1

٨٨٤

2





رسالة تفسير فاتحة الكتاب من

بسم الله للعالمين [illegible] رب وفق لاتمام

الحمد لله رب العالمين من الاول [illegible]

والآخر من الأكرمين الرحمن بوجود الشامل

العام الرحيم بجود الكامل التام

عم برحمته الرحمانية وجودات الأشياء

وخص برحمته الرحيمية من شاء بما شاء

مالك يوم الدين حيث يحكم على الموحدين

مولانا عبد الرحمن الجامي

جملة مصنفات العارف السامي

[illegible] وعلى الجاحدين

بخلودهم في نار الجحيم يا من هو الذي يعبد

[illegible] كل معبود ويستعان به في

ادراك كل مقصود اياك نعبد فلا نشرك

بعبادتك احدا واياك نستعين فلا نذرك

بدون عبادتك ابدا اهدنا الصراط المستقيم

الموصل الى فهم حقايق كتابك والطريق المستقيم

قدس الله تعالى سره العزيز

المفضي الى درك دقايق خطابك صراط الذين انعمت عليهم بسوابغ نعمك وطريق الذين اوصلت اليهم بوالغ حكمك محمد واله
واله الذين كانوا الى سبيل الرضا داعين وعلى طريق الهدى والدين غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقد ما كان يخالج
صدري ويدور في خلدي ان ارتب في تفسير كلام الله وتاويل آياته كتابا جامعا لوجوه اللفظ والمعنى لا يدع فيها دقيقة او لطيفة
الا ابداها ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيها محتويا على نكات البلغا ومنطويا على اشارات العرفا ولكن كان يعوقني عنه حوادث الزمان
وصوارف الحدثان حتى كبر سني ووهن العظم مني واشتعل الراس شيبا وامتلات بنيتي من راسي الى قدمي مغصة وعيا وحان
وقت الاقبال بالكلية على الله تبلاوة كتابه والتدبر في مقاصد خطابه فقويت تلك الداعية وانقدت لحكمها لا بالكراهية بل الطواعية وانضم
اليها استدعا بعض الاخوان الالهيين الحاضرين بالمخاطبات والغايبين بالمكاتبات ظنا منهم ان هذا الامر يجي مني وهذا الخطب غير
مستبعد عني فاستعنت الله تعالى واستخرته وشرعت بتوفيقه فيما ذكرته شارطا على نفسي ان لا ادخر شيئا تطلعني مطالعة التفاسير عليه من
الدقايق البارعة او يسابق الذهن اليه من اللطايف الرايعة وها انا مبتد ببعض الاحاديث الواردة في شان الفاتحة التي هي ام الكتاب
والله سبحانه هو الملهم للصدق والصواب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل اني قسمت الصلوة بيني وبين
عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال يقول عبدي اذا افتتح الصلوة بسم الله الرحمن الرحيم فاقول ذكرني عبدي ثم يقول الحمد لله رب العالمين فاقول حمدني ربي
ثم يقول الرحمن الرحيم فاقول اثنى علي عبدي ثم يقول مالك يوم الدين فاقول مجدني عبدي ثم يقول اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين
عبدي نصفين وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال المراد بالصلوة المقسومة اما الفاتحة تسمية للجزء باسم الكل اشارة الى فخامة الجزء فكانه هو الكل
نفسه او الصلوة نفسها والمراد بتقسيمها قسمتها باعتبار جزئها الذي هو الفاتحة وانما جعلت الاقسام الاول لله سبحانه لان صدورها ذكر الله سبحانه
وحمده وثناؤه وتمجيده من العبد انما هو لله لا لنفسه وجعل قوله اياك نعبد واياك نستعين بين الله وبين العبد لان العبادة انما هي لله سبحانه لا للعبد والا
للعبد لا لله وجعل آخر السورة للعبد لانه يطلب الهداية لنفسه لا لله تعالى قوله ولعبدي ما سال يعني الهداية التي سالها ولما كان الذكر اكثر ما يستعمل فيما يكون
بعد السكوت عن المذكور او بعد النسيان خص بالبسملة الموردة اولا واما الحمد والثنا والتمجيد فمفهومات متغايرة ذكرت تفننا في العبارة او خص الحمد
بما خص لاشتماله على صفة الحمد والتمجيد بملكية يوم الدين او مالكيته لان في اثباتها رفعا لقدره وهو المراد بالتمجيد والثنا بما خص به تنزيها عن طرفيه عن طلحة
عن مالك عن مكحول عن ابي بكر قال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وقال بالله العظيم لقد حدثني جبرئيل عليه السلم وقال بالله العظيم لقد حدثني
اسرافيل عليه السلم وقال قال الله تعالى بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني
قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب يوم القيمة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء
والاولياء قال الشيخ صدر الدين القونيوي رضي الله عنه في كتابه الذي شرح فيه بعض الاحاديث النبوية اعلم انه لا يخفى على عاقل ان مجرد اتصال قراءة البسملة
بفاتحة الكتاب صورة والتلفظ بهما معا لا يوجب هذا الترجيح والشرف البازخ وانما السر المدرج في ذلك كله هو ان الحق سبحانه لما جعل البسملة ذكرا وما يتلوه
حمدا وثناء كما سبق في حديث قسمة الصلوة ميز بينهما من هذا الوجه ومن البين عند المحققين ان الثناء من كل مثن على كل مثنى عليه تعريف من المثني للمثنى عليه من
حيث هو مثنى عليه وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة ويعرب عن ذاته او استحضار الذاكر المذكور في نفسه او حضوره معه والحضور
والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم في صلة ايضا راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثنا لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف فكانه يقول
منا الحمد ذكره بثنائه بحيث ان ذكره يعرب عن ذات مذكوره كتعريف المثني عليه بثنائه تعريفا محققا ولو من حيث هو مذكور ومثنى عليه فهو محقق مستحق كمال الاكرام

والترتيب

والترتيب ولا شك في ان حصول هذه الصفة يتعذر على اكثر الخلق ومحصله خليق بكمال التقريب والاكرام فهذا هو الذي يندر
وجوده لا ما سبق الى الاوهام من اقتران التلفظ بالبسملة مع الفاتحة فافهم والله المرشد ولا يبعد ان يقال معناه والله اعلم
ان من وصل البسملة بالحمد اما اولا بان لا يقف على البسملة بل وصلها بالحمد لله واما ثانيا بان لا يجعل البسملة جملة مستقلة بل جعل الباء
الجارة متعلقة بالحمد الذي هو مصدر واما ثالثا بان يتحقق بالحقيقة الانسانية الكمالية ويحمد الله سبحانه بها فان اسم الله حقيقة
هو تلك الحقيقة وحمد الله بها انما هو بالتحقق بها بحيث يظهر تلك الحقايق كلها في العبد الحامد ويدل على احديته جمع الاسماء الالهية كلها
ولا شك ان مثل هذا العبد نادر في الخلايق خليق بما ورد في حقه من الاكرام الفايق والتقريب اللايق القول
في الاستعاذة وهي ليست من القرآن اجماعا ومالك لا يراها في المفروضة والشافعي وابو حنيفة وغيرهما يتعوذون في اول ركعة منها
ومحمد بن سيرين يتعوذ في كل ركعة وهي واجبة في اول القراءة او مندوبة واصح العبارات فيها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لما ورد فيه
من الحديث ولموافقته قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم والعوذ الالتجاء الى الشيء والانحياز له والاستجارة به
ومنه العوذة وهو ما يعاذ به من الشر وقيل للرقية وهي ما يعلق على الصبي عوذة وعوذة بفتح العين وضمها والشيطان اما مشتق
من شطن الشيطن اي بعد لانه بعيد عن رحمة الله تعالى ووزنه على هذا فيعال واما مشتق من شاط يشيط اي هاج واحترق ولا
شك ان هذا المعنى موجود فيه ووزنه على هذا فعلان وعدم تصاريفه الاثبات النون يويد الاول وهو المتمرد من الجن وقال بعض العارفين
هو ملك خلقه الله سبحانه لعمارة الدار الدنيا فهو يصرف وجوه العباد عن الآخرة الى الدنيا وعن السعادة الابدية الى اللذات الفانية
وهذا معنى اضلاله لهم وقال بعض هو القوة الوهمية في النشاة الانسانية وليس خارج هذه النشاة شيء يقال له الشيطان والحق ما سبق
من انه موجود مستقل خارج هذه النشاة وانما القوة الوهمية لمضاهيته ومشابهته فهو شيطان نفسي كان الاول شيطان آفاقي
وحقيقة الاستعاذة ان لكل اسم من اسماء الله سبحانه مظهرا يظهر به احكامه وآثاره والاسماء متقابلة يدفع بعضها بعضا ويمنع عن ظهور احكامه
وآثاره فربما يستولي اسم على مظهر ما يقابله فيمنعه عن ظهور احكامه فيه فيستجير ذلك الاسم الممنوع الى اسم آخر يناسبه ويستعيذ به
ويتقوى به فيتمكن من اظهار احكامه في مظهره وهذا المعنى حقيقة الاستعاذة وان شئت اسندت الاستعاذة الى المظهر فالمظهر
يستعيذ الى اسم آخر يقوي الاسم الظاهر فيه ويدفع تاثير ما يقابله فيظهر فيه احكامه وآثاره بالتمام والكمال وحقيقة المظهر تعين وجود
الوجود المطلق في مرتبة العلم فهو ايضا من اسمائه سبحانه فالمستعيذ على كل حال والمستعاذ به والمستعاذ منه متحدة بحسب الذات
مختلفة بحسب الاسماء فمن لم ينفتح بصر بصيرته الى هذه الوحدة وحكم بالمغايرة بين هذه الامور فهو بعيد عن شهود الوحدة داخل تحت سلطنة
الشيطنة المبعدة عن هذا الشهود ومن فاز بشهود هذه الوحدة فقد تخلص عن الانبهار تحت سلطنة الشيطنة وتحقق بالاستعاذة
المطلقة والرجيم فعيل من الرجم والرجم اصله الرمي بالرجام وهي الحجارة ويستعار للرمي بالظن والتوهم وقد يعبر به عن الشتم قال الله تعالى لئن لم
تنته لارجمنك قيل اي لاشتمنك اقول فيكون قولا سيئا فهو فعيل اما بمعنى مفعول اي مرجوم نحو قتيل وجريح او بمعنى فاعل لانه يرجم غيره بالشر ومعنى كلمة الاستعاذة
بالحقيقة هو التعوذ بالله من حيث اسمه الهادي بالتوجه الى هذا الاسم والتضرع لديه والتلبس بمظاهره من الانبياء والاولياء وما هو شان
اهل الهداية من الطاعات والعبادات من الاسم المضل ومظهره الذي هو الشيطان واعوانه وما يدعون اليه من الجهالات والضلالات
ولما كانت الشيطنة بحسب اصل الوضع منبئة عن معنى البعد والرجيمية من الطرد واللعن وقد الحيثية ملحوظ ملاحظة ان يقال من شر الشيطان

فان الشيطان من هذه الحيثية شر وان كان من جهة اخرى خيرا بل جهة الخيرية فيه غالبة على جهة الشرية والله اعلم بوجه **فاتحة الكتاب** فاتحة الشيء
اوله فقيل هي مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب اطلقت على اول الشيء تسمية للمفعول بالمصدر وقيل صفة جعلت اسما لاول الشيء اذ به
يتعلق الفتح وكما اطلق صيغة الفاعل على الباعث اطلقت عليه والتاء علامة النقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة والكتاب كالقرآن يطلق على
مجموع المنزل في المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه فمعنى فاتحة الكتاب اول اجزائه واول افراده ثم صارت بالغلبة علما لسورة الحمد
وقد يطلق عليها الفاتحة وحدها فاما ان يكون علما آخر بالغلبة ايضا لكون اللام لازمة واما ان يكون اختصارا واللام كالخلف عن الاضافة الى الكتاب
مع لمح الوصفية الاصلية فان قلت العلم نوعان علم الشخص ويشترط فيه تشخص المسمى وعلم الجنس والقول به لا يكون الا لامر تقديري كمنع الصرف في
اسامة وفاتحة الكتاب ليس علما شخصيا لان مسماها عبارة عن طائفة الفاظ وعبارات مخصوصة هي من قبيل الاعراض التي لا تتشخص الا بتشخص محالها ولا
شك انها ليست علما لما يقوم بمحل واحد بل لمفهوم كلي صادق عليه في جميع المحال ولا علما جنسيا لعدم الداعي الى القول به قلت هو علم شخصي واما ذكرت في
تحقيق كلية مسماها بدقيق فلسفي لا يلتفت اليه ارباب اللغة او هو علم جنسي والداعي الى القول به ما عهد في اللغة من ان المركب الاضافي اذا نقل
ينقل الى معنى علمي ليبقى عهديته واما البيان اهل المعرفة فانما سميت هذه السورة فاتحة الكتاب لان الله سبحانه كتابين كتابا كبيرا وهو العالم وكتابا
صغيرا وهو الانسان الكامل ولا شك ان حقيقة ما تتضمنه هذه السورة اعني الحمد هي اظهار كمال المحمود وهذا الاظهار هو الباعث على انشاء الكتاب
الكبير والصغير فهي اي حقيقة ما تتضمنه هذه السورة انفتحا فهي فاتحتها ولها اسامي أُخر كام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني اما تسميتها بام القرآن
والكتاب فلاشتمالها على اصول معاني القرآن وهي ثلثة الاول الثناء على الله تعالى بما هو اهله الثاني التعبد العباد وتكليفهم بالامر والنهي الثالث
الوعد بالترغيب والوعيد بالترهيب اما الثناء اعني اجراء صفات الكمال على الله فظاهر واما التعبد ففي قوله اياك نعبد فان العباد قيام العبد بحق
العبودية وما تعبد به من امتثال اوامر المولى ونواهيه او في قوله الصراط المستقيم اذا اريد به ملة الاسلام المشتملة على الاحكام او في قوله
الحمد لله لان مآل معناه قولوا الحمد لله والامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده واما الوعد والوعيد ففي قوله انعمت عليهم والمغضوب عليهم او في قوله
يوم الدين اي الجزاء المتناول للثواب والعقاب وانما انحصر مقاصد الكتاب المجيد في تلك الاصول الثلثة لانه انزل ارشادا للعباد الى معرفة
المبدا والمعاد وليؤدوا حق المبدي بامتثال امره ونهيه ويدخروا بذلك للمعاد مثوبة كبرى وبعبارة اخرى انزل القرآن كافلا لسعادة الانسان
وذلك بان يعرف مولاه ويتوصل اليه بما يقربه منه ويتنصل عما يبعده عنه ولا بد في التوصل من باعث هو الوعد وفي التنصل من زاجر هو الوعيد
واما الدعاء في قوله اهدنا الصراط المستقيم فليس مقصودا اصالة لانه متفرع على ما ذكر فان المقصود من الدعاء ما كان في امر الآخرة وادا الطاعة
وترك المعصية لا يقال اكثر من السور تشتمل على هذه المعاني ولم تسم ام القرآن لانا نقول هذه السورة متقدمة على سائر السور وضعا بل نزولا على
قول الاكثر ومشتملة على تلك المعاني مجملة على احسن ترتيب ثم صارت مفصلة في السور الباقية فنزلت منزلة مكة من سائر القرى حيث مهدت
اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما انها ام القرى كانت ام القرآن على ان وجه التسمية لا يجب اطراده ولهذا الوجه بعينه سميت بسورة الكنز والوافية
واما تسميتها بالسبع المثاني فلانها سبع آيات تكرر قراءتها في الصلوة مطلقا ان لم تجوز التنفل بركعة واحدة في اكثر الصلوة ان جوزناه او تكرر نزولها
ان صح انها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة حين حولت القبلة فالمثاني جمع مثنى او مثناة بفتح الميم مفعل او مفعلة من التثنية وهي
مكية وقيل مدنية ايضا لنزولها ثانيا بالمدينة حين حولت القبلة وهي سبع آيات عند الجمهور فمنهم من جعل صراط الذين انعمت عليهم آية واحدة دون
البسملة بان لم يجعلها من الفاتحة او جعلها بعض آية ومنهم من ذهب على العكس **بسم الله الرحمن الرحيم** ذهب اهل المدينة والبصرة والشام الى ان البسملة

المصدرة

5

المصدرة بها السور ليست من القرآن وهو المشهور من مذهب ابي حنيفة واتباعه وذهب المتاخرون من الحنفية الى ان الصحيح من المذهب انها
من القرآن لكنها ليست جزءا من السورة سواء كانت آية واحدة او متعددة بحسب السور المصدرة بها وذهب اهل مكة والكوفة الى انها آية من
كل سورة مصدرة بها وعليه الشافعي واصحابه ونقل عن بعض الناس انها بعض آية من كل منها فافترقت المذاهب فيها الى خمسة والباء متعلقة
بمقدر بعدها لافادة اختصاص الابتداء باسمه سبحانه ورفع تشريك الغير معه سبحانه فيه كما هو داب المشركين فانهم كانوا يبتدئون باسم اللات والعزى
كما كانوا يبتدئون باسمه سبحانه عند العارفين ان لا يذكر باللسان ولا يخطر بالجنان في الابتداء غير اسمه سبحانه لا اثباتا ولا نفيا فان
في صورة نفي الغير ملاحظة للغير فهو ايضا ملحوظ في الابتداء فليس الابتداء مختصا باسمه سبحانه فلا حاجة الى تقدير المحذوف مؤخرا الا ان
يكون اسم الله سبحانه في التقدير ايضا مقدما كما انه مقدم في الذكر وهي اي الباء اما للاستعانة نحو كتبت بالقلم او للمصاحبة نحو تنبت بالدهن
والاخير احسن لانه ادب اقرب الاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فعند الابتداء بها يزيدون همزة وصل واصله عند البصريين
سمو واشتقاقه من السمو لان التسمية تنويه بالمسمى ورفع لقدره فهو عندهم من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم وعند الكوفيين وسم لانه علامة
على المسمى وتصاريفه تدل على مذهب البصريين وحذف الف في الخط مع انه خلاف وضع الخط لكثرة وقوعه وطولت الباء عوضا عنها وهو عند اهل
الظاهر من قبيل الالفاظ فعلى هذا لا يصح قولهم الاسم عين المسمى على اطلاقه وعند العارفين عبارة عن ذات الحق والوجود المطلق اذا اعتبر مع صفة
معينة وتجل خاص فالرحمن مثلا هو الذات الالهية مع صفة الرحمة والقهار مع صفة القهر فعلى هذا الاسم هو عين المسمى بحسب التحقق والوجود وان كان
غيره بحسب التعقل والاسماء الملفوظة هي اسماء هذه الاسماء واضافته الى الله على التقديرين لامية والمراد به بعض افراده التي من جملتها الله والرحمن والرحيم
ويمكن ان يراد به هذه الاسماء بخصوصها بقرينة التصريح بها ويحتمل ان يكون الاضافة بيانية اما على التقدير الثاني فظاهر واما على التقدير الاول فبان يراد
بالاسماء الثلثة الفاظها لا معانيها ويكون الرحمن الرحيم جارين على الله على سبيل الحكاية عما اريد به المعنى والاستعانة والتبرك بالالفاظ باجرائها
على اللسان واخطار معانيها بالبال بالمعاني باخطارها بالبال واجراء اساميها على اللسان واعلم انه كما تاهت العقلاء في ذاته وصفاته لاحتجابه
بانوار العظمة تحيروا ايضا في لفظ الله كانه انعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت اعين المستبصرين فاختلفوا انه عبري ام عربي لان اليهود
والنصارى كانوا يقولون الاها فحذف العرب الالف الاخيرة للتخفيف كما فعلوا في النور والروح واليوم فانها في اللغة العبرانية كانت نورا وروحا
ويوما حذفت الالفات للتخفيف وذهب الآخرون الى انه عربي وهو الحق فان ما ذكروه من توافق اللغتين لا يدل على كون احديهما ماخوذة عن
الاخرى ماخوذة عنها وان اوهم ذلك بل انما وقع ذلك لمناسبة خفية بين الاسم والمسمى ثم اختلفوا انه اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم
وما اصله على تقدير اشتقاقه والمختار عند صاحب الكشاف انه كان في الاصل اسم جنس ثم صار علما وان اصله الاله وانه مشتق من أله بمعنى
تحير لا من تأله واله واستاله بمعنى تعبد وعبد واستعبد فانها مشتقة من الاله اشتقاق استنوق واستحجر من الناقة والحجر فالاصل في الله هو
الاله حذفت الهمزة بالقاء حركتها على اللام الساكنة قبلها وحذف فصار اللاه ثم اجريت الحركة العارضة مجرى الاصلية وادغمت اللام الاولى في
الثانية فقيل الله وقد ذكر في بيان اشتقاقه وجوه اخر فقيل هو مشتق من اله الرجل الى الرجل يأله اذا فزع اليه فاله اي اجاره وآمنه او من اله الفصيل
اذا اولع بامه او من وله يوله وله واصله ولاه وابدلت الواو همزة كما قالوا اساد واشاح في وساد ووشاح والوله هو المحبة الشديدة او من لاه يلوه
ليها ولاها بمعنى احتجب او ارتفع فاصله لاه ادخل عليه لام التعريف فصار الله او من اله بالمكان اذا اقام به وقيل هو مشتق من آله بمعنى
عبد وما ذكر من ان اله بهذا المعنى لم يوجد في اللغة الاصلية ولذلك جعل صاحب الكشاف مشتقا من الاله مثل تأله واستاله لحكة قراءة ابن عباس رضي

عنها ويذرك وآلهتك اي عبادتك وقيل الاصل فيها الكناية عن الغايب وذلك انهم اثبتوا موجودا في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زادوا
فيه لام الملك لما علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت فيه الالف واللام للتعريف تعظيما وفخموه توكيدا لهذا المعنى فصار اليه
كالنزي واما اشتقاقه من الالهية بمعنى القدرة على الايجاد فالظاهر ان الامر بالعكس اذ الالهية ماخوذ من الاله لا الاله من الالهية
وقيل هو ليس بمشتق بل هو علم ابتداء لذاته المخصوصة من غير ملاحظة معنى من المعاني المذكورة ويلايم هذا المذهب ما ذكره بعض العارفين
من انه اسم للذات الالهية من حيث هي هي على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها بها كما يناسب المذهب الاول
ما ذكره آخرون من انه علم للمرتبة الالهية فان الذات من حيث اطلاقها لا تعلم ولا يتعين اليها الاشارة لا يمكن لها اسم لا يفهم منه غير الذات
المحضة والوجود الصرف ولا يبعد ان يقال المراد باسم الله في البسملة هو الذات المطلق لتوهم اضافة الاسم اليه فان الذات باي تعين
كان هي من قبيل الاسماء فينبغي ان يراد به الذات المطلقة لئلا يكون فيه شائبة اسمية وفي الحمد لله هو المرتبة الالهية لان الحمد لا يكون للذات المطلقة
قال بعض اهل العربية قد خص هذا الاسم بخواص لا يوجد في غيره منها انه ينسب ساير الاسماء اليه ولا ينسب هو الى شيء منها ومنها انه لم يسم به احد
من الاسماء بخلاف ساير الاسماء ومنها انهم حذفوا لفظ يا من اوله وزادوا ميما مشددة في آخره فقالوا اللهم ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم
الزموه الالف واللام عوضا عن همزته ولم يفعل ذلك في غيره ومنها انهم قالوا يا الله فقطعوا همزته ومنها انهم جمعوا فيها بين يا التي للنداء وبين الالف
واللام ولم يفعل ذلك في غيره في سعة ومنها تخصيصهم اياه في القسم بادخال التاء وايمن وايم في قولهم تالله وايمن الله وايم الله وتفخيم لامه اذا
انفتح ما قبله او انضم سنة توريثها العرب كابرا عن كابر وحذف الفه لحن يفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين والرحمن فعلان من رحم
كغضبان من غضب على انه صفة مشبهة واما الرحيم فان جعل صيغة مبالغة كما نص عليه سيبويه في قولهم هو رحيم فلانا فلا اشكال وان جعل من الصفات
المشبهة كما يشعر به كلام الكشاف فالوجه فيه ما ذكر رحمن والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وهي من الكيفيات المزاجية
والله سبحانه منزه عنها فاطلاقها عليه سبحانه انما هو باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فهي عبارة عن الانعام او
ارادة فان كل واحد منهما مسبب عن رقة القلب والانعطاف فيكون مجازا مرسلا من باب اطلاق السبب على المسبب هذا اذا كانت الرحمة وامثالها
مسندة الى مرتبة الجمع واما اذا كانت مسندة الى مرتبة الفرق فلا حاجة الى هذا التاويل وفي الرحمن زيادة مبالغة من الرحيم لزيادة البناء وهي
اما بحسب شموله للدارين واختصاص الرحيم بالدنيا كما وقع في الاثر يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا واما بحسب كثرة افراد المرحومين وقلتها كما ورد
يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة واما باعتبار جلالة النعم ودقتها وبالجملة ففي الرحمن مبالغة في معنى الرحمة ليست في الرحيم فيقصد به رحمة زايدة بوجه ما
فلا ينافيه ما يروى من قولهم يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما بجواز حملها على الجلايل والدقايق وقال بعضهم الرحمن على وزن فعلان يدل على
عظم صفة فان غضبان هو الممتلي غضبا والرحيم على وزن فعيل يدل على دوام ذلك الوصف فان قولك سميع بصير هو فوق قولك سامع باصر فدلت
الكلمات على عظم هذه الصفة ودوامها وتقديم الرحمن على الرحيم على ان القياس الترقي من الادنى الى الاعلى اما باعتبار انه كالتتمة والرديف للرحمن
او لزيادة شبهه بالله اختصاصه به سبحانه او لتقدم رحمة الدنيا او لما ذهب اليه العارفون من ان الرحمة هي الوجود فان اعتبرت من حيث تخصصها
وتخصيصها باعتبار متعلقاتها اشتق منها الرحيم ولا شك ان الحسنة مقدمة على الثانية **الحمد لله** الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من الانعام وغيره
والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا وذهب صاحب الكشاف الى انهما لغوان اي مترادفان لتخصيصه المدح ايضا بالجميل الاختياري كما صرح به في تفسيره
قوله ولكن الله حبب اليكم الايمان واذا اختص الحمد بالجميل الاختياري لزم ان لا يحمد الله سبحانه على صفاته الذاتية كالعلم والقدرة والارادة بل يختص

بافعاله الصادرة عنه باختياره اللهم الا ان يجعل تلك الصفات لكون ذاته كافية فيها بمنزلة افعال اختيارية يستقل بها فاعلها ولا يخفى على المتامل ان ذلك
الجعل لا يقتضي صحة الحمد على الصفات الذاتية بل يقتضي صحة اطلاق لفظ الحمد على الثناء على صفاته تجوزا وايضا احدهما عن الآخر وحقيقته عند العارفين اظهار
كمال المحمود قولا او فعلا او حالا سواء كان ذلك الكمال اختياريا او غير اختياري ورفعه بالابتداء وخبره لله واصله النصب وقد قرئ به وانما عدل
الى الرفع دلالة على الثبات والدوام وقرئ الحمد لله باتباع اللام وبالعكس تنزيلا لهما لكثرة استعمالهما معا منزلة كلمة واحدة كقولهم منحدر الجبل
ومغيرة واللام فيه لتعريف الجنس وهو الاشارة الى ما يعرفه كل احد من معنى الحمد فيمكن ان يقصد به جنس الحمد من حيث هو كما اختاره صاحب الكشاف
بناء على ان اختصاص الحمد يكون حينئذ مستفادا من جوهر الكلام من غير استعانة بالامور الخارجة ويكون مستلزما لاختصاص جميع الافراد وان يقصد
به الجنس من حيث تحققه في ضمن جميع الافراد كما اختاره صاحب المفتاح بناء على ان المبادر الى الذهن في المحلى بلام الجنس في المقامات الخطابية هو
الاستغراق وهو الشايع في الاستعمال وحينئذ يكون اختصاص الافراد مصرحا به فان قلت لا يصح تخصيص جنس الحمد ولا تخصيص افراده به سبحانه
فان خلق الافعال وان كان مختصا به عند اهل الحق فللكسب فيه مدخل فيرجع اليه بهذا الاعتبار حمد واما عند المعتزلة فلان خالق افعال العبد
هو العبد بمجرد تمكين الله واقداره عليها لا يخص الحمد عليها بل يرجع اليه سبحانه ايضا كل حمد باعتبار وهو لا يفيد التخصيص بل الاشتراك قلت
لا يبعد ان يقال انه جعل الجنس في المقام الخطابي منصرفا الى الكامل كانه كل الحقيقة فاختص الجنس من حيث هو او افراده به سبحانه فان قلت
كيف يصح قصد تخصيص الجنس او افراده والحال ان قوله الحمد لله كان في الاصل احمد الله حمدا او نحمده حمدا فلا يكون المراد الا الحمد المستند الى المتكلم
الواحد او مع الغير فبعد افادة الكلام التخصيص لا يفيد الا تخصيص الحمد المخصوص لا مطلقا قلت كما انه في صورة الرفع تجرد الكلام عن التجدد والحدوث
كذلك يتجرد الكلام عن التجدد والحدوث كذلك يتجرد عن النسبة الى فاعل مخصوص وايضا يمكن ان يكون صيغة المتكلم مع الغير على السنة جميع الحامدين
حقا وخلقا ثم اعلم انه اذا كان الحامد في مقام الجمع فالمناسب ان يحمل اللام على الجنس وان كان في مقام الفرق قبل الجمع فالمناسب الاستغراق
ولكن بلا تاويل وان كان في مقام الفرق بعد الجمع فالمناسب الاستغراق ولكن بالتاويل وان كان في مقام جمع الجمع فالمناسب الجنس والاستغراق
معا من غير احتجاب باحدهما عن الآخر ثم اعلم انه يمكن ان يراد بالحمد الحامدية والمحمودية جميعا بناء على انه مشترك معنوي فانه فعل واحد بين الحامد والمحمود
اذا اعتبر نسبته الى الحامد يكون حامدية وان اعتبرت الى المحمود يكون محمودية او لفظي ويجوز استعمال المشترك في معنييه او معانيه كما ذهب اليه العارفون
او يكون مجازا عن معنى مشترك بين المعنيين **رب العالمين** الرب هو المالك فهو اما صفة مشبهة من فعل متعد لكن بعد جعله لازما بالنقل الى فعل بالضم من
ربه يربه ربا بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر اي كان مالكا له كما ان معنى ساده كان سيدا له واما وصف بالمصدر للمبالغة كما وصف بالعدل والرب
مفردا لا يستعمل بدون الاضافة في غيره تعالى الا نادرا وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد قال بعض العارفين في
هذا الاسم يتبين اثبات خمسة احكام للحق سبحانه وهي الثبات والسيادة والاصلاح والملك والتربية لان الرب في اللغة هو المصلح والسيد والمالك
والثابت والمربي ثم بين وجه اثبات هذه الاحكام له تعالى في كلام طويل ليس هذا موضع ذكره فان اردت تفصيله فارجع الى تفسير الفاتحة للشيخ
صدر الدين القونوي قدس سره والعالم اسم لما يعلم به كما ان الخاتم اسم لما يختم به غلب فيما يعلم به الصانع من اجناس ما سوى الله سبحانه يعني هو اسم
للقدر المشترك بين اجناس ما سوى الله وبين مجموعها فيصح اطلاقه على كل واحد من تلك الاجناس كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم الحيوانات
وعالم النباتات الى غير ذلك وعلى مجموعها ايضا وهو ظاهر وقيل هو لذوي العلم من الملائكة والثقلين اي للقدر المشترك بين كل واحد من هذه الاجناس وبين الكل
وقيل المراد به هنا الافراد الانسانية فان كل واحد منهم عالم صغير يشتمل على نظاير ما في العالم الكبير من الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما في العالم

وعلى هذا الاختلاف فى سبب جمعيته واما على الوجهين الاولين فانما جمع لئلا يتوهم ان القصد الى استغراق افراد جنس واحد مما سمى به او الى حقيقته القدر المشترك
فلما جمع واشير بصيغة الجمع الى تعدد الاجناس وبالتعريف الى استغراق افرادها زال التوهم والاشتباه وانما يصح قصد استغراق الافراد مع
انه لا يصح اطلاق العالم على كل فرد بناء على تنزيله منزلة الجمع ومن ثمة قيل هو جمع لا واحد له لكن ان الجمع اذا عرف استغرق آحاد مفرده وان لم يكن
صادقا عليها كذلك العالم اذا عرف شمل افراد الجنس المسمى به وان لم يطلق عليها كانها آحاد مفرده المقدر وعلى هذا انما العالمون كالاقاويل لكن ان الاقاويل
تتناول كل واحد من آحاد الاقوال كذلك العالمون يتناول كل واحد من آحاد الاجناس وانما جمعه بالواو والنون مع انه مختص بصفات العقلاء او ما فى حكمها
اعلامهم لشبهه الصفة فى دلالته على الذات باعتبار معنى هو كونه يعلم او يعلم به واختصاصه باولى العلم حقيقة او تغليبا وقال بعض العلماء وصيغة العالمين انما هى
بتقدير ياء النسبة فى العالمين كالاشعرين والاعجمين بمعنى الاشعريين والاعجميين واختصاصه باولى العلم على سبيل التغليب وقال بعض العارفين يمكن ان
يجعل جمعه بالواو والنون اشارة الى سريان الصفات الكمالية من الحيوة والعلم وغيرهما فى كل موجود من الموجودات فالكل من اولى العلم كما كشفت
الخواص **الرحمن الرحيم** قد مر تفسيرهما ولا يبعد ان يقال المراد بالرحمن والرحيم فى البسملة هو المتجلى بصورة الاعيان الثابتة بفيضه الاقدس فانه تعالى
باعتبار عموم هذا الفيض واطلاقه هو الرحمن وباعتبار تخصصه وتخصيصه هو الرحيم والمراد بهما فيما بعدها هو المتجلى بصور الاعيان الوجودية باعتبارين
المذكورين فعلى هذا لا يكون فى ذكر الرحمن الرحيم مرتين تكرار كما قرر فى اسم الله وفى كتاب جواهر القرآن لحجة الاسلام رحمه الله ان قوله الرحمن الرحيم اشارة الى
الصفة مرة اخرى ولا تظنن انه مكرر فلا مكرر فى القرآن اذ حد المكرر ما لا ينطوى على مزيد فائدة وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين وقبل ذكر ملك يوم الدين ينطوى
على فائدتين عظيمتين تفصيل مجارى الرحمة نظرا الى الرحمة فى خلق العالمين وانه خلقها على اكمل انواعها وافضلها وآتاها كل ما احتاجت اليه وشرح ذلك يطول
والاخرى ما يشير الى الرحمة فى المعاد يوم الجزاء عند الانعام بالملك المؤبد فى مقابلة كلمة وعبادة وشرح ذلك ايضا يطول والمقصود انه لا مكرر فى القرآن
فان رايت شيئا مكررا من حيث الظاهر فانظر الى سوابقه ولواحقه لينكشف لك مزيد الفائدة فى اعادته ولا يخفى عليك ان ما ذكره رحمه الله يلائم
ما ورد من قولهم يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة حيث قرن الرحمن برب العالمين المشير الى المبدا والرحيم بملك يوم الدين المشير الى المعاد **مالك يوم الدين**
وقرئ مالك وملك بتخفيف اللام وملك بصيغة الفعل ونصب اليوم وملك ومالك بالرفع على انه مبتدا محذوف فهذا اضافة ملك يوم الدين فمن قبيل اضافة
الصفة المشبهة الى غير معمولها كما فى رب العالمين فيكون حقيقية لا لفظية فان اللفظية اضافتها الى الفاعل لا غير فيصح جعله صفة لله تعالى واما اضافة
مالك يوم الدين فمن قبيل اضافة اسم الفاعل الى الظرف على سبيل التجوز وهى ايضا حقيقية لان المراد به الاستمرار او الماضى لا الحال والاستقبال
ويصح جعل مالكيه يوم الدين مستمرة مع ان يوم الدين وما فيه ليس مستمرا فى جميع الازمنة لكونه لتحقق وقوعه وبقائه ابدا كالمتحقق المستمر كما يصح جعله
لتحقق وقوعه كالماضى والمختار ملك يوم الدين لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تعالى لمن الملك اليوم ولان بعض معانى الرب هو المالك فذكره ثانيا لا يخلو
من تكرار ولان الآخر وهو سورة الناس نظير الاول والمذكور فيها بعد ذكر الرب هو الملك لا المالك ولان للملك زيادة عموم ليست للمالك لان ما تحت
حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك فان الشخص يوصف بالمالكية نظرا الى اقل قليل ولا يوصف بالملكية الا بالنظر الى الكثير ويوم الدين
زمان الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان اى كما تفعل تجازى وفى اجرائه على ساير الاسماء رعاية للفاصلة وافادة للعموم فان الجزاء يتناول جميع احوال الحياة
الى السرمد وللدين معان اخر مثل العادة والطاعة والرياسة والشان وهو فى اللغة الذلة والاستعباد وساسه وملكه ويمكن حمله على كل واحد بل على الكل
بالمرة ويظهر وجهه لصدق التامل وما اولى لام التعريف والاختصاص على ان جنس الحمد مختص به وحق له اجرى عليه تلك الاوصاف العظام ليكون حجة
قاطعة على اختصاص الحمد به واستحقاقه اياه فذكر اولا ما يتعلق بالابتداء من كونه ربا مالكا للاشياء كلها بافاضة الوجود عليها واعداد اسباب الكمالات لها

وثانيا ما يتعلق بالبقاء من اسباغه عليها نعما ظاهرة وباطنة جليلة ودقيقة وثالثا ما يتعلق بالاعادة من كونه مالكا للامر كله يوم الجزاء فلا يستاهل غيره ان
يحمد فضلا عن ان يعبد فيلائم قوله **اياك نعبد واياك نستعين** ذهب الزجاج الى ان ايا مظهر مبهم اضيف الى ما بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك
والخليل الى انه مضمر مضاف الى ما بعده وزيف بان المضمر لا يضاف وابن كيسان وبعض الكوفية الى ان الكاف واخواته هى الضماير التى كانت متصلة
وايا دعامة لها لتصير بها منفصلة وقوم من الكوفة الى ان اياك بكماله هو المضمر والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولواحقه حروف
لا محل لها من الاعراب تدل على احوال ما اريد به من الخطاب والتذكير والافراد وما يقابلها وقرئ اياك بتخفيف الياء واياك بفتح الهمزة وتشديد الياء
وهياك بقلب الهمزة هاء والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لم يستعمل الا فى الخضوع لله والاستعانة طلب المعونة وهى ما لا يتاتى الفعل او لا
يسهل الا به يقال استعانه واستعان به بمعنى وانما اختير استعانه بلا واسطة الحرف اشارة الى ان العبد ينبغى ان لا يرى بينه وبين الحق سبحانه واسطة
فى الاستعانة بان يقصر نظره عليه تعالى ولا يرى الوسايط عينه وتقديم المفعول لقصد الاختصاص وتكريره ليكون نصا فى اختصاص كل من العبادة والاستعانة به
سبحانه مع ان المستعان هو لا غيره وفى ايراد قوله اياك دون اياه كما هو مقتضى الظاهر التفات من الغيبة الى الخطاب ومن النكت الخاصة فى الالتفات
من الغيبة الى الخطاب فى هذا المقام بعد اشتماله على فايدة عامة من جهة المتكلم وهى التصرف والافتنان فى وجوه الكلام والمهارة والقدرة عليها ومن جهة
المخاطب وهى تطرية نشاطه فى سماع الكلام وايقاظه للاصغاء اليه انه لما قيل اياك بدل اياه فقد نزل الغايب بواسطة اوصافه المذكورة التى اوجبت
تميزه وانكشافه حتى صار كانه تبدل خفاء غيبته بجلاء حضوره منزلة المخاطب فى التميز والظهور ثم اطلق عليه ما هو موضوع للمخاطب فى الاطلاق عليه ملاحظة لتلك
الاوصاف فصار الحكم مرتبا على الوصف المناسب كانه قيل ايها الموصوف المتميز بهذه الاوصاف نخصك بالعبادة والاستعانة ثمرة تلك الصفات ومنها
التنبيه على ان القراءة انما يعتد بها اذا صدرت عن قلب حاضر وتامل وافر يحرك القارى فى ابتداء قراءته نحو الاقبال على منعم الذى اجرى حمده على لسانه ثم يزداد
قوة ذلك المحرك بحسب اجراء تلك الصفات العظام حتى اذا آل الامر الى خاتمتها اوجب اقباله عليه وخطابه بحصر العبادة والاستعانة فيه ومنها الاعلام بان الحمد
والثناء ينبغى ان يكون على وجه يوجب ترقى الحامدين من حضيض بعد الحجاب والمغايبة الى ذروة قرب المشاهدة والمخاطبة ومنها الاشارة الى ان العبادة
المستطابة والاستعانة المستجابة انما يكونان فى مقام الاحسان الذى هو ان تعبد ربك كانك تراه وتخاطبه ومنها الاشارة الى انه ينبغى ان يكون تالى كلامه
سبحانه بحيث يتجلى له المتكلم فيه ويصير مشهودا له فيخاطبه بتخصيص العبادة والاستعانة به نقل عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده
فى كلامه ولكن لا يبصرون وروى ايضا عنه عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو فى الصلوة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم
بها والضمير المستكن فى الفعلين للقارى ومن معه من الحفظة وحاضرى الجماعة اوله ولساير الموحدين اوله فقط لان اجزاءه والقوى والحواس فكانه لكل منها عبادة
واستعانة او لوصوله الى مقام الجمع فيرى العبادات والاستعانات بل الافعال كلها صادرة عنه وتقديم العبادة على الاستعانة لرعاية الفاصلة
او لان العبادة وسيلة الى الاستعانة ان كان المراد بها الاستعانة على ما عدا العبادة من المهمات ولا شك ان تقديم الوسيلة ادخل فى استيجاب الاجابة
وان كان المراد بها الاستعانة على العبادة او الاستعانة مطلقا بحيث يدخل فيها العبادة ايضا فوجه تقديم العبادة ظاهر ايضا لانها مقصودة بالنسبة الى
الاستعانة وان كان طلب المعونة على الشئ متقدما عليه ولا يبعد ان يجعل العبادة اشارة الى الفناء فى الله لان غاية الخضوع هى الرجوع الى العدم الاصلى والاستعانة
اشارة الى طلب البقاء بعد الفناء ليتيسر السير فى الله وفى وجه التقديم ظاهر كما لا يخفى وانما اطلق الاستعانة ولم يقيدها بكل مستعان فيه ولا ببعضه ليحتمل الكل وكيلا يقتصر
على ما يناسب حاله وقرئ نستعين بكسر النون بكسر حروف المضارعة سوى الياء اذا لم ينضم ما بعدها **اهدنا الصراط المستقيم** بيان للمعونة المطلوبة ولذلك لا يستعمل
فى غير الخير الا على سبيل التهكم والفعل منه هدى واصله ان يعدى باللام او الى كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم وانك لتهدى الى صراط مستقيم
فعومل معاملة اختار فى قوله واختار موسى قومه وهذا ظاهر فى ان المعدى بغيره والمعدى بالحرف لا فرق بينهما لكن نقل عن صاحب الكشاف ان هداه كذا او الى

كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه وهداه كذا لمن يكون فيه فيزداد او يثبت ولمن لا يكون فيصل وقد يقال لا نزاع في الاستعمالات
الثلث الا انهم من فرق بان معنى المتعدي بنفسه هو الايصال الى المطلوب ولا يكون الا فعل الله فلا يسند الا اليه كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى
المتعدي بحرف الجر هو الدلالة على ما يوصل اليه فيسند تارة الى القرآن واخرى الى النبي صلى الله عليه وسلم كما في آيتين المذكورتين وطلب الهداية بعد الاهتداء
فان من خصص الحمد بالله سبحانه واجرى عليه تلك الصفات العظام وحصر العبادة والاستعانة فيه كان مهتديا فمحمول على طلب زيادة الهداية والثبات عليها
واذا كان السالك في مقام السير الى الله ولم يصل الى مطلوبه فلا شك ان بينه وبين مطلوبه مسافة ينبغي ان يقطعها حتى يصل اليه فلا بد له من طلب الهداية ليقطع تلك
المسافة واذا كان في السير في الله فليس لمطلوبه نهاية ولا ينتهي سيره ابد الآبدين فلا بد له ايضا من طلب الهداية فبالجملة لا بد له من طلبها وان كانت حاصلة في
بعض المراتب وهذه الصيغة موضوعة لطلب الفعل مطلقا لكنه من الاعلى امر ومن الادنى دعاء ومن المساوي التماس واعتبر بعضهم في الامر الاستعلاء
وفي الدعاء التضرع وفي الالتماس عدمهما وهذا اولى واعلم ان طلب الهداية وغيرها من المطالب قد يكون بلسان القول وقد يكون بلسان الاستعداد
فما يكون بلسان الاستعداد لا يتخلف عنه المطلوب وما يكون بلسان القول ان وافقه لسان الاستعداد استجيب والا فلا فان قلت فعلى هذا
لا حاجة الى لسان القول قلت يمكن ان يحصل في بعض المواد الاستعداد المطلوب من الطلب بلسان القول فالاحتياط ان لا يترك الطالب
الطلب بلسان القول ثم اعلم ان للهداية مراتب لا يمكن احصاؤها الا على سبيل الاجمال فاول مراتبها ان هدانا الله من ظلمة الاستجنان
في غيب الهوية الى عرصة نور الوجود العلمي الكلي الاجمالي كما في التعين الاول ثم الى عرصة نور الوجود العلمي التفصيلي كما في التعين الثاني ثم الى عرصة
نور الوجود العيني مرتبة بعد مرتبة روحا ومثالا وحسا الى ان بلغنا الى النشأة البدنية العنصرية ثم الى مراتبها من مبدأ الطفولية الى سن التكليف
والتمييز الى ان وفقنا للايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء وطلب اكثر هذه الهدايات انما هو بلسان الاستعداد اعطانا الله سبحانه
فالهداية المطلوبة هاهنا انما هي الهداية الى ملة الاسلام الشاملة للاعتقادات الراسخة والملكات الكاملة والمقامات العالية والاقوال
والاحوال والاعمال الزائلة الغير القارة فان كان المراد بالهداية الدلالة على ما يوصل فقد حصلت الدلالة عليها اجمالا فاذا طلبت هذه الدلالة
الاجمالية كان المطلوب الثبات عليها وان طلبت الدلالة التفصيلية فقد لا يحصل بعض فالمراد بالنظر الى الحاصل الثبات عليه ان كان من الامور
القارة او على نوعه ان كان من غيرها والى غير الحاصل زيادة الهداية وان كان المراد بها الدلالة الموصلة فلا شك ان بعضها حاصلة وبعضها
غير حاصلة فالمراد به بالنظر الى الحاصل الثبات عليه او على نوعه وبالنظر الى غير الحاصل الزيادة وينبغي ان تعلم ان طلب الهداية ليس هو قولك
اهدنا فحسب بل هو في الحقيقة عبارة عن التضرع والابتهال الى الاسم الهادي قولا وفعلا والتوسل الى مظاهره من العلماء والوعاظ والصالحين
والايتمار بما امر به والانتهاء عما نهى عنه فان لكل اسم من الاسماء الالهية خواص وآثارا ومظاهر لا يظهر تلك الخواص والآثار الا بها وفيها فان الله
سبحانه لا يظهر في الخارج ولا يخرج من القوة الى الفعل الا بواسطة المظاهر فالعارف يلتجئ في الظاهر الى المظاهر وفي الباطن يستمد من حضرات
الاسماء الالهية الظاهرة فيها فلهذا لا يتخلف مطالبه عن الطلب والسراط الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه قال الراغب سمي بالسراط على توهم انه يبتلع
سالكه او يبتلعه سالكه الا ترى انه قيل اكلته المفازة اذا اضمرته او اهلكته واكل المفازة اذا اضمرها او اهلكها واكل المفازة اذا قطعها ولذلك سمي باللقم لانه يلتقمهم
او يلتقمونه وابتلاع الصراط السالك يناسب السير الى الله فان هذا السير ينتهي الى فناء السالك وذلك هو ابتلاع الصراط اياه وابتلاع السالك
الصراط يناسب السير في الله فان السالك حين يبقى ببقاء الله سبحانه ويسير في صفاته ويتحقق بها فكانه يبتلعها ويتغذى بها والصراط من قلب السين
صادا لاجل الطاء لانها مستعلية فوافقتها الصاد لكونها ايضا من المستعلية بخلاف السين فانها من المنخفضة ففي الجمع بينهما بعض الثقل وقد يشم
الصاد صوت الزاي ليكتسي بذلك نوع جهر فيزداد قربها من الطاء وقيل ليكون اقرب الى المبدل عنه وقرئ بهن جميعا وفصحاهن اخلاص الصاد

وهي لغة قريش وهي الثابتة في الامام والصراط يذكر ويؤنث كالطريق والسبيل وقرئ ابن مسعود رضي الله عنه ارشدنا والمراد
بالمستقيم ما يؤدي الى المقصود سواء كانت اقرب الطرق ام لا فغير المستقيم ما لا يؤدي الى المقصود اصلا او المراد به اقرب
الطرق الى المقصود فان اقرب خط وصل بين نقطتين هو المستقيم فغير المستقيم على هذا لا يجب ان يكون من طرق الضلال المطلق بل يكون
اعم او المراد به اعدل الطرق وهو الغير المائل عنه يمنة ويسرة فطلب الهداية الى الاول يناسب اهل السعادة مطلقا والى الثاني يناسب
المتوجهين اليه بالوجه الخاص فانه اقرب الطرق والى الثالث يناسب طالبي مرتبة الجمع بين الجمع والفرق فان طريقه غير مائل الى يمين الجمع ولا الى
يسار الفرق صراط الذين انعمت عليهم وقرئ من انعمت عليهم بدل من الاول بدل الكل لفائدتين احديهما التأكيد بذكر الصراط مرتين وثانيتهما
الايضاح بتفسير الصراط وفيه ايضا نوع تأكيد فان ذكر الشيء مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتأكيده وقوله عليهم في محل النصب على المفعولية واطلق
الانعام ولم يقيد بنعمة خاصة ليشمل كل انعام ووجه صحة الشمول هو ان من انعم الله عليه بنعمة الاسلام لم يبق نعمة الا اصابته والمراد بالمنعم
عليهم المؤمنون مطلقا وقيل الانبياء عليهم السلام وقيل قوم موسى عليه السلام قبل ان يغيروا هذا اذا اريد بالمستقيم المعنى الاول واما اذا اريد به المعنى
الثاني فالمراد بالمنعم عليهم المتوجهون اليه بالوجه الخاص وان اريد به المعنى الثالث فالمراد بهم اصحاب جمع الجمع غير المغضوب عليهم بدل من الذين انعمت
عليهم او صفة له بناء على اجراء الموصول مجرى النكرة اذا لم يقصد به معهود كما سبق بل يقصد طائفة من المؤمنين مثلا لا باعيانهم او على جعل غير المغضوب عليهم معرفة
بناء على اشتهار المنعم عليهم بمغايرة المغضوب عليهم كما في قولك عليك بالحركة غير السكون وقرئ بالنصب على الحال وذو الحال الضمير في عليهم والعامل انعمت
وقوله عليهم في محل الرفع على الفاعلية وانما جاء بالانعام مبنيا للفاعل ليدل على ثبوت انعام الله عليهم وبالغضب مبنيا للمفعول لان من طلبت منه الهداية
ونسب الانعام اليه لا يناسبه نسبة الغضب اليه لان المقام مقام تلطف وترفق لطلب الاحسان فلا يحسن مواجهته بصفة الانتقام ووجه اسناد
الغضب اليه سبحانه جمعا وفرقا ما عرف في الرحمة فيما سبق ولا الضالين وقرئ وغير الضالين ولا هذه هي المسماة بالمزيدة عند البصريين وهي انما تقع بعد الواو
في سياق النفي للتأكيد والتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوفين لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو فيجوز ثبوت احدهما والنفي الذي وقعت لا بعد الواو في سياقه
وهو ما تضمنه غير تقول انا زيدا غير ضارب مع امتناع قولك انا زيدا مثل ضارب لانه بمنزلة قولك انا زيدا لا ضارب وقال الكوفيون هي بمعنى غير وهذا قريب
من كونها زائدة فانه لو صرح بغير كان للتأكيد ايضا وانما اردف الذين انعمت عليهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين لان المنعم عليهم
لما كان شاملا للمؤمنين مطلقا حتى اليهود والنصارى ينبغي ان يخرج عنهم الخارجون عن ربقة الايمان منهما فقوله غير المغضوب عليهم اشارة الى
اخراج من خرج عن ربقة الايمان من اليهود كما وقع في التنزيل ايقاع الغضب عليهم ولا الضالين اشارة الى اخراج من خرج عن ربقة الايمان
من النصارى كما وقع فيه ايضا اسناد الضلال اليهم واعلم ان استقامة الطريق اذا حملت على المعنى الاول فالمناسب ان يراد بالمغضوب
عليهم ولا الضالين الذين اداهم الغضب والضلال الى الخروج من ربقة الايمان كاليهود والنصارى واذا حملت على المعنى الثاني ينبغي ان
يراد بهما الذين اداهم الغضب والضلال الى عدم التوجه اليه سبحانه بالوجه الخاص فانه نوع غضب وضلال بالنسبة الى المتوجهين اليه
بالوجه الخاص واذا حملت على المعنى الثالث فلا يبعد ان يراد بالمغضوب عليهم الذين اوقعهم الغضب في وادي التفرقة فلا يصلون الى الجمعية
وبالضالين الحائرين المستغرقين في لجة الجمعية بحيث لم يبق لهم مسكة الالتذاذ بالنظر الى انوار تجلياته سبحانه فعلى هذا الصراط المستقيم
الذي يراد اليه الاهتداء هو الطريق الغير المائل الى يسار التفرقة والى يمين الجمعية بل الطريق المعتدل المتوسط بينهما بحيث لا
يخرجه التفرقة عن الجمعية والجمعية عن التفرقة بل يجمع بينهما جمعا اعتداليا آمين ليست من القرآن الا عند مجاهد وهي اسم فعل معناه استجب

مبنی علی الفتح وفیه لغات المد والقصر وقیل تشدید المیم خطاء لکنه روی عن الحسن والامام جعفر الصادق علیه السلم التشدید من ام اذا
قصد ای حال کوننا قاصدین نحوک ولا یبعد جعلها حالا عن ضمیر علیهم فتخطیه مشدد المیم بنا علی توهم انه لغة فی آمین ویسن ضم سورة
به مع سکتة علی نون ولا الضالین لیتمیز ما هو قرآن مما لیس بقرآن قال علیه السلم علمنی جبرئیل آمین عند فراغی من قراءة الفاتحة وقال انه
کالختم علی الکتاب وفی معناه قول علی علیه السلم آمین خاتم رب العالمین ختم به دعاء عبده یعنی کان الختم لحفظ الکتاب عن فساد ظهوره کونه
علی غیر المکتوب الیه کذلک یحفظ قول آمین دعاء العبد عن فساد ظهور الخیبة وعدم الاجابة فیه وعن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه

وسلم قال اذا قال الامام غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فقولوا
آمین فان الملائکة یقول آمین فمن وافق تامینه
تامین الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم
فی صحیحه تم فی شهر محرم سنة ۹۷۷

رساله چهل حدیث

بسم الله الرحمن الرحیم صحیح ترین حدیثی که راویان مجالس دین ومحدثان مدارس یقین املا کنند حمد واثنای کسیست که
کلمات نامه جامعه بزبان معجز بیان خود که رانیده ونقل راه ثقه بعد ثقه بگوش محرومان از سعادت صحبت وی
رسانیده وبنور علم بآن وعمل بموجب علم از ظلمات ضلالت شان رهانیده صلی الله علیه وعلی آله واصحابه نقله علومه وحفظة آدابه
اما بعد این چهل کلمه است از ان کلمات جامعه که بسهولت فهم وحفظ را بنظم فارسی ترجمه کرده می آید امیدواری آنکه
ناظم مترجم امروز در شرط من حفظ علی امتی اربعین حدیثا ینفعون به داخل شود وفردا بسعادت ظفر بعثه الله تعالی یوم القیمة
فقیها عالما واصل ومن الله تکون الکون العصمة والعون لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه هرکس را لقب مکن مومن
گرچه از سعی جان وتن کاهد تا نخواهد برادر خود را آنچه از بهر خویشتن خواهد من اعطی لله ومنع لله واحب لله وابغض لله
فقد استکمل ایمانه هرکه در حب وبغض ومنع وعطا بنود شرش دل بغیر حق مایل فقد ایمان خویش را باید بر قبول محک حق
کامل المسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده مسلم آنکس بود بقول رسول گرچه عامی بود وگر عالم که بهر جا بود مسلمانی
باشد از قول وفعل او سالم خصلتان لا یجتمعان فی مومن البخل وسوء الخلق بذل کن مال وخوی نیکو ورز راه ایمان اگر همی پوئی
زانکه در سیح مومنی باهم نشود جمع بخل وبد خوئی یشیب ابن آدم ویشب فیه خصلتان الحرص وطول الامل آدمی را پیری افزاید
هر زمان در بنای عمر خلل لیک در وی جوان شود دو صفت حرص بر جمع مال وطول امل من لم یشکر الناس لم یشکر الله
بتو نعمت ز دست هرکه رسید نه بحمدان شکرگوئی های کی بشکر خدا قیام کند تارک شکر بندگان خدای
من لا یرحم الناس لا یرحمه الله ترحم کن رحم زانکه بر رخ تو در رحمت خدا نگشاید تا تو بر دیگری ببخشائی

ارحم الراحمین ببخشاید الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ذکر الله تعالی هدف لعنت خدای آمد دین دهر هرچه هست در دنیا
غیر ذکر خدای که صاحب ذکر در دو عالم برحمت اوست لعن عبد الدینار لعن عبد الدرهم گرچه همت
آفتاب رحمت تو شامل ذره ذره عالم باد ازان دور بنده دینار باد ازان دور بنده درهم دم علی الطهارة یوسع
علیک الرزق ای که آلوده گی تو سبب درون فاقه وفقر تو زیاده شود بی طهارت مباش تا بر تو روزی تنگ تو که ده شود
لا یلدغ المومن من جحر واحد مرتین دیگر از دی مدار چشم وفا هرکه پیشه بود در جهان کشاخ زانکه هرگز دوباره مومن را
نگزد مار از یکی سوراخ العدة دین مرد راه هرچه بگذرد بزبان عیب باشد ورای آن کردن وعده در ذمه کرم قرض است
قرض باشد ادای آن کردن المجالس بالامانة ای شده مجالس محرم راز هر مجلس امانت تست مکن افشای
راز مجلس کس زانکه افشای آن خیانت تست المستشار موتمن هرکه در مشورت امین تو شد گرچه باشد امان روی امین
چون نهان دار وآنچه مصلحت است خاینش خوان بگم ورنه امین السماح رباح سوداگر باشدت زمانه خویش دست بخشش کشای
وبخشایش سودت اکنون بسیار بود وفردا در جوار خدای آسایش السعید من وعظ بغیره نیک بختا کسی که می نبرد رشک بر بیکنجی دگران
سختی روز کارنادیده پند گیرد ز سختی دگران کفی بالمرء اثما ان یحدث بکل ما سمع مرد را بس همین گنه که قدم از سر زبان نهد بیرون
هرچه آید درو در رو زن گوش از سر زبان دهد بیرون کفی بالموت واعظا چند گیری بمجلس واعظ پای منبر پی گرفتن پند
وعظ تو بس نبرد کس ما به نوحه نوحه گر بیانگ بلند خیر الناس انفعهم للناس ای که پرسی که بهترین کس کیست گویم از قول بهترین کسان
بهترین کسی بود که خلق بهره باشد بحق نفع رسان ان الله یحب السهل الطلق تا خدا دوست گیرد با خلق یکدل و یکزبان و
یکرو باش شاد وطبع وشکفته خاطر گیر گرم خوی وگشاده ابرو باش تهادوا تحابوا دوستی مغز وپوست دشمنی است تاکی از مغز
سوی مهر پوست شوید بهدایا کنید داد وستد تا بهم زان وسیله دوست شوند اطلبوا الخیر عند حسان الوجوه بر در خوب روی
منزل گیر چون پی حاجتی برون آئی تا ازان پیشتر که حاجت تست دهد از دیدنش بهاسانی زر غبا تزدد حبا دیدن دوست
دوست راگه گه جهره دوستی بپاراید نا تقاق دوام صحبت شان شوق کاهد ملالت افزاید طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس
ای خوش آنکو بعیب بینی خویش هیچ از پی شر دران گردد عیب او پیش دیده دل او پرده عیب دیگران گردد
الغنی الیاس مما فی ایدی الناس گر دولت توانگری باید گر توانگر دیبای نکو هر نیست باز کش دست همت از چیزی
که بدست تصرف دگریست من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه تا شود در جهان علم و عمل شاهد دین تو جمال آرای
زانچه درخور نیفتدت باز ایست وانچه لایق نباشدت بازای لیس الشدید بالصرعة انما الشدید الذی یملک نفسه عند الغضب
پهلوان نیست آنکه در کشتی پهلوان دگر بیندازد پهلوان آن بود که گاه غضب نفس اماره را زبون سازد
لیس الغنی عن کثرة العرض انما الغنی غنی النفس نه توانگر کسی بود که بمال کار پردازد و چاره ساز شود
آن بود کز شهود فضل خدای از زر و مال بی نیاز شود الدین شین الدین نکند بهر مال و نیز بیخ
هرکه خواهد کمال بهره دین جهره دین مکن بناخن دین تا نکاهد جمال جهره دین القناعة مال لا ینفد
صاحب حرص را ز خوان کرم فیض احسان نمی رسد هرگز بقناعت گرای کان مالیست که بپایان نمی رسد هرگز

10

الصبحة تمنع الرزق ای کمر بسته کسب و روزی را، صبح خیزی دلیل فیروزیست، بهر خواب صباح چشم مبند،
زانکه این خواب مانع روزیست، آفة السماح المن، کی نعمت ات شود دل کرم، چون ز منت کشد می سردی،
نیسر باد خزان منت نیست، آفت رحمت جوانمردی، الحزم سوء الظن حزم مرد آن بود که در همه وقت، در حق خلق بد
گمان باشد، در همه کار احتیاط کند، تا ز هر کید در امان باشد، العلم لا یحل منعه ای گرانمایه مرد دانش ور، گر ترا
علم و دین شود معلوم، مستعد را از ان مشو مانع، مستحق را از ان مشو محروم، الکلمة الطیبة صدقة سخن نرم گوی با سایل،
گر زمالش نمی دهی صدقه، زانکه در روی اهل حاجت هست، قول خوشش از مقوله صدقه، کثرة الضحک تمیت القلب
خرم آنکس که بحر زنده دلی، زیر لب خنده را بمیراند، خنده کم کن که خنده بسیار، صد دل زنده را بمیراند،
الجنة تحت اقدام الامهات سر ز مادر مکش که تاج شرف، گردد از راه مادران باشد، خاک شو زیر پای او که بهشت،
در قدمگاه مادران باشد، البلاء موکل بالمنطق هر که شد مبتلا به بد گویی، ببلای عجب گرفتارست، هر بلایی که مرد
یکسان، بیشتر از همه گفتارست النظرة سهم مسموم من سهام ابلیس دیدن زلف و خال نامحرم، دانه کید و دام تلبیس است،
هر نظر ناوکیست زهرآلود، که ز شست کمان ابلیس است لا یشبع المؤمن دون
جاره هر که در خط مسلمانی، باشد از نور دین گرانمایه،
کی پسندد که بخود دخوش سید سیر، بنشیند گرسنه همسایه
تمت ترجمة هذه الاربعین اربعینهای سالکان جاسی
هست بهر وصول صدر قبول، بود از فضل
حق غریب عجیب، که بدین اربعین
رسی بوصول، تحریرا فی عاشر
شهر محرم الحرام سنه ...
تم

رسالهٔ مناسک حج

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی جعل الکعبة البیت الحرام مثابة للناس و اهل طوایف الطایفین حولنا محل الایتلاف بها
والاستیناس والصلوة علی من ولّی وجهه شطر المسجد الحرام لیکون قبلة یرضیها علی مرّ الشهور والاعوام وعلی آله الاطهار وصحبه الاخیار
وعلی من تبعهم و تبع تابعیهم الی یوم الدین رضوان الله علیهم اجمعین اما بعد این ورق چندست در بیان مناسک حج و عمره و آداب
زیارت روضهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم که چون در شهور سنه سبع وسبعین و ثمانمایه بقصد زیارت حرمین شریفین زادهما الله
شرفا و تکریما و مهابة و تعظیما بمدینة السلام بغداد لازالت محروسة عن تسلط الاضداد رسیده شد و بواسطهٔ انتظار موسم چندروزی
توقف افتاد بجهت ضبط و اختصار و حفظ و استحضار در قید کتابت آمد مشتمل بر مذاهب ایمهٔ اربعه رضی الله تعالی عنهم تا طالب صادق
بقدر وسع و طاقت چنانکه طریقه ستیزه طایفه صوفیه است قدس الله اسرارهم میان آنها جمع تواند کرد و از محل خلاف بیرون تواند آمد
والتکلان علی المهیمن المنان فصل حج رکن خامس از ارکان اسلامست و رسول گفت صلی الله علیه وسلم هر که بمیرد و حج بروی واجب
بود و نکرده باشد گو خواه جهود میر و خواه ترسا و گفت صلی الله علیه وسلم هر که حج کند و آنکه تن بفسق آلوده کند و زبان به بیهوده
ناشایست از همه گناهان بیرون آید همچنانکه آن روز از مادر زاده است و گفت صلی الله علیه وسلم بسیار گناهست که هیچ چیز آنرا کفارت
نکند مگر ایستادن بعرفات و گفت صلی الله علیه وسلم شیطان هیچ روز خوارتر و حقیرتر نبینند و زردروی تر از آن که در روز عرفه از بس
رحمت که خدای عز و جل بر خلق می باراند و از بس گناه عظیم که عفو می کند و گفت صلی الله علیه وسلم هر که از خانه بیرون آید بر اندیشهٔ حج
و در راه بمیرد تا روز قیامت هر سالی وی را حج و عمره بنویسند و هر که در مکه بمیرد یا در مدینه وی را عرض بود و نه حساب و گفت صلی الله
علیه وسلم یک حج مبرور بهتر از دنیا و هر چه در و یست و وی را هیچ جزا نیست جز بهشت و گفت صلی الله علیه وسلم هیچ گناه عظیم تر از آن نیست
که کسی بعرفه بایستد و گمان برد که آمرزیده نیست و گفت صلی الله علیه وسلم که حضرت عز و جل وعده داده است که هر سالی ششصد هزار
بنده این خانه را زیارت کنند بحج و اگر کمتر از این باشد از ملایکه چندان بفرستد که آن عدد تمام شود و کعبه را حشر کنند چون عروسی که جلوه
خواهد کرد و آنان که حج کرده باشند گرد وی می گردند دست در پردهای وی زده تا آنگه در بهشت شود و ایشان با وی در بهشت شوند
الحج فریضة محکمة ثبت فرضها بالکتاب والسنة والاجماع اما الکتاب فقوله تعالی ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا ومن
کفر فان الله غنی عن العالمین واما السنة فقوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الصحیح بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله واقام الصلوة وایتاء الزکوة وحج البیت وصوم رمضان واما الاجماع فهو منعقد علی فرضیته من غیر نکیر و حج در جمیع عمر یکبار بیش
فرض نیست مگر از جهت عارضی چون نذر و قضا و شروع در آن بر سبیل تطوع و وقت او در سال یکبار بیش نیست و آن شوال و ذوالقعده و عشر

ذوالحجه تا طلوع فجر روز عید و بمذهب امام شافعی رحمه الله پس از این ماهها احرام بحج جایز نیست و اگر کسی احرام بندد از عمره واقع شود
و بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله جایزست اما مکروه و اما عمره بمذهب امام شافعی و امام احمد بن حنبل رحمهما الله تعالی همچون حج فریضه است
لیکن همه سال وقت اوست و بمذهب امام ابوحنیفه کوفی و امام مالک رحمهما الله سنت مؤکده است و حج را کیب است و آن کوه است
لیکن آن از شرایط و ارکان و محظورات و سنن و آداب است اما شرط صحت مطلقه او اسلام است و بس فلا یصح من الکافر ولا
المسلم للکافر و تکلیف و تمیز در وی شرط نیست پس اگر ولی از قبل طفل غیر ممیز یا مجنون احرام بندد جایز باشد خلافا لابی حنیفة رحمه الله
و شرط صحت مباشرت او اسلام و تمیز است پس مباشرت مجنون و طفل غیر ممیز جایز نیست اما مباشرت طفل ممیز و بنده جایز است
و شرط وقوع آن از فرض بعد از اسلام و تمیز بلوغ و حریت است لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ایما صبی حج ثم بلغ فعلیه حجة
الاسلام وایما عبد حج ثم عتق فعلیه حجة الاسلام و شرط وجوب آن جمیع این شرایط است با استطاعة و استطاعت دو نوعست
یکی استطاعت مباشرت و دوم استطاعت نیابت اما استطاعت مباشرت به چیز متعلق است یکی بنفس و آن صحت بدنست و بمذهب
ابوحنیفه رحمه الله آن شرط در نابینا مفقود است با وجود مال حقا بر آن بسیار بروی حج فریضه است بخلاف دیگران رحمهم الله تعالی و دوم
بملک و مال متعلق است و آن قدرت بر زاد و راحله است که به نفقهٔ خود و هر که نفقهٔ او بروی باشد و اجرت نفقهٔ میانه مناسب حال او از رفتن
و آمدن بزیارت از اقصای و اجهاد مسکن و لباس و خدمتگار و آنچه لابد او باشد و بر ملک یا کرایه راحله بر نشستن که تواند بر
گذارد و بر آن نشستن و الا قدرت بر ملک یا کرایه کرده و حمل زاد و نفقهٔ او تمام و آنچه لابد او باشد در سوق دنیا باشد و سیوم بغیر از
نفس و مال تعلق دارد و آن ایمنی راهست از تلف نفس و مال و آن که قوت نایافت نباشد و غلبه نکند و در راه جای خطرناک نباشد و در
راه باج و مصر بهای بسیار نباشد و بمذهب مالک رحمه الله تعالی قدرت بر راحله شرط استطاعت نیست اگر قوت پیاده رفتن دارد
و مذهب غیر مالک موافق اوست اگر مسافت میان او و کعبه کمتر از مدت قصر نماز باشد و اما نوع دوم از استطاعت آنست که کسی را
مرض مزمن باشد که بشدن از آن ممکن نباشد و مال دارد بروی واجب باشد که کسی را باجرت گیرد تا از برای او حج کند الا بمذهب
محمد بن حسن که واجب نباشد و این اجیر بمذهب شافعی و احمد باید که حج گزارده باشد یکبار تا نیابت واجب او درست افتد
خلافا لغیرهما و آنکه کسی که حج بروی واجب بوده باشد بمیرد و حج ناکرده بمذهب شافعی و احمد بی وصیت از ترکهٔ او بستانند و بکسی
دهند تا از برای او حج کند و بمذهب ابوحنیفه و مالک در ذمت او بماند اگر وصیت نکرده باشد و بی رضای وارثان از ترکهٔ وی
چیزی نستانند برای حج فصل ارکان حج بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله چهارست و بقولی از شافعی رحمه الله پنج
اول احرام دوم وقوف بعرفات و سیوم طواف زیارت و چهارم سعی میان صفا و مروه و پنجم بقولی از شافعی رحمه الله ستردن یا کوتاه
کردن موی سر و اقل آن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی ربع سرست قیاس بر مسح و سه تاره موی بمذهب دیگران رحمهم الله
تعالی و اما ارکان حج بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی دو چیز بیش نیست یکی وقوف بعرفات و دوم طواف زیارت و اما احرام
شرطی مانده است برکن همچو نیت نماز و سعی میان صفا و مروه و موی ستردن یا کوتاه کردن از قبیل واجباتست چنانکه بیاید انشاء
الله تعالی و عمره را بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی یک رکن است و یک شرط اما ارکانش طواف و سعی و حلق یا تقصیر و شرطش
احرامست و اما بمذهب شافعی رحمه الله تعالی احرام و طواف و سعی قولا واحدا ارکان عمره اند و در حلق یا تقصیر دو قولست و بمذهب

مالک حلق یا تقصیر اصلا رکن عمره نیست واجبات حج که ترک آن بقربان منجبر شود شش است یکی از میقات احرام گرفتن و میقاتها پنج
طرف معین است که باقی را محاذات ایشان اعتبار باید کرفت بهر کدام ازین میقاتها نزدیکتر باشد و فایده اینکه المنع عن تاخیر
الاحرام عنها لانه یجوز التقدیم علیها بالاتفاق اما اهل مدینه را میقات ذو الحلیفه است و شامیان و مصریان را جحفه و عراقیان را ذات عرق
و یمنیان را یلملم و نجدیان را قرن و هر که را خانه اندرون این میقاتها باشد میقات او از خانه اش باشد و هر کسی عزم در آمدن مکه دارد خواه
بعزم حج و خواه بعزم تجارت و غیر آن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی احرام گرفتن بر وی ازین میقاتها واجبست و بی احرام نباید بمکه
در آمدن و بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی این حکم مخصوص است بکسی که نیت حج و عمره دارد لا غیر والاحب ان یحرم من اول جزء المیقات
و جاز من آخره و اگر کسی ازینها علی اختلاف المذاهب احرام نا گرفته بگذرد بروی قربان گوسفندی لازم شود مگر که پیش از شروع در طواف
بمیقات باز گردد و از انجا احرام گرفته بمکه آید آنگاه قربان از وی ساقط شود واجب دوم سنگ انداختن است در منا هفتاد سنگ
هفت سنگ جمرة العقبه را در روز نحر و در ایام تشریق هر روزی بیست و یک سنگ در سه جای الا آنکه اگر در نفر اول بمکه در آید
بیست و یک سنگ انداختن روز آخرین ساقط گردد و در ترک همه بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی و یک قول از شافعی رحمه الله تعالی
یک قربان بسنده باشد و یک قول دیگر از شافعی رحمه الله تعالی از وی چهار گوسفند قربان کردن واجب آید و ترک آن بغروب آفتاب
روز سیوم از ایام تشریق محقق میگردد و پیش از آن تدارک ممکن است که بترتیب قضا کند و بترک رمی روز قربان لازم شود بمذهب
ابوحنیفه و یکی از شافعی رحمهما الله تعالی یا بترک هر وظیفه جمره بقول دیگر از شافعی رحمه الله تعالی یا بترک سه حصاة بقول دیگر او و در ترک
هر حصاة از جمره صدقه واجب می شود واجب سیوم جزوی از روز عرفه را یا جزوی از شب نحر در وقوف جمع کردن است و ترک
آن قربان گوسفندی لازم می شود و بمذهب مالک ضم کردن بعضی از شب نحر با بعضی از روز عرفه فریضه است و ترکش موجب بطلان
حج و بقربان منجبر نشود واجب چهارم شب عید بمزدلفه خفتن است بر غیر راعیان و اهل سقایه عباس هر که شب آنجا مقام نکند
گوسفندی باید کشت و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله وقوف بمزدلفه بعد از نماز صبح روز نحر بنزدیک مشعر الحرام واجب است
و ترک آن موجب قربان واجب پنجم شبها اقامت در منی خفتن است بقولی از شافعی و احمد رحمهما الله تعالی و بترکش قربان
لازم و یک قول از شافعی در ترک خفتن در هر یکی از حد لزوم قربانی علی حده واجبست و بقولی در هر دو یک قربان بسنده است
و بمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله ترک شب خفتن درین هر دو جای موجب قربان چیزی نیست ولی ترک سنت است واجب ششم طواف
وداع کردن است بر غیر مکی و ترک آن بقربان گوسفندی منجبر میشود و بمذهب ابوحنیفه و شافعی رحمهما الله تعالی و اگر پیش از آنکه
مقدار مسافت قصر نماز رفته باشد باز گردد و طواف کند روا باشد و قربان ساقط شود و در چهار اخیر از واجبات سه گانه
شافعی را رحمه الله تعالی قولیست که کشتن گوسفندی واجب نباید اما اولی آنست که اگر دستش دهد قربان کند والا در دادن روزه دارد
چنانکه شرح آن بیاید ان شاء الله تعالی و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی سعی میان صفا و مروه نیز از قبیل واجباتست و ترک آن بقربان
گوسفندی منجبر می شود و اما بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی از فرایض ارکانست و ترکش بقربان منجبر نمی شود و همچنین بمذهب
حنیفه موی ستردن یا کوتاه کردن از واجباتست و ترک آن بقربان منجبر می شود و در تاخیرش از نحر و ایام تشریق و تاخیر طواف
زیارت ازین روزها و تاخیر سنگ انداختن ازین روزها و تقدیم حلق بر رمی عقبه و نحر قارن پیش از رمی و حلق پیش از ذبح درین جمله

بمذهب

بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی تنها قربانی واجب میشود فصل محظورات حج و عمره هفت نوعست و آن دو جهت دارد یک
جهت اثم از ارتکاب منهی و هتک حرمت احرام و دوم جهت لزوم کفارت که پوشنده گناه و زاجر است پس هیچکس را
روا نباشد که مرتکب آن شود با آن نیت که کوبه بدین اقدام کنم تا راحت بفقرا و مساکین برسد بلکه اثم ارتکاب آن بتوبه مرتفع
شود نه بقربان لیکن نقصان احرام و حج و عمره بقربان مرتفع گردد و در نسیان نقصان منجبر شود و اثم خود حاصل نبوده است
اما محظور اول پوشیدن جامهای دوخته است همچون قمیص و قبا و جبه و سراویل و بافته همچون جامهای که در دیشان [?] می
بافند یا منعقد همچون جامه نمد یکباره و هر جا که درین معنی باشد و پوشیدن موزه مگر که از زیر کعبها آنرا بریده باشند چنانکه
مسح در انجا روا نباشد و همچنین روی را پوشیدن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله لا غیر و سر را پوشیدن بکلاه و عمامه و غیر آن باجماع
و زن را روی پوشیدن بغیر جامها باجماع محظورست لیکن پوشیدن یکی ازینها روزی یا شبی تمام موجب قربان گوسفندی
است بمذهب ابوحنیفه رحمه الله و مجرد پوشیدن بمذهب غیر او در سایه محمل و خیمه سر را داشتن بمذهب ابوحنیفه و شافعی
رحمهما الله روا است و اگر سرش از جامها خالی باشد و بمذهب مالک رحمه الله مکروهست و بمذهب احمد محظورست تا سر را
بمذهب او بمحمل سایه کردن موجب قربان گوسفندیست و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله اگر این که گذشت از محظورات لباسی در کمتر از
روزی یا شبی پوشد نیم صاع گندم صدقه دادن کافی باشد و اما محظور دوم استعمال بوی خوش عضو تمام را بمذهب ابوحنیفه
رحمه الله و هر اندکی که باشد بمذهب غیر او موجب قربان گوسفندیست و طیب مشک است و زعفران و عنبر و گل و بنفشه و هر چه بوی او
مقصود باشد غیر میوها همه و غیر توابل مثل قرنفل و امثال آن و اگر در مجلسی بوی خوش بسوزند یا با شیء [?] واجب نشود و اگر خود را
بدان مجمر [?] کند [?] قربان لازم شود و خضاب کردن بحنا و سر را بخطمی شستن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله موجب قربان گوسفندیست و
استعمال طیب از آن جهت محظورست که بآن سبب استعمال کنند که طیب است نه بجهت تداوی بمذهب ابوحنیفه و اما محظور سیوم
استعمال روغن زیت و کنجد و امثال آنست بهر طریق که استعمال کنند و اما بمذهب شافعی رحمه الله استعمال روغن زیت
و کنجد در شانه کردن موی بجهت ازالت شعث موجب قربانست و در غیر آن موجب نیست و اما روغنی که با بوی خوش آمیخته
باشند بهر طریق که استعمال کنند قربان لازم شود و اما محظور چهارم موی را از خود بریدن یا کندن است هر موی که باشد مگر موی
که در چشم رسته باشد و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله در موی سر و ریش اگر ربع را کم کند قربان گوسفندی لازم شود و در باقی اعضا
همچون سینه و ساق و عانه و زیر های بغل کم کردن موی از عضوی تمام قربانی لازم میشود و در کمتر از آن صدقه نیم صاع طعام و در موی
لب گرفتن چنانکه عادتست عدل قیاس کنند که موی لب چه مقدار باشد از ربع ریش بآن مقدار صدقه دادن واجبست
و اما بمذهب مالک رحمه الله تا همه سر یا همه ریش را موی کم نکند قربان واجب نباشد و در کمتر صدقه واجب باشد و بمذهب
شافعی رحمه الله در کم کردن سه موی قربان لازمست و در یکی بقولی مدی طعام و بقولی یکدرم و بقولی ثلث قربان گوسفندی و بقولی
قربان تمام و بمذهب احمد رحمه الله در چهار موی قربانست و در کمتر بهر موی مدی و اگر بسبب علتی گزیده یا جراحتی یا مرضی سر تراشد روا باشد
و فدیه شش مسکین را سه صاع طعام دادن یا سه روز روزه داشتن یا قربان کردن گوسفندیست و اما بریدن ناخن بمذهب
ابوحنیفه رحمه الله دستی را تمام یا پای را تمام یا همه را در یک مجلس بریدن یک گوسفند قربان کردن لازمست و اگر در چهار مجلس چهار دست

دیبای را ناخن کرد چهار قربان لازم شود و در کمتر از دستی یا پای نیم صاع صدقه دادن پیش واجب نیست و عدد نزد وی اعتبار نیست
و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله تعالی حکم همانست که در موی و بر محرم که موی غیر محرم را بسترد بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی قربان لازم
شود خلافا لغیره و اگر جنایات از یک جنس باشند باتحاد مجلس وجوب فدیه متعدد نباشد و اگر مجلس متعدد بود باتحاد و اختلاف
اجناس وجوب فدیه متعدد شود و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله نسیان در پوشیدنها و استعمال بوی خوش و قبله و استمتاع
جماع بغیر فرج عذر است و در دیگر انواع جنایات عذر نیست و فدیه بر ناسی در همه واجبست و در وجوب فدیه در لبس و طیب و موی
ستردن و ناخن چیدن مخیرست میان قربانی گوسفندی و میان اطعام شش مسکین هر یکی را نیم صاع گندم و میان سه روز روزه داشتن
باجماع این صوم بمکان و زمان معین مخصوص نیست و قربان باهل حرم دادن مخصوص است و اما طعام بمذهب ابوحنیفه رحمه الله
بحرم و اهل آن مخصوص نیست و اما محظور پنجم مجامعت است و آن دو نوعست یکی در فرج و یکی در غیر فرج اما اول که جماع پیش از عرفات
باشد باجماع حج را باطل کند و کفارت واجب آید و حج فاسد شده را تمام باید کرد و قضا در سال آینده واجب باشد و آن کفارت
بمذهب ابوحنیفه رحمه الله قربان گوسفندیست و حکم زن نیز همانست الا در کفارت او خلافست بقولی از شافعی رحمه الله بر زن واجب
نباشد و بقولی مرد تحمل کفارت کند چنانکه در صوم و اما اگر جماع بعد از وقوف بعرفه باشد پیش از حلق بمذهب ابوحنیفه رحمه الله حج فاسد
نشود و لیکن بدنه واجب شود و اما مجامعت اگر بعد از رمی و حلق باشد پیش از طواف زیارت قربانی گوسفندی واجب آید
و حج صحیح بود باجماع و اما بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله جماع پیش از وقوف و بعد از وقوف پیش از حلق یا تقصیر در حکم برابر است
و سه چیز آنجا لازمست یکی فساد حج دوم وجوب قضا سیوم وجوب کفارت و آن بدنه ایست اولی اشتر پنج ساله است اگر نیابد گاو
دو ساله اگر نیابد هفت گوسفند یا بز اگر نیابد بقیمت اشتر طعام بدرویشان حرم دادن هر یکی را مدی و اگر یافت نشود بهر مدی طعام
یک روز روزه داشتن اما اگر بعد از حلق پیش از طواف زیارت جماع واقع شود یک گوسفند قربان کردن کفایت باشد و حج
درست بود و درست ترین قولی از و عمد و نسیان درین باب یکسانست بمذهب ابوحنیفه و مالک رحمهما الله تعالی و یک قول از شافعی
رحمه الله و اما محظور ششم مقدمات مجامعت چون قبله و ملامسه و جماع فیما دون الفرج و امثال آن غیر انزال بنظر فکر و واجب در ان
قربان گوسفندیست لیکن بمذهب مالک رحمه الله و بروایتی از احمد رحمه الله فیما دون الفرج مع الانزال مفسد حجست با وجوب بدنه
و بروایتی وجوب بدنه با صحت حج و در انزال بنظر یکبار قربان گوسفندی واجبست و در انزال بتکرار نظر بدنه خلافا لغیره و بمذهب
ابوحنیفه رحمه الله تعالی خود عقد نکاح کردن و بکسی زن دادن محرم را روا است و نکاح منعقد و هیچ چیز واجب نه و اما بمذهب شافعی
و احمد و مالک رحمهم الله هیچکدام روا نیست و نکاح منعقد نه و چیزی نیز واجب نه و اما در عمره اگر مجامعت پیش از سعی افتد عمره فاسد
گردد و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله بدنه چنانکه در حج واجب آید و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله گوسفندی واجب شود و اگر بعد از
سعی افتد بدان قول از شافعی که حلق رکن نیست عمره فاسد نشود و بران قول که رکن است فاسد شود و کفارت آن بدنه
لازم آید و اما محظور هفتم کشتن صید بریست نه بحری در احرام و در حرم و آن هر حیوانی باشد بمذهب ابوحنیفه رحمه الله که در اصل خلقت
ممتنع و متوحش باشد ماکول و غیر ماکول جز پنج که مستثنی است بقول رسول صلی الله علیه وسلم و آن پنج چیزست یکی سگ گزنده و دوم گرگ
و سیم خاد کم دار خارش گویند و چهارم کلاغ و پنجم مار و کژدم که کشتن اینها روا است و در مقابله قتل اینها هیچ چیز واجب نیست

و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله هر حیوان بری که غیر ماکول اللحم باشد روا است و موجب جزا نیست بخلاف
مذهب ابوحنیفه رحمه الله و نزدیک غیر او اشارت و دلالت مکروهست و لیکن موجب جزا نیست و اما جزاء صید بمذهب ابوحنیفه رحمه الله
تعالی آنست که آن صید را دو مرد عادل که قیمت آن دانند باعتبار آن مکان یا جایی که نزدیک باشد بآن مکان قیمت کنند
و بعد از ان اگر خواهد بآن قیمت حیوانی خرد و در حرم قربان کند و اگر خواهد بآن قیمت طعام خرد و بمساکین صدقه دهد هر جا که خواهد
هر مسکین را نیم صاع گندم یک روز روزه دارد و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله تعالی بنگرند که آن صید از حیوانات اهلی همچون
اشتر و گاو و گوسفند و بزغاله و مانند آن بچه ماننده ترست آن مثل را قیمت کنند اگر خواهد آن مثل را بخرد و قربان کند و اگر خواهد بقیمت
آن مثل طعام خرد و هر مسکینی از مساکین حرم را مدی از ان طعام صدقه دهد و بمذهب مالک رحمه الله بمساکین آنجا که جزا بر وی واجب شده است
و اگر خواهد بدل هر مدی روز روزه دارد و آن صید بمذهب ابوحنیفه و مالک و یک قول از شافعی رحمهم الله مردار باشد هیچکس را از ان
نشاید خوردن و بقولی دیگر از وی بران کشنده حرام باشد و بر غیر او حلال و اگر صید را جراحتی کند بقدر نقصان آن جراحت صدقه
بر وی لازم آید و عمد و نسیان درین برابرست و در کشتن کبوتر بمذهب شافعی رحمه الله و بعض از اصحاب ابوحنیفه رحمهم الله قربان گوسفندی
واجبست و قمری و فاخته نزدیک بعضی درین معنی او بند و در حیوانات خرد مثل گنجشک و غیر آن اعتبار قیمت راست بقیمت آن صدقه دهد
و همچنانکه صید و قتل حیوانات وحشی حرامست تعرض به بیضه و بچه ایشان و شیر ایشان حرامست و اگر آن بیضه شکسته شود یا بچه هلاک
کرده بقیمت آن صدقه دادن واجبست و در هر چه ازین جنایات بر مفرد یک جزا واجب شود بر قارن دو جزا باشد و در شرکت
محرمان در قتل صید بر هر یکی جزاء کامل واجب میشود بمذهب ابوحنیفه رحمه الله و بمذهب دیگران بر همه و قارن یک جزا پیش واجب نشود
و اگر سبعی بر وی حمله کند و او آنرا بکشد هیچ چیز واجب و گوشت صیدی که حلال کشته باشد بر محرم حلال بود و اگر باذن و امر و اشارت
او نبوده باشد و هر حکمی که بر محرم باحرام در غیر حرم ثابت است بر محرم و غیر محرم نیز در حرم ثابت است بزیادت عدم جواز تعرض بدرختان
و گیاهها و خارهای حرم پس هر که صیدی را از حرم برساند یا ترس رساند بزه کار باشد و اگر بکشد غرامت آن بقیمت بر قیمت بر وی
لازم باشد بآن طریق که در احرام گفته شد و درخت حرم را بریدن و گیاه او را و خار او را حرامست و قیمت آن بر وی لازم باشد
که بفقرا حرم صدقه دهد مگر درخت اذخر را که نوعی از گیاهست که از جهت سقفها آن محتاجند این حکم در درخت و گیاهیست که
خود رسته باشد اما چیزی که کشته باشند و عملی کسی را در ان دخلی باشد آن کس را رسد قطع آن و این نیز در چیزی باشد که عرف و نوع آن
عادت شده باشد اما چیزی که کشتن آن عادت نباشد در حرمت داخل باشد و اگر در ملک کسی درختی یا گیاهی بجنس خود رسته باشد
ببریدن آن ضمان واجب آید و بمذهب شافعی رحمه الله و بریدن درختان بزرگ گوسفندی لازم آید و در باقی قیمت و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله
درهم قیمت لازم باشد صدقه دادن و در درخت خشک بریدن ضمان نباشد و بمذهب شافعی رحمه الله حرم مدینه همچو حرم مکه است درین احکام
الا در ضمان و وجهست و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله این احکام جاری نیست والله تعالی اعلم فصل در وجوه ادای حج سه نوعست
یکی افراد و آن چنانست که در وقت نیت احرام نیت حج تنها کند و بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی و تقبله منی و بمذهب مالک رحمه الله تنها
در حج و عمره اگر بر نیت دل اقتصار کند کافی است از ان که بزبان نیز بگوید و بعد از فراغ از اتمام افعال حج از حرم مکه بحل رود یکی ازین جای
یکی جعرانه و دوم تنعیم و سیم حدیبیه و از انجا احرام عمره بندد و بگوید اللهم انی ارید العمرة فیسرها لی و تقبلها منی و لبیک کنان بسوی مکه آید

وتا کعبه را ببیند تلبیه را قطع نکند وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله تا تقبیل حجر الاسود نکند وباید که معتمر از باب ابرهیم در مسجد الحرام درآید وطواف
وسعی کند وانگاه سر بتراشد واگر موی ندارد استره بر سر راند واز احرام عمره نیز تمام بیرون آید واما وجه دوم ادای حج قرانست که
در احرام نیت حج وعمره باهم کند وگوید اللهم انی ارید الحج والعمرة فیسرهما لی وتقبلهما منی وتلبیه کند الا آنکه قارن پیش از وقوف بعرفات
درآمدن بمکه لازم میشود وچون درآید اول طواف عمره کند ودر سه گردش اول رمل کند یعنی کتفها را بجنباند وبدود بی مبالغه ودر چهار
گردش آهسته رود واضطباع نیز کند یعنی میانه ردای احرام را در زیر بغل راست دارد وهر دو کنارش را بر دوش چپ اندازد
خواه هر دو را از پس وخواه یک طرف را پیش ویک طرف را پس ودوش راست برهنه باید که باشد پس میان صفا ومروه سعی کند بان صفت
که بعد ازین گفته شود وچون سعی تمام کند آنگاه بهمان احرام باز بطواف قدوم شروع کند وسعی دیگر در پی آن بکند در رمل واضطباع بجز در طواف
اول هرکدام که باشد باید کرد وبهمان احرام بافعال حج مشغول شود وپیش از حلق گوسفندی بجهت قران قربان کند بعد از جمرهٔ عقبه واین جمله
بمذهب ابو حنیفه است رحمه الله واما بمذهب شافعی ومالک واحمد رحمهم الله تعالی قارن چون یک طواف قدوم ویک سعی تمام کند پس
بافعال حج مشغول شود قارن باشد وعمره در حج مندرج گردد چون اندراج وضو در غسل واگر احرام عمره تنها کرد در اشهر حج وپیش از شروع
در طواف حج را در عمره درآرد هم قارن باشد واما وجه سیم تمتع است که در اشهر حج از میقات حج احرام عمره گیرد وبگوید اللهم انی ارید
العمرة فیسرها لی وتقبلها منی وتلبیه گویان بمکه درآید وطواف وسعی تمام کند وسر بسترد وتمام از همه چیز حلال شود وانگاه باز احرام حج
گیرد وبگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی وتقبله منی آنگاه بعرفات رود وبعد از وقوف بعرفات ومزدلفه در روز نحر یا ایام تشریق گوسفندی قربان
کند بجهت تمتع وبمذهب شافعی رحمه الله تعالی پیشتر از نحر وایام تشریق نیز این قربان روا باشد واگر قربان نباشد سه روز در ایام حج
روزه دارد وهفت روز بعد از رجوع بخانه اش بمذهب ابو حنیفه رحمه الله وبعد از عرفات ومنی بمذهب احمد رحمه الله آن سه روزه در ایام
تشریق نیز روا باشد وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله روا نباشد ودر تمتع پنج شرطست یکی تقدیم عمره بر حج دوم وقوع عمره در اشهر حج سیوم حج
کردن همین سال چهارم آنکه میان وطن متمتع ومیان مکه مسافت قصر نماز باشد واین شرط چهارم بمذهب غیر ابو حنیفه رحمه الله تعالی
شرط وجوب هدی است نه شرط صحت تمتع وشرط پنجم احرام حج از مکه گرفتن وبمذهب شافعی رحمه الله تعالی تا پیش نکند محرم نگردد
وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله قران فاضلترست وبمذهب شافعی ومالک رحمهما الله افراد فاضلترست وبمذهب احمد رحمه الله تمتع فاضلترست
والله تعالی اعلم **فصل** واجبات طواف اول ستر عورت وطهارت از حدث واز نجاست در بدن وجامه ومکانی که در طواف
قدم بر آنجا می نهد دوم ترتیب چنانکه ابتدا طواف از حجر الاسود کند ودر طواف خانه بر جانب دست چپ او باشد سیم آنکه بجملهٔ تن از
خانه بیرون باشد وشادروان دست بر دیوار می مالد ومیرود روا باشد زیرا که پیشتر شش بیرون شادروان می افتد چهارم
آنکه طواف در اندرون مسجد الحرام باشد پنجم رعایت عدد هفتگانه که اگر بر شش اقتصار کند بمذهب شافعی ومالک رحمهما الله اصلا جایز
نباشد وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله اگر سه گردش از طواف زیارت ترک کند جایز باشد وقربان گوسفندی لازم شود ششم دو رکعت نماز
بعد از طواف گزاردن واجبست وسنت آنست که در مقام ابرهیم گزارد هفتم نیت طواف است در غیر حج وعمره واما در حج وعمره اولی
آنست که نیت کند واگر نیت نکند صحیح باشد علی الاصح زیرا که نیت حج وعمره متضمن آنست هشتم موالاتست بین الاشواط والاصح مذهب شافعی
رحمه الله آنست که موالاة ورکعتی الطواف از سنن موکده است نه از واجبات واما سنن وآداب طواف اول آنست که ماشی باشد نه راکب

الا لعذر

الا لعذر دیگر اضطباع ورمل واستلام حجر الاسود وتقبیل ووضع جبهه بران ودیگر دعوات ماثوره که بعد ازین مذکور خواهد شد ودیگر آنکه
در طواف خاضع وخاشع باشد ودل خود را حاضر دارد وادب ظاهر وباطن را رعایت کند واما واجبات اول آنست که جمیع مسافتی را
که میان صفا ومروه است قطع کند که اگر یک خطوه یا کمتر بماند آن سعی صحیح نباشد دوم ترتیب است که در مرهٔ اولی ابتدا از صفا کند
ودر مرهٔ ثانیه از مروه وبرین ترتیب با تمام رساند سیم تکمیل عدد هفتگانه است بان طریق که رفتن از صفا بمروه را یکبار کند ورفتن از مروه
بصفا یکبار دیگر وعلی هذا القیاس چهارم آنکه سعی بعد از طواف صحیح واقع شود چون طواف قدوم وطواف زیارت واما سنن وآداب
آن بعد ازین مذکور شود ان شاء الله تعالی واما واجب در وقوف بعرفات دو چیز است اول آنکه در وقت معین واقع شود وآن از زوال
آفتابست در روز عرفه تا طلوع صبح در شب عید دوم آنکه واقف بعرفات از اهل عبادت باشد سوا فیه الصبی والنایم وغیرهما واما مغمی علیه
ومسکران چون صلاحیت عبادت ندارند وقوف ایشان صحیح نیست واما سنن وآداب آن بعد ازین مفصل مذکور شود ان شاء الله تعالی
فصل در ذکر تفاصیل ارکان وسنن وآداب وادعیهٔ حج باید که چون عزیمت سفر حج کند اول هر مظلمه که در ذمهٔ وی بوده باشد
ادا کند ونفقه وصداق زن وایتام برساند ومال حلال از برای نفقه بر گزیند وجامهٔ احرام از بهترین وجهی مهیا کند وچادر سفید ورفیق دین
دار نیکوکار طلب کند وجمله دوستان را وداع کند واز هر یک دعا وهمت طلب کند وسنت در وداع بر مسافر ومقیم را گفتن این دعاست که
استودع الله دینک وامانتک وخواتیم عملک ومقیم را سنت آنست که گوید فی حفظ الله وکنفه زودک الله التقوی وغفر ذنبک ووجهک للخیر
اینما توجهت وچون از خانه خواهد که بدر آید دو رکعت نماز بکند با قل یا ایها الکافرون وسورهٔ اخلاص وبعد از سلام دست بردارد
واز سر حضور بگوید اللهم انت الصاحب فی السفر والخلیفة فی الاهل والمال والولد احفظنا وایاهم من کل آفة وعاهة اللهم انی اعوذ بک من وعثاء
السفر وکآبة المنقلب وسوء المنظر فی الاهل والمال والولد والاصحاب اللهم اجعلنا وایاهم فی جوارک وچون بدر خانه رسد بگوید بسم الله توکلت
علی الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم اللهم انی لم اخرج بطرا ولا ریاء ولا سمعة بل خرجت اتقاء سخطک وابتغاء مرضاتک وقضاء فرضک
واتباع سنة نبیک وشوقا الی لقائک وچون بدر آید وروانه شود بگوید اللهم بک انتشرت وعلیک توکلت وبک اعتصمت والیک توجهت
اللهم زودنی التقوی واغفر لی ذنبی ووجهنی للخیر اینما توجهت واین دعا را در هر منزل بگوید پس چون سوار شود بگوید بسم الله وبالله لا اله
الا الله والله اکبر سبحان الله الذی سخر لنا هذا وما کنا له مقرنین وانا الی ربنا لمنقلبون آنگاه هفت بار بگوید سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اکبر پس بگوید که الحمد لله الذی هدانا لهذا وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله اللهم انت الحامل علی الظهر وانت المستعان
علی الامور وچون منزلی را ببیند بگوید اللهم رب السموات وما اظللن ورب الارضین وما اقللن ورب الشیاطین وما اضللن ورب الریاح
وما ذرین اسالک خیر هذا المنزل وخیر اهله واعوذ بک من شر هذا المنزل وشر ما فیه اصرف عنی شر شرارهم ودر هر منزل پیش از کارها
دو رکعت نماز سبک بگزارد وهرگاه دشمنی یا حیوان زیان کار پیش آید زود فاتحة الکتاب وآیة الکرسی وشهد الله وسورهٔ اخلاص
ومعوذتین واول سورهٔ یس تا فهم لا یبصرون بخواند وگرد یاران خود بدمد وآنگاه این دعا بخواند بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله حسبی الله توکلت علی الله ما شاء الله لا یاتی بالخیرات الا الله ما شاء الله لا یصرف السوء الا الله حسبی الله وکفی سمع الله لمن دعا لیس
وراء الله منتهی ولا دون الله ملتجا کتب الله لاغلبن انا ورسلی ان الله قوی عزیز تحصنت بالله العظیم واستعنت بالحی الذی لا یموت اللهم
احرسنا بعینک التی لا تنام واکنفنا بکنفک الذی لا یرام وهرگاه که بلندی بر آید تکبیر گوید ودر پستی تسبیح گوید وچون در شهری ومنزلی آنگاه که

بمیقات احرام برسد اول غسل کند به نیت احرام حایض و نفسا و جنب را نیز این غسل سنت است پس بعد از اتمام کردن پاکی خود
از موهای لب و بغل و عانه و ناخنان چیدن و استعمال بویهای خوش و سپردن کردن جمله جامهای دوخته دو چادر سفید را که مهیا
کرده بود یکی را بر میان بندد و دوم را بر دوش اندازد و آنگاه دو رکعت نماز به نیت سنت احرام با فاتحه و قل یا ایها الکافرون
و قل هو الله احد بگزارد و چون سوار شود و مرکوب در روش آید از سر حضور و خشوع و شکستگی و بیچارگی حالت تجدید نشاط کند و اعراض
از همه عادتها و مجرد شدن از جمله احباب و اتراب یاد آورد و نیت احرام کند بحج تنها یا بحج و عمره یا بعمره تنها و در وقت نیت احرام
بخاطر آورد که از جمله خلقها و عادتهای بد که میان من و خلق بود از همه بدر آمدم و همه را بر خود حرام کردم و از سر پاکی در حضور متوجه حضرت
الوهیت شدم و بزبان دران حالت بگوید اللهم انی ارید الحج والعمرة فیسرهما لی وتقبلهما منی پس آنگاه بآواز بلند تلبیه بردارد
و بگوید لبیک اللهم لبیک لبیک لا شریک لک لبیک ان الحمد والنعمة لک والملک لا شریک لک لبیک وسعدیک والخیر کله بیدیک
والرغبی الیک لبیک بحجة حقا تعبدا ورقا وصلی الله علی سیدنا محمد وآله واصحابه اجمعین و اگر خواهد بعد ازین بگوید در اول گرفتن احرام
اللهم انی نویت من الحج اللهم قد احرم لک شعری ولحمی ودمی وعصبی ومخی وعظامی وحرمت علی نفسی النساء والطیب ولبس المخیط ابتغاء
وجهک والدار الآخرة و هر گاه که هیآت مختلف شود از انبوهی و تنگی جای و فراخی و بلندی و پستی و دیدن جماعتی یا قافله که نه بیند بایستد
تلبیه را تجدید کند بآواز بلند و در پس نمازها هم تلبیه سنت است پس چون بحرم که رسد پیش از در آمدن مکه بمذهب شافعی رحمه الله
تعالی غسل کردن سنت است و نزدیک دیگران رحمهم الله مستحب و چون معلومش شود که بحرم پای در نهاد این دعا بگوید اللهم هذا حرمک
وامنک فحرم لحمی ودمی وشعری وبشری علی النار وامنی من عذابک یوم تبعث عبادک واجعلنی من اولیائک واهل طاعتک سنت آنست که
در مکه وقت درون آمدن از راه ابطح که راه بالای مکه است در آیند از جایی که او را کدا خوانند بفتح کاف و در وقت بیرون آمدن
از جانب زیر بیرون آیند از موضعی که او را کدی خوانند بضم کاف و چون در مکه در آید و بجایی رسد که نظرش بر دیوار کعبه افتد اگر
مشتاق باشد خود آنجا از گریه و ذوق بهیچ نپردازد اگر تواند دران میان بگوید اللهم انت السلام ومنک السلام ودارک
دار السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام اللهم هذا بیتک عظمته وکرمته وشرفته اللهم فزده تعظیما وتکریما وتشریفا وزده مهابة
وزد من حجه برا وکرامة اللهم افتح لی ابواب رحمتک وادخلنی جنتک واعذنی من الشیطان الرجیم پس چون در مسجد حرام
در آید باید که از باب بنی شیبه در آید و بگوید که بسم الله وبالله وفی سبیل الله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم و چون نزدیک
کعبه معظمه رسد بگوید الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وعلی ابراهیم خلیلک وعلی جمیع
انبیائک ورسلک پس دستها بردارد و بگوید اللهم انی اسألک فی مقامی هذا اول مناسکی ان تقبل توبتی وتجاوز عن خطیئتی وتضع
عنی وزری الحمد لله الذی بلغنی بیته الحرام الذی جعله مثابة للناس وامنا وجعله مبارکا وهدی للعالمین اللهم انی عبدک والبلد بلدک
والحرم حرمک والبیت بیتک جئت اطلب رحمتک پس آنگاه اول قصد حجر الاسود کند و دست راست را برانجا به تبرک بنهد آنگاه
بوسه اش دهد اگر بی آزار کسی میسر شود والا در مقابله بایستد و با انگشت مسبحه دست راست باو اشارت کند اللهم امانتی ادیتها ومیثاقی
تعاهدته اشهد لی بالموافاة آنگاه به نیت طواف قدوم کند و شروع در طواف اضطباع کرده اعنی میانه ردای احرام را در زیر بغل
دست راست در آورده و کنارهاش را بر دوش انداخته و سر دوش راست را برهنه گذاشته تلبیه قطع کند و پیش از آنکه از حجر

الأسود درگذرد بگوید بسم الله والله اکبر اللهم ایمانا بک وتصدیقا بکتابک ووفاء بعهدک واتباعا لسنة نبیک محمد صلی الله
علیه وسلم پس اول که از حجر الأسود بگذرد و در خانه را بر دست چپ و مقام ابرهیم را بر دست راست داشته روان شود
و بدر کعبه معظمه رسد و بگوید اللهم هذا البیت بیتک وهذا الحرم حرمک وهذا الامن امنک وهذا مقام العائذ بک من النار
و اشارت کند بمقام ابرهیم اللهم بیتک عظیم ووجهک کریم وانت ارحم الراحمین اعذنی من النار ومن الشیطان الرجیم
وحرم لحمی ودمی علی النار وامنی من اهوال یوم القیمة واکفنی اهوال الدنیا والآخرة پس تسبیح و تحمید گویان چون برکن عراقی
رسد پیش از گذشتن از حطیم بگوید اللهم انی اعوذ بک من الشرک والشک والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء المنظر
فی الاهل والمال والولد و چون بمیان حطیم رسد از بیرون دیوار حطیم در مقابله ناودان کعبه بگوید اللهم اظلنی تحت ظل عرشک
یوم لا ظل الا ظل عرشک اللهم اسقنی بکاس محمد صلی الله علیه وسلم شربة لا اظمأ بعدها ابدا و چون از حطیم تمام بگذرد و برکن شامی
رسد بگوید اللهم اجعله حجا مبرورا وسعیا مشکورا وتجارة لن تبور یا عزیز یا غفور وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت العزیز الاکرم
و چون برکن یمانی رسد اگر خواهد آنرا بوسه دهد که پیغمبر صلی الله علیه وسلم بوسه داده است و اگر خواهد حجر الاسود را بوسه دادن
مخصوص دارد و دست برین رکن بساید بحرمت و بعد از ان بر دست بوسه دهد و بگوید اللهم انی اعوذ بک من الکفر واعوذ
بک من الفقر وعذاب القبر وعذاب النار ومن فتنة المحیا والممات واعوذ بک من الخزی فی الدنیا والآخرة و در میانه رکن یمانی
و رکن حجر الأسود بگوید ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وعذاب القبر وعذاب النار و چون باز
بحجر الأسود رسید یک دوره از طواف تمام کرده بگوید اللهم اغفر لی برحمتک اعوذ برب هذا الحجر من الدین والفقر وعذاب
القبر و آنگاه باز حجر الأسود را بوسه دهد و در دور دیگر شروع کند بهمان دعاها که در دور شوط اول گفته شد تا هفت دور
و شوط که از حجر الأسود تا باز بحجر الأسود تمام کند در سه دور اول کتفها را می جنباند و در رفتن مبالغه واین دویدن را رمل گویند
و چهار دور دیگر را با آهستگی و هیبت و وقار تمام کند آنگاه بملتزم آید که میان حجر الاسود و در کعبه است و موضع اجابت
دعاست و دست در استار کعبه زند همچون کسی که پناه جوید بکسی و بهر دو دست دیوار کعبه را در کنار گیرد و شکم را بر دیوار
او ساید و روی بران دیوار نهاده می مالد و میگوید اللهم یا رب البیت العتیق اعتق رقبتی من النار واعذنی من الشیطان
الرجیم واعذنی من کل سوء واقنعنی بما رزقتنی وبارک لی فیما آتیتنی اللهم ان هذا البیت بیتک والعبد عبدک وهذا مقام
العائذ بک من النار اللهم اجعلنی من اکرم وفدک علیک و دران مقام از سر حضور تمام حمد و ثنای حق تعالی و صلوات بر حضرت
رسالت صلی الله علیه وسلم بسیار بگوید و بتضرع و زاری و گریه و مسکنت و بیچارگی خود را عرضه دارد و هر حاجتی که باشدش
بعد از ان بخواهد پس از انجا بمقام ابراهیم رود و در پس آن دو رکعه به نیت رکعتی الطواف بفاتحه و قل یا ایها الکافرون و سورة
الاخلاص بگزارد و بعد از ان بگوید اللهم یسر لی الیسری وجنبنی العسری واغفر لی فی الآخرة والاولی اللهم اعصمنی بالطافک حتی
لا اعصیک واعنی علی طاعتک بتوفیقک وجنبنی عن معاصیک واجعلنی ممن یحبک ویحب ملائکتک ورسلک وعبادک الصالحین
اللهم حببنی الیک والی ملائکتک ورسلک وعبادک الصالحین اللهم فکما هدیتنی للاسلام فثبتنی فیه بالطافک وولایتک
واستعملنی بطاعتک وطاعة رسولک ومتابعته واجرنی من مضلات الفتن پس باز بحجر الأسود رود و بوسه اش دهد و ذکر

وروی در وی بالد آنجا و بر سعی اقدام نماید و لذباب صفا که برابر اصلی است که میان رکن یمانی و حجر الاسود است به نیت سعی بیرون آید و بالای درجها که بر صفا ست برآید و روی بکعبه آرد و چنان کند که کعبه بر صفا ست برآید و روی بکعبه آرد و چنان کند که کعبه در نظرش آید که پیغامبر صلی الله علیه و سلم چنین کرده است و بگوید الله اکبر الله اکبر الحمد لله علی ما هدانا الحمد لله بمحامده کلها علی جمیع نعمه کلها لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی و یمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر لا اله الا الله وحده صدق وعده و نصر عبده و اعز جنده و هزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا ایاه مخلصین له الدین ولو کره الکافرون الحمد لله رب العالمین فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون وله الحمد فی السموات والارض و عشیا و حین تظهرون یخرج المیت من الحی و یخرج المیت من الحی و یحیی الارض بعد موتها و کذلک تخرجون و من آیاته ان خلقکم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون اللهم انی اسألک ایماناً دائماً و یقیناً صادقاً و علماً نافعاً و قلباً خاشعاً و لساناً ذاکراً و اسألک العفو والعافیة والمعافاة الدائمة فی الدین والدنیا والآخرة و ان تصلی علی سیدنا محمد صلی الله علیه و آله و دیگر هر دعایی و حاجتی که دارد بگوید و بخواهد آنگاه از درجهای کوه صفا به برآید و در وادی روان شود بسوی مروه و در راه وادی این دعا را سه بار بگوید رب اغفر وارحم و تجاوز عما تعلم انک انت الاعز الاکرم اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة و فی الآخرة حسنة و قنا عذاب النار آهسته آهسته میرود تا نزدیک با آن میل سبز رسد که بزاویه مسجد الحرام است پیش از ان بشش گز بدود تا بآن دو میل سبز رسد که بر یمین و یسار وادی در راه است آنگاه باز آهسته آهسته روان شود تا رسیدن بمروه آنگاه بر مروه بالا رود چنانکه بر صفا و روی بسوی صفا کرده همان اذکار و دعوات که بر کوه صفا گفته بود اینجا بگوید و چنین یک سعی تمام شود و از اینجا باز گشته همان دعا که در آمدن بخواند می خواند و آهسته آهسته میرود تا بآن دو میل رسد بدود باز تا بآن یک میل سبز و از اینجا آهسته میرود تا کوه صفا و باز بر درجهای کوه صفا برآید چنانکه اول در ان اذکار و دعاها که در اول گفته بود بعینه بگوید دو سعی تمام شود و همچنین بهمین هیات بر رفتار و دعاها و اذکار هفت بار میان صفا و مروه سعی را تمام کند و این سعی از فرایض و اجبات محسوب افتد چه شرط نیست که فرض سعی بعد از وقوف بعرفات باشد اما طواف فریضه را شرط لازمست که بعد از وقوف بود و باجماع طهارت در سعی و وقوف مستحب است نه فریضه یا شرط اما در طواف بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله تعالی طهارت شرط صحت طواف است چنانکه در نماز و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله واجبست نه فرض و شرط و در سعی شرطست که بعد از طواف واقع باشد پس اگر مفرد باشد این طواف و سعی از طواف قدوم و سعی فرض محسوب باشد و اما اگر قارن بود بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله تعالی بر همین یک طواف قدوم و سعی اقتصار کند و عمره اش درج مندرج باشد و اما بمذهب ابوحنیفه و مالک رحمهما الله تعالی این طواف و سعی اول که کرد از عمره اش محسوب بود اگر یکبار دیگر طواف و سعی کند بهمان هیات و ادعیه و اذکار مذکور ولیکن درین طواف دوم رمل و اضطباع نکند و این طواف قدوم باشد که واجبست بمذهب مالک و سنت بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی پس علی کل حال بعد ازین در مکه ساکن باشد بهمان احرام و فرصت را غنیمت شمرد و جز بحاجت ضروری نباید که از مسجد الحرام بیرون نیاید و اوقات را بطواف که از همه فاضلترست یا بنماز که هر رکعتی در مسجد حرام مثل هزار رکعت ببعض حدیث صحیح و بروایت غریب مثل صد هزار رکعت و بروایت ابن عباس رضی الله عنهما از پیغمبر صلی الله علیه و سلم نماز در مسجد حرام یک رکعت

مثل

مثل صد هزار در اماکن دیگر و دیگر رکعت در مسجد مدینه ده هزار رکعت و در مسجد اقصی هزار رکعت یا بنظر در کعبه مصروف میدارد که در حدیثست که نظر کردن در کعبه عبادتست تا آنگاه که روز هفتم ذی الحجه در آید و چنانچه امام بعد از نماز ظهر یک خطبه گوید و در خطبه مردم را به استعداد بیرون آمدن بمنی و عرفات و وقوف بعرفات و ادای فرایض و لوازم آن تحریص کند و روز هشتم ذی الحجه تلبیه گویان بهمان احرام اول بسوی منی بیرون آید و اگر پیاده تواند رفتن فاضلتر باشد و چون بمنی رسد بگوید اللهم هذا منی و امنن علی بما مننت به علی اولیائک و اهل طاعتک پس آن شب در منی باشد و اگر خواهد که بعرفات رود روا باشد تنگی بدان متعلق نیست و اگر آنجا نخسپد اولیتر آن باشد تنگی بدان متعلق نیست و اگر آنجا بخسپد که اکثر شب را در مسجد خیف بنماز و ذکر و تلاوت مصروف کند و چون بامداد عرفه نماز صبح بجماعت بگزارد و بعد از طلوع آفتاب بکوه سر روی بعرفات نهد و چون بآنجا رسد بگوید اللهم اجعلها خیر غدوة غدوتها و اقربها من رضوانک و ابعدها من سخطک اللهم الیک توجهت و ایاک اعتمدت و وجهک الکریم اردت فاجعلنی ممن یباهی الیوم من هو خیر منی و افضل در عرفات اگر تواند بنمره نزدیک مسجد فرود آید که آنرا بطن عرنه گویند و وقوف در اینجا محبوب نیست و چون نزدیک زوال شود از جهت وقوف غسل کند که آن غسل مسنونست باجماع و چون زوال محقق گردد بیرون آید و بر اشتر سوار شود یا بر سر مسجد ابراهیم برآید بمذهب ابوحنیفه رحمه الله بنشیند تا موذن از اذان فارغ شود چنانکه در جمعه و آنگاه بخطبه شروع کند و بعد از فراغ از خطبه دوم اقامت کند و امام بنماز شروع کند و بمذهب مالک رحمه الله بعد از فراغ امام از هر دو خطبه موذن اذان و اقامت یکبار بگوید و خطیب بنماز شروع کند و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله موذن بعد از خطبه اول در میان خطبه دوم باذان شروع کند و اذان را باقامت پیوندد و بفراغ موذن از اقامت باید که خطیب از خطبه دوم فارغ شده باشد و خطیب باید که در خطبه مردم را وقوف بعرفه و افاضت از عرفات و وقوف بمزدلفه و رمی جمار و حلق و ذبح و طواف زیارت تعلیم کند پس نماز ظهر و عصر را بیک اذان و دو اقامت جمع کند و میان هر دو نماز به نافله مشغول نشود و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله جمع میان ظهر و عصر تنها گذاردن جایز نیست بجماعت با امام روا است لا غیر خلافاً لغیره و اما در مزدلفه روا است تنها گزار را جمع کردن آنگاه برود و بموقف رود و خود را از وقوف در بطن عرنه نگاه دارد و جهد کند تا نزدیک امام ایستد روی بقبله آورده اگر تواند در شرقی کوه عرفات سنگهای بزرگ است بر دامن کوه عرفات آنجا ایستادن بهترست و امام باید که در وقوف بعرفات متابعت مصطفی صلی الله علیه و سلم کند و بر اشتر سوار و وقوف آرد و ادعیه و اذکار بلند خواند تا خلق متابعت او کنند و مصطفی صلی الله علیه و سلم چون وقوف کردی هر دو دست برآوردی همچو کسی که از سر مسکنت و اضطرار نان خواهد و سوال و اگر پیاده وقوف کردی هر دو دست برآوردی همچو کسی که از سر مسکنت و اضطرار نان خواهد و سوال و اگر پیاده وقوف کند روا باشد و هر جهدی که ممکن باشد در دعا و ذکر و استغفار و تهلیل و ادعیه که یاد کرده میشود بنماید و در ان هیچ تهاون و اهمال نکند و در میان دعا تلبیه نیز میگوید و صلوات بر مصطفی صلی الله علیه و سلم نیز می فرستد و درین روز عرفه باید که روزه ندارد تا در دعا و استغفار جد تواند نمود و از دعاهای عرفه که از مصطفی صلی الله علیه و سلم و از صحابه رضی الله عنهم و از سلف صالح رحمهم الله تعالی در روز عرفه آمده است صد بار لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی و یمیت وهو حی لا یموت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر و بعد از ان بگوید اللهم اجعل فی قلبی نوراً و فی سمعی نوراً و فی بصری نوراً

اللهم اشرح لی صدری ویسّر لی امری اللهم ربنا لک الحمد کالذی نقول وخیراً مما نقول لک صلاتی ونسکی والیک مآبی ولک
محیای ومماتی والیک ثوابی اللهم انی اعوذبک من وساوس الصدر وشتات الامر وعذاب القبر اللهم انی اعوذبک من شر
ما یلج فی اللیل والنهار ومن شر ما تهب به الریاح وشر بوائق الدهر اللهم انی اعوذبک من تحول عافیتک وفجاءة نقمتک
وجمیع سخطک اللهم اهدنی بالهدی واغفر لی فی الآخرة والاولی یا خیر مقصود وابر منزول علیه واکرم مسئول بما لدیه اعطنی العشیة
افضل ما تؤتی احداً من خلقک وحجاج بیتک یا ارحم الراحمین اللهم یا رفیع الدرجات ویا منزل البرکات ویا فاطر الارضین
والسموات ضجت الیک الاصوات بصنوف اللغات نسألک الحاجات وحاجتی ان لا تنسانی فی دار البلی اذا نسینی اهل الدنیا
اللهم انت تسمع کلامی وتری مکانی وتعلم سری وعلانیتی فلا یخفی علیک شیء من امری انا البائس الفقیر المستغیث المستجیر الوجل
المشفق المعترف بذنبه اسألک مسألة المسکین وابتهل الیک ابتهال المذنب الذلیل وادعوک دعاء الخائف العاجز دعاء من
خضعت لک رقبته وفاضت لک عبرته وذل لک جسده ورغم لک انفه اللهم لا تجعلنی بدعائک رب شقیاً وکن بی رؤفاً
رحیماً یا خیر المسئولین واکرم المعطین الهی من مدح الیک نفسه فانی ذاممها ولائمها الهی اخرست المعاصی لسانی فالی وسیلة من
عمل ولا شفیع سوی الامل الیک اللهم انی اعلم ان ذنوبی لم تبق لی عندک جاهاً ولا للاعتذار وجهاً ولکنک اکرم الاکرمین اللهم ان لم اکن
اهلا ان ابلغ رحمتک فرحمتک اهل ان تبلغنی رحمتک وسعت کل شیء وانا شیء اللهم ان ذنوبی وان کان عظیماً ولکنها صغار
فی جنب عفوک فاغفرها یا کریم الهی انت انت وانا انا العواد الی الذنوب وانت العواد الی المغفرة الهی ان کنت لا ترحم
الا اهل طاعتک فالی من یفزع المذنبون الهی تجنبت عن طاعتک عمداً وتوجهت الی معصیتک قصداً فسبحانک ما اعظم حجتک علی واکرم
عفوک عنی فبوجوب حجتک علی وبانقطاع حجتی وفقری الیک وغناک عنی الا غفرت لی یا خیر من دعاه داع وافضل من رجاه راج بحرمة
الاسلام وبذمة محمد صلی الله علیه وسلم اتوسل الیک فاغفر لی جمیع ذنوبی واصرفنی من موقفی هذا مقضی الحوائج وهب لی ما سألت
وحقق رجائی فیما تمنیت الهی دعوتک بالدعاء الذی علمتنیه وامرتنی به فلا تحرمنی الاجابة والرجاء الذی عرفتنیه ووعدتنی به الهی
ما انت صانع العشیة بعبد مقر لک بذنبه خاشع لک بذلته مستکین معترف بجرمه متضرع الیک من عمله تائب الیک من اقترافه
مستغفر لک من ظلمه مبتهل بالعفو عنه طالب راغب الیک فی انجاح حوائجه راج الیک فی موقفه مع کثرة ذنوبه فیا ملجأ کل حی وولی
کل مؤمن من احسن فبرحمتک یفوز ومن اساء فبخطیئته یهلک اللهم الیک خرجنا وبفنائک انخنا وایاک املنا وما عندک طلبنا
ولاحسانک تعرضنا ورحمتک رجونا ومن عذابک اشفقنا ولبیتک الحرام حججنا یا من یملک حوائج السائلین ویعلم ضمائر الصامتین
یا من لیس معه رب یدعی یا من لیس فوقه ولا دونه خالق یخشی یا من لیس له وزیر یؤتی ولا حاجب یرشی یا من لا یزداد
علی السؤال الا کرماً وجوداً وعلی الحوائج الا تفضلاً واحساناً انک جعلت لکل ضیف قری ونحن اضیافک فاجعل قرانا منک الجنة
اللهم ان لکل وفد جائزة ولکل زائر کرامة ولکل سائل عطیة ولکل راج ثواباً ولکل مسترحم عندک رحمة ولکل راغب الیک زلفة
ولکل متوسل الیک عفواً وقد وفدنا الی بیتک الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشاهدنا هذه الکرام رجاء لما عندک فلا تخیب رجاءنا
الهی انک قلت فی کتابک المبین لمحمد خاتم النبیین قل للذین کفروا ان ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف فارضاک عنهم الاقرار بکلمة التوحید بعد
الجحود وانا نشهد بالتوحید بعد الجحود وانا نشهد بالتوحید مخبتین ولمحمد صلی الله علیه وسلم بالرسالة مخلصین فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف

سوالف الاجرام ولا تجعل حظنا انقص من حظ من دخل فی الاسلام الهنا انک احببت التقرب بعتق ما ملکت ایماننا ونحن
عبیدک وانت اولی بالتفضل فاعتقنا وانک امرتنا بالتصدق علی فقرائنا ونحن فقراؤک وانت احق بالتطول
فتصدق علینا ووصیتنا بالعفو عمن ظلمنا ونحن قد ظلمنا انفسنا وانت احق بالکرم فاعف عنا ربنا اغفر لنا وارحمنا
انت مولانا ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار و بعد ازین دعاها این دعای خضر علیه السلم
بسیار مکرر کند که یا من لا یشغله سمع عن سمع ولا تشتبه علیه الاصوات یا من لا یغلط المسائل ولا تختلف علیه اللغات یا من لا یبرمه
الحاح الملحین ولا تضجره مسألة السائلین اذقنا برد عفوک وحلاوة رحمتک و بعد ازین دعاها استغفار صد بار و صلوات صد بار
و تسبیح سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر صد بار و میان دعاها هر باری که دعائی و مسئلتی تازه کند در اول
و آخر صلوات فرستادن دلیل اجابت و قبول دعاست و از جهت مادر و پدر خصوصا و از جهت مسلمانان عموما استغفار کند
بسیار و در دعا الحاح و تضرع بسیار کند و بکار برد و سؤال هرچند بزرگتر نزد کریم پسندیده تر افتد و نزد اکرم الاکرمین
اولیتر و پسندیده تر و باجابت نزدیکتر باشد پس تا نزدیک غروب نزدیک شود استعداد افاضت کند از عرفات و باید
پیش از امام حرکت نکند از جای خویش بسوی منی و اگر خواهد بجهت دفع ازدحام پاره پیشتر رود بشرط آنکه از آن دو میل که نشان حد
عرفات است بجانب راه منی در نگذرد تا آفتاب تمام غروب کند زیرا که انضمام جزوی از شب با جزوی از روز در وقوف در عرفات
بمذهب مالک رحمه الله رکنست و بمذهب دیگران واجب و بترکش وجوب قربان متعلق و بعد از غروب آفتاب در حرکت آید
با امام و جمله خلایق تلبیه گویان بآواز بلند بسوی مزدلفه روان شود بآهستگی و ساکن و بمذهب مالک رحمه الله تعالی تلبیه را چون
بعرفات رسد قطع کند و بعد از آن تکبیر گوید و نزدیک دیگران تلبیه را با جمره اول قطع کند و نماز شام را نگزارد و آنجا و بگذارد تا در مزدلفه
با نماز خفتن جمع کند و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله جمع میان ظهر و عصر و میان مغرب و عشا جز درین روز روا نیست پس چون بمزدلفه
رسد غسل کند چه مزدلفه از حرمست و بجهت دخول در حرم غسل مسنونست بمذهب غیر ابو حنیفه رحمهم الله پس این دعا بخواند
اللهم هذه مزدلفة جمعت فیها السنة مختلفة تسألک حوائج موسعة فاجعلنی ممن دعاک فاستجبت له وتوکل علیک فکفیته پس بنماز
مشغول شود و میان مغرب و عشا جمع کند خواه با امام بجماعت و خواه تنها و بجماعت فاضلتر بیک اذان و دو اقامت و در
میان هر دو فریضه جز اقامت فاصله نکند و بعد از فراغ از فرایض نوافل هر دو فرض را و وتر را بترتیب بگزارد پس
آن شب بمزدلفه باشد و شب بودن بمزدلفه نیم اول شب بمذهب غیر ابو حنیفه از مناسک مجبوره بالدم است و بمذهب
ابو حنیفه رحمه الله تعالی در ترکش چیزی واجب نیست الا در ترک وقوف بمزدلفه بعد از نماز صبح قربان واجبست بمذهب
ابو حنیفه خلافا لغیره پس در آن شب مستحب است که هفتاد سنگ آنجا جمع کند تا آماده دارد بجهت رمی جمار هر سنگ باندازه
باقلی و احیای این شب از مستحبات و قربات است پس نماز صبح را باتفاق در اول وقت بتاریکی بگزارند و روانه شوند تا بمشعر
حرام رسند که آخر مزدلفه است آنجا تا وقت روشن شدن تمام وقوف کردن از واجبات بمذهب ابو حنیفه رحمه الله و بمذهب
غیر او سنت است و بترکش چیزی واجب نیست و آنجا در وقت وقوف بمزدلفه این دعا بخواند اللهم بحق المشعر الحرام والبیت
الحرام والشهر الحرام والرکن والمقام بلغ روح محمد صلی الله علیه وسلم منا التحیة وادخلنا دار السلام یا ذا الجلال والاکرام و مزه

الاعلام

همه موقف است الا وادی محسر که موقف نیست پس چون تمام روشن شود پیش از طلوع آفتاب از آنجا بسوی منی روان شوند
چون بوادی محسر رسند اشتر را تیز رانند و پیاده نیز تیز ترک رود تا از دهان آن وادی بگذرند و تلبیه را باز نگیرند چون
صبح روز نحر شود وقتی تلبیه کنند و وقتی تکبیر گویند تا بمنی رسند آنگاه از دو موضع جمره بگذرند و هیچ توقف نکنند و سنگ آنجا
بینداز ند تا بجمره سیم رسند که آنرا جمرة العقبه گویند و آن در راه بر یمین مستقبل قبله است اندکی بلند ترک از راه پس از طلوع
آفتاب بمقدار نیزه هفت سنگ آنجا بیندازند و باول سنگ تلبیه را قطع کنند و روی بقبله بایستند و اگر روی بجمره کنند
هم روا باشد و سنگ را اگر خواهند بر پشت ابهام دست راست نهند و مسبحه مدد کنند و بیندازند بمقدار پنج گز از اندازه دور تر
افتد و باید که در موضع جمرات افتد دور تر و اگر خواهد سنگ را بر انگشت مسبحه و سر انگشت ابهام بگیرد چنانکه حساب عقد
ثلثین بگیرد و بیندازد و با هر سنگی که بیندازد بعد از تکبیر این دعا بگوید اللهم ایماناً بک و تصدیقاً بکتابک و وفاءً بعهدک و متابعةً
لسنة نبیک صلی الله علیه و سلم و چون هفت سنگ انداختن تمام کند هیچ جز از دعا و غیره آنجا توقف نکند و بمذهب غیر ابوحنیفه
رمی جز بسنگ روا نیست و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی بکل سخت و هر چه از جنس زمین باشد سخت شده روا باشد پس از آنجا
باز گردد و زود بقربان مشغول شود اگر دارد و سنت در ذبح آنست که قربان بنفس خود کند و روی خود و قربانی بسوی قبله
کند و بگوید بسم الله والله اکبر اللهم منک و بک و لک و تقبل منی کما تقبلت من خلیلک ابرهیم علیه الصلوة والسلام و با کار دتیز زود بکشد
و قربانی اشتر فاضلتر بعد از آن گاو و بعد از آن گوسفند و گوسفند فاضلتر از مشارکت شتر و گاو است که هر اشتری و گاوی از هفت
کس جایز است و گوسفند جز یک کس جایز نیست و بهتری گوسفند سپید است پس بز و سیه آنگاه غیر آن آنگاه سود او اگر قارن یا متمتع بود
اکنون قربان کردن فاضلتر است و شرایط قربانی همانهاست که در اینجا اعتبار کرده شده است پس بستردن مشغول شود
و سنت در موی ستردن آنست که روی بقبله نشیند و از پیش سر تراشیدن آغاز کند و جانب راست را تا استخوانی که بالای
منبت عذار است بتراشد آنگاه باقی را بتراشد و در وقت ستردن موی این بگوید اللهم اثبت لی بکل شعرة حسنة و امح بها سیئة
و ارفع لی بها درجة و زن از موی سر مقدار سر انگشتی همه موی را ببرد و مردان اقصر نیز روا است و اگر بر سر هیچ موی نباشد استره بر سر
راند و چون بعد از رمی جمرة العقبه حلق یا قصر کرد بجز جماع یا صید همه چیز بروی حلال شود و بمذهب مالک و احمد رحمهما الله طیب نیز
همچون جماع پیش از طواف زیارت حلال نیست و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی درین روز نحر بعد از ظهر امام یک خطبه گوید
و مردم را طواف زیارت و رمی جمار تعلیم کند و بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی در روز نحر خطبه مسنون و مشروع نیست بلکه نزد
وی مسنون سه خطبه است یوم سابع و عرفه و اول ایام تشریق و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی چهار خطبه مسنون است سابع و عرفه
و نحر و دوم ایام تشریق الا آنکه روز عرفه باجماع دو خطبه گوید و در میان بنشیند همچون خطبه جمعه و در دیگرها یک خطبه آنگاه قصد
مکه کند بجهت طواف زیارت که فریضه است و چون طواف زیارت آن هیات و صفت و ادعیه که گفته شد در طواف قدوم
بکند الا رمل و اضطباع اگر طواف قدوم کرده باشد بکلی حلال شود و اگر این طواف اصلا نکند همیشه محرم ماند و اول وقت
طواف زیارت بمذهب امام شافعی رحمه الله علیه بعد از نیمه شب است از یوم النحر و بمذهب غیر او طلوع فجر یوم النحر و آخر وقتش
بطریق جواز هر وقت که خواهد و بطریق وجوب آخر ایام تشریق گاه اگر ازین تاخیر کند قربانی لازم آید بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی

و اگر بعد از طواف قدوم سعی کرده باشد بعد از این طواف سعی نکند و آنگاه باز بمنی رجوع کند و شب بمنی باشد و احیای این
شبها در مسجد خیف و مراعات نماز جماعت در و فضیلت بسیار دارد و روز دیگر که اول ایام تشریق باشد وقت زوال غسل کند بجهت
رمی جمار و این غسل بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله مسنون است بعد از زوال نماز ظهر در مسجد خیف با امام جماعت بگزارد و آنگاه
رود بجمره اولی آید که نزدیک مسجد خیف است و آنجا هفت سنگ بیندازد با هر سنگی تکبیری میگوید پس چون از سنگ انداختن
بهمان صفت که در جمرة العقبه گفته شد فارغ شود چندانکه از جای سنگ انداختن دور ترک رود و آن جا را بسیار داشته
روی بقبله دستها برداشته بتکبیر و تهلیل و استغفار و صلوات و دعا از سر ضراعت و مسکنت و حضور دل و خشوع جوارح و جمع هم
مشغول شود و هر دعا که خواهد بکند و هر حاجتی که دارد بخواهد و بمقدار آنکه کسی سورة البقرة خواند توقف کند و بدعا و ذکر مشغول شود و
پس بجمره میانین رود و آنجا نیز هفت سنگ بیندازد و همچنین مستقبل قبله جمره را بر دست راست کند ایستاده تحمید و تمجید
و تکبیر و تهلیل و استغفار و صلوات بسیار و دعا و تضرع زمانی دراز چنانکه در اول صرف کند آنگاه بجمرة العقبه آید و آنجا نیز
هفت سنگ بیندازد و بعد از آن هیچ توقف نکند و زود و زود بمنزل رجوع کند و آن شب نیز در منی باشد و روز دیگر که دوم
ایام تشریق است بهمان صفت و طریق که روز پیشین گفته شد بعد از زوال نماز ظهر گزارده برمی جمار مشغول شود و در سه
جمره در هر جمره هفت سنگ بیندازد آخرش جمرة العقبه آنگاه او مخیر باشد میان آنکه در منی مقام کند و روز دیگر بیست و یک
سنگ دیگر اندازد و درین سه جای که گفته بهمان صفت که در روز گذشته کرده بود و میان آنکه بمکه در آید و رمی روز سیم از ایام
تشریق از وی ساقط شود و اگر درین روز تا بعد از غروب اینجا باشد بعد از آن لازم شود در منی باشیدن و روز دیگر سنگ
انداختن بمکه در آمدن و چون عزم کند درین روز سنت آنست که چون بمحصب رسد که آنرا ابطح گویند آنجا منزل کند و نماز
عصر و مغرب و عشا آنجا بگزارد و آنجا خوابی سبک بکند و آنگه بمکه در آید آنگاه بعمره مشغول شود و عمره چنانکه گفته شد
بمذهب ابوحنیفه رحمه الله سنت است و بمذهب غیر او فریضه و کیفیت آن و صفت تمتع بیان کرده شد هر چه در احرام حج سنت
است و مستحب از غسل و بوی خوش و تنظیف پیش از احرام و از محظورات و آداب و غیرها در احرام عمره همانست الا آنکه
چون بمیقات احرام رود و باید که در مسجد عایشه دو رکعت نماز بگزارد و مادام که در مکه مقیم باشد عمره بسیار کند شیخ سعید فرغانی
قدس سره میفرماید که ما دیدیم که هر شبانروزی چهار عمره می آوردند و باید که مشاهد را زیارت کند و مجاوران آن و اهل و هر چه
تواند خدمت کند و هر چه دست دهد از صدقه بر اهل حرم تقصیر و تاخیر نکند که همچنانکه بروایت عبدالله عباس رضی الله عنهما
یک رکعت نماز در مسجد الحرام بجای صد هزار رکعت نماز است در جای دیگر در صدقه نیز همچنین است و تا تواند از چاه زمزم هر روز آب بدست
خود می کشد و بسیار میخورد و این دعا در وقت خوردن میخواند اللهم اجعله شفاءً من کل داءٍ و سقم و ارزقنی الاخلاص والیقین والمعافاة
فی الدنیا والآخرة زیرا که مصطفی صلی الله علیه و سلم فرموده است که ماء زمزم لما شرب له یعنی آب زمزم بهر نیتی که خورده شود آن مقصود
حاصل آید خواه نیت شفا از امراض ظاهره خواه از امراض باطن یا حصول مقاصد دینی و دنیوی و اگر خواهد که در کعبه معظمه در آید باید که
از سر خشوع و هیبت و شرمساری آید چه از بعضی بزرگان پرسیدند که در خانه خدای تعالی در آمدی گفت والله من درین پایها خود را
که میدانم بچه سعیها باطل و فضول مشغول بوده اند سزاوار آن نمیدانم که گرد خانه او از بیرون طواف کنم بایشان چون روا دارم

باین پایها در خانه توانم رفت وچون درآید نیت کند که بعد ازین پایها را که بشرف مساس زمین این خانه معظم مشرف شده است
بسعی در باطل و تردد بدرگاه ظالمان که دشمن داشته و نفرین کرده گان خدای تعالی اند قال الله تعالی الا لعنة الله علی الظالمین
آلوده نکنم و پای برهنه درآید و بنماز میان دو استون کعبه مشغول شود و بتضرع وزاری هرچه تمامتر خود را و مادر و پدرش را آمرزش
خواهد و در مدت مقام بمکه اگر خواهد شبها را زنده دارد بطواف که آنجا بهترین اعمالست یا نماز یا نظر در کعبه که فضیلتی عظیم دارد زیرا که
ابن عباس رضی الله عنهما از مصطفی صلی الله علیه وسلم روایت میکند که ینزل علی هذا البیت کل یوم مائة وعشرون رحمة ستون
للطائفین واربعون للمصلین وعشرون للناظرین وچون عزیمت رجوع کند از جمله اشغال فراغت تمام حاصل کرده در ساعت خروج
از مکه آخر همه کارها باید که طواف وداع باشد که بمذهب غیر مالک واجب است و ترکش موجب قربان مگر از مسافت کمتر از
جواز قصر رجوع کند و طواف وداع بکند که قربان از وی ساقط شود والا گوسفندی بحرم فرستد تا قربان کنند و چون از طواف
وداع که طواف صدرش نیز خوانند فارغ گردد دو رکعت از سر حضور بگزارد آنگاه بزمزم رود و آب بسیار بخورد و بملتزم که میان
باب و میان حجر الاسود است بیاید و آنرا چنانکه گفته شد در کنار گیرد و بگریه و زاری هرچه تمامتر بگوید اللهم هذا البیت بیتک
والعبد عبدک وابن عبدک وابن امتک حملتنی علی ما سخرت لی من خلقک حتی سیرتنی فی بلادک وبلغتنی بنعمتک حتی اعنتنی علی قضاء
مناسکک فان کنت رضیت عنی فازدد عنی رضا والا فمن الآن بالعفو والمغفرة قبل تباعدی عن بیتک وهذا اوان انصرافی ان اذنت
لی غیر مستبدل بک ولا راغب عنک ولا عن بیتک اللهم اصحبنی العافیة فی بدنی والعصمة فی دینی واحسن منقلبی وارزقنی طاعتک ما ابقیتنی
واجمع لی خیر الدنیا والآخرة انک علی کل شیء قدیر اللهم لا تجعل هذا آخر عهدی ببیتک الحرام وان جعلته آخر عهدی فعوضنی عنه الجنة پس بار
دیگر حجر الاسود را بوسه دهد و روی مالد و آنگاه گریان و نالان وداع کند و روانه شود و باید که تا از مسجد الحرام تمام بیرون نیاید چشم را از
کعبه برندارد و در کلی از وی نگرداند و علامت قبول حج ده چیزست اول زهد در دنیا دوم اقبال بر آخرت بتحصیل اسباب معاد
سیم زحمت از خلق دور داشتن چهارم تحمل زحمتهای خلق بعدم مکافات بدیها قولاً وفعلاً کردن پنجم در همه احوال یاران
و همراهان بخلق خوش زیستن ششم لقمه را از خلق آنچه میسر شود دریغ نا داشتن هفتم ترک کردن هر معصیتی که پیش از حج از وی
در وجود می آمده هشتم صحبت یاران بطالت و جهالت را بصحبت اهل صلاح و عدالت بدل کردن نهم مجالس لهو و غفلت را بمجالس
ذکر و تیقظ و موعظت معوض گردانیدن دهم بگزاردن حج عجب در خود نادیدن و بر کسی که حج نکرده باشد تکبر نانمودن و علامت ترک عجب
آن باشد که سخن حج در مجالس بسیار نگوید و بآن افتخار نجوید والله سبحانه هو الموفق فصل پس چون از فرایض و آداب حج و زیارت
خانه خدای تعالی تمام فراغت یافت زود دش بعد از آن بزیارت روضه رسول الله صلی الله علیه وسلم باید شتافت قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم من وجد سعة ولم یفد الی فقد جفانی ومن جاءنی زائرا لا یهمه الا زیارتی کان حقا علی ان اکون له شفیعا پس
چون بقصد زیارت مصطفی صلی الله علیه وسلم بسوی مدینه روانه شود باید که در راه صلوات بر وی فرستد و چون بمدینه
روانه شود باید که در راه صلوات بر وی بسیار فرستد و چون بمدینه رسد و نظرش بر درختها و دیوارهای مدینه افتد بگوید
اللهم هذا حرم رسولک فاجعله لی وقایة من النار وامانا من العذاب وسوء الحساب پس بجهت درآمدن در مدینه غسل آرد
و بوی خوش استعمال کند و بهترین و پاکیزه ترین جامها که دارد در پوشد و چون در مدینه خواهد که درآید متواضع و مسکین گونه ح

درآید از سر تعظیم و وقار و حضور بروضه مطهره رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که من زارنی بعد وفاتی فکانما زارنی
فی حیاتی پس ذات مبارکش را زنده باید دانست و حاضر باید شمرد و از سر حضور و خشوع بحرم محترم او درآید و در وقت درآمدن
در شهر مدینه علی ساکنها السلام والتحیة بگوید بسم الله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم رب ادخلنی مدخل صدق واخرجنی مخرج
صدق واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا پس قصد مسجد کند و در پهلوی منبر رسول صلی الله علیه وسلم دو رکعت نماز بنیت
تحیت مسجد بگزارد و چنانکه عمود منبر در مقابله دوش راستش باشد و استونی که بر پهلوی او صندوق است که علامت جایگاه
سر مبارک اوست صلی الله علیه وسلم در پیش او باشد و دایره که در قبله مسجد است میان دو چشمش بود چه این موقف او صلی الله
علیه وسلم بوده است پیشتر از آنکه مسجد را تغییر کردند آنگاه بعزم معاودت روضه مطهره او صلی الله علیه وسلم باید در روضه در مقابل
روی مبارکش بایستد بی آنکه دیوار روضه را بدست بساید که آن بحرمت نزدیکتر باشد آنگاه بگوید السلام علیک یا رسول الله
السلام علیک یا نبی الله السلام علیک یا امین الله السلام علیک یا حبیب الله السلام علیک یا صفوة الله من خلقه السلام علیک
یا خیرة الله من عباده السلام علیک یا احمد السلام علیک یا محمد السلام علیک یا ابا القاسم السلام علیک یا ماحی السلام علیک
یا بشیر السلام علیک یا نذیر السلام علیک یا طهر السلام علیک یا طاهر السلام علیک یا اکرم ولد آدم السلام علیک یا سید
المرسلین السلام علیک یا خاتم النبیین السلام علیک یا رسول رب العالمین السلام علیک یا قائد الخیر السلام علیک یا فاتح البر
السلام علیک یا نبی الرحمة السلام علیک یا شفیع الامة السلام علیک یا کاشف الغمة السلام علیک یا قائد الغر المحجلین السلام علیک
یا سابق المتقدمین السلام علیک یا سابق المتأخرین السلام علیک وعلی اهل بیتک الذین اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهیرا السلام علیک وعلی اصحابک الطاهرین الطیبین وازواجک الطاهرات امهات المؤمنین جزاک الله عنا خیر ما جزی نبیا
عن قومه ورسولا عن امته وصلی علیک کلما ذکره الذاکرون وغفل عن ذکره الغافلون وصلی علیک فی الاولین والآخرین افضل واکمل
واجل واعلی واطیب واطهر ما صلی علی احد من خلقه کما استنقذنا بک من الضلالة وبصرنا بک من العمایة وهدانا بک من الجهالة
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامینه وصفیه واشهد انک قد بلغت الرسالة وادیت
الامانة ونصحت الامة وجاهدت عدوک وهدیت امتک وعبدت ربک حتی اتاک الیقین وصلی الله علیک وعلی اهل بیتک الطاهرین
و اگر کسی وصیت کرده باشد بسلام رسانیدن بحضرت رسالت صلی الله علیه وسلم بگوید السلام علیک من فلان پس مقدار گزی
فراتر رود بجانب دست راست خود و بر ابوبکر سلام گوید چه سر ابوبکر نزدیک دوش آنحضرت صلی الله علیه وسلم است پس
بمقدار گزی دیگر فراتر رود بجانب دست راست خود و بر عمر سلام کند و بگوید السلام علیکما یا صاحبی رسول الله صلی الله علیه وآله
ووزیریه ومعاونیه علی القیام بالحق مادام حیا والقائمین فی امته بعده بامور الدین متبعین فی آثاره وعاملین بسنته فجزاکما الله
خیر ما جزی وزیری نبی علی دینه پس بازگردد و برابر سر مبارکش مستقبل قبله بایستد و تحمید و تمجید حق تعالی بگوید و صلوات بسیار
بر رسول صلی الله علیه وسلم بدهد و بگوید اللهم انک قلت وقولک الحق ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما اللهم انا قد سمعنا قولک واطعنا امرک وقصدنا نبیک مستشفعین به الیک فی ذنوبنا وما اثقل
ظهورنا من اوزارنا تائبین من زللنا معترفین بخطایانا وتقصیرنا فتب اللهم علینا وشفع نبیک هذا فینا وارفعنا بمنزلته عندک

وحمته علیک اللهم اغفر للمهاجرین والانصار واغفر لاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل اللهم هذا آخر عهدنا من زیارة نبیک
ومن حرمک ومن حرمه یا ارحم الراحمین پس آنگاه بروضه باید که میان قبر و منبر است قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین قبری
ومنبری روضة من ریاض الجنة و آنجا دو رکعت نماز بگزارد و آنجا تکبیر و تحمید و تهلیل و صلوات و دعا بسیار بگوید و بعد از آن
در مدت مقام بمدینه هر چه میسر شود از زنده داشتن شبها در مسجد مدینه و نماز که بحدیث صحیح یک رکعت نماز هزار است و بحدیث
غریب ده هزار و تلاوت که در محل نزول وحی واقع میشود باید که هیچ تقصیر نهادن نکند و بصدقه دادن بر اهل حرم مدینه و مجاوران
و محتاجان حرم اعظم بودن علامت قبول زیارت است و بعد از آن در مدت مقام در مدینه باید که بزیارت گورستان
بقیع بیرون آید بعد از آنکه سلام بر روضه مطهره علی ساکنها السلام والتحیه داده باشد بر همه اهل گورستان عموما سلام
فرستد و بر قبه حضرت امام حسن و امام زین العابدین و پسر او امام محمد باقر و پسر او امام جعفر صادق صلی الله علی نبینا و علیهم السلام
که این جمله در یک قبه اند نزدیک دروازه بقیع زیارت ایشان کند و قبر ابراهیم فرزند رسول صلی الله علیه وسلم و قبر صفیه عمه رسول
صلی الله علیه وسلم و رضی عنها و ازواج طاهرات و باقی صحابه و اخیار و قبه عثمان را زیارت کند و هر روز شنبه بقبا رود
و در مسجد قبا که آن المسجد اسس علی التقوی در حق اوست نماز گزارد و از بئر او پس وضو سازد و آب خورد و هر روز پنجشنبه
بزیارت کوه احد که بشرف مدح نهاد یحبنا و نحبه مشرف است رود و آنجا زیارت شهدا احد کند و از آنجا بتربت حمزه عم مصطفی
صلی الله علیه وسلم آید و زیارت کند و در رجوع از آنجا مسجد فتح را که اذا جاء نصر الله والفتح آنجا نازل شده است زیارت
کرده باز بمسجد مصطفی صلی الله علیه وسلم آید و در وقت خروج بعزم زیارت و رجوع از ایشان بدو رکعت نماز در مسجد و سلام
بر روضه مقدسه ابتدا و ختم کند و چون وقت رحلت شود وداع کند و در وقت بیرون آمدن از مسجد پای چپ بیرون
نهد و بگوید اللهم صل علی محمد و علی آل محمد ولا تجعل هذا آخر العهد بنبیک و حط عنی اوزاری بزیارته و یسر لی الرجوع الی
وطنی سالما برحمتک یا ارحم الراحمین و صلی الله علی سیدنا محمد و آله و اصحابه اجمعین و در روز بیرون آمدن از مدینه
باید که مجاوران و فقرا مدینه را بمواساة و زیارت و صدقه مخصوص گرداند و آنگاه در زمان سفر همان دعا که در بیرون
آمدن از خانه خود گفته بود بگوید و در هر بیرون آمدن از شهری و منزلی هم بران محافظت نماید و در راه در وقت رجوع بهر
بلندی که برسد بعد از گفتن تکبیر بگوید لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی و یمیت بیده الخیر و هو علی کل
شئ قدیر آیبون تائبون عابدون لربنا حامدون کل شئ هالک الا وجهه علیه توکلت و هو رب العرش العظیم که سنت
مصطفی است صلی الله علیه وسلم و چون بشهر خود برسد مرکوب را بیشتر راند و این را بگوید اللهم اجعل لنا بها قرارا و رزقا
حسنا و باید که ناگاه در خانه بر فرزندان در نیاید که پیغامبر صلی الله علیه وسلم نهی فرموده است بلکه اول ایشان را خبر کند
و آنگاه بخانه رود و چون بشهر در آید اول قصد مسجد کند و دو رکعت نماز بگزارد که سنت چنین است و چون بخانه در آید
بگوید توبا توبا اوبا لا یغادر علینا حوبا و چون متمکن شود در نعمت توفیق و هدایت را برادای فرایض و سنن حج و زیارت مصطفی
صلی الله علیه وسلم بشکر بسیار تلقی نماید و اصلا آنرا فراموش نکند تا بمزید توفیق سلوک طریق تحقیق مخصوص شود والله تعالی اعلم
فصل عن الصادق علیه السلام انه قال من زار واحدا من الائمة کان کمن زار رسول الله صلی الله علیه وسلم و قیل للرضا علیه السلام

علمنی قولا بلیغا کاملا اذا زرت واحدا منکم فقال اذا صرت الی الباب فقف واشهد الشهادتین وانت علی غسل واذا دخلت
ورایت القبر فقف وقل الله اکبر ثلثین مرة ثم امش قلیلا وعلیک السکینة والوقار وقارب بین خطاک ثم قف وکبر الله ثلثین مرة
ثم ادن من القبر وکبر الله تعالی اربعین مرة تمام مائة مرة ثم قل السلام علیک یا اهل بیت الرسالة ومختلف الملائکة ومهبط
الوحی وخزان العلم ومنتهی الحلم ومعدن الرحمة واصول الکرم وقادة الامم وعناصر الابرار ودعائم الاخیار وابواب الایمان
وامناء الرحمن وسلالة النبیین وعترة صفوة المرسلین ورحمة الله وبرکاته السلام علی ائمة الهدی ومصابیح الدجی
واعلام التقی وذوی الحجی والنهی ورحمة الله وبرکاته السلام علی محال رحمة الله ومساکن برکة الله ومعادن حکمة الله وحفظة
سر الله وحملة کتاب الله وورثة رسول الله ورحمة الله وبرکاته السلام علی الدعاة الی الله والادلاء علی مرضاة الله المظهرین
لامر الله ونهیه والمخلصین فی توحید الله ورحمة الله وبرکاته انی مستشفع بکم ومقدمکم امام طلبتی
وارادتی ومسئلتی وحاجتی اشهد الله تعالی انی مؤمن بسرکم وعلانیتکم وانی ابرأ
الی الله عز وجل من عدو محمد من الجن والانس وصلی الله علی محمد
وآله الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا کبیرا وقع الفراغ من تالیف
هذه الاوراق وجمعها وتحریره یوم الخمیس الثانی والعشرین من
شعبان المعظم المنتظم فی شهور سنة سبع وسبعین وثمانمایة
بمدینة السلام بغداد وقت التوجه الی بیت الله
الحرام وانا الفقیر عبد الرحمن بن احمد الجامی
وفقه الله سبحانه لما یحبه ویرضاه
تمت فی آخر محرم الحرام سنة
سبع وسبعین وثمانمایة
تم

رسالة درة فاخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته فتعين في باطن علمه مجالي ذاته وصفاته ثم انعكست آثار تلك المجالي الى الظاهر من الباطن فصارت الوحدة كثرة كما تشاهد وتعاين والصلوة والسلام على من به رجعت تلك الى وحدتها الاولى وعلى آله وصحبه الذين لهم في وراثة هذه الفضيلة يد طولى اما بعد فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء المتقدمين وتقرير قولهم في وجود الواجب لذاته تعالى وحقايق اسمائه وصفاته وكيفية صدور الكثرة عن وحدته من غير نقص في كمال قدسه وعزته وما يتبع ذلك من مباحث آخر يؤدي اليه الفكر والنظر والمرجو من الله سبحانه ان ينفع بها كل طالب منصف ويصونها عن كل متعصب متعسف وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان في الوجود واجبا والا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم ان لا يوجد شيء اصلا فان الممكن وان كان متعددا لا يستقل بوجوده في نفسه وهو ظاهر ولا في ايجاده لغيره لان مرتبة الايجاد بعد مرتبة الوجود واذ لا وجود ولا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره فاذن ثبت وجود الواجب تعالى ثم الظاهر من مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وابي الحسين البصري من المعتزلة ان وجود الواجب بل وجود كل شيء عين ذاته ذهنا وخارجا ولما استلزم ذلك اشتراك الوجود بين الموجودات الخاصة لفظا لا معنى وبطلانه ظاهر كما بين في موضعه بعدم زوال اعتقاد مطلقه عند زوال اعتقاد خصوصيته وبوقوعه مورد التقسيم المعنوي صرفه بعضهم عن الظاهر بان مرادهما بالعينية عدم التمايز الخارجي اذ ليس في الخارج شيء هو الماهية وآخر قايم بها قياما خارجيا هو الوجود كما يفهم من تتبع دلايلهم وذهب جمهور المتكلمين الى ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات وذلك المفهوم الواحد يتكثر ويصير حصة حصة باضافته الى الاشياء كبياض هذا الثلج وذاك وذاك ووجودات الاشياء هي هذه الحصص وهذه الحصص مع ذلك المفهوم هاهنا خارجة عن ذوات الاشياء زايدة عليها ذهنا فقط عند محققيهم وذهنا وخارجا عند آخرين وحاصل مذهب الحكماء ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات والوجودات حقايق مختلفة متكثرة بانفسها لا بمجرد عارض الاضافة ليكون متماثلة متفقة الحقيقة ولا بالفصول ليكون الوجود المطلق جنسا لها بل هو عارض لازم لها كنور الشمس ونور السراج فانهما مختلفان بالحقيقة واللوازم مشتركان في عارض النور وكذا بياض الثلج والعاج بل كالكم والكيف المشتركين في العرضية بل الجوهر والعرض المشتركين في الامكان والوجود الا انه لما لم يكن لكل وجود اسم خاص كما في اقسام الممكن واقسام العرض توهم ان تكثر الوجودات وكونها حصة حصة انما هو بمجرد الاضافة الى الماهيات المعروضة لها كبياض هذا الثلج وذاك ونور هذا السراج وذاك وليس كذلك بل هي حقايق مختلفة متغايرة مندرجة تحت هذا المفهوم العارض لها الخارج عنها واذا اعتبر تكثر ذلك المفهوم وصيرورته حصة حصة باضافته الى الماهيات فهذه الحصص ايضا خارجة عن تلك الوجودات المختلفة الحقايق فهناك امور ثلثة مفهوم الوجود وحصصه المتعينة باضافته الى الماهيات والوجودات الخاصة المختلفة الحقايق فمفهوم الوجود ذاتي

داخل

داخل في حصصه وهما خارجان عن الوجودات الخاصة والوجود الخاص عين الذات في الواجب تعالى وزايد خارج فيما سواه تفريع واذا عرفت هذا فنقول كما انه يجوز ان يكون هذا المفهوم العام زايدا على الوجود الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقايق مختلفة يجوز ان يكون زايدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الوجود الواجب تعالى كما ذهب اليه الصوفية القايلون بوحدة الوجود ويكون هذا المفهوم الزايد امرا اعتباريا غير موجود الا في العقل ويكون معروضه موجودا حقيقيا خارجيا هو حقيقة الوجود والتشكيك الواقع فيه لا يدل على عرضيته بالنسبة الى افراده فانه لم يقم برهان على امتناع الاختلاف في الماهيات والذاتيات بالتشكيك واقوى ما ذكروه انه اذا اختلفت الماهية او الذاتي في الجزئيات لم يكن ماهيتها واحدة ولا ذاتيها واحدا وهو منقوض بالعارض وايضا الاختلاف بالكمال او النقصان بنفس الماهية كالذراع والذراعين من المقدار لا يوجب تغاير الماهية قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في رسالته الهادية اذا اختلفت حقيقة بكونها في شيء اقوى او اقدم او اشد او اولى فكل ذلك عند المحققين راجع الى الظهور دون تعدد واقع في الحقيقة الظاهرة اي حقيقة كانت من علم ووجود وغيرهما فقابل يستعد لظهور الحقيقة من حيث هي اتم منها من حيث ظهورها في قابل آخر مع ان الحقيقة واحدة في الكل والمفاضلة والتفاوت واقع بين ظهوراتها بحسب الامر المظهر المقتضي لتعين تلك الحقيقة تعينا مخالفا لتعينها في امر آخر فلا تعدد في الحقيقة من حيث هي ولا تجزية ولا تبعيض وما قيل لو كان الصور والعلم يقتضيان زوال العقل ووجود المعلوم لكان كل صورة وعلم كذلك فصحيح لم يقصد به الحكم بالاختلاف في الحقيقة ثم ان مستند الصوفية فيما ذهبوا اليه هو الكشف والعيان لا النظر والبرهان فانهم لما توجهوا الى جناب الحق سبحانه بالتعرية الكاملة وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العلمية مع توحد العزيمة ودوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسيم خاطر ولا تشتت عزيمة من الله سبحانه عليهم بنور كاشف يريهم الاشياء كما هي وهذا النور يظهر في الباطن عند ظهور طور وراء العقل ولا يستبعدون وجود ذلك فوراء العقل اطوار كثيرة يكاد لا يعرف عددها الا الله تعالى ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة الوهم الى العقل فكما يمكن ان يحكم العقل بصحة ما لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلا لا يكون خارج العالم ولا داخله كذلك يمكن ان يحكم ذلك النور الكاشف بصحة ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة مطلقة محيطة لا يحصرها التقيد ولا تقيدها التعين مع ان وجود حقيقة كذلك ليس من هذا القبيل فان كثيرا من الحكماء والمتكلمين ذهبوا الى وجود الكلي الطبيعي في الخارج وكل من تصدى لبيان امثاله بالاستدلال لا يخلو عن بعض مقدماته عن شائبة اختلال والمقصود هاهنا رفع الاستحالة العقلية والاستبعادات العادية عن هذه المسألة لا اثباتها بالبراهين والادلة فان الباحثين عنها تنقيحا وتزييفا وتقوية وتضعيفا ما قدروا الا على حجج ودلايل غير كافية وشكوك وشبه ضعيفة واهية فمن الادلة الدالة على امتناع وجود الكلي الطبيعي ما اورده المحقق الطوسي في رسالته المعمولة في اجوبة المسايل التي سأله عنها الشيخ الكبير صدر الدين محمد القونوي قدس الله تعالى سره وهو ان الشيء العيني لا يقع على اشياء متعددة فانه ان كان في كل واحد من تلك الاشياء لم يكن شيئا بعينه بل كان اشياء وان كان في الكل من حيث هو كل والكل من هذه الحيثية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان كان في الكل بمعنى التفرق في آحاده كان في كل واحد جزء من ذلك الشيء وان لم يكن في شيء من الآحاد ولا في الكل لم يكن واقعا عليه واجاب عنه المولى العلامة شمس الدين الفناري في شرحه لمفتاح الغيب باختيار الشق الاول وقال معنى تحقق الحقيقة الكلية في افرادها تحققها تارة متصفة بهذا التعين واخرى بذلك التعين وهذا لا يقتضي كونها اشياء كما لا يقتضي تحول الشخص الواحد في احوال مختلفة بل متباينة كونه اشخاصا ثم قال فان قلت كيف يتصف الواحد بالذات بالاوصاف المتضادة

كالمشرقية والمغربية والعلم والجهل وغيرهما قلت هذا استبعاد حاصل من قياس الكلي على الجزئي والغائب على الشاهد ولا برهان على امتناع في الكل ومنها ما افاده المولى قطب الدين الرازي وهو ان عدة من الحقايق كالجنس والفصل والنوع تتحقق في فرد فلو وجدت امتنع الحمل بينها ضرورة امتناع الحمل بين الوجودات المتعددة واجاب عنه العلامة الفناري بانه من الجايز ان يكون عدة من الحقايق المتناسبة موجودة بوجود واحد شامل لها من حيث هي كالابوة القايمة بمجموع اجزاء الاب من حيث هو مجموع ولا يلزم من عدم الموجودات المتعددة عدم الوجود مطلقا بل هم يصرحون بان الجنس والفصل والنوع واحد واما الدلايل الدالة على وجود الكلي الطبيعي في الجملة فليست مما يفيد هذا المطلوب على التعيين بل على الاحتمال مع انها مذكورة في الكتب المشهورة مع ما يرد عليها فلهذا وقع الاعراض عن ايرادها والاشتغال بما يدل على اثبات هذا المطلوب فنقول لا شك ان مبدا الموجودات موجود فلا يخلو اما ان يكون حقيقة الوجود او غيره لا جايز ان يكون غيره ضرورة احتياج غير الوجود في وجوده الى غيره هو الوجود والاحتياج ينافي الوجوب فتعين ان يكون حقيقة الوجود فان كان مطلقا ثبت المطلوب وان كان متعينا يمتنع ان يكون التعين داخلا فيه والا لتركب الواجب فتعين ان يكون خارجا فالواجب محض ما هو الوجود والتعين صفة عارضة فان قلت لم لا يجوز ان يكون التعين عينه قلت ان كان التعين بمعنى ما به التعين يجوز ان يكون عينه لكن لا يضرنا فان ما به تعينه اذا كان ذاته ينبغي ان يكون هو في نفسه غير متعين والا لتسلسل وان كان بمعنى التشخص لا يجوز ان يكون عينه لانه من المعقولات الثانية التي لا يحاذي بها امر في الخارج ثم انه لا يخفى على من تتبع معارفهم المنسوبة في كتبهم ان ما يحكى عنه مكاشفاتهم ومشاهداتهم لا يدل الا على اثبات ذات مطلقة محيطة بالمراتب العقلية والعينية منبسطة على الموجودات الذهنية والخارجية ليس لها تعين يمتنع معه ظهورها مع تعين آخر من التعينات الالهية والخلقية فلا مانع ان يثبت لها تعين يجامع التعينات كلها لا يأبى شيئا منها ويكون عين ذاته غير زايد عليه لا ذهنا ولا خارجا اذا تصوره العقل بهذا التعين امتنع عن فرضه مشتركا بين كثيرين اشتراك الكلي بين جزئياته لا بمعنى تحوله وظهوره في الصور الكثيرة والمظاهر الغير المتناهية علما وعينا وغيبا وشهادة بحسب النسب المختلفة والاعتبارات المتغايرة واعتبر ذلك بالنفس الناطقة السارية في اقطار البدن وحواسها الظاهرة وقواها الباطنة بل النفس الناطقة الكمالية فانها اذا تحققت بمظهرية الاسم الجامع كان الترقي عن بعض حقايقها اللازمة فيظهر في صور كثيرة من غير تقيد وانحصار فتصدق تلك الصور عليها وتتصادق لاتحاد عينها كما تتعدد لاختلاف صورها ولهذا قيل في ادريس عليه السلام انه هو الياس المرسل الى بعلبك لا بمعنى ان العين خلع الصورة الادريسية ولبس الصورة الالياسية والا كان قولا بالتناسخ بل ان هوية ادريس مع كونها قايمة في انيته وصورته في السماء الرابعة ظهرت وتعينت في انية الياس الباقي الى الآن فيكون من حيث العين والحقيقة واحدة ومن حيث التعين الصوري اثنين كنحو جبرئيل وميكائيل وعزرائيل يظهرون في الآن الواحد في مائة الف مكان بصور شتى كلها قائمة بهم وكذلك ارواح الكمل كما يروى عن قضيب البان الموصلي رحمه الله انه كان يرى في زمان واحد في مجالس متعددة مشتغلا في كل بامر غيره في الآخر ولما لم يسع هذا الحديث اوهام المتوغلين في الزمان والمكان تلقوه بالرد والعناد وحكموا عليه بالبطلان والفساد واما الذين منحوا التوفيق للنجاة من هذا المضيق فلما راوه متعاليا عن الزمان والمكان علموا ان نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة متساوية فجوزوا ظهوره في كل زمان وكل مكان باي شان شاء وباي صورة اراد **تمثيل** اذا انطبعت صورة واحدة جزئية في مرايا متكثرة متعددة مختلفة بالكبر والصغر والطول والقصر والاستواء والتحديب والتقعير وغير ذلك من الاختلافات فلا شك انها تتكثر بحسب تكثر المرايا واختلاف انطباعاتها

بحسب اختلافاتها وان هذا التكثر غير قادح في وحدتها والظهور بحسب كل واحدة من تلك المرايا غير مانع لها ان يظهر بحسب سايرها فالواحد الحق سبحانه ولله المثل الاعلى بمنزلة الصورة الواحدة والماهيات بمنزلة المرايا المتكثرة المختلفة باستعداداتها فهو سبحانه يظهر في كل عين من الاعيان بحسبها من غير تكثر وتغير في ذاته المقدسة من غير ان يمنعه الظهور باحكام بعضها عن الظهور باحكام سايرها كما عرفته في المثال المذكور **في وحدته تعالى** لما كان الواجب تعالى عند جمهور المتكلمين حقيقة موجودة بوجود خاص وعند شيخهم والحكماء وجودا خاصا احتاجوا في اثبات وحدانيته ونفي الشريك عنه الى حجج وبراهين كما اوردوها في كتبهم واما الصوفية القايلون بوحدة الوجود فلما ظهر عندهم ان حقيقة الواجب تعالى هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى اقامة الدليل على توحيده ونفي الشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان يعتبر فيه تعين وتعدد وكل ما يشاهد او يتخيل او يتعقل من المتعدد فهو الموجود او الوجود الاضافي لا المطلق نعم يقابله العدم وهو ليس بشيء ثم ان للوجود الحق سبحانه وحدة زايدة على ذاته وهي اعتباره من حيث هو هو وهي ليست بهذا الاعتبار نعتا للواحد بل عينه وهي المراد عند المحققين بالاحدية الذاتية ومنها ينتشي الوحدة والكثرة المعلومتان للجمهور اعني العددية وتتبين وهي اذا اعتبرت مع انتفاء جميع الاعتبارات سميت احدية واذا اعتبرت مع ثبوتها سميت واحدية **القول الكلي في صفاته سبحانه وتعالى** ذهبت الاشاعرة الى ان الله سبحانه صفات موجودة قديمة زايدة على ذاته فهو عالم بعلم قادر بقدرة مريد بارادة وعلى هذا القياس وذهب الحكماء الى ان صفاته سبحانه عين ذاته لا بمعنى ان هناك ذاتا وله صفة وهما متحدان حقيقة بل بمعنى ان ذاته تعالى يترتب عليه ما يترتب على ذات وصفة معا مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف الاشياء عليك بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج في انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات باسرها منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في القدرة فان ذاته مؤثرة بنفسها لا بصفة زايدة عليها كما في ذواتنا وهي بهذا الاعتبار قدرة وعلى هذا يكون الذات والصفات متحدة في الحقيقة متغايرة بالاعتبار والمفهوم واما الصوفية فذهبوا الى ان صفاته سبحانه عين ذاته بحسب الوجود وغيرها بحسب العقل قال الشيخ رضي الله عنه قوم ذهبوا الى نفي الصفات وذوق الانبياء والاولياء يشهد بخلافه وقوم اثبتوها وحكموا بمغايرتها للذات حق المغايرة وذلك كفر محض وشرك بحت وقال بعضهم قدس الله اسرارهم من صار الى اثبات الذات ولم يثبت الصفات كان جاهلا مبتدعا ومن صار الى اثبات صفات متغايرة للذات حق المغايرة فهو ثنوي كافر ومع كفره جاهل وقال ايضا ذواتنا ناقصة وانما تكملها الصفات فاما ذات الله سبحانه وتعالى فهي كاملة لا يحتاج في شيء الى شيء اذ كل ما يحتاج في شيء الى شيء فهو ناقص والنقصان لا يليق بالواجب تعالى فذاته كافية للكل في الكل فهي بالنسبة الى المعلومات علم وبالنسبة الى المقدورات قدرة وبالنسبة الى المرادات ارادة وهي واحدة ليس فيها اثنينية بوجه من الوجوه **في علمه سبحانه** اطبق الكل على اثبات علمه سبحانه الا شرذمة قليلة من قدماء الفلاسفة لا يعبأ بهم ولما كان المتكلمون مثبتين صفات زايدة على ذاته لم يشكل عليهم الامر في تعلق علمه سبحانه بالامور الخارجة عن ذاته لصور مطابقة لها زايدة عليه واما الحكماء فلما لم يثبتوها اضطرب كلامهم في هذا المقام وحاصل ما قاله الشيخ في الاشارات ان الاول لما عقل ذاته بذاته وكان ذاته علة للكثرة لزمه تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته بذاته فتعقله للكثرة لازم معلول له فصورة الكثرة التي هي معقولاته معلولاته ولوازمه مترتبة ترتب المعلومات فهي متاخرة عن ذاته تاخر

المعلول عن العلة وذاته ليست متقومة بها ولا تتغير بها بل هي واحدة وتكثر اللوازم والمعلولات لا ينافي وحدة علتها الملزومة اياها سواء كانت
تلك اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة لها فاذن تقرر الكثرة المعلولة في ذات الواحد القائم بذاته المتقدم عليها بالعلية والوجود
لا يقتضي تكثره والحاصل ان واجب الوجود واحد ووحدته لا تزول بكثرة الصور المتقررة فيه واعترض عليه الشارح المحقق بانه
لا شك في ان القول بتقرير لوازم الاول في ذاته قول بكون الشيء الواحد فاعلا وقابلا معا وقول بكون الاول موصوفا بصفات
غير اضافية ولا سلبية وقول بكونه محلا لمعلولاته الممكنة المتكثرة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان معلوله الاول غير مباين لذاته
وبانه تعالى لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل بتوسط الامور الحالة فيه الى غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذاهب الحكماء والقدماء القائلون
بنفي العلم عنه تعالى كافلاطون القائل بقيام الصور المعقولة بذاتها والمشائين القائلين باتحاد العاقل والمعقول انما ارتكبوا تلك المحالات
حذرا من التزام هذه المعاني ثم اشار الى ما هو الحق عنده وقال العاقل كما لا يحتاج في ادراكه ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذاته التي بها
هو هو فلا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عن ذاته لذاته صورة غير صورة ذلك الصادر التي بها هو هو واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا
بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل بمشاركة ما من غيرك ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة بغيرها
بل كما تعقل ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها من غير ان يتضاعف الصور فيك بل انما يتضاعف اعتباراتك المتعلقة بذاتك
وبتلك الصورة فقط او على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما يصدر عنك بمشاركة غيرك هذه الحال فما ظنك بحال العاقل مع
ما يصدر عنه لذاته من غير مداخلة غيره فيه ولا تظنن ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانك تعقل ذاتك مع انك لست
بمحل لها وان كان كونك محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة لك الذي هو شرط في تعقلك اياها فان حصلت تلك الصورة
لك بوجه آخر غير الحلول فيك حصل التعقل من غير حلول فيك ومعلوم ان حصول الشيء لفاعله في كونه حصولا لغيره ليس دون حصول الشيء
لقابله فاذن المعلولات الذاتية للعاقل الفاعل لذاته حاصلة له من غير ان تحل فيه فهو عاقل اياها من غير ان تكون هي حالة فيه واذا
تقدم هذا فاقول قد علمت ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته وبين عقله لذاته في الوجود الا في اعتبار المعتبرين وحكمت
بان عقله لذاته علة لعقله المعلول الاول فاذا حكمت بكون العلتين اعني ذاته وعقله لذاته شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير فاحكم
بكون المعلولين ايضا اعني المعلول الاول وعقل الاول له شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير يقتضي كون احدهما مباينا للاول والثاني
متقررا فيه وكما حكمت بكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكونه في المعلولين كذلك فاذن وجود المعلول الاول هو نفس تعقل
الاول اياه من غير احتياج الى صورة مستأنفة تحل ذات الاول تعالى عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس
بمعلولات لها بحصول صور فيها وهي تعقل الاول الواجب ولا موجود الا وهو معلول للاول الواجب كانت جميع صور الموجودات
الكلية والجزئية على ما عليه الوجود حاصلة فيها والاول الواجب تعقل تلك الجواهر مع تلك الصور لا بصور غيرها بل باعيان تلك الجواهر
والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب عنه مثقال ذرة من غير لزوم محال من المحالات المذكورة انتهى كلامه واورد عليه بعض
شارحي فصوص الحكم ان تلك الجواهر العقلية لكونها ممكنة حادثة مسبوقة بالعدم الذاتي معلولة للحق سبحانه قبل وجودها فكيف يكون علم
الاول سبحانه بها عين وجودها وايضا يبطل بذلك العناية المفسرة عند الحكماء بالعلم الازلي الفعلي المتعلق بالكليات كليا وبالجزئيات
ايضا كليا السابق على وجود الاشياء وايضا يلزم احتياج ذاته في اشرف صفاته الى ما هو غيره صادر عنه والحق ان من انصف من نفسه

علم

علم ان الذي ابدع الاشياء واوجدها من العدم الى الوجود سواء كان العدم زمانيا او غير زماني يعلم تلك الاشياء بحقائقها وصورها
اللازمة لها الذهنية والخارجية قبل ايجاده اياها والا لا يمكن اعطاء الوجود لها فالعلم لها غير وجودها والقول باستحالة ان يكون ذاته
وعلمه الذي هو عين ذاته محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت غيره تعالى كما عند المحجوبين عن الحق اما اذا كانت عينه من حيث
الوجود والحقيقة وغيره باعتبار التقيد والتعين فلا يلزم ذلك وفي الحقيقة ليس حالا ولا محلا بل شيء واحد يظهر بالمحلية تارة
والحالية اخرى **زيادة تحقيق** اذا علم الاول سبحانه ذاته بذاته فهو باعتبار انه يعلم ويعلم يكون عالما ومعلوما وباعتبار انه
يعلم بذاته لا بصورة زائدة عليه يكون علما فهناك امور ثلثة لا تمايز بينها الا بحسب الاعتبار واذا اعتبر كون ذاته سببا لظهوره
على نفسه لحقه النورية واذا اعتبر كونه واجدا لمعلومه غير فاقد له او شاهدا اياه غير غائب عنه تعين نسبة الوجود والشهود و
الواجدية والموجودية والشاهدية والمشهودية ولا شك ان علمه سبحانه بذاته وبهذه الاعتبارات التي هي صفاته لا يحتاج الى صورة
زائدة عليه وكذلك علمه بماهيات الاشياء وهوياتها فان ماهياتها وهوياتها ليست عبارة الا عن الذات المتعالية متلبسة
بامثال هذه الاعتبارات المذكورة المتميزة التعقل بعضها عن بعض جمعا وفرادى على وجه كلي او جزئي فلا يحتاج في العلم بها الى
صورة زائدة فلا فعل هناك ولا قبول ولا حال ولا محل ولا الاحتياج في شيء من كمالاته الى ما هو غيره صادر عنه تعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا **في ان علمه بذاته منشأ العلم بسائر الاشياء** قالت الحكماء يعلم الاول سبحانه الاشياء بسبب علمه بذاته لانه يعلم ذاته
التي هي مبدأ تفاصيل الاشياء فيكون عنده امر بسيط هو مبدأ العلم بتفاصيلها وهو علمه تعالى بذاته فان العلم بالعلة يستلزم
العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة او بلا واسطة فالعلم بذاته التي هي علة ذاتية للمعلول الاول يتضمن العلم به ثم المجموع علة قريبة للمعلول
الثاني فيلزم العلم به ايضا وهكذا الى آخر المعلولات فعلمه بذاته يتضمن العلم بجميع الموجودات اجمالا في ذاته منفصلا فيه امتاز بعضها عن بعض
وصارت منفصلة فهو كامر بسيط يكون مبدأ لتفاصيل امور متعددة فكما ان ذاته مبدأ لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كذلك
علمه بذاته مبدأ للعلوم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما يقال في تحقيق العلم بماهية العلم باجزائها اجمالا وكونه مبدأ لتفاصيلها ولا يذهب
عليك انه يلزم من ذلك علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية فان الجزئيات ايضا معلولة له كالكليات فيلزم علمه بها ايضا وقد اشتهر
عنهم انهم ادعوا انتفاء علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية لاستلزامه التغير في صفاته الحقيقية ولكن انكره بعض المتأخرين وقال
نفي تعلق علمه بالجزئيات مما احال عليهم من لم يفهم كلامهم وكيف ينفون تعلق علمه بالجزئيات وهي صادرة عنه وهو عاقل لذاته عندهم
ومذهبهم ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول بل لما نفوا عنه الكون في المكان جعلوا نسبة جميع الاماكن اليه نسبة واحدة متساوية
ولما نفوا عنه الكون في الزمان جعلوا نسبة جميع الازمنة ماضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة فقالوا كما يكون العالم بالامكنة
اذا لم يكن مكانيا يكون عالما بان زيدا في اي زمان تولد وعمروا في اي زمان وكم يكون بينهما من المدة وكذلك في جميع الحوادث
المرتبطة بالازمنة ولا يجعل نسبة شيء منها الى زمان يكون حاضرا له فلا يقول هذا مضى وهذا ما حصل بعد وهذا موجود الآن بل
يكون جميع ما في الازمنة حاضرا عنده متساوي النسبة اليه مع علمه بنسبة البعض الى البعض وتقدم البعض على البعض اذا تقرر هذا
عندهم وحكموا به ولم يسع هذا الحكم اوهام المتوغلين في المكان والزمان حكم بعضهم بكونه مكانيا ويشيرون الى مكان يخصه وبعضهم بكونه
زمانيا ويقولون ان هذا اتى وان ذلك لم يحصل له بعد وينسبون من نفى ذلك عنه الى القول بنفي العلم بالجزئيات الزمانية وليس كذلك

في كلام الصوفية قدس الله تعالى اسرارهم ان الحق سبحانه وتعالى لما اقتضى كل شيء اما لذاته او بشرط او شروط فيكون كل شيء لازمه
او لازم لازمه وهلم جرا فالصانع الذي لا يشغله شان عن شان واللطيف الخبير الذي لا يعزب كال لابد ان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم
لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وايضا في كلامهم ان الحق سبحانه وتعالى للاطلاقة الذاتية له المعية الذاتية
مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمه بها فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فالحاصل ان علمه بالاشياء على وجهين
احدهما من حيث سلسلة الترتيب على طريقة الحكماء والثاني من حيث احدية المحيطة بكل شيء ولا يخفى عليك ان علمه سبحانه بالاشياء
على الوجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم عيني بها قبل وجودها والثاني علم شهودي بها عند وجودها وبالحقيقة ليس
هناك علمان بل الحق الاول بواسطة وجود متعلقه اعني المعلوم نسبته باعتبارها تسميه شهودا وحضورا لا انه حدث هناك علم آخر فان قلت
يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني مخصوصا بالموجودات الحالية قلت نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه حالية فان الازمنة
متساوية بالنسبة اليه حاضرة عنده كما مر في كلام بعض المحققين عن قريب القول في الارادة اتفق المتكلمون والحكماء على اطلاق القول
بانه مريد لكن كثر الخلاف في معنى ارادته فعند المتكلمين من اهل السنة انها صفة قديمة زائدة على الذات على ما هو شان سائر الصفات
الحقيقية وعند الحكماء هي العلم بالنظام الاكمل ويسمونه عناية قال ابن سينا العناية هي احاطة علم الاول تعالى وبما يجب ان يكون عليه الكل حتى
يكون على احسن النظام فعلم الاول بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير في الكل من غير انبعاث قصد وطلب من الاول
الحق وتحرير المذهبين ان نقول لا يكفي ان مجرد علمنا بما يجوز صدوره عنا لا يكفي في وقوعه بل لا بد منا من حالة نفسانية تابعة للعلم
بما فيه من المصلحة ثم يحتاج الى تحريك الاعضاء بالقوة المنبثة في العضلات فذاتنا هو الفاعل والقوة العضلية هي القدرة وتصور
ذلك الشيء هو الشعور بالمقدور ومعرفة المصلحة هي العلم بالغاية والحالة النفسانية المسماة بالميلان هي التابعة للشوق المتفرع على معرفة
الغاية فهذه الامور متغايرة لكل واحد منها دخل في صدور ذلك الشيء فالمتكلمون المانعون تعليل افعاله بالاغراض يثبتون له ذاتا وقدرة
زائدة على ذاته وعلما بالمقدور وبما فيه من المصلحة زائدا ايضا على ذاته وارادة كذلك ويجعلون للمجموع مدخلا في الايجاد سوى العلم بالمصلحة
فيكون هي غرضا وغاية لا علة غائية واما الحكماء فاثبتوا له ذاتا وعلما بالاشياء هو عين ذاته ويجعلون الذات مع العلم كافيين في الايجاد
فعلمه عين قدرته وعين ارادته اذ هو كاف في الصدور وليس حالة شبيهة بالميلان النفساني الذي للانسان مما يصدر بالنسبة
الى من الذات مع الصفات يصدر عنه بمجرد الذات فهذا معنى اتحاد الذات مع الصفات فليس صدور الفعل منه كصدوره منا ولا
كصدوره من النار والشمس مما لا شعور له بما يصدر عنه واما الصوفية المحققون فيثبتون له سبحانه ارادة زائدة على ذاته لكن
بحسب التعقل لا بحسب الخارج كسائر الصفات فهم يخالفون المتكلمين في اثبات ارادة زائدة على ذاته بحسب الخارج والحكماء في نفيها
بالمرة القول في القدرة ذهب المليون كلهم الى انه تعالى قادر اي يصح منه ايجاد العالم وتركه فليس شيء منهما لازما لذاته بحيث يستحيل
انفكاكه عنه واما الفلاسفة فانهم قالوا ايجاده للعالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع خلوه عنه فانكروا القدرة بالمعنى المذكور
لاعتقادهم انه نقصان واثبتوا له الايجاب زعما منهم انه الكمال التام واما كونه تعالى قادرا بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل
فهو متفق عليه بين الفريقين الا ان الحكماء ذهبوا الى ان مشية الفعل الذي هو الفيض والجود لازمة لذاته كلزوم سائر الصفات
الكمالية له فيستحيل الانفكاك بينهما فمقدم الشرطية الاولى واجب صدقه ومقدم الثانية ممتنع الصدق وكلتا الشرطيتين صادقتان

في حق الباري سبحانه واما الصوفية فيثبتون له سبحانه ارادة زائدة على الذات والعلم بالنظام الاكمل واختيارا في ايجاد العالم
لكن لا على النحو المتصور من اختيار الخلق الذي هو تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده فيترجح عنده احدهما لمزيد فائدة
او مصلحة يتوخاها فمثل هذا يستنكر في حقه سبحانه لانه احدي الذات واحدي الصفات وامره واحد وعلمه بنفسه وبالاشياء علم واحد
فلا يصح لذاته تردد ولا امكان حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم المراد في نفسه فالاختيار الالهي انما هو بين الجبر والاختيار المفهومين
للناس وانما معلوماته سواء قدر وجودها او لم يقدر مرتبة في عرصة علمه ازلا وابدا مرتبة ترتيبا لا اكمل منه في نفس الامر وان خفي ذلك
على الاكثرين فالاولوية بين امرين يتوهم امكان وجود كل منهما انما هي بالنسبة الى المتوهم المتردد واما في نفس الامر فالواقع واجب
وما عداه مستحيل الوجود فان قلت قد استدل الزعفاني رحمه الله في شرحه للقصيدة التائية بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد
الظل اي ظل التكوين على المكونات ولو شاء لجعله ساكنا ولم يمده على ان الحق سبحانه لو لم يشأ ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا
يشاء فلا يظهر قلت قولهم ان لم يشأ لم يفعل صحيح وقد وقع في الحديث ما لم يشأ لم يكن ولكن صدق الشرطية كما سبق لا يقتضي صدق
المقدم ولا امكانه فلا ينافيه قاعدة الايجاب فضلا عن الاختيار الجازم المذكور فقولهم في الايجاد الكلي للعالم كان له ان لا يشاء
فلا يظهر انما هو نفي الجبر المتوهم للعقول الضعيفة واما لانه سبحانه باعتبار ذاته الاحدية غني عن العالمين فالصوفية متفقون مع الحكماء في
امتناع صدق مقدم الشرطية الثانية مخالفون معهم في اثبات ارادة زائدة على العلم بالنظام الاكمل لازمة له بحيث يستحيل انفكاكها عن
العلم كما يستحيل انفكاك العلم عن الذات بقي القول في ان الاثر القديم هل يستند الى المختار ام لا ثم اعلم ان المتكلمين بل الحكماء ايضا اتفقوا
على ان القديم لا يستند الى الفاعل المختار لان فعل المختار مسبوق بالقصد الى الايجاد ومقارن لعدمه قصدا ايجاده ضرورة فالمتكلمون
اثبتوا اختيار الفاعل وذهبوا الى نفي الاختيار واما الصوفية فهم جوزوا استناد الاثر القديم وذهبوا الى الفاعل المختار وجمعوا بين
اثبات الاختيار والقول بوجود الاثر القديم فانهم قالوا افاد الكشف الصريح ان الشيء اذا اقتضى امرا لذاته اي لا بشرط زائد عليه
فهو الملهي غيرا وان اشتمل على شرط او شروط هي عين الذات كالنسب والاضافات فلا يزال على ذلك الامر ويدوم له ما دامت
ذاته كالقلم الاعلى فانه اول مخلوق حيث لا واسطة بينه وبين خالقه يدوم بدوامه وكانهم تمسكوا في ذلك بمثل ما ذكره الآمدي من ان
سبق الايجاد قصدا الى وجود المعلول كسبق الايجاد ايجابا فكما ان سبق الايجاد الايجابي سبق بالذات لا بالزمان فيجوز مثله ههنا
بان يكون الايجاد القصدي مع وجود المقصود زمانا ومتقدما عليه بالذات وحينئذ جاز ان يكون بعض الموجودات واجبا في الازل
بالواجب لذاته مع كونه مختارا فيكونان معا في الوجود وان تغايرا في التقدم والتأخر بحسب الذات كما ان حركة اليد سابقة على
حركة الخاتم بالذات وان كان معها في الزمان فان قيل انا اذا رجعنا وجداننا ولاحظنا معنى القصد كما ينبغي نعلم بالضرورة ان القصد الى
ايجاد الموجود محال فلا بد ان يكون القصد مقارنا لعدم الاثر فيكون اثر المختار حادثا قطعا قلت تقدم القصد على الايجاد كتقدم الايجاد
على الوجود في انها بحسب الذات فيجوز مقارنتهما في الوجود زمانا لان المحال هو القصد الى ايجاد الموجود بوجود قبله وبالجملة فالقصد
اذا كان كافيا في وجود المقصود كان معه واذا لم يكن كافيا فقد يتقدم عليه زمانا كقصدنا الى افعالنا فان قيل نحن اذا رجعنا وجداننا
ولاحظنا معنى القصد جزمنا بان القصد الى تحصيل الشيء والتأثير فيه لا يتعقل الا حال عدم حصوله كما ان ايجابه لا يتعقل الا حال حصوله
وان كان سابقا عليه بالذات وهذا المعنى ضروري لا يتوقف الا على تصور معنى القصد والارادة كما يشهد به الراجع الى وجدانه انما يدرك

عقصده وارادته الى حصله الناقصة لا ارادة الكاملة الازلية ولا شك انهما يختلفان حكما فلاولى ليست كافية فى تحصيل المراد
ولهذا يتخلف المراد عنها كثيرا والثانية كافية فيه فلا يمكن تخلفه عنها فاين احديهما عن الاخرى اعلم ان الصفات الكمالية كالعلم
والارادة والقدرة لها اعتباران احدهما اعتبار نسبتها الى الحق سبحانه بملاحظة وحدته الصرفة ومرتبة غناه عن العالمين
وهى بهذا الاعتبار ازلية ابدية كاملة لا شائبة نقص فيها وثانيهما ان نسبة الماهيات الغير المجعولة الى نوره الوجودى نسبة
المرايا الى ما لا ينطبع فيها ومن شان المتجلى بصفاته الكمالية ان يظهر بحسب المتجلى له لا بحسبه فاذا تجلى فى امر ما ظهرت
صفاته الكمالية فيه بحسبه لا بحسب المتجلى سبحانه فيلحقها النقص لنقصان المحل فالعارف اذا ادركها بوجدانه اضاف النقص
الى عدم قابلية المحل واسندها اليه سبحانه كاملة مقدسة عن شائبة النقص وان اسندها اليه ناقصة كان هذا الاسناد
باعتباره ظهوره فى مجاليه لا بحسب صرافة وحدته وغير العارف انما اسندها اليه سبحانه ناقصة من غير تمييز بعض
المراتب عن بعض او تعالى عنه بالمرة تعالى الله عما يقول الظالمون الدليل فى كلامه سبحانه وتعالى والدليل على كونه تعالى
متكلما اجماع الانبياء عليهم السلم عليه فانه تواتر عنهم انهم كانوا يثبتون له الكلام ويقولون انه تعالى امر بكذا ونهى عن كذا واخبر
بكذا وكل ذلك من اقسام الكلام اعلم ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله تعالى صفة له وكل ما هو صفة له فهو
قديم وثانيهما ان كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة فى الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه تعالى حادث فافترق المسلمون
الى فرق اربع فرقتان منهم ذهبوا الى صحة القياس الاول وقدحت واحدة منهما فى صغرى القياس الثانى وقدحت الاخرى
فى كبراه وفرقتان اخريان ذهبوا الى صحة الثانى وقدحوا فى احدى مقدمتى الاول على التفصيل المذكور فاهل الحق منهم ذهبوا الى
صحة القياس الاول وقدحوا فى صغرى القياس الثانى فقالوا كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة ازلية قائمة
بذات الله تعالى هو بها امر وناه ومخبر وغير ذلك تدل عليها بالعبارة او الكتابة او الاشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية
فانجيل وبالعبرانية فتورية والاختلاف على العبارات دون المسمى والتفصيل فى هذا المقام انه اذا اخبر الله سبحانه عن شئ او امر
او نهى عنه الى غير ذلك وادى الانبياء عليهم السلم الى اممهم بعبارات دالة عليه فلا شك ان هناك امورا ثلثة معان معلومة
وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة تتمكن بها من التعبير عن تلك المعانى بهذه العبارات لافهام المخاطبين ولا شك فى قدم
هذه الصفة بالنسبة اليه سبحانه وكذا فى قدم صورة معلومية تلك المعانى والعبارات بالنسبة اليه تعالى فان كان كلامه
عبارة عن تلك الصفة فلا شك فى قدمه وان كان عبارة عن تلك المعانى والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته له سبحانه ايضا قديمة
لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وساير عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة له سبحانه ازلا وابدا وان كان عبارة عن
احد هذه الامور الثلثة فليس على اثباته دليل يقوم على ساق وما اثبته المتكلمون من الكلام النفسى فان كان عبارة عن تلك الصفة
فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعانى والعبارات المعلومة فلا شك ان قيامه به سبحانه ليس الا باعتبار صورة
معلوميتها فليس صفة برأسها بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كان العبارات او مدلولاتها فليس قائما به سبحانه
فان العبارات بوجودها الاصيل من مقولة الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض
الغير القارة فكيف يقوم به سبحانه ولنذكر فى هذا المقام كلام الصوفية ليتضح ما هو الحق ان شاء الله تعالى قال الامام حجة الاسلام

رحمه

رحمه الله الكلام على ضربين احدهما مطلق فى حق البارى والثانى فى حق الآدميين اما الكلام الذى ينسب الى البارى تعالى فهو صفة
من صفات الربوبية فلا يشابه بين صفة البارى تعالى وصفة الآدميين فان صفات الآدميين زائدة على ذواتهم لتكثر وحدتهم وتتقوم
انيتهم بتلك الصفات وتتعين حدودهم ورسومهم بها وصفة البارى لا تحد ذاته ولا رسمه فليست اذن اشياء زائدة على العلم الذى
هو حقيقة هويته تعالى ومن اراد ان يعد صفات البارى فهذا خطاء فالواجب على العاقل ان يتامل ويعلم ان صفات البارى
لا يتعدد ولا ينفصل بعضها عن بعض الا فى مراتب العبارات وموارد الاشارات واذا اضيف علمه الى استماع دعوة المضطرين
يقال سميع واذا اضيف علمه الى رؤية الخلق يقال بصير واذا افاض من مكنونات علمه على قلب احد من الناس من الاسرار
الازلية ودقايق جبروت ربوبيته يقال متكلم فليس بعضه آلة السمع وبعضه آلة البصر وبعضه آلة الكلام فاذن كلام البارى
ليس شيئا سوى افادة مكنونات علمه على من يريد اكرامه كما قال تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه شرفه الله بقربه وقربه
واجلسه على بساط انسه وشافهه باجل صفاته وكلمه بعلم ذاته كيف شاء تكلم وكما اراد سمع وفى الفتوحات المكية قدس الله تعالى سره
مصدرها ان المفهوم من كون القرآن حروفا امران الامر الواحد المسمى قولا وكلاما ولفظا والامر الآخر يسمى كتابة ورقما وخطا والقرآن
يخط فله حروف الرقم وينطق به فله حروف اللفظ فلما يرجع كونه حروفا منطوقا بها هل لكلام الله الذى هو صفة او هل للمترجم عنه
فاعلم ان الله قد اخبرنا نبيه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى فى القيامة فى صور مختلفة فيعرف وينكر ومن كانت حقيقته
تقبل التجلى فلا يبعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها المسماة كلام الله لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله وكما نقول تجلى فى صورة
كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بحرف وصوت كما يليق بجلاله وقال رضى الله عنه بعد كلام طويل فاذا تحقق ما قررناه ثبت ان
كلام الله هو هذا المتلو المسموع المتلفظ به المسمى قرآنا وتورية وزبورا وانجيلا وقال الشيخ صدر الدين القونوى قدس الله
سره فى تفسير الفاتحة كان من جملة ما من الله به على عبده ان اراد به ان اطلعه على بعض اسرار كتابه الكريم الحاوى على كل علم حكيم
وانه لما كان ظهوره عن معارفة غيبية واقعة بين صفتى القدرة والارادة منصبغا بحكم ما احاط به العلم فى المرتبة الجامعة بين الغيب
والشهادة لكن على نحو ما اقتضاه الموطن والمقام وعينه حكم المخاطب وحاله ووقته بالتبعية والاستلزام فالذى يظهر من كلام هؤلاء
الاكابر ان الكلام الذى هو صفة سبحانه ليس سوى افادته وافاضته مكنونات علمه على من يريد اكرامه وان الكتب المنزلة
المنظومة من حروف وكلمات كالقرآن وامثاله ايضا كلامه لكنها من بعض صور تلك الافادة والافاضة ظهرت بتوسط العلم
والارادة والقدرة فى البرزخ الجامع بين الغيب والشهادة يعنى عالم المثال من بعض مجاليه الصورية المثالية كما يليق به سبحانه فالقياسان
المذكوران فى صدر المبحث ليسا بمتعارضين فى الحقيقة فان المراد بالكلام فى القياس الاول الصفة القائمة بذاته سبحانه وفى الثانى ما ظهر
فى البرزخ من بعض المجالى الالهية والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين لعدم الفرق بين الكلامين والله سبحانه اعلم قال بعضهم فى
قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة اعلم ان هذه المقاولة تختلف باختلاف العوالم التى يقع التقاول فيها فان كان
واقعا فى العالم المثالى فهو شبيه بالمكالمة الحسية وذلك بان يتجلى لهم الحق تجليا مثاليا كتجليه لاهل الآخرة بالصور المختلفة كما نطق به حديث التحول
وان كان واقعا فى عالم الارواح من حيث تجردها فهو كالكلام النفسى فيكون قول الله لهم القاءه فى قلوبهم المعنى المراد من هذا ثيبة النطع على كلام
ودرايته فانه حينئذ المتكلم فى مرتبة ومعنى قايم به فى اخرى كالكلام النفسى وانه مركب من الحروف ومعبر بها فى عالمى المثال والحس بحسبهما والله اعلم

في بيان ان لا قدرة للممكن ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري الى ان افعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم تأثير فيها
بل الله سبحانه اجرى عادته بانه يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع اوجد فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا
لله ابداعا واحداثا ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرة وارادة من غير ان يكون هناك منه تأثير او مدخل في وجوده
سوى كونه محلا له وقال الحكماء هي واقعة على سبيل الوجوب وامتناع التخلف بقدرة يخلقها الله تعالى في العبد اذا قارنت حصول الشرائط و
ارتفاع الموانع ومذهب الصوفية القائلين بوحدة الوجود ان الوجود الحق تعالى لما تنزل من مرتبة وحدة واطلاقه الى مراتب الكثرة والتقيد
انما تنزل باحديته جميع صفاته واسمائه فكما تقيدت ذاته في هذا التنزل بحسب استعدادات القوابل كذلك تقيدت صفاته واسماؤه بحسبها
فعلم العباد وارادتهم وقدرتهم كلها صفات الحق سبحانه تنزلت من مرتبة الاطلاق الى مراتب التعين بحسب استعدادات القوابل فافعالهم
الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحدها لكن بعد تنزلها الى مرتبتهم وظهورها فيهم وتقيدها بحسب استعداداتهم وليس لهم قدرة وارادة
ومعنى كونها مكسوبة لهم ان لخصوصيات استعداداتهم مدخلا في تقيد القدرة المتعلقة بها المؤثرة فيها لا ان لهم تأثيرا فيها **في صدور الكثرة عن الوحدة**
ذهب الاشاعرة الى جواز استناد آثار متعددة الى مؤثر واحد بسيط كيف لا يجوزون ذلك وهم قائلون بان جميع الممكنات المتكثرة كثرة لا تحصى
مستندة بلا واسطة الى الله تعالى مع كونه منزها عن التركيب والحكماء منعوا جواز استناد الآثار المتعددة الى المؤثر الواحد البسيط الا بتعدد
الآلة كالنفس الناطقة يصدر عنها آثار كثيرة بحسب تعدد آلاتها التي هي الاعضاء والقوى الحالة فيها او بتعدد شرط او قابل كالعقل الفعال
على رأيهم فان الحوادث في عالم العناصر مستندة اليه بحسب الشرائط والقوابل المتكثرة واما البسيط الحقيقي الواحد من جميع الجهات بحيث لا يكون
هناك تعدد لا بحسب ذاته ولا بحسب صفاته الحقيقية ولا الاعتبارية ولا بحسب الآلات والشرائط والقوابل كالمبدا الاول فلا يجوزون ان يستند اليه الا اثر
واحد وبنوا على ذلك كيفية صدور الممكنات عن الواجب تعالى كما هو مذهبهم على ما سيأتي ان شاء الله تعالى ولا يلتبس عليك ان الاشاعرة لا يثبتون لله
تعالى صفات حقيقية لم يكن هو بسيطا حقيقيا واحدا من جميع جهاته فلا يندرج على رأيهم في هذه القاعدة ولكل من الفريقين دلائل على ما ذهبا اليه
وقوادح فيما ذهب اليه من يخالفه والظاهر ان الحق ما ذهب اليه الحكماء من امتناع صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي ولهذا وافقهم الصوفية
المحققون في ذلك لكن خالفوهم في كون المبدا الاول كذلك فانهم يثبتون له تعالى صفات ونسبا مغايرة عقلا لا خارجا كما سبق فيجوزون
ان يصدر عنه باعتبار كونه مبدا للعالم كثرة من حيث كثرة صفاته واعتباراته واما من حيث وحدته الذاتية فلا يصدر عنه الا واحد من تلك
الصفات والاعتبارات وبواسطته يلحقه سائر الاعتبارات وبواسطة كثرة الاعتبارات كثرة وجودية حقيقية والصوفية يوافقون الحكماء في امتناع
صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي ويخالفونهم في تجويز صدور الكثرة الوجودية عن المبدا الاول ويوافقون المتكلمين في تجويز صدور الكثرة الوجودية من المبدا
الاول ويخالفونهم في تجويز صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي ولما كان المتكلمون يجوزون استناد الآثار الكثيرة الى الواحد الحقيقي لا حاجة لهم الى تدقيق النظر
في صدور الكثرة عنه بخلاف الحكماء والصوفية فان الحكماء يجوزون ان يصدر عن الواحد اشياء كثيرة باعتبارات مختلفة كما ان يصدر عن الواحد اشياء كثيرة
باعتبارات مختلفة كما ان الواحد النصف باعتبار الاثنين منه والثلث باعتبار الثلاثة منه وعدم الانقسام باعتبار وحدته لا غير ولما كان المبدا الاول
عندهم واحدا من كل الوجوه كان معرفة الوجه في صدور الكثرة منه محتاجا الى لطف قريحة فنور الوجه الممكن فيه وهو ان يصدر الواحد الاول أ العقل
عنه ب وهو في المرتبة الثانية فلا توسط ب يكون اثره ولكن ج ولب وحده اثره ولكن د وهما في المرتبة الثالثة ثم يكون لا مع ج اثره ولكن هـ
ولا ب مع ج اثره ولكن ز ولا مع د اثره ولكن و ولا ب مع د اثره ولكن ط ولب مع ج اثره ولكن ى ولب مع د اثره ولكن
ك ولج وحده اثره ولكن ل ولد وحده ولكن م ولج ود معا اثره ولكن ن ومن اج د اثره ولكن س ومن ب ج د اثره ولكن ع ومن اب ج د

اثره ولكن ف المرتبة الاولى الى المرتبة الثالثة من ب ود من ب المرتبة الرابعة وهذه اثنتا عشرة
وهي في المرتبة الرابعة وان اعتبرنا الاسافل بالنظر الى العالي مثلا ب بالنظر الى ا والى ب
واليهما وكذلك في ط بالنظر الى ا والى ب والى كليهما وعلى هذا القياس فما دونها صارت الآثار والاعتبارات

ى اب ك ب ل ج | د
ن ج ط س اج ع ب ج ط ف اب ج د

اكثر من ذلك فان بعد هذه المراتب الى الخامسة والسادسة وما بعدها صارت الآثار والاعتبارات بلا نهاية ويمكن ان يكون الاول باعتبار كل واحد
منها فاعلا واثرا فيصدر منه بهذه الاعتبارات موجودات لا نهاية لها غير متعلقة بعضها ببعض قالوا ويكون في العقل الاول بعد صدوره عن المبدا الواحد
اربع اعتبارات احدها وجوده وهو له من الاول وماهيته وهي له من ذاته وعلمه بالاول وهو له بالنظر الى الاول وعلمه بذاته وهو له بالنظر الى نفسه
فصدر عنه بهذه الاعتبارات صورة فلك ومادته وعقله ونفسه وانما اوردوا ذلك بطريق المثال للتوقف على كيفية صدور الآثار الكثيرة بسبب
الاعتبارات الكثيرة مع القول بان الواحد لا يصدر عنه باعتبار واحد الا واحد ولم يدعوا انهم واقفون على كيفية صدور سائر الموجودات الكثيرة
ولم يتعرضوا لغير الافلاك التسعة وانما اثبتوا عقولا عشرة لانه لا يمكن ان تكون اقل منها نظرا الى الافلاك التسعة الكلية واما اكثر فقد ذكروا ان افلاك
كثيرة وحركاتها مختلفة ويجب ان يكون لكل واحد عقل ونفس ولم يتعرضوا للكواكب السيارة والثابتة فجوزوا ان يصدر عن المبدا الاول وجود
جميع هذه الموجودات بعضها بتوسط بعض وباعتبار دون اعتبار وهذه الاعتبارات ليست مفروضة وليست علة تامة لشيء انما هي اعتبارات
انضاف الى مبدا واحد فيتكثر بسببها معلولاته ولا يجب كون الاعتبارات امورا وجودية عينية بل يكفي كونها عقلية فان الفاعل الواحد يفعل بسبب اختلاف
امور عقلية وجودية او عدمية افعالا كثيرة واما الصوفية المحققون فقد جوزوا في المبدا الواحد كثرة الاعتبارات المنتشئة بعضها عن بعض المنتهية عن
اعتبار واحد هو الصادر الاول وينشأ منه الاعتبارات الآخر ويصدر بتوسط هذه الاعتبارات امور وجودية عينية في مرتبة الواحدة وهذه الامور
الوجودية تنقسم قسمين قسم لا حكم للامكان فيه الا من وجه واحد وهو كونه في حقيقته ممكنا مجعولا فامكانه فيه معقول بالنظر اليه فلا يتوقف قبوله للوجود من
موجده سبحانه على شرط غير الحق سبحانه وهذا القسم الاولية الوجودية في مرتبة الايجاد ويختص بهذه المرتبة القلم الاعلى والملائكة المهيمة والكمل
والافراد من بعض الوجوه يعني من حيث ارواحهم المجردة لا من حيث تعلقها بابدانهم العنصرية والقسم الآخر مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف على وجود
غير محض الوجود الحق وهذا الامر الوجودي اما كالقلم مع اللوح واما اكثر كما في سائر الموجودات وظهر من هذا التقرير ان الصادر الاول على مذهب الحكماء
موجود عيني لا موجود في رتبته وهو العقل الاول وعلى مذهب الصوفية نسبة عقلية اعتبارية سابقة على سائر الاعتبارات لا العقل الاول فانهم مثبتون في
رتبته موجودات اخر كما سبق قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وذلك الواحد الصادر الاول عندنا هو الوجود العام المفاض على اعيان
الممكنات يعني الاعيان الثابتة لها وهذا الوجود مشترك بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود عند الحكيم المسمى بالعقل ايضا وبين سائر الموجودات ليس ذلك الصادر
الواحد هو العقل الاول كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة ثم قال قدس سره بعد ذلك ان هذا الوجود العام ليس مغايرا في الحقيقة للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان
والمظاهر الا بنسب واعتبارات كالظهور والتعين والتعدد الحاصل له بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ولا يخفى على الفطن انه اذا لم يكن الوجود العام مغايرا للوجود
الحق في الحقيقة لم يكن الصادر هو الوجود العام باعتبار حقيقته بل باعتبار نسبة العموم والانبساط فالصادر الاول عندهم في الحقيقة هو نسبة العموم والانبساط فانه لولم
ينبسط اولا ولم يتصور بصور الاعيان الثابتة في العلم لم يتحقق قابل اصلا وبعد ما تحققت القوابل لو لم ينبسط عليها لم يوجد موجود عيني اصلا وبهذه النسبة الانبساطية تحققت
النسب الاسمائية للذات الالهية والحقائق الكونية في مرتبة الالهي فهي سابقة على سائر الاعتبارات لا حاجة لها الى اعتبار آخر بل الاعتبارات كلها مترتبة
عليها وانبساط الوجود والظهور بصور القوابل ليس المرة بناء على اصل امتناع صدور الكثرة من الواحد الحقيقي فيجب ان يظهر بصورة قابل من القوابل
وينشأ منها الظهور بصور سائر القوابل منشأ بعضها من بعض واما انبساطه على القوابل لايجادها
في العين فلا يلزم ان يكون على تلك النسبة فيمكن ان يكون الصادر اولا بالوجود
العيني اكثر من واحد كما ذهب اليه الصوفية الموحدة. ولنختم بالصلوة
على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
تمت في اواخر رمضان المبارك

رسالة وجودية

بسم الله الرحمن الرحيم الوجود ايضا بانضمامه الى الماهيات يترتب عليها آثارها المختصة بها موجود فانه لو لم يكن موجودا لم يوجد
شئ اصلا والتالي باطل فالمقدم مثله بيان الملازمة ان الماهية قبل انضمام الوجود اليها غير موجودة قطعا فلو كان الوجود ايضا
غير موجود لا يمكن ثبوت احدهما للآخر فان ثبوت شئ لشئ فرع لوجود المثبت له واذا لم يثبت احدهما للآخر لم يكن الماهية معروضة للوجود
كما ذهب اليه اهل النظر ولا عارضة له كما ذهب القايلون بوحدة الوجود فلا يكون موجودة فان قلت هذه المقدمة مخصوصة بما عدا الوجود
والمراد بها ان ثبوت شئ هو غير صفة الوجود فرع لوجود المثبت له واما ثبوت الوجود لشئ فانما هو مشروط بوجود المثبت له موجود بنفس
ذلك الوجود قلنا التخصيص والاستثناء انما يجريان في الخطابيات الظنية لا العقليات الصرفة لا سيما الضروريات وايضا من
راجع وجدانه وانصف من نفسه ادرك ان انضمام امرين معدومين في الخارج ممتنع من غير قيام احدهما وقيام احدهما بموجود خارجي لا يجوزه
العقل بل يشهد بامتناعه فان قلت الماهية باعتبار وجودها العقلي معروضة للوجود الخارجي فثبوت الوجود الخارجي لها في العقل فرع
لوجودها فيه لا في الخارج قلنا ننقل الكلام الى وجودها العقلي بان نقول ثبوت الوجود العقلي لها في العقل موقوف على وجود سابق لها فيه وثبوت
الوجود السابق موقوف على وجود سابق آخر فيتسلسل الوجودات ليس هذا من قبيل التسلسل في الامور الاعتبارية التي تنقطع بانقطاع الاعتبار
فان كل لاحق موقوف على سابقه كما لا يخفى على المتدبر واما بطلان التالي فظاهر لا يحتاج الى البيان فثبت ان الوجود موجود واذا كان موجودا
وجب ان يكون وجوده بنفسه والا لتسلسل فيكون واجبا لامتناع زوال الشئ عن نفسه ويلزم ان يكون حقيقة واحدة يلحقها التعدد والتكثر
باضافتها الى الماهيات والا لتعدد الواجب وقد برهنوا على امتناعه فان قلت لا شك ان الوجود مفهوم عرضي لا يصدق على شئ قائم بنفسه مواطاة
كالمشي والضحك واللون وامثال ذلك وانكار ذلك مكابرة فكيف يكون ذات الواجب نفس ذلك المفهوم قلت كما انه يجوز ان يكون
هذا المفهوم العام زايدا على الوجود الخاص الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقايق مختلفة على ما قال به الحكماء يجوز ان
يكون زايدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الوجود الواجب ويكون هذا المفهوم الزايد امرا اعتباريا غير موجود الا في العقل ويكون معروضه
موجودا حقيقيا خارجيا هو حقيقة الوجود فان قلت اذا كان الموجود حقيقة هو الوجود ينبغي ان يكون الماهية عارضة له لاحقة اياه والوجود معروضا
ملحوقا وهذا خلاف ما يفهم من قولنا الماهية موجودة فانا نفهم قطعا ان الماهية متصفة بالوجود فهي معروضة والوجود عارض فكيف يصح ما قلت
قلنا اطلاق الموجود عليها بالمعنى المذكور انما هو باعتبار اشتقاق هذه الصيغة من الوجود اذا اريد به هذا المفهوم العارض اللازم واما اذا
اعتبر الاشتقاق منه اذا اريد به تلك الحقيقة المعروضة فمعناه ح ذو الوجود لا المتصف به فان قلت هذه الحقيقة باعتبار اطلاقها كلي طبيعي فاذكرتم
في معرض الاستدلال على وجودها معارض بما استدل به على امتناع وجود الكلي الطبيعي قلنا لا نم اولا انها باعتبار اطلاقها المذكور كلي طبيعي فان
المراد باطلاقها ان لا يكون لها تعين لا يجامع مع التعينات اللاحقة اياها في المراتب بواسطة تلبس الماهيات بها ولا يستلزم ذلك عدم تعينها في نفسها

بتعين

بتعين يخرجها عن الكلية سلمنا انها بهذا الاعتبار كلي طبيعي لكن لا نم امتناع وجوده كيف وكثير من الحكماء صرحوا بوجوده والكتب
مشحونة به وما ذكره بعض المتأخرين في معرض الاستدلال على امتناع وجوده لا يتم على وجه او وجوه من الخلل ولنذكر اقوى ما ذكروه
وهو ما اورده شارح المطالع ونبين وجه الخلل فيه بعون الله سبحانه قال رحمه الله الكلي الطبيعي لا وجود له في الخارج وذلك
لوجهين احدهما انه لو وجد الكلي الطبيعي لكان اما نفس الجزئيات في الخارج او جزءا منها او خارجا عنها والاقسام باسرها باطلة اما الاول
فلانه لو كان نفس الجزئيات يلزم ان يكون كل واحد من الجزئيات بمعنى الآخر في الخارج ضرورة ان كل واحد فرض عين الآخر
هو واما الثاني فلانه لو كان جزءا منها في الخارج لتقدم عليها في الوجود فلا يصح حملها عليها واما الثالث ففيه الاستحالة قوله او جزءا
منها ان اراد بكونه جزءا منها ان يكون وراء جزئه اجزاء آخر في الخارج ويكون الجزئيات عبارة عن مجموع الاجزاء لم ينحصر القسمة في
الاقسام الثلثة وان اراد به كونه منضما مع امر آخر خارجيا كان او اعتباريا فالحصر مسلم لكن لا نم عدم صحة الحمل فانه اذا كان الموجود في
الخارج هو الطبيعة فقط فيكون التمايز من جزئياتها بتعينات اعتبارية غير موجودة لا شك انه يصح الحمل ح فانه لا يوجد من الجزئيات
في الخارج سوى الطبيعة حتى يتصور عدم الاتحاد في الوجود للتقدم او تأخر وثانيهما ان الطبيعة الكلية لو وجدت في الاعيان لكان الموجود
في الاعيان اما مجرد الطبيعة او مع امر آخر لا سبيل الى الاول والا لزم وجود الامر الواحد في التشخص في امكنة مختلفة واتصافه بصفات
متضادة ومثله بين البطلان ولا الى الثاني والا لم يخل من ان يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين فان كانا موجودين بوجود
واحد فذلك الوجود ان قام بكل واحد منهما يلزم قيام الشئ الواحد بمحلين مختلفين وانه محال وان قام بالمجموع لم يكن كل واحد منهما موجودا
بل المجموع هو الموجود وان كانا موجودين بوجودين فلا يكون حمل الطبيعة على المجموع ح قوله لكان الموجود في الاعيان اما مجرد الطبيعة
او مع امر آخر المراد بمجرد الطبيعة اما ان يكون الطبيعة من غير انضمام امر مطلقا خارجيا كان او اعتباريا فان كان المراد الاول كما هو الظاهر
من كلامه في ابطال الشق الاخير فلا نم انه يلزم وجود الامر الواحد بالتشخص في امكنة مختلفة وكونه متصفا بصفات متضادة لم لا يجوز
ان يكون الطبيعة باعتبار تقيدها بتعين اعتباري عدمي شخصا معينا وبتعين آخر كذلك شخصا آخر الى غير ذلك ويكون تمكنه في امكنة مختلفة
واتصافه بصفات متضادة باعتبار هذه الاشخاص المتمايزة المتغايرة بامور اعتبارية وان كان المراد الثاني فلا نم انحصار في الشقين
فان المراد من امر آخر ما يكون موجودا في الخارج بل مع امر عدمي اعتباري كامر وان حملت الامر على معنى اعم اشتمل المنع الى قوله لم يخل
من ان يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين مختلفين فانه على ذلك التقدير يجوز ان يكون احدهما موجودا خارجيا والآخر امرا اعتباريا
قوله يكونان موجودين بوجود واحد او بوجودين مختلفين لقايل ان يقول لا نم الحصر في الصورتين المذكورتين لم لا يجوز ان يكون
احدهما موجودا بنفسه والآخر موجودا به كما يقول به القايلون بوحدة الوجود فان طبيعة الوجود هو الموجود عندهم وما
عداها من الماهيات ولوازمها امور عارضة لها موجودة بها فلا يلزم المحذور

فان قلت صدق في هذه الصورة انهما موجودان بوجود واحد فان
احدهما موجود بنفسه والآخر به فلا تخرج عن القسمة قلنا ننقل
المنع ح الى انحصار الوجود الواحد في كونه قايما بكل واحد
منهما او كونه قايما بالمجموع فلا تجدي نفعا والله اعلم
بالصواب تحريرا في شهر شوال سنة
سبع وسبعين وتسعماية
تم

کتاب شواهد النبوة

الحمد لله الذی ارسل رسلا مبشرین و منذرین لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل و خص من بینهم حبیبه محمدا بالهدایة الیه علی اعدل الطرق
و اقوم السبل و اقام علی نباهته فی نبوته شواهد صادقة عادلة و جلالته فی رسالته دلایل قاطعة کاملة و جعلها وسیلة الی محبته التی هی
اصل کل سعادة و ذریعة الی متابعته التی هی اس کل عبادة صلی الله علیه و علی سایر النبیین و آل کل و سایر الصالحین نهایة ما ینبغی ان یسأله
السائلون کلما ذکره الذاکرون و کلما غفل عن ذکره الغافلون و سلم تسلیما کثیرا اما بعد نموده می آید که نخستین رکن از ارکان اسلام اقرار بکلمه
شهادتست و حقیقت ایمان تصدیق بمضمون آن و آن مشتمل بر دو امرست یکی اقرار بوحدانیت حق سبحانه و تعالی و دیگر ایمان بآن دوم اقرار
بنبوت و رسالت محمد صلی الله علیه و آله و سلم و گرویدن بآن و امر اول وقتی معتبرست که مقتبس از مشکوة نبوت باشد که اگر بمجرد دلایل
عقلی اکتفا کنند چون فلاسفه و از مشکوة نبوت نگیرند مفید نجات نیست چه همه دولتها و سرمایه همه سعادتها اقرار و تصدیق بنبوت
محمدست صلی الله علیه و آله و سلم و آن متضمن ایمانست بآوردهای وی و اصل درین تصدیق ایمان مناسبت [illegible] است با آن حضرت
در اصل فطرت و طبقات مردم درین معنی متفاوتند بعضی از آن قبیل بودند که حکم آن مناسبت در ایشان چنان قوی بود که بمجرد مشاهده
جمال با کمال آن حضرت بی اقتراح معجزات بسعادت ایمان بوی مشرف شدند از عبد الله بن سلام آرند رضی الله عنه که وی گفت که چون رسول
صلی الله علیه و آله و سلم بمدینه آمد رفتم تا بوی نظر کنم چون وی را دیدم بشناختم که روی وی نه روی دروغگویست امیر المؤمنین عمر رضی الله
عنه روزی عبد الله بن سلام را رضی الله عنه از حال پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم پرسید گفت انا اعلم به منی بابنی یعنی معرفت من بعد نبوت وی
از معرفت من بحال پسر من زیادتست امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گفت این چگونه تواند بود گفت ممکن است که بر مادر پسر من خیانتی رفته باشد
و در شان محمد و صدق وی قطعا شک و شبهه را راه نیست امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه سر او را بوسه داد و از ابو رمثه تیمی رضی الله عنه
آرند که گفت بسوی رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمدم و ویرا بمن نمودند چون ویرا دیدم گفتم این پیغمبر خدایست عز و جل و جامع بن شداد
رضی الله عنه گفته است که مردی از ما که ویرا طارق نام بود گفت رسول را صلی الله علیه و آله و سلم در مدینه دیدم و ویرا نمی شناختم
گفت که هیچ چیز فروختنی دارید گفتیم آری این شتر را میفروشیم گفت بچند گفتیم بچندین و چندین وسق خرما وی مهار شتر گرفت و برد چون وی
برفت ما با یکدیگر گفتیم شتر خود را بکسی فروختیم که ویرا نمی شناسیم زنی با ما همراه بود گفت من ضامن این شترم مردی دیدم چون ماه
شب چهارده با شما خیانت نخواهد کرد چون بامداد کردیم مردی مقداری خرما آورد و گفت من رسول رسول خدایم صلی الله علیه
و آله و سلم مرا بسوی شما فرستاده است و فرموده که ازین خرما بخورید و بپیمایید و ثمن ناقه خود بپیمایید قال بعض العلماء فی قوله تعالی

یکاد زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار این مثلی که خدای تعالی برای رسول خود زده است میگوید که نزدیک است که منظر وی دلالت کند بر
نبوت وی و اگر چه تلاوت قرآن نکند همچنانکه ابن رواحه گفته است شعر لو لم تکن فیه آیات مبینة لکان منظره ینبیک بالخیر و فایدهٔ
مشاهدهٔ آیات و معجزات در حق این گروه تاکید محبت و زیادتی کشف و یقین است قال الله تعالی لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم و بعضی دیگر
از آن قبیل بودند که اگر چه مناسبت تمام با آنحضرت داشتند اما بسبب رسوخ رسوم و عادات در طبیعت ایشان حکم آن مناسبت مخفی مانده
بود مادام که مشاهدهٔ احوال و اقوال و آیات و معجزات وی نکردند بدولت ایمان بوی مشرف نشدند پس مشاهدهٔ آیات و معجزات
در حق این طایفه در اول حال افادهٔ اصل تصدیق و ایمان کند و بعد از تحقق تصدیق و ایمان افادهٔ زیادتی یقین چنانکه در گروه
اول پوشیده نماند که همچنانکه مشاهدان آن شواهد نبوت و دلایل رسالت از اهل سعادت دو گروه بودند همچنین مستمعان اخبار
عدول و ثقات دو گروه اند گروهی از آن قبیل اند که ایشان را مناسبت و جنسیت با آنحضرت چنان قوی افتاده است که چون بعد از نقلها
شرح اقوال و احوال و اخلاق آنحضرت بشنوند و اگر چه نه از قبیل معجزات باشد بنبوت وی تصدیق کنند و بآوردهای وی ایمان آرند
و بثبوت معجزات تصدیق و ایمان ایشان قوی تر گردد و گروهی از آن قبیل اند که مادام که استماع معجزات و تصدیق بنبوت آن بآن انضمام
نیابد بدولت تصدیق و ایمان موفق نشوند و بعد از توفیق تصدیق و ایمان ملاحظهٔ سایر معجزات نسبت با ایشان موجب ازدیاد
یقین گردد و بعضی دیگر از آن قبیل بودند که وصف مناسبت از ایشان منتفی بود و نور جنسیت منطفی هر چند مشاهدهٔ آیات و معجزات
بیش کردند طریق عناد و استکبار پیش میبردند چون صنادید قریش که اقتراح معجزات میکردند و بعد از مشاهدهٔ آن می گفتند که این از
قبیل سحر و شعبده است و آن مشاهده در حق ایشان جز شقاوت و بدبختی نیفزود و ملحق بایشانند جماعتی دیگر از ملاحده و زنادقه که در
قرنهای دیگر انکار معجزات کرده اند و می کنند و طریق استکبار و عناد سپرده اند و می سپرند معجزات را بلکه نبوت را مطلقا منکرند و حشر
و نشر و قیامت و دوزخ و بهشت و بغیر آن از آوردهای پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ایمان ندارند و جماعتی دیگر هستند که اگر چه آنچه
منقول است از آیات و معجزات بحسب ظاهر اقرار می کنند اما همه را تاویل میکنند و بر معنیهایی حمل میکنند که آنرا از حد اعجاز بیرون می برند
و معجزات را بلکه خوارق عادات را مطلقا منکرند و عجبتر آنکه با وجود این انکار برای استمالت قلوب عوام و استجلاب منافع از ایشان دعوی کرامات
و خوارق عادات میکنند و بانواع کید و تزویر اجلاف را معتقد خود میسازند نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا من یهد الله
فلا مضل له و من یضلل فلا هادی له و چون مشاهدهٔ آیات و معجزات یا استماع آن از عدول و ثقات چنانکه دانستی نسبت ببعضی از اهل سعادت
موجب اصل ایمانست و نسبت ببعضی دیگر موجب زیادتی ایقان و اذعان لاجرم علماء دین و مقتفیان آثار سید المرسلین صلی الله علیه و آله اجمعین
شفقة علی امته و ترغیبا فی متابعة سنته در ذکر شواهد نبوت و دلایل رسالت وی کتب ساخته اند و چون این فقیر بمطالعهٔ بعضی از آنها مشرف
شد و فایدهٔ مطالعهٔ آنرا که قوت محبت و داعیهٔ حسن متابعت است در خود باز یافت خواست که از آن فایده سایر مسلمانان منتفع شوند تخصیص
عزیزانی که این فقیر را نسبت با ایشان صدق محبتی و خلوص عقیدتی است و پیشتر ازین استدعای جمع کتاب نفحات الانس من حضرات القدس
که در بیان سیر و احوال مشایخ صوفیه است کرده بودند لاجرم آنچه در آن کتب پراکنده بود تسهیلا للمؤنة در یک جای جمع کرده شد و تعمیما
للفایده بعبارات فارسی ایراد افتاد و طلبا للاختصار حذف طرق مختلفه و اسانید متنوعه کرده آمد و چون کمالی که تابعان را بواسطهٔ متابعت
حاصل میشود شاهد کمال متبوعست و کرامت فضیلتی که از امت ظاهر میگردد از قبیل معجزات پیغمبر ایشانست ذکر بعض احوال و آثار آل و اصحاب آنحضرت

و تابعین و تبع تابعین تا طبقهٔ صوفیه که در میان احوال ایشان چنانچه گذشت علی حده کتابی جمع کرده شده بود با آن منضم گردانیده آمد و چون
نبوت آنحضرت بواسطهٔ تواتر اخبار بنوعی معجزه بجایی رسیده است که هیچ سعادتمندی را در آن دغدغهٔ اشتباه نمانده است پس فایدهٔ عظمی درین
تالیف تقویت یقین راه نوردان راه طریقت و جوانمردان اهل حقیقت تواند بود و اگر آنرا شواهد النبوة لتقویة یقین اهل الفتوة تسمیه کنند
دور نمی نماید و ترتیب این مجموع بر مقدمه و هفت رکن و خاتمه نهاده شد مقدمه در بیان معنی نبی و رسول و آنچه تعلق بدان دارد
رکن اول در شواهد و دلایلی که پیش از ولادت آنحضرت ظاهر شده است رکن دوم در بیان آنچه از وقت ولادت تا بعثت ظاهر شده است
رکن سیوم در بیان آنچه از بعثت تا هجرت ظاهر شده است رکن رابع در بیان آنچه از هجرت تا وفات ظاهر شده است رکن خامس در بیان
آنچه خصوصیت بیکی ازین اوقات نداشته باشد یا معلوم نباشد و در بیان آنچه دلالت آن بعد از وفات ظاهر شده رکن سادس در بیان آنچه
شواهد و دلایلی که از صحب کرام و ائمهٔ اهل بیت رضی الله عنهم بظهور آمده است رکن سابع در بیان شواهدی که از تابعین و تبع تابعین
تا طبقهٔ صوفیه ظاهر شده است خاتمه در بیان عقوبات اعدا مقدمه در بیان معنی نبی و رسول و آنچه تعلق بدان دارد بدان ایدک الله
تعالی که نبی عبارت از کسی است که بر وی شریعتی فرود آمده باشد من عند الله بطریق وحی که متضمن باشد آن شریعت بیان کیفیت پرستش وی
مر خدایرا عز و جل و چون مامور شود که آن شریعت را بغیر خود رساند ویرا رسول گویند و فی الباب الرابع عشر من الفتوحات المکیة
اعلم ایدک الله تعالی ان النبی هو الذی یاتیه الوحی من عند الله یتضمن ذلک الوحی شریعة یتعبد بها فی نفسه فان بعث بها الی غیره
کان رسولا و اولو العزم آنانند که بعد از تبلیغ رسالت مامورند بقتال و جهاد آنان که ایمان نیاورند و با ایشان قتال و جهاد کنند
بخلاف نبوت و رسالت که در آن این شرط نیست چنانکه در اول بعثت رسول ما صلی الله علیه و آله و سلم بود که خطاب وقتی بوی چنین می آمد
که ما علیک الا البلاغ و وقتی چنین که و قل الحق من ربکم فمن شاء فلیومن و من شاء فلیکفر و اما در اواخر مامور گشت بقتال و جهاد
قال الله تعالی اقتلوا المشرکین کافة و اقتلوهم حیث ثقفتموهم و معجزه فعلی است خارق عادت که مقرون باشد بدعوی نبوت بی معارضی و بانکه
گفتیم مقرون باشد بدعوی نبوت بی معارضی کرامت اولیاء الله و استدراج مقهوران و مردودان بیرون رفت زیرا که اولیاء الله را
دعوی نبوت نمی تواند بود و از اصحاب استدراج اگرچه دعوی نبوت متصور نیست اما سنت الله بان جاری نشده است که در حین آن دعوی
خوارق عادات از ایشان صادر شود و اگر فرضا صادر شود با آن معارضی خواهد بود که بر نقیض دعوی ایشان دلالت کند و میان انبیا
و رسل تفاضل واقع است بعضی از بعضی فاضلترند و قال الله تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض و لکن تعیین فاضل و مفضول
مشروع نیست چنانکه رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود لا تخیروا بین الانبیاء مگر رسول ما صلی الله علیه و آله و سلم که فضیلت وی
بر سایر انبیا بنص حدیث ثابت شده است چنانکه گفت انا سید ولد آدم و لا فخر و وی صلی الله علیه و آله و سلم سید المرسلین و خاتم النبیین است
و مبعوث است بکافهٔ ناس بلکه بانس و جن جملهٔ ادیان و ملل بظهور دین او منسوخ شد و حکم سایر کتب منزله با وجود قرآن که بر وی منزل
گشت زایل و باطل شد و کمال نبوت و رسالت او مهر زوال و انقطاع بر در نبوت و رسالت نهاد و بعد از وی طریق نبوت مسدود است
و جملهٔ دعوتها مگر دعوت او مردود و هر که از طریق متابعت وی روی بگرداند و احکام شریعت ویرا بر خود واجب و لازم نداند ولی
شیطان و عدوی رحمان بود و از جملهٔ زنادقه و ملاحده خذلهم الله تعالی باشد و اگر از خوارق عادات چیزی بر وی ظاهر شود باید که
مکر و استدراج خوانند نه کرامات فرعون وقتی که بر کنار نیل مصر گشت هر گاه که روان شدی نیل با او روان شدی و چون بایستادی نیل با او

بایستادی و شک نیست که آن نه از جملهٔ کرامات بود و اگرچه قوم او را چنان می نمود که آن محض قدرت و عین اعجاز است بلکه مکر الهی بود تا او در
کفر خود راسختر میشد و از قبول ایمان دورتر میگشت و چون عیسی علیه السلام در آخر الزمان نازل شود بموجب شریعت پیغمبر ما صلی الله
علیه و آله و سلم عمل خواهد کرد و بمقتضای آن حکم خواهد راند خمر و خنزیر را حرام خواهد داشت و صلیب را خواهد شکست و پیغمبر ما صلی الله
علیه و آله و سلم در عالم شهادت اگرچه آخرین پیغمبران بود اما در عالم غیب اولین ایشانست کما قال علیه الصلوة و السلام کنت نبیا و آدم
بین الماء و الطین و بیان این آنست که حضرت ذو الجلال و الافضال در ازل الآزال حیث کان الله و لا شیء معه اول تجلی که بر خود کرد
بی آنکه وجود غیری در میان باشد بصورت شانی بود مطلق کلی جامع مرجع شئون بی امتیاز بعضی از بعضی معلومیت آن شان را تعین اول
و حقیقت محمدی گویند و حقایق سایر موجودات همه اجزا و تفاصیل آن حقیقت اند و تجلیاتی که بصور آنها واقع شده است در غیب علم منشا
و انبعاث از تجلی بصور آن حقیقت یافته است و صورت وجودی آن حقیقت اولا در مرتبهٔ ارواح جوهریست مجرد که شارع صلی الله و آله
و سلم تارة از آن بعقل و تارة بروح و تارة بقلم تعبیر کرده است حیث قال صلی الله علیه و آله و سلم اول ما خلق الله العقل و اول ما خلق الله
القلم و اول ما خلق الله روحی او نوری و شک نیست که اختلاف عبارات مبنی بر اختلاف اعتبارات است زیرا که مرتبهٔ اولیت جز یک چیز را
نمی تواند بود و صورت وجودی سایر حقایق منتشی از صورت وجودی آن حقیقت است مرتبة بعد مرتبة تا منتهی میشود بصورت جسمانی عنصری
انسانی که اول افراد آن آدمست علیه السلام و سایر انبیا علیه السلام پس آدم علیهم السلام ما دام که بصورت جسمانی عنصری در شهادت ظاهر
نشده بنبوت موصوف نگشته بخلاف پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم که چون بوجود روحانی موجود شد بشارت داده شد و اعلام کرده شد
بنبوت بالفعل او و همه شرایع حکم ویرا داشتند اما بر دست انبیا و رسل که نواب وی بودند چنانکه در عالم شهادت امیر المومنین علی
علیه السلام و معاذ بن جبل رضی الله عنه بنیابت وی بیمن رفتند و تبلیغ احکام کردند زیرا که ثبوت نبوت نیست جز باخبار شرع
مقرر من عند الله پس همه شرایع شریعت وی بوده باشد که بر دست نواب وی بخلق رسیده است و چون بوجود جسمانی عنصری ظاهر
شد نسخ آن شرایع کرد که بحسب باطن اقتضا کرده بود زیرا که اختلاف امم در استعدادات و قابلیات مقتضی اختلاف شرایع است و اجماع
بر آنکه انبیا علیهم السلام از جملهٔ بشر فاضلترند و هیچ یکی از اولیا و صدیقان بدرجهٔ ایشان نرسند اگرچه بلند پایه و قوی مایه باشند
ابو یزید قدس الله سره گفته است که آخر نهایات الصدیقین اول احوال الانبیا و ابن عطا رحمه الله تعالی گفته که ادنی مراتب المرسلین
اعلی مراتب الانبیا و ادنی مراتب الانبیا اعلی مراتب الصدیقین و ادنی مراتب الصدیقین اعلی مراتب الشهدا و اعلی مراتب
الصالحین و ادنی مراتب الصالحین اعلی مراتب المومنین و آنچه منقولست از بعضی اولیاء الله که ولایت از نبوت فاضلترست بنا بر آنست
که نبی را دو جهت است یکی جهت ولایت که باطن نبوت است و دیگر جهت نبوت که ظاهر ولایت است و نبی از جهت ولایت از حق تعالی عطا
و فیض می ستاند و از راه نبوت که ظاهر ولایت است بخلق میرساند و شک نیست که رویی که در حق است سبحانه اشرف و افضلست از رویی
که در خلقست پس مراد وی آنست که جهت ولایت نبی از جهت وی افضلست از جهت نبوت وی نه آنکه ولایت ولی تابع افضلست از نبوت
نبی متبوع و از اینجا لازم نمی آید چنانچه قاصران را متوهم میشود که ولی افضل باشد از نبی زیرا که نبی را جهت ولایت حاصل است بر وجه اکمل
از ولایت ولی و مرتبهٔ نبوت بران زیادت قال بعض کبراء العارفین قدس الله تعالی اسرارهم اذا سمعت احدا من اهل الله او ینقل
الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید ذلک الا ان ولایة النبی اعلی من نبوته او یقول ان الولی فوق النبی و الرسول

فانه یعنی ذلک فی شخص واحد وهو ان الرسول من حیث انه ولی اتم منه من حیث انه نبی او رسول لان الولی التابع له اعلی منه واگر کسی
مجموع جهتین ولایت ونبوت را نبوت نام نهد شک نیست که بآن معنی نبوت افضل خواهد بود از ولایت ونزاع راجع باصطلاح وآنچه
در کلام خواجه محمد بن علی حکیم ترمذی قدس الله سره واقع شده است وشیخ سعد الدین حموی قدس الله سره نیز بران رفته که نهایة
الانبیاء بدایة الاولیاء آن خواسته است که نهایة الانبیاء فی شریعة بدایة الاولیاء زیرا که چون شرایع انبیا در آخر کار ایشان بکمال میرسد
چنانکه نبی ما را صلی الله علیه وآله وسلم در آخر کار گفتند الیوم اکملت لکم دینکم وولی تا شریعت را بکمال نگیرد قدم در ولایت نتواند نهاد
پس آنچه نبی را در شرایع بآخر کار باشد ولی را در ابتدای کار باشد که اگر کسی بآن احکام که در مکه نازل شده سلوک کند وبآنچه در مدینه نازل
شده التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس بدایة ولایت ولی آنست که آن شرایع را که نهایت کار نبی است قبول
کند ومتابعت نماید **رکن اول** در شواهد ودلایلی که پیش از ولادت ظاهر شده است **وازانجمله آنست** که عرباض بن ساریه رضی الله
عنه روایت کند که رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که نزد خدای تعالی نام من خاتم النبیین نوشته شده بود وآدم هنوز جسد خاکی
بی روح بود وشما را از مبدا حال خود خبر دهم دعاء ابراهیم علیه السلام بود که ربنا وابعث فیهم رسولاً منهم یتلوا علیهم آیاتک ودیگر
بشارت عیسی علیه السلام که یا بنی اسرائیل انی رسول الله الیکم مصدقا لما بین یدی من التوریة ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد ودیگر خوابی
که آمنه مادر من دید که نوری از وی ساطع شد که قصرهای شام نمود **وازانجمله آنست** که در جزو ثانی از سفر خامس توریت سبعین که هفتاد
کس از احبار یهود بر صحت آن اتفاق نموده اند آیتیست که ترجمه آن بعربی بدین عبارتست که انی مقیم لهم نبیا من بنی اخوتهم مثلک واجری
قولی فیه ویقول لهم ما امره به والرجل الذی لا یقبل قول النبی الذی یتکلم باسمی فانی انتقم منه خدای تعالی با موسی علیه السلام خطاب میکند
که هر آینه من بپای کنم وبرانگیزانم از برای بنی اسرائیل پیغمبری از پسران برادران ایشان که آن پیغمبر مثل تو باشد ودر آرم قول خود را
در روی وبزبان وی ووی بگوید آنچه وی را بآن فرمایم وهر که قبول نکند قول آن پیغمبر را که بنام من گویا باشد هر آینه از وی انتقام کشم
ووجه استدلال باین آیت آنست که وجوب ایمان بآن پیغمبری تخصیص فرموده که موصوف باشد بدو صفت که آن سر ومخصوص است به پیغمبر ما
صلی الله علیه وآله وسلم یکی آنکه آن پیغمبر از بنی اسرائیل که فرزندان یعقوب اند علیه السلام نباشد زیرا که اخوتهم ضمیر عاید به بنی اسرائیل است
پس حمل بر بنی اعمام باید کرد وازبنی اعمام ایشان بغیر از پیغمبر ما صلی الله علیه وآله وسلم که از فرزندان اسمعیل است برادر اسحق که پدر
یعقوب است علیهم السلام از هیچکس آیات وعلامات نبوت ظاهر نشده است دیگر آنکه فرموده است که آن پیغمبری باید که مثل موسی صاحب
عزم وصاحب شریعت وشوکت باشد بعد از موسی علیه السلام پیغمبر صاحب شریعت وشوکت جز پیغمبر ما صلی الله علیه وآله وسلم مبعوث
نشد اگر نصاری گویند که آن پیغمبر عیسی بود علیه السلام جواب گوییم که لفظ بنی اخوتهم از آن مانعست وایضا عیسی علیه السلام صاحب شوکت
وصاحب شریعت نبوده است در انجیل آمده است حکایة عن عیسی علیه السلام انی ما جئت لتبدیل شرع موسی بل لتکمیله **وازانجمله آنست**
که در جزو آخر توریت که بآن تمام میشود آیتیست که ترجمه آن بعربی این میشود که جاء الله من سیناء واشرف علی ساعیر واستعلن من
جبال فاران وپوشیده نماند که مراد از مجی الله تعالی واشراف واستعلال وی ظهور مظهری از مظاهر این اسم جامع تواند بود وآن
در طور سینا موسی بود علیه السلام ودر ساعیر که موضعیست از جبال شام عیسی علیه السلام که مقام او آنجا بوده ودر فاران که کوه مکه است
پیغمبر ما صلی الله علیه وآله وسلم **وازانجمله آنست** که حیقوق نبی علیه السلام گفته است ودر توریت بآن ناطقست که جاء الله بالبیان عن جبل

فاران وامتلأت السموات من تسبیح احمد وامته یحمل خیله فی البحر کما یحمله فی البر یاتینا بکتاب جدید یعرف بعد خراب بیت المقدس **وازانجمله
آنست** که در کلام شعیاست علیه السلام رایت راکبین اضاء لهما الارض احدهما علی حمار والاخر علی جمل راکب حمار عیسی است
علیه السلام وراکب جمل پیغمبر ما صلی الله علیه وآله وسلم وایضا فی کلامه یا قوم انی رایت صورة راکب البعیر صورة مثل ضوء القمر
ودر وصایای موسی است علیه السلام مر بنی اسرائیل را سیاتیکم نبی من بنی اخوتکم فله فصدقوا ومنه فاسمعوا وازابن عباس رضی الله
عنهما آرند که نام وصفت پیغمبر ما صلی الله علیه وآله وسلم در توریت اینست که احمد الضحوک القتال یرکب البعیر ویلبس الشملة ویجتزی
بالکسرة سیفه علی عاتقه معنی ضحوک آنست که همیشه خندان باشد ونفس کریم وی بآنچه پیش آید منقبض نگردد وگاه بودی که چنان بخندیدی
که دندانهای پیشین وی صلی الله علیه وآله وسلم ظاهر شدی ووی گفته است صلی الله علیه وآله وسلم که من مزاح کنم ولی جز راست چیزی
نمیگویم روزی عجوزه گفت که عجایز به بهشت در نیایند آن عجوز بگریست فرمود عجایز دختران بکر شوند آنگاه به بهشت درآیند وهمانا که
اشارت بمثل این معنیست که قوله تعالی فبما رحمة من الله لنت لهم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک ومعنی قتال آنست
که حریص بود بر جهاد با اعداء الله ومعنی سیفه علی عاتقه یعنی شمشیر وی بر دوش وی باشد آنست که وی شجاع باشد وبنفس خود
جهاد کند امیر المؤمنین علی علیه السلام گفته است که وقتی که جنگ سخت شدی ما بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم پناه گرفتیمی ووی از همه
با اعدا نزدیکتر بودی **وازانجمله آنست** که داود علیه السلام در زبور گفته است اللهم ابعث مقیم السنة بعد الفترة بعد از داود علیه السلام
هیچ پیغمبری که بعد از فترة شریعت وسنت توریت اقامت آن کرده باشد جز پیغمبر ما صلی الله علیه وآله وسلم نبود زیرا که عیسی علیه السلام
موافق سنت توریت بود ومکمل آن نه مقیم آن بعد از فترت **وازانجمله آنست** که در انجیل است قول عیسی علیه السلام انی ذاهب الی ربی
وربکم والفارقلیطا جاء هو الذی یشهد لی بالحق کما شهدت له بالحق وهو الذی یفسر لکم کل شیء مراد بفارقلیطا پیغمبر ما صلی الله علیه وآله
وسلم ومعنی آن یعنی احمد نزدیکست وآن یوحنا که دوست ترین مردمان بود بعیسی علیه السلام بصحت رسیده است که گفته است اخبرنی
المسیح علیه السلام بدین محمد العربی وبشرنی به انه یکون من بعده فبشرت به الحواریون فامنوا به **وازانجمله آنست** که عبد الله بن عمر رضی الله عنه
گفته است که ذکر رسول در کتب متقدم چنین است عبدی المتوکل المختار لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا یجزی بالسیئة السیئة
ولکن یعفو ویصفح ولا یذهب حتی یقیم السنة العوجاء ویشهدان لا اله الا الله وعطاء بن یسار رضی الله عنه گفته است که از عبد الله بن عمرو
رضی الله عنه پرسیدم که صفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم در توریت چونست گفت چنانکه در قرآن هست یا ایها النبی انا ارسلناک
شاهدا ومبشرا ونذیرا وحرزا للامیین انت عبدی ورسولی سمیتک المتوکل لست بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا تدفع
بالسیئة ولکن تعفو وتغفر ولن اقبضک حتی اقیم بک الملة العوجاء ان یقولوا لا اله الا الله فافتح بک آذانا صما واعینا عمیا وقلوبا
غلفا **وازانجمله آنست** که جبیر بن مطعم رضی الله عنه گفته است که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم مبعوث شد من مکروه میداشتم آزار رسانیدن
قریش مر او را مرا گمان آن شد که وی را زود بخواهند کشت بجانب شام بیرون رفتم چون بدیری از دیرهای ایشان رسیدم اهل آن دیر
مهتر خود را خبر کردند فرمود که سه روز خدمتکاری لایق بجای آرید چون روز گذشت مهتر خود را گفتند که وی میرود مرا طلب کرد وگفت
تو از اهل حرمی گفتم آری گفت این شخص را که دعوی نبوت میکند می شناسی گفتم بلی دست مرا گرفت وبدیری درآورد که در آن صورتها
بسیار کشیده بودند گفت نظر کن میان این صورتها صورت پیغمبری که مبعوث شده است می بینی نظر کردم صورت وی را ندیدم گفتم نمی بینم

بعد ازان مرا بدیری بزرگتر درآوردند و درانجا صورتهای بیشتر بود و از پیشتر گفت نیک بنگر که درین دیر صورت وی را می‌بینی چون نظر کردم صورت
رسول را دیدم صلی الله علیه و آله و سلم و صورت ابوبکر را نیز که عقب وی را گرفته است از من پرسید که صورت وی را دیدی گفتم آری و با
خود گفتم که با وی نگویم که آن کدامست تا ببینم که وی چه میگوید گفت صورت وی اینست و اشارت بجهه رسول صلی الله علیه و آله و سلم کرد
گفتم آری خدایا گواهی میدهم که این اوست و وی نیز گفت گواهی میدهم که این صاحب شماست و این خلیفه ویست بعد از وی و اشارت
بصورت ابوبکر کرد من گفتم هرگز ندیده ام که چیزی بچیزی مانند باشد مثل این صورت پس گفت تو می‌ترسی که وی را بکشند من گفتم کال من
آنست که اکنون از قتل وی فارغ شده باشند گفت والله ایشان وی را نخواهند کشت و وی خواهد کشت آنان را که قتل وی میخواهند
و هرآینه خدای تعالی وی را غلبه و نصرت خواهد داد او بر ایشان وازانجمله آنست که هشام بن العاص رضی الله عنه گفته است که امیرالمؤمنین ابابکر
رضی الله عنه در عهد خلافت خود مرا با شخصی دیگر برسالت پیش هرقل صاحب روم فرستاد تا وی را باسلام خوانیم چون بغوطه رسیدیم جبله
غسانی از امرای هرقل آنجا بود خواستیم که وی را ببینیم رسولی پیش ما فرستاد که سخنی که دارید با وی بگویید گفتیم والله که ما سخن نمیگوییم مگر با جبله
ما را بر وی درآوردند گفت سخنی که دارید بگویید هشام گفته است که من با وی سخن گفتم و وی را باسلام خواندم دیدم که جامهای سیاه پوشیده است
گفتم چرا سیاه پوشیده گفت سیاه پوشیده ام و سوگند خورده ام که آنرا از تن خود نکشم تا شما را از شام بیرون نکنم من گفتم والله که این جای
که نشسته خواهیم گرفت و ملک ملک بزرگتر را نیز انشاء الله تعالی ما را پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم باین خبر کرده است گفت شما آن قوم
نیستید که ایشان این ملک را خواهید گرفت بلکه ایشان قومی اند که روز روزه دارند و شب افطار کنند بعد ازان از کیفیت روزه ما پرسید
وی را ازان خبر دادیم رنگ وی سیاه برآمد و گفت برخیزید و رسولی با ما روان کرد که ما را پیش هرقل برد چون نزدیک شهر وی رسیدیم آن
رسول ما را گفت که مثل راحلهای شما درین شهر نمی‌برند اگر خواهید شما را بر مرکب دیگر سوار کنیم لا والله ما درین شهر در نمی‌آییم مگر بر رواحل خود این
سخن را پیش ملک عرضه داشت کردند ما را همچنان بر رواحل خود شمشیرها حمایل کرده بشهر درآوردند تا رسیدیم بجای غرفه که درانجا بود
راحلها خود را بخوابانیدیم و ملک بما نظر میکرد پس گفتیم لا اله الا الله والله اکبر خدای تعالی میداند که آن غرفه بجنبش درآمد چون درخت خرمائی
که وی را باد بجنباند کسی پیش ما فرستاد که نمی‌باید که پیش ما دین خود را اظهار کنید و اذن کرد که درآیید درآمدیم وی بر فراش خود نشسته بود و جامهای
سرخ پوشیده و هرچه دران غرفه بود همه سرخ بود و جمعی از بطریقان روپیش وی بودند چون بوی نزدیک رسیدیم بخندید و گفت چه میشد
اگر بر ما تحیت میکردید چنانچه بریکدیگر میگویید گفتیم تحیتی که ما بریکدیگر میگوییم روا نیست که بر شما گوییم و تحیتی که شما میگویید روا نیست که ما گوییم
گفت تحیت شما در میان شما چگونه می‌باشد گفتیم السلام علیک گفت ملک خود را چون تحیت میگویید گفتیم بهمین کلمه گفت وی چون جواب
میگوید گفتیم وی هم بهمین کلمه گفت کلام بزرگتر شما کدامست گفتیم لا اله الا الله والله اکبر چون ما این کلمه بگفتیم آن غرفه بجنبش درآمد چنانکه
وی سر خود را بالا کرد سر وی نیز می‌جنبید پرسید که این کلمه را هرگاه که در خانهای خود میگویید همچون این غرفه بجنبش در می‌آید گفتیم والله که ما
هرگز این را ندیده‌ایم مگر اینجا وی گفت من دوست میدارم که هر جا که شما این کلمه را گفتی آنجا بجنبش درآمدی و یک نیمه از دست من بیرون
رفتی گفتیم چرا گفت زیرا که آن هنگام نزدیکتر بودی که از مقتضیات نبوت نبودی بلکه از حیلها و شعبدهای مردم بودی بعد ازان هرچه خواست
پرسید و جواب گفتیم پس از نماز و روزه ما پرسید جواب گفتیم گفت برخیزید و فرمود که برای ما منزلی نیکو تعیین کردند و اسباب مهمانی مهیا داشتند
چون سه روز آنجا بودیم ما را در شب طلبید و هرچه پرسیده بود باز پرسید ما نیز جوابها را اعاده کردیم بعد ازان چیزی طلب داشت صندوقی

چهار گوشه بزرگ از زر اندوده درانجا خانهای خرد بسیار بود و بر هر یک دری و بر هر دری قفلی یک قفل را بگشاد و قطعه حریر سیاه بیرون آورد و آنرا
بگشاد و درانجا صورت مردی بود سرخ رنگ فراخ چشم بزرگ سرین بدرازی گردن وی هرگز کسی را ندیده بودیم و مرد را ریش نبود و دو گیسو
داشت بهترین آنچه خدای تعالی آفریده است گفت این را می‌شناسید گفتیم نی گفت این آدمست صلوات الله علیه بعد ازان دری دیگر بگشاد و قطعه
دیگر حریر سیاه بیرون آورد و درانجا صورت مردی سفید زنجیرموی سرخ چشم بزرگ سر محاسنی نیکو پس گفت این را می‌شناسید گفتیم نی گفت این نوح است
علیه السلام بعد ازان دری دیگر بگشاد و قطعه دیگر حریر سیاه بیرون آورد و درانجا صورت مردی سخت سفید چشمان خوب روشن پیشانی
کشیده رخسار سفید ریش گویا که زنده بود و تبسم میکرد گفت این را می‌شناسید گفتیم نی گفت این ابراهیم است علیه السلام بعد ازان دری
دیگر بگشاد و قطعه حریر سیاه بیرون آورد و درانجا صورت سفید چون نگاه کردیم دیدیم که صورت پیغمبر ماست صلی الله علیه و آله و سلم
وگریه بر ما افتاد وی برپای برخاست و بعد ازان بنشست و گفت سوگند بخدای شما که این پیغمبر شماست گفتیم آری این پیغمبر ماست گویا حالا
وی را می‌بینیم ساعتی نیز تیز در ما نگریست پس گفت این آخرین خانهای این صندوقست لیکن من تعجیل کردم در نمودن وی تا ببینم که شما چه میگویید
بعد ازان یک یک خانها را دری گشاد بر همان دستور صورت پیغمبری از پیغمبران در وی تا آخر صورت جوانی بیرون آمد او پس سیاه بسیار
موی چشمان خوب روی نیکو گفت این را می‌شناسید گفتیم نی گفت این عیسی ابن مریمست صلوات الرحمن علیهما بعد ازان از وی پرسیدیم که این
صورتها از کجا پیدا شده است که میدانیم که موافق حلیه انبیاست علیهم السلام زیرا که صورت پیغمبر ما صلی الله علیه و آله و سلم موافق حلیه وی بود
گفت آدم صلوات الرحمن علیه از خدای تعالی درخواست که صورت انبیا را از اولاد وی بوی نماید صورتهای ایشانرا بوی فرو فرستاد و
در خزینه آدم بود علیه السلام نزدیک مغرب شمس ذوالقرنین آنرا از مغرب بیرون آورد و دانیال داد دانیال آنها را در قطعهای حریر تصویر
کرد و این صور بعینها تصویر دانیالست بعد ازان گفت من دوست میدارم که از ملک خود بیرون آیم و بنده بدخوی ترین شما باشم
تا بمیرم پس ما را جایزهای نیکو داد و بازگردانید چون پیش امیرالمؤمنین ابوبکر رضی الله عنه رسیدیم و آنچه گفته شده بود گفتیم ابوبکر رضی الله عنه
بگریست و گفت مسکین اگر خدای تعالی بوی چیزی خواسته است هرآینه بکند آنچه گفته است پس گفت که ما را رسول صلی الله علیه و آله و سلم خبر کرده
که نصاری و یهود نعت وی را در انجیل و توریت می‌یابند قال الله تعالی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل وازانجمله آنست که در اسکندریه
سنگی یافتند برانجا نوشته انا شداد بن عاد انا الذی سمک العماد در دریا گنجی نهاده‌ام که آنرا بیرون نیاورد الا امت احمد وازانجمله آنست
که چون اوس بن حارثه بن ثعلبة بن عمرو بن عامر را وفات نزدیک رسید قوم وی حاضر آمدند و گفتند در جوانی زنی نخواستی و ترا فرزندی
غیر از مالک نیست و اینک برادر تو خزرج پنج پسر دارد گفت کم کسی جان سپارد که چون مالک بدلی بگذارد خداوندی که آتش از سنگ بیرون آورد
میتواند هم می‌شاید که نسل مالک را بسیار گرداند بعد ازان روی بمالک آورد و وی را وصیتها کرد و در آخر ابیاتی چند بخواند که خاتمه آن این دو
بیت بود شعر اذا بعث المبعوث من آل غالب بمکة فیما بین زمزم والحجر هنالک فابغوا نصره ببلادکم بنی عامر ان السعادة فی النصر
وازانجمله آنست که کعب الاحبار گوید پدر من مرا تعلیم توریت کرده بود مگر یک سفر که آنرا در صندوقی نهاده بود و قفل کرده چون پدر من
وفات یافت آن سفر را بیرون آوردم در وی نوشته بود که پیغمبری در آخرالزمان بیرون آید که موی بگذارد و دو دست و پای خود را
بشوید و ازار بمیان بندد مولد وی مکه باشد و هجرتگاه طیبه امت وی حمدگویندگان باشند خدای را بهر حالی حمد گویند و بر هر بلندی
تکبیر گویند ایشان از برانگیزانند روز قیامت پیشانیها و دستها و پایها از اثر وضو روشن و سفید وازانجمله آنست که وهب بن منبه گوید که خدای تعالی

بشعیا که از انبیای بنی اسرائیل بود وحی کرد که در میان قوم خویش خطیب باش که من زبان ترا بروحی خویش روان سازم وی حمد خدای تعالی
گفت تسبیح و تقدیس و تهلیل وی کرد پس گفت ای آسمان گوش باش و ای زمین خاموش و ای کوهها دمسازی و هم آوازی که خدای تعالی
میخواهد که باز نماید حال بنی اسرائیل را که بنعمت خودشان پرورده و از جهانیان برگزیده و بکرامت خود مخصوص گردانید بعد از آن خدای تعالی
خطابهای عتاب آمیز بر زبان وی جاری ساخت آن قدر که خواست و در آخر آن بود که من تقدیر کرده ام روزی که آسمان و زمین را می
آفریدم که نبوت را در غیر بنی اسرائیل نهم و ملک و پادشاهی را از ایشان بگردانم و محل آن گروهی را سازم که چرانندگان گوسفندان باشند
و عزت را در جماعتی نهم که خوار باشند و قوت بجماعتی ارزانی دارم که ضعیف و بیمقدار باشند و توانگری را بطایفه دهم که فقیر و نادار
باشند از میان ایشان پیغمبری برانگیزانم که گوشهای کر را شنوا گرداند و چشمهای کور را بینا سازد و دلهای در غلاف را از غلاف بیرون آرد
مولد وی مکه باشد و هجرتگاه وی طیبه و ملک وی شام بنده باشد متوکل برگزیده بدی را ببدی مکافات نکند ولیکن عفو کند و درگذارند
بر مؤمنان رحیم باشد بگرید بر چارپایان گران بار و بر یوگان یتیم در کنار اگر بپهلوی چراغ افروخته بگذرد از باد دامن وی چراغ نشیند
و اگر بنیهای خشک را بزیر قدم سپرد از آنها آواز نیاید در اهل بیت وی نهم سابقان و صدیقان و شهدا و صالحان را و امت وی
بعد از وی بحق راهنمایی کنند امر معروف و نهی منکر کنند نماز گذارند و زکوة دهند و بعهد وفا کنند با ایشان ختم کنم خیری را که آغاز
کرده ام و لهم ذلک من فضلی اوتیه من اشاء و انا ذو الفضل العظیم و از انجمله آنست که مطرف بن مالک گوید که چون در ایام امیر
المؤمنین عمر رضی الله عنه فتح تستر شد در میان غنایم صندوقی یافتیم و در وی کتابی نصرانی با ما همراه بود نعیم نام گفت آنرا بمن فروشید
گفتیم این از کتب الهی باشد گفت هست ما کرده داشتیم که آنرا بفروشیم صندوق را بوی فروختیم و کتاب را بوی بخشیدیم بعد از آن در ایام
معاویه در بیت المقدس بودم سواری دیدم که بنعیم میمانست وی را آواز دادم که تو نعیم هستی گفت آری هستم گفتم همچنان بر نصرانیی گفت
نی حنیفی شده ام با وی همراه بدمشق رفتیم و مرافقت کعب الاحبار به بیت المقدس باز گشتم چون احبار یهود خبر نعیم و کعب شنیدند پیش
ایشان آمدند کعب آن کتاب را بایشان داد که بخوانید قاری ایشان میخواند چون باخر آن رسید در غضب شد و آنرا بر زمین زد نعیم نیز
در غضب شد و کتاب را برگرفت و گفت این کتابیست قدیم و کهنه شده است شما را نمیگذارم تا آخر آنرا بخوانید چون بخواندند این کلام بود
که ومن یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه وهو فی الاخرة من الخاسرین آن روز چهل و دو حبر از احبار مسلمان شدند معاویه ایشانرا عطا
بخشید و عطاها داد و از انجمله آنست که ابن عمر رضی الله عنه گفته است که عمر بن الخطاب رضی الله عنه بسعد بن وقاص نوشت و وی در
قادسیه بود که نضلة بن معاویه انصاری را بحلوان عراق فرست سعد ویرا فرستاد چون نضله حوالی حلوان را غارت کرد و اسیر و غنیمت
بسیار گرفت وقت نماز دیگر در پای کوهی فرود آمد و آغاز بانگ نماز کرد چون گفت الله اکبر الله اکبر از کوه آواز بر آمد که کبرت کبیرا
یا نضله چون اشهد ان لا اله الا الله گفت آواز آمد که کلمة الاخلاص یا نضله چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله آواز آمد که هو الذی
و هو الذی بشرنی به عیسی بن مریم و علی راس امته یقوم الغنیمة چون گفت حی علی الصلوة آواز آمد که طوبی لمن مشی الیها و اطبب علیها
چون گفت حی علی الفلاح آواز آمد که قد افلح من اجاب چون گفت الله اکبر الله اکبر آواز آمد که اخلصت الاخلاص کله یا نضله چون از بانگ نماز
فارغ شد گفتند کیستی تو یرحمک الله همچنانکه آواز خود ما را شنوانیدی صورت خود را با ما بنمای زیراکه ما بندگان خداییم عز و جل و امت
رسول وییم و جماعت عمر بن الخطاب ایم ناگاه کوه بشکافت و از انجا شخصی بسیار بزرگ بیرون آمد با موی و محاسن سفید و جامه پشمینه

کهنه در بر گفت السلام علیک و رحمة الله گفتند و علیک السلام و رحمة الله تو کیستی گفت من زریب بن برثملی وصی بنده صالح عیسی بن
مریم صلوات الله علیه مرا درین کوه نشانده است و دعا کرده که مرا چندان زنده گذارد که وی از آسمان فرود آید و خنزیر را قتل کند
و صلیب را بشکند و افتراهای نصاری تبرا کند بعد از آن گفت ملاقات محمد را در نیافتم سلام من بعمر برسانید و ویرا بگویید یا عمر سدد
و قارب فقد دنا الامر و سخنان دیگر گفت پس غایب شد نضله این قصه را بسعد نوشت و سعد بعمر رضی الله تعالی عنهم عمر بسعد رضی الله
عنهما نوشت که با آن جماعت مهاجرین و انصار که با تواند بآن کوه روید اگر ویرا ببینید سلام من بوی برسانید که رسول صلی الله
علیه و آله و سلم ما را خبر داده بود که بعضی از اوصیاء عیسی بن مریم علیه السلام دران کوه منزل گرفته اند سعد با چهار هزار از مهاجر و انصار
رضی الله عنهم چهل روز دران کوه بودند و در هر وقت نماز اذان گفتند هیچ جواب نیامد و از انجمله آنست که کعب الاحبار گوید
که بخت نصر بعد از قتل و اسر بنی اسرائیل خوابی سهمگین دید و فراموش کرد کاهنان و ساحران را طلب داشت و تعبیر جواب خود
پرسید گفتند جواب خود را بگوی تا تعبیر کنیم در غضب شد و گفت من شما را از بهر چنین روزها تربیت کرده شما را سه روز مهلت دادم
تا تعبیر خواب من کنید و اگرنه شما را همه خواهم کشت و این خبر میان مردم مشهور شد دانیال علیه السلام در حبس وی بود صاحب سجن را
گفت هیچ توانی که مرا پیش ملک یاد کنی که من خواب وی و تعبیر آنرا میدانم صاحب سجن بخت نصر را خبر کرد و دانیال را طلب داشت
پیش وی در آمد و سجده نکرد چنانکه عادت قوم او بود و بخت نصر هر کس را که پیش او بود فرمود تا بیرون روند پس دانیال را گفت چرا
مرا سجده نکردی گفت مرا خدایست که علم تعبیر خوابها بمن داده است بشرط آنکه غیر ویرا سجده نکنم ترسیدم که اگر ترا سجده برم آن
علم را از من بستاند و از عهده خواب تو بیرون نتوانم آمد و مرا کشتی دانستم که ترک سجده من ترا آسان تر خواهد بود ازین رنج اندک
که درانی پس سجده کردم هم از برای تو و هم از برای خود بخت نصر گفت هرگز کسی پیش من معتمدتر نیست که بعهد خدای خود وفا کردی
و خوبترین چاکران پیش من آنانند که بعهد خداوند خود وفا کنند بعد از آن گفت خواب مرا و تعبیر آنرا میدانی گفت آری صنمی بزرگ که
طرف اعلای آن از زر بود و میان وی از نقره و سرین وی از مس و ساقهای وی از آهن و قدمهای وی از سفال در میان آنکه تو او را
می نگریستی و از خوبی وی ترا شگفت می آمد ناگاه از آسمان سنگی فرود آمد و بر تارک سر وی خورد و ویرا بکوفت چنانکه گویی آرد
شد زر و نقره و مس و آهن و سفال چنان بهم درآمیخت که چنان گمان بردی که اگر همه انس و جن جمع شوند آنرا از هم جدا نتوانند کرد و اگر
بادی بوزد همه را پراکنده سازد و نظر کردی بآن سنگ که از آسمان آمده بود دیدی که وی می بالد و بزرگ میشود تا همه روی زمین را
فرو گرفت پس چنان شدی که غیر آسمان و زمین و آن سنگ هیچ نمی دیدی بخت نصر گفت راست گفتی خوابی که من دیده بودم اینست تعبیر
آن چیست گفت صنم امم مختلفه است زر این امتی است که تو در انی و نقره امتی که پسر تو بعد از تو مالک ایشان شود اما مس امل روم و آهن
فارس و سفال دو زن که پادشاه روم و فارس شوند آن سنگ که آن صنم را بآن کوفتند دینیست که در آخر الزمان ظاهر شود و خدای
تعالی پیغمبری از عرب برانگیزاند و همه دینها را باطل کند و همه روی زمین را فرو گیرد و از انجمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه
گوید که چون بنی اسرائیل از قهر و غلبه بخت نصر در بلا و پراکنده شدند جماعتی از فرزندان هارون علیه السلام در کتابها خود نعت رسول را
صلی الله علیه و آله و سلم خوانده بودند و دانسته که ظهور وی در یکی از دیههای بلاد عرب بود که در انجا درخت خرما بسیار باشد چون
از شام بیرون آمدند هر دهی که میان شام و یمن بود میدیدند یثرب را آن صفت یافتند آنجا ساکن شدند و امید میداشتند که بلقای

محمد صلی الله علیه وآله وسلم مشرف شوند و متابعت وی کنند پس آن جماعت بمردند و ایمان بمحمد صلی الله علیه وآله وسلم داشتند که مبعوث
خواهد شد و فرزندان خود را وصیت میکردند که ایمان آرند و متابعت نمایند اما بعض فرزندان ایشان که وی را یافتند و بشناختند ایمان نیاوردند
و از انجمله آنست که کعب بن لوی بن غالب که میان موت وی و مبعث رسول صلی الله علیه وآله وسلم پانصد و شصت سال بوده است
بنا بر انکه از اهل توریت و انجیل شنیده بوده است ذکر رسول صلی الله علیه وآله وسلم میکرده است و در خطبها خود صفات و نعوت وی
میگفته و از جملهٔ سخنان وی است شعر علی غفلة یاتی النبی محمد * فیخبر اخبارا صدوقا خبیرها و از انجمله آنست که ابن عدی بن ربیعه را که محمد نام داشت
پرسیدند که پدر ترا در جاهلیت چون محمد نام نهاد گفت من نیز پرسیدم از پدر خود این را گفت چهار تن را اتفاق سفر شام افتاد که یکی از ایشان
من بودم بنزدیک دیری فرود آمدیم و با یکدیگر سخن میگفتیم صاحب دیر سر بیرون کرد و گفت زبان شما نه زبان این شهر است گفتیم آری ما قومی
از عربیم گفت زود باشد که از میان شما پیغمبری مبعوث شود و بسوی وی بشتابید و بهرهٔ خود را از وی بگیرید تا راه راست یابید برستی
که وی خاتم النبیین است گفتیم نام وی چه خواهد بود گفت محمد چون ما از شام بازگشتیم خدای تعالی هریکی را از ما پسری داد محمد نام کردیم
و از انجمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که سطیح غسانی کاهنی بوده که از اولاد آدم مثل او نشده است و در بدن وی
هیچ استخوانی و پی نبوده است مگر در کلهٔ سر و دو کف دست وی و جز زبان وی حرکت نمی کرده تختی ساخته بودند از شاخ و برگ درخت
خرما وی را در می نوردیدند از پای تا زیر گلو همچنانکه جامه را در می نوردند و بران تخت می نهادند و هر جای که میخواستند می بردند وی را
بمکه آوردند چهار کس از بزرگان قریش بدیدن وی رفتند و برای وی هدیه بردند و پنهان داشتند و نسب خویش از وی پوشیدند
و خود را نسبت بقبیلهٔ دیگر دادند وی گفت شما از ان قبیله نیستید بلکه از قریشید و هدیهای پنهان داشته را اظهار کرد و پیش وی آوردند وی را
از احوال آینده سوال کردند سخنان بسیار گفت و در آخر گفت در مکه جوانی بیرون آید از عبد مناف که براه راست خواند و اصنام را نگونسار
گرداند و خدای یگانه را پرستد و وی را خلفا باشند و نشان هریک را بتفصیل باز گفت و همچنان از ملوک که بعد از ایشان باشند خبر داد و تفصیل
آن در کتب مبسوطه مذکور است و از انجمله آنست که یکی از ملوک یمن خوابی دید که از ان بترسید کاهنان و منجمان طلب کرد و از ایشان خواب
خود و تعبیر آنرا پرسید گفتند ایها الملک خواب خود را بگو تا تعبیر کنیم گفت من میخواهم که خواب مرا هم بگویید تا خاطر من قرار گیرد گفتند این کار ما
نیست این کار سطیح و شق است که دران عهد در میان کاهنان متعین بودند بطلب ایشان فرستاد اول سطیح آمد و خواب وی را گفت که
چنان دیدی که چیزی سوخته چون خاکستر با انگشت از تاریکی بیرون آمد و همه کس از ان خوردند و تعبیر آن آنست که حبشه بر مملکت تو غالب
شوند گفت آن کی باشد گفت بعد از شصت سال یا هفتاد گفت آن مملکت ایشان را دایم باشد گفت نه سیف ذی یزن ایشان را بیرون کند گفت
ملک در خاندان ابن یزن دایم بماند گفت نی منقطع شود گفت بکه منقطع شود گفت به پیغمبری که مبعوث شود گفت از کدام قوم باشد گفت
از فرزندان غالب بن لوی و ملک در قوم وی بماند تا آخر دنیا گفت دنیا را آخر باشد گفت آری روزی که جمع کنند اولین و آخرین را و هر
یک از نیکوکاران و بدکاران بجزای مناسب خود برسند چون سطیح از پیش ملک بیرون آمد شق برسید و وی هم آنچه سطیح گفته بود بعینه
باز گفت چون ملک از سوال و جواب ایشان فارغ شد فرزندان اهل بیت خود را بعراق فرستاد و ایشان را بملوک فارس سفارش نوشت ملوک
ایشان را در حیره ساکن گردانیدند و نعمان بن المنذر از اولاد وی اند و از انجمله آنست که عبد المطلب گفته است که در حجر در خواب بودم
خوابی دیدم که بسیار بترسیدم پیش کاهنهٔ قریش آمدم چون بمن نظر کرد تغیر مرا دریافت گفت سید ما را چه میشود که رنگ وی متغیر است

مگر وی را حادثه رسیده است گفتم دوش در حجر بودم در خواب دیدم که گویا درختی برست که سر بر آسمان میزد و شاخهای آن بمشرق و مغرب
رسیده بود و هرگز هیچ نوری از ان درخشان تر ندیدم هفتاد بار از نور آفتاب بزرگ تر بود و همه عرب و عجم را دیدم که بسوی آن سجده می
بردند و هر ساعت بزرگی و روشنی و بلندی آن زیادت میشد ساعتی پنهان میشد و ساعتی درخشان میگشت و دیدم ساعتی از قریش
که بشاخهای آن در آویخته بودند و دیدم جماعتی دیگر از قریش را که میخواستند که آنرا ببرند و وقتی بآن نزدیک میشدند ایشان را باز میگردانید
جوانی که هرگز از وی خوب روی تر ندیده بودم پس پشتهای ایشان را و چشمهای ایشان را میکند من دست خود برداشتم تا از ان نصیبی گیرم
و گفتم مرا ازین نصیب است آن جوان گفت آن کسانی را که بآن در آویخته اند و بر تو پیشی گرفتند پس بیدار شدم ترسناک عبد المطلب
میگوید که روی کاهنه را دیدم که متغیر شد پس گفت اگر خواب تو راست باشد ترا فرزندی باشد که از مشرق تا بمغرب بگیرد و همه مردم
مر و را منقاد شوند پس روی با بوطالب کرد و گفت شاید آن فرزند تو باشی چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم ظهور کرد ابوطالب
آن حکایت را میگفت و می گفت و الله که آن شجره ابو القسم امین است وی را می گفتند تو ایمان نمی آری میگفت من از دشنام و عار می ترسم
و از انجمله آنست که عبد المطلب بیمن رفته بود و یکی از علمای یهود وی را دید گفت از کدام قومی گفت از قریش گفت از کدام قبیله گفت از بنی
هاشم گفت مرا دستوری دهی که دو عضو از اعضای تو بنگرم گفت آری اگر عورت نباشد یهودی گفت بینی و دو دست ترا میخواهم
عبد المطلب وی را دستوری داد در بینی و دو دست نظر کرد پس گفت در یک دست تو ملک و پادشاهی می بینم و در بینی تو نبوت پیغمبری و سر
انجام نمیگیرد آنچه گفتم مگر به بنی زهره ای عبد المطلب زن کرده گفت نی گفت برو و از بنی زهره زن بخواه عبد المطلب از یمن باز گشت و هاله
بنت اهیب را از بنی زهره نکاح کرد و از انجمله آنست که خارجة بن عبد الله بن کعب بن مالک از پدر خود روایت کرده است
که جمعی از پیران قوم ما گفتند که بقصد عمره بمکه میرفتیم یهودی با اسم تجارت با ما همراه شد چون بمکه رسیدیم آن یهودی عبد المطلب را دید
گفت ما در کتب خود که تغیر و تبدیل را بآن راه نیست یافته ایم که از نسل این مرد پیغمبری بیرون آید که وی و قوم وی ما را بکشند همچو کشتن قوم
عاد و از انجمله آنست که چون آدم علیه السلام که اول افراد انسانی بود در سایر افراد که اولاد وی اند در صلب وی بصورت ذرات
منزوج و مستتر بودند بواسطهٔ اشتمال صلب وی بران جزو دری که مادهٔ بدن جسمانی عنصری محمد بود صلی الله علیه وآله وسلم نوری عظیم از جبههٔ
مبارک وی می تافت و آن جزو دری از صلب آدم برحم حوا و از انجا بصلب شیث علیهما السلام و همچنین از اصلاب طاهرین بارحام طاهرات
و از ارحام طاهرات باصلاب طاهرین می آمد و آن نور بتبعیت از جبهه بجبهه انتقال می یافت تا نوبت بعبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
رسید چون آن جزو دری در وی ودیعت نهاده شد و آن نور از جبههٔ وی تافتن گرفت وی را جمالی ظاهر شد که همه زنان قریش شیفته
و فریفتهٔ وی گشتند و استدعا و تزویج وی کردند اما آن دولت نصیب آمنه بنت وهب بن عبد مناف شد چنانکه بیاید ان شاء الله تعالی
و از انجمله آنست که میگویند در پیش احبار یهود که در شام بودند جبهٔ بود از صوف سفید که چون یحیی بن زکریا علیهما السلام آلوده و در
کتب سالفه خوانده بودند که هرگاه که خون از ان جبه متقاطر گردد و تمام سفید شود آن وقت ولادت عبد الله بن عبد المطلب خواهد بود که پدر
محمد است صلی الله علیه وآله وسلم چون آن علامت ظاهر شد و لادت وی را بتحقیق دانستند و چون عبد الله از ان بر آمد جماعتی از قریش با اسم
تجارت بشام رفته بودند احبار یهود از ایشان استفسار عبد الله میکردند ایشان صفت بها و جمال و آن نوری که از جبههٔ وی می تافت
کردند گفتند آن نور عبد الله نیست نور محمد بن عبد الله است که از وی متولد خواهد شد و تغیر اصنام خواهد کرد و چون قریش آن شنیدند بجهت

علامات و امارات که مشاهده کرده بودند گفتند سوگند برب الکعبه که احبار راست میگویند و از انجمله آنست که پیش جوانی یهود تحقیق پیوست که عبدالله متولد شده است مقدار دویست تن از احبار و سحره ایشان با یکدیگر بیعت کردند که بمکه روند تا عبدالله را بکشند بازگردند شب میرفتند و روز پنهان میشدند چون بنواحی مکه رسیدند مترصد می بودند و فرصت نگاه میداشتند ناگاه عبدالله را در وادی مکه بصید بیرون رفته بود و تنها یافتند بقصد هلاک وی بگرد او در آمدند وهب بن عبد مناف را از آن خبر شد حمیت عرب در وی بجنبید گفت چگونه باشد و چون روا داریم که یکی از اشراف قریش بر دست طایفه از یهود هلاک شود با جمعی از اتباع و اشیاع خود باستخلاص وی شتافتند دیدند که گروهی از آسمان فرود آمدند که هیچ بزمینیان نمی مانستند و بدفع و قتل آن طایفه سعی بلیغ نمودند چون وهب آنرا مشاهده کرد بخانه آمد و اهل بیت خود برّه را بسوی عبدالمطلب فرستاد و گفت فرزند خود آمنه را از برای جفت با عبدالله بر وی عرضه کرد چون برّه پیش عبدالمطلب آمد و مقصود خود عرض کرد عبدالمطلب آنرا قبول کرد و گفت دختری بر من عرض کردی که جز وی هیچکس لایق و مناسب عبدالله نیست پس هم در آن روز وی آمنه را که در عفت و جمال سیده قریش میخواندند با عبدالله نکاح بستند و از انجمله آنست که چون عبدالله را با آمنه زفاف شد واقع و مدتی بر آمد هنوز آن نور از جبهه وی لامع بود و صفت آن در اطراف و اکناف شام شهرتی تمام داشت دختر پادشاه شام فاطمه نام که در حسن و جمال حشمت و جلال در غایت کمال بود باشتیاق آن نور عزیمت مکه کرد و با جمعی از حواشی و حشم و جواری و خدم در جوار بیت الله فرود آمد و بعد چند روز با عبدالله ملاقات کرد و آن نور را در جبهه وی مشاهده نمود عشق آن بر وی زور آورد و پرده حیا را از پیش برداشت و استدعا نکاح کرد عبدالله چون آن حسن کامل و شوق غالب دید استدعاء وی را قبول کرد اما گفت بی مشورت پدر عبدالمطلب این کار نتوان کرد فاطمه رای وی صواب نمود چون عبدالله شبانگاه بخانه خود باز آمد وی را با آمنه میل اجتماع شد و آن جزو دری محمدی از صلب وی برحم آمنه انتقال یافت و آن نور از جبهه وی سر بر زد بامداد قصه فاطمه شامیه را با پدر گفت آن رضا داد بسوی فاطمه آمد تا رضای پدر را با وی بگوید فاطمه آن نور در جبین وی ندید از نکاح وی برآمد گفت ای عبدالله آن نور که در جبین تو احساس میکردم دیگری اقتباس کرد و آن گوهر که در صدف وجود تو مشاهده می نمودم دیگری بربود بدرود و باش که ما را با تو من بعد سر این سودا نماند اختر تمنای ما فرو رفت و اخگر آرزوی ما فرو مرد لاکام از نیل مراد مایوس بوطن مالوف و مسکن مانوس خود بازگشت و در بعضی روایات چنین آمده که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که آن وقت که عبدالمطلب عبدالله را می برد تا زن دهد بر کاهنه که وی را فاطمه خثعمیه میگفتند بگذشت نور نبوت را در روی وی مشاهده کرد گفت ای عبدالله هیچ توانی که با من در همین زمان جمع آیی و ترا صد شتر دهم عبدالله گفت اگر بحرام میخواهی قبول ندارم و اگر بحلال میخواهی چندان باش که فرود آییم و درین اندیشه نماییم بعد از آن با پدر از آنجا بگذشت و آمنه را نکاح کرد و سه روز با وی بود ناگاه سخن خثعمیه بخاطر وی آمد و نفس وی بآن میل کرد و پیش وی رفت گفت ای جوان چون از اینجا گذشتی چه کار کردی گفت پدر من آمنه دختر وهب را بمن داد پیش وی سه روز اقامت کردم آن زن گفت والله که من زن بدکاره نیستم لیکن در روی تو نوری دیدم خواستم که آن نور در من فرود آید اما خدای تعالی آنجا فرود آورد که خواست و از انجمله آنست که چون نطفه عبدالله که ماده صورت محمد بود علیه الصلوة والسلام در رحم آمنه قرار گرفت همه تختهای روی زمین نگونسار شدند و همه شیاطین از کار خود باز ماندند ملایکه تخت ابلیس را سر نگون کردند و وی را در دریا در انداختند و چهل روز عقوبت کردند تا گاه از دست ایشان گریخت بجبل ابوقبیس بر آمد و فغان و فریاد کرد که همه جنود

وی بشنیدند و جمع آمدند گفت وای بر شما که ولادت محمد بن عبدالله نزدیک شد بعد ازین عبادت لات و عزی و سایر اصنام باطل شود و نور توحید جهان را فرو گیرد و منجمان همه کاهنان قریش و سایر قبایل عرب از صنعت خویش محجوب گشتند و معنی کهانت از ایشان مسلوب و آن شب ندایی از زمین و آسمان شنیده میشد که نزدیک آمد وقت بیرون آمدن نبی آخر الزمان با هزار یمن و برکت و نه ماه در رحم آمنه قرار گرفت که هیچ وجعی و المی بوی نرسید و ولادت وی صلی الله علیه و آله و سلم روز دوشنبه بود دوازدهم ربیع الاول پنجاه و پنج روز بعد از واقعه فیل که ابرهه اشرم از برای خراب کردن بیت الله زاده الله تعالی تشریفا و تعظیما بمکه آورده بود در ایام ملک عادل نوشیروان و نوشیروان بعد از ولادت وی بیست و دو سال بزیست و از انجمله قصه اصحاب فیلست و آنچنان بود که ابرهه از قبل نجاشی در یمن مقیم شده بود و بضبط امور یمن قیام می نمود در صنعا یمن کنیسه بنا کرد و قلیس نام نهاد و بنجاشی نوشت که بنام ملک کنیسه بنا کرده ام که در ایام پیشین مثل آن نبوده است میخواهم که حج عرب را بآن باز گردانم و نگذارم که کسی بکعبه رود چون این سخن در میان عرب شهرت گرفت شخصی از قبایل عرب از سر عصبیت بقلیس آمد و در آنجا بقضاء حاجت نشست و بعضی گویند که جماعتی از اعراب آتش کردند و عمارت قلیس از چوب بود که برزانده و ده کرده بودند باد پاره آتش را بآنجا برد و تمام بسوخت ابرهه از سر غضب سوگند یاد کرد که کعبه را خراب کند با لشکر حبشه بیرون آمد و با وی یک فیل بود و بروایتی ده فیل و بروایتی هزار فیل چون نزدیک بآنجا رسید عبدالمطلب ثلث اموال تهامه بر ایشان عرض کرد تا باز گردند قبول نکردند سوار شدند و فیلی که داشتند پیش انداختند اما هر چند که فیل را بجانب حرم میراندند نمیرفت و چوک میزد و چون بطرف دیگر میراندند دوان دوان میرفت عاجز شدند فرود آمدند و کس فرستادند و مقدار دویست شتر از شتران عبدالمطلب گرفتند عبدالمطلب بطلب شتران بجانب ابرهه رفت چون چشم ابرهه بروی افتاد هیبتی بر وی مستولی شد پرسید که این کیست گفتند که این بزرگ تهامه است استقبال وی کرد و وی را بر وساده خود بنشاند و پرسید که حاجت چیست عبدالمطلب گفت شتران من گرفته اند بفرمای تا باز دهند گفت ای سید قریش من آمده ام تا این خانه که عزت و شرف شما بآنست خراب کنم تو از محافظه آن هیچ نمی گویی و طلب شتران میکنی عبدالمطلب گفت شتران از آن منست من طلب ملک خود میکنم خانه خداوندیست از همه قوی تر که محافظت آن میتواند کرد و شتران خود گرفت و بازگشت و آنگاه بدر خانه کعبه آمد و حلقه در را بگرفت و بمناجات مشغول شد ناگاه نظرش بآسمان افتاد مرغانی دید که هرگز ندیده بود و هر مرغی را سنگی از نخود خردتر و از عدس بزرگتر در منقار و دو سنگ دیگر در دو چنگال بر هر سنگی نام کافری نوشته چون آن سنگ بر سر کافری آمدی از اسفل بگذشتی و هلاک شدی و اگر سوار بودی از اسفل مرکوب وی بگذشتی و هر دو هلاک گشتندی کفار میگریختند و مرغان در عقب وی می پریدند و ایشان را می کشتند تا ابرهه بر بدترین حالی کشته شد وزیر او گریزان قصد تختگاه نجاشی کرد و قصه باز گفت نجاشی می پرسید که چگونه مرغان بودند که چندین مبارز را هلاک کردند وزیر بالا نگریست دید که از آن مرغان یکی گرد سر او میگردد گفت ای ملک اینک یکی از آن مرغان آن مرغ سنگی بر سر وزیر زد و فی الحال در نظر نجاشی هلاک شد و این همه ببرکت قرب زمان ولادت رسول بود صلی الله علیه و آله و سلم و از امارات آنحضرت ابن عباس رضی الله عنه گفته است که در خانه ام هانی از آن سنگها بسیار بود که در ایام طفولیت بآن بازی میکردیم چون پنجاه و پنج روز ازین واقعه گذشت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم متولد شد و از وقت ولادت وی تا عیسی علیه السلام ششصد و بیست سال بود و از عیسی تا داود علیهما السلام هزار و دویست سال و از داود تا موسی علیهما السلام پانصد سال و از موسی تا ابراهیم علیهما السلام هفتصد سال و از ابراهیم

تا نوح علیهما السلام هزار و چهار صد و بیست سال و از طوفان نوح تا آدم علیه السلام هزار و دویست و چهل سال که جمله شش هزار و ششصد
پنجاه سال باشد رکن ثانی در بیان آنچه از مولود تا مبعث ظاهر شده است وازانجمله آنست که آمنه والده رسول صلی الله
علیه و آله و سلم گفته است که در وقت ولادت وی تنها بودم در منزل خود و عبد المطلب در طواف بود و عبد الله پیش از ولادت وی
صلی الله علیه و آله و سلم بچهار ماه در مدینه فوت شده بود و همانجا مدفون گشته که ناگاه احساس کردم که چیزی عظیم از جانب سقف خانه
فرود و بر من هیبتی عظیم مستولی شد پس چنان دریافتم که مرغی سفید پر خود بر من مالید آن ترس از من زایل شد شربتی سفید بمن دادند که
تصور کردم که مگر شیر است و چون تشنه بودم ازان شربت خوردم و زنانی دیدم بلند بالا و زیبا روی که به دختران عبد مناف می ماندند
گرد من در آمدند و تعهد حال من میکردند و دیباجی دیدم سفید از آسمان تا زمین آویخته شنیدم که قایلی میگفت بگیرید او را از چشم مردمان
و جوقی مرغان دیدم که می آمدند و منقارهای ایشان از زمرد و بالهای ایشان از یاقوت و دران حالت پرده از پیش چشم من برداشتند
تا مشارق و مغارب روی زمین را دیدم و سه علم دیدم برافراشته یکی در مشرق دیگری در مغرب و یکی بر بالای بام کعبه بعد ازان زنان
بسیار گرد من در آمدند چون محمد صلی الله علیه و آله و سلم بزمین آمد سر بسجده نهاد و انگشت خویش بسوی آسمان کرد بعد ازان پاره ابر فرود
آمد و چون برخاست محمد را غایب گردانید پس شنیدم که منادی میگفت که محمد را گرد عالم برآرند تا همه خلق او را با نام و صورت و صفت
بشناسند پس در یک چشم زدن آن ابر منجلی شد محمد را دیدم در صوفی پیچیده سفید تر از شیر و نرم تر از حریر پس ابری دیگر بر آمد عظیم تر از
اول که دیده بودم از وی سخن مردان و صهیل اسبان می شنیدم منادی میگفت که محمد را گرد جن و انس و سباع برآورند و او را
عطا دادند صفوت آدم و رقت نوح و خلت ابراهیم و لسان اسمعیل و بشرای یعقوب و جمال یوسف و صوت داود و صبر ایوب
و زهد یحیی و کرم عیسی علیهم الصلواة والسلام و در یک چشم زدن این ابر نیز منجلی شد وازانجمله آنست که عثمان بن العاص از مادر
خود روایت میکند که گفته است من شب ولادت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در پیش آمنه حاضر بودم دران شب تاریک بهرجه نظر میکردم
چون آفتاب روشن میدیدم و ستارگان را چنان میدیدم که نزدیک می آیند و گمان می بردم که شاید بر من فرود آیند وازانجمله آنست
که صفیه بنت عبد المطلب چنین گفته است که در شب ولادت رسول صلی الله علیه و آله و سلم قابله وی من بودم چنان دیدم که نور روی بر نور
چراغ غالب گشت و دران شب شش علامت مشاهده کردم یکی آنکه چون بزمین آمد سجده کرد دوم آنکه چون سر برداشت بزبان فصیح
گفت لا اله الا الله و انی رسول الله سیوم آنکه خانه را از نور او روشن دیدم چهارم آنکه چون خواستم که او را بشویم هاتفی آواز داد
که ای صفیه تو خویشتن زحمت مده که ما او را شسته بیرون آورده ایم پنجم آنکه چون خواستم که احتیاط کنم که پسر است یا دختر دیدم که ختنه
کرده بود و هم ناف زده ششم آنکه خواستم که او را در لفافه پیچم بر پشت او خاتم نبوت را دیدم در میان کتف او لا اله الا الله محمد
رسول الله برانجا نوشته وازانجمله آنست که عبد المطلب گفته است که شب ولادت محمد طواف کعبه میکردم چون از شب نیمه گذشت
خانه را دیدم که بجانب مقام ابراهیم سجده آورد و آواز تکبیر برآمد که الله اکبر الله اکبر رب محمد که اکنون پاک گردانید مرا از نجاست
مشرکان و ناپاکیهای جاهلیت پس ازان همه اصنام فرو ریختند و من نظر بر هبل داشتم که بزرگترین اصنام بود و سرنگون بروی سنگ
افتاد و منادی این ندا داد که آگاه باشید که آمنه محمد را بزاد بجانب صفا بیرون رفتم صفا را پر غوغا دیدم و بچشم من چنان نمود
که گوییا طیر و سحاب را بمکه حشر کرده اند پس بطرف خانه آمنه آمدم در را بسته یافتم آواز دادم در بگشاد و گفت ای پدر محمد متولد شد گفتم بیار تا ببینم

گفت دستوری نیست آینده گفت ای آمنه این فرزند را تا سه روز هیچکس نبیند شمشیر کشیدم و بخانه درون رفتم مردی دیدم شمشیر کشیده
و برقعی بر روی انداخته گفت ای عبد المطلب بازگرد تا ملایکه مقربین و ساکنان علیین از زیارت فرزند تو فارغ شوند لرزه بر من افتاد
همچنان شمشیر بدست بیرون آمدم تا قریش را خبردار سازم زبان من تا هفت روز از کار افتاد که با هیچکس سخن نتوانستم گفت
وازانجمله آنست که مجاهد گوید که از ابن عباس رضی الله عنهما پرسیدم که طیر و سحاب در ارضاع محمد صلی الله علیه و آله و سلم کردند فرمود
بلی جمیع خلق خدای عز و جل درین معنی نزاع کردند مگر آدمی زاد و سبب آن بود که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم متولد شد ندا آمد
که ای معشر خلایق محمد بن عبد الله متولد شد خوشا پستانی که ارضاع او کند لاجرم میان خلایق نزاع برخاست خطاب آمد که از نزاع باز آیید
که حق تعالی مرضعه او را هم از جنس انس تقدیر کرده است چون سه روز گذشت بروایت ابن عباس رضی الله عنهما ثویبه که کنیزک ابولهب
بود تا آمدن حلیمه بارضاع وی قیام نمود و بعد از چهار ماه حلیمه آمد وازانجمله آنست که در شب ولادت رسول صلی الله علیه و آله
و سلم ایوان کسری بجنبید و چهارده کنگره ازان بیفتاد و آتش فارس که هزار سال بود که برافروخته بود و هرگز نمرده بود فرو مرد
و دریاچه ساوه بزمین فرو رفت و موبدان که اعلم مجوس بود در خواب دید که اشتران سرکش مهار ناکرده اسبان عربی را میکشند
تا از دجله بگذشتند و در بلاد متفرق گشتند کسری از جنبیدن ایوان و افتادن کنگرها بترسید اما خویشتن داری کرد و با خود نیاورد چون
بامداد شد صبرش نماند بر تخت نشست و آن قصه را با وزیران و دانایان در میان آورد و دران سخن بود که نامه رسید که آتش فارس فرو
مرده و وی زیادت شد آنگاه موبدان خواب خود را باز گفت کسری پرسید که ای موبدان این چه تواند بود گفت حادثه ایست که از
ناحیت عرب پیدا شود پس کسری نعمان بن المنذر نوشت که مردی که دانا باشد تا آنچه از وی پرسم بفرست عبد المسیح غسانی را فرستاد کسری
آن واقعه را از وی پرسید گفت این علم پیش خال منست در شام سطیح کاهن گفت برو و این را از وی بپرس عبد المسیح برفت چون بکوی
سطیح رسید مشرف بر موت بود سلام کرد جواب نداد آغاز شعری کرد چون سطیح شعر وی را بشنید چشم بگشاد و گفت ترا کسری فرستاده است
از جهت جنبیدن ایوان و افتادن کنگرهای آن و خواب موبدان و فرو مردن آتش پارسیان و فرو رفتن دریاچه ساوه اینها
همه امارات آنست که نبی آخر الزمان ظاهر خواهد شد و این بلاد را خواهد گرفت و از اکاسره بر عدد کنگرها جمعی پادشاهی کنند آنگاه
دولت ایشان منقطع شود چون عبد المسیح این خبر بکسری آورد گفت تا آن وقت که چهارده کس پادشاهی کنند بسی کارست ده کس
از ایشان در چهار سال پادشاهی کردند و چهار دیگر تا خلافت امیر المومنین عثمان رضی الله عنه و در بعضی روایات چنین آمده است
که کسری بر دجله بنایی کرده بود و در عمارات آن مالی صرف کرده بود که حساب آن را خدای تعالی داند یک روز بامداد کرد در میان
ایوان وی شکستی افتاد و آن بنا که کرده بود آب ببرد در ملازمت وی سیصد و شصت تن از کاهنان و ساحران و منجمان بودند و در
میانه ایشان مردی بود از عرب سایب نام در عیافت مهارتی تمام داشت و در احکام وی خطا کم می افتاد کسری آن جماعت را جمع
کرد و با ایشان گفت که طاق ایوان من بی آنکه سببی ظاهر شود شکست یافت و بنایی که بر دجله کرده بودم خراب شد درین باب فکری بکنید
که سبب این چه بوده باشد از پیش وی بیرون آمدند تا دران باب فکری کنند همه راههای سحر و کهانت و نجوم بر خود بسته یافتند سایب
در شب تاریک بپشته بالا رفت و در اطراف و جوانب آسمان و زمین نظر میکرد دید که از جانب حجاز برقی بدرخشید و میرفت تا
بمشرق و مغرب رسید چون بامداد کرد دید که زیر قدم وی مرغزاری سبز شده است با خود گفت اگر آنچه دیدم راستست از حجاز پادشاهی

ظهور کند که تا مشرق و مغرب در احاطهٔ وی درآید و در عالم خصب و فراخی پیدا گردد چون آنجماعت با یکدیگر اجتماع کردند و احوال
یکدیگر دانستند بران اجماع کردند که پیغمبری مبعوث شده است یا خواهد شد که ملک کسری در سر وی شود داما این را با وی نمی توان گفت
که همه را میکشد پیش وی آمدند که انکسار ایوان و خرابی بنای دجله جهت آن بوده است که در اختیار وقت بنای آن خطایی واقع شده
بوده است ما وقتی اختیار کنیم که دیگر آن بنا خراب نشود وقتی اختیار کردند دیگر بار بنا کردند چون باتمام رسید با همه ارکان دولت آنجا
جشنی ساخت آب دجله زور آورد و آن بنا را دیگر باره ویران ساخت و ویرا ازان آب نیم مرده بیرون آوردند بران جماعت قهر
کرد و بسیاری از ایشان را قتل کرد باقی ماندگان گفتند چنانکه متقدمان خطا کرده بودند ما نیز خطا کردیم بار دیگر اختیار کردند و بنا باتمام
رسید کسری ترسان ترسان سواره بر آنجا بگذشت آن بنا از زیر پای وی برفت و ویرا نیم مرده از آب بیرون آوردند باز آنجماعت را
طلبید تهدید بقتل کرد گفتند سخن راست آنست که پیغمبری مبعوث شده است یا خواهد شد که سبب زوال ملک تو شود چون ازان شنید دست
از بنای دجله باز داشت تا خراب شد و ازانجمله آنست که یهودی بود ساکن مکه دران شب که رسول صلی الله علیه و آله و سلم متولد شد
بمجلسی از مجالس قریش آمد و پرسید که در میان شما دوشنبه هیچ فرزندی متولد شده است گفتند نمی دانیم گفت اگر از شما در گذشت
باکی نیست دوشنبه پیغمبر این امت متولد شده است اگر از شما در گذشت در فلسطین خواهد بود میان دو شانهٔ وی مویی چند است پیاپی
دو شب شیر نخورد زیرا که عفریتی از جن انگشت در دهان وی کند و ویرا از شیر باز دارد پس قریش ازان مجلس متفرق شدند و آن سخن را
تعجب کنان در خانهای خود میگفتند ناگاه خبر یافتند که عبد الله بن عبد المطلب را خدای تعالی پسری داده است و ویرا محمد نام کرده اند
آن قصه را با یهودی گفتند بخانهٔ آمنه آمد و آن علامت را در میان دو شانهٔ رسول صلی الله علیه و آله و سلم بدید بیهوش افتاد چون
بهوش آمد گفت والله که نبوت از بنی اسرائیل بیرون رفت پس وی بتعریض کرد و گفت شما باین شادمان شدید و الله که بر شما غلبه
و قهری کند که خبر آن بمشرق و مغرب برسد و ازانجمله آنست که حلیمه مرضعهٔ رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفته است که با جماعتی از
زنان قبیله بقصد دایگی اولاد قریش متوجه مکه شدم و شوهر من با من بود و با خود دراز گوشی داشتیم ماده و ناقهٔ سالیانه که هیچ
شیر نمیداد و آن سال قحط بود و خلق از سختی و گرانی تنگ آمده بودند و در پستان من چندان شیر که فرزند من ضمیره که رضیع رسول
بود صلی الله علیه و آله و سلم بآن خرسند شود نبود و از گریهٔ وی مرا شب خواب نمی آمد چون بمکه رسیدم رسول صلی الله علیه و آله
و سلم بر من عرضه کردند از نادانی گفتم از برای احسان دایه پدری باید کرم و ویرا پدر نیست تا غایتی که همراهان من همه فرزندان گرفتند
و هیچ فرزند دیگر نماند من شرم داشتم که بی رضیعی باز گردم ویرا قبول کردم آمنه گفت که پیش ازین سه شب آینده مرا گفت که دایهٔ
فرزند خود را از بنی سعد بگیر کسی را که از آل ذویب باشد من گفتم که از بنی سعدم و پدر من ذویب و شوهر من ابو ذویب آمنه دست مرا
گرفت و بخانه درآورد محمد را دیدم صلی الله علیه و آله و سلم در صوف سفید پیچیده و از وی بوی مشک می آمد و از طلعت وی پرتو سعادت
می تافت بر حریر سبز خفته پستان خویش بر سینهٔ وی نهادم چشم مبارک بگشاد نوری دیدم که از دو چشم وی باسمان بالا تافت روان وی
ویرا ببوسیدم و آنرا از آمنه مستور داشتم و پستان راست در دهان وی نهادم مکیدن آغاز کرد و بعد ازان پستان چپ در دهان وی
نهادم نخورد ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که دران حالت خدای تعالی ویرا الهام عدل کرد که دران شیر شریکی داشت لاجرم یک
پستان برای وی گذاشت حلیمه گفته است که پستان راست را بمحمد دادم و پستان چپ را بفرزند خود ضمیره و هرگز فرزند من پیش از محمد

شیر نمیخورد و ازانجمله آنست که حلیمه گفته است که چون محمد را شیر دادم پستان من چنان پر شیر شد که محمد را شیر میدادم و ضمیره را
شیر میدادم و همچنان پر شیر می بود و ناقهٔ من که یک قطره شیر نمیداد شیر آورد چنانکه هر ظرف که در منزل ما بود همه پر شیر ساخت شوهر من گفت
ای حلیمه برکتی بخانهٔ ما روی آورده است و حق سبحانه نسبت بما عنایتی ظاهر کرده و این همه ببرکت وجود این فرزند سعادتمند
و ازانجمله آنست که حلیمه گفته است که چون محمد را بمنزل خود بردم سه شب در مکه بودم شب سیوم دیدم که مردی جامهای سبز
پوشیده بود و نور از جبههٔ وی تافت بر بالین محمد نشسته و روی وی را می بوسید شوهر خود را ازان آگاه کردم گفت ای حلیمه این را
پنهان دار که هیچکس سعادتمندتر ازما بدیار خود باز نخواهد گشت و ازانجمله آنست که حلیمه گفته است که چون عزیمت مراجعت
کردیم بر دراز گوش خود سوار شدیم و محمد را پیش خود گرفتم آن دراز گوش را دیدم که سه بار بجانب خانهٔ کعبه سجده برد و بعد ازان سر
برداشت و از مرکبهای همراهان در گذشت و چنان میرفت که آن از وی باز می ماندند و می گفتند ای حلیمه عنان مرکب خود کشیده دار آخر
این نه همان مرکب است که بهزار حیله از جای می جنبید من گفتم چنان گمان برم که همه از برکت این فرزند سعادتمند است و ازانجمله آنست
که هم حلیمه گفته است که در هیچ منزلی از منازل بنی سعد فرود نیامدیم که آنجا سبز نبود و طراوت و نضارت افزوده و حق سبحانه همه
چهارپایان مرا برکت داد و پستانهای گوسفندان مرا پر شیر کرد تا غایتی که همه بنی سعد با شبانان خود عتاب میکردند که چرا گوسفندان
ابو ذویب فربه و شیرناکست و گوسفندان ما لاغر و بی شیر شما نیز بجایی چرانید که ایشان میچرانند و ازانجمله آنست که هم حلیمه گفته است
که چون نزدیک شد که سخن گوید از همه عجبتر آن بود که آواز برداشت و گفت الله اکبر الله اکبر الحمد لله رب العالمین و چنین آورده اند که
رسول صلی الله علیه و آله و سلم چون دو ماهه شد نشسته با کودکان بهر طرفی غژغژان میرفت و چون سه ماهه شد بر پای می ایستاد چون
چهار ماهه شد دست بر دیوار نهاده میرفت و چون پنج ماهه شد قدرت بر رفتن پیدا کرد و چون شش ماهه شد تمام تر تیز میرفت
و در هفت ماهگی بهر طرف خوش میدوید و چون هشت ماهه شد چنان سخن میگفت که مفهوم میشد و در نه ماهگی سخن فصیح گفتن آغاز کرد
و چون ده ماهه گشت با طفلان بهم تیر می انداخت و ازانجمله آنست که هم حلیمه گفته است که در ایام رضاع از تعهد وی در آسایش بودم
هرگز بر هیچ چیز بول نکرد که آنرا باید شست بلکه در هر شبانروزی در وقتی معین یکبار بول میکرد و تا روز دیگر آن وقت نمیرسید بول
نمیکرد و ازانجمله آنست که هم حلیمه گفته است که چون از مکه بیرون آمدیم بر سر آبی منزل کردیم شیخی از هذیل آنجا حاضر بود همراهان
مرا گفته آن غرایب و عجایب را که ما در محمد از وی گفته است ازین شیخ سوال کن گفتم ای شیخ ما درین فرزند گفت که در وقت ولادت
وی نوری از زمین پیدا شد که همه چیزها بآن نور ظاهر گشت و چون بزمین آمد یک قبضه خاک از زمین برداشت و روی بسوی آسمان
کرد آن شیخ هذیلی فریاد برآمد که ای آل هذیل این طفل را بکشید که مالک روی زمین خواهد شد و منتظر آنست که بروی از آسمان امری نازل
شود و ازانجمله آنست که هم حلیمه گفته است که چون محمد دو ساله شد و وقت فطام وی رسید ویرا پیش مادرش بردیم که بوی
بسپاریم اما نمیخواستیم که برکت و خیر وی از ما منقطع شود گفتیم ما هیچ کودک ازین با برکت تر ندیدیم و از گرما و وبای مکه ایمن نیستیم
ویرا هم بما بسپار ویرا باز بما سپرد و یکسال دیگر با ما بود روزی بر جماعتی از نصارای حبشه می گذشتیم محمد را دیدند تیز در وی
نگاه کردند و کارهای خود را گذاشته تفحص حال وی آوردند و در میان دو کتف وی تامل نمودند و سرخی چشمان وی دیدند از من
پرسیدند که این فرزند ترا از درد چشم شکایت میکند گفتم نی گفتند سرخی چشم وی هرگز مفارقت میکند گفتم نی گفتند هر چند مال که مطلبی

بدهیم و صد هزار منت بر جان خود نهیم این پسر را بما ده که بحبشه بریم که وی را شانی عظیم خواهد بود ما در کتب خود چنین یافته ایم که یک پیغمبر
مانده است که مولود وی حرم خواهد بود و گمان می بریم که او بوجود آمده است یا نزدیک آمده است که بوجود آید حلیمه گفت که از ایشان
ترسیدم و از آنجا شبگیر کردم واز انجمله آنست که هم حلیمه گفته است که چون محمد سه ساله شد میل کرد که با برادران بمرعای گوسفندان
رود هر روز عصا برمیگرفت و با برادران بذوق و نشاط میرفت و شبانگاه شاد و خرم می آمد یک روز بسیار هوا گرم شد من
تاسف میخوردم که امروز بسیار گرمست محمد تشویش خواهد یافت خواهر رضاعی وی شیما گفت ای مادر غم مخور که من پیش وی رفتم
و وی را در میان ترکان دیدم پارهٔ ابر بر سر وی سایه کرده بود بهر طرفی که میرفت با وی میگشت واز انجمله آنست که هم حلیمه
گفته است که روزی با برادران بمرعای گوسفندان رفته بود ناگاه در میانه روز برادر رضاعی وی ضمیره گریان آمد و گفت ای مادر برادر
قریشی مرا دریاب که زنده دریافتن وی را مشکل می بینم گفتم قصه چیست گفت در اثنای آنکه بازی میکردیم مردی وی را از میان ما در ربود
و ببالای کوه شتافت و شکم وی را بکارد بشکافت من و ابو ذویب بدویدیم و وی را ببالای کوه دیدیم چهرهٔ وی برافروخته و چشم
در آسمان دوخته پیش وی بروی درافتادم و بوسه برپیشانی وی دادم و گفتم ای جان مادر حال چیست و قاصد آزار تو کیست گفت
دران وقت که با برادران بازی میکردیم سه کس آمدند در دست یکی ابریقی سیمین و در دست دیگری طشتی از زمرد پر برف مرا از میان
برادران در ربودند و ببالای کوه بر آوردند یکی بلطف تمام مرا بخوابانید و سینهٔ مرا تا ناف بشکافت من نظر میکردم هیچ المی در نمی یافتم
دست در درون من کرد و دل مرا بیرون آورد و بشکافت و از اندرون آن چیزی سیاه خون آلود بیرون آورد و بینداخت
و گفت در وجود تو این بهرهٔ شیطان بود آنرا بینداختم و ترا از وسوسه و فریب وی ایمن ساختم پس دل مرا بجای باز نهاد و بخاتمی
از نور مهر کرد و من هنوز سردی آن خاتم را در عروق و مفاصل خود احساس میکنم مرد سیوم برخاست و گفت شما در شوید که
کار خود کردید پس نزدیک من آمد و دست بر شکاف سینهٔ من نهاد و آن شکاف فراهم آمد پس با یکی از آن دو کس گفت که وی را با ده کس از
امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت وی را با صد کس از امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت او را با هزار کس از
امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت بگذار که اگر با همه امتش برکشی بچربد پس دست مرا بگرفت و باز نشاند پس همه
بر سر و پیشانی من بوسه دادند و گفتند ای حبیب خدای هیچ ترس مباد ترا اگر دانی که چه سعادتها و کرامتها خواسته اند ترا هر آینه
روشنایی چشم تو بیفزاید پس بسوی بالا پرواز کردند و بمیان آسمانها در آمدند اگر خواهید موضع در آمدن ایشان را بشما بنمایم واز انجمله
آنست که هم حلیمه گفته است که چون این احوال مشاهده کردم و با مردم گفتم مرا گفتند وی را بکاهنی باید برد که همانا که طایفهٔ از جن
بر وی گذشته اند و از ایشان بوی اثری رسیده وی را بکاهنی بردم و صورت حال وی را بتمامی باز نمودم آن کاهن فی الحال از جای
خود برجست و محمد را بر سینهٔ خود برداشت و فریاد برداشت که ای آل عرب بیایید و بلایی که بشما روی آورده و ظهور آن نزدیک
رسیده است دفع کنید این پسر را بکشید و مرا نیز با او بکشید که اگر او را بگذارید و بمبلغ رجال برسد هر آینه دین شما را براندازد و بدینی
خواند که هرگز نشنیده اید و نشناخته حلیمه گفته است که چون این سخن از وی شنیدم محمد را از دست وی کشیدم و گفتم ترا بکاهنی باید برد
که تعوید تو نویسد که دیوانه شده اگر هرزه گویی ترا میدانستم بسوی تو نمی آمدم من فرزند خود بکشتن بندهم تو کسی پیدا کن که ترا
بکشد پس وی را برداشتم و بمنزل خود آمدم واز انجمله آنست که هم حلیمه گفته است که بعد از مشاهدهٔ این احوال بترسیدم خواستم که

محمد را بمکه باز بردم و از عهدهٔ امانت بیرون آیم چون عزیمت کردم از منادی شنیدم که گفت هنیئاً لک یا بطحاء مکه امروز نور یقین
و جمال دین و کمال اقبال و بهاء و عز و جلال بتو باز گشته و بعد ازین ابد الآبدین حزن و آلام و کفر و ظلام بساحت احوال تو راه نخواهد یافت
بدر از گوش خود در نشستم و وی را بمکه رسانیدم جماعتی دیدم محمد را پیش ایشان گذاشتم و بجهت بعض کارها که داشتم رفتم ناگاه آواز
سهمگین بگوش من آمد بتعجیل باز گشتم محمد را ندیدم گفتم ای گروه مردمان کودکی اینجا گذاشته بودم کجا شد گفتند کدام کودک گفتم محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب که وی را آورده بودم تا بجدش بسپارم هیچکس نشان باز نداد ایشان را گذاشتم و ناله و فریاد بر داشتم که وا محمداه
وا محمداه ناگاه پیری دیدم ضعیف نحیف گفت ای سعدیه من ترا بکسی نشان دهم که داند که فرزند تو کجاست و اگر خواهد بتو باز گرداند
گفتم روحی فداک آن کیست گفت آن صنم بزرگ که نام وی هبل است وی را دعای بد کردم گفتم تو مگر ندانسته آنچه در شب ولادت وی بر
هبل و سایر اصنام گذشت گفت ای سعدیه تو دیوانه شده حالی من بر هبل در آیم و از وی در خواهم که فرزند ترا بتو رساند برفت و هفت
بار گرد هبل طواف کرد و بوسه بر سر و روی وی داد و گفت ای سید من هرگز لطف و احسان و فضل و امتنان تو از قریش منقطع نشده است
این ضعیفه سعدیه میگوید که فرزند وی محمد گم شده است چون نام محمد بر زبان راند هبل و سایر اصنام سرنگون بر زمین افتادند و گفتند
ای شیخ هلاک ما نخواهد بود مگر بدست محمد شیخ گریان و لرزان باز گشت و گفت ای سعدیه فرزند ترا پروردگاریست که وی را ضایع
نگذارد دل تنگ مباش و بآهستگی طلب کن حلیمه گفته است ترسیدم که پیش از من خبر بعبد المطلب رسد پیش وی رفتم و قصه را با وی گفتم وی را
گمان شد که مگر قریش کیدی کرده اند شمشیر برکشید و ببانگ بلند گفت ای آل غالب همه پیش وی جمع شدند و بموافقت وی در همه اطراف و جوانب
طلب وی کردند هیچ جایی اثری و نشان نیافتند عبد المطلب همه را بگذاشت و تنها بحرم درآمد و هفت بار طواف کرد و مناجات در گرفت
که خداوندا محمد را بمن باز گردان ناگاه از میان زمین و آسمان هاتفی آواز داد که محمد را پروردگاریست که وی را ضایع نگذارد عبد المطلب
گفت ای هاتف محمد کجاست گفت در وادی تهامه نزدیک فلان درخت عبد المطلب بسوی آن وادی تاخت و ورقة بن نوفل وی را
راه پیش آمد هر دو باتفاق آنجا رسیدند وی را دیدند در زیر درختی ایستاده و با شاخ و برگ آن بازی میکند عبد المطلب گفت ای پسر تو
کیستی گفت من محمد بن عبد الله بن عبد المطلب گفت ای فرزند من جد تو ام وی را پیش زین نشاند و بمکه رسانید و بعد از ان حلیمه را بانواع
اکرام و انعام بقبیلهٔ خود باز گردانید و امیر المؤمنین عباس رضی الله عنه در بعضی از مدحهای نبی صلی الله علیه و آله و سلم باین قصه اشارت
کرده است آنجا که گفته است شعر من قبلها طبت فی الظلال و فی مستودع حین یخصف الورق واز انجمله آنست امیر المؤمنین عباس رضی الله عنه
با رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت که مرا بدین توان خواند که در گهواره بودی و با ماه سخن میگفتی و بسوی وی بانگشت خود اشارت میکردی
بهر جانب که اشارت میکردی میل میکرد و رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که من حدیث میکردم و وی با من حدیث میکرد و مرا
از گریه باز میداشت و آواز آنرا که وی تحت العرش بسجده در می افتاد می شنیدم واز انجمله آنست که چون آمنه مادر رسول صلی الله
علیه و آله و سلم بمدینه برد پیش اخوال وی و ام ایمن با ایشان بود و یکماه آنجا اقامت نمودند چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم بعد از
هجرت بمدینه رسید بعضی اموری را که در وقت اقامت بروی گذشته بود یاد میکرد و میگفت یهودی بمن می نگریست روزی مرا تنها
گفت ای غلام نام تو چیست گفتم احمد در پشت من نظر کرد و شنیدم که میگفت این پیغمبر این امت است بعد از ان پیش اخوال من رفت و این خبر را
با ایشان گفت مادر من بترسید از مدینه بیرون آمدیم و ام ایمن گفته است که دران وقت که در مدینه بودیم دو مرد از یهود در میانه روز آمدند

و گفتند محمد را بیرون آور آورده بوی نظر کردند و در پشت و روی وی بسیار نگریستند پس یکی از ایشان مرد دیگری را گفت این پیغمبر این امتست و این بلده دار هجرت وی خواهد بود و زود باشد که درین بلده از قتل و اسر کاری عظیم واقع شود و [از آنجمله آنست] که چون
در وقت مراجعت بمکه بموضع ابوا که میان مکه و مدینه است رسیدند آمنه بیمار شد رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر بالین وی نشسته بود ناگاه
بیهوش شد بعد ازان بهوش باز آمد و بروی رسول صلی الله علیه و آله و سلم نظر کرد و بیتی چند خواند که این ابیات ازان جملاتست بارک الله
فیک من غلام . ان صح ما ابصرت فی المنام . فانت مبعوث لمن الانام . من عند ذی الجلال والاکرام . بعد ازان گفت هر زنده میرنده است
و نوی کهنگی پذیرنده است اگر من می میرم ذکر من زنده است زیرا که پاکیزه نهادی زادم و نیکو کاری یادگار گذاشتم چون وی بمرد
آواز نوحهٔ جن می آمد که بر وی میگریستند و می گفتند تبکی الفتاة البرة الامینة زوجة عبدالله والقرینة ام نبی الله ذی السکینة و صاحب
المنبر بالمدینة و [از آنجمله آنست] که چون سیف ذی الیزن بعد از مولد رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر حبشه مستولی شد و سلطنت آنجا بر وی
قرار گرفت عبدالمطلب و وهب بن عبد مناف و سایر اشراف قریش بتهنیت وی بصنعاء یمن رفتند و بعد از اذن بر آمدن بر وی بهر آمدن
عبدالمطلب نزدیک وی نشست و اذن کلام طلبید و در تهنیت و دعا و ثنای وی داد فصاحت بداد وی را خوش آمد پرسید که تو کیستی گفت
من عبدالمطلب بن هاشم وی را پیشتر خواند و نزدیکتر نشاند و بر وی و سایر اشراف قریش اقبال نمودند و نوازش فرمود که بدار الضیافه فرود
آوردند و نزلهای لایق از برای ایشان تعین کردند ما هی آنجا بماندند که نه وی را دیدند و نه اذن بازگشتن یافتند بعد از تمام یک ماه بحال ایشان افتاد کسی
پیش عبدالمطلب فرستاد وی را بخواند و بخلوت پیش خود نشاند و گفت ای عبدالمطلب از سر علم خود با تو چیزی در میان می نهم و ترا از امری خبر
میدهم اگر بجای تو دیگری بودی آنرا نگفتمی اما چون تو معدن آنی ترا بران مطلع میگردانم باید که آنرا پوشیده داری که چون وقت آن در آید
خدای تعالی آنرا بر همه کس ظاهر گرداند پس گفت در کتاب مکنون و علم مخزون که آنرا از برای خود اختیار کرده ایم خبری عظیم یافته ایم که خیر تو و
ناس دران خواهد بود و دران خبر آنست که مولود شده است یا درین زودی مولود خواهد شد در تهامه کودکی که نام وی محمد باشد پدر و مادر
وی بمیرند و جد و عم وی کفالت وی کنند خدای تعالی وی را برانگیزاند و ما را انصار و اعوان وی گرداند و دوستان خود را بوی عزیز سازد
و دشمنان را بوی براندازد و بمعاونت آن دوستان از هر طرف که خواهد در آید و بر هر که خواهد بزند ذخایر و نفایس بتصرف خود
در آرد و آتشهای کفر بسبب وی فرو میرد و هر کسی طریق پرستش خدای تعالی گیرد و شیاطین مدموم و مدحور گردند و اوثان مهجور و مکسور قول
وی فصل باشد یعنی فاصل باشد میان حق و باطل و حکم وی عدل باشد یعنی در راستی قوی باشد و کامل بمعروف امر کند و خود ارتکاب آن نماید
و از منکر نهی کند و خود ازان اجتناب نماید عبدالمطلب چون این بشنید دعا و ثنا گفت و گفت ای ملک این سر را روشنتر بگوی ابن ذی یزن
سوگندان عظیم خورد و گفت یا عبدالمطلب انک لجده من غیر کذب عبدالمطلب چون آن بشنید بسجده در افتاد ابن ذی یزن گفت سر بردار
که دل تو آرام گرفت و کار تو ارتفاع یافت پس گفت که دانستی که آن کیست گفت بلی مرا پسری بود شایسته دختر وهب را از قوم خود
بوی دادم از وی پسری آمد وی را محمد نام کردم و پدر و مادر وی هر دو وفات یافتند من و عم وی تربیت میکنیم ابن ذی یزن گفت
هر چه با تو گفتم چنانست که گفتم حال او را پنهان دار و با قوم یهود پیش مگذار که دشمن وی اند اما حق سبحانه و تعالی ایشان را بر وی ظفر نخواهد داد
و این سخن را نیز با این جماعت که با تو همراهند آشکارا مکن که از کید ایشان ایمن نیستم مبادا که چون بدانند که شما را بسبب محمد بر ایشان ریاستی خواهد
بود هلاک وی خواهند و ایشان با فرزندان ایشان البته این خواهند کرد پس گفت اگر دانستمی که پیش از بعثت وی مرا اجل نخواهد رسید سواره و پیاده

بیثرب بردمی و آنرا دار الملک خود ساختمی و کمر بمعاونت وی بربستمی زیرا که در علم سابق و کتاب ناطق یافته ام که دار الملک وی مدینه خواهد بود
و کار او آنجا استحکام خواهد پذیرفت و اعوان و انصار وی از آنجا خواهند خاست و مدفن وی همانجا خواهد بود و اگر نه از آفات
بر وی ترسیدمی حال وی را اظهار کردمی و عرب را مطیع و منقاد وی گردانیدمی ولیکن این معنی را بتو باز گذاشتم که از تو تقصیری نخواهد بود
بعد ازان هر یک ازان قوم را ده غلام و ده کنیزک و ده حله برد و صد شتر و پنج رطل زر و ده رطل نقره و ظرفی پر از عنبر عطا داد
و عبدالمطلب را ده برابر همه و گفت می باید که سال دیگر پیش من آیی و خبر وی آری ابن ذی یزن در ان سال بمرد پس بعد ازان عبدالمطلب همیشه با قریش
گفتی بر من حسد مبرید بانکه عطای ملک مرا بیشتر بود که آن بنسبت با شرف و ذکری که مرا و فرزندان مرا خواهد بود اندکست
چون از وی پرسیدندی که آن کدامست اظهار نکردی [و از آنجمله آنست] که روزی رسول صلی الله علیه و آله و سلم با کودکان
بازی میکرد قومی از بنی مدلج وی را دیدند و پیش خود خواندند و در قدم وی نظر کردند و اثر قدم وی را احتیاط کردند بعد ازان
عبدالمطلب بگذشت دیدند که وی را در کنار گرفته است پرسیدند که این فرزند کیست گفت فرزند منست گفتند که وی را محافظت کن
که ما هیچکس نمی بینیم که قدم وی اشبه باشد بقدمی که در مقام ابراهیم است [و از آنجمله آنست] که روزی عبدالمطلب در حجره نشسته
بود و اسقف نجران که دوست وی بود پیش وی نشسته بود و میگفت که ما یافته ایم در کتب خود صفت پیغمبری که باقی مانده
از اولاد اسمعیل علیه السلام که این زمان ولادت اوست صفت وی چنین و چنین است درین سخن بودند که رسول صلی الله علیه و آله
و سلم آنجا رسید اسقف بوی نظر کرد و چشم و پشت و قدم وی را احتیاط نمود و گفت آن پیغمبر که می گفتیم اینست این فرزند کیست
عبدالمطلب گفت این فرزند منست اسقف گفت که می باید که پدر وی زنده نباشد عبدالمطلب گفت وی پسر پسر منست مادر وی
هنوز بوی آبستن بود که پدر وی وفات یافت عبدالمطلب فرزندان را گفت برادرزادهٔ خود را محافظت نمایید می شنوید
که در شان وی چه میگویند [و از آنجمله آنست] که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که برای عبدالمطلب در سایهٔ کعبه فرشی بینداختندی
وی تعظیم و احترام وی را کسی بران نشستی و پسران وی گرد آن نشستندی تا وی بیرون آمدی و بران نشستی پس رسول صلی الله علیه و آله
و سلم کودک بودی آمدی و می خواست که بران نشیند اعمام وی نمی گذاشتند عبدالمطلب میگفت دعوا ابنی فان له والله شانا عظیما
یعنی پسر مرا بگذارید که هر جا خواهد بنشیند که مر او را کاری بزرگ خواهد بود و گفتی که می بینم که روزی پیش آید که او سید شما باشد
و این نور که در جبین وی می بینم نور جبین کسیست که از وی سروری و مهتری مردم آید پس وی با ابوطالب که وی با عبدالله از یک
مادر بودند کردی و گفتی یا ابوطالب این کودک را کاری عظیم در پیش است او را نیک نگاه دار که گروهی بوی نرسد و او را بر
گردن خود نشاندی و طواف کردی و چون دانستی که بتازا گرو ه میدار و وی را پیش ایشان بردی و چون عبدالمطلب را هشتاد و دو
سالگی و بروایتی در صد و ده سالگی وفات یافت ابوطالب بموجب وصیت پدر بتعهد و تربیت وی قیام نمود چنانچه مشهور است
[و از آنجمله آنست] که رسول صلی الله علیه و آله و سلم بعد از وفات عبدالمطلب با ابوطالب می بود و آن وقت هشت ساله بود و ابوطالب
وی را بسیار دوست میداشت وقتی که عیال ابوطالب با یکدیگر یا تنها تنها طعام خوردندی سیر نشدندی و چون با رسول صلی الله
علیه و آله و سلم طعام خوردندی سیر شدندی پس ابوطالب وقتی که خواستی که عیال خود را طعام دهد ایشان را گفتی باشید که محمد حاضر
شود و چون حاضر شدی با ایشان طعام خوردی همه سیر شدندی و چیزی از طعام افزون آمدی و اگر چنانچه شیر بودی اول رسول صلی الله علیه و آله و سلم

بپاشامیدی پس کاسهٔ شیر را بعیال و فرزندان ابوطالب دادی همه سیر شدندی و اگرچه آن کاسه را هر یک تنها می توانستی آشامیدن
پس ابوطالب وی را گفتی ای فرزند تو بس مبارکی و از جمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بامداد از خواب برخاستی
و مجموع فرزندان ابوطالب را بجمال خود بیاراستی همه را مویها در هم شکسته بودی و مژگان بر هم بسته و وی را موی عنبرین و چشم جهان
بین بی شانه شانه کرده و بی سرمه سرمه ناک و از جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بسن دوازده سالگی رسیده بود که
ابوطالب را عزیمت سفر شام شد بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم مفارقت عم دشوار آمد با وی گفت ای عم من مرا اینجا با که میگذاری
چون مادر و پدر مشفق ندارم مرا که می سپاری ابوطالب را رقتی پیدا شد سوگند خورد که او را با خود ببرد برادران و خواهرانش ملامت کردند
که وی خردسالست و طاقت سفر ندارد متردد شد و خواست که وی را نبرد روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم دید که تنها میگریست از وی
پرسید که سبب گریه چیست رسول صلی الله علیه وآله وسلم خاموش شد گفت شاید که گریهٔ تو از اندیشهٔ مفارقت من باشد گفت آری ابوطالب
سوگند خورد که بعد ازین هرگز مفارقت تو اختیار نکنم و وی را با خود ببرد و همواره مراقب حال وی می بود تا موضعی فرود آمدند از زمین
شام آنرا بصری گویند و آنجا راهبی بود که وی را بحیرا میخواندند و اعلم نصاری بود و آن قافله بسیار بر وی گذشته بودند و وی هرگز التفات
ننموده مگر آن سال زیرا که چون قافله نزدیک رسیدند دید که دران قافله شخصیست که پارهٔ ابر بر سر وی سایه کرده هر جا که میرود با وی میرود
و چون در پای درختی نزول کرد آن ابر بالای درخت بیستاد و شاخهای درخت نیز بالای سر وی میل کردند تا وی در سایهٔ آنها باشد چون
بحیرا آن بدید طعامی ساخت و قافله را طلب کرد که بطعام وی حاضر شوند هیچ از خرد و بزرگ تخلف نکنند چون جماعت حاضر شدند بحیرا
نظر کرد مقصود خود را ندید با ایشان گفت می باید که هیچکس از شما تخلف نکند گفتند نکرده است مگر کودکی بحیرا گفت وی را نیز حاضر کنند
چون حارث بن عبدالمطلب این را شنید بلات و عزی سوگند خورد که از کرم و مروت دور است که ما محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب را در
منزل بگذاریم و ما بطعام حاضر شویم چون بحیرا نام محمد بشنید در احضار وی استعجال نمود و حارث بطلب وی رفت و بحیرا می نگریست
دید که چون از زیر درخت بیرون آمد آن ابر سپید با وی روان شد چون بمجلس بحیرا در آمد بحیرا برخاست و تعظیم تمام وی را بتقدیم رسانید و تیز تیز در
وی می نگریست و مشاهدهٔ نشانهای وی که در کتب سالفه دانسته بود می نمود چون جماعت از طعام فارغ شدند و متفرق گشتند بحیرا با
وی گفت ای کودک بلات و عزی هر چه ترا پرسم خبر دهی و دران سوگند تقلید آن جماعت کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت بلات و
عزی بر من سوگند مده که پیش من هیچ چیز مبغوض تر از لات و عزی نیست پس بحیرا گفت بخدای بر تو که از هر چه پرسم ترا مرا خبر دهی رسول
صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که از هر چه خواهی بپرس بحیرا از خواب و بیداری و سایر احوال وی سوال کرد و رسول صلی الله علیه وآله
وسلم خواب و بیداری همه را با آنچه از صفات و سمات وی دانسته بود موافق بعد ازان خواست که مهر نبوت را مشاهده کند رسول صلی الله
علیه وآله وسلم کتف مبارک را نمی گشاد ابوطالب گفت ای فرزند کتف خود را بگشای چون بگشاد مهر نبوت را بهمان صفت که در کتب الهی
خوانده بود مشاهده کرد آنرا بوسه داد و گریان گریان با ابوطالب گفت این کودک با تو چه نسبت دارد گفت پسر منست بحیرا گفت
او پسر تو نیست باید که پدر و مادر زنده نباشند ابوطالب گفت او برادرزادهٔ منست بحیرا گفت راست میگویی پس گفت این سرخی
چشم وی هرگز دور میشود ابوطالب گفت نی بحیرا گفت راست میگویی بعد ازان با ابوطالب گفت این برادرزادهٔ تو پیغمبر این امت
خواهد بود و وی را زود بشهر خود بر و وی را از یهود نگاه دار که اگر آنچه دانستم اگر ایشان بدانند قصد وی کنند و بر ما در باب این کودک

عهد و میثاق بسیارست ابوطالب گفت آن عهد و میثاق از شما که گرفته است بحیرا گفت خدای تعالی در کتابی که بعیسی علیه السلام فرستاده است
چون ابوطالب ازان سفر بمکه باز آمد دیگر وی را بسفر نبردی و اگر از وی احساس الم مفارقت کردی خود نیز بسفر نرفتی و از جمله آنست
که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم در سن بیست و پنج سالگی پیش از تزویج خدیجه رضی الله عنها با غلام وی میسره نام بسفر شام بیرون رفت
به بصری رسید در سایهٔ درختی که نزدیک نسطور راهب بود نزول کرد نسطور میسره را می شناخت گفت ای میسره این کیست در سایهٔ درخت
فرود آمده است گفت مردیست از اشراف قریش و بزرگان بنی هاشم گفت حقا که در زیر این درخت جز پیغمبری نزول نکرده است پس
پرسید که در چشم وی سرخی هست که نه از درد است و هرگز دور نشود میسره گفت هست سوگند خورد که وی پیغمبر آخر الزمانست و خاتم انبیا
کاشکی تا وقت وی زنده بودمی تا در ملت اسلام متابعت وی نمودمی و از جمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم درین
سفر بخرید و فروخت مشغول شد میان وی و شخصی در بیع و شری خلافی افتاد آن شخص رسول را صلی الله علیه وآله وسلم گفت اگر راست میگویی
بلات و عزی سوگند یاد کن رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که من هرگز بلات و عزی سوگند نخوردم و هیچ چیز از ایشان دشمن تر نمیدانم
آن شخص گفت قول قول تست پس پرسید که تو از اهل حرمی گفت بلی پس آن شخص با میسره خلوت کرد و گفت والله که این همراه تو پیغمبر خداست
میسره بموجب فرمودهٔ راهب و آن شخص در اکرام و احترام وی افزود و در مراقبهٔ احوال وی زیادت اهتمام نمود و از جمله آنست
که چون در مراجعت ازین سفر بمر ظهران رسیدند ابوبکر رضی الله عنه دران کاروان بود با میسره گفت که از برای بشارت قدوم قافله محمد را
بخدیجه فرست میسره قبول کرد چون وی را روان میساختند ابوجهل نیز دران قافله بود گفت ای میسره وی خردسالست جادهٔ راه گم
کند دیگری را بفرست میسره گفت اگر بسال خرد است بعقل بزرگست وی را روانه ساخت چون مقداری راه برفت وی را بالای شتر خواب گرفت
شتر از راه بیرون رفت حق سبحانه و تعالی جبرئیل را امر کرد که مهار شتر وی را بگیر و براه راست در آر و سه روزه راه را بیک روز قطع کن جبرائیل چنان
کرد و اشارت باین صفت که قوله تعالی وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم در همان روز نامهٔ میسره را بخدیجه رسانید و در همان
روز باز گشت چون بکاروان نزدیک رسید ابوجهل وی را بدید شادمان شد و گفت ای میسره سخن من نشنیدی اینک محمد راه غلط کرده است باز گشته ابوبکر رضی
عنه و میسره هر دو غمگین شدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم بکاروان رسید و مکتوب خدیجه را رسانید میسره ابوجهل را گفت معلوم شد که تو راه غلط
کرده که محمد غلط نکند ابوجهل شرمنده شد گفت من برین نامه اعتماد ندارم که چندین روزه راه را در یک روز قطع کردن محالست من غلام خود را نیز میفرستم
فرستاد و موجب زیادتی شرمندگی شد و از جمله آنست قصهٔ قس بن ساعدة الایادی چون وفد ایاد پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم
آمدند از ایشان پرسید که کدام یک از شما قس بن ساعده را می شناسد گفتند یا رسول الله ما همه وی را می شناسیم فرمود که حال وی چه باشد گفتند
وفات کرد فرمود که گویا وی روز بود که در سوق عکاظ بر شتری سرخ موی سوار بود و خطبه میکرد و مواعظ و نصایح نیکو میگفت و بتوحید خدای
تعالی و ایمان بوی دلالت میکرد و ابیاتی چند میخواند که زبان من بآن روان نمی شود مردی برخاست و گفت یا رسول الله من آن ابیات را از وی
شنیده ام مرا گناهی نخواهد بود که آنرا بخوانم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که الشعر کلامٌ فحَسَنُه حَسَنٌ وقبیحُه قبیحٌ پس آن مرد گفت از وی
شنیدم که میگفت شعر فی الذاهبین الاولین من القرون لنا بصائر ٭ لما رأیت موارداً للموت لیس لها مصادر ٭ و رأیت قومی نحوها یسعی الاکابر
والاصاغر ٭ لا یرجع الماضی الیّ ولا من الباقین غابر ٭ ایقنت انی لا محالة حیث صار القوم صائر ٭ بعد ازان رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود
که کیست که زیادت کرداند امارات ایمان قس بن ساعده را مردی دیگر از میان قوم برخاست و گفت یا رسول الله روزی در دیار خود کوی

رسیدم دیدم که در وادی وحش و طیر بسیار جمع آمده‌اند و قس بن ساعده عصایی بدست بر سر چشمه ایستاده میگوید سوگند بخدای آسمان که نخواهم که قوی پیش از ضعیف آب خورد بلکه می باید که اول ضعیف آب خورد بعد از آن قوی سوگند بآن خدایی که ترا براستی بخلق فرستاده است که من دیدم آنچه قوی بود از وحش و طیر باز ایستاد تا ضعیف آب میخورد و بیک جانب میرفت پس قوی آب میخورد چون وحش و طیر از کرد او دور شدند پیش وی رفتم در میان دو قبر ایستاده بود و نماز میکرد گفتم این چه نمازست که میگذاری که عرب این را نمی دانند گفت این نمازیست که برای خدای آسمان میگذارم من گفتم که آسمان را غیر از لات و عزی خدایی هست بلرزید و رنگ وی متغیر شد و گفت دور شو از من ان للسماء الها عظیم الشان هو الذی خلقها فسویها و بالکواکب زینها و بالقمر المنیر و الشمس اشرقها بعد از آن از وی پرسیدم که چون خدای آسمان را درین موضع می پرستی گفت صاحبان این دو قبر یاران من بوده‌اند من اینجا منتظرم تا آنچه بایشان رسیده است از موت بمن نیز برسد بعد از آن گفت زود باشد که فرا رسد شما را حقی ازین جانب و اشارت بمکه کرد پرسیدم که آن حق چه خواهد بود گفت رجل من ولد لوی بن غالب یدعوکم الی کلمة الاخلاص و عیش الابد و نعیم لا ینفد فاجیبوه پس گفت اگر حیات بخشد من تا وقت ظهور او بزیستی اول کسی که بوی ایمان آوردی من بودمی و پیش از همه با وی بیعت کردمی رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که پسندیده است آنچه گفتی قس بن ساعده امتی بود فرد و فردای قیامت خدای تعالی وی را تنها بر خواهد انگیخت و در روایتی دیگر چنین آمده است که یکی از انصار برخاست و گفت من شتری گم کرده بودم در طلب وی در کوه و بیابان می گشتم شب در آمد و من در موضعی هولناک بماندم نزدیک بصبح هاتفی آواز داد که شعر یا ایها الراقد فی اللیل الاحم قد بعث الله نبیا فی الحرم من هاشم اهل الوفاء و الکرم یجلو دجنات الدیاجی و البهم هر چند در اطراف و جوانب نگاه کردم هیچکس ندیدم یا ایها الهاتف فی داج الظلم اهلا و سهلا بک من طیف الم بین هداک الله فی لحن الکلم ما ذا الذی تدعوا الیه یغتنم ناگاه آوازی بر آمد که کسی میگوید ظهر النور و بعث الله محمدا بالحبور صاحب النجیب الاحمر و الوجه الاغر و الحاجب الاقمر و الطرف الاحور بعد از آن گفت الحمد لله الذی لم یخلق الخلق عبث و لم یخلنا سدی من بعد عیسی و اکترث ارسل فینا احمد خیر نبی قد بعث صلی الله علیه ما حج له رکب و حث چون بامداد شد از شادی و سرور شتر خود را فراموش کردم و روان شدم ناگاه بجایی رسیدم دیدم که قس بن ساعده در سایه درختی نشسته است و چوبی بدست گرفته و بر سنگی میزند و رجزی میگوید نزدیک وی رفتم و سلام گفتم جواب داد دیدم که آنجا چشمه آبست و مسجدیست میان دو قبر و دو شیر بزرگ آنجا بند و خود را بر وی می مالند و بوی تبرک میجویند یکی از آن هر دو بسوی چشمه آب روان شد تا آب خورد دیگری در عقب وی برفت قس بن ساعده چوبی که در دست داشت بر وی زد و گفت چندان باش که آنکه پیش از تو رفته است باز گردد و چون بازگشت دیگری رفت و آب خورد بعد از آن از وی پرسیدم که این قبرها از آن کیست گفت من دو برادر داشتم که درین مکان با من خدا را می پرستیدند و بوی شرک نمی آوردند وفات کردند این قبرهای ایشانست من نیز انتظار میبرم تا بایشان برسم

جمله آنست قصه زید بن عمرو بن نفیل زید بن عمرو و ورقه بن نوفل سفر کردند در طلب دین در موصل براهبی رسیدند ورقه نصرانی شد اما زید را نصرانیت ملایم نیفتاد و قبول نکرد و چون از آنجا سفر کرد براهبی دیگر رسید راهب از وی پرسید که از کجا می آیی گفت از خانه که ابرهیم علیه السلام بنا کرده است یعنی کعبه پرسید که برای چه بیرون آمده گفت بطلب دین گفت بازگرد که آنچه تو میطلبی نزدیک آمده است که در دیار تو ظاهر گردد و وی را اشعار بسیارست مشتمل بر توحید و تمجید خدای تعالی و ایمان بروز جزا و وی پیش از بعثت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مقتول شد و عن سعد بن زید رضی الله عنه قال سألت انا و عمر بن الخطاب رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عن زید بن عمرو بن نفیل فقال یأتی یوم القیامة امة وحده

و از جمله آنست قصه عبد کلال بن یغوث الحمیری امیر المومنین عمر رضی الله عنه گوید که روزی در مسجد قبا با رسول صلی الله علیه و آله و سلم نماز گذارده بودیم روی با ما کرد ناگاه دید که اعرابی بر شتر سوار با عمامه سیاه شمشیری حمایل روی بسته از بالای کوه فرود می آمد فرمود که اعرابی که از ذروه کوه فرود می آید نزدیکست که عبد الله خفاق باشد هنوز رسول صلی الله علیه و آله و سلم کلام تمام نکرده بود که آن اعرابی بدر مسجد رسید و شتر خود را بخوابانید و آستین افشاند و دامن کشان پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و تحیت نبوت گفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت لا فض الله فاک و لا اذل اباک پس وی اذن کلام خواست اذن یافت گفت یا رسول الله با نفری از قوم خود قصد حضرموت کردیم در شب مهتاب میرفتیم و بنور ماه راه بیرون می بردیم ناگاه ماه فرو رفت و ما بوادی هولناک رسیده بودیم همانجا فرود آمدیم هنوز قرار نگرفته بودیم که غلغله و ولوله بر آمد از آواز شتران و گوسفندان و صهیل اسبان و فریاد زنان و گریه کودکان و بانگ سگان ناگاه هاتفی آواز داد که بارک الیاه و الله که قیامت نزدیک آمده است و پیغمبری ظهور کرده است که بتها را می شکند و دینهای باطل را معطل میگرداند نیکبخت آنکسیست که متابعت وی میکند و بدبخت آنکه در مخالفت وی میکوشد ما گفتیم خدای تعالی بر تو رحمت کناد تو کیستی گفت تکلان جنی ام از وی پرسیدم که این آواز ها چه بود گفت نفری از جنیانند که به پیغمبری که از قریش مبعوث شده است ایمان آورده‌اند بعد از آن کلام منقطع شد چون بامداد کردیم و به بیابان در آمدیم در اثنای دیدیم که شخصی از دور مینماید همراهان را گفتم شما باشید تا من ببینم که آن کیست بر جنیبتی که داشتم سوار شدم و شمشیر حمایل کردم و بجانب وی رفتم پیری دیدم از کبر سن گوژپشت شده و زمین را میکند چون آواز پای جنیبت من شنید سر بالا کرد از وی هیبتی بر من مستولی شد با آیات قرآنی تعوذ کردم و بر تو صلوات بسیار فرستادم پس گفتم یرحمک الله ما جماعت مسافرانیم که راه گم کرده‌ایم ما را پناهی ده یا شرابی که بآن دفع تشنگی کنیم یا راهی بنمای گفت من نه خانه دارم و نه خیمه که شما را پناه دهم و نه شیر و نه آب که شما را بیاشامانم اینک راه پیش شماست بر فلان فرغاله کوه بیرون روید پس گفتم تو کیستی گفت عبد کلال بن یغوث الحمیری گفتم حال قوم تو چه شد گفت اکنون سیصد سالست که از ایشان خبری ندارم و در قبیله بنی مازن فرود آمده‌ام و در میان ایشان پیریست که میگوید عمر من هزار سالست و پانصد سال و وی مرا خبر داده است که قوم عاد را درین وادی جوی آب بوده است که مسدود شده و اکنون سیصد سالست که زمین میکنم و آنرا میجویم و از آن هیچ نشان نمی یابم اما سه لوح یافته‌ام و بر آنجا چیزها نوشته خط می توانی خواند گفتم آری یک لوح بمن داد و بر آنجا در مذمت قوم عاد دو بیت نوشته و بر لوح دوم مذمت قوم صالح و عقر ناقه دو بیت دیگر نوشته و لوح سیوم مثل آن بعد از آن دست مرا گرفت و مرا بجایی برد که سریری از زر سرخ نهاده بود و بر آنجا شخصی به پشت افتاده و بر میان دو چشم وی نبشته که منم شداد بن عاد صاحب ارم ذات العماد هزار سال بزیستم و هزار شهر بنا کردم و با هزار دختر بکر صحبت داشتم و مالک هزار قنطار شدم و هزار لشکر را بشکستم شرق و غرب بر من قرار گرفت نه دنیا بر من باقی ماند و نه من بر دنیا باقی ماندم ما باید که بعد از من هیچکس بدنیا مغرور نگردد بعد از آن دست مرا گرفت و بجایی دیگر برد آنجا سریری دیدم از نقره نهاده و بر بالای آن جاریه به پشت افتاده و بر پیشانی وی نبشته که منم صبعه دختر شداد بن عاد هر که ما را در آید باید که بچشم اعتبار در ما نظر کند بعد از آن مرا بجانب سنگی برد و از زیر آن صحیفه بیرون آورد و گفت این بخوان در آنجا نوشته بود که اذا ظهر النبی الاقمر علی الجمل الاحمر یدعو الی العزیز الاکبر فلیس البلاد لمن خالفه بلاد و لا یؤویه جبل و لا واد خروجه من ارض تهامه کانه بدر تجلی علی غمامه ان قال صدق و ان سکت نطق یذل له الملوک و یوضع له السلوک بعد از آن خواست که بازگردد بوی در آویختم و گفتم بحق آنکس که میان من و تو

جمع کرد که بگوی که طعام وشراب تو از کجاست گفت طعام من گیاه این نباتات وآب من باران بعد ازان ویرا وداع کردم وبر گشتم
و دو سال در حضر موت بماندم چون وقت مراجعت بانجا رسیدم زمینی دیدم سبز وخرم وجوی آب روان وانجا قبری نهاده وجمعی
زنان گرد آن در آمده پرسیدم که عبد کلال بن یغوث چه شد گفتند مرد واین قبر ویست فرود آمدم وزیارت وی کردم بالای
سنگی دیدم نوشته ، مازلت احفر بیرد عادجاهدا ، حتی بلغت القعر بعد ایاس ، وکشفت عن مارکا مذاقه ، عسل مصفی لذة للناس ،
وقضیت نحبی بعد ذاک ولم اتم ، وخان اخوانی وقل مواس ، وثوبت بین جنادل وصلایح ، اکل التراب محاسنی والراس ، چون این
بگفتم رسول صلی الله علیه وآله وسلم بگریست وگفت رحم الله عبد کلال بن یغوث بن سرح الحمیری یحشر یوم القیمة امة واحدة

ازجمله آنست قصه ورقه بن نوفل چون ایام وحی ونزول جبرئیل علیه السلام نزدیک رسید گاهی که رسول صلی الله علیه وآله وسلم از
مکه بیرون آمدی بر هر سنگی که بگذشتی ازان سنگ آواز آمدی که السلام علیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم بهر طرف که نگاه کردی
هیچکس ندیدی ودر صحیح بخاری مذکورست که ابتداء کار رسول صلی الله علیه وآله وسلم خوابهای راست بود که هرچه دیدی همچون روشنائی
صبح ظاهر شدی بعد ازان خلوت دوست میداشت وشبهای بسیار در غار حرا بعبادت بسر می برد وچون بسوی خدیجه رضی الله عنها باز گشتی
زاد چند روزه برای وی آماده کرده بودی آنرا همراه وی روان کرده در ماه رمضان بغار حرا تکیه کرده بود که مردی آمد جامهٔ از
دیباج در دست رسول را صلی الله علیه وآله وسلم گفت بخوان رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفته است که من خواننده نیستم آن جامه را
بر سر من انداخت وچنان سر وروی مرا فرو گرفت که پنداشتم هنگام مردنست پس آن جامه را از سر من باز گرفت وگفت بخوان
من گفتم خواننده نیستم دیگر بار آن جامه را بر سر من انداخته بدستور پیشتر با من معامله کرد وباز بگشاد وگفت اقرأ باسم ربک الذی
خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربک الاکرم الذی علم بالقلم علم الانسان مالم یعلم بعد ازان باز ایستاد وآنچه از وی شنیده بودم
در دل خود مسطور یافتم ترسیدم که مرا بشعر وجنون نسبت کنند وهیچکس چون مجنون وشاعر مبغوض من نبود وخواستم که خود را از سر کوهی
بلند بیندازم بکوهی بر آمدم دران اثنا از جانب آسمان آوازی شنیدم که ای محمد تو رسول خدایی ومن جبرئیلم نظر بسوی آسمان کردم جبرئیل بصورت
مردی دیدم دو قدم خویش بر افق آسمان نهاده ومیگوید که ای محمد تو رسول خدایی ومن جبرئیلم پس در میانه راه بیستادم واز خاطر
انداختن خود از سر کوه باز آمدم وبهر طرف از اطراف آسمان که روی می تافتم آن صورت را در برابر خود می یافتم تا نماز شام بدین حال در
مقام حیرت بودم ودرین وقت خدیجه بهر طرف کسان بطلب من فرستاده بود وچون بعضی ازیشان بمن رسیدند جبرئیل غایب شد من بسوی
خدیجه باز گشتم دهشت زده ولرزه بر اعضا افتاده تکیه بر زانوی وی کردم وواقعه خود را با وی در میان نهادم وگفتم می ترسم که ناگاه
کاهنی شوم خدیجه گفت معاذ الله که حق سبحانه وتعالی در حق تو جز خیر خواهد امید میدارم که تو پیغمبر این امت باشی بعد ازان خدیجه
برخاست وبسوی ورقه بن نوفل که ابن عم خدیجه وقاری کتب سالفه بود رفت واحوال رسول صلی الله علیه وآله وسلم با وی بگفت ورقه
گفت بحق خدای که نفس من در قبضهٔ قدرت اوست که اگر درین کلام صادقی پیغمبر این امتست وناموس اکبر که بموسی علیه السلام می آمد بوی
خواهد آمد بعد ازان ورقه رسول را صلی الله علیه وآله وسلم در طواف بیت الله دید گفت ای فرزند من از آنچه دیدهٔ خبر باز ده چون خبر
باز داد ورقه سوگند یاد کرد که البته ناموس اکبر بتو احکام آلهی خواهد آورد چنانکه بموسی علیه السلام آورد وتو پیغمبر این امتی وبتو از
قوم تو آزارها خواهد رسید وترا از وطن تو بیرون خواهند کرد وطایفهٔ توفیق نصرت تو خواهند یافت واگر عمر من وفا کردی هرآینه

بدست وزبان ومال وجان بیاری دادن تو برخاستمی بعد ازان بوسه بر تارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم داد ورسول صلی الله علیه وآله
وسلم با اطمینان خاطر بخانهٔ خدیجه رضی الله عنها باز رفت وازانجمله آنست قصهٔ اکثم بن صیفی که خبر مبعث رسول صلی الله علیه وآله وسلم
بوی رسید خواست که پیش رسول آید صلی الله علیه وآله وسلم قوم وی گفتند تو بزرگتر قوم مایی سبکی مکن دو کس را از قوم خود پیش رسول صلی الله
علیه وآله وسلم فرستاد تا نسب واخلاق واقوال ویرا معلوم کنند چون آن دو کس باز گشتند وآنچه دانسته بودند بوی گفتند قوم خود را وصیت
کرد که در ایمان بوی سبقت گیرید بر دیگران که شرف آنکس راست که در ایمان بوی سبقت گیرد وبعد ازان باندک وقتی وفات کرد وازانجمله
آنست قصهٔ امیة ابن ابی الصلت ابوسفیان گفته است که امیة بن ابی الصلت در شام از من استفسار احوال واخلاق عتبة بن ربیعه
میکرد ومن جواب میگفتم ووی استحسان میکرد چون از سن وی پرسید گفتم بکبر سن رسیده است گفت امت عیب وی گفتم چنین مگوی که کبر سن
ویرا نیفزوده است مگر شرف وفضل گفت خاموش باش تا سر این را بگویم ما در کتب خوانده بودیم که از زمین ما پیغمبری مبعوث
خواهد شد وشک نداشتم که آن من خواهم بود چون با اهل علم گفت وگوی آن کردم دانستم که وی از بنی عبد منافست هر چند در بنی
عبد مناف نظر کردم هیچکس را صالح این امر نیافتم مگر عتبه بن ربیعه را چون تو گفتی که بکبر سن رسیده است دانستم که وی نیست زیرا که از
اربعین تجاوز کرده است ومبعوث نگشته چون ازین سخن روزگاری بر آمد ورسول صلی الله علیه وآله وسلم مبعوث شد باسم تجارت
بجانب یمن رفتم بامیة ابن ابی الصلت بگذشتم بر سبیل استهزا گفتم پیغمبری که انتظار می بری مبعوث شده است گفت بدانکه وی حقست ودرست
میگوید متابعت وی کن گفتم تو چرا متابعت وی نمیکنی گفت از زنان قبیله خود شرم میدارم که همیشه با ایشان میگفتم که آن پیغمبر من خواهم بود
واکنون مرا نشاید که متابعت غلامی از بنی عبد مناف میکنم وگویا که می بینم ترا ای ابوسفیان اگر با وی مخالفت کنی که ریسمان در گردن تو کرده اند
همچنان که در گردن بزغاله کنند وپیش وی آورده اند وبر تو حکم میکند بهرچه میخواهد وآورده اند که وی پیش رسول صلی الله علیه
وآله وسلم آمد وقصیدهٔ آورد که در وی ذکر ابتداء خلقت آسمانها وزمینها کرده است وازاحوال انبیا علیهم السلام خبر باز داده وختم
آن بر مدح رسول صلی الله علیه وآله وسلم کرده رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا دران تصدیق کرد وسورهٔ طه بر وی خواند امیه گفت
من گواهی میدهم که این کلام بشر نیست ولیکن من برادران دارم نمیخواهم که بی مشورت ایشان کاری کنم رسول صلی الله علیه وآله وسلم
فرمود ویحک بمن ایمان آور ومتابعت راه راست کن گفت زود تو باز میگردم وشتر خود را سوار شد وتعجیل تمام بشام متوجه شد
تا بکلیسایی که جمعی رهبانان بعبادت مشغول بودند رسید وصورت حال باز گفت یکی ازیشان گفت اگر این کس را که میگویی ببینی بشناسی
گفت آری ویرا خانهٔ بود که بر دیوارهای وی صور انبیا علیهم السلام تصویر کرده بودند امیه را بآن خانه درون برد ویکیک
صورت را بر وی عرض کرد چون بصورت رسول صلی الله علیه وآله وسلم رسید امیه گفت این ویست راهب گفت ویحک زود ترک
برکرد وبوی ایمان آور که وی رسول خدای تعالی وخاتم انبیاست چون باز گشت بحجاز رسید غزوهٔ بدر واقع شده بود وگفت
اگر وی پیغمبر بودی اشراف قوم خود را نکشتی وبرای کشتگان بدر مرثیه گفت وبطایف رفت وچند گاه آنجا بود ویکبار در میان روز
در خواب شد خواهر وی پیش وی بود دید که سقف خانه بشکافت ودو مرغ سفید فرود آمدند ویکی ازان دو بر شکم وی نشست
وجامهٔ ویرا از شکم وی دور کرد آن دیگری ویرا گفت وی شنیده است گفت نی گفت ابعده الله وجامهٔ ویرا بر شکم وی راست کرد
وهر دو برفتند وسقف خانه فراهم آمد خواهر وی ویرا بیدار ساخت وآنرا با وی بگفت گفت خیری خواسته بودند از من گردانیدند

برادر زادهٔ شیبه شده بودند

بعد از آن بشام رفت پیش آل جفنه و بمداحی ایشان مشغول شد و وی زبان مرغان میدانست روزی با ایشان بشرب خمر مشغول بود
ناگاه غرابی برانجا بگذشت و بانگی کرد رنگ امیه متغیر شد گفتند ترا چه شد گفت اگر آنچه این غراب میگوید راست آید من چندان
نخواهم زیست که دور شراب بمن رسد از برای تکذیب وی در شراب دادن استعجال نمودند چون دور بانکس رسید که پهلوی امیه
نشسته بود برزمین افتاد و جامه وی را بروی پوشیدند چون بعد از آن جامه را برداشتند مرده بود و نبض وی حرکت نمیکرد و بعد
از مردن این دو بیت بر زبان وی گذشت شعر کل عیش وان تطاول دهرا ، صایر مرة الی ان یزولا ، لیتنی کنت ما قبل قد بدالی
فی قلال الجبال ارعی الوعولا و از انجمله آنست قصه عثکلان بن ابی العوالم الحمیری عبدالرحمن بن عوف رضی الله عنه گفته است که پیش
از بعثت رسول صلی الله علیه واله وسلم بقصد تجارت بیمن رفته بودم بر عثکلان بن ابی عوالم فرود آمدم و وی پیری بود سال یافته
و از ضعیفی چون جوزه شده بود و هرگاه بیمن میرفتم بروی فرود می آمدم هر بار از من می پرسید که در میان شما هیچ مردی پیدا شده است
که وی را شرفی و شهرتی باشد یا با شما در دین مخالفت کرده باشد میگفتم نی چون این بار بروی فرود آمدم از پیشتر ضعیف تر شده بود گوشهای
وی گران گشته فرزندان وی و فرزندان فرزندان وی همه جمع آمدند و وی را باز نشاندند مرا گفت نسب خود را بیان کن گفتم انا عبدالرحمن
بن عوف بن الحارث بن زهره گفت همین بسند است ترا بشارت دهم بچیزی که بهتر باشد شما را از تجارت خدای تعالی از قوم تو پیغمبری
برانگیخت در ماه گذشته و وی را از همه خلق برگزید و کتابی بروی فرو فرستاد و از پرستیدن اصنام نهی میکند و باسلام میخواند بحق میفرماید
و از باطل باز میدارد گفتم وی از کدام قبیله است گفت از بنی هاشم و شما اخوال وی اید ای عبدالرحمن سبک باش و زود برگرد و با وی
موافقت کن و وی را راست گوی دار و مددکاری نمای و این چند بیت از من بوی رسان و از جمله آن ابیات این سه بیت ::
اشهد بالله ذی المعالی ، و فالق اللیل بالصباح ، اشهد بالله رب موسی ، انک ارسلت بالبطاح ، فکن شفیعی الی ملیک ، یدعو البرایا الی الصلاح
بتعجیل هرچه تمامتر کفایت مهمات خود کردم و مراجعت نمودم چون بمکه رسیدم با ابوبکر رضی الله عنه ملاقات کردم و سخن حمیری را با وی
گفتم گفت آری خدای تعالی محمد بن عبدالله را برسالت بخلق فرستاده است پیش وی رو و رسول صلی الله علیه وآله وسلم در خانه خدیجه
بود رضی الله عنها آنجا رفتم و اذن خواستم مرا اذن داد در آمدم چون مرا بدید بخندید و فرمود که رویی می بینم که از وی امید خیر میدارم
گفتم آن کدام است ای محمد فرمود که حمل پیغامی کرده یا از کسی رسالتی آورده بیار آنرا به آنکه آن حمیری از خواص مؤمنانست من سلام آوردم
و شهادت گفتم و شعر حمیری را بروی خواندم و از سخنی که گفته بود خبر دادم فرمود که رب مؤمن بی و ما رانی و مصدق بی و ما شهدنی
اولئک حقا اخوانی و عبدالرحمن بن عوف را رضی الله عنه در بیان این قصه بیتی چند است که در کتب مبسوط مذکور است و از انجمله آنست
قصه سمحج جنی ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بصفا بیرون آمدیم و مشرکان همه آنجا جمع آمدند و ابو جهل
نیز در میان ایشان بود و آنجا صنمی بود که آنرا می پرستیدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمیان ایشان در آمد و گفت ای معشر قریش گویید
لا اله الا الله ولید بن مغیره با ابوجهل گفت میخواهی که امروز محمد را خجل سازم ابوجهل سوگند بر وی داد که البته چنان کن ولید آن صنم را
برگردن خود گرفت و روی برسول کرد صلی الله علیه وآله وسلم و گفت ای محمد تو میگویی که خدای من نزدیکتر است بمن از حبل الورید اینک
خدای من برگردن منست خدای تو کجاست تا به بینم بعد از آن ولید آن صنم را بجای نهاد قریش وی را سجده کردند و مناجات در گرفتند
که ای خدای ما و سید ما مارا مددکاری کن بر قتل محمد ناگاه از درون آن صنم آوازی برآمد و بیتی چند در مذمت رسول صلی الله علیه وآله وسلم

و مذمت اهل اسلام و اسلام خواندن گرفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم بازگشت ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که من نیز در عقب رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بازگشتم و گفتم فداک ابی و امی یا رسول الله شنیدی که آن صنم چه گفت فرمود بلی یا ابن مسعود آن شیطانیست که بدرون
اصنام در می آید و مردم را بقتل انبیا بر می انگیزاند و هیچ شیطانی زبان بطعن و لعن انبیا دراز نکند مگر آنکه خدای تعالی وی را زود هلاک کند
بعد از دو شب یا سه شب پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم نشسته بودیم ناگاه آینده آمد و گفت السلام علیک یا محمد ما کلام وی را شنیدیم
و وی را نمی دیدیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که از اهل آسمانی گفت نی فرمود که از جنیانی گفت آری گفت بچه کار آمده گفت
من غایب بودم دی روز آمدم خبر دادند که مسعر رسول خدا را مذمت کرده است من در طلب وی بودم تا وی را امروز بصفا یافتم
بشمشیر زدم و بکشتم و ترا از وی رهانیدم یا رسول الله فردا صباح با دوستان خود در صفا حاضر شو تا بشنوانم ترا آنچه بآن شادمان شوی
رسول صلی الله علیه وآله وسلم از وی پرسید که نام تو چیست گفت سمحج رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که میخواهی ترا نامی از این بهتر
نهم گفت بلی فرمود که ترا عبدالله نام نهادم بعد از آن برفت ابن مسعود گوید که هرگز بر ما شبی از آن درازتر نگذشت چون بامداد کردیم همراه
رسول صلی الله علیه وآله وسلم بصفا بیرون رفتیم و مشرکان همه آنجا جمع بودند رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمیان ایشان در آمد و فرمود
یا معاشر قریش قولوا لا اله الا الله قریش برخاستند و پیش آن صنم بسجده در افتادند و تضرع در گرفتند رسول را صلی الله علیه وآله وسلم
توهم آن بود که امروز نیز همچنان آوازی خواهد آمد که پیشتر آمده بود ناگاه از درون وی آواز آمد که انا عبدالله و ابن الهنیرا انا قتلت
ذو الفجور مسعرا ، لشتمه نبیا المطهرا ، چون مشرکان آنرا شنیدند آن صنم را ناسزا گفتند و گفتند هیچ خدایی پیش از تو بر صفا نپرستیدیم سحر محمد در تو
اثر کرد دی نیز وی را مذمت کردی امروز محمدت میگویی پس وی را برداشتند و بر زمین زدند و بشکستند پس وی برسول آوردند
صلی الله علیه وآله وسلم دستها بوی دراز کردند و جبین مبارک وی را خون آلود کردند ناگاه پیری پیدا شد عصایی سنان دار در دست گفت
ای معشر قریش شنیده ام که محمد تو سبت مرا نیز دیک وی رسانید تا این عصا را بر شکم وی زنم چون عصا را بلند کرد دستش در هوا خشک شد
و رسول صلی الله علیه وآله وسلم از شر آن ملعونان برست و از انجمله آنست قصه اسقف اسکندریه مغیرة بن شعبه رضی الله عنه گفته است
که در زمان بعثت رسول صلی الله علیه وآله وسلم با طایفه از تجار از طایف باسکندریه رفتم آنجا اسقفی بود و بانواع عبادات مشغول و مردمان
بیماران خویش را بسوی وی می بردند و طلب شفا از دعای وی میکردند از وی پرسیدم که هیچ پیغمبری از انبیا باقی مانده است گفت یکی
مانده است که خاتم انبیا باشد و میان وی و عیسی زمان اندک بود و نه بلند بود و نه پست و نه سفید بود و نه سیاه در چشمان وی سرخی بود و موی
سر گذاشته بود و شمشیر حمایل کرده و هر که پیش آید باک ندارد و بنفس خود مباشرت قتال کند و اصحاب وی جان فدای وی کنند و وی را
از فرزندان و مادر و پدر خود دوست تر دارند و از زمین قرظ بیرون آید و از حرمی بحرمی رحلت و مهاجرت کند وی بزمینی باشد شوره
که گیاه نروید و متابعت دین ابراهیم کند علیه السلام مغیره رضی الله عنه گفته است که وی را گفتم زیادت کن در وصف وی گفت ازار بر
میان بندد و هر نبی مبعوث بقوم خویش بود و وی مبعوث بکافه ناس باشد و همه روی زمین وی را مسجد بود و چون آب نیابد تیمم کند
و نماز بگذارد مغیره رضی الله عنه گفته است که بعد از آن که اسکندریه بهر کنیسه در آمدم و از هر اسقفی صفات محمد را صلی الله علیه وآله
وسلم سوال کردم همه را یاد گرفتم بعد از مراجعت بمدینه همه را پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم حکایت کردم رسول صلی الله علیه وآله وسلم
خوش آمد و دوست میداشت که آنرا اصحاب وی بشنوند چند روز آنرا در حضور جماعتی بعد از جماعتی حکایت میکردم و از انجمله آنست

قصهٔ ایمان عمر بن الخطاب رضی الله عنه امیر المومنین عمر رضی الله عنه گفته است که با ابوجهل و شیبه نشسته بودم ناگاه ابوجهل برخاست
و آغاز خطبه کرد و گفت ای معشر قریش محمد خدایان شما را دشنام میدهد و شما را بسفاهت و نادانی نسبت میکند و میگوید پدران شما
در دوزخند و همچون خران در آتش دوزخ بروی در می افتند هرکس که محمد را بکشد وی را صد شتر سرخ موی میدهم و صد شتر سیاه موی
و هزار اوقیه نقره من برخاستم و گفتم ای ابوالحکم آنچه میگویی صحیح است گفت آری عاجلست نه آجل من گفتم سوگند بلات و عزی که من این
کار را میکنم ابوجهل دست مرا بگرفت و بخانهٔ کعبه درآورد و هبل را بر من گواه گرفت بزرگترین اصنام ایشان بود و هر وقت که سفری
یا جنگی یا صلحی یا نکاحی پیش میگرفتند پیش وی می آمدند و با وی مشورت میکردند و وی را گواه می گرفتند پس وی را گواه گرفتند پس من شمشیر
حمایل کردم و رسول را صلی الله علیه و آله و سلم می طلبیدم ناگاه بجایی رسیدم که گوساله می کشتند آنجا بیستادم تا بنگرم که چه می کنند
شنیدم که از درون گوساله آوازی برآمد که خوش کاریست مشتمل بر فتح و فیروزی که مردی با آواز بلند و زبان فصیح خلق را بآن خواند که
گواهی دهند بانکه خدا یکیست و محمد رسول او با خود گفتم که همانا که باین سخن مرا میخواهند بعد از ان بره و گوسفندان بگذشتم همان ایشان
نیز آوازی آمد که کسی مثل آن سخن که از درون گوساله می آمد با خود گفتم والله که گمان نمی برم که مراد بان غیر من باشد چون از انجا درگذشتم
بصنمی رسیدم که وی را ضماد می گفتند از درون وی هاتفی آواز داد و گفت شعر ترک الضماد وکان یعبد وحده * بعد الصلوة علی
النبی محمد * ان الذی ورث النبوة والهدی * بعد ابن مریم من قریش مهتدی * سیقول من عبد الضماد و مثله لم یعبد * فاصبر اباحفص
فانک امرؤ * یاتیک عز غیر عز بنی عدی * لا تعجلن فانت ناصر دینه * حقا یقینا باللسان و بالید * آن زمان بیقین دانستم که مقصود
از ان سخنان منم بخانهٔ خواهر خود آمدم خباب بن الارت رضی الله عنه آنجا بود و شوهر وی سعید بن زید چون مرا دیدند که شمشیر
حمایل دارم بترسیدند گفتم باکی نیست خباب گفت ویحک ای عمر اسلام آور آب طلب کردم و وضو ساختم و از رسول صلی الله علیه
و آله و سلم سوال کردم گفتند در خانهٔ ارقم بن الارقم است آنجا رفتم و در خانه بزدم حمزه رضی الله عنه بیرون آمد چون مرا دید شمشیر
حمایل کرده بانگ بر من زد و وی مردی مهیب بود و من بانگ بر وی زدم پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم بیرون آمد چون مرا
بدید بشر مرا دریافت فرمود که دعای من در حق تو مستجاب شد ای عمر اسلام آور من گفتم اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله
رسول صلی الله علیه و آله و سلم و اصحاب وی مسرور شدند و از وی چهلم تن شدم از مسلمانان و این آیت نازل شد که یا ایها النبی
حسبک الله و من اتبعک من المؤمنین من گفتم یا رسول الله بیرون آی سوگند بخدای تعالی که دیگر هرگز مشرکان بر ما غالب نیایند پس
بیرون آمدیم و تکبیر گفتیم چنانکه مشرکان نیز شنیدند و رسول صلی الله علیه و آله و سلم طواف خانه کرد و بعد از ان همیشه با یکیک از مشرکان
مقابله میکردم تا خدای تعالی دین خود را غالب گردانید و از انجمله آنست که سفیان هذلی گفته است با کاروانی در راه شام میرفتیم
در وقت صبح فرود آمدیم تا خواب کنیم ناگاه دیدیم که سواری در میان زمین و آسمان ایستاده و میگوید ای خواب کنندگان برخیزید
که وقت خواب نیست احمد بیرون آمده است و جنیان همه مردود و مطرود شده اند ما بترسیدیم با وجود آنکه همه دلیران بودیم چون
بجایگاههای خود باز رسیدیم شنیدیم که در مکه اختلافی واقع است که از بنی عبد المطلب پیغمبری بیرون آمده است نام وی احمد و از انجمله آنست
که عمرو بن مرة الجهنی رضی الله عنه گفته است که در ایام جاهلیت بحج بیرون رفتم در مکه بخواب دیدم که از کعبه نوری ساطع شد چنانکه کوههای
یثرب را دیدم و شنیدم که از ان نور آوازی آمد که انقشعت الظلماء و سطع الضیاء و بعث خاتم الانبیاء بعد از ان نوری دیگر ظاهر شد چنانکه

قصور حیره و مداین را دیدم و از ان نور آوازی آمد که ظهر الاسلام و کسرت الاصنام و وصلت الارحام بیدار شدم ترسناک با قوم
خود گفتم والله که درمیانهٔ قریش امری حادث خواهد شد چون بلاد خود رسیدم خبر آمد که مردی احمد نام مبعوث شده است پیش وی آمدم
و وی را از انچه دیده بودم خبر کردم و اسلام آوردم و از انجمله آنست قصهٔ ابوجهل در ادای ثمن تاخیر میکرد روزی آن اراشی بمجلس
قریش آمد و گفت من مردی غریبم و ابوجهل از من چیزی خریده است و ثمن آن نمیدهد کیست که حق من بستاند رسول صلی الله علیه و آله
و سلم دران نزدیکی نشسته بود قریش از برای استهزا با اراشی روی بوی نشان دادند که آن مرد را بگوی که مهم ترا کفایت کند پیش رسول صلی الله
علیه و آله و سلم آمد و قصهٔ خود را باز گفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم برخاست و گفت بیا تا حق ترا بستانم قریش دو کس را در عقب
ایشان فرستادند تا مشاهده احوال ایشان کنند رسول صلی الله علیه و آله و سلم حلقه بر در خانهٔ ابوجهل زد و گفت کیست رسول صلی الله علیه و آله
و سلم گفت محمد بن عبد الله بیرون آی ابوجهل فی الحال در گشاد و رنگ روی او متغیر شده و لرزه بر اعضای وی افتاده گفت حق وی را
بده گفت بدهم رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت از اینجا نمی روم تا حق وی را ندهی ابوجهل زود بخانه درآمد و حق آن مرد بیرون
آورد و تسلیم نمود رسول صلی الله علیه و آله و سلم برفت آن مرد باز بمجلس قریش آمد و زبان بشکرگزاری رسول صلی الله علیه و آله و سلم
بگشاد و گفت خدای خیر دهاد محمد را که حق مرا از ان ظالم بستد بعد از ان آن دو کس باز آمدند و قصه باز گفتند ابوجهل در عقب ایشان رسید
و گفت دران حالت که محمد حلقه بر در زد دل من از جای برفت بیرون آمدم بر بالای سر وی شتر نری دیدم بغایت عظیم دهان باز کرده که
اگر یکلحظه در ادای حق آن مرد توقف میکردم سر از تن من برمیداشت قوم گفتند این نیز از سحرهای محمد است و از انجمله آنست که مردی
از بنی اسد شتری آورده بود که بفروشد ابوجهل از وی خریداری کرد و ثمن نداد و رسول صلی الله علیه و آله و سلم در مسجد نشسته
بود و آن اسدی پیش وی حکایت حال خویش کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم پرسید که شتر تو کجاست گفت ببازار رسول صلی الله علیه
و آله و سلم برخاست و ببازار آمد و شتران وی را برضای وی بخرید و دو شتر را بفروخت و ادای ثمن هر سه شتر کرد و اشتر دیگر را بفروخت
و بر اهل بنی عبد المطلب قسمت کرد ابوجهل در ناحیت بازار نشسته بود و مجال دم زدن نداشت بعد از ان رسول صلی الله علیه و آله و سلم
روی با ابوجهل کرد و گفت ای عمرو دیگر چنین معامله نکنی و اگر نه لاحق شود بتو آنچه مکروه تر از ان باشد ابوجهل گفت نکنم ای محمد بعض
مشرکان ابوجهل را گفتند که در دست محمد خوار شدی ای ابوالحکم مگر متابعت دین او کردی یا خوفی بر تو مستولی گشت گفت من هرگز
متابعت دین او نخواهم کرد اما مردی چند بر دست راست وی دیدم و مردی چند بر دست چپ وی که در دست نیزها داشتند
و بر من حمله میکردند اگر انقیاد محمد نمیکردم مرا هلاک میکردند گفتند آن نیزها از سحر محمد است و از انجمله آنست قصهٔ زنیره رضی الله عنها
وی کنیزکی بود رومیه چون اسلام آورد نابینا شد ابوجهل گفت این عمل لات و عزی است زنیره گفت لات و عزی از عبادت
کنندگان و ناکنندگان آگاه نیستند و لیکن این تقدیر الهیست مرا پروردگاری دارم که بر بینا ساختن من قادرست همان شب خدای تعالی
چشم وی را بینا ساخت اما کوردلان قریش گفتند این نیز از سحرهای محمد است و از انجمله آنست قصهٔ عتبة بن ابی لهب خدیجه رضی الله
عنها زینب را رضی الله عنها در حال حیات خود بخواهرزادهٔ اش ابوالعاص داده بود و رسول صلی الله علیه و آله و سلم رقیه را
یا ام کلثوم را بعتبة بن ابی لهب چون میان رسول و قریش خصومت بالا گرفت دامادان رسول را صلی الله علیه و آله و سلم گفتند
تا دختران محمد را خواستگاری کردید و باری از دل وی برداشتید آنها بوی رد کنید تا در رنج افتد هر کدام از دختران قریش که

جواهید نشاد هیم ابو العاص گفت من از زن خود مفارقت نمیکنم و هیچ زنی از قریش را با وی برابر نمیکنم رسول صلی الله علیه وآله
وسلم ویرا ثنا گفت درین کار و عتبه گفت اگر دختر سعید بن العاص را بمن دهند دختر محمد را طلاق دهم دختر سعید را بوی دادند آن
بدبخت هنوز با دختر رسول صلی الله علیه وآله وسلم ننشسته بود به پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و گفت این داماد تو لا یومن بالذی
دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و آب دهان نامبارک خود بجانب رسول صلی الله علیه وآله وسلم انداخت و دختر رسول را
صلی الله علیه وآله وسلم رد کرد و سخنان ناخوش گفت و بازگشت رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر وی دعای بد کرد و گفت
اللهم سلط علیه کلبا من کلابک ابو طالب حاضر بود عتبه را گفت ای برادرزاده من بچه حیله ازین دعا توانی رست و بعضی گویند
غمگین شد و بار رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت ای برادرزاده من ترا ازین دعای بد چه منفعت رسد عتبه پیش پدر آمد و آنرا با وی
گفت ابو لهب اندوهگین شد بعد ازان باسم تجارت هر دو عزیمت شام کردند و در منزلی که فرود آمدند راهبی ایشانرا گفت واقف باشید
که درین موضع سباع بسیار است ابو لهب همراهانرا گفت مراد دریابید که از دعای محمد ایمن نیستم جمیع بارها بر یکدیگر نهادند و عتبه را بر بالای
آن بخوابانیدند و گرد اگرد وی بخفتند نیم شب بود که شیری آمد و هر یک را ازیشان بوئید و بر بالای بارها جست و بضربت پنجه شکم ویرا
بدرید عتبه فریاد برآورد و جان بمالک دوزخ سپرد و حسان بن ثابت رضی الله عنه این معنی را در یکی از قصاید خود بنظم آورده است
و ازانجمله آنست قصه نجاشی رحمة الله تعالی دوم بار که اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم بحبشه هجرت کردند هشتاد و دو مرد و
یک زن بودند و جعفر بن ابو طالب و ام سلمه رضی الله عنها با ایشان بودند ام سلمه رضی الله عنها گفته آنجا اقامت کردیم بخوشترین حالی اظهار
دین خود کردیم و بعبادت خدای تعالی مشغول می بودیم بی آنکه کسی بما رسد چون خبر فراغت و رفاهیت ما بمکه رسید قریش باتفاق
عمرو بن العاص را و عبد الله بن ابی ربیعه را با هدایا بنجاشی و بطارقه وی یعنی امرای وی فرستادند چون آن دو مرد آنجا رسیدند و هدایا را
رسانیدند با بطارقه گفتند که جمعی جوانان سفیه مفارقت دین آبا و اجداد خود کرده اند و متابعت دین ملک نیز نکرده اند پدران خویشان
ایشان ما را فرستاده اند تا ملک ایشانرا همراه ما بمکه باز گرداند بطارقه گفتند شما صورت حال خود را بملک باز نمایید تا ما مددکاری کنیم
آن دو تن در حضور بطارقه صورت حال پیش نجاشی باز نمودند بطارقه گفتند حال این طایفه را ایشان به می شناسند با ایشان می باید
سپردن تا ببرند نجاشی در غضب شد و گفت بمجرد این سخن بایشان نتوان سپرد این طایفه پناه بجوار من آورده اند نخست ایشانرا طلبیم
و از حقیقت حال سوال کنیم اگر حال بدین گونه باشد که این دو تن تقریر کردند ایشانرا بایشان سپاریم و اگر بر خلاف این باشد رعایت جانب
ایشان نمائیم و از تعرض این دو تن نگاه داریم ام سلمه گوید رضی الله عنها بعد ازان نجاشی اساقفه یعنی علما را جمع کرد همه کتابهای
خود پیش نهادند پس اصحاب رسول را صلی الله علیه وآله وسلم طلب کرد جعفر بن ابی طالب با سایر اصحاب آنجا حاضر آمدند اساقفه برخاستند
و جعفر را تعظیم کردند و نجاشی نیز تعظیم کرد و التفات نمود و کیفیت حال تفحص نمود جعفر رضی الله عنه گفت ای ملک ما قومی بودیم از
اهل جاهلیت که بت می پرستیدیم و مردار میخوردیم و قمار میکردیم و انواع کارهای ناپسندیده ازما در وجود می آمد حق سبحانه
بفضل خود از بهترین قوم ما بر ما پیغمبری برانگیخت بکمال حسب و نسب موصوف و بوفور امانت و دیانت معروف ما را بتوحید
خدای تعالی خواند تا ویرا پرستیم و در پرستش وی شرک نیاریم و اقامت صلوات کنیم و طریق صدق پیش گیریم و بعهدهای خود وفا
نمائیم و در ادای امانت و صله رحم کوشش کنیم ما نیز ایمان آوردیم و متابعت وی کردیم قوم ما با ما بعداوت برخاستند و انواع خصومت

و دشمنی پیش گرفتند تا ما را باز بشرک و کفر باز گردانند دیگر طاقت اذای ایشان نداشتیم پناه باین دیار آوردیم که دست تعدی ایشان
ازینجا کوتاه است نجاشی جعفر را گفت از انچه بر پیغمبر شما فرود آمده است جعفر رضی الله عنه آغاز کرد کهیعص چون مقداری بخواند نجاشی
چندان بگریست که محاسن وی تر شد و اساقفه چندان بگریستند که کتابهای ایشان تر شد پس نجاشی گفت والله که این نور هم ازان مشکات است
که نور موسی بود و سرچشمه هر دو یکیست پس نجاشی با آن دو تن گفت والله که من ایشانرا بشما نمی سپارم چون از پیش نجاشی بیرون آمدند
عمرو بن العاص گفت من چیزی بر اصحاب محمد آرم که همه از بنیاد برافتند عبد الله بن ابی ربیعه گفت ای عمرو چنین مکن که هر چند که مخالفت
ما کرده اند اما خویشی و صله رحم در میانست عمرو نشنید و بنجاشی رسانید که اصحاب محمد عیسی را بنده میخوانند نجاشی جعفر را با سایر اصحاب رضی الله
تعالی عنهم باز طلبید و از ایشان پرسید که در حق عیسی علیه السلام چه میگوید جعفر رضی الله عنه گفت همان میگوییم که حضرت حق سبحانه و تعالی
گفته است که کلمة الله است و روح او که بمریم القا کرده است نجاشی آن سخن را بشناخت که از حضرت حق است سبحانه و تعالی گفت سوگند بآن
خدای که جز بدو سوگند روا نیست که عیسی نیز همین میگوید که تو گفتی بروید و درین مملکت ایمن باشید و هیچکس متعرض شما نتواند شد بعد ازان قوم
خود را گفت که هدایای این دو کس را باز گردانید که ما را بآن حاجتی نیست پس آن دو کس از پیش نجاشی خوار و خجل و مردود و الهدایا مبغوض
البرایا بیرون آمدند و جعفر با سایر اصحاب رضی الله عنهم بخوشترین حالی در آن دیار اقامت کردند و ازانجمله آنست که اساقفه از نجاشی
اجازت طلبیدند و بمکه آمدند و ایشان بیست تن بودند پیغمبر را صلی الله علیه وآله وسلم در مقام ابرهیم علیه السلام نشسته یافتند پیش وی
بنشستند اسقفی که نام وی طابور بود با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت که تویی که گمان میبری که رسول خدایی گفت آری طابور گفت
خلق را بچه میخوانی گفت بخدایی که او را هیچ شریک نیست بعد ازان قرآن برایشان خواند همه بگریستند چندانکه محاسن ایشان تر شد طابور گفت
من گواهی میدهم که خدا یکیست و تو رسول اویی و باقی اصحاب وی نیز همه گواهی دادند و تصدیق کردند چون اساقفه از پیش رسول
صلی الله علیه وآله وسلم برخاستند ابو جهل و امیة بن خلف با جمعی از قریش با ایشان گفتند خدا نومید کرداناد کسی را که شما را از برای تفحص
دین فرستاده است شما آمده اید تا خبر این مرد بیارید عقل شما آنست که چون در مجلس وی نشستید از دین خود برگشتید و هرچه گفت تصدیق
وی کردید مدت دو سالست که این دعوی میکند هیچکس ازما بوی نگرویده است مگر کودکی چند بی عقل و رای و گدای بی سرو پای اساقفه
گفتند سلامتی بر شما باد ما حق کسی ضایع نمیکردانیم و بقول جاهلان از حقی که بر ما روشن شده است سر نمی پیچیم بعد ازان قرآن و احکام شریعت
آموختند و بزیور اسلام آراسته بولایت خود باز گشتند و ازانجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم در سال ششم از
بعثت قصه معراج را با قریش باز گفت و در انجا مذکور شد که دران شب بمسجد اقصی رسیده است چنانچه نص قرآن ناطقست و قریش
میدانستند که وی هرگز آنرا ندیده است و آنجا نرسیده است از وی صفت بیت المقدس را پرسیدند جبرئیل علیه السلام زمین بیت المقدس را
در برابر او بداشت و هرچه پرسیدند جواب آن از سر مشاهده باز داد و کاروانی بشام فرستاده بودند از حال آن پرسیدند رسول
صلی الله علیه وآله وسلم گفت کاروان در راهست فرمود که در وقت که بفلان منزل گذشتم فلان کس بر شتر نشسته بود و سرما یافت از غلام خود
گلیم طلبید و من نشسته بودم از کوزه فلان کس آب میخوردم و فلان کس چیزی گم کرده بود چون ما رسیدیم گم کرده خود را بازیافت و شتران
کاروانیان از براق ما رمیدند و متفرق گشتند اگر کاروانیان در طلب آنها روزگار نگذرانند باید که فلان روز وقت طلوع شمس اینجا
برسند قریش ازان اخبار تعجب نمودند و منتظر بودند چون وقت موعد رسید قریش دو گروه شدند گروهی چشم بر آفتاب داشتند و گروهی

نظر براه کاروانیان ناگاه از یک گروه آواز بر آمد که اینک کاروان رسید و گروهی دیگر بانگ کردند که اینک آفتاب بر آمد همه استقبال
کاروان کردند و از قصهٔ کلیم و از کوزهٔ آب و رسیدن اشتران و یافتن گم کرده استفسار کردند همه بران نهج بود که آنحضرت صلی الله علیه
و آله و سلم خبر داده بود اما با وجود آن قفلهایی که بر دل ایشان بود گشاده نشد بلکه در عناد و استکبار می افزودند و در جحود و انکار
مبالغه می نمودند و از انجمله آنست که ابو جهل روزی بعد از مناظرات و مشاجرات بسیار با قریش گفت ما در کار این مرد معذور
گشتیم و الله که اگر بعد الیوم ببینیم که بدستور گذشته بنماز قیام نماید سنگی بگیریم و سر او را بکوبیم تا از شر او خلاص یابیم باید که دران عت
دست از ند و کاری من ندارید و مرا بدست دشمنان نسپارید همه سوگندان عظیم خوردند که ای ابو الحکم هرگز دست از تو باز نداریم و ترا
بدست دشمنان باز نسپاریم چون بامداد رسول صلی الله علیه و آله و سلم بنمازگاه خود آمد آن لعین سنگی بدست گرفته در عقب وی روان
شد چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم بنماز ایستاد و وی نزدیک رسید رنگ روی نامبارکش متغیر شد و گریزان باز پس آمد قریش گفتند
چه شد ای ابو الحکم گفت و الله که از جانب وی اشتری مست بر من حمله کرد که من هرگز به بلندی کوهان وی کوهان ندیده ام و بدرشتی اشتری
آواز دندان وی دندان او از نشنیده اگر نزدیکتر آمدی هر آینه مرا هلاک کردی و رسول صلی الله علیه و آله و سلم نیز گفته است لو دنا منه لاخذه
یعنی اگر نزدیک آن شتر شدی هر آینه او را بگرفتی که جبرئیل مرا چنین خبر کرده بود و از انجمله آنست که روزی دیگر آن ملعون با قریش گفت
که هرگز محمد پیش شما روی خود را خاک آلود میکند یعنی نماز میگذارد گفتند آری گفت سوگند بآن کسی که بوی سوگند میخورند اگر من ویرا چنان بینم
هر آینه گردن ویرا بپای خود بکوبم گفتند اینک آنجا نماز میگذارد بجانب وی روان شد و بوی نارسیده بقفا باز گشت و بدست چیزی از
روی خود دور میکرد ویرا گفتند ای ابو الحکم چه حال شد گفت میان خود و وی خندقی از آتش دیدم پس خدای تعالی این آیت فرستاد
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ الی آخر السوره و از انجمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر حکم بن العاص میگذشت
حکم از پشت وی تقلید وی کرد و خود را بجنبانید رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا بنور نبوت دریافت فرمود که همچنین باش بر همانجا ویرا
رعشه گرفت و هرگز از وی مفارقت نکرد و از انجمله آنست که روزی رای قریش برین قرار گرفت که یکی دو کس را پیش احبار یهود
فرستادند و از احوال رسول صلی الله علیه و آله و سلم استخبار نمودند چون احبار یهود اوصاف رسول صلی الله علیه و آله و سلم شنیدند
دانستند که بچه میخواند گفتند ویرا از سه چیز سوال کنید یکی قصهٔ اصحاب کهف و دیگر قصهٔ ذو القرنین و دیگر آنکه روح چیست اگر این سه سوال را
جواب گوید بدانید که وی نبی مرسل است اتباع وی کنید و اگر نگوید بدانید که دروغ گویست هر چه خواهید با وی بکنید چون قریش این سوالات
کردند رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت فردا شما را خبر دهم و ان شاء الله نگفت ده روز وحی منقطع شد قریش آغاز شماتت کردند
و آن بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم بغایت دشوار آمد بعد از ان جبرئیل آمد و سورهٔ الکهف آورد مشتمل بر جواب آنچه پرسیده بودند
رسول صلی الله علیه و آله و سلم سوره را برایشان خواند شنیدند اما نشنیدند و همان طریقه کفر و جحود می ورزیدند و از انجمله آنست
که اسود بن مطلب و عاص بن الوایل و ولید بن المغیره و ابن الطلاطله در سخریه و استهزا بآن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم مبالغه بسیار می
نمودند روزی جبرئیل آمد و در پهلوی آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بایستاد و این جماعت در طواف بودند ولید بن المغیره بر جبرئیل
بگذشت جبرئیل بزخمی که بر کف دست وی از اثر تیر شده بود و مندمل گشته اشارت کرد خون ازان روان شد و بران هلاک شد بعد از ان
عاص بن وائل بگذشت و بر کف پای وی زخمی بود که روزی خاری دران خلیده بود جبرئیل علیه السلام دران نگاه کرد آن زخم تازه شد

و بهمان هلاک گشت بعد از ان اسود بن مطلب گذشت ورقی سبز بروی وی انداخت کور شد بعد از ان ابن طلاطله گذشت اشارت بسر
او کرد ریم ازان روان شد و بهمان بمرد حق سبحانه و تعالی در شان ایشان این آیت فرستاد که إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ یعنی ما کار اهل
استهزا را برای تو کفایت کردیم و از انجمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه و آله و سلم از خوف قریش بیرون آمد از دور
سیاهی دید چون نزدیک رسید گلهٔ شتران بود در میان آن شتران در آمد و نشست شتران رم کردند ابو ثروان که بر سر آن شتران بود
گرد شتران بر آمد هیچ ندید بمیان شتران در آمد رسول را صلی الله علیه و آله و سلم دید گفت تو کیستی که شتران مرا رمانیدی فرمود که مترس
آمدم که در میان شتران تو آرام گیرم باز گفت که تو چه کسی رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که مترس مردی ام که خواستم ساعتی در شتران
تو انس گیرم ابو ثروان گفت ترا آن مردی بینم که گویند دعوی پیغمبری میکند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ترا میخوانم بشهادت
ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله ابو ثروان گفت از میان شتران من بیرون رو که فلاح نیابند شترانی که تو در میان ایشان
باشی و رسول را صلی الله علیه و آله و سلم از میان شتران بیرون کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا دعای بد کرد و گفت اطل
بقاءه و شقاءه پیری کهن سال شد و آرزوی مرگ می برد ویرا گفتند نمی بینیم ترا مگر آنکه هلاک شده بجهت دعایی که رسول صلی الله
علیه و آله و سلم بر تو کرده است گفت کلا که هلاک شده باشم چون اسلام ظاهر شد پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و ایمان
آورد و مرا دعا خیر کرد و استغفار کرد و لیکن دعای اول سبقت گرفته بود و از انجمله آنست که روزی اهل مکه آزار بسیار
برسول صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدند و روی مبارک ویرا خون آلود کردند جای بنشست بسیار اندوهگین جبرئیل علیه السلام
بوی آمد و بدرختی از درختان وادی نظر کرد و گفت فلان درخت را بخوان رسول صلی الله علیه و آله و سلم آن درخت را بخواند آن
درخت روان شد و می آمد تا پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم بایستاد پس ویرا گفت باز گرد باز گشت تا بمکان خود رسید
رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که همین بسند است مرا و از انجمله آنست که چون قریش بجهت حمایت ابو طالب از معارضه و مجادله
رسول صلی الله علیه و آله و سلم عاجز آمدند مجمعی ساختند و عهدنامه نوشتند و بنام خدای در انجا سوگند یاد کردند که دیگر با بنی هاشم
و بنی عبد المطلب مراعات صلهٔ رحم نکنند و دختر بایشان ندهند و با ایشان بیع و شری نکنند و سخن نگویند و آن عهدنامه را در حریری
پیچیدند و در موم گرفتند و مهرهای خود برانجا نهادند و در کعبه بیاویختند چون ابو طالب آنرا شنید با همه بنی هاشم و بنی عبد المطلب
جز ابو لهب بشعبی که مخصوص ایشان بود میان دو کوه و آنجا خانها داشتند در آمدند و مدت سه سال دران شعب بسر بردند که
هیچکس نسبت بایشان نکویی نکرد مگر ابو العاص ابن الربیع داماد رسول صلی الله علیه و آله و سلم که گاه گاه بشب کاروان گندم
و خرما بآن شعب بردی و رسول صلی الله علیه و آله و سلم دران کار استحسان وی کرده است و محمدت وی گفته چون حال بر ایشان
تنگ شده و سختی بنهایت رسید حضرت حق سبحانه جانوری بر عهدنامهٔ قریش گماشت که هر چه نوشته بودند همه بخورد و جز نام خدای
تعالی هیچ نگذاشت رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا دانست و عم خود ابو طالب را ازان خبر کرد ابو طالب با همه بنی هاشم
و بنی عبد المطلب جامهای فاخر پوشیدند و بسوی حجر آمدند و در مجلس قریش بنشستند ایشانرا اکرام و احترام کردند ابو طالب
گفت ای معشر قریش ما از برای کاری نزد شما آمده ایم باید که دران بعدل و انصاف با ما کار کنید گفتند که منت داریم گفت محمد مرا
خبر داده است که خدای تعالی جانوری بر عهدنامهٔ شما گماشته است که جز نام خدای تعالی دران هیچ نگذاشته و هر چه از جنس قطع

رحم وظلم وجور بوده و ترک ده من هرگز از وی دروغ نشنیده‌ام در آن صحیفه نظر کنید اگر راست میگوید از خدای تعالی بترسید
و ازین طریقهٔ ناپسندیده باز آیید و اگر دروغ میگوید وی را بشما بسپارم و دست از حمایت وی باز دارم تا هرچه خواهید بکنید قریش
گفتند ای ابوطالب اندیشهٔ نیکو کرده کسی فرستادند تا آن عهدنامه را بیاورد بگشادند در وی جز باسمک اللهم هیچ نمانده بود ابوطالب
زبان ملامت بایشان بگشاد همه خاموش شدند و هیچ نگفتند و از آن عهد برگشتند پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم با همه قوم خویش
از آن شعب بیرون آمدند و قریش مدتی با ایشان طریق مواسا پیش گرفتند **و ازانجمله آنست** که مشرکان پیش رسول صلی الله علیه وآله
وسلم آمدند و گفتند اگر تو درین دعوی صادقی ماه را دو نیمه کن رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت اگر ماه را دو نیمه کنم ایمان
می آرید گفتند بلی و اتفاقا آن شب شب چهاردهم بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم از پروردگار خود درخواست که ماه دو نیمه شود
دو نیمه شد چنانکه یک نیمه بر کوه ابوقبیس بود و یک نیمه بر کوه دیگر رسول صلی الله علیه وآله وسلم ندا میداد و نام یکیک می برد که ای فلان
وای فلان ببینید ببینید چون آن بدبختان آنرا مشاهده کردند گفتند محمد ما را سحر کرد پس گفتند از مسافرانی که از اطراف می آیند باید
پرسید اگر گویند ما نیز آنرا مشاهده کردیم راستست و اگر نه سحرست از هر مسافر که پرسیدند خبر دادند که ما نیز چنان دیدیم که شما دیده اید
و ازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم رکانة بن عبد یزید را دید فرمود که وقت نشد که ایمان آری میخواهی که معجزه بنمایم گفت
آری نصف فلان درخت را بخوان تا بیاید رسول صلی الله علیه وآله وسلم نصف آن درخت را بخواند آن درخت بشکافت و یک نصف وی
بیامد بعد ازان گفت باز گرد باز گشت و بآن نصف دیگر متصل گشت راوی گوید که من آن درخت را دیدم که محل اتصال وی چون رشته
درازی می نمود رکانه آنها را مشاهده کرد و گفت من اینها را نمیدانم با تو کشتی میگیرم اگر مرا بیندازی یک نیمه گوسفندان من از آن تو رسول صلی
الله علیه وآله وسلم وی را بینداخت یکبار دیگر طلب کشتی کرد باز بینداخت پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت چون بس چه خواهی گفت
گفت خواهم گفت رکانه را بینداختم و نصف گوسفندان وی را گرفتم رکانه گفت مگوی که مرا دشوار می آید بگوی که بمن بخشید رسول صلی الله علیه
وآله وسلم فرمود که دروغ چون گویم رکانه گفت تو هرگز دروغ نمیگویی پس مسلمان شد **و ازانجمله آنست** که شبی دعا کرد که اللهم اعز الاسلام
باحب الرجلین الیک بعمر بن الخطاب او بابی جهل بن هشام چون بامداد شد عمر رضی الله عنه آمد و اسلام آورد **و ازانجمله آنست** که رسول
صلی الله علیه وآله وسلم شبی در میان بطن نخله بتهجد مشغول بود و قرآن میخواند هفت از جن نصیبین وی بگذشتند و قرآن استماع کردند بعد ازان
چون مدتی گذشت باز همان نفران باگروهی دیگر از جن نصیبین بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند و با علاء مکه نزول کردند یکی از ایشان
بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و وی با اصحاب نشسته بود و وی را طلبید رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که می باید که یکی از
شما با من بیاید که در دل وی بقدر مثقال ذرهٔ غل نبود عبد الله بن مسعود برخاست و مطهرهٔ رسول صلی الله علیه وآله وسلم که پر نبید
بود پنداشت پر آبست با خود ببرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم با علاء مکه بیرون آمد و خطی بکشید و عبد الله را گفت که ازین خط بیرون
نیایی و از هیچ چیز نترسی عبد الله رضی الله عنه گفته است که من درمیان آن خط نشستم و از دور مجلسها می دیدم که اشخاص نشسته بودند چون رسول
صلی الله علیه وآله وسلم نزدیک رسید همه برخاستند و شرایط خدمت بجای آوردند رسول صلی الله علیه وآله وسلم تا وقت صبح با ایشان بود
بعد ازان بسوی من آمد و گفت بنی نشستی ای عبد الله گفتم چگونه بنشینم و چرا متابعت فرمان تو نکنم که سعادت دو جهان در موافقت فرمان تست
بعد ازان دو شخص ازان طایفه بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت من حاجت شما را کفایت کردم

برای چه آمدید گفتند آمدیم تا در نماز بتو اقتدا کنیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که با تو آب هست گفتم نبید تمر هست یا رسول الله فرمود
که تمرةٌ طیبةٌ و ماءٌ طهورٌ وضو ساخت و نماز گذارد و باز گشت گفتم یا رسول الله ایشان کیانند فرمود که جنیان نصیبین اند اسلام آوردند
و در چیزها اختلاف داشتند میان ایشان حکم کردم زاد طلبیدند استخوانها را زاد ایشان گردانیدم و روث را علف دواب ایشان ساختم
بعد ازان از استنجا باستخوان و روث نهی فرمودند **و ازانجمله آنست** که هم ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که شبی رسول صلی الله
علیه وآله وسلم دست مرا گرفت و ببطحاء مکه بیرون رفت پس مرا جایی بنشاند و خطی گرد من کشید و فرمود که ازین خط بیرون میا مردان
پیش تو خواهند رسید با ایشان سخن مگوی که ایشان نیز با تو سخن نخواهند گفت بعد ازان رسول صلی الله علیه وآله وسلم برفت و من نشستم
ناگاه دیدم که مردمان می آیند چون بمن میرسند بخط در نمی آیند و بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم میروند چون شب باخر رسید رسول
صلی الله علیه وآله وسلم آمد و تکیه بر زانوی من کرد و در خواب شد ناگاه دیدم که مردانی جامهای سفید در بر در جمال و خوبی بحدی که
خدای تعالی داند بعضی از ایشان بالای سر رسول صلی الله علیه وآله وسلم بنشستند و بعضی زیر پای وی بعد ازان با یکدیگر گفتند که هرگز ندیده‌ایم
بنده که بوی داده باشند آنچه باین پیغمبر دادند چشم وی در خواب و دل وی بیدار مثل وی چنانست که پادشاهی قصری بنا کرد و سفره نهاد
و مردمان را بطعام و شراب خواند هرکه اجابت کرد از طعام وی خورد و از شراب وی آشامید و هرکه اجابت نکرد وی را عذاب و عقاب کرد
پس ایشان برفتند رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیدار شد و پرسید که شنیدی آنچه این جماعت گفتند و دانستی که چه کسان بودند گفتم الله و رسوله
اعلم فرمود که ایشان فرشتگان بودند مثلی که ایشان زدند آنست که خدای تعالی بهشت را بیافرید و مردم را بآن خواند هرکه اجابت کرد
ببهشت درآمد و هرکه اجابت نکرد معاقب و معذب شد **و ازانجمله آنست** که از مسروق رحمه الله تعالی پرسیدند که رسول را صلی الله علیه
وآله وسلم لیلة الجن که استماع قرآن کردند از حال جن که آگاه گردانید از یکی از صحابهٔ کرام رضی الله عنهم اجمعین روایت کرد که درختی وی را
آگاه گردانید **و ازانجمله آنست** که ذباب بن حارث رضی الله عنه گفته که من در ایام جاهلیت صنمی داشتم که می پرستیدم و دوستی
داشتم از جن که اخبار عرب بمن میرسانید وقتی پیش صنم خود خفته بودم ناگاه آن دوست جنی آواز داد که یا ذباب یا ذباب اسمع العجاب بعث
محمدٌ بالکتاب یدعو بمکة فلا یجاب و هو صادقٌ غیر کذاب ذباب گفته است که ازان در تعجب شدم و بیرون آمدم و قوم خود را خبر کردم
ناگاه آینده آمد و خبر رسول صلی الله علیه وآله وسلم آورد صنم خود را بشکستم و شتری سوار شدم بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم
چون وی را دیدم کسی را دیدم که هرگز مثل وی کسی ندیده بودم گویا که نور از جبین مبارک وی می درخشید چون نزدیک وی رسیدم فرمود که از
چه خبر آوردی ای ذباب گفتم آمدم تا هرچه فرمایی فرمان برم از قصهٔ جنی و آن صنم خبر داد و آرزو را تعیین کرد گفتم اشهد انک رسول الله
فرمود که اول بگوی اشهد ان لا اله الا الله پس بگوی و انک رسول الله بعد ازان انشا کردم و گفتم **شعر** و لما رأیت الله اظهر دینه ،
اجبت رسول الله حین دعانی ، تبعت رسول الله اذ جاء بالهدی ، و خلفت اصنامی بدار هوان ، شددت علیها شدة فترکتها
کان لم یکن فی الدهر ذو عدثان ، فمن مبلغ سعد العشیرة انّنی ، شریت الذی یبقی بآخر فانی **و ازانجمله آنست** که جابر رضی الله عنه
گفته است که در وقت بیعت تحت الشجره شنیدم که رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که یدخل کل من بایع تحت الشجرة الجنة الا صاحب
الجمل الاحمر ، ما برفتیم تا به بینیم که آن کیست مردی را یافتیم که شتر خود را گم کرده بود گفتیم بیا بیعت کن گفت اگر من شتر خود را بیابم دوست
ترمیدارم ازانکه بیعت کنم **و ازانجمله آنست** که مازن عضوبه رضی الله عنه گفته است که درمیان قوم ما صنمی بود که وی را می پرستیدند

روزی نزدیک وی قربانی کردم از درون وی آواز آمد که یا مازن اسمع تسر ظهر خیر و بطن شر بعث نبی من مضر بدین الله الکبر فدع نحیتا من حجر تسلم من حر سقر از آن بترسیدم و با خود گفتم این امری عظیم خواهد بود و بعد از چند روز یکبار دیگر نزدیک وی قربانی کردیم دیگر باره از درون وی آوازی آمد که اقبل الیّ اقبل تسمع ما لا یجهل هذا نبی مرسل بوحی منزل فامن به کی تعدل عن حر نار تشعل وقودها بالجندل با خود گفتم این خیریست که بمن خواسته اند بعد از روزی شخصی بر ما فرود آمد از وی خبر پرسیدم گفت در مکه مردی از قریش ظاهر شده که نام وی احمدست هر که بوی می آید میگوید اجیبوا داعی الله مازن میگوید که با خود گفتم والله که اینست بیان آنچه من از درون صنم شنیدم برخاستم و آن صنم را پاره پاره کردم و راحلهٔ خود را برنشستم تا برسول صلی الله علیه و آله و سلم پیوستم و اسلام آوردم و از انجمله آنست که من مردی بودم بسیار بطرب و استماع غنا و شرب خمر و موافقت با زنان فاحشه مولع و سالها قحط بر من گذشته بود و اموال من هلاک شده بود و مرا فرزندی نبود از رسول صلی الله علیه و آله و سلم درخواستم که دعا کن که خدای تعالی حرص بر طرب و شرب خمر و میل فواحش را از من ببرد و در زمین ما باران بیارد و مرا فرزندی دهد رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت اللهم ابدله بالطرب قراءة القرآن و بالحرام الحلال و بالخمر ریّا لا اثم فیه و بالعهر عفة الفرج واته بالحیا و هب له ولدا خدای تعالی آن همه دعاها در حق وی مستجاب گردانید و هم ازوی آورند که مسجدی بنا کرده بود که در انجا عبادت میکردی گویند هر مظلوم رسیده که بآن مسجد رفتی و سه روز در انجا عبادت کردی و بر ظالم دعا بد کردی البته آن ظالم زود ببرص یا ببرص مبتلا شدی و آن مسجد را مبرض گفتندی رکن دوم در بیان آنچه از هجرت تا وفات ظاهر شده است و آن دو قسم است قسم اول در بیان دلایل و شواهد که اوقات ظهور آن در کتبی که ماخذ این کتاب افتاده اند متعین بوده و از انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم بهجرت از مکه بمدینه مامور شد و آن سال چهاردهم بود از بعثت آن شب که از مکه بیرون می آمد کفار قریش قصد آن داشتند که چون در خواب شود بخانهٔ آنحضرت درآیند و ویرا بکشند چون وقت خفتن شد همه قوم آمدند بر در خانهٔ وی صلی الله علیه و آله و سلم منتظر بودند تا در خواب شود و آن شب اول سورهٔ یس نازل شد رسول صلی الله علیه و آله و سلم مشتی خاک برگرفت و بیرون آمد و آیت وجعلنا من بین ایدیهم سدا و من خلفهم سدا بر ایشان خواند و آن خاک را بر سر و چشم آن خاکساران افشاند و از میان ایشان چنان بیرون آمد که هیچکس آگاه نشد شخصی آنرا دیده بود با ایشان گفت خدای تعالی شما را نومید گردانید محمد را ندیدید و آنچه با شما کرد نیز همه برخاستند و خاک از سر و روی خود وی افشاندند و از انجمله آنست که چون آن شب رسول صلی الله علیه و آله و سلم با ابوبکر رضی الله عنه بدر غاری که در جبل ثور بود درسیدند ابوبکر گفت یا رسول الله من پیشتر درآیم تا ترا گزندی نرسد چون بغار درآمد هر سوراخی که میدید انگشت دران میکرد تا بسوراخی بزرگ رسید پای خود را درانجا کرد تا بران رسید پس پای بیرون آورد و بردایی پیراهن خود را پاره میکرد و در هر سوراخی پارها استوار میکرد تا پیراهن وی تمام شد و یک سوراخ ماند پای خود را دران نهاد و بر سر تقدیر آن شب ویرا مار بگزید پس گفت یا رسول الله درآی که از برای تو جایی راست کرده ام رسول صلی الله علیه و آله و سلم درآمد و باستراحت مشغول شد اما ابوبکر از زخم مار و درد آن مشوش و ناخوش بود چون بامداد رسول صلی الله علیه و آله و سلم ورم آن بر تن ابوبکر دید گفت این چیست ای ابوبکر گفت مار گزیده است یا رسول الله فرمود چرا مرا خبر نکردی گفت نخواستم که خواب را بر تو بشورانم دست مبارک بر تن ابوبکر مالید درد برفت و ورم فرو نشست و از انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم با ابوبکر دران غار قرار گرفت همان شب بر در آن غار درختی از زمین برست

و عنکبوت

و عنکبوت بر در غار پرده تنید و دو کبوتر وحشی میان پردهٔ عنکبوت و آن درخت بنشستند پس چون مشرکان از رفتن ایشان خبردار شدند از هر قبیله از قریش جوانان با عصاها و کاتها در طلب ایشان بیرون آمدند تا بجایی رسید که میان ایشان و غار دویست گز مانده بود و بروایتی پنجاه گز یکی را فرمودند تا بغار درآید چون بغار رسید بازگردید گفتند چرا بازگشتی گفت دو کبوتر وحشی بر در غار دیدم دانستم که در غار کسی نیست رسول صلی الله علیه و آله و سلم دانست که مشرکان بسبب آن کبوتران بغار درنیامدند در حق آن دو کبوتر دعای خیر کرد حق سبحانه ایشانرا در حرم جای داد و آنجا بیضه نهادند و بسیار شدند و از انجمله آنست که سراقه رئیس قوم بنی مدلج گفته است که در میان قوم خود نشسته بودم شخصی درآمد گفت بساحل بحر سیاهی دیدم گمان می برم که محمدست و اصحاب وی من دانستم که محمدست اما گفتم ایشان نیستند بلکه فلان و فلانند که چیزی گم کرده اند آنرا می طلبند بعد از آن بخانه رفتم و کنیزک خود را فرمودم تا اسب مرا بیرون آورد و من نیزه برداشتم سوار شدم و بتاختم تا بایشان نزدیک رسیدم چنانکه آواز قراءت رسول را صلی الله علیه و آله و سلم می شنیدم و رسول صلی الله علیه و آله و سلم باز نمی نگریست اما ابوبکر بسیار باز می نگریست ناگاه دیدم که پایهای اسب من تا بشکم بزمین فرو رفت فریاد کردم که شما در حق من دعای بد کردید دعا کنید که خلاص شوم و سوگند خورد که هر که بطلب شما آید من بازگردانم پس دعا کردند خلاص یافتم و بازگشتم و هر که پیش آمد بازگردانیدم و در روایت آمده است که سراقه رسول را صلی الله علیه و آله و سلم گفت بگوسفندان من خواهی رسید هر چه خواهی بگیر فرمود که ما عطای مشرکان قبول نمیکنیم و از انجمله آنست که درین سفر بخیمهٔ ام معبد رسیدند و وی رسول را صلی الله علیه و آله و سلم می شناخت رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا گفت ای ام معبد نزدیک تو هیچ شیر هست گفت نی والله و گوسفندان ما دورند رسول صلی الله علیه و آله و سلم نظر کرد در خیمهٔ وی میشی دید گفت آن میش چیست گفت میشی است که از ضعیفی و لاغری از گوسفندان باز مانده است رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که اذن میکنی که از وی شیر بدوشم گفت والله که هرگز هیچ گوسفند نر با وی جفت نشده است اختیار تراست رسول صلی الله علیه و آله و سلم آن میش را پیش خود خواند و دست مبارک به پستان و پشت آن میش فرود آورد پس ظرفی طلب کرد و چندان شیر بدوشید که آن ظرف پر شد و همه اصحاب را از آن شیر سیر گردانید و یکظرف دیگر بدوشید و پیش ام معبد بگذاشت و با اصحاب از انجا کوچ کرد و ام معبد گفته است که آن گوسفند مبارک با شیر بسیار در خانهٔ ما بود تا سال رماده زمان امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه و بامداد و شبانگاه میدوشیدیم و در جملهٔ قبایل آن سال شیر حاصل نمیشد و از انجمله آنست که زمخشری در کتاب ربیع الابرار روایت کرده است از هند خواهرزادهٔ ام معبد که وی از ام معبد روایت کرده است که گفت که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در خیمهٔ من خواب کرد و چون بیدار شد آب طلبید و هر دو دست مبارک خود بشست و مضمضه کرد و آب مضمضه را در پای خاربنی که در طرف خیمه بود بریخت چون بامداد کردیم دیدیم که از آن موضع درختی بزرگ رسته است و میوه بار آورده بس بزرگ بوی آن چون بوی عنبر و طعم آن چون طعم شهد اگر گرسنه بخوردی سیر شدی و اگر تشنه بخوردی سیراب گشتی و اگر بیمار خوردی بصحت پیوستی و هیچ شتر و گوسفند برگ آنرا نخوردی مگر که شیر وی بسیار شدی و ما آنرا شجرهٔ مبارکه نام نهاده بودیم و از همه بادیها بسوی ما می آمدند و از میوهٔ آن زاد می گرفتند یک روز بامداد کردیم میوهای آن ریخته بود و برگهای آن خرد شده فزع بسیار کردیم ناگاه خبر وفات رسول صلی الله علیه و آله و سلم شنیدیم و چون از آن واقعه سی سال گذشت یک روز بامداد کردیم دیدیم که از بیخ وی تا شاخها خار بار آورده بود و میوهها ریخته ناگاه خبر قتل امیرالمؤمنین علی علیه السلام رسید و بعد از آن دگر میوه نداد اما از برگ وی نفعی میگرفتیم و یکبار بامداد کردیم دیدیم که از ساق وی خون خالص بیرون آمده است و برگهای وی پژمرده

شده درمیان انکه ما بسیار مهموم و محزون بودیم ناگاه خبر مقتل امیرالمؤمنین حسین علیه السلام آوردند بعدازان آن درخت خشک شد و ناچیز
گشت زمخشری گفته است که عجبست که این قصه همچون قصه گوسفند مشهور نشده است و ازانجمله آنست که اهل مکه تا آنروز که رسول صلی الله
علیه وآله وسلم با اصحاب بخیمهٔ ام معبد رسیده ندمی دانستند که ایشان بکدام جانب توجه نموده اند دران روز از بالای کوه ابوقبیس آوازی
شنیدند و آواز کننده را نمیدیدند چند بیتی خواند که ازجملهٔ آنها است این دو بیت شعر جزا الله خیرا والجزا بکفه رفیقین قالا خیمتی ام معبد
هما ارتحلا بالحق وانتزلا به ۰ قد افلح امسی رفیق محمد ۰ پس اهل مکه دانستند که ایشان بجانب مدینه رفته اند و ازانجمله آنست که چون دراین راه بریده
اسلمی با هفتاد سوار از قبیلهٔ خود رسول را صلی الله علیه وآله وسلم پیش آمد چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بریده را بدید و نام وی شنید تفأل کرد
و فرمود برد امرنا و چون دانست که از قبیلهٔ اسلمست فرمود که سلمنا پس بریده از رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که تو کیستی فرمود که
من محمد بن عبد الله و رسول الله بریده گفت اشهد ان لا اله الا الله وانک رسوله و جماعتی که با وی بودند همه اسلام آوردند و چون بامداد شد
بریده رسول را صلی الله علیه وآله وسلم گفت نباید که بی علم بمدینه درآیی دستار خود را بر نیزه بست و پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم میرفت
تا بمدینه درآمدند و رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت بریده را که تو بعد از من بخراسان نزول کنی که آنرا ذوالقرنین بنا کرده است و آنرا مرو
گویند وفات تو دران شهر خواهد بود و در روز قیامت در محشر نور اهل مشرق و قاید ایشان تو باشی پس بهمان که رسول صلی الله علیه وآله وسلم
فرموده بود در بعضی غزوات بمرو نزول کرد و همانجا وفات یافت و بعضی از اصحاب حدیث گفته اند که احادیثی که در شان شهر مرو وارد
شده است بصحت نپیوسته مگر حدیث بریده و قبر بریده نزدیک بقبر حکم بن عمرو غفاری است که وی نیز از اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم است
و قاضی مرو بوده وفات وی به پنجاه سال بعد از هجرت بوده و قاب برنده بشصت سال رضی الله عنهما و ازانجمله آنست که سلمان فارسی
رضی الله عنه قبل از اسلام بصحبت چندی از راهبان و خدمت ایشان رسیده بود و هریک بصحبت دیگری وصیت کرده بودند و چون از راهب
آخرین طلب وصیت کرد و گفت بعد از وفات تو در صحبت که باشم وی گفت حالا در روی زمین کسی نمیدانم که ترا در صحبت وی چیزی باشد اما نزدیک
رسیده است که نبی آخرالزمان مبعوث گردد بدین ابرهیم علیه السلام و هجرت گاه وی زمینی خواهد بود که درمیان دو سنگستان باشد و در انجا نخل بسیار
بود و میان دو کتف وی مهر نبوت بود و هدیه بخورد و صدقه نخورد و سلمان رضی الله عنه بمقتضای وصیت وی بزمین عرب متوجه شد و بحکم
بمدینه افتاد و چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه هجرت کرد در قبا نزول فرمود سلمان رضی الله عنه چیزی جمع کرد و پیش رسول صلی الله علیه
وآله برد و گفت این صدقه است رسول صلی الله علیه وآله وسلم اصحاب را گفت بخورید خود نخورد و سلمان رضی الله عنه با خود گفت یکی ازان علامات
واقع شد سلمان رضی الله عنه گوید بعد ازان چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم از قبا بمدینه فرمود چیزی دیگر جمع کردم و پیش رسول صلی الله علیه
وآله وسلم بردم و گفتم این هدیه است رسول صلی الله علیه وآله وسلم در خوردن با اصحاب موافقت کرد با خود گفتم دو علامت شد بعد ازان
یکبار دیگر پیش وی رفتم و وی در بقیع بجنازهٔ یکی از اصحاب رفته بود و بر وی دو شمله بود یکی را پردا کرده و یکی را ازار ساخته من گرد قفای وی
گشتم و بیستادم تا مهر نبوت را مشاهده کنم رسول صلی الله علیه وآله وسلم ردا از کتف مبارک خود دور کرد تا مهر نبوت را مشاهده کردم بهمانکه
آن راهب مرا وصیت کرده بود دیدم بی طاقت شدم آنرا بوسه میدادم و میگریستم مرا پیش خود خواند پیش آمدم و بنشستم و قصهٔ خود را حکایت
کردم ویرا خوش آمد و دوست میداشت که اصحاب بشنوند و ازانجمله آنست که سلمان رضی الله عنه بندهٔ یهودی بود رسول صلی الله علیه
وآله وسلم ویرا گفت که از خواجهٔ خود درخواه تا ترا مکاتب سازد سلمان رضی الله عنه خواجهٔ خود را الحاح بسیار کرد تا ویرا مکاتب ساخت بآنکه

برای وی سیصد نخل بنشاند که هیچ یک خطا نشود و بر چهل اوقیه نقره که چهار هزار درهم باشد رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب گفت که برادر
خود سلمان را مددکاری نمایید هرکدام بآن مقدار که توانستند مددکاری نمودند تا سیصد نخل جمع شد رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا فرمود
که برو مواضع اینها را بکن و بعد ازان مرا خبر کن چون مواضع آنها را بکند رسول صلی الله علیه وآله وسلم برفت و همه را بدست مبارک خود بنشاند سلمان
سوگند خورده است که بآن خدای که جان من در قبضهٔ قدرت اوست که یکی از آنها خطا نشد بعد ازان یکی از اصحاب پیش رسول صلی الله علیه وآله
وسلم آمد و مقداری زر خالص آورد که در بعض معادن یافته بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم سلمان را طلب داشت و گفت این را بستان و بقیهٔ
کتابت خود را باین ادا کن سلمان گفت که یا رسول الله این وفا نخواهد کرد با دای آنچه در ذمهٔ من دارد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که خدای
تعالی باین دین ترا ادا خواهد کرد و در بعض روایات چنین آمده است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم آن بیضهٔ زر را بر زبان مبارک خود گردانید
پس گفت برو تمام دین خود را باین ادا کن سلمان آنرا ببرد و وزن کرد موازی چهل اوقیه برآمد و هیچ کم و زیادت نبود و ازانجمله آنست
که چون سلمان آمد تا ایمان آورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم ندانست که وی چه میگوید ترجمان طلبید تاجری را از یهود آوردند که فارسی و عربی
میدانست سلمان رضی الله عنه نبی را صلی الله علیه وسلم مدح گفت و قوم یهود را مذمت کرد یهودی ازین مغموم شد ترجمه را تحریف کرد و رسول
صلی الله علیه وآله وسلم گفت که سلمان ترا دشنام داد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که این آمده است و ما را مذمت میکند جبرئیل علیه السلام
فرود آمد و ترجمهٔ کلام سلمان کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنرا با یهودی گفت یهودی گفت ای محمد چون تو این میدانستی چرا مرا ترجمان ساختی
گفت من نمیدانستم جبرئیل مرا تعلیم کرد یهودی گفت ای محمد ترا پیش ازین متهم میداشتم اکنون مرا یقین شد که تو رسول خدایی اشهد ان لا اله الا الله وانک
رسول الله بعد ازان رسول صلی الله علیه وآله وسلم جبرئیل را گفت سلمان را زبان عربی تعلیم کن گفت که ویرا بگوی که هر دو چشم خود را بپوشد
و دهان باز کند آب دهان در دهان وی انداخت در ساعت عربی گفتن آغاز کرد و ازانجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بقصد
آنکه بمدینه درآید بر ناقهٔ قصوی سوار بود بهر محله و قبیله که میرسید راه بر ناقهٔ آنحضرت میگرفتند و التماس نزول میکردند و رسول صلی الله علیه وآله وسلم
میفرمود که راه بر ناقه مگیرید که وی مامورست تا بآن موضع رسید که اکنون مسجدست و آن آرامگاه شتر بود و ملک دو یتیم که نام یکی سهل بود
و نام دیگری سهیل ناقه آنجا چوک زد بعد ازان سوی راست و چپ نگریست و برخاست و پاره برفت و رسول صلی الله علیه وآله وسلم مهار ویرا
گذاشته بود پس بجایی که اول چوک زده بود نگاه کرد و بآنجا باز آمد و چوک زد و آرام گرفت رسول صلی الله علیه وآله فرود آمد و ابو ایوب
رضی الله عنه رخت و بار شتر را بخانهٔ خود کشید آنگاه بسر ضای آن دو یتیم کردند و آرامگاه ناقه را مسجد ساختند و آورده اند که چون
رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه درآمد زنان و کودکان می گفتند طلع البدر علینا من ثنیات الوداع وجب الشکر علینا ما دعا لله داع و
بروایت انس رضی الله عنه کنیزکان از بنی النجار بیرون آمدند و دف میزدند و می گفتند نحن جوار من بنی النجار ۰ یا حبذا محمدا من جار
و ازانجمله آنست که ام المؤمنین صفیه رضی الله عنها گفته است که دوست ترین فرزندان بودم پیش پدر خود حیی بن اخطب و پیش عم خود
ابو یاسر بن اخطب هرگز با ایشان نرسیدمی که مرا بر نداشتندی و تلطف نکردندی و آنروز که خبر آمد که رسول صلی الله علیه وآله در قبا فرود آمد
پدر و عم من هر دو بامداد پگاه که هنوز تاریک بود بخدمت وی رفتند و باز نگشتند مگر وقت غروب آفتاب که می آمدند مانده و کوفته اندوهگین
و آهسته میرفتند پیش ایشان بعادت معهود باز رفتم دیدم که هیچ کدام بمن التفات نکردند از غایت اندوهی که داشتند که عم من با پدر من می گفت که
این اوست پدرم میگفت آری والله عم من گفت تو می شناسی اورا و اثبات او میکنی گفت آری والله پس گفت در دل تو چیست پدرم گفت

دشمنی وی تا باشم و ازانجمله آنست که عمارة بن خزیمه گوید که درمیان اوس و خزرج کسی نبود که محمد را صلی الله علیه وآله وصف کنندی
باشد از ابو عامر با یهود مخالطت میکرد و از ایشان صفت وی می پرسید صفات رسول صلی الله علیه وآله وسلم با وی می گفتند و خبر میدادند که
هجرت گاه وی مدینه خواهد بود و در طلب وی بشام رفت و آنجا نیز از یهود و نصاری صفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنید و بمدینه باز
گشت و رهبانیت پیش گرفت و پشمینه پوشید و دعوی وی آن بود که بر ملت حنیفه است و منتظر بعثت رسول صلی الله علیه وآله وسلم می بود و چون
رسول صلی الله علیه وآله وسلم در مکه مبعوث شد بآنجا رفت و چون بمدینه هجرت کرد حسد و نفاق پیشه ساخت و پیش رسول صلی الله علیه وآله آمد
وگفت بچه چیز مبعوث شده ای محمد گفت بدین حنیفی ابو عامر گفت آنرا بغیر آن آمیخته رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت آورده ام آنرا روشن و پاکیزه
کجا رفت انکه احبار یهود مرا از صفات من خبر میکردند گفت تو آن نیستی که صفت میکردند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که دروغ میگوئی ابو عامر
گفت خدای تعالی دروغ گوی را بمیراند تنها و رانده و غریب و باین سخن تعریض برسول کرد صلی الله علیه وآله وسلم یعنی تو بمدینه چنین آمده رسول
صلی الله علیه وآله فرمود که آری هرکه دروغ گوید خدای تعالی وی را چنین کناد پس آن بدبخت بمکه رفت و تابع مشرکان مکه شد و چون مکه فتح
شد بطایف رفت و چون اهل طایف ایمان آوردند بشام رفت و آنجا تنها و رانده و غریب بمرد و ازانجمله آنست که پیش از اسلام مردی از یهود
شام که وی را ابن الهیبان گفتندی بمدینه آمد و آنجا متوطن شد درمیان بنی قریظه می بود یکی از بنی قریظه گوید که من هرگز کسی را که نمازهای خود را
از وی بهتر گذارد ندیدم هرگاه که قحط شدی بطلب باران پیش وی رفتی وی ما را بصدقه فرمودی و بعد از صدقه دعا کردی والله که هرگز دعا نکردی
که پیش از انکه از مجلس برخاستی بباریدی چون وقت وفات او رسید و دانست که خواهد مرد گفت ای معشر یهود هیچ میدانید که من از زمین فراخ عیش
شام چرا باین زمین گرسنگی و سختی آمدم گفتند خدای تعالی به میداند گفت من اینجا آمدم انتظار ظهور پیغمبری می بردم که وقت او نزدیک رسیده است
و این بلده هجرتگاه وی است من امید میداشتم که وی را دریابم و متابعت وی کنم زمان وی نزدیک رسیده است بر شما باد ای معشر یهود که در ایمان بوی
دیگران بر شما سبقت نگیرند وی خونهای مخالفان خواهد ریخت و فساد و ذریات ایشان اسیر خواهد گرفت باید که این شما را از ایمان بوی مانع نیاید که
وی باین مامور است دران وقت رسول صلی الله علیه وآله وسلم بنی قریظه را محاصره کرده بود جمعی از جوانان ایشان که آن وصیت را شنیده بودند گفتند
ای بنی قریظه والله که این آن پیغمبر است که ابن الهیبان گفته بود وگفتند وی آن نیست آن جوانان گفتند والله که این اوست از حصار فرو آمدند و ایمان
آوردند و نفس و مال و اهل و عیال خود را ایمن گردانیدند و ازانجمله آنست که رفاعة بن رافع رضی الله عنه گفته است که من و برادرم
خلاد بن رافع در غزاة بدر بر شتربچه سوار میشدیم چون بروحا رسیدیم شتربچه مانده شد و بخفت برادرم گفت بارخدایا ما نذر کردیم که اگر ما را به مدینه
بازگردانی این شتربچه را قربان کنیم ناگاه رسول بر ما بگذشت و ما را دران حالت بدید آب خواست و مضمضه کرد و در ظرفی وضو ساخت بعد
ازان گفت دهان شتربچه را باز کنید و آن آب در دهان او ریخت بعد ازان بر سر او و بعد ازان بر گردن او و بعد ازان بر کوهان او و بعد ازان بر دم او بعد
ازان گفت سوار شوید و برفت پس سوار شدیم و برسول صلی الله علیه وآله وسلم لاحق گشتیم ما را برداشته دوان می برد تا آن وقت که از بدر باز
گشتیم و بمصلی رسیدیم باز بخفت برادرم وی را بکشت و بر فقرا قسمت کرد و ازانجمله آنست که در غزوه بدر پیش ازانکه حرب قایم شود رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بدست مبارک خود بر زمین اشارت میکرد و میگفت این موضع هلاک فلانست پس هلاک هیچکس ازان موضع که تعیین کرده بود
تخلف نکرد و امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه گفته است که سوگند بدان خدای که ویرا بحق فرستاد که ازان خطها که کشیده بود و حدها که تعیین بود در
نگذشتند و برهمان جایها هلاک شدند و امیرالمؤمنین علی علیه السلام گفته است آن وقت بمدینه آمدیم رسول صلی الله علیه وآله خبر بدر می پرسید

و ازانجمله آنست که چون مشرکان ببدر متوجه شدند جمعی جوانان ایشان باز ماندند و در مکه در مهتاب باهم فسانه می گفتند و اشعار بر یکدیگر میخواندند
ناگاه در اثنای آن آوازی شنیدند که کسی در نزدیکی ایشان چند بیت بلند خواندن گرفت که مضمون آن اخبار از نصرت جماعت حنیفین بود و چون دنبال
آن آواز برفتند هیچکس را نیافتند ازان بسیار ترسناک شدند بحرم آمدند جمعی پیران آنجا بودند صورت حال باز نمودند گفتند اگر آنچه شما میگوئید راست است
محمد و اصحاب وی را حنیفیه میگویند چون ازان یک شب یا دو شب بگذشت خبر اهل بدر و کشته شدن مشرکان بمکه آوردند و ازانجمله آنست
که عقبة بن ابی معیط در مکه وقتی که رسول صلی الله علیه وآله وسلم هجرت کرد این دو بیت بگفت شعر یا راکب الناقة القصواء هاجرنا عما قلیل
ترانی راکب الفرس اعل رمحی فیکم ثم انهله والسیف یأخذ منکم کل ملتبس این شعر وی برسول صلی الله علیه وآله وسلم رسید فرمود که اللهم
اکبه بمنخره واصرعه روز بدر اسب وی سرکشی کرد یکی از اصحاب ویرا اسیر گرفته پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آورد بفرمود تا ویرا گردن
و ازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم روز بدر با سیصد و پانزده تن از اهل مقاتله بعدد اصحاب طالوت بیرون آمد
پس ایشان را دعا کرد و گفت اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاکسهم اللهم انهم جیاع فاشبعهم هیچکس از ایشان باز نگشت مگر با یک شتر و دو تن
و همه پوشیده و سیر بودند و ازانجمله آنست که در شب سابق روز حرب خواب و امنیت بلشکر رسول صلی الله علیه وآله وسلم غلبه کرد
که هر چند میخواستند که بیدار باشند نمی توانستند زبیر رضی الله عنه گفته است خواب بر ما مسلط شد تا غایتی که میخواستم بنشینم خواب مرا بر زمین انداخت
و رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی نیز چنین بودند سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه گفته است خود را دیدم که زنخ بر میان دو پستان
من بود تا خبر نمیشدم بر پهلوی افتادم و رفاعة بن رافع رضی الله عنه گفته است چنان خواب بر من غلبه کرد که مرا احتلام افتاد و غسل کردم
و مشرکان قریش در پهلوی ایشان فرود آمده بودند بترس و بیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم عمار یاسر و ابن مسعود را رضی الله عنهما فرستاد
تا از ایشان خبری بیارند باز گشتند و گفتند یا رسول الله چنان خوف بر ایشان مستولی شده است که چون اسب ایشان بانگ میکند بر روی اسب میزنند
و ازانجمله آنست که در روز حرب ملایکه نازل شدند امیرالمؤمنین علی علیه السلام گفته است که در اثنای انکه ازچاه بدر آب می کشیدیم ناگاه بادی
قوی آمد که ازان باد قوی تر ندیده بودیم بعد ازان باد دیگر آمد قوی که ازان قوی تر ندیده بودیم مگر باد اول بعد ازان باد دیگر آمد قوی که ازان
قوی تر ندیده بودیم مگر آن دو باد اول جبرئیل بود علیه السلام با هزار فرشته باد دوم میکائیل بود علیه السلام وی نیز با هزار فرشته
و باد سیوم اسرافیل بود علیه السلام وی نیز با هزار فرشته میکائیل بر دست راست رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیستاد و ابو بکر رضی الله عنه آنجا
بود و اسرافیل بر دست چپ و من آنجا بودم ابن عباس رضی الله عنهما روایت کرده است که یکی از انصار پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد
وگفت یا رسول الله من در پی یکی از مشرکان میرفتم و او یک گام پیشتر میرفت ناگاه بر بالای سر خود آواز تازیانه شنیدم و سخن انکس که تازیانه
بر اسب خود میزد و بگوش من رسید و مشرک را که در پی او میرفتم افتاده دیدم رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت آری این از مدد ملایکه
آسمانست ابو برده رضی الله عنه درین روز پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم سه سر آورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا گفت ظفرت
یمینک همیشه فیروز باد دست راست تو ابو برده گفت یا رسول الله دو کس را من کشتم اما سیوم را مردی سفید خوب روی سر برید و من
برداشتم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که این از مدد ملایکه است و از بسیاری از اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم روایت است
که گفته اند که ما قصد مردی از قریش میکردیم و پیش ازانکه ما شمشیر زنیم سر وی از تن جدا میشد و ازانجمله آنست که چون ابوسفیان بن الحرب از بدر
گریخته بمکه رسید ابولهب از وی حال پرسید گفت دشمنان سلاح گرفته بودند و بر هر جای که میخواستند میزدند و با وجود این مردانی دیدیم سفید

بر اسبان ابلق نشسته و در میان زمین و آسمان ایستاده که بهیچ وجه ما را طاقت مقاومت ایشان نبود و ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که
مردی از بنی غفار حکایت کرد که من و ابن عم من بر تل ریگی که بر بدر مشرف بود بر آمده بودیم منتظر آنکه هر طایفه که غالب شوند در غارت موافقت
کنیم زیرا که هنوز باسلام در نیامده بودیم ناگاه پاره ابری نزدیک آمد و از انجا آواز اسبان شنیده می شد از ان میان یکی گفت پیش درای حیزوم
و حیزوم نام اسب جبرئیل است علیه السلام ازین هیبت ابن عم من هلاک شد و من نیز نزدیک بهلاک رسیدم اما نجات یافتم و از انجمله آنست
که ابو الیسر کعب بن عمرو امیر المؤمنین عباس را رضی الله عنه اسیر کرد و کعب مردی کرد بت بود و عباس بغایت مردی جسیم رسول صلی الله علیه
و آله و سلم پرسید که عباس را چگونه اسیر کردی گفت یا رسول الله مردی مرا مددکاری کرد که هرگز ندیده بودم و بعد از ان نیز ندیدم و وصف
هیئت او کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت ترا ملکی کریم مددکاری کرده است و از انجمله آنست که چون عباس اسیر شد و با او
بیست اوقیه زر بود که از برای طعام مشرکان برداشته بود زیرا که وی یکی از ان ده کس بود که متکفل طعام ایشان شده بودند اما هنوز نوبت
بوی نرسیده بود و عباس میگوید که رسول صلی الله علیه و آله و سلم آن زر را از من بستد گفتم یا رسول الله آنرا در فدیه من حساب کن گفت
چیزی که بیرون آوردی که دشمنان ما را بدان یاری دهی از فدیه محسوب نمی افتد و بر من تکلیف فدیه من و فدیه متعلقان من کرد گفتم جان
کردی که در باقی عمر مرا از مردم چیزی باید خواست فرمود که آن زر که بام الفضل دادی و گفتی اگر حادثه باشد از ان تو و عبد الله و فضل
و قثم من گفتم از کجا دانستی فرمود که مرا خدای تعالی خبر داد گفتم گواهی میدهم که تو صادقی زیرا که من آن زر بام الفضل دادم و هیچکس بغیر خدای
تعالی بران مطلع نشد من گواهی میدهم که هیچ خدای بغیر از خدای عالم نیست و تو رسول خدایی و از انجمله آنست که عکاشة بن محصن روز
بدر مقاتله میکرد شمشیر وی بشکست رسول صلی الله علیه و آله و سلم شاخی هیزم بزرگ بوی داد که باین مقاتله میکن چون آنرا بدست گرفت در کف او
شمشیری شد بغایت خوب بآن مقاتله میکرد تا اهل اسلام غالب آمدند بعد از ان همیشه در همه غزوات با آن مقاتله میکرد تا آن روز که در حرب اهل
رده شهید شد و آن شمشیر را عون نام کرده بود و از انجمله آنست که درین روز امیة بن خلف ضربه بر خبیب زد و یکدست ویرا از دوش
جدا ساخت بعد از ان که خبیب آنرا برداشت رسول صلی الله علیه و آله و سلم دست خبیب را بجای باز نهاد و خدای تعالی صحت داد
و از انجمله آنست که درین روز چیزی بر چشم قتادة بن النعمان رضی الله عنه آمد که حدقه وی بیرون آمد و بر رخساره وی افتاد قوم خواستند
که آنرا ببرند باز گفتند که اول با رسول صلی الله علیه و آله و سلم مشاورت کنیم رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا طلبید و نزدیک خود نشاند
و حدقه ویرا بجای باز نهاد و کف دست مبارک خود برانجا مالید شد که نمیدانستند که کدام چشم بوده است و از انجمله آنست که سایب
بن ابی حبیش در زمان عمر بن الخطاب رضی الله عنه گفته است که والله مرا در روز بدر هیچکس اسیر نکرد و لیکن چون قریش بگریختند من نیز با ایشان
بگریختم مردی سفید پوست دراز بالا بر اسبی ابلق میان زمین و آسمان بمن رسید و مرا ببست عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه آمد و مرا بسته
دید منادی کرد که این را که اسیر کرده است هیچکس جواب نداد پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورد و از من پرسید که ترا که اسیر کرده است
ای ابن ابی حبیش گفتم نمی شناختم و مکروه میداشتم که ویرا خبر کنم آنچه دیده بودم رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ویرا ملکی از ملائکه
اسیر کرده است ای ابن عوف ببر اسیر خود را سایب ابن ابی حبیش گفته است که همیشه بر یاد من بود این کلمه و در اسلام من تاخیر افتاد تا بود
آنچه بود و از انجمله آنست که بعد از واقعه بدر عمیر بن وهب الجمحی با صفوان بن امیة ذکر مصیبت بدر کرد و پسر عمیر بن وهب در میان
اسیران بدر بود و صفوان گفت عیش ما را خدای تعالی ناخوش گردانید بعد از کشته شدگان بدر عمیر گفت آری بعد ازین در زندگانی هیچ

چیز نماند اگر نه آنچه قرض مردم در ذمه من بودی و از ضایع شدن عیال و اطفال خود اندیشه نکردمی حقا که از برای قتل محمد بمدینه میرفتم که
شنیده ام که محمد تنها در بازار مدینه میگردد و با همه کس می نشیند و مرا بهانه رفتن هست که پسر من اسیر ایشانست صفوان گفت ادای دین
تو بر ذمه من و تعهد عیال تو در عهده من درین تقصیر مکن صفوان تجهیز راه او کرد و وی شمشیر خود را تیز کرد و بزهر آب داد و صفوان را
وصیت کرد که این سر را پوشیده دار و روی بمدینه نهاد چون بمدینه رسید و بر در مسجد فرود آمد و راحله خود ببست و شمشیر خود را
حمایل کرد و بسوی رسول صلی الله علیه و آله و سلم متوجه شد عمر رضی الله عنه با جمعی نشسته بود ناگاه چشم وی بر عمیر افتاد و گفت بگیرید این سگ را
که دشمن خدایست و در روز بدر قوم را بر حرب ما تهییج وی میکرد و ایشان را از قلت عدد ما اخبار میکرد آن جمع ویرا بگرفتند عمر رضی الله
عنه پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم رفت و قصه را باز گفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ویرا عمر رضی الله عنه بیک دست
بند شمشیر ویرا که بر گردن داشت تاب داد و بگرفت و بدست دیگر دسته شمشیر ویرا نگاه داشت و پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورد
و جمعی از انصار را گفت پیش رسول بنشینید و از تعرض این ایمن مباشید رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت ویرا بگذار ای عمر و پیش
آی ای عمیر پس گفت چرا آمدی ای عمیر گفت از برای اسیری که در دست شماست رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت شمشیر چرا آویختی گفت روی
شمشیرهای ما سیاه که هرگز برای ما کاری نکردند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که راستی بگوی جز برای این
مهم نیامده ام رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که با صفوان بن امیة نشستی و اهل قلیب را یاد کردی و چون ادای دین و تعهد عیال تو
بر خود گرفت بقتل محمد نیامدی تو از برای این مهم آمدی اما خدای تعالی میان تو و مراد حایل گشت عمیر گفت گواهی میدهم که تو رسول خدایی و
غایت جهل انکار تو میکردیم صدق تو بر من ظاهر شد زیرا که ازین حال غیر من و صفوان هیچکس خبر نداشت ترا ازین خبر داده است مگر خدای
تعالی شکر خدای تعالی را که مرا بدولت اسلام مشرف گردانید رسول صلی الله علیه و آله و سلم با اصحاب گفت برادر خود را احکام اسلام بیاموزید
و قرآن تعلیم کنید بعد از ان رخصت مراجعت بمکه طلبید و خلق را بخدای خواند و جمعی کثیر بواسطه وی بدولت اسلام مشرف شدند و از انجمله آنست
که حارث بن ابی ضرار پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد تا اسیر خود را بستاند و از برای فدیه شتری چند و کنیزکی آورده بود و آنرا در راه پنهان
کرد چون بر رسول صلی الله علیه و آله و سلم در آمد و طلب اسیر خود کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم پرسید که فدیه چه آورده گفت هیچ نیاورده ام
فرمود که کو آن شتران و کنیزک که در فلان موضع گذاشتی حارث گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد انک رسول الله با هیچکس نبود و هیچکس
پیش از من نیامد و از انجمله آنست که قباث بن اشیم الکنانی رضی الله عنه گفته است که در روز بدر با مشرکان بودم و هنوز در نظر منست
قلت مسلمانان و کثرت سواران و پیادگان که با ما همراه بودند و چون لشکر ما منهزم شد من نیز گریختم و از هر طرف مشرکان را میدیدم که میگریختند
با خود گفتم ما رایت مثل هذا الامر فر منه الا النساء یعنی هرگز مثل این امر ندیدم که همه از وی بگریختند مگر زنان چون بمکه رسیدم و چند وقت آنجا
بودم داعیه اسلام در باطن من افتاد گفتم بمدینه روم و به بینم که محمد چه میگوید چون بمدینه رسیدم و خبر وی پرسیدم گفتند اینک در سایه مسجد است
با اصحاب نشسته پیش وی رفتم و ویرا در میان ایشان نمی شناختم پس سلام کردم فرمود که یا قباث بن اشیم تو آن کسی که روز بدر میگفت ما رایت
مثل هذا الامر فر منه الا النساء گفتم گواهی میدهم که تو رسول خدایی زیرا که این سخن بزبان نیاورده بودم و با هیچکس نگفته این امری بود که در
خاطر گذشته بود اگر نه آنچه تو رسول خدا نبودی ترا بران اطلاع نبودی دست بیار تا با تو بیعت کنم پس مسلمان شدم و از انجمله آنست
که عصماء بنت مروان از بنی امیة بن زید بود و در اذای رسول صلی الله علیه و آله و سلم و عیب ملت اسلام جهدی تمام می نمود و در ان وقت که

رسول صلی الله علیه وآله وسلم بید ررفته بود آن ملعونه در مذمت اسلام و اهل آن بیتی چند گفته بود و آن ابیات بسمع عمیر بن عدی الخطمی رضی الله
عنه که اعمی بود و بدان واسطه در مدینه مانده بود رسید با خدای تعالی عهد کرد که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه مراجعت
نماید عصما را بکشد همان شب که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه رسید عمیر در نیمه شب شمشیر برکشید و بخانهٔ عصما در آمد و فرزندانش گرد وی
در خواب بودند و پستان در دهان فرزند کوچک خود نهاده بود و بخواب رفته عمیر بدست خود بسود و آن کودک را بیک جانب نهاد و
شمشیر بر سینهٔ عصما نهاد و زور کرد تا از پشت وی گذشت چون با رسول صلی الله علیه وآله وسلم نماز صبح گزارد رسول صلی الله علیه وآله وسلم
بوی نظر کرد و گفت ای عمیر دختر مروان را بکشتی گفت آری یا رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم روی باصحاب کرد و گفت اگر دوست
میدارید مردی را ببینید که غایبانه نصرت خدای و رسول خدای کرد بعمیر بن عدی نظر کنید امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گفت باین اعمی
نگرید که شب در طاعت خدای گذرانیده است رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اعمی مگوی که وی بصیرست غزوهٔ ذی امر و از انجمله آنست
که دعثور بن حارث بن محارب با جمعی از بنی محارب و بنی ثعلبه قصد تعرض اطراف مدینه کردند رسول صلی الله علیه وآله وسلم با چهارصد و
پنجاه کس بیرون آمد و بجانب ایشان روان شد مردی از بنی ثعلبه پیش آمد و ایمان آورد و گفت ایشان با شما ملاقات نمی کنند پس رسول صلی الله
علیه وآله وسلم بمواضع ایشان دلالت کرد چون بآنجا رسیدند ایشان آنچه داشتند در کوههای کرده بودند و گریخته رسول صلی الله علیه وآله وسلم
بجانب ذا امر توجه نمود و سه روز اقامت کرد و روز چهارم بجهت حاجتی از میان لشکر بیرون آمد باران می بارید جامهٔ وی تر شد بیرون
آورد تا خشک کند و لحظه در زیر درختی تنها تکیه کرد اعراب از کوه آنرا دیدند دعثور را آگاه کردند شمشیر کشیده و آن آمد و بالای سر رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بایستاد و گفت ای محمد ترا از من که خلاص میدهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت خدای تعالی فی الحال جبرئیل
بر سینهٔ او زد که شمشیر از دست او بیفتاد رسول صلی الله علیه وآله وسلم شمشیر وی را برداشت و گفت ترا از دست من که خلاص میدهد گفت
هیچکس و کلمهٔ شهادت گفت و عهد کرد که هرگز برای حرب رسول صلی الله علیه وآله وسلم لشکر جمع نکند و از انجمله آنست
که چون روز احد هزیمت بر لشکر اسلام افتاد ابی بن خلف بر اسبی سوار بود روی به پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم آورد و گفت امروز مرا
نجات مباد اگر تو نجات یابی رسول صلی الله علیه وآله وسلم در میان حارث بن صمه و سهیل بن حنیف تکیه بر ایشان کرده بود ابی بن خلف
بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم حمله کرد مصعب بن عمیر خود را وقایهٔ رسول صلی الله علیه وآله وسلم کرد ابی نیزه بر مصعب زد و وی را شهید
ساخت نیم نیزه در دست سهیل بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنرا بستد و در زیر بغل درع ابی زد ابی اسب خود بدوانید تا بقوم
خود رسید و همچو گاوان بانگ میکرد ابو سفیان گفت ویلک این همه جزع چیست این خراشی بیش نیست نه چیزیست که از آن زحمتی رسد گفت
ویلک ای ابن حرب میدانی که مرا این نیزه که زده است محمد زده است روزی در مکه بودم که با من گفت زود باشد که بدست من کشته
شوی اکنون دانستم که او قاتل منست و من ازین زخم نخواهم زیست و حقا که الم این جراحت احساس میکنم که اگر بر همه اهل حجاز قسمت
کنند همه هلاک شوند پس همچنان نعره میزد و بانگ میکرد تا بدوزخ رفت و از انجمله آنست که مخیریق از علماء یهود مردی توانگر بود و
و مال بسیار داشت از نخلستان و غیر آن و رسول صلی الله علیه وآله وسلم را می شناخت بآن صفاتی که دانسته بود اما دوستی دین وی وانس
بآن وی را از ایمان برسول صلی الله علیه وآله وسلم باز میداشت تا آن روز که حرب احد قایم شد و آن روز شنبه بود و گفت معشر یهود والله که
میدانید که نصرت محمد بر شما واجبست گفتند امروز شنبه است گفت حکم شنبه باقی نمانده است و سلاح خود برگرفت و بیرون آمد و برسول

صلی الله علیه وآله وسلم رسید در احد قوم خود را وصیت کرده بود که اگر من امروز کشته شوم مال من تمام از آن محمدست هرچه خدای
تعالی فرماید آن کند و مشرکان مقاتله کرد تا کشته شد و رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که بهترین یهود مخیریق است و بعد از آن رسول
صلی الله علیه وآله وسلم اموال وی را گرفت و همه صدقات وی در مدینه از آن بود و از انجمله آنست که یکی از اصحاب که وی را قزمان گفتندی
از حرب احد تخلف کرده بود زنان مدینه وی را گفتند که تو نیز زنانی که درین وقت در خانه نشسته وی را حمیت بر آن داشت که بیرون آمد و در قتال
مشرکان جد تمام نمود حال وی پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم باز گفتند رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت وی از اهل نارست مردم ازین
سخن تعجب کردند قزمان گفت مردن از گریختن بهتر و چندان مقاتله کرد که هفت کس از مشرکان بکشت و جراحتهای وی قوی شد بعضی از اصحاب
بر وی گذشتند گفتند هنیئاً لک الشهادة گفت والله که من از برای دین مقاتله نکردم من نخواستم که قریش نخلستان ما را بگیرند و چون آزار جراحت وی
بیشتر شد سر شمشیر بر سینهٔ خود نهاد و خود را بکشت مردمان حقیقت حال وی ندانسته پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتند که وی هفت مشرک را
بکشت و شهید شد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود یفعل الله ما یشاء بعد از آن چون حقیقت حال او را پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم باز
نمودند گفت اشهد انی رسول الله بعد از آن فرمود ان الله تعالی لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر یعنی خداوند تعالی و تقدس این دین را بمرد
فاجر فاسق یاری میدهد و از انجمله آنست که مصعب بن عمیر رضی الله عنه لوای مهاجرین را در دست داشت ابن قمیه وی را رسول پنداشت
ضربتی بر وی زد و دست راست وی ببرید و مصعب لوا را بدست چپ گرفت و ندا کرد که وما محمد الا رسول ابن قمیه سوار بود بازگشت و ضربتی دیگر
زد و دست چپ او را نیز ببرید و به بازوی خود لوا را نگاه داشت و نگونسار شدن نگذاشت تا وقتی که رسول صلی الله علیه وآله وسلم لوا
بعلی علیه السلام داد و از انجمله آنست که حنظله بن ابی عامر رضی الله عنه جمیله بنت عبد الله بن ابی سلول را تزویج کرده بود و شب زفاف
آن شب بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم بجانب احد میرفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که شب پیش جمیله باشد چون نماز بامداد گزارد
و خواست که برسول صلی الله علیه وآله وسلم ملحق شود جمیله دست در دامن وی زد و طلب خلوت کرد و پیشتر کسی فرستاده بود و از قوم
خود چهار کس از برای اشهاد حاضر کرده حنظله با وی بخلوت در آمد و بغسلش حاجت افتاد اما از خوف آنکه مبادا که از قتال بازماند غسل ناکرده
سلاح پوشید و روان شد در آن وقت که رسول صلی الله علیه وآله وسلم صفها راست میکرد باحد رسید و در مقاتله اجتهاد تمام بجای آورد و بعد
از هزیمت بعض مسلمانان با ابو سفیان بن حرب در افتاد و ضربتی بر اسب او زد چنانکه ابو سفیان از اسب افتاد و بر سینهٔ او نشست تا او را بکشد ابو سفیان
فریاد بر آورد که ای معشر قریش من ابو سفیان بن حربم وی را خلاص کردند و حنظله بعد از آنکه بسی کافران را بدوزخ فرستاد شهید شد رسول صلی الله
علیه وآله وسلم چون از مقاتلهٔ مشرکان فارغ شد نظر بر دامن کوه انداخت پس گفت ببینید که آنجا کیست که ملایکه صحاف سیمین آورده اند
و او را بآب باران غسل میکنند ابو اسید ساعدی رضی الله عنه میگوید رفتیم و دیدیم که حنظله بود و از وی قطرهای آب میچکید رسول را صلی الله علیه
وآله وسلم خبر دادیم پیش جمیله کسی فرستاد و از وی پرسید جمیله گفت وقت بیرون آمدن بغسل حاجت داشت بعد از آن قوم جمیله از وی استفسار
کردند که چرا ما را بر دخول زوج خود گواه گرفتی گفت از آنکه شب در خواب دیدم که دری از آسمان گشاده شد و حنظله بآنجا در آمد و باز پوشیده شد
من گفتم که آن شهادت خواهد بود و خواستم که بر رسیدن وی جمعی را اشهاد کنم و از انجمله آنست که حارث بن صمه رضی الله عنه گفته است که روز احد
در آن وقت که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در شعب از من پرسید که عبد الرحمن بن عوف را دیدی گفتم آری یا رسول الله وی را دیدم که از کوه فرود
می آمد و گروهی از مشرکان گرد وی آمده بودند خواستم که وی را مددکاری کنم ترا دیدم بسوی تو آمدم فرمود که ملایکه بمددکاری با مشرکان میکنند

حارث بن حمه رضی الله عنه گوید که بسوی وی بازگشتم ویرا یافتم میان هفت تن مشرکان که افتاده بودند گفتم پیروزی باد ترا این همه را تو کشتی
اشارت بدو تن کرد و گفت این دو تن را من کشته ام و اما دیگرا از اکسی کشت که من وی را نمی دیدم حارث رضی الله عنه گفت صدق
الله و رسوله و از انجمله آنست که چون مسلمانان منهزم شدند قتاده بن النعمان از پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم غایب گشت بر چشم وی
زخمی زدند که بیرون جست رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا بجای نهاد چنانچه از اول بهتر و بیناتر گشت در اکثر روایات چنین است و در
بعض روایات آمده است که این واقعه در روز بدر بوده است چنانکه گذشت والله اعلم و از انجمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام
گفته است که چون قوم از پیش رسول صلی علیه و آله و سلم منهزم شدند و آواز برآمد که الا ان محمداً قد قتل در میان کشتگان رسول را صلی الله علیه و آله و سلم
نیافتم گفتم والله که رسول خدای فرار نمیکند و کشته نشده است همانا که خدای تعالی بر ما غضب کرد و رسول را از میان ما برداشت هیچ به ازان نیست که
مقاتله کنم و کشته شوم و عالم را بی او نه بینم نیام شمشیر خود را بشکستم و دل بر شهادت نهادم بعد ازان قومی از مشرکان مجتمع بودند حمله کردم متفرق شدند
دیدم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در میان آن قوم بوده است و فرشتگان ویرا بفرمان خدای تعالی نگاه میداشته اند تا بسلامت مانده است
و از انجمله آنست که ابو براء بسوی رسول صلی الله علیه و آله و سلم دو اسب و دو شتر هدیه فرستاد رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که اگر هدیه
مشرکی قبول میکردم هدیه ابو براء قبول میکردم گفتند یا رسول الله او را دمّلیست طلب شفا از اینها نمو فرستاده است که رسول صلی الله علیه و آله
و سلم کلوخ پاره از زمین برداشت و آب دهان مبارک بران انداخت و فرمود که این را در آب اندازد و آن آب را بخورد چون بران موجب
عمل کرد شفا یافت غزوه الرجیع از انجمله آنست که چون در غزوة الرجیع که در سال چهارم از هجرت بود عاصم بن ثابت شهید شد
دشمنان قصد کردند که سر وی را از تن جدا کنند و بسلافه دختر سعد فرستند که عاصم رضی الله عنه در حرب احد پسر ویرا کشته بود و وی نذر کرده
که هر که سر عاصم را بوی آرد صد شتر بوی دهد که چون بر سر وی دست یابد در کاسه سر وی خمر خورد حق سبحانه و تعالی زنبوران را فرستاد تا بگرد عاصم
در آمدند و هر که نزدیک وی آمد نیش میزدند تا روی او ورم میکرد و بهلاک نزدیک میشد گفتند چون شب شود و زنبوران دور شوند سر وی را جدا کنیم
چون شب آمد ابر و بارانی پیدا شد و سیل عظیم آمد و بدن عاصم را در ربود و عمر رضی الله عنه گفت عاصم نذر کرده بود که تن هیچ مشرک را مساس نکند
و هیچ مشرک نیز تن او را چون بوفای نذر خود قیام نموده بود حق تعالی بعد از وفات وی او را از مساس مشرکان نگاه داشت و از انجمله آنست
که خبیب بن عدی رضی الله عنه نیز در غزوة الرجیع بود ویرا اسیر کردند و بمشرکان مکه بصد شتر بفروختند مشرکان ویرا محبوس ساختند روزی ویرا
دیدند که خوشه انگور میخورد و در مکه هیچ میوه نبود گفتند این میوه از کجاست گفت این رزقیست که خدای تعالی بمن داده است و از انجمله آنست
که چون خواستند که خبیب را بر دار کنند بر اهل مکه دعاء بد آغاز کرد و معاویه گوید که از خوف دعاء او ابو سفیان خواست که مرا بر زمین پهلو خواباند که
در میان عرب شهرت داشت که هر که در وقت دعاء بد بپهلو بر زمین خسبد دعا را در وی اثری نیست و از بس اضطراب که از هیبت دعاء وی
ابو سفیان پیدا شد مرا چنان بر زمین زد که مدتها الم آن از من نرفت و گفته اند که چون سالی گذشت از نظارگیان وی تا کم کسی مانده بود و عمر رضی الله
عنه سعد بن عامر را رضی الله عنه در حمص عملی فرموده بود و او گاه گاه بیخود میشد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه سبب آنرا پرسید گفت در وقت دعاء
او حاضر بودم هر گاه که آن حالت بخاطرم آرم بیخود میشوم بعد ازان چون ویرا بر دار کردند گفت خداوندا ما تبلیغ رسالت رسول تو چنانکه فرموده
بودی قیام نمودم و اینجا هیچکس نیست که پیغام من بوی رساند تو قادری که سلام من بوی رسانی سلام من بوی رسان اسامه گوید رضی الله
عنه که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در میان اصحاب نشسته بود که آثار وحی بر وی ظاهر شد و گفت و علیه السلام و رحمة الله پس آب چشم آورد و گفت

برادرم جبرئیل از خدای تعالی سلام خبیب بمن میرساند چون خبر خبیب رضی الله عنه برسول صلی الله علیه و آله و سلم رسید فرمود هر که خبیب را از چوب
فرو آرد جزای او بهشت باشد زبیر بن العوام و مقداد بن اسود رضی الله عنه بآن کار برخاستند شب میرفتند و روز پنهان شدند تا بمکه رسیدند
و شب در حوالی دار چهل کس از برای نگاه داشتن وی خسپیده بودند آهسته ویرا فرود آوردند و دست وی بر جراحتش بود خون ازان می آمد
اما رنگ رنگ خون بود و بوی بوی مشک و هیچ تغیری در بدن وی پیدا نشده بود با وجود آنکه قریب چهل روز از شهادتش گذشته بود زبیر
رضی الله عنه ویرا بر اسب بار کرد و روان شدند چون مشرکان آگاه شدند هفتاد کس از عقب ایشان تاختند چون بایشان رسیدند زبیر و مقداد خبیب را
بر زمین نهادند زمین ویرا ابتلاع کرد یعنی فرو برد ازین ویرا بلیع الارض لقب کردند بعد ازان زبیر و مقداد رضی الله عنه بمحاربه مشغول
شدند مکیان بازگشتند و زبیر و مقداد رضی الله عنهما پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمدند و جبرئیل علیه السلام با رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت
ای محمد فرشتگان باین دو مرد از امت تو مباهات میکنند و از انجمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در سال چهارم از هجرت پنج کس را
از اصحاب که ابو قتاده رضی الله عنه یکی از ایشان بود بخیبر فرستاد که سلام بن ابی الحقیق را قتل کنند چون شب بخانه وی در آمدند و ویرا کشتند
و بیرون آمدند ابو قتاده کمان خویش را فراموش کرد باز گشت و کمان را گرفت و پای ویرا زخمی رسید و بعضی گفته اند که پای وی بشکست بعمامه خود آنرا
ببست و بیاران پیوست پس هر یکی ویرا بنوبت برمیداشتند چون پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم رسیدند دست مبارک بر پای وی مالید فی الحال
صحت یافت غزوة ذات الرقاع از انجمله آنست که جابر بن عبدالله رضی الله عنه گوید که در غزوة ذات الرقاع من شتری ضعیف
چوک زننده داشتم رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر من بگذشت شتر من چوک زده بود و مرا مجال رفتن نبود پرسید که چه ایستاده قصه باز گفتم عصا
طلبید و سه بار در تن وی خلانید بعد ازان آب خواست و یک کف آب بر روی وی زد و گفت بر نشین بر نشستم بحق آن خدایی که محمد را براستی بخلق فرستاد
که هر چند رسول صلی الله علیه و آله و سلم اشتر خود را تیز تر میراند اشتر من از وی نمی ماند لاجرم از همراهی رسول صلی الله علیه و آله و سلم باز نماندم
و از انجمله آنست چون از غزوة ذات الرقاع فارغ شدند شخص محاربی بر ابی نشسته و مهار شتری گرفته پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت
در شکم این اسب چیست رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت لا یعلم الغیب الا الله بعد ازان پرسید که باران کی فرود آید رسول صلی الله علیه و آله و سلم
فرمود که آن امریست مؤجل خدای تعالی میداند باز پرسید که فردا چه خواهم کرد فرمود نمیدانم دیگر پرسید که در کدام زمین خواهم مرد فرمود
مرا معلوم نیست پس حضرت حق سبحانه و تعالی این آیت فرستاد که ان الله عنده علم الساعة و ینزل الغیث الآیه بعد ازان آن ملعون گفت ای محمد
این شتر مرا از خدای تو دوست ترست رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که پروردگار من مرا از جان دوست ترست و از نفس و فرزند
عزیز ترست و سر بسجده نهاد چون سر برداشت فرمود که ای محاربی پروردگار من مرا خبر داد که در یک جانب ریش تو ریشی پیدا شود که
همه گوشت و پوست تو فرو ریزد بعد ازان بدوزخ روی اندک مدتی گذشت آن ریش پیدا شد و روی وی تمام فرو ریخت و جانوران [illegible]
پیدا کرد که مردم از گند آن میگریختند و آن ملعون میگفت محمد درست آمد غزوه از انجمله آنست که جویریه بنت حارث
رضی الله عنها که رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا تزویج کرده بود گفته است که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم بغزوه بنی المصطلق بیرون
آمد و پدر من مهتر آن قوم بود پیش از آمدن رسول صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دیدم که ماه تمام از جانب یثرب طلوع کرد و در کنار من
آمد خواب خود را پنهان داشتم و چون آمد رسول صلی الله علیه و آله و سلم نزدیک شد پدرم گفت ما را لشکری پیش آمد که طاقت مقاومت آن نداریم و در ان
لشکر میدیدیم بر اسبان ابلق نشسته و لشکر و خیل و سلاح بسیار مشاهده می افتاد چون اسلام آوردم و رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرا تزویج کرد

در لشکر اسلام نظر کردم دیدم که بدان استعداد و کثرت که اول دیده بودم نبود دانستم که آن بواسطه امداد الهی بود **و از انجمله آنست** که در غزوهٔ خندق که اصحاب حفر خندق میکردند سنگی سخت پیش آمد که از شکستن آن عاجز ماندند سلمان رضی الله عنه رسول را صلی الله علیه و آله و سلم خبر کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم بخندق فرود آمد و سلمان نیز همراه بود و بعضی اصحاب بر کنار ایستاده بودند رسول صلی الله علیه و آله و سلم میتین را از سلمان گرفت و بران سنگ زد پاره شد و از ان برقی جست که همه مدینه روشن شد رسول صلی الله علیه و آله و سلم تکبیر فتح گفت و همه اهل اسلام نیز تکبیر گفتند ضربهٔ دیگر بزد برقی دیگر بجست رسول صلی الله علیه و آله و سلم تکبیر گفت و همه بموافقت تکبیر گفتند و در ضربت سیوم نیز همین حال شد سلمان گفت یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد این چیست که ما دیدیم که هرگز مثل این ندیده ایم رسول صلی الله علیه و آله و سلم بقوم نظر کرد و پرسید که شما نیز دیدید آنچه سلمان دید گفتند بلی یا رسول الله فرمود که در ضربهٔ اول برقی جست و در روشنی آن کوشکهای حیره را از اراضی کسری دیدم چون انیاب کلاب و جبرئیل مرا خبر کرد که امت من بران دست خواهند یافت و در ضربهٔ دوم برقی جست و دران کوشکهای سرخ در زمین روم چون انیاب کلاب مشاهده کردم جبرئیل مرا خبر کرد که امت تو برین ممالک غالب خواهند آمد و در ضربهٔ سیوم برقی جست چنانکه دیدم در روشنائی آن کوشکهای صنعا را دیدم و جبرئیل خبر داد که امت ترا فتح آن بلاد دست خواهد داد و واقدی میگوید که رسول صلی الله علیه و آله و سلم کوشک سفید کسری را وصف کرد و سلمان گفت والله که وصف آن همین است که میگوئی من گواهی میدهم که تو رسول خدائی رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که هرآینه شام فتح شود و هرقل بأقصای مملکت خود گریزد و بر شام حاکم شوید و هیچکس با شما منازعت نتواند کرد و هرآینه یمن نیز فتح شود و کسری کشته گردد و بعد از ان کسری نباشد سلمان گوید آنچه رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود همه را بعد از وی همچنان مشاهده کردم **و از انجمله آنست** که جابر گوید رضی الله عنه که رسول صلی الله علیه و آله و سلم از برای شکستن سنگ بخندق درآمد و از گرسنگی سنگ بر شکم بسته بود چون آن را دیدم بی سنگ شدم اجازت خواستم و بخانه رفتم و حال را با اهل خانه گفتم گفتند یک صاع جو داریم و یک بزغاله بود آورده آرد کردم و بزغاله ذبح آوردم و در دیگ انداختم بعد از ان بسوی رسول صلی الله علیه و آله و سلم بازگشتم اهل خانه گفته بودند که صورت حال را با آن نمای تا شرمسار نشویم من آهسته با رسول صلی الله علیه و آله و سلم کیفیت و کمیت آن طعام را باز نمودم رسول صلی الله علیه و آله و سلم آواز برداشت که ای اهل خندق جابر سوری ساخته و ضیافتی کرده همه بیائید که بسیار است و پاکیزه و با من گفت که اهل خود را بگوی تا دیگ از دیگدان برندارد و تا من نرسم نان نپزد من پیشتر رفتم و با اهل خود گفتم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم با همه مهاجرین و انصار و اتباع و اشیاع می آیند گفت اگر رسول صلی الله علیه و آله و سلم دانست هیچ باک نیست چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم با جمع بخانهٔ ما رسیدند فرمودند که فرقه فرقه درآیند پس فرمود که خمیر را بیار آوردم دهان مبارک بگشاد و از ان سرچشمهٔ خیرات و برکات رشحی دران خمیر دمید و از خدای تعالی برکت طلبید پس فرمود که نانپزنده را بیار تا بپزد و فرمود تا از تنور نان و از دیگ گوشت میگرفتم و بمردم میدادم تا همه سیر خوردند و مراجعت نمودند و نان و گوشت همچنان باقی مانده بود **و از ان جمله آنست** که هم جابر عبدالله رضی الله عنه گفت که عادت سید عالم آن بود که هر که او را مهمان خواندی اجابت کردی روزی جابر بن عبدالله رضی الله عنه رسول را صلی الله علیه و آله و سلم مهمان خواند وعده کرد که فلان روز بیایم آن روز شد رسول صلی الله علیه و آله و سلم بدر خانهٔ جابر رسید چون رسول را صلی الله علیه و آله و سلم بدید شاد شد و از شادی مشک آب بینداخت و غلطان پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت یا رسول الله درآی رسول صلی الله علیه و آله و سلم درآمد و برهٔ برداشت حالی بره را بسمل کرد تا بریان کند جابر را دو پسر بود پسر بزرگ مر پسر خرد را گفت بیا تا بتو نمایم که پدر ما این بره را چگونه بسمل کرد و سر برادر را ببرد و عیال جابر چون آن

بدید پس پسر دوید و برسید و پسر بر بام گریخت مادر براثر وی می آمد از بیم مادر آن دیگر پسر از بام بیفتاد و هلاک شد آن زن فزع نکرد و گفت اگر نالم و فریاد کنم خاطر پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم ملول شود صبر کرد و جزع نکرد و هر دو فرزند را بخانه برد و گلیم بر هر دو پوشید و کسی را از ان حال خبر نکرد و جابر را از ان حال فرزندان خبری نی چون بره را بیاورد و در پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم نهاد جبرئیل امین بیامد و گفت یا محمد خدای تعالی میفرماید که جابر را بگوی تا فرزندان خود را بیاورد تا با تو طعام خورند رسول صلی الله علیه و آله و سلم جابر را گفت که فرزندان را بیار جابر بیرون رفت و عیال را پرسید که فرزندان کجا اند عیال او گفت که مهتر عالم را صلی الله علیه و آله و سلم بگوی که غائبند رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت فرمان خداست تا ایشان را حاضر کنی جابر بیرون آمد و عیال خود را گفت که از خدای تعالی فرمان آمد که زود ایشان را بخوان آن ضعیفه گریان شد و گفت یا جابر نمی یارم گفت که چه افتاده هر دو پسر را بجابر نمود ~~هر دو پسر را~~ و گلیم از ایشان برداشت هر دو را دید مرده گریان شد که از حال ایشان بیخبر بود پس هر دو بیامدند و در پای رسول صلی الله علیه و آله و سلم افتادند خروش از ان خانه برآمد خدای تعالی جبرئیل را فرستاد که رب العزة میفرماید که تو که محمدی بر سر ایشان رو و از تو دعا کردن و از ما زنده گردانیدن رسول صلی الله علیه و آله و سلم برخاست و بر سر ایشان آمد و دعا کرد و هر دو فرزند جابر زنده شدند بفرمان خدای تعالی **و از انجمله آنست** که دختر بشیر بن سعد گفت که مادر من رواحه یک کف خرما بمن داد که این را به پدر و خال خود عبدالله بن رواحه بر تا بخورند من خرما را گرفتم و رفتم رسول صلی الله علیه و آله و سلم جائی نشسته بود و گفت ای دخترک من بیا و پرسید که با خود چه داری گفتم اندکی خرما و آنرا در دو کف وی نهادم آنرا بدست مبارک بر بالای جامه چید و مردی را فرمود که اهل خندق را نداکن تا همه بیایند همه جمع شدند و چندانکه بایستی از آن خوردند و بازگشتند و همه سه هزار بودند و هنوز از اطراف آن جامه از بسیاری خرما میریختند **و از انجمله آنست** که چون لیلة الاحزاب حذیفة بن الیمان را رضی الله عنه بجانب لشکر احزاب روانه ساخت تا خبر بیارد دست مبارک بر سینه و میان دو کتف وی مالید و گفت اللهم احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن شماله آن شب سرمای سخت بود حذیفه میگوید روان شدم و پنداشتم که بحمام درآمده ام و هیچ سرما در من اثر نمیکرد تا با حزاب رسیدم و خبر ایشان معلوم کردم و بازگشتم و با صحاب پیوستم بعد از مخالطه با اصحاب سرما در من تأثیر کرد و اثر آن بظهور رسید **و از انجمله آنست** که چون حذیفه رضی الله عنه برفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم نماز گذارد و بعد از ان مناجات کرد که یا صریخ المکروبین و یا مجیب دعوة المضطرین اکشف همی و کربی فقد تری حالی و حال اصحابی جبرئیل فرود آمد و گفت خدای تعالی نصرت ترا داد بادی از آسمان دنیا بر ایشان فرستاد و بادی دیگر از آسمان چهارم که سنگ می آورد حذیفه رضی الله عنه میگوید که چون آنجا رسیدم بادی سرد در ایشان پیچیده بود و آتشها ایشان را می انگیخت و یکدیگر را نداء میکردند که سرما ما را هلاک کرد و بعد از ان بادی دیگر عظیم رسید و سنگهای بزرگ می آورد چنانکه سپر خود را نگاه میداشتند پس هزیمت در ایشان افتاد و بتعجیل تمام بگریختند و اشارت به اینست که خدای تعالی میفرماید اذکروا نعمة الله علیکم اذ جاءتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا و جنودا لم تروها **و از انجمله آنست** که چون قریش بگریختند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود لن تغزوکم قریش بعد عامهم و لکنکم تغزونهم یعنی بعد ازین سال قریش با شما غزا نخواهند کرد و لیکن شما با قریش غزا خواهید کرد لاجرم قریش هیچ غزا نکردند تا فتح مکه میسر شد **و از انجمله آنست** که چون قریش بگریختند روزی ابوسفیان با گروهی از قریش میگفت که در میان شما هیچکس نیست فرصتی نگاه دارد و انتقام ما از محمد بگیرد که میگویند تنها در بازارها میرود و بواسطه مشغولی بتبلیغ رسالت از حال هر کسی غافل می باشد ناگاه مردی عرب بمنزل ابوسفیان درآمد و گفت اگر تو مرا تقویت کنی من این کار را کفایت کنم که راهها را نیکو میدانم و خنجری دارم بغایت تیز ابوسفیان وی را زاد و راحله داد و با یکدیگر شرط کردند

که با هیچکس مکویید عرب روان شد و روز ششم را بمدینه رسید و از هر کسی رسول را صلی الله علیه و آله و سلم پرسید گفتند بسوی بنی عبد الاشهل رفته
زانوی راحله خود ببست و پیاده بجانب بنی عبد الاشهل رفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم با جمعی از اصحاب سخن میگفت چون آن عرب را از دور
دید فرمود که این مرد اندیشهٔ غدری دارد اما خدای تعالی ویرا بمراد نرساند چون نزدیک رسید گفت این ابن عبد المطلب رسول صلی الله علیه
و آله و سلم گفت انا ابن عبد المطلب قصد کرد که نزدیک رسول صلی الله علیه و آله و سلم رود دران صورت که گویا سخنی نهان دارد اسید بن حضیر
او را کشید و گفت دور باش ای ملعون و دست در کمر وی زد و دید که در اندرون جامه خنجری دارد فریاد کرد که یا رسول الله این مرد غادر است
عرب در پای وی افتاد که خون مرا بخشید رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که راست بگوی که صدق تو ترا منفعتی رساند و اگر دروغ گویی
حق تعالی خود مرا بر اندیشهٔ تو مطلع ساخته است عرب امان طلبید و تمامی احوال باز گفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا باسید سپرد روز دیگر
طلب داشت و گفت ترا امان دادم بهر جا که خواهی برو و اگر خواهی ازین بهتر نیز هست گفت بهتر کدام است فرمود آنکه شهادت بگویی و برسالت
من اقرار کنی عرب گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد انک رسول الله و الله ای محمد که من از هیچکس هرگز نترسیدم و از خوف تیغ تیز بر خود
نلرزیدم چون ترا دیدم هوش از من برفت و ترا بر اندیشهٔ من اطلاع افتاد و میدانم که هیچکس ترا خبر نداده پس دانستم که حافظ و ملهم تو خدای حق است
و حزب ابو سفیان حزب شیطان رسول صلی الله علیه و آله و سلم از سخن وی تبسم میکرد و چند روز اقامت کرد و اجازت طلبید و برفت و دیگر از وی خبر
شنیده نشد و ازانجمله آنست که چون در سال ششم از هجرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم با جمع اصحاب بقصد عمره بمکه توجه نمودند و در نواحی
حدیبیه که چاهیست فرود آمدند آب آن چاه کم بود و چون اندکی آب کشیدند تمام شد و مردم از تشنگی شکایت بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله
و سلم آوردند تیری از ترکش خود بیرون آورد و گفت این را در تک چاه بخلانید راوی میگوید که والله بعد از خلانیدن تیر هزار و چهار صد کس و چهار
پایان همه سیراب شدند و در صحیح بخاری بروایت براء بن عازب رضی الله عنه چنانست که در حدیبیه مردم از کمی آب و تشنگی اصحاب شکایت کردند
رسول صلی الله علیه و آله و سلم بکنار چاه آمد و دلوی آب طلبید و از ان وضو کرد و دهان مبارک بشست و آن آب در چاه ریخت لحظه بگذشت آن آب
چنان طغیان کرد که اصحاب سیراب شدند و همه شتران ایشان آب دادند و ازانجمله آنست که جابر بن عبد الله رضی الله عنه گفته است که روز حدیبیه
تشنگی بر مردم غلبه کرد و پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم رکوه بود و از ان وضو میساخت همه مردم روی بجانب وی نهادند فرمود که شما را چه رسید
گفتند ما را نه آبیست که وضو سازیم و نه آبی که بیاشامیم دست مبارک خود را در رکوه نهاد و از میان انگشتان وی چنانچه از چشمها جوشد جوشیدن
گرفت و روان شد همه سیراب شدیم و وضو ساختیم از جابر رضی الله عنه پرسیدند که چند کس بودند گفت اگر صد هزار هم بودیم بس میکرد اما هزار و پانصد
کس بودیم و ازانجمله آنست که از اصحاب گوید که چون نزدیک بحدیبیه رسیدیم خبر آمد که قریش جماعتی را پیش فرستادند رسول صلی الله علیه
و آله و سلم فرمود که کیست که ما را از راه بگرداند و بحدیبیه رساند گفتم یا رسول الله پدر و مادرم من فدای تو باد پس در راه ایستادم و بدان راه بسیار
رسیده بودم و همیشه دران راه عقبها و بلندیهای بسیار دیده بودم زمین هموار شد و هیچ عقبه پیش نیامد تا رسول صلی الله علیه و آله و سلم بحدیبیه
رسانیدم و ازانجمله آنست که چون در روز حدیبیه امیر المؤمنین علی علیه السلام در باب مصالحه که میان رسول صلی الله علیه و آله و سلم و میان
قریش واقع شد کتابی مینوشت اول بسم الله الرحمن الرحیم نوشت و محمد رسول الله کتابت کرد سهیل بن عمرو آن روز ایمان نیاورده بود گفت
من رحمن را نمی شناسم چنانکه رسم کتابت ماست باسمک اللهم بنویس و بجای محمد رسول الله محمد بن عبد الله بنویس که اگر ما را رسالت او معلوم می بود
با او مقاتله نمیکردیم بعد از گفت و گوی بسیار میان اصحاب سهیل بن عمرو و رسول صلی الله علیه و آله و سلم امیر المؤمنین علی را علیه السلام گفت که آنرا

محو کن و چنانکه سهیل میگوید بنویس امیر المؤمنین علی رعایت ادب را بر محو آن اقدام ننمود رسول صلی الله علیه و آله و سلم خود آنرا محو کرد و فرمود که
ای علی ترا نیز روزی مثل این واقع خواهد شد چون بعد از حرب صفین میان وی و معاویه مصالحه واقع شد در کتابی که دران باب میکردند کاتب
بنوشت که این کتاب مصالحه امیر المؤمنین علیست با معاویه گفت امیر المؤمنین منویس که اگر من او را امیر المؤمنین شناختمی با او مقاتله نکردمی چون امیر
المؤمنین علی علیه السلام آنرا شنید گفت صدق رسول الله علی بن ابی طالب نویس و ازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در حدیبیه
موی تراشید و موی تراشیده خود را بر سر درخت سبز انداخت اصحاب بران درخت ازدحام نمودند و مویها را از یکدیگر ربودند ام عماره میگوید
که من چند تاره موی گرفته بودم بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم هر گاه مرضی بودی آن مویها را در آب میشستم و بمریض میدادم خدای
تعالی ویرا شفا میداد و ازانجمله آنست که چون بعد از بیست روز که پیش که در حدیبیه اقامت کردند مراجعت نمودند اصحاب در بعضی منازل
از قلت زاد شکایت کردند رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر اطعام اشارت فرمود آن سخن بعمر رضی الله عنه رسید پیش رسول صلی الله علیه و آله
و سلم آمد و گفت یا رسول الله اگر در میان مردم اندک چهار پایی باشد که برکشتنند بهتر مینماید اگر چنانچه اشارت رود که مردم بقیه زادی که
دارند جمع کنند و از فضل و عنایت الهی زیادتی برکت خواهی شک نیست که ملتمس تو مبذول خواهد بود پس قوم بقیه زادی که داشتند جمع کردند و
نطعها برافکندند بعضی را یک مشت تمر مانده بود و بعضی را یک کف سویق پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم از حضرت حق سبحانه و تعالی برکت خواست
و فرمود اوعیه خود را بیارند آوردند و چندان زاد برداشتند که چهار پایان را طاقت برداشتن نماند چون ازان موضع کوچ کردند با آنکه تابستان
بود و هوا صافی خدای تعالی بارانی فرستاد که همه سیراب شدند و بر آب برداشتند و ازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در آخر
ذی الحجه از سال ششم یا اول محرم از سال هفتم رسولان بارباب ادیان فرستاد و دحیة الکلبی را بهرقل صاحب روم فرستاد کتابی همراه کرد مضمونش
بعد از بسمله آنکه این کتابیست از محمد که بندهٔ خدای و رسول اوست بسوی هرقل که عظیم رومست سلام بر کسانی که متابعت هدایت کنند اما بعد بدرستی
که من ترا بر عایت اسلام میخوانم اسلام آور تا سلامت مانی و خدای تعالی اجر ترا مضاعف گرداند و اگر ازین دولت روی بگردانی گناه همه اهل
روم که محکوم فرمان تواند بر تو خواهد بود و یا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم الا نعبد الا الله و لا نشرک به شیئا و لا یتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دحیة الکلبی رضی الله عنه در حمص بهرقل رسید و کتاب را بوی رسانید چون
هرقل دید که عنوان کتاب عربی است ترجمان طلب کرد و در صحیح بخاری چنانست که دران وقت ابو سفیان با جمعی از قریش در ایلیا یعنی بیت المقدس
بودند هرقل ایشان را طلب داشت و گفت کدام از شما باین مرد که کتاب فرستاده است نزدیک ترست ابو سفیان گفت من از همه نزدیک ترم
هرقل گفت ویرا نزدیک من آرید و دیگران در قفای وی بدارید پس ترجمان را گفت با ایشان بگوی که ازین مرد که دعوی قرابت صاحب کتاب میکند
سخنان خواهم پرسید هرچه دروغ گوید تکذیب وی کنید ابو سفیان گفته است که والله اگر وهم تکذیب نبودی شایستی که دروغ گفتمی پس اول
سؤال که کرد این بود که نسب وی چگونه است گفتم نسب شریف دارد دیگر گفت که این دعوی که وی میکند هرگز کسی دیگر در میان شما کرده بود
گفتم نی پس گفت هیچکس از پدران وی ملک بوده است گفتم نی گفت اشراف مردم متابعت او کردند یا ضعیفان گفتم ضعیفان گفت روز بروز
زیادت میشوند یا کم میگردند گفتم زیادت میشوند گفت هیچکس از جهت ناپسندیدن دین ازو برگشته است گفتم نی گفت پیش ازانکه این سخن گوید ازو
هیچ امری ویرا متهم بکذب میداشتند گفتم نی گفت هیچ غدر میکند گفتم نی اما ما حالی دوریم از وی از جزئیات احوال وی خبری نداریم ابو سفیان
میگوید که سؤالات وی چنان متعاقب بود که مرا بغیر ازین کلمه زیادت گفتن مجال نبود بعد ازان پرسید که با او هیچ مقاتله کردید گفتم آری گفت

قال شما با وی چون بود گفتم گاهی ظفر در جانب او بود و گاهی در جانب ما گفت شما را بچه میفرماید گفتم میفرماید که خدا را بیکانکی پرستید و هیچ چیز را
با او در عبادت شریک مسازید و بصلوة و صدق و عفاف و صلهٔ رحم میفرماید پس ترجمانرا گفت با او بکوی که من از نسب او پرسیدم تو او را
شریف النسب گفتی و انبیا چنین باشند و پرسیدم که در میان شما هیچکس این دعوی کرده بود گفتی نی اگر کسی پیش از وی دعوی کرده باشد شاید
که وی نیز تبعیت وی کرده باشد گفتم از پدران وی هیچکس ملک بوده گفتی نی اگر از پدران وی کسی ملک بودی شایستی که بجهت ملک پدران این دعوی
کردی دیگر پرسیدم که پیش ازین هرگز متهم بکذب بوده است گفتی نی دانستم که هیچکس چنان نکند که با خلق راست گوید و بر خدای دروغ گوید
و افترا کند و دیگر پرسیدم که اشراف متابعت وی کنند یا ضعیفان گفتی ضعیفان و ما میدانیم که اتباع رسل همیشه ضعیفان بوده اند و دیگر گفتی که زیاد
میشوند نه کم همیشه سنت الهی چنین بوده است تا دین تمام شده است و گفتی که هیچکس از دین وی بر نمی گردد این نشان صفای قلبست بنور ایمان و دیگر
گفتی که غدر نمیکند و بعبادت خدای میفرماید و از شرک نهی میکند و بصلوة و صدق و عفاف و صلهٔ رحم میخواند اگر آنچه تو گویی راست باشد والله
که این موضع را که قدم بران نهاده ام در تحت تصرف خود آورد و من یقین دانستم که چنین کسی مبعوث خواهد شد اما گمان نمی بردم که از شما باشد اگر
من دانستمی که بخدمت وی میتوانم رسید لقای او را غنیمت شمردمی و خاک پای او را توتیای دیده کردمی بعد ازان کتاب رسول را صلی الله علیه
و آله و سلم که دحیه آورده بود فرمود تا بکشادند چون بر مضمون کتاب اطلاع یافت و آنچه بخاطر وی رسید تقریر کرد آواز قیل و قال بلند شد ما از انجا
بیرون آمدیم و با اصحاب خود گفتم که کار محمد بلند شد که ملک بنی اصفر از خوف وی می لرزد و مرا یقین شد که کار وی ظهور تمام خواهد یافت و این
یقین در دل من روز بروز می افزود تا حق تعالی دل مرا بنور اسلام منور ساخت و از انجمله آنست که روزی در بیت المقدس هرقل از خواب
بیدار شد متغیر الحال و اندوهگین بطارقه از وی سوال کردند که موجب ملال چیست گفت دوش در خواب دیدم که ملک ختنه کنندگان ظهور یافته بود
و بروایتی چنانست که وی علم نجوم نیکو میدانست گفت در نجوم نظر کردم چنان دیدم که طایفه که ختنه می کنند بر ملک من مستولی خواهند شد بطارقه
گفتند که ما بغیر از یهود طایفه نمیدانیم که ختنه کنند و ایشان همه مطیع تواند همه را قتل کن تا ایمن شوی درین اندیشه بودند که شخصی از پیش حاکم بصری که
نایب او بود آمد و مردی از عرب همراه آورد و گفت ای ملک این شخص میگوید که در عرب شخصی پیدا شده که دعوی نبوت میکند و جمعی متابعت
وی کرده اند و بعضی مخالفند میان ایشان قتل بسیار واقع شده هرقل گفت وی را بخلوتی برید و ببینید که مختونست یا نی دیدند مختون بود پس
از حال عرب پرسید گفت همه مختونند هرقل گفت والله که اینان آن طایفه اند که بمن نموده اند که ظهور خواهند کرد بعد ازان هرقل بصاحب خود که
در روم بود و در علم نجوم ماهر بود کتابی نوشت و از احکام نجوم استعلام کرد و خود بطرف حمص روان شد چون حمص رسید کتاب صاحب
وی آوردند مشتمل بر آنکه وقت ظهور سلطنت نبی عربی است و از انجمله آنست که بعد ازان هرقل منادی فرمود که همه عظمای روم در گشاده
ترین معابدی که داشت جمع شوند چون جمع شدند فرمود تا همه درها ببستند با ایشان خطاب کرد که ای معشر روم صلاح و فلاح و رشاد خویش
میخواهید و دوام دولت و ثبات سلطنت خود می طلبید گفتند آری ای ملک چون نطلبیم گفت بیایید تا با این نبی متابعت کنیم و دین او را متابعت
نماییم چون این شنیدند چون خر وحش همه برمیدند و بسوی درها شتافتند چون درها بسته یافتند آغاز قلق و اضطراب کردند چون هرقل
گمان نفرت ایشانرا دید بازطلبید و گفت مقصود من ازین سخن امتحان شما بود که ببینم که در دین خود راسخ اید همه ازو راضی گشتند و سجده کردند
و از انجمله آنست که در بعضی روایات آمده است که چون میان هرقل و ابوسفیان آن مقالات گذشته تمام شد ابوسفیان گفت ای ملک
اگر رخصت باشد یکی از سخنان او بگویم تا کذب وی پیش ملک ظاهر شود گفت آن کدامست گفت چنان میگوید که در یکشب از زمین مکه به بیت المقدس آمده است

و پیش از صبح بازگشته ابوسفیان گفته است چون من این گفتم بطریق حاکم بیت المقدس بر سر او ایستاده فی الحال گفت من آن شب را دانستم و ای ملک
که دران شب مشاهده افتاد ملک را نیز اعلام کردم پس گفت ما را عادت چنان بود که پیش از خواب رفتن همه درها را می بستیم دران شب یک در را
نتوانستیم بست همه اهل بیت المقدس را جمع کردیم تحریک آن در نتوانستند کرد و چون بامداد شد اثر بستن دابه نزدیک آن در بدیدیم و از انجمله
آنست که چون هرقل از ایمان قوم نومید شد دحیه کلبی را رضی الله عنه گفت والله که من میدانم که صاحب تو نبی مرسل است ولیکن از اهل
روم می ترسم که مرا هلاک کنند اگر چنانچه این ترس نبودی هر آینه متابعت وی کردمی و آنرا سبب سعادت دو جهانی شناختمی اما پیش فلان اسقف
برو که وی در روم از من عظیم ترست و باحکام کتب الهی علیم تر ببین که چه میگوید دحیه رضی الله عنه پیش آن اسقف رفت حال را باز نمود
اسقف گفت والله که این نبی مرسل است ما او را بصفتش می شناسیم بعد ازان بخانه درآمد و جامهٔ سیاه که داشت بینداخت و جامهٔ سفید بپوشید
و عصا بر گرفت و بسوی اهل روم بیرون آمد و ایشان در کنیسه بودند گفت ای معشر روم بدرستی که ما را از احمد مرسل رسولی آمده که ما را بندگی
خدای تعالی میخواند و من گواهی میدهم که هیچ خدای بغیر الله که خالق سماوات و ارض است نیست و احمد بندهٔ او و رسول اوست همه باتفاق بر وی
ازدحام کردند و چندان بزدند که کشته گشت پس چون دحیه بسوی هرقل بازگشت و قصه را باز گفت هرقل گفت من با تو گفته بودم که از قصد این
طایفه ایمن نیستم والله که این اسقف پیش ایشان بقدر از من اعظم بود و قول او مقبول تر با وجود این بسبب ایمانش قتل کردند و از انجمله آنست
که رسول صلی الله علیه و آله و سلم شجاع بن وهب را برسالت پیش حارث بن ابی شمر غسانی فرستاد و وی در غوطهٔ دمشق می بود شجاع اول
پیش حاجب حارث آمد و سبب آمدن اعلام کرد حاجب از بعض احوال رسول صلی علیه و آله و سلم استفسار کرد و ایمان آورد و گفت آنچه تو گفتی
صفت رسولست که عیسی علیه السلام بقدوم او بشارت داده است و شرایط اکرام و احترام بجای آورده و حارث را ازان خبر داد حارث
بیرون آمد و تاج بر سر نهاد و شجاع را طلبید و چون نامهٔ رسول را صلی الله علیه و آله و سلم بخواند آنرا بینداخت و گفت ملک را از من می تواند ستاند
اسپانرا نعل بندید که بسوی او لشکر میکشیم اگرچه در یمن باشد پس شجاع را گفت برو و آنچه دیدی صاحب خود را خبر کن اما حاجب شجاع را رعایت
بسیار کرد و گفت سلام من بحضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم برسان و اعلام کن که من متبع دین ویم پس شجاع آمد و رسول را صلی الله
علیه و آله و سلم از حال حارث خبر داد رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت هلاک شد ملک حارث و عام فتح بود که حارث وفات یافت
و ملک وی بدیگری انتقال یافت و از انجمله آنست فروة بن عمرو الجذامی که عامل قیصر بود بر عمان چون خبر رسول صلی الله علیه و آله و سلم
شنید ایمان آورد و از اسلام خود رسول را صلی الله علیه و آله و سلم اعلام کرد و کتابت نوشت و هدایا فرستاد مضمون کتاب آنکه محمد
رسول الله را اعلام نموده می آید که من باسلام اقرار کردم و گواهی میدهم که تو همان رسولی که عیسی علیه السلام بقدوم تو بشارت داده است
والسلام علیکم و چون خبر اسلام فروة بقیصر رسید وی را عزل کرد و حبس فرمود فروة گفت که والله که من هرگز از دین محمد اعراض نخواهم
کرد و تو نیز میدانی که او رسول خداست و همان پیغمبرست که عیسی علیه السلام بقدوم او بشارت داده است و عدم انقیاد تو از دوستی
دنیاست قیصر گفت بحق انجیل که راست میگویی و فروة از اسلام بازنگشت و در حبس هلاک شد و از انجمله آنست که چون حاطب بن
ابی بلتعه کتاب رسول بمقوقس ملک اسکندریه رسانید وی را توقیر و تعظیم بسیار کرد و در جواب نوشت که من میدانم که پیغمبری باقی مانده است
که خاتم انبیا اوست ولیکن گمان می برم که وی از شام بیرون آید و همراه کتاب دو جاریه که یکی ماریه بود و استری سفید که بدلدل مشهور است
و هدایای دیگر فرستاد و با حاطب گفت این صفاتی که تو از صاحب خود میگویی همه صفت آن رسولست که عیسی بقدوم او بشارت داده است

و او بعد ازین ظاهر خواهد شد و اصحاب او بساحل بازول خواهند رسید که چون حاطب مراجعت نمود و مقالات وی را با رسول صلی الله علیه و آله
و سلم گفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که آن خبیث بملک خود بخیلی کرد اما ملک وی را بقا نخواهد بود و وی در ایام خلافت امیر
المؤمنین عمر رضی الله عنه در مصر وفات کرد و از آن جمله آنست که چون سلیط بن عمرو بن العاص کتاب رسول را صلی الله علیه و آله و سلم
بسوی هوذه بن علی الحنفی برد در جواب آن نوشت که من شاعر قوم خویش و خطیب ایشانم و در دل عرب از من مهابتی هست آنچه خلق را با آن
میخوانی بغایت خوش است عملی بعهده من کن که تا اتباع تو کنم رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفت اگر از من یک خرما طلبد که بر زمین افتاده باشد بدو
ندهم خود و آنچه در دست او است هلاک شد چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم از فتح مکه بازگشت جبرئیل علیه السلام آمد و از موت هوذه خبر داد رسول
صلی الله علیه و آله و سلم گفت بعد ازین در یمامه دروغ گویی پیدا شود که دعوی نبوت کند و بعد از من کشته شود و کان کما قال رسول الله صلی الله
علیه و آله و سلم و از آن جمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم عبدالله بن حذافه را بکسری فرستاد و کتاب بوی نوشت کسری آن کتاب را که نامه
سعادت وی بود بدرید چون آن خبر برسول صلی الله علیه و آله و سلم رسید فرمود که مزّق کتابی والله مزّق ملکه یعنی وی نامه مرا پاره کرد در دو باشد
که خدای تعالی ملک و دولت او را پاره کند هم دران نزدیکی شیرویه پسر وی وی را بقتل آورد و از آن جمله آنست که از کتاب رسول صلی الله علیه
و آله و سلم هیبتی بر کسری مستولی شد چون عبدالله بن حذافه از پیش او بازگشت حجاب خود را فرمود که بعد الیوم می باید که هیچکس از عرب را نگذارند
که پیش من در آیند و چون بخلوت خاص که آنجا هیچکس را بار نبود در آمد دید که مردی ایستاده است و عصایی بدست گرفته میگوید ای کسری ایمان آور
که خدای تعالی رسولی فرستاده است که خلق را بدین حق میخواند گفت امروز از پیش بیرون رو و بعد از آن حجاب را طلب کرد و سیاست نمود و بعضی را
انگشت و بعضی را دست و پای ببرید و گفت با وجود این مبالغه که من کرده ام چون میگذارید که عربی بخلوت خاص من در آید ایشان سوگند عظیم یاد
کردند که ما محافظت درگاه کرده ایم و هیچکس را نگذاشته ایم بار دیگر آن شخص بهمان طریقه ظاهر شد و عصا بر سر او زد و گفت پیش از آنکه عصا شکسته شود
ایمان آور و چون ایمان نیاورد بار سیوم عصا را بشکست و همان شب پسر او شیرویه وی را قتل کرد و از آن جمله آنست که کسری بعد از آنکه کتاب رسول را صلی الله
علیه و آله و سلم پاره کرده بود بباذان که نایب وی در یمن نوشت که چنان معلوم شده که دران زمین شخصی پیدا آمده که دعوی پیغمبری میکند فی الحال مردی
دانا بجانب وی فرست تا کما هی احوال وی را معلوم کند بلکه وی را مقید سازد و نزد و بما رساند باذان دو کس فرستاد چون بمدینه رسیدند بملازمت
رسول صلی الله علیه و آله و سلم مشرف شدند گفتند ملک الملوک یعنی کسری بباذان نوشته است که ترا بخدمت وی فرستد رسول صلی الله علیه و آله و سلم تبسم
نمود و گفت هر دو بنشینید بزانو در آمدند و رسول صلی الله علیه و آله و سلم ایشان را دعوت کرد و باسلام خواند ایشان گفتند بر خیز ای محمد و فرمان ملک را
امتثال کن اگر باختیار خود بروی باذان ترا بملک سپارش نویسد که نافع باشد و اگر نروی میدانی که کسری کیست و چگونه ترا با قوم تو هلاک گرداند
و آن دو کس اگرچه دلیرانه سخن می گفتند اما از هیبت مجلس رسول صلی الله علیه و آله و سلم لرزه برایشان افتاده و بعد از بیرون آمدن با یکدیگر
گفتند اگر پیش ازین ما را در مجلس خود نگاه داشتی بیم آن بود که از هیبت او هلاک شدیمی بعد از آن از رسول صلی الله علیه و آله و سلم جواب کتابت باذان
طلبیدند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که امروز بمنزل خود باز روید و فردا بیایید چون بامداد بیامدند گفت بصاحب خود خبر برید که
پروردگار من پروردگار او را که کسری است دوش قتل کرد و اگر ایمان آری و اسلام قبول کنی ملکی که حالیا در تصرف تست بتو بگذارم و زود
باشد که دین من ظاهر شود و اهل اسلام بر هر چه در تصرف کسری است مسلط شوند چون رسولان خبر بباذان رسانیدند باذان گفت اگر وی درین
سخن صادق باشد پیغمبر خدا است عز و جل باید که هیچکس از ملوک در ایمان بوی بر ما سابق نباشد درین حال بودند که رسول شیرویه بخبر قتل کسری

آورد و باذان با همه اهل و فرزندان و با جماعت فرس که با وی بودند بدولت ایمان مشرف شدند و از آن جمله آنست که چون سال هفتم از
هجرت بغزوه خیبر بیرون آمدند رسول صلی الله علیه و آله و سلم اول بار علم با میر المؤمنین عمر رضی الله عنه داد و وی با جماعت مسلمانان برفت
و جنگ در پیوست لشکر اسلام فتح ناکرده بازگشتند و رسول برفت و جنگ در پیوست لشکر اسلام فتح ناکرده بازگشتند روز دیگر رسول
صلی الله علیه و آله و سلم در شقیقه داشت بیرون نیامد اما فرمود که مقاتله کنید امیر المؤمنین ابو بکر رضی الله عنه علم برداشت و برفت
و جنگی از آن سخت تر کرد و فتح ناشده بازگردیدند دیگر بار عمر رضی الله عنه علم برداشت و برفت و جنگی از آن سخت تر کرد و فتح ناشده باز گشت
خبر بحضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم رسید فرمود لأعطین الرایة غداً رجلاً کراراً غیر فرار یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله
لا یرجع حتی یفتح الله علی یده راوی میگوید امیر المؤمنین علی علیه السلام آن روز آنجا حاضر نبود که درد چشم داشت ابو بکر و عمر و سایر اصحاب مترصد
می بودند که آنکس یکی از ایشان باشد سعد رضی الله عنه میگوید که در برابر هر دو چشم رسول صلی الله علیه و آله و سلم بزانو در آمدم و باز برخواستم
و بایستادم بامید آنکه آنکس من باشم و عمر رضی الله عنه میگوید که هرگز امارت را دوست نداشتم مگر آن روز که از رسول صلی الله علیه و آله و سلم
شنیدم که خدا و رسول خدا را دوست دارد و خدا و رسول خدا وی را دوست دارند و بازنگردد تا بر دست وی فتح نشود پس حضرت
رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود تا امیر المؤمنین علی را علیه السلام آوردند و درد چشم داشت آنحضرت آب دهان مبارک خود در چشم وی
انداخت در حال صحت یافت و در باقی عمر هرگز درد نکرد و بعد از آن رایت بوی داد و درع خود در وی پوشید و ذو الفقار بدست وی داد
و دعا گفت اللهم اکفه الحر و البرد امیر المؤمنین علی علیه السلام گفته است بعد از آن هرگز گرما و سرما در من اثر نکرد و گویند که در گرمای سخت قبای
پر پنبه می پوشید و هیچ باک نمیداشت و در سرمای سخت با جامه تنک بیرون می آمد و از سرما متضرر نمیشد پس امیر المؤمنین علی علیه السلام بتعجیل تمام متوجه
حصن شد چنانکه لشکری که در عقب بود هنوز نرسیده بود که وی بحصن رسید ابو رافع مولی رسول صلی الله علیه و آله و سلم گوید که چون نزدیک بحصار رسید
یهودی چنان ضربتی بر وی زد که سپرش بینداخت در آهنین حصار را بر کند و سپر خود ساخت و همچنان در دست وی بود تا فتح کرد و گویند بعد از آن در را
بر پشت مبارک خود نهاد و پل ساخت تا همه مسلمانان بحصن در آمدند و چون فارغ شد در را بینداخت ابو رافع رضی الله عنه گوید که ما هفت مرد جهد کردیم
تا در را منقلب گردانیم نتوانستیم و از آن جمله آنست که درین غزوه زنی از یهود گوسفندی را بزهر آلوده بریان کرد و در ذراع و کتف آن زهر بیشتر
کرد که دانسته بود که رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا دوست میدارد و پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورد و از آن تناول کرد و ذراع آن با وی
در سخن آمد و گفت یا رسول الله من بزهر آلوده ام پاره در دهان داشت و میخایید بینداخت و بشر بن البراء از آن چیزی بخورد و بمرد و از آن جمله
آنست که دران وقت که بعضی از حصون خیبر را محاصره داشتند شبانی سیاه پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و با وی رمه گوسفندان و گفت ای
محمد اسلام بر من عرض کن رسول صلی الله علیه و آله و سلم اسلام بروی عرضه کرد و چون اسلام آورد گفت یا رسول الله من مزدور صاحب این رمه ام و این
امانتست پیش من با آن چه کنم گفت بزن بروبهای ایشان که بخداوند خود باز خواهند گشت آن سیاه مشتی سنگ ریزه برگرفت و در روی آن گوسفندان زد
و گفت بخداوند خود باز گردید که من دیگر با شما نمی باشم آن گوسفندان فراهم آمدند و روی بحصار نهادند چنانکه گویی کسی ایشان را میراند تا بحصار در آمدند
پس آن سیاه پیش رفت و با اهل حصار بمقاتله مشغول شد سنگی بر وی آمد و شهید شد وی را در شمله پیچیده آوردند و در پس پشت رسول صلی الله علیه
و آله و سلم نهادند بسوی وی التفات فرمود و بعد از آن روی بر تافت اصحاب گفتند یا رسول الله چرا روی از وی بر تافتی گفت زیرا که اکنون دو
زوجه از حور العین با وی اند و از آن جمله آنست که اسماء بنت عمیس گفته است که در صهبای خیبر بودم که سر مبارک رسول صلی الله علیه و آله و سلم

برکنار امیرالمؤمنین علی بود علیه السلام و وحی نازل شد و آفتاب غروب کرد و امیرالمؤمنین علی علیه السلام نماز عصر نگذارده بود چون وحی منجلی شد
رسول صلی الله علیه و آله و سلم دعا کرد که آلهی اگر علی در طاعت تو و رسول تو بود آفتاب را باز گردان اسما گفت بعد ازان که آفتاب غروب
کرده بود دیدم که باز طلوع کرد و بر کوه و زمین افتاد و طحاوی گفته است که این حدیث صحیحست و راویان آن ثقات اند و از احمد بن صالح
حکایت کرده که گفت اهل علم را سزاوار نیست که از حفظ این تخلف کند که از علامات نبوتست **و از انجمله آنست** که هم در سال هفتم محلم بن
جثامه عامر اشجعی را بعد ازانکه اسلام آورده بود بکشت رسول صلی الله علیه و آله و سلم محلم را عتاب کرد که مرد مسلمان را چرا کشتی گفت یا رسول الله کلمه
گفتن وی از جهت فرار از موت بود رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که تو دل او را شکافتی تا بدانی که او چه خواسته بود و زبان ترجمان دلست
بعد ازان رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر محلم دعا نبد کرد بعد از هفته بمرد چون ویرا دفن کردند زمین ویرا بیرون انداخت و حال برین گونه بود
تا پنج نوبت آخر ویرا در زیر سنگ پنهان کردند چون رسول را صلی الله علیه و آله و سلم خبر دادند فرمود که زمین بدتر از وی را فرو می برد این از
برای آن بود که شرف کلمه شهادت را بدانید **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و آله و سلم وقتی که خطبه میخواند تکیه بر چوب نخلی میکرد که
در مسجد افراشته بودند چون در سال هشتم از هجرت و بروایتی در سال هفتم از برای رسول صلی الله علیه و آله و سلم منبر ساختند و روز جمعه بر منبر
خطبه خواند آن چوب نخل در ناله آمد و چون اطفال می نالید رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ناله ازان جهت میکند که خطبه نه بر وی میخوانم پس از
منبر فرود آمد و دست مبارک بر وی می مالید تا ساکن شد و باز بر منبر رفت و چون مسجد را از حال خود بگردانیدند ابی بن کعب آن چوب را
بخانه خود برد و در خانه وی بود تا آنرا خوره خورد و فرو ریخت **و از انجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم در سال هشتم سریه
سه هزار مرد بموته که دهی است از بلقاء شام میفرستاد زید بن حارثه را رضی الله عنه بر ایشان امیر ساخت و فرمود که اگر وی شهید شود جعفر بن
ابی طالب رضی الله عنه امیر باشد و اگر وی شهید شود عبد الله بن رواحه و اگر وی شهید شود هر که مسلمانان اتفاق کنند امیر باشد چون لشکر اسلام
با کفار در موته ملاقات کردند رسول صلی الله علیه و آله و سلم در مدینه بمنبر برآمد و گفت رایت را زید گرفت و شهید شد بعد ازان جعفر گرفت و شهید شد
و بعد ازان عبد الله بن رواحه گرفت و شهید شد بعد ازان خالد بن الولید بی آنکه ویرا امیر سازند بر دست وی فتح شد پس در حق وی گفت اللهم
انه سیف من سیوفک فانت تنصره یعنی خداوندا او شمشیریست از شمشیرهای تو پس تو نصرت میدهی ویرا و ازین روز خالد را سیف الله نام نهادند
و چون یعلی بن منبه خبر موته بسوی رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورد فرمود که ای یعلی من ترا خبر دهم یا تو مرا خبر میدهی یعلی گفت تو خبر
ده یا رسول الله رسول صلی الله علیه و آله و سلم از جمیع آن وقایع چنانکه بود خبر داد یعلی گفت بحق آن خدایی که ترا براستی فرستاده که از حدیث
قوم حرفی فرو نگذاشتی پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ان الله تعالی رفع لی الارض حتی رایت معترکهم یعنی خدای تعالی زمین را
برداشته بر نظر من داشت تا جنگگاه ایشان را مشاهده میکردم **و از انجمله آنست** که چون بنی بکر بامداد قریش بر خزاعه که در عام
حدیبیه بعهد رسول صلی الله علیه و آله و سلم درآمده بود شبیخون آوردند و بسیاری از ایشان کشتند در صباح آن رسول صلی الله علیه و آله و سلم
با عایشه رضی الله عنها فرمود که در خزاعه امری حادث شد عایشه رضی الله عنها گفت که قریش در زیر شمشیر فانی شده اند چگونه بر نقض عهد اقدام
نمایند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ینقضون عهد الله لامر یریده الله بهم گفت عهدی می شکنند از برای امری که خدای تعالی بایشان
خواسته عایشه رضی الله عنها گفت آن امر اسلام را خیر خواهد بود یا شر رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که خیر خواهد بود **و ازان جمله
آنست** که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم درین سال عزیمت مکه کرد و در دعا گفت بار خدایا قریش را غافل گردان چندانکه ما

بایشان

بایشان برسیم حاطب بن ابی بلتعه رضی الله عنه که از کبار مهاجرین بود و از اهل بدر بنابر آنکه اهل وی در مکه بودند تا قریش مراعات حال ایشان
نمایند بقریش نامه نوشت که رسول صلی الله علیه و آله و سلم روز بیرون خواهد آمد و قصد شما دارد و مکتوب را بساره آزاد کرده ابولهب
داد و پنهان ویرا فرستاد جبرئیل علیه السلام رسول را صلی الله علیه و آله و سلم ازان خبر داد رسول صلی الله علیه و آله و سلم امیرالمؤمنین علی را
علیه السلام و زبیر و مقداد را رضی عنهم طلب کرد فرمود که ساره را دریابید و نامه را از وی بستانید در عقب وی برفتند و با وجود آنکه
وی بر بی راهه رفته ویرا یافتند و با نامه باز آوردند **و از انجمله آنست** که چون فتح مکه میسر شد و رسول صلی الله علیه و آله و سلم طواف
خانه کرد در حوالی خانه سیصد و شصت صنم بود و پایهای ایشان بر صاص و نحاس محکم کرده رسول صلی الله علیه و آله و سلم بچوبی که در دست
داشت اشارت کرد بسوی بتی و گفت جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا بی آنکه چوب بوی رسد بروی در افتاد و بتان
دیگر هم بروی در افتادند و در مکه در هر خانه که بتی بود دران لحظه همه نگونسار افتادند **و ازان جمله آنست** که بعضی گفته که رسول صلی الله علیه و آله
و سلم با امیرالمؤمنین علی علیه السلام بخانه درآمدند و بعض اصنام را بر موضع بلند نهاده بودند که دست نمی رسید امیرالمؤمنین علی صلی الله
علیه و آله و سلم گفت یا رسول الله پای مبارک بر پشت من بنهید و این بتانرا فرو آرید رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ترا طاقت
ثقل نبوت نیست تو پای بر کتف من نه امیرالمؤمنین علی علیه السلام امتثال فرمان نموده پای بر کتف مبارک رسول صلی الله علیه و آله و سلم نهاد و بتانرا
فرود آورد و دران حالت رسول صلی الله علیه و آله و سلم از امیرالمؤمنین علی علیه السلام پرسید که خود را چگونه می بینی یا رسول الله همه حجابها
مکشوف شده و چنان می بینم که سر من بر ساق عرش میساید و بهر چه دست دراز میکنم بدست می آید رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که خوشا
وقت تو که کار حق میکنی و حبذا حال من که بار حق میکشم **و ازان جمله آنست** که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در روز فتح مکه وقت نماز پیشین
بلال را گفت بر بام کعبه برآی و بانگ نماز بگوی و قریش بسرهای کوهها گریخته بودند چون بانگ نماز رسید که اشهد ان محمدا رسول الله جویریه بنت ابی جهل
گفت خداوند ا الحمد است ذکر تو نماز را حق و بگذاریم و الله که دوست نخواهم داشت آنکس را که دوستان ما را کشت بدرستی که بپدر من آمد آنچه
بمحمد آمد از نبوت پدر من آنرا رد کرد و دوست نداشت که خلاف قوم خود کند و خالد بن اسید گفت حمد خدایی را که پدر مرا بآن گرامی کرد که این
بانگ را نشنید و پدرش پیش ازین فتح بیک روز مرده بود و جمعی دیگر بودند که هر یک چیزی گفتند ابوسفیان گفت من هیچ نمیگویم که هر چه گویم
این سنگ ریزه ها محمد را خبر خواهند کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و بر سر ایشان بایستاد و هر یک را جدا خطاب کرد تو ای فلان چنین
گفتی و تو ای فلان چنین گفتی ابوسفیان گفت یا رسول الله من هیچ نگفتم رسول صلی الله علیه و آله و سلم بخندید **غزوه حنین از انجمله آنست**
که شیبه بن عثمان میگوید که چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم بعد از فتح مکه بغزوه حنین که وادیست میان مکه و طایف عزیمت کرد و آنجا فرود
آمدند پدر و عم من در روز احد کشته شده بودند بخاطر من آمدند با خود گفتم امروز فرصتی نگاه دارم و کینه خود را از محمد بکشم قصد کردم که
از دست راست درآیم عباس ایستاده بود گفتم نخواهد گذاشت بر دست چپ گشتم دیگری ایستاده بود از قفای وی درآمدم و کار را بجایی رسانیدم
که بر جهم و شمشیر بر وی زنم ناگاه پاره آتش دیدم که برآمد چون برقی و میان من و رسول صلی الله علیه و آله و سلم حایل شد بترسیدم که آن آتش
مرا بسوزد دست بر چشم خود نهادم و بقهقری واپس میرفتم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم بسوی من نگاه کرد و گفت ای شیبه بمن نزدیک شو
پس گفت خداوندا دور کن از وی شیطانرا چون دیده بر دیدار رسول صلی الله علیه و آله و سلم انداختم مرا از سمع و بصر من خوشتر نمود و گفت
ای شیبه قتال با کافران کن **و ازان جمله آنست** که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که در میان آنکه با رسول صلی الله علیه و آله و سلم

طواف خانه میکردیم ناگاه دیدیم که دستی و جامه بردی ظاهر شد گفتم یا رسول الله آن دست و جامه برد چه بود فرمود که تمام دیدید آنرا گفتیم آری فرمود
که عیسی بن مریم بود که بر من سلام کرد و ازان جمله آنست که مالک بن عوف در غزوه حنین صاحب لشکر کفار بود و جون بلشکر اسلام نزدیک رسید
جمعی جاسوسان فرستاد جون مشاهده لشکر اسلام کردند بسوی مالک بازگشتند متفرق الحال مالک ازیشان سبب تغیر حال پرسید گفتند مردانی دیدیم
بر اسبان ابلق نشسته که اگر با ما مقاتله کنند والله که ما را طاقت مقاومت ایشان نیست اگر سخن ما می شنوی با قوم خویش بازگرد و خود را و ما را ازهلاکت
باز رهان و ازان جمله آنست که جون اولا در غزوه حنین هزیمت بر مسلمانان افتاد و باز جمع آمدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم دعا کرد که خدا اندر
بده ظفر و نصرتی که وعده کرده نصرت آلهی در رسید و ملایکه اسپید بر اسبان ابلق بجنگ در آمدند و رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت هذا
حین حمی الوطیس یعنی این هنگامیست که گرم شده است تنور حرب پس مشتی خاک طلبید و در روی کافران افشاند و گفت شاهت الوجوه هیچکس
نماند که هر دو چشم وی ازان خاک پر نشد بعد ازان کافران پشت دادند و هزیمت کردند و در بعضی روایت آمده که رسول صلی الله علیه وآله وسلم
با عباس رضی الله عنه گفت ای عباس مرا یک کف دست ریگ ده ناقه شهبا که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بران سوار بود آنرا فهم کرد و درایت
کردانید جنانکه شکم وی بر زمین رسید رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک خود در ریگ کرفت و در روی مشرکان افشاند و گفت شاهت الوجوه
ثم لا ینصرون خدای تعالی هزیمت بر ایشان انداخت و ازان جمله آنست که عایذ بن عمرو بن حزبی رضی الله عنه گفته است که روز حنین پیش رسول صلی الله
علیه وآله وسلم مقاتله میکردم تیری بر جبهه من آمد و خون بروی و ریش و سینه من روان شد رسول صلی الله علیه وآله وسلم آن خون را بدست مبارک خود
از روی و چشم من دور کرد و بسینه من آورد و عایذ در ایام حیات خود این حکایت میکرد جون وفات یافت در وقت غسل آن موضع از سینه وی
که دست مبارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم رسیده بود نظر کردند نورانی بود جون غره فرس و ازان جمله آنست که در سال نهم از هجرت
رسول صلی الله علیه وآله وسلم سریه به بنی کلاب فرستاد و کتاب نیز نوشت ایشان انقیاد اسلام نکردند و کتاب را شستند و آن پوست را که کتابت
بر انجا نوشته بود در بر ته دلو خود دوختند جون خبر ایشان بسمع مبارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم رسید گفت مالهم اذهب الله عقولهم مراد آنست
خدای تعالی ببرد عقلهای ایشانرا گویند ایشان بواسطه دعای رسول صلی الله علیه وآله وسلم همه سفیه العقل و مختلط الکلام اند و بعضی جنانند که سخن ایشان مفهوم
نمیشود و ازان جمله آنست که هم درین سال غزوه تبوک واقع شد در منزلی از منازل که شبگیر کرده بودند رسول صلی الله علیه وآله وسلم در خواب
شد تا غایتی که آفتاب بر آمد جون بیدار شد از ابو قتاده آب طلبید ابو قتاده گفته است که مطهره آب داشتم بر دست رسول صلی الله علیه وآله وسلم آب
بریختم تا وضو ساخت و فرمود که باقی را نگاه دار که بکار خواهد آمد و همه مردم پیشتر رفته بودند و در موضع بی آب فرود آمده بودند و هر چند ابوبکر
و عمر رضی الله عنهما گفته بودند که بر سر آب فرود آییم التفات نکرده بودند جون بدیشان رسیدیم دیدیم که حرارت هوا در ایشان اثر کرده است
و از تشنگی اشتران خویش را قربان میکنند و بقیه آبی که در معده اشتران می یابند میخورند جون رسول صلی الله علیه وآله وسلم آن حال را دانست فرمود که
اگر فرمان ابوبکر و عمر را می شنیدید کزندی بشما نمیرسید بعد ازان بقیه آب که دران مطهره مانده بود طلبید و مردم را صلا داد و آب میریخت
و مردم میخوردند تا همه سیراب شدند و ده هزار اسب و پانزده هزار شتر را نیز آب دادند و ازان جمله آنست که جون عبد الله بن خیثمه
رضی الله عنه بعد ازانکه رسول صلی الله علیه وآله وسلم بجانب تبوک رفته بود بخانه خود در آمد دو زن صاحب جمال داشت و هر یک عریشی
یعنی سایگاهی داشتند آنرا آب زده بودند و فرش نیکو انداخته و طعام حاضر کرده عبد الله جون آنرا دید گفت سبحان الله رسولی که خدای تعالی گناه
گذشته و آینده او را آمرزیده است در جنین هوای گرم سلاح بر داشته بقتال کفار رود و عبد الله در سایه طعام مهیا ساخته با زنان خوب روی

معاشرت کند این معامله از انصاف دور است والله که تا بخدمت رسول مشرف نشوم هیچ یک ازین زنان سخن نگویم بازگشت و بر شتر خود نشست
و براه در آمد هر چند زنان با وی سخن گفتند جواب نداد جون نزدیک تبوک رسید رسول را صلی الله علیه وآله وسلم خبر دادند که شتر سواری از دور می نماید
که باین جانب متوجه است رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که امید میدارم که آن ابو خیثمه باشد جون نزدیک رسید گفتند که والله که ابو خیثمه است
جون پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و سلام گفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم بعد از جواب فرمود که اولی لک یا ابا خیثمه یعنی نعمت و ناز
فانی پرداختن و آنرا در رضای حق سبحانه درباختن مر ترا بهتر است و ازانجمله آنست که ابو امیه گفته است رضی الله عنه که رسول صلی الله
علیه وآله وسلم در سفر تبوک بوادی القری رسید آنجا زنی بود و نخلستانی داشت اصحاب را فرمود که خرماهای نخلستان وی را برید جون بریدند
خرماهای آن ده وسق بیرون آمد و زن را فرمود که تو نیز بعد ازین حساب آنرا نگاه میدار که جند خرما بیرون می آید جون مراجعت فرمود سوال
کرد که بعد ازان خرماهای نخلستان جند آمد گفت ده وسق همان مقدار که رسول صلی الله علیه وآله وسلم و اصحاب وی بریده بودند و ازانجمله
آنست که جون از وادی القری بجانب تبوک روان شد فرمود که امشب بادی سخت خواهد بود باید که هیچکس از جای خود برنخیزد و شتران
خود را محکم ببندند دران شب بادی سخت آمد و دران شب دو مرد برخاسته بودند ایشانرا باد ببرد و بکوههای که ازانجا دور بود انداخت
و ازانجمله آنست که ابو ذر غفاری رضی الله عنه گفته است که جون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بجانب تبوک توجه نمود اشتر من ضعیف و لاغر بود
گفتم جند روز آنرا تعهد کنم و در عقب رسول صلی الله علیه وآله وسلم بروم جند روز آن اشتر را علف دادم بعد ازان روان شدم جون بیکی از
منازل رسیدم اشتر من جوکی زد و دیگر از جای برنخاست متاعی که داشتم بر پشت خویش گرفتم و دران گرمای سخت راه تبوک پیش گرفتم جون من
از دور ظاهر شده بودم گفته بودند که یا رسول الله پیاده تنها از راه می آید فرموده بود که امید میدارم که ابو ذر غفاری جون نزدیک آمدم گفتند
والله که ابو ذر است جون پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم رسیدم برخاست و گفت مرحبا بابی ذر یمشی وحده و یموت وحده و یبعث وحده یعنی رحمت
و فراخ عیشی باد ابو ذر را میرود تنها و خواهد مرد تنها و برانگیخته خواهد شد تنها و همچنان شد که رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود در ربذه آمد تنها و آنجا
وفات یافت ابن مسعود رضی الله عنه او را مرده دید گفت صدق رسول الله صاحب مستقصی گفته است که روضه ابو ذر را در ربذه زیارت
کردم آنجا اثری یافتم که در مقابر سایر صحابه نیافتم جون پیش قبر او نماز گذاردم و سر بسجده نهادم رایحه مشک اذفر از نواحی آن تربت معطر بمشام
من رسید و ازان جمله آنست که هم درین غزوه در بعض منازل ناقه رسول صلی الله علیه وآله وسلم گم شد یکی از منافقان گفت محمد گمان
می برد که پیغمبر است و شما را از آسمان خبر میدهد و جونست نمیداند که ناقه وی کجاست آنرا با رسول صلی الله علیه وآله وسلم باز گفتند فرمود که من
نمیدانم مگر آنچه خدای تعالی مرا بران مطلع گرداند و اکنون مرا مطلع گردانید که در فلان دره غار است مهار وی در درختی بند شده رفتند و ناقه را
بهمان حال یافتند و ازان جمله آنست که جمعی از منافقان با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بتبوک میرفتند و یکی ازیشان ودیعه بن ثابت
بود و با ایشان یکی بود از ایشان اشجع نام وی مخشی بن حمیر بعضی ازیشان با بعضی گفتند می پندارید که قتال بنی الاصفر جون قتال دیگران خواهد بود والله
که گویا می بینم که فردا اینها را اسیر کرده در ریسمانها کشیده اند مخشی بن حمیر گفت والله که دوست میدارم که هر یک را از ما صد جلد بزنند و در
شان ما قرآن نازل نشود باین سخن که می گفتند رسول صلی الله علیه وآله وسلم عمار یاسر را گفت که این قوم را دریاب که بسوختند ازیشان بپرس که جه
گفتند اگر منکر شوند بگوی که چنین و چنین گفتید جون عمار یاسر پیش ایشان رفت و آنرا با ایشان بگفت همه بعذر خواهی پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند
و ودیعه بن ثابت ناقه رسول را صلی الله علیه وآله وسلم بگرفت و گفت یا رسول الله انما کنا نخوض و نلعب و مخشی بن حمیر گفت یا رسول الله مرا نام من

ونام پدر من در میان ایشان نشانداد مخشی بن حمیر از اعفو کردند ونام وی عبدالرحمن شد واز خدای تعالی سوال کرد که ویرا بشهادت رساند جایی که هیچکس نداند در روز یمامه شهید شد واز وی اثری نیافتند واز ان جمله آنست که چون نزدیک بتبوک رسیدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب گفت که فردا چاشت بتبوک خواهید رسید باید که تا من نیایم دست بآب نرسانید چون قوم بآنجا رسیدند آب چشمه بغایت کم بود دست بآن نرسانیدند تا رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد ودست وروی بآن آب بشست آب آن چشمه بجوش آمد وبسیار گشت تا همه مردم بقدر حاجت آب برگرفتند وبا معاذ بن جبل گفت امیدست که چندان عمر یابی که آب آن چشمه را در بساتین جاری بینی واز ان جمله آنست که معاذ بن جبل گفته است که چون از غزوه تبوک بازگشتیم بوادی رسیدیم که آنجا آب بود که از شکاف سنگ بیرون می آمد چندانکه یک سوار یا دو سوار بیاشامند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که می باید که هیچکس دران آب بر ما پیشی نگیرد و هرکه پیشی گیرد که آب را بجنباند چهار نفر از اصحاب پیشتر آنجا رسیدند وآبی جمع شده بود درگرفتند چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب آنجا رسید دید که آب را گرفته اند فرمود که این آب را که گرفته است گفتند فلان وفلان ایشانرا لعنت کرد بعد از ان فرود آمد وآن شکاف سنگ را بانگشت مبارک مسح کرد وتکلم کرد بآنچه خدای تعالی خواست که تکلم کند تا آب از ان شکاف سنگ روان شد یک کف آب گرفت وبران شکاف سنگ پاشید معاذ رضی الله عنه گوید والله که شنیدیم دران وادی که مثل صاعقه آواز از آب می آمد پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که هرکس از شما چندان بزید که این وادی را دریابد که گرداگرد وی هیچ وادی سبز وخرم تر از وی نیابی یکی از سلف گوید والله که میان ما وشام وادی پر گیاه تر وسبزه وخرم تر از ان نیست واز ان جمله آنست که دران راه ماری عظیم سهمگین باشکلی عجیب پیش آمد مردم بسیار ترسناک شدند نزدیک رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد ورسول صلی الله علیه وآله وسلم راحله خود را بسیار نگاه داشت بعد از ان آن مار از راه بیرون رفت وسر خود بلند کرد ومتوجه اصحاب گشت سر فرود آورد پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که این از ان نفر جن است که بسوی ما آمده بودند واستماع قرآن کرده چون نزدیک مقام وی رسیدیم بسلام ما آمد اکنون شما را سلام میکند جواب وی باز دهید جواب باز دادند پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که احبوا عباد الله من کانوا بندگان خدا را دوست دارید هرکه باشند واز ان جمله آنست که جوانمردی از بنی سعد گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم باشش تن از اصحاب رضی الله تعالی عنهم در تبوک نشسته بودند آنجا رفتیم وگفتیم یا رسول الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انک رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت دولت ابدی یافتی وبسعادت سرمدی شتافتی بعد از ان از بلال طعام خواست بلال رضی الله عنه نطعی بگسترد واز انبانی مقداری خرمای بروغن پرورده بیرون آورد همه از ان خوردیم تا سیر شدیم گفتیم یا رسول الله پیش ازین همه را تنها من میخوردم وسیر نمی شدم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که الکافر یاکل فی سبعة امعاء والمؤمن یاکل فی معی واحد دیگر روز بقصد دریافتن طعام چاشت باز آمدم تا یقین در اسلام زیادت شود رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ده تن نشسته بود وبلال را رضی الله عنه گفت مارا طعام ده بلال از انبان یک خرما بیرون آورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت همه را بیرون آور واز خدای تعالی که کفیل روزی خلقست نومید مباش بلال آنچه در انبان داشت بیرون آورد گمان میبرم که مقدار دو مد بودی رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک خویش بران خرماها نهاد وگفت کلوا باسم الله قوم میخوردند ومن نیز میخوردم ومن بسیار خوار بودم وکم سیر میشدم چندان خوردم که مجال خوردن یک خرما نماند چون نگاه کردم بر روی نطع همان مقدار خرما که بلال آورده بود باقی بود تا سه روز بقیه همان خرما میخوردیم وبلال همان مقدار که نهاده بود برمیداشت ویقین من در حقیقت اسلام بکمال رسید واز ان جمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم در تبوک نزول فرمود هرقل بحمص رسیده بود آنجا توقف کرد ومردی از غسان بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرستاد تا بر مطالعه آیات وعلامات نبوت اندیشه کار کند آن مرد آمد ودر اخلاق واوصاف آنحضرت تامل نمود وسرخی چشم ومهر نبوت را دید وصدقه ناگرفتن ویرا دانست پس بسوی هرقل بازگشت واز آنچه دیده بود ودانسته ویرا اعلام کرد هرقل قوم خود را باسلام دعوت نمود وبمتابعت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود قوم اباکردند ودست بسلاح بردند وغوغا برخاست خوف بروی مستولی شد چنانکه از انجا که نشسته بود مجال حرکت نبود وبنوعی که توانست ایشانرا تسکین داد واز ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم خالد بن ولید را رضی الله عنه با جمعی از تبوک بجانب دومة الجندل فرستاد از برای محاربه اکیدر که صاحب دومة الجندل بود ونصرانی بود خالد گفت یا رسول الله حال ما بای درمیان بلاد دشمنان وحال آنکه ما جماعت اندکیم چون خواهد بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که خدای تعالی ترا بروی نصرت خواهد داد در وقتی که بصید گاو کوهی مشغول باشد پس خالد رضی الله عنه روانه شد ودر شبی ماهتاب بود بحصن اکیدر رسید اکیدر با خاتون خود رباب نام بر بالای بام شراب میخورد وزنی مغنیه سرود میگفت وخالد از دور کمین کرده بود وچشم بر ایشان گماشته ناگاه دید که گاوان کوهی بازی کنان بدر حصن آمدند ودر حصن را بشاخهای خود میکوفتند رباب با اکیدر گفت که مثل این هرگز دیده گفت نی گفت هرگز کسی چنین شکاری از دست دهد اکیدر فرمود که اسب ویرا زین کردند وبا برادر خود حسان وجمعی دیگر از حصن بیرون آمدند ودر عقب گاوان کوهی تاختن کردند خالد رضی الله عنه بر ایشان حمله آورد وحسان در محاربه کشته شد واکیدر اسیر گشت ودیگران گریزان بحصن در آمدند واز ان جمله آنست که جمعی از بنی سعد بتبوک آمدند وگفتند یا رسول الله ما بسوی تو آمدیم واهل خود را بر سر چاهی گذاشته ایم که آب آن اندک است وبا اهل وفا نمیکند میخواهیم که از خدای تعالی درخواهی که آب آن چاه زیادت شود تا سبب عزت ورفاهیت ما گردد ومخالفان دین را طمع از ما منقطع شود رسول صلی الله علیه وآله وسلم یکی از ایشانرا فرمود که سنگ ریزه چند بیار آنکس سه سنگ ریزه بدست مبارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم داد آنرا بدست مبارک خود بمالید وبهمان کس داد وگفت این را ببرید ویکان یکان دران چاه بیندازید ونام خدای تعالی بر زبان برانید چون چنان کردند آب آن چاه بجوش آمد وبسیار شد وسبب شوکت وغلبه ایشان شد بر مخالفان دین واز ان جمله آنست که عرباض بن ساریه گفت که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در تبوک در خیمه ام سلمه بود رضی الله عنها من ودو کس دیگر از اصحاب آنجا حاضر شدیم وهر سه گرسنه بودیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم از برای ما طعام طلبید نیافت بلال را آواز داد که از برای این دو نفر طعام پیدا کن بلال گفت که والله همه انبانها افشانده ایم رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت باز بیفشان شاید که چیزی بیابی بلال انبانها را یکان یکان بیفشاند هفت خرما یافت رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک خود بران نهاد وگفت بخورید باسم الله تبارک وتعالی عرباض میگوید که من تنها پنجاه وچهار خرما خوردم ودانهای آن در دست من بود وآن دو یار دیگر همچو من میخوردند چون دست باز کشیدیم همان هفت خرما باقی بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم بلال را گفت این را نهارا بردار ودر انبان انداز که هرکه ازین خرما بخورد البته سیر شود وروز دیگر ده فقیر دیگر پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم حاضر بودند همان هفت خرما را از بلال طلبید ودست مبارک بران نهاد وگفت کلوا باسم الله عرباض میگوید که بحق آن خدایی که محمد را براستی فرستاده است که همه سیر خوردیم وآن هفت خرما همچنان برجای بود بعد از ان رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اگر چنانچه شرم از پروردگار خود نداشتمی تا بمدینه با لشکر ازین خرما سیر خوردیمی وآن خرماها را بطفلی داد واز ان جمله آنست که در وقت مراجعت از تبوک جمعی از منافقان اتفاق کردند که رسول را صلی الله علیه وآله وسلم

از عقبه بیندازند شب بود که بعقبه رسیدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که همه قوم از راه وادی روند و خود تنها طریق عقبه اختیار
کرد و هیچکس را رخصت اتباع نداد و مهار شتر خود در دست عمار یاسر نهاد و حذیفه را از برای سوق ناقه تعیین کرد بدین طریقه براه عقبه
میرفتند ناگاه جمعی از عقب پیدا شدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم حذیفه را فرمود که باز گرد ایشان را باز گردان حذیفه در دست
محجنی داشت بی محابا بروی رواحل ایشان زدن گرفت منافقان را گمان آن شد که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر کید ایشان اطلاع
یافته زود از عقبه فرود آمدند رسول صلی الله علیه وسلم از حذیفه پرسید که هیچکس را ازین گروه شناختی گفت یا رسول الله راحلهٔ
فلان و فلان را شناختم اما همه رویهای خود بسته بودند و شب تاریک بود ایشان را نیکو نشناختم چون از عقبه گذشتند و صبح دمید رسول صلی الله
علیه وآله وسلم اسید بن حضیر را گفت یا ابا یحیی هیچ میدانی که شب منافقان چه اندیشه کرده بودند میخواستند که مرا از عقبه بیندازند اسید گفت
بفرمای تا سرهای منافقان را فی الحال بحضرت تو بیاورم گفت ای اسید مکروه میدارم که مردم گویند چون حرب منقضی شد محمد قتل اصحاب خود آغاز کرد
اسید گفت ایشان از اصحاب تو نیستند فرمود که اظهار شهادت میکنند و خدای تعالی مرا از قتل اهل شهادت نهی کرده است بعد از ان رسول صلی الله
علیه وآله وسلم نامهای ایشان را با حذیفه گفت و گفت خدای تعالی مرا از نماز گذاردن بر ایشان نهی کرده است و بغیر از وی از اصحاب هیچکس آن را
نمیدانست و بعد از وفات رسول صلی الله علیه وآله وسلم عمر را رضی الله عنه در وقت نماز جنازه دست حذیفه گرفتی اگر حذیفه نماز بر متوفی
کردی وی نیز نماز کردی و اگر نکردی نکردی و از ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در تبوک گفت که حق سبحانه و تعالی گنج
فارس و روم بشارت داد و از امداد ملوک حمیر بجهاد فی سبیل الله خبر کرد و چون بمدینه مراجعت نمودند رسول ملوک حمیر رسید و از اسلام
ایشان و از مفارقت از شرک اخبار نمود و گفت از حضرت رسالت التماس کتابی دارند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود تا با ایشان کتابی
مشتمل بر احکام اسلام نوشتند و تسلیم رسول ایشان نمودند بفرستادند و از ان جمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم از تبوک باز
گشت رسولان ملوک اطراف و وفود قبایل روی بمدینه نهادند از انجمله وفد بنی مره بود که سیزده کس از ایشان بمدینه آمدند و اظهار اسلام
کردند و گفتند مبتلای قحط شده ایم در بلاد ما باران نباریده و گیاه نرسته بدعای تو امید داریم رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت
اللهم اسقهم الغیث چون ببلاد خود باز گشتند قوم خود را در رفاهیت یافتند و همان روز که رسول صلی الله علیه وآله وسلم دعا کرده بود در
دیار ایشان باران باریده بود و از ان جمله آنست که چون وفد عبد القیس بمدینه آمدند مجنونی همراه آورده بودند وی را پیش رسول
آوردند و در نظر کردن وی اثر جنون ظاهر بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که پشت وی را بسوی من کنید چنان کردند جامه بر پشت
وی زد فرمود که اخرج یا عدو الله فی الحال آن اثر جنون از چشم وی دور شد و باز نگریست چون نگریستن عاقلان بعد از ان رسول صلی الله
علیه وآله وسلم وی را پیش خود نشاند و دعا کرد و دست مبارک بروی وی فرود آورد و اثر آن در روی وی بماند پیر شده بود
و روی وی چون روی جوانان خوب روی بود و عقل وی چنان بکمال رسید که در ان قوم از وی عاقلتری نبود و از ان جمله آنست
که درین قوم شخصی بود که در بحرین با پسر عم خود شراب خورده بود و پسر عم وی زخمی بر ساق وی زده بود و اثر آن مانده بود و آن
قوم گفتند که هوای زمین ما ناسازگار است ما شراب بالای طعام میخوریم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که چون یکی از شما یک
کاسه شراب بخورد دیگری بران بیفزاید مست شود و برخیزد و شمشیر بر ساق پسر عم خود زند چون آن شخص این سخن بشنید ساق پای خود
بپوشید و از ان جمله آنست که درین سال ملک حبشه نجاشی از حبشه وفات یافت رسول صلی الله علیه وآله وسلم اصحاب را فرمود که

تبیع

تبیع بیرون آیند چون بیرون آمدند فرمود که ان اخاکم النجاشی قد مات پس بچهار تکبیر بروی نماز گذارد و عایشه رضی الله عنها فرموده
که همیشه بر قبر نجاشی نور مشاهده میشده است و از ان جمله آنست که در سال دهم وفد بنی عامر بمدینه آمدند و اظهار اسلام کردند
و احکام دین آموختند اربد بن القیس و عامر بن الطفیل در میان ایشان بودند آن قوم عامر را گفتند مسلمان شو گفت من سوگند خورده ام
که دست از مقاتله ندارم تا همه عرب بمن اقتدا کنند حالی چگونه متابعت این جوان قریشی کنم بعد از ان اربد را گفت که من روی محمد را طرف
خود کنم و وی را غافل سازم تو بشمشیر کار او را بساز چون پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند عامر را رسول صلی الله علیه وآله وسلم
میگفت جزیه بر من مقرر ساز و مرا بگذار رسول صلی الله علیه وآله وسلم میگفت که تا ایمان نیاری چاره نیست بدین سخن رسول را صلی الله علیه
وآله وسلم مشغول میساخت و اربد می نگریست و هیچ کاری نمیکرد و چون مجلس دراز کشید عامر با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت
بلاد ترا از سوار و پیاده پر سازم رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت اللهم اکفنی عامرا خدای تعالی بروی طاعون فرستاد و هلاک
کرد اربد گفته است که هر بار قصد میکردم که شمشیر بر محمد زنم عامر میان من و محمد حایل میشد و حق سبحانه و تعالی اربد را بصاعقه
بسوخت و از ان جمله آنست که چون هم درین سال رسول صلی الله علیه وآله وسلم امیر المؤمنین علی را علیه السلام بیمن فرستاد کعب
الاحبار آنجا بود پیش حضرت امیر آمد و از صفات رسول صلی الله علیه وآله وسلم استفسار نمود چون حضرت امیر بشرح اخلاق و شمایل
رسول صلی الله علیه وآله وسلم مشغول شد کعب تبسم کرد حضرت امیر سبب تبسم پرسید کعب گفت بسبب این صفات که ما در کتب
قدیمه خود چنین یافته ایم پس تصدیق کرد و ایمان آورد و بقدر طاقت احکام اسلام آموخت و هم در یمن اقامت نمود و احکام
بمردم می آموخت و در ایام خلافت عمر رضی الله عنه بمدینه آمد و میگفت کاش در ایام هجرت آمده بودمی تا شرف صحبت
رسول صلی الله علیه وآله وسلم دریافتمی و در بعض کتب چنین است اما مشهور آنست که اسلام کعب در شام بود در وقت خلافت
عمر رضی الله عنه بر دست وی سعید بن مسیب رضی الله عنه گوید که در میان آنکه امیر المؤمنین عباس رضی الله عنه در زمزم نشسته
بود ناگاه کعب الاحبار پیش وی آمد از وی پرسید که ترا چه مانع آمد که در عهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم و در وقت
ابو بکر ایمان نیاوردی و در ایام عمر ایمان آوردی گفت پدر من از برای من چیزی از توریت نوشت و بمن داد که باین
عمل میکن و توریت را مهر کرد و بر من سوگند داد که این مهر را نشکنی تا چندین مدت چون اسلام ظاهر شد و در وی غیر از خیر چیزی
مشاهده نکردم با خود گفتم شاید که پدر تو بعضی علمها را از تو پنهان داشته باشد مهر وی را بشکستم در وی صفت محمد و امت وی را یافتم
آمدم و ایمان آوردم و از ان جمله آنست که هم درین سال جریر بن عبد الله بجلی از یمن بمدینه آمد و اسلام آورد پیش از آنکه بمدینه
درآید رسول صلی الله علیه وآله وسلم در میان خطبه خواندن فرمود که ازین در مردی درخواهد آمد که بهترین و فاضلترین اهل یمن باشد
و از ان جمله آنست که جریر بن عبد الله بر اسب نمیتوانست ایستاد رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک بر سینهٔ وی زد چنانکه اثر
آن در سینهٔ وی بماند و گفت اللهم ثبته و اجعله هادیا مهدیا دیگر هرگز از اسب نیفتاد و از ان جمله آنست که هم درین سال وفد طی
بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند و اسلام آوردند و زید الخیل که سید قوم بود با ایشان بود و رسول صلی الله علیه وآله
وسلم وی را زید الخیر نام نهاد و در حق وی فرمود که از عرب هر کرا بفضل پیش من یاد کردند چون دیدم شنیده از دیده زیاده بود
غیر زید الخیل که دیده از شنیده زیاده بود و چون عزیمت مراجعت ببلاد خود کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت کاش زید از

از حمّای مدینه خلاص یافتی جون بعضی از بلاد نجد رسید از حمّا وفات یافت وازان جمله آنست جون درهمین سال عدی بن حاتم بمدینه آمد
رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا گفت ای عدی اسلام آور تا بسلامت مانی عدی گفت مرا دینی هست رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت
از دین تو داناترم بدین تو دینی میان نصاری وصابئین اختیار کرده بودی عدی گوید که گفتم بلی گفت تو در میان قوم مرباع بودی یعنی
ربع ستاننده بودی از غنایم گفتم بلی گفت آن در دین تو حلال نبود گفتم بلی جون این سخنان از وی شنیدم آن کرامت که از وی در خاطر
من بود نماند پس گفت همانا فقری که از اهل اسلام مشاهده میکنی ترا از اسلام مانع می آید روزی باشد که مال درمیان ایشان جنان بسیار
گردد که جون صدقه از میان مال خود بیرون کنند کسی نیابند که صدقه قبول کند وشاید که ترا از دخول در اسلام کثرت دشمنان اهل
اهل اسلام مانع آید زود باشد که همه مقهور گردند دیگر فرمود که هرگز تو بحیره رسیده گفتم نرسیده ام امّا آنرا میدانم گفت زود
باشد که زنی از حیره بطواف بیت الله بیرون آید بغیر از خدای از هیچکس نترسد وشاید که ترا مانع از دخول در اسلام آن باشد که
ملوک وسلاطین را در غیر اهل اسلام بینی زود باشد که کنوز کسری بن هرمز بر اهل اسلام مفتوح گردد گفتم کسری هرمز گفت کسری بن
هرمز عدی گوید اسلام آوردم والله زنی دیدم که تنها از حیره بطواف بیت الله رفت ومن در اوّل جماعتی بودم که بر ملک
کسری غارت آوردند والله که آن امر سیوم هم واقع خواهد شد وازان جمله آنست که درهمین سال وفد سلامان آمدند واسلام آوردند
واحکام شرایع آموختند وگفتند در زمین ما قحط است وخشک سال واز رسول صلی الله علیه وآله وسلم التماس دعا کردند جون بمیلاد خود
بازگشتند همان روز که رسول صلی الله علیه وآله وسلم دعا کرده بود باران باریده بود وازان جمله آنست که فیروز دیلمی که خواهرزاده
نجاشی بود درهمین سال بمدینه آمد واسلام آورد ووی بود که اسود عنسی کذاب را که دعوی پیغمبری میکرد بکشت در آن شب که ویرا
بکشت بامدادان رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب گفت که دوش اسود عنسی کشته شد گفتند که کشت اورا یا رسول الله گفت
مردی مبارک از خانه واده مبارک که نام وی فیروز است پس سه بار گفت فاز فیروز فاز فیروز یعنی فیروز گردید باد فیروز
وازان جمله آنست که درهمین سال وفد کنده آمدند ووایل بن حجر که ملک زاده ایشان بود همراه بود از وی آرند که گفت پیش
از آنکه برسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب وی ملاقات کردم گفته سه روزست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم مارا
بقدوم تو بشارت داده است پس پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم وایمان آوردم وازان جمله آنست که درهمین سال
سعد بن ابی وقاص را رضی الله عنه در ایام حجة الوداع مرضی عارض شد رسول صلی الله علیه وآله وسلم بعیادت وی آمد سعد رضی الله
عنه گفته است که گفتم یا رسول الله من از اصحاب خود در مکه بازخواهم ماند رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت ان شاء الله خدای تعالی ترا
بدارد که جون بجانی خیر ورفعت تو زیادت گردد وعملهای نیکو از تو بظهور آید وقومی را از تو منفعت رسد وقومی را از تو مضرت
بعد از آن سعد صحت یافت وتا ایام معاویه بزیست وعراق بر دست وی ومثنی بن حارثه رضی الله عنهما فتح شد ودر یوم الردّه
حرب بسیار کرد وکارهای عظیم از وی کفایت شد واهل اسلام را منفعت رسید واهل ردّت را مضرت جنانکه رسول صلی الله علیه وآله
وسلم فرموده بود وازان جمله آنست که یکی از اصحاب گفته است که در حجة الوداع بیکی از خانهای مکه درآمدم رسول صلی الله علیه وآله
وسلم در آنجا بود گویا که روی وی دایره ماه بود ومردی از اهل یمامه کودکی در خرقه پیچیده آورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم
از آن کودک پرسید که مَن اَنا گفت اَنتَ رسول الله فرمود که صَدَقتَ پس گفت بارک الله فیک بعد از آن کودک سخن نگفت تا بزرگ شد

و آن کودک را مبارک الیمامه نام نهادند وازان جمله آنست که اسامة بن زید رضی الله عنه گفته است که جون رسول صلی الله علیه وآله
وسلم بحج میرفت ویرا در راه زنی پیش آمد کودکی بر دوش وسلام کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم بایستاد آن زن گفت یا رسول الله
این پسر منست وازان روز باز که ویرا زاده ام ویرا جیزی میگیرد که ازان زحمت می یابد رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک
دراز کرد وآن کودک را از آن زن بستد وآب دهان در دهان وی انداخت وگفت اُخرُج عدوّ الله انا رسول الله پس ویرا بمادرش
داد وگفت ویرا بستان که من بعد ازوی هیج مکروهی نبینی جون در وقت مراجعت بهمان موضع رسیدیم آن زن آمد وگوسفندی
بریان آورد وگفت یا رسول الله من مادر آن کودکم که پیش تو آورده بودم رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که حال آن کودک
جه شد گفت ازان روز باز از وی جیزی که مکروه باشد ندیده ام اسامة رضی الله عنه گوید که بعد ازان مرا گفت که یا اُسیم ذراع آن گوسفند را
بمن ده یک ذراع را بوی دادم بخورد دیگر بار فرمود که یا اسیم ذراع آنرا بمن ده ذراع دیگر را نیز دادم آنرا هم بخورد دیگر بار
فرمود که یا اسیم ذراع آنرا بمن ده گفتم یا رسول الله یک گوسفند را دو ذراع بیش نمی باشد فرمود که اگر تو این نمی گفتی همیشه از آن گوسفند
ذراع می یافتی مادام که می طلبیدم بعد ازان فرمود که یا اسیم بیرون رو وببین هیچ جانپناهی می یابی قضای حاجت را بیرون آمدم
وجندان برفتم که مانده شدم نه از میان مردم بیرون آمدم ونه پناهی یافتم بازگشتم وصورت حال را باز نمودم فرمود که هیچ سنگی
ودرختی دیدی گفتم آری یکجا سه درخت خورد خرما دیدم که در پهلوی آن سنگی جند بود فرمود که پیش آن درختان وسنگها رو وبگوی که رسول
خدای تعالی میفرماید که فراهم آیند تا پناهی باشند مر رسول خدای را صلی الله علیه وآله وسلم رفتم وآنجه فرموده بود گفتم سوگند بآن خدای که ویرا
براستی بخلق فرستاده است که گویا می بینم که آن درختان با بیخها وخاکهایی که بران بود از جای خود بجنبیدند وبا یکدیگر جسپیدند جنانکه گویا یک درخت
شدند وگویا می بینم آن سنگها را که بعضی بر بالای بعضی دیگر جیده شدند وجون دیواری گشتند پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم وآنجه
دیده بودم گفتم فرمود که آب بردار برداشتم وپیش از وی بردم وبنهادم جون وضو ساخت وبخیمه باز آمد فرمود که یا اسیم پیش آن درختان
وسنگها رو وبگوی که رسول خدای میفرماید که هر یک بجای خود بازگردید سوگند بآن خدای که ویرا براستی بخلق فرستاده است که گویا می بینم
آن درختان را که با بیخها وخاکها که بران بود بجای خود میروند وآن سنگها را که یک یک بر می جهند وبجای خود باز میگردند وازان جمله آنست
که جون رسول صلی الله علیه وآله وسلم قربان میکرد پنج شتر وبروایتی شش شتر پیش وی آوردند آن شتران بر یکدیگر پیشی می گرفتند وبرسول
صلی الله علیه وآله وسلم تقرب میجستند تا با ایشان ابتدا کند وازان جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گوید که در سال یازدهم در میانه
شب از خوابگاه خود برجست گفتم پدر ومادر من فدای تو باد کجا میروی گفت بگورستان بقیع میروم که مأمور شده ام تا که از برای اهل آن
مغفرت خواهم ابو مویهبه واو رافع که از موالی آنحضرت بودند همراه رفتند ابو مویهبه گوید که زمانی دراز از برای اهل بقیع استغفار
کرد وبعد ازان گفت خوشگوار باد تان آن نعمتهایی که خدای تعالی شما را داده است ومبارک بادتان منازلی که ابواب آنرا بدست رحمت برای
شما گشاده است باز رسته اید از فتنهای جاپای که جون شبهای تاریک روی بخلق نهاده است آخر آن باوّل پیوسته وانجام آغاز باز بسته
لاحق آن از سابق بتر است وآینده از گذشته سخت تر بعد ازان گفت ای مویهبه مرا مخیر کردانیدند میان خزانهای دنیا وبقا در آن
وبعد ازان بهشت ومیان لقای خدای تعالی وبعد ازان بهشت گفتم یا رسول الله پدر ومادر من فدای تو باد خزانهای دنیا وبقا در آن وآنگه
بهشت اختیار کن گفت نه ای مویهبه والله که لقای خدای تعالی وبهشت اختیار کردم وجند روز بعد ازان رنجور شد وازان جمله آنست

که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در همه مرضها از خدای تعالی صحت وعافیت میخواست مگر در مرض اخیر و میفرمود که ای نفس چیست ترا که از بی
طاقتی بهر چیز پناه میگیری واز آن جمله آنست که عایشه رضی الله عنه میگوید که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در ایام صحت فرموده بود
که هیچ پیغمبری از عالم نمیرود مگر که مقام خود را در بهشت می بیند پس اختیار وی را در دست وی می نهند اگر میخواهد می برند واگر میخواهد
میگذارند رسول صلی الله علیه وآله وسلم در آخر مرض سر مبارک بر زانوی من نهاده بود و لحظه چشم بر سقف خانه دوخت بعد از آن گفت اللهم
الرفیق الاعلی دانستم که او را مخیر کردانیده‌اند واو اختیار رفیق اعلی کرد وآخرین کلمه که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بآن تکلم کرد این بود
واز آن جمله آنست که ابن مسعود گوید رضی الله عنه که رسول صلی الله علیه وآله وسلم یک ماه پیشتر از وفات ما را در خانه عایشه رضی الله عنها
جمع کرد و دعاهای خیر فرمود و وصیتها کرد و خدای تعالی را بر ما خلیفه گردانید گفتم یا رسول الله وقت رحلت تو کی است گفت دنا الفراق
والمنقلب الی الله والی الجنة یعنی نزدیک آمده است مفارقت اصحاب و بازگشت برب الارباب و نزول بدار الثواب واز آن
جمله آنست که چون معاذ را بیمن میفرستاد وی را وصیتی دراز فرمود و بعد از آن گفت یا معاذ اگر میان ما و تو بعد ازین ملاقات نبودی وصیت
کوتاه کردمی ولیکن تا روز قیامت بهم باز نخواهیم رسید و چنان بود معاذ رضی الله عنه در یمن بود که رسول صلی الله علیه وآله وسلم وفات
کرد واز آن جمله آنست که درین مرض فاطمه را رضی الله عنها بخواند و در گوش وی چیزی گفت فاطمه رضی الله عنها گریستن آغاز کرد
باز سر بگوش وی آورد سخنی دیگر گفت فاطمه رضی الله عنها بخندید درآمد از داج طاهرات رضی الله عنهن فاطمه را رضی الله عنها از آن سوال
کردند گفت حاشا که افشای سر رسول صلی الله علیه وآله وسلم کنم عایشه رضی الله عنها بعد از وفات رسول صلی الله علیه وآله وسلم از آن سوال کرد
گفت اول مرا خبر داد که هر سال جبرئیل علیه السلام یکبار قرآن بر من عرض میکرد امسال دو بار عرض کرد دانستم که اجل من نزدیک است
من بگریستم چون گریه مرا دید دوم بار گفت ای فاطمه راضی نیستی که سیده این امت باشی و اول کسی که از اهل البیت من بمن لاحق شود
تو خواهی بود من چون این را شنیدم بخندیدم واز آن جمله آنست که فاطمه رضی الله عنها گوید که بر سر بالین رسول صلی الله علیه وآله وسلم
نشسته بودم ناگاه کسی از در خانه گفت السلام علیک یا اهل بیت النبوة اجازت هست که درآیم ذکر رسول خدای برایم گفتم ای بنده
خدای خدای تعالی ترا درین عیادت اجرها دهاد ساعتی امان ده که حالی رسول خدای را پروای کسی نیست وی بانگ بر من زد که ای فاطمه
منع من مکن که از درآمدن من چاره نیست درین حال وجع رسول صلی الله علیه وآله وسلم کمتر شد چشم مبارک بگشاد و گفت ای فاطمه میدانی
که با که سخن میگویی این ملک الموتست اجازت ده تا درآید درآمد و گفت السلام علیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت
وعلیک السلام یا امین الله بعد از آن ملک الموت گفت بحق آن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که پیش از تو بر در خانه هیچکس اذن نخواستم
و بعد از تو نخواهم خواست واز آن جمله آنست که ام سلمه رضی الله عنها میگوید که در آن روز که رسول صلی الله علیه وآله وسلم وفات میکرد
دست بر سینه وی نهادم بعد از آن چند هفته گذشت که از برای وضو دست در روی می شستم و طعام میخوردم بوی مشک از دست من نمیرفت
واز آن جمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم وفات یافت در کیفیت غسل وی خلاف کردند که وی را چون دیگر مردگان برهنه
کنیم یا در پیراهن ناگاه خواب بر همه غلبه کرد تا ذقن بر سینه نهاده آرام گرفتند درین حال آوازی شنیدند که بشوئید رسول خدای را
هم در پیراهن واز آن جمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید که رسول صلی الله علیه وآله وسلم وصیت کرد که من بغسل وی قیام
نمایم که بغیر من هر که نظر بر عورت وی افتد نابینا گردد واز آن جمله آنست که هم امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید که در حالت غسل

گویا از غیب ما را مددکاری میکردند و هر عضوی را که از وی غسل میکردم گویا کسی در تقلیب آن مددکاری میکردند واز آن جمله آنست
که هم امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید در وقت غسل بر بدن مبارک وی هیچ گونه آلایشی و چرکی مشاهده نیفتاد گفت بابی وامی طبت حیا ومیتا
واز آن جمله آنست که می آرند که امیر المؤمنین علی علیه السلام از سبب زیادتی فهم و حفظ وی بر دیگران پرسیدند گفت که چون رسول را
صلی الله علیه وآله وسلم غسل کردم اندک آبی در چشمخانه مبارک وی مانده بود دریغ داشتم که آنرا بر زمین ریزم آنرا بزبان برداشتم
و بخوردم این قوت حفظ من از آنست واز آن جمله آنست که آن روز جهان تاریک گشته بود که بعض اصحاب بعضی را نمیدیدند و کف
دست خود را می گشادند بچشم نمی نمود تا آن زمان که از دفن فارغ شدند واز آن جمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام میگوید
که چون رسول علیه الصلوة والسلام وفات کرد از غیب ندا رسید که السلام علیکم اهل البیت ورحمة الله وبرکاته کل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجورکم یوم القیمة واز آن جمله آنست که می آرند که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم وفات یافت عبد الله بن زید
انصاری رضی الله عنه که صاحب اذان رسول بود صلی الله علیه وآله وسلم آنرا شنید در بستان خود بود و گفت خداوندا چشم مرا نابینا کن
فی الحال نابینا شد گفتند این دعا چرا کردی گفت لذت چشم در نظر است و بعد از محمد صلی الله علیه وآله وسلم چشم من از دیدار هیچ کس لذت
نیابد واز آن جمله آنست که از امیر المؤمنین علی علیه السلام آرند که گفت چون رسول را صلی الله علیه وآله وسلم دفن کردیم اعرابی آمد
و خود را بر تربت مقدسه انداخت واز آن خاک پاک بر سر میکرد و میگفت یا رسول الله امری که کردی شنیدیم و قرآن از خدا فرا گرفتیم ما
از تو فرا گرفتیم واز آن جمله آنست که فرموده ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحیما و بنفس خود ظلم کرده‌ایم و آمده‌ایم تا از بهر ما استغفار کنی فی الحال از قبر ندا آمد که ترا آمرزیدند واز آن جمله آنست که روز
فتح خیبر دراز گوشی در سهم غنیمت رسول صلی الله علیه وآله وسلم افتاد چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر وی سوار شد از وی پرسید
که نام تو چیست گفت یزید بن شهاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ترا یعفور نام کردم دیگر از وی پرسید که صاحب تو که بود
گفت یهودی مرحب نام هرگاه که نام مبارک ترا می شنید ناسزا میگفت چون بر من سوار میشد عمداً میلغزیدم و وی را بر روی در
می انداختم با من بد زندگانی میکرد و مرا گرسنه میداشت دیگر پرسید که چه حاجت داری میخواهی که ترا جفتی بدهم گفت نی پرسید که چرا گفت
پدران من از اجداد من روایت کرده‌اند که نسل ما را هفتاد از انبیا سواری خواهند کرد و آخرین نسل ما را پیغمبری سوار شود که نام وی
محمد باشد من میخواهم که آن آخرین باشم پس آن دراز گوش پیش رسول بود صلی الله علیه وآله وسلم تا آن روز که وفات کرد و چون از آن
سه روز بر آمد از بسیاری جزع بسر چاهی رفت و خود را در آنجا انداخت واز آن جمله آنست در بیان شواهد و دلایلی که او را وقت
وقوع آن در کتبی که ماخذ این کتابست تعیین نیافته بود واز آن جمله آنست که زید بن ارقم رضی الله عنه گفته است که با رسول
صلی الله علیه وآله وسلم در بعض کوچهای مدینه میگذشتیم ناگاه بخیمهٔ اعرابی رسیدیم که آهوی ماده را بآن خیمه بسته‌اند فریاد کرد که یا رسول الله
این اعرابی مرا صید کرده است و من دو فرزند دارم در بیابان و شیر در پستان من بند شده است نه مرا میکشد تا ازین رنج خلاص یابم
و نه میگذارد تا بروم و فرزندان خود را شیر دهم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اگر ترا بگذارم باز می آیی گفت آری واگر باز
نیایم خداوند مرا عذاب کند عذاب عشار رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را بگذاشت چندان برنیامد که باز آمد و بزبان لب خود را
می لیسید رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را بهمان خیمه ببست ناگاه دیدیم که آن اعرابی می آمد با مشکی آب رسول صلی الله علیه وآله وسلم

ویرا گفت آن آهو را میفروشی اعرابی گفت وی ازان تست یا رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا آزاد کرد زید بن ارقم گوید رضی الله
والله که ویرا دیدم در بیابان فریاد میکرد و میگفت لا اله الا الله محمد رسول الله و ازان جمله آنست که سلمة بن الاکوع گفته است
که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر جمعی از اسلم بگذشت که تیر می انداختند فرمود که نیکست این بازی تیر اندازید که یکی
از پدران شما تیر می انداخته است تیر اندازید که من با ابن الاکوعم قوم از تیر انداختن باز ایستادند که تیر چرا نمی اندازید گفتند یا رسول الله
چون تو با ابن الاکوع باشی بر همه غلبه خواهد کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که من با همه شمایم تمام آن روز تیر انداختند و آخر
روز از یکدیگر جدا شدند برابر که هیچ یک بر دیگری غلبه نکرده بود و ازان جمله آنست که ابو سعید خدری رضی الله عنه گوید در حوالی
مدینه شبانی گوسفند میچرانید گرگی خواست که یک گوسفند از رمهٔ وی برباید شبان مانع شد آن گرگ بدم خود باز نشست و گفت از خدا نمی
ترسی که میان من و روزی من حایل شدی شبان گفت عجب حالی که گرگ بدم خود نشسته است و چون آدمیان سخن میگوید گرگ گفت عجبتر ازین
آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در مدینه با مردمان خبر قرنهای گذشته میگوید شبان گوسفندان خود را راندن گرفت تا بمدینه رسید
آنها را جایی مضبوط ساخت و پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم درآمد و آن قصه باز گفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیرون آمد و
گفت که آنچه گرگ گفته است با مردم بگوی شبان برخاست و آنرا با مردم بگفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت شبان راست میگوید
از علامات قیامتست آنکه سباع با آدمی سخن گوید و ازان جمله آنست که روزی اهبان بن اوس خزاعی در میان گوسفندان خود بود
ناگاه گرگی گوسفندی از رمهٔ وی در ربود و ببرد اهبان گفت والله که من هرگز گرگی ازین ظالمتر ندیده ام و در عقب وی بدوید تا گوسفند
از وی بستاند گرگ بسخن درآمد و گفت مرا محروم میگردانی از آنچه خدای تعالی مرا روزی کرده است اهبان گفت والله عجب از گرگی که سخن
میگوید گرگ گفت عجبتر آنکه محمد در نخلستان یثرب ظاهر شده است و شما را بکتاب خدای تعالی میخواند و شما از وی غافلید اهبان گفت گوسفندان
مرا که نگاه میدارد اگر من پیش وی روم گرگ گفت من محافظت نمایم و زیادت از آنچه تعیین نمایی نخورم اهبان از برای وی قوتی مقرر
ساخت و گوسفندان بوی گذاشت و با جمعی از شبانان روان شد چون بمدینه رسیدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب نشسته بود چون
چشم وی بر اهبان افتاد گفت ای اهبان آن گرگ وفا کرد بآنچه ضامن شده بود اهبان با همه همراهان ایمان آوردند و ازان جمله آنست
یکی از اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفته است که مردی برای رسول صلی الله علیه وآله وسلم طعامی آورد ما خوردن گرفتیم رسول
صلی الله علیه وآله وسلم لقمه گرفت و بخایید هر چند جهد کرد بگلوی وی فرو نرفت آنرا بینداخت و از طعام باز ایستاد چون آنرا بدیدیم
ما نیز باز ایستادیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم صاحب طعام را بخواند و گفت ما را خبر ده که این گوشت از کجا بوده است گفت
یا رسول الله گوسفندی بود ازان صاحب من و وی حاضر نبود من تعجیل کردم و آنرا بکشتم بنیت آنکه چون بیاید بهای آنرا بوی دهم
رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که آنرا بردارند و اسیران را ازان اطعام کنند و ازان جمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه
وآله وسلم مر عباس را رضی الله عنه گفت یا ابا الفضل در خانه خود باش تا من بیایم چاشتگاه بخانهٔ وی درآمد و بر اهل بیت وی سلام کرد
و ایشان نیز سلام گفتند بعد ازان گفت بهم نزدیک نشینید پس ردای خود را برایشان پوشید و گفت خداوندا اینها اهل بیت مناند ایشان را از
آتش دوزخ بپوشان چنانکه من ایشانرا بردای پوشیده ام از آستانهٔ در و دیوارهای خانه آواز برآمد که آمین آمین و ازان جمله آنست
که روزی خاتونان مهاجر و انصار مجمعی داشتند پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند و استدعا کردند که فاطمه علیها السلام نیز دران

مجمع حاضر کرد و حضرت فاطمه علیها السلام بواسطه آنکه ویرا جامه که مناسب آن مجلس باشد نبود در رفتن تعلل می نمود رسول صلی الله علیه
وآله وسلم فرمود که برو طریقهٔ ما آنست که کسی را نومید نگردانیم فاطمه علیها السلام با تشویر تمام دران مجمع حاضر آمد و چون بحجره خود
باز گشت اظهار ملالت کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود تا یکی از زنان آن مجمع را طلب داشتند و از وی حال آن مجمع پرسید
گفت چون حضرت فاطمه علیها السلام دران مجمع درآمد حاضران مجلس را جامهای فاخر که پوشیده بود حیران ماندند و با یکدیگر گفتند
که یا رب این جنسهای شریف و جامهای لطیف را از کجا آورده اند و کجا یافته اند حضرت فاطمه علیها السلام گفت یا رسول الله چرا این را
بمن ننمودی تا من نیز شادمان شدمی رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که زیبایی آن دران بود که در تو پوشیده بودند و از تو پوشیده
بودند که آنرا نمیدیدی و ازان جمله آنست که در یمن آبی بود که هر که ازان آب بخوردی البته بمردی رسول صلی الله علیه وآله وسلم بآن
آب پیغام فرستاد که مردمان مسلمان شدند تو نیز مسلمان شو آن آب مسلمان شد دیگر هر کس ازان آب میخورد وبا تب میگرفت اما نمی مرد
و ازان جمله آنست یکی از اصحاب گوید که بمدینه آمدم و ایمان آوردم و مجلس رسول را صلی الله علیه وآله وسلم هیچ مفارقت نمیکردم
رسول صلی الله علیه وآله وسلم میان شام و خفتن بیرون می آمد ما را احکام اسلام می آموخت یکشب رعد و برق پیدا گشت و هوا بسیار
تاریک شد و باران عظیم در ایستاد گفتیم یا رسول الله ما چون بمنزلهای خود خواهیم رفت فرمود که من شما را بمنزلهای شما رسانم بی آنکه شما را از
باران آسیبی رسد چون نماز گذاردیم فرمود که برخیزید همه برخاستیم و از مسجد بیرون آمدیم دنیا تاریک بود و از آسمان باران میریخت فرمود
که بروید برفتیم و هر کدام از ما بمنزل خود رسیدند که جامهای ایشان را هیچ باران نرسید و ازان جمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گوید
که یهودی بود صاحب جمال و بسیار بمجلس رسول صلی الله علیه وآله وسلم می آمد یک روز رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا گفت دریغ میدارم
که با این جمال بآتش دوزخ بسوزی وی گفت من دین خود را نمیگذارم برای دین دیگر روز دیگر بمجلس رسول صلی الله علیه وآله وسلم حاضر آمد
رسول صلی الله علیه وآله وسلم این آیت میخواند وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ یهودی گفت یا رسول الله ضامن
میشوی که بمن رسد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که بهفتاد حور ضامن میشوم یهودی اسلام آورد و اسلام وی نیکو شد چون وفات یافت رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بروی نماز گذارد چون ویرا در قبر می نهادند بقبر وی فرود می آمد و در آنجا بسیار بماند بعد ازان که بیرون آمد جبین
مبارک وی عرق کرده بود و پیراهن وی از محل کتف پاره شده بود و اصحاب ازان سوال کردند فرمود که ازین سبب بسیار بماندم که چندین
حور بسوی وی پیشی میگرفتند این میگفت من ازان ویم و آن میگفت من ازان ویم تا عدد ایشان بهفتاد رسید و جامهٔ مرا میکشیدند تا
پاره کردند و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ابوبکر و عمر و امیر المؤمنین علی رضوان الله علیهم روزی بخانهٔ ابو الهیثم
بن التیهان رفتند وی گفت مرحبا برسول الله و اصحابه من همیشه دوست میداشتم که رسول خدای و یاران وی بخانهٔ من آیند و نزدیک
من چیزی باشد نزدیک من چیزی بود اما بر همسایگان قسمت کردم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که نیکو کردی مرا جبرئیل در حق همسایه
چندان وصیت کرد که مرا گمان شد که مگر همسایه را میراث میرسد بعد ازان رسول صلی الله علیه وآله وسلم نظر کرد دید که در یک جانب سرای ابو الهیثم
درختی خرماست فرمود که ای ابو الهیثم اذن میکنی که ازان درخت خرما بگیریم ابو الهیثم گفت آن درختیست خشک که هرگز بار نیاورده است
اختیار آن پیش تست رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که خدای تعالی دران خیر بسیار ظاهر خواهد گردانید پس فرمود ای علی قدحی
آب بیاور علی علیه السلام قدحی آب آورد و ازان بخورد و قدری در دهان مضمضه کرد و بران درخت ریخت خوشهای خرما ازو درآویخت

بعضی خرمای خشک و بعضی تر چندانکه می بایست پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که این از جمله نعمتیست که شما را ازان در روز قیامت
خواهند پرسید وازان جمله آنست که ابوهریره رضی الله عنه گوید که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم در یکی از غزوات فرمود که هیچ
چیزی داری گفتم آری نزدیک من تمری چندست در توشه دانی فرمود که بیاور بیاوردم دست مبارک خود را درانجا کرد وازانجا خرما
بیرون آورد وآنرا بسود و برانجا دعا کرد و فرمود که ده تن را از اصحاب بخوان ده تن را از اصحاب بخواندم وازان چندانکه خوردند
که سیر شدند و ده ده را میخواندم تا همه لشکر سیر خوردند و هنوز دران توشه دان خرما مانده بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود
که ابوهریره این توشه دان را بگیر و دست درانجا میکن وازانجا میخور در ایام حیات رسول صلی الله علیه وآله وسلم ازانجا خرما
خوردم و بمردم دادم و در ایام خلافت ابوبکر و عمر و عثمان رضی الله تعالی عنهم نیز دران روز که عثمان را رضی الله عنه شهید کردند خانهٔ
مرا غارت کردند وآنرا نیز بردند ابوهریره گوید که ازان توشه دان دویست وسق خرما بیش خورده بودم وازان جمله آنست که راشد
بن عبد ربه گفته است که درمیان چند قبیله صنمی بود سواع نام روزی بعضی ازان قبایل هدایا بمن دادند که پیش سواع بر پیش ازانکه بسواع
رسم بصنمی دیگر رسیدم از درون وی آواز آمد که العجب کل العجب من خروج نبی من بنی عبد المطلب یحرم الزنا والربا والذبح للاصنام
وحرست السماء ورمینا بالشهب العجب کل العجب بعد ازان از درون صنمی دیگر آواز آمد که ترک الضماد وکان یعبد [illegible] خرج النبی یصلی
الصلوة ویامر بالزکوة والصیام بعد ازان از جوف صنمی دیگر آواز آمد که ان الذی ورث النبوة والهدی بعد ابن مریم من قریش احمد
بعد ازان بسواع رسیدم دیدم که دو روباه گرد وی میگردند و وی را می لیسند و هدیه که گرد وی نهاده اند میخورند بعد ازان پای برداشتند و بر وی
بول کردند و من درین معنی گفته ام شعر أربٌّ یبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت علیه الثعالب * واین وقتی بود که رسول صلی الله
علیه وآله وسلم بمدینه هجرت کرده بودند بمدینه آمدم و با خود سگی همراه داشتم وآنروز نام من ظالم بود و نام سگ من راشد چون پیش رسول
صلی الله علیه وآله وسلم رسیدم پرسید که نام تو چیست گفتم ظالم گفت نام سگ تو چیست گفتم راشد فرمود که نام تو راشد باشد و نام سگ تو
ظالم اسلام آوردم و با وی بیعت کردم بعد ازان از وی در دیار خود اقطاعی طلبیدم مقدار یک اسب دویدن و سه سنگ انداختن برای
من تعیین کرد و مطهرهٔ آب بمن داد و آب دهان مبارک درانجا انداخت و فرمود که این را در بالای آب زمین خود بریز و مردم را ازان
آب که از تو زیادت آید منع مکن راشد چنان کرد چشمهٔ آب شیرین پیدا آمد و برانجا نخلها نشاندند واهل آن دیار بنیت شفا آنجا غسل می کنند
وآنرا ماء الرسول نام نهاده اند و گویند که سنگی که راشد بدست خود انداخت بجایی رسیده است که از معهود بیرونست وازان جمله آنست
که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب نشسته بود ناگاه شتر سواری در رسید بخوابانید شتر [illegible] و سخنی سخت روی
پیدا آمد بایستاد و پرسید که محمد درمیان شما کدامست اصحاب اشارت برسول صلی الله علیه وآله وسلم کردند گفت ای محمد اول تو عرضه
میکنی بر من آنچه خدای تعالی بآن فرموده یا من عرضه کنم آنچه صنم من ازان خبر داده است رسول صلی الله علیه وآله وسلم ایمان بر وی
عرضه کرد و بعد ازان وی گفت یا رسول الله منم غسان بن مالک العامری درمیان ما صنمی بود که نزدیک وی قربانیها میکردیم روزی عصام نام
مردی نزدیک وی قربانی میکرد چون ازان فارغ شد از درون آن صنم آواز آمد که یا عصام یا عصام بلغ الانام جاء الاسلام وبطلت
الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام وظهرت الحنیفة والاسلام عصام ازان بترسید و بیرون آمد و ما را ازان خبر داد بعد ازان
خبر تو بما آمد بعد ازان چند روز دیگر مردی دیگر طارق نام پیش آن صنم قربانی میکرد از درون آن صنم آواز آمد که یا طارق یا طارق

بعث النبی الصادق جاء بوحی الناطق من العزیز الخالق وی نیز بیرون آمد وآنرا با ما گفت و اخبار تو درمیان ما قوی تر شد بعد ازان
بچند روز دیگر من نیز پیش آن صنم قربان میکردم چون فارغ شدم از درون وی آوازی بلند برآمد بزبان فصیح که یا غسان بن مالک
الحق بنیانها نه لنا صرته السلامه ولیا دلیه الندامه و داعینا الی یوم القیمه بعد ازان آن بت از زمین بلند شد و بروی در افتاد رسول
صلی الله علیه وآله وسلم واصحاب وی چون این را بشنیدند تکبیر گفتند بعد ازان غسان گفت یا رسول الله درین معنی سه بیت گفته ام اذن هست
که بخوانم اذن یافت بخواند وازان جمله آنست که عباس بن مرداس رضی الله عنه گفته است که در گرمگاه روز درمیان شتران خود بودم
ناگاه دیدم که شتر مرغی سفید ظاهر شد بر وی کسی سوار جامهای چون شیر سفید پوشیده مرا گفت یا عباس بن مرداس الم تر ان الذی
نزل بالبر والتقی یوم الثلثا صاحب الناقة القصوی ازان بترسیدم از میان شتران بیرون رفتم و پیش صنمی آمدم که وی را می پرستیدم
و وی را ضماد نام بود گرد وی را رفتم و دست بروی مالیدم و ببوسیدم ناگاه از درون وی آوازی برآمد که شعر قل للقبایل من سلیم
کلها * هلک الضماد وفاز اهل المسجد * ان الذی جاء بالنبوة والهدی * بعد ابن مریم من قریش مهتدی * علیک هلک الضماد وکان یعبد مدة
علی الصلوة قبل النبی محمد * ترسان از پیش وی بیرون آمدم وآن قصه با قوم بگفتم و با سیصد مرد از بنی حارثه بمدینه رفتم چون بمسجد درآمدم
چشم مبارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر من افتاد تبسم فرمود و گفت ای عباس اسلام تو چگونه بود و قصه خود را تمام بگفتم گفت راست
میگویی وبآن شادمان شد پس با قوم خود همه اسلام آوردیم وازان جمله آنست که ابوهریره رضی الله عنه گوید که روزی خریم بن فاتک
امیر المؤمنین عمر را رضی الله عنه گفت که یا عمر میخواهی که ترا از بدایت اسلام خود خبر کنم فرمود که بلی گفت شتری گم کرده بودم بر اثر وی
رفتم ناگاه شب رسید و من در وادی هولناک بماندم آواز بلند کردم و گفتم اعوذ بعزیز هذا الوادی من سفهاء قومه ناگاه هاتفی آواز
داد که ویحک عذ عائذا بالله ذی الجلال والمجد والنعماء والافضال واقرأ آیات من الانفال ووحد الله ولا تبال من ازان آواز
سخت بترسیدم چون بحال خود باز آمدم گفتم یا ایها الهاتف ما تقول ارشد عندک ام تضلیل وی در جواب من گفت هذا رسول الله
ذو الایات بیثرب یدعو الی الخیرات یأمر بالصوم وبالصلوة ویزع الناس من الهنات چون شنیدم بر راحلهٔ خود سوار شدم
و روی بمدینه آوردم چون بمدینه درآمدم روز جمعه بود ابوبکر رضی الله عنه از مسجد بسوی من بیرون آمد و گفت درای رحمک الله که خبر
اسلام تو بما رسیده است گفتم نمیدانم که طهارت چون می باید کرد مرا تعلیم کرد طهارت کردم و بمسجد درآمدم و رسول را صلی الله علیه وآله وسلم
دیدم که بر بالای منبر خطبه میخواند و گویا که ماه چهارده بود و میگفت ما من مسلم توضأ فاحسن الوضوء ثم صلی صلوة یحفظها ویعقلها الا
دخل الجنة وازان جمله آنست چنین آمده است که خریم گفت که من از وی پرسیدم که تو کیستی گفت من مالک بن مالک سید جن نجد پیش
رسول رفتم صلی الله علیه وآله وسلم و ایمان آوردم مرا بجن نجد فرستاده است تا ایشان را بخدای تعالی خوانم زود تر باش ای خریم و خود را
بوی رسان و ایمان آور من کار شتر ترا کفایت کنم و با اهل تو برسانم من بمدینه متوجه شدم روز جمعه بآنجا رسیدم رسول صلی الله
علیه وآله وسلم بر منبر بود و خطبه میخواند با خود گفتم راحلهٔ خود را بر در مسجد بخوابانم چون نماز بگذارم بمسجد درآیم و رسول را صلی الله علیه وآله وسلم
از حال خود خبر دهم چون راحله را انجا خوابانیدم ناگاه دیدم که ابوذر رضی الله عنه بیرون آمد و گفت مرحبا ای خریم مرا رسول صلی الله علیه
وآله وسلم بسوی تو فرستاده است و فرموده که خبر اسلام تو بما رسید بمسجد درای و با مردمان نماز بگذار بمسجد درآمدم و نماز بگذاردم
پس پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم مرا از حال من خبر داد و فرمود که صاحب تو بوعدهٔ خود وفا کرد و شتر ترا باهل تو رسانید

واخبار آتی که چون از بعثت رسول صلی الله علیه وآله وسلم کرده اند بسیارست و در کتب مبسوط مذکور برین قدر اقتصار کردیم و از آن جمله آنست که روزی امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه نشسته بود شخصی از پیش وی کذشت کفتند این سواد بن قارب است که جنّی وی را از ظهور رسول صلی الله علیه وآله وسلم خبر کرده است عمر رضی الله عنه وی را بخواند و از وی پرسید که تو همچنان بر کهانت خودی بسیار در غضب شد وکفت هرکز کسی در روی من نکفته است آنچه تو کفتی یا عمر عمر رضی الله عنه کفت غضب مکن آنچه ما در آن بودیم از شرک عظیم تر بود از کهانت تو اکنون ما را خبر ده از آنچه جنّی با تو کفت از امر رسول صلی الله علیه وآله وسلم کفت شبی در میان خواب و بیداری بودم جنّی من بمن آمد و پای خود بر من زد وکفت برخیز ای سواد بن قارب و سخن من کوش کن و دریاب آنچه میکویم اکر هوشمندی داری بدرستی که مبعوث شد پیغمبری از لؤی بن غالب که بخدای تعالی و عبادت وی میخواند و بیتی چند مشتمل برین معنی بخواند من کفتم مرا بکذار که خواب کنم که دوش خواب نکرده ام بوی التفات نکردم شب دوم نیز آمد و آنچه اول کفته بود باز کفت من نیز همان خواب کفتم که شب اول کفته بودم شب سیوم نیز آمد وکفت آنچه کفته بود در دل من اثر کرد چون بامداد شد بمدینه آمدم رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب نشسته بود کفتم یا رسول الله مقالتی مرا کوش کن کفت بیار آنچه داری بیتی چند که مضمون آن همین بود که کفتم بخواند در کفر آن این چند بیت خواندم شعر فاشهد ان الله لا ربّ غیره ❊ وانک مأمون علی کل غایب ❊ وانک ادنی المرسلین وسیلة ❊ الی الله یا ابن الاکرمین الاطایب ❊ فمرنا بما یاتیک یا خیر من مشی ❊ وان کان فیما شاب منه الذوایب ❊ وکن لی شفیعا یوم لا ذو شفاعة ❊ سواک بمغن عن سواد بن قارب ❊ رسول صلی الله علیه وآله وسلم و اصحاب وی بحکایتی که کفتم شادمان شدند چنانکه اثر آن در رویهای ایشان مشاهده کردم چون عمر رضی الله عنه این حکایت را از سواد بن قارب بشنید از جای بجست و وی را در بر کرفت وکفت میخواستم که این حدیث را از تو بشنوم این زمان هرکز آن جنّی بتو می آید کفت از آن وقت که قرآن میخوانم بمن نیامده است و خوش عوضی است از آن جنّی و سخنان وی و از آن جمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام کفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم مرا بیمن فرستاد تا قاضی باشم و میان اهل یمن بموجب شریعت حکم کنم کفتم یا رسول الله من عالم نیستم با حکام قضا دست مبارک بر سینه من زد پس کفت اللهم اهد قلبه وسدد لسانه بعد از آن هرکز مرا در حکم کردن میان دو کس شک نیفتاد و از آن جمله آنست که هم امیر المؤمنین علی علیه السلام کفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم که ناقه مرا سوار شو و بیمن رو چون بفلان عقبه رسی که نزدیک یمن است و بآن بالا روی خواهی دید مردمان را که باستقبال تو کرده باشند بکوی یا حجر یا مدر رسول الله یقرأک السلام چون بآن عقبه بالا رفتم دیدم که مردمان را که روی بمن آورده می آیند کفتم السلام علیکم یا حجر یا مدر رسول الله یقرأک السلام خروش و غلغله از زمین برآمد که علی رسول الله السلام چون آن جماعت آن را شنیدند همه اسلام آوردند و از آن جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم شکایت کرد که یا رسول الله هرچه از تو میشنوم فراموش میکنم وی را فرمود که ردای خود را بکستر ابو هریره ردای خود را بکسترانید رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست دراز کرد و یکبار یا سه بار از هوا چیزی کرفت و در ردای وی انداخت پس فرمود که آن را فراهم کیر و بر سینه خود نه ابو هریره رضی الله عنه آن را فراهم کرفت و بر سینه خود نهاد بعد از آن هرچه شنید فراموش نکرد و از آن جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه کفته است که مادر من مشرک بود و هرچند وی را باسلام میخواندم قبول نمیکرد یک روز وی را باسلام دعوت کردم نسبت برسول صلی الله علیه وآله وسلم سخنی کفت که آن را مکروه داشتم کریان پیش رسول صلی الله علیه وسلم رفتم و قصه را باز کفتم پس کفتم یا رسول الله دعا کن تا خدای تعالی مادر ابو هریره را ایمان روزی کند رسول صلی الله علیه وآله وسلم کفت اللهم اهد ام ابی هریرة بیرون آمدم تا آن بشارت را بمادرم رسانم چون بدر خانه

رسیدم در بسته و آواز آب می آمد که غسل میکرد چون آواز من بشنید کفت ای ابو هریره همانجا باش بعد از آن جامه پوشید و در بکشاد و کفت انی اشهد ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله بسوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم بازکشتم و از شادی میکریستم چنانکه اول بار از اندوه میکریستم کفتم یا رسول الله بشارت باد که دعایی که در حق مادرم کردی مستجاب شد پس کفتم یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا و مادرم را در دل بندکان خود دوست کرداند و ایشان را نیز در دل ما دوست کرداند رسول صلی الله علیه وآله وسلم دعا کرد هیچ مؤمنی نام مرا نشنود مکر آنکه دوست دارد مرا و از آن جمله آنست که نابغه شعر خود بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم خواند فرمود که لا یفضض الله فاک وی صد و بیست سال برزیست که یک دندان وی نیفتاد و از آن جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک بر سر قیس بن زید فرود آورد و کفت بارک الله فیک یا قیس وی صد سال برزیست که یک دندان وی نیفتاد و موی سر وی سفید نشده بود و هر موی که دست مبارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر آنجا کذشته بود همچنان سیاه بود و از شیب بآن نرسیده بود و از آن جمله آنست که جابر رضی الله عنه کفته است که در یکی از غزوات با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیرون آمدم در سایه درختی فرود آمده بودم ناکاه رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنجا رسید کفتم یا رسول الله درین سایه فرود آی فرود آمد در بار خود خیار داشتم بیرون آوردم فرمود که این از کجا بود کفتم از مدینه برداشته بودم و مرا صاحبی بود که شتر مرا میچرانید شتر را پیش کرده بود و میرفت و در بر وی دو جامه کهنه بود رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که وی به ازین جامه ندارد کفتم دارد یا رسول الله وی دو جامه دیکر دارد که من وی را پوشانیده ام در جامه دان نهاده است فرمود که وی را بخوان و بفرمای تا آنها را بپوشد وی را بخواندم و جامها را پوشید و میرفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم کفت وی را چه حال بود ضرب الله عنقه این از آن بهتر نیست آن مرد بشنید کفت یا رسول الله فی سبیل الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که فی سبیل الله آن مرد در غزوه کشته شد و از آن جمله آنست که در یکی از غزوات ناقه رسول صلی الله علیه وآله وسلم غایب شد دعا کرد که خدای تعالی آن ناقه را بوی باز کرداند کرد بادی ظاهر شد و آن ناقه را میراند و می آورد تا پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم و از آن جمله آنست که حنظلة بن خزیم دست مبارک رسول را بر سر خود نهاده بود و رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را دعا کرده بود که بارک الله فیک راوی کوید که هرکاه که مردی را روی ورم کردی یا کوسفندی را پستان ورم کردی حنظله رضی الله عنه نفس بر دست خود دمیدی پس دست خود را بر سر خود نهادی پس کفتی بسم الله علی اثر ید رسول صلی الله علیه وآله وسلم آن را بران ورم مالیدی آن ورم برفتی و از آن جمله آنست که حبیب بن فویک حکایت کرده است که پدر من مرا پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم برد و هر دو چشم من سفید بود و هیچ چیز نمی دید رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که چشم ترا چه شده است کفتم که روزی شتر خود را میراندم پای من بر بیضه ماری آمد چشم من سفید شد رسول صلی الله علیه وآله وسلم نفس مبارک بر هر دو چشم من دمید چشم من بینا شد راوی کوید که من وی را دیدم که هشتاد ساله بود و در رشته در سوزن می کشید و چشمهای وی سفید بود و از آن جمله آنست که شخصی بدست چپ چیزی میخورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را کفت بدست راست چیزی خور وی بدروغ کفت که بدست راست نمیتوانم خورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که نتوانی خورد بعد از آن هرکز دست راست وی بدهان وی نرسید و از آن جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم روز جمعه خطبه میخواند مردی از مسجد در آمد وکفت یا رسول الله چهارپایان ما هلاک شدند و راهها منقطع شد دعا کن که خدای تعالی ما را باران دهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم دستها برداشت وکفت اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا انس رضی الله عنه کوید که در آسمان هیچ ابر نبود ناکاه از سر کوه مقدار سپری ابر بر آمد چون بمیان آسمان رسید پهن شد و باران در ایستاد و یکهفته آفتاب ندیدیم جمعه دیکر مردی از در مسجد در آمد و رسول صلی الله علیه وآله وسلم

خطبه میخواند گفت یا رسول الله چهارپایان ما هلاک شدند و راهها منقطع شد دعا کن تا باران باز ایستد رسول صلی الله علیه و آله و سلم دست بر داشت
و گفت اللهم حوالینا و لا علینا اللهم علی الاکام و الظراب و بطون الاودیة و منابت الشجر باران باز ایستاد و چون از مسجد بیرون آمدیم در آفتاب
میرفتیم و مثل این معنی از آنحضرت بسیار واقع شده است و بتکرار ظاهر گشته و تفاصیل آن در کتب مبسوطه مذکورست **و از آن جمله آنست**
که رسول صلی الله علیه و آله و سلم یک دینار بعروه ابی الجعد البارقی داد که گوسفندی بخرد آن یک دینار را دو گوسفند خرید و یکی را به یک دینار فروخت
و آن یک دینار و گوسفند را پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورد و رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا دعا کرد و گفت بارک الله فی صفقتک وی گفته است
که از بازار کوفه باز نمی گشتم بی آنکه چهل هزار درم سود میکردم گویند که وی از مالدارترین اهل کوفه شد **و از آن جمله آنست** که سعد بن ابی وقاص را
رضی الله عنه دعا کرد و گفت اللهم استجب لسعد اذا دعاک سعد مستجاب الدعوة شد هر دعا که میکرد خدای تعالی اجابت میکرد **و از آن جمله آنست**
که مدلوک رضی الله عنه گفته است که با موالی خود پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمدم و ایمان آوردم رسول صلی الله علیه و آله و سلم دست مبارک خود
بسر من فرود آورد راوی گوید که من دیدم که آنجا که دست مبارک رسول صلی الله علیه و آله و سلم رسیده بود سیاه مانده و غیر آن سفید گشته
و از آن جمله آنست که جعیل اشجعی رضی الله عنه گوید که در بعضی غزوات بودم و اسپی ضعیف و لاغر داشتم رسول صلی الله علیه و آله و سلم تازیانه فرو زد
بر وی و گفت اللهم بارک له فیها دیگر سر وی را نگاه نتوانستم داشت که بر همه پیشی میگرفت و از نسل وی دوازده هزار درم فروختم
و از آن جمله آنست که انس رضی الله عنه گوید که رسول صلی الله علیه و آله و سلم شخصی را دید که نماز میگذارد و در وقت سجده موی خود را نگاه میداشت
تا بخاک نرسد فرمود که اللهم قبح شعره مویهای وی بریخت **و از آن جمله آنست** که ثعلبة بن حاطب پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت
یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا مال بسیار دهد فرمود که ویحک ای ثعلبه اندکی که شکر آن توانی گفت به از بسیاری که شکر آن نتوانی گفت باز گفت
یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا مال بسیار دهد ویحک ای ثعلبه نمیخواهی که مثل من باشی اگر من خواهم که این کوهها زر شود و با من روان گردد
البته البته چنان شود باز گفت یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا مال بسیار دهد سوگند بآن خدایی که ترا براستی بخلق فرستاده است که هر حقی که
بمال من متوجه شود آنرا ادا کنم فرمود که ثعلبه اندکی که شکر توانی گفت به از بسیاری که شکر نتوانی گفت باز گفت یا رسول الله دعا کن تا خدای تعالی
مرا مال بسیار دهد رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود اللهم ارزقه مالا بعد از آن گوسفندی چند خرید خدای تعالی آنرا برکت بسیار داد که در مدینه
گنجایی آن نداشت از مدینه بیرون رفت روز بمسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم حاضر میشد و شب نمیشد گوسفندان وی زیادت شد دورتر رفت
که بجمعه و جماعت حاضر نمی توانست شد چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم چند وقت ویرا ندید حال پرسید خبر وی چنانکه بود باز گفتند رسول
صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که وای ثعلبة بن حاطب بعد از آن خدای تعالی زکوة را فریضه کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم دو کس را تعیین
فرمود تا زکوة گیرند و ایشان را گفت که بثعلبه و بمردی از بنی سلیم بگذرند چون بثعلبه رسیدند و از وی طلب زکوة کردند گفت کتابی که دارید
بمن نمایند چون بوی نمودند گفت این نیست مگر جزیه حالا بروید تا از دیگران فارغ برشوند چون آن مرد سلیم خبر ایشان شنید استقبال کرد و بهترین
شتران خود را بجهت زکوة پیش ایشان آورد گفتند آنچه بر تو واجبست فروتر ازین است گفت اینها را بگیرید که میخواهم بهترین مال خود بخدای
تعالی تقرب جویم چون دیگر بار پیش ثعلبه رفتند گفت کتاب خود را بمن نمائید بوی نمودند گفت نیست این مگر جزیه شما بروید تا من درین باب
فکری کنم ایشان برفتند چون بمدینه رسیدند رسول صلی الله علیه و آله و سلم ایشان را دید پیش از آنکه ایشان گویند فرمود که وای ثعلبة بن حاطب
و آن مرد سلمی را برکت دعا کرد و خدای تعالی در شان ثعلبه آیت فرستاد که و منهم من عاهد الله لئن آتانا الی قوله و بما کانوا یکذبون

خویشان ثعلبه آنرا شنیدند ویرا آگاه کردند و گفتند هلاک شدی ای ثعلبه خدای تعالی در شان تو چنین و چنین آیتی فرستاده است ثعلبه
پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت اینک زکوة مال من قبول کن رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که خدای تعالی مرا منع کرده
که زکوة از تو قبول کنم ثعلبه میگریست و خاک بر سر میکرد رسول صلی الله و آله و سلم ویرا گفت که تو با خود این کردی ترا فرمودم فرمان
من نبردی رسول صلی الله علیه و آله و سلم از وی زکوة نگرفت و چون وفات کرد پیش ابوبکر رضی الله عنه آمد و گفت زکوة من قبول کن
گفت چیزی را رسول صلی الله علیه و آله و سلم قبول نکرد من چون قبول کنم و همچنین عمر رضی الله عنه قبول نکرد و اما عثمان رضی الله عنه بنا بر آنکه
اجتهاد وی باین مؤدی شد قبول کرد و در مدت خلافت عثمان رضی الله عنه وفات یافت **و از آن جمله آنست** که قتادة بن ملحان پیش
رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد رسول صلی الله علیه و آله و سلم دست مبارک خود بر روی وی آورد وی پیر و معمر شد در همه جای وی اثر پیری
ظاهر شد مگر در روی وی راوی گوید که در وقت مردن پیش وی نشسته بودم زنی از پس پشت من بگذشت روی آن زن را در روی وی دیدم
چنانکه در آینه بینند **و از آن جمله آنست** که جابر رضی الله عنه گوید در میان آنکه رسول صلی الله علیه و آله و سلم در بازار میرفت زنی فریاد کرد
که مرا شوهریست که مرا آزار دهد و بمن نزدیکی نمیکند مرا از وی جدا کن رسول صلی الله علیه و آله و سلم شوهر ویرا بخواند گفت یا رسول الله من
ویرا گرامی میدارم و بخود نزدیک میگردانم آن زن را گریه شد و گفت در دروغ چیزی نیست در روی زمین هیچکس را از وی دشمن تر نمیدارم
رسول صلی الله علیه و آله و سلم تبسم نمود و طرف مقنعه ویرا گرفت و سر شوهر ویرا و گفت خدایا پیوستگی و الفت ده هر یک ازین دو کس را
با آن دیگر جابر گوید که چون یکماه گذشت ازین رسول صلی الله علیه و آله و سلم در بازار میرفت آن زن پیش آمد و ادیمی چند بر سر داشت
آنرا بینداخت و گفت گواهی میدهم که تو رسول خدایی والله که در روی زمین هیچکس بمن از شوهر من دوست تر نیست **و از آن جمله آنست** که رسول
صلی الله علیه و آله و سلم شخصی را بجایی فرستاد از وی دروغ گفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم ویرا دعای بد کرد ویرا یافتند مرده و شکم
بدریده و چون دفن کردند خاکش قبول نکرد **و از آن جمله آنست** که ابوهریره رضی الله عنه گفته است که روزی ابر بود در مسجد نشسته
بودیم همه اصحاب جمع شدند چنان گمان بردیم که نماز پیشین بیگاه شد ناگاه اعرابی آمد و گفت هنوز نماز نگزارده اید گفتیم نی رسول صلی الله علیه
و آله و سلم در حجره است آواز داد و برخاست و گفت الصلوة یا رسول الله بعد از آن خاموش بنشست تا آن وقت که خدای تعالی خواست دیگر
بار ویرا گفتند آواز داد و گفت الصلوة یا رسول الله رسول صلی الله علیه و آله و سلم بیرون آمد غضبناک و چوبی در دست فرمود که آواز
دهنده که بود اعرابی برخاست و گفت من بودم ویرا بآن چوب بزد چون نماز گزاردیم و ابر گشاده شد آفتاب از میانه آسمان همان زمان
گشته بود رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که اعرابی کجاست اعرابی نزدیک آمد رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که مرا ندا کردی
آن زمان جلیس من نزدیک من بود و من در حاجتی از حاجات پروردگار خود بودم بدرستی که سلیمان بن داود صلوات الله علیهما در لهوی
بود از لهوهای دنیی خدای تعالی برای وی آفتاب را باز گردانید خدای تعالی از آن بزرگترست که آفتاب را بگذارد که از وقت آن بگذرد
که من در آن نماز میگذارم بعد از آن اعرابی را گفت چوبی بر تو زدم قصاص کن اعرابی گفت قصاص نمیکنم یا رسول الله فرمود که آنرا بمن
بخش گفت من محتاج ترم بآن پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا از وی بیک شتر بخرید و فرمود که العدل من ربکم جل جلاله **و از آن
جمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که مردی پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمده است و گفته که بچه دلیل تو پیغمبر خدایی رسول
صلی الله علیه و آله و سلم گفت اگر خانچه آن درخت خرما را بخوانم و بیاید ایمان می آری گفت بلی درخت خرما را بخواند آمد آن مرد اسلام آورد

و در بعض روایات چنین آمده است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم یک خوشه خرما را از آن درخت بخواند خود را از آن درخت بکند و بر زمین افتاد
و بر میجست تا به پیش رسول صلی علیه وآله وسلم رسید رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که بجای خود باز گرد باز گشت تا بهمان جا رسید که اول
بود آن مرد گفت اشهد انک رسول الله و از آن جمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم از برای قضاء حاجت بصحرا بیرون رفت
پناهی نبود یکی از اصحاب را گفت فلان درخت را بگوی تا پهلوی آن درخت دیگر آید آن صحابی آن درخت را بخواند پهلوی آن درخت دیگر آمد
و رسول صلی الله علیه وآله وسلم در قفای آن قضاء حاجت کرد بعد از فراغ درخت بوضع خود باز گشت و از آن جمله آنست که ابو هریره گفته است
که روزی با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بجانب قبا میرفتیم ناگاه بحایطی رسیدیم که در آن شتری بود که بر وی آب می کشیدند چون آن شتر رسول
صلی الله علیه وآله وسلم دید گردن خود را بر زمین نهاد چون اصحاب آنرا دیدند گفتند یا رسول الله ما سزاوارتریم ازین شتر باینکه ترا سجده بریم
رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود سبحان الله نمی شاید کسی را که غیر خدا سجده برد و اگر شایستی بفرمودمی زنانرا تا شوهران را سجده بردندی
و از آن جمله آنست که یعلی بن سیابه رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بودم در راهی خواست که قضاء حاجت کند و در آن
محل بود آنجا فرمود که یکی از ایشان پهلوی دیگری رفت و بعد از فراغت بجای خود باز گشت بعد از آن دیدم که شتری پیش رسول صلی الله علیه وآله
وسلم آمد و گردن خود را بر زمین نهاد و آواز خود را در گلو میگردانید و میگریست چندانکه زمین از گریه وی تر شد رسول صلی الله علیه وآله وسلم
فرمود که میدانید که چه میگوید میگوید که صاحب وی قصد کرده است که وی را فردا بکشد پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم صاحب وی را بخواند و فرمود که
وی را بمن بخش گفت یا رسول الله والله که مالی ازین دوست تر ندارم فرمود که با وی بطریق مروت زندگانی کن گفت لاجرم والله که هیچ
مالی را گرامی ندارم بجود وی بعد از آن رسول صلی الله علیه وآله وسلم بسر قبری رسید فرمود که صاحب این قبر معذب است از برای گناهی عیر گیر پس
شاخی از درخت خرما طلبید و بر قبر وی نهاد و فرمود که شاید خدای تعالی عذاب وی را تخفیف کند مادام که این چوب تر باشد و از آن جمله آنست
که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که مردی دو شتر داشت مست شدند و بحایطی در آمدند آن مرد در حایط محکم کرد و رسول صلی الله علیه وآله وسلم
با اصحاب بآن حایط آمد و آن مرد را گفت که در حایط را بگشای آن مرد ترسید که مبادا رسول را صلی الله علیه وآله وسلم آسیبی ساند باز فرمود
که در را بگشای یکی از آن دو شتر نزدیک در ایستاده بود چون رسول را صلی الله علیه وآله وسلم دید بسجده در افتاد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود
که چیزی بیار تا سر وی را ببندم آن مرد چیزی آورد تا سر وی را ببست بعد از آن بدرون حایط در آمد چون آن شتر دیگر وی را بدید بسجده کرد چیزی
دیگر طلبید و سر وی را ببست و هر دو را بآن مرد داد و گفت اینها را نگاه دار که دیگر هرگز از تو گردن نخواهند کشید و چون اصحاب آن بدیدند
گفتند این شتران که هیچ نمیدانند ترا سجده می کنند ما ترا چرا سجده نکنیم فرمود که من کسی را نمی فرمایم که کسی را سجده کند و اگر فرمودمی زنانرا فرمودمی
تا شوهران را سجده کردی و از آن جمله آنست که ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که در سفر مکه بودیم و عادت رسول صلی الله علیه وآله وسلم
آن بود که در وقت قضاء حاجت دور رفتی و پناهی پیدا کردی که بآن خود را از نظر خلق بپوشیدی در یکی از منازل پناهی نیافت جز دو درخت
که از یکدیگر دور بودند مرا گفت ای ابن مسعود بسوی آن دو درخت رو و بگوی که رسول خدای تعالی شما را فرموده است که فراهم آیید با یکدیگر
مجتمع شوید تا بشما خود را از نظر خلق بپوشاند هر یکی از ایشان بسوی دیگر رفت و چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم قضاء حاجت کرد هر یک
بجای خود رفتند و از آن جمله آنست که هم ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بکوچهای مدینه در آمد
شتری روان بسوی وی آمد و در سجده افتاد پس برخاست و از چشمان وی اشک میریخت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که خداوند

این شتر کیست گفتند فلان کس است فرمود که وی را بخوانید چون آنکس آمد فرمود که با این شتر چه میکرده که شکایت میکند گفت این شتریست که بیست
سال است که بوی آب کشیده ایم و اکنون وی را فربه ساخته ایم تا بکشیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که وی را بمن فروش یا بمن بخش
گفت وی از تست یا رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنرا بمیان شتران خود فرستاد و از آن جمله آنست که جابر رضی الله عنه گفته است
که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بسفر بیرون رفتیم روزی فرمود که ای جابر مطهره آب بردار مطهره برداشتم و روان شدیم ناگاه
دو درخت پیدا شد که میان ایشان چهار گز مسافت بود فرمود که بسوی آن یک درخت رو و بگوی که بآن دیگری پیوند و چون بآن پیوست
در قفای آنها قضاء حاجت کرد و بعد از فراغت آن درخت بجای خود باز گشت بعد از آن سوار شدیم و میرفتیم در راه زنی پیش آمد که
با خود کودکی داشت گفت یا رسول الله هر روز سه بار این فرزند مرا دیو میگیرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم از برای وی بنشاند کودک را
از وی گرفت و پیش پالان شتر نهاد و پس سه بار گفت اخسأ عدو الله و کودک را بوی داد چون در وقت مراجعت بآن موضع رسیدیم
آن زن با آن کودک آمد و دو گوسفند آورد و گفت یا رسول الله هدیه مرا قبول کن که سوگند بآن خدایی که ترا براستی بخلق فرستاده است
که از آن روز فرزند مرا دیو نگرفته است رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که یک گوسفند از وی بگیرید و یکی را بوی بگذارید بعد از آن روان
شدیم ناگاه دیدیم که شتری آمد و پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم در سجده افتاد و فرمود که مردمانرا آواز دهید چون مردمان
جمع آمدند فرمود که این شتر از آن کیست جمعی از انصار گفتند که از آن ماست یا رسول الله فرمود که با وی چه کرده اید گفتند بیست سال است
که بوی آب کشیده ایم و اکنون خواستیم که وی را بکشیم از ما بگریخت فرمود که وی را بمن فروشید گفتند از آن تست یا رسول الله فرمود که اگر از آن
منست با وی نکویی کنید تا اجل وی برسد آنجا مسلمان گفتند یا رسول الله ما از بهایم سزاوارتریم باینکه ترا سجده بریم فرمود که نمی شاید
که کسی مخلوقی را سجده برد و اگر این شایستی بایستی که زنان سجده بردندی شوهران خود را و از آن جمله آنست که یعلی بن امیه ثقفی گفته است
که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم براهی میرفتیم بشتری بگذشتیم چون آن شتر رسول را صلی الله علیه وآله وسلم دید آواز در گلوی خود انداخت
و گردن بر زمین نهاد رسول صلی الله علیه وآله وسلم بنشست و فرمود که خداوند این کیست مردی آمد و گفت از آن منست فرمود که این را
بمن فروش گفت بتو می بخشم فرمود که نی بمن فروش گفت نی بتو می بخشم پس گفت از آن اهل بیتی است که وجه معاش غیر ازین ندارد فرمود
که چون این را گفتی حال این شتر آنست که شکایت میکند که از کثرت عمل و قلت علف با وی نکویی کنید بعد از آن برفتیم تا بمنزل فرود آمدیم
و رسول صلی الله علیه وآله وسلم در خواب شد دیدیم که درختی زمین را می شگافت و می آمد تا رسول را صلی الله علیه وآله وسلم بپوشید پس
بجای خود باز گشت چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیدار شد آنرا با وی بگفتیم فرمود که آن درختی بود که از پروردگار خود دستوری خواست
تا بر رسول خدای سلام کند و از آن جمله آنست که انس رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بحایطی که از آن انصار بود
در آمد ابو بکر و عمر و جمعی از انصار رضی الله عنهم با وی بودند و در آن حایط رمه گوسفندان بود رسول را صلی الله علیه وآله وسلم سجده
کردند ابو بکر رضی الله عنه گفت یا رسول الله ما لایق تریم بسجده ازین گوسفندان فرمود که نمی شاید که کسی جز خدای را سجده برد و اگر شایستی من
زنانرا فرمودمی تا شوهران را سجده کردندی و از آن جمله آنست که اهل بیت رسول را علیه الصلوة والسلام جانوری بود وحشی چون
رسول صلی الله علیه وآله وسلم از خانه بیرون می آمد وی بر میجست و بازی میکرد و چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بخانه درون
می آمد آن وحشی بزانو در می آمد و از جای نمی جنبید و آواز نمیکرد و از آن جمله آنست که یکی از اهل یمن گوید که در یمن از خانه خود چاهی

گندم آب شور بیرون آمد آنرا با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتیم مطهره آب بمن داد دران چاه انداختیم شیرین شد واز جمله آنست که زیاد بن الحارث الصدائی گفته است که قوم من پیش رسول آمده بودند گفتند یا رسول الله ما را چاهی هست که در زمستان گرد آن فراهم نشینیم آب آن همه را فرا میرسد و در تابستان آب آن کم شود و پیش ازین چون تابستان میشد متفرق می شدیم و بسوی آبهایی که در حوالی آنست میرفتیم اکنون آنان که گرد اگرد ما اند اگر متفرق می شویم ما را هلاک میکنند دعا کن تا خدای تعالی چاه ما را برکت دهد و آب آن زمستان و تابستان بما وفا کند رسول صلی الله علیه وآله وسلم هفت سنگ ریزه طلبید و بدست مبارک بمالید و دعایی بران خواند و دمید و فرمود که وقتی که بچاه خود برسید این سنگ ریزها را یکان یکان درانجا افگنید و نام خدای تعالی را یاد کنید آن قوم بآن عمل کردند آب چنان بسیار شد که نمی توانستند که در قعر چاه نگاه کنند واز جمله آنست که سعد مولی ابوبکر رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم در سفر بودیم در منزلی فرود آمدیم مرا گفت ای سعد برو و آن بز را بدوش و من موضع را میدانستم و آنجا هیچ بزی نبود چون برفتم دیدم که آنجا بزیست پستانهای پر شیر آنرا بدوشیدم چند بار چون وقت کوچ کردن رسید کسی یاران بر موکل ساختم و من ازان غافل شدم ناگاه غایب شد هر چند طلب کردم نیافتم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که چرا دیر آمدی ای سعد گفتم بکوچ مشغول شدم و آن بز غایب شد فرمود که بز را خدا ونداش برد گفتم آری واز جمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که زنی پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم پسری آورد و گفت یا رسول الله این پسر مرا بامداد و شبانگاه جنون میگیرد و کارهای ناپسند میکند رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک خود بسینه وی را مسح کرد و دعا کرد و یرا قی آمد مثل سگ بچه سیاه از درون وی بیرون آمد و برفت واز جمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که زید بن ارقم را رضی الله عنه چشم درد میکرد و بعیادت وی رفتم رسول را صلی الله علیه وآله وسلم نزدیک وی یافتم هر دو چشم زید را بگشاد و آب دهن مبارک در چشم وی انداخت و فرمود که لیس علیک بأس چشم وی نیکو شد بامداد پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد فرمود که چون می بودی ای زید اگر چشم تو بر همان حال می بود گفت صبر میکردم و چشم نتیجه میداشتم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که سوگند کسی که جان من در قبضه قدرت اوست که اگر چشم تو بودی چنانکه بود و تو بران صبر کردی بخدای تعالی رسیدی که ترا گناه نبودی واز جمله آنست که خاتون عتبة بن فرقد گفته است که ما از دو عتبه چند زن بودیم که هر یک همواره کوشش میکردیم تا بویهای خوش بکار بردیم که از آن دیگری خوش بوی تر باشیم و عتبه هرگز هیچ عطر بکار نمی برد و از ما خوشبوی تر می بود و هر گاه که بمیان مردم درآمدی می گفتند که ما هرگز از بوی عتبه خوشتر نشنیده ایم یک روز ویرا گفتیم که ما در بوی خوش بکار بردن مبالغه تمام میکنیم و تو هرگز بوی خوش بکار نمی بری و از همه خوشبوی تری سبب این چیست گفت که در عهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم آبله برآوردم و بوی ازان شکایت کردم مرا فرمود که تن خود را برهنه کردم و پیش وی بنشستم نفس در دست مبارک خود دمید و در پشت و شکم من مالید ازان روز باز مرا این بوی پیدا آمده است واز جمله آنست که جرهد اسلمی رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد طعامی حاضر بود جرهد را دست راست درد میکرد دست چپ دراز کرد تا طعام خورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که بدست راست طعام خور جرهد گفت یا رسول الله دست راست من درد میکند رسول صلی الله علیه وآله وسلم نفس مبارک بر دست وی دمید دست وی نیک شد و دیگر هرگز درد نکرد واز جمله آنست که یکی از اصحاب گفته است که پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدیم و با ما کودکی همراه بود که پیش ازان بیک روز دست وی شکسته بود و جبایر بران بسته بودند رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا گفت پیش آی پیش آمد آن جبایر را از دست وی بگشاد و دست مبارک خود بر انجا مالید فی الحال نیک شد چنانکه معلوم نمی شد که شکسته وی کدام است بعد ازان طعامی پیش آمد رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا فرمود که بدست راست میخور چون از طعام فارغ شدیم آن کودک را گفت آن جبایر بسوی اهل خود ببر که شاید بآن محتاج باشند آن کودک آن جبایر را گرفت و برفت به پیری رسید از قوم خود که ایمان نیاورده بود و آن پیر از وی پرسید که حال تو چیست گفت که رسول صلی الله علیه وآله وسلم دست مبارک خود بر دست من مالید و حال من اینست که می بینی آن پیر پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد ایمان آورد واز جمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم اسب ابی طلحه که کاهل بود سوار شد چنان تیز رو شد که دیگر هیچ اسب بروی سبقت نگرفت واز جمله آنست که شرحبیل جعفی رضی الله عنه گفته است که پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم و بر کف دست من سلعه ظاهر شده بود گفتم یا رسول الله این مرا ایذا میرساند و بسته شمشیر و عنان مرکب نمی توانم گرفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که نزدیک من بنشین نزدیک وی نشستم فرمود که کف دست خود را بگشای نفس مبارک خود در کف من دمید بعد ازان کف خود بران می مالید تا تمام دور شد و معلوم نمی شد که اثر آن کجا رفت واز جمله آنست که جابر رضی الله عنه گفته است که بیمار بودم رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ابوبکر رضی الله عنه بعیادت من آمدند و من از خود رفته بودم رسول صلی الله علیه وآله وسلم وضو ساخت و آب وضوی خود را بر من بریخت با خود آمدم واز جمله آنست که جوانی پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و گفت یا رسول الله مرا در زنا کردن رخصت ده اصحاب بانگ بر وی زدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم ویرا گفت نزدیک من آی آمد و پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم بنشست رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که دوست میداری که با مادر تو زنا کنند گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان با مادر خود این کار نمیخواهند پس فرمود که این را با دختر خود روا میداری گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان پس فرمود که با خواهر خود روا میداری گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان پس بهمین طریقه ذکر عمه و خاله کرد بعد ازان دست مبارک بر سینه وی نهاد و فرمود که اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه دیگر هرگز بهیچ چیز التفات نکرد واز جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که در عهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم زنی بود بطاله روزی بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم درآمد وی نشسته بود و پیش وی قدر گوشت قدید نهاده بود و میخورد آن زن گفت ویرا ببینید که نشسته است همچنانکه بندگان نشینند و میخورند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که آری من بنده ام چنان می نشینم که بندگان می نشینند و چنان میخورم که بندگان میخورند بعد ازان آن زن گفت مرا طعام ده ازانچه پیش داشت چیزی بوی داد آن زن گفت ازان میخواهم که در دهان داری پاره گوشت نیم خاییده از دهان بیرون آورد و آن زن گفت یا رسول الله بدست خود در دهان من نه رسول صلی الله علیه وآله وسلم بدست مبارک خود در دهان وی نهاد و بخورد و دیگر هرگز بان بطالتی که داشت معاودت نکرد واز جمله آنست که رافع بن خدیج رضی الله عنه گفته است که روزی بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم درآمد و نزدیک ایشان دیگی بود که درانجا گوشت میجوشید مرا پاره گوشت فربه خوش آمد آنرا گرفتم و فرو بردم یکسال شکم من درد کرد آنرا با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتم فرمود که هفت تن را دران حق بود بعد ازان دست مبارک بشکم من فرود آورد و آن از من بیفتاد و سبز شده سوگند بآن خدای که ویرا براستی بخلق فرستاده است که تا این زمان هرگز شکم من درد نکرده است واز جمله آنست که ابو تمیم گفته است که در راه مدینه میرفتم مرا زنی پیش آمد دست خود را بپهلوی می ساید پس مردم میرفتند و من هم با ایشان برفتم تا با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیعت کنیم چون دست خود را دراز کردم تا با وی بیعت کنم دست خود را باز کشید و عبارتی گفت که اشارت بود بدست رسانیدن من بآن زن گفتم یا رسول الله بیعت کن با من که دیگر بآن باز نگردم

هرکر فرمود که آری وصیت کرد و ازان جمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که کردیم نزدیک رسول صلی الله علیه وآله
وسلم مردی را بقوت اجتهاد در عبادت خدای تعالی ناگاه از دور آن مرد پیدا شد گفتیم اینست یا رسول الله آنکه میگفتیم رسول صلی الله
علیه وآله وسلم فرمود که سوگند بآن خدایی که جان من در قبضهٔ قدرت اوست که من در روی وی اثری از شیطان می بینم آن مرد
پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و سلام کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که سوگند بخدای بر تو که چون ما را دیدی نفس تو حدیث
کرد با تو که درین قوم هیچکس از تو بهتر نیست گفت آری بعد ازان برفت وخطی بر زمین کشید و مسجدی ساخت و در نماز ایستاد رسول
صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که کیست برود و ویرا بکشد ابو بکر رضی الله عنه گفت که من پس برفت و ویرا در نماز یافت بترسید که ویرا
در نماز بکشد بازگشت رسول صلی الله علیه وآله وسلم از وی پرسید که چه کردی گفت ویرا در نماز یافتم بترسیدم که ویرا بکشم باز رسول
صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که کیست که برود و ویرا بکشد عمر رضی الله عنه گفت که من بروم و وی نیز چنان کرد که ابو بکر باز رسول
صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که کیست که برود و ویرا بکشد امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت من بروم فرمود که تو بی اگر ویرا دریابی
پس برفت و ویرا آنجا نیافت بازگشت وآنرا با رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که این اول کسی ست که خروج کند از امت من
اگر ویرا میکشتی میان دو کس از امت من اختلاف واقع نمی شد پس فرمود که بنی اسرائیل هفتاد و یک فرقه شد و زود باشد که امت
من هفتاد و سه فرقه شوند و همه در آتش باشند مگر یک فرقه و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب گفت
که فردا هر که بیاید چیزی صدقه بیارد و علبة بن زید رضی الله عنه گوید که من شب با خدای تعالی مناجات کردم گفتم خداوندا تو میدانی که رسول
صلی الله علیه وآله وسلم ما را بصدقه فرمود و نزدیک من چیزی که صدقه کنم نیست من عرض وآب روی خود را صدقه کردم چون بامداد شد
همه اصحاب صدقات آوردند و علبة بن زید رضی الله عنه با ایشان درآمد و رسول صلی الله علیه وآله وسلم نظر کرد هیچکس نمانده بود مگر که
چیزی آورد فرمود که این المتصدق بعرضه البارحة یعنی کجاست آنکس که دوشینه عرض خود را صدقه میکرد و هیچکس جواب نداد باز
فرمود که این المتصدق بعرضه البارحة هیچکس جواب نداد و علبة بن زید برخاست وگفت آن منم یا رسول الله فرمود که قبله الله منک
سه باز و ازان جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم مرا فرمود که زکوة ماه رمضان را محافظت
نمایم یک شب کسی آمد تا چیزی ازان بگیرد و ویرا بگرفتم وگفتم ترا پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم می برم گفت مرا بگذار که دیگر باز نیایم و این
ازان سبب کردم که عیال مند و محتاجم بر وی رحم کردم و بگذاشتم چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ای
ابو هریره اسیر تو دوشینه چه کرد گفتم یا رسول الله پدر و مادر من فدای تو باد گفت عیال مند و محتاجم بر وی رحم کردم و بگذاشتم
فرمود که وی با تو دروغ گفت و باز خواهد آمد چون شب دیگر شد کمین کردم و ویرا بگرفتم وگفتم که نگفته بودی که دیگر باز نیایم باز اظهار
حاجت کرد باز رحم کردم و ویرا بگذاشتم چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ابو هریره اسیر تو دوشینه چه کرد
حال را باز گفتم فرمود که دروغ میگوید و معاودت خواهد کرد شب دیگر کمین کردم و ویرا بگرفتم وگفتم گفته بودی که دیگر عود نکنم گفت مرا
بگذار که ترا کلمهٔ چند تعلیم کنم خدا تعالی ترا بآن نفع رساند گفتم که آن کدامست گفت وقتی که بجامهٔ خواب خود بیایی آیة الکرسی را از اول تا
آخر بخوان که خدای تعالی برای تو حافظی بپای کند و شیطان بتو نزدیک نیاید تا بامداد چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وآله وسلم
فرمود که ای ابو هریره اسیر تو دوشینه چه کرد گفتم که گفت باز نیایم و مرا کلمه تعلیم و گفت خدای تعالی ترا بآن نفع خواهد رسانید فرمود

که آن کدامست گفتم که گفت آیة الکرسی را بخوان بر روی فراش خود تا خدای تعالی برای تو حافظی بپای کند و شیطان را نگذارد که نزدیک تو آید
فرمود که بدرستی که راست گفت اما وی دروغ گوی است دانستی که وی که بود گفتم نی فرمود که وی شیطان بود و ازان جمله آنست
که ابو سعید خدری رضی الله عنه گفته است که مرا مادر من بفرستاد تا از رسول صلی الله علیه وآله وسلم چیزی خواهم چون پیش وی آمدم و بنشستم
روی بمن کرد وگفت که من استغنی اغناه الله ومن استعف عفه الله ومن استکفی کفاه الله ومن سأل وله قیمة اوقیة فقد الحف من با خود
گفتم که فلان ناقهٔ من از یک اوقیه بهتر است بازگشتم و هیچ نطلبیدم و ازان جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که چون آیت
تیمم نازل شد نمیدانستم تیمم چون می باید کرد بمنزل رسول صلی الله علیه وآله وسلم رفتم تا بپرسم چون بآنجا رسیدم وی بیرون آمد چون
مرا دید گویا دانست که حاجت من چیست بول کرد بعد ازان دو دست خود بر زمین زد و روی و دو دست خود را بآن مسح کرد
و برین زیادت نکرد بازگشتم و از وی سوال نکردم و ازان جمله آنست که چون صهیب رضی الله عنه از مکه هجرت کرد جمعی از جوانان قریش
در عقب وی بیرون آمدند وی کیش پر تیر خود را با ایشان نمود و گفت شما میدانید که من تیر اندازتر از شمایم والله که شما بمن نخواهید رسید
مادام که در کیش من یک تیر باقیست ایشان گفتند ما را بخبره که در مکه گذاشته نشان ده عهد کنیم که ترا بگذاریم ایشان نشان داد و ویرا گذاشتند
چون برسول صلی الله علیه وآله وسلم رسید رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ربح ابا یحیی سه بار پس این آیت نازل شد که ومن الناس من
یشری نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم لشکری بجایی میفرستاد در
میان ایشان مردی بود جدیر نام وآن سال قحط بود و طعام نایاب همه را زاد راه داد و جدیر را بر وی فراموش گردانیدند جدیر هم
با آن جماعت بیرون رفت بی زاد و صبر پیش کرد و نتیجهٔ آن چشم میداشت و در آخر قوم میرفت ومیگفت لا اله الا الله والله اکبر سبحان الله
والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله پس میگفت نیکو زادیست این ای پروردگار من و این تکرار میکرد جبرئیل علیه السلام آمد و با رسول صلی
علیه وآله وسلم میگفت که پروردگار من مرا بتو فرستاده است و ترا خبر میدهد که همه اصحاب را زاد راه دادی و بر تو فراموش گردانیدند که
جدیر را زاد راه دهی و وی در آخر قوم میرود و میگوید لا اله الا الله والله اکبر سبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله و میگوید نعم
الزاد هذا یا رب و این کلام وی مر ویرا نوری خواهد بود از زمین تا آسمان برای وی زادی بفرست رسول صلی الله علیه وآله وسلم مردی را
بخواند و زاد جدیر را بوی داد و فرمود که چون بوی رسی آنچه میگوید یاد گیر و چون زاد بوی دهی و بگوی که رسول خدای تعالی ترا اسلام
میرساند و میگوید زاد ترا فراموش کردم خدای تعالی جبرئیل را بمن فرستاد تا مرا یاد داد چون آن مرد بجدیر رسید همان کلمات را
میگفت و چون پیغام رسول را صلی الله علیه وآله وسلم رسانید گفت الحمد لله رب العالمین ذکرنی ربی من فوق سبع سمواته ومن فوق عرشه
ورحم جزعی وضعفی پس گفت یا رب کما لم تنس جدیرا فاجعل جدیرا لا ینساک پس آن مرد آنچه شنید یاد گرفت و پیش رسول صلی الله علیه وآله
وسلم آمد و باز گفت فرمود که اگر تو نیز سر خود بسوی آسمان بالا کنی هر آینه هر کلام ویرا نوری بینی بلند در میان آسمان و زمین و ازان جمله آنست
که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که میخواهم جماعتی بجانبی فرستم تصدق کنید عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه گفت یا رسول الله
نصف مال خود میدهم و نصفی برای عیال خود میگذارم و صحابی دیگر یک صاع تمر آورد و گفت یا رسول الله دو صاع تمر اجرت دلو
کشیدن گرفتم یک صاع از برای اهل خود گذاشتم و یک صاع اینک آوردم منافقان در شان عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه گفتند
که این تصدق از برای سمعه و ریاست و در شان این صحابی دیگر گفتند که خدای و رسول خدای بی نیازند از صاع تمر این مرد خدای تعالی آیت فرستاد

که الذین یلمزون المطوعین من المؤمنین فی الصدقات **و از ان جمله آنست** که میمونه رضی الله عنها گفته است که در شبی که نوبت من بود رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بوضو ساختن برخاست ناگاه آوازی بگوش من آمد که فرمود لبیک لبیک سه بار از وی پرسیدم که یا رسول الله آنکه
با تو که بود سخن میگفت فرمود که راجز بنی کعب بود که از من طلب نصرت میکرد ایشان را گمان آن شده است که ایشان را در مکه می کشند از ان
سه روز بر نیامد که از بنی کعب کسی آمد و با رسول صلی الله علیه وآله وسلم نماز گذارد و رجزی خواند مضمون آن طلب نصرت از برای بنی کعب
رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که لبیک لبیک پس از مدینه بیرون آمد و در روحا نزول فرمود نظر کرد و دید که ابری بر آمد فرمود که این
از برای نصرت بنی کعب بر آمده است **و از ان جمله آنست** که ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که در شب میرفتیم با رسول صلی الله علیه
وآله وسلم فرمود که کیست که وقت نماز را نگاه دارد من گفتم که من نگاه دارم فرمود که در خواب خواهی شد باز فرمود که کیست که وقت
نماز را نگاه دارد باز گفتم که من پس زمام ناقه رسول را صلی الله علیه وآله وسلم و زمام ناقه خود را گرفتم چنانچه رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرموده
بود در آخر شب بخواب شدم بیدار نشدیم مگر از حرارت آفتاب چون بیدار شدم ناقه خود را دیدم که نزدیک بود و ناقه رسول صلی الله علیه
وآله وسلم غایب بود مردی را فرمود که همچنین برو و اشارت بجانبی کرد آن مرد برفت ناقه را یافت زمام وی بر شاخ درختی پیچیده زمام
وی را بگشاد و آورد بعد از ان رسول صلی الله علیه وآله وسلم وضو ساخت و قوم وضو ساختند پس فرمود تا بلال اذان گفت و سنت
فجر گذارد بعد از ان اقامت کرد و همه فرض فجر بجماعت گذاردند چون سلام داد فرمود که اگر خدای تعالی خواستی شما در خواب نماندی لیکن
خواست که تعلیمی باشد مر آنانرا که بعد شما باشند هر کس که در خواب ماند یا فراموش کند باید که چنین کند **و از ان جمله آنست** که جابر رضی
الله عنه گفته است که با رسول در سفر بودیم ناگاه بادی بر انگیخته شد فرمود که این باد از برای فوت منافقی بر انگیخته شده است چون بمدینه رسیدیم
آن روز منافقی عظیم النفاق مرده بود **و از ان جمله آنست** که قتاده بن نعمان رضی الله عنه فرموده است که شبی سخت تاریک بود
باران عظیم می آمد غنیمت شمردم و نماز خفتن را با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گذاردم چون از نماز باز گشت مرا دید و با وی شاخ چوب
خرما بود که عصا ساخته بود فرمود که ترا چه بوده است ای قتاده اینجا درین ساعت گفتم غنیمت شمردم حضور این نماز را با تو آن شاخ چوب را
بمن داد فرمود که شیطان در خانه تو خلف شده است بر تو اهل این چوب را بگیر در روشنایی آن بخانه رو و شیطان را در زاویه خانه خود
خواهی یافت وی را باین چوب بزن از مسجد بیرون رفتم آن چوب همچون شمع روشنایی میداد چون بخانه رسیدم اهل بیت من در خواب
شده بودند بزاویه خانه نظر کردم دیدم که شیطان بصورت خارپشتی در زاویه خانه است بآن چوب وی را بزدم که بیرون رفت **و از ان
جمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بسوی ما بیرون آمد ابری بر آمده بود که ما بآن طمع باران میداشتیم
فرمود که فرشته که ابر را میراند حالی بر من فرود آمده بود بر من سلام کرد و گفت این را بفلان وادی از زمین میرانم بعد از ان جمعی
از شتر سواران از ان جانب آمدند از ایشان حال آن ابر را پرسیدم گفتند در ان روز باران بارید آنجا **و از ان جمله آنست** که مردی ابو جدعه
نام بر زنی از اهل قبا شیفته شد و بر وی قدرت نیافت ببازار رفت و حله خرید مثل حله رسول صلی الله علیه وآله وسلم پس بسوی اهل
قبا آمد و گفت من رسول رسول خدایم بسوی شما اینک حله وی که مرا پوشانیده است و مرا فرموده است که در خانه از خانهای شما
منزل گیرم و مهمان باشم چون وی را دیدند که بزنان می نگریست با یکدیگر گفتند که آنچه ما از رسول خدای دانسته ایم آنست که از فواحش
نهی میکند پس این چیست که این مرد میکند دو کس را پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرستادند تا حال معلوم کند رسول صلی الله علیه وآله وسلم قیلوله

کرده بود منتظر بودند تا بیدار شود گفتند یا رسول الله تو ابو جدعه را فرستاده فرمود که ابو جدعه کیست گفتند رسولی که بما فرستاده و حله
تو در بر اوست میگوید که تو پوشانیده او را ما آمده ایم که از حال وی بپرسیم ترا رسول صلی الله علیه وآله وسلم در غضب شد چنانکه رنگ مبارک
وی سرخ بر آمد پس فرمود من کذب علی متعمدا فلیتبوا مقعده من النار پس فرمود ای فلان و ای فلان روید و بروید اگر وی را دریابید
بکشید و بسوزید باتش و لیکن گمان نمی برم شما را مگر آنکه چون بوی برسید کار وی را کفایت کرده باشند پس وی را باتش بسوزید آن دو
کس بوی آمدند وی رفته بود تا بول کند ماری وی را گزیده بود و مرده **و از ان جمله آنست** که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در ایام حیات
وی ام ورقه را رضی الله عنه زیارت میکرد و شهید میخواند و جاریه داشت که او را مدبر ساخته بود در ایام خلافت عمر رضی الله عنه اتفاق
کردند و وی را بکشتند چون عمر آنرا شنید گفت صدق الله و رسوله همیشه رسول صلی الله علیه وآله وسلم میفرمود که برخیزید تا برویم و شهیده را
زیارت کنیم **و از ان جمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که کیست برود و خالد بن نبیح را بکشد و دل مرا از وی
فارغ گرداند عبد الله بن انیس رضی الله عنه گفت که من بروم یا رسول الله وی را صفت کن که چون وی را ببینم بشناسم رسول صلی الله علیه وآله وسلم
فرمود که چون وی را ببینی هراسی از وی در دل تو خواهد افتاد و گفتم یا رسول الله سوگند بآن خدای که ترا گرامی داشته که من هرگز از هیچ چیز نترسیده ام
و خالد بن نبیح آن وقت در عرفات می بود عبد الله بن انیس روی بعرفات آورد وی گفته است که پیش از غروب آفتاب مردی را دیدم که از وی
هراسی در دلم افتاد دانستم که آن کس است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرموده است از من پرسید که تو چه کسی گفتم بحاجتی بیرون آمده ام شب
پیش شما می توان بود گفت آری در عقب من بیا در عقب وی روان شدم پس نماز دیگر را سبک بگذاردم و ترسان از آنکه مرا ببیند بوی رسیدم
و وی را بشمشیر بزدم و بکشتم **و از ان جمله آنست** که ثقفی و انصاری فراهم رسیدند میخواستند از رسول صلی الله علیه وآله وسلم سوالی کنند ثقفی انصاری را
گفت این شور تست و هر وقت که میخواهی بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم در می توانی آمد مرا دستور ده که پیشتر از تو سوال کنم دستور داد ثقفی
پیش آمد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که تو سوال خود را میگویی یا من بگویم که سوال تو از چیست ثقفی گفت یا رسول الله تو خبر ده از سوال
من رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که سوال از نماز و روزه است ثقفی گفت سوگند بآن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که من نیامده ام
الا از برای آنکه ترا سوال کنم ازینها پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم چنانچه می بایست از سوالات وی جواب گفت بعد از ان انصاری پیش آمد رسول
صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که تو خود از سوال خود خبر میکنی یا من خبر کنم انصاری گفت یا رسول الله تو خبر کن فرمود که تو آمده تا از حج و روز
عرفه و حلق شعر و طواف سوال کنی انصاری گفت سوگند بآن خدای که معبود بحق وی است که من نیامده ام الا از برای سوال ازینها رسول صلی الله
علیه وآله وسلم جواب وی نیز بگفت **و از ان جمله آنست** که عمار یاسر گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم در سفر بودیم چون بمنزلی فرود
آمدیم من دلو و مشک خود را گرفتم تا آب بیارم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ترا کسی از آب مانع خواهد شد چون بسر چاه رسیدم مردی
سیاه آمد و گفت والله که امروز یک دلو آب ازین چاه نخواهی گرفت و مرا بگرفت و من او را بگرفتم و وی را بر زمین زدم و بسنگی بینی و روی
وی را بشکستم بعد از ان مشک خود را پر کردم و پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم فرمود که هیچکس بر سر آب ترا پیش آمد قصه را باز گفتم فرمود
که هیچ میدانی که آن چه کس بود گفتم نی فرمود که شیطان بود **و از ان جمله آنست** که وابصه بن معبد رضی الله عنه گفته است که من پیش رسول
صلی الله علیه وآله وسلم آمدم و میخواستم که هیچ چیز را از نیکی و بدی نگذارم که از وی سوال نکنم نزدیک وی جماعتی بودند رفتم تا از ایشان بگذرم
گفتند دور باش ای وابصه از رسول خدای صلی الله علیه وآله وسلم گفتم مرا بگذارید که بوی نزدیک شوم که وی دوست ترین کیست بسوی من

رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ادنُ یا وابصة ادنُ یا وابصة نزدیک شدم چنانکه زانوی من بزانوی وی سود فرمود یا وابصة من ترا خبر کنم ازانچه آمده تا از من بپرسی یا خود سوال میکنی گفتم یا رسول الله تو خبر کن مرا فرمود که آمده از نیکویی و بدی بعد ازان انگشتان مبارک بر سینهٔ من زد و گفت یا وابصة استفت قلبک استفت نفسک البرّ ما اطمأن الیه القلب واطمأن الیه النفس والاثم ما حاک فی القلب وتردد فی الصدر وان افتاک الناس وافتوک واز ان جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که در عهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم دو مرد بودند که یکی ازیشان مجلس رسول را صلی الله علیه وآله وسلم کم مفارقت کردی و دیگری کم حاضر شدی و ازوی عمل بسیار مشاهده نشدی یک روز آن مرد که از مجلس رسول صلی الله علیه وآله وسلم کم مفارقت کردی پرسید که یا رسول الله قیامت کی قایم خواهد شد فرمود که از برای وی چه آماده کرده گفت حب خدا و حب رسول وی فرمود که انک مع من احببت و لک ما احتسبت و آن مرد دیگر که کم بمجلس آنحضرت حاضر شدی وفات یافت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که هیچ دانستید شما که خدای تعالی ویرا در بهشت درآورد و اصحاب در یکدیگر نگریستند و تعجب نمودند بعضی برخاستند و پیش زوجهٔ وی رفتند و ویرا از قول رسول صلی الله علیه وآله وسلم خبر کردند واز تعجب خویش ازان حال زوجه گفت چنین است که شما میگویید و لکن هرگاه که می شنید که موذن میگفت اشهد ان لا اله الا الله وی میگفت وانا اشهد ان لا اله الا الله اشهد بها مع کل شاهد واکفی من ابی و جون می شنید که موذن میگفت اشهد ان محمداً رسول الله وی میگفت وانا اشهد ان محمداً رسول الله واشهد به مع کل شاهد واکفی من ابی جون اصحاب پیش رسول صلی الله علیه وآله و بازگشتند فرمود که پیش اهل فلانکس رفتید و ویرا ازانچه من گفتم خبر کردید وی شما را خبر کرد ازانچه میگفت هر وقت بانگ نماز می شنید گفتند آری یا رسول الله فرمود که بسبب این خدای تعالی ویرا بهشت درآورد واز ان جمله آنست که عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه گفته است که روزی که خدمت رسول صلی الله علیه وآله وسلم میکردم جون از پیش وی بیرون آمدم دیدم که جماعتی از اهل کتاب کتابها همراه آمدند و گفتند دستوری خواه تا بر وی درآییم بازگشتم و رسول را صلی الله علیه وآله وسلم ازان حال خبر کردم فرمود که مرا با ایشان چکار مرا از چیزها می پرسند که من نمیدانم من بنده ام نمیدانم مگر آنچه پروردگار من مرا آن دانا گرداند بعد ازان فرمود که آب وضو بیاور وضو ساخت و دو رکعت نماز گذارد واثر سرور در روی مبارک وی ظاهر شد فرمود که برو وایشان را و هر که از اصحاب من حاضرست همه را درون آر جون ایشان را در آوردم و رسول صلی الله علیه وآله وسلم ایشان را دید فرمود که اگر میخواهید که شما را خبر دهم ازانچه میخواهید که سوال کنید و چنانکه خبر دهم که در کتب شما مسطورست گفتند آری خبر ده ما را پیش ازانکه سخن گوییم ازانچه میخواهیم که سوال کنیم فرمود که آمده اید تا مرا از قصهٔ اسکندر سوال کنید و من شما را خبر دهم از وی چنانکه هست و در کتب شما مسطورست بعد ازان قصهٔ اسکندر را بگفت همه اعتراف نمودند و گفتند قصهٔ اسکندر همچنین مسطورست که تو گفتی واز ان جمله آنست که حبیب بن مسلمه فهری رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد بمدینه و پدر وی در عقب وی آمد و گفت یا رسول الله پسر من دست و پای منست فرمود که ای حبیب باید که بخود بازگردی که وی زود می میرد و در همان سال بمرد واز ان جمله آنست که عمران بن حصین رضی الله عنه گفته است در سفری با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بودیم یکشب تا آخر شب براندیم و نزدیک صبح فرود آمدیم و در خواب شدیم چنانکه بیدار نکرد ما را مگر حرارت آفتاب و اول کسی که بیدار شد ابوبکر رضی الله عنه بعد ازان عمر رضی الله عنه جون عمر آن حال را مشاهده کرد بآواز بلند تکبیر گفت چنانکه رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیدار شد مردم از فوت نماز بامداد شکایت کردند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که باکی نیست کوچ کنید جون اندک راهی برفتیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم

فرود آمد و آب طلبید و وضو ساخت و با مردم نماز گذارد و فرمود که ای فلان چرا با قوم نماز نگذاردی گفت یا رسول الله مرا جنابت رسیده و آب نیست فرمود که بر تو باد که بخاک پاک تیمم کنی که آن ترا بسنده است بعد ازان روان شدیم و مردم از تشنگی دریافت پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدند و شکایت کردند امیر المومنین علی علیه السلام و یک کس دیگر طلبید و گفت بروید و از برای ما آب طلب کنید ایشان برفتند ناگاه دیدند که زنی می آید و دو مشک بر شتر بار کرده و در میان آن نشسته از وی پرسیدند که آب کجاست گفت دی روز همین وقت از آب جدا شده ام ویرا پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آوردند رسول صلی الله علیه وآله وسلم انایی طلبید و بفرمود تا از دهنهای آن دو مشک آب در وی ریختند ازان آب مضمضه کرد و در انا ریخت و آب انا را در مشکها ریخت پس فرمود که آب خورید و آب بردارید هر که خواست آب خورد و هر که خواست آب برداشت و در آخر کار آن مرد جنابت رسیده را طلبید یک انا آب داد و فرمود که برو و بر خود بریز و آن زن ایستاده بود و می نگریست تا با آب وی چه می کنند عمران بن حصین گوید که سوگند بخدای تعالی که جون دست ازان مشکها باز داشتند پر آب تر از اول می بود بعد ازان رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که برای وی قدر خرما و آرد و سویق جمع کردند و پیش شتر وی نهادند پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که دانستی که ما با آب تو هیچ نقصانی نرسانیدیم بلکه خدای تعالی ما را آب داد جون آن زن بقوم خود رسید از وی پرسیدند که چرا دیر آمدی گفت مرا دو مرد پیش آمدند و مرا پیش آن مرد بردند که میگویند از دین قوم خود گشته است قصه را باز گفت پس گفت والله که وی ساحرترین کسانیست که میان زمین و آسمانند یا خود پیغمبر خدا ایست بعد ازان جون مسلمانان بر کافران غارت می آوردند همه حوالی قوم آن زن را غارت میکردند و قوم وی را میگذاشتند روزی آن زن با ایشان گفت والله که این جماعت قوم ما را بقصد میگذارند غارت نمیکنند هیچ میل آن دارید که اسلام آرید همه فرمان وی بردند و مسلمان شدند واز ان جمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که والله که من از گرسنگی چنان بودم که سنگ بر شکم خود می بستم روزی بر رهگذر اصحاب نشستم که شاید مرا همراه ببرند و قوتی دهند ابوبکر رضی الله عنه بمن بگذشت ویرا از آیتی از کلام الله سوال کردم و آن از برای آن کردم تا مرا همراه خود ببرد و نبرد بعد ازان عمر رضی الله عنه بمن بگذشت ویرا نیز از آیتی سوال کردم بهمان نیت وی نیز مرا با خود نبرد ناگاه رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمن بگذشت جون مرا بدید و از روی من دریافت آنچه مرا بود از گرسنگی فرمود که یا ابا هر گفتم لبیک گفت بما پیوند روان شدم و بخانهٔ یکی از امهات المومنین آمد و پرسید که پیش شما طعامی هست گفتند آری فلانکس مقداری شیر برای تو هدیه فرستاده است فرمود یا ابا هر گفتم لبیک فرمود برو و اصحاب صفه را آواز ده و اصحاب صفه مهمانان اهل اسلام بودند و ایشان را اهل و مالی نبود و هرگاه که رسول را صلی الله علیه وآله وسلم هدیه میرسید خود میخورد و اهل صفه را نیز میداد و جون صدقه میرسید خود نمیخورد و همه را با اهل صفه میداد من با خود گفتم چه بودی که مرا ازین شیر یک شربت دادی جون اهل صفه بیایند ازین کاسه شیر بمن چه خواهد رسید پس من اهل صفه را حاضر کردم و هر یک بجای خود بنشستند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود یا ابا هر آن کاسه شیر را بمن ده جون بوی دادم باز بمن داد و فرمود که برخیز و این را بهمه قوم برسان همه قوم ازان بیاشامیدند و غیر از رسول صلی الله علیه وآله وسلم و من هیچکس نماند کاسه را از من گرفت و باز بمن داد و فرمود که یا ابا هر بیاشام بیاشامیدم دیگر بار فرمود یا ابا هر زیادت کن آشامیدن را دیگر بار فرمود که زیادت کن زیادت کردم چهار بار گفت که بیاشام گفتم والله یا رسول الله که دیگر جای نماند کاسه را از من بستد و آنچه باقی مانده بود بیاشامید واز ان جمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه آمد و من هشت ساله بودم و پدر من مرده بود و مادر من ابوطلحه را شوهر کرده بود و ابوطلحه را هیچ چیزی نبود که

بودی که یکشب یا دو شب بگذشتی که ما شام نخوردیمی یک روز ما در من مشتی جو یافت آنرا آرد کرد و نان بخت و اندکی شیر از همسایه طلبید
و برا بجا ریخت و مرا گفت برو و ابوطلحه را بخوان تا این را بهم بخوریم من بیرون رفتم شادی کنان که چیزی خواهم خورد ناگاه دیدم که
رسول صلی الله علیه وآله وسلم با اصحاب نشسته است بوی نزدیک شدم و گفتم مادر من ترا میخواند رسول صلی الله علیه وآله وسلم برخاست و اصحاب را
گفت برخیزید و آمدند تا بمنزل ما نزدیک رسیدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم ابوطلحه را گفت هیچ چیزی آماده ساخته که ما را میخوانی ابوطلحه گفت
سوگند بآن خدای که ترا به پیغمبری برانگیخت که از بامداد هیچ در دهان من نرسیده رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که پس ام سلیم ما را برای چه
خوانده است درآی و ببین پس ابوطلحه بخانه درآمد و پرسید که ای ام سلیم رسول خدای را برای چه خوانده ام سلیم گفت که من غیر ازین کاری
نکردم که قرصی جوین بختم و قدری شیر از همسایه گرفتم و برا بجا ریختم و انس را گفتم برو و ابوطلحه را بخوان تا آنرا بهم بخوریم پس ابوطلحه بیرون آمد
و آنچه ام سلیم گفته بود بازگفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که باکی نیست ما را بخانه درآر پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم و ابوطلحه بخانه
درآمدند و من نیز با ایشان درآمدم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ای ام سلیم بیار قرص جو را ام سلیم آنرا آورد رسول صلی الله علیه
وآله وسلم کف مبارک خود بران قرص نهاد و انگشتان را از هم جدا ساخت و فرمود که ای ابوطلحه برو و ده تن را از اصحاب ما بخوان ده
تن آمدند فرمود که بنشینید و بسم الله بگویید و از میان انگشتان من بخورید بنشستند و بسم الله گفتند و از میان انگشتان وی میخوردند تا سیر شدند و گفتند
سیر شدیم یا رسول الله فرمود که بازگردید و ابوطلحه را گفت ده تن دیگر را بخوان همچنین ده تن سیر گشتند و ده تن می آمدند تا هشتاد و سه تن
ازان خوردند پس فرمود که ای اباطلحه و ای انس بیایید رسول صلی الله علیه وآله وسلم و ابوطلحه و من نیز بخوردیم چنانکه سیر شدیم بعد ازان قرص
برداشت و فرمود که ای ام سلیم این را بستان و خود بخور و هر که را خواهی بخوران و ازان جمله آنست که عبد الرحمن بن ابی بکر رضی الله عنهما
گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم صد و سی تن از اصحاب همراه بودیم فرمود که با هیچ یک از شما طعامی هست با یکی از اصحاب یک صاع
آرد بود خمیر کردند بعد ازان مشرکی آمد و با وی گوسفندی همراه رسول صلی الله علیه وآله وسلم از وی پرسید که این فروختنی است یا هدیه است گفت
فروختنی است آنرا از وی بخریدند پس فرمودند که جگر ویرا بریان کردند و الله که هیچکس ازان صد و سی تن نماند که رسول صلی الله علیه وآله وسلم
از برای وی قطعه نبرید اگر حاضر بودی بوی دادی و اگر غایب بودی برای وی بنهادی و آنرا در دو کاسه کرد همه بخوردیم و سیر شدیم و ازان
دو کاسه چیزی باقی بماند بر شتر بار کردیم و ببردیم و ازان جمله آنست که سمرة بن جندب رضی الله عنه گفته است که یک کاسه طعام پیش رسول
صلی الله علیه وآله وسلم آوردند از بامداد تا ظهر جمعی بعد از جمعی میخوردند یکی از سمره پرسید که آن کاسه را هیچ مددی میرسید سمره رضی الله عنه
گفت آنرا هیچ مددی نمیرسید مگر از اینجا و اشارت بآسمان کرد و ازان جمله آنست که ام اوس رضی الله عنها عکه از روغن پیش رسول صلی الله
علیه وآله وسلم بهدیه فرستاد آنرا قبول کرد و اندکی از روغن در انجا گذاشت و نفس مبارک در انجا دمید و دعای برکت کرد پس فرمود
که این را بوی باز دهید آنرا بوی باز بردند پر روغن ویرا تصور شد که رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنرا قبول نکرده است پیش رسول صلی الله
علیه وآله وسلم آمد فریاد کنان و گفت یا رسول الله آن روغن را نساخته ام مگر برای آنکه تو آنرا بخوری رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که وی را
بگویید که روغن آنرا بخورد و دعا ز برکت کردم ام اوس رضی الله عنها گفته است که روغن آنرا خوردم در مدت حیات رسول صلی الله علیه
وآله وسلم و در مدت خلافت ابوبکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم تا آن زمان واقع شد میان امیرالمؤمنین علی علیه السلام و معاویه آنچه واقع
شد و ازان جمله آنست که ام سلیم مادر انس بن مالک رضی الله عنهما عکه روغن بهدیه فرستاد رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنرا قبول کرد

و عکه را باز پس فرستاد زنی پیش ام سلیم آمد و از وی قدری روغن طلبید ام سلیم گفت عکه روغن که داشتیم بهدیه پیش رسول صلی الله علیه
وآله وسلم فرستادیم آن زن گفت آن عکه را باز جویید شاید که چیزی بیاید ام سلیم دختر خود را گفت برخیز و عکه رسول را صلی الله علیه وآله وسلم باز
جوی دختر برفت دید که آن عکه پر روغن است ام سلیم پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و گفت ترا چه باز داشت از آنکه عکه ما را قبول کنی
رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ما آنرا خالی ساختیم چنانکه در وی باقی نماند ام سلیم گفت سوگند بآن خدای که ترا براستی برانگیخته است که از
روغن پر است رسول صلی الله علیه وآله وسلم خندان شد و گفت ازان میخور و آنرا از جای مجنبان و ازان جمله آنست که ام شریک رضی الله
عنها عکه روغن بکنیزک داد و گفت به پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم برو و بگوی که ام شریک فرستاده است کنیزک آنرا ببرد و رسول صلی الله
علیه وآله وسلم آنرا قبول کرد و خالی ساخت و بآن کنیزک گفت که آن عکه را بیاویز و سر آنرا مبند روزی ام شریک بخانه درآمد دید که آن عکه
پر روغن است سر آنرا ببست و با کنیزک عتاب کرد که ترا گفتم که آنرا پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم ببر کنیزک گفت سوگند بخدای که آنرا پیش رسول
صلی الله علیه وآله وسلم بردم و خالی ساخت چنانکه بر دست سرنگون کردم یک قطره ازان نچکید لیکن مرا گفت که آنرا بیاویز و سر آنرا مبند پس
ازان عکه میخوردند تا آن وقت که ام شریک وفات یافت و یکبار مقدار دو سه کس ازان خوردند هیچ کم نشد و ازان جمله آنست که دکین بن سعید
المزنی رضی الله عنه گفته است که ما چهارصد سوار یا چهل سوار پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدیم و از وی طعام طلبیدیم عمر رضی الله عنه را گفت
برو و ایشان را عطا ده عمر رضی الله عنه گفت که غیر از صاعی چند خرما دیگر هیچ چیز نیست رسول صلی الله علیه وآله وسلم دیگر بار گفت برو و ایشان را
عطا ده عمر رضی الله عنه گفت سمعاً و طاعةً با وی برفتیم از میان خود کلیدی بیرون آورد و در خانه بگشاد دیدیم که در انجا مقدار شتربچه جوکی زده
خرما بود گفت بردارید هر کدام از ما آن قدر که خواست برداشت چون بیرون رفتیم چنان پنداشتیم که یک خرما ازان برنداشتیم و ازان جمله آنست
که جابر بن عبد الله رضی الله عنه گفته است که در مدینه یهودی بود که خرما بوی می فروختم که در وقت خرما بریدن تسلیم کنم و ثمن آن میگرفتم یکسال خرما
کم آمد آن یهودی وقت خرما بریدن پیش من آمد هر چند از وی تا سال دیگر مهلت خواستم قبول نکرد رسول را صلی الله علیه وآله وسلم خبر دادم با
اصحاب گفت بیایید تا برویم و از برای جابر از یهودی مهلت طلبیم بنخلستان من آمدند و رسول صلی الله علیه وآله وسلم ازان یهودی مهلت خواست
گفت یا ابا القاسم ویرا مهلت نمیدهم چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنرا بدید گرد نخلستان برآمد و دیگر بار ازان یهودی مهلت خواست
نداد من برخاستم و اندکی خرمای تر پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آوردم آنرا تناول کرد و پرسید که جای نشست تو درین نخلستان کجاست
گفتم فلان جای گفت آنجا برای من فرشی بگستر بگسترانیدم آنجا خواب کرد چون بیدار شد مقدار دیگر خرما آوردم بخورد و دیگر بار ازان یهودی
مهلت خواست قبول نکرد برخاست و گرد نخلستان برآمد و گفت ای جابر خرمای خود را ببر و قضای دین خود کن در خرما بریدن ایستادم
و قضای دین خود کردم و مثل آن فاضل آمد پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم و ویرا بآن بشارت دادم رسول صلی الله علیه وآله وسلم
فرمود که اشهد انی رسول الله و ازان جمله آنست که هم جابر بن عبد الله رضی الله عنه گفته است که پدر من وفات یافت و از وی دین
بسیار ماند چون وقت خرما بریدن رسید خرماستان را بر غریمان عرض کردم تا همه خرماها را بگیرند و مرا بگذارند و ندانستند که آن بدین ایشان وفا
نمیکند پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم و گفتم یا رسول الله میخواهم که غریمان ترا ببینند فرمود که برو و خرماهای خود را خرمن کن هر
صنفی را خرمنی علی حده آنچه فرمود کردم پس ویرا بخواندم چون غریمان ویرا دیدند در خرمن آویختند رسول صلی الله علیه وآله وسلم چون آنرا
بدید گرد خرمن بزرگتر برآمد سه بار و بر انجا بنشست پس فرمود که غریمان خود را بخوان بخواندم و ازان خرمن خرما بر ایشان می پیمود تا خدای تعالی

دین پدرم را تمام ادا کرد و من راضی بودم که خدای تعالی دین پدر مرا ادا کند و یک خرما باقی نماند و همه خرمنهای خرما بسلامت بماند تا غایتی که من تا آن خرمن که رسول صلی الله علیه و آله و سلم بران نشسته بود نظر میکردم گویا که یک خرما کم نشده بود و ازان جمله آنست که ابو قتاده انصاری رضی الله عنه گفته است که بار رسول صلی الله علیه و آله و سلم در سفر بودیم نماز شام خطبه کرد و فرمود که امشب همه شب راه خواهید رفت و فردا بآب خواهید رسید ان شاء الله تعالی پس من آن شب پهلوی رسول صلی الله علیه و آله و سلم میرفتم تا نیمهٔ شب رسول صلی الله علیه و آله و سلم در خواب شد و از بالای شتر میل کرد من ویرا ستون شدم و نگاه داشتم بی آنکه ویرا بیدار کنم پس بر بالای شتر راست بایستاد و دیگر برفتیم تا بیشتر شب بگذشت باز رسول صلی الله علیه و آله و سلم در خواب شد و از بالای شتر میل کرد باز ویرا ستون شدم بی آنکه ویرا بیدار کنم باز راست بایستاد و برفتیم تا وقت سحر بار رسول صلی الله علیه و آله و سلم میل کرد بیشتر از پیشتر چنانکه نزدیک که بیفتد باز ویرا ستون شدم سر بالا کرد و گفت کیست گفتم منم ابو قتاده پرسید که از کی باز با منی گفتم امشب همه شب با تو بودم فرمود که حفظک الله بما حفظت به نبیه پس فرمود که مانا که از مردم باز پس مانده ایم و برایشان پوشیده شده ایم هیچکس از ایشان می بینی گفتم اینک یکسوار و اینک دیگری تا هفت کس جمع شدیم پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم از راه یک سو شد و سر بنهاد و فرمود که وقت نماز ما را نگاه دارید و وی صلی الله علیه و آله و سلم اول کسی بود که بیدار شد و آفتاب بر پشت مبارک وی تافته بود و پس ما بفزع تمام برخاستیم فرمود که سوار شوید و برفتیم تا آفتاب بلند شد مطهرهٔ آب طلبید مطهرهٔ داشتیم آوردیم وضو ساخت و اندک آبی در مطهره ماند فرمود که این را نگاه دار که مر آنرا شأنی عظیم خواهد بود پس رکعتین سنت فجر گذارد و بعد ازان فرض را چنانکه هر روز میگذارد و پس فرمود که سوار شوید سوار شدیم و با یکدیگر آهسته میگفتیم که تقصیر کردیم و نماز فوت شد فرمود که شما را اقتدا بمن بس نیست بدرستی که در خواب تقصیر نیست تقصیر آنست که تا وقت نماز دیگر آنرا نگذارد هر کس را که این واقع شود باید که آن نماز را بگذارد وقتی که آگاه شود و پس فرمود که چه گمان برید که مردمی که پیش رفته اند چه کرده باشند باز فرمود که چون بامداد کردند و پیغمبر خود را نیافتند ابو بکر و عمر گفتند که رسول صلی الله علیه و آله و سلم در عقب است ازان قبیل نیست که شما را باز پس گذارد و دیگران گفتند که در پیش است اگر مردم فرمان ابو بکر و عمر می برند راه راست می یابند چون روز بلند شد بمردم رسیدیم همه گویا در آوردند که یا رسول الله از تشنگی هلاک شدیم رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که لا هلک علیکم پس فرود آمد و فرمود که قدح صغیر مرا بیارند آوردند آن مطهره را که در انجا بقیهٔ آبی بود طلبید آوردم آب ازانجا در ان قدح میریخت و من بمردم میدادم چون مردم دیدند که در مطهره آب اندکست با یکدیگر مضایقه کردن گرفتند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که بد خویی مکنید که همه سیراب خواهید شد پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم آب میریخت و من بمردم میدادم تا همه سیراب شدند و هیچکس باقی نماند غیر از من و غیر از رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که بیاشام گفتم نمی آشامم تا تو نیاشامی فرمود که ان ساقی القوم آخرهم شربا من بیاشامیدم پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم بیاشامید بعد ازان بآب رسیدند همه سیراب و ماندگی انداخته و ازان جمله آنست که مقداد بن الاسود رضی الله عنه گفته است که من و دو یار دیگر بمدینه آمدیم و از رنج راه چنان شده بودیم که چشمها و گوشهای ما رفته بود خود را بر اصحاب رسول صلی الله علیه و آله و سلم عرض کردیم هیچکس ما را قبول نکرد و پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم رفتیم ما را بسوی اهل خود برد و آنجا سه بز بود فرمود که اینها را میدوشید و میان یکدیگر قسمت میکنید چنان میکردیم و نصیب رسول را صلی الله علیه و آله و سلم نگاه میداشتیم رسول صلی الله علیه و آله و سلم می آمد در شب و سلام میگفت سلامی گفتنی که نایم را بیدار نمیکرد و بیدار را می شنوانید پس بمسجد میرفت و نماز میگذارد و بعد ازان می آمد و شیری که نصیب وی بود میگذاشتیم که شیطان مرا وسوسه

کرد و گفت انصار ویرا تحفها می آرند و ویرا باین شیر حاجت نیست مرا این وسوسه میکرد تا آنرا بخوردم و در شکم من قرار گرفت باز آمد و مرا ازان پشیمان ساخت و گفت این چه بود که کردی نصیب محمد را بخوردی حالی می آید و ترا دعای بد میکند و دنیا و آخرت تو در سر آن میشود و بر من شمله بود که چون بر سر خود میکشیدم پای من برهنه می شد و چون بر پای میکشیدم سر من برهنه میشد مرا خواب نمی آمد و یاران من در خواب بودند زیرا که آنچه من کرده بودم ایشان نکرده بودند ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و سلام گفت و بمسجد رفت و نماز گذارد و بعد ازان بسر آن شیر آمد هیچ نیافت روی باسمان کرد با خود گفتم که اکنون بر من دعای بد خواهد کرد گفت اللهم اطعم من اطعمنی واسق من سقانی چون این را شنیدم برخاستم و شملهٔ خود را محکم ببستم و کارد گرفتم تا هر بز را که فربه باشد برای رسول صلی الله علیه و آله و سلم بکشم دیدم که آن بزها را پستانها پر شیر است کاسه گرفتم و شیرها را بدوشیدم چنانکه روغن بر بالای آن ایستاد و پس پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم بردم فرمود که شما امشب شیر خود را نیاشامیده اید من گفتم بیاشام یا رسول الله بیاشامید پس بمن داد باز گفتم بیاشام یا رسول الله باز بیاشامید پس کاسه را بمن داد من نیز بیاشامیدم و بخندیدم چنانکه از خنده بر زمین افتادم فرمود که این یکی از بدیهای تست ای مقداد من قصه را باز گفتم فرمود که این نیست جز رحمتی از خدای تعالی چرا مرا خبر نکردی تا آن دو یار را نیز بیدار کردیمی تا ازین نصیبی یافتندی گفتم سوگند بآن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که من هیچ باک ندارم چون تو بآن رسیدی و من بآن رسیدم که کسی دیگر بآن رسد یا نرسد و ازان جمله آنست که ابو قرصافه رضی الله عنه گفته است که بدایت اسلام من آن بود که مادری و خاله داشتم و مرا با خاله خود میل بیشتر بود و من گوسفندکی چند داشتم که میچرانیدم همواره خالهٔ من مرا میگفت که ای فرزند می باید که باین مرد یعنی محمد صلی الله علیه و آله و سلم نگروی که ترا گمراه خواهد کرد و من یک روز گوسفندان را بچراگاه بردم و بگذاشتم و بمجلس رسول صلی الله علیه و آله و سلم رفتم و همه روز آنجا بودم و شبانگاه گوسفندان را لاغر و پستانها خشک بخانه بردم خالهٔ من گفت گوسفندان ترا چه حالست گفتم نمیدانم روز دیگر بدین دستور برفتم شنیدم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود یا ایها الناس هاجروا و تمسکوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد و شبانگاه گوسفندان را بخانه بردم چون شب بیشتر پس روز سیوم بمجلس وی رفتم و آنجا بودم تا اسلام آوردم و بیعت و مصافحه کردم پس با وی شکایت کردم از حال خاله و گوسفندان فرمود که گوسفندان خود را پیش من آر پیش وی آوردم دست مبارک به پشتها و پستانهای ایشان فرود آورد و دعای برکت کرد فی الحال همه فربه و پر شیر شدند چون ایشان را بخانهٔ خود آوردم گفت ای فرزند می باید که هر روز گوسفندان را چنین چرانی من گفتم که امروز گوسفندان را چنین چرانیده ام که هر روز میچرانیدم اما قصهٔ دیگر هست و قصه را حکایت کردم مادر و خالهٔ من با من آمدند و اسلام آوردند رکن خامس در بیان آنچه خصوصیت یکی ازین اوقات نداشته باشد و در بیان آنچه دلالت آن بعد از وفات ظاهر شده باشد و آن دو قسمت قسم اول در بیان آنچه خصوصیت یکی ازین اوقات نداشته باشد و ازان جمله آنست که جمال صورت و تناسب اعضا و حسن آن بر وجهی بود که بران مزیدی متصور نیست چنانچه در بسیاری از احادیث بصحت رسیده است و در اوصاف وی صلی الله علیه و آله و سلم آمده است که میانه بالا بود در کمال اعتدال و با وجود این هیچ بلند بالایی که بطول قامت منسوب بودی و با وی همراهی کردی که قامت آن حضرت صلی الله علیه و آله و سلم از قامت وی بلندتر نمودی و چون سخن گفتی روشنایی دیده شدی که از میان دندانهای وی بیرون آمدی و در شب چارده در ماه نظر میکردند و در روی او حسن ماه در مقابلهٔ روی جهان افروز او ناقص می نمود عایشه رضی الله عنها در حجره چیزی گم کرده بودی نمی یافت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در آمد بنور جبههٔ مبارک او حجره روشن شد عایشه رضی الله عنها گم شدهٔ خود را باز یافت و ازان جمله آنست

نظافت جسم و طیب رایحه و عرق وی آنست بدن وی از قاذورات انس رضی الله عنه گوید که هرگز نبوییدم هیچ عنبری و هیچ مشکی و بویی خوشتر از بوی رسول صلی الله علیه وآله وسلم و آورده اند که هیچ کس با وی مصافحه نکردی مگر که همه آن روز بوی خوش آن را شنیدی و دست بر سر هیچ کودک نهادی که مگر آن کودک از همه کودکان ببوی خوش ممتاز گشتی روزی در خانه انس رضی الله عنه در خواب شده بود و عرق کرده مادر انس رضی الله عنها شیشه آورده بود و آن عرق را جمع میکرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم از وی پرسید که این را چه میکنی گفت این را با بوی خوش خود می آمیزم زیرا که این خوشبوی ترین همه بویهای خوش است و بخاری در تاریخ کبیر خود آورده است که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم برامی گذشتی هر که از پی وی درآمدی بدانستی که وی ازان راه گذشته است و اسحق بن راهویه گفته است که آن رایحه خاصه وی بود نه آنکه طیبی بکار برده بود صلی الله علیه وآله وسلم وازان جمله آنست که مندیلی که بر روی مبارک وی رسیده بود آتش بران کار نمیکرد جماعتی مهمان انس بن مالک رضی الله عنه شدند برای ایشان طعام آورد و چون فارغ شدند کنیزک خود را آواز داد که مندیل را بیار آن کنیزک مندیلی چرکین آورد انس ورا گفت در تنور آتش برافروز آتش برافروخت پس بفرمود که آن مندیل را در میان آتش انداختند بعد ازان بیرون آوردند چون شیر سفید شده بود و هیچ نسوخته پرسیدند از وی که این چیست فرمود که این مندیلیست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بآن روی مبارک خود پاک میکرد هرگاه که چرکین میشود در آتش می اندازیم پاک میگردد و نمی سوزد وازان جمله آنست که ابوهریره رضی الله عنه گفته است که مردی پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد که دختر خود را بشوهر میدهم مرا مددکاری کن رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که چیزی موجود نیست ولیکن چون بامداد شود شیشه سر گشاده بیاور و شاخی چوب چون بامداد شد آن مرد شیشه و شاخ چوب آورد رسول صلی الله علیه وآله وسلم از ساعدهای مبارک عرق جمع میکرد و در آن شیشه میکرد تا پر شد فرمود که این را بدختر خود بده و بگوی که هرگاه که بوی خوش بکار برد آن چوب را بدین شیشه فرو برد و آنچه بدین چوب بیرون آید بر خود مالد گویند که هرگاه که آن دختر آن کار کردی همه اهل مدینه آن بوی خوش را شنیدی و خانه ایشان را بیت المطیبین نام نهاده بودند وازان جمله آنست که هرگز هیچکس غایط وی را ندید هرگاه که وی را بآن حاجت افتادی زمین بشگافتی و آنرا فرو بردی و از عایشه رضی الله عنها می آرند که از نبی صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که رسول الله تو بخلاجای میروی و آنجا از تو هیچ اثر نمی بینیم رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت ای عایشه تو ندانسته که هرچه از انبیا ظاهر میشود زمین فرو می برد وازان جمله آنست که در قوت بدنی از همه کس زیاده بود رکانه که قوی ترین روزگار بود کشتی گرفت و وی را بر زمین زد وقتی که وی را با سلام خوانده بود و همچنین پدر وی ابو رکانه را که وی نیز قوی ترین وقت خود بود در جاهلیت بزمین زد ابو رکانه سه بار از وی طلب کشتی کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم سه بار وی را بینداخت وازان جمله آنست که چون پیاده رفتی هیچکس بوی نرسیدی ابوهریره رضی الله عنه گوید که ندیدم هیچکس را بشتاب تر رفتی از رسول صلی الله علیه وآله وسلم گویا که زمین را در زیر قدم وی نوردیده میشد ما خود را در رنج می انداختیم و وی بی رنج میرفت بوی نمیرسیدیم وازان جمله آنست که آب دهان مبارک وی آب شور را شیرین میکرد انس رضی الله عنه گوید که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در خانه وی آب دهان در چاه انداخت چنان شیرین شد که در همه مدینه آب ازان شیرین تر نبود وازان جمله آنست که مردی از یمامه پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمد و گفت که من در دهی بزرگ میباشم و آنجا هیچ مسجدی نیست رسول صلی الله علیه وآله وسلم آب طلبید و روی مبارک و دهان و دو ساعد و دو کف خود را بآن آب بشست و آن آب را بآن شخص داد و گفت برو آنجا مسجدی بنا کن و این آب را بآب دیگر بیامیز و در آنجا بپاش که درین برکت بسیار خواهد بود آن شخص چنان کرد مسجدی بغایت مروح و پر برکت آمد و در وی گیاهی بر دمید که زمستان و تابستان خشک نمیشد وازان جمله آنست که از چاهی دلوی آب پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم

آوردند ازان دلو آب بیاشامید و اندکی آب دهان مبارک خود دران دلو انداخت آن دلو را در چاه ریختند ازان چاه بوی مشک می آمد وازان جمله آنست که بینایی چشم وی چنان بود که هرچه از پیش روی میدید از پس پشت نیز میدید و همچنانکه در روشنایی میدید در تاریکی نیز میدید و می آرند که وی در ثریا یازده ستاره میدید صلی الله علیه وآله وسلم وازان جمله آنست که فصاحت زبان و بلاغت کلام وی صلی الله علیه وآله وسلم بجوامع کلم و بدایع حکم مخصوص بود و زبان همه قبایل عرب و طوایف ایشان را نیکو میدانست و با هر کسی بزبان وی سخن میگفت چنانکه بسیار بود که فهم آن بر اصحاب مشکل میشد وازوی شرح آن می طلبیدند وازان جمله آنست که جماعتی که دندان رباعیه رسول را صلی الله علیه وآله وسلم شکسته بودند هرگز فرزندان ایشان را دندان رباعیه نمی رست وازان جمله آنست که دست مبارک وی بهرچه رسیدی خیر و برکت گرفتی چنانکه چون به پستان گوسفندی بی شیر رسیدی شیر آوردی ابن مسعود گوید رضی الله عنه که من گوسفند مردم نگاه میداشتم رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ابوبکر رضی الله عنه بمن بگذشتند رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت ای کودک هیچ شیر داری گفتم آری ولیکن من امینم گفت هیچ میشی داری که بار نگرفته باشد چنان میشی آوردم پستان وی را بدست مبارک خود بسود شیر بسیار فرود آمد خود بنوشید و ابوبکر را نیز داد بعد ازان پیش وی آمدم و گفتم مرا ازین تعلیم کن دست مبارک بسر من فرود آورد و گفت تو کودکی معلمی وازان جمله آنست که قوت رجولیت وی بمرتبه بود که می آید که وی را در مجامعت نساء قوت چهل مرد بود و گاه بودی که در یکساعت از شب یا روز بر همه نساء از حرایر و سراری و همه یازده تن بودند بگذشتی سلمی کنیزک وی رضی الله عنها گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بر زنان نه گانه خود بگذشت و از هر یکی پیش از آنکه بدیگری رسد غسل آورد و فرمود که این پاکیزه تر است و خوشتر وازان جمله آنست حشمت و بزرگی وی در چشمها و دلها پیش از بعثت و بعد ازان مشرکان تکذیب وی و ایذاء اصحاب وی میکردند و در خاطر خود میگذرانیدند که بوی آزار رسانند چون بوی میرسیدند وی را بزرگ میداشتند و قضای حاجت میکردند و گاه بودی که کسی که ندیده بودی هیبت بروی مستولی شدی و لرزه بر اندام وی افتادی و می آرند که شخصی پیش وی رسید لرزه بروی افتاد فرمود صلی الله علیه وآله وسلم که بر خود آسان بگیر که من پادشاهی نیستم وازان جمله آنست که مهر نبوت که بر جانب ایسر کتف وی بود و بهت ما بین الکتفین گوشت پاره از پوست برآمده و بر آنجا مویی چند و در بعضی روایات از ابن عمر رضی الله عنهما آمده که بر آنجا گوشت مکتوب بود که لا اله الا الله و در بعضی روایات هم از وی محمد رسول الله وازان جمله آنست که کمال عقل و علم و معرفت وی بمثابه بود که هرگز هیچ آدمی چنان نبوده است و دلیل برین آنست که وی با وجود آنکه امی بود و از هیچکس تعلیم نکرده بود اعمال و احوال و سیر و شمایل وی بر وجهی بود که علم و عقل هیچکس بمثل آن وفا نمیکرد و ایضا هرچه در توریت و انجیل و سایر کتب منزله واقع بود علم داشت بی آنکه کسی وی را تعلیم کند یا مطالعه کتب کند یا با علماء اهل کتاب مجالست کند و همچنین حکمتهای حکما و سیرتها و انتهای گذشته را نیکو میدانست و ضرب امثال و مناسبات انام و تقریر شرایع و احکام و تعیین آداب شریعه و خصال حمیده همه از وی بر وجهی صادر میشد که دلالت میکرد بر کمال علم و عقل وی بحیثیتی که از قوت بشری خارج می نمود و همچنین سایر اخلاق وی از حلم و عفو و جود و شجاعت و حیا و حسن معاشرت با خلق و شفقت و رأفت و رحمت با جمیع خلایق و وفا بعهد و صله رحم و تواضع و عدل و امانت و عفت و صدق و وقار و مروت و زهد در دنیا و قناعت و غیر ذلک من الاخلاق الحمیدة والاوصاف الشریفة چنان در کمال اعتدال واقع بود که مزیدی بران متصور نبود و تفاصیل آن بقدر وسع در کتب مبسوطه مذکور است و درین مختصر باشارتی اجمالی اکتفا کرده شد وازان جمله معجزات وی قرآن عظیم و فرقان مجید است و آن قوی ترین معجزات و ظاهرترین و باقی ترین همه است و آن یک معجزه نیست بلکه هزار معجزه است زیرا که از هر موضع از قرآن که مقدار اقصر سوره که سوره کوثر است میگیرند معجزه ایست علی حده که قوت

بشر از ایراد مثل آن عاجز است یکی از وجوه اعجاز آن فصاحت مفردات و بلاغت نظم آنست بر وجهی که همه فصحا و بلغای عرب از ایراد مثل آن عاجز آمدند با وجود آنکه ایشان در کمال حرص بودند بر معارضه و مجادله حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم و دیگری از وجوه اعجاز نظم عجیب و اسلوب غریب آنست که مخالف اسالیب کلام عربست و هیچ بآن نمی ماند و مثل آن در کلام عرب نه پیش از نزول آن یافته اند و نه بعد از آن و روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم قرآن میخواند ولید مغیره که از فصحاء عرب بود آنرا شنید رقت کرد ابوجهل ویرا دران سرزنش کرد ولید گفت والله که هیچکس از شما بکلام عرب و اشعار ایشان داناتر از من نیست آنچه وی میخواند هیچ بآن نمی ماند و روزی دیگر در یکی از مواسم عرب که قبایل جمع می آمدند ولید بن المغیره با قریش گفت در حق محمد فکری کنید و رایهای خود را بر یک چیز قرار دهید که یکدیگر را دران تکذیب نکنید تا قبایل عرب را تنفیر و تحذیر کنیم قریش گفتند میگوییم که وی کاهن است ولید گفت والله که وی کاهن نیست و کلام وی بزمزمه و سجع کاهنان نمی ماند گفتند میگوییم که وی مجنون است گفت والله که وی مجنون هم نیست و هیچ اثر جنون و وسوسه آن ویرا نیست گفتند میگوییم که وی شاعرست گفت والله که وی شاعر هم نیست من همه اقسام شعر را نیکو می شناسم کلام وی بهیچ یک از آنها نمی ماند گفتند میگوییم که وی ساحرست گفت ساحر هم نیست و نفث و عقدی که ساحران را می باشد ویرا نیست قریش گفتند پس چه بگوییم گفت هرچه ازینها میگویید همه کذب و باطلست اما نزدیکتر بکار آنست که گویید که وی ساحرست که میان زن و فرزند وی و برادر وی و زوجه وی و خویشان جدایی کند پس بران اتفاق کردند و متفرق گشتند و بر سر راهها بنشستند و مردم را از وی تنفیر میکردند و دیگری از وجوه اعجاز وی اخبارست از اموری که در قرنها گذشته واقع شده بود و از قصه های پیشینیان و شرایع ایشان با وجود آنکه احبار اهل کتاب که عمر در گفت و گوی و جستجوی آن گذرانیده بودند نمی دانستند از آنها مگر یکان یکان و معلوم بود که رسول صلی الله علیه وآله وسلم خواننده و نویسنده نیست و هیچ کتاب نخوانده و همچنین با اهل کتاب مجالست نکرده و بسیار بودی که اهل کتاب ویرا از آنها سوال کردندی پس بر وی قرآن نازل شدی مشتمل بر جواب ایشان و همه تصدیق وی کردندی و مجال انکار نداشتندی و دیگری از وجوه اعجاز وی اخبارست از مغیبات که بهرچه از امور مستقبله خبر کرد واقع شده است یا خواهد شد و آن در قرآن بسیارست و یکی از جزئیات آن آنست که خدای تعالی فرموده است إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ یعنی ما قرآنرا فرو فرستادیم و نگاه دارنده آنیم از آنکه در وی تغییری واقع شود و امروز هشتصد سال زیادت است که وی نازل شده و هر چند ملاحده و زنادقه بتخصیص قرامطه خذلهم الله خواسته اند که در وی تغییری کنند نتوانسته اند نه بیک کلمه بلکه بیک حرف والحمد لله علی ذلک و پوشیده نماند که محفوظ ماندن وی برین وجه نیز وجهی است از وجوه اعجاز زیرا که محافظت کلامی بدین طول در مدتی بدین درازی با کثرت معارضان و معاندان از قوت بشری بیرونست و از قبیل اخبار از مغیبات است کشف اسرار منافقان و اهل کتاب و غیرهم و دیگری از وجوه اعجاز وی هیبت و ترسیست که در وقت تلاوت و استماع آن بر قاری و سامع واقع میشود می آرند که عتبة بن ربیعه با رسول صلی الله علیه وآله وسلم سخنی میگفت درباب آنچه رسول صلی الله علیه وآله وسلم آورده بود مخالف دین قوم خود رسول صلی الله علیه وآله وسلم سوره حم فصلت را تا آنجا که صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ بخواند عتبه دست پیش دهان مبارک رسول صلی الله علیه وآله وسلم برد و سوگند بر وی داد که از قراءت باز ایستد و در روایتی چنان آمده است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم آن سوره را میخواند و عتبه می شنید و دستهای خود پس پشت خود نهاده بود و چون بآیت سجده رسید رسول صلی الله علیه وآله وسلم سجده کرد و عتبه برخاست و ندانست که چه کند بخانه خود باز گشت و پیش قوم نرفت تا بدر خانه وی آمدند عذر خواهی کرد و گفت والله بکلامی با من تکلم کرد که هرگز گوش من مثل آن نشنیده است ندانستم که در جواب وی چه گویم و همچنین از بسیاری بلغا که بمقام معارضه آن در آمده اند حکایت کرده اند که ایشان را هیبتی و ترسی عارض شده است که

از آن باز ایستاده اند ابن مقفع که بلیغ ترین وقت خود بود بآن مقام در آمد که در معارضه قرآن کلامی ترتیب کند و دران کار شروع کرد ناگاه بکودکی بگذشت که این آیت میخواند که وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي بازگشت و آنچه ترتیب کرده بود محو کرد و گفت من گواهی میدهم که کلام بشر نیست و می آرند که یحیی بن الغزال که از بلغاء اندلس بود خواست که مثل سوره اخلاص ایراد کند بر وی رقتی و هیبتی عظیم مستولی شد توبه و انابت کرد و دیگری از وجوه اعجاز وی آنست که قاری و سامع را از تلاوت و استماع آن ملالت نگیرد و هر چند بیشتر خوانند و بیش شنوند حلاوت و محبت آن زیادت گردد بخلاف کلام مردمان که هر چند فصیح و بلیغ بود چون بتکرار خوانده و شنیده شود ملالت آرد و دیگری از وجوه اعجاز اشتمال آنست بر علوم و معارفی که از شأن عرب نبود که آنرا دانند بلکه از شأن رسول صلی الله علیه وآله وسلم نیز نبود که آنرا داند پیش از بعثت و نزول قرآن و از آن قبیل است علوم غریبه که حق سبحانه و تعالی در آنجا درج کرده است و بعضی از خواص را بران اطلاع داده است قسم ثانی در بیان آنچه دلالت آن بر نبوت وی صلی الله علیه وآله وسلم بعد از وفات وی ظاهر شده است و از آن جمله آنست اخبار از خلافت ابوبکر رضی الله عنه بعد وی روزی زنی بنزدیک وی آمد و چیزی خواست رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که بعد ازین باز آی آن زن گفت یا رسول الله شاید که چون بیایم ترا نیابم رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اگر مرا نیابی پیش ابی بکر آی که بعد از من وی خلیفه خواهد بود و از آن جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم شخصی را چند شتر وار خرما داد آن شخص گفت یا رسول الله می ترسم که بعد از تو مرا آن عطا ندهند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که شاید بدهند آن شخص گفت که که دهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ابوبکر آن شخص آن سخن را با امیرالمؤمنین علی علیه السلام باز گفت فرمود که باز گرد و بپرس که بعد از ابوبکر مرا آن عطا که خواهد داد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که عمر بن الخطاب بار دیگر امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود که بپرس که بعد از عمر که عطا خواهد داد فرمود که عثمان امیرالمؤمنین علی علیه السلام چون آنرا شنید خاموش شد و از آن جمله آنست که اعرابی چند شتر بمدینه آورد تا بفروشد رسول صلی الله علیه وآله وسلم آنها را از وی نسیه خرید و مهلتی در میان کرد امیرالمؤمنین علی علیه السلام مران اعرابی را پرسید که شترهای خود را به که دادی گفت برسول صلی الله علیه وآله وسلم فروختم بمهلتی امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود که اگر رسول را صلی الله علیه وآله وسلم حادثه واقع شود بهای شترهای ترا که خواهد داد اعرابی گفت نمیدانم بروم و بپرسم پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم رفت و پرسید فرمود که ادای مال تو و قضای دین من و وفای بعهدهای من ابوبکر خواهد کرد پس اعرابی آنرا با علی علیه السلام گفت امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود که اگر ابوبکر را حادثه افتد مال ترا که ادا کند گفت بروم و آنرا بپرسم پس برفت و پرسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر مرا حادثه افتد و ابوبکر را نیز حادثه افتد عمر قایم مقام وی خواهد بود و قضای دین من خواهد کرد و بعهدهای من وفا خواهد کرد بعد از آن اعرابی با علی علیه السلام ملاقات کرد و آنرا باز گفت علی علیه السلام گفت اگر عمر را حادثه افتد چه خواهی کرد اعرابی پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم رفت و از آن سوال کرد فرمود که وقتی که مرا حادثه افتد و همچنین ابوبکر را و عمر را هلاکت باد ترا و از آن جمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم در حایطی بودم در بسته ناگاه آینده آمد و در را بکوفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ای انس ببین که کیست بیرون رفتم ابوبکر بود با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتم گفت از برای وی در بگشای و ویرا ببهشت بشارت ده و بگو که بعد از من خلیفه وی خواهد بود بعد از آن دیگری در را بکوفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ای انس ببین که کیست بیرون رفتم عمر بود با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتم فرمود که در بگشای و بهشتش بشارت ده

ونگوی که بعد از ابوبکر خلیفه تو خواهی بودن بعد ازان دیگری در بکوفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که ای انس که کیست بیرون رفتم عمر
بود با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتم فرمود که در بگشای و بشارت ده او را بهشت و بگو که بعد از عمر تو خلیفه خواهی بود پس فرمود که کار وی
بجایی رسد که وی را بکشند بر وی باد که صبر کند واز ان جمله آنست که سفینه رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم مسجد بنا
میکرد سنگی بنهاد پس ابوبکر را گفت سنگ خود پهلوی سنگ من بنه بعد ازان عمر را گفت که سنگ خود را پهلوی سنگ ابوبکر بنه پس فرمود که
اینها خلفا اند بعد از من واز ان جمله آنست که روز حنین چون حرب سخت شد جندب بن [illegible] رسول صلی الله علیه وآله وسلم درآمد و گفت یا رسول الله
جنگ سخت شده است ما را خبر کن که گرامی ترین اصحاب تو کیست که اگر امری واقع شود وی را بدانیم واگر نشود وی را برگزینیم رسول صلی الله
علیه وآله وسلم فرمود که اینک ابوبکر صدیق وزیر من قایم مقام من خواهد بود و بعد از وی عمر بن الخطاب دوست منست براستی سخن میگوید
از زبان من و عثمان بن عفان از منست و من از وی و امیر المؤمنین علی علیه السلام برادر منست و صاحب من روز قیامت واز ان جمله
آنست که سفینه رضی الله عنه گفته است که از رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنیدم که گفت مدت خلافت بعد از من سی سال خواهی بود و بعد ازان ملک
وسلطنت باشد بعد ازان سفینه گفت دو سال مدت خلافت ابوبکر بود رضی الله عنه و ده سال ازان عمر رضی الله عنه و دوازده سال ازان عثمان
رضی الله عنه و شش سال ازان امیر المؤمنین علی علیه السلام واز ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ابوبکر و عمر و عثمان
و علی علیه السلام و طلحه و زبیر رضی الله عنهم بر کوه حرا بود و آن کوه بجنبید رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت بیارام که نیست بر تو مگر پیغمبری
یا صدیقی یا شهیدی واز ان جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفتم که اجازت ده که مرا بعد از وفات
تو در پهلوی تو دفن کنند فرمود ترا آنجا چون دفن کنند که نیست آنجا مگر موضع قبر من و قبر ابوبکر و عمر و قبر عیسی بن مریم صلوات الرحمن علیه واز ان
جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم بعثمان نظر کرد پس گفت خدای تعالی رحمت کناد بر عثمان که شهید خواهد شد
و بعلی و زبیر رضی الله عنهما نظر کرد و گفت شما با یکدیگر مقاتله خواهید کرد و تو ای زبیر ظالم خواهی بود و بعد ازان بطلحه نظر کرد و گفت خدای تعالی
رحمت کناد بر قاتل وی واز ان جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که میخواهم که بعض
اصحاب من اینجا باشند تا با وی بعض امور را بگویم گفتم یا رسول الله ابوبکر را بخوانم هیچ نگفت دانستم که وی را نمیخواهد گفتم عمر را بخوانم هیچ نگفت دانستم که
وی را نیز نمیخواهد گفتم ابن عم تو علی را بخوانم هیچ نگفت دانستم که وی را نیز نمیخواهد گفتم عثمان بن عفان را بخوانم گفت بخوان بخواندم آمد و پس رسول صلی الله
علیه وآله وسلم با وی [illegible] و رسول صلی الله علیه وآله وسلم با وی چیزی میگفت وی متغیر میشد و باز چیزی میگفت و رنگ وی متغیر میشد دران روز که عثمان را
در دار وی محاصره کرده بودند وی را گفتند که مقاتله نمیکنی گفت با من رسول صلی الله علیه وآله وسلم عهدی کرده است و سخنی گفته من برین بلیه صابرم
عایشه رضی الله عنها گفته است که گمان من چنان بود که رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را ازان روز خبر کرده بود واز ان جمله آنست که عمار یاسر
رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم با امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت ای علی خبر کنم ترا از بدبخت ترین مردمان عاقر ناقه صالح
و آن کسی که شمشیر بر سر تو زند و ازان محاسن مبارک تو رنگین کرد واز ان جمله آنست که ابوالاسود دؤلی گفته است که از امیر المؤمنین علی علیه
السلام شنیدم که گفت روزی از مدینه بیرون آمدم عبد الله سلام آمد در وقتی که پای در رکاب کرده بودم پس گفت کجا میروی گفتم بعراق گفت
آگاه باش که اگر تو بعراق روی البته بتو سر شمشیر برسد بعد ازان سوگند خورد که من این را از رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنیدم که می گفت
واز ان جمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام در ینبع بیمار شد وی را گفتند اینجا چرا ایستاده اگر اجل تو برسد ترا اعراب اینجا کارسازی خواهند کرد

چرا بمدینه نروی که اگر اجل تو برسد برادران تو کارسازی تو کنند و بر تو نماز گذارند امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت من حالی نمی میرم رسول صلی الله
علیه وآله وسلم مرا خبر کرده است که من نخواهم مرد تا امیر نشوم پس این من ازین من رنگین شود یعنی محاسن من از خون سر من واز ان جمله آنست
که امیر المؤمنین علی علیه السلام گفته است که با رسول صلی الله علیه وآله وسلم بحدیقه بگذشتیم گفتم یا رسول الله چه خوش است این حدیقه رسول صلی الله
علیه وآله وسلم فرمود که ای علی مر ترا در بهشت بهترین ازین خواهد بود و همچنین بر هفت حدیقه بگذشتیم در همه گفتیم چه خوبست این حدیقه و رسول
صلی الله علیه وآله وسلم گفت مر ترا در بهشت خوب تر ازین خواهد بود و بعد ازان رسول صلی الله علیه وآله وسلم آواز برداشت و آغاز گریه
کرد گفتم یا رسول الله چه میگریاند ترا گفت کینهایی که در سینهای قومی است از تو که آن را ظاهر نخواهند کرد مگر بعد از من گفتم یا رسول الله بسلامت
گذرد گفت بسلامت دین واز ان جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم طلحه را دید که میرفت گفت شهیدیست
که بر روی زمین میرود واز ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم روزی با ازواج طاهرات رضی الله عنهن گفت کدام از شما باشید خداوند
جملی که پیشانی وی پر پشم بیرون آید تا آنجا که سگان حوأب بر وی بانگ کنند بسیاری بر دست راست وی کشته شوند و بسیاری بر دست چپ
وی و وی هم نزدیک بآن برسد اما نجات یابد چون عایشه رضی الله عنها در وقت توجه بعراق به بعضی از آبهای بنی عامر رسید سگان بر وی
بانگ کردند پرسید که این چه آبست گفتند حوأب گفت من باز میگردم ابن زبیر رضی الله عنهما گفت نه باز مگرد شاید که خدای تعالی بواسطه تو اصلاح
ذات بین الخلق کند باز گفت من باز میگردم و آنچه رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ازواج طاهرات گفته بود حکایت کرد واز ان جمله آنست
که اشارت بهمین قصه فرموده است صلی الله علیه وآله وسلم که بیرون آیند قومی هلاک شوندگان که فلاح نیابند پیشوای ایشان زنی باشد و در
بهشت باشد واز ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ازواج طاهرات گفت که آن کسی که مهربانی نماید بعد از من راست گفتاری نیکو
کرداری خواهد بود بار خدایا سیراب گردان عبد الرحمن عوف را از سلسبیل بهشت عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه بعد از وفات رسول صلی الله
علیه وآله وسلم بعض اموال خود را بچهل هزار دینار بفروخت و بر ازواج طاهرات رضی الله عنهن قسمت کرد واز ان جمله آنست که امیر المؤمنین
علی علیه السلام روزی با زبیر رضی الله عنه رازی میگفت رسول صلی الله علیه وآله وسلم با امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت با زبیر راز میگویی حال
آنکه وی با تو مقاتله خواهد کرد و آن از وی ظلم خواهد بود و در حرب یوم الجمل امیر المؤمنین علی علیه السلام آن را بیاد زبیر داد زبیر از مقاتله
وی بازگشت شخصی از قفای وی برفت و وی را قتل کرد و شمشیر وی را پیش امیر المؤمنین علی علیه السلام آورد فرمود که بشارت باد قاتل زبیر را
بآتش دوزخ واز ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در روز حفر خندق دست مبارک بر سر عمار یاسر فرود آورد و گفت
ترا گروهی از اهل بغی خواهند کشت چون در روز جنگ صفین حرب سخت شد عمار یاسر رضی الله عنه سوگند بر امیر المؤمنین داد که این آن روز است
که رسول صلی الله علیه وآله وسلم ما را وعده بآن کرده است حضرت امیر هیچ جواب نداد بار دوم سوگند داد حضرت امیر علیه السلام هیچ نگفت
چون بار سیوم سوگند داد حضرت امیر علیه السلام فرمود که آری همان روز است عمار یاسر تکبیر آورد و گفت خوش دریدن گرفت الیوم نلقی
الاحبة محمدا و حزبه و در وی بلشکر معاویه آورد و بمقاتله مشغول شد و بعضی از مبارزان لشکر معاویه را از پای درآورد و تشنگی بر وی غلبه کرد
آب خواست قدحی شیر با آب آمیخته آوردند چون عمار آن را بدید گفت الله اکبر ازان آب قدری بیاشامید و گفت حضرت رسالت صلی الله
علیه وآله وسلم مرا خبر داده است که ای عمار ترا گروهی اهل بغی بکشند و کشتن تو میان جبرئیل و میکائیل واقع شود و علامت آن آن باشد
که دران وقت آب خواهی ترا شیر با آب آمیخته دهند واز ان جمله آنست که رسول صلی الله علیه وآله وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص را رضی الله عنه

فرمود که ای عبد الله بشارت ده کشنده عمار یاسر را بآتش دوزخ گویند که چون عمار را شهید ساختند دو شخص سر وی را گرفته پیش معاویه
آوردند و هر یک میگفت که وی را من کشتم معاویه گفت هر که وی را کشته باشد وی را یک انبان درهم بدهم شخص آنرا بعبد الله بن عمرو العاص
حواله کرد عبد الله از یکی پرسید که وی را چون کشتی گفت بر وی حمله کردم و وی را بقتل آوردم عبد الله گفت تو قاتل وی نیستی پس از آن دیگری
پرسید که وی را چون کشتی گفت بر یکدیگر حمله کردیم طعن من موثر افتاد بر وی چون از مرکب جدا شد بزانو در آمد و گفت لا افلح من بدم
بین جبرئیل و میکائیل یعنی فیروزی نیابد آنکه ندامت و خسارت وی در حضور جبرئیل و میکائیل باشد این قول بر زبان راند و از چپ و راست
می نگریست و سر وی را جدا کردم عبد الله گفت خذ الجراب و ابشر بالعذاب یعنی بگیر انبان درهم و بشارت داده باش بآتش جهنم آن شخص گفت
اگر کشته شویم وای بر ما و اگر بکشیم وای بر ما و انبان را بینداخت و گفت انا لله و انا الیه راجعون معاویه گفت ای عبد الله چه جای این سخنان است
عبد الله گفت گواهی میدهم که در روز بنای مسجد هر کس یک سنگ می آورد و عمار دو سنگ می آورد و از رسول صلی الله علیه و آله و سلم شنیدم که
فرمود که ای عمار ترا اهل بغی بکشند پس گفت ای عبد الله بشارت ده کشنده عمار را بآتش دوزخ معاویه گفت خاموش که تاویل این کلام را
نمیدانی کشنده وی آنکس است که وی را بحرب آورده است این سخن با امیر المؤمنین علی علیه السلام رسید فرمود که بر تقدیر قاتل امیر المؤمنین حمزه
رضی الله عنه رسول صلی الله علیه و آله و سلم بوده باشد نه وحشی و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم گفته بود که ای علی زود باشد
که میان تو و عایشه چیزی واقع شود و آن اشارت بحرب یوم الجمل بود امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت یا رسول الله این خاصه مرا واقع
شود از میان اصحاب رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که آری علی گفت علیه السلام پس من بدبخت ترین اصحاب باشم رسول صلی الله علیه و آله
و سلم فرمود که نه چنین است و لیکن چون آن واقع شود و بر وی مسلط شوی وی را بمامن خود باز گردان لاجرم چون امیر المؤمنین علی علیه السلام
در یوم الجمل بر لشکر عایشه رضی الله عنها ظفر یافت وی را باکرام و احترام تمام بمدینه آورد و ازان جمله آنست که عمار یاسر رضی الله عنه روزی
بحرب معاویه میرفت گفت که از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم مامور شده ام بانکه مقاتله کنم با ناکثین یعنی ناقضان عهد و بیعت امیر المو
منین علی علیه السلام و آن طلحه و زبیر رضی الله عنهما و جمع ایشان بودند و از مقاتله ایشان فارغ شده ایم و با قاسطین یعنی اهل جور و عدول از
حق و آن معاویه و اتباع وید و اینک محاربه و مقاتله ایشان میرویم و با مارقین و ایشان را ندیده ایم هنوز و مراد از ایشان خوارج که
امیر المؤمنین علی علیه السلام بعد از شهادت عمار با ایشان محاربه کرد و ازان جمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام مقداری زر که
هنوز از خاک جدا نکرده بودند از یمن پیش حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرستاد آنرا بر جمعی قسمت کرد از اهل نجد قریش و انصار
گفتند یا رسول الله ما را میگذاری و بر اهل نجد قسمت میکنی رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که از برای آن بر ایشان قسمت کردم تا باسلام
و اهل آن الفت گیرند درین بودند که ناگاه شخصی چشمها بمغاک فرو رفته و رخسارها بر آمده با ریشی کثیف پر موی آمد و گفت ای محمد از خدای
تعالی بپرهیز رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که فرمان خدای تعالی که برد اگر من عاصی شوم خالد بن الولید رضی الله عنه حاضر بود
اجازت قتل وی خواست اجازت نیافت پس آن شخص روی بگردانید و برفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که از اصل و نسل این
شخص قومی پیدا شوند که قرآن خوانند اما از گلوهای ایشان در نگذرد و اهل اسلام را بقتل آرند و عابدان اصنام را بگذارند یمرقون من
الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة یعنی از دین اسلام بیرون آیند همچو بیرون آمدن تیر از شکار و خوارج از اصل وی بودند لاجرم ایشان را
مارقین گویند و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم اسما بنت عمیس را گفت که ترا از امت من سه نفر زن کنند جعفر بن

ابی طالب

ابی طالب و ابو بکر بن ابی قحافه و علی بن ابی طالب اختیار کن از ایشان آنرا دوست تر است پیش تو تا در بهشت شوهر تو باشد و جعفر بن ابی
ابی طالب را رضی الله عنه اختیار کرد زیرا که بکارت وی را جعفر برده بود همچنانکه رسول صلی الله علیه و آله و سلم اخبار کرده بود واقع شد
بعد از جعفر اسما را ابو بکر رضی الله عنه نکاح کرد و بعد از وفات ابو بکر علی علیه السلام و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم امیر
المؤمنین علی را علیه السلام خبر کرده بود که محاربه خواهی کرد با جماعتی مارقین از دین یعنی خوارج که در میان ایشان شخصی باشد که بجای یک
دست وی پاره گوشت باشد بر سر دوش وی چون پستان زنان و بر آن گوشت مویی چند باشد چون دم یربوع می آرند که حضرت
امیر المؤمنین علی علیه السلام چون بر خوارج ظفر یافت و از ایشان بسیاری کشته شد فرمود که آن شخص را بجویند بجا نجستند نیافتند حضرت
امیر سوگند خورد که والله که من دروغ نمیگویم و با من دروغ نگفته اند و دیگر بار وی را بجستند در زیر چهل تن از کشتگان یافتند بهمان صفت
که حضرت امیر از رسول صلی الله علیه و آله و سلم روایت کرده بود و ازان جمله آنست که رسول صلی الله علیه و آله و سلم با امیر المؤمنین علی
علیه السلام گفته بود که ترا از اسیران بنی حنیفه جاریه بدست خواهد آمد چون پسری از وی متولد شود او را محمد نام کن و کنیت منش بخوان
چون در زمان خلافت ابو بکر رضی الله عنه حنیفه را که مادر محمد حنیفه است با امیر المؤمنین علی علیه السلام داد از وی محمد متولد شد و ازان
جمله آنست که زنی از یمامه فرزندی پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آورد و بر سر وی ریشی بود رسول صلی الله علیه و آله و سلم آب دهن
مبارک خود بر سر وی انداخت آن ریش نیک شد و در نسل آن کودک هرگز آن علت پیدا نشد و همان زن پسری دیگر بهمان علت پیش مسیلمه کذاب
برد و آب دهان نا مبارک خود بر سر وی انداخت سر او کل شد و در نسل وی بماند و ازان جمله آنست که چون ابو ذر غفاری رضی الله عنه از
عهد امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه از مدینه بیرون آمده بود و در ربذه اقامت کرده بیمار شد و بر موت مشرف گشت خاتون ام ذر رضی الله
عنها بسیار میگریست ابو ذر رضی الله عنه گفت چرا میگریی گفت چون نگریم که وفات تو نزدیک آمده است و چندان کرباس حاضر نیست
که بکفن تو وفا کند ابو ذر رضی الله عنه گفت غم مخور که روزی در پیش حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودم فرمود که یکی از شما
در بیابانی بوفات یابد جماعتی از اهل اسلام در وقت وفات وی حاضر شوند و ازان جماعت کسی که نسبت بوی این واقع شود غیر از من
نمانده است برخیز و برین تل بر آی و بهر طرف نظر کن که چنانچه رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است جماعتی پیدا خواهد شد ام ذر گفت
موسم حج آمد شد حاجیان گذشته است امید آن نیست که کسی پیدا شود دیگر بار مبالغه کرد که برخیز و برین تل بر آی چون ام ذر بران تل بر آمد دید
که جماعتی شتر سواران پیدا شدند بجامه خود بسوی ایشان اشارت کرد پیش وی آمدند گفت ابو ذر صاحب رسول صلی الله علیه و آله و سلم
در حالت نزع است گفتند پدر و مادر ما فدای وی باد و بسوی وی آمدند ایشان را مرحبا گفت و بنقل حدیث گذشته اشتغال نمود و بعد از ان
گفت کفن ندارم اما میخواهم که کفن من کسی دهد که امیر و عامل و نقیب قومی نبوده باشد جوانی از انصار در میان ایشان گفت ای عم من
هیچ یک نبوده ام و دو جامه از کرباس دارم که مادر من رشته است و بافته ابو ذر رضی الله عنه وی را دعای خیر کرد و بعد از ان وفات
یافت آن جماعت بر وی نماز کردند و یکی از ایشان ابن مسعود بود و دیگری مالک بن اشتر رضی الله عنهما و ازان جمله آنست که ابو ذر رضی الله
عنه گفته است که روزی جمعی در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم نشسته بودیم رجال بن عنفوه در میان ما بود رسول صلی الله
علیه و آله و سلم فرمود که ان فیکم لرجلا ضرسه یوم القیامة فی النار اعظم من احد و چون آن قوم که در مجلس بودند همه وفات یافتند و بغیر از
من و رجال کسی نماند خوف بر من مستولی شد دایم از حال رجال خبر می پرسیدم چون خبر ارتداد و امداد وی مسیلمه کذاب را شنیدم خوف

من کمتر شد رکن سادس که رافع بن خدیج را رضی الله عنه در احد یا خیبر تیری بر سینه پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و گفت یا رسول الله
این تیر از سینهٔ من بکش فرمود که ای رافع اگر خواهی تیر و پیکان هر دو را بکشم و اگر خواهی تیر را بکشم و پیکان را بگذارم و گواهی دهم از برای تو
روز قیامت که تو شهیدی رافع گفت یا رسول الله تیر را بکش و پیکان را بگذار و در روز قیامت گواهی بشهادت من ده رسول صلی الله علیه
و آله و سلم تیر را کشید و پیکان را گذاشت رافع تا زمان معاویه بزیست پس جراحت وی تازه شد و بران بمرد و از انجمله آنست در رشواهد و دلایل
که از صحب کرام و ائمهٔ عظام رضی الله عنهم بظهور آمده است از امام همام احمد بن حنبل رضی الله عنه سوال کردند که سبب چیست که از اصحاب رسول
صلی الله علیه و آله و سلم کرامات و خوارق عادات آن مقدار بظهور نرسیده است که از اولیا امت و صلحای ایشان رسیده است فرمود که ایمان
ایشان چنان قوی بود که حاجت بآن نداشتند که آنرا بکرامات و خوارق عادات تقویت کنند و اما دیگرانرا ایمان ضعیف بود لاجرم آنرا باظهار
کرامات و خوارق عادات تقویت کردند قال الشیخ الامام العارف بالله شهاب الحق والدین السهروردی قدس الله تعالی سره و خرق العادة
انما یکاشف به لموضع ضعف یقین المکاشف من الله تعالی لعباده العباد ثوابا معجلا لهم و فوق هولاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم و باشر
بواطنهم روح الیقین و صرف المعرفة فلا حاجة لهم الی مدد من الخرقات و رؤیة القدرة والایات ولهذا المعنی ما نقل عن اصحاب رسول صلی الله
علیه و آله و سلم کثیر من ذلک الا القلیل و نقل عن المتاخرین من المشایخ والصادقین اکثر من ذلک لان اصحاب رسول صلی الله علیه و آله و سلم لبرکة
صحبة النبی صلی الله علیه و آله و سلم و مجاورة نزول الوحی و تردد الملائکة و هبوطها تنورت بواطنهم و عاینوا الآخرة و زهدوا فی الدنیا و توحشت
انفسهم و انخلعت عاداتهم و انصقلت مرایا قلوبهم و استغنوا بها و اعطوا الاستغناء عن رؤیة الکرامات و انوار القدرة و من بلغ من
قوة الیقین هذا المبلغ یری فی اجزاء عالم الحکمة ما یری الغیر من القدرة منکمنة بل منجلیة من سجف الحکمة فلو خرقت له القدرة و انکشفت کما استغرب
والمستغرب للقدرة تقوی بعینه بها لانه محجوب بالحکمة عن القدرة امیر المومنین ابو بکر صدیق رضی الله عنه همه احوال و اعمال و اقوال وی
دلیل نبوت و شاهد رسالت متبوع وی است صلی الله علیه و آله و سلم و وقتی که رسول صلی الله علیه و آله و سلم مامور شد بهجرت از جبرئیل علیه السلام پرسید
که که با من هجرت کند جبرئیل علیه السلام گفت که ابو بکر صدیق ازان روز باز خدای تعالی ویرا صدیق نام کرد و از جمله کرامات وی آنست که ابو مسعود
انصاری رضی الله عنه گفته است که اسلام ابو بکر رضی الله عنه شبیه بوحی است زیرا که وی گفته است که شبی پیش از بعثت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در
خواب دیدم که نوری عظیم از آسمان فرود آمد و بر بام کعبه افتاد و در مکه هیچ خانه نماند که ازان نور چیزی بآن در نیامد پس نورها همه جمع شدند و یک
نور گشتند همچنانچه اول بود و بخانهٔ من در آمد و من در خانهٔ خود را ببستم بامداد آن خواب را بیکی از احبار یهود گفتم و تعبیر آن خواستم گفت این از
قبیل اضغاث احلام است و اعتباری ندارد چون روزگاری برین بگذشت در بعض تجارات بدیر بحیرا که مسکن بحیرا راهب بود رسیدم
و تعبیر خواب خود را ازو پرسیدم گفت تو چه کسی گفتم من مردی ام از قریش گفت خدای تعالی در میان شما پیغمبری برخواهد انگیخت و تو در ایام حیات
وی وزیر وی خواهی بود و بعد از وفات وی خلیفهٔ وی پس چون رسول صلی الله علیه و آله و سلم مبعوث شد مرا باسلام خواند گفتم هر پیغمبری را دلیلی
بوده است بر نبوت وی دلیل تو چیست گفت دلیل نبوت من آن خوابی که دیدی و آن خبر از جواب تو گفت که آنرا اعتباری نیست و بحیرا
گفت تعبیر آن چنین است و چنین من گفتم ترا این که خبر کرد گفت جبرئیل گفتم من از تو هیچ دلیل نمی طلبم زیادت ازین اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له و اشهد انک عبده و رسوله بعد ازان رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که هیچکس را باسلام دعوت نکردم که در اول توقف
و تردد نکرد مگر ابو بکر که چون ویرا دعوت کردم مرا تصدیق کرد و گفت تو رسول خدایی وی صدیق اکبر است و ازان جمله آنست که ابو بکر

رضی الله عنه گفته است که روزی در ایام جاهلیت در سایهٔ درختی نشسته بودم ناگاه دیدم که شاخی ازان درخت بجانب من میل کرد چنانکه بسر من رسید
من در ان می نگریستم و میگفتم این چه خواهد بود آوازی ازان درخت بگوش من آمد که پیغمبری در فلان وقت بیرون خواهد آمد می باید که تو سعادتمند
ترین مردمان باشی بوی گفتم روشن تر بگوی که آن پیغمبر کیست و نام وی چیست گفت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم گفتم وی صاحب والیف
و حبیب منست ازان درخت عهد بستدم که هرگاه که وی مبعوث شود مرا بشارت دهی چون وی مبعوث شد ازان درخت آواز آمد که بجد باش
و اهتمام کن ای پسر ابو قحافه که وحی بوی آمد سوگند برب موسی که هیچکس بر تو در اسلام سبقت نخواهد گرفت چون بامداد کردم بسوی رسول صلی الله
علیه و آله و سلم رفتم چون مرا دید و گفت ای ابو بکر ترا بخدای تعالی و رسول وی میخوانم گفتم اشهد انک رسول الله بعثک بالحق سراجا منیرا پس
بوی ایمان آوردم و تصدیق کردم و ازان جمله آنست که امیر المومنین ابو بکر رضی الله عنه گفته است که پیش از مبعث رسول صلی الله علیه و آله و سلم
بقصد تجارت بجانب یمن رفتم بر شیخی از قبیلهٔ ازد فرود آمدم که وی کتب آسمانی خوانده بود و عمر وی بچهارصد سال رسیده بود مرا بدید گفت
گمان می برم که تو از حرم مکهٔ گفتم آری گفت از قریشی گفتم آری گفت از بنی تیمی گفتم آری گفت یک علامت دیگر مانده است گفتم آن کدامست گفت
شکم خود را برهنه کن گفتم نمیکنم تا نگویی که مقصود تو چیست گفت در کتب یافته ام که در حرم مکه پیغمبری مبعوث خواهد شد که ویرا دو معاون باشد
جوانی و کهلی اما الفتی فخواض غمرات واما الکهل فابیض نحیف علی بطنه شامة شکم خود را برهنه کردم دید که بالای ناف من خالی سیاه گفت سوگند
برب الکعبه که تو آن کهلی پس مرا وصیت کرد و گفت ایاک والمیل عن الهدی و تمسک بالطریقة المثلی و خف الله فیما اعطاک چون کارهای خود در یمن
بساختم و آمدم که ویرا تا ویرا وداع کنم بیتی چند بمن داد که بآن پیغمبر برسان چون بمکه رسیدم رسول صلی الله علیه و آله و سلم مبعوث شده صنادید
قریش بدیدن من آمدند گفتم در میان شما هیچ امری غریبی ظاهر شده است گفتند کدام امر ازین غریب تر که یتیم ابو طالب دعوی نبوت میکند
ما منتظر تو بودیم چون آمدی تو کفایت این خواهی کرد ایشانرا بهر نوع که بود دفع کردم و خبر رسول صلی الله علیه و آله و سلم پرسیدم گفتند که در
خانهٔ خدیجه است رضی الله عنها رفتم و در بکوفتم رسول صلی الله علیه و آله و سلم بیرون آمد گفتم ای محمد ترا در منازل اهل تو نیافتم میگویند که دین آبا و اجداد
خود را گذاشته گفت ای ابو بکر من رسول خدایم بتو و همه مردمان بخدای تعالی ایمان آر گفتم دلیل تو برین چیست گفت آن شیخ ازدی که در یمن
دیدی گفتم در یمن بسیار مشایخ دیدم کدام را میگویی گفت آنکه بیتی چند بتو داده است گفتم ترا این خبر که کرد ای حبیب من گفت آن فرشتهٔ بزرگ
که پیش از من بانبیا آمده است دست وی بگرفتم و گفتم اشهد ان لا اله الا الله و انت رسول الله پس از پیش وی بازگشتم و هیچکس از من شادمان تر
نبود بسبب آنکه توفیق ایمان یافتم و ازان جمله آنست که در مرض اخیر خود گفت که امشب در تفویض امر خلافت بتکرار استخاره کردم و از خدای
تعالی درخواستم که مرا بر آنچه رضای وی دران باشد توفیق دهد گفت میداند که دروغ نخواهم گفت و کدام عاقل در وقت ملاقات خدای تعالی افترا
بروی روا دارد و فریفتن مسلمانان بدروغ جایز شمارد همه گفتند ای خلیفهٔ رسول خدای هیچکس را در صدق تو شکی نیست بگوی آنچه میگویی
گفت در آخر شب خواب بر من غلبه کرد رسول را صلی الله علیه و آله و سلم دیدم دو جامهٔ سفید پوشیده بود و اطراف آن جامها را جمع میکرد ناگاه
آن دو جامهٔ سفید سبز شدن و درخشیدن گرفت چنانکه نور آن نور دیده ها خیره میربود و بر دو جانب رسول صلی الله علیه و آله و سلم دو مرد
بلند بالا بودند در غایت حسن و جمال لباس ایشان از نور و لقای ایشان سرمایهٔ سرور پس رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرا اسلام کرد و بشرف
مصافحه مشرف ساخت و دست مبارک بر سینهٔ من نهاد خفقان و اضطرابی در خود می یافتم ساکن شد و گفت ای ابو بکر اشتیاق ما بملاقات
تو بسیار است وقت نشد که پیش ما آیی من در جواب چندان گریستم که اهل من ازان خبردار شدند و بعد ازان مرا خبر دادند پس گفتم و اشوقاه الیک

یارسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اندکی مانده است که وصال بی توهم فراق دست دهد بعد ازان گفت خدای تعالی ترا تفویض طلاق اختیار داد گفتم یارسول الله تو اختیار کن رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که والی رعیت ساز عادل صادق قوی فاروق را که مرضی است در زمین و آسمان و پاکیزه ترین روزگار است یعنی عمر بن الخطاب پس گفت این هر دو وزیران تواند در دنیا مددکار تواند در وقت وفات و همسایگان تواند در بهشت بعد ازان مرا سلام کرد و آن دو مرد نیز مرا سلام کردند و گفتند خلاص یافتی از مکروه و تو صدیقی در آسمان و صدیقی در میان ملایکه و صدیقی در زمین و صدیقی در میان خلق گفتم یارسول الله پدر و مادر من فدای تو باد این دو مرد کیانند که من مثل ایشان ندیده ام فرمود که این دو فرشته کریم جبرئیل و میکائیل اند پس برفت و من بیدار شدم رخساره از آب دیده تر و اهل بیت من بر بالین من گریان وازان جمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که بعضی گفتند که ابوبکر در میان شهدا دفن کنند و بعضی گفتند که به بقیع بریم و من گفتم در حجرهٔ خویش پیش حبیب خود دفن میکنم در اختلاف بودیم که خواب بر من غلبه کرد آوازی شنیدم که کسی میگوید که ضموا الحبیب الی الحبیب دوست را بدوست رسانید چون بیدار شدم همه آواز شنیده بودند تا غایتی که مردان نیز در مسجد شنیده بودند وازان جمله آنست که ابوبکر وصیت کرده بود که تابوت مرا بدر روضهٔ رسول صلی الله علیه وآله وسلم برید و بگویید که السلام علیک یا رسول الله این ابوبکر است که بآستانهٔ تو آمده اگر جنابچه اجازت شود در گشاده گردد در آرید والا به بقیع برید راوی گوید که چون بموجب وصیت ابوبکر رضی الله عنه عمل کردند هنوز آن کلمات تمام نشده بود که پرده دور شد و آواز در برآمد و ندایی بگوش ما رسید که در آرید حبیب را بسوی حبیب وازان جمله آنست که شبی وی را مهمانان رسیدند و وی پیش حضرت رسالت بود صلی الله علیه وآله وسلم تا وقت که خواب کردن بماند چون بخانه بازآمد پرسید که مهمانان شام خورده اند اهل وی گفتند که طعام آوردیم نخوردند و موقوف داشتند تا با تو طعام خورند وی در غضب شد و سوگند خورد که ازان طعام نخورد بعد ازان گفت این سوگند از شیطان بود وازان طعام خوردن گرفت راوی گوید که هر لقمه که ازان طعام برمیداشتیم از زیر لقمه بیشتر ازانکه برمیداشتیم پیدا می آمد تا همه سیر خوردند و آنچه باقی ماند سه برابر اول بود و بعد ازان مردم بسیار که عدد ایشان را نمیدانم ازان طعام خوردند وازان جمله آنست که در مرض موت فرزندان خود را بعایشه رضی الله عنها سفارش می نمود دو پسر و دو دختر خود را و حال آنکه ورای عایشه رضی الله عنها یک دختر بیش نبود عایشه رضی الله عنها گفت مرا یک خواهر است دیگری کدامست گفت خاتون من حامله است و گمان می برم که فرزند دختر خواهد بود و آنچنان شد که چون خاتون وی وضع حمل کرد دختر آمد امیر المومنین عمر بن الخطاب رضی الله عنه رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرموده است که در امم سالفه جماعتی محدثین می بودند یعنی خدای تعالی با ایشان سخن میگفت اگر درین امت همچنان کسی باشد عمر بن الخطاب است و مؤید این معنی است آنکه ابن عمر رضی الله عنهما گفته است که در هر امری که اصحاب سخن گفتند حکم الهی موافق سخن عمر نازل شد ابوهریره رضی الله عنه گوید که از رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنیدم که میگفت در خواب دیدم که دلوی در چاه انداخته بودند بدان دلو ازان چاه آب کشیدم چنانکه خدای تعالی خواسته بود بعد ازان ابن ابی قحافه برگرفت و یک دو دلو کشید و در کشیدن وی ضعفی بود خدای تعالی بر وی رحمت کناد بعد ازان ابن خطاب برگرفت و من هرگز چون وی در کشیدن آب مردی قوی ندیدم تا همه حوضها را پرآب ساخت و همه مردمان را سیراب گردانید این ماول بخلافت است و فضایل وی بسیار است و خوارقی که بر وی گذشته بی شمار وازان جمله آنست که روز آدینه در میانه آنکه بمنبر برآمده بود و خطبه میخواند ترک خطبه کرد دو بار یا سه بار گفت یا ساریة الجبل و باز بخطبه مشغول شد و تمام ساخت مردمان

گفتند مانا عمر دیوانه شده است عبدالرحمن بن عوف بعد از نماز بر وی درآمد و گفت ای عمر چه بود ترا که در میان خطبه آن سخن گفتی و زبان مردم بر خود دراز کردی گفت دران وقت دیدم که ساریه و قوم وی نزدیک کوهی با کافران محاربه می کنند و کافران از پیش و پس ایشان در می آیند چون آنرا دیدم بی طاقت شدم و آن سخن گفتم تا پشت بکوه باز نهند و از شر کافران باز رهند و گویند از مدینه تا لشکرگاه ساریه یکماهه راه بود چون یکچند برآمد و ساریه ازان سفر مراجعت کرد گفت که روز جمعه با کافران محاربه میکردیم از وقت صبح تا وقت نماز جمعه ناگاه شنیدیم که منادی ندا میکند که یا ساریة الجبل پشت بکوه باز نهادیم و چندان محاربه کردیم که بسیاری از ایشان کشته شدند و دیگران بگریختند چون آنانکه بر عمر رضی الله عنه طعن جنون زده بودند این سخن را شنیدند گفتند بگذارید ویرا که از برای این کار ساخته شده است و گویند که این سخن در همان روز جمعه با امیر المؤمنین علی علیه السلام گفتند فرمود که وی هیچ کاری نکند و سخنی نگوید که از عهدهٔ آن بیرون نتواند آمد وازان جمله آنست که جیشی بیکی از بلاد بعیده فرستاده بود در روزی در مدینه آواز برداشت که یا لبیکاه یا لبیکاه و هیچکس ندانست که آن چیست تا آن وقت که آن جیش بمدینه مراجعت نمود و صاحب جیش فتحهایی را که خدای تعالی توفیقش داده تعداد میکرد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گفت اینها را بگذار حال آن مرد که ویرا بجبر در آب فرستادی چه شد گفت والله یا امیر المؤمنین من شری بوی نخواستم بآبی رسیدیم که غور آنرا نمیدانستم تا ازانجا بگذریم ویرا برهنه ساختیم و در آب فرستادیم هوا خنک بود در وی سرایت کرد فریاد برداشت که واعمراه واعمراه و بعد ازان بشدت سرما هلاک شد چون مردمان آنرا شنیدند دانستند که لبیک وی در جواب ندای آن مظلوم بوده است بعد ازان صاحب جیش گفت اگر نه آن بودی که آن بعد از من دستوری بماندی هرآینه گردن تو زدمی برو و دیت ویرا باهل وی رسان و چنان مکن که من ترا ببینم دیگر پس گفت کشتن مسلمانی پیش من بزرگترست از هلاک بسیاری وازان جمله آنست که دران وقت که مصر فتح شد و عمرو بن العاص رضی الله آنجا حاکم بود در یکی از ماهها اهل مصر پیش وی آمدند و گفتند رود نیل را عادتیست که بی آن نمی رود و آب وی خشک می شود عمرو رضی الله عنه پرسید که آن عادت کدامست گفتند آنست که چون ازین ماه که دران هستیم دوازده روز بگذرد دختر بکری پیدا کنیم و مادر و پدر ویرا چندان مال بدهیم که راضی شوند پس ویرا بخوبترین جامها و زیورها بیاراییم و در نیل اندازیم عمرو رضی الله عنه آنرا شنید گفت این امریست که هرگز در اسلام مثل این نخواهد بود بدرستی که اسلام همه قاعدهای بد را که پیش ازوی بوده است ویران میکند و آن عمل نکرد چون ازان تاریخ سه ماه بگذشت آب نیل تمام خشک شد و اهل مصر عزیمت جلا کردند عمرو چون آنحال را مشاهده کرد کیفیت آنرا با امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه نوشت امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه بوی نوشت که آنچه کرده صواب بوده است در درون مکتوب خود کاغذی نهاده ام در رود نیل انداز چون مکتوب وی بعمرو رسید که آن کاغذ پاره را بگشاد و در وی نوشته یافت که من عبدالله امیر المؤمنین الی نیل مصر اما بعد فانک ان کنت تجری من قبلک فلا تجر وان کان الله الواحد القهار هو الذی یجریک فنسال الله الواحد القهار ان یجریک پس عمرو آن کاغذ پاره را در نیل انداخت روز دیگر بامداد را شانزده گز بالا آب روان شده بود وازان وقت باز این عادت بد از مصریان برخاسته است وازان جمله آنست که دران روز که وی کشته گشت همه روی زمین تاریک شد چنانکه کودکان پیش مادران خود می آمدند و می گفتند ای مادر مگر قیامت برخاست می گفتند نه بلکه عمر ابن الخطاب کشته شده است وازان جمله آنست که در روز مصیبت وی این ابیات شنیدند و گوینده را ندیدند شعر لیبک علی الاسلام من کان باکیا ، فقد اوشکوا هلکی وما قدم العهد ، وادبرت الدنیا وادبر خیرها ، وقد ملها من کان یومن بالوعد وازان جمله آنست که جنیان این ابیات را در مرثیهٔ وی گفته اند و خوانده شعر ستبکیک نساء الجن تبکین شجیات ، ویخمشن وجوها کالدنانیر النقیات

ویلبس لباس السود بعد التعضیات وازان جمله آنست که این بیتهای دیگر بعد از آن روز از مصیبت وی چنان خوانده اند شعر جزی الله خیرا من امیر
وبارکت ید الله فی ذاک الادیم الممزق فمن یسع او یرکب جناحی نعامة لیدرک ما قدمت فی الخیر یسبق وازجمله کرامات شیخین است رضی الله
عنه عقوبات روافض که نسبت بایشان بی ادبی کرده اند و ناسزا گفته امام مستغفری رحمه الله تعالی در کتاب دلایل النبوة آورده است
از یکی از ثقات که فرموده که ما سه نفر بجانب یمن متوجه شدیم و با ما شخصی بود از کوفه که در حق ابوبکر و عمر رضی الله عنهما سخنان بد میگفت هر
چند وی را نصیحت کردیم ازان باز نیستاد چون نزدیک یمن رسیدیم فرود آمدیم و خواب کردیم چون وقت کوچ رسید وضو ساختیم و آن
کوفی را بیدار کردیم بیدار شد و گفت هیهات من از شما درین منزل باز ماندم درین وقت که مرا بیدار ساختید رسول صلی الله علیه وآله وسلم
بالای سر من ایستاده بود و میگفت ای فاسق خدای تعالی فاسق را خوار گردانید تو درین منزل مسخ خواهی شد گفتیم وای بر تو برخیز و وضو ساز
وی بنشست و پایهای خود را گرد آورد ناگاه دیدیم که انگشتان پای وی آغاز مسخ شدن گرفت هر دو پای وی چون دو پای بوزینه شد پس از وی
وی رسید انگاه تهی گاه وی بعد ازان بسینه وی و در آخر بسر و روی وی و تعبینه بوزینه شد وی را گرفتیم و بر بالای شتر بستیم و روان شدیم
در وقت غروب آفتاب بر بیشه رسیدیم که بوزینه چند آنجا جمع آمده بود چون ایشان را دید اضطرابی بسیار نمود و ریسمان را پاره کرد با ایشان
پیوست بعد ازان از آنجا روی با ما کرد و آن بوزینگان با وی موافقت کردند ما گفتیم که کار ما بد شد وقتی که وی آدمی بود ما را ایذا میکرد اکنون
که بوزینه شد و بوزینگان با وی یار شدند تا چه خواهد کرد دیدیم که آمد و نزدیک ما بر گنو بنشست و در رویهای ما نظر میکرد و از چشمان وی
اشک میریخت چون ساعتی گذشت بوزینگان برفتند و وی نیز در عقب ایشان برفت دیم امام مستغفری رحمه الله تعالی آورده است
از علی بن زید رضی الله عنهما که وی گفته است که سعید بن مسیب رحمه الله تعالی مرا گفت که کسی را بفرست که فلان شخص را ببیند گفتم تو حال وی را
بگوی گفت نه کسی را بفرست فرستادم سعید بن مسیب رحمه الله گفت آن شخص بعضی از اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم را دشنام میداد
بر روی وی ریشی پیدا شد و همه روی وی را بگرفت و سیاه شد دیم وی آورده است از مردی صالح که گفته است شخصی بود از کوفه که ابوبکر
و عمر را رضی الله عنهما ناسزا میگفت ما با وی هم سفر شدیم هر چند وی را نصیحت کردیم نشنید گفتیم از ما جدا شو جدا شد در وقت مراجعت غلام
وی را دیدیم گفتیم خواجه خود را بگوی که با ما مراجعت کند گفت خواجه مرا عجب حادثه پیش آمده است دو دست وی چون دو دست خوک شده است
پیش وی رفتیم و گفتیم با ما مراجعت کن گفت مرا حادثه عظیم افتاده است دو دست خود را از آستین بیرون آورد چون دو دست خوک بس
با ما همراه شد تا بجایی رسیدیم که آنجا خوکان بسیار بودند خود را از مرکب بینداخت و صورت خوک گرفت و با خوکان پیوست چنانکه وی را
از ایشان باز نشناختیم متاع و غلام وی را بکوفه آوردیم دیم وی آورده از یکی از غازیان که گفته است که ما جماعتی بغزا میرفتیم و با ما شخصی بود
از موالی بنی تمیم ابو حیان نام و ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما دشنام میداد و ناسزا میگفت هر چند وی را نصیحت کردیم سود نداشت وی را
پیش یکی از حکام که راه ما بروی بود بردیم گفت وی را پیش من بگذارید و بروید وی را بگذاشتیم و برفتیم چون زمانی برآمد دیدیم که از عقب
می آید آن حاکم وی را جامه پوشانیده و اسبی داده چون بما رسید آغاز شماتت کرد و گفت چون دیدید ای دشمنان خدا گفتیم با ما همراهی
مکن وی از یک جانب راه میرفت و ما در جانب دیگر ناگاه از راه بیرون رفت و بقضای حاجت بنشست دیدیم که جماعتی زنبوران روی
حمله کردند از ما مددگاری خواست خواستیم که وی را خلاص کنیم زنبوران بر ما حمله کردند ما بازگشتیم روی بوی آوردند و گوشت و پوست
وی را تمام بکندند چنانکه استخوانهای وی سفید می درخشید ما فریاد برداشتیم که کیست از بنی تمیم که ترکه ابو حیان را جمع کند دیم وی آورده است

از یکی از اکابر سلف که گفته است مرا همسایه بود که ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما ناسزا میگفت یک شب رسول را صلی الله علیه وآله وسلم در خواب دیدم که
ابوبکر بر دست راست وی بود و عمر بر دست چپ گفتم یا رسول الله همسایه دارم که ایذا میرساند در شان این دو مرد مرا رسول صلی الله علیه
وآله وسلم شخصی را گفت برو و همسایه وی را بکش چون بامداد شد گفتم بروم وی را خبر کنم از آنچه دیده ام چون بمحله وی در آمدم از سرای وی خروش
و ولولی آمد حال پرسیدم گفتند دوش کسی بروی در آمده است و وی را کشته دیم وی آورده است که یکی از اهل بصره گفته است که یکی از
بزرگان اهواز متاعی فروخته بودم مرا گفتند که وی رافضی است و ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما به بدی ذکر میکند چون آمد شد من بوی بسیار شد
یکروز پیش وی بودم ناگاه نسبت بایشان سخنان ناخوش گفتن آغاز کرد از پیش وی بسیار مغموم و محزون برخاستم و آن شب افطار نکردم
رسول را صلی الله علیه وآله وسلم در خواب دیدم گفتم یا نبی الله فلانکس را می بینی که در شان ابوبکر و عمر چه میگوید فرمود که آن ترا بد می آید گفتم بلی
یا رسول الله گفت برو و او را پیش من آر رفتم و وی را آوردم گفت وی را بخوابان بخوابانیدم کاردی بمن داد و گفت وی را بکش گفتم یا رسول الله
وی را بکشتم سه بار از وی این سوال کردم زیرا که کشتن پیش من امری عظیم می نمود بار سیوم گفت وای بر تو بکش وی را بکشتم چون بامداد شد گفتم
پیش آن خبیث روم و ازان خبر کنم چون بمحله وی رسیدم از خانه وی فریاد و افغان می آمد گفتم چه بوده است گفتند دوش فلانکس را بر بستر وی
کشته یافته اند گفتم والله که من وی را کشته ام بامر رسول صلی الله علیه وآله وسلم چون پسر وی آنرا دانست گفت تو مال خود بستان و مرا بگذار
که وی را در زیر خاک کنم مال خود را ستدم و رفتم دیم وی آورده است که یکی از سلف گفته است که من در کودکی معلمی داشتم که مرا بمذهب رافض
دلالت میکرد و من ابوبکر و عمر را ناسزا میگفتم شبی در خواب دیدم که قیامت قایم شده است و همه مردمان روی بحضرت رسالت صلی الله علیه وآله
وسلم نهاده اند ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه وآله وسلم نشسته است و بر یمین وی دو پیر دو موی نشسته و بر یسار وی نیز پیری دو موی نشسته
و مردم بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم سلام میکردند من نیز نزدیک شدم تا بر وی سلام کنم یکی ازان دو پیر گفت یا رسول الله این شخص از ما
چه میخواهد پس رسول صلی الله علیه وآله وسلم خواست که مرا بگیرد از خواب بیدار شدم و فی الحال موی روی و ابروی من بریخت و مدت چهار
ماه چنان بماندم یک روز یکی از آشنایان بر من در آمد و گفت این چه عارضه است که ترا پیش آمده است که همه طبیبان از مداوای آن عاجز
شده اند و چنان دریافتم که وی را تصور آن شده است که مگر مرا چنانچه جوانان را باشد عشق و محبت کسی باین حال گردانیده است من حقیقت حال را
با وی گفتم گفت سبحان الله چرا پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم توبه نکردی و عذر نخواستی مگر ندانسته که صلوات و تسلیمات و غیر آن که بر رسول
صلی الله علیه وآله وسلم میفرستند بوی میرسد فی الحال طشت و ابریق طلبیدم و وضو ساختم و دو رکعت نماز گذاردم و گفتم خداوندا توبه
کردم و بتفضیل شیخین قایل شدم یک هفته بر من نگذشت که موی روی و ابروی من بر آمد دیم وی آورده است که یکی از اکابر سلف
گوید که بشام سفر کردم نماز بامداد در مسجدی گذاردم چون امام آن مسجد از نماز فارغ شد ابوبکر و عمر رضی الله عنهما دعای بد کرد چون سال آینده
باز بشام رسیدم اتفاقا نماز بامداد را در همان مسجد گذاردم چون امام از نماز فارغ شد از برای ابوبکر و عمر دعای نیکو کرد با اهل مسجد گفتم که امام
پارینه بر ابوبکر و عمر رضی الله عنهما دعای بد میکرد و امسال دعای نیکو سبب این چه بود گفتند میخواهی که امام پارینه را ببینی گفتم آری مرا
بسرایی در آوردند که در آنجا سگی بود و از چشمهای وی اشک میریخت با وی گفتم که تو آن امامی که پارینه بر ابوبکر و عمر رضی الله عنهما دعای
بد میکردی بسر خود اشارت کرد که آری دیم وی آورده است که یکی از سلف گفته است که در مداین بودم و هر جا که می شنیدم که کسی مرده است
وی را کفن میکردم روزی شخصی آمد که اینجا نفری از اهل کوفه فرود آمده اند و یکی از ایشان مرده است و کفن ندارد و غلام خود را با فرستادم

تا برای وی کفن بخرد و من بر وی درآمدم دیدم که مرده است و خشتی بر شکم وی نهاده اند ناگاه باز نشست و گفت یا ویله یا ویله ویرا گفتم بگوی لا اله الا الله گفت این لفظی میسر نسازد من با قومی بودم که شتم ابوبکر و عمر میکردند و من با ایشان نشستم میکردم و اکنون هلاک شدم و جای مرا در دوزخ بمن نمودند پس مرا بر انگیختند تا مردمانرا بیم کنم از پیش وی بیرون آمدم و اصحاب ویرا از آن خبر کردم گفتند که این شیطانیست که بزبان وی سخن گفته است و ازجمله کرامات شیخین است رضی الله عنهما در کتاب فتوحات مکیه مذکورست که طایفه از اولیاء الله هستند که ایشانرا رجبیون میگویند و ایشان چهل تن می باشند بی زیادت و نقصان و حال ایشان آنست که در اول روز ماه رجب چنان گرانی که گویا آسمانرا بر بالای ایشان نهاده اند بر خود نمی توانند جنبید نه بر پای می توانند خاست و نه می توانند نشست دست و پای بلکه چشم را نیز نمی توانند جنبانید و در اول روز دوم رجب چنین می باشند و روز بروز سبکتر می شوند چون شعبان در می آید سبکبار میشوند چنانکه گویا از بند خلاص شده اند و ایشانرا در رجب کشفهای بسیار و تجلیهای بیشمار و اطلاع بر مغیبات می باشد و در شعبان آنها از ایشان مسلوب میشود و کار ایشان که بعضی از آن احوال را بر بعضی باقی گذارند در تمام سال و صاحب فتوحات رضی الله عنه گفته است که من یکی از ایشانرا دیده ام که جهری کشف روافض را گذاشته بودند که ایشانرا در صورت خوک میدید گاه بودی که مردی مستور الحال که هیچکس مذهب وی ندانستی بر وی بگذشتی مذهب رفض داشتی ویرا در صورت خوک دیدی ویرا طلب داشتی و گفتی توبه کن و بخدای بازگرد که تو رافضی آن شخص در تعجب افتادی اگر توبه کردی و در توبه خود صادق بودی ویرا در صورت انسان دیدی و گفتی راست میگویی و اگر کاذب بودی همچنان ویرا در صورت خوک دیدی و گفتی دروغ میگویی و توبه نکرده روزی دو مرد از عدول شافعیه بر وی درآمدند که هرگز هیچکس از ایشان رفض فهم نکرده بود و از جماعت شیعه نیز نبودند لیکن بفکر و نظر خود آن مذهب گرفته بودند و نسبت با بوبکر و عمر رضی الله عنهما اعتقاد بد کرده بودند و در شان امیر المؤمنین علی علیه السلام غلو داشتند چون این دو عدل بر وی درآمدند فرمود تا ایشانرا بیرون کردند سبب پرسیدند فرمود که شما را در صورت خوک می بینم و این علامتی است میان من و خدای تعالی که رافضیانرا درین صورت بمن می نمایند در باطن خود از آن مذهب توبه کردند ایشانرا گفت که درین ساعت توبه کردید زیرا که شما را در صورت انسان می بینم ازین معنی تعجب نمودند و بالکلیه از آن مذهب باطل توبه کردند

امیر المؤمنین عثمان بن عفان رضی الله عنه کنیت وی ابو عبد الله است و لقب وی ذو النورین زیرا که دو دختر رسول صلی الله علیه و آله و سلم بنکاح وی درآمده بودند یکی از وفات دیگری اول رقیه رضی الله عنها بعد از آن ام کلثوم رضی الله عنها رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که اگر مرا دختر سیوم بودی آنرا هم بعثمان بنکاح کردمی و گفته اند که هیچکس را از آدم تا این دم این دولت دست نداده است که دو دختر پیغمبر بنکاح وی درآمده باشد و ویرا فضایل و کرامات بسیارست و از آن جمله آنست که روزی یکی از اصحاب بخانه وی میرفت در راه بزنی نامحرم نگاه کرد چون بخانه وی درآمد فرمود که چه بوده است مر شما را که یکی از شما بخانه من در می آید و در چشم وی اثر زنا ظاهرست آن صاحب گفت یا خلیفه زمان بعد از رسول صلی الله علیه و آله و سلم وحی نازل میشود گفت وحی نیست که نور فراستست و از آن جمله آنست که در شبی که بامداد آن شهید شد رسول را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمود ای عثمان پیش ما افطار خواهی کرد لاجرم روزی دیگر کسان خود را نگذاشت که با مخالفان مقاتله کنند و سعادت شهادت یافت و از آن جمله آنست که جهجاه بن سعید بن غفاری در آن ایام عصایی را که از رسول صلی الله علیه و آله و سلم بوی رسیده بود از دست وی در ربود و بر زانو نهاد تا بشکند مردم بانگ بر وی زدند در زانوی وی علتی پیدا شد که پیش از آنکه سال بر وی بگذرد در آن بمرد و از آن جمله آنست که یکی از ثقات گفته است که در طواف بودم نابینایی را دیدم

که طواف میکرد و میگفت که خداوندا مرا بیامرز و گمان ندارم که مرا بیامرزی گفتم سبحان الله در همچنین جایی چنین سخنی میگویی گفت از من گناهی عظیم صادر شده است گفتم آن کدامست گفت آن روز که عثمانرا رضی الله عنه محاصره کرده بودند من با یکی از اصحاب خود سوگند خوردیم که اگر عثمان کشته شود بر روی برهنه وی طپانچه زنیم چون ویرا بکشتند بخانه وی درآمدیم و سر وی در کنار خاتون وی بود صاحب من با خاتون وی گفت که روی ویرا برهنه کن گفت مقصود تو چیست گفت سوگند خورده ام که طپانچه بر روی برهنه وی زنم خاتون وی گفت هیچ حق صحبت نگاه نمیداری با رسول صلی الله علیه و آله و سلم و تزویج وی مر دو دختر رسول را صلی الله علیه و آله و سلم و تعداد دیگر فضایل وی کرد صاحب من شرم داشت و بازگشت من بآن التفات ننمودم و طپانچه بر روی وی زدم خاتون وی گفت خدای تعالی کناد ترا نیامرزاد و دست ترا خشک کناد و چشم ترا کور کناد و الله هنوز از آستانه خانه وی بیرون نیامده بودم که دست من خشک شد و چشم من کور گشت و گمان نمی برم که خدای تعالی گناه مرا بیامرزد و از آن جمله آنست که چون عثمانرا شهید ساختند زنان جنیان بر بام مسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم نوحه میکردند و در مرثیه وی ابیات میخواندند و از آن جمله آنست که عدی بن حاتم رضی الله عنه گفته است که در روز قتل عثمان رضی الله عنه شنیدم که گوینده میگفت ابشر ابن عفان بروح و ریحان و برب غیر غضبان ابشر ابن عفان بغفران و ریحان چون باز نگریستم هیچکس را ندیدم و از آن جمله آنست که چون ویرا شهید ساختند سه روز بماند که ویرا دفن نکردند ناگاه هاتفی آواز داد که ادفنوه و لا تصلوا علیه فان الله تعالی قد صلی علیه و از آن جمله آنست که چون بعد از سه روز ویرا در شب بجانب بقیع می بردند تا دفن کنند سواری از قفای ایشان پیدا آمد و خوف بر ایشان مستولی شد چنانکه نزدیک بود که جنازه ویرا بگذارند و متفرق شوند از میانه آن کسی آواز داد که برقرار باشید که ما آمدیم که در دفن وی با شما حاضر باشیم بعضی از حاضران می گفتند که والله آنها فرشتگان بودند و از آن جمله آنست که در بعضی از مواسم حج چون قافله بمدینه رسیدند ناگاه شخصی بطریق تهاون و خوار داشت بمشهد امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه نرفت که بود درست از راه همه قافله بسلامت بازگشتند و سبعی بمیان قافله درآمد و ویرا پاره پاره ساخت همه قافله دانستند که بواسطه بی حرمتی با عثمان بود رضی الله عنه و از جمله کرامات خلفاء ثلثه است رضی الله عنهم آنکه پیش ابو ذر غفاری عثمانرا ذکر کردند گفت من در حق وی نمیگویم ابدا الا خیر زیرا که روزی رسول صلی الله علیه و آله و سلم از خانه بیرون آمد و روان شد من نیز از عقب او روان شدم تا بموضعی رسید و بنشست من پیش وی رسیدم و سلام کردم و بنشستم فرمود که ترا چه چیز آورد ای ابوذر گفتم خدای تعالی و رسول وی داناترند ناگاه امیر المؤمنین ابو بکر رضی الله عنه آمد و بر دست راست وی بنشست رسول صلی الله علیه و آله و سلم پرسید که ترا چه آورد ای ابو بکر گفت خدای تعالی و رسول وی داناترند بعد از آن عمر آمد و بر دست راست ابو بکر بنشست و با وی همان جواب و سوال واقع شد بعد از آن عثمان آمد و بر دست راست عمر بنشست رسول صلی الله علیه و آله و سلم هفت یا نه سنگ ریزه بر داشت و در کف مبارک گرفت آغاز تسبیح گفتن کردند چنانکه آواز آنرا می شنیدم چون آواز زنبور عسل بعد از آن آن سنگ ریزها را بر زمین نهاد خاموش شدند بعد از آن بر داشت و در کف ابو بکر نهاد باز بتسبیح آمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند باز رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا بر داشت و بر دست عمر نهاد بتسبیح درآمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند باز رسول صلی الله علیه و آله و سلم آنرا بر داشت و بر دست عثمان نهاد باز بتسبیح درآمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند و از آن جمله آنست که مردی از انصار در روز قتل مسیلمه کذاب کشته شده بود وی را در میان کشتگان می طلبیدند شنیدند که یکی از کشتگان میگوید محمد رسول الله ابوبکر الصدیق عمر الشهید عثمان اللین الرحیم

امیرالمؤمنین علی ابن ابی طالب علیه السلام وی امام اول است از ایمهٔ اثنی عشر وکنیت وی ابوالحسن و ابوتراب است وهیچ نامی ویرا
از ابوتراب خوشتر نیامدی چون ویرا بآن نام بخواندندی شاد شدی روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم بخانهٔ فاطمه رضی الله عنها آمد علی را
آنجا ندید از فاطمه رضی الله عنها پرسید که پسر عم تو کجاست گفت میان من و وی چیزی واقع شد خشم کرد و بیرون رفت و پیش قیلوله
نکرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود کسی را که ویرا ببین که کجاست آنکس آمد وگفت یا رسول الله وی در مسجد در خوابست رسول
صلی الله علیه وآله وسلم آنجا رفت ویرا دید خفته وردای وی از دوش افتاده و دوش وی خاک آلود شده رسول صلی الله علیه وآله
وسلم آن خاک را بدست مبارک خود از دوش وی دور میکرد ومیگفت قم یا اباتراب وشمایل و فضایل وی ازان بیشترست که بتقریر زبان
وتحریر بیان استقصای آن توان کرد امام احمد حنبل رضی الله عنه فرموده است که از هیچ یک از صحابهٔ کرام رضی الله عنهم آن قدر فضایل بما
نرسیده است که از امیرالمؤمنین علی علیه السلام رسیده است جنید قدس الله سره گفته است اگر جنابچه امیرالمؤمنین علی علیه السلام از محاربات
که با مخالفان میکرد باز پرداختی هر آینه از وی بما نقل کردندی ازین علم یعنی علم حقایق وتصوف آنچه دلها طاقت آن نیاوردی ودر شرح
تعرفست که علی بن ابی طالب علیه السلام سر عارفانست ومرد راسخ آنست که کس پیش از وی نگفته است وبعد از وی کس مثل آن نیاورده
تا بدانجا که روزی بمنبر برآمده بود وگفت سلونی عما دون العرش فان ما بین الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی فمی
هذا ما زقنی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم زقا زقا فو الذی نفسی بیده لو اذن للتوریة والانجیل ان یتکلما لوصفت وسادة فاخبرت بما فیهما
فصدقانی علی ذلک ودران مجلس مردی بود که ویرا دعلب یمانی گفتندی گفت این مرد بس عریض دعوی کرد هر آینه ویرا فضیحت سازم پس
برخاست وگفت سوالی دارم حضرت امیر فرمود که وای بر تو سوالی کن یکی از برای تفقه و دانایی کن نه از برای تعنت ومرد آزمایی دعلب گفت
تو مرا برین داشتی پس پرسید که هل رایت ربک یا علی قال ما کنت لاعبد ربا لم اره قال کیف رایته قال لم تره العیون بمشاهدة العیان
ولکن راته القلوب بحقایق الایقان ربی واحد لا شریک له احد لا ثانی له فرد لا مثل له لا یحویه مکان ولا یداوله زمان لا یدرک بالحواس
ولا یقاس بالناس چون دعلب این سخنان شنید صیحه زد و بیهوش بیفتاد چون با خود آمد گفت با خدای عهد کردم که سوال نکنم از هیچکس
بر سبیل تعنت وامتحان حضرت امیر فرمود که اگر کار بدست تو باشد و امام مستغفری در کتاب دلایل النبوة آورده است که ملک روم
در وقت خلافت عمر رضی الله عنه سوالات مشکل نوشت وتفصیل آن در کتب مذکورست وآنرا با میرالمؤمنین عمر فرستاد چون عمر
رضی الله عنه آنرا بخواند برداشت وپیش امیرالمؤمنین علی علیه السلام آورد چون امیرالمؤمنین آنرا بخواند دوات وقلم طلبید وجواب آنرا
نوشت در پیچید وبرسول قیصر داد رسول قیصر پرسید که جواب نویسنده کیست امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه گفت این ابن عم رسول خداست
صلی الله علیه وآله وسلم و داماد وی و دوست وی و ولادت وی بمکه بوده است بعد از عام فیل وبهفت سال وبعضی گفته اند ولادت
وی ولادت وی در خانهٔ کعبه بوده است ودر وقت بعثت رسول صلی الله علیه وآله وسلم پانزده ساله بوده است وبعضی گفته اند سیزده
ساله وبعضی ده ساله وبعضی نه ساله وبعضی هفت ساله گفته اول صحیحست وابن جوزی در صفة الصفوة آورده است که در سن وی چهار
قولست شصت وسه وشصت وپنج وپنجاه وهفت وپنجاه وهشت والله اعلم گویند یکروز مردمان بر وی اجتماع کردند واز دحام نمودند
چنانکه پای مبارک ویرا خون آلود کردند مناجات کرد که خداوندا من این قوم را مکروه میدارم وایشان نیز مرا مکروه میدارند مرا از ایشان
باز رهان وایشانرا از من سحرگاه همان شب ویرا زخم زدند وویرا کرامات بسیارست **وازان جمله آنست** که بروایات صحیحه ثابت

شده است که چون پای مبارک بر رکاب می نهاد افتتاح تلاوت قرآن میکرد وچون پای دیگر بر رکاب میرسید وبروایتی بر بالای ستور راست
می ایستاد ختم تمام میکرد **وازان جمله آنست** که اسماء بنت عمیس از فاطمه علیها السلام روایت کند که در شبی که علی ابن ابی طالب با من زفاف
کرد بترسیدم از وی زیرا که شنیدم که زمین با وی سخن میگفت بامدادان رسول را صلی الله علیه وآله وسلم حکایت کردم رسول صلی الله علیه وآله وسلم
سجده دراز کرد وپس سر برآورد وگفت ای فاطمه بشارت باد ترا بپاکیزگی نسل بدرستی که خدای تعالی فضیلت نهاد شوهر ترا بر سایر خلایق
وزمین را فرمود که با وی بگوید اخبار خود را وآنچه بر روی زمین خواهد گذشت از مشرق تا مغرب **وازان جمله آنست** که چون امیرالمؤمنین
علی علیه السلام بکوفه آمد ومردم بر وی جمع آمدند در میان ایشان جوانی از شیعهٔ وی شد ودر پیش وی با اعدا مقاتله میکرد ناگاه زنی خواست
روزی حضرت امیر علیه السلام نماز بامداد گذارده بود شخصی را فرمود که بفلان موضع رو آنجا مسجدیست ودر پهلوی مسجد خانه ودر آنخانه
زنی ومردی با هم جنگ ونزاعی دارند ایشانرا پیش من حاضر کن آن شخص برفت وایشانرا آورد روی بایشان کرد وگفت که امشب نزاع
شما دراز شد جوان گفت ای امیر این زن را نکاح کردم وچون پیش وی درآمدم مرا از وی نفرتی واقع شد که اگر توانستی همان لحظه ویرا از
خود دور کردمی با من آغاز جنگ ونزاع کرد تا آن زمان که فرمان تو رسید پس امیرالمؤمنین علی علیه السلام روی با حاضران مجلس کرد وفرمود
که بسیار سخنان هست که آنکس که بآن مخاطب میشود نخواهد که دیگری نیز بران مطلع شود پس همه برفتند وآن جوان وزن بماندند روی بآن زن
کرد وگفت این جوانرا می شناسی گفت نی فرمود که من ترا بگویم چنانکه ویرا بشناسی اما باید که منکر نشوی گفت نشوم فرمود که فلانه بنت فلان نیستی
گفت هستم فرمود که تو پسر عمی نداشتی که هر دو مر یکدیگر را دوست میداشتید گفت آری پس فرمود که پدر تو نخواست که ترا بزنی بوی دهد وویرا
از پیش خود بیرون کرد گفت آری پس فرمود که یکشب بقضای حاجت بیرون آمده بود ترا بگرفت وبا تو مجامعت کرد آبستن شدی وآنرا با مادر
گفتی واز پدر پنهان داشتی چون وقت وضع حمل آمد شب بود مادر تو ترا از خانه بیرون برد وچون فرزند آمد ویرا در خرقه پیچیدی ودر بیرون
دیوار که محل قضای حاجت مردمان بود بینداختی سگی آمد ویرا بوی میکرد سنگی بسوی آن سگ انداختی وبر سر آن کودک خورد وبشکست مادر تو
پاره ازار خود بدرید وبر سر وی ببست پس ویرا بگذاشتید وبرفتید ودیگر حال ویرا ندانستید آن زن گفت حال چنین بود ای امیرالمؤمنین واین
هیچکس بغیر از من ومادر من نمیدانست پس فرمود که چون بامداد شد فلان قبیله آن کودک را گرفتند وتربیت کردند تا بزرگ شد همراه ایشان
بکوفه آمد وترا بزن کرد پس آن جوانرا فرمود که سر خود را برهنه کرد اثر آن شکستگی بر سر وی ظاهر بود پس فرمود که این پسر تست خدای تعالی ویرا
از انچه بر وی حرام بود نگاه داشت پسر خود را بگیر وبرو **وازان جمله آنست** که اهل کوفه گفتند یا امیرالمؤمنین آب فرات امسال
طغیان کرده است وهمه کشت زارها را ضایع ساخته چه شود اگر از خدای تعالی درخواهی که آب کمتر شود برخاست ودرخانه درآمد ومردمان
همه بر در خانه منتظر وی ایستاده ناگاه بیرون آمد جبهٔ رسول صلی الله علیه وآله وسلم در بر وعمامهٔ وی بر سر وعصای وی در دست پس اسب طلبید
وسوار شد وهمه مردمان از اولاد وی وغیر ایشان در رکاب وی پیاده روان شدند چون بکنار فرات رسید فرود آمد ودو رکعت نماز
سبک بگذارد پس برخاست وعصا را بدست خود گرفت وبالای پل برآمد وشاهزادها امیرالمؤمنین حسن وامیرالمؤمنین حسین علیهما السلام
با وی بودند پس بآن عصا بجانب آب اشارت کرد یک گز آب کم شد فرمود که این قدر بس است گفتند نی ای امیرالمؤمنین دیگر اشارت کرد یک
گز دیگر کم شد یکبار دیگر اشارت کرد یک گز دیگر کم شد چون سه گز کم شد مردمان آواز برداشتند که همین پسنده است یا امیرالمؤمنین **وازان
جمله آنست** که جندب بن عبد الله الازدی گوید در جمل وصفین با امیرالمؤمنین علی بودم علیه السلام ومرا هیچ شک نبود در آنکه حق بجانب وی است

اما چون بنهروان فرود آمدیم تنگی در خاطر من افتاد که آن جماعت همه قرّا و خیار رمایند کشتن ایشان کاری بس عظیمست بامدادی از میان
لشکرگاه بیرون آمدم و خود مطهرهٔ آب داشتم جای نیزهٔ خود را از زمین فرو بردم و سپر خود را بآن باز نهادم و در سایهٔ آن بنشستم ناگاه
امیرالمؤمنین علی علیه السلام آنجا رسید پرسید که آب همراه داری مطهره که داشتم پیش آوردم بستد و چندان دور رفت که از نظر من
پنهان شد بعد از آن پیدا آمد وضو ساخته بیامد و در سایهٔ آن سپر بنشست ناگاه دیدم که سواری آمد و از حال وی می پرسید گفتم ای امیر
المؤمنین این سوار ترا میجوید گفت ویرا بخوان بخواندم آمد و گفت ای امیرالمؤمنین مخالفان از نهروان بگذشتند و آب را بریدند فرمود که
کلّا که ایشان گذشته باشند باز آن سوار گفت که والله که ایشان گذشتند حضرت امیر فرمود که کلّا ایشان نگذشته اند درین سخن بودند که دیگری آمد
که مخالفان گذشتند حضرت امیر گفت نگذشته اند آن شخص گفت والله که من نیامدم تا ندیدم رایات ایشان را بران جانب آب حضرت امیر گفت
والله که نگذشته اند و چون گذرند که محل افتادن و جای ریختن خون ایشان آنجاست بعد از آن برخاست و من نیز برخاستم و با خود گفتم الحمد لله
که میزانی بدست من افتاد که حال این مرد بشناسم یا آنست که کذابیست دلیر یا خود ویرا بیّنهٔ هست از خدای تعالی بر کار خود یا از رسول
صلی الله علیه و آله و سلم چیزی دانسته است با خود گفتم بار خدایا با تو عهد کردم که اگر به بینم که اگر مخالفان از نهروان گذشته اند اول کسی که با
این مرد محاربه کند من باشم و اگر نگذشته باشند در محاربه و قتال ثابت باشم چون از صفوف بگذشتیم دیدیم که رایات ایشان همچنان بحال خود
ایستاده است حضرت امیر علیه السلام پس پشت مرا بگرفت و بجنبانید و گفت ای فلان حقیقت کار بر تو روشن شد گفتم آری یا امیرالمؤمنین
فرمود که بکار مشغول باش یک تن را از ایشان کشتم و دیگری را هم کشتم پس با دیگری در آویختم من ویرا زخمی زدم و وی مرا زخمی زد و هر دو
بیفتادیم اصحاب من مرا برداشتند و ببردند با خود نیامدم جز آن وقت که حضرت امیر علیه السلام از محاربه فارغ شده بود و از آن جمله
آنست که در وقت توجه بسوی ایشان فرمود که ایشان از آنجا نمیگذرند ما دام که مقاتلان ایشان کشته نشوند و از ایشان هیچکس زنده نماند
مگر کم از ده تن بعد از آن متوجه آن جماعت شد و چندان مقاتله کرد که از ایشان نه تن باقی ماند و از اصحاب وی نه تن کشته شد و از آن جمله
آنست که شخصی را از احوال وی خبر داد گفت ترا صلب خواهند کرد در فلان موضع بر فلان درخت خرما همچنانکه فرموده بود بعینه واقع
شد و از آن جمله آنست که حجاج بن یوسف کمیل بن زیاد را رضی الله عنه طلب کرد از وی بگریخت وظایف و عطاهای قوم ویرا باز گرفت
کمیل با خود گفت که عمر من بآخر رسیده است نمی شاید که قوم خود را محروم گردانم پیش حجاج آمد حجاج گفت دوست میداشتم که بتو راهی یابم کمیل
گفت باقی نمانده است از عمر من مگر اندکی هرچه میخواهی بکن که موعد ما خدای تعالی است و بعد از قتل من حسابی خواهد بود و مرا امیرالمؤمنین علی
علیه السلام خبر کرده است که قاتل من تو خواهی بودن حجاج گردن ویرا بزد و از آن جمله آنست که حجاج روزی گفت که دوست میدارم
که برسم یکی از اصحاب ابوتراب تا بخدای تعالی تقرب جویم بقتل وی گفتند ما هیچکس نمیدانیم که وی پیش از آن صحبت داشته باشد که قنبر مولای ویرا
طلب داشت گفت توئی قنبر گفت آری گفت مولای علی بن ابی طالب گفت مولای من خداست امیرالمؤمنین علی علیه السلام ولی نعمت منست
گفت از دین وی بیزار شو گفت مرا بدینی از دین وی فاضلتر راه نمای گفت ترا خواهم کشت هر نوع کشتنی که میخواهی اختیار کن قنبر گفت اختیار
پیش تست هر نوع که مرا امروز بکشی من فردا ترا بکشم بدرستی که مرا خبر کرده است امیرالمؤمنین علی علیه السلام که ترا بظلم خواهد کشت حجاج
بفرمود تا ویرا بکشتند و از آن جمله آنست که براء بن عازب را رضی الله عنه گفته بود که فرزند من حسین را بکشند و تو زنده باشی و ویرا
نصرت نکنی چون امیرالمؤمنین حسین را شهید کردند براء بن عازب گفت که امیرالمؤمنین علی علیه السلام راست گفت حسین علیه السلام شهید شد

و من ویرا نصرت نکردم و اظهار ندامت میکرد و از آن جمله آنست که در بعضی سفرهای خود بکربلا رسید بایستاد و بگریست و گریان
گریان از آنجا بگذشت پس گفت والله اینست محل خوابانیدن شتر ایشان و موضع مردن ایشان اصحاب گفتند ای امیرالمؤمنین این چه موضعست فرمود
که این کربلاست اینجا قومی را بکشند که بیحساب به بهشت درآیند بعد از آن برفت و هیچکس تاویل سخن وی ندانست تا آن روز که واقعهٔ امیرالمؤمنین
حسین علیه السلام واقع شد و از آن جمله آنست که چون از کوفه لشکر طلبید بعد از قال و قیل بسیار لشکر فرستادند پیش از آنکه آن لشکر
بوی برسد فرمود که از کوفه دوازده هزار مرد و یک مرد می آیند یکی از اصحاب وی گوید که چون من آن سخن را شنیدم بر گذرگاه آن لشکر
بنشستم و یکیک را بشمردم والله که از آنکه فرموده نه یک مرد کم بود و نه زیادت و از آن جمله آنست که در وقت توجه بصفین اصحاب وی
محتاج بآب شدند هر چند از چپ و راست شتافتند آب نیافتند حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام ایشانرا از جاده بگردانید دیری ظاهر شد
در میان بیابان از ساکن آن دیر سؤال کردند گفت از اینجا تا آب دو فرسنگ است اصحاب گفتند ای امیرالمؤمنین اجازت ده تا بآنجا رویم شاید که
پیش از آنکه هیچ وقت نماند بآب برسیم حضرت امیر علیه السلام فرمود که باین حاجت نیست و عنان بغلهٔ خود را بجانب قبله تافت و بجایی
اشارت کرد که آنرا بکاوید چون مقداری خاک برداشتند سنگی بزرگ پیدا آمد که هیچ آلتی بآن کار نمیکرد حضرت امیر علیه السلام فرمودند که
این سنگ بر بالای آبست جهد کنید و آنرا برکنید هر چند اصحاب مجتمع شدند و جهد کردند نتوانستند که آنرا از جای بجنبانند چون حضرت امیر علیه السلام
آنرا بدید از بغلهٔ خود فرود آمد و آستین از ساعد بازو برزد و انگشتان مبارک در زیر آن درآورد و زور کرد و آن سنگ را از بالای چشمه
دور انداخت آبی ظاهر شد بغایت صافی و شیرین و خنک که در آن سفر بهتر از آن آب نخورده بودند همه آب خوردند و آن مقدار که خواستند
برداشتند پس حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام آن سنگ برداشت و بالای چشمه نهاد و فرمود که آنرا از آنجا کی پیدا شد چون راهب آن دیر
آن حال مشاهده کرد از دیر فرود آمد و پیش امیرالمؤمنین علی علیه السلام بایستاد و پرسید که تو پیغمبر مرسلی فرمود نی گفت تو فرشتهٔ مقربی
فرمود نی گفت تو چه کسی فرمود که وصی پیغمبرم محمد بن عبد الله خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و سلم راهب دست بیار که مسلمان میشوم
حضرت امیر علیه السلام دست بوی داد و گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله و اشهد انک وصی رسول الله بعد از آن
حضرت امیر علیه السلام از وی پرسید که سبب چه بود که بعد از آنکه مدتی مدید بر دین خود بودی امروز ایمان آوردی گفت ای امیرالمؤمنین بنای
این دیر از برای کنندهٔ این سنگ است و پیش از من بسیاری درین دیر بوده اند زیرا که ما در کتب خود دیده ایم و از علمای خود شنیده که
درین موضع چشمهٔ آبست و بر بالای آن سنگیست که آنرا ندانند و کندن نتوانند مگر پیغمبری یا وصی پیغمبری پس چون من این دیدم که تو این کار کردی
بآرزوی خود رسیدم و آنچه انتظار آن می بردم یافتم چون حضرت امیر علیه السلام آنرا شنید چندان بگریست که محاسن مبارک وی از آب دیده
تر شد بعد از آن گفت الحمد لله الذی لم اکن عنده منسیا و کنت فی کتبه مذکورا پس آن راهب ملازم حضرت امیر شد علیه السلام و در پیش وی با اهل
شام مقاتله کرد چندانکه شهید شد و حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلام بر وی نماز گزارد و ویرا دفن کرد و از برای وی از خدای تعالی آمرزش
خواست و هرگاه که ویرا یاد میکرد میگفت وی مولای منست و از آن جمله آنست که حبهٔ عرنی که از اصحاب امیرالمؤمنین علی بود علیه
السلام گوید که در ایام محاربهٔ معاویه حضرت امیر علیه السلام بر کنار دریای فرات فرود ناگاه مردی آمد و گفت السلام علیک یا امیرالمؤمنین
حضرت امیر علیه السلام فرمود و علیک السلام آن مرد گفت که من شمعون بن یوحنا ام صاحب این دیر و اشارت بدیری کرد که آنجا
می بود پس گفت نزدیک ما کتابیست که اصحاب عیسی علیه السلام آنرا از یکدیگر میراث گرفته اند اگر خواهی آنرا بر تو خوانم و اگر خواهی آنرا

پیش تو آرم حضرت امیر علیه السلام فرمود که بخوان آن مرد خواندن گرفت در نعت رسول صلی الله علیه وآله وسلم و اوصاف امت وی و در آخر این بود که روزی فرود آید بر کنار این دریا مردی که اقرب باشد بوی از اهل این زمان در قرابت و دین اهل مشرق را بیارد و با اهل مغرب مقاتله کند الدنیا اهون علیه من رماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف والموت فی جنب الله اهون علیه من شربة ماء الظمآن العون و رضوان الله والقتل معه شهادة پس آن مرد گفت چون آن نبی مبعوث شد بوی ایمان آوردم و چون تو اینجا فرود آمدی پیش تو آمدم تا زنده ام در پیش تو باشم حضرت امیر علیه السلام بگریست و حاضران بگریستند با وی پس فرمود که الحمد لله الذی لم یجعلنی عنده منسیا والحمد لله الذی ذکرنی فی کتاب الابرار پس با جبه عزلی گفت ای جبه این را با خود نگاه دار و هر گاه که شام و چاشت خوردی وی را طلب کردی در لیلة الهریر که حرب وی با معاویه صعب شد شهید گشت حضرت امیر علیه السلام بر وی نماز گذارد و در قبر وی فرود آمد که هذا رجل منا اهل البیت وازان جمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم در حدیبیه بمکه متوجه شد مسلمانان تشنه شدند و هیچ جا آب نبود و رسول صلی الله علیه وآله وسلم در جحفه فرود آمد پس فرمود که کیست با جمعی از مسلمانان بطلب چاه رود و مشکها ببرند و از آن چاه پر کنند و بیارند که رسول خدا ضامن میشود وی را بهشت مردی برخاست و گفت من بروم یا رسول الله رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را با جمعی از سقایان روان شد سلمة بن الاکوع رضی الله عنه گوید که من با ایشان بودم چون نزدیک آن چاه رسیدیم آنجا درختان بود و از آن درختان آوازها شنیدیم و حرکات بسیار دیدیم و آتشها افروخته بی آنکه هیمه باشد دیدیم ترس بسیار بر ما مستولی شد نتوانستیم که از آن درختان بگذریم پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم بازگشتیم فرمود که آن جماعت از جن بوده اند که شما را ترسانیده اند اگر شما میرفتید چنانکه شما را فرموده بودم هیچ گزندی بشما نمی رسید دیگری چون آنرا بشنید برخاست که من بروم یا رسول الله وی نیز با آن جماعت سقایان برفت ایشان نیز همان حال پیش آمد به پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم بازگشتند رسول صلی الله علیه وآله وسلم با ایشان گفت اگر چنانکه شما را فرموده بودم میرفتید هیچ مکروهی بشما نمی رسید چون تشنگی بر اصحاب غلبه کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم امیر المؤمنین علی را علیه السلام طلب کرد و فرمود که با این جماعت سقایان برو و از آن چاه آب بگیر سلمة بن الاکوع رضی الله عنه گوید که بیرون آمدیم مشکها بر دوش و شمشیرها در دست و علی علیه السلام در پیش میرفت و این رجز با خود میگفت اعوذ بالرحمن ان امیلا عن عزف جن اظهرت تهویلا واوقدت نیرانها تغولا وادرعت مع عزفها الطبولا تا رسیدیم بآن محل که آوازها و حرکتها پیدا آمد و هول بر ما مستولی شد با خود میگفتیم که علی نیز چون آن دو کس باز خواهد گشت وی روی بما کرد و گفت قدم بر قدم من نهید و از آنچه می بینید مترسید که گزندی بشما نخواهد رسید چون بمیان درختان درآمدیم آتشهای عظیم افروختن گرفت بی آنکه هیمه باشد و سرهای بریده بی بدن پیدا آمد و آوازهای هولناک میکردند چنانکه هوش از ما برفت امیر المؤمنین علی علیه السلام از آن سرها میگذشت و میگفت در عقب من بیائید و از چپ و راست منگرید که هیچ باکی نیست در عقب وی میرفتیم تا بآن چاه رسیدیم یک دلو داشتیم براء بن عازب یک دلو یا دو دلو کشید ریسمان بگسست و دلو در چاه افتاد و از تک چاه آواز خنده و قهقهه برآمد امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت کیست که برود و از لشکر ما دلو بیارد اصحاب گفتند هیچکس را طاقت آن نیست که از آن درختان بگذرد امیر المؤمنین علی علیه السلام میزر بر میان و بچاه فرو رفت آواز خنده و قهقهه که می آمد زیادت شد چون بمیان چاه رسید پای وی بلغزید و بیفتاد غلغله و ولوله عظیم از چاه برآمد چنانکه و آوازی کسی را خناق کرده باشند می آمد ناگاه امیر المؤمنین علی علیه السلام ندا کرد که الله اکبر الله اکبر انا عبد الله واخو رسول الله مشکها را فرو گذارید همه مشکها را پر آب کرد و بر سر چاه بست و یک یک را بالا آورد بعد از آن وی دو مشک برداشت و ما هر یک یک مشک برداشتیم چون بآن درختان

رسیدیم آنچه دیده و شنیده بودیم هیچ واقع نبود چون نزدیک آمد که از درختان بگذریم آوازی شنیدیم که ناطقی در نعت رسول صلی الله علیه وآله وسلم و منقبت امیر المؤمنین علی علیه السلام ابیات خواندن گرفت و حضرت امیر علیه السلام در پیش ما میرفت و رجز میگفت تا به پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم رسیدیم امیر المؤمنین علی علیه السلام قصه را تا بجمله پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم حکایت کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت که آن هاتف عبد الله بود و آن جنی که شیطان اصنام مسعر را در کوه صفا بکشت وازان جمله آنست که خدای تعالی از برای وی دو بار رد شمس کرد و آفتاب را از مغرب باز گردانید یکبار در عهد رسول صلی الله علیه وآله وسلم و یکبار بعد از وفات وی ام سلمه و اسماء بنت عمیس و جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدری رضی الله عنهم روایت کرده اند که رسول صلی الله علیه وآله وسلم روزی در خانه خود بود و امیر المؤمنین علی علیه السلام پیش وی ناگاه جبرئیل علیه السلام بوی آمد از گرانی وحی تکیه بر ران امیر المؤمنین علی علیه السلام کرد و سر بر نداشت تا آن زمان که آفتاب غروب کرد و نماز عصر را نشسته گذارد باشارت چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بحال خود باز آمد فرمود که ای علی عصر از تو فوت شد گفت یا رسول الله باشارت گذاردم نشسته رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که دعا کن که آفتاب را خدای تعالی برگرداند تا تو نماز دیگر را در وقت بگذاری بر پای علی علیه السلام دعا کرد و آفتاب بآن موضع که نماز دیگری باشد بازگشت و امیر المؤمنین علی علیه السلام نماز خود را در وقت بگذارد و اسماء بنت عمیس گوید که از آفتاب در وقت غروب آوازی می آمد همچون آواز اره و این اگر چه پیشتر گذشته اما چون بین الروایتین تفاوتی بود ثانیا مذکور شد و آنچه بعد از وفات رسول صلی الله علیه وآله وسلم واقع شد آن بود که در وقت توجه ببابل چون خواست که از فرات بگذرد و نماز دیگر بود با طایفه از اصحاب خود نماز دیگر را بگذارد و سایر اصحاب در گذرانیدن چهارپایان خود مشغول بودند آفتاب غروب کرد و نماز دیگر از ایشان فوت شد در آن باب سخنان گفتند چون حضرت امیر علیه السلام آنرا شنید از خدای تعالی درخواست که آفتاب را برگرداند تا اصحاب وی همه نماز را در وقت گذارند خدای تعالی دعای وی را اجابت کرد و آفتاب بجای نماز دیگر آمد چون قوم سلام باز داد آفتاب غروب کرد از وی آوازی سخت هولناک می آمد خوف بر مردم غالب شد و بتسبیح و تهلیل و استغفار اشتغال نمودند وازان جمله آنست که حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام شخصی را بآن متهم داشت که خبرهای وی را بسوی معاویه میرسانید آن شخص انکار کرد حضرت امیر علیه السلام فرمود که سوگند میخوری آن شخص سوگند خورد امیر علیه السلام فرمود که اگر درین سوگند کاذب باشی خدای تعالی چشم ترا کور گرداند از آن هفته بر نیامد که بیرون آمد و عصای وی را گرفته بودند و می کشیدند و چشمان وی هیچ نمی دید و مثل اینست آنکه امام مستغفری رحمه الله در کتاب دلایل النبوة آورده که امیر المؤمنین علی علیه السلام روزی در رحبه شخصی را از سخنی سوال کرد آن شخص راست نگفت حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام فرمود که دروغ میگویی گفت نمیگویم فرمود که بر تو دعا خواهم کرد که اگر دروغ گفته باشی خدای تعالی ترا کور گرداند گفت دعا کن حضرت امیر علیه السلام دعا کرد آن شخص از رحبه بیرون نرفت الا نابینا وازان جمله آنست که روزی بر حاضران مجلس سوگند داد که هر که از رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنیده است که گفته من کنت مولاه فعلی مولاه گواهی دهد دوازده تن از انصار حاضر بود گواهی دادند و یکی دیگر که آنرا از رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنیده بود حاضر بود اما گواهی نداد حضرت امیر علیه السلام فرمود که ای فلان تو چرا گواهی ندادی با آنکه تو هم شنیده گفت من نیز شنیده ام و فراموش کرده ام حضرت امیر علیه السلام دعا کرد که خدایا اگر این شخص دروغ میگوید سپیدی بر بشره وی ظاهر گردان که عمامه آنرا نپوشاند راوی گوید که والله که من آن شخص را دیدم که سپیدی بر میان دو چشم وی پیدا آمده بود وازان جمله آنست که زید بن ارقم رضی الله عنه گفته است که من در همان مجلس یا مثل آن حاضر بودم که من نیز از آنجمله بودم که شنیده بودم اما گواهی ندادم و آنرا پنهان داشتم خدای تعالی

جسم مرا ببرد و گویند که همیشه بر فوت آن شهادت اظهار ندامت میکرد و از خدای تعالی آمرزش میخواست و ازان جمله آنست که روزی بر بالای
منبر گفت انا عبد الله و اخو رسول الله وارث نبی الرحمة منم و ناکح سیدة نساء اهل الجنة منم سید اوصیا و خاتم ایشان منم هر غیر از من این دعوی
کند خدای تعالی ویرا به بدی گرفتار کند مردی ازان مجلس گفت که کیست که از وی خوشش نیاید که گوید انا عبد الله و اخو رسول الله از جای برخاسته
بود که ویرا جنونی و فسادی در دماغ او پیدا شد چنانکه پای ویرا گرفتند و از مسجد بیرون کشیدند بعد ازان از قوم وی پرسیدند که هرگز ویرا این عارضه
می بوده است گفتند نی و ازان جمله آنست که روزی از روزهای حرب صفین ندا فرمود که یا اباسلمه یعنی ای ابومسلم کجایی محمد بن حنفیه رضی الله
عنه گفت وی در لشکر صفوف نیست فرمود که ای فرزند مراد من ابومسلم خولانی نیست مقصود من صاحب جیش ماست که از جانب مشرق با رایات سیاه
پدید آید و چندان محاربه کند که خدای تعالی بواسطه وی حق را در مرکز خود قرار دهد خوشا وقت آنان که با وی موافقت نموده در اعلای دین
و نگونساری ظالمان جد و جهد نماید و ازان جمله آنست که چون حضرت امیر علیه السلام اهل کوفه را بغزا در پی محمد بن ابی بکر رضی الله عنهما
تحریص کرد و اجابت ننمودند گفت بارخدایا کسی را برین طایفه مسلط گردان که هرگز برایشان رحم نکند یا خود غلامی از ثقیف برایشان گمار همان شب
حجاج در طایف متولد شد و باهل کوفه رسید از وی آنچه رسید و ازان جمله آنست که روزی معاویه گفت که چگونه توانم کرد که عاقبت کار
خود را بدانیم حاضران مجلس گفتند که ما طریق دانستن این را نمیدانیم گفت من آنرا از علی معلوم می توانم کرد که هرچه بر زبان وی بگذرد حق تواند
بود نه باطل سه تن از معتمدان خود را طلبید و گفت با یکدیگر بروید با یک مرحله از کوفه و ازانجا هر یک بعد از دیگری بکوفه درآیید و خبر مرگ مرا باز
گویید و لیکن می باید که همه با یکدیگر متفق باشید در ذکر بیماری و مردن و ساحت آن موضع قبر و گذارندهٔ نماز و غیر آن آن سه تن چنانکه معاویه
گفته بود روان شدند چون نزدیک بکوفه رسیدند یکی روز اول درآمد اهل کوفه از وی پرسیدند که از کجا میرسی گفت از شام گفتند خبر چیست گفت معاویه
وفات یافت پیش حضرت امیر علیه السلام آمدند و آن خبر را باز گفتند تا بان التفات ننمود بعد ازان روز دیگر دیگری آمد و وی نیز خبر وفات معاویه
گفت با امیر علیه السلام گفتند هیچ نگفت روز سیوم دیگری درآمد و وی نیز موافق ایشان گفت با امیر علیه السلام گفتند که این خبر تحقیق شد و صحت پیوست
امروز کسی دیگر آمد و موافق آن دو کس پیشین خبر وفات معاویه باز گفت حضرت امیر المؤمنین فرمود که کلا که وی نمیرد مادام که این را اشارت
بمحاسن مبارک خود کرد و اشارت بسر خود کرد خضاب کرده نشود و رنگین نگردد و این لایکه الا کباد و بان ملاعبه بکنند آن سه تن این خبر را
بمعاویه بردند و ازان جمله آنست که در یکی از خطبهای خود اشارت بواقعهٔ بغداد کرده است و گفته که گویا می بینم یکی از بنی العباس را که ویرا
چنانکه شتران قربانی را بغربا بکاه کشند استطاعت آن ندارد که آنرا از خود دفع کند وای بروی وای بروی چه خوار شده است در میان آن قوم
اگر امروز امر پروردگار خود را گذاشته است و روی بدنیا کرده بعد ازان هم دران خطبه گفته است که اگر خواهم شما را خبر دهم از نامهای ایشان و کنیتهای
ایشان و حیلهای ایشان و مواضع قتل ایشان و ازان جمله آنست که روزی عبد الرحمن ملجم را لعنه الله که قاتل وی بود در مسجد کوفه دید با نفس
خود مخاطبه آغاز کرد و گفت اشدد حیازیمک للموت فان الموت لاقیک و لا تجزع من الموت اذا حل بوادیک بعد ازان ویرا طلبید و گفت
ای پسر ملجم در ایام جاهلیت یا ایام صبی هیچ لقبی داشته گفت نمیدانم فرمود که ترا هیچ دایه یهودیه بود که ترا ای شقی و ای عاقر ناقهٔ صالح
میگفت گفت بلی حضرت امیر خاموش شد و ازان جمله آنست که روزی گفت دوش حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دیدم
گفتم یا رسول الله چه محنتها و خصومتها که از امت تو بمن رسید فرمود که برایشان دعا کن گفتم خداوندا مرا بهتر از ایشان عوض ده و بدتر از من بایشان
کار در همان ایام شهید شد و ازان جمله آنست که از امیر المؤمنین حسین علیه السلام روایت کنند که چون حضرت امیر علیه السلام وفات یافت

شنیدم که قایلی میگوید که بیرون روید این بندهٔ خدای را با ما گذارید بیرون رفتیم و از درون خانه آوازی آمد که محمد علی درگذشت و وصی او شهید
نگاه بانی امت که تواند کرد دیگری گفت هر که سیرت ایشان ورزد وی پی روی ایشان کند چون آواز ساکن شد درآمدیم ویرا غسل کرده و در کفن
پیچیده یافتیم بروی نماز گذاردیم و دفن کردیم و ازان جمله آنست که امیر المؤمنین حسن و حسین را رضی الله عنهما وصیت کرده بود که چون وفات
من برسد مرا بر سریری نهید و بیرون برید و بغریین سایید که آنجا سنگی سفید خواهید یافت که ازان نور درخشان باشد آنرا بکنید که دران جا گشادگی
خواهید یافت مرا دران جا دفن کنید و ازان جمله آنست که موضع قبر ویرا با زمین هموار کرده بودند و مستور ساخته روزی هارون الرشید
شکار کنان بحوالی غریین رسید آهوان بپناه بغریین بردند هر چند چرغ برایشان انداختند و سگان بریشان سر دادند باز گشتند بر سر ایشان نیامدند
بعضی از پیران غریین را از سر آن پرسیدند گفتند از پدران ما چنین بما رسیده که قبر پر نور امیر المؤمنین علی علیه السلام اینجاست هارون الرشید
آنرا قبول کرد و تا زنده بود هر سال بزیارت می آمد و ازانجمله عقوبات مخالفان از نواصب و غیرهم امام مستغفری رحمه الله در کتاب
دلایل النبوة از فراس بن عمرو رضی الله عنه آورده است که ویرا در عهد رسول صلی الله علیه و آله و سلم صداعی عارض شد رسول صلی الله علیه و آله
و سلم پوست میان دو چشم ویرا بگرفت از موضع اصابع وی موئی بررست چون موی خارپشت و آن دردسر از وی برفت دران روز که خوارج
بر امیر المؤمنین علی علیه السلام خروج کردند فراس نیز با ایشان موافقت کرد آن موی از پیشانی وی برفت فراس را ازان جزعی عظیم پیدا شد ویرا گفتند
که این بسبب آن شد که بر امیر المؤمنین علی علیه السلام خروج کردی توبه کرد و استغفار نمود باز آن موی بر پیشانی وی برست راوی گوید که من آن موی را
دیدم پیش از آنکه بریزد و بعد ازان که ریخته بود و دوباره که رسته بود دیدم هم وی آورده است که یکی از صالحین گفت شبی قیامت را بخواب دیدم
که قایم شده است و همه خلایق را در حساب گاه حشر کرده اند بصراط نزدیک رسیدم و ازانجا بگذشتم ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم
بر کنار حوض کوثر نشسته است و حسن و حسین علیهما السلام مردمان را آب میدهند پیش ایشان رفتم که مرا آب دهید ندادند پیش رسول صلی الله علیه و آله
و سلم آمدم که یا رسول الله ایشان را بگوی که مرا آب دهند رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ترا آب نخواهند داد گفتم چرا یا رسول الله گفت
ازان سبب که در همسایگی تو شخصی است که علی را بد میگوید و تو ویرا منع نمیکنی من گفتم یا رسول الله میترسم که قصد هلاک من کند و مرا استطاعت آن نیست
که منع وی توانم کرد رسول صلی الله علیه و آله و سلم کاردی برهنه بمن داد و فرمود برو و ویرا بکش من در خواب ویرا بکشتم پس باز گشتم پیش رسول
صلی الله علیه و آله و سلم آمدم و گفتم یا رسول الله آنچه فرموده بودی کردم پس رسول فرمود که ای حسن وی را آب ده امیر المؤمنین حسن علیه السلام
مرا آب داد و من کاسه از وی گرفتم نمیدانم که خوردم یا نه بعد ازان از خواب بیدار شدم بسیار ترسناک وضو ساختم و بنماز مشغول گشتم تا آن
زمان که صبح بدمید ناگاه آواز مردم برآمد که فلان کس را بر جامهٔ خواب وی کشته اند و گماشتگان حاکم آمدند و همسایگان را نگاه گرفتند
با خود گفتم سبحان الله این خوابیست که من دیده ام خدای تعالی آنرا راست ساخته است برخاستم و پیش حاکم رفتم و گفتم این کاریست که من کرده ام
و مردم ازین بیگناهند حاکم گفت وای بر تو این چیست که میگویی گفتم آن خوابیست که من دیده ام و خدای تعالی آنرا راست گردانیده است
گناه من چیست و خواب را با وی حکایت کردم گفت جزاک الله خیرا برخیز و برو که تو بی گناهی و قوم نیز بیگناهند هم وی آورده است
که علی بن زید رضی الله عنهما گفته است که سعید بن مسیب رحمه الله شخصی را بمن نمود و گفت برخیز و ویرا ببین گفتم تو حال ویرا باز نمای چه حاجت
که من ببینم گفت این شخص بود که نسبت باصحاب رسول صلی الله علیه و آله و سلم یعنی علی علیه السلام و عثمان رضی الله عنه سخنان ناشایسته می گفت
من مناجات کردم که خداوندا اگر این را پیش تو سابقهٔ عنایتی هست نشانهٔ بمن نمای روی این شخص سیاه شد هم وی آورده است

که در مدینه شخصی بود که نسبت با امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه کرم الله وجهه سخنان ناشایسته میگفت سعد بن مالک وی را دعا بد کرد آن شخص شتر خود را بیرون مسجد گذاشته بود و خود در مسجد درآمده و در میان حلقه مردم نشسته آن شتر از جای خود بجست و بمسجد درآمد و آن شخص را در میان مردمان در زیر سینه گرفت و می مالید تا بکشت و از حسین بن علی بن الحسین علیهم السلام روایت است که فرمود که ابراهیم بن هشام المخزومی والی مدینه بود هر روز جمعه ما را نزدیک بمنبر جمع میکرد و در امیرالمؤمنین علی علیه السلام می افتاد و ناسزا میگفت در یکی از جمعها آن مقام از پر آمده بود و من پهلوی منبر افتادم و در خواب شدم دیدم که قبر رسول صلی الله علیه وآله وسلم بشکافت و از آنجا مردی بیرون آمد جامهای سفید پوشیده مرا گفت ای ابو عبدالله ترا اندوهگین نمیسازد آنچه این شخص میگوید گفتم بلی گفت چشمان خود بگشای و ببین که خدای تعالی با وی چه میکند چون چشم بگشادم وی ذکر علی میکرد از بالای منبر بیفتاد و بمرد **امیرالمؤمنین حسن علیه السلام وی امام دوم است** از ائمه اثنا عشر علیه السلام کنیت وی ابو محمد است و لقب وی تقی و سید ولادت وی در مدینه بود در نیمه رمضان سنه ثلث من الهجرة و جبرئیل علیه السلام نام وی را بهدیه پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آورد بر قطعه از حریر بهشت نوشته و شبیه ترین مردمان بود برسول صلی الله علیه وآله وسلم از سینه تا فرق سر روزی ابوبکر رضی الله عنه امیرالمؤمنین حسن را علیه السلام بر دوش گرفته بود و سوگند میخورد که این شبیه نبی است صلی الله علیه وآله وسلم نه شبیه علی و علی علیه السلام آنجا بود و تبسم نمود و از وی می آرند که بیست و پنج حج پیاده گذارد و حال آنکه نجایب وی را با وی می کشیدند در خبر است که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمنبر برآمد و حسن بن علی علیهما السلام با وی بود گاه بمردمان نظر میکرد و گاهی بسوی وی میگفت این پسر من سید است زود باشد که خدای تعالی اصلاح کند بواسطه وی میان دو گروه از مسلمانان و این اشارت بآنست که معاویه میدانست که امیرالمؤمنین حسن علیه السلام دشمن دارترین مردمانست مر فتنه را چون امیرالمؤمنین علی علیه السلام شهید شد معاویه با امیرالمؤمنین حسن علیه السلام در سر مصالحه کرد و عهد بست بر آنکه اگر وی را حادثه پیش آید خلیفه امیرالمؤمنین حسن باشد علیه السلام بعد از آن امیرالمؤمنین حسن علیه السلام خطبه خواند و گفت ای مسلمانان من همیشه بوده ام که فتنه را مکروه داشتم امروز مصالحه کردم و این را بمعاویه گذاشتم اگر حق وی بود بوی رسید و اگر حق من بود بوی بخشیدم از جهت صلاح امت محمد صلی الله علیه وآله وسلم و خدای تعالی ترا والی ساخت ای معاویه یا از برای خیری که دانسته است نزدیک تو یا از برای شری که دیده است در تو وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ پس از منبر فرود آمد یکی از حاضران مجلس روی بوی کرد و گفت یا مسوّد وجوه المسلمین با معاویه بیعت کردی و کار را بوی گذاشتی امیرالمؤمنین حسن علیه السلام گفت خدای تعالی ملک بنی امیه را برسول صلی الله علیه وآله وسلم نمود دید ایشان را که بمنبر وی بالا میروند یکی بعد از دیگری این بر وی دشوار آمد خدای تعالی بوی فرو فرستاد که إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ یعنی نهرا فی الجنة و إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ مراد بالف شهر مدت ملک بنی امیه است راوی گوید که مدت ملک ایشان را حساب کردم هزار ماه بود آورده اند که چون امیرالمؤمنین حسن علیه السلام آن کار را بمعاویه گذاشت معاویه گفت ای ابو محمد بجزی جوانمردی کردی که هرگز نفس مردان مثل آن جوانمردی نکرد ابو هریره رضی الله عنه گوید که یکبار حسن بن علی علیهما السلام پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم بود و وی را بسیار دوست میداشت وی را فرمود که پیش مادر خود رو من گفتم با وی همراه بروم فرمود که نی ناگاه برقی از آسمان آمد در روشنی آن برفت تا به پیش مادر خود رسید **و از جمله کرامات وی علیه السلام آنست** که در بعضی از مواسم حج که پیاده بمکه میرفت پای مبارک وی ورم کرد یکی از موالی وی گفت کاشکی چندان سوار شدی که ورم پای تو فرو نشیند آنرا قبول نکرد و گفت چون بمنزل برسی ترا سیاهی پیش خواهد آمد که مقداری روغن داشته باشد از وی بخر و مکاس مکن مولای وی گفت پدر و مادرم فدای تو باد در هیچ منزلی کسی ندیدم که وی را این دوا باشد درین منزل از کجا خواهد بود فرمود

که خواهد بود چون بمنزل رسیدند سیاهی پیدا آمد فرمود که اینک آن سیاهی که میگفتم برو و از وی روغن بخر و ثمن وی بوی بده چون آن مولی پیش آن سیاه آمد و روغن طلبید گفت ای غلام این را از برای که میخری گفت از برای حسن بن علی علیهما السلام گفت مرا به پیش وی بر که من مولای ویم چون به پیش وی رسید گفت من مولای توام و ثمن نمیگیرم لیکن خاتون مرا درد زه گرفته دعا کن که خدای تعالی مرا پسری تمام اندام بدهد فرمود که بمنزل خود باز گرد که خدای تعالی ترا پسری چنانکه خواستی داد و وی از شیعه ما خواهد بود چون آن سیاه بخانه خود رسید حال را چنان دید که فرموده بود **و از آن جمله آنست** که روزی یکی از اولاد زبیر در سفر بوده اند در نخلستانی که خشک شده بود فرود آمدند برای امیرالمؤمنین حسن علیه السلام در پای یک نخله فرش انداختند و برای زبیری در پای یک نخله دیگر زبیری گفت کاشکی برین نخله خرمای تر بودی تا بخوردیمی امیرالمؤمنین حسن علیه السلام فرمود که خرمای تر میخواهی زبیری گفت آری دست بدعا برداشت و در زیر لب چیزی گفت که کس ندانست فی الحال یک نخله سبز شد و برگ برآورد و بخرمای تر بار در شد شتربانی که با ایشان بود گفت این سحر است والله امیرالمؤمنین حسن علیه السلام فرمود که این سحر نیست ولیکن دعای مستجاب که از فرزند پیغمبر واقع شده است پس بر آن نخله بالا رفتند و آنچه بار آورده بود ببریدند از مکارم اخلاق نوشته اند و بصحت رسیده است بیش از آنست که استقصای آن توان کرد لاجرم دران باب شروع نمیرود آورده اند که وی را زهر دادند و در وقت وفات وی امیرالمؤمنین حسین علیه السلام بر سر بالین وی بود فرمود که ای برادر بر که گمان داری که ترا زهر داده است گفت برای آن می پرسی که وی را بکشی گفت آری فرمود که اگر آنکس باشد که من گمان می برم با سر نکال خدای تعالی از همه سخت تر است و اگر نباشد دوست نمیدارم که بیگناهی را برای من بکشند و مشهور آنست که وی را خاتون وی جعده زهر داده است بفرموده معاویه و وفات وی در اوایل ربیع الاول بوده است سنه خمسین من الهجرة علیه السلام **امیرالمؤمنین حسین علیه السلام** وی امام سیوم و ابو الائمه است کنیت وی ابو عبدالله است و لقب وی شهید و سید ولادت وی در مدینه بود در روز سه شنبه چهارم ماه شعبان سنه اربع من الهجرة و گویند مدت وضع حمل وی شش ماه بوده است و هیچ فرزند شش ماهه نمانده است مگر وی و یحیی بن زکریا علیهما السلام و میان ولادت امیرالمؤمنین حسن علیه السلام و علوق فاطمه علیها السلام با امیرالمؤمنین حسین علیه السلام پنجاه روز بوده و رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را حسین نام نهاده است و وی را جمالی بوده که چون در تاریکی نشستی از بیاض جبین وی و برق رخساره مبارکش بوی راه بردندی و وی را از سینه تا پایها شباهت بود با رسول صلی الله علیه وآله وسلم چنانکه امیرالمؤمنین حسن را علیه السلام از سینه تا فرق و رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرموده است حسین از منست و من از حسین خدای تعالی دوست دارد آنکس را که حسین را دوست دارد حسین علیه السلام سبطی است از اسباط و روایت کرده اند که روزی حسن و حسین علیهما السلام پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم کشتی می گرفتند رسول صلی الله علیه وآله وسلم مر حسن را گفت که بگیر حسین را فاطمه علیها السلام گفت یا رسول الله بزرگتر را میگویی که خرد را بگیر رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اینک جبرئیل حسین را میگوید که حسن را بگیر و در روایت است از ام الحارث که گفت پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمدم و گفتم یا رسول الله خوابی دیده ام که از آن ترسیده ام رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که چه دیدی گفتم دیدم که پاره از تن تو بریدند و در کنار من نهادند رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که نیک دیدی فاطمه پسری آرد و در کنار تو باشد بعد از آن امیرالمؤمنین حسین علیه السلام در وجود آمد و روایت است که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم حسین را بر ران راست خود نشانده بود و پسر خود ابرهیم را بر ران چپ جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت خدای تعالی این هر دو را برای تو جمع نخواهد کرد یکی را از تو باز خواهد گرفت اکنون تو اختیار کن رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اگر حسین وفات کند بر فراق وی هم جان من بسوزد و هم جان علی و هم جان فاطمه و اگر ابراهیم بمیرد بیشتر الم بر جان من باشد من الم خویش را اختیار کردم بر الم ایشان و بعد از سه روز ابرهیم وفات کرد هر گاه که حسین پیش پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم

آمدی و ویرا بوسه دادی و گفتی اهلاً و مرحباً بمن فدیته بابنی ابراهیم ام سلمه رضی الله عنها گفته است که شبی رسول صلی الله علیه وآله وسلم از خانه من بیرون
رفت بعد از زمان دراز باز آمد ژولیده موی و غبار آلوده و چیزی در دست گرفته گفتم یا رسول الله این چه حالت که بر تو مشاهده میکنم فرمود که
امشب مرا بموضعی بردند از عراق که آنرا کربلا گویند و جای قتل حسین و جماعتی از فرزندان من بمن نمودند و من خونهای ایشانرا برمی چیدم و اینست
در دست من دست بگشود و گفت این را بستان و نگاه دار من آنرا بستدم خاکی بود سرخ آنرا بستدم و در شیشه کردم و سر آنرا محکم ببستم چون حسین
بن علی بسفر عراق بیرون رفت آن شیشه را هر روز بیرون می آوردم و نگاه میکردم و میگریستم چون روز دهم محرم رسید اول روز آنرا برداشتم
و نگاه کردم بر قرار خود بود باز در آخر روز نگاه کردم آن خاک در شیشه خون تازه گشته بود دانستم که ویرا شهید کرده اند بسیار بگریستم اما خود را
فرو گرفتم تا دشمنان بر وی شماتت نکنند چون خبر شهادت وی آمد موافق همان روز بود و شهادت وی روز عاشورا بوده است روز آدینه
سنه احدی وستین من الهجرة و مدت عمر وی پنجاه وهفت سال و پنج ماه بود و از عایشه رضی الله عنها آورده اند که روزی رسول صلی الله علیه
وآله وسلم با جبرئیل بود علیه السلام حسین بن علی علیهما السلام بر ایشان درآمد جبرئیل علیه السلام پرسید که این کیست یا رسول الله فرمود که پسر منست
و ویرا بر کنار خود نشاند جبرئیل علیه السلام گفت که زود باشد که ویرا شهید کنند رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید که ویرا که شهید کند
جبرئیل گفت امت تو اگر خواهی ترا بگویم که ویرا در کدام زمین خواهند کشت پس جبرئیل علیه السلام اشارت بجانب کربلا کرد و قدری خاک سرخ
برگرفت و برسول صلی الله علیه وآله وسلم نمود و گفت این از خاک مشهد و مقتل ویست و از امام زین العابدین علیه السلام آورده اند که فرموده است
که در وقت توجه بکوفه در هیچ منزلی فرود نیامدیم و کوچ نکردیم مگر که امیرالمؤمنین حسین علیه السلام ذکر یحیی بن زکریا کرده باشد و دیگر فرمود
که از خواری و بی اعتباری دنیا آنست که سر یحیی زکریا را بزنی نابکار از نابکاران بنی اسرائیل هدیه فرستادند سعید بن جبیر از ابن عباس
رضی الله عنهما روایت کرده است که وی گفته که برسول صلی الله علیه وآله وسلم وحی آمد که بجهت قتل یحیی بن زکریا هفتاد هزار کس را کشتم و بجای فرزند
تو دو بار هفتاد هزار کس خواهیم کشت و بصحت رسیده است که هیچکس از قاتلان امیرالمؤمنین حسین علیه السلام و اصحاب وی نماند که پیش از مرگ فضیحت
نشد و ملامت و مبتلا نگشت بقتل یا بلایی دیگر از ثقات یکی گوید چون سرهای عبید الله بن زیاد و اصحاب ویرا بمسجد کوفه آوردند و در رحبه نهادند
من آنجا رسیدم آواز مردم شنیدم که می گفتند آمد آمد ناگاه ماری آمد و بمیان آن سرها درآمد و بسوراخ بینی عبید الله بن زیاد علیهما اللعنه در
رفت و ساعتی درنگ کرد و بیرون آمد و برفت تا غایب شد باز مردم گفتند که آمد آمد دیگر بار آن مار آمد و آنچه پیشتر کرده بود کرد و این
چند بار مکرر شد گویند شمر بن ذی الجوشن علیه اللعنة مقداری زر سرخ در میان بارهای امیرالمؤمنین حسین علیه السلام یافته بود و بعضی از آن را بدختر
دختر وی آنرا بزرگری داد تا از برای وی زیوری سازد چون زرگر آن زر را بآتش برد در آتش هبا و ناچیز شد چون شمر علیه اللعنة آنرا شنید زرگر را
طلبید و باقی زر را بوی داد که این را در حضور من در آتش نه چون زرگر آنرا در آتش نهاد آن نیز ناچیز شد و می آرند که شتری چند که از امیرالمؤمنین
حسین علیه السلام مانده بود آن بدبختان آنها را بکشتند و بپختند چنان تلخ بود که از آن هیچکس لقمه نتوانست خورد و یکی از ثقات گوید که با مردی
از قبیله طی گفتم که بما رسیده است که شما نوحه جنیان بر امیرالمؤمنین حسین علیه السلام شنیده اید گفت آری هیچ آواز و بنده را از این قبیله نبینی
مگر ترا ازین معنی خبر دهد گفتم من دوست میدارم که از تو بشنوم آنچه خود از ایشان شنیده گفت من از ایشان شنیدم که می گفتند : مسح الرسول
جبینه فله بریق فی الخدود ، ابواه من علیا قریش وجده خیر الجدود ، و میگویند چون یکی از بدبختان در مدینه خطبه خواند و بقتل امیرالمؤمنین حسین علیه
السلام اظهار بشاشت کرد شب آنرا در مدینه آوازی شنیدند و صاحب آواز را ندیدند که میخواند شعر ایها القاتلون جهلا حسینا ابشروا بالعذاب والتنکیل

کل من فی السماء یدعو علیکم ، من نبی و ملاک و قبیل لقد لعنتم علی لسان داود ، و عیسی صاحب الانجیل ، و یکی از غازیان ارض روم گفته است که در
یکی از کنایس ایشان دیده ام که نوشته بودند شعر اترجوا امة قتلت حسینا ، شفاعة جده یوم المعاد ، پرسیدم که این کی نوشته است گفتند ما
ندانیم و از زید بن ارقم رضی الله عنه که چون ابن زیاد فرمود که سر امیرالمؤمنین حسین علیه السلام بر نیزه کرده در کوچهای کوفه بگردانیدند من در
غرفه خانه خود بودم چون برابر من رسید از سر وی شنیدم که میخواند ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا از هیبت
موی براندام من برخاست ندا کردم که والله این سر تست یا ابن رسول الله و امر تو عجبترست و عجیبترست می آرند که معمر و زهری رحمهما الله در
مجلس عبد الملک بودند ولید پرسید که کدام از شما می دانید که در روز قتل حسین علیه السلام حال سنگهای بیت المقدس چه بود زهری رحمه الله گفت
چنین بمن رسیده است که هیچ سنگی را بر نداشتند که در زیر آن خون تازه نیافتند و از دیگری می آرند که گفت چون حسین علی علیهما السلام شهید شد از
آسمان خون بارید و هر چیز که ما را بود پر خون شد و چند روز آسمان در چشم ما چون خون بسته می نمود و چون بعضی از ائمه اهل بیت مذکور شدند در
ذکر سایر ائمه نیز اگر چه بشرف صحبت حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم مشرف نشده اند تا آن انضمام می یابد تا آن سلسله که آنرا علماء دین و عرفاء
اهل الیقین لعزتها و نفاستها سلسلة الذهب میده اند از صورت انتظام نیفتد و بعد از اتمام آن انشاء الله تعالی رجوع بذکر خوارق عادات کرامات
بعضی دیگر از صحابه رضی الله تعالی عنهم خواهد شد علی بن الحسین علیه السلام وی امام چهارم است و کنیت وی ابو محمد است و ابو الحسن و لقب وی سجاد
و زین العابدین است ولادت وی در مدینه بوده است سنه ثلث و ثلثین من الهجرة و قیل سنه ثمان و ثلثین و قیل سنه ست و ثلثین و مادر وی شهربانوست دختر
یزدجرد که از اولاد نوشیروان عادلست وفات وی در ثامن عشر محرم بوده است سنه اربع وتسعین و قیل سنه خمس و تسعین و گفته اند سبب آنکه ویرا زین
العابدین لقب کردند آن بود که یک شب نماز تهجد بود و شیطان بصورت اژدهایی متمثل شد تا ویرا از عبادت مشغول سازد وی هیچ التفات نکرد آمد و انگشت
پای مبارک ویرا بگرفت نیز التفات نکرد پس چنان کرد که دردناک شد هنوز نماز خود را قطع نکرد پس خدای تعالی بر وی منکشف گردانید که آن شیطانست
ویرا دشنام داد و طپانچه زد و گفت دور شو خوار و ذلیل ای ملعون چون دور شد برخاست تا ورد خود تمام کند آوازی شنید و قایل را ندید که میگفت
انت زین العابدین سه بار و گفته اند که هرگاه وضو ساختی گونه وی زرد شدی و لرزه بر اندام وی افتادی چون ویرا از آن پرسیدندی فرمودی
که میدانید که پیش که خواهیم ایستاد و گفته اند که وقتی در خانه که وی نماز میگذارد آتش افتاد و وی در سجده بود و هر چند فریاد کردند که یا ابن رسول الله
یا ابن رسول الله النار النار سر خود را از سجده برنداشت چون آتش بنشست از وی پرسیدند که چه چیز ترا غافل گردانید ازین آتش گفت آتش آخرت و ویرا
کرامات و خوارق عادات بسیارست و از آن جمله آنست که زهری رحمه الله گفته است که علی بن الحسین را علیه السلام دیدم که عبد الملک مروان
فرموده بود که بندهای گران بر پای مبارک وی نهاده بودند و غل بر گردن و دست وی نگاهبانان بر وی گماشته از ایشان اجازت خواستم که بر وی سلام
کنم و وداع کنم بر وی درآمدم و وی در خیمه بود چون ویرا بدان حال دیدم بگریستم گفتم چه بودی که بجای تو من بودمی و تو بسلامت بودی فرمود که ای زهری
تو پنداری که این بند که بر دست و پای و گردن منست مرا در رنجم بدان که اگر من نخواهم این دور شود و می باید که اگر تو و امثال تو اندوهی برسد عذاب
خدای تعالی را یاد کنی تا آن بر تو آسان گردد و بعد از آن دست خود را از غل بیرون کرد و پای خود را از بند و گفت ای زهری من دو منزل بیش با ایشان
همچنین نخواهم رفت چون چهار روز برین برآمد گماشتگان بر وی بمدینه بازگشتند و ویرا در مدینه می طلبیدند و نیافتند بعضی از ایشان گفتند که در منزل فرود
آمده بودیم و ما همه گرد بر گرد وی بیدار بودیم و ویرا نگاه میداشتیم چون بامداد کردیم در میان محمل وی غیر از قید وی هیچ نیافتیم زهری رحمه الله
گفته است که بعد از آن پیش عبد الملک مروان رفتم مرا از حال علی بن الحسین پرسید گفتم آنچه دانستم گفت در همان وقت که گماشتگان من او را گم کرده بودند من

درآمد و گفت میان من و تو چه افتاده است وی را گفتم که پیش من اقامت کن گفت نمیخواهم پس بیرون رفت والله که من از خوف و هیبت وی برآمده بودم
رحمه الله هرگاه که علی بن الحسین علیه السلام یاد میکرد میگریست و میگفت وی زین العابدین است و ازان جمله آنست که یکی از ثقات گفته است که روزی
بدر خانهٔ علی بن الحسین علیه السلام رفتم نخواستم که آواز دهم بنشستم تا بیرون آید بیرون آمد بروی سلام کردم و دعا گفتم جواب من باز داد پس بپای دیواری آمد
و گفت ای فلان این دیوار را می بینی گفتم بلی یا ابن رسول الله گفت روزی تکیه برین دیوار کرده بودم و اندوهگین بودم ناگاه دیدم که مردی نیکو منظر جامهای
خوب پوشیده پیش روی من ایستاده و در من نظر میکند بعد ازان گفت یا علی بن الحسین چرا ترا اندوهگین می بینم اگر از برای دنیاست دنیا رزقیست حاضر
که میخورند ازان بر و فاجر گفتم اندوه من از برای دنیا نیست و دنیا چنانست که تو میگویی پس گفت اگر اندوه تو از برای آخرت است آن وعده ایست صادق
حکم خواهد کرد دران پادشاهی قاهر گفتم اندوه من نه از برای آنست و آخرت چنان خواهد بود که تو میگویی پس گفت ای علی اندوه تو از برای چیست گفتم
می ترسم از فتنهٔ ابن زبیر گفت ای علی هیچکس را دیدی که از خدای تعالی چیزی خواست که بوی نداد گفتم نی گفت هیچکس را دیدی که از خدای تعالی بترسید که
کفایت کار او نکرد گفتم نی بعد ازان غایب شد مرا با علی بن الحسین این خضر بود علیه السلام که پیش تو راز گفت و ازان جمله آنست که یکی از روات گفته است
که روزی پیش علی بن الحسین بودم علیه السلام جوقی از عصافیر گرد وی می گشتند و بانگ میکردند فرمود که ای فلان هیچ میدانی که این عصافیر چه میگویند
گفتم نی گفت تقدیس پروردگار خود می کنند و قوت امروز خود می طلبند و ازان جمله آنست که در میانه شبی سائلی میگفت که این الزاهدون فی الدنیا
والراغبون فی الآخرة از جانب بقیع هاتفی آواز داد که آن زیرا که آواز می شنیدند و ویرا نمی دیدند که آن علی بن الحسین علیه السلام است و ازان جمله است
که روزی با جمعی از اولاد و موالی و غیر ایشان بصحرا بیرون آمده بود سفره نهادند تا چاشت بخورند آهویی آمد نزدیک ایشان بیستاد روی بوی کرد و گفت
که من علی بن الحسین بن علی ابن ابی طالبم و مادر من فاطمه بنت رسول الله است بیا و با ما چاشت بخور آن آهو آمد و با ایشان چیزی خورد چنانکه خواست
پس بیکسو رفت بعضی از غلامان وی گفتند که باز ویرا بخوان فرمود که ویرا زنهار خواهم داد زنهار مرا بر نیندازید گفتند نیندازیم گفت من علی بن الحسین
علی ابن ابی طالبم و مادر من فاطمه بنت رسول الله است بیا با ما چاشت خور آن آهو باز آمد و بر مایده بیستاد و با ایشان چیزی خوردن آغاز کرد
ازان جماعت یکی دست بر پشت وی نهاد وی برمید علی بن الحسین علیه السلام با وی گفت برانداختی زنهار مرا هرگز با تو سخن نخواهم گفت و ازان
جمله آنست که روزی ناقهٔ وی در راه کاهلی میکرد و نمیرفت ویرا بخوابانید و تازیانه و عصا بوی نمود و گفت نیز برو و اگر نه ترا بدین تازیانه و عصا
بزنم آن شتر نیز رفتن گرفت و بعد ازان دیگر کاهلی نکرد و ازان جمله آنست که روزی با اصحاب خود در صحرائی نشسته بود ناگاه آهویی آمد و پیش
وی بیستاد و دست خود بر زمین میزد و بانگ میکرد حاضران گفتند یا ابن رسول الله این آهو چه میگوید فرمود که میگوید فلان قرشی دی روز بچهٔ مرا
گرفته است و من از دی روز باز ویرا شیر نداده ام در دل بعضی از حاضران انکاری درآمد کسی را بفرستادند تا آن قرشی را بیاوردند فرمود که این
آهو از تو شکایت میکند که دی روز بچهٔ ویرا گرفته و ازان وقت ویرا شیر نداده اکنون از من درخواست میکند که از تو درخواهم تا بچهٔ ویرا بوی باز دهی
تا شیر دهد و چون شیر دهد بتو باز گرداند آن قرشی بچهٔ ویرا حاضر کرد و ویرا شیر داد علی بن الحسین علیه السلام از آن قرشی درخواست کرد که آن آهو بچه را
بوی بخشید علی بن الحسین نیز ویرا بمادرش بخشید با بچهٔ خود روان شد و بانگ میکرد گفتند یا ابن رسول الله وی چه میگوید فرمود که شما را دعا میکند و میگوید
جزاکم الله خیرا و ازان جمله آنست که در شبی که وفات میکرد فرزند خود امام محمد باقر را علیه السلام گفت ای پسر برای من آب وضو بیار آورد
گفت آب دیگر بیار که درین آب جانوری مرده است شب تاریک بود چراغ آوردند و احتیاط کردند موشی در آب مرده بود آب دیگر آورد و وضو ساخت و گفت
ای فرزند امشب وعدهٔ من رسیده است ویرا وصیت کرد و ازان جمله آنست که ویرا ناقه بود که چون بمکه میرفت تازیانه را از پیش بالان وی

می آویخت هیچ حاجت بآن نمیشد که ویرا برنند تا آن وقت که باز بمدینه میرسید چون وی وفات کرد آن ناقه بسر قبر وی آمد و سینه بر زمین نهاد و ناله میکرد
امام محمد باقر علیه السلام آمد و گفت برخیز که خدای تعالی برکت دهاد ترا برنخاست ویرا گفت بگذارید که میرود سه روز آنجا بود و بعد ازان بمرد و ازان
جمله آنست که بعد از قتل امام حسین علیه السلام محمد بن الحنفیه رضی الله عنه پیش علی بن الحسین آمد علیه و گفت من عم توام و بسن از تو بزرگترم و با امامت
سزاوارترم سلاح رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بمن ده علی بن الحسین علیهما السلام گفت ای عم از خدای تعالی بترس و دعوی آنچه حق تو نیست مکن
دیگر بار محمد بن الحنفیه مبالغه کرد فرمود که ای عم بیا تا پیش حاکمی رویم که میان ما حکم کند گفت آن حاکم کیست فرمود که حجرالاسود هر دو پیش وی آمدند فرمود
که ای عم سخن بگوی سخن گفت هیچ جواب نیامد بعد ازان علی بن الحسین علیهما السلام دست بدعا برداشت و خدای تعالی را باسماء عظام بخواند و طلب
آن کرد که حجرالاسود را بسخن آورد پس روی بحجرالاسود کرد و گفت بحق آن خدایی که مواثیق بندگان خود در تو نهاده است که ما را خبر کن که امامت
و وصایت بعد از حسین بن علی علیهما السلام حق کیست حجرالاسود بجنبید چنانکه نزدیک بود که از جای خود بیفتد و بزبان عربی فصیح گفت ای
محمد مسلم دار که امامت و وصایت بعد از حسین بن علی علیهما السلام حق علی بن الحسین است و ازان جمله آنست که در طواف دست زنی و مردی
بر حجرالاسود بچسبید و هر چند جهد کردند از انجا باز نشد مردم گفتند که دستهای ایشان را می باید برید ناگاه دران میانه علی بن الحسین علیهما السلام آنجا رسید
و آنرا دید پیش آمد و دست مبارک خود برایشان مالید دستهای ایشان گشاده شد و برفتند و ازان جمله آنست که عبدالملک بن مروان بحجاج نوشت
که از قتل بنی عبدالمطلب اجتناب نمای که آل ابوسفیان دران مبالغه نمودند مدت ملک ایشان زود منقطع شد و آن نوشته را پنهان بحجاج فرستاد
علی بن الحسین علیهما السلام ازان آگاه شد بعبدالملک نوشت که در فلان روز و فلان ساعت بحجاج مکتوبی چنین و چنین نوشتی رسول صلی الله علیه و آله و سلم
مرا خبر کرد که آن پسندیدهٔ خدای تعالی افتاد و ملک ترا ثبات داد و مقداری از زمان بران افزود و آن نوشته را بغلامی داد و بر راحلهٔ خود سوار کرد و بوی
فرستاد چون عبدالملک تاریخ آنرا موافق کتابت خود یافت دانست که آن حق است بسیار شادمان شد و آن راحله را آن قدر دراهم که طاقت داشت
بار کرده بوی فرستاد و ازان جمله آنست که منهال بن عمرو گوید که بحج رفته بودم بر علی بن الحسین علیهما السلام درآمدم از من پرسید که حال حرملة بن
کاهل الاسدی چیست گفتم ویرا در کوفه زنده گذاشتم دست بدعا برآورد و گفت اللهم اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر الحدید اللهم اذقه حر النار چون بکوفه باز گشتم مختار بن ابی
عبیده خروج کرده بود و با وی سابقهٔ دوستی داشتم سوار شدم تا وی را ملاقات کنم چون بوی رسیدم سوار میشد با وی همراه شدم بموضعی رسید
و بایستاد و انتظار کسی می برد ناگاه حرمله را حاضر کردند مختار گفت الحمد لله که خدای تعالی مرا بر تو دست داد و جلاد را طلب کرد و بفرمود تا دستهای وی
ببریدند بعد ازان گفت آتش بیارید خرواری نی بیاوردند و حرمله را در میان آن کردند و آتش درانجا زدند تا وی بسوخت چون آنرا مشاهده کردم گفتم
سبحان الله مختار از من پرسید که چرا سبحان الله گفتی قصهٔ دعاء علی بن الحسین علیهما السلام با وی گفتم مرا سوگند داد که خود شنیدی آنرا از وی گفتم بلی فرود
آمد و دو رکعت نماز گذارد و بعد ازان ساعتی درنگ کرد و سر بسجده نهاد و دیری در سجده بود پس سر برداشت و روان شد و من نیز با وی روان شدم
راه وی بر در خانهٔ من افتاد ویرا مراعات کردم که فرود آی که طعامی حاضر کنم گفت ای منهال مرا خبر دادی که خدای تعالی دعاء علی بن الحسین علیهما السلام
اجابت کرد پس میگویی بیا تا چیزی خوریم امروز روز آنست که روزه دارم شکرانهٔ آنرا که خدای تعالی مرا این توفیق داد **محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام**
وی امام پنجم است کنیت وی ابو جعفر است و لقب وی باقر وسمی بذلک لتبقره فی العلم و هو توسعه فیه مادر وی فاطمه بود بنت الحسن بن علی علیهما
السلام ولادت وی در مدینه بود در روز جمعه سیوم ماه صفر سنه سبع و خمسین من الهجرة پیش از قتل امیرالمؤمنین حسین علیه السلام بسه سال و وفات
وی در سنه اربع عشر و مایه بود و سن وی پنجاه و هفت بود و قبر وی در بقیع است نزدیک پدر وی گفته است که جابر بن عبدالله رضی الله عنه

درآمدم وبر وی سلام گفتم در وقتی که چشم وی پوشیده شده بود سلام مرا جواب داد و گفت کیستی تو گفتم محمد بن علی بن الحسین گفت ای فرزند من پیشتر آی
پیشتر آمدم و دست مرا ببوسید پس میل کرد که پای مرا ببوسد من دور شدم گفت ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقرأ علیک السلام من گفتم وعلی رسول الله
السلام ورحمة الله وبرکاته پس گفتم این چه بوده است ای جابر گفت روزی با رسول بودم صلی الله علیه وآله وسلم مرا گفت ای جابر شاید که تو بمانی تا آن
وقت که ملاقات کنی با یکی از فرزندان من که ویرا محمد بن علی بن الحسین گویند خدای تعالی ویرا نور حکمت خواهد داد ویرا از من سلام برسان و در روایت
دیگر از جابر رضی الله عنه چنین آمده است که گفت قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوشک ان تبقی حتی تلقی ولدا من الحسین یقال له محمد بن علی بن الحسین یبقر
علم الدین بقرا فاذا لقیته فاقرأه منی السلام و در بعضی روایات چنین آمده است که رسول صلی الله علیه وآله وسلم جابر را گفت که بقای تو بعد از ملاقات
وی اندکی خواهد بود هم در آن چند روز جابر وفات کرد رضی الله عنه وازوی کرامات وخوارق عادات بسیار روایت کرده اند وازان جمله آنست
که یکی از ثقات گوید که با محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام بدار هشام بن عبد الملک بگذشتیم در آن وقت بنای آن میکردند فرمود که والله که این دار خراب گردد
شود والله که خاک این را ازینجا نقل کنند والله که هر آینه سنگهای بنای آن ظاهر شود و راوی میگوید که مرا ازان سخن عجب آمد که دار هشام را که تواند خراب
کردن وچون هشام وفات کرد ولید بن هشام فرمود تا آنرا خراب کردند وخاک آنرا بیرون بردند چنانکه سنگهای آن نماینده شد من آنرا دیدم وازان
جمله آنست که هم این راوی گوید که با وی بودم که برادر وی زید بن علی علیهما السلام بر ما بگذشت فرمود که والله که این در کوفه خروج کند و ویرا بکشند و ویرا
بگردانند وبا اینجا آرند و بر سر قصبه کنند ما را ازین سخن وی عجب آمد که در مدینه قصب نبود چون ویرا آوردند قصبه نیز با وی آوردند وازان جمله آنست
که دیگری گفته است که جعفر بن محمد علیهما السلام گفت که پدر من وصیت کرد که چون من بمیرم تو مرا غسل کن زیرا که امام را جز امام نشوید و دیگری گفت که برادر تو
عبد الله زود باشد که دعوی امامت کند و مردم را بخود خواند ویرا بگذار که عمر وی کوتاه خواهد بود چون پدر من وفات یافت من ویرا غسل کردم برادر
من عبد الله دعوی امامت کرد و چندان نزیست چنانکه پدرم گفته بود وازان جمله آنست که فیض بن مطر گوید که بر ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام درآمدم
ومیخواستم که ویرا از نماز شب در محمل سوالی کنم چون درآمدم پیش از آنکه من سخن گویم فرمود که کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یصلی علی راحلته حیث توجهت
به وازان جمله آنست که دیگری گفته است که اجازت خواستم تا بر ابو جعفر علیه السلام درآیم گفتند تعجیل مکن که نزدیک وی جماعتی اند از اخوان تو چندان برنیامد
که دوازده مرد بیرون آمدند و قباهای تنگ در بر و موزها در پای سلام کردند و بگذشتند بعد از آن من بر وی درآمدم و گفتم این جماعت را که از پیش تو
بیرون آمدند نمی شناسم ایشان چه کسانند فرمود که ایشان برادران شما اند از جن پرسید که ایشان بر شما ظاهر میشوند فرمود که آری همچنانکه شما پیش ما می آیید
واز حلال وحرام می پرسید ایشان نیز می آیند وازان جمله آنست که جعفر بن محمد علیهما السلام گفته است که روزی پدر من فرمود که از مدت عمر من پنج
سال بیش نمانده است چون وی وفات یافت حساب کردیم راست آمد بی زیادت ونقصان وازان جمله آنست که دیگری گفته است که با محمد بن علی
علیهما السلام میان مکه ومدینه می رفتیم وی بر بغله سوار بود ومن بر درازگوشی ناگاه دیدیم که گرگی از بالای کوه فرود آمد تا نزدیک محمد بن علی علیهما
السلام رسید وی بغله خود نگاه داشت و گرگ دست خود بر پیش زین بغله نهاد و دیری با وی سخن گفت و وی گوش میکرد پس با گرگ گفت که برو که
چنان کردم که میخواستی گرگ برفت با من گفت میدانی که چه میگفت گفتم الله ورسوله وابن رسوله اعلم فرمود که وی گفت که جفت مرا درین کوه
درد زه سخت گرفته دعا کن تا خدای تعالی ویرا خلاصی دهد و هیچ تن را از نسل من بر شیعه تو مسلط نگرداند من گفتم که دعا کردم وازان جمله آنست
که یکی از سلف گوید که در مکه بودم اشتیاق محمد بن علی علیهما السلام بر من غالب شد خاصه از برای وی بمدینه رفتم در آن شبی که بمدینه رسیدم مرا بارانی
سخت گرفت نیم شب بود که بدر سرای وی رسیدم در فکر بودم که همان ساعت در بکوبم یا صبر کنم تا بامداد بیرون ناگاه آوازی برآمد که گفت ای جاریه از برای

فلان در بگشای که امشب سرما وباران رسیده است جاریه آمد و در را بگشاد ومن درآمدم وازان جمله آنست که دیگری گوید که بدر سرای وی رفتم مرا دستوری
نداد وغیر مرا دستوری داد بسیار راندم و غمگین بخانه خود رفتم ومرا خواب نمی برد در فکر شدم و با خود گفتم که بازگردم اگر بجماعت مرجیه بازگردم ایشان
میگویند واگر بقدریه بازگردم ایشان چنین میگویند واگر بحروریه چنین واگر بزیدیه چنین و سخن هیچ یک بی فسادی نیست درین فکر بودم تا بانگ نماز
بامداد گفتند که ناگاه آواز آمد که کسی در میکوبد گفتم کیست گفت رسول محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام بیرون رفتم گفت اجابت کن که ترا میخواند جامه
پوشیدم ورفتم چون بر وی درآمد گفت ای فلان نه بمرجیه بازگرد ونه بقدریه ونه بزیدیه ونه بحروریه بما بازگرد وازان جمله آنست که دیگری گفته است
که در میان مکه ومدینه بودم که ناگاه از دور سیاهی نمود که گاهی ظاهر میشد وگاهی پنهان میشد چون نزدیک رسید دیدم که کودکی هفت ساله یا هشت ساله بر من سلام
کرد جواب دادم بعد از آن گفتم من این قال من الله والی این قال الی الله فقلت فما زادک قال التقوی فقلت من انت قال انا رجل قرشی فقلت ابن لی قال
انا رجل هاشمی فقلت ابن لی قال انا رجل علوی ثم انشد شعر فنحن علی الحوض ذواده ۰ نذود ونسعد وراده ۰ فما فاز من فاز الا بنا ۰ وما خاب من
خاب زاده ۰ ثم قال انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب چون بازنگریستم ویرا ندیدم ندانستم که بآسمان بالا رفت یا بزمین فرو رفت وازان جمله آنست
که دیگری گفته است که از باقر علیه السلام پرسیدم که ما حق المؤمن علی الله روی خود را از من بگردانید سه بار تکرار آن سوال کردم بار سیوم گفت حق مؤمن بر خدای
تعالی آنست که اگر آن نخله را گوید که بیا باید چون بآن نخله که اشارت بآن کرد نظر کردم دیدم که در حرکت آمد تا بیاید بسوی وی اشارت کرد که بجای خود قرار گیر
که باین سخن آمدن ترا نخواستم وازان جمله آنست که دیگری گفته است که بدر خانه باقر علیه السلام رفتم و در بکوفتم کنیزکی بیرون آمد که پستانهای وی در آغاز
خاستن بود دست بر سر پستان وی زدم و گفتم مولای خود را بگوی که فلان بر در است از درون خانه آواز داد که درون آی که مادر مباد ترا درون رفتم
و گفتم من آن بدی نشنیده بودم گمان بردم که راست میگویی اما اگر شما گمان می برید که دیوارها پیش ابصار ما حجاب میشود چنانکه پیش ابصار شما پس میان ما وشما چه فرق
باشد زنهار که دیگر چنین نکنی وازان جمله آنست که دیگری گفته است که جنابه بود البته بر امام باقر علیه السلام درآمد فرمود که چرا پیش ما در می آیی جنابه گفت بر سر
من سفیدی پیدا شده است که خاطر مرا مشغول میدارد باقر علیه السلام فرمود که آنرا بمن نمای بوی نمود دست مبارک بآن فرود آورد سیاه شد پس فرمود که آئینه
بوی دادند دید که موی سیاه شده است وازان جمله آنست که دیگری گفته است که با امیر المؤمنین باقر علیه السلام در مسجد رسول بودم صلی الله علیه وآله
وسلم در آن روزها که علی بن الحسین وفات کرده بود ناگاه داود بن سلیمان ومنصور دوانقی درآمدند داود پیش امام باقر علیه السلام آمد و دوانقی
جای دیگر بنشست باقر علیه السلام گفت که دوانقی چون پیش ما نیامد داود عذری گفت فرمود که چندان دیر نیاید که دوانقی والی امر خلق شود و مالک شرق
وغرب گردد وعمر دراز یابد وچندان گنوز جمع کند که پیش از وی کسی نکرده باشد داود برخاست وآنرا بدوانقی گفت دوانقی پیش وی آمد و گفت مرا
هیچ از آمدن پیش تو باز نداشت مگر تعظیم واجلال تو پس پرسید که آن سخن چه بود که داود گفت فرمود که راست است وچنان خواهد شد دیگر پرسید که ملک
ما پیش از ملک شما خواهد بود فرمود که آری دیگر پرسید که بعد از من بهیچ یک از فرزندان من رسد فرمود که آری دیگر پرسید که مدت ملک ما بیشتر باشد یا مدت
ملک بنی امیه فرمود که مدت ملک شما درازتر باشد وهر آینه بگیرند ملک شما را کودکان شما وبآن بازی کنند چنانکه با گوی کنند اینست آنچه از پدر من بمن رسیده
چون ملک بدوانقی رسید از قول امیر المؤمنین باقر علیه السلام تعجب می نمود وازان جمله آنست که ابو نصر که بصر وی مکفوف بوده است گفته که روزی
امام باقر را علیه السلام گفتم ذریت پیغمبرید صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که آری گفتم پیغمبر صلی الله علیه وآله وسلم وارث همه پیغمبرانست فرمود که آری علوم
ایشانرا میراث گرفته است گفتم شما نیز میراث گرفته اید علم پیغمبر را صلی الله علیه وآله وسلم گفت آری گفتم شما را قدرت آن هست که مرده را زنده گردانید و کور مادرزاد
وابرص را صحیح گردانید واز کوری وبرص وخبر کنید مردم را از آنچه در خانهای خود میخورند وذخیره می نهند فرمود که آری باذن الله تعالی بعد از آن فرمود

که پیش نشستم پیش نشستم دست مبارک را بر روی من فرود آورد چشم من بینا شد چنانکه کوه و دشت و آسمان و زمین را دیدم بعد از آن دست بر روی من
فرود آورد بحال خود باز گشتم فرمود که ازین دو حال کدام را میخواهی آنرا که چشم تو بینا شود و حساب تو بر خدای تعالی باشد یا آنرا که چشم تو نابینا باشد
و بی حساب به بهشت روی گفتم آنرا نابینا باشم و بی حساب به بهشت روم و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که قریب به پنجاه تن بودیم در حضور
امام باقر علیه السلام ناگاه شخصی از کوفه در آمد که کار وی آن بوده است که دانهٔ خرما می فروخته است روی با امام باقر کرد علیه السلام که فلانکس در کوفه
چنین گمان دارد که با تو فرشته ایست که کافر را از مؤمن و شیعهٔ ترا از اعدای تو جدا میسازد و ترا آن شناسا میگرداند امام باقر علیه السلام
از وی پرسید که حرفهٔ تو چیست گفت گندم میفروشم فرمود که تو دروغ میگویی گفت گاه گاه جو نیز میفروشم فرمود که چنین نیست که میگویی بلکه
حرفهٔ تو آنست که دانهٔ خرما میفروشی آن شخص گفت ترا این که خبر کرد فرمود که فرشته ایست ربانی که مرا شناسا میگرداند مرا شیعهٔ من و عدوی من تو
نخواهی مرد مگر بفلان علت راوی گوید که چون بکوفه باز گشتم از احوال آن شخص پرسیدم گفتند که سه روز است که وی مرده است و بهمان علت مرده
بود که امام باقر علیه السلام فرموده بود و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که روزی امام باقر علیه السلام سوار شد و من نیز با وی سوار شدم چون
اندکی رفتیم دو شخص پیش آمدند امام باقر علیه السلام فرمود که اینها دزدانند اینها را بگیرید و محکم ببندید غلامان وی آن دو شخص را محکم ببستند یکی از معتمدان
خود را گفت باین کوه برای بر بالای آن غاریست تا آن جای در رای و هر چه یابی بیار معتمد برفت و دو جامه دان برخت آورد و یک جامه دان دیگر
از موضعی دیگر بیرون آوردند امام باقر علیه السلام فرمود که صاحبان این جامه دانها یکی حاضرست و یکی غایب چون بمدینه باز گشتیم صاحب آن
دو جامه دان نخستین جماعتی را تهمت کرده بود و والی ایشان را عتاب میکرد امام باقر علیه السلام فرمود که اینها را عتاب مکنید و آن دو جامه دان بصاحب آنها داد و فرمود
که دزدان را قطع ید کردند یکی از ایشان گفت الحمد لله که قطع ید و توبهٔ من بر دست فرزند رسول صلی الله علیه وآله وسلم واقع شد امام باقر علیه السلام فرمود که دست
بریدهٔ تو به بیست سال پیش از تو به بهشت رفت آن شخص بیست سال بزیست و بعد از سه روز صاحب آن جامه دان دیگر آمد امام باقر علیه السلام فرمود که در
جامه دان تو هزار دینارست از آن تو هزار دینار از آن دیگری و از جامه ها چنین و چنین وی گفت اگر بدانی که نام صاحب آن هزار دینار چیست راست باشد
فرمود که نام وی محمد بن الرحمن و وی مردی صالحست و کثیر الصدقة و الصلوة است و اکنون بر سر دست در انتظار تو آن شخص نصرانی بود گفت آمنت
بالله الذی لا اله الا هو و ان محمداً عبده و رسوله و مسلمان شد و از آن جمله آنست که ابو بصیر روایت کند که امام باقر علیه السلام فرمود که مرد [illegible]
که اگر بکنار دریا برسد همه دواب بحر و امهات و عمات و خالات ایشان را بداند و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که جماعتی به دهلیز خانهٔ امام
باقر علیه السلام در آمدیم شنیدیم که کسی بلغت سریانی چیزی میخواند با آواز خوش و میگریست گمان بردیم که مگر یکی از اهل کتاب چیزی میخواند چون در آمدیم کسی
نبود گفتیم شنیدیم که بلغت سریانی چیزی میخواند با آواز خوش گفت مناجات فلان نبی را یاد کردم و خواندم مرا گریانید و از آن جمله آنست که دیگری گفته است
که روزی ابن عکاشهٔ اسدی بر باقر علیه السلام در آمد و فرزند وی امام جعفر علیه السلام پیش وی ایستاده بود ابن عکاشه با باقر علیه السلام گفت جعفر بآن
سن رسیده است که ویرا زن دهی چرا ویرا زن نمیدهی و پیش باقر علیه السلام صرهٔ زر مهر نهاده بود فرمود که درین زودی از بربر نخاسی خواهد آمد
و در فلان موضع نزول خواهد کرد چون دیگر بار بوی در آمدیم فرمود که شما را نگفتم که نخاسی خواهد آمد آمده است بروید باین صره جاریه بخرید چون
پیش نخاس رفتیم گفت هر چه داشتم فروختم مگر دو کنیزک که هر یک از دیگری بهترست گفتیم بیرون آر تا ببینیم هر دو را بیرون آورد یکی را اختیار کردیم
گفتیم بچند میفروشی گفت بهفتاد دینار گفتیم چیزی کم کن گفت که هیچ کم نمیکنم پس ما گفتیم که هر چه درین صره باشد میخریم و نمیدانیم که درانجا چندست نزد یک
نخاس مردی بود ابیض الراس و اللحیه گفت که صره را بگشایید و وزن کنید نخاس گفت مگشایید که اگر یک حبه از هفتاد دینار کم باشد نخواهم فروخت

دیگر بار بسیر مبالغه کرد که وزن کنید صره بگشادیم و وزن کردیم هفتاد دینار بود نه زیادت و نه نقصان پس جاریه را گرفتیم و بر امام باقر علیه السلام
آوردیم و جعفر علیه السلام پیش وی ایستاده بود امام باقر را علیه السلام آنچه گذشته بود خبر کردیم شکر خدای تعالی گفت پس از آن جاریه پرسید که نام
تو چیست گفت حمیده فرمود که فی الدنیا محموده فی الآخرة پس گفت مرا خبر ده که بکری یا ثیب گفت بکر فرمود که این چون بوده است که هیچ جاریه از دست
نخاسان سلامت نمی جهد گفت هر گاه که این نخاس پیش من می آمد و قصد من میکرد مردی ابیض الراس و اللحیه می آمد و ویرا طپانچه میزد و از پیش من
دور میکرد و این صورت بتکرار واقع شد پس امام باقر علیه السلام امام جعفر را علیه السلام گفت بگیر این کنیزک را و از وی متولد شد خیر اهل الارض
موسی بن جعفر علیهما السلام و از آن جمله آنست که روزی در مدینه با جماعتی نشسته بود ناگاه سر خود در پیش افکند بعد از آن سر بر آورد و گفت
حال شما چون خواهد بود وقتی که مردی بمدینهٔ شما در آید با چهار هزار مرد سه روز قتل کند و از وی بلایی عظیم بینید که نتوانید که دفع آن کنید و این سال
آینده خواهد بود از این حذر کنید و یقین دانید که آنچه من گفتم راستست البته اهل مدینه بسخن وی التفات نکردند و گفتند این هرگز نخواهد بود مگر نفری اندک
و بنو هاشم خاصه زیرا که ایشان میدانستند که هر چه وی میگوید حق است چون سال دیگر آمد امام باقر علیه السلام و بنو هاشم عیال خود را گرفتند و از مدینه
بیرون رفتند و نافع بن الازرق آمد و کرد آنچه فرموده بود پس اهل مدینه گفتند بعد ازین هر چه امام باقر علیه السلام گوید از آن تجاوز ننماییم که
ایشان اهل بیت نبوت اند هرگز هیچ نگویند مگر حق و صدق جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام وی امام ششم است
و کنیت وی ابو عبد الله و قیل ابو اسمعیل و له القاب اشهرها الصادق مادر وی ام فروه است بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر رضی الله عنهم و مادر ام
فروه اسماست بنت عبد الرحمن بن ابی بکر رضی الله عنهم و ذلک قال الصادق لقد ولدنی ابو بکر مرتین ولادت وی در مدینه بوده است در سنه
ثمانین من الهجرة و قیل سنه ثلث و ثمانین فی یوم الاثنین لثلث عشرة لیلة بقین من شهر ربیع الاول و وفات وی نیز در مدینه بوده است یوم الاثنین
للنصف من رجب و قیل شوال سنه ثمان و اربعین و مایه و قبره فی المدینة بالبقیع و هو القبر الذی فیه ابوه الباقر و جده زین العابدین و عم جده الحسن بن
علی علیهم السلام فلله دره من قبر ما اکرمه و اشرفه و اعلی قدره عند الله تعالی و از عظمای اهل بیت و علمای ایشان است حتی ان من کثرة علومه المفاضة علی
قلبه صارت العلوم التی تقصر الافهام عن الاحاطة بها تضاف الیه و تروی عنه و قد قیل ان الکتاب الجفر الذی بالمغرب تتوارثه بنو عبد المؤمن هو من کلامه
علیه السلام این کتاب جفر مشهورست و مشتمل است بر علوم و اسرار انبیاء و ذکر آن در کلام امام علی بن موسی الرضا علیهما السلام صریحست آنجا که گفت
چون مأمون ویرا ولی عهد خویش ساخت الجفر و الجامعة یدلان علی خلاف ذلک و کان الصادق علیه السلام یقول علمنا غابر و مزبور و نکت فی
القلوب و نقر فی الاسماع و ان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الابیض و مصحف فاطمة علیها السلام و ان عندنا الجامعة فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه فسئل عن
تفسیر هذا الکلام فقال اما الغابر فالعلم بما یکون و اما المزبور فالعلم بما کان و اما النکت فی القلوب فهو الالهام و اما النقر فی الاسماع فهو حدیث الملائکة علیهم
السلام نسمع کلامهم و لا نری اشخاصهم و اما الجفر الاحمر فوعاء فیه سلاح رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و لن یخرج حتی یقوم قائمنا اهل البیت و اما الجفر
الابیض فوعاء فیه توریة موسی و انجیل عیسی و زبور داود و کتب الله الاولی و اما مصحف فاطمة علیها السلام ففیه ما یکون من حوادث و اسماء کل من یملک
الی یوم القیمة و اما الجامعة فهی کتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من فلق فیه و خط علی بن ابی طالب علیه السلام بیده فیه والله
جمیع ما یحتاج الناس الیه الی یوم القیمة حتی ان فیه ارش الخدش و الجلدة و نصف الجلدة و بعضی ثقات آورده اند که گفته است که شنیدم از جعفر بن محمد علیهما السلام
که میگفت سلونی قبل ان تفقدونی فانه لا یحدثکم احد بعدی بمثل حدیثی و چون حقایق معارف و دقایق حکم که بر زبان مبارک وی گذرانیده اند مشهورست
و در کتب اهل اسلام مسطور اینجا بر ذکر بعضی از کرامات و خوارق عادات که از وی ظاهر شده است اقتصار میرود و از آن جمله آنست که منصور خلیفه ربیع

فرمود که جعفر بن محمد را حاضر گردان چون ربیع ویرا حاضر کرد منصور گفت قتلنی الله ان لم اقتلک جنبه بجبله فتنه‌ای انگیزی میخواهی که خون مسلمانان ریزی صادق علیه السلام گفت والله که من هیچ نکرده‌ام و نخواسته اگر بتو چیزی رسیده هست از زبان دروغ گویی رسیده هست و اگر حیاناً بالله آنچه گفتی کرده باشم بر یوسف علیه السلام ظلم کردند عفو کرد و ایوب علیه السلام ببلا مبتلا شد صبر پیش آورد و سلیمانرا عطا دادند شکرگذاری کرد و ایشان پیغمبرانند و نسبت تو بایشان باز میگردد منصور گفت راست میگویی ویرا بالا خواند و بپهلوی خود نشاند پس گفت فلان بن فلان بمن این سخن از تو رسانیده است پس فرمود تا ویرا حاضر کردند از وی پرسید که تو خود شنیدی این سخن از وی گفت بلی گفت سوگند می توانی خورد گفت بلی پس آغاز سوگند کرد که والله الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة صادق علیه السلام گفت یا امیر المؤمنین من ویرا سوگند میدهم گفت تو سوگند ده با آن شخص گفت بگوی برئت من حول الله وقوته والتجات الی حولی وقوتی لقد فعل کذا وکذا جعفر وقال کذا وکذا جعفر اندکی امتناع نمود و آخر سوگند خورد هم در مجلس بیفتاد و بمرد منصور گفت پای ویرا بکشید و از مجلس بیرون برید لعنه الله ربیع گوید چون صادق علیه السلام بر منصور در آمد لب خود را می جنبانید و هر چند لب میجنبانید غضب منصور فرو می‌نشست تا ویرا نزدیک خود نشاند و از وی خشنود شد چون از پیش وی بیرون آمد از وی پرسیدم که این مرد خشمناک ترا از همه کس بود بر تو چون در آمدی لب میجنبانیدی چه میخواندی که دیدم غضب وی فرو می‌نشست گفت دعاء جد خود حسین بن علی را علیهما السلام میخواندم که یا عدتی عند شدتی ویا غوثی عند کربتی احرسنی بعینک التی لا تنام واکنفنی برکنک الذی لا یرام ربیع گوید این دعا را یاد گرفتم هرگز مرا شدتی پیش نیامد مگر که این دعا را خواندم و از آنجا فرج یافتم و هم ربیع گوید که از صادق علیه السلام پرسیدم که چرا گذاشتی که آن شخص سوگند خود را تمام کند و ویرا سوگند دیگر دادی فرمود که چون بنده خدای تعالی را بیگانگی و بزرگواری یاد میکند با وی حلم میورزد و تاخیر عقوبت میکند ویرا سوگند دادم بآنچه شنیدی خدای تعالی ویرا فرو گرفت و از آن جمله آنست که روزی منصور با حاجب خود گفت وقتی که جعفر بن محمد بر من در می آید پیش از آنکه بمن برسد ویرا بکش روزی صادق علیه السلام بر وی در آمد و پیش وی بنشست منصور حاجب را طلبید آمد و دید که صادق علیه السلام نشسته است چون صادق علیه السلام برفت حاجب را طلبید و گفت ترا چه فرموده بودم حاجب سوگند خورد که من ویرا ندیدم مگر پیش تو نشسته نه در وقت در آمدن ویرا دیدم نه در وقت بیرون رفتن و از آن جمله آنست که یکی از مقربان منصور گوید که روزی پیش وی در آمدم ویرا متفکر یافتم گفتم یا امیر المؤمنین موجب تفکر تو چیست گفت ای فلان جمعی کثیر را از علویان فانی ساختم و پیشوای ایشانرا گذاشته‌ام گفتم آن کیست گفت جعفر بن محمد علیهما السلام گفتم وی مردیست مشغول بعبادت خدای تعالی که باصلاح دنیا نظر ندارد گفت من دانسته‌ام که تو بامامت وی اعتقاد داری اما ملک عقیم است من سوگند خورده‌ام که تا شب در نیایم تا خاطر خود را از وی فارغ نسازم سیافی را بخواند و گفت چون جعفر بن محمد حاضر شود هرگاه که من دست بر سر خود نهم باید که ویرا قتل کنی پس بفرمود که صادق را علیه السلام حاضر کنند در وقت آمدن بوی پیوستم دیدم که لب میجنبانید اما ندانستم که چه میخواند لیکن قصر منصور را دیدم که بجنبش در آمد چون کشتی از تلاطم امواج بحر و منصور را دیدم که سر و پای برهنه و لرزه براندام وی افتاده باستقبال وی کرد و بازوی ویرا گرفت و بر وساده خود نشاند و گفت یا ابن رسول الله باعث آمدن چه بود فرمود که مرا خوانده آمدم گفت حاجتی که داری بخواه فرمود که حاجت من آنست که مرا نخوانی تا من هر وقت که خواهم باختیار خود حاضر شوم آنگاه برخاست چون بیرون آمد منصور جامه خواب طلبید و تا نیم شب بخسپید و نمازها از وی فوت شد چون بیدار شد و نمازها را قضا کرد مرا پیش خود خواند و گفت در آن وقت که جعفر بن محمد علیهما السلام حاضر شد اژدهایی دیدم که یک لب وی بر زمین بود و دیگری بر بالای قصر من و بزبان فصیح با من گفت که خدای تعالی مرا فرستاده است که اگر بصادق گزندی رسانی ترا و قصر ترا فرو برم حال بر من متغیر شد چنانکه دیدی من گفتم این سحرست گفت مگو که سحرست که خاصیت اسم اعظمست که بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم آمده بود و هر چه میخواست چنان میشد و از آن جمله آنست که ابن جوزی در

کتاب صفة الصفوة باسناد خود از لیث بن سعد روایت کرده است که وی گفته است که در موسم حج در مکه بودم نماز دیگر گذاردم و بکوه ابو قبیس بالا رفتم دیدم که مردی نشسته و دعا میکند گفت یا رب یا رب چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا رباه یا رباه چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت رب رب چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا الله یا الله چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا رحیم یا رحیم تا نفس وی منقطع شد پس گفت یا ارحم الراحمین تا نفس وی منقطع شد هفت بار چنین کرد پس گفت اللهم انی اشتهی من العنب اللهم وان بردی قد اخلقا هنوز دعاء خود تمام نکرده بود که دیدم که سلّه پر انگور و دو برد نو بر آنجا نهاده و آن وقتی بود که بر روی زمین انگور نبود چون خواست که از آن انگور بخورد گفتم من نیز شریک توام فرمود که بچه سبب گفتم زیرا که تو دعا کردی و من آمین کردم فرمود که پیش آی و هیچ ذخیره مکن انگوری بود که دانه نداشت و هرگز مثل آن ندیده بودم چندان خوردم که سیر شدم و هیچ از آن سله کم نشد بعد از آن فرمود که هر کدام ازین دو برد را که میخواهی بگیر گفتم بآن حاجت ندارم فرمود که پنهان شو تا آنرا بپوشم پنهان شدم یکی را ازار ساخت و یکی را ردا و آن دو برد کهنه را که برداشت بدست گرفت و روان شد من نیز بر اثر وی روان شدم چون بمسعی رسید مردی گفت اکسنی کساک الله یا ابن رسول الله آن دو برد کهنه را بوی داد در عقب آن مرد برفتم و پرسیدم که این کیست گفت این جعفر بن محمد بعد از آن ویرا هر چند طلبیدم که از وی سماع حدیث کنم نیافتم و از آن جمله آنست که داود بن علی بن عبدالله بن عباس رضی الله عنه یکی از موالی صادق را علیه السلام قتل کرد و اموال ویرا گرفت صادق علیه السلام بر وی در آمد و ردای خود را در زمین می‌کشید فرمود که مولی مرا کشتی و مال ویرا گرفتی والله که دعای بد بر تو خواهم کرد داود بر سبیل استهزا گفت مرا از دعاء خود می ترسانی صادق علیه السلام بخانه خود باز گشت و همه شب بیدار بود در قیام و قعود چون وقت سحر شد شنیدند که بر داود دعای بد کرد ساعتی بر نیامد که ویرا بکشتند و از آن جمله آنست که ابو بصیر گوید که بمدینه در آمدم و کنیزکی همراه داشتم با وی جمع شدم چون بیرون آمدم که بحمام روم دیدم جماعتی از اصحاب بدیدن صادق علیه السلام توجه نموده‌اند با ایشان همراه شدم چون بخانه صادق علیه السلام در آمدیم چشم وی بر من افتاد فرمود که ای ابو بصیر مگر ندانسته که در خانه پیغمبران و فرزندان ایشان جنب در نمی باید آمد گفتم یا ابن رسول الله اصحاب را دیدم که می آمدند ترسیدم که این دولت از من فوت شود توبه کردم که دیگر هرگز چنین نکنم و بیرون آمدم و از آن جمله آنست که دیگری گفته است دوستی داشتم که منصور ویرا حبس کرده بود صادق را علیه السلام در موسم حج در عرفات دیدم بعد از نماز عصر از من پرسید که حال دوست تو که در حبس منصور بود چه شد گفتم هنوز در حبس است دست بدعا بر داشت چون ساعتی برآمد گفت والله که دوست ترا بگذاشتند راوی گوید که چون از حج باز گشتم از دوست خود پرسیدم که ترا کی از حبس گذاشتند گفت روز عرفه بعد از نماز عصر و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که در مکه بردی خریدم و با خود جزم کردم که آنرا از دست ندهم تا بعد از وفات کفن باشد چون از عرفات بمزدلفه باز گشتم از من غایب شد بسیار مغموم شدم چون بامداد از مزدلفه بمنی آمدم در مسجد خیف نشستم ناگاه کسی از پیش صادق علیه السلام آمد که ترا میطلبد رفتم و پیش وی رفتم و سلام گفتم و بنشستم روی بمن کرد و فرمود که میخواهی که بردی بتو دهیم که بعد از وفات کفن تو باشد گفتم آری که برد من ضایع شده است غلام خود را آواز داد و غلام آمد و بردی آورد چون دیدم همان برد من بود در جعبه فرمود که آنرا بگیر و خدای تعالی را سپاس گوی و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که روزی با صادق علیه السلام در مکه می رفتیم ناگاه بزنی بگذشتیم که پیش وی گاوی افتاده بود مرده و آن زن با جمعی از کودکان خود میگریستند صادق علیه السلام از وی پرسید که حال چیست گفت من و فرزندان من باین گاو و شیر وی معاش میکردیم و وی بمرد و من در کار خود حیران شده‌ام صادق علیه السلام فرمود که میخواهی که خدای تعالی او را زنده گرداند گفت با من سخریه میکنی با این مصیبتی که مرا پیش آمده است فرمود که سخریه نمیکنم بعد از آن دعا کرد و سر پای بر وی زد فی الحال آواز داد و برخاست تن درست صادق علیه السلام بمیان مردم در آمد و آن زن

ندانست که وی که بود و از انجمله آنست که دیگری گفته است که با صادق علیه السلام بحج میرفتیم در پای درخت خرمای خشک فرود آمدیم صادق علیه السلام لب میجنبانید و چیزی میخواند که ما نمیفهمیدیم ناگاه روی بآن بن کرد و فرمود که ما را اطعام کن از انچه خدای تعالی در تو ودیعت نهاده است از روزی بندگان خود دیدم که آن خرمابن بسوی وی میل کرد و از وی خوشهای آویخته پر خرمای تر مرا گفت پیش آی و بسم الله بگوی و بخور بخوردم خرمایی که هرگز از ان شیرین تر و خوشتر خرمایی نخورده بودم اعرابی آنجا حاضر بود گفت هرگز چنین سحری که امروز دیدم ندیده بودم صادق علیه السلام فرمود که ما وارثان پیغمبرانیم در میان ما ساحر و کاهن نمی باشد دعا میکنیم خدای تعالی اجابت میکند اگر خواهی دعا کنم خدای تعالی ترا مسخ کند و سگی کرداند اعرابی از جهلی که داشت گفت دعا کن دعا کرد فی الحال سگی شد پس بروی بخانهٔ خود نهاد صادق علیه السلام مرا فرمود که در عقب وی برو برفتم بخانهٔ خود درآمد و پیش اهل و ولد خود دم میجنبانید عصا برداشتند و ویرا براندند و من بازگشتم و آن پیش صادق علیه السلام میگفتم و وی نیز بازآمد و پیش صادق علیه السلام در خاک می غلطید و آب از چشمان وی میرفت صادق علیه السلام بروی رحم کرد و دعا کرد تا بصورت خود بازگشت فرمود که ای اعرابی آنچه گفته بودم ایمان آوردی گفت آری هزار هزار بار و از ان جمله آنست که دیگری گفته است که با جماعتی پیش صادق علیه السلام بودم یکی پرسید که خدای تعالی ابراهیم را علیه السلام گفت خُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ آن مرغان از یک جنس بودند یا از اجناس مختلفه پس فرمود که میخواهید که مثل آن شما را بنمایم گفتیم آری فرمود که ای طاوس فی الحال طاوسی حاضر شد پس فرمود که ای بازی بازی حاضر شد پس فرمود که ای کبوتر کبوتری حاضر شد پس فرمود تا همه را بکشتند و ریزه ریزه کردند و با یکدیگر آمیختند و سرهای ایشانرا نگاه داشتند بعد از ان سر طاوس را برداشت فرمود که ای طاوس دیدم که گوشت و استخوان و پرهای وی از یکدیگر جدا شد و بسر وی چسپید و بدن وی راست شد و زنده گشت و بآن سه مرغ دیگر همین معامله کرد و همه زنده شدند و از ان جمله آنست که شخصی پیش وی ده هزار درم آورد و گفت من بحج میروم این را برای من سرای بخر که چون از حج بازگردم با اهل و عیال خود آنجا متوطن شویم چون از حج بازگشت و پیش صادق علیه السلام آمد فرمود که برای تو سرایی خریدم در بهشت که حد اول او منتهی برسول میشود صلی الله علیه و آله و سلم و ثانی بعلی علیه السلام و ثالث بحسن و رابع بحسین علیهم السلام و اینک صک نوشته ام چون آن شخص آن سخن بشنید گفت راضی شدم باین و صک را بستد چون بمنزل خود رسید بیمار شد و وصیت کرد که آن صک را با وی در قبر نهند چون وفات کرد و آن صک را با وی در قبر نهادند دیگر روز بامداد دیدند که آن صک بر روی قبر ویست و بر پشت وی بنوشته که جعفر بن محمد وفا کرد بآنچه وعده کرده بود و از ان جمله آنست که شخصی از وی التماس دعا کرد که خدای تعالی ویرا چندان چیزی دهد که حج بسیار گذارد فرمود که خداوندا ویرا چندان بده که پنجاه حج گذارد و آن شخص پنجاه حج گذارد و در حج پنجاه و یکم چون بجحفه رسید خواست که غسل کند سیل ویرا در ربود و در ان بمرد و [illegible] که چون زید را رضی الله عنه کشته و بر دار کرد حکم بن عباس کلبی این دو بیت شعر صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ، ولم أر مهديا على الجذع يصلب ، وقستم بعثمان عليا سفاهة ، وعثمان خير من علي وأطيب ، چون این دو بیت بصادق علیه السلام رسید دست بدعا برداشت و فرمود که اللهم ان كان عبدك كاذبا فسلط عليه كلبك بنی امیه ویرا بکوفه فرستادند شیری ویرا در راه درید چون آن خبر بصادق رسید علیه السلام در سجده افتاد و گفت الحمد لله الذی انجزنا ما وعدنا [illegible] وی امام هفتم است کنیت وی ابو الحسن است و ابو ابراهیم نیز گفته اند و قیل غیر ذلک ایضا و لقب وی کاظم و انما لقب بالکاظم لفرط حلمه و تجاوزه علی المعتدین علیه مادر وی ام ولد بود حمیده بربریه و ولادت وی در ابواء میان مکه و مدینه بود یوم الاحد لسبع لیال خلون من صفر سنه ثمان و عشرین و مایه اول بار مهدی بن منصور ویرا از مدینه ببغداد آورد و حبس کرد

شبی امیر المؤمنین علی را علیه السلام در خواب دید که فرمود یا محمد فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ربیع گوید که هم در شب بود که مرا طلب کرد چون پیش وی رفتم شنیدم که این آیت را میخواند با آواز خوش گفت عالی برو و موسی بن جعفر را بیار و رفتم و اورا آوردم ویرا معانقه کرد و بنشاند و خواب را با وی بگفت پس گفت هیچ توانی که مرا ایمن گردانی از ان که بر من و فرزندان من خروج نکنی فرمود که والله هرگز نکرده ام و از شان من نیست که بکنم گفت راست میگویی پس ربیع را گفت که ویرا ده هزار دینار بده و ساختگی وی کن تا بمدینه رود ربیع گوید که هم در آن شب کار وی بساختم و ویرا روان کردم از خوف آنکه مبادا که دگرگونی پیدا شود تا ایام رشید در مدینه بود پس دوم بار رشید ویرا ببغداد طلبید و حبس کرد و مات فی حبس هارون الرشید ببغداد یوم الجمعه لخمس خلون من رجب سنه ست و ثمانین و مایه من الهجرة و قبر وی در بغداد است و گویند که ویرا یحیی بن خالد البرمکی در رطب زهر داد بفرمودهٔ هارون الرشید و از وی روایت کنند که چون ویرا زهر دادند فرمود که امروز مرا زهر دادند و فردا بدن من زرد خواهد شد پس نصفی از وی سرخ خواهد شد پس فردا سیاه خواهد گشت آنگاه بخواهم مرد و چنان شد که فرموده بود علیه السلام فضایل و مناقب وی بسیارست عابدترین اهل زمان خود بود و فقیه ترین و سخی ترین و کریم ترین ایشان و ویرا کرامات و خوارق عادات بسیارست و از ان جمله آنست که در کتب معتبره از شقیق بلخی قدس الله سره روایت کرده اند که گفته است در سفر حج بقادسیه رسیدم جوانی دیدم خوب روی گندم گون بالای جامهای خود پشمینه پوشیده و شمله بر کتف خود زده و نعلین در پا کرده از میان مردمان بیرون آمده و تنها نشسته با خود گفتم این جوان از صوفیه می نماید همانا که میخواهد که درین راه بر گردن مسلمانان بار باشد بروم و ویرا سرزنش کنم تا ازین بار بایستد چون نزدیک وی رسیدم فرمود که یا شقیق اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ پس مرا بگذاشت و برفت با خود گفتم این عجب کاری است نام مرا و ما فی الضمیر مرا گفت هر آینه که بنده ایست صالح چون بوی برسم از وی بحلی خواهم هر چند تیز برفتم بوی نرسیدم چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که در نماز است و لرزه بر اعضای وی افتاده و اشک از چشمان وی روان شده گفتم بروم و از وی بحلی خواهم صبر کردم تا فارغ شد چون روی بسوی من نهاد گفت ای شقیق بخوان این آیت را که وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى پس مرا بگذاشت و برفت گفتم این جوان از ابدال است دو بار شد که از سر باطن من خبر میدهد چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که بر سر چاهی ایستاده است و در دست وی کوزه ایست میخواهد که آب گیرد آن رکوه از دست وی در چاه افتاد و بآسمان نگریست و گفت أَنْتَ رَبِّي إِذَا ظَمِئْتُ إِلَى الْمَاءِ وَقُوتِي إِذَا أَرَدْتُ الطَّعَامَ اللَّهُمَّ يَا سَيِّدِي مَا لِي غَيْرُهَا فَلَا تَعْدِمْنِيهَا والله که دیدم آب چاه بالا آمد دست دراز کرد و رکوه را پر آب گرفت و وضو ساخت و چهار رکعت نماز گذارد و بعد از ان بجانب تودهٔ از ریگ میل کرد و روان شد و بدست خود ریگ بر می گرفت و در رکوه میریخت و می جنبانید و می آشامید پیش وی رفتم و سلام کردم جواب داد گفتم مرا اطعام کن از زیادتی آنچه خدای تعالی ترا انعام کرده است گفت ای شقیق همیشه نعمتهای خدای تعالی چه ظاهر و چه باطن بما میرسد ظن خود را با خدای تعالی نیکو گردان بعد از ان رکوه را بمن داد بیاشامیدم سویق و شکر بود والله که از ان لذیذتر و خوشتر چیزی نیاشامیده بودم سیر شدم و سیراب گشتم چنانکه چند روز مرا طعام و شراب حاجت نیفتاد و بعد از ان ویرا ندیدم تا بمکه رسیدم دیدم که در نیمه شب در نماز ایستاده بود بخشوع تمام و زاری و گریه میکرد و همه شب چنین بود چون صبح دمید نماز گذارد و طواف کرد و بیرون رفت در پی وی برفتم دیدم که بر خلاف آنکه در راه بود ویرا موالی و خدم بودند و مردمان گرد وی درآمدند و بر وی سلام می کردند پرسیدم که این کیست گفتند هذا موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب است علیهم السلام پس گفتم این عجایب و غرایب از مثل این سید عجیب و غریب نیست و از ان جمله آنست که هارون الرشید علی بن یقطین را جامهای فاخر داد که از ان دراعهٔ بود از خز سیاه زربفت علی بن یقطین از کمال محبتی که نسبت با کاظم علیه السلام داشت چیزی از اموال

جامها از وی و همه را پیش وی فرستاد همه قبول کرد جز درّاعه را و گفت این را نگاه دار که ترا بکار آید بعد از آن بچند روز علی بن یقطین بر یکی از غلامان خود غضب کرد و از پیش خود براند غلام پیش رشید آمد و گفت که سیّد من موسی بن جعفر را امام میدارد و برای وی مال بسیار میفرستد و از آنجمله درّاعهٔ که امیر وی را بآن اکرام و احترام کرده است جون رشید آنرا شنید غضب بروی مستولی شد فی الحال کماشته بطلب وی فرستاد جون حاضر شد از وی پرسید که آن درّاعه که ترا پوشانیده بودم چه کردی گفت نزدیک منست گفت حاضر کن غلامی را طلبید و گفت بفلان خانه رو از سرای من و کلید آنرا از فلان کنیزک بطلب در آنخانه صندوقیست سر آنرا بگشا و در آن صندوق ظرفیست سربمهر آنرا بیار غلام رفت و زود آن ظرف را حاضر کرد رشید فرمود که مهر آنرا برداشتند آن درّاعه را دید بوییهای خوش مطیّب ساخته غضب وی فرو نشست و گفت این را باز بجای خود فرست و خوش باش که من بعد سخن هر کس را در حق تو نخواهم شنید **واز آن جمله آنست** که شخصی گفته است که در کرت اوّل که مهدی کاظم را علیه السلام ببغداد طلبید مرا فرمود که بعضی از حوایج راه از بازار بخرم جون بمن نظر کرد مرا بسیار مغموم و محزون دید گفت ای فلان چیست که ترا مغموم می بینم گفتم جون مغموم نباشم که پیش این ظالم میروی و معلوم نیست که سرانجام چه خواهد بود فرمود که هیچ باکی نیست در فلان روز و فلان ماه باز خواهم آمد تو در آن شب منتظر می باش دایم ماه و روز می شمردم تا آن روز که موعد بود رسید انتظار می بردم تا نزدیک غروب هیچکس را ندیدم شیطان وسوسه در خاطر من انداخت بترسیدم که شکی در دل من راه نیابد اضطرابی عظیم در من افتاد ناگاه دیدم که از جانب عراق سیاهی پیدا آمد و کاظم علیه السلام در پیش آن سیاهی بر بغله سوار آواز داد که فلان گفتم لبیک یا ابن رسول الله نزدیک بود که شکی در دل تو پیدا افتد گفتم جنین بود پس گفتم الحمد لله که ازین ظالم بسلامتی خلاص شدی فرمود که یکبار دیگر مرا خواهند برد که بسلامت خلاص نیابم **واز آن جمله آنست** که دیگری گفته است که در مدینه مجاور بودم و خانهٔ بکرایه گرفته بودم و ملازمت مجلس کاظم علیه السلام میکردم روزی باران عظیم می آمد احرام ملازمت وی بستم جون بروی درآمدم و سلام کردم جواب داد و فرمود که ای فلان بخانهٔ خود باز گرد که خانهٔ تو بر بالای متاع تو فرود آمده است باز گشتم دیدم که خانه فرود آمده جمعی بکری گرفتم تا متاع مرا از زیر خاک بیرون کردند هیچ چیزی گم نشد مگر سطلی جون باز پیش وی آمدم فرمود که هیچ چیز از خانهٔ تو گم نشد گفتم نی مگر سطلی که بآن وضوی ساختم زمانی سر در پیش افکند پس سر بر آورد و فرمود که گمان می برم که تو آنرا جای [illegible] کرده برو و از کنیزک صاحب سرای سوال کن و بگوی که سطل را تو برداشتهٔ بمن باز ده که بتو باز خواهد داد و جون باز گشتم پیش کنیزک صاحب سرای آمدم و گفتم که سطلی که در خلاجای فراموش کرده بودم تو در آمدهٔ و برداشتهٔ بمن باز ده که میخواهم که وضو سازم فی الحال برفت و بیاورد **واز آن جمله آنست** که دیگری گفته است که در آن وقت که وی را ببصره می بردند نزدیک بمداین بادی در کشتی نشستم و در عقب ما کشتی بود که در وی زنی بود با شوهر خود زفاف کرده بود و در آنجا شور و غوغایی بود فرمود که این چه شور بود گفتم که عروسی می برند جون ساعتی بر آمد شنیدم فریادی بر خاست پرسید که این فریاد چیست گفتند که آن عروس خواسته است تا مشتی آب بردارد دستوانهٔ زرین از دست او در آب افتاده است از آن فریاد کرده است فرمود که کشتی را نگاه دارید نگاه داشتند و دیگر فرمود که ملاح ایشانرا نیز بگویید که کشتی ایشانرا نیز نگاه دارد نگاه داشتند بکنار کشتی آمد و در زیر لب چیزی بخواند پس فرمود که ملاح ایشانرا بگویید تا غوطه بخورد و در آب آید و آن دستوانه بگیرد جون نظر کردم آن دستوانه بر روی زمین می نمود و اندک آبی بر بالای آن ملاح در آب در آمد و آنرا برگرفت **واز آن جمله آنست** که دیگری گفته است که یکی از اصحاب صد دینار بامن همراه کرد که پیش کاظم علیه السلام بر و مرا نیز چیزی بود جون بمدینه رسیدم آب بر خود ریختم و بضاعت خود را بشستم واز آن شخص را نیز و مشک سوده بر آنجا پاشیدم جون بضاعت آن مرد را بشمردم نود و نه دینار بود دیگربار بشمردم همان بود یکدینار از خود برداشتم و بآن ضم کردم در صرّه

کردم همچنانکه بود و در شب بر وی در آمد گفتم جان فدای تو باد اندک بضاعتی دارم که بآن تقرّب میجویم بخدای تعالی گفت بیار دینار خود را پیش وی بردم پس گفتم مولای تو فلان کس چیزی با من همراه کرده است گفت بیار صرّه را پیش وی بردم فرمود که بر زمین ریز ریختم بدست خود آنرا پراکنده ساخت و دینار مرا جدا کرد و فرمود که وی وزن را اعتبار کرده است نه عدد را **واز آن جمله آنست** که دیگری گفته است که علی بن یقطین و کس دیگر مرا گفتند که بکوفه رو و فلانی با خود همراه کن و دو راحله بخرید و این مال را و این مکتوبات را بموسی بن جعفر علیهما السلام رسانید من بکوفه رفتم و با آن کس دو راحله خریدیم جون بمدینه نزدیک رسیدیم جایی فرود آمدیم و چیزی میخوردیم ناگاه دیدیم که موسی بن جعفر علیهما السلام بر بغله سوار ظاهر شد برخاستیم و بر وی سلام کردیم فرمود که بیارید آنچه با شماست هر چه داشتیم پیش وی بردیم پس مکتوبات را بوی دادیم مکتوبی چند از آستین مبارک خود بیرون کرد و فرمود که این جواب مکتوبات شماست باز گردید در حفظ خدای تعالی گفتیم که زاد ما تمام شده است و مدینه نزدیک است اگر اجازت باشد زیارت رسول صلی الله علیه و آله و سلم بکنیم و توشهٔ نیز برداریم فرمود که با شما هیچ زادی باقی مانده است گفتیم آری فرمود که پیش آرید پیش آوردیم آنرا بدست مبارک خود بگرفت فرمود که این زاد شما را تا بکوفه بسنده است باز گردید در حفظ خدای تعالی باز گشتیم و آن زاد ما را تا بکوفه بسنده بود

ابو الحسن علیه السلام وی امام هشتم است و کنیت وی ابو الحسن است جون کنیت پدر وی کاظم علیه السلام واز کاظم علیه السلام آورده اند که فرموده که وی را عطا دادم کنیت خود و لقب وی رضاست قیل لابی جعفر بن محمد بن علی الرضا علیه السلام ان اباک سماه المأمون الرضا و رضیه لولایة عهده فقال بل الله سبحانه سماه الرضا لانه کان رضا الله عزّ و جل فی سمائه و رضا رسوله صلی الله علیه و آله و سلم فی ارضه و خص من ابائه الماضین بذلک لانه رضی به المخالفون کما رضی به الموافقون و کان ابوه موسی الکاظم یقول ادعوا لی ولدی الرضا و اذا خاطبه قال یا ابا الحسن ولادت وی در مدینه بوده است روز پنجشنبه یازدهم ربیع الاول سنهٔ ثلث و خمسین و مائه بعد وفات جدّه الصادق علیه السلام بخمس سنین و قیل غیر ذلک و وفات وی در ولایت طوس بوده است در قریهٔ سناباد از رستاق نوقان و قبر وی در قبهٔ هارون الرشید است در قبه که در سرای حمید بن قحطبة الطائی است و کان ذلک فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعة سنة ثمان و مائتین مادر وی ام ولد بوده است و لها اسماء منها اروی و نجمه و سمانه و ام البنین و اشتهر اسمها علی تکتم گویند که وی کنیزک حمیده بوده مادر کاظم علیه السلام مصطفی را صلی الله علیه و آله و سلم در خواب دید که فرمود که نجمه را به پسر خود موسی بخش که زود باشد که از وی فرزندی بوجود آید که بهترین اهل زمین باشد و از ام رضا علیه السلام روایت کنند که گفت جون برضا حامله شدم هرگز از خود ثقل حمل در نیافتم و در خواب از شکم خود آواز تسبیح و تهلیل می شنیدم هول و هیبت بر من غلبه میکرد و جون بیدار میشدم هیچ آواز نمی آمد در زمان ولادت دستها بر زمین نهاد و روی بآسمان کرد و لب مبارک میجنبانید جنانکه کسی سخن گوید و مناجات کند و یکی از خواص کاظم علیه السلام چنین روایت کرده است و الله تعالی اعلم که روزی کاظم علیه السلام مرا گفت هیچ دانستهٔ که از تاجران مغرب کسی آمده است گفتم ندانسته ام فرمود که آمده است با وی سوار شدیم و برفتیم تا بآن مغربی رسیدیم هفت کنیزک بر ما عرض کرد هیچ کدام را قبول نکرد و فرمود که دیگر عرض کن گفت دیگر نمانده است مگر کنیزکی که بیمارست فرمود که چه شود که وی را عرض کنی قبول نکرد پس باز گشت روز دیگر مرا فرستاد و گفت وی را بگوی که غایت ثمن وی چیست هر چه گوید بآن بخر پیش وی رفتم گفت از چنین و چنین کم نمیکنم گفتم بآنچه گفتی خریدم گفت من هم بتو فروختم اما بگوی که آن مرد که دی با وی همراه بود کیست گفتم مردیست از بنی هاشم گفت از کدام قبیله گفتم من بیش ازین نمیدانم گفت ترا چیزی بگویم جون این کنیزک را از اقصی بلاد مغرب خریدم زنی از اهل کتاب مرا دید گفت این کنیزک چیست گفتم کنیزکی است که از برای خود خریده ام گفت این کنیزک از آن قبیل نیست که آن تو باشد می باید که این نزدیک بهترین اهل ارض باشد که از وی در اندک وقتی فرزندی

آید که از شرق تا غرب ویرا مثل نباشد راوی گوید که چون ویرا آوردم اندک روزگاری پیش وی بود که رضا علیه السلام متولد شد و عن موسی الکاظم علیه السلام انه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی المنام وامیر المؤمنین علی علیه الصلوة والسلام معه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله علی ابنک ینظر بنور الله عز وجل وینطق بالحکمة یصیب ولا یخطی ویعلم ولا یجهل قد ملئ حکماً وعلماً و چندانچه بر زبانها مذکور و در کتابها مسطور است از مناقب و فضایل رضا اندکیست از بسیار قطره ایست از بحر زخار این مختصر را گنجایی آنها نیست لاجرم بر بعضی از کرامات و خوارق عادات اقتصار افتاد و وازان جمله آنست که چون مامون ویرا ولی عهد خود ساخت هرگاه که قصد ملاقات مامون کردی خادمان و حاجبان استقبال وی کردندی و پرده که بر در بارگاه مامون آویخته بود بالا داشتندی تا وی درآمدی و آخر الامر بنا بر تقابلی که میان اصحاب نفس و هوا و ارباب صدق و صفا می باشد ایشان را نفرتی از رضا علیه السلام واقع شد با یکدیگر اتفاق کردند که من بعد بر قاعدهٔ معهود استقبال وی نکنند و پرده را بالا ندارند چون دیگر بار رضا علیه السلام آمد ایشان نشسته بودند بی اختیار برجستند و استقبال کردند و پرده را بالا داشتند چون وی درون رفت با یکدیگر گفتند این چه بود که ما کردیم دیگر بار اتفاق کردند که کرت دیگر انچنین نکنیم چون کرت دیگر آمد برخاستند و سلام کردند اما در برداشتن پرده توقف نمودند خدای تعالی بادی برانگیخت که آن پرده را برداشت بیش ازانکه ایشان برمی داشتند چون وی درآمد آن باد ساکن شد و چون قصد بیرون آمدن کرد باز آن باد برخاست و آن پرده را بالا داشت آن جماعت چون آنرا دیدند گفتند هر کرا خدای تعالی عزیز گرداند هیچکس خوارش نتواند کرد و بعادت معهود خود عود کردند وازان جمله آنست دعبل بن علی الخزاعی رحمه الله تعالی که از شعراء فصیح آن عصر بود گوید که چون آن قصیده را گفتم که مدارس آیات خلت من تلاوة آنرا پیش رضا علیه السلام بردم در خراسان دران وقت ولی عهد مامون بود چون آنرا بخواندم استحسان کرد و فرمود که این پیش هیچکس مخوان مگر آنکه من گویم و خبر من بمامون رسید مرا طلب داشت و احوال من پرسید پس گفت قصیدهٔ مدارس آیات را بخوان من تعلل کردم فرمود که رضا را علیه السلام حاضر کردند گفت یا ابا الحسن دعبل را از قصیدهٔ مدارس آیات پرسیدم نخواند رضا علیه السلام فرمود که ای دعبل آنرا بخوان بخواندم استحسان نمود و پنجاه هزار درم عطا داد و رضا نیز علیه السلام نزدیک باین عطا داد و من گفتم یا سیدی میخواهم که مرا از جامهای خود چیزی بخشی تا کفن من باشد مرا پیراهنی داد که پوشیده بود و منشفه داد بغایت لطیف و فرمود که آنها را نگاه دار که بآن از آفات نگاه داشته خواهی شد بعد ازان قصد مراجعت کردم بعراق در راه بعضی از کردان بیرون آمدند و قافلهٔ ما را غارت کردند چنانکه با من پیراهنی کهنه ماند و بر هیچ چیز تاسف نداشتم که بران پیراهن و منشفه و دران سخن که رضا علیه السلام فرموده بود که این را نگاه دار که بآن نگاه داشته خواهی شد متفکر می بودم ناگاه دیدم که یکی ازان کردان بر اسب من سوار و جامهٔ بارانی من در بر او نزدیک من بایستاد و منتظر آنکه اصحاب وی جمع شوند و این بیت را خواندن گرفت که مدارس آیات خلت عن تلاوة و گریه آغاز کرد با خود گفتم عجبست این که دزدی از کردان طریق محبت اهل بیت رسول صلی الله علیه وآله وسلم می ورزد شاید که پیراهن رضا علیه السلام و منشفهٔ وی بدست من آید ویرا گفتم یا سیدی این قصیده را که گفته گفت ترا با این چکار گفتم مرا درین سری هست که خواهم گفت گفت صاحب این ازان مشهورترست که کس نداند گفتم کیست آن گفت دعبل بن علی شاعر آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم گفتم ای سیدی والله که دعبل منم و این قصیده را من گفته ام استبعاد بسیار کرد و اهل قافله را طلب کرد و از ایشان استفسار نمود همه گواهی دادند که این دعبل است هر چه از قافله گرفته بودند همه را باز پس داد و هیچ نگاه نداشت و ما را بدرقه شد و از محل خطر گذرانید پس من و اهل آن قافله ببرکت آن پیرهن و منشفه ازان بلا برستیم و نگاه داشته شدیم و قصیدهٔ دعبل اینست

شعر

ذکرت محل الربع من عرفات ، فاسبلت فاجریت مع العین بالعبرات
وفل عری صبری وهاجت صبابتی ، رسوم دیار اقفرت وعرات
مدارس آیات خلت من تلاوة ، ومنزل وحی مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخیف من منی ، وبالبیت والتعریف والجمرات
دیار علی والحسین وجعفر ، وحمزة والسجاد ذی الثفنات
دیار عفاها جور کل معاند ، ولم تعف بالایام والسنوات
دیار لعبد الله والفضل صنوه ، سلیل رسول الله ذی الدعوات
منازل کانت للصلوة وللتقی ، وللصوم والتطهیر والحسنات
منازل جبریل الامین یحلها ، من الله بالتسلیم والزکوات
منازل وحی الله معدن علمه ، سبیل رشاد واضح الطرقات
منازل وحی الله ینزل حولها ، علی احمد الروحات والغدوات
فاین الاولی شطت بهم غربة النوی ، افانین فی الاقطار مختلفات
هم میراث النبی اذا انتموا ، وهم خیر سادات وخیر حمات
مطاعیم فی الاعسار فی کل مشهد ، لقد شرفوا بالفضل والبرکات
اذا لم تناج الله فی صلواتنا ، بذکرهم لم یقبل الصلوات
ائمة عدل یهتدی بهداهم ، وتؤمن منهم زلة العثرات
فیا رب زد قلبی هدی وبصیرة ، وزد حبهم یا رب فی حسنات
دیار رسول الله اصبحن بلقعا ، ودار زیاد اصبحت عمرات
وآل رسول الله هلب رقابهم ، وآل زیاد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمی نحورهم ، وآل زیاد زینوا الحجلات
وآل رسول الله یسبی حریمهم ، وآل زیاد آمنوا السربات
وآل زیاد فی القصور مصونة ، وآل رسول الله فی الفلوات
فیا وارثی علم النبی وآله ، علیکم سلام دایم النفحات
لقد امنت نفسی بکم فی حیوتها ، وانی لارجوا الامن عند مماتی

و این قصیده در بعضی روایات پنجاه بیت زیادتست و درانجا ذکر اهل بیت کرده است و چنین روایت هست که دران چون باین بیت رسیده که ، وقبر ببغداد لنفس زکیة ، تضمنها الرحمن فی الغرفات . رضا علیه السلام فرمود که ای دعبل درین موضع بیتی دیگر الحاق کنم که قصیدهٔ تو بآن تمام شود گفت بلی یابن رسول الله فرمود که ، وقبر بطوس یا لها من مصیبة ، الحت علی الاحشاء بالزفرات . دعبل پرسید که این قبر که خواهد بود یابن رسول الله فرمود که قبر من زود بود که طوس محل آمد شد دوستان و محبان اهل بیت شود هر که مرا زیارت کند درین غربت با من باشد در درجه در روز قیامت آمرزیده وازان جمله آنست که یکی از کوفیان گفته است که از کوفه بعزیمت خراسان بیرون آمدم دختر من حله بمن داد که این را بفروش و برای من فیروزه بخر چون بمرو رسیدم غلامان رضا علیه السلام آمدند که یکی از خادمان وی فوت شده حله که داری بما فروش تا کفن وی سازیم من گفتم که هیچ حله ندارم برفتند دیگر باره باز آمدند که مولانا ترا سلام میرساند و میگوید که با تو حله هست که دختر تو بتو داده است که بفروشی و فیروزه خری اینک بهای آن آورده ایم حله را بایشان دادم و بعد ازان با خود گفتم که از وی مسئله پرسم ببینم که چه جواب میدهد چند مسئله بر جایی نوشتم و بامداد بدر خانهٔ وی رفتم از ازدحام مردمان مجال آن نشد که ویرا ببینم بجای آنکه چیزی بپرسم متحیر ایستاده بودم ناگاه غلامی بیرون آمد و نام من برد و نوشته بمن داد که ای فلان این جواب مسایل تست چون نگاه کردم جواب مسئلهای من بود وازان جمله آنست که یکی از اهالی تباج گفته است که رسول را صلی الله علیه وآله وسلم در خواب دیدم که بتباج آمده است و در مسجدی که حاجیان فرود می آیند فرود آمده است پیش وی رفتم و سلام کردم در نظر وی طبقی از برگ درخت خرما یافتم پر از خرما بود و صحابی رسول صلی الله علیه وآله وسلم کفی ازان خرما بمن داد بشمردم هژده بود با خود تعبیر چنان کردم که بعدد خرما یی سالی خواهم زیست چون بعد از بیست روزگاه پیش شنیدم که رضا علیه السلام دران مسجد فرود آمده بخدمت او شتافتم ویرا در همان موضع دیدم که رسول را صلی الله علیه وآله وسلم دیده بودم طبقی یافتم بر همان صفت پیش وی نهاده سلام کردم جواب داد و مرا نزدیک خود خواند و کفی خرما بمن داد بشمردم آن هم هژده خرما بود گفتم یابن رسول الله خرما بیشتر ازین میخواهم فرمود که اگر رسول صلی الله علیه وآله وسلم بیشتر بتو میداد من هم بیشتر ازین میدادم وازان جمله آنست که دیگری گفته است که ریان بن الصلت با من گفت که میخواهم که از رضا علیه السلام دستوری خواهی که بر وی درآیم و امید میدارم

که مرا جامه پوشانند از جامهای خود و درمی چند از آنها که بنام وی زده اند عطا فرماید راوی گوید که چون پیش رضا درآمدم علیه السلام هنوز هیچ نگفته بودم
که فرمود که ریان بن الصلت میخواهد که درآید و امید میدارد که ویرا جامه پوشانیم و از درمها که بنام ما زده اند چیزی بوی دهیم ویرا درآرید ریان درآمد
ویرا دو جامه و سی درم عطا داد و ازان جمله آنست که قطاع الطریق تاجری را در راه کرمان در برف کردند و دهان ویرا پر برف کردند زبان
وی از کار برفت چنانچه بآسانی سخن نمی توانست گفت چون بخراسان رسید شنید که رضا علیه السلام در نیشابور است با خود گفت او از اهل بیت
نبوت است پیش وی روم شاید که این را علاجی تواند کرد شب در خواب دید که پیش رضا علیه السلام آمد و طلب شفا کرد فرمود که بستان کمونی و سعتر
و ملح و آنرا آب ترکن و سه بار در دهن گیر که شفا یابی از خواب درآمد و ازان خواب اعتباری نگرفت چون بنیشابور رسید رضا علیه السلام بیرون
رفته بود و در بعض رباطها نزول کرده آن تاجر بخدمت وی رفت و قصهٔ خود باز گفت و ذکر خواب نکرد رضا علیه السلام فرمود که دوای تو همانست
که در خواب با تو گفته ام گفت یا ابن رسول الله میخواهم که دیگر بار بشنوم فرمود که بستان قدری کمونی و سعتر و ملح و آب ترکن و سه بار در دهان گیر
که شفا یابی آن شخص چنان کرد شفا یافت و ازان جمله آنست که روزی در شخصی نظر کرد و فرمود که ای بندهٔ خدای تعالی وصیت کن بآنچه میخواهی و آماده
باش از برای چیزی که ازان گزیر نیست ازین سخن روز بگذشت آن شخص بمرد و ازان جمله آنست که ابو اسمعیل سندی گفته است که برضا علیه السلام
درآمدم و یک کلمه از عربی نمیدانستم بروی بلغت سند سلام گفتم وی بهمان لغت جواب داد بعد ازان از وی سوالات کردم بزبان سندی همه را بزبان
سندی جواب داد چون بیرون آمدم گفتم من زبان عربی نمیدانم دعا کن تا خدای تعالی مرا دانستن آن ملهم گرداند دست مبارک بر لبهای من مالید
فی الحال بزبان عربی سخن گفتن آغاز کردم و ازان جمله آنست که دیگری گفته است که عزیمت حج کردم جاریه من برای من دو ثوب ملحم ترتیب کرده
بود که دران احرام بندم چون وقت احرام رسید مرا در خاطر دغدغه پیدا شد که احرام در ثوب ملحم جایز هست یا نی ترک آن کردم و جامهٔ دیگر پوشیدم
چون بمکه رسیدم بسوی رضا علیه السلام کتابتی کردم و همراه آن چیزها بوی فرستادم و فراموش کردم که از وی سوال کنم که احرام در ثوب ملحم جایز
هست یا نی با وجود آنکه در خاطر داشتم چندان برنیامد که قاصد آمد و جواب مکتوب باز آورد در آنجا نوشته بود که هیچ باک نیست اگر محرم جامهٔ
ملحم پوشد و ازان جمله آنست که دیگری گفته است که روزی با رضا علیه السلام در حایطی بودم و با وی سخن میگفتم ناگاه عصفوری آمد و خود را پیش وی
بر زمین انداخت و بانگ میکرد و اضطراب می نمود رضا علیه السلام فرمود که این عصفور هیچ میدانی که چه میگوید گفتم الله و رسوله و ابن رسوله اعلم
فرمود که میگوید که درین خانه ماری درآمده و میخواهد که مرا و فرزندان مرا بخورد پس فرمود برخیز و باین خانه درآی و آن مار را بکش برخاستم و بآن
خانه درآمدم دیدم که ماری گرد خانه میگردد ویرا بکشتم و ازان جمله آنست که دیگری گفته است که خاتون من حامله بود در رضا علیه السلام درآمدم گفتم
دعا کن خدای تعالی ویرا پسری گرداند فرمود که خاتون تو به دو فرزند حامله است چون برگشتم در خاطر من افتاد که یکی را نام محمد نهم و یکی را علی مرا آواز
داد که یکی را علی نام کن و یکی را ام عمرو چون آن فرزندان بزمین آمدند یکی پسر بود و یکی دختر علی را نام علی و ام عمرو نام کردم روزی از مادر خود پرسیدم که
ام عمرو چه نامست مادر من گفت نام مادر من ام عمرو بوده است و ازان جمله آنست که دیگری گفته است که در خراسان از رضا علیه السلام
شنیدم که میفرمود که چون مرا از مدینه طلب کردند همه عیال خود را جمع کردم و ایشانرا فرمودم که بر من بگریید تا بشنوم بعد ازان دوازده هزار درم
برایشان قسمت کردم و گفتم که دیگر هرگز بسوی شما معاودت نخواهم کرد و ازان جمله آنست که چون مامون بروی عرض خلافت میکرد وی قبول
نمیکرد و این استدعا را مدت دو ماه بر داشت آخر الامر چون مبالغه از حد درگذشت و بوعید و تهدید انجامید قبول کرد و دران باب فصلی نوشت
و در آنجا ثبت کرد که والجفر والجامعة یدلان علی ضد ذلک وما ادری ما یفعل بی ولا بکم ان الحکم الا لله یقض الحق وهو خیر الفاصلین لکنی امتثلت امر

امیر المؤمنین و اثرت رضاه والله یعصمنی وایاه و ازان جمله آنست که خوارقی که از ابو الصلت هروی روایت کرده اند معلوم میشود آن چنانست
که ابو الصلت گفته است که روزی پیش رضا علیه السلام ایستاده بودم بامن گفت که درین قبه رو که قبر هارون الرشید درانجاست و از چهار جانب
آن خاک بیار رفتم و خاک آوردم ببوئید و بینداخت و گفت زود باشد که اینجا برای من حفر کنند و سنگی ظاهر شود و هر کلنگی که در خراسانست
بیارند آنرا نتوانند کندن بعد ازان فرمود که از فلان موضع خاک بیار آوردم فرمود که از برای من ازین موضع حفر کنید و بگوئید که تا هفت
درجه فرو برند و در میان قبر شق کنند و اگر نگذارند بفرمای تا لحد کنند و آنرا دو ذراع و شبری سازند که آنرا خدای تعالی فراخ گرداند چندانکه
خواهد و در وقت حفر از بالای سر من تری پیدا خواهد شد بکلامی که ترا تعلیم میکنم تکلم کن که آب بجوشد و لحد پر برآید و دران آب ماهیان خرد
بینی این نان را که بتو میدهم خرد کن و دران آب انداز تا ماهیان بخورند چنانچه هیچ نماند پس ماهی بزرگ بیرون آید و آن ماهیان خرد را بر چیند
چنانکه هیچ نماند آنگاه غایب شود دست بر آب نه و بآنچه گفتم تکلم کن تا آب کم شود و هیچ نماند و آنچه گفتم نکنی مگر در حضور مامون بعد ازان فرمود
که ای ابو الصلت فردا بر مامون در خواهم شد اگر چنانچه بدر آیم و چیزی بر سر خود پوشیده باشم با من سخن گوی و اگر چیزی بر سر انداخته باشم
با من سخن مگوی ابو الصلت گوید که چون رضا علیه السلام بامداد کرد دو جامها پوشید و منتظر نشست تا غلام مامون بطلب او آمد بر مامون درآمد
پیش مامون طبقهای میوه نهاده بودند و خوشهٔ انگور در دست داشت و میخورد چون ویرا دید از جای برجست و ویرا معانقه کرد و بر میان دو چشم
وی بوسه داد و ویرا بنشاند و آن خوشهٔ انگور بوی داد و گفت یا ابن رسول الله ازین انگور خوبتر دیده رضا علیه السلام فرمود که انگور نیکو
در بهشت باشد پس مامون گفت ازین انگور بخور رضا علیه السلام فرمود که مرا معاف دار مامون مبالغه کرد و گفت مانع چیست مگر
ما را متهم میداری آن خوشه را بستد و بعضی ازان بخورد و دیگر بار برضا علیه السلام داد رضا علیه السلام دو سه دانه ازان بخورد و بینداخت برخاست
مامون گفت بکجا میروی گفت بآنجا که فرستادی و چیزی بر سر مبارک خود پوشید بیرون آمد با وی سخن نگفتم بسرای خود درآمد و فرمود که
تا در سرای ببندند و بر فراش خود بخفت و من در میان سرای ایستادم غمگین ناگاه دیدم جوانی درآمد خوب روی و مشکین موی بسیار شبیه
برضا علیه السلام پیش وی دویدم و گفتم ازکجا درآمدی که در بسته بودم فرمود که آنکس مرا درآورد که بیک ساعت مرا از مدینه آورد پرسیدم که تو
کیستی فرمود که من حجة الله محمد بن علی و پیش پدر درآمد و مرا نیز گفت درآی چون رضا علیه السلام ویرا بدید برخاست و معانقه کرد و بسینه
خود کشید و میان دو چشم وی ببوسید و ویرا در بستر خود برد و وی نیز روی بر روی پدر خود نهاد و با وی سخنان گفت که من ندانستم بعد
ازان بر دو لب رضا علیه السلام کفی دیدم سفیدتر از برف و محمد بن علی علیهما السلام آنرا بلیسید بزبان خود دست در میان جامه پدر برد و سینهٔ
او کرد چیزی مثل عصفور بیرون آورد و فرو برد رضا علیه السلام درگذشت محمد بن علی علیهما السلام گفت ای ابو الصلت برخیز و از خزانه
آب و تخته بیار گفتم در خزانه نه آبست و نه تخته فرمود که هرچه ترا میگویم بجای می آر در خزانه رفتم آب و تخته یافتم بیرون آوردم و خواستم که ویرا
مدد دهم فرمود که ای ابو الصلت با من کسی دیگر هست که مدد میکند ویرا غسل کرد باز فرمود که در خزانه جامه دانیست دروی کفن و حنوط بیرون
آر رفتم آنجا جامه دانی دیدم که هرگز ندیده بودم بیرون آوردم ویرا تکفین کرده نماز گذارد پس گفت تابوت بیار گفتم بروم نجار را بگویم تا تابوت
تراشد گفت در خزانه رو رفتم تابوتی دیدم که هرگز ندیده بودم آوردم ویرا در تابوت کرد و دو رکعت نماز آغاز کرد هنوز آغاز نکرده
بود که تابوت ازجای خود برخاست و سقف خانه بشکافت و تابوت ازانجا بالا رفت گفتم یا ابن رسول الله مامون هم درین ساعت بیاید
و ویرا طلب دارد ما چه گوییم فرمود که خاموش که تابوت زود باز خواهد گشت پس فرمود که ای ابو الصلت هیچ پیغمبری نیست که در مشرق مرده

باشد و وصی وی در مغرب بمیرد مگر که خدای تعالی میان اجساد ایشان و میان ارواح ایشان جمع کند این سخن تمام نشده بود که بار سقف خانه بشکافت و تابوت
فرود آمد و ویرا از تابوت بیرون آورد و بر فراش بخوابانید چنانکه گویا ویرا نشسته اند و کفن نکرده پس بفرمود که برخیز و در بکشای در بگشادم مامون
و غلامان بر در بودند در آمدند گریان اند و گریبان می دریدند و طپانچه بر سر می زدند و مامون میگفت یا سیداه فجعت بک یا سیداه بعد از ان بتجهیز
و تکفین وی مشغول شدند و بفرمود تا بحفر قبر وی اشتغال نمایند من دران موضع حاضر شدم هرچه رضا علیه السلام گفته بود ظاهر شد چون مامون آن آب و ماهیان
بدید گفت رضا علیه السلام چنانچه در حیات خود ما را عجایب می نمود در ممات خود هم مینماید یکی از مقربان مامون گفت میدانی که اشارت بچیست اشارت باینست
که ملک شما ای بنی العباس با وجود کثرت شما و طول مدت شما مثل ماهیان است چون وقت اجلهای شما در آید و زمان انقطاع شما نزدیک خدای تعالی مردی را از ما
بر شما مسلط گرداند تا شما را فانی سازد مامون گفت راست میگویی دیگر ابو الصلت گوید چون مامون از دفن رضا علیه السلام فارغ شد گفت آن کلام که گفتی
مرا تعلیم کن گفتم که آنرا همان ساعت فراموش کردم و راست فرمود که مرا حبس کردند مدت یکسال در حبس بماندم عیش بر من تنگ شد گفتم بار خدایا بحق محمد و آل
محمد که مرا فراخ روزی کن هنوز دعا را تمام نکرده بودم که محمد بن علی رضا علیهما السلام دیدم که در آمد و گفت تنگدل شدی ای ابو الصلت گفتم آری و الله گفت برخیز
و بیرون رو و دست بر بندهایی که بر من بود زد همه بگشاد دست مرا گرفت و از ان سرای بیرون آورد و حارسان و غلامان مرا میدیدند و نتوانستند که با من
سخن گویند پس گفت برو در ضمان خدای تعالی و ودیعت او که دیگر تو با وی نرسی و او بتو نرسد ابو الصلت گوید که تا این وقت مامون را ندیده ام
... علیه السلام وی امام نهم است و کنیت وی ابو جعفر است در کنیت و نام موافق باقر است علیه السلام و لهذا ویرا ابو جعفر ثانی گویند
و لقب وی تقی و جواد است مادر وی ام ولد بوده است نام وی خیزران و قیل ریحانه و قیل کانت من اهل ماریة القبطیه و ولادت وی در مدینه بود در جمعه
ده روز از رجب گذشته سنه خمس و تسعین و مایه و وفات وی روز سه شنبه ششم روز از ذو الحجه گذشته سنه عشرین و مایتین در عهد خلافت معتصم و قیل ما ت
مسموما و لکنه ما صح و قبر وی در بغداد است در قفای جد وی کاظم علیه السلام و از کمال علم و ادب و فضلی که داشت با صغر سن مامون مشعوف وی شد
و دختر خود ام الفضل را بزنی بوی داد و همراه وی بمدینه روان کرد و هر سال هزار هزار درم بوی فرستادی و اورده اند که بعد از فوت پدر خود
رضا علیه السلام در سن یازده سالگی در بعضی از کوچهای بغداد با جمعی از کودکان ایستاده بود اتفاقا مامون بقصد شکار بیرون میرفت گذر وی بر آنجا افتاد
همه کودکان از راه بگریختند و جواد علیه السلام بر جای ایستاده بود و چون مامون نزدیک رسید ویرا دید و خدای تعالی ویرا در دلها قبول عظیم داده بود بار
خود نگاه داشت و پرسید که ای کودک تو چرا با کودکان دیگر از سر راه نرفتی بر فور جواب داد که ای امیر راه تنگ نیست که برفتن خود آنرا بر تو گشاده گردانم
و مرا جریمه نبود که از ترس بگریزم و حسن الظن من بتو آنست که بی جریمه آزار هیچکس نرسانی مامون را صورت او و تکلم او بغایت خوش آمد پرسید که
نام تو چیست فرمود که محمد پرسید که فرزند کیستی فرمود که فرزند رضا علیه السلام بر پدر وی ترحم و ترضی کرد و بآن جانب که میرفت روان شد و با خود
بازهای شکاری داشت چون از عمارات بیرون رفت بازی را بر تذروی انداخت آن باز غایب شد و غیبت وی دراز کشید بعد از ان از هوا فرود آمد
و در منقار وی ماهی خرد نیم زنده مامون از ان تعجب بسیار کرد و آنرا بدست خود گرفته بازگشت چون بآن موضع رسید جواد علیه السلام با کودکان ایستاده
بود کودکان بدستور پیشتر از راه بیکسو شدند و جواد علیه السلام بایستاد چون خلیفه نزدیک وی رسید گفت ای محمد فرمود لبیک یا امیر گفت این چه
چیز است در دست من فرمود که ان الله تعالی بمشیته فی بحر قدرته سمکا صغارا تصید بازاة الملوک و الخلفاء فیختبرون بها سلالة اهل النبوة چون مامون
این سخن بشنید تعجب نمود و بسیاری بوی نگریست و گفت انت ابن الرضا حقا و انعام و احسانی که نسبت بوی داشت مضاعف ساخت و چنین روایت
کرده اند که ام الفضل به پدر خود مامون از مدینه شکایت نوشت که جواد علیه السلام بر سر من سریت گرفته و زن خواسته مامون در جواب نوشت که ترا با وی

آن بوی نداده ام که حلالی را بر وی حرام سازم می باید که بعد از ین مثل این سخنان نگویی و من ننویسی و من کلماته القدسیة قال علیه السلام العامل بالظلم
و المعین له و الراضی به شرکاء و قال علیه السلام یوم العدل علی الظالم اشد من یوم الجور علی المظلوم و قال علیه السلام العلماء غرباء لکثرة الجهال بینهم
و قال علیه السلام الصبر علی المصیبة مصیبة علی الشامت بها و قال علیه السلام من امل فاجرا کان ادنی عقوبته الحرمان و قال علیه السلام اثنان علیلان
ابدا صحیح محتمی و علیل مخلط و من جمله کراماته علیه السلام آنست که چون مامون دختر خود را ام الفضل بوی نکاح کرد و همراه وی ساخت تا بمدینه
برد چون بکوفه رسید آخر روز نزول فرمود و بمسجدی در آمد که در صحن آن درخت سدر بود که هنوز بار نیاورده بود کوزه آب طلبید و در بیخ آن درخت
وضو ساخت بعد از ان با مردم نماز شام گذارد و در وقت بیرون آمدن بپای آن درخت رسید آن درخت میوه تازه بار آورده بود میوه شیرین
بی دانه مردم آنرا تبرکی می گرفتند و میخوردند و از ان جمله آنست که یکی از سلف گفته است در عراق بودم شنیدم که کسی در شام دعوی پیغمبری
کرده است ویرا بند آهنین نهاده اند و آورده و فلان جای محبوس است آنجا رفتم و دربانرا چیزی دادم و پیش وی رفتم ویرا با عقل و فهم تمام یافتم
از وی پرسیدم که قصه تو چون بوده است گفت من مردی بودم از شام بعبادت مشغول دران مسجدی که میگویند که سر مبارک امیر المؤمنین حسین را علیه
السلام آنجا نصب کرده بودند یکشب وی در قبله نشسته بودم و بذکر خدای تعالی مشغول بودم ناگاه دیدم که شخصی از پیش روی من پیدا آمد و گفت
برخیز برخاستم مرا اندکی راه ببرد خود را در مسجد کوفه دیدم فرمود که میدانی که این کجاست گفتم بلی مسجد کوفه است در نماز ایستاد و من نیز در نماز ایستادم
چون از نماز فارغ شد بیرون آمد و من نیز با وی بیرون آمدم اندکی رفت و من نیز برفتم خود را در مسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم یافتم بر روضه
رسول صلی الله علیه و آله و سلم سلام گفت و در نماز ایستاد و من در نماز ایستادم پس بیرون آمد و من نیز بیرون آمدم اندکی رفت خود را در مکه یافتم
طواف کرد و من نیز طواف کردم پس بیرون آمد و من نیز بیرون آمدم از من غایب شد و من خود را دران موضع یافتم از شام که بعبادت مشغول
می بودم از ین حال در تعجب ماندم و هیچ ندانستم که آن که بود چون سال آینده همان وقت رسید باز آن شخص پیدا شد و مرا همراه ببرد و هر
چه در سال گذشته کرده بود بجای آورد چون وقت مفارقت رسید سوگند بر وی دادم که بآن خدایی که ترا بر آنچه مشاهده کردم قدرت داده است
که مرا بگوی که تو کیستی فرمود که من محمد بن علی بن موسی بن جعفرم چون ویرا مدد داد شد قصه را با آنان که بمن تردد داشتند باز گفتم خبر بوالی شام رسید
مرا متهم داشتند بآنکه دعوی نبوت میکنی مرا بند بر نهادند و همراه خود باینجا آوردند چنانکه می بینی بآن والی رقعه نوشتم و عرض حال وی کردم
بر پشت رقعه نوشت که آنکس که در یکشب ویرا از شام بکوفه برد و از کوفه بمدینه و از مدینه بمکه و بشام بگو بیند که ویرا از حبس خلاصی دهد آن
بسیار بر من گران آمد و مهموم و محزون شدم چون بامداد کردم بجانب حبس روان شدم تا ویرا از ان حال آگاه کنم لشکریان را و نگاهبانان را در
اضطرابی تمام یافتم پرسیدم که حال چیست گفتند این شخص که دعوی نبوت کرده بود و ویرا حبس کرده بودند دوش غایب شده است نمیدانیم
که ویرا زمین فرو برده است یا مرغان آسمان برده اند و از ان جمله آنست که چون مامون فوت شد فرمود که فرج ما بعد از گذشتن مامون
سی ماه خواهد بود چون از فوت مامون سی ماه گذشت ویرا علیه السلام وفات رسید و از ان جمله آنست که شخصی گفته است که بر جواد
علیه السلام در آمدم و گفتم که فلان صالحه دعا رساننده است و از جامهای شما جامه طلبیده است که کفن وی کنند فرمود که وی از ان مستغنی
شده است من بیرون آمدم و ندانستم که معنی آن سخن چیست ناگاه خبر رسید که وی پیش از ین بسیزده روز مرده است و از ان جمله آنست
که دیگری گفته است که با یکی از اصحاب قصد سفر داشتیم بر جواد علیه السلام در آمدیم که وداع کنیم فرمود که امروز بیرون مروید و تا فردا صبر کنید
چون بیرون آمدیم صاحب من گفت که من بیرون میروم که بار من بیرون رفته است من بایستادم و وی برفت شب دران وادی که فرود آمد سیل

آمده وران غرق شد و بمرد علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر علیهم السلام وی امام دهم است کنیت وی ابوالحسن است و ویرا ابوالحسن ثالث
گفتندی و لقب وی هادی و عسکری نیز مشهورست مادر وی ام ولد بوده است سمانه نام و قیل ان امه ام الفضل بنت المامون و ولادت وی بمدینه
بوده سیزدهم ماه رجب سنه اربع و عشر و مأتین و وفات وی در زمان منتصر بود در سرمن رأی از نواحی بغداد در روز شنبه آخر ماه جمادی
و قیل فی رجب الآخر سنه اربع و خمسین و مأتین و قبر وی هم در سرای ویست که در سرمن رأی داشت و قیل آن مشهد علی الهادی علیه السلام بقم و لیس
بصحیح و انما الصحیح ان مشهد فاطمه بنت موسی بن جعفر بن محمد علیهم السلام ببلدهٔ قم و قد نقل عن الرضا علی بن موسی علیهما السلام انه قال من زارها
دخل الجنة و در مناقب هادی علیه السلام آورده اند که روزی یکی از دهها که در نواحی سرمن رأیست رفته بود اعرابی ویرا طلب کرد
گفتند که بفلان ده رفته است در عقب وی رفت چون بوی رسید اعرابی پرسید که بچه حاجت آمده گفت من از آنانم که بولای جد تو علی بن ابی
طالب تمسک نموده ام مرا دینی عظیمست که از ان عاجزم و وعدهٔ آن برآمده است و غیر از تو هیچکس نمیدانم که آنرا از گردن من بر دارد فرمود
که خاطر خویش خوش دار و ویرا فرود آورد چون بامداد کرد اعرابی را گفت با تو سخنی خواهم گفت می باید که در ان مخالفت من نکنی اعرابی گفت
نکنم هادی علیه السلام بدست مبارک خود خطی نوشت مضمون آنکه اعرابی را مبلغ کذا می باید که زیادت از دین بود در ذمهٔ وی دینست و فرمود که
این خط را بستان چون بسرمن رأی مراجعت کنم پیش من آی و چون در میان جماعتی نشسته باشم طلب دین خود کن و کلام سخن درشت گوی البته می باید که در
امر با من مخالفت نکنی اعرابی گفت نکنم و خط را گرفت چون هادی علیه السلام بسرمن رأی باز آمد و جمعی کثیر از اصحاب خلیفه و غیرهم پیش وی جمع آمده
بودند آن اعرابی حاضر شد و خط بیرون آورد چنانچه هادی علیه السلام گفته بود مطالبه نمود و هادی علیه السلام با وی نرم نرم سخن میگفت و اعتذار می نمود
و وعدهٔ ادای آن میکرد خبر آن بمتوکل رسید فرمود که سی هزار درم پیش وی برند چون پیش وی آوردند نگاه داشت تا آن اعرابی آمد فرمود که این را
بگیر و دین خود را ادا کن و آنچه زیادت آید بر عیال خود نفقه کن ما را معذور دار اعرابی گفت یا ابن رسول الله والله که آنچه من امید میداشتم از ثلث آنچه دادی
کمتر بود و لکن الله اعلم حیث یجعل رسالته و از جمله کرامات وی آنست که متوکل بیمار شد و خراجی بیرون آورد که اطبا از علاج آن عاجز آمدند و مشرف
بر موت شد مادر متوکل نذر کرد که اگر متوکل شفا یابد مال بسیار از خاصهٔ خود بهادی علیه السلام فرستد روزی فتح بن خاقان که از مقربان متوکل بود
گفت کسی پیش هادی علیه السلام می باید فرستاد که شاید وی چیزی داند که این را نفع رساند کسی پیش هادی علیه السلام فرستادند هادی علیه السلام فرمود
که فلان چیز را بر آنجا نهید که نفع خواهد رسانید باذن الله تعالی چون آن خبر بمجلس متوکل آوردند بعضی از حاضران استهزا کردند و بخندیدند فتح بن خاقان
گفت که تجربه کردن زیان ندارد آن چیز حاضر کردند و بر خراج وی نهادند منفجر شد و آنچه در آن بود بیرون آمد و خبر شفاء متوکل بمادرش بردند ده هزار
دینار در صرهٔ کرد و مهر خود بر آن نهاد و بهادی علیه السلام فرستاد و متوکل تمام شفا یافت چون ازین واقعه روزی چند برآمد کسی سعایت
کرد و با متوکل گفت که در خانهای هادی علیه السلام مال بسیار و سلاح بیشمارست متوکل سعید حاجب را گفت می باید که نیم شب بخانهٔ وی در آیی
و آنچه از اموال و سلاح یابی بگیری و ویرا بیاری سعید حاجب گفته است که نردبانی با خود همراه بردم و نیم شب ببام وی بالا رفتم و بدریچهٔ سرای
وی فرود آمدم تاریک بود ندانستم که بکجا می باید رفت ناگاه از درون سرای آواز هادی علیه السلام برآمد که ای سعید بجای خود باش تا شمعی
بیارند چند آنکه شمع آوردند فرود آمدم پیش وی رفتم ویرا یافتم جامهٔ پشمین در بر و کلاه پشمین بر سر و سجادهٔ از حصیر زیر پای و متوجه قبله نشسته
فرمود که اینک خانها پیش تست در آی بخانها در آمدم از آنچه گفته بودند هیچ نیافتم غیر آن صرهٔ که مادر متوکل بوی فرستاده بود و همچنان مهر بود
و کیسهٔ دیگر با آن و آن نیز سر بمهر بود بعد از آن هادی علیه السلام فرمود که این مصلی نیز پیش تست بین آنرا برداشتم در زیر آن شمشیری بود در غلاف

همه را گرفتم و پیش متوکل بردم چون متوکل آن صره را بمهر مادر خود دید از کیفیت آن پرسید گفتند که آنرا در وقت مرض تو نذر وی کرده بود متوکل
فرمود که یک صرهٔ دیگر با آن ضم کردند و کیسه و شمشیر را نیز بوی فرستادند و سعید حاجب گفته است که آنها پیش وی بردم شرمنده گفتم یا سیدی
بر من بسیار دشوار بود که بی اذن بسرای تو در آمدم و لیکن مامور بودم فرمود که و سیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون و از آن جمله آنست
که چون ویرا متوکل از مدینه بعراق طلبید و بسرمن رأی رسید ویرا در منزلی فرود آوردند که آنرا خان الصعالیک می گفتند و جایی ناخوش
بود یکی از محبان وی که ویرا صالح بن سعید نام بود بر وی در آمد و گفت یا ابن رسول الله جعلت فداک این جماعت در همه امور اخفای قدر تو
و اطفای نور تو میخواهند که ترا درین منزل پر وحشت فرود آورده اند فرمود که ای ابن سعید تو هنوز درین مقامی پس بدست مبارک خود اشارت
کرد دیدم که باغهای خرم و جویهای روان و قصرهای فیهن خیرات حسان و ولدان کانهم اللؤلؤ المکنون ظاهر گشت حیرت بر من غالب شد فرمود
که ای ابن سعید ما هر کجا که هستیم این با ماست ما در خان الصعالیک نیستیم و از آن جمله آنست که شخصی گفته است که مرا فرزندی در راه بود از وی استدعا
کردم که آن فرزند پسر باشد فرمود که چون متولد شود ویرا محمد نام کن چون متولد شد پسر بود ویرا محمد نام کردم و از آن جمله آنست که دیگری
گفته است که مرا فرزندی در راه بود از وی التماس آن کردم که دعا کند تا پسر باشد فرمود که بسیار دختر که از پسر بهتر باشد چون متولد شد دختر
بود و از آن جمله آنست که شخصی از قاضی کوفه پیش وی شکایت کرد که مرا ایذای بسیار میرساند فرمود که دو ماه دیگر صبر کن چون از آن سخن
دو ماه گذشت قاضی را عزل کردند و از آن جمله آنست که متوکل را خانهٔ بود در وی مرغان بسیار که هر کس آنجا در آمدی از اختلاف آوازهای ایشان
نه سخن کسی توانستی شنید و نه کسی سخن وی هر وقت که هادی علیه السلام آنخانه در آمدی مرغان خاموش گشتندی و چون بیرون رفتی آغاز آواز کردندی
و از آن جمله آنست که مشعبدی از هند پیش متوکل آمده و شعبدهای عجیب می نمود روزی متوکل ویرا گفت که اگر شعبدهٔ پیش علی بن محمد آری که او را
خجل کنی ترا هزار دینار بدهم مشعبد گفت نان چند تنک سبک بر مایده نهید و مرا پهلوی وی بنشانید چنان کردند هادی علیه السلام دست دراز کرد تا نانی
بر دارد مشعبد عملی کرد که آن نان از پیش دست وی بپرید سه بار این عمل کرد مجلسیان بخندیدند در مجلس مستوره بود بر آن صورت شیری کشیده هادی
علیه السلام اشارت بآن صورت کرد که بگیر این را آن صورت شیری شد و بجست و مشعبد را فرو برد و باز بمستوره آمد هر چند که متوکل درخواست
کرد که مشعبد را باز گرداند قبول نکرد و فرمود که والله که بعد از این هرگز ویرا نبینید دشمنان خدا را بر دوستان مسلط میگردانند پس از آن مجلس بیرون
آمد و آن مشعبد را بعد نه دیدند و از آن جمله آنست که روزی در ولیمهٔ بعضی اولاد خلفا بود و جمعی کثیر بتعظیم و توقیر نشسته بودند و در آن مجلس
جوانی بود بی ادب که حق تعظیم وی بجای نمی آورد و سخن بسیار میگفت و می خندید هادی علیه السلام روی بوی کرد و گفت یا هذا اتضحک بملاء فیک و تذهل
عن ذکر الله تعالی و انت بعد ثلث من اهل القبور آن جوان از آن بی ادبیها باز ایستاد اما چون طعام خوردند و بیرون آمدند روز دیگر بیمار شد روز سیوم
وفات یافت و از آن جمله آنست که روزی دیگر در ولیمهٔ یکی از اهل سامرا بود بی ادبی در مجلس سخنان بیهوده میگفت و حق تعظیم وی رعایت
نمیکرد فرمود که این شخص ازین طعام نخواهد خورد و از خانهٔ وی خبری خواهد آمد که زندگانی بر وی تلخ گرداند چون طعام حاضر آوردند آن شخص دست
بشست و خواست که از آن طعام تناول کند غلام وی گریان از در در آمد که مادرت از بام افتاده است و بر شرف موتست زود تر خود را بآنجا برسان
باشد که ویرا زنده دریابی آن شخص طعام ناخورده برخاست و برفت حسن بن علی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام وی امام یازدهمست
و کنیت وی ابو محمدست و لقب وی زکیست و خالص و سراج و وی نیز چون پدر بعسکری مشهورست مادر وی ام ولد بوده است نام وی سوسن
و قیل غیر ذلک هادی علیه السلام او را حدیث نام نهاده و ولادت وی بمدینه بوده است در سنه احدی و ثلثین و مأتین و قیل سنه اثنین و ثلثین و مأتین

و وفات وی در سر من رأی در سنهٔ ستین و مائتین و قبر وی در پهلوی پدر وی است علیهما السلام و وی را کرامات و خوارق عادات بسیار است و از آن جمله آنست
که محمد بن علی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر علیهم السلام گفته است که معیشت بر ما بغایت تنگ شد پدر من گفت که بیا تا پیش این مرد رویم یعنی ابو محمد زکی
علیه السلام زیرا که وی را بجود و سماحت وصف میکنند گفتم که تو وی را میشناسی گفت من وی را نشناسم و هرگز ندیده ام پس بقصد وی در راه ایستادیم
پدر من در راه گفت بس حاجتمندیم بآنکه ما را پانصد درم بدهد دویست درم را جامه سازیم و دویست درم را آرد خریم و صد درم را در سایر اخراجات نفقه
کنیم و من با خود گفتم چه باشد که مرا سیصد درم دهد صد درم را جامه سازم و صد درم را نفقه کنم و صد درم را درازگوشی بخرم و بجانب کوهستان روم
چون بدر خانهٔ وی رسیدیم بی آنکه با کسی سخن گوییم غلام وی بیرون آمد و گفت علی بن ابراهیم و پسر وی محمد درون آیند چون درآمدیم و سلام گفتیم فرمود که
ای علی ترا از ما چه باز داشت که تا این وقت پیش ما نیامدی پدر گفت ای سیدی شرم میداشتم که باین حال پیش تو آیم چون از پیش وی بیرون آمدیم غلام وی در عقب
ما آمد و صرهٔ به پدر من داد و گفت درینجا پانصد درم است دویست درم از برای کسوت و دویست بهای آرد و صد دینار از برای نفقه و صرهٔ دیگر بمن داد
و گفت این سیصد درم است صد درم از برای کسوت و صد درم از برای نفقه و صد درم بهای درازگوش اما می باید که بکوهستان نروی بفلان جای روی
بآنجای که اشارت کرد رفتم و کدخدا شدم در همان روز مرا دو هزار دینار رسید و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که پدر من بیطار بود و چهارپایان
زکی را بیطاری میکرد مستعین را بغله بود که هیچکس از ایشان وی را رام نتوانست ساخت و زین و لگام نتوانست کرد و مانع سواری خود چه رسد یکی از ندمای مستعین وی را
گفت چرا نمیگویی که حسن بن رضا را حاضر کنند تا وی این بغله را سواری کند و رام گرداند یا وی را این بغله کشد مستعین وی را طلبید چون بسرای وی درآمد
آن بغله در صحن سرای بداشته بودند پیش وی رفت و دست بر کفل وی مالید عرق از وی روان شد و رام بایستاد و بعد از آن پیش مستعین رفت مستعین وی را طلب کرد و تعظیم
و توقیر بجای آورد و وی را نزد خود نشاند پس گفت یا ابو محمد این استر را لگام کن ابو محمد علیه السلام پدر مرا گفت ای فلان آن استر را لگام کن مستعین با وی
گفت که خود لگام کن ابو محمد علیه السلام طیلسان بنهاد و برخاست و آنرا لگام کرد و باز آمد بجای خود قرار گرفت و باز مستعین گفت که وی را زین کن ابو محمد
علیه السلام به پدر من اشارت کرد که ای فلان آن بغله را زین کن مستعین گفت که خود زین کن دیگر بار برخاست و آن بغله را زین کرد و بجای خود باز گشت مستعین
گفت چه باشد که سوار شوی سوار شد و در صحن سرای وی را رهوار براند بی آنکه سرکشی کند پس فرود آمد مستعین پرسید که چون یافتی این بغله را فرمود که
ازین خوبتر بغله ندیده ام مستعین آنرا پیش خود کشید زکی علیه السلام پدر مرا گفت آنرا بگیر ببر پدر من آنرا گرفت بی آنکه سرکشی کند ببرد و از آن جمله آنست
که دیگری گفته است که پیش زکی علیه السلام از فقر شکایت کردم تازیانهٔ بدست داشت زمین را با آن بکاوید و سبیکهٔ زر موازی پانصد دینار بیرون آورد
و بمن داد و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که در زندان بودم از تنگی زندان و گرانی قید بزکی علیه السلام شکایتی نوشتم و میخواستم که از تنگدستی خود نیز
چیزی بنویسم اما شرم داشتم و ننوشتم در جواب من نوشت که امروز نماز پیشین را در خانهٔ خود خواهی گذارد نماز پیشین مرا از زندان بیرون آوردند و نماز
در خانهٔ خود گذاردم ناگاه دیدم که قاصدی آمد و برای من صد دینار آورد و همراه آن کتابتی و در آنجا نوشته که هر وقت که ترا حاجتی باشد آنرا طلب کن و شرم
مدار که آنچه طلب کنی بآن خواهی رسید انشاء الله تعالی و از آن جمله آنست که دیگری گفته است که بوی رقعه نوشتم و در آنجا از وی مسئله پرسیدم و میخواستم
که از حمای ربع نیز سوال کنم اما فراموش کردم و ننوشتم وی بمن نوشت که جواب مسئله تو اینست و میخواستی که از حمای ربع نیز بپرسی و فراموش کردی این
آیت را که یا نار کونی برداً و سلاماً علی ابراهیم بر پاره کاغذ بنویس و بر گردن محموم بیاویز چنان کردم آن محموم شفا یافت و از آن جمله آنست
که دیگری گفته است که پیش زکی نشسته بودم جوانی خوب روی درآمد با خود گفتم که این که باشد زکی علیه السلام فرمود که پسر ام غانمست صاحبهٔ سنگ پاره
که آبای من همه خاتم خود بر آن سنگ پاره نهاده اند و مهر برآمده است پیش من نیز آمده تا من نیز مهر خود بر آن نهم پس وی بآن جوان کرد و گفت سنگ پاره

خود را بده سنگ پاره را بیرون آورد بوی داد خاتم خود را بر موضعی نهاد که ساده بود و نقش نداشت مهر برآورد و گویا که حالا میخوانم آن نقش را
که ابوالحسن بن علی بود علیهما السلام بعد از آن چون آن جوان بیرون آمد از وی پرسیدم که تو هرگز وی را دیده گفت نی والله دیرگاه بود که آرزوی
دیدار وی داشتم درین ساعت جوانی آمد که من هرگز وی را ندیده بودم گفت برخیز و درآی پس درآمدم و از آن جمله آنست که دیگری گفته است
که بوی کتابتی کردم و در آنجا معنی مشکوة پرسیدم و خاتون من حامله بود درخواستم که وی را دعای خیر کند و فرزند وی را نام نهد در جواب
نوشت که مشکوة قلب محمد است صلی الله علیه و آله وسلم و از حال خاتون و فرزند هیچ ننوشت و در آخر کتاب این بود که عظم الله اجرک و اخلف
علیک خاتون من فرزندی زاد مرده و بعد از آن حامله شد و پسری آورد محمد بن حسن بن علی بن محمد بن علی الرضا علیه السلام و التحیة
وی امام دوازدهم است و کنیت وی ابوالقاسم است و لقبه الامامیة الحجة و القائم و المهدی و المنتظر و صاحب الزمان و هو عندهم خاتم الاثنی
عشر اماما و انهم یزعمون انه دخل السرداب الذی بسر من رأی وامه تنظر الیه فلم یخرج الیها و ذلک فی سنة خمس و ستین و مائتین و قیل فی سنة
ست و ستین و مائتین و هو الاصح فاختفی الی الان علی زعمهم مادر وی ام ولد بوده است صقیل نام و قیل سوسن و قیل نرجس و قیل غیر ذلک و ولادت
وی در سر من رأی بوده است فی الثالث و العشرین من رمضان سنة ثمان و خمسین و مائتین و قیل فی اللیلة النصف من شعبان سنة خمس و خمسین
و مائتین حکیمه عمهٔ ابو محمد زکی علیه السلام گفته است که روزی بر ابو محمد درآمدم فرمود که ای عمه امشب در خانهٔ ما باش که خدای تعالی ما را خلفی خواهد داد
گفتم این فرزند از که خواهد بود که در نرجس هیچ اثر حمل نمی بینم فرمود که ای عمه مثل نرجس همچو مثل ام موسی است علیه السلام که حمل وی جز وقت ولادت
ظاهر نخواهد شد آن شب آنجا بودم چون شب بنیمه رسید برخاستم و تهجد گذاردم و نرجس نیز تهجد گذارد و بعد از آن با خود گفتم که وقت فجر نزدیک
رسید و آنچه ابو محمد گفت ظاهر نشد ابو محمد علیه السلام از مقام خود آواز داد که ای عمه تعجیل مکن بآن خانه که نرجس آنجا بود باز گشتم مرا در راه پیش آمد لرزه بروی
افتاده وی را ببر خود باز گرفتم و قل هو الله احد و انا انزلناه و آیة الکرسی بر وی خواندم از شکم او آواز می آمد که هرچه من خواندم فرزند وی نیز بخواند
بعد از آن دیدم که خانه روشن شد نظر کردم فرزند وی بر زمین آمده بود و در سجده افتاده وی را برگرفتم ابو محمد علیه السلام از حجرهٔ خود آواز داد که ای عمه
فرزند مرا پیش من آر پیش وی بردم وی را بر کنار خود نشاند و زبان در دهان وی کرد و فرمود که سخن گوی ای فرزند من باذن الله تعالی گفت بسم الله الرحمن
الرحیم و نرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم الوارثین بعد از آن دیدم که مرغان سبز ما را فرو گرفتند ابو محمد علیه السلام یکی از آن
مرغان را بخواند و گفت خذه فاحفظه حتی یاذن الله فیه فان الله بالغ امره از ابو محمد علیه السلام پرسیدم که این مرغ که بود و این مرغان دیگر کیانند فرمود
که آن جبرئیل بود و دیگران ملائکه رحمت اند بعد از آن فرمود یا عمه وی را بمادر وی باز گردان کی تقر عینها و لا تحزن و لتعلم ان وعد الله حق و لکن اکثرهم
لا یعلمون وی را پیش مادر وی بردم و چون متولد شده بود ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع ایمن وی مکتوب بود که جاء الحق و زهق الباطل ان
الباطل کان زهوقا و از دیگری روایت کرده اند که گفته است که چون متولد شد بر دو زانو درآمد و انگشت سبابه بجانب آسمان برداشت پس عطسه زد
و گفت الحمد لله رب العالمین و از دیگری آورده اند که گفته است بر ابو محمد زکی علیه السلام درآمدم و گفتم یا ابن رسول الله خلیفه و امام بعد از تو که خواهد بود بخانه
درآمد پس بیرون آمد کودکی بر دوش گرفته که گویا ماه چهارده بود در سن سه سالگی پس فرمود که ای فلان اگر نه تو پیش خدای تعالی گرامی بودی
این فرزند خود را بتو ننمودمی نام وی نام رسول است صلی الله علیه و آله و سلم و کنیت وی کنیت وی هو الذی یملأ الارض قسطا کما ملئت جورا و ظلما
و از دیگری آورده اند که گفته است روزی بر ابو محمد علیه السلام درآمدم و بر دست راست وی خانهٔ دیدم پرده بر آن فرو گذاشته گفتم یا سیدی صاحب
این امر بعد ازین که خواهد بود فرمود که آن پرده را بردار برداشتم کودکی بیرون آمد در کمال حسن و پاکیزگی و بر رخسارهٔ راست وی خالی و گیسوان گذاشته

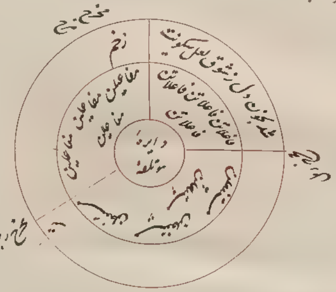
پس مستفعلن مستفعلن تن شود مستفعلاتن بجای او بنهند و اما فروع او مفاعلن مخبون مفتعلن مطوی مفعولن مقطوع مفعولن مخلع فاعلن مرفوع فعلن اجذ فعلتن مخبول مفاعلان مخبون مذال مفتعلان مطوی مذال مستفعلان مذال فعلتان مخبول مذال مفاعلاتن مخبون مرفل مفتعلاتن مطوی مرفل مستفعلاتن مرفل زحافات مفعولات نه است و فروع چهارده اما زحافات او خبن در مفعولات معولات بود مفاعیل بجای آن بنهند طی در مفعولات مفعلات بود فاعلات بجای آن بنهند خبل در مفعولات اجتماع خبن و طی باشد فعلات بجای آن بنهند وقف اسکان تا مفعولات بود مفعولان بجای آن بنهند کشف اسقاط تا مفعولات باشد مفعولا بماند مفعولن بجای آن بنهند صلم اسقاط وتد مفعولات باشد مفعو بماند فعلن بجای آن بنهند جدع استاط مرد و سبب و اسکان تا مفعولات بود لات بماند فاع بجای آن بنهند نحر اسقاط مرد و سبب و تا مفعولات باشد لا بماند فع بجای آن بنهند رفع در مفعولات عولات بود مفعول بجای آن بنهند اما فروع او مفاعیل مخبون فاعلات مطوی فعلات مخبول مفعولان موقوف مفعولن مکسوف فعولن مخبون مکسوف مفعولان مخبون موقوف فعلن اصلم فاعلان مطوی موقوف فاعلن مطوی مکسوف فعلن مخبون مطوی مکسوف مفعول مرفوع فاع مجدوع فع منحور زحافات فعولن شش است و فروع او نیز شش است اما زحافات او قبض در فعولن فعول باشد بضم لام قصر در فعولن فعول بسکون لام حذف در فعولن فعو بود فعل بجای آن بنهند ثلم اسقاط فا از فعولن بود عولن بماند فعلن بجای آن بنهند ثرم اسقاط فا و نون فعولن باشد عول بماند فعل بجای آن بنهند بتر در فعولن اسقاط وتد بود لن بماند فع بجای آن بنهند و اما فروع او فعول مقبوض فعول مقصور فعل محذوف فعلن اثلم فعل اثرم فع ابتر

فصل چون اصول اوزان و بعضی از زحافات و فروع آن که محتاج الیه بود دانسته شد بدانکه بحوری که از تکرار بعضی از آن یا از ترکیب بعضی با بعضی دیگر حاصل میشود نوزده است بعضی مخصوص بعرب و بعضی مخصوص بعجم و بعضی مشترک و آن اینست طویل مدید بسیط وافر کامل هزج رجز رمل منسرح مضارع مقتضب مجتث سریع جدید قریب خفیف مشاکل متقارب متدارک بنای طویل و مدید و بسیط بر دو جزو مختلف است یکی خماسی و یکی سباعی اجزاء طویل دو بار فعولن مفاعیلن فعولن مفاعیلن

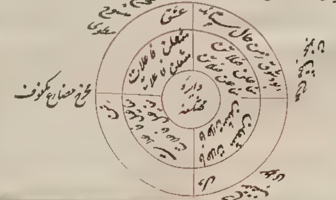
چگویم نگارینا که با من چها کردی ٭ قرارم ز دل بردی ز غم جانگدازم کردی ٭ اجزاء مدید دو بار فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن
سوی یار اگر باد صبا گذری کن ٭ عاشق بیچاره را چاره کاری بکن ٭ اجزاء بسیط دو بار مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
چون چار و خسرو روز و شب افتاده‌ام ٭ باشد که بر حال من افتد نظر نازکت ٭ و بنای وافر و کامل بر سباعیات است مرکب از پنج متحرک و دو ساکن اجزاء وافر شش بار مفاعلتن ٭ خوش آن سحری که اگر کشم کنداری ٭ زراه وفا بسوی منت فکندی
و اجزاء کامل شش بار متفاعلن ٭ چکند شمع چو جدا شود دشمن از صنم ٭ مگر آنکه روز و شب بانتظار تو بود بغم
و بعضی از متأخران شعرای عجم بر کامل مثمن شعر گفته اند و خالی از عذوبتی نیست چنانکه خواجه جمال الدین سلمان فرماید
بصبوبر قد دلکش تو اگر ای صبا گذری کنی ٭ بهوای جان من بی دل خسته اخبری کنی ٭ و همچنین مثمن وافر از مسدس اولیتر

طبع

طبع اقرب می نماید چنانکه ٭ چو شد صنما که سوی کجی چشم رضا نگری ٭ ز رسم جفا بگذری طریق وفا سپری ٭ و شعرای عجم را برین پنج بحر شعری که مستعذب و مانوس باشد کمتر اتفاق افتاده است لاجرم در وضع دوایر و استخراج فروع آن شروع ننمودند و اما بنای هزج و رجز و رمل بر سباعیات طویل و مدید و بسیط است اجزای هزج هشت بار مفاعیلن و اجزاء رجز هشت بار مستفعلن و اجزاء رمل هشت بار فاعلاتن و این هر سه بحر را در یک دایره نهاده اند و لقب مؤتلفه کرده برین صورت



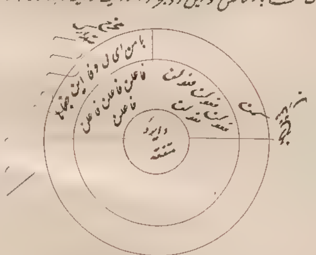
و بنای منسرح و مضارع و مقتضب و مجتث و سریع و جدید و قریب و خفیف و مشاکل بر سباعیات است که در ترکیب آن اختلاف اجزاء منسرح چهار بار مستفعلن مفعولات و اجزاء مضارع چهار بار مفاعیلن فاعلاتن و اجزاء مقتضب چهار بار مفعولات مستفعلن و اجزاء مجتث چهار بار مستفعلن فاعلاتن و اجزاء سریع دو بار مستفعلن مستفعلن مفعولات و اجزاء جدید دو بار فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن و اجزاء قریب دو بار مفاعیلن مفاعیلن فاعلاتن و اجزاء خفیف دو بار فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن و اجزاء مشاکل فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن و چون از اجزاء سالم هیچ یک ازین نه بحر در کلام عجم شعری مطبوع نیامده است منسرح مطوی و مضارع مکفوف و مقتضب مطوی و مجتث مخبون را که مثمن الاجزاء اند در یک دایره نهاده اند و نام مختلفه کرده برین صورت



و سریع مطوی و جدید مجنون و قریب مکفوف و خفیف مجنون و مشاکل مکفوف که مثمن الاجزا اند در یک دایره نهاده اند و نام منتزعه کرده برین صورت



و بحر متقارب و متدارک بر خماسیات است مرکب از سه متحرک و دو ساکن اجزا متقارب هشت بار فعولن و اجزا متدارک هشت بار فاعلن و این دو بحر را در یک دایره نهاده اند و نام متفقه کرده برین صورت



پس دوایر شعر عجم چهار باشد چنانکه گفته اند دایره شعر عجم مؤتلفه مختلفه ثالث آن منتزعه رابع آن متفقه

فصل تقطیع شعر عبارت از آنست که بیت را از هم بگشایند بر وجهی که هر مقداری از بیت موازن افتد با یکی از افاعیل بحری که آن بیت در آن بحر واقع شده است و طریق آن آنست که نظر بنفس حرکت کنند نه با حوال حرکت که آن ضمه و فتحه و کسره است و اعتبار ملفوظ کنند نه مکتوب و هر که در لفظ آید اگرچه در کتابت نبود در تقطیع محسوب افتد چون حروف مشدد و چون الفی که از اشباع همزه حاصل شود چنانکه درین **بیت**

ای قد تو آفت جهانی تقطیع ای قد تو مفعول آفت مفاعلن جهانی فعولن و چون یایی که در مثل شکسته و بسته و چاره و خاره در حال اضافت کردن و صفت او آوردن و نکره ساختن بتلفظ در می آید چنانکه

غمزه خونخوارهٔ عیاره زورهٔ گشته چپاره تقطیع غمزه خون مفتعلن خارهٔ عیا مفتعلن یاره فاعلن و اما آنچه در کتابت هست و در لفظ نه مثل واو عطف است چون جان و جانان و واو بیان ضمه چون دو و تو و واو اشمام ضمه چون خواب و خور و جامع هر سه واو افتاده است این مصراع خواب و خورم زلف دوتای تو برد و دیگری حرف ه است هر هایی که بتلفظ در نیاید چون که و چه و گفته و شکفته اگر در میان بیت افتد از تقطیع ساقط شود و اگر در آخر بیت بحرفی ساکن محسوب کردد چنانکه مشکین خط تو که تازه رسته بر گل زنفشه دسته بسته و دیگری حرف نون است هر نون ساکن که بعد از واو و الف و یایی واقع شود که حرکت ماقبل از جنس او باشد اگر در میان بیت افتد و از او حرکت عارض نشود از تقطیع ساقط شود و اگر در آخر بود بحرفی ساکن محسوب افتد چنانکه چون فشاندی زلف مشکین مشک چین آمد برون و دیگری حرف ت است هر تایی که پیش از وی ساکنی باشد چون دست و مست و گفت و جفت چون در میان بیت افتد بمتحرکی محسوب بود و اگر در آخر بود در حساب ساکنی باشد چنانکه زان نرگس پر است شد دلم باده پرست و ازین قبیل است هر حرف ساکن که بعد از ساکن دیگر واقع شود چنانکه یار دارد باز زین بیمار عار و هر جا که پیش از دو ساکن دیگر بود چون در میان بیت افتد اگر بتلفظ در آید با ماقبل خویش هر یک در حساب متحرکی باشد چنانکه **بیت** سوخت دل ز اشتیاق کاست تن در فراق و اگر بتلفظ در نیاید از تقطیع ساقط شود و ماقبل او بمتحرکی محسوب بود چنانکه سوخت دلم ز اشتیاق کاست تنم در فراق و اگر در آخر بیت افتد بهر حال از تقطیع ساقط شود زیراکه در اوزان عروض سه ساکن بهیچ وجه جمع نشود چنانکه بنده را با تو دوست داری خوش گرچه تو بنده را نداری دوست و ازین قبیل است حرف دال در مثل کارزد و بگذارد کار دیر وقت کار را و بگذارد و حرف با در مثل گشتاسب و لهراسب چنانکه چو گشتاسب لهراسب را داد تخت و دیگری الف است هر الف متحرک که حرکت او را با ماقبلش نقل کنند از تقطیع ساقط شود چنانکه حرامی مژگان نرگس خماری پرس و دیگری حرف یاست یا وقتی که بعد از و الف متحرک واقع شود که ماقبلش باشد که بتلفظ در نیاید و از تقطیع ساقط شود چنانکه رفتی از چشم و بردی از دل هوش و می باید که حرف ملفوظ غیر مکتوب و مکتوب غیر ملفوظ را در آنچه مذکور شد منحصر ندانند زیراکه مقصود تنبیه بود بر بعضی از صور آن نه بیان الحصار والله اعلم بحقایق الاسرار

فصل ارباب این صناعت جزو اول مصراع نخست را صدر گویند و جزو آخرش را عروض و جزو اول مصراع ثانی را ابتدا خوانند و جزو آخرش را ضرب و آنچه در میانه صدر و عروض یا ابتدا و ضرب واقع شود آن را حشو خوانند و بیتی را که در صدر و ابتدا و حشو او زحافی واقع نشده باشد سالم خوانند خواه در ضرب و عروض واقع شده باشد و خواه نشده باشد و بیتی را که از اصل دایره آن یک جزو کم کرده باشند مجزو خوانند و بیتی را که از وی یک نیمه انداخته باشند مشطور گویند

فصل دایره اول بحر هزج سالم مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن
بحر هزج ابیات سالم جو درد مرکزم نقشی بخاطر در نمی آید مرا خود جز تو در خاطر کسی دیگر نمی آید
بیت هزج مزاحف کجایی ای غزال مشکبوی من چرا سر کرده ای آیی بسوی من بیت سپس وز آن اجزا خوانند

مفاعیلن فاعیلن مفاعیلن	مربع و آن را مشطور گویند	بقد سرو گل اندامی	خوش آن وقتی که بر جامی
مفاعیلن مفاعیلن	مسدس مقصور عروض و ضرب	دلم برانه سراپا خود سالیت	که باغ حسن را نازک نهالیت
مفاعیلن مفاعیلن مفاعیل	مسدس محذوف عروض و ضرب	چنین کافتاده دور از جانت خوشم	چگونه زنده ام هجران خوش چشم
[illegible]	ابیات مزاحف مثمن مکفوف مقصور	ترا لعل شکر ریز مرا چشم گهربار	ترا خنده بود و خوی و مرا گریه بود کار
مفاعیل مفاعیل مفاعیل مفاعیل	مثمن مکفوف محذوف عروض و ضرب	مرا نیست جو آن بخت که با یار نشینم	درون ریش و جگر چاک و دل افگار
مفاعیل مفاعیل مفاعیل فعولن	״ محذوف مقصور ״	من آن مه موکش عشقم که از چشم جز رخ نبینم	مرا تا شد دل از دست دگر پروای نیست
[illegible]	״ مکفوف محذوف ״	برخ ماه تمامی بقد سرو روانی	لب را ز روی بچشم آب حیات جانی
[illegible]	״ ״ مثمن اخرب ״	من دوست ترا دارم ای دشمن جانم	شمع شب تاریکم کنج دل ویرانم
مفعول مفاعیلن مفعول مفاعیلن	مثمن اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب	درد اگر علاج دل بیمار نفرمودی	بیچاره بسی این جان گرفتار ...
[illegible]	״ مقبوض مکفوف مقصور ״	مرا غم تو ای دوست زخانمان برآورد	مرا توافق گاهی جان فغان برآورد
[illegible]	״ اخرب مکفوف مقصور ״	مرغ صبح خوش از دل سنگ برآریم	فریاد ز مرغان شب ...
مفعول مفاعیل مفاعیل مفاعیل	اخرب مکفوف محذوف	آسوده دلا حال دل زار چه دانی	خونخوار ای عشاق جگر خوار ...
[illegible]	مسدس مکفوف مقصور	... کاست از آن ماه دل او	دلم سوخت اگر زان شمع جان ...
مفاعیل مفاعیل مفاعیل	״ مکفوف محذوف ״	نکو روی و نکو خوی نگاری	جز این که وفا خوبی نداری
مفاعیل مفاعیل فعولن	اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب	از لعل تو یکبوسه طلب کردم	از چشم تو صد تیغ بلا خوردم
مفعول [illegible] مفاعیلن	״ اخرب مکفوف مقصور ״	مهری که مرا هست ترا ...	صبری که ترا هست مرا نیست
مفعول مفاعیل مفاعیل	״ اخرب مکفوف محذوف ״	تا باز گرفتی نظر از من ״ ״	کس نیست جگر خوارتر از من
مفعول مفاعیل [illegible] فعولن	״ اخرب مقبوض سالم عروض و ضرب	ای دوست که حال من نپرسی	نیکوست که حال من نپرسی
مفعول مفاعلن مفاعیلن	״ اخرب مقبوض مقصور ״	هر چند تو شاه و ما گدایم	دامن مفشان که مستسلایم
مفعول مفاعلن مفاعیل	״ اخرب مقبوض محذوف	اشک چو عقیق از آن فشانم	گر لعل تو میدهد نشانم
مفعول مفاعلن فعولن	اخرم اشتر سالم عروض و ضرب	کو چشم از رخت بدیدار آیی	خشنودم از آن بگفتاری
مفعولن فاعلن مفاعیلن	اخرم اشتر مقصور ״	صد بارم اگر کشی زار	برخیزم تا کشی دگر بار
مفعولن فاعلن مفاعیل	اخرم اشتر محذوف	از لعلت خط سبز سر زد	در جانم آتشی دگر زد
مفعولن فاعلن فعولن	مربع مکفوف مقصور ״	بیا ای بت بدخوی	بیار آن سیمین گلبوی
مفاعیل مفاعیل	״ مکفوف محذوف ״ ״	زکف تیغ جفا نه	ز لب کام مرا ده
مفاعیل مفعولن	״ ״ اخرب ״ ״	آن غنچه خندان کو ״	وان لعل سخن دان کو
مفعول مفاعیلن			

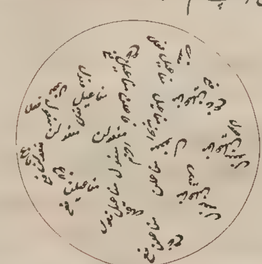
وزن دو بیتی را که رباعی و ترانه نیز گویند از دو وزن اخرم و اخرب بحر هزج بیرون آورده اند

وآن

وان وزنی بسیار خوش و نغمی بغایت دلکش است از اوزان شعر همین وزن است که استادان نظم باین وزن را احدی معین مؤثر فرموده اند و از غایت لطافت آنچه دو بیت اقتصار نموده و آن بیست و چهار نوع آمده است و همه در دو قسم منحصر است یکی آنکه جزو اول مفعولن باشد که اخرم است و این قسم را اخرم گویند و آن بر دوازده گونه است و دیگر آنکه جزو اول مفعول باشد که اخرب است و این قسم را اخرب خوانند و این نیز بر دوازده گونه است و از برای هر قسمی سه رباعی گفته میشود مشتمل بر اوزان آن قسم

اما رباعیات قسم اخرم			
مفعولن مفعولن مفعول فعول	مفعولن مفعول مفاعیل فعول	می خواهم تا ریزم ای طرفه نگار	هر ساعت در پای تو جان بی نهار
مفعولن مفعولن مفعول فعل	مفعولن فاعلن مفاعیل فعول	گی بارم بی لعلت از دیده گهر	گر باشد لطفی مرا پیش تو بار
مفعولن مفعولن مفعولن فاع	مفعولن مفعول مفاعیلن فاع	در گلشن اشک افشان تی چشم و دو گوش	از گل آمد بوی تو رفتم از هوش
مفعولن مفعول مفاعیل فعل	مفعولن فاعلن مفاعیلن فاع	چون گفتم با گل زحکایات سخنی	مرغان کردند سوی من یک یک گوش
مفعولن مفعولن مفعولن فع	مفعولن مفعولن مفاعیلن فع	گاهی دارد زلفت در سیم ما را	کامی بخشد لعل تو مرهم ما را
مفعولن فاعلن مفاعیل فعل	مفعولن فاعلن مفاعیلن فع	من دانستم جور است خاک کردی	کافر سوز رخ تو از غم ما را
چون قد تو بخرامد ای سیم اندام	صد دل شده خاک ره شود در هر گام	و اما رباعیات قسم	اخرب
از جعد تو گرداند یکی شمه شمال	از عاشق شوریده ربایدارام	مفعول مفاعیلن مفعولن فاع	مفعول مفاعلن مفاعیلن فاع
بر خاک درت هر دم رخ می سایم	زان رو دشتی بصبر هی افزایم	مفعول مفاعیلن مفعول فعول	مفعول مفاعیل مفاعیلن فاع
باشد که ز در درآیی از کوه اشکار	محنت کده خویش همی آرایم	مفعول مفاعیلن مفعو[illegible] فع	مفعول مفاعلن مفاعیلن فع
بیمار توام جانا حالم بنگر	چون بهر تو جان دهم نگاهم بگذر	مفعول مفاعلن مفاعیل فعول	مفعول مفاعیل مفاعیلن فع
خوش شوی آگاه ز حال دل ریش	بین چهره من غرقه بخوناب جگر	مفعول مفاعیلن مفعول فعل	مفعول مفاعلن مفاعیل فعل
		مفعول مفاعیل مفاعیل فعول	مفعول مفاعیل مفاعیل فعل

و بعضی از برای تمامی ضبط این اقسام دایره نهاده اند و صورتش اینست ״ ״ ״



بحر رجز ابیات سالم مثمن
مسدس مجزو
مربع مشطور
مسدس مقطوع عروض و ضرب
مثمن مطوی
مطوی مخبون
مخبون مطوی
جزو اول حشو مخبون و باقی مطوی
مطوی مخبون مقطوع عروض و ضرب
مخبون مطوی مناسبت بیان انواع
مفاعلن مفتعلن مفاعلن مفتعلن
[illegible]
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلات
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
بچه کار آیدم آن دل که نه در کار تو آید
مخبون سالم صدر مخبون
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلان
جرم خورشید چو از حوت در آید بحمل

ای زنده کانی بخشش لعل شکر گفتار تو
ای سرکرم تا رفته از پیش نظر
عاشق شدم بر دلبری
رحمی بکن ای نازنین یکباری
تا تو چو آینه دلا با همه یکرو نشوی
ای زکوه کوه غم بر دل مبتلای من
فغان کنان سر سحری بکوی تو میگذرم
درد مرا چاره مکن که من بدرد تو خوشم
سرو خوانت که او میان بدین نیابی
چه خوش بود که بکشتی سوی چمن گذری
مسدس مطوی
مسدس مطوی عروض و ضرب
مسدس مخبون
مسدس مطوی مخبون
مربع مطوی
بحر رمل ابیات سالم مثمن
مقصور عروض و ضرب
محذوف عروض و ضرب
مسدس
مربع
مسدس مقصور
مسدس محذوف
ابیات مزاحف
گل در آن دیده هزاران کز ره در خار تو آید
مقصور عروض و ضرب
فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلان
اشهب روز کند ادهم شب را ز اجل

در آرزوی مردمم از حسرت دیدار تو
روزی بچشم مرحمت سویم نگر
سنگین دلی سیمین بری
بر عاشق دلخسته بیماری
دیده جان آینه آن رخ نیکو نکنی
بیت مرا خاطرت چو غم و درد بلای
جو بیت ره سوی تو بیابم . . .
گر بکشی و ر بکشی ز لطف تو سر نکشم
ماه نگویمت که مه بیت . . .
ز روی یاری نفس جمال . . .
بیت مرا جز تو نگار . . .
این دل من مست بدرد . . .
کنون که کرد داد ز . . .
گر برهد دل من از هوای تو
ای لب تو مرهم من
سر کوی پای گل . . .
روز ما را ساخت چون شب تیره . . .
گر بدانی قیمت یکتا روی خوش . . .
شوخ چشمی تر خشی . . .
چشم آن دارم که گاهی . . .
باز بوی گل مرا دیوانه کرد
مانده ام از یار دور و زنده ام
مثمن مخبون سالم ابتدا
فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن
نازنینی و ترا نیست . . .
مخبون سالم صدر و ابتدا محذوف عروض مقطوع ضرب
فاعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلن

[illegible]
مفتعلن مفتعلن . . .
مفتعلن مفاعلن مفتعلن . . .
مفاعلن مفتعلن مفتعلن . . .
می نکنی هیچ بکارم نگری
تا نکند بار دگر یاد کسی
فزون شد دلبر . . . اندرون . . .
کودکی که گل دیم بجای تو
وی غم تو ماتم من
من نشسته در نظر خاری و در دل خارهای
چند سوزیم از فراق آه از فراق . . .
گی دی . . . چه شکوی . . .
از همه خوبان . . .
اشکی سویم نگاه . . .
باز از غم صبا پیکانه کرد
زین کسنه . . . زنده ام
فعلاتن فعلاتن فعلاتن فعلاتن
نظری کن . . . دلم را بنواز
فاعلاتن فعلاتن فعلن

مشکول

1013

مشکول
مسدس مخبون
[illegible]
بحر منسرح مطوی موقوف
مطوی مکسوف
مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن
مفاعلن فاعلن مفاعلن فاعلن
مرغ چمن زد نوای نوش انجام گل
حلقه زلفش گشاد باد سحرگاه
آنچه تو داری بحسن ماه ندارد
تا بسلامت بجا آمد پسر
مسدس مطوی
مطوی مقطوع
مربع مطوی موقوف
مطوی مخبون موقوف
بحر مضارع مکفوف مقصور
مفاعیل فاعلات مفاعیل فاعلات
مفاعیل فاعلن مفاعیل فاعلن
مفعول فاعلاتن مفعول فاعلات
مفعول فاعلاتن مفعول فاعلن
مفعول فاعلات مفاعیل فاعلان
[illegible]
مفعول فاعلاتن مفعول فاعلن
مفعول فاعلات مفاعیل فاعلاتن
مفاعیل فاعلات . . .

بیرا و نازنینا بکرشمه گاه گاهی
مسدس مخبون محذوف مقصور عروض و ضرب
مخبون مخبون محذوف عروض و ضرب
مربع مخبون
دایره دوم
غارت عشقت ربیع رخت دل از ما ببرد
نوش لبی رسید هوش ببرد از چمن
مخبون مطوی مکسوف
مفاعلن فاعلن مفاعلن فاعلن
مفتعلن فاعلان مفتعلن فاعلن
اشرق شمس الضحی بنور محیاه
جاه و جمال تو پادشاه ندارد
حلوه از خرقی چو جنت ماوی
باد صبا گو برو بسوی چمن
از تو مرا داغهاست پنهانی
فصل گل است ای نگار
دلبر من کجا رفت
جوشم موسم بهار که برطرف جویبار
چو ساغر بکف نهند صلای طرب زنید
اخرب
اخرب مسبغ
اخرب مکفوف مقصور
اخرب مکفوف محذوف
اخرب محذوف
اخرب مکفوف سالم عروض و ضرب
مسدس مکفوف مقصور
مکفوف محذوف

اگر اتفاق افتد نفتاد کار نگاهی
آن چه رخ . . . زلف آن کیست
ای ز سر تا بقدم جان کیی
دل من هیچ نیرزد
بحر سوم مجتث منسرح مضارع مقتضب
فتنه بکین . . . شحنه بخون . . .
حمد خداوند را از سبب عاطفت
ما سحر چون گذر بر طرف بستان کنیم
مطوی مقطوع
[illegible]
بوی تو باید مرا نه بوی سمن
داغ تو راحت فراغت . . .
باده گلگون بیار
وز بر من جور رفت
بنه یار گلعذار بکف جام خوشگوار
دل بد . . . رهد ز اندوه روزگار
ابر بهار گریان و من چشم خونفشان
ای لعل نوش خندت کام شکرها
ای غمزه زن که تیر جفا در کمان . . .
کرم کرد . . . پیش . . .
ای آرزوی جانم جانم فدای تو
ای خسرو مظفر تو پشت ملک عالم
نابنیز دای نگار پری روی
خوش جلوه جمال تو دیدن

فعلات فاعلاتن فعلات فاعلاتن
دل من چه خوش . . . عجب
جان کنم پیش تو جانان کی
بتو کرد عشق تو رزد
مقتضب مجتث
مفتعلن فاعلات مفتعلن فاعلات
مفتعلن فاعلات مفتعلن فاعلن
ز شوق آن گلعذار ز دیده بارد نمید
خیز و به بستان خرام که آمد ایام گل
مطوی مجدوع
مطوی منحور
مطوی مقطوع منحور
[illegible]
بلبل بباغ نالان عاشق بصد فغان هم
سرو هاست بیرون از قدم کشیده دامن
آنچه ترک تیر . . .
کم زانکه باری . . . باشد از تو
باز آنکه جان فشانم بر خاک پای تو
وی گوهر مظهر نور . . .
شکر لفظ لاله چهره سمن بوی
خوش میوه وصال تو چیدن

مفاعیل فاعلات فعولن
معقول فاعلات مفاعیلن
[illegible]
فاعلات مفتعلن فاعلات مفتعلن
فاعلات مفعولن فاعلات مفعولن
[illegible]
فاعلات مفعولن
مفاعیل [illegible]
فاعلات مستفعلن
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلاتن
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان
[illegible]
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلن
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان
[illegible]
همیشه آید باد صبا معطر
ز مهر و مه چه گشاید
تر از من نیست یاد
قریب خفیف مشکل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
نیست غم از سپر کشتی یارا
ز جوم بی شمار من در گذر
خون شد ازین درد دندان جگرم
واین را غریب نیز گویند
[illegible]

اخرب مکفوف
اخرب مکفوف محذوف
بحر مقتضب مثمن مطوی
مطوی مقطوع
مربع مطوی
مطوی مقطوع
مخبون مطوی
مطوی سالم عروض و ضرب
بحر مجتث مثمن مخبون
مخبون مقصور
مخبون محذوف
مخبون مقطوع
مخبون مقطوع مسبغ
مشعث
مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلان
[illegible]
مفاعلن مفاعلن
[illegible]
بحر سریع مطوی موقوف
مطوی مکسوف
مقطوع
[illegible]
[illegible]
مفاعلن مفاعلن فاعلن
مستفعلن مستفعلن فعلن
مخبون
بحر قریب

ای کرده گرد ماه ز شب چو من
ای خون من گرفته بگردن
بگذر ای نسیم صبا صبحدم بطرف چمن
وقت غنیمت [illegible] انقدر که بتوانی
نیست چون تو سرو چمن
ای نگار سیمین بر
رخت هوش من ببرد
گر شراب گلگون بود
ز دو زینت میسر نظر روی یار
از آنکه دل من بسوی یار نیست
تو بیچو صبحی من شب خلوت پر کریم
برفت عقل و دل و دین و ماند جان تنها
غلام نرگس مست تو تاجدارانند
برین آمد خورشید چگونه آن شکر
مشعث مجحوف
مربع مخبون
مخبون مقصور

گریان ز حسرت تو چو بالای من
تا چند ازین بجا دله کردن
بگنتی بیار از آن گلعذار غنچه دهن
حاصل از حیوة ای جان یکدم است
گلعذار و غنچه دهن
در اسیر خود شکر
لیست خون من بخورد
بی لب تو ام خون جگر بود
[illegible] تعالی الله از قد تو یار
زهی در از که شبهای انتظار منست
بتی کن و جان من کج چون کمان
جوان بخت [illegible] که ماند ز کار
خواب باده گلگون تو هوشیار
[illegible] جو سرو کنند و رخ چو بدر منیر
اگر گشایی تاری ز سنبل تر
هر آنکه روی تو باید
[illegible] تو حکمت [illegible]

فصل دایره پنجم که بحر است سریع جدید

دل چکند سرو و تماشای باغ
رخ بنما ای قمر خانگی
مست کلید در گنج حکیم
اصلم
مخبون مکسوف
مخبون مطوی مکسوف
بحر جدید
ملکا تیغ تو به پیکال را
این نیز هم از بحور مستحدث است

تا بتوام از همه دارم نگه
تا نکند عقل به نوای
بسم الله الرحمن الرحیم
گر بکشی ور بکشی ما را
نگار من نگار من در نگر
از عشق تو من در جهان کم
واین از جمله بحور مستحدث است
بحور چو غضنفر سگال را

بیت مکفوف
اخرب مکفوف
اخرب مکفوف مقصور
بحر خفیف مخبون سالم صدر و ابتدا
نو بهار آمد و حریف شرابم
شکر بگشای لعل میگون را
پیش تو جانمی تو انم کرد
ماه رو یا بجون من شتاب
هر شب از شوق جاه یاد کنم
وقت گل شد هوای گلشن دارم
غمزه چون تیر و طره چون شب
غزلی گفته است مطلعش اینست
فعلاتن مفاعلن فعلاتن مفاعلن
بیشتر از فارسیست
فاعلات مفاعیل مفاعیل
فاعلات مفاعیل
فاعلات فعولن
گاه سنبل تر چین گاه شاخ سمن بوی
بحر متقارب
مقصور
محذوف
مسدس سالم
محذوف
مثمن اثلم
اثرم
اثرم مقصور
نرگس مستت باده پرست

فغان زان سر زلفین تابدار
تا ملک جان زا مدار باشد
کو آصف جم کو بیا ببین
سبزها نو دمید و یاسمن
بتماشای نوبهار بیامد
مست کن عاشقان مجنون را
و ز تو خو و ای تو انم کرد
کشتن عاشقان که دید سوا
عاشقم عاشقم چه چاره کنم
ذوق جام شراب روشن دارم
چشم پر خواب و زلف پر تاب
گر کند یاری را مرا هم عشق آن صنم
بحر مشاکل
مکفوف
مربع مکفوف
محذوف

و بر مثمن این بحر شعر گفته اند

فاعلات مفاعیل فاعلات مفاعیل
زهی بر رویت قبله پاک دینان
دلم بر دو حق و فای نداشت
زهی رخ از برگ گل تازه تر
ز درد جدایی چنانم
چو زلفت فشاند صبا
آشوب جانی شوخ جنایی
غمزده را دل نوازی
ای شب زلفت غالیه سایی
لعل خموشت باده فروش

فرو هشته یاقوت آبدار
فرمان ده او شهریار باشد
بر تخت سلیمان را ببین
تازه شد باغ و آن نگار نیامد
فعلاتن مفاعلن فعلاتن
فاعلاتن مفاعلن فعلان
فاعلاتن مفاعلن فعلان
فاعلاتن مفاعلن فعلان
فاعلات مفاعلن فعلن
فاعلاتن مفاعلن مفعولن
فاعلاتن مفاعلن فاع
بماند زرد و زین دل غمخواره زنگ غم

این نیز از بحور مستحدث است و اشعار پهلوی برین وزن

ای نگار شوخ چشم سیه موی
روز کار خوانست
سرو لاله جبینی

دایره چهارم دو بحر است متقارب و متدارک

بناز تو خوش خاطر نازنینان
دلش را غم آشنایی نداشت
چه سروی که داری گل تازه بر
که از زندگانی بجانم
دل سپید ز جانم
بی اعتقادی تا مهربانی
دل شده را چاره سازی
ای به رویت غالیه پوشی
معقوص اثلم

[illegible]
[illegible]
مفعول مفاعیل فاعلاتن
فاعلاتن مفاعلن فعلاتن
مقطوع
مقطوع مسبغ
مخبون مقصور
مخبون محذوف
مشعث
مجحوف مسبغ
و رودکی بر مثمن این بحر
[illegible]
سرو قد نکوگوی نکو روی
یاد سرو و ز اینست
ماه خانه نشینی
تیر و طرح چین گیرا بوی سمن روی
[illegible]
[illegible]
فعولن فعولن فعول
فعولن فعولن فعولن فعولن
فعولن فعولن فعل
[illegible]
فعل فعولن فعل فعولن
فعل فعولن فعل فعول
کرم بخوانی و رم بر آیی

دل حزین را بجای جانی مفعول فعلن مفعول فعلن ورودکی بر وزن مقبوض اثلم غزلی گفته است
ودران بیع نگاه داشته او است این دو بیت از آنست
گل بهاری بت تتاری نبید داری چرا نیاری
چو بدروشن جو ابر بهمن لطرف گلشن چرا نیاری ویعضی از شعرای متاخر
بنای مقبوض اثلم بر شانزده رکن نهاده اند چنانکه خواجه عصمة الله بخاری رحمه الله فرماید
زهی دو چشمت بخون مردم گشاده تیر و کشیده خنجر رخ چو ماهت صباح دولت خط سیاهت شب معنبر
مفعول فعلن فعلن مفعول فعلن مفعول فعلن فعلن محذوف نگارین من جفا میکند

بت چین من خطا میکند
وصورت الساقوس نیز گویند
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن
فعلن فعلن فعلن فعلن
فعل فعل فعل فعل
فاعلن فعل فاعلن فعل
فعلن فعلن فعلن
فعلن فعلن فعلن

مفعولن فعل مفعولن فعل
مثمن سالم
مخبون
مقطوع
مخبون مقطوع
مسدس مخبون
مقطوع

بحر متدارک
ای تنق بسته از تیره شب بر قمر
صنما بنما رخ و جان بربا
تاکی ما را و رغم داری
سنبل سیه بر سمن مزن
گذارم همه بر در بیست
مردم آیم سوی بیت

واین بحر را رکض الخیل
طوطی خطت افکنده پر بر شکر
که تا سر او را ای برای آن که
تاکی آیی بر ما خواری
لشکر حبش بر ختن مزن
جگرم دل من بر کشت
باشد هم زکوی یکی

1005

رسالهٔ قافیه

بسم الله الرحمن الرحیم • بعد از تیمن بموزون ترین کامی که قافیه سنجان انجمن فصاحت بدان تکلم کنند
یعنی سپاس و ستایش حضرت واهب العطیات جل جنابه جلاله عن الاحاطة بکنه کماله و پس از توسل
بمطبوع ترین مقالی که عندلیبان چمن بلاغت بدان ترنم نمایند یعنی درود و تحیت سرور کاینات سلام الله و صلواته
الزاکیات علیه وعلی آله نموده میشود که این مختصریست وافی بقواعد علم قوافی که بموجب بعضی از اجلهٔ اصحاب
واعزهٔ احباب صورت تحریر و سمت تقریر یافته امید واری بعنایت بی علت حضرت باری جل شانه است
که بسعادت اصغا محظوظ شود و بعین رضا منظور و ملحوظ گردد • چو گل بخنده در آید لب امل زنشاط •
اگر گلشن لطفش وزد نسیم قبول • ومن الله الفوز بکل مامول والوصول الی کل مسئول **مقدمه** بدانکه
قافیه در عرف شعرای عجم عبارت از تمام آنچه تکرار آن در آخر جمیع ابیات واجب باشد یا مستحسن بشرط آنکه مستقل
نباشد در تلفظ بلکه جزو کلمه باشد یا بمنزلهٔ جزو وبعضی تمام کلمهٔ آخر را قافیه گویند گفته اند وبعضی حرف روی را و ردیف
کلمه را گویند یا بیشتر که بر سبیل استقلال در آخر همه ابیات بعینه مکرر شود و شعر مشتمل بر ردیف را مردف
خوانند واین خاصهٔ شعرای عجم است **فصل** حروف قافیه نه است چنانکه گفته اند روی وردف و دو قید و
و بعد از آن تاسیس و دخیل و وصل و خروج و مزید و نایره دان روی آخرین حرف اصلی است از قافیه یا آنچه
بمنزلهٔ آن باشد چون لام در این بیت • در از نقش تو بر تختهٔ دل دیدهٔ دل • دیده ای دل بیچاره فرو رفت بگل
ردف الف و واو و یا را گویند بشرط آنکه پیش از روی واقع شده باشند بی واسطهٔ متحرکی و حرکت ماقبل ایشان
از جنس ایشان باشد و هر قافیه را که مشتمل باشد بر ردف مردف خوانند بسکون را پس اگر در میان روی
و ردف حرف ساکن دیگر نیامده باشد انرا ردف مفرد گویند چنانکه ای از بنفشه ساخته گلبرگ را نقاب
واز شب طناب بر زده بر روی آفتاب • واگر ساکنی واسطه شده باشد آن ساکن را ردف زاید گویند و الف و
واو و یا را ردف اصلی و آن قافیه را مردف بردف مرکب چنانکه • از بس که تنم ز آتش عشق تو گداخت
نتوان تنم از شمع همی باز شناخت • وحروف ردف زاید شش است چنانکه گفته اند • ردف زاید شش بود ای ذوفنون
خا و را و سین و شین و فا و نون • چون ساخت و سوخت و ریخت و کارد و مورد و کاشت و پوست و زیست

و داشت و گوشت و یافت و گوفت و خربعیت و ماند و دانگ و ردف در قافیهٔ فارسی چون واو و یا باشد بر دو گونه است معروف و مجهول معروف آنست که ضمه و کسرهٔ ماقبل واو و یا را اشباع تمام کرده باشند چون پور و پیر و مجهول آنکه اشباع تمام نکرده باشند چون شور و شیر پس احسن بلکه واجب آنست که معروف و مجهول را در یک شعر جمع نکنند چنانکه کمال اسمعیل کرده است شعر : با دل گفتم تو باری ای دل پیچی گر من دو روی یار من رنجی :: دل گفت که با دهان نوشش تو عزیز :: تا می سازم تنگی و تاریکی :: و گاه باشد که یای مجهول را با کلمات عربی که اماله کرده باشند جمع کنند چنانکه انوری گوید : تا ماه رویم از من رخ در حجاب دارد :: نی دل شکیب دارد نی دیده خواب دارد

قید حرف ساکنی را گویند غیر ردف که پیش از روی باشد بی واسطه چون نون درین بیت شعر : چون سرو قامت صبوح از افق بساز و چنگ :: زمانه نیز کند نالهٔ هم آهنگ :: و حروف قید در لغت فارسی ده است چنانکه گفته اند : کر حروف قید را گیرند یاد :: هست در لفظ عجم از ده زیاد :: با و خا و را و زا و سین و شین عین و فا و نون و ها بی تعین :: چون ابر و صبر و تخت و بخت و فرد و درد و بزم و رزم و دست و پست و دشت و کشت و نغز و مغز و سفت و گفت و بند و پند و چهر و مهر و اگر بنای قافیه بر عربی نهند رعایت قید در جمیع حروف لازم است چون رعد و وعد و بکر و فکر و جیب و غیب و امثال آن

تاسیس الفی را گویند که میان او و روی یک حرف متحرک واسطه باشد و قافیهٔ موسس آنست که این الف را در جمیع ابیات رعایت کنند چنانکه کمال اصفهانی کرده است در قصیده که مطلعش اینست :: ای آنکه لاف میزنی از دل که عاشقست :: طوبی لک ار زبان تو با دل موافقست :: و شعرای عجم برخلاف فصحای عرب رعایت تاسیس را واجب نمیدارند بلکه مستحسن می شمارند

دخیل آن حرف متحرک را گویند که میان تاسیس و روی واقع شود چون شین و فا درین بیت گذشته

وصل حرفی را گویند که بروی الحاق کنند چون میم درین بیت :: من بوی تو میخواهم نسیم سحرم :: کز بوی تو خبر دارد و من بیخبرم

خروج حرفی را گویند که بوصل پیوندد چون میم درین بیت :: ما همچنان بکوی یاریم :: ما سوختگان خام کاریم

مزید حرفی را گویند که بخروج بپیوندد چون شین درین بیت :: علی عینیه عین الله چه چشمان سیاهستش :: چه مژگان تباهستش و مرد افکن نگاهستش

نایره حرفی را گویند یا بیشتر که بمزید ملحق شود چون میم و شین درین بیت شعر : آن مه که بچشم مهر دیدیمش :: از جملهٔ نیکوان گزیدیمش

تفصیل حرکات قافیه شش است چنانکه گفته اند شعر : رس و اشباع و حذو و توجیه است :: باز مجری و بعد از آن نفاذ است

رس حرکت ماقبل تاسیس را گویند و پوشیده نیست که آن غیر فتحه نتواند بود و اشباع حرکت دخیل را گویند و آن بیشتر کسره باشد چنانکه گذشت و فتحه نیز می آید چنانکه ظهیر فرماید : بگذشت ماه روزه بخیر و مبارکی :: پر کن قدح ز بادهٔ گلرنگ ارغوی :: و ضمه نیز می شاید چنانکه درین بیت شعر : ای کشته مرا کرشمه ات بتغافل :: زلف تو گرفته رسم ... بتطاول

حذو حرکت ماقبل ردف و قید را گویند چون فتحهٔ کار و بار و بخت و تخت و هرگاه که قافیه مشتمل بر حرف قید موصوله باشد اختلاف حذو جایز داشته اند چنانکه کمال اصفهانی گفته است شعر : گر سوز توام نفس آهسته شود :: از دود دلم راه نفس بسته شود

دردیده

در دیده از آن آب همی گردانم :: تا هرچه بغیر نقش تست از آن شسته شود

توجیه حرکت ماقبل روی ساکن است و نشاید که مختلف گردد مگر وقتی که روی متحرک شود بسبب حرف وصل چنانکه انوری در قصیده که مطلعش اینست شعر : ای مسلمانان فغان از دور چرخ چنبری :: وز نفاق تیر و قصد ماه و سیر مشتری :: سامری و عنصری را قافیه ساخته

مجری حرکت روی را گویند و اختلاف آن اصلا جایز نداشته اند

نفاذ حرکت حرف وصل است وقتی که خروج بدو پیوندد چون حرکت یا درین بیت :: تا چند بسنگلاخ غم افکنیم :: وز سنگ ستم شیشهٔ دل بشکنیم :: و در شعر فارسی لازم نیست که حرف وصل متحرک باشد چنانکه :: ما عاشق روی نیکوانیم :: دیوانهٔ سلسل هر جوانیم :: و حرکت خروج و مزید را نیز نفاذ گویند چون حرکت میم و سین درین بیت :: تا کی بجنون دیده و دل پروریمشان :: از ره برون روند و براه آوریمشان

تفصیل ارباب این صناعت هر قافیه را که در تقطیع آخر او دو ساکن بیایی شود مترادف خوانند و آن قافیه را که در آخر او یک ساکن باشد اگر پیش از آن ساکن یک متحرک است آنرا متواتر گویند و اگر دو متحرک است آنرا متدارک خوانند و اگر سه متحرک است آنرا متراکب گویند و اگر چهار متحرک است آنرا متکاوس خوانند و قافیهٔ متکاوس در اشعار عجم نیامده است و جمیع این القاب درین بیت مذکور است :: متکاوس متراکب متواتر نحو :: متدارک مترادف لقب قافیه دان

تفصیل چون حرف روی ساکن باشد و حرف وصل بدو نپیوسته باشند آنرا مقید خوانند و اگر حرف وصل بدو پیوسته باشند آنرا مطلق گویند و روی مقید اگر از حروف قافیه هیچ حرفی دیگر نداشته باشند آنرا مقید مجرد گویند چون سرو رو و دلبر و اگر داشته باشد بآن حرفش نسبت کنند مثلا مقید بردف یا بحرف قید گویند و روی مطلق اگر از حروف قافیه همین حرف وصل داشته باشند چون سروری و دلبری آنرا مطلق مجرد گویند و اگر حرفی دیگر از حروف قافیه دارد بآن حرفش نسبت کنند چنانکه مطلق بقید و ردف و خروج و مزید و نایره گویند

تفصیل عیوب قافیه چهار است اقوا اکفا سناد ایطا

اقوا اختلاف حذو و توجیه را گویند چنانکه دُور و دَور و جُست و جَست و پُر و پَر را در یک شعر جمع کنند

اکفا تبدیل حرف روی است بحرفی که در مخرج باو نزدیک باشد مانند احتیاط و اعتماد و ازین قبیل است جمع کردن میان حرفهای عجمی و عربی چنانکه زگ و سک یا شک و حک مثلا جمع کنند و چپ را با طرب و امثال آن و این بغایت ناپسندیده است

سناد اختلاف ردف است چنانکه زمان و زمین را در یک قافیه جمع کنند و شعرای عرب اختلاف ردف را در واو و یا جایز میدارند چنانکه عمود و عمید را در یک شعر آرند و این در اشعار ایشان بسیار است

ایطا اعاده کردن قافیه است و آن بر دو گونه است جلی و خفی جلی چنانکه نیکوتر و زیباتر و فسونگر و ستمگر و ازین قبیل است نون مصدر چون گفتن و شنیدن و حروف جمع چون الف و نون در یاران و دوستان و الف و تا در صفات و کاینات و الف و ها در لالها و غنچها و الف و نون صفت چون خندان و گریان و یا ... چون دستی و مردی و دال استقبال چون دهد و برد و نون تخصیص چون زرین و سیمین و با جمله آنچه در آخر ابیات هر جا یک معنی مکرر شود خواه یک حرف باشد

1007

و خواه بیشتر از قبیل ایطاء جلی است نشاید که بنا بر قافیه بر ان نهند و اگر ضرورت افتد در قصیده بیش
از دو یا سه نتوان آورد بقدر آنکه تکرار قافیه جایز داشته اند و این نوع قافیه را شایگان گویند و ایطاء خفی
چون آب و گلاب و این را جایز داشته اند چنانکه ❊ ای گل رخسار تو برده ز رز گلاب آب ❊ صحبت گل را [illegible] کرده بوی تو گلاب
فصل قافیه بر دو نوع است معمول و غیر معمول غیر معمول آنست که بی آنکه در و تصرفی کنند شایسته آن باشد که قافیه
واقع شود و معمول آنست که بواسطه تصرفی شایسته آن گردد و آن تصرف گاه بترکیب دو لفظ باشد چنانکه لفظ
دست مثلا بواسطه ترکیب با لفظ پید او امثال آن صلاحیت آن پیدا کند که با خاست و راست در یک قافیه
جمع شود چنانکه شعر ❊ در آینه روی تو گر گویم راست ❊ انوار تجلی الهی پیداست ❊ و گاه بتجزیه یک لفظ چنانکه
کمال اسمعیل لفظ کارد را در قصیده که مطلعش اینست ❊ بر ما فقت بخت [illegible] روزگار دشت ❊ زانم نمیرسد بسر [illegible] بار دست
قافیه ساخته است بر وجهی که حرف دال را از جانب ردیف اعتبار کرده است چنانکه میگوید شعر
خصم شتر دلت را قربان می کند ❊ زان روی سعد ذابح آمیخته کاردست ❊ تمت الرسالة فی علم القوافی بعون الله الملک [illegible]

کتاب منشآت من تالیف افصح المتکلمین مولانا نورالدین عبدالرحمن جامی علیه السلام

بعد از انشاد صحایف ثنا و محمدت لله الذی انزل
علی عبده الکتاب و پس از ادا وظایف درود و
تحیت علی افضل من اوتی الحکم و فصل الخطاب نموده می آید که هرچند این کمینه باسرار صناعت انشا اطلاع نیافته و بر آثار منشیان
فضیلت انتما بقدم اتباع نشتافته اما چون بضرورت حکم وقت و اقتضای حال رقعهٔ چند در مخاطبهٔ ارباب جاه و جلال
و مجاوبهٔ اصحاب فضل و کمال اتفاق افتاده بود و بمعیار طبع سلیم و ذهن مستقیم از اجلهٔ مخادیم تمام عیار می نمود درین اوراق
جمع کرده شد و ترتیب داده آمد شاید برین وسیله بر خاطر مقبلی عبور افتد و خطور بر ضمیر صاحب دلی سرمایهٔ جمعیت حضور گردد
وفقنا الله لصدق النیة فی جمیع الامور و هو سبحانه علیم بما فی الصدور بیت هرچند راه ذره بی راه و روی نیست رقعه‌ای که بموجب نشان
خواجه عبدالله نوشته شده کو خویش را چو دید پیش آفتاب تا در هوای او کند عرض حال خویش از فیض عام مهر درخشنده تر باب
وظایف نیازمندی و صحایف شوق و دلبستگی بزمین بوس خادمان آن درگاه و ملازمان آن آستان که پناه صادقان و مخلصان
راستان است بموقف عرض رسانیده می شود و التماس التفات خاطر فیاض که واسطهٔ دولت دینی و دنیوی و رابطهٔ سعادت
صوری و معنویست میرود چه ظاهر است که این نیازمند مخلص را بجز ظل عاطفهٔ کریمانهٔ معتکفان آن آستانه پناهی نیست و بجز سایهٔ
مرحمت بار یافتگان آن دولتخانه آرامگاهی نه بیت ای خاک درت کعبهٔ ارباب ارادت گر روی بسوی تو نیارم بکه آرم
اطناب موجب سآمت است و ابرام متمم ندامت سلام الله و تحیاته و رحمته و برکاته علیکم اولا و آخرا و باطنا و ظاهرا رقعهٔ اخری نفحات الایام
مضت مع حبیرة کانت لیالینا بهم افراحا اما علی ذاک الزمان و طیبه ایام کنت من اللغوب مراحا نظم یاد آن روزی که در میخانه منزل داشتیم
جام می بر دست و جانان در مقابل داشتیم قصه کوته از قبول فیض پیر میفروش بود حاصل هر تمنایی که در دل داشتیم نیاز و انکسار و عجز و افتقار بموقف
عرض رسانیده میشود و ملتمس آنکه دور ماندگان در مانده را بالکلیه فراموش نگردانند و گاه گاهی در اوقات حضور در مجلس شریف
بگوشهٔ خاطر بگذرانند بیت ای بزم وصل حاضر غایبان زاد دستگیر زانکه دست حاضران از غایبان کوتاه نیست زیادت ابرام شرط ادب
نیست سلام الله و رحمة و برکاته علیکم اولا و آخرا رقعهٔ اخری سلام علی عاکفی منزل به حل من فاق کل الانام سلام علی طایفی کعبة
تبطوا فها حج الکرام تکلف در ابلاغ تحیة و سلام و تصلف در اظهار شوق و غرام شیوهٔ اهل ناموس و شیمهٔ ارباب نامست ما حرام
خاطر فاتر اقدام برین مراد رخصت نداد مصراع دیوانه چه داند روش عقل و سداد توقع آنکه گاه گاهی که در زمین بوس عتبهٔ علیه علی قطعه
تحف التحیة حق نیازمندی گذارند دور ماندگان در مانده را از گوشهٔ خاطر فرو نگذارند نظم ای مرغ شاخسار عنایت که دمبدم
از گلشن وفا مددت نکهت وصال خوش بر پری بلند فراموشیت مباد از حال ما که بسته پریم و شکسته بال مرادات حاصل و سعادت متواصل

باد و السلام رقعهٔ اخری ابقاکم الله تعالی الی یوم الدین و لا انساکم اخلاص المحبین و المشتاقین چون قلم برداشتم و اندیشه گماشتم
که حرفی چند از مقولهٔ مکاتباتی که یاران بیاران نویسند و دوستان بدوستان فرستند بنویسم حکایتی جز شکایت فراموشی از مخدوم در دل
نگشت و قصه جز غصهٔ بی التفاتی وی در خاطر نگذشت نه هرگز بنامهٔ فراموشان کم نام را نامی می برد و نه بر شحه خامه خام طمعان بی سرانجام
میفرستند نمیدانم موجب آن تجاهل از مقتضیات طریقهٔ محبت و وداد است یا تحاشی از اضاعه بضاعهٔ کاغذ و مداد شعر
کی داشتم آن گمان که شادم نکنی کاری چو زمانه بر مرادم نکنی با آنکه بیادت گذرانم عمری کذرانی تو که یادم نکنی مضی ما مضی الکه
ملتمس آنکه بخلاف گذشته پیوسته بنوشته این کمینه را مشرف دارند و از احوال ملازمان عتبهٔ علیهٔ حضرت مخدومی ارشاد مآبی ولایه ملاذی
ادام ظلال ارشاده علی مفارق المحبین و المریدین آنچه در وقت گنجد اعلام فرمایند باشد که خاطر شکسته را بآن تسلی حاصل آید شعر
نی دولت آنکه دیده زو پیش نگرد نی قوت پا که ره ببویش سپرد ای کاش رساند سخنی قاصد از و تا یکدو نفس بگفت و گویش گذرد
رقعهٔ اخری سلام الله و رحمته و برکاته علیکم تحیات مبارکات و دعوات طیبات منبعث از کمال اخلاص و غایهٔ اختصاص مطالعه
نموده شوق و غرام بتقبیل انامل شریفه که اشرف مطالب است تصور فرموده نیازمندی این کمینه را بسایر عزیزان بتخصیص فلان فلان
برسانند و چون این فقیر از آن حقیرتر است که نامش در آن حضرت برده آید یا در سلک ملازمان شمرده شود نظم نگویمت که سلام مرا بدان
جناب رسان نیاز ذرهٔ مسکین بآفتاب رساند ولی درد دو چشم رمد رسیدهٔ من بخاک مقدم آن شاه کامیاب رساند دولت
دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد رقعهٔ اخری عجبت لمن یهواک کیف اصطباره و من شاقه ذکراک کیف قراره هر دیده که روی
جمالت نگریست چون از تو جدا ماند چرا خون نگریست هر چند که بی تو زیستم حیرانم زانکس که رخ تو دید و دور از تو بزیست از آن وقت
باز که این بی دست و پا از دولت پابوس شریف دست داده و بعد از دست بر دفراق از پای در افتاده همگی همت متوجه است که بهر
وجهی که توان سحباً علی الوجه لا مشیاً علی الراس روی افتقار بخاک آن آستانه مالد و سر افتخار بر آسمان ساید اما آن نه کیمیاییست که در
وجه هر روی اندوده شود و نه توتیایی که چشم هر خواب آلوده بیند بیت آن خاک در که سرمهٔ اهل بصیرت است حاشا که کحل دیدهٔ هر بی
بصر شود و مع هذا رجا بشمول کرم بی انتهای من بیدی النعم قبل استحقاقها آنست که شاهد این امنیة عنقریب قناع عزت و امتناع
بگشاید و از وراء تتق غیب علی احسن الوجه جمال نماید نظم گر شاخ صبوری ببر آید چه عجب ور محنت دوری بسر آید چه عجب چون ظل خلاصه
وجود دست آنجاست تن نیز اگر بر اثر آید چه عجب اخذتم فوادی و هو بعضی فما الذی یضرکم لو کان عندکم الکل الطاف از حد میگذرد
ظل عالی بر مفارق ادانی و اعالی ممدود باد رقعهٔ اخری اظهار شوق و غرام بتقبیل تراب اقدام خدام سدهٔ سدره مقام قدوة الانام
و ملجا خواص و عوام مد الله ظلال جلاله الی یوم القیام نه حد این فقیر مستهام است لاجرم طی آن مقال کرده روی بقبلهٔ تضرع و ابتهال
آورده میگوید نظم نامهٔ شوقم در آن حضرت بخوان نام مبر زانکه مشتی بر آن سمع شریف آید گران چون شوی سیراب فیض موج آن بحر حیوة
تشنگان تیه حرمان را بخاطر گذران رقعهٔ اخری بعد از عرض نیازمندی و شکستگی و شرح تعلق دلبستگی زمین بوس مجلس شریف و موقف
منیف خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه عرضه داشت آنکه جناب مخدومی ترک مجاورة کعبهٔ جان و دل کرده اند و روی مسافرت
بکعبهٔ آب و گل آورده اند و چون قدر نعمهٔ قربت را بعد از زوال دانسته اند و قیمت دولت صحبت را بعد از ارتحال شناخته مضمون این
رباعی را که عمری بشکیب می ستودم خود را در شیوهٔ صبری نمودم خود را چون بحر آمد کدام صبر و چه شکیب المنة لله که آزمودم خود را

ور وزبان ساخته میل مراجعت نمودند و تصویب صواب انخراط در سلک سایر عزیزان عزیمت معاودت فرمودند شک نیست که گرد
این تشویر را باستین کرم از چهره خاطر ایشان خواهند افشاند و زنگ این خجالت را بصیقل عنایت از آینه ضمیر ایشان خواهند
زدود و این گستاخی بنابرین فرموده ایشان واقع شده والا شعر چه یارا ستاره را که رخشنده مه را ، سفارش کند بخورشید انور نوید
همین رفعت قدر او بس که خود را ، دران حضرت از ذره کمتر نوید ، حق سبحانه و تعالی نزدیکان را از بی بهرگی دوران محفوظ دارد
و دوران را از بهره مندی نزدیکان محفوظ والسلام رقعه اخری نیازمندی و مسکینی و عجز و شکستگی بموقف عرض رساینده
میشود و شوق و غرام بپای بوس مخادیم کرام زیاده از انست که بتقریر زبان و تحریر بنان بیان توان کرد و مجمل احوال اینجانب
انکه کشتی خراسان در گرداب و اصحاب کشتی در غایت اضطراب بیت گر شرطهٔ همت عزیزان بوزد ، ممکن که بساحل نجات رسد
سایه مکارم و معالی بر مفارق اکارم و اعالی ممدود باد رقعه اخری بعد از عرض نیاز بلسان اقتصار و ایجاز معروض خادمان
آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه انکه خدمت مولوی کرم نموده بودند و تشریف قدوم شریف ارزانی فرموده و بالاخره چنان
معلوم شد که سفر ایشان باجازت نبوده و از ان حرکت بسیار پشیمان و شرمنده و پریشان و پراکنده اند و حالا عزم مراجعت جزم
کرده و روی توجه بدان جهت آورده این مهجور مستهام بمبالغه را تمام توقع اعتذاری و تمنی استغفاری میدارد شعر گر ده ام ور گردن
بصد خجلت زردی ، عذر میخواهد ز جرم او ولی ، پیش فضل عام آن شاه کرام ، عذر ما باشد فضولی والسلام رباعی آورد
صبا نامه مشکین رفت ، شد روضه جان تازه ز رشح قلمت ، من مرد جواب او نیم لیک مرا ، انداخت درین ورطه کمال کرمت ،
بعد از عرض نیاز عرضه داشت انکه داعی را داعیه آن بود که عنقریب در سلک رهین بوسان آستان ولایت آشیان لازالت قبلة
لتوجهات ارباب الطلب والعرفان انتظام یابد الا بواسطه برودت هوا و شدت سرما در توقف افتاد امیدواری بعنایت
حضرت باری عز شانه آنست که در اوایل بهار این سبزه امید دمیدن گیرد و این شکوفه مراد شکفتن پذیرد زیاده ابرام شرط ادب
نیست مرادات دو جهانی حاصل و سعادت جاودانی متواصل باد رقعهایی که بعد از زمان حضرت پادشاه سلطنت شعاری خلافت
پناهی خلد ملکه نوشته شده حق سبحانه و تعالی ظل رافت و سایه عاطفت حضرت سلطنت شعاری خلافت پناهی را بر مفارق عالمیان
ممدود و پاینده دارد ارکان دولت را در مستقر عزت توفیق رعیت پروری و مرحمت گستری رفیق گرداناد و بعد ، چون ملطفه شریفه
مشتمل بر نوازش رعایا و استمالت عموم برایا منطوی بر تدارک و تلافی ماکان و قلع و قمع بی باکان بسمع جمع فقیران و مسکینان
رسید همه یکدل و یکزبان دست تضرع و ابتهال برداشته بدعای دوام دولت اشتغال نموده و مینمایند رجا واثق است و امید صادق
که بیمن این نیت و برکت این عزیمت روز بروز فتحهای تازه و نصرتهای بی اندازه بظهور پیوندد و مرادات دنیوی و سعادات
اخروی بحصول انجامد نظم حق ز شاهان بغیر عدل نخواست ، آسمان و زمین بعدل بپاست ، سلطنت خیمه ایست بس موزون ،
کش بود راستی و عدل ستون ، گر نباشد ستون خیمه بجای ، چون بود خیمه بی ستون برپای ، یارب این خیمه سعادتمند ، زین
ستون تا بحشر باد بلند ، زیادت ابرام شرط ادب نیست توفیق رفیق باد و سعادت زیادت رقعه اخری ثنای شاه جهان ذکر شب
نشینان بست ، دعای دولت او ورد صبح خیزان باد ، بهر طرف که کشد تیغ یک سواره چو مهر ، سپاه خصم چو انجم ز هم گریزان باد ، چون نوازش
نامه که از فتح آن نسیم ظفر وزیده و از نشر آن شمیم نصرت میدمید افتادگان کوی نیاز را از خاک مذلت برداشت و کلاه گوشه قدر

و منزلتشان باوج عزت و کرامت افراشت روی تضرع و ابتهال بسجدات شکرگذاری نهادند و زبان حال و لسان مقال بوظایف منت
و سپاس داری گشادند شعر شکر خدا که شام امید زمانه را ، صبح طرب ز مطلع عز و شرف دمید ، هر ناوک دعا که گشادند اهل راز ، از بازوی
نیاز همه بهدف رسید ، رجا بنفحات لطف الهی و رشحات فضل نامتناهی آنست که هر روز از شاخسار فتح غنچه مرادی دیگر چهره گشاید و از
جویبار ظفر نهال مقصود دیگر سرسبزی نماید نظم هر طرف همت او رای سفر خواهد کرد ، نصرت و تایید رفیق سفرش خواهد بود ، هر کجا
صولت او کوس دعا خواهد کوفت ، فتح بر فتح و ظفر بر ظفرش خواهد بود ، ظل رافت و سایه عاطفت ابدالآباد ممدود باد رقعه اخری
نامه کز جانان رسد منشور اقبال منست ، مهر او بر نامه نقش لوح آمال منست ، ذره سان عالم هوادار است آن خورشید را ، لیک بیک ذرات عالم شاهد حال منست
چون عنایت نامه همایون مبنی از ازدیاد دولت روزافزون خاک نشینان عجز و نیاز را سرافراز گردانید و کلاه گوشه قدر و منزلتشان باوج
عزت و کرامت رسانید همه یکدل و یکزبان مصرع روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان ، بوظایف دعاگویی و مراسم ولتحوی
قیام نمودند رجا بلطایف کرم الهی واثق است و امید بتشریف نعم نامتناهی صادق که عنقریب فتحهای تازه و نصرتهای بی اندازه دست
داده عنان عزیمت بمستقر دولت معطوف گردد نظم امیدوار چنانم که منعطف گردد ، عنان عزم بزودی بمستقر جلال ، رسد شکار
کنان شاهباز دولت شاه ، تذرو نصرت و تیهوی فتح در چنگال رقعه اخری باز صبح طرب از مطلع امید دمید ، نفحات فرح از گلشن
اقبال وزید ، نامه بسته سر آمد ز مراد دل من ، حاصل نامه مرادی که دلم می طلبید ، فتح نا کرده چو نافه سر آن نامه هنوز ، بمشام دل و جان رایحه فتح رسید
هر گرا بود در از گوهر اخلاص درون ، چون صدف شد همه تن گوش چو آن مژده شنید ، چون ملطفه شریفه مبنی از فتح قریب و نصر جدید بخاک نشینان شاه راه
انتظار رسید مژده آن فتح سرمایه فتوح ساخته مرهم خاطر مجروح شناخته زبان حال و لسان مقال بشکرگذاری مهیمن متعال گشادند
نظم لله الحمد که آن نقش که خاطر میخواست ، آمد آخر ز پس پرده تقدیر پدید ، خار هر کینه که بدخواه براه تو نهاد ، خنجری بود که جز در جگر او نخلید
حاصل دعای مخلصان دولتخواه و خلاصه مدعای دعاگویان بی اشتباه آنست که هر روز فتحی نو با کسر مخالفان ضم روی نماید و نصرت تازه بقهر
معاندان منضم چهره گشاید بیت دمبدم جای از اخلاص کند بهره باد ، سوی تو فاتحه فتح ابواب مزید ، ظل رافت و سایه عاطفت ابدالآباد
ممدود باد بالنبی و آله و آمین خنده بوسم دست و پا پیک دیار یار را ، خرم آن ساعت که یابم دولت دیدار را ، یار اگر طعن فراموشی کارم
زند دور نیست ، زانکه با یادش فراموش کرده ام اغیار را ، خواندمی طومار غم بی او دلی چون شد مرا ، نامه اش تعوید جان ظلی کردم آن طومار را
اضعاف مضاعفه آن ملاطفه و معاطفه که از فحوای نامه عنایت آمیز و مضمون صحیفه محبت انگیز بجاذبه شوق و ذایقه ذوق کشیده و چشیده
شد نیاز و افتقار و عجز و انکسار بموقف عرض رساینده میشود شوق و آرزومندی بدولت دستبوس خداوندی زیاده از انست
که بتقریر زبان و تحریر بنان بیان توان کرد نظم دیده ام آزار از ان رخ دور و میخواهد دلم ، تا دهم بیرون بشرح دوری آن آزار را ، لیک
نازک باشد آن خاطر ندانم چون کنم ، درج در گفتار کم از درد دل بسیار را ، ایزد تعالی بمحض فضل و امتنان آن حضرت را حسب الامکان از مکاره
مصون و از مکاید مامون در مقر دولت و مستقر جاه و حشمت بدارا د نظم بنده جای دو دعای او که بر ناید ز دست ، خدمتی زین دعاگویان
خدمتگار را ، چون مراد نامرادان آمد او همواره باد ، بر مراد او مدار این گنبد دوار را رقعه اخری ای باد داستانی از ان دلستان بیار ،
جان را نوید دلخوشی جاودان بیار ، چون شد صحیح اقامه آن شاه جان بمرد ، مردی جدیتی از لب آن شاه جان بیار ، عنان شوق و آرزومندی
برکاب بوس حضرت خداوندی که همواره سپاه فتح و فیروزی در رکاب جاه و جلال او باد و عنان سعادت و بهروزی در کف دریا

برکنار ابو محمد علیه السلام نشست ابو محمد علیه السلام فرمود که اینست صاحب شما بعد از آن از زانوی وی برخاست ابو محمد علیه السلام ویرا گفت
یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم آن خانه درآمد و من بوی نظر میکردم پس ابو محمد علیه السلام مرا گفت برخیز و ببین که درین خانه کیست بخانه درآمدم
هیچکس را ندیدم و از دیگری آرند که گفته است که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید و گفت حسن بن علی علیهما السلام در سر من رای فوت شده است
زود بروید و خانه ویرا فرو گیرید و هر که در خانه وی ببینید سر ویرا بمن آرید رفتیم و بسرای وی درآمدیم سرایی دیدیم در غایت خوبی و پاکیزگی
که گویا حالی از عمارت آن فارغ شده بودند در انجا پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را برداشتیم سردابی دیدیم آنجا درآمدیم دریایی دیدیم در اقصای
آن حصیری بر روی آب انداخته و مردی بر خوبترین صورتی بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده بما هیچ التفات نکرد یکی از آن دو نفر که با من بودند سبقت
گرفت و خواست که پیش وی رود در آب غرق شد و اضطراب میکرد تا آنکه من دست وی گرفتم و خلاص گردانیدم بعد از آن نفر دیگر خواست که
پیش رود ویرا نیز همان حال پیش آمد ویرا نیز خلاص کردم من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی و از تو عذر میخواهم والله
که من ندانستم که حال چیست بکجا می آییم از آنچه کردم بخدای تعالی باز گشتم هر چند گفتم بمن هیچ التفات نکرد باز گشتیم و پیش معتضد رفتیم و قصه را باز گفتیم
گفت این سر را پوشیده دارید والا بفرمایم که گردن شما را بزنند و چون بعضی از احوال وی دانستی بدانکه شیعه امامیه ویرا دو غیبت اثبات می کنند یکی
غیبت قصری یعنی کوتاه تر و آن از زمان ولادت ویست تا زمان انقطاع سفارت و دیگری غیبت طولی یعنی درازتر و آن از زمان انقطاع سفارت است
تا آن زمان که خدای تعالی ظهور ویرا مقدر ساخته است و از غیبت قصری ویرا سفرا اثبات کنند یکی بعد از دیگری که واسطه بوده اند میان وی و میان
خلایق که حاجات و سوالات ایشانرا بوی رفع میکرده اند و جواب آن می آورده و آن سفارت بر علی بن محمد علیهما السلام ختم شده است که وفات
وی در سنه ست و عشرین و ثلثمائه بوده است و از وی آرند که محمد بن حسن العسکری علیهما السلام نوشته و نسخه اش اینست بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد
اعظم الله اجر اخوانک فیک فانک میت ما بینک و بین ستة ایام فاجمع امرک و لا توص الی احد یقوم مقامک بعد وفاتک فقد وقعت الغیبة التامة
فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالی و ذلک بعد طول الامد و قسوة القلوب و امتلاء الارض و سیاتی من شیعتی من یدعی المشاهدة الا فمن ادعی المشاهدة
قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذاب مفتر و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم چون روز ششم رسید فوت شد و هیچکس وصیت سفارت نکرد
از آن وقت غیبت طولی شد الی ماشاء الله تعالی و این طایفه را در مدت غیبت قصری از وی حکایات بسیار است و از آن جمله آنست که یکی از اهالی
نواحی حله را که اسمعیل نام داشت ریشی بر ران برآمد که همه اطبای حله و بغداد از علاج آن عاجز آمدند و گفتند که علاج آن جز بقطع آن ممکن نیست و در
قطع آن خطر است زیرا که بعرق اکحل که از قطع آن حیوة منقطع گردد نزدیک است اسمعیل گفته است که چون از اطبا مایوس شدم عزیمت مشهد شریف سر
من رای کردم بعد از زیارت ائمه علیهم السلام بسرداب درآمدم و از خدای استعانت جستم و از ائمه استمداد نمودم و بعضی از شب قیام کردم و چند
روز آنجا بسر بردم یک روز بکنار دجله رفتم و غسل کردم و جامه پاک پوشیدم و بمشهد شریف متوجه شدم دیدم که از آن جانب چهار سوار پیدا شدند
شمشیرها بسته یکی نیزه در دست داشت و یکی در میان ایشان فرجی در بر گمان بردم که مگر از شرفای مشهدند چون بمن رسیدند سلام گفتند جواب
دادم آن نیزه دار بر طرف یمین و فرجی دار بیسار و آن دو دیگر بر طرف یسار وی پس صاحب فرجی مرا گفت که تو فردا بجای خود پیش اهل خود خواهی
رفت گفتم آری فرمود که پیش آی که ریش ترا ببینم پیش رفتم دست دراز کرد و ریش مرا بفشرد و بسیار درد کرد آن نیزه دار گفت افلحت یا اسمعیل من
تعجب کردم که نام مرا چون دانست پس گفتم افلحنا و افلحتم ان شاء الله تعالی آن نیزه دار گفت این امام است پیش رفتم و ویرا در بر کشیدم و زانوی ویرا
بوسیدم پس روان شد و من نیز روان شدم مرا گفت باز گرد گفتم من هرگز از تو جدا نخواهم شد بار دیگر گفت باز گرد که مصلحت آنست که باز گردی همان جواب گفتم

صاحب نیزه گفت شرم نداری که امام دو بار ترا گفت که باز گرد و تو مخالفت میکنی بیستادم چون مقداری راه برفت روی پس باز کرد و فرمود که چون ببغداد رسی مستنصر
خواهد طلبید زنهار که از وی هیچ قبول نکنی چندان ایستادم که از نظر من غایب شدند بعد از آن بمشهد آمدم و از احوال آن سواران پرسیدم گفتند که از شرفای این نواحی
بوده اند من گفتم که امام بود پرسیدند که امام صاحب نیزه بود یا صاحب فرجی گفتم صاحب فرجی گفتند ریش خود را بوی نمودی گفتم آری آنرا بفشرد و آن ران
راست من بود برهنه کردم از آن هیچ اثر نمانده بود از دهشت که داشتم که شک افتادم که شاید بر ران دیگر بوده باشد آنرا هم برهنه کردم هیچ اثری نبود مردم بر من
ازدحام کردند و پیرهن مرا بدریدند خادمان مشهد مرا بخانه درآوردند و از مزاحمت مردم خلاص کردند چون ببغداد رسیده بودم بر من ازدحام کردند
چنانکه نزدیک بود که کشته شوم بعد از آن پیش مستنصر بردند قصه را از من پرسید باز گفتم گفت ویرا هزار دینار بدهید گفتم نمیگیرم زیرا که امام مرا وصیت کرده است
که از وی چیزی نگیری مستنصر بگریست از پیش وی بیرون آمدم و هیچ نگرفتم هذا ما قالوه و فی جامع الاصول فی اشراط الساعة و علاماتها ابن مسعود رضی الله عنه
ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی او من اهل بیتی یواطی اسمه
اسمی و اسم ابیه اسم ابی یملا الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و فی اخری لا ینقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی اخرجه ابو داود
رحمه الله تعالی و فی جامع الاصول ایضا ابو اسحق رضی الله عنه قال قال علی علیه السلام و نظر الی ابنه الحسین علیه السلام فقال ان ابنی هذا سید کما سماه رسول الله
صلی الله علیه و آله و سلم و سیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم صلی الله علیه و آله و سلم یشبهه فی الخلق و لا یشبهه فی الخلق ثم ذکر قصة یملا الارض عدلا اخرجه ابو داود
و لم یذکر القصة و قال صاحب الفتوحات المکیة رضی الله عنه فی ذکر المهدی انه یکون معه ملحمة و ستون رجلا من رجال الله الکاملین اعلم ایدک الله تعالی و ایانا ان لله
تعالی خلیفة یخرج و قد امتلات الارض جورا و ظلما فیملاها قسطا و عدلا لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله تعالی ذلک الیوم حتی یلی هذا الخلیفة من
عترة رسول الله صلی الله علیه و آله من ولد فاطمة علیها السلام تواطی اسمه اسم رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و کنیته کنیة جده الحسین بن علی علیهما السلام یبایع
بین الرکن و المقام یشبه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی الخلق بفتح الخاء و ینزل فی الخلق بضم الخاء لانه لا یکون احد مثل رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
فی خلقه و الله تعالی یقول فی حقه و انک لعلی خلق عظیم ثم قال یا ایها العارفون بالله تعالی من اهل الحقایق عن شهود و کشف بتعریف الهی رجال الهیون یقیمون
دعوته و ینصرونه هم الوزراء یحملون اثقال المملکة و یعینونه علی ما قلده الله تعالی ثم قال و ان الله تعالی یستوزر له طایفة خبأهم فی مکنون غیبه اطلعهم الله کشفا و شهودا
علی الحقایق و ما هو امر الله علیه من عباده فیشاورهم یفصل ما یفصل و هم العارفون الذین عرفوا ما ثمة و ما هو فی نفسه یعرف من الله تعالی قدر ما یحتاج الیه مرتبته و منزلته
لانه خلیفة مسدد یفهم منطق الحیوان یسری عدله فی الانس و الجان و قال الشیخ علاء الدولة احمد بن محمد السمنانی قدس سره ذکر الابدال و اقطابهم و قد وصل الی الرتبة القطبیة
محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام و عن آبائه الکرام ائمة اهل بیت الطهارة و هو اذا اختفی دخل فی الدایرة الابدال و ترقی مندرجا طبقة بعد طبقة الی ان صار سید
الافراد و کان القطب علی بن الحسین البغدادی فلما جاء نفسه و دفن شونیزیه صلی علیه محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام و جلس مجلسه و بقی فی الرتبة القطبیة تسع عشرة
سنة ثم توفاه الله تعالی الیه بروح و ریحان و اقام مقامه عثمان بن یعقوب الجوینی الخراسانی و صلی هو و جمیع اصحابه علیه و دفنوه فی مدینة الرسول صلی الله علیه
و آله و سلم فلما جاء الجوینی نفسه جلس احمد بن کوجک من ابناء عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه مجلسه و کان توفی فی العجم و صلی علیه و قبورهم لاصقة بالارض غیر
مسترفة و لا مبنیة لا یعرفها غیرهم و هم یزورونها کل سنة   و چون حضرت حق سبحانه توفیق اتمام بیان بعض احوال و اقوال و کرامات و خوارق عادات
ائمه اهل بیت علیهم التحیة و السلام داد باز رجوع بذکر بعضی از صحابه کرام رضی الله عنهم اجمعین کرده میشود و می باید که فضیلت و کمال و ولایت و کرامت اهل بیت را
منحصر درین دوازده تن علیهم التحیة و السلام ندانی و اگر چه ایشان بمزید فضیلت و اختصاص و اشتهار زیادة اند زیرا که اهل فضیلت و کمال از اهل بیت بسیار بوده اند
چه در طبقات ائمه مذکورین و چه متاخر از ایشان و بعضی از متاخران ایشان در کتاب نفحات الانس در طبقات صوفیه مذکور شده اند چون ابراهیم سعد علوی و سیدی

توالی ادنه جهان از دست رفته که با روزی طاقت و توانایی و نیروی مصابرت و شکیبایی امساک آن توان کرد لاجرم گستاخی
نموده تسلی خاطر مشتاق و تسکین حرارت اشتیاق را حرفی چند مبنی از طرفی از آن و سطری چند مشعر بشطری از آن نگاشته خامه نیاز
و اخلاص در رقم زده قلم افتقار و اختصار میگردد شعر چو لب بسته نیست همچون دوات ، که چون خامه با او کشایم زبان ، کنم نامه را محرم
راز خویش ، نهم راز دل با وی اندر میان ، هر روزه دریوزه درویشان دلریش و همیشه اندیشه دولتخواهان نیک اندیش از درگاه
واهب علی الاطلاق و مبتدی بالنعم قبل الاستحقاق آنست که لایزال دولتیان مخیم عز و اقبال آن حضرت را از طوارق حدثان
مصون و از بوارق ملوان مامون در سایه رایت نصرت شعار سرافراز دارد و از صدای کوس ظفر آثار گوشش پر آواز بمنه و جوده
والسلام رقعه اخری صبا از مرو می آید فدایش ، جان من ، که میگوید حدیثی مروی از جان و جهان من ، ز جانان نامه بل کز مسیحی نسخه دارد
پی در دل بیمار و جان ناتوان من ، نامه از عنوان او نفحات صبح سعادت فایح و صحیفه از مضمون آن لمعات آفتاب عنایت
لایح مبنی از انتظام سلک جمعیت زمین بوسان ساحت مجلس همایون و مشعر باز دیاد حشمت باریافتگان بارگاه دولت روز افزون
مشام امید محرومان کلبه فراق را معطر ساخت و دیده انتظار محبوسان زاویه اشتیاق را منور گردانید نظم منت ایزد را که از پیک
لطف و جمال ، خاطر غمدیده را سرمایه شادی رسید ، از سر ابستان ثنا کشور جاه و جلال ، تحفه زندانی منشور آزادی رسید ، اضعاف
مضاعف آن ملاطفه و معاطفه که از فحوای آن مطالعه افتاد عجز دلشکستگی و شوق و دلبستگی بموقف عرض رسانیده میشود تخفیف تصدیع را
بدین دو بیت اختصار کرده می آید شعر امیدوار چنانم که فیض فضل ازل ، همیشه کام ده شاه کامران باشد ، بقدر دولت او ملکتی بپاید
که عطف دامن او ملک جاودان باشد ، والسلام والاکرام رقعه اخری قاصد ز مرده قصه آن دلستان رساند ، مرده حیات از لب آن شاه جان رساند
دل را امید خرمی پایدار داد ، جان را نوید عیش جاودان رساند ، عنایتهای تازه و نوازشهای بی اندازه که از ملازمان حضرت خلافت پناهی
که مظهر اوصاف الهی و مصدر الطاف نامتناهی اند نسبت با مخلصان دعاگوی و دعاگویان یکدل و یکروی بظهور می پیوندد و سرآینه باعث
امتداد دولت و واسطه ازدیاد جاه و حشمت خواهد بود شعر چو شاهان خاطر درویش جویند ، مزید جاه و قدر خویش جویند ، فروغ تاج
شاه معدلت کیش ، بود از گوهر اخلاص درویش ، ز درویشان چو حرفی میگذارم ، نپنداری که قصد خویش دارم ، من و لاف چنین
هیهات هیهات ، قوی شرمنده ام زین نفی و اثبات ، بیت این جام از درگاه ایشان ، که باشم خاک روب راه ایشان ، حق سبحانه
و تعالی اولیای آن حضرت را روز بروز فتحها و نصرتهای گوناگون روزی گرداناد و ساعه فساعه بدولتها و سعادتهای روزافزون فیروزی
دهاد بمحمد و آله الکرام علیه و علیهم السلام رقعه اخری از نور ازل دولت منور بادا ، اسرار ابد در و مصور بادا ، بی انکه عنان عزم
تابی سوی ، ملک همه عالمت مسخر بادا ، بر ضمیر منیر دولتخواهان آن حضرت که آینه صواب نمای مصالح دینی و دنیوی و مرآت صورت
کشای مقاصد صوری و معنویست روشن خواهد بود که چون حضرت ذوالجلال والاکرام از آغاز تا انجام همه مطالب ابنای زمان اگر چه
اسباب ظاهری را در آن مدخلی تمام بوده باشد میسر ساخته است و بواسطه حسن نیت و صفای طویت که نسبت با عموم خلایق دارند
بسی از اطراف و اکناف را مسخر گردانیده امیدواری چنانست که بمقتضای قضیه بیت لقد احسن الله فیما مضی کذلک یحسن فیما بقی
وقت لاحق در جریان امور بر نهج سابق باشد و زمان استقبال در تحول احوال ماضی موافق صبر در امور مطیه ظفرست و استعجال در آن
مظنه خطر حق سبحانه و تعالی عساکر منصوره را با ظفر همعنان دارد و از خطا و خطر در امان والسلام والاکرام رقعه اخری چنین که

یار مرا روی خوب و خوی نکوست ، عجب مدار گر زند دشمنان همه دوست ، از چشم و غمزه و ابرو چه حاجتش بسپاه ، چو کشور دل و اقلیم جان مسخر اوست ،
نامه مخبر از مصالح متضمن مصالح جمهور انام و صحیفه مشعر بمواقفتی موافق کافه خواص و عوام از ساحت مخیم جاه و جلال و معسکر دولت
و اقبال حضرت خلافت پناهی سلیمان دستگاهی اعز الله تعالی انصاره و ضاعف بملکه و اقتداره بخاکک نشینان آستان نیاز
و افتقار که آناء اللیل و اطراف النهار بدعاگویی دوام دولت و خیرخواهی ملک و ملت میگذرانند رسید و کلاه گوشه قدر و مقدار ایشان
باوج عزت و ذروه کرامت رسانید همه یکدل و یکزبان بوظایف شکرگذاری قیام نموده و قواعد منت و سپاس داری کار فرموده میگویند
شعر خسروا قاعده عدل فزون کن که ز عدل ، عرصه ملک تو هر روز فزون خواهد شد ، فتح و نصرت ز خدا خواه که بی منت خلق ، مدعی گرچه
سترست زبون خواهد شد ، لایزال دولت موافقان در معرض ازدیاد و گردن مخالفان در ربقه خضوع و انقیاد رقعه اخری لطفنامه
پر ملاطفه مبنی از انتظام امور ملک و ملت و التیام مصالح دین و دولت بدعاگویان مخلص و دولتخواهان متخصص رسید زبان ثنا و دست
دعا گشاده گوهر شکرگذاری سفتند و بلسان خیرخواهی گفتند نظم شکر خدا را که بعون ازل ، شد بصفا جنگ و خصومت بدل ، منهی اقبال درین
کهنه دیر ، غلغله انداخت که الصلح خیر ، آنکه زدی دم ز نفاق و شقاق ، می سپرد راه وفا و وفاق ، این همه خاصیت عدلست و داد ، دین
همه فرزند نوا ز عدل زاد ، معدلت شاه گزینسان بود ، فتح ممالک همه زینسان بود ، باد بقا شاه جهان را بکام ، تا بود امکان بقا والسلام
رقعه اخری عنایت نامه موجب سربلندی و متمم سعادتمندی مبنی از توجه لوا نصرت شعار بجانب مخلصان دعاگوی و دعاگویان یکدل
و یکروی رسید خلوت سرای دل را رفعت ورود داده و دیده امید برتافته براه انتظار نهاده نغمه غمی نه فراق و ترانه زاویه اشتیاق ایشان
آهنگ نظم مبارک ساعتی کان مه بشهر ما کند منزل ، ز وصلش سرفراز دجان ز اقبالش بنازد دل ، بحاجت اختیار ساعت سعد از برای او
که ساحت را سعادتها بشود از مقدمش حاصل ، در مطاوی عنایت نامه استفسار از آن معنی که چهارشنبه آخر صفر آن اشتهار یافته است
همانا آن منشا همان تواند بود که بعضی از مفسران یوم نحس مستمر را که در کلام مجید واقع شده است بر چهارشنبه آخر صفر فرود آورده اند
و پوشیده نیست که نحوست آن روز نسبت با اصحاب شقاوت که کافران و بدکیشانند زیراکه نکبت و نکال و هلاک و استیصال
ایشان دران روز بوده است اما نسبت با ارباب وفا و وفاق که انبیا و تابعان ایشانند در غایت مبارکی و فرخندگی است چه کمال
قوت و غلبه نصرت ایشان دران روز بوده است شعر بر دوست مبارکست و بر دشمن شوم ، چهارشنبه امسالین هرا در سه شنبه یار
نیست رجا واثق است که همچنانکه دران سه شنبه دخول درین شهر و ولایت بر ملازمان آن حضرت مبارک و میمون آمد درین چهارشنبه
نیز فرخنده و همایون آید نظم بنده گوش ز بی دانشان که قدر ترا ، فراغت ز نیکی که هر فضول کند ، باختیار منجم چه حاجتست آنجا ، که آفتاب
برج شرف نزول کند ، حق سبحانه و تعالی دولتی از حد ادراک افزون و سعادتی از احاطه انجم و افلاک بیرون روزی کناد والسلام
والاکرام رقعه اخری آمد مرغی برگ گلی در منقار ، بر روی گلی از سنبل تر کرده نگار ، مضمون خط انکه ای خزان دیده بیا ، خوش باش که از تو یاد کرد
ابر بهار ، رشحات قلم عالی مقام شده سده آستین لازال ملتمس شفاه الملوک والسلاطین که سرچشمه حیوة لب تشنگان وادی حرمان و سرمایه
نجات سرگشتگان بوادی بعد و هجرانست فی ایمن یوم و اسعد ساعه بدین فقیر حقیر البضاعه رسید روضه جان را خضرتی تازه و حدیقه
جان را نضرتی بی اندازه بخشید بر وصول آن دولت و حصول این سعادت وظایف شکرگذاری و مراسم منت و سپاس داری بجای آورده
شد تخفیفا للابرام و تحاشیا من اطالة الکلام بر دعا اختصار کرده آمد رباعی بر تاج وران شاه جهان سر بادا ، بر فرق زمانه سایه گستر بادا

آوازهٔ بندگی و ثناخوانی هست، مانده و ثنا، بنده پرور باد، رقعهٔ اخری با مبرزهی منشور شاهی، با یاد دستش دعاگویان پیامی
نام بندهٔ در قید عجم بند، خط آزادی آمد از خداوند، عنایت نامهٔ همایون با انواع عنایات مشحون در اشرف ساعات و اطیب
اوقات خاکساران وادی فراق و بادیه پیمایان بادیهٔ اشتیاق را بحت سر ذلت با وج عزت افراشت، و بدست مرحمت از خاک
برداشت، بایستی که این فقیر بخود چون خامه قدم از سر ساخته جواب نامه بودی بلکه بخود قدم از سر شناخته طریق ملازمت پیمودی
اما بواسطهٔ عجز و بی اختیاری و بی قدری و بی اعتباری خود را در معرض این مقصد بلند و مطلب ارجمند نمیدارد و الا غلبات شوق
و نزاع و جذبات تعطش و التیاع زمین بوسی عتبهٔ سپهر مرتبه نه در آن مرتبه است که بحروف مرکبه و عبارات مرتبه شرح آن توان داد
رجا واثق است که عنقریب قریب مجیب عز شانه لطیفه که متضمن این امنیت مفضی بفراغت و امنیت از هجوم شداید احزان و هموم
از مکمن بطون بظهور آرد و مشتاقان آرزومند را بیش ازین در مضیق دوری و تنگنای مهجوری نگذارد انه علی ما یشاء قدیر سخن
دراز کشید و نوبت باقامت دعا و نیاز انجامید قلع و قمع اصحاب شقا و شقاق علی الیسر الطریق میسر باد و مآل آمال ارباب وفا
و وفاق علی احسن الوجوه مقدور والسلام والاکرام رقعهٔ اخری دوران فلک بمانند راست هنوز با کار در بند شور و غوغاست هنوز
بی جرم بریخت خون ما خسته دلان، وین طرفه که جرم از طرف ماست هنوز، بعد از تجدید وظایف محمدت و تمهید قواعد معذرت خاطر خیر
نشان دبیران علیم القدر کبیر الشان که انامل شریفه را رنجه فرموده اند و فراموشان زاویهٔ خمول را بر تختهٔ قلمی یاد آورده شعر دعای که
بشوبراعی مصاف، ز عجب و ریا بلی گر اخلاص صاف، چو فانی بود بنده در دعا، به اخلاص گنجد در آن بی ریا بود دولتخواهی از
شوایب سلیم، در دیانه از قدیر علیم، نثار مخیم جاه و جلال و معسکر عز و اقبال میگردد و همواره از حضرت واهب بحکم اسرع
الدعاء اجابة دعوة غایب لغایب با دل حاضر میل خاطر ارکان دولت بر تمامه رعایا و براة ساحت همت از ظلمت ظلم برایا
که سعادت دینی و دنیوی بوجود آن منوط است و جمعیت صوری و معنوی بعدم آن مشروط مسئلت میرود و بسمع اجابت مسموع
باد و بعز استجابت مشفوع والسلام والاکرام رقعهٔ اخری دادند کسان مژده که آن جان جهان، شد چاره در دو آشکار او نهان
جانها باید نثار آن مژده دهان، هرجا کشاید باین مژده دهان، لا یزال دلهای دولتخواهان آنحضرت بنکتهای خیر مشحون باد و پنهانی
ایشان بعملهای صالح مقرون و عملهای ایشان از محبطات ریا و سمعه مصون و مامون چون در عنوان صحیفهٔ همایون رقم فضل بر عنوان
و رموز لطف در مضمون مدعاگویان دولت روزافزون سید حسن ادب باز داد و وظیفهٔ دعا رخصت نداد لاجرم بدین چند کلمه اختصار
افتاد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری چون شاه تفقد گدایی بکند، و ز لطف نظر به بی نوایی بکند، از دست گدای بی نوا ناید هیچ، جز آنکه
بصدق دل دعایی بکند، حق سبحانه و تعالی میل خاطر دولتخواهان آن حضرت را بر رعایت رعایا و شفقت بر عامهٔ برایا زیادت
گرداناد و آنرا درین جهان سبب امتداد دولت و در آن جهان ازدیاد سعادت داراد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری دعایی که بر لب
نارسیده نوید استجابت شنیده، تحیاتی که با آن خیبت روشن خروج از عهدهٔ حیوا باحسن، هر صباح و مسا همراه با شمال
و صبا بموقف عرض علیه میشود و چون شرح آرزومندی و اخلاص از توهم تکلف و ریا عاری نیست و اظهار افتقار و اختصاص
بر قاعده و ظاهر زبان خودنما جاری نه بیدان بازگردند، نظم بنزدیک سلیمانی باشد از مور، حدیث شوق و اخلاص از ادب دور
به پیش نور که اصل برو شناعت، هواداری ز ذره خودنمایی است، خواهی معنی نشاید از گدایی، اگر گوید در دل شبها دعایی

رقعهٔ اخری آسیب صرصر اجل از ناگهان رسیده، بر تارسیده میوه از شاخسار ملک، یا رب مباد سایهٔ سرو جلال و جاه، تا نفخ صور
منقطع از جویبار ملک، اجر و مثوبهٔ ارباب مصیبت جز بقدر شدت و صعوبت آن نمی تواند بود و اشد مصایب و اصعب نوایب
مفارقهٔ اولاد که قرة العین و فوت الفؤاد اند رجا بشمول کرم الهی و عموم نعم نامتناهی آنست که اجر و مثوبهٔ آن حضرت درین مصیبت
امداد دولت این جهانی باشد و ازدیاد سعادت جاودانی رقعهٔ اخری منظوم آمد از ره، قاصدی با او نوازش نامهٔ، سوی درویشان
زشاه کام بخش کامیاب، چون رسد منشور عزت زآسمان قدر و جاه، داعیان را جز دعاگویی چه یارای جواب، هرکجا اندیشه بادش علی رغم حسود
فتح و نصرت همعنان اقبال و دولت هم رکاب رقعهٔ اخری شرف نامهٔ زافتاب بلند، سوی ذرهٔ بی سر و پا رسید، از تشریف آن مکرمت ذره را
سر فخر بر اوج والا رسید، چون عنایت نامهٔ همایون مبنی از ازدیاد دولت روزافزون خاک نشینان عجز و نیاز را سرافراز گردانیده
کلاه گوشهٔ قدر و منزلتشان با وج عزت و ذروهٔ کرامت رسانید همگنان بیکدل و یکزبان مصرع روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان
بوظایف دعاگویی و مراسم دولتخواهی قیام نمودند و مینمایند حضرت مهیمن منان بمحض فضل و امتنان اولیاء آن حضرت را حسب الامکان
از مکاره مصون و از مکاید مامون در مقر دولت و مستقر جاه و حشمت بداراد والسلام والاکرام بجناب سلطنت انتساب نوشته در
حین حبس نوشته شده خردمند اگر جا بزندان کند، ز طبع خوشش آنرا گلستان کند، چو در فسحت بسط ره یافت دل، چه غم دارد از قبض این تنگ گل
بر رای جهان آرای و ضمیر مشکل گشای پوشیده نماند و نخواهد بود که چون نعمت عالم بتبدیل حرفی نقمت میشود و محنت او بتغیر وضعی محنت میگردد
و آزادهٔ هوشمند را باقبال آن دل خوش نباید کرد و بادبار این خاطر مشوش نباید داشت نظم باقبال خرم ازان کار نیست، که اقبال
او غیر ادبار نیست، بو اقبال او رنگ ادبار یافت، خوش آنکس که اقبال او روی تافت، ارادتیان دولت کیش و دولتخواهان نیک اندیش
همواره دست نیاز برداشته اند و همگی همت و نهمت بر آن گماشته که عنقریب بعموم عنایت بی علت مقلب القلوب کدورت مقتضی
معوض بصدق و صفا شود و بکثرت مکرمت بری از قلت مزج الکروب بمخصوصیتها مودی مبدل بصلح و ولا گردد شعر خوشش
آندم که این جنگ و این داوری، شود سر بسر یاری و یاوری، کهن دوستان را باقبال و کام، شود تازه عهد وفا والسلام رقعهٔ اخری
بعد از عرض نیاز زبان اختصار و ایجاز معروض آنکه این فقیر میخواهد که خود را پیوسته بر خاطر خطیر بگذراند و همواره درگاه عذرپاره جوهر
اخلاص را بنظر کیمیا اثر برساند اما چون هر قاصدی راه بدین مقصود نمی تواند برد و هر طالبی طریق این مطلوب نمی تواند سپرد و این معنی جز
گاه گاه صورت نمی بندد و از ترغیب در دیر بظهور نمی پیوندد نظم ترک ارسال قاصد و نامه، شیوهٔ هوشمند اگر نیست، لیک سوی
حریم حرمت تو، باد را جای و مرغ را ره نیست، امیدواری چنانست که عنقریب قریب محبت عز شانه لطیفه انگیزد که حجاب و ناله از میان
برخیزد و دولت ادراک ملاقات شریف و استماع مقالات لطیف علی ایمن فال و احسن حال میسر گردد شعر وقت آن آمد که زین
نیلی حصار، روی بنمایی عیان خورشیدوار، دیدهٔ امید را روشن کنی، تنگنای حبس را گلشن کنی، مخلصان و دوستانت شادکام،
دست بوسند بخدمت والسلام رقعهایی که بارکان دولت اعنی امیر علی شیر نوشته شده زاندم که فتاد اتفاق سفرت، تا بوکه کنم گهی بکجا
گذرت، کر مرغ پرد سوی تو گرد وزد، خواهم که دهم بنامه دردسرت، چون قلم برداشتم و اندیشه کاشتم چرا عذار رقعهای متتابع
که درین چند روز واقع شد معنی در دل گشت و صورتی در خاطر گذشت اگرچه این نیز خالی از دغدغهٔ تصدیعی نیست و اوقات شریف
بی شایبهٔ تضییع نیست گر نامه هست تو آن نامه دردسر بود، ور نخواهم عذر آن دردسری دیگر بود، مرادات دنیوی و سعادات اخروی محصل باد

والسلام والاکرام رقعهٔ اخری تحیاتی که چون از دل برآید همه تن جان را جان فزاید نسیم آن درین فیروزه منظر دماغ قدسیان دارد معطر هر صباح و مسا با صحایف دعا و ثنا منبعث از کمال محبت و ولا مصحوب شمال و صبا میگردد و چون تکلف در شرح شوق و اخلاص از توهم سمعه و ریا عاری نیست و مبالغه در اظهار نیازمندی و اختصاص جز بر قاعدهٔ ظاهر میان خود نمای جاری نه لاجرم از سمت آن گذشته و بساط این در نوشته میگوید نظم خرمن کاری مبادت کاه و بیگاه که در ظل ظلیل دولت شاه خط خوط دل دل بر تراشی برای حق پناه خلق باشی نظم شد نی خامه دلم را ترجمان بشنو از نی چون حکایت میکند از زبان تیر چشم اشکبار از جدایها شکایت میکند حکایت تمادی ایام فراق و شکایت توالی الام اشتیاق بیش از آنست که بمدد دوات دهان بسته و دیدهٔ سیاری خامهٔ زبان شکسته در طول این نامه عرض آن معذور باشد و در طی این صحیفه نشر آن میسر شود لاجرم سد آن باب کرده التماس میرود که شود در آن حالت که بی تشویش اغیار در آن فرخنده مجلس باشدت بار زمین بوسی بتعظیمی که دانی زمین بوس دعاگویان رسانی دولتی از انتها مصون و سعادتی از انقطاع مامون میسر باد بالنبی و آله الامجاد رقعهٔ اخری سلامی کرده از چین تر زندان گشاده عقدها از رشتهٔ جان سلامی از کمند طرهٔ لام دل صاحبدلان آورده در دام سلامی خوشتر از فردوس اعلی الف در وی کشیده قد چو طوبی بزیر آن الف از چشمهٔ میم عیان در پای طوبی عین تسنیم تحفهٔ صحبت شریف و هدیهٔ مجلس منیف گردانیده معروض آنکه چون خدمکاری را شوق رکاب بوسی عنان گیر شده بود خود را بر فتراک اولیتر واجب نمود لاجرم این رقعه مصحوب رساله که بتجدید تحریر پیوسته بحضور فرستاده شد اگر مصلحت دانند بعرض همایون برسانند و الا پت هر چه نه مقبول دل پاک تست باد بدیش از صفحهٔ ادراک شست دولت عاجل مقضی بسعادت آجل بر وجه اکمل میسر و محصل باد رقعهٔ اخری نی کلک تو طفل معنی را بنبات حسن پرورده عرق صبح را نظر و شام رنگ رخسار تو فغان کرده قصهٔ کوته شب دراز مرا پاره پاره بروز آورده صحیفهٔ شریفه مشحون بمعانی و عبارتی لطیفه نزدیکان دور و دوران نزدیک بحضور اشرف ساخت در صورت هر خطی خطی روی نمود و از عکس هر حرفی فرحی پرتو انداخت از شوک شکوت غنچهای شکر شنا دماند و از خار گله گلهای محمدت و دعا شکفاند آری چه کر لطف تو بگذرد بخارستانها خارستانها شود بهارستانها حکایت گله و شکایت یاران واقع شد که ایشان از رقعهٔ این فقیر تصور کرده اند و در تحت تحریر تقریر آورده و اگر نه بداد از تو چنان معامله که کسی را رسد در آن گلهٔ نیست از تو بجز گله گله مند زانکه لطف تو اش برنجه بکند حق سبحانه و تعالی همواره در نظر کرفت عوذشان دارد و آفت و مافت نظر بخودشان مگذارد والسلام رقعهٔ اخری بعد از رفع اخلاص بلسان افتقار و اختصار مرفوع آنکه درین چند روز از نتایج فکر سحر اند و غزل جدید مخلصان قدیم رسید نکته دان سخن و روشن زبانان نظم گستر عقد جواهر منظوم را گوشوارهٔ سمع قبول و تسلیم بلکه حمایل گردن خضوع و تعظیم ساخته طریق تتبع آن بر داشته و معانی بدیع بر لوح بیان نگاشته تا بید جودت طبع جوانان گوهری از خوی خجالت گرد کرده و در صدف صدق ارادت پرورده و برشتهٔ رقیقهٔ محبت فراهم آورده تحفهٔ سلک صحبت و هدیهٔ نظم جمعیت میگردانند نظم رشتهٔ این نظم که گوهر نماست نیست گهر بلکه صدف پاره‌هاست زیور افسر نشود شاه را پایهٔ کم هست در گاه را همیشه ریاض سخن از رشحات طبع گوهر ریز شان تازه باد و فضای جهان از نفحات نظم دلاویز شان پر آوازه والسلام رقعهٔ اخری لاف شوق تست و رسم لیک در عمر دراز گر چه فرساید زبان کمینه نتوان گفت باز بعد از تبلیغ سلام بلسان تعمیه و ابهام معروض آنکه چون نامهٔ مشتمل بر معمای نامدار که نامزد این کم نام زاویهٔ فقر و انکسار شده بود در رسید دیده را مدد دیده را نور و سینه را دفینه را سر در بخشید الحق هر که

در بها و رونق غنچه یافت که از شکفتن دماغ خرد عطر افشان دید نظم درجی دیدش لطیف و موزون از درج گهر قیمت افزون مکنون در روی دری نسفته در بسته کلید آن نهفته و لهاشه خون زفکر بیوست تا یافته بر کشادنش دست بازار آن جواهر خرفی اما شامل گوهر آبدار در مقابل آن لالی صدفی لیک حامل لؤلؤ شاهوار در سلک نیازمندی و رشتهٔ تعلق و دلبستگی انتظام داده بموقف حضور فرستاده و آن بیت معمای سلطان حسین کرده زلفت سرکشی بار وی خوب اي حسن که آفتاب جلوه ده هر سو نقاب نونی که سلطان حسینای زیر سر زلف کجت ماه تمام قوس قزحت بر اوج خور کرده مقام دل در خم گیسوی تو سرگشته مقیم گل پیش بروی تو آشفته مدام امیدوار جنابت که اگر زیور حسن و جمال بانشاید عود و عین الکمال را در خور آید بیت هر چند صدف شکسته و خوار بود این بس که مقر در شهوار بود مشکل هر معما با تفقات طبع لطیفشان حل باد و معمای هر مشکل با تمام خاطر شریفشان منحل والسلام والاکرام رقعهٔ امیر علی شیر صحیفه از فتح صاد و صاد و قاف را گلهای فتح گشاده و از کسر حا حاسدان خارهای کسر نهاده بعد از تمادی ایام انتظار و توالی آلام اصطبار از جانب جناب امیر علی شیر عالی گهر که اسم شریفش بصورتی لطیف نگاشتهٔ قلم تحریر و خامهٔ تقریر گشت سمت ورود یافت منتظران زاویهٔ اخلاص و امید داران کاشانهٔ اختصاص را مروح روح و مفتح ابواب فتوح آمد در مقابلهٔ تحیات حیات انجام و تسلیمات مفتتح به تسلی تمام تحف و هدی و مبلغ و موَدی میگردد شرح تعطش بر نسخ زلال وصال چه هر زبان لال حال و مقال نیست لاجرم از آن تقاعد نموده بر دعای متضمن مضمون اقتصار میرود نظم زتیغ فتح شاه صف شکن را اقالیم جهان باد مسلم پی هر فتح عالم را سکونی میسر باد بمجون لفظ عالم همیشه در دل حساد ملکش چو سین نوک سنانها باد مدغم رقعهٔ اخری دعایی بدایه آن مضمون مع الشوق و الغرام و نهایت آن ممدود الی یوم القیام و العین پیش معقوده الی الاجابه من الملک العلام بصورت نیاز نثار بساط جرات و انبساط میگردد میل و شعف بنیل شرف ملاقات بیش از آنست که بصرف عتبات و غدوات در اعمال ادوات قلم و دوات ادای آن توان کرد لاجرم عنان عزم و نیت از صوب آن امنیت معطوف داشته با دو بیت معروف میگردد نظم زیرک آنکس که در خرانهٔ دهر در گنجینهای راز زند جاه کوتاه زیر پای نهد دست در دولت دراز زند لایزال نهال روضهٔ امید برومند باد و شاخ روضهٔ سعادت جاوید با آن پیوند والسلام والاکرام رقعهٔ اخری بعد از عرض اخلاص بلسان محبت و اختصاص معروض آنکه قرب سلطان صاحب قدرت و مجال قبول سخن در آن حضرت نعمتی بزرگست و شکر آن نعمت صرف اوقات و انفاس است بمصالح مسلمانان و دفع مفاسد ظالمان و عوانان و اگر ناگاه حیاذاً بالله طبع لطیف را از آن شغل کرانی حاصل آید و خاطر شریف را پریشانی روی نماید تحمل بار آن کرانی در کفهٔ حسنات وزنی عظیم خواهد بود و مصابرت بر آن پریشانی در جمعیت اسباب سعادت دخلی تمام نظم راحت و رنج چون بود گذران رنج کش بهر راحت دگران زانکه باشد بمزرع امید رنج تو تخم دولت جاوید حق سبحانه و تعالی توفیق دستگیری از پا فتادگان و پای مردی عنان از دست دادگان زیاده گرداناد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری معما سلام الله علیکم سلامی که چون بلسان رمز از اصول و مبانی آن نکته گویم جزء الله ولای ازلی در رسم نیست و چون بمشام ذوق از اصول معانی آن نکته بویم علیکم از هموم ابدی مرتسم فی فاتحهٔ اخلاص مقرون بغایت تذلل و ابتهال و مشحون بنهایت توجه بدولت اتصال تحفهٔ موقف شریف و هدیهٔ مجلس منیف میگردد داغ دل سوخته فراق در اثنای علم آتش اشتیاق روشن تر از آنست که در شرح و بیان بکاغذ دورو و خامهٔ دو زبان احتیاج افتد لاجرم طی آن بساط نموده و زبان انبساط گشوده انها میرود که چون در منولهٔ ورقی بلکه بهر اهل محبت و دلبستگی مشحون به نکته چند که در اثنای شرح آخرین قصیده برده که بی شک گوی سبق از اولین و آخرین برده روی نموده مملو بلطایف ارجمند که بر آن کتاب لطافت

انبساط شعر چون قطرهٔ شبنم که فتد بر گل سیراب ، افزوده مطرح پرتو اندیشه گشت و مسرح عقل فکرت پیشه آمد الحق هر معنی دقیق که بتدقیق نکوی شگافته بودند و بقوت مناسبت چون موی بر هم بافته عقل باریک بین را موی میان آن فرق نهادن دست نداد اما چون موی بر فرق سر نهاده هر عبارتی پاک که بفهم دراک از بحر زخار خاطر گهر بار گوهر وار استخراج کرده بودند و با لماس تفکر سفته در سلک انتظام آورده تا جواهر آبدار و لآلی شاهوار تفاوتی چندان ندید لاجرم آنرا زیب وشاح جان و زینت حمایل جنان گردانید توجه خاطر شریف باستنباط این نوع غرایب و بدایع با وجود کثرت شواغل و موانع علامت آنست که خدمت ایشان را تفرقهٔ ظاهر از جمعیت باطن مانع نمی آید و این معنی امیدوار گشته التماس که حق سبحانه و تعالی جمعیتی کرامت فرماید که این جمعیت در جنب آن محض تفرقه نماید والسلام والاکرام رقعهٔ اخری بعد از ادای وظایف دعای مقرون باجابت سمع الله لمن دعا مرفوع آنکه بتازگی قاصدی رسید و قصیدهٔ جدید شعر چو حرفی چند خواندم زان قصیده ، دل خاصانش اندر قید دیدم ، دران اثنا چو شد چشم بصیرت ، گشاده جمله دلها صید دیدم ، هر چند از مطلع تا مقطع از هر بیت و مصرع خاطر بسرقهٔ نقود معانی مهر را بهر حرفی فرو شد چون سیاهی ، هیچ نقصان جز آنکه رفع عین الکمال را در حسن کلام و لطف مقال کوشیده بودند و از هیچ چیزی ساخته و این ناقص را لباس اوصاف کمال پوشیده بنظر اندیشه در بنا مدآری نظم مشاطه جو چهرهٔ بتان آراید از نیل خطی کشند پی دفع گزند ، از فحوای آن چنان معلوم شد که خدمت ایشان را ارادت اقبال بقبلهٔ مقصود و اعراض از نمودهای بی بود متمکن گشته است الحمد لله علی الآیه اما اگر چنانچه در تغیر امور صوری و ترک اشغال غیر ضروری چون ملایم مزاج شریف عزیزان نیست مبالغه نرود دور می نماید در هیچ جا نیست که مقصود ظاهر نیست و جمال ظهور را جز کمال ظهور ساتری شعر گر نه هر جایی جمال خود نمود ، و مو معکم ایما کنتم به بود ، ماهی اندر جوی آبست آب جوی ، میزند بر چشم و کوشش آب جوی ، گر شود از آب آگه هم ز آب ، وا رهد جانش ز بند این حجاب ، حق سبحانه و تعالی همگنان را از حقیقت مقصود آگاه گرداناد و دست همت از نمودهای بی بود کوتاه والسلام والاکرام رقعهٔ اخری بعد از رفع السلام الی المجلس العالی والموقف المحفوف بالمکارم والمعالی معروض آنکه هر چند این شکسته هنوز از ملامت غرامت قصیدهٔ پیشین نرسته اما چون نفس از رسوم معتاد ترک عادت محروم بسیاحت بحر سعر و سیاحت فیافی قوافی معتاد گشته و طریق غزل که بی توجهی بعضی از مظاهر صوری جاشنی نمید هد بالکلیه انسدا دیافته گاه گاه ، تشحیذ خاطر تیره غایب و حاضر را تتبع بعضی قصاید عام الفواید که بر سنن کلام الهی و حدیث نبوی که مشتمل بر نصایح و کشف فضایح فرو رفتگان در قاذورات دنیوی و باز ماندگان از لذات کمالات معنویت اشتغال نموده می آید جماعتی که از ان نمط کلامی واران نقایص از خود بر خود گواهی دارند تصور آن می کنند که غرض از ان تعییر و تشنیع توبیخ و تقریع ایشانست حاشا و هم حاشا شعر خار باد شنه که جو نریست ، چون در اوصاف خود زبان تیز نیست ، نیست حاجت که در حریم چمن ، بهجایش زبان کشد سوسن ، فقیری که خود را بهزار جر ثقیل از ملاقات صدری هر گران بر کران کشیده و به بود و نابود خود در زاویهٔ خمول و حرمان آرمیده قبلهٔ طلب وی نیستی ایست که هرگز روی هستی نه بیند و وجه قصد وی نابودی که هر گز گرد وجود بران نه نشیند و یا راه طاقت آنکه در گوشهٔ نشسته و ابواب دخول و خروج بر خود بسته تصور صور خیالی جمعی پریشان و احضار اشباح امثال ایشان کند و ازان نشانهٔ بر سازد و داستان محمدت و مذمت برداز هیهات هیهات شعر آنرا که دل از صلح کسان تنگ بود ، با هیچکسان کجا سر جنگ بود ، و آنرا که ز فخر این جهان ننگ بود ، با ننگ جهانیان چه آهنگ بود و مع هذا چون درین و لا بوزن و قافیهٔ قصیده که بجودت فکرت افضل المتقدمین خاقانی شروانی صورت اختراع یافته و الملح المتاخرین خسرو دهلوی حذو النعل بالنعل در طریق اتباع آن شتافته بیتی چند گفته شده بود بخدمت فرستاده شد امید وارست که بچشم رضا ملحوظ و از حسن اصغا

محظوظ کرد والدعا بظهر الغیب اقرب الی الاجابت بلا ریب والسلام رقعهٔ اخری رسول دوست بدستم یکی رساله سپرد ، که از ان رنج دیرساله برد ، الحق نه رسالهٔ نور رسیده که سالی دراز راه کرده تا بسر وقت دور ماندگان آرزومند ره آورده بلکه ظبی از چاه خانهٔ غیب و اصل بالا مقدمان اهل دل نظم بهر سطری ز نشرش چون بری پی ، شنوی عارف بآصل کلی از وی ، چو نظمش را بلوح دل نگاری ، ز هر بیتی ازان نامی برآری حق سبحانه و تعالی سر چشمهٔ آن فیض را از آلایش مکاره داراد و از آمیزش مکاید مامون والسلام رقعهٔ اخری ای باد چو آمدی ز سر منزل یار آمد بدلم ز آمدنت صبر و قرار نامد بقرار این قدر جان ز نگار او را ببر دبانکه دانی بسیار اگر نه بهر چند روزی رنجهٔ قلمی از مجاوران آن دبستان رسیدی و نفخهٔ کری از انفاس آن راستان وزیدی بر دور ماندگان بداغ مهجوری گرفتار زندگانی صعب بودی و زندگی دشوار امیدواری چنانست که این طریقه مدی اللیالی والایام استقرار گیرد و این قاعده علی مر الشهور والاعوام استمرار پذیرد شعر شادم ز نی کلکت و ز نفخهٔ انفاست ، گر زندگی دارم زین آب و هوا دارم ، دولت و سعادت مستدام باد رقعهٔ اخری با کلک تو گفت نامه کای کاه خرام ، صد نافهٔ خوش بر دم آورده ز شام ، گر پای تو در میان نباشد نرسد ، مهجور از جانب دوست پیام ، چون رقعهٔ شریف بخط و عبارتی لطیف متضمن رباعی بیت چنان در جودت و حسن دیمان فرد ، کزان خوشتر تصور کم توان کرد ، بمطالعهٔ این فقیر رسید از هر مصرع دل محزون و سینهٔ مجروح را در تفرقه مسدود گشت و آب جمعیتی مفتوح نایرهٔ شوق اشتغال یافت و داعیهٔ سفر مفضی بدولت اتصال استکمال پذیرفت خاطر چنان میخواست که عنقریب امضای این نیت و تحقیق این امنیت کرده آید اما بواسطهٔ تمادی ایام روزه و تضاعف ضعف هر روزه مواعد این مراد بعید افتاد لازال احوال ایشان از موجبات تفرقه مصون باد و اوقات باسباب جمعیت مقرون والسلام رقعهٔ اخری همایون نامه چون یار دلبر ، بهر دو از عنبر تربسته زیور ، خط مشکین و نظم جانفزایش ، چو گیسوی مرصع در قفایش ، در اطیب اوقات و اشرف ساعات مونس خلوت مهجوران و مایهٔ سلوت رنجوران گشت شعر گهی پرده ز روی او گشادند ، ز شوقش بوسه بر روی دادند ، گهی سوی قفایش دست بردند ، ز عقد گیسویش گوهر شمردند ، در مقابلهٔ هر کرشمه که ازان شاهد غیبی بر منصهٔ پاکی و بی عیبی جلوهٔ ظهور نموده هزار تعلق و دلبستگی و نیازمندی و شکستگی بموقف عرض رسانیده میشود تحاشیا عن الاطالة المفضیة الی الملالة بدین دو بیت اقتصار کرده می آید شعر بود واثق رجا ز من که واهب ، ز محض وهب در باغ مکاسب بیت جانش در بر آرد شاخ امید ، که باشد میوه اش اقبال جاوید رقعهٔ اخری چون در کف آن واسطی لعل قبا ، شد بهمدم رومیان آینه قفا ، زنگی بچهٔ دمبدم از شتر خفا در انجمن ظهور شد جلوه نما ، زهی زنگی بچگان پسندیده هم دیده مردم و هم مردم دیده ، چون هودج کافوری نشسته و احرام زیارت شهیدان تیغ مهجوری بسته بدین دیار رسیدند و بدین مزار آرمیدند فرد آزاده دلان بجانشان بنده شدند ، شکر این نعمت را داکه تواند کرد و عذر این موهبت را بجا که تواند آورد آن به که ازین گستاخی دست بداریم و بدعای دولت دوست دست برآریم شعر دستی که زما گرد بدین دستان یاد ، بالا دست همه زبردستان باد ، منشور کرم نگار باد همه عمر ، کلکی که رواج این نگارستان داد رقعهٔ اخری زهی کرده از شهباز طبیعت امامان قدسی تذروی ، ز فردی فرستاده مطلعی خوش ، کز اهل سخن مثل آن نیست فردی ، الحق مطالعهٔ انوار ذکا از معانی آن طالع و آثار حسن ادا از عبارات آن لامع اگر چنانچه گاهی با تمام آن پردازند و پر تو اندیشه بتکمیل آن اندازند نشگفت نیست که بیت القصیده نظم ایام و واسطة العقد شهور و اعوام خواهد بود حق سبحانه و تعالی از هر چه نباید مصون داراد و از هر چه نشاید مامون والسلام والاکرام رقعهٔ اخری بعد از عرض نیاز معروض آنکه چون دارندهٔ رقعهٔ شریف عزیمت مراجعت می نمود این فقیر خواست

که در جواب آن کلمه چند بنویسید هر چند که خاطر نفور از رسوم عادتی و تکلیفات رسمی گشت از معانی بگرد سماعی جز این رباعی چیزی بخاطر نگذشت
کی باشد کی که از جدایی برهیم، وز تفرقه منی و مایی برهیم، در بحر فنا و هستی غرق شویم، و ز خود دیدن و خودنمایی برهیم، حق سبحانه توفیق
کرامت فوق سعی بهر دولت و سعادت رفیق گرداناد بالنبی و آله الامجاد رقعه اخری هبت ریح و هیجت اشواقی، اجرت دمعتی علی
آماقی، از رنج فراق محنت مشتاقی، حرفی کفتم نقص علیه الباقی، هرگاه که قلم برداشتم تا در جواب نامه شریف ورقی نگارشم چرا
یابم که بارها گفته باشم و نوشته باشم از ملالت خاطر شریف اندیشه کنم و اقتصار بر غایت اختصار پیشه سازم رباعی هر گه که بمن ز هجرت
آید دردی، تحریر رباعی کنم یا فردی، زان می ترسم که دم چون من سردی، بر خاطر عاطرت نشیند گردی، نوشته شده بود که در قلیل مدت
بهرات تغر تها و اقعست تخصیص راحتی نیست در جمیع جهات این قضیه شایعست بیت در نوبت حسن آن مه اوج جمال، از دست رقیبان
نکوهنده خصال، چه شرق و چه غرب و چه جنوب و چه شمال، از جور ربست و از جفا مالامال، و عار انوحی می باید که رب لا تذر علی الارض
کویان در هیچ دیار این طایفه دیار نگذارند و استدعا را صاحب فتوحی که حقوق مستدعیا ز اگذارده و ملاز نهاده روزگار عیان
برارد و این هر دو مفقود است و از جمله محالات معدود و صیت آنکه دیده تیقظ و تحفظ بر حال گماشتگان دارند و معامله در ونیان
بالکلیه با بیتان نگذارند شعر بر انگن به نیروی جاه و جلال، رسوم تعدی ز هر مرز و بوم، للیلا کتاب یعیب تعیب، لکید تمام بلوم ستوم
کارهای دینی و دنیوی بر مجاری صدق و صواب جاری باد و امور صوری و معنوی در مطاوی خیر و ثواب ساری و السلام و الاکرام
رقعه اخری هستم ز صفای خاطر وبی کینی، من آینه تو ای نگار چینی، روزی که بمن روی به دوستی بینی، در من همه عکس خوبی خود بینی
هردم زره دیده دلم خون ریزد، تا بو که لطیفه انگیزد، وین نامه و قاصد از میان برخیزد، بی واسطه در دامن وصل آویزد، اگر نامه
نامی و صحیفه گرامی که مصب رشحات قلم و مهب نفحات کرم آن قبله اقبال و کعبه امانی و آمال باشد در هر چندی از ایام دوری و اوقات
مهجوری گلبن امید دورا از ابر تحت تازه نگرداند و غنچه مقصود مهجور را از نفحات شکفتگی بخشد یک گلبن امید بصد فصل نرسید، یک غنچه مقصود بصد
سال نخندد، نی طی نامه را گنجایی شکر این مکرمه است و نه زبان خامه را توانایی عذر این موهبت لاجرم در اداء آن شروع نمود و بر دعا
اقتصار میرود لا یزال روضه جاه و جلال دولتخواهان برشحات فضل آلهی تازه باد و السلام رقعه اخری بعد از رفع نیاز مرفوع آنکه چون
از رشحات سحاب فضل و افضال آنجناب ساحات شاداب گشته اصحاب نشان کم شده بلسان تعطش و شوق شعر جو تشنگان که آب
در بیابان کم نشان کم شده خویشتن می جویند اگر مراسم اشفاق و مکارم اخلاق کار فرموده دران باب اهتمام فرمایند حاکمند لا یزال
مجلس شریف مجمع رفقا و مرجع فقرا باد نظم بر کنار دجله دور از یار و مهجور از دیار، دارم از اشک جگرگون دجله خون در کنار، چون سواد
دیده ام دریاکند بغداد را، سیل چشم دجله بارم گر شود با دجله یار، دعای بعز اجابت قرین از مشاهد مقدسه ائمه مهتدین و مسالتی بشرف استجابة
همراه از مزارات متبرکه اولیاء الله تحفه مجلس شریف و هدیه موقف منیف میگردد شوق و نزاع و تحنن و التیاع بدریافت سعادت ملاقات
کرامی مطالب و اصل است مرادات بیش از انست که با مداد خامه زبان آورد یا بعداد نامه سخن گستر از عهده اداء آن تقصی توان نمود لاجرم عنان
عنان بیان ازان کشیده معروض میگردد که بعون عنایت بی علت حضرت عزت علت و عزت احوال فقرانی که رفقای سفر و طلبا
بوده حضرند بر نهج سلامت و منهج استقامت گذرانست و بر دغدغه ذکرانی که موجب تفرقه باشد و پریشانی برکرانی انشاء الله العزیز
که مجاری احوال دولتخواهان آن حضرت نیز بر صورت اجمل و معنی اکمل واقع باشد این رقعه تفرع و ابتهال منتصف شوال در حین ارتحال از

1014

بغداد بجانب حرمین شریفین زادهما الله شرفا صورت تحریر یافت رقعه اخری همچو ابری ز جانب دشت در رفت، از تشنه لبان دود برکند
برفت، برگشت امید ما جگر سوختگان، نا ریخته نم ز راه برگشت و برفت، هر چند امید نا امیدان بحصول نرسید و مراد نامرادان بوصول نینجامید
امید هست که مصلحت دینی و دنیوی خادمان آن آستانه بآن منوط باشد و سعادت صوری و معنوی ملازمان آن دولتخانه بدان مربوط
بر وجه اجمل و طریق اکمل میسر گردد بمنه و جوده رقعه اخری خوانده بهر کلک تو در راز، در داده صلای وصل مهجوران را، قانون شفا نوشته
مهجوران را، چون ورود رقعه شریف از غدا و مداد آن بقعه منیف بر مخلصان صدق انتما کورود الما علی الظما بظهور انجامید هر یک را دیده رمد
رسیده و سینه لکد کشیده از قلق حدت حرارت فراق و اضطراب شده حرارت اشتیاق بموطن الفت و نشیمن زلفت بجا یا امید بیت
براحت قرین باد آن دست بیچه، که خود را بدین مکرمت ساخت نکه، نوشته بودند از بعضی کسان که مدتها در ظل عنایت و سایه تربیت در عاطفت
بوده سخنان نامناسب و حکایات ناملایم سرزده شک نیست که هر که چنین کرده باشند ازدایره انسانیت بیرون خواهد بود حیف باشد که
زبان بحکایتش گشایند و دهان بشکایتش آلایند شعر انسان مشو خلیل بد اندیش را، کان مرتبه نیست آن دعا کیش را، از خاک مسیح بر سر لوح وجود
جز صورت انسان نرسید ابلیس را، والسلام رقعه اخری فیاض کرم ز فضل بی اندازه، انداخت ز مقدمت بشهر آوازه، شد باغ مراد نامرادان
خرم، شد شاخ امید نا امیدان تازه، مرادات صوری و معنوی متضمن سعادت دینی و دنیوی میسر باد رقعه اخری بعد الحمد و المنة اراجیفی که با هوای
مخالفان موافق بود مرتفع شد و اکاذیبی که با هوس مراد موافقان مخالف مینمود مندفع گشت والسلام رقعه جزوی کردی اکرام مخلصان
مستدام، و علیک السلام و الاکرام، خامه گردآرزدی آنکه کند، درج در نامه شرح شوق و غرام، چون بدید آن حدیث را پایان، ساخت کوته بخاتمه
الکلام رقعه اخری تحفه مجلس شریف رفیع، میفرستم سلام بلکه سه لام، گشته با هم یکی ز دلام نخست، مانده باقی سیم سه حرف تمام
بر همین نکته رقعه را کردم، مختصر و السلام و الاکرام رقعه اخری ای مستم ترا اسلامی، کام اسلامیان سدمت تست، سوت ارکان
محکمه اسلام، میفرستم بغیر رکن نخست، کان نجانم نه آنجنان آمیخت، که جدایی ازان توانم جست رقعه اخری ای نامه و قاصد تو بی قبیل
از وحی نشانه کوی و جبرئیل، زانفاس نفیس تو مهرتاب، انفاس مسیح زندگی یاب، قاصد ز تو نامه رسانید، جان از غبار غم رهانید،
نامه که مایه امانی، آئینه شاهد معانی، در روشنی ازان ضمیر انور، صد شاهد معنوی مصور، وز نظم بدیع پاک روشن، چشمش پر دُر
گهر مرین، اضعاف جواهری که دیدم، زان نظم بگوش جان کشیدم، شوق و شغف و نیازمندی، خالی ز خیال خود پسندی، عرض دل شاد
طبع خرم، کردیم و کلام نامه بهم، چون قاصد خبر مستغنی از القاب او تصدیع اطناب در معرض جواب معنی بود بدین چند کلمه اقتصار افتاد آمال
و امانی در دو جهان میسر باد رقعه اخری کلکت که بکام دوستان کام نهاد، بر غره صبح طره شام نهاد، مکتوب مرغوب مبنی بر قواعد اخلاص
و محبت و مبنی از منشاء اختصاص و مودت فی احسن حال و اکرام ساعت بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید هر سطری و شطری از مواجب
حرمت و تعظیم و هر حرفی بطرفی از مراسم عبودیت و تسلیم مقابل گشت و چون تکلف در مراسلات داب منشیان دو هرانست نه شیوه
شکستگان و فقیران ازان اعراض نموده میگوید بیت خدا یار باد تا که تا می توانی، به نیک و بد خلق نیکی رسانی، والسلام و الاکرام
رقعه رفیق تو و از دولت دیدار تو دور، هم دیده ز نور مانده هم دل ز سرور، خوش آنکه شود ز دور ایام و شهور، این غیبت مابدل بتشریف
حضور، بعده مرفوع آنکه بسبب بی توفیقی مفضی بغفلت از مقصود حقیقی اغلب اوقات این فقیر بیهوده گذشت و اکثر انفاس بما لا یعنی
مصروف گشت و از انجمله آنست که درین چند گاه ورقی چند نامربوط و جزوی چند نامضبوط بکمان آنکه بر طبق گلستانست ترتیب یافته و چون

در بیولا خدمت خواجه عاقبت محمود عازم آن جانب بود در صحبت وی فرستاده شد که بطفیل ادعیه رضا ملحوظ گردد و از حسن اصغا محظوظ
توفیق رفیق و سعادت زیادت والسلام والاکرام رقعه اخری لازال مجد الکبراء و مجدّی اعانة الفقراء بعد از رفع تحیت و تسلیم مقرون بلوازم
توقیر و تعظیم مرفوع آنکه مسموع افتاد که رنگ عارضه عارض گشته والحمد لله سبحانه که بخیر گذشته می باید که شکرانهٔ آن اکثر اوقات بی شایبهٔ غرض
و مطالبهٔ عوض بکارسازی مظلومان و مهم پردازی مهمومان گذرانند و آنرا وسیله حصول نجات دینی و دنیوی و ذریعهٔ درجات صوری و معنوی
دانند بیت در مزرع عمر تخم نیکویی کاری تا نام بر آید بنیکوکاری رقعه اخری نسیم هب من اکناف نجد و ادو قد فی الخناثیر ان وجد
واکر منابان اهدی الینا اکتابا من ذری عز و مجد اضعاف الطافی که فراموشان را یاد کرده اند و از خاطر رفتگان را بخاطر آورده وظایف دعاگویی
و مراسم رضاجویی مؤدی میگردد و تحاشیاً عن الاطناب المفضی الی الملال والابرام بر دعا اختصار رفت الله حق سبحانه و تعالی همگنان را
از هرچه نباید نگاه دارد و از هرچه نشاید در پناه والسلام رقعه اخری اخی و انهی قصة البعد والنوی الی المجلس المحفوف بالمجد والعلی
استماع حجان افتاد که جزوی مرضی واقع بوده و بزودی بصحتی کلی روی نموده و الحمد لله ولی الاحسان شعر خبر ضعف تو ام مژده صحت
گر نه مصحوب یکدگر بودی بیخبر ماندگان هجر ترا زان خبر جان و دل نفرسودی حق سبحانه و تعالی همگنان را از عارضهٔ امراض صوری
و معنوی مصون داراد و از غایلهٔ آفات دینی و دنیوی مامون والسلام والاکرام رقعه لطفی آنکه پناه اهل زارت کردند بیچاره که نوازد
چاره سازت گردند میدار سری بخاکساران زنهار شکرانه آنکه سرفرازت کردند ارتفاع پایهٔ عزت و جاه در سایه پادشاه دین پناه
و پیرایهٔ اکتساب که دولت ابدی و سرمایه استحصال سعادت سرمدی است خرمند آنست که آن پیرایه را معطل ندارد و آن سرمایه را مهمل
نگذارد و بآن در دستگیری از پای افتادگان جنبش نماید و باین در پای حرمان سر رشته از دست دادگان کوشش فرماید شعر برآور حاجت
امیدواران که فردا مایهٔ امیدت اینست فشان در سینه مهر سینه ریشان که تخم دولت جاویدت اینست رقعه اخری لازال کالصلوة
عماد الدین و کالصوم جنة لاهل الصدق والیقین ساعات بطاعات مقرون باد و اوقات بخیرات و مبرات مشحون شعر گفتم که کنم
پس از دعا حرفی چند بر عادت اهل رسم با هم پیوند دل گفت که ابرام نه شرط ادبست بس کن که همین دعا پسندست پسند رقعه اخری لازالت
افلاک حول مرکز اراده دایره والنجوم فی اصابة سهم سعادته سایره شعر گفتم که جواب نامه جان پیوند بر لوح بیان رقم زنم حرفی چند
دل گفت که از تکلف و عادت و رسم بگذر که همین دعا پسندست پسند خاطر شریف از تقید بمطلوبات مجازی مطلق باد و بموافقت عزیز باستغراق
در مقصود حقیقی مستغرق والسلام رقعه اخری چون یافت بجان زادهٔ کلکت پیوند زان خط مسلسل خرد افتاد به بند گفتم که جواب آن نویسم
دل گفت بس کن که همین دعا پسندست پسند رقعه اخری سلام الله تعالی و رحمته و برکاته علیکم شعر آفتاب از طارم عزت چو سازد ذره را پایه
قدر و شرف عالی بتشریف خطاب در جواب آن خطاب از ذره عقل خرده بین هیچ نشمارد صواب الا التقاعد از جواب اسباب دولت
این جهانی مقرون بموجبات سعادات جاودانی میسر باد بالنبی و آله الامجاد والسلام رقعه اخری بعالیجناب نقابت قباب ایالت ایاب
مخدومی اعظمی اکملی اکرمی الذی تقصر البیان عن ان یحیط بالقابه بل الالقاب مطروحة دون سدة بابه مد الله تعالی ظلال افضاله علی الدنیا
والدین و مغیثا للمسلمین نظم دعاهایی که برلب نارسیده نوید فاستجبنا ها شنیده تحیاتی که با آن نیست روشن خروج از عهده حیوا
با حسن مبلغ و مهدی میگردد بعد معروض آنکه چون مجاری احوال اینجایی بحمد الله المفضل الجواد مستدعی اقامت مراسم شکر و مستوجب ادای
وظایف احماد است اعیان ملک و ملت و ارکان دین و دولت علی الدوام والاستمرار در مقام ترصد و انتظار ند بیت گر اوج

جاه و دولت چون خور آسمان روی نمایی بفر طلعت فرخ خراسان را بیارایی رجا بمراسم اشفاق و مکارم اخلاق واثق است که باسعاف
این مقصد و انجاح این مرام بر اهالی این بلاد تفضل خواهند نمود و منت خواهند نهاد ظل عالی مدی الایام واللیالی بر مفارق اکارم و اعالی
ممدود باد والسلام والاکرام جواب مکتوب سلطنت شعاری حسین بیک نوشته شده شعر لقد هبطت ورقاء ذات تحتر
الی نفر اهل من قصر قیصر صحیفهٔ بهجت علقت بجناحها تفضل مونی و احتشاما موفر رشحات دیوان عالی مقام سده سدره آیین
و جنبه سپهر تمکین پادشاه جهان پناه و شهریار معدلت شعار سلطان الغزاة والمجاهدین قهرمان الطغاة المعاندین لازالت رایات
نصرته منصوبة فوق السماء و آیات دولته مکتوبة علی لوح البقاء نظم معز دین حسن بن علی بن عثمان که از دست منتظم امر و زرا حج و غزا
چو گشت بادیه آباد از وی بجای سموم وزد ز ریگ بیابان نسیم روح افزا کهی که پای در آرد بپی غزا برکاب بر اهل کفر شود صورت غزاش غزا
ز طوق طاعت او هیچ ماجبان فسر نتافت سر که نداد تیغ تیز سرا جهان ز عادت کوشش در امان که زخم جزاه و ناله جراه لاله خیر جزا
مشعر باستخلاص احرامیان بیت الله از تو هم درازدستی حرامیان دور از راه و مبنی از توجه عساکر عالم گیر جهان ستان بعزیمت غزای کفار
نواحی گرجستان روضهٔ جان لب تشنگان بادیهٔ شوق بجمال کعبهٔ مراد خضرتی تازه داد و حدیقهٔ جنان جگر سوختگان معرکه جهاد و اجتهاد نضرتی
بی اندازه بخشید همگنان هم دل و همزبان مصرع روی نیاز بر زمین دست دعا بر آسمان وظایف دعاگویی ادا کردند و مراسم شکرگذاری
بجای آوردند لایزال برکات اقدام طایفان بیت الحرام و میامن اقدام غزاة نصرت انجام بر مطلع و قمع عداة ملت اسلام
ممد حال انجاح آمال ملازمان مخیم جاه و جلال و معسکر عز و اقبال باد والسلام جواب مکتوب ملک التجاری جانب هند تالق برق موهنا من حمی هند
و هب نسیم سحرة من ربی نجد فمن شیم ذاک البرق اسیت فی حرق و من شم هذا الریح اصبحت فی وجد کنت بهذا عن نزول صحیفة
تکرمه حسن ذو العز والمجد نظم هدهدی آمد فرو تاج کرامت بر سرش نامهٔ اقبال و دولت بسته بر بال و پرش نامهٔ چون نافهٔ چین بسته سر گر تو ای آن
بیلو کوی جان مشام دل چو بگشادم سرش ن والقلم ما یسطرون که جواهر زواهر گوناگون در خزانهٔ غیب مکنون و در گنج نامه لاریب مخزون بود
بواسطهٔ قلم سعادت رقم در سلک اظهار و رشتهٔ اشتهار انتظام یافته زیور جمال نامهٔ میمون و حلیهٔ کمال صحیفهٔ همایون آمد الی قیام الساعة
و ساعة القیام از دروشاح احرار کلام و واسطة العقد لیالی و الایام بلکه انگشت نمای سبحه گردان صوامع قدس و مجلس آرای نکته پردازان
مجامع انس خواهد بود شعر کتاب لعقد الدر جود نظمه یکون لسلک النطق واسطة العقد فلما فککت الختم عنه وجدته
خطوط ریاحین علی صفحة الورد علی الکتب فیها حیث صار موافقا بتوقیع فوز فی العطیة والوفد نامهٔ غیب معنیهای مستور که لبت
ناطقه مشاطه وار از در دکوی نورش نو عروس حجلهٔ فکرت سر حرفی از آن گرد خامه جامه از شعر مشکین در برش چون رخ خوبان که افزاید جمال آن خط
داد توقیع خداوندی جمالی دیگرش اعنی حضرت من خصه الله تعالی بزینة الملکیه و رقاه بحسن المکارم الی رتبة الملکیه الذی مهج اولی الکرم من تواتر
اشواقه تحترق و قلوب ذوی الهمم من نوایر اشفاقه تحت رق خداوندگار نوع انسان خدایگان عوالم فضل و احسان نظم کریم وحید شاع
بالبر امره و بالجود کالسحب المطرة بالجود فلم سایل بحریه ضیق معیشة یعیش بما یولیه فی عیشة رغد عند الحمد محمود اعلی السن الوری
هذا اشتق فی القابه اسم من الحمد آفتاب فضل کز آغاز دوران آمدست بر مراد او مدار چرخ و سیر اخترش خسرو اقلیم دانایی که می باید گرفت
عقل را تعلیم درس از خط دانش درش دست او لک بخش گوید و لقش الملک لک ملک بخشی نیست دور از دست بخشش گسترش جلال الحق
والملة والدنیا والدین غیاث الاسلام و مغیث المسلمین ادام الله تعالی ظلال جلاله علی المعترفین بفضله المغترفین من افضاله هر چند دیده

هجران دیده را در تفرقه خانه ناسوت مشاهده جمال بروز افزون و مطالعه غره اغر همایون دست نداده اما جان محنت رسیده در
جمعیت آباد ملکوت و وحدت سرای لاهوت دم محبت و وداد زده و قدم یکانکی و اتحاد نهاده شعر وان لم اکن برقه من حیث جسمی
بوصله فان غراب البین فی صدد القصد فارواحنا کانت بموطن وحدة تقدست عن وحشة القرب والبعد ، کرچه مرکز جسم ظاهر محل
چنانی نیافت از استان او که دائم زاوج کیوان برترش ، عمرها پرواز کرده جان عرشی آشیان ، در هوای طاق ایوان و رواق منظرش
واین سابقه محبت واخلاص و رابطه مودت واختصاص مصرع چون از الست تا ابد خواهد بود شعر ولما الفت الشوق نحو جنابه
من المهد ار جوان یکون الی اللحد ، دلی عشقش کر ازل خیاط فطرت دوخت است ، بر قد من جلف دامن با دجیب محترش ، خدمات مسکیة النسمات
و مدحات وردیة النفحات مقتبس از شرایف اوقات ان الله فی ایام دهرکم نفحات که بفصاحت مزجات متوطنان کنعان حرمان
وضراعت مهدات تکدستان بیت الاحزان هجران تواند بود مرقوم و معروض میکردد و از حضرت معبود سعادت بهبود او لیا
آن خلاصه وجود مسئلت میرود و چون از ریا مبراست امید اجابت می باشد شعر ایا الهی یا کل یوم ولیلة الی ما ام الحاکمی الکل المهدی
میفرستم از دو رود چشم خود دهر دم درود ، بر مغیان دیار و خاک بوسان درش ، میل و شغف بنیل شرف دستبوس خدام سده سدره مقام از آن
در جه است که بر تبیح خامه شرح آن توان داد یا در طی نامه نشر آن توان کرد باریح التواقی الیه شدیدة کاشواق اصحاب الجحیم الی الخلد
آرزوی من بخاک پاش زان افزون بود کارزوی غرقه در آتش بخلد و کوثرش ازان وقت باز که توقیع واجب التوقیر مبنی از التفات خاطر خطیر
بجانب این فقیر سمت تحریر یافته مطرح اندیشه عقل و خیال و مطمح نظر امانی و آمال جز استعداد تقبیل انامل شریفه واستر فاتحصیل تواصل شعو
امری دیگر نیست شعر جای آن دارد که ارم رو بهندایشان کنند ، هند رشک روم از عکس جمال انورش ، بلکه هندست ومن آن پیشتر
عشق آیین که بود ، سالها سودای هند اندر دل غم پرورش ، و چون بتجدید درین ایام دیگری از بار یافتکان آن آستان رسید و نوید مزید
التفات رسانید و برطبق وصدق آن شهود عدل از هر جنس کذرانید لواعج شوق وتحسر بدریافت شرف ملاقات متوقد است
و دواعی سلوک طریق مفضی بادراک دولت مواصلت متاکد کشت شعر اتانی وفد اهرمن عنده وفد ، توقد نار الشوق من ذلک الوفد
ز آتش غم سوخت دل خواهم بیادش بردمم ، باشد آمیزد بخاک کوی او خاکسترش ، اما بواسطه تزاحم علایق و تراکم عوایق که از آن جمله مراقبه اوقات ملکی
خالیت شکسته احوال که بحکم الجنة تحت اقدام الامهات مصرع مصلحت نیست که سر از قدمش بردارم ، این نیت بعمل نرسیده و این امنیت
محصل نکردید شعر قصدت الخراطی فی معنی ملاده فصدت عوادی الدهر عن ذلک القصد ، در ایام از خاک درش دارد جدا
وای فرزندی کزین در خصم باشد مادرش ، با این همه امید چانست که حضرت مسبب الاسباب جل شانه سببی که متضمن نیل این دولت و متکفل
ادراک این سعادت باشد مهیا دارد و میسر کرداند شعر ولا ایاس بی ان یرفع الله بیننا ، ویفتح بو ما بیننا سبل الرشد ، چشم میدارم که پیش
از باربستن زین رباط ، بارمن بند د فلک روزی بعزم کشورش ، اطناب باسهاب کشید و اسهاب به املال انجامید ریاض جنت
حضرت دولت و نضرت از جویبار فضایل و فواضل حضرت در مراتب طراوت و نضرت ابد الآباد در ترقی باد شعر لقد طال ما ادرجت
فی صحیفتی ، فادعو دعاء لا یقابل بالرد ، مختصر سازم سخن کرتار و پود حرف و صوت ، نیست ممکن خلعت مدحی که آید در خورش ، بر سر شوکت
اقبال باد لایزال ، بخت دمساز و سعادت یار و دولت یاورش ، و هذا الدعاء او له مختوم مع الشوق والغرام و آخره ممدود الی یوم القیام
والعین منها مفتوحة الی الاجابت من الملک العلام والسلام والاکرام بر عنوان نوشته شده و ایا ایتها الصحیفة المزبورة ، فی طیک قصة الهوی مستورة

زنهار که آوری مرا پیش نظر ، لو مرت نظرة الرضا منظورة جواب مکتوب دیگر اتانی کتاب فاح من نشر طیه ، نسیم وداد فیه برد اوامی
ففی کل لفظ منه غایة بغیتی نظم رسید نامه رسانی ز شهر یار کرامی ، بنام کمشده نامی رساند نامه نامی ، نه نامه درج لطافت که درج بود دراینجا
جواهر هنر و فضل و مکرمت تمامی ، چون عرایس مکانی ابکار که نفایس معانی افکار ند از تمثل بصور خیالی و تشکل باشکال مثالی جواهر زواهر
حسن عبارات و لآلی معالی لطف و استعارات را زیور سر و بر و حلی و شاح و افسر کرده از ظلال جمال و خد و رخطوط و سطور غالیه رنک
عنبر فام مصرع کالبدر فی الدجیة والشمس فی الغمام ، جلوه کری نمود د هر یک از قوای جسمانی و مدارک روحانی حظی دیگر یافتند باصره از مشاهده
نقوش قلمی و صور رقمی آن اطراف و اکناف حدیقه حدیقه از سنبل و ریحان و بنفشه و ضیمران کاشت و از باران سحاب شوق و شبنم
سرشک نیاز سیراب و ریان کردانید شعر از عکس خط سبز توای رشک قمر ، رسته است ز باغ خاطرم سنبل تر ، می پرورمش بیاد کار خط تو
از شبنم اشک سحر و خون جکر ، و ذایقه از حلاوت الفاظ شهد آمیز و عذوبت کلمات شورانکیزش کام جان را چاشنی شربت عینا یشرب بها
المقربون چشانید و شامه از تبسم روایح روح پرور و استشمام فوایح روح کسترش مشام جان راتمیم شراب و یسقون من رحیق مختوم
ختامه مسک رسانید مصرع دل از ین بوست و جان زان چاشنی از دست رفت ، و سامعه از ذوق سماع و لذت استماع آن کوش
هوش بر روزنه کاخ صماخ نهاده جیب فکر و دامن خیال را شعر همچو آن مفلس که ناکه بر سر کنجی رسد ، از عقود درر و لولو کهر مالامال ساخت
و ناطقه مخدرات عذرا را و مستورات حسنی معانی را مجرد از لباس ملمع حروف متقطع و کسا مخطط محلی بالجیم و نقط در بر کرفت یا کیر کانی
دید کانهن الیاقوت والمرجان نشانی ایشان ددو شیز کانی یافت لم یطمثهن انس قبلهم ولا جان در شان ایشان بیت جان آمیخت با ایشان
دل آویز ، که بیداری ددبی برغاست از پیش ، از ان معانقه دارد دواج و مخالطه و امتزاج چندان نتایج لطایف و دقایق و معارف
و حقایق استنتاج کرده شد که زبان خامه بیان از ادای آن قاصرست و بیان خامه زبان از استقصای آن متقاصر شعر و اسکت عما
فیه کیف ولا یفی ، ببعض معان فیه کل کلامی ، بوصف آن چه نویسم که قاصر آمد و عاجز ، ز درک معنی آن فهم و وهم عارف عالی ، اضعاف مضاعف
آن ملاطفه و معاطفه تحیاتی بری از تکلفات منشیان سخن و دعوات دعواتی مصون از مبالغات شاعران نظم کستر بلکه دعایی چون سر سینه
صوفیان نتیجه کشف و الهام و ثنایی چون زاده خاطر عارفان قرینه جمعیت و حضور تام مقرون بانواع شکستکی و مشحون باصناف تعلق
و دلبستکی بموقف عرض مطلع انوار آن لطایف و منبع اسرار معارف اعنی محیط الفضل و الافضال و محط رحال قوافل الامال شعر
ذا مکرمات سار صیت جلاله ، فی سایر الامصار کالامثال ، دریا دلی که بر دل دریا جو بکذرد ، باد نوال او شود از تاب خجلت آب
هر چند کشت این فلک الکون ثابت ، در جنب بحر همت او رتبه حباب ، زیبان که فیض او همه عالم فرو کرفت ، شاید اکر خطاب کند چرخش آفتاب
آید فزون ز دفتر ایام اکر کنم ، فصلی ز روزنامه احسانش انتخاب ، کویم دعای او که ز آمین قدسیان ، میدانم این دعا شود البته مستجاب
لازال فی خلود دولته و تمول نعمة غوثا للاسلام والمسلمین و عونا لاصحاب الصدق و ارباب الیقین رسانیده میشود و تسکین نوایر اشتیاق
و لواعج درد اشتیاق که در مجمره سینه محبان افروخته اند و برای دفع عین الکمال از ان جمال حب حب اغیار را سپند وار بران سوخته
بترکیب حروف و کلمات که از عوارض و لواحق انفاس انسانیست و تر پیت اقلام و اوراق که شاخ و برک اشجار ریاض روحانیست
بمنزله اطفاء طوفان نیرانست به ارسال نفس و مشابه اخفاء آتش سوزانست به القاء خاروخس مهیات هیهات نظم بالا کرفت آتش ما کی
توان نشاند ، در خود بغرض باده دلی در دمد نفس ، در خرمنی که صاعقه بارد ز آسمان ، باشد محال شعله نهفتن بخار و خس ، لاجرم خامه شکسته زبان

با مجبر بسته دهان مقوله رمزی در میان می آرد و حرفی بر لوح بیان می نگارد بیت چون نیست مدد زبان شرح حال دل دادن ، زبان چراغ جسم
از خامه در دهان دوات ، بعده اشارت دلپذیر که در باب توجه این فقیر بزبان خامه لطایف صریر گذشته شهباز جان از آن نفقه در پرواز
آمد و طاووس جنان از آن تودد در اهتزاز اما نمیدانم بوسیله کدام فضیلت روی ضراعت و ابتهال در آن قبله اقبال توان آورد و بذریعه
کدام منقبت احرام حریم جلال آن کعبه امانی و آمال توان بست شعر گر رسد حکم که چون خامه سر سازم قدم ، مخلصان را نبود چاره ز فرمان بردن
آب دانا نبود قطره ببحر آوردن ، کار زیرک نبود زیره بکرمان بردن ، مع هذا بارها در خاطر میگردد که لاابالی وار اندیشه قلت بضاعت و ملاحظه
عدم استطاعت ناکرده قدم صدق در بیدای این آرزو نهم و عاشق کردار از تراکم انواع محن و تلاطم امواج فتن باک نداشته کشتی
شوق در دریای این جست و جو فکنم اما چه چاره چون ریاح تقدیر زورق تدبیر را بصوب مقصود نمی راند و ملاح توفیق سفینه امید را بساحل مراد
رساند نظم هر دم بدست جهد کشم بادبان سعی ، بر کشتی امید درین لجه کهن ، تا ره بساحل کرمت آورم ولی ، تجری الریاح بما لا تشتهی السفن
و حالا همگی همت عالی و نهمت متوجه آنست که عنقریب در زمره مخاطبین بامر اتموا الحج والعمرة ادای مناسک عمره و حج کرده جبهه توجه قاصدان دیار
من کل فج می باشد احرام زیارت بیت الله الحرام که رکن اسلام و حج جمهور خواص و عوام است بسته شوکت و قیام بوظیفه طواف سده سدره
مقام آن زبده کرام و قدوه اکابر انام و مفاخر ایامست نموده آید بیت ارجح بود دم عمر بر وصل تو توقع ، ناکرده قران با تو نمودم حج تمتع
امیدواری بعموم کرم و شمول نعم حضرت باری عز شانه آنست که حصول این امل قبل قضاء الاجل دست دهد و هذه الامنیة قبل وصول
المنیة روی نماید بیت بیش از آنم که اجل جیب حیاتم بدرد ، دارم امید که دامان وصالت گیرم ، هر چند ذره حقیر از آن نازلتر است
که زبان مخاطبه با آفتاب گشاید و مورچه ضعیف از آن عاملتر که با سلیمان در معرض سوال و جواب درآید اما چون ابتدای این معامله و ابتدا
این مقاوله از آن جانب بود رجا واثق است و امید صادق که این جرأت مفضی بغرامت نشود و این گستاخی منتهی بندامت نگردد
شعر مرا با تو لطف تو گستاخ سازد ، که کلک من این طرز معنی طرازد ، وگرنه چو من ذره را چه یارا ، که با قرص خور مهره مهر بازد
چون مخدرات معانی شوق و غرام را که حجله نشینان خاطر مستهام اند روی و موی از زیور پوشش مرصع صور کلامی و گیسو بند معنبر ارقام
کتابی جلوه نمایش یافت مساق سخن بدان انجامید که ساق اختتام ایشان از خلخال دعای مستجاب مآل تمت آرایش پذیرد شعر
تا نهد دست قضا از پرچم رایات ملک ، شاهد اقبال را بر چهره زلف مشک فام ، باد پرواز همای همتت بر تار آن ، گر بشکنج زلف آن شاهد فتد در
بند و دام بلکه باد آن زلف جاروب رهت تا بری ، بی غباری جانب مقصود کلی والسلام برعنوان نوشته شده بود حیاک بی اذا
وصلت الیهم تحتی الود قبل یدیهم وإذا رأیت ثم فؤادی قبل ادوم علی العکوف لدیهم جواب مکتوب دیگر چون تکلف ز متقی
انا واتقیاء امتی برآء من التکلف شیمه مقتبسان انوار نبوی و شیره مقتفیان آثار مصطفوی نیست تحیتی بی دعوی سخنوری و جهودی
بی رعونت مدح گستری بل نظم دعایی که نبود بدای مضاف ، ز عجب و ریا بل ز اخلاص صاف ، چو فانی نبود بنده را در دعا ز اخلاص
گنج دران نه ریا ، بود خواهشی از جناب حلیم ، در وقایه از قدر علیم ، نثار ساحت جاه و جلال و عرصه عز و اقبال دولتمندی که برهمت
عقل دور اندیش از شمایل صوری و معنوی و فضایل دینی و دنیوی که بنای ثنای مدحت گذاران و اساس سپاس محمدت شعاران برات
اندیشه می نگارد بمساعی جمیله و عوارف جزیله آن حضرت اضعاف آن در اطراف و اکناف جهان صورت انتشار یافته است و سمت
اشتهار گرفته لاجرم آن را از قبیل توضیح واضحات داشته و از مقوله تبیین مبینات انگاشته بلسان اعتذار و زبان عجز و انکسار میگوید

چه گویم در اوصاف صاحب دلی ، که مدحش بود نقل هر محفلی ، که راه مدیحش آن بسپرم ، بهر وصف لایق که رو آورم
بآن وصف مشهور باشد چنان ، که دانند خرد و بزرگ جهان ، کنم صرف زاثبات آن وصف دل ، که بی صرفه باشد در آن گفت و گوی
ز بی دانشی باشد اندر حساب ، که گوید کسی روشن است آفتاب ، نگوید زبان آور هوشمند ، که گردون رفیع است و کیوان بلند
اذا کان حمید باب الثنا ، فلابد من فتح باب الدعا ، وقاه الذی ملکه لا یبور ، مدی عمره من صروف الدهور
ورقاه مرقی عز المثال ، به صار مغبوط اهل الکمال ، مرائی مشاعر حسی جسمانی و مدارک مجاری عقلی روحانی چنان از
فروغ طوالع انوار جمال و عکوس لوامع اسرار کمال آن حضرت مالامالست که نزدیکست که توهم دویی و تکلف منی و تویی از میان
برخیزد لاجرم اظهار شوق و غرام تعطش و ادام را که منافی غیبت و مقتضی اثنینیت است از صوب صواب دور میدارد و از طریق
تحقیق بعید می شمارد شعر نبس صورت آن جمال و کمال ، کنم گاه و بیگاه با خود خیال ، دل و دیده زان بر آمد چنان ، که برخاست وهم دویی
از میان ، رهیدم ز نام وصال و فراق ، رهیدم ز شرح غم و اشتیاق ، نگوید خردمند با خویشتن ، که میسوزم ای من من از شوق من
و مع هذا چون دوری صوری واقعست و آن کمال اتصال و اتحاد در امانع علی الدوام همگی همت بآن مصروف می باشد و تمامی خاطر بآن
مشعوف که حضرت حق سبحانه و تعالی از کمین غیب لطیفه بظهور رساند که صورت را با معنی مطابق سازد و ظاهر را با باطن موافق
گرداند چنانکه دل مخزون مخزن جواهر اسرار کمال او شود و دیده مطرح لوامع انوار جمال او شود و چنانکه زبان مظهر صنوف مناقب
و فنون مآثر او دست گوش مشعور رموز غرایب و نکات نوادر او گردد شعر خوش آندم که با معنی جان و دل ، شود متحد صورت آب و گل
برنگ بصیرت بر آید بصر ، ز دیدار جانان شود بهره ور ، چو باشد زبان طوطی شکرش ، شود گوش هم حقه گوهرش ، و چون درین
ولا خواجه فقیر پرورده که از جوانمردی به پیری نام بر آورده لوای ولای آن حضرت بر دوش و حمایل شرح شمایل آن جناب در آغوش
بمکتوبی مرغوب متضمن هر مقصود و مطلوب خورشید وار پرتو اقبال بر ویرانه مسکینان انداخت و بنور حضور خود کاشانه تاریک نشینان
منور ساخت آن دغدغه متاکد شد و آن داعیه متاید گشت مناسب بلکه واجب چنان می نمود که بهرچه اشارت عالیه نفاذ یافته بود
بی جرأت و گستاخی تانی و تراخی کمر مطاوعت برمیان و بارگیر مسارعت زیر ران طریق انقیاد سپردی و طریقه حسن اعتقاد پیش
آوردی اما چون بال همت برشته علایق بسته بود و پای عزیمت در سنگلاخ عوایق شکسته آن نیت نیز در حیز توقف ماند و آن امنیت
در معرض تعلل و تسوف افتاد شعر دریغا که در دست من نیست کار ، که آرم بکف حلقه زلف یار ، مقدر که پرداخت کار جهان
ز من داشت سر قضا را نهان ، چو گیرم پی کاخ دولت کمند ، قضا افکند زان کمندم ببند ، چو بر شاخ سنگ افکنم میوه جوی
ز هر میوه سنگ آیدم بر سبوی ، ملتمس آنکه چون خواجه مشار الیه مشرف پابوس مشرف شود و مهمات اینجایی بحسن التفات ملازمان
کفایت نماید اشارت رود که زود تر مراجعت فرمایند باشد که بعون عنایت و فضل بی غایت حضرت حق سبحانه و تعالی
در موافقت و مرافقت ایشان سفر مبارک میسر شود حضرت مهیمن منان بمحض فضل و احسان اولیاء آنحضرت را حسب الامکان
از مکاره مصون و از مکاید مامون بداراد بالنبی وآله الامجاد برعنوان نوشته شده بود ای بسته لب از شرح غم تنهایی بر خود
شده بیجان ز دل سودایی خوش آنکه رسی بیار و لب بگشایی سر دل خویش یک بیک بنمایی جواب مکتوب دیگر این همایون نامه
آمد تازه باغی از بهشت ، در وی از کافور رسته سبزه عنبر سرشت ، یا خود از نور بیاض صفحه نور وجود ، چند حرفی کلک صنع از ظلمت امکان نوشت

رشحات سحاب بر و نوال و قطرات غمام فضل و افضال که از نایرهٔ کلک مشکبار و قلم گوهر نثار فیضان کرده مزرع رجای لب تشنگان وادی فراق
و کشت زار جگر خستگان بوادی اشتیاق را تازه و تر ساخت و نفحات بساتین نطق و بیان و فوحات یاسمین علم و عرفان که از مهب
سطور عنبر نسیم و خطوط عبهر شمیم وزیدن گرفته دماغ جان نزدیکان دور و مشام جان و اصلان مهجور را معطر گردانید نظم رشح قلم تو چشمهٔ
آب بقاست ، و انفاس خوش تو نفحهٔ باغ وفاست ، این رشحه و نفحه را ز من باز مگیر ، زیرا که دلم زنده باین آب و هواست ، با مداد آن
رشحات و اعداد آن نفحات نی ابر سان بلکه ابر نیسان خامهٔ جواد جواهر تحیت و دعا و لآلی محمدت و ثنا نثار آن بحر مکرمت و دریای جود
و موهبت میگرداند امیدست که صدف سمع قبول آن منفتح گشته هر یک را قدری دری سامی و قیمت گوهر گرامی ارزانی دارد بیت
سخنم قطره بود سمع قبول تو صدف ، قطره را دولت دردانه شدن از صدفست ، دل مستهام و خاطر بی آرام میخواست که فیض خانهٔ مجره را
در گشوده و از مادهٔ مداد استمداد نموده شرح شعلهای حرقت فراق خامه را بزبان دهد و سطری چند در بیان کربهای محنت اشتیاق با تا
در میان نهد اما خامه با آن تیز زبانی از اقدام بران صورت سر کشید و نامه با آن همه تنگ رویی از قبول این معنی بر خود پیچید آری مصرع
نی هست مرد آتش و کاغذ حریف آب ، علی الدوام خاطر فاتر بواسطهٔ سابقهٔ تعارف روحانی آرزومند رابطهٔ تألف جسمانی می باشد اما چون
هر امری درین نشیمن منوط بوجود اسبابست و مشروط بتحقیق شرایط از هر باب و آن هنوز در مکمن قوت آرمیده است و بظهور در موطن فعل
نینجامیده لاجرم جمال آن مطلوب بحجاب عزت محتجب مینماید و چهرهٔ آن مقصود بنقاب امتناع منتقب بیت یار رخساره بنهفت یکسر پرده
راز ، آه اگر باد صبا پرده کشایی نکند ، قافله سالار همت شداید بوادی کوشش گذرانیده و خود را بساحل دریای کشش رسانیده لکن
خواست که در کشتی بی اختیاری لنگر اندازد و بادبان فروتنی و افتادگی برافرازد و در امواج عدمی و اوقات فرصتی متاع فقر و فنا و کالای محبت
و دل را که راه روان شوارع نیاز و افتقار و سالکان قوارع عجز و انکسار را از آن سرمایهٔ عزیز تر ندیده اند و از آن ارمغانی نفیس تر نشنیده
تا آن عتبهٔ رفیع مرتبه که منصب بیاع فضیلت و کمال و مقر سفاین امانی و آمالست برساند اما چه سود چون ملاح تقدیر مساعدت ننمود
و شرطهٔ توفیق موافقت نفرمود نظم فقیر ممتحن از بر براه بحر شتافت ، که بر وصال تو بی رنج پای یابد دست ، متاع خود کلب بحر ناکشیده هنوز
شکست کشتی و ملاح مرد و باد نشست ، سخن دراز گشت و ابرام از حد ایجاز در گذشت لا یزال مجاری احوال بر منهج استقامت واقع باد و کوکب درازی
عز و اقبال از مطلع سعادت و کرامت لامع بر عنوان نوشته شده بود ای نامه که خامه را از این دلخسته بگسست و دو گوش تو آهسته
زنهار چو بر دیار جانان گذری ، آنرا برسان بسوی او سربسته مکتوب دیگر سلام قولاً من رب رحیم ، و تحیة فضلاً من بر کریم ، علی مفضل قد
شاقنی بوصاله ، وان لم ازل الا بطیف خیاله ، عشقت وما ابصرته غیر انی ، سمعت من الی کین وصف جماله ، تا که وصف تراشد صدف سامعه
بر باصره دارد شرف ، دیده فدا مدز حسد خون که چند ، از خبرش گوش بود بهره مند ، کی بود آیا که شود بهره ور ، دیده ز دیدار چو گوش از خبر
شوق آرزومندی بشرف دستبوس حضرت خداوندی که غایت نهمت دولتمندان و نهایت دولت همت بلندان است بیش از آنست
که عبد و کاری دوات دهان بسته و دستیاری قلم زبان شکسته در طی صحایف نشر آن عقد و رابشد و در طول طوامیر عرض آن میسور را ناجو
در ینولا جناب زبدة العلما و عمدة الفضلا کاشف حقایق العلوم و موضح طرایق العموم ذو الملکات القدسیة و الکمالات الانسیة
المولی الاکرام الامجد نور الملة و الدین محمد که از آن وقت باز که متوطن این دیار ند تبود ود و تفقد این فقیر اهتمام تمام دارند عزیمت
آن جانب کرده بودند و روی توجه بآن جهت آورده این رقعه مصحوب ورقی چند در شرح قصیدهٔ میمیهٔ فارضیه علی ناظمها الرضوان والتحیة

اظهار الخلوص الاعتقاد و تاکید الرابطة المحبة والوداد مرقوم رقم اخلاص گشته تحفهٔ مجلس شریف و هدیهٔ موقف منیف میگردد مصرع
زهی سعادت و اقبال اگر قبول افتد ، و چون شواهد فضل و کمال و استحقاق و استهال جناب مشار الیه از آن اجلی است که بتوصیف
و تعریف احتیاج افتد و بواعث اکرام و افضال بندهٔ سدره مثال از آن اقوی که بتحریض و تحریص منتظر باشد دران شروع نمی رود شعر
شاه شناسد گهر شاهوار ، صنعت دلال نیاید بکار ، خدمت خواجه در ویش مشرب در جوانی به پیری ملقب مقدم شریفش ارزانی
داشته همواره بذکر مکارم اخلاق و نشر مراسم اشفاق خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه زبان تر دارند و مشام جان
معطر آری شعر باد که همصحبتی گل کند ، غالیه در دامن سنبل کند ، نافه چو با مشک شود رازدار ، جیب صبا گردد از آن مشکبار ، زیادت
ابرام شرط ادب نیست توفیق رفیق باد و سعادت زیادت والسلام والاکرام مکتوب دیگر قد جاء فی کتاب مجمع الفضایل ، من برح
الاهالی بل مجمع الافاضل ، نظم بدیع و نثرش هر کس شنید گفتا ، لله خیر ناظم لله در قایل ، شکرنامهٔ شریف که بشرف نام این ضعیف
چگونه گذارم و شرح لطایف که در طی آن منطوی است چسان عرضه دارم اگر چه به است تعویذ دل رمیده است و اگر گشاده نزهتگاه چشم
رمدیده عنوانش عنوان جوانیست و مضمونش متضمن آمال و امانی و سوادش حامل نور و بیاضش مطلع صبح سرور فاتحه اش مبشر الفتوحات
ابدی و خاتمه اش مبشر ختم بر سعادت سرمدی عرضش از عرض نیاز عاشق بر معشوق دلنواز تر و طولش از طول زندگانی در عشرت و کامرانی دلکش تر
شعر القصه طلبها اگر عمر دراز ، در ملک سخن در روم نشیب فراز ، تا گردد بوصف آن یکی منزل طی ، تفریق ار کاه عجز آیم باز
و همچنانکه لطایف آن صحیفه و دقایق آن ملطفهٔ شریفه از قانون تحریر بیرونست همچنین شوق و نزاع و تعطش والتیاع بدریافت منبع آن لطایف
و سرچشمهٔ دقایق برهمین قانونست نظم آن تشنه لب که رهش ز لطف نیم قطره ، چون آرزو نباشد سرچشمهٔ زلالش ، بر ذره عکس خورشید آنرا اکرم سازد
بود عجب که سوزد خورشید بی زوالش ، لاجرم عنان بیان از اطناب دران معنی مصروفست و زمام کلام بر بعضی از آن معطوف بیت چو نبود
غایت کاری پدیدار ، تقاعد مصلحت باشد دران کار ، اگر این فقیر را سنین عمر از ستین گذشته و بر حد و سبعین مشرف گشته متخیله را قوت
تخیل مانده و نه متفکره را تحمل تأمل رشتهٔ نظم بگسیخته و سبحهٔ نظم از هم ریخته میدان قافیه تنگ شده است و ساز سجع از آهنگ افتاده طبع نغز
و نفس در کشاکش امور ناصبور نه با هیچکس کاری و نه جز هیچ کارم قراری دامن هر چه میگیرم گذاشتنی است و هر دامن هر چه میگیرم دست داشتنی
از آنچه ناگزیرست میگریزم و در آنچه از آن گریزست می آویزم مقصود در داخل سینه و درون دیده و من از نابینایی چون دیده بهر گوشه گردیده
مطلوب در کنار دل و میان جان و من در هر کنار و میان سرگردان بیت یار در جان و دلم در طلبش سرگردان ، سیر مجنون سوی هر وادی و
لیلی در حی ، به ذو الجلال که یکساعت از وجود مجازی خود رستن و بمقصود حقیقی پیوستن از حصول همه مرادات دنیوی سر بقربت و از
وصول همه سعادات اخروی لطیفتر شعر ای مانده درین رنجکده بند بهیچ ، بگسسته ز یار و کرده پیوند بهیچ ، یا رست همه و آنچه بجز وی هیچست
تا کی باشی از همه خرسند بهیچ ، ابو علی ثقفی قدس سره در اثنای مجلس خود بسیار گفتی ای همه بهیچ نفروخته و هیچ را بهمه خریده از شبلی
قدس سره سوال کردند محققانه جوابی گفت گفتند شیخا با این همه تحقیق چرا شد باب اشارت کرده گفت والله اگر چند انکه حرونی چشم
خود بگردانند دل من بحضرت حق سبحانه حاضر باشد از علوم اولین و آخرین بهتر مرا و دیگری از اکابر گفته است لان تردّ همک الی الله
ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس و مراد از ما طلعت علیه الشمس هر چه آفتاب وجود بران تافته است خواهد بود و اگر نه این خاک توده
بانواع آلایش آلوده را پیش رتبهٔ حضور بآن حضرت چه قدر تواند بود مقصود از غرض این کلمات اظهار تأسف و تلهف است بر احوال خود

واللہ حاجت تنبیه نیست عارف آگاه را مجموعهٔ مسمّی بنفحات الانس من حضرت القدس از مقامات و حالات درویشان و معارف
و مقالات ایشان جمع کرده شده بود تحفهٔ آن منبع مکارم و مجمع محاسن میکرد و امید واری چنانست که مواظبت بر مطالعهٔ آن سخنان
و تامل تمام در ان خاصیت دولت مصاحبت ایشان دهد و جمعیت تمام حاصل آید علی النبی وآله الصلوة والسلام بر پشت کتاب
نفحات الانس نوشته شده بود نفحات انسک یا انیس فؤادی هبت و ربت روض ارض ودادی فهنا اسرا و اسرنی اسر الهوی ما ادر
غیرک مقصدی و مرادی قد کنت ارقد فی خیالک برهة طال النوی فطوی مهاد رقادی اما بعد این گلدسته ایست از بهارستان احوال
و مقامات ارباب ولایت چیده و نوباوه ایست از باغستان اذواق و مواجید اصحاب کشف و کرامت رسیده تحفهٔ صف نشینان مجلس
میکردد که آنرا اگر قبلهٔ اقبال مقبلان خوانند رواست و اگر کعبهٔ آمال صاحب دلان گویند بآن سزاست هر جا که کاری فروبسته درین گشای
میشود و بار سفر آنجا می بندد و هر جا سر رشته گسسته پیوند مرادی میخواهد رشتهٔ امل بآنجا می پیوند و امید واری چنانست که چون ازین گلدسته
بوی بمشام جان یا ازین نوباوه چاشنی بکام ذوق و وجدان ایشان رسد شوا ازبوی گل بجانب گلشن کنند روی از سوز طعم میوه شتابند
باغ جوی ببیند باغ را از لطف باغبان باغبان کنند رگلزار و باغ خوی لایزال ساحت آن مجلس عز و جلال بنظرات ایزد متعال
محفوف باد و آفت عین الکمال از جلوهٔ آن جاه و جلال مصروف نظم زان بزم کرم که جام احسان آنجاست دشواری روزگار
آسان آنجاست جانرا بنود خلاصه غیر سخن اگر من دورم خلاصهٔ جان آنجاست کتبه الفقیر جامی قویه الله و سواه کیف یرد بصیرته عما سواه
مکتوب دیگر در غیرتم از باد که چون بیکه و گه گستاخ رود بکوی آن زیبا مه او میرود و من از قفا میکوم گریان گریان کر لیتنی کنت معه
هر بار که بی غبار رعونت و استکبار مکتوب شریف باسلوب لطیف متضمن التفات خاطر خطیر بحال بنده حقیر فرح بخش دل غمدیده و راحت
رسان سینهٔ جراحت رسیده میکردد هر ذره از ذرات وجود وی بزبان حال میکشاید و این ترانه از مقام تضرع و ابتهال می سراید که
من کیستم که نامه نویسی بسوی من در طی نامه درج کنی آرزوی من این دولتم بس است که گوش رضا نهی گاهی که قاصد تو کند گفت و گوی من
و علی هذا النمط گستاخی ارسال نامه و خط مبنی از معنی نزاع و التیاع و ادراک سعادت اتصال و اجتماع منطقه افعال بحسن ادب و تجاوز
از داب ارباب طلب مینماید لاجرم خرق حجاب عادت کرده و روی در قبلهٔ صدق ارادت آورده میگویم جانا طلب وصل تو نتوان کردن
زین بس من و خون دل بیادت خوردن جانرا بخیال روی تو پروردن شبهای فراق را بروز آوردن چون سخن باینجا رسید خامه خشک
ایستاد و نامه بر خود بپیچید آری به توان کرد آنچه مقصود است در عبارت نمی آید و آنچه در عبارت می آید مقصود را نمی شاید شو آن به که لب
مهر خموشی نهیم او زر دسر خامه و کاغذ بر نهیم دانیم که از دو کون مقصود یکیست فارغ ز دو کون دل بمقصود دهیم مقصود از ین گفت و
شنود آگاهی است بمقصود هر کرا این دولت ارزانی داشتند اگر چه هیچ ندارد همه دارد و هر کرا از و محروم گذاشتند اگر چه همه دارد هیچ
ندارد هوشمند آگاه می باید که همه اوقات را بتحصیل نسبت آگاهی مصروف دارد و همه انفاس را بر تقویت و تکمیل آن موقوف گرداند
شعر گدای اگر از مقصود در امیل بنیل دولت شاهی باشد جان خود را در آگاهی کنم که آگاهیش از آگاهی باشد حق سبحانه
و تعالی آن مخدوم را بدولت آگاهی بخود برساند و از محنت آگاهی بخود برهاند و از خود در خود بخود گرداند شعر پیری دیدم ز نقش
هستی ساده در لجهٔ بحر نیستی افتاده گفتم که اراده چیست ای آزاده فرمود که ترک ما علیه العاده اصل همه سعادات ترک رسوم
و عادات است پس اگر چنانچه احیانا یکی از فقیران برخلاف عادت منشیان و دبیران در تبلیغ سلام و تحیه و ادای شوق بدولت مواصلت

از طریقهٔ تکلف تحلف نموده حرفی چند بر لوح بیان قلمی سازد شک نیست که هیچ راست نهاد پاکیزه نژاد قلم وار انگشت اعتراض
حروف وی نخواهد نهاد وقت برین گنبد چنان تنگ شده است که اگر خاطر فاتر بر نظم قوافی کار دجز مضمون این مصرع در دل
که مذمت علی کل ما قد نظمت و اگر روی فکرت با نشا نثر و ترتیب سجع آرد جز این فقره اش پیش خاطر نیاید که رجعت عن کل ما
سجعت نظم دنثر اندیشم و دلدار من گو یدم مندیش جز دیدار من کیف یاتی السجع لی والقافیه بعد ما ضاعت اصول العافیه
سر سلام آنست که مسلم بتضرع و ابتهال تمام باسم سعادت فرجام سلامت انجام السلام توجه نموده سلامتی و استخلاص حقیقت مجردهٔ
انسانیه مسلم علیه خواهد از غواشی غریبه که در مراتب موطن بآن معنی منتشی گشته و آنرا از شهود وحدت حقیقت مانع آمده و حقیقت
تحیه طلب آنکه بعد از استخلاص مذکور بحیوة طیبه حقیقیه ابدیه فایز گردد و دولت مواصلت آنکه هر یک از مسلم و مسلم علیه دامن
از خود در چیده سر از گریبان وحدت حقیقی بر آورده فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر با یکدیگر نشینند و لایزال در آئینه یکدیگر تجلیات
جمال ذو الجلال والافضال بینند مصرع قلم اینجا رسید سر بشکست اعلفنا الله سبحانه عنا و افنانا منا و ابقانا ببقایه فی شهود لقایه والسلام
والاکرام بخواجه علی ولد ملک التجار نوشته شده بود لازال اسمه الشریف علیا فی درجات المعالی و علو درجاته علیا بین الکرام
والاعالی معما باسم خواجه علی بس نام چو که بسته نقش ز اسم عالی و ز جهد چار کرده جسم اندرین حوالی هر چند داعی را از دولت مشاهده
و سعادت محاوره آن زبدة الانام بهره مندی نیست و جز استماع نام و استمتاع بلطایف کلام آن مقبول خواص و عوام خرسندی نه
و این مقدار نسبت خصوصیت در قاعدهٔ عرف و عادت مرخص گستاخی در مراسلات و مستدعی انبساط در مکاتبات نمی باشد اما چون
درینولا خدمت اخوی متحلی بفضایل صوری و معنوی از دیرباز درویشان از شرف صحبت شریف مشرف میداشت و همواره بر صفحه
ضمیر و صحیفهٔ خاطر ایشان رقوم صفات کامله و نقوش فاضلهٔ آن حضرت می نگاشت تصمیم عزیمت آن آستانه کرده بود و روی توجه
بساط آن دولت نه آورده این چند کلمه فتح ابواب محبت و داد و خلوص عقیدت و اتحاد در انجا نه اخلاص بر لوح اختصاص نوشته
شده امید است که بچشم رضا ملحوظ گردد و از حسن صفا محظوظ والدعا معاد والسلام والاکرام رقعهٔ دیگر بعد از تعرض بعرض تضرع
و رفع تخضع و تخشع عرضه داشت عاکفان عتبهٔ علیه لازالت ملجأ لعامة الخلیقة و کافة البریه آنکه هر گاه که این فقیر را که بکم نامی سزا
و بفراموشی و لغزی بانه نام برند و بنوشته یاد آورند دل وی نقطه وار محیط تحیر را مرکز گردد و دایرهٔ تفکر را مدار اگر لب گستاخی گشاید
و بمعرض جواب در آید از ان جانب هیبت جاه و جلال و دهشت حشمت و اقبال تیغ سیاست کشد که بیت جو کرد جلوه گر خورشید انور
که باشد ذره کاید در برابر و اگر شیوهٔ تیز گوشی و تیز هوشی سپارد و زبان عجز بکام خاموشی در آرد از ین جانب دواعی اخلاص
و جواذب محبت و اختصاص گریبان جانش گیرد که بیت ابر چون فیض رساند نه خوش است از سوسن که نگردد پی آزادی او جمله زبان
لاجرم ملاحظهٔ جانبین نموده و طریق بین بین پیموده نظم نه خاموشم گویا چو کوه از صدا کند دایم این خیر خواهی ادا که توفیق و تایید
حق بر دوام قرین باد با حال شان والسلام در جواب مکتوب مولانا رحمت الله بکیلان نوشته شده بود تا معلوم باشد نظم
چو غنچه تنگدل بودم که ناگاه انتهی نفحة من رحمة الله دلم زان نفحه گشت صد جان فدایش بسان گل زباد صبح بگشاد
چون صحیفهٔ شریفه مشحون بقواعد وداد و مقرون بشواهد اتحاد مذکر تعارف روحانی و مهیج شوق تآلف جسمانی گشت بر خاطر فاتر
گذشت که بازاء هر حرفی از لطایف نظم و انشا بل که در مقابل هر نقطه نکته از حقایق لایق بسط و انشا ایراد افتد لیکن فرصت تنگ بود و حامل

عبد القادر گیلانی و غیر هما قدس الله اسرارهم والتوفیق من الله سبحانه سعید بن زید بن عمرو بن نفیل رضی الله عنه وی از عشرهٔ مبشره است
که رسول صلی الله علیه و آله و سلم ایشان را بآنکه از اهل بهشت اند بشارت داده است آورده اند که زنی پیش بعضی اصحاب رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و از سعید بن
زید رضی الله عنه شکایت کرد که زمین مرا گرفته است و در آنجا بنایی ساخته وی را بگوی که زمین مرا بمن گذارد و اگر نه از دست وی در مسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم فریاد خواهم
کرد آن صحابی آن سخن را بسعید رضی الله عنه گفت سعید فرمود سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول من اخذ شبرا من الارض بغیر حقه یطوقه الله تعالی یوم القیمة
من سبع ارضین گو آن زن بیاید آنچه میگوید که حق وی است از زمین بگیرد بعد از آن گفت اللهم ان کانت کذبت علی فلا تمتها حتی تعمی بصرها وتجعل منیتها فیها آن خبر را
بآن زن رسانیدند آمد و بنای سعید را خراب کرد و برای خود عمارتی آغاز نهاد و چندان بر نیامد که کور شد چون شب خاستی کنیزک خود را بیدار ساختی تا دست وی را
گرفتی و بهر جا که خواستی ببردی یک شب کنیزک را بیدار نساخت و تنها بیرون آمد و در چاه افتاد بامدادان وی را در چاه یافتند مرده عباد بن بشر و اسید بن حضیر
رضی الله تعالی عنهما انس رضی الله عنه گفته است که عباد بن بشر انصاری و اسید بن حضیر انصاری پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم بودند در شبی سخت تاریک چون
بدر و بیرون آمدند عصای یکی از ایشان روشن شد چنانکه در روشنی آن میرفتند چون راه از یکدیگر جدا شد عصای آن دیگری نیز روشن شد و هر یک در روشنائی عصای
خود برفتند عمار بن یاسر رضی الله عنه امیر المؤمنین علی علیه السلام گفته است که در سفر بودیم رسول صلی الله علیه و آله عمار بن یاسر را بآب فرستاد شیطان
بصورت بندهٔ سیاه میان وی و آب حایل شد عمار وی را بگرفت و بر زمین زد گفت مرا بگذار تا من نیز ترا بگذارم که آب بیاوری وی را بگذاشت دیگر بار پیش آب حایل شد
باز عمار وی را بر زمین زد گفت مرا بگذار تا من نیز ترا بگذارم بگذاشت دیگر بار پیش آب حایل شد باز عمار وی را بر زمین زد باز گفت مرا بگذار تا ترا بگذارم وی را بگذاشت
و وی نیز بوعده وفا کرد عمار آب گرفت هنوز عمار نیامده بود که رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که شیطان در صورت بندهٔ سیاه میان عمار و آب حایل شد
خدای تعالی عمار را ظفر داد امیر المؤمنین علیه السلام گوید که عمار را گفتیم که رسول صلی الله علیه و آله و سلم چنین و چنین گفت گفت والله که اگر من میدانستم که وی شیطان است
وی را میکشتم ولیکن قصد کردم که بینی وی را بدندان بگزم اما از بینی وی بوی خوش می آمد العلاء الحضرمی رضی الله تعالی عنه وی از مهاجرین است عامل رسول
بود صلی الله علیه و آله و سلم بر بحرین ابو هریره رضی الله عنه گفته است که از علاء بن الحضرمی رضی الله عنه سه چیز مشاهده کردم که از هیچکس مشاهده نکرده ام نه از پیش
از وی نه از پس از وی و هر یک از آن از دیگری عجیب تر است یکی آنکه بکنار دریا رسیدیم فرمود که نام خدای تعالی بگوئید و بدریا درآئید نام خدای تعالی گفتیم و در دریا
درآمدیم و بگذشتیم و هیچ ما را آب تر نکرد مگر کفهای پای شتران ما را و دیگر آنکه چون از دریا بگذشتیم و به بیابانی رسیدیم تشنگی بر ما غلبه کرد و آب نداشتیم وی را آگاه
کردیم دو رکعت نماز گذارد و دعا کرد بمقدار سپری ابر آمد و چندان ببارید که همه سیراب شدیم و آب برداشتیم و سیوم آنکه چون وفات کرد بر وی نماز گذاردیم
و خشت بر قبر وی نهادیم بعد از آن یاد ما آمد که بندهای کفن وی را در لحد نگشادیم خشتها را برداشتیم وی را در لحد نیافتیم آورده اند که در بصره سنگ ریزه در گوش
یکی رفت بسماخ وی رسید چنانکه خواب شب و قرار روز از وی ببرد و همه اطبا از معالجهٔ وی عاجز آمدند یکی از اصحاب حسن بصری حال بگفت گفت اگر ترا چیزی
نفع رساند دعای علاء بن حضرمی خواهد بود که در دریا و بیابان بآن دعا کرد آن شخص پرسید که آن دعا کدام است رحمک الله فرمود که یا علی یا عظیم یا حکیم
یا علیم راوی گوید که چون آن شخص آن دعا را بخواند فی الحال آن سنگ ریزه از گوش وی آوازکنان بیرون افتاد و سخت بر دیوار خورد ابو امامه باهلی
رضی الله عنه وی آخرین اصحاب رسول است صلی الله علیه و آله و سلم که در شام باقی مانده بود از وی آرند که گفته است رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرا
بجماعتی فرستاد تا ایشان را بالله تعالی دعوت کنم از من قبول نکردند تشنه شدم از ایشان آب طلبیدم ندادند و گفتند ترا همچنان میگذاریم تا از تشنگی بمیری عبایی داشتم سر
در آنجا کشیدم و در آفتاب بخفتم در خواب دیدم که آینده آمد و در دست وی قدحی از آبگینه که هرگز مردم قدحی از آن خوبتر ندیده اند و در آن قدح شربتی که هرگز از آن
شربت لذیذتر نچشیده باشند آنرا بمن داد بیاشامیدم چون فارغ شدم بیدار گشتم والله که از آن وقت باز که آن شربت را آشامیده ام هرگز تشنه و گرسنه

نشده ام و هم از وی آرند که کنیزک وی گفته است که ابو امامه تصدق را دوست میداشت و از برای صدقه دینار و درم و از هر چه از خوردنیها بدست وی می افتاد
ذخیره میکرد و چون سایل می آمد بوی میداد روزی در خانه وی هیچ نبود مگر سه دینار سائلی آمد یک دینار بوی داد دیگری آمد دینار دیگر بوی داد من را
غضب شد که در خانه برای ما هیچ نماند بر فراش بخسپید من در خانه بر وی ببستم چون بانگ نماز پیشین گفتند وی را بیدار کردم بمسجد رفت و روزه
داشت چیزی قرض کردم و از برای وی شامی مهیا کردم و چون چراغی روشن ساختم و سفره بنهادم و نزدیک فراش وی شدم تا آنرا بگسترم دینارهای چند
دیدم آنجا نهاده با خود گفتم که اعتماد بدین دینارها آن تصدق کرد آنرا بشمردم سیصد دینار بود آنرا بهمان جا بگذاشتم چون از نماز خفتن باز گشت و دید
آنچه آماده کرده بودم حمد خدای تعالی را گفت و در روی من تبسم کرد چون طعام خورد گفتم خدای تعالی ترا بیامرزاد که آوردی آنچه آوردی و آن دنانیر را پیش وی
بنهادم گفت این چیست گفتم آنچه آنجا نهاده بودی از دنانیر فرح کرد و گفت ویحک این چیست گفتم مرا بآن علم نیست آنرا یافتم همچنین که می بینی فرح وی زیادت
شد خالد بن ولید رضی الله عنه ابو بکر رضی الله عنه گفته است که پیش رسول صلی الله علیه و آله و سلم ذکر خالد بن ولید میرفت رسول صلی الله علیه و آله و سلم
فرمود که سیف من سیوف الله علی الکفار و از وی آرند که چون ابو بکر رضی الله عنه وی را در وقت خود بجانب حیره فرستاد اهل حیره شخصی را عبد المسیح نام پیش
وی فرستادند برسم هدیه مقدار زهر که اثر وی در یکساعت ظاهر میشود با وی همراه کردند چون عبد المسیح آن زهر پیش وی آورد وی پرسید که این
چه چیز است گفتند سمّ ساعتی خالد رضی الله عنه آنرا بر کف دست خود نهاد و گفت بسم الله و بالله رب الارض والسماء بسم الله الذی لا یضر مع اسمه داء پس
آنرا بیاشامید عبد المسیح بقوم خود باز گشت و گفت با وی مصالحه کنید که زهر یکساعت را خورد و هیچ ضرر نیافت این کاریست که ایشانرا آمده است
و هم از وی آرند که روزی در میان لشکر خود میگشت لشکری را دید که خیکی شراب همراه دارد پرسید که این چه چیز است جواب داد که این سرکه است خالد
رضی الله عنه سه بار گفت اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا چون آن شخص آن خیک را پیش اصحاب خود رسانید سر بگشادند دیدند که سرکه است گفتند
ویحک این چه چیز است که آورده گفت والله که من خمر می آوردم امیر شما را در راه دیدم گفتم که سرکه است وی دعا کرد سه بار که خدای تعالی آنرا سرکه گرداند
خدای تعالی دعای وی را اجابت کرد عبد الله بن عمر الخطاب رضی الله عنهما وی بزرگترین فرزندان عمر بود رضی الله عنه در مکه ایمان آورد و هنوز بالغ
نشده بود و با پدر خود بمدینه هجرت کرد و وفات وی در مکه بود در وقت رمی جمار مردم ازدحام کردند چیزی بر میان دو انگشت پای وی آمد و جراحت
ورم کرد و بر آن بمرد و کان ذلک سنة اربع و سبعین و قیل سنة ثلاث و سبعین و هو ابن اربع و ثمانین سنة از وی آرند که در سفری بود جماعتی گرد آمده
بودند پرسید که این چیست گفتند که اینجا شیریست که مردم را از راه بازداشته است از مرکب خود فرود آمد و بسوی آن شیر رفت و بدست خود وی را بسود
و بر قفای وی سیلی زد و از راه دور کرد و فرمود که سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یقول انما یسلط علی ابن آدم من یخافه ولو ان ابن آدم لم یخف
الا الله تعالی لم یسلط علیه غیره عبد الله بن عباس رضی الله عنهما ولادت وی در شعب بود وقتی که بنی هاشم در آنجا محصور بودند و ذلک قبل
الهجرة بثلث سنین و وقتی که رسول صلی الله علیه و آله و سلم وفات کرد وی سیزده ساله بود و وی گفته است که دو بار جبرئیل را دیده ام و دو بار رسول صلی الله
علیه و آله و سلم مرا دعا کرده است که خدای تعالی مرا حکمت دهد توفی رضی الله عنه بالطایف سنة ثمان و ستین و هو ابن احدی و سبعین میمون بن مهران گوید
که در طایف بجنازهٔ ابن عباس رضی الله عنه حاضر بودم چون آنرا بنهادند که نماز گذارند مرغی سفیدی آمد و بمیان کفن وی در رفت هر چند که وی را طلب کردند
نیافتند و چون وی را دفن کردند قبر وی را انباشتند آوازی شنیدم و صاحب آواز را ندیدم که میخواند یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی
فی عبادی وادخلی جنتی و هم از وی آرند که روزی بمسجد میرفت وی را در راه زنی جمیله پیش آمد در نفس خود میلی بوی باز یافت گفت اللهم انک جعلت لی بصری
نعمة و قد خشیت ان یکون علی نقمة فاقبضه الیک چشم وی پوشیده شد چون بمسجد میرفت برادرزاده داشت که وی را می برد در پیش اسطوانه روی بقبله میکرد

ضراعت بی درنگ نظم تکلف بر گرفتم از میانه ، دعایی کردم اما صوفیانه ، که یارب جرعه بخشش زان جام ، که در وی کم بود آغاز و انجام
رقعه اخری سلام علیکم جستیم ، سواء حضرتم او غبتم ، آمد از دار الشفاء وصل دوست ، بهر رنجوران هجران کاغذی ، کرده ز
لطف او در طی آن ، تعبیه دلرا دوا جانرا غذی ، در مقابل هر حرفی از ان ظرفی از ادعیه صالحه و در نجاد هر سطری از ان شطری از
اثنیه فاتحه بعرض رسانیده میشود سوق کلام در بیان شوق و غرام آب دریا را بمشت پیمودنست و ریگ صحرا را بعقد انگشت
استیفا نمودن لاجرم عنان قلم از ان صوب مصروف داشته بسمت دعا معطوف میگردد حق سبحانه و تعالی همگنانرا از هر
چه گزیرست بیزاری دهاد و بآنچه ناگزیرست گرفتاری والسلام والاکرام رقعه اخری تحیة من عند الله مبارکة طیبة ، علی المجلس
المحفوف بالمجد والعلی ، وبالعز والاقبال والعلم والتقی ، اما بعد فلما وصلت رقعته الشریفة وصحیفته المنیفة منبیة عن سلامة ذاته
مفصحة عن استقامة حالاته شکرت الله علی ما وصل الی عند ورودها من الذوق والحضور وحمدته علی حصل لدی بعد مطالعتها
من البهجة والسرور ثم اجبتها بلسان المحبة والاخلاص وقابلتها ببیان العبودیة والاختصاص لکنی اعرضت خوفا من السئمة والازمان عن
کثیر مما هو سنة اهل الانشاء واختصرت علی ما هو واجب علی الاحباء من وظایف الدعاء بدیم آله العالمین علوکم و میغیه فی شادها مکن
البقاء والسلام والاکرام رقعه اخری هر که یکبار کشاید بسر کوی تو بار ، حیف دیگر بدیار خودش امکان قرار ، عرضه داشت آنکه جناب
سیادت مآبی امامت انتسابی فضیلت اکتسابی ادام الله فضایله چون بر سابقه محبتی و رابطه مودتی که ویرا در سابق ایام با خدام شده
بود در مقام صورت استحکام یافته و پیوند الفت از وطن مالوف و مسکن مانوس گسسته است و احرام انتظام در سلک ملازمان
بسته شک نیست که بعد از مساعدت توفیق چون بدین سعادت استسعاد یابد بی فضولی التماس فقیران مشمول عواطف کریمانه و عنایات
بی علت و بهانه خواهد بود بیت مشرق و مغرب چو بگرفتست نور آفتاب ، چون کسی گوید که بر بام و در درویش تاب ، ساحت مجلس عالی
و ظلال نظرات لطف مهیمن متعال محفوف باد و آفت عین الکمال از جلوه زمان جاه و جمال مصروف والسلام والاکرام بشرف
خان نوشته شده بود شرف خوان کریمان چه بود آنکه کنند ، اهل حاجات از ان ملتمس خویش طلب ، ملتمس آنکه جناب سیادت مآبی امامت
انتسابی فضیلت اکتسابی ادام الله فضایله که سابقا بچشم عنایت ملحوظ شده و از کف کفایت محظوظ گشته بحکم آنکه بیت بدخو کرده
لطف توام نیست عجب ، گر بار دگر روی بسوی تو کنم ، عزیمت آن دیار کرده بشرف دستبوس خواهد رسید شک نیست که جناب مقتضای
مکارم اخلاق ایشان التفات خواهند نمود و در مهمی که رجوع نماید حسب المقدور اهتمام خواهند فرمود ظل مکارم معالی مدی الایام
واللیالی ممدود باد والسلام رقعه اخری ادام الله تعالی بقایه زینا للدنیا والدین و علیا فی مدارج العلم والیقین نظم شنیدم که بر تافتی
روی همت ، ز میل زخارف بنیل معارف ، ازین شغل پاکیزه مصروف بادا ، وجود شواغل عیون صوارف ، چون درین ولا فلان
عازم بود لازم نمود رفع دعا کردن و خود را فرا خاطر آوردن والدعاء معاد والسلام به بعضی از سلاطین هند که از ولادت عمرت نوشته شده
چون این مخدره حور حلیه حله کتابت پوشید و حلی تصحیح و مقابله بست وقت آن آمد که بر منصه عرض در خلوت خانه بیت الکتب خاطر
راغب ذی الفکر الثاقب والرای الصایب لازال مجددا للانام محمدا جلوه داده شود باشد که بعین رضا ملحوظ گردد و از قبله حسن
قبول محظوظ شعر چون پس از تصحیح یابی در کتاب ، جا بجا حرفی نه بر وجه صواب ، عذر آن باشد ذکی را متضح ، قد ابی کل کتاب ان یصح والسلام
بر ظهر کتاب بعد از انشا نوشته شده بود ادام الله تعالی ظلال عدله واحسانه علی مفارق المسلمین الی یوم الدین بعد از

رفع ادعیه صالحه واثنیه فاتحه لبده سینه وجبهه علیه حضرت خلافت پناهی سلطنت دستگاهی شعر غیث الدولة عادل خان که طبع عدل
او با هم همیشه اتصال عاشقی دارند و معشوقی ، چو نسبت دار فاروقست با اجداد وان عدلش ، بلا اهل غور دکان ظلم را تریاق فاروقی
مرفوع آنکه خدمت اجل محترم کهف الحاج خواجه فلان که چندگاه در سلک ملازمان آن درگاه سعادت انتظام رابطه تمام داشته چندی
از مکارم اخلاق و محاسن اوصاف ایشان بسمع اشتباه فقیران اینجایی رسانید که سلسله شوق در جنبش آمده باین چند کلمه مصحوب
کلیات دیوان اشعار گستاخی کرده شد امیدست که شرف قبول یابد والدعاء معاد والسلام والاکرام رقعه اخری بعد از رفع نیاز مندی
فقیری مرفوع آنکه خدمت پیری که سفر منازل صوری را بهانه ساخته و آنرا وسیله مقامات معنوی شناخته مقصود وی ازین جنبش جز آرام
در کنف التفات و اهتمام کرام امری دیگر نیست و آن بجز انخراط در سلک خادمان آن آستانه و ملازمان آن دولتخانه میسر نه لاجرم
عنان عزیمت از صوب وطن مالوف و مسکن مانوس مصروف داشته است و تمامی همت و نهمت بر فوز بحصول آن دولت گماشته
شک نیست که بحصول آن دولت فایز گردد و مشمول عنایت شامله و عواطف کامله خواهد بود حق سبحانه و تعالی همگنانرا پیوند خاطر
از هر چه گزیرست گسسته گرداناد و بآنچه ناگزیرست پیوسته بمنه وجوده والسلام والاکرام رقعه اخری بعد از رفع اخلاص بلسان افتقار
و اختصاص مرفوع آنکه خدمت اخوی مآب و جناب ابوی را احسن الله عاقبته و ادام عافیته که عزیمت آن کعبه امال کرده روی توجه
بدان قبله اقبال آورده و از یار یگان آن آستان که سر منزل راستانست التماس تفقدی و استدعای توددی می باشد اما شعر
چه حاجت که گویند با آفتاب ، که بر فرق نزدیک یا دور تاب ، چو خورشید تابان دهد فیض نور ، نه نزدیک محروم ماند نه دور ، توفیق
رفیق باد والسلام بقاضی زاده روم نوشته شده ، أأروم بعدی من بلیح الشرم ، و هواه حل بقلبی المهموم ، لولا رجاء الوصل
منه محققا ، لا اختل نظم وجودی الموهوم نظم شد از تو معدن حسن و جمال روم خوش آن ، که از هوای تو رخت وفا بروم کشید ، ما
رسید پیش تو دانم حدیث گریه من ، ببین که دور ز رویت چه آب روم رسید ، بعد از تعرض بعرض تحیات عرضه عرصه جلال
حلال اشکال غامضة النتایج فاتحة المناهج علوم حقیقی و فتاح مغالق قواعد حیرة المدارک عویصة المسالک معارف تحقیقی
الذی وقف بصرف همته نحو بیان المعانی ببدیع منطقه و فصیح کلامه و فاز ببذل جهده و جهره و طاقته بتمهید اصول الدین و بسط فروعه
والاحکام ذی المیل الطبیعی بالتایید الالهی الی ریاضة نفسه المرضیة الاکتساب الکمالات الحکمیة العلمیة العملیة نظم شمس الذکاء طود العلی زین
الهدی ، کهف الوری بمکارم و رسوم ، جلت فواید مدحه ان تنطوی ، فی طی منثور و لا منظوم ، لازال فی حل الامور و عقدها ، متایدا
بالواحد القیوم ، و جهاه فیاض العلوم بفضله ، علمایو دیه الی المعلوم ، میگردد که چون مفاوضه فضیلت انتما الذ من الماء الزلال بالظما
بر لب تشنگان فراق و جگر خستگان بوادی اشتیاق صورت ورود یافت دل غدیده را صفای آن مشرب صافی بصفو مشرب می رسانید
و جان بستم رسیده و عذوبت آن مورد از مرارت عدات سر مخالف و ما می رهانید شعر فقبلتها ثم قابلتها بصحف الامانی بلا ریب
طرف ، فکانت کما شئت لفظا بلفظ ، و جارت کما رمت حرفا بحرف ، از مضمون آن خبان معلوم شد که حکایتی که این فقیر گاه گاه بر
سبیل تمنی بر زبان گذرانیده بود و بمسامع شریفه بعضی از مخادیم رسانیده در مجلس سامی لازال سامیا مذکور شده و بامضای آن مامور گشته
لاجرم تاکید الرابطة المحبة و الاعتقاد بل امتثالا للامر الواجب الانقیاد با وجود قلت بضاعت و عدم استطاعت و تفرق بال و تشتت
احوال فقدان جمعیت اسباب و وجدان اسباب تفرقه از هر باب عجالة الوقت را ورقی چند فراهم آورده و چون زنبیل دریوزه درویشان

کرده، از هرگونه توشه و از هر خرمنی خوشه بسمت ارسال یافته و چون فرصت بغایت تنگ بود و قاصد بی درنگ آنچه در نیت بود باتمام نرسید

و آنچه آغاز کرده شده بود بانجام نینجامید رجا واثق است که عنقریب قریب محب عزشانه توفیق ترتیب و تلفیق آن رفیق گردانده و مخزون

خاطر محزون بظهور آورده مجلس همایون بانواع فضایل مشحون برساند بمنه وجوده والسلام رقعه اخری الی بعض الامراء صحیفه شریفه مطوی

بر عبارات و اشارات لطیفه در اطیب اوقات رسید و قطره رسید کان خشک سال هجر از اطیب اوقات رسانید جایزه آخر سنلی

داد و تن را نیرومندی شعر اتقدی به کالغدار الذی ، تبعدی به مهجة المعتدی ، در انجا از کلیات امور این فقیر استخبار نموده بودند از

جزئیات احوال استفسار فرموده وقت حاضر در جریان امور بر نهج سابق است و زمان حال در تحول احوال با ماضی موافق و چون آن حالها

مشاهده بوده بر ضمیر منیر روشن خواهد بود و بر خاطر عاطر سپس شعر ای گرد حدیث عاشقان دیده دیدیا بر پرسش حال بیدلان گشته دلیر

بر عاشقی از جان و جهان آمده سیر امروز نبود وجود دی و دی هجو پریر ، حق سبحانه و تعالی همگنان را از گرفتاری نجود برهاناد و بگرفتاری بجود گرفتار

گرداناد الی بعض الاحبار بمکه من سلیل حمامات بطحا ، ممتعات بسلسال وخضراء ، سلام فاح فی فحة کسرت ، جناح جناحها العیث فی ضجح ظلامه

کی بود یارب که رو در یثرب و بطحا کنم ، که بمکه منزل و که در مدینه جا کنم ، بر کنار زمزم از دل برکشم یک زمزمه ، وز دو چشم خونفشان آن چشمه را دریا کنم

خدمت برادر حقیقی و دوست تحقیقی زایر بیت الله الحرام مجاور روضة النبی علیه السلام مقیم مقام ابرهیم محرم حرم کعبه و حطیم الساعی بین

المروة والصفا الداعی حق المروة والوفی نورالدین حاجی محمد وفقه الله الموقوف بعرفات معرفته و اوصله فی زمرة ولایته الی ما

بکمال رافته تحیات طیبات و دعوات زاکیات منبعث از فرط شوق و غرام و کمال وجد و هیمان مطالعه نموده و اشتیاق بشرف

ملاقات و دولت مقالات متجاوز الحدود و الغایات تصور فرمایند هر چند آن زمین پاک خلاصه عالم آب و خاک است و اقامت

دران مقام شیوه طالبان سالک جالاک اما حب اوطان از لوازم ایمان است و صله رحم از واجبات اسلام مصرع جانا بکه بستان جدی بماند

کس ، آنچه قبله توجه ارباب دلست همه وقت در همه جا حاصل است مصرع همه جا خانه عشق است چه مسجد چه کنشت شعر لا نعل دار ما بشرقی نجد ، کل نجد

للعامریة دار ، ولها منزل علی کل ماء و علی کل دمنة آثار ، می باید که من بعد بعد صوری را از میانه بر دارد و از یاران هردو ستدار ان

کناره گرفتن مستحسن نشمارد مصرع پا بپا و زد لداد کان کناره مکن ، دیگر التماس آنکه چون دران موضع مبارکه و مجامع متبرکه که مهابط اقدام

انبیا و موطن اعلام اولیاست دست نیازی بدعا بر دارد و فراموشان را فرا یاد آورد باشد که بهدف اجابت کار گر آید و کار افتادگان

کار بر آید مصرع جانا ز دعا ما را فراموش مکن ، همه عزیزان علی الخصوص حضرت مخدومی مد الله تعالی ظله العالی در کنف صحت و سلامت

و فراغت اند و منتظر قدوم شریف می باشند باری تعالی همگنان را از ضلالت وادی طبیعت برهاناد و بسعادت وصول بکعبه حقیقت رساناد

بلطفه و کرمه این صحیفه غم و نامه هم و اسطه شهر الله الاصم از فاخره هرات حفت بالزهرات سمت تحریر یافت الی بعض الاحباء المتوطن

بجرون اعنی هرموز شمس شورت و اضارت بهاجرون ، ما سعد الدین الیها بهاجرون ، زنسیان که زابر دیده دریا بارم ، روزی

فکنده بموج دریا بارم ، چون یار گرفته جا بدریا بار است ، خواهم بره این سیل بدریا بارم ، مرفوع انکه احوال اینجانب بموجب دلخواه است

و دیده انتظار بمقتضای وعده خدمتش براه دولت و سعادت مستدام والسلام والاکرام بقاضی مجدالدین حسن یزدی نوشته شده

وردت علی صحیفة من فضل فی الفضل فاق افاضل الآفاق نظم لازال مجدا للانام ممجدا ، حسن الشمایل طیب الاخلاق ، نی گلگشت نبات

فکرت را ، بنبات حسن پرورده ، غره صبح را نظره شام ، رنگ رخسار نوخطان کرده ، قصه کوته شب درازم را ، پاره پاره روز

آورده ، نامه همچو غنچه نو شکفته توی بر تو مشک بیز و عنبر بوی که در بهار مدار اعتدال از نتایج لطف و جمال دمیده و از پرتو آن نسیم

وفا و شمیم مودت و اخا بمشام جان و دماغ جنان رسیده در اطیب اوقات و رد به الفوحات ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات

از ریاض فضل و کمال و حدایق اکرام و افضال خدمت مولوی اقضوی اعلمی اکرمی اکملی افضلی نزهت بخش ویرانه مهجوران فراق و عطر

افشان کاشانه مهجوران مشتاق گشت بیت غنچه امید بشکفت از نسیم لطف او ، باغ دل زان غنچه خندان گلشن جان تازه شد ، اضعاف مضاعف

ان معاطفه و ملاطفه که از فحوای آن مطالعه افتاد عجز و شکستگی و تعلق دلبستگی بموقف عرض رسانیده میشود و چون تکلف در شرح آرزومندی

و اشتیاق موهم است بمبالغه و اغراق و آن داب منشیان و دبیر است نه شیوه شکستگان و فقیران بر دعا اختصار میرود لا زال

ظل فضایل بر مفارق افاضل ممدود باد بالنبی و آله الامجاد در جواب مکتوب قاضی حسینی واقع شده و علیک یا اهل السلام سلامی

والیک شوقی دایما و غرامی ، مارمت شرح الشوق کیف و لا یفی ، تعلیل اشواقی کثیر کلامی ، عالی کلام لآلی نظام که بساط حروف

از مواطن وحدت رمزه نظم کما حروف عالیات لم تعلق ، متعلقات فی ذری اعلی القلل ، گوش هوش گوشه نشینان زاویه

فقر و فنا رسانیده و جوامع کلمش از نشیمن جمعیت علعلت نحن الکلام و سر الحب معانا ، نحن الکلیم و طور العشق مادینا ، در کاخ صماخ

جگر داران صومعه صدق و صفا انداخته چون معشوق عربی نژاد جواهر نکات توحید حمایل باد لدار فارسی نهاد شمایم اسرار تفرید حمایل

شعر محب من سری فی لیل طرته ، اغنته غرة الغراء عن السرج ، وان غللت بلیل من ذوایبه ، اهدی لتنحص الهدی صبحا من البلج بیت

درساعتی که صد در دولت گشاده بود ، فصل از بدو لیتان رخ نهاده بود ، رسید و بهر یک جدا جدا بشارت داد المسلم لکن ابدا قوله

قول المبشر بعد الیاس بالفرج ، لک البشارة فاخلع ما علیک فقد ، ذکرت ثم علی ما فیک من عوج ، رسانید دیده محروم از نور شهود در انوار

تجلی به انوار حقایق متلالی جمال شاهد وحدت روی نمود از دل بسر معنی رسید ، پرسید که شعر او میض برق بالابیرق لاحا ، ام فی ربی

نجد ای مصباحا ، ام تلک لیلی العامریة سفرت ، لیلا فصیرت المسا صباحا ، و دل پرده نشین حجب نمود را از حقیقت یکانکی ربود عطا لله

آن پرده دویی کشود با دیده جز صورت ندیده گفت شعر یا اخت سعد من حبیبی جئتنا ، برساله ادیتها بتلطف ، فسمعت مالم تسمعی و نظرت

ما لم تنظری و عرفت مالم تعرفی ، آثار نسیم فیض حیات از منظر دیده بسراپرده دل و از سراپرده دل بظلمت آباد آب و گل سرایت کرده بهمه

اجزای وجود از ان نسیم متنسم گشتند و باین سرود فرخنده رود مترنم شعر ارج النسیم سری من الزوراء ، سحرا فاحیی میت الاحیاء

اهدی لنا ارواح نجد عرفه ، فالجو منه معنبر الارجاء ، لایزال از نفحات سحاب مطر آن خاطر خطیر کشت امید و اران تازه باد و از

نفحات صریر آن خامه دلپذیر بزم سماع هوا داران پر آوازه نمیدانم که در مقابله آیات اعجاز غایات عیسوی که مجدد با بمقتضای و اذا

تخلق من الطین کهیئة الطیر انشا ، نشارت فطرت مرغ محبت کرده و بنفس روح بخش فتنفخ فیه جانی تازه از اخلاص بوی در آورده

و به نیروی پر و بال شوق در هوای فسیح فضای فیکون طیرا باذن الله پروازش داده چه گویم و چه نویسم هر چه گویم از سادگیست و هر چه

نویسم از دور افتادگی شعر گرچه تابد کرم شب تاب از سواد شب کی ، نور او در شمع خورشید و چراغ مه رسد ، حقه کحل الجواهر کار در دگان

شهر کی بگرد توتیای ابتری الاکه رسد ، هر حرف که بر صفحه بیان این ساده لوح صورت تحریر یابد نموده خواهد بود از آثار آن خامه

گوهر بار حقایق نگار که اینجا نموده و هر پرتو که بر آینه ضمیر این صافی عقیده جلوه نمایش پذیرد و شعشعه خواهد بود لمعات آن خاطر فیض

اندوز که اینجا تافته ، فمن البحر یستفیض الغمام ، و نفیض علیه ما یستفیض شعر من جو کوهم گشته راسخ در مقام اتحاد ، تا نگویی کز خطابت جواب من جدا

نیست واقع در میان ما بغیر از مخن، گر دو بینی نام آن انجامد و اینجا صد است، بازاء هر حرفی ازان نامه بشرح حروف اصلیه مرقوم در
برابر هر کلمه ازان صحیفه بکشف اصول کلیه موسوم دعواتی چون حقایق توحید رهایی ده محجوبان مضایق تقیید و تحیاتی چون تو
تجرید خلاصی بخش مراتع تقلید منبعث از مقام بیت انت الملقن سری ما افوه به، وانت نطقی ومنجی لنجوای، ومنتشی از نشاء
بیت منهو دعینی فیکم حین ادعوکم، بعین بها اتحد المدعو والداعی مصرع از زبان عشق هم ز عشق املا میرود، بعین رضا مستنیر
از فروغ بی بصر ملحوظ باد و بحسن اصغای مستمد از صدای بی سمع محظوظ هر چند تراع و التیاع بدولت اتصال و سعادت اجتماع که
نظر بوحدت حقیقت بود در حیز امتناع است اما قیاس بکثرت صورت نمود که کارگاه استیلای حکم نسب و عبارات از قبیل
ممکنات است شعر لومت من الشوق فلا لوم علیک، الجسم الذی لکن الروح لدیک، الشایق والمشوق ما نفترقان، شوقی منی
الی ومنک الیک نظم آنی که شبم چو صبح فیروز تبست، صبحم خورشید عالم افروز تبست، شوقم بخود از زانکه ز خود دور افتم
کم باشد ازانکه از من امروز تبست، دیرگاه بود که در خاطر فاتر میگذشت که تفسیر سورهٔ اخلاص و تقریر صورت اختصاص قلمی کرده
سمت عرض یابد اما بواسطه توهم گستاخی در حیز توقف و تراخی مینماید بحمد الله سبحانه که تحریک این سلطور و تسلیک این مرحله
بعنایت بی علت منع علی الاطلاق المبدی بالمنع قبل الاستحقاق ازان جانب بظهور آمد آری آری مصرع اینها ز تو آید و چنینها تو کنی
حق سبحانه و تعالی ممکنان را از نظر بصیرت از صورت کثرت در معنی وحدت داراد و وجهه همت از انجمن تفرقه در نشیمن جمعیت
والسلام جواب مکتوب شیخ نجم الدین نوشته شده نوارش نامه فروغ نجم سعادت از عنوان آن طالع و شعاع
نیر عنایت از مضمون آن ساطع نصیب تاریک نشینان زاویهٔ فقر و فنا شد و نام آن در روشن ضمیران انجمن صدق و صفا آمد از
بیان حسن ترتیبش زبان ناطقه قاصر است و از ادراک ترکیبش قوت عاقله عاجز شعر طوبی لبلیغ صدر عنه ذلک الکلام، و بشری بفصیح
انتظم منه ذلک النظام نظم ز کلکش با قیم جانبخش فیضی، که با جانم جو شیر و شکر آمیخت، خوشا نخلی که از وی این رطب خاست، خوشا شاخی
که از وی ثمر ریخت، خامه را در مقابلهٔ آن از غایت عجز مجال چندین بیت و نامه را در معارضهٔ آن جز حلیهٔ دعا نجیدن نی حق سبحانه
و تعالی قریب خدمتش را در حضرت پادشاه صاحب شوکت سبب انجاح مطالب مرحاجتمند گرداناد و بوسیلهٔ آنش بدرجات
بلند و مقامات ارجمند رساناد والسلام والاکرام درجواب مکتوب شروانشاه نوشته شده لقد جاء من اقصی مدارج همتی، و مفرج آمالی
ومرجع اوطاری، کتاب جلیل ترتقی نبروه، الی الذروة العلیا معارج اقداری نظم رسید از عوالی دیار معالی، مثالی بتوقیع عالی
موقع، عروسی بشکون ستاره منشور انگاری بمشکین براقع مبرقع، ز اول همه مکرمت تا بآخر، ز مطلع همه موهبت تا بمقطع، اخر وفش
برار باب معنی گشاده، ز هر جنبه تنگ بحری موسع، سواد خطش طلی از نخل جاه، با نوار اسرار قدسی مشعشع، دیدهٔ رمد دیده از مشاهدهٔ
آن سواد پر نور شد و دل محنت رسیده از ملاحظهٔ آن نور مسرور گشت بازاء هر حرفی ازان سواد قواعد محبت و وداد بمعرض عرض
رسانیده میشود و در مقابلهٔ هر لمعه ازان نور لوامع خلوص اعتقاد بر ساحت شوق قبول تابنده میگردد بسمع رضا مسموع باد و بنظر
ارتضا مشفوع مرخص جرات اقدام برین مراسله و مجوز گستاخی اهتمام بدین مقاوله تنزل پیران خیر تواند بود در مرتبهٔ مخاطبهٔ
فقیران حقیر نظم والا کی رسد بچرخ والا، زمین را گفت و گو با این تزندی، نجاک راه یکسان بود ذره، فروغ مهر دارش سربلندی
زیادت اطناب موجب سامت است و اسهاب فالاختصار اولی والاقتصار علی وظیفهٔ الدعا اجدر ز لطف شوروی بین و ملک یمین دیار اد

1022

ملک یمین خسرو و فرخ دیار باد، بر هیچکس جو ملک زمین پایدار نیست، ملکش بمین مملکت پایدار باد بعضی از فتایح تعزیه نوشته شده انا لله وانا
الیه راجعون نظم در ماتم آن ماه جو گردون گرید، هر شام و سحر اشک شفق گون گرید، چون چشمهٔ خور ز غار آید بیرون، بر خاک زمین جای وی خون گرید
چون خبر این واقعهٔ هایل و مصیبت شامل که نزدیک و دور در تاثر آن برابرند و وصل و مهجور در تالم ازان مساوی یکدیگر بدین فقیر ممتحن رسید
در چگونه شرح دهم کز سماع آن جه کشید، خاطر بران آورد که برسم دبیران نه فقیران و بر قاعدهٔ اصحاب عادت نه ارباب ارادت بدوک خامهٔ
فکرت رشتهٔ چند برهم رسید و بنوک قلم اندیشه کلمهٔ چند برهم نویسد اما ورق رقت کرد و سیاهی غلظت نمود و خامه جز بدین حرف سر در نیاورد
دو ات جز بدین نکته دهان نگشود شعر کار مرد بجز گریهٔ ماتم نتوان کرد، و ز مویه گری بکسر موکم نتوان کرد، از قافیه و سجع فرو بند لب خویش، کاینها
بجبر از خاطر خرم نتوان کرد، ایزد تعالی جان پاک نور رفته برحمت و مغفرت جاودانی محفوف داراد و طبع دراک عمدهٔ کابرا ماتم رسیده را
از میل بزخرفات فانی مصروف والسلام رقعهٔ اخری رفتی و بهانه انکه باز آیم زود، شد زود تو دیر و دیر هم رو ننمود، منتظر ابد اد دیده بر راه
بود و شکسته خاطر از سینه پر آه اما جه توان کرد و غصهٔ این یا که توان خورد بیت هجری که بود مراد دلبر، از وصل هزار بار خوشتر، مرادات محصل باد
و تفرقها بجمعیت مبدل والسلام رقعهٔ اخری ای دیدهٔ خونبار و دل سرگشته، محروم ز صحبت بخون آغشته، هر دم ز تو نامه کنم فرض دهم، تصدیع
جواب نامه ننوشته، خان استماع افاد والعهدة علی الراوی که در مطاوی صحیفهٔ فنون فضایل را حاوی ذکر بعضی طفیلیان لیسهو القلم ام بعد الکرم
رفته است لاجرم سر افتخار بآسمان رسانیده و ایوان اعتبار از کیوان گذرانیده با این چند کلمه ناپرداخته بتکلف ساخته مصدع گشت حق سبحانه
و تعالی خاطر ممکنان را بجود پیوسته و از غیر خود گسسته داراد والسلام علیکم اولا و آخرا رقعهٔ اخری ای بی عهد و وفا کرده ذکر بیش تو وفا بعهد تکرار
گریان ز قفای تو و صد خسته جگر، لله بهر خدا، تند مرو باز نگر، اعتقاد این ضعیف بلطافت مزاج شریف آنست که هر جا باشند از تفرقهٔ خاطر عزیزانی که
محروم و مهجور مانده اند متاثر خواهند بود و مجمع جمعیتی جنانکه باید روی نخواهد نمود اگر جنانچه بران عزیزان ترحم کرده فقیران اینجا را بتشریف قدوم
سرافراز گردانند تا آنچه مصلحت وقت باشد مقرر گردد از مکارم اخلاق ایشان بدیع نمی نماید مجاری احوال بر وجهی که متضمن مصالح دینی و دنیوی
باشد واقع باد والسلام والاکرام درجواب مکتوب شروانشاه نوشته، احاول اتحاف التحیات دایبا، الی الساحة العلیا و مجلس العالی
ولکنه فی شان من کان مثلکم، یکون خلوص الود دین امثالی، بعد از رفع نیاز بلسان اختصار و ایجاز مرفوع انکه خدمت مولوی اعظمی مولانا کمال
الدین حبیب الله که از دیرگاه درین جانب بتحصیل علوم و اکتساب فضایل اشتغال تمام داشتند و در بسیاری از اوقات فقیر از تشریف حضور
مشرف میساختند سلسلهٔ تقبیل سدهٔ سنیه و جاذبهٔ حب وطن و داعیهٔ صلهٔ رحم در جنبش آمده بدان صوب توجه نمودند هیچ شبهه نیست که بعد از حصول
این مقصد بلند و وصول بدین مقام ارجمند بعین عنایت شامله ملحوظ خواهند شد و از حسن رعایت کامله محظوظ خواهند گشت دولت دو جهانی و سعادت
جاودانی میسر باد رقعهٔ اخری بعد از رفع تحیت و تسلیم مرفوع مخادیم انکه درویش آگاه مولانا شهاب الدین عبدالله دیرگاهست که از مولد
اوطان و مجالست اخوان بی بهره در ممالک خراسان و ماوراءالنهر بتحصیل معارف و علوم مشغول بوده و بقدر استحقاق و وفق استعداد خود
اکتساب نموده حالا جاذبهٔ حب وطن گریبانش گرفته و داعیهٔ صلهٔ رحم در دامنش آویخته عنان عزیمت بموطن مالوف و مسکن مانوس معطوف
داشته التماس انکه بشرف ملازمت برسد وظیفهٔ کرام و احترام بجای آرند و در مهمی رجوع نماید التفات و اهتمام دریغ ندارند و چون این
ملتمس از مقتضیات مکارم اخلاق و مراسم اشفاق ایشانست زیادت مبالغه احتیاج نخواهد داشت توفیق رفیق و سعادت زیادت
باد والسلام صدر مکتوبات نامور نامه که نامش را، نصیب حرز بازوی تاج هنر، آمد از حضرتی که خضروشی، بر سر صدر راد که فته مقر

ن والقلم وما یسطرون که تا دبیران در صاحت کتابت ذو فنون الف قلم بر سر انگشت گرفته اند و نون دوات در کنار نهاده هیچ صاحب دیده را چون صاد مفتوح چشم گشاده بر عنوان صحیفه چنین نیفتاده و هیچ آفریده را چون همزهٔ ممدود سر افتخاری که بر کشیده جز باطلاع بر جواهر این فریده باوج آسمان نرسیده از بدایت اوصاف آن وصاف بی نصیب و در آن بی نصیبی حاصل وی تشدیدی غیر سکون و تحقیق که در اوایل داشت زوال گرفته بلکه با ضدا و استبدال پذیرفته لاجرم از سر وصافی گذشته و در آن گذشتگی صافی گشته سلامی که بزبان شانهٔ سه دندانه سین سر نشدر رخنه رخنهٔ نزدیکان دور نشین را موی بموی شرح کرده و به پشت خمیدهٔ لام بار دل بی آرام مهجوران مستهام را بسر حد بیان آورده و باستقامت قامت الف راستی و سداد ارباب محبت و وداد را باز نموده و بستدارت حلقهٔ میم حلقه بگوشی مخلصان قدیم در دایرهٔ رضا و تسلیم پرده کشوده شعر سلامی کرده از سین تیز دندان، گشاده عقده ها از رشتهٔ جان سلامی از کمند طرهٔ لام، دل صاحب دلان آورده در دام، سلامی خوشتر از فردوس اعلی، الف در وی کشیده قد چو طوبی، بزیر آن الف از چشمهٔ میم، عیان دریای طوبی عین تسنیم، تحفهٔ مجلسی که بصورت محل آن از شرفات صدر اعلاست و آغاز و انجام جلال و جمال بدر جوانب آن هویدا میگردد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری زکلک عنبر افشان معنی، رسید از دیکی مشکین صحیفه، بیار دکس جواب آن که بحر کیست، بجز از دریای حرفی لطیفه، اگر حرفی نوشتم در جوابش، معنی فیه بمه الشریفه، مکتوب مرغوب مصحوب سبحانی بدیع الاسلوب فی ایمن وقت واکرم ساعت عین ذلیل قلیل البضاعه رسید شعر نظمش صد گهر منظوم دیدم، از نثرش لؤلؤ منثور چیدم، چو آتش سلک دولت منتظم باد، چو این طبعش پریشانی مبیناد، رقعهٔ اخری لازال بدره بین الاکارم علیا وبدره علی سماء المکارم جلیا، بعد از عرض نیازمندی معروض آنکه خدمت خواجه زادهٔ آزادهٔ خواجگی آزاده که سرمایهٔ امانی و آمالش محبت در دنیا نست و محرک نزول و تردد حالش ارادت صحبت ایشان بآن صوب عازمست و با دراک شرف دستبوس جازم التماس آنکه از زمرهٔ محبان و مخلصانش شمارند و ظل عنایت و عاطفت شامل حال وی دارند حظوظ دو جهانی حاصل باد و فیوض جاودانی متواصل والسلام والاکرام رقعهٔ اخری ای خط تو زاینهٔ دل زنگ زدا، من با تو نیم ور تو نیم تیر جدا، الجسم من الجسم بعید لکن، الروح الی الروح قریب ابدا، صحیفهٔ شریفه و ملاطفهٔ لطیفه مبنی از التفات خاطر شریف بجانب این ضعیف فی احسن وقت واکرم ساعة بدین ذلیل قلیل البضاعه رسید بازاء هر حرفی از آن مطرفی از مراسم رضاجویی و در مقابل هر نقطهٔ نکته از وظایف دعاگویی بموقف عرض رسانیده میشود ایزد تعالی همگنان را از هرچه نباید نگاه دارد و از هرچه نشاید دریناه والسلام رقعهٔ اخری لازال نجاما لارباب الهدایت و رجاما لاصحاب الغوایب و بعد از دعا مرفوع آنکه درین ولا حامل رقعه که خود را از سلک خادمان میدارد و از زمرهٔ ملازمان می شمارد متوجه آن صوب بود و صواب نمود گستاخی این مفاوضه کردن و خود را بوسیلهٔ این دعا بخاطر شریف آوردن والدعاء معاد بصدق الوداد و خلوص الاعتقاد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری تحیه من عند الله مبارکة طیبة علی المجلس المولوی الاعلی الافضلی والموقف الاقضوی الاکرمی الاکملی شعر شمس الذکا نجم الهدایت والتقی، والسید العلامة السند السری، ما احضر روضة الفضل بعد ذنوبها، الا ابیح اناملی ابن الحضری، من لو اضیف الیه کل فضیلة، مثبوته فی الناس فهو بها حری، اما فلما شرف الاجل بلادنا بمقدمة الشریف وعزم علی المراجعة الی مقادی ذلک المجلس العالی والموقف السامی اصحبته هذه الخدمة رجاء ان اخطر بالهم و اذکر بلطیف مقالهم والمرجو من مکارم اخلاقهم ان یعفوا عنی هذا الجرأة و لا یحرمونی صوالح دعواتهم والدعاء بظهر الغیب اقرب الی الاجابة والسلام رقعهٔ اخری بعد از عرض تحیت و تسلیم معروض مخادیم آنکه رافع این نیازنامه محمد شیخ موید که آبا عن جد از مشایخ بزرگوار و اکابر نامدار است چند بار صوفی دار عصار رمین

و در کوه و دریا سردی از زادویه مألوف تافته و بقطع بادیهٔ مخوف شتافته راحلهٔ وی قوت اقدامست و قافلهٔ وی هجوم خیالات واوهام شده و شب مقام در ریگ منزل گرفته و شد و روز آرام در ریگجای کسب معیشت کمان در آبلهٔ دستست وازدی در آبلهٔ پای رشتهٔ آهنش زیادت از حد طولی صنعت و صورت طلبش خالی از معنی قبولی نی التماس آنکه هر جا عصا و رکوه بر زمین نهد تشنهٔ خود را بقوت لا یموت قوت معده دهد طعمش بطعمهٔ شیرین یا سور بحد شبع رسانند و کف امیدش را ببذل دیناری یا درمی سرخ یا سفید گردانند شعر زد خل چو داهل دل کند خرج، ندارد غیر از این خرجی و دخلی، بدیناری بود راضی زگنجی، بخرمایی بود قانع زنخلی، لایزال ظل شفقت و رحمت همت بلندان شامل حال فقرا و حاجتمندان باد رقعهٔ اخری ای در طلبت بکدل و یکرو ما، من حبک لا نروم الا الرّوما، از دولت وصل و لذت دیدارت، الیس اشد کمثنا محروما، بعد از عرض شکستگی و نیازمندی عرضه داشت نواب کامیاب حضرت خداوندی آنکه خدمت مولوی اعظمی که چند گاهست که از آن دیار روی ارادت بدین جانب آورده و از آن آستان کامل تحصیل علوم کرده و حالا سر حب الوطن ظهور یافته و عنان معاودت بآن صوب تافته امیدست که چون بدولت خدمت و شرف ملازمت برسند بنظر لطف و احسان ملحوظ گردد و از لحظات فضل و امتنان محظوظ دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد رقعهٔ اخری نامهٔ نامی مصحوب جاه گرامی که تا دامن روزگار خرقهٔ افتقار بی سرو پایان راه تجرید و خلعت افتخار بالانشینان پیشگاه تفرید تواند بود نظم آستینش چو جیب عطاران، عطر بر فرق مفلسان باران، دامن از نقد نقره مالامال، علم دوش ذوق و رقت حال، بدین مهجور از لباس مواصلت عور رسید والسلام والاکرام ببعضی از مشایخ مهنه که بر کنار مکتوب دیگر شکایت کونه نوشته بودند مراجه زهره که این آرزو بدل گذرانم، که بهر من ثمر از نخل کلک خویش فشانی، ابس این کرم که زکاغذ چو بر طبق کنی آن را، طفیلی دگرانم بر آن کناره نشانی، شکرخانهٔ لطایف نگار که بر حواشی نامهٔ نامدار این مهجور بر کران مانده از مجلس حضور را در کنار نهاده و این مهجور ناتوان افتاده بر بستر عجز و قصور را شفای عاجل فرستاده بزبان شکسته ادا نتوان کرد و سخنان برهم بسته استقصا نتوان نمود لاجرم طی بساط شکر کرده و روی ببسط عذر آورده میگوید شعر گر زهر برگ گیاهی دهدم دهر زبان، شرح یکشمه زابر کرمت نتوانم، ور زهر شاخ درختی کندم چرخ قلم شرح یک نقطه زنوک قلمت نتوانم، التفات خاطر خطیر که حالیا این فقیر از معاتبه دلپذیر بر تقصیر توجه از نواحی مرو و خامان بمواقع اشراق آن آفتاب خاوران دریابد اگر آن زمان دریافتی بر آینه از سر قدم ساخته و آز سر همه سعادتها پرداخته بخدمت شتافتی اما چه سود چون آفتاب این عنایت آنزو زپرتو نینداخت و سر مفاخرت نیازمندان را باوج عزت و ذرهٔ کرامت نیفراخت نظم بگجند بخاک مردم اتی دزذل، مردی خبری از تو بیاور در رسول، تا یافتی از آن خبر بوی قبول، بر داشتی بسوی تو راه وصول، مع هذا این حکایت نه اظهار خاطر ماندگیست و شکایت بلکه تکلفیست در عذر تقصیر و تجلی در دفع خجالت و تشویر والا ذرهٔ حقیر را با آفتاب خاوری چه مجال این نوع بزبان آوردن و یارای این گونه بحث و داوری است شعر ای روی تو زآفتاب خاورانور، خاری بکل گر تو دمد در بستر آن خارم اگر زکل نیاید خوشتر، خاک همه دشت خاوران بر سر سخن دراز گشت و گستاخی از حد ابحاد در گذشت ظل عالی و سایهٔ مکارم و معالی بر مفارق ادانی و اعالی مدی الایام واللیالی ممدود و باد بالنبی و آله الکرام علیه وعلیهم التحیة والسلام در جواب مکتوب بعضی از صدور که استدعای دعا کرده بودند و وردت علی صحیفة من مفضل حلی الایام بفضله و نواله لازال ممدودا علی کل الوری فی مسند الاقبال ظل جلاله نظم نام رهی نامه نامزد شد، زعالیجناب صدارت پناهی، بکونامهٔ منشور لطفی که با شم، بتشریف آن تا قیامت مباهی، شکرنامهٔ مشکین طراز و عذرخانهٔ مسکین نواز ملازمان آن آستان رفیع لازال ملاذا للکل شریف و وضیع میسور قلم مکسور اللسان و مقدور زبان قاصر البیان نبود لاجرم تقاعد از ادای آن واجب نمود شعر اگر عمر با عذر این لطف خواهم، برون نایم از عهدهٔ آن کاغذ

سماتی که از معذرت لب بلندم، که هم لطفش از خود کند عذرخواهی، و چون درین خوجه فقیر پرورده که از جوانمردی به پیری نام برآورده لوای دولت آن
حضرت بر دوش و حمایل شرح تمایل آن جناب در آغوش با مکتوب مرغوب متضمن هر مقصود و مطلوب خورشیدوار پرتو اقبال بر دانه مسکینان
انداخت و بنور خط خوب کاشانه تاریک نشینان را منور ساخت آن دغدغه متاکد شد و چون شرح معنی نیازمندی و اخلاص از توهم تکلف
و ریا عاری مینمود و اظهار صورت افتقار جز بر قاعده ظاهر بینان خود نمای جاری نه شد آن باب نیز کرده شد بیت زشوق نهانی عبارت چه حاجت
چو بر سر دل سید هد دل گواهی، داعی کمینه را جرات این کلام و گستاخی این ابرام بنود اما بحکم المامور معذور مصدع گشت شعر ز درویش صادق درین دم
لایق، دعای شب و همت صبحگاهی، ایزد تعالی ذات ملکی صفات را در مقر عزت و مستقر دولت بدارد شعر بدانسان که خواهی نصیب تو بادا، بقای
مصون ز احتمال تباهی جواب مکتوب سید معین الدین محمد و کتب شیخ صفی الدین ایجی نوشته شده ریح الصبا اهدت الی نعیما، من بلدة فیها الحبیب
مقیما، الی لطف نسیما من طیبه، وهبوبها من عنده تسلیما، صبحدم نکهت گیسوی تو آورد نسیم، تازه شد مهر تو در دل من عهد قدیم، رشحه خامه مشکین نوال
که بر صفحه نامه مشکین طراز و مرغان اولی اجنحه دام نهاده است، چون سواد دیده ارباب بینش همه نور و چون سر سینه اصحاب دانش سراسر سرور و فرح
اکرم وقت و اسعد ساعة بدین ذلیل قلیل البضاعة رسید شعر فذکرنی عهد الکرام ما نسیته، و هیج احزان الفواد و شوقا، الم یعلمی مسمع شوق تجرح
و احرام فی الاحشاء نارا فاقلقا، از هر حرفی فرحی روی داد و در هر لفظی لطفی شاهد، افاد نظم کام دل از و بوسه حاصل کردم، بر چشم ترش ز شوق منزل کردم
وانگه پی یادگار از آن کلک و بنان، در گردن جان و دل حمایل کردم، هر چند حصول آن مراد از حوصله این بیچاره بیرون بود و وصول بدین مرام از مرتبه این
تنگ دل افزون اما فرد چون لطف تو عامست ازینها چه عجب، آری اگر آفتاب عالمتاب بر خرقه تردامنی تابد نور پاکیش را از آن چه باک و اگر باران نوبهاران
بر کشت زار سوخته خرمنی بارد فیض عامش را از آن چه زیان شعر توئی ز احسان بفضل آن ابر نیسان، که بارد بر بلند و پست یکسان، چو گیرد فیض بخش از بحر قطره
نه گل ماند از و محروم نه خار، اضعاف انواع الطاف و اصناف اعطاف که از فحاوی نامه میمون و مطاوی صحیفه همایون مذاقه ذوق و جاذبه شوق
چشیده و کشیده شد عجز و تنگی موقوف عرض رسانیده میشود بیت چو گل بخنده درآید لب امل ز نشاط، اگر ز گلشن لطفت وزد نسیم قبول، قصه غصه فراق
و حکایت شکایت اشواق قیاسا علی مفاوضات ارباب العادات مظنه مبالغه و موهم اغراق است لاجرم بدین دو بیت اختصار میکرد شعر لو ان
اللیالی عذبت بفراقنا، محا دمع عینی اللیل نور الکواکب، و لو جرع الایام کاس اشتیاقنا، لاصبحت الایام شیبة الذوائب، ملتمس آنکه این فقیر را بالکلیه
از گوشه ضمیر فرو نگذارند و گاه گاهی التفات خاطر خطیر شامل حال او دارند مصرع باشد که بدین سبب برآید کارها، و اگر حاجتی عند انتهاز الفرصة
انگه وجود این کمینه در میان باشد از روایح انفاس متبرکه حضرت ارشاد مآبی ولایت پناهی ادام الله تعالی ظل ولایتهم علی مفارق العاکفین والحاضرین
ابد الآبدین و دهر الداهرین استشمام رائحه یعنی دریوزه همتی و التماس فاتحه نماید غایت بنده پروری و کمال مرحمت گستری خواهد بود شعر ای بزم
وصل جام غم پیماید دستگیر، زانکه دست حاضران از غایبان کوتاه نیست، داعی کمینه را جرات این مقاوله و گستاخی این مراسله بنود اما چون خدمت
صاحب اعظم مجمع مکارم الاخلاق و الشیم خواجه فلان را لا زال فی کنف الله تعالی کرما عزم مراجعت جزم شد واجب نمود خود را بر خاطر خادمان آن
آستان و ملازمان آن دولتخانه گذرانیدن ابرام از حد گذشت سلام الله و تحیاته و برکاته علیکم اولا و آخرا و ظاهرا و باطنا مکتوب خواجه بقیت بقاء
لازال فانما، بقاک حسن للزمان و طیب، و لا کان لکرو، نحوک مذهب، و لا تعرف الدهر منک نصیب شعر شدی خامه دلم را ترجمان، بشنو از نی
چون حکایت میکند، با زبان تیر و چشم اشکبار، از جدائیها شکایت میکند، محنت تمادی ایام فراق و شدت توالی آلام اشتیاق زیادت از آنست
که بامداد کاغذ مداد و اعمال ادوات قلم و دوات تصدی و تقضی از عهده ادای آن تواند نمود مصرع بصد طومار و صد دفتر نشاید شرح مشتاقی

اما چون خدمت برادر حقیقی و دوست تحقیقی وفقه الله لما یحبه و یرضاه به بهانه کعبه آب و گل روی در کعبه ارباب دل آورده متوجه آن صوب بود صواب
نمود خود را بر گوشه خاطر مجاوران آن آستانه که قبله گاه راستانست گذرانیدن و بر فتراک ملازمان آن درگاه که پناه هوشمندان آگاهست بستن
بیت نگویم نسبتی دارم بنزدیکان درگاهت، که خود را بر تو می‌بندم بسالوس و زراقی، هر چند سلام قطره بدریا عجبست و پیغام ذره بخورشید و اما خلاف
ادب اما چه توان کرد بیت نفس عاشق بی ادب تر چه بد خویشتن را در کعبه شه مینهد، خیر الکلام ما قل و دل اگر چه این کلمات پریشان از دلالت عاریست
بحمدالله که قلت اختیار نیست سایه عالی بر مفارق ادانی و اعالی مدی الایام و اللیالی ممدود باد بالنبی و آله الامجاد و السلام جواب مکتوب حضرت
سید نعمت الله ثانی دامت معالیه اتانی هدیه من اعالی المعالی، و القی الینا کتابا کریما بدا من مطاویه سر جلیل، به عد و والله عهدا قدیما آمد مرغی
برگ گلی در منقار، روی خطی از کلک کرم کرده نگار، گفتم که چیست گفت گزار بهار، منشور عنایتی بمشتی خس و خار عرایس معانی ابکار و نفایس
معانی افکار که از ازل بحجاب عزت محتجب بوده اند لم یزل بنقاب امتناع متنقب تا گاه شقه نقاب گشاده و برقع احتجاب یکسو نهاده نزدیکان
دور و واصلان مهجور خورشیدوار جانب روی و هلال کردار گوشه ابرو نمودند شعر از جانب رو روشنی دیده فزودند، وز گوشه ابرو دل و
دین را بربودند، با عقل فرومایه چه دانم که چه کردند، بر عشق گرانمایه چگویم که چه بودند، گاه از درجه علو و مقام جلال این حروف خواندند که شعر کنا حروفا
عالیات لم تقل، متعلقات فی ذری اعلی القلل، و گاه از انبساط نور و نشاط جمال این نکته راندند که بیت انا انت فیه و نحن انت و انت هو، و الکل
فی هو هو فقل عمن وصل، دل افسرده ازین لحظه یکی خورده و سر رشته دوئی گم کرده این سرود ساز کرده و این ترانه آغاز نهاده شعر کم من گفتم تا که
گویم ثنایی بجانان پی آب روی فرستم همه اوست من نیستم جز خیالی، کرا میستایم بدو میفرستم شعر مدی الدهر کا هدایا التی یا یهتی لتهدی و تقتضی
الیکم، ظهرتم الینا فلم یبق منا، وجود فقلنا سلام علیکم بیت با هستی تو ز خانه بیرون رفتیم، خانه چه که از آستانه بیرون رفتیم، هر چند این گونه مقالات
با مستغرقان در لجه کمالات قطره بدریا دادنست و تحفه سنگ ریزه بیطحا فرستادن اما چه توان کرد شعر حرفی که از آن نادره گو میگویم،
ز املای زبان حال او میگویم، بی رخصت او مرا چه جای سخنست، هر نکته که او گفت بگو میگویم، و مع هذا چون بحسب صورت مضاف باین فقیر منتهای
و ازین اضافت بوی ادعای هستی می آید لاجرم اضافت رشته این بریده و زبان گستاخی در کام ادب کشیده عرضه میدارد که مرقوم خامه حقایق
نگار دقایق آثار شده باشد بفرستد از فواید آنکه بر جهه حل عبارات فصوص الحکم جزوی چند سواد کرده شده بود حالا بیاض برده می آید امید
که بزودی صورت تمامی یافته بمن نظر سعادت اثر بحقیقت تمامی برسد مقالات و حالات و فضایل و کمالات ابد الآباد در ترقی باد و السلام
جواب مکتوب امیر حسین یزدی زید فضله ای خامه تو فاتح ابواب فتوح و زنامه ات اسرار حقایق مشروح، گفتار لبت متاع گنجینه جان
انوار دلت جلای آینه روح، چون مجموعه شریفه که مضمون آن فصوص نصوص حکم و فوایح فتوحات ارباب همم بود و مقاصد آن شجره ثمره فتوت
بلکه ثمره شجره ولایت و نبوت می نمود رسید بیت دل یافت جدا لذت آن دیده جدا، وین جان سراسیمه شوریده جدا، در موطن نقل تحفه بود که
بآن مقابل توان کرد در نشیمن قوت ذخیره که در معرض آن توان آورد الا اوراقی چند از ملتقطات لکاتبه از مستنبطات خاطر فاتر که در حل مشکلات
فصوص الحکم سواد کرده شده بیت و حالا بیاض آورده میشود امید هست که بعد الاتمام بنظر شریف برسد و آن اگر چه از حیثیت استناد باین فقیر
از جهت اقتباس از سخنان اکابر بنسبت نظم عمریست که بی برگ و نوا میگردم، در پی روی نفس و هوا میگردم، چون سر نزد از صفای خاطر سخنم
گرد سخن اهل صفا میگردم فرد جز دامن آلوده ندارم چیزی، جز خاطر فرسوده ندارم چیزی، ز اسرار حقیقت که حریفان دانند جز گفتن بیهوده ندارم چیزی
فرد یاد دل گفتم چرا از بد بودی، در زاویه خاصیتم افکندی، گفتا بود شیوه دولتمندی، از سر حقیقت بسخن خرسندی، همگان ز روی ارادت از خود در حق

باد و خاطر از تقیّد بصور خیالی مطلق والسلام رقعهٔ اخری که بقاضی چلبی نوشته شده باد افکار خانهٔ صوری معنوی دلهای مرده زنده با نفاس عیسوی
نامهٔ خوش و صحیفهٔ دلکش وارد از اشرف موارد ورود بُرد اما علی حرّ العطش بیت تا کا بدین مخلص عمدیده فتاد بوسید و کشاد و خواند و بر دیده نهاد
اضعاف آن الطاف و اعطاف اضاف مدحت و ثنا و ضراعت و دعا اتحاف میرود و خوفاً من املال الاکبار برین مقدمه را اقتصار کرده میشود
غایت ازله بکفایت ابد مقرون باد والسّلام رقعهٔ اخری من جامیم و یار عراقی باشد زان اشعارم جمله فراقی باشد آنچ که برّاه وصل او صرف کنم
آن مایه ام از عمر که باقی باشد قرب با دعا معضل عادل خانه بر هو تمند روشن دل ظاهرست بهترین وسیلهٔ ایست در تحصیل مرادات دینی و دنیوی
و تکمیل سعادات صوری و معنوی دستگیری از پای افتادگان بآن میسرست و پای مردی عنان از دست دادگان بآن مقرر خبان استماع افتاد
که خدمت ایشان دران باب اهتمام تمام دارند امید داری چنانست که آن معنی روز بروز در تزاید باشد و ساعة فساعة در ترقی و آن سبب مبنای
امید و دولتهای جاوید بر مسند همه وجوده رقعهٔ اخری خرّم دل آنکه از غم آزادم کرد زانده و جهان بنامهٔ شادم کرد بی شایبهٔ سالقی کام دادم
بی سابقهٔ معرفتی یادم کرد صحیفهٔ مذکر تعارف روحانی و مشوّق تألف جسمانی عنوانش بقواعد محبت مقرون و مضمونش بشواهد مودت مشحون
در اطیب زمان و ایمن اوقات و احیان بنزدیکان دور رسید و انواع بهجت و سرور بخشید بیت بود منقش همه آثار و امانی در زدی آفرین
بر قلمی باد که آن نقش نگاشت نه خامه را توانایی که در مقابلهٔ آن حرفی نگارد و نه نامه را گنجایی آن که در معارضهٔ آن نقشی برارد لاجرم از ان سر
و نامه ازین روی در پیچیده بر ادای وظیفهٔ دعا اقتصار میرود دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد والسلام والاکرام رقعهٔ امیر علی شیر
ای سیرت تو بصفت رحمانی خاص و تو کمال صورت انسانی در همت عالی تو علی الثانی من بنده موالی علی ما دانی رقعهٔ همه روح و ریحان که از حسن
خط و لطف عبارت قلم نسخ بر رقاع ارباب نطق و بیان کند و سجّل آزادی محبوسان سجن احزان و گرفتاران زندان بعد و هجران کرد دی اطیب
وقت و ایمن اوان بنزدیکان دور و واصلان مهجور رسید فحمد الله ثم حمدالله علی ما هدانی الی ما هدی شوهدانی الی مکرم معضل اکثر الله ایادی
عزیز الذی اضعاف الطاف و اعطافی که از مضمون آن بجاذبهٔ شوق اذا ایقهٔ ذوق کشیده و چشیده شد نیاز و شکستگی و تعلق و دلبستگی
بمقام عرض رسانیده میشود حق سبحانه و تعالی ذات حمیده صفات ایشان را در کنف سلامت و مقرّ استقامت بدارد رقعهٔ عربیه الی بعض
فضلاء عرب ابو الفتح اهدانی کتاباً کرماً یدل علی ترقّی مدارج فضله به فتح ابواب المنی فکانّما ابی الفتح الا ان یکون لمکفّیها فکرت الله سبحانه علی
ما ذکرنی و فی حضرة الجامعة احضرنی فقد تکلّم باظهار المحبة و هو خیر متکلّم و تقدم بابداء صدق المودّت والفضل للمتقدم فاقول شاکر النعمة و ذاکر
الکرامة هو الشمس نور الخلایق کلّهم یریدون ان یخطو بالغ ظلّه و قاه الله الناس علی شینه و دفعه للبر والخیر کلّه والسلام رقعهٔ بمیر
سید عبد الوهاب نوشته شده حصکم الله تعالی بالمواهب السنیة والمراتب دیرگاه بود که دیدهٔ انتظار بر راه بود که از ان جانب نسیم تفقدی
وزیدن گیرد و بارقهٔ توددی درخشیدن المنة الله تعالی که آن معنی صورت بست و آن دولت مترقب بظهور پیوست پایهٔ دولت صوری کوتاهست
و کنگرهٔ مقصود حقیقی بلند خوشا وقت آن دولتمند که از ان رشتهٔ کوتاه کمند ساخت و برین کنگرهٔ بلند انداخت شود دل از غم دست دردمند باد
هر دردگر و رسد بندت باد بر تارک زین بست نشین رخ خویش رو در ره مقصد بلندت باد جواب مکتوب خواجه مولانا مغیثی نوشته شده
حیّت بصحیفهٔ الولاء حیّانی احیاه الله مثل ما احیانی خوش دبیری که بدین آسانی از نوک قلم کند عبیر افشانی آثار خامهٔ مشکبار علی مر الدهور
والاعصار زیور صفحهٔ روزگار و زینت صحیفهٔ لیل و نهار باد والسلام امیر آلهی ز اسرار وجود خویشت آگاهی باد آگاهی آنچنان که میخواهی باد
فردا که شوند صف صف ارباب صفا جایت صف صوفیان آلهی باد قولی ببک یا رایحة النسیم قولی حالی فی حضرة من تمّ بالتّعالی ای کز همه جهان به معارج بالی

225

خاطر شکستگان مبادت خالی چون التفات نامهٔ شریف باین ضعیف رسید چه گویم که از فتح آن چه گشود و از مطالعهٔ آن چه روی نمود مواد
ذوق و حضور در ضمن آن اندراج داشت و موائد ابتهاج و سرور در طی آن اندماج لایزال رشحات قلم لطایف رقم مشکین آتش عطشان
باد والسلام والاکرام سید احمد لاله جهت حافظ شرستی ای شگفته جمال تو پیر و جوان دیدار تو مقصد همه کعبه روان
مشعوف لقایت همه راهوش و خرد معروف دعایت همه را تاب و توان عرضه داشت آنکه خدمت حافظ شمس الدین محمد که مدتی مدید در
خدمتکاری پادشاه مغفور مبرور گذرانیده و سابقهٔ دولت و جاذبهٔ سعادتش بجا کوبی درگاه عالم پناه رسانیده سرمایهٔ جوانی از
دست داده و پای در سر حد پیری ناتوانی نهاده نظم موی سیهش روی بسفیدی کرده افکنده شبش زروز مشکین پرده بر لوح
شباب کرده بود آنچه سواد شیب آمده آنرا ببیاض آورده التماس آن میرود که از بارگی مساوات فرود آمده پای در دامن
مجاورت کشیده و در مقبرهٔ محفوف برحمت و غفران باقامت صلوات و تلاوت قرآن و سایر خدمات لایقه که آن مقام را شاید
بر احسن وجوه قیام مینماید امید داری باشد که این نفس مقبول افتد و این ملتمس مبذول گردد دولت مخلد و سعادت مؤبد والسلام
رقعهٔ اخری ای دلت را بوجه باقی راه اینما کنت ثم وجه الله باطنت خازن فصوص حکم خاطرت ماهر نصوص قدم
دل پاکت که راغب غیب ست روز تا شب مراقب غیب ست هر دم از غیب در تلقی باد وان تلقیش در ترقی باد
شرح فصوص الحکم تمام سواد شده و حالیا ببیاض برده می آید امیدست که عنقریب باتمام رسیده بنظر سعادت انجام تمام گردد بمنه
وجوده حضور خاطر و جمعیت باطن روز بروز در ترقی باد والسلام بعد از واقعهٔ خواجه عبید الله بسمرقند نوشته شده یارب چگنم تا که خورم این
غم را وز دل بچه بیرون برم این ماتم را حیرت زده ام خراب ندانم که فتاد جانسوز مصیبتی همه عالم را چون خبر این واقعهٔ هایل
و مصیبت شامل باین فقیر رسید بایستی از سر قدم ساخته و آنرا سرمایهٔ سعادت تهاشت ساخته واله وار پای در راه نهادی و درین
مصیبت با محبان داد موافقت دادی اما از کمال ضعف و پیری نه مجال چنبد نست و نه طاقت آرمیدن هر بندی بدردی پیوسته است
و مفصلی برنجی باز بسته و با وجود این همه موانع گرفتاری بتعهد دیگری و رعایت حال از خود ضعیف تری واقع شعر امید جانست
که آن نور تمام اگر غیبت او صبح جهان گشت چو شام سر بر زند از زمرهٔ اخلاف کرام و عرصهٔ آفاق کند کشف ظلام اخری
ای لطف تو شادی دل غمزدگان جمعیت وقت و تن برهم زدگان ماتم زدگان این دیارم ذکرد غیر از تو کسی پرسش ماتم زدگان
هر چند واقعهٔ حضرت خواجه مصیبتی ست متساوی البتة بکافهٔ انام شک نیست که تفقد فقیرانی که بدروغ یارانست دم اخلاص میزده اند
و دعوی اختصاص کرده از مقولهٔ مکارم اخلاق و مراسم اشفاق خواهد بود و عجب حالی که تا آمدن حامل رقعه هیچ آفریده درین
معنی لب تفقدی بجنبانید و قدم تردّدی برنجانید حق سبحانه و تعالی روز بروز ملازمان ایشانرا توفیق اقامت قواعد مروت
و اشاعت عواید فتوت زیادت کرداناد والسّلام والاکرام بحضرت میرزا سلطان نوشته شده است
شاها ادبکدانه شاد و خندان نکرد بیچاره گدا از دست غم جان نبرد ورز آنکه طریق لطف و احسان سپرد دشواری عالم همه آسان گذرد
نوازش نامهای که نگاشته خامهٔ عنبر افشان دبیران کیمیا اثر شده بود دمسکن لب لعف جمعی پریشان و مهیج شوق و شغف ایشان
گشت نعمتی یافته که زبان قلم از شکرگذاری آن قاصر بود و قلم زبان از سپاس داری آن عاجز می نمود لاجرم بحکم الدعاء بظهر
الغیب اسرع الاجابة واقرب الی الاستجابت در گوش دل بزبان جان بی واسطهٔ گوش و زبان وظایف دعاگویی و مراسم

رضاجویی بجا آورده و رجا واثق است که با جابت مقرون شود و واسطهٔ ازدیاد دولت روزافزون گردد و واقعهٔ حضرت
خواجه مصطفی است عام متساوی النسبة بکافهٔ انام امیدست که بامتداد ظلال جاه و جلال حضرت سلطنت شعاری خلافت پناهی
تلافی یابد پرسش اولاد عظام و اخلاف کرام ایشان از مکارم اخلاق و لوازم اشفاق دور می نماید و اما قصهٔ ولد مولانا فقیه
که از پیشگاه غیب مقدر گشته بود اولا بعرض رسانیده نشد بنا بران که مبادا اشکایت کونه از مخدوم زاده زاده الله دولته
وسعادته در خاطر ملازمان گردد چون ثانیا معلوم شد که مدبری تشدید و تخفیف آن کلمهٔ صدق را بتغییر و تحریف لباس کذب
پوشانیده و خلاف واقع بمسامع علیه رسانیده بحکم ضرورت عرضه داشت کرده شد شاید که بمجلس همایون رسانیده باشند شعر
موری که ز ضعف دمبدم می میرد، جانش اجل از ننگ نمی پذیرد، با وز کمند عقل که لنگان لنگان، آید سر راه بر سلیمان گیرد
دولت دوجهانی و سعادت جاودانی مقرر و میسر باد والسلام رقعهٔ اخری نکهت یوسف رسید از کاغذین پیراهنی، پیر محنت دیده را
داد چشم روشنی، نامه آمد کزان کام دلم آمد بدست، شکر آن باید بصد دفتر زدست جون منی، بعد از عرض نیاز مندی و شکستگی
و شرح تعلق و دلبستگی بسمع خادمان آستانه و ملازمان دولتخانه خدمت مخدوم زاده قرة العین سعادت و قبلهٔ وجوه الارادة
مظهر اولیاء الله و مهبط انوار ارباب السقط والانتباه بلغه الله تعالی الی منتهی معارج الرجال و و صله الی اقصی مدارج الکمال
نظم انکه در ساحت بستان ولایت داد دست، پرورش فیض عنایت بنبات حسنش، وانکه عطار صبا بوی ز خلقش برده است، گشت
همه عطر فشا نیست بهار انجمنش، رسانیده میشود که چنین استماع افتاد که چنانچه مزاج لطیف ایشان بر التزام مکارم اخلاق و محاسن
رسوم مفطور آمده همچنین اوقات شریف بر اکتساب معارف و اقتناص مقصود افتاده امیدواری چنانست که بزودی گار
آن ساحته و ضمیر منیر از شغل آن پرداخته طریقهٔ معهودهٔ آبای کرام و قاعدهٔ موروثهٔ اجداد را که غالبا حالیا نیز از آن خالی نخواهد
بود بمرتبهٔ کمال رسانند و عالمی را بآن روشن گردانند تا تاییدات آلهی را امدادات تا منتهای ممد حال و منجح امانی و آمال ایشان باد
والسلام رقعهٔ اخری رفت انکه یگانه بود در عالم خویش، کاه از غم او کریم و گاه از غم خویش، شد یاد ده ماتم من ماتم او هم
ماتم او دارم و هم ماتم خویش، هر عزیزی که از نشیمن فنا رخت بربندد و بر فتگان عالم بقا بپیوندد وظیفهٔ آگاهان آنست که از وی
عبرت گیرند و پیش از آنکه بمیرند بمیرند چه از مرگ بمرگ توان رست و از فنا ببقا توان پیوست شعر سر مایهٔ راه عشق در دست ای دل
خوش انکه بدر ذره نور دست ای دل، مردی کن و از هستی خود پاک بمیر، تا مرد نمردست نه مردست ای دل، معلوم نیست که مدت حیات
جند خواهد بود و از ان تراجه پسند خواهد نمود هر روز از روز کم شمار در روز کم را جان دار که آنچه نباید نیامیزی که چنانچه روی بر
خیزی شعر کم شو ز امل فراخ میدان، هردم که رسد دم پسین دان، دل پاک کن از وجود محدث، زیرا که بموت کفت و تبعت
روی همه در ره بقا باد، وز هرچه خدانه دل جدا باد رقعهٔ اخری محمود که سود هست عمری جو ایاز، بر خاک درت جبهه کی رو ی نیاز،
رفته ز درت بنا رسی عمر دراز، زان بی رهی اکنون پی عذر آمده باز، التماس آن دارد که عذر وی قبول نموده و جرم وی عفو فرموده
بنظر عنایت ملحوظ گردد و از حسن رعایت محظوظ دولت مستدام باد و سعادت علی الدوام والسلام والاکرام رقعهٔ اخری
لازال قدرکم علیا و علو قدرکم بین الاعالی جلیا شود دل با دعیهای آلهی شادت، خاطر ز سرور غافلان آزادت، گر دم حرفی بکلک
اخلاص رقم، باشد که بدین بهانه آیم یادت، چنان استماع می افتد که خدمت ایشان را از جناب تمام از محا لطف اصحاب عادت در رسوم

وقعت و اقبال کلی بر مذاکرهٔ ارباب معارف و علوم حاصل امیدواری چنانست که حق سبحانه و تعالی مستمر دارد و ایشان را بدین طریقه
مستقر بلکه خاطر شریف ایشان را از هرچه از آن گزیرست معروف دارد و بآنچه ناگزیرست مشعوف والسلام رقعهٔ اخری رساند از
دوست قاصد نامه سوی وفاداران، نامه کاغذی پر مرهم از بهر دل افگاران، چنان معلوم شد که بهمین دم و قدم این قاصد مرضی الشیم
مخادیم استدعا تشریف کرده اند امیدست که عنقریب این دولت بحصول رسد و این سعادت بوصول انجامد مقاصد بر وجه اکمل
حاصل باد و مطالب بطریق اجمل متواصل والسلام رقعهٔ اخری هر چند که شوخ و تندخوی بینم، میل دل عالمی بسویت بینم، بر رخ سر
زلف مشکبویت بینم، بکشا سر زلف را که رویت بینم، امیدواری چنانست که چهرهٔ مقصود که در پس پردهٔ اسباب متواریست عنقریب
مکشوف و مشهود گردد والسلام والاکرام رقعهٔ اخری قد ذلت من المهیمن القیوم، ما کنت اروم من امالی الردم، خطار فؤاد قلبی
الملهوف، لم یسیل من الراقم المرقوم، ملاطفه که در ملطفهٔ شریف خدمت سیادت مآبی سعادت اکتسابی نسبت بفقیران وقوع یافته
بود سرمایهٔ نازش و پیرایهٔ نوازش گشت لایزال آفت عین الکمال از ساحت جاه و جلال ملازمان مصروف باد والسلام رقعهٔ اخری
حلت بصمیم قلبت السموم، اسواء ممالیک عظیم الشروم، من سیلهم ما رقمت انملتی، فی طی کتاب شوقی المختوم، بعد از رفع شکستگی و نیازمندی
مرفوع نواب کامیاب حضرت شهریاری خداوندی مد الله ظل عواطفه و عوارفه علی المفارق المسلمین انکه مجمع لطایف و معقول طوایف
فلان بر راحلهٔ نزول و ارتحال نشسته احرام حریم آن کعبهٔ جاه و جلال بسته بود لاجرم فقیران مخلص خود را بوسیلهٔ وی بخواطر شریفهٔ
ایشان گذرانیدند و انواع تضرع و تخشع بموقف عرض رسانید ملتمس انکه مشار الیه را بنظر التفات و اهتمام محظوظ و از موائد اکرام و احترام
محظوظ دولت دوجهانی و سعادت جاودانی میسر باد رقعهٔ اخری هرکس که بسر عشق دمساز آید، بر نقش قبا جمله سرافراز آید،
در آن سر رشته اش عیاذا بالله، از دست شد آن به که بآن باز آید، چون عزیزی را برکت صفای ارادت و صدق عقیدت بطایفهٔ
از اهل الله و سلوک طریقهٔ ایشان فی الجمله جمعیتی روی نماید و بواسطهٔ تسلط هواجس نفسانی و وساوس شیطانی و مخالطت اخوان
السوء از ان طریقه اعراض کند و آن جمعیت بتفرقه مبدل گردد و هرچند حیله انگیزد دست و پای زند آن تفرقه متضاعف شود
ممکن است که سبب آن تفرقها اعراض از ان طریقه باشد که تلافی آن جز باقبال بر ان طریقه و التجا تمام بهمم عالیه و ارواح طیبهٔ آن
طایفه نتواند کرد چند امثال این سخنان طور این کمینه که بهمین معنی گرفتار نیست اما که گرفتار گرفتاری گرفتاری را برهاند و برکت
این رهایی بصاحب گفتار رسد فرد بنگر که چه میگوید منگر که که میگوید والسلام علی من اتبع الهدی رقعهٔ اخری هرکس که زد ور دید روزی
رویت، گر خود برود هزار سال از کویت، در گردن جان کمند شوق از کویت، مشکل که دگر روی بیارد سویت، بعد از رفع نیاز
مرفوع خدمت مولوی اعظمی مولانا شیخی که پیش ازین بدولت ملازمت رسیده و انواع الطاف ملازمان شامل حال خود دیده
باز نسیم عنایت بر مشام جان وزیده و جاذبهٔ سمان دولتش عنان گرفته بآن صوب کشید شک نیست که بیشتر از پیشتر بحسن التفات
و اهتمام سربلند خواهد شد و از خوان اکرام و احترام بهره مند خواهد گشت دولت دوجهانی و سعادت جاودانی میسر باد بالنبی
و آله الامجاد رقعهٔ اخری ای مرغ اگر روی سوی تبریز تیز پر، از حال ما ببر بر تبریزیان خبر، کامشب شدست خرقهٔ ارباب فقر را
دامن و جیب و خشک و تر بر نیز تر، معروض انکه جمعی فقرا و مساکین آدم وار بین الماء و الطین در قریهٔ نعمت آباد که از زوال
نعمت ایمن باد دست از خود شسته اند و مشغول بدعاگویی و خیرخواهی در انتظار نوشتهٔ خواجه شاهی نشسته بیت چه خوش باشد

که از فضل الهی، گدایان از سر منشور شاهی، دولت دو جهانی و سعادت جاودانی محصل باد والسلام والاکرام مکتوبی در تعزیه ابن عم نوشته
هوالحی انا لله و انا الیه راجعون نظم کدام دوحهٔ اقبال سر بچرخ کشید، که صرصر اجلش عاقبت ز بیخ نکند، کدام بخت نخل امانی نکشت از جهان
که برق حادثه آتش بخرمنش نفکند، چگویم که از واقعهٔ دشوار پدر بزرگوار حشره الله الملک الغفار فی زمرة الابرار والاخیار بدین جگر
خستگان دل افگار چه رسید و چه نویسم که از مصیبت بار مشکل و حادثهٔ هایل آن قدوهٔ اماثل تغمده الله بفضله الکامل و عفوه الشامل
این از دست رفتگان پای در گل راچه افتاد شعر هذا اعم غشم تفاصیل الاحرار والم الم بنا عیض الاعضار بیت جان ریش و جگر پاره
دل پر خون است، حال دلم از دیده چگویم چون است، اما چون ابواب گردش پدر بدر وجود در نیامد که رخت بدر وازهٔ عدم نکشید و هیچ
پسر بر خوان حیوة ننشست که شربت ممات نچشید بیت گهی یعقوب از آسیب غم یوسف همی میرد، گهی یوسف بداغ فرقت یوسف
سوزد. بر ضمیر منیر برادر روشنست که چون طایر روح مقبلی از مضیق ورطهٔ حس در هوای فضای عالم قدس پر و بال گشاید اهل بصیرت را
جزع و فزع نشاید و چون طوطی جان صاحب دلی از تنگنای نشیمن تقید روی در فسحت سرای مواطن اطلاق آورد از اصحاب خرد رضا
بقضا شاید شعر مرغی ز حرم در قفس تنگ نشست، آمد ز کرم بر قفس تنگ شکست، ما نعره زنان کز قفس تنگ بجست، او جلوه کنان
کز قفس تنگ برست، هر چند این برادر درین واقعهٔ جانگداز انباز بود و درین مصیبت ناملایم سهام سخواست که بهر تسلی خاطر آن برادر
و سایر اعزه ابقاهم الله تعالی بالسعادة والعزة فی اقرب وقت و اسرع ساعة بآن جانب روانه شود اما بسبب وفور علایق و هجوم
عوایق در توقف ماند بیت کهن درخت برومند اگر زپای افتاد، نهال نو بر از آسیب دهر ایمن باد سفارش نامه از جهت بعضی
احبا بعد رفع سلام و سوق کلام در بیان کمال شوق و غرام معروض اکابر عظام و مفاخر کرام آنکه خواجه درویش مشرب درویکی
بپیری ملقب که کمال این فقیر آنست که مقصود وی از مهاجرت اوطان و مفارقت اخوان زیارت در کریشان و تقرب
بملازمت ایشانست نه حصول آمال و امانی و وصول بزخرفات فانی به برهیچ عاقل پوشیده نماند بیت که کام این جهان چندان
نیرزد، که کامی مهر او برگیری ارجای، متوقع از مکارم اخلاق و مراسم اشفاق ایشان آنکه مقدم شریف او را مغتنم شمرده و شرایط
احترام او بجای آورده در مهمی که رجوع کند اهتمام نمایند و در مصلحتی که بعرض رساند التفات فرمایند که بی شک امداد هر گوار این
طریقه دمی زده است و اعانت هر که درین طریقه قدمی نهاده وسیلهٔ نجات و واسطهٔ رفع درجات خواهد بود حق سبحانه و تعالی
همگنان را توفیق سفر از خود که سرمایهٔ دولت ابد و سعادت سرمدیست رفیق گرداناد بالنبی واله و ولده رقعه افزی خدمت فضایل مآب
لطایف اکتساب مولانا سیفی که در لطف غزل و حسن مقال عدیم المثال اند و در حدت ذهن و دقت خیال مشرف بر مرتبهٔ کمال
و در صناعت تعمیه نامدار انزانام گردانده و در حل معمیات بمشکل گشائی نام برآورده میدان قافیه سنجان در مقام معاوذات ایشان
نکست و میزان عروضیان در معرض معارضهٔ ایشان بی شک مدت مدید پرتو التفات برکلبهٔ تاریک نشینان انداخته اند و مشام
ذوقشان بروایح انفاس خود معطر ساخته مأمول از مکارم اخلاق ایشان آنکه در غیبت و حضور رعایت حقوق صحبت و شرایط
محبت لازم دارند و در سفر و حضر اقامت وظایف دعای بخیر واجب شمارند حق سبحانه و تعالی همگنان را از ظلمت گرفتاری
بخود برهاناد و بروشنائی آشنائی بخود برساناد بالنبی و آله الکرام علیه و علیهم السلام سفارش نامه دیگر صاحب فضل جلی مولانا
درویش علی که در صنعت کتابت انگشت نماست و در صناعت نظم و غزل فرد و بی همتا میان اصحاب قلم بخوش نویسی مشهور است

و بر زبان بیان نویسی مذکور نظم آنکه پاک و لطیف میگوید، گر قصیده وگر غزل و بیست، در حساب هنر اگر دگران، بیت باشند
فی المثل وی بیست، و دیر گاهست که گوشهٔ خاطر باین فقیر میدارد و از زمرهٔ محبان و مخلصان میشمارد ملتمس از مکارم اخلاق و مراسم
اشفاق آنکه هر جا تشریف حضور ارزانی دارد مقدم شریف او را مغتنم دانند و شرایط تعظیم و توقیر تقدیم رسانند هر چند با ظهور فضایل
و شمایل او مشغولی باین سفارش فضولی مینماید چون آن بنا بر الحاح و اقتراح او بوده باشد هر که داند بی شبهه معذور فرماید حق تعالی
همگنان را از خود رهائی و با خود آشنائی کرامت کناد بالنبی و آله الامجاد والسلام والاکرام رقعه مشعر بوصول آنچه پادشاه روم فرستاده
عارفه که حضرت پادشاه دین پناه و شهریار معدلت شعار بی وسیلهٔ سببی و واسطهٔ طلبی از بلاد روم نامزد فقرا از سعادت ملازمت
محروم بخراسان فرستاده بودند رسید و از ان حضرت بشارت اقبال بر درویشان و قبول طریقهٔ ایشان رسانید آری نظم
عطاهایی که شاه مکرمت کیش ، فرستد سوی درویشان دلریش ، دلیل رافت و احسان شاهنشهند ، بر اقبال قبول او گواهند
خصوصا این گواهائی که پیداست ، فروغ صدق ایشان بی کم و کاست ، درخشان روی ایشان چون برق لامع ، ز قرآن و صفشان صفر اتاقع
سرور انگیز دلهای پریشان ، تسر الناظرین در شان ایشان ، فرنگی اصل لیکن شاه دین دار ، رهانیدستشان از قید کفار
گرفته پیش همراه کریمان ، سیاحت در دیار اهل ایمان ، ز کثرت گرچه بیرون از شمارند ، چو بخششهای شه عددی ندارند
چو گیری از شمار آغاز و انجام ، رسد حالی شمار آن باتمام ، الا تا آفتاب عالم افروز ، زر افشاند ز جیب صبح هر روز
کف شه همچو خورشید درخشان ، بفرق خاکیان بادا زر افشان در پشت کتاب شواهد النبوة بملک التجار نوشته شد اما بعد این کتاب
مسمی بشواهد النبوة لتقویة ارباب یقین النبوة که معروض و منتهی و تحف و هدی میگردد شعر بعالیجناب معالی مآب
اعالی ملاد معالی همم ، کریم السجایا عظیم النزی ، جزیل العطایا جمیل الشیم ، له عند بذل الایادی ید
بفیض بها کل بحر خضم ، بیارد ز دل بر زبان جواب ، نگاه سوال نعم جز نعم ، بجز در الف بی بعهد صبا
بهم لام الف را نگردیده ضم ، مدیحش چگویم که از بس علو ، بجایی نهادست قدرش قدم ، که در جنب آن مدحت مادحان
بود پیش صاحب دلان عین ذم ، خدایا بآن شاه ننوشته خط ، که از خط او سر نه پیچد قلم ، گر انگشت بر لوح من زد رقم
خدایا بآن ماه ناخوانده لوح ، خدایا بآل و باصحاب او ، که فخر انام اند و خیر الامم ، که جاوید محفوظ و محظوظ دار
جهان را باین خواجهٔ محترم ، ز یاد خودش بهره ور کن چنان ، که برناورد جز بیاد تو دم، امیدست که بعین رضا ملحوظ گردد
و بحسن اصغا محظوظ معما باسم عثمان چلبی هم از نظم بیرون می آید و هم از نثر آورد بعین کعبهٔ دل حج درست، لیکن چو حساب کرد
از ان رکن نخست، لبیک زد از حد برون دوی دو نهان، در کعبهٔ آمال که خاک درتست، این معمای نامدار صد فضیلت شامل از نثر با هوار
اعنی نام خجسته فرجام دریا کفی که یک گوهر از آثار جود او از سرحد در عمان برسر آمده و جیب آمال و امانی یارست پی پایانی از
مبادی لطف و برّ او پر برآمده کلام مثنوی منظوم عشق نه زور و زر نیست بازیست، هر که بی زاریست در خور نیاز نیست
چهرهٔ زرد بایدت بدرهٔ زر، طریقهٔ تمنیت ازین بگذر نظم ما نه سیم سره نه زر داریم ، زان لب خشک و روی زرد آریم
عاشقان را کی دهد زر دست ، وجه ایشان همین رخ زرد ست ، گرد ه از اشک آستین پر سیم ، قیمت در وصل می پرسیم
درین راه نام نیک موجب ننگست ناموس بیک طرف نه که وقت تنگست ورق ورع و زهد دریچ که ره پیچ در پیچ نظم

درخرابات عاشقان زنهار ، از سر عفت و ورع یابی ، زانکه با یکدگر نباید راست ، دعوی عاشقی و رعنایی

رقعه مشعر بوصول انکه سلطان جهانشاه فرستاده بود از جملهٔ عوارف و عواطف حضرت پادشاه خلافت پناه اعز الله انصاره و ضاعف اقتداره از ایراد صاحب قدر جلی امیر سید علی خرقه داری صوف مربع در وصلهٔ مرقع صوفیان نشست بیت

تا دامن روزگار خیاط قضا ، زد خواهد دوخت خلعت دولت ما ، و یک عدد ترک چون کلیم نکبختان و نیکوکاران سفید سرافرازی درویشان گشت و عبای علمای آل معلم مجاز از کسوت منزلت آل عبا پوشانید این کلمات در تاریخ فلان صورت کتابت یافت بسلطان

جهانشاه که حقیقی تخلص میکرد و دیوان فرستاده بود نوشته شده

بزن مطرب آن نغمهٔ دلنواز / که در پردهٔ دل بود پرده ساز
زگلزار فردوس آمد گلی / بنزهتگه بی نوا بلبلی
ز دریای اسرار فیض جدید / بلب تشنگان سوالش رسید
همایون کتابی چو درج درر / رسید از گهرهای تحقیق پر
شده طالع از مطلع هر غزل / فروغ تباشیر صبح ازل
بصورت پرستان کوی مجاز / ز شاه حقیقی نشان داده باز
در ادراک اسرار ام الکتاب / ز سر عرش عقل را فتح باب
بود مثنوی لیک آن مثنویها / که شد فایض از خاطر مولوی
بود پایهٔ آن سخن بس بلند / کی آنجا رسد وصف مار کند
بدین نکته باشد دلیل تمام / کلام الملوک ملوک الکلام
چو خفاش را نیست نور بصر / که بیند بروی زمین عکس خور
فرو بند جای زبان مقال / که ننگ است اینجا سخن را مجال
الا تا قوابل ز فیضان جود / پذیرند همواره فیض وجود
سپهرش بفرمان جهانش بکام / دعاگوی او انس و جن والسلام
قلم و سر نحو قبلة الآمال / نقش از نوی صدی مشکین کن
راه بر دار ملک روم انداز / چون رسیدی ز راه راه بپرس
با جازت زمین بوس در رای / پیش شاه مجاهد غازی
ملک میراث تو ابا عن جد / اصل تو تا بآدم ار شمرند
لیکن امروز فخر جمله نسبت / کم کسی بر سریر جاه و جلال
منطق تو بیان هر مجمل / راه شناسان ز تو واضح
فهم حکمت طبیعی افتادست / بر دلت حکمت آلهی تافت

بده ساقی آن جام گیتی نما / که هستی ربایت و مستی فزای
بشکرانه کز پرده گفت دگری / عروسان معنی نمودند روی
ز باران جود و سحاب کرم / زلال بقا یافت خاک حرم
سخن کوته از زادهٔ طبع شاه / که در دانش آیتست و عرفان پناه
در او هم غزل درج و هم مثنوی / هم اسرار صوری و هم معنوی
ز مقطع چه گویم که هر مقطعی / که فیض ازل راست هم مطلعی
چو در مثنوی داده داد سخن / نوی یافته هم رازهای کهن
زهی نامهٔ دلکش دلگشای / که شد جان عطار از او غزلسرای
ز نبس گل که او راز درون شکفت / همی گلخنش گلشن راز گفت
سخنهای ست کز دل پاک خاست / بپاکان که شاه سخنهای ماست
من از وصف گفتار شه قاصرم / بد جستن چسان ره برد خاطرم
کجا آورد هر کرمش دیده تاب / که بیند بر اوج فلک آفتاب
چو همیست درین که ختم سخن / بود ترک دعا کردن ختم کن
دل پاک شه قابل راز باد / در فیض بر خاطرش باز باد

بسلطان محمد رومی نوشته شده

راه اخلاص رفتن آیین کن / طاب ریاک ای نسیم شمال
بارگاه جلال و جاه بپرس / از خراسان بجنبد بار نیاز
بکشا لب بنکته پردازی / چهره بر خاک راه در بان سای
همه مسندنشین و تاجور رند / کای ترا ذروهٔ علا مسند
چون تو کرد اکتساب فضل و کمال / خاست زینسان اگرچه فخر و بخت
نور اشراقیان ز تو لایح / مشکل حکمت از کلام تو حل
کر رخ از ظلمت هیولی تافت / طبع پاک ترا که وقادست
فکر تو زد سوی ریاضی رای

شد ریاضی ریاض خلد آرای / هست لیکن شریعت نبوی
شد زجهد تو قبلة الاسلام / حسن تدبیر تو بحرب و قتال
معرضی از ذمایم اخلاق / جمع در ذات تو برغم حسود
بلکه بردی ز بحر و کان هم دست / کان ز دست تو شد بسنگ نهان
تا بود نقطهٔ زمین ساکن / رو دست آن بوفق رای تو باد
چون بپردازی از دعا و ثنا / ورقی چند نظمهای عجیب
زین غریبان بجزم شه یاد آر / عرضه کن در حریم مجلس تو
بسلیمان بصف رجل جراد / قابلا ذاک منتهی جهدا
و اختتم بالسلام والاکرام

بملک التجار نوشته شده

میکند عرض با هزار نیاز / بنده جای درین جریدهٔ راز
همه مستنبط از حدیث و کتاب / همه سنجیدهٔ اولو الالباب
گرچه دورست ازان جناب هنوز / که بخشم خرد شود فیروز
گر فتد ز دستش این نمونه پسند / برکشایم ز گنج خاطر بند
ملک شویم ز صفحه تقریر / آنچه شد گفته از خوی تشویر
باد پر فرقتان بخشش و جود / سایهٔ خواجهٔ جهان ممدود
طیب الله وقتک ای ز کرم / کرده آب بقا ز رشح کرم
تا سحر در دلت جا کرده / هست سر نهفته در پرده
چون ز دل بر لبش گذار فتاد / گره بسته یا بیش بر باد
لیک جز حاضران ازان گوهر / ای نه بیند گوش را زیور
باید از وی بقدر فهم نصیب / غایب و حاضر و بعید و قریب
هر که خواند بخیر سر آر یاد / کش خدا در دو کون خیر دهاد
جبته زاد علی حب الوطن / منم و این حرم کعبه محل
حسن الفضل ابو الفضل حسن / قدرنا بنشاط و سرور
بلند مرتبه عین القضاة عیسی نام / جسته شهد شهادت ز تیغ بحر دان

بنوی از مساعی تو قوی / محتد کفر و معبد اصنام
کرد و قمع قلاع کفر و ضلال / مقبلی بر مراسم اشفاق
ملکت عفت و شجاعت و جود / بحر و کانی ببخشش پیوست
وز کفت بحر کف بر دوی زبان / تا بود دورهٔ فلک ممکن
شرف این لکاک پای تو باد / ای معنبر نسیم نافه کشا
لایق فهم هوشمند لبیب / با تو همراه مسکنم زنهار
این محقر هدیه را ادبگو / ارسل النمل من خلوص وداد
والهدایا بقدر من یهدی / ثم اوجز مخافة الابرام
بعد رفع سلام و شوق کلام / در بیان کمال شوق و غرام
تحفهٔ چند از حقایق دین / وز مواجید اهل کشف و یقین
معرفت بخش اهل علم و عمل / وحشت انگیز اهل زرق و حیل
کردم اندک نموده ارسال / سوی گنجور گنج فضل و کمال
در سفینه نشسته آسوده / فارغ از گفت و گوی بیهوده
تا بود بر صحیفهٔ ایام / باقی از اهل دین و دولت نام

بعضی مخادیم که کتاب مثنوی برده بودند نوشته شده

داده نظم مرا بزم امید / شربت زندگانی جاوید
نه از او گوش بهره ور نه زبان / نه از او نام دیده کس نه نشان
گرهی آنچنان که یابی پر / بر اهل خرد ز گوهر و در
چون کند کاتبی قلم پیوند / بسلسل خط خود آراسته بند
ماند از وی خط خواص و عوام / رقمی بر جریدهٔ ایام

در فراق شیخ فضل حسن گفته شده

اذ نزلنا بدری هذا السکن
کین بود حج همه عمرهٔ من / بو که بر من بگشاید در فضل
و ارتحلنا بهموم و حزن

در سر روضهٔ عین القضاة گفته شده

نثار رحمت جاوید بر روانش باد / که عارف همه بین بود و عالم همه دان

ابیات متفرقه من ناحیة الوصال هبت نفحات ، فارتاح فؤادی بشمیم النفحات ، در وادی هجر تشنه لب می بودیم ، آمد ز سحاب لطف جانان رشحات ، وکتب بانی من سجار العلی الی مستهام حزین کتب ، فانقا مستجمعان للمنی ، کوصل الحبیب و فقد الرقیب و لما اتانی بعد ما طال اشتیاقی ، صحیفة حکمة من ارض یونان ، خطابی نائی از محض تلطف کتابی منبعث از فرط احسان ، نسیم القلش فایح ز مضمون ، فروغ دوستش لایح ز عنوان ، له سلام علی من شاقنی بوصاله ، وان لم ازل الا طیف خیاله ، عشقت وما ابصرته غیر انی ،

1029

سمعت من الی کین وصف جمال، صبا تعقد احوال در مندان کرد، دهان تنگ باز چو غنچه خندان کرد، یاد وصل تو صد ذوق داشتم در سر، در یک سلام تو آن همه خندان کرد

زنقش صفحهٔ حسن تو نشنیده ام، بجان مهر روی تو ورزیده ام، چنان در دل و دیده جا کرده، که گویی ترا سالها دیده ام ایضاً له سقیا لایام مضت مع رفقة

کانت مراحلنا بهم اوطانا، رجعوا الی اوطانهم فتبدلت، افراحنا بفراقهم اشجانا، یاد روزی که در منازل قرب، با تو همراه و هم سفر بودیم

در مقام وصال کام زنان، دست در دست یکدگر بودیم، واین نامه چه نامه است که چون طرهٔ یار، صد جلوه چو پیچ بهر پیچ و خم او، وین تازه رقم از قلم کیست که باد

صد جان گرامیه فدای قلم او، ورای نامه نه نامه مایه طرب است، تحصیل نشاط و عیش را خوش سبب است، زنشان که بود مختصر پر معنی، گویی ز جوامع الکلم منتخب است

چه یارای آن دارد انشا دو هوری، که پیغام سوی سلیمان فرستد، همین بس که بهر بقایش دعایی، بدین برشده چرخ گردان فرستد، چو آنم منزلت نبود که آیم

میان مخلصان اندر شمار، دعایی تو نسیم رجواشی، سلامی منم ستم از کنار، کرم روانه سوی تو این بکر فکر را، از کسوت جمال و لباس کمال عور

یاد آر حسب حال من افسانه که ماند، ز اعرابی و خلیفه و آن مشک آب شور، زآن قبله جان که نامه اقبالش، آورد بمن قاصد فرخ فالش، فرسوده تنم قوت رفتار نداشت

کردم دل و جان روان باستقبالش، از شوق چون غالب شد دگرم ز مردم گوشه، خامه از مژگان دوات از دیده پر خون کنم، حسب حال خود نگارم بر بیاض روی زرد

تا بدین صورت غم هجران ز دل بیرون کنم، از خوش آنکه ره وصال می پیمودم، وز دولت دیدار تو می آسودم، نامه بتو می فرستم و میگویم

ای کاش بجای نامه من بودم، توفیق ازل بدرقهٔ راه تو باد، اقبال ابد ملازم درگاه تو باد، فتحی که نصیب هیچ شاهی نشد، توست

مقلوب شد، روزی بدخواه تو باد، الدفی تو دمن مقیم کویت باشم، در باد صبا زنده ببویت باشم، شب خفته بداغ آرزویت باشم، چون روز شود بجستجویت باشم

رفتی که چو آفتاب یکتا باشی، وز پرتو لطف عالم آرا باشی، ما شاد کردی که تو زینسان پری، آباد دیاری که تو آنجا باشی، در آن روز که برای سوخت کوی تو گود

از آتش آن بر دل من داغی بود، گفتند چو قصهٔ سفر رسوخت، داغی دگرم بر سر آن داغ فزود، تا پای تو پای تا در بیابی، که در شوکت تا نبی روی تا بی

رساند دیان پیانی که بزان، ز شعر تا پی پای تیابی، ز اقلیم معانی ابن سه بوش کلیم، در پرده سرای تنگنای تمت تیم، باشند که در آن منزل فردوس حریم

خلوتگه خاص شود دیار و ندیم، آمد ز بحر خاطر شاه جهان پناه، نظمی که عقد لؤلؤ از آن شرمسار شد، شعر لطیف کش بگهر وصف کرده اند، از لطف طبع او گهر آب دار شد

باد انجمن حشم اسباب دولتش، از فیض آنکه ملک نظم بدو باید رشد، آمد نسیم سلسله مشکبوی دوست، زنجیری در دل دیوانه شوق دوست، گفتم شمیم از مطالع سپهر آن که

نجم سعادت از افق فضل طالعش، آن که در زمانه بمنطق نشانه ند، عاجز نشسته اند ز شرح معانیش، بر سبزه تر مرده ز جوی ز آب، هر که رشحات لطف ریزد ز سحاب

هر بر کنش اگر شود زبانی بی شکر، جز معترفی بعجز از و نیست صواب
ولـه در زیر فلک نکو سرا جایی نیست، بر روی زمین خجسته تر جایی نیست

کای شوان رفت که زخسته دلی، شمشیر جفا کشیده خود کامی نیست
ولـه میخواستم که عرضه کنم شرح اشتیاق، خون از نگارش سر کلکم روانه شد

محتاج شرح نیست که احوال ز من، تا گردد شرح در همه عالم فسانه شد
ولـه یا زنی خود خواستم که بنویسم، بلکه سر زده ممکن نشد بیان کردن

مدتی غصهٔ هجران شرح درد فراق، نه قصه ایست که تحریر می توان کردن
ولـه شاهی که چو صولتش عدو دید شکست، با رفعت او اوج سپهر آید پست

مردی که ز دوستان بلک دادش دست، المنة لله که بصحبت پیوست

تمت المنشآت بعون خالق

البریات والصلوة علی

رسوله محمد منبع السعادة

و میرفت و با کودکان بازی میکرد و هرگاه که وی را حاجتی پیش آمدی آن کودک را تنبیه کردی یک روز وی را احتیاج بوضو شد آن کودک را طلب داشت بازی مشغول
بود و بیامد بترسید که فضیحت شود گفت اللهم انک جعلت لی بصری نعمة وخشیت ان یکون علی نقمة فسالتک فقبضته اللهم وخشیت الفضیحة چشم وی بینا شد و بمنزل
خود باز گشت راوی گفت که من وی را هم نابینا دیدم و هم بینا **عمران بن حصین رضی الله عنه** وفات وی در بصره بوده است سنه ثلث وخمسین ابن
سیرین رحمه الله گفته است که در بصره اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم هیچکس نبود که بر عمران بن حصین مقدم بوده باشد سی سال شکم وی درد میکرد بعد
وی را گفتند که آنرا داغ می باید کرد قبول نکرد تا آخر چون دو سال بوفات وی ماند داغ کرد مطرف رحمه الله گوید بر عمران بن حصین ملائکه سلام میگفتند چون
داغ کرد ترک سلام کردند چون داغ نیک شد و اثر آتش برفت مرا گفت آنکس که بر من سلام میکرد عود کرد و دیگر سلام میکند **حمزة بن عمرو الاسلمی رضی الله عنه**
از وی آرند که در یکی از اسفار با رسول بود صلی الله علیه وآله وسلم در شبی که بسیار تاریک بود شتر ما رمیدند و متاعهای ایشان بیفتاد انگشتان حمزة
بن عمرو چون چراغ روشن شد چنانکه هرچه از شتران افتاده بود یافتند و بر شتران بار کردند **سلمان فارسی رضی الله عنه** وی از اصفهان بوده است کنیت وی
ابو عبد الله است امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه وی را والی مداین ساخت و در وقت خلافت عثمان رضی الله عنه در مداین وفات یافت قال اهل العلم بالسیر
کان سلمان من المعمرین ادرک وصی عیسی بن مریم علیه السلام وعاش مایتین وخمسین سنة ویقال اکثر از انس بن مالک رضی الله عنه روایت کنند که گفت
رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت که السباق اربعة انا سابق العرب وصهیب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة و رسول صلی الله
علیه وآله وسلم در روز خندق در حق وی فرموده که سلمان منا اهل البیت از وی آرند که چون وفات وی نزدیک رسید خاتون خود را گفت که مقداری مشک
داشتی چه کردی آنرا در آب کن و بر هم زن و آن آب را در حوالی سر من بپاش که حالی قومی خواهند آمد که نه انس اند و نه جن خاتون وی گفته است
که چون آنچه فرمود بجای آوردم و بیرون رفتم از درون خانه آواز آمد که السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا صاحب رسول الله چون در آمدم دیدم که روح وی
مفارقت کرده است و بر روی فراش خود خفته است گوییا در خواب است سعید بن مسیب از عبد الله بن سلام رضی الله عنه روایت کرده است که وی گفته که روزی
سلمان با من گفت ای برادر من هرکدام از ما که پیشتر وفات کند می باید که خود را فرا آن دیگری نماید من گفتم که این میتواند بود گفت هر مرده را اختیار آن هست که
خود را در خواب آن دیگری فرا نماید فرمود که آری روح بندهٔ مؤمن سر گذاشته است هرجا که خواهد از زمین میرود و روح کافر در سجین محبوس است بعد از آن
چون سلمان رضی الله عنه وفات کرد روزی در میان روز قیلوله میکردم چون چشم من گرم شد ناگاه دیدم که سلمان رضی الله عنه آمد و گفت السلام علیکم
ورحمة الله وبرکاته من گفتم وعلیک السلام ورحمة الله وبرکاته کیف وجدت منزلک قال خیرا وعلیک بالتوکل فنعم التوکل ردّد ثلث مرات **طفیل بن
عمرو الدوسی رضی الله عنه** از وی آرند که گفته است بعد از مبعث رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمکه رفتم بعضی از مردمان قریش پیش من آمدند و گفتند ای
طفیل ببلاد ما آمده و این مرد یعنی محمد صلی الله علیه وآله وسلم در میان ما ظاهر شده است جماعت ما را متفرق ساخته و کار ما را از انتظام انداخته قول
وی حکم سحر دارد برادر را از برادر جدا میسازد و زن را از شوهر دور می اندازد می ترسیم که آنچه از وی بما و قوم ما رسیده است بتو و قوم تو نیز رسد
زنهار که با وی سخن نکنی و گوش بسخن وی نداری چندان مبالغه کردند که عزیمت کردم که با وی قطعا سخن نکنم و از وی هیچ نشنوم تا غایتی که چون بمسجد حرام میرفتم
گوش خود را از پنبه استوار میکردم تا سخن وی نشنوم بامدادی بمسجد حرام درآمد دیدم که رسول صلی الله علیه وآله وسلم نزدیک خانه نماز میگذارد نزدیک وی بایستادم
چون خدای تعالی خواسته بود که کلام وی بشنوم کلامی شنیدم بسیار خوب با خود گفتم که من مرد شاعر و زیرکم حسن و قبح کلام را نیکو میشناسم پیش وی روم اگر نیک
گوید قبول کنم و اگر نه وی را بگذارم چون بخانه خود بازگشت در عقب وی برفتم و بر وی در آمدم و گفتم ای محمد قوم تو مرا چندان از استماع کلام تو ترسانیدند که گوش
خود را به پنبه استوار کردم چون خدای تعالی خواسته بود که بشنوم شنیدم کلام نیکو آنچه داری بر من عرض کن اسلام بر من عرض کرد و قرآن بر من خواند والله که هرگز

کلامی از آن

کلامی از آن نیکوتر نشنیده بودم اسلام آوردم و شهادت گفتم بعد از آن گفتم یا رسول الله من در میان قوم خود مطاع و فرمان روایم میخواهم که بقوم خود باز
گردم و ایشان را باسلام خوانم مرا علامتی و آیتی ده که چون قوم خود را باسلام خوانم مرا عون و مددی باشد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اللهم
اجعل له آیة پس بسوی قوم خود روان شدم چون با ایشان نزدیک رسیدم میان دو چشم من نوری پیدا آمد و همچون چراغ می درخشید گفتم خداوندا این
آیت را در روی من ظاهر گردان که می ترسم که قوم من گویند که تغیریست که در صورت وی از جهت مفارقت دین پیدا شده است آن نور بسر تازیانه من منتقل
شد و چون قندیلی آویخته میدرخشید چندگاه در میان ایشان بودم اندکی از ایشان پیش ایمان نیاوردند پیش رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمکه باز آمدم گفتم یا رسول الله
بر دوس دعا بد کن که زنا در میان ایشان بسیار شده است رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که اللهم اهد دوسا پس مرا گفت بقوم باز گرد و ایشان را باسلام
دعوت کن برفتم و در میان ایشان می بودم و ایشان را باسلام میخواندم چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم هجرت کرد و غزوات بدر و احد و خندق واقع شد
در غزوهٔ خیبر با جمعی که اسلام آورده بودند بوی صلی الله علیه وآله وسلم پیوستم و تا فتح مکه با وی بودم مرا فرستاد بذی الکفلین که صنمی بود تا وی را بسوزم رفتم
صنم را بسوختم و بسوی رسول صلی الله علیه وآله باز آمدم و تا روز وفات وی با وی بودم و هم از وی آرند که چون بعد از وفات رسول صلی الله علیه وآله وسلم
عرب مرتد شدند با جماعت مسلمانان بجانب یمامه متوجه شد با اصحاب گفت چنان خواب دیدم که سر مرا تراشیدند و مرغی از دهان من بیرون پرید و زنی
مرا دید و بفرج خود درون برد و پسر من بسیار مرا طلب کرد و نیافت اصحاب گفتند خیر خواهد بود وی گفت تعبیر آن کرده ام تراشیدن سر آنست که سر خواهم باخت
و مرغی که از دهان من بیرون پرید روح منست که مفارقت خواهد کرد و آن زن که مرا بفرج خود درون برد زمین است که قبر من در وی خواهد بود و مرا در آنجا
پنهان خواهند ساخت و اما طلب پسر من مرا آنست که وی نیز بسیار جهد کند تا چون من بشهادت برسد اما وی را اینجا میسر نشود طفیل رضی الله عنه یوم
الیمامه شهید شد و پسر وی عمرو بن الطفیل را جراحت بسیار رسید اما صحت یافت و در خلافت عمر رضی الله عنه عام الیرموک شهید شد **سفینه مولی رسول
صلی الله علیه وآله وسلم** وی گفته است مرا ام سلمه رضی الله عنها آزاد کرد بشرط آنکه مادام که رسول صلی الله علیه وآله وسلم در حیات باشد خدمت وی کنم من گفتم
والله که اگر تو این شرط نکنی تا زنده ام در خدمت خواهم بود و در روایت آمده است که وی ده سال خدمت کرد از وی پرسیدند که نام تو چیست گفت نام خود
نمیگویم مرا رسول صلی الله علیه وآله وسلم سفینه نام نهاده است پرسیدند که ترا چرا سفینه نام نهاد فرمود که روزی رسول صلی الله علیه وآله وسلم با جمعی اصحاب
بیرون آمدند متاعهای ایشان گرانی کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرمود که کسا خود را بگستر بگستردم متاعهای همه را در آنجا نهاد پس مرا گفت بردار که تو سفینه
اگر آن روز بر من بار کردندی بار شتری دو شتری و همچنین تا هفت بار شتر بر من گران نیامدی و از وی آرند که گفت روزی در کشتی نشستم کشتی بشکست و من بر تخته
پارهٔ بماندم موج مرا به بیشه انداخت که در آنجا شیری بود گفتم یا ابا الحارث من سفینه ام مولای رسول صلی الله علیه وآله وسلم سر خود را برسم تواضع فرود آورد
و پهلوی خود را بر من میزد و مرا براه دلالت میکرد چون براه رسیدم نرم نرم آوازی میکرد دانستم که مرا وداع میکند **حسان بن ثابت رضی الله عنه**
از وی آرند که چون جبلهٔ غسانی مرتد شده بود و بقیصر روم پیوسته و از آل جفنه بود و همراه رسول عمر رضی الله عنه بدرخانه عمر رضی الله عنه رسید بایستاد و سلام
کرد و گفت یا امیر المؤمنین بوی رستی که من بوی عطایای آل جفنه می شنودم از نزدیک تو امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گفت آری ای حسان جبلهٔ غسانی برای تو
چیزی فرستاده است راوی گفته است که والله که من هرگز فراموش نمیکنم آن عجبی را که از حسان دیدم که بوی آل جفنه را استنشاق کرد بی آنکه وی را از آن خبر
بوده باشد **عمرو بن مرة الجهنی رضی الله عنه** از وی آرند که چون اسلام آورد از رسول صلی الله علیه وآله وسلم درخواست کرد مرا بقوم من فرست
شاید که خدای تعالی بسبب من ایشان را بدولت ایمان مشرف گرداند چنانکه مرا بسبب تو بدولت ایمان مشرف گردانید چون بقوم رسید همه اجابت کردند
جز یک کس که گفت یا عمرو بن مرة امرّ الله عیشک که ما را می فرمایی که ترک خدایان خود کنیم و مخالفت دین آبا خود ورزیم و در خدمت عمرو چنین چند گفت

چو مرغ امر زدی بال ز آغاز / نه از میر دی حمد آید به پرواز / بمقصد نارسیده پر بریزد / فتد زانسان که دیگر بر نخیزد

هزار دستان حمد و ثنا از زبان مرغان بهارستان عشق و وفا که از منابر اغصان فضل و احسان بحسن اصوات و طیب الحان علی الدوام خوانند و بمسامع حاضران و مجامع قدس ناظران مناظر انس علی مر الشهور و الاعوام رسانند نثار صانعی را که گلستان سپهر باشد از گلبن صنعش ورقی / یا بود بهر ثناخوانانش / پر نثار در و گوهر طبقی / جلت عظمته و جلاله و علت کلمته و کماله و هزاران سرود تحیت و درود از گلوی عندلیبان بستان فضل و جود که مطربان بزم شهود و مغنیان عشرت خانه وجد و وجود نثار بر گل روضه ابلاغ که هست / گل این باغ ز رو دیش عرقی / هست زو راق چمن مرغارا / بجز اوصاف جمالش سبقی / و علی آله المقتبسین من مشکوة علومه و احواله اما بعد نموده می آید که چون درین وقت دلبند فرزند ارجمند ضیاء الدین یوسف عصمه الله عما ینقضه الی التلف و التاسف باموختن مقدمات کلام عرب و اندوختن قواعد فنون ادب اشتغال نمود و پوشیده نماند که طفلان نورسیده و کودکان رنج نادیده را از تعلیم اصطلاحاتی که مانوس طباع و مالوف اسماع ایشان نیست گرد ملالی بر خاطر غبار وحشتی می نشیند از برای تلطیف سر و تشحید خاطر وی گاه گاهی از کتاب گلستان که از انفاس متبرکه شیخ مدار و استاد بزرگوار مصلح الدین سعدی شیرازی است رحمه الله تعالی مثنوی نه گلستان که روضه بهشت / خاک او خار و خاشاک او عبیر سرشت / بابهایش بهشت را درها / فیض در قصهاش کوثرها / نکتهایش نهفته در پرده / رنگ حوران ناز پرورده / دلکش اشعار او بلند اشجار / از نم لطف تحتها الانهار / سطری چند خوانده می شد در اثنای آن بخاطر آمد که تبرکا بالعادة السنیة و تتبعا للشنشنة اللطیفة ورقی چند بر آن اسلوب ساخته شود و اجزای چند بر آن منوال پرداخته گردد تا خاطر آرا داستانی باشد و غنا یا نرا از معانی و چون این معنی باتمام رسید این صورت بانجام انجامید قطعه با خرد گفتم چه سازم زیور این نوعروس / تا بچشم خواستگارانش فزاید زیب و زین / گفت در پای ثنای شهریار کامکار / نصرة الدنیا معز الدوله کهف الخافقین / اختر برج جلالت گوهر درج شرف / شمع بزم دوده تیمور سلطان حسین / آسمان قدری که چون خورشید حال ذرات جهان / باشد از چشم جهان بینش ادراک عین / دین ازو ذره جودش همه حاجات خلق / کم بنده وجود او ورد همه وجود عارف / اعز الله تعالی انصاره و ضاعف اقتداره و ادام اولاده الکرام تحت ظلال ملکه و سلطانه دائما کافة الانام فی کنف عدله و احسانه قطعه گلستان گرچه سعدی داد زینش / بنام سعد بن زنگی تمامش / بهارستان من نام از کسی یافت / که باشد سعد بن زنگی غلامش قطعه انوری گذری کن برین بهارستان / تا ببینی درو گلستانها / وز لطایف بهر گلستانی / رسته گلها دمیده ریحانها / و ترتیب این بهارستان بر هشت روضه اتفاق افتاده است هر روضه بهشت آیین مشتمل بر رنگ دیگر از شقایق و بوی دیگر از یاسمین نه شقایقش را از پایمال بادخزان پژمردگی و نه یاسمینش را از دست برد دی افسردگی قطعه

دمیده مرغزارش بر جوابی / شکفته لاله زارش در نواحی / غزیر الدمع من حین السواقی / کثیر الضحک عن ثغر الاقاحی / همی ترسم که از لطف اشارات / کند پرهیزکار از امساحی / ز شبنم لاله را خوی بر بناگوش / اشارت میکند نرگس که می نوش / زباران غنچه را می در صراحی / فان العفو للزلات ماحی

التماس از تماشاییان این ریاض حالی از غبار ملاحظه اعراض و خاشاک مطالبه اعواض آنکه چون بقدم اهتمام بر ایشان بگذرند و بنظر اعتبار در ینها نگرند با غبانرا که در ترتیب شان خون جگر خورده است و در تمهیدشان جان شیرین بلب آورده است بدعا یاد کنند و بثنای شاد گردانند

هر کس ز نگیخان زین تازه درختان / در سایه نشیند یا میوه بچیند / همواره از خدا یار خود تهی ننشیند / آن به که پس گیرد آیین حق گذاری / جز راه او نپوید جز وصل او نجوید / راه کرم سپارد در رسم دعا گزاری / جز نام او نگوید جز روی او نبیند / گوید که بنده جامی کین روضه ساخت یارب

روضه نخستین در نشر ریاحین جنیده از بساتین دورنیان راه هدایت و صدرنشینان بارگاه ولایت سید الطایفه جنید قدس سره میگوید حکایات المشایخ جند من جنود الله یعنی سخنان مشایخ در علم و معرفت راسخ لشکریست از لشکرهای خدای تعالی بکشور هر دل که غان عزیمت باید مخالفان راه نفس و هوا را روی در هزیمت باید قطعه بهجوم نفس و هوا گر سپاه شیطانند / چو زور بر دل مرد خدا پرست آرد / بجز جنود حکایات رهنمایان از / جناب آن که برای ره زبان نگشت آید / خدای تعالی با رسول خود صلی الله علیه و سلم خطاب میکند که و کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فوادک یعنی میخواهم بر تو قصهای پیغمبران تا دل ترا ثابت کردانم بر آنچه هستی در آن قطعه چو صورتی بدلت سازی از ارادت دست / ز نفخ صور دم عارفان چو نیست دگر شود متزلزل دلت ز جنبش طبع / بشرح قصه صاحبدلان ثباتش ده پیر هراة رضی الله عنه اصحاب خود را وصیت کرده است که از هر پیری سخنی یاد گیرید و اگر نتوانید نام ایشانرا یاد دارید تا بهره یابید رباعی آنی تو که از نام تو می بارد عشق / ور نامه و پیغام تو می بارد عشق / عاشق گردد هر که بکویت گذرد / آری ز در و بام تو می بارد عشق در خبرست که خدای تعالی فردای قیامت بنده از مفلسی بی مایگی شرمنده گوید که فلان دانشمند یا عارف را در فلان محل می شناختی گوید آری می شناختم فرمان رسد که ترا بوی بخشیدم قطعه قدر من صف عشاق تو زان بیشترست / که زنم گام ارادت بمقامات وصول / در دلم نقش شده نام گدایان درت / بس بود نامه احوال مرا مهر قبول سری سقطی قدس سره جنید را کاری فرمود بموجب دلخواه وی بآن قیام نمود کاغذ پاره بوی انداخت در وی نوشته که سمعت حادیا یحید و فی البادیة و یقول ابکی و ما یدریک ما یبکینی ابکی حذار ان تفارقینی و تقطعی و تهجرنی میگوید رباعی خون میگریم از تو چه پنهان دارم / کز بهر چه این دو چشم گریان دارم / هر چند دلی بوصل شادان دارم / صد داغ برین ز بیم هجران دارم هم جنید قدس سره گوید که روزی بخانه سری در آمدم این بیت میخواند و میگریست شعر لا فی النهار و لا فی اللیل لی فرج فلا ابالی اطال اللیل ام قصرا / فی شب تهیم نه روز از ناله و آه / خواهی شب من دراز خواهی کوتاه / جنید را پرسیدند قدس سره که مرید کیست گفت مرید آنست که از حضرت حق رانشانه قصد خود سازد تا بوی نرسد هیچ چیز بیارامد و بهیچکس نپردازد رباعی ببر تو بر و بحر بشتافته ام / هامون ببریده کوه بشکافته ام / از هر چه رسیده پیش رو تافته ام / تا ره بحریم وصل تو یافته ام ابو هاشم صوفی قدس سره گفته است کوه را بنوک سوزن از بیخ بر کندن آسان ترست از رذیلت کبر از دل بیفکندن قطعه لاف بی کبری مزن کان از نشان پای مور / در شب تاریک بر سنگ سیه پنهان ترست / وز درون کردن برون آسان مگیر آنرا که بار / کوه را کندن بسوزن از زمین آسان ترست ذو النون قدس سره پیش یکی از مشایخ مغرب رفت بجهت مسئله گفت بهر چه آمده اگر آمده که علم اولین و آخرین بیاموزی این دو دریست این همه خالق داند و اگر آمده که او را جویی آنجا که اول گام برگرفتی او خود آنجا بود بیت درین پی چون خویشتن بنهادی سمت

درغایت سیر خود گمان داشتم • اکنون که ترا یافتم آنی دانم • کاندر قدم نخست بگذاشتم • پیر هرات گوید او با جوینده خود همراه
دست وی گرفته در طلب خود وی تازاند نظم اگه نه نام بدمعت مرا زو نه نشان • دست بگرفته مرا در عقب خویش کشان • او دست من و پا نیز بهر جا که بود
پای کوبان زپیش میرود دست فشان فضیل عیاض رضی الله عنه گوید که من حق سبحانه و تعالی را بدوستی پرستم که نشکیبم که پرستم بعضی ازین طایفه را پرسیدند
که سفله کیست گفت آنکه حق را سبحانه به بیم و امید پرستد پس گفتند تو چون پرستی گفت بمهر و دوستی که مهر و دوستی وی مرا بر خدمت و طاعت
دارد رباعی جانا از در تو دور نتوانم بود • فارغ ز بهشت و خود نتوانم بود • سر بر در تو بحکم عشقم نه بمزد • زین در بحکم صبور نتوانم بود
کی شود سوز غلیت کنه زیر تیره خاک • زانکه این آتش ز جان روشن او خاست • چون تواند عاشق از طوق وفایت سر کشید • قمری آسا طوق او از گردن او خاست
معروف کرخی قدس سره گفته است که صوفی اینجا مهمان است تقاضای مهمان بر میزبان جفاست مهمان که با ادب بود منتظر بود نه متقاضی قطعه
مهمان توام در صف ارباب ارادت • بنشسته بهر چیز که آید ز تو راضی • بنهاده بخوان کرمت دیده امید • انعام ترا منتظرم نه متقاضی
[illegible] قدس سره پرسیدند که سنت کدام است و فرض کدام فرمود که سنت ترک دنیاست و فرض صحبت مولی مثنوی
ای که در شرع خداوندان حال • یکی از سنت و فرضم سوال • سنت آمد رخ ز دنیا تافتن • فرض راه قرب مولی یافتن
شبلی را قدس سره شوری افتاد به بیمارستان بردند جمعی بنظاره وی رفتند پرسید که شما کیانید گفتند دوستان تو سنگ برداشت
و بر ایشان حمله کرد جمله بگریختند گفت باز آیید ای مدعیان که دوستان از دوستان نگریزند و از سنگ جفاشان نپرهیزند قطعه
آنست دوستدار که هر چند زنی • چندان ز دوست پیش شود دوستدارتر • بر سر هزار سنگ ستم گر خورد از او • گردد بنای عشق از آن استوارتر
و هم از وی آرند که وقتی بیمار شد خلیفه طبیب ترسا بمعالجت وی فرستاد از وی پرسید که خاطر تو چه میخواهد گفت آنکه تو مسلمان شوی گفت اگر
من مسلمان شوم تو نیک میشوی و از بستر بیماری بر می خیزی گفت آری پس ایمان بر وی عرضه کرد وی ایمان آورد و شبلی از بستر برخاست
و بر وی از بیماری اثری نی پس هر دو همراه پیش خلیفه رفتند و قصه باز گفتند خلیفه گفت پنداشتم که طبیب پیش بیمار فرستاده ام من خود
بیمار پیش طبیب فرستاده بوده ام قطعه هر کسی کز هجوم محنت مریض شد • داند طبیب خویش لقای حبیب را • چون کز پی پرسش طبیب بهشتی قدم نهد
بخشد شفا ز علت هستی طبیب را سهل بن عبدالله تستری قدس سره میگوید هر که بامداد کند و همت وی آن باشد که چه خورد دست از وی بشوی قطعه
هر که خیزد بامداد از خواب و باشد در سرش • جز خیال خواب از آیین بیداری مجوی • و آنکه شوید دست چون پا از سر بستر کشد • تا نخوابد شب گر آرد دست از وی بشوی
ابو سعید خراز قدس سره گوید در اوایل حال ارادت محافظت سر وقت خود میکردم روزی به بیابان در آمدم و میرفتم از قفای من آوازی
چیزی برآمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من آمد تا بمن نزدیک شد دیدم دو سبع عظیم بر دوش
من برآمدند بایشان نظر نکردم نه در وقت برآمدن و نه در وقت فرود آمدن [illegible] کیست دانی صوفی صافی ز زنگ تفرقه • آنکه دارد
رو بیک رنگی درین کاخ بلند • نگسلد سررشته ترس ز جانان گر تو رضا • ره بر و گیرد در گیسو و دیگر سو ملنگ • و هم وی گفته قدس سره هر که گمان
برد که بکوشش توان رسید رنجی بیهوده کشید و هر که تصور کرده که بی کوشش توان رسید جز راه آرزو نه پیموده رباعی
از رنج کسی بگنج وصلت نرسید • وین طرفه که بی رنج کس آن گنج ندید • هر کس که دوید کو نگرفت تک • لیکن بگرفت کو رخ آنکه دوید
گوید که خدای تعالی خود را از وی پوشانید هیچ دلیل و خبر او را بوی نرساند • چون دلبر ما ز پرده رو ننماید
کس نتواند که پرده زو بگشاید • در جمله جهان پرده شود باک نیست • آنجا که پی جلوه جمال آراید ابو بکر واسطی قدس سره

گوید آنکه گوید نزدیکم دور است و آنکه گوید دورم بر نیستی خود در هستی مستور است قطعه هر که گوید که با آن جان جهان نزدیکم
باشد آن دعوی نزدیکی او از دوری • و آنکه گوید که از او دورم آن دوری او • هست در پرتو نزدیکی او مستوری ابوالحسن بوشنجی قدس سره
گفته است در دنیا هیچ چیز ناخوشتر نیست از دوستی که دوستی وی از برای غرضی یا عوضی باشد رباعی عاشق که ز بهر دوست دادی خواهد
یا بر در وصلش اوستادی خواهد • ناکس تر از او کس نبود در عالم • کز دوست بجز دوست مرادی خواهد ابو علی دقاق قدس سره گویند
که در آخر عمر چندان درد بروی پدید آمده بود که آخر هر روز بر بام برآمدی و روی بآفتاب کردی و گفتی ای سرگردان مملکت امروز چون
بودی و چون گذرانیدی هیچ جا اندوهگین این حدیث یافتی هیچ جای از زیر و زبر شدگان این واقعه خبر یافتی هم ازین جنس میگفتی تا آفتاب
فرو شدی رباعی ای مهر که هست چون تو عالم گردی • زین ره رویم بخشش راه آوردی • امروز کرا دیدی کاندر ره عشق • بر رخ بودش
گردی و در دل دردی شیخ ابوالحسن خرقانی قدس سره روزی با اصحاب خود گفت چه بهتر بود گفتند شیخا هم تو بگوی گفت
دلی که در وی همه یاد کرد او بود رباعی دارم دلکی که با هر اندیشه که داشت • جز یاد تو بر صفحه خاطر نگذاشت • یاد تو چنان فرو گرفتش که در او
گنجایی هیچ چیز دیگر نگذاشت شیخ ابو سعید ابوالخیر قدس سره پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه در سر داری بنهی و آنچه در کف
داری بدهی و از آنچه بر تو آید نجهی رباعی خواهی که تصوف کنی از خود برهی • باید که هوا و هوس از سر بنهی • و آنچه که داری بکف از کف بدهی
صد زخم بلا خوری و از جا نجهی رویم قدس سره گفته است که جوانمردی آنست که برادران خود را معذور داری در هر زلتی که از ایشان واقع
شود و با ایشان چنان معامله نکنی که از ایشان عذری بایدت خواست قطعه جوانمردی دو چیز است ای جوانمرد • بسوی گوش نه تا گویمت راست
یکی آن کز رفیقان در گذاری • اگر هر لحظه بینی صد کم و کاست • دوم آن کز تو ناید هیچ کاری • چنان کاری که باید عذرشان خواست
بشر حافی قدس سره مریدی با وی گفت چون نان بدست آوردم نمیدانم بکدام نان خورش خورم فرمود که نعمت عافیت را فرایاد
آور تا نان خورش خویش انگار قطعه چو نان خشک نهد پیش خویش نا داری • که روح را دهد از خوان فقر پرورشی • بنان خورش چو شود طبعش آن زمان مایل
جو ذکر عافیتش نیست هیچ نان خورشی شقیق بلخی قدس الله سره گفته است بپرهیز از صحبت توانگر زیرا که چون دولت بد و پیوند گرفت
و بداده وی خرسند شدی پروردگاری گرفتی غیر خدای تعالی قطعه گر در آید توانگری با تو • بهر روزی بدان مکن پیوند
هیچکی را کفیل خود مشمار • مدبری را خدای خود مپسند یوسف ابوالحسن قدس سره گفته است همه نیکوییها در خانه ایست
و کلید آن تواضع و فروتنی و همه بدیها در خانه ایست و کلید آن مایی و منی قطعه جمعیت چیزها همه در خانه و نیست • آن خانه را کلید بغیر از
فروتنی • شرها بدین قیاس بیک خانه است جمع • وانرا کلید نیست بجز مایی و منی • هان اختیار کن که نلغزی ز راه خیر • خود را بمعرض خطر شر
نفکنی ممشاد محب قدس سره گفته است بنده را محبت خداوند صافی نشود تا زشتی بر همه عالم نیفکند قطعه گر کند جای بدل عشق جمال ازلت
چشم امید بحوران بهشتی ننهی • کی مسلم شودت عشق جمال ازلی • تا بر آفاق همه تهمت زشتی ننهی ابو بکر وراق قدس سره گفته است
اگر طمع را پرسند که پدر تو کیست گوید شک در مقدورات پروردگاری و اگر گویند پیشه تو چیست گوید اکتساب مذلت و خواری و اگر
گویند غایت تو چیست گوید محنت حرمان گرفتاری قطعه اگر پرسی طمع را کت پدر کیست • بگوید شک در اقدار الهی • و گر گویی که کار
چیست گوید بخواری از لئیمان کام خواهی • ور پرسی ز ختم کار گوید بمحنتهای حرمان عمر کاهی ابراهیم خواص قدس سره گفته است
رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده اند و آن روزی است ضایع مگردان آنچه از تو طلب کفایت آن کرده اند

و آن انقیاد احکام الهی است از اوامر و نواهی قطعه قسمت رزقت زازل کرده اند جند پی رزق پراکندگی ، فایده زندگیت بندگیست ، سرمکش از قاعده بندگی ابو علی رودباری قدس سره گفته است تنگترین زندانها معاشرت اضداد است قطعه گرچه زندانست بر صاحب دلان ، هرکجا بوی ز وصل یار نیست ، هیچ زندان عاشق مستان را ، تنگتر از صحبت اغیار نیست شیخ [illegible] در وقتی دید که جامه خود در امید وخت هر درزی کرامت یاد می کشادی و باز می دوخت شیخ فرمود آن بت لت بت لت رباعی صوفی که بجز خرقه دوزیش بکار نیست ، گرچه فقر میزند خوش کار نیست ، در جنبش طبع دست او جنباند ، هرچه در رشته اش بت و زنار نیست [illegible] :
[illegible] گفت الصوفی الذی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده یعنی صوفی آنست که چون از وجود طبیعی خود فانی شود دیگر آن باز نگردد که انعدامی لایزول بعد از آن چون بوجود حقانی و بقا بعد الفنا متحقق گردد دیگر فانی نشود [illegible] خوش آنکه چو نیست شد ازین نقش مجاز ، دیگر بوجود خویشتن نامد باز ، زان پس چو وجود یافت زان مایه ناز ، جاوید برود در عدم گشت فراز [illegible]
[illegible] وقتی در خانقاه بغداد وعظ میکفت فقیهی معروف بابن السقا بر فی ست ... پرسید گفت [illegible] که از کلام تو رایحه کفر می شنوم و شاید که مرگ تو نه بر دین اسلام بود و بعد از آن بمدتی آن فقیه نصرانی شد و بنصرانیت برد [illegible] هرکه بینی کو پس ابرو دارش فقر در دستار [illegible] ... با دعوی بسراد مبرای خواجه مبر ، کز این بی ادبی دین تو [illegible] روزی [illegible] درویشی پیش او گفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت و دوزخ من دوزخ اختیار کنم زیرا که بهشت مراد نفس است و دوزخ مراد خدای تعالی خواجه [illegible] فرمودند که بنده را باختیار چه کار هرکجا گوید رو رویم و کجا گوید باش باشیم
کار بی اختیار خواجه مکن ، ای که داری بندگی اقرار ، هرکی [illegible] اختیار خواجه بود ، بنده کاری باختیار چه کار
خواجه علی رامتینی را قدس سره پرسیدند که ایمان چیست فرمود که کندن و پیوستن قطعه رهرو که ایمان تراکندن و پیوستن گفت ، باید آن قول پسندیده زوی پسندی ، حاصل معنی آن کندن و پیوستن چیست ، یعنی از خلق کنی دل بخدا پیوندی خواجه بهاءالدین نقشبند را قدس سره پرسیدند که سلسله شما بکجا میرسد فرمود که از سلسله کسی بجایی نمیرسد رباعی از دلق و عصا صدق و صفایی نرسد ، و ز سبحه بجز بوی ریایی نرسد ، هردم بکجا رسد کو سلسله ات ، کز سلسله هیچکس بجایی نرسد روضه دوم در ترشح شقایق دقایق حکم که برشحات سحاب کرم دریوزه قلوب حکما و اراضی خاطرشان خواسته و بشرح و بیان آن مطاوی دفاترشان آراسته فایده حکیم کسی را گویند که حقیقت چیزها آنانکه قدر که تواند بداند و عمل بمقتضای آنچه تعلق بعمل دارد ملکه نفس خود گرداند بیت خوش آنکه بترک حظ فانی بکنی ، تدبیر بقای جاودانی بکنی ، کوشش بکنی و هرچه بتوان دانست ، دانی پس از آن هرچه بدانی بکنی حکایت اسکندر در اوان جهانگیری بحیله تمام حصاری را بگشاد و بویران کردن او فرمان داد گفتند در اینجا حکیمی است دانا بر حل مشکلات حکمت توانا و بر اطلب داشت شکلی دید از قبول دور و طبع اهل قبول ازوی نفور گفت این چه صورت عجیب و شکل مهیب است حکیم از ین سخن برآشفت و خندان خندان در آن آشفتگی گفت قطعه طعنه بر من مزن بصورت زشت ، ای تهی از فضیلت انصاف ، تن بود چون غلاف و جان شمشیر ، کار شمشیر میکند نه غلاف دیگر گفت هرکرا خلق با خلق نه نیکوست پوست بر بدن زندان اوست جان از وجود خود در تنگنایی است افتاده که زندان در جنب او نزهتگاهی است گشاده کسی که با همه کس خوی بد بکار برد ، همیشه در کف صد غصه ممتحن دانش مر و تنجه که زندان مقام او گردان که پوست بر تن بد خوبست زندانش و دیگر ، دیگر گفت حسود همیشه در رنج است و با پروردگار خویش بستیزه و بنج هرچه دیگرا زاده وی پسندد

و هرچه نه نصیب وی دل دران نبندد قطعه اعتراض است بر احکام جهاندار حکیم ، عادت مرد حسد پیشه که خاکش بدهن ، هرچه بیند بکف غیر فغان بردارد ، که چرا داد بوی بی سبب آزاد بمن . دیگر گفت خردمندان کریم مال بر دوستان شمارند و بخردان لئیم از برای دشمنان بگذارند قطعه هرچه آمد بدست مرد کریم ، همه در پای دوستان افشاند ، وانچه اندوخت سفله طبع لئیم ، بعد مرگ از برای دشمن ماند دیگر گفت با خردان در هزل و فسوس آویختن آب روی بزرگی ریختن است و غبار ذلت و خواری انگیختن قطعه ای که بر سفله می زنی جامه نام ترسم بکرکیت برود ، مشو افسوس پیشه با خردان ، ورنه فر بزرگیت برود ، دیگر گفت هرکه مشت زنی بر دست گیرد در لگد کوب زیردستان بمیرد قطعه دلا گوش کن از من این نکته خوش ، که ماندست در گوشم از نکته دانان ، که هرکس کشد تیغ نامهربانی ، شود کشته تیغ نامهربانان ، چون اسکندر گوش خویش از آن جواهر حکمت پر یافت دهانش را چون گوشش پر جواهر کرده عنان از تخریب آن حصار برتافت حکمت انوشیروان که در زمین شفقت جز تخم نصیحت نکشت بفرزندان خود این توقیع نوشت که صفحات ایام صحیفه اعمال است دران منویسید جز آنچه بهترین اعمال و آثار است قطعه صفحه دهر بود دفتر عمر همه خلق ، انچنین گفت خردمند جواندیشه کمانشت ، خرم آنکس که برین دفتر پاک از همه حرف ، رقم خیر کشید و اثر خیر گذاشت حکمت یکی از حکما گفته است چهل دفتر در حکمت نوشتم و از آن منتفع نگشتم چهل کلمه از آن اختیار کردم و از آن نیز بهره بدست نیاوردم چهار کلمه از آن برگزیدم دران یافتم آنچه می طلبیدم اول آنکه زنان را چون مردان محل اعتماد مکردان زیراکه زن اگرچه از قبیله معتمدان آید از آن قبیل نیست که معتمدی را شاید قطعه عقل زن ناقص است دین نیز ، هرگزش کامل اعتقاد مکن ، گر بدست از وی اعتبار مگیر ، ور نکو بروی اعتماد مکن دوم آنکه بمال مغرور مشو اگرچه بسیار بود زیرا که عاقبت پایمال حوادث روزگار شود رباعی مغرور مشو بمال چون بیخبران ، زیرا که بود مال چو ابر گذران ، ابر گذران اگرچه گوهر بارد ، خاطر ننهد مرد خردمند بران سیم آنکه اسرار نهان داشتنی خود را با هیچ دوست در میان منه زیرا که بسیار باشد که در دوستی خلل افتد و بدشمنی بدل گردد قطعه ای پسر سری کش از دشمن نهفتن لازم است ، به که از افشای آن با دوستان کم دم زنی ، دیده ام بسیار کز سیر سپهر کژنهاد ، دوستان دشمن شوند و دستها دشمنی چهارم آنکه جز علمی را فرا نگیری که بترک آن بزه مند هر از فضول بگریز و آنچه ضروریست دران آویز قطعه علمی که ناگزیر تو باشد بدان گرای ، وانرا که ناگزیر بود جست و جو مکن ، وانرا که حاصل تو شود علم ناگزیر ، غیر از عمل بموجب آن آرزو مکن حکمت ابن مقفع گوید که کتب خانه حکمای هند را بر صد شتر می کشیدند ملک ایشان استدعای اختصار کرد بده شتر باز آوردند و تکرار استدعا بر چهار کلمه قرار گرفت کلمه نخستین در دلالت پادشاهان بعدالت مثنوی چو گردد شاه عالم عدل پیشه ، شود آسایش کون همیشه ، چو نالد بیدلی از سینه ریشی ، بود بگیر ز خویش ظلم کیشی ، خلاصی را ز هر پیچ بر پیچ ، ز شاهان عدل می باید دگر هیچ کلمه دوم در وصیت رعیت به نیکوکاری و فرمان برداری فرد تخم ظلم شاه نافرمانی مردم بود ، جو بجو کاری حاصل کشته کی گندم بود کلمه سیم در محافظت صحت ابدان که تا گرسنه نشوند دست بطعام نیازند و چون بخورند پیش از آنکه سیر شوند دست از طعام بدارند رباعی آن به که ز اسباب مرض پرهیزی ، وز ننگ طبیبان دغل بگریزی ، ناگشته تهی معده بخوان ننشینی ، زان پیش که معده پر کنی برخیزی کلمه چهارم در نصیحت زنان که چشم از روی بیگانگان دور دارند و روی از چشم نامحرمان مستور قطعه زن آن بود که بهر کس که نیست محرم او ، اگرچه مرد خشت روی ننماید ، بعد سرکه نهفت ولیست اگرچه بجنبد ، بود چو ماه فلک طاق چشم نگشاید حکمت چهار کلمه است که چهار پادشاه پرداخته اند گویا یک تیرست که از چهار کمان انداخته اند کسری گفته است که هرگز پشیمان نشدم از آنچه نگفته ام و بسا گفته که از پشیمانی او در خاک

وچون خفته ام قطعه خامش نشین که جمع نشستن بجا بشی، بهتر زگفتن که پریشانی آورد، از بهر سر بمهر پشیمان نشد کسی، بس فاش گشته سر که پشیمانی آورد،
قیصر فرموده است که قدرت من بر ناگفته بیش از آنست که بر گفته یعنی آنچه نگفته ام بتوانم گفت و آنچه گفته ام نتوانم نهفت قطعه هرچه افشای
آن بود دشوار، با حریفان مگو بآسانی، کانچه داری نهفته بتوان گفت، وانچه گفتی نهفت نتوانی خاقان چین فرموده درین معنی سخن چنین
رانده است که بسیار باشد که پریشانی گفتن سخن باشد از پشیمانی نهفتن قطعه هر نیز سر بمهر که در خاطر افتدت، سرعت مکن بلوح بیانش نگاشتن
ترسم شود غرامت اظهار آن ترا، مشکلتر از ندامت پوشیده داشتن ملک هند بدین نکته زبان گشاده است که هر حرف که از زبان من
جسته است دست تصرف مرا از خود بسته است و هرچه نگویم مالک آنم اگر خواهم بگویم و اگر خواهم نگویم قطعه مجردی ز راز فاش و نهان،
مثلی نیک بر زبان رفته، کین چو تیریست مانده در قبضه، وان چو تیریست از کمان رفته حکایت ملک هند بخلیفه بغداد تحفها فرستاد همراه طبیب
فیلسوف بمهارت در طب و حکمت موصوف پیش خلیفه بپای خواست که چیز آورده ام که جز ملوک را نباید و جز سلاطین را نشاید فرمود که آن
کدامست گفت … خضابی که موی سفید را سیاه گرداند بوجهی که هرگز متغیر نشود و معجونی که هرچند طعام بخورد معده گران
نگردد و مزاج از اعتدال نفتد سیم ترکیبی که پشت را قوی گرداند و رغبت مباشرت آرد و از تکرار آن ضعف بصر خیزد و نه نقصان
قوت خلیفه لحظهٔ تامل کرد و گفت من ترا ازین داناتر گمان داشتم و زیرکتر می پنداشتم اما آن خضاب که گفتی سرمایهٔ غرور است و پیرایهٔ
کذب و زور است سیاهی موی ظلمت و سفیدی آن نور است نی نادان کسی که در آن کوشد که نور را بظلمت بپوشد قطعه ابلهی کو همی کند
موی سفید خود سیاه، از پی پیری جوانی را همی دارد امید، پیش دانایان که در بند نگار دوکت اند، کی بود زاغ سیه را رونق باز سفید
و اما آن معجون که ذکر کردی من از آن قبیل نیستم که طعام بسیار خورم و بآن لذت گیرم چه از آن ناخوشتر که هر لحظه بجایی باید رفت که در و نادیدنی
باید دید و ناشنیدنی را می باید شنید و نابوییدنی را باید بویید حکما گفته اند که گرسنگی بیمار راحت در مزاج و شراب و طعام آنرا مادهٔ علاج
نادان کسی که خود را باختیار بیمار سازد تا باضطرار تیمار کند قطعه میکند کسب اشتها خواجه تا با آن رخنه در مزاج کند، وانگه آن رخنه را
زنگیه و خام، هرچه باید بآن علاج کند، و اما آن ترکیب که فرمودی مباشرت با زنان شعبه ایست از جنون از قاعدهٔ خرد دور است
که خلیفهٔ روی زمین پیش دختری بدو زانو درآید و تملق و چاپلوسی نماید قطعه ای زده لاف خرد چند بشهوت گروی، گیسوی شاهد و زنجیر
جنون جنبانی، چه جنون باشد ازین بیش که پیش زنکی، بنشینی بسر زانو و کون جنبانی حکایت در مجلس کسری سه تن از حکما جمع آمدند فیلسوف
روم و حکیم هند و بزرجمهر سخن بآنجا رسید که سختترین چیزها چیست رومی گفت پیری و سستی با ناداری و تنگدستی هندی گفت تن بیمار
با اندوه بسیار بزرجمهر گفت نزدیکی اجل با دوری از حسن عمل همه بقول بزرجمهر باز آمدند قطعه پیش کسری ز خردمند حکیمان می رفت
سخن از سختترین موج درین لجهٔ غم، آن یکی گفت که بیماری و اندوه دراز، وان دگر گفت که ناداری و پیریست بهم، همین گفت که قرب اجل و سوء عمل
عاقبت رفت بترجیح سیم حکم حکم حکمت حکیمی را پرسیدند که آدمی زادگی بخوردن شتابد گفت توانگر هرگاه که گرسنه شود و درویش
هرگاه که بیابد بخورد قطعه بخور چندان که نهد خانهٔ تن، ز تهی دگی رو در خرابی، اگر داری نه هرگاه خواهی، وگر نداری هرگاهی که یابی
حکمت حکیمی با پسر گفت باید که بامداد از خانه بیرون نیایی تا نخست لعابی لب نگشایی زیرا که سیری تخم حلم و بردباریست و گرسنگی
مایهٔ خشک مغزی و سبکساری قطعه خوی خود را از روزه تیز مکن، گر همه حلم و بردباری به، چون شود روزه مایهٔ آزار، روزه داری
ز روزه خواری به، چون گرسنه باشی هر آتش با نان که جنبی از طبعت تو شهوت آن خیزد و با آشنایان که نشینی طامعهٔ تو در ایشان

آویزد قطعه هرچه یابی بخانه از تر و خشک، به گران تا حد شبع بخوری، تا طعام کسان هوس نکنی، و ز عطای خسان طمع ببری،
حکمت چون میزبان بر کنار خوان نشیند و خود را در میان بیند طعمه از جگر خود خوردن به که از نان او و شربت از خون خود آشامیدن به که از خوان او
قطعه هر که گوید خوان و نان من بکش، پای خویش از خوان و دست از نان او، تره گز بوستان خود خوری، خوشتر است از برهٔ بریان او
حکمت پنج چیزست که بهر کس دادند زمام زندگانی خوش در دست او نهادند اول صحت بدن دوم ایمنی سیم سعت رزق چهارم
رفیق شفیق پنجم فراغت هر کرا ازین محروم کردند در زندگانی بروی وی بر آوردند قطعه پنج چیز میرسد اسباب زندگانی خوش را
باتفاق حکیمان شهرهٔ آفاق، فراغ و ایمنی و صحت و کفاف معاش را، رفیق خوب سیر همدم نکو اخلاق حکمت هر نعمت که بمرگ زوال
پذیرد آنرا خردمند در حساب نعمت نگیرد عمر اگرچه دراز بود چون مرگ روی نمود درازی را چه سود نوح هزار سال در جهان بسر
برده است امروز پنج هزار سال است که مرده است قدر نعمتی را بود که جاودانه باشد و از آفت زوال بر کرانه قطعه نبرد مرد دانا
نعمت آنست، کز و جانت بود جاوید مسرور، نه سیم و زر که چون گورت نشود جای، بماند همچو سنگ بر سر گور حکمت بزرجمهر را پرسیدند
که کدام پادشاه پاکیزه تر گفت آنکه پاکیزگان از وی ایمن باشند و گناهکاران از وی ترسند فرد شاه آن باشد که روشن خاطر و بخرد بود
نیکوان را حال از و نیکو بدان را بد بود حکایت حجاج را گفتند از خدای تعالی بترس و با مسلمانان ظلم مکن بمنبر برآمد و وی بغایت فصیح بود گفت
خدای تعالی مرا بر شما مسلط کرده است اگر من بمیرم شما بعد از من از ظلم نخواهید رست باین فعل که شماراست خدای تعالی را چو من بندگان
بسیارند اگر من بمیرم یکی بتر از من بیاید قطعه خواهی که شاه عدل کند عدل پیشه باش، در کار خود که معرکه گیر و دار تست، شاه آینه است
هر چه همی بینی اندرو، پرتو فکنده قاعدهٔ کار و بار تست حکمت پادشاهی از حکیمی طلب نصیحت کرد حکیم گفت از تو مسئله بپرسم بی نفاق جواب
بگوی زر را دوستتر داری یا خصم را گفت زر را گفت چونست که آنرا که دوستتر میداری یعنی زر را اینجا میگذاری و آنچه دوست نداری
یعنی خصم را با خود میبری پادشاه بگریست و گفت نیکو پندی دادی که همه پندها درین درج است قطعه هزار گونه خصومت کنی بخلق جهان،
ز بس که در هوس سیم و آرزوی زری، ترا است دوست زر و سیم و خصم صاحب آن، که گیری از کفش آنرا بظلم و حیله گری، نه مقتضای خرد باشد
نتیجهٔ عقل که دوست را بگذاری و خصم را ببری حکایت اسکندر یکی از کاردانان را از عملی شریف عزل کرد و عملی خسیس بوی داد روزی
آن مرد بر اسکندر درآمد گفت چگونه می بینی عمل خویش را گفت زندگانی پادشاه دراز باد نه مرد بعمل بزرگ شود بلکه عمل بمرد بزرگ
و شریف گردد در هر عمل که هست نیکو سیرتی می باید و داد و انصاف اسکندر را خوش آمد عمل وی را بوی باز داد قطعه بایدت منصب بلند
بکوش، تا بفضل و هنر کنی پیوند، نه بمنصب بود بلندی مرد، بلکه منصب شود بمرد بلند حکمت سه کار از سه گروه زشت آید
تندی از پادشاه و حرص بر مال از دانایان و بخل از توانگران قطعه این سه کارست کش نگار زشت، از سه کس فانه نگارنده،
تندی خوی پادشاه قوی، حرص دانا و بخل دارنده حکمت حکیمان گفته اند که همچنان که جهان بعدل آبادان گردد بجور ویران شود عدل
از ناحیت خویش بهزار فرسنگ روشنایی بخشد و جور از جای خود بهزار فرسنگ تاریکی دهد قطعه بعدل کوش که گر صبح آن طلوع کند،
فروغ آن برود تا هزار فرسنگی، ظلام ظلم چو ظاهر شود برآید پر، جهان ز تیرگی و تلخ عیشی و تنگی حکایت درویشی قوی همت با پادشاه صاحب
شوکت طریقهٔ اختلاط و سابقهٔ انبساطی داشت روزی از وی نسبت با خود گرانی تفرس کرد هر چند تجسس نمود جز کثرت تردد
بیاری آمد شد آنرا سببی نیافت و دامن از اختلاط او درچید و بساط انبساط او در نوردید روزی آن پادشاه را با وی در ممری

اتفاق ملاقات افتاد زبان بملاقات بگشاد گدای درویش موجب چیست که از ما بریدی و قدم از آمد شد ما در کشیدی گفت موجب
آنکه دانستم که از سبب نا آمدن سوال نه که از جهت آمدن اظهار ملال به درویش گفت قطعه بدرویش گفت آن توانگر چرا ، به چشم
پس از دیرها آمدی ، بگفتا چرا نامدی پیش من ، ببی خوشترست ازچرا آمدی او غنچه نسیم در بیان شگفتن شکوفهای بستان
حکومت و ایالت که متضمن میوهای نصفت و عدالت است فایده حکمت در وجود سلاطین ظهور نصفت و عدالت است نه ظهور نصفت
حشمت و جلالت نوشیروان با آنکه از دین بیگانه بود در عدل در ، هستی یگانه بود لاجرم سرور کاینات علیه افضل الصلوات تفاخر
کنان میگفت ولدت انا فی زمن السلطان العادل مثنوی پیمبر که در عهد نوشیروان ، برخ گشت چشم و چراغ جهان ، همی گفت از ظلم
ازان ساده ام ، که در عهد نوشیروان زاده ام ، چه خوش گفت آن ناصح نیکخواه ، بگوش دل آن ستمکاره شاه ، که از ظلمت ظلم
اندیشه کن ، پی آزمون عقل را پیشه کن ، اگر عدلت از ظلم ناید فره ، دگر باره پا در ره ظلم نه ، در تواریخ عجم است که پنج هزار
سال سلطنت عالم بگبران و مغان تعلق داشت و این دولت در خاندان ایشان بود زیرا که با رعایا عدل میکردند و ظلم روا نمیداشتند
در خبرست که خدای تعالی بداود علیه السلام وحی کرد که قوم خویش را بگوی که پادشاهان عجم را بد نگویند و دشنام ندهند که ایشان
جهان را بعدل آبادان کردند تا بندگان من در وی زندگانی میکنند قطعه عدل و انصاف دان نگهبان دین ، آنچه در حفظ ملک درکار است
عدل بی دین نظام عالم را ، بهتر از ظلم شاه دین دار است حکمت قرین پادشاه حکیم فکرت پیشه باید تا ندیم هر کار اندیشه را
کرا ازان بدرجات کمال بر آید و ازین بدرکات نقصان گراید قطعه هر نکته کاید از لب داننده گوهریست ، خوش آنکه ساخت گنج گهر درج سینه را
... در جواهر حکمت خزانه ایست ، از خویشتن مدار جدا این خزینه را ... بامدادی موبد موبدان با قباد هم عنان میرفت مرکب
وی دفع فضلات قوایم خود را از دم تا سم بیالود تشویر تمام بوی راه یافت در ان اثنا قباد وی را از آداب همرکابی ملوک و همعنانی
سلاطین سوال کرد گفت یکی آنست که در شبی که بامدادان با پادشاه سواری خواهند کرد مرکوب خود را چندان علف ندهند
که بامداد موجب تشویر راکب گردد قباد استحسان وی کرد و گفت بدین حسن کیاست و صدق فراست گر رسیده با آنچه رسیده قطعه
خردمند که بر قاعده طبع رود ، همه آداب وی افتد زره صدق صواب ، لیک بخرد که بدستور خرد کار کند ، شود از حسن کیاست ادب آموز دواب
حکمت مقربان سلاطین چون کوهی اند که بکوه بلند بالا میروند اما عاقبت بزلازل قهر و توازل رهبر ازان کوه بلند بیم خوف افتاد
ننگ جنت که افتادن بلندتران سختتر خواهد بود و بزیر آمدن فروتران سهلتر ... بود ایوان قرب شاه والا ، تا آن ایوان مرد بسیار بالا
که ترسم جواران ایوان در افتی ، ز هر افتاده محکمتر افتی حکمت می باید که پادشاه را منهیان راست کردار راست گفتار بکار باشند
که احوال رعایا و کاشتکاران پریشانی را بوی رسانند گویند اردشیر پادشاه آگاه بود چون ندیمان بامداد بیامدندی گفتی فلان کس
چه خورده است و با فلان زن یا کنیزک صحبت داشته است و هرچه بوی کرده بودی گفتی تا مردمان گمان بردندی که مگر از آسمان بوی فرشته
آید و آگاهی دهد و محمود سبکتگین نیز ازین قبیل بوده است قطعه چون شاه را نبود آگهی ز حال سپاه ، کی سپاه ز قهر وی احتراز کنند
بقصد ظلم هزاران بهانه پیش آرند ، بجنگ فسق هزاران ترانه ساز کنند حکمت ارسطاطالیس گوید که بهترین پادشاهان آنست که کرکس
گرداگرد او مردار نه آنکه همه مردار باشد گرداگرد او کرکس یعنی می باید که وی از حال حوالی خود آگاه باشد و حوالی وی از حال وی غافل
نه آنکه وی از حال حوالی خود غافل باشد و حوالی وی از حال وی آگاه قطعه پادشاه باید که باشد همچو کرکس با خبر ، از نجا افتاده است گرداگردش از دور دار

.1034

نی چو مرداری که گردش صف کشیده کرکسان ، تیز کرده بهر نفع خود بر و منقارها حکایت نوشیروان روز نوروز با مهرجان مجلس میداشت دید که یکی
از حاضران که با وی نسبت خویشی داشت جام زرین در بغل نهاد و تغافل کرد و هیچ نگفت چون مجلس بشکست شرابدار گفت هیچکس
بیرون نرود تا تجسس کنیم که یک جام زرین در می باید نوشیروان گفت بگذار که آنکس که گرفت باز نخواهد و آنکس که دید نمای نخواهد کرد
بعد از چند روز آن شخص در آمد جامهای نو پوشیده و موزه نو در پای کرده نوشیروان اشارت بجامهای وی کرد که اینها از انست
وی دامن از موزه برداشت که این نیز ازان است نوشیروان بخندید و دانست او را بضرورت احتیاج کرده بود بفرمود تا هزار
مثقال زر بوی دادند قطعه از گناه تو چو آگاه شود شاه کریم ، معترف باش بآن و زکرمش عذر بخواه ، مکن انکار گنه زانکه گناه دگرست ،
بلکه بسیاری ازان هم بتر انکار گناه حکایت مامون غلامی داشت که ترتیب آب طهارت بعهده وی بود در هر چند روز آفتابه
یا سطلی گم میشد یکروز مامون با وی گفت کاش آن آفتابه و سطل که از ما می بری هم بما فروشی گفت همچنان کنم این سطل حاضر را بخر فرمود
که بچند میفروشی گفت بدو دینار فرمود تا دو دینار بوی دادند پس گفت این سطل از تو در امان شد گفت آری قطعه سیم بر زر خریده تنگ
بگیر ، تا بدان نقش او بیار اید ، تن بتلاف مال از و در ده ، تا باتلاف جان نینجامد حکایت میان معاویه و عقیل بن ابی طالب
دوستی تمام بود و مصاحبت بر دوام روزی در راه محبتشان غباری افتاد و بر چهره مودتشان غباری نشست عقیل از معاویه ببرید
و از آمد شد مجلس او پای در کشید معاویه عذر خواهان بوی نوشت که ای مطلب اعلای بنی عبد المطلب و ای مقصد اقصای آل قصی و ای
آهوی نافه گشای عبد مناف و ای منبع مکارم بنی هاشم آیت نبوت در شان شماست و عز رسالت در خاندان شما کجا شد آن همه
بزرگواری و حلم و بردباری باز آی که از رفته پشیمانم و از گذشته پریشان رباعی تا کی هدف ناوک کین خواهم بود ، وز دوری تو بی دل
و دین خواهم بود ، بر روی زمین پیش تو ام رو بزمین ، در زیر زمین نیز چنین خواهم بود ، عقیل بوی نوشت که شعر صدقت و قلت حقا
غیر انی ، اری ان لااراک ولاترانی ، ولست اقول سوء فی صدیق ، ولکنی اصد اذا جفانی ، یعنی چون کریم از دوستی برنجد باید که
گنج مفارقت گیرد و بگوی مهاجرت گراید نه آنکه به بدی میان بندد و به بدگویی زبان گشاید مثنوی چون شود یار با تو جنگ اندیش
جز جدایی مگیر با او پیش ، جد مکن در خصومت بسیار ، اندکی روی آشتی بگذار ، باز معاویه باعتذار معاودت نمود و التماس
صلح کرد و صد هزار درم بدل صلح فرستاد قطعه عذر خواهی بکن و عفو طلب شو چو فتد ، رخنه در قاعده یاری یاران قدیم ، در نیاید بهم آن
رخنه بگفتار زبان ، در عمارت کریش کوش بخشش زر و سیم حکایت حجاج در شکارگاهی از لشکریان جدا افتاد و بتلی بر آمد که اعرابی
نشسته بود و از خرقه خود جنبنده گان همی چید و شتران گرد او میچریدند چون شتران حجاج را دیدند برمیدند اعرابی سر بالا کرد خشمناک و گفت
کیست که ازین بیابان با جامهای درخشان بر آمد که لعنت بر وی باد حجاج هیچ نگفت و پیش آمد که السلام علیک یا اعرابی در جواب گفت
لا علیک السلام ولا رحمة الله ولا برکاته از وی آب طلبید گفت فرود آی بذلت و بخواری و آب بخور که والله من رفیق و لوکسی نیستم
حجاج فرود آمد و آب خورد پس گفت ای اعرابی بهترین مردمان کیست گفت رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم برغم تو گفت
چه میگویی در حق علی بن ابوطالب علیه السلام گفت از کرم و بزرگواری نام وی در دهان نمی گنجد پس گفت چه میگویی در حق عبد الملک
بن مروان هیچ نگفت گفت جواب من بگوی ای اعرابی گفت بد مردیست گفت چرا گفت خطای از وی در وجود آمده است که از مشرق
تا مغرب ازان پر بر آمده است پرسید که آن کدامست گفت که این فاسق فاجر حجاج را بر مسلمانان گماشته است حجاج هیچ نگفت ناگاه

مرغ بپرید و آوازی کرد اعرابی روی بحجاج کرد و گفت توجه کنی ای مرد گفت این چه سوالست که میکنی گفت این مرغ مرا خبری داد که لشکرها
میرسد که سردار ایشان تویی درین سخن بود که لشکریان وی دررسیدند و بر وی سلام کردند اعرابی چون آنرا بدید رنگ وی متغیر شد
حجاج فرمود تا ویرا همراه ببرند چون روز دیگر باندان کرد و مایده بنهاد و مردمان جمع آمدند اعرابی را آواز داد چون درآمد گفت
السلام علیک ایها الامیر و رحمة الله و برکاته حجاج گفت من چنان نمیگویم که تو گفتی و علیک السلام پس گفت طعام میخوری گفت
طعام تست اگر اجازت دهی میخورم گفت اجازت دادم اعرابی پیش نشست و دست دراز کرد و بسم الله ان شاء الله که آنچه بعد از
طعام پیش آید خیر باشد حجاج بخندید و گفت هیچ میدانید که دی روز ازین بر من چه گذشته اعرابی گفت اصلح الله الامیر سری که دی
روز در میان من و تو گذشته است امروز افشای آن مکن بعد از آن حجاج گفت ای اعرابی یکی ازین دو کار اختیار کن یا پیش من باش
که ترا از خواص خود گردانم یا ترا پیش عبدالملک مروان فرستم و آنچه آنرا گفته اخبار کنم تا هرچه خواهد آن کند اعرابی گفت صورت دگر
هم میتواند بود پرسید که آن کدامست گفت آنکه مرا بگذاری که بسلامت بیل خود بروم و دیگر نه تو مرا ببینی و نه من ترا حجاج بخندید
و فرمود تا ویرا ده هزار درم دادند و ببلاد وی فرستادند قطعه مرد باید که بلطف سخن و حسن خطاب ، طبع ارباب ستم را ز ستم باز آرد
هر لییمی که ز احسان و کرم کرده رمست ، بفسون سخن آنرا بکرم باز آرد [illegible] یزدجرد پسر خود بهرام را در موضعی دید از حرم خود که مناسب
نبود ویرا فرمود که بیرون رود حاجب را سی تازیانه بزن و از در پرده سرای دور کن و کسی دیگر را نام برد که ویرا بجای او بنشانند
بهرام بموجب فرموده پدر عمل کرد اما هنوز سیزده ساله بیش نبود ندانست که سبب غضب وی بر حاجب چه بود بعد از آن روزی
بدر پرده سرای آمد و خواست که درآید حاجب دوم دست بر سینه وی زد و نگذاشت که درآید و گفت اگر بعد ازین ترا درین
موضع ببینم سی تازیانه ات بزنم از جهت خیانتی که با حاجب پیشین کردی و سی دیگر از جهت خیانتی که میخواهی با من کنی این خبر بیزدجرد
رسید حاجب را بخواند و تحسین کرد و احسان نمود و خلعت پوشانید قطعه حفظ شه باید چنان کز آستان او عبور را در ضمیر بنده و آزاد
نتواند گذشت ، در حریم حرمت عزش که ستر دولتست ، مرغ نتواند پرید و باد نتواند گذشت حکایت وزیر هرمز بن شاپور ویرا
نامه نوشت که بازرگانان دریا بار جواهر بسیار آورده اند و آنرا بصد هزار دینار برای پادشاه خریده ام شنیده ام که پادشاه آنرا نخواهد
اگر رخصت فرماید بازرگانان بصد هزار دینار سود میخرند هرمز جواب نوشت که صد هزار دینار و صد هزار چندان پیش ما قدری ندارد
چون ما بازرگانی کنیم پادشاهی که کند و بازرگانان چه کنند نه طور منصب شاهان بود که بیع و شری بقصد کسب معاش خود اختیار کنند
چو شاه پیشه کند کار تاجران جهان ، تو خود بگو که دگر تاجران چه کار کنند حکایت عمر بن خطاب رضی الله عنه در وقت خلافت
خود در مدینه دیوانی کل میکرد یهودی پیش وی تظلم کرد که حاکم بصره بصد هزار درم متاعی از من خریده است و در ادای ثمن آن تعلل
میکند فرمود که کاغذ پاره داری گفت نی سفالی برداشت و بر آنجا نوشت که شکایت کنندگان از تو بی حسابند و شکرگذاران ناپید
از موجبات شکایت بپرهیز یا از مسند حکومت برخیز و در آخر نوشت که کتبه عمر بن الخطاب نه بر آن مهری زد و نه طغرای رقم کرد
اما چندان صولت عدالت و هیبت سیاست در خاطرها نشسته بود که چون یهودی آن سفال را بحاکم بصره داد وی سوار بود از
اسب فرود آمد و زمین ببوسید و وجه یهودی را تمام ادا کرد و وی سواره ایستاده بود قطعه چو بود شاه را غرض سیاست
کشد از دست خان ذلیلی ، چو ریزد شیر را دندان و ناخن ، خورد از روبهان لنگ سیلی حکایت جوانی را بدزدی گرفتند خلیفه حکم کرد

1025

که دستش ببرند تا از مال مسلمانان کوتاه شود جوان بنالید و گفت ای خلیفه فرد مرا دست چپ و راست چون خدای آراست ، روا مدار که
چپم از راست ، خلیفه فرمود که دستش ببرید که این حدیست از حدود خدای تعالی سیاست دران از مسلمانی نیست مادرش همراه بود بر فات
که ای خلیفه این فرزند منست پرستیاری وی روز و شب می آرم و از دست رنج وی روزی میخورم قطعه فرزند بود چو جان ببخشای
بر جان من ستم رسیده ، سررشته روزی ام گشاد دست ، مپسند که آن شود بریده ، خلیفه گفت دستش ببرید که من این گناه از وی
درنمیگذرانم و گناه کاری ترک این حد بر خود روا نمیدارم مادرش گفت ای خلیفه این را هم دیگری از آن گناهان شمار و از آن معاصی
انگار که همواره از آن استغفار میکنی و آمرزش میخواهی خلیفه را از آن خوش آمد گفت بگذاریدش قطعه ای خوش آن دانا که پیش شاه دم
گاه قهر از نکته خوش میزند ، نکته چون آب می آرد لطیف ، شاه را آبی بر آتش میزند حکایت گناهکاری را پیش خلیفه آوردند خلیفه
بعقوبتی که مستحق آن شده بود فرمان داد گفت امیر انتقام بر گناه عدلست و تجاوز از آن فضل و باید همت امیر از آن عالی ترست
که از آنچه بلندترست تجاوز نماید و با آنچه فروترست فرود آید خلیفه را سخن وی خوش آمد گناه ویرا عفو فرمود حکایت عفو از گناه
فضل بود و انتقام عدل ، زان تا باین ز چرخ برین تا زمین رهست ، کی فضل را گذارد و آرد بعدل روی ، دانا که از تفاوت این هر دو آگهست
حکایت کودکی از بنی هاشم با یکی از ارباب مکارم بی ادبی کرد شکایت بعمش بردند خواست تا ویرا ادب کند گفت ای عم من کردم
آنچه کردم و عقل با من نبود تو بکن آنچه میکنی و عقل با تست قطعه گر سفیهی بحکم نفس و هوا ، نه بوفق خرد کند کاری ، بر تو نفس و هوا
چو غالب نیست ، جز براه خرد مرو باری حکایت زنی را از جماعتی که بر حجاج خروج کرده بودند پیش وی آوردند حجاج با وی سخن میگفت
و وی سر در پیش انداخته بود و نظر بر زمین دوخته نه جواب وی میداد و نه بوی نظر میکرد یکی از حاضران با وی گفت امیر سخن میگوید
و تو از وی اعراض میکنی گفت من از خدای تعالی شرم میدارم که بمردی نظر کنم که خدای تعالی بوی نظر نمیکند فرد روی ظالم مبین که بر
رویت ، آن ز دوزخ دریست بگشاده ، سوی او تا گشاده شد ز خدای ، نظر رحمتی نیفتاده حکایت اسکندر را گفتند بچه سبب یافتی
آنچه یافتی از دولت سلطنت و وسعت مملکت با صغر سن و حداثت عهد گفت باستمالت دشمنان تا از غایلهٔ دشمنی زمام تافتند و از تعاهد
دوستان تا در قاعدهٔ دوستی استحکام یافتند فرد باید ملک سکندر چون ما از حسن سیر ، دشمنان را دوست کردن دوستان را دوستر حکایت
روزی سکندر با سرهنگان خود نشسته بود یکی از ایشان گفت خداوند سبحانه ترا ملکی بزرگ داده است زنان بسیار کن تا فرزندان تو
بسیار گردند و یادگار تو اندر جهان بماند جواب داد که یادگار مرد نه فرزندست بلکه صفتهای خوبست و سیرتهای نیکوست نیکو نبود که
آنکس که بر مردان جهان غلبه کرده است زنان بر وی غلبه کنند فرد چو منیت پیش پدر این قدر یقین که پسر ، ز خیل بی خردانست یا خردمندان
بس است سیرت نیکو حکیم را فرزند ، زبون زن چه شود بر امید فرزندان روضه چهارم در صفت میوه بخشی درختان باغستان جود و کرم
و شکوفه ریزی نهالان بذل دینار و درم فایحه جود بخشیدن چیزیست بایستنی بی ملاحظه عرضی و مطالبه عوضی اگرچه آن عرض یا عوض ثنا
جمیل یا ثواب جزیل باشد قطعه کیست کریم آنکه نه بهر جزاست ، هر کرمی کاید ازو در وجود ، هرچه بود بهر ثنا و ثواب ، بیع و شری گیر
نه احسان و جود قطعه اخری هر که مقصودش از کرم آنست ، که برآرد بعالم آوازه ، باشد از مصر جود و شهر کرم ، خانهٔ او برون دروازه
حکایت جوادی را پرسیدند که از آنچه بمحتاجان میدهی و بر سایلان میریزی هیچ در باطن خود رعونتی و بر فقیران منتی باز می یابی گفت
هیهات حکم من در کوشش و بخشش حکم آنست که در دست طباخست اگرچه هرچه طباخ میدهد بر کفگیر مسکینان از کفچه دکمان دهند کفگیر

گرچه روزی از کف خواجه بست روزی ده است ، بر سر روزی خور از خوی منت رو منت نهی ، نیست جز کاسه کفلیز دیگ رزق را ، به که باشد کاسه و کفلیز از منت تهی
حکایت صوفی دیگری را صفت کرده وصفی از روی شناسایی و معرفت آورده که فلان کس صوفه آرست نه صوفه دار و خود را
شریک سفره میدارد نه ملیک سفره می شمارد با سایر خورندگان یکسانست بلک در نظر خود طفیل ایشانست قطعه چون بمهمان سرای خویشتن
نهد خواجه خوان از برای درویشان ، طفل راهست اگر نمیداند ، خویشتن را طفیلی ایشان حکایت اعرابی بر امیرالمؤمنین علی علیه الصلوة
والسلام درآمد و خاموش بنشست و ذل فقر و فاقه بر جبین وی ظاهر بود حضرت امیرالمؤمنین از وی پرسید که چه حاجت داری شرم دا
کر زبان بگوید بر زمین نوشت که من مردی فقیرم وی را دو حله عطا داد غیر از آن مالک هیچ چیز نبود اعرابی یکی را رداساخت و دیگری را ازار
و بیتی دو چند بیت مناسب حال در کمال بلاغت و فصاحت بر بدیهه انشا کرد حضرت امیرالمؤمنین را بسیار خوش آمد سی دینار دیگر که از
حق امیرالمؤمنین حسن و امیرالمؤمنین حسین علیه السلام پیش وی بود عطا دادش اعرابی آن را گرفت و گفت ای امیرالمؤمنین مرا توانگر ترین اهل دنیا
من گردانیدی و برفت حضرت امیرالمؤمنین گفت شنیدم که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود قیمة کل امرء ما یحسنه یعنی قیمت
هر کس بقدر آن چیز است که وی را می آراید از محاسن افعال و بدایع اقوال قطعه قیمت مرد نه از سیم و زر است ، قیمت مرد بقدر هنر است
ای بسا بنده که از کسب هنر ، قدر بیش از خواجه بسی بیشتر است ، ای بسا خواجه که از بی هنری ، در ره بنده خود بی سپرست
حکایت از عبدالله بن جعفر رضی الله عنهما آرند که روزی عزیمت سفری کرده بود در نخلستان قومی فرود آمد که غلام سیاه نگاهبان
آن بود دید که سه قرص نان بجهت قوت وی آوردند سگی آنجا حاضر شد آن غلام یک قرص را پیش وی انداخت بخورد پس دیگری پیش انداخت
آن را هم بخورد پس دیگری را پیش انداخت آن را هم بخورد عبدالله رضی الله عنه از وی پرسید که هر روز قوت تو چیست گفت آنچه دیدی فرمود
که چرا وی را بر نفس خود ایثار کردی گفت وی درین زمین غریب است چنین گمان می برم که از مسافت دور آمده است و گرسنه است نخواستم
که وی را گرسنه گذارم پس گفت امروز چه خواهی خورد گفت روزه خواهم داشت عبدالله با خود گفت همه خلق مرا در سخا ملامت
می کنند و این غلام از من سخی تر است آن غلام را و نخلستان را و هرچه در آنجا بود همه را بخرید پس غلام را آزاد کرد و آنها را بوی بخشید
قطعه نفس سگ را بیک دو لقمه نان ، چو سگ نفس سر که کرد ایثار ، گر بود بنده هی المثل شاید ، خواجه کار آن به بند کیش اقرار حکایت
در مدینه عالمی بود عامل و در جمیع علوم دینی کامل روزی در وی پرورشش بر دار تماشین افتاد کنیزکی دید مغنیه که بحسن صورت غیرت
ناهید بود و بجمال صورت حیرت خورشید شیفته جمال و فریفته زلف و خال او شد از سماع غنایش رخت مستی بصحرای هستی برد
و باستماع نوالش از مضیق بخردی راه فسحت سرای بیخودی سپرد قطعه خوبی روی و خوبی آواز ، می برد هر یکی تنها دل ، چون شود
هر دو جمع در یکجای ، کار صاحبدلان شود مشکل ، لباس دانایی بیفکند و پلاس رسوایی پوشید و خلیع العذار در کوی و بازار مدینه
میگردید دوستان بملامت او بر خاستند اما هیچ سود نداشت زبان حالش باین کلمه متکلم بود و باین ترانه مترنم که رباعیت
زین گونه که جلوه آن دلاویز کند ، عاشق ز بلا چگونه پرهیز کند ، با دست ملامت کسان در گوشم ، لیک آن بادی که آتشم تیز کند
این قصه را بعبدالله جعفر رضی الله عنه باز گفتند صاحب کنیزک را طلبید و بچهل هزار درم کنیزک را باز خرید و بفرمود تا بهمان صوت که آن
عالم بسماع آن گرفتار شده بود تغنی کرد و پرسید که این را از که آموختۀ گفت از فلان مغنیه آن را نیز طلب داشت بعد از آن آن عالم
بخواند و گفت میخواهی که آن صوت را که شیفتۀ آن شده از استاد آن کنیزک بشنوی گفت بلی آن مغنیه را فرمود تا آن تغنی کرد عالم بیخود

بیفتاد و چنانک تصور کردند که مگر بمرد عبدالله جعفر گفت دیدید که با کشتن این مرد در گناه افتادیم بعد از آن فرمود تا آب بروی زدند
بخود باز آمد بروی گفتند ما نداسته بودیم که تو در عشق آن کنیزک بدین مرتبه رسیده باشی گفت والله که آنچه پنهانست بیش از آنست
که آشکارا شد پرسید که میخواهی که این صوت را از آن کنیزک بشنوی گفت دیدی که چون او را از دیگری شنیدم که عاشق او بنیستم بر من
چه گذشت حال من چگونه شود اگر آن را از لب و دهان معشوقه خود بشنوم پرسید که اگر وی را ببینی بشناسی بگریست و گفت بیت
کعبی کر شناسی که کرد از تو دل و دین ، والله که در آفاق جز او را نشناسم ، بفرمود تا کنیزک را بیرون آوردند و تسلیم او کردند و گفت
این مر تراست والله که در روی جز بگوشه چشم نگاه نکرده ام آن عالم از دست و پای عبدالله افتاد و گفت رباعی آیام ز کرم بروی کار
آوردی ، وز موج فراقم بکنار آوردی ، صبرم بدل ز غم نگار آوردی ، خوابم بدو چشم اشکبار آوردی ، پس دست کنیزک را بگرفت
و بخانه خود روان شد عبدالله رضی عنه غلامی را فرمود که چهل هزار درم دیگر بگیرد و همراه ایشان ببرد تا بجهت فکر معیشت غباری بر خاطر
ایشان بنشیند و بفراغت خاطر از یکدیگر تمتع توانند گرفت حکایت عبدالله جعفر را در عهد معاویه از خزانه و بیت المال هر سال هزار هزار
درم میدادند چون نوبت بیزید رسید آن را به پنج هزار هزار درم رسانید ملامتش کردند که این حقوق همه مسلمانانست چرا بیک
کس میدهی گفت من این را بهمه محتاجان اهل مدینه میدهم زیرا که وی هیچ از ارباب حاجات دریغ نمیدارد و پنهان از وی کسی را همراه وی بمدینه فرستادند
در مدت یکماه همه را صرف کرد چنانچه بقرض محتاج شد قطعه اگر بدست کریم افتد جهان یکسر ، جهان چه باشد و صد بار از جهان هم بیش
چرا شود دل درویش بیش از آن حسرت ، چو هست کیسه جود ش خزانه درویش حکایت خلیفه بغداد در موکب حشمت و شوکت خود میراند دیوانه
پیش وی رسید و گفت ای خلیفه عنان کشیده دار که در مدح تو سه بیت گفته ام گفت بخوان بخواند خلیفه را خوش آمد دیوانه چون
او را دید گفت مرا سه درم عنایت کن تا روغن و خرما خرم و سیر بخورم خلیفه فرمان داد تا بهر بیتی ویرا هزار درم بدهند قطعه
چو ذل فاقه زور کند بر سخن وری ، گر مدح پادشاه سخاور کند سزاست ، ممدوح چون کریم بود گر ز شعر او ، هر بیت را خزانه گوهر کند سزاست
حکایت ابراهیم بن سلیمان بن عبدالملک بن مروان گوید که در آن وقت که نوبت خلافت از بنی امیه به بنی العباس انتقال یافت
و بنی العباس بنی امیه می گرفتند و می کشتند من بیرون کوفه بر بام سرای که بصحرا مشرف بود نشسته بودم که علمهای سیاه از کوفه بیرون
آمد در خاطر من چنان افتاد که آن جماعت بطلب من می آیند از بام فرود آمدم و متنکروار بکوفه درآمدم و هیچکس را نمی شناختم که پیش وی
پنهان شوم بدر سرای بزرگ رسیدم درآمدم دیدم که مرد خوب صورت سوار ایستاده و جمعی از غلامان و خادمان گرد او درآمده اند
سلام کردم گفت تو کیستی و حاجت تو چیست گفتم مردی ام گریخته از خصمان خود می ترسم بمنزل تو پناه آوردم بمنزل خود درآورد و در
حجره که نزدیک بحرم خود بود بنشاند چند روز آنجا بودم به بهترین حالی هرچه دوستر میداشتم از مطاعم و مشارب و ملابس همه پیش من
حاضر بود و از من هیچ نمی پرسید هر روز یکبار سواری شد و باز می آمد یکروز از وی پرسیدم که هر روز ترا می بینم که سواری شوی و زود می
آیی بچکار میروی گفت ابراهیم بن سلیمان پدرم را کشته است شنیده ام که پنهان شده است هر روز میروم با میدانکه شاید که وی را بیابم و بقصاص
پدر خود برسانم چون این را شنیدم از ادبار خود در تعجب ماندم که مرا قضا بمنزل کسی انداخته است که طالب قتل منست از حیات خود
سیر آمدم آن مرد را از نام وی و نام پدر وی پرسیدم دانستم که راست میگوید گفتم ای جوان مر ترا در ذمه من حقوق بسیار است و اجبست
بر من که ترا بر خصم خود دلالت کنم و این راه شد آمد را بر تو کوتاه گردانم ابراهیم بن سلیمان منم خون پدر خود را از من بخواه از من باز نگرد

گفت سماناکه اینشیوه خود جنگ آمد میخواهی که ازین محنت خلاص شوی گفتم لا والله که من او را کشته ام و نشانیها گفتم دانست که راست میگویم
رنگ او بر اثر وحشت و چشمان وی سرخ شد زمانی سر در پیش انداخت بعد ازان گفت زود باشد که تو به پدر من بر سی و خون خود ازو
بجز زینهاری که داده ام ترا باطل نکنم برخیز و بیرون رو که بر نفس خود ایمن نیستم که گزندی بتو رسانم و هزار دینار عطا فرمود نگرفتم و بیرون آمدم **مثنوی**
جوانمردا جوانمردی بیاموز ۰ ز مردان جهان مردی بیاموز ۰ درون از کین کین جویان نگهدار ۰ زبان از طعن بدگویان نگهدار
نکویی کن بآن کو با تو بد کرد ۰ کزان بد رخنه در اقبال خود کرد ۰ جو آیین نکوکاری کنی ساز ۰ نگردد جز بتو آن نکویی باز
حکایت شبی در مسجد جامع مصر آتش افتاد و بسوخت مسلمانان را توهم آن شد که آنرا نصاری کرده اند بمکافات آن آتش در خانهای ایشان انداختند
بسوختند سلطان مصر جماعتی را که آتش در خانهای ایشان انداخته بودند بگرفت و بعد و اثبات رقعها نوشتند در بعضی کشتن و در بعضی دست
بریدن و در بعضی تازیانه زدن و آن رقعها را بر ایشان افشاندند هر کس هر رقعه که افتاد با وی بمضمون آن کار کردند یک رقعه که مضمون آن
کشتن بود بر کسی افتاد گفت من از کشتن باکی ندارم اما مادری دارم و جز من کسی ندارد و در پهلوی وی دیگری بود که در رقعه وی تازیانه
زدن بود و رقعه خود را بآنکس داد و رقعه وی را گرفت و گفت من مادر ندارم این را بجای وی بکشتند و آنرا بجای این تازیانه زدند **مثنوی**
بسیم و زر جوانمردی توان کرد ۰ خوش آنکس کو جوانمردی بجان کرد ۰ بجان جون احتیاط کار رسد بخت ۰ حیات خود فدای جان او ساخت
حکایت اصمعی گوید که با کریمی آشنایی داشتم که همواره بتوقع احسان بدر خانه وی میرفتم یکبار بدر خانه وی رفتم دربانی نشانده بود و مرا منع
کرد از آنکه بر وی در آیم بعد ازان گفت ای اصمعی این منع کردن من از در آمدن بر وی تنگدستی و ناداری است که ویرا پیش آمده است من این
بیت را نوشتم که **شعر** اذا کان الکریم له حجاب ۰ فما فضل الکریم علی اللئیم ۰ و آن در بان دادم که این را بوی رسان زمانی بر نیامد که آمد
و رقعه را آورد بر پشت وی نوشته که **شعر** اذا کان الکریم قلیل مال ۰ تستر بالحجاب عن الغریم ۰ و همراه رقعه صره پانصد دینار زر وی
با خود گفتم سر گرفته ازین عجیب تر بر من نگذشته است این را تحفه مجلس مأمون خواهم ساخت پیش وی رفتم گفت از کجا میرسی ای اصمعی گفتم
از پیش کریم ترین کسی از احیاء عرب پرسید که کیست آن گفتم مردی که مرا از علم و مال خود بهره ور ساخته است و آن رقعه و صره را پیش وی
بر زمین نهادم چون صره را بدید رنگ وی برآمد و گفت این مهر خزانه منست میخواهم که آنکس را طلب دارم گفتم ای امیر والله که من شرم میکنم
که بجهت بعضی گماشتگان تو خوفی بخاطر وی راه یابد مأمون یکی از خواص خود را گفت که همراه اصمعی برو چون آن مرد را ببینی بگوی امیر ترا
میطلبد بی آنکه تفرقه بخاطر وی رسد چون آن مرد حاضر آمد مأمون بوی گفت تو آن شخص نیستی که دی روز پیش ما آمدی و اظهار فقر و فاقه کردی
این صره را بتو دادیم تا صرف معاش خود کنی بیک بیت شعر که اصمعی پیش تو فرستاد آنرا بوی دادی گفت والله که اظهار فقر و فاقه که کردم
دروغ نگفتم لیکن نخواستم که قاصد ویرا باز فرستم که دانم که چنانکه امیر مرا باز گردانید پس بفرمود تا هزار دینار بوی دادند اصمعی گفت
ای امیر مرا نیز درین عطا بوی ملحق گردان فرمود تا هزار دینار ویرا تکمیل کردند و آن مرد را از زمره ندیمان خود گردانید **قطعه**
کف صاحب کرم چون بی درم ماند ۰ زناداری بشرم گردد بهبند ۰ ولی در بستن مدخل خانست ۰ که همیان درم را سر ببندد
حکایت حاتم را پرسیدند که هرگز از خود کریمتر دیدی گفت بلی روزی در خانه غلامی یتیم فرود آمدم و وی ده سر گوسفند داشت
فی الحال یک گوسفند خود را بکشت و پیش من آورد مرا قطعه از وی خوش آمد بخوردم و گفتم والله این بسی خوش بود آن غلام بیرون رفت
و یکیک گوسفندان را میکشت و آن موضع را می پخت و پیش من می آورد و من ازان آگاه نی چون بیرون آمدم که سوار شوم دیدم که بیرون

خانه خون بسیار ریخته است پرسیدم که این چیست گفت وی همه گوسفندان خود را بکشت ویرا ملامت کردم که چرا چنین کردی گفت سبحان الله ترا
چیزی خوش آید که من مالک آن باشم و در آن بخیلی کنم این زشت سیرتی باشد در میان عرب پس حاتم را پرسیدند که تو در مقابله آن چه دادی
گفت سیصد شتر سرخ موی و پانصد گوسفند گفتند پس تو کریمتر باشی گفت هیهات وی هر چه داشت داد و من از آنچه داشتم از بسیار
اندکی بیش ندادم **قطعه** چون گدای که نیم نان دارد ۰ بتمامی دهد بخانه خویش ۰ بیشتر زان بود که شاه جهان ۰ بدهد نیمی از خزانه خویش
حکایت شاعری بتوقع فایده بدر خانه معن زایده آمد چند روز آنجا بود و بار نیافت از باغبان وی التماس کرد که چون معن بباغ
درآید و بر کنار آب بنشیند مرا آگاه کن چون آن وقت رسید باغبان ویرا آگاه ساخت این بیت را که **شعر** ایا جود معن ناج معنا بحاجتی
فما لی الی معن سواک شفیع ۰ بر تخته پاره نوشت و در آب داد چون به پیش معن رسید بفرمود تا آنرا بگرفتند چون آنرا بخواند شاعر را طلبید
ده بدره زر بوی داد و آن چوب را در زیر بساط خود نهاد روز دوم آن چوب را بیرون کرد و بخواند و شاعر را طلب کرد و صد هزار درم دیگر
بوی داد و در روز سیم بهمین دستور عمل کرد شاعر بترسید که مبادا پشیمان شود و داده را باز ستاند بگریخت چون روز چهارم باز آن چوب را
بیرون کرد و شاعر را طلبید و نیافت فرمود که در ذمه کرم من واجب بود که ویرا چندان عطا دهم که در خزینه من یک دینار و درم نماند اما ویرا
حوصله آن نبود **قطعه** کیست اهل کرم آنکس که چو سایل بدرش ۰ آورد آن قدر امید که در دل گنجد ۰ بکشاید کف احسان و ببخشد چندان ۰ که نه در حوصله آن
سایل گنجد **حکایت** اعرابی بتهنیت قدوم کریمی از روساء عرب را قصیده گفت و بر وی خواند و در آخر گفت **شعر** مد الی یداً تعود بطنها
بذل النوال و ظهرها التقبیلا یعنی دراز کن بسوی من دستی را که کف وی عادت کرده است ببخشش زر و مال و پشت او بتقبیل اهل حاجت
و سؤال آن کریم دست بسوی وی دراز کرد چون ببوسید بروجه طیبت گفت موی های لب تو دست مرا بخراشید اعرابی گفت ببچه
زیانرا از خار پشت خار پشت چه زیان آن کریم را این کلمه بسیار خوش آمد گفت که این کلمه پیش من از آن قصیده خوشتر است بفرمود تا ویرا
در برابر قصیده هزار درم بدادند و در برابر آن کلمه سه هزار درم **قطعه** آنرا که بمدحت ز فلک سر گذرانند ۰ چون غیبت سخندان بود از جمله فرو تر
دانی که سخندان که بود آنکه بداند ۰ بد را ز نکو باز و نکو را ز نکوتر **روضه پنجم** در تقریر رقت حال بلبلان چمن عشق و محبت و حرقت
بال پروانگان انجمن شوق و مودت از مقتبسان مشکوة نبوت است این حدیث که من عشق و عف و کتم فمات مات شهیداً یعنی هر که
در جاذبه عشق آویزد و با لطایف عشق آمیزد و در آن طریقه عفت و کتمان پیش گیرد چون بمیرد شهید میرد و شرط عفت و کتمان از برای
آنست که بمیل طبع و هوای نفس آلوده باشد و در وصول آن بوسایط توسل جوید و اظهار کنند آن از قبیل شهوات نفس حیوانی است
نه از فضایل روح انسانی **قطعه** آن عشق را که منقبت خاص آدم است ۰ هر جا که هست عفت و ستر از لوازم است ۰ عشقی که هست شهوت نفس و هوای طبع
خاصیت طباع و سباع و بهایم است **حکایت** میان دو خردمند سخن عشق میرفت یکی گفت خاصیت عشق همیشه بلا و محنت و عاشق همه وقت
محنت کش و بلا سنج دیگر گفت خاموش حاشا که تو هرگز آشنی بعد از جنگ ندیده و چاشنی وصال بعد از فراق نچشیده هیچکس در عالم از
صافی دلان عشق پیشه لطیفتر نیست و از گران جانان دور و ازین اندیشه کثیف تر نی **شعر** پرتو شاهد عشقت جمال ازل مرد کی کند میل جمال اکم
بل بنت جمیل اگر بدین قاعده حجت طلبد نادانی ۰ حجتم بس بود الجنس مع الجنس یمیل **حکایت** وقتی شخصی در کوچهای مدینه می گشت و بر در
خانه خود میگذشت ناگاه بخانه رسید و از آن خانه آواز گریه شنید که زنی بیتی میخواند و از دیده سرشک گرم میراند مضمون بیت آنکه **رباعی**
ای طلعت تو بخوبی از ماه فزون ۰ پیش طلعت تو خورشید زبون ۰ زان پیش که دایه بر لبم شیر نهاد ۰ بر یاد لب لعل تو میخوردم خون

سماع آن بیت در دل آن شخص اثر کرد در بکوفت صاحب بیت بیرون آمد از وی پرسید که آزادی یا بنده گفت بنده فرمود که این بیت
در هوای که میخواندی و این اشک از برای که میراندی گفت ای خلیفه بروضهٔ منوره که از من بگذر فرمود که ازین مقام کام بر ندارم تا سر دل
ترا بر سر بیارم کنیزک آه سرد از دل پر درد بر آورد و یکی از جوانان بنی هاشم را ذکر کرد خلیفه بمسجد رفت و خواجهٔ آن کنیزک را طلبید و وی را
بخرید و بهای وی تمام بداد و پیش معشوقش فرستاد قطعه دلا بشارت کامت که حجت داند ساخت ، جز آنکه از همه کام زمانه فرد آید
بدرد کار بر آید و گر ترا آن نیست ، بنال تا دل اهل دل بدرد آید حکایت کنیزک مغنیه که بحسن غنا موصوف بود و بلطف نوا معروف
جمال بی بدل داشت و حسن بی مثل روزی در منظر خواجهٔ خود ساز مینواخت و غزلی میپرداخت نوجوانی که در دل هوای او داشت
و در سر سودای او در زیر منظر ایستاده بود و گوش بر آواز او نهاده در وقت اشعار وی تاملی میکرد و از لذت الحال او تمایلی
مینمود و فرخرم آن دلداده محروم از دیدار دوست ، اگر پس دیوار حرمان گوش بر گفتار دوست ، ناگاه خواجه سر از منظر فرو کرد و جوان را دید بنزدیک
خود رسش خواند و با خود بر یک مایده بنشاند هر دم از هر جا با وی خبری میگفت و هر لحظه با وی در هر هنری ملاطفت جوان با خاطر
فارغ از همه چیز گوش با خواجه داشت و چشم بر کنیزک هرچه آن بغمزه سوال میکرد این بر ابرو جواب میداد و هرچه آن بنظره کردی لبت این
لبتکر خنده وی گشاد مثنوی چه خوشتر از وصال آن دو عاشق ، برغم دشمنان با هم موافق ، بهم از چشم و ابرو در فسانه ، گه و گوش سخنها
جویان بهانه ، چون صحبت متمادی شد خواجه چنانکه دانی بضرورت بعضی حاجات انسانی قدم برداشت و تن سرد و آرزومندیشان را
بهم بگذاشت مجلس خالی گشت و داعی مواصلت از جانبین متوالی کنیزک زبان بگشاد و در مخاطبهٔ آن جوان این صد در داد که قطعه
بخدای که آشکار و نهان ، بندهٔ اوست آدمی و پری ، که ز هر کس که در جهان هستم ، پیش من از همه عزیزتری
جوان چون این نکته را گوش کرد فریاد بر آورد که رباعیه ای آنکه مرا دیده و دل منزل تست ، حسن همه خوبان جهان حاصل تست ، گر هست دلم
مایل تو نیست عجب ، شکسته نه دل دلی که نی مایل تست ، بار دیگر کنیزک گفت که در جهان همین آرزو دارم که دست در میان یکدیگر کنیم و ل
ب و دهان یکدیگر شکر خوریم جوان گفت من نیز این آرزو دارم اما حکم خدای تعالی میگوید که الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین
یعنی فردای قیامت دوستی دوستداران برنگ دشمنی بر آید مگر دوستی پرهیزکاران که بر دوستی بیفزاید نمیخواهم که در فردای قیامت بنای
محبت ما خلل گیرد و دوستی ما بدشمنی بدل گیرد و این بگفت و در من صحبت بگذاشت و بدین ترانه راه رفتن بر داشت که رباعی
این عشق دو روزه را دلا باز گذار ، گر عشق دو روزه بر نمی آید کار ، زان سان عشقی گزین که در روز شمار ، با آن گیری قرار در دار قرار
حکایت یکی از دانشمندان گوید که وقتی مجلسی میداشتم و در زمین دل مستمعان تخم ارادت میکاشتم پیری ملازم مجلس می بود و از وظیفهٔ
ملازمت تخلف نمی نمود اما دایم آه میزد و اشک میریخت و بلحظه آه و اشکش از هم نمی گسیخت روزی در خلوت آنرا طلبیدم و از وی
موجب آن پرسیدم گفت من مردی بودم غلامان و کنیزان میخریدم و می فروختم و وجه معاش خود از آن بیع و شری میاندوختم روزی
غلام صغیر ، لب چو شکر ناب و رخ چو ماه منیر ، هنوز شکر او ناشسته دایه زشیر ، بسیصد دینار بخریدم و در تربیت او بسی رنج کشیدم
چون شیوهٔ دلبری و دلداری بیاموخت و چهره بدلبری و دلداری بر افروخت یوسف وار ببازارش بردم و بر خریداران شمایل و
اخلاقش بر شمردم ناگاه دیدم در زی اهل صلاح نازنین سواری بلکه در خانهٔ زین زیبا نگاری آنجا رسید و بگوشهٔ چشم آن غلام را بدید خود را
از بارگی در انداخت و در پهلوی او منزل ساخت و پرسید که چه نام داری و از کدام دیاری و چه هنر میدانی و کدام کار توانی انگاه وی را

بمن آورد و از ثمن وی سوال کرد گفتم اگرچه در حسن و جمال یکی یار است اما بهای وی هزار دینار کامل العیار است هیچ نگفت و زر حاضر
در همان دست بدست غلام برد و چیزی بدست وی سپرد بعد از رفتن وی آنرا وزن کردم صد دینار بود روز دوم و سیم همین
دستور عمل کرد و همین معامله پیش آورد مبلغ آنچه بغلام داده بود بسیصد دینار رسید با خود گفتم که مایهٔ غلام را بتمام ادا کرد تا ما که او را بما
تعلق خاطر شده است و برای آنچه گفتم قدرت ندارد چون وی روان شد من نیز پی وقوف وی شتافتم چندانکه خانهٔ وی را یافتم چون
شب شد برخاستم و آن غلام را بجامهای نفیس بیاراستم و ببویهای خوش معطر گردانیدم و بدر خانهٔ آن جوان رسانیدم در بکوفتم در
بگشاد و بیرون آمد چون ما را بدید مبهوت شد و انا لله و انا الیه راجعون گفت پرسید که شما را چه آورده است و بمن که راه نمونی کرده است
گفتم بعضی از ابنای ملوک این غلام را خریداری کردند و بیع بر چیزی قرار نیافت ترسیدم که امشب قصد این غلام کنند وی را بتو می سپارم
تا امشب در پناه تو ایمن خواب کند گفت تو هم در رای و باد ما باش گفتم مرا مهمی ضروری در پیش است که اینجا نمی توانم بود غلام را بوی
بگذاشتم و من برگشتم چون بخانه رسیدم و در بستم و بر بستر نشستم در آن اندیشه که امشب میان ایشان چون گذرد و مصاحبت ایشان بر چه قرار
گیرد ناگاه شنیدم که آواز در بر آمد و غلام از عقب آواز در آمد لرزان و گریان گفتم ترا چه بوده است و از صحبت آن جوان چه روی
نموده است که بدین حال می آیی غلام گفت آن جوان بمرد و جان بجانان سپرد گفتم سبحان الله آن چگونه بود گفت چون تو برفتی مرا بخانه
درون برد و برای من طعام آورد چون طعام بخوردم و دست بشستم از برای من بستر انداخت و مشک و گلاب بر من زد و مرا بخوابانید
بعد از آن آمد و انگشت بر رخسارهٔ من نهاد و گفت سبحان الله این چه خوبست و چه محبوب و چه مرغوبست و چه ناخوش آنچه نفس من
میخواهد و در هوای آن میکاهد و عقوبت خدای تعالی از همه سخت ترست و گرفتار آن از همه کس بدبخت تر بعد از آن گفت انا لله و انا الیه
راجعون و دیگر باره انگشت بر رخسارهٔ من نهاد و گفت گواهی میدهم که این بغایت جمیل است و بنهایت آمال و امانی دلیل اما عفت ازکی
از آن اجمل است و ثواب موعود بر آن در جمال از همه اکمل پس بیفتاد چون او را بجنبانیدم مرده بود و پی بحیات جاویدانی برده پیر گفت
این همه گریهٔ من بر یاد آن جوانست که هرگز عفت و لطافت و لطف ظرافت وی از خاطر من نمیرود و حسن شمایل و لطف مخایل او از
نظر من غایب نمی شود و تا باشم این راه را خواهم سپرد و چون بمیرم بدین حال خواهم مرد قطعه یار چون رفت آن بخوبی از همه عالم فزون
در فراقش از همه عالم فزون خواهم گریست ، ریزد اکنون خون دل از گونهٔ زردم بخاک ، چون بدم در خاک هم زین گونه خون خواهم گریست حکایت جوانی سلیل نام از
سلالهٔ کرام که در قبایل عرب بجمال و ادب مشهور بود و در بیشهٔ شیران و معرکهٔ دلیران از ضعف و سستی دور در دل از دختر عم هوای داشت و در
سر از وسوسهٔ عشق او سودای عمرها پیچ طلب برد تا بمطلوب رسید و ضربت عشق خورد تا در جمال معشوق بدید هنوز در بزم وصال جای
گرم نکرده بود و از جام وصال جرعهٔ بیش نخورده عزیمت آنش خواست که از آن منزل در جای دیگر مقام و در موطن تازه تر آرام گیرد آن
ماه را در عماری نشاند و عماری را بآن راه که دلش میخواست براند چون یک مرحله ببرید بجای خوش و منزل دلکش رسید نزول کرد و
عماری را فرود آورد و ناگاه دید که از یک جانب سی سوار شکار اندیشه بر خاست و سلاح ببست و در خانهٔ زین نشست چون نزدیک
آمدند دانست که دشمنان وی اند و قصد وی دارند بمقابله و مقاتلهٔ ایشان مشغول گشت و بیشتر ایشان را بکشت اما زخمهای کاری خورد
به پیش دختر عم باز گشت و گفت رباعی آمد ز عدو بکشتن من خبری ، بنشین که چو بینمت بحسرت نظری ، ریزم خونت که تا چو خونم ریزند ،
تا که زلبت کام نگیرد دگری ، دختر گفت و الله که اگر تو خون من ریزی من خون خود خواهم ریخت و با خون تو خواهم آمیخت اما آن به که

تو پیش دستی نمایی و این عقده را از دل خود بگشایی سلیل برخاست و این ترانه آغاز کرد رباعیه از کشتی ما دست این چرخ درشت ، بنگر که مرا جبان بخاک آمد پست ، آن کز دیم این نقد حیات تست بدست ، امروز بدست خود همی باید کشت ، پس بر گلوی که بران از زه گریبان رنگ می برد و از غیرت عقد حمایل اشک میریخت تیغ برآید و آن شمع جهان افروز را بیکدم بنشاند و روی خاک آلود خود را در خون او مالید و بآن سرخ رویی بار دیگر روی در آن سیه روزان آورد و چند تن دیگر را سر برداشت و آخر سر بنهاد چون سلیل از این واقعه خبر یافتند جامه دران و مویه کنان بشتافتند و آن هردو کشته را بمقابر قبیله بردند و در یک قبر بخاک سپردند قطعه

هر دو را زیر زمین از سر عزت بردند ، تا نه در روز جزا خوار و دژم برخیزند ، در ته خاک بیک بستر شان جا کردند ، تا بهم شاد بخسبند و بهم برخیزند

حکایت جوانی با کمال ادب باشتر ملقب بر دختر جیدا از مهتران قبیله جیدا نام عاشق شد و رابطه وداد و قاعده اتحاد میان ایشان مستحکم گشت آن راز را از نزدیک و دور می پوشیدند و در اخفای آن حسب المقدور میکوشیدند اما بحکم آنکه گفته اند بیت

عشق سریست که گفتن نتوان ، لیک صد پرده نهفتن نتوان ، عاقبت راز ایشان بروی روز افتاد و سر رشته از نشیمن نگون با کمین بروز آمد میان دو قوم ایشان جنگها انگیخته شد و خونها ریخته گشت قوم جیدا خیمه توطن از آن دیار برکندند و بار اقامت بر دیار دیگر افکندند چون شد آمد فراق متمادی شد و داعی اشتیاق متقاضی گشت روزی اشتر با یکی از دوستان خود گفت هیچ توانی که با من جایی و مرا در زیارت جیدا مددکاری نمایی که جان من در آرزوی وی بلب رسیده و روز من در مفارقت آن بشب انجامیده گفت سمعاً و طاعةً هرچه گویی بنده ام و هرچه فرمایی آن بشتابند هردو برخاستند و راحلها یار بستند یکروز و شب و یکروز دیگر تا شب راه بریدند تا شب را بآن دیار رسیدند در شعب کوهی نزدیک بآن قوم فرود آمدند و راحلها را بخوابانیدند اشتر آن دوست را گفت برخیز گم شده را سراغ کنان باین قبیله بگذر و با هیچکس نام من مبر مگر با کنیزک فلانه نام که راعی گوسفندان و محرم رازهای پنهان جیدا است سلام من باو برسان و از وی خبر جیدا بپرس و موضع فرود آمدن ما او را نشان ده آن دوست گوید من برخاستم و بآن قبیله درآمدم اول کسی که مرا پیش آمد آن کنیزک بود سلام اشتر رسانیدم و حال جیدا از وی پرسیدم گفت شوهر وی بر وی تنگ گرفته است و در محافظت وی آنچه ممکن است بجای می آورد اما موعد شما آن درختانست که در عقب فلان پشته است باید که وقت نماز خفتن را آنجا باشید من رفتم و برگشتم و آن خبر را باشتر رسانیدم هردو برخاستیم و آهسته راحلها را می کشیدیم تا وقت موعود را بموعد معهود رسیدیم

بودیم در انتظار با گریه و آه ، بنشسته براه یار گزه ناگاه ، آواز حلی و بانگ خلخال آمد ، یعنی خیزید که آمد آن چارده ماه ،

اشتر از جای بجست و استقبال کرد و سلام گفت و دست بوسید من روی از ایشان برتافتم و بجانب دیگر شتافتم مرا آواز دادند که باز آی که هیچ ناشایستی در میان نیست و جز گفت و گوی بر سر زبان نی من باز آمدم و هر دو بنشستند و باهم سخنان از گذشته و آینده در پیوستند و در آخر اشتر گفت که امشب چشم آن دارم که با من باشی و چهره امید مرا بناخن مفارقت نخراشی جیدا گفت لا والله این هیچ گونه میسر نیست و کاری بر من از این دشوارتر نمیخواهی که باز آن واقعها چنین پیش آید و گردش ایام تازگی ابواب شداید و آلام بر من بگشاید اشتر گفت والله که ترا نمیگذارم و دست از دامنت نمیدارم هرچه آید گو بیا و هرچه خواهد گو بشو جیدا گفت این دوست تو هست آن در دیگر هرچه من گویم بجای آرد من برخاستم گفتم هرچه تو گویی چنان کنم و هزار منت بر جان خود نهم و اگرچه جان من در سر آن رود جامهای خود را بیرون کرد و گفت این را بپوش و جامهای خود را بمن ده پس گفت برخیز و بخیمه من در آی و در پس پرده

بنشین شوهر من خواهد آمد و قدحی شیر خواهد آورد و خواهد گفت این شام تست بستان تو در گرفتن آن تعجیل مکن و اندکی تعلل پیش گیر از آن دست تو خواهد داد یا بر زمین خواهد نهاد و برفت و تا بامداد دیگر نخواهد آمد هرچه گفت چنان کردم چون شوهر وی قدح شیر آورد من ناز دراز در پیش گرفتم وی خواست که بر زمین نهد و من خواستم که از دست وی بستانم دست من بر قدح آمد و سرنگون شد و شیر ما بریخت در غضب شد و گفت این با من ستیزه میکند دست دراز کرد و از آن خانه تازیانه از چرم گور و گوزن از پس گردن تا پشت دم بریده به نیروی سرپنجه شدت و جلادت برهم پیچیده قطعه در سطبری نمونه افعی ، در درازی قرینه ثعبان ، بود تصویر مار صنعت او ، لوح تصویر او تن عریان ، برداشت و پشت مرا چون شکم طبل برهنه ساخت و چون طبال در جنگ بضربات متعاقب و نغرات متوالی بنواخت نه مرا زهره فریاد که می ترسیدم که آواز مرا بداند و نه طاقت صبر که می اندیشیدم که پوست بر من بدراند بران شدم که برخیزم و بخنجر حنجره او را ببرم و خون او را بریزم باز گفتم فتنه بپای خواهد شد کشته شدن او از دست هیچکس نیاید صبر کردم مادر و خواهر وی آگاه شدند و مرا از دست او کشیدند و وی را بیرون بردند ساعتی بر نیامد که مادر جیدا درآمد بگمان آنکه من جیدا ام من بگریه درآمدم و ناله برداشتم و جامه در سر کشیدم و پشت بر وی کردم گفت ای دختر از خدای بترس و کاری که خلاف طبع شوهر است پیش مگیر که یک موی از شوهر تو خوبتر از هزار اشتر است اشتر خود کیست که از برای وی محنت کشی و این شربت چشی پس برخاست و گفت خواهر ترا خواهم فرستاد تا امشب دمساز و همراز تو باشد و برفت بعد از ساعتی خواهر جیدا آمد و گریه برگرفت و بر زننده من دعای بد کرد و با وی سخن نگفتم در پهلوی من بخفت چون قرار گرفت دست دراز کردم و دهان وی را سخت بگرفتم و گفتم آنکه خواهر تو با اشتر است و من بجای وی این همه کشیدم این بپوشیده دار اگر نه هم تو فضیحت میشوید و هم من اول وحشت تمام بوی راه یافت و آخر وحشت بموانست بدل شد و تا صبح آن قصه را میگفت و میخندید چون صبح شد جیدا درآمد چون ما را بدید بترسید گفت ویحک این کیست در پهلوی تو گفتم خواهر تو و این بنگ خواهر نیست مرترا گفت وی اینجا چون افتاد گفتم این از وی بپرس که فرصت تنگ است جامه خود را برگرفتم و با اشتر پیوستم و هر دو سوار شدیم و در راه درآمدیم در اثنای راه این قصه را با وی بگفتم پشت مرا بگشاد و جراحتهای تازیانه را بدید و عذر خواهی بسیار کرد و گفت حکما گفته اند یار از برای روز محنت باید و اگر نه روز راحت یار کم نیاید قطعه دلا گر آیدت روز غمی پیش ، چو یاری باشدت غمخوار غم نیست ، برای روز محنت یار باید ، وگرنه روز راحت یار کم نیست

حکایت وقتی رشید بکوفه رسید در بر وی نخاسی درآمد غلامی بر وی عرض کردند که چون آهنگ غنا کردی مرغ از هوا درآوردی خبر او برشید رسانیدند بفرمود تا او را بخریدند چون از کوفه عزم رحلت کردند شنیدم که در روز اول میگریست و حدی کنان میگفت قطعه آنکه ریزد بی گنه خونم بتیغ هجر یار ، هر گه از خون جگر من شوریده حالی بگذرد ، من که از یکروزه هجران بنخسپم بقم زدست ، وی حال من اگر ماهی و سالی بگذرد ، این خبر برشید رسید وی را احضار فرمود و از حال وی استفسار نمود دانست که در گونه بعشق کسی گرفتار است ترحم کرد و وی را آزاد ساخت وزیر گفت حیف باشد که چنین خوش آوازی را آزاد کند رشید گفت دریغ باشد که چنین بلند پروازی را بند گیرند رباعی ای آنکه ترا دولت شاهی هوس است ، و آزادی بندگان ترا دست رس است ، آزاد کن او را که بود بنده عشق ، کان دلشده را بندگی عشق بس است

حکایت خوب رویی را که هزار دانا از سودای او شیدا بودند و هر لحظه بر سر کوی وی از آمد شد سوداییان هزار غوغا نوبت خوبی سر آمد و نکهت زشتی از در و بام درآمد عاشقان بساط انبساط بازچیدند و پای اختلاط در کشیدند با یکی از ایشان گفت این همان یار است که پار بود همان چشم و ابرو بجاست و همان لب و دندان برقرار قامت از آن بلندتر نیست و تن از آن نیرومندتر این چه وقاحت و بی شرمی است و بیوفایی و بی آزرمی که دامن از صحبت او درچیدی و پای ارادت از او در کشیدی

الکاذب منّی ومنک امرّ الله علیه آن شخص نمرد تا لب و دهان وی بریخت و چنان شد که طعم طعام در نمی یافت و چشم وی کور و زبان وی گنگ شد
اهبان رضی الله عنه وی در مرض موت وصیت کرد که وی را در دو جامه کفن کنند وی را در دو جامه و قمیصی کفن چون بامداد کردند دیدند که آن
قمیص بر بالای آن چوبست که جامها بران می اندازند در تردد افتادند که این همان قمیص است یا نی بخیاطی که آنرا دوخته بود نمودند گفت والله که این همان
قمیص است که وی را بآن در قبر کردند ابو قرصافه رضی الله عنه رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را کلیمی پوشانیده بود و مردم بوی می آمدند ایشان را دعا
خیر میکرد و برکت میخواست اثر آنرا در خود می یافتند وی در عسقلان بود و پسر وی قرصافه در روم بغزا رفته بود هر گاه صبح شدی ابو قرصافه
از عسقلان آواز دادی باواز بلند که یا قرصافه یا قرصافه الصلوة الصلوة قرصافه از بلاد روم جواب دادی که لبیک یا ابتاه اصحاب وی
گفتندی ویحک کرا جواب میدهی قرصافه گفتی پدرم را سوگند برب الکعبه که مرا از برای نماز بیدار میکند و وی گفته است که از رسول صلی الله علیه
وآله وسلم شنیدم که می گفت که هر که شب ببستر خود آید پس سورهٔ تبارک بخواند و بعد ازان چهار بار بگوید اللهمّ ربّ الحلّ والحرام وربّ المشعر الحرام وربّ
البلد الحرام بحقّ کلّ آیة انزلتها فی شهر رمضان بلّغ روح محمّدٍ منّی تحیّةً وسلاماً خدای تعالی برانگیزد دو فرشته را تا پیش محمد روند تا آنرا بگویند محمد
صلی الله علیه وآله وسلم گوید وعلی فلان بن فلان منّی السّلام ورحمة الله وبرکاته انس بن مالک الانصاری رضی الله عنه کنیت وی ابا حمزه است
وی ده سال خدمت پیغمبر کرد صلی الله علیه وآله وسلم چون رسول صلی الله علیه وآله وسلم بمدینه آمد وی ده ساله بود وی آخرین کسیست که ببصره وفات
کرد از اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم وی را دعا کرد بکثرت مال و ولد و طول حیات و مغفرت وی گفته است درختهای خرمای من بهر سال
دو بار بار میدهد و از صلب من صد فرزند کم دو فرزند یا گفت صد و دو فرزند بیرون آمده است و چندان حیات یافتم که مرا حیات [illegible]
و آن چهارم را که مغفرت است امید وارم باشم و روی انّه عمّر مائة الاّ سنة وقیل انّه مات ابن مائة وثلث سنین وقیل سبع سنین و از وی آورده اند که
برزگر وی آمد و گفت یا ابا حمزه زمینها تشنه است وضو ساخت و نماز گذارد و دعا کرد ابر پاره پیدا شد و زمین را بپوشید و بارید چندانکه زمین
پر شد و این در تابستان بود و بعد ازان غلام خود را فرستاد تا ببیند که باران تا کجا رسیده است خبر آورد که از زمینها که تشنه است نگذشته ثابت بن قیس
رضی الله عنه وی گفته که در سریه بیرون آمدیم ناگاه جاسوسان اعدا را دیدیم روی در گریز آوردیم اسب یکی از اصحاب ما بلغزید و بران وی افتاد
و ران وی بشکست چنانکه گویی رانهای خر با بود پس ما خواستیم که وی را بر چهارپایان دیگری بار کنیم تن بآن در نداد و گفت حرامی کشید و ما بگذاشتیم و ما
یک شب و یک روز برفتیم ناگاه از عقب رسید پای وی نیک چنانکه نظر کردم بر پای وی هیچ اثر جراحت نیافتم پنداشتی که سال بر وی گذشته است گفت آینده آمد
بر اسبی سوار دست بر ران من فرود آورد و فرمود که بخوان که فان تولّوا فقل حسبی الله لا اله الاّ هو علیه توکلت وهو ربّ العرش العظیم جراحت وی
تمیم الداری رضی الله عنه وی در وقتی که رسول صلی الله علیه وآله وسلم از تبوک بازگشته بود با جماعتی داریین آمد و اسلام آورد و از وی آورده اند که
در مدینه در حرّهٔ آتشی پیدا آمد در وقت خلافت عمر رضی الله عنه عمر رضی الله عنه پیش تمیم داری آمد و گفت برخیز بسوی این آتش رویم تمیم گفت یا امیر
المؤمنین من کیستم و من چیستم عمر رضی الله عنه چندان مبالغه کرد که تمیم برخاست و هر دو بسوی آن آتش روی نهادند راوی گوید من نیز در عقب
ایشان روان شدم تمیم را دیدم که بدست خود اشارت میکرد آتش را میراند تا آن زمان که آن آتش بدر غاره در آمد و تمیم نیز در عقب آتش در آمد و عمر
رضی الله عنه میگفت لیس من رأی کمن لم یره زید بن خارجه رضی الله عنه نعمان بن بشیر رضی الله عنه گوید که زید بن خارجه رضی الله عنه از
درست ترین مردم مدینه بود ناگاه دردی در میان گلوی وی پیدا شد میان ظهر و عصر وفات کرد وی را بخوابانیدم و بر روی یا کسایی بر وی پوشیدیم
چون بمسجد رفتیم و نماز دیگر و نماز شام گذاردم کسی خبر آورد که برخیز که زید بن خارجه بعد از وفات سخن میگوید تعجیل پیش وی رفتم جمعی از انصار پیش از من

آنجا حاضر شده بودند چون بنشستم شنیدم که میگفت یا بزبان وی گفته شد که عمر امیر المؤمنین اجلد قوم بود وباک نمیداشت از انکه در راه خدای تعالی ملامتی
بوی رسید مردم را منع میکرد از انکه قوی ایشان ضعیف را بخورد بعد ازان بیان حال امیر المؤمنین عثمان و از اختلافات و فتنهای که در آخر زمان خلافت
خلافت وی واقع شد خبر داد بعد ازان از بهشت و دوزخ و اصحاب آنها خبر با گفت چون خاموش شد از حاضران پرسیدم که پیش از آنکه من
بیایم چه گفت گفتند بر همین طریقه از احوال ابو بکر رسول صلی الله علیه وآله وسلم و احوال ابو بکر الصدیق رضی الله عنه خبر داده بود امراة انصاریه
رضی الله عنها انس بن مالک رضی الله عنه گفته که بعیادت جوانی از انصار رفتیم و وی مادری داشت سال خورده نابینا شده هنوز ما بر سر بالین وی
بودیم که وی بمرد جامه بر روی پوشیدیم و با مادر وی گفتیم که خدای تعالی ترا درین مصیبت اجر دهاد گفت پسر من بمرد گفتیم آری گفت خدایا گر
تو میدانی که بسوی تو و پیغمبر تو هجرت کرده ام تا در هر سختی فریاد رس من باشی بار این مصیبت را امروز بر من منه انس رضی الله عنه گوید که هنوز
بیرون نرفته بودیم که وی جامه از روی خود برداشت و طعام خورد و ما نیز با وی طعام خوردیم زایده کنیزک عمر بن الخطاب رضی الله عنهما
گویند که روزی نزدیک رسول صلی الله علیه وآله وسلم در آمد و بر وی سلام کرد رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت ای زایده چرا نزدیک ما دیر
دیر می آیی تو موفقه و من ترا دوست میدارم گفت یا رسول الله امروز بعجبی آمده ام گفت آن چیست گفت بامداد بطلب هیزم میرفتم چون خرمه هیزم
و بر سنگی نهادم تا برگیرم سواری دیدم که از آسمان بزمین آمد و بر من سلام گفت و گفت سید را از من سلام گوی و بگوی که رضوان خازن بهشت گفت
بشارت باد مر ترا که بهشت بر امتان تو به قسمت کرده اند که گروهی بی حساب ببهشت در شوند و با گروهی حساب آسان کنند و گروهی را بشفاعت تو
بخشند این بگفت و قصد آسمان کرد و از میان آسمان و زمین بمن التفات کرد مرا دید که آن خرمه بر نمی توانستم داشتن گفت یا زایده آن خرمه را بر سنگ
بگذار و مر سنگ را گفت یا سنگ آن خرمه را با زایده بخانهٔ عمر بر آن سنگ روان شد و خرمه هیزم را همی آورد تا بدر خانه عمر رضی الله عنه رسول
صلی الله علیه وآله وسلم برخاست و با زایده بدر خانه عمر آمد اثر آمد شد سنگ بدیدند رسول صلی الله علیه وآله وسلم گفت الحمد لله که خدای تعالی مرا از دنیا
بیرون نبرد تا رضوان بامر رسش امت من بشارت نداد و خدای تعالی زنی از امّت من بدرجهٔ مریم رسانید رکن سابع در ذکر شواهد و دلایلی
که از تابعین و تبع تابعین تا طبقه صوفیه رحمهم الله ظاهر شده است قضیهٔ ربیع او ربعی بن حراش رضی الله عنه ربعی بن حراش گفته که ما چهار برادر
بودیم و ربیع از همه بیشتر نماز میگذارد و روزه میداشت در روزهای گرم وی وفات کرد روی وی را بپوشیدیم و گرد وی بنشستیم و کسی فرستادیم
که از بازار برای وی کفن بخرد ناگاه دیدیم که روی خود را بگشاد و گفت السّلام علیکم حاضران گفتند وعلیک السّلام بعد از مردن سخن میگویی گفت نعم لقیت
ربّی بعدکم فلقیت ربّاً غیر غضبان واستقبلنی بروح وریحان واستبرق الا وانّ ابا القاسم صلی الله علیه وآله وسلم ینتظر الصلوة علیّ فعجّلوا بی ولا تؤ
خّرونی چون این خبر بعایشه رضی الله عنها رسید فرمود که از رسول صلی الله علیه وآله وسلم شنیدم که گفت از امّت من کسی بعد از مردن سخن خواهد کرد و وی
از بهترین تابعین خواهد بود دوم از وی آورده اند که سوگند خورده بود که هرگز نخندد مادام که نداند که بازگشت وی کدام خواهد بود از بهشت
و دوزخ که گویند وی نخندید مگر بعد از موت غاسل وی گفته است که در ان وقت که وی را غسل میکردم همیشه بر روی سریر تبسم میکرد و از یکی سلف آورده اند
که گفت همسایه داشتم نصرانی وفات کرد در میان انکه نصاری وی را غسل میکردند در راست نشست و گفت مسلمانان را پیش من آوازدهید چون آنرا شنیدم
پیش وی رفتم گفت اشهد ان لا اله الاّ الله واشهد انّ محمّداً رسول الله بعد ازان در ساعت بمرد وی را غسل کردیم و نماز گذاردیم و در مقابر مسلمانان
دفن کردیم ابو مسلم الخولانی رحمه الله تعالی وی هرگز سخن دنیا نگفتی و چون با کسی نشستی سخن دنیا گفتی از مجلس وی برخاستی روزی بمسجد در آمد جمعی دید
نشسته امید وار شد که شاید بذکری و سخن خیری مشغول باشند پیش ایشان بنشست ناگاه از ایشان گفت غلام من از تجارت آمد چندین چندین سود آورد

گفت هیهات چه میگویی آنچه دل می برد و هوش می ربود روحی بود در قالب تناسب اعضا و نعومت بدن و لطافت جلد و ملایمت او از
دمیده چون آن روح ازین قالب مفارقت کرد با قالب مرده چه عشق بازم و بر گل پژمرده چه نغمه آغازم رباعی گل رفت ز باغ خار و خس را چه کنم
شد قیمت شهر از عسس را چه کنم • خوبان قفس اند و حسن خوبان طوطی • طوطی چو بپرید قفس را چه کنم حکایت دلارای که رونق جمالش رفته بود و ظلمت
ریش صفحهٔ رویش گرفته طالبان را از مصاحبت خود صبور میدید و عاشقان را از مواصلت خود نفور دانست که حجاب ایشان موی چند است
که بر عارض و زنخدان دمیده و از آن دام بی اندام مرغ دل ایشان رمیده حجامی را طلب کرد که ای یار بجان آمده ام و ازین خریداری بفغان
بیا و این حجاب را از پیش بردار و این دام را از هم بدر حجام مردی ظریف بود و طبعی لطیف داشت پاکی میراند و این قطعه میخواند قطعه
نوبت خوبی امرد چو سرآمد آن به • که پی عشق بناگوش و ذقن بتراشد • لوح عارض چو شد از موی تراشیده درشت • چوب سالیست که جز صفحهٔ دل نخراشد
آورده اند عاشقی که از وحشت حبیب دلتنگ بود و از وحشت رقیب پای در سنگ آرزو می برد که کی باشد که آن ساده روی ریش بر آورده
باشد و پندار حسن از سر بیرون کرده تا بی تحاشی در خدمت او توانم بود و بی تکلف از صحبت او توانم آسود شنیدم که چون آرزوی وی بر آمد و بارگی
جمال او را پسر در آمد او نیز چون دیگران از راه تمنای او بخست و دیده از تماشای او بربست با وی گفتند این خلاف آنست که میگفتی گفت من
چه دانستم که این صید بموی بخواهد گریخت و این قید بموی بخواهد گسیخت قطعه در لغت خوانده ام که ریش رست • پیش دانشور لغت پرواز • لیکن آن
پر گرد بوکر عدم • میکند مرغ نیکویی پرواز قطعه اخری رونق حسن تو رفتست ای پسر • از نهال خشک سرسبزی مجوی • خط سبزت با سیاهی میزند حرف سپید
جمال از دل بشوی • یکدو موییت گر ز نخدان سر زده • کرده یکسانت بپیران دو موی حکایت درویشی بعشق جفاکیشی گرفتار شد بخبر رای
داشتگی میر کثیت و آهی میکشید و از وی بچشم مرحمت هرگز نگاهی نمیدید با او گفتند که معشوق تو همواره همخانه مستانست و همخوابه پرستان با درویشان
یار نیست و با معتقدان جز بر سر انکار نی طالب او همچو او بی باید و مصاحب او همچو او بی شاید هیچ بهتر از آن نیست که دامن از وی برچینی و
کار خود بنشینی درویش چون این نصیحت بشنید بخندید و گفت بیت در دستغفت مرا بهره ز جانان نخورم • غصه زد گر دگری حسن و تجمل بیند • او
گلستان جمالست عجب نیست گر او • خارکش خار برد طالب گل گل چیند حکایت خوب رویی ز کمند ارادت بحلقه درویشان کشید و چون نقطه پرگار در
دایره صوفیان آرمید قطعه شد رخش قبلهٔ خداجویان • از خدا روی خود دردگرد زد • فوطه پوشان ز دار پر شکر گفتار • چون مگس بر شکر غلو کردند
هر کس او در خاصه خود میخواست و خود را در نظر قبول او دل آرمت تا عاقبت درین کشاکش میان ایشان خلاف افتاد و نزاع خاست بیت
نیست دور از عشقبازان کوفتن یکدگر • چون دم از عشق یکی معشوق نیکو روزنند • طایفان کعبه را چون شوق سازد تیز گام • جای آن دارد اگر با یکدگر پهلو زنند
پیر خانقاه که او نیز از زمره کلاه داشت و در آن دعوی مردم بر خود گواهی آن پسر را طلبید و زبان نصیحت کشید که ای فرزند ارجمند و جوان دل
پسند با هر کس چون شیر و شکر میامیز و بر ایشان در فریب هر ناکس در میاویز تو آینه خدای نمایی دریغ باشد که با هر بی سر و پا چهره گشایی بیت
هر لحظه عنان بچنگ اغیار مده • در خلوت خاص عامه را بار مده • رخسار تو مرآت صفا گرده است • مرآت صقیل را بزنگار مده • چون آن شیرین پسر
این نصیحت شنید بر وی تلخ آمد و روی ترش کرده برخاست و بهانه از خانقاه بیرون رفت و چند روز نیامد پیر و مریدان از غم مفارقت
او بجان آمدند و از الم مهاجرت او بفغان بالماس گوهر عجز و اضطرار سفتند و بلسان افتقار زبان اعتذار گفتند فرد باز آکه بر تو هیچکس
حکمی ندارد ای پسر • با هر که میخواهی نشین و ز هر که میخواهی گذر رباعی هر چند فریب عقل و خصم دینی • باز آکه دل شکسته را تسکینی • این بس که بلاد محنت
ما بینی • با طفیل دیگران بنشینی • آن جوان اعتذار درویشان را استماع فرمود و از شیوه تند خویی گذشت و بصحبت آن تنها ماندگان مهجور

1040

و فراق دیدگان مهجور باز گشت قطعه بعد از چهار چیز زمانان چهار چیز • خوشتر بود ز راحت رحمت پس از عذاب • وصلی پس از فراق و وفاقی پس از خلاف • صلحی پس از
نزاع و رضای پس از عتاب روضهٔ ششم در وزیدن نسایم ملاطفات و روایح مطایبات که غنچه لبها را بخنده اند و شکوفه دلها را بشکفانند از حضرت رسالت صلی الله
علیه و آله و سلم آورده اند که مومن مزاح کن و شیرین سخن باشد و منافق ترش روی و گره بر ابرو و امیر المومنین علی علیه السلام گفته است که هیچ باک نیست اگر کسی
خندان مزاح کند که از حد بدخویی و دایره ترش رویی بیرون آید و رسول صلی الله علیه و آله و سلم عجوزه را گفت که عجایز بهشت در نیایند آن عجوزه بگریه در آمد
فرمود که خدای تعالی ایشان را جوان گرداند و خوب تر از آنچه بود برانگیزاند که بهشت برد و نیز مر زنی را از انصار گفت بشوهر خود برس که در چشم وی سپیدی
و قصه آن زن بسرعت و اضطراب تمام پیش شوهر خود رفت شوهر از وی سبب اضطراب پرسید آنچه حضرت فرموده بود باز گفت گفت راست فرمود
در چشم من سپیدی هست و سیاهی هست اما نه بدی قطعه گر مقبلی مزاح کند عیب او مکن • شغلی است آن بقاعده عقل و دین مباح • دل آینه است و کلفت چه زنگ آمده
آن زنگ را چه امکان صیقل بجز مزاح مطایبه روزی اصمعی بر مایده هارون حاضر بود ذکر پالوده کردند اصمعی گفت بسیار از اعراب باشند که هرگز پالوده ندیده باشند
و نام او نشنیده باشند هارون گفت برین دعوی گواه گذران و اگر دروغ است این اتفاقا روزی هارون بشکار بیرون رفت و اصمعی با وی بود دیدند
که اعرابی حالی از بادیه میرسد هارون اصمعی را گفت که وی را پیش ما آر اصمعی پیش وی رفت که هارون ترا میخواند اجابت کن گفت مومنان را امیر باشد اصمعی گفت
آری اعرابی گفت من بوی ایمان ندارم اصمعی وی را دشنام داد گفت یا ابن الزانیه اعرابی در غضب شد و گریبان اصمعی را بگرفت و هر سو میکشید و دشنام
میداد و هارون میخندید بعد از آن پیش هارون آمد و گفت ای امیر المومنین چنانچه این مرد کان می برد داد من از وی بستان که مرا دشنام داده است هارون
گفت دو درم بوی ده اعرابی گفت سبحان الله مرا دشنام داده است مرا دو درم دیگرم بوی می باید داد هارون گفت آری حکم ما چنین است روی با اصمعی کرد
و گفت یا ابن الزانیه روان باش و بحکم امیر چهار درم بده هارون از خنده بپشت افتاد پس وی را همراه بردند چون بقصر هارون در آمد و آن عظمت و شوکت
بدید و مجلس هارون را مشاهده کرد در چشم وی بزرگ نمود پیش آمد و گفت السلام علیک یا الله هارون گفت خاموش باش چه میگویی گفت السلام علیک یا نبی الله
گفتند بحک چه میگویی وی امیر المومنین است گفت السلام علیک یا امیر المومنین هارون گفت و علیک السلام پس وی را بنشاندند و مایده کشیدند و از هر چیزی بخورد
و در آخر پالوده آوردند اصمعی گفت امید میدارم که وی نداند که پالوده چه چیز است هارون گفت اگر چنین باشد ترا یک بدره بدهم پس اعرابی دست دراز کرد و
پالوده را خوردن گرفت بوجهی که آن می مانست که هرگز نخورده است هارون از وی پرسید که این چه چیز است که میخوری گفت سوگند بآن خدای که ترا بخلافت مکرم
کرده است که من نمیدانم که این چه چیز است اما خدای تعالی در قرآن میگوید آیه فاکهة و نخل و رمان نخل نزدیک ما هست گمان میبرم که این رمانست اصمعی گفت
ای امیر اکنون دو بدره بر تو واجب شد زیرا که وی همچنانکه پالوده را نمیداند رمان را نیز نمیداند هارون بفرمود تا اصمعی را دو بدره دادند و اعرابی را چندانکه غنی شد
بیت کیست دانی کریم اگر زنند • عیب اگر خزانه درمش • هر چه آید بدو چه جد و چه هزل • همه گردد بهانهٔ کرمش مطایبه خلیفه روزی چاشت میخورد و بره بریان
پیش وی نهاده بودند اعرابی از بادیه برسید وی را پیش خود خواند اعرابی بنشست و بشره تمام در خوردن ایستاد خلیفه گفت چه میشوی که چنان این بره را از هم
میدری و برغبت میخوری که گویا مادر او ترا بشر زده است اعرابی گفت این چون نیست اما تو چنان بچشم شفقت در وی می نگری و از دیدن و خوردن او
بد می بری که گویا مادر او ترا شیر داده است شعر خواجه بر مال خود آن گونه رحیمست و شفیق • که بچشم شفقت می نگرد در هر چیز • گر فتد در بره و میش وی اندک خطری • لقمه از آن
بدهد مادر و فرزند عزیز قطعه اخری بی المثل گر خواجه نان و بره بریان نهد • پیش تو بر خوان اگر روزی شوی مهمان او • گر کنی صد رخنه در دندانش از سنگ ستم • به که از دندانت
افتد رخنه در نان او • گر خوری صد زخم از دست تو بر پهلو و پشت • به که پر سازی تهیگاه خود از بریان او مطایبه بهلول را گفتند دیوانگان بصره را بشمار گفت
گفت آن چیز بشمار بیرون است اگر گویند عاقلان را بشمارم که معدودی چند بیش نیستند قطعه هر که عاقل بینی او را بهره نیست • نقد وقت از مایهٔ دیوانگی

می زید از آفتاب حادثات • شادمان در سایهٔ دیوانگی مطایبه فاضلی یکی از دوستان صاحب راز خود نامه نوشت شخصی در پهلوی او نشسته بود و بگوشهٔ چشم
نوشتهٔ وی را میخواند بر وی دشوار آمد بنوشت که اگر نه در پهلوی من دزدی زن بمزدی نشسته بودی و نوشتهٔ مرا نمیخواندی همه اسرار خود بنوشتمی آن شخص گفت
والله ای مولانا که من نامهٔ ترا مطالعه نکردم و نخواندم گفت ای نادان پس این را که میگویی از کجا میگویی قطعه هر آنکس که دزدیده بر سر حرد • شود مطلع نشایدش
خواند دزد • بران کار را گر مزد دار و طمع • همین بس که نامش نهی زن بمزد مطایبه مستی از خانه بیرون آمد و در میانه راه بیفتاد و قی کرد و لب و دهان خود را
بیالود سگی بیامد و آنرا لیسیدن گرفت مست پنداشت که آدمی است که آنرا پاک میکند دعا کرد که خدای تعالی فرزندان فرزندان ترا خدمتکار تو
گرداناد بعد از آن سگ پای برداشت و بر روی وی بول کرد گفت بارک الله ای سیدی آب گرم آوردی تا روی مرا بشویی قطعه شراب خواره چو بر
خویشتن روا دارد • که سبلت از قی ناپاک وی بیالاید • سگ از مشابهٔ گرابریق آب گرم آرد • که غسل سبلت ناپاک او کند شاید مطایبه قاضی بغداد بعزیمت
مسجد آدینه پیاده بیرون آمد مستی پیش وی رسید وی را بشناخت گفت اعزک الله ایها القاضی روا باشد که تو پیاده روی اگه بطلاق سوگند خورد که
قاضی را بر گردن خود سوار کند قاضی گفت پس آی ای ملعون چون بر گردن او سوار شد روی پس کرد که تنگ تیز بوم یا آهسته گفت میان آن این
اما باید که رم نکنی و لغزی در پای دیوارها نزدیک روی تا از زحمت روندگان مامون باشم گفت بارک الله ایها القاضی تو خود قاعدهٔ سواری را
نیکو میدانسته چون قاضی را بمسجد رسانید فرمود تا وی را در زندان محبوس کنند گفت اصلحک الله ایها القاضی این سزای کسی است که ترا از مذلت
پیادگی برهاند و بر کوبی تو تن در دهد و بعزت سوار شوی بمسجدت رساند قاضی بخندید و وی را بگذاشت قطعه مستی بقصد عربده کو چون راه گیر دت
با او برفق کارکن ای کاردان حکم • سوءیت عرض مرد خردمند خرده دان • مپسندش از گشاکش ناخردان دژم مطایبه جولاهی در خانهٔ دانشمندی ودیعتی نهاد که
چون بگذرد برآمد بآن محتاج شد پیش وی رفت دید که بر در سرای خود بر مسند تدریس نشسته و جمعی از شاگردان پیش او صف کشیده گفت ای استاد بآن
ودیعت احتیاج دارم گفت ساعتی بنشین تا از درس فارغ شوم جولاه بنشست مدت درس او دیر کشید و وی مستعجل بود و عادت آن دانشمندان
بود که در وقت درس گفتن سر خود را می جنبانید جولاه را تصور آن شد که درس گفتن همان سر جنبانیدن است گفت ای استاد برخیز و مرا تا آمدن
نایب خود گردان تا من بجای تو سر می جنبانم و ودیعت مرا بیرون آور که من تعجیل دارم دانشمند چون آن بشنید بخندید و گفت قطعه فقیه شهر زند لاف
آن مجلس عام • که آشکار و نهان علوم میداند • جواب هر چه از و پرسی آن بود که بدست • اشارتی کند یا سری بجنباند مطایبه نابینایی در شب تاریک چراغی
در دست و سبویی بر دوش در راهی میرفت فضولی بوی رسید و گفت ای نادان روز و شب پیش تو یکسانست و روشنی و تاریکی در چشم تو برابر این
چراغ را فایده چیست نابینا بخندید که این چراغ نه از بهر خود است از برای چون تو کور دلان بی خرد است تا با من پهلو نزند و سبوی مرا نشکند قطعه
حال وا نار از نادان نمیداند کسی • گرچه در دانش فزون از بوعلی سینا بود • طعن نابینا مزن ای دم ز بینایی زده • زانکه نابینا بکار خویشتن بینا بود مطایبه عمرو لیث
یکی از لشکریان خود را دید بر اسب لاغر نشسته قطعه زین لاغر اسبکی که نمانا یافت • اجزا ز عظام جوهر ترکیب او نظام • همچو خرعزیر عظام آمده بهم • لیکن هنوز
گوشت نروییده از عظام قطعه زین لاغر اسبکی که بجویی • از گوشت در و نشان نیابی • از سر تا سم گرش بکاوی • جز پوست بر استخوان نیابی • گفت لعنت بر لشکریان
من باد که هر دینار و درم که با ایشان دادم فروج زنان خود را فربه ساختند و مرکوبان خود را از گرسنگی بکداختند آن شخص بشنید گفت والله ای امیر
اگر نظر استبصار بر فرج زن من کاری آنرا از سرین اسب من لاغرتر شماری عمرو ازان سخن بخندید و او را چیزی کرامند انعام کرد و گفت برو و در
دو مرکوب را خود را فربه کن قطعه مرکوبت دو داد خدا با خویش را • گاهی برین و گاهی ازین بران • زانها رکی شب کی و زین بار گیر روز • این را از یر
زین کش و آنرا بزیر ران مطایبه علوی در بغداد زنی را بخود خواند آن زن از وی دینار و درم خواست علوی گفت تو با آن راضی نیستی که جزوی

از اهل خاندان نبوت و خانوادهٔ ولایت در تو فرود آید زن گفت این فسانه را با قحبگان قم و کاشان گوی و از قحبگان بغداد این آرزو را
جز بدینار و درم مجوی قطعه ببغلهٔ ماندی ضعف آن گر خواهی • طمع مدار که در کام دل بدست آید • گره گشای زکیسه که قحبه بند ازار • بد دستی خدای
رسول نگشاید مطایبه مشطوره گفت مملوکه بمالک خویش • گر قفایش گرفت راه فساد • ترک این فعل که جایز نیست • پیش دین پیشگان شرع نهاد • گفت
خامش که شیخ دین مالک • بچنین عیش رخصت ما داد • گفت مسکین ز زیر او که خدات • در رزد و گیر مالک اندازاد مطایبه فاضلی که صورت قبیح و هیئتی کریه
داشت بعزا دتی رسید وی را دید که روی وی بجهت مرضی زرد شده گفت ترا چه بوده است که رنگ تو چنین زرد شده است گفت چون ترا دیدم
از گناهان خود اندیشیدم رنگ من چنین زرد بر آمد گفت در وقت دیدن من چرا از گناهان خود یاد کردی گفت ترسیدم که خدای تعالی مرا عقوبت کند
و همچون تو مسخ کند قطعه چون رخ زشت تو بینم دل من • عقد اصرار گنه فسخ کند • زانکه ترسم که ز شومی گناه • قهر ایزد چو توام مسخ کند مطایبه همین
جاحظ گوید که با دوستی در راهی ایستاده بودم و سخن میگفتیم زنی آمد و در برابر من ایستاد و در روی من نظر میکرد و چون نظر کردن وی از حد در گذشت
غلام را گفتم که پیش آن زن رو و بپرس که چه میشود غلام باز آمد که میگوید چشم من گناه عظیم کرده بود میخواستم که وی را عقوبت کنم هیچ عقوبت زیاده از ان
نیافتم که باین زشت رو نظر کنم قطعه ای مردم چشم زگنه شسته نشد • گر چه از گریه دو صد بار پر آبش کردم • تا رهد ز آتش فردای قیامت امروز • بنظر در رخ زشت
تو عذابش کردم مطایبه جاحظ گوید که هرگز خود را خجل ندیدم که روزی مرا زنی بگرفت و به در دکان استاد رخته گر برد که همچنین من متحیر شدم که آن چه
بود از ان استاد پرسیدم گفت مرا فرموده بود که تمثالی بر صورت شیطان برای من بساز گفتم نمیدانم که بر چه شکل می باید ساخت ترا آورد که بدین
شکل قطعه بوالعجب روی و گونه داری • کس بدین روی و گونه نتوان کرد • بهر تصویر صورت شیطان • جز رخت را نمونه نتوان کرد مطایبه شخصی زشت
روی را دید که از گناهان استغفار میکند و نجات از آتش دوزخ می طلبید گفت ای دوست بدین روی چرا بر دوزخ بخیلی میکنی و آنرا از آتش دریغ
میداری قطعه چون تو بینی تو روی خود زان رو • بر کسان ناخوش است نی بر تو • که بدین رو در آتشت فکنند • حیف بر آتش است نی بر تو قطعه مطایبه
زشت رویی پیش طبیبی رفت که بر زشت ترین جای ذملی بر آورده ام طبیب تیز در وی نگریست و گفت دروغ میگویی اینک روی ترا می بینم
بروی هیچ دملی نیست قطعه زشتی است که سلطان شرع نپسندد • که عضوهای فرود از کمر برهنه کنی • جو روت از همه جا زشت تر بود چه عجب •
که رو بپوشی و جای دگر برهنه کنی مطایبه شخصی بزرگ بینی زنی را خواستگاری میکرد و در تعریف خود میگفت من مردی ام از خفت و سبکساری
دور و بر احتمال مکاره صبور زن گفت اگر تو بر احتمال مکاره صبور نبودی این بینی را چهل سال نتوانستی کشید قطعه از بینی بزرگ تو بار یست بر همه
تا کی بهرزه روی سوی این و آن نهی • هر لحظه سجدهٔ تو نه از بهر طاعتست • بار گران بینی خود بر زمین نهی مطایبه ظریفی شخصی را دید که موی بسیار بر روی
وی دمیده بود گفت این موی هارا مکن پیش از انکه روی تو سر گردد قطعه خواجه هر روز اگر بموچینه • از رخ خود نه موی بر گیرد • چند روزی
چو بگذرد بر وی • رویش از موی حکم سر گیرد مطایبه معاویه و عقیل بن ابی طالب با هم نشسته بودند معاویه گفت ای اهل شام هیچ شنیده اید قول
الله تعالی را آنجا که میگوید تبت یدا ابی لهب وتب گفتند آری گفت ابولهب عم عقیل است عقیل گفت ای اهل شام هیچ شنیده اید قول الله
تعالی را آنجا که میگوید که امرأته حمالة الحطب گفتند آری گفت حمالة الحطب عمهٔ معاویه است قطعه چون هست در تو منقصی عیب دیگری • گردن باد
قاعدهٔ مرد باهش است • او خامش است از تو و از عیب تو چرا گویا کنی بعیب خود او را که خامش است مطایبه علوی با شخصی در اثنای خصومت گفت
مرا چون دشمن میداری و حال آنکه تو مأموری بانکه در هر نماز بر من صلوات فرستی و بگویی اللهم صل علی محمد و آل محمد گفت من الطیبین الطاهرین
نیز میگویم و تو از ان بیرونی قطعه ای که ز آل نبی همی شمری خویش را • هست گواهت بران پاکی ذات و صفات • چون تو دم از طیبات میزنی و طیبین

که صفت طیبین باسمت طیبات مطایبه مدعی خود را بصورت علویان آراسته و بدعوی آن نسب عالی بر خانه پیت در دعوی وی عیان از صدق فروغ
هم دو تن گیسوان گواهان دروغ ، بر صاحب دلی در آمد از جای بجست و وی را بر صدر نشاند و خود در صف نعال نشست هرچه داشت زیادت از آن عطا کرد در
وقت خروجش ادب متابعه بجای آورد واصحاب گفتند ما این شخص را میشناسیم نسبت وی از این نسب دور است و دعوی وی در صورت کذب
و زور نه پدرش را از این خاندان بوی است و نه مادرش را در این خانواده روی قطعه درش شهر گرد و خانه که هست ، پدرش دیگ بند و دوگ
تراش ، آن یکی از قبیله ارزالی ، وان دگر از طویله اوباشی ، صاحب دل گفت آنچه ما کردیم نه لایق صادقان این خانه داده است بلکه فراخور دعای
از راه افتاده است قطعه هر کس ز خاندان نبوت نصیب یافت ، تعظیم او وظیفه هر بی نصیب نیست ، هست او غریب دهر براه محبتش ، کرمان ملک در
جاه بیازی غریب نیست مطایبه ظریفه با اعرابی از بادیه طعام میخورد و در ان اثنا نظرش بر لقمه وی افتاد موی بچشم وی درآمد گفت ای اعرابی آن موی را از
لقمه خود دور کن اعرابی گفت بر مایده کسی که چندان در لقمه خورنده نگرد که موی را ببیند طعام نتوان خورد دست باز کشید و سوگند خورد که دیگر بر مایده وی طعام
نخورد قطعه چو میزبان بنهد خوان کرمت آنچ ، که از ملاحظه میهمان کنار کند ، نه آنکه بر سر خوان لقمه لقمه او را ، بزیر چشم به بیند بدل شمار کند مطایبه جمعی نشسته بودند
و سخن کمال و نقصان رجال در پیوسته یکی از آن میان گفت هر که دو چشم بینا ندارد نیم مرد است و هر که در خانه عروس نیابد (?) نیم مرد است و هر که وقوف
بر سیاحت دریا ندارد نیم مرد است نابینایی در مجلس حاضر بود که زن نداشت و سیاحت نمیدانست بانگ بر وی زد که ای عزیز عجب مقدمه‌ای بر واکشیدی
که دایره مردان جهان روا داشتی که منو هم مرد در میان نماند نام هیچ مردی بر من نشاید قطعه جانم باید مردی فتاد خواه بدون ، ز بس فسردگی ذهام ریش در
سردی ، که گر هزار فضیلت رسد ز فرد انش ، قدم برون ننهد از حد و نامردی مطایبه بهلول بر هارون الرشید در آمد یکی از وزرا گفت بشارت باد مر ترا ای
بهلول که امیر ترا بر سر قرده و خنازیر سردار و امیر گردانید بهلول گفت گوش بمن دار و فرمان من بجای آر که از جمله رعایای منی قطعه بشهریاری کار دو
خرم دی خرده ، رعیتی که بود خاص شهریار توئی ، شمار لشکریانم ز خرس و خوک کنی ، نخست کس که در آید درین شمار توئی مطایبه توانگری در عهد یکی از ظالمان
بمرد وزیران ظالم پسر وی را طلب کرد و پرسید که پدر تو چه گذاشته است گفت از مال و منال چنین و چنین و الله وارثان و زیر کبیر را آید انه و سبحانه (?)
و این فقیر حقیر را در بر بخشید و فرمود که میراث وی را بدو نیم کردند نیمی را بوی گذاشت و نیمی را برای پادشاه برداشت قطعه ظلم پیشه وزیر نشناسد
حق پادشاه و مال یتیم ، عدل داند اگر برد بتمام ، فضل داند اگر کند بدو نیم مطایبه ترکی را گفتند کدام دوستر داری غارت امروز یا بهشت فردا گفت
امروز دست بغارت گشایم و هرچه یابم بربایم و فردا با فرعون باتش درایم قطعه آن شنیدستی که ترکی وصف جنت چون شنید ، گفت با واعظ که آیا غارت و
تاراج هست ، گفت نی گفتا بتر باشد ز دوزخ آن بهشت ، کاندر و کوته بود از غارت و تاراج دست مطایبه گدایی بر در سرای چیزی خواست کدخدای خانه
از درون آواز داد که معذور که خانگیان اینجا نیستند گدا گفت من پاره‌ای نان میخواهم نه مباشرت خانگیان قطعه چون گدا بر در سرات رسد ، هرچه داری بده بهانه
مکن ، تا نیاید بخاطرش چیزی ، پیش او ذکر اهل خانه مکن ، آخر یکی از حرم سفله پاک سیر ، چون نان نبود داده از چشم بشر ، از خانه او توقع نان نیز سست
مطایبه معلمی را پسر بیمار شد و مشرف بر موت گشت گفت غسال بیارید تا وی را بشوید گفتند هنوز نمرده است گفت باکی نیست آن زمان که از
غسل او فارغ شوید بخواهد مرد قطعه هر که در کار خویش پیش از وقت ، مینماید بحکم طبع شتاب ، میخورد در روز و نارسیده شب ، میکشد میوه
نارسیده آب مطایبه پسر معلمی را گفتند چه بلا احمقی گفت اگر من احمق نبودمی ولد الزنا بودمی قطعه عیب در بود از فرزندی ، خلق خویش نه بوفق پدر است
گوش هنر گر درازست گوهست ، گنج نه هست پدر بلکه خرست مطایبه از معلمی پرسیدند که تو بزرگتری یا برادر تو گفت من بزرگترم اما چون یکسال دیگر بگذرد
با من برابر خواهد شد قطعه چو صبح چیز نشد حالت جهل ربی ، که روزگار زفلان در چه کار میگذرد ، شمار عمر کسان میکنی نمیدانی ، که در مقابله عمر تو تیر میگذرد

مطایبه بیماری بر شرف موت بود ابخری که از دهانش بوی ناخوش می آمد بر بالینش نشسته بود سر بیمار دیگر دو بی کرنی (?) بر دو تلقین شهادت
میکرد و در روی وی نفس میزد هرچند بیمار روی خود را میتافت وی الحاح بیشتر میکرد و سر نزدیکتر وی میبرد چون کار بر بیمار تنگ آمد گفت ای
عزیز مگذاری که من خوش و پاکیزه بمیرم یا میخواهی که مرگ مرا بهرچه از آن ناپاکتر نیست بیالایی قطعه در جهان اهل فضل را بنده ، گوش بر بهر فضول
نتوان کرد ، هر که بوی ریا دمد ز لبش ، نفسش را قبول نتوان کرد مطایبه مردی بشخصی رسید و آغاز گله کرد که روا باشد که مرا نشناسی و رعایت حق من
نکنی آن شخص حیران ماند و گفت از اینجا که تو میگویی من خبری ندارم گفت پدرم مادرت را خواستگاری کرده بوده است اگر وی را میخواست من برادر
تو می‌بودم آن شخص گفت والله این خویشی است که سبب آن میشود که من از تو میراث برم و تو از من میراث بری قطعه کسان خام طمع آن بود که بر همه خلق
فریضه است که بر وی شوند احسان سنج ، چو خامی طمع او بجگی نرسد ، شد زتنگدلی در مضیق محنت و رنج مطایبه گوژپشتی را گفتند آن میخواهی که خدای تعالی پشت
ترا چون دیگران گرداند یا آنکه پشت دیگران را چون تو گوژ گرداند گفت آنکه همه را چون من گوژ گرداند تا بآن چشمی که ایشان در من نگریسته‌اند من نیز بایشان
چشم در ایشان نگرم قطعه خوش آنکه خصم بعیبی که طعنه بر تو زند ، برغم وی چنان عیب رشته بینی ، و زین نشستن بی عیب خوشتر آن باشد ، که مبتلا شده او را بعیب خود بینی
مطایبه شخصی نماز گذارد و بعد از نماز دعا کرد و در دعای خود در آمدن در بهشت و خلاصی از آتش دوزخ خواست پیرزنی در قفای او ایستاده بود
و آواز وی میشنید میگفت خداوندا در آنچه میخواهد مرا شریک گردان چون آن شخص آواز شنید گفت خداوندا مرا بدار کش و بضرب تازیانه بمیران پیرزن گفت
خداوندا مرا بیامرز و از آنچه میطلبد نگاه دار آن شخص وی را بازپس کرد که این عجب نارواست حکمت و ناپسندیده قسمتی که در راحت و آسودگی انبازی
و در محنت و فرسودگی نه قطعه منصف باشد آن طامع که کاهی ، جویا بی ارخدای انباز باشند ، دگر در راه ناکامی ناکام ، هم از کام نخستین باز گردد
مطایبه زنی از شوهر خود شکایت پیش قاضی برد که مرا یکلحظه فارغ نمیگذارد نه در خفا و نه در ملا نه در وقت خمیر کردن و نه در وقت نان پختن و نه در وقت
که روزه میدارم و نه در وقت که نماز میگذارم شوهرش گفت من ترا از برای این خواسته‌ام زن گفت ایها القاضی حسبة لله که تعیین کن که در شبانروزی
چند بار با من نزدیکی کند تا من بدانم و خود را بدان راست دارم قاضی گفت ده بار زن گفت طاقت این ندارم گفت نه بار گفت طاقت این نیز ندارم و همچنین
میگفت تا به پنج بار رسانید زن گفت طاقت این نیز ندارم قاضی گفت وای بر تو میخواهی که این مسکین را هیچ بهره نباشد زن گفت راضی شدم مرد گفت
ای قاضی بفرمای تا کسی را کفیل خود گرداند زن گفت اینک قاضی مسلمانان کفیل منست قاضی گفت ای زانیه میخواهی که از وی بگریزی و مرا در دست وی اندازی
آنچه با تو میکند با من کند برخیز و بیرون رو که لعنت خدای بر تو باد قطعه در وایههای نفس کفیل کسان مشو ، ترسم که با هزار عزیزی شوی ذلیل ، تن در دهد بهیچکی
آید چو وقت کار ، هر پاک دامنی که شود قحبه را کفیل مطایبه پیری که کام جوانی رانده بود و از قوت کامرانی مانده کنیزک صاحب جمال خرید و بوقت
فرصتش در کنار کشید هرچند پیر حریص بود اما آلتش مساعدت ننمود با کنیزک گفت لطفی بنمای و دست عنایت برگشای و باندک مالشی این خفته را برخیزان
و این مرده را برانگیزان قطعه چو رشته آلت من سخت سست ، عالمش یاری ده ای نکوزن ، عمالی تا سر رشته بانگشت ، بیاورد رفت در سوراخ سوزن مطایبه کنیزک هر
چند دست جنبانید بجایی نرسید و هرچند مالش داد کاری نگشاد شنیده بود که این ابیات میگفت و لیکن از آن پیر نشنفت قطعه بمنزل نارسیده آلت پیر ، بسان
لاشه لاغر نجنبد ، بزور دست برخیزانی از جای ، چو داری دست از وی دیگر نجنبد مطایبه شخصی بر جوحی ده درم دعوی کرد قاضی پرسید که گواه داری گفت
نی گفت سوگندش دهم گفت سوگند وی را چه اعتبار قطعه هر لحظه خورد هزار سوگند دروغ ، زان گونه که در بادیه اعرابی دروغ مطایبه جوحی گفت ای قاضی مسلمانان در محله
ما امامی است پرهیزکار راست گفتار نیکوکردار وی را طلب که بجای من سوگند دهد تا خاطر این مرد قرار گیرد مطایبه اعرابی شتری گم کرد و سوگند خورد که چون او را
بیابد بیک درم بفروشد چون شتر را یافت از سوگند خود پشیمان شد گربه‌ای در گردن شتر آویخت و بانگ زد که میخرد شتری بیک درم و گربه بصد درم اما بی یکدیگر نمیفروشم

سخنی بدانجا رسید گفت چه ارزان بودی این شتر اگر این قلاده در گردن نداشتی قطعه لئیم اگر شتر بخشد حطامستان ، که این عادت اهل کرم بیرون باشد
قلاده که زمنت بگردنش بندد ، هزار بار ز بار شتر فزون باشد مطایبه اعرابی شتری گم کرده بود بانگ زد که هر که شتر مرا بمن آرد مر او را دو شتر بدهم باوی گفتم بهات
این چه کارست که سر باری به از خر وارست گفت شما لذت یافت و حلاوت وجدان نچشیده اید معذورید قطعه گم شده گرچه حقیرست مگوی ، که عنان از طلبش تافته
هست در قاعده خرده شناس ، لذت یافتن از یافته به مطایبه طبیبی را دیدند که هرگاه بگورستان رسیدی ردا در سر کشیدی از سبب آنش سوال کردند گفت از مردگان
این گورستان شرم میدارم بهر که میگذرم ضرب من خورده است و در هر که مینگرم از شربت من مرده است قطعه ای رای تو در علاج بیمار علیل ، بر آمدن مرگ قدم
تو دلیل ، در کشور ما موت جان ستدن ، بر داشته زگردن عزرائیل ، ای صنعت طب شکسته بازار از تو ، هرچند بود برنج بیمار از تو ، المنة لله که عجب خشنودند
غسال و کفن فروش و حفار از تو ، یکی از حکما گفته است طبیب ناقص و باست مر عامه را قطعه ای که هستی ز طب ناقص خویش ، عامه خلق را بجای وبا ، عجب گر کنند نفرت
هست نفرین تو دعای وبا مطایبه روزی در فصل بهاران با جمعی از دوستداران بهوای گشت و تماشای صحرا و دشت بیرون رفتیم چون بموضعی خرم منزل ساختیم و سفره
انداختیم سگی از دور آواز دیده و زود خود را بانجا رسانید یکی از حاضران پاره سنگی برداشت و چنانکه نان پیش سگ اندازند پیش وی انداخت آن سگ بوی کرد و بی توقف
بازگشت هرچند آواز دادند التفات نکرد اصحاب ازان متعجب شدند یکی ازان میان گفت میدانید که این سگ چه گفت گفت این بخیلان کار بخیلی و گرسنگی
سگ نخورند از خوان ایشان چه توقع توان داشت و از سفره ایشان چه تمتع توان گرفت قطعه خواجه افکند خوان نزدیک دور را حظ و بهره برده ز ناجایی کزرگ
حظ مسکین گر ز نزدیکش چوب ، بهره بیچاره سگ از دور سنگ مطایبه پسری را گفتند میخواهی که پدر تو بمیرد تا میراث وی بگیری گفت نی امامیخواهم که ویرا بکشند
تا خونبهای وی بگیرم خونبهای وی نیز بستانم قطعه فرزند که خواهد زپی مال پدر را ، خواهد که نماند پدر و مالی بماند ، خوش نیست بمرگ پدر خو بودن میراث
خواهد که کشندش که دیت هم بستاند مطایبه کنیزک صاحب جمال میگذشت شخصی در عقب وی ایستاد کنیزک با وی گفت آنچه خواجه من کار من میکند میخواهی گفت
بلی گفت بنشین که اینک خواجه من از عقب میرسد تا با تو آن کند که با من میکند مطایبه کودکی را پدر آمد ز سفر دهر که گردش ز در خانه گذر گفت ای خواجه بهم زده
مژده کان قدوم پدرم ، زیرکی گفت بدو کای فرزند ، مقدم او همه را فتنه بس ، مادرت را زسفر آمده شوی ، مژده کان زکس مادر جوی مطایبه شخصی بر شاعری بیتی
خواند که قافیه در یک مصراع رای مهمله مضموم آورده بود و در دیگری زای معجمه مکسور شاعر گفت این قافیه راست نیست زیرا که یکی حرف راست بی نقطه و یکی
حرف زنست بنقطه آن شخص گفت این نقطه من شاعر گفت یکی قافیه مضموم است و یکی مکسور گفت بنگرید این بیهوده بادان مرد لیست من میگویم نقطه من
وی اعراب میکنید عجب آن سفله که مدح را از دم نشناسد ، فتح از کسر و کسر از ضم نشناسد ، زد در عجم که چون دم از شعر زند ، گو شعر و شعیر را زهم نشناسد مطایبه
دو شاعر بریکی مائده جمع آمده پالوده آوردند بغایت گرم یکی از ایشان مر دیگری را گفت این پالوده گرمتر هست از آن جحیم و عشاق که فردا در جهنم خواهی آشامید
دیگری در جواب گفت یک بیت از اشعار خود بخوان و بر این جا دم تا هم تو بیاسایی و هم دیگران قطعه از خنک شعر خویش یک مصراع ، گر کنی نقش بر در دوزخ
از جهنم برد حرارت نار ، در جحیم آورد برودت یخ مطایبه شاعری پیش صاحب عباد قصیده آورد هر بیتی از دیوانی و هر معنی زاده طبع سخندانی صاحب
گفت از برای ما عجب قطار شتر آورده که اگر کسی مهارشان بگشاید هر یک بگله دیگر گراید قطعه ای که مدعی که باشد ، پیش شعر عدیم المثلیت هیچ
زهرجا جمع کردی چند بیتی ، بدیوانت نه بینم غیر ازین هیچ ، اگر هر یک بجای خود رود باز ، بجز کاغذ نماند بر زمین هیچ مطایبه فرزدق ملک بصره را که خالد
نام داشت مدح کرد صله مدح خود چنانکه میخواست نیافت باین دو بیت بهجو گردید شعر لقد غرنی من خالد باب داره ، ولم ادر ان اللوم حشو ثیابه
فلست وان اخطات فی مدح خالد ، باول انسان خزی فی ثیابه میگوید ، آراسته بیرون سرای دیدم ، در مدح خداوند سرا پیچیدم ، آلوده شعار شعر
پاکیزه من ، از لوث مدت چو مدحش اندیشیدم ، چون این دو بیت بخالد رسید ده هزار درم بوی فرستاد و پیغام داد که باین درمها معنی را که از طبع

خود نمود ، وظاهر خود را بآن آلوده مثنوی قطعه عجب مدار ز ممدوح اگر کند احسان ، بجای مادح خود گرچه نیک بد گوید ، ز بحر جود کند تحفه روان که بدان
زلوح خاطر او حرف ذم خود شوید مطایبه شاعری بر فاضلی شعری خواند چون با تمام رساند گفت این را در خلا جای گفته ام فرمود که والله راست میگویی
ازین بوی آن می آید قطعه سخن ز رکو که اشعار او ، ز بحر گذر یا صفا آمدست ، از آن صاحب ذوق را بر مشام ، نسیمی که آن از کجا آمدست مطایبه شاعری پیش
طبیب رفت و گفت چیزی در دل من گره شده است وقت مرا ناخوش میدارد و از انجا فسردگی بهمه اعضای من میرسد و من براندام من برمیخیزد طبیب
مردی ظریف بود گفت تازگی هیچ شعری گفته که هنوز بر کسی نخوانده باشی گفت آری گفت بخوان بخواند باز گفت بخوان بخواند باز گفت بخوان بخواند گفت
برخیز که نجات یافتی این شعر بود که در دل تو گره شده بود و خنکی آن به بیرون سرایت میکرد چون از دل خود بیرون دادی خلاص یافتی قطعه بشعرت
این که چون نامش نزدانا ، هر سی بر زبانش بهره آید ، و گر بر تربت بیمار خوانی ، بت محرق رود تب لرزه آید مطایبه واعظی بر بالای منبر شعری از هرجه
گوید بی مزه تر خواند و ترویج آنرا گفت والله این را در اثنای نماز گفته ام شنیدم که یکی از مجلسیان میگفت شعری که در نماز گفته شد چنین بی مزه است نمازی
که در وی این شعر گفته شد ، باشد چه مزه بوده باشد قطعه کهی که دوش گفته ام اندر نماز شب ، شعری که قدر جمله اشعار از و شکست ، آن شعر اگر ز منقد سقف آمدی فرود
زان باقی نماز تو بجود وضو شکست مطایبه منظوم شاعری خواند بر فضل عزلی ، کین بحذف الف بود موصوف ، الغمس بیت صنعتی زایج ، که کنی حذف ازان تمام حروف
مطایبه منظوم دی همی خواندی بدعوی مطلعی ، کین مطلع بلکه بحر کوه هست ، کی بسر دیگ بحر تنها خواندنش ، زانکه هر مصراع بحر دیگرست مطایبه منظوم گر بیاری خواندی
نتوانی نوشتن با وزن ، زاده طبعت بردن باشد گهی نظم آوری ، زین بد خصلت کی توانی در شاعری عیب تو کرد ، چون نیاید زان خلل در منصب پیغمبری روضه
هفتم در داستان مرغان قافیه سنج سرابستان سخنوری وطوطیان غزلسرای شکرستان نظم گستری شعر در عرف قدما حکما کلامی است مولف از مقدمات
مخیله یعنی از ایشان آن باشد که در سامع خیالی اندازد معانی را که موجب انقباض باشد بر چیزها اعراض از چیزی خواه فی نفسه صادق باشد خواه نی و خواه سامع اعتقاد
صدق آن داشته باشد یا نی چنانکه گویند خمر لعلی است مذاب یا قوتی است سیال یا عسل صبریست یا تلخ یا شوربی کرده زنبور و متاخرین علما با آن وزن
و قافیه را اعتبار کرده اند فاما در عرف جمهور جز وزن و قافیه دران معتبر نیست پس شعر کلامی باشد موزون مقفی و تخییل و عدم تخییل و صدق و عدم صدق را
در حقیقت آن اعتباری نی و لله در الشعر ما اعظم شانه و ما ارفع مکانه ولیت شعری ایه فضیلة اجل من الشعر و ای سحر اجل من هذا السحر مثنوی هیچ شاهد چو سخن
موزون نیست ، سر خوبی ز رخش بیرون نیست ، صبر از صعوه شکل مشکل ، خاصه وقتی که ببرد دل ، گند از وزن بر طلعت ناز ، گند از قافیه دامنش طراز
پا بخلخال ردیف آراید ، بر جبین خال خیال افزاید ، رخ ز تشبیه دهد جلوه ، بر زعقش صدا فتاده زراه ، مو تجنیس زهم بشکافد ، خالی از فرق دو گیسو بافد
لب ز ترصیع گهر ریز کند ، جعد مشکین گهر آویز کند ، چشم از ایهام کند چشمک زن ، فتنه در انجمن وهم فکن ، بر سر چهره نهد زلف مجاز ، شود از پرده حقیقت پرداز
و آنکه حضرت حق سبحانه و تعالی کلام معجز طراز قرآن را بما ارتقی و ما هو بقول شاعر از آلایش تهمت شعر مطهر ساخته و علم بلاغت موزونش را از حضیض دنس
بل هو شاعر باوج تقدس وما علمناه الشعر و ماینبغی له افراخته نه اثبات این معنی راست که شعر فی حد ذاته امری مذموم است و شاعر بسبب ایراد کلام منظوم
معاتب و ملوم بلکه بنابر آنست که قاصران نظم قرآن مستند بسلیقه شعر دارند و معاندان متصدی تحدی با رسول صلی الله علیه و سلم از زمره شعرا شمار زند و این
واضح ترین دلیلی است بر رفعت مقام شعر و شعرا و علو منزلت سحر آفرینان شعر را قطعه بشعر بین که چون ز بنی نفی لغت همبری کردند ، بهر تصحیح نسبت
قرآن تهمت او بشاعری کردند شعر بر اقسام است چون قصیده و غزل و مثنوی و قطعه و رباعی و شعرا در مهارت انها متفاوت بعضی متفنن اند که بر
جمیع این اقسام شعر گفته و بعضی ازان قبیل اند که میل ایشان ببعضی ازین اقسام بیشتر بوده است چون متقدمان که اهتمام ایشان بقصاید بوده است در مدیح
و مواعظ و غیر آن و اهتمام بعضی بمثنوی بخلاف متاخران که سخنان اکثر بر طریق غزل واقع شده است و عدد این طایفه از حد حصر بیرون است و ذکر

تفاصیل ایشان از فایده احاطه مبرا و لاجرم بر ذکر چندی از مشاهیر ایشان اقتصار کرده میشود رودکی رحمة الله وی از ماوراء النهر است و از مادر نابینا زاده
اما چندان ذکی و تیزفهم بود که در هشت سالگی قرآن را تمام حفظ کرد و قرائت بیاموخت و شعر گفتن گرفت و بواسطه حسن صوت در مطربی افتاد
و عود بیاموخت و در آن ماهر شد و نصر بن احمد سامانی آن را تربیت کرد گویند که او را دویست غلام بود و چهارصد شتر در زیر رخت و بار او
میرفت و بعد از وی هیچ شاعر را این مکنت نبوده و اشعار وی والعهدة علی الراوی صد دفتر برآمده است و در شرح یمینی مذکور است که اشعار وی
هزار هزار و سیصد بیت بوده است و از سخنان اوست در صفت شراب قطعه آن عقیقی می که هر که بدید، از عقیق گداخته نشناخت، هر دو یک
جوهرند لیک بطبع، این بیفسرد و آن دگر بگداخت، نابسوده دو دست رنگین کرد، ناچشیده بتارک اندر تاخت، زمانه پندی آزاده وار داد مرا
قطعه زمانه را چو نکو بنگری همه پندست، بروز نیک کسان گفت غم مخور زنهار، بسا کسا که بروز تو آرزومندست، و در بعضی تواریخ چنان مذکور است
که نصر بن احمد از بخارا بمرو شاهجهان نزول فرموده بود و مدت مکث وی آنجا متمادی شد ارکان دولت را خاطر بجانب بخارا و فضای بساتین
آن میکشید از رودکی چیزی بسیار تقبل کردند تا بیتی چند مشوق و مرغب وی بجانب بخارا بگوید و در محلی مناسب با آهنگ عود بدان ترنم کند در سحری
که پادشاه صبوحی کرده بود این ابیات را با آهنگ عود ساز کرد و بخواند شعر باد جوی مولیان آید همی، بوی یار مهربان آید همی، ریگ آموی و در
شتیهای او، زیر پا چون پرنیان آید همی، آب جیحون و شگرفیهای او، خنگ ما را تا میان آید همی، ای بخارا شاد باش و دیر زی، شاه زی تو میهمان آید همی
شاه ماهست و بخارا آسمان، ماه سوی آسمان آید همی، شاه سروست و بخارا بوستان، سرو سوی بوستان آید همی، چنان در نفس وی تأثیر کرد که با شقه خاص
و کفش سوار شد و یک منزل برفت و در بعضی تواریخ این حکایت را بسلطان سنجر و امیر معزی نسبت کرده اند والله اعلم دقیقی رحمة الله
از شعرای ماتقدم است و ابتدای شاهنامه وی کرده است و بیست هزار بیت کما بیش گفته و فردوسی آن را باتمام رسانیده و از جمله سخنان
ویست این دو بیت قطعه یاری گزیدم از همه مردم پری نژاد، زان شد ز پیش چشم من امروز چون پری، با لشکری برفت وان بت لشکرشکن برفت
هرگز مباد کس که دهد دل بلشکری، و این قطعه دیگر قطعه من اینجا دیر ماندم خوار گشتم، عزیز از ماندن دایم شود خوار، چو آب اندر شمر بسیار ماند
عفونت گیرد از آرام بسیار عماره رحمة الله وی نیز از متقدمانست و در ایام دولت سامانیان بوده است و طبعی خوش و شعری دلکش
داشته است و از جمله سخنان وی است این دو بیت قطعه جهان ز برف اگر چندگاه سیمین بود، زمرد آمد و بگرفت جای او دیشم، نگارخانه کشمیریان
بوقت بهار، بباغ کرد همه نقش خویشتن تسلیم، و این قطعه دیگر قطعه غره مشو بآن که جهانت عزیز کرد، ای بس عزیز را که جهان زود کرد خوار، مار است
این جهان و جهان جوی مارگیر، وز مارگیر مار برآرد گهی دمار، و در مقامات سلطان الطریقه شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره مذکور است که روزی
قوال در پیش ایشان این بیت بخواند بیت اندر غزل خویش نهان خواهم گشتن، تا بر لب تو بوسه زنم چونش بخوانی، شیخ را وقت خوش شد پرسید که این
شعر کیست گفتند از آن عماره فرمود که برخیزید تا بزیارت وی رویم و با جمع مریدان بزیارت وی رفتند عنصری رحمة الله مقدم شعرای عصر خود
بوده است و در مجلس یمین الدوله محمود سبکتگین بنظر قبول ملاحظت فرموده و از سخنان ویست این دو بیت در مدح او قطعه تو آن شاهی که اندر
شرق و در غرب، جهود و گبر و ترسا و مسلمان، همی گویند در تسبیح و تهلیل، که یا رب عاقبت محمود گردان، و این رباعی دیگر رباعی بگرفت سر
زلف تو زنگ از دل تو، ترزد و دو ماه مهر زنگ از دل تو، تا کم نشود دگر تنگ از دل تو، موم از دل من برند و سنگ از دل تو، و گویند وی را
مثنویات بسیار بوده است موشح بمدح سلطان مذکور و یکی از آن جمله موسوم است بوامق و عذرا اما از آنها عین و اثر پیدا نیست عسجدی رحمة الله
وی از مرو است و از جمله مداحان یمین الدوله بود و در تهنیت فتح وی [illegible] قصیده دارد که مطلعش اینست شعر تا شاه خسروان سفر سومنات کرد

کردار خویش را علم معجزات کرد، و در صفت خربزه گوید قطعه آن زبرجد رنگ مشکین بوی شکرطعم شهد، رنگ پیدا دارد و گویی بوی عود و طعم، چون ببری شود هر یک از آن ماه نو
ور نبری باشد اندر ذات خود ماه تمام فرخی رحمة الله وی نیز در ایام یمین الدوله بود و از فواضل انعامات وی مال خطیر بدست آورد عزیمت تماشای سمرقند
کرد چون نزدیک آن خطه رسید قطاع الطریق هرچه داشت ببردند بسمرقند درآمد و خود را ظاهر نکرد روزی چند آنجا بود و این قطعه را بگفت و بازگشت قطعه همه نعیم
سمرقند سر بسر دیدم، نظاره کردم در باغ و راغ و وادی و دشت، چو بود کیسه و جیب من از درم خالی، دلم ز صحن امل فرش خرمی ننوشت، بسی ز اهل هنر بارها شنیده
شنیده بدم که بگیتی جنت است بهشت، هزار کوثر دیدم هزار جنت بیش، ولی چه سود که لب تشنه خواهم گشت، چو دیده نعمت بیند بکف درم نبود، سری بریده بود در
میان زرین طشت فردوسی رحمة الله وی از طوس است و فضل و کمال وی ظاهر کسی را که چون شاهنامه نظمی بود چه حاجت بمدح و تعریف دیگران میگویند وی بدهقنت
مشغول می بود بروی تعدی رفت بقصد تظلم روی بغزنین که تختگاه سلطان محمود بود آورد چون آنجا رسید و بر باغستان آن میگذشت دید که سه کس نشسته اند
بمعاشرت اشتغال تمام دارند دانست که از ظرفای سلطان اند با خود گفت پیش ایشان روم و از ایشان کیفیت حال معلوم کنم چون نزدیک ایشان رسید از وی متوحش شدند
و گفتند مجلس ما را منغص خواهد ساخت هیچ به از آن نیست که چون بیاید گوییم ما شاعرانیم با شاهیم با غیر شاعر صحبت نمیداریم و سه مصراع بگوییم که رابع نداشته باشد پس گوییم هر کس مصراع
رابع بگوید با وی صحبت میداریم و اگر نه ما را معذور دارد چون بایشان رسید آنچه با خود مقرر ساخته بودند با وی بگفتند گفت آن مصراعها که گفته اید بخوانید عنصری گفت فرد چون عارض تو ماه
باشد روشن، فرخی گفت فرد همرنگ رخت گل نبود در گلشن، عسجدی گفت فرد مژگانت همی گذر کند از جوشن، چون فردوسی این مصرع بشنید بر بدیهه گفت فرد مانند سنان گیو
در جنگ پشن، ایشان از آن متعجب شدند و از قصه گیو و پشن استفسار نمودند آن را مشروح باز گفت بعد از آن بمجلس سلطان افتاد و مقبول نظر وی شد وی را گفت که مجلس ما را فردوس ساختی
و بدان سبب فردوسی تخلص کرد و چون چندگاه برآمد بنظم شاهنامه مامور شد هزار بیت بگفت و پیش سلطان آورد تحسینها یافت و هزار دینار زر سرخ انعام یافت بعد مدت سی سال شاهنامه را
تمام کرد و پیش سلطان آورد و بدستور آنچه پیشتر واقع شده بود در مقابله هر بیتی یک دینار زر سرخ توقع میداشت حاسدان خوض کردند گفتند شاعری را چه قدر آن که وی را
بدین قدر عطا سرافراز گردانند و صله وی را بر شصت هزار درم قرار دادند فردوسی از آن معنی برنجید میگویند در آن وقت که آن درمها را آوردند وی در حمام بود چون از
حمام بیرون آمد بیست هزار درم بحمامی داد و بیست هزار درم بفقاعی که فقاعی چند آورده و بیست هزار بآن کسانی که آن را آورده بودند و سلطان را بجهل نسبت کرد کما بیش مذمت
کرد که از آن جمله است این چند بیت مثنوی اگر شاه را شاه بودی پدر، بسر بر نهادی مرا تاج زر، چو اندر تبارش بزرگی نبود، نیارست نام بزرگان شنود، درختی که تلخ است وی را سرشت
گرش بر نشانی بباغ بهشت، ور از جوی خلدش بهنگام آب، به بیخ انگبین ریزی و شیر ناب، سرانجام گوهر بکار آورد، همان میوه تلخ بار آورد، پس از آن مختفی شد سلطان چندی وی را
طلب کرد و نیافتند بعد از چندگاه خواجه حسن میمندی که مرتبه وزارت داشت در شکارگاهی بیتی چند از شاهنامه بتقریبی که واقع شده بود بخواند سلطان را بسیار خوش آمد
پرسید که این شعر کیست گفت شعر فردوسی از کرده خود پشیمان شد فرمان داد تا شصت هزار دینار زر سرخ با خلعتهای خاص نامزد فردوسی کنند و بطوس برند اما طالع مساعدت
نکرد چون آن عطیه را بیک دروازه طوس در آوردند تابوت فردوسی را از دیگر دروازه بیرون بردند و از وی وارث یک دختر مانده بود آن را بر وی عرض کردند همت
ورزید قبول نکرد و گفت مرا چندان مال و نعمت که کفاف معیشت باشد موجود است احتیاج بآن ندارم گماشتگان سلطان آن را بعمارت رباطی در آن نواحی صرف کردند قطعه
خوش است قدرشناسی که چون خمید سپهر، سهام حادثه را کرد عاقبت قوسی، برفت شوکت محمود و در زمانه نماند، جز این فسانه که نشناخت قدر فردوسی ناصر خسرو القبادی
در صناعت شعر ماهر بود و در فنون حکمت کامل اما بسوء اعتقاد و میل بزندقه و الحاد متهم شده بود و او را سفرنامه ایست که در اکثر معموره سفر کرده و محاوراتی که با اهل
آن کرده در آن نظم آورده و این ابیات که عین القضاة قدس سره در کتاب زبدة الحقایق ایراد کرده از جمله منظومات اوست قطعه همه جور من از بلغاریانست
که مادام همی باید کشیدن، گنه بلغاریان را نیز هم نیست، بگویم گر تو بتوانی شنیدن، خدایا این بلا و فتنه از تست، ولیکن کس نمی یارد چخیدن، همی آری نکویان را ز بلغار
ز بهر پرده مردم دریدن، لب و دندان آن خوبان چون ماه، بدین خوبی نبایست آفریدن، که از عشق لب و دندان ایشان، بدندان لب همی باید گزیدن ازرقی هروی رحمة الله

در قواعد شعر و فضل ماهر بود و در قوانین علم حکمت کامل ممدوح او را عارضه پیدا شد که قوت مباشرت ساقط گشت اطبا از معالجه آن عاجز آمدند ازرقی کتاب الفیه

و شلفیه را نظم در آورد و تصویر کرد و غلامی را از خواص پادشاه با کنیزکی عقد بست و ایشان در حرم پادشاه که میان ایشان و پادشاه شبکه پیش حایل بود منزل داد

و این کتاب پیش ایشان بنهاد و فرمود که بآن صورتهای مختلف که در کتاب تصویر کرده بود به عبارت مباشرت مشغول باشند و پادشاه را فرمود که از قفای شبکه بی

وقوف ایشان احوال ایشان مشاهده کند چون این مشاهده مکرر شد حرارت غریزی قوت گرفت و آن ماده که مانع قیام آلت بود منقطع گردانید و برهان پنهر مایه

منجمد از منفذ بیرون آمد مقصود حاصل شد و از سخنان وی است در وصف شراب قطعه ساقی بیار لعل می کز خیال آن . اندیشه لاله زار شود دیده گلستان . گر بگذرد بری

اندر شعاع آن . از چشم آدمی شود اندر زمان نهان . خوش بوی تر ز عنبر و رنگین تر از عقیق . روشن تر از ستاره و صافی تر از روان معزی رحمه الله وی در زمان دولت

معز الدنیا و الدین سنجر بن ملکشاه بوده از خاندان دولت معزی نسبت یافت و آنچه او را در زمان وی از علو شان و رفعت درجه میسر شد کم شاعری را میسر شده گویند که

هر کس از شعرا در سه دولت اقبالها دیده و قبولها یافته که کس نیافت رودکی در عهد سامانیان و عنصری در دولت محمودیان و معزی در دولت سنجریان و سبب فات وی آن بود

که روزی سلطان از درون خرگاه تیری انداخت و او بیرون خرگاه ایستاده بود ناگاه تیری خطا شد و بر وی آمد بیفتاد و در حال جان داد و از جمله سخنان وی است این چند بیت

تا کار من سنبل سمن بر چمن نهاد . داغ حسرت بر دل اصورتگران چین نهاد . هر دلی کز گنج نهاد سر بر صبح خط . زیر زلف اکنون سر بر خط مشکین نهاد . من غلام آن خط مشکین که گوئی مورچه

پای مشک آلود بر برگ گل و نسرین نهاد . و این چند بیت دیگر از قصیده که بر اسلوب شعرای تازی زبان گفته است که شعر ای ساربان منزل مکن جز بر دیار یار من . تا یک زمان زاری

کنم بر ربع و اطلال و دمن . ربع از دلم پر خون کنم اطلال را جیحون کنم . خاک دمن گلگون کنم از آب چشم خویشتن . از روی یار خرگهی ایوان همی بینم تهی . وز قد آن سرو سهی خالی

همی بینم چمن . جای که بود آن دلستان با دوستان در بوستان . شد گرگ و روبه را مکان شد کوف و کرکس را وطن عبد الواسع جبلی رحمه الله وی فاضل کامل و شاعر ماهر بوده بهر

دو زبان تازی و فارسی سخن گفته و اتفاقست که هیچکس از عهده جواب قصیده مشهور وی مطلعش اینست که دارد چون تو معشوق نگار رعنا که و دلبر . جبانجوی باد

بیرون نیامده است و در مفتح بعضی قصاید گفته شعر در دو هر تیت جون تو دل افروز نگار . در شهر نیست اندر تو جگر سوز پسر . تا گر دو دام بلا بر سر آب نگاه . تا گردم

نرگس پرخواب تو نظر . گاهی چو بادام زر و همات بشکفد وی . گاهی چو نرگسم زر آفات فکنده سر ادیب صابر ترمذی رحمه الله شاعری فصیح و فاضل لبیب بوده

و اشعار وی را لطافت کامل و ملاحتی تمام حاصل است و افاضل بتقدم وی معترف اند خاقانی انوری وی را بر خود ترجیح نهاده و آنجا که در قطعه تعداد کمالات خود

میکنند و در آن میگوید بیت این همه بگذار با شعر مجرد آمدم . چون سنایی هستم آخر گر نه همچون صابرم . و از جمله سخنان وی است این چند بیت ای روی تو چو خلد و لب تو چو

سلسبیل . بر خلد و سلسبیل تو جان و دلم سبیل . در طاعت هوای تو آمد دلم از آنکه . از طاعت است یافتن خلد و سلسبیل . ناهید پیش طلعت تو کی دهد فروغ . خورشید پیش قد تو

کی بود جمیل . بغداد حسن و مصر جمالی و چشم من . بغداد را بود دجله بود مصر را چو نیل . از بار رنج هجر تو قدم شد چو دال . وز زخم دست عشق تو قدم شد چو نیل

و از جمله اشعار وی است این قطعه قطعه دوات ای پسر آلت دولتست . بده دولت تند را رام کن . چو خواهی که دولت کنی از دوات . الف را ز پیوند تا لام کن

انوری رحمه الله تعالی حکیمی کامل و فصیحی فاضل بود حسن شعر و لطف نظم نهایت از علو حال او و غایت از جمال کمال او سخنان او مشهور است و در دیوانش

مسطور و از لطایف اشعار وی یک قطعه که مشعر است بنصیحت شعرا نوشته میشود قطعه ای برادر عاشقی گفت غزل میگویی . گفتم از مدح و هجا دست بیفشاندم هم

گفت چون گفتمش آن حالت گمراهی رفته . حالت رفته دگر باز نیاید ز عدم . غزل و مدح و هجا هر سه از آن میگفتم . که مرا حرص و غضب بود و بآن شهوت ضم . آن یکی شب همه شب در غم و اندیشه

آن که کند وصف لب چون شکر و زلف بخم . وان دگر روز همه روز در اندیشه و رنج . که کجا در که و چون کیسه کنم پنج درم . وان دگر چون سگ خسته تسلیش بدان . که زبونی بکف آید که

از آن باشدکم . چو خدای این سه سگ گرسنه را خاموش کرد . باز گردانیدم من بنده عاجز بکرم . غزل و مدح و هجا گویم یارب زنهار . لیک با عقل معاکردم با علم شتم . انوری

زدن شیوه مردان نبود . چون تا هر دو نه نگهدار قدم . گوشه گیر و سر ره جای تعلب . که نه بس بر سر راه است برای دو سه دم . گویند بسمع ملک غور رسانیدند که انوری

1045

ترا هیچ گوید بیت بملک هراة نوشت و انوری را طلب کرد و نسبت بوی اظهار تودد و تلطف نمود اما مقصودش انتقام بود ملک هراة آنرا الغ است دریافت اما آنرا

بصریح بیان نتوانست نوشت در مکتوبی که از برای مطالب انوری مینوشت این بیتها را درج کرد شعر هی الدنیا تقول بملاء فیها . حذار حذار من بطشی و فتکی

فلا یغررکم طول ابتسامی . فقول مضحک و الفعل مبکی . انوری آنرا بحسن فراست دریافت و سیلها انگیخت و ملک هراة را از آن مطالبه گذرانید دیگر بار ملک

غور وی را طلب کرد و ملک هراة را در مقابله وی هزار گوسفند وعده کرد ملک هراة کسی را بتوکل انوری کرد که ناچار ساخته باید شد و بغور رفت که مراد از مقابله

تو هزار گوسفند میدهد انوری گفت ای پادشاه مردی که او را هزار گوسفند می ارزد ترا رایگان نمی ارزد مرا بگذار تا باقی عمر در سلک ملازمان تو باشم و جواهر

مدایح در پای تو پاشم ملک هراة را این سخن خوش آمد و او را نگاه داشت رشید وطواط وی از شعرای ما وراء النهر است در وقت خود استاد شعرا

و مقدم و پیشوای آن طبقه بوده و کتاب حدایق السحر در صنایع شعر تصنیف اوست و در مخاطبه بعضی از وزرا میگوید قطعه تو وزیری و مدح گوی تو من . دست

من بی عطا روا نبی . تو وزارت بمن گذار و مرا . مدح گوی تا عطا یابی . و این دو رباعی نیز زاده طبع اوست رباعی بر یاد تو می توان جهان گذران . بگذاشتیم

ای ماه و تو از پنجه ران . دست از همه شستیم و نشستیم نگران . چون با تو گذشت بگذرد با دگران رباعی چشمی دارم همه پر از صورت دوست . با دیده مرا خوش است چون دوست درو

از دیده و دوست فرق کردن نه نکوست . یا دوست بجای دیده یا دیده هموست عمعق رحمه الله تعالی وی نیز از شعرای ما وراء النهر است و استاد شعرای وقت خود بوده

و این چند بیت که در مفتح یکی از قصاید گفته بغایت بدیع لطیف است شعر اگر موری سخن گوید گر موی روان دارد . من آن موری سخن گویم من آن مویم که جان دارد . تنم چون

سایه موی است و دل چون دیده موران . ز نبحر غالیه مویی که چون موران میان دارد . اگر با موی با موری شمار وزری شوم همره . نه مو از من خبر یابد نه موی از من نشان دارد

بچشم مور گنجم زین زاری و لیستی . اگر خواهد مرا موری بچشم اندر نهان دارد . من آن مورم که از زاری مرا مویی بپوشاند . من آن مویم که از سستی کم از موری توان دارد

سوزنی رحمه الله وی از نسف بوده است بتحصیل بخارا آمد و بر شاگرد سوزنگری عاشق شد و بشاگردی استاد وی رفت و در آن مهارتی تمام حاصل کرد و هزل بر طبیعت

وی غالب بوده و بنا بر آن هذیانات بسیار گفته است و این دو بیت از قصیده ایست که در اعتذار از آنها میگوید شعر تا کی ز گردش فلک آبگینه رنگ

بر آبگینه خانه طاعت زنیم سنگ . بر آبگینه سنگ زدن کار ما و ما . تهمت نهیم بر فلک آبگینه رنگ . و این چند بیت از قصیده دیگر است هم در آن معنی شعر

زاهد بدی تو دانی هزار چندم . مرا ندانند از این گونه کس که من دانم . بآشکار بدم در نهان بدترم . خدای داند و من آشکار و پنهانم . به یک صغیره مرا رهنمای شیطان بود

بصد کبیره کنون رهنمای شیطانم . و در قصیده دیگر این اسلوب میگوید . چو تیر غمزه بنازد کرشمه اندازی . نشانه از دل مسکین من کنی آغازی . نخست با تو بدل بازی اندر آمده ام

چو دل نماند تن بر دهم بجان بازی . چو هیچ زخم توام دست بی نوازش نیست . مرا بغمزه بزن تا ببوسه بنوازی . هزار عاشق داری و من هزار دگر . بمن بیایی ما زان همه بنر داری

و در مدح حمید الدین مستوفی جوهری که از فضلای ما وراء النهر بوده قصیده گفته است موقوف میگویند که آن مخترع خاطر وی است و مطلعش اینست . زندگانی مجلس مستوفی

دولت حمید الدین الجو . و پوشیده نماند که درین الفاظ که از آن در هر مصرع جزوی می افتد چنان رعایت کند که بعضی از آن اجزا فی نفسه معنی مستقبل باشد

مناسب مقصود از لطایف عالی بیت خواجه درین قطعه مولفه وی فرستاد قطعه سوی من . تحفه دانی ز زمره فضلا . کرده لطفی سه چار را بدو نیم . تا که دعا

از جواب مرا . گفتم اندر جواب او که بیف . خر خلق صداد قاضی ها . جت اصحاب متصف بعضی . لت بسیار حوامت بدعا . و در این رباعی دیگر والای شادی

عید چون بکام دل اع . دایم شده محبوب درین عمکده مع . دور هم بر اهل دل گر ازادی مع . بو میت بر سم عید هم از تو طمع خاقانی حقایقی شیروانی رحمه الله وی را بسبب

کمالی که در فصاحت شعر داشته حسان العجم لقب کرده اند از همه شعرا در اسلوب سخن ممتاز است و در آن شیوه غریب بی انباز در مواعظ و حکم طریقه حکیم سنایی سپرده

و در آن معنی گوی مسابقت از اقران برده و در قطعه بر وجه مفاخرت میگوید قطعه شاعر مبدع منم خوان معانی مراست . ریزه خور خوان من عنصری و رودکی . زنده چو

نفس حکیم نام من از تازگی . گشته چو مال کریم حرص من از اندکی . در رشید الدین وطواط در مدح وی گفته است شعر ای سپهر قدر خورشید ماه . وی سپهر فضل را دستور شاه

فضل الدین بو الفضایل بحر فضل ، فیلسوف دین فزای کفرکاه ، و از مقطعات وی است این دو بیت قطعه بس کن از سودای خوبان داشتن خاقانیا ، کز سر سودا خرد را
در سر آید خیرگی ، صورت خوبان بمعنی جون تو بینی آینه است ، کز برون سو روشنی دارد درون سو تیرگی ، و ویرا مثنوی است تحفة العراقین نام و این چند بیت
از مفتح آنست مثنوی باهم نظاره کان غمناک ، زین حقه سبز و مهرهٔ خاک ، کین حقه و مهره تا بجایند ، سر کیسه عمری کشایند ، وین طرفه که بر بساط فرمان
مهره زمی است و حقه گردان ، خود بو العجبان سحر کارند ، که قاقم و کاه فندز آرند ، وقتست که وقت در سر آید ، سیلاب عدم بسر در آید ، وقتست
کاین چهار حمال ، بنهند جنازه و سال ، وقتست که مرکبان انجم ، هم نعل بیفکنند و هم سم [illegible] از اماثل و افاضل روزگار است
میزان کمال فضل و دقت شعر وی کتاب ویس و رامین است و آن درین روزگار مهجور و نایاب و این چند بیت از مواضع متعدد آن کتاب است بیت
خوش است این بچه از کیتی شناسان ، که باشد جنگ بر نظاره آسان ، مرآن طشت زرین بیت در خور ، که دشمن خون من بیند بد و در ، نباشد مار را بچه بجز مار
نیارد شاخ بد جز تخم بد بار ، نباشد خوش شکر در تندرستی ، اگر تا جون بود با رنج و سستی ، گل و نرگس نکو باشد بدیدن ، و لیکن تلخ باشد در چشیدن ، گناه
بوده بر مردم نهفتن ، بسی نیکوتر از نابوده گفتن ، مثال با دشه جون آتش آمد ، بطبع آتش همیشه سرکش آید ، اگر بار زر پیل طبع سیر گل ، مکن آتش سوزان در ترنا
ظهیر فاریابی رحمه الله وی از مشاهیر جهانست و افاضل دوران تمام دیوان او مطبوع و معقولست بلطافت و سلاست سخن او همکس مثبت دیوان وی مشهور
و اشعار وی بر زبانها مذکور در دولت اتابک ابوبکر بر منتهایافت شبی در مجلس این رباعی بگفت رباعی ای بسته ملایکه دعا بر سر تو ، سر رشته زمانه رای انور تو
با دشمن تو بیام شمشیر تو گفت ، بیر دل من با د فضای سر تو ، بفرمود تا هزار دینار زر سرخ در مجلس نثار او کردند بر اثر این رباعی دیگر گفت رباعی شاها ز تو
کار ملک و دین با نسق است ، در عدل تو جان ظلم و فتنه در تق است ، در عهد تو رافضی و سنی با هم ، گویند هم افقت که بوبکر حق است ، و لطایف اشعار وی
این چند بیت بر اسلوب مثنوی مثنوی عالی بر فراز منبر گفت ، که جو پیدا شود سرای نهفت ، ریشهای سپید رازکن ، انجشد ایزد بر کشهای سیاه باز
ریش سیاه و روز امید ، باشد اندر بناه ریش سپید ، مردکی سرخ ریش حاضر بود ، دست در ریش زرد خود این بشنود ، گفت ما خود درین شماره نه ایم ، در
دو گیتی بهیچ کاره نه ایم ، و کمال وی در شعر بمثابه ایست که شعرای متقدم میان وی و انوری در ترجیح یکی بر دیگری اختلاف داشته اند چنانکه بعضی بر سبیل
استفسار از بعضی دیگر گفته اند قطعه ای آن زمین وقار که بر آسمان فضل ، ماه خجسته پیکری خورشید منظری ، قومی ز نا قدان سخن گفته ظهیر را ترجیح می نهند
بر اشعار انوری ، قومی دیگر برین سخن انکاری کنند ، فی الجمله در محل نزاع اند و داوری ، از ترجیح یکطرف تو بدین سان ما کر هست ، زیر نگین حکم تو ملک
سخن وری ، و امامی هروی در جواب وی گفته است قطعه ای سالک مسالک فکرت درین سوال ، معذور نیستی بحقیقت چو بنگری ، تمییز را بعد تناسب میان دو طور
هیچ احتیاج نیست بدین شرح گستری ، کین معجزست ان سحر این نور و ان چراغ ، این باد و ان ستاره این حور و ان پری ، و دیگری گفته است در جواب همان قطعه
هر مبتدی که بهده ترجیح می نهد ، شعر ظهیر بر سخن پاک انوری ، مانند بدان گروه که نشناخته باز ، اعجاز موسوی را از سحر سامری نظامی رحمه الله تعالی
وی از گنجه است و فضایل و کمالات وی روشن احتیاج بشرح ندارد آن قدر لطایف و دقایق و حقایق که در کتاب پنج گنج درج کرده است
کس را میسر نیست بلکه مقدور نوع بشر نیست و بیرون از آن کتاب از وی شعر کم روایت کرده اند و این غزل از سخنان وی است غزل جو بکو مجنت
من زان برخ گندم گونست ، که همه شب رخ جون کاهم از آن پر خونست ، دانهٔ گندم او سنبل تر دارد بار ، کمتر از خوشهٔ او سنبله گردونست ، من نخوردم
بر از و صبرم از و گندم خورده ، که بهشت در او جسم ری بیرونست ، از تراز وی دو زلفش جو جوی مشک مگرم ، کندی خواهم افزون که سخن موزونست ، من جو
گندم شده ام از غم او دل دو نیم ، وین غم او را بیکی جو که نظامی جونست کمال اسمعیل اصفهانی ویرا خلاق المعانی لقب کرده اند از بس معانی دقیق که
در اشعار خود درج کرده است و هیچکس از شعرای متقدم و متاخر آن دست نداده که ویرا داده اما مبالغه وی در تدقیق معانی عبارات ویرا

از حد سلاست و روانی بیرون برده است و اشعار وی بسیار است و دیوان وی مشهور سلمان ساوجی رحمه الله وی شاعر فصیح و سخن گذاری بلیغ است
و در سلاست عبارات استاد و دقت اشارات بی نظیر افتاده است در جواب استادان قصاید دارد و بعضی از اصل خوبتر و بعضی برابر و ویرا معانی خاصه
بسیار است و بسیاری از معانی را ستادان بتخصیص کمال اسمعیل را در اشعار خود ایراد کرده و جون آن صورت خوبتر و اسلوب مرغوب تر واقع شده
محل طعن و ملامت نیست قطعه معنی نیک بود شاهد پاکیزه بدن ، که بهر چند برد جامه دگرگو پوشند ، کسوت عار بود بابس خلعت او ، که نه در خور حس
از پیشتر افزون پوشند ، هنرست آنکه کهن خرقه پشمین ز برش ، بدر آرند و در و اطلس و اکسون پوشند ، و ویرا کتاب مثنوی است یکی جمشید و خورشید و در ان
چندان تکلف کرده که آنرا از چاشنی بیرون برده است و دیگر فراق نامه و آن کتاب بدیع و نظمی لطیف است و غزلیات وی بسیار مطبوع و مصنوع است
اما جون از چاشنی عشق و محبت که مقصود از غزل آنست خالیست طبع ارباب ذوق بران اقبال نمی نماید و از جمله مقطعات وی است این چند بیت
کنار حرص و لارکی توانی کرد ، تواضع که سر حرف میان تهی نکنی ، عزیز من بدر درویشی و قناعت زن ، که خواری از طمع و عزت از قناعت زاد ، اگر بلعز دانی توانگری
سهل است ، سعادت سر درویشی و قناعت باد مولانا محمد عصار تبریزی رحمه الله وی صاحب کتاب مهر و مشتری است و در آنجا لطایف و بدایع بسیار درج
کرده است و این چند بیت از آن کتاب است در صفت یعنی معشوق مثنوی کشیده ، بر گل و نسرین زنخی ، خطی در عین لطف و نازنینی ، بقدرت ستون سته سیمین
بزیر آن دو طاق عنبر آگین ، میان جرخ و لعل آن گل اندام ، بنفشه شونشه از نقرهٔ خام ، گل رنگین و لیکن ناشکفته ، فراز یاسمین و لاله خفته ، و از جمله سخنان
وی است این قطعه که در اثنای آن مثنوی ذکر کرده است قطعه مجو عصار مهر از طبع مردم ، که گل هرگز ز شورستان نخیزد ، وفا از صورت بی خلق معنی
جو از صورت ملایک میگریزد ، بغربال فلک برفرق اینها ، قضا جز گرد غداری نه بیزد ، بمهر آزاکه نیکی بیش خواهی ، بکینت هر زمان بد تو ستیزد
جو اسک آزاکه سازی در چشم ، اگر دستش دهد خونت بریزد شیخ سعدی شیرازی رحمه الله نام وی مصلح الدین است و همانا که سعدی نسبت بمدوح است
وی قدوه متغزلانست هیچکس پیش از وی طریق غزل نورزیده و سخنان وی همه طوایف را مقبول افتاده یکی از شعرا گفته است و الحق گوهر انصاف سفته
در شعر دو کس پیمبر انند ، هر چند که لا نبی بعدی ، اوصاف و قصیده و غزل را ، فردوسی و انوری و سعدی حافظ شیرازی رحمه الله اکثر اشعار وی
لطیف و مطبوعست و بعضی قریب بسر حد اعجاز غزلیات وی نسبت بغزلیات دیگران در سلاست و روانی حکم قصاید ظهیر دارد نسبت بقصاید دیگر
و سلیقه وی نزدیک است بسلیقه شعر نزاری قهستانی اما در شعر نزاری غث و ثمین بسیار است بخلاف شعر وی و جون در اشعار وی اثر تکلف ظاهر نیست
ویرا لسان الغیب لقب نام کرده اند شیخ جمال خجند رحمه الله وی در لطافت سخن و دقت معانی بمرتبه ایست که بیش از آن متصور نیست اما بسبب مبالغه
در آن شعر ویرا از حد سلاست بیرون برده و از چاشنی عشق و محبت خالی مانده در ایراد امثال و اختیار بحرهای سبک با قافیهای و ردیفهای
غریب که سهل ممتنع عبارت از آنست تتبع حسن دهلوی میکند اما آن قدر معانی لطیف که در اشعار وی است در اشعار حسن نیست و آنکه ویرا دزد حسن
میگویند بنابر همان تتبع تواند بود و در بعضی دیوانهای وی این فرد دیده شده است فرد کس بر سر هیچ رخنه نگرفت مرا ، معلوم می شود که دزد حسنم
و بعضی عارفان که بصحبت شیخ کمال رسیده اند چنین فرموده اند که صحبت شیخ به از شعر وی بود و شعر حافظ به از صحبت او خسرو دهلوی رحمه الله در شعر متفنن است
قصیده و غزل و مثنوی را ورزیده و همه را بکمال رسانیده و تتبع خاقانی میکند هر چند در قصیده ببوی نرسیده اما غزل را از وی گذرانیده غزلهای
وی بواسطه معانی آشنا که ارباب عشق و محبت بحسب ذوق و وجدان خود آنرا یابند مقبول همه کس افتاده است خمسه نظامی را کسی از وی
جواب نکرده و ورای آن مثنویهای دیگر دارد همه مطبوع و مصنوع حسن دهلوی رحمه الله ویرا در غزل طریق خاص است اکثر قافیهای تنگ و ردیفهای
غریب و بحرهای خوش آینده که اصل در شعر خاصه در غزل ملاحظه آنهاست اختیار کرده لاجرم از اجتماع آنها شعر ویرا حالتی حاصل آمده است

اگرچه در حسب بادی نظر آسان مینماید اما در گفتن دشوار است والحق اشعار وی را سهل ممتنع گفته‌اند معاصر خسرو بوده است و با یکدیگر صحبت
می داشته‌اند و مباسطات میکرده چنانچه حسن میگوید قطعه خسروا از راه کرم بپذیرد، آنچه من بنده حسن میگویم، سخنم چون سخن خسرو نیست
سخن اینست که من میگویم، و دیگر از شعرای متغزل خواجه عماد فقیه است از کرمان و وی شیخ و خانقاه دار بوده است شعر خود را بر همه مریدان
خانقاه میخوانده است و استدعای اصلاح میکرده و از اینجا میگویند که شعر همه اهالی کرمانست و دیگری خواجوست و وی نیز از کرمانست در
تزیین الفاظ و تحسین عبارات جهدی بلیغ دارد والحق وی را نخل بند شعرا میخوانده‌اند و از شعرای ماوراءالنهر است ناصر بخاری است و در اشعار وی
چاشنی از تصوف هست و دیگری خواجه عصمة الله بخاری است و وی در غزل تتبع خسرو میکند و دیگری بساطی سمرقندی است و شعر وی خالی از لطافتی
نیست اما از فضایل مکتسبه بسیار عاری بوده است چنانچه از اشعار وی ظاهر است و دیگری خیالی است و بعضی اشعار وی خالی از حالی نیست
و از آن جمله است این دو بیت شعر ای تیر غمت را دل عشاق نشانه، خلقی بتو مشغول و تو فارغ ز میانه، گه معتکف دیرم و گه ساکن مسجد یعنی که
ترا میطلبم خانه بخانه، و از شعرای خراسان آذری اسفراینی است و در اشعار و طامات بسیار است و از مطلعهای پسندیده وی است شعر بازت نشاند
چشم من میان گریه آب زد، سیل اشک آمد چنین بر پای خواب زد، و دیگری کاتبی نیشابوری است و وی را معانی خاص بسیار است و در ادای آن
معانی نیز اسلوب خاص دارد اما شعر وی یکدست و هموار نیست نشتر که افتاده است و دیگری شاهی سبزواری است و وی را اشعار لطیف است
یکدست و هموار با عبارات پاکیزه و معانی پرچاشنی و دیگری عارفی هروی است صاحب کتاب مقاله گوی و چوگان و آن از نظمهای سرآمد است
و این چند بیت از آن کتابست در صفت اسب چوگانی شعر چون گوی سپهر گرد دستی، میدان میدان چو گوی جستی، هر بار که در عرق شدی غرق
باران بودی در میان برق، بگریخته آذر از سم او، آویخته صرصر از دم او، هر جا که دویده در پی گوی، گردیده ز سر عرقش سرگوی، آن لحظه که در
نبرد رفته، صد بار ز صبا بگرد رفته، از کوه چو سیل درگذشته، وز بحر چو باد برگذشته، مصاحب دولتی که زمان ما بوجود او مشرفست هر چند
پایهٔ قدر وی نظر بمراتب جاه و حشمت و قرب پادشاه صاحب شوکت و قیاس بمناقب معنوی از فضل و ادب و فضایل موهوب و مکتسب از آن
بلندتر است که وی را بحسن شعر تعریف کنند و بجودت نظم توصیف اما چون خاطر شریفش بواسطهٔ کسب فضیلت تواضع و کسر نفس آن فرود آمده
که خود را در سلک این طایفه منخرط گردانیده است دیگران را حجاب تحاشی از آن معنی که وی را از طبقهٔ ایشان دانند و از زمرهٔ ایشان شمارند مرتفع گشته
اما انصاف آنست که هر جا این طایفه باشند وی سر باشد و هر کجا نام این طبقه نویسند سر دفتر چنانکه این معما باسم شریفش مبنی از این معنی است
شعر علی سیر الافاضل سرت دهرا، واحرزت الفضایل بالفواضل، وباسمک فقت اهل الفضل طرا، لان صورته فوق الافاضل، و چون گوهر نامش
بزرگتر از آنست که هر محل از نظم صدف آن تواند بود و هر مقام از شعر شرف آن تواند یافت تخلص اشعارش بانچه ازین معمای دیگر مفهوم میگردد
نام زد گشته شعر کنامش در تخلصها نیابد هیچکس، بر لب یابندگان از وی نوایی دان و بس، و اگرچه در جانب قوت طبیعت و سعت قابلیت
هر نوع شعر ترکی و فارسی میسر است اما میل طبع وی بترکی از فارسی بیشتر است و غزلیات وی بآن زبان از ده زیاده خواهد بود و مثنویاتی که در مقابله
خمسهٔ نظامی وقوع یافته بسی هزار نزدیک و همانا بآن زبان پیش از وی و به از وی کسی شعر نگفته است و گوهر نظم نسفته و از جمله اشعار فارسی وی
قصیده که در جواب قصیدهٔ خسرو دهلوی مسماست بدریای ابرار واقع شده و مشتمل است بر بسیاری از معانی دقیقه و خیالات لطیفه و مطلعش
اینست شعر آتشین لعلی که تاج خسروان را زیورست، اخگری بهر خیال خام پختن در سرست، و این رباعی در تهنیت قدوم بعضی آیندگان از سفر
حجاز در رقعه نوشته بود رباعی انصاف بده ای فلک مینافام، تا زین دو کدام خوبتر کرد خرام، خورشید جهانتاب تو از جانب صبح، یا ماه جهانگرد من از جانب شام،

و این رباعی را در رقعهٔ دیگر رباعی این نامه نه نامه دافع درد منست، آرام دل درون رنج پرورد منست، تسکین دل گرم و دم سرد منست، یعنی خبر از ماه جهانگرد منست، و این رباعی
دیگر را نیز دیده در رقعهٔ دیگر رباعی گر در دیرم بکعبه کویت باشم، ور در حرم بجستجویت باشم، در وقت حضور روبرویت باشم، در غیبت روی دل بسویت باشم، فصل هشتم
در حکایات چند از زبان حیوانات بی‌زبانان که خردمندان و حکما امثال آن وضع کرده‌اند بجهت غرابت و ندرت طبیعت بر آن اقبال نماید و بر وی ابواب فهم حکم و مصالح
بگشاید قطعه آنچه وی که خرده‌دان شکر، دارو تلخ را کند شیرین، تا بآن حیله از تن بخورد، ببرد رنج و محنت دیرین حکایت روباهی با گرگی دم مصادقت میزد و قدم موافقت
می نهاد با یکدیگر بباغی درگذشتند در استوار بود و دیوار بلند گرد آن گردیدند تا بسوراخی رسیدند روباه فراخ دید و گرگ تنگ روباه آسان درآمد و گرگ بزحمت فراوان
انگورهای گوناگون دیدند و میوه‌های رنگارنگ یافتند روباه زیرک بود مآل بیرون رفتن را ملاحظه کرد و گرگ غافل چندانکه توانست بخورد ناگاه باغبان آگاه شد چوب دستی گرفت
و روی بایشان نهاد روباه باریک میان بود از سوراخ بجست و گرگ بزرگ شکم را آنجا محکم شد باغبان بوی رسید و چوب دستی کشید چندانش بزد که نه مرده نه زنده پوست دریده
و پشم کنده از آن تنگنای بیرون رفت قطعه ز خردمندی مکن ای خواجه برز، کاخر کار زبون خواهی رفت، فربه گردی بسی نعمت و ناز، زان بیندیش که چون خواهی رفت، با چنین جثه ندانم که
چه سان، از در مرگ برون خواهی رفت حکایت کژدمی زهر مضرت در نیش و نیز خباثت در کیش عزیمت سفر کرد بر لب آبی رسید و در رسید خشک فرو ماند نه پای گذشتن و نه روی
بازگشتن سنگ‌پشتی آن معنی را از وی مشاهده کرد بر وی ترحم نمود بر پشت خودش سوار ساخت و در خود را در آب انداخت و شناکنان روی بجانب دیگر نهاد در اثنا گوش
رسید که کژدم چیزی بر پشت وی میزند سوال کرد که این چه آوازست جواب داد که این آواز نیش منست که بر پشت تو میزنم هرچند میدانم که بر او کارگر نمی‌آید اما خاصیت خود را
نمی توانم گذاشت سنگ‌پشت با خود گفت هیچ از آن به نیست که این بد سرشت را ازین خوی زشت برهانم و نیکو سرشتان را از آسیب وی ایمن گردانم بآب فرو رفت و بر امواج بر بود و بجای
برد که گویا هرگز نبود قطعه هر عوانی که درین بزم که شر و فساد، تا رضد حیله بهر لحظه از و ساز دهند، به از آن نیست که در موج فنا غوطه خورد، تا وی از خلق خود و خلق ز وی باز رهند
حکایت موشی در دکان خواجه بقال از نقلهای خشک و میوه‌های تر مالامال بسر می برد و از آن نعمتهای خشک و تر میخورد خواجه بقال آن را میدید و اغماض میکرد و از مکافات وی
اعراض مینمود تا روزی بحکم آنکه گفته‌اند بیت سفله دون را چو کرد معده سیر، بر هزاران شود ز شر گردد دلیر، حرصش بر آن داشت که همیان خواجه را ببرد و سرخ و سفید هر چه بود دانه دانه خود کشید
چون خواجه را وقت حاجت بهمیان رسید و چون کیسه مفلسان تهی یافت و چون معدهٔ گرسنگان خالی دانست که آن کار موش است که بدان کمین گرد و در اگرفت و رشته در پای وی بست و بگذاشت
تا بسوراخ خود درون رفت و با اندازهٔ رشته غور آن را بدانست دنبال آن گرفت و آن سوراخ را بکند تا بخانه وی رسید خانه دید چون دکان صرافان سرخ و سفید برهم ریخته و دینار
و درم باهم آمیخته حق خود را تصرف نمود و موش را بیرون آورد و بچنگال گربه سپرد تا جزای خود دید آنچه دید مکافات حق ناشناسی خود کشید آنچه کشید قطعه کو شور و سری نیست
حریصان جهان است، خرم دل قانع که ز سر شوری رست، در عرق قناعت همه روح آمد و راحت، در حرص فرو رفت اگر در سری هست حکایت روباهی بر سر راهی ایستاده بود
و چشم مراقبت بر چپ و راست نهاده ناگاه از دور سیاهی پیدا شد چون نزدیک آمد دید که گرگی درنده با سگی بزرگ بر صورت یاران صادق و دوستان موافق همراهی
آینده آن را از توهم فریبی شد این را از دغدغهٔ آسیبی روباه پیش دوید و سلام کرد و وظیفهٔ احترام بجای آورد و گفت الحمد لله که کین دیرین بمهر تازه بدل شده است
و دشمنی قدیم بدوستی جدید عوض گشته اما میخواهم که بدانم که سبب این جمعیت چیست و باعث این امنیت کیست سگ گفت سبب جمعیت ما دشمنی شبانست اما دشمنی گرگ
و شبان مستغنی از بیانست و سبب دشمنی من با وی آنکه دی روز این گرگ که امروز همراه دولت رفاقت وی است داده است بر رمه حمله کرد و یک بره ربود من جانب عادت
من بود در قفای او دویدم تا آن بره را از وی بستانم اما بوی نرسیدم چون باز آمدم شبان چوب بر من کشید و موجب آزار بجا نیامده من نیز رابطهٔ دوستی از وی بگسستم و با دشمن قدیمی
وی پیوستم قطعه بدشمن دوست شو زان سان که هرگز، تیغ دشمنی نخراشدت پوست، مکن با دوست چندان دشمنی ساز، که با رغم تو با دشمن شود دوست حکایت روباهی
گفت هیچ توانی که صد دینار بستانی و پیغامی بسگان ده رسانی گفت والله خرد فراوانست اما درین معامله خطرناکست قطعه از طفیل مکرمت امیدا آن، اکنتی بموج
لجهٔ حرمان فکندست، پیش عده زبون شدن از میل و مال و جاه، چون در آبروی خطر جان فکندست حکایت شتری در صحرا چرا میکرد و از خار و خاشاک آن صحرا غذا میخورد ناگاه بنی رسید

چون زلف خوبان درهم و چون روی محبوبان تازه و خرم گردن آن دراز کرد تا از آن بهره گیرد دید که در میان آن افعی حلقه کرده و سر را با دم فراهم آورده بازپس
گشت و از آرزوی وی بگذشت خاربن پنداشت که احتراز از وی از زخم سنان او است و اجتناب وی از تیزی دندان او شتر آن دریافت گفت ای
میهمان پوشیده است نه از میزبان آشکار و ترس من از زهر دندان مارست نه از زخم پیکان خار اگر نه مول میهمان خوردی میزبان را یک لقمه کردی قطعه
گر از لئیم بترسد کریم نیست عجب، ز خبث نفس نه از نیم و استخوان ترسد، کسی که پا ننهد در میان خاکستر، همین ازوست که از آتش نهان ترسد حکایت سگی از شره بی‌بهره
بر در دروازه شهر ایستاده بود دید که قرص نان گردان گردان از شهر بیرون آمد و روی بصحرا نهاد سگ در دنبال وی دوان شد و آواز داد که ای قوت تن
و قوت روان و آرزوی دل و آرام جان عزیمت کجا کرده و روی بکجا آورده گفت درین بیابان با جمعی از سرهنگان از گرگان و پلنگان آشنایی دارم
احرام زیارت ایشان بسته‌ام سگ گفت مرا همراه ساز که اگر بکام نهنگ و دهن شیر در رفته‌ای من در قفای توام شعر آنم که بعمر خویش هرگز، خالی نشدم ز آرزویت
گر گرد همه جهان بگردی، ساکن نشوم ز جست و جویت قطعه اخری آنان که خربان نبود زنده جانشان، دارند رو بخدمت دونان برای نان هر کی فی المثل ز دست
کسان صد قفا خورند، همچون سگ گرسنه دوند از قفای نان حکایت پنج پایک را گفتند چرا بچنگل کج بیکران افتادی و پای در میدان کج روی نهادی گفت از
مار تجربه برداشتم که با آن راستی و راست روی همیشه از سنگ جفا سر کوفته است یا از زخم ستم دم بریده قطعه هر جا پری بصورت خود کرد آشکار، آز اجل
کنند در آغوش خویش تنگ، هر جا بچنگل راست برآید بسان مار، بشکنند سرش بضرب چوب و سنگ حکایت غوکی از جفت خویش جدا مانده بود و بی‌جفتی
بر کناره دریا نشسته بهر طرف نظری انداختی و خاطر غمدیده را از غم بی‌جفتی می‌پرداخت ناگاه ماهی‌ای دید در میانه آب همچو آب روان و چون سیماب بی‌تاب
متراضی از سنگ ماهیم، اطلس سطح آب از و بود و نیم، یا چو ایمن هلالی انجم و کاست، متمایل بجنبش از چپ و راست، چون غوک ویرا بدید خاطرش بصحبت وی
کشید قصه بی‌جفتی خود را در میان آورد و از وی طلب مصاحبت کرد ماهی گفت مصاحبت را مناسبت بایست است و مصاحبت نامناسب
صحبت را نشاید مرا با تو چه مناسبت مرا جا در قعر دریا و ترا منزل بر کنار ساحل مرا دهان خاموش و ترا زبان پر از خروش ترا قبح لقا سر بلا
که شکل زاینده نخواهد که با تو نشیند و مرا حسن منظر سرمایه خوف و خطر که بجمال من دیده افروزد و چشم طمع در وصال من دوزد مرغان آسمان در هوا
بند و وحوش صحرا در سودای من صیادان گاه چون دام در جست و جوی من با هزار دیده و گاه چون شست از بهر آرزوی من با پشت خمیده این
بگفت و راه قعر دریا برداشت و غوک را بر ساحل تنها بگذاشت قطعه باکسی همنشین که نبود با تو در گوهر یکی، از کشش پیوند صحبت اتحاد دگرست، جنس را
با جنس و با ناجنس اگر گیری قیاس، این بسان آب و روغن آن چو شیر و شکرست حکایت کبوتر را گفتند چون است که تو دو بچه بیش بر نیاری و چون مرغ
خانگی بر بیشتر از آن قدرت نداری گفت بچه کبوتر غذا از حوصله مادر روید می‌خورد و جوجه مرغ خانگی از مزبله بهر راهگذر از یک حوصله غذا دو بچه بیش
نتوان داد و از نیم مزبله در روزی بر هزار جوجه توان گشاد، خواهی که شوی حلال روزی، بی‌خانه مکن عیال بسیار، زیرا که درین سرای تنگ
حاصل نشود حلال بسیار حکایت گنجشکی خانه موروثی خود را باز بر درخت و در فرجه آشیان لک لک خانه ساخت با وی گفتند ترا چه مناسب که با جثه
بدین حقیری جانوری بدان بزرگی همسایه باشی و خود را با وی در محل اقامت و منزل استقامت همپایه داری گفت من نیز این قدر دانم اما بدانسته
خود عمل نتوانم در همسایگی من ماریست که چون هر سال بچگان بر آورم و بخون جگر پرورم ناگاه بر خانه من تازد و بچگان مرا قوت خود سازد
امسال از وی گریخته‌ام و در دامن دولت این بزرگ آویخته‌ام امید میدارم که داد مرا از وی بستاند و چنانک هر سال بچگان مرا قوت خود کرده است
امسال وی را قوت بچگان خود گرداند، جور روباه در بیشه شیر باشد، زید ایمن از زخم چنگال گرگان، زنهار خردان امان پادشاه کس، که گیرد وطن در جوار بزرگان
سگ را گفتند سبب چیست که در هر خانه که تو باشی گدا گرد آن خانه نتواند گشت و در هر آستانه که خسبی از آنجا نتواند گذشت گفت من از حرص و طمع دور

وبه

و به بی‌طمعی و قناعت مشهور از خوان ایشان به لب نانی قانعم و از بریانی بجنگ استخوانی خرسند اما گدا بجز حرص و طمع نیست و مدعی جوع و منکر شبع نان کیسه‌اش
در انبان و در بانش در طلب نان کیسه چنان غذای ده روزه‌اش در پشت و عصای دریوزه‌اش در مشت قناعت از حرص و طمع دور است و قانع
از حریص طامع نفور قطعه در هر دلی که عرق قناعت نهاد پای، از هر چه بود حرص طمع را ببست دست، هر جا که عرضه کرد قناعت متاع خویش،
بازار حرص و معرکه آز را شکست حکایت روباه بچه با مادر خود گفت مرا حیله بیاموز که چون بکشاکش سگ درمانم خود را از وی برهانم گفت آن حیله‌ها را نهایت
اما بهترین آنست که در خانه خود بنشینی نه او ترا بیند و نه او ترا بینی قطعه چو با تو خصم شود سفله از خرد دست، که در خصومت او مکر و حیله سازکنی، هزار
توان ساخت از همه آن به، که هم ز صلح و هم از جنگش احتراز کنی حکایت سرخ زنبوری بر مگس عسل زور آورد تا وی را طعمه خود سازد بزاری درآمد که با
وجود این همه شهد و عسل مرا چه قدر و محل که آنرا بگذاری و بمن رغبت آری زنبور گفت اگر آن شهدست تو شهد را کانی و اگر آن عسل تو سرچشمه آنی
قطعه ای خوش آن مرد حقیقت که ز پیغام سلام، رو نتابد بسوی مایه اصل رود، اصل چون روی نماید ز پس پرده فرع، فرع را باز گذارد بسوی اصل رود
حکایت موری را دیدند بزورمندی کمر بسته و ملخی را ده برابر خود برداشته متعجب گفتند این مور را به بینید که با این ناتوانی باری را با این گرانی چون میکشد
مور چون این سخن بشنید بخندید و گفت مردان بار را بنیروی همت و بازوی حمیت کشند نه بقوت تن و ضخامت بدن قطعه باری که آسمان و زمین
سر کشند از آن، مشکل توان بپا و زر جسم و جان کشید، همت قوی کن از مدد رهروان عشق، کان بار را بقوت همت توان کشید حکایت اشتری مهار در پای
کشان در صحرای جرید موشی بوی رسید و وی را بی خداوند دید حرصش بر آن داشت که مهارش گرفت و بخانه خود روان شد شتر نیز از آنجا که فطرت او
مفطور بر انقیادست و جبلت او مجبول بر عدم مخالفت و عناد با او موافقت کرد چون بخانه وی رسید سوراخی دید بغایت تنگ گفت ای محال
اندیش این چه بود که کردی خانه تو چنین خرد و جثه من چنین بزرگ نه خانه تو ازین بزرگتر تواند شد و نه جثه من ازین خردتر میان من و تو صحبت چون در
گیرد و مجالست چون صورت پذیرد قطعه چون تو در راه جهل نسیان که ای پیمبر ترا، در قفا از بار حرص و آز اشتروارها، بارهای خویش را چیزی سبک گردان
گرنیست، شکنای مرگ را گنجایی این بارها حکایت میشی از جوی بجست دنبه وی بالا افتاد بزی بخندید که من عورت ترا دیدم میش روی باز پس کرد
گدای بی‌انصاف من سالها عورت ترا برهنه دیدم و هرگز نخندیدم و طعن تو نپسندیدم تو پس از عمری که یکبار مرا چنین دیده در سرزنش
من چه دیده قطعه مثنوی چون لئیمی با هزاران عیب و عار، روز و شب با خلق عالم آشکار، بیند اندک عیبی از صاحب کرم، بهر بیند در جهان طعن و لوم را
آن عیب این شود دیگر زبان، و این هذر را و نیا لا یدهان حکایت گاوی بر گله خود سالار بود و در میان گاوان بقوت سرو نامدار چون
گرگ بر ایشان زور آوردی آفت وی را بزخم سرو از ایشان دور کردی ناگاه دست حادثه بروی شکست آورد و سرو وی را آفتی رسید
بعد از آن چون گرگ را بدیدی در پناه گاوان دیگر خزیدی سبب آن از وی سؤال کردند در جواب گفت بیت زان روز که از سروی خود ماندم باز
شد معرکه دلاوری بر من سرد، دیرین مثلی است که در روز نبرد، ضربت بود از حربه و دعوی از مرد حکایت اشتری و درازگوشی همراه
میرفتند بکنار جوی بزرگ رسیدند اول شتر درآمد چون بمیان جوی آب رسید تا شکم وی برآمد درازگوش را آواز داد که درای که آب تا شکم بیش
نیست درازگوش گفت راست میگویی اما از شکم تا شکم تفاوتست آبی که بشکم تو نزدیک گشت از پشت من بخواهد گذشت قطعه ای برادر از
تو بهتر هیچکس نشناسدت، زانچه هستی یکسر مو خویش را افزون منه، گر فزون از قدر تو بایدت ناگردی، قدر خود بشناس و پا از حد خود بیرون منه
حکایت طاوسی و زاغی در صحن باغی فراهم رسیدند و عیب و هنر یکدیگر را دیدند طاوس با زاغ گفت این موزه سرخ که در پای تست لایق اطلس
زرکش و دیبای منقش منست همانا که در آن وقت که از شب تاریک عدم بروز روشن وجود می‌آمده‌ایم در پوشیدن موزه غلط کرده‌ایم من موزه کیمخت

سیاه ترا پوشیده ام و تو موزه ادیم سرخ مرا زاغ گفت حال بر خلاف اینست اگر خطای رفته است در پوششهای دیگر رفته است باقی خلعتهای
تو مناسب موزه منست غالبا دران خواب آلودگی تو سر از گریبان من بر زده و من سر از گریبان تو دران نزدیکی کشتی سر بجیب مراقبه
فرو برده بود آن مجادله و مقاوله را می شنود سر بر آورد که ای یاران عزیز و دوستان صاحب تمیز این مجادله بیحاصل بگذارید و از تیغ
مقاوله بلاطایل دست بدارید خدای تعالی همه چیز را بیک کس نداده است و زمام همه مرادات در کف یک کس ننهاده هیچکس نیست که ویرا
خاصه نداده که دیگری را از ان نداده است و در وی خاصیتی ننهاده که دیگران ننهاده هر کس را بداده خود خرسند باید بود و بیافته خود خشنود
... بردن حسد از حال کسان طور خرد نیست . زنهار که از طور خرد دور نباشی . از خلق طمع مجو حسد مایه رحمت . بگسل طمع از خلق که آنجور نباشی

حکایت روباهی بچنگ گفتاری گرفتار شد دندان طمع در وی محکم کرد روباه فریاد بر آورد که ای شیر بیشه زورمندی وای پلنگ قله سربلندی
بر عجز و شکستگی من ببخشای و چنگال این انگال را از پای جهان پیمای من بگشای من مشتی پشم و استخوانم از خوردن من چه خیزد و در آزردن من
که آویزد هر چند ازین مقوله سخن راند در وی نگرفت گفت یاد از حقوق که با تست ازمن آزردی مباشرت که می آرزوی ترا برآورده ام
و چند بار متعاقب با تو مباشرت کردم گفتار چون این گفتار شنیع بشنید آتش غیرت در وی بجوشید دهان بگشاد که این چه سخن بیهوده است
و این واقعه کی و کجا بوده است از وی دهان گشادن همان بود و از روباه رو در گریز نهادن همان قطعه بقول خوش بیابی ز چنگ خصم رهائی
به آن بود که زبان از ناخوشی بگشائی . چو قفل خانه بآهستگی گشاده نگردد . بی شکستنش آن به که سوی سنگ گرائی

حکایت شغالی خروسی را در خواب سحر گرفت و زبان بر داشت که من مونس بیداران و مؤذن شب زنده داران از کشتن من بپرهیز و خون مرا تیغ تعدی مریز جز این موجبی با من ستیزی
که خواهی بکنه خونم بریزی شغال گفت من در کشتن تو جان یکجهت نیستم که بهیچ وجه از ان باز نایستم خاطر خود را از اختیار بپرداختم و ترا درین صورت
مخیر ساختم اگر خواهی بیک ضربت پنجه جان ترا بستانم و اگر خواهی لقمه لقمه ترا طعمه خود گردانم قطعه چو بند بر خرد از سر خود دفع نکنی . با تو شرش اگر شود
شر گیر دیش . بتضرع مپیر راه خلاصی که آن . از بدش کر کند زانی بتری گیر دیش

خاتمه الکتاب در دل خیال میگذشت و در خاطر خیال میگذشت
که این نامه بر زودی با آخر میانجامد و خامه در طی مقاصدان ها پا از جنبش بیارامد اما چون آینه طبع گوینده زنگ ملالت گرفت و بصیقل صدق رغبت
شنونده صقالت نپذیرفت برین قدر اقتصار افتاد قطعه بسط کن جا بجا بساط سخن . که ازان خوبتر بساطی نیست . لیک خامش نشین و دم درکش
طبع را گر دران نشاطی نیست . نیست کانی نشاط طبع تو نیز . اگر از سامع انبساطی نیست . و هر چه از مقوله نظم گذشته و بخاطی منسوب گشته راقم طبع
محرر این رساله است و نتیجه فکر مقرر این مقاله رباعی جای هر جا نامه انشا آراست . دُر لآلی کالای کساتش نه سزاست . آنرا که زصنع خود دکان
پر کالاست . از گفته کس بعاریت هیچ نخواست . امید بمکارم اخلاق مطالعه کنندگان آنکه چون بر خللی مطلع شوند ذیل عفو و اغماض بپوشند و در افشای
آن بزبان عیب و اعتراض نکوشند قطعه چون به بینی ز ره شناسی . گر به نیکان نکوئی به . فالکه در کیش تکفر اندیشان . عیب پوشی ز عیب جوئی به
قطعه در تاریخ قطع اطناب اطناب و طی اسباب اسهاب یک دو پوی خامه درین طرفه نامه . که جای بر و گرد طبع آزمائی . بوقتی شد آخر که تاریخ هجرت
شود نهصد و هشت بروی فزائی . والمسئول من الله ذی الجلال والاکرام الظفر بنیل المرام والفوز بحسن الاختتام والصلوة والسلام علی محمد و آله

البررة الکرام

م م م

و دیگری گفت جهاز غلام خود ساخته‌ام و بغلان سفر میفرستم ابومسلم در ایشان نگریست و گفت میدانید که مثل و مثل شما چیست همچون کسیست که ویرا باران
عظیم گرفت ناگاه دید که درگاهی پیدا شد و در بزرگ برانجا نشانده با خود گفت که بدین در درآیم باران بازایستد چون درآمد آن خانه سقف نداشت
من نیز پیش شما بنشستم که شاید از شما ذکری و خیری سر بر زند شما اهل دنیا بوده‌اید برخاست و برفت از وی آرند که چون اسود عنسی در یمن
دعوی پیغمبری کرد ابومسلم خولانی را طلبید و گفت تو گواهی میدهی که من رسول خدایم ابومسلم گفت نی پس اسود گفت گواهی میدهی که محمد رسول
خداست گفت آری چند بار این سخن را تکرار کرد جواب همین گفت بفرمود تا آتش عظیم برافروختند و ابومسلم را در آتش انداختند ویرا هیچ
گزندی نرسید اسود را گفتند ویرا دور کن و اگرنه اعتقاد متابعان ترا بفساد خواهد آورد ویرا فرمود که از یمن کوچ کند بمدینه رفت و رسول
صلی الله علیه وآله وسلم وفات کرده بود و ابوبکر بخلافت نشسته بمسجد آمد و نماز گذارد امیرالمؤمنین عمر ویرا دید پیش وی رفت و پرسید که از کدام قومی گفت
از اهل یمن پرسید که چه کرد آن مرد که آن کذاب ویرا در آتش انداخت گفت آن عبدالله بن ثوب بود عمر رضی الله عنه گفت سوگند بخدای تعالی که تو که
تو اوی گفت آری ویرا در کنار گرفت بگریست و ویرا پیش ابوبکر رضی الله عنه و میان خود و ابوبکر بنشاند گفت الحمد لله الذی لم یمتنی حتی ارانی فی امة محمد
صلی الله علیه وآله وسلم من فعل به کما فعل بابرهیم خلیل الرحمن صلوات الله علیه وهم از وی آرند که ویرا جاریه بود روزی از وی پرسید که ای
ابومسلم چند گاه است که پیوسته زهر در طعام تو میکنم و نمی‌بینم که ترا از آن ضرری رسد ابومسلم گفت چرا چنین کردی گفت من جاریه جوانم نه مرا
خود نزدیک میگردانی و نه مرا بکسی میفروشی ابومسلم گفت من هرگاه که میخواهم که طعام خورم این دعا را میخوانم که بسم الله خیر الاسماء الذی لا یضر مع اسمه
داء رب الارض ورب السماء وهم از وی آرند که هرگاه که بقصد غزا بروم رفتی چون بآبی عظیم رسیدی که از مثل آن گذشتن معهود نبودی با همراهان
خود گفتی بگذریم بسم الله تعالی در پیش ایشان روان شدی و ایشان در عقب وی و از آن آب بگذشتندی که آب بر رکاب ایشان نرسیدی
چون از آب بگذشتندی با مردمان گفتی هیچ چیز از شما آب نبرده است هرچه برده است من ضامنم یک روز کسی بقصد توبره آبی در آب انداخت با وی گفت توبره
مرا آب برده است ابومسلم ویرا گفت دنباله من بیا چون مقداری راه برفتند دیدند که آن توبره در چوبی آویخته است فرمود که برو توبره خود را
بگیر وهم از وی آرند که درمی داشت بازار رفت تا آرد بخرد سایلی بروی الحاح بسیار کرد چند جا رفت تا از آن سایل خلاص یابد آن سایل در عقب
وی ایستاد درهم را بوی داد و توبره که همراه داشت بکارخانه درودگران برد و از چوب ریزه که از اره ایشان ریخته بود پر کرد و سر آن ببست و بجای
برد و پنهان از اهل خود بخانه درآورد و بیرون رفت اهل وی آن توبره را دید و سر بگشاد دید که پر آرد سفید سفید است خمیر کرد و نان بپخت چون
مدتی برآمد ابومسلم رحمة الله از اهل خود ترسان بخانه درآمد اهل وی آن نان و طعامی که داشت پیش وی نهاد تا بخورد چون فارغ شد پرسید که این از
کجا بود گفت از آن آردی که تو آورده بودی ابومسلم رحمة الله هیچ نگفت وهم از وی آرند که هرگاه بمنزل خود درآمدی چون بمیان سرای خود رسیدی
تکبیر گفتی و چون بخانه درآمدی تکبیر گفتی خاتون وی نیز تکبیر گفتی و شرایط خدمت بجای آوردی و طعام پیش وی نهادی روزی زنی با اهل وی گفت
که تو خاتون ابومسلم خولانی اگر وی با معاویه سخنی میگوید ویرا خادمی میدهد و چندان عطا میدهد که معاش شما بخیر گذرد چون شب شد ابومسلم بخانه
آمد و تکبیر گفت اهل وی موافقت نکرد و بطریقه معهود وظیفه خدمت بجای نیاورد دانست که ویرا کسی بفساد آورده است گفت خدایا هرکه اهل مرا
بفساد آورده است چشم ویرا نابینا گردان آن زن در خانه خود نشسته بود و چراغ نهاده با حاضران گفت که چراغ مرد گفتند نی گفت انا لله چشم من
نابینا شد و چون دانست که آن بسبب دعای ابومسلم شده است پیش وی آمد و اظهار توبه میکرد و استدعاء دعا می نمود تا آن وقت که ابومسلم رحمة الله
دعا کرد که بار خدایا اگر راست میگوید چشم ویرا بینا گردان خدای تعالی چشم ویرا بینا گردانید وهم از وی آرند که گاهی که آهوان بر وی میگذشتند

کودکان

کودکان ویرا می‌گفتندی ای ابومسلم دعا کن تا خدای تعالی آهوان را بازدارد تا بدست بگیریم دعا کردی و خدای تعالی ایشان را از رفتن باز داشتی تا کودکان
بدست بگرفتندی عامر بن عبد قیس رحمة الله تعالی از وی آرند که چون عطای خود بگرفتی در طرف ردای خود کردی و هیچ یک از مساکین از وی
چیزی طلب نداشتی مگر آنکه بدادی چون بخانه رسیدی آنرا پیش اهل خود انداختی آنرا بشمردندی همان بودی که در اول بودی و هیچ کم و زیاد نیامدی و هم
از وی آرند که روزی قومی ویرا مهمانی کردند چون کوچ میکردند مشک ویرا پر شیر کردند چون مقداری راه برفت با خود گفت این شیر برای آشامیدن است
و وقتی که بوضو حاجت افتد چه خواهم کرد بازگشت و آن قوم را گفت شیر را بستانید و آب برکنید چنان کردند هرگاه که میخواست که وضو سازد آب بیرون می
آمد و هرگاه که میخواست بیاشامد شیر بیرون می‌آمد وهم از وی آرند که هر وقت که نماز گذاردی شیطان بصورت ماری متمثل شدی و بزیر پیراهن وی
درآمدی و از آستین وی بیرون آمدی وی از آن هیچ متغیر نشدی ویرا گفتندی چرا این مار را از خود دور نکنی گفت از خدای تعالی شرم میدارم که از
غیر وی بترسم والله که من آگاه نمیشوم آن وقت که به پیراهنم درمی‌آید و بیرون میرود زاذان کندی رحمة الله تعالی تابعی کوفی بود روزی گفت
خداوندا من گرسنه‌ام از روزنه خانه وی نانی فرو افتاد مانند سنگ آسیائی زرارة بن اوفی رحمة الله تعالی تابعی بصری بود روزی در مسجد
امامت میکرد چون باین آیت رسید که فاذا نقر فی الناقور بیفتاد و بمرد سعید بن مسیب رحمة الله تعالی از وی آرند که والی مدینه شده بود بمدینه
آمد علی بن الحسین و قاسم بن محمد و سالم بن عبدالله رضی الله عنهم که یکی از امرا و جمعی دیگر از قریش بدیدن وی آمدند آن والی روی با ایشان کرد که
سعید بن مسیب کجاست از شما علی بن الحسین رضی الله عنهم فرمود که وی مسجد را لازم گرفته است و بصحبت امرا نمی‌رود گفت تو که علی بن الحسین بن علی
بن ابی طالبی و قاسم که پسر محمد بن ابی بکر صدیق است و سالم که پسر عبدالله بن عمر است پیش من می‌آیند و سعید بن مسیب نمی‌آید والله که گردن ویرا
بخواهم زد و این سخن را مکرر کرد علی بن الحسین علیهما السلام میگوید که بدین سبب مجلس بر ما تنگ شد چون بیرون آمدیم پیش سعید بن مسیب رفتم و قصه را با وی
گفتم اگر بعمره میروی دور نیست گفت مرا در عمره نیتی صادق در خاطر نیفتاده است گفتم بخانه بعضی برادران رو گفت باین منادی که روزی پنج
بار ندا میکند چکنم والله که هرگز مرا ندا نخواهد کرد مگر اینکه بوی خواهم آمد پس گفتم در مسجد از آنجا که می‌نشینی بجای دیگر نقل کن زیرا که ترا در جای تو خواهند
طلبید گفت مجلسی را نمیگذارم که مرا در آن خوی داده است با آنچه خوی داده است از خیرات و طاعات گفتم ای برادر من تو نمی‌ترسی گفت چون پرسیدی
خدای تعالی میداند که من از هیچ چیز غیر وی نمی‌ترسم لیکن اول آنچه میگویم و واسطه آن و آخر آن حمد و ثنای خدای تعالی میگویم و درود بر محمد صلی الله
علیه وآله وسلم و از خدای درمیخواهم که مرا بدین والی فراموش گرداند مدتی آن امیر در مدینه بود بعد از آن عزلش کردند و عزیمت شام کرد چون
چند منزل از مدینه بیرون آمد روزی غلام وی ویرا وضو میداد غلام را گفت یکساعت باش زهی رسوایی و شرمندگی من از علی بن الحسین و قاسم بن
محمد و سالم بن عبدالله که من در پیش ایشان سوگند خوردم که گردن سعید بن مسیب را بزنم والله که از آن وقت تا این زمان در هیچ ساعت از ساعات
شب و روز بیاد من نیامده است غلام گفت آنچه خدای تعالی بتو خواست بهتر از آنست که تو بخود خواسته بودی وهم از وی آرند که گفته است از ایام
حره که یزیدیان بر مدینه مسلط شده بودند و بسیاری از مهاجرین و انصار را بقتل آوردند غیر از من در مسجد رسول صلی الله علیه وآله وسلم هیچکس
نبود و هرگاه که وقت نماز شدی از روضه شریفه آواز بانگ نماز آمدی برخاستمی و نماز بگذاردمی اهل شام بمسجد درمی‌آمدند و می‌گفتند انظروا
الی هذا الشیخ المجنون سعید بن جبیر رحمة الله تعالی تابعی کوفی فقیه و عابد و فاضل بود حجاج بن یوسف ویرا بکشت سنه خمس وتسعین وهو ابن
تسع واربعین سنة از وی آرند که حجاج یکی از خواص خود را با ده نفر بطلب سعید بن جبیر رحمة الله فرستاد در اثنای طلب بصومعه راهبی رسیدند
ویرا سراغ کردند ایشان را نشان داد چون بوی رسیدند در سجده بود سلام کردند سر از سجده برداشت و نماز خود تمام کرد و جواب سلام ایشان

رسالهٔ علم موسیقی

بسم الله الرحمن الرحیم بعد از ترنم نغمات سپاس خداوندی که شعبه دانان مقامات بندگی گوش امید برآوازه
نوید لطایف انعام افضال اوست جلت عظمته جلاله و کلت کلمة کماله و پس از تغنی بسرود درود بر جناب روی که نقش بند ان لوح قول
و عمل را سعادت جاوید در پرده صوت صیت وظایف اقوال و اعمال اوست صلی الله علیه و علی صحبه و آله اما بعد
می گوید گوینده این راز و سازنده این نقش دلنواز که در عنفوان شباب که اوان تحصیل و عنوان صحیفه قال و قیل بود بتجدید خاطر را
بعلوم موسیقی آهنگ کرده بودم و قواعد علمی آنرا بچنگ آورده و گاه در قوانین تالیف آن لبی می گشادم و گاه در مواد بین
ایقاعی آن دستی میزدم اما بواسطهٔ تقلب ادوار و تغلب حوادث لیل و نهار خاطر ازان افسانه فراموش کرده بود و لب
ازان ترانه خاموش مانده تا درین ایام از ناصیهٔ احوال بعض کرام که آن دستان را شنیده بود و آن دستان را آرمیده تفرس
کردم که مکنون ضمیر منیرش آنست که ازان فسانه حرفی برو کار آرام وازان ترانه صدایی در گوش روزگار بگذارم چند
بموجب این قضیه که بیت نفس تن دان و جان یاد خداوند که جا نهاده تنها داده بوند بغفلت کنند تن تن کوه ای
نه توان بود شهای بی جان تن بی جان نهان در خاک بهتر بساط زندگان از آن پاک بهتر اقدام بران مرام مقتضای
امقام این فقیر بود و اشتغال بدان مقال نه موافق حال این حیز اما ازین معنی بجا قبل کردم و روی توجه بجمع رساله آوردم
از کتب این قوم ملتقط و از اصول این طایفه مستنبط ملتمس از مطالعه کنندگان آنکه مضراب تعصب بر رود تجهیل و تشنیع نزنند
و استخراج نغمة الذی لا یعرف النغمة قد صنف فنکته و ما توفیق الا بالله القریب المجیب علیه توکلت و الیه انیب تمهید بر ارباب
ذکا و فطنت پوشیده نخواهد بود که اکثر حیوانات را بتعیش و ایقای نوع خود باجتماع با ابنای جنس منوط و مربوط است
و آن اجتماع بواسطهٔ اکثر حرکات متخالفة الجهات که منبعث میگردد از تنوع حاجات دایما میسر نیست پس محتاج گشته باشد
بعد از افتراق داعی باجتماع تواند بود و چون آواز که نسبت دوری و نزدیکی در روشنی و تاریکی با آن یکسانست و ایصال
آن بجهات متقابله و حدود متغایره آسان هیچ سازی مانع آن تواند شد و هیچ مانعی دافع آن تواند گشت لاجرم
حضرت حق سبحانه و تعالی بغایت بی علت خود در طبیعت آنها قوت اصدار آن باطوار مختلف بحسب اوطار متنوع
ودیعت نهاد و هر یک را بر ادراک آن اوطار ازان اطوار توانایی داد و چون انسان را بعد از اشتراک وی با سایر
حیوانات درین نوع حاجت حاجتهای دیگر بود که در اظهار آن اختلاف طبیعی اصوات کافی نبود ملهم شد بتصرف صناعی در ان
بتقطیع آن بحروف و ترکیب حروف بکلمات و وضع آن بازای معانی مقصوده پس جهت احتیاج انسان متضاعف شد
و شک نیست که هر محتاج الیه مطلوب و مرغوب محتاج است و محتاج را در وصول بآن انواع لذت و ابتهاج و ازان استماع

اصوات

اصوات لذیذ هر چه تمامتر حاصل تواند بود و بتخصیص وقتی که آن در ضمن نغمات ملایمه و تالیفات متسقه موزونه وجود گیرد
چه تالیف نغمات را خصوصیتی هست که در سایر تالیفات نیست زیرا که چون ناگاه نغمهٔ ملایم بر نفس وارد شود بآن ملتذ
گردد چنانچه بوجدان هر امری جدید ملایم و چون از ادراک آن لذت گیرد و آن فی الحال روی در وداع در نقاب تواری آرد
از وحشت وداع وی منقبض گردد بار دیگر نغمهٔ دیگر که گویا همان نغمه پیشین است
رجوع کرده منضم بتناسب تالیفی مبدل گردد و پس درین حال چند چیز واقع شود یکی ورود امری جدید ملایم ناگاه دیگر تلافی
وحشت وداع آن بهجت رجوع دیگر انضمام تالیفی متسق موزون بآن و هر یک ازینها سبب نوعی از لذت پس مجموعت اینها ملتذ
گردد و غایة الالتذاذ و گاه باشد که از احوال پوشیده در نفس چون حزن و فرح و خوف و رجا و خضوع و استعلا بران
آواز چیزی وارد گردد و آنرا منصبغ بصبغ خود گردانند و بواسطهٔ آن مستمع بران احوال پوشیده اطلاع یابد و درین نیز
نوع لذتی باشد و گاه باشد که اثری ازان بنفس مستمع سرایت کند و چون حصول آن مطلوب وی بود و بهترین وسیله گردد
در تحصیل آن و این نیز موجب لذتی دیگر میگردد فصل قدما حکما بنابر آنچه معلوم شد از تاثیر تالیف نغمات و ایقاع آن
در نفس و استماع آن لذتی کامل را اهتمام نموده بتکمیل و اتمام آنرا علمی تدوین کردند و آنرا موسیقی که معنی آن بحسب لغت
یونان الحان است نام نهادند پس موسیقی در اصطلاح علمی باشد که بدانند که در ان احوال نغمات را از حیثیت ملایمت و منافرت
ایشان با یکدیگر و احوال ازمنهٔ متخلله در میان آن نغمات را با رعایت دوری ازان ازمنه که نسبت آن با لحان مجمو نسبت وزن
باشد باشعار زینت دیگر گیرد و رونق هر چه تمامتر پذیرد لاجرم منقسم میگردد و این فن بدو قسم یک قسم آنکه در وی احوال
ازمنه را بشناسند و آنرا علم ایقاع خوانند و این رساله بهمین ملاحظه بدو قسم انقسام می یابد قسم اول در علم تالیف نغمه آواز را
گویند که چندان درنگ کند که حس زمان آنرا در تواند یافت و این قید احتراز آوازهاست که از نقرات غیر فجه چون دف
و کف شنیده می شود که آنرا نغمه نمی گویند و می باید که درنگ کردن آواز در آن زمان بر حدی واحد معین باشد از حدت
و ثقل یعنی تیزی و گرانی که آنرا زیر و بم گویند و این قید احتراز از مثل ابجاد و اجانس و جموع است زیرا که هر یک ازینها آوا
اند درنگ کننده لیکن بر حد واحد از حدت و ثقل بلکه بر حدود مختلفه و می باید که محنون الیه باشد طبعا یعنی طبیعت آن آواز
یا طبیعت مستمع تقاضای آن کند که نفس را بآن میل افتد و ازان لذت یابد و اصغای آن کند و آن قید احتراز از آوازیست که
چوبی یا سنگی را مثلا بر زمین بکشند مسموع شود زیرا که آن آوازیست که درنگ می کند زمانی که زمان کشیدنست بر حدی
معین از حدت و ثقل چه تنگ نیست که آن آواز بحسب صلابت و رخاوت جسم مجرور علیه صلاحیت حدت و ثقل دارد اما باتفاق
این را نغمه نمی گویند که ازین تعریف نغمهای نامطبوع که از نکوی بد آوازان و غیر آن از سازهای ناملایم شنیده می شود خارج
گویم لازم محنون الیه نیست طبعا زیرا که آن ملایم طبع لا قطعا نیست یا مستخرج آن خواهد بود و اگر ملایم صحیح الطبع باشد لا انسلم که
آنرا نغمه گویند و اگر گویند گوییم این تعریف نغمه ایست که مقصود بالذات بیان حال وی است در فن نه مطلق نغمه فصل چون نغمه
از یکی درگذرد آنرا بعد خوانند و چون بعد از یکی درگذرد آنرا جنس خوانند و چون جنس از یکی درگذرد آنرا جمع گویند و چون جمع در
ضمن نغمات متسقه محدوده الازمنه موزونة الادوار وجود گیرد آنرا لحن نام نهند و چون ملایمت و منافرت ابعاد که میزان درشتی

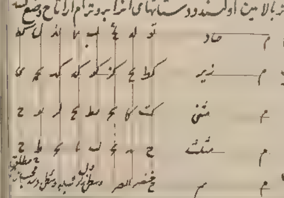
و عدم قبول الطبهای سلیم است مبنی بر نسبتهایی است که میان نغمتین سر بعد هست و دانستن نسبت میان نغمات بدانستن نسبت میان مخارج
آن تواند بود و مخرج نغمه یا حلقی است چون حلوق حیوانات یا صناعی است چون آلات مصنوعه و مشهوره از مصنوعات آلات ذوات
النفخ و ذوات الاوتار اند و دانستن نسبت میان مخارج خلقی حلقی و مخارج صناعی آلات ذوات النفخ و ذوات الاوتار کرده اند که مخارج
آن اوتار اند و اوتار و اجزای آن مقادیر معینه محدوده دارند از نسبت مخارج نسبت نغمات را دانسته اند و نسبت باقی نغمات را که از
حلوق و آلات ذوات النفخ و غیر آن مسموع شود قیاس بآن معلوم کرد. **فصل** اصحاب عمل در صناعت چون وتری را با اجزای
وی یکی را بعد از دیگری استنطاق کرده اند پیش از وصول بمنتصف آن وتر نغمها یافته اند متمایز از یکدیگر و متغایر در مسموع که هیچ
یک از آنها نظیر یکدیگر نیستند و بجای یکدیگر نمی نشینند و هر لاحق احدّ است از سابق خود و چون بمنتصف رسیده اند نغمه آنرا نظیر
مطلق یافته اند که هر یک بجای یکدیگر می نشینند و تفاوت میان ایشان جز بحدّت و ثقل نیست و از منتصف نصف اخیر که ربع مطلق
باشد هفده نغمه دیگر یافته اند نظایر هفده نغمه سابق چنانکه نغمه منتصف نظیر نغمه دیگر باشد و نغمه جزو ثانی از این ربع نظیر جزو ثانی
نصف اول و نغمه جزو ثالث از نظیر نغمه جزو ثالث آن و همچنین تا آخر می شاید که ربع اخیر را نیز منتصف کنند و نصف اول وی را نیز
بهمین دستور قسمت کنند و نغمات اجزای وی نظایر نغمات اجزای قسمت سابق باشند و نظایر نظایر نغمات اجزای قسمت اول و همچنین
ما سا است تا آنجا که خواهند. **فصل** مهران در بین فن از برای تصویر این قسمت خطی فرض کرده اند بمنزله وتری و آنرا قسمت
کرده اند بر وجهی که چون مثل آن قسمت در وتر واقع شود و مخارج نغمات هفده گانه و نظایر آن متعین گردد پس بر اول آن خط
در عود آنرا جانب الف گویند رقم آ نهاده اند و بر آخر آن را جانب مشط گویند رقم ... بدین صورت پس رقم کرده اند و لاحظ
را بدو قسم متساوی و بر منتصف رقم یح نهاده اند و مقصود از این تقسیم آنست که جانب اثقل از احد جدا شود و مبدا تقسیم ثانی
متعین گردد و دایره نغمات که از ابعد ذی الکل خوانند چنانکه باید تمام شود و اگر نه یح مخرج صحیح از نغمات هفده گانه اصل نیست
پس شانزده تقسیم دیگر کرده اند که از هر تقسیمی مخرج یک نغمه معلوم می شود و مطلق وتر مخرج یک نغمه دیگر است پس مجموع هفده
باشد و از این تقسیمات شانزده گانه سه بر مطلق وتر ... واقع می شود و باقی بر اجزای وی چنانکه آ یح را چهار قسم کرده اند و بر نهایت
قسم اول ب نهاده اند باز ا م را چهار قسم کرده اند و بر نهایت قسم اول ح نهاده اند باز ا م را ... قسم کرده اند و بر نهایت قسم اول
ج نهاده اند و بعد از آن ح م را چهار قسم کرده اند و بر نهایت قسم اول ه نهاده اند پس د م را ... قسم کرده اند و بر نهایت قسم اول
ه نهاده اند باز ا ح را هشت قسم کرده اند و موازی یک قسم از جانب ا ح اضافه کرده اند و بر نهایت آن د نهاده پس د م
را هشت قسم کرده اند و از طرف اثقل موازی یک قسم اضافه کرده اند و بر نهایت آن ... نهاده پس ... را قسم کرده اند
و بر نهایت قسم اول ... نهاده باز ... را چهار قسم کرده اند نهایت قسم اول ... نهاده پس ... را چهار قسم کرده اند و بر
نهایت قسم اول یو نهاده اند پس یو م را دو قسم کرده اند و از طرف اثقل قسم دیگر اضافه کرده اند و بر نهایت آن ی نهاده پس
د م را چهار قسم کرده اند و بر نهایت قسم اول ح نهاده باز د م را چهار قسم کرده اند و بر نهایت اول ... نهاده پس د م را چهار
قسم کرده اند و بر نهایت اول ... نهاده پس ... را چهار قسم کرده اند و بر نهایت اول یز نهاده اند مخارج نغمات هفده
گانه بعد از آن قسمت کرده اند نصف باقی وتر ... را که جانب حدت وی است بدو قسم و بر نهایت قسم اول له نهاده پس قسمت

کرده اند

کرده اند ... را چنانچه قسمت کرده بودند ا ح را پس حاصل کرده اند در برابر هر یک از نغمات هفده گانه جانب اثقل یک نغمه
از جانب حدت پس چنانچه یح نظیره بود ا را همچنین نغمه جزو ثانی از نصف ثانی نظیره است هر جزو ثانی از نصف اول
را و ثالث مر ثالث را و ثالث مر ثالث تا آخر و باید دانست که بنای کار در این تقسیم بر توسع و تقریب است نه بر تحقیق زیرا که اگر
انگشت صاحب عمل از این مخارج اندکی زیر و بالا افتد در مسموع تفاوتی نمی کند پس اگر درین تقسیم اندک تفاوتی باشد نظر با آنچه
تحقیقت محل طعن و اعتراض نباشد با آنکه عمده در تحقیق مخارج هفده گانه ذوق مرتاضان این فن است زیرا که بجهت قصور آلات
تحقیق مخارج کاینبغی نمی تواند کرد نه بدین تقسیم و نه بتقسیمات دیگر که از این بتحقیق نزدیکتر دانسته اند و از این جهت بر همین اقتصار کرده
شد. **فصل** هر مقداری را که نسبت بمقدار دیگر کنند یا مثل وی خواهد بود یا اعظم یا اصغر و چون اعظم را با اصغر نسبت دهند یا مثل
یا جزو خواهد بود یا مثل و اجزاء یا ضعف یا ضعف و جزو و یا ضعف و اجزاء یا امثال یا امثال و جزو یا امثال و اجزاء یا اضعاف یا اضعاف
و جزو یا اضعاف و اجزاء چون ثلثه مثلا که چون اربعه را بوی نسبت دهند مثل و جزو وی است و خمسه مثل و اجزاء و سته ضعف و سبعه
ضعف و جزو و ثمانیه ضعف و اجزاء و تسعه امثال و عشره امثال و جزو و احدی عشره امثال و اجزاء و اثنی عشره اضعاف و ثلثه عشره
اضعاف و جزو و اربعه عشره اضعاف و اجزاء و فرق میان امثال و اضعاف عددی آنست و اضعاف آن آنست و اضعاف آن
آنست که اضعاف بتنصیف مرة بعد اخری منتهی بآن عدد می شود و امثال نمی شود. **فصل** هر دو نغمه که با هم ترکیب یابد و از آن
بعدی حاصل شود یا متفق خواهد بود یا متنافر و مراد بمتفق آنست که طبع سلیم آنرا مستحسن شمارد و در استماع آن اقبال نماید
و بمتنافر آنکه طبع سلیم آنرا مکروه دارد و استماع آن بر وی گران آید و متفق یا در کمال اتفاق باشد که اگر دو نغمه را با هم شنوند
گمان برند که مگر یک نغمه است و اگر یکی بعد از دیگری شنوند ملایم باشد و هر یک بدل آن دیگر تواند بود در تألیف الحان چون ا یح
و از این قبیل است هر نغمه با نظیره خود و شش و این را بعد ذی الکل گویند باعتبار شمول وی همه نغمات را زیرا که هیچ نغمه نیست جز در یک
و نه وجه در مواضع دیگر که وی بعینها یا مثل وی با نظیره وی در میان طرفین وی داخل نیست و همچنین مشتمل است بر کل ابعاد
سته اصول و نسبت میان طرفین این بعد ضعف است زیرا که مقدار وتر ح است و یا در کمال اتفاق نیست بلکه هر دو با هم ملایم اند
و یکی بعد از دیگری نیز ملایم است ولیکن هیچ یک بدل دیگری نتواند بود همچون نغمتین ا یا نسبت ا یا مثل و نصف است زیرا که وتر
نغمه ا ... مثل و نصف وتر نغمه یا است و این بعد ذی الخمس خوانند زیرا که مشتمل است بر پنج بعد ا ب ا ج ا م ا ح یا و همچون
نغمتین ا ح الاربع خوانند زیرا که مشتمل است بر چهار بعد اعنی ا ب ا ح ا ر ا ه و یا خود با هم ملایم نیستند لیکن بعد از دیگری ملایم
است همچون دو نغمه ا ر و آنرا بعد طنینی خوانند و نسبت میان طرفین آن مثل و ثمن است زیرا که مقدار وتر ا م مثل و ثمن مقدار وی
ر م و همچون دو نغمه ا د و آنرا بعد ح خوانند و آنرا [illegible] تعیین کرده اند ولیکن در تقسیم و سایق آنرا جنب اگر مطلقا آنرا جنب نام
نهند دور نمی نماید و نسبت میان طرفین آن مثل چون نسبت شانزده یا پانزده و ثلث خمس است تقریبا و همچون دو نغمه بعد ا ب
که آنرا بعد بقیه و فضل خوانند و نسبت میان طرفین آن مثل جزو وی است از سیزده عشره تقریبا. **فصل** این ابعاد متفقه گذشته را
متفق باتفاق اول گویند زیرا که اتفاق ایشان لذاتهاست نه بواسطه امثال بعد دیگر بخلاف بعد ا که زیرا که اتفاق آن بواسطه
آنست که ... نظیره ... است و آنرا بعد ذی الکل مرتین خوانند زیرا که مشتمل است بر دو بعد ذی الکل یکی ا یح و دیگری ... و نسبت

میان ا و لر اضافت زیرا که مقدار و برام ضعف ضعف مقدار و برام است و بخلاف بعد اکح زیرا که اتفاق آن بواسطه آنست که کح نظیره یا است و نسبت میان آن طرفین امثال است زیرا که مقدار و برام ثلثه امثال و نیر کح م است و این را بعد ذی الکل والخمس خوانند بسبب اشتمال وی بر یک بعد ذی الکل و یک بعد ذی الخمس و بخلاف بعد اکه زیرا که اتفاق آن بسبب آنست که که نظیر ح است و نسبت میان طرفین آن ضعف و ثلثین است و آنرا بعد ذی الکل والاربع گویند بسبب اشتمال وی بر یک بعد ذی الکل و یک بعد ذی الاربع پس این ابعاد متفق اند باتفاق ثانی زیرا که ایشان در مرتبه دوم اند از اتفاق و از این سبب که گفته شد پس ابعاد همه نه باشند بعد ذی الکل و بعد ذی الخمس و بعد ذی الاربع که اینها متفق اند باتفاق ثانی و سه دیگر بعد طنینی و بعد مجنب و بعد بقیه پس بعد ذی الکل مرتین طرفین آن مشتمل بر ابعاد لتعه و بعد ذی الکل و الخمس بر هشت بعد و بعد ذی الکل والاربع بر هفت و بعد ذی الکل بر شش و بعد ذی الخمس بر پنج و بعد ذی الاربع بر چهار و وجه تسمیه این دو بعد ذی الخمس و ذی الاربع اشتمال ایشانست بر پنج بعد و چهار بعد و بعد طنینی مشتمل بر سه بعد و بعد مجنب بر دو و بعد بقیه بر یکی و آن اصغر ابعادست فصل اشرف ابعاد لتعه بعد ذی الکل است زیرا که شرف بعد باعتبار زیادتی التذاذ نفس است بآن و نفس از استماع هیچ بعدی چنان ملتذ نگردد که از بعد ذی الکل و حکماء سبب درین معنی آن را داشته اند که لذت نفس در دانستن چیزهاست و هر چیز که زودتر ادراک نفس گردد و دوبرا دران چیزی فکری بیش نباید الذ باشد و چون نسبت میان نغمتین که طرفین بعد ذی الکل است ضعف است چون نسبت اثنین بواحد و شک نیست که چون اثنین و واحد نفس ملحوظ گردد بی سابقه فکری دریابد که اثنین ضعف واحدست همچنین چون بعد ذی الکل بر سامعه وارد شود نفس میان نغمتین که طرفین آن بعدیست همین نسبت در یابد بسبیل اجمال و ذوق اگرچه تعبیر از آن نتواند کرد لاجرم بآن ملتذ گردد بخلاف سایر ابعاد که نسبت میان طرفین آن مثل و نصف است و آن الطف است از باقی و بعد از آن بعد ذی الاربع که نسبت میان مثل و ثلث اظهرات از باقی پس الطف بعد ذی الکل مرتین پس الکل بعد ذی الخمس است که نسبت میان مثل و ثلث اظهرات از باقی پس بعد ذی الکل مرتین پس ذی الکل والخمس ذی الکل والاربع پس طنینی پس مجنب پس بقیه و هر لحنی که ابعاد شریفه در وی بیشتر بود شریفتر بود و التذاذ نفس از آن بیشتر و چون فصل احساس ممکنه مرتبه از ابعاد ملتمه از نغمات مشکل است که ذو الاربع متضمن آنست بر اقسام بسیار می تواند بود اما مقبول طباع سلیمه هفت قسم است که آنرا بسبب اعتبار آن در ذو الاربع اول که درین جانب اثقل است طبقه اولی گویند و درین اقسام و غیر آن از بعد طنینی به ط و از بعد مجنب به ح و از بعد بقیه به ب تعبیر کرده خواهد قسم اول ط ط ب نغماتش ا ب ج د قسم دوم نغماتش ا ب د ج قسم سیم ... نغماتش ا ب ج د قسم چهارم ... نغماتش ا ب ج د قسم پنجم ح ح ط نغماتش ا ج د ح قسم ششم ... نغماتش ا د ج قسم هفتم ... نغماتش ا د ح و پوشیده نماند که نغمات ما عدای قسم اخیر چهار است پس می شاید که بعد ذی الاربع را ذی الاربع از برای آن گویند که اکثر اقسام آن مشتمل بر چهار نغمه است و اجناس ممکنه مرتبه از ابعاد ملتمه از نغمات یازده گانه بعد ذی الخمس که با انضمام آن با ذی الاربع اثقل بعد ذی الکل تمام می شود بر اقسام بسیار بیشتر از اقسام ممکنه ذی الاربع می تواند بود و لیکن معتبر از آن بحسب قبول طبع سلیم سیزده قسمست که آنرا باعتبار وقوع در مرتبه دوم طبقه ثانیه گویند قسم اول . نغماتها ا ه یح قسم دوم نغماتها ا ب ه یح قسم سیم . نغماتها ح ط ب

یه یح قسم چهارم ط ح ط نغماتها ح ا ح یه یح قسم پنجم ح ح ط ط نغماتها ح ی ت یه یح قسم ششم ط ط و ط نغماتها ح یا ح یه یح قسم هفتم ح ح ط ط نغماتها ح یا ت یه یه یح قسم هشتم ط ح ح ح نغماتها ح یا ح یه یح قسم نهم ح ح ط نغماتها ح یه یح قسم دهم ح ب ط د نغماتها ح ی ا ه یح قسم یازدهم ح ح ب ط د نغماتها ح یا ت یح یو یح قسم دوازدهم ط ح ط ح نغماتها ح یا یح یو یح قسم سیزدهم ط ط ح ح نغماتها ح یا یه یو یح اینست جمیع اقسام طبقتین و پوشیده نماند که نغمتین ا ح در جمیع اقسام طبقه اولی موجود است و نغمه یه در نه قسم از اقسام طبقه ثانیه نیز موجودست و بدین سبب چهار نغمه ا ح یه یح را ثوابت خوانده اند از جهة ثبات ایشان در همه یا در اکثر و باقی نغمات را متبدلات گفته اند فصل مجموع حاصله از اضافت اقسام طبقه ثانیه پسازند تا صورت تمام دایره شود و مجموع حاصل از این اضافات را دوایر خوانند زیرا که ابتدای ایشان از الف است و انتهای ایشان یح که نظیر آ است که گوییا عین اوست پس چنانچه نقطه آخرین دایره منطبق است بر نقطه اولین وی اینجا نیز نغمه اولین موافق است با نغمه آخرین پس مثل دایره باشد پس دایره اولی حاصل است از اضافت قسم اول از طبقه ثانیه بر قسم اول از طبقه اولی و دایره ثانیه حاصل از اضافت قسم ثانی از طبقه ثانیه بر قسم اول از طبقه اولی و برین دستور باقی اقسام سیزده گانه طبقه ثانیه را بر قسم اول طبقه اولی اضافت کنند بعد از آن بر قسم ثالث تا قسم سابع پس مجموع آن نود و یک دایره شود که تفاصیل آن بتامل ظاهر می گردد و احتیاج بوضع جداول دوایر نبود لاجرم اقتصار کرده میشود بر ذکر مشهوره و ابعاض آن از مقامات دوازده گانه و آوازات سته و شعبات بیست و چهارگانه و غیر آنها از ترکیبات فصل چنانچه از تالیف هر دو نغمه بعدی ملایم حاصل میشود از هر دو بعد یا بیشتر جنسی ملایم وجود می گیرد همچنین لازم نیست که هر جنس از اقسام طبقه ثانیه که بر جنسی از اقسام طبقه اولی اضافت کنند مقبول طبع سلیم باشد اگرچه هر یک از آن جنسین فی نفسه مقبول افتد زیرا که می شاید که از اضافت ایشان هیئتی عارض شود که موجب نفرت طبیعت گردد و می شاید که موجب زیادتی ملایمت شود چنانچه در دوایر دوازده گانه مشهوره هست که آنرا مقامات گویند و چاره نیست از اشارت کردن باین دوایر و ابعاد و نغمات هر یک و تعیین مخارج آنها از دساتین آلات ذوات الاوتار که کاملترین آنها عودست فصل اشرف آلات ذوات الاوتار عود را داشته اند و پیش متقدمان او تار وی چهار بوده است بم و مثلث و مثنی و زیر حکیم ابونصر فارابی بعد از زیر یک وتر دیگر بر آن افزوده است و آنرا حاد نام نهاده است و اصحاب یعنی ساز کردن آن بر انواع می توانند اما مشهور آنست که مطلق هر وتر زیرین را مساوی سبابه وتر بالایین او کنند و دستانهای آنرا به وتر ام از تاح وضع کنند اصطلاح بم بود و ب را زاید گویند و ح را مجنب و د را سبابه و ه را وسطی فرس و و را وسطی زلزل و ز را بنصر و ح خنصر برین صورت و تر م مثلث است که مطلق مثلث است اگرچه مقدار مساوی مطلق بم است اما در کیفیت حدت و ثقل مساوی ح بم است که ثلثه ارباع اوست و بهمین دستور و تر یه م که مطلق مثنی است



مساوی بدم مثلث است که ثلثه ارباع اوست و کب م که مطلق وتر زیر است مساوی کب م است که ثلثه ارباع مثنی است و کط که مطلق زیر خا است مساوی کطم است که ثلثه ارباع زیر است **فصل** در بیان دوایر مشهوره مقامات دوازده گانه و تفصیل نغمات و ابعاد و مخارج آنها از دساتین عود دایره اولی دایره عشاق است و این دایره اول است از دوایر نود و یک گانه و نغمات وی هشت است ا د ح یا یه یح و ابعاد وی هفت است ط ط ب ط ط ب ط مخارج او از دساتین او بدین صورت

دایره ثانیه نوی و این دایره چهاردهم است و نغمات وی هشت است ا د ح … یح به و ابعاد وی هفت است ط ب ط ط ب … ط ط و مخارج آن از دساتین ان بدین صورت

دایره ثالثه بوسلیک و این دایره بیست و هفتم است و نغمات وی هشت است ا ب ه ح ط ب یه یح و ابعاد وی هفت است ب ط ط ب ط ط ط و مخارج آن از دساتین بدین صورت

دایره رابعه راست و آن دایره چهلم است نغمات آن هشت ا د ح یا ی یه یح و ابعاد آن هفت ط د د ط ح ح ط و مخارج آن از دساتین بدین صورت

دایره خامسه … و آن دایره پنجاه و سیوم است نغمات وی هشت است ا د ط ح ح ط و ابعاد وی هفت ح ح ط ط و مخارج آن از دساتین بدین صورت

دایره سادسه حجازی و آن دایره پنجاه و چهارم است نغمات وی هشت است ا د ح … یه یح و ابعاد وی هفت است ح ح ط ح ط و مخارج آن از دساتین بدین صورت

دایره سابعه راهوی … و آن دایره شصت و نهم است و نغمات وی هشت است ا د ح … یه یح و ابعاد وی هفت است ح ط ح ح ط ط و مخارج این بدین صورت

دایره ثامنه زنگوله و آن دایره چهل و دوم است نغمات وی هشت است و بعضی گفته اند نه است اما بر قول اول نغمات وی ا د ح … یه یح و ابعاد وی ط ح ح ح ط ح ط و بر قول دوم میان نه و یح زیادت کرده اند

وابعاد

و ابعاد وی بر این قول هشت است ط ح ح ح ط ح ح ح و مخارج آن بر هر دو قول بدین صورت

دایره تاسعه عراق و آن بر دو گونه است بلا بقیه و مع البقیه دایره شصت و ششم است نغمات وی هشت است ا د ح … و ابعادش هفت ح ط ح ح ط ح ط و مع البقیه دایره شصت و نهم است نغماتش نه است ا ح و ح … و ابعادش هشت ح ط ح ح ط ح ح ب و مخارج آن بدین صورت است بر تقدیر اول و بدین صورت است بر تقدیر ثانی والله اعلم

دایره عاشره اصفهان و آن بر دو گونه است یکی وسط البقیه که بعد بقیه در میان نغمات واقع شده است و یکی احد البقیه که بعد بقیه در وی آخر ابعاد است و احد هم اول دایره پنجاه و پنجم است و دوم دایره چهل و چهارم و نغمات وی نه است ا د ح … و ابعاد وی هشت است ط ح ح ط ح ح ح ب بدین صورت بر تقدیر اول و بدین صورت بر تقدیر ثانی

دایره یازدهم زیرافکند و این دایره پنجاه و نهم است و نغماتش نه است ا د ه … و ابعادش هشت د ط ح ح ب ط د ه و مخارج وی بدین صورت

دایره دوازدهم بزرگ و آن دایره هفتادم است نغمات وی نه است ا د ح … و ابعاد وی هشت ح ط د ب ط ح ح و مخارج وی بدین صورت

فصل در بیان آوازات و آن شش است نوروز اصل سلمک کرد اپا گواشت مایه شهناز … باب علم در ملحین بایها از طرف احد کنند … و اصل آن بر دو قسم است صغیر و کبیر صغیر دو بعد است و کبیر طنینی مرکب از چهار نغمه بدین صورت و کبیر نغمات آن هفت است ا د ح … و ابعاد آن شش است

حح ط و ح ط و مخارج آن برین صورت است ... وارباب عمل استخراج نوروز بطریق اول
کنند و ایران سه نغمه دیگر اعنی ... برای تزیین تلحین بیفزایند و باز بنغمات اربعه اولی عود کنند و مخارج آن از دساتین عود بعضی
برین ترتیب است که سبابهٔ زیر که مطلق زیر ح زلزل مثنی ح سبابهٔ مثنی ه مطلق مثنی و زلزل مثلث با سبابهٔ مثلث
و پیش بعضی برین ترتیب ه مطلق مثنی ب فرس مثلث با سبابهٔ مثلث ح مطلق مثلث ... و محسوم مطلق بم ۲ سلمک
یازده نغمه در وی موجود است و در تقدیم و تاخیر چنین برد ط ... واستخراج آن از دساتین عود میان اصحاب
عمل برین ترتیب است ... سبابهٔ بم ... ط زاید مثلث ا سبابهٔ مثلث ... زلزل مثلث ا سبابهٔ مثلث ... مطلق مثلث
ح مطلق مثلث و زلزل بم ... سبابهٔ بم ا مطلق بم ۲ کردانیا نغمات آن هشت است و ابعاد این هفت برین ترتیب
... و بگانیز اعتبار کنند برآن تقدیر نغمات وی نباشد و ابعاد آن هشت و آنرا کردانیای زاید
خوانند و در استخراج نغمات آن از دساتین عود و صاحب ادوار کردانیای زاید را اعتبار کرده است برین ترتیب
که سبابهٔ زیر که زاید زیر کا بنصر مثنی ح سبابهٔ مثنی ... مجنب مثنی د مطلق مثنی ح زلزل مثلث ا سبابهٔ مثلث ح مطلق
مثلث بم کوانت نغمات آن نه است و ابعاد آن هشت برین صورت ... و استخراج آن از دساتین
عود برین ترتیب است که سبابهٔ زیر که زاید زیر ح زلزل مثنی ط فرس مثنی ... مجنب مثنی ه مطلق مثنی ح زلزل مثنی ... مجنب مثلث
ح مطلق مثلث و ... صاحب ادوار گفته است که آن بر پنج نغمه تمام می شود برین صورت ...
و استخراج آن از دساتین عود برین ترتیب است که سبابهٔ زیر که مطلق زیر ح سبابهٔ مثنی ... سبابهٔ مثلث و اما آنچه ارباب
عمل بدان تصانیف کرده اند و درین زمان مستعمل است نغماتش اینست و طریق استخراج آن از دساتین عود برین ترتیب است
... سبابهٔ مثلث ح مطلق مثلث و زلزل بم ا مطلق بم شهناز شش نغمه است و پنج بعد ابعاد
وی ح ط ب دو نغمات وی چنانکه صاحب ادوار تعیین کرده است اینست ک مطلق زیر که مجنب زیر کز زلزل زیر کر
فرس زیر که مجنب زیر که مطلق زیر سه نغمه که کر ... است یعنی از جانب ثقل بحدت می روند و سه نغمه که
صاعده یعنی از حدت بثقل می روند فصل در بیان شعبات و آن بیست و چهار است دوگاه و آن دو نغمه است که بعد طنینی
مستغرق آنست و اهل عمل چون بآن تلحین کنند ابتدا از طرف اثقل کنند و استخراج آن از دساتین عود چنین است
... وارباب عمل استخراج دوگاه از مثلث کنند بدین صورت ... سه گاه و آن سه نغمه است
... دو بعد ط و مخارج آن برین صورت چهارگاه و آن چهار نغمه بود و سه بعد برین صورت
... پنجگاه و آن دو گونه است اول پنجگاه اصل و آن پنج نغمه است و چهار بعد برین صورت و ثانی پنجگاه
زاید و آن چنان بود که نغمه ... بران بیفزایند ... عشیرا بعضی گفته اند که آن ده نغمه است و درین باب
عشیرا گفته اند و صورت او اینست ... و اما آنچه اهل عمل بران تصانیف ساخته اند
شش نغمه است و مخارج ... آن از دساتین عود اینست نوروز عرب
و آن شش نغمه است ... و پنج بعد برین صورت است

... واز طرف اثقل دیگر نغمات بران بیفزایند ...
... برای تزیین الحان اما محیط همه بر نغمه ...
بر نغمه ح کنند اما بعضی گفته اند آن هشت نغمه است و مخارج آن از دساتین برین صورت است
... و بعضی گفته اند که پنج نغمه است و صورتش اینست
...
...
نوروز ... و آن شش نغمه است برین ترتیب ... و مخارجش از دساتین برین صورت
... نوروز بیاتی و آن پنج نغمه است نغمهٔ اولی ... ثانیه ... ثالثه نغمه که
... از میان ... مسموع شود و رابعه نغمه ... و خامسه نغمه ح واز
طرفین اضافت نغمات بآن کنند از برای تزیین الحان اما محفوظ بر نغمه ح کنند حصار و آن هشت نغمه است بر
مثال ... و مخارج آن از دساتین برین صورت نیریز ...
نهفت و آن دایرهٔ شصت و چهارم است هشت نغمه برین ترتیب ...
... و مخارج آن از دساتین برین صورت است
... عزال و آن پنج نغمه است ... و مخارج آن از
دساتین برین صورت ...
... آن دایرهٔ هفتاد و دوم است و نغمات آن هشت است
برین ترتیب ... و مخارج آن از دساتین برین صورت است
... نیریز و آن بر دو گونه است اول پنج نغمه است
برین ترتیب ... و مخارج آن از دساتین
برین صورت است ... و دوم هشت نغمه است و آن نود از یک دایره
هیچکدام نیست و نغمه ح ورود ... معقود است و نغمات وی اینست
... و مخارج آن از دساتین این است مبرقع ...
واصل آن دو نغمه است اعنی ... و بعد ح مستغرق آنست ...
واز برای تزیین الحان از طرف احد سه بعد ...
اضافت کنند واز جانب اثقل سه بعد ... و مخارج آن از دساتین برین صورت است
... رکب و آن سه نغمه است برین ترتیب ...
... و مخارج آن از دساتین برین صورت است

مثلث . سرس مثلث . . . ب حس مثلث ح . . ح مطلق مثلث **صبا** وآن پنج نغمه است برین ترتیب

. . . ح . ومخارج آن از دساتین برین صورت مثنی . . . . زیر زاید . . . م مطلق مثنی

همایون وآن هفت نغمه است برین ترتیب . . . ب . ح . وح ا مثلث . . . . وسطی مثلث حرس مثلث مطلق مثلث

ومخارج آن از دساتین برین صورتست مثنی . . . . ه مطلق مثلث **زاول** وآن

سه نغمه است بشرط آنکه بالای مثلث . . . ح مطلق مثلث حرس مثلث حس مثلث بعد از جار آن طرایقه کی اصبع

زیادت کند وآن بمقدار ربع طنینی است م . . . . . زیر ام . . . مجنب م مطلق م

بین الطرفین آن متزلزل ومتحرک باشد چنانچه از طرف احد نقط ب بمقدار بعد از جا بجا و کند و باز بنغمه ب آیند

واهل عمل آنرا مالش دستان گویند ومخارج آن از دساتین برین صورتست مثلث . . . زیر مثنی . . . . . ب مطلق مثلث

اصفهانک . روی عراق اصفهانک هفت نغمه است برین مثال . . . ح . ح . و . ح . ح ا وروی عراق پنج نغمه است

برین مثال ب . ح . ح . ط . ح ا وچون روی عراق مندرج است در اصفهانک هر دو را یک شعبه داشته‌اند مخارج

هریک از دساتین ظاهرست **بسته‌نگار** وآن چهار نغمه است ب . ح . ح ومخارج آن برین صورت است

مثلث . ب زیر . . . وسطی مثلث . . . ح مطلق مثلث **نهاوند** وآن هفت نغمه است برین ترتیب . . . ط و یا

ط . و طریق تلحین در آن اینست که از نغمه ا ابتدا کنند وچون بنغمه ۹ رسند باز عود کنند وبنغمه ح را محط سازند

ومخارج آن از دساتین برین صورت است مثنی . . . . ه مطلق مثنی **حجازی** وآن

شش نغمه است برین ترتیب ب . . . ح . و . ط ا . . . . . . سبابه مثلث ط مطلق مثلث ومخارج آن

از دساتین بدین صورت است ا . . . . . . زیر ام ا . . . ط . . . ه مطلق واحد اسم

مثنی . . . . . . **محیر** وآن هشت نغمه است مثنی . . . . . ح سبابه مثنی . . . . ه مطلق مثنی

مثلث . . . . ط . . . برین ترتیب ب . . . ح . ط . . ح و مثلث . . . . زیر ام . . . . ح سبابه مثلث مطلق مثلث

. . . . زیر ام . . . مطلق زیر ومخارج آن از دساتین برین صورت . . . . . . زیر سام . . . ح مثلث مطلق م

این بود بیان شعبات بیست وچهارگانه وما عدای این ترکیبات اندر هر نوع که خواهند ترکیب کنند و بهر نام که خواهند مخصوص گردانند

. . . می شاید که در دور عشاق اولا گرفت ومخرج . . . ا یه کردس ه س ح س ط س . س . س و س یط

و برین قیاس است سایر نغمات پس ادوار عشاق بحسب نغمات هفده‌گانه هفده باشد که از هر کدام خواهند ابتدا

کنند ولیکن را طبقات دور عشاق خوانند و همین حکم دارد وسایر ادوار دوازده‌گانه بلکه آوازات وشعبات را

نیز همین حکم است که از مواضع مختلفه ابتدای آنها می‌توان کرد زیرا که ضروری در ادوار وابعاض آن رعایت ابعاد است

نه خصوصیات نغمات آن وبرین ختم کرده شد قسم تالیف واکنون شروع می‌رود در قسم ایقاع والله سبحانه هو الموفق

قسم دوم در علم ایقاع چون نغمه عبارت از آوازیست که زمان آنرا فی الجمله امتدادی باشد ناچار آنرا مبدا وانتهایی خواهد بود

مبدا آنرا نقره خوانند وچون نقرات متتابع گردد ازمنه متخلله میان آنها محدود خواهد بود و می شاید که هر جماعتی از این ازمنه محدوده مر

دوری

دوری باشد که چون بآخر رسد باز از سر باید گرفت دایرا واین جماعت نقرات محدودة الازمنه متنظمة الادوار را ایقاع گویند و باید که این

ادوار بر ترتیبی بود که طبع سلیم ادراک تساوی ازمنه وادوار آن تواند کرد بر مثال اوزان شعر که جماعتی از حروف متحرکه

وساکنه را ترتیبی خاص داده‌اند که طبع سلیم بی تامل وتقطیع ادراک وزن آن تواند کرد **فصل** هر زمان که متخلل

گردد میان دو نقره یا از آن اقل خواهد بود که در میان ایشان گنجایی نقره لحنیه دیگر نباشد وآنرا زمان ا خوانند ومقیاس

سایر ازمنه آنست که کمیت امتداد آنها را قیاس بوی تقدیر کنند ویا ضعف آن خواهد بود وآنرا زمان ب گویند ویا مثله

امثال آن وآنرا زمان ح گویند ویا اضعاف آن وآنرا زمان د خوانند ویا خمسه امثال آن وآنرا زمان ه گویند وزمان

ا تنها قلیل الاستعمال است زیرا که بواسطه قرب نقرات از اعتدال بیرون است وهمچنین زمان ه را اعتبار نکرده‌اند

زیرا که چون زمان ه میان دو نقره متخلل گردد امکان آن هست که نزدیک استماع نغمه مسموعه از نقره ثانیه صورت نغمه

مسموعه از نقره اولی از سامعه زایل گردد وتالیف بین النغمتین وجود نگیرد پس معتبر سه زمان . دو دور است **فصل**

هر دو حرف متحرک متعاقب را سبب ثقیل گویند چون تَنَ ویک متحرک ویک ساکن را سبب خفیف چون تن ودو متحرک ویک ساکن

را وتد چون تنن وسه متحرک ویک ساکن را فاصله چون تننن وهر جماعت نقرات که هست یا ازمنه متخلله میان آنها متساوی‌اند

وآنرا ایقاع موصل خوانند ویا متفاصله وآنرا ایقاع مفصل گویند اما موصل اگر زمان ا باشد چون زمانهای که متخلل نقرات

اسباب ثقال است آنرا سریع الهزج خوانند چون تَنَ تَنَ تَنَ واگر زمان ب باشد چون زمانهای متخلل میان نقرات اسباب

خفاف آنرا خفیف الهزج گویند چون تن تن تن واگر زمان ح باشد چون زمانهایی که میان تا آب اوتا داست در مثل

تنن تنن تنن آنرا خفیف ثقیل الهزج گویند واگر زمان د باشد چون زمانهایی که میان مبادی فواصل است آنرا ثقیل الهزج

گویند چون تننن تننن تننن واما مفصل آنست که ازمنه آنها متفاوت باشد وآن بحسب تعدد ازمنه که دو دران وود د باشد

یا سه یا چهار یا چهار یا زیادت وبحسب تنوع اختلافات آن که بعضی ا باشد وبعضی دیگر ب یا ح یا د یا غیر این از صور

محتمله اقسام بسیار می‌تواند بود که تفاصیل آن طولی دارد ومتفطن لبیب بتامل صادق استخراج آن می‌توان کرد

فصل چون اصول ایقاع بر وجه کلی معلوم شد اکنون در تفاصیل بعضی صور جزئیه آنکه پیش این طایفه چه در عرب

وچه در عجم مستعمل است شروع میرود وآن بر انواع است **الثقیل الاول** زمان دوران برابر زمانی بود که در آن نهصت

سبب ثقیل بلفظ توان کرد مشتمل بر شانزده نقره وارکان آن دو وتد ویک فاصله ویک سبب خفیف وباز یک

فاصله چون تننن تنن تنن تن بر وزن مفاعلن فعلن ومعتاد آنست که صاحب لحن از جهت حفظ ازمنه ایقاعی

وتساوی ادوار آن بدست یا بآلت دیگر در مقابله نقرات لحنیه نقرات غیر لحنیه می‌آرد یا بمدد کاری آن بمحافظت

ازمنه ایقاع وادوار آن قادر بود ومعهود چنان بود که آن نقرات مقرون بنقرات اوایل ارکان بود وآن طایفه بحسب

مهارت اکثر آنها را اسقاط می‌کنند ودر ضرب دایره بر دو نقره یا بیشتر اقتصار می‌نمایند ومی باید که آن نقرات را در تخیل دایره

وتصور آن محل پیش از نقرات دیگر باشد وآنرا ضرب اصل گویند پس بنا بر هر یک از اوتاد دو فواصل وسبب یک نقره مقرون

می‌گردانند وباقی را زمان می‌سازند پس نقرات سه باشد ومی شاید که بنونهای متحرک این الفاظ نیز نقرات مقرون گردانند پس حروف

این دایره سه نوع بود تاآت و آنرا اعداد حرکات گویند و نونات ساکنه و آنرا اعداد سکنات خوانند و نونات متحرکه و آنرا
مدرجات خوانند اگر خواهند نقرات بدان مقرون گردانند و آن در آلات ذوات النغم باشد و اگر خواهند درج کنند و آن در آلات
ذوات النقرات باشد چون دف و کف و غیرها و ضرب اصل دران دو نقره داشته اند بعضی گویند که آن نقره ثالثه و خامسه
از نقرات خمس و بعضی گویند که آن نقره مقرون بحرکت سمت از فاصلهٔ اولی و نقره مقرون بحرکت اولی از فاصلهٔ دوم و مختار
آنست که باول هر کلمه از کلمات خمسه نقره مقرون گردانند تا هیچ کلمه ازان خالی نباشد و در خیال دوری موزون منطبع شود بر
تقدیر قول مختار میان نقرهٔ اولی و ثانیه و میان ثانیه و ثالثه زمان ح باشد و میان ثالثه و رابعه زمان ز و میان رابعه و خامسه
زمان ت و اگر دور عود کند میان خامسه و اولی و زمان ز و اهل عجم این دور را درشان گویند [illegible] زمان آن مساوی
زمان ثقیل اول است و ارکان آن دو وتد و سببی خفیف و باز دو وتد و سببی خفیف تنن تنن تن تنن تنن تن بر وزن
مفاعلن مع مفاعلن مع با هر یک از اوتاد و اسباب یک نقره مقرون گردانند و میان نقرهٔ اولی و ثانیه و میان ثانیه و ثالثه
زمان ح باشد و میان ثالثه و رابعه زمان [illegible] و میان رابعه و خامسه و سادسه زمان [illegible] و میان سادسه و
اولی اگر دور عود کند زمان [illegible] پس درین دور زمان [illegible] مفقود بود و بعضی از اهل عمل یک نقره بحرکت اولی از وتد اول
و یک نقره بحرکت ثانیه از وتد رابع مقرون گردانند و آنرا ضرب اصل گویند ثقیل خفیف دور آن نیز مساوی دور ثقیل اول بود
و ارکان آن هشت سبب است یک سبب خفیف و یک سبب ثقیل برین ترتیب تا هشت تمام شود تن تن تن تن تن تن تن تن
تن تن بر وزن فاعل فاعل فاعل فاعل و ضرب اصل درین دور دو نقره است یکی نقرهٔ اولی از سبب اول دوم نقرهٔ اولی
از سبب سابع و [illegible] که درین دور چهار زمان [illegible] موجود است و هشت زمان [illegible] باعاده دور دو در زمان
[illegible] درین دور مفقود اند و بعضی در وجه تسمیه ادوار ثقال چنین گفته اند چون زمان [illegible] اطول از منا است و باول مخصوص
آنرا ثقیل اول گفتند و چون زمان [illegible] که اقصر است از زمان [illegible] و اطول از زمان [illegible] مخصوص است بثانی گویند و چون زمان
[illegible] هر دو مفقود اند در ثالث آنرا خفیف ثقیل گویند هزج زمان آن برابر زمانی است که دران شش سبب ثقیل ملفوظ
کنند مشتمل بر دوازده نقره و ارکان آن چهار سبب خفیف است و یک فاصله چون تن تن تن تنن تنن بر وزن مفعولات
فعلن و نقرات آن پنج باشد و ضرب اول دران نقرهٔ اولی و نقره خامسه [illegible] ضعف رمل زمان آن ضعف رمل است
و نقرات آن بیست و چهار پس از منه و نقرات آن مثل و نصف ازمنه و نقرات ثقیل اول باشد و ارکان آن دو فاصله و
سبب خفیف و باز یک فاصله دراز چون تنن تنن تن تن تن تنن بر وزن متفاعلن مفعولن مفعولن فعلن و ضرب
اصلش تا فاصله اول و تا سبب سادس بود و بعضی از متاخرین ضرب اصل این دایره را چهار نهاده اند تا سبب اول
و تا سبب ثالث و تا سبب رابع و تا فاصله اخر و این را دایرهٔ چهار ضرب نام کرده اند و اکثر بسایط و علمای عجم برین
وزن [illegible] هزج خفیف رمل [illegible] آن بر ده زمان است و ارکان یک سبب خفیف و یک وتد و باز یک سبب خفیف و یک وتد چون
تن تنن تن تنن بر وزن فاعلن فاعلن و ضرب اصل آن نقرهٔ اولی است از سبب اول و نقرهٔ اولی از وتد اخیر [illegible]
صاحب ادوار گفته است که زمان دور آن مساوی زمان خفیف رمل است و ارکان آن تنن تن تنن تن بر وزن فعولن

فعولن

فعولن و ضرب اصلش نقرهٔ اولی است و نقرهٔ نون وتد ثانی و بعضی گویند که هر دو دور هزج مساوی یک دور از رمل که دوازده
نقره است باشد پس هر یک دوری شش نقره باشد برین صورت تنن تن در بر وزن فعلاتن و بعضی اهل عمل این
دایره را جز گویند [illegible] چهار ضرب دور آن مساوی زمان دور ثقیل رمل است یعنی بیست و چهار نقره و ارکان آن شش
فاصله است برین صورت تننن تننن تننن تننن تننن تننن بر وزن متفاعلن متفاعلن و ضروب آن چهار است
ضرب اول بر تا فاصلهٔ اولی واقع میشود و ضرب دوم بر تا فاصلهٔ چهارم و ضرب سیم بر تا فاصله پنجم و ضرب چهارم
بر نون دوم فاصلهٔ پنجم و باید [illegible] حرکات فواصل را باز نماید و گاه باشد که آنرا مضاعف سازند تا بدو [illegible] شود و
درین دو دور زمانهای میان نقرات را نیز مضاعف سازند تا در اتمام همان چهار ضرب مسموع شود و دور استخراج آن
مفوض بطبع سلیم است و فاختی و آن بر دو قسمت قسم اول آنکه بر بیست زمان می گردد مرکب از چهار فاصله و دو
سبب و می شاید که یک سبب خفیف برابر فواصل مقدم دارند و یکی در میان ایشان باشد چون تن تنن تنن تن تنن
تنن بر وزن مفتعلن فعلن مفتعلن فعلن و می شاید که هر سببی را در میان دو فاصله نهند چون تنن تن تنن تنن تن
تنن بر وزن فعلاتن فعلن فعلاتن فعلن و قسم دوم آنکه بر ده زمان می گردد مرکب از یک سبب خفیف و یک وتد و با
یک سبب خفیف و یک وتد چون تن تنن تن تنن بر وزن فاعلن فاعلن و بعضی گفته اند مرکب از یک سبب خفیف و دو
فاصله چون تن تنن تنن بر وزن مفتعلن فعلن دوور ترکی و آن بر چهار قسم است اول ترکی اصل جدید و آن بیست
نقره است و الفاظ آن چهار فاصله است میان دو سبب خفیف چون تن تنن تنن تنن تنن تن بر وزن مفتعلن
مفاعلن فعلاتن دوم ترکی اصل قدیم و آن بیست و چهار نقره است و الفاظ آن الفاظ ترکی اصل جدید است باز یادتی
یک فاصله بعد از سبب خفیف اخر چون تن تنن تنن تنن تنن تن تنن بر وزن مفتعلن متفاعلن فعلاتن فعلن
سیوم ترکی خفیف و آن دوازده نقره است برین ترتیب تن تن تنن تنن بر وزن فعلن فعلن بسکون
عین در حرکت اول و کسر آن در دو حرکت دیگر و ضروب آن سه است بر تا سبب اول و بر تا هر یک از فاصلتین
چهارم ترکی سریع و آن شش نقره است مشتمل بر دو وتد چون تنن تنن بر وزن مفاعلن و دران دو ضرب است
بر تا رابع و وتدین الخمیس و آن سه قسمت قسم اول خمس کبیر و آن شانزده نقره است منقسم بچهار وتد و دو
سبب خفیف برین ترتیب تنن تن تنن تن بر وزن مفاعلن فع مفاعلن فع و آنرا سه ضرب بود بر تا وتد اول
و وتد ثالث و وتد رابع دوم خمس اوسط و آن هشت نقره است نصف خمس کبیر چون تنن تن تن بر وزن مفاعلن
فع و ضروب آن سه است بر تاآت ارکان سیم سیوم خمس صغیر و آن چهار نقره است چون تنن بر وزن فعلن
و ضرب آن بر تا فاصله است این است دوایری که مشهور و مستعمل است میان ارباب صناعت و بعضی متاخران دوایر دیگر
وضع کرده اند و این را هیچ حد و حصری نیست هر که خواهد هر چه خواهد از نقرات اختیار میتواند کرد و بر هر کدام از ان
نقرات که خواهد ایقاع ضرب می تواند کرد خاتمه بدانکه هر یک از دوایر اثنی عشر و آوازات و شعبات را
تاثیری خاص هست بعد از التذاذی که از همه حاصل است چنانکه عشاق و نوا و بوسلیک قوت شجاعت می بخشد

وآوازات ازین نوع تاثیر خالی اند اما از شعبات ماهور و نهاوند همین نوع تاثیر دارند در نفس واما راست و عراق
واصفهان میفزاید انبساط و فرح اند و از آوازات نوروز و کردانیا و از شعبات پنجگاه و زاولی را همین نوع
تاثیر است واما بزرگ و زیرافکند و راهوی و زنگوله مورث حزن و اندوه هند و از آوازات گواشت و شهناز را
و از شعبات حصار و همایون و هرقع و بسته نگار و صبا و نوروز عرب و رکب و اصفهانک و رومی عراق را همین
نوع تاثیر ست واما حجازی و حسینی مورث ذوق و بسط منسوب بحزن دانسته اند و از آوازات مایه و سلمک
و از شعبات نهفت و نوروز سیاتی و دوگاه و عزال و اوج و خوزی و نیریز
همین نوع تاثیر دارند و صاحب عمل سعی باید که با هر یک ازین
جموع شعر را متعارف سازد که مناسب اثر آن باشد
تا تاثیر آن در نفوس بیشتر و بیشتر باشد امت
پایان آنچه از اصول و فروع این فن میرسد
والله سبحانه ملهم الصواب
ومنه المبدا و الیه المآب
تحریرا شهر شوال ۱۲۷۹

۱۰۰۱-۷

باز داد گفتند حجاج ترا می طلبد حمد و ثنای خدای تعالی گفت و درود بر رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرستاد و با ایشان روان شد بصومعهٔ آن
راهب رسیدند راهب ایشانرا گفت باین دیر بالا آیید که شیر و ببر شب بگرد این دیر می آیند سعید بن جبیر در نیامد گفتند میخواهی که بگریزی گفت نمیگریزم اما
بخانهٔ مشرک در نخواهم آمد ایشان گفتند سباع ترا هلاک خواهد کرد گفت باکی نیست پروردگار من با منست شر ایشانرا از من خواهد گردانید و ایشانرا پاسبان
خواهد ساخت تا مرا از هر گزندهٔ نگاه دارند راهب گفت از وی عهد و پیمانی بستانید سعید گفت با خداوند بزرگوار خود عهد کردم تا صباح از اینجا دور
نشوم راهب گفت شما بالا آیید و کمانهای خود را زه کنید تا امشب این بندهٔ صالح را از سباع نگاه دارید چون شب در آمد دیدند که ببری آمد
و بوی نزدیک شد و خود را بر وی مالید پس برفت و دور تر بنشست بعد از ان شیری آمد و آنچه ببر کرده بود بکرد چون راهب آنرا بدید و بامداد
گرد فرود آمد و از وی شرایع اسلام و سنن رسول صلی الله علیه وآله وسلم پرسید و ایمان آورد و هم از وی آرند که پیش از کشته شدن بر حجاج
دعا کرد و گفت اللهم لا تسلطه علی احد تقتله بعدی بعد از وی حجاج پانزده روز بیش نزیست و دران پانزده روز دایم می گفت مرا با سعید بن جبیر
چکار بود هر گاه که میخواهم که خواب کنم پای مرا میگیرد و هم از وی آرند که خروسی داشت که وقت بانگ کردی تهجد برخاستی یکشب بانگ نکرد چون
بامداد کرد نماز شب برنخاسته بود بر وی بسیار دشوار آمد گفت آن خروس را چه شده بود قطع الله صوته دیگر از ان خروس آواز برنیامد مادر
وی از وی درخواست که ای سعید بعد ازین بر هیچ چیز دعای بد مکن از وی آرند که چون ویرا گردن زدند و سر وی بر زمین افتاد سه بار لا اله الا الله گفت
دو بار بلند و یکبار آهسته **ذکر اویس قرنی رحمة الله تعالی** امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه در عهد خلافت خود در موسم حج مردمانرا گفت برپای
خیزید پس گفت بنشینید مگر اهل کوفه پس اهل کوفه بنشینید مگر آنانکه از مراد اند پس گفت مراد را بنشینید مگر آنکس که از قرن باشد یک کس بپای بماند آن
انیس بود عم اویس عمر رضی الله عنه از انیس پرسید که اویس را می شناسی انیس گفت ویرا چه می پرسی یا امیر المؤمنین والله که در میان ما از وی نادان تر
و دیوانه تر و محتاج تر کسی نیست عمر رضی الله عنه بگریست و گفت سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول یدخل الجنة بشفاعته مثل ربیعة و مضر
هرم بن حیان رحمه الله گوید که چون این خبر بمن رسید بکوفه رفتم و مرا هیچ مقصودی نبود جز دریافت صحبت وی ناگاه در میانهٔ روز بکنار فرات رسیدم
دیدم که وضو میساخت ویرا بشناختم زیرا که حلیهٔ ویرا شنیده بودم بر وی سلام کردم جواب داد خواستم که مصافحه کنم مصافحه نکرد گفتم یرحمک الله یا اویس
وغفر لک کیف انت رحمک الله بعد از ان گریه بر من زور کرد از غایت محبتی که با وی داشتم و وی نیز بگریست چون از گریه فارغ شدیم گفت حیاک الله
یا هرم بن حیان کیف انت یا اخی ترا که بمن رهنمایی کرد گفتم خدای تعالی گفت لا اله الا الله سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا از وی پرسیدم
که نام مرا و نام پدر مرا از کجا دانستی و پیش ازین هرگز ترا ندیده ام فرمود نبأنی العلیم الخبیر و بعد از ان سخنان دیگر فرمود و در آخر موعظه که می فرمود گفت
مات محمد صلی الله علیه وآله وسلم و مات ابو بکر خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و مات اخی و صدیقی عمر بن الخطاب من گفتم رحمک الله هنوز عمر
نمرده است گفت بلی مرده است خدای تعالی خبر مرگ وی بمن رسانید و بعد از ان سخنان دیگر فرمود و مرا دعاهای خیر کرد و در آخر گفت السلام علیک
ورحمة الله وبرکاته بعد ازین دیگر ترا نخواهم دید و روان شد خواستم که با وی قدمی چند بروم نگذاشت در قفای وی میگریستم تا بکوچهای کوفه در آمد
از ان هر چند در طلب وی شتافتم از وی هیچ اثر و خبر نیافتم اما بر من هیچ هفته نگذشت که ویرا یکبار و دو بار در خواب ندیدم از وی آرند که در آذربیجان
که بغزا رفته بود ویرا وفات رسید اصحاب وی خواستند که قبر وی بکنند بسنگی رسیدند که قبر دران کنده بودند و لحد آنرا مهیا ساخته و خواستند که کفن وی
سازند در جامه دان وی جامها یافتند که دست بافت بنی آدم نبود ویرا از ان کفن ساختند و در قبر دفن کردند **میمون بن شبیب رحمة الله تعالی**
وی گفته است که در زمان حجاج خواستم که بمسجد جمعه روم باز با خود گفتم که چرا در عقب این ظالم نماز گذارم درین متردد بودم که آخر رای من بر رفتن قرار گرفت شنیدم

که از جانب خانه آواز آمد که یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة الایه و هم وی گفته است که روزی مکتوبی می نوشتم چیزی بخاطر
من آمد که اگر آنرا می نوشتم آن مکتوب زینتی می یافت اما دروغ بود و اگر نمی نوشتم راست بود اما مکتوب اندک قبحی میداشت گاهی میگفتم بنویسم
و گاهی میگفتم ترک کنم تا آخر خاطر من بر ترک قرار گرفت از گوشهٔ خانه آواز آمد که یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا الآیه **صلة بن
اشیم رحمة الله تعالی** یکی از ثقات گفته است که با وی بنیت غزا بجانب کابل بیرون آمدیم چون در منزل فرود آمدیم با خود گفتم که امشب مراقب
حال وی می باشم تا به بینم که آنچه مردمان از عبادت وی میگویند چونست چون نماز خفتن گذارد بخفت و بعد از ان که مردم قرار گرفتند برخاست
و دران نزدیکی بیشه بود بآنجا در آمد من نیز در عقب وی در آمدم وضو ساخت و در نماز ایستاد ناگاه دیدم که شیری بنزدیک وی رسید آنجا درختی
بود از ترس آن بجا بالا رفتم وی بآن شیر التفات نکرد و از وی حساب موئی بر نداشت چون بسجده رفت گفتم حالی ویرا میدرد چون نماز را تمام
کرد و سلام داد روی بآن شیر کرد و گفت برو ای سبع و روزی خود از جای دیگر طلب کن آن سبع برگشت و بانگی کرد که گفتم مگر کوهها از هم بدرید و سبحان
نماز میگذارد تا صبح بدمید و هم وی گفته است که چون بغزو نزدیک رسیدیم و امیر لشکر حکم کرد که هیچکس از لشکر جدا نشود استر وی با بار گم شد برخاست
و در نماز ایستاد و گفت اللهم اقسمت علیک ان ترد علی بغلتی و ثقلها فی الحال استر وی با بار آمد و پیش وی بایستاد و از صلة بن اشیم رحمه الله آرند
که وی گفته است که روزی در نواحی اهواز میگشتم گرسنگی بر من غلبه کرد هر چند طعامی طلبیدم که بخرم نیافتم دعا کردم و از خدای تعالی طعامی طلبیدم بر بالای
مرکوب خود در خواب شدم آوازی بگوش من رسید دیدم که دستارچه ایست افتاده و چیزی دران پیچیده آنرا برداشتم و بگشادم دران ظرفی از برگ
خرما یافتم پر خرمای تر و دران وقت در هیچ جای خرمای تر نبود از ان چندان بخوردم که سیر شدم و باقی را برداشتم براهبی رسیدم و آنرا بوی گفتم از من
طلب طعام کرد رطبی چند بوی دادم بعد از ان بروزگاری گذر من براهب افتاد آنجا درختهای خرمای خوب سبز بود گفت این از ان رطبهاست که من
داده **هرم بن حیان رحمة الله** از وی آرند که در تابستان که هوا بغایت گرم بود وفات کرد چون ویرا در قبر کردند پارهٔ ابر بر آمد برابر قبر
وی نه زیادت و نه کم و بر بالای قبر وی ببارید و از اینجا تجاوز نکرد و گویند در همان ساعت از قبر وی گیاه برآمد **عمر بن عبد العزیز رحمة الله تعالی**
کنیت وی ابو حفص بود و مادر وی ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب و مدت خلافت وی دو سال و پنج ماه و پانزده روز بوده است وفات
رحمه الله لعشر بقین من رجب سنة احدی و مایة و هو ابن تسع و ثلثین سنة گویند که عمر رضی الله عنه شبی در مدینه میگشت سحرگاه بخانهٔ رسید که آوازی
می آمد که یکی دختر خود را میگفت برخیز و آب با شیر بیامیز دختر گفت این نمی شاید زیرا که عمر ازین نهی کرده است و منادی وی بآن ندا کرده گفت برخیز
که اینجا که تویی نه عمر می بیند نه منادی دختر گفت والله که من چنان نخواهم کرد که در ملا فرمان عمر برم و در خلا مخالفت وی کنم چون بامداد شد
عمر رضی الله عنه پسر خود عاصم را گفت بفلان خانه رو آنجا دختریست اگر مشغول بدیگری نشده باشد ویرا نکاح کن تا شاید خدای تعالی از وی فرزندی
مبارک بدهد عاصم برفت و ویرا نکاح کرد از وی ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب متولد شد و از وی عمر عبد العزیز متولد شد چون عبد العزیز
مروان خواست که ام عاصم را نکاح کند وکیل خود را گفت چهار صد دینار از طیب مال من جمع کن که میخواهم که با خانواده که اهل صلاح اند
وصلت کنم پس ام عاصم را نکاح کرد و از وی عمر بن عبد العزیز متولد شد سفیان ثوری رحمه الله گفته است که الخلفا خمسة ابو بکر و عمر و عثمان
و علی و عمر بن عبد العزیز رضوان الله علیهم اجمعین رباح بن عبیده گفته است که در وقتی که عمر بن عبد العزیز امیر مدینه بود دیدم که پیری تکیه بر دست
وی انداخته بود گفتم این پیر بی ادبیست که تکیه بر دست امیر کرده است چون نماز گذارد و بخانه در آمد من نیز از عقب وی در آمدم و گفتم اصلح الله الامیر آن
پیر که بود که تکیه بر دست امیر کرده بود فرمود که تو ویرا دیدی ای رباح گفتم آری فرمود که نمی پندارم ترا الا که مرد صالح که وی برادر من بود خضر علیه السلام آمده بود

ومرا آگاه میکرد که بزودی امر خلافت بمن خواهد رسید و در آنجا عدل خواهم ورزید آورده اند که چون وی بخلافت نشست شبانان در کوهها گفتند این مرد
صالح که بخلافت نشسته است کیست از ایشان پرسیدند که این از کجا دانستید گفتند گرگان و شیران از گوسفندان ما دور شدند و آسیبی نمیرسانند و کسی گفته است
که در زمان عمر عبد العزیز بباديه رسیدم دیدم که گرگ در میان گوسفندان میگردد و آسیبی نمیرساند آورده اند که بعضی از عمال وی بوی نوشتند که شهر ما ویران است
اگر امیر چیزی تعیین کند آنرا مرمت کنیم در جواب نوشت که مضمون کتاب ترا دانستیم گرد شهر خویش از عدل حصاری بساز و راههای آنرا از ظلم پاک
کن که مرمت شهر تو آنست و آورده اند که چون بر موت مشرف شد فرمود که مرا بنشانید ویرا بنشاندند فرمود که الهی من آنم که مرا امر کردی و تقصیر کردم
و نهی فرمودی عاصی گشتم ولیکن میگویم لا اله الا الله بعد از آن سر بالا کرد و تیز تیز نگریست از وی پرسیدند که بسی تیزی نگری فرمود که جماعتی حاضر آمده اند
که نه انس و نه جن اند بعد از آن فوت شد و آورده اند که چون خاک بر وی بریختند از آسمان کاغذی فرود آمد در وی نوشته که بسم الله الرحمن الرحیم
هذا امان من الله لعمر بن عبد العزیز من النار صاحب فتوحات مکیه قدس الله سره در ذکر اقطاب آورده است که بعضی از ایشان ازین قبیل اند که با خلافت
معنوی ایشان خلافت صوری نیز انضمام یافته است و عمر بن عبد العزیز را رحمه الله تعالی از آن جمله داشته **عمرو بن عتبه رحمة الله تعالی** وی از کبار
تابعین است از اهل کوفه قد شغلته العبادة عن الروایة شرط وی با اصحاب این بود که وی خدمت ایشان کند روزی که هوا بسیار گرم بود و بچرانیدن
گوسفندان بیرون رفته بود یکی از اصحاب در عقب وی رفت ویرا یافت در خواب و پاره ابر ویرا سایه کرده چون بیدار شد گفت ای عمرو بشارت باد ترا
عمرو از وی پیمان بستد که آنرا با کس نگوید از وی آرند که وقتی بغزا میرفت چهارپایان اصحاب را نگاه میداشت ابری بر سر وی سایه میکرد و وی نماز
میگذارد و سباع بگرد وی در می آمدند ویرا نگاه میداشتند وی گفته است که از خدای تعالی سه چیز خواستم دو چیز عنایت کرده است و سیوم را امیدوار
می باشم از خدای تعالی درخواستم که مرا در دنیا بی رغبت گرداند آمدن و رفتن پیش من برابر شده است و دیگر درخواستم که مرا نمازها دائم روزی کند امید میدارم که
آن روزی کند و دیگر درخواستم که مرا قوت دهد در ادای صلوات قوت داد **مطرف بن عبد الله بن شخیر رحمة الله** از وی آرند که با یکی از اصحاب
خود در شب تاریک میرفتند بر سر تازیانه یکی از ایشان روشنایی پیدا شد که راه می دیدند هم از وی آرند که شخصی بر وی دروغ بر وی چیزی گفت مطرف گفت خدایا
اگر این شخص سخن را بر مطرف بدروغ می بندد در زود ویرا هلاک گردان فی الحال آن شخص بیفتاد و بمرد اهل آن شخص بوالی که زیاد بود استغاثه کردند زیاد گفت هیچ
چیزی بر وی زد کشتنی گفت دعای مرد صالح با تقدیر موافق افتاده چه توان کرد **محمد بن المنکدر رحمة الله تعالی** از وی آرند که با جمعی غازیان در راهی میرفتند
یکی از ایشان گفت قدری پنیر تازه میخواهیم محمد بن المنکدر گفت از خدای تعالی بخواهید که وی قادر است که درین راه پنیر تازه بدهد همه قوم دعا کردند چون اندکی
راه برفتند زنبیلی یافتند سر دوخته پر از پنیر تر دیگری گفت قدری عسل بایستی که با این پنیر بخوردمی محمد بن منکدر گفت آنکس که شما را پنیر داد میتواند که عسل هم دهد
قوم دعا کردند چون اندکی برفتند قدحی پر عسل دیدند بر سر راه نهاده فرود آمدند و آن پنیر و عسل را با هم بخوردند **حمید الله بن ابی جعفر رحمة الله تعالی**
وی گفته است که بغزا قسطنطنیه میرفتیم کشتی ما بشکست و موج ما را بسنگی انداخت در میان دریا پنج یا شش کس بودیم خدای تعالی برای هر یکی از ما هر بامداد
یک برگ از آن سنگ میرویانید که آنرا می مکیدیم و بجای طعام و شراب می نشست تا آن وقت که کسی بما رسید و ما را برداشت و بکنار دریا برد
ایوب سختیانی رحمة الله تعالی از نساک بصره بوده است قال الحسن البصری رحمة الله سید شباب اهل البصره ایوب السختیانی عبد الواحد بن زید گفته است که با ایوب
سختیانی در کوه حرا بودیم مرا تشنگی سخت دریافت چنانکه وی آنرا از بشره من فهم کرد و گفت ترا چه شد گفتم مرا تشنگی غلبه دریافته است که بر نفس خود ترسانم
گفت هر چه بکنم پوشیده خواهی داشت گفتم آری مرا سوگند داد من هم سوگند خوردم که تا او زنده باشد با هیچکس نگویم پای خود را بر کوه حرا زد و آب جوشید
سیراب بخوردم و مقداری با خود برداشتم و تا زنده بود با هیچکس نگفتم **سالم بنانی رحمة الله تعالی** وی بصری است چهل سال در صحبت انس بوده است

رضی الله عنه همیشه روزه میداشت و در هر شبانروزی یک ختم قرآن میکرد از جماعتی که در سحرها بر قبر وی میگذشتند روایت کرده اند که گفته اند
چون نزدیک بقبر سالم میرسیم آواز قراءت قرآن می شنویم روزی سالم از حمید طویلی پرسید که هیچ بتو رسیده است که کسی غیر از انبیا در قبر خود نماز گذارد
حمید گفت نی سالم گفت خداوندا اگر کسی را اذن خواهی کرد که در قبر نماز گذارد سالم را اذن کن یکی از ثقات گفته است که والله الذی لا اله الا هو
که من سالم را در قبر نهادم و حمید طویلی با من بود چون خشتها را بر لحد وی راست کردیم ناگاه یک خشت فرو رفت دیدیم که در نماز ایستاده است
حمید را گفتم که می بینی گفت خاموش باش چون از دفن وی باز گشتیم پیش دختر وی رفتیم و گفتیم عمل سالم چه بود گفت از وی چه مشاهده کردید آنچه مشاهده
کرده بودیم گفتیم گفت پنجاه سال بود که وی قیام شب میکرد چون سحر میشد در دعا میگفت اللهم ان کنت اعطیت احدا من خلقک الصلوة فی قبرها
فاعطنیها از کرم خدای تعالی نسزد که دعای ویرا رد کند **حسن بصری رحمة الله تعالی** وی از کبار تابعین است ولد لسنتین بقیتا من خلافة
عمر رضی الله عنه صد و بیست تن را از اصحاب رسول صلی الله علیه وآله وسلم دریافته است و قیل مائة وثلثین والله اعلم و در ماه رجب وفات
سنه عشر ومائة وهو ابن اربع وثلثین وسنة وسلف گفته اند که کلام شبیه بود بکلام انبیا علیهم السلام **فمن کلماته المنارکه** رحم الله عبداً جعل
الیوم هما واحدا فاکل کسرة ولبس خلقا ولصق بالارض واجتهد فی العبادة وبکی علی الخطیئة وطلب هذه الرحمة وهرب من هذا العذاب **ومنها** لا تضحک فانک
لا تدری لعل الله قد اطلع علی بعض اعمالک فقال لا اقبل منکم شیئا **ومنها** لا یخرج نفس ابن آدم من الدنیا الا بحسرات ثلث انه لم یشبع مما جمع ولم یدرک ما
امل ولم یحسن الزاد لما قدم علیه چون عمر بن عبد العزیز رحمه الله بخلافت بنشست نامه نوشت بحسن بصری که اعنی باصحابک جواب فرستاد اما طالب الدنیا
فلا ینصحک واما طالب المولی فلا یصحبک واکتف بذوی الانساب فانهم اذا لم یتقوا اکرموا گفت مرا کسی فرست از یاران خویش که مرا یاری کند حسن بصری جواب
فرستاد و گفت آنکس که بتو فرستم از دو بیرون نیست یا آن جهان جوید یا این جهان این جهان جوی ترا نصیحت نکند و آن جهان جوی با تو صحبت نکند ولیکن
بسند کن بخداوندان اصل که اگر پرهیز نکنند باری مردمان گرامی دارند و اصل پاک هرگز خطا نکند و از وی آرند که پیوسته یکی از خوارج بمجلس وی حاضر میشد
و اهل مجلس را ایذا میکرد دیگر روز اهل مجلس با وی گفتند که یا باسعید هیچ با امیر نمیگویی که شر این خارجی را از سر ما دفع کند حسن هیچ نگفت روزی با اصحاب
نشسته بود دید که آن شخص می آید گفت اللهم علمت اذاه فاکفناه بما شئت آن شخص بر وی در افتاد ویرا برداشتند و با اهل وی بردند با ایشان نرسید
که مرده **طاوس بن کیسانی رحمة الله تعالی** کنیت وی ابو عبد الرحمن است و از اهل یمن است وی بود که پسر خود را وصیت کرد که چون مرا در
قبر کنی بقبر من نظر کن اگر مرا در قبر نیابی خدای را شکر گوی و اگر بیابی فانا لله وانا الیه راجعون راوی گوید که از بعض اولاد وی شنیدم که چون پسر وی مرا در قبر
کرد و بعد از آن نظر کرد در قبر وی هیچ چیز نیافت شادمان شد **عبد الله بن مطر رحمة الله تعالی** کنیت وی ابو ریحانه است از تابعین است
از وی آرند که در کشتی نشسته بود و چیزی میدوخت و سوزن وی در دریا افتاد گفت سوگند بر تو خداوندا که سوزن مرا بمن باز گردان سوزن وی
در دریا ظاهر شد دست دراز کرد و برگرفت و گویند که دریا در شورش آمد گفت آرام گیر ای دریا نیستی تو مگر بنده حبشی دریا آرام گرفت تا غایتی که چنان
صافی شد که گویا از زیت **کرز بن وبرة العابد رحمه الله** کوفی است ساکن جرجان و بهامات قبره مشهور یزار صحب انس بن مالک رضی الله عنه از
کنیزک وی پرسیدند که وی از کجا نفقه میکرد گفت هر گاه که از وی چیزی طلب میکردم میگفت بفلان روزنه رو و بگیر میرفتم و آنچه خواسته بودم از آن
روزنه میگرفتم و از بعض اهل جرجان آرند که گفته است که بخواب دیدم که بگورستان جرجان میگذرم همه اهل گورستان نشسته جامهای سفید پوشیده
گفتم ای اهل گورستان شما را چه بوده است که جامهای سفید پوشیده اید گفتند ما را جامهای سفید پوشانیده اند بجهت قدوم کرز بن وبره
مورق العجلی رحمة الله تعالی تابعی بصره بود از وی آرند که وی نفقه خود را نزدیک سر خود می یافت **حبیب بن عیسی العجمی رحمة الله تعالی**

کنیت وی ابو محمد است از اهل فارس بود در بصره ساکن شد عابد و متقی و مستجاب دعوه بود از وی آرند که ویرا یوم الترویة در بصره میدیدند
و روز عرفه در عرفات و هم از وی آرند که گفته است که عادت من آن بود که هر روز بیک خرمای خشک افطار میکردم و اهل من آنرا برای من آماده
میساختند یک روز در وقت افطار آنرا طلب داشتم نیافتم نفس از آن متاثر شد ناگاه دیدم که آینده آمد و یک خرما بدست من داد بخوردم و هم
از وی آرند که وی کیسه خود را خالی می نهاد و چون بر میداشت پر میشد سفیان بن سعید الثوری رحمه الله تعالی وی کوفی بود از وی آرند که شیخی
ثقه صادق از هراة گفت وی ابو عبد الله گفته است که سحرگاهی بزمزم در آمدم و بنشستم ناگاه دیدم که پیری از در در آمد و جامه بر خود پوشیده بجانب چاه
آمد و دلوی آب کشید و بیاشامید من نیز برفتم و آنچه باقی مانده بود بیاشامیدم پست بادام بود هرگز چیزی از آن خوشتر نیاشامیده بودم چون باز
نگریستم رفته بود سحری دیگر آمدم و همانجا بنشستم دیدم که همان شیخ بهمان صورت آمد و دلو آب گرفت و بیاشامید من پس مانده ویرا بیاشامیدم آبی
بود بعسل آمیخته چون باز نگریستم رفته بود سحری دیگر بهمان موضع بنشستم وی نیز بهمان صورت آمد و آب خورد و بقیه ویرا خوردم شیری بود بشکر
آمیخته جامه ویرا بگرفتم و بر دست بپیچیدم و سوگند بر وی دادم که بحق این خانه بگوی که تو کیستی گفت بشرط آنکه تا زنده باشم با کس نگویی گفت من سفیان
بن سعید ثوری ام و هم از وی آرند که وی در خانه یکی از دوستان خود فوت شد در بصره صاحب خانه گفته است که پسر مرا بلبلی بود روزی سفیان رحمه الله
گفت چند این مرغ را محبوس دارید کاش ویرا آزاد میکردید من گفتم از آن پسر منست وی آنرا بتو بخشد تو آزاد کن گفت کنی ویرا یک دینار میدهم
یک دینار داد ویرا گرفت و آزاد کرد مرغ روز میرفت و شب بآنجا نه که سفیان رحمه الله می بود و می آمد چون سفیان وفات کرد در عقب
جنازه وی بسر قبر وی آمد و اضطراب بسیار کرد و پیوسته بسر قبر وی می آمد گاهی شب آنجا می بود و گاهی بخانه وی باز می آمد تا ویرا بسر قبر وی
مرده یافتند در پهلوی قبر وی در خاک دفن کردند و هم از وی آرند که چون ویرا بعد از مردن غسل کردند بر جسد وی یافتند نوشته فسیکفیکهم الله
و مات رحمه الله بالبصره سنه احدی و ستین و مایه شیبان راعی رحمه الله تعالی گویند که شیبان شبانی میکرد و چون روز جمعه آمدی بعصای خود
گرد گوسفندان خطی کشیدی و بنماز رفتی آن گوسفندان از آن خط بیرون نرفتندی تا آمدن وی و گویند وقتی ویرا جنابت رسید و آب نبود که غسل کند
ابر پاره آمد و بیارید تا وی غسل کرد و بس برفت و گویند ویرا در خانه حبس کردند و در را بر وی استوار کردند چون در را گشادند در خانه نبود سفیان
ثوری رحمه الله گفته است که من و شیبان بعزیمت حج بیرون آمدیم روزی در راه ما را شیری پیش آمد با شیبان گفتم این شیر را می بینی که پیش راه ما
گرفته است گفت مترس ای سفیان بعد از آن بانگ بر شیر زد آن شیر مثل سگ دم جنبانیدن گرفت شیبان گوش ویرا گرفت و بمالید ویرا گفتم این چه
شهرتست گفت این شهرت نیست ای ثوری اگر نه من شهرت را مکروه داشتمی زاد خود را باز نکردمی مگر بر پشت وی تا مکه عبد الله بن المبارک
رحمه الله تعالی از اهل مرو بوده است و در هیت که بلده ایست بر کنار فرات فوت شده است و قبر وی آنجاست قیل کان فیه خصال مجتمعة
لم یجتمع فی احد من اهل العلم فی زمانه کان فقیها عالما او رعا حافظا یعرف بالسنن رجالا فی جمع العلم شجاعا نازل الابطال ادیبا یقول الشعر سخیا
بما یملک سفیان ثوری رحمه الله گفته است که هر چند کوشش میکنم که در سالی سه روز مثل عبد الله مبارک توانم بود و فضیل عیاض رحمه الله گفته است که
سوگند بخداوند خانه کعبه که دو چشم من مثل عبد الله مبارک ندیده است و از وی آرند که شخصی نابینا شده بود پیش وی رفت و گفت دعا کن که خدای
تعالی چشم مرا بینا گرداند برخاست و دعای دراز کرد خدای تعالی چشم ویرا بینا گردانید یکی از سلف گوید که من آن شخص را بینا دیدم بعد از آن نابینا
دیده بودم و هم از وی آرند که در مرض موت غلام خود را گفت شک ندارم که امشب میروم این کتابها مرا ببر و در رود خانه انداز غلام کتابها
بکنار رود خانه برد و از دلش بر نیامد که در آب اندازد باز گشت از وی پرسید که کتابها را در آب انداختی غلام گفت انداختم گفت چه علامت دیدی

غلام گفت هیچ علامت ندیدم گفت نه انداخته غلام گوید که رفتم آن کتب را در آب انداختم دیدم که از رود خانه نوری بآسمان بالا رفت برگشتم
و باز گشتم پرسید که چه کردی گفتم آنچه فرموده بودی بجای آوردم گفت چه دیدی گفتم نوری دیدم که از رود خانه بآسمان بالا رفت فرمود که آری
آنچه فرموده بجای آورده بعد از آن فرمود که من امشب می میرم مرا غسل کن و جامهای که در آن احرام بسته بودم کفن من ساز و پیش از آن
که مردم جمع شوند مرا دفن کن وصیت ویرا بجای آوردیم چون جنازه ویرا بیرون آوردیم دیدیم که از رود خانه کشتی پیدا شد جماعتی بیرون
آمدند چون بما رسیدند گفتند الحمد لله که نماز ویرا دریافتیم بر وی نماز گزاردیم و دفن کردیم و چون فارغ شدیم از آن جماعت پرسیدیم که شما
از کجا دانستید که وی وفات یافته است پیری مهتر آن جماعت بود گفت در خواب دیدم که گفتند که اینجا مردی فوت شده است که هر که بنماز وی
حاضر شود خدای تعالی ویرا بهشت روزی کند این کشتی را بکرایه گرفتیم و بشتافتیم تا نماز ویرا دریافتیم ابو معویة الاسود رحمه الله یکی از ثقات
گوید که در طرسوس بر ابو معویه اسود در آمدم و وی مکفوف البصر بود یعنی چشم پوشیده بود دیدم که در خانه وی مصحفی آویخته است گفتم رحمک الله
چون چشم تو نمی بیند این مصحف چیست گفت با تو سخنی بگویم ولی تا زنده ام با کس نگویی هرگاه که میخواهم که قرآن خوانم چشم مرا بینا میگردانند گوید
که هر وقت که مصحف را می گشاد چشم وی گشاده میشد و چون مصحف را می پوشید چشم وی پوشیده میشد رجل مجهول وی گفته است که در سفر بودیم
در منزلی فرود آمدیم دیدیم که ماری سفید مرده افتاده گفتم شاید که این مسلمان باشد آب بر وی بریختم و بزیر خاک دفن کردم چون شب رسید کلامی شنیدم
که متکلم را ندیدم گفتم یرحمکم الله دیدم آنچه کردید در حق آن مسلمان اگر خواهید شما را ادویه بیاریم که بآن خود را و دیگران را دوا کنید و اگر خواهید کفایت
آب و چرانیدن دواب شما را با خود گیریم گفتیم شغل آب و دواب را از ما بردارید که این نزدیک ما دوستر است از تعلیم ادویه گفتند هر گاه که در منزل
فرود آیید مشکها را در گردن شتران آویزید تا چون شتران را از چرانیدن باز آرید مشکها پر آب شده باشد چون در منزل فرود آمدیم مشکها را از گردن
شتران می آویختیم و شتران را از پیش خود دور میراندیم چون نماز شام باز می آمدند شتران سیر می بودند و مشکها پر آب در همه آن سفر چنین بود و خاتمه
در عقوبات اعدا همچنانکه کرامات اولیا الله از قبیل معجزات رسولست صلی الله علیه و آله و سلم همچنین عقوباتی که نسبت بمخالفان آنحضرت و بی
ادبان که رعایت ادب نسبت بآنحضرت نکرده اند و نسبت بشریعت و طریقت وی بی ادبی نموده اند از قبیل معجزات ویست و از آنجمله آنست
انکه مردی نصرانی مسلمان شد و البقره و آل عمران بخواند و کتابت وحی نیز میکرد و بکفر مرتد شد و بدین خود باز گشت و میگفت محمد چیزی نمیداند مگر آنچه
من نوشته ام از برای وی چون بمرد ویرا دفن کردند بامدادان ویرا دیدند که زمین بیرون انداخته گفتند این اصحاب محمد کرده اند بار دیگر برای وی
قبری مغاک تر کندند و دفن کردند بامداد دیگر ویرا یافتند که زمین بیرون انداخته بود گفتند این بار نیز اصحاب محمد کرده اند و دیگر از برای وی قبری
کندند و آن قدر که توانستند عمیق ساختند بامداد دیگر ویرا از زمین بیرون انداخته یافتند دانستند که آن نه عمل مردم است ویرا بینداختند و از آنجمله
آنست انکه یکی از زنادقه شنید که رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که ان الملائکة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما یصنع گفت و الله که هر آینه اجنحه
ملائکه را بزیر پای خود بکوبم در نعلین خود میخهای آهنین استوار کرد و روی بمجلس مالک بن انس رضی الله عنه نهاد و در راه زمین بنعلین خود میکوفت و میگفت
بالهای فرشتگان را می شکنم ناگاه بلغزید و بیفتاد و نتوانست که برخیزد ویرا برداشتند و بخانه وی بردند خوره در هر دو پای وی افتاد و هر دو پای ویرا
ببریدند و بر زمین بماند تا وقت مرگ راوی گوید که ویرا دیدم که چون آهو بره بر زمین تیز می رفت بعد از آن بر جای بماند تا بمرد و از آنجمله آنست
انکه از ابن منده اصفهانی که صاحب کتاب اسماء صحابه است رضی الله عنهم و غیر آن از تصانیف و امامست در علم حدیث حکایت کنند که وی گفته است
که در شام بر یکی از مشایخ حدیث در آمدم تا از وی استماع حدیث کنم دیدم که وی پرده در پیش خود بسته بنشستم و از پس پرده بر وی حدیث خواندم و متعجب

می بودم ازانکه جز پس خود پرده بسته است جون قراءت حدیث بآخر رسید ودانست که من این شنیده ام گفت یا عبدالله هیچ میدانی که من چرا ازپس
پرده می نشینم گفتم نی گفت ترا ازین خبر کنم که اهل علمی وازخانواده حدیثی که من روزی پیش یکی از شیوخ خود حاضر بودم این حدیث را برمیخواندند
که رسول صلی الله علیه وآله وسلم فرموده است که اما یخشی الذی یرفع راسه قبل الامام ان یحول الله راسه راس حمار آن شیخ این حدیث را مکرر
کرد وازطرق مختلف روایت کرد از شقاوتی که داشتم شکی در دل من درآمد که این جون تواند بود وجون شب خواب کردم وبامداد بیدار شدم
سرمن جون سرحماری گشته ازین جهت ازمجالس علما محروم ماندم وهرکه ازطلبه علم نزدیک من می آید باوی ازپس پرده سخن میگویم وجون کمال
علم ودین ترا میدانم این سر را با تو درمیان می نهم باخدای تعالی عهد کن که تا زنده باشم باهیچکس این سخن نگویی وجون بمیرم بگویی تا مردم در وقت
سماع حدیث رسول صلی الله علیه وآله وسلم باادب باشند وشک در دل نیاورند من باخدای عهد کردم پرده را برداشت وخود را بمن نمود جسد وی جون
جسد آدمی بود وسر وی جون سر دراز گوش ومن این سخن را تا زنده بود باهیچکس نگفتم والله تعالی اعلم داران جمله آنست عقوبت ظلمه واهل غلول امام
مستغفری رحمه الله ازیکی ازسلف روایت کرده است که وی گفته است که درسفر بودم دیدم که جایی جنازه نهاده اند وقبری میکنند من نیز آنجا رفتم تا بیاری
دران کار مددکار شوم ناگاه دیدم که پیری موی سر وموی روی سفید بر مرکبی سفید سوار وبوی خوش ازوی می آمد آنجا رسید وپرسید که این
کیست گفتند یکیست از مسلمانان پرسید که کدام ازشما بوی نزدیکتر بود اشارت بکسی کردند که این غلام ویست از غلام پرسید که خواجه تو لقیت قوم بوده است
یا عملی از اعمال سلاطین بعهده خود گرفته بود غلام گفت من انجا رنمیدانم اما میدانم که در غنایم خیانت میکرد آن پیر مارا گفت برخیزید وبروی نماز
مگذارید جون برخاستیم که بروی نماز گذاریم آن پیر روی ازما بگردانید ودیگر ویرا ندیدیم جون ویرا در قبر کردیم تبری در قبر وی فراموش کردیم
غلام گفت من تبر را ازکسی عاریت گرفته بودم وشرط کرده که بوی بازبرم خاک را ازوی دور کردند دیدند که وی نشسته است حلقه تبر در گردن وی ودسته
آن در دست وی ویرا بگذاشتیم وبازگشتیم وخداوند تبر را اجر دیدیم وی نیز آمد ودید آنچه ما دیده بودیم داران جمله آنست انکه امام مستغفری
رحمه الله ازیکی ازسلف روایت کرده است که وی گفته است که روزی درایام حج در بعضی کوجهای مکه می گشتم دیدم که مردم بسیار یکجا جمع آمده اند ومن نیز آنجا
رفتم دیدم که سیاهی را زمین گرفته است وفرو میبرد ومردم تبرها وتیشها آوردند تا ویرا خلاص کنند نتوانستند جون از استخلاص وی نومید
شدند باوی گفتند بگو بکدام عمل سزاوار این شدی تا دیگران اعتبار گیرند وازمثل آن باز ایستند وی هیچ جواب نمیداد تا زمین ویرا تا بجگاه وی
فروبرد ووی میگریست باز ویرا مبالغه کردند که سبب این را بگوی تا دیگران پند گیرند هیج نگفت جون بسینه وی رسید باز مبالغه کردند گریان گریان
گفت عادت من آن بود که کبوتران حرم را میگرفتم ومیکشتم ومیخوردم داران جمله آنست انکه هم امام مستغفری رحمه الله روایت کرده است
که قومی بحج میرفتند جون بحرم رسیدند درمنزل فرود آمدند آهویی بنزدیک ایشان آمد یکی ازان قوم پای ویرا بگرفت ویرا گفتند وای برتو آنرا بگذار
نمیگذاشت ومی خندید تا آن زمان که آن آهو از ترس تنگ انداخت وبول کرد وبعد ازان بگذاشت جون در گرمگاه روز خواب کرد ماری آمد وبر
شکم وی حلقه زد اصحاب وی بانگ بروی زدند که وای برتو این حرکت مکن وببین که برشکم تو چیست مار از شکم وی فرو نیامد تا بول وغایط نکرد
جنانکه آهو کرده بود داران جمله آنست انکه هم امام مستغفری رحمه الله گفته است که جماعتی درسایه درختان حرم فرود آمده بودند کاجی
بخشند ونان خورش نداشتند یکی ازایشان شیر زکان نهاد وآهویی را شکار کرد ودیگ برنشاندند وآهو را می پختند ناگاه آتش عظیم اززیر آن دیگ
بیرون آمد وآن قوم را تمام بسوخت بی انکه جامها ومتاعهای ایشان بسوزد وآن درختان را که درسایه آن بودند آسیبی رسید داران جمله آنست
عقوبات اهل اعتزال هم امام مستغفری رحمه الله آورده که یکی ازسلف گفته است که مرا همسایه بود نابینا وقاری بود وحفظ کلام الله داشت روزی

ویرا باشخصی نزاع افتاد گفت اگر قرآن مخلوق نباشد خدای تعالی ویرا ازدل من محو کرداناد جون شب بخفت خدای تعالی قرآنرا ازدل وی محو کرد جنانکه
گویا هیچ نمیدانست که قرآن چه چیز است جون ویرا گفتند که قرآن بخوان زبان می جنبانید وازدهان وی آوازی می آمد که هیچکس نمیدانست که چه میگوید اهل
وی ازوی ننگ داشتند ویرا خفه کردند تا بمرد داران جمله آنست انکه هم امام مستغفری رحمه الله روایت کرده است که یکی ازسلف گفته است
که پدر مادر من عذاب قبر را منکر بود وهرچند دران باب با وی مناظره میکردند ازان برنمی گشت یکشب باوی دریک جامه خفته بودم ناگاه باضطراب
وفزع تمام ازخواب بیدار شد وآواز داد که ای فلان برخیز وچراغ روشن کن جون چراغ آوردم گفت درکف پای من نظر کن جون نظر کردم
که از اثر سوختگی بود وآبله کرده بود پس گفت که درخواب چنان دیدم که بگورستان درآمدم پای من بقبری فرو رفت وبسوخت واین اثر آنست
بعد ازان بعذاب قبر ایمان آورد وانکار نکرد داران جمله آنست که روزی متوکل بخانه که از آبگینه ساخته بودند وآب از بالا وزیر آن می
گذشت درآمد وخواص وندیمان وی با وی درآمدند دراثنای آن که نشسته بودند خندان شد بعد ازان گفت که جونست که ازسبب خنده نمی پرسید
گفتند اضحک الله سنک یا امیر سبب خنده چیست گفت واثق بالله درهمین مجلس باخواص خود بهمین صورت نشسته ومن بربالای سروی ایستاده بودم
باخواص خود گفت که من بسی اندیشه کردم درین مسئله که خلق قرآنست ودرانکه مردم را بآن خواندم بعضی قبول کردند بنابرطمع آنچه در دست ماست ازمال
وجاه وبعضی بعد از جر بسیار ازضرب وحبس وغیر آن بنابر قوت دین وکمال ورع قبول نکردند مرا درین امر شکی بدل درآمده است بمثابه که قصد
آن کردم که این را ترک کنم وخوض درین نکنم ابن ابی داود که ازحاضران مجلس بود ودرین مسئله غلوی تمام داشت گفت الله الله یا امیر زینهار که این
سنت را که خود زنده کردانیده ومیرانی که متقدمان بسی جهد کردند برسیدند تا آنچه تو رسیدی خدای تعالی ترا جزای خیر دهاد برانچه کردی در حق اسلام درین
باب مبالغه بسیار کرد وخوف آنرا که مبادا ازین مذهب برگردد واثق گفت که بیایید تا درین معنی مباهله کنیم ابن ابی داود گفت خدای تعالی مرا مفلوج
گرداناد در دار دنیا پیش ازانکه بآخرت روم اگر آنچه امیر بران رفته است ازخلق قرآن حق نباشد ودیگری گفت بدن من بمیخهای آهنین دوخته باد اگر
قرآن مخلوق نباشد ودیگری گفت خدای تعالی مرا بدبوی گرداناد بمثابه که آشنا وبیگانه ازمن بگریزند اگر قرآن مخلوق نباشد ودیگری گفت خدای
تعالی مرا درزنگ تر زین محلی بمیراناد اگر قرآن مخلوق نباشد ودیگری گفت خدای تعالی مرا در دریا غرق کناد اگر قرآن مخلوق نباشد وبعد از همه واثق
گفت خدای تعالی بدن مرا بسوزاناد اگر قرآن مخلوق نباشد پس متوکل گفت خنده من ازان بود که این قصه بخاطر من آمد هیچکس ازان جماعت نماند
که دعایی که درحق خود کرده بود مستجاب نشد آنچه گفته بود مبتلا گشت ابن ابی داود مفلوج شد وبدن آن دیگری بمیخهای آهنین دوخته شد تا بمرد وآن
دیگری درمرض اخیر عرقی میکرد که ازنتن آن هیچکس گرد وی نمیتوانست گشت هرچند عطر بکار می برد سود نداشت وآن دیگری خانه بر بالای وی
بنا کردند یک گز در دو گز تا درانجا بمرد وآن دیگری در دجله غرق شد بمرد وواثق را مرضی عارض شد که اطبا بران اتفاق کردند که ازچوب زیتون
تنوری میباید تافت جنانکه از فکر پر برآید بعد ازان آنرا خالی کنند وازسبوس پر سازند وواثق را درساعت درانجا نشانند وبعد ازان بیرون آرند جون
هوای بیرون دروی اثر کند وجع وی عظیم خواهد شد وفریاد خواهد کرد که مرا بتنور باز برید می باید که ویرا بتنور باز نبرند واگرنه هلاک خواهد شد جون
آنچه اطبا گفته بودند کردند وازتنور بیرون آوردند جنانکه گاو بانگ کند فریاد میکرد که مرا بتنور باز برند زنان وغلامان وی ترحم کردند وویرا بتنور
بازبردند فریاد وی کم شد وآبلهای وی که ازتن وی بیرون آمده بود طرقید وبدن وی جون انگشت سیاه شد جون بیرون آوردند فی الحال بمرد وتفاصیل
عقوبات مخالفان ازان بیشتر است که بتقریر زبان وتحریر بنان استیفای آن توان نمود جه ظاهر است که درهر روزگاری درهر دیاری جندان وبال
ونکال متوجه حال ارباب ظلم وزور واصحاب فسق وفجور که ازسنت نبوی وشریعت مصطفوی تجاوز کرده میگردد ومشاهده خواص وعوام



می افتد که از شرح وبیان مستغنی است بلکه هر کس را که باطن بنور ایمان منور شده باشد از ملاحظهٔ احوال خود تفاوت تمام میان اوقات طاعات
و زمان مباشرت معاصی ومخالفات در می یابد چه نتیجهٔ طاعات همه ذوق وحضور ومکارم اخلاق ومحاسن احوال است وثمرهٔ معاصی
همه کدورات وظلمت وذمایم اخلاق وقبایح افعال وشک نیست که نجابت آنها از قبیل
مثوبات است وانها از مقولهٔ عقوبات است وفقنا الله وجمیع المسلمین لارتکاب
الطاعات المفضی الی نیل المثوبات وجنبنا عن اقتراف السیئات
المودی الی المواخذة بالعقوبات انه خیر موفق ومعین بیت
آنکه آنچه مفیض خیر وملهم صواب توفیق ایراد آن داد در طی
این کتاب امیدست که چون مطالعه کنند
بر مضمون آن مطلع شوند واز ادراک
معانی آن منتفع گردند باعث
ومتصدی این جمع وتالیف
بدعای خیر ورحمت یاد
کنند وبستد عای فضل
وکرم مستمداد
نمایند

لک الحمد والشکر یا ذا الجلال | که وصف تمامی گرفت این مقال | دران وقت اتمام آن دست داد | که تمت بود تاریخ سال
خدایا بآن سرور انبیا | کز و یافت طور نبوت کمال | بصحب وبآلش که برکس نیافت | فروغ هدی جز بآن صحب وآل
باتباع واتباع اتباعشان | مقدم نشینان صف رجال | که در کام جانی لب تشنه ریز | زخمخانهٔ عشقشان یک سفال
بآن جرعه بستان جان از خودش | که افتد زخود بیخبر لایزال | دران بیخودی بازگشتش تو باش | که حسن المآبی ونعم المآل

الحمد لله رب العالمین والصلوة
والسلام علی خیر خلقه
محمد وآله وصحبه
اجمعین

کتاب نفحات الانس

الحمد لله الذی جعل مرائی قلوب اولیاء مجالی جمال وجهه الکریم والاح منها علی صفایح وجوههم لوایح نوره القدیم فصاروا بحیث اذا رأوا ذکر الله والصلوة علی افضل من ارتفع حجب الکون عن بصر بصایرهم وانکشف ستر وجود الساری فی الکل علی سرایرهم فما رأوا فی الوجود الا ایاه وعلی آله الطیبین واصحابه الطاهرین وعلی من تبعهم وتبع تابعیهم اجمعین الی یوم الدین اما بعد میگوید پای شکسته زاویهٔ خمول وگمنامی عبدالرحمن بن احمد الجامی ثبته الله علی منهج الصدق والسداد فی العمل والقول والاعتقاد که شیخ امام عالم عارف ابو عبدالرحمن محمد بن حسین السلمی النیشابوری قدس الله تعالی روحه در بیان سیر واحوال مشایخ طریقت قدس الله ارواحهم که کبرای دین وعظمای اهل یقین اند و جامع اند میان علوم ظاهر وعلوم باطن کتابی جمع کرده است وآنرا طبقات الصوفیه نام نهاده و آنرا پنج طبقه گردانیده و هر طبقه را عبارت از جماعتی داشته که در زمان واحد یا در ازمنهٔ متقاربه بانوار ولایت وآثار هدایت از ایشان بوده وسفر و رحلت مریدان و مستفیدان بایشان بوده و در هر طبقه بیست تن از مشایخ وایمه وعلمای این طایفه ذکر کرده و بحسب اقتضای وقت ومقام از کلمات قدسیه وشمایل مرضیهٔ ایشان آنچه دلالت میکند بر طریقت وعلم وحال وسیرت ایشان در بیان آورده و حضرت شیخ الاسلام کهف الانام ناصر السنة قامع البدعة ابو اسمعیل عبدالله بن محمد الانصاری الهروی قدس الله تعالی روحه آنرا در مجالس صحبت ومجامع تذکیر وموعظت املا میفرموده اند و سخنان دیگر بعضی از مشایخ که در آن کتاب مذکور نشده و بعضی از اذواق ومواجید خود بران می افزوده و یکی از محبان ومریدان آنرا جمع میکرده و در قید کتابت می آورده والحق آن کتابیست لطیف ومجموعه ایست شریف مشتمل بر حقایق ومعارف صوفیه ودقایق لطایف این طایفه علیه اما چون بزبان هروی قدیم که بران عهد معهود بوده وقوع یافته و تصحیف وتحریف نویسندگان بجایی رسیده که در بسیاری از مواضع فهم مقصود بسهولت دست نمیدهد وایضا مقتصرست بر ذکر بعضی از متقدمان واز ذکر بعضی دیگر و از ذکر حضرت شیخ الاسلام ومعاصران ومتاخران از وی خالیست بارها در خاطر این فقیر میگذشت که بقدر وسع وطاقت در تحریر وتقریر آن کوشش نماید آنچه معلوم شود بعبارتی که متعارف روزگارست در بیان آرد و آنرا که مفهوم نشود در حجاب ستر وکتمان بگذارد واز کتب معتبره دیگر سخنان چیده ومعارف سنجیده اضافهٔ آن کرده بر لوح تبیان نگارد وشرح احوال ومقامات ومعارف وکرامات وتاریخ ولادت ووفات جماعتی که دران کتاب مذکور نشده بآن منضم گرداند اما بواسطهٔ وفور علایق وهجوم عوایق میسر نمی شد تا آنکه در تاریخ سنهٔ احدی وثمانین وثمانمایه محب درویشان ومعتقد ومعتقد ایشان آن از همه شغل سیر وبر فقر دلیر امیر نظام الدین علیشیر اعزه الله تعالی بعز قبوله ووفقه لسلوک طریق وصوله که بطوع واختیار از اعلی مراتب جاه واعتبار اعراض نموده وبقدم تسلیم ورضا بر سلوک جادهٔ فقر وفنا اقبال نموده از این فقیر مثل آن صورتی که بر دل گذشته بود و در خاطر متمکن شده استدعا کرد داعیهٔ قدیم صورت تجدید یافت وغدغهٔ سابق بهمت تقویت وتاکید پذیرفت لاجرم بصدق همت وخلوص طویت در امضای آن نیت واستقصای آن امنیت شروع افتاد مامول از مکارم اخلاق ومراسم اشفاق مطالعه کنندگان آنکه چون ایشان را ازین انفاس طیبهٔ اولیاء الله وفیض ارواح مقدسهٔ ایشان وقت خوش گردد مقصدی وباعث این جمع وتالیف را که بجهت اشتمال بر نفحات انفاس طیبهٔ مشایخ که از حظایر قدس رسیده وبر مشام جان مشتاقان محاضر انس وزیده مسمی میگردد بنفحات الانس من حضرات القدس از گوشهٔ خاطر فرو نگذارند بدعای خیر یاد آورند والتکلان فی جمیع الاحوال

علی حسین المتعال تمهید فی القول الولایة والولی ولایت مشتق است از ولی که قرب است وآن بر دو قسمت ولایت عامه وولایت خاصه ولایت عامه مشترک است میان همه مومنان قال الله تعالی الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور و ولایت خاصه مخصوص است بواصلان از ارباب سلوک وهی عبارة عن فناء العبد فی الحق وبقائه به فالولی هو الفانی فیه والباقی به و فنا عبارتست از نهایت سیر الی الله وبقا عبارتست از بدایت سیر فی الله چه سیر الی الله وقتی منتهی شود که بادیهٔ وجود را بقدم صدق یکبارگی قطع کند وسیر فی الله آنگاه متحقق گردد که بنده را بعد از فنای مطلق وجودی وذاتی مطهر از لوث حدثان ارزانی دارند تا بدان در عالم اتصاف باوصاف الهی وتخلق باخلاق ربانی ترقی میکند ابو علی جوزجانی رحمه الله تعالی گوید الولی هو الفانی من حالة الباقی فی مشاهدة الحق لم یکن له عن نفسه اخبار ولا مع غیر الله قرار ولی آن بود که فانی بود از حال خود وباقی بمشاهدهٔ حق ممکن نباشد مر ورا که از خود خبر دهد وبا جز خداوند بیارامد ابراهیم ادهم رحمه الله تعالی مردی را گفت خواهی که ولی باشی از اولیاء الله تعالی گفت بلی خواهم گفت لا ترغب فی شیء من الدنیا والآخرة وافرغ نفسک لله تعالی واقبل بوجهک علیه بدنیا وعقبی رغبت مکن که رغبت بایشان اعراض بود از حق سبحانه وفارغ کن مر خود را از برای دوستی خداوند ودنیی وعقبی را در دل راه مده وروی دل بحق آر وچون این اوصاف در تو موجود باشد ولی باشی وفی الرسالة القشیریة ان الولی له معنیان احدهما فعیل بمعنی مفعول وهو من یتولی الله امره قال الله تعالی وهو یتولی الصالحین فلا یکله الی نفسه لحظة بل یتولی الحق سبحانه رعایته والثانی فعیل مبالغة من الفاعل وهو الذی یتولی عبادة الله وطاعته فعبادته تجری علیه علی التوالی من غیر ان یتخللها عصیان وکلا الوصفین واجب حتی یکون الولی ولیا یجب قیامه بحقوق الله علی الاستقصاء والاستیفاء ودوام حفظ الله ایاه فی السراء والضراء ومن شرط الولی ان یکون محفوظا کما ان من شرط النبی ان یکون معصوما فکل من کان للشرع علیه اعتراضا فهو مغرور مخادع قصد ابو یزید البسطامی قدس الله تعالی روحه بعض من وصف بالولایة فلما وافی مسجده قعد ینتظر خروجه فخرج الرجل ورمی بزاقه تجاه القبلة فانصرف ابو یزید ولم یسلم علیه وقال هذا رجل غیر مامون علی ادب من آداب الشریعة فکیف یکون امینا علی اسرار الحق شخصی نزدیک شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله تعالی روحه درآمد ونخست پای چپ اندر مسجد نهاد شیخ او را گفت باز گرد که هر که در خانهٔ دوست آداب آمدن نداند ما را نشاید که با وی صحبت داریم القول فی المعرفة والعارف والمتعرف والجاهل وفی الفصل الاول من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه معرفت عبارتست از باز شناختن معلوم مجمل در صور تفاصیل چنانکه در علم نحو مثلا بداند که هر یک از عوامل لفظی ومعنوی چه عمل کند این چنین دانستن بر سبیل اجمال علم نحو باشد وباز شناختن هر عاملی از آن علی التفصیل در وقت خواندن سواد عربیت بی توقفی وروّیتی واستعمال آن در محل خود معرفت نحو دباز شناختن بفکر وروّیت تعرف نحو وغافل بودن از آن با وجود علم سهو وخطا پس معرفت ربوبیت عبارت بود از باز شناختن ذات وصفات الهی در صور تفاصیل احوال وحوادث ونوازل بعد از آنکه بر سبیل اجمال معلوم شده باشد که موجود حقیقی وفاعل مطلق اوست سبحانه وتا صورت توحید مجمل علمی مفصل عینی نگردد چنانکه صاحب علم توحید در صور تفاصیل وقایع واحوال متجدده متضاده از ضر ونفع وعطا ومنع وقبض وبسط ضار ونافع ومعطی ومانع وقابض وباسط حق را سبحانه ببیند وبشناسد بی توقفی وروّیتی او را عارف نخوانند واگر با دل وهله از آن غافل بود وعن قریب حاضر گردد وفاعل مطلق را جل ذکره در صور وسایط وروابط باز شناسد او را متعرف خوانند نه عارف واگر بکلی غافل بود وتاثیرات افعال را حواله بوسایط کند او را ساهی ولاهی ومشرک خفی خوانند مثلا اگر معنی توحید را تقریر میکند وخود را مستغرق بحر توحید مینماید ودیگری آنرا بر سبیل انکار رد کند وباز گرداند وگوید این سخن نه از سر حالست بل نتیجهٔ فکر وروّیت است در حال برنجد وبروی خشم گیرد وندانند که این رنجش عین مصداق قول منکرست والا فاعل مطلق را در صورت این انکار باز شناختی وبروی خشم نگرفتی ومعرفت الهی را چهار مرتبه است اول آنکه هر اثری که بیابد از فاعل مطلق جل ذکره داند چنانکه گفته شد دوم آنکه هر اثری که بیابد از فاعل مطلق جل ذکره بیقین داند که نتیجهٔ کدام صفت است از صفات وسوم آنکه مراد حق را عز وعلا در تجلی هر صفتی بشناسد چهارم آنکه صفت علم الهی را در

در صورت معرفت خود باز شناسد و خود را از دایرهٔ علم و معرفت بل وجود اخراج کند چنانکه از جنید قدس سره پرسیدند که معرفت چیست گفت المعرفة وجود جهلک عند قیام علمک گفتند زدنا ایضاحاً فرمود هو العارف والمعروف و چندانکه مراتب قرب زیادت شود و آثار عظمت الهی ظاهرتر گردد علم بجهل بیشتر حاصل شود و معرفت نکرت زیادت کرد و بر حیرت بیفزاید و فریاد رب زدنی تحیّراً فیک از نهاد عارف برخیزد و این معنی که تقریر افتد همه علم معرفتست نه معرفت چه معرفت امر وجدانیست و تقریر از آن قاصر اما علم مقدمهٔ آنست پس معرفت بی علم محال باشد و علم بی معرفت وبال القول فی معرفة الصوفی والمتصوف والملامتی والفقیر والفرق منهم و فی الفصل العاشر من الباب الثالث من ترجمة العوارف بدانکه مراتب طبقات مردم علی اختلاف درجاتهم بر سه قسمست قسم اول مرتبهٔ واصلان است و کاملان و آن طبقهٔ علیاست و قسم دوم مرتبهٔ سالکان طریق کمال و آن طبقهٔ وسطی است و قسم سیوم مقیمان ذرهٔ النقصان و آن طبقهٔ سفلی است واصلان مقربان و سابقانند و سالکان ابرار و اصحاب یمین و مقیمان اشرار و اصحاب شمال و اهل وصول بعد از انبیا صلوات الرحمن علیهم دو طایفه اند اول مشایخ صوفیه که بواسطهٔ کمال متابعت رسول صلی الله علیه و آله و سلم مرتبهٔ وصول یافته اند بعد از آن در رجوع برای دعوت خلق بطریق متابعت ماذون و مامور شده اند و این طایفه کاملان مکمل اند که فضل و عنایت ازلی ایشان را بعد از استغراق در عین جمع و لجهٔ توحید از شکم ماهی فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی و مناصی ارزانی فرمود تا خلق را بنجات و درجات دلالت کنند و اما طایفهٔ دوم آن جماعت اند که بعد از وصول بدرجهٔ کمال حوالهٔ تکمیل و رجوع بخلق بایشان نرفت و غرقهٔ بحر جمع گشتند و در شکم ماهی فنا چنان ناچیز و مستهلک شدند که از ایشان هرگز خبری و اثری بساحل تفرقه و ناحیت بقا نرسید و در سلک زمرهٔ سکان قباب غیرت و قطان دیار حیرت انخراط یافتند و بعد از کمال وصول ولایت تکمیل دیگری بایشان مفوض نگشت و اهل سلوک نیز بر دو قسم اند طالبان مقصد اعلی و مریدان وجه الله یریدون وجهه و طالبان بهشت و مریدان آخرت و منکم من یرید الاخرة و اما طالبان حق دو طایفه اند متصوفه و ملامتیه متصوفه آن جماعت اند که از بعض صفات نفوس خلاص یافته اند و بعضی از اوصاف صوفیان موصوف گشته و مطلع نهایات ایشان شده و لکن هنوز باذیال بقایای صفات نفوس متشبث مانده باشند و بدان سبب از وصول غایات و نهایات اهل قرب و صوفیه متخلف گشته و اما ملامتیه طایفه باشند که در رعایت معنی اخلاص و محافظت قاعدهٔ صدق غایت جهد مبذول دارند در اخفای طاعات و کتم خیرات از نظر خلق مبالغت واجب دانند با آنکه هیچ دقیقه از صوالح اعمال مهمل نگذارند و تمسک بجمیع فضایل و نوافل از لوازم شمرند و مشرب ایشان در کل اوقات تحقیق معنی اخلاص بود و لذتشان در تفرد نظر حق باعمال و احوال ایشان و همچنانکه عاصی از ظهور معصیت بر حذر بود ایشان از ظهور طاعت که مظنهٔ ریا باشد حذر کنند تا قاعدهٔ اخلاص خلل نپذیرد و بعضی گفته اند الملامتی هو الذی لا یظهر خیراً و لا یضمر شراً و این طایفه هرچند عزیز الوجود و شریف الحال باشند هنوز حجاب وجود خلقیت از نظر ایشان بکلی منکشف نشده باشد و بدان سبب از مشاهدهٔ جمال توحید و معاینهٔ عین تفرید محجوب مانده باشند چه اخفای اعمال و ستر احوال خود از نظر خلق مشعر و موذن است برؤیت وجود خلق و نفس خود که مانع معنی توحیدند و نفس نیز از جملهٔ اغیار است تا هنوز بر حال خود نظر دارند اخراج اغیار از مطالعهٔ اعمال و احوال خود بکلی نکرده اند و فرق میان ایشان و صوفیه آنست که جذبهٔ عنایت قدیمهٔ صوفیه را بکلی از ایشان انتزاع کرده بود و حجاب خلق و انانیت از نظر شهود ایشان برداشته لاجرم در اتیان طاعات و صدور خیرات خود را و خلق را در میان نبینند و از اطلاع نظر خلق مامون باشند و باخفای اعمال و ستر احوال مقید نه اگر مصلحت وقت در اظهار طاعت بینند اظهار کنند و اگر در اخفا آن بینند اخفا پس ملامتیه مخلصانند بکسر اللام و صوفیه مخلصانند بفتح اللام انا اخلصناهم بخالصة صفت حال ایشانست و اما طالبان آخرت چهار طایفه اند زهاد و فقرا و خدام و عباد اما زهاد طایفه باشند که بنور ایمان و ایقان جمال آخرت

مشاهده کنند و دنیا را در صورت قبح معاینه ببینند و از التفات بزینت مزخرف فانی او رغبت بگردانند و در جمال حقیقی باقی رغبت نمایند و تخلف این طایفه از صوفیه با آنست که زاهد بحظ نفس خود از حق محجوب بود چه بهشت مقام حظ نفس است فیها ما تشتهی الانفس و صوفی بمشاهدهٔ جمال ازلی و محبت ذات لم یزلی از هر دو کون محجوب بود و همچنانکه از دنیا صرف رغبت کرده باشد از آخرت نیز رغبتش مصروف بود پس صوفی را در زهد مرتبهٔ بود ورای مرتبهٔ زاهد که حظ نفس از آن دور بود اما فقرا آن طایفه اند که مالک هیچ چیز از اسباب و اموال دنیوی نباشند و در طلب فضل و رضوان الهی ترک همه کرده باشند و باعث این طایفه بر ترک یکی از سه چیز باشد اول رجا تخفیف حساب یا خوف عقاب چه حلال را حساب لازم است و حرام را عقاب دوم توقع فضل ثواب و مسابقت در دخول جنت چه فقرا به پانصد سال پیش از اغنیا بهشت درآیند سیوم طلب جمعیت خاطر و فراغت اندرون از برای اکثار طاعات و حضور دل در آن و تخلف فقرا از ملامتیه و متصوفه با آنست که او طالب بهشت و خواهان حظ نفس خود است و ایشان طالب حق و خواهان قرب او و ورای این مرتبه در فقر مقامیست فوق مقام ملامتیه و صوفیه و آن وصف خاص صوفی است اگرچه مرتبهٔ او ورای مرتبهٔ فقیر است و لکن خاصهٔ مقام فقیر در مقام او درج است و سبب آنست که صوفی را عبور بر مقام فقرا از جملهٔ شرایط و لوازم است و هر مقام که از آن ترقی کند صفاوه و نقاوهٔ آن را انتزاع نماید و رنگ بمقام خود دهد پس فقیر را در مقام صوفی وصفی دیگر زاید بود و آن سلب نسبت جمیع اعمال و احوال و مقامات از خود و عدم تملک آن چنانکه هیچ عمل و هیچ حال و هیچ مقام از خود نه بیند و بخود مخصوص نداند بلکه خود را نه بیند پس او را نه وجود بود نه ذات و نه صفت محو در محو و فنا در فنا بود و آن حقیقت فقر است که مشایخ در فضیلت آن سخن گفته اند و آنچه پیش ازین در معنی فقر یاد کرده شد رسم فقر است و صورت آن شیخ عبدالله خفیف قدس سره گفته است الفقر عدم الاملاک والخروج عن احکام الصفات و این حد جامع است مشتمل بر رسم فقر و حقیقت آن و بعضی گفته اند الفقیر لا یملک و لا یملک و فوقیت مقام صوفی از مقام فقر آنست که فقیر بارادت فقر و ارادت حظ نفس محجوب بود و صوفی را هیچ ارادت مخصوص نبود و در صورت فقر و غنا ارادت او در ارادت حق محو بود بلکه ارادت او عین ارادت حق باشد و بنابرین اگر صورت فقر و رسم آن اختیار کند بارادت و اختیار خود محجوب نشود چه ارادت او عین ارادت حق باشد ابو عبدالله خفیف رحمه الله گفته است الصوفی من استصفاه الحق لنفسه تودداً والفقیر من استصفی نفسه فی فقره تقرباً و بعضی گفته اند الصوفی هو الخارج عن النعوت والرسوم والفقیر هو الفاقد للاشیا و ابو العباس نهاوندی رحمه الله گوید الفقر بدایة التصوف و فرق میان فقر و زهد آنست که فقر بی وجود زهد ممکن بود چنانکه ترک دنیا بعزمی ثابت از سر یقین و هنوز رغبت اندر آن باقی بود و همچنین زهد بی فقر ممکن است چنانکه کسی با وجود اسباب رغبتش از آن مصروف فقر را سمیست و حقیقتی رسم او عدم املاک است و حقیقت او خروج از احکام صفات و سلب اختصاص چیزی بخود و رسم فقر صورت زاهد است و امارت آن و معنی زهد صرف رغبت از دنیا و حق سبحانه چون خواهد که بعضی از اولیا خود را در تحت قباب عزت از نظر اغیار محجوب گرداند ظاهر ایشان را بلباس غنا که صورت رغبتست بپوشاند تا اهل ظاهر ایشان را از جملهٔ راغبان دنیا پندارند و جمال حال ایشان از نظر نامحرمان پوشیده ماند و این حقیقت فقر و زهد وصف خاص و لازم حال صوفیست و اما رسم فقرا اختیار بعضی از مشایخ صوفیانست و مراد ایشان در آن اقتدا بانبیا و تقلل از دنیا و ترغیب و دعوت طالبان با صورت فقر بزبان حال و اختیار ایشان درین معنی مستند باختیار حق نه بطلب حظی اخروی و اما خدام جماعتی باشند که خدمت فقرا و طالبان حق اختیار کنند چنانکه با داود علیه السلام خطاب کردند که اذا رایت لی طالباً فکن له خادماً و اوقات خود را بعد از ادای فرایض در تفریغ و ترفیه خاطر ایشان از اهتمام بامور معاش و اعانت بر استعداد امر معاد مصروف دارند و آن را بر نوافل عبادات تقدیم کنند و در طلب مایحتاج ایشان در هر طریق که در شرع مذموم نباشد مداخلت نمایند بعضی بکسب و بعضی بدریوزه و بعضی

بفتوح و نظر ایشان در اخذ و اعطا بر حق بود و خلق در اخذ رابطهٔ اعطا حق سبحانه دانند و در اعطا واسطهٔ قبول و از عزت این مقام بر طایفهٔ حال خادم و شیخ مشتبه شده است و خادم را از شیخ فرقی ننهاده اند و فرق آنست که خادم در مقام ابرارست و شیخ در مقام مقربان زیرا که مراد خادم در اقتنای قصد نیل ثواب آخرت بود و الا بدان مفید نگردد و شیخ بمراد حق قایم بود نه بمراد نفس خود و اما عبّاد آن طایفه اند که پیوسته بوظایف عبادات و فنون نوافل مواظبت و ملازمت نمایند از برای نیل ثواب اخروی و این صفت در صوفی موجود بود ولیکن معرّا و مبرّا از شوایب علل و اغراض چه ایشان حق را برای حق پرستند نه برای ثواب اخروی و فرق میان عبّاد و زهّاد آنست که با وجود رغبت بدنیا صورت عبادت ممکن بود و فرق میان عبّاد و فقرا آنکه با وجود غنا شاید که شخص عابد بود و پس معلوم شد که واصلان دو طایفه اند و سالکان شش طایفه و هر یک از این طوایف ششگانه دو متشبه دارد یکی محق و دیگری مبطل اما متشبه محق بصوفیان متصوفه اند که بنهایات احوال صوفیان متطلع و مشتاق باشند و بنقایای تعلقات از بلوغ مقصد و مقصود معوق و ممنوع و متشبه مبطل بایشان جماعتی اند که خود را در زیّ صوفیان اظهار کنند و از حلیت عقاید و اعمال و احوال ایشان عاطل و خالی باشند و ربقهٔ طاعت از گردن برداشته خلیع العذار در مرتع اباحت میچرند و گویند تقید باحکام شریعت وظیفهٔ عوام است که نظر ایشان بر ظواهر اشیا مقصور بود اما حال خواص و اهل حقیقت از آن عالی ترست که برسوم ظاهر مقید شوند و اهتمام ایشان بمراعات حضور باطن بیش نبود و این طایفه را باطنیه و مباحیه خوانند و اما متشبه محق بمجذوب واصل طایفه باشند از اهل سلوک که سیر ایشان هنوز در قطع منازل صفات نفوس بود و از تابش حرارت طلب و جوش شان در قلق و اضطراب پیش از ظهور تباشیر صبح کشف ذات و استقرار و تمکن در مقام فنا گاه گاه برقی از بوارق کشف بر نظر شهود ایشان لایح و لامع گردد و نفحهٔ از نفحات وصل از مهب فنا بمشام دل ایشان پیوندد چنانکه ظلمات نفوس ایشان در لمعان نور آن برق منطوی و متواری گردد و هبوب آن نفحه باطن ایشان را از هیج آتش طلب و قلق شوق روحی و آرامی بخشد دیگر باره چون آن برق منقطع گردد و آن نفحه ساکن شود ظهور صفات نفوس حرارت طلب و قلق شوق معاودت نماید و سالک خواهد که بکلی از ملابس صفات وجود منسلخ و منخلع شود و غرق بحر فنا گردد تا از تعب وجود یکبارگی بیاساید و چون آن حال هنوز مقام او نگشته باشد و گاه گاه بدو نازل گردد و باطن او بکلی متطلع و مشتاق این مقام او را لقب متشبه محق بمجذوب واصل کرده شد و اما متشبه مبطل بمجذوب واصل طایفه باشند که دعوی استغراق در بحر فنا و استهلاک در عین توحید کنند و حرکات و سکنات خود را هیچ بخود اضافت نکنند و گویند حرکات ما چون حرکات ابوابست که بی محرک ممکن نبود و این معنی هر چند صحیحست ولکن نه حال آن جماعت بود زیرا که مراد ایشان ازین سخن تمهید عذر معاصی و مناهی بود و حوالت آن بارادت حق و دفع ملامت از خود و این طایفه را زنادقه خوانند سهل عبدالله تستری رحمه الله گفتند شخصی میگوید نسبت فعل من بارادت حق همچنانست که نسبت حرکت ابواب با محرک آن گفت این قایل اگر کسی بود که مراعات اصول شریعت و محافظت حدود و احکام عبودیت کند از جملهٔ صدیقان باشد و اگر کسی بود که از تورط و انهماک در مخالفات احکام شرع باک ندارد و این سخن را برای آن گوید تا وجه حوالت افعال با حق سبحانه و اسقاط ملامت از نفس خود با نخلاع از دین و ملت ظاهر گرداند از جملهٔ زندیقان بود و اما متشبه محق بملامتیه طایفه باشند که بتغییر و تخریب نظر خلق مبالاتی زیاده ننمایند و اکثر سعی ایشان در تخریب رسوم و عادات و اطلاق از قیود و آداب مخالطات بود و سرمایهٔ حال ایشان جز فراغ خاطر و طیبة القلب نباشد و ترسم برسم زهاد و عبّاد از ایشان صورت نبندد و اکثار نوافل و طاعات از ایشان نیاید و تمسک بعزایم اعمال ننمایند و جز بر ادای فرایض مواظبت نکنند و جمع و استکثار اسباب دنیوی بایشان منسوب نباشد و بطیبة القلب قانع باشند و طلب مزید احوال نکنند ایشان را قلندریه خوانند و این طایفه از جهت عدم ریا با ملامتیه مشابهت دارند و فرق میان ایشان آنست که ملامتی بجمیع نوافل و فرایض تمسک جوید ولیکن آنرا از نظر خلق پنهان دارد و اما قلندری از حد فرایض درنگذرد و باظهار و اخفاء اعمال از نظر خلق مقید نبود و اما طایفه که درین زمان بنام قلندری موسوم اند

و ربقهٔ اسلام از گردن برداشته اند و ازین اوصاف که شمرده شد خالی اند این اسم بر ایشان عاریت است و اگر ایشان را حشویه خوانند لایق تر و اما متشبه مبطل بملامتیه طایفه باشند هم از زنادقه که دعوی اخلاص کنند و بر اظهار فسق و فجور مبالغت و گویند مراد ما ازین ملامت خلق و اسقاط نظر مردم است و حق سبحانه از طاعت خلق بی نیازست و از معصیت ایشان غیر متضرر و معصیت را در آزار خلق منحصر دانند و طاعت را در احسان و اما متشبه محق بزهاد طایفه باشند که هنوز رغبت ایشان بکلی از دنیا مصروف نشده باشد و خواهند که بیکبارگی از دنیا رغبت بگردانند و ایشان را متزهد خوانند اما متشبه مبطل بزهاد جماعتی باشند که از برای قبول خلق ترک زینت دنیا کنند و خاطر از جمع اسباب دنیوی بازگیرند و بدان طلب تحصیل جاه کنند در میان مردم و ممکن بود که بر بعضی حال ایشان مشتبه شود و پندارند که ایشان از دنیا اعراض کلی کرده اند و ایشان خود بترک مال جاه خریده اند ترکوا الدنیا للدنیا و ممکن که بر ایشان نیز حال خود شان مشتبه شود و گمان برند که چون خاطرشان بطلب اسباب دنیوی مشغول نیست علت آنست که اعراض و این طایفه را مرائیه خوانند و اما متشبه محق بفقیر آنست که ظاهرش برسم فقر مترسم بود و باطنش خواهان حقیقت فقر ولیکن هنوز میل بغنا دارد و بتکلف بر فقر صبر میکند و فقیر حقیقی فقر را نعمتی خاص داند از حق سبحانه و بر آن وظایف شکر همواره بتقدیم میرساند و اما متشبه مبطل بفقیر آنست که ظاهرش برسوم فقر مترسم بود و باطن بحقیقت آن غیر متطلع و مراد ازش مجرد اظهار دعوی بود و صیت و قبول خلق و این طایفه را هم مرائیه خوانند و اما متشبه محق بخادم آنست که همواره بخدمت بندگان حق سبحانه قیام مینماید و بباطن میخواهد که خدمت ایشان را بشائبهٔ عرض دنیوی مالی یا جاهی مشوب نگرداند و نیت را از شوایب میل و هوا و ریا تخلیص کند ولکن هنوز بحقیقت زهد نرسیده باشد پس وقتی بحکم غلبهٔ نور ایمان و اختفاء نفس بعضی از خدمات او در محل استحقاق افتد و وقتی بحکم غلبهٔ نفس خدمت او بهوا و ریا آمیخته بود و جمعی را که نه در محل استحقاق باشند بتوقع محمدت و ثنای خدمت بلیغ بتقدیم رساند و بعضی را که مستحق خدمت باشند محروم گذارد و این چنین کس را متخادم خوانند و اما متشبه مبطل بخادم کسی بود که او را در خدمت نیتی اخروی نباشد بلکه خدمت خلق را دام منافع دنیوی کرده بود تا بآن سبب انجلاب اقوات از اوقاف و اسباب مسکند و اگر آنرا در تحصیل عرض و تیسیر مراد خود مؤثر نه بیند ترک کند پس خدمت او مقصور بود بر طلب جاه و مال و کثرت اتباع و اشیاع تا در محافل و مجامع بدان تقدم و مفاخرت جوید و نظر او در خدمت همگی بر حظ نفس خود بود و این چنین کس را مستخدم خوانند و اما متشبه محق بعابد کسی بود که اوقات خود را مستغرق عبادات خواهد ولیکن بسبب بقایای دواعی طبیعت و عدم کمال تزکیهٔ نفس هر وقت در اعمال و اوراد طاعات او فترات و تعویقات افتد یا کسی که هنوز لذت عبادت نیافته باشد و بتکلف بدان قیام مینماید او را متعبد خوانند و اما متشبه مبطل با و شخصی بود از جملهٔ مرائیه که نظر او در عبادت بر قبول خلق بود و در دل او ایمان بثواب آخرت نباشد و تا اطلاع غیری بر طاعت خود نبیند بدان قیام ننماید اعاذنا الله سبحانه من السمعة و الریا و بالله العصمة و التوفیق

القول فی التوحید و مراتبه و اربابها

و فی الفصل الثانی من الباب الاول من ترجمة العوارف توحید را مراتبست اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید آلهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد وصف آلهیت و توحید استحقاق معبودیت حق سبحانه بر مقتضای اشارت آیات و اخبار تصدیق کند بدل اقرار دهد بزبان و این توحید نتیجهٔ تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم و تمسک بآن خلاص از شرک جلی و انخراط در سلک اسلام فایده دهد و متصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مؤمنان درین توحید مشارکند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص اما توحید علمی مستفادست از باطن علم که آنرا علم الیقین خوانند و آن چنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی و مؤثر مطلق نیست الا خداوند عالم جل جلاله و جملهٔ ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او ناچیز داند هر ذاتی را فروغی از نور ذات مطلق شناسد و هر صفتی

پرتوی از نور صفت مطلق داند چنانکه هرکجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری بیابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر الهی داند و علی هذا القیاس جمیع الصفات و الافعال و این مرتبه از اوایل مراتب توحید اهل خصوص و متصوفه است و مقدمهٔ آن با ساقت توحید علم پیوسته و مشابه این مرتبه مرتبه‌ایست که کوته نظران آنرا توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحید باشد رسمی از درجهٔ اعتبار ساقط و آن چنان باشد که شخصی از سر ذکی و فطنت بطریق مطالعه یا سماع تصوری کند از معنی توحید و رسمی از صورت توحید در ضمیر او مرتسم گردد و از آنجا در اثنای بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه از حال توحید اثر در و نباشد و توحید علمی اگرچه فروتر مرتبهٔ توحید حالیست ولیکن از توحید حالی حرجی با آن همراه بود و مزاجه من تسنیم عیناً یشرب بها المقربون وصف شراب این توحید است و ازین جهت صاحب آن پیشتر در ذوق و سرور بود و چنا به حرج حال بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود و چنانکه در بعض تصاریف بر مقتضای علم خود عمل کند وجود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نه بیند اما در اکثر احوال بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی برخیزد و اما توحید آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جملهٔ ظلمات رسوم وجود الا اندک بقیهٔ در اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل شود و نور توحید در نور حال او مستتر و مندرج گردد بر مثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب شعر فلما استبان الصبح ادرج ضوءه * فاسفاره اضواء نور الکواکب * و در این مقام وجود موحد در مشاهدهٔ جمال وجود واحد چنان مستغرق عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود او نیاید تا غایتی که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم صفت او بیند و هستی او بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج بحر توحید افتد و غرق جمع گردد و از اینجاست قول جنید قدس الله تعالی سره التوحید معنی تضمحل فیه الرسوم و تندرج فیه العلوم و یکون الله کما لم یزل و منشأ این توحید نور مشاهدت و منشأ توحید علمی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت منتفی شود و بتوحید علمی آید که از آن رسوم مرتفع گردد و بسبب بعضی از بقایای رسوم در توحید حالی آنست که تا صدور تربیت افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود و بدین جهت در حال حیات حق توحید چنانکه باید گذارده نشود و اینجاست قول ابوعلی دقاق قدس سره که التوحید غریم لا یقضی دینه و غریب لا یؤدی حقه و خواص موحدان را در حال حیات از حقیقت توحید جز آنکه یکبارگی آثار رسوم وجود در و متلاشی گردد گاه گاه لمحهٔ بر مثال برقی خاطف لامع گردد فی الحال منطفی شود و بقایای رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایا شرک خفی مرتفع گردد و ورای این مرتبه در توحید آدمی را مرتبهٔ دیگر ممکن نیست و اما توحید الهی آنست که حق سبحانه در ازل آزال بنفس خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و نعت فردانیت موصوف بود و منعوت کان الله و لم یکن معه شیء و اکنون همچنان بر نعت ازلی واحد و فرد است و الآن کما کان و تا ابد الآباد هم برین وصف خواهد بود کل شیء هالک الا وجهه نگفت یهلک تا معلوم شود که وجود همه اشیا در وجود او امروز هالک است و جواد مشاهدهٔ این حال بفردا در حق محجوبانست و الا ارباب بصایر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته‌اند این وعده در حق ایشان عین نقدست و این توحید الهی است که از وصمت نقصان بریست و توحید خلایق بسبب نقصان وجود ناقص و حضرت شیخ الاسلام قدس الله سره کتاب منازل السایرین را باین سه بیت ختم کرده است شعر

ما وحد الواحد من واحد * اذ کل من وحده جاحد * توحید من ینطق عن نعته * عاریة ابطلها الواحد * توحیده ایاه توحیده * و نعت من ینعته لاحد

القول فی اصناف ارباب الولایة قدس الله تعالی اسرارهم و فی کتاب کشف المحجوب خداوند سبحانه و تعالی برهان نبوی را باقی گردانیده است و اولیا را سبب اظهار آن کرده است تا پیوسته آیات حق و حجت صدق محمد صلی الله علیه و آله و سلم ظاهر می باشد و مر ایشان را والیان عالم گردانید تا مجرد مر حدیث وی را گشته‌اند و راه متابعت نفس را در نوشته از آسمان باران ببرکت اقدام ایشان آید و از زمین نبات بصفای احوال ایشان

روید و بر کافران مسلمانان نصرت بهمت ایشان یابند و ایشان چهار هزارند که مکتوم اند و مر دیگر را نشناسند و جمال حال خود دانند و اندر کل احوال از خود و خلق مستور باشند و اخبار بدین وارد است و سخن اولیا بدین ناطق و مرا خود اندرین معنی بحمد الله خبر عیان گشتست و اما آنان که اهل حل و عقداند و سرهنگان درگاه حق اند سیصد اند که مر ایشان را اخیار خوانند و چهل دیگر از ایشان را ابدال خوانند و هفت دیگر از ایشان را ابرار خوانند و چهار دیگر اند که ایشان را اوتاد خوانند و سه دیگر اند که ایشان را نقبا خوانند و یکی که وی را قطب و غوث خوانند و این جمله مر دیگر را نشناسند و اندر امور باذن یکدیگر محتاج باشند و بدین نیز اخبار مروی ناطق است و اهل حقیقت بر صحت این مجتمع اند صاحب کتاب فتوحات مکیه رضی الله عنه در فصل سی و یکم از باب صد و نود و هشتم از آن کتاب رجال هفت گانه را ابدال گفته است و در آنجا ذکر کرده است که حق سبحانه و تعالی زمین را هفت اقلیم گردانیده و هفت تن را از بندگان خود برگزیده و ایشان را ابدال نام نهاده و وجود هر اقلیمی را بیکی از آن هفت تن نگاه میدارد و گفته است که من در حرم مکه با ایشان جمع شدم و بر ایشان سلام گفتم و ایشان بر من سلام گفتند و با ایشان سخن گفتم فما رایت فیها رایت احسن سمتا منهم و لا اکثر شغلا منهم بالله و فرموده است که مثل ایشان نیز ندیدم مگر یک کس در قونیه شیخ طریقت شیخ فرید الدین عطار قدس الله سره گفته اند قومی از اولیاء الله باشند که مشایخ طریقت و کبرا حقیقت ایشان را اویسیان نامند و ایشان را در ظاهر به پیری احتیاج نبود زیرا که ایشان را حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم در حجر عنایت خود پرورش میدهد بی واسطهٔ غیری چنانکه اویس را داد رضی الله تعالی عنه و این عظیم مقامی بود و بس عالی تا کرا اینجا رسانند و این دولت روی بکه نماید ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و همچنین بعضی از اولیاء الله که متابعان حضرت اند صلی الله علیه و آله و سلم بعضی از طالبان را بحسب روحانیت تربیت کرده‌اند بی آنکه او را در ظاهر پیری باشد و این جماعت نیز داخل اویسیانند و بسیاری از مشایخ طریقت را در اول سلوک توجه باین مقام بوده است چنانکه شیخ بزرگوار شیخ ابوالقاسم گرگان طوسی را که سلسلهٔ مشایخ حضرت ابوالجناب نجم الدین الکبری بایشان میرسد و از طبقهٔ شیخ ابوسعید ابوالخیر و شیخ ابوالحسن خرقانی اند قدس الله تعالی ارواحهم در ابتدا ذکر این بوده که علی الدوام گفتی اویس اویس

القول فی الفرق بین المعجزة و الکرامة و الاستدراج و فی التفسیر الکبیر للامام النحریر فخر الدین الرازی رحمه الله تعالی اذا ظهر فعل خارق للعادة علی الانسان فذلک اما ان یکون مقرونا بالدعوی او لا مع الدعوی و القسم الاول و هو ان یکون بالدعوی اما ان یکون دعوی الالهیة او دعوی النبوة او دعوی الولایة او دعوی السحر و طاعة الشیاطین فهذه اربعة اقسام الاول ادعاء الالهیة و جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات علی یده من غیر معارضة کما نقل ان فرعون کان یدعی الالهیة و کان یظهر علی یده خوارق العادات و کما نقل ذلک ایضا فی حق الدجال قال اصحابنا و انما جاز ذلک لان شکله و خلقته یدل علی کذبه فظهور الخوارق علی یده لا یفضی الی التلبیس و القسم الثانی ادعاء النبوة و هذا القسم علی قسمین لانه اما ان یکون ذلک المدعی صادقا او کاذبا فان کان صادقا وجب ظهور الخوارق علی یده و هذا متفق علیه بین کل من اقر بصحة النبوة و اما من کان کاذبا لم تجز ظهور الخوارق علی یده و بتقدیر ان یظهر وجب حصول المعارضة و اما القسم الثالث و هو ادعاء الولایة فالقائلون بکرامات الاولیاء اختلفوا فی انه هل یجوز ادعاء الکرامة ثم انها تحصل علی وفق دعواه ام لا القسم الرابع و هو ادعاء السحر و طاعة الشیاطین فعند اصحابنا یجوز ظهور خوارق العادات علی یده و عند المعتزلة لا یجوز و اما الثانی و هو ان یظهر خوارق العادات علی ید انسان من غیر شیء من الدعاوی فذلک الانسان اما ان یکون صالحا مرضیا عند الله و اما ان یکون خبیثا مذنبا و الاول من القول بکرامات الاولیاء و قد اتفق اصحابنا علی جوازه و انکرها المعتزلة الا ابا الحسین البصری و صاحبه محمود الخوارزمی و اما القسم الثانی و هو ان یظهر خوارق العادات علی بعض من کان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمی بالاستدراج

القول فی اثبات الکرامة للاولیا و فی کتاب دلایل النبوة للامام المستغفری رحمه الله کرامات الاولیا حق بکتاب الله تعالی و الآثار الصحیحة المرویة و اجماع اهل السنة و الجماعة علی ذلک

فاما الکتاب فقوله تعالی کلما دخل علیها زکریا المحراب وجد عندها رزقا قال اهل التفسیر فی ذلک کان یری عندها فاکهة الصیف فی الشتا و فی الصیف مریم
رضی الله عنها لم تکن نبیة بالاجماع فهذه الایة حجة علی منکر الکرامات للاولیاء و فی کتاب کشف المحجوب خداوند سبحانه در نص کتاب ما را خبر
داد از کرامات آصف که چون سلیمان را بایست که تخت بلقیس پیش از آمدن وی آنجا حاضر کند و خدای تعالی خواست تا شرف آصف را بخلق نماید
و کرامات وی ظاهر کند و با اهل زمانه باز نماید که کرامت اولیا جایز بود و سلیمان علیه السلام گفت از شما کیست که تخت بلقیس را پیش از آمدن
وی اینجا حاضر کند قال عفریت من الجن انا اتیک به قبل ان تقوم من مقامک عفریتی از جن گفت من بیارم تخت وی را پیش از انکه تو برخیزی از جایگاه
خود و سلیمان علیه السلام گفت زود تر خواهم آصف گفت انا اتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک من پیش از انکه تو چشم بر زنی من تخت او را
حاضر کنم بدین گفتار سلیمان بر وی متغیر نشد و انکار نکرد و وی را آن مستحیل نیامد و این هیچ حال معجز نبود زیرا که آصف پیغمبر نبود پس لا محاله باید که
کرامت باشد و نیز احوال اصحاب کهف و سخن گفتن سگ با ایشان و جواب ایشان و تقلب ایشان اندر کهف بر یمین و یسار و نقلبهم ذات الیمین
و ذات الشمال و کلبهم باسط ذراعیه بالوصید این جمله ناقض عادتست و معلومست که معجزه نیست پس باید که کرامت باشد و اما اثبات کرامات
اولیا بسنت آنست که در حدیث صحیح وارد است که روزی صحابه رضی الله تعالی عنهم گفتند یا رسول الله ما را از عجایب امم ماضیه چیزی بگوی گفت
پیش از شما سه کس بجایی میرفتند چون شبانگاه شد قصد غاری کردند و اندر آنجا شدند چون پاره از شب بگذشت سنگی از کوه در افتاد و در غار
استوار گشت ایشان متحیر شدند گفتند نرهاند ما را ازینجا هیچ چیز جز انکه کردارهای خود را که بی ریاست بخداوند سبحانه شفیع آوریم یکی گفت مرا
مادری و پدری بود و از مال دنیا چیزی نداشتم که با ایشان دهم جز بزکی که شیر او بدیشان دادمی و من هر روز پشته هیزم آوردمی و بهای آن
در وجه طعام خود کردمی شبی بیگاه تر آمدم تا من آن بز را بدوشیدم و طعام ایشان در شیر آغشتم ایشان خفته بودند آن قدح در دست من بماند
بر پای ایستاده و چیزی ناخورده انتظار بیداری ایشان می بردم تا صبح بر آمد و ایشان بیدار شدند و طعام بخوردند انگاه بنشستم بار خدایا اگر من
درین راست گویم مرا درین فریاد رس پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت آن سنگ جنبیدنی بکرد و شکافی پدید آمد دیگری گفت مرا دختر عمی بود با جمال
و دلم پیوسته مشغول وی بودی و هر چند وی را بخواندمی اجابت نکردی تا وقتی بحیل صد دینار بدو فرستادم تا یک شب با من خلوتی کرد چون بنزدیک
من اندر آمد ترسی در دلم پدیدار آمد از خداوند تعالی دست از وی بداشتم بار خدایا اگر من درین راست گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه
و سلم گفت آن سنگ جنبیدنی دیگر کرد و آن شکاف زیادت شد اما نه چنانکه از آن بیرون توانند شد آن کس سیم گفت مرا کردمی چند بودند مزدوران
چون کاری که میکردند تمام شد همه مزد خود بستدند یکی از ایشان ناپدید شد من آن مزد وی بگوسفندی بدادم بیکسال دو و بدو سال ده و بچهل سال
گذشت آن مرد پدید نیامد و من نتایج آن گوسفند نگاه میداشتم روزی بیامد و گفت من وقتی کاری تو کرده ام یاد داری و اکنون مرا بآن مزد
حاجتست او را گفتم برو و آن جمله گوسفندان حق تست بران آن مرد گفت بر من افسوس میداری گفتم افسوس نمیدارم و راست میگویم آن همه
فرا وی دادم و ببرد بار خدایا اگر من درین راست گویم ما را فرج فرست پیغمبر صلی الله علیه و سلم گفت آن سنگ یکبار از آن در غار فراتر شد تا هر
سه بیرون آمدند و این فعلی ناقض عادت بود و دیگر حدیث جریج راهب است و راوی آن حدیث ابو هریره است رضی الله عنه که پیغمبر
صلی الله علیه و سلم گفت که در بنی اسرائیل راهبی بود جریج نام و مردی مجتهد بود و مادری داشت مستوره روزی بآرزوی دیدار پسر بیامد وی
در نماز بود در صومعه بنگشاد بازگشت روز دوم و سیوم همچنان مادرش گفت از تنگدلی که یا رب پسر مرا رسوا گردان و بحق منش بگیر در ان زمان
زنی بود بد سیرت گفت من جریج را از راه ببرم بصومعه وی شد جریج با وی التفات نکرد با شبانی در ان راه صحبت کرد و حامله شد چون بشهر آمد گفت

این از جریج است چون بار نهاد مردم قصد صومعه جریج کردند و وی را پیش سلطان بردند جریج گفت ای غلام پدر تو کیست گفت مادرم بر تو دروغ می
گوید پدر من شبانیست ثم قال الامام المستغفری رحمه الله والحجة علیهم من طریق الاثار کثیرة منها قول ابی بکر الصدیق رضی الله عنه لابنه عبد الله یا بنی
ان وقع بین العرب یوما اختلاف فات الغار الذی کنت فیه انا و رسول الله صلی الله علیه و سلم و کن فیه فانه یاتیک رزقک بکرة و عشیا و فی
قوله رضی الله عنه فانه یاتیک رزقک بکرة و عشیا اثبات الکرامات الاولیاء و روی الامام المستغفری رحمه الله باسناده عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنه قال امر ابو بکر رضی الله عنه و قال اذا انا مت فجیئونی علی الباب یعنی باب البیت الذی فیه قبر رسول الله صلی الله علیه و سلم فادقوه
فان فتح لکم فادفنونی قال جابر رضی الله عنه فانطلقنا فدققنا الباب و قلنا ان هذا ابو بکر رضی الله قد اشتهی ان یدفن عند النبی صلی الله علیه و سلم ففتح
الباب و لا ندری من فتح لنا و قال لنا ادخلوا ادفنوه کرامة و لا نری شخصا و لا نری شیئا و روی الامام المستغفری باسناده عن مالک بن انس عن نافع
عن ابن عمر رضی الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه خطب الناس بالمدینة فقال یا ساریة بن زنیم الجبل الجبل من استرعی الذئب فقد ظلم قال فانکر
الناس ذکر ساریة و ساریة بالعراق فقال الناس لعلی علیه السلام انا سمعنا عمر یذکر ساریة و ساریة بالعراق علی المنبر فقال ویحکم دعوا عمر فقلما ادخل
فی شیء الا خرج منه فلم یلبث ان جاء رسول ان ساریة لقی العدو و هزمهم ثم جاء بالغنیمة الی سفح الجبل فاراد العدو ان یحولوا بینهم و بین الغنیمة و سفح الجبل
فاتاهم نداء من السماء یا ساریة بن زنیم الجبل الجبل من استرعی الذئب فقد ظلم قالوا و کانوا یرون ان صوت عمر رضی الله عنه هو الذی سمعوه و روی
الامام المستغفری رحمه الله ایضا باسناده انه لما فتحت مصر اتی اهلها الی عمرو بن العاص رضی الله عنه فقالوا ایها الامیر ان لنیلنا هذا سنة لا یجری
الا بها قال لهم و ما ذلک قالوا اذا کانت اثنا عشرة لیلة خلون من هذا الشهر عمدنا الی جاریة بکر بین ابویها فارضینا ابویها فجعلنا علیها من الحلی و الثیاب
افضل ما یکون ثم القیناها فی هذا النیل فقال عمرو ان هذا الامر لا یکون ابدا فی الاسلام و ان الاسلام یهدم ما کان قبله فاقاموا ثلثة اشهر لا یجری قلیلا و لا
کثیرا حتی هموا بالجلاء فلما رای ذلک عمرو کتب الی عمر بن الخطاب رضی الله عنه بذلک فکتب عمر رضی الله عنه انک قد اصبت الذی فعلت و ان الاسلام
یهدم ما کان قبله و بعث ببطاقة فی داخل کتابه و کتب الیه انی قد بعثت الیک ببطاقة فی داخل کتابی فالقها فی النیل فلما قدم الکتاب الی عمرو بن العاص
اخذ البطاقة ففتحها فاذا فیها من عبد الله عمر امیر المؤمنین الی نیل مصر اما بعد فانک ان کنت تجری من قبلک فلا تجر و ان کان الله الواحد القهار سبحانه هو الذی
یجریک فنسال الله الواحد القهار ان یجریک فالقی البطاقة فی النیل و قد تهیا اهل مصر للجلاء و الخروج منها لانها لا تقوم مصلحتهم فیها الا بالنیل فاصبحوا
و قد اجراه الله تعالی ستة عشر ذراعا فی لیلة واحدة و قطع الله تعالی تلک السنة السوء عن اهل مصر الی الیوم و روی الامام المستغفری رحمه الله ایضا
باسناده عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال رای عثمان رضی الله عنه لیلة قبل صبیحتها رسول الله صلی الله علیه و سلم و هو یقول یا عثمان انک تفطر عندنا
فقتل رضی الله عنه من یومه و روی الامام المستغفری رحمه الله ایضا باسناده ان امیر المؤمنین علی علیه السلام و صلی الله علیه سال رجلا عن حدیث فی الرحبة
فکذبه قال انما کذبتنی قال ما کذبتک قال فادعو الله علیک ان کنت کاذبا ان یعمی بصرک قال فادع الله فدعا علیه امیر المؤمنین علی علیه السلام فعمی بصره فلم
یخرج من الرحبة الا و هو اعمی و همچنین از سایر صحابه و تابعین و تبع تابعین و مشایخ طریقت طبقه بعد طبقه نه چندان کرامات و خوارق عادات ظاهر شده است
که در حیز تحریر و تقریر گنجد قال الامام القشیری رحمه الله فی رسالته و لکثرة ما تواتر باجناسها الکرامات الاخبار و الحکایات صار العلم بکونها و ظهورها علی
الاولیاء علما قویا انتفی عنه الشکوک و من توسط هذه الطایفة و تواتر علیه حکایاتهم و اخبارهم لم یبق له شبهة فی ذلک و مقصود ازین مبالغه و تطویل
در اثبات و کرامت اولیا آنست که نا هر سلیم القلبی که مشاهده احوال این طایفه و مطالعه اقوال ایشان نکرده است بسخنان سست و حکایات نادرست اصحاب
جهالت و ارباب ضلالت که درین زمان ظاهر شده و نفی کرامات اولیا بلکه انکار معجزات انبیا میکنند فریفته نشود و دین خود برباد ندهد و هلاک باعث

این طایفه نفی کرامات آنست که خود را در اعلی مراتب ولایت مینمایند و ازین امور و احوال اثری ظاهر نی و اثری نی نفی آن می کنند تا پیش عوام فضیحت
نشوند و از فضیحت خاص نمی اندیشند با آنکه اگر صد هزار خارق عادت بر ایشان ظاهر شود چون نه ظاهر ایشان موافق احکام شریعتست و نه باطن ایشان
مطابق آداب طریقت آن از قبیل مکر و استدراج خواهد بود نه از مقوله ولایت و کرامت و فی کتاب اعلام الهدی و عقیدة ارباب التقی تصنیف
الشیخ الامام و قطب الانام شهاب الدین ابی عبد الله عمر بن محمد السهروردی قدس الله تعالی روحه و نعتقد ان للاولیاء من امته یعنی امة محمد صلی الله
علیه و سلم کرامات و اجابات و هکذا کان فی زمن کل رسول کان لهم اتباع ظهرت لهم کرامات و مخرقات للعادات و کرامات الاولیاء من
تتمة معجزات الانبیاء و من ظهر له و علی یده من المخرقات و هو علی غیر الالتزام باحکام الشریعة نعتقد انه زندیق و ان الذی ظهر له مکر و استدراج القول
فی انواع الکرامات خوارق العادات انواع خوارق عادات بسیارست چون ایجاد معدوم و اعدام موجود و اظهار امری مستور و ستر امری ظاهر
و استجابت دعا و قطع مسافت بعیده در مدت اندک و اطلاع بر امور غایبه از حس و اخبار از آن و حاضر شدن در زمان واحد در امکنهٔ مختلفه و احیای
موتی و اماتهٔ احیاء و سماع کلام حیوانات و نباتات و جمادات از تسبیح و غیر آن و احضار طعام و شراب در وقت حاجت بی سببی ظاهر و غیر ذلک
من فنون الاعمال التی هی ناقضة للعادات کالمشی علی الماء و السیاحة فی الهوی و کالاکل من الکون و تسخیر الحیوانات الوحشیة و کالقوة الظاهرة علی الدوام
کالذی اقتلع شجرة برجله من اصلها و هو یده و رمی السماء و ضرب الید علی الحایط فینشق و بعضهم یشیر باصبعه الی شخص لیقع فیقع او یضرب عنق احد
بالاشارة فیطیر راس المشار الیه بالجمله چون حضرت حق سبحانه و تعالی یکی از دوستان خود را مظهر قدرت کاملهٔ خود کرداند در هیولای عالم هر نوع تصرف
که خواهد تواند کرد و بالحقیقه آن تاثیر و تصرف حضرت حق است سبحانه و تعالی که در وی ظاهر می شود و وی در میان نی قال بعض الکبراء العارفین
و الاصل الذی یجمع لک هذا کله انه من خرق عادة فی نفسه مما استمرت علیها نفوس الخلق او نفسه فان الله یخرق له عادة مثلها فی مقابلتها یسمی
کرامة عند العامة و اما الخاصة فالکرامة عندهم العنایة الالهیة التی وهبتهم التوفیق و القوة حتی خرقوا عواید انفسهم فتلک الکرامة عندنا و اما هذه التی
تسمی فی العموم کرامة فالرجال اتقوا من ملاحظتها لمشارکة المستدرج الممکور به فیها و لکونها معاوضة فخافوا ان یکون حظ عملهم لان الحظوظ محلها الدار
الاخرة فاذا عجل منها شیء فزعنا ان یکون حظ عملنا و قد وردت فی ذلک اخبار و انی یصح الخوف مع الکرامة فاذن لیست بکرامة عندنا و لیس فی خرق
عادة فان اقترن معها البشری زیادة لا تنقص حظا و لا تستعقب حجابا فحینئذ تسمی کرامة فالبشری علی الحقیقة هی الکرامة و قال ایضا اجل الکرامات
و اعظمها التلذذ بالطاعات فی الخلوات و الجلوات و منها مراعاة الانفاس مع الله و منها حفظ الادب معه فی تلقی الواردات فی الاوقات و منها
الرضاء عن الله فی جمیع الحالات و منها البشری لهم من الله بالسعادة الابدیة فی الدار الاخرة القول فی انه متی سمیت الصوفیة صوفیة قال الامام
القشیری رحمه الله اعلموا رحمکم الله ان المسلمین بعد رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یتسم افاضلهم فی عصرهم بتسمیة علم سوی صحبة الرسول صلی الله علیه و سلم
اذ لا فضیلة فوقها فقیل لهم الصحابة و لما ادرکهم اهل العصر الثانی سمی من صحب الصحابة التابعین و رأوا ذلک اشرف سمة ثم قیل لمن بعدهم اتباع
التابعین ثم اختلف الناس و تباینت المراتب فقیل لخواص الناس ممن لهم شدة عنایة بامر الدین الزهاد و العباد ثم ظهرت البدعة و حصل التداعی
بین الفرق فکل فریق ادعوا ان فیهم زهادا فانفرد خواص اهل السنة المراعون انفاسهم مع الله الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التصوف
و اشتهر هذا الاسم لهؤلاء الاکابر قبل المایتین من الهجرة ○ پس آنچه مذکور خواهد شد درین کتاب اسامی بسیاری از مشایخ طایفه صوفیه خواهد بود و تاریخ
ولادت و وفات ایشان و ذکر سیر و احوال و معارف و کرامات و مقامات ایشان باشد که مطالعه کنندگان را از مطالعه و ملاحظه آن یقینی نسبت
با این طایفه حاصل شود و بدین بیانات جماعتی که نفی کرامات و مقامات این طایفه می کنند در ایشان سرایت نکند و از غایلهٔ غوایب آن جماعت محفوظ

مانند اعاذنا الله و جمیع المسلمین من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا و ورای این فواید دیگر هست که بعضی از آن بتفصیل مذکور میگردد قال سید الطایفه
ابو القاسم جنید بن محمد الصوفی قدس الله تعالی سره حکایات المشایخ جند من جنود الله عز و جل یعنی للقلوب از وی پرسیدند که این حکایات چه منفعت
کند مریدان را جواب داد که حضرت حق سبحانه و تعالی میفرماید و کلا نقص علیک من انباء الرسل ما نثبت به فوادک یعنی قصهای پیغمبران و اخبار ایشان را بر تو
میخوانیم و از احوال ایشان ترا آگاه میکنیم تا دل ترا بآن ثبات باشد و قوت افزاید و چون بار و رنج بتو رسد و بر تو زور آورد و از اخبار و احوال ایشان
شنوی و بر اندیشی و دانی که چون مثل این بار و رنجها بایشان رسیده و در آن صبر کرده اند و احتمال و توکل و ثقت پیش آورده اند دل ترا بآن ثبات و عزم و صبر
افزاید همچنین شنوی سخنان نیکان و حکایات پیران و احوال ایشان دل مرید از آن تربیت یابد و قوت و عزم افزاید و در آن از حضرت حق سبحانه ثبات
یابد و در بلا و امتحان از وی بر درویشی و ناکامی قدم فشارد تا عزم مردان یابد و سیرت ایشان گیرد و ایضا سخنان مشایخ و دوستان حق دوستی ایشان
آرد و دوستی ایشان ترا با ایشان نسبت افکند چنانکه گفته اند المودة احدی القرابتین و گفته اند لا قرابة اقرب من المودة و لا بعد ابعد من العداوة و قد در
القایل القوم اخوان صدق بینهم نسب من المودة لم یعدل به نسب و مصطفی را صلی الله علیه و سلم پرسیدند از مردی که قومی را دوست میدارد اما بکردار
ایشان نمی رسد گفت المرء مع من احب مرد با آنکس است که وی را دوست میدارد و در خبرست از مصطفی صلی الله علیه و سلم که روز قیامت بنده نومید مانده باشد
از مفلسی کردار خود حق سبحانه و تعالی گوید ای بندهٔ من فلان دانشمند را در فلان محله می شناختی یا فلان عارف را می شناختی گوید که می شناختم گوید
برو که ترا بوی بخشیدم پس وقتی که بشناخت نسبت می پیوندد و سبب نجات میگردد بمهر دوستان وی گرفتن سیرت ایشان و پی بردن باحسان ایشان
اولیتر ابو العباس عطا گوید اگر نتوانی که دست در دوستی او زنی دست در دوستی دوستان او زن که دوستی دوستان او دوستی اوست و مصطفی صلی الله
علیه و سلم گفت یا ابن مسعود اتدری ای عری الاسلام اوثق قال قلت الله و رسوله اعلم قال صلی الله علیه و سلم الولایة فی الله و الحب فیه و البغض فیه و فضیل
عیاض رحمه الله گوید که الله تعالی فردا با بنده گوید یا ابن آدم اما زهدک فی الدنیا فانما طلبت الراحة لنفسک و اما انقطاعک الی فانما طلبت العز لنفسک
و لکن هل عادیت لی عدوا او والیت لی ولیا و کمترین فایده در شنیدن حکایات این طایفه آنست که بداند افعال و احوال و اقوال وی نه چون ایشانست
مینگرد و خود بر گیرد و تقصیر خود در جنب کردار ایشان ببیند از عجب و ریا و استحسان بپرهیزد شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله انصاری الهروی قدس الله
سره و هر جا که درین کتاب شیخ الاسلام مذکور شود مراد ایشان خواهند بود وصیت کرده است که از هر پیری سخنی یاد گیرید و اگر نتوانید نام ایشان یاد دارید
که با آن بهره یابید و نیز فرموده است که بیشتر نشان درین کار آنست که سخنان مشایخ شنوی خوشت آید و بدل بایشان گرایی و انکار ننمایی و هر گاه که از ایشان
خود یکی با تو نماید تو قبول نشد و حقیر آید تیر باشد از هر کجا که آن تیر باشد که بکنی زیرا که آن دلیل محرومی و حجاب باشد نعوذ بالله من الخذلان و اگر در نظر
غلط افتد وی نه آن باشد که ترا بوی قبول افتاد ترا زیان ندارد که قصد تو بآن راست بوده باشد و الله المستعان و علیه التکلان ابو هاشم صوفی
قدس الله تعالی سره بکنیت مشهورست شیخ بوده بشام و در اصل کوفیست با سفیان ثوری معاصر بوده و مات سفیان الثوری رحمه الله بالبصرة
سنه احدی و ستین و مایة و سفیان ثوری گوید لولا ابو هاشم الصوفی ما عرفت دقیق الریاء و هم وی گوید من ندانستم که صوفی چه بود تا ابو هاشم صوفی را
ندیدم و پیش از وی بزرگان بودند در زهد و ورع و معاملت نیکو در طریق توکل و طریق محبت لیکن اول کسی که وی را صوفی خواندند وی بود و پیش از وی کسی را
باین نام نخوانده بودند و همچنین اول خانقاهی که برای صوفیان بنا کردند آنست که برملهٔ شام کردند و سبب آن بود که روزی امیری ترسا بشکار رفته بود در راه دو تن را
دید از ین طایفه که فراهم رسیدند دست در آغوش یکدیگر کردند و هم آنجا بنشستند و آنچه داشتند از خوردنی پیش نهادند و بخوردند آنگاه برفتند امیر ترسا را معاملت
و الفت ایشان با یکدیگر خوش آمد یکی از ایشان را بخواند و پرسید که آن که بود گفت ندانم گفت ترا چه بود گفت هیچ چیز گفت از کجا بود گفت ندانم آن امیر گفت پس

این الفت چه بود که شما را با یکدیگر بود درویش گفت ما را طریقتیست گفت شما را جایی هست که آنجا فراهم آیید گفت نی گفت من برای شما جایی بسازم تا با یکدیگر
آنجا فراهم آیید پس آن خانقاه برمله ساخت. لشیخ الاسلام قدس الله سره شعر خیر دار حل فیها خیر ارباب الدار وقدیما وفق الله خیار الجار. وایضا
قدس سره شعر هی المعالم والاطلال والدار وآثار علیها من الاحباب آثار. و ابو هاشم گفته لقلع الجبال بالابر ایسر من اخراج الکبر من القلوب.
بسوزن کوه کندن آسانتر بود از بیرون کردن کبر و منی از دلها. ابو هاشم شریک قاضی را دید که از خانهٔ یحیی خالد بیرون می آمد بگریست و گفت اعوذ بالله من
علم لاینفع. وهم وی گفته اخذ المرء نفسه بحسن الادب تادیب اهله. منصور عمار دمشقی گوید که ابو هاشم صوفی بیمار بود و بیماری مرگ وی را گفتم خود را چون
یابی گفت بلایی عظیم می بینم اما هوا یعنی مهر و دوستی بیش از بلاست یعنی بلا بزرگست اما در جنب مهر حقیرست. شیخ الاسلام قدس سره گفت اگر نقد ز بلا هوا
بودی هوا نبودی. ذو النون مصری قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولی است نام وی ثوبان بن ابرهیم است کنیت او ابو الفضل است و ذوالنون
لقبست و غیر ازین نیز گفته اند اما اصح اینست و وی از اخمیم مصر بوده که آنجا قبر امام شافعیست رضی الله عنه و پدر وی نوبی بوده از موالی قریش و نوبه بلادیست
میان صعید مصر و حبشه و وی را برادران بوده یکی ازیشان ذوالکفل است. روی عنه حکایات فی المعاملات وغیرها وقیل اسمه میمون و ذوالکفل لقبست
و ذوالنون شاگرد مالک انس بوده و مذهب وی داشته و موطا از وی سماع داشته و فقه خوانده بود و پیر وی اسرافیل بوده بمغرب. شیخ الاسلام
گفت ذوالنون از آنست که وی را بانبیا رانند بکرامات و بنشانند بمقامات مقام و حال و وقت در دست وی مسخره بود و درمانده امام وقت و یگانهٔ روزگار
و سر این طایفه است و همه را نسبت اضافت با وست و پیش از وی مشایخ بودند ولیکن وی پیشین کسی بود که اشارت با عبارت آورد و ازین طریقت
سخن گفت و چون جنید پدید آمد در طبقهٔ دیگر این علم را ترتیب نهاد و بسط کرد و کتب ساخت و چون شبلی پدید آمد این علم را با سر منبر برد و آشکارا کرد
جنید گفت ما این علم را در سردابها و خانها می گفتیم پنهان شبلی آمد و آنرا با سر منبر برد و بر خلق آشکارا کرد. ذوالنون گفت سه سفر کردم و سه علم آوردم در سفر
اول علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام پذیرفت و در سفر دوم علمی آوردم که خاص پذیرفت و عام نپذیرفت و در سفر سیوم علمی آوردم که نه خاص
پذیرفت و نه عام فبقیت شریدا طریدا وحیدا. شیخ الاسلام گفت که اول علم توبه بود که آنرا خاص و عام قبول کنند و دوم علم توکل و معاملت و محبت
بود که خاص قبول کند نه عام و سیوم علم حقیقت بود که نه بطاقت علم و عقل خلق بود در نیافتند وی را مهجور کردند و بر وی بانکار برخاستند تا آنگاه
که از دنیا برفت در سنه خمس و اربعین و مایتین چون جنازهٔ وی می بردند گروهی مرغان بر سر جنازهٔ وی پر در هم بافتند چنانکه همه خلق را سایه بود و گویند
و هیچکس از آن مرغان ندیده بود مگر پس از وی بر سر جنازهٔ مزنی شاگرد شافعی رضی الله عنهما. پس از آن ذوالنون را قبول پدید آمد و دیگر روز بر سر
قبر وی نوشته یافتند چنانکه بخط آدمیان نمی مانست که ذوالنون حبیب الله من الشوق قتیل الله هرگاه که آن نوشته را تراشیدندی باز آنرا نوشته
یافتندی. شیخ الاسلام گفت که آن سفر بیش نه بپای بوده که با وی نه بقدم روند که بهم روند. ذوالنون گفته ما اعز الله عبدا بعز اعز له من ان یدله علی ذل
نفسه. وهم وی گفته اخفی الحجاب واشده رؤیة النفس وتدبیرها. وهم وی گفته التفکر فی ذات الله جهل والاشارة الیه شرک وحقیقة المعرفة حیرة
شیخ الاسلام گفت حیرت دو است حیرت عام و آن حیرت الحاد و ضلالت و حیرت دیگر در عیانست و آن عیان یافت است. وهم وی گفته
اول گسستن و پیوستن و آخر نه گسستن و پیوستن. لشیخ الاسلام قدس سره کیف یحکی وصل اثنین هما فی الاصل واحد من قسم الواحد جهلا فهو بالواحد جاهل
ذوالنون را گفتند که مرید کیست و مراد کیست گفت المرید یطلب والمراد یهرب. شیخ الاسلام گفت که مرید می طلبد و با او صد هزار نیاز و مراد می گریزد
و با او صد هزار ناز. و گفت پیشین کسی که موی سفید در پای من مالید احمد چشتی بود که وقتی بسر بازار بیلکران فرا من رسید با ابوسعید معلم که نزدیک تربت شیخ
ابو اسحق شهریار در گورست جارس ایشان با یکدیگر در مناظره بودند که مرید به یا مراد چون فرا من رسیدند گفتند که اینک حاکم آمد من گفتم لا مرید ولا مراد

ولا خبر ولا استخبار ولا حد ولا رسم وهو الکل بالکل. ابوسعید مرقعی داشت از سر برکشید و بینداخت و بانگی چند بکرد و برفت و چشتی در پای من افتاد و موی
سفید در پای من می مالید. وهم ذوالنون گفته که وقتی با جماعتی در کشتی نشستیم تا از مصر بجده روم جوانی مرقع دار با ما در کشتی بود و مرا آرزوی صحبت وی بود
اما هیبت وی مرا نگذاشتی بسخن گفتن با وی که سخت عزیز روزگار بود و هیچ از عبادت خالی نه تا روزی صرهٔ زر و جواهر از آن مردی غایب شد و خداوند
صره مر آن جوانرا متهم کرد و خواستند که با وی جفا کنند من گفتم که با وی ازین گونه سخن مگویید تا من از وی بخوبی پرسم نزدیک وی آمدم و با وی بتلطف بگفتم
که این مردمان را صورتی چنین دست داده است و بتو بدگمان شده اند و من ایشانرا از درشتی و جفا باز داشتم اکنون چه باید کرد او روی بآسمان کرد و چیزی
بگفت ماهیان دریا بر روی آب آمدند هر یک جوهری در دهان گرفته یک جوهر بستد و بدین مرد داد و قدم بر روی آب نهاد و برفت پس آنکه صره برده
بود و صره را بیفکند و بیافتند و اهل کشتی ندامت بسیار خوردند. ذوالنون قدس سره سیاح بوده میگوید وقتی میرفتم جوانی دیدم شوریده بود و در وی
گفتم از کجایی ای غریب گفت غریب بود کسی که با او موانست دارد بانگی از من بر آمد و بیفتادم بیهوش چون بهوش آمدم گفت چه شد گفتم دارو با درد
موافق افتاد. شیخ الاسلام گفت قدس سره که خسته او پیدا بود و کسی او را دیده بود و جان در تن او شیدا بود و هر جا که آرام یابد دشمن آرام شود
که او وطن غریبانست و مایهٔ مفلسانست و همراه یگانگانست وقتی کسی یابی که لطف صحبت تو بدست او بود و درد تو با داروی او موافق بود دامن
او را استوار دار. ذوالنون مصری قدس سره بمغرب شد پیش عزیزی قدس سره که از متقدمان مشایخ است بجهت مسئله عزیزی گفت بهر چه آمده اگر آمده
علم اولین و آخرین بیاموزی این روی نیست این همه خالق داند و اگر آمدهٔ که او را جویی آنجا که اول گام برگرفتی او خود آنجا بود. شیخ الاسلام گفت که او با بنده
خود همراه است دست جوینده خود گرفته در طلب خود می تازاند. سرفیل قدس الله تعالی سره از متقدمان [illegible] شیخ الاسلام گفت که وی از پیران ذوالنون
مصری است از مغرب بوده و بمصر رسیده بود وی را سخنانست بسیار در زهد و توکل و مقامات نیکو. شیخ الاسلام گفت فتح شخرف بمصر شد ششصد فرسنگ
بیک سوال با اسرافیل چون فرصت یافت پرسید از وی هل تعذب الاسرار قبل الزلل گفت مرا صبر ده سه روز روز چهارم گفت مرا جواب دادند آری
روا بود و ثواب پیش از عمل هم روا بود و عذاب پیش از زلل این بگفت و زعقه بزد و در شوریده پس از آن سه روز بزیست. شیخ الاسلام گفت که آن سه روز
درنگ پس جواب آن سه روز درنگ خویشتن بود اگر در وقت جواب دادی در وقت برفتی. شیخ الاسلام گفت ربوبیت هم عین عبودیت است قسمتها
کرد و پیش از ذکر و خلق و خلق زیر حکم و خواست او اسیر تا هر کسی را رقم چیست عاقبت آن کند که خود خواهد و وی راست حکم و در آن عادلست کسی را چون و چرا
نباید و نسزد که وی کار بر علم و حکمت میکند و کرد تا سزای هر کس چیست و غایت وی بکیست. ابوالاسود مکی رحمه الله تعالی بزیارت عزیزی رفت
سلام کرد و گفت ایها الشیخ من دوست توام ابوالاسود عزیزی بر جست و گفت علیک السلام جونی و از خود غایب گشت همان حال بود تا سه بار
بدانست که عزیزی از دست آب و خاک و رسوم انسانیت بیرون شده است دیدار وی غنیمت گرفت و بازگشت. ابوالاسود داجی رحمه الله تعالی
نیز از مشایخ بوده وقتی در بادیه اهل خود را گفت بدرود باش که من برفتم خواهر او مطهرهٔ او را شیر پر کرد و بوی داد و وی برفت چون بطهارت
احتیاج شد خواست که طهارت کند از مطهره شیر بیرون آمد از راه بازگشت گفت آب ندادم که طهارت کنم مرا آب واجب تر از شیر است مطهره را از
شیر تهی کرد و از آب پر کرد و برفت هرگه طهارت کردی آب فرو آمدی و چون تشنه و گرسنه شدی شیر آمدی. ابو شعیب [illegible] رحمه الله [illegible]
بود [illegible] وی گفته که هرگز مرا فراموش نشود که روز عید با ذوالنون می آمدم مردمان از عیدگاه بازگشته بودند شادی کنان ذوالنون
قدس سره گفت این مردمان شادی می کنند که امانت خود بگذارده اند خود ندانند که ازیشان پذیرفته اند یا نه یعنی طاعت رمضان بیا تا بیک سو باز
شویم و بر ایشان بگریم. شیخ الاسلام گفت این حکایت همان حکایت جوهر و جوهریست اگر قیمت ندانستی بسفتی و اگر دانستی از سفتن آن ترسان بودی

وعید باز کردد و بجای خود رود و اهل آن غافل بودند آنانکه نه اهل آن بودند بیدار بودند وعید در ایشان آویخت شیخ الاسلام گفت سیاح موصلی
گفت که داود گفت علیه السلام خداوندا مرا گفتی که دست و روی بشوی خدمت را اکنون بصحبت میخوانی دل مرا چه چیز بشوید صحبت را گفت الهموم والاحزان
تیمار و اندوه شیخ الاسلام گفت که درین طریق ازین چاره نیست ولید بن عبد الله السقاء رحمه الله تعالی کنیت وی ابو اسحق است از اصحاب ذوالنون بوده
قدس سره وی گوید که ذوالنون قدس سره گفت که در بادیه زنگی دیدم سیاه که هر گاه الله گفتی سپید شدی ذوالنون قدس سره گوید هر که الله را
یاد کند در حقیقت صفت وی جدا گردد ابو عبد الله رازی گفت پیش ولید سقاء در رفتم و میخواستم در فقر از وی سوالی کنم سر بر آورد و گفت اسم فقر آنرا مسلم است
که هرگز جز حق در خاطر او نیامده و بقیامت از عهده این سخن بیرون میتوانم آمد توفی ولید السقاء سنه عشرین و ثلثمایه و قیل ست و عشرین و ثلثمایه
فضیل عیاض قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت او ابو علی است باصل از کوفه است و گفته اند باصل از خراسان از ناحیت مرو
و گفته اند وی بسمرقند زاده است و بباورد بزرگ شده و کوفی الاصل است و نیز گفته اند که بخاری الاصل است والله تعالی اعلم وفات وی در محرم سنه
سبع و ثمانین و مایه بوده فضیل عیاض قدس الله تعالی سره گوید که من حق سبحانه و تعالی را بدوستی پرستم که نشکیبم که نپرستم المحمود الوراق شعر
تعصی الاله و انت تظهر حبه ◦ هذا لعمری فی القیاس بدیع ◦ لو کان حبک صادقا لاطعته ◦ ان المحب لمن یحب مطیع ◦ شیخ الاسلام گفت قدس سره هر که او را
بیم می پرستد خود را می پرستد و بطمع نجات خود می جنبد نه بجهت محبت و اطاعت فرمان و هر که او را بامید می پرستد او نیز خود را می پرستد و بتوقع
تنعم و راحت خود می جنبد نه برای محبت و اطاعت من او را نه بر بیم و امید پرستم چون مزدوران و نه بر دعوی محبت او که از پرستش که سزای او باشد و استحقاق
آن دارد عاجز مانم بلکه او را بر فرمان او پرستم که گفت پرست می پرستم و بدوستی سنت رسول او صلی الله علیه و سلم بتقصیر خود معترفم محمد بن [illegible]
رحمه الله پرسیدند که نشانه کیست آنکه حق را سبحانه بر بیم و امید پرستد گفت پس تو چون پرستی گفت مهر و دوستی وی مرا بر خدمت و اطاعت دارد شیخ الاسلام
گفت فضیل عیاض را قدس سره پسری بود علی نام از پدر ره برده بود در زهد و عبادت و ترس روزی در مسجد حرام نزدیک زمزم خواننده برخواند و یوم
القیامة تری المجرمین الایة بشنید زعقه بزد و جان بداد شیخ الاسلام گفت از دوست نشان و از عارف جان من مات عشقا فلیمت هکذا لا خیر فی عشق
بلا موت یوسف اسباط از متقدمانست قدس سره از زاهدان شریعت و سید در زهد و ورع و خوف و فزع بر وی غلبه کرد علم بر وی در شهور سنه
ست و تسعین و مایه شیخ الاسلام گفت که او گفته که دوستان او را سه چیز داده اند حلاوت و مهابت و محبت معروف کرخی قدس الله تعالی
از طبقه اولی است و از قدمای مشایخ استاد سری سقطی و غیر او و کنیت وی ابو محفوظ است و نام پدر وی فیروز و بعضی گفته اند فیروزان و بعضی گفته اند
معروف بن علی الکرخی پدر وی مولی بوده دربان امام علی بن موسی الرضا علیه السلام و گویند بر دست وی مسلمان شده بود روزی بار داده بود ازدحام
کردند و پهلوی وی درآمد و وی از آن هلاک شد و معروف با داود طائی صحبت داشته بود و مات داود طائی سنه خمسین و ستین و مایه و معروف در سنه مایتین
از دنیا رفته و وی گفته که صوفی اینجا مهمانست تقاضای مهمان بر میزبان جفاست مهمان که با ادب بود منتظر بود نه متقاضی شخصی معروف را گفت
مرا وصیتی کن گفت احذر ان لا یراک الله الا فی زی مسکین شیخ الاسلام گفت که معروف روزی فرا خواهر زاده گفت که چون ترا با وی حاجت بود بمن
سوگند بر او ده و مصطفی صلی الله علیه و سلم در دعا گفت اللهم انی اسئلک بحق السائلین علیک و بحق الراغبین الیک و بحق ممشای الیک بحق این
گامهای من بر تو وسئل معروف عن المحبة فقال المحبة لیست من تعلیم الخلق انما هی مواهب الحق و فضله و قبر معروف در بغداد است بدعا کردن و زیارت
و تبرک بآنجا روند و مجربست که هر که دعا کند مستجاب گردد ابو سلیمان دارانی قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است و نام وی عبد الرحمن
بن احمد بن عطیة العنسی است و بعضی گفته اند عبد الرحمن بن عطیه از قدمای مشایخ شام بوده از داران که دهی است از دههای دمشق و قبر وی در همان ده است

و وی استاد احمد بن ابی الحواری است بجانه اتمام و در سنه خمس عشر و مایتین رفته از دنیا ابو سلیمان را پرسیدند که حقیقت معرفت چیست گفت آنست
که مرا جز یکی نبود در دو جهان و هم وی گفته که در کتابی خوانده ام که حق سبحانه و تعالی گفته است که کذب من ادعی محبتی اذا جنه اللیل نام
عنی و هم وی گفته که وقتی بعراق بودم و عابد بودم و بشام عارفم بعضی ازین طایفه گفته اند که بشام از آن عارف بود که بعراق عابد بود اگر
آنجا عابدتر بودی اینجا عارف تر بودی و هم ابو سلیمان گفته ربما تنکت الحقیقة فی قلبی اربعین یوما فلا اذن لها ان تدخل قلبی الا بشاهدین الکتاب
والسنة و هم وی گفته که هر چیزی که ترا از حق سبحانه مشغول کند بر تو شوم است و هر چیزی که خوی تو از حق باز کند و خوی تو با اسباب کند ترا دشمن است
و هر نفسی که از تو بر آید در غفلت نه در یاد حق سبحانه بر تو دریغ است و هم وی گفته اذا بکی القلب من الفقد ضحک الروح من الوجد احمد بن ابی الحواری
گوید که ابو سلیمان را گفتم که در خلوت نماز گذاردم از آن لذت یافتم پرسید که سبب لذت چه بود گفتم آنکه مرا هیچکس نمی دید گفت انک لضعیف حیث
خطر بقلبک ذکر الخلق و هم وی گفته لکل شیء صداء و صداء نور القلب الشبع و هم وی گفته من اظهر الانقطاع الی الله فقد وجب علیه خلع ما دونه من رقبته
و هم وی گفته ابلغ الاشیاء فیما بین الله و بین العبد المحاسبة داود بن احمد دارانی رحمه الله تعالی وی برادر ابو سلیمان دارانی است و صاحب ریاضت
حلیم بوده و با ابو سلیمان صحبت داشته بود و سخنان وی در معاملت مثل سخنان برادر وی بود احمد بن ابی الحواری گوید از داود پرسیدم که چگونه است
دلی که آواز خوش در وی اثر نمیکند گفت آن دل ضعیف و بیمار بود و او را معالجه باید کرد ابو سلیمان داود بن نصر الطائی قدس الله تعالی سره
از طبقه اولی است از کبار مشایخ و سادات اهل تصوف بوده و در زمانه خود بی نظیر شاگرد ابو حنیفه رضی الله عنه بوده و از اقران فضیل و ابراهیم ادهم بوده
و در طریقت مرید حبیب راعی بوده و در جمله علوم حظی وافر داشته و بدرجه اعلی بوده در فقه فقیه الفقها بوده عزلت اختیار کرده و از ریاست اعراض کرده
و طریق زهد و ورع و تقوی برداشته وی را فضایل بسیار است و مناقب مذکور وی گفته مریدی را که ان اردت السلامة سلم علی الدنیا و ان اردت
الکرامة کبر علی الاخرة ای پسر اگر سلامت خواهی دنیا را وداع کن و اگر کرامت خواهی بر آخرت تکبیر گوی و از معروف کرخی قدس سره روایت کنند
که گفت هیچکس را ندیدم که دنیا را در چشم وی قدر و خطر کمتر بود از داود طائی که همه دنیا و اهل آنرا نزدیک وی هیچ مقداری نبود و در فقرا بچشم کمال
نگریستی اگر چه پر آفت بودندی ابراهیم بن ادهم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولی است کنیت وی ابو اسحق است و نسب ابراهیم بن
ادهم بن سلیمان بن منصور البلخی از ابنا ملوک است در جوانی توبه کرد وقتی بصید بیرون رفته بود هاتفی آواز داد که ای ابراهیم ترا نه از برای این کار
آفریده اند وی را آگاهی پدید آمد دست در طریقت نیکو زد و بمکه رفت و آنجا با سفیان ثوری و فضیل عیاض و ابو یوسف غسولی صحبت داشت و بشام
رفت و آنجا کسب میکرد در طلب حلال ناطوربانی میکرد و وی را حدیث است و از اهل کرامات و ولایت است و بشام از دنیا رفته در سنه احدی
و اثنین و ستین و مایه و یقال فی سنه ست و ستین و مایه و هذا اکثر شخصی با ابراهیم ادهم همراه شد و همراهی وی در کشید چون میخواست که جدا شود گفت
شاید که درین صحبت از من رنجه شده باشی که بی حرمتی فراوان کردم ابراهیم گفت من ترا دوست بودم دوستی عیب تو بر من بپوشید من از دوستی تو
خود ندیدم که نیک میکنی یا بد شعر و یقبح من سواک الفعل عندی ◦ و تفعله فیحسن منک ذاکا ◦ عثمان عماره گفت که بزمین حجر بودم با ابراهیم بن ادهم
و محمد بن ثوبان و عباد منقری سخن می گفتیم جوانی دورتر نشسته بود با رادت و نیاز تمام گفت ای جوانمردان من مردی ام که این کار میکردم شب
نخسپم و بروز هیچ نخورم و عمر خویش را بخش کرده ام یکسال حج کنم و یکسال غزا و چونست که مرا هیچ بوی نمی رسد و در دل هیچ چیزی نمی یابم و نمیدانم که شما
چه میگویید گفت هیچکس از ما جواب وی باز نداد و در سخن خویش بر فتند الا تفریکی از یاران گفت که مرا دل بر نیاز وی بسوخت گفت ای جوانمرد ایشان گرد
این انکار میکردند و آنرا خواهان و طالب اند نه در فراوانی طاعت و خدمت میکوشند در نگریستن و تیز بینی میکوشند شیخ الاسلام گفت این نه آنست که

که خدمت وطاعت نباید کرد یعنی با آن چیز دیگری باید صوفی بی خدمت نبود اما تصوف نه خدمت صوفیان خدمت بگذارند بلکه از همه خلق زیادت
آرند اما آنچه کنند بر وی نشمارند یعنی عوض و مزد و مکافات آن طلب نکنند و مایهٔ ایشان چیزی دیگرست در باطن نه در ظاهر تلبیس کنند و بباطن در جهان دیگر
زیند ابوالقاسم نصرآبادی قدس سره گفته جذبة من جذبات الحق تربی علی عمل الثقلین یک کشیدن که دل تو با او نگرد یعنی محبت و معرفت وصحبت ترا به از کردار
آدمی و پری ابراهیم ادهم وعلی بکار وحذیفه مرعشی وسلم خواص یاران یکدیگر بودند با یکدیگر بیعت کردند که هیچ چیز نخوریم مگر که دانیم که از حلال است چون
ماندند از یافتن حلال بی شبهه باندک خوردن آمدند گفتند چندان خوریم که از آن چاره نبود باری شبهه اندکتر بود ابراهیم بن سعد العلوی الحسنی قدس الله
تعالی سره کنیت او ابواسحق است شریف حسنی از قدیمان مشایخ است از اهل بغداد از آنجا بشام رفت و آنجا متوطن شد صاحب کرامات ظاهر بود نظیر
ابراهیم ادهم شیخ الاسلام گفت که هزار و دویست و اند شیخ شناسم ازین طایفه دو علوی بوده اند یکی ابراهیم سعد و دیگر حمزهٔ علوی صاحب کرامات ابراهیم
استاد ابوالحارث اولاسی است ابوالحارث اولاسی در ابتدا ارادت بخانهٔ خود خاکینه خورده بود بیاران پیش ابراهیم سعد رفت وی در راه
بود پای برآب نهاد و ابوالحارث را گفت دست بیار دست بوی داد و پای وی در آب فرو شد ابراهیم گفت پای تو در خاکینه آلوده است با این سخن در مطالبه
و عتاب کرد بران کار پس گفت تو نه جوینده این کاری برو و از خلق عزلت گیر و فراغت دل جوی و گرد کردار گرد ابوالحارث الاولاسی رحمه الله تعالی
نام وی فیض بن الخضر است شاگرد ابراهیم سعد علوی است وی گفته که ابتدا دیدن من ابراهیم سعد را آن بود که در عشر ایام محرم از اولاس بعزیمت مکه بیرون
آمدم در راه سه تن باز خوردم گفتم من هم با شما همراهم دو تن از ایشان جدا شدند من ماندم و یک تن و آن ابراهیم سعد علوی بود و شریف بود و حسنی گفت
تو کجا میروی گفتم بشام گفت من بکوه لکام میروم بعد از آن جدا شدیم اما همیشه کتابت وی بمن می آمد و هم وی گفته که روزی با ابراهیم علوی از کوه لکام
می آمدم لشکری دراز گوش زنی را گرفته بود و آن زن بما استغاثه کرد ابراهیم با آن لشکری سخن گفت قبول نکرد دعا کرد آن لشکری و زن هر دو بیفتادند بعد از آن
زن برخاست و لشکری بمرد من گفتم دیگر با تو مصاحبت نمیکنم که تو مستجاب الدعوه ای ترسم که از من بی ادبی ظاهر شود و بر من دعا کنی گفت ایمن نیستی گفتم
نی پس وصیت کرد و گفت تا بتوانی نکته چیزی از دنیا قناعت کن و هم وی گفته که روزی در اولاس نشسته بودم دل من بجهت بیرون رفتن در حرکت
آمد دیدم شخصی در میان درختان نماز میگذارد و مرا هیبت او فرو گرفت چون نیک نظر کردم ابراهیم سعد بود نماز را کوتاه کرد و بکنار بحر آمد و لب بجنبانید
ماهیان بسیار صف کشیده روی بوی نهادند بخاطر من گذشت که صیادان کجا اند همه متفرق شدند پس گفت ای ابوالحارث تو مرد این کار نه بر تو باد
که درین ریگها از خلق پنهان باشی و بقلیلی از دنیا بسازی تا اجل تو برسد و غایب شد و دیگر ندیدم او را و هم ابوالحارث گفته که آوازهٔ ذوالنون
قدس سره شنیدم بجهت مسئله چند عزیمت زیارت او کردم چون بمصر رسیدم گفتند وی دی روز از دنیا برفت بسر قبر وی رفتم و بر وی نماز بگذاردم
و بنشستم مرا خواب در ربود وی را بخواب دیدم آنچه مشکل داشتم از وی سوال کردم همه را جواب گفت ابراهیم ستنبهٔ هروی قدس الله تعالی سره
کنیت وی ابواسحق است صحب ابراهیم بن ادهم و کان من اقران ابی یزید وی در اصل از کرمان بوده و در هرات اقامت کرده بوده از آن وی را هروی گویند
و قبر وی در قزوین است یزار و یتبرک به وی گفته که بصحبت ابراهیم بن ادهم رسیدم اول مرا دلالت بتجرید کرد از دنیا بعد از آن مرا دلالت بکسب
کرد کسب میکردم و بر فقرا نفقه میکردم بعد از آن مرا گفت کسب را بگذار و توکل خود را بر خدای درست کن تا ترا صدق و یقین حاصل آید آنچه گفت
فرمان بردم بعد از آن فرمود که بادیه در آی بقدم تجرید بادیه در آمدم مرا صدق و توکل و اعتماد بر خدای تعالی میسر شد گفته اند که وی را جایی عظیم بوده
در هرات چند حج بگزارد بر توکل و در همه دعا میکرد و میگفت اللهم اقطع رزقی عن اموال اهل هرات و زهد هم وی گوید که بعد از آن روزها گرسنه می ماندم
و چون ببازار می گذشتم مردمان با هم می گفتند که این کیست که هر شب چندین و چندین درم نفقه میکند و وقتی بحج رفت بقدم تجرید و چند روز در بادیه

هیچ نخورد و هیچ نیاشامید گفت نفس من با من حدیث کرد که ترا نزدیک خدای تعالی قدری و منزلتی هست ناگاه شخصی از جانب دست با من در سخن آمد
و گفت یا ابراهیم ترا ولی الله فی سرک بوی نگریستم و گفتم قد کان ذلک بود آنچه میگویی پس گفت میدانی که چند گاهست که من اینجام هیچ نخورده ام و هیچ
نخواسته با آنکه بر جای مانده و بر زمین افتاده ام گفتم خدای تعالی داناترست گفت هشتاد روزست و من شرم میدارم از خدای تعالی که خاطر که ترا واقع
شده است مرا واقع شود و اگر بخدای تعالی سوگند دهم که این درخت را زر گرداند هر آینه زر گرداند و ببرکت دیدار وی مرا آگاهی حاصل شد روزی
بایزید با اصحاب خود نشسته بود گفت برخیزید که باستقبال دوستی از دوستان خدای تعالی میرویم چون بدروازه رسیدند ابراهیم ستنبه را دیدند که
می آمد بایزید قدس سره او را گفت در خاطر من آمد که باستقبال تو آیم و ترا شفیع گردانم بخدای تعالی در حق خویش ابراهیم گفت اگر در همه خلق مرا شفاعت
دهید پارهٔ گل بخشیده باشد شیخ در جواب او متحیر شد که سخت زیبا گفت وی گفت که روزی بمجلس بایزید حاضر گشتم مردمان می گفتند فلان کس علم از فلان کس
گرفته است بایزید گفت مسکینان علم خود از مردگان گرفته اند و ما علم از زنده گرفتیم که هرگز نمیرد و هم وی گفته که من اراد ان یبلغ الشرف کل الشرف فلیختر
سبعا علی سبع الفقر علی الغنی والجوع علی الشبع والدون علی المرتفع والذل علی العز والتواضع علی الکبر والحزن علی الفرح والموت علی الحیوة
ابراهیم رباطی قدس الله تعالی روحه وی مرید ابراهیم ستنبه است و طریقهٔ توکل از وی گرفته و قبر وی بر در رباط زنگی زاده است در هرات وقتی با ابراهیم ستنبه در سفر
بودند چون در راه میرفتند ابراهیم ستنبه با رباطی گفت که با تو هیچ معلومی هست و با خود هیچ زادی برگرفته رباطی گفت نه پاره دیگر برفت و باز گفت رباطی
با تو هیچ معلومی هست گفت نه پاره دیگر برفت پس بنشست و گفت راست بگوی که پای من گران شد نمی توانم رفت رباطی گفت با من جفتی از نعلین است
که چون بگسلد در آن کنم گفت اکنون بگسسته است گفتم نه گفت بس بینداز که معلوم است از آن که نمی توانم رفت رباطی آن را بینداخت در ختم و میخواست که زود تر
دوال بگسلد تا وی را سرزنش کند قضا را یکی بگسیخت دست فرا کرد که بیرون کشد دیگری دید افتاده همه را همجنس بود آن بر وی را گفت کذا من عامل الله علی الصدق
ابراهیم الطرسوسی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی از متاخرانست و وی گفته که رکوه صوفی کف اوست و بالش او دست اوست و خزینه او
دوست یعنی حق سبحانه و تعالی شیخ الاسلام گفت هر که برین بیفزاید کاری فرادست خود دهد که با آن در ماند و گفت صوفی با دنیا افتاد گفتند سبب چه بود
گفت سبب سوزنی بسفر میرفتم گفتم سوزنی باید چون فرادست آمد گفتم چیزی باید که در آنجا نهم کنفی بدست آوردم گفتم کنف در دست نتوان گرفت رکوی بدست
آوردم گفتم حمالی نتوانم کرد رفیقی بدست آوردم اسباب فراهم پیوست تا باینجا رسید این همه از آن سوزن شد ابراهیم الخواص گفت لقد وضح الطریق
الیک حقا فما احد بغیرک یستدل فان ورد الشتاء فانت کهف وان ورد الصیف فانت ظل ابراهیم الصیاد البغدادی رحمه الله تعالی کنیت
وی ابواسحق است با معروف کرخی صحبت داشته بود معروف وی را گفته بود که لازم گیر فقر را و مترس از آن مذهب وی التجرید والانقطاع بود جنید گوید
که روزی پیش سری سقطی قدس سره آمد پارهٔ حصیر از ازار خود ساخته چون سری آن را دید یکی از اصحاب را فرمود تا برای وی جبه از بازار بخرید گفت ای ابواسحق
این را بپوش که با من ده درم بود به آن برای تو این جبه را خریده ام ابراهیم گفت با فقرا می نشینی و ده درم ذخیره میکنی و آن را نپوشید ابراهیم آجری
رحمه الله تعالی کنیت او ابواسحق است ابومحمد جریری و ابواحمد مغازلی گویند یهودی پیش ابراهیم آجری آمد بتقاضای چیزی که پیش وی داشت بعد
از آنکه با هم سخن گفتند یهودی گفت مرا چیزی بنمای که بآن شرف اسلام و فضل آن بر دین خود بدانم تا ایمان آرم گفت راست میگویی گفت آری ابراهیم
گفت ردای خود را بمن ده پس ردای وی بستد و در میان ردای خود بپیچید و در آتش انداخت و در عقب آن در آمد و آن را برگرفت و ردای خود را از آن
بگشاد ردای یهودی در میان سوخته و ردای وی بر بیرون سلامت مانده یهودی ایمان آورد ابراهیم آجری کبیر رحمه الله تعالی جنید قدس سره
گوید از عبدون زجاج شنیدم که ابراهیم آجری کبیر مرا گفت لان ترد الی الله عز و جل همک ساعة خیر لک مما طلعت علیه الشمس محمد بن خالد الآجری

رحمه الله از مشایخ بزرگست جعفر خلدی از وی بسیار حکایت میکند از وی آورده‌اند که گفته است وقتی که بعمل آجر مشغول بودم در میان خشتهایی که زده
بودندی رفتم ناگاه شنیدم که خشتی مر خشتی دیگر را گفت سلام بر تو باد که امشب در آتش در می‌آیم حرز و را از آن منع کردم از آن که خشتها را بآتش درآرند همه را
بران حال بگذاشتم و بعد از آن دیگر خشت نپختم ابراهیم بن شماس السمرقندی قدس الله تعالی سره مدتها ببغداد مقام داشت و بسمرقند باز آمد وقتی
لشکری از کفار به سمرقند آمد شبی برخاست و بیرون رفت و بانگی بران لشکر زد جمله در هم افتادند و یکدیگر را بسیار بکشتند و بامداد هزیمت کردند وی
گفته هر کس میگوید که ادب چیست من میگویم ادب آنست که خود را بشناسی و وفات او بسمرقند بود فتح بن علی الموصلی قدس الله تعالی روحه
از بزرگان و متقدمان مشایخ موصل است بشر حافی از نظیران اوست در سنه عشرین و مائتین برفته از دنیا پیش از بشر بهفت سال روز عید اضحی در کوچها
میگذشت که آن قربانها دید که میکردند گفت الهی دانی که چیزی ندارم که برای تو قربان کنم من این دارم و پس انگشت بر گلو نهاد و بیفتاد و بنگریستند برفته
بود و خطی سبز بر گلوی وی روزی بخانهٔ بشر حافی آمد گفت اگر چیزی خوردنی داری بیار طعامی آوردند لختی بخورد و باقی در گلیم نهاد و ببرد و دختری آزاد شده
گفت میگویند که فتح امام متوکلانست اگه طعام برداشت و ببرد بشر گفت او شما را می‌آموزد که چون توکل درست شود هیچ زیان ندارد شیخ الاسلام
گفت که چون تجرید درست شود ملک سلیمان نبود و چون تجرید درست نشده باشد آستینی افزونی از سر دست معلوم بود فتح بن شخرف المروزی
قدس الله تعالی روحه کنیت او ابونصر است از قدمای مشایخ خراسان است با تجارتی برسم لشکریان عبدالله بن احمد حنبل گوید که از خاک خراسان چون
فتح نیامد سیزده سال در بغداد بود و قوت نخورد از انطاکیه وی را سویق آوردند و میخورد در حالت نزع با خود چیزی میگفت گوش با او داشتند میگفت
الهی اشتد شوقی الیک فعجل قدومی علیک چون وی را می‌شستند بر ساق وی دیدند نبشته برگ سبز برخاسته از پوست که الفتح لله شیخ الاسلام گفت
که ابراهیم حربی گفت که من حاضر بودم دیدم آن نبشته را گویند که سی و سه بار بر وی نماز کردند قریب سی هزار مرد مات للنصف من شعبان سنه ثلاث
و سبعین و مائتین بشر بن الحارث بن عبدالرحمن الحافی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت او ابونصر است و گویند اصل وی از بعض دیهکهای
مرو است مقیم بغداد گشته و آنجا برفته از دنیا روز چهارشنبه ده روز از محرم گذشته سنه سبع و عشرین و مائتین پیش از احمد حنبل بسالها و وی را بزرگ میداشتی
از احمد حنبل تا آنگاه که فتنهٔ مخلوق گفتن قرآن افتاد و وی در خانه بنشست و احمد پای پیش نهاد وی را گفتند یا بشر چرا بیرون نیایی و سخن نگویی بنصرت دین
و تقویت اهل سنت را گفت میهات احمد حنبل در مقام پیغمبران ایستاده است که چون وی تواند کرد مرا طاقت آن نیست و وی گفته است که ما اعظم مصیبة
من فاته الله عز و جل بشر الطبرانی رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخ طبریه بوده و سخت بزرگ بوده و صاحب کرامت بوده و دیگر خبر آورده‌اند
که مشایخ گفته‌اند که تا بشر در طبریه بود ما را از روم ایمنی است چون این سخن بشنید غلامان داشت که قیمت هر یک هزار دینار بود همه را آزاد کرد و پسرش گفت
ما را درویش کردی گفت ای پسر شکر آن را کردم که حق تعالی از من چنین چیزی در دل دوستان خود افکند قاسم حربی رحمه الله تعالی کان فی
حاله مسددا و من اسباب مجردا بشر حافی بزیارت وی میرفت روزی بیمار شد بشر حافی بعیادت وی آمد دید که خشتی زیر سر نهاده و یک پاره
بوریای کهنه زیر پهلو انداخته چون بیرون آمد همسایگان وی گفتند سی سال است که همسایهٔ ماست هرگز از ما حاجتی نخواسته است شقیق بن ابراهیم البلخی قدس
الله تعالی سره از طبقهٔ اولیست کنیت وی ابوعلی است و وی در اول حال صاحب رای بود و صاحب حدیث گشت و سنی پاکیزه شاکر ذو توانیست
از قدمای مشایخ بلخست استاد حاتم اصم و با ابراهیم ادهم صحبت داشته و از نظیران ویست و بر وی زیارت کرده در زهد و فتوت بطریق توکل
رفتی وقتی با برهیم ادهم گفت که شما در معاش چگونه می‌کنید گفت ما چون یابیم شکر میکنیم و چون نمی‌یابیم صبر میکنیم شقیق گفت سگان خراسان همچنین می
کنند ابراهیم ادهم گفت پس شما چون می‌کنید گفت چون یابیم ایثار کنیم و چون نیابیم شکر کنیم ابراهیم ادهم بوسه بر سر وی داد و گفت استاد تویی و در کتاب

سیر السلف این حکایت را بعکس این آورده آنچه اینجا نسبت با ابرهیم ادهم کرده آنجا نسبت بشقیق کرده و آنچه اینجا نسبت بشقیق کرده آنجا با برهیم ادهم نسبت
کرده والله تعالی اعلم شقیق گفته با ابویوسف قاضی در مجلس ابوحنیفه رضی الله عنهم حاضر میشدم مدتی میان ما مفارقت افتاد چون ببغداد درآمدم
ابویوسف را دیدم در مجلس قضا مردمان گرد برگرد وی جمع گشته بمن نگاه کرد گفت ایها الشیخ چه بوده است که تغییر لباس کرده گفت آنچه تو
طلب کردی یافتی و آنچه من طلب کردم نیافتم لاجرم ماتم زده و سوگوار و کبود پوش گشته‌ام ابویوسف گریان شد وی گفته که من از گناه
ناکرده بیش از آن میترسم که از گناه کرده یعنی دانم که چه کرده‌ام اما ندانم که چه خواهم کرد و وی گفته که توکل آنست که دل تو آرام گیرد بآنچه خدای تعالی
وعده فرموده است و هم وی گفته که اصحب الناس کما تصحب النار خذ منفعتها و احذر ان تحرقک و در بعضی تواریخ بلخ مذکور است که شقیق را
در سنه اربع و سبعین و مایه در ولایت ختلان شهید کردند و قبر وی آنجاست داود بلخی قدس الله تعالی سره از قدمای مشایخ خراسانست ابرهیم ادهم
گوید که در میان مکه و کوفه با مردی مصاحب شدم چون فریضهٔ نماز شام گذارد بعد از آن دو رکعت نماز سبک گذارد و در زیر لب سخنی گفت از جانب
راست کاسه ترید و کوزهٔ آب پیدا آمد خود بخورد و مرا نیز بداد این قصه را با یکی از مشایخ که صاحب آیات و کرامات بود بگفتم گفت ای فرزند
وی برادر داود است و وصف حال وی چندان بگفت که هر که دران مجلس بود بگریست پس گفت وی دهی از دههای بلخست که آن ده بر سایر بقاع
افتخار دارد که داود از ویست پس آن شیخ از من پرسید که ترا چه آموخت گفتم اسم اعظم گفت که است گفت آن در دل من از آن بزرگترست
که بر زبان بگذرانم حارث بن اسد المحاسبی قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولیست کنیت او ابوعبدالله است از علمای مشایخست و قدمای
ایشان جامع علوم ظاهر و علوم اصول و معاملات و اشارات و وی را تصانیف بود و استاد بغدادیانست باصل از بصره است اما در بغداد برفته
از دنیا در سنه ثلاث و اربعین و مائتین پس از احمد حنبل بدو سال حارث گفته من صحح باطنه بالمراقبة و الاخلاص زین الله ظاهره بالمجاهدة و اتباع
السنة و هم وی گفته من لم یهذب نفسه بالریاضات لا یفتح له السبیل الی احسن المقامات ابوعبدالله خفیف گوید اقتدوا بخمسة من شیوخنا
والباقون سلموا احوالهم حارث المحاسبی و الجنید و رویم و ابن عطا و عمرو بن عثمان المکی قدس الله تعالی اسرارهم لانهم جمعوا بین العلم و الحقایق
و هم حارث محاسبی گفته صفة العبودیة ان لا تری لنفسک ملکا و تعلم انک لا تملک لنفسک ضرا و لا نفعا گویند حارث محاسبی قدس الله سره چهل
سال بروز و بشب پشت بدیوار باز ننهاد و جز بدو زانو ننشست از وی پرسیدند که چرا خود را بتعب میداری گفت شرم دارم که در حضرت مشاهده
بنده وار ننشینم ابوتراب نخشبی قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولیست نام وی عسکر بن الحصین است و گفته‌اند که عسکر بن محمد بن الحصین از اجله
مشایخ خراسانست بعلم و فتوت و زهد و توکل و با ابوحاتم عطار بصری و حاتم اصم بلخی صحبت داشته استاد ابوعبدالله جلا و ابوعبید بسری است ابوتراب
با سیصد رکوه وار در بادیه شد دو تن با وی بماندند ابوعبدالله جلا و ابوعبید بسری و دیگر همه بازگشتند و وی گفته که عارف آنست که هیچ چیز
او را تیره نکند و همه چیز باو روشن شود و هم وی گفته که نیست از عبادات چیزی با منفعت تر از اصلاح خواطر دلها و هم وی گفته من شغل مشغولا
بالله عن الله ادرکه المقت فی الوقت و هم وی گفته اذا تواترت علی احدکم النعم فلیبک علی نفسه فقد سلک غیر طریق الصالحین و کان ابوتراب
یقول بینی و بین الله عهد ان لا امد یدی الی حرام الا قصرت یدی عنه و هم وی گفته که چون اعراض حق سبحانه بنده را همراه شود زبان او در اولیا
حق بطعن دراز شود و انکار ابوتراب در بادیه در نماز بود باد سموم وی را بسوخت یکسال بر پای بماند در سنه خمس و اربعین و مائتین
دران سال که ذوالنون برفت از دنیا ابوتراب الرملی رحمه الله تعالی وی بود که با اصحاب خود از مکه بیرون آمد ایشان را گفت شما بر راه جاده بروید
که من براه تبوک میروم گفتند که ما ای شیخ گفت چاره نیست لیکن چون برمله درآیید در خانهٔ فلان دوست ما فرود آیید چون برمله رسیدند در خانه

وی فرو آمدند برای ایشان چهار قطعه گوشت بریان کرده آورد ناگاه موش گیری از هوا فرود آمد و یک قطعه بر بود ایشان گفتند آن روزی
ما نبوده باقی بخوردند چون بعد از دو روز با ابوتراب آمد از وی پرسیدند که در راه هیچ چیزی یافتی گفت نی مگر فلان روز که موش گیری یک پاره بریان
گرم پیش من انداخت گفتند پس ما با هم طعام خورده ایم که آن را از پیش ما بربوده بود ابوتراب گفت صدق چنین باشد ابو حاتم عطار قدس الله تعالی روحه
از اقران ابوتراب بوده و استاد ابوسعید خراز و جنید گفته اند کان ابو حاتم العطار ظاهره ظاهر التجار و باطنه باطن الابرار و گفته اند اول کسی که از
علوم اشارات سخن گفت وی بود چون صوفی دیدی با مرقع و فوطه گفتی یا سادتی قد نشرتم اعلامکم و ضربتم طبولکم فیالیت شعری فی اللقاء ای
رجال تکونون شخصی بدر سرای ابو حاتم عطار شد در بزد گفت کیست گفت درویشیست که میگوید الله ابو حاتم در باز کرد و بیرون افتاد و روی بر خاک
نهاد و بوسه بر پای وی داد و گفت مانده که گوید الله وقتی بغداد را آراسته بودند و فسق بسیار میرفت شبلی را جواب گفتند اگر نه آن بودی که تو میگویی
الله ما همه بغداد را بسوختی شبلی آن را باز گفت گفتند ما نیز میگوییم الله گفت شما میگویید الله نفسا بنفس و من میگویم الله حقا بحق قل الله ثم ذرهم شعر حقیقة الحق
شیء لیس یعرفه الا المجرد فیه حق تجرید شیخ الاسلام گفت که همه خلق میگویند یکی و از هزار درمی آویزند و این قوم میگویند یکی و از نشان خواد می گریزند
شعر الا کل شیء ما خلا الله باطل و کل نعیم لا محالة زائل و ابو حاتم گفته السیاحة بالقلوب سری بن المغلس السقطی قدس الله تعالی سره از طبقه
اولی است کنیت وی ابوالحسن است استاد جنید و سایر بغدادیانست از اقران حارث محاسبی و بشر حافی و شاگرد معروف کرخی و آنان که از طبقه ثانیه اند
اکثر نسبت بوی درست کنند بامداد سه شنبه سیوم رمضان سنه ثلاث و خمسین و مایتین برفته از دنیا جنید گفته قدس سره ما رایت اعبد من السری اتت
علیه سبعون سنة ما رای مضطجعا الا فی علة الموت و هم جنید گفته که روزی بخانه سری در آمدم خانه خود را میرفت نشسته و این بیت میخواند و میگریست شعر
لا فی النهار و لا فی اللیل لی فرج فلا ابالی اطال اللیل ام قصرا سری وقتی که محتضر بود جنید را گفت ایاک و صحبة الاشرار و لا تقطع عن الله بصحبة الاخیار
شیخ الاسلام گفت که جنید گفته که وقتی پیش سری قدس الله سره نشسته بودم قومی بر در سرای وی بودند نشسته سری مرا گفت کیست بر در هیچ بیگانه
نیست گفتم نه درویشی است همین کار میجوید گفت ویرا بخوان خواندم سری با وی در سخن در آمد دیر بماند و سخن چنان باریک شد که من هیچ در نیافتم
تنگدل گشتم آخر سری گفت ثنا کردی که گرو را گفت بهرات مرا استادیست که فرایض نماز مرا بوی می باید آموخت اما علم توحید او مرا تلقین میکند سری گ
گفت تا این علم در خراسان بجای بود همه جای چون آنجا رسد هیچ جای نیابی سری گفت که از معرفت بالا فرود آید چون مرغ پر دار کلان تا دلی بیند
که در وی شرم بود و حیا آنجا فرود آید و هم وی گفته من تزین للناس بما لیس فیه سقط من عین الله عز و جل و هم وی گفته بدایة المعرفة تجرید النفس للتفرید للحق
و هم وی گفته که در طرسوس بیمار شدم جمعی از گران جانان قرایان بعیادت من آمدند و چندان بنشستند که من آزار یافتم و ملول شدم بعد از آن از من استدعا
دعا کردند دست برداشتم و گفتم اللهم علمنا کیف نعود المرضی جنید گفته که روزی بر سری سقطی در آمدم مرا کاری فرموده بود آن را بساختم و پیش وی رفتم کاغذ
پاره بمن داد در وی نوشته که سمعت حادیا یحدو فی البادیة و یقول ابکی و ما یدرک ما یبکینی ابکی حذارا ان تفارقنی و تقطعی حبلی و تهجرینی
علی بن عبد الحمید الغضاری رحمه الله تعالی از متقدمان مشایخست له الاحوال البدیعة و الاعمال الرفیعة و کان یعد من الابدال وی گفته که در خانه سری
بکوفتم شنیدم که میگفت اللهم من شغلنی عنک فاشغله بک عنی از برکت دعای وی حق سبحانه و تعالی مرا چهل حج پیاده از حلب روزی کرد ابو
جعفر السماک رحمه الله تعالی وی بغدادیست از مشایخ سری سقطی منزوی و منقطع و متعبد بوده است جنید گوید قدس سره که از سری شنیدم که گفت
روزی ابو جعفر سماک بر من در آمد دید که نزدیک من جمعی نشسته اند بایستاد و نشست بمن نگریست و گفت یا سری صرت مناخ البطالین و باز گشت و اجتماع
آن جماعت را کرد من نپسندید احمد بن خضرویه البلخی قدس الله تعالی سره از طبقه اولی است کنیت او ابو حامد است از بزرگان مشایخ خراسانست

از بلخ بود با ابوتراب نخشبی و حاتم اصم صحبت داشته بود و ابراهیم ادهم دیده و وی گوید که ابراهیم ادهم گفت التوبة هی الرجوع الی الله بصفاء السر از نظر
بایزید و ابوحفص حداد است در سفر حج ابوحفص را زیارت کرد در نیشابور بود و بایزید را در بسطام ابوحفص را گفتند که ازین طایفه که بزرگتر دیدی گفت
از احمد خضرویه بزرگتر ندیدم بهمت و صدق احوال شخصی از احمد طلب وصیت کرد گفت امت نفسک حتی تحییها و هم وی گفته الطریق واضح و الحق لایح
و الداعی قد اسمع فما التحیر بعد هذا الا من العمی توفی رحمه الله فی سنة اربعین و مایتین و قبره مشهور ببلخ یزار و یتبرک به یحیی بن معاذ رازی روح الله تعالی روحه
از طبقه اولیست و کنیت او ابو زکریاست و لقب او واعظ یوسف بن الحسین الرازی گفت بصد و پنجاه شهر رسیده ام بدیدار حکما و علما و مشایخ هیچ
کس ندیدم قادرتر بر سخن از یحیی معاذ رازی و وی گفته انکسار العاصین احب الی من صولة المطیعین شیخ الاسلام گفت وقت بود که مرد را در طاعت
افکند و از آنجا بیرون آرد یعنی در غرور افکند و معجب شود بخود و وقت بود که در شغلی افکند یا در معصیتی و ویرا از آن نیکو بیرون آرد و در آن غفلت ویرا
بخود مشغول کند و نظاره خود بوی ارزانی دارد خداوند است هر چه کند و خواهد تواند و ویرا رسد دایم بودن بر بهره غرور و مکرست که حکم او
دران ندانی و عاقبت خود دران نشناسی باید که دلیر نباشی که الله تعالی گله میکند از قومی که دلیر وار در معصیت وی میروند و میگویند سیغفر لنا این
خود ما را بیامرزند هیچ چیز در گناه بتر از حقیر داشتن آن نیست در حقارت آن منگر در آن نگر که با کی میروی یحیی معاذ را گفتند قومی اند که میگویند ما بجایی
رسیده ام که ما را نماز نباید کرد گفت بگو رسیده اید اما به دوزخ رسیده اید وی گفته صدق المحبة العمل بطاعة المحبوب و هم وی گفته که زاهدان غریبان
دنیا اند و عارفان غریبان آخرت و هم وی گفته حق سبحانه و تعالی قومی را دوست داشت دل ایشان از خود بست کسی که کسی او دوست دارد دل
او را در خود بسته دوست تر دارد و هم وی گوید هر که از دوست جز دوست دید وی دوست ندید و هم وی گفته که اهل معرفت وحش الله اند در
زمین با اهل موافقت نکنند و هم وی گفته که حقیقت محبت آنست به بر نیفزاید و بجفا نکاهد قال اهل التاریخ خرج یحیی بن معاذ الی بلخ و اقام بها مدة ثم
رجع الی نیشابور و مات بها سنة ثمان و خمسین و مایتین خلف بن علی رحمه الله تعالی وی از بصره بود و با یحیی معاذ صحبت داشته بود وی گفته که وقتی
در مجلس یحیی بودم یکی را وجدی پدید آمد دیگری از شیخ پرسید که ویرا چه بوده است گفت سخن خدای شنید و سر وحدانیت بر دلش کشف شد صفات انسانیت
محو شد ابو یزید بسطامی قدس الله تعالی سره از طبقه اولیست نام وی طیفور بن عیسی بن آدم بن سروشان است جد او گبری بوده مسلمان
شده از اقران احمد خضرویه و ابو حفص و یحیی معاذ است و شقیق بلخی را دیده بود وفات او در سنه احدی و ستین و مایتین بوده و در سنه اربع و ثلاثین
نیز گفته اند و اول درست ترست و استاد وی کردی بوده وصیت کرده که قبر من فروتر از استاد من نهید حرمت استاد را و وی از اصحاب رای
بوده و لکن ویرا ولایتی گشاده که مذهب دران بدید نیامد شیخ الاسلام گفت که بر بایزید فراوان دروغها بسته اند یکی آنست که وی گفت شدم خیمه زدم
زدم برابر عرش شیخ الاسلام گفت این سخن در شریعت کفرست و در حقیقت بعد حقیقت درست میکنی بفرا دید آوردن خویش حقیقت چیست برستن
از خویش حقیقت بنا بود درست کن برابر گفتن خود کفرست توحید بود کانکی درست میکنی دا رسیدن می باید نه فرا رسیدن حصری گفت اگر عرش
چنم کافر باشم جنید متمکن بوده او را بوح نبوده امر و نهی را بزرگ داشته و کار از اصل گرفته لا جرم همه فرقها ویرا پذیرفته اند او را گفتند وطن تو کجاست
گفت زیر عرش یعنی غایت همت من و منتهای نظر من و آرام جان من و سرانجام کار من آنست که الله تعالی گفت موسی را که تو غریبی من وطن تو میگویند
که چون بایزید نماز میکردی قعقعه از استخوان سینه او بیرون می آمدی شنیدندی از هیبت حق و تعظیم شریعت بایزید قدس سره بدر مرگ گفت
الهی ما ذکرتک الا عن غفلة و ما خدمتک الا عن فترة این بگفت و برفت ابو موسی شاگرد وی گوید که بایزید گفت الله تعالی را بخواب دیدم گفتم راه
بتو چونست گفت از خود بگذر تنی رسیدی شیخ الاسلام گفت راه شناخت الله تعالی آنست راه بیافت او عزیزست بایزید را قدس سره پس از مرگ

بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا گفتند ای پیر چه آوردی گفتم درویشی بدرگاه ملک شود ویرا گویند چه آوردی گویند چه خواهی گوید از نیشابور
عجوزه بود عراقیه نان از در ما سوال کردی از دنیا برفت بخوابش دیدند گفتند حال تو گفت گفتند چه آوردی گفتم آه همه عمر مرا بدین در حوالت میکردند
که خدا دهد و اکنون میگویند چه آوردی گفت راست میگوید از و باز شوید ابو علی سندی قدس الله تعالی روحه در شرح شطحیات شیخ
روزبهان بقلی آورده است که وی از استادان بایزید است بایزید گوید که من از ابو علی علم فنا در توحید می آموختم و ابو علی از من الحمد و قل هو الله
ابو حفص حداد قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولیست نام وی عمرو بن سلمه است از دههای نیشابور است یگانهٔ جهان بود و شیخ ملامت و پیر بو عثمان
حیری است و شاه شجاع کرمانی بوی نسبت درست کند شیخ الاسلام گفت که وی نمودهٔ جهان بود در وقت خود حق تعالی او را فرا نمود که مرا چنین
باید بود و قال المومل الجصاص الشیرازی رحمه الله اعطی الجنید الحکمة واعطی شاه الکرمانی الوجود واعطی ابو حفص الاخلاق واعطی ابو یزید البسطامی البیان
و ابو حفص رفیق احمد خضرویه و بایزید است شاگرد عبد الله مهدی باوردی است با وی صحبت داشته مات ابو حفص فی سنة اربع و ستین و مائتین
و قیل فی سنة سبع و ستین والاول اکثر و فی التاریخ الامام عبد الله الیافعی انه مات سنة خمس و ستین و مائتین و وی گفته که حسن ادب ظاهر عنوان حسن
ادب باطنست مصطفی گوید صلی الله علیه و سلم لو خشع قلبه لخشع جوارحه وقتی بحج میرفت ببغداد رسید جنید استقبال کرد ابو حفص پیر بود و مریدان
بر سر وی بپای ایستاده بودند و آداب نیکو ورزیدند جنید گفت اصحاب خود را آداب ملوک آموخته گفت نگاه داشتن ادب ظاهر دوستان
حق را عنوان ادب باطن است حق را وانشد شیخ الاسلام لغیره قل من ضمنت شیا طویته الا و فی وجهه من ذلک عنوان و هم وی گفته هر که در
وقتی افعال و اقوال و احوال خود را بمیزان کتاب و سنت نسنجد و خواطر خود را متهم ندارد ویرا از جملهٔ مردان مشمریم و هم وی گفته الفتوة اداء
الانصاف و ترک مطالبة الانتصاف ابو محمد حداد قدس الله تعالی روحه یکی از مریدان ابو حفص بود از کویان نیشابور پیش ابو حفص آمد
ویرا گفت که آهنگری میکن و بدرویشان میده و از آن مخور و برای خود سوال میکن و میخور چنین کرد چنان میکرد مردم زبان بوی دراز کردند که حرص نگر
که کار میکند و سوال هم میکند چون این خبر بجای آوردند که حال وی چونست ویرا قبولی پدید آمد دست احسان بوی بگشادند ابو حفص قدس سره گفت
چون حال ترا بجای آوردند دیگر سوال مکن که سوال بر تو حرام شد از آن کاری که میکنی میخور و میده و گفته اند که وقتی مریدی بوی آمد ویرا گفت
اگر قصد این طریق داری اول برو و حجامی بیاموز تا نام حجامی بر تو نهند نه از ابتدا ترا عارف خوانند انگاه اگر خواهی بکن و اگر خواهی مکن طاهر
بن محمد رحمه الله تعالی از بزرگان مشایخ بود نام او عبد الله بود و لیکن خود را ظالم نام کرده بود و گفتی هرگز از من بندگی حق نیامد پس من ظالم
باشم و وی از اصحاب ابو جعفر حداد بود و وی گفته که هر که خواهد که راه بر وی گشاده شود این سه کار را ملازمت باید کرد آرام گرفتن با ذکر حق
و از خلق گریختن و کم خوردن ابو مزاحم شیرازی رحمه الله تعالی وی بزرگی بوده از مشایخ فارس با جنید و شبلی مناظره کرده بود چون سخن گفتی
در معرفت مشایخ از وی بترسیدندی صاحب حدیث سخت بزرگوار بود شیخ ابو عبد الله خفیف ویرا در کتاب اسامی مشایخ فارس ذکر کرده در سنه
خمس و اربعین و ثلثمایه از دنیا رفته وی بزیارت ابو حفص می آمد ابو حفص و اصحاب ویرا چند درم فتوح رسیده بود گفتند با این خلاها پاک کنیم ابو حفص
گفت این ما کرده ایم ما را پاک باید کرد و آنچه فتوح است درویشان را بکار باید کرد بر و بآن مشغول بودند که شخصی در رسید ابو حفص را گفت که خود را
بشوی و جامه در پوش که شیخ ابو مزاحم از پارس در رسید گفت اگر این آن ابو مزاحم است که من می شناسم می شاید که مرا چنین بیند فی الحال ابو مزاحم
در رسید چون آن حال بدید سلام کرد و جامه بسر بیرون افکند و در کار ایستاد ابو الحسین نوشنجی صوفی گوید قدس سره من ذل فی نفسه رفع الله
قدره و من عز فی نفسه اذله الله فی اعین عباده ابو بکر وراق گوید قدس سره این کاریست که برای خدای تعالی مرتبها را بجان رفته است

عبد الله مهدی باوردی رحمه الله تعالی وی یکی از بزرگان این طایفه است استاد ابو حفص حداد است ابو حفص بیاورد نزدیک وی شد و ویرا شاگردی میکرد
و این عبد الله در ابتدا آهنگر بود و سبب دست از کار باز داشتن وی آن بود که روزی آهنگری میکرد آهن در آتش نهاده بود نابینایی بر در دکان وی
بگذشت و این آیت میخواند که الملک یومئذ الحق للرحمن عبد الله آن بشنید آن آهن که در دست داشت از دست وی بیفتاد بیخود و دست با آهن تافته برد و بر داشت
شاگرد دا آن بدید بیفتاد و بیهوش گشت شاگرد ورا گفت چه شدی بنگریست آهن در دست خود دید گفت چون سر من فاش شد بر ستم برخاست و برفت
و دکان را بگذاشت حمدون قصار قدس الله تعالی سره از طبقهٔ اولیست و کنیت او ابو صالح است شیخ و امام اهل ملامت بود و در نیشابور طریق
ملامت را وی نشر کرد و اول مسئلهٔ که از وی و اصحاب وی بعراق بردند و احوال ایشان بگفتند سهل تستری و جنید گفتند اگر بودی که از پس احمد مرسل
صلی الله علیه و سلم پیغمبری بودی از ایشان بودی حمدون قصار قدس سره عالم بود و فقیه مذهب ثوری داشت و طریقت استاد عبد الله
منازل است و هیچکس از شاگردان او طریقت وی نگرفت چون ابن منازل صحبت داشته بود با سلم بن الحسین الباروسی و ابو تراب نخشبی و علی نصرآبادی
رفیق ابو حفص بود در سنه احدی و سبعین و مائتین برفته از دنیا در نیشابور و قبر وی در حیره است و وی گفته که نفس خویش را بر نفس فرعون فضل
نهم اما دل خویش را بر دل فرعون فضل نهم و وی گفته من نظر فی سیر السلف عرف تقصیره و تخلفه عن درجات الرجال و هم وی گفته من رایت
فیه خصلة من الخیر فلا تفارقه فانه یصیبک من برکاته وقتی حمدون جایی مهمان بود میزبان بیرون رفته بود ویرا پارهٔ کاغذ در بایست شد اهل
بیت میزبان پارهٔ کاغذ بیرون انداختند حمدون آن را زد کرد و گفت روا نبود این را بکار بردن که وی غایب است و من ندانم که وی زنده است
یا نه شیخ الاسلام گفت همه سیرت و کار ایشان برین قیاس بود و اکنون جماعت اباحت و تهاون شرع و زندقه و بی ادبی و بی حرمتی پیش گرفته اند
که ملامتست ملامت نه آن بود که کسی به بی حرمتی شریعت کاری کند تا او را ملامت کنند ملامت آن بود که در کار حق سبحانه از خلق باک ندارد
ابو الحسین الباروسی قدس الله تعالی روحه نام او سلم بن الحسن الباروسی است و کنیت وی ابو عمران شیخ ابو عبد الرحمن السلمی ویرا در تاریخ صوفیه ذکر
کرده است و گفته که وی از قدمای مشایخ نیشابور است از استادان حمدون قصار و مستجاب الدعوه بود و وی گفته لا یظهر علی احد شی من نور الایمان
الا باتباع السنة و مجانبة البدعة و کل موضع تری فیه اجتهادا ظاهرا بلا نور فاعلم ان ثمة بدعة خفیة ابو عبد الله کرام ویرا گفت چه گویی در اصحاب من
گفت اگر رغبتی در باطن ایشانست بر ظاهر ایشان بودی و زهد که بر ظاهر ایشانست در باطن ایشان بودی مردان بودندی نماز بسیاری بینم و روزه فراوان
اما از نور ایمان هیچ چیز نیست بر ایشان و گفت که از تاریکی باطنست تاریکی ظاهر منصور بن عمار قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ اولیست کنیت وی ابو السری
از اهل مرو بوده است و گفته اند که از اهل باورد و گفته اند از اهل پوشنگ و به بصره بوده و وی از حکمای مشایخ است و سخنان نیکو دارد در معاملات پس از مرگ
ویرا بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت مرا بنواختند در آسمان هفتم منبر نهادند و مرا گفت بر رو آنجا از من میگفتی اینجا با من بگوی با دوستان من در
سن می گوی وقتی برنایی بر دست وی توبه کرده بود و توبه بشکسته و از راه برگشته گفت هیچ سبب ندانم جز آنکه همراهان اندک دیدی ملول شدی و دست
یا تنهایی برگشتی احمد بن عاصم الانطاکی رحمه الله تعالی از طبقهٔ اولیست کنیت وی ابو علی است و گفته اند ابو عبد الله و این درست است از اقران
بشر حافی و سری سقطی و حارث محاسبی است و گفته اند که فضیل عیاض را دیده بود و از استادان احمد ابی الحواری است وی گفته امام هر عمل علمست و امام
هر علم عنایت و هم وی گفته که الله تعالی میگوید انما اموالکم و اولادکم فتنة و نحن نستزید من الفتنة یعنی آن فتنه زیادت میخواهیم و هم وی گفته وافقنا الحسن
فی اعمال الجوارح و خالفناهم فی الهمم و هم وی گفته الصبر من اول الرضا ویرا از اخلاص پرسیدند گفت وقتی که عملی صالح بکنی و نخواهی که بآن ترا یاد کنند
و از برای آن ترا بزرگ دارند و ثواب آن را از غیر حق سبحانه نطلبی آن اخلاص است و هم وی گفته اعمل علی ان لیس فی الارض احد غیرک و لا فی السماء

احد غیره محمد بن منصور الطوسی قدس الله تعالی سره وی ببغداد بوده صوفی است و محدث استاد عثمان بن سعید الدارمی است و استاد ابو العباس مسروق و ابو جعفر حداد مهین و ابو سعید خراز و جنید است ابو سعید خراز گفته که در ابتدا از ارادت بسیاحت شغف تمام داشتم روزی محمد بن منصور گفت ای فرزند مقام ارادت خود را لازم گیر تا بر تو در آنجا در هر خیر و برکت گشاده گردد و هم وی گفته که محمد بن منصور الطوسی گفت که در طواف بودم شخصی طواف میکرد و می زارید و میگفت خداوندا آن گم شده من بمن باز ده گفتم آن گم شده تو چیست گفت زندگانی داشتم با او بس خوش وقتی در بادیه تشنه مانده بودم یکبارگی گفتم تابستانست و بادیه اکنون آب از کجا آرم هلاک شوم در ساعت میغ برآمد و بارانی عظیم در ایستاد چنانکه گفتم هم اکنون غرقه گردم و هلاک شوم چون با خود آمدم آن نیکویی زندگانی منغص شده بود شیخ الاسلام گفت که او را عقوبت کرد که مرا چرا نشناختی که در قدرت من تابستان و زمستان یکی بود و هم ابو سعید خراز گفته که از محمد بن منصور پرسیدند از حقیقت فقر گفت السکون عند کل عدم والبذل عند کل وجود و هم وی گفته که یحتاج المسافر فی سفره الی اربعة اشیاء علم یسوسه و ذکر یؤنسه و ورع یحجزه و یقین یحمله شیخ الاسلام گفت همه عمر ازین چهار چیز بسر نشود که تو همیشه در سفری و روی فرا منزل داری هر که ازین چهار چیز خالی است ضایعست علمی که رایض وی بود که وی را راست و نرم کند و ذکری که مونس وی بود تا در تنهایی وحشت نگیرد و ورعی که باز دارنده وی بود تا بهر ناشایست ننگرد و یقینی که مرکب وی بود تا باز پس نماند و در هر چه باشد در زندگانی باشد بی کراهت و هم این محمد منصور وقتی سخن میگفت با جمعی و همانا که سخن ذکر ملامت و ملامتیان میرفت یکی گفت سخن ملامتی سخن مست ما کی اینیم وی جواب داد که عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة در ساعت باران در ایستاد بی هیچ میغ علی رحمه الله تعالی وی هم ازین طایفه بوده است در مکه مجاور وی گفت من رضی من الدنیا بالدنیا فهو ملعون و من رضی من العلم بالعلم فهو مغبون و من رضی من الزهد بالثنا فهو محجوب و من رضی من الحق بشیء ما دون الحق کائنا ما کان فهو طاغ شیخ الاسلام گفت تو دانی که دنیا کدامست ما دنی من قلبک فالهاک هر چه بدل تو رسد که دل ترا از او باز پوشد دنیای تست و هر چه ترا از او مشغول کند فتنه تست و آنکه از علم بعلم راضی است مغبونست علم سیرت راست و آگاهی کار کرد و علمی که ترا سیرت ندهد و آگاهی که بآن کار کرد نبود فتنه تست فی مناجاته الهی ما را بر آگاهی فرد مگذار که آگاهی همه شغل است و در دانش مبند که دانش همه درد است و نابنده با خود است چوب خشک و آهن سرد است و هر که از زهد بثنا و نیکنامی راضی است محجوب است و نیم درم در کنف صوفی کنز است حاتم بن عنوان الاصم قدس الله تعالی روحه از طبقه اولیست کنیت وی ابو عبد الرحمن است از قدمای مشایخ خراسانست از اهل بلخ با شقیق صحبت داشته است استاد احمد خضرویه است مات بواشجرد من نواحی بلخ سنه سبع و ثلثین و مایتین و گفته اند که اصم نبود ضعیفه با وی سخن میگفت در اثنای سخن بادی از وی جدا شد دفع خجالت وی را گفت آواز بلندتر کن با وی چنان فرا نمود که گوش وی گرانست آن را بشنید آن ضعیفه شادمان شد و آن لقب بر وی بماند وی گفته است که هر که درین طریق در می آید باید که چهار موت را بر خود گیرد موت ابیض و آن گرسنگی است و موت اسود و آن صبر کردنست بر اذای مردم و موت احمر و آن مخالفت نفس است و موت اخضر و آن پاره ها بر هم دوختن است پوشش را و هم وی گفته هر بامداد شیطان میگوید چه خواهی خورد میگویم مرگ و میگوید چه خواهی پوشید میگویم کفن و میگوید کجا خواهی بود میگویم در گور شخصی از وی پرسید که چه آرزو داری گفت عافیت روزی تا شب آن شخص گفت این عافیت نیست که در همه روزها داری گفت عافیت روز من آنست که در وی عاصی نشوم خدای را سبحانه شخصی از وی طلب موعظت کرد گفت اذا اردت ان تعصی مولاک فاعصه فی موضع لا یراک بزرگی بوی چیزی فرستاد قبول کرد گفتند چرا قبول کردی گفت در گرفتن آن ذل خود دیدم و عز وی و در ناگرفتن آن عز خود دیدم و ذل وی عز وی را بر عز خود اختیار کردم و ذل خود را بر ذل وی از وی پرسیدند که از کجا میخوری گفت ولله خزائن

السموات

السموات والارض ولکن المنافقین لا یفقهون احمد بن ابی الحواری قدس الله تعالی سره از طبقه اولیست کنیت او ابو الحسن از اهل دمشق است صحبت داشته با ابو سلیمان دارانی و ابو عبد الله نباجی و غیر ایشان از مشایخ و وی را برادری بود محمد بن ابی الحواری که در زهد و ورع با وی برابری میکرد و پسر وی عبد الله بن احمد بن ابی الحواری از زهاد بود و پدر وی ابو الحواری که نام وی میمون بود از متورعان و عارفان بود و خاندان ایشان خاندان زهد و ورع بود و مات رحمه الله سنه ثلثین و مایتین و کان الجنید یقول احمد بن ابی الحواری ریحانة الشام وی گفته که دنیا مزبله و جمع سگانست و کمتر از سگ آن کس است که از وی دور نشود زیرا که سگ حاجت خود از آن می گیرد و میرود و دوستدار وی بهیچ حال جدا نشود گویند که وی را با ابو سلیمان دارانی عهدی بود که هرگز مخالفت فرمان او نکند روزی ابو سلیمان در مجلس میگفت احمد آمد و گفت تنور تافته شد چه میفرمایی ابو سلیمان جواب نداد و سه بار مکرر کرد ابو سلیمان را دل تنگ آمد گفت برو و در آنجا نشین ابو سلیمان ساعتی مشغول شد بعد از آن یاد آمد که احمد را چه گفت گفت احمد را بجویید که در تنور خواهد بود چون باز جستند وی را در تنور یافتند یک موی از وی نسوخته و هم وی گفته که محمد بن السماک بیمار بود قاروره وی را گرفتیم که بطبیبی بریم نصرانی در راه مردی خوب روی خوشبوی جامه پاکیزه پیش آمد گفت کجا میروید گفتیم بفلان طبیب تا قاروره ابن سماک بوی نماییم گفت سبحان الله در معالجه دوست خدا بدشمن خدا استعانت میجویید این قاروره را بر زمین زنید و ابن سماک را بگویید که دست خود را بر موضع وجع نهد و بگوید بالحق انزلناه و بالحق نزل پس غایب شد چنانکه وی را ندیدیم پس بسوی ابن سماک باز گشتیم و قصه با وی بگفتیم دست خود بر موضع وجع نهاد و آنچه آن مرد گفته بود بگفت در حال نیک شد و گفت آن مرد خضر بود علیه السلام عبد الله بن خبیق بن سابق الانطاکی رحمه الله تعالی از طبقه اولیست کنیت وی ابو محمد و هو من زهاد الصوفیة و الآکلین من الحلال والمتورعین فی جمیع الاحوال اصل وی از کوفه بود اما مقیم انطاکیه شده بود و طریقت وی در تصوف طریقت سفیان ثوری بود زیرا که با اصحاب سفیان صحبت داشته بود فتح بن شخرف گوید که اول بار که عبد الله بن خبیق را دیدم گفت ای خراسانی چهار چیز است که غیر از آن نیست چشم و زبان و دل و هوا چشم خود را نگاه دار که آنچه خدای تعالی نپسندد ننگرد و زبان خود را نگاه دار که چیزی نگوید که خدای تعالی از دل تو خلاف آن داند و دل خود را نگاه دار که در وی غل و حقد هیچ مسلمانی نباشد و هوای خود را نگاه دار که بهیچ ناشایستی مایل نشود وقتی که این خصلتها در تو نباشد خاکستر بر سر خود کن که بدبخت شدی وی گفته که چنین بما رسیده است که حبری از احبار بنی اسرائیل میگفت یا رب کم اعصیک و لا تعاقبنی فاوحی الله الی نبی من انبیاء بنی اسرائیل قل له کم اعاقبک و انت لا تدری الم اسلبک حلاوة مناجاتی سهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است کنیت وی ابو محمد است از کبرای این قوم و علمای این طایفه است امام ربانی که اقتدا را شاید در احوال قوی بوده اما در سخن ضعیف است شاگرد ذو النون مصری است و صحبت داشته با خال خود محمد بن سوار از اقران جنید است و پیش از جنید برفته از دنیا در محرم سنه ثلاث و ثمانین و مایتین و کان عمره ثمانین سنة سهل گوید سه ساله بودم که شب زنده میداشتم و در نماز کردن خال خود محمد سوار می نگریستم مرا میگفت ای سهل برو و خواب کن که دل مرا مشغول میداری روزی مرا گفت هیچ یاد نمیکنی آفریدگار خود را گفتم چگونه یاد کنم گفت هر شب در جامه خواب خود سه بار بگوی در دل خود بی آنکه زبان تو جنبد که الله معی الله ناظری الله شاهدی چند شب آن را گفتم وی را آگاه کردم بعد از آن گفت هر شب هفت بار بگوی چند شب آن را گفتم وی را آگاه کردم بعد از آن گفت هر شب یازده بار بگوی چند گاه آن را گفتم و در دل خود از آن حلاوتی یافتم چون سالی بر آن بگذشت گفت یاد دار آنچه ترا آموختم و بر آن مداومت نمای تا بقبر در آیی که آن ترا سود خواهد داشت در دنیا و آخرت بعد از چندگاه دیگر مرا گفت من کان الله معه و هو ناظره و شاهده یعصیه ایاک والمعصیة از سهل پرسیدند که نشان بدبختی چیست گفت آنست که ترا علم دهد و توفیق عمل ندهد و عمل دهد و اخلاص ندهد که عمل کنی بیکار کنی و دیدار و صحبت دهد با نیکان و ترا

قبول شد و از عتبهٔ غلام پرسیدند که نشان نیک‌بختی و نشان بدبختی چیست گفت نشان نیک‌بختی آنست که ترا فرا خدمت کند و ترا حاضر کند و نشان بدبختی
آنست که ترا فرا خدمت کند و حاضر نکند و هم عتبهٔ غلام گفته بدبختی به دوست نرسیدنست بشناخت نه بدوزخ رسیدن و نیک‌بختی به دوست پیوستن
بشناخت نه بهشت رسیدن شیخ الاسلام گفت هیچ نشان نیست بدبختی را روشن‌تر از روزبتری هر که نه در زیادتیست در نقصانست سهل گفته است
اول هذا الامر علم لا یدرک و آخره علم لا ینفد و هم وی گفته ما دامت تخاف الفقر فانت منافق و هم وی گفته درویشی که از دل وی شیرینی چیزها
از دست مردمان فراستدن منقطع از وی هرگز فلاح نیابد و هم وی گفته فی تفسیر قوله تعالی واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا یعنی لسانا ینطق
عنک لا ینطق عن غیرک و هم وی گفته در تفسیر این آیت که ان الله یأمر بالعدل والاحسان عدل آن بود که انصاف رفیق اندر لقمه بدهی و احسان آنکه
او را بلقمه از خود اولیتر دانی و هم وی گفته هر که بامداد کند و همت وی آن باشد که چه خورد دست از وی بشوی و هم وی گفته که شیطان از گرسنه
بگریزد و هم وی گفته طوبی کسی را که دوستان وی را می جویند اگر دوستان وی را یافتند نور یافتند و اگر در طلب مرد شفیع یافت از وی پرسیدند که از مسلمانان
که بکافری نزدیکترست گفت ممتحن بی صبر وی سالها بواسیر داشت و بیماران بدعای وی نیک می شدند شیخ الاسلام گفت دانی چرا چنین بود
زیرا که او خلق را شفیع بود و از برای خود با خصومت نبود و ابونصر ترشیزی مرا گفت که آن بواسیر سهل از چه بود که وی را چندان ولایت بود من گفتم که سهل
ولایت از آن علت یافته بود و از آن دعا نکرد تا از وی بشود و گویند که در میان مریدان وی جوانی بود امرد از شیخ سهل درخواست محاسن کرد گفت دست
فرو گیر تا چند میخواهی جوان دست فرو گرفت محاسن نیکو بدستش درآمد عباس بن حمزه نیشابوری قدس الله تعالی روحه کنیت وی ابوالفضل است
مردی بزرگست از متقدمان با ذوالنون و بایزید قدس الله سرهما و غیر ایشان صحبت داشته در ماه ربیع الاول سنهٔ ثمان و ثمانین و مائتین برفته از دنیا
پیش از جنید جد ابوبکر حفید است ابوبکر حفید گوید که وی گفته که ذوالنون گفته لو علموا ما طلبوا هان علیهم ما بذلوا و هم وی گفته که ذوالنون گفت کیف لا
یکسر و را و قد کنت اخطر ببالک حین رزقتنی الاسلام و در روایت دیگر حین جعلتنی من اهل التوحید من چون شاد نباشم بتو که بر علم تو بودم که
آن وقت که مرا از اهل توحید کردی عباس بن یوسف الشکلی رحمه الله تعالی کنیت او نیز ابوالفضل است از مشایخ قدیم بغدادست وی گفته هر که
بحضرت حق سبحانه و تعالی مشغولست از ایمان نباید پرسید شیخ الاسلام گفت هر که امروز از و مشغول است یعنی بخود و خلق فردا از و مشغول
باشد یعنی محجوب باشد از دولت مشاهدهٔ او قومی اند که مشغولند با وی و دور از همه خلق و قومی اند که مشغولند از وی بغیر او شغلت قلبی عن الدنیا و لذاتها
فانت والقلب شیء غیر مفترق و تابعت الاجفان عن سنة الا وجدتک بین الجفن والحدق عباس بن احمد الشاعر الازدی رحمه الله تعالی
کنیت او نیز ابوالفضل است یگانهٔ مشایخ شام بود در وقت خود زبان نیکو داشت و فتوت ظاهر شاگرد ابوالمظفر کرمانشاهی است شیخ الاسلام گفت
که من یک تن دیده ام که وی را دیده شیخ ابوالقاسم بوسلمهٔ باوردی و خانهٔ عباس بر رملهٔ شام بوده شیخ ابوسعید مالینی حافظ گوید که بر بالین شیخ
عباس بودم و او محتضر بود گفتم چونی و حال تو چونست گفت مترددم ندانم چون کنم اگر اختیار کنم که بروم ترسم که دلیری بود و گستاخی و دعوی
داری و اگر اینجا بودن اختیار کنم ترسم که در آرزو مقصر باشم و کراهیت دیدار بود منتظرم تا خود چه گوید و حکم شیخ ابوسعید گوید که بیرون آمدم
در وقت برفت شعر ولو قلت لی مت مت سمعا و طاعة و قلت لداعی الموت اهلا و مرحبا شیخ الاسلام گفت مالک دینار محتضر بود گفت
الهی دانی که زندگانی نه برای جوی کندن میخواهم آن وقت بود که در بصره جویها می کندند پس گفت اگر بگذاری برای تو زیم و اگر ببری بتو آیم و در
وقت برفت ان صلوتی و نسکی و محیای و مماتی لله رب العالمین شیخ الاسلام گفت این قوم یعنی دوستان وی برای او زیند و با او زیند
و برای او میرند و با او خیزند همه خلق برای آن زیند تا خورند و برای خود زیند و دوستان وی برای آن خورند تا زیند و برای او زیند و با او زیند ابو حمزه

خراسانی قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثالثه است گفته اند اصل وی از نیشابور بوده با مشایخ عراق صحبت داشته و از اقران جنید بوده و با ابوتراب
نخشبی صحبت داشته و سفر کرده و با ابوسعید خراز رفیق بوده و وی از جوانمردان مشایخست در سنهٔ تسعین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید و نوری
و پس از خراز و ابوحمزهٔ بغدادی وقتی در مسجدی پای تابه خواست کسی دیقی بوی انداخت بقیمت فراوان آنرا فرو درید و بر پای پیچید وی را گفتند
این چه بود که کردی با این چندین پای تابه توانستی خرید جواب داد که لا اخون المذهب گفت من در مذهب خیانت نکنم صاحب کشف المحجوب
گفته که من دیدم درویشی را از متأخران که سلطان وی را سیصد مثقال زر فرستاد که این بگرمابه صرف کن وی بگرمابه شد و آن جمله بگرمابه
بان داد و برفت شیخ الاسلام گفت التصوف والتصرف لا یکون تصوف و تصرف بهم نبود دنیا دریغ داشتن و آنرا قیمت نهادن درد را
بیرون برد و چون موی از خمیر صوفیان دنیا را قیمت ننهند و اندوه بران نخورند اگر همه دنیا لقمهٔ سازی و در دهان درویشی نهی اسراف نباشد و اسراف
آن باشد که حق سبحانه صرف کنی حق تعالی از دست تو چندان ترک دنیا نخواهد که از دل تو ترک دوستی دنیا خواست الدنیا مدرة لک
منها عبرة دنیا همه کلوخیست و نصیب تو از آن کلوخ کردی شبلی گوید کسی که در دنیا زاهد شد بازنمود حضرت حق را که آن ثمن قیمت داشت
اگر دنیا را پیش حضرت حق هیچ قیمت بودی بدشمنان خود ندادی ابوحمزه در وجد و صحت حال مثل نداشت گویند که چون آوازی باد شنیدی
وجدش رسیدی وقتی در خانهٔ حارث محاسبی آواز گوسفندی شنید وجدش رسید گفت عز الله جل جلاله حارث گفت این چه حالست
اگر بیان کنی فبها و نعمه و اگر نه ترا بکشم گفت بیچاره برو خاکستر و نخاله با هم بیامیز و میخور چندین سال تا ترا این مسئله روشن شود ابوحمزه
بغدادی قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثالثه است نام وی محمد بن ابراهیم است و گویند از فرزندان عیسی بن ابان بوده از اقران سری سقطی است
و با وی و با بشر حافی صحبت داشته و در سفر رفیق ابوتراب نخشبی بوده ابوبکر کتانی و خیر نساج و غیرهما از وی حدیث روایت کنند در سنهٔ
تسع و ثمانین و مائتین برفته از دنیا پیش از جنید و ابوحمزهٔ خراسانی و پس از ابوسعید خراز وی گفته لولا الغفلة لمات الصدیقون من روح
ذکر الله شیخ الاسلام گفت که از یاد تو بر اندیشم از علم خود بگریزم بر زهرهٔ خود بترسم در غفلت آویزم و گفت وقت بود که کسی مرا در هزار غفلت
یکساعت مشغول دارد از باری که بر من بود تا اندکی بر آسایم طمع دارم که از همه جرعها آزادی یابد شیخ عبدالله خفیف را گفتند چرا عبدالرحیم اصطخری
با سگبانان نشست میرود گفت تا از بار وجود که بر اوست دم زند شیخ الاسلام گفت لذت و خوشی در طلبست در یافت خوشی نیست دریافت
صدمتست که ترا فرو می شکند شیخ الاسلام وجدانکم فوق السرور و فقدکم فوق الحزن ابوحمزه گوید الله تعالی میگوید و اعرض عن الجاهلین
و نفس جاهلتر جاهلیست سزاوارترست بآنکه از وی اعراض کنی وقتی ابوحمزه در بغداد از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غایب
گشت همچنان در رفتن ایستاد چون با خویشتن آمد خود را در میان بادیه دید در زیر میلی شیخ الاسلام گفت که این زیادتست از آنکه شیخ علی سقار
بادیه از قرب الله تعالی چیزی می اندیشید از خود غایب گشت چون با خود آمد سیزده روز گذشته بود وی را گفتند از چه بجای آوردی که چند
روز بگذشت گفت کسی نبود که ترا بگوید گفت پیش از آنکه غایب شدم از ماه سیزده روز مانده بود چون با خویش آمدم ماه نو دیدم دانستم که چندان گذشت
و ابوحمزه گفته است حب الفقراء شدید و لا یصبر علیه الا صدیق وقتی بطرسوس رفت وی را آنجا قبولی عظیم پیدا شد و مردمان روی بوی آوردند
ناگاه از وی در حال سکر سخنی صادر شد که مردم آنرا فهم نکردند بر وی حلول و زندقه گواهی دادند و از طرسوس بیرون کردند و چارپایان وی را
غارت کردند و فریاد میکردند که این چارپایان زندیق است چون از طرسوس بیرون رفت این بیت را بخواند بیت لک فی قلبی المکان المصون
کل عتب علی فیک یهون حمزه بن عبدالله العلوی الحسینی رحمه الله تعالی کنیت او ابوالقاسم است سافر فی البادیة علی التوکل سنین یقال

لم یضع جنبه علی الارض ستین فی الحضر وکان لا یحمل معه فی اسفاره رکوة ولا یفتر فی الذکر حمزهٔ علوی شاگرد ابو الخیر تیناتی است وی گفتم گرسنه
در بادیه بودی گفتی گفتم سیر از معلوم است وی گفته که صوفی را در بادیه آن نگاه باید داشت که در حضر که صوفی در سفر در حضر است یکی از علویان فرا
شیخ الاسلام گفت که پدر من هر اینج سال هر روز پیش ابو یزید که پیری بود از صوفیان هروی می فرستاد از وی یک فایده دارم که روزی گفت
ما ازین علوی گری خویش یعنی از تجبّر و ترفع نسب بکلی بیرون نیایی درین کار یعنی تصوف بوی نیابی شیخ الاسلام گفت چنانست که او گفت اگر
با او گوید و با و نازد صوفی او ست واگر نه از نسبت چیزی نیاید پس گفت هزار و دو ولیت امام شناسم ازین طایفه یکی و نیم علوی شناسم یکی
ابرهیم سعد علوی صاحب کرامات و دیگر حمزهٔ علوی **ابو سعید خراز قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ ثانیه است نام وی احمد بن عیسی است ولقب
وی خراز و گفته اند که وی روزی خرز موزه میکرد و باز می گشاد گفتند این چیست گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آنکه او مرا مشغول کند وی بغدادی
الاصل است و در محبت صوفیان بمصر شده و در مکه مجاور بوده از ایمهٔ قوم و اجلهٔ مشایخ است یگانه و بی نظیر بود شاگرد محمد بن طوسی است وبا
ذو النون مصری و ابو عبید بسری و سری سقطی و بشر حافی قدس الله اسرارهم و غیر ایشان صحبت داشته گفته اند وی پیشین کسی است که از علم فنا
و بقا سخن گفت شیخ الاسلام گفت که وی خویشتن را بشاگردی جنید فرا می نمود اما بار خدای جنید بود و از یاران و اقران وی است لیکن مه از وی
پیش از وی برفته از دنیا در سنه ست و ثمانین و مایتین وقیل فی التی قبلها وقیل فی التی بعدها کذا فی التاریخ الامام عبد الله الیافعی رحمه الله تعالی
جنید گفته لو طالبنا الله تعالی بحقیقة ما علیه ابو سعید الخراز لهلکنا وسئل عن راوی هذه الحکایة عن الجنید ایش کان حاله قال اقام کذا وکذا سنة یخرز ما
فاته الحق بین خرزتین خراز گوید که در اوایل حال ارادت محافظت سرّ و وقت خود میکردم روزی ببیابانی در آمدم و میرفتم از قفای من
آواز چیزی بر آمد دل خود را از التفات بآن و چشم خود را از نظر بآن نگاه داشتم بسوی من می آمد تا بمن نزدیک شد دیدم که دو سبع عظیم بدو شهای
من بر آمدند من بایشان نظر نکردم نه در وقت بر آمدن نه در وقت فرو آمدن شیخ الاسلام گفته که آنکه میگویند که بایزید سید العارفین است سید
العارفین حق است سبحانه و اگر از آدمیان میگویی احمد عربی است صلی الله علیه وسلم و اگر ازین طایفه ابو سعید خراز مر نعش گوید همه خلق و بالبند
بر خراز چون در چیزی از حقایق سخن گوید شیخ الاسلام گفته که از مشایخ هیچکس نه از وی نشناسم در علم توحید همه بر وی و بالبند هم واسطی و هم فارس
عیسی بغدادی و غیر ایشان و هم وی گفته که وی از خراز پر بود و نیز بسری آمد و هم وی گفته که نزدیک است که خراز پیغمبری از بزرگی خویش امام
این کار او ست و هم وی گفته که در بو سعید خراز بزرگی لنگی در می بایست که کسی با او نمی توانست رفت در واسطی بزرگی برحمت در می بایست و در
جنید بزرگی تیزی در می بایست که وی علمی بود و هم وی گفته که خراز را غایتیست که فوق او کس نیست و هم وی گفته که خراز گوید اول این کار
قبول است که روی فرا مرد کند و آخر یافت و هم شیخ الاسلام گفته توحید و یافت آنست که او جای بگیرد و دیگر انرا کسیل کند کسی گفت که اهل
غیب با من گفتند که شناخت و یافت نه آموختنی است و نه نوشتنی و هم وی گفته که روزگاری او را می جستم خود را می یافتم اکنون خود را میجویم او را
یابم چون بیابان برهی چون برهی بیابی کدام پیش بود او داند چون او پیدا شود تو نباشی چون تو باشی او پیدا شود کدام پیش بود او داند بایزید
گفت با او نه پیوستم تا از خود نگسستم و از خود نگسستم تا با او نپیوستم کدام پیش بود او داند شیخ ابو علی سیاه گوید که ما وراء النهریان میگویند تا نرهی
نیابی و عراقیان میگویند تا نیابی نرهی هر دو یکیست خواه سبو بر سنگ و خواه سنگ بر سبوی لیکن من با عراقیانم که سبق ازو نیکوتر است ابو سعید
خراز گوید من ظن انه ببذل المجهود یصل فمتعن ومن ظن انه بغیر بذل المجهود یصل فمتمن شیخ الاسلام گفت که وی را بطلب نیابند اما طالب یابد
و تا نیابدش طلب نکند و هم خراز گوید ریاء العارفین خیر من اخلاص المریدین و هم وی گوید تدارک کردن وقت ماضی ضایع کردن وقت

باقی است و هم وی گوید هرگز هیچ نعمت از وی شاد نبوده ام و هم وی گوید روزی در مسجد حرام نشسته بودم شخصی از آسمان فرود آمد و پرسید
که صدق و علامت دوستی چیست گفتم وفاداری گفت صدقت و رفت بر آسمان وقتی خراز در عرفات بود حاجیان دعا میکردند وی
زاری میکرد گفت مرا آرزو آمد که من هم دعایی کنم باز گفتم چه دعا کنم یعنی که هیچ نمانده که با من نکرده باز قصد کردم که دعا کنم هاتفی آواز داد که
پس از وجود حق دعا میکنی یعنی پس از یافت ما از ما چیزی میخواهی ابو بکر کتانی با بو سعید خراز نامه نوشت که تا تو از اینجا برفتی در میان صوفیان
عداوت و نفار پدید آمد و الفت برخاست وی جواب نوشت که از رشک حق است بر ایشان تا با یکدیگر موالفت نگیرند ابو الحسن حزین گوید
که روزی در میان صوفیان نفار بود و آن روز را بخیر ندارند شیخ الاسلام گفت نفار نه جنگ را گویند نفار آنست که با یکدیگر گویند که کن و مکن یعنی آنچه
موافق طریقت ایشان باشد امر کنند و از هر چه موافق آن نباشد نهی کنند تا از عهدهٔ حق صحبت بیرون آمده باشند ومن الاشعار المنسوبة الی
الخراز شعر الوجد یطرب من فی الوجد راحته والوجد عند وجود الحق مفقود قد کان یطربنی وجدی فاذهلنی عن رؤیة الوجد من بالوجد مقصود
شیخ ابو عبد الرحمن سلمی رحمه الله تعالی در کتابی که در بیان مبادی ارادت مشایخ و اوایل احوال ایشان جمع کرده است میگوید که ابو عبد الله جلا گفته است
که ابو سعید خراز گفت که مرا در حداثت سن جمالی صوری بود شخصی دعوی محبت من میکرد و ابرام می نمود و من از وی میگریختم روزی تنگدل شدم
ببادیه در آمدم چون مقداری برفتم باز نگریستم دیدم که آن شخص از عقب من می آید چون بمن نزدیک شد گفت گمان بردی که با این از من برستی با خود گفتم
اللهم اکفنی شره و نزدیک بمن چاهی بود خود را در آن چاه افکندم خدای تعالی مرا در میانهٔ چاه نگاه داشت آن شخص بر کنار چاه نشست و میگریست گفتم
خداوندا قادری بران که مرا ازین چاه بیرون آری و مرا از شر آن شخص نگاه داری دیدم که بادی در من پیچید و مرا از چاه بالا انداخت آن شخص پیش
من آمد و دست و پای مرا ببوسید و عذر خواهی کرد و گفت مرا قبول کن که در خدمت تو باشم و در ارادت خود چنان شد که مرا بر وی حسد می آمد
از بس صدق و اخلاص که از وی میدیدم و همیشه مصاحب من می بود تا از دنیا برفت **احنف الهمدانی رحمه الله تعالی** وی از کبار مشایخ همدانست
وی گفته که ابتدای کار من آن بود که در بادیه بودم تنها مانده شدم دست نیاز برداشتم و گفتم خداوندا ضعیفم و برجای مانده و بضیافت تو آمده ام
چون این گفتم در دل من افتاد که مرا میگویند ترا که خوانده است گفتم یا رب این مملکتی است که طفیلی گنجایی دارد ناگاه کسی از پس پشت من آواز داد باز
نگریستم دیدم که اعرابی است بر شتر سوار گفت ای عجمی کجا میروی گفتم بمکه گفت ترا خوانده است گفتم نمیدانم گفت وی نه درین راه استطاعت شرط
کرده است گفتم آری ولیکن من طفیلی ام گفت نیکو طفیلی تو مملکت گشاده است گفت میتوانی که این شتر را غمخواری کنی گفتم آری از شتر فرود آمد و بمن
داد و گفت برو بجانهٔ خدای تعالی **ابو شعیب المقنع رحمه الله تعالی** نام وی صالحست ساکن مصر بوده و در روزگار ابو سعید خراز
بوده هفتاد حج گذارده بود پیاده و در سر حجی از صخرهٔ بیت المقدس احرام بستی و ببادیهٔ تبوک در آمدی بر توکل گویند در حج آخرین سگی دید در بادیه
که از تشنگی زبانش از دهان بیرون آمده بود و بانگ زد که کیست که هفتاد حج بیک شربت آب بخرد شخصی یک شربت آب بوی داد آنرا بآن سگ داد
و گفت این بهتر است مرا از حجهای من زیرا که رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که فی کل ذات کبد حرّی اجر **ابو عقال بن علوان المغربی
رحمه الله تعالی** از مشایخ معروف است و با ابو هرون اندلسی صحبت کرده و بمکه رفته از دنیا و قبر وی آنجاست ابو عثمان مغربی گفته است که بعضی از
اصحاب ابو عقال مرا گفتند که وی در مکه چهار سال هیچ نخورد و هیچ نیاشامید تا بمرد و بعضی بیشتر گفته اند وی گفته که با من هفتاد رکوه دار بودند
در مکه قحط افتاد همه بمردند جز من و شش تن دیگر هفده روز دیگر گذشت هیچ نیافتیم از زندگانی نومید شدیم در سر من در افتاد که تا رکن خانه
بروم و آنرا در بر گیرم و بر آنجا بمیرم خواستم که برخیزم نتوانستم بر زمین بخزیدم و خود را بآنجا رسانیدم و رکن خانه را در بر گرفتم این جنبیت

به خاطر من گذشت و گفته شد دیدم که جان بتن من بازگشت و آن ابیات اینست شعر عقدت علیک ممکنات خواطری * عقد الرجاء فالزمتک حقوقها
ان الزمان عدا علی فرادنی * علما بانک صاحبی تصدیقا * ما مسنی یوما بوجه مساءة * الا عمدت به الیک طریقا
سببی بانک عالم بمصالحی * اذ کنت مامونا علی شفیقا * بازگشتم و پشت بحرم باز نهادم ناگاه غلام سیاه آمد و برهٔ بریان و نان
بسیار و کاسهٔ بزرگ طعام همراه او و گفت ابو عقال توئی گفتم آری آنرا پیش من نهاد و یاران را اشارت کردم خوران بیامدند و من میان
ایشان همچون یکی از ایشان بودم حماد قرشی قدس الله تعالی سره کنیت او ابو عمرو است بغدادی است از بزرگان مشایخ بوده جنید بوی
میرفته است جعفر خلدی گوید جنید روزی برآمد که حماد قرشی را ندیدم بدر سرای وی شدم وی نبود بنشستم تا بیامد در حجره شدیم وی چیزی خوردنی
نداشته بود مقنعه از سر اهل باز کرده بود و فروخته و بچیزی داده درآورد و پیش اصحاب نهاد شخصی درآمد و سی دینار زر آورد و ویرا میداد وی
می بجد آنکه سوگند خورد و نپذیرفت اهل وی از خانه آواز داد که امروز مقنعهٔ من فروخته و چیزی خریده بنگرید که چه میکند جعفر خلدی گوید پیش
جنید رفتم و آن قصه باز گفتم جنید او را بخواند گفت علم آن با من بگوی گفت ببازار رسیدم و آن مقنعه دلال را دادم گرد برآمد و آنرا بفروخت آوازی
شنیدم که گفتند این را برای ما کردی جواب آن بتو آید آن سی دینار جواب آن بود و از آن نپذیرفتم جنید او را گفت اصبت صواب کردی که نگرفتی
شیخ الاسلام گفت نگرید که بداش غره نگرید ابو الحسین نوری قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است نام وی احمد بن محمد و گویند محمد بن محمد و احمد
درست تر است معروفست بابن البغوی پدر وی از بغشور است که شهری بوده میان هرات و مرو و منشا و مولد وی بغداد بوده با سری سقطی
و محمد علی قصاب و احمد ابو الحواری صحبت داشته و ذو النون مصری را دیده بود از اقران جنید بود اما تیز وقت تر از جنید بود و جنید بعلم به بود و [illegible]
بزندگانی وی شوری داشت وقتی جنید را از صبر و توکل چیزی پرسیدند خواست که جواب گوید نوری بانگ بر وی زد که تو وقت محنت صوفیان
بیک سوی باز شدی و دست در دانشمندی زدی سخن این طایفه مگوی و وی پیش از جنید برفته از دنیا سنه خمس و تسعین و مائتین و فی التاریخ الیافعی
انه توفی سنه ست و ثمانین و مائتین چون نوری برفت جنید گفت ذهب نصف هذا العلم بموت النوری نوری قدس سره همیشه تسبیح داشتی
در دست ویرا گفتند تستحب الذکر گفت لا استجب الغفلة گفتند باین تسبیح میخوانی که الله تعالی را یاد تو بود گفت نی بلکه باین تسبیح غفلت میجویم هم
وی گفته لا یغرنک صفاء العبودیة فان فیه نسیان الربوبیة و ویرا گفتند که الله تعالی را بچه شناختی گفت بالله گفتند پس عقل چیست گفت عاجزی
راه نماید مگر بعاجزی و هم وی گفته هرگاه الله تعالی خود را از کسی باز پوشد هیچ دلیل و خبر او را با وی رساند اذا استتر الحق عن احد لم یهده [illegible]
ولا خبر شیخ الاسلام گفت جوانی خراسانی با براهیم قصار آمد گفت میخواهم نوری را ببینم گفت او چند سال نزدیک ما بود هیچ از دهشت بیرون
نیامد یکسال گرد شهر میگشت با کس نیامیخت دو سال در ویرانه خانه بکرایه گرفت هیچ بیرون نیامد مگر بنماز و سالی زبان گرفت با کس سخن نگفت
آن جوان گفت البته میخواهم که ویرا ببینم ویرا بنوری دلالت کرد چون درآمد نوری گفت با که صحبت داشته گفت با شیخ ابو حمزه خراسانی گفت
آن مرد که از قرب نشان میدهد و اشارت میکند گفت آری گفت چون با وی رسی ویرا سلام گوی و بگوی اینجا که مائیم قرب بعد بعد است ابن الاعرابی
گوید قرب نگویند تا مسافت نبود و تا مسافت بود دوگانگی بجای بود پس قرب بعد بود و هم نوری گفته که ساعتی از عارف برسول کرامی ترا ز
تعبد متعبدان بهزار هزار سال و هم وی گفته نظرت یوما الی النور فلم ازل انظر الیه حتی صرت ذلک النور سید الطائفه جنید البغدادی قدس الله
تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است کنیت او ابو القاسم است و لقب وی قواریری و زجاج و خراز است قواریری و زجاج از آن گویند که پدر وی
آبگینه فروختی و فی التاریخ الیافعی ان الخراز بالخاء المعجمة و الزاء المشددة المکررة و انما قیل له الخراز لانه کان یعمل الخز گویند اصل وی از نهاوند

و مولد و منشأ وی بغداد است مذهب ابو ثور داشت مهینه شاگرد شافعی و گفته اند مذهب سفیان ثوری داشت با سری سقطی و حارث محاسبی
و محمد قصاب صحبت داشته بود و شاگرد ایشان بود وی از ائمه و سادات این قوم است و همه نسبت بوی درست کنند چون خراز و رویم و نوری
و شبلی و غیرهم ابو العباس عطا گوید امامنا فی هذا العلم و مرجعنا المقتدی به الجنید خلیفه بغداد رویم را گفت ای بی ادب وی گفت من بی ادب
باشم و نیم روز با جنید صحبت داشته ام یعنی هر کس که با وی نیم روز صحبت داشته باشد از وی بی ادبی نیاید فکیف که بیشتر شیخ ابو جعفر حداد گوید اگر عقل
بودی بر صورت جنید بودی گفته از این طبقه سه تن بوده اند که ایشان را چهارم نبوده جنید ببغداد و ابو عبد الله جلا بشام و ابو عثمان حیری به نیشابور
در سنه سبع و تسعین و مائتین برفته از دنیا کذا فی کتاب الطبقات و الرسالة القشیریة و فی التاریخ الیافعی انه مات فی شوال سنه ثمان و تسعین و مائتین
و قیل سنه تسع و تسعین و مائتین و الله تعالی اعلم روزی جنید در ایام صغر با کودکان بازی میکرد سری سقطی گفت ما تقول فی الشکر یا غلام گفت الشکر ان
لا تستعین بنعمه علی معاصیه سری گفت بسیار می ترسم که بهرهٔ تو همین از زبان تو باشد جنید گفت همیشه از آن سخن ترسان می بودم تا آنکه روزی بر وی درآمدم
و آنچه محتاج الیه وی بود همراه آوردم گفت بشارت باد ترا که از حضرت حق سبحانه درخواسته بودم که این را بر دست مفلحی یا موفقی بمن رساند جنید
گفت سری مرا گفت که مجلس نه و مردم را سخن گوی و من نفس خود را متهم می داشتم و استحقاق آن نمیدانستم تا آنکه حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم
در یکی از شبهای جمعه بخواب دیدم که گفت تکلم علی الناس بیدار شدم و پیش از صبح بدر خانه سری رفتم و در بکوفتم گفت مرا راست نگوی نداشتی تا ترا
نگفتند پس بامداد مجلس نهادم و آغاز سخن کردم خبر منتشر شد که جنید سخن میگوید جوانی ترسا در لباس ترسایان بر کنار مجلس بایستاد و گفت ایها
الشیخ ما معنی قول رسول الله صلی الله علیه و سلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ینظر بنور الله جنید گفت ساعتی سر در پیش افکندم پس سر برآوردم و گفتم اسلام
آور که وقت اسلام تو رسیده است امام یافعی میگوید که مردم می پندارند که جنید را درین یک کرامت است و من میگویم درین دو کرامت است یکی اطلاع وی
بر کفر آن جوان و دیگر اطلاع وی بر آن که وی در حال اسلام خواهد آورد جنید را گفتند این علم از کجا میگوئی گفت اگر از کجا بودی پرسیدی وی گفته تصوف
آنست که ساعتی بنشینی بی تیمار شیخ الاسلام گفت که بی تیمار چه بود یافت بی جستن و دیدار بی نگریستن که بیننده در دیدار علتست و هم وی گفته استغراق
الوجد فی العلم خیر من استغراق العلم فی الوجد و هم وی گفته اشرف المجالس و اعلاها الجلوس مع الفکرة فی میدان التوحید و هم وی گفته اصرف همک
الی الله عز و جل و ایاک ان تنظر بالعین التی بها تشاهد الله عز و جل الی غیر الله عز و جل فتسقط عن عین الله و هم وی گفته موافقت با یاران بهتر از شفقت
شیخ الاسلام گفت طاعت داری به از حرمت داری و هم جنید گوید مردمان پندارند که من شاگرد سری سقطی ام من شاگرد محمد بن علی القصابم از وی
پرسیدم که تصوف چیست گفت ندانم لکن خلق کریم یظهره الکریم فی زمان کریم من رجل کریم بین قوم کرام شیخ الاسلام گفت که سخنی ظریف و نیکوست
که اول گفت ندانم پس گفت خلقیست کریم ظاهر میکند آنرا کریم در زمان کریم از مرد کریم میان قوم کریمان و الله تعالی داند که آن خلق چیست شیخ
الاسلام گفت اذا صافی عبدا ارتضاه لمجالسته و عده من خاصته القی الیه کلمة کریمة من لسان کریم فی وقت کریم علی مکان کریم بین قوم کرام الکلمة
الکریمة سخنی تازه بدست بیخودی از حق فرا ستانیده و بقمع گوش آسوده بر دل تشنه بگذرانیده و بجان فرا از دل نگران رسانیده سخنی از دوستی
و از دوست نشان تشنه را شراب و خسته را درمان شنید آسان و ازو باز رستن نتوان شعر خولک من باب الهوی ان اردته یسیر و لکن الخروج عسیر
من لسان کریم ای از زبانی و چه زبان از حق ترجمان و بر نامهٔ صحبت عنوان گوینده دانست و نه زبان سخن همه بگوش شنوند و آن بجان فی وقت
کریم ای در چه زمان در زمانی که جز از حق یاد نیست در آن و گذشته عمر خجلست از نیکویی آن و عمر جهانیان از آرزوی آن کریان علی مکان کریم
جایی که نه دل پراکنده و نه زبان خواهنده و نه مستمع و نه نگرنده بین قوم کرام نزدیک محقق گویان و مستمع سوزان و ناظر پرسان شیخ الاسلام گفت

که وقتی جنید با ذوالنون فرا شیخ مجنون رسید وی را گفت مرا بگوی که این جنون تو از چیست جواب داد که جننت فی الدنیا فجنبت لفراقه جنید را پرسیدند که بلا چیست گفت
البلاء هو الغفلة عن المبلی و شبلی را پرسیدند که عافیت چیست گفت العافیة قرار القلب مع الله لحظة شخصی جنید را گفت که پیران خراسان از آن
بر آن یافتم که حجاب سه است یک حجاب خلق است و دوم دنیا و سیوم نفس جواب داد که این حجاب دل عام است خاص محجوب بچیزی دیگرست رؤیة
الاعمال و مطالعة الثواب علیها و رؤیة النعمة شیخ الاسلام گفت انکه کردار خود بیند دل او از الله محجوبست و آنکه پاداش جوید بران و آنکه از منعم
بنعمت نگرد هم محجوبست واسطی گفته مطالعة الاعواض علی الطاعات من نسیان الفضل پاداش طاعت فراچشم آمدن و طلب کردن ثواب فضل
و منت الله تعالی را فراموش کردنست و هم واسطی گفته ایاکم و لذات الطاعات فانها سموم قاتلة فارس عیسی بغدادی گفته است علامة
الطاعات و الشرک سوا شیخ الاسلام گفت که تا از خود پسندی خوشت نیاید و لذت نیابی و پسند از خود شرکست طاعت بگذار چنانکه فرمان
بشرط علم و سنت و انگاه از خود مپسند و بوی بیار و پسند خود بر وی دیو زن شعر اذا محاسنی اللاتی استرها هی الذنوب فقل لی کیف اعتذر
سئل الجنید یکون عطاء من غیر عمل فقال کل العمل من عطاء یکون ابوجعفر بن الکرنبی رحمه الله تعالی از اقران جنیدست و گفته اند از استادان وی
و از اجله مشایخ بغداد بود جعفر خلدی گوید که جنید در روز وفات ابن الکرنبی بالای سر وی نشسته بود سر خود بآسمان بر داشت ابوجعفر گفت
بعیدست و دوری سر خود بسوی زمین فرو افکند ابوجعفر گفت بعیدست و دوری معناه ان الحق اقرب الی العبد من ان یشار الیه فی جهة کهمس
الحسین الهمدانی رحمه الله تعالی کنیت وی ابومحمد بود از همدان بوده با بسیاری از مشایخ صحبت داشته بود وی گفته است که شبی در همدان در خانه
خود نشسته بودم یکی در بزد با خود گفتم جنید باشد چون در بگشادم جنید بود سلام کرد و گفت قصد بزیارت تو آمدم معلوم شد راستی خاطر تو باز
گشت دیگر روز در همدان طلب کردمش نیافتم و از جمعی که از بغداد رسیدند پرسیدم که فلان وقت وی غایب بود هیچکس نشان ندادند آن
شب آمده بود و رفته عمرو بن عثمان المکی الصوفی قدس الله تعالی سره از طبقه ثانیه است کنیت او ابوعبدالله است استاد حسین منصور حلاج است
نسبت با جنید کند و خراز صحبت داشته و از اقران ایشانست و ابوعبدالله نباجی ... بود و کان یقول ما صحبت احدا کان انفع لی صحبته و رؤیته من
ابوعبدالله الباجی و عالم بوده بعلوم حقایق اصل وی از یمن است سخن او باریک شد وی را بکلام منسوب کردند و مهجور ساختند و از مکه بیرون
کردند بجده رفت وی را قاضی کردند و در کتاب صفة الصفوة لابن الجوزی انه توفی ببغداد سنه ست و تسعین و مایتین و قیل سبع و تسعین و قیل
احدی و تسعین و یقال انه توفی بمکة والاول اصح وی گفته المروة التغافل عن زلل الاخوان و قال ابوحفص المروة ان تبذل للاخوانک
جاهک و مالک فی الدنیا و تخصهم بالدعاء فی العقبی و هم عمرو بن عثمان گفته لا یقع علی کیفیة الوجد عبارة لانه سر الله عند المؤمنین یعنی عبارت
بر کیفیت وجد دوستان نتقید زیرا که آن سر حق است نزدیک مومنان و هرچه عبارت بنده اندران تصرف تواند کرد آن سر حق نباشد
از انکه تکلف بنده بالکلیه از اسرار ربانی منقطع بود و گویند که عمرو باصفهان آمد جوانی بصحبت وی پیوست پدر وی مانع آمد بیمار شد
و مدتی بر آمد روزی عمرو برخاست با جمعی فقرا بعیادت وی رفت آن جوان التماس کرد که قوال چیزی بخواند عمرو اشارت بقوال کرد
این بیت بخوان شعر مالی مرضت فلم یعدنی عاید منکم و یمرض عبدکم فاعود چون بیمار این بشنید برخاست بنشست و شدت بیماری او
کمتر شد گفت دیگر بخوان قوال این بیت دیگر بخواند و اشد من مرضی علی صدودکم و صدود عبدکم علی شدید بیماری از وی زایل شد
و صحیح النفس برخاست و پدر از اندیشه که در دلش گذشته بود توبه کرد و وی را بعمرو تسلیم کرد و یکی از بزرگان طریقت شد روزی علی
سهل وی را گفت ما قانون الذکر فی الجملة گفت وجود افراده مع معرفة اوصافه یافت یگانه داشتن او بی شناختن صفات او شیخ الاسلام

سخنا

گفت آدمی افراد مولی نیابد الا که افراد مولی یابد نه آدمیست این که میخورد و می خسبد چیزی دیگرست شاه شجاع کرمانی قدس الله تعالی روحه
از طبقه ثانیه است از اولاد ملوک از رفیقان ابوحفص است با ابوتراب نخشبی و ابوعبدالله ذراع بصری و ابوعبید بسری صحبت داشته و استاد
ابوعثمان حیری است و وی با قبا رفتی و باب فرغانی و نوری و سیروانی و حیری با طیلسان رفتندی و دقاق با گلیم در زی کردان و شاه
پس از ابوحفص برفته از دنیا مات بعد سنه سبعین و مایتین و قیل قبل الثلثمائه و وی را کتابیست رد بر یحیی معاذ رازی در فضل غنی بر فقر که یحیی
و وی آنرا جواب باز داده و فقر را بر غنی فضل نهاده چنانچه هست شیخ الاسلام گفت از فضل درویشی تر آن تمام است و کفایت که مصطفی
صلی الله علیه و سلم درویشی را بر توانگری برگزید و حضرت حق سبحانه وی را آن اختیار کرد و بپسندید و شاه شجاع بزرگ بوده خواجه یحیی
عمار گفتی که شاه شاهی بوده روزی ابوحفص نشسته بود در نیشابور شاه شجاع بر سر او بایستاد با قبا از وی چیزی پرسید ابوحفص باز نگریست
او را دید با قبا گفت بخدای که تو شاهی گفت من شاهم در آن سوال بجای آورد که شاهست دانست که آن سوال جز وی نتواند کرد گفت
وجدنا فی القبا ما طلبنا فی العبا شیخ الاسلام گفت شاه چهل سال نخفته بود بر بطع وقتی در خواب شد حق تعالی را بخواب دید بیدار شد
و این بیت بگفت شعر رایتک فی المنام سرور عینی فاحببت التنعس و المناما پس از آن پیوسته همی خفتی یا وی را خفته یافتندی یا در طلب
للمجنون وانی لاستغشی و ما بی غشیة لعل خیالا منک یلقی خیالا روزی شاه در مسجد نشسته بود درویشی برپای خاست و دو من نان خواست
کسی نمیداد شاه گفت کیست که پنجاه حج من بخرد بدو من نان و باین درویش دهد فقیهی آنجا نشسته بود آنرا بشنید گفت ایها الشیخ استخفاف
بالشریعت کنی گفت هرگز خود را قیمت ننهادم کردار خود را چه قیمت نهم و هم وی گفته من غض بصره عن المحارم و امسک نفسه عن الشهوات
و عمر باطنه بدوام المراقبة و ظاهره باتباع السنة لم یخطا له فراسته ابوعثمان حیری قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است نام وی
سعید بن اسماعیل الحیری النیشابوری است اصل وی از ری است شاگرد شاه شجاع است با ابوحفص حداد و یحیی معاذ رازی صحبت داشته است امام
و یگانه وقت بود و استاد نیشابوریانست با شاه شجاع از مرو به نیشابور آمد ابوحفص وی را گفت کرا اینجا بایست بود که شاه شجاع آنجا اشغال
و عیال دارد تو کسی نداری بازگشت و وی پیش ابوحفص بایستاد ابوحفص برای وی مجلس نهاد در ماه ربیع الاول سنه ثمان و تسعین و مایتین
رفته از دنیا و قبر وی در نیشابور است وی را گفتند جوانمردان کیانند گفت ایشان که خود را نپسندند و هم وی گفته الشوق من ثمار المحبة وی را امام
و مقتدای ربانی گفته اند و ربانی آن بود که شاگردان را بکمینه علم بپرورانند تا قوی شوند علم مهین را و وی چنان بود که در سخن ضعیف بود اما در معاملت
نیکو ست و هم وی گفته الثقة بالامر من قلة المعرفة بالامر زکریا بن دلویه رحمه الله تعالی کنیت وی ابویحیی است از اهل نیشابور بوده از شاگردان
احمد حرب از جمله زهاد و متوکلان بوده در لقمه نیک با احتیاط بوده است و از کسب خود خوردی ابوعثمان حیری گفته است هرکه چون ابویحیی زید
او را اندیشه مرگ نبود و اندیشه بعد از مرگ هم نبود و وفات وی در سنه اربع و تسعین و مایتین بوده در نیشابور زکریا بن یحیی الهروی رحمه الله
تعالی از کبار مشایخ بود و مستجاب الدعوه احمد حنبل رحمه الله تعالی گفته است که زکریا از جمله ابدال است ابوسعید زاهد گفته است که زکریا را دیدم
و با او صحبت داشتم از جمله صدیقان بود و وفات وی در هرات بوده در رجب سنه خمس و خمسین و مایتین زیاد الکبیر الهمدانی رحمه الله تعالی
از همدان بوده در صحبت جنید قدس سره بوده و فقیه و مستجاب الدعوه بود کهمس الهمدانی رحمه الله گفته که وقتی در مسجد آدینه شدم زیاد را دیدم در
محراب نشسته دعاء استسقا میکرد هنوز دعا بآخر نرسیده بود که باران چنان بگرفت که بخانه باز نتوانستم آمد ابوعثمان مغربی قدس الله تعالی سره
وی از طبقه پنجم است نام وی سعید بن سلام المغربی است شاگرد ابوالحسین صایغ دینوری است از ناحیت قیروان مغرب بوده سالها در مکه مجاور

کرده و آنجا سید الوقت و یگانهٔ مشایخ بوده آنجا ویرا قصهٔ افتاد به نیشابور آمد و در نیشابور برفت در سنه ثلاث وسبعین وثلثمائه قبر وی در نیشابور است
پهلوی ابوعثمان حیری و ابوعثمان نصیبی هر سه پهلوی یکدیگرند وصحبت داشته با ابوعلی کاتب و حبیب مغربی و ابوعمرو زجاجی و ابویعقوب
نهرجوری را دیده بود و صاحب کرامات ظاهر بود و فراست تیز. وی گفت که ابتدای درآمدن من درین کار آن بود که من سگی داشتم
و در یکی از جزایر پیوسته شکار میکردم و کاسه داشتم چوبین که دران شیر میکردم روزی خواستم که ازان کاسه شیر خورم و آن سگ بانگ بسیار کرد
و بر من حمله آورد چنانکه مرا از شیر خوردن باز داشت چون بار دوم قصد کردم که شیر بخورم باز بر من حمله کرد چون بار سیوم خواستم که بخورم سر
دران کاسه کرد و شیر را خوردن گرفت در ساعت آماس کرد و بمرد همانا که وی دیده بود که ماری سر دران شیر کرده بود خود را فدای من کرد چون
آنرا دیدم توبه کردم درین کار درآمدم شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین کواشانی مرا گفت که ابوعثمان مغربی گفت که آن روز که من از دنیا بروم
فرشتگان خاک پاشند ابوالحسین گفت که چون وی برفت من حاضر بودم در نیشابور کس را امید از بسیاری گرد شیخ الاسلام گفت که وی
سی سال در مکه بود در حرم بول نکرد به حرمت حرم را. و ابوعثمان گفته که لا یحیی هذا الامر الا برایحة الدم وی گفته الاعتکاف حفظ الجوارح تحت
الاوامر و هم وی گفته هر که صحبت توانگران بر صحبت درویشان برگزیند الله تعالی ویرا بمرگ دل مبتلا کند و هم وی گفته که العاصی خیر من
المدعی لان العاصی ابدا یطلب طریق توبته والمدعی یخبط ابدا فی خیال دعواه ابوطالب الاخمیمی رحمه الله تعالی از جملهٔ مشایخ بود و از وی کرامات
بسیار ظاهر شد ابوعثمان مغربی گوید ابوطالب را دیدم با مرغان سخن میگفت و هم ابوعثمان گوید که با ابوطالب در سفر بودم در راه از سباع
خوف عظیم پدید آمد و سباع بسیار بودند من گفتم بسکتری می باید گذشتن ابوطالب شب آنجا مقام کرد و من هیچ نخفتم از خوف و او بخفت پس
مرا گفت چرا نخفتی گفتم از خوف سباع خوابم نیامد گفت هر کرا خوف حق بود و از هیچ چیز نترسد چون تو از سباع می ترسی بعد ازین با من صحبت نداری
و برفت وی گفته است در مناجات آلهی اگر نه فرمان تو بودی که نام تو بر زبان راندی طلحة بن محمد بن الصباح النبلی رحمه الله تعالی
از کبار اصحاب ابوعثمان حیری است مات سنه اثنین وثلثمائه ابوعثمان مغربی ویرا گفت خواهی ترا پندی دهم که نیکو است تا خلق را پند دهم
و می پذیرند گفت خواهم گفت تهمت بر کردار خود نه تا قیمت گیرد و تهمت از خلق برگیر تا جنگ برخیزد شیخ الاسلام گفت صحبت با الله تعالی سه جزوست
دیدن فضل او و عیب خود و عذر خلق داین را چهارم نیست عذر خلق بین که همه آن میرود که او میخواهد ایشان زیر قدر و حکم او مضطرند و عیب خود
بین تا منت یاد آید شیخ الاسلام گفت ابوعثمان نصیبی گفت که شبلی گفت دست بسر ابویعقوب میدانی فرود آوردم دران وقت که بمصر میرفتم گفتم
جبرک الله هیچ موی نبود بر تن او که نگفت آمین ابوالعباس بن مسروق قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثانیه است نام وی احمد بن محمد بن مسروق است
از اهل طوس است ببغداد ساکن شد و همانجا از دنیا برفت در سنه تسع وتسعین ومائتین وگفته اند در صفر سنه ثمان وتسعین ومائتین والله تعالی اعلم
جنید از وی حکایت کند از استادان ابوعلی رودباری است شاگرد حارث محاسبی و سری سقطی و محمد بن منصور و محمد بن الحسین البرجلانی است با ایشان
صحبت داشته از قدمای مشایخ قوم است و اجلهٔ ایشان شیخ الاسلام گفت که ابوالعباس مسروق بغدادی گوید که شب سه شنبه نشسته بودمی و مادر
و پدر من بر من میگریستی از صبحی اکنه من از نماز آدینه آمده بودمی و پس ازان پیران دیده بودمی و سخنانی که شنیده بودمی سُئل عن التصوف
فقال خلو الاسرار مما منه بدّ و تعلقها بما لیس منه بدّ و هم وی گفته من ترک التدبیر عاش فی راحة شیخ ابوالعباس موره زن بغدادی رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که وی گفته که نفس خویشتن را مشغول کن پیش ازانکه ترا در شغل افکند شعر لقد جلب الفراغ علیک شغلا و اسباب البلاء من
الفراغ ابوعبدالله مغربی قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثانیه است نام وی محمد بن اسماعیل است گویند استاد ابرهیم خواص و ابرهیم بن شیبان

کرمانشاهی و ابوبکر بیکندری است و شاگرد ابوالحسین علی بن رزین هروی است و عمر ابوعبدالله صد و بیست و دو سال و عمر استاد وی ابوالحسین صد و
بیست سال بود و ابوالحسین شاگرد عبدالواحد زید بصری است و عبدالواحد شاگرد حسن بصری است رحمهم الله تعالی و قبر ابوعبدالله بر سر کوه
طور سیناست پهلوی استاد وی ابوالحسین علی بن رزین در زیر درخت خرنوب گویند که در سنه تسع وسبعین ومائتین برفته از دنیا و درست تر
آنست که در سنه تسع وتسعین ومائتین رفته شیخ الاسلام گفته که وی هرگز تاریکی ندیده بود و آنجا که خلق را تاریکی بودی ویرا روشنی بودی
وی گفته که بدان خدای که بوعبدالله مغربی را بیافریده که اگر الله تعالی مؤنت شهوت را از من بازستاند مرا دوست تر ازان باشد که کسی
مرا گوید که در بهشت شو این آنست که علی بن ابی طالب علیه السلام گفت اگر مرا اختیار دهند که در بهشت شو یا در مسجد من در مسجد شوم که بهشت
نصیب منست بنزدیک او و مسجد نصیب اوست بنزدیک من وقتی ابوعبدالله مغربی بر سر کوه سینا سخن میگفت سخن بجایی رسید که گفت بنده
با و چندان نزدیکی جوید که فرو ماند در اسنگ از کوه بجنبید و پاره پاره میشد و بهامون می آمد و وی گفته افضل الاعمال عمارة الاوقات
فی الموافقات و هم وی گفته ما فطنت الا بهذه الطایفة و احترقت بما فطنت و لابی عبدالله المغربی قدس سره شعر یا من بعد الوصال
ذنبا کیف اعتذاری من الذنوب ان کان ذنبی لدیک حبی فاننی منه لا اتوب و هم وی گفته ما رایت انصف من الدنیا ان خدمتها خدمتک
وان ترکتها ترکتک هرگز از دنیا منصف تر چیزی ندیدم اگر ویرا خدمت کنی ترا خدمت کند و چون از وی اعراض کنی و طلب خداوند
بر دست گیری از تو بگریزد و اندیشهٔ آن بر دلت نیاورد پس هر که بصدق از دنیا اعراض کند از شر او ایمن گردد و از آفت وی رسته
شود ابوعبدالله النباجی قدس الله تعالی سره نام وی سعید بن یزید است وی از قدمای مشایخ است از اقران ذوالنون مصری و از استادان
احمد ابوالحواری نباجی گفت الادب حلیة الاحرار و هم وی گفته لکل شیء خادم و خادم الدین الادب شیخ الاسلام گفت که بوعبدالله نباجی
گوید چشم فرو دار که هیچ نشان روشن تر از ویست هم ابوعبدالله گوید که موسی علیه السلام گفت آلهی من ترا کجا یابم گفت چون قصد درست
کنی مرا یابی بوکتانی گوید که چون قصد درست کردی ویرا یافتی و حلاج گوید لا تعرج آن یک گامست شیخ الاسلام گفت آن یک گام توئی
چون از خود درگذشتی باو رسیدی ابوعبدالله الانطاکی قدس الله تعالی روحه نام وی احمد بن عاصم الانطاکی است از اعیان قوم بود
از سادات ایشان و عالم بعلوم شریعت عمر دراز یافت و با قدما صحبت داشته بود و اتباع تابعین را دریافت و از اقران بشر و سری سقطی بود
و مرید حارث محاسبی بود و بصحبت فضیل رسیده بود شیخ الاسلام گفت که وی گفته که از هیچکس و هیچ چیز مرا حسد نیاید مگر از معرفت
عارفانه نه معرفت تصدیقی ابوعلی دقاق گوید معرفة رسمیة کقطرة وسمیة لا علیلا تشفی و لا غلیلا تسقی معرفت رسمی چون با دانیست تابستانی
نه بیمار را شفا و نه تشنه را سیراب گرداند و هم انطاکی گفته انفع الفقر ما کنت به متجملا و به راضیا نافعترین فقر آنست که تو بدان متجمل باشی
و بآن راضی یعنی جمال خلق همه در اثبات اسباب بود و جمال فقر در نفی اسباب و اثبات مسبب و رجوع با او و رضا با حکام او زیرا که فقر فقد
سبب بود و غنا وجود سبب و بی سبب با حق بود و با سبب با خود پس سبب محل حجاب آمد و ترک اسباب محل کشف و جمال دو جهان در کشف
و رضاست و ناخوشی عالم در حجاب و سخط و این بیانی واضحست در تفضیل فقر بر غنا والله تعالی اعلم ممشاد الدینوری قدس الله تعالی سره
از طبقهٔ ثانیه است از بزرگان مشایخ عراق است و جوانمردان ایشان یگانه در علم کرامات ظاهر و احوال نیکو با یحیی جلا و به از وی از مشایخ
صحبت داشته و از اقران جنید و رویم و نوری و غیر ایشان بود گفته اند در سنه تسع وتسعین ومائتین برفته از دنیا وی گفته که الله تعالی
عارف را آینه داده است در سر که هر گاه دران نگرد الله پسند شیخ الاسلام گفت که ویرا در دل مؤمن جائیست که جز وی نرسد چون تفرقه

درماند آن باز گرد و پا ساید حصری گوید که دوش می اندیشیدم که چرا گاه گاه چنین تفرقه می بود حال مریدان و شاگردان من چگونه خواهد بود
اگر نه آن بودی که دانستم که او جایی دارد در دل دوستان خود که جزوی آنرا نگیرد و جزوی آنجا نگذرد پاره پاره شدی ما لی بعیون تظنون
اتقیها لی فی سری مرآة اری وجهک فیها و هم ممشاد گفته که چهل سالست که بهشت با هر چه در وست بر من عرض میکنند گوشه چشم تعاریت بآن
نداده ام شیخ الاسلام گفت که در صحبت و حضور بغیر او نگریستن شرکست با و والله تعالی پیغمبر خود را صلی الله علیه و سلم میگوید ما زاغ البصر و ما طغی
قل الله ثم ذرهم و هم ممشاد گفته که هرگز بسر هیچ پیر نشده ام و سوال نبرده ام با دل صافی با و شده ام تا او خود چگوید و هم وی گفته همه معرفت صدق
افتقارست بالله تعالی و هم وی گفته طریق الحق بعید والصبر مع الحق شدید شیخ الاسلام گفت راه بحق دورست مگر او دست گیرد و صحبت و صبر کردن
و روزگار گذرانیدن با خداوند سختست مگر او مونس بود و هم ممشاد گفته هر که بر دوستی از دوستان وی انکار کند کمینه عقوبت وی آنست که هر
که وی را آن دهند که او داشته ذو النون گفته بر نعرهٔ زراقی که بزرق اند هر که انکار کند هرگز آنرا بصدق نیابد یعنی بر اصل انکار کند تا از زرق
او چه زرق وی بر وی است تو راست نگر و راست بین تا بهره یابی شیخ الاسلام گفت که ابو عامر گوید شاگرد ممشاد که روزی پیش وی نشسته
بودم جوانمردی از در خانه در آمد و بمیزبانی اجازت خواست شیخ گفت توانی که صوفیانرا بخانه بری و بازار در میان نه شیخ بهانه می جست اجابت
نکرد چون بیرون شد اصحاب گفتند شیخ هرگز چنین نکردی این چه بود شیخ گفت او از جوانمردان بود دنیا بدست کوی در آمد آن از دست وی شد اکنون
می آید و چیزی نفقات میکند میخواهد که سرمایهٔ خود باز یابد تا مهر آن از دل وی بیرون نکند این باز نیابد قال الشیخ عبد الله الطاقی قدس سره
سمعت محمد بن خفیف یقول رایت ممشاد الدینوری فی النوم کانه قائم رافع یدیه الی السماء وهو یقول یا رب القلوب یا رب القلوب السماء
تدنو من راسه حتی وقعت علی راسه فانشقت وحمل ممشاد روزی ممشاد از در سرای خود بیرون شد سگی بانگ کرد ممشاد گفت لا آله الا الله قد سگ
بر جای بمرد و قال ممشاد ادب المرید فی التزام حرمات المشایخ وخدمة الاخوان والخروج عن الاسباب وحفظ آداب الشرع علی نفسه الحسن بن علی
المسوحی قدس سره کنیت وی ابو علی است گویند که از استادان جنید و ابو حمزه است اما از اقران ایشانست کان من کبار اصحاب سری السقطی
جنید گوید که حسن مسوحی را چیزی گفتم در انس گفت ویحک لو مات من تحت السماء ما استوحشت اگر خلق یکبار بمیرند مرا ملالت نیاید و وحشت نگیرد
شیخ الاسلام گفت محمد نغیبه که محمد عبد الله گازر وی را جایی تنها نشانده بود و فراموش کرده بود وی را عذر میخواست گفت من ترا فراموش کردم
گفت بحمد الله تعالی وحشت تنهایی از دوستان خود بر داشته لسمنون المحب شعر علیک بانفس التخلی فالعیش فی الانس والتسلی احمد بن ابراهیم
المسوحی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو علی است و هو من اجلة مشایخ البغدادی با سری سقطی صحبت داشته و از وی روایت کند و از حسن مسوحی نیز
و گفته اند وی حج میکرد با یک پیرهن و ردایی و نعلی بی آنکه رکوه و کوزه بر دارد جز آنکه سیبی شامی در کوزه نهادی و بوی میکردی و از میانه
بغداد تا مکه بآن بگذراندی وی گفته من فتح له بشی من غیر مسئلة فرده و هو محتاج الیه احوجه الله الی ان یاخذ مثله بمسئلة رویم بن احمد بن یزید بن رویم
قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است کنیت او ابو محمد است و گفته اند ابو بکر است و ابو الحسین و ابو شیبان نیز
گفته اند نبیرهٔ رویم همین است که قرایت از نافع روایت کند از بغداد است از اجلهٔ مشایخ آن فقیه و عالم بر مذهب داود اصفهانی شیخ الاسلام گفت
که رویم خود را شاگرد جنید می نمود از یاران وی است و به از وی و من موی از رویم دوست تر دارم که صد از چند و ابو عبد الله خفیف گوید که هرگز
دیده من کس ندیده که در توحید سخن گفتی چنانکه رویم سئل رویم عن التصوف فقال هو الذی لا یملک شیئا ولا یملکه و قال ایضا التصوف ترک
التفضل بین الشیئین خود در آخر عمر میان دنیا داران پنهان کردی الا آن بشغل محجوب نگشتی جنید گفته ما فارغ مشغولیم و رویم مشغول فارغ شیخ الاسلام گفت

رویم بزرگست تلبیس خود را بتوانگری و مهتری فرا نمودی وکیل قاضی بود وی را چهار بالش بود و احتشام تمام ابو عمرو زجاج یکچند خدمت جنید میکرد
وی را گفته بود زنهار نزدیک رویم نروی چون زجاج عزم رفتن خاست با خود گفت از بغداد بروم رویم را نبینم باشم چون کسی پرسد چه عذر آرم
پنهان از جنید بوی شد وی را دید در چهار بالش و احتشام چون خلوت شد دختر کی از آن وی نزدیک وی آمد بو عمرو رویم را گفت اصحاب تو میگویند چرا
این شغل بنگذاری و در میان ما آیی چگونه آیم چرا شغل این کودکان نسازند تا بیایم ایشان را خبر کنم از آنچه از وی یافتم و ایشان را علم توحید گویم شیخ الاسلام
گفت که جنید را میگفت و یاران او را چون ابو عمرو پیش جنید آمد کسی وی را آگاه کرده بود که وی نزدیک رویم رفت گفت هین بگوی چون دیدی ورا
گفت سخت بزرگوار گفت الحمد لله از بیم ترا میگفتم بوی مرو نباید که در آن سیرت و تلبیس وی را بینی فرا چشم تو نباید مایهٔ خود بباد دهی الحمد لله که نیکو
دیدهٔ مردی بزرگست در فتوحات مذکور است که رویم گفته من قعد مع الصوفیة وخالفهم فی شیء مما یتحققون به نزع الله نور الایمان من قلبه
وقتی کسی رویم چیزی را گفته بود از آن احتشام و لباس گفت بدان می آریم که پای تا به در سر بندم و ببازار در آیم و باک ندارم ابو عبد الله خفیف
بوی شد چون باز میگشت رویم دست بر کتف وی نهاد و گفت ای پسر هو بذل الروح فلا تشتغل بترهات الصوفیة گفت این کار جان فدا کردنست
زنهار بترهات صوفیان مشغول نشوی شیخ الاسلام گفت که بذل روح نه آن بود که بغزا شوی که تا ترا بکشند آنست که با الله تعالی بهر جان خود متاع
در نگیری جان و تن و دل در سر کار او کنی و منور بر خود باقی کنی نه که بهیچ رنج که از و بتو رسد شکایت در گیری کسی بنزدیک وی در آمد وی را گفت کیف حالک
وی گفت کیف حال من کان دینه هواه وهمته دنیاه لیس بصالح تقی ولا بعارف نقی چگونه باشد حال آن کسی که دین او هوای او بود و همت او دنیای
او نه نیکوکاری از خلق رمیده و نه عارفی بود از خلق گزیده و این اشارت بعیوب نفس است و همانا که در جواب بتحقیق حال سایل اشارت کرده است
و نیز روا بود که در آن وقت او را با او باز گذاشته باشند تا او وصف وجود خود عبارت کرده است و انصاف صفت خود بداده و سئل رویم عن
الانس فقال ان تستوحش من غیر الله حتی من نفسک وسئل عن المحبة فقال الموافقة فی جمیع الاحوال وانشد شعر لو قلت لی مت مت سمعا وطاعة
وقلت لداعی الموت اهلا ومرحبا وقال الرضا استلذاذ البلوی والیقین هو المشاهدة شیخ الاسلام پس از خراز رویم را به نهادی پس جنید و نوری
رویم گفته بیست سال گذرانیده ام که هیچ خوردنی در خاطر من نگذشت مگر بعد از آن که حاضر شده باشد و هم وی گفته که اخلاص آنست که رویت تو
از عمل تو مرتفع شود یعنی عمل را از خود نه بینی و ندانی و هم وی گفته که فتوت آنست که برادران خود را معذور داری در سر زلتی که ایشانرا واقع شود
و با ایشان چنان معامله نکنی که از ایشان عذر باید خواست و هم وی گفته اذا وهب الله لک مقالا وفعالا فاخذ منک المقال وترک علیک الفعال
فلا تبال فانها نعمة وان اخذ منک الفعال وترک علیک المقال فنح فانها مصیبة وان اخذ منک المقال والفعال فاعلم انها نقمة و هم وی گفته فقر را
حرمتیست و آن ستر و اخفا و غیرت براوست هر که آنرا کشف کرد و با خلق نمود اهل فقر نیست و وی را در فقر کرامتی نی و هم وی گفته من حکم الحکیم
ان یوسع علی اخوانه فی الاحکام ویضیق علی نفسه فیها فان التوسعة علیهم اتباع العلم والتضیق علی نفسک من حکم الورع و هم وی گفته ادب المسافر ان
لا یجاوز همه قدمه وحیث ما وقف قلبه یکون منزله یوسف بن الحسین الرازی قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است کنیت او ابو یعقوب است شیخ
ری و جبال بود در وقت خویش امام بوده درین طایفه راه ملامت بنکوهٔ تلبیس طریق ملامت داشته مردمان بر خود شورانیدن و قبول ایشان بخویشتن ورا
کردن و خود را از چشمها بیفکندن شاگرد ذو النون مصری است و با ابو تراب نخشبی و یحیی معاذ رازی و غیر ایشان صحبت داشته رفیق ابو سعید خراز بوده در
سفرها وی را مکاتباتست سخت نیکو با جنید در سنهٔ ثلاث و اربع و ثلثمائه برفته از دنیا و وقت مردن گفت آلهی خلق را با تو خواندم بجهد و هر چه توانستم
بر خود بکردم از بد مرا بیکی بخش از ایشان پس برفت وی را بخواب دیدند گفتند حال تو چیست گفت الله تعالی مرا گفت آن سخن را بار دیگر باز گوی گفتم گفت

تا بخشیدم شیخ الاسلام گفت دانی که چرا گفت که ترا بتو بخشیدم میان خود داو واسطه در بیاورد که میان او وایشان وسیله و واسطه هم اوست شیخ
الاسلام وصیت کرد یاران خود را که یکدیگر را باز دارید که آنچه شما را می باید از شما آید میان ایشان ترجمه و وسیله هم ایشانند یوسف بن الحسین گفت
بنزدیک ذوالنون رفتم بمصر چون ویرا دیدم موی بر اندام من برخاست بمن بنگریست و گفت از کجایی گفتم از ری گفت بر تو زمین تنگ شده بود
که بمصر آمدی گفتم آمدم تا خدمت ترا دریابم گفت دور باش از آنکه دروغ گویی یا خیانت کنی پس گفت یا بنی صحح حالک مع الله لا یشغلک عنه شاغل
ولا تشتغل بما یقول الخلق منک فانهم لم یغنوا عنک من الله شیا واذا صحت حالک مع الله ارشدک للطریق الیه واقتد بسنة النبی صلی الله علیه وسلم
وظاهر العلم وایاک ان تدعی فیما لیس لک فما اهلک عامة المریدین الا الدعاوی روزی از ذوالنون طلب وصیت کرد گفت ایاک وهذه الاوراد المتصلة
فان النفس تالفها وانظر ما فیه مخالفة نفسک من صیام او فطر فاعملها فان فی متابعة النفس طاعة کانت او معصیة فتنة فما الفت النفس شیا الا وفیه بلا
وخطر و نیز ذوالنون وصیت کرده است ویرا فقال لا تسکن الی مدح الناس ولا تجزع من قبولهم وردهم فانهم قطاع الطریق واسکن الی ما تحققه
من احوالک سرا وعلنا و هم یوسف بن الحسین گفته الخیر کله فی بیت ومفتاحه التواضع والشر کله فی بیت ومفتاحه الکبر و هم یوسف بن الحسین گوید که از
ذوالنون جدا شدم ویرا گفتم مرا وصیتی کن گفت تن خود را از رنج خلق دریغ مدار و تا توانی دل خود را جز برای الله تعالی مدار و تا توانی الله را گرامی دار تا
او ترا گرامی دارد عبدالله بن طاهر قدس الله تعالی روحه شیخ الاسلام گفته که وی خال یوسف بن الحسین است از متقدمان مشایخ بوده از اقران
ذوالنون و بر از ذوالنون یوسف بن الحسین میگوید که از مصر می آمدم از پیش ذوالنون روی بری نهاده چون ببغداد رسیدم خال من عبدالله طاهر بود
آنجا میخواست بحج رود نزدیک وی شدم گفت از کجا می آیی گفتم از مصر بری میروم میخواهم که مرا وصیتی کنی گفت مسپذیری گفتم شاید که بپذیرم گفت بپذیری
گفتم شاید که بپذیرم گفت دانم که نپذیری گفتم بود که بپذیرم گفت چون شب درآید برو کتب خویش و هر چه از ذوالنون نوشته در دجله انداز گفتم بیندیشم
آن شب مرا از اندیشه خواب نبرد و مرا از دل بر نیامد دیگر روز ویرا گفتم بیندیشیدم مرا از دل بر نمی آید گفت گفتم ترا که نپذیری گفتم چیزی دیگر گوی گفت
هم نپذیری گفتم بپذیرم گفت که چون بری شوی مگوی که ذوالنون را دیده ام و از آن بازاری مساز یوسف گفت بیندیشم همه شب اندیشیدم این بر من صعب
می آمد از گفت پشیمان دیگر ویرا گفتم این بر من صعب تر می آید گفت گفتم نپذیری آخر گفت ترا سخنی گویم که ترا از آن چاره نیست گفتم بگوی گفت چون بخانه باز
شوی خلق را با خود مخوان که با و میخوانم و جان کن که همیشه الله تعالی در یاد تو بود شیخ الاسلام گفت که الله تعالی با موسی علیه السلام گفت ای موسی جان
کن که همیشه زبان تو بیاد من بود و هر کجا که شوی گذر تو بر من بود ابوعبدالله نباجی یوسف بن الحسین را گفت جهان ارضا دکان وارستان علی بنده است
اگر توانی صدق را لازم گیر در جمیع احوال خود بدانکه در زمره مردان این راه درنیایی و مراتب ایشان نیابی مادام که رد همه خلایق نشوی و از خالص بندگان
الله تعالی نگردی مگر بعد از مهاجرت و مفارقت خلایق یوسف بن الحسین گوید که مرا سخن هیچکس آن نفع نرسانید که سخن ابوعبدالله نباجی زیرا که مرا
دلالت باسقاط جاه کرد و من آنرا قبول کردم ثابت الخباز رحمه الله تعالی از قدمای مشایخ است با جنید و رویم صحبت داشته است و طریقت
از ایشان و پیوسته حکایت ایشان گفتی ابوثابت رازی رحمه الله تعالی از مشاهیر علما و فقرا و قرا بوده وی گفته وقتی در مسجد نشسته بودم کودکی را
قرآن تعلیم میکردم یوسف بن الحسین آنجا بگذشت مرا گفت شرم نداری که مخنثی را قرآن تعلیم میکنی من با خود گفتم سبحان الله کودک خرد بهشتی را چنین میگوید پس
بر نیامد که آن کودک را با مخنثان دیدم بخدمت وی رفتم و ارادت گفتم سمنون بن حمزة المحب الکذاب قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است
امام المحبه کنیت او ابوالحسن است و گفته اند ابوالقاسم خود را کذاب لقب کرده بود تا کمقدی بازنگریستی یگانه بود در علم محبت و همه عمر از آن گفتی با سری
سقطی و محمد بن علی القصاب و ابواحمد القلانسی صحبت داشته بود از اقران جنید و نوری است پیش از جنید برفته از دنیا و بعضی گفته اند پس از وی گفته محبت

بنده را صافی نشود تا زشتی بر همه عالم ننهند و هم وی گفته اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه و زنی سمنون را
بر کنار دجله دیدند شاخ چوبی بر ران خود میزد و این ابیات میخواند ران وی بریده بود و خون میرفت و وی آگاه نی شعر کان لی قلب
اعیش به ضاع منی فی تقلبه رب فاردده علی فقد ضاق صدری فی تطلبه واغث ما دام لی رمق یا غیاث المستغیث به گویند
که روزی سمنون این بیت برخواند بیت ترید منی اختیار سری ولیس لی فی سواک حظ فکیف ما شئت فاختبرنی وقد علمت المراد منی
در حال باحتباس بول امتحان کردند جزع نمیکرد و صبر مینمود آن شب چند کس از اصحاب وی در خواب دیدند که سمنون دعا و تضرع میکند
و از خدای تعالی شفا میخواهد چون سمنون آنرا دانست که مقصود از آن تادب با آداب عبودیت است و اظهار عجز بسر حال کرد بکتبها می گشت
و با کودکان میگفت ادعوا لعمکم الکذاب شخصی ویرا دید سر در کشیده بعد از ساعتی سر بر آورد و زفیری کرد و این بیت بخواند بیت ترکت الفواد
علیلا یعاد وشردت نومی فما لی قادر ابواحمد قلانسی گفته که ورد سمنون در هر شبانروزی پانصد رکعت نماز بود و هم وی گفته که مردی
در بغداد چهل هزار درم بر فقرا نفقه کرد سمنون گفت یا با احمد ما را استطاعت این نفقه نیست برخیز تا بگوشه باز رویم و بهر درمی یک رکعت نماز
بگذاریم پس بمداین رفتیم و چهل هزار رکعت نماز کردیم غلام الخلیل شخصی بوده مرائی خود را پیش خلیفه بصوفی گری معروف کرده بود و همواره
از مشایخ و درویشان سخنان ناخوش بخلیفه رسانیدی تا ایشان مهجور شوند و اعتبار وی بیفزاید روزی زنی را چشم بر سمنون افتاد خود را
بر وی عرضه کرد سمنون التفات ننمود زن بنزدیک جنید رفت و گفت سمنون را بگوی تا مرا بزنی قبول کند جنید را از آن ناخوش آمد و یرا زجر کرد آن
زن پیش غلام الخلیل شد و تهمتی چنانکه زنان نهند بر سمنون نهاد غلام الخلیل سعایت بر دست گرفت و خلیفه را بر وی متغیر گردانید بفرمود و یرا
بکشند چون سیاف را آوردند خواست تا بقتل او فرمان دهد زبانش بگرفت کشتن او را تاخیر کردند شب خلیفه را بخواب نمودند که زوال ملک تو
در زوال حیات اوست دیگر روز او را بخواندند و عذر خواست انشد ابو فراس لسمنون المحب شعر وکان فوادی خالیا قبل حبکم وکان
بذکر الخلق یلهو ویمزح فلما دعا قلبی هواک اجابه فلست اراه عن فنائک یبرح رمیت ببین منک ان کنت کاذبا وان کنت فی الدنیا بغیرک
افرح وان کان شیء فی البلاد باسرها اذا غبت عن عینی لعینی یملح فان شئت واصلنی وان شئت فلست اری قلبی لغیرک یصلح زهرون قدس الله
تعالی سره از اهل طرابلس است از اقران مظفر کرمانشاهی در صحبت یکدیگر بمکه رفته اند زهرون در پیش و مظفر پس او رسیده زن پس ایشان و همه در
رمله برفته اند از دنیا رحمهم الله تعالی ابوعبدالله مغربی گوید که هیچ جوانمردی ندیدم از جوانمردان چون زهرون شیخ الاسلام گفته که وقتی تماشا پیر وی
شده بود با جمعی از درویشان این دو بیت برخواندند شعر وسنا برق نفی عنی الکری لم یزل یلمع لی من ذی طوی منزل سلمی به نازله طیب
الساحه معمور الغنا وی بخروشید و بانگی چند بزد و لختی شور کرد و باز گشت گفت من تماشای خود بکردم عروة بن ابی ثابت رحمه الله کنیت
او ابوالاصبغ شیخ الاسلام گفته در کتاب احمد بن ابی الحواری دیده ام که وی شیخ بوده بمکه و بشام از دنیا برفته ویرا بخواب دیدند و از حال وی پرسیدند
گفت حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا شمار با من در گرفتند خرد خرد پس منت نهادند و یکبار بگذاشتند میمون المغربی قدس الله تعالی سره
هو من اهل المغرب وکان من السیاحین وهو من قدماء المشایخ وکان یوافق ابا موسی الدیبلی فی الاسفار وکان صاحب آیات وکرامات وی
سیاه بوده چون در سماع درآمدی سفید شدی ویرا گفتند حال تو در سماع میگردد گفت اگر شما نیز آگاه باشید از آنکه من آگاهم حال شما
بگردد وحکی انه کان معه جراب کلما اراد شیا ادخل یده فیه واخرجه منه سعدون مجنون رحمه الله تعالی عطاء بن سلیمان گوید وقتی در بصره
قحط افتاده بود مردمان باستسقا بیرون شده بودند و من با ایشان بودم در میان گورستان آوازی شنیدم بازنگریستم سعدون مجنون را دیدم

درچهار طاقی از آن گورستان نشسته دست بر زانوی خود میزد و با خود چیزی میگفت پیش رفتم و سلام کردم گفت وعلیک السلام عطا من کشف عنک
الغطا پس گفت این چه ابنوهیست نفخ فی الصور ام بعثر من فی القبور گفتم نه باستسقا آمده اند که تنگی افتاده گفت تو با ایشان آمده گفتم آری گفت بقلب
سماوی ام بقلب خاوی پس گفت خواهی که من آب بخواهم گفتم چرا نخواهم گفت خداوندا بآن رازی دوشینه من بر تو باران در ایستاد و گفت
ای عطا تا نزنند مرد که تا نزنند نباید شد عطار بن سلیمان رحمه الله تعالی از زهاد بصره است بزرگ وقت خود بوده روزی بیمار بود در آفتاب
خفته وی را گفتند چرا با سایه نیایی گفت میخواهم که بسایه آیم اما می ترسم که مرا گویند که در راحت نفس خود گام برگرفتی علی بن سهل الازهر الاصفهانی
قدس الله تعالی روحه از طبقه ثانیه است کنیت او ابو الحسن است از قدمای مشایخ اصفهان شاگرد محمد بن یوسف البناست از اقران جنید بوده و میان
ایشان مکاتبت و رسالت بوده ابو تراب نخشبی صحبت داشته و کان له ریاضة عظیمة ربما کان یمتنع عن الاکل والشرب عشرین یوما یبیت فیها قائما
نائما بعد ان کان نشوه نشو ابناء النعمة والمترفین وی گفته که ما احتلمت قط الا بدلی و شاهدین وقتی عمرو بن عثمان مکی را بمکه سی هزار درم وام بر آمد
باصفهان آمد بنزدیک علی سهل اصفهانی تا وی را یاری دهد علی سهل وام وی را معلوم کرد که چندست نقد کرده بمکه فرستاد و او را آگاه اگر دینار و ابو حیان
وکسیل کرد و وی حیرفت دلی از وام پراندیشه چون بمکه رسید وام او باز داده یافت بر آسود و شیخ الاسلام گفت دانی که علی سهل چرا چنان کرد زیرا که عذر وی
و بار شکر گذاردن که هیچ از او مرد آن را بر تابد علی سهل گوید روا نیست پیش ما که این طایفه را درویش خوانند که ایشان توانگرترین خلق اند شیخ الاسلام گفت
حق سبحانه و تعالی که جامهای نیکو بدنیا داران داد فرجامه بدرویشان و طعام پاکیزه با ایشان داد و لذت طعام بدرویشان و هم علی گفته اعاذنا
الله وایاکم من غرور حسن الاعمال مع فساد بواطن الاسرار و هم وی گفته التصوف التبری عمن دونه والتخلی عمن سواه و پرسیدند از وی از حقیقت
توحید گفت قریب من الظنون بعید من الحقایق و انشد لبعضهم شعر فقلت لاصحابی هی الشمس ضوءها قریب ولکن فی تناولها بعد شیخ الاسلام گفت
که علی سهل را گفتند روز بلی یاد داری گفت چون ندارم گویی دی بود و بعضی این سخن را با بوجعفر محمد بن فاره که او نیز از شاگرد محمد بن یوسف البناست
نسبت کرده اند چنانکه در کتاب سیر السلف مسطورست و می تواند بود که این سخن از هر دو بزرگ واقع شده بر تقدیری تواند بود که یکی از نا قل از سهوی
افتاده باشد شیخ الاسلام گفته درین نقص است صوفی را دی و فردا چه بود در روز را هنوز شب نیامده صوفی در آن روز است وکان علی بن سهل یقول
لیس موتی کموت احدکم انما هو دعاء و اجابة ادعی فاجیب فکان کما قال کان یوما قاعدا فی جماعة فقال لبیک و وقع میتا محمد بن یوسف بن
معدان البنا قدس الله تعالی سره کنیت او ابوعبدالله است گفته اند که وی از سیصد شیخ کتابت حدیث کرده بود پس ارادت خلوت و انقطاع بر وی غالب
شد و بعزیمت مکه بیرون رفت و بادیه را بقدم تجرید قطع کرد و گفته اند که وی در روز بعمل نبایی مشغول بودی از آنچه حاصل کردی محقری بنفقه خود صرف
کردی و باقی را بر فقرا تصدق نمودی و با وجود کسب و عمل هر روز یک ختم قرآن بکردی چون نماز خفتن بگزاردی بسوی کوه رفتی و تا صبح آنجا بودی
و بسیار میگفتی خداوندا یا مرا آشناسایی و معرفت خود روزی کن یا کوه را فرمان تا بر سر من فرو د آید که بی آشنایی و شناسایی تو زندگانی نمیخواهم
وی گفته چون بمکه درآمدم دیدم که پیران در مقام ابراهیم نشسته اند نزدیک با ایشان بنشستم قاری خواند که بسم الله الرحمن الرحیم بر دل من چیزی واقع شد فریاد
کردم پیران قاری را گفتند خاموش کن پس مرا گفتند ای جوان ترا چه بود که فریاد کردی و هنوز قاری یک آیت نا خوانده من گفتم باسمه قامت السموات والارضون
و باسمه قامت الاشیاء و کفی باسم الله سماعا همه پیران برخواستند و مرا در میان خود بنشاندند و گرامی داشتند و هم وی گفته که در مکه بسیار دعا میکردم که
یارب دل مرا بخود آشنایی و شناسایی ده یا جان مرا بستان که مرا بی شناخت تو بجان حاجت نیست در خواب دیدم که گویندی میگوید اگر این میخواهی یکماه
روزه دار و با کس سخن مگوی پس بزمزم در آی و حاجت خواه چون ماه تمام شد بزمزم درآمدم و دعا کردم هاتفی از چاه زمزم گفت یا ابن یوسف اخبرنی من

واحد ایهما احب الیک العلم مع الغنی والدنیا ام المعرفة مع القلة والفقر من گفتم المعرفة مع القلة والفقر پس از چاه زمزم آواز آمد که
قد اعطیت قد اعطیت و گویند جنید قدس سره بفضل و کمال وی قایل بوده و در رسالتی که بشیخ علی سهل اصفهانی فرستاده نوشته بوده
که سل شیخک ابا عبدالله ما الغالب علیک پس علی بن سهل از وی سوال کرد گفت بنویس بوی که والله غالب علی امره محمد بن فازه رحمه الله
تعالی کنیت وی ابوجعفر است از شاگردان محمد بن یوسف بناست وکان مجتهدا قویا فی العبادة سخیا فی البذل والعطیة هر روز سه ختم قرآن
ورد داشت وی را از پدر میراث بسیار رسید سالها بر محمد بن یوسف و عیال او نفقه کرد چنانکه وی ندانست و دوستی داشت وی را فرموده
بود که ما یحتاج وی را میخرید و بمنزل وی می برد وی را گفته بود که هیچکس را از آن آگاه نکند چون سال چند برین گذشت محمد بن یوسف دوست وی را
الحاح تمام کرد که بگوی چه کس است که این کفایت مونت عیال من میکند گفت محمد بن فازه گفت جزاه الله عنی بافضل الجزاء عزیزی در
میان زمستان بر محمد بن فازه درآمد او را دید با یک پیرهن نشسته بود گفت یا اباجعفر سرما نمی یابی گفت دست خود بیار و بگوی لا اله
الا الله دست خود بزیر پیرهن وی درآوردم و گفتم لا اله الا الله دیدم که از گرمی عرق سهل بن علی المروزی رحمه الله تعالی وی بود که در
سرای عبدالله مبارک شد گفت این کنیزکان و مطرب آراسته کرده چرا بر بام کرده چرا از بام فرو نخوانی ابن المبارک گفت چنین کنم چون
بیرون شد گفت بکوشید و وی را دریابید که هم اکنون میرود وایند یا اگر او دیده بر بام من حوران که پذیره وی فرستاده اند از بهشت که بر بام
من هیچ کنیزک نبود و وی دروغ نگوید چون از سرا بیرون رفت حالی جان بداد سهل علی مروزی را پرسیدند که از نواختهای الله تعالی که بنده را
بآن بنوازد کدام به است گفت فراغت دل مصطفی گفت صلی الله علیه وسلم نعمتان مغبون فیهما کثیر من الناس الصحة والفراغ و هم سهل علی گوید
الفراغ بلاء من البلایا شیخ الاسلام گفت که کسی را تقوی بر وی غالب نباشد وی را شغل به از فراغت باشد تا از فراغت وی را بلایی نخیزد اما آنکه متقی
بود و صاحب ورع و خداوند دل وی را فراغت ملکی بود بی بها و فراغت دل خانه صحبت حق است سبحانه و درویشی دکان این کار این حسین حیح
که بهر کار او طریق عزم نیست او را بزیادت روی نیست علی بن حمزه الاصفهانی الحلاج رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفته وی نه حلاج بود چون
حسین منصور شاگرد محمد بن یوسف بنا بوده باصفهان علی بن حمزه گفته است که من روزگاری نزدیک محمد بن یوسف بنایی بودم باصفهان و با وی
می نشستم و او در علم حلال خوردن فراوان گفتی از حکایات او می نوشتم وقتی از نزدیک او بیچ شدم چون باز گشتم ببصره رسیدم خبر وفات محمد بن یوسف
ببصره رسید بغی رسیدم که صفت شوان کرد گفتم اصفهان مرا بر تابد ببصره بنشستم نزدیک شاگردان سهل تستری و ایشان از وی حکایت میکردند و از سخنان
وی چیزی باز می گفتند وقتی که سخنی رفتی که مرا خوش آمدی از کسی در خواستی که برای من بنوشتی که من امی بودم روزی بر کنار آب طهارت میکردم هر چه نوشته
بودم از آستین من در آب افتاد و تباه شد رنجی بمن رسید عجب صعب که بروزگار دراز جمع کرده بودم آن شب سهل تستری را بخواب دیدم مرا گفت
ای مبارک بچه شدی که دفترهای تو در آب افتاد گفتم آری ای استاد گفت حق دوستی آن سخنان و حق الله از خود طلب نکنی و حق دوستان او گفتم
ای استاد مرا طاقت این نیست درین سخن بودیم که مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم که می آمد با جماعتی از یاران از اصحاب صفه من چون آن دیدم
از شادی پیش مصطفی صلی الله علیه وسلم دویدم در روی من خندید گفت چرا نگویی این صدیق را یعنی سهل تستر را که دوستی این طایفه و این سخنان عین
حقیقت است بآن می مالست که مصطفی صلی الله علیه وسلم آمده بود که با سهل از آن سخن گوید سهل گفت استغفر الله یا رسول الله مصطفی صلی الله علیه وسلم
بخندید از شادی آن بیدار شدم شیخ الاسلام گفت دوستی این کار این کارست نزدیکست که انکار برین کار این کار بود که از حقیقت هیچ چیز مجاز نزد
غلام الخلیل در آخر عمر مجذوم شد یکی از بزرگان این طایفه شنید گفت از ما رسید کان مقصود نه همت در وی بسته است و نیک کرده که او منازع این طایفه بود

گاه گاه اعمال ایشان بوی نجاسی میگرفت خدایش شفا داد این سخن با غلام الخلیل گفتند ازان توبه کرد و بهر داشت پیش مشایخ فرستاد قبول نکردند مگر که انکار این طایفه آنقدر آن مرد رابتوبه رساند کسی که اقرار داشته باشد خود چون باشد علی بن شعیب السقا قدس الله تعالی سره از حیره نیشابور بود و با ابو حفص صحبت داشته گویند که وی پنج حج گذارده بود همه از نیشابور احرام بسته و در زیر هر میل دو رکعت نماز گذارده ویرا گفتند این نماز چیست گفت لیشهدوا منافع لهم این منافع منست از حج من با و قضا اندیشه کردن وی در قرب الله تعالی و غایب شدن وی از خود سیزده روز در بیان احوال ابو حمزهٔ بغدادی گذشت شیخ الاسلام گفت که از قرب خدای تعالی بچه و اندیشیدن چه نست و ندیشیدن خیانت علی بن موفق البغدادی رحمه الله تعالی از قدمای مشایخ عراق بود سفر بسیار کرده ذوالنون مصری را دیده بود شیخ الاسلام گفته ویرا اصحاب و چهار حج آرند وقتی حج کرده بود با خود می گفت تا سف که میشوم وی آیم نه دل نه وقت من خود در جهام آن شب خدای تعالی را بخواب دید که ویرا گفت که ای پسر موفق تو بخانهٔ خویش خوانی کسی که نخواهی اگر من ترا نخواستی نخواندی دنیا ور وی وی گفته که خداوندا اگر من ترا از بیم دوزخ می پرستم در دوزخم فرود آر و اگر بامید بهشت می پرستم هرگز درانجا جای مده و فرو میار و اگر بمهر می پرستم بگیذار بجای و پس ازان هرچه خواهی کن ابو احمد القلانسی قدس الله تعالی سره وی از قدمای مشایخ است نام وی مصعب بن احمد البغدادیست گویند که اصل وی از مروست از اقران جنید و رویم بود و فی التاریخ حج ابو احمد القلانسی تسعین و مایتین و مات بمکه بعد انصراف الحاج بقلیل ابو احمد قلانسی گفته که روزی در میان قومی بودم گفتم که ازان من در میان سخن از من ببریدند که تو گفتی آن من شیخ الاسلام گفت که ناادبست در میان صوفیان که گوئی ازار من یا نعلین من از ادب ایشانست که خود را در میان یاران چیزی ملک نشناسد مگر بضرورت ظاهر شیخ سیروانی گوید که چون صوفی بگوید ازار من و نعلین من باید که در وی ننگری یعنی ایشانرا املاک نباشد چون احمد قلانسی بیمار شد و محتضر گشت گفت خداوندا اگر مرا بنزدیک تو هیچ قدری بودی مرگ من بین المنزلین بودی ضرورتی واقع شد ویرا در محفه بیرون آوردند که بجای دیگر برند در راه بمرد ابو الغریب الاصفهانی رحمه الله تعالی از محققان بود صاحب آیات و کرامات در عشق بعین جمع رسیده بود و او را حلولی خواندند شیخ ابو عبدالله خفیف او را دوست داشتی و با او مزاح کردی وقتی در شیراز از زندگانی خود نومید گشت یاران خود را پیش خود خواند و گفت از بهر خدا مرا بسمانک خاک روا خواهید کرد گفتند آری بگوی گفت چون مرا اینجا مرگ آید مرا در گورستان کبران دفن کنید یاران متحیر گشتند که این چیست گفت خداوندا گفته بودم که اگر مرا بنزدیک تو هیچ قدریست مرا بطرسوس مرگ ده اکنون اینجا میمیرم دانستم که مرا بنزدیک وی هیچ قدری نیست عن قریب در وی آثار صحت پدید آمد و برخاست بطرسوس شد و آنجا برفت یکی ازین طایفه که بر ابو الغریب درآمد در طرسوس و بر دو ران او آماس کرده بود و از کشتن وی تا ران او بشکافته بود و ریم و خون بسیار میرفت و حالتی عجب داشت یکی از وی پرسید که چونی گفت چنین که می بینی اما هنوز نگفته ام که مستنی الضر ابو عبدالله قلانسی قدس الله تعالی سره وی از کرام قوم و بزرگان این طایفه است وی گفته که در بعضی سیاحات در کشتی نشسته بودیم بادی برخاست و طوفان عظیم شد اهل کشتی بدعا و تضرع درآمدند و نذرها کردند مرا گفتند تو نیز نذری بکن گفتم از دنیا مجردم چه نذر کنم الحاح بسیار کردند گفتم با خدای تعالی نذر کردم که اگر ازانچه درانم خلاص یابم هرگز گوشت فیل نخورم گفتند این چه نذرست که میکنی هرگز کسی گوشت فیل خورده است گفتم همچنین در خاطر من افتاد و خدای تعالی بر زبان من گذرانید ناگاه کشتی بشکست و من با جماعتی با کنار افتادم و چند روز گذشت که هیچ نخوردیم در میان انکه نشسته بودیم ناگاه فیل بچه پیدا شد ویرا بگرفتند و بکشتند و گوشت وی بخوردند و بر من عرض کردند گفتم من نذر کرده ام که گوشت فیل نخورم الحاح کردند که مقام اضطرارست و نقض عهد رخصت امن فرمان نبردم و از عهد خود برنگشتم چون چیزی بخوردند در خواب شدند هنوز در خواب بودند که مادر آن فیل بچه آمد و بوی می کشید تا باستخوان بچه خود رسید آنرا بوی کرد بعد ازان آمد و آن مردمانرا بوی کردن گرفت از هر کدام آن بوی می یافت ویرا در زیر دست و پای می مالید و هلاک میکرد تا همه را

بکشت پس بسوی من آمد و مرا بوی کرد و از من هیچ بوی نیافت پشت بجانب من کرد و بخرطوم بمن اشارت کرد که سوار شو من در یافتم پای خود را برداشت دانستم که میخواهد که سوار شوم سوار شدم پس اشارت کرد که راست بنشین راست بنشستم در رفتن ایستاد شتاب تمام تا در آورد مرا در شب بموضعی که زراعت و گیاهی می نمود و اشارت کرد که فرود آی فرود آمدم باز گشت بشتاب تر از پیشتر چون بامداد کردم جماعتی پیدا شدند و مرا بجانهٔ خود بردند و ترجمان ایشان حال من پرسید قصه را باز گفتم مرا گفته که میدانی که ازانجا ترا آورده است تا اینجا چند راهست گفتم نه گفتند هشت روزه راهست که ترا بیک شب آورده است ابو عبدالله بن الجلا قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است نام وی احمد بن یحیی الجلاست و گفته اند که محمد بن یحیی از احمد درست تر است بغدادی الاصلست اما برمله و دمشق بوده از اجلهٔ مشایخ شامست شاکرد ابو تراب نخشبی است و ذوالنون مصری و ازان پدر خود یحیی الجلاست و با ابو عبیدالله بسری بوده در صحبت و سفر استاد دقی بوده و عالم بوده و صاحب ورع وقتی ابو الخیر تیناتی ابو عبدالله جلا را دید که در هوا میرفت در مع ابو الخیر او را آواز داد که بشناختم جواب که نشناختی شیخ الاسلام گفت ابو الخیر شناخت شخص را می گفت و بو عبدالله شناخت مقام و شرف را شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی با جلالت خود گفته که من مردی دنیم را دیده ام آن مرد تمام ابو امیهٔ الماحوریست و آن نیم مرد ابو عبدالله الجلا و واسطی را گفتند چون او را مرد تمام گفتی و این را نیم مرد گفت ابو امیهٔ الماحوری از دست هیچ مخلوقی چیزی نخورد کان یاکل مما لیس للمخلوقین فیه صنع و ابن جلا از مال مردی میخورد که او را علی بن عبدالله القطان گفتند ابو بکر واسطی کسی را نپسندیدی تا از خواری خلق بنزدیک او عزیزی توحید در علم او ابو عبدالله جلا را پرسیدند از محبت گفت ما لی وللمحبة دانا ارید ان تعلم التوبة ویرا پرسیدند که حتی یستحق الفقیر اسم الفقر گفت اذا لم یبق علیه من نفسه مطالبة ظاهرا و باطنا شیخ الاسلام گفت سیصد تن با ابو تراب نخشبی در بادیه شدند بارکوها ده تن با او بماندند ابو عبدالله جلا و ابو عبید بسری ابو عبدالله خاقان الصوفی رحمه الله تعالی وی از کبار صوفیهٔ بغدادست شیخ جعفر خذاکفو بست که وی صاحب کرامات بوده و از ابن قصاب رازی نقل کرده است که گفت پدر من در بازار بغداد دکانی داشت من بر در دکان نشسته بودم ناگاه شخصی بگذشت مرا گمان آن شد که وی از فقرای بغدادست و من هنوز بحد بلوغ نرسیده بودم خاطر من بجانب وی کشش کرد برخاستم و بروی سلام کردم و با من یکدینار بود بوی دادم آنرا بستد و روان بگذشت و با من چندان التفات نکرد با خود گفتم که این دینار را ضایع کردم در عقب وی روان شدم تا مسجد شونیزیه رسید آنجا دید که سه تن از فقرا نشسته اند آن دینار را بیکی از ایشان داد خود در نماز ایستاد آنکس که دینار گرفته بود بیرون رفت و من در عقب وی رفتم تا طعام بخرید و پیش یاران آورد و با هم بخوردند و آن شخص همچنان در نماز چون از طعام فارغ شدند روی با ایشان کرد و گفت هیچ میدانید که مرا چه چیز از موافقت شما باز داشت گفتند نی ای استاد گفت جوانی آن دینار را بمن داد من این زمان از خدای تعالی میخواستم که ویرا از بندگی دنیا آزاد گرداند و آزاد گردانید ابن قصاب میگوید که من نخواست پیش وی بنشستم و گفتم ای استاد راست میگویی و وی شیخ خاقان صوفی بود توفی سنه تسع و سبعین و مایتین ابو عبید البسری قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن حسانست از قدمای مشایخست با ابو تراب نخشبی صحبت داشته قال ابن الجلا رحمه الله لقیت ستمائة شیخ ما رایت منهم مثل اربعة ذوالنون المصری و ابو تراب النخشبی و ابو عبید البسری و ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی ارواحهم یکی از اصحاب ابو عبید البسری گفته که وی بکاری مشغول بود و تا وقت حج روز مانده بود دو کس ازین طایفه آمدند که یا ابا عبید حج میروی گفت نی پس روی بمن کرد و گفت شیخ تو و آن خود را خواست قادرست ازیشان بر آنچه میگویند یعنی طی ارض میگویند که چون رمضان شدی ابو عبید بخانه در آمدی و اهل بیت را گفتی که در خانه را بر وی بر آوردندی و سوراخی بگذاشتی و هر شبی نانی از انجا بستدی چون روز عید آمدی در خانه باز کردندی

آن شب نان در زاویهٔ خانه نهاده بودی و نه هیچ خورده و نه آشامیده و نه خواب کرده و بیست شبانروز بر یک طهارت نماز کرده ابو عبید
بغزا رفت و بر اسب کره سوار در اثنای آن اسب کره بیفتاد و بمرد گفت خداوندا این اسب کره عاریت بمن ده چندانکه بصری برسم اسب کره از
زمین برخاست زنده چون از غزا فارغ و بصری رسید پسر خود را گفت زین اسب کره بردار پسر وی گفت گرمست و عرق دارد گفت بردار
که وی عاریت است چون زین از وی گرفت بیفتاد و مرده وی گفته النعم طرد فمن رضی بالنعم فقد رضی بالطرد و البلاء قربة فمن ساء البلاء فقد احب
ترک القربة و التقرب الی الله تعالی و گویند روزی با اصحاب خود در دمشق نشسته سواری بگذشت و در عقب غلامی غاشیه بر دوش میدوید
خشم آلود چون برابر ابو عبید و اصحاب وی رسید گفت اللهم اعتقنی و ارحنی منه پسر وی با بو عبید کرد و گفت ای شیخ مرا دعایی کن ابو عبید گفت
اللهم اعتقه من النار و من الرق فی الحال مرکوب آن سوار بینداخت التفات بآن غلام کرد و گفت ترا آزاد کردم خاصة لوجه الله غلام
غاشیه را پیش وی انداخت و گفت ای خواجه مرا تو آزاد نکردی که این جماعت آزاد کردند و اشارت به ابو عبید و اصحاب وی کرد و با ایشان
می بود تا از دنیا برفت روزی پسر وی بر وی گریست که سبوی چند روغن داشتم که سرمایهٔ من بود بیرون می آوردم بیفتاد و بشکست و سرمایهٔ من ضایع
شد گفت ای فرزند سرمایهٔ خود آن ساز که سرمایهٔ پدرت است و الله که پدر ترا هیچ سرمایه نیست در دنیا و آخرت غیر الله تعالی ابو عبدالله السجزی
رحمه الله تعالی از طبقهٔ ثانیه است از بزرگان مشایخ خراسانست و جوانمردان ایشان با ابو حفص صحبت داشته و بادیه بریده و بارها بر توکل وی گفته
علامة الاولیاء ثلثة تواضع عن رفعة زهد عن قدرة و انصاف عن قوة و هم وی فرموده هر واعظی که توانگر از مجلس وی نه درویش برخیزد
و درویش نه توانگر وی نه واعظ است و هم وی گفته سودمندترین چیزی مرید را صحبت صالحانست و اقتدا بایشان در افعال و اخلاق و زیارت
کردن قبرهای دوستان خدای تعالی و قیام بخدمت یاران و فقیران وی را پرسیدند که چرا برسم صوفیان مرقع نمی پوشی گفت که از نفاق باشد
که لباس فتیان و جوانمردان بپوشم و زیر بارهای فتوت در نیایم پس گفتند وی را که فتوت چیست گفت خلق را معذور داشتن در آنچه بر ایشان میرود
و تقصیر خود دیدن و شفقت بر همه خلایق چه نیکوکار و چه بدکار و کمال فتوت آنست که ترا خلق از حق مشغول نگرداند شخصی وی را گفت یک دینار زر
سرخ دارم میخواهم بتو دهم مصلحت چون می بینی گفت اگر بدهی ترا بهتر و اگر ندهی مرا بهتر یکی ازین طایفه میگوید که با ابو عبدالله السجزی از طرابلس همراه
شدم چند شبانروز رفتیم که هیچ نخوردیم پارهٔ کدوی تر دیدم براه افتاده برداشتم تا بخورم شیخ بجانب من نگریست دانستم که از آن کراهت داشت
بینداختم بعد از آن پنج دینار فتوح رسید بدهی رسیدیم گفتم شاید طعام بخرد بگذشت و نخرید بعد از آن گفت شاید که گویی بجاده میرویم گرسنه
نخرید اینک بر سر راه دهی است نزدیک آنجا مردیست صالح و صاحب عیال چون بآن ده در آییم بخدمت ما مشغول خواهد گرفت آن پنج دینار را
بوی ده تا بر ما و عیال خود نفقه کند چون بآن ده رسیدیم آنرا بوی دادیم و نفقه کرد چون بیرون آمدیم گفت تو کجا میروی گفتم با تو همراهی میکنم گفت
من با تو همراهی نمیکنم خیانت میکنی در پارهٔ کدوی تر و مصاحبت میکنی با من تا آن در نیابد که با او مصاحب باشم ابو عبدالله الحصری قدس سره
از اهل بصره است از مشایخ قدیم شاگرد فتح موصلی است یقول سمعت الفتح الموصلی یقول صاحبت ثلثین شیخا کانوا یعدون من الابدال کلهم اوصونی
عند فراقی ایاهم فقالوا اتق معاشرة الاحداث جعفر بن المبرقع رحمه الله تعالی از علمای مشایخ این قوم است ذکره ابو عبدالله الحصری انه
سمعه یقول منذ ثلثین سنة اطلب من یقول الله فی تحقیق هذا الاسم فلم اجد علی بن بندار بن الحسین الصوفی الصیرفی قدس سره از طبقهٔ خامسه است کنیت
وی ابو الحسن است از بزرگان متاخرین مشایخ نیشابور است روزی‌مند بوده از دیدار مشایخ و مرزوق از صحبت ایشان در نیشابور با ابو عثمان حیری
و محفوظ صحبت داشته بود و در سمرقند با محمد فضل بلخی و در بلخ با محمد حامد و در جوزجانان با علی جوزجانی و در ری با یوسف بن الحسین و در بغداد با جنید

و رویم و سمنون و ابن عطا و جریری و در شام با طاهر مقدسی و ابن جلا و ابو عمرو دمشقی و در مصر با ابو بکر مصری و ابو بکر زقاق و ابو علی رودباری
از مشایخ جهان دیده بود و حدیث بسیار داشت و ثقه بود در حدیث در سنه تسع و خمسین و ثلثمائه برفته از دنیا و فتی علی بندار با ابو عبدالله خفیف
بتنگی پلی رسیدند شیخ ابو عبدالله خفیف وی را گفت پیش رو ای ابو الحسن گفت بچه سبب پیش روم ابو عبدالله خفیف گفت تو جنید را دیده و من ندیده‌ام
شیخ الاسلام گفت مهینه نسبت این طایفه دیدار پیرانست و صحبت ایشان علی بندار گفته واثر است علی البلوی بلای بلوی بحال و هم وی گفته
بطلب الحق بالهوی یا و انما وجود الحق بطرح الدارین و هم وی گفته دور باش از مخالفت خلق هر که خدای تعالی بیند که وی راضی است بتو
وی راضی باش و هم وی گفته که دور باش از مشغولی بخلق که امروز در مشغولی بخلق سودی نمانده است و هم وی گفته بدمشق رفتم بعد از سه روز
بر ابو عبدالله جلا در آمدم گفت کی آمدی گفتم سه روزست گفت درین سه روز کجا بودی که بمن نیامدی گفتم با ابن جوصا بودم بحدیث نوشتن
گفت شغلک الفضل عن الفرض گفت یعنی فضایل و نوافل ترا از فریضه مشغول داشت شیخ الاسلام گفت دیدار پیران از فرایض این قوم است
که از دیدار پیران آن یابند که بهیچ چیز نیابند مرضت فلم تعدنی الحدیث و هم شیخ الاسلام گفته الهی این چیست که با دوستان خود کردی هر که
ایشانرا جست ترا یافت و تا ترا ندید ایشانرا نشناخت و انشد نا لنفسه شعر صیرتنی مرآة من یبغیک من یرنی یدرک و ترهم ینظرون الیک و هم
لا یبصرون سخن جوانمردان با جوانمردانست جوانمرد باید تا جوانمرد بشناسد هر که جوانمرد را دید نه او را دید که حق را دید از آنکه او نه اوست قبضهٔ حق
حق گاه گاهی رهی را از دست رهی برباید و خویشتن را ببهانهٔ رهی بدیدهٔ قوم نماید تا دیدها بدیدن او بیاساید انکه حقیقت برود رهی باز
آید وگر رهی هرگز باز رهی نیاید هم شاید از آنکه فتنهٔ رهی هم از رهی میزاید بهر چه از بهانه می کاهد از حقیقت می افزاید چون بهانه تمامی برخاست حقیقت
فرود آید آدمی باین کار کیست که این کار نه بابت آدمیست یکی را دیده بر بهانه آمد و یکی را بر حقیقت کار حقیقت دارد بهانه را چه قیمت علی بندار
پسری داشته محمد نام نجیب بن نجیب عزیز بوده و عارف بن عارف نادر شیخ الاسلام گفته بخط محمد بن علی بن بندار دیدم در کتابی که واسطی گفته
هر چه این طایفه دارند از این کار علم و سخن آن همه ازین دو آیت از قرآن بیابند یکی انزل من السماء ماء و دیگر و البلد الطیب شیخ الاسلام گفته که این
آیت بشناختم او را محمد بن الفضل البلخی قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است کنیت وی ابو عبدالله است بلخی الاصل است متعصبان وی را از بلخ
بیرون کردند بیگناه بسبب مذهب وی روی بشهر کرد و ایشانرا نفرین کرد شیخ الاسلام گفت پس از وی از بلخ هیچ صوفی نخاست بسمرقند رفت وی را
آنجا قاضی ساختند از آنجا عزیمت حج کرد و به نیشابور رسید از وی مجلس خواستند بر کرسی شد و گفت الله اکبر و لذکر الله اکبر و رضوان من الله اکبر
و از کرسی فرود آمد و بسمرقند باز گشت و آنجا برفته از دنیا در سنه تسع عشر و ثلثمائه ابو عثمان حیری بوی نوشت که علامت شقاوت چیست گفت
سه چیز است آنکه علم دهند و توفیق عمل ندهند و توفیق عمل دهند و از اخلاص محروم گردانند و دولت صحبت دوستان خدا دریابند و وظیفهٔ
اکرام و احترام بجای نیاورند و ابو عثمان گفته است محمد بن الفضل سمسار الرجال یعنی نقاد مردانست شیخ الاسلام گفت که ابو بکر واسطی گوید و خود
هیچکس چون وی نگوید وی سخن خود گوید و از دیگران اندک حکایت کند یکی از آن انست که گفت محمد بن الفضل گفت آن چیز که ببود وی همه نیکوها
نیکو شود و بنبود وی همه زشتیها زشت شود آن استقامتست شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفت فاستقم کما امرت یکی مصطفی را صلی الله علیه و سلم گفت
مرا وصیتی کن گفت قل آمنت بالله ثم استقم بگوی که یکی و بران بپای محمد بن فضل گوید عجب می دارم از کسی که بیابانها و وادیها قطع میکند تا برسد بخانهٔ وی
و آثار انبیا چرا وادی نفس و هوا را قطع نمیکند تا بدل برسد و آثار پروردگار خود ببیند و هم وی گوید که چون مرید را بینی که طلب زیادتی
دنیا میکند آن نشان ادبار و نگونساری اوست و هم وی گوید اعرف الناس بالله اشدهم مجاهدة فی اوامره و اتبعهم لسنة نبیه یعنی بزرگترین اهل

معرفت مجتهدترین ایشان باشند در ادای شریعت و راغب ترین ایشان در حفظ سنت و هر که بحق نزدیکتر بود بر امتثال امر وی حریص تر بود و هر که دورتر
از متابعت رسول صلی الله علیه وسلم معرض تر و ویرا از زهد پرسیدند گفت بچشم نقصان در دنیا نگریستن و با عراض از وی عزیز و گرامی زیستن محمد
بن علی الحکیم الترمذی قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است کنیت وی ابو عبد الله است از کبار مشایخ است با ابو تراب نخشبی و احمد خضرویه و ابن جلا
صحبت داشته و حدیث بسیار داشت و ویرا تصانیف بسیارست و کرامات ظاهر اندر بیان سر کتاب چون ختم الولایه و کتاب النهج و نوادر
الاصول و جز این کتابهای دیگر کرده است و در علوم ظاهر هم ویرا کتب است و تفسیری ابتدا کرده بود اما عمر وی با تمام آن وفا نکرده و وی
صحبت داشته است با خضر علیه السلام ابو بکر وراق که مرید او بود روایت کند که هر یک شنبه خضر علیه السلام نزدیک وی آمدی و واقعها از یکدیگر پرسیدندی
صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که وی سخت معظم بوده است نزدیک من چنانکه جملگی دلم شکار اوست و شیخ من گفتی که محمد در یتیم است که در عالم همتا
ندارد و وی گفته است ما صنفت حرفا من تدبیر ولا لینسب الی شیء منه ولکن کان اذا اشتد علی وقتی اتسلی به و هم وی گفته است من جهل باوصاف
العبودیة فهو باوصاف الربوبیة اجهل یعنی هر که خود را نشناسد او را چون شناسد و هم وی گفته حقیقت دوستی الله تعالی دوام انس است بیاد او
و سئل عن صفة الذات والفعل فقال کل ما یحتمل الزیادة والنقصان فهو من صفات الفعل و کل ما لا یقع علیه الزیادة والنقصان فهو من صفات
الذات و سئل عن الایثار فقال اختیار حظ غیرک علی حظ نفسک و قال فی الیقین الیقین استقرار القلب علی الله تعالی و علی قوله و امره و قال
فی الشکر الشکر تعلق القلب بالمنعم حضرت خواجه بهاء الحق والدین محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی سره در وقتی از مبادی احوال
و سلوک خود حکایت میکرده اند و از توجهات خود را با رواح طیبهٔ مشایخ کبار در میان می آورده می گفته اند که هرگاه توجه بروحانیت قدوة
الاولیا خواجه محمد علی حکیم ترمذی نموده شدی اثر آن توجه ظهور بی صفتی محض بودی هر چند در آن توجه بسیر افتادی هیچ اثر دیگر و صفتی مطالعه
نیفتادی مشایخ گفته اند اولیاء الله مختلف اند بعضی بی صفت اند و بی نشان و بعضی بصفت اند و بعضی از صفات نشان نمانده گفته مثلا گویند اهل معرفت
یا اهل معامله یا اهل محبت یا اهل توحیدند و کمال حال و نهایت درجات اولیا در بی صفتی و بی نشانی گفته اند بی نشانی اشارت بکشف ذاتی است که مقامی
بس بلند و درجه بس شریف است و عبارت و اشارت از کنه مرتبهٔ آن قاصرست علی بن بکار قدس الله تعالی روحه کنیت وی ابو الحسن از متقدمان
مشایخ است با ابرهیم ادهم صحبت داشته سکن المصیصه مرابطا میگویند که چون شب درآمدی و کنیزک جامهٔ خواب وی بینداختی آن را بدست خود بپسودی
و گفتی که والله که تو بسیار خوشی و والله که امشب بر تو نخواهم خسپید پس نماز بامداد را بوضوی نماز خفتن بگذاردی یکی از این طایفه گوید پیش علی بکار
درآمدم وی برای اسب خود جو پاک میکرد گفتم ای ابو الحسن ترا کسی نیست که این کار بکند گفت در بعضی غزوات بودم شکست بر مسلمانان افتاد و بگریختند
و من هم با ایشان بگریختم اسب من سستی کرد گفتم انا لله وانا الیه راجعون اسب با من گفت انا لله وانا الیه راجعون آن وقتست که مرا بفلان کنیزک
میگذاری که تعهد حال من کند ضامن شدم که من بعد خود بآن قیام نمایم و با کسی دیگر نگذارم و از وی آرند که با یکی از اصحاب بصحرا بیرون رفتند تا هیزم جمع
کنند و از یکدیگر دور افتادند و صاحب وی هر چند انتظار برد وی پیدا نیامد در عقب وی رفت دید که مربع نشسته و سبعی سر بر کنار وی نهاده و در
خواب شده و از وی مگس میراند صاحب وی گفت چه نشینی گفت این سبع سر در کنار من نهاد و در خواب شد منتظرم تا بیدار شود و بتو برسم ابو عبد الله
عبادانی رحمه الله تعالی از شاگردان خاص سهل عبد الله تستری است وی گفته که روزگاری از شبلی سخنان بمن رسید و مرا آرزو بود که ویرا ببینم
پدر پیر و ضعیف داشتم با وی در مانده بودم نمیتوانستم رفت چون پدر از دنیا برفت برخاستم و ببغداد آمدم چون نزدیک وی رسیدم قومی دیدم از
درویشان که از پیش وی بیرون آمدند مرا بشناختند گفتند بچه آمده گفتم آمده ام که شبلی را ببینم بوی راه هست گفتند هست اما زینهار که دعوی بسر وی نبری گفتم نبرم

چون نزدیک وی درآمدم و آن روز آدینه بود در روز صد منت و شوری دی گفتم سلام علیکم گفت و علیک السلام ایش انت اباک الله و عادة
وی آن بود که چنین گفتی گفتم من آن نقطه ام که در زیر باست وی گفت مقام خود معلوم کن که خود کجایی من گفتم اگر بگویم هم نپذیرد از وی گریختم و پاره
دور تر شدم که ویرا اسیر ببینم و بروم ناگاه درویشی درآمد و گفت سلام علیک شبلی گفت و علیک السلام ایش انت اباک الله آن درویش
گفت محال گفت درجه فی الحال او را آن خوش آمد بخندید من این فایده از وی گرفتم و رفتم ابو عبد الله الحضرمی رحمه الله تعالی مرتعش
گوید که ابو عبد الله حضرمی را از تصوف سوال کردم و بیست سال بود که سخن نگفته بود مرا از قرآن جواب گفت گفت رجال صدقوا ما عاهدوا
الله علیه گفتم صفت ایشان چونست گفت لا یرتد الیهم طرفهم وافئدتهم هواء گفتم محل ایشان از احوال کجاست گفت فی مقعد صدق عند ملیک
مقتدر گفتم زیادت کن گفت ان السمع والبصر والفؤاد کل اولئک کان عنه مسئولا ابو عبد الله السالمی قدس الله تعالی روحه نام وی احمد بن سالم
البصری است ببصره بوده شاگرد سهل تستری سی سال با وی بایستاده بوده و طریقت از وی گرفته شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله سالمی گفته که الله
تعالی همه چیز در ازل میدید و ویرا مهجور کردند بدین سبب شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که این قدم در سر بود شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله خفیف
انصاف نداده است ممکن است که او دیدار علم را گفته باشد ابو عبد الله سالمی را پرسیدند که بچه چیز شناسند اولیاء الله را در میان خلق گفت
بلطافت زبان و حسن اخلاق و تازه رویی و سخاوت نفس و قلت اعتراض و پذیرفتن عذر هر که عذر خواهد پیش ایشان و تمامی شفقت بر همه خلق نیکو
کار ایشان و بد کار ایشان و هم وی گفته که دیدار بی منت کلید دوستی است ابو طالب محمد بن علی بن عطیة الحارثی المکی رحمه الله تعالی وی صاحب قوت
القلوب است که مجمع اسرار طریقت است قالوا لم یصنف فی الاسلام مثله فی دقایق الطریقة نشاء بمکة اشترف بعقه علی وجه الارض ثم دخل البصرة
و قدم بغداد و توفی بها فی جمادی الآخرة سنه ست و ثمانین و ثلثمائه و نسبت وی در تصوف بشیخ عارف ابو الحسن محمد بن ابی عبد الله احمد بن
سالم البصری است و انتساب شیخ ابو الحسن به پدر خود ابو عبد الله احمد بن سالم و انتساب پدر وی بسهل بن عبد الله التستری قدس الله تعالی ارواحهم
ابو عبد الله جاوپاره صوفی همدانی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ است جاوپاره نام جایی است بثغر روم وی بود که عهد کرده بود که چیزی که مرا
دل از آن برمد و نفور شود نخورم وقتی در مسجد شونیزیه بود طعام آوردند دل وی از آن برمید نخورد یاران ویرا گفتند هر ساعت خلاف کنی بخور
بخورد آن شب در مسجد بماند ویرا احتلام افتاد در خواب با وی گفتند چیزی خوری که دل تو از آن برمد ندانی که بتو بلا رسد وی گفته که از شیخ ابو بکر
زقاق مصری پرسیدم که صحبت با که دارم گفت با آنکس که هر چه الله تعالی از تو داند با او بگویی از تو رمد و از تو نبرد شیخ الاسلام گفت که قبول
و صحبت پس از عیب دیدن درست آید که آدمی مجرای عیب است چون بهنر و نیکویی صحبت پیوندی چون عیب پدید آید صحبت بیری آن نه صحبت پس از
شناخت عیبست مگر عیب دینی و بدعتی باشد که آن دیگرست که چشم از آن پوشیدن مداهنت و مخنثی بود در دین مگر بضرورت آن عیب که نه از
دیانت و بدعت باشد جدا بود آدمی نه معصومست از وی عیب و جرم آید که کفور و جهول و ظلوم است شافعی گوید رضی الله عنه که نه دوست
تو بود هر که ترا با او مدارا باید کرد شیخ الاسلام گفت هر که چون از تو عیب و خطا آید از وی عذر باید خواست و اگر با تو نیکی کند شکر باید گفت
آن دوستی و صحبت نباشد شخصی یحیی معاذ را پرسید که صحبت با که دارم گفت با آنکه چون بیمار شوی بپرسیدن تو آید و چون از تو جرمی بیند خود
از تو عذر خواهد و از شرایط صحبتست که حق صحبت بدهی و حق خود طلب نکنی و عیب خود بینی و عیب دیگر را عذر خواهی و خلق را زیر قدر و جبر
مقهور و مضطر بینی تا خصومت برخیزد و تا وا را بر خود لازم گیری و عذر ننیاوری وقتی امیر کافور بشیخ ابو عبد الله جاوپاره بسیاری زر فرستاد
و نپذیرفت و باز فرستاد یعنی شکر نیست کافور گفت ای سر دله ما فی السموات وما فی الارض وما بینهما وما تحت الثری فاین الکافور شیخ الاسلام

گفت که این سخن کافور به از کردار او بود اما آن هم از برکات پیر بود شیخ ابو علی کاتب را گفتند که فلان کس از لشکر چیزی می‌ستاند و فلان کس
می‌ستاند گفت آنکه نمی‌ستاند از علم نمی‌ستاند و آنکه می‌ستاند از عین می‌ستاند شیخ الاسلام گفت که بعضی از مشایخ چنین میکردند و ایشان را از عین درست
می‌آمد چون با علم بودند نگردند و آن نادر باشد و آن اخوات دارد که همه چیزها نیک و بد و شادی و غم و نعمت و بلا از یکجا می‌بینند و جز وی نمی‌بینند
اما چون کسی وی را آن عین و دیدار نباشد مثل ایشان بکند الله تعالی پرده وی بدرد و دین و شریعت در سر آن کند اعاذنا الله و جمیع المسلمین عن
ذلک **ابوبکر الوراق الترمذی قدس الله تعالی سره** از طبقه ثانیه است نام وی محمد بن عمر الحکیم الترمذی است باصل از ترمذ بوده است و قبر وی
آنجاست اما ببلخ بودی خال او ابو عیسی ترمذی است صاحب مسند احمد خضرویه را دیده بود و با وی صحبت داشته وی را تصانیف بسیار بود
و توریت و انجیل و زبور و کتب آسمانی خوانده بود و وی را دیوان شعر است وی گفته که اگر طمع را پرسند که پدر تو کیست گوید شک در مقدور و اگر
گویند پیشه تو چیست گوید اکتساب ذل و خواری و اگر گویند غایت تو چیست گوید حرمان وکان ابوبکر الوراق یمنع اصحابه عن الاسفار و السیاحات
و یقول مفتاح کل برکة الصبر فی موضع ارادتک الی ان تصح لک الارادة فاذا صحت لک الارادة فقد ظهر علیک اوایل البرکة شیخ الاسلام گفت
هر که اکنون بسفر شود بترک نماز و ترک مذهب گفته بود و از عصمت حق بیرون رفته باشد ان الله مع الذین اتقوا و الذین هم محسنون و هم
ابوبکر وراق گفته که مردمان سه گروه اند یکی امرا دوم علما سیوم فقرا چون امرا تباه شوند معاش و اکتساب رعیت تباه شود و چون علما تباه شوند
طاعت و ورزش شریعت تباه شود و چون فقرا تباه شوند خویهای خلایق تباه شود و فساد امرا الظلم باشد و فساد علما الطمع و فساد فقرا بریا
ابوالقاسم رازی رحمه الله تعالی نام وی جعفر بن احمد بن محمد است به نیشابور نشستی و صحبت با ابن عطا و محمد بن ابی الحواری و ابو علی رودباری
رحمهم الله تعالی داشته است مال بسیار داشت جمله را برین طایفه خرج کرد چنانکه درویش از دنیا بیرون رفت مشایخ ری گفته اند چهار چیز در ابوالقاسم
رازی جمع بود که کس را نبود جمال و مال و زهد بکمال و سخاوت تمام و در دعوتی با صوفیان حاضر بود و جعفر خلدی نیز آنجا بود و چون سفره بنهادند
ابوالقاسم دست نمی برد گفتند موافقت باید کرد گفت صایمم جعفر خلدی گفت اگر ثواب روزه بر تو دوست تر از شادی دل برادرانست روزه
مگشای حالی دست بطعام برد و وفات وی در سنه ثمان و سبعین و ثلثمایه بوده **ابوالقاسم الحکیم السمرقندی رحمه الله تعالی** نام وی اسحق بن محمد
بن اسماعیل است و قد قال فی وصفه لم یکن نظره من العرش الی الثری الا الی الله سبحانه و کان معاملته مع الخلق طلبا لحظوظهم دون حظه
از مشایخ کبار است صحبت داشته با ابوبکر وراق وی را سخنان نیکوست در معاملات و عیب نفس و آفات اعمال توفی رحمه الله فی المحرم یوم عاشورا
اثنین و اربعین و ثلثمایه و دفن بمقبره جاکردیزه وی گفته اگر پس از مصطفی صلی الله علیه و سلم پیغامبری روا بودی در ایام ما آن ابوبکر وراق
بودی از علم وی و حکمت و شفقت وی بر خلق و عدل و انصاف گویند روزی حکیم در سرای خود نشسته بود ابو طاهر که از بزرگان آن وقت بود
بدر سرای وی آمد بنگریست حوض آب دید و سروها باز کرده و دکانی نشست شیخ ابوالقاسم غلام را گفت تبری بیار و آن سروها را بیفکن و آنگاه
گفت برو و ابو طاهر را بخوان چون بیامد گفت یا ابا طاهر آنکه ترا از حق سبحانه حجاب شد از میان برداشتیم لیکن با حق صحبت چنان کن که درختی
ترا از وی حجاب نشود روزی نشسته بود میان خلق حکم می کرد یکی از بزرگان بزیارت وی آمد وی را چنان مشغول دید که سجاده بر روی حوض
انداخته نماز میکرد چون فارغ گشت شیخ ابوالقاسم مرد را گفت ای برادر این خود گو دکان کسند مرد آنست که در میان چندین شغل دل با خدای
عزو جل نگاه تواند داشت **ابوبکر سعدی رحمه الله تعالی** از سغد سمرقند است ازین طایفه شاگرد ابوبکر وراق وی گفته که ابوبکر وراق مرد کریم
بود خدای را عزو جل کارها کردی که تعظیم کردی **صالح بن مکتوم رحمه الله تعالی** وی نیز از مریدان ابوبکر وراق بود از بلخ و سخنان وی یاد داشتی و پیوسته

ازان سخن

ازان سخن گفتی **ابو ذر ترمذی رحمه الله تعالی** از مشایخ خراسان بود و صاحب کرامات ابو عبدالله خفیف گفته است ما جمعی بودیم که با ابو ذر ترمذی
صحبت میداشتیم هر وقت که آن جمع را چیزی بایستی ابو ذر برخاستی و در نماز ایستادی حالی چیزی پدید آمدی **هاشمی سغدی رحمه الله تعالی** وی نیز از
سغد سمرقند است و شاگرد ابوبکر وراق بود تا روز وفات وی با وی می بود وی گفته که ابوبکر وراق گفت سخن افزونی دل را سخت کند شیخ الاسلام
گفت که پیش از و گفته اند که خواب فراوان و خور فراوان و گفت فراوان دل سخت کند ابوبکر وراق گفته که آن گفت فراوان در خیر و شر است یکی
ازین طایفه گفته که با ابوبکر وراق در راه میرفتم بر یک سوی ردای وی حرف خا نوشته بود و بر دیگر سو حرف میم پرسیدم که آن چیست گفت از آن نوشته‌ام
که هر گاه میم اخلاصم یاد آید و هر گاه میم مروتم یاد آید شیخ الاسلام گفت که اخلاص آن بود که در معاملت با او کسی دیگر نه بینی و با خلق مروت
برای آن بود که تا ناگوار نباشی و هم ابوبکر وراق گفته که تصفیه عبودیت اثبات مجوسیت است و انکار ربوبیت و هم وی گفته که عارف نبود آنکه
علم معرفت گوید پیش ابنای دنیا شیخ الاسلام گفته که ابوبکر وراق گفته که محمد بن مسلم حصیرباف در مهمانی بود با یوسف خیاط ترمذی میزبان بچیزی مشغول
بود محمد مسلم گفت زود باشید که من کاری دارم وی زاهد بود و عابد دل وی بوی ذو معلق بود یوسف خیاط گفت ترا جز آن کاری هست که الله
تعالی پیش تو آرد و نیز تو بران نیت بیرون آمده که بخانه باز شوی سی سال است که بران نیت از خانه بیرون نیامده ام که بخانه باز روم ابوبکر
وراق گوید که آن دو سخن یوسف به از صد ساله عبادت محمد مسلم و هم ابوبکر وراق گفته ربما اصلی رکعتین و انصرف منهما و انا بمنزلة من ینصرف
من السرقة من الحیاء **محمد بن الحسن الجوهری رحمه الله تعالی** کنیت وی ابوبکر است از اهل بغداد بوده شاگرد ذو النون مصری است مرد بزرگ بوده است
شیخ ابوبکر واسطی با جلالت خود از وی حکایت کند ابوبکر واسطی امام توحید گوید که محمد بن حسن جوهری گفت که مردی ذو النون مصری را گفت مرا دعایی
کن گفت ای جوانمرد اگر ترا کاری در سابق تقدیر حق پیش شده باشد بسیار دعاهای ناکرده مستجاب است و اگر نشده باشد غرق شده را در آب از بانگ
جستن جز غرق شدن و زیادتی آب در گلو رفتن شیخ الاسلام گفت شخصی پیری را گفت مرا دعایی کن گفت آنچه ترا در سابق علم حق رفته است به از معارضه
یکی از پیران این طایفه گفته اگر نه آن بودی که وی گفته که مرا بخوانید و از من خواهید که ادعونی استجب لکم و ما خلقت الجن و الانس الا لیعبدون ای لیدعونی
من هرگز دعا نکردمی ولیکن گفت و فرمود که بخواه میخواهم شیخ الاسلام گفت دعا صوفیان را نه مذهب است که ایشان حکم سابق را می نگرند که همه بودنیها
بوده با حفص بغا وردان تا پاسی از شب میگفت کاری که بوده است نابوده چون کنیم چون کنیم همه خلق برانند که چه خواهد بود حکیم در آنست که چه بود شیخ
الاسلام گفت این نه آنست که دعا باید کرد و ورد باید خواند من هر شبانروزی ورد خود بخوانم و آن ورد نیست فضل دعاست لیکن هیچ چیزی نخواهم
آن ذکر زبان بود و فرمان برداری را و همت غیر آن **ابوبکر کسایی دینوری قدس الله تعالی سره** از قهستان عراق بوده بدینور مردی بزرگ است
از قدمای اصحاب جنید و اقران وی او را ریاضات بسیار و سفرهای معروفست جنید گوید اگر نه ابوبکر کسایی بودی من در عراق نبودی جنید را بوی مکاتبات
و رسایل نیکو پیش از جنید رفته از دنیا از جنید هر که مسئله پرسیده بود همه را جواب نوشته بود و بوی فرستاده چون وی را وقت وفات نزدیک آمد
همه را بشست خبر وفات وی بجنید رسید گفت کاش آن مسئلها را که از من پرسیده بود بشستی گفتند بشست جنید شادمان گشت شیخ الاسلام گفت جنید نه از آن
می ترسید که آن بدست افتد یا بدست اران می ترسید که بدست صوفیان افتد و از ان دکان بر سازند یعنی بسخن گفتن و قبول جستن شیخ الاسلام گفت که جنید
گفت از هزار صوفی یکی عالم بود صوفی را آن بس بود که می شنود و می داند ازین قوم دل فصیح بود نه زبان شیخ الاسلام گفت که رویم گفته که چون حال
از مرد باز ستانند و مقال بگذارند وی را هلاک کردند شیخ ابو الخیر عسقلانی گفته که چون ابوبکر کسایی در خواب شدی از سینه وی آواز قرآن خواندن شنیدندی
ابو علی الجوزجانی رحمه الله تعالی از طبقه ثانیه است نام وی حسن بن علی است از بزرگان مشایخ خراسانست در وقت خود بی نظیر بود وی را تصانیف است

در معاملات و رویت آفات و ربما یتکلم فی شیء من علوم المعارف والحکم صحبت داشته با محمد بن علی ترمذی و محمد فضل بلخی و قریب السن است با ایشان
وی گفته الخلق کلهم فی میادین الغفلة یرکضون و علی الظنون یعتمدون و عندهم انهم فی الحقیقة یتقلبون و عن المکاشفة ینطقون و هم وی گفته بدبخت
آن کس است که حق سبحانه گناه وی را بر وی بپوشاند و وی آن را اظهار کند محمد و احمد ابنا ابی الورد رحمهما الله تعالی از طبقهٔ ثانیه اند از بزرگان
مشایخ عراق بوده اند از اقران جنید صحبت داشته اند با سری سقطی و ابو الفتح حمال و حارث محاسبی و بشر حافی و طریقهٔ ایشان در ورع نزدیک است بطریقهٔ
بشر حافی کنیت محمد ابو الحسن است شاگرد بشر حافی است وی گوید که وقتی نماز شام کردم پای فرو کردم هاتفی آواز داد و گفت اهکذا تجالس الملوک
و هم وی گوید از آداب فقیر در فقر آنست که ملامت و سرزنش نکند گرفتاران بمحبت دنیا را و بر ایشان رحمت و شفقت کند و دعای خیر کند ایشان را تا
خدای تعالی خلاصی دهد شان از آنچه در آنند و هم گوید هلاک مردم در دو چیز است اشتغال بنافله و تضییع فریضه و عمل کردن بجوارح بی موافقت دل
و سئل عن الولی فقال من یوالی اولیاء الله و یعادی اعداءه . و احمد بن ابی الورد گوید چون الله تعالی در ولی سه چیز بیفزاید چون در جاه وی
بیفزاید وی در تواضع و فروتنی بیفزاید و چون در مال وی در سخاوت بیفزاید و چون در عمر وی بیفزاید وی در اجتهاد در عبادت بیفزاید طاهر مقدسی قدس الله
تعالی سره از طبقهٔ ثالثه است از بزرگان مشایخ شام بوده و قدمای ایشان ذو النون مصری را دیده قدس سره و با یحیی جلا صحبت داشته
و عالم بوده گویند شبلی وی را حبر الشام خوانده طاهر مقدسی گوید که ذو النون مصری مرا گفت العلم فی ذات الحق جهل و الکلام فی حقیقة المعرفة
حیرة و الاشارة عن المشیر شرک شیخ الاسلام گفت که سخن در ذات حق جهلست که هیچکس را در ذات حق سخن نیست و روا نبود که گوید مگر آنکه الله تعالی خود را
و پیغمبر وی گفت وی را و کیفیت آن دانستنی نیست و جز تصدیق و تسلیم در ان روی نیست و سخن در حقیقت معرفت حیرتست که او خود را شناسد بحقیقة
الحقیقة دیگر همه عاجزند و متحیر و عجز رهی را از معرفت خود بفضل خود معرفت می انگارد مصطفی میگوید صلی الله علیه و سلم در ثنا و دعا الهی تعالی
لا ابلغ مدحتک و لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک و حق تعالی میگوید و لا یحیطون به علما از وی همین دانی که اوست خدای یگانه بی همتا
و اشارت از مشیر شرکست یعنی شرک خفی که اشارت را اشارت کننده باید و او بود و کانکی در نیابد مست تحقیق او است که دیگر همه بهانه و وی در بود
و هستی یگانه شعر الا کل شیء ما خلا الله باطل . طاهر مقدسی گوید اگر مردمان نور عارف بینند در ان بسوزند و اگر عارف نور خود بیند در ان بسوزد
و هم وی گوید حد المعرفة التجرد من النفوس و تدبیرها فیما یجل و یصغر ابو یعقوب السوسی روح الله تعالی روحه نام وی یوسف بن حمدان است
استاد ابو یعقوب نهرجوریست از قدمای مشایخست عالم بوده صاحب تصانیف در بصره می بوده در ابله که شهریست در چهار فرسنگی بصره لیکن
بصره قدیمی تر و قیل انها من جنان الدنیا از دنیا برفته وی گفته هر که علم توحید گوید بتکلف شرکست شیخ الاسلام گوید هر که علم تصوف گوید بتکلف
او در شرکست و هر که سخن گوید و در سر وقت تواند گفت زرق است سخن بزندگانی باید گفت و آن وقت باید گفت که در سلوک از خدای تعالی
شیرین سخن جنایتست تحقیق آن را مباح کند کلام این طایفه نه چون کلام دیگرانست چون زندگانی نباشد می برد تا بزندقه و اباحت از انجا می افتد
باید که چون متفرق باشی از جمع و توحید نگویی اما چون خود نباشی تفرق را با تو چکار . خراز گوید لا یصلح هذا العلم الا لمن یعبر عن وجده و ینطق عن
فعله ابو یعقوب نهرجوری قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ رابعه است نام وی اسحق بن محمد از علما مشایخست با جنید و عمرو بن عثمان مکی صحبت
داشته شاگرد ابو یعقوب سوسی است سالها در مکه مجاور بوده و آنجا برفته از دنیا در سنه ثلثین و ثلثمائة شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام
که میگفت که من وی را دیده ام اما مرا یقین نشد ابو یعقوب نهرجوری گوید باین کار نرسی تا بترک علم و عمل خلق نگویی یعنی بدل همت از علم و خبر
برگذری نه آنکه دست باز داری و عمل از بهر ثواب نکنی یعنی او را نه برای ثواب باشی و در خلا و ملا با او باشی نه با عمل و ثواب آن ابرهیم فاتک گوید

که ابو یعقوب نهرجوری میگوید الدنیا بحر و الآخرة ساحل و المرکب التقوی و الناس علی سفر و انشد للنهرجوری شعر العلم بی منک وطا العذر عندک
لی حتی التقیت فلم تعذل و لم تسلم . اقام علمک لی فاحتج عندک لی مقام شاهد عدل غیر متهم . و هم ابو یعقوب گوید اعرف الناس بالله اشدهم
تحیرا فیه و هم وی گوید من اخذ التوحید بالتقلید فهو عن الطریق بعید ابو یعقوب الزیات رحمه الله تعالی جنید گوید با جمعی از اصحاب در خانهٔ ابو یعقوب
زیات بکوفتیم گفت شما را با خدای تعالی مشغولی که از مشغولی آمدن بمن مشغول کرداند گفتم که چون آمدن بتو از جملهٔ مشغولی بحق است بآن از حق سبحانه
بریده نمی شویم ابو یعقوب از بعضی مریدان پرسیده که قرآن یاد داری گفت لی گفت و اغوثاه بالله مریدی که قرآن یاد ندارد چون ترنجیست
که بوی ندارد و لیکن بچه چیز تنعم و بچه چیز ترنم میکند و بچه چیز با پروردگار خود راز میگوید احمد بن وهب رحمه الله تعالی کنیت وی ابو جعفر است از بصره
بوده و با ابو حاتم عطار صحبت داشته بوده و استاد و پیر ابو یعقوب زیات بوده مدتی در مسجد شونیزیه بر توکل نشست وی گفته هر که بطلب
قوت برخاست نام فقر از وی برخاست وفات او در سنه سبعین و مائتین بوده ابو یعقوب مزابلی رحمه الله تعالی بغدادیست از اقران جنید است
وی را پرسیدند که تصوف چیست گفت حال تضمحل فیها معالم الانسانیة ابو یعقوب اقطع رحمه الله تعالی کاتب الجنید و راسله وی بمکه بوده
ابو عبد الله خفیف گوید که ابو الحسن مزین گفت که بمکه رسیدم شیخ ابو یعقوب اقطع در حال رفتن بود بر وی در آمدم مرا گفتند اگر بتو التفات کند
شهادت بر وی عرضه کن مرا فریب دادند که من کودک بودم بر بالین وی بنشستم بمن نگریست گفتم ایها الشیخ تشهد ان لا اله الا الله وی گفت
ایای تعنی بعزة من لا یذوق الموت ما بقی بینی و بینه الا حجاب العزة گفت مرا میخواهی باین شهادت گفتن بعزت آنکه هرگز مرگ نچشد که نماند
میان من و او مگر پردهٔ عزت شیخ الاسلام گفت که پردهٔ عزت اولیاست که او اوست و تو تو ابو الحسن مزین بروزگار میگفتی که گدایی چون
من آمد که شهادت بر دوستی از دوستان او عرضه کند شیخ الاسلام گفت ابو عبد الله خفیف گفته است که مردی در الوهیت میسوخت آمدند و از وی
پردهٔ عزت شهادت بر وی عرضه میکردند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو عبد الله طاقی محتضر بود یکی شهادت بر وی عرضه کرد گفت خاموش قومی
بی ادبان و بی حرمتان آمده اند و شهادت بر دوستی از دوستان او عرضه می کنند تو آن خود بگوی که من آن خود گفته ام توفنی مسلما و الحقنی بالصالحین
این بگفت و جان بداد وقتی جماعتی بر پیری از مشایخ شهادت عرضه کردند وی از آن غیرت برجست و بر یکیک شهادت عرضه میکرد تا همه بگفتند
سر باز نهاد و جان بداد یکی پس از وفات وی را بخواب دید گفت حال تو چونست گفت سخت نیکو گفت ایمان ببردی گفت بردم گفت بدان مرگ
شهادت نگفتی گفت آن خود در من بسته بود ابو یعقوب بن زیزی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که با ابن زیزی در سماعی حاضر
شدم و قوال این بیت میخواند لو شدت میتا الی نحرها عاش و لم ینقل الی القبر وقت ابن زیزی خوش شد دستها از پس پشت بر زمین
نهاد و سینهٔ خود را بالا کرد و چشم خود در آسمان دوخت و میگفت بگوی والله که غیر من کسی نمی شنود ناگاه خون از رگهای گردن وی بگشاد که
پنداشتی از انجا فصد کرده اند و همچنان می بود تا بیهوش بیفتاد و وی را برگرفتند و خونها را بشستند و خرقه بران موضع ببستند و هم شیخ ابو عبد الله خفیف
گوید که میان ابرهیم خواص و ابن زیزی نقاری واقع شد ابن زیزی وی را گفت چند دعوی کنی و صولت بر ما که بتوکل بادیه در می آیی آنچه با خود داری
از مرقع و رکوه همه اسبابست که داری اگر دعوی توکل میکنی چنانکه میگویم ترا بادیه در آی ابرهیم خواص در غضب شد و بیرون رفت ابن زیزی
در عقب وی برفت و ازار و ردای نیکو گرفت و کوزهٔ آبگینه چون بوی رسید گفت مرقع خود بکش و اینها بپوش مرقع را بکشید و آنها را بپوشید
رکوه را از وی بستد و کوزهٔ آبگینه را بوی داد و گفت برو چون ابراهیم حج کرد و بازگشت ابن زیزی مرقع و رکوه وی را برداشت و استقبال
وی کرد و گفت اکنون هرچه خواهی بپوش و خواص را از بس که ریاضت و فاقه کشیده موها ریخته بود ابن زیزی را گفت فعلتنی ابعدک الله

و هم وی گفته که شیخ ابوطالب خزرج گفت که میان من و ابن زیری در اخلاص سخنی میگذشت و اصحاب بران بودند که شب در خانهٔ من باشید
سرو فنت که من سخن کفتم گفت باش تا شب بیاید و من هیچ نمیدانستم که وی چه میگوید چون برخاستم ابن زیری گفت اشطار من بخرید که من
پگاه خواهم آمد ما طعام خوردیم و نصیب وی گذاشتیم چیزی از شب گذشته بود که آمد طهارتخانه در رفت گفتم مگر طهارت میکند او خود با خود
دفی داشته آنجا پنهان میکرده پس بیرون آمد چون پاسی از شب گذشت و مردم آرام گرفتند ما با خاطر خوش و وقت صافی نشسته بودیم که ابن
زیری برخاست و دف پنهان کرده را بیرون آورد و آغاز دف زدن و سرود گفتن کرد همه همسایگان جمع شدند و نظاره میکردند همسایگان
گفت شاید که ابوطالب با شما شما باشد چنین که ما این از وی آموخته ایم و او شیخ ماست درین کار ما بس دف میزد و سرود میگفت و بازی میکرد
و با همسایگان سخن میگفت ابوطالب گفت که هنوز سحر بود که خانه را خالی کردم و بمحلهٔ دیگر رفتم چون بامداد شد گفتم توبه کردم که دیگر هرگز ذکر
اخلاص نکنم ابو یعقوب مذکوری رحمه الله تعالی از وی پرسیدند که توکل چیست گفت ترک اختیار و از سهل تستری پرسیدند گفت تدبیر ترک
و از بشر حافی پرسیدند گفت رضا و از بوحفص حداد پرسیدند گفت تبری از توان خود و از حلاج پرسیدند گفت دیدن مسبب و از فتح موصلی
پرسیدند گفت ملال از سبب و از شقیق پرسیدند گفت دیدار در عجز غرق و از شبلی پرسیدند گفت در دیدار دل فراموش کردن همه کس
ابو یعقوب میدانی رحمه الله تعالی از مشایخ نصیبین است شبلی از بغداد بمصر می شد بجلالی خواستن که آن وقت که عمل داشته بود اسب از زین
کسی کرده بود گذر وی بر ابو یعقوب میدانی افتاد پذیرهٔ شبلی آمد وی هنوز نوی درین کار آمده بود و اول ارادت وی بود مرد فربه بود
شبلی دست بسر وی فرود آورد گفت جبرک الله ابو یعقوب گفت آمین مردمان گفتند این چیست که وی را گفت چنانکه کودکان را گویند و پس کلان ابو
یعقوب را بود آنچه بود شبلی گوید که چون دست بسر وی فرود آوردم و گفتم جبرک الله هیچ موی نبود بر تن وی که نگفت آمین ابو یعقوب خراط
عسقلانی رحمه الله وی گفته که بر ابو الحسن نوری در آمدم و با خود محبره داشتم مرا گفت ای پسر میخواهی که چیزی نویسی گفتم آری مرا چند بیت املا کرد که نویس
بنوشتم حاصل معنی ابیات آنکه هر چه شما درین اوراق اثبات می کنید و می نویسید ما آنرا محو کرده ایم لاجرم شما بسبب آن اثبات از ادراک و فهم آنچه مقصود ست
محجوب گشتید و ما بسبب این محو ابواب ادراک و فهم مقصود بی انتها و انقطاع گشاده شد و باعث ما برین موعظت و تذکیر نیکو خواهی شماست
چند بینم شما را که ورق می نویسید و می شمارید و خود را از آنچه مقصود ست محجوب میدارید ابو یعقوب کوری رحمه الله شیخ الاسلام گفت که من وی را
دیده ام پیری روشن صاحب وقت و کرامات پیوسته چوبی داشتی در دست و روستردی یعنی رومالی بر میان آن بسته اگر را گفتندی این باری چیست
گفت این هم فتنی است شیخ ابو معمر مالکی مرا گفت مرا روزی میگذشت جماعتی معدلان نشسته بودند بریشان خواند که تحسبهم جمیعا و قلوبهم شتی
و برگذشت خیر نساج قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو الحسن است و نام وی محمد بن اسماعیل اصل وی از سامره است و ببغداد نشستی و با ابو حمزهٔ
بغدادی صحبت داشته بود و از سری سقطی سؤالات کرده و گفته اند که مرید سری بوده و از اقران جنید ست از طبقهٔ ثانیه و استاد نوری و ابن عطا
و جریری است و ابراهیم خواص و شبلی سر در مجلس وی توبه کردند شبلی را بجنید فرستاد حفظ حرمت جنید گفته است خیر خیرنا عمر وی دراز کشید
صد و بیست سال برآمد در سنه اثنتین و عشرین و ثلثمائه از دنیا برفته شیخ الاسلام گفت که وی نه کرباس بافتی سخن بافتی جعفر خلدی گفته است که
خیر نساج را پرسیدم که چه ترا با فندگی بود گفت نی گفتم پس ترا چرا نساج گویند گفت با خداوند سبحانه عهد کرده بودم که هرگز رطب نخورم
روزی نفس بر من غالب شد مقداری رطب گرفتم چون یک رطب خوردم ناگاه دیدم که شخصی بمن نگریست و گفت ای خیر ای گریز پای و او را
غلامی بوده است خیر نام از وی گریخته بود شبهه ای بر من افتاد و بشن جرد مان گرد آمدند و گفتند والله این غلام تست خیر گفت من حیران ماندم

و دانستم که بچه گرفتار شدم و جنایت خود را شناختم پس مرا آنجا که دیگر غلامان وی بافندگی میکردند برد و گفت ای بندهٔ بد کار از خواجهٔ خود میگریزی
در آی و همان کار که پیش ازین میکردی میکن من پای خود را در کارگاه جولاهی آویختم و گویا پس می بافتم چنانکه گویا سالها آن کار کرده بودم چهار
ماه با وی بماندم و بافندگی میکردم شبی برخاستم و وضو ساختم و در سجده افتادم و گفتم خداوندا دیگر باز نکردم آنچه کردم چون بامداد شد شبه آن غلام
از من برفت و من بصورت اصلی خود بازگشتم و خلاص شدم و این نام بر من بماند پس سبب نام بافندگی بر من آن جنایت بود که خداوند تعالی مرا
بآن عقوبت کرد و گویند که وی دوست داشتی که وی را خیر خواندندی و گفتی روا نباشد که مسلمانی مرا نامی نهاده باشد و من آنرا بگردانم وی را پس از مرگ بخواب
دیدند گفتند خدای با تو چه کرد گفت لا تسألنی عن هذا لکن استرحت من دنیاکم القذرة ابو الحسن مالکی رحمه الله تعالی گوید که در وقت نزع خیر نساج حاضر
بودم وقت نماز شام در آمد وی را غشی افتاد و از هوش بشد چون چشم بگشاد بسوی در خانه اشارت کرد و گفت قف عافاک الله بایست ساعتی
مرا زمان ده که تو مأمور خداوندی و من نیز مأمور خداوندم و بندهٔ فرمان وی آن فرمان که تو داری فوت نمی شود و من خود در قبضهٔ توام اما نماز مرا
فرمانست و بوقت بازبسته ترسم که از من فوت شود پس آب خواست و وضو ساخت و نماز شام بگذارد پس بخفت و چشم بر هم نهاد و جان بداد رحمه الله
تعالی رحمة واسعة محفوظ بن محمود قدس الله تعالی سره از طبقهٔ ثانیه است و قیل من الثالثة از قدمای مشایخ نیشابور است و بزرگان ایشان
از اصحاب ابو حفص بوده و بعد از ابو حفص با ابو عثمان حیری صحبت داشته تا از دنیا برفته در سنه ثلث او اربع و ثلثمائه و پهلوی ابو حفص در قبرست وی گفته
التوکل ان کل العبد بلا طمع و لا شره و هم وی گفته من اراد ان یبصر طریق رشده فلیتهم نفسه فی الموافقات فضلا عن المخالفات محفوظ بن محمد رحمه الله
تعالی وی بغدادی است یکی از سالکان طریق تصوف است وی گفته من ابصر محاسن نفسه ابتلی بمساوی الناس و من ابصر عیوب نفسه سلم من رؤیة
مساوی الناس و هم وی گفته اکثر الناس خیرا اسلمهم للمسلمین صدرا ابرهیم الخواص قدس الله تعالی روحه از طبقهٔ ثانیه است و قیل من الثالثة
کنیت او ابو اسحق است یگانه بود در طریق تجرید و توکل و کان اوحد المشایخ فی وقته استاد جعفر خلدی است و سیروانی مهین است و غیر ایشان
گویند بغدادی الاصل است و پدر وی از آمل بوده و از اقران جنید و نوری بوده و پیش از ایشان برفته از دنیا در سنه احدی و تسعین و مائتین اگر در
شود و یوسف بن الحسین وی را شسته و دفن کرده در مسجد برفته بعلت شکم هر باری که فارغ شدی غسل کردی گویند که آن روز که برفت از دنیا هفتاد
بار اجابت کرده بود و هر بار غسل آورده و سرمایی عظیم بوده پس بار در آب رفت قبر وی در زیر حصار طبرگست شیخ الاسلام گفته است که هرگز قبر
ندیدم بآن هیبت و شکوه که گوی شیریست گفته است که ناگاه فرا آن رسی وی صحبت دار خضر بوده علیه السلام شیخ ابو بکر کتانی گوید وقتی خواص از سفر آمد گفتم
در بادیه چه شگفت دیدی گفت خضر علیه السلام بمن رسید گفت ابرهیم خواهی که با تو همراهی کنم گفتم نی گفت چرا گفتم او را شکیبیست ترسم که دل من با تو پیوند
شیخ الاسلام گفت که شیخ خرقانی مرا گفت که در میان سخنانی که با من میگفت اگر با خضر صحبت یابی از آن توبه کن و اگر از هری در سختی بمکه روی از آن توبه
کن ابرهیم خواص گفته العلم کله فی کلمتین لا تتکلف ما کفیت و لا تضیع ما استکفیت یعنی رنج مکش در طلب آنچه در قسمت ازلی برای تو کفایت کرده شده است
و آن رزق است و ضایع مگردان آنچه از تو کفایت آن طلب کرده اند و آن انقیاد و احکام خداوندی است از اوامر و نواهی ابو الحسن علوی گوید که
در مسجد دینور شدم خواص را دیدم در صحن مسجد در میان برف گفتم سلام علیک یا ابا اسحق بیا تا در پوشش رویم که مرا بوی شفقت آمد گفت مرا با محجوبیت
میخوانی یعنی از تجرید با سبب آمدن و از افراد با علاقت آمدن محجوبیت بود شیخ الاسلام گفت تا نشان دوگانگی بجاست محجوبیت بجاست ابو الحسن
گوید پس خواص دست مرا بگرفت و بر تن خود نهاد در عرق غرق بود نزدیک بود که از گرمی دست من بسوزد در من نگریست و بخندید و این دو بیت بخواند
شعر لقد وضح الطریق الیک حقا فما احد بغیرک یستدل فان ورد الشتاء فانت کهف و ان ورد المصیف فانت ظل ممشاد دینوری گوید که

خواب بودم در مسجد فرامن نمودند که خواهی که دوستی از دوستان ما ببینی برخیز و بر سر تل توبه شو بیدار شدم برف آمده بود آنجا رفتم خواص را دیدم مربع نشسته و گرد بر گرد وی مقداری سپری سبز تهی از برف و با آن همه برف که بر سر وی آمده بود در عرق غرق گفتم این منزلت بچه یافتی گفت بخدمت فقرا وقتی کسی ویرا دید در بیابان جلوه زده و بلو اغت نشسته گفت یا ابا اسحق اینجا چه نشسته گفت بر وای بطال اگر ملوک زمین بدانند که من اینجا در چه حالم بشمشیر بر سر من می آیند از حسد وقتی در مسجد نشسته بود بر سر سجاده شخصی مشتی درم بر روی سجاده وی نهاد وی برخاست و سجاده بیفشاند و آن سیمها در خاک و سنگ ریخت و گفت این نشستگاه به پیش از این بر من تنگ آمده است آن کس گوید هرگز کسی عزیزی ندیدم که جان کرد و بذل خود که آن سیم بر می چیدم از زمین فضل رازی را ششصد هزار درم میراث رسید آنرا پاشید چون با خویشتن آمد و از حال با علم افتاد ویرا ده درم مانده بود گفت این را در تعلم بکار برم تا گفت این چه بود که کردم از وجد با علم افتادم بنزدیک ابرهیم خواص رفت از وی پرسید که صد هزار درم میراث یافتم بپاشیدم ده درم ماند در علم بکار بردم خواص گفت این ترا از آن افتاد که در اول از آن شربتی آب خورده بودی چرا دست بآن بردی تا ترا آخر باین بکرفتند بعد از آن بوسه بر دست وی زد و گفت فدای آن دستم که چون تنزل کرد از وجد با علم افتاد یعنی با جهل بنفتاد و شخصی از شبلی پرسید که از دویست درم چند درم زکوة بباید داد گفت آن تو بگویم یا آن خویش گفت آن تو کدامست و آن من کدامست گفت ترا از دویست درم پنج درم بباید داد و مرا از دویست دویست درم و پنج درم گفت این دویست خود دانم آن پنج چیست گفت آن دویست درم که داری بدهی و پنج دیگر وام کنی گفت این مذهب کیست گفت مذهب ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه **ابرهیم بن عیسی قدس الله تعالی روحه** از اصفهان بود و صحبت با معروف کرخی داشته ابرهیم خواص قدس سره گفته است در بغداد بودم بر کنار دجله وضو میساختم کسی را دیدم از آن جانب دجله بر روی آب می آمد روی بزمین نهادم گفتم بعزت و جلال تو که روی از زمین بر ندارم تا این مرد را بدانم ابرهیم بن عیسی را دیدم بیامد و مرا بجنبانید و گفت هرگاه خواهی که کسی از اولیای حق بشناسی این بگوی هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم وفات او در سنه سبع واربعین ومایتین بوده باصفهان **ابرهیم بن ثابت رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو اسحق است از مشایخ بغداد بود با جنید قدس سره صحبت داشته شیخ ابو عبد الرحمن سلمی گفته است که ویرا دیدم گفتم مرا دعایی کن گفت اختیار تو آنرا که ترا نهاده اند در ازل به از معارضه وقت و هم ویرا گفتم مرا وصیتی کن گفت کاری مکن که از آن پشیمان شوی و وفات او در سنه تسع وستین وثلثمایه بود **ابو محمد جریری قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است نام وی احمد بن محمد بن الحسین و گفته اند حسین بن محمد و گفته اند عبد الله بن یحیی از کبار اصحاب جنید بود و پس از جنید بجای جنید ویرا نشاندند از بزرگی وی که از علمای مشایخ قوم بود صحبت داشته بود با سهل عبد الله تستری در سال هبیر در جنگ قرامطه از تشنگی بمرد سنه اثنی عشرة وقیل سنه اربع وعشرة وثلثمایه درویشی میگوید من آن سال با آن مردمان بودم از دست قرامطه بجستم چون برفتند باز آمدم بنزدیک قافله شفقت اسلام را تا کرخشته را آب دهم یا نظاره کنم که حال ایشان چیست میان خستگان همی گشتم ابو محمد جریری را قدس الله سره دیدم میان خستگان افتاده و سال وی از صد گذشته بود گفتم یا شیخ چرا دعا نکنی تا خدای تعالی این بلا کشف کند مرا گفت گفتمش مرا جواب داد که آن کنم که من خواهم درویش گفت دیگر باره این سخن را بر وی گردانیدم مرا گفت ای برادر این وقت دعا نیست این وقت رضا و تسلیم است یعنی دعا پیش از نزول بلا باید چون بلا آمد رضا باید دادن وی گفته التصوف عنوة لا صلح تصوف بصلح نیابند آن بجنگ ستانند نه بصلح شیخ الاسلام گفت که تصوف بطلب و صلح نیابند که آن قهرست آن تیریست چون برق از نور عظمت که از بالا در آید تا بکه اندازند اگه طالب آنست از وی گریزانست و اگه اهل آنست اگرچه گریزانست آن بوی شتابانست و هم شیخ الاسلام گفت آن جنگ آنست که گریزی و آن در تو می آویزد نه آنست که دست بآن میزنی و در دست نمی آید آن کس که این سخن گفته از چاشنی گفته

و بعیان بگفته نه از علم میگوید چنین سخن نیاید درویشی ابو محمد جریری را گفت بر بساط انس بودم دری از بسط بر من بگشادند از مقام خود بلغزیدم و از آن محجوب شدم راه گم کرده خود چون با یم مرا بر راهی که بآن پرسانند دلالت کن ابو محمد بگریست و گفت ای برادر همه باین در گرفتار ند و بآن داغ مبتلا لکن بر تو بیتی چند بخوانم که بعضی ازین طایفه گفته اند بیت قف بالدیار فهذه آثارهم تبکی الاحبة حسرة وتشوقا کم قد وقفت بها اسایل مخبرا عن اهلها او صادقا او مشفقا فاجابنی داعی الهوی فی رسمها فارقت من تهوی فعز الملتقی **غانم بن سعد رحمه الله تعالی** از بغداد بود با ابو محمد جریری صحبت داشته بود در ورع و مجاهده کامل بود ویرا پس از وفات بخواب دیدند گفتند حق تعالی با تو چه کرد گفت بر من رحمت کرد و ببهشت در آورد گفتند بدان معاملتها گفت نی اگر بدان معاملتها بازنگریسته بودمی همانجا بماندمی **غیلان السمرقندی رحمه الله تعالی** از کبار مشایخ بود با جنید صحبت داشته بود و از وی طریقت گرفته و در معارف صاحب سخن بود وی گفته عارف از حق بحق نگرد و عالم از دلیل بحق و صاحب وجد از دلیل مستغنی باشد **غیلان الموسوس رحمه الله تعالی** ویرا غیلان المجنون نیز گفتندی از مقدمان مشایخ عراق بود در خرابها بودی و با کس نیامیختی و از کس چیزی قبول نکردی و کس ندیدی که او چه خوردی محمد بن السمین گفت غیلان را دیدم در ویرانهای کوفه از وی پرسیدم که بنده از خطر غفلت کی رهد گفت آنگاه که بدانچه ویرا فرموده اند مشغول باشد و از آنچه نهی کرده اند غافل و در حساب نفس خود عاقل **ابو العباس بن عطا قدس الله تعالی سره** از طبقه ثالثه است نام وی احمد بن محمد بن سهل بن عطا الادمی بغدادیست از علما مشایخ و از ظریفان صوفیان و ویرا سخنان نیکو و زبان فصیحست در معنی قرآن صاحب تصنیف است قرآن را تفسیر کرده از اول تا آخر بزبان اشارت شاگرد ابرهیم مارستانی است و از یاران جنید ابو سعید خراز ویرا بزرگ میداشت خراز گوید التصوف خلق ولیس اناب و ما رایت من اهله الا الجنید و ابن العطا بسبب حلاج کشته شده است در ذو القعده سنه تسع وثلثمایه وقیل سنه احدی عشرة وثلثمایه در ایام خلافت القاهر بالله آن وزیر که حلاج را بکشت ابو العباس را گفت در حلاج چه گویی گفت تو خود چندان داری که از آن باز نپرسی داری سیم مردمان بازده وزیر گفت تعریض میکنی فرمود تا دندانهای ویرا یکان یکان می کندند و بسر وی فرو می بردند تا کشته شد سُئل ابن عطا ما افضل الطاعات قال ملاحظة الحق علی دوام الاوقات وی گفته در تفسیر قوله تعالی یمیتنی ثم یحیین یمیتنی عنی ثم یحیینی به و هم وی گفته در تفسیر قوله تعالی ان الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقال ثم استقاموا علی انفراد القلب بالله تعالی و هم وی گفته الادب الوقوف مع المستحسنات فقیل له ما معنی ذلک فقال ان تعامل الله بالادب سرا و علانیة فاذا کنت کذلک کنت ادیبا وان کنت اعجمیا بیت اذا نطقت جاءت بکل ملیحة وان سکتت جاءت بکل ملیح شیخ الاسلام گفت که ادب آنست که با الله تعالی معاملت در گیری از سر آب و خاک و رعونت نفس بر خبری نگویی که من و کردم گویی که او و توفیق و عنایت او **ابو صالح المزین رحمه الله تعالی** از بزرگان روزگار خود بود با ابن عطا صحبت داشته بود صاحب خلوت بود و با کسی نیامیختی سهل بن عبد الله گفته است که مرا آرزو بود که با ابو صالح صحبت دارم وقتی در حرم ویرا دیدم از وی صحبت خواستم گفت ای سهل اگر ابو صالح فردا بمیرد صحبت با که داری گفتم ندانم گفت اکنون همان انگار و از چشم من ناپیدا شد **ابو العباس ادرنیری رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که وی گفته که ابو الحسین عبادانی گفته که من و درویشی ببصره در آمدیم شش روز بر آمد چیزی نخوردیم روز هفتم شخصی در آمد و دو پاره زر آورد یکی مرا داد و یکی یار مرا من آن خود را بوی دادم تا خوردنی آورد بخوردیم و روی براه نهادیم بکنار دریا رسیدیم آن دیگر پاره زر را بملاح دادیم تا ما را در کشتی نشاند دو روز در کشتی میرفتیم دیدیم که درویشی در کنجی سر فرو برده چون وقت نماز شدی نماز بگذاردی و باز سر فرو بردی پیش وی رفتم و گفتم ما یاران توایم اگر چیزی بکار باشد بگوی گفت چون باشد بگویم گفتم بگوی گفت فردا نماز پیشین من از دنیا بروم شما از

از ملاح درخواهید تا شما را با کناره برد و اگر ازین جامهٔ من چیزی بوی باید داد بدهید چون با کناره شوید درختستانی بینید از زیر درختی
که بزرگتر است همه ساز و برگ من نهاده بینید کار مرا بسازید و آنجا دفن کنید و این مرقع من ضایع مکنید برگیرید چون بحله رسید برنایی ظریف
و لطیف این مرقع از شما باز خواهد بوی دهید دیگر روز نماز پیشین بگردید سر در مرقع فرو برد چون بیهش وی شدیم برفته بود ملاح کشتی
با کناره درختستانی دیدیم و در انجا درختی بزرگ آنجا شدیم گوری دیدیم کنده و همه اسباب نهاده کار وی بساختیم و دفن کردیم و مرقع برگرفتیم
و در وی بحله نهادیم برنایی پذیرهٔ ما آمد بران نشان که او داده بود ما را گفت آن ودیعت بیارید گفتیم چنین کنیم گفتیم از بهر خدای با تو سخنی
گوییم گفت بگویید گفتیم او که بود و تو کهٔ و این چه قصه است گفت او درویشی بود میراثی داشت وارث طلب کرد مرا با وی نمودند اکنون شما میراث
بمن سپارید و بروید آنرا بوی سپردیم گفت شما اینجا باشید تا من باز آیم از چشم ما غایب شد و آن مرقع درپوشید و جامهٔ خود پاک بیرون کرد
و گفت این آن شماست و برفت ما در مسجد حله شدیم دو روز آنجا بودیم چیزی فتوح نشد از جملهٔ آن جامه چیزی بیار خود دادم که طعام آرد تا بخوریم ساعتی
بودیم دیدیم که وی می آید و خلقی عظیم در وی آویخته درآمدند و مرا نیز بگرفتند و می کشیدند گفتم آخر چه بوده است باز گویید گفتند امروز سه روز است
که پسر رئیس حله ناپدید است و جامهٔ وی با شماست ما را بوی بردند تا پیش رئیس گفت پسر من کو که جامهٔ وی با شماست راست بگویید قصه را از اول تا آخر
باز گفتیم بگریست و روی باسمان کرد و گفت الحمد لله که از صلب من چون اولیایی بود که ترا شایست شیخ الاسلام گفت همه خلق زنده از مرده میراث
برند مگر این طایفه که مرده از زنده میراث برد و گفت هیچکس پیری از خداوندان ولایت صحبت ندارد بصدق که نه چون او برود از احوال
و ولایت وی چیزی میراث برد ابو العباس نسوری قدس الله تعالی سره از طبقهٔ خامسه است نام وی محمد بن محمد است صحبت داشته با ابو
بن الحسین و عبد الله خراز و جریری و ابن عطا و رویم را دیده بود نیکو طریقت بود با استقامت به نیشابور آمد و آنجا مدتی اقامت کرد و مردم را موعظت
میگفت بزبان معرفت نیکوترین بیانی بعد از ان از نیشابور بترمد آمد خواجه محمد شاگرد ابو بکر وراق پذیرهٔ وی آمد و بوسه بر رکاب وی داد شاگردان
خویش نیامد و یرا گفتند که آن چرا کردی گفت من شنیده ام که او خداوند را نیکو می ستاید و از ترمد بسمرقند آمد و آنجا برفت از دنیا پس از اربعین و ثلثمایه
ابو العباس را گفتند که خدا را بچه شناختی گفت بآن که نشناختم یعنی بعجز معترفم و هم وی گفته ادنی الذکر ان ینسی ما دونه و نهایة الذکر ان یغیب الذاکر
الذکر عن الذکر و یستغرق بمذکوره عن الرجوع الی مقام الذکر و هذا حال فناء الفنا ابو العباس احمد بن یحیی الشیرازی رحمه الله تعالی استاد شیخ عبد الله
خفیف است شیخ عبد الله گفته که من جوانان محققی در وجد ندیدم شکر تمام و رشت چون بصحرا رفتی با شیر بازی کردی جنید و رویم و سهل عبد الله را دریافته
بود شیخ ابو عبد الله گفته که شبی با شیخ احمد یحیی بودم و با ما کودکی بود از اصحاب وی که خواب را بخانهٔ خود می بایست رفت و زمستان بود و آتشی عظیم
برافروخته بودند و احمد یحیی برپای بود و وقت وی خوش شده بود در سماع بعض اصحاب گفتند کیست که فلان کودک را بخانهٔ وی رساند هیچکس
جواب نداد احمد بن یحیی دو اخگر بزرگ برکف خود گرفت و آستین بآن فرو گذاشت و کودک را گفت برخیز و ویرا بر خانهٔ وی رساند و [illegible]
آن اخگر را از بالای جامهٔ وی میدیدم آن کودک در خانهٔ خود در آمد وی آن دو اخگر را از دست بینداخت انگشت شده بود بعد از ان بمسجد در آمد
و نماز میکرد تا بانگ نماز بامداد گفتند ابو العباس بازدی (?) رحمه الله تعالی وی بزرگ بود و شبلی را دیده بود و وی به نیشابور بوده و شیخ
ابو بکر طمستانی نیز به نیشابور بوده و شبلی را دیده هر دو و گفته اند که شبلی صاحب حال بوده ذره از توحید نداشته شیخ الاسلام گفت چنانست
که ایشان گفته شبلی در توحید مدعیانه سخن میگوید نه متمکنانه ابو العباس بردعی رحمه الله تعالی نام وی احمد بن محمد بن هارون البردعی الصوفی است
از شیخ ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش حکایت کند میگوید که مرتعش گفت هر که دیدار وی ترا منفعت نکند سخن وی ترا منفعت نکند و هم وی گوید

که ابو بکر طاهر ابهری گفت لا یصلح الکلام الا لرجل اذا سکت خاف العقوبة بسکوته ابو العباس السیاری قدس الله تعالی سره از طبقهٔ خامسه است
نام وی قاسم بن القاسم بن المهدی است دخترزادهٔ احمد بن سیار است از اهل مرو است شیخ ایشانست شاگرد ابو بکر واسطی است و عالم بوده بحقایق
احوال و فقیه و حدیث بسیار داشته ویرا از پدر میراث بسیار مانده جمله بداده و دو تار موی پیغمبر صلی الله علیه و سلم بخرید خداوند تعالی ببرکات آن
موی ویرا توبه داد و بصحبت ابو بکر واسطی افتاد و بدرجه رسید که امام صنفی از متصوفه شد که ایشانرا سیاریه خوانند و چون از دنیا میرفت وصیت
کرد که تا آن مویها را در دهان وی نهادند و قبر وی در مرو است و مردمان بحاجت خواستن آنجا شدندی و کفایت مهمات طلبیدندی مجرب بود
در سنه اثنین و اربعین و ثلثمایه رفته از دنیا وی گفته که التوحید ان لا یخطر بقلبک ما دونه توحید آن بود که دون حق را بنزدیک تو خطر نباشد و خاطر
مخلوقات را بر دل تو گذر نه و هم وی گفته که واسطی را بدر مرگ گفتند ما را وصیتی کن گفت احفظوا مراد الله فیکم عبد الواحد بن علی السیاری قدس الله
تعالی سره وی خواهرزادهٔ ابو العباس است و شاگرد وی سرای خود را در مرو بر صوفیان وقف کرد و سبب آن بود که دعوتی کرد صوفیان رقص میکردند
یکی در رقص بهوا بر شد و ناپدید گشت و هرگز پیدا نیامد در سنه خمس و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته که شنیدم از خال خود ابو العباس که میگفت
اگر روا بودی که در نماز بجای قرآن بیتی از شعر خواندندی این بیت بودی شعر اتمنی علی الزمان محالا ان تری مقلتای طلعة حر ابو العباس سهروردی
رحمه الله تعالی نام وی احمد است بمکه بوده با مشایخ وقت چون سیروانی و غیر او وی گفته که بمنا بودم روز عید اضحی جمعی انبوه نشسته بودند و شیخ سیروانی
حاضر بود قوال چیزی برخواند سیروانی برخاست گریان و برفت قوم گفتند آن چه بود که گر چه افتاد مگر بر سماع منکر شد شیخ ابو الحسن بسری (?) حاضر بود گفت
با خدای عهد کردم که اگر وی بر سماع منکر شده باشد من هرگز بسماع ننشینم شیخ ابو العباس سهروردی گفت من با تو موافقم دیگر روز این هر دو تن بر خاستند
با جمعی دیگر از مشایخ و بسلام سیروانی شدند خواستند که از ان چیزی گویند وی گفت روزگاری من بر ریگ می خفتم و دست بالین میکردم نشان سنگ
بر پهلوی من بود و بسماع می نشستم اکنون بر فرش می نشینم و شما چنان سوخته نیاید مرا کی حلال بود که با شما در سماع نشینم ابو العباس نهاوندی رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام ویرا از طبقهٔ سادسه داشته است نام وی احمد بن محمد بن الفضل است شاگرد جعفر خلدی است پیر شیخ عمو و شیخ ابو العباس ویرا عمو نام کرده بود
و عمو سالار بود شیخ الاسلام گفت که عباس فقیر هروی مرا گفت که ابو العباس نهاوندی گفت که هر کرا ازین علم سخن گوید که الله تعالی نه حجت او بود الله تعالی
خصم او بود شیخ الاسلام گفت که سخن گفتن از حق سه است از ذات او و نعمت (?) در ان استاد یعنی متبعه هذا کتاب و سنت و سخن گفتن از دین او و کتاب و سنت
و اجماع و آثار صحابه در ان استاد و سخن گفتن است از صحبت او هر که ازین سخن گوید الله تعالی به موجود وی بود که سمع او بود که با و شنود و بصر او
بود که باو بیند الله تعالی خصم او بود شیخ الاسلام گفت که نهاوندی گفت که آنان که خداوند نعمت اند اگر دست جیب ایشان اینجا نرا از مشغول دارد (?)
بدست راست دست جیب خود ببرند و هم شیخ الاسلام گفت که شخصی بود نفط فروش نهاوندی و فقرا از وی در دنیا می آسودند باخر ویرا مهجور
کردند و از وی چیزی نمی ستدند نهاوندی را از ان پرسیدند گفت وی خرسند شد بآن که بهر گاه درویشان مال وی می افزاید مال وی بر فقرا حرام شد
نهاوندی گفته که در ابتدا که مرا درین کار بگرفت دوازده سال سر بگریبان فرو بردم تا یک گوشهٔ دل من بمن نمودند و هم وی گفته که همه عالم در آرزوی
که حق تعالی بحیاحت ایشانرا بود و من در آرزوی آنم که حق تعالی بحیاحت مرا بمن دهد تا من ببینم که خود چه چیزم و کجایم در سخنان شیخ ابو سعید
ابو الخیر مذکور است که اصل این حدیث آن باشد که مرد را با و بازگذارند رسول صلی الله علیه و سلم گفت اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین و لا اقل من ذلک
مرا یک چشم زدن بخود باز مگذار و کم از ان که پیرزن را دیدیم مرد که سخنان ابو علی دقاق شنیده بود میرفت و میگفت گفته اند که ما طرفة العین بما بازگذار
من خود دعا میکنم و زاری که یا رب مرا خود طرفة العین بمن بازگذار تا خود بدانم که کجا ایستاده ام و هم نهاوندی گفته که با خدای تعالی بسیار نشینید

و با خلق اندک ترسایی شنید که در میان مسلمانان اصحاب فراست می باشند بخانقاه شیخ ابوالعباس قصاب درآمد شیخ گفت بیگانه در کوی آشنایان چه کار دارد
ترسا بازگشت و گفت یکی معلوم از انجا شد عزم خانقاه شیخ ابوالعباس نهاوندی کرد چون بآنجا درآمد شیخ هیچ نگفت چهار ماه با ایشان وضو میساخت
و نماز میکرد و بعد از چهار ماه پای افزار در پای کرد که برود شیخ فرمود که جوانمردی نبود که چون حق نان و نمک افتاد بیگانه بیایی و بیگانه بروی ترسا مسلمان شد
و آنجا مقام کرد و بعد از شیخ بجای شیخ بنشست **اخی فرج زنجانی قدس الله تعالی سره** وی مرید شیخ ابوالعباس نهاوندی است روز چهار
شنبه غرهٔ رجب سنه سبع و خمسین و اربعمایه از دنیا برفته است و قبر وی در زنجانست میگویند که ویرا گربه بوده است که هرگاه جمعی مهمانان بخانقاه شیخ توجه
کردندی آن گربه بعدد هر یک از ایشان بانگی کردی خادم خانقاه بهر بانگی کاسهٔ آب در دیگ پختنی یک روز عدد مهمانان بر عدد بانگهای وی یکی زیادت
بود تعجب کردند آن گربه بمیان آن جماعت درآمد و یکیک را بوی کرد و بر یکی از انها بول کرد چون تفحص کردند وی از دین بیگانه بود گویند که روزی خادم
مطبخ مقداری شیر در دیگ کرده بود که برای اصحاب شیر برنج پزد ماری سیاه از دودکش در دیگ افتاد آن گربه آن را دید گرد دیگ میگشت و بانگ می کرد
و اضطراب می نمود و خادم چون از ان معنی غافل بود ویرا زجر میکرد و دور می انداخت چون خادم بهیچ نوع متنبه نشد گربه خود را در دیگ انداخت
و بمرد چون شیر برنج را بریختند ماری سیاه از انجا ظاهر شد شیخ فرمود که آن گربه خود را فدای درویشان کرد ویرا در قبر کنید و زیارتی سازند می گویند که
حالا قبر وی ظاهر است و مردم زیارت آن می کنند **شیخ ابوالعباس نسائی رحمه الله تعالی** نام وی احمد بن محمد بن زکریاست با جل از نسا بوده و در مصر
نشستی شیخ عباس فقیر هروی ویرا بمصر دیده بود و شیخ عمو گفت که شیخ عباس مرا گفت که همواره بر در سرای وی اسپان ستوران بودی که بزیارت
وی آمدندی وقتی مرا بر در فرستاد که ستوران نگاه دار بر دل من گذشت که نیک کاری بدست آوردم از خراسان بمصر آمدم که ستوربانی کنم
خود آنجا فراغتی داشتم در ساعت کسی آمد که شیخ میخواند در شدم گفت هروی هنوز در گور رفته ای زود بود که در صدرنشینی و بر در سرای تو ستوران ایستند
و ترا کسی باید که آن نگاه دارد شیخ الاسلام گفت که آنچنان بود که آن شیخ همواره بر در سرای عباس ستوران بودی که سلطانیان آمدندی بوی
ابوالعباس سریج رحمه الله تعالی نام وی احمد بن عمران بن سریج است در سنه خمس و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا شافعی کهین میخواندندی از بزرگی
وی و فقیه عراق بود در بغداد بوده و جنید را دیده و صحبت داشته وقتی که سخن گفتی در اصول و فروع بکلامی که حاضران از ان شگفت آمدی گفتی که میدانید
که مرا این سخن از کجاست از برکت مجالست ابوالقاسم جنیدست رحمه الله تعالی عبدالعزیز بحرانی بکنار مجلس ابوالعباس سریج شد و از وی اهل این طریقه
سوال کرد جوابی نیکو شنید نعره ای بزد و از هوش بشد چون بهوش آمد ابوالعباس گفت که من روزگاری با پیر شما جنید بوده ام و صحبت داشته ام اکنون
این فقها مرا مشغول کرده اند اگر چنانچه شما خواهید روزی تعیین کنم که خاصه شما را سخن گویم ازین باب شیخ ابوعبدالله خفیف گفته است که پیش از انکه ابن
سریج بشیراز آید اصحاب علم صوفیه را جهال اعتقاد کرده بودند چون وی بشیراز آمد و بیان مرتبه و مقام ایشان کرد و بزبان ایشان سخن گفت
و بفضل ایشان گواهی داد و بارها در مجالس علما گفت که والله ما آدمی نشدیم مگر بواسطه صحبت ایشان و ادب نیاموختیم مگر از ایشان آن زمان علما صوفیه را
بشناختند و ایشان را بزرگ داشتند **ابوالعباس حمزة بن محمد قدس الله سره** از متقدمان مشایخ هرات است در ورع کامل بوده و مستجاب
الدعوة و سخاوتی عظیم داشته رفیق احمد حنبل بوده و مذهب احمد بهرات وی آورده و صحبت با ابراهیم ستنبه قدس سره داشته وی گفته
هر که صحبت اولیا و مشایخ مهذب نکند بهیچ پند مهذب نشود و وفات وی در سنه احدی و اربعین و مایتین بوده **حسین بن منصور الحلاج
البیضاوی قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ ثالثه است کنیت وی ابوالمغیث است از بیضا بوده که شهریست از شهرهای فارس و وی نه حلاج بود روزی
بدکان حلاجی بود که دوست وی بود ویرا بکاری فرستاد گفت من روزگاری میبردم بانگشت اشارت کرد پنبه از کسو شد و پنبه دانه

ازکسو ویرا حلاج نام کردند بواسط و بعراق بوده و با جنید و نوری صحبت داشته و شاگرد عمرو بن عثمان مکی است مشایخ در کار وی مختلف بوده اند
بیشتر ویرا رد کرده اند مگر چند تن ابوالعباس عطا و شبلی و شیخ عبدالله خفیف و شیخ ابوالقاسم نصرابادی و ابوالعباس سریج بکشتن وی فتوی نداد
و فتوی ننوشت گفت من نمیدانم که او چه میگوید و در کتاب کشف المحجوب است که جملهٔ متاخران قدس الله تعالی ارواحهم او را قبول کرده اند و هجر
بعضی از متقدمان مشایخ قدس الله تعالی ارواحهم نه بمعنی طعن اندر دین وی بود مهجور معاملت مهجور اصل نباشد و از متاخران سلطان طریقت شیخ
ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی سره فرموده است که حسین منصور حلاج قدس الله تعالی روحه در علو حال است در عهد وی در مشرق و مغرب کس چون
او نبوده شیخ الاسلام گفت من ویرا نپذیرم موافقت مشایخ را و رعایت شرع و علم را و رد نیز نکنم شما نیز چنان کنید و ویرا موقوف گذارید
و آنرا که ویرا بپذیرد دوست تر دارم از ان که رد کند ابوعبدالله خفیف ویرا گفته است امام ربانی شیخ الاسلام گفت که وی امام است اما با هر کسی نگفت
و بر ضعفا حمل کرد و رعایت شریعت نکرد آنچه افتاد ویرا بسبب آن افتاد و با آن همه دعوی هر شبانروزی هزار رکعت نماز میکرد و آن شب که روز
آن کشته شد پانصد رکعت نماز کرده بود و شیخ الاسلام گفت که ویرا بسبب الهام بکشتند و دران جور بود بر وی که گفتند که این که وی میگوید پیغمبریست
و نه چنان بود شبلی زیر دار وی باز ایستاد و گفت اولم ننهک عن العالمین آن قاضی که بکشتن وی حکم کرده بود گفت او دعوی پیغمبری میکرد و این
دعوی خدایی میکند شبلی گفت من همان میگویم که او میگفت لیکن دیوانگی مرا برهاند و عقل ویرا در افکند وقتی در سرای جنید بزد گفت کیست گفت
حق جنید گفت نه حق بل بحق ای خشبة تفسد یا کدام چوب و دارست که بتو خرب کند و آنچه ویرا افتاد بدعای استاد وی بود عمرو بن عثمان مکی که
جزوی تصنیف کرده بود در توحید و علم صوفیان وی آنها را پنهان برگرفت و آشکارا کرد و با خلق نمود سخن باریک بود در نیافتند بر وی منکر
شدند و مهجور ساختند وی بر حلاج نفرین کرد و گفت الهی کسی برو کار که دست و پایش ببرد و چشم برکند و بر دار کند و آن همه واقع شد بدعای
استاد وی **عبدالملک اسکاف رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که عبدالملک اسکاف شاگرد حلاج است و صد و بیست سال عمر وی بود
با شریف حمزهٔ عقیلی می بود در بلخ وی و پدر من و پیر فارسی و ابوالحسن طبری و ابوالقاسم حنانه همه یاران شریف حمزهٔ عقیلی بودند و شریف حمزه پدر
مرا الدعویه میداشت پدر من گفت که عبدالملک اسکاف گفت که وقتی حلاج را گفتم که ای شیخ عارف که باشد گفت عارف آن باشد که روز سه شنبه
شش روز مانده از ماه ذوالقعده سنه تسع و ثلثمایه ویرا بباب الطاق برند ببغداد و دست و پای وی ببرند و چشم وی برکنند و بسوزانند و خاکستر
وی بر باد دهند عبدالملک گفت چشم نهادم و آن وی بود و آن همه که گفته بود با وی بکردند شیخ الاسلام گفت ندانم که او میدانست که آن ویرا خواهد بود
یا خود چنان میگفت آن خود ویرا بود و ویرا شاگردی بود دمکل نام او راهم با وی بکشتند و ویرا شاگردی الحسین نام کردند و ابوالعباس عطا راهم بسبب وی
بکشتند **ابراهیم بن فاتک و قیل احمد بن فاتک رحمه الله تعالی** کنیت وی ابوالفاتک است بغدادیست با جنید و نوری صحبت داشته و کان الجنید
یکرمه وی نیز شاگرد حلاج بود و منسوب بوی ای گوید که آن شب که ویرا بر دار کردند الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوندا این چه بود که با حسین کردی
بندهٔ خود گفت سر خود بروی آشکارا کردم با خلق باز گفت ویرا عطایی دادم رعنا گشت خلق را با خود خواند شیخ الاسلام گفت که آن کشتن حلاج را
نقص است نه کرامت اگر وی تمام بودی ویرا آن نیفتادی سخن با اهل باید گفت تا سر او آشکارا نشود چون با نااهل گویی بر وی حمل کرده باشی و ترا از ان
گزند و عقوبت رسد و نیز شیخ الاسلام گفت که وی در انچه میگفت ناتمام بود اگر وی تمام بودی آن سخن مقام و نفس و زندگانی وی بودی بر وی کسی
منکر نگشتی چیزی در می بایست وقت گفتن نبود و محرم نبود من سخن میگویم ازان که وی میگفت و عامه می باشند اما انکار نمی آرند و آن سخن پوشیده
می ماند زیرا که هر که اهل آن نبود خود در نیابد شیخ عبدالله خفیف گوید که بحیله بسیار در زندان شدم سرایی نیکو دیدم فرشی نیکو و مجلسی نیکو ریسمانی بسته

و منشفه بران افکنده و غلامی نیکوروی ایستاده گفتم شیخ کجاست گفت در سقایه گفتم چند گاهست که خدمت شیخ میکنی گفت هژده ماه گفتم درین
زندان چه می کند گفت با سیزده من بند آهنین هر روز هزار رکعت نماز نافله میکند گفتم درین درهای خانها که می بینی در هر یکی زندانی است
دزدی یا خونی پیش ایشان میرود و ایشانرا نصیحت میکند و سبلت و موی ایشان می چیند گفتم چه میخورد گفت هر روز خوانی با الوان طعام پیش او می
آریم ساعتی در همه نگاه میکند آنگاه سر انگشت بران میزند و زمزمه میکند و ازان هیچ نمیخورد آنگاه از پیشش بر می گیریم درین سخن بودیم که از سقایه
بیرون آمد با روی نیکو و قامتی نیکو صوفی سفید پوشیده فوطه رملی بر سر بسته بطرف صفه برآمد مرا گفت ای جوان از کجایی گفتم از پارس گفت از کدام
شهر گفتم از شیراز خبر مشایخ از من پرسید تا بحدیث ابوالعباس عطا رسیدم گفت اگر ویرا ببینی بگوی زنهار آن رقعها را نگاه دارد دیگر گفت
پیش من چون آمدی گفتم بمعرفت بعضی از لشکریان فارس درین سخن بودیم که امیر زندان درآمد و زمین ببوسید و بنشست گفت زا چیست گفت
دشمنان مرا پیش خلیفه غمز کرده اند که یکی از بزرگان را رها کرده و ده هزار دینار بسته و یکی از عامه بجای وی نشانده و درین ساعت مرا می برند که
بکشند گفت برو والسلام چون وی برفت شیخ در میان سرای بزانو نشست و دستها بآسمان برداشت و سر در پیش انداخت بانگشت سبابه اشارت میکرد
ناگاه بگریست که از آب چشمش زمین تر شد مدهوش گشت روی بر زمین نهاد ناگاه امیر زندان درآمد وی باز نشست گفت چه بود گفت مرا
آزاد کرد گفت حال چون شد گفت مرا چون پیش خلیفه بردند گفت تا این ساعت بر سر آن بودم که ترا حالی بکشم درین ساعت با تو دلم خوش شد برو
که عفو کردم پس شیخ خواست که روی خویش پاک کند از وی تا آن ریسمان که منشفه بران بود دست کرد بود دست فراز کرد و منشفه برداشت ندانم
که دستش دراز شد یا منشفه پیش وی آمد آنگاه بیرون آمدم پیش ابن عطا رفتم و پیغام بگذاردم گفت اگر ویرا ببینی بگو اگر مرا بگذاری نیشی با مقا
مرید رکوه دار بیت المقدس درآمد و دران وقت قندیلها را نشانده بودند رهبانان را گفت این قندیلها کی برافروزند گفتند سحرگاه گفت
تا سحرگاه دیر بود و بانگشت سبابه اشارت کرد و گفت الله نوری از انگشتش بیرون آمد و چهارصد قندیل بآن نور برافروخت و آن نور بازگشتن ز
آمد رهبانان گفتند تو بر کدام ملتی گفت بر ملت حنیفیان کمتر حنیفی ام از امت محمد صلی الله علیه و سلم آنگه رهبانان را گفت کدام دوست ترمیدارید
نشستن من پیش شما یا رفتن گفتند حکم تراست گفت یارانم گرسنه اند بی نفقه سیزده هزار درهم پیش شیخ آوردند هنوز صبح برنیامده بود که جمله را
صرف کرد آنگه بیرون رفت شخصی طوطی داشت بمرد حلاج گفت خواهی که ویرا زنده کنم گفت خواهم اشارت کرد بانگشت وی برخاست زنده
ویرا پرسیدند که توحید چیست گفت افراد القدم عن الحدث شیخ الاسلام گفت دانی که توحید صوفیان چیست نفی الحدث واقامة الازل فارس
بن عیسی البغدادی رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالقاسم است از خلفای حسین منصور حلاج است و کان فارس البغدادی رحمه الله من
متکلمی مشایخ القوم والمدققین فی العبارات له کلام حسن فی الاحوال والاشارات وی بخراسان آمد و بسمرقند رفت و اقامت کرد تا از دنیا رفت و معاصر
شیخ علم الهدی ابومنصور ماتریدی بوده است و توفی الشیخ ابومنصور ماتریدی سنه خمس و ثلاثین و ثلثمایه و فارس احمد قدس سره معاصر شیخ
ابوالقاسم حکیم سمرقندی نیز بوده است و قد مر تاریخ وفاته و شیخ ابومنصور و شیخ ابوالقاسم در صحبت یکدیگر بوده اند و طریق مصاحبت نموده اند
تا آن زمان که مرگ ایشانرا از هم جدا ساخته و سنگ تفرقه در میان انداخته و فارس بغدادی همه بوده است تصحیح حال وی کرده اند و سخنان ویرا در مصنفات
خود آورده شیخ عارف ابوبکر بن اسحق الکلاباذی البخاری رحمه الله در کتب خود سخنان بی واسطه از وی بسیار روایت کرده و شیخ عبدالرحمن السلمی
و امام قشیری رحمهما الله تعالی بیک واسطه یا بیشتر و غیر ایشان نیز فارس گوید که حلاج را پرسیدم که مرید کیست گفت هو الرامی باول قصده الی الله
سبحانه فلا یعرج حتی یصل مرید آنست که از نخست نشانه قصد خود الله تعالی را سازد و تا بوی نرسد بهیچ چیز نیاید و بهیچکس نپردازد و هم وی گفته

خاطر الحق هو الذی لا یعارضه شیء شیخ الاسلام گفت که بر حلاج بسیار سخنهای دروغ گویند و کلمات نامفهوم و نا رایست بندند و کتابها
مجهول و حیل بوی منسوب دارند و آنچه درست شود از وی پیدا بوده و شعر وی فصیح بوده و انشد للحلاج رحمه الله شعر وایت بین الشغاف والقلب
تجری بمثل جری الدموع فی الاجفان * وتحل الضمیر جوف فؤادی * کحلول الارواح فی الابدان * لیس من ساکن تحرک الا انت حرکته
خفی المکان * ایا هلال لبدر الاربع عشر لثمان واربع اثنتان احمد بن حسین بن منصور الحلاج رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ازا ابوعبدالله باکو
شنیدم که گفت از احمد پسر حسین منصور شنیدم بخجند که پسین شب پدر خود را گفتم که مرا وصیتی کن گفت نفس خود را در شغلی افکن پیش ازانکه
ترا در شغلی افکند گفتم ای پدر چیزی بیفزای گفت وقتی که همه عالم در خدمت کوشند تو در چیزی کوش که ذره ازان به و به از عمل ثقلین بود شیخ
الاسلام گفت که ثقلین جن و انس بود و بس گفت آن چیست گفت معرفت ابومنصور رکا وکا رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ ابومنصور رکاو
کلاه بسرخس از مشایخ اهل ملامت بوده وقتی فارغ بود که یاران وی بسفر شده بودند وی در حایطی شد ازان کسی و چاه فراکندن گرفت تا بآب
رسانید چون تمام شد برآمد و بپهلوی آن دیگری می کند و بار آن در چاه پیشینه میکرد چون آن تمام شد چاه دیگر کندن گرفت یکی گفت دیوانه و درد
نه این چرا میکنی گفت نفس خود را در شغلی می افکنم پیش ازانکه مرا در شغلی افکند و مشایخ ازین باب کرده اند ابوعبدالله دینوری در دریا نماند مرقع
خود را بریدن و دوختن گرفت تا بجای باز آورد ابوعمرو دمشقی قدس الله تعالی روحه از طبقه ثالثه است یگانه مشایخ شام بوده است و از
اجله ایشان و صحبت داشته است با ابوعبدالله جلا و اصحاب ذوالنون در سنه عشرین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته چنانکه فریضه است بر پیغمبران اظهار
آیات و معجزات همچنان فریضه است بر اولیا پنهان داشتن کرامات تا خلق در فتنه نیفتند و هم وی گفته التصوف رؤیة الکون بعین النقص بل غض
الطرف عن کل ناقص بمشاهدة من هو منزه عن کل نقص و هم وی گفته علامة فساد القلب ان یکل الله العبد الی تدبیره فیالفه ولا یباله حسن
الکلاءة او الرعایة والنبی صلی الله علیه و سلم یقول اکلانی کلاءة الطفل الولید و هم وی گفته اذا صفت الارواح بالقرب اثرت علی الهیاکل
انوار الموافقات محمد بن حامد الترمذی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است کنیت وی ابوبکر است از جوانمردان مشایخ خراسانست احمد
خضرویه را دیده بود و غیر او رانیز و پسر وی ابونصر محمد بن محمد بن حامد یکی از فقیهان خراسان بوده محمد حامد گفته است سرمایه تو دل تست و وقت
تو چون مشغول کنی دل خود را بهر ظن و گمان که در خاطر تو آید ضایع کنی اوقات خود را بآنچه نباید و نشاید پس کی سود تواند کرد آنکه سرمایه بزیان آورد
شیخ الاسلام گفت که صوفی دل است و وقت زندگانی اگر از صوفی وقت و دل و زندگانی برود چه بماند و هم وی گفته چون وقتی از اوقات
تو سالم کرد و از آفت غفلت غیور باش بران وقت از آنکه چیزی که مخالف آن باشد پیش گیری که آن علامت ناراستی باطن است و هم وی گفته
الانسان فی خلقه احسن منه فی جدیده غیره عبدالله بن محمد الخراز رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است از کبار مشایخ ری بوده است کنیت وی
ابومحمد است سالها بمکه مجاورت کرده با ورع بوده حق گوینده بی باک و غالب قوت ناک با شیخ ابوعمران کبیر صحبت داشته و ابوحفص حداد را دیده
بود و اصحاب بایزید ویرا بزرگ می داشته اند مات قبل العشرین و ثلثمایه وی گفته الجوع طعام الزاهدین والذکر طعام العارفین و هم وی گفته صیانة
الاسرار عن الالتفات الی الاغیار من علامات الاقبال علی الله تعالی و هم وی گفته العبودیة الظاهرة والحریة الباطنة من اخلاق الکرام یوسف
بن الحسین گفته است که من مثل عبدالله ندیدم و عبدالله هم مثل خود ندیده وقتی گوید عبدالله خراز در مکه بود مسکنت طریق ما فتوتست نه ترا بی چون
از مجلس برخاست پیری از انان که با وی بودند گفت میخواهید که چیزی از فتوت وی با شما بگویم گفتیم آری گفت با چهل کس از مریدان خود که عزیمت
مکه داشتند از ری بیرون آمد چون بمنزلی رسیدند که تا مکه هژده میل مانده بود گفت با اصحاب ستوده علکم الله گفتند ای استاد کجا میروی میان تو و

مکه اندکی مانده است گفت من از ری تا اینجا بنیت مشایعهٔ شما آمده ام تا اینجا خاطر من بهمراهی شما خوش بود اکنون بری باز میگردم واز اینجا نیت
حج میکنم بشما میرسم ان شاء الله تعالی وازان وقت تا موسم حج پنج روز مانده بود **بنان بن محمد الحمال قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ ثالثه است
واسطی الاصل است اما بمصر نشستی واز انجا برفته از دنیا در رمضان سنه ست وعشر وثلثمایه از کبار مشایخ مصر است وکان من القائمین بالحق ولا من
بالمعروف وله المقامات المشهورة والکرامات المذکورة با جنید وآن مشایخ که دران وقت بودند صحبت داشته واز استادان ابو الحسین نوری بود
شیخ الاسلام گفت که وی نه حمال بود که وی امام بود وقتی احتساب کرده بود ویرا در خانهٔ پیش شیر انداختند شیر ویرا بوی میکرد و می لیسید چون ویرا
بیرون آوردند گفتند که شیر ترا بوی میکرد و می لیسید در دل توجه بود گفت فکرت میکردم در خلافی که علما در آب دهان سباع کرده اند ویرا پرسیدند
از بزرگترین احوال صوفیان گفت الثقة بالمضمون والقیام بالاوامر ومراعاة السر والتخلی من الکونین بالتشبث بالحق تعالی وی گفته در مکه بودم نشسته
ونزدیک بمن جوانی بود شخصی کیسهٔ درانجا درمی چند پیش وی نهاد گفت مرا این حاجت نیست آن شخص گفت بمسکینان وفقیران قسمت کن چنان
کرد شبانگاه ویرا دیدم در وادی برای خود چیزی میجست گفتم کاشکی برای خود ازان درمها چیزی نگاه میداشتی گفت نمیدانستم که تا این زمان خواهم
زیست وهم وی گفته که چند گاه چیزی نیافتم که قوت خود سازم وکار من بجد ضرورت رسید دیدم که در راه قطعهٔ زر افتاده است خواستم که بردارم
باز گفتم لقطه است بگذاشتم باز یاد کردم حدیثی را که روایت کرده اند از رسول صلی الله علیه وسلم لو کانت الدنیا دما عبیطا لکان قوت المسلم
منها حلالا پس آنرا برداشتم و در دهان خود نهادم ومیرفتم دیدم که جماعتی کودکان حلقه زده اند ویکی از ایشان بر زمینی بلند برآمده وبا ایشان در
تصوف سخن میراند بایستادم تا بشنوم که چه میگویند یکی از ایشان پرسید که متی یجد العبد حلاوة الصدق گفت اذا رمی القطعة من الشدق آنرا
از دهان بیرون کردم وانداختم وهم وی گفته که در مکه مجاور بودم وخواص آنجا بود با وی آشنایی نداشتم اما هر گاه که ویرا میدیدم هیبتی وشکوهی از
من می آمد چند روز بر من بگذشت وهیچ فتوحی نرسید در مکه مردی بود مزین فقرا دوست میداشت وطریقهٔ وی آن بود که چون فقیری بحجامت
بوی آمد گوشت خریدی وطعام پختی تا آن فقیر بخوردی بدکان وی رفتم وگفتم میخواهم که حجامت کنم کسی را بفرستاد وتا گوشت خرد وطعام پزد
در میان حجامت کردن نفس من حدیث کرد که چون از حجامت فارغ می شوی طعام پخته می شود دانستم که آن خاطر نه نیکوست گفتم ای نفس با طعام
یا حجامت عهد کردم که ازین طعام نخورم بعد از حجامت برخاستم که بروم مزین گفت سبحان الله تو خود طریقهٔ ما میدانی عذری گفتم وبمسجد حرام شدم
آن روز چیزی نیافتم ودیگر روز تا نماز دیگر چیزی نیافتم چون نماز دیگر برخواستم بروی در افتادم وبیهوش گشتم مردمان گرد من در آمدند پنداشتند
که دیوانه شده ام ابرهیم خواص آنجا بود مردمانرا از من دور کرد وپیش من بنشست وبا من موانست وحدیث آغاز نهاد وگفت چیزی بخوری
گفتم شب نزدیک است گفت نیکو میکنید ای مبتدیان قدم استوار دارید برین تا فلاح یابید پس برخاست وبرفت چون نماز خفتن گذاردیم آمد
وبا خود کاسهٔ عدس ودو رغیف آورد وگفت بخور بخوردم گفت دیگر میخوری گفتم آری رفت ویک کاسهٔ دیگر عدس با دو رغیف آورد آنرا
نیز بخوردم گفت دیگر میخوری گفتم آری رفت ومثل آن دیگر بیاورد بخوردم گفت دیگر میخوری گفتم نی همین بسنده است پس در خواب شدم وتا صبح
برنخاستم ونماز نگذاردم وطواف نکردم بعد ازان رسول را صلی الله علیه وسلم در خواب دیدم گفت یا بنان گفتم لبیک یا رسول الله گفت
من اکل بشرة اعمی الله عینیه قبله بیدار شدم وبا خود عزیمت کردم که دیگر هرگز سیر نخورم احمد بن مسروق گوید که بنان حمال گفت که وقتی بعضی اصحاب را
دعوت کردم این بیت بخواند شعر من دعانا فابینا فله الفضل علینا ✽ فاذا نحن اجبنا رجع الفضل الینا **ابو اسحق بن ابرهیم الحمال رحمه الله تعالی**
از بزرگان مشایخ بوده است وکرامات ظاهر داشته ومقام وی بکوه لکام بودی یکی ازین طایفه گوید در کوه لکام راه گم کردم تا گاه بسری

رسیدم پوستینی پوشیده چون مرا دید گفت الله اکبر همانا راه گم کردی گفتم بلی گفت سی سال است تا هیچ آدمی ندیدم عصایی بمن داد وگفت این عصا ترا
راه نماید ومرا گفت بر وساعتی برفتم خود را بانطاکیه یافتم عصا بنهادم تا وضو کنم عصا گم شد با اهل انطاکیه این حکایت باز گفتم گفتند آن ابو اسحق حمال
بوده است کم کسی او را بیند تاسف خوردم **بنان بن عبد الله رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو الحسن است وی از بزرگان مشایخ مصر
وی گفته است که هر صوفی که دلش بغم روزی بسته بود ویرا کسب باید فرمود **شیبان بن علی رحمه الله تعالی** وی از متقدمان
مصر است مستجاب الدعوة بوده است وبسیار کس از مشایخ مرید وی بوده اند در علم طریقت ویرا سخنان نیکوست گویند یکی از مریدان پیش وی
آمد ودستوری خواست که بحج رود بتجرید گفت اول دل خود را مجرد کن از سهو وغفلت ونفس خود را از هوا وزبان خود را از لغو اینگ تجرید حاصل
آمد وبیا خواه دار خواه مدار **ابو الحسن بن محمد المزین رحمه الله تعالی** از طبقهٔ ثالثه است نام وی علی بن محمد است از اهل بغداد است
با جنید وسهل عبد الله صحبت داشته وبا آنان که از طبقهٔ ایشان اند بمکه مجاور بوده وازانجا برفته از دنیا در سنه ثمان او سبع وعشرین وثلثمایه وی
که از یعقوب اقطع حکایت کند شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن مزین دو بوده اند یکی کبیر ویکی صغیر مزین کبیر از اهل بغداد است ودر بغداد مدفون است
شاگرد وی گفته که وی گفته که الکلام من غیر ضرورة مقت من الله تعالی بالعبد شیخ الاسلام گفت که گرد کرد وار گرد که از گفتار جز گفتاری نباید مزین
صغیر نیز از اهل بغداد است لیکن در مکه مدفون است بعضی گفته اند این مزین پسران خاله یکدیگر بوده اند مزین صغیر گفته که راهها بالله تعالی بیش از
عدد نجوم آسمانند ومن در آرزوی یکی ازان ونمی یابم شیخ الاسلام گفت که وی در موجود غرق بوده ولیکن از عطش سخن میرفت که عطشان بود
واین طریق چون مستسقی است هر چند آب بیش خورد بیش باید وسیری نیابد در آنجا عزیز است که رود بسر که ترا پیش بند جوید پیش جوید وهم صغیر گفت
که من کسی را میشناسم که جایی بلغزید وانگشت وی جراحت شد نفس وی اندکی روغن زیت خواست وید که در پیش وی چشمهٔ روغن زیت روانست
بآن التفات نکرد وهم وی گفته که در مکه بودم مرا عزیمت سفر خاست چون بموضعی رسیدم که آنرا بیر میمون گویند دیدم که جوانی در جان دادنست
گفتم بگو لا اله الا الله چشم بگشاد وگفت شعر انا ان مت فالهوی حشو قلبی ✽ وبدین الهوی یموت الکرام ✽ پس جان بداد کار وی بساختم وبروی
نماز کردم ودفن کردم وداعیهٔ سفر از خاطر من برفت بازگشتم وبمکه آمدم میگویند که بعد ازان خود را سرزنش میکرد ومیگفت حجامی آمده است
وکهولیا وخدا را تلقین شهادت میکند واسواتاه شیخ الاسلام گفت که ابو الحسن مزین بشری سعید گفت ثم اماته فاقبره نیز بر جای بمرد چون بسر
کوه رسید گفت ثم اذا شاء انشره نیز بر پای خاست زنده **ابو الحسن الصایغ الدینوری رحمه الله تعالی** از طبقهٔ ثالثه است نام وی علی بن احمد
بن سهل است از کبار مشایخ دینور است وبمصر بوده وآنجا برفته از دنیا در سنه ثلثین وثلثمایه وشیخ ابو سعید مالینی گوید که وی شب شنبه برفته نیمهٔ رجب
سنه احدی وثلثین وثلثمایه وی استاد شیخ ابو الحسن قرافی دوقی وابو عثمان مغربی است وابو عثمان مغربی گوید ندیده ام از مشایخ روشن تر
ونورانی تر از ابو یعقوب نهرجوری وبا هیبت تر از ابو الحسن صایغ دینوری شاگرد ابو جعفر صیدلانی است وی گفته دو بار از دنیا بیزار باید شد
یکبار بیرون آیی خلق بقبول روی بتو نهند باز با دنیا شوی نه بشغل وحرص چندان که قبول خلق را ببرد وباطن ازان منقطع باشی تا کناره ترک دنیا
بزرگتر باشد از کناره طلب آن زیرا که فتنهٔ قبول خلق زیادت است از فتنهٔ اقبال بر دنیا وهم وی گفته من فساد الطبع التمنی والامل وهم وی گفته
محبتک لنفسک هی التی تهلکها از وی پرسیدند که مرید کیست وصفت وی چیست این آیت برخواند که ضاقت علیهم الارض بما رحبت وضاقت
علیهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا الیه **ابو الحسن الصبیحی رحمه الله تعالی** از طبقهٔ ثالثه است بعضی گفته اند نام وی حسین بن عبد الله بن بکر است
وکنیت وی ابو عبد الله وبعضی گفته اند نام وی احمد بن محمد است وکنیت وی ابو عبید ودرست تر آنست که اول گفته شد از اهل بصره بوده گویند

که در سرای وی خانه بود در زمین کنده سی سال از آنجا بیرون نیامد مگر جمعه و بعبادت مشغول بود و گفته طعام نخورد و اهل بصره ویرا از بصره بیرون کردند
بسوس رفت و همانجا وفات یافت و قبر وی آنجاست رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی روز آدینه بر در مسجد بصره ایستاده تا کرد خود را
گفت این خلق را که می بینی همه آگین بهشت اند این کار که مارا افتاده و مسجد بصره آن وقت جنان از انبوهی که خلق بسجود نمی توانستند کرد بر زمین
روی بر پشت یکدیگر می نهادند وی گفته الغریب هو البعید عن وطنه وهو مقیم فیه، وهم وی گفته الغریب هو الذی لا جنس له وهم وی بار دیگر
گفته الغریب من صحبت الاجناس ابوالحسن السوحی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی ازین طایفه بوده است شیخ ابوعلی رود
باری گوید که هارون گفت صاحب سهل عبدالله که با ابوالحسن سیوطی بودیم در بادیه جون گرسنه شدیمی و راه حق و حلته السیتی
ابوالحسن بانگ گرگ کردی تا جایی که سگی بودی آواز دادی وی بآن آواز دانستی که آنجا مردم است یاران را جیزی آوردی شیخ ابوعلی
رودباری گوید که هیچکس را عطف مهربانی یاران جون ابوالحسن سیوطی نبود شیخ الاسلام گفت که باید خدمت یاران خود واجب
دانی و در خدمت مقصود بینی نه مخدوم یعنی نظر تو در خدمت بر مقصود حقیقی باشد که حضرت حق است سبحانه و تعالی نه برانکس که خدمت
وی میکنی وقتی درویشی پیش شیخ سیروانی با دیگری گفت این کار را برای من بکن نه بحکم و امر که بفضل شیخ سیروانی بانگ بر وی زد
و گفت نه نغیرست انکه خدمت یار خود بر خود واجب نداند ابوالحسن بن شعره رحمه الله تعالی نام وی عمرو بن عثمان بن الحکم بن شعره است
از مشایخ صوفیان است ابوسعید مالینی در اربعین خود ویرا آورده از مشایخ مصر بوده گویند که از گور وی آواز قرآن خواندن می شنوند
هر که بزیارت شدی شنیدی ابوحامد الزنجی الاسود والمعروف بالزنجی رحمه الله وی از استادان ابوعلی رودباری است شیخ الاسلام گفت
که ابن شعره در جامع مصر شد ابوحامد زنگی را دید که نماز میکرد گفت یا باحامد از پس جای بزرگ فرود آمدی گفت بشفاعت عاصیان فرود
آمدم شیخ الاسلام گفت که ابوعبدالله رودباری گفت که از حسین بن محمد الرازی شنیدم کنیت ابوعبید که گفت که مرا سرما و گرسنگی دریافت
در خواب شدم هاتفی آواز داد که تو پنداری که عبادت همه نماز و روزه است صبر بر احکام الله تعالی از نماز و روزه افضل است ابوالحسن بن
گفته که ابوحامد اسود سی سال در مسجد حرام برابر کعبه نشست که بیرون نیامد مگر برای طهارت و کس ندیده که وی جیزی خورده یا نشویا
آشامیده وابوحامد سیاه بوده ویرا هرگاه وجدی رسیدی سفید شدی و جون آن وجد برفتی سیاه می بازگشتی ابراهیم بن داود
القصار الرقی رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است کنیت او ابواسحق از اجله مشایخ شام است از اقران جنید و ابوعبدالله جلا و غیر ایشان
عمر بسیار یافت و بطبقه سیوم کشید و شیخ سلمی ویرا در طبقه ثالثه ذکر کرده است در سنه ست و عشرین وثلثمایه برفته از دنیا صحبت دیده با مشایخ
شام بوده و ذوالنون مصری را دیده و فقر را ملازم بر تجرید و زندگانی نیکو داران و دوستی اهل آن شیخ الاسلام گفت که وی سی سال یک
سفر کرده بود تا دل خلق را بر صوفیان بقبول آرد و راست کند از آن بی اندامیها که بی ادبان کرده بودند وی آن همه را باصلاح آورد دیگر
جه جوانمردی داشته و قبول با این قوم که همه عمر خود فدا کرد و تدارک و اصلاح فساد کسانی را که با این قوم بازخوانند جزاه الله خیرا عن الاسلام
والطریقة خیرا ابراهیم قصار گوید قیمة کل انسان بقدر همته فان کانت همته الدنیا فلا قیمة له وان کانت همته رضی الله فلا یمکن استدراک غایة
قیمته ولا الوقوف علیها ابراهیم حراوی گوید که مردی پرسید ابراهیم قصار را که هل یبدی المحب حبه وهل ینطق به او هل یطیق کتمانه فانشاء
یقول متمثلا شعر ظننتم بکتمان اللسان فمن لکم ، بکتمان دمع هما الدهر ذرف ، حملتم جبال الحب فوقی واننی ، لاعجز عن حمل القمیص واضعف
وانشد شیخ الاسلام قال انشدنا الشیخ ابوعبدالله الطاقی لبعضهم رحمهم الله تعالی ، ابیه و فا جهدان اکاتم حبه ، فتبین فی علامة الکتمان

خفقان

خفقان قلبی وارتعاد مفاصلی ، وغبار لونی وانعقاد لسانی ، فمتی یکذبنی شهود اربع ، وشهود کل قضیة اثنان ، وانشد ایضا لبعضهم شعر
حملتمونی علی ضعفی بفرقتکم ، ما لیس یحمله سهل ولا جبل ، ابراهیم قصار گفته است که پسندیده است ترا از دنیا دو چیز صحبت فقیری و خدمت
دوستی از دوستان او ، وهم وی گفته که من تعزز بشیء غیر الله فقد ذل فی عزه ، وهم وی گفته که در وقت مخلوق گفتن قرآن احمد حنبل
در زندان بود خبر آوردند که ذوالنون مصری را بزندان بردند که قرآن را مخلوق گوید و من آوازه ذوالنون شنیده بودم و خلق بنظاره
میرفتند و آن وقت من کودک بودم من برفتم و جون ویرا بدیدم در جشم من حقیر آمد زیرا که وی بصورت ظاهر حقیر بود گفتم که با این همه
آوازه و نام ذوالنون اینست فی الحال ذوالنون روی با من کرد و از میان همه خلق و گفت ای پسر جون الله تعالی از بنده اعراض کند زبان
وی بطعن در دوستان الله دراز شود من بیهوش بیفتادم آب بر روی من زدند تا بهوش باز آمدم برخاستم صوفی شدم شیخ الاسلام گفت که جون
توان دید کسی را که حق سبحانه ویرا بخود پوشیده بود همه خلق حجاب او یند و او حجاب است پیش دوستان خود فردا که این قوم را بینند هم
بشناسند جنانکه اینجا می بینند و نمی شناسند ، وتریهم ینظرون الیک وهم لا یبصرون محمود سبکتکین بسر قبر بایزید شد درویشی دید آنجا گفت
این استاد شما جه گفتی گفت وی گفتی هر که مرا دید ویرا نسوزند محمود گفت این هیچ نیست بوجهل مصطفی را صلی الله علیه و سلم دید ویرا بسوزند آن
درویش گفت ندید ای امیر ندید یعنی وی برادرزاده ابوطالب می دید نه پیغمبر خدای واگر نه ویرا نسوختندی ابوجعفر حفار قدس الله
سره وی از اصحاب جنید است وکان قریب السن منه وکان الناس یعدونه من اقران الجنید وکان یعد نفسه من اصحابه شیخ الاسلام گوید که
جنید گفته است که بجوانی در بغداد می گشتم در ویرانه شدم شیخ ابوجعفر حفار بغدادی را دیدم رنجه شدم که کراهیت بوی رسید که من جرا آمدم در خلوت
گفتم ای شیخ سخنی بگوی تا باز گردم گفت جه گویم گفتم راه با وی جونست گفت بشارت ترا اگر نه او خریدار تو بودی تو نه خریدار او بودی اگر او ترا
نمی بایستی تو او را نمی پرسیدی ابوجعفر سوهانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی ازین طایفه است وی گفته که صدیقک من حذرک
الذنوب وعدوک فیفک من بصرک العیوب واخوک من سایرک الی العیوب ابوجعفر صیدلانی رحمه الله تعالی وی استاد ابوالحسن صایغ دینوری است
بغدادی الاصل است از اقران جنید و ابوالعباس عطا بمکه مجاور بوده و بمصر از دنیا برفته قبر وی بپهلوی رقاق مصری است صحبت داشته با ابوسعید
خراز از استادان ابن الاعرابی است شیخ الاسلام گفت ابوالحسن صایغ دینوری گوید که استاد من ابوجعفر صیدلانی گفت که باول ارادت
مصطفی را صلی الله علیه وآله وسلم بخواب دیدم نشسته در صدر و جمعی مشایخ گرد بر گرد مصطفی صلی الله علیه وسلم بنگریست از آسمان کشاده
و فرشته فرود آمد طشت و ابریقی در دست پیش یکیک می نهاد و دست می شستند جون بمن رسید گفت برگیرید که او نه از ایشانست ابریق
دار گفت او نه از ایشانست طشت برداشت و برفت من گفتم یا رسول الله من نه از ایشانم اما دانی که من ایشانرا دوست دارم مصطفی گفت صلی الله
علیه وسلم کسی که ایشانرا دوست دارد از ایشانست طشت باز آوردند تا من دست بشستم مصطفی صلی الله علیه وسلم در من می نگریست و می خندید
گفت ما را دوست میداری با مایی ابوجعفر گفت که آن وقت صحبت من با این قوم بود ابراهیم ادهم گوید شبی بخواب دیدم که فرشته طوماری در دست
داشت و جیزی می نوشت گفتم جه می نویسی گفت نام دوستان او گفتم نام من بنوشتی گفت نه گفتم من نه از ایشانم نه دوست اویم اما دوست
دوستان اویم ایشانرا دوست دارم درین بودم که فرشته در رسید گفت طومار از سر گیر و نام وی بر سر بنویس که دوست دوستان منست
ابوالعباس عطا گوید که اگر نتوانی که دست در دوستان او زنی دست در دوستان او زن اگر در درجه با ایشان نرسی ترا شفیع باشند ابوجعفر احمد بن احمد
بن علی بن سنان رحمه الله تعالی از طبقه ثالثه است از کبار مشایخ نشابور است صحبت داشته با ابوعثمان حیری و ابوحفص را دیده یگانه در خوف و ورع

در زهد در سنه احدی عشر وثلثمایه برفته از دنیا وی گفته تکبر المطیعین علی العصاة بطاعتهم شرٌ من معاصیهم واضرّ علیهم هم وی گفته جمال الرجل فی حسن
مقاله وکماله فی صدق فعاله وهم وی گفته علامة من انقطع الی الله علی الحقیقة ان لا یرد علیه ما یشغله عنه ابو جعفر الفرغانی رحمه الله تعالی
نزیل بغداد من اصحاب الجنید و رواة کلامه نام وی محمد بن عبد الله است وی گفته التوکل باللسان یورث الدعوی والتوکل بالقلب یورث المعنی
شیخ الاسلام گفت که ابو عبد الله باکو گفت که ابو جعفر فرغانی خادم ابو عثمان حیری است روزی در نیشابور بود در رکاب وی میرفت باران آمده
بود و گل بسیار بود بر دل ابو جعفر گذشت که او بر اسب چه داند که حال من در میان این گل چیست ساعتی گذشت ابو عثمان از اسب فرود آمد و وی را گفت
که بر نشین گفت ای شیخ زنهار این چه حالت است و بر خود می پیچید که بر نشیند دیگر بار گفت بر نشین باید بر نشست ابو عثمان غاشیه بر گردن نهاد و در
پیش وی میرفت و ابو جعفر بر اسب خجل و بر هم زده اشک فرو آمد شیخ گفت فرغانی چون بودی بر آنجا گفت ای شیخ مپرس گفت که من بر اسب بودم
و تو غاشیه بر دوش پیش من میرفتی همچون تو بودم وقتی که تو بر اسب بودی و من پیش تو میرفتم وی را بآن ادب کرد ابو جعفر سامانی رحمه الله تعالی
وی گفته که وقتی میرفتم بکوه لبنان افتادم آنجا قومی از ابدال یافتم با ایشان جوانی بود که خدمت ایشان کردی شبانگاه دسته گیاه بدرودی و ایشان را
ایشان بپختی سه روز آنجا بودم روز چهارم بامداد مرا گفتند زندگانی ما را دیدی برو که تو با ما زندگانی نتوانی کرد مرا دعا کردند و من برفتم بعد از چند
گاه ببغداد افتادم آن برنا را دیدم که دلالی میکرد و من نزدیک میشدم عجب بماندم از وی می نگریستم که او بانه یا نه وی بجای آورد بیکسو باز شد و گفت
چه می نگری گفتم بخدای بر تو که تو آن کسی که ترا دیدم بکوه لبنان گفت هستم گفتم اینجا چون افتادی و این چه کار است گفت روزی ماهی بریان میکردم در
قسمت بهتر را بسوی خود نهادم بدین جای افتادم ابو جعفر حداد رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت ابو جعفر حداد دو اند یکی کبیر و یکی صغیر کبیر بغدادیست
و از اقران جنید و رویم بوده و ابو جعفر بن بکیر الحداد مصری است از اصحاب ابو جعفر کبیر است و با ابن عطا نشسته و شاگردی کرده و ابو تراب نخشبی را
دیده و با او صحبت داشته شیخ الاسلام گفت که ابو جعفر حداد بمصر بوده و هفده سال آهنگری میکرد هر روز یک دیناری و ده درم و از آنجا هیچ برای خود
بکار نبردی بر درویشان نفقه کردی و شبانگاه در سرایی چند شدی و نان پاره چند بستدی و بخوردی و بمسجد شدی و بخفتی و از هیچ کس سوال نکردی
و نپرسیدی و نگریستی و نظاره میکردی تا چه رفتی وی گفته اذا رایت ضر الفقیر فی ثوبه فلا ترج فلاحه شیخ الاسلام گفت ابو جعفر حداد در بادیه بود بسر
چاهی و در آب می نگریست ابو تراب نخشبی آنجا رسید شیخ الاسلام گفت که این نه ابو تراب است که این دیگر است و گفت یا باجعفر اینجا چه میکنی گفت شانزده
روزست تا آب نیافته ام اکنون بآب رسیدم نشسته ام میان یقین و علم تا کدام غلبه کند بران روم ابو تراب گفت یا باجعفر ترا ازین شانی بود
عظیم و برفت شیخ الاسلام گفت یقین آن بود که اکنون نه تشنه ام بآب حاجت نیست و صبری توانم کرد و علم آن بود که خدای را سبحانه می باید
و روا نبود که در خون خود باشم آب بر باید گرفت شاید که آب نیابم ابو تراب تیر او را دانست لاجرم ابو جعفر پنهان نداشت و بروی آشکار
کرد ابو جعفر مصری رحمه الله تعالی استاد ابو الحسن سیروانی کهین است وی گوید که از ابو جعفر حداد مصری و از ابن البرقی که هر دو
بمصر بودند پرسیدم که تصوف چیست هر دو جواب دادند که تصوف اثر اوست بر زمین گاه آشکارا کند و گاه پنهان شیخ الاسلام گفت
اگر هزار سال زندگانی یابی از مخلوق درین باب به ازین نشنوی آسمان و زمین و همه صنایع خود آشکارا باز نمود در هیچ چیز جز جان آشکارا نیست که در
دیده دوستان خود این جستن دوستان او و سفر و زیارت ایشان از بهر اینست روا نبود هیچ مرقع پوشی را که روز او شب شود تا این نداند بلکه
او روح در تن تو روح بود و بدیدار دوستان او در روح تو روح بود ابو عبد الله البرقی رحمه الله تعالی از کبار مشایخ مصر است
از متقدمان ایشان شیخ الاسلام گفت که ابو علی کاتب ابو عثمان مغربی را گفت که ابن البرقی بیمار بود شربتی آب بوی آوردند گفت در مملکت

حادثه افتاده تا بجای بیارم که چه افتاده است نیاشامم سیزده روز چیزی نخورد تا خبر آمد که قرامطه در حرم افتاده اند و خلقی را کشته اند و حجر
الاسود را شکسته اند پس بخورد ابو عثمان مغربی ابو علی کاتب را گفت این نه بس کاریست ابو علی کاتب گفت اگر بس کاری نیست تو بگو
امروز در مکه چه واقع شده است گفت امروز در مکه منع است که همه مکه در زیر میغست و جنگست میان طلحیان و بکریان مقدم طلحیان مردیست
بر اسب سیاه با دستار سرخ آنرا بنوشتند بعد از آن پرسیدند همچنان بود که وی گفته بود ابو عثمان مغربی گوید هر که حق را اجابت کرد مملکت وی را اجابت
کرد شریف حمزه عقیلی ببلخ گفته که عارف نبود آنکه در مملکت چیزی بجنبد یا بر آید که وی را خبر نبود شیخ الاسلام گفت که این باطل است عبودیت این
بر تابد بر بنده آن نهند که بر تابد بعضی و بعضی نه همه فلا یظهر علی غیبه احدا و کان الله لیطلعکم علی الغیب همه الله داند و بس ابو جعفر المجذوم
قدس الله تعالی روحه از اقران ابو العباس عطاست غوث روزگار خود بود و غوث پوشیده بود بجبر یا بشر ابن خفیف گوید که از ابو الحسین
دراج شنیدم که گفت در سفر مرا از همراهان ملالت گرفت که میان ایشان نفار بسیار بود عزم کردم که تنها روم چون بمسجد قادسیه رسیدم مردی
دیدم مجذوم بروی بلایی عظیم چون مرا بدید بر من سلام کرد و گفت ای ابو الحسین عزیمت حج داری بکراهیت و خشم گفتم آری گفت همراهی خواهی خود
گفتم از همراهان تن درست بگریختم در دست مجذومی افتادم گفتم نی گفت همراهی کن گفتم بخدای که همراهی نکنم گفت ای ابو الحسین یصنع الله سبحانه
بالضعیف حتی یتعجب القوی گفتم همچنین است و با انکار بروی برفتم چون بدیگر منزل رسیدم چاشتگاه وی را دیدم بفراغت نشسته گفت یا ابا الحسین
یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی هیچ نگفتم و برفتم اما در دل من نسبت بوی تردد و وسواسی پیدا شد چون تعجیل تمام وقت صبح بمنزل دیگر
رسیدم بمسجد در آمدم و وی را دیدم بفراغت نشسته گفت یا ابا الحسین یصنع الله بالضعیف حتی یتعجب القوی پیش وی رفتم و بروی زمین در افتادم
و گفتم المعذرة الی الله والیک خدایا و ترا عذر میخواهم گفت مقصود تو چیست گفتم خطا کردم همراهی میخواهم گفت تو گفتی نخواهم و سوگند خوردی مرا
کراهیت می آید که سوگند ترا دروغ سازم گفتم پس چنان کن که در هر منزلی ترا ببینم گفت کردم رنج راه و گرسنگی از من برفت و مرا هیچ اندوهی
نماند جز آنکه زود بمنزل رسم و وی را ببینم چون بمکه رسیدم صوفیان را از آن قصه بگفتم شیخ ابو بکر کتانی و ابو الحسن مزین گفتند او شیخ ابو جعفر مجذوم است
سی سالست که ما در آرزوی آنیم که وی را ببینیم کاش او را باز توانی دید برفتم چون در طواف شدم وی را دیدم باز آمدم و ایشان را گفتم که وی را دیدم
گفتند اگر این بار وی را ببینی وی را نگاه دار و ما را بانگ کن گفتم چنین کنم چون بمنا و عرفات بیرون رفتم وی را نیافتم روز رمی جمار کسی مرا
بجنبید و گفت السلام علیک یا ابا الحسین دیدم وی بود مرا از دیدن وی حالتی شد که فریاد کردم و بیخود افتادم وی برفت چون بمسجد خیف
رفتم یاران را بگفتم روز وداع در پس مقام ابراهیم نماز گزاردم کسی مرا از پس پشت بجنبید و گفت یا ابا الحسین مپنداری بانگ خواهی کرد گفتم زنهار ای شیخ
از تو التماس میکنم که مرا دعا کنی گفت من دعا نکنم تو دعا کن تا من آمین کنم من سه دعا کردم و وی آمین گفت یکی خواستم که قوت من روز بروز
بود و چنان شد چندین سالست که بر من شبی نگذشته است که چیزی برای فردا ذخیره کرده باشم و دیگر خواستم که درویشی را بمن دوست کند و اکنون
هیچ چیز در دنیا بمن از درویشی دوست تر نیست و دیگر خواستم که فردا که خلق را حشر کنی مرا در صف دوستان خود برانگیزی و باری بدان امید میدارم
که چنان شود شیخ الاسلام گفت که محمد شکرف مرا حکایت کرد که پیشین بار که سبکتگین پدر محمود غزنوی بهری آمد یکی از لشکریان وی از روستایی
خرواری کاه خرید و بها تمام بداد و وی را بنواخت گفت بار دیگر که کاه آری بمن آر و آن روستایی پدری داشت پیر بوی آمد و دوستی
گرفت اتفاقا عرفه عید قربان رسید آن پیر روستایی گفت که امروز حاجیان حج کنند کاشکی ما نیز آنجا بودی لشکری گفت خواهی که ترا آنجا
برم بشرط آنکه با کس نگویی گفت نگویم آن روز وی را بعرفات برد و حج بگزاردند و باز آمد روستایی با وی گفت عجب میدارم که با چنین حال در میان

لشکریان باشی گفت اگر چون منی باشد درین لشکر چون تو ضعیفی یا عجوزی بیاید و داد خواهد که از وی بگردد و داد وی بستانند و اگر در غارت بزن چون رسند ویرا از دست ایشان که رهاند من درین لشکر از بهر چنین کار را یم زنهار که کسی را چیزی نگوی شیخ الاسلام گفت که باید که بچشم حقارت در کس ننگرید که دوستان وی پوشیده باشند و تا بصیرت و فراست صادق نداری در خلق تصرف نکنی که بر خود ستم کنی خرقانی گفته است که چون امانت از میان مردم برخاست وی دوستان خود را نهان کرد و گفت من که باتیم که ترا دوست دارم دوستان ترا دوست میدارم **ابوجعفر دامغانی رحمه الله تعالی** یکی ازین طایفه گفته که بمدینه بودم ناگاه مرد عجمی بزرگ سر دیدم که وداع پیغمبر صلی الله علیه و سلم میکرد چون بیرون رفت از پی او برفتم تا بمسجد ذو الحلیفه رسید نماز گذارد و تلبیه کرد و من از پی وی بیرون رفتم التفات کرد و مرا دید گفت چه میخواهی گفتم میخواهم که در پی تو بیایم وی منع کرد الحاح کردم گفت اگر لابد است و می آیی قدم منه الا بر جای قدم من گفتم بلی وا برفت و غیر راه مشهور پیش گرفت چون پارهٔ از شب گذشت روشنایی چراغی دیدم گفت این مسجد عایشه است تو پیش میروی یا من پس روم گفتم آنچه تو اختیار کنی وی پیش رفت و من بجواب رفتم چون وقت سحر بمکه درآمدم و طواف و سعی کردم و آمدم پیش ابوبکر کتانی مرا گفت کی رسیدی گفتم همین ساعت گفت از کجا می آیی گفتم از مدینه گفت چند است که بیرون آمدهٔ گفتم دوش ایشان در یکدیگر نگریستند شیخ ابوبکر مرا گفت که با که بیرون آمدی گفتم با مردی که حال او چنین و چنین بود گفت او شیخ ابوجعفر دامغانی است و این در جنب حال او اندکست بعد از آن گفت برخیزید و ویرا طلبید و مرا گفت ای فرزند من دانستم که این حال تو نیست و پرسید که زمین را در زیر قدم خود چون یافتی گفتم مثل موج که بزیر کشتی در می آید **ابوالحسین الوراق قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ ثالثه است نام وی محمد بن سعد است از کبار مشایخ نیشابور و قدمای ایشانست از اصحاب ابوعثمان حیری عالم بوده است بعلم ظاهر و سخن گوی در دقایق علوم و معاملات و عیوب افعال مات قبل العشرین و ثلثمایه وی گفته که کرم در عفو آنست که یاد نکنی جنایت یار خود را پس از آنکه عفو کردی و هم وی گفته که حیات دل در یاد کرد زنده ایست که هرگز نمیرد و عیش گوارنده زندگانی است با الله تعالی نه غیر آن و هم وی گفته که علامت دوستی الله تعالی متابعت دوست اوست رسول صلی الله علیه و سلم **ابوالحسین الدراج رحمه الله تعالی** از طبقهٔ ثالثه است بغدادیست خادم ابرهیم خواص است در سماع برفته در سنه عشرین و ثلثمایه با شیخ ابوعمرو دمشقی و ابوعمران مزین رازی شیخ الاسلام گفت که شیخ بوالحسین دراج از بغداد بری آمد بزیارت یوسف بن الحسین یوسف ویرا گفت برای چه آمدی گفت از برای دیدار و زیارت تو گفت اگر در راه ترا کسی سرایی آراسته و کنیزکی نیکو دادی آن ترا از زیارت من مانع آمدی گفت اگر بودی ندانم الله تعالی خود مرا آن نیازمود شیخ الاسلام گفت که جوابی سخت نیکو باز داد او خود [illegible] این می بایست پرسید **بکر الدراج رحمه الله تعالی** وی برادر ابوالحسین دراج بوده در بغدادی بوده و از ابوالحسین فاضلتر و زاهدتر و بزرگتر بوده وی گفته است تا من درین راه درآمده ام هرگز خاطر فاسد بر من نگذشته است **ابوالحسین سلامی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که وی مردی بزرگ بوده و صاحب تاریخست وی گفته که علی موصلی راهب بوده گفته که بر مسلمانان آیتی فرود آمده ندانم که از پس آن آیت الله تعالی را چون آزارند ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم الآیه **ابوالحسین مالکی رحمه الله تعالی** نام وی احمد بن سعید المالکی است بغدادی الاصل است فصیح بوده است با جنید و نوری قدس الله تعالی سرهما و آن طبقه صحبت داشته بطرسوس بوده و آنجا برفته از دنیا **ابوالحسین الهاشمی رحمه الله تعالی** وی گفته که از جنید پرسیدند که دل کی خوش بود گفت آن وقت که او در دل تو بود شیخ الاسلام گفت که او سخن با جوانمردان میگفت در دل یاد او بود و بهر او بود و صحبت او بود و گفت دل کی خوش بود که او ناظر بود کی خوش بود که او حاضر بود **ابوبکر الواسطی قدس الله تعالی سره** نام وی محمد بن موسی است و کان یعرف بابن الفرغانی از قدمای اصحاب جنید و نوری است از علمای مشایخ قوم بوده هیچکس در اصول تصوف چون

وی سخن نگفته است عالم بوده باصول علوم ظاهر شیخ الاسلام گفت که واسطی امام توحید است و امام مشرق اهل در علم اشارت وی بجوانی از عراق آمده ویرا آنجا سخن کم است بمرو آمد گفت شهر بشهر میگردم در آرزوی نیوشنده ویرا گفت شد جز بمرو آرام گرفتی گفت ایشان را تیز فهم تر یافتم و همانجا برفته پیش از سنه عشرین و ثلثمایه و تربت وی آنجاست معروف و مشهور شیخ الاسلام گفت که ازین طبقه کسی است که با و فرو می نگرم و کسی که با و می نگرم و کسی است که با وی بر می نگرم یحیی معاذ رازی فرو می نگرم و نصرآبادی می نگرم و بو واسطی بر می نگرم شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید که من او او و من و کرد من و یاد اش او و دعای من و اجابت او همه ثنویت است و دوگانگی شیخ الاسلام گفت که از زبان هیچکس در خراسان آن توحید نیامده که از زبان واسطی آن وقت که از عراق می آمد چون به نیشابور رسید ابوعثمان حیری برفته بود شاگردان ویرا دید و سخنان وی شنید از وی پرسید که چون یافتی ایشان را گفت صاحب ایشان ایشان را نیاموخته مگر مجوسیت محض یعنی دوگانگی مرد او شیخ الاسلام گفت که ابوبکر تحلی از شاگردان ابوعثمان حیری است یکی ویرا ببغداد دید گفت پیر شما شما را بچه دلالت میکند گفت بگذاردن طاعت و تقصیر دیدن معصیت گفت این گبری محض است در تصوف توحید و یگانگی می باید شیخ الاسلام گفت تقصیر آن وقت بینی که خود را گر دار بینی چرا نه همه او بینی شیخ الاسلام گفت که ابو طیب مصری گوید لم یندرج لذوی العبودیة فی عز الربوبیة لم تنصف بالعبودیة شیخ الاسلام گفت که واسطی را یک استاد است و یک شاگرد استاد جنید است و شاگرد ابوالعباس سیاری جنید بوی نامه نوشت و سر نامه اینست بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیک یا ابابکر و رحمة الله و برکاته عافانا الله و ایاک بالکرامة آنگه گوید علما و حکما از الله تعالی بر خلق رحمت اند چنان کن در سخن خویش که خلق را رحمت باشی و خود را بلا از حال خویش بیرون آی و با خلق ایشان شو که با ایشان سخن میگویی بقدر طاقت و از حال ایشان با ایشان سخن گوی و خطاب بر آن موضع نه که ایشان را بر آن می یابی فهذا ابلغ لک ولهم و قل لهم فی انفسهم قولا بلیغا شیخ الاسلام گفت جنید دانست که او نه بطاقت خلق سخن گوید ویرا برفق و رحمت فرمود شیخ الاسلام گفت که واسطی گوید آنکه گوید نزدیکم دورست و آنکه دورست در هستی او نیست است تصوف اینست **ابوبکر زقاق کبیر قدس الله تعالی سره** شیخ الاسلام ویرا از طبقهٔ ثالثه در نسخت است نام وی احمد بن نصر است وی مصری است استاد ابوبکر زقاق صغیر است و استاد ابوبکر دقی است چون زقاق کبیر از دنیا برفت شیخ ابوبکر کتانی گفت انقطع حجة الفقراء فی دخولهم مصر وی از اصحاب و اقران جنید بوده وی گفته من هذا الطریق روح الانسان و هم وی گفته که این سخنها کسی شاید که سالها برای خدای تعالی بجان مرتبه رفته بود **ابوبکر زقاق صغیر قدس الله تعالی سره** شیخ الاسلام گفت که زقاق صغیر بغدادیست شاگرد زقاق کبیر است با بتدا دست در حدیث داشت حدیث می نوشت بس با طریقت اهل حقیقت گشت یک چشم بود ابوبکر رازی گوید ویرا گفتم سبب یک چشم شدن تو چه بود گفت در بادیه شدم بر توکل گفتم از دست اهل منازل هیچ نخورم ورع را یک چشم من بروی من فرو دوید از گرسنگی وی گفته که چهل سال است تا از جنید یک سخن شنیده ام در فنا هنوز چاشنی آن در جان منست **ابوبکر کتانی قدس الله تعالی سره** از طبقهٔ رابعه است نام وی محمد بن علی بن جعفر البغدادی الکتانی است از اصحاب جنید بوده و بمکه مجاورت کرده سالها و آنجا برفته در سنه اثنین و عشرین و ثلثمایه در آن سال که عبدالواحد اصفهانی که کنیت او ابوالعباس است در طرسوس برفته از دنیا مرتعش گوید که کتانی چراغ حرم است وی گفته الصوفیة عبید الظواهر احرار البواطن شیخ الاسلام گفت که وی صحبت دار خضر بوده علیه السلام وقتی خضر ویرا گفت یا ابابکر همه مردمان ازین طایفه مرا می شناسند و من ایشان را می شناسم وی گفت که خضر علیه السلام گفت که در مسجد صنعا بودم همین مردم بر عبدالرزاق حدیث میخواندند و در گوشهٔ مسجد جوانی بود سر بگریبان فرو برده ویرا گفتم مردم بر عبدالرزاق حدیث میخوانند و تو اینجا نشسته چرا از وی که از وی حدیث نشنوی گفت من اینجا از رزاق می شنوم مرا با عبدالرزاق میخوانی گفتم اگر راست میگویی من کیم گفت خضر و سر بگریبان فرو برد شیخ الاسلام گفت آن ظریفتر بودی که همچنان از رزاق می شنید

از عبد الرزاق هم شنیدی که از مشایخ آن زمان مانده که ظاهر ایشان چو ظاهر عام بود و باطن ایشان چو باطن خواص که شریعت بر تن است و حقیقت
بر جان و سر و هم وی گفته من لم یتأدب بالستاد فهو بطال و هم وی گفته کن فی الدنیا ببدنک و فی الاخرة بقلبک شیخ ابو بکر رازی گفت که شیخ
ابو بکر کتانی گفت در پیری نگریست سر سفید و موی سر سفید و سوال میکرد گفت هذا رجل اضاع امر الله فی صغره فضیعه الله تعالی فی کبره یعنی وی
بخردی و جوانی فرمان الله تعالی ضایع کرد الله تعالی ویرا در پیری فرو گذاشت خوار و ذلیل اگر وی در جوانی در فرمان او کوشیدی در پیری ما
سوال کر فتار نشدی که پیران اهل سنت هر چند پیرتر شوند برحشم و در دل خلق عزیزتر شوند شیخ الاسلام گفت که ابو بکر کتانی را شاگرد مصطفی صلی الله علیه
و سلم می گفتند از بس که ویرا بجواب دیدی معلوم بودی که کدام روز یا شب خواهد دید از وی سوالها کردندی وی آن سوالها را از مصطفی صلی الله
علیه و سلم پرسیدی و جواب بشنیدی وقتی مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم ویرا گفت هر که هر روز چهل و یکبار بگوید یا حی یا قیوم یا لا اله الا انت
چون دلها بمیرد دل وی نمیرد شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو القاسم دمشقی گوید استاد سالمی گفت که از کتانی پرسیدم که تصوف چیست گفت کمینه آنست
که تو در نیابی و یکی از ابو حفص پرسید که صوفی کیست جواب داد که صوفی نپرسد که صوفی کیست شیخ الاسلام گفت که این علم سر الله است و این قوم
صاحب اسرار پاسبانان بار ملوک چه کار اصل این کار یافتست نه دریافت با نکار آن شناخت کش نیافت نه بکوشش یابی و طلب که تحرست
یابی و ادب سوال سایل از انکار است برین کار آن کسی که ازین کار بویی دارد او را با سوال چه کار انکار مکن که انکار شوم است انکار آن کند که ازین
محرومست قومی مشغول اند ازین کار و قومی برین کار با نکار و قومی خود در سر این کار آنکه درین کار با نکار است عزد ورست و آنکه در سر این کار است
غرقه نورست ابو بکر عطار جعفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گوید که روزی بر بالای نشسته بودیم دیدم که سیل می آمد و کناری
می آورد و مردی در انجا بانگ لبیک بلند میگفت اللهم لبیک و سعدیک لئن ابتلیت فطالما عافیت و سیل می برد ویرا تا بدریا و جحفه موضع
سیل است و خود آنرا از بهر آن جحفه خوانند که سیل درآید هر چه در پیش آن آید آنرا ببرد و ببرد ابو بکر شقاق رحمه الله تعالی نام وی محمد بن عبد الله است
صاحب ابو سعید خراز وی گفته که روزی در صحرا میرفتم نزدیک بده سگ از سگان شبانان بر من حمله آوردند چون نزدیک من رسیدند بمراقبه مشغول
شدم ناگاه سگی سفیدی از میان ایشان بیرون آمد بر ایشان حمله کرد و ایشانرا از من دور گردانید و از من جدا نشد تا آن سگان دور رفتند بعد
ازان باز نگریستم ویرا ندیدم و هم وی گفته که ابو سعید خراز گفت کن ذکر الله فان قویت فایاک تغیب عن ذکر الله و ذکر الله ایاک شیخ الاسلام گفت
زبان در سر ذکر شد و ذکر در سر مذکور و دل در سر مهر شد و مهر در سر نور و جان در سر عیان شد و عیان از میان دور بصره حق بحق بس سید
و بصره آدم تا آدم آب و خاک فانشد و دو کانگی با عدم رجع الحق الی اصحابه و بقی المسکین فی التراب رمیما ابو بکر الشبلی قدس الله تعالی سره
از طبقه رابعه است نام وی جعفر بن یونس است و گفته و لقب بن جعفر گفته اند و لقب بن جحد و بر قبر وی ببغداد جعفر بن یونس نوشته اند شیخ
الاسلام گفت که وی مصریست ببغداد آمد و در مجلس خیر نساج توبه کرد و شاگرد جنید است عالم بوده و فقیه و مذکری مجلس کردی مذهب مالک داشت
و موطا حفظ کرده بود و پدر وی حاجب الحجاب خلیفه بوده و فی طبقات السلمی انه خراسانی الاصل بغدادی المنشاء و المولد و اصله من اسروشنة
من فرغانة و مولده کما قیل سامره جنید گفته است لا تنظروا الی ابی بکر الشبلی بالعین التی ینظر بعضکم الی بعض فانه عین من عیون الله هشتاد و هفت
سال عمر وی بود در سنه اربع و ثلثین و ثلثمایه برفته از دنیا در ماه ذو الحجه جنید گفته لکل قوم تاج و تاج هذا القوم الشبلی شبلی بیست و دو سال در بیمارستان
بوده شبلی گفته الحریة هی حریة القلب لا غیر شیخ الاسلام گفت که شیخ ابو سعید مالینی حافظ صوفی این حکایت از شبلی آورده که وی گفته که این سرمایه
وقت که دیدار بار دارید فردا همین خواهید داشت و تا جاوید صحبت با وی می باید کرد شیخ الاسلام گفت که از اینجا می باید برد که فردا گوینده

ما فقدنا ارجعوا ورائکم فالتمسوا نورا شیخ الاسلام گفت که وصیت کرد که این حکایت بنویسید و یاد دارید که شما را از شبلی هیچ چیز نیاید به ازین
حکایت فرد وقت تو بیارند که این وقت که اینجا داری ببر آرند کسی شبلی را گفت مرا دعایی کن این بیت بخواند بیت مضی زمن و الناس یستشفعون بی
فهل لی الی لیلی الغداة دلیل ویرا گفتند ترا خوش و فربه می بینم و محبتی که تو دعوی میکنی تقاضای لاغری میکند گفت شعر احب قلبی و ما دری بدنی
و لو دری ما اقام فی السمن ویرا پرسیدند که مردی سماع میکند و نمیداند که چه می شنود این چیست جواب داد باین ابیات شعر رب ورقاء هتوف بالضحی
ذات شجو صدحت فی فنن و لقد اشکو فما افهمها و لقد تشکو فما تفهمنی غیر انی بالجوی اعرفها و هی ایضا بالهوی تعرفنی ذکرت الفا و دهرا صالحا
فبکت شجوا و هاجت شجنی شیخ الاسلام گفت که این ابیات مجنون راست نه شبلی راست اما وی انشا کرده شبلی عبد الرحمن خراسانی را گفت
یا خراسانی هل رایت غیر الشبلی احدا یقول الله قط قال فقلت و ما رایت الشبلی یوما یقول الله قال فخر الشبلی مغشیا علیه عبد الرحمن خراسانی گوید که شخصی
سرای شبلی آمد و در بزد شبلی فرا در آمد سر برهنه و پای برهنه گفت کرا میخواهی گفت شبلی را گفت نشنیدی مات کافرا فلا رحمه الله شیخ الاسلام گفت
نفس خود را می گفت وقتی جمعی در خانه وی بودند در آفتاب نگریست که بغروب نزدیک است گفت وقت نماز است برخاستند و نماز دیگر بگذاردند
شبلی بخندید و گفت چه خوش گفته است آنکس که گفته شعر نسیت الیوم من عشقی صلوتی فلا ادری غداتی من عشائی فذکرک سیدی اکلی و شربی و وجهک
ان رایت شفاء دائی و یکی ازین طایفه گوید که در مسجد مدینه بر حلقه شبلی ایستاده بودم سایلی آنجا رسید و میگفت یا الله یا جواد شبلی آهی کشید و گفت چگونه
توانم که حق را سبحانه بجود ستایم و مخلوقی در مدح مخلوقی میگوید شعر تعود بسط الکف حتی لو انه اراد انقباضا لم تجبه انامله تراه اذا ما جئته متهللا
کانک تعطیه الذی انت سائله و لو لم یکن فی کفه غیر روحه لجاد بها فلیتق الله آمله هو البحر من ای النواحی اتیته فلجته المعروف و الجود ساحله بعد
ازان بگریست و گفت یا جواد فانک اوجدت تلک الجوارح و بسطت تلک الهمم ثم مننت بعد ذلک علی اقوام بالاستغناء عنهم و عما فی ایدیهم بک فانک
الجواد کل الجواد فانهم یعطون عن محدود و عطائک لا حد له و لا صفة فیا جواد یعلو کل جواد و به جاد من جاد شبلی گفته در تفسیر قوله تعالی قل للمؤمنین
یغضوا من ابصارهم ابصار الرؤس عن المحارم و ابصار القلوب عما سوی الله تعالی گفته اند که وی شنید که کسی میگفت الخیار عشرة بدانق فریادی کرد
و گفت اذا کان الخیار عشرة بدانق فکیف الاشرار وی گفته که وقتی عهد کردم که نخورم مگر حلال در بیابانها می گشتم انجیر بنی رسیدم دست دراز کردم تا
بخورم ازان انجیر بن آواز آمد که عهد خود نگاه دار و از من مخور که من ملک یهودی ام از وی پرسیدند که کدام چیز عجب تر است گفت دلی که خدای
خود را شناسد و در وی عاصی شود و بکیر دینوری گوید خادم شبلی که نزدیک وفات خود گفت بر من یکدرم مظلمه است و چندین هزار درم برای
صاحب آن صدقه داده ام و هنوز بر دل من هیچ شغلی ازان گرانتر نیست و هم بکیر گوید که درین بیماری گفت مرا وضو ده ویرا وضو دادم و تخلیل
لحیه فراموش کردم زبان وی گرفته بود دست مرا گرفت و بمیان لحیه خود درآورد پس جان بداد یکی از بزرگان آنرا شنید گفت چگویید در مردی
که آخر عمر او بی از آداب شریعت از وی فوت نشد و هم بکیر گوید که شبلی را روز جمعه دران بیماری خفتی شد گفت بمسجد جامع میرویم تکیه بر دست
من کرده بود و میرفت مردی ما را در راه پیش آمد شبلی گفت بکیر گفتم لبیک گفت ما را فردا باین مرد کاریست پس برفتیم و نماز بگذاردیم و بخانه باز
آمدیم شب را فوت شد گفتند در فلان موضع مردیست صالح که غسل مردگان میکند سحرگاه بدر خانه وی رفتم و آهسته در بزدم و گفتم سلام علیکم از درون
خانه گفت شبلی بمرد گفتم بلی پس بیرون آمد دیدم همان مرد بود که در راه مسجد پیش آمده بود بتعجب گفتم لا اله الا الله گفت تعجب از چه میکنی بسبب را گفتم پس
سوگند بر وی دادم که تو از کی دانستی که شبلی مرد گفت ای نادان ازانجا که شبلی دانست که ویرا امروز با من کارست ابو بکر ایزد ایار حوی رحمه الله تعالی
نام وی حسین بن علی بن یزدانیار است ویرا طریقه ایست در تصوف که بآن مخصوص است و بعضی از مشایخ چون شبلی و غیر وی بر وی انکار کرده اند

وکان ینکر علی بعض مشایخ العراق اقاویلهم عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم معاملات و معارف شیخ الاسلام گفت که ابوبکر یزدانیار الله تعالی را
بخواب دید گفت خداوندا حاجت دارم گفت چه حاجت خواهی به از آنکه دادم نه ترا از دشنبه صوفیان رهانیدم شیخ الاسلام گفت دیده‌ام
جایی که پرسیدند که ما دشنبه الصوفیة گفت الی المحال والاشارات الباطلة وی را قصه‌ایست دراز با صوفیان و انکار بر ایشان اشکال است
مردی بزرگ است و صاحب تلبیس است در ظاهر و محقق در باطن وی گفته که الملائکة حراس السماء و اصحاب الحدیث حراس السنة والصوفیة حراس الله
شیخ الاسلام گفت که ابوالعباس نهاوندی روزی پس از نماز بامداد صوفیان را همه خفته دید گفت همه بخسپید که او بگوشد یعنی امرا و صحبت
او و دوستی با او وهم وی گفته که می‌بینم اگر سخن میگویم بر صوفیه والله که بر ایشان سخن نمیگویم از جهة غیرت بر ایشان که اسرار حق سبحانه
بغیر اهل آن کشند و اگر نه ایشان سادات اهل عالمند و محبت ایشان تقرب میجویم بحق سبحانه و تعالی وهم وی گفته المعرفة تحقق القلب بوحدانیة
الله تعالی وهم وی گفته المحبة اصلها الموافقة والمحب هو الذی یؤثر رضی محبوبه علی کل شیء وهم وی گفته من استغفر و هو ملازم للذنب حرم الله
تعالی علیه التوبة والانابة الیه ابوبکر صیدلانی رحمه الله تعالی از اجله مشایخ و اعلام ایشان بوده شبلی وی را بزرگ داشته است از فارسین بوده
و در نیشابور وفات کرده وی گفته صحبت با حق دارید و اگر نتوانید صحبت با کسی دارید که صحبت دار حق است سبحانه و تعالی تا برکت صحبت
وی شما را بوی رساند وهم وی گفته که عاقل آنست که سخن بقدر حاجت گوید و هر چه افزونی بود از آن دست بدارد وهم وی گفته که باحق تعالی
بسیار نشینید و با خلق اندکی از مریدان وی گوید که بعد از وفات وی برای قبر وی لوحی ساختم و نام وی بر آنجا نوشتم خراب کردند بار دیگر راست
کردم باز خراب کردند و با قبر هیچکس دیگر آن نمیکردند سر آنرا از استاد ابوعلی دقاق پرسیدم گفت آن مرد در دنیا گمنامی اختیار کرده بود
و حق سبحانه و تعالی نیز وی را پنهان میخواهد و تو میخواهی که وی را آشکارا کنی این کی میسر شود ابوبکر الخباز البغدادی رحمه الله تعالی وی استاد جریری است
وی گفته که العیال عقوبة تتغید بشهوات الحلال ابوبکر بن عیسی المطوعی رحمه الله تعالی از ابهر است از اقران ابوبکر بن طاهر و بزرگتر از وی ابوبکر
طاهر بر وی درآمد و وی محتضر بود وی را گفت احسن ظنک بربک گفت با چون منی چنین سخن گوید اگر مار بگذارد او را پرستش کنیم و اگر نخواند فرمان بریم
و بر وی ماتت سنه خمس و ثلثمایه ابوبکر بن طاهر الابهری رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی عبدالله بن طاهر بن الحارث الطائی است از کبار
مشایخ جبل است از اقران شبلی بوده عالم بوده و باورع با یوسف بن الحسین صحبت داشته رفیق مظفر کرمانشاهی بوده شیخ مهلب مصری گوید
و هو مهلب بن احمد بن مرزوق که با هیچکس صحبت نداشتم از مشایخ که مرا آن صحبت وی آن نفع کرده باشد که صحبت شیخ ابوبکر طاهر در سنه ثلثین
و ثلثمایه برفته از دنیا روزی ابوبکر طاهر بدکان بزازی برگذشت پسر بزاز دوست وی بود چون شیخ را دید از دکان برخاست و بر پی وی برفت
بزاز آمد پسر را ندید در خشم شد و بر اثر پسر برفت وی را دریافت و لختی بپچید و از پیش شیخ ابوبکر وی را بدکان برد شیخ از آن همه شب رنجه بود
دیگر روز بدر سرای آن بزاز رفت و کنیزکی داشت با خود ببرد و وی را بیرون طلبید و گفت دوش همه شب رنجه بودم از مال دنیا این کنیزک
دارم اگر بپذیری بکفارت آن رنج بتو دادم و اگر نپذیری آزاد کردم آن مرد در پای وی افتاد و گفت ای شیخ من جرم کرده‌ام تو عذر میخواهی
گفت راست که تو جرم کرده اما مرا می زنند پرسیدند از وی که حقیقت چیست گفت همه آن علم است و پرسیدند که علم چیست گفت همه آن
حقیقت است وی گفته الجمع جمع التفرقات والتفرقة تفرقة المجموعات فاذا جمعت قلت الله واذا فرقت نظرت الی الکون وهم وی گفته که مردی را
دیدم که وداع کعبه میکرد و می‌گریست و این بیت میخواند شعر الا رب من یدنو و یزعم انه یحبک والنائی اود و اقرب ابوبکر بن ابی سعدان
رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن ابی سعدان است بغدادی است از اصحاب جنید قدس الله تعالی سره از اقران رودباری

عالم ترین

عالم ترین مشایخ وقت بوده بعلوم این طایفه ابوالحسن حدیق و ابوالعباس فرغانی گفته‌اند که نمانده است درین زمان این دو طایفه را
جز دو تن ابوعلی رودباری بمصر و ابی بکر بن ابی سعدان بعراق و ابوبکر در پایه برتر است از ابوعلی وی گفته هر که با صوفیان صحبت دارد باید که وی را
نفس نبود و دل نبود و ملک نبود و چون بچیزی نگرد از اسباب از بلوغ بمقصد خود بیفتد و بآن نرسد وهم وی گفته الصوفی هو الخارج عن النعوت
والرسوم والفقیر هو الفاقد للاسباب ففقد السبب اوجب له اسم الفقر وسهل له الطریق الی المسبب وهم وی گفته من لم یتطرف فی التصوف فهو
غبی ای جاهل شیخ ابوعبدالله خفیف گفته است که رویم در بغداد بعد از نماز عید مرا گفت ابن ابی سعدان را شناسی گفتم آری گفت برو و بگوی که
امروز ما را بمجالست و موانست خود مشرف گردان رفتم در دهلیزی که در آنجا غیر یک پاره بوریای کهنه هیچ نبود و وی برآنجا نشسته بود ادای رسالت
کردم گفت این سفره بگیر و شخصی است بر بیرون بوی ده تا خوردنی بیارد و گفتم مر اجابت ابومحمد رویم نمیکنی گفت آری ولکن روی عن علی ابن ابی طالب
علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعی الی مادبة و هی التی تسمونها الولیمة فقال قم بنا یا علی الی البیت ناکل کسیرة لتحسن هو اکلنا مع
الناس من سفره را بردم و بآن شخص دادم سه رغیف و کامخ آورد بخوردیم و برفتیم ابوبکر عطوفی رحمه الله تعالی نام وی محمد بن علی بن الحسین
بن وهب العطوفی است شاگرد جنید است قدس الله تعالی سره توفی بالرملة سنه خمس و اربعین و ثلثمایه وی گفته است که استاد من جنید گفت اگر کسی بینید که
ایمان دارد باین طایفه و این سخنان بپذیرد زینهار وی را گوید که مرا بدعا یاد دارد شیخ الاسلام گفت که حلاج در آخر کتاب عین الجمع گوید هر که با سخنان
ما ایمان دارد و از آن چاشنی دارد وی را از من سلام کنید و شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی گفت اگر پای دارید بخراسان روید بزیارت کسی که ما را دوست
دارد و شیخ عباس گفت که شیخ سیروانی گفت که وصیت میکنم شما را به نیکویی با کسی که این طایفه را دوست دارد ابوبکر سکاک رحمه الله تعالی وی گفته مشتاق
بمرگ لذت بیش از آن یابد که تشنه از شربت شهد شیخ الاسلام گفت که آن خدای که جزا و خدای چنیت که بنده نیک بخت را سر که روزی بیاید نیکو نزد و با راحت
و خوش... از آن روزی که عزرائیل علیه السلام بوی آید گوید مترس با رحم الراحمین می شوی و با وطن خود میرسی و به عبد مهین میروی این جهان منزلست
و زندان مؤمن است این بوده عاریتی اینجا بهانه ایست یکبار بهانه را ببرد و دور کند و در حقیقت باز شود و مرد بزندگانی جاوید برسد شعر موت التقی حیوة
لا انقطاع لها قدمات قوم و هم فی الناس احیاء ابوبکر سقا رحمه الله تعالی وی گفته که در کشتی بودم باد برخاست و موج در گرفت و خلق بدعا گردن
بر آوردند در کشتی درویشی بود سر در گلیم پیچیده پیش وی رفتند و گفتند اگر دیوانه نه خلق در دعا و زاری اند تو چیزی بگوی سر از گلیم بیرون کرد و گفت
عجبت لقلبک کیف انقلب و سر در گلیم برد گفتند چه دیوانه ایست او را میگویند دعا کن وی بیت میخواند باز سر از گلیم بیرون کرد و دیگر نیمه بیت بخواند و گفت
حنینک لی لم ذهب آن باد و شور لختی کم شد باز با وی گفتند که چیزی بگوی سر بیرون کرد و بیت دیگر گفت شعر و اعجب من ذا و ذا اننی اراک بعین
الرضی فی الغضب موج بیارامید و باد ساکن شد شیخ الاسلام گفت که او دو بیت آورده و من سیوم آن دیده‌ام جای دیگر و آن اینست شعر فان حدث
بالوصل احیینی و الا فهذا طریق العطب ابوبکر المصری رحمه الله تعالی نام وی محمد بن ابراهیم است استاد ابوبکر رقی و قرانی است شاگرد زقاق کبیر است
با جنید و نوری صحبت داشته است توفی فی شهر رمضان سنه خمس و اربعین و ثلثمایه مع ابوبکر العطوفی ابوبکر مصری گوید با جنید بودم و ابوالحسین نوری و جماعتی
از مشایخ صوفیان و قوال چیزی میخواند نوری برخاست و رقص میکرد جنید نشسته بود نوری فراسر جنید آمد و گفت برخیز و این آیت بخواند انما یستجیب
الذین یسمعون جنید گفت و تری الجبال تحسبها جامدة و هی تمر مر السحاب ابوبکر دقی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی محمد
بن داود دمشقی است و گویند باصل دینوری است اما بشام نشستی عمر وی صد و بیست سال بکشید و از اقران ابوعلی رودباری بود و غیر او صحبت داشته
بود با ابن جلا و بوی نسبت کند شاگرد زقاق کبیر است جنید را دیده بود و با ابوبکر مصری صحبت داشته مجرد جهان بود و از کبار مشایخ وقت با نیکویی

سنه تسع وخمسین وثلثمایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفته که ابو عبدالله باکو گفت که غلام دقی گفت که دقی گفت العافیة التصوف لا یکون وهو ی
گفته ما للصوفی والعافیة صوفی را با عافیت چکار شیخ ابو عبدالله رودباری بر کنار دریا وسوسه داشت طهارت میکرد باد می آمد و دست و پای وی
می ترکید و خون می آمد وی درماند گفت الهی العافیة آواز دادند که العافیة فی العلم یعنی الشریعة شیخ الاسلام گفت که ابو بکر دقی گفته که بنصیبین
شدیم مهمان سمیعی وقت خوش بود و قوال خوش وهیچ بیگانه نبود هیچ ذوقی و حالی نمی شد همه آرمیده بودند سمیعی گفت وقتٌ طیبٌ وقوالٌ
طیبٌ وفیا ضدٌ فما هذا الجمود دقی میگوید گفتم وقتنا فوق السماء سمیعی گفت چه میگویی گفتم آنچه او میخواند همه از من وقت همواره بگوش می آید که من
و تو در تصوف کجا بود صوفی را جز یکی نبود حالی پدید شد و شوری برخاست که همگان جامه می دریدند و می افتادند و بانگ میزدند هیچکس نماند که جامه
ندریده بود شیخ گفت که وقتی دقی در بادیه بزارید گفت الهی از آن حقیقت خود که دادی بهره من چیزی بر دل من آشکارا کن تا جان من بیاساید
چیزی بروی گشادند زاری بروی افتاد نزدیک بود که تباه شود گفت الهی بپوش که طاقت ندارم آنرا بپوشیدند شیخ الاسلام گفت که پنهان کردن
غیب واهل غیب از الله تعالی رحمت است که آن درین جهان نگنجد هرچیزی که از آن جهان آشکارا شود آنکس را در وقت ببرد یا عقل آنکس طاقت آن
نیارد و احوال و رسوم وی متغیر شود آنچه غیبست وحقیقت پنهان به تا بسر آن شوی در سرای غیب وحقیقت که دنیا سرای بجای رسم و زندگانی باریک
جون مدت بسر آید و روزی خورده شود در حقایق و غیب گشاده گردد دقی گفته علامة القرب الانقطاع عن کل شیء سوی الله تعالی وهم وی
گفته کلام الله تعالی اذا جاء علی السرائر باشراقه زالت البشریة رعوناتها وسئل عن سوء ادب الفقراء مع الله تعالی فی احوالهم قال ا
نحطاطهم من حقیقة العلم الی ظاهر العلم ابو بکر طمستانی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است از فارس بوده شاگرد شبلی و ابراهیم
دباغ شیرازیست از کبار مشایخ بوده صاحب آیات و کرامات یگانه بود در حال و وقت خود شبلی ویرا بزرگ میداشت و قدر و محل ویرا بزرگ
می نهاد با مشایخ فارس صحبت داشته بود و ویرا حرمت عظیم میداشتند شکر و محبت بروی غالب بود و در جور و کلام عالی داشت در فارس
سخن او را کس قوت شنیدن نداشت مشایخ وقت صواب چنان دیدند که وی بخراسان رود به نیشابور آمد و آنجا برفت از دنیا بعد از اربعین
وثلثمایه وی گفته ما الحیوة الا فی الموت یعنی الحیوة القلب الا فی اماتة النفس شیخ الاسلام گفت که هیچ زنده زندگی نکند تا از خود نمیری با وزنده
نکردی کسی ابو بکر طمستانی را گفت مرا وصیتی کن گفت الهمة الهمة فان علیها مدار الامر والیها یرجع الامر وهم وی گفته بزرگترین نعمتی بیرون آمدنست
از نفس از برای آنکه نفس بزرگترین حجابست میان تو والله تعالی وهم وی گفته که ممکن نیست بیرون آمدن و رستن از نفس خود بنفس خود
که از نفس خود با او توان رست و بصحبت ارادت او ابو بکر فراء قدس الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی محمد بن احمد بن حمدون
الفراست از اجله مشایخ نیشابور بوده است با فراست عظیم شیخ عمو ویرا دیده بوده و گفت اگر من ابو بکر فراء را ندیدی صوفی نبودی و صحبت داشته
با ابو علی ثقفی و عبدالله منازل و ابو بکر شبلی و ابو بکر طاهر ابهری و مرتعش وغیر ایشان از مشایخ یگانه بود و طریقت نیکو داشت در سنه سبعین وثلثمایه
برفته از دنیا شیخ عمو گفت با جمعی قصد حج داشتم جون به نیشابور رسیدم اصحاب من گفتند که بزیارت ابو بکر فراء رو که او گوید با مادر و پدر رشو و تو باز گردی
لختی بپیچیدم آخر گفتم چیست که میکنم شاید که باز گردم ویرا نیابم بوی شدم ویرا در مسجد نیافتم جون ساعتی بر آمد ویرا دیدم که از در مسجد در آمد شوری
بروی و پاره چند پوستین در دست که او پوستگر بود سلام کردم گفت علیک السلام از کجایی گفتم از هراة گفت کجا میروی گفتم بسوی قبله گفت
پدر داری گفتم دارم گفت باز گرد به پدر شو گفتم چنین کنم پس پایان رفتم چندان بگفتند که بر سر رفتن آمدم مرا تبی عظیم گرفت دیگر روز بنزدیک شیخ ابو بکر
رفتم گفت نقضت العهد عهد بشکستی گفتم ای شیخ توبه کردم گفت لم یؤثر الله علی کل شیء لا یصل الی قلبه نور المعرفة بحال وهم وی گفته کتمان الحسنات

اولی من کتمان السیئات فانک بذلک ترجو النجاة ابو بکر الشبهی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن جعفر الشبهی است از جوانمردان
مشایخ وقت بوده در نیشابور با شیخ ابو عثمان حیری صحبت داشته پیش از سنه ستین وثلثمایه برفته از دنیا وی گفته الفتوة حسن الخلق وبذل المعروف
ابو بکر الطرسوسی قدس الله تعالی سره شیخ الاسلام ویرا از طبقه سادسه داشته است نام وی علی بن احمد بن محمد الطرسوسی است سالها بمکه مجاور
بوده ویرا طاوس الحرمین میخواندند از عبادت وی بزرگ بوده شاگرد ابو الحسین ملکی است و صحبت داشته با ابراهیم شیبان کرمانشاهی و نسبت
بود در سنه اربع وسبعین وثلثمایه برفته از دنیا در مکه شیخ سلمی ویرا دیده اما در تاریخ نیاورده و اقران شیخ سیروانی بوده شیخ الاسلام گفت که شیخ عباس
فقیر مرا گفت که شیخ ابو بکر حرمی گفت که بمکه مهمان کسی بودم میزبان کنیزکی داشت که چیزی می توانست خواند کنیزک بخواند لامنی فیک معشر
فاقلوا و اکثروا درویشی برپای خاست بانگی چند بزد و گفت که ملامت کردند در مهر تو مگر تو این حرف بگفت و بیفتاد و برفت از دنیا شیخ
الاسلام گفت که ابو عبدالله باکو گفت ایوب نجار در خانه قزوینی بمکه در سماع بود گوینده چیزی بخواند بپارسی وی برخاست با لشت
راست آنگاه گفت نفیرا از تو و بیفتاد و بیهوش شد و برفت شیخ الاسلام گفت که ابو القاسم سایح با قوم در مهمانی بود گوینده
برخواند کل بیت انت ساکنه غیر محتاج الی السرج وجهک المیمون حجتنا یوم یأتی الناس بالحجج لا اتاح الله لی فرجا یوم ادعوک بالفرج
ابو القاسم سایح دست راست بر آورد و بانگ زد و بیفتاد و بنگرستند برفته بود شیخ الاسلام گفته که یکی ازین طایفه گفت که در نیشابور
حادثه بود که مردم از شهر بیرون رفته بودند من در مسجد بودم در کنج آن مسجد درویشی دیگر بود گوینده در آمد درویش ویرا گفت چیزی بگوی
وی برخواند الغیث بینی وبین الحب معرفة لا ینقضی ابدا او الی ان ینقضی الابد لاخرجن من الدنیا وحبکم بین الجوانح لم یشعر به احد آن
درویش بیفتاد و می طپید تا میان دو نماز آنگاه بیارامید جون بنگرستیم برفته بود شیخ الاسلام گفت صوفی در شهر ابله که در میان بصره و کوفه است
میرفت بپای کوشکی رسید و بران کوشک مهتری بود و پیش وی کنیزک مغنیه چیزی میخواند آن صوفی آواز وی بشنید که میخواند شعر کل یوم تتلون
غیر هذا بک احسن کل یوم تتحول غیر هذا بک اجمل درویش را خوش آمد و بروی سوگند خورد گفت یا جاریه بالله بحیوة مولاک لا عدت علی
هذا البیت کنیزک تکرار میکرد خواجه کنیزک را گفت چرا تکرار میکنی و نمیگذری گفت در زیر کوشک درویشی است وقت وی خوش گشته است
اکنون بهر وی میگویم خواجه سر فرو کرد آن غریب را دید خوش گشته و پای میکوفت و بآخر سخنی گفت و بانگی زد و بیفتاد و جان بداد آن خواجه
جون آنرا بدید حال وی بگشت کنیزک را آزاد کرد و پیران شهر را بخواند و بران درویش نماز کردند و دفن کردند و پیرانرا گفت مرا شناسید
من فلان بن فلانم شما را گواه میکنم که هرچه مراست از ضیاع و املاک همه وقف کردم بر درویشان و کوشک سبیل کردم هرچه داشت از زر
وسیم بداد و جامه بیرون کرد و ازاری در بست و مرقعی در پوشید و ردا برافکند و روی در بادیه نهاد و برفت و مردمان می نگرستند تا از
چشم ایشان غایب شد و چشمها گریان پس از آن کس ویرا ندید و خبر وی نشنید ابو الحسین دراج و فوطی حکایت کنند این را دراج گوید ما رأیت
احسن من ذلک الیوم شیخ ابو عبدالله جلا گوید که بمغرب دو خبر دیدم که بصفا برگشت وی نکافت و از مردمان چیزی میخواست و میگفت
ایها الناس کنت رجلا صوفیا فضعفت و دیگر دو پیر دیدم آنجا یکی جبله نام و دیگر زریق نام و هریکی را از ایشان شاگردان بودند و مریدان
روزی جبله بزیارت زریق با یاران بیامد یکی از اصحاب زریق قرآن خواند یکی از یاران جبله را وقت خوش شد بانگی بزد و فریادی کرد خواننده بر جای بمرد
جبله گفت واحد بواحد والبادی اظلم یکی بیکی و آغاز کننده ستمکار تر است ابو بکر السوسی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن ابرهیم السوسی
الصوفی است بشام بوده بشهر رمله شیخ عمو و احمد کوفانی ویرا دیده بودند توفی بدمشق فی ذی الحجة سنه ست وثمانین وثلثمایه شیخ الاسلام گفت که وی

شبی گفت که ما را کسی باید که چیزی برخواند لختی جستند نیافتند و شیخ ابو بکر همچنان طلب میکرد از بس که وی بگفت یکی گفت ای شیخ کسی نمی یابیم اما در
نزدیکی برنایی هست مطرب اگر باید بیاریم الکن بطیبت گفت شیخ گفت باید بروید و بیارید رفتند و برا آوردند چیزی خورده بود ویرا بنشاندند
و وی بخواند القوم اخوان صدق بینهم نسب الابیات کاری برخاست از نیکویی و خوشی وقت همه کس خوش گشت و شیخ در شوریده جون فارغ شدند
از سماع مطرب را قذف افتاد بر سجاده شیخ قی کرد پیر گفت هیچ مگویید همچنانش بسجاده در پیچید ویرا بشویید و جای دیگر خواب کنید جون روز شد
مطرب با هوش آمد خود را در سجاده دید پیچیده و در صفه قندیل آویخته متحیر بماند بانگ برآورد که از بهر خدا این چه حالتست و من اینجا جون افتادم
یکی فراز آمد و ویرا از حال وی خبر کرد که چه بود و چه رفت و پیرایه خود بشکست و توبه کرد و جامه در بدرید و مرقع در پوشید و از جمله اصحاب شد و چون
شیخ از دنیا برفت به پیری خانقاه ویرا نشاندند از روزگار نیکو و معاملت نیکو که ورزیده بود شیخ الاسلام گفت نام وی محمد طبرانی بود و من
پسر ویرا دیده ام که بهری آمد بخانقاه شیخ عمو جوانی بود و سخت ظریف محمد طبرانی پیر شده بود و مشایخ بوی می آمدند که ما را آن بیت بخوان و آن
قصیده باز گوی شیخ عمو با احمد کوفانی میگفت این بیتها تمام یاد داری گفت نه این نیم بیت بیش یاد ندارم پس از ان کسی این بیتها بمن آورد تمام و من
خود نیز در کتابی یافتم آن اشعار القوم اخوان صدق بینهم نسب ٭ من المودة لم یعدل به نسب ٭ تراضعوا درة الصهباء بینهم ٭ واوجبوا لرضیع الکاس ما یجب ٭
لا یحفظون علی السکران زلته ٭ ولا یریبک من اخلاقهم ریب ٭ شیخ الاسلام گفت که ذو النون مصری و شبلی و خراز و نوری و دراج همه در سماع برفته اند
رحمهم الله تعالی سه تن از ایشان سه روز بزیستند و غیر ایشان بوده اند نیز از مشایخ و مریدان که در سماع برفته اند چه در سماع قرآن و چه در سماع غیر آن
زرارة بن ابی اوفی قاضی بصره در محراب مسجد بود و قرآن میخواندند یکی برخواند فاذا نقر فی الناقور این آیة بشنید بانگی بزد و بیفتاد و بمرد شیخ الاسلام گفت
سماع که دیدار آزاد بود مرد در اکوش یا بود چه جای طاقت و هوش بود صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که من معاینه درویشی را دیدم که در
جبال آذربایجان میرفت و این بیتها میخواند شعر والله ما طلعت شمس ولا غربت ٭ الا وانت منی قلبی و وسواسی ٭ ولا جلست الی قوم احدثهم ٭ الا وانت
حدیثی بین جلاسی ٭ ولا تنفست محزونا ولا فرحا ٭ الا وذکرک مقرون بانفاسی ٭ ولا هممت بشرب الماء من عطش ٭ الا رایت خیالا منک فی الکاس ٭
ناگاه بیفتاد و بمرد ابو بکر مشکیر رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی در خنیا بود و بزرگ بوده خداوند وقت و دل صافی خوانندهٔ خواجه
سهل صعلوکی بود روزی خواجه سهل ویرا دید گفت خوانندهٔ جون هیچ بمن نیایی گفت نتوانم بر تخیری بمن نگری یعنی تکبر کنی که من در دم بنشیم تحکم کری در من
نگری گفت بیا که برخیزم وقتی در سرای خواجه سهل شد برای وی بر پای خاست جون بیرون آمد برنخاست ابو بکر باز گشت که این بیت بر خواند شعر
انی وان کنت ذا عیال ٭ قلیل مال کثیر دین ٭ لمستعف برزق ربی ٭ حوایج بسینه و بینی ٭ بیرون آمد و دیگر سر گرنوی برفت ابو بکر جوزقی رحمه الله تعالی
قبر وی در خاست وی که روزی در بادیه شدم دهانم از تشنگی خشک شده بود و طاقت برسیده بود برنایی دیدم که می آمد سلام کردم جواب داد و گفت
ایها الشیخ چه بوده است گفتم تشنه شده ام خیاری میخواهم که دهان تر کنم آن برنا گفت در رود باز کن پیر گفت مر السخن آن برنا ایمان بود باز نگرستم بوستانی
دیدم پر از خیار و خربزه و بادرنگ در شدم و کاری باز کردم و بیرون آوردم شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله سره روزی بدر سرای ابو بکر جوزقی
رسیدادم پیر بلنگو در شدیم و سلام کفتیم گفتیم ای پیر ما را حدیثی املا کن جزو باز کرد و گفت رسول الله صلی الله علیه و سلم گفته که خداوند را سبحانه و تعالی دو
لشکرست یکی بآسمان و دیگری بزمین انکه بآسمانند فرشتگانند و انکه بزمین اند لشکر خراسانند اکنون آن لشکر این طالمان نباشند آن لشکر صوفیانند
که همه خراسان و همه جهان باز خواهند گرفت نه بینی جماعتی از ایشان در راهی میروند از دور بنگری پنداری لشکری می آید این درست آن خداوند عز و جل
مینماید بحقیقت این لشکر ایشانند و ایشانند مردان خداوند که خداوند را می طلبند و ویرا میجویند و از دنیا اعراض کرده اند و بخداوند خویش مشغول گشته

آن دیگران

آن دیگران هر کس که بیرون خدای تعالی چیزی می طلبند و میجویند ایشان جز و هیچ چیز را نجویند و نخواهند ایشان امیران جهانند و پادشاهان روی زمین اند
و این بوده است بر بیشتر خلق ابو بکر الرازی رحمه الله تعالی مردی متورع مجتهد گفته اند که از مشایخ کس از وی گریان تر نبود و هر مرید و مبتدی که وی را
بدیدی اسیر و گرفتار وی شدی از کثرت عبادت و گریه و بی صبری و حرقت و اضطراب وی در سماع در ابتدای کار خود بسفر مکه رفت و مشایخ صوفیه را
دریافت و یکسال مجاورت کرد وی گفته که در مکه وقت بر من تنگ شد بیمن رفتم مرا کدینار فتوح رسید خاطر من خوش شده بود خواستم که بآن پیراهنی بخرم چون
باز گشتم و خواستم که بمکه در آیم آن را جایی در میان دو سنگ دفن کردم و علامتی بر آن نهادم پس بمکه در آمدم جون از طواف فارغ شدم با بو عمرو زجاجی
شدم و از وی مسئله پرسیدم گفت برو و آن دینار که دفن کرده صرف خود کن رفتم و آنچنان کردم پس پیش وی آمدم آن مسئله را جواب داد ابو بکر مفید
رحمه الله تعالی نام وی محمد بن احمد بن ابرهیم است امام بزرگ بوده از شهر جرجرایا جنید و یوسف بن الحسین را دیده بود و با ابو عثمان حیری صحبت
داشته در سنه اربع و ستین و ثلثمایه برفته از دنیا عمر وی دراز کشید نیکو ادب بود و شریف همت و مستقیم الحال شیخ عمو ویرا دیده بود و ویرا حکایت در آنجا
آورده که ابو سعید خراز را بر مرگ پرسیدند که چه آرزو داری گفت حسرت دارم بر غفلت بر دیم وی گفته که یوسف ابن الحسین گوید که چنان شده ام که سخن
جز الله تعالی نمی شنود شیخ الاسلام گفت که این سخن باخر چنان شود که آن پیر گفت ابو بکر قصری رحمه الله تعالی از قصر هبیره بود ولیکن بشیراز نشستی
بزرگ بوده و محقق و اهل غیب را دیدی شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که روزی شیخ ابو بکر قصری مرا گفت خیز تا بصحرا رویم بیرون رفتیم قومی دیدیم که بر بام بازار نرد
می باختند شیخ ابو بکر برفت و با ایشان بنشست و با ایشان دست در بازی کرد از خجالت آب از من میرفت که این چیست که میکند که مردمان می بینند گفتم دو آ
در رفتیم دیدیم که تنی چند شطرنج می باختند بسوی ایشان رفت و نطع ایشان برگرفت و بدرید و چوب بها بیفکند دو تن از ایشان کارد برکشیدند قصری گفت کارد
مرا دهید تا بخورم ایشان بشکوه دانستند برگذشتیم و من با وی در خصومت که آن فراخ روی آنجا و این احتساب زشت اینجا چه بود وی بجا آورد و گفت
آن وقت بنظر لدنی می نگرستم فرق ندیدم و اکنون بنظر علمی می نگرستم حکم دیدم ابو بکر موازینی رحمه الله تعالی وی بمصر بوده است استاد شیخ سیروانی است
وی گوید که آن از ابن خبار شنیدم که گفت روز عید اضحی نزدیک حجره بودم درویشی دیدم ایستاده و بدست وی کوزه یا رکوه میگفت یا سیدی تقرب
الناس الیک بقربانهم و قربانا تهم و لست املک الا نفسی فشهق شهقة و مات ابو بکر اشنانی رحمه الله تعالی شیخ عبد الله خفیف گوید که یکی از شاگردان
من آمد و گفت که شیخ ابو بکر اشنانی از بام میفتاد و پای وی بشکست و برفت و آنچنان بود که قوالی آمده بود و قوالی میکرد ویرا پنهان از شیخ ابو عبد الله
گفته بودند تا چیزی خواند ابو بکر اشنانی در سماع خوش از بام بیفتاد و برفت شیخ ابو عبد الله گوید که آنجا رفتم و گفتم چه میخواندند گفتند این دو بیت شعر
دنف یذوب بدائه ٭ والموت دون بلائه ٭ ان عاش عاش منغصا ٭ او مات مات بدائه ٭ آن کودک را کسیل کرد و گفت دیگر گرد این قوم مگرد ابو عبد الله
خفیف چهار روز از خود غایب شد و ابو بکر اشنانی را در گور کردند و شیخ ابو عبد الله بیخبر شیخ الاسلام گفت تشنه را آسایش از چه مگر در آب و گفت وفای
دوستی در دوستی بر فتن است ابو بکر مغازلی رحمه الله تعالی استاد سیروانی بوده بمصر وی گوید میخواستم که ابو الحسن مزین را بیازمایم بدر سرای
وی شدم و در بزدم و گفتم یا اهل الدار و اسونی بشیء ای خداوندان سرای با من بچیزی مواسا کنید وی اهل خود را گفت ای مؤمنه چیزی فرا وی ده که
اگر وی الله شناختی بمن نیامدی یعنی آزمودن را چون آن را شنیدم ایشان را بگذاشتم و برفتم ابو بکر قطیعی رحمه الله تعالی وی حافظ و امام بغداد
بود در حدیث شاگرد عبد الله بن احمد بن حنبل است جنید را دیده بود وی گفته که از جنید شنیدم که میگفت یا من هو کل یوم فی شان اجعل لی من بعض شانک الا
انکه سر در کار دیگری چه بود که روزی در کار من کنی مات القطیعی ببغداد فی ذی الحجه سنه ثمان و ستین و ثلث مایه ابو بکر الهمدانی رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که حسین فقیر گفت که ابو بکر همدانی گفت که درویشی در سه چیز است ترک الطمع والمنع والجمع طمع بچیزی کنی و اگر چیزی بسر تو آید منع نکنی

وجون بستانی جمع نکنی. ابو بکر کفتیه ی رحمه الله تعالی کفتیر وهی بست بنام وی کفته که در تیه بنی اسرائیل میر قتم مرا نان بر زده آرزو کرد و بایستی
در وقت آواز بقلی فروش شنیدم در تیه پیش من آورد شیخ الاسلام کفت این نه کرامتست این در طریق تصوف بیغاره ست درویشی در باد یه
شد و چو از آسمان قدحی فرو کذاشتند از زر پر آب سرد آن درویش کفت بعزت تو که نخورم آب مکر از دست اعرابی که مرا سیلی زند و شربت آب دهد
واکر نه بکرامات تم آب نباید از بیم غرور کفت قادری که آب در جوف من بدید آری یعنی کرامت ظاهر از مکر ایمن نبود شیخ الاسلام کفت حقیقت نه بکرامات
درست شود که حقیقت خود کرامتست و کرامات ابدال و زهاد رابود و از مکر و غرور ایمن نباشد چون عطاها که بآن نکری ترا بآن بازکذارند از عطا
معطی بپسندی و از کرامات مکرم و کفت که کرامات ناکاه مرد را ازین کار بیرون آرد چون موی از خمیر صوفیان کرامات را رد کنند آن نثار بود بر ایام
ایشان ابو بکر داود الدینوری رحمه الله تعالی بنام نشته است و با ابن جلا صحبت داشته وی کفته که معده محل طعامست اکر حلال در وی افکنی قوت طاعت
یابی و اکر شبهت بود راه حق پوشیده کند و اکر حرام باشد معصیت زاید و کویند صد سال زیست و بدینور وفات یافت در سنه خمسین و ثلاث مایه
ابو علی رودباری قدس الله تعالی سره وی از طبقه رابعه است نام وی احمد بن محمد بن القاسم بن منصور از ابنا و روسا و وزرا است که
وی بکسری میرسد روزی جنید در مسجد جامع سخن میکفت کذر وی بر مجلس جنید افتاد و جنید با مردی سخن میکفت اسمع یا هذا ابو علی بنداکنت که او را میکوید
بایستاد و کوش با وی داشت کلام جنید در دل وی جای کرفت و از تمام کرد هرچه دران بود ترک کرد و بر طریقت قوم اقبال نمود و حافظ حدیث بود
و عالم و فقیه و ادیب و سید قوم خال ابو عبد الله رودباری است شیخ ابو علی کاتب کوید ما رایت اجمع لعلم الشریعة و الحقیقة من ابی علی الرودباری
رحمه الله تعالی هرکاه که ابو علی کاتب ابو علی رودباری را نام بردی کفتی که سید ناشاکردان وی را ازان رشک می آمد کفتند این چیست که وی را سید خود
میکویی کفت آری او از شریعت بطریقت شد ما از حقیقت بشریعت می آییم شیخ الاسلام کفت تا مرد را از بیکان با آستان بنزند ندانند اکر از آستان
به پیشکاه می فرستند کیست بس سر دبو دکه از ناز بانیاز فرستند از نیاز بناز آی و از طهارت بنماز شو د ابو علی رودباری در بغداد با جنید و نوری
و ابو حمزه و مسوحی و با آنان که در طبقه ایشان بودند از مشایخ قدس الله تعالی اسرارهم صحبت داشته و در شام با ابو عبد الله الجلا وی از بغداد است
اما بمصر مقیم کشته و شیخ مصریان و صوفیان ایشان بوده و از شعرای صوفیانست وی کفته در وقت نزع شعر و حقک لا نظرت الی سواکا بعین مودة
حتی اراکا، توفی سنه احدی و عشرین و ثلثمایه، و هم وی کفته شعر من لم یکن بک فانیا عن حظه، عن الهوی و الانس بالاحباب، او تیمته صبابة جمعت له
ماکان متفرقا من الاسباب، فکانه بین المراتب قایم، لمنال حظ او جزیل ثواب، شیخ الاسلام کفت که مراد بین شعر بر وی حسد بست که محکمش بجای
بازنکذاشته که همه بکفته، و هم وی کفته، والاهم قبل اعمالهم و عادا هم قبل اعمالهم ثم جازاهم باعمالهم شیخ الاسلام کفت کل این علم همه انبیت و خلق
غافلند ازین مشغول بپوست اند مغز می باید یعنی حقیقت و هم وی کفته اضیق السجون معاشرة الاضداد و هم وی کفته فضل المقال علی الفعال منقصة و فضل
الفعال علی المقال مکرمة، و هم وی کفته علامة اعراض الله تعالی علی العبد ان یشغله بما لا ینفعه و هم وی کفته ما لم تخرج من کلیتک لم تدخل فی حد المحبة
وقتی بکرما به رفت در جامه خانه جنبش بر مرقعی افتاد و در فکر شد که تا از درویشان در کرما به کیست چون در رفت درویشی را دید بخدمت برپای
ایستاده بر سر جوانی امرد که پیش حجام نشسته بود ابو علی هیچ نکفت چون آن جوان امرد برخاست آن درویش آب بر سر وی فرو کذاشت و خدمت
نیکو بجای آورد و چون غسل کرد ازار خشک آورد آن جوان بیرون رفت آن درویش نیز در خدمت وی بیرون رفت ابو علی نیز بنظاره بیرون رفت
آن درویش جامه بر سر آن جوان فرو افکند و کلاب بروی افشاند و عود بسوخت و مروحه برکرفت و او را باد میکرد و آینه پیش وی داشت و هرچه
بتوانست از جهد و امکان بجای آورد آن جوان در روی می نکریست چون جوان برخاست تا بیرون رود درویش را صبر رسید کفت ای پسر چه باید کرد تا تو

بمن نکری کفت بمیر تا بینی که من بتو ننکرم درویش بیفتاد و بمرد و آن جوان برفت ابو علی فرمود تا درویش را بجا ثقات بردند و کفن ساخت
و دفن کرد پس ازان بمدتی شیخ ابو علی بحج میرفت آن جوانرا دید در بادیه مرقع خشن پوشیده ابو علی بر وی نکریست کفت تو آن نیستی که
آن درویش را کفتی بمیر تا بتو نکرم کفت هستم ای شیخ و آن خطایی بود که بر من رفت شیخ کفت اینجا چون افتادی کفت آن روز با این کار در آمدم
آن شب وی را بخواب دیدم مرا کفت مردم و هیچ بمن ننکریستی اکنون باری بمن نکر از خواب درآمدم توبه کردم و بسر خاک وی شدم و موی بردم
و مرقع بکردن افکندم و با خدای عهد کردم که تا زنده باشم هر سال میشوم و بنام وی لبیک میزنم و حج میکنم و بسر خاک وی می آیم و با وی میسپارم
کفارت کفت و کرد خود را. ابو علی الثقفی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است نام وی محمد بن عبد الوهاب است ابو حفص حداد و حمدون قصار را
دیده بود و در نشابور امام و مقدم بود در اکثر علوم شرعی همه را فرو کذاشت و بعلم صوفیان مشغول کشت و ابو عثمان حیری وی را نیکو کفتی و کان احسن المشایخ
کلاما فی عیوب النفس و آفات الاعمال در سنه ثمان و عشرین و ثلثمایه برفته از دنیا وی کفته العلم حیوة القلب من الجهل و نور العین من الظلمة و هم
وی کفته هر که صحبت دارد بزرکانرا بر طریق حرمت حرام شود بر وی فایده ایشان و برکات ایشان و از نور ایشان هیچ چیز بر وی پیدا نکردد از
وی پرسیدند که عیش که صعبتر و نا خوشتر کفت عیش آنکه بر نومیدی زید شیخ الاسلام کفت که نومیدی در کفر دارد نومیدی از الله تعالی کفر است لا ییأس
من روح الله الا القوم الکافرون لا تقنطوا من رحمة الله روزی در محبت و احوال محبان سخن میکفت دران میانه این دو بیت را بخواند شعر الی کم
یکون الصد فی کل ساعة، و کم لا تملین القطیعة و الهجرا، رویدک ان الدهر کافیه، لتفریق ذات البین فانتظر الدهرا، و در اثنای مجلس خود بسیار
کفتی ای همه را بهیچ بفروخته و هیچ را بهمه خریده. ابو علی کاتب قدس الله تعالی سره از طبقه رابعه است از کبار مشایخ مصر است صحبت داشته با ابو بکر
مصری و ابو علی رودباری وی پیر ابو علی مشتولی است صاحب کرامات ظاهر بود و ابو عثمان مغربی وی را بزرک میداشت و وی را می کفته از بزرکی
از بزرکی و تمامی علم وی کوید که هرکاه چیزی بر من مشکل شدی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدمی و آنرا پرسیدمی شیخ الاسلام کفت که شیخ ابو علی
کاتب را در مصر یک مریدی بود که چیزی بوی دادی وی بمرد شیخ بسر قبر وی شد کفت آلهی میان من و تو این واسطه بود و شرک ذی برفت و توحید بر من
درست کردی اکنه توحید من ترا درست شد برفتن وی که با وی نیکویی کن وی کفته که الله تعالی کفته که وصل الینا من صبر علینا شیخ ابو القاسم نصر ابادی کوید
که ابو علی کاتب را کفتند که بکدام یک مایلتری ازین دو بفقر یا بغنا کفت با که بلندترست درجه و مرتبه آن پس دو بیت بخواند شعر و لست بنظار الی جانب
الغنی، اذا کانت العلیا فی جانب الفقر، وانی لصبار علی ما ینوبنی، و حسبک ان الله اثنی علی الصبر. ابو علی مشتولی رحمه الله تعالی نام وی حسن بن علی
بن موسی است شاکرد ابو علی کاتب و ابو یعقوب سوسی است مشتول دهی است بده فرسنکی مصر وی انجا در سنه اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا وی کفته که
پیغمبر را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم مرا کفت یا ابا علی می بینم ترا که دوست میداری درویشانرا و میل داری بصحبت ایشان کفتم چنین است یا رسول الله
پس روی بمن کرد و کفت میخواهی که ترا بوکیلی درویشان و کفایت مهمات ایشان بپای کنم ترسیدم که بر دست چیزی رود که نباید یا کاری پیش آید که بر
من بر نیاید کفتم یا رسول الله بشرط عصمت و کفایت کفت بشرط عصمت و کفایت من خاموش شدم پس ازان وی را کاری برخاست و درویشان روی
بوی نهادند بآرزوها و بایستها و آن همه راست می شد چون خواسته بود که بکفایت پیش ایستاد خود ابو علی کاتب آمد و آنرا بازکفت وی کفت چه کرده
بودی یعنی از جرم که ترا از میان درویشان بیرون کرد یعنی درویشی و نا داشت به از کفایت و توان شیخ الاسلام کفت که او بخود نمی کرد آنرا که
بفرموده مصطفی صلی الله علیه و سلم و مدد وی میکرد نکاه که غافل باشی و از مکر غرور ایمن نشوی روزی یکی ازین طایفه بوی در آمد که دینار بیش
وی نهاد و کفت من برای این بتو نیامده ام کفت بستان که این را من نمیدهم من واسطه ام حقوق شما را بشما میرسانم آن عزیز این قصه را با شیخ ابو علی کاتب

باز گفت شیخ گفت من گمان نمی بردم که اکنون در دنیا کسی باشد که مثل این سخن بگوید قصهٔ خواب ویرا با شیخ بگفت گفت رحم الله ابا علی مثله یری بهذه توفیق
للقیام بحقها شیخ الاسلام گفت که ابوعلی مشتولی از مشتول ببصره رفت بزیارت شیخ ابویعقوب سوسی در بصره میگشت و از کس نمی پرسید که خانهٔ وی
کجاست تا روزی بکویی فرو شد دکانی حلاجی دید شاگردی بران نشسته نزدیک او رفت و حجرهٔ وی پرسید گفت ویرا میخواهی گفت آری گفت چون بوی شوی
ترا خواهد گفت برو کرد و کردار کرد که هرکه بوی شود این گوید اکنون برفت دست بدر حجرهٔ وی باز نهاد آواز آمد که درای درشدم گفت بیا بنشین من ترا گفتم
که برو کرد و کردار کرد یعنی این همه کار نه همه کردار است چیزی هست به از کردار ابوعلی رازی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گفته اذا رأیت
الله عز و جل یوحشک من خلقه فاعلم انه یرید ان یونسک من نفسه یعنی هرگاه که بینی که حق تعالی ترا از خلق وحشت دهد از حاضر یا سابی و غایب را بجوی
بدانکه مراد او آنست که ترا با خود انس و آرام دهد ابوعلی خیران رحمه الله تعالی نام وی حسن بن صالح بن خیران است فقیه بود شافعی جمع کرده بود
میان فقه و ورع ویرا تکلیف کردند که قاضی القضاة شود قبول نکرد گویند که علی ابن عیسی وزیر مقتدر بالله صاحب البلد را گفت که شیخ ابوعلی خیران را بیار
تا قضا را بر وی عرض کنند وی بشنید و پنهان شد چند کس بر در خانهٔ وی موکل ساختند که تا چون بآب محتاج شود و بیرون آید هر وقت زیارت
بیرون نیامد خبر بوزیر رسید گفت ویرا بگذارید مقصود ما آن بود که مردم بدانند که در مملکت ما کسی هست که قضای شرق و غرب بر وی عرض کردند و قبول نکرد
وی گفته اذا استند الرجل نام عنقه شیخ الاسلام گفت چون دل بیدار بود مرد معلق بود ابوعلی سیرجانی رحمه الله تعالی آورده اند که ویرا مسافری
رسید برای سوزنی مقدار دبار داد ورا بیازار فرستاد که بهتر ازین می باید و شیخ ابوعلی با بزرگی و پیری و ضعف خویش میرفت و دیگری می آورد تا بمقدار
بار بعد از مقدار بار سوزنگری بیاورد تا جایگاه او را باید سوزنی اختیار کند آن مسافر گفت دریغا که نیم خادم پیش بوده ای که دلت بگرفت و من از برای تو به
میگردم اگر سوزنگر نیاوردی هفصد بار رنت بخواستم فرستاد عبدالله بن محمد المعروف بالمرتعش رحمه الله تعالی از طبقهٔ رابعه است کنیت وی ابومحمد نیشابوری است
از محلهٔ حیره بغداد بود یگانهٔ مشایخ عراق است و ایمهٔ ایشان از اصحاب ابوحفص حداد است و جنید را دیده بود گفته اند عجایب بغداد سه است رقعهٔ شبلی
و نکتهٔ مرتعش و حکایات خلدی و مرتعش در بغداد بوده در مسجد شونیزیه و آنجا برفته در ثمان و عشرین و ثلثمایه و در اقوالی ثلث و عشرین ابوحفص حداد ویرا
بسیاحت فرموده بود هر سال هزار فرسنگ سفر میکرد پای برهنه و سر برهنه و هیچ شهری بیش از ده روز نبودی و گاه بودی که سه روز بودی ابرهیم بن مولد
گوید که مرتعش برقه آمد ابرهیم قصار بوی طبقی نان و انگور فرستاد و مرتعش را پوستینی بود و میزری میزر را ازار ساخت و پوستین را بفروخت و ثمن
آن نان و انگور خرید و با براهیم قصار فرستاد و گفت نان و انگوری را نان و انگوری اگر ترا با الله تعالی حالی هست بیرون آی ابرهیم مولد گفت که ابرهیم
قصار ما را گفت که مادام که اینجاست با وی سخن میگوئید و بر وی سلام می کنید وی مدتی دراز در رقه اقامت کرد روزی بوی رسیدم گفتم یا محمد
تو هنوز اینجایی با این همه خواری که از جهت ما بتو رسید گفت بجهت این انقدر اقامت کردم و اگر من درین شهرهای دیگر چند روز بیش نمی باشم
مرتعش گفته که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام ندیدم از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت اشکال و تلبیس و کتمان و هم از وی
پرسیدند که ای الاعمال افضل گفت رؤیة فضل الله پس این بیت بخواند بیت ان المقادیر اذا ساعدت الحقت العاجز بالحازم و هم وی گفته
افضل الارزاق تصحیح العبودیة و ملازمة الخدمة علی السنة و هم وی گفته که اول کار من آن بود که من دهقان پسری بودم در نیشابور بر در خانهٔ خود نشسته
ناگاه جوانی آمد مرقعی در بر و کهنه بر سر و بسوی من اشارت کرد و بوجهی لطیف چیزی خواست با خود گفتم چه نیست تن درست ازین شرم نمیدارد که سوال
میکند ویرا هیچ جواب ندادم بانگی بر من زد که از آن بسیار بترسیدم پس گفت اعوذ بالله مما خامر سرک و اختلج به صدرک من بیخود شدم و بروی افتادم
خادمی از خانه بیرون آمده و سر من در کنار خود نهاده و مردم بسیار گرد من در آمده چون بعد از مدتی با خود آمدم آن جوان رفته بود حسرت بسیار

خوردم و از انچه کرده بودم پشیمان شدم چون شب رسید بغایت غمگین در خواب شدم حضرت امیرالمومنین علی را علیه السلام در خواب دیدم
و آن جوان با وی حضرت امیر بمن اشارت میکرد و سرزنش میکرد و میگفت ان الله تعالی لایحب مانع سایله از خواب درآمدم و هر
چه داشتم تفرقه کردم و روی بسفر آوردم بعد از پانزده سال شنیدم که پدرم مرده است به نیشابور باز گشتم و از خدای تعالی درخواستم
که مرا خلاصی دهد از میراثی که بمن رسیده بود خدای تعالی عنایت کرد و از ان خلاص شدم و همیشه چشم آن جوان را بر خود می بینم و هرگز
از شرمندگی وی خالی نشده ام و نخواهم شد تا بآن وقت که بخدای تعالی برسم عبدالله بن محمد بن منازل قدس الله تعالی سره
از طبقهٔ رابعه است کنیت وی ابومحمد است از بزرگان مشایخ نیشابور بوده ویرا طریقی است که بآن متفردست صحبت داشته با حمدون
قصار و طریقت از وی گرفته و عالم بوده بعلوم ظاهر بزرگی گفت از مشایخ که من مردی و نیم شناسم نیم مرد نصرآبادیست که مرد از ابدنام
ببرد و مرد تمام عبدالله منازل که مرد از خود نام نبرد وی گفته که هرکه درین کار بزور درآید فضیحت شود و هرکه بضعف درآید قوی شود یعنی بنیاز
و حرمت و ارادت درآید نه بدعوی و قوت و هم وی گفته که هیچ نیست در انکس که ذل کسب و ذل سوال و ذل رد نچشیده باشد و هم وی
گفته که هرکه لازم گرداند مر نفس خود را چیزی که بآن محتاج باشد و از ان چاره نداشته باشد و هم وی گفته اگر درست شود بندهٔ در همه عمر
یکنفس که از ریا و شرک پاک باشد هرآینه برکات آن نفس در آخر عمر بوی سرایت کند عبدالله حداد رازی رحمه الله تعالی شیخ
الاسلام گفته که وی گفته هرکه حق الله تعالی در جوانی فرو گذارد ویرا در پیری فرو گذارند و یاری ندهند عبدالله بن عصام المقدسی قدس الله
تعالی روحه شیخ الاسلام گفته که وی مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دید گفت یا رسول الله حقیقت این کار که ما در آنیم چیست گفت شرم داشتن
از حق تعالی که با خلق باشی از وی خالی باشی یعنی می باید که چون بظاهر با خلق باشی بباطن با حق باشی سبحانه و تعالی و شرم داری از وی که بباطن
نیز مشغول حق باشی رسول صلی الله علیه و سلم این بگفت و برفت بر اثر وی برفتم گفتم یا رسول الله بیفزای گفت بخشودن بر خلق در وقتی که با حق باشی
یعنی در وقتی که بباطن با حق باشی سبحانه باید که بظاهر با خلق باشی و بر ایشان ببخشایی و حقوق ایشانرا ضایع نگردانی [illegible]
شیخ الاسلام گفت که وی گفت که مصطفی را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدم گفتم یا رسول الله بکدام قوم نشینم گفت با آن قوم که مهمانی شوند یعنی درویشان
نه بآن قوم که مهمانی کنند یعنی توانگران ابوالخیر التیناتی الاقطع قدس الله تعالی سره از طبقهٔ رابعه است نام وی حماد است غلامی بوده
تیناتی که دهیست به فرسنگی مصر گویند که تینات از مصیصه است از ولایت مغرب زنبیل بافتی کس نداند که چون می بافت و ویرا بدو دست
دیده اند چون کسی نبودی و با شیر موافقت داشتی قیل لو بلغنا ان السباع تانس بک قال نعم الکلاب یانس بعضها ببعض وی زنهارخوار زمین بود در وقت
خود و مشرف بر احوال خلق در سنهٔ خمس و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا ویرا آیات و کرامات بسیار و ظاهر بوده صحبت داشته با ابوعبدالله جلا
و جنید و غیر ایشان از مشایخ و در طریقهٔ توکل یگانه بود وی گفته هرکه عمل خود ظاهر کند مرائی است و هرکه حال خود ظاهر کند مدعی وقتی یکی را دید
که بر آب میرفت وی برکنار دریا بود و آن مرد را بدید گفت این چه بدعتست با خشکی آی و میرو و وقتی دیگری را دید که در هوا میرفت گفت این
بدعتست فرود آی و میرو و آخر بانگ بر وی زد که کجا میروی گفت بحج گفت اکنون برو و شیخ الاسلام گفت کرامات فروش تا ویرا قبول کنند
مغرورست و کرامات خر اگرچه بانگ سگ کند سگست یعنی حقیقت نه کرامتست و ورای آن چیزیست آن زهاد و ابدال را خوش آید صوفی عارف
از کرامات رهست وی کرامات گرامانست شیخ الاسلام گفت که عباس بن محمد الخلال گوید از مرو که ابوالخیر تیناتی مرا گفت که مرقع در گردن افکنده
کجا می شوی گفتم بطرسوس و بیت المقدس گفت چرا بکنجی باز ننشینی و روی با او کنی شیخ الاسلام گفت آن کنج کجا بود جایی که تو نباشی شیخ الاسلام گفت که ابوصالح

حدثانی گفت نام وی هارون که در خانهٔ ابوالخیر تیناتی شدم بزیارت مرا گفت اکنون سفر کجا میکنی گفتم بطرسوس گفت امسال کجا نیت داری گفتم نیت مکه
دارم گفت الله تعالی شما را چیزی داد حق آن ندانستید و آنرا چنانکه بایست نشناختید شما را در بادیه و دریاها پراگنده ساخت ابو صالح گفت ای شیخ
حج و غزا را میگویی گفت آری حج و غزا را میگویم وقت را غنیمت گیرید و آن باز نشنید شیخ الاسلام گفت مریدی پیش ابوالقاسم خلال مروزی شد از وی
دستور خواست که بسفری شوم پیر گفت کجا میروی گفت آب که نزد و دیتره کرد پیر گفت چرا دریا نباشی که نزد و دیتره نکرد یکی از اصحاب ابوالخیر تیناتی
گوید که روزی پیش شیخ نشسته بود گفت وعلیکم السلام گفتم با فرشتگان میگویی گفت نه که یکی از فرزندان آدم در هوا میگذشت بر من سلام کرد او را
جواب دادم ابوالحسین قرافی گوید بزیارت ابوالخیر تیناتی رفتم چون وداع وی میکردم تا در مسجد بیرون آمد و گفت یا ابا الحسین می دانم که با خود
معلوم بر نمی داری لیکن این دو سیب را با خود بردار از وی بستدم و در جیب نهادم سه روز برفتم هیچ فتوح نرسید یکی از آن دو سیب را
بیرون آوردم و بخوردم خواستم که دیگری را بیرون آرم دیدم که هر دو سیب در جیب منست پس از آن سیبها میخوردم و باز در جیب من پیدا می شد
تا بموصل رسیدم بخاطر من رسید که این سیبها معلوم من شدند و توکل را بر من فاسد ساختند آنها از جیب بیرون آوردم و بنگریستم دیدم که
درویشی خود را در عبایی پیچیده میگوید مرا سیب آرزو میکند هر دو را بوی دادم چون از وی برگذشتم در دل من افتاد که شیخ ابوالخیر آن سیبها را بوی
فرستاده بود برگشتم و آن درویش را طلب کردم نیافتم یکی ازین طایفه میگوید که پیش شیخ ابوالخیر تیناتی بودم بار من از بدایت حال خود حکایت
آغاز کرد از وی پرسیدم که سبب دست بریدن شما چه بود گفت دست گناهی کرد ببریدندش مرا گمان آن شد که در جوانی آن وی کاری که سبب
دست بریدن باشد واقع شده است دیگر هیچ نگفتم تا آنکه بعد از چند سال با جمعی از مشایخ بوی رسیدم با یکدیگر از مواهب و کراماتی که از حق سبحانه
نسبت با ایشان واقع شده بود سخن می گفتند تا سخن بطی الارض رسید و در آنجا هر کسی سخنی میگفت ابوالخیر را از آن خاطر تنگ آمد گفت چند میگویید
که فلان در یک شب بمکه میرود و فلان در یک روز من غلام حبشی می شناسم که روزی در جامع طرابلس نشسته بود و سر در مرقع کشیده خوشی
حرم بخاطر وی آمد در سر خود گفت کاش من اکنون در حرم بودمی چون سر از جیب مرقع بیرون آورد خود را در حرم یافت آن جماعت در یکدیگر نگریستند
و با یکدیگر باشارت گفتند که این غلام حبشی وی است پس یکی از آن جماعت گستاخی کرد و گفت اصحاب می پرسند که سبب بریدن دست شما چه بود
گفت دست گناهی کرد ببریدند گفتند مدتهاست که این میگویی میخواهیم که سبب آنرا بگویی گفت مردی بودم از مغرب مرا هوای سفر خاست باسکندریه
آمدم دوازده سال آنجا بودم و از آنجا سفر کردم دوازده سال دیگر در میان شطا و دمیاط اقامت کردم گفتند اسکندریه شهریست معمور آنجا توانی
بود اما در میان شطا و دمیاط هیچ نوع آبادانی نیست چون معاش میکردی گفت بر کنار خلیج دمیاط خانگکی از نی ساخته بودم و در آن زمان راه گذریان
بسیار بدمیاط فرود می آمدند چون شبانگاه چیزی میخوردند سفره های خود را بیرون سوری افشاندند نان ریزه که میریخت در آن با سگان مزاحمت
میکردم و نصیب خود میگرفتم در تابستان قوت من این بود و چون زمستان می شد در نواحی خانهٔ من بردی بسیار بود از زمین می کندم و بیخ آنرا که
تازه و سفید بود میخوردم و از آنچه اوراق خشک و سبز بود می انداختم این بود قوت من ناگاه روزی بسر من در دادند که ای ابوالخیر تو چنان گمان می
بری که با خلق در قوتهای ایشان شریک نیستی و دعوی توکل میکنی و حال آنکه در میان معلوم نشسته گفتم آلهی و سیدی و مولایی سوگند بعزت تو که هرگز دست
بآنچه آنرا زمین رویاند دراز نکنم و هیچ نخورم جز آنچه تو بمن رسانی دوازده روز گذشت نماز فرض و سنت و نفل میگذاردم بعد از آن از نفل عاجز
شدم دوازده روز دیگر فرض و سنت میگذاردم بعد از آن از سنت هم عاجز شدم دوازده روز دیگر فرض میگذاردم بعد از آن از قیام عاجز شدم
دوازده روز دیگر نشسته می گذاردم بعد از آن از نشستن نیز عاجز شدم دیدم که فرض از من فوت می شود پس پناه بخدای تعالی بردم و در سر

خود گفتم آلهی و سیدی بر من خدمتی فرض کرده که از آن سوال خواهی کرد و رزق مرا ضمان شده که بمن رسانی آن رزقی که ضمان شده بر من تفضل
کن و بآن عهد که بسته ام مرا مگیر ناگاه دیدم که پیش من دو قرص پیدا شده و در میان آن چیزی و هیچ نگفت که آن چه چیز بود و از اصحاب کسی نپرسید
پس دایم آن دو قرص را از آن شب تا شب دیگر می یافتم بعد از آن اشارت چنان شد که بجانب ثغری باید رفت بغزا بجانب ثغر روان شدم تا بمری
رسیدم اتفاقا روز جمعه بود در صحن مسجد شخصی قصهٔ زکریا علیه السلام و در آمدن وی در درخت و دو نیمه کردن وی باره و صبر کردن بر آن میگفت
در نفس خود گفتم آلهی و سیدی زکریا علیه السلام مردی صبار بوده است اگر مرا نیز مبتلا گردانی ببلایی صبر کنم پس آن روز روان شدم تا بانطاکیه
رسیدم بعضی از دوستان من مرا دیدند و دانستند که عزیمت ثغر دارم برای من شمشیری و سپری و حربه آوردند پس بثغر رفتم و از خدای تعالی شرم
داشتم که از ترس عدو در پس سور مقام گیرم روز در بیشه که بیرون سور بود مقام گرفتم و شب بکنار دریا می آمدم و حربه را بر زمین فرو می بردم
و سپر را بآن باز می نهادم و محراب میساختم و شمشیر را حمایل میکردم و تا روز نماز میگذاردم چون نماز صبح میگذاردم به بیشه باز میگشتم بعضی
از روزها نظر کردم چشم من بر درختی افتاد که بعضی میوه های وی سرخ شده بود و بعضی سبز بود و شبنم بر آن نشسته بود و می درخشید مرا خوش
آمد عهد مرا بر من فراموش گردانیدند دست بآن درخت دراز کردم و از میوه آن چیزی گرفتم در دهن داشتم و بعضی در دست که عهد را فرا یاد من
دادند آنچه در دست داشتم بریختم و آنچه در دهان بود بینداختم و با خود گفتم که وقت محنت و ابتلا رسید سپر و حربه را دور انداختم و بر جای نشستم و دست
در سر خود زدم هنوز نیک قرار نیافته بودم که جمعی سواران و پیادگان گرد من در آمدند و گفتند برخیز مرا می بردند تا بساحل رسانیدند دیدم که امیر
آن نواحی سوار ایستاده و گرد وی سواران و پیادگان گرد برگرد وی و جماعتی از سیاهان که روز پیشتر قطع طریق کرده بودند پیش وی
در بال داشته اند چون پیش امیر رسیدم گفت چه کسی گفتم بنده ای از بندگان خدای تعالی پس از آن سیاهان پرسید که وی را می شناسید گفتند نی گفت
وی مهتر شماست خود را فدای وی می کنید پس حکم کرد که دستها و پایهای ایشان را ببرند یکیک را پیش می آوردند و از هر کدام یک دست و یک
پای می بریدند چون نوبت بمن رسید گفتند پیش آی و دست خود دراز کن دراز کردم ببریدند گفتند پای خود را دراز کن دراز کردم و روی بآسمان کردم و گفتم
آلهی و سیدی دست من گناه کرده بود پای را چه گناهست ناگاه سواری در میان ایستاده بود خود را بر زمین انداخت و گفت چه می کنید میخواهید که
آسمان بزمین فرود آید این فلان مرد صالحست و نام مرا گفت آن امیر خود را از اسب بینداخت و دست بریده مرا برداشت و ببوسید و در من
آویخت و میگریست که مرا بحل کن گفتم من در اول ترا بحل کرده ام دستی بود گناهی کرده بود ببریدندش بعد از آن بگریستم و گفتم کدام مصیبت ازین عظیم تر
که هم دست بریده شد و هم آن دو قرص از دست برفت شیخ الاسلام گفت پیری بود زهیر بن بکیر نام وی عالم بوده و صاحب تصنیفات وی گوید
که بر روزگار وی مرا موالی در چشم نیامدی و ایشان را کسی نداشتی مگر آنانرا که باصل از عرب بودندی شبی در خواب دیدم ازین طایفه حلقه حلقه و جوق جوق
تا بدر آسمان مرا گفتندی ای پیر بگریز این همه که دیدی همه موالی اند از عجم در میان ایشان یک تن است از عرب شیخ الاسلام گفت من سیزده ابوالخیر شناسم
ازین طایفه که همه موالی بوده اند و سیدان جهان و جنیدی را نام برد ابوالخیر تیناتی و ابوالخیر عسقلانی و ابوالخیر حمصی و ابوالخیر مالکی و ابوالخیر حبشی و ابوالخیر حبشی
ابوالخیر هست **ابوالخیر حبشی رحمه الله تعالی** شیخ عمو و شیخ عباس بدیدار وی فخر میکردندی بمکه مجاور بوده وقتی شخصی در مسجد حرام آمد
و گفت کجایند آنان که جوانمردان میگویند پس اشارت بصوفیان کرد و بر سبیل حقارت گفت جوانمردان اینانند ساعتی گذشت شیخ ابوالخیر می آمد
با هیبت تمام زردی بروی وی پدید آمده آن سخن را که آن شخص گفته بود دانسته بود پس گفت کیست که میگوید کجایند جوانمردان جوانمردی باید تا
جوانمرد پسند و گویند که وی همانست که قبر وی در ابرقوه است نام وی اقبال بود و لقب وی طاوس الحرمین و کنیت وی ابوالخیر غلامی بود حبشی

مر بعضی خواجگان جرجان او در اوان بندگی نیز بندگی حضرت حق سبحانه اشتغال تمام داشت همواره خواجه وی میگفت از من چیزی بخواه
و وی هیچ نمیخواست روزی بر وی الحاح بسیار کرد گفت اگر میخواهی مرا خاصةً لوجه الله آزاد کن خواجه گفت من چندین سال است که ترا آزاد
کرده ام و بحقیقت تو خواجه بودی و من بنده پس خواجه خود را وداع کرد و روی ببغداد آورد بزیارت یکی از مشایخ چون آنجا رسید آن
شیخ مشرف بر موت بود چون سلام کرد گفت و علیک السلام یا ابا الخیر مشتاق بودیم ویرا لقبی شریف است که بآن در حجاز مشرف خواهی شد
ویرا وصیت کرد بمجاورت حرمین شریفین زادهما الله تعالی شرفا و گفت مقصود تو آنجا حاصل خواهد شدن شصت سال مجاورت حرمین کرد
که هرگز از هیچکس چیزی طلب نکرد وی گفته که شصت سال در مکه و مدینه مجاورت کردم و سختیها بسیار کشیدم هرگاه خواستم که از کسی سوال کنم
هاتفی آواز داد که شرم نمیداری که رویی که بآن سجده ما میکنی آنرا پیش غیر ما خوار گردانی گفته اند که هرگاه که بروضه مقدسه مصطفویه علی ساکنها
الصلوة والسلام درآمدی و گفتی السلام علیک یا رسول الثقلین جواب آمدی و علیک السلام یا طاوس الحرمین وی گفته الحر من یوجب علی نفسه
علی احد منة و لا یری لنفسه استغنا را علی احد و هم وی گفته که برّ تجارت احرار است و تواضع سود ایشان در سنه ثلاث و ثمانین و ثلثمایه برفته
از دنیا ابو الخیر عسقلانی رحمه الله تعالی ببغداد آمد و چندگاه اقامت کرد و با مشایخ صحبت داشت و از آنجا بیکی از دهها رفت و مقام کرد
و همانجا وفات کرد ابو الخیر حمصی رحمه الله تعالی بادیه کعبه را بارها بر قدم توکل قطع کرد توفی بعد العشر و الثلاث مایه ابرهیم بن شیبان القر
میسینی قدس الله تعالی سره از طبقه رابعه است کنیت وی ابو اسحق است شیخ جبل بود در وقت خویش ویرا مقامات بود در ورع و تقوی
که خلق از آن عاجز اند از اصحاب ابو عبد الله مغربی و ابرهیم خواص است از عبد الله منازل پرسیدند که در وی چه گویی گفت ابرهیم حجة الله علی الفقرا و اهل
الاداب و المعاملات در سنه ثلاث و ثلثین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته هر که حرمت مشایخ نگاه ندارد بدعویهای دروغ و گزافهای بی فروغ گرفتار
شود و بآن فضیحت گردد و هم وی گفته که چون درویش گوید که نعلین من باید که در وی نگاه نکنی یعنی در صحبت باید که ترا ملک نباشد و هم وی گفت
که پدر مرا وصیت کرد که علم بیاموز از برای اداب ظاهر و ورع را پیشه گیر از برای آداب باطن و دور باش از آنکه ترا چیزی از خدای تعالی مشغول
کرداند کم افتد که کسی از وی روی بگرداند بازد ولت آن یابد که روی بوی آرد ابو یزید مرغزی خراسانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
که خواجه ابو یزید مرغزی خراسانی بحج می شد بکرمانشاهان رسید ابراهیم شیبان را آنجا یافت آن سال حج را بگذاشت و صحبت ویرا لازم گرفت کار
دل خود را و پس از آن سال حج کرد چون خواجه ابو یزید از دنیا برفت آن روز باران عظیم بود و بیرون نتوانستند برد در خانه دفن کردند بعد از مدتی که باز
بیرون بردند چون خواستند که بیرون برند در گور نبود شیخ الاسلام گفت که آن ولایت نه از فقه یافته بود که از آن پیر و صحبت وی یافته بود ابرهیم
بن احمد بن المولد الصوفی الرقی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است کنیت وی ابو اسحق است از کبار مشایخ رقه است و فتیان ایشان با ابو عبد الله جلا
و ابرهیم قصار رقی صحبت داشته در سنه اثنین و اربعین و ثلثمایه برفته از دنیا برادر وی ابو الحسن علی بن احمد بن المولد ویرا پس از وفات وی بخواب
دید گفت مرا وصیتی کن گفت علیک بالقلة و الذلة ان تلقی ربک وی گفته حقیقة الفقر ان لا یستغنی العبد بشیء سوی الحق سبحانه و تعالی و هم وی گفت
که عجب می آید مرا از کسی که بشناخت که ویرا اهمیت بخدا وندی چون زندگانی کند با غیر او و حال آنکه خدای تعالی میگوید وَاَنِیبُوا اِلَی رَبِّکُم وَاَسلِمُوا لَهُ
و هم ابرهیم رقی گوید که من در ابتدای امر خود بقصد زیارت مسلم مغربی کردم چون بمسجد وی درآمدم امامی کرد و چند جای الحمد را خطا خواند با خود گفتم
که رنج من ضایع شد آن شب آنجا بودم روز دیگر بقصد طهارت خواستم تا بکرانه فرات روم شیری بر راه خفته بود باز گشتم دیگری بر اثر من می آمد
عاجز فرو ماندم بانگ بر کردم مسلم از صومعه بیرون آمد چون شیران ویرا بدیدند تواضع کردند وی گوش هر یک بگرفت و بمالید و گفت ای سگان خدای

ترمذی

عز و جل نگفته ام شما را که با مهمانان من کار مکنید آنگاه مرا گفت یا ابا اسحق شما براست کردن ظاهر مشغول شده اید ما از خلق می ترسید و ما براست کردن
باطن تا خلق از ما بترسند ابرهیم الجیل رحمه الله تعالی از زمین گل بوده پیری بزرگ با شکوه بوده این طایفه را وقت صافی داشته است شیخ
ابو الازهر اصطخری گوید که ابرهیم بعم زاده خود مبتلا شد ویرا بزنی کرد چنانکه از بیقراری در دوستی وی از نزدیک بر نتوانست خاست وقتی
با خود گفت این چیست که من در آنم اگر من درین حال بآخرت روم من که باشم بشب برخاست و غسل کرد و نماز کرد و بزارید و گفت الهی توان
اولی که بودی دل مرا آن حال اول باز ده در ساعت زن را تب گرفت و روز سیوم برفت ابرهیم ویرا دفن کرد و با سر وقت خود شد پای
برهنه و سر برهنه بباديه درآمد ابرهیم دهستانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت شیخ محمد قصاب بدامغان مرا گفت که آن وقت که درین
دیار اهل کلام بدید آمدند من از آنچه رنجه بودم برخاستم و بشیخ ابرهیم دهستانی رفتم که از وی بپرسم یعنی از مذهب و سخن ایشان پیش وی رسیدم
هنوز با وی از آن چیز نگفته بودم مرا گفت محمد باز گرد لا یعرفه احد غیره الله را جز الله کسی نشناسد سخن ذو النون است که العلم فی ذات الله جهل
شیخ الاسلام گفت که او را نتوان شناخت جز با و سخن او چون او را بقرآن و سنت بشناسی او را با و شناخته باشی یعنی شناخت تصدیقی و تسلیمی
بعقل مجرد او را نتوان شناخت عقل مخلوق است بر همچون خودی دلالت کند هر که در و از و با تو سخن گوید بپذیر که او خود گوید و عقل و قیاس خود
مپذیر که ایمان سمعیست نه عقلی ابرهیم مرغینانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی گفته که آنچه گوش دریابد علمست و آنچه فهم دریابد حکمتست
و آنچه بادیه بشنوی و باور یابی حیاتست ابرهیم نازدیه رحمه الله تعالی کنیت وی ابو اسحق است از مشایخ نشابور است ابو حفص را دیده و با
ابو عثمان حیری صحبت داشته و ویرا در فتوت شانی بوده است عظیم نام وی ابرهیم بن محمد بن سعید است اما از صورت نیکویی وی خوش خواندن
وی را نازدیه لقب کردند مظفر کرمانشاهی قدس الله تعالی سره وی از طبقه رابعه است از کبار مشایخ جبل است و از فقرای صادق با عبد الله خراز
صحبت داشته بوده و با بزرگتر از وی نیز در طریقت خود یگانه مشایخ بود استاد عباس شاعر است شیخ الاسلام گفت که وی شب را به سه بخش کرده بود
یکی نماز کردی و یکی قرآن خواندی و یکی مناجات کردی بر خود میزاریدی و این بیت میگفتی شعر قد لسعت حیة الهوی کبدی فلا طبیب لها و لا راق
الا الحبیب الذی شغفت به فعنده رقیتی و تریاقی و وی گفته العارف من جعل قلبه لمولاه و جسده لخلقه و هم وی گفته من صحب الاحداث علی شرط
السلامة و النصیحة اداه ذلک الی البلاء فکیف بمن صحبهم علی غیر شرط السلامة و هم وی گفته باید که نظر تو در دنیا برای اعتبار باشد و سعی تو در وی بر حد اضطرار
و ترک تو مر از الطریق اختیار از وی پرسیدند که فقیر کیست گفت فقیر آنکه با و احتیاجش نباشد شیخ الاسلام گفت از آن با و حاجتش نباشد که خاص خاص
همه او باشد و بس ابو الحسین بن بنان الفارسی رحمه الله تعالی از طبقه رابعه است با ابو سعید خراز صحبت داشته و نسبت خود بوی درست کند
در تیه برفته از دنیا ابو عثمان مغربی گوید که ابو علی کاتب گفت که وقتی ابو الحسین بنان در وجد و رقص بود و ابو سعید خراز برای وی دست میزد ابو الحسین
بنان گوید که همه خلق در بادیه تشنه و من بر کنار نیل و هم وی گوید که بزرگ ندارد قدر دوستان الله تعالی را مگر بزرگ قدری بنزدیک وی
[illegible] بن هند الفارسی رحمه الله از طبقه رابعه است نام وی علی بن هند القرشی است از مشایخ کبار فارس است و با علمای ایشان صحبت داشته
با جعفر بن حنظله و بزرگتر از وی چون عمرو بن عثمان و جنید و طبقه ایشان وی گفته هر که را خدای تعالی بر بساط قرب خود جای دهد ویرا راضی و خشنود
دارد و هر چه بروی کند راند زیرا که بر بساط قرب بی رضایی و ناخشنودی نباشد و هم وی گفته حسن خلق با الله تعالی بترک شکایت و با امرها و فرمانهای
وی بکن بنشاط دل و طیب نفس آن قیام نمایی و با خلق بنیکوکاری و بردباری و هم وی گفته اجتهدان لا تفارق باب سیدک بحال فانه ملجا الکل فمن فارق تلک
السدة لا یری بعدها قرارا و لا مقاما و قال [illegible] کنت من کربتی افر الیهم فهم کربتی فاین المفر شیخ ابو عبد الله خفیف گفته که شیخ ابو الحسین هند با جمیع

در شیراز در دعوتی بود و من در سفر بودم گفته بود که نصیب ابو عبدالله بگذارید جماعتی عذری گفته بودند دیگر باره گفته بود البته نصیب وی
بگذارید بگذ. شنیدا اتفاقا من در رسیدم و در آمدم و سلام کردم ابوالحسین هند برخاست و جامه در زیر بغل گرفت و میگریست و میگفت قدوة
المؤمنین لا تکذب من گفتم هیچ خوردنی دارید که من گرسنه ام آنچه گذاشته بودند آوردند ابو الادیان رحمه الله تعالی کنیت وی ابوالحسن است
و نام وی علی ویرا از آن ابو الادیان گفتندی که در همه دینها مناظره کردی و مخالفان را بشکستی وی بصری است در ایام جنید بوده و با ابو سعید خراز
صحبت داشته عالم بوده و صاحب لسان ویرا غلامی بود احمد نام وی گفته روزی میان ابو الادیان و میان مجوسی سخنی میگذشت ابو الادیان
گفت که آتش باذن خدای تعالی کار میکند و مجوسی گفت نه چنین است که بطبع خود کار میکند و اگر چنانچه بنمایی که آتش بفرمان خدای تعالی کار
میکند بدین تو در آیم اتفاق بران کردند که آتشی برافروزند و ابو الادیان در میان آتش رود هیزم بسیار جمع کردند و آتش عظیم برافروختند
و مردم بسیار حاضر آمدند چون هیزم تمام بسوخت اخگرها بر روی زمین پهن کردند ابو الادیان سجاده انداخته نماز میکرد چون سلام باز داد
برخاست و بر بالای اخگرها برفت چون بآخر رسید روی با مجوسی کرد و گفت این کفایت یا نوبتی دیگر در آیم چون این سخن بگفت روی در هم کشید
مجوسی مسلمان شد احمد گوید که چون شب در آمدم و ویرا می مالیدم در زیر انگشت پای وی آبله دیدم مقدار سیبی گفتم شیخا این چیست گفت چون بسر
آتش میرفتم غایب بودم چون بآخر رسیدم حاضر گشتم و آن سخن بگفتم و اگر این حضور در میانه آتش بودی بسوختمی شیخ الاسلام گفت که هر گاه وی
بحج رفتی از خانه خود لبیک زدی و از آنجا احرام گرفتی وقتی از حج باز آمد و لبیک زدن گرفت گفتند سردی مکن اکنون باز آمدی باز لبیک میزنی
گفت این بار لبیک نه حج را میزنم که لبیک او را میزنم یک هفته بر نیامد که از دنیا برفت ابو جعفر محمد بن علی النسوی المعروف العینانی رحمه الله تعالی
از طبقه رابعه است از کبار مشایخ نسا بوده از اجله ابو عثمان حیری محفوظ گوید که وی امام اهل معارف است وی از نسا قاصد با بو عثمان آمدی بپرسیدن
مسایل از وی و در راه آب و نان نخوردی و خواب نکردی و بر طهارت رفتی و چون طهارت تشنگی نرفتی تا طهارت نکردی شیخ الاسلام گفت اگر با بو عثمان
رفتی روا بودی طعام خوردن و بی طهارت رفتن لیکن با بو عثمان میرفت مقصود وی چیزی دیگر بود وی گفته هر که باختیار خواست خود اظهار کرامت
میکند وی مدعیست و هر که بخواست وی بر وی کرامتی ظاهر میشود وی ولیست و هم وی گفته چون دوست نداری کسی را که سر کرا زیر دل احسان
وی یک طرفة العین خالی نیستی و چون دعوی کسی کنی که یک طرفة العین در مقام موافقت وی نباشی و هم وی گفته هر که با غیر الله تعالی آرام گیرد الله
تعالی ویرا فرو گذارد و هر که بالله تعالی آرام گیرد طریق آرام با دیگران ابروی ببرد ابو سعید العربی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی
احمد بن محمد است بصری الاصل بمکه ساکن شده بود عالم بوده و فقیه و ویرا برای این طایفه تصنیفهای بسیار است با جنید صحبت داشته و با عمرو بن عثمان
و ابو الحسین نوری و حسن مسوحی و ابو جعفر حفار و ابو الفتح حمال قریبست در طبقه چهارم در سنه اربعین او احدی اربعین و ثلثمایه برفت از دنیا
در وقت خود شیخ حرم بود شیخ الاسلام گفت که ویرا جزویست و نکتهای توحید سخت نیکو در آنجا گفته لا یکون قرب الا و ثمه مسافة نزدیکی نگویند تا
مسافت نبود شیخ الاسلام گفت در قرب دوگانگی است که یکی بدیگری نزدیک بود و چون نکوی قرب بعد باشد تصوف یکانگی است وی گفته
التصوف کله ترک الفضول و المعرفة کلها الاعتراف بالجهل و هم وی گفته لا یکون الشوق الا الی غایب شیخ الاسلام گفت داود طایی را گفتند که تو
مشتاقی گفت من نه دورم غایب مشتاق بود دوست من حاضر است و هم ابن اعرابی گفته است که الله تعالی بعضی از اخلاق دوستان خود با دشمنان
داده تا بآن بر دوستان وی تعطف می کنند و بآن سبب دوستان وی می آسایند ابو عمرو الزجاجی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی محمد
بن ابرهیم است و گفته اند نام وی ابرهیم است نیشابوری الاصل است صحبت داشته با ابو عثمان حیری و جنید و رویم و خواص گویند که چهل سال در مکه

مجاور بوده در حرم بول نکرده و موی نینداخته تعظیم حرم را و نزدیک بشصت حج گذارده بود ابو عمرو نجید گوید که بمکه بودم و مشایخ
چون کتانی و ابو الحسین مزین کبیر و صغیر و غیر ایشان از مشایخ حلقه می زدند و صدر همه ابو عمرو زجاجی بود و چون سخن رفتی وی حکم کردی
و بوی حوالت کردندی پیوسته گفتی که من سی سال خلای جنید بدست خود پاک کرده ام و بآن فخر میکرد در سنه ثمان و اربعین و ثلثمایه برفته
از دنیا وی گفته لان ینتقص من البشریة شی احب الی من ان امشی علی الماء یعنی اگر وجود بشریت من چیزی کم شود دوست تر از آن دارم
که بر آب روم و هم وی گفته که مادر من بمرد و از وی پنجاه دینار میراث بمن رسید بقصد حج بیرون آمدم ببابل رسیدم مرا شخصی پیش آمد
و گفت با خود چه داری با خود گفتم هیچ بهتر از راستی نیست گفتم پنجاه دینار گفت بمن ده همیان را بوی دادم آنرا بشمرد همچنان یافت که گفته بودم
گفت بستان که راستی تو مرا بگرفت پس از مرکب خود فرود آمد که سوار شو گفتم نمیخواهم گفت چاره نیست و الحاح بسیار کرد سوار شدم گفت
برو که من هم بر اثر تو میرسم سال آینده بمن رسید در مکه و با من بود تا از دنیا برفت در موسم حج عجمی پیش وی آمد که برات من بده که حج
گذاردم و یاران تو مرا بتو نشان داده اند که برات حج از تو بستانم شیخ سلامت صدر و سادگی وی دید دانست که یاران با وی مزاح کرده اند
بملتزم اشارت کرد و گفت آنجا رو و بگوی یارب اعطنی البراءة ساعتی بر نیامد که آن عجمی باز گشت و بدست وی کاغذی و بخط سبز بر آن نوشته
که بسم الله الرحمن الرحیم هذه براءة فلان بن فلان من النار ابرهیم بن یوسف بن محمد الزجاجی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو اسحق است والد
ابو عمرو زجاجی است ویرا در تاریخ آورده اند از کبار مشایخ و از اصحاب ابو حفص است و در طریق ملامت و خلاف نفس صاحب
مذهب است از وی حکایت کنند که گفته است فی خلاف النفس علی دوام الاوقات برکة و قد ساعدت نفسی مرة فی خطوة فما امکنی تدارکها
الی ستین جعفر بن محمد بن نصیر الخواص الخلدی قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است کنیت وی ابو محمد است بغدادیست و خلد محلتی است
از بغداد وی حصیر باف بوده شاگرد جنید و ابرهیم خواص است و با نوری و رویم و سمنون و جریری صحبت داشته بود و با غیر ایشان از مشایخ
وقت و عالم بوده بعلوم این طایفه و صاحب جمع کتب و تواریخ و حکایات و سیر مشایخ بوده وی گفته که دویست دیوان دارم از آن مشایخ
و سه هزار پیر را شناسم از این طایفه وی گفته عجایب عراق سه چیز است شطح شبلی و نکته مرتعش و حکایت من وی پیر شیخ ابو العباس نهاوندی است
ببغداد برفته در سنه ثمان و اربعین و ثلثمایه و قبر وی بشونیزیه است نزدیک قبر سری سقطی و جنید شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که ویرا
دیده بود و از وی حدیث داشت قاضی ابو منصور بهروی ویرا ببغداد دیده بود وی گفته که الفتوة احتقار النفس و تعظیم حرمة المسلمین و هم وی
گفته کن بشریف الهمة فان الهم تبلغ بالرجل لا المجاهدات و هم وی گفته که در بیت المقدس بودم دیدم که مردی همه روز خود را در عبایی پیچیده بودی گاه
برخاست و روی بآسمان کرد و گفت کدام را دوست تر میداری آنکه دو غبا و پالوده دهی یا آنکه این قندیلهای خانه ترا در هم شکنم پس بجای خود
باز گشت و بخفت من با خود گفتم یا این مرد روستایی است یا از اولیاء الله است در میان آنکه من در فکر کار وی بودم دیدم که شخصی در آمد و با وی
زنبیلی بزرگ و براست و چپ می نگریست تا ویرا دید آمد و بالای سر وی بنشست و گفت برخیز پس از زنبیل دو غبا و پالوده بیرون کرد آن فقیر
بنشست و بخورد چندانکه خواست پس گفت این باقی را بفرزندان خود بر آن شخص برخاست و برفت من در عقب وی برفتم و گفتم بخدا بر تو که
این مرد را می شناختی گفت نی من هرگز ویرا ندیده بودم غیر از امروز چند روز بود که فرزندان از من دو غبا و پالوده خواسته بودند
و من مرد فقیرم حمالی میکنم گفتم هر گاه خدای تعالی فتوحی رساند بکنم آنچه خواسته اند امروز یک دینار کسب کردم و حوایج آنچه گفته بودند خریدم
و بخانه آوردم خواب بر من غلبه کرد بخفتم هاتفی آواز داد که برخیز آنچه پخته بمسجد بر و پیش آن مرد که خود را در عبا پیچیده نه که ما این را برای وی

ساخته ایم آنچه از وی بماند بفرزندان خود آورد از خواب درآمدم فرزندان آن از پیش آورده که تا بخورند برداشتم و اینجا آوردم خیانتکه ایدم شیخ
الاسلام گفت که از جعفر خلدی پرسیدند که عارفان کیانند گفت هم ماهم ولو کانوا هم لما کانوا هم ایشان نه ایشانند اگر ایشان نه ایشانند نه ایشانند شیخ
الاسلام گفت که معتز با من گفت که صوفی نبود اگر بود و صوفی نبود و آن خیانت که وی گفت و آنچ بطاقت وی بود نه دانم که از وی که شنیده بود شیخ
الاسلام گفت سبحان الله نگفت تا رنین که دید در جهان نیست در دست شخص در پیرهن روان وی گویند که او نه آن کالبد در دل و دل کم و جان و جان
دران که زند تا آنست جاودان **ابو الحسن الصوفی القوشنجی رحمه الله تعالی** از طبقهٔ خامسه است نام وی علی بن احمد سهل از یکانگان جوانمردان
خراسان بود ابو عثمان حیری را دیده بود و در عراق با ابو العباس عطا و جریری صحبت داشته و در شام با طاهر مقدسی و بو عمرو دمشقی صحبت داشته
و با شبلی در مسائل سخن گفته بود و هو من اعلم مشایخ وقته بعلوم التوحید و علوم المعاملات و احسنهم طریقة فی الفتوة و التجرید و کان خلقا
دینا متعهدا للفقرا مات سنه ثمان و اربعین و ثلثمایه از بوشنگ بوده و به نشابور نشسته و طریقت صوفیان نیکو دانسته و سفرهای نیکو کرده وی آن
که عهد کرده بود که هرگاه مرا احتلام افتد چیزی بدهم بدرویش آن از خلل افتد در لقمه یا اندیشه نه راست وقتی در بادیه بود وی را احتلام افتاد تنها
بود ازار از پای بیرون کرد و بر مغیلان انداخت تا هر که برسد بردارد و وفا کردن عهد را وی را پرسیدند که تصوف چیست گفت الیوم اسم ولا حقیقة
و قد کان قبل حقیقة ولا اسم ابو عثمان مغربی گوید از وی پرسیدند که ظریف کیست گفت الخفیف فی ذاته و اخلاقه و افعاله و شمایله من غیر تکلف
ابو بکر رازی گوید که شنیدم که ابو الحسن بوشنجی میگفت مردم سه گروه اند اولیا که باطن ایشان بهترست از ظاهر ایشان و علما که ظاهر و باطن ایشان
برابرست و جهال که ظاهر ایشان بهترست از باطن ایشان خود انصاف نمی دهند و از دیگران انصاف می طلبند و هم وی گفته لیس فی الدنیا
اسمج من محب لسبب و عوض **بندار بن الحسین بن محمد بن المهلب الشیرازی رحمه الله تعالی** از طبقهٔ خامسه است کنیت وی ابو الحسین است از اهل
شیرازست بارجان بوده و تربتش آنجاست عالم بوده باصول و وی را در علوم حقایق ربانیت نیکو شاگرد شبلی است و با جعفر حذا صحبت
داشته و شبلی قدر وی بزرگ میداشت استاد ابو عبد الله خفیف است و میان ایشان مغاوضاتست در مسائل بسیار در سنه ثلث و خمسین
و ثلثمایه برفته از دنیا دران سال که شیخ ابو علی کاتب برفته و شیخ ابو زرعه طبری وی را غسل کرده وی گفته که نه آزادست که از بار خود در رسی
که از کجی میرسی و درجه کاری از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت وفا بعهد شیخ الاسلام گفت وفا بعهد آنست که هر چه بر دل گذشت گرانک
او بکنی آن یکی وقتی عیاری با صوفی گفت فرق میان ما و شما آنست که هر چه ما گوییم بکنیم و شما هر چه بر دل گذرد بکنید شیخ الاسلام گفت که
مشایخ گفته اند که همچنین خاطر که بر دل گذرد از حق بود شیخ ابو الحسن جهضم همدانی گوید که بندار رجانی گفت الله تعالی از معرفت چیزی
به بنده دهد از بندگان خود و آن بنده بموجب آن معاملت نکند الله تعالی آن را از وی باز نستاند و بوی بگذارد و حجت را تا فردا با وی بآن
حساب کند اما زیادتی باز گیرد و در زیادت در بندد شیخ الاسلام گفت هر که نه در زیادتست در نقصانست و این صعب است این قوم را
و هم این بندار رجانی گفته من لم یترک الکل بمعانی الجنب الحق لایحصل له الکل حقیقة و هو الحق سبحانه **ابو عمرو بن نجید قدس الله تعالی سره**
از طبقهٔ خامسه است نام وی اسماعیل بن نجید بن احمد السلمی است جد شیخ عبد الرحمن السلمی از جانب مادر وی از کبار اصحاب ابو عثمان حیری است
و آخرین کسی از ایشان که برفته از دنیا توفی ست و خمسین و ستین و ثلثمایه جنید را دیده بود و از کبار مشایخ وقت خود بود و وی را طریقی خاص
بود از تلبیس حال و نگاه داشتن وقت و حدیث فراوان داشت و ثقه بود روزی ابو عثمان از برای خرج بعض از ثغور مسلمانان چیزی
طلبید هیچکس هیچ نداد ابو عثمان تنگ دل شد چنانچه در مجلس بگریست چون شب درآمد ابو عمرو بعد از نماز خفتن کیسهٔ دو هزار درم در انجا پیش

ابو عثمان آورد و گفت این وجه را در آنچه میخواستید صرف نمایید ابو عثمان خرم شد و وی را دعای خیر کرد چون بامداد شد ابو عثمان بمجلس نشست
گفت ای مردمان ما با بو عمرو بسیار امیدوار شدیم که دو شینه دو هزار درم بجهت ثغر مسلمانان آورد جزاه الله خیرا ابو عمرو از میان مردم برخاست
و برسر جمع گفت آن از مال مادر من بود و وی بآن راضی نیست آن را بمن باز دهید تا بوی باز دهم ابو عثمان بفرمود تا آن کیسه را آوردند و بوی
دادند چون شب درآمد باز آن را پیش ابو عثمان برد و گفت چه شود که این وجه را چنان صرف کنید که غیر ما کسی نداند ابو عثمان بگریست وی گفته رب
سکوت ابلغ من الکلام و هم وی گفته من کرمت علیه نفسه هان علیه دینه و هم وی گفته ربه الاحسان خیر من الاحسان و از وی پرسیدند که آن چیست
که بنده را از آن چاره نیست گفت ملازمة العبودیة علی السنة و دوام المراقبة و هم وی گفته الانس بغیر الله تعالی وحشة **عبد الله بن محمد بن
عبد الرحمن الشعرانی رحمه الله تعالی** از طبقهٔ خامسه است کنیت وی ابو محمد است باصل از ری بوده و به نیشابور بزرگ شده با جنید و ابو عثمان و محمد بن
فضل و رویم و سمنون و ابو علی جوزجانی و محمد حامد و غیر ایشان از مشایخ قوم صحبت داشته و از کبار اصحاب ابو عثمان بود و ابو عثمان وی را
بزرگ میداشت و وی را ریاضات عجب است عالم بوده بعلوم این طایفه و حدیث داشت و ثقه بود در سنه ثلث و خمسین و ثلثمایه برفته از دنیا
وی گفته که عارف نپرستد الله تعالی را بر موافقت خلق که وی کار کننده بود بر موافقت خالق و هم وی گفته معرفت حجاب بود در میان بنده
و الله تعالی و هم گفته که دنیا آنست که محجوب گرداند ترا از الله تعالی و هم وی گفته که شکایت و تنگدلی از اندکی معرفت زاید **ابو الحسین السیروانی
قدس الله تعالی سره** نام وی علی بن محمد السیروانی است او ابو الحسین السیروانی صغیرست از سیروان مغرب بوده است بزرگ بوده و بدمیاط
نشستی شیخ ابو سعید مالینی آورده در اربعین مشایخ که ابو الحسین سیروانی کبیر گوید که سهل عبد الله تستری گوید کل من لم یکن لحرکته و سکونه امام یقتدی
به فی ظاهره ثم یرجع الی باطنه قطع به و هم وی گوید الرضا فوق الموافقة مع ما یبدو من الغیب و هم وی از خواص طلب وصیت کرد خواص گفت
الزم الفقرا فان الخیر فیهم **ابو الحسین علی القرافی رحمه الله تعالی** نام وی علی بن عثمان بن نصر القرافی است و قرافه دهیست بمصر و گویند که وی
بدمیاط بوده شاگرد ابو الخیر تیناتی و ابو الحسن صایغ الدینوری است صد و ده سال عمر وی بوده در سنه ثمانین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت
که قرافی یگانه دنیا بوده و بی نظیر در وقت خویش و بس حاد النظر و حاضر الوقت بود و با عام سنی بود و با خاص عارف و در خود موحد و نشان
کم بود شیخ الاسلام گفت بآخر عمر ده تن از مشایخ اختیار کرده بود شیخ ابو الخیر تیناتی و قرافی و حصری و علی بندار صیرفی و نصرآبادی و سیروانی
صغیر و نهاوندی و قصاب و خرقانی و طاقی و میگفت اینها جدا اند وقتی قرافی در کشتی احتساب کرد دست و پای او ببستند و در آب انداختند
چون وقت نماز شد وی را در صف اول دیدند جامهٔ وی تر ناشده شیخ الاسلام گفت زنده او را کسی نکشد که وی بروح دیگر زنده است شیخ الاسلام
گفت که سید السادات قرافی گوید که چون ترا چیزی دهند بخلاف شریعت واجب بود که پنهان داری **ابو سلیمان نیلی رحمه الله تعالی** شیخ
الاسلام گفت که ابو سلیمان نیلی بقرافی آمد و بوسه بر سر قرافی داد و ابو سلیمان سخت خلق جامه بود قرافی بنگریست و گفت یا با سلیمان تراپس خلق
جامه می بینم اما در میان دو ابروی تو حکومت می بینم دو خشت زیر سری نهی اما حاکمی دران میان بعد از آن وی را پس از صوفی گری بمغرب حاکم
کردند ابو بکر دقی بقرافی آمد وی را گفت یا با بکر اکنون میگویند که مجرد تر جهان تویی من ترا در میان دو گهواره می بینم پس از آن چندان بر نیامد که وی
زن خواست وی را دو فرزند آمد در میان دو گهواره نشسته بود و سخن قرافی را یاد میکرد و قرافی را در فراست عجایب بسیارست **ابو سلیمان خواص
مغربی رحمه الله تعالی** از این طایفه است از مشایخ مغرب وی است که وقتی در کرستانی میشد بر خری نشسته مگس خر را بگزید خر بجنبید و پای وی در
درخت آمد و انکار شد چوبی بر سر خر زد و خر روی باز پس کرد و بزبان فصیح گفت بزن که بر دماغ خود میزنی و هو من اقران ابی الخیرات بدمشق

ابوالقاسم النصرآبادی قدس الله تعالی سره از طبقهٔ خامسه است نام وی ابراهیم بن محمد بن محمویه است مولد و مقام وی نشابور بوده
شیخ اهل اشارت و حقایق و لسان تصوف بود در زمان خود عالم بوده بانواع علوم از حفظ سنن و علم تواریخ و مختص بعلوم حقایق شاگرد
ابراهیم شیبان است شبلی و واسطی را دیده بود و با علی رودباری و مرتعش و ابوبکر طاهر ابهری و غیر ایشان صحبت داشته آخر عمر بمکه رفت
ابوعثمان مغربی بدیرهٔ وی آمده و لطیبت با وی گفت که چه جای نشست وی گفت بلکه چه جای نشست جای منشست بسی بر باید که سپیلی شاد که
ابوعثمان به نشابور آمد و آنجا برفت و نصرآبادی بمکه مجاور شد و همانجا برفت در سنه اثنتین و سبعین و ثلثمایه شیخ الاسلام گفت که اسمعیل
پسر نصرآبادی گفت مرا که وی گفت اذا بدا لک شیء من بوادی الحق فلا تلتفت بها الی الجنة و لا الی النار و لا تخطرهما ببالک و اذا رجعت
عن ذلک الحال فعظم ما عظمه الله تعالی و هم وی گفته الراغب فی العطاء لا مقدار له و الراغب فی المعطی عزیز ابوبکر رازی بجلی رحمه الله تعالی
نام وی محمد بن عبدالله الرازی است نشابوری بوده از کبار مشایخ خراسانست مرزوق بوده از لقای مشایخ استاد عبدالرحمن السلمی است
و سلمی تاریخ خود بنا بر تاریخ وی کرده شاگرد ابوبکر بیکندی است شیخ الاسلام گفت که وی را وقتی بود عظیم و قبول بسیار در نشابور در کار کودکی
مبتلا شد وی را بوی متهم کردند و مهجور ساختند آخر معلوم کردند که بخلاف آن بود وی را دیگر بار قبول بدید آمد روزی در جامع نشسته بود شیخ
علی بندار صیرفی وی را گفت ایها الشیخ این چه بود که واقع شد و آن از کجا افتاد گفت ای پسر اگر عزم ابراهیم و صدق یقین موسی و عصمت عیسی
و همت و صبر احمد عربی صلوات الله علیهم کسی را بود دل نگاهداشت وی نبود چون باد فتنه جهد همه را باد ببرد و مرد در میان آن بود شیخ الاسلام
گفت که کسی ابوبکر رازی را گفت که در سماع چه گویی گفت بس فتنه آمیز است و طرب انگیز خویشتن را از فتنه گوش میدار که مشایخ آن کرده اند گفت
و دست بدار آن وقت که وقت تو چون وقت ایشان شود تو هم چنان کن ابوبکر پالیزبان رحمه الله تعالی از بخاراست بزرگ بوده جنید را
دیده بود و عمر وی دراز کشید شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو با من گفت که در سنه سبعین و ثلثمایه ببخارا شدم بزیارت شیخ ابوبکر پالیزبان وی را طلب کردم
خانه بود که یک در داشت وی در آنجا بود دستوری در آمدم و سلام کردم مرا بنشاند و سفره آورد و نان بود و جوز و نمک من گرسنه بودم دست
دراز کردم و میخوردم در میان خوردن بوی نگاه کردم وی میگریست من دست باز کشیدم مرا گفت بخور که من از شادی میگریم که ابوالقاسم
جنید مرا گفت زود زود بود که این سخنان چنان شود که در کویی دو حجره بود در یکی از آن دو حجره این سخنان بود و در آن دیگر نبود و آن کس را
بر نگذرد که از آن حجره باین حجره آید و این سخنان شنود و اکنون که از هراة کسی ببخارا می آید بطلب این کار هنوز این کار رنگ است
حصری رحمه الله تعالی از طبقهٔ خامسه است نام وی علی بن ابراهیم البصری است باصل از بصره بود به بغداد نشستی شیخ عراق است شیخ سلمی گوید که کس
ندیدم از مشایخ تمام حال تر از وی و نیکو زبان و بزرگ سخن تر از وی لسان الوقت بود و یگانهٔ مشایخ بعلم توحید مخصوص بود و کس در توحید
و تفرید چون وی نگفتی حنبلی مذهب بود شیخ الاسلام گفت که وی شاگرد شبلی بود و شبلی را خود جز وی شاگرد نبوده سخن شنوان بسیار بوده اند که
سخن شنیده اند از وی اما این حدیث جداست یعنی میراث شبلی وی گرفته بود و حصری را استاد جز شبلی نبود و شبلی در کار وی دور فرا بود وی را گفتی
انت دیوانه مثلی یعنی و جنبک لیف ارزی و حصری و ابوعبدالله خفیف همتای یکدیگر بودند ابن خفیف با آلت تر و حصری بباطن تر شیخ الاسلام گفت
که شیخ عمو حصری را ندیده بود و گفت من حصری را ندیده ام در سنه احدی و سبعین و ثلثمایه بمکه شدم گفتم چون باز گردم بزیارت حصری و ابوعبدالله خفیف
شوم همان سال خبر بمکه رسید که حصری ببغداد و ابوعبدالله بشیراز برفت توفی الحصری رحمه الله تعالی یوم الجمعة من شهر ذی الحجه سنه احدی و سبعین
و ثلثمایه وی گفته الصوفی لا ینزعج فی انزعاجه و لا یقر فی قراره و هم وی گفته الصوفی الذی لا یوجد بعد عدمه و لا یعدم بعد وجوده و هم وی گفته

سحرگاهی مناجات کردم و گفتم الهی از من راضی هستی که من از تو راضیم ندا آمد که ای کذاب اگر تو از ما راضی بودی رضای ما طلب کردی وی را گفتند ما را وصیتی
کن گفت علیکم فی اول الامر بالانفراد ثم تزورون المشایخ فی المعارف ثم تقفون علی التفرید باسقاط الحدثان و هم وی گفته وقتی که اوقات و انفاس
بر من تنگ شود از هیچ طلب راحت خوشی نمیکنم مگر از فرا یاد آوردن انفاسی که پیش ازین بر من گذشته است در وقت صفای انس و مودت بی آمیزش
کدورتها و این بیت خوانده است بیت ان دهر ایلف شملی بسلمی لزمان یهم بالاحسان ابوالحسین سمعون رحمه الله تعالی نام وی محمد بن احمد
بن اسماعیل بن سمعون است و کان یلقب بالناطق بالحکمة از مشایخ بغداد بوده او را زبانی نیکو درین علم مذکری کردی ابوبکر شیخ اصفهانی خادم
شبلی گوید که روز جمعه در مسجد جامع پیش شبلی نشسته بودم ابوالحسین سمعون کودک بود در آمد کلاهی در غایت تکلف بر سر نهاده بر ما بگذشت
و سلام نکرد شبلی از پس پشت وی نظر کرد و گفت یا ابابکر میدانی که خدای تعالی را چه ذخیرهاست درین کودک یکی ازین طایفه گوید که در مجلس ابن
سمعون بودم و یکی ازین طایفه در پای منبر وی نشسته بود ناگاه خوابش در ربود ابن سمعون از سخن باز ایستاد چندانکه وی بیدار شد ابن سمعون
با وی گفت که رسول را صلی الله علیه و سلم بخواب دیدی گفت آری گفت من هم ازین سبب از سخن باز ایستادم تا خواب را بر تو نشورانم و از آنچه
در آن بودی بریده نشوی وی را گفتند مردم را بزهد و ترک دنیا میخوانی و خود بهترین جامها می پوشی و خوشترین طعامها میخوری چونست این گفت
وقتی که حال تو با الله تعالی چنان باشد که می باید نرمی جامه و خوشی طعام زیان نمیدارد شیخ الاسلام گفت که من با ابوالحسین بن سمعون نیکم که استاد من
حصری را بی رنجانید و هر که استاد ترا رنجه دارد و تو از وی رنجه نباشی سگ به از تو بود شیخ الاسلام گفت که ابن سمعون صاحب کلام بود و حصری
صاحب درد ابن سمعون گفته هر سخنی که از ذکر خالی است لغو است و خامشی که از فکر خالیست سهو است و هر نظر که از عبرت خالیست لهو است توفی ابن
سمعون سنه سبع و ثمانین و ثلثمایه وی را چون وفات کرد در سرای وی دفن کردند و بعد از سی و نه سال خواستند که بگورستان نقل کنند کفن وی
همچنان تازه و نو بود و اثر کهنگی و فرسودگی بران نبود ابوالنصر خباز و ابوالحسن سوهان آژن رحمهما الله تعالی شیخ الاسلام گفته که از مشایخ کازر
گاه دو تن قدیم تر دیدیکی شیخ ابونصر خباز مردی بزرگ بود قومی از شاگردان وی بحج میرفتند بزیارت حصری شد حصری از ایشان خواست که چیزی خوانند
اگر نتوانید یکی از ایشان آواز برآورد حصری بیقرار گشت در سماع گفت امسال شما را بازیست باز گردید و گفت نه شما شاگردان ابوخباز ید بدان کوه
سری گفتند آری گفت بی دستوری از پیش وی بیرون آمده اید باز گردید و نزدیک وی شوید هر که باز گشت بسلامت افتاد و هر که برفت بسموم بسوخت
و بعرفات نرسید و دیگری از مشایخ کازرگاه شیخ ابوالحسن سوهان آژن بود که در مسجد جامع نشستی شیخ الاسلام گفت که شاگرد وی با من گفت که پیر
ما پسین شب رمضان سجده کردی و تا صبح می زاریدی و میگفتی خداوندا این روزه که داشتم برای تو و آن حج و نماز که کردم و آن قرآن که خواندم از
همه توبه میکنم مرا رایگان بیامرز و فرا پذیر شیخ احمد حرانی رحمه الله تعالی وی آنست که سی شبانه روز در مکه مجاور بود بریک نهاری
و آن وقت که برخاست بنهار بود وی گفته که شیخ ابوالحسن معمر گوید که با حصری نشسته بودم مردی وی را گفت مرا وصیتی کن گفت از ذمک جهم رقی حاضر
بود گفت یا شیخ دور افکندی وی را حصری گفت الحیل علیه کالکال واعلی چنانکه بر من بپوشیدند بر وی بپوشم جهم رقی رحمه الله تعالی هو من متاخری
الفتیان و المشایخ و کان من الفقراء الصادقین و کان مستهترا بالسماع و الطایفه مات بین المسجدین شیخ الاسلام گفت که جهم رقی در گرمابه بود بیرون آمد
و مردمان را گفت بیرون آیید همه بیرون آمدند در وقت فرود آمد و هم وی بود که روزی شخصی پیش وی بتکلف رقص میکرد وی برخاست سر در میان
دو پای آن شخص کرد و وی را بر داشت و از دیواری بدیوار دیگر باز میزد تا از هوش ببرد وی را ابوالحسن الارموری رحمه الله تعالی بزرگی بوده ازین
طایفه در ایام حصری و ابوعبدالله رودباری و ابن خفیف همه مشایخ وقت بودند باری بوده و قبر وی آنجاست از وی پرسیدند که دوست کیست گفت آنکه

ازان باز آمدی تا آن باز نگردی گفتند این خود عامست آن خاص چیست گفت آنکه بدانی که از بهر چه آمدی **ابو عبدالله بن خفیف الشیرازی**
قدس الله تعالی سره از طبقه خامسه است نام وی محمد بن خفیف بن اسفکشار الضبی است بشیراز بوده و مادر وی از نیشابور است در وقت خود شیخ
المشایخ بود وی را شیخ الاسلام میخوانند شاگرد شیخ ابوطالب خزرج بغدادیست رویم را دیده بود و با کتانی و یوسف بن الحسین الرازی
و ابوالحسین المالکی و ابوالحسین المزین و ابوالحسین الدراج صحبت داشته و با طاهر مقدسی و ابو عمرو دمشقی و غیر ایشان نیز از دیدار مشایخ
مرزوق بوده عالم بوده بعلوم ظاهر و علوم حقایق شیخ الاسلام گفت هیچکس را درین علم چندان تصنیف نیست که وی را اعتقاد نیک و سیرت
نیکو داشته شافعی مذهب بوده در سنه احدی و ثلثین و ثلثمایه و قیل احدی و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا شیخ الاسلام گفت که از وی دو سخن
دارم که گرا کند که باز گویند یکی آنکه از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت وجود الله فی حین الغفلة و دیگر آنکه از وی پرسیدند که عبدالرحیم اصطخری
چرا با سگبانان بصحرا می‌بود و قبا می‌بندد گفت یتخفف من ثقل ما علیه گفت چه شود تا از آنکه ور انست دی زند تا از بار وجود سبکتر گردد شیخ الاسلام
گفت که در وجود لذت نبود که در وجود فرو شکستن و صدمت بود که در آن حواس خرد بر سد و انند تا لغیره **بیت** ارید لانسی ذکرها فکانما
تمثل لی لیلی بکل مکان شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که روزی زنی بمن آمد که در فلان جای زنی دیگرست از روستای نواحی شیراز و از شیخ
سوالی دارد و نمی تواند که خود بیاید شیخ گفته که من بنزدیک وی رفتم گفت ما را قصه عجیب واقع شده که در حیرت آن مانده ایم در قبیله ما کودکی
بود روزه افطار نمی کرد و با کسی سخن نمی گفت و گوسفند چرانیدن از میان ما بیرون میرفت و گوسفند از سر میداد و بیک جانب میرفت و نماز میکرد
درین روزها بیمار شد از برای وی بیرون قبیله سایه ترتیب کردیم و در انجا بخسپید ناگاه در میان روزی که مردان قبیله در حوایج خود پراکنده بودند
دیدیم که از روی زمین بلند شد و در هوا گشت چنانکه آسیا گردد و مادرش چون آنرا بدید بدوید تا ویرا بگیرد بوی نرسید وی بالا میرفت و ما بوی
می نگریستیم تا در هوا از نظر ما غایب شد مردان قبیله را خبر کردیم ویراکنده ساختیم گفتیم شاید در میان کوهها و وادیها افتاده باشد هیچ از جای ما اثری نیافتند
شیخ گفته است که من متامل شدم آن زن گفت شاید که این را از من باور نداری جماعتی از زنان قبیله را آواز داد همه را بران موجب گواهی دادند شخصی
دران مجلس که شیخ این حکایت میکرد گفت ایها الشیخ این می تواند بود شیخ گفت ای نادان اینجا کسی هست که منظر این معنی می باشد و هم شیخ ابو عبدالله خفیف
گفته است که نوجوانی از خراسان همراه حاجیان بشیراز آمد و بیمار شد بیماری سخت و پیش ما مردی بود صالح و زنی داشت صالحه آن جوان را بخانه وی فرستادیم
تا خدمت و رعایت وی کنند ناگاه روزی آن مرد آمد رنگ وی متغیر شده گفت عظم الله اجرکم که آن جوان درگذشت گفتم رنگ تو متغیر چراست
گفت دوشینه آن جوان مرا گفت امشب حاضر من باشید که امشبی پیش نیم عجوزه خود را گفتم اول شب تو واقف من باش و بعد ازان مرا بیدار کن و تو
در خواب شو چون آن عجوزه مرا بیدار کرد من تا سحر رعایت حال وی میکردم مرا خواب در ربود ناگاه کسی آواز داد که در خواب می شوی و خدای
در سرای تو نزول کرده است از خواب درآمدم بر خود لرزان و در سرا آوازی حرکتی و روشنایی عظیم و آن جوان در نفس آخر جسم وی را پوشانیدم
و دست و پای وی را دراز کردم و جان بداد آن مرد را گفتم این سخن با کسی مگوی و بتجهیز و تکفین وی مشغول شدیم **ابوالخیر مالکی رحمه الله تعالی** نام وی بندار
بن یعقوب المالکی است از بزرگان مشایخ بوده و انواع علوم جمع کرده بود و شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که بجوانی روزه میداشتم و وصال
میکردم و شب در مسجد جامع می بودم و برای من یک قندیل میگذاشتند اتفاقا شبی باران آمده بود و چراغ مرده یکی در مسجد را کوفتن گرفت خادم
جواب نداد دل من تنگ شد رفتم و در باز کردم دیدم که ابوالخیر مالکی است درآمد و بنشست از هیبت وی نپرسیدم او را از بازگرد و طعام بران گفت
بخور که من در خانه خود بودم این را پیش من آوردند نتوانستم که بخورم که خاطر من بسوی تو بود از هیبت وی نتوانستم گفت که در وصالم با وی چیزی خوردم

چون فارغ شدم گفتم ایها الشیخ سوالی دارم گفت بگوی گفتم متی یصفو العیش مع الله قال اذا رفعت الملالة من ازین سخن تعجب کردم چون بامداد شد
آنرا با شیخ گفتم تعجب کردند گفتند میخواهیم که از وی بشنویم از وی پرسیدند گفت ما یجری باللیل لا یذکر بالنهار و بآن اقرار نکرد **ابوبکر الشعرانی رحمه الله تعالی**
شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است ما رایت زاهدا متخلیا من الدنیا اصدق ظاهرا من ابی بکر الشعرانی روزی قصد زیارت وی کردم در اصطخر و شب با وی
درآمدم گفت یا ابا عبدالله امشب ببرکت صحبت تو طعامی چرب خواهیم خورد برخاست و یکی سفالی داشت بر بار نهاد و پاره گوشت قدید خشک آورد
در دیگ انداخت و آب در وی ریخت و اندکی نمک دران افکند و دیگ را بجوش آورد و با وی دران رباط دیگری می‌بود ویرا گفت هیچ نان پاره چند
داری گفت آری و چند پاره نان آورد آنرا ثرید کرد و از شوربای آن دیگ بران ریخت و گوشت را بر روی آن نهاد و گفت بخور من ازان ثرید میخوردم
و وی میگفت گوشت بخور پاره ازان گوشت گرفت تا مرا لقمه دهد گفتم نمیخواهم گفت شاید تو فلان و فلان طعام خواهی آن فردا خواهد شد چهار درآییم و همه
آنها برای تو بگیریم چون بامداد کردم بشهر درآمدم فقرا جمع شدند و طعامی حاضر کردند چیزی ازان طعام برگرفتم و بوی درآمدم گفت بگوچه کار کردی گفتم
هنوز چیزی نخورده ام از تو التماس میکنیم که با من طعامی خوری با هم طعام خوردیم و من بشیراز شدم **ابو محمد العبایدی رحمه الله تعالی**
وی یکی از استادان ابو عبدالله خفیف است وی گفته که هر کاسبی که حقیقت کسب را رعایت کند چون ابو محمد عبایدی ندیدم هر روز نیم دانگ کسب
میکرد و قوت وی ازان بود و حبه را نخاله میخرید و ازان دو نان می پخت یکی افطار میکرد و یکی را صدقه میداد و هم وی گفته که روزی بروی آمدم
پیش وی جزوی بود که موش پاره کرده بود گفتم این چیست گفت این موش پاره کرده و من نیز از موشان بتشویشم بس که شبها بسر و روی من
می دوند گفتم چرا چراغ روشن نکنی گفت چهل سالست که چراغ روشن نکرده ام که از حساب آن میترسم که آنرا چند چیز باید که میسر شود و همه را حسابست
هشام بن عبدان رحمه الله تعالی کنیته ابو محمد صاحب الجنید و من طبقته و کان الشبلی یذکر مناقبه و یقول بفضله و از بغداد ابن الحسین آمده که
گفته است مردی بتمام حال تر از جعفر حذا ندیده ام و وی نزدیک من برتر از شبلی است و هم بندار گفته است که وی مختصر بود و شخصی بروی درآمد در لباس
صوفیان وی گفت باطنهای این طایفه خرابست ایشان ظاهرهای خود را بیاراستند توفی سنه احدی و اربعین و ثلثمایه و قبر وی در شیراز است شیخ ابو عبدالله
خفیف گفته است که روزی مؤمل جصاص مرا گفت برو ببین که جعفر حذا را چه حالست بروی درآمدم دیدم که بر بساطی نشسته و گرداگرد وی بالشها
نهاده و جامه شیرازی در بر و طاقیه بر سر و سرای در غایت خوبی سلام کردم بنشستم وی مرا پرسید و من ویرا پرسیدم هنوز نشسته بود که حمال درآمد
و کاوادات طبخ درآورد و برخاستم که بدرآیم گفت بنشین تا بهم چیزی خوریم گفتم نیت روزه کرده ام بیرون آمدم چون پیش مؤمل رسیدم گفت دیدی
جعفر را چنانکه دیده بودم گفتم مؤمل دست برآورد و گفت خدایا ما را سلامت و عافیت ارزانی دار چون مدتی بران گذشت باز مؤمل مرا گفت
برو بر جعفر درای و حال ویرا ببین رفتم و بسرای وی درآمدم و جعفر را طلب کردم گفتند درین خانه است سه روزست که هیچ نخورده و نیاشامیده
بآن خانه درآمدم ویرا دیدم روی بر خاک نهاده و در برجامه‌های کهنه بروی سلام کردم سر برداشت همه اطراف روی وی از اشک تر گفت یا ابا عبدالله
حال چه گویم چون می بینی با وی رفق و تلطف کردم اندک تسکینی یافت اهل منزل گفتند سوگند بخدای بر تو که ویرا طعامی بخوران که سه شبانروزست که
هیچ نخورده بسیار جهد کردم تا ویرا اندک سویق خورانیدم چون پیش مؤمل آمدم گفت چون دیدی جعفر را آنچه دیده بودم گفتم مؤمل گفت اگر آن نعمتی
در توقف داشتی بدین مبتلا نشدی **هشام بن عبدان رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو محمد است شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که چون هشام
بن عبدان در نماز می ایستاد و برا وجد و حال میگرفت در محراب پس و پیش میرفت و قرآن میخواند گاه بودی که از حسن نماز وی یهودی و نصاری و مجوس
جمع شدندی و نظاره وی کردندی و ویرا یک گوسفند بود که شیر وی خوردی و ویرا بر میداشت و برای چرانیدن بصحرا بردی روزی هشام در خواب رفته بود

جون بیدار شد دید که در زراعت شخصی درآمده است و میچرد وی را پیش صاحب زراعت برد و وی را بستان که زراعت ترا خورده است صاحب زراعت
گفت من ترا بحل کردم گفت مرا آن حاجت نیست هر چند جهد کرد قبول نکرد و بگذاشت و برفت شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که روزی با هشام در
دعوتی بودیم صاحب دعوت یک جام حلوا آورد و پیش شیخ نهاد که شیخ بخورد گفتیم که نصیب ما هم بده گفت مرا اذن نکرد که شما را دهم هر چند گفتیم
فایده نکرد از پیش وی بربودیم و بخوردیم هشام را دهشتی و حیرتی رسید که بکیال از نماز بازایستاد و مردم وی را تکفیر میکردند و قصهٔ وی بمشایخ مسجد
جامع رسید روزی همه بر وی درآمدند و ابن سعدان محدث با ایشان بود گفت مرا میشناسی گفت آری تو ابن سعدانی گفت چرا نماز نمی گذاری
هشام گفت مرا عارضی چند روی مینماید و مانع من می شود از نماز گفت مثل چه خاموش گشت و هیچ جواب نداد از شیخ ابو عبد الله خفیف پرسیدند
که سبب چه بود که هشام نماز نمیکرد گفت پیوسته مطالعهٔ غیب میکرد و امور غیبی بر وی غالب می آمد در مقام حیرت افتاد و از اعمال ظاهری باز ماند
روزی مشایخ مسجد جامع جمع شدند و هشام را حاضر کردند که شنیده ایم که بمشاهدهٔ قایلی و هر که باین قایل است توبه می باید کرد یا ادب می باید کرد
هشام گفت مرا تلقین توبه کنید تلقین کردند توبه کرد و روز دیگر بامداد آمد در برابر مشایخ بایستاد و گفت گواه باشید که از توبهٔ دی روز توبه کردم
مشایخ برخاستند و پای وی بگرفتند و می کشیدند تا از مسجد بیرون کردند **ابو محرز رحمه الله تعالی** از نواحی شیراز است و از اصحاب ذو النون
مصری شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابو محرز گفته که از فسا بعزیمت شیراز بیرون آمدم و با قاید سلطان و اتباع وی همراه شدم چون افعال و اقوال
ایشان را مشاهده کردم در سر خود بر ایشان انکار کردم و ایشان را دشمن گرفتم و قصد کردم که از ایشان مفارقت کنم ناگاه آوازی برآمد که کمر قاید دزدیده اند
قاید سوگند خورد که همه قافله را تفتیش کنند همه را تفتیش کردند همین من ماندم گفتند همه قافله تفتیش کردیم هیچکس نمانده است مگر این شیخ کسی
چون منهم دارد قاید گفت من سوگند خورده ام ازین چاره نیست مرقع را بالا داشتند آن کمر بر میان من بود گفتم والله که مرا این علم نیست قاید
گفت این از دزدی وی عظیم ترست بعد از آن گفتند با وی چه باید کرد هر کسی چیزی میگفت قاید گفت وی را بر سر قافله بخوابانید تا هر که در قافله است
یکیک بر وی بگذرند و در روی وی را توبیخ و سرزنش کنند بعد از آن وی را بگذارید و با وی همراهی مکنید همچنان کردند و مرا بر جای بگذاشتند و برفتند
و قصهٔ خلا پاک کردن ابو حفص و رسیدن ابو مزاحم که پیشتر گذشت در مقامات شیخ ابو عبد الله خفیف نسبت بشیخ ابو محرز کرده است نه بشیخ ابو مزاحم
والله تعالی اعلم **عبد الرحیم اصطخری رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو عمرو است سفر حجاز و عراق و شام کرده بود و بار دیگر صحبت داشته و سهل
بن عبد الله تستری را دیده بود و طریقت وی ستر و اظهار شطارت بود جامههای شاطرانه می پوشید و سگان داشت که بشکار می برد و کبوتر نیز میداشت گفته
شیخ ابو عبد الله خفیف گوید که چون بروم درآمدم مرا از حال عبد الرحیم اصطخری سوال کردند گفتم در همین سال از دنیا برفت گفت خدای بر وی رحمت کناد که کسی
ازین قوم از کوه لکام و غیر آن صحبت داشتم از وی صابرتر ندیدم گویند وقتی بعید بیرون رفت شخصی پنهان از وی در عقب وی برفت چون بمیان
کوه رسید سگان را بگذاشت و دراعه با خود داشت در پوشید و بر پای بایستاد و بذکر خدای مشغول شد آوازی در کوه برآمد که مرا تصور آن شد
که هیچ حجر و شجر و هیچ جانداری نیست مگر بموافقت ذکر میگویند گویند که در خانهٔ وی یک پوست گاو بود که شاخهاش نیز بر آن گذاشته بودند چون بتابستان
درآمدی شاخها بگرفتی و آن پوست را بصحن سرا کشیدی و چون بزمستان شدی در خانه کشیدی جعفر حذا گفته است که باصطخر رفتم تا عبد الرحیم را زیارت
کنم بدر سرای وی رسیدم دیدم که خراب شده است بر وی درآمدم دیدم که در زاویهٔ خانه نشسته با کهنه خرقه و بوریایی که حیران شدم و ترحم کردم مرا گفت
ترا چه شد گفتم در چنین حالی می بینم از جای خود برخاست و بپایان سرا فرود آمد و سنگی عظیم برداشت و بر بام برد و گفت برخیز ای قوی این فرود
آمدن عجب ماندم گفت امروز سیزده روزست که هیچ نخورده ام بیرون رو و هرچه توانی بیار شاید که مرا اشتها آید و با تو بخورم من بیرون رفتم

و از هرچه در بازار یافتم چیزی آوردم و پیش وی نهادم در آن نگریست گفت بنشین و بخور شاید که مرا رغبت شود بنشستم و برغبت خوردن گرفتم
در میان آنچه آورده بودم یک خربزه آن نیز بریدم گفت از آن پارگکی بمن ده بوی دادم دندان در آن زد و خاییدن گرفت نتوانست که فرو برد بینداخت
و گفت بردار که دربسته شده است وی را از پدر بیست هزار درم میراث رسید اما در ذمهٔ قومی بود ایشان را گفت ده هزار بمن دهید و ده دیگر شما را
بحل کردم بوی دادند آن را در توبره کرد شب وی را وسوسه تشویش داد که گاهی میگفت تا آن بتجارت کنم و سود آن را بر فقرا نفقه کنم و گاهی میگفت در خانه
بنهم و هر روز بر آن نفقه کنم در میانه شب برخاست و توبره را بر بام برد و مشت مشت می گرفت و بهر جانب می انداخت تا توبره
خالی شد چون بامداد شد همسایگان گفتند همانا که دوش درمها ریده است عبد الرحیم توبره بیفشاند نیم درم بیفتاد با اصحاب گفت بشارت باد
گرتان و باقی شد ایشان با هم گفتند این دیوانه بپندارید ده هزار درم پاشیده است و به نیم درم شادی میکند وقتی عبد الرحیم بعبادان رفت و بیست
یک روز آنجا اقامت کرد و هرچه شب بجهت افطار وی می آوردند بامداد بسبحان بکاهی می بود و اهل عبادان مشغوف وی شدند چون آن را دید از آنجا
قصد سهل تستری کرد بر وی درآمد و گفت مهمان توام گفت چه می باید گفت سکباج می باید بخت سهل گفت چون کنم که اصحاب من گوشت نمیخورند
گفت چه دانم تو بضیافت من قیام نمای سهل گفت که سکباج بختند گفت سبحان دیگ را بیارید چون آوردند سایلی بر در بود برای خدا چیزی طلبید
گفت دیگ را بوی دهید دادند و وی هیچ نخورد روز دوم سهل با وی گفت چه میخوری گفت همانچه دی گفتم چون آن را بختند گفت سبحان دیگ را بمن
آرید آوردند و غلام سهل بی آنکه وی داند بر در بایستاد تا اگر سایلی بیاید منع کند سهل را گفت غلام خود را گوی تا منع سایل نکند سهل غلام را منع کرد ناگاه
سایلی سوال کرد گفت دیگ را بوی دهید دادند روز سیوم گفت چه میخواهی گفت همانکه پیشتر گفته بودم چون بختند بیرون آمد و هیچ نخورد تا ده تمام
شد بعد از آن مردی را دید که چند نان پارهٔ خشک دارد و بر لب آب نشسته به آب تر میکند و میخورد وی را استدعا کرد و با وی بنشست و بخورد **مؤمل
الجصاص رحمه الله تعالی** هو من کبار مشایخ شیراز سافر الحجاز والعراق وکان حسن البیان فی علم التوحید وعلوم المعارف مع انه امی
مایکتب وی جواب در از مسایل که علی سهل اصفهانی بشیراز فرستاده بود چون نماز بامداد بگذاردی بدرس قرآن مشغول بودی تا آفتاب برآمدی
نماز چاشت بگذاردی و بیرون آمدی یکی ازین طایفه گوید که یکبار چون از نماز بیرون آمد در عقب وی برفتم بدر خانه وی رسیدم نزدیک بصد تن
بودند از ارباب حوایج که آنجا جمع آمده بودند حاجت همه را گوش کرد و یاران خود را در قضای حوایج ایشان پراکنده ساخت و غلامانرا گفت
که دست افزار فلان جای برید که من بشما میرسم این همه کار در یکساعت بکرد من متحیر شدم روی بمن کرد و گفت ای فرزند مرا بامداد در مسجد
دیدی این زمان خدای را ذاکرترم از آنکه بامداد در مسجد بودم هرگاه که بکار مشغول بودی با هیچکس زیادت از جواب سلام سخن نگفتی وگفتی مرد درم
اگر جواب سلام واجب نبودی جواب نگفتمی شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که چون مؤمل جصاص بمکه درآمد پیش ابو الحسن مزین رفت و سلام کرد
و بنشست و گفت ایها الشیخ سوالی دارم و من مردی عجمی ام با من رفق کن گفت سهل باشد بپرس مؤمل گفت هل ترتقی الهموم ارتقا المواجید
ابو الحسن بوی نگریست و گفت از کجایی تو گفت از شیراز گفت بچه مشهوری گفت بمؤمل گفت از آنجا برخیز که جای تو نیست و وی را بپهلوی خود بنشاند
و دایم با وی گفت که انت رجل اعجمی ای وی می خندید و بعد از آن هر که مسئله می پرسید اشارت بمؤمل میکرد و میگفت از شیخ بپرسید و بوی حواله میکرد
و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که عزیمت حج کردم و من هنوز خردسال بودم مؤمل جصاص مرا وصیت کرد که وقتی بموقف برسی قصد پس
کوه عرفات کن و اولیا را آنجا طلب کن که جای ایشان آنجا باشد چون بموقف رسیدم برو دیگر نشستم و مردمان را بگذاشتم هیچکس را ندیدم بترسیدم
خواستم که باز گردم باز ارادت بر من غلبه کرد مقداری دیگر برفتم بشیبی رسیدم که در وی ده کس ایستاده اند و سرها پیش افکنده و در میان ایشان

شخیست بزرگ شیخ من ابو محمد عبایدی با ایشانست چون مرا بدیدند شیخ بمن اشارت کردند پیش ایشان رفتم و سلام کردم جواب داد
شیخ من مرا بپهلوی خود خواند چون فارغ شدند همه بهمان هیئت که بودند روان شدند و شیخ مرا گفت که کودک را محافظت کن من میان آن
شیخ و شیخ خود میرفتم می شنیدم که از کلام وی حرف سین بگوش من می آمد مرا در خاطر چنان آمد که استغفار میکند چون بمزدلفه رسیدیم
شیخ من مرا گفت که اصحاب خود را آواز ده آواز دادم جواب دادند پیش ایشان رفتم و آن جماعت بجانب مشعر الحرام رفتند با ایشان دو نماز
میگذاردند من هم قضای حاجت خود کردم و با ایشان باز گشتم تا بامداد نماز گذاردند چون از نماز فارغ شدند غایب شدند دیگر ایشانرا ندیدم
شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که میان علی بن شلویه سخنی میگذشت علی بن شلویه گفت من مردی می شناسم که بر سر کوهی بود و وقت نماز شد و آب
بر کوه دیگر بود در برابر آن خواست که طهارت کند سر دو کوه سر فراهم آوردند و پای خود را ازین کوه بآن کوه نهاد و طهارت کرد و نماز
گذارد و هم شیخ ابو عبدالله خفیف گفته که از بس که علی بن شلویه در صحراها و کوهها می بود جماعتی از کردان مشعوف وی شده بودند و مهتران
ایشان پیش وی آمدند و گفتند سر کدام دختری داریم که هر یک را چهار هزار گوسفند است میخواهیم که ایشانرا بزنی قبول کنی که آن گوسفندان از برای
صادر و وارد و فقرا باشند دختران را نکاح کرد روزی مؤمل وی را دید گفت این زمان بر ما تفضل مکن تو هم مثل ما شدی گفت من این برای خدای تعالی کردم
مؤمل گفت ما نیز برای خدای تعالی کرده ایم علی بن شلویه گفت من ایشانرا سه طلاق کردم تمام هم اگر راست میگوئید طلاق گوئید مؤمل وی را گفت
یا مشئوم نسیت السنة فی الطلاق **ابوبکر اسکاف رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که ابوبکر اسکاف سی سال روزه
داشت چون وقت نزع آمد پاره پنبه بآب تر کردند و پیش دهان وی بردند آنرا بینداخت و بر روزه برفت **ابو الضحاک رحمه الله تعالی**
شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که از ابوالضحاک شنیدم که گفت بر بام خانه نشسته بودم ابلیس را دیدم که در کوچه میگذشت گفتم ای ملعون اینجا میکنی پای
از زمین برداشت و ببام آمد در هم افتادیم سیلی بر روی زدم و وی را بینداختم و از آن سالها گذشت وقتی مرا اتفاق حج افتاد چون باز گشتم بکوی
رسیدم که پل بشکسته بودند و آبی عظیم بود و از گذشتن عاجز شدم ناگاه پیری ضعیف دیدم که بآب در آمد با خود گفتم من ضعیفتر ازین پیر نیستم
برخاستم و بر عقب وی در آمدم چون بمیان آب رسیدم آن پیر پای خود بر کنار جوی نهاد و بیرون رفت من در میان آب ماندم آب بر
بر من غلبه کرد غرق شدم و جامهای من تر شد و مرا آب میگردانید و می برد تا آن زمان که خدای تعالی اعانت کرد و مرا آب بر کنار انداخت
آن پیر ایستاده بود و نظاره من میکرد چون خدای تعالی مرا نجات داد و بیرون آمدم آن پیر گفت چون دیدی یا ابا الضحاک تو بهر کردی که تو مرا
سیلی زنی **ابو محمد الخفاف رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که ابوالحسن مزین بما نوشت که شما را مریدیست در دریا که اگر
بآن زود باشد که برای شما جواهر آرد و بآن محمد خفاف خواسته بود و هم وی گفته است که ابو محمد خفاف با مشایخ شیراز یکجای نشسته بودند
سخن در مشاهده میرفت هر کس بقدر حال خویش سخنی گفتند و ابو محمد خفاف خاموش بود مؤمل جصاص وی را گفت تو هم سخنی بگوی گفت هر سخن
خوب که درین باب بود گفتند مؤمل گفت بهر حال تو هم سخنی بگوی گفت آنچه شما گفتید همه علم بود نه حقیقت مشاهده حقیقت مشاهده آنست که
که حجاب منکشف شود و وی را عیان ببینی وی را گفتند تو این را از کجا می گوئی و این ترا چون معلوم شده است گفت در بادیه تبوک بودم و فاقه
و مشقت بسیار بمن رسید در مناجات بودم که ناگاه حجاب منکشف شد وی را دیدم بر عرش خود نشسته سجده کردم و گفتم مولای ما هذا مکانی و موضعی
منک چون قوم این سخن شنیدند همه خاموش شدند مؤمل گفت برخیز تا بعض مشایخ را زیارت کنیم برخاست مؤمل دست وی گرفت و بخانه ابن
سعدان محدث در آمدند و سلام کردند ابن سعدان تعظیم و ترحیب ایشان کرد مؤمل گفت ایها الشیخ زیدان تروی الحدیث المروی عن النبی صلی الله

علیه وسلم انه قال للشیطان عرشا بین السماء والارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه ابن سعدان گفت حدثنی فلان بن فلان واسند الی النبی
صلی الله علیه وسلم قال ان للشیطان عرشا بین السماء والارض اذا اراد بعبد فتنة کشف له عنه چون ابو محمد این حدیث را بشنید گفت یکبار دیگر اعاده کن
اعاده کرد گریان شد و برخاست و بیرون رفت و چند روز وی را ندیدیم بعد از آن آمد گفتیم در ایام غیبت کجا بودی گفت نمازهایی را که از آن
وقت گذارده بودم قضا می کردم زیرا که شیطان را پرستیده بودم پس گفت چاره نیست از آن که بهمان موضع که وی را دیده ام و سجده کرده ام
باز گردم و وی را لعنت کنم پس بیرون رفت و دیگر خبر وی نشنیدیم **حسن بن حمویه وصاحبه ابوجعفر الحرار الاصطخری رحمهما الله تعالی** شیخ ابو عبدالله
خفیف گفته است که ابوجعفر حرار صاحب حسن بن حمویه از اصطخر نزدیک ما آمد ابن زیدان گفت آرزوی آن دارم که امشب وی را نزدیک ما
حاضر کنی وی را بمجلس وی حاضر کردم در اثنای مجلس ابن زیدان حرار را گفت دوست میدارم که از حکایات خود چیزی بگویی گفت مرا خود حکایتی
نیست اما اگر میخواهی آنچه از مشایخ دیده ام با تو حکایت کنم ابن زیدان گفت من هم این میخواهم حرار گفت من و جمعی دیگر پیش حسن بن حمویه
نشسته بودیم وی سر پیش افکنده بود ناگاه صیحه زد و با آن صیحه از نظر ما غایب شد ما در یکدیگر نگریستیم و با یکدیگر گفتیم که این قصه را با هیچکس
مگوئید که خواهند گفت بازنا دره آوردند سه روز بودیم که وی را ندیدیم و از وی خبری نشنیدیم و هر که خبر می پرسید می گفتیم که مشغول است
بعد از سه روز دیدیم ناگاه که از در مسجد در آمد متغیر اللون و از هیبتی که داشت کس را با وی امکان سخن نبود و من همیشه با وی انبساط میکردم گفتم ایها الشیخ
نزدیک من مقداری پنیر تازه هست اجازت میدهی که بیارم و همیشه وی را پنیر تازه خوش می آمد گفت بیار آوردم یک لقمه بخورد و بس بدست
اشارت کرد که بخورید شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که ابن زیدان روی بمن کرد که هیچ شک نیست که این مرد بیست صادق اما این حکایت را
باور نمیدارم حیله سازم که مرا باور شود گفتم از برای شیخ جامه خواب بیندازید تا خواب کند و از رنج راه برآساید جامه خواب انداختند و وی در
خواب شد من و ابن زیدان بنشستیم و آن بیان میکردم تا آن وقت که گفت باور داشتم شیخ ابو عبدالله را پرسیدند که آن حال چگونه بود گفت
وی از مکان خود دور شده بود اما وی را لباسی پوشانیدند که آن از ابصار غایب شد **عبدالله القصار رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف
گفته است که عبدالله قصار گفت که وقتی بعزیمت حج بیرون میرفتم مشایخ شیراز مرا گفتند چون بر سهل عبدالله تستری در آیی سلام ما بوی رسان و بگوی
که ما بفضل تو معترفیم و هر چه میگویی باور می داریم از تو چنین بما رسیده است که روز عرفه از جای خود بیرون می روی و بموقف عرفات با ما
حجاج حاضر می شوی اگر این راست است ما را خبر ده که ما باین ایمان داریم عبدالله قصار میگوید که قصد وی کردم و بر وی در آمدم و سلام کردم وی نشسته
بود ازار در خود پیچیده و نعلین از چوب پیش خود نهاده و چشم وی باز مانده بود چون والی حیرانی هیبت بر من مستولی شد سخن نتوانستم کرد در میان
آنکه نشسته بودم زنی آمد و گفت ایها الشیخ مرا پسریست بر جای مانده وی را آورده ام تا دعا کنی سهل گفت لم لا تحمله الی عندربه آن زن در جواب گفت
انت من عندربه پس سهل بسوی بدست اشارت کرد برخاستم و دست وی بگرفتم برخاست و نعلین بپوشید و روان شد و آن زن نیز روان شد
وی را ببرد تا کنار منظره آن صبی دید در سماریه سهل وی را گفت دست خود را بمن ده آن زن گفت نمی توانم دست دادن سهل آن زن را گفت
دور شو آن صبی دست بوی داد گفت برخیز برخاست و بخانه آمد سهل صاحب سماریه را گفت تو برو پس صبی را گفت وضو بساز و دو رکعت
نماز بگذار چنان کرد پس آن زن را گفت دست وی بگیر بگرفت و با یکدیگر برفتند عبدالله گفت چون آنرا بدیدم دهشت بمن رسید انبساط کردم
و رسالت مشایخ رسانیدم سهل ساعتی سر پیش افکند بعد از آن گفت یا دوست هؤلاء القوم تؤمنون بان الله یفعل ما یشاء قلت نعم قال فما سؤالهم
عن ذلک **ابراهیم المتوکل رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبدالله خفیف گفته است که یکی از این طایفه با من گفت که بصحرا بیرون رفتم دیدم که ابراهیم متوکل جاهای

خود برداشت و در آفتاب انداخته وی را گفتم بیا تا برویم و با هم چیزی خوریم پیراهن خود در همان تر بپوشید و با من همراه شد چون مقداری راه بردیم
دید که اندکی عنب الثعلب در راه افتاده آنرا برداشت و پاک بشست و بخورد و بنشست و گفت تو برو که مرا همین کفایت هر چند جهد کردم نیامد یکی از مشایخ
ابرهیم متوکل را گفت میخواهم که درین ماه نزدیک من افطار کنی قبول کرد یک شب وی را گفت برخیز تا سحور کنیم برخاست گفت آن سفره را فرود آر گفت
من این نمی کنم زیرا که این حرکتست در اسباب و من در اسباب حرکت نمیکنم یکشب وی را دید که سفره پیش نهاده بود و چیزی میخورد گفت نگفتی که من
در اسباب حرکت نمیکنم پس این چیست گفت والله که من در اسباب حرکت نکردم از جای خود برخاستم سر من بر سفره آمد در پیش من افتاد است
که میخوردم **ابوطالب خزرج بن علی رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که ابوطالب خزرج از اصحاب جنید است بشیراز آمد و علت شکم
داشت مشایخ گفتند که خدمت او را اختیار کنید من اختیار کردم هر شب قریب بشانزده هفده بار برمی خاست یکی از شبها نشسته بودم و خیلی از شب
گذشته بود چشم من گرم شد یکبار آواز داده بود و نشنیده بودم و دیگر آواز داد برخاستم و طشت پیش آوردم گفت ای فرزند وقتی که خدمت مخلوقی را
همچو خودت نیکو نتوانی کرد خدمت خالق را بجای چگونه توانی آورد و هم وی گفته است که وقتی غایب بودم آواز داد که شیرازی من نشنودم دیگر
بار آواز داد و گفت شیرازی من لعنک الله من بشتافتم و طشت بوی بردم علی دیلم از شیخ ابو عبد الله پرسید که تو آن لعنک الله را از وی چون شنیدی
چون رحمک الله شیخ الاسلام گفت فلاح نباشد مریدی را که ذل استاد و پیر نکشیده باشد و قفائی نخورده باشد و لعنک الله نشنیده و به رحمک الله
برنداشته و بدرد و ناکامی زنده نگشته باشد وی خود رسته باشد لا یفلح استاد و پیر در باید مرد بی پدر چنان ستنده ره و لا یفلح نباشد کبی استاد
و پیر شبی آواز طرکست آمد شیخ ابوطالب گفت شیرازی این چه آواز بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفت که من در سبا ترخوزی یک باقلی خشک بخوردم و هر
روز باکم می آوردم تا اکنون با نوزده باقلی آوردم در ماهی شیخ ابوطالب گفت شیرازی این را باز دار که آنچه مرا افتاد از آن افتاد که با ابوالحسن
مزین در دعوتی حاضر شدم بره بریانی بر مایده آوردند و من عهد داشتم که بریانی نخورم دست خود از آن کشیده داشتم ابوالحسن مزین گفت کل بلا انت
یعنی بخور بی آنکه خود را در میان بینی من گمان بردم که حال خیانت که میگوید یک لقمه بخوردم احساس کردم که ایمان از من بیرون رفت و من از آن وقت
هر روز باز پس تر می روم شیخ الاسلام گفت یعنی وی را پوشش و استتار اشد که ایمان وی معاینه بود و ایمان تو تنها دانست و ایمان عارف
مشاهدت و شیخ ابو عبد الله خفیف گفته هیچ مرید را نیست زیان مندتر از مسامحه نفس در رخصتها و قبول تاویلات و هم شیخ ابو عبد الله خفیف گفته
که اول مجلسی که ابوطالب در شیراز داشت پلاسی پوشیده و عصایی در دست گرفته آمد و بر کرسی نشست و من بپهلوی او بودم بر دم نگریست گفت الهی
چگونه نگاه کاری ام میان نگاه کاران و بگریست و مردم را بگریانید و فریاد کرد و از مجلس برخاست وی را قبولی عظیم پدید آمد که خاک قدمهای وی به نیت
شفای بیماران می گرفتند بعد از آن سببی واقع شد که هیچکس بوی التفات نکرد و از وی همه کس اعراض کردند از شیراز بفسا رفت آنجا هم کسی
بوی التفات نکرد و از آنجا باصفهان رفت من بعلی سهل چیزی نوشتم و شرح محل و مقام وی کردم وی بر علی سهل در آمد و در باره وی بتحان گفت
علی سهل از وی اعراض کرد و از آنجا بکوهستان عراق رفت و بهمدان رفت ابو علی وارجی عامل همدان بود پرسید که حاجت تو چیست گفت اوای
کردارم ابو علی آنرا ادا کرد و پرسید که دیگر چه حاجت داری گفت در فلان موضع برای من رباطی باز بساخت تا بخی درآمد و آنرا سیاه ساخت
و پلاس سیاه پوشید و در آنجا بود تا از دنیا برفت شیخ الاسلام گفت که جوانمرد آنست که چون وی را مصیبتی رسد یا از وی چیزی فوت شود مصیبت را
فراساز و بحسرت و ندامت تدارک جوید نه آنکه اهل مصیبت را و فوت شود و آنرا نهان دارد و اظهار دعوی کند و تمامی مغرور گردد شیخ
ابو عبد الله گفت که شیخ ابوطالب گفت که جوانی از خراسان بزیارت جنید آمد جنید عصا و رکوه وی بخانه برد و در بست و آن شب اصحاب را اجتماعی بود

جنید گفت وی را با خود ببرید و بامداد پیش من آرید چون شب طعام خوردند بطریق مزاح و طیبت اکثر با خفتن آغاز کردند و اشارت با
جوان کردند که موافقت کنی وی ابا نمود و ایشان را تغیر کرد شبلی بوی نگاه کرد و گفت خاموش باش و اگر نه برخیزم سرت را از تن بکنم جوان
خاموش گشت و هیچ نگفت و برفت روز دیگر این حکایت با جنید گفتند برخاست و بخانه رفت تا عصا و رکوه را باز جوید نیافت بیرون
آمد و با اصحاب گفت چند نوبت شد که شما را وصیت میکنم که چون غریبی اینجا آید وی را خوار مدارید سوگند بخدا که عصا و رکوه از خانه برده است
بی آنکه من بوی دهم و رفته است **ابوعلی والوجی رحمه الله تعالی** شیخ ابو عبد الله خفیف قدس سره گفته است که ابو علی وارجی بشیراز آمد
بعمل و حکومت و از برای صدر دو وارد فقرا مایده نهاد بعد از هر نماز شام می آمد و با ما می نشست و با یکدیگر سخنان می گفتیم یکی از شبها ذکر
ایام ارادت در میان آمد پیراهن خود را بالا داشت بر گردن وی نشانی بود بمقدار طوقی گفتم این چیست گفت در کوه لکام می بودم و پلاسی
پوشیده بودم گردن مرا بخورد و چون از آنجا باز گشتم گوشت برآورد و این نشان آنست که باقی مانده پس گفتیم که سبب درآمدن درین عمل
چه بود گفت مادر من پیر و ضعیف شد و بر من وام بسیار جمع آمد محتاج شدم باین که می بینید **ابوالفضل جعفر الجعدی رحمه الله تعالی**
شیخ ابو عبد الله گفته است که بجعفر جعدی رسانیدند که ابو عمرو اصطخری گفته است که غسل میکردم ازار من گشاده شد دیدم که دو دست از
پس پشت من پیدا شد و ازار مرا بمیان من محکم ببست جعفر جعدی برخاست و با اصطخری رفت و بخانه ابو عمرو درآمد و پای وی بگرفت
اصحاب ابو عمرو برجستند گفت بگذارید که غضب وی لله است و دوازده فرسنگ راه پیاده آمده است پس ابو عمرو بمقام اعتذار درآمد
و گفت چنان نگفته ام بلکه چنین و چنین گفته ام بعد از آن اصحاب را فرمود که وی را خدمتکار رها نیکو کردند **ابوالقاسم القصری رحمه الله تعالی**
وی از کبار اصحاب جنید بود شیخ ابو عبد الله خفیف گفته است که روزی مرا گفت که مرا بصحرا بیرون بر وی را بصحرا بیرون بردم بموضعی
که مصطبه بود و جماعتی بازی میکردند با ایشان ببازی کردن بنشست من از آن متغیر شدم و خجل گشتم در وقت باز گشتن بجای دیگر رسیدیم
جماعتی شطرنج می باختند از آن متغیر شد و پیش رفت و رقعه ایشان را بر افشاند آن جماعت کاردها برکشیدند وی گفت کاردها را بمن دهید
تا بخورم من ازین دو حال وی عجب ماندم از وی سوال کردم گفت وقتی بخشم لدنی نکریم چنان باشد و وقتی که بخشم غیر لدنی چنین این سخن
بیشتر گذشت اما آنجا شیخ الاسلام ابوبکر قصری گفته بود و در مقامات شیخ ابو عبد الله ابوالقاسم قصری است وی شاید که وی را دو کنیت بوده
باشد یا یکی بر سبیل سهو وقوع یافته باشد والله تعالی اعلم و هم شیخ ابو عبد الله فرموده که ابوالقاسم قصری کثیر الاطراق بود یعنی بسیار
سر در پیش می انداخت از وی سبب آنرا پرسیدم گفت پیش ازین در قدیم الایام در منکشتبار و نیکبار چیزی میخوردم مردی از جن می آمد و بر من
سلام میکرد اما وی را نمیدیدم یک روز وی را گفتم چه باشد که ظاهر شوی ناگاه دیدم که شخصی بخوبترین صورتی بر من ظاهر شد گفتم چه کسی تو گفت
من از مؤمنان جنیانم وقتی که امثال شما را می بینم دوست میدارم که دیر زیارت کنم و سلام گویم پس گفتم بعد ازین بر من در هر وقتی ظاهر
میشو مرا دوست گرفت و با من انس تمام پیدا کرد و چیزها بمن می آموخت روزی وی را گفتم بیا تا بمسجد درآییم و ساعتی بنشینیم گفت وقتی که
بنشینی و سخن گویی و مردم ترا ببینند و مرا نبینند ترا بوسواس نسبت خواهند کرد گفتم بیا تا در گوشهای مسجد بنشینیم که هر کس ما را نبیند
پس درآمدیم و بنشستیم گفت این مردمان را چون می بینی گفتم بعضی را نیم خواب و بعضی را در خواب و بعضی را آگاه گفت آنچه بر سر ایشانست
می بینی گفتم نی چشمهای مرا بمالید دیدم که بر سر هر کسی غرابی نشسته است بعضی را بالها بجناح فرو کرده است و بعضی را بر سر نشسته است و بعضی را
گاهی بروی فرود می آید و گاهی بالا می رود گفتم این چیست گفت مگر نخوانده قول الله تعالی را که وَمَنْ یَعْشُ عَنْ ذِکْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَیِّضْ لَهُ شَیْطَانًا

فهو له قرین اینها شیاطین اند که بر سرهای ایشان نشسته اند و بر هر یک بقدر غفلت استیلا یافته اند و آن جنّی باین طریق بمن می آمد و بر من
ظاهر میشد تا روزی سخت گرسنه بودم و پیش من از نان صدقه بقیّه بود تا وقت افطار که عادت داشتم چهار روز مانده بود پارهٔ ازان
نان گرفتم و بخوردم گرسنگی من ساکن شد ناگاه آن جنّی آمد و بر من سلام کرد امّا ظاهر نشد گفت ما از بهر این ریاضات و صبر بران میخواستیم
شما را چون ما ترا امتحان کردیم بران صبور نبودی این بگفت و برفت و دیگر باز نیامد این سر پیش انداختن من ازان وقتست عبد العزیز
بحرانی رحمه الله تعالی شیخ ابو عبد الله قدس الله تعالی سره گفته است که عبد العزیز بحرانی در زمستانی سخت سرد بشیراز آمد و جامهٔ
کهنه داشت و هر فتوحی که ویرا میرسید صرف فقرا میکرد و سه روز در شیراز بود با وی درین باب سخن گفتند گفت نفس من می گریزد از جامها
شما پس مرا گفت یا با عبد الله مرا ازین شهر بیرون کن که در نیت من نیست که درین شهر جامه نو پوشم گفتم کجا میروی گفت بناحیت بحر مشایعهٔ وی
کردم و بدر وازهٔ که بآن جانب بود بیرون رفتیم ناگاه دیدیم که ابو الخیر مالکی بر استر خود نشسته و پای می جنباند و ما را آواز میدهد و با خود
خوردنی همراه دارد بایستادیم تا بما رسید گفت تفضیل کنید تا بهم این طعام را بخوریم پس بنشستیم و بخوردیم بحرانی برخاست و سجاده
بر دوش خود انداخت ابو الخیر گفت کاش ازین طعام چیزی با خود برداری گفت مطبخ من پیش رفته ابو الخیر گفت ما این طعامها چگونه بخوریم بحرانی گفت
پیش سگان انداخت و برفت ابو الحسن حکیمی رحمه الله تعالی وی گفته که از جنید شنیدم که روزی در مجلس سری سقطی بودم و آنجا مردم بسیار
بودند و من خرد تر ایشان بودم سری پرسید که چه چیز است که خواب را می برد هر کسی چیزی گفت یکی گفت گرسنگی یکی گفت کم خوردن آب
چون نوبت بمن رسید گفتم علم القلب باطلاع الله علی کل نفس بما کسبت گفت احسنت یا بنیّ و مرا نیز دیگ خود نشاندند و ازان روز مرا حکیم
بر همه مقدم و هم حکیمی گفته است که حال یکی از مشایخ از جنید پرسیدم که اقتدا را شاید گفت اگر در وی پرهیزکاری و طلب قوت حلال می یابی
اقتدا را شاید و اگر نه او را بگذار شیخ ابو علی حسین بن محمد الاکار رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف است و شیخ شیخ
ابو اسحق کازرونی قدس الله سرهما گویند که شیخ حسین اکار بکازرون رسید مشایخ آنجا پیش وی جمع شدند و شیخ ابو اسحق هنوز کودک بود
وی نیز با ایشان آمده بود ویرا گفتند که این کودک قرآن نیک میخواند ویرا فرمود تا قرآن خواند ویرا خوش آمد و تواجد کرد چون فارغ
شد ویرا از مشایخ طلب کرد و بشیراز برد و از مشایخ وقت و اصحاب شیخ ابو عبد الله خفیف سماع حدیث فرمود و با وی بعراق و حجاز مسافرت کرد
و ببرکت صحبت وی رسید بآنچه رسید و شیخ حسین بعد از نقل او از دنیا برفت و قبر وی بر در روضهٔ شیخ ابو عبد الله است در شیراز شیخ ابو اسحق
ابرهیم بن شهریار کازرونی قدس الله تعالی روحه وی فارسی الاصل است و مولد و منشاء وی نورد کازرون بوده و شهریار پدر وی پیش از تولد شیخ مسلمان
شده و ولادت شیخ و سایر اولادش در زمان اسلام بوده و انتساب شیخ در تصوف ابو علی حسین بن محمد الفیروزابادی الاکار بوده و بصحبت
بسیاری از اصحاب حدیث رسیده بود در کازرون و شیراز و بصره و مکه و مدینه و از همه حدیث روایت و آثار داشت در مکه شیخ ابو الحسن بن
علی بن عبد الله بن جهضم همدانی را دیده بود و از وی روایت کند که ذو النون گفت علیک بالقصد فان الرضا بقلیل الرزق یزکی یسیر العمل یعنی بر تو
باد که توسط احوال اختیار کنی یعنی بضرورت وقت قناعت کنی و طالب زیادت نکنی بدرستی که رضا برزق اندک عمل اندک را پاک گرداند
و هر آینه عمل پاک شایستهٔ قبول حضرت پاک باشد یکی از وزرا را با شیخ ارادت تمام بود و هر چند جهد کرد شیخ از وی چیزی قبول نکرد و پیغام
بشیخ فرستاد که هر چند جهد کردم از من هیچ قبول نکردی از بهر تو چند بنده آزاد کردم و ثواب آن ترا بخشیدم شیخ قدس سره جواب فرستاد
که رسالت تو بمن رسانیدند دست گیر نیکویی تو گفتم لیکن آزاد کردن بندگان مذهب من نیست بلکه مذهب من بنده گردانیدن آزادانست برفق

و احسان شیخ رضی الله عنه حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم بخواب دید پرسید که یا رسول الله ما التصوف رسول صلی الله علیه و سلم گفت التصوف
ترک الدعاوی و کتمان المعانی دیگر پرسید که ما التوحید رسول صلی الله علیه و سلم فرمود کل ما تحسن بالک او خطر فی خیالک فالله سبحانه بخلاف ذلک
التوحید ان تنزهه عن الشک و الشرک و التعطیل دیگر پرسید که ما العقل رسول صلی الله علیه و سلم گفت ادناه ترک الدنیا و اعلاه ترک التفکر فی ذات الله
تعالی توفی رضی الله عنه فی شهر ذی قعده سنه ست و عشرین و اربعمایه شیخ روزبهان بقلی قدس الله تعالی سره کنیت ابو محمد بن
ابی نصر البقلی الفسوی ثم الشیرازی سلطان عرفا بوده و برهان علما و قدوهٔ عشاق در بدایت حال سفر عراق و حجاز و شام کرده است با شیخ ابو النجیب
سهروردی در سماع صحیح بخاری در ثغر اسکندریه شریک بوده است و خرقه از شیخ سراج الدین محمود بن خلیفه بن عبد السلام بن احمد بن سالبه پوشیده
و اشتغل بالریاضات الشدیدة فی اطراف شیراز و جبالها کان صاحب ذوق و استغراق و وجد دایم لا تسکن لوعته و لا یرقا دمعته و لا یطمئن
فی وقت من الاوقات و لا یسلو ساعة من الحنین و الزفرات یتأوه کل لیلة بالبکاء و العویل و مرور استغراق است که در حال غلبهٔ وجد از وی صادر
شده است که سرکسی بفهم آن نرسد و از سخنان وی است شعر آنچه ندیدست دو چشم زمان • وانچه نشنید دو گوش زمین • در گل ما رنگ نمودست
آن خیز و بیا در گل ما آن ببین • و ویرا مصنفات بسیارست چون تفسیر عرایس البیان و شرح شطحیات عربی و فارسی و کتاب الانوار فی کشف الاسرار
و غیر آن که تعداد آن طولی دارد در کتاب الانوار فی کشف الاسرار آورده است که قوال باید که خوب روی بود که عرفان در جمع سماع بجهت ترویح قلوب
بسه چیز محتاج اند روایح طیبه و وجه صبیح و صوت ملیح بعضی گفته اند که ازین قول اجتناب بهترست زیرا که اینچنین کار عارفی را مسلّم آید که طهارت
قلب او بکمال رسیده باشد و چشم او از دیدن غیر حق پوشیده شده گویند که پنجاه سال در مسجد جامع عتیق شیراز تذکیر کرد و وعظ گفت اول که
بشیراز در آمد و میرفت تا مجلس گوید شنید که زنی دختر خود را نصیحت میکرد که ای دختر حسن خود را با کسی اظهار مکن که خوار و بی اعتبار میکردی شیخ
گفت ای زن حسن بآن راضی نیست که تنها و منفرد باشد او همه آن میخواهد که با عشق قرین باشد حسن و عشق در ازل عهدی بسته اند که هرگز از هم جدا نباشند
پس شیخ را از استماع آن چندان وجد دست داد و اصحاب را چنان حالتی عارض شد که بعضی در آن حال برفتند شیخ ابو الحسن کرد و یه گوید که در دعوت بعضی صوفیه با شیخ روزبهان
جمع شدم و هنوز ویرا نمی شناختم در خاطرم آمد که من در علم و حال از وی زیاده ام بر سرّ من مطلع شد و گفت ای ابو الحسن این خاطر را از خود نفی
کن که امروز هیچکس با روزبهان برابر نیست و وی یگانهٔ زمانه خودست و باین اشارت کرده درین شعر شعر درین زمانه منم قاید حرم الله
زخلق خاور تا آستانه اقصی • روندگان معارف مرا کجا بینند • که هست منزل جانم عبا وراء ورای • وی صاحب سماع بوده در آخر عمر از آن باز ایستاد
با وی درین معنی سخن گفتند گفت انّی اسمع الآن من ربّی عزّ و جلّ فاستعرض عمّا سمعت من غیره و گویند که در آخر عمر ویرا فلجی دریافت بعضی از مریدان
بی آنکه با وی بگوید بمصر رفت و از خزاین سلاطین آنجا قدری روغن بلسان خالص آورد برای مداوای وی چون پیش وی آورد گفت جزاک الله خیراً
از در خانقاه بیرون رو آنجا سگی خسپیده گرگین آن روغن را بروی بمال و بدان که روزبهان را هیچ روغن نیک نمی شود این بندیست از بندهای عشق
که خدای تعالی بر پای وی نهاده است تا آن زمان که بسعادت لقای وی برسد شیخ ابو بکر طاهر که از اصحاب شیخ بوده است گفته که هر سحر بنوبت با شیخ
قرآن میخواندم یک عشر وی و یک عشر من چون وی فوت شد دنیا بر من تنگ شد آخر شب برخاستم و نماز گزاردم پس بسر تربت شیخ بنشستم و بنیاد قرآن
خواندن کردم گریه بر من افتاد که از وی تنها مانده بودم چون عشر تمام کردم آواز شیخ شنیدم که از قبر می آمد و عشر دیگر میخواند تا آن زمان که اصحاب
جمع شدند آواز منقطع شد و مدتی حال بدین گونه بود روزی با یکی از احباب آنرا باز گفتم بعد ازان دیگر آواز نشنیدم صاحب فتوحات مکیه رضی الله عنه
می آورد که شیخ روزبهان در مکه مجاور بود و کان کثیر الزعقات فی حال وجده فی الله بحیث انه یشوش علی الطائفین بالبیت فکان یطوف علی

سطوح الحرم وکان صادق الحال ناگاه بمحبت زنی مغنیه مبتلا شد ومجلس بمدانست وآن وجد وصیحهایی که وجد فی الله میزد وسبحان تی بود اما اول از برای
خدای تعالی بود واین زمان از برای مغنیه دانست که مردم را چنان اعتقاد خواهد که وجد وصیحات وی این زمان نیز از برای خداست عز وجل مجلس
صوفیه حرم آمد وخرقهٔ خود بیرون کرد وپیش ایشان انداخت وقصهٔ خود را با مردم بگفت وگفت نمیخواهم که در حال خود کاذب باشم پس خدمت مغنیه را
لازم گرفت حال عشق ومحبت ویرا با مغنیه گفتند وگفتند که وی از اکابر اولیاء الله است مغنیه توبه کرد وخدمت ویرا پیش گرفت محبت آن مغنیه از دل
او زایل شد بمجلس صوفیه آمد وخرقهٔ خود در پوشید توفی رحمه الله فی منتصف محرم الحرام سنه ست وستمایة شیخ ابو الحسن کردویه رحمه الله تعالی صاحب
علم وتقوی بود شصت سال در خانه که در شیراز داشت منزوی شد که جز باداء نماز جمعه وکفایت بعض مهمات علی سبیل الندرة بیرون نیامد وخضر
علیه السلام احیانا بروی ظاهر می شد وصحبت می داشت گفتند سبب وفات وی آن بود که شخصی بروی در آمد وگفت اینجا مردیست که میگوید نفس من چون
نفس عیسی است علیه السلام زیرا که وی مردهٔ طبیعت را زنده میکند ومن مردهٔ غفلت را زنده میکنم شیخ ابو الحسن آهی بر کشید وگفت یارب چرا عمر درازدادی
تا زمانی را دریافتم که در وی مثل این سخنان می شنوم دیگر زندگانی نمیخواهم تکیه وی بگرفت وبرهمان برفت فی آخر محرم سنه ست وستمایة چون شیخ روزبهان
بقلی بیمار شد شیخ ابو الحسن کردویه وشیخ علی سراج که مردی بزرگ وعارف بود واولاد شیخ روزبهان را خال می شد بعیادت وی آمدند شیخ روزبهان
روی با ایشان کرد وگفت چاینه کرا زقید این حیات جسمانی وزندگانی بیرون آییم وبحیوة ابدی روحانی متصف شویم ایشان قبول کردند شیخ گفت من پیش از
شما میروم وتوای ابو الحسن بعد از سه روز ده روز بمن میرسی وتوای علی بعد از یکماه شیخ در منتصف محرم الحرام برفت وشیخ ابو الحسن در آخر آن وشیخ علی در
منتصف صفر رحمهم الله تعالی شیخ عبد الله بلیانی قدس الله تعالی سره لقب وی اوحد الدین است واز فرزندان شیخ ابو علی دقاق است ونسب
وی تا شیخ ابو علی بدین گونه است عبد الله بن مسعود بن محمد بن علی بن احمد بن عمر بن اسمعیل بن ابی علی دقاق قدس الله تعالی اسرارهم واستاد ابو علی را یک
پسر بود اسمعیل ویک دختر بانو منکوحهٔ شیخ ابو القاسم قشیری رحمه الله تعالی وسلسلهٔ خرقهٔ وی چنین است که وی خرقه از پدر خود دارد ضیاء الدین مسعود
وامام الدین مسعود نیز گویند ووی از شیخ اصیل الدین شیرازی ووی از شیخ رکن الدین سجاسی ووی از شیخ قطب الدین
ابهری واز شیخ جمال الدین عبد الصمد زنجانی وهر دو از شیخ ابو النجیب سهروردی قدس الله تعالی ارواحهم ووی گفته است که در اوایل از خلق [illegible]
جستم ودوازده سال در کوه بسر بردم چون از کوه باز آمدم بصحبت زاهد ابو بکر همدانی پیوستم ووی مردی صاحب کرامت بود ودر فراخی صادق که داشت
ورد وی آن بود که هر شب برخاستی وعصای آهنین داشت آنرا در زیر زنخدان گرفتی وتا روز برپای ایستادی ومن نیز بموافقت وی
می ایستادم وی وقتها روی بازپس کردی وغیرت آوردی وگفتی برو بجایی بخسب من بر زمین می نشستم تا وی مشغول کار خود می شد دیگر بر می خاستم
وموافقت وی میکردم تا آنگاه که حال وی بر من فرود آمد آنگاه تنهایی گزیدم وزاهد ابو بکر از غایت انبساط که با من داشت مرا لولی میگفت شنیدم
که روزی میگفت که لولی آمد واز ما چیزی گرفت وبرد نمیدانم که بکجا رفت بعد از چند گاه پیش وی رفتم فرمود که کجا بودی وچه آوردی تواضع نمودم وهیچ
نگفتم ساعتی بنشستم زاهد رحمه الله از من سوالی کرد که جواب آن این بود که من گفتم من غیر خدا نیستم زاهد گفت سخن منصور آوردی من گفتم که من بیک آن
که بر آرم توانم که صد هزار چون منصور پیدا کنم چون این بگفتم زاهد عصا بر گرفت وبر من انداخت من از جای بجستم وآن عصا از خود رد کردم زاهد مرا دشنام
غلیظ داد وگفت منصور را بر دار کردند ونگریخت وتو از یک عصا میگریزی جواب دادم که آن ناتمامی منصور بود واگر نه بگریختی که نزد حق تعالی وتقدس
همه یکیست چون این بگفتم زاهد گفت مگر گیاهی خوردهٔ گفتم آری خورده ام اما از مرغزار حقیقت زاهد فرمود تا خوردی ونیک خوردی بیا وبر سر سجاده
بنشین وآنرا نگاه دار بعد از آن زاهد گفت آنکه گفتی از ناتمامی منصور بود که نگریخت واورا بر دار کردند بچه دلیل گفتی گفتم دلیل آنست که هر سواری

که دعوی سواری کند واسب تازد چنانکه عنان از دست وی نرود واگر برود تواند که سر اسب باز گیرد راست گفته است که وی سوار چالاک است واگر
سر اسب باز نتواند گرفت آن در سواری ناتمامی است چون این بگفتم زاهد تصدیق فرمود که راست گفتی پس از تو دیده ور تر ندیدم ووی گفته است
که مرا گفتند که یکی از اصحاب شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره که ویرا شیخ نجیب الدین بزغش میگویند بشیراز آمده است بسیار خرم
شدم از آن جهت که از مقامات واحوال صوفیان آنچه دانسته بودم حاصل کرده بودم وطلب زیادتی میکردم وپدرم میگفت که آنچه من از
خدای خواسته بودم بعبد الله داده آنچه بر من بمقدار دریچه کشادند بروی بمقدار دروازه کشادند برخاستم وبشیراز رفتم وبخدمت شیخ نجیب الدین
مشرف شدم وچیزی چند از احوال ومقامات وواقعات خود با وی بگفتم همه را نیک استماع کرد وهیچ جواب نگفت ساعتی بنشستم واز آنجا بیرون
آمدم بعد از آن مرا بجهت ضرورتی عزیمت مراجعت شد با خود گفتم بروم وشیخ نجیب الدین را ببینم تا چه میگوید چون بدر خانهٔ وی رسیدم گفتند وی
در اندرون است وبرو در آن خانه بیرون که شیخ آنجا می نشیند بنشین تا بیاید چون آنجا بنشستم پیش سجادهٔ وی جزوی دیدم که هر چه با وی گفته بودم
همه را در آنجا نوشته بود با خود گفتم که شیخ تا بآن محتاج بوده است که نوشته است حال ویرا دانستم که تا کجاست برخاستم وبیرون آمدم چون بکازرون رسیدم
بانگی بر خود زدم وغیرتی تازه در خود پیدا کردم ودر خلوت نشستم وهر چه از خدای تعالی میخواستم بپنج روز در آن خلوت بمن آمد وی در شیراز
بود روزی بخانقاه شیخ سعدی در آمد شیخ رحمه الله یکمشت فلوس بیاورد ودر نظر وی بنهاد وگفت بفرمای تا درویشان این تبرک بسفره دهند وی
گفت ای سعدی فلوس می آوری برو وآن ظرف انجیر بیار که نصف ودو عدد انجیر در آن نهاده تا درویشان بسفره دهند در حال شیخ سعدی
برفت وآن ظرف بیاورد وهمچنان که وی فرموده بود آنرا بدرستی دانست از برای درویشان سفرهٔ تمام آوردند شیخ را مریدی بود طباخ که در بازار آش
پختی هرگاه که شیخ بدر دکان او رسیدی کاسهٔ آش بستدی وهمچنان ایستاده بخوردی روزی کاسهٔ آش در دست داشت که درویشی رسید خرقهٔ سفید
هزار میخی متکلف پوشیده سلام گفت وگفت میخواهم که مرا بخدای تعالی دلالت کنی وبگوئی که فایده در چیست تا چنان کنم شیخ فرمود که شاید بتوانی کاسهٔ
آشی که در دست داشت گفت از بنیاد کار این بستان وبخور درویش آنرا بستد وبخورد چون از طعام فارغ شد گفت این دست بطعام آلوده
شد بدین خرقه که پوشیده پاک کن وهرگاه که چیزی میخوری چنین میکن گفت ای شیخ این نتوانم کرد چیزی دیگر اشارت فرمای شیخ فرمود چون
این قدر نتوانی کرد هر چیزی دیگر که ترا بگویم هم نتوانی کرد برو که تو مرد این کار نیستی یکی از مریدان شیخ در کوه عزلت گرفته بود ماری پیش وی
رسید خواست که ویرا بگیرد ویرا بگزید واعضای وی آماس کرد خبر بشیخ رسید جمعی را فرستاد تا ویرا آوردند گفت آن مار را چرا گرفتی تا ترا زخم
زد گفت یا شیخ تو گفته که غیر خدای نیست من آن مار را غیر خدای ندیدم از این جهت دلیری کردم ویرا بگرفتم شیخ فرمود که هرگاه که خدای تعالی بلباس
قهر بیرون آید بگریز وبنزدیک وی مرو واگر نه چنین کنی که این ساعت در آنی پس دست در زیر سر وی کرد وویرا باز نشاند وگفت من بعد گستاخی چنین
مکن تا وقتی که ویرا نیک شناسی آنگاه دعایی کرد وباد بر وی دمید وآماس باز گشت وشفا یافت وی گفته است که درویشی نه نماز ونه روزه است
ونه احیای شب است این جمله اسباب بندگی است خدای دان باشید واگر خدای دان نباشید خود دان نیز مباشید از برای آنکه چون خود دان باشید
خدای دان باشید پس فرمود که از این بهتر بگویم خدای باشید واگر خدای نباشید خود مباشید واگر خود نباشید خدای باشید روزی بزیارت شیخ روز
بهان بقلی قدس الله تعالی سره رفته وشیخ صدر الدین روزبهان بر سر تربت پدر نشسته بود چون شیخ عبد الله برابر قبر بایستاد ونشست وباز
خاست ومدتی دیگر بایستاد شیخ عبد الله بوی التفات نکرد چون از زیارت فارغ شد گفت یا شیخ دیرگاه است که برپای ایستاده ام وتو هیچ التفات
نفرمودید گفت شیخ روزبهان اناری بدست من داده بود وبخوردن آن مشغول بودم واز جملهٔ اشعار ویست غزل ما جمله خدای پاک پاکیم

نی ذات شیخ و باد و آب و خاکیم ، از هستی و نیستی همینه ، عریان شده ایم و جامه جاکیم ، حقیقت جز خدا دیدن روا نیست ، که بی شک هر دو عالم جز خدا نیست
نمی گویم که عالم او شد ، نه ، که این نسبت با و کردن روا نیست ، نه او عالم شد و نه عالم او شد ، همه او را چنین دیدن خطا نیست ، تا خود بدو چشم سر نه بینم هر دم
از پای طلب فرو ننشینم هر دم ، گویند خدا بچشم سر نتوان دید ، آن ایشانند من چنین بینم هر دم ، شیخ جمال الدین باکلنجی رحمه الله تعالی کان شیخا وجیها تقی
المنظر زکی المخبر ذا مجاهدات و خلوات و اوراد کثیرة من العبادات و الطاعات و له کلمات روحانیة و اشارات رحمانیة شیخ عبدالله بلیانی قدس سره
فرموده است که دران زمان که خردسال بودم شیخ جمال الدین باکلنجی رحمه الله تعالی در صحبت پدرم خواجه ضیاء الدین مسعود رحمه الله تعالی می بود
و من پیوسته بذکر مشغول میبودم و آواز خوش داشتم و از برای جمعیت خاطر خود وقتها در اثنای ذکر گفتن چیزی از اشعار بترنم میخواندم شیخ جمال الدین
گوش بآواز من میکرد و از ان وقت وی خوش می شد و من از حال وی بیخبر بودم پنداشتم که گوش بمن دارم از آنچه میخواندم خاموش شدم و دیگر بذکر
مشغول شدم در یکی از روزها شیخ جمال الدین نزدیک من آمد و گفت ای شیخ عبدالله چرا چنین میکنی که در اثنای ذکر گفتن چیزی میخوانی و ما گوش
بتو داریم و تو خاموش میشوی و ما را نیم بسمل میگذاری دیگر چنین مکن خاطرهای درویشان نگهدار چون از تو این آواز میخیزد و پدرم شیخ ضیاء الدین
مسعود چنین فرمود سخن ایشان قبول کردم وی گفته است در قوله تعالی واعبد ربک حتی یأتیک الیقین یقین نیست جز عیان عین قدیم نیست
عیان عین قدیم بی صورت عمل عبادت نیست و نیتی که بهتر از عمل است آن نیست و صورت عمل بی نیت عین عیان قدیم عبادت نبود بلکه رسم و عادت
بود و طالب آنست که مطلوب وی جز عیان عین قدیم نیست و هر چه جز عیان عین قدیم است پیش وی محال و باطل است توفی رحمه الله تعالی سنة نیف و
خمسین و سبعمایه و قبر وی در شیراز است موسی بن عمران جیرفتی رحمه الله تعالی پیر شیخ ابو عبدالله طاقی است شیخ الاسلام گفت که ابو عبدالله
خفیف را با شیخ موسی عمران نقاری افتاده بود نامه با پیغام فرستاد که من در شیراز هزار مرید دارم که اگر از هر یکی هزار دینار خواهم شب را از من
نخواهند موسی عمران جواب باز فرستاد که من در جیرفت هزار دشمن دارم که هرگاه بر من دست یابند لختی در نگ ندهند و زنده نگذارند تو
تو باشی یا من خواجه علی بن حسن کرمانی رحمه الله تعالی شیخ کرمان بود و متاخرترین مشایخ آنجا دار و خانقاه داشت و کاری بنظام و مرید بسیار
و معاملت نیکو دعوی مریدی شیخ عمو کردی تا شیخ عمو از دنیا نرفت وی پشت باز نکذاشت یعنی در مسند ارشاد ننشست شیخ الاسلام گفت که در کرمان
میان خواجه علی حسن و میان خلیل غازی نقاری افتاد خلیل بخواجه علی نامه فرستاد و دران نوشت که تو از بامداد تا چاشتگاه ذکر و ورد میگذاری
خوری تا طعام خویش بتوانی خورد و از سیر تنعم و مرا از بامداد تا چاشتگاه گرد بر باید گشت تا چیزی یابم که بخورم صوفی تویی یا من مشایخ طعن میزدند
و نمی پسندیدند قبول جستن و قبول داشتن خلق را از بس زیر غرور که در آنست ایشان مایه تو خورند و نفس را غرّه و معجب کنند تا از حد خود در گذرد اگر
الله تعالی نگاه ندارد و این عقبه عظیم است این قوم را میره نیا بوری رحمه الله تعالی پیری بوده بزرگ از صوفیان و ملامتی بود بنشابور رفت بزیارت
یا بکاری دیگر و یک خادم با وی در آنجا قبول عظیم خاست و مریدان بسیار بدید آمدند وی از آن برنج می بود و شغل دل می افزود چون باز گشت خلق
بسیار با او بیرون آمدند و با وی در رفتن ایستادند خادم پرسید کایشان کانند گفت بخدمت تو می آیند صبر کرد و هیچ نگفت تا بسر بالایی رسید باری
سخت بجست بند شلوار باز کرد و بول آغاز کرد چنانکه جامهای خود و جامهای ایشان را نیز پلید کرد و آن قوم گفتند احسنت زهی شیخ و زهی معاملت نیکو
همه از وی منکر باز گشتند و آن خادم که با وی بود از پس وی میرفت دل پر انکار که این چه بود که وی کرد جمعی مریدان با ارادتهای تازه و نظرهای
نیکو با وی می آیند به بین که وی چه کرد و میره میرفت تا بآب رسید با مرقع و جامه بآب در آمد و جامها و تن خود پاک بشست و بیرون آمد و در رفتن ایستاد وی
باز پس کرد و خادم را گفت بایدکه انکار نکنی که آن آب این عظیم و فتنه و شغلی چنان بزرگ باین مقدار بول از خود باز توان کرد چرا مونت آن باید کشید ایشان

بجه کار آیند جز آنکه مردم را رعنا و معجب کنند و از مایه مردم خورند و شغل دل افزایند و این قبول پیش از دید عیب باشد چون اندک عیبی
بدید آید یا کاری بر مراد ایشان نرود همه منکر گردند شیخ الاسلام گفت دانی که آن چرا کرد از جهت آنکه طبع و نفس وی بآن خوش شده بود
آن بر و واجب بود ابو عبدالله التروغندی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی محمد بن محمد بن الحسین است از اجله مشایخ
طوس بود با ابو عثمان حیری صحبت داشته و با آن مشایخ که از طبقه وی بودند و یگانه مشایخ بود در طریقت خود کرامات ظاهر داشت
مجرد بود و بلند حال و بزرگ همت پس از سنه خمسین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته طوبی لمن لم یکن له وسیلة الیه غیره و هم وی گفته ترک
الدنیا للدنیا من جمع الدنیا و هم وی گفته که الله تعالی بندهٔ خود را از معرفت خود چیزی بدهد و بآن مقدار که ویرا معرفت داده بود بلا بروی
گمارد تا بقوت آن معرفت آن بلا را برمیدارد و هم وی گفته که دور باش از تمیز در خدمت زیرا که کسانی که ایشان را در خدمت ممتاز کردانی
ظاهر نمانده اند پس همه را خدمت کن تا مراد حاصل شود و مقصود فوت نشود ابو عبدالله الرودباری قدس الله تعالی روحه از طبقه
خامسه است نام وی احمد بن عطاست شیخ شامست بصور نشستی و صور بر کنار دریاست و قبر وی بصور بود و اکنون در دریاست خواهرزاده
ابو علی رودباری است بزرگ بوده و صوفی در صورت قرایان مادر وی فاطمه خواهر ابو علی رودباری پسر را گفتی هذا قرا فاله کان صوفیا عالم
بوده بعلم قرآن و علم شریعت و علم حقیقت و حدیث داشت و ویرا اخلاق و شمایل نیکو بود و موصوف بود بتعظیم فقر و دوستی درویشان و رفق
کردن با ایشان در ماه ذی الحجه سنه تسع و ستین و ثلثمایه برفته از دنیا و ویرا کتابیست در آداب فقر شیخ الاسلام گفت که ابو عبدالله رودباری آنست
که شتر ویرا در بادیه دست بریک فرو شد گفت جل الله شتر با وی بزبان فصیح گفت جل الله شیخ الاسلام گفت من دو تن دیده ام که ویرا دیده
شیخ ابو عبدالله باکو و شیخ ابو القاسم بوسلمه باوردی شیخ ابو عبدالله باکو گفت که ابو عبدالله رودباری گفت که التصوف ترک التکلف
واستعمال التظرف و حذف التشرف و شیخ ابو القاسم بوسلمه باوردی گفت ابو عبدالله رودباری گفت که حدیث نوشتن جهل از مرد ببرد
و درویشی کبر از مرد ببرد فاذا اجتمعتا فاهیک به نبلا شیخ الاسلام گفت که بوسعید معری گفت که با شیخ عبدالله رودباری باقلی میخوردم باقلی پسندیده
خبیره با جای بخادم شیخ گفت با جای منه چیزی که خود را نپسندی در راه درویشی می نهی که بخورد شیخ الاسلام گفت که محمد شکرف گفت که در کلوخ خدای
تعالی نفست ابو عبدالله بن مانک رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که ابو عبدالله مانک بار غان فارس بوده نام وی احمد بن ابراهیم مانک است
شاگرد بندار ارغانی است شبلی را دیده بود عمر وی صد و اند سال بوده چون سخن گفتی دو کس بودند بر دو دست وی که آب دهان وی پاک میکردند
که دندان نداشت آب از دهان وی بیرون می افتاد شیخ الاسلام گفت که شیخ بونصر قبانی هرمنست ابو عبدالله مانک دیده بود و حدیث داشت
و من بر وی حدیث خوانده ام وی گفت مرا که شیخ ابو عبدالله مانک گفت که شبلی روزی بر منبر گفت که حق جنید حاضر بود گفت که غیبت حرامست
شیخ الاسلام گفت که ابو سعید خراز بمصر آمد ویرا گفتند ای شیخ قوم جز سخن نگویی گفت ایشان از حق غایب اند ذکر حق با غایبان غیبت است
عبدالله دونی رحمه الله تعالی وی از متاخرانست بدون می بوده و وی شوری داشته است شیخ الاسلام گفت که خرقانی با من گفت که شاگرد ابو عبدالله
دونی با من گفت که شیخ ما مست بزیست و مست بمرد شیخ الاسلام گفت راست گفت شاگرد وی خرقانی گفت که من گفتم آن ابوبکر شبلی بود که مست
بزیست و مست بمرد که من شبلی را دیدم پیش خویش که در هوا رقص میکرد و مرا شکر میگفت شیخ الاسلام گفت که ابو عبدالله دونی پرسیدند که فقر
چیست اسم واقع فاذا تم فهو الله گفت نامیست افتاده چون تمام شود او است شیخ الاسلام گفت که دونی قرآن فراوان خواندی و سماع آن دوست
داشتی چون بآیت زکوة یا صدقه رسیدی خوش شدی چیزی از خود بیرون کردی یکی را گفتی بدر بیرون رو بنه و باز کرد تا هر که برسد بر گیرد

موالی رحمه الله تعالی وی در هرات می بود در ایام پیر بوسعد دونی زاهد روزی در مسجد جامع ستون زیر بوسعد بیامد بود و وی در سخن آمد لختی
بگفت پس گفت اگر توحید حرف می باید اینک بگفتم و اگر علم کنج و کده می باید فردا ابوسعد بیاید شما را بگوید شیخ الاسلام گفت که از اول این کار همه
گویند کان یک سخن میگویند یکی باندام تر میگوید یکی بی اندام تر میگوید و آویزه آن چیست که ابو عبدالله مولی میگفت که وکان از پس
وی در می آمدند وی میگفتند بو عبدالله مولی وی میگفت ای دوست عبدالله بگذار مولی می گوی شیخ الاسلام گفت که بو عبدالله مولی این کار را
در یک سخن آورده و آن آنست که وقتی گرسنه بود وی را آرزوی آن شد که دو نان گرم بود و دوشاب که بخورد دران گرسنگی بود در مسجد جامع
بخفت یکی از مریدان وی بآن جا وی را خفته دید بر سجاده و دست در زیر سر کرده با خود گفت شاید وی گرسنه بود ببازار رفت و دو نان گرم
بستد و پاره دوشاب دران میان کرد و بیاورد در زیر سجاده وی نهاد بوی نان گرم بوی رسید بیدار شد آنرا دید که آرزو کرده بود روی
بآسمان کرد و گفت الهی کارکی که ترا باید بتوانی ساخت یعنی کر عنایت بود کارک دهستان خود بی سبب و جهد میسازی شیخ الاسلام گفت
از جهد ما و طلب ما هیچ چیز نیاید و بهیچ چیز نرسیم مگر آنکه او را عنایتی باشد بکسی ابو عبدالله المقری رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی
محمد بن احمد بن محمد المقری است صحبت داشته با یوسف بن الحسین و عبدالله خراز رازی و مظفر کرمانشاهی و رویم و جریری و ابن عطا وی از جوانمردان
مشایخ بود و سخی ترین ایشان پنجاه هزار دینار میراث بوی رسید و رای ضیاع و عقار از همه بیرون آمد و بر فقرا نفقه کرد بر وحدت و تجرید احرام
حج بست با آنکه هنوز در حداثت سن بود در سنه ست و ستین و ثلثمایه برفته از دنیا وی گفته الفقر الصادق الذی لا یملک کل شیء ولا یملکه شیء و هم
وی گفته من تعزز عن خدمة اخوانه اورثه الله سبحانه ذلا لا انفکاک منه ابدا هر که او خدمت از یاران و برادران دریغ دارد او را ذلی دهند که هرگز
ازان نرهد و هم وی گفته ما قبل منی احد شیئا الا رایت له منة علی لا یمکننی القیام بواجبها ابدا و هم وی گفته که فتوت نیکوخویی است با آنکه
دشمن داری و بذل مال برای آنکه دل تو از وی کراهت دارد و حسن صحبت و معاشرت با آنکه طبع ترا از وی نفرت باشد و هم وی گفته که فتوت
خراز رسیدم گفتم ایها الشیخ مرا بچه میفرمایی گفت به چیز بحرص بر ادای فرایض بتمامترین جهدی و طاقتی و حرمت داشتن جماعت مسلمانان و متهم
داشتن خاطرهای خود مگر آنچه موافق حق باشد ابو القاسم المقری رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی جعفر بن احمد بن محمد المقری است
برادر ابو عبدالله مقری از بزرگان مشایخ خراسان بود و یگانه در وقت خود و طریقت خود و عالی حال و شریف همت بو شیخ سلمی گوید لم تلق
احدا من المشایخ فی سمته و وقاره و جلسته صحبت داشته بود با ابن عطا و جریری و ابوبکر بن ابی سعدان و ابوبکر ممشاد و ابو علی رودباری در سنه
ثمان و سبعین و ثلثمایه برفته از دنیا در نیشابور وی گفته که عارف آنست که وی را معروف مشغول گرداند از آنکه بخلق نگرد بحسبهم رد یا قبول و هم وی گفته
اوایل برکة الدخول فی التصوف ان تصدق الصادقین فی الاخبار عن انفسهم وعن مشایخهم ابو محمد الراسبی رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است
نام وی عبدالله بن محمد الراسبی البغدادی است از کبار مشایخ بغداد است صحبت داشته با ابن عطا و جریری بشام رحلت کرده و باز ببغداد آمده
و از آنجا برفته در سبع و ستین و ثلثمایه وی گفته اعظم حجاب بینک وبین الحق اشتغالک بتدبیر نفسک واعتمادک علی عاجز مثلک فی اسبابک و هم وی
گفته الهموم عقوبات الذنوب و هم وی گفته لا یکون الصوفی صوفیا حتی لا تقله ارض ولا تظله سماء ولا یکون له قبول عند الخلق ویکون مرجعه فی کل
الاحوال الی الحق تعالی روزی نزدیک وی ذکر محبت میرفت گفت المحبة اذا ظهرت افتضح فیها المحب واذا کتمت قتل المحب کمدا و انشد شعر
ولقد افارقه باظهار الهوی، عمدا لیستر سره اعلانه، ولربما کتم الهوی اظهاره، ولربما فضح الهوی کتمانه، عی الحبیب لدی الحبیب بلاغة، ولرب قائل
البلیغ لسانه کم قد رأینا قاهرا سلطانه، للناس ذل بحب سلطانه ابو عبدالله الدینوری رحمه الله تعالی از طبقه خامسه است نام وی محمد بن

عبدالخالق الدینوری است و هو من اجلاء المشایخ واکبرهم حالا وافصحهم فی علوم هذه الطایفة و بازگشت وی بصحبت فقرا و التزام آداب آن و محبت
اهل آن بود سالها در وادی القری اقامت کرد پس بدینور بازگشت و آنجا وفات کرد چنین است در طبقات سلمی شیخ الاسلام گفته است که وی
در آخر عمر در وادی القری بمسجدی درآمد مردمان برنخاستند و وی را مهمان نداشتند و چیزی خوردنی ندادند آن شب از گرسنگی بمرد روز آمدند
وی را کفن کردند و دفن کردند روز دیگر در مسجد آمدند کفن را دیدند در محراب نهاده و کاغذی در میان کفن و دران نوشته که دوستی از آن
ما بشما آمد وی را مهمان نداشتید و طعام ندادید تا از گرسنگی بکشتید کفن شما را نخواهیم شیخ الاسلام گفته که ابو عبدالله دینوری گفته که الله تعالی
خود بر فقرا سلام میکند می گوید در قرآن فقل سلام علیکم گویند که وی سالی در کشتی بماند که آدمی جبه مرقع باز میکرد و میدوخت تا بکلاهی آمد
گفت نفس خود را مشغول میکنم پیش از آن که مرا مشغول کند وی گفته که صحبت خردان با بزرگان از جمله توفیق الله تعالی است مر خردان را از بزرگی
ایشانست و رغبت بزرگان بصحبت خردان علامت خذلان بزرگان و حماقت و بی خردی ایشانست و هم وی گفته بعض اصحاب خود را
ما تری من هذه اللبسة الظاهرة علیهم فما زینوا الظواهر الا بعد ان خربوا البواطن شیخ الاسلام گفت که من اصحاب خود را عمارت باطن آموختم
نه خرده ظاهر و آرایش جامه خدای خشنود مباد از آنان که این کار کردند آنا همین آرایش جامه و مرقع و میان بند و سجاده و کنف مانند آن کردند
و معانی و صفای باطن نه هر که پدید بندارد که این کار همه آنست و بس آن کسان که خداوندان معانی و باطن نیکو و زندگانی اند خود دل آن ندارند
و طاقت آن نیارند که وراء او بچیزی دیگر مشغول باشند و هم وی گفته که در بعض سفرهای خود لنگی دیدم که بیک پای بر می جست گفتم ترا سفره خرد
کرآنست نداری گفت تو مسلمانی گفتم آری گفت آن آیت را نخوان وحملناهم فی البر والبحر چون حامل و بردارنده وی است می شاید که بی آلت برد
کسی جزوی را آمد و گفت کیف اصبحت این بیت بخواند بیت اذا اللیل البسنی ثوبه تقلب فیه فتی موجع ابو الحسین السیروانی الصغیر رحمه الله تعالی
از طبقه سادسه است نام وی علی بن جعفر بن داود است از سیروان مغرب بوده شاگرد سیروانی کبیر است صاحب خواص بمصر بوده بمکه
مجاورت کرده و آنجا برفته از دنیا شاگرد معاذ مصری است و ابوبکر موازینی و جنید و شبلی و ابو الخیر تیناتی و کتانی و ابو علی کاتب و ابوبکر مصری
و دیگر ایشان را از مشایخ وقت دیده بود شیخ حرم بود در وقت خویش و یگانه بمشایخ در روزگار خود شیخ سلمی وی را در تاریخ صوفیان ذکر کرده
و گفته که عمر وی صد و بیست و چهار سال بکشید و آخر عمر مقعد شد هر گاه که مؤذن قد قامت کردی بر پای خاستی و چون نماز بگذاردی باز مقعد
شدی و در حال سماع نیز همچنان بود و شیخ عمو و شیخ عباس فخر میکردند بدیدار وی و جهد کردندی که فخر نکردندی که لا بد ایشان فرض بود با آن
پیر از وی پرسیدند که تصوف چیست گفت الانفراد یگانه داشتن همت و یگانه زیستن از خلق وی گفته التصوف مع الواردات لا مع الاوراد
شیخ الاسلام گفت که فتح حاجی گفت که وی گفت صوفی از مقامات و احوال برگذشته است آن همه زیر قدم وی است و همه در حال وی جمع
شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که شیخ سیروانی گفت آخر ما یخرج من رؤوس الصدیقین حب الریاسة و عباس گفت که وی گفت شما را وصیت
میکنم بکسانی که شما را دوست میدارند و عمو گفت که وی گفت که اگر من پای داشتمی بخراسان آمدمی بزیارت کسی که شما را دوست میدارد فتح
حاجی گفت که سیروانی گفت که کسی بود که بزرگان در وی می نگرند و مقام وی می بینند و او خود نداند که هیچ چیز دارد شیخ سیروانی گفته من
طلب عزا بباطل اورثه الله ذلا بحق و هم وی گفته التصوف ترک الخلق و افراد الهمة و در عقب آن گفته الحق محنة ما خلوا فی شیء الا فسد و هم
وی گفته من ترک تدبیره عاش طیبا و هم وی گفته ما آفة الناس الا الناس و هم وی گفته الفقراء هم ملوک الدنیا والآخرة استعجلوا الراحة و هم
وی گفته الفقیر ابن وقته فاذا تطلع الی وقت ثان فقد خرج من الفقر و هم وی گفته که از جنید شنیدم که گفت هر که بوی فاقه رسد و بر وی جامه بود افزونی

که ازان پسر شود آن از بخیلی بوی رسیده بود و هم وی گفته حثونا علی الطلب ونعوذ لا یجیٔ بالطلب و هم وی گفته که مرتعش گفت لو لعب الفقیر عشرین سنة ثم صدق ساعة لنجا پس سیروانی گفت حاشاهم من اللعب انما اراد به قلة الیقین و هم سیروانی گفته که از ابوالخیر تیناتی شنیدم که گفت که مرا اشتر دادند بر دو زخ بیشتر اهل آن اصحاب رکوه و مرقع دیدم پس شیخ سیروانی گفت که مستوجب آن نشدند مگر از اندکی یقین

ابوالحسین بن جهضم الهمدانی رحمه الله تعالی از طبقه سادسه است نام وی علی بن عبدالله بن الحسین بن جهضم الهمدانی بزرگ بوده شاگرد کوکی و جعفر خلدی است شیخ حرم بوده وی را کتابیست معتبر مسمی به بهجة الاسرار در ذکر حکایات و احوال و مقامات این طایفه و فی تاریخ الیافعی انه توفی سنة اربع وعشر و اربعمایة شیخ احمد کوفانی وی را دیده بود شیخ الاسلام گفته که من کس می شناسم که بزیارت بوالحسین جهضم شد بمکه و حج نکرد که من بزیارت وی آمده ام از زرکی وی حج با آن بیامیخت و آن نه حج اسلام بود شیخ الاسلام گفت که زیارت مشایخ و خدمت ایشان برین طایفه فرض است شیخ الاسلام گفت که عقیل بستی از بست بحج رفت گفت بزیارت شیخ ابوالعباس شوم از وی شلوار خواهم که شلوار نداشت چون بوی شد شیخ شلواری بوی داد و گفت در پوش و باز کرد و نگذاشت بنشیند در سر منزلی شلواری می یافت و نگذاشت که بحج شود شیخ ابوالحسین جهضم را پسری بود نه بهنجار و پدر را از وی رنجه می بودی روزی بمیان مسجد حرام میگذشت یکی با شیخ سیروانی گفت ای شیخ این پسر شیخ ابوالحسین است چه ملامت و رنج که بر آن پیر است ازین پسر شیخ سیروانی گفت رنج ازین پیر است بر پسر نه ازین پسر بر پیر اگر نه بزرگی پدر روی بودی که را با وی پسر آمدی از بزرگی پدر او است که پسر در زبان خلق افتاده است و انگشت نمای گشته

ابوالحسین طرزی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که طرز جاییست بفارس وی بزرگ بوده و بزرگ میداشت درویشان را و اصحاب وی با ادب و صیانت بودند شیخ الاسلام گفت که ابونصر زجاجی مرا گفت که شیخ ابوالحسین طرزی را دیدم که پای تابه درویشی را برداشته بود و در سر و روی مالید شیخ الاسلام گفت قومی بودند بگو اشان با من می بودند فدا و بدان دل روشن از من در خواستند که ما را با شیخ عبدالله طاقی برار و کلاه دستوری خواستم و ایشان را بوی بردم و گفتم میخواهند که ایشان را وصیتی کنی گفت تا بالا مند گفتم آری گفت مکتسب اند گفتم آری گفت سخت نیکو باشد کاری می کنید و اهل خود را نیکو میدارید و شبانگاه هرکسی بهره خود از طعام برمی گیرید و بایکدیگر می آیید و با هم میخورید و ساعتی می باشید و آنگاه پراکنده می شوید و دانستا زدعا کرد و برخاستیم من شیخ عمو را گفتم بیشیخ عمو گفت که اصحاب ابوعبدالله دونی و ابوالحسین طرزی چنین میکردند تا بر جای بودند

ابوالحسین سرکی رحمه الله تعالی وی بمکه مجاور بوده با مشایخ بهم چون شیخ سیروانی و ابوالعباس نهاوندی و شیخ ابواسامه و ابوالخیر حبشی و ابوسعید شیرازی و شیخ محمد ماخری همه یاران یکدیگر بودند و مشایخ وی را تعظیم تمام می داشتند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالحسین سرکی در بادیه بود با یاران شیخ ابوسعید شیرازی و شیخ ابواسامه از هراة و شیخ محمد ماخری و جمعی دیگر بسموم خاست ابوالحسین گفت مترسید که این کار مرا افتاده است من بردم و شما همه برهید و سرای شوید خبان شد وی برفت و میغ آمد و باران در ایستاد ایشان همه سیراب شدند و سیل در آمد وی را بر گرفت و ببرد شیخ الاسلام گفت زنده در آمد بر تب آب نداد و تشنه دگشته وی را فرا آب داد و باد و ستان خود چنین کند شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالحسین قرین با فتی روزی در مسجد حرام میان صوفیان از درویشی سخن میرفت وی گفت چندین می گویید از درویشی اگر از درویشی را بر دیوار بنویسند یکی از ما با آنجا نگذرد و سرکی میگوید که در دیشم قوم بشوریدند گفتند این چیست که وی میگوید اکنون ما نه درویشانیم جولاهی آمده ما را از درویشی بیرون میکند آنچه مشایخ بودند گفتند جانست که وی میگوید جنگ و نقار رفت وقت عمره آمد ابوالحسین سرکی بعمره شد باز آمد و نماز بکرد و جماعت همه حاضر بودند وی برخاست و فرا سر سرکی می شد و بوسه بر سر وی میداد و عذر میخواست یکی از مشایخ وی را برادر خوانده بود گفت سخن چون حق گفتی و مهمان مشایخ با تو یار بودند اکنون آمدی و ازان برگشتی بقول سفیهی چند گفت من ازان برگشتم اما من برگاه بعمره شدی در راه چند آیت قرآن بخواندی و ورد بسیار امروز در راه با خود میگفتم که او چنین گفت من چنین گویم آن دیگر چنین گفت من چنین گویم همه راه در خصومت

بودم اکنون آمدم خود را و دل خود را باز رهانیدم ایشان خواه بر حق باشند و خواه بر باطل من دل خود را دا اکردم یعنی فارغ خلاقیم فراغت دل بحضور بهوده دور شود کسی را که دلی باشد

شیخ محمد ماخری رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ماخری آنست که بسر قبر مصطفی صلی الله علیه وسلم آمد و گفت که مهمان تو آمده ام یا رسول الله یا آنست که مرا سیر کنی یا این قندیلها در هم شکنم یکی بوی آمد و وی را بخواند و خرما و خوردنی بسیار آورده بود وی را سیر کرد و گفت چه گفته بودی رسول خدای را صلی الله علیه وسلم و می خندید گفت آنچه گفته بودم تو از کجا میگویی گفت خفته بودم مصطفی را صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم که گفت مرا مهمانیست می بد خوی وی را بخانه بر و سیر کن و وی را بگوی که جای بدل کن که اینجای آرزو نیست

شیخ احمد جوال رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی نیز از یاران ایشانست در صحبت یکدیگر بوده اند از فرغانه بوده و در حرم مجاور شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو گفت که وقتی بمکه تنگی افتاده بود و از صوفیان قومی متاهل شدند زن خواستند و ولیمها میدادند تا حال فراخ ترگشت و بر معلوم افتادند شیخ جوال که هم زن خواست چون شب گذشت روز دیگر بطلبیت با صوفیان گفت نه بحل آید از جانب من که این کار جان خوش نبوده و چندین کاهها با من بگفتند شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جوال که تنها نان خوردی گفت برای آنکه روزی با پیر بمکاسه بودم پاره گوشت برداشتم بپسند نیامد با جای نهادم وی بانگ بر من زد گفت چیزی که خود را نپسندی چرا دیگری را پسندی در وی من نه ازان وقت باز تنها طعام میخورم تا بابت شوم شیخ عمو گفت که پس ازان که وی را بخراسان دیدم تنها میخورد

ابوالحسین حداد هروی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت وی بزرگ بوده و درویش مجرد ظریف از ظرفای صوفیان وی هم بمکه مجاور بوده با مشایخ و از کهن شیخ ابوالعباس قصاب آمده و پرسید که جوانمردی چیست وی جواب داد که بگویم ای ابوالحسین جوانمردی آن بود که هر سه بر یاران سر دنگی بر هوای دل و همانا که شیخ ابوالحسین بجهت اشتغال ببعض کارهای خود یاران را انتظار داده بود و هر سه بر ایشان سر دگرده شیخ الاسلام گفت که در جیبه من از شیخ احمد کوفانی نیک حکایتست که چیزی ارزد گفت ابوالحسین در آخر عمر در استراباد می بود یکی با وی گفت که آن چیستی که ترا میزبانی نبود بخانه من آی گفت این خود کاه کاه می بود و آن مرا برای خود می باید و هم احمد گفته است که ابوالحسین با آخر عمر از بعض احوال خود فتوی دیعنی اظهار ملالت کرد و گفت مرا برگ آن نمی بود ازانم ملال گرفت مرا پیش خود ببر پس ازان دعا سه روز بزیست روز چهارم بجوار حق پیوست

ابوالمظفر ترمذی رحمه الله تعالی از طبقه سادسه است نام وی جبال بن احمد است امام بوده و زاهد و حنبلی مذهب ترمذ مذکری کردی شیخ وقت خویش است و خضر علیه السلام در مجلس وی می بود که وی سخن نیکی شاگرد محمد حامد و شاگرد وی است و او شاگرد ابوبکر وراق و پیر پیر شیخ الاسلام وی را سخن بسیار و حکایت نیکو در معاملات و زهد و ورع و تقوی شیخ الاسلام گفت که ابوالمظفر ترمذی و استاد وی محمد بن حامد و استاد ابوبکر وراق ترمذی مکس از خود باز نمی کردند بوبکر وراق گوید تا مسلمانی نشسته باشد مکس از خود باز مکن که از تو بر خیزد بر وی نشیند معلوم میشود که آن وقت مکس باز نمی کردند که کسی بودی و گویند که مها بگوش شیدند می سحکس نمی دیدندی بر وی نشسته الله تعالی شغل ایشان را کفایت کرده بود و آن بیت نیکو

امیرچه سفال فروش رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که پدر من گفت که امیرچه سفال فروش گزدم از دکان برداشتی و بپاره دی و آنجا بگذاشتی شیخ الاسلام گفت که پدر من همچنین هیچ جانور نکشتی این مذهب ابدال است و ایشان از ابدال بودند و اهل کرامات مردی را دفت خوش گشت فرشته خود را دید وی را گفت چه باید کرد تا مرد شما را ببیند گفت هیچ جانور نباید آزرد و آن مرد هیچ جانور نمی آزرد و فرشته می دید روزی مورچه وی را بگزید چیزی بر وی زد مورچه بیفتاد پس ازان هرگز فرشته ندید شیخ الاسلام گفت که وقتی میرچه سفال فروش بر در دکانی بود یکی پیش وی نشسته بود عجوزی آمد و گفت هین ای زراق فلانکس رفت بجنازه نمی آیی وی رفت امیرچه بمیان دکان در رفت ساعتی در گذشت بیرون نیامد آن مرد بدکان در درون رفت وی را ندید بعد ازان میرچه بیرون آمد گفت کجا بودی گفت در میان دکان گفت من در آمدم ترا ندیدم گفت آن عجوز را دیدی

که اینجا آمد گفت فلانکس برفت همین کسی رفته بود برفتم و بر وی نماز کردم و باز آمدم پاره‌ای جزع نمانی داشت گفت این در راه افتاده بود خواهی امیر
سفال فروشش گفته که وقتی ببلخ می‌گذشتم در هوا قبه بسته بودند بر قبه حنیناگری چیزی میزد و این بیت میخواند شعر همچون علم ستبری بر کرده زید و
کعبی عشقم و سیم نوائی داد و من آنرا یاد گرفتم وقتی یکی بوی رسید گفت این قرا بها که میفروشی میدانی که چه می‌کنند وی گفت تو بس آن بر و ببین
که چه میکنند شیخ الاسلام پسر ویرا دیده بود **شریف حمزه عقیلی رحمه الله تعالی** هروی بوده و ببلخ مقیم گشته صاحب کرامات و مقامات و صحبت
دار خضر علیه السلام و مستجاب الدعوة و پیر پیر شیخ الاسلامست و یاران داشت همه بزرگان و خداوندان کرامات چون پیر فارس و عبد الملک اسکاف
و ابو القاسم حنانه و حسن طبری و عارف عیار و پدر شیخ الاسلام ابو منصور محمد بن علی الانصاری رحمهم الله تعالی شیخ الاسلام گفت که پدر من گفت
که ابو المظفر ترمذی گفت هر که بجای تو نیکوئی کرد ترا بسته خود کرد و هر که با تو جفا کرد ترا رسته خود کرد در رسته به از بسته شیخ الاسلام گفت که در آسمان
و زمین از هر که رسته باشی سود کنی پیری حکایت کرد مرا از پیر دیگر که محمد عبد الله کازر را بابتدای ارادت بایست سفر خاست به نیشابور رفت روزی
در مسجدی بود پیری در آمد با بها گفت کی میروی گفت بسفر گفت معلوم داری گفت نی گفت پس چگونه کنی گفت ضرورت شود بخواهم گفت گر او ترا
داری آنرا که ترا چیزی دهد یا آنرا که ندهد گفت آنرا که چیزی دهد گفت هنوز نارسیده آنرا دوستر باید داشت که ترا چیزی ندهد که آنکه ترا چیزی دهد ترا از او
بخود میخواند یعنی دل تو بوی می‌گراید و آنکه ترا چیزی ندهد ترا با وی میفرستد پس نه این را از آن دوستر باید داشت که ترا از خود باز و راه وی نماید گفت
باز کردم تا خود را باین راست کنم پای افزار در پای کرده آمد بهری و پس از آن ببود آنچه بود و هم آن پیر حکایت کرد که پیری گفت به نیشابور که پیر
معتمر قهندزی اینجا آمد گفت گرد جهان بگشتم نه رسته دیدم و نه خود رستم **عارف عیار رحمه الله تعالی** ببلخ بوده از اصحاب شریف عقیلی است
نام وی منصورست وی روزی گفته که میگویند که علی علیه السلام در خیبر بر کند اگر بازی ایشد باشد و شاید مصطفی صلی الله علیه وسلم و ذو الفقار اگر
من کوه قاف بکنم بر من تاوان باشد شیخ الاسلام گفت که وا این نقص است در علی این گواهی است علی را بر آن **سه‌چیزا ابو الحسین سالبه رحمه الله تعالی**
وی را شیخ الشیوخ میخواندند بشیراز بوده بزرگ و یگانه روزگار خود [illegible] پیر عباس هروی است و مشایخ جهان خانقاه
وی آمده‌اند از اصحاب شیخ ابو مسلم فسوی است در شیراز خانقاهی داشت سی سال بخدمت فقرا مشغول بود و اطعام صادر و وارد کرد و جمعی کثیر
از علما و صلحا مجاور خانقاه وی گشته بودند توفی سنة ثلث و اربعین و اربعمائة و دفن فی خانقاهه چون شیخ محتضر شد خادم خود شیخ عبد الله بن شیخ
عبد الرحمن را فرستاد تا ترتیب کفن وی بکند وی ببازار رفت و دو کفن خرید و تجهیز دو میت چون باز آمد شیخ رفته بود شیخ را در بر گرفت و لله
گفت و جان بداد و ویرا در پهلوی شیخ دفن کردند وی گفته که مرید را در حکم گربه بودن هزار بار بهتر از آن که در حکم خود بودن زیرا که صحبت با غیر از
برای خدای بود و صحبت با خود از برای پروردن هوا **شیخ عمران ثلثی رحمه الله تعالی** ثلث دهیست نزدیک بمصر وی آنجا می‌بوده
شیخ الاسلام گفت که طریق ابرهیم علیه السلام آن بود که بی مهمان چیزی نخوردی خانه او را ابو الضیفان میخواندند شیخ عمو گفت که نهاوندی و یکی تا
مهمان نبودی و شیخ عباس فقیر هروی گفت که عمران ثلثی چیزی نخوردی بروز بی مهمان چون مهمان رسیدی با وی بخوردی و چون نرسیدی روزه داشتی
روزی بگاه کسی نرسیده بود نیت روزه کرده روز نزدیک نماز شام رسیده بود ناگاه مهمان در رسید ویرا بحدیث میداشت تا روزه
وی تمام شود که شب نزدیک بود آن شب حق تعالی را بخواب دید که ویرا گفت عمران تو با ما عادتی داشتی نیکو ما با تو سنتی داشتیم نیکو تو عادت
خود بدل کردی ما نیز سنت خود بدل کردیم بیدار شد رنجه و اندیشه‌مند دید بر بنیاد که والی مصر بده ثلث که ملک عمران بود عاملی فرستاد تا حساب
وی کند و آن عامل ترسا بود بر وی زور کرد و ویرا از آنجا بایست گریخت شیخ الاسلام گفت که شیخ عباس فقیر گفت من که بشیراز بودم پیش شیخ ابو الحسین

سالبه در خانقاه که یکی در آمد ما نشناختیم که وی کیست شیخ ابو الحسین در وی نگریست و گفت عمران تویی گفت بلی شیخ برخاست و ویرا استقبال
کرد و در بر گرفت و بجای برد و بنشاند تخنده و دید که در چشم وی میرفت شیخ گفت این چیست که در چشم تو میرود گفت و فی شیء در چشم
چیزیست از آن بیخبر بود عباس گفت که شیخ مرا گفت که سر وی زود و ویرا بگرمابه بردم شیخ جامهٔ تن خویش بیرون کرد و بگرمابه فرستاد
چون بیرون آمد جامهٔ شیخ در وی پوشیدم و بخانقاه آمدیم آن شب دعوتی ساختند بشکوه که شیخ ابو الحسین بخانه وی بسیار آمده بود
گر هر سال همه مشایخ یکبار بخانه وی آمدندی بمصر با آن ده ثلث و وی دعوت کردی شیخ گفت باری بخدمت نزدیک من باشد تا بعضی از آن
کنشتها که وی قیام نموده بود بنده هم قیام نمایم دیگر روز بامداد عمران پای افزار خواست شیخ گفت میروی گفت آری شیخ رنجه شد گفت
روزی چند اینجا بنشین تا برآسایی گفت میروم که مردی معاتبم مبادا که مرا در نعمت ببینند پسند ندارم سر محنت خود باز نهم تا خود چه شود شیخ
عباس گفت که پس از آن ویرا در مصر یافتند در ویرانه مرده و موش یک گوش وی بخورده **ابو الحسین مروالرودی رحمه الله تعالی**
وی شبلی را دیده بود و گفته که شبلی را پرسیدند که اکرم الاکرمین که بود گفت آن بود که وقتی گناه کسی را آمرزیده بود هرگز کسی را بآن گناه
عذاب نکند که این گناهیست که من فلان دوست و بندهٔ را بیامرزیده‌ام شیخ الاسلام گفت که فردا شادروان کرم باز گسترد که کن اولین
و آخرین گم کرده **ابو حامد دوستان رحمه الله تعالی** وی بمرو بوده شیخ الاسلام گفت که یک تن من دیده‌ام که ویرا دیده احمد چشتی و دیگر
دیگر گفت که احمد چشتی گفت که ابو سعید مالینی گفت و این درست ترست که بو سعید مالینی ابو حامد را دیده بود از وی پرسیدند که متی تسقط
الحشمة قال اذا قدمت الصحبة سقطت الحشمة شیخ الاسلام گفت حشمت چیزیست میان هیبت و وحشت چون صحبت قدیم شود وحشت برخیزد
هیبت بماند و شیخ الاسلام ابو سعید مالینی را دیده بود اما نشناخته بود که طفل بود و کسی تعریف نکرد همانا که آن یک تن را که دیده بود که
ابو حامد را دیده بود وی می‌گفت شیخ الاسلام گفت که احمد چشتی گفت که بو حامد دوستان در مرو بود بر در دکانی نشسته بود سقایی آب
بوی داد ساعتی آب را در دست نگاه داشت سقا گفت ای شیخ چرا نخوری گفت کسی آب میخورد صبر میکنم که تا وی آب بخورد که دوستان
امروز برحمت چیزی نخورند شیخ الاسلام گفت که برحمت خوردن آن بود که چیزی میخوری و دیگری ایثار میکنی ایثار ظاهر تا وی طیره می‌بود و آنکه
اگر وی بیشتر خوری آن خود شره بود یا ایثار پنهان کن یا میانه خورد در شرح تعرف مذکورست که تعظیم حق سبحانه بر ابو حامد دوستان چنان
غالب شده بود که چون بنماز ایستادی و گفتی الله پیش از آنکه اکبر گفتی بیهوش شدی و بیفتادی سالها عمر وی برین گذشت و هم برین وفات
کرد و گویند که وی هرگز بخود جامه نپوشیدی بلکه مریدان وی جامه در وی پوشیدی و اگر کسی را بآن حاجت بودی فرصت نگاه داشتی
چون بیهوش شدی کسی بنودی جامه از وی برکشیدی و پوشانده و کسی نگفتی که چرا چنین میکنی ابو حامد دوستان با رفیقی میرفت در راهی آن
رفیق گفت مرا اینجا کسیست تو اینجا باش تا در شوم و صلهٔ رحم بجای آرم وی در شد و ابو حامد بنشست آن مرد آن شب بیرون نیامد و برفی
عظیم آمد دیگر روز مرد بیرون آمد ابو حامد در میان برف می‌جنبید و برف از وی میریخت آن مرد گفت تو هنوز اینجایی گفت نه گفته بودی که اینجا
باش دوستان وفای دوستان بجای خود می‌آرند **باب فرغانی رحمه الله تعالی** نام وی عمرست بفرغانه بوده و درویشان آن دیار
مشایخ بزرگ را باب خوانند مردی صاحب کرامات ظاهر بوده و صاحب کتاب کشف المحجوب گفته است که وی از اوتاد الارض بود شیخ
الاسلام گفته که شیخ عمو ویرا دیده بود وی گوید روزی پیش وی نشسته بودم یکی در آمد و گفت دعایی بکن که سرکب باز آمد و سرکب امیری بود
که بجنگ آمدی و باب برکنار آتشدان نشسته بود و جورب در پای او افتاده آنجا نهاده بود و پای بر آفتابه زد و گفت افکندمش سرکب فی الحال

به در شهر سرنگون از اسب بیفتاد و گردنش بشکست و هم شیخ عمو گوید که یکی درآمد و گفت ای باب دعا کن تا باران آید دعا کرد باران درایستاد
دیگر هفته همان مرد درآمد و گفت دعا کن تا باز ایستد که همه خان و مان فرود آمد دعا کرد باران باز ایستاد و صاحب کشف المحجوب گوید که باب را
عجوزه‌ای بود فاطمه نام چون قصد زیارت باب کردم و نزدیک وی رسیدم گفت بچه آمدی گفتم تا شیخ را ببینم بصورت و وی بمن نظری کند بشفقت
گفت ای پسر من خود از فلان روز ترا می بینم و تا از نظر غایب نگردانند میخواهمت دید روز را حساب کردم آن روز ابتدای توبهٔ من بوده است
ای پسر سپردن مسافت کار کودکان نیست پس ازین زیارت بهمت کن که شخص کرای آن نکند که زیارت وی کنند و اندر حضور اشباح هیچ چیز نیست
پس گفت ای فاطمه آنچه داری بیار تا این درویش بخورد و طبق انگور تازه بیاورد و وقت آن نبود و رطبی چند و بغرغانه رطب ممکن
نبود **ابو منصور معمر بن احمد الاصفهانی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت وی شیخ صفاهان بوده و بزرگ و امام عالم بعلوم ظاهر و علوم حقایق
یگانهٔ مشایخ در وقت خود حنبلی مذهب بود و شیخ احمد کوفانی ویرا دیده بود ویرا گفتم که هیچ از وی سخن یاد داری گفت روزی در میان سخن
میگفت که الفقر عزیز ویرا گفتم تمام بود از پیری یک سخن **ابو نصر سراج قدس الله تعالی سره** ویرا طاوس الفقرا گویند در فنون
علم کامل بود و در ریاضات و معاملات شأنی عظیم داشت صاحب کتاب لمع است و ویرا تصانیف بسیارست ورای آن در علم طریقت
و حقیقت و مسکن وی طوس بوده است و قبر وی آنجاست و مرید ابو محمد مرتعش است و سری سقطی و سهل تستری را دیده بود گویند که ماه رمضان
ببغداد رسید در مسجد شونیزیه ویرا خلوتخانه دادند و امامت درویشان بوی تفویض نمودند تا عید امامت کرد و در تراویح پنج ختم کرد هر شب
خادم قرصی بخانهٔ وی آوردی چون روز عید شد برفت خادم نگاه کرد همه قرصها بر جای بود و وقتی شب زمستان بود در آتشدان آتش میسوخت
در معارف سخنی میرفت شیخ را حالتی پدید آمد روی بآتشدان نهاد و در میان آتش خدای را سجده کرد و روی ویرا از آتش آسیبی نرسید شیخ الاسلام
ازان سوال کردند گفت کسی که بر درگاه او آب روی ریخته بود آتش روی ویرا نتواند سوخت ابو نصر سراج قدس سره گوید که الناس فی
الادب علی ثلث طبقات الاولی اهل الدنیا و ادبهم فی البلاغة و الفصاحة و حفظ العلوم و اسمار الملوک و اشعار العرب و الثانیة اهل الدین و ادبهم
فی ریاضة النفوس و تادیب الجوارح و حفظ الحدود و ترک الشهوات و الثالثة اهل الخصوصیة و ادبهم فی طهارة القلوب و مراعاة الاسرار و الوفاء
بالعهود و حفظ الاوقات و قلة الالتفات بالخواطر و استواء السر و العلانیة و حسن الادب فی مواقف الطلب و اوقات الحضور و مقامات القرب
از وی آرند که گفته که هر جنازه که پیش خاک من بگذارند مغفور بود بحکم این بشارت اهل طوس جنازه را پیش خاک وی آوردندی و زمانی بداشتندی
آنگاه ببردندی **شیخ ابو الفضل بن الحسن السرخسی رحمه الله تعالی** نام وی محمد بن حسن است و مرید ابو نصر سراج است و پیر شیخ ابو سعید ابو الخیر
هرگاه شیخ ابو سعید را قبضی بودی قصد خاک پیر ابو الفضل کردی خواجه ابو طاهر فرزند شیخ ابو سعید گوید که روزی شیخ ما را قبضی رسید در میان مجلس
گریان شد و همه جمع گریان شدند گفت هرگاه ما را قبضی بودی روی بسوی خاک پیر ابو الفضل کردیمی قبض ببسط بدل شدی ستور زین کنید و در وقت
برنشست و جملهٔ اصحاب با وی برفتند چون بصحرا رسیدند شیخ گشاده گشت و وقت را صفت بدل شد در درویشان نعره و فریاد درآمدند
و شیخ را از معنی سخن میرفت چون بسرخس رسید از راه بسر خاک پیر شد و از قوال این بیت درخواست شعر معدن شادیست این معدن جود و کرم
قبلهٔ ما روی یار و قبلهٔ هر کس حرم ، و شیخ را دست گرفته بودند و گرد آن خاک طواف میکردند و نعره میزدند و درویشان سر و پای برهنه در خاک
می غلطیدند چون آرام پدید آمد شیخ گفت این روز را تاریخی سازید که بهتر ازین روز نبینید بعد ازان هر مرید را که اندیشهٔ حج بودی شیخ او را بسر خاک
پیر ابو الفضل فرستادی و گفتی آن خاک را زیارت کن و هفت بار گرد آن خاک را طواف کن تا مقصود حاصل شود و صاحب کشف المحجوب از یکی

نام وی بردی گوید که بسرخس از وی شنیدم که گفت کودک بودم و مجلسی دیگر بودم بطلب برگ تود از برای کرم پیله بر درختی شده بودم و شاخهای
آن درخت میزدم شیخ ابو الفضل برآن کوی گذشت و مرا ندید هیچ شک نکردم که از خود غایب بود و بحکم انبساط سر برآورد و گفت بار خدایا یکسال
بیش است که مرا دانگی نداده که موی خود ببر اسنم با دوستان چنین کنند گفت درحال همه اوراق و اغصان و اصول درختان زرین دیدم آنگاه
گفت عجب کاری که کشایش دل را با تو جز بتیغ نتوان گفت و هم صاحب کشف المحجوب گوید روزی لقمان بنزدیک ابو الفضل حسن وی را دید جزوی
اندر دست گفت یا ابا الفضل اندرین جزو چه میخواهی گفت همانکه تو اندر ترک آن گفت پس این خلاف چراست گفت خلاف تو می بینی که از من می
پرسی که چه میخواهی از مستی هشیار شو و از هشیاری بیدار گرد تا خلاف برخیزد و بدانی که من و تو چه می طلبیم شیخ ابو الفضل حسن سرخسی وقتی از هوا
درآمد و بر درختی نشست یکی آن بدید شیخ ابو الفضل گفت چه می نگری این ترا می بباید گفت یعنی که من طلب نکرده ام شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس
الله تعالی سره پیر ابو الفضل در بی گذشت گفتند ایها الشیخ ترا کجا دفن کنیم جواب نداد گفتند بفلان گورستان بر میت گفت الله الله مرا آنجا نبرید
گفتند چرا گفت برای آنکه آنجا خواجگانند و امامانند و بزرگانند ما باری کیستیم گفتند پس کجا دفن کنیم گفت بسر تل مرا در گورکنید که آنجا مقامرانند
و گناه کارانند و خراباتیانند و دوال بازانند مرا آنجا در گور کنید که در خور ما ایشانند و طاقت آن دیگران نداریم ما با این گناه کاران می زییم
که ایشان برحمت او نزدیکتر باشند و هم شیخ ابو سعید فرموده است سمعت الشیخ ابا الفضل محمد بن الحسن شیخ وقته بسرخس یقول الماضی لا یذکر و المستقبل
لا ینتظر ما فی الوقت یعتبر و هذا صفة العبودیة ثم قال حقیقة العبودیة شیئان الافتقار الی الله و هذا من اصل العبودیة و حسن الاقتداء برسول الله
صلی الله علیه و سلم و هو الذی لیس للنفس فیه نصیب و لا راحة چون شیخ ابو الفضل از دنیا برفت یاران وی مرقع یگانه در روی پوشیدند دیگر روز
در مسجد نشسته بودند کسی در مسجد باز کرد و مرقع را در مسجد انداخت و گفت این مرقع یگانه شما را نخواهم و برفت **خالو نیشابوری رحمه الله تعالی**
نام وی احمد است بسرخس بوده و آنجا برفته از دنیا بزرگ بوده با ولایات ظاهر و کرامات بسیار و ویرا مریدی بود محمد بن حسن نام همه دنیای خود بروی
باشنده بود شیخ الاسلام گفت پیری را یک مرید تمام بود سخن را یک گوش تمام بود تا همه جهان روشن شود یک صبح تمام بود خالو نیشابوری فراوان
با محمد حسن گفتی آنچه فرا من می دهند تازه فرا تو میدهم تازه شیخ الاسلام گفت که محقق آن بود که سخن تازه فرا وی میدهند و وی تازه فرا مریدان
میدهد وقتی که خالو از دنیا میرفت کار سازی کفن وی میکردند گفت من شما را نخواهم کرا و خود مرا درکنار رعایت گرفت و جان بداد **شیخ ابو العباس**
القصاب الاملی رحمه الله تعالی نام وی احمد بن محمد بن عبد الکریم است شیخ آمل و طبرستان بوده مرید محمد بن عبد الله الطبری است و وی مرید
ابو محمد جریری صاحب کرامات عظیم و فراست تیز بوده و قبله و غوث زمان خویش بود تا زنده بود در رحلت بوی بود و وی گفته بود که این بازارک
با خرقانی افتد پس از وی بخرقانی افتاد و ویرا گفتند شیخ سهلی طبقات کرده مشایخ را گفت نام من دران میان نیاورده گفتند نه گفت هیچ نکرده
وی امی بود اما کلام و نکتهای عالی داشته یکی از ائمهٔ طبرستان گفته که از افضال خدای تعالی یکیست که کسی را بی تعلیم و تعلم بیان کرداند که چون ما را
در اصول دین و دقایق توحید چیزی مشکل شود از وی پرسیم و آن ابو العباس قصابست شیخ الاسلام گفت که وی از ایام بوده است همواره با شیخ
عمو می گفتم که میخواهم سه پیر را زیارت کنم شیخ ابو العباس را با آمل و شیخ احمد نصر را بنیشابور و شیخ ابو علی سیاه را بمرو گفت من بهار بخواهم رفت ترا با خود
ببرم او خود برد و روزی بشود و لیکن پیوسته کسی می آمدی از نزدیک وی بنجا نقال شیخ عمو و من احوال وی و سخن وی می پرسیدم مجلس را احوال و سخن
وی چنان معلوم نیست که مراد وی گفت که وقت کیمیاست شیخ احمد کوفانی گفت که وی همه شب فریاد میکردی و سخن میگفتی تا آخر گفتی مالکی شی مالکی شی
لیس کمثله شی یعنی ما بقی شیخ الاسلام گفت که من دو تن دیده ام که از وی سخن تمام باز توانستندی گفت یکی شیخ ابو علی کازر حکایت آن جوان و سگ

که دید که گفته کار نجابیده است نه به پنبده وی گفته از وی و دیگر شیخ محمد قصاب آملی شاگردی شیخ الاسلام گفت که ابو الفارس کرمانشاهی گفت
پیش شیخ ابو العباس که آنجا قحط افتاده است شیخ سبب آنجا فرستاد باران آمد و قحط برخاست شیخ ابو العباس نماز بسیار کردی وقتی نماز میکرد یکی از دربان
درزی گری میکرد جامه میدوخت همانا تکلف میدوخت سر زمانی که شیخ سلام نماز دادی او را دیدی سر درزی کرده است نیامده بودی باز میکردی
شیخ گفت آن تی صنبی نی صنبی یعنی آن بت تت بت تست که آنرا می پرستی شیخ ابو سعید ابو الخیر گوید قدس الله تعالی سره که شخصی بنزدیک شیخ ابو العباس
درآمد و از وی طلب کرامات کرد شیخ ابو العباس گفت نمی بینی چیست که آن نه از کرامات است پسر قصابی بود از پدر قصابی آموخته چیزی باو نمودند
و او را بر بودند و ببغداد افتاد اخستند پیش شبلی و از بغداد بمکه تاختند از مکه بمدینه تاختند از مدینه به بیت المقدس تاختند به بیت المقدس خضر را باو
نمودند و در دل خضر افکند تا ویرا قبول کرد و صحبت افتاد و اینجا باز آورد و عالمی روی بوی نهادند تا از خراباتها می آیند و از ظلماتها بزاری شوند و توبه
می کنند و نعمتها فدای کنند و از اطراف عالم سوختگان می آیند و از ما او را میجویند کرامات بیش ازین بود و آن مرد گفت ای شیخ کراماتی باید که بینم
گفتند نیک بین نه کوم اوست که پسر کشتی در صدر بزرگان نشیند و بزمین فرو نشود و این دیوار بروی نیفتد و درین خانه بسر وی فرو نیاید بی
ملک و ملک ولایت دارد بی آلت و کسب روزی خورد و خلق را خوراند این نه کرامات است و هم شیخ ابو سعید گفته که ما در آمل بودیم که مردی از مصر
بیامد که حدیث شیخ ابو العباس شنیده بود و وی خدای ناداني بود از مصر بآمل آمده بود تا صوفی گری کند و شیخ را از جای ببرد چون درآمد سلام
نگفت و پای افزار بیرون نکرد و در طهارت جای شد کوزها بود که بآن دست و روی شستندی برمیگرفت و می شکست تا هیچ نماند گفت شیخ کوزها
گویید تا کالا آرد و ایشان کوزه کلا گویند با شیخ گفتند گفت دیگر کلا برید گفتند هر چه اینجا بود همه بشکست گفت از بازار بیا و ریدی می آورد تا آن
غافل از طهارت جای بیرون آمد و گفت چرا کلا نیارید شیخ را بگویید تا بیاید و ریش خود را فرامن دهد تا بدان استنجا کنم شیخ این سخن بشنید از جای
بجست و محاسن دراز داشت و سفید برد و دست خود نهاد و میرفت و میگفت کار قصاب پسری بدانجا رسید که ریش او استنجا را شاید آن
غافل بشکست و در پای شیخ افتاد و گفت ای شیخ از نو مسلمان میشوم روزی کودکی اشتری را زمام گرفته بود با بار گران و در بازار آمل می شد
گل بود و پای شتر از جای بشد و بیفتاد و خرد بشکست مردمان قصد آن کردند که آن بار از وی فرو گیرند شیخ از آنجا می گذشت گفت اینجا چه بوده است
حال را باز گفتند زمام شتر را بگرفت و روی سوی آسمان کرد و گفت این شتر را درست کن و اگر درست نخواهی کرد چرا دل قصاب پسر بگریستی
این کودک بسوختی در حال اشتر برخاست و در رفتن آمد وی گفته که همه عالم را اگر خوش نباشد با خداوند خوی باید کرد و الا در رنج باشند زیرا که
چون خوی با وی کنی در بلا مبتلی بلا بر تو بلا نیاید و رنجه دل نگردی که خداوند تعالی برضا و سخط ما تقدیر خود متغیر نکند پس رضا بحکم وی
راحت است هر که با وی خوی کند دلش براحت باشد و هر که از وی اعراض کند بورود قضا رنجه دل گردد شیخ احمد نصر رحمه الله تعالی
وی از کبار مشایخ بوده معاصر شیخ ابو العباس قصاب و حصری را دیده در آن وقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از مهنه عزیمت زیارت و صحبت
شیخ ابو العباس کرده بود شیخ احمد نصر در شهر نسا بود در خانقاهی که بالای شهرست بر کنار گورستان که خاک مشایخ و تربت بزرگان آنجاست
و استاد ابو علی دقاق آنجا خانقاهی بنا کرده است باشارت مصطفی صلی الله علیه و سلم چون شیخ ابو سعید نزدیک شهر نسا رسید بشهر نسا
درآمد و بزیر شهر بر دیها بگذشت و در دیهی که دهیست که قبر محمد علیان آنجاست نهاد شیخ احمد نصر از صومعه که در آن خانقاه داشت سر
بیرون کرد و با جمعی صوفیان که آنجا بودند گفت سر کرای باید که شاهباز طریقت زنید اکنون میگذرد بسم باید شد تا ویرا آنجا دریابید احمد نصر شصت
حج کرده بود بیشتر احرام از خراسان بسته بود یکروز در حرم از اسرار و حقایق این طایفه چیزی در عبادت اصحاب طامات باز گفت دو تن

و هشتاد تن از پیران در حرم بودند گفتند تو این سخن چرا گفتی ویرا از حرم بیرون کردند در همان ساعت حصری از خانه خود در بغداد بیرون
آمد و خادم را گفت آن جوان خراسانی که می آید چون بیاید در پیش مدهی چون احمد ببغداد آمد بدر خانه حصری شد خادم گفت شیخ در فلان وقت
بیرون آمد و گفت ویرا بار مدهی احمد چون آن بشنید بیهوش بیفتاد و آن چند شبانروز بود دهشت آخر روزی حصری بیرون آمد و گفت آن
ترک ادب که بر تو گذشت غرامت آنرا باید که بروم شوی و یک سال خوکبانی کنی و شب در انجای در طرسوس که کافران از مسلمان گرفته اند
و ویران کرده تا بروز نماز کنی و روز تا بهار که یکساعت نخسبی شاید که دلهای پیران ترا قبول کند احمد چون صادق بود فی الحال آنچه شیخ
فرمود قیام نمود بعد از آن بدر خانه شیخ آمد خادم گفت که روز دو سه که امروز هفت بار شیخ بطلب تو بیرون آمده است ناگاه شیخ بیرون آمد
و گفت یا احمد و ولدی و قرة عینی و از شادی لبیک زد و روی بحرم نهاد پیران حرم استقبال وی کردند و گفتند یا ولدنا و قرة عیننا
ابو علی سیاه رحمه الله تعالی وی از کبار مشایخ مرو بوده و با ابو العباس قصاب و احمد نصر و غیرهما ازین طایفه معاصر بوده و با استاد
ابو علی دقاق صحبت داشته و در ابتدا دهقانی کردی گویند سی سال روزه داشتی که کسی ندانستی هر روز بامداد چون از خانه بیرون آمدی دو نان
بر داشتی و گفتی با شریک خود بصحرا بخورم و در راه بدرویشان دادی و اگر در صحرا شریکان گفتندی چیزی خوری گفتی بخانه خورده ام وی گفته که در صحرا
هر بیل که بزمین فرو بردی دیگر آنرا خاک بر می آمدی و مرا همه نور دل بر می آمدی شیخ الاسلام گفت مردی ویرا گفت که هیچکس بود که عیب خلق دید گفت
بود گفت پس الله تعالی ساتر العیوب بود شیخ ابو علی گفت خویشتن را از من بپوش فی الحال آن مرد بیامد و جامه بروی پاره شد و وی برهنه
گشت پیش شیخ تضرع و زاری کردند تا دعا کرد و آن مرد بحال خود بازآمد وقتی شخصی را دید از ده خویش کاغذی در دست گفت آن چیست گفت
فتوی است که امام ابو علی که مفتی آن وقت بود جواب کرده است گفت بنزدیک امام باز بر که در جواب خطا کرده است آن شخص فتوی پیش
امام برد جواب امام تامل کرد دانست که خطا کرده است آن شخص پرسید که این فتوی را بشیخ داده بودی و وی آنرا نخوانده گفت شیخ خط نمی تواند
خواند امام ابو علی برخاست و پیش وی آمد و گفت اگر آن بو علی نبودی تا آتش دوزخ رسیده بودی وفات وی بمرو بوده در شعبان سنه اربع
عشرین و اربعمایه شیخ ابو علی دقاق رحمه الله تعالی نام وی حسن بن محمد الدقاق است زبان وقت بود در نشابور و امام فن خود بود
و در زمان خود بی نظیر بیانی صریح و لسانی فصیح داشت مشایخ بسیار دیده بود و مرید نصرآبادی بود و مذکری کردی در نشابور برفته از دنیا در ماه
ذو القعده سنه خمس و اربعمایه شیخ الاسلام گفت که وی سر سال جایی رفتی و بشهر دیگر مقام کردی و آخر باز آمدی استاد ابو القاسم قشیری داماد
وی بود و شاگرد وی و مجالس وی جمع کرده بود و دقاق شوری داشت و گرم بود و وی میگفتی می باید که بجیابان هری کوک کنم یعنی بانگ زنم که وی
در کار رهروان دور فرا رفته بود گفتند بهری شوی ترا بنعره بکشند زیرا که هر که در مجلس وی نعره زدی وی در برابر آن نعره زدی شیخ الاسلام گفت
که شیخ عمو گفت که در مجلس دقاق بودم کسی ویرا از نزد دل پرسید باین دو بیت جواب داد خلیلی هل ابصرتما او سمعتما باکرم من رب مشی الی عبد
اتی زائرا من غیر وعد و قال لی اصونک من تعلیق قلبک بالوعد وی گفته که چون مدعی بینید دامن وی محکم گیرید که معنی داران و محققان برسند
صاحب کتاب کشف المحجوب گوید که از پیری شنیدم که گفت روزی بمجلس وی درآمدم بنیت آنکه از توکل پرسم وی دستاری طبری نیکو بر سر داشت دلم
بآن میل کرد گفتم ایها الاستاد توکل چه باشد گفت آنکه طمع از دستار مردم کوتاه کنی این بگفت و دستار را پیش من انداخت بو علی دقاق گفته اگر عید
گرا رد کنند بدو بازنیاید میان خالی ماند شیخ الاسلام گفت نه درست نادرست بازآی که قصه درازست هم بو علی دقاق گفته درخت خود روی
که آنرا کسی بپرورده باشد برآرد ولی بار نیارد و اگر آرد بی مزه آرد پس گفت این طریق از نصرآبادی گرفتم و او از شبلی و او از جنید هر کرا پیش نصرآبادی

نرفتم تا غسل نکردم روزی بوی رسید یکی وی را بشناخت گفت آن استاد ابوعلی دقاق است بزرگان آمدند و استدعای درس کردند قبول
نکرد و الحاح بسیار کردند منبر نهادند تا وعظ گوید بمنبر بالا رفت و اشارت براست کرد و گفت الله اکبر و روی بقبله کرد و گفت رضوان من الله
اکبر و بجانب چپ اشارت کرد و گفت والله خیر و ابقی خلق یکبار بهم برآمدند و غریو برخاست و چند کس بر جای بمردند استاد در میان آن مشغله
از منبر فرود آمد و برفت بعد از آن وی را طلب کردند نیافتند مریدی داشت بازرگان بیمار شد شیخ بعیادت وی آمد و پرسید تا چه شد گفت بشب
برخاستم تا وضو سازم تابی بر پشت من افتاد و دردی سخت پدید آمد و تب در پیوست استاد گفت ترا با این فضولی چکار که نماز شب کنی ترا مردار
دنیا از خود دور می باید کرد کسی را که سر درد کند طلا بر پای نهد سر گزبه نشود و چون دست نجس کرد دامن آستین شوید هرگز پاک نگردد هم استاد
ابوعلی گفته در مناجات خویش خداوندا مرا رسوا مکن که بسی از تو لاف زده ام بر سر منبر و اگر رسوا خواهی کرد در پیش مجلسیانم رسوا مگردان
مرا همچنین در مرقع صوفیان رها کن و رکوه بیک دستم ده و عصا بدیگر دست که من شیوه صوفیان دوست میدارم آنگاه مرا با رکوه و مرقع
و عصا سر بوادی از وادیهای دوزخ در ده تا من ابدالابدین خونابه فراق میخورم و در آن وادی نوحه میکنم و بر نگونساری خویش میگریم و ماتم
بازماندگی خویش میدارم تا باری اگر قرب توام نبود نوحه فراق توام بود و هم وی گفته خداوندا دیوان خود بگناه سیاه کردیم و تو موی
ما را بروزگار سپید کردی ای خالق سیاه و سپید فضلی بکن و سیاه کرده ما را در کار سپید کرده خویش کن ابوالقاسم قشیری بعد از وفات
وی را بخواب دید که بسیار بیقراری میکرد و میگریست گفت ای استاد چه بوده است مگر بازگشتن بدنیا می بایدت گفت آری ولی نه برای مصلحت
دنیا و نه برای آنکه مجلس گویم اما از بهر آنکه میان دربندم و عصایی برگیرم همه روزه بیک یک دری شوم و حلقه و عصا بر در میزنم و میگویم مکنید که نمی دانید
که از که بازمی مانید گویند در آخر عمر چندان درد بر استاد پدید آمده بود که سر آخر روزی بر بام برآمدی و روی بآفتاب کردی و گفتی ای
سرگردان مملکت امروز چون بودی و چون گذرانیدی هیچ جای اندوهگین این حدیث یافتی هیچ از زیر و زبر شدگان این واقعه خبر یافتی
همه ازین جنس میگفتی تا آفتاب فرو شدی و گویند که سخن وی در آخر حیات چنان شد که کسی فهم نمیکرد و طاقت نمیداشت مردم اندک میشد
یا هژده کس بمجلس وی آمدی شیخ الاسلام گفته است که چون بوعلی دقاق را سخن عالی شد مجلس او از خلق خالی شد ابوعلی الشبوی المروزی
رحمه الله تعالی نام وی محمد بن محمد بن عمر بن الشبویه است کان لسان الوقت بناحیته و عدیم النظیر بها از اصحاب ابوالعباس سیاری است
و فی تاریخ مشایخ الصوفیة القاسم بن القاسم ابوالعباس بن بنت الامام احمد بن سیار المروزی له لسان فی علوم الحقایق و احد من
بقی من اجلة من صحبه محمد بن محمد بن عمر بن شبویه و فی انساب السمعانی ابوعلی الشبوی یروی عن ابی عبدالله محمد بن یوسف الفربری شیخ ابوسعید
ابوالخیر گوید قدس الله تعالی سره که استاد ابوعلی دقاق نزدیک پیر شبوی آمد و ما بمرو بودیم و پیر شبوی صحیح بخاری یاد داشت و ما صحیح
بخاری از وی سماع داریم و پیر را ازین معنی آگاهی تمام بوده است و استاد ابوعلی دقاق را با این سخن وی آورده پیر شبوی استاد ابوعلی را گفت
که ما را ازین معنی نفسی زن استاد ابوعلی گفت این سخن بر ما بسته است گشاده نیست گفت روا بود ما نیاز خویش حاضر کنیم تا ترا بر نیاز ما سخن
بگشاید آن معنی آتش است و نیاز سوخته استاد ابوعلی اجابت کرد مجلس نهاد وی را بر سر منبر سخن می گشاد که مردم اهل آن نبودند پیر شبوی
از در مسجد درآمد استاد را چشم بروی افتاد و سخنش بگشاد و چون مجلس بآخر رسید پیر شبوی گفت که تو آنی که بودی این ما بودیم نیاز باید که هیچ راهی
بخداوند از نیاز نزدیکتر نیست اگر بر سنگ خاره افتد چشمه آب بگشاید روزی در تابستان در گرمگاه روز که خاک دگر بود ابوعلی شبوی را دیدند
که میرفت گفتند ایها الشیخ کجا میروی گفت بفلان خانقاه میروم که آنجا درویشانند و من شنیده ام که در روزی صد و بیست رحمت از آسمان بدرویشان

بار دیگر خصیص در وقت قیلوله اکنون میروم که آنجا قیلوله کنم باشد که از آن رحمت نیز بر من بارد و بزرگان گفته اند که خویشتن در میان ایشان درخوران
و خویشتن را از ایشان وا نه و دوستان ایشان فرا نمای اگر چه دانی که چگونه رسوایی عاشق نمای خویشتن ار چه نه چنین تا فردا که گویند تو کیستی گوی من از
دوستان ایشانم و چون این سخن از ایشان بشنوی و اگر چه معنی ندانی سری از جنیان تا فردا گویی که از سرخیانان ایشانم گویند بیا که تو حقیقت نمی بدان سبب
بری شعر با عاشقان نشین هم از عاشقان گزین • با هر که نیست عاشق با او مشو قرین شیخ ابوالقاسم بشر یاسین رحمه الله تعالی
از جمله مشاهیر علماء عصر و کبار مشایخ دهر بوده است وی در میهنه بوده است و آنجا از دنیا رفته در سنه ثمان ثلثمایه شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله
تعالی سره گفته است که در کودکی در آن وقت که قرآن میخواندم پدرم بابو ابوالخیر مرا بنماز آدینه می برد در راه پیر ابوالقاسم بشر یاسین پیش آمد گفت ای بوالخیر
این کودک آن کیست پدرم گفت آن ماست نزدیک ما آمد و بر سر پای نشست و روی بر روی ما باز نهاد و چشمهای وی پر آب گشت گفت یا ابا الخیر
ما نتوانستیم رفت ازین جهان که جای خالی میدیدیم و درویشان ضایع می ماندند اکنون فرزند ترا دیدیم ایمن گشتیم که ولایتها را ازین کودک نصیب خواهد بود
پس پدرم را گفت چون از نماز بیرون آیی او را نزدیک ما آر چون از نماز فارغ شدیم پدرم مرا نزدیک پیر ابوالقاسم برد چون در صومعه وی شدیم و پیش
وی بنشستیم طاقی بود نیک بلند در آن صومعه پیر ابوالقاسم پدرم را گفت بوسعید را بر دوش گیر تا قرصی بر آن طاقست فرو گیرد پدرم مرا برگرفت و دست
دراز کردم و آن قرص را فرو گرفتم قرصی بود جوین گرم چنانکه دست مرا از گرمی آن خبر می بود شیخ ابوالقاسم آن قرص را از من بستد و چشم پر آب کرد
و آن قرص بدو نیمه ساخت و یک نیمه بمن داد و گفت بخور و یک نیمه خود بخورد و پدرم را هیچ نصیب نداد پدرم گفت ای شیخ چه سبب بود که ما را ازین
تبرک نصیب نکردی شیخ ابوالقاسم گفت ای ابوالخیر سی سال است تا این قرص برین طاق نهاده ام و ما را وعده کردند که این قرص در دست آنکس
که گرم خواهد شد جهانی بوی زنده خواهد گشت و ختم این حدیث بروی خواهد شد اکنون این بشارت ترا تمام باشد که آنکس این پسر تو خواهد بود شیخ
ابوسعید قدس سره گفته است که روزی پیش ابوالقاسم بشر یاسین بودیم ما را گفت ای پسر خواهی که با خدای سخن گویی گفتم خواهم چرا نخواهم گفت
هر وقت که در خلوت باشی این گوی و بیش ازین مگوی بیت بی تو جانا قرار نتوانم کرد • احسان ترا شمار نتوانم کرد • گر بر تن من زبان شود
هر مویی • یک شکر تو از هزار نتوانم کرد شیخ لقمان سرخسی قدس الله تعالی سره وی در ابتدا مجاهده بسیار داشته و معامله باحتیاط ناگاه کششی
افتادش که عقلش برفت گفتند لقمان آن چه بود و این چیست گفت هر چند بندگی بیش کردم بیش می بایست درماندم گفتم الهی پادشاهان را چون بنده
پیر شود آزادش کنند تو پادشاه عزیزی در بندگی تو پیر گشتم آزادم کن گفت ندایی شنیدم که ای لقمان آزادت کردیم نشان آزادی آن بود که عقل
از وی برگرفت پس وی از عقلای مجانین بوده است و شیخ ابوسعید ابوالخیر بسیار گفته است که لقمان آزاد کرده خداست سبحانه از امر و نهی و هم
شیخ ابوسعید ابوالخیر گفته که شبی جماعتی حاضر بودند و در خانقاه بسته بود و ما با پیر ابوالفضل بر سر صفه نشسته بودیم و سخنی میرفت در معارف مسئله
مشکل شد لقمان را دیدم که از بام خانقاه در پرید و در پیش ما نشست و این مسئله را بگفت چنانکه اشکال برخاست باز پرید و ببام بیرون شد پیر ابوالفضل
گفت ای ابوسعید مرتبه این مرد می بینی گفتم می بینم گفت اقتدا را نشاید گفتم چرا گفت زانکه علم ندارد از شیخ ابوسعید پرسیدند در سرخس ظریف کیست
گفت در شهر شما لقمان گفتند سبحان الله در شهر ما خود هیچکس ازوی شوریده تر و شوخگین تر نیست شیخ گفت شما را غلط افتاده است ظریف
پاکیزه بود و پاکیزه آن باشد که با هیچ چیزش پیوند نباشد و هیچکس را از وی بی پیوندتر و بی علاقه تر و پاکیزه تر نبینم که در همه عالم با هیچ چیز
پیوند ندارد نه با دنیا و نه با آخرت و نه با نفس و هم شیخ ابوسعید گفته است که ما در سرخس بودیم پیش پیر ابوالفضل حسن یکی در آمد و گفت لقمان مجنون را
بیماری پدید آمده است و فرو مانده و گفته ما را بفلان رباط برید سه روز است تا آنجاست و هیچ سخن نگفته است امروز گفت که پیر ابوالفضل را بگوید

که لقمان بمیرد و پیر ابوالفضل چون این سخن بشنید گفت آنجا رویم با جماعت آنجا شد چون او را بدید تبسمی کرد پیر ابوالفضل بر بالین وی بنشست وی در نزع بود
و نفسی گرم میزد و هیچ لب نمی جنبانید یکی از جمع گفت لا اله الا الله لقمان تبسمی کرد و گفت ای جوانمرد ما خراج داده ایم برات ستده و باقی بر توحید داریم
آن درویش گفت آخر خویش را یاد می باید داد لقمان گفت ما را عربده مفرمای بر درگاه حق پیر ابوالفضل را خوش آمد گفت همچنین است ساعتی بود
نفس منقطع شد و همچنان در پیر می نگریست و هیچ تغیر در نظرش پدید نیامد بعضی گفتند تمام شد و بعضی گفتند نشد هنوز نظرش راست و درست پیر ابو
الفضل گفت تمام شده است ولیکن تا ما نشسته ایم چشم فراز نکند چون پیر ابوالفضل برخاست لقمان چشم برهم نهاد شیخ محمد قصاب آملی
رحمه الله تعالی وی بدامغان می بوده است شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد قصاب شاگرد ابوالعباس قصاب بود و مذکری کردی شیخ ابوالعباس ویرا
از مجلس داشتن باز داشته بود که عام را سخن نگوید که سخن وی بلند شده بود وی بزرگ بود همه دامغان جیفه بود و وی روح آن شیخ الاسلام
گفت اگر خرقانی و محمد قصاب بجای بودندی من شما را بوی فرستادمی نه بخرقانی که وی شما را سودمندتر بودی از خرقانی یعنی خرقانی منتهی بود که
از وی بهره کم یافتی شیخ الاسلام گفت محمد قصاب با من گفت هر نیکان صفاتی باشند یعنی برحمت و عفو و کرم گرایند پیش از صفات [illegible]
و معامله صوفیان باز دانست و با معطی است نه با عطا و هرچه جز اوست حجابست از وی شیخ ابوالحسن خرقانی قدس الله تعالی سره نام وی
علی بن جعفر است یگانه و غوث روزگار خود بود و قبله وقت که در روزگار وی رحلت بوی بود شیخ ابوالعباس قصاب گفته بود که این بازارک
ما با خرقانی افتد یعنی رحلت و زیارت پس از وفات وی بخرقانی گشت چنانکه گفته بود و انتساب شیخ ابوالحسن در تصوف بسلطان العارفین
شیخ ابویزید بسطامی است قدس الله تعالی روحه و تربیت ایشان در سلوک از روحانیت شیخ ابویزید است و ولادت شیخ ابوالحسن بعد از وفات
شیخ ابویزید بود بمدتی شیخ ابوالحسن شب سه شنبه عاشورا سنه خمس و عشرین و اربعمایه برفته از دنیا روزی با اصحاب خود گفت چه چیز بهتر بود گفتند
شیخا هم تو بگوی گفت دلی که همه یاد کرد او بود از وی پرسیدند که صوفی کیست گفت صوفی بمرقع و سجاده صوفی نبود و صوفی برسم و عادات
صوفی نبود و صوفی آن بود که نبود و هم وی گفته که صوفی روزی بود که بآفتابش حاجت نبود و شبی بود که بماه و ستاره اش حاجت نبود
و نیستی است که بهستیش حاجت نبود از وی پرسیدند که مرد چه داند که بیدار است گفت بآنکه چون حق را یاد کند از فرق تا قدمش آگاه از یاد کرد حق خبر
داشته باشد از وی پرسیدند که صدق چیست گفت صدق آنست که دل سخن گوید یعنی آن گوید که در دلش بود از وی پرسیدند که اخلاص چیست
گفت هرچه برای خدای کنی اخلاص است و هرچه برای خلق کنی ریاست و از وی پرسیدند که کرا رسد در فنا و بقا سخن گفتن گفت کسی را که بیک تار ابریشم
از آسمان آویخته باشند و بادی بیاید که درختها و بناها بیفکند و همه کوهها برکند و همه دریاها انباشته کند و ویرا از جایگاه تواند جنبانید و هم وی
گفته است که هرگز با کسی صحبت مدارید که شما گویید خدا او گوید چیز دیگر و هم وی گفته اندوه طلب تا آب چشمت پدید آید که حق گریندگان را دوست میدارد
و هم وی گفته که اگر کسی سرودی گوید و بآن حق را خواهد بهتر از آن بود که قرآن خواند و بدان حق را نخواهد و هم وی گفته که وارث رسول آن کس بود
که بفعل رسول اقتدا کند نه آن بود که روی کاغذ سیاه کند شبلی گفته است آن خواهم که نخواهم و وی گفته که این هم خواستی است و هم وی گفته که امروز چهل
سال است تا در یک وقتم و حق بدلم می نگرد بجز خود را نمی پسندد ما بقی فی لغیر الله شیء و لا فی صدری لغیره قرار و هم وی گفته چهل سال است تا نفسم
یک شربت آب سرد میخواهد یا شربتی دوغ ترش میخواهد هنوز ویرا نداده ام و هم وی گفته علما و عبّاد در جهان بسیارند ترا از آن باید بودن که
روز بشب آری چنانکه حق پسندد و شب بروز آری که حق پسندد و هم وی گفته که روشن ترین دلها آن بود که در آن خلق نبود و بهترین کارها
آن بود که اندیشه مخلوق نبود و حلال ترین نعمتها آن بود که بجهد تو بود و بهترین رفیقان آن بود که زندگانیش با حق بود شیخ ابوعبدالله داستانی

... الله تعالی نام وی محمد بن علی الداستانی است و لقب وی شیخ المشایخ عالم بوده بانواع علوم و از مجتبیان درگاه حق بوده ویرا
کلامی مهذب است و اشارات لطیف از اقران شیخ ابوالحسن بوده و نسبت ارادت وی بواسطه شیخ عمی بسطامی که برادرزاده سلطان العارفین
و مرید وی است میرسد در ماه رجب سنه سبع و عشر و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی پنجاه و نه سال بوده صاحب کشف المحجوب گوید که من
از شیخ سهلگی که از اصحاب وی بود شنیدم که گفت وقتی اندر بسطام ملخ آمد و همه کشتها و درختها از بسیاری آن سیاه شد و مردم دست بخروش بردند
شیخ مرا گفت این چه مشغله است گفتم ملخ آمده است و مردمان بدان تنگدل باشند شیخ برخاست و بام برآمد و روی بآسمان کرد در حال همه ملخها
برخاستند تا نماز دیگر را یکی نمانده بود و هیچکس را یک شاخ زیان نشده شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی سره نام وی فضل الله بن
ابی الخیر است سلطان وقت بود و جمال اهل طریقت و مشرف القلوب و در وقت وی همه مشایخ مسخر وی بودند پیر وی در طریقت شیخ ابوالفضل سرخسی
شیخ ابوسعید گفته که یکروز می آمدم بر در شارستان سرخس تل خاکستری بود و لقمان مجنون بر سر آن نشسته قصد وی کردم و بران بالا شدم وی
پاره بر پوستین میدوخت ما بوی می نگریستیم و حضرت شیخ چنان ایستاده بوده است که سایه وی بر پوستین لقمان افتاده بود چون آن پاره
بر پوستین دوخت گفت یا با سعید ما ترا با این پاره برین پوستین دوختیم پس برخاست و دست ما بگرفت و می برد تا بخانقاه پیر ابوالفضل و ویرا
آواز داد و وی بیرون آمد گفت یا ابا الفضل این را نگاه دار که از شماست پیر ما را دست بگرفت و در خانقاه برد و در صفه بنشست و جزوی
برگرفت و در آن نظر میکرد ما را چنانچه عادت دانشمندان بود طلبی در سینه پدید آمد که در آن جزو چیست پیر بدانست گفت یا باسعید صد و بیست و
چهار هزار پیغمبر را که بخلق فرستادند گفتند با خلق بگویید که الله ایشان آمدند کسانی که این کلمه گفتند درین کلمه مستغرق شدند شیخ گفت این سخن آن شب
ما را در خواب نگذاشت بامداد پیش از آفتاب برآمدن از پیر دستوری خواستیم و بدرس تفسیر پیش فقیه آمدیم چون بنشستیم خواجه بوعلی را اول درس
این آیت بود قل الله ثم ذرهم فی خوضهم یلعبون در آن ساعت دری در سینه ما گشادند بسماع این کلمه و ما را از ما فرا ستدند خواجه بوعلی آن تغیر
در ما بدید گفت دوش کجا بوده گفتیم نزد پیر ابوالفضل گفت برخیز و باز آنجا شو که حرام بود ترا ازان معنی باین آمدن بنزد پیر ابوالفضل شدیم
واله و متحیر همه این کلمه گشته چون پیر ابوالفضل ما را بدید گفت یا باسعید شوریده گشته هیچ ندانی پس و پیش هان کم نگنی تو این سر رشته خویش گفتم
ای شیخ چه فرمایی گفت در آی و بنشین این کلمه را باش که این کلمه با تو کارها دارد و چون پیر ابوالفضل برحمت خدای تعالی پیوست ما را در مدت حیات
پیر هر اشکالی که بودی بوی رجوع افتادی حل اشکال ما هیچکس متعین نبود الا شیخ ابوالعباس آملی رفتیم نزدیک شیخ ابوالعباس و یکسال پیش وی بودیم
گویند که شیخ ابوالعباس در جماعت خانه صوفیان موضعی بود که چهل و یکسال در آنجا نشسته بود در میان جمع اگر شب درویشی نماز افزون کردی گفتی
ای پسر تو بخسب که این پیر هرچه میکند برای شما میکند که ویرا این همه هیچ کار نیست و بدین حاجتی ندارد و هرگز در آن یکسال شیخ ابوسعید را نگفت که تو بخسب
یا نماز مکن چنانکه دیگرانرا و ویرا در برابر خود خانگی داده بود دیگر شب شیخ ابوالعباس از خانه بیرون آمد مگر فصد کرده بود و رگش گشاده شده بود و شیخ ابوسعید
ازان حال خبر داشت برخاست و نزد وی از زاویه خود بیرون آمد و پیش شیخ آمد و دست وی بشست و ببست و جامه از وی باز کرد و جامه خویش پیش وی
داشت شیخ ببند و در پوشید پس جامه شیخ را بشست و نمازی کرد و بر ریسمان افگند و هم در شب خشک شد بمالید و در نورد و بنزدیک شیخ آورد و اشارت
کرد که ترا در باید پوشید شیخ ابوسعید جامه را در پوشید و نزد زاویه خود رفت چون بامداد جماعت برخاستند و حاضر آمدند در شیخ ابوالعباس در نگریستند
جامه شیخ ابوسعید دیدند و در شیخ ابوسعید جامه شیخ ابوالعباس در تعجب ماندند شیخ ابوالعباس گفت آری دوش نثارها رفت همه نصیب این جوانک
مهنگی آمد مبارکش باد شیخ ابوسعید گفته است روزی دو کس پیش شیخ ابوالعباس آمدند و بنشستند و گفتند ما را با یکدیگر سخنی رفته است یکی میگوید اندوه

ازل و ابد تمامتر و یکی گوید شادی ازل و ابد تمامتر شیخ چه میفرماید شیخ دست بر وی فرو د آورد و گفت الحمد لله که منزلگاه پسر قصاب اندوه
و نه شادی لیس عند ربکم صباح و لا مساء اندوه و شادی صفت تست و هرچه صفت تست محدث است و محدث را بقدیم راه نیست پس گفت
پسر قصاب بندهٔ خدایست در امر و نهی مصطفی در متابعت سنت اگر کسی دعوی راه جوانمردان میکند گواهش اینست چون آن دو کس بیرون شدند
پرسیدیم که آن دو کس که بودند گفتند یکی ابوالحسن خرقانی است و یکی ابوعبدالله داستانی و هم شیخ ابوسعید گفته است که چون یکسال بنزدیک شیخ
ابوالعباس مقام کردیم گفت بازگرد و با مهنه شو تا روزی چند این علم بر در سرای تو زنند ما بحکم اشارت او باز آمدیم با هزار خلعت و فتوح [illegible]
بر و از مشایخ ماوراءالنهر نام وی محمد ابونصر حینی دیر گر شیخ را ندیده بود وقتی خواجه ابوبکر خطیب که از ائمهٔ مرو بود و در درس قفال شیخ را دیده
بجهت شغلی قصد نشابور کرد محمد حینی بنزدیک وی آمد که شنیدم که عزم نشابور داری مرا سوالیست میخواهم که از شیخ ابوسعید بپرسی و جواب باز آری ولکن
باید که او نداند که این سوال من کرده ام گفت آن سوال چیست گفت از وی بپرس که آثار را محو بود گفت این یاد نتوانم داشت بر کاغذی بنویس بنوشت
و بوی داد خواجه ابوبکر خطیب گفت که چون به نشابور آمدم در کاروان سرای فرود آمدم دو صوفی در آمدند و آواز دادند که خواجه امام ابوبکر خطیب
درکاروان هر که هست آواز دادم که منم گفتند شیخ ابوسعید سلام میرساند و میگوید که ما آسوده نه ایم که تو در کاروان سرای فرود آمدی باید که بنزد
ما آیی گفتم بگرمابه شوم و غسل کنم آنگاه بیایم و از آن سلام و پیام حالی عظیم بر من آمد که یقین دانستم که کس مرا خبر داده است و بگرمابه شدم و غسل کردم
چون برآمدم آن دو درویش دیدم ایستاده با عود و گلاب گفتند شیخ ما را بخدمت فرستاده است چون پیش شیخ آمدم و شیخ مرا بدید گفت شعر
اهلا لسعدی والرسول وحبذا ... وجه الرسول لحب وجه المرسل ... سلام کردم جواب داد و گفت اگر تو رسالت آن پیر را خوار میداری سخن او بنزدیک ما
عزیز است تا از مرو بیرون آمده ما منزل بمنزل می شماریم بیا تا چه داری و آن پیر چه گفته از هیبت شیخ سوال از خاطرم رفته بود کاغذ را بیرون آوردم بشیخ
دادم شیخ گفت اگر جواب اکنون بگویم بر تو لازم شود که باز گردی شغلی که داری بگذار و چون بروی جواب گویم تا در نشابور بودم هر شب پیش شیخ می بودم
وقت بازگشتن جواب سوال پیر طلبیدم گفت آن پیر را بگوی لا تبقی و لا تذر عین نمی ماند اثر کجا ماند سر در پیش افکندم و گفتم مفهوم نشد گفت این ابیات
دانشمندی نباید این بیتها یاد گیر و باوی بگوی رباعیه جسمم همه اشک گشت و چشمم بگریست ... در عشق تو بی جسم همی باید زیست ... از من اثری نماند این
عشق از چیست ... چون من همه معشوق شدم عاشق کیست ... گفتم شیخ بفرماید تا برجایی ثبت کنند حسن مؤدب را فرمود تا بنوشت چون بمرو آمدم در وقت
پیر محمد حینی بیامد قصه را جمله باوی بگفتم و آن بیتها برخواندم چون بشنید نعره بزد و بیفتاد و از آنجا دو کس او را بیرون آوردند و بعد سه روز از خاک
بود شیخ قدس سره گفته است بر رسته دگر باشد و بر بسته دگر آنچه از علوم تعلق بتقریر زبان دارد و متمسک آن طایفه انا وجدنا آباءنا علی امة است
بر بسته است حیات عاریتی زبانرا بتحریک مد میکند در بیان غرور سرای مینماید چون ناصیهٔ ملک الموت پدید آید پیرایهٔ عاریت از زبان
بر دارند و رسوایی مرد ظاهر شود و آنچه تعلق بدل دارد بر رسته است و از وی توقع ثمرات بسیار در دین و دنیا روزی قوالی در پیش شیخ این
بیت میخواند شعر اندر غزل خویش نهان خواهم گشت ... تا بر لب تو بوسه زنم چونش بخوانی ... شیخ گفت این بیت که گفته است گفتند عماره گفت خیزید
تا بزیارت وی شویم شیخ با جمعی بزیارت وی شد و این رباعی بزبان حضرت شیخ گذشته است رباعیه در راه یگانگی نه کفرست و نه دین ... یک گام ز خود
برون نه و راه ببین ... ای جان جهان تو راه اسلام گزین ... با مار سیه نشین و با خود منشین ... و هم حضرت شیخ فرموده اند که این ابیات را در پیش
جنازهٔ ما برخوانند شعر خوبتر اندر جهان زین چه بود کار ... دوست بر دوست رفت و یار بر یار ... آن همه اندوه بود و این همه شادی ... وان همه گفتار بود
وین همه کردار ... شیخ را پرسیدند از معنی این خبر که تفکر ساعة خیر من عبادة سنة گفت اندیشهٔ یکساعت در نیستی بهتر از عبادت یکساله در اندیشهٔ

هستی

هستی خود بعد از آن گفت رباعیه تا روی ترا دیدم ای شمع طراز ... نه کار کنم نه روزه دارم نه نماز ... چون با تو بوم مجاز من جمله نماز
چون بی تو بوم نماز من جمله مجاز ... استاد ابوصالح که مقری شیخ بود بیمار شد حضرت شیخ مر ابوبکر مؤدب را که ادیب فرزندان شیخ بود بخواند و بفرمود
که دوات و قلم و پارهٔ کاغذ بیار تا برای بوصالح چیزی بنویسیم دوات و قلم و کاغذ آورد شیخ گفت بنویس رباعیه حورا بنظارهٔ نگارم صف زد
رضوان زعجب کف خود بر کف زد ... آن خال سیه بران رخان مطرف زد ... ابدال ز بیم چنگ در مصحف زد ... خواجه ابوبکر مؤدب آنرا بنوشت و بنزدیک
بوصالح بردند و بروی ببستند در حال صحت یافت و همان روز بیرون آمد روزی شیخ بیرون آمد و در زیر درختی نشست که برگ آن زرد شده بود
و این بیت خواند بیت تو از مهر زردی من مهر زرد ... تو از مهر ما و من از مهر ما ... شیخ را گفتند فلان کس بر روی آب میرود گفت سهلست
وزغی و صعوهٔ نیز بر روی آب میرود گفتند فلان کس در هوا میپرد گفت زغنی و مگسی نیز در هوا میپرد گفتند فلانکس در یکلحظه از شهری بشهری میرود
گفت شیطان نیز در یک نفس از مشرق بمغرب میرود این چنین چیزها را قیمتی نیست مرد آن بود که در میان خلق نشیند و داد و ستد کند و زن خواهد و با خلق
در آمیزد و یکلحظه از خدای غافل نباشد شیخ را پرسیدند که تصوف چیست گفت آنچه در سر داری بنهی و آنچه در کف داری بدهی و آنچه بر تو آید نجهی و هم شیخ
گفته الله و بس و ما سواه هوس و انقطع النفس و هم شیخ گفته حجاب میان بنده و خدای زمین و آسمان نیست عرش و کرسی نیست پندار تست و منی تو
حجابست از میان برگیر بخداوند رسیدی شیخ فرموده اند که در سفر بودیم بدهی رسیدیم گفتیم اینجا هیچکس از پیران بوده است گفتند پیری بوده است
که ولی را دیده گفته اند گفتیم هیچکس هست که وی را دیده باشد گفتند اینجا پیریست دیرینه که وی را دیده است فرستادیم تا آن پیر بیامد مردی بشکوه بود پرسیدیم
که تو او را دیده گفت کودک بودم که وی را دیدم گفتیم از وی چه شنیدی گفت مرا فوت آن نبود که سخن وی دانستمی لیکن یک سخن یاد دارم از وی روزی
مرقع داری از راه رسید و بنزدیک وی در آمد و سلام کرد و گفت پای افزار بیرون کنم ایها الشیخ که بتو بیاسایم که گرد عالم بگشتم خود بیاسودم و آسوده
نیز ندیدم پیر گفت چرا از خویش دست نداشتی تا خود بیاسودی و خلق هم بتو بیاسودندی گفتیم این سخن تمامست که آن پیر گفته برتر ازین سخن نباشد و هم
شیخ فرموده اند اصل این حدیث آن باشد که مرد را با او بازگذارند رسول صلی الله علیه و سلم میگفتی اللهم لا تکلنی الی نفسی طرفة عین و لا اقل من ذلک
هر اینک چشم زدن بخود مگذار و نه کم از آن تا بمرو بودیم پیر صراف را بدیدم گفت ای شیخ در همه عالم هیچکس را نگذارد تا شربت آب بمن دهد یا بمن
سلام کند و همه خلق میخواهند که تا ساعتی از خود برهند و من میخواهم که بدانم که یکساعت کجا ایستاده ام تا آخر عمر آتشی در وی افتاد و بسوخت و هم
شیخ فرموده اند و لذکر الله اکبر ذکر خداوند بر فکر تست نه چنانکه تو او را یاد کنی چنانکه او ترا یاد کند ذکر خداوند بزرگتر بود ذکر تو پیدا بود که تا کجا بود
ترا باید جست این حدیث را و بجد فرا پیش باید گرفت آن مرد گفت با آن پیرزن که خدای را کجا جویم گفت دوست ما در کجاش جستی که نیافتی هر
کجاش جویی یابی من طلب وجد وجد هر که جست یافت و هر که جوید یابد و هم شیخ فرموده اند که جوانی بنزدیک پیری در شد و گفت ای پیر مرا
سخنی بگوی پیر ساعتی سر فرو برد و تفکر کرد و سر بر آورد و گفت ای جوان انتظار جواب می بری گفت آری پیر گفت هرچه دون حق است جل
جلاله گرد سخن مکند و هرچه سخن حق است عز و علا بعبارت در نیاید ان الله تعالی اجل من ان یوصف بوصف او یذکر بذکر یکی از این طایفه
گفته است که مدتی پیش شیخ ابوسعید بودم خواستم که ببغداد روم مرا گفت چون ببغداد روی و ترا پرسند که چه دیدی و چه فایده گرفتی چه
خواهی گفت گفتم رویی و ریشی دیدم گفت تا شیخ چه فرماید شیخ گفت هر که تازی داند این بیتها بر وی خوان شعر قالوا خراسان اخرجت شیئاً
لیس له فی جماله ثانی ... فقلت لا تنکروا محاسنه ... مطلع الشمس من خراسان ... و هر که تازی نداند این رباعی بر وی خوان رباعیه سبزی بهشت
نو بهار از تو برند ... آنی که بخلد یادگار از تو برند ... در چینیان نقش و نگار از تو برند ... ایران همه فال روزگار از تو برند ... خدمت شیخ از استاد بوعلی

دقاق پرسید که این حدیث بر دوام بود استاد گفت نه شیخ سر در پیش انداخت ساعتی دیگر سر برآورد و گفت ای استاد این حدیث بر دوام بود گفت اگر بود نادر بود شیخ دست برهم زد و گفت این ازان نادرهاست خدمت شیخ در شب جمعه وقت نماز خفتن چهارم شعبان سنه اربعین و اربعمایه از دنیا برفته و عمر ایشان هزار ماه بوده است رحمه الله **شیخ ابو القاسم کرمانی قدس الله سره** نام وی علیست در وقت خود بی نظیر بوده و در زمان خود بی بدل نسبت وی به واسطه که شیخ ابو عثمان مغربی و شیخ ابو علی کاتب و شیخ ابو علی رودباری است به سید الطایفه جنید میرسد و ویرا حالتی قوی بوده است چنانکه مدار روی بدرگاه وی بوده است در کشف وقایع مریدان آیتی بوده است طاهر صاحب کشف المحجوب گوید که وقتی مرا واقعه افتاد و طریق حل آن بر من دشوار شد قصد خدمت شیخ ابو القاسم کردم ویرا در مسجدی یافتم که بر در سرای وی بود تنها بود و واقعه مرا بعینها با ستونی میگفت من ناپرسیده جواب خود یافتم گفتم ایها الشیخ این واقعه است گفت ای پسر این ستون را خدای تعالی درین ساعت با من ناطق گردانید تا از من این سوال کرد روزی شیخ ابو سعید و شیخ ابو القاسم قدس الله تعالی روحهما در طوس بهم نشسته بودند بر یک تخت و جمعی درویشان پیش ایشان استاده بر دل درویشی گذشت که آیا منزلت این دو بزرگ چیست شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت هر که خواهد دو پادشاه را بیند در یک وقت در یک جای بر یک تخت گو درنگر آن درویش چون بنگریست بران هر دو بزرگ نگریست حق تعالی حجاب از پیش چشم وی برداشت تا صدق سخن شیخ بر دل وی کشف گشت و بزرگواری ایشان بدید پس بدلش بگذشت آیا خداوند تبارک و تعالی را امروز در زمین هیچ بنده هست بزرگوارتر ازین هر دو شخص شیخ ابو سعید روی بآن درویش کرد و گفت مختصر ملکی بود که هر روز دران ملک چون بو سعید و ابو القاسم هفتاد هزار فرا نرسد و هفتاد هزار بر نرسد **خواجه مظفر احمد بن حمدان قدس الله تعالی سره** کنیت وی ابو احمد است خدای تعالی در بالش ریاست در این قصه بروی بگشاده و تاج کرامت بر سر وی نهاده و ویرا بیانی نیکو بوده و عبارتی عالی در فنا و بقا شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله سره فرموده اند که ما را بدین درگاه در راه بندگی آوردند و خواجه مظفر را از راه خداوندی یعنی ما بمجاهدت و مشاهدت یافتیم وی از مشاهدت بمجاهدت آمد صاحب کشف المحجوب گوید که من از وی شنیدم که گفت آنچه بندگان را بقطع بوادی و مفاوز و فیافی روی نمود من در بالش صدر یافتم و اصحاب رعونت این قول را ازان پیر بدعوی بر دارند و آن از نقص ایشان بود و هیچ عبارت از صدق حال دعوی نباشد خاصه که با اهل آن گویند روزی خواجه مظفر در قانون میگفت که کار ما با شیخ ابو سعید همچنانست که پیمانه ارزن یکدانه شیخ ابو سعید و باقی من یکی از مریدان شیخ ابو سعید آنجا حاضر بود از سر گرمی برخاست و پای افزار کرد و پیش شیخ آمد و آنچه از خواجه مظفر شنیده بود بگفت شیخ گفت برو و خواجه مظفر را بگوی که آن یکی هم تویی ما هیچ چیز نیستیم **معشوق طوسی قدس الله تعالی سره** نام وی محمدست از عقلاء مجانین بوده و سخت بزرگوار و صاحب حالت بکمال در شهر طوس می بوده است و قبر وی آنجاست دران وقت که شیخ ابو سعید ابو الخیر از میهنه عزیمت نیشابور کرده بود به یکی از دیههایی که در نواحی طوس بود رسید درویشی را گفت بشهر طوس می باید رفت نزد خواجه محمد معشوق و با وی گفت که دستوری هست که بشهر و ولایت تو درآییم چون آن درویش برفت شیخ فرمود تا اسب زین کردند و بر اثر وی سوار شدند و همه صوفیان در خدمت شیخ چون بیک فرسنگی شهر رسید بموضعی که ازانجا شهر بتوان دید اسب شیخ بایستاد و همه جمع بایستادند چون آن درویش پیش معشوق رسید و پیغام شیخ بگذارد معشوق تبسم کرد و گفت برو و بگوی تا درآید چون معشوق این سخن بگفت شیخ ازانجا اسب براند و جمع روان شدند در راه آن درویش بشیخ رسید و سخن معشوق بازگفت شیخ هم ازراه پیش معشوق آمد و وی شیخ را استقبال کرد و در بر گرفت و گفت فارغ باش که این نوبت که اینجا زنند روزی چند را بر درگاه تو خواهند زد عین القضاة

همدانی

همدانی در بعضی از رسایل خود نوشته است که محمد معشوق نماز نکردی از خواجه محمد حمویه و از خواجه امام احمد غزالی رضی الله تعالی عنهم شنودم که روز قیامت صدیقان را همه این تمنا بود که کاشکی خاکی بودندی که روزی محمد معشوق قدم بران خاک نهاده بودی این محمد ترکی قبا بسته بود یک روز در جامع طوس آمد شیخ ابو سعید ابو الخیر رضی الله عنه مجلس میداشت این محمد بندی بر قبا زد و شیخ ابو سعید را خاموش کرد و زبانش ببست چون ساعتی برآمد شیخ ابو سعید گفت که ای سلطان عصر وای سرور وجود بند قبا واگشای که بند بر هفت آسمان و زمین نهادی **امیر علی عمو رحمه الله تعالی** عین القضاة در بعضی مکتوبات خود در بیان آنکه هیچ گونه حضور و غیبت یکسان نبود بلکه دل با وجود قرب القلوب تقاضای قرب الابدان کند میگوید که امیر علی عمو پیری بزرگ بود مریدی داشت او را محمد شهرآبادی نام بود دیگر روز این مرید را بفرستاد تا از بازار چیزی آرد این مرید برفت و همانا چیزی حاضر نبود در وقت خود را بفروخت و آن چیز که پیر خواسته بود بخرید و بدو فرستاد چون چند روز برین برآمد آنکس که آن مرید را خریده بود دگر واقف شده بود بر حقیقت کار او را گسیل کرد تا پیش پیر درآمد چون درآمد امیر علی با او گفت ای جوانمرد چندین هزار سال جان ما در غیب در عشق آمیزش تو می سوخت این بس نبود که این فراق ظاهر نیز در می بایست یک هفته قوت ظاهر هم بباید و هم در بیابان حال جماعتی که بی راهبری راه ناسلوک رفتند بعضی ازیشان را مغلوبی در پناه نگاه داشت و مستی سایه بان سر ایشان شد و هر که با تمیز بود سرش بر داشتند و از جمله مغلوبان آن دو ترکان بودند که حسین قصاب ازیشان حکایت کرد که با کاروانی عظیم در راهی میرفتم ناگاه دو ترکان از میان آن کاروان بیرون شدند و راه ناسلوک را در پیش گرفتند با خود گفتم مگر این دو ترکان رای میدانند نزدیکتر ازین راه معهود پی بر پی ایشان نهادم و میرفتم و کاروان را همچنان بگذاشتم شب درآمد چون پاره راه برفتم ناگاه روی ماه پوشیده شد بابری سیاه من راه گم کردم و لیکن چاره نمیدانستم جز رفتن چون نیم شبی شد دگرباره ماه از ابر بیرون آمد و اثر قدم آن دو جوانمرد باز یافتم و میرفتم چون صبح بدمید کوهی بدید آمد آن دو ترکان مردوار پای بر کوه نهادند و بیک ساعت بران بالا شدند من جانی می کندم ساعتی بیفتادمی و ساعتی برفتمی تا بر سر آن کوه شدم آفتاب طلوع میکرد لشکرگاهی عظیم دیدم خیمهای بی نهایت زده و دران میان خیمه دیدم عظیم پرسیدم که آن خیمه ازان کیست گفتند ازان سلطانست پای راست از رکاب بیرون آورده بود آوازی بگوشم رسید که سلطان در خیمه نیست و بر نشسته است و بشکار رفته مرا عقل زایل شد پای چپ در رکاب بماند و پای راست باز آورده هنوز در انتظار آنم که سلطان باز گردد عین القضاة گوید که آن دو ترکان یکی محمد معشوق بوده است و یکی امیر علی عمو قدس الله تعالی اسرارهم **شیخ ابو عبد الرحمن السلمی النیشابوری رحمه الله تعالی** نام وی محمد بن حسین بن موسی السلمی است صاحب تفسیر حقایق و طبقات مشایخ است و غیر آن مصنفات بسیار دارد مرید شیخ ابو القاسم نصرآبادی است و خرقه از دست وی دارد و نصرآبادی مرید شبلی است و شیخ ابو سعید ابو الخیر بعد از وفات پیر ابو الفضل بصحبت وی رسیده و از دست وی خرقه پوشیده شیخ ابو سعید گفته که نزدیک شیخ ابو عبد الرحمن سلمی در شدم اول کرت که او را دیدم مرا گفت ترا تذکره نویسم بخط خویش گفتم بنویس نوشت بخط خویش سمعت جدی ابا عمرو بن نجید السلمی یقول سمعت ابا القاسم الجنید بن محمد البغدادی یقول التصوف هو الخلق من زاد علیک بالخلق زاد علیک بالتصوف واحسن ما قیل فی تفسیر الخلق ما قال الشیخ الامام ابو سهل الصعلوکی الخلق هو الاعراض عن الاعتراض صاحب کتاب فتوحات مکیه قدس الله تعالی سره فی الباب الحادی والستین و مایه فی المقام الذی بین الصدیقیة والنبوة میگوید که در محرم سنه سبع و تسعین و خمسمایه باین مقام درآمدم و من در سفر بودم در بلاد مغرب حیرت بر من غالب شد و بجهت تنهایی و انفراد وحشتی عظیم روی نمود و نمیدانستم که نام آن مقام چیست با وجود آنکه مرا حاصل بود پس با آن حیرت و وحشت ازان منزلی که بودم رحلت کردم و بعد از نماز

دیگر بخانه شخصی که میان من و وی موانست تمام بود فرود آمدم و از ان حیرت و وحشت با وی سخن میگفتم ناگاه دیدم که سایه شخصی ظاهر شد از جای خود برجستم گفتم که شاید که کسی باشد که نزدیک وی مرا فرجی حاصل آید مرا معانقه کرد چون تامل کردم دیدم شیخ ابو عبد الرحمن سلمی است که روح وی در صورت جسدانی متمثل شده است و حق سبحانه بجهت رحمت بر من ویرا بمن فرستاده با وی گفتم که ترا درین مقام که می بینم گفت که درین مقام قبض روح من کرده اند و درین مقام از وی بعضی رنجها و همیشه درین مقام بی ذکر وحشت و موانست خود دران مقام کردم گفت الغریب مستوحش پس گفت بعد از سبقت لک العنایة الالهیة بالحصول فی هذا المقام فاحمد الله یا اخی و راضی باش با آنکه با خضر علیه السلام درین مقام مشارک باشی ویرا گفتم یا ابا عبد الرحمن این مقام را هیچ نامی نمیدانم که بآن نامش خوانم گفت هذا یسمی مقام القربة فتحقق به شیخ ابو عبد الرحمن گفته الذی لا بد للصوفی منه شیئان الصدق فی الاحوال والادب فی المعاملات و فی تاریخ الیافعی انه توفی السلمی رحمه الله تعالی سنة اثنی عشر و اربعمایه حسین بن محمد بن موسی السلمی رحمه الله تعالی وی پدر شیخ ابو عبد الرحمن السلمی است از کبار مشایخ است با عبد الله منازل و ابو علی ثقفی صحبت داشته است و شبلی را دیده بود و مجاهدها دایم داشت و در علوم معامله کامل بود چون شیخ ابو عبد الرحمن متولد شد هر ملکی که داشت بفروخت و بصدقه داد او را گفتند ترا پسری آمد هیچ برای وی باز نگرفتی گفت اگر صالح بود هو یتولی الصالحین و اگر مفسد بود من آلت فساد ویرا باشم توفی سنة نیف و اربعین و ثلثمایه ابو سهل الصعلوک رحمه الله تعالی نام وی محمد بن سلیمان الصعلوکی الفقیه کان امام وقته فی علوم الشریعة واحد زمانه والمتفق علی تقدمه علی لسان الولی والعدو صحب الشبلی والمرتعش و ابا علی الثقفی و رافق ابا الحسن البوشنجی و ابا نصر الصفار النیشابوری و کان حسن السماع طیب الوقت شیخ ابو عبد الرحمن سلمی گوید که ابو سهل صعلوکی را از سماع پرسیدند گفت یستحب لاهل الحقایق و یباح لاهل العلم و یکره لاهل الفسق والفجور وی گفته که هرگز دست در جیب نکرده ام و گره بر چیزی نزده ام او مرا قفل و کلیدی نبوده است و هم وی گفته قد تعدی من تمنی ان یکون کمن تعنی ابو عبد الله ختنی گوید که خواجه شنودست این سخن شیخ چرا چنین نگفت که این به است قد تجنی من تمنی ان یکون کمن تعنی شیخ الاسلام گفت این به است و هیچکس چنان نگفته که من او را الطلب نیابد اما طالب بباید و توفی ابو سهل الصعلوکی بنیشابور فی ذی القعدة سنة تسع و ستین و ثلثمایه و توفی ابنه ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمان الصعلوکی الامام فی رجب سنة اربع و اربعمایه شیخ الاسلام گفت که سهل صعلوکی در درس گفت محمیه یعنی اهل وی گفت که در همه قرآن مرا این شگفت تر می آید که الله تعالی با موسی میگوید واصطنعتک لنفسی شیخ الاسلام گفت که مرا حسد است برین سخن که وی گفته شیخ ابو القاسم قشیری رحمه الله تعالی نام وی عبد الکریم بن هوازن القشیری است صاحب رساله و تفسیر لطایف الاشارات است و غیر آن ویرا در هر فنی لطایف بسیارست و تصانیف لطیف مرید ابو علی دقاق است و استاد ابو علی فارمدی توفی فی ربیع الآخر سنة خمس و ستین و اربعمایه صاحب کشف المحجوب گوید که امام قشیری را از ابتداء حالش پرسید گفت مرا وقتی سنگی می بایست از برای روزن خانه هر سنگی که بر می گرفتم گوهری می شدی انداختم و این از آن بود که هر دو بنزدیک وی یکسان بود لا بل که هنوز جوهر خوارتر بود که ویرا ارادت آن نبود و ارادت سنگ داشت و هم صاحب کشف المحجوب گوید که از وی شنیدم که گفت مثل الصوفی کمثل البرسام اوله هذیان و آخره سکون فاذا تمکنت خرست و هم قشیری گفته است التوحید سقوط الرسم عند ظهور الاسم فناء الاغیار عند طلوع الانوار تلاشی الخلایق عند ظهور الحقایق فقد رؤیة الاغیار عند وجد قربة الجبار جل ذکره و بما انشد لنفسه شعر سقی الله وقتا کنت اخلو بوجهکم و ثغر الهوی فی روضة الانس ضاحک اقمنا زمانا والعیون قریرة و اصبحت یوما والجفون سوافک شیخ ابو العباس شقانی رحمه الله تعالی نام وی احمد بن محمد است ذو فنون علوم بود هم از اصول و هم از فروع امام و مشایخ بسیار دریافته بود و از اهل تصوف بود صاحب کشف المحجوب

گوید مرا با وی انس عظیم بود و ویرا بر من شفقتی صادق و در بعض علوم استاد من بود و هرگز از هیچ صنف کسی ندیدم که شرع را نزدیک وی تعظیم بیشتر بود از آنکه نزدیک او پیوسته از دنیا و عقبی نفور بودی و میگفتی اشتهی عدما لا عود له و بپارسی گفتی هر آدمی را بایست محالی باشد و مرا نیز بایست محالیست که بیقین نخواهد بود و آن آنست که باید که خداوند تعالی مرا بعدمی برد که هرگز آن عدم را وجود نباشد زیرا که هر چه هست از مقامات و کرامات جمله حجاب و بلا اند و آدمی را عاشق حجاب خود شده نیستی در دیدار به از آرام با حجاب و چون حق تعالی هستی است که عدم وی روا نباشد چه زیان دارد در ملک وی که من نیستی گردم که هرگز آن نیستی را هستی نباشد و هم صاحب کشف المحجوب گوید که روزی پیش ابو العباس در آمدم ویرا دیدم که میخواند ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ و میگریست و نعره میزد پنداشتم که از دنیا خواهد رفت گفتم ایها الشیخ این چه حالتست گفت یازده سالست تا وردم اینجا رسیده است و از اینجا در نمی توانم گذشت روزی شیخ ابو سعید ابو الخیر در نیشابور در خانقاه خود نشسته بود و سید اجل که از اکابر سادات نیشابور بود بسلام شیخ آمده بود و در پهلوی شیخ نشسته بود ابو العباس شقانی در آمد شیخ او را بالای سید اجل نشاند سید اجل از آن رنجه شد و داوری در اندرون وی پدید آمد شیخ روی بسید اجل کرد و گفت شما را که دوست دارند برای مصطفی صلی الله علیه و سلم دوست دارند و اینرا که دوست دارند برای خدای تعالی دوست دارند ابو العباس شقانی گوید که روزی بخانه در آمدم سگی زرد دیدم خفته پنداشتم که از محله آمده است قصد راندن وی کردم بزیر دامن من در آمد و ناپدید شد ابو الفضل محمد بن الحسن الختلی رحمه الله تعالی وی مرید شیخ ابو الفضل بن حسن سرخسی است و وی در بیت الجن وفات کرده است که دیهی است بر سر عقبه نزدیک بدمشق صاحب کشف المحجوب گوید که اقتدای من در حقیقت باوست عالم بود بعلم تفسیر و روایات مرید حصری بود و صاحب سروی و اقران ابو عمرو قزوینی و ابو الحسین سالبه و شصت سال بحکم عزلت بکوهها گریخت و نام خود اندر میان خلق گم کرده بود و بیشتر بجبل لکام بودی عمری نیکو یافت و آیات و کرامات وی بسیار است اما لباس و رسوم متصوفه نداشتی و با اهل رسم شدید بود و من هرگز از وی مهیب تر مردی ندیدم از وی شنیدم که گفت الدنیا یوم و لنا فیها صوم یعنی یکروزه است ما را در اینجا وظیفه روزه است وقتی بر دست وی آب میریختم بر خاطر من گذشت که چون کارها بتقدیر و قسمت است چرا آزادان بندگی پیران کنند بامید کرامتی گفت ای پسر دانستم آنچه اندیشیدی هر حکمی را سببی است چون حق تعالی خواهد که عوان بچه را تاج مملکت دهد تخت ویرا توبه دهد و بخدمت دوستی مشغول کند تا این خدمت کرامت ویرا سبب گردد وقتی دیگر از بیت الجن قصد دمشق داشت باران آمده بود و ما در گل بدشواری میرفتیم نگاه کردم نعلین شیخ خشک بود با وی گفتم گفت آری تا من تهمت از راه توکل برداشته ام و باطن خود از راه وحشت نگاه داشته خداوند تعالی قدم مرا از وحل نگاه داشته است و هم صاحب کشف المحجوب گوید که وی گفت که وقتی اولیای خدای تعالی را اجتماعی بود تا در پیر من حصری مرا با خود ببر گروهی را دیدم که هر یک بر نجیبی می آمدند حصری با ایشان التفات نکرد دیدم که می آمد با نعلین گسسته و عصای شکسته و پای از کار رفته سر برهنه اندام سوخته نحیف و زار گشته حصری برجست و پیش وی باز رفت و ویرا بدرجه بلند نشاند من متعجب شدم بعد از آن شیخ پرسیدم که آن که بود گفت ولی است از اولیای خدای تعالی که متابع ولایت نیست بلکه ولایت متابع وی است و بکرامات التفات ننماید علی بن عثمان بن ابی علی الجلابی [illegible] کنیت وی ابو الحسن است عالم و عارف بوده مرید شیخ ابو الفضل بن حسن ختلی است و صحبت بسیاری از مشایخ دیگر رسیده صاحب کتاب کشف المحجوب است که از کتب معتبره مشهوره درین فن است و لطایف و حقایق بسیار در آن کتاب جمع کرده است وی گفته از شیخ المشایخ شیخ ابو القاسم گرگانی رضی الله تعالی عنه پرسیدم که درویش چیز چه باید تا اسم فقر را سزاوار گردد گفت سه چیز باید و کم از سه چیز نشاید یکی باید که پاره راست بداند دوخت دیگر سخن راست بداند گفت و شنود

و دیگر پای را بر زمین داند زد گروهی از درویشان با من حاضر بودند که این سخن بگفت چون بمنزل خود باز آمدیم گفتیم بیایید تا هر یک درین سخن
چیزی بگوییم هر یک چیزی گفتند چون نوبت بمن آمد گفتم پای راست زدن آن بود که بتفرد زنند بر نیت چون رفعه بتفرد دوری اگر پای راست
دوری راست باشد و سخن راست آن باشد که بحال بشنود نه بمنیت و بحق وجد دران تصرف کنند نه بهزل و زندگانی مر آنرا فهم کنند نه بعقل و پای
راست بر زمین زدن آن باشد که بوجد بر زمین زنند نه بهوا و این سخن را بعینه پیش آن بزرگ نقل کردند گفت اصاب علی جبر الله تعالی وی هم
گفته که وقتی بهنه بر سر قبر شیخ ابوسعید نشسته بودم ناگاه کبوتری دیدم سفید که بیامد و در زیر آن فوطه شد که بر سر گور افکنده بودند چون برخاستم
نگاه کردم در زیر فوطه هیچ نبود روز دوم همان بدیدم و روز سیوم نیز در تعجب آن فرو ماندم تا شبی ویرا بخواب دیدم و از وی آن واقعه
پرسیدم گفت آن کبوتر صفای معامله منست که هر روز بمنادمت در گور من می آید خواجه احمد حمادی سرخسی رحمه الله تعالی صاحب کشف المحجوب گوید
که وی مبارز العباد وقت بود و مدتی رفیق من بود و از روزگار وی بسی عجایبها دیدم روزی از وی پرسیدم که ابتدای تو چگونه بود گفت وقتی
من از سرخس برفتم و به بیابان در آمدم بر سر اشتران و مدتی آنجا بودم و پیوسته دوست داشتمی که گرسنه بودمی و نصیب خویش بدیگری دادمی و قول
خدای تعالی در پیش دل من تازه همی بودی که وَیُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ و بدین طایفه اعتقادی داشتم روزی شیری از بیابان بر آمد و اشتری را از آن
من بکشت و بر سر بالایی شد و بانگی بکرد هر چه دران بیشه سباع بودند از انواع بانگ وی بشنیدند بر وی جمع شدند وی بیامد و اشتر را از هم بدرید هیچ
نخورد و باز بر سر بالا شد سباع بجمله از گرگ و شغال و روباه و امثال ایشان در افتادند و سیر بخوردند و همی بودند تا همه باز گشتند آنگاه بیامد
و قصد کرد که لختی از آن بخورد روباهی از دور پدید آمد شیر باز گشت و بر بالا شد تا آن روباه نیز چندانکه بایست بخورد و برفت شیر فرود آمد و لختی
بخورد و من از دور نظر میکردم بوقت رفتن بزبان فصیح مرا گفت یا احمد ایثار بر لقمه کار سگان بود و لیکن کار مردان دین باشد چون این دلیل
از وی بدیدم دست از همه شغلها بداشتم و ابتدای توبه من این بود ادیب کمندی رحمه الله تعالی وی از معاصران صاحب کتاب کشف المحجوب است
گویند که بیست سال بر پای ایستاده بود جز تشهد نماز نشستی از وی پرسیدند که چرا نمی نشینی گفت مرا هنوز درجه آن نیست که اندر مشاهده حق بنشینم
ابوالحسن مثنی رحمه الله تعالی نام وی علی بن مثنی است شیخ ابوالخیر گوید که من جوان بودم باستراباد بنزدیک ابوالحسن مثنی در آمدم و کاو پیر با فضل
و شکوه بود و با شبلی صحبت کرده بود و میان ایشان قرار رفته و در بر من نشسته بود در دیشی مرا گفت ای پسر ابوالحسن بپرس تا مارا از
شبلی حدیثی گوید من گفتم ایها الشیخ مارا از شبلی حدیثی بگوی گفت چرا نگفت از رسول صلی الله علیه و سلم بگویی که بگوی من گفتم از هر دو بگوی گفت
که رسول صلی الله علیه و سلم گفته است که اگر برامت من هیچ سوره فرو نیامدی مگر سوره الکهف خود تمام بودی و هم شیخ ابوسعید گوید که از شیخ
ابوالحسن شنیدم که گفت در جامع بغداد بر کنار مجلس شبلی ایستاده بودم شخصی آنجا رسید در کسوت این قوم پرسید که یا ایها الشیخ ما الوصل شبلی روی
بوی کرد و گفت ایها السائل عن الوصل اسقط العطفتین و قد وصلت سایل گفت یا ابا بکر ما العطفتان شبلی گفت قام فرده بین یدیکم فحجبتکم عن الله
پس سایل گفت یا ابا بکر ما تلک الذروه گفت الدنیا و العقبی کذا قال ربنا منکم من یرید الدنیا و منکم من یرید الآخرة فاین من یرید الله بعد از ان
شبلی گفت اذا قلت الله فهو الله و اذا سکت فهو الله یا الله یا الله یا من هو هو و لا یعلم احد ما هو الا هو سبحانه سبحانه وحده لا شریک بعد از ان غش کرد
و بیخود و ویرا برداشته بخانه وی بردند شیخ احمد نجار استرابادی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت من سیزده تن دیده ام که ویرا دیده اند
شاگرد شبلی است ویرا گفتند همه روز طیبت میکنی گفت من هیچ مایه ندارم بغیر ازین که درویشان از سخن من می خندند شیخ الاسلام گفت که
پس از مرگ ویرا بخواب دیدم گفتند حال تو چون شد گفت مرا پیش خواند و گفت تویی که زره پوشیدی در دین من با خلق من گفتم آری گفت

بلا

بلا وکلت خلقی الی و اقبلت بقلبک علی جرا خلق مرا با من بگذاشتی و روی دل بسوی من نداشتی شیخ ابو زرعه اردبیلی رحمه الله تعالی نام
وی عبدالوهاب بن محمد بن ایوب الاردبیلی است عالم بوده و زاهد سفر بسیار کرده بوده و عمر بسیار یافته با شیخ ابوعبدالله خفیف در راه حجاز تا مدینه
همراه بوده گویند که شیخ ابوعبدالله خفیف عزیمت سفر کرده پیش ابو زرعه آمد ابو زرعه مقداری گوشت پخته بوی آورد شیخ نخورد چون بسفر بیرون رفت
در بیابان راه گم کردند و چهار روز گرسنه ماندند که هیچ نخوردند شیخ اصحاب را گفت طلب کنید شاید که صیدی بیابید ناگاه سگی دیدند حیله بسیاری کردند
تا ویرا بگرفتند و بکشتند بر مذهب امام مالک و قسمت کردند سر وی نصیب شیخ افتاد هر کسی نصیب خود بخورد و شیخ در خوردن آن تفکری کرد تا شب
بگذشت چون وقت سحر شد سر آن سگ بسخن آمد و گفت این سزای کسی که گوشت بوی کرده از سفره ابو زرعه نخورد شیخ برخاست و اصحاب را
بیدار کرد و گفت بیایید که پیش ابو زرعه رویم و از وی استحلال کنیم پس بشیراز باز گشت و از وی عذر خواست آنگاه بسفر بیرون آمد و گویند که ابو زرعه
در آخر عمر بر صوفیه بیرون آمد در پیشان افتاد و شاید که نسبت این بعضی بوده باشد که مستحق آن بوده باشند توفی سنه خمس عشر و اربعمایه ابوعبدالله
المشتهر بابو بی رحمه الله تعالی قبر وی از مزارات مشهوره شیراز است گفته اند که وی بود که گفت امسیت کردیا و اصبحت عربیا و قصه
وی آن بود که یکی از کردان بود روزی ببعضی از مدارس شیراز در آمد دید که طلبه علم بدرس و مباحثه مشغولند از ایشان سوالی کرد همه بخندیدند گفت من
میخواهم که از علوم شما چیزی بیاموزم گفتند اگر میخواهی که دانشمند شوی امشب ریسمانی از سقف خانه خود بیاویز و پای خود را در آنجا محکم ببند و خدا نکه
تو لا نی بگوی که بزبره عصفره که ابواب علم بر تو گشاده خواهد شد و ندانست که با وی سخریه و استهزا میکنند برفت و همچنان کرد و بحسن نیت و صدق یقین
آنچه تلقین کرده بودند همه شب تکرار کرد در وقت سحر حضرت حق سبحانه بر دل وی ابواب علوم لدنی بگشاد و سینه وی بانوار قدسی منشرح شد
ولی شد عالم که از هر مسئله غامض جواب گفتی و بر هر معاند و معارض غلبه کردی شیخ [illegible] نام وی علی بن محمد
بن عبدالله است المعروف بابن باکویه متبحر بوده در علوم در جوانی شیخ ابوعبدالله خفیف را دیده بوده است بعد از ان از شیراز سفر کرده بوده و در نیشابور
با استاد امام قشیری و شیخ ابوسعید ملاقات کرده بوده و با شیخ ابوالعباس نهاوندی مدتی مصاحب بوده و میان ایشان در طریقت سخنان بسیار
گذشته بوده و شیخ ابوالعباس بسبق و فضل وی اعتراف نموده و بعد از ان بشیراز مراجعت کرد و در مغاره کوهی که نزدیک است بشیراز منزوی شد
و همه مشایخ صوفیه و علما و فقرا ملازمت صحبت او میکردند توفی سنه اثنتین و اربعین و اربعمایه در ان وقت که شیخ ابوسعید ابوالخیر در نیشابور
استاد امام ابوالقاسم قشیری از ایشان استدعای نموده بودند که در هر هفته یک روز بخانقاه ایشان مجلس گویند منبر نهاده بودند و جامه بران
پوشیده مردم می آمدند و می نشستند شیخ ابوعبدالله باکو بر سید استاد امام آمده بود چون بنشستند و یکدیگر را بپرسیدند شیخ ابوعبدالله گفت
این چیست استاد امام گفت شیخ ابوسعید مجلس خواهد گفت بنشین تا بشنوی شیخ ابوعبدالله گفت من او را مسلم نیستم یعنی نا معتقدم استاد ابوعبدالله
بنشست امام گفت گوش دار که این مرد مشرفست بر خواطر تا هیچ حرکت نکنی و هیچ نیندیشی که او حالی باز نماید پس شیخ ابوسعید در آمد و بر منبر
مقریان قرآن برخواندند و شیخ دعا بگفت چون بسخن در آمد ابوعبدالله باکو پیچ پا بکرد پنهان و آهسته با خود گفت بس باد دیز با دست سوز
این سخن نیندیشیده بود که شیخ ابوسعید روی بسوی وی کرد و گفت آری دیز با معدن باد دست این کلمه بگفت و بسر سخن رفت چون شیخ در سخن
گرم شد شیخ ابوعبدالله آن حالت بدید و آن سلطنت و اشراف وی بر خواطر مشاهده نمود اندیشه کرد که چندین موقف بتجرید بایستادم و چندین
مشایخ را دیدم که از کودکی باز خدمت ایشان کردم سبب چیست که این همه برین مرد ظاهر میشود و بر ما هیچ ظاهر نمی شود شیخ ابوسعید روی بوی
کرد و گفت ای خواجه نظم تو چانی که ترا الحق جانست و جهان ٭ من چنینم که مرا الحق چنین است و چنین ٭ و صلی الله علی محمد و آله اجمعین ٭ و دست کردی

فرود آورد و از منبر فرود آمد پیش استاد امام عبدالله باکو شد چون بنشستند شیخ ابوسعید استاد امام را گفت که این خواجه را بگو که با من خوش
کند ابوعبدالله گفت دلخوش آن وقت کنم که هر پنجشنبه بسلام من آیی بعد از این بیایی شیخ ابوسعید گفت که بسیاری از مشایخ و بزرگان چشم بر تو
افتاده است ما بدان نظرها می آییم نه برای تو چون شیخ ابوسعید این بگفت بگریست و خروش از جمع برآمد و شیخ ابوعبدالله نیز بسیار بگریست و آن
انکار داوری از درون وی خاست و صافی شدند و جمله جمع خوشدل برخاستند چون ابوعبدالله را آن انکار نماند بسلام شیخ ابوسعید میرفت
اما هنوز بر رقص و سماع ایشان انکار عظیم داشت و گاه گاه اظهار آن میکرد شبی در خواب دید که هاتفی وی را گفت که قوموا وارقصوا لله بیدار شد
وگفت لاحول ولا قوة الا بالله العلی العظیم این خواب شیطانیست دیگر بار بخفت همچنین بخواب دید که هاتفی میگوید قوموا وارقصوا لله بیدار شد
ولاحول کرد و ذکری بگفت و سوره چند قرآن بخواند و سیوم بار بخفت و همان خواب دید دانست که آن خواب شیطانی نیست و بسبب آن انکار است
که بر شیخ ابوسعید دارد بامداد بخانقاه شیخ ابوسعید آمد چون بدر خانقاه شیخ رسید شیخ در اندرون خانه میگفت قوموا وارقصوا لله شیخ ابوعبدالله
دلخوش شد و انکار تمام برخاست **شیخ مؤمن شیرازی رحمه الله تعالی** شیخ الاسلام گفت که سماعیل دباس گفت که نیت حج کردم چون
بشیراز رسیدم بمسجدی در آمدم شیخ مؤمن را دیدم نشسته و دریی میکرد سلام کردم و بنشستم مرا گفت چه نیت داری گفتم نیت حج دارم گفت مادر
داری گفتم دارم گفت بازگرد و پیش مادر شو مرا خوش نمی آید گفت چه می پیچی من پنجاه حج کرده ام سر برهنه و پای برهنه بی زاد و همراه همه ترا دادم
تو شادی دل او در فرا من ده **شیخ ابواسحق شامی رحمه الله تعالی** بسیار بزرگ بوده و قبر وی در عکه است از بلاد شام از اصحاب شیخ
علو دینوری است و وی از اصحاب شیخ هبیره بصریست و وی از اصحاب حذیفه مرعشی و وی از اصحاب ابراهیم ادهم قدس الله تعالی اسرارهم
و این شیخ ابواسحق شامی بقصبه چشت رسیده و خواجه ابواحمد ابدال که مقدم مشایخ چشت است صحبت وی را دریافته است و از وی تربیت یافته
خواجه ابواحمد ابدال چشتی رحمه الله تعالی وی پسر سلطان فرسنافه است که از شرفاء حسنی است و امیر آن ولایت بوده وی را خواهری بوده بغایت
صالحه شیخ ابواسحق شامی بخانه وی آمدی و طعام وی خوردی روزی وی را گفت برادر ترا فرزندی خواهد بود که وی را شانی عظیم باشد می باید که
محافظت حرم برادر خود بکنی تا در ایام حمل چیزی که در آن حرمتی و شبهه باشد نخورد آن ضعیفه بفرموده شیخ ابواسحق بدست خود ریسمان رشتی
و ما یحتاج حرم برادر خود مهیا داشتی تا در تاریخ سنه ستین و مائتین که زمان معتصم بالله بود خواجه ابواحمد ابدال متولد شد و همان صالحه از خانه خود
از وجه حلال پرورش میداد وگاه گاه شیخ ابواسحق بخانه وی آمدی و در ایام صبا خواجه ابواحمد را بدیدی گفتی که ازین کودک بوی آن می آید
که از وی خاندان بزرگ ظاهر گردد و احوال عجیب و آثار غریب مشاهده افتد وقتی که خواجه ابواحمد بسن بیست سالگی رسیده بود همراه پدر خود
سلطان فرسنافه بقصد شکار بجانب کوه رفت در اثنای شکار از پدر و اتباع وی جدا افتاد بمیان کوهی رسید دید که چهل تن از رجال الله بر سر
سنگی ایستاده اند و شیخ ابواسحق شامی در میان ایشان ایستاده است حال بر وی بگشت از اسب فرود آمد و در پای شیخ افتاد اسب و سلاح و هرچه
داشت بگذاشت و پشمینه پوشید و با ایشان روان شد هرچند پدر و اتباع وی او را طلب کردند نیافتند بعد از چند روز خبر آمد که وی با شیخ
ابواسحق در فلان موضع از آن کوهها بوده است پدرش جمعی را فرستاد تا وی را آوردند هرچند پند دادند و بند نهادند وی را از آنچه دران بود باز نتوانستند
آورد گویند که پدرش را خمخانه بود روزی فرصت یافت بآنجا درآمد و در آن را محکم بست و خمها را شکستن گرفت پدرش را آگاه کردند بیام برآمد
و از غایت غضب سنگی بزرگ برداشت که از روزنه بالای بام بروی زند آن روزنه فراهم آمد و سنگ را گرفت یا سنگ در هوا معلق بایستاد و وی را
بهیچ نوع آفتی نرسید چون پدرش آن حال مشاهده کرد بر دست وی توبه کرد و از وی امثال این کرامات و خوارق عادات نه چندان ظاهر شده است

تحصیل

که تفصیل ادای آن نتوان کرد توفی رحمه الله تعالی سنه خمس و خمسین و ثلثمایه **خواجه محمد بن ابی احمد الچشتی رحمه الله تعالی** وی بعد از وفات پدر قایم مقام
وی بود و بموجب فرموده پدر با آنکه بیست و چهار ساله بیش نبود تحصیل علوم دینی و معارف یقینی کرده بود و زهد و ورع تمام داشت و از دنیا
و اهل آن بغایت مجتنب و همواره بزهد و ترک دنیا تحریص می نمود و میگفت چون اول و آخر ما ترک دنیاست خود را از غرور و فریب وی نگاه
می باید داشت وقتی که سلطان محمود سبکتگین بغزو سومنات رفته بود خواجه را در واقعه نمودند که بمدد کاری وی می باید رفت در سن هفتاد
سالگی با درویشی چند متوجه شد و چون آنجا رسید بنفس مبارک با مشرکان و عبده اصنام جهاد کرد روزی مشرکان غلبه کردند و لشکر اسلام بپناه
بتخانه آوردند نزدیک بود که شکست بر ایشان آید خواجه را در چشت مریدی بود آسیابان محمد کاکو نام خواجه آواز داد که کاکو دریاب الحال
کاکو را دیدند که اضطراب میکرد و محاربه می نمود تا لشکر اسلام نصرت یافت و کافران هزیمت کردند و همان وقت محمد کاکو را در چشت
دیده بودند که لکدکوب آسیا را برداشته بر در و دیوار آسیا میزد از وی سبب پرسیده بودند همین قصه را گفته بود استاد مردان رحمه الله
از قصبه سنجان خواف از مریدان خواجه است و سالها کلوخ استنجا و آب وضوی وی را مهیا میداشت روزی که او را بمراجعت بوطن امر کرد
بگریست و گفت من طاقت مفارقت شما کی دارم خواجه کرم نمود و گفت هر وقت که ترا آرزوی دیدار ما باشد حجابهای جسمانی و مسافتهای
مکانی مرتفع گردد و ما را از همانجا ببینی و همچنان بود دایما استاد میگفتی که از سنجان چشت را می بینم توفی رحمه الله سنه احدی عشر و اربعمایه
خواجه یوسف بن محمد بن سمعان رحمه الله تعالی وی خواهرزاده خواجه محمد بن ابی احمد است و مرید و تربیت یافته وی خواجه محمد تا شصت و پنج
سال متأهل نشده بود و همشیره داشت که خدمت وی کردی و خوردن و پوشیدن وی از دست رشت او بودی و سن وی بچهل رسیده بود و بسبب
ضلالت برادر در اشتغال بطاعت خدای تعالی تزوج نداشت شبی خواجه محمد پدر بزرگوار خواجه ابواحمد را در خواب دید که گفت در ولایت
فلان فلان مردی است محمد سمعان نام تحصیل علوم کرده و روزگار بصلاح گذرانیده خواهر خود را با وی عقد کن خواجه وی را طلب داشت و همشیره را
با وی عقد کرد و وی هم در چشت متوطن شد خواجه یوسف از ایشان متولد شد خواجه محمد بعد از شصت سالگی متأهل شده بود اما وی را هیچ پسر بزرگی
نرسیده بود خواجه یوسف را بمنزله فرزند میداشت و تربیت میکرد و تحصیل علوم و سلوک راه خدای تعالی دلالت می نمود و بعد از وفات
وی قایم مقام وی شد خواجه یوسف را بعد از پنجاه سالگی میل از وا و انقطاع شد خواست که نزدیک مزار خواجه حاجی مکی که بسیار بزرگ بوده
و شیخ ابواسحق شامی زیارت ایشان بسیار میکرده چله خانه در زمین کند باشارت هاتف غیبی آن موضع را که حالا چله خانه وی است اختیار
کرد چون بیل و کلنگ آوردند زمین بغایت محکم بود چنانچه هیچکس آنرا نتوانست کند خواجه کلنگ برداشت و بدست مبارک خود از چاشتگاه
تا نماز پیشین آنرا باتمام رسانید و مدت دوازده سال در آنجا بسر کرد و چندان سکر و دهشت و وله و حیرت بر وی غالب شده بود
که گاه بودی که چون خادم آب وضو بر دست وی ریختی در اثنای وضو از خود غایب شدی و یکساعت کما بیش در آن غیبت بماندی و باز
حاضر شدی و وضو را باتمام رسانیدی در آن وقت که شیخ الاسلام ابواسمعیل عبدالله الانصاری قدس الله تعالی سره بمزار چشت رسیده
بوده با وی ملاقات کرده است و بعد از معاودت بهرات در مجالس و محافل استحال وی میکرده توفی رحمه الله تعالی سنه تسع و خمسین
و اربعمایه و عمر وی هشتاد و چهار سال بود و در وقت رفتن پسر مهین خود را خواجه قطب الدین مودود را بتحصیل علوم وصیت کرد و قایم
مقام خود گردانید **خواجه مودود چشتی رحمه الله تعالی** وی در سن هفت سالگی تمام قرآن را با واضح آن حفظ کرده بود و بتحصیل علم
اشتغال میداشت چون بسن بیست و شش سالگی رسید والد بزرگوار وی خواجه یوسف از دنیا رفت وی را بجای خود بنشاند و بخصال حمیده موصوف

بود با فعال پسندیده معروف و مردم آن ولایت همه در مقام اعتقاد و محبت و انقیاد و ارادت وی بودند و توفیق شرف و دولت تربیت
شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس الله تعالی روحه نیز یافته بود که حضرت شیخ الاسلام از ولایت جام بهرات تشریف آورده و خواص
و عوام مشاهده کرامات و خوارق عادات که از ایشان ظاهر شد نمودند و همه مرید و معتقد وی شدند و این قصه در اطراف و اکناف آن
ولایت انتشار یافت و از نواحی هرات متوجه مزار متبرک جشت شد خبر آمد که خواجه مودود چشتی مرید بسیار جمع کرده است می آید که
شیخ الاسلام را از ولایت بیرون کند اصحاب شیخ الاسلام آن را پوشیده می داشتند و وی خود را از همه بهتر میدانست چون روزی بامداد
سفره در آوردند گفت ساعتی صبر کنید که جماعتی رسولان در رسند چون ساعتی بر آمد خادم در آمد که آن جماعت رسیدند ایشان را در
آوردند و سلام گفتند و جواب شنیدند و طعام خوردند و سفره برداشتند شیخ الاسلام گفت که شما میگوئید یا ما بگوییم که شما بچه کار آمده اید ایشان
گفتند که حضرت شیخ بفرمایند فرمودند که خواجه زاهد مودود شما را فرستاده است که احمد را بگوئید که تو بولایت ما بچه کار آمده بسلامت باز
گرد و گرنه چنانکه ترا باز باید گردانید باز گردانیم رسولان تصدیق کردند پس فرمود که اگر مراد از ولایت این ده هاست این ملک مردانست نه از آن
او است و نه از آن ما و اگر مراد از ولایت این مردمانند ایشان رعایای سنجرند پس شیخ الشیوخ سنجر باشد و اگر مراد از ولایت آنست که من
میدانم و اولیای خداوند عز و جل میدانند فردا با ایشان نمایم که کار ولایت چیست و چونست چون این سخن بگفت ابری عظیم بر آمد و شبانروز
بارید و هیچ منقطع نشد روزی دیگر بامداد شیخ الاسلام فرمود که ستور را ساخته کنید تا برویم اصحاب گفتند که امکان ندارد که درین دو روز
توان رفت بعد از آن که دیگر باره هیچ ملاحی از آب نتواند گذشت شیخ فرمود که سهل باشد امروز ما ملاحی کنیم پس روان شدند چون بصحرا بیرون
آمدند شیخ الاسلام نگاه کرد دید که جمعی انبوه سلاحها بسته همراه ایشانند پرسید که ایشان کیانند گفتند مریدان و محبان شما اند شنیده اند که جماعتی
بعداوت شما می آیند فرمود که اینها را باز گردانید که تیغ و تیر کار سنجر است سلاح این گروه سلاح دیگر است شیخ الاسلام با تنی چند روی براه نهادند
چون بکنار آب رسیدند آب بسیار بود شیخ الاسلام فرمود که امروز قرار آنست که ما ملاحی کنیم سخن از معارف آغاز کردند چندان ذوق پدید آمد
که همه واله و حیران شدند پس فرمود که همه چشمها بر هم نهید و بگوئید بسم الله الرحمن الرحیم تا سه بار تکرار کرد هر کس که چشم زود باز کرد پای او از
تر کرد و هر که دیر گشاد خود را بر آن طرف آب یافت پای او از خشک چون رسولان آن مشاهده کردند بتعجیل پیش خواجه مودود در رفتند و آن حال
باز گفتند کس باور نداشت خواجه مودود با دو هزار مرید سلاح بسته متوجه شدند و در راه بشیخ رسیدند چون نظر شیخ بر وی افتاد از اسب پیاده
شد و بوسه بر پای شیخ داد شیخ دست بر پشت وی میزد و میگفت کار ولایت چون می بینی ندانسته که ولایت مردان خشم و سلاح نباشد برو
و سوار شو کودکی و نادانی که چه میکنی چون بده در آمدند شیخ الاسلام با اصحاب در محله فرود آمدند و خواجه مودود با مریدان در محله دیگر روز دیگر
مریدان خواجه مودود گفتند که ما آمده ایم تا شیخ احمد را از ولایت بیرون کنیم امروز با ما در یک ده نشست درین معنی بهتر ازین اندیشه باید
کرد خواجه مودود گفت مرا صواب چنان مینماید که بامداد برخیزیم و بخدمت وی رویم و اجازت خواهیم و باز گردیم که کار وی نه بقوت بازوی
ماست مریدان گفتند که ما با هم مشورت کرده ایم صواب آنست که جاسوسی بر گماریم که چون وقت قیلوله خلوت شود و پیش وی کسی
نباشد تنی چند در خدمت تو برویم و سماعی بنیاد کنیم و حالتی بر آریم و در میان چری بروی زنیم خواجه مودود گفت این صواب نیست
که وی صاحب ولایت و کرامتست اما فایده نداشت چون وقت قیلوله شد و اصحاب شیخ متفرق شدند خادم خواست که جامه بگسترد تا
شیخ قیلوله کند فرمود که یکساعت توقف کن که کاری در پیش است ناگاه یکی در بکوفت خادم چون در بگشاد خواجه مودود را دید که با جمعی انبوه

در آمدند و سلام گفتند و آغاز سماعی نهادند و نعره زدن گرفتند شیخ الاسلام سر بر آورد و گفت ای بی سهلاکی این سهلا مردی بود حسی
از عقلاء مجانین و صاحب کرامت و پیوسته در خدمت شیخ الاسلام بودی هم در لحظه حاضر شد و بانگ بر ایشان زد ایشان کفش و دستار گذاشتند
و بگریختند همین خواجه مودود ماند عظیم خجل بر پای خاست و باستغفار سر برهنه کرد و گفت بر شما روشنست که این نوبت من باین رضا
نداشتم شیخ الاسلام گفت راست میگویی اما چرا با ایشان در آمدن موافقت کردی خواجه مودود گفت بد کردم عفو فرمایند شیخ الاسلام گفت
عفو کردم برو و این قوم را باز گردان فرزند خدمتگار نگاه دار و سه روز توقف کن چنان کرد پس پیش شیخ الاسلام آمد و گفت چنانکه گفته بودی
کردم دیگر چه فرمایند تا چنان کنم شیخ الاسلام فرمود که اول مصلی بر طاق نه و برو و علم آموز که زاهد بی علم مسخره شیطانست گفت قبول کردم
دیگر چه فرمایند فرمود که چون از تحصیل فارغ شوی احیای خاندان خود کن که آبا و اجداد تو بزرگ بوده و صاحب کرامت خواجه مودود گفت
چون مرا احیای خاندان میفرمایند هم شما برو چیزی تبرک و تیمن مرا اجلاس فرمایند شیخ الاسلام گفت پیشتر آی پیشتر آمد دست وی بگرفت بر کنار
چهار بالش خود بنشاند سه بار گفت که بشرط علم پس سه روز در خدمت شیخ الاسلام بود و فواید گرفت و نوازشها یافت و باز گشت بعد از آن
باندک فرصت بجهت تحصیل علوم و تکمیل معارف بجانب بلخ و بخارا تشریف برد و مدت چهار سال بقدر وسع و امکان در آن باب اجتهاد
نمود و در آن دیار هر جا از وی آیات غریبه و کرامات عجیبه که تفصیل آن بتطویل می انجامد ظاهر شد و بعد از آن بچشت مراجعت کرد و بتربیت مریدان
و استفادت مشغول شد و از اطراف طالبان روی ارادت بصحبت و خدمت وی آوردند شاه سنجان که لقب و نام وی رکن الدین محمود است
و از ادیه سنجان خواست شرف صحبت خواجه را دریافته بوده است و چند وقت در چشت اقامت نموده وی گوینده که در مدت اقامت هرگز
در چشت نقض طهارت نکرد چون خواستی که طهارت کند سوار شدی و از چشت بیرون آمدی و دور رفتی و طهارت ساختی و مراجعت نمودی
و میگفتی مرا هر چشت منزل مبارک و مقام متبرک است روا نباشد که آنجا بی ادبی کنند و گویند که پیشتر وی را خواجه سنجانی گفتند خواجه مودود شاه
لقب نهادند و وی همیشه آن نازیدی و مفاخرت میکردی وفات خواجه در سنه سبع و عشرین و خمسمایه بوده است و وفات شاه سنجان
سنه سبع و تسعین و خمسمایه خواجه احمد بن مودود بن یوسف الچشتی رحمه الله تعالی وی بسیار بزرگ بوده است و بعد از پدر بمقام وی نشسته و مقبول همه
طوایف بوده و بر کافه انام شفقت عام و مودتی تمام داشته است گویند که حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در واقعه دید فرمود که ای احمد
اگر تو مشتاق ما نیستی ما مشتاق توییم چون بامداد شد سه بار موافق اختیار کرد مجهول وار چنانکه کسی وی را نشناسد بزیارت حرمین شریفین زادهما
الله تعالی تشریفا و تکریما متوجه شد چون اقامت ارکان و شرایط حج کرد بحرم مدینه و روضه شریفه مصطفویه علی زوارها تحف التحایا توجه نمود و مدت
شش ماه مجاورت نمود و گویند که مداومت و مواظبت وی بر مجاورت آن حرم خادم از اکرام آمد خواستند که وی را بر نجانند از روضه
شریفه آواز آمد چنانچه حاضران شنیدند که وی را مرنجانید که از جمله مشتاقان ماست و بعد از مراجعت از مدینه ببغداد رسید و در خانقاه شیخ
شهاب الدین سهروردی فرود آمد شیخ وی را تعظیم و احترام بسیار کرد و خلیفه بغداد بنا بر خوابی که دیده بود وی را طلب کرد و وظایف اکرام و احترام
بجای آورد و وی خلیفه را نصایح جایگیر و مواعظ دلپذیر گفت و همه در محل قبول افتاد و فتوحی آوردند بجهت استمالت خاطر خلیفه محقری برداشت
و چون بیرون آمد بر فقرا قسمت کرد و بخراسان توجه نمود ولادت وی در سنه سبع و خمسمایه بوده و وفات وی در سنه سبع و سبعین و خمسمایه
ابو الولید احمد بن ابی الرجا قدس الله تعالی روحه وی از قریه آزاذانیست که متصل است بهرات عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی از شاگردان
امام احمد حنبل است رضی الله تعالی عنه و بخاری در صحیح خود حدیث روایت کرده است در اوایل بسیار داشته همه در طلب حدیث و حج و غزا صرف

گر دوست از هرات بشیخ میگرد هر کاه مال وی برسیدی بهرات مراجعت کردی و بعضی از املاک خود بفروختی و باز بسفر رفتی تا جمله مال خود بدین طریق
نفقه کرد گویند یکی از دوستان وی بچهار هزار درم محتاج شد پیش وی اظهار آن کرد چون بخانه خود رفت ابو الولید چهار هزار درم در صرّه کرد
و بوی فرستاد چون آن دوست مهم خود کفایت کرد مدتی برآمد آن مبلغ را نقد کرده در صرّه کرد و بوی باز فرستاد ابو الولید قبول نکرد آن
دوست بنزدیک وی آمد و سلام کرد ابو الولید گفت اگر نه در سلام واجب بودی جواب تو باز ندادمی آخر چهار هزار درم را چه قدر باشد که آنرا
باز فرستی توفی رحمه الله تعالی سنه اثنین و ثلثین و مائتین و قبر وی در قریه آزادانست یزار و یتبرک به **ابو عبد الله اسماعیل بن ابی منصور محمد
الانصاری الهروی قدس الله تعالی سره** لقب وی شیخ الاسلام است و مراد بشیخ الاسلام هرجا که درین کتاب مطلق واقع شده وی است چنانچه در صدر کتاب
بآن اشارت رفته وی از فرزندان ابو منصور مت الانصاری است و مت انصاری پسر ابو ایوب الانصاری است که صاحب رحل رسول است
صلی الله علیه وسلم دران وقت که بمدینه هجرت کرد و مت انصاری در زمان خلافت عثمان رضی الله عنه با احنف بن قیس بخراسان آمده بود
و در هرات ساکن شده شیخ الاسلام گفته است که پدر من ابو منصور در بلخ با شریف حمزه عقیلی می بوده است وقتی زنی با شریف گفت که ابو منصور را
بگوی که مرا بزنی قبول کند پدر من گفته است که من هرگز زن نخواهم و آزار کرده شریف گفته است که آخر زن بخواهی و ترا پسری آید و چه پسری چون
آمده است و زن خواسته و من بزمین آمده ام شریف در بلخ گفته است که ابو منصور ما را بهری آمده جهان جهان و کلام مع مقامات شیخ الاسلام میگوید این
کلمه آخرنیست که همه نیکیها در ضمن آنست یعنی چنانچه صفت نتوان کرد از غایت نیکویی و هم شیخ الاسلام گفته است که من بقهندز زاده ام و آنجا
بزرگ شده ام و ولادت من روز جمعه بوده است در وقت غروب آفتاب الثانی من شعبان سنه ست و تسعین و ثلثمایه و هم وی گفته
در وقت بهار زاده ام و بهار را سخت دوست دارم آفتاب بهفدهم درجه ثور بوده است که من زاده ام هرگاه که آفتاب آنجا رسد سال من تمام
گردد و آن میانه بهار بود وقت گل و ریاحین و هم وی گفته که بو عاصم پیر و خویشاوند جست من در کودکی بوی شدی وقتی بوی شدم نان و اسکره
کاه پیش من نهاد و مرا قوای کرد و چیزی برخواند خاتون وی که عجوزی بود محتشم و خداوند ولایت گفت پیر من یعنی خضر علیه السلام عبدالله را دید گفت
وی کیست گفتم فلان کس است گفت از مشرق تا مغرب همه جهان از وی پر شود یعنی از آوازه وی شیخ الاسلام گفت که پرسیدن فن وی است خود در
آنجا پرسد بانو عالیه زنی بوده با شکوه و پوشنگ چون شیخ الاسلام بزمین آمد حضرت خضر علیه السلام وی را گفت آن کودک را دیدی در هری که از مشرق
تا مغرب از وی پر شود و هم بانو عالیه گفته که از پیر من یعنی خضر علیه السلام گفت در شهر شما بازاری زاده ایست هفده ساله نه پدر داند که او کیست
و نه وی چنان شود که در همه روی زمین کس از وی به نبود دیا گفت که از مشرق تا مغرب از و پر شود و احوال این بانو عالیه آن بود که دختری داشت
یک و نیم ساله او را خواست یعنی حق را سبحانه دختر بگذاشت و بحج شد شیخ اسامه که شیخ حرم بود بدیره وی آمد که عشم وی بود و این با و خبر داشت
فرا ایشان می شد که مرا چیزی از و یعنی از حق سبحانه و تعالی مارین کاغذ رسید شیخ الاسلام گفت که اول مرا در دبیرستان زنی کردند گفتند
زبان دارد چون چهار ساله شدم مرا در دبیرستان مالینی کردند و چون نه ساله شدم املا نوشتم از قاضی ابو منصور ازجاروزی و چهارده ساله بودم
که مرا مجلس بنشاندند و من در دبیرستان ادب خرد بودم که شعر میگفتم چنانکه دیگران را حسد می آمد و هم وی گفته که پسری از خویشان خواجه یحیی عمار
با من در دبیرستان من بدیهه شعرهای تازی میگفتم و هر چیزی که کودکان از من خواستی که در فلان معنی شعری بگوی بگفتمی زیادت از آن که آنکس خواستی
بودی وقتی آن پسر پدر خود را گفته بود که وی در هر معنی که خواهی شعر گوید پدر وی فاضل بود گفت چون بدبیرستان شوی از وی خواه که این
بیت را تازی کند شعر روزی که بشادی گذرد روز آنست ۰ وان روز دگر روز بداندیشانست ۰ من در وقت گفتم ۰ و یوم الفتی ما عاشه فی مسرة

و مایره یوم الثقار عصیب ۰ ام الوصل ما دامت السعادة فالدجی ۰ بتغیض عیش الکریم رقیب ۰ و این مصرع را از وی خواستند که تازی کن عتاب بدیها
که روزی بوده گفت ۰ عهدنا المآرب تطرفتر حبوا ۰ کما زعموا رجوع المآرب فیه ۰ و هم وی گفته که کودکی بود در دبیرستان نیکو روی احمد نام یکی گفت او را
وی چیزی بگوی من بدیهه بگفتم ۰ لابی احمد وجه قمر اللیل غلامه ۰ وله لحظ غزال رشق القلب سهامه ۰ و هم وی گفته که مرا سی هزار شعر تازی چنین بیت برقلم
راست در دست مردمان و بر پشت اجزای من و هم وی گفته که وقتی قیاس کردم که چند بیت دارم از اشعار عرب متقدم هزار پیش یاد داشتم
وقتی دیگر گفته است که من صد هزار بیت بتازی از شعرای عرب چه متقدمان و چه متاخران بتفاریق یاد دارم و هم وی گفته که بامداد بگاه بمقری
شدمی بقرآن خواندن چون باز آمدمی بدرس شدمی سه ششم روی ورق بنوشتمی و ازبر کردمی چون از درس فارغ گشتمی چاشتگاه با دیب شدمی
و همه روز بنوشتمی روزگار خود را بخش کرده بودم چنانکه مرا هیچ فراغت نبودی از روزگار من هیچ بسر نیامدی بلکه هنوز دربایستی و بیشتر
روز بودی که تا پس نماز خفتن بنهار بودمی و هم وی گفته که بشب در چراغ حدیث نوشتمی فراغت نان خوردن نبودمی مادر من نان پاره لقمه کرده
بودی و در دهان من نهادی در میان نوشتن و هم وی گفته که حق سبحانه و تعالی مرا حفظی داده بود که هرچه زیر قلم من بگذشتی مرا حفظ شدی و هم
وی گفته که من سیصد هزار حدیث یاد دارم با هزار هزار اسناد و هم وی گفته که آنچه من کشیده ام در طلب حدیث مصطفی صلی الله علیه وسلم
هرگز کس نکشیده یک منزل از نشابور تا دزباد که باران می آمد من رکوع میرفتم و جزوهای حدیث بشکم باز نهاده بودم تا تر نشود و هم وی گفته که مرا
آن نیست بس که مرا با دل علم آموختن بوده از وی یعنی نه طلب دنیا بوده و نصرت سنت مصطفی را بود صلی الله علیه وسلم و هم وی گفته که روزگار
من هیچکس آن نکرده که من اگر دست بر اندام خود نهادی گفتندی که این صحبت داشتی و هم وی گفته من از سیصد تن حدیث نوشته ام همه سنی
بوده اند و صاحب حدیث نه مبتدع و نه صاحب رای و هیچکس را این میسر نشد و هم وی گفته که بس اسناد عالی که بگذاشته ام و ننوشته که مرد
صاحب رای بود یا از اهل کلام که محمد سیرین گفته که ان هذا العلم دین فانظروا عمن تأخذونه و به نشابور قاضی ابوبکر حیری را دریافتم و از وی حدیث
ننوشتم که متکلم بود و اشعری مذهب اگرچه اسناد عالی داشت و هم وی گفته که من در تذکیر و تفسیر قرآن شاگرد خواجه امام یحیی عمارم اگر وی را ندیدی
دهان کی باز نتوانستی کرد یعنی در تذکیر و تفسیر من چهارده ساله بودم که خواجه یحیی قهندز را گفت که عبدالله را باز دارید که از وی بوی امامی می آید
خواجه یحیی بن عمار الشیبانی رحمه الله تعالی ۰ وی شیخ ابو عبدالله خفیف را دیده بود بشیراز و وی را مجلس نهاده بود شیخ الاسلام گفت
که رسوم علم بهرات خواجه یحیی آورد و مجلس داشتن و دین احمد با سنت موافق کردن بسبب وی تازه گشت قاضی ابو عمرو بسطامی بهرات آمد چون
مجلس تمام گشت فرود آمد و پیش وی رفت وی برخاست و گفت از مشرق تا غرب در بر و بحر بگشتم دین تر و تازه بهرات یافتم و در نشابور
نیز با بزرگان گفته بود طفت الدنیا شرقا و غربا فلم اجد الدین غضا الا بهراة و قاضی ابو عمرو بزرگ بود و امام یگانه جهان و فی تاریخ الامام یافعی
رحمه الله تعالی ان فی سنة ثمان و اربعمایه توفی ابو عمرو البسطامی محمد بن الحسین الشافعی قاضی نشابور و شیخ الشافعیه بها رحل و سمع الکثیر و درس
المذهب و املی الطبرانی و طبقته و هم شیخ الاسلام گفت که وقتی خواجه یحیی عمار بیمار شده بود و چون بهتر گشت مجلس کرد بر کرسی خود و غلامان دست وی
گرفته بودند بر منبر بردند گفت یحیی عمار همه عمر خود ازین سر چوب یافته یعنی منبر و کرسی و لیکن اکنون نمی توانم پس گفت شنیدم که گفته اند که یحیی عمار را
پای در کشیدند مصطفی را صلی الله علیه وسلم پای درکشیدند ابوبکر بجای وی بنشست و ابوبکر را پای درکشیدند عمر بجای وی بنشست و عمر را پای درکشیدند
عثمان بجای وی بنشست و عثمان را پای درکشیدند حضرت علی بجای وی بنشست رضوان الله علیهم اجمعین مرا پای درکشیدند عبدالله بیاید و بنشیند
برینجا در دماغ ملحدان و مبتدعان می زند شیخ الاسلام گفت که من آنروز بپای کرسی نشسته بودم خواجه اشارت کرد که عبدالله آن کودک است پس از ان

شیخ عمو را گفت که آن عبدالله تو بودی ولعمری که چنان بود و فی التاریخ الامام الیافعی آن فی سنة اثنتین واربعمایه توفی الامام الواعظ یحیی
بن عمار الشیبانی السجستانی نزیل هراة شیخ الاسلام گفت که دیدار مشایخ مهینه نسبت است این طایفه را چنین مرتبه که این قوم را گویند است
که گویند فلان پیر دیده و با فلان شیخ صحبت کرده و گفت قدس سره که دیدار مشایخ را غنیمت باید گرفت که دیدار پیران اگر از دست بشود
آنرا در نتوان یافت آن همیشه نبود عرفات همیشه بود و دیدار ایشان نبود فایت آنرا تدارک نبود در نتوان یافت و گفت قدس سره که مشایخ
من در حدیث و علم شرع بسیارند اما پیر من درین کار یعنی در تصوف و حقیقت شیخ ابوالحسن خرقانیست رضی الله تعالی عنه اگر من خرقانی را
ندیدی حقیقت ندانستی همواره این با آن درآمیختی یعنی نفس با حقیقت و گفت قدس سره که وی پیر منست بیک سخن که گفت میخورد و می خسبد
چیزی دیگرست مرا بوی بس ازین هیچ چیز نماند که علم حقیقت مرا دیده و دانسته شد و گفت قدس سره که عزیمت حج اسلام کردم تا ری رفتم
و قافله را دران سال بار نبود در بازگشتن بصحبت خرقانی رسیدم مرا بدید گفت درآی ای من ماشوکه تو یعنی معشوقه تو از دریا آمدی خدای
تعالی نداند که آن چه بود که وی گفت از غیب و گفت قدس سره که مرا از کرامات وی آن تمام بود که مرا گفت از دریا آمدی و از علم وی آنکه گفت
این که میخورد و می خسبد چیزی دیگرست و گفت قدس سره که چون این سخن بشنیدم خرقانی من بودم وی مرا تعظیم میداشت در میان سخن میگفت
با من مناظره مکن تو عالمی من جاهلم من هیچکس ندیده ام و نشنیده ازین دو تن یعنی خرقانی بخرقان و طاقی بهراة هیچکس نشنیده و ندیده ام که این
دو تن وی را تعظیم داشتند که مرا مریدان خرقانی گفتند که سی سال است تا با وی صحبت میداریم هرگز ندیده ایم که کس را چنان تعظیم کرد که ترا و چنان
چنان نیکو داشت که ترا شیخ گفت زیرا که مرا بوی فرستاده بودند و گفت قدس سره که با وی گفتم ای شیخ سوال دارم گفت بپرس ای من شوکه
تو از وی پنج سوال کردم سه بزبان و دو بدل همه را جواب گفت و دو دست من در ران خود کرده بود و از ان تحیر و نعره میزد و آب چون جوی
از چشم نام و محمد بن الفضل بن محمد الطاقی من میرفت و با من سخن میگفت شیخ ابوعبدالله طاقی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن الفضل
بن محمد الطاقی السجستانی الهروی است مرید موسی بن عمران جیرفتی است عالم بود بعلوم ظاهر و علوم باطن شیخ الاسلام گفت وی پیر منست و استاد
من در اعتقاد حنبلیان که اگر من او را ندیدی اعتقاد حنبلیان ندانستی هرگز هیچ حضرت ندیده ام با هیبت از طاقی و من وی را با پیشا دیده ام و مشایخ
وی را تعظیم میداشتند و وی خداوند کرامات و ولایات و فراست تیز داشت و ندیده که وی در کار هیچکس چنان دور فرا بوده باشد که در کار
من از تعظیم و نیکو داشت من و مرا گفته بود که عبدالله با منصور سبحان الله آن چه نورست که الله تعالی در دل تو نهاده است شیخ الاسلام گفت چهل
سال بربایست آمد تا بدانستم که آن نور چیست که وی میگفت و توفی الشیخ ابوعبدالله الطاقی قدس سره فی غرة صفر سنة عشر و اربعمایه شیخ الاسلام
گفت که مرا الجبنم و دل محمد قصاب بزرگ نمودند اما خرقانی مرا بشناخت و محمد قصاب مرا تعظیم بسیار داشت و با من ببازار آمد که یار من برای پدر
خود دستارچه میخرید با من مرافقت کرد و گفت سی سال است تا اینجایم درین بازار پرسیده ام شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوعبدالله باکوه
الشیرازی سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ جهان دیده بود و حکایات بسیار داشت از ایشان من خود با نتخاب سی هزار حکایت نوشته ام و سه هزار
حدیث شیخ الاسلام گفت که وی ملک بود بهانه تصوف و از همه علوم با نصیب و وی مرا تعظیم میداشت که کس را نمیداشت هر که من
من پیش وی در آمدی بر پای خاستی و مشایخ نیشابور را چون ابن ابی الخیر و جز او بر پای نمی خاست و فراست عظیم داشت شیخ الاسلام گفت
چون از ری بازگشتم بخانقاه ابوعبدالله باکو در آمدم سه دوست مرا در خانقاه وی یکی مکی شیرازی و یکی ابوالفرج و دیگر ابونصر ترشیزی شیخ
آواز داد که ابوالفرج وی از خانه بیرون دوید و گفت لبیک شیخ گفت چون دانشمند ازین خانقاه بیرون شد من چه گفتم ترا گفتید وی سفر

می شود و وی نه سفر راست و سفر نه بابت وی است وی آن آنست که حلقه گرد وی در نشیند و وی از و میگوید من گفتم کاشکی باری این سخن آن وقت
بگفتی تا این همه رنج و سفر سود آمدی لیکن خرقانی را می بایست دید یعنی سفر من برای آن بود شیخ ابوالحسن بشری سجزی رحمه الله تعالی شیخ
الاسلام گفت که وی از پیران منست ازین مشایخ که من دیده ام سه تن به بودند خرقانی و طاقی و هر جاسوس القلوب بودند و ابوالحسن بشری
و وی ثقه بود در روایات صوفی بود و مشایخ بسیار دیده چنانکه می بایست دید و سخن و سماع ازیشان باز دانست گفت مشایخ حرم دیده بود
چون شیخ سیروانی و سرکی و ابوالحسن جهضم و ابوبکر طرسوسی و ابوعمرو نجید و دیگر مشایخ وقت و شاگرد شیخ ابوعبدالله خفیف بود و حصری و نوری
و ابو زرعه طبری را دیده بود کاکا ابوالقصر بستی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی مردی بزرگ بود در ایام من بوده امانه باب
پدر من بوده مرا بوی نبرده و من خرد بوده ام روز پدر او بنه مرا پیش پیران بردی تا دست بسر من فرود آوردندی و پیش ابوالقصر نبردی وی
در مسجد بودی زیرا که وی مرد ملامتی بوده و من پدر را اما شیخ ابوالحسن تبنه سا و برادر وی شیخ ابومحمد خادمان و مریدان کاکا بوالقصر بودند پیران
روشن و با نعرهای عظیم بودند و همه مریدان بوالقصر چنان بودند که ایشان را نعرهای عظیم بود و هر دو از وی حکایت کردی کاکا احمد بن سنبل و برادر
وی محمد خورده رحمهما الله تعالی شیخ الاسلام گفت که کاکا احمد سنبل به بود از برادر خود محمد خرده و باطن نیکوتر داشت و برادر وی با آلت تر بود و در ظاهر
و با نام تر و وی درویش بود بغایت و خداوند کرامات و ولایت و در کار من دور فرا بود ابومنصور بن محمد الانصاری رحمه الله تعالی وی پدر
شیخ الاسلام است و مرید شریف حمزه عقیلی و خدمت ابوالمظفر ترمدی کرده بود شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد کوفانی مرا گفت که این همه بکردی و گرد
بگشتی چون پدر خود ندیدی شیخ الاسلام گفت که من هفتاد و اند سال علم آموختم و نوشتم و رنج بردم در اعتقاد و اول آن همه از پدر آموخته بودم لیکن
فرا بود صادق و متقی و با ورع که کس آنچنان نتوانستی بود و نتوانستی ورزید که وی شیخ الاسلام گفت که پدر من ترسیری داشت عظیم مرا گفته بود عبدالله
چند گویی که فضیل عیاض و ابراهیم ادهم از تو فضیل آید و ابراهیم ادهم وی مرا خوابی دیده بود با من نمی گفت اما می گفت هر روز تقصیر میکنیم راست می آید شیخ
الاسلام گفت پدر من در مجردی وقتی صافی داشته بود و فراغت دل از زن و فرزند افتاده بود و آن از دست وی نشده همواره اظهار ملالت میکرد
و تنگدلی می نمود با ما وقتی در تنگدلی گفت میان من و شما دریای آتش باد اما چه کنم کرده بودیم وی زن خواست و فرزند آمد روزی دران تنگدلی از
دکان برخاست و سبحانک اللهم بگفت و دست از دکان برداشت و ببلخ رفت پیش پیر خود شریف حمزه عقیلی و در تاریخ شعبان سنه ثلثین و اربعمایه
از دنیا برفته و در بلخ دفن کرده اند نزدیک شریف حمزه عقیلی ابومنصور سوخته رحمه الله [illegible] شیخ الاسلام گفت که ابامنصور سوخته پیری بود
در قهندز وقتی خویشتن را فرا سوختن داد از بهر او بنسوخت اما او را سوخته نام کردند مردی صادق با صلابت شیخ احمد چشتی و برادر وی خواجه
[illegible] شیخ احمد چشتی غیر ابواحمد ابدال است زیرا که وی متقدمست و شیخ الاسلام وی را ندیده و غیر خواجه احمد بن مودود است زیرا
که متاخرست و شیخ الاسلام را ندیده شیخ الاسلام گفت من هیچکس ندیده ام قوی تر در طریق ملامت و تمامتر از احمد چشتی و چشتیان همه چنان بودند از
خلق بی باک در باطن سادات جهان سه بار سر بادیه رفته بود و باز گشته که از خود دران اخلاص تمام ندیده بود و همه احوال ایشان با خلاص و ترک ریا بود
هیچگونه سستی روا نداشتندی در شرع تا بتهاون چه رسد و شیخ احمد نجار را دیده بود و غیر او را شیخ الاسلام گفت قدس سره که احمد چشتی بزرگ بود
و مرا تعظیم داشتی و حرمت که هیچکس را نداشتی و چنین کس که موی خود را در پای من می مالیدی بود و وی بزیارت شیخ بونصر طالقانی شده بود و این
بیت شنید بیت دریغا که ندانستم همی پنداشتم دانم ۰ ازین پندار کوتاه و زین دانش پشیمانم ۰ شیخ الاسلام گفت که من هیچکس ندیده ام بدیدار
و فراست چون برادر احمد چشتی وی خدمت من کردی و مرا تعظیم تمام داشتی من در قهندز مجلس میکردم و از مجلسیان من کس بود که با وی صحبت

داشتی و سخنان من ویرا باز گفت وی میگفت که این دانشمند شما از کوی ماست خدای داند که از ان سخن وی در سر من چیست یعنی از طمع و آن سخن
وی مرا مایه است پس از ان مرا دعوت کرد و همه دنیایی خود بر من پاشید و پس از ان در سرما و برف بنباذان شدیم وی مرا ببرد و سرکار ما از انجا
بود و بو نصر سوهان کر از یاران چشتی بود و وی صاحب فراست عظیم بود و آن وقت که بنباذان رفتیم زمستان بود و شصت و دو تن از مشایخ
نواحی همه آنجا جمع آمده بودند چهل و اند روز من سخن میگفتم و بسط و افشاء علم و حقیقت اول آنجا بود و هیچکس از ایشان با من برابر نرفت و همه
خداوندان ولایات و کرامات و فراست بودند و تا ایشان زنده بودند هیچ ترکمان بخراسان نیامد چون باحفص بغاوردان که چشم و گوش
فرا سخن من داشته و وی خداوند کرامات ظاهر بود بی حد شیخ الاسلام گفت که اگر بوحفص بغاوردان زنده بودی شما جامه خود از وی
درکشیدی و در روی ننگریستی و من ویرا سپید بزرگ میدیدم با کرامات ظاهر و فراست عظیم دوستی از دوستان او بود و دوستان او چه شده
باشند از غیرت او تا دوستی نبود از دوستان او دوستان او را نشناسد و چون بو بشر بکوشان که کبوتر خان سخن وی فرود آمد و چون احمد حاج
و احمد کاه داستانی که بر شاخ تو در رقص میکرد چهل و اند روز آنجا بودیم هر روز مهمان کسی و هزار و دویست جامه فتوح رسیده بود از ان جمله
کهنه سجاده بخانه نیاوردم روزی دران ایام سماع میکردم و دران شور میکردم و جامه پاره میکردم چون از سماع بیرون آمدم بمسجد جامع در آمدم
در خمار سماع بودم که یکی از ایشان فراز آمد مرا گفت آن جوان که بود که با تو در سماع میگشت گفتم چگونه گفت جوانی شاخ نرگس دان در دست
با تو میگشت در سماع هر گاه که آن نرگس را فرا بینی تو داشتی تو در شوریدی و بی طاقت تر شدی در سماع گفتم کس را مگوی دیگر پس از ان هنوز
باهم نرسیده مگر باحفص که بوداع من و دوستان آمده بود که بخواست رفت از دنیا و دران هفته برفت و بو بشر کواشانی در مجلس املاء حق
حافظ مرا گفت دانشمند از انجا اینجا آمدی بنشین که من اینجا نیز با توام و در سخن بر من بسته شد حرفی گفتن نیارستم با خود میگفتم که آن چه بود که کز دیگر چنان
باشد تا در و باین آیت رسید که ومن الناس من یتخذ من دون الله اندادا سخن بگشاد و پیوسته گشت شیخ احمد جامی رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که شیخ احمد جامی از پیران منست شیخ حصری را دیده بود و ابو الحسن طرزی و غیر ایشان و از ایشان حکایت میکرد ویرا گفتم که از حصری
هیچ چیز یاد داری گفت یا یکی از مشایخ بحصری در آمدم چیزی بود از خوردنی شیخ میگفت نخن دوانگ یا سیدی اعلف دوانگ یا سیدی و دست
برهم میزد شیخ الاسلام گفت دران منگر که بعلف حاجت داشت دران نگر که بجز از وی حاجت نداشت شیخ ابو سلمه باوردی رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که شیخ بوسلمه باوردی خطیب صوفی سیاح از پیران منست پیری مسن بود و مشایخ بسیار دیده چون ابو عبدالله دودلبدی
و عباس شاعر و بو محمد بخید و با یعقوب نهرجوری رحمهم الله تعالی ابو عیال کیال رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که من شیخ بوعلی
کیال را دیده ام اما خرد بوده ام و ویرا انشناخته بزرگ بود شیخ سیستان طریق ملامت داشته و ویرا کرامات ستایش نتوان کرد که خود را از
کرامات بود وی و شیخ احمد نصر و شیخ ابو سعید مالینی هر سه در صفه سرای صوفیان بوده اند و من آنجا حاضر ابو علی زرکر رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت بو علی زرکر از پیران منست از پیران مهین صوفی بود و شاکرد ابو العباس قصاب آملی و از وی حکایت کردی
شیخ الاسلام گفت که وی نیز از پیران منست مرد جوانمرد بود و شیخ حصری را دیده بود و از وی حکایت کردی ابو علی بوته رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که وی سفرهای نیکو کرده بود و مشایخ بسیار دیده بود شیخ ابو عمرو اکاف را دیده بود و خدمت کرده بود با زدن و ابو عمرو
نجید را دیده بود و شیخ ابو نصر بو عبدالله مکی را نیز دیده بود بارغان فارس شاگرد شبلی حکایت کرده مرا از ایشان شیخ ابو اسماعیل
ی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی پسر مهینه شیخ ابو القاسم نصرآبادی است از وی حدیث دارم و حکایات از پدر وی شیخ ابو منصور

رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درویشی نیکو بود و بسیار مشایخ دیده بود و مه از عمو بود شیخ احمد نجار استرابادی را دیده
بود و ابو نصر سراج صاحب لمع را دیده بود اسمعیل دباس حیرفی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که اسماعیل دباس از پیران منست
پیر روشن بود و محدث شیخ مؤمن شیرازی را دیده و از وی حکایت بسیار میکرد ابو سعید معلم رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت
که ابو سعید معلم پیر روشن و نیکو دل و صادق و مرقع سپید پوشیدی شیخ ابراهیم کیل را دیده بود شیخ محمد ابو حفص کورتی رحمه الله تعالی
شیخ الاسلام گفت که شیخ محمد ابو حفص کورتی بزرگ بوده خداوند وقت عظیم و از پیران منست وقتی ویرا بیماری افتاد و قوم بنزدیک وی
شدند سخنی میرفت کسی دعوی کرد پیش وی طاقت آن نیاورد غیرت بوی آمد بر جست و گفت حق حق حق حق چون ساعتی گذشت با خود آمد
گفت استغفر الله استغفر الله ضعیف شده ام و عذر خواست شیخ عمو رحمه الله تعالی کنیت وی ابو اسماعیل و نام وی احمد
بن محمد بن بن حمزة الصوفی شیخ الاسلام گفت که شیخ عمو خادم خراسان بود و وی پیر فرشاد منست یعنی آداب و رسوم صوفیان از وی آموختم
و عمو مرید من بود یا مریدی من ویرا و من همکاسه وی بودی چون وی بنوی من برجای وی بودی و چون در سفر بودی نامها بمن فرستادی از مشایخ
جهان دیده بود و شیخ ابو العباس نهاوندی ویرا لقب عمو نهاده بود چنانکه گذشت شیخ ابو بکر فرا را دیده بود به نیشابور و سفر اول و حج اسلام
با شیخ احمد نصر طالقانی کرده بود و شیخ ابو بکر فالیز بان را دیده بود ببخارا و وی جنید را و شیخ ابو بکر مفید را دیده بود و وی جنید را و با شیخ
سیروانی صحبت داشته بود و با همه مشایخ حرم چون ابو الحسن جهضم همدانی و شیخ ابو الخیر حبشی و محمد ساخری و جوال کرد و شیخ بو اسامه و ابو الحسن
سرکی و ابو العباس نسائی و ابو العباس قصاب و غیر ایشان مشایخ وقت را دیده بود و ویرا نواخته بودند و وی خدمتهای نیکو کرده بود ایشان را
و رختها درساینده و شیخ ابو الفرج طرسوسی را دیده بود در رجب سنه احدی و اربعین و اربعمایه برفته از دنیا و عمر وی نود و دو سال بود
شیخ احمد کوفانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که احمد کوفانی خادم عمو بود وی پیران بسیار دیده بود و سفرهای نیکو کرده وی
مرا گفت که ما از تو بدان بستیم که ما کرا دیده ایم یعنی تو ایشان را ناشناخته بحقیقت ابو الحسن نجار رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که وی درودکی
بود در قهندز مردی نیکو بود و بزرگ کس ویرا نمی شناخت وقتی در مکه دیده اند ویرا اینجا رکوه دار با وی از مریدان وی مرا حکایت کرده از هلال
خادم حصری که حصری گفت لا تطلع الشمس الا باذنی شیخ الاسلام گفت که قاضی ابراهیم باخرزی مرا گفت که الله تعالی را بخواب دیدم گفتم خداوندا
بنده کی بتو رسد گفت آنگاه که او را هیچ مانع نماند که او را از من باز دارد شیخ الاسلام گفت که مرا دیدار شیخ بو علی سیاه روزی نبود اما چون
از خرقانی بازگشتم قضا را شیخ عمو از وی بازگشته بود مرا حکایت میکرد از وی و من از خرقانی و بو علی سیاه مردی بزرگ بود و صاحب
سخن و کرامات و ولایت عظیم بمرو شیخ الاسلام گفت که پیر من محمد کشور تایب بود و صادق ویرا ریاضتهاست و صالها کردی وقتی از رو صال
بود و من با وی بودم تا چهل روز مرا گفتند که وی آن را هشتاد روز تمام کرد و گفتند که صد روز و الله اعلم مرا گفته بود اگر برین بپایی در شرق
و غرب چون تو نبود شیخ الاسلام گفت که محمد شکرف پیری نیکو بود و با دعوت و قوت و ملامت و مرا حکایت کرده شیخ الاسلام گفت
که من دو بار بر بو سعید بو الخیر بوده ام وی دستار خود از سر فرو گرفته و کلیم مصری خود بمن داده و شغلم جوشیده در دهان من نهاده چون
بنزدیک وی شدم برای من بر پای خاست تمام و ویرا التعظیم داشت که اندک کسی را داشتی لیکن مرا با وی نقاری از بهر اعتقاد دست دیگر
در طریقت نه طریقت مشایخ ورزیدی بعضی از مشایخ وقت با وی نه نیکو بودند شیخ الاسلام گفت احمد خضرویه روزی پیش بایزید گفت
یارب امید ما از خویشتن ببریده مکن بایزید گفت یارب امید های ما از خویشتن ببریده مکن شیخ الاسلام گفت آنچه احمد گفت عام راست

و آنچه بایزید گفت خاص است که امید علت است امید برنا موجود بود بر یافت امید کی بود و ابوبکر وراق گفته العافیة والتصوف لا یکون شیخ الاسلام
گفت اگر صوفی احوال خویش را متهم کن که دعوی است و افعال خویش متهم کن که ریاست و اقوال خویش را متهم کن که بی معنی است
جوانمردی در بادیه مضطرب شد گفت اگر مرا بسلامت بیرون آری هرگز ترا یاد نکنم چون از بادیه بیرون آمد کسی وی را بخانه برد طعام داد
سیر نخورد و بمرد شیخ الاسلام گفت اگر وی بزیستی یاد مکردی شریعت تباه شدی و اگر یاد کردی عهد تباه شدی صادق بود شغل وی را کفایت
وی بنداز استهزا و خواری گفت یاد نکنم از ننگ یا دخود او را جان گفت شیخ الاسلام گفت شیخ بو علی سیاه برو گفته که از هر چیز که
چیزی بشنود چیزی بماند مگر شریعت که چون از آن چیزی بشنود هیچ چیز نماند شیخ الاسلام گفت سخت نیکو گفته است و آنجا نیست شریعت
همی خواهد زیادت در شریعت نقصان است شریعت چون آبست آب بمقدار باید اگر بیفزاید ویرانی کند و اگر بکاهد ترا سیراب نکند مرتعش
گوید که هرگز خویشتن را بباطن خاص ندیدم تا خود را بظاهر عام بدیدم شیخ الاسلام گفت معنی این آنست که حقیقت من درست نیامد تا شریعت
من صافی نشد عادت شیخ الاسلام چنان بود که هر چه شنیده بودی از خصال حمیده و افعال پسندیده چه در حدیث و چه در حکایات
مشایخ البته خواستی که آنرا بکردی و وی گفته است که چون سنتی بشما رسد از پیغامبر صلی الله علیه و سلم اگر بتوانید که آنرا ورد کنید و دایم بورزید باری
یکبار بکنید تا نام شما از زمره ایشان کنند و همچنین از معاملت نیکو و احوال و اخلاق مشایخ که مارا آن فرموده اند که بر پی ایشان بروید و سیرت
ایشان گیرید اگر همه نتوانید باری چیزی بکنید و قتی در راهی می رفتم درویشی بر من سوگند میداد که مرا شلواری می باید مرا حکایت آن امام یاد آمد که سوار
می آمد درویشی بروی سوگند داد بخدای تعالی که مرا شلواری ده آن امام از اسب فرود آمد و شلوار بوی داد مردمان گفتند این چرا کردی
که این گدایان همه دروغ گوی و زراق اند گفت من دانم اما مرا روا نبود که وی سوگند بخدای بر من دهد و من از وی برگذرم و مراد وی ندهم شیخ الاسلام
گفت که من نیز این کار کردم شلوار آن درویش دادم و بی شلوار مجلس داشتم شیخ الاسلام گفت که من بسیار با جامه عاریتی مجلس گفته ام
و بسیار بکبار خوردن بسر کرده ام و بسیار خشت زیر سر نهاده ام و آن وقت یاران داشتم و دوستان و شاگردان همه سپیداران
و توانگران بودند هر چه من خواستی بدادندی اما من نخواستی و بر ایشان پیدا نکردی و من گفتمی چرا ایشان خود ندانند که من هیچ ندارم و از کسی
چیزی نخواهم من خرد بودم که هنوز پدر من دست از دنیا بداشت و دنیا همه بپاشید و مارا در رنج افکند و ابتدا در درویشی و محنت ما از آن
وقت بود شیخ الاسلام گفت من زمستان جبه نداشتم و سرمای عظیم بود در همه خانه من بوریایی بود چندانکه برکش خفتمی و چند پاره که بخود
پوشیدمی اگر پای را بپوشیدمی سرم برهنه شدی و اگر سر را بپوشیدمی پایم برهنه ماندی و خشتی که در زیر سر نهادمی و میخی که جامه مجلس بروی کردی
و بیا و یحیی روزی عزیزی درآمد مرا چنان دید انگشت در دندان گرفت و در گریه ایستاد ساعتی بود دستار از سر فرو گرفت و بنهاد
و برفت شیخ الاسلام گفت که مرا دسترس آن نبود که قاریان مجلس را چیزی دادمی و از کسی نمیخواستم و بر دل من از آن باری بود شخصی دانیال
پیغمبر را علیه السلام بخواب دید که گفت فلان دکان ابعبدالله کذا تا سیم آن قاریان دهد دانیال آن شغل را کفایت کرد و آن مرد سیم آن
دکان بقاریان شیخ الاسلام گفت که شش من نان بطسوی بود و من اسفاناج میخوردم شیخ الاسلام گفت که سر گرد در همه عمر خود الله تعالی
مرا نیم روز در طلب دنیا ندیده و اکنون بر من می گشایند اما مرا از آنچه اگر بپذیرم کافر باشم و اگر آنرا بر دل من هیچ قدری خطر باشد کافر باشم
تا بآن وقت که از آن برستم و بابست آن از من بترسند آنرا بر من نگشادند و اگر ملک سلطان باشد مرا از آن چه هر چیز که من دیده بودم و مرا خوش
آمده بود و وابسته بروزگار رنجیم و دل من گذشته بود آن مرا نقد می کنند که میگویم این آنست که فلان وقت دیده بودم و بر دل من گذشته بود

آن وقت مرا بایست آن بود و نداد اکنون میدهد ترکی بود که ملازمت مجلس شیخ الاسلام میکرد و بر پس سر شیخ الاسلام مقداری سپری نور
میدید روزی با شیخ احمد کوفانی گفت تو آن سپر نوری مینی بر پس سر خواجه گفت بینم شیخ الاسلام گفت که نمیدید اما برنتافت آنرا که آن ترک
چیزی بیند و گوید که من می بینم آن ترک بحج رفت و باز آمد پس از آن نور دید شیخ الاسلام گفت که گفت اکنون آن نور نمی بینم سبب چیست
گفتم تو اکنون خود را بیامرزیده و خود را بزرگ در چشم می آری که حج کرده ام و حاجی ام آن وقت خداوند نیاز و شناما بودی شیخ
الاسلام گفت هر کس را تبی است یعنی معشوقه وقت بهار است هشت که من بهار را دوست دارم وقتی هوا گرم شده و گلها همه برسیده
مرا بایست که گل بینم تا چشم من برآساید بگلزار گاه برفتم در باغچه لاله دیدم مقدار اسکره سخت نیکو که ممکن نبود که بیش از آن لاله بودی
شیخ الاسلام گفت تنگدل بودم صعب در تنور سرای خود نشسته بودم اندیشه ناک بسبب امری ناگاه بادی بجست کاغذی هشت سوار زبر
در فزو افتاد بخط سرخ بر آن نوشته که فرج فرج شیخ الاسلام گفت که شیخ ابوالخیر تینانی هشت سال بمکه مجاور بود هیچ سوال نکرد و این
صعب بود که کسی چیزی ندارد در مکه سوال نکند وقتی هشت باز و زچیزی نخورده بود بیماری با گرسنگی پیوسته شد بحیله خود را بمقام
ابراهیم افگند که دو رکعت نماز بکند از سستی در خواب شد الله تعالی را بخواب دید که با وی گفت چه خواهی گفت اشراف بر مملکت گفت
بدادم گفت دیگر چه خواهی گفت حکمت گفت بدادم بیدار شد شیخ گفت از اشراف وی بر مملکت یکی آن بود که گفتی بر سرها می بینم بخط سفید که
سعید و بر سرها می بینم که شقی دیگر گفتی که سرگه از اقلیمی روی بحج نهد وی را می بینم شیخ الاسلام گفت که مرا آن باید که بدانم که شقی کیست که در آن
درجه کرامت باشد که غم هر کسی بباید خورد و من در بندگم بجای آرم اما در خیر زود بجای می آرم و بینم مقام مرد بگویم که مقام وی بنزدیک
حق تعالی تا کجاست بیک نگریستن اما شقاوت ندانم و نخواهم که بدانم شیخ الاسلام گفت مرا بگذارند که جدا کنم اهل ولایات را از دیگران
وقتی جدا کنم مرا بگذاشتند شیخ الاسلام گفت کس بود که بگوید بغراست و داند که میگوید و آنچه میگوید می بیند و این دیدار بغراست وی را
دایم باشد او کس باشد که وی را این دیدار باشد وقتی و وقتی نباشد در وقت غلبه و صولت بگوید و بود که آن سخن بر زبان وی برود و آن حقیقت
باشد و بغراست راست و وی از آن آگاه نی بنزدیک شما کدام بهست پس گفت که آن بهتر که آن فراست وی را دایم است اهل ولایات است
و آن بیشتر ابدال و ابرار و رجال را بود و آن بیشتر محقق است که وقت باشد که بروی پوشیده بود و گاه بود که آشکارا باشد اگر بهزل
آن حقیقت باشد و اگر در غفلت گوید چون آنرا پاس دارند سبحان باشد که وی گوید جامع مقامات شیخ الاسلام گوید که شیخ حسین بود
شیخ الاسلام گفت که ابوالحسین دراج بآرزوی یوسف بن الحسین بری آمد از هر که حال وی پرسید گفت بآن زندیق چه کار داری
چون بعد از ماهی بروی درآمد وی را گفت هیچ بیت یاد داری گفت دارم بیتی تازی یاد داشت بخواند یوسف بن الحسین در سماع بشورید
و طوفان از چشم وی روانه شد گفت ای بوالحسین عجب مدار که ماهیست در زری میگردی و حال من می پرسی میگویند بآن زندیق چه کار
داری از وقت صبح باز قرآن میخواندم اشک از چشم من نیامد بدین یک بیت که تو خواندی ببین که چه ظاهر شد شیخ الاسلام گفت
ندانم که از اول وی را شناخت رنگ رزی میکرد یعنی تلبیس و نگفت تا آنگاه که در غلبه بگفت یا خود در آن حال غلبه بجای آورد و این
بهست از آن پیش تفصیل حکمتها و نکتهایی که بر زبان شیخ الاسلام گذرانیده اند متعذر بلکه متعذر است بسیاری از آنها گذشته است و شاید
که بعضی دیگر بیاید ان شاء الله تعالی و اینجا بدین مقدار اقتصار افتاد و وفات وی روز آدینه بوده است بیست دوم ماه ذوالحجه سنه
احدی و ثمانین واربعمائه و عمر وی هشتاد و چهار سال شیخ ابولیث فوشنجی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که لیث فوشنجه بزرگ

بوده و عارف پای برهنه رفتی وی گفته که از پوشنگ بهرات آمدم بآن سبب آنجا بماندم که بخیابان می گذشتم بر گورستان زنی بگوری باز
نشسته بود و میگفت جان مادر یگانهٔ ما در آن مرا حالی پیدا شد شیخ الاسلام گفت که بو وایل شقیق بن سلمه کوفی از بزرگان تابعین است نوحه شنیدی
و بگریستی یکی ازین طایفه گفته است التلذذ بالبکا شیخ الاسلام گفت که بازمانده از صحبت تو از اشک حسرت لذت می یابد یابنده توجه یابد
قبر لیث فوشنجه بخیابانست چون وی برفت او را یاران بودند بر سر قبر وی خانگی ساختند و بر بام خانه چهار طاقکی و درانجا می بودند تا یکیک
می رفتند و پهلوی وی دفن میکردند رحمهم الله تعالی شیخ عمو میگفت که این قبر فلان نارفروش است و این آن فلان و بمن می نمودی قبر یاران
وی شیخ الاسلام را خوش می آمد وی پسندید موافقت و استقامت ایشان او گفت محمد عبدالله گازر گفت که همه نیکویی خود را که می بینم سبب
آن دانم که لیث فوشنجه با من رازی کرد مزه در حلق من فرو شد لیث فوشنجه وقتی در رود هرات غرق شد وی طلبید گفت آلهی اکنون چرا
گرفتی برگ آن ندارم اگر مرا بسلامت بیرون آری سه بار ترا سورهٔ قل هو الله بخوانم گفت از آن برستم نه سالست تا درانم که بخوانم نمی
توانم هرگه گویم احد مولی گوید آنم که تو میگویی دانی که احد کیست مرا باسر برد محمد بن عبدالله گازر هروی رحمه الله تعالی بزرگ بوده است ازین
قوم در هرات و صاحب کرامات وی را در تاریخ آورده اند و هو محمد بن عبدالله القصار الهروی من فتیان مشایخ هراة من اقبی المشایخ
فی وقته واحسنهم هدیا و خلقا و طریقة و خواجه عبدالله بو ذهل بوی ارادتی داشت عظیم و برای وی گازرها کرده بود وقتی وی را گفت خواجه این
همه میکنی آخر تو مرا بدر شهر بیرون خواهی کرد گفت من گفت تو روزگاری برآمد و وی رئیس هری بود محمد عبدالله گازر سخن نیکو گفتی در معاملت
و ترک دنیا و در عطا اثر میکرد مردمان دست از دنیا بداشتند و از املاک خود بیرون آمدند خواجه عبدالله وی را از شهر گسیل کرد و گفت
باید رفتن از شهر بحوالی شهر جایی که خواهی میرد که سخن تو مردمان را زیان میدارد یعنی مردمان دست از دنیا بدارند سیم سلطان کم بود گرد وی خواجه
خواجه بو عبدالله چهار سال خدمت شبلی کرده بود بی سوال و مال عظیم بروی نفقه کرد و شبلی وی را جواد خراسان گفتی و خود حافظ بود و ثقه
و مکثر قرنیخ رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت وی پیری درویش بزرگ و خداوند ولایت و فراست هم بگازرگاه ما در قبرست
روزی خواجه عبدالله بو ذهل بوی رسید گفت پیر بو ذهل کی بود که ترا فرو نشاند و مرا برنشاند خواجه هشیار بود دانست که چه بزرگست گفت
ای شیخ نتواند بود که ترا برنشانند و مرا فرو نشانند گفت پیر بو ذهل مریخ چه مزه داشته باشد که مرا برنشانند و ترا فرو نشانند یک هفته برآمد امیر
خراسان وی را بگرفت و بقلعهٔ قلاه برد و در طاقی کرد و در برآورد تا آنجا برفت خواجه خیرجه رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که خیرجه
غلامی بوده بگازرگاه در قبرست خواجه وی از وی چیزها دیده و کرامات عظیم مشاهده میکرد وی را آزاد کرد بگازرگاه آمد و آنجا خانگکی
ساخت و مقام کرد شیخ الاسلام گفت من پیر خواجه وی را دیده ام و مرا از وی حکایت کرده وی گفت که وقتی سیلی آمده بود و وی بر سر
تل سنگی شده بود و میگفت خداوندا هر کرا سیم باید سیم و هر کرا زر باید زر ده و هر کرا غلام و زمین باید و هرچه باید بده خیرجه را همین
تو بس شیخ الاسلام گفت حال آن گدا محل خبر نیست اما اغنیا حق سبحانه بند کار از نه بسبب علتست با آنکه غلامی بود حبشی بخواند و بو جهل
و عتبه و شیبه که سادات مکه بودند براند وی چه کرد و ایشان چه کردند هیچ همه بعنایت و قسمت او بازبسته است و کس را در آن سخن نیست شیخ
الاسلام گفت که چون کسی بیمار بودی یا دردی داشتی بخیرجه شدی تا الحمد خواندی و بدمیدی و در حال راحت پدید آمدی وقتی دانشمندی را درد
دندان بود بوی شد الحمد بخواند و بدمید به شد آن دانشمند گفت خیرجه الحمد نه راست میخوانی آنرا بر تو راست کنم گفت نه تو دل راست کن شیخ
الاسلام گفت من از خرقانی الحمد لله شنیدم که وی امی بود الحمد نمی توانست گفت و وی سید و غوث روزگار بود ابو عبدالله اح...

عبدالرحمن نصر المالینی رحمه الله تعالی وی از مهینان مشایخ هراتست از اقران شیخ عمو با وی حج اسلام کرده بود و مشایخ حرم را دیده
و صحبت داشته عالم بوده بعلوم ظاهر و باطن و در زهد و ورع یگانهٔ روزگار در تجرد و ترک دنیا سخن کردی و سخن وی را در دلها اثر
تمام بودی صاحب کرامت و ولایت بوده یکی از اصحاب وی عبدالله بن محمد بن عبدالرحیم بوده وی گفته که شیخ من ابو عبدالله
احمد نصر روزی مرا گفت بمکه فلان کس را بگوی که چنین و چنین کن من کاری چند برداشتم خود را بمکه یافتم و آن پیغام بگذاردم بآن
کسی که گفته بود و پیش از نماز بنزدیک شیخ باز آمدم آن وقت که آنجا رسیدم خواستم که حج گذارم آنکس که پیش وی رفته بودم گفت برو
و سخن شیخ را خلاف مکن و اگر نه باز نتوانی گشت و سه ماه در راه بمانی قبر وی در مالین هراتست شیخ الاسلام در اوایل حال بسیار
بزیارت وی رفتی ابو نصر بن ابی جعفر بن ابی اسحق الهروی الخابجی قدس الله تعالی سره و قیل ابو نصر محمد بن احمد بن ابی جعفر عالم بوده
بعلوم ظاهر و باطن و فقیه روزگار و واصل از کرمان بوده سبب توبهٔ او آن بود که روزی شخصی فتوی آورد که چه فرمایند ائمهٔ دین
درین مسئله که شخصی در جوانی چوبی چند از روی غضب بر در از گوشی زد و آن دراز گوش روی باز پس کرد و گفت ای خواجه این خشم
نیز بر مظلوم رانده گیر اما فردا از عهدهٔ این خشم راندن چون بیرون خواهی آمد اکنون پنجاه سالست که آن شخص می گرید و حالا آب
چشم وی بخون بدل شده است حکم طهارت و نماز وی چون باشد چون ابو نصر این فتوی بخواند از هیبت این سخن بیهوش شد چون
بهوش آمد احرام صحبت آن شخص بست چون بمنزل وی رسید وی در آن گریه و اندوه از دنیا رفته بود پیری دید با روی نورانی و موی
سفید و خون از دیدهٔ وی دویده و بر روی خشک شده اما می خندید ابو نصر را از خندهٔ وی عجب آمد تکفین و تجهیز کردند و نماز گذاردند
چون ابو نصر از آنجا بازگشت گریان پیری بوی رسید گفت ای خواجه چرا می گریی مگر آیتی از کتاب الله بتو رسیده است که بآن کار نکرده اما
این گریستن بگریستن دامن سوختگان می ماند نه دل سوختگان چون آن پیر این بگفت و بگذشت شیخ ابو نصر را درد بر درد و سوز
بر سوز بیفزود از هرچه در آن بود بیرون آمد و سفر و سیاحت پیش گرفت و گویند که سیصد پیر را خدمت کرد و صحبت خضر علیه السلام
دریافت و در حرم مکه و مدینه و بیت المقدس و غیر آنها ریاضات شدید و عبادات کرد در آخر بهرات مراجعت کرد و عمر وی بصد و بیست و
چهار سال رسید و در سنه خمسمایه از دنیا برفت و قبر وی در خابجه با دست بیزارد و متبرک به سلطان مجدالدین طالبه قدس الله تعالی سره
گویند که وی از اهل عسکر بوده در ترک و تجرید و توکل یگانه بوده درویش محمد چرگر که یکی از ابدال بوده در جامع هراة بسر بردی
روزی در مسجد خفته بود کوزهٔ آب وی ریخته بود خادم مسجد آنجا رسید پنداشت که وی بول کرده است وی را چنان بزد که اعضای وی
مجروح گشت چرگر آهی بزد و برفت مسجد از چوب بود آتشی پیدا شد و مسجد بسوخت و از آنجا ببازاری که آنرا بازاری چله فروشان گفتندی
درآمد سلطان مجدالدین طالبه را خبر کردند در عقب چرگر روان شد چون بوی رسید گفت چرگر شهر مسلمانانرا چرا می سوزی چرگر بازگشت
و آب چشم خود بر آتش افکند آتش فرو مرد و این رباعی بگفت رباعیه آن آتش دوشین که برافروخته بود \ و سوختن از دل من آموخته
بود \ گر آب دو چشم من ندادی یاری \ چه چله فروشان که همی سوخته بود \ گویند که وقتی سیل آمد نزدیک شد که هرات را ببرد خبر بسلطان
مجدالدین بردند گفت خرقهٔ مرا پیش سیل نهید چنان کردند فی الحال سیل بازگشت امام فخرالدین رازی رحمه الله علیه در وقت وی بوده
و بصحبت و تبرک جستی چون وی را وفات رسید در اندرون درب خشک و فیروزآباد دفن کردند و شیخ محمود اشنوی رحمه الله
تعالی که صاحب رسالهٔ غاية الامکان فی معرفة الزمان والمکانست در گنبد مقبرهٔ وی مدفون است و این شیخ محمود از اصحاب و تلامذه

مولانا شمس الدین محمد بن عبد الملک دیلمی است رحمه الله تعالی که از اکابر مشایخ و محققانست و سخن در حقیقت زمان و تحقیق آن چنانکه در مصنفات وی مذکور است در مصنفات دیگران کم یافت شود ابو عبد الله مختار بن محمد بن احمد الهروی رحمه الله تعالی وی از اکابر مشایخ هراتست جامع بوده میان علم باطن و علم ظاهر صاحب کرامت و ولایت بوده است گویند که از لوح قبر وی چنین یافته اند که شیخ وصیت ماتین برفته از دنیا و هم وی گفته است که طعام چنان خور که تو او را خورده باشی نه او ترا که اگر تو او را خوری همه نور شود و اگر او ترا همه دود گردد و جامه چنان پوش که رعونت و فخر و خیلا را در نهاد تو بسوزد نه آنکه آتش آن علتها را برافروزد و هم وی گفته که در کار که باشی چنان باش که اگر عزرائیل ترا دریابد از آن کار ترا بکار دیگر نباید شد و دران کار همه حالات تو با تو باشد اگر چه طعام خوردن باشد یا عمل مباح و باید که در باطن خالصا لله بود و نیت تو دران فعل رضای حق بود سبحانه و نگاه داشت شرع و هم وی گفته اصل عبودیت آنست که چنان باشی بظاهر که از تو همه شرع ظاهر بود و چنان باشی بباطن که در تو یاد غیر را گنجایی نبود و ویرا اصحاب بسیار بوده اند همه صاحب کرامات و ولایت چون ابو یعلی بن مختار العلوی الحسینی رضی الله تعالی عنه و از وی کرامات بسیار و خوارق عادات بی شمار منقولست و وی امام مشهور بوده و قبر وی در پایان پای ابو عبد الله مختارست و چون فقیه ابو عثمان مرغزی رحمه الله تعالی که از غایت شوق و سوختگی ویرا شوق سوخته می گفته اند و ویرا وقایع عجیب غریب بوده است گویند که آن روز که سید امام را در هرات وفات رسید وی در مرو الرود بود ویرا آنجا در باطن مصیبتی عظیم افتاد چنانکه بی طاقت شد و بهرات آمد گفتند که در همان وقت سید امام وفات یافته بوده است و اضطرابی که در باطن وی پیدا شده بوده است بسبب آن بوده است و چون شوق سوخته رحمه الله تعالی وفات یافت ویرا در گورستان خانجه بادر در پایان پای عبد الواحد بن مسلم در خاک کرده اند رحمهم الله تعالی شیخ ابوذر بوزجانی رحمه الله تعالی شیخ الاسلام گفت که من یک تن دیده ام که بوذر بوزجانی را دیده بود حسیاد کور گیر بود در بوزجان مرا رنج عظیم رسید و طلب بسیار کردم تا ویرا یافتم و دیدم ابوذر خداوند کرامات ظاهر بوده گویند که در بوزجان مدرسه بود که شیخ ابوذر ساکنان آنرا اولیا میخواند یک روز بر در آن مدرسه رسیده بود خادم مدرسه بیرون آمد گفت اولیا در چه کارند خادم گفت امروز خوردنی نیافته اند دران مدرسه درختی بود توت خادم را گفت برو آن درخت را بیفشان خادم آن درخت را بیفشاند هر برگ که بیفتاد زر خالص بود پیش شیخ آورد گفت برو برای ایشان طعام بخر روزی سبکتکین پدر سلطان محمود که وفات وی در سنه سبع و ثمانین و ثلثمایه بوده است بدیدن وی آمده بود و دبیر الضیعتهای درشت گرد سلطان محمود هنوز کودک بود ویرا پیش شیخ آورد شیخ ویرا لطف نمود و ویرا بر کنار خود نشاند و از اشعار وی است این شعر یعرفنا من کان من جنسنا و سایر الناس لنا منکرون و هم از اشعار وی است شعر تو بعلم ازل مرا دیدی دیدی آنگه بعیب بخریدی تو بعلم آن و من بعیب همان رد مکن آنچه خود پسندیدی شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو نصر احمد بن ابی الحسن است و وی از فرزندان جریر بن عبد الله البجلی است رضی الله تعالی عنه که در سال وفات رسول صلی الله علیه و سلم ایمان آورده قال رضی الله عنه ما حجبنی رسول الله صلی الله علیه و سلم منذ اسلمت و لا رآنی الا تبسم فی وجهی و بسیار بلند قامت و با جمال بود عمر رضی الله تعالی عنه ویرا یوسف این امت نام نهاده است و شیخ را حق سبحانه چهل و دو فرزند داده بود سی و نه پسر و سه دختر و بعد از وفات وی چهارده پسر و سه دختر باقی مانده بوده اند و آن چهارده پسر همه عالم و عامل و کامل و صاحب تصنیف و صاحب کرامت و صاحب ولایت و مقتدا و پیشوای خلق بوده اند وی امی بوده است که در سن بیست و دو سالگی توفیق توبه یافته و بعد از هژده سال ریاضت در چهل سالگی ویرا بمیان خلق فرستاده و ابواب علم لدنی بر وی گشاده زیادت از سیصد

تای کاغذ در علم توحید و معرفت و علم سر و حکمت و روش طریقت و اسرار حقیقت تصنیف کرده است که هیچ عالم و حکیم بر آن اعتراض نکرده است و نتوانسته و این تصنیفات همه بآیات قرآن و اخبار رسول صلی الله علیه و سلم مقید و مؤید حضرت شیخ قدس الله تعالی سره در کتاب سراج السایرین آورده که بیست و دو ساله بودم که حق جل شانه بلطف و کرم خود مرا توبه کرامت کرد و چهل ساله بودم که مرا بمیان خلق فرستاد و اکنون شصت و دو ساله ام که این کتاب را بفرمان جمع کردم تا این غایت صد و هشتاد هزار مرد است که بر دست ما توبه یافته اند و بعد از آن بسیار سال دیگر زیسته اند شیخ ظهیر الدین عیسی که یکی از فرزندان ایشانست در کتاب رموز الحقایق آورده که تا آخر عمر بر دست پدرم شیخ الاسلام احمد قدس الله تعالی سره ششصد هزار کس توبه کرده اند و از راه معصیت بطریق طاعت باز آمده شیخ ابو سعید ابو الخیر را قدس الله تعالی سره خرقه بود که دران طاعت کردی و گویند که آن خرقه از ابو بکر صدیق رضی الله تعالی عنه میراث مانده بود تا نوبت بشیخ ابو سعید رسید ویرا نمودند که آن خرقه را باحمد تسلیم کن فرزند خود شیخ ابو طاهر را وصیت کرد که بعد از وفات من بچند سال جوانی تو خط بلند بالا بچشم ازرق بنام احمد از در خانقاه تو در آید و تو در میان یاران نشسته باشی بجای من زنهار که آن خرقه بوی تسلیم کنی چون کار شیخ بآنجا بآخر رسید شیخ ابو طاهر را آرزوی آن می بود که ولایتی که حضرت شیخ را بود بوی سپارد و شیخ چشم باز کرد و گفت ولایتی که شما طمع میدارید بدیگری سپردند و علم شیخی ما بر در خراباتی زدند و کاری که ما را بود بوی تسلیم کردند کس ندانست که حال چیست تا آنکه بعد از چند سال از وفات شیخ شبی شیخ ابو طاهر در خواب دید که شیخ ابو سعید با جمعی از یاران بتعجیل میرفت ابو طاهر پرسید که یا شیخ چه تعجیل است شیخ گفت که تو نیز برو که قطب الاولیا میرسد شیخ ابو طاهر خواست که برود بیدار شد دیگر روز شیخ ابو طاهر در خانقاه نشسته بود جوانی بآن صفت که شیخ گفته بود در آمد شیخ در حال بدانست ویرا اعزاز بسیار کرد اما چنانچه مقتضای بشریت است اندیشناک شد که خرقه پدر را چون از دست دهم آن جوان گفت ای خواجه در امانت خیانت روا نباشد خواجه ابو طاهر را وقت خوش شد برخاست و آن خرقه را که شیخ ابو سعید بدست خویش بر سر میخی نهاده بود و تا آن روز آنجا بود بیاورد و بر آن جوان فرو انداخت و گویند آن خرقه را بیست و دو تن از مشایخ پوشیده بودند و در آخر بشیخ الاسلام احمد حواله شد بعد از آن هیچکس ندانست که آن خرقه کجا شد بزرگان گفته اند که چهل مرد ولی شدند که ارادت ایشان بشیخ بود قدس الله تعالی سره از الجمله یکی شیخ الاسلام بود و یکی بو علی دقاق که مراد ابو علی فارمدی است و هر دو مشهور و معروف شدند در عالم یکی ازین طایفه گفته که بو علی را بر خاطرها واقف کردند و باظهار آن ماذون نبود و شیخ الاسلام احمد را هم بر خاطرها واقف کردند و بر ظاهرها حاکم و باظهار آن ماذون بود از حضرت شیخ الاسلام احمد پرسیدند که مقامات مشایخ شنیده ایم و کتب ایشان دیده از هیچکس مثل این حالات که از شما ظاهر میشود ظاهر نشده فرمود که ما در وقت ریاضت هر ریاضت که دانستیم که اولیای خدای تعالی کرده بودند بجای آوردیم و دران مزیدی نیز کردیم حق سبحانه و تعالی بفضل و کرم خود هر چه پراکنده با ایشان داده بود یکبار باحمد داد در هر چهارصد سال چون احمد شخصی پدید آید که آثار عنایت ایزد تعالی درباب او این باشد که همه خلق بپسندند هذا من فضل ربی جامع مقامات حضرت شیخ گوید که از بدایت حال ایشان سوال کردم فرمودند که من بیست و دو ساله بودم که حضرت حق سبحانه و تعالی مرا توبه کرامت کرد و سبب توبه من آن بود که چون نوبت دور اهل فسق و فساد بمن رسید شحنه نامق غایب بود و حریفان دور داشتند من گفتم شحنه غایبست چون باز آید دور بدهم حریفان گفتند ما توقف نمی کنیم شاید که او دیرتر آید گفتم سهل است چون باز آید اگر تقاضا کند دوری دیگر بدهم چون شحنه باز آمد مضایقه کرد و دور دیگر طلب داشت چون بوثاق من آمدند و طعامی بکار بردند کس بخمخانه رفت

تا خمر آرد تمام خمها تهی یافت و دران خمخانه چهل خم بود تعجبها کردم تا این چه تواند بود و آن حال از حریفان پنهان داشتم و از جای دیگر خمر
آوردم و در پیش ایشان نهادم و بتعجیل تمام درازگوشی در پیش کردم و بجانب رز روان شدم که آنجا خمر داشتم تا زود بیارم برفتم و درازگوش
بار کردم در رفتن کندی میکرد من وی را سخت میرنجانیدم تا زودتر باز آیم که دل بحریفان معلق داشتم ناگاه آوازی سخت بگوش من رسید که
احمد این حیوان را چرا رنجه میداری ما او را فرمان نمی دهیم تا برود از آنچه عذر میخواهی قبول نمی کند از ما چرا عذر نخواهی تا از تو قبول کنیم روی بر زمین
نهادم و گفتم الهی توبه کردم که بعد ازین هرگز خمر نخورم فرمان ده این درازگوش را تا من بردم تا در روی آن قوم خجل نگردم در حال درازگوش
روان شد چون خمر پیش ایشان بردم قدحی پیش من داشتند گفتم من توبه کرده ام ایشان گفتند احمد بر ما میخندی یا بر خود الحال میکردند ناگاه
آوازی بگوش من رسید که یا احمد بستان و بخش و ازین قدح همه را بچشان بستدم و بچشیدم شهد شده بود بامر حق سبحانه و تعالی همه حاضران را
بچشانیدم در حال توبه کردند و از هم پراکندند و هر کسی روی بچیزی نهاد و من وانه وار روی بکوه آوردم و بعبادت و ریاضت و مجاهده مشغول
شدم چون یکچندی در کوه بودم در خاطر من دادند که احمد براه حق چنین نروند قومی صاحب فرضان رها کرده که حق ایشان در ذمهٔ تو واجبست
و ایشان را ضایع گذاشته بعد ازان خاطری دیگر درآمد که در خانه بیرون از چیزهای دیگر چهل خمست که دران خمر بوده است همه دارند که از خود خمر
کنید چون دانستی که چیز دیگر نماند انگاه بغمخوارگی ایشان مشغول شو چون ساعتی برآمد بخاطر من فرو دادند که یا احمد نیکو روندهٔ باشی در راه حق سبحانه
و تعالی که توکل بر خم خمر کنی راه غلط کردهٔ چرا توکل بر کرم حق سبحانه و تعالی نکنی تا او صاحب فرضان ترا از خزانهٔ فضل خود روزی رساند که رازق
بر حقیقت اوست تو تکیه بر خم خمر کردهٔ نیکو باشد صفرای عظیم بر سر من زد بیخود از کوه درآمدم و در خانه رفتم و عصا در گردانیدم و خمها را بشکستن گرفتم
و شحنهٔ ده را خبر کردند که احمد از کوه درآمده است و جنونی بر وی غالب شده می شکند و می ریزد شحنه کس فرستاد و مرا از خانه بیرون آورد و در
پایگاه اسپان باز داشت من بر سر آخر اسپان نشستم و دست بر هم میزدم و این میگفتم شعر اشتر بخراس می بگردد صد گرد، تو نیز ز بهر دوست
گردی در گرد اسپان سر از علف بر داشتند و سر بر دیوار زدن گرفتند و آب از چشمهای ایشان روان شد ستوربانان بدید برفت و شحنه را گفت
دیوانهٔ آورده اید و در پایگاه اسپان باز داشته اید تا اسپان جمله دیوانه شدند و دهان از علف خوردن باز داشتند و سر بر دیوار میزنند شحنه
آمد و مرا بیرون آورد و از من عذرها خواست من بجانب باز گشتم و چند سال بیرون نیامدم و حق سبحانه و تعالی از خزانهٔ فضل خویش که بامداد
هر یک از صاحب فرضان مرا یک من گندم بدادی که در زیر بالین ایشان پیدا آمدی چنانکه همه را کفایت کردی و اگر مهمان نیز رسیدی همه را
بلکه چیزی بسر آمدی خواجه ابو القاسم کرد مردی بوده بزرگ و مالدار و با خیر وی گفته که مرا حادثهٔ افتاد که هرچه داشتم بکلی از دست من برفت
حال من باضطرار رسید عیال بسیار داشتم و هیچکسی نمیدانستم پیوسته بخدمت علما و مشایخ و مزارها میرفتم و استمداد همت میکردم که طاقت
احتیاج بخلق نداشتم روزی در مسجد نشسته بودم عظیم تنگدل پیری درآمد و دو رکعت نماز بگذارد پس نزدیک من آمد و بر من سلام کرد هیبتی
عظیم از وی بر من مستولی شد که بس نورانی و مهیب بود پس پرسید که چرا تنگدلی قصهٔ خود با وی بگفتم گفت احمد بن ابی الحسن را که در جام است
می شناسی گفتم مرا دوست دیرینه است گفت برخیز و نزدیک وی رو که مردی صاحب کرامت باشد که درد خود را از وی درمان یابی روز
دیگر برخاستم و پیش وی رفتم سلام کردم جواب داد و پرسید که حال تو چیست گفتم مپرس و قصهٔ خود با وی بگفتم فرمود که چند روز است
که خاطر ما بتو میکشید دانستم که ترا کاری افتاده است برو و خاطر مشغول مدار حق سبحانه و تعالی سهل گرداند قبول کردم که امشب در وقت مناجات
بحضرت حق سبحانه و تعالی عرضه دارم تا چه جواب آید دیگر روز بامداد بخدمت او رفتم چون چشم مبارک او بر من افتاد گفت بشارت ای حق

سبحانه و تعالی کار تو راست آورد پس فرمود که هر روز کفاف تو چند باید گفتم چهار دانگ فرمود که هر روز چهار دانگ ترا بر آن سنگ حواله
کردند می آی و می بر و بعضی از افاضل دران زمان نها گفته است ابو القاسم کرد شد چو کیمیر مضطر بخانه بر و کرامتی احمد در اگر دند حواله کفاف
بحجر هر روز چهار دانگ می آی بر پیش آن سنگ رفتم پارهٔ زر دیدم از سنگ بیرون آمده برداشتم و بخدمت شیخ رفتم و گفتم من پیر شده ام
و اطفال بچه ندارم چون من نمانم حال چگونه بود فرمود که تا خیانت نکنند از فرزندان هر که آید بردارد بعد از وی مدتی فرزندان می بردند
چون یکی از فرزندان خیانت کرد دیگر نیافتند وقتی حضرت شیخ را عزیمت هرات شد چون بده شکیبان رسیدند جمعی از بزرگان که همراه بودند
پرسیدند که حضرت شیخ بهرات در خواهد آمد فرمود که اگر بنزدیکی مشایخ ماضی شهر هرات را با نجباء انصاریان گفته اند این خبر بجابر بن عبدالله سید
گفت که ما برویم و شیخ الاسلام احمد را بر دوش گیریم و بشهر آریم پس فرمود تا محفهٔ پدر وی شیخ الاسلام عبدالله انصاری را قدس سره
بیرون آوردند و در شهر منادی کردند که همه اکابر باستقبال شیخ الاسلام احمد بیرون آیند چون بده شکیبان رسیدند و بخدمت حضرت
شیخ درآمدند و نظر مبارک وی بر ایشان افتاد بر جای خود بماندند و حالتهای عظیم پیدا آمد روز دیگر محفه درآوردند و استدعا کردند که قرار
بر آنست که شما را بر دوش گرفته بشهر بریم کرم فرمایید و در محفه نشینید حضرت شیخ اجابت کرد و در محفه نشست و دو بازوی پیش محفه را شیخ
جابر بن عبدالله و قاضی ابو الفضل یحیی برگرفتند و دو بازوی پس را امام ظهیر الدین زیاد و امام فخر الدین علی هیضم برگرفتند و روان
شدند و بمجلس دیگر نمیدادند حضرت شیخ خاموش می بود تا ساعتی برفتند پس فرمود که محفه را بنهید تا سخنی بگویم چون محفه را بنهادند فرمود
که شما میدانید که ارادت چیست گفتند بفرمایید گفت ارادت فرمان برداریست گفتند بلی فرمود که چون چنین است شما سوار شوید تا دیگران
محفه بردارند تا هر کس را نصیبی باشد اکابر سوار شدند و دیگران محفه برگرفتند چندان خلق از شهر و روستا آمده بودند که بسیار کس بود
که نوبت محفه بوی نرسید چون بشهر رسیدند در خانقاه شیخ الاسلام عبدالله انصاری نزول فرمودند در شهر هرات مردی بود نام وی
شیخ عبدالله زاهد مدت سی سال روزهٔ وصال داشته مشهور و معروف بود و صاحب قبول و یکی از خواجگان فرزند خود را از راه
ارادت بحکم وی کرده بود و دوازده سال در خانهٔ وی بکر مانده بود چون شیخ الاسلام احمد بهرات رسید آن زاهد ضعیفهٔ خود را گفت
که جامهٔ من بیار تا بنزدیک شیخ احمد روم که میگویند مردی بزرگست تا بنگرم که حال او چیست ضعیفه گفت زنهار اگر از راه امتحان خواهی
رفت مرد کار او نه آن مردست که تو تصور کردهٔ اگر در دل داری که آنچه فرماید فرمان بری و بجای آری برو و اگر نه گرد او مگرد که زیان کنی
زاهد گفت برو جامه بیار که تو ندانی جامه در پوشید و بخدمت حضرت شیخ احمد آمد و سلام کرد حضرت شیخ جواب داد و فرمود که چون عزم
سلام ما کردی میدانی که آن عورت با تو چه گفت فرمان خواهی برد زاهد گفت چون راست میگویی چون فرمان نبرم فرمود که باز گرد و گذر
بر کوی سنگین کن بر دکان محمد قصاب مروزی که در آنجا گوشت است برقارهٔ آویخته بستان و قدری دوشاب و روغن از بقال بستان
و در دست گیر و بخانه بر که من حمل سلعه فقد بریء من الکبر بگوی تا از آن گوشت قلیه سازند و از آن روغن و دوشاب شیرینی کنند و با آن
عورت افطار کن و آنچه درین دوازده سال بر تو واجب بوده بجای آر و بجای فرو رو و غسلی برآریم دران ساعت هرچه چندین سال طاعت
آن بوده دنیا فتنهٔ اگر ترا حاصل نیاید بیا و دامن احمد بگیر تا از عهدهٔ آن بیرون آید چون شیخ این سخن بگفت زاهد با خود گفت که مرا کاری
می فرماید که در وسع من نیست و من درین سی سال در خود هیچ آن قوت ندیده ام با زن بکر بچه قوت دخول کنم حضرت شیخ دانست که زاهد
چه اندیشید فرمود که برو و سهل باشد مترس اگر حاجت افتد از احمد مدد خواه زاهد برخاست و آنچه شیخ فرموده بود بجای آورد و قلیه و حلوای

ساختند و با هم افطار کردند در میان طعام خوردن حرکتی در زاهد پیدا شد و خواست که بمباشرت مشغول شود زن گفت چندان توقف کن که از طعام بپردازیم چون از طعام فارغ شدند زاهد خواست که بمباشرت پردازد در خود قوت آن نیافت از حضرت شیخ استمداد کرد شیخ در میان جمع نشسته بود تبسم فرمود و گفت یا زاهد و کار را باش و مترس که راست آمد زاهد را مقصود بحصول پیوست و از وی کام نهاد چون غسل تمام کرد در ساعت هر چه درون چهار دیوار شهر بود تمامی بر وی کشف شد چون بخدمت شیخ آمد شیخ فرمود که احمد را چه جرم چون همت تو بیش ازین چهار دیوار نبود اگر عوض چهار دیوار شهر چهار دیوار دنیا بودی کشف شدی روزی حضرت شیخ را از خانقاه شیخ الاسلام عبدالله انصاری رحمه الله بدعوتی می بردند چون خادم کفش شیخ را راست بنهاد شیخ فرمود که ساعتی توقف باید کرد که کاری در پیش است بعد از ساعتی ترکمانی با خاتون خود درآمد و پسر دوازده ساله در غایت جمال اما بدو چشم نابینا در آوردند و گفتند ای شیخ حضرت حق سبحانه و تعالی ما را مال بسیار و نعمت بی شمار داده است و فرزند بیش ازین نداریم و حق تعالی هیچ از وی دریغ نداشته است مگر روشنایی چشم وی را در اطراف عالم گردانیدیم هر جا بزرگی و مزاری و طبیبی شنیدیم آنجا بردیم هیچ فایده نداشت ما را اکنون معلوم شده است که هر چه از خدای تعالی درمیخواهی راست میشود اگر نظر در کار فرزند ما کنی تا چشم وی روشن شود هر چه داریم فدای تو و مانده و مولای تو و اگر مقصود ما حاصل نشود خود را درین خانقاه بر زمین میزنیم تا هلاک شویم شیخ فرمود عجب کاریست مرده زنده کردن و نابینا را بینا کردن و ابرص را علاج کردن معجزهٔ عیسی است علیه السلام صلوات الرحمن علیه احمد که این حدیث است پس برپای خاست و روان شد مرد و زن خود را در میان سرا بر زمین زدن گرفتند چون بمیان دالان خانقاه رسید حالتی عظیم بر وی ظاهر شد و بر زبان وی گذشت که ماکنیم ما چنانکه چند کس از ائمه که حاضر بودند آن را شنیدند پس حضرت شیخ بازگشت و بخانقاه درآمد و بر کنار صفه بنشست فرمود که آن کودک را پیش من آرید آوردند دو ابهام را بر دو چشم کودک نهاد و بکشید و گفت انظر باذن الله تعالی کودک در حال بهر دو چشم بینا شد بعد از آن جمعی از ائمه سوال کردند که اول بر زبان مبارک شما رفت که احیای موتی و ابرای اکمه و ابرص معجزهٔ عیسی است علیه السلام و بار دوم بر زبان شما گذشت که ماکنیم ما این دو سخن چون بهم راست آید شیخ فرمود که آنچه اول گفته شد سخن احمد بود و جز آن نتواند بود اما چون بدالان رسیدیم پیر ما فرو داد که احمد باش مرده را زنده عیسی میکرد و ابرای اکمه و ابرص عیسی میکرد آن ماکنیم ما بانگ بر من زدند و گفتند باز کرد ما روشنایی چشم آن کودک را در نفس تو نهادیم این حدیث بر دل چندان زور آورد که بزبان بیرون آمد پس آن قول و فعل همه از حق بود اما بر دست و نفس احمد ظاهر شد روزی اکابر هرات بر حضرت شیخ درآمدند و میان ایشان در توحید و معرفت سخنی میرفت شیخ فرمود که شما بتقلید این سخن میگویید ایشان ازین سخن عظیم متغیر شدند و گفتند که ما هر یک را بر اثبات هستی صانع جل شانه هزار دلیل حفظ باشد ما را مقلد میخوانی شیخ فرمود که اگر هر کدام ده هزار دلیل حفظ دارید که جز مقلد نیستید گفتند ما را برین سخن برهانی باید شیخ خادم را گفت که سه مروارید و طشتی حاضر کن حاضر کرد شیخ با ایشان گفت اصل این مروارید چه بوده است گفتند قطرهٔ آب نیسانی که صدف گرفته و در حوصلهٔ وی بقدرت کاملهٔ حق سبحانه مروارید شده شیخ الاسلام آن مرواریدها را در طشت افکند و فرمود که هر که از سر تحقیق روی فرا این طشت کند و بگوید بسم الله الرحمن الرحیم این هر سه مروارید آب گردد و در یکدیگر دود ائمه گفتند این عجب باشد شما بگویید شیخ فرمود که شما نخست بگویید چون نوبت بمن رسد من نیز بگویم ایشان بنوبت بگفتند مرواریدها همچنان برقرار بود چون نوبت بشیخ رسید حالتی بر وی ظاهر شد روی فرا طشت کرد و گفت بسم الله الرحمن الرحیم هر سه مروارید آب گشت و در یکدیگر دوید و در طشت

می‌گشت حضرت شیخ گفت اسکن باذن الله تعالی فی الحال یکدانه مروارید ناسفته منعقد شد همه متحیر شدند و بآنچه حضرت شیخ فرموده بود اعتراف نمودند ولادت حضرت شیخ در سنه احدی و اربعین و اربعمایه بوده است و وفات در سنه ست و ثلثین و خمسمایه بوده **شیخ ابوطاهر کرد رحمه الله تعالی** وی صحبت دار خضر علیه السلام بوده و شیخ الاسلام احمد را با وی موانست تمام بوده است و بوی میرفته است شیخ الاسلام احمد گفته است که روزی نفس از من زرد آلو خواست با وی گفتم یکسال تمام روزه داری ترا زرد آلو دهم قبول کرد چون سال تمام شد نفس گفت من آن خود بجای آوردم تو نیز بوعدهٔ خود وفا کن آمدم برزی که از پدر میراث رسیده بود دیدم که شغال زرد آلو خورده بود و همچنان درست افکنده برداشتم و پاک میکردم نفس فریاد برآورد که احمد این را پاک میکنی چه خواهی کرد گفتم ترا خواهم داد تا بخوری با تو زرد آلو قرار داده‌ام این زرد آلو دست پیش ازین نیست که درروده جانوری گذر کرده است نفس گفت با تو عهد کردم که بعد ازین از تو هیچ آرزو نخواهم این بمن ده گفتم راست آمد اکنون زرد آلوی چند از درخت باز کردم و تایی چند بخوردم و تایی چند در آستین نهادم و بخدمت شیخ ابوطاهر کرد که پیر صحبت من بود رفتم و در پیش او نهادم او ساعتی در آن نگریست پس گفت احمد ما را زرد آلوی وقف آورده گفتم ای شیخ وقف نیست از درخت ملک خود بدست خود باز کرده‌ام گفت احسنت زرد آلوی وقف می‌آری و بملک بر ما می‌بندی ما را نابینا می‌نهی من ادب گوش داشتم و خاموش ایستادم و بباطن حق سبحانه و تعالی مناجات میکردم که خداوندا تو میدانی که از درخت ملک خود بدست خود باز کردم و آن درخت از پدر میراث دارم این حال بر وی کشف گردان ساعتی بود پسر را بخواند و فرمود که برو و گوسفندی از رمه باز گیر و گوشت را شوربایی سازند که احمد را صفرای گرسنگی بر سر و دماغ زده است نمیداند که چه میکند و چه میگوید من خاموش می‌بودم چون طعام آوردند بدل من در دادند که گوشت و شوربا مخور که از وجه حلال نیست من نان میخوردم شیخ ابوطاهر گفت چرا نمی‌خوری گفتم این پسندیده است الحاح کرد که راست بگوی آنچه در دل من در داده بودند گفتم پسر را طلب کرد و احوال گوشت پرسید گفت رمه دور رفته بود از فلان قصاب گرفتم قصاب را طلب کردند گفت آن گوشت از گوسفندی که شحنه بظلم گرفته بود بمن آوردند که بکش یک نیمه شحنه برد و یک نیمه مانده بود شیخ زاده آمد و برد استاد شیخ ابوطاهر سر در پیش انداخت من برخاستم و در آن نزدیکی صومعه بود بآنجا درآمدم گریه بر من زور آورد مناجات کردم که خداوندا مرا با کسی انس نگذاشتی پیری داشتم که با او صحبت میداشتم چنان کردی که از شرم دیگر بخدمت وی نمی‌توانم رفت ساعتی بود شیخ ابوطاهر درآمد و بنشست من بدل مناجات میکردم که خداوندا همچنانکه حال گوشت بر وی کشف گردانیدی حال زرد آلو نیز کشف گردان درین مناجات بودم خضر علیه السلام درآمد و فرمود که یا باطاهر ملک احمد را وقف نام کردی و گوشت شبهه را حلال این از که آموختی ترا با احمد هیچ باز خواست نرسد که وپایهٔ زبرین میرود **شیخ ابوعلی فارمدی قدس الله تعالی سره** نام وی فضل بن محمد است شیخ الشیوخ خراسان بوده در وقت خود و منفرد بوده در طریقت خاصهٔ خود در تذکیر و موعظت شاگرد استاد امام ابوالقاسم قشیری است و انتساب وی در تصوف بدو طرف است یکی بشیخ بزرگوار ابوالقاسم گورکانی طوسی و دیگر بشیخ بزرگوار ابوالحسن خرقانی که پیشوای مشایخ و قطب زمان خویش بوده است شیخ ابوعلی فارمدی گفته است که در ابتدای جوانی در نیشابور بطلب علم مشغول بودم شنیدم که شیخ ابوسعید ابوالخیر از میهنه آمده است و مجلس میگوید من برفتم تا دیدار او ببینم چون چشم من بر جمال وی افتاد عاشق وی گشتم و محبت این طایفه در دل من بیشتر شد یک روز در مدرسه در خانهٔ خود نشسته بودم آرزوی دیدار شیخ در دل من پدید آمد و وقت آن نبود که شیخ بیرون آید خواستم که صبر کنم نتوانستم برخاستم و بیرون آمدم چون بسر چارسو رسیدم شیخ را دیدم با جمعی انبوه میرفت من هم بر اثر ایشان برفتم بی خویشتن شیخ بجایی در رفت و جمع در رفتند من نیز در رفتم و در گوشه نشستم

چنانکه شیخ مرا امید بد چون بسماع مشغول شدند شیخ را وقت خوش شد و وجد بر وی ظاهر شد و جامه شق کرد چون فارغ شدند از سماع شیخ جامه
بیرون و پیش وی پاره میکردند شیخ یک آستین با تیریز بهم جدا کرد و بنهاد و آواز داد که ای بوعلی طوسی کجایی من جواب باز ندادم گفتم مرا
نمی بینند و نمیدانند مگر کسی از مریدان شیخ ابوعلی طوسی نام دارد شیخ دیگر آواز داد جواب ندادم سیوم بار آواز داد جمع گفتند شیخ
مگر ترا میخواند برخاستم و پیش شیخ آمدم شیخ آن تیریز و آستین بمن داد و گفت تو مارا چون این آستین و تیریزی آن جامه بستدم و خدمت
کردم و جایی عزیز نهادم و پیوسته بخدمت شیخ می آمدم و مرا در خدمت شیخ فایدهٔ بسیار و روشنایی پدید آمد و حالها روی نمود چون شیخ
از نیشابور برفت من پیش استاد امام ابوالقاسم قشیری آمدم و حالی که پیدا می آمد با وی میگفتم و او میگفت برو ای پسر بعلم آموختن مشغول باش
و هر روز آن روشنایی زیادت می بود دو سه سال دیگر بتحصیل مشغول می بودم تا یک روز قلم از محبره برکشیدم سفید برآمد برخاستم و پیش
استاد امام ابوالقاسم رفتم و حال با وی گفتم استاد امام گفت چون علم دست از تو بداشت تو نیز دست از وی بدار کار را باش و بمعاملت
مشغول گرد برفتم و رختها از مدرسه بخانقاه آوردم و بخدمت استاد امام مشغول شدم روزی استاد امام در گرمابه رفته بود تنها من برفتم و دلوی
چند آب در گرمابه ریختم چون استاد برآمد و نماز بگذارد گفت این که بود که آب در گرمابه ریخت من با خود گفتم بی حرمتی کرده ام خاموش
بودم دیگر بار گفت هم جواب ندادم چون سه بار بگفت گفتم من بودم استاد گفت ای بوعلی هرچه بوالقاسم بهفتاد سال بیافت تو بیک
دلو آب یافتی پس مدتی بمجاهدت پیش استاد امام بنشستم یک روز حالتی بمن درآمد که در آن حالت گم شدم و آن واقعه با استاد امام گفتم
گفت ای بوعلی روش من ازینجا فراتر نیست هرچه ازین فراتر بود راه فرا آن ندانم من با خود اندیشه کردم که مرا پیری بایستی که مرا ازین
مقام فراتر بردی و آن حالت زیادت می شد و من نام شیخ ابوالقاسم گرگانی شنیده بودم روی بطوس نهادم جایگاه وی نمی
دانستم چون بشهر رسیدم جای او پرسیدم نشان دادند رفتم با جماعتی از مریدان خویش در مسجد نشسته بود من دو رکعت تحیت مسجد بگذاردم
و پیش وی درآمدم وی سر در پیش داشت سر برآورد و گفت ای بوعلی بیا تا چه داری من سلام گفتم و بنشستم و واقعهای خویش بگفتم شیخ
ابوالقاسم گفت آری ابتداات مبارک باد هنوز بدرجه نرسیده اما اگر تربیت یابی بدرجهٔ بزرگ برسی من با خود گفتم پیر من اینست پیش
او مقام کردم و بعد از آنکه مرا مدتی دراز بانواع ریاضت و مجاهدت فرموده بر من اقبال کرد و عقد مجلس فرمود و فرزند خویش را بحکم من
کرد و هم خواجه بوعلی فارمدی گوید که پیش از آنکه شیخ ابوالقاسم عقد مجلس فرماید شیخ ابوسعید از میهنه بطوس آمده بود بخدمت وی رفتم گفت
ای بوعلی زود باشد که چون طوطیکت در سخن آرند پس برنیامد که شیخ ابوالقاسم مرا عقد مجلس فرمود و سخن بر من گشاده گشت **شیخ ابوبکر
بن عبدالله الطوسی النساج رحمه الله تعالی** وی نیز از اصحاب شیخ ابوالقاسم گرگانی است و با ابوبکر دینوری نیز صحبت داشته است از وی پرسیدند
که دیدار مطلوب را بچه توان دید گفت بدیدهٔ صدق در آینهٔ طلب وی فرموده که تصور آب تشنگی ننشاند و فکرت آتش گرمی نبخشد و دعوی طلب
بمطلوب نرساند و هم وی گفته تا هستی موهوم سوخته نشود و دیدهٔ دل بسوزن عبرت از غیر او دوخته نشود خلوتخانهٔ جان بشمع تجلیات جانان
افروخته نگردد زیرا که تخم در زمین کاشته نکارند و نقش بر کاغذ نگاشته ننگارند گویند که در بدایت طلب مجاهدهٔ بسیار کشید و مجاهدهٔ
وی بمشاهده بنجامید بدرگاه خداوند تعالی بنالید بسرش ندا کردند که نساج با درد طلب قناعت کن ترا با یافت چه هم وی گفته که توکل آنست
که منع و عطا جز از خدای تعالی نه بینی عین القضاة در مصنفات خود آورده است که شیخ احمد غزالی گفت که شیخ وی یعنی ابوبکر نساج در مناجات
گفت الهی ما الحکمة فی خلقی خداوندا در آفریدن من چه حکمت است جواب آمد که الحکمة فی خلقک رؤیتی فی مرآة روحک و محبتی فی قلبک گفت حکمت آنست

که جمال خود را در آینهٔ روح تو ببینیم و محبت خود در دل تو افکنم **حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالی الطوسی رحمه الله تعالی** کنیت وی
ابوحامد است و لقب وی زین الدین انتساب وی در تصوف بشیخ ابوعلی فارمدی است و وی گفته لقد سمعت الشیخ اباعلی الفارمدی قدس الله تعالی
سره عن شیخه ابی القاسم الکرکانی قدس الله تعالی روحه انه قال ان الاسماء التسعة والتسعین تصیر اوصافا للعبد السالک وهو بعد فی السلوک
غیر واصل و وی در اوایل حال در طوس و نیشابور بتحصیل علوم و تکمیل آن اشتغال نمود بعد از آن با نظام الملک ملاقات کرد و قبول تمام
یافت و با جماعتی از افاضل که در صحبت نظام الملک بودند مجالس متعدد مناظره و مجادله کرد و بر ایشان غالب شد تدریس نظامیهٔ بغداد را
بوی تفویض کردند در سنه اربع و ثمانین و اربعمایه ببغداد درفت همه اهل عراق شیفته و فریفتهٔ وی شدند قدری بلند و منزلتی ارجمند یافت
بعد از آن همه را باختیار ترک کرد و طریق زهد و انقطاع پیش گرفت و قصد حج کرد در سنه ثمان و ثمانین و اربعمایه حج گذارد و بشام مراجعت نمود
و مدتی آنجا بود و از آنجا به بیت المقدس رفت و از آنجا بمصر و مدتی در اسکندریه بود بعد از آن باز بشام مراجعت کرد و آن قدر که خواست آنجا بود
بعد از آن بوطن بازگشت و بحال خود مشغول شد و از خلق خلوت گزید و کتب مفیده تصنیف کرد چون کتاب احیاء العلوم و جواهر القرآن
و تفسیر یاقوت التاویل چهل مجلد و مشکوة الانوار و غیر آن از کتب مشهور بعد از همه به نیشابور عود کرد و در نظامیهٔ نیشابور درس گفت و بعد
از چند گاه ترک کرد و بوطن بازگشت و از برای صوفیه بنای خانقاهی کرد و از برای طلبهٔ علم بنای مدرسه و اوقات خود را بر وظایف خیر توزیع
کرد از ختم قرآن و صحبت ارباب قلوب و تدریس علوم تا آن زمان که بجوار رحمت حق پیوست در رابع عشر جمادی الآخر سنه خمس و خمسمایه یکی
از اکابر علما گفته است که روزی میان نماز پیشین و نماز دیگر بمسجد حرام درآمدم و چیزی از وجد و احوال فقرا مرا فرو گرفته بود و نمی توانستم که بایستم
و بنشستم جایی می طلبیدم که ساعتی استراحت کنم بجماعت خانهٔ بعضی رباطها که در حرم داشت درآمدم و بر پهلوی راست در برابر خانه بیفتادم و دست
خود را زیر روی ستون ساختم تا مرا خواب نگیرد و طهارت من منقض نشود ناگاه یکی از اهل بدعت که بآن مشهور بود آمد و مصلا بر در آن جماعتخانه
بینداخت و از جیب خود لوحی بیرون آورد گمان می بردم که از سنگ بود و بر آنجا چیزها نوشته بودند آنرا ببوسید و پیش روی خود نهاد و نماز
دراز گذارد و روی خود را از هر دو جانب بر آنجا مالید و تضرع بسیار کرد بعد از آن سر خود را بالا کرد و آنرا ببوسید و بر چشمهای خود مالید باز ببوسید
و در جیب نهاد چون من آنرا دیدم مرا از آن کراهت بسیار شد با خود گفتم که چه بودی که رسول صلی الله علیه وسلم زنده بودی تا این مبتدعان را خبر دادی
از شناعت آنچه می کنند و با این تفکر خواب را از خود دور میکردم تا طهارت من فاسد نشود ناگاه از حس غایب شدم در میان خواب و بیداری
دیدم که عرصه ایست بسیار گشاده مردم بسیار ایستاده اند و در دست هر یک کتابیست مجلد و همه پیش شخصی درآمدند از حال ایشان سوال کردم
گفتند حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم اینجا نشسته است و اینها اصحاب مذاهب اند میخواهند که عقاید و مذاهب را از کتب خود بر رسول صلی الله
علیه وسلم خوانند و تصحیح مذاهب و عقاید خود کنند شخصی از در درآمد گفتند شافعی است رضی الله عنه و در دست وی کتابی بمیان حلقه درآمد
و بر رسول صلی الله علیه وسلم سلام کرد رسول صلی الله علیه وسلم جواب داد و مرحبا گفت شافعی پیش وی نشست و از کتابی که داشت مذهب
خود خواند و بعد از وی شخصی دیگر درآمد گفتند ابوحنیفه است رضی الله عنه و بدست وی کتابی پهلوی شافعی بنشست و از آن کتاب مذهب
و اعتقاد خود خواند و همچنین یکیک از اصحاب مذاهب می آمدند تا باقی نماند مگر اندکی و هر که عرض مذهب خود میکرد وی را پهلوی دیگری می نشاندند
چون همه فارغ شدند ناگاه یکی از روافض آمد و در دست وی جزوی چند جلد ناکرده و در آنجا ذکر عقاید باطلهٔ ایشان و قصد کرد که بمیان آن حلقه
درآید و آنرا بر رسول صلی الله علیه وسلم خواند یکی از آنان که پیش رسول صلی الله علیه وسلم بودند بیرون آمد و وی را از خواندن منع کرد و جزوها را از دست

وی گرفت و بینداخت و وی را براند و اهانت کرد من چون دیدم که قوم فارغ شدند و کسی نماند که چیزی خواند پیش آمدم و در دست من کتابی
بود مجلد آواز دادم و گفتم یا رسول الله این کتاب معتقد من و معتقد اهل اسلام است اگر اذن فرمایی بخوانم رسول صلی الله علیه و سلم گفت چه
کتابست گفتم قواعد العقاید است که غزالی تصنیف کرده است مرا بقرائت آن اذن داد بنشستم و از اول کتاب خواندن گرفتم تا بآنجا رسیدم
که غزالی میگوید و الله تعالی بعث النبی الامی القرشی محمدا صلی الله علیه و سلم الی کافة العرب و العجم و الجن و الانس چون بانجا رسیدم اثر بشاشت
و تبسم در روی مبارک وی صلی الله علیه و سلم ظاهر شد چون بنعت و صفت وی رسیدم بمن التفات کرد و گفت این الغزالی غزالی آنجا ایستاده
بود گفت غزالی منم یا رسول الله و پیش آمد و سلام گفت رسول صلی الله علیه و سلم جواب داد و دست مبارک خود بوی داد غزالی دست وی را
صلی الله علیه و سلم می بوسید و روی بر آنجا می مالید بعد از آن بنشست رسول صلی الله علیه و سلم بقرائت هیچکس چندان استبشار ننمود که بقرائت
من قواعد العقاید را چون از خواب در آمدم بر چشم من اثر گریه بود از آن کرامات و احوال که مشاهده کرده بودم شیخ ابو الحسن شاذلی قدس الله
روحه که قطب زمان خود بود از واقعه که دیده چنین خبر داده است که حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم با موسی و عیسی علیهما السلام مفاخرت
و مباهات کرده است بغزالی رحمه الله تعالی و حضرت رسالت بتعزیر بعضی منکران غزالی امر فرمود و اثر سوط تا وقت مردن بر تن وی ظاهر بود
و من کلامه رضی الله عنه فی مکتوب کتبه الی بعض اصدقائه روح هست نیست نمای است که کس را بدو راه نبود مگر سلطان و قاهر و متصرف وی بود
و قالب اسیر و بیچاره وی است هر چه پیدا از قالب پیدا و قالب از آن بیخبر کل عالم را با قیوم عالم همین مثالست که قیوم عالم هست نیست نمای است
که هیچ ذره از ذرات عالم قوام و وجود نیست بخود بل بقیومی وی است و قیوم هر چیزی بضرورت با وی بهم باشد و حقیقت وجود وی را بود
و وجود مقوم از وی سبیل عاریت بود و هو معکم اینما کنتم این بود و لیکن کسی که معیت نداند جسم با جسم یا معیت عرض با عرض یا معیت عرض
با جسم و آن هر سه در حق قیوم عالم محال باشد این معیت فهم نتواند کرد و معیت قیومیت قسم رابع است بلکه معیت بحقیقت اینست و این هست
نیست نمای است کسانی که این معیت را نشناسند قیوم را می جویند و باز می یابند و ایضا منه گرد بادی که در هوای صافی از زمین بر خیزد و بر صورت
مناره مستطیل بر خویشتن می پیچد کسی در نگرد پندارد که خاک خود را می پیچاند و می جنباند و نه چنانست که با هر ذره از آن هواست که محرک
وی است لیکن هوا را نتوان دید و خاک را بتوان دید پس خاک در محرکی هست نیست غایت و هوا هست نیست نمای خاک را در حرکت جز مسخری
و بیچارگی نیست در دست هوا و سلطنت همه هواراست و سلطنت هوا ناپیدا شیخ احمد غزالی قدس الله تعالی سره وی از اصحاب شیخ
ابو بکر نساج است تصنیفات و تالیفات معتبر و رسایل بی نظیر دارد و یکی از آنها رساله سوانح است که لمعات شیخ فخر الدین عراقی بر سنن
آن واقع است چنانکه در دیباچه لمعات می گوید اما بعد این کلمه چند در بیان مراتب عشق بر سنن سوانح بزبان وقت املا کرده و یکی از فصول
سوانح اینست که معشوق بهمه حال خود معشوقست پس استغنا صفت اوست و عاشق بهمه حال خود عاشقست پس افتقار صفت اوست
عاشق را همیشه معشوق در باید پس افتقار صفت اوست و معشوق را هیچ چیزی در نمی باید که خود را دارد لاجرم صفت او استغنا باشد
رباعیه همواره تو دل ربوده معذوری غم هیچ نیازموده معذوری من بی تو هزار شب بخون در بودم تو بی تو شبی نبوده معذوری
روزی در مجلس وعظ وی قاری این آیت خواند که یا عبادی الذین اسرفوا الآیه وی گفت شرفهم بیاء الاضافة الی نفسه بقوله یا عبادی
ثم انشد شعر وهان علی اللوم فی جنب حبها و قول الاعادی انه لخلیع اصم اذا نودیت باسمی و اننی اذا قیل لی یا عبدها لسمیع روزی کسی
از وی حال برادرش حجة الاسلام پرسید که وی کجاست گفت وی در خونست سایل وی را طلب کرد در مسجد یافت از قول شیخ احمد تعجب نمود

و قصه را با حجة الاسلام بگفت گفت راست گفت من در مسئله از مسایل استحاضه فکر میکردم از صوفیان از قزوین بطوس رسید بر حجة الاسلام در آمد
وی را از حال برادر وی شیخ احمد پرسید آنچه می توانست گفت گفت با تو از کلام وی هیچ هست گفت آری جزوی داشت پیش آورد و در آن
تامل کرد و گفت سبحان الله ما طلب کردیم و احمد یافت گویند وقتی محتضر بود چهار پایان وی گشاده شدند و رم کردند پیش وی گفتند بقرائت
دانست گفت ما فرود آمدیم هر که خواهد گو سوار شو در سنه سبع و عشر و خمسمایه از دنیا برفته و قبر وی در قزوین است خواجه یوسف
همدانی قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو یعقوب است امام عارف ربانی صاحب الاحوال و المواهب الجزیلة و الکرامات و المقامات الجلیلة
در ابتدا ببغداد رفت و ملازمت مجلس شیخ ابو اسحق شیرازی کرد و کار وی بالا گرفت و بر اقران خود در علم فقه و غیر آن خصوصا در علم
نظر فایق آمد و شیخ ابو اسحق وی را با صغر سن بر بسیاری از اصحاب خود تقدیم میکرد و از جمعی کثیر در بغداد و اصفهان و سمرقند حدیث
سماع کرد بعد از آن ترک همه کرد و طریق عبادت و ریاضت و مجاهدت پیش گرفت مشهور آنست که انتساب وی در تصوف بشیخ ابو علی
فارمدی است و گفته اند که با شیخ عبد الله جوینی و شیخ حسن سمنانی نیز صحبت داشته است در مرو ساکن شد و از آنجا بهرات آمد و چندگاه
آنجا اقامت کرد بعد از آن اهل مرو از وی التماس مراجعت بمرو کردند بمرو آمد باز بهرات رفت بعد از آن عزیمت مراجعت بمرو کرد در
راه فوت شد در شهور سنه خمس و ثلثین و خمسمایه همانجا که فوت شد دفن کردند و بعد از چندگاه بمرو نقل کرده شد و مزار وی در مرو ظاهر
و مشهور است شیخ محی الدین العربی قدس الله سره در بعضی از مصنفات خود میگوید که در سنه اثنتین و ستمایه شیخ اوحد الدین حامد کرمانی
در شهر قونیه در منزل من بود وی گفت در بلاد ما خواجه یوسف همدانی رحمه الله تعالی که زیادت شصت سال بر سجاده شیخی و ارشاد نشسته بود
روزی در زاویه خود بود که خاطر بیرون رفتن در دل وی خطور کرد و عادت وی آن بود که در غیر جمعه بیرون آید و آن بر وی گران آمد و نمیدانست
که کجا می باید رفت بر مرکبی سوار شد و سر وی را بگذاشت تا هر کجا که خدای تعالی خواهد وی را ببرد آن مرکب وی را از شهر بیرون برد و ببادیه در آمد
تا وی را بمسجد ویرانی رسانید و بایستاد شیخ فرود آمد و بمسجد در آمد دید که شخصی سر در کشیده بعد از ساعتی سر بالا کرد جوانی بود با هیبت
گفت یا یوسف مرا مسئله مشکل شده است و ذکر کرد شیخ آن را بیان فرمود بعد از آن گفت ای فرزند هر گاه ترا مشکلی شود بشهر در آی و از من
بپرس و مرا در رنج مفکن شیخ گفته است که آن جوان بمن نظر کرد و گفت هر گاه مرا مشکلی شود هر سنگی مرا یوسفی است مثل تو شیخ ابن العربی
گفته من آنجا دانستم که مرید صادق بصدق خود تحریک شیخ بجانب خود می تواند کرد شیخ نجیب الدین بزغش شیرازی فرموده که وقتی جزوی چند
از سخن شیخ بدست من افتاد مطالعه کردم مرا بغایت خوش آمد طالب آن می بودم تا بدانم که آن تصنیف کیست و از کلام وی چیزی دیگر بدست
آرم شبی بخواب دیدم که پیری با شکوه و وقار محاسن سفید و بغایت نورانی باندرون خانقاه در آمد و بمتوضا رفت تا وضو سازد جامه
سفید نیکو پوشیده بود بخطی درشت بآب زر آیة الکرسی بر آن نوشته چنانکه سرتاپای جامه را گرفته بود من در عقب وی برفتم جامه را بیرون
کرد و بمن داد در زیر آن جامه سبز پوشیده از آن نیکوتر و بهمان طریق آیة الکرسی بر آن نوشته آن را نیز بمن داد و گفت نگاه دار تا وضو سازم
چون وضو ساخت گفت ازین دو جامه یکی را بتو میدهم کدام را میخواهی من اختیاری نکردم گفتم هر چه تو میدهی نیک آید جامه سبز را در من پوشانید
و سفید را خود پوشید پس مرا گفت می شناسی من مصنف آن جزوهایم که طالب وی بودی ابو یوسف همدانی آن را رتبة الحیوة نامست و مرا دیگر
مصنفاتست از آن خوبتر منازل السایرین و منازل السالکین چون از خواب در آمدم عظیم خرم شدم چنین گویند که وقتی در نظامیه بغداد وعظ
میگفت فقیهی معروف بابن السقا از مجلس برخاست و مسئله پرسید گفت بنشین که در کلام تو رایحه کفر می آید و شاید که مرگ تو نه بر دین اسلام باشد بعد از آن

بعد تی نصرانی باهم رسالت از پادشاه روم بجانب خلیفه آمد ابن سقا بجانب وی رفت وازوی التماس مصاحبت کرد و گفت میخواهم دین اسلام
بگذارم و در دین شما درآیم نصرانی آنرا قبول کرد و باوی بقسطنطنیه رفت و بپادشاه روم پیوست و نصرانی شد بر نصرانیت مرد گویند که
ابن سقا قرآن حفظ داشت در مرض موت از وی پرسیدند که هیچ از قرآن بر خاطر تو مانده گفت هیچ باقی نمانده است الا این آیت که رُبَما
یَوَدُّ الذین کفروا لو کانوا مسلمین و بعضی قصه ابن سقا را بر غیر این وجه حکایت کرده اند چنانکه شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس سره بیاید
ان شاء الله تعالی خلفاء خواجه یوسف همدانی قدس تعالی سره چهارند خواجه عبد الله برقی و خواجه حسن اندقی و خواجه احمد یسوی و خواجه
عبد الخالق غجدوانی قدس الله تعالی اسرارهم و بعد از خواجه یوسف هر یک ازین چهار در مقام دعوت بوده اند و خلفاء دیگر بطریق ادب
در خدمت وی بوده اند چون خواجه احمد یسوی بطرف ترکستان عزیمت کرد جمیع یاران را بمتابعت خواجه عبد الخالق دلالت کرد چنین در
رساله بعضی از متاخران آورده خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس الله تعالی سره روش ایشان در طریقت حجت است و مقبول همه فرق اند
علی الدوام در راه صدق و صفا و متابعت شرع و سنت مصطفی صلی الله علیه و سلم و در مجانبت و مخالفت بدعت و هوا کوشیده اند و روش
پاک خود را از نظر اغیار پوشیده ایشانرا سبق ذکر دل در جوانی از خواجه خضر بوده علیه السلام و بر آن سبق مواظبت نموده اند و خواجه خضر
ایشانرا بفرزندی قبول کرده اند که در حوض آب داری و غوطه خور و بدل گوی لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله چنان کردند و این سبق را
گرفتند و بکار مشغول شدند و گشادها یافتند و از اول حال تا آخر حال روزگار ایشان نزدیک همه خلق مقبول و محمود بوده بعد از آن شیخ الشیوخ
عالم عارف ربانی خواجه امام یعقوب یوسف همدانی قدس الله تعالی روحه ببخارا آمدند خواجه عبد الخالق صحبت ایشان دریافتند و معلوم کردند
که ایشانرا هم ذکر دل بوده در صحبت ایشان می بودند تا مدتی که در بخارا بودند گفته اند که خواجه خضر پیر سبق ایشانند و خواجه یوسف پیر صحبت
و خرقه و بعد از خواجه یوسف خواجه عبد الخالق بریاضت مشغول شدند و احوال خود را پوشیده می داشتند و ولایت ایشان چنان شد که در
یک وقت نماز بکعبه می رفتند و می آمدند و در شام ایشانرا مرید بسیار پدید آمد و خانقاه و آستانه پیدا شد در ایام عاشورا جمعی انبوه در خدمت
خواجه نشسته بودند و ایشان در معرفت سخن می گفتند ناگاه جوانی درآمد بصورت زاهدان خرقه در بر و سجاده بر کتف و در گوشه بنشست
حضرت خواجه بوی نظر کردند بعد از ساعتی آن جوان برخاست و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده است اتقوا فراسة المؤمن
فانه ینظر بنور الله عز و جل سر این حدیث چیست خواجه رحمه الله تعالی فرمودند که سر این حدیث آنست که زنار ببری و ایمان آری آن جوان گفت
که نعوذ بالله که مرا زنار باشد خواجه بخادم اشارت فرمودند خادم برخاست و خرقه از سر جوان برکشید در زیر خرقه زناری پیدا شد آن جوان
فی الحال زنار ببرید و ایمان آورد حضرت خواجه فرمودند ای یاران بیائید تا ما نیز بر موافقت این نو عهد زنارها قطع کنیم و ایمان آریم چنانکه وی
زنار ظاهر را ببرید ما نیز زنار باطن را که عبارت از عجب است ببریم تا چنانکه وی آمرزیده باشد ما نیز آمرزیده شویم حالتی عجب بر یاران ظاهر شد
در قدمهای خواجه می افتادند و تجدید توبه میکردند روزی درویشی پیش خواجه میگفت اگر خدای تعالی مرا مخیر گرداند میان بهشت و دوزخ من
دوزخ را اختیار کنم چه من در همه عمر بمراد نفس نرفته ام و در آن حال بهشت مراد نفس بود و دوزخ مراد حق تعالی خواجه این سخن رد کردند
و فرمودند که بنده را با اختیار چکار هر کجا گوید در رویم و هر کجا گوید باش باشیم بندگی اینست نه آنکه تو میگویی درویش گفت شیطان را بر روندگان
راه هیچ دست باشد خواجه فرمودند که هر رونده که بسر حد فناء نفس نرسیده باشد چون در خشم شود شیطان بر وی دست یابد اما آن رونده
که بفناء نفس رسیده باشد وی را خشم نبود و غیرت بود و هر کجا غیرت بود شیطان بگریزد و این چنین صفت آنکس را مسلم بود که روی براه

حق دارد و کتاب خدای را عز و جل بدست راست گیرد و سنت را بدست چپ گیرد و در میان دو روشنایی راه را سلوک کند روزی مسافری از راه
دور بحضرت خواجه آمده بود ناگاه جوانی خوب صورت بحضرت خواجه درآمد و طلب دعایی کرد خواجه دعا فرمودند آن جوان ناپیدا شد آن مسافر پرسید
که این جوان چه کس بود گفت فرشته بود که مقام وی در آسمان چهارم بود بسبب تقصیری از مقام خود دور افتاده بود بآسمان دنیا آمده با فرشتگان
گفت چه کار کنم که حق تعالی مرا باز بهمان مقام رساند فرشتگان ویرا باینجا نشان دادند آمد و دعا درخواست کرد دعا کردیم اجابت شد و بمقام
خود باز رسید آن مسافر گفت خواجه ما را بدعای ایمان مدد کنند باشد که ازین دامگاه شیطان جان بسلامت بریم خواجه فرمودند وعده آنست که بعد
از ادای فرایض هر کس دعا کند مستجاب شود تو بر کار باش و ما را بدعای خیر یاد کن بعد از فرایض و ما نیز ترا یاد کنیم باشد که درین اثر اجابت
ظاهر شود هم در حق تو و هم در حق ما خواجه عارف ریوگری رحمه الله تعالی خواجه عبد الخالق را سه خلیفه بوده خواجه صدیق و خواجه عارف ریوگری
و خواجه اولیاء کلان و سلسله نسبت ارادت حضرت خواجه بهاء الدین نقشبند رحمه الله تعالی ازین جماعت بخواجه عارف میرسد خواجه محمود انجیر
فغنوی رحمه الله تعالی وی از خلفای خواجه عارف است خواجه علی رامیتنی رحمه الله تعالی وی از خلفای خواجه محمود است و لقب ایشان در
سلسله حضرت عزیزانست و ایشانرا مقامات عالیه و کرامات ظاهره بسیار بوده است و بصنعت بافندگی مشغول بوده اند و این فقیر از بعضی اکابر
چنین استماع دارد که اشارت بایشانست آنچه مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود فرموده است شعر گر نه علم حال فوق قال بودی
کی شدی بنده اعیان بخارا خواجه نساج را و قبر وی در خوارزم مشهور است یزار و یتبرک به از ایشان پرسیدند که ایمان چیست فرمودند که کندن
و پیوستن و نیز از ایشان پرسیدند که مسبوق بتقاضای مسبوقانگی برخیزد فرمودند که پیش از صبح و از ایشان منقولست که میفرموده اند
اگر در روی زمین یکی از فرزندان خواجه عبد الخالق غجدوانی قدس سره بودی منصور هرگز بر سر دار نرفتی خواجه محمد بابا سماسی رحمه الله تعالی
وی خلیفه حضرت عزیزانست و خدمت خواجه بهاء الدین را نظر قبول بفرزندی از ایشان بوده است ایشان که بار بار بر قصر هندوان می گذشته اند
میفرموده اند که ازین خاک بوی مردی می آید و زود باشد که قصر هندوان قصر عارفان شود تا روزی که از منزل سید امیر کلال که از خلفاء ایشانند
بطرف قصر عارفان متوجه شدند و فرمودند که آن بوی زیادت شده است همانا که آن مرد متولد شده است چون نزول فرمودند از ولادت
حضرت خواجه سه روز گذشته بود جد ایشان معامله بر سینه ایشان گذاشت و بنیاز تمام بخدمت خواجه محمد بابا بردند فرمودند که وی فرزند
ماست و ما او را قبول کردیم و توجه باصحاب کردند و گفتند که این آن مردست که ما بوی وی شنیده بودیم مقتدای روزگار شود و امیر سید کلال
فرمودند که در حق فرزندم بهاء الدین تربیت و شفقت دریغ نداری و ترا بحل نکنم اگر تقصیری کنی امیر فرمودند مرد نباشم اگر در وصیت خواجه
تقصیری کنم حضرت خواجه بهاء الدین میفرموده اند که چون خواستم که متاهل شوم جد من مرا بحضرت خواجه محمد بابا فرستاد بسماس که برکت قدم
ایشان این منازل برسد چون بلقاء ایشان مشرف شدم اول کرامتی که مشاهده کردم آن بود که در آن شب در من نیاز و تضرع پیدا شده بود
برخاستم و در مسجد ایشان درآمدم و دو رکعت نماز گذاردم و سر بسجده نهادم و تضرع و نیاز تمام نمودم در آن میان بر زبان من گذشت که آلهی
قوت کشیدن بار بلای خود و تحمل محنت خود مرا کرامت فرمای چون بامداد بحضرت خواجه رسیدم فرمودند ای فرزند در دعا می باید گفت که آلهی آنچه
رضای حضرت تو در آنست این بنده ضعیف را بر آن دار بفضل و کرم خود اگر خداوند تعالی بحکمت خود بدوستی بلا فرستد بعنایت خود آن دوست را
قوت آن بار بدهد و حکمت آنرا بر وی ظاهر گرداند باختیار طلب بلا دشوار است گستاخی نباید کرد و بعد از آن طعام حاضر شد چون بخوردیم قرصی نان بمن دادند
در خاطر من گذشت که اینجا سیر خوردیم و همین ساعت بمنزل خواهیم رسید این نان ما را بچه کار آید چون روان شدیم در رکاب ایشان بنیاز تمام میرفتم و گر

تفرقه در باطن من پیدا می شد میفرمودند که خاطر را نگاه می باید داشت در راه بمنزل یکی از محبان رسیدند بشاشت و نیاز تمام پیش من آمد چون
نزول فرمودند دران فقیر اثر اضطرابی مشاهده نمودند گفتند حقیقت حال چیست براستی باز نمای گفت سر شیر حاضرست ولی نان نیست خواجه توجه نمو
کردند و فرمودند که آن قرص را بیار که عاقبت بکار آمد و مرا از مشاهده آن احوال یقین بحضرت ایشان زیادت شد امیر سید کلال رحمه الله
وی خلیفه خواجه محمد بابا مذکورست و خدمت خواجه بهاء الدین را نسبت صحبت و تعلیم ادب سلوک طریقت و تلقین ذکر ایشانست روزی
مجمعی عظیم بود خدمت امیر خواجه را طلبیدند و روی بایشان کردند و گفتند فرزند بهاء الدین نفس حضرت خواجه محمد بابا سماسی را قدس سره
در حق شما تمامی بجای آوردم گفته بودند که آنچه از تربیت در حق تو بجای آوردم در حق فرزند بهاء الدین بجای آری و دریغ نداری چنان کردم
و اشارت بسینه خود کردند و گفتند پستان از برای شما خشک کردم و مرغ روحانیت شما از بیضه بشریت بیرون آمد اما مرغ همت شما بلند
پرواز افتاده است اکنون اجازتست هر جا که بمشام شما می رسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلب کاری بر موجب همت خود تقصیر مکنید
چنین آورده‌اند از حضرت خواجه که فرمودند که چون این نفس از حضرت امیر رحمه الله ظاهر شد از واسطه ابتلا شد که اگر بر همان صدرت متابعت امیر
می بودیم از ابتلا دورتر و بسلامت نزدیکتر می بودیم روزی امیر حضرت خواجه را گفتند چون استاد شاگرد را تربیت کند هر آینه خواهد که اثر
تربیت خود را در شاگرد مطالعه کند تا وی را اعتماد شود بر آنکه تربیت وی بجای کیرا افتاده است و اگر خللی در کار شاگرد بیند آن خلل را اصلاح
نماید آنگاه فرمودند فرزند من امیر برهان حاضرست و هیچکس دست تصرف بروی ننهاده است و تربیت معنوی نکرده است در نظر من
بتربیت وی مشغول شوید تا اثر آنرا مطالعه نمایم و مرا بر صفت شما اعتماد شود حضرت خواجه مراقب نشسته بودند و متوجه خدمت امیر سید
شده و از غایت رعایت ادب در امتثال آن امر متوقف گشته خدمت امیر فرمودند توقف نمی باید کرد حضرت خواجه امتثال امر ایشان کردند
و متوجه باطن امیر برهان شدند و بتصرف در باطن وی مشغول شدند در حال آثار آن تصرف در باطن و ظاهر امیر برهان پیدا گشت و حالی بزرگ
در وی پدید آمد و اثر سکر حقیقی ظاهر شد قثم شیخ رحمه الله تعالی وی از مشایخ ترکست از خاندان خواجه احمد یسوی خدمت خواجه بهاء الدین
بر موجب آن نفس که خدمت امیر کلال با ایشان گفته بودند که اکنون اجازتست هر جا که بوی بمشام شما میرسد از ترک و تاجیک طلبید و در طلب کاری
تقصیر مکنید بنزدیک قثم شیخ رفته‌اند در اول ملاقات خربزه میخورد و پوست خربزه را سوی ایشان انداخت ایشان از غایت حرارت طلب
پوست را همچنان برسبیل تبرک تمامی خوردند سه بار دران مجلس همچنین واقع شد در همان مجلس خادم شیخ درآمد و گفت سه شتر و چهار اسب غایب
کرده‌ام شیخ اشارت بحضرت خواجه کردند و بترکی گفتند آنی تیکشی تو توتکیز چهار کس از مریدان خان بهیبت در ایشان در افتادند که گویی خونی
در میانست حضرت خواجه قدس سره فرمودند هر کرا شناخت صفت مشایخ ترک نباشد هر آینه ازان طریقهای ایشان بکلی از ایشان نومید شود
و متعرض گردد خواجه در مراقبه بدو زانو درآمدند و متوجه گشتند بعد از ادای نماز شام خادم درآمد و گفت شتران و اسبان خود آمدند خدمت
خواجه کما بیش دو سه ماه در متابعت و ملازمت قثم شیخ رحمه الله بودند آخر الامر ایشان را تشریف داد و گفت خزانه پسراند هم تویی و تو رهبه
مقدم و سالها چون از نواحی نخشب ببخارا آمدی خواجه رعایت او کردندی و او گفتی این صفت طلب کاری که در تو می بینم در هیچکس از طالبان
و صادقان مطالعه نکرده‌ام و این قثم شیخ از غایت انقطاع و کمال بی تعلقی که داشت در آخر حیات بیکی از تیمهای بخارا درآمد و انواع سوداها کرد
و بیرون آمد و آثار صحت بروی ظاهر بود بر دکانچه بنشست و آنان که با وی بودند از فرزندان و متابعان همه را بخواند و گفت زمان نقل رسیده است
کلمه توحید را بر موافقت بگویم و بگفت و دیگران نیز بگفتند و در حال جان تسلیم کرد خلیل آتا رحمه [illegible] خدمت خواجه بهاء الدین فرموده

که شبی در اوایل این کار در خواب دیدم که حکیم آتا رحمه الله تعالی که از کبار مشایخ ترکند مرا بدرویشی سفارش مینمایند چون بیدار شدم صورت آن
درویش در خاطر من بود و مرا جده بود صالحه والده پدر من آن خواب با ایشان گفتم فرمودند که ای فرزند ترا از مشایخ ترک نصیبی خواهد بود و من دایم
طالب آن درویش می بودم تا روزی در بازار بخارا با او ملاقات واقع شد او را شناختم پرسیدم نام او خلیل بود دران وقت با او مجالسه و مکالمه
میسر نشد چون بمنزل رفتم شب رسید قاصدی بیامد که آن درویش خلیل ترا می طلبد و ایام تیرماه بود پاره میوه برگرفتم و نزدیک او رفتم چون او را
دیدم خواستم که آن خواب را با او گویم بزبان ترکی گفت آنچه در خاطر تست پیش ما عیانست حاجت بیان نیست حالت من دیگر شد و میل خاطر
بصحبت او بسیار شد و در صحبت او احوال شگرف و چیزهای غریب عجیب مشاهده می شد از وی و بعد از مدتی او را پادشاهی مملکت ماوراء النهر مسلم
شد و مرا ملازمت و خدمت وی می بایست نمودن و در اوقات ملازمت نیز چیزهای بزرگ از وی مشاهده می افتاد و با من شفقت بسیار میکردی
گاهی بلطف و گاهی بعنف مرا آداب خدمت در می آموخت و از انجهت فواید بسیار بمن رسید و در مقام سیر و سلوک درین راه قوی بکار آمد
و مدت شش سال برین طریق در خدمت او بودم که در ملا رعایت آداب سلطنت او می بودم و در خلا محرم صحبت خاص او بودم و پیش از گذشت شش
سال دیگر با او مصاحبت می افتاد و بسیار وقت در حضور خواص بارگاه خود میگفت هر که از جهت رضای حق تعالی مرا خدمت کند در میان
خلق بزرگ شود و مرا معلوم میشد که مقصود او کیست بعد ازین مدت چون مملکت مجازی او را زوال شد و در لحظه آن ملک و خدم و حشم
هباء منثورا شد و تمامی کار دنیا بر دل من سرد شد ببخارا آمدم و در دیوریون که از دیههای بخاراست ساکن شدم
ذکر نام ایشان محمد بن محمد البخاری است ایشان از نظر قبول بفرزندی از خدمت خواجه محمد بابا سماسی است و تعلیم آداب طریقت بحسب صورت از سید
امیر کلال چنانکه گذشت اما بحسب حقیقت ایشان اویسی بوده‌اند و تربیت از روحانیت خواجه عبدالخالق غجدوانی یافته‌اند چنانکه میفرموده‌اند که شبی در مبادی
بیان الاحوال و غلبات جذبات بسه مزار متبرک از مزارات بخارا رسیدم بهر مزار چراغی دیدم افروخته و در چراغدان روغن تمام و فتیله اما فتیله را
اندک حرکتی می بایست داد تا از روغن بیرون آید و بتازگی بر افروزد در مزار آخرین متوجه قبله نشستم و دران توجه غیبتی افتاد مشاهده کردم دیوار
قبله شکافته شد و تختی بزرگ پیدا شد پرده سبز در پیش وی کشیده و گرداگرد آن تخت جماعتی بابا را در میان ایشان شناختم دانستم که ایشان از گذشتگانند
ازان جماعت یکی مرا گفت بر تخت خواجه عبدالخالق اند و این جماعت خلفای ایشان و بهر یک اشارت کرد خواجه احمد صدیق و خواجه اولیاء کلال
و خواجه عارف ریوگری و خواجه محمود انجیر فغنوی و خواجه علی رامیتنی قدس الله تعالی ارواحهم و چون بخواجه محمد بابا رسید گفت ایشان را خود در
حال حیات خود دریافته شیخ تواند و ترا کلاهی داده‌اند و ترا آن کرامت کرده‌اند که بلایی نازل شده از برکت تو دفع شود آنگاه آن جماعت
گفتند گوش دار و نیک بشنو که حضرت خواجه بزرگ سخنان خواهند فرمود که در سلوک راه حق سبحانه ترا ازان چاره نباشد ازان جماعت دستوری
خواستم که بر حضرت خواجه سلام کنم و بجمال مبارک ایشان مشرف شوم پرده از پیش برگرفتند پیری دیدم نورانی سلام کردم جواب دادند آنگاه سخنانی
که بابتدای سلوک و وسط و نهایت تعلق دارد با من در میان آوردند و گفتند آن چراغها که بآن کیفیت بتو نمودند اشارت و بشارت است ترا باستعداد
و قابلیت این راه اما فتیله استعداد را در حرکت می باید آورد تا روشن شود و اسرار ظهور کند و دیگر فرمودند و مبالغه نمودند که در همه حال و احوال
قدم بر جاده امر و نهی نهی و عمل بعزیمت و سنت بجای آری و از رخصتها و بدعتها دور باشی و دایما احادیث مصطفی را صلی الله علیه وسلم پیشوای خود
سازی و متفحص و متجسس اخبار و آثار رسول صلی الله علیه وسلم و صحابه کرام او رضی الله تعالی عنهم باشی بعد ازین سخنان آن جماعت مرا گفتند شاهد صدق
حال تو آنست که فردا علی الصباح فلان جای بروی و فلان کار بکنی و تفصیل آن در مقامات ایشان مذکورست و گفتند بعد ازان متوجه نسف شو بخدمت

سید امیر کلال چون بموجب فرموده ایشان بنسف رفتم و بخدمت امیر قدس سره رسیدم خدمت امیر التفات نمودند و التفاتها فرمودند و مرا تلقین ذکر
کردند و بطریق نفی و اثبات بطریق خفیه مشغول ساختند و چون دران واقعه مامور بودم بعمل بعزیمت بذکر علانیه عمل نکردم کسی از ایشان سوال کرد
که در دینی شما را موروثست یا مکتسب ایشان فرمودند بحکم جذبة من جذبات الحق توازی عمل الثقلین باین سعادت مشرف گشتم باز از ایشان پرسید
که در طریقه شما ذکر جهر و خلوت و سماع می باشد فرمودند که نمی باشد پس گفت بنا طریقت شما بر چیست فرمودند خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن
با حق سبحانه و تعالی شعر از درون شو آشنا و از برون بیگانه وش ۰ این چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان ۰ آنچه حق سبحانه میفرماید
که رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله اشارت باین مقامست گویند که حضرت خواجه را هرگز غلام و کنیزک نبوده است ایشان را ازین معنی سوال
کردند فرمودند که با خواجگی راست نیاید کسی از ایشان پرسید که سلسله حضرت شما بکجا میرسد فرمودند که کسی از سلسله بجایی نمیرسد وی فرموده اند نفسها
خود را تهمت نهید که هر که بعنایت حق سبحانه نفس خود را ببدی شناخته باشد و مکر و کید او را دانسته نزد او این عمل سهل است از روندگان
این راه بسیار بوده اند که گناه دیگری را بر خود نهاده اند و بار آن کشیده و می فرموده اند که قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا آمنوا بالله اشارت
بآنست که در طریقه العینی نفی وجود طبیعی می باید کرد و اثبات معبود حقیقی می باید نمود شیخ جنید قدس سره می فرموده که شصت سال است که در ایمان
آورده‌ام و میفرموده اند نفی وجود نزدیک ما اقرب طرق است ولیکن جز بترک اختیار و دید قصور اعمال حاصل نمی شود و میفرموده اند تعلق بجای
رونده این راه را حجابی بزرگ است شعر تعلق حجابست و بیحاصلی ۰ چو پیوندها بگسلی واصلی ۰ اهل حقیقت ایمان را چنین تعریف کرده اند که الایمان
عقد القلب بنفی جمیع ما توهمت القلوب الیه من المنافع والمضار سوی الله تعالی و میفرموده اند طریقه ما صحبتست و در خلوت شهرتست و در
شهرت آفت خیریت در جمعیتست و جمعیت در صحبت بشرط نفی بودن با یکدیگر و آنچه بزرگ فرموده است که تعالی نؤمن ساعة اشارت بآنست که
اگر جمعی از طالبان این راه با یکدیگر صحبت دارند دران خیر و برکت بسیارست امیدست که ملازمت و مداومت بدان منتهی با یمان حقیقی شود
و میفرموده اند که طریقه ما عروة وثقی است چنگ در ذیل متابعت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم زدنست و اقتدا باثار صحابه کرام رضی الله
تعالی عنهم کردنست و درین طریقه باندک عمل فتوح بسیارست اما رعایت متابعت سنت کاری بزرگست هر که از طریقه ما روی گرداند خطر
دارد و میفرموده اند طالب می باید که در زمانی که با دوستی از دوستان حق تعالی صحبت میدارد واقف حال خود باشد و زمان صحبت را با زمان
گذشته موازنه کند اگر تفاوت یابد بحکم اصبت فالزم صحبت عزیزان را غنیمت داند و میفرموده اند لا اله نفی آلهه طبیعتست الا الله اثبات
معبود بحق جل جلاله محمد رسول الله خود را در مقام فاتبعونی در آوردنست مقصود از ذکر آنست که بحقیقت کلمه توحید برسد و حقیقت کلمه آنست که از
گفتن کلمه ماسوی بکلی نفی شود بسیار گفتن شرط نیست و میفرموده اند که حضرت عزیزان علیه الرحمة والرضوان میفرموده اند که زمین در نظر این طایفه
چون سفره ایست و ما میگوییم چون روی ناخنی است هیچ چیز از نظر ایشان غایب نیست و میفرموده اند بسر توحیدی توان رسید اما بسر معرفت رسیدن دشوارست
وقتی که حضرت خواجه بسفر مبارک حج رفته اند یکی از بزرگ زادگان خراسان را تعلیم ذکر کرده بوده اند در وقت مراجعت با ایشان گفتند که فلانکس
تکرار سبق ذکر که تعلیم کرده بودید کم مشغولی کرد فرمودند که باکی نیست پس از وی پرسیدند که ما را هیچ خواب دیدی گفت آری فرمودند که همین قدر
بس است ازین سخن معلوم میشود که هر کرا اندک رابطه باین عزیزان می باشد امیدست که آخر الامر با ایشان ملحق گردد و آن سبب نجات و رفع درجات
وی شود شخصی در حضرت ایشان گفت فلانکس بخورست توجه خاطر شریف دریوزه میدارد فرمودند اول باز گسسته می باید آنگاه توجه خاطر
شکسته از خدمت ایشان طلب کرامات کردند فرمودند کرامات ظاهرست با وجود چندین بار گناه بر روی زمین می توانیم رفت و میفرموده اند

شیخ

که از شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس سره پرسیدند که در پیش جنازه شما کدام آیت خوانیم فرمودند که آیت خواندن کار بزرگست این بیت خوانید شعر
چیست ازین خوبتر در همه آفاق کار ۰ دوست رسد نزد دوست یار بنزدیک یار ۰ پس حضرت ایشان فرموده اند در پیش جنازه ما این بیت خوانید
مفلسانیم آمده در کوی تو ۰ شیئا لله از جمال روی تو ۰ از خدمت مولانا جلال الدین خالدی رحمه الله تعالی پرسیدند که نسبت سلوک و طریقه خواجه بهاء الدین
از متاخران مشایخ بطریقه که مناسبت دارد فرمود که سخن از متقدمان گویید دویست سال زیاده است تا این نوع ظهور آثار ولایت که بر خدمت
خواجه بهاء الدین بعنایت الهی شده است بر هیچکس از مشایخ طریقت از متاخران نشده شیخ قطب الدین نام پیری از اصحاب خواجه بخراسان تشریف
آورده بود وی گفت من خردسال بودم حضرت خواجه مرا فرمودند که بفلان کبوترخانه رو و کبوتربچه چند بیاور چون کبوتربچگان می آوردم مرا
خاطر بآن میل کرد که یک کبوتربچه نگاه دارم و بحضور خواجه بیاوردم چون کبوتربچگان بخشیدند و بر حاضران قسمت کردند مرا ندادند فرمودند که فلانکس
نصیب خود زند و گرفته است وفات ایشان در شب دوشنبه سیم ماه ربیع الاول سنه احدی و تسعین و سبعمایه بوده است قدس الله تعالی روحه

خواجه علاء الدین عطار قدس الله روحه نام وی محمد بن محمد البخاری است از کبار اصحاب حضرت خواجه بهاء الدین بوده و حضرت خواجه در
ایام حیات خود حواله تربیت بسیاری از طالبان با ایشان می کرده و میفرموده که علاء الدین خیلی بار بر ما سبک کرده است لاجرم انوار ولایت و آثار
آن علی الوجه الاتم الاکمل از ایشان بظهور پیوسته است و بیمن صحبت و حسن تربیت ایشان بسیاری از طالبان پایگاه بعد و نقصان به پیشگاه قرب
و کمال رسیده اند و مرتبه تکمیل و کمال یافته اند و این فقیر از بعضی عزیزان شنیده است که قدوة العلماء المحققین و اسوة الکبراء المدققین صاحب التصانیف
الفائقه والتحقیقات الرائقه السید الشریف الجرجانی رحمه الله تعالی که توفیق انخراط در سلک اصحاب ایشان یافته بوده است و نیاز و اخلاص تمام
بخادمان و معتقدان ایشان داشته بارها می گفته که تا من بصحبت شیخ زین الدین علی کلا نرسیدم رحمه الله از رفض نرستم و تا بصحبت خواجه عطار قدس
سره نپیوستم خدا را نشناختم بعضی از کلمات قدسیه ایشان را که در مجالس صحبت می فرموده اند خدمت خواجه محمد پارسا قدس الله روحه در قید
کتابت آورده بوده اند و چندی از آن بهیئت تبرک و استرشاد مذکور میگردد سابقه عنایت ازلی را می باید دید و از امیدواری بآن عنایت
بلی علت و طلب آن عنایت لحظه غافل نمی باید بود و از استغنا خود را نگاه می باید داشت و اندک حق را سبحانه بزرگ می باید شمرد و ترسان
و لرزان بود از ظهور استغنای حقیقی خاموشی از سه صفت باید که خالی نبود یا نگاه داشت خطرات یا مطالعه ذکر دل که گویا گشته باشد یا مشاهده
احوال که بر دل گذرد خطرات مانع نبود احتراز از آن دشوار باشد اختیار طیبی که مدت بیست سال در نفی آن بودیم ناگاه نسبت خطره گذشت اما
قرار نیافت خطرات را منع کردن کاری قویست و بعضی برانند که خطرات اعتباری نیست اما نباید گذاشت تا متمکن گردد که تمکن آن سده
در مجاری فیض پدید آید بنابرین راه متفحص احوال باطن باید بود و خود را بنفس زدن تهی کردن ظاهرا امر مرشد در حضور یا غیبت برای نفی خطرات است
که تمکن یافته است در باطن و سبب آنست که هر معنی در لباس صورتی بود و بهر وقت خود را بنفس زدن از خطرات موانع که تمکن یافته است
تهی می باید کردن در خود در رفتن است و از خود در رفتن وصل معتبر در راه اینست و علامت در خود در رفتن از خود در رفتن است غیبت از خود و حضور
با حق سبحانه بقدر عشق است و نتیجه محبت مفرط است عشق هر که بیشتر غیبت او از خود و حضور با معشوق بیشتر چون ملک و ملکوت بر طالب
پوشیده شود و فراموش گردد فنا بود و چون هستی سالک هم بر سالک پوشیده شود فنا فنا بود و بعد از هر نمازی از پنج نماز و بعد از هر مذاکره
علم بیست بار کلمه استغفار را گفتن مددیست در سعی و توجه که ذکر کرده شد صیقل بر روی آینه باید برد دسته آینه یا بر پهلو یا بر پشت فایده ندهد
درین زمان بذکر خفیه که مشغولند بعده میگویند با دل مقصود بسیار گفتن نیست در یک نفس سه کرت گوید لا اله الا الله از طرف راست آغاز کند و بدل

فرود آرد و محمد رسول الله از جانب جپ بیرون آرد بی مجاهده نمی شود پیش از صبح و بعد از شام در خلوت و فراغت از خلق شیخ عطار رحمه الله
میگوید بیت صد هزاران قطره خون از دل چکید تا نشان قطره زان یافتم یا درکیفش ته کرت گویدیا هزده کرت اگر نتیجه ندهد از سر گیرد از مزارات
مشایخ کبار روح الله ارواحهم زیادت کنند بهمان مقدار فیض می تواند گرفت که صفت آن بزرگ را شناخته است و بهمان صفت توجه نموده و دران
صفت درآمده اگرچه قرب صوری را در زیادت مشاهد مقدسه آثار بسیارست اما در حقیقت توجه بارواح مقدسه را بعد صوری مانع نیست از
حدیث نبوی که صلوا علی حیث ما کنتم بیان و برهان این سخنست و مشاهده صور مثالیه اهل قبور رکم اعتبار دارد در جنب شناختن صفت ایشان دران
توجه و دران زیادت و با این همه خواجه بزرگ قدس الله تعالی روحه میفرموده اند مجاور حق سبحانه بودن احق و اولی است از مجاورت خلق حق
عز و جل و این بیت بر زبان مبارک ایشان بسیار گذشتی شعر تا کی گور مردان پرستی بگرد کار مردان گرد و رستی مقصود از زیارت مشاهد
اکابر دین رضی الله عنهم اجمعین می باید که توجه بحق بود سبحانه و روح آن برگزیده حق را وسیله کمال توجه بحق گردانیدن چنانکه در حال تواضع با خلق
باید هرچند تواضع ظاهرا با خلق بود در حقیقت با حق سبحانه باشد زیرا که تواضع با خلق آنگاه پسندیده افتد که خاص مر خدای را باشد عز و جل بآن معنی که
ایشان را مظاهر آثار قدرت و حکمت بیند و الا آن صنعت بود نه تواضع طریقه مراقبه از طریق نفی و اثبات اعلی است و اقربست بجذبه از طریق مراقبه
بمرتبه وزارت و تصرف در ملک و ملکوت می توان رسید و اشرف بر خواطر و نظر موهبت نظر کردن و باطن را منور گردانیدن از دوام مراقبه است
از ملکه مراقبه دوام جمعیت خاطر و دوام قبول دلها حاصل است و این معنی راجع و قبول می نماید عزیزان رحمه الله تعالی سوال کرده اند از ذکر علانیه
فرموده اند باجماع علما در نفس اخیر بلند گفتن و تلقین کردن جایزست و درویش را هر نفس نفس اخیرست وفات حضرت خواجه علاء الدین
قدس الله سره بعد از نماز خفتن شب چهارشنبه بیستم رجب سنه اثنتین و ثمانمایه بوده است و روضه مطهر ایشان در ده نوجفانیانست خواجه محمد
پارسا قدس الله تعالی سره نام ایشان محمد بن محمد بن محمود الحافظی البخاریست قدس الله تعالی روحه ایشان از کبار اصحاب خواجه
بزرگ اند و حضرت خواجه بزرگ قدس سره در حق ایشان فرموده اند و بحضور اصحاب خود با ایشان خطاب کرده که حقی و امانتی که از خلفای خاندان
خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم باین ضعیف رسیده است و آنچه درین راه کسب کرده است آن امانت را بشما سپردیم چنانکه برادر دینی مولانا
عارف سپرد و قبول می باید کردن و آن امانت را بخلق حق سبحانه می باید رسانیدن ایشان تواضع نمودند و قبول کردند و در مرض اخیر در غیبت
ایشان در حضور اصحاب و احباب در حق ایشان فرموده اند مقصود از ظهور ما وجود اوست او را بهر دو طریق جذبه و سلوک تربیت کرده ام
اگر مشغول می شود جهانی از او منور میگردد و در محلی دیگر صفت برخ بنظر موهبت او را کرامت کردند و قصه برخ رضی الله عنه در کتاب قوت
القلوب مذکورست و در محلی دیگر بنظر موهبت وی را نفس بخشیدند تا هرچه گوید آن شود و در محلی دیگر فرمودند هرچه او میگوید حق تعالی آن
میکند بحکم حدیث ان من عباد الله من لو اقسم علی الله سبحانه لابره میگویم بگوی او نمیگوید و در محلی دیگر او را تلقین ذکر خفیه فرمودند و او را اجازت
دادند بعمل بر موجب آنچه دادند از دقایق و حقایق آداب طریقت و تعلیم ان الی غیر ذلک من التشریفات التی لا تعدوا و لا تحصی و چون در محرم
اثنتین و عشرین و ثمانمایه بنیت طواف بیت الحرام و زیارت نبیه علیه الصلوة و السلام از بخارا بیرون آمدند و از راه نسف بصغانیان و ترمذ و بلخ
و هرات بقصد دریافتن مزارات متبرکه روان شدند همه جا سادات و مشایخ و علما مقدم شریف ایشان را مغتنم شمردند و باکرام و اعزاز تمام تلقی
نمودند بخاطر می آید که چون از ولایت جام می گذشتند و بقیاس چنان مینماید که در آخر جمادی الاولی یا اوایل جمادی الاخری بوده باشد از سال
مذکور به راین فقیر با جماعتی کثیر از نیازمندان و مخلصان بقصد زیارت ایشان بیرون آمده بودند و هنوز عمر من پنج سال تمام نشده بود که از

شغا

شغا انگفت که مرا بر دوش گرفته پیش محفه محفوف با نوار ایشان داشت ایشان التفات نمودند و یک سر نبات کرمانی عنایت فرمودند و امروز
از آن شصت سال است هنوز صفای طلعت منور ایشان در چشم منست و لذت دیدار مبارک ایشان در دل من و همانا که رابطه اخلاص و اعتقاد
و ارادت و محبتی که فقیر را نسبت بخاندان خواجگان قدس الله تعالی اسرارهم واقعست ببرکت نظر ایشان بوده باشد و امید میدارم که همین
همین رابطه در زمره محبان و مخلصان ایشان محشور گردم بمنه و جوده و چون به نیشابور رسیده اند بواسطه حرارت هوا و خوف راه میان اصحاب
سخنی می گذشته فی الجمله فتوری بعزیمت ایشان راه یافته بوده است دیوان مولانا جلال الدین رومی را قدس سره تفال گشاده اند این ابیات
برآمده است شعر ای عاشقان حق باقبال ابد ملحق روان باشید همچون مه بسوی برج مسعودی مبارک باد تان این ره بتوفیق امان الله
بهر شهری و هر جایی بهر دشتی که بمودی از آنجا این مکتوب بنجارا فرستاده بودند باسمه سبحانه نوشته شد این مکتوب در روزی که بیرون آمده
شده بود از نیشابور بجمعیت و سایر ملا و المسلمین عن الافات و المخافات و آن روز یازدهم بود از جمادی الآخر سنه اثنتین و عشرین و ثمانمایه در حال
صحت و سلامت و رفاهیت و وثوق تمام بفضل و اکرام الهی جل ذکره و قوت قلب و قوت یقین بفضل فضل نامتناهی بحکم اشارت و بشارات
کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یتفال و لا یتطیر و قال رسول الله صلی الله علیه و سلم لم یبق بعدی من النبوة الا المبشرات یراها المومن
او یری له و هذا حدیث متفق علی صحت شعر یا نبی الهدی حدیثک غوثی و اعتصامی ببابکم و التجابی و چون در کنف صحت و عافیت و سلامت
و رفاهیت بمکه محترمه رسیده اند و ارکان حج تمام گذارده اند ایشان را مرضی عارض شده است چنانکه طواف وداع در عماری کرده اند
و از آنجا متوجه مدینه شده اند در راه اصحاب را طلبیده اند و املا فرموده که بسم الله الرحمن الرحیم جاء فی سید الطایفه الجنید قدس الله تعالی سره
فی صحوة یوم السبت التاسع عشر من ذی الحجه سنه اثنتین و عشرین و ثمانمایه عند انصرافنا من مکة المبارکة زادها الله تعالی تکریما و برکات و نحن
نسیر مع الرکب و انا بین النوم و الیقظه فقال رضی الله عنه فی زیارته و بشارته القصد مقبول فحفظت هذه الکلمة و سررت بها ثم استیقظت من
الحالة الواقعة بین النوم و الیقظه الحمد لله علی ذلک و بعد از آن کلمات دیگر هم بعبارت عربی املا فرموده اند که ترجمه آن این میشود که این
کلمه واحده که از سید الطایفه قدس سره واقع شد کلمه ایست جامعه تامه و بشارتیست شامله عامه ما را و اولاد ما را و اصحاب و احباب حاضر
و غایب ما را زیرا که قصد ما درین مشاعر عظام و داعیه که گرد شده بهر موقف و مقام مصالح دینی و دنیوی همه بوده و آن قصد بمقتضای این بشارت
مقرون بقبول و الحمد لله سبحانه حمدا طیبا مبارکا یوافی نعمه و یکافی مزیده و روز چهارشنبه بیست و سیوم بمدینه رسیده اند و از حضرت رسالت
صلی الله علیه و سلم بشارتها یافته و آن مسوده املا را طلبیده اند تا بران زیادت کنند چون مطالعه کرده اند فرموده اند که همینهاست و زیادت
ننوشته اند و روز پنجشنبه بجوار رحمت حق پیوسته اند مولانا شمس الدین فناری رومی و اهل مدینه و قافله بر ایشان نماز گذارده اند و شب جمعه
دران منزل مبارک نزول فرموده اند در جوار قبه شریفه امیر المؤمنین عباس رضی الله عنه و خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمه الله تعالی
از مصر سنگی سفید تراشیده آورده اند و لوح قبر ایشان ساخته و بآن از سایر قبور ممتازست یکی از ثقات که از مخصوصان و لد بزرگوار
ایشان خواجه برهان الدین ابو نصر رحمه الله تعالی بوده است چنین گفته است که خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر چنین فرمودند که دران وقت
که خدمت والد من فوت شدند بر بالین ایشان حاضر بودم چون حاضر شدم روی مبارک ایشان را گشادم چشم بگشادند و تبسم نمودند قلق
و اضطراب من زیادت شد بپایان پای ایشان آمدم و روی خود بر کف پای ایشان نهادم پای خود بالا کشیدند و چون خبر ایشان که در مدینه
رسول صلی الله علیه و سلم نقل کردند ببعضی اکابر عجم رسید این عبارت فرمودند که سی بجا یار ند که آنجا نازید یکی از مریدان و معتقدان خواجه

گویند که چون حضرت خواجه عزیمت حجاز کردند در وقت وداع گفتم خواجه شما رفتید فرمودند رفتیم و رفتیم و از انفاس متبرکهٔ ایشانست
که بیکی از اصحاب نوشته بوده اند خاطر این فقیر دایما نگران احوال ظاهری و باطنی شما می باشد و علی الدوام بنسبت آن برادر منتظر نظرات
بی علت الهی می بود سید الطایفه جنید قدس الله تعالی سره فرموده است ان هبت عین من الکرم الحقت اللاحقین بالسابقین و باین
همه اصل معتبرست نزد کبار دین قدس الله ارواحهم اجمعین اگر کوشش را مگذار و بخشش را چشم میدار و از حضرت خواجه ما قدس الله
تعالی روحه سوال کردند که طریقت بچه توان یافت فرمودند بتشرع و دیگر بعد المحافظة علی الامر الوسط فی الطعام لا فوق الشبع ولا الجوع
المفرط در تقلیل منام علی طریق اعتدال المزاج کوشیدن علی الخصوص احیا ما بین العشائین و قبل الصبح بحیث لا یطلع علیه احد بتوجه در خود و رفتن
و نفی خواطر علی الخصوص تمنی نسبت حال و ماضی و استقبال بسیار مؤثرست فی رفع الحجب علی القلب و دیگر اذا سکت اللسان عن فضول الکلام
نطق القلب مع الله سبحانه و اذا نطق اللسان سکت القلب والصمت علی قسمین صمت باللسان و صمت بالقلب عن خواطر الاکوان من صمت
لسانه و لم یصمت قلبه خف وزره و من صمت لسانه و قلبه ظهر له سره و تجلی له ربه عز و جل و من لم یصمت بلسانه و لا بقلبه کان مملکة للشیطان
و سخرة له اعاذنا الله من ذلک و من صمت قلبه و لم یصمت بلسانه فهو ناطق بلسان الحکمة سالت عن فضول الکلام رزقنا الله تعالی ذلک بفضله و کرمه
خواجه ابو نصر پارسا رحمه الله تعالی و بعد از وی بجای وی ثمرهٔ شجرهٔ طیبهٔ وی بود خواجه حافظ الدین ابو نصر محمد بن محمد الحافظی البخاری
رحمه الله تعالی که پایهٔ علوم شریعت و رسوم طریقت را بوالد بزرگوار خود رسانیده بودند و در نفی وجود و بذل موجود این کار را از وی گذرانیده
در ستر حال و تلبیس بمثابه بود که هرگز ایشان ظاهر نشدی که درین راه قدم نهاده اند و از علوم این طایفه بلکه از سایر علوم چیزی دانسته اگر از ایشان
سوالی کردندی فرمودندی که بکتاب رجوع کنیم چون کتاب بگشادی یا همان محل برآمدی که آن مسئله بودی یا یک دو ورق پس یا پیش کم ازین تخلف
نکردی روزی در مجلس شریف ایشان ذکر شیخ محی الدین العربی قدس الله تعالی سره و مصنفات وی میرفت از والد خود نقل کردند که ایشان
میفرموده اند که فصوص جانست و فتوحات دل و نیز فرموده اند که هر که فصوص را نیک بداند وی را داعیهٔ متابعت حضرت رسالت صلی الله
علیه و سلم قوی میگردد توفی رحمه الله فی شهور سنه خمس و ستین و ثمانمایه و قبر ایشان در بلخست خواجه حسن عطار رحمه الله تعالی
ایشان فرزند خدمت خواجه علاء الدین عطارند و ثمرهٔ شجرهٔ ولایت ایشان جذبهٔ قوی داشته اند و بصفت جذبه هرگاه در هر که میخواسته اند
تصرف میکرده اند و ویرا از مقام حضور و شعور باین عالم بکیفیت بیخودی و بی شعوری می رسانیده اند و ذوق غیبت و فنا که بعضی از ارباب
سلوک را علی سبیل الندره بعد از مجاهدهٔ بسیار میسر میشود وی چشانیده در همه ماوراء النهر و خراسان کیفیت تصرف ایشان در طالبان و زایران
اشتهار تمام دارد که بدستبوس شریف ایشان مشرف شدی از پای بیفتادی و دولت غیبت و بیخودی دست دادی چنین استماع افتاده است
که یک روز بامداد از خانه بیرون آمدند و کیفیتی غالب داشتند هر که نظر بر ایشان افتاد همه را کیفیت و بیخودی روی نمود و بیهوش بیفتادند
یکی از درویشان ایشان بعزیمت سفر مبارک بهرات رسید آثار جذبه و غیبت و بیخودی و حیرت از وی ظاهر بود گاهی در بازارها می گذشت
چنان می نمود که ویرا امر باطنی فرو گرفته است و با مشد خلق و گفت و گوی ایشان چندان شعوری ندارد عزیزی ازین سلسله که فقیر بخدمت
ایشان می رسید فرمودند که کار آن درویش پیش ازین نیست که علی الدوام صورت خواجه حسن را مراقب می باشد و نگاه میدارد و ببرکت
آن نگاه داشت صفت جذبهٔ ایشان بوی سرایت کرده است و خدمت خواجه حسن چنانکه طریقهٔ سلسلهٔ خواجگانست گاهی بزیر بار بیماران در
می آمده اند و بیماری ایشان بر میداشته اند وقتی که بعزیمت سفر مبارک بشیراز رسیده بوده اند یکی از اکابر آنجا را که نسبت با ایشان ارادت

و اخلاص

و اخلاص تمام واقع شده بوده است مرضی طاری گشته خدمت خواجه بزیر بار وی درآمده بوده اند آن عزیز صحت یافته و خواجه مریض
شده اند و در آن مرض نقل فرموده اند و نقل ایشان در شب دوشنبه عید قربان سنه ست و عشرین و ثمانمایه بوده است و نعش مبارک ایشانرا
از شیراز بولایت صغانیان که مدفن والد بزرگوار ایشانست نقل کرده اند مولانا یعقوب چرخی رحمه الله تعالی در اصل از چرخ
بوده اند که یکی از دیههای غزنین است و از اصحاب خواجه علاء الدین عطارند بلکه از اصحاب خواجه بزرگ قدس سره بوده اند و بعد از وفات
خواجه بزرگ بصحبت خواجه علاء الدین قدس سره رسیده اند و از وی آرند که فرموده اند که اول بار که بصحبت خواجه بزرگ رسیدم فرمودند
که بخود کاری نمیکنیم امشب ببینیم اگر ترا قبول می کنند ما نیز قبول کنیم خدمت مولانا فرموده اند که هرگز شبی از آن سخت تر بر من نگذشته که در فکر آن
بودم که این در بر من بقبول بگشایند یا رد کنند چون بامداد پیش ایشان رفتم فرمودند که قبول کردند اما تو در صحبت خواجه علاء الدین خواهی
بود بعد از آن بولایت بدخشان افتادم و خدمت خواجه علاء الدین بعد از وفات خواجه بزرگ بصغانیان آمدند و متوطن شدند پس کسی
پیش من فرستادند که حضرت خواجه فرموده اند که در صحبت ما خواهی بود پیش ایشان رفتم و مادام حیات ایشان در صحبت ایشان بودم
و جناب مخدومی خواجه ناصر الدین عبید الله ادام الله تعالی ظلال ارشاده علی مفارق الطالبین بصحبت ایشان رسیده اند فرمودند که در هرات
بودم مرا داعیهٔ خدمت مولانا یعقوب پیدا شد متوجه ولایت صغانیان شدم و محنت و مشقت بسیار بآنجا رسیدم و از سخنان ایشان چنان
معلوم میشد که آن راه را تمام یا اکثر پیاده رفته بودند فرمودند که چون بصحبت ایشان مشرف شدم بر روی مبارک ایشان اندک بیاضی که موجب
نفرت طبیعت می باشد بود و با من در لباس سیاست و درشتی گویی ظاهر شدند و چندان سیاست نمودند و درشت گفتند که نزدیک
که باطن من از ایشان منقطع شود و مرا یاس تمام حاصل گردد بسیار محزون و مغموم شدم بار دیگر بمجلس شریف ایشان رسیدم بر من بصفت محبوبی
چنان ظاهر شدند که هرگز هیچکس را چنان محبوب ندیده بودم و با من لطف بسیار نمودند و درین وقت که خدمت خواجه این سخن میفرمودند در
نظر این فقیر بصورت عزیزی برآمدند که مرا رابطهٔ ارادت و محبت تمام بنسبت وی بود و چند گاه بود که از دنیا رفته بود و فی الحال خلع آن صورت
کردند مرا تصور آن شد که شاید آن صورت همین در خیال من بوده باشد بعد از آن از بعض همراهان شنیدم که وی همانرا مشاهده کرده بود و عقیدهٔ
این فقیر آنست که آن خلع و لبس صورت بشعور و اختیار ایشان بود و اثبات آن معنی را که از خدمت مولانا یعقوب نقل کردند چنین استماع
افتاده است که خدمت مولانا یعقوب میفرموده اند که طالبی که بصحبت عزیزی می آید چون خواجه عبید الله می باید آمد چراغ مهیا ساخته و روغن
و فتیله آماده کرده همین گوگردی با آن می باید داشت خدمت خواجه عبید الله فرمودند که خدمت مولانا یعقوب با شیخ زین الدین خوافی رحمهما الله
تعالی پیش مولانا شهاب الدین سیرامی هم سبق بوده اند روزی از من پرسیدند که میگویند شیخ زین الدین بحل وقایع و تعبیر منامات
مشغولی می نماید و در آن باب اهتمام تمام دارند گفتم آری چنانست ساعتی از خود غایب شدند چون حاضر شدند این بیت خواندند شعر
چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم ۞ نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم خواجه علاء الدین غجدوانی رحمه الله تعالی خدمت خواجه عبید الله
فرمودند که خواجه علاء الدین غجدوانی از اصحاب خواجه بزرگ بوده و حضرت خواجه خدمت ویرا بصحبت خواجه محمد پارسا فرموده بودند و استغراق
تمام داشت و بغایت شیرین سخن بود گاه گاه بودی که در میان سخن از خود غایب شدی وقتی که خدمت خواجه محمد پارسا بسفر مبارک میرفتند
ویرا نیز می برده اند یکی از اکابر سمرقند گفته است که از خواجه درخواست کردم که خواجه علاء الدین بسیار پیر و ضعیف شده از وی کاری نمی آید اگر
ویرا ازین سفر معذور دارند دور نمی نماید خواجه فرمودند که وی هیچ کاری ندارم جز آنکه چون ویرا می بینم از نسبت عزیزان یاد می آید مولانا نظام

الدین خاموش رحمه الله تعالی وی از اصحاب خواجه علاء الدین است و خواجه بزرگ را در اوان تحصیل در صحبت یکی از علمای نواحی بخارا دیده بوده است و بعد از آن بصحبت خواجه علاء الدین رسیده و پیش از رسیدن بصحبت ایشان بانواع ریاضات و مجاهدات مشغول بوده است و در تزکیهٔ نفس و تصفیهٔ دل جهدی بلیغ می نموده می گفته که اول بار بعزیمت صحبت خواجه علاء الدین کردم یکی از اصحاب خواجه بزرگ بیرون منزل ایشان نشسته بود چون مرا دید گفت مولانا نظام الدین وقت شد که از زهد و پاکیزگیها خود بیرون آیی بر خاطر من گران آمد چون نزدیک خواجه درآمدم ایشان نیز همین عبارت فرمودند اما بر خاطر من گران نیامد خدمت مولوی مخدومی مولانا سعد الدین الکاشغری رحمه الله تعالی می گفتند که پیوسته پیش جامهٔ ایشان چرب می بود و مرا مشکل می بود که سبب آن چیست آخر چنان معلوم شد که در اثنای طعام خوردن بجهت غلبهٔ حالی که داشتند چمچه از دست ایشان می افتاد و شوربایی که میخوردند بر جامهٔ ایشان میریخت و چرب میشد و هم ایشان می گفتند که چون در صحبت علاء الدین آثار جذبه و غلبهٔ حال بر ایشان ظاهر شده بوده است خدمت خواجه خواسته اند که ایشان را از آن باز آرند فرموده اند تا بغرا پزند و خدمت خواجه فوطه بسته بوده اند و خود بآن اشتغال می نموده چون وقت بغرا انداختن رسیده مولانا نظام الدین را طلبیده اند و شوشه بدست وی داده اند که بغرا انداز و چون یک بغرا انداخته اند مغلوب شده اند و شوشه از دست افتاده خواجه فرموده اند که مولانا نظام الدین برخیز که کسی را که حق سبحانه و تعالی بخود مشغول کرده باشد ما نیز هم که وی را از آن باز آریم و هم ایشان فرموده اند که مولانا نظام الدین گفتند که روزی خدمت خواجه علاء الدین را عزیمت زیارت خواجه محمد علی حکیم ترمذی قدس سره شد من همراه برفتم و همانجا که بودم متوجه شدم روحانیت ایشان حاضر شد چون حضرت بمزار ایشان رسیده بودند حالی یافته بودند همانا که جهة داشته بودند چون باز آمدند خواستند که بمن مشغول شوند و نوعی تصرفی کنند من نیز متوجه شدم خود را بمثابهٔ کبوتری یافتم خواجه را چون شاهبازی که در عقب من پرواز میکرد و بهر جا که میگریختم در دنبال من بودند آخر مضطر گشتم پناه بروحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم بردم و در انوار بی نهایت آن محو شدم خدمت خواجه را مجال تصرف نماند از آن غیرت بیمار شدند و هیچکس سبب بیماری نمیدانست و هم ایشان می گفتند که از معتقدان و مخلصان ایشان را مرضی قوی عارض شد گفتند بعیادت وی میرویم در راه میرفتند گفتند که ما با وی خدمتهای شایسته کرده است می باید که چون بعیادت وی کنیم زیر بار وی آییم و مرض وی را بر داریم خاطر من از آن سخن بسیار ترسان شد چون ببالین وی بنشستند وی از روی بستر افتاده بود و مجال سخن و حرکت نداشت خدمت مولانا ساعتی متوجه شدند آن سخن باز نشست و آغاز سخن گفتن کرد ایشان سر بر آوردند و گفتند این بار هم حواله نیست که بسیار سخن میگویی چون بیرون آمدند گفتند دیدیم که وی را قابلیت و بار وی برداشتن نیست باز آن را بوی حواله کردیم و آن شخص در همان مرض برفت و هم ایشان میگفتند که یکشب یکی از منکران نسبت با ایشان سخنی میگفت و من نیز در مقابله سخنی میگفتم چنانکه سخن دراز کشید و از آنجا که ما بودیم تا منزل ایشان مسافتی بعید بود که امکان نبود که آواز برسد چون بامداد پیش ایشان رفتم گفتند دوش آواز تو ما را تشویش میداد باید هر کس هر چه گوید خاطر خود را بآن مشغول نسازی و در کار خود باشی جناب مخدومی خواجه عبیدالله ادام الله تعالی بقاءه هم فرمودند که یکی در احرام ملازمت ایشان بسته بودم یکی از آشنایان مرا در راه پیش آمد وی خمر خورده بود و آثار آن بر وی ظاهر بود مرا با سخن نگاه داشت چون بصحبت ایشان رسیدم گفتند مگر تو خمر خورده گفتم نی گفت پس تا چه حالست گفتم در راه بمستی رسیدم و با هم سخنی چند گفتیم گفت پس این حال اوست که در تو سرایت کرده و هم ایشان فرمودند که خدمت مولانا نظام الدین گفتند که یکی از اکابر سمرقند که نسبت بما اخلاص و محبت و ارادت بسیار داشت بیمار شد و مشرف بموت شد فرزندان و متعلقان

وی نیازمندی بسیار کردند مشغولی کردم دیدم که وی را امکان بقا و حیات نیست مگر در ضمن وی را در ضمن کردیم صحت یافت بعد چند گاه نسبت بما تهمتی واقع شد که مفضی باهانت و اذلال ما گشت و آن شخص می توانست که دران باب سعی نماید و آن را دفع کند اما خویشتن داری کرد و خود را بآن نیاورد و خاطر ما ازو گرفته شد وی را از ضمن اخراج کردیم افتاد و بمرد و هم ایشان فرمودند که روزی خبر بمن آوردند که خدمت مولانا بیمار شده اند چون پیش ایشان رسیدم ایشان را تبرجی عظیم گرفته چنانکه آتش کرده بودند و جامهای بسیار پوشیده و آن تبرج تسکین نیافته بود ساعتی بنشستم یکی از اصحاب ایشان گندم بآسیا برده بود درآمد با جامهای تر و سرما خورده که در راه آسیا در آب افتاده بود چون خدمت مولانا وی را دید گفت وی را گرم سازید که این سرمای وی است که بمن سرایت کرده است چون چنان کردند تبرج ایشان تسکین یافت و بحال خود باز آمدند **خواجه عبدالله امامی اصفهانی رحمه الله تعالی** وی نیز از اصحاب خدمت خواجه علاء الدین قدس الله تعالی روحه وی گفته است که اول بار که بصحبت خواجه رسیدم این بیت خواندند **شعر** تو ز خود گم شو کمال اینست و بس • تو نمان اصلا وصال اینست و بس وی در بعض رسالات خود ذکر کرده است که طریقه توجه طایفه علائیه و پرورش نسبت باطنی ایشان چنانست که هرگاه که خواهند بدان اشتغال نمایند اولا صورت آن شخص که این نسبت از و یافته اند در خیال آورند تا آن زمان که اثر حرارت و کیفیت معهودی ایشان پیدا شود بعد از آن آن خیال را نفی نکنند بلکه آن را نگاه دارند و بچشم و گوش و همه قوی با آن خیال متوجه قلب شوند که عبارتست از حقیقت جامعهٔ انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگر چه از حلول در اجسام منزه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعه لحم صنوبری واقع است بچشم و فکر و خیال و همه قوی را بآن باید گماشتن و حاضر آن بودن و بر در دل نشستن و ما شک نداریم که درین حالت کیفیت غیبت و بیخودی روی نمودن آغاز کند آن کیفیت را در راه فرض می باید کردن و از پی آن رفتن و هر فکری که درآید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن فکر کردن و بآن چیز مشغول نشدن و بدان مجمل کلی در گریختن و تا آن نفی شود التجا بصورت آن شخص باید کردن و آن را لحظه نگاه داشتن تا باز آن نسبت پیدا شود آن زمان خود آن صورت نفی میشود اما باید که شخص متوجه آن صورت را نفی نکند و هم وی گفته است در معنی کلمهٔ طیبه نفی عبارتست از راجع گردانیدن کثرت و صور اشیا با آن عین واحد که مقصود و مطلوب همه سالکان است و اثبات انکشافست از مشاهده کردن آن عین در همه صور و اینجا عین آن واحد دیدن پس لا اله یعنی این صورت تو همه غیر نیست منفی است و راجع بآن یک اصلست و الا الله یعنی این معنی واحدست که باین صور مینماید **مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی** در اوایل حال بتحصیل علوم اشتغال داشته اند و کتب متداوله دیده بوده اند و جمعیت صوری نیز داشته اند چون داعیهٔ این طریق پیدا کرده اند ترک و تجرید تمام کرده بصحبت مولانا نظام الدین پیوسته اند گفتند که بعد از چند سال که بصحبت ایشان مشرف بودم مرا داعیهٔ زیارت حرمین شریفین زادهما الله تشریفا و تکریما قوی گشت از ایشان اجازت خواستم فرمودند که هر چند نگرم ترا امسال در میان قافله حاجیان نمی بینم و پیش از آن واقعها دیده بودم که از آن متوهم می بودم و ایشان گفته بودند که مترس چون میروی آن واقعها را بخدمت مولانا زین الدین عرض کن که مرد متشرعست و بر جادهٔ سنت ثابت و مراد ایشان شیخ زین الدین خوافی رحمه الله تعالی بود که آن روز در خراسان در مقام ارشاد و مشیخت متعین بودند چون بخراسان رسیدم رفتن بحج چنانچه مولانا نظام الدین گفته بودند در توقف افتاد و بعد از آن بسالهای بسیار میسر شد چون بخدمت شیخ زین الدین رسیدم و آن واقعها عرض کردم ایشان فرمودند که با ما بیعت کن و در قید ارادت ما درآی گفتم عزیزی که این طریق از ایشان گرفته ام هنوز در قید حیاتند شما امید اگر میدانید که در طریقت این طایفه این جایزست چنان کنم ایشان

ونمودند که استخاره کن گفتم مرا بر استخاره خود اعتماد نیست شما استخاره کنید گفتند تو استخاره کن ما هم استخاره کنیم چون شب رسید استخاره
کردم دیدم که طبقهٔ خواجگان بزیارت گاه هرات که آن وقت خدمت شیخ آنجا بودند درآمدند و درختها را می کنند و دیوارها می افکنند و آثار قهر
و غضب بر ایشان ظاهر بود دانستم که آن اشارت بمنع است ازان که بطریقهٔ دیگر درآیم خاطر من فارغ شد پای دراز کردم و بآسودگی در خواب
شدم چون بامداد بمجلس شیخ درآمدم بی آنکه واقعهٔ خود را بایشان بگویم گفتند طریق یکیست و همه یکی باز میگردد بهمان طریق خود مشغول باش اگر واقعه
یا مشکلی پیش آید بگوی آن قدر که توانیم مدد کنیم بر خدمت مولوی غلبه و استیلای که بآن مشغولی میکردند ظاهر بود و باندک توجهی آثار غیبت و کیفیت
بیخودی روی نمود کسی را که بران معنی وقوف نبود توهم آن میکرد که مگر ایشان را خواب می آید در اوایل که بصحبت ایشان رسیدم در مسجد جامع
پیش ایشان نشسته بودم چنانکه عادت ایشان بود از خود غایب شدند مرا گمان آن شد که مگر ایشان را خواب می آید گفتم اگر ساعتی باستراحت اشتغال
نمایند دور نمی نماید ایشان تبسم نمودند که مگر اعتقاد نداری که ماورای خواب امر دیگر باشد روزی می گفتند که بعضی از درویشان فرق میان خواب
و بیداری جز بآن نمی توانند کرد که در خود خفتی که بعد از خواب می باشد می یابند و الا کیفیت مشغولی ایشان در خواب و بیداری بر یک طریقت بلکه
در حالت خواب که بعضی موانع مرتفع میشود صافی تر و قوی تر می باشد و مرا گمان چنانست که آنچه می گفتند اشارت بحال خود میکردند رحمه الله تعالی
اعلم یکی از درویشان که بصحبت ایشان میرسید چنین حکایت کرد که مرا در مجلس وعظ که معارف درویشان می گذشت تغیر بسیار میشد و فریاد و نعره
بسیار میزدم و ازان محجوب می بودم یکروز آنرا بایشان گفتم گفتند هر وقت که ترا تغیری افتد مرا بخاطر در می آور دران وقت که ایشان بسفر حجاز
رفته بودند مرا در یکی از مدرسها که آنجا عزیزی وعظ میگفت آغاز تغیر شدن گرفت بایشان توجه کردم دیدم که از مدرسه درآمدند پیش من رسیدند
و دو دست خود را بر دو شانهای من نهادند من از خود بیرون رفتم و بیهوش افتادم آن زمان که بحال خود آمدم مجلس وعظ گذشته و اهل مجلس
رفته بودند و آفتاب بمن رسیده بود و آن روز آخرین پنجشنبه بود از ماه رمضان که بعد از تا عید دیگر پنجشنبه نبود آنرا در خاطر گرفتم که چون از مکه
بیایند بایشان بگویم چون ایشان از مکه تشریف آوردند و بخدمت ایشان مشرف شدم جمعی پیش ایشان بودند که نتوانستم که آنرا بایشان بگویم روی
بمن کردند و گفتند که پنجشنبهٔ بود که بعد ازان تا عید پنجشنبه دیگر نبود توفی رحمه الله تعالی فی اثناء صلوة الظهر من یوم الاربعاء السابع من شهر جمادی
الاخر سنه ستین و ثمانمایه خواجه عبیدالله ادام برکات وجوده علی مفارق الطالبین امروز مظهر آیات و مجمع کرامات و ولایات طبقهٔ خواجگان
و رابطهٔ انتیام و واسطهٔ انتظام سلسلهٔ شریفهٔ ایشان قدس الله تعالی ارواحهم حضرت خواجه و مخلصان و نیازمندان ایشان را امید واری چنانست
که ببرکت وجود شریف ایشان التیام و انتظام این سلسله الی یوم القیام امتداد یابد هرچند ازین فقیر امثال این سخنان صورت گستاخی دارد اما چند
با خود اندیشه کرد از خود دریافت که خاطر را بران قرار تواند داد که این مجموعه که مقصود از جمع آن ذکر معارف و نشر مناقب این طایفه است
از ذکر ایشان خالی باشد لاجرم شرح مناقب و احوال این سلسلهٔ شریفه را ببعضی از کلمات قدسیه که رقم زدهٔ خامهٔ معارف نگار ایشان
شده است مسکیهٔ الختام کردانیده بدین و تهی شدن دل از غیر حق سبحانه دلیل است بر مظهریت دل مر تجلی حق سبحانه را بوصف
احدیت که نیل معارف بحقایق اسما و صفات بی این معنی متعذر است چه قابلیت قبول عکوس انوار تجلیات ذات بی تهی شدن از التفات
بهرچه وصمت حدوث یافته است میسر نیست تهی شدن دل موقوف افتاده است بر تجلی ذات بوصف احدیت حصول این معنی را
بعد از تحقیق بایمان بالله و برسول الله و بما جاء من عند الله و من رسول الله علی مراد الله و علی مراد رسول الله اشارتست ازینجا و ریاضات
که شریعت ازان منع نکرده است و دوام ذکر بشرط وجدان مذکور بوصف انکسار و خضوع بکمال متابعت مر رسول را صلی الله علیه وسلم

لیکن هیچ سببی در تحصیل این نسبت قوی تر ازان نیست که بصدق و نیاز تمام مجالست بجماعتی لازم وقت خود کردانند که باطن ایشان مظهر این
تجلی گشته باشد بسطوت این تجلی حجاب وجود غیر از پیش بصیرت ایشان برداشته شده و از شهود غیری بتمامی آزاد گشته و بغبار حقیقی از
مزاحمت شعور بوجود غیر خود خلاص گشته بعد از تحقیق بفناء حق سبحانه ایشان را از نزد خود بوجود موهوب حقانی مشرف گردانیده از بیخودی
و سکر حال افاقت یافته دیگران را واسطهٔ حصول سعادت حقیقت که عبارت از فنا و بقاست شده درین مقام از ممکنات هیچ ایشان را از شهود
حق سبحانه محجوب نتواند کردانید پس واجب بر از کیا آنکه در تخلیص از گرفتاری دل بوجود اکوان که بحقیقت حجاب عبارت ازین گرفتاریست
بآشنایی که سبب خلاص میشود تمسک نموده خود را پیش از مردن خلاص کردانند اگر مناسب استعداد خود اشتغال بذکر دانند تقصیر و اهمال را در
خود مجال ندهند و اگر در خود استعداد آن دانند که بصحبت ارباب شهود دل از گرفتاری زودتر خلاص می شود خود را از صحبت این
برگزیدگان بنگاهداشت اداب الزام کنند زمان خلاصی دل از گرفتاری بغیر حق بحقیقت زمان وصول و شهود دست چون از مزاحمت شعور
بوجود غیر نجات یافت غیر گرفتاری بشهود حق سبحانه هیچ نیست ابلاد محبت شرین که جز با دنیا سالی بعد از آنکه بسطوت نفی ما دون حق دل
از غبار التفات بغیر حق آزاد گشت غیر اثبات حق هیچ نماند تو تیغ لا در قتل غیر حق براند ما در نگر زان پس که غیر حق چه ماند ماند الا الله و باقی
جمله رفت شاد باش ای عشق شرکت سوز زفت زمان غیبت از ما دون حق سبحانه بحقیقت زمان وصول و شهود و وجود زیادت ازان نیست
که بحکم انما الاعمال بخواتیمها ارباب کشف و وجود پیش از تمکن درین معنی ارباب ذوق را از بالغان باین مقام عالی شمرده اند ظهور این
معنی مقدمه فناست و مبشرست بظهور تباشیر صبح سعادت وصول از مطلع احدیت که استغراق و استهلاک است در شهود ذات بی مزاحمت
شعور بوجود غیری بلکه درین مقام ترقی واقع شود و شعورش از ذوق تجلیات اسما نیز منقطع شود و اشارت آن بزرگ باین فرموده است
که سالک نمی تواند بود که متصف شود باوصاف حق سبحانه فهو بعد غیر واصل چه از وصل مقصود شهود ذاتیست بی مزاحمت شعور بوجود کثرتی
مراتب اتصاف باوصاف مرتبهٔ تجلیات صفاتست بی کثرت از وجهی متعذرست اگر خواهی که در مقام حضور با حق سبحانه از مکر و وسوسهٔ شیطان
آزاد باشی بلکه ملک را اطلاع بر حضور تو نشود بلکه نفس ترا و قوای بر حضور تو نشود دیر تو باد که همنشینی با مردی کنی که دل ایشان در ذکر ذات مستغرق
شده باشد و از خود رهایی یافته تعبیر ازین معنی بشهود و بعضی بوجود کرده اند و بعضی بتجلی ذات یاد داشت کرده اند اگر این سعادت دست
ندهد باید که طریقه ذکر یا طریقه توجه و جذبهٔ خواجگان را قبول کرده همگی خود را در ورزش این طریقه برسانی بدین دولت عظمی که فوق آن
مقصور نیست برسی لیس وراء الله المنتهی لیس وراء عبادان قریه شعر عاشقان را شادمانی و غم اوست دست مزد کار و اجرهٔ خدمت هم اوست
غیر معشوق از تماشایی بود عشق نبود هرزه سودایی بود عشق آن شعله است کو چون برفروخت هرچه جز معشوق باقی جمله سوخت
باید که شغل در نگاهداشت آگاهی باین صفت بود که در خروج و دخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری واقع نشود تا برسد
بآنجا که بی تکلف نگاهداشت او همیشه این نسبت حاضر دل او بود و بتکلف نتواند که این صفت از دل دور کند گاه باشد که او را از خود تمام
بستانند از خود بیخبر بود و ازو توقف قلبی بمقصود باید که چون او را بخود دهند بر طریقهٔ مقرره در نگاهداشت نسبت آگاهی کمال سعی بجای
آرد تا فتوری بواسطهٔ عوارض نفسانیه باو راه نیابد و دوام التجا و افتقار بصفت انکسار بجانب حق سبحانه بوصف نیاز بقای این صفت
جوید اگر بعمر ابدی در نگاهداشت این نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود عزیزم لا یقضی دینه گویا درویشان این نسبت است معنی مشاهده آنست
که حق را سبحانه بجانه بصر توان دید چون لمعهٔ از انوار بی نهایت بر ارواح و اشباح تافتن آرد جمله کان لم یکن چنان نیست گردند که از ایشان

نه نام ماند نه نشان بلکه این آن معنی است که چون حضور دل بحقیقت ذکر که منزه است از حرف و صوت بواسطهٔ مواظبت بر ذکر بدرجهٔ ترقی
کند که دیگر مراد حقیقت دل گنجای نماند و درین حال دل را مشاهده گویند و حق را شاهد و کمال ذوق ازین مشاهده وقتی دست دهد که آگاهی
او از وصف حضور بشود و حضوری باشد بی مزاحمت شعور بحضور چه مقدار شعور بحضور نقصانی بحضور بحق سبحانه واقع شود ذات مقدس
او از آن برترست در دیدهٔ بصیرت دل فکیف که در نظر حس و ازینجاست که عطش متعطشان زلال وصال بمشاهدهٔ سری هرگز تسکین نیابد بلکه
تشنگی بر ایشان زیادت گردد والله اعلم بحقایق الامور شمهٔ سخن در محبت ذاتیه معرفت که عبارت از ارتباط و تعشق است بحضرت حق
سبحانه بی آنکه سببی دانند یا موجبی شناسند بلکه میل و انجذابیست که بر دفع آن قدرت نباشد فرمودند که از دو پسرک در نواحی تاشکند این
نسبت را یافتم یکی دایم بگرد حلقهٔ اصحاب ما می گشت و از دور می نشست و گردن کج میکرد دیگر روز بجهت طهارت برخاستم بجانب او بی طهارت
مسارعت نمود چون فارغ شدم از وی پرسیدم که سبب آمدن تو اینجا چیست و چند گاه این صحبت میکردی گفت من هم نمیدانم این قدر میدانم
که هرگاه اینجا می آیم در باطن خود کششی بحضرت حق سبحانه باز می یابم و خود را از همه بایستها خالی می بینم و از آن لذتی عظیم بمن میرسد و چون بیرون
میروم از آن نسبت تهی می شوم و آن پسرک دیگر صورت بغایت خوب داشت و با اصحاب مختلط بود و در آن نواحی مردم بسیار بوی تعلق
خاطر داشتند و اصحاب ما را نیز بآن مطعون می داشتند گفتم او را عذر خواهید هر چند مبالغه کردند سود نداشت و آخر در گریه شد و اضطراب بسیار
کرد و گفت آخر شما را درین چه فایده که من اینجا نیایم و در بیرون مرا مشوش کردند و باطن من از کشش بایستها افتد و ازین نسبت جمعیتی
که اینجا از خود می یابم دور افتم یاران وی را معذور داشتند کار او بجایی رسید که مغلوب این نسبت شده بمثابه که بارها راه خانه خود گم میکرد و هر
گاه مرا با او مهمی بودی چون از منزل بیرون آمدی یا بر در خانه بودی یا در راه بودی و چون خواستی که او را کاری فرمایم آن کار را کرده بودی
یا میکردی رهانیدن مرغ لاهوتی که محبوس قفس ناسوتیست بی تاثیر جذبه که لازم است مقام محبوبی را که باز بسته بمتابعت مصطفویست میسر نگردد
فعلیک باتباعه صلی الله علیه و سلم ان کنت متوجها الی حقیقة الحقایق التی لها وجه فی کل موجود و به تحققت الموجودات گویا اشارت فاینه المشرق
والمغرب فاینما تولوا فثم وجه الله باین حقیقت است اینجا دانی که و هو معکم از کجاست شعر او بما از ما بسی نزدیکتر وانکه ما کوز خود دکار دخبر
برخوردار از حیات کسی راست که دلش از دنیا سرد باشد و بذکر حق سبحانه گرم حرارت قلبش نگذارد که محبت دنیا گرد حریم دل گردد تا
چنان گردد که اندیشه اش جز حق سبحانه هیچ نباشد فیض نخستین را مظاهر کثیره است هر چه موجودست او را از تجلی ذاتی نصیب است که آنرا
وجه خاص میگویند این وجه را انجذاب بحق سبحانه و تعالی بجنب دوام توجه اگر بتاثیر اسم الهادی از تصرف اسم المضل نجات یابد بدوام
انجذابش بذات مقدسه از خود بکلی منفیت شده بهمین متحقق گشته غیر از حق سبحانه نبیند و نداند والعیاذ بالله اگر بتاثیر اسم المضل طریقهٔ مستقیم
انجذاب بذات گم کند گرفتار خود گشته جز خود نبیند جز خود نداند همه آن کند که ظلمتش بر ظلمت افزاید همیشه محجوب و ممنوع از شهود وحدت
گردد نه او را روح در طاعت باشد بلکه طاعت نیز با شد همه عذابهای دنیوی و اخروی و صوری و معنوی مستعد و مهیا گردد خلاصی ازین
بلیه را سببیست از توبهٔ نصوح و مباشرت اعمال صالحه بهترین آنکه سر صدق بخدمت طایفه که بمحبت ذاتی از خود رهایی یافته اند قیام نماید
تمامی خود را در ایشان گم کند رزقنا الله و ایاکم دانی که پیر کیست پیر آنکس که آنچه مرضی رسول الله صلی الله علیه و سلم نیست از وی منفی شده باشد و آنچه
نه از وست صلی الله علیه و سلم نمانده بلکه او و بایست او تمام گم شده باشد و او آینهٔ شده باشد که جز اخلاق و اوصاف نبوی در وی هیچ نباشد
درین مقام بواسطهٔ اتصاف بصفات نبویه مظهر تصرف حق سبحانه گشته و متصرف الهی در بواطن مستعدان تصرف کرده و تمام از خود

خالی شده و بمراد حق سبحانه ایستاده شعر از بس که در گل رهی گیرد آن نگار بگرفت بوی او و رها کرد بوی طین مرید آنکه بتاثیر آتش ارادت
بایست او سوخته باشد و از مرادات او هیچ نمانده و ببصیرت دل در آینهٔ پیر جمال مراد دیده روی از مجموع قبلها گردانیده و قبلهٔ او جمال
پیر گشته و در بندگی او نیز از آزادی فارغ آمده و سر نیاز جز بر آستان پیر نینداخته و اعراض از مجموع کرده سعادت خود را در قبول
او دانسته و شقاوت خود را در رد او بلکه رقم نیستی بر ناصیهٔ وجود کشیده و از تفرقهٔ شعور بوجود غیر نیز خلاص گشته بیت آنرا که در سرای
نگاریست فارغست از باغ و بوستان و تماشای لاله زار اگر پرسند که توحید چیست بگو تخلیص دل و تجرید او از آگاهی بغیر حق سبحانه اگر پرسند
که اتحاد چیست بگو استغراق در هستی حق سبحانه اگر پرسند که سعادت چیست بگو خلاصی از خود و بدید حق سبحانه اگر پرسند که شقاوت چیست بگو بخود
بخود در ماندن و از حق باز ماندن اگر پرسند وصل چیست بگو نسیان خود بشهود نور وجود حق اگر پرسند فصل چیست بگو جدا کردن سر از غیر حق
سبحانه اگر پرسند سکر چیست بگو ظاهر شدن حالی بر دل که دل نتواند که پوشیده دارد چیزی را که پوشیدن آن ضروریست ازین حال واجب شد
خواجه عبیدالله فرمودند که مولانا حسام الدین شاشی از اصحاب امیر حمزه فرزند امیر سید کلال بود رحمهم الله سبحانه و استغراق تمام داشت
وی را بقضای بخارا تکلیف کرده بودند در محکمهٔ وی حاضر شدیم در مقابلهٔ وی حجره بود که من وی را میدیدم و وی مرا نمیدید آنجا می نشستم و نظارهٔ وی
میکردم هرگز از وی ذهولی و فتوری فهم نکردم و هم ایشان می گفتند که خدمت مولانا حسام الدین رحمه الله میگفت این کار را هیچ لباسی از
اشتغال بافاده و استفاده در صورت اهل علم بهتر نیست و هم ایشان فرمودند که خواجهٔ بزرگ را قدس سره در خواب دیدم که در من تصرف
کردند من محو و بیقرار شدم چون باخود آمدم خواجه از من گذشته بود خواستم که در عقب بروم پا بپای من در هم می پیچید بجذب بسیار بخواجه رسیدم
فرمودند که مبارک باد و ایشان فرمودند که یکبار دیگر خواجه محمد پارسا را قدس سره در خواب دیدم خواست که در من تصرف کند اما میسر نشد
همانا که جهت آن بوده باشد که خواجهٔ بزرگ تصرف کرده بودند این فقیر در زمانی که ببخارا رسیدم و بشرف خدمت مولانا حسام الدین و مولانا
حمید الدین شاشی مشرف شدم درین فقیر اضطرابی و اضطراری بود ایشان فرمودند که مراقبه بحقیقت انتظارست حقیقت مراقبه عبارت از این انتظارست
نهایت تعبیر عبارت از حصول این انتظار بعد از تحقق باین چنین انتظار که شهودش از غلبهٔ محبت است راه هر جز این انتظار نیست بیت گر ندارم
از شکر جز نام بهره این بسی بهتر که اندر کام زهر آسمان نسبت بعرش آمد فرود ورنه بس عالیست پیش خاک تود چون مثال فقرا از طریق ذوق
دریافت این معانی میسر نیست گرفتاری باین چنین گفت و گوی شیرین میباید از اشتغال بغیر این گفت و گوی رزقنا الله و ایاکم انتظاره بعنایة
بحرمة محمد صلی الله علیه و سلم و از ذکر بعض احوال و اقوال خانوادهٔ خواجگان و بیان روش و طریقت ایشان بتخصیص خدمت خواجه بهاء الدین و اصحاب
ایشان قدس الله تعالی اسرارهم معلوم شد که طریقهٔ ایشان اعتقاد اهل سنت و جماعت و اطاعت احکام شریعت و اتباع سنن سید
المرسلین صلی الله علیه و سلم و دوام عبودیت که عبارتست از دوام آگاهی بجناب حق سبحانه بی مزاحمت شعور بوجود غیری پس کردمی که نفی
این عزیزان کنند بواسطهٔ آن تواند بود که ظلمت هوا و بدعت ظاهر و باطن ایشان را فرو گرفته است و رمد حسد و عصبیت دیدهٔ بصیرت ایشان را
کور ساخته لاجرم انوار هدایت و آثار ولایت ایشان را نبینند و این نابینایی خود را بجحود و انکار آن انوار و آثار که از مشرق تا مغرب گرفته است
اظهار کنند هیهات هیهات شعر نقشبندیه عجب قافله سالارانند که برند از ره پنهان بحرم قافله را از دل سالک ره جاذبهٔ صحبتشان می برد وسوسهٔ
خلوت فکرت چله را قاصری گر کند این طایفه را طعن قصور حاش لله که برارم بزبان این گله را همه شیران جهان بستهٔ این سلسله اند روبه از حیله
چسان بگسلد این سلسله را شیخ ابوالحسن بستی رحمه الله تعالی وی چون خواجه یوسف همدانی از اصحاب شیخ ابوعلی فارمدی است و این رباعی

مشکل مشهور چنانکه از رسایل خواجه عین القضاة همدانی معلوم میشود از آن وی است رباعی دیدیم نهان گیتی و اصل جهان ٭ از علت و عار برگذشتیم
آسان ٭ آن نور سیه ز لا نقطه برتر دان ٭ زان نیز گذشتیم نه این ماند و نه آن شیخ حسن سکاک سمنانی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ ابوالحسن
بستی است و خانقاه سکاکیه که در سمنانست و شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی رحمه الله تعالی در اوایل در آنجا می بوده و اربعینات بر آورده
و بعض املاک بر آنجا وقف کرده بود و منسوب بوی است محمد بن حمویه الجوینی رحمه الله تعالی کنیت وی ابوعبدالله است از اصحاب شیخ
ابوالحسن بستی است وی بعلوم ظاهری و باطنی آراسته بوده است عین القضاة در یکی از مکتوبات خود میگوید که کم کسی ازین طایفه علوم ظاهری
داند خواجه امام ابوحامد محمد غزالی و برادرش شیخ احمد غزالی ازین جمله اند و خواجه امام محمد حمویه بگویان نیز ازین جمله است چه داند که علم داند
و از بزرگانست در سلوک و ویرا کتابیست در تصوف سلوة الطالبین نام و در آنجا بسی حقایق و دقایق این طریق درج کرده است عین
القضاة همدانی قدس الله تعالی سره کنیت وی ابوالفضایل است نام عبدالله بن محمد المیانجی است و عین القضاة لقب وی است با شیخ محمد بن
حمویه صحبت داشته است و با شیخ احمد غزالی نیز و فضایل و کمالات صوری و معنوی وی از مصنفات وی ظاهر است چه عربی و چه فارسی آن قدر کشف
حقایق و شرح دقایق که وی کرده است کم کسی کرده است و از وی خوارق و عادات چون احیا و اماتت بظهور آمده او و میان وی و شیخ احمد
غزالی مکاتبات و مراسلات بسیار است و از آنجمله رساله عینیه است که شیخ بوی نوشته که در فصاحت و بلاغت و روانی و سلاست توان گفت
که آنرا نظیری نیست و عین القضاة در کتاب زبدة الحقایق میگوید که بعد از آنکه از گفت و گوی علوم رسمی ملول شدم بمطالعه مصنفات حجة الاسلام
اشتغال نمودم و مدت چهار سال در آن بودم چون مقصود از آن حاصل کردم پنداشتم که بمقصود خود واصل شدم با خود گفتم شعر
انزل بمنزل زینب و رباب ٭ و اربع فهذا مربع الاحباب ٭ نزدیک بود که از طلب باز ایستم و بآنچه حاصل کرده بودم از علوم اقتصار نمایم
و مدت یکسال درین بماندم ناگاه سیدی و مولای الشیخ الامام سلطان الطریقة احمد بن محمد الغزالی رحمه الله تعالی بهمدان که موطن من بود
تشریف آورد و در صحبت وی در بیست روز بر من چیزی ظاهر شد که از من و طلب من غیر خود هیچ باقی نگذاشت الا ماشاء الله و مرا اکنون
شغلی نیست جز طلب فنا در آن چیز و اگر چنانچه عمر نوح یابم و درین طلب فانی سازم هیچ نکرده باشم و آن چیز همه عالم را فرو گرفته چشمم
بر هیچ نیفتد که روی ویرا در آن نبینم و هر نفسی که استغراق من بر آن بیفزاید بر من مبارک باد و هم وی گفته که پدرم و من و جماعتی از ائمه شهر ما
حاضر بودند در خانه مقدم صوفی پس ما رقص میکردیم و ابوسعید ترمذی پیتکی میگفت پدرم بنگریست خواجه احمد غزالی را دیدم که با ما رقص میکرد و لباس
او چنین و چنین بود و نشان میداد ابوسعید گفت که مرگم آرزوست من گفتم بمیر در حال بیهوش شد و بمرد مفتی وقت حاضر بود گفت چون
زنده را مرده میکنی مرده را نیز زنده توانی کرد گفتم مرده کیست گفت فقیه محمود گفتم خداوندا فقیه محمود را زنده گردان در ساعت زنده شد و هم
وی گفته ای عزیز کاری که با غیری منسوب بینی بجز از خدای تعالی آن مجازی میدان نه حقیقی فاعل حقیقی خدا را دان آنجا که گفت قل یتوفیکم
ملک الموت الذی وکل بکم مجازی میدان حقیقتش آن باشد که الله یتوفی الانفس حین موتها راه نمودن محمد صلی الله علیه و سلم مجازی و گمراه
کردن ابلیس مجازی میدان یضل من یشاء و یهدی من یشاء حقیقت میدان کریم که خلق را اضلال ابلیس میکند ابلیس را بدین صفت که آورد موسی
علیه السلام از بهر این گفت ان هی الا فتنتک قطعه همه جور من از بلغاریانست ٭ که مادام می باید کشیدن ٭ گنه بلغاریانرا نیز هم نیست
بگویم گر تو بتوانی شنیدن ٭ خدایا این بلا و فتنه از تست ٭ و لیکن کس نمی یارد چخیدن ٭ همی آرند ترکان را ز بلغار ٭ ز بهر پرده مردم دریدن
لب و دندان آن خوبان چون ماه ٭ بدین خوبی نبایست آفریدن شیخ برکه رحمه الله تعالی عین القضاة رحمه الله تعالی در مصنفات

خود از وی حکایت کند بسیار میگوید که برکه جز فاتحه و سورهٔ چند از قرآن یاد ندارد و آن نیز نه بشرط بر تواند خواند و قال یقول نداند که چون بود اگر ما
پرسی حدیث موزون بزبان همدانی هم نداند کردن و لیکن میدانم که قرآن او داند درست و من نمیدانم الا بعضی از آن و آن بعض هم نه از راه
تفسیر و غیر آن دانسته ام از راه خدمت او دانسته ام و جای دیگر گفته است که از خواجه احمد غزالی شنیدم که گفت هرگز شیخ ابوالقاسم
کرمانی نگفتی که ابلیس چون نام او بردی گفتی که خواجهٔ خواجگان و سر مهجوران چون این حکایت با برکه قدس سره گفتم گفت سر مهجوران بهست
که خواجهٔ خواجگان و جای دیگر گفته که برکه رضی الله تعالی عنه حکایت کرد که مردی بود فرزند خود را گفت هرگز ریش گاو بوده گفت ریش
گاو که بود و چه بود گفت آنکه بامداد از خانه بدر آید گوید امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده ام ریش گاو بوده ام شیخ فتحه رحمه
الله تعالی عین القضاة در مصنفات خود از وی حکایت کند بسیار میگوید که از ثقتی شنیدم که فتحه گفت از خدای تعالی سر بخلق نرسد و جای
دیگر میگوید که از برکه قدس سره شنیدم که فتحه گفتی ابلیس گفت در عالم از من سیاه گلیم تر فتحه بود و بس ازین سخن بگریست و جای دیگر گفته که پیران
چون کامل باشند دانند که هر مریدی بکدام مقام رسد بعاقبت کار چنانکه از فتحه بسیار شنیده بودند که فلان را قدم فلان خواهد بود و فلان را
قدم فلان رحمه الله تعالی شیخ ضیاء الدین ابوالنجیب عبد القاهر السهروردی قدس الله تعالی سره در علوم ظاهر و باطن بکمال بوده است مصنفات
و مؤلفات بسیار دارد و نسب وی بدوازده واسطه با ابوبکر صدیق رضی الله تعالی عنه میرسد و نسبت وی در طریقت بشیخ احمد غزالیست
و وی در کتاب آداب المریدین گفته است واجمعوا علی ان الفقر افضل من الغنی اذا کان مقرونا بالرضا فان احتج محتج بقول النبی صلی الله علیه
و سلم الید العلیا خیر من الید السفلی قیل له الید العلیا تنال الفضیلة باخراج ما فیها والید السفلی تجد النقصة بحصول الشیء فیها ففی تفضیل السخاء و العطاء
دلیل علی فضل الفقر فمن فضل الغنی للانفاق و العطاء علی الفقر کان کمن فضل المعصیة علی الطاعة لفضل التوبة در تاریخ امام یافعی میگوید که یکی از
اصحاب شیخ ابوالنجیب سهروردی رحمه الله گفت که روزی با شیخ در بازار بغداد می گذشتیم بدکان قصابی رسیدیم گوسفندی آویخته بود شیخ بایستاد
و گفت این گوسفند میگوید که من مرده ام نه کشته قصاب بیخود بیفتاد چون بخود باز آمد صحت قول شیخ اقرار کرد و تایب شد توفی رضی الله عنه
فی شهور سنة ثلاث و ستین و خمسمایه شیخ عمار یاسر قدس الله تعالی سره وی از اصحاب شیخ ابوالنجیب است در تکمیل ناقصان و تربیت مریدان
و کشف وقایع ایشان کمال تمام داشته است شیخ نجم الدین کبری در کتاب فوایح الجمال آورده است که چون بخدمت شیخ عمار یاسر رسیدم و باذن
وی بخلوت در آمدم بخاطر گذشت که چون اکتساب علوم ظاهری کرده ام چون فتوحات غیبی دست دهد آنرا بر سر پای منبر بطالبان حق برسانم چون
باین نیت بخلوت در آمدم اتمام خلوت میسر نشد بیرون آمدم شیخ فرمود اول تصحیح نیت کن بعد از آن بخلوت در آی پرتو نور باطن او بدل
من تافت کتبها را وقف کردم و جامها را بفقرا بخشیدم بغیر یک جبه که پوشیده بودم و گفتم این خلوتخانه قبر منست و این جبه کفن من مرا
دیگر امکان بیرون آمدن نیست و عزم کردم که اگر داعیهٔ بیرون آمدن غالب شود آن جبه را پاره سازم تا ساتر عورت نماند و استحیا مانع خروج
شود شیخ در من نظر کرد و گفت در آی که نیت درست ساختی چون در آمدم اتمام خلوت دست داد و همین شیخ ابواب فتوحات بر من
گشاد شیخ روزبهان کبیر مصری قدس الله تعالی سره وی کازرونی الاصل است اما در مصر بوده از مریدان شیخ ابوالنجیب سهروردی است
در اکثر اوقات در مقام استغراق می بوده و شیخ نجم الدین بصحبت وی رسیده و آنجا بریاضات اشتغال نموده و خلوتها نشسته و شیخ روزبهان
ویرا بدامادی قبول کرده و ویرا از دختر شیخ دو پسر آمده و فی کتاب تحفة البررة سمعت شیخنا ابا الجناب یقول سمعت بمصر یقول قیل لی مرارا اترک
الصلوة فانک لا تحتاج الیها فقلت یارب انی لا اطیق ذلک کلفنی تا آخر شیخ اسمعیل قصری قدس الله تعالی سره وی نیز از اصحاب شیخ

ابو النجیب و خرقهٔ اصل از دست وی پوشیده است و وی از محمد ماکیل و شیخ نجم الدین بصحبت وی رسیده است و وی از محمد بن داود المعروف
بخادم الفقرا و وی از ابو العباس ادریس و وی از ابو القاسم بن رمضان و وی از ابو یعقوب طبری و وی از ابو عبد الله بن عثمان و وی
از ابو یعقوب نهرجوری و وی از ابو یعقوب سوسی و وی از ابو عبد الله عبد الواحد بن زید و وی از کمیل بن زیاد قدس الله تعالی اسرارهم و وی
از امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام و وی از حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم کذا ذکره الشیخ رکن الدین علاء الدولة السمنانی
قدس الله تعالی سره فی بعض مصنفاته **شیخ نجم الدین الکبری قدس الله تعالی سره** کنیت وی ابو الجناب است و نام وی احمد بن عمر
الخیوقی و لقب وی کبری و گفته اند که ویرا کبری از آن لقب کردند که در اوایل جوانی که بتحصیل علوم مشغول بود با هر که مناظره و مباحثه کردی بروی
غالب آمدی فلقبوه بهذا السبب الطامة الکبری ثم غلب علیه ذلک اللقب فحذفوا الطامة و لقبوه بالکبری و هذا وجه صحیح نقله جماعة من اصحابه
ممن یوثق بهم و قال بعضهم هو محمد و بفتح الباء الموحدة ای هو نجم الاکابر جمع کبیر الکبیر و الصحیح الاول کذا فی التاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی
و ویرا شیخ ولی تراش نیز گفته اند بسبب آنکه در غلبات وجد نظر مبارکش بر هر که افتادی بمرتبهٔ ولایت رسیدی روزی بازرگانی بر سبیل
تفرج بخانقاه شیخ درآمد شیخ حالتی قوی داشت نظرش بران بازرگان افتاد در حال بمرتبهٔ ولایت رسید شیخ پرسید که از کدام مملکتی گفت از
فلان مملکت ویرا اجازت ارشاد نوشت تا در مملکت خود خلق را بحق ارشاد کند روزی شیخ با اصحاب نشسته بودند بازی در هوا صعوه را
دنبال کرده ناگاه نظر شیخ بران صعوه افتاد صعوه برگشت و باز را گرفته پیش شیخ فرود آورد در روزی تحقیق و تقریر اصحاب کهف میرفت
شیخ سعد الدین حموی را رحمه الله تعالی که یکی از مریدان شیخ بود بخاطر رسید که آیا درین زمان کسی باشد که صحبت وی در سگ اثر کند شیخ بنور فراست
بدانست برخاست و بدر خانقاه رفت و بایستاد ناگاه سگی آنجا رسید و بایستاد و دنبال می جنبانید شیخ را نظر بروی افتاد در حال بیخویش و
متحیر و بیخود شد و روی از شهر بگردانید و بگورستان رفت و سر بر زمین می مالید ناگاه آورده اند که هر جا که وی آمد و میرفت قریب به پنجاه شصت
سگ گرد اگرد وی حلقه کردندی و دستها پیش وی بنهادندی و آواز نکردندی و هیچ نخوردندی و بحرمت بایستادندی عاقبت آن نزدیکی بمرد شیخ فرمود
که ویرا دفن کردند و بر سر قبر وی عمارت ساختند شیخ در تبریز پیش یکی از شاگردان امام محیی السنه که سند عالی داشت کتاب شرح السنه را میخواند
چون باخر رسید روزی در حضور استاد و جمعی از ایمه نشسته بود و کتاب شرح السنه میخواند درویشی درآمد که ویرا نمی شناخت اما از مشاهدهٔ
وی تغیری تمام بشیخ راه یافت چنانکه مجال قرائتش نماند پرسید که این چه کس است گفتند که این بابا فرج تبریزی است که از جملهٔ مجذوبان و محبوبان
حق است سبحانه شیخ آن شب بیقرار بود بامداد بخدمت استاد آمد و التماس کرد که برخیزید که بزیارت بابا فرج رویم استاد با اصحاب موافقت
کردند بر در خانقاه بابا فرج خادمی بود بابا شاذان نام چون آن جماعت را دید درون رفت و اجازت خواست بابا فرج گفت اگر بحیا پیش بندگان
بدرگاه خداوند تعالی میروند می توانند آمد که درآیند شیخ گفت چون از نظر بابا بهره مند شده بودم معنی سخنش دانستم هر چه پوشیده بودم بیرون
آوردم و دست بر سینه نهادم استاد و اصحاب موافقت کردند پس پیش بابا فرج درآمدیم و بنشستیم بعد از لحظه حال بر ما متغیر شد و عظمتی در صورت
او پدید آمد و چون قرص آفتاب درخشان گشت و جامه که پوشیده بود بر وی شکافته شد چون بعد از ساعتی بحال خود باز آمد برخاست و آن جامه را
در من پوشید و گفت ترا وقت دفتر خواندن نیست وقتست که سر دفتر جهان شوی حال بر من متغیر شد و باطن من از هر چه غیر حق بود منقطع گشت
چون از آنجا بیرون آمدیم استاد گفت که از شرح السنه اندکی مانده است بدو سه روز آنرا بخوان دیگر تو دانی چون باسر درس رفتم بابا فرج را دیدم که در
آمد و گفت دی روز هزار منزل از علم الیقین بگذشتی امروز باز باسر علم میروی ترک درس کردم و بریاضت و خلوت مشغول گشتم علم لدنی و واردات

غیبی روی نمودن گرفت گفتم حیف باشد که آن فوت شود آنرا می نوشتم بابا فرج را دیدم که از در درآمد و گفت شیطان ترا تشویش میدهد این سخنان
منویس دوات و قلم را بینداختم و خاطر را از همه باز پرداختم امیر اقبال سیستانی در کتابی که در انجا سخنان شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله
تعالی سره جمع کرده است از شیخ نقل میکند که شیخ نجم الدین کبری بهمدان رفت و اجازت حدیث حاصل کرد و شنید که در اسکندریه محدثی بزرگ
هست باسناد عالی از انجا باسکندریه رفت و از وی نیز اجازت حاصل کرد در بازگشتن شبی رسول را صلی الله علیه و سلم در خواب دید و از آن
حضرت درخواست کرد که مرا کنیتی بخش رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ابو الجناب پرسید مخففه فرمود لا مشدده چون از واقعه باز آمد در معنی
این ویرا روی نمود که از دنیا اجتناب می باید کرد در حال تجرید اختیار کرد و در طلب مرشد مسافر گشت و بهر کس که میرسید ارادت درست نمیکرد بواسطه
آنکه دانشمند بود و سر او بهیچکس فرو نمی آمد و چون بملک خوزستان رسید در دزفول درآمد و آنجا رنجور شد و هیچکس او را مقامی نمیداد که آنجا
نزول کند عاجز گشت از کسی پرسید که درین شهر هیچ مسلمانی نباشد که مردم رنجور غریب را جای دهد تا من آنجا روزی بر آسایم آنکس گفت اینجا خانقاهی هست
و شیخی اگر آنجا روی ترا خدمت کنند گفت نام او چیست گفت شیخ اسماعیل قصری شیخ نجم الدین آنجا رفت او را جای دادند در صفه مقابل صفهٔ درویشان
بود و آنجا ساکن شد و رنجوری وی دراز کشید و میگفت با این همه رنجوری چندان رنج بمن نمی رسید که آواز سماع ایشان که من سماع را بغایت
منکر بودم و قوت نقل مقام کردن نداشتم شبی سماع میکردند شیخ اسمعیل از گرمی سماع ببالین من آمد و گفت میخواهی که برخیزی گفتم بلی دست من
بگرفت و مرا بکنار کشید و بمیان سماع برد و زمانی نیک مرا بگردانید و بر روی دیوار تکیه داد من گفتم که در حال خواهم افتاد چون بخود آمدم خود را تا
درست دیدم چنانکه هیچ بیماری در خود ندیدم مرا ارادت حاصل شد روز دیگر بخدمت وی رفتم و دست ارادت گرفتم و بسلوک مشغول شدم مدتی
آنجا بودم چون مرا از احوال باطن خبر شد و علم دیگر داشتم مرا شبی در خاطر آمد که از علم باطن باخبر شدی و علم ظاهر تو از علم شیخ زیادتست بامداد شیخ مرا
طلب کرد و گفت برخیز و سفر کن که ترا بر عمار یاسر می باید رفت من دانستم که شیخ بران خاطر من واقف شده است هیچ نگفتم و برفتم بخدمت شیخ عمار و آنجا
نیز مدتی سلوک کردم و آنجا نیز شبی مرا همین بخاطر آمد بامداد شیخ عمار فرمود که نجم الدین برخیز و بمصر رو بخدمت شیخ روزبهان که این هستی را وی بسیلی از سر
تو بیرون برد برخاستم و بمصر رفتم چون بخانقاه وی در رفتم شیخ آنجا نبود و مریدان او همه در مراقبه بودند هیچکس بمن نپرداخت آنجا کسی دیگر بود از
وی پرسیدم که شیخ کجاست گفت شیخ در بیرون است و وضو میسازد من بیرون رفتم شیخ روزبهان دیدم که در آب اندک وضو میساخت مرا در خاطر
آمد که شیخ نمیداند که درین قدر آب وضو جایز نیست چگونه شیخی باشد او وضو تمام ساخت و دست بر روی من افشاند چون آب بر روی من رسید
در من بیخودی پیدا شد شیخ بخانقاه درآمد من نیز درآمدم و شیخ بشکر وضو مشغول شد من برپای بودم منتظر آنکه شیخ سلام باز دهد او را سلام کنم همچنانکه
برپای ایستاده غایب شدم دیدم که قیامت قایم شده است و دوزخ ظاهر گشته و مردم را میگیرند و در آتش می اندازند و برین رهگذر آتش
پشته ایست و شخصی بر سر آن پشته نشسته است و هر که میگوید که من تعلق بوی دارم او را رها میکنند و دیگران را در آتش می اندازند ناگاه مرا بگرفتند
و بکشیدند چون آنجا رسیدم گفتم من تعلق بوی دارم مرا رها کردند من بر پشته بالا رفتم دیدم که شیخ روزبهانست پیش او رفتم و در پای او افتادم
او سیلی سخت بر قفای من زد چنانکه از قوت آن بروی افتادم و گفت بیش ازین اهل حق را انکار مکن چون بیفتادم از غیبت باز آمدم شیخ سلام نماز
باز داده بود پیش رفتم و در پای او افتادم شیخ در شهادت نیز همچنان سیلی بر قفای من زد و همان لفظ بگفت آن رنجوری از باطن من برفت بعد از آن
امر کرد که باز گرد و بخدمت شیخ عمار رو و چون باز می گشتم مکتوبی بشیخ عمار نوشت که هر چند مس داری میفرست که زر خالص میگردانیم و باز بر تو میفرستم
از آنجا بخدمت شیخ عمار آمد و مدتی آنجا بود و چون سلوک تمام کرد ویرا امر فرمود که بخوارزم رود وی میگفت آنجا مردمان عجب اند و این طریق را و مشاهده را

در قیامت نیز میگویند گفت بروید و باک مدار بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و مریدان بسیار بر وی جمع آمدند و بارشاد مشغول شد چون کفار
تاتار بخوارزم رسیدند شیخ اصحاب خود را جمع کرد و زیادت بر شصت بودند و سلطان محمد خوارزمشاه گریخته بود و کفار تاتار چنان داشتند که وی
در خوارزم است بخوارزم درآمدند شیخ بعضی اصحاب را چون شیخ سعدالدین حموی و شیخ رضی الدین علی لالا و غیر ایشان را طلب داشت و گفت زود
برخیزید و ببلاد خود روید که آتشی از جانب مشرق برافروخت که تا نزدیک بمغرب خواهد سوخت این فتنه ایست عظیم که درین امت مثل این
واقع نشده است بعضی از اصحاب گفتند چه شود که حضرت شیخ دعایی کند که این بلا از بلاد مسلمانان مندفع شود شیخ فرمود که این قضائیست مبرم
دعا دفع آن نمی تواند کرد پس اصحاب التماس کردند که چهارپایان آماده است اگر چنانچه حضرت شیخ نیز با اصحاب موافقت کند در ملازمت
ایشان بخراسان متوجه شوند دور نمی نماید شیخ فرمود که من اینجا شهید خواهم شد و مرا اذن نیست که بیرون روم پس اصحاب متوجه خراسان
شدند چون کفار بشهر درآمدند شیخ اصحاب باقی مانده را بخواند گفت قوموا علی اسم الله نقاتل فی سبیل الله و بخانه درآمد و خرقه خود را پوشید
و میان محکم ببست و آن خرقه پیش گشاده بود بغل خود را از هر دو جانب پر سنگ کرد و نیزه بدست گرفت و بیرون آمد چون با کفار مقابل شد در
روی ایشان سنگ می انداخت تا آن غایت که هیچ سنگ نماند کفار وی را تیرباران کردند یک تیر بر سینه مبارک وی آمد بیرون کشید و بینداخت
و بران برفت گویند که در وقت شهادت پرچم کافری را گرفته بود بعد از شهادت ده کس نتوانستند که وی را از دست شیخ خلاص کنند عاقبت
پرچم وی را ببریدند و بعضی گفته اند که حضرت مولانا جلال الدین رومی قدس سره در غزلیات خود اشارت باین قصه و بانتساب خود بحضرت شیخ
کرده آنجا که فرموده است شعر ما از آن محتشمانیم که ساغر گیرند ٭ نه از آن مفلسکان که بز لاغر گیرند ٭ بیکی دست می خالص ایمان نوشند ٭ بیکی دست
دگر پرچم کافر گیرند ٭ و کانت شهادته قدس الله تعالی روحه فی شهور سنه ثمان عشر و ستمائه حضرت شیخ را مریدان بسیار بوده اند اما
چندی از ایشان یگانه جهان و مقتدای زمان خود بوده اند چون شیخ مجدالدین بغدادی و شیخ سعدالدین حموی و بابا کمال جندی و شیخ رضی الدین
علی لالا و شیخ سیف الدین باخرزی و شیخ نجم الدین رازی و شیخ جمال الدین گیلی و بعضی گفته که مولانا بهاءالدین والد مولانا جلال الدین رومی
نیز از ایشان بوده است قدس الله تعالی ارواحهم شیخ مجدالدین بغدادی قدس الله تعالی سره کنیت وی ابوسعید است و نام وی
مجدالدین شرف بن المؤید بن ابی الفتح البغدادی رحمه الله وی باصل از بغداد است خوارزمشاه از خلیفه بغداد التماس طبیبی کرده بود وی را
فرستاد و بعضی گفته اند که از بغدادک است یکی از دیههای خوارزم وی از مقربان سلطان بوده است شیخ رکن الدین علاءالدوله سمنانی فرموده
که انکه گویند که وی امرد بوده است که بصحبت شیخ رسیده است خلاف واقعست مردی تمام بود اما صورت لطیف داشته وی را شیخ اول
بخدمت متوضا مشغول ساخت والده او بشنید و او طبیبه بود و شیخ نیز طبیب بود والده وی کس پیش شیخ فرستاد که فرزند مجدالدین مرد
نازکست و این امر پس عجیبست اگر شیخ بفرمایند من ده غلام ترک بفرستم تا خدمت متوضا کنند وی را بخدمت دیگر مشغول کند شیخ فرمود که
او را بگویید که این سخن از تو عجبست که علم طب میدانی اگر پسر ترا تب صفرا زحمت دهد من دارو بغلام ترک دهم پسر تو صحت یابد شیخ رکن
الدین علاءالدوله گفته است که روزی یکی از مریدان سلطان بایزید که در حساب مردی بوده و کار کرده با من گفت که خوبست که تو باین خاندان
ارادت آوردی و سلوک جز بمتابعت بایزید کردی گفتم من این نمیدانم اما یک نوبت وضو میساختم در اثنای آن دیدم که دیوار قبله گشاده از آن
سو فضایی پیدا شد و آسمان و ستاره مشتری می نمود پرسیدم که این چیست یکی گفت این نور سلطان بایزید است ساعتی شد آسمانی دیگر دیدم تمام
نورانی همچو خورشید گفتم این چیست یکی گفت این نور مجدالدین بغدادیست آن از وی متعجب شد بعد از آن گفتم این سخن نه آن میگویم که

در مراتب ایشان بیانی میکنیم یا ترجیح می نهیم شیخ مجدالدین را بر سلطان بایزید اما هر کسی را حق تعالی حواله کرده است بمشربی چون او توجه بآن مشرب
کرد و متابع آن طریق شد حق تعالی جهت ثبات قدم او را در آن طریق شیخ او را در اعلی مراتب بر وجه کند و اگر نه علی التحقیق مراتب در قیامت
پیدا شود و نشان علو مرتبه درین عالم جز متابعت حبیب مطلق صلی الله علیه و سلم نیست هر کس که متابعت مرتبه وی عالی تر روزی شیخ مجدالدین
با جمعی از درویشان نشسته بود سکری بر وی غالب شد گفت ما بیضه بط بودیم بر کنار دریا و شیخ ما شیخ نجم الدین مرغی بود بال تربیت بسر
ما فرود آورده تا از بیضه بیرون آمدیم ما چون بچه بط بودیم در دریا رفتیم و شیخ بر کنار بماند شیخ نجم الدین بنور کرامت آن دانست بر زبان
ایشان گذشت که در دریا میراد شیخ مجدالدین آن را بشنید بترسید پیش شیخ سعدالدین حموی آمد و تضرع بسیار کرد که روزی حضرت شیخ را وقتی
خوش باشد مرا خبر کن تا بحضرت آیم و عذری بخواهم وقتی شیخ را در سماع حال خوش بود شیخ سعدالدین شیخ مجدالدین را خبر کرد شیخ مجدالدین
پای برهنه بیامد و طشتی پر آتش کرده بر سر نهاد و بجای کفش بایستاد شیخ بوی نظر کرد فرمود که چون بطریق درویشان عذر سخن درویشان میخواهی ایمان
و دین بسلامت بردی اما سرت برود و در دریا میری و ما نیز در سر تو شویم و سرهای سرداران و ملک خوارزم در سر تو شود و عالم خراب گردد
شیخ مجدالدین در قدم شیخ افتاد و اندک فرصتی سخن شیخ بظهور رسید شیخ مجدالدین در خوارزم وعظ میگفت و مادر سلطان محمد عورتی بود بغایت
جمیله بوعظ شیخ مجدالدین می آمد و گاه گاهی بزیارت وی میرفت مدعیان فرصتی یافتند تا شبی که سلطان بغایت مست بود عرضه داشتند که مادر
تو بمذهب ابوحنیفه بنکاح شیخ مجدالدین درآمده است سلطان رنجه شد فرمود که شیخ را در دجله انداختند خبر بشیخ نجم الدین رسید متغیر
گشت و گفت انا لله و انا الیه راجعون فرزند مجدالدین را در آب انداختند و مرد پس سر بسجده نهاد و زمانی نیک در سجده بود پس سر از سجده برآورد
و گفت از حضرت عزت درخواستم تا بخون بهای فرزندم ملک از سلطان محمد باز ستاند اجابت فرمود سلطان را از آن خبر دادند بغایت پشیمان شد
پیاده بحضرت شیخ آمد و طشتی پر زر پیاده و شمشیر و کفن بر سر آن نهاد و سر برهنه کرد و در صف نعال بایستاد و گفت اگر دیت می باید اینک زر
و اگر قصاص میکنی اینک شمشیر شیخ در جواب فرمود که کان ذلک فی الکتاب مسطورا دیت او جمله ملک تست و سر تو برود و سر بسیار خلق و ما نیز
در سر شما کنیم سلطان محمد نومید بازگشت و عنقریب چنگزخان خروج کرد و رفت آنچه رفت روزی قوال در مجلس شیخ مجدالدین این بیت را خواند
بیت خوش باشد اندر ازل جامه عشق ٭ گر یک خط سبز بر کنارش بودی ٭ شیخ محاسن خود را بگرفت و تیغ بر گلو نهاد و گفت ٭ گر یک خط سرخ
بر کنارش بودی ٭ و همانا که این اشارت بشهادت خود کرده باشد و بعد از آن این بگفت رباعیه در بحر محیط غوطه خواهم خوردن ٭ یا غرقه شدن
یا گهری آوردن ٭ کار تو مخاطره است خواهم کردن ٭ یا سرخ کنم روی ز تو یا گردن ٭ در خدمت شیخ نجم الدین کبری درویشی بود از قریه لنبکرد اباد و ورا
زنگی لنبکردی می گفتند و بمقام عالی رسیده بود تا غایتی که تا وی از خلوت بیرون نیامدی سماع برنخاستی روزی در اثنای وقت او خوش شد از زمین
برخاست و طاقی بلند بود آنجا بران طاق نشست در وقت فرود آمدن از بالا بر گردن شیخ مجدالدین جست و پایها فرو آویخت و شیخ
مجدالدین همچنان چرخ میزد و این زنگی مردی بلند گران بود و شیخ مجدالدین بس نازک و لطیف چون از سماع فارغ شد گفت ندانستم که زنگیست بر گردن
من یا گنجشکی چون از گردن او فرو می آمد بر خساره او را بدندان بگرفت چنانکه نشان بماند بارها شیخ مجدالدین گفتی مرا در قیامت همین مفاخرت
تمامست که اثر دندان زنگی بر روی منست شیخ رکن الدین علاءالدوله قدس سره گفته که شیخ مجدالدین بغدادی فرموده که در واقعه از حضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم پرسیدم که ما تقول فی حق ابن سینا قال صلی الله علیه و سلم هو رجل اراد ان یصل الی الله تعالی بلا وسطتی فحجبته بیدی
هکذا فسقط فی النار من این حکایت را پیش استاد مولانا جمال الدین جیلی می گفتم او گفت عجب بعد از آن فرمود که از بغداد بشام میرفتیم ما از انجا

بروم رودم چون بموصل رسیدم شب در مسجد جمعه بودم چون در خواب شدم دیدم که کسی میگوید که آنجا نمی روی که فایده گیری من نظر کردم جمعی را
که حلقه زده بودند و شخصی میان ایشان نشسته و نوری از سر وی باسمان پیوسته وی سخن میگفت و ایشان می شنیدند گفتم این کیست گفت مصطفی صلی الله علیه
وسلم من پیش رفتم و سلام گفتم جواب گفتند و مرا در حلقه جای دادند چون بنشستم پرسیدم که یا رسول الله ما تقول فی حق ابن سینا فرمود که رجل
اضله الله علی علم دیگر گفتم ما تقول فی حق شهاب الدین المقتول گفت هو من متبعیه بعد از ان گفتم از علمای اسلام نیز بپرسم گفتم ما تقول فی حق
فخر الدین الرازی گفت هو رجل معاتب گفتم ما تقول فی حق حجة الاسلام محمد الغزالی گفت هو رجل وصل الی مقصوده گفتم ما تقول فی حق امام
الحرمین گفت هو ممن نصر دینی گفتم ما تقول فی حق ابی الحسن الاشعری گفت انا قلت و قولی صدق الایمان والحکمة یمانیة بعد از ان کسی که نزدیک
من بود گفت ازین سوالها بیکی دعایی درخواست کن که ترا فایده کند بعد از ان گفتم یا رسول مرا دعایی بیاموز فرمود که قل اللهم تب علی حتی
اتوب و اعصمنی حتی لا اعود و حبب الی الطاعات و کره الی الخطیئات بعد از ان از من پرسید که بکجا میروی گفتم بروم فرمود که الروم ما دخله
المعصوم و من از واقعه باز آمدم در انجا غرفه بود و مولانا موفق الدین کواشی آنجا بود و در لقمه ضریر گشته بود بزیارت وی رفتم پرسید که تو
کیستی گفتم گفت از کجا می آیی گفتم از بغداد گفت بکجا میروی گفتم بروم گفت بروم گفتم بلی گفت الروم ما دخله المعصوم من متعجب شدم و دست در
دامن او زدم گفتم مگر شما در مجلس دوشین حاضر بودند گفت دعنی دعنی دست از وی باز داشتم و باز گشتم شیخ رکن الدین علاء الدوله گوید
که مولانا جمال الدین مردی عزیز بود و او را تصانیف مشهوره در علوم بسیارست و میان او و امام غزالی دو واسطه بیش نبوده است و لیکن
دلیلست بر صحت واقعه شیخ مجد الدین و او را در سنه سبع و ستمایه و قیل سنه عشر و ستمایه شهید کردند خالوی من که از نیشابور بود وی را بجیحون نقل
کرد و در سنه ثلث و ثلثین و ستمایه وی را باسفراین نقل کردند شیخ سعد الدین حموی قدس الله تعالی سره نام وی محمد بن المؤید بن ابی بکر بن
ابی الحسین بن محمد بن حمویه است از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است قدس الله روحه و فی التاریخ الیافعی کان صاحب احوال و ریاضات وله
اصحاب و مریدون و کلام سکن سفح قاسیون مدة ثم رجع الی خراسان فتوفی هناک در علوم ظاهری و باطنی یگانه است مصنفات بسیار دارد
چون کتاب محبوب و سجنجل الارواح و غیر آن و در مصنفات وی سخنان مرموز و کلمات مشکل و ارقام و اشکال و دوایر که نظر عقل و فکر از
کشف و حل آن عاجز بسیارست و همانا که تا دیده بصیرت بنور کشف منفتح نشود ادراک آن متعذر است وی گفته است لیشرکی الله سبحانه
و قال من اصغی کلامک بحسن القبول والاعتقاد فی ذکری و تعریفی فقد اندرجت فیه نطفة العلم والمعرفة وان النبس علیه فی الحال فقد ینتج
النضب فی طور من اطوار شیخ صدر الدین قونیوی قدس الله تعالی سره بصحبت وی رسیده است میگوید که از وی شنیدم که می گفت
موافق هفت و در میثاق الست بر یکم منحصر بنیت آنرا با شیخ خود شیخ محی الدین قدس الله تعالی سره باز گفتم گفت کلیات را میگوید و اگر
جزئیات از ان بیش است شیخ مؤید الجندی در شرح فصوص الحکم میگوید که شیخ صدر الدین روزی در مجلس سماع با شیخ سعد الدین حاضر بود
شیخ سعد الدین در اثنای سماع روی بصفه که در ان منزل بود کرد و با ادب تمام مدتی بر پای ایستاد و بعد از ان چشم خود را پوشید و آواز داد
که این صدر الدین چون شیخ صدر الدین پیش آمد چشم بر روی وی بگشاد و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم دران صفه حاضر بودند
خواستم که چشمی که بمشاهده جمال آن حضرت مشرف شده است اول بروی تو بگشایم وی گفته است که وقتی روح مرا عروجی واقع شد و از
قالب منسلخ گشت سیزده روز جان بماند انگاه بقالب آمد و قالب درین سیزده روز چون مرده افتاده بود و هیچ حرکت نمیکرد و چون روح
بقالب آمد و قالب برخاست خبر نداشت که چند روز افتاده است دیگران که حاضر بودند گفتند که سیزده روز است تا قالب تو چنین افتاده است

و از اشعار وی است که در کتاب محبوب درج کرده است این رباعی عربی رباعی یا راحة مهجتی و نور البصر ۰ استسقط قلبی یک وقت السحر
ناجیت ضمیر خاطری یا قمری ۰ انی انا فیک انت لی فی نظری ۰ و این رباعیات پارسی نیز از ان قبیل است رباعیات مؤمن
نشوی از عارض یارم بینی ۰ کافر نشوی از زلف نگارم بینی ۰ در کفر میاویز و در ایمان منگر ۰۰ تا عزت یار و افتقارم بینی
بی تو نظری نیست مرا در کاری ۰ بی روی تو خوش نیایدم گلزاری ۰ در باغ رضای چون زنی یاری ۰ پیدا و نهان بروی تو دیدم باری
بی تو نه بهشت بایدم نه رضوان ۰ بالطف تو دوزخ همه روح و ریحان ۰ نی کوثر و زنجبیل و حور و غلمان ۰ با قهر تو دوزخست دار رضوان
و این نیز از ان قبیل است ۰ انت قلبی وانت فیه حبیب ۰ ولسقم القلوب انت طبیب ۰ لیس فی قلب من یحبک صدقا
غیر ذکراک حاله یستطیب ۰ انت سمعی و مقلتی و شغلی ۰ وبک الموت والحیوة تطیب ۰ واذا ما نظرت فی بلطف
عن فوادی واعینی لا تغیب ۰ لک سری و مهجتی و ضمیری ۰ ما وجدت بها و ما لی نصیب ۰ عمر وی شصت و سه سال بوده است
و در روز عید اضحی سنه خمسین و ستمایه از دنیا رفته و قبر وی در بحر اباد است رحمه الله تعالی شیخ سیف الدین باخرزی قدس الله تعالی روحه
وی از خلفای شیخ نجم الدین کبری است بعد از تحصیل و تکمیل علوم بخدمت شیخ آمد و تربیت یافت در اوایل وی را بخلوت می نشاند در اربعین
دوم بدر خلوت وی آمد و انگشت بر در خلوت وی زد و آواز داد که ای سیف الدین ۰ منم عاشق مرا غم ساز کارست ۰ تو معشوقی
ترا با غم چه کارست ۰ برخیز و بیرون آی انگاه دست وی را بگرفت و از خلوت بیرون آورد و بطرف بخارا روان گردانید وقتی برای
شیخ نجم الدین از ختای کنیزکی آورده بودند شب زفاف با اصحاب گفته است که امشب بلذتی مشروعه اشتغال خواهیم نمود شما نیز در موافقت
ترک ریاضت کنید و بفراغت و آسودگی بسر برید چون حضرت شیخ این بگفت شیخ سیف الدین آن شب ابریقی بزرگ پر آب کرد و بر در خلوت شیخ
بایستاد چون وقت صبح شد شیخ بیرون آمد و وی را دید گفت نه ما گفته بودیم که امشب بلذت حضور خود مشغول باشید چرا خود را باین ریاضت
در رنج انداختید گفت شما فرموده اید که هر کس بلذت و حضور خود مشغول شود مرا هیچ لذت ورای آن نیست که بر آستانه حضرت شیخ بخدمت بایستم
شیخ فرمود که بشارت باد ترا که سلطانان در رکاب تو بدوند روزی یکی از سلاطین بزیارت شیخ سیف الدین آمد در وقت باز گشتن از شیخ درخواست
که اسبی نذر شیخ کرده ام التماس مینمایم که شیخ قدم رنجه فرمایند تا بدست خود سوار کنم شیخ التماس وی را مبذول داشت بدر خانقاه آمد پادشاه
رکابش بگرفت تا سوار شد اسب سرکشی کرده عنان در ربود و قریب به پنجاه گام در رکاب شیخ بدوید شیخ با پادشاه گفت حکمت در سرکشی این
اسب آن بود که شبی در خدمت شیخ الاسلام نجم الدین الکبری بودیم ما را بشارت داد که پادشاهان در رکاب تو بدوند اکنون این مصدق سخن شیخ
شد و من کلماته المقدسه هذه الرباعیات شو هر شب بشال پاسبان کویت ۰ میگردم گرد آستان کویت ۰ باشد که بر آید ای صنم روز حساب
نامم ز جریده سگان کویت ۰ هر چند گهی ز عشق بیگانه شوم ۰ با عافیت آشنا و همخانه شوم ۰ ناگاه پری رخی بمن برگذرد
برگردم ازان حدیث و دیوانه شوم ۰ روزی بجنازه درویشی حاضر شد گفتند شیخا تلقین فرمایند پیش روی میت آمد و این رباعی فرمود رباعی
گر من گنه روی زمین کردستم ۰ عفو تو امید است که گیرد دستم ۰ گفتی که بوقت عجز دستت گیرم ۰ عاجز تر ازین مخواه کاکنون هستم
توفی قدس سره فی سنه ثمان و خمسین و ستمایه و قبر وی در بخاراست عین الزمان جمال الدین گیلی رحمه الله تعالی وی نیز از
خلفای شیخ نجم الدین است بسیار دانشمند و فاضل بوده است در اوایل که عزیمت صحبت شیخ کرد کتب خانه در آمد و لطایف علوم عقلی و نقلی مجموعه انتخاب
کرد که در سفر مونس وی باشد چون نزدیک خوارزم رسید شبی در خواب دید که شیخ با وی گفت ای گیلک پشته بینداز و بیا چون بیدار شد اندیشه کرد که

پنبه چیست من از دنیا هیچ ندارم و اندیشه جمع آن ندارم شب دوم در خواب دید شب سیوم نیز از شیخ پرسید که شیخا پنبه چیست گفت آن مجموعه که جمع کرده پنداشته آنرا در جیحون انداخت چون بحضرت شیخ رسید گفت اگر آن مجموعه را نمی انداختی ترا هیچ فایده نمی بود پس ویرا خرقه پوشانید و در اربعین نشاند و بعد از اتمام اربعین ویرا عین الزمان لقب نهاد شیخ جمال الدین در قزوین می بوده است یکی از سادات قزوین را عزیمت شیراز شد از شیخ التماس سفارشی بپادشاه شیراز که بشیخ ارادت تمام داشت کرد شیخ پاره کاغذ طلبید و بر آنجا نوشت که عسل و رازیانه ویرا داد چون آن سید بشیراز رسید و قصد ملاقات پادشاه کرد گفتند که وی درد شکم دارد و در حمامست بدر حمام رفت دید که پادشاه بر سر حمام نشسته است و از درد شکم تشویش عظیم دارد پیش رفت و سلام کرد و گفت از کجا می آیی گفت از قزوین از وی احوال شیخ پرسید کاغذ را بوی داد بگشاد دید که در وی نوشته که عسل و رازیانه گفت شیخ فراست و کرامت علاج ما نوشته فرمود که آنرا حاضر کردند بخورد و فی الحال شفا یافت و آن سید را رعایت بسیار کرد

بابا کمال جندی رحمه الله تعالی جون خدمت بابا کمال جندی در صحبت شیخ نجم الدین مرتبه تکمیل و اکمال یافت حضرت شیخ خرقه بوی داد و گفت در دیار ترکستان مولانا شمس الدین محمد مفتی را فرزندیست که ویرا احمد مولانا میگویند خرقه ما را ببر و برسان و تربیت از وی دریغ مدار چون بابا کمال بجند رسید جمعی کودکان بازی میکردند و احمد مولانا چون هنوز کودک بود در میان ایشان بازی نمیکرد و جامهای ایشان را نگاه میداشت چون بابا کمال را دید برخاست و استقبال کرد و سلام کرد و گفت چند ما جامه دیگران نگاه داریم و شما جامه ما نگاه دارید خدمت بابا ویرا کنار گرفت و بخانه مفتی آمدند گفتند این فرزند مجذوبست شاید که خدمت شایسته نتواند کرد برادر خردتر وی دانشمند مولانا بغایت زیرکست بابا گفت وی نیز بانصیب گردد اما ما بحواله شیخ بخدمت وی آمده ایم احمد مولانا در اندک فرصتی تربیت تمام یافت و صیت کمالات وی منتشر شد و بسی از طالبان در صحبت وی تربیت یافتند و بمرتبه کمال رسیدند و یکی از ایشان شیخ بهاء الدین کبری است که تربیت برادر خود دانشمند مولانا را که محمد نام داشته حواله بوی کرده بود و شیخ بهاء الدین تربیت فرزند خود ابو الفتوح حواله بدانشمند مولانا کرده است و تمسک خدمت خواجه ابو الوفای خوارزمی را انتساب به ابو الفتوح است چنانکه در بیان سلسله مشایخ خود گفته است **شعر** رسید فیض علی را ز احمد مختار ، پس از علی بحسن آمد خزینه اسرار ، حبیب و طایی معروف پس سری و جنید ، دو بو علی است دیگر مغربی سر اخیار ، عقیب این همه بو القاسم است و بن [illegible] ، امام احمد و پس سهروردی و عمار یاسر ، که بود قدوه اخیار و سرور ابرار ، کمال و احمد و انگه بهاء ملت و دین ، دگر محمد و پس بو الفتوح فخر کبار

و خدمت خواجه ابو الوفا را از مشارب صافیه ارباب توحید اذواق و مواجید شربی تمام بوده است چنانکه از رسایل و اشعار ایشان بتخصیص رباعیات این معنی ظاهر است و این دعوی را رباعی چند آورده میشود **رباعیات** ای آنکه تویی حیات جان جانم ، در وصف تو گرچه عاجز و حیرانم ، بینایی چشم من تویی می بینم ، دانایی عقل من تویی میدانم ، من از تو جدا نبوده ام تا بودم ، اینست دلیل طالع مسعودم ، در ذات تو ناپدید ار معدوم ، ور نور تو ظاهرم اگر موجودم ، چون بعض ظهورات حق اند باطل ، پس منکر باطل نشود جز جاهل ، در کل وجود هر که جز حق بیند ، باشد ز حقیقة الحقایق غافل ، او هست نهان و آشکار است جهان ، بل عکس بود بشهود اهل عرفان ، بل اوست همه آشکار و هم نهان ، گر اهل حقی غیر یکی هیچ مدان ، یکیست ولی نه آن یکی کش دانی ، یکی که نباشد آن یکی را ثانی ، خود را ز قبول خود اگر برهانی ، وز دانش نه از دلایل برهانی ، بد کردم و اعتذار بدتر ز گناه ، زیرا که درین هست سه دعوی تباه ، دعوی وجود و دعوی قوت و فعل ، لا حول و لا قوة الا بالله ، وفات خواجه ابو الوفا در سنه خمس و ثلثین و ثمانمایه بوده است رحمه الله تعالی

شیخ نجم الدین الرازی المعروف بدایه رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ نجم الدین کبری است که تربیت ویرا حواله بشیخ مجد الدین کرده بوده است صاحب مرصاد العباد و تفسیر بحر الحقایق است و ویرا در کشف حقایق و شرح دقایق قوت و قدرت تمام بوده است در واقعه چنگز خان از خوارزم بیرون آمد و بروم رفت و ویرا با شیخ صدر الدین قونیوی و مولانا جلال الدین رومی اتفاق ملاقات افتاد و گویند وقتی در یک مجلس جمع بودند نماز شام قایم شد از وی التماس امامت کردند در هر دو رکعت سوره قل یا ایها الکافرون خواند چون نماز تمام کردند مولانا جلال الدین با شیخ صدر الدین بر وجه طیبت گفت که ظاهرا یکبار برای شما خواند و یکبار برای ما وفات وی در سنه اربع و خمسین و ستمایه بوده است و در شونیزیه بغداد بیرون مقبره شیخ سری سقطی و شیخ جنید قبری بود می گفتند که قبر وی است والله تعالی اعلم و از منقولات ویست این رباعی ای شمع اگرچه چو من داغ جدایی داری ، با گریه و سوز آشنایی داری ، سر رشته شمع به که سر رشته من ، کان سر رشته سری بروشنایی دارد

شیخ رضی الدین علی لالا الغزنوی قدس الله تعالی سره و هو علی بن سعید بن عبد الجلیل اللالا الغزنوی و این شیخ سعید که پدر شیخ علی لالاست پسر عم حکیم سنایی است بعزم حج بخراسان آمد و بصحبت شیخ ابو یعقوب یوسف الهمدانی رحمه الله رسید در آن وقت که شیخ نجم الدین الکبری بهمدان میرفت بطلب حدیث در یک فرسنگی دهی که شیخ علی لالا آنجا می بود فرود آمده بود و اتفاقا شیخ علی لالا در واقعه دید که نردبانی نهاده بود تا آسمان و شخصی بر سر نردبان ایستاده بود و مردمان یکیک پیش او می آمدند و او دست ایشان میگرفت و می برد تا در آسمان و آنجا شخصی ایستاده بود و دست ایشان را بدست او میداد و ایشان را بآسمان می برد شیخ علی لالا نیز برفت و او را بر نردبان بالا بردند و بدست او دادند و ویرا در آسمان در برد چون آن واقعه را پیش پدر بگفت پدرش گفت آن شخص را می شناسی گفت می شناسم و نام او نمیدانم گفت طلب او می باید کرد که کلید فتح در دست اوست پس شیخ علی لالا بطلب او مسافر شد و چندین سال گرد عالم سفر کرد و از وی نام و نشان می یافت تا آن زمان که شیخ نجم الدین بخوارزم آمد و این طریق را منتشر گردانید و در آن وقت شیخ علی لالا در ترکستان بود در خانقاه شیخ احمد یسوی روزی شخصی از خوارزم آمده بود و شیخ علی لالا در خلوت بود و می شنید که شیخ احمد از وی می پرسید که در خوارزم هیچ درویشی هست که مردمان بجه مشغول اند آن شخص گفت این زمان جوانی آمده است و بارشاد خلق مشغولست و خلقی بر وی جمع شده اند پرسید که چه نام دارد گفت نجم الدین کبری چون شیخ علی لالا این نام شنید از خلوت بیرون جست و میان سفر در بست شیخ احمد یسوی فرمود که چه بوده است گفت سفر میکنم فرمود که صبر کن تا زمستان بگذرد گفت نتوانم بخدمت شیخ نجم الدین آمد و بسلوک مشغول شد بعد از آن بچند گاه شیخ مجد الدین بیامد و مرید شد شیخ نجم الدین سی و پنج سالگی نزدیک بوده است که بسلوک مشغول شده و شیخ مجد الدین بلکه چهار سال از شیخ علی لالا زیاده بوده است اما شیخ علی لالا از اول جوانی بطلب مشغول شده بوده و ایشان آن وقت هنوز بسلوک مشغول نشده بودند و تحصیل میکردند شیخ علی لالا بصحبت بسیاری از مشایخ رسیده بود و گویند از صد و بیست و چهار شیخ کامل مکمل خرقه داشته است و بعد از وفات وی از آن جمله صد و سیزده خرقه باقی بوده و سفر هندستان کرده بوده و صحبت ابو الرضا رتن رضی الله عنه دریافته و امانت رسول صلی الله علیه و سلم از وی گرفته چنانکه شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا تصحیح کرده و گفته که صحب یعنی الشیخ رضی الدین علی للالا صاحب رسول صلی الله علیه و سلم ابا الرضا رتن بن نصر رضی الله تعالی عنه فاعطاه مشطا من امشاط رسول الله صلی الله علیه و سلم و شیخ رکن الدین علاء الدوله آن شانه را در خرقه پیچیده و آن خرقه را در کاغذی و بخط مبارک خود بر آن کاغذ نوشته که هذا المشط من امشاط رسول الله صلی الله علیه و سلم و هذه الخرقه توصلت من ابی الرضا رتن الی هذا الضعیف و هم شیخ رکن الدین علاء الدوله بخط مبارک خود نوشته است که چنین گویند آن امانت برای شیخ رضی الدین علی لالا بوده است از رسول صلی الله علیه و آله و سلم و هذه الرباعیه من انفاسه القدسیة منقوله من خط پیداست ، هم جان بهزار دل گرفتار تو است ، هم دل بهزار جان خریدار تو است

اند رطلبت نه خواب باید نه قرار • هرکس که درآرزوی دیدار تو است • توفی قدس الله روحه فی الثالث من ربیع الاول سنة اثنتین واربعین وستمایة

شیخ جمال الدین احمد جورفانی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ رضی الدین علی لالاست شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که شیخ احمد عجب مردی ذاکر بوده است مرتبه عالی دارد من در غیب مرتبه سلوک او را مناسب یافتم با شیخ ابوالحسن خرقانی وازان شیخ رضی الدین علی لالا را با سلطان بایزید قدس الله تعالی ارواحهم شیخ رضی الدین علی لالا گفته است هرکه با خاموشی احمد ما درسازد آنچه از جنید وشبلی یافته اند از وی بیابد روزی شیخ سعد الدین حموی بجورفان کسی فرستاد که شیخ احمد را طلب داشت شیخ احمد نیت عزلت کرده بود نیامد باز کس فرستاد که می باید آمد که مرا اشارتی رسیده است که چون از جهت تو شیخ علی اجازت نامه نوشته من نیز بنویسم شیخ احمد جواب فرستاد که من خدای تعالی را با اجازت نامه نخواهم پرستید شیخ رکن الدین علاء الدوله گفت که این سخن مرا از وی بسیار خوش آمده است وقتی شیخ احمد یکی از مریدان را دید که مراقبه کرده بود کفش بیرون کرد وچند کفش محکم در پس گردن او بزد مرید گفت مراقبه کرده ام شیخ جرا رنجش مینماید فرمود که مراقبه کسی را روا بود که یک هفته طعام نخورده باشد چون آواز پایی بشنود در خاطرش نیاید که این کس برای من طعام می آورد وی در سلخ ربیع الاخر سنة تسع وعشرین وستمایة رفته از دنیا

شیخ نورالدین عبدالرحمن اسفراینی کسرقی رحمه الله تعالی وی از اصحاب شیخ احمد جورفانی است در تسلیک طالبان وتربیت مریدان وکشف وقایع ایشان شان عظیم داشته است شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که پدر من از من پرسید که درین زمانه از اولیا کدام مانده اند گفتم چند هستند ابن عجیل است در یمن شمس الدین ساوجی در شوشتر وخواجه حاجی در ابهر وچند کس را از مشایخ که بر صراط مستقیم بودند برشمردم گفت چون است که این همه هستند وتو ارادت شیخ نورالدین عبدالرحمن آوردی وبا اینها التفات نکردی گفتم مرا مقصودی بود که جز بدان شاد او راست نمی آمد من خواستم که سلوک کنم واین طریق بشناسم ودران وقت در همه عالم استادی نبود غیر او مرا آن کار نبود که بینم که بندگان کیانند تا هر که بزرگتر نشان دهند بخدمت آورم چه اگر کسی را با آهنگری کاری باشد بدکان زرگری رود عقل بروی خندد وهم شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته که در آخر الزمان اگر نه وجود شیخ نورالدین عبدالرحمن قدس الله تعالی سره بودی سلوک بکلی محو گشتی ونشان نماندی اما چون حق تعالی این طریق را تا قیامت باقی خواهد داشت بوی مجدد کرد ووهم گفته که روزی در جماعت خانه غایب شدم امام غزالی را دیدم که نشسته بود وسر بر زانو نهاده وقلم در میان دو انگشت گرفته متحیر از او پرسیدم که چه میشود ترا امام در چه فکر است گفت چگونه متفکر نباشم که من در کیمیا سیر رائی صفت کرده ام واین ساعت می بینم همه غلط بوده است واین واقعه را بخدمت شیخ نورالدین عبدالرحمن رحمه الله تعالی گفتم فرمود که عجب من نیز در ده سقان بودم وآن وقت مرا در معرفت سخن گفتن شره تمام بود در غیبت می بینم که حق تعالی مرا میگوید که تو میدانی که از حسرتی که هست امام غزالی را هیچ حسرت بآن نمی رسد که سلوک تمام ناکرده بحضرت ما آمد بعد ازانکه از غیبت بازآمدم بر زبان خود عقده ای یافتم خاموشی پیشه کردم وبکار خود مشغول شدم ولادت وی شوال سنة تسع وثلثین وستمایة بوده است ودر بغداد از دنیا رفته

ابو المکارم رکن الدین علاء الدوله احمد بن محمد البیابانکی قدس الله سره وی در اصل از ملوک سمنان است بعد از پانزده سالگی بخدمت سلطان وقت شغل گرفت دریکی از حروب که سلطان را با اعدا بود وی را جذبه رسید بعد ازان در شهور سنة سبع وثمانین وستمایة در بغداد بصحبت شیخ نورالدین کسرقی رسید ووقت مراجعت ازجا در سنة تسع وثمانین وستمایة اذن ارشاد یافت وبعد از سنة عشرین وسبعمایة در خانقاه سکاکیه در مدت شانزده سال صد وچهل اربعین برآورد وگویند که در سایر اوقات صد وسی اربعین دیگر برآورده است وچون عمر وی بهفتاد وهفت سال رسید شب جمعه بیست ودوم رجب سنة ست وثلثین وسبعمایة در برج احرار صوفی آباد بجوار رحمت حق پیوست ودر حظیره قطب زمان عماد الدین عبدالوهاب مدفون گشت روزی پادشاه جوبان پیش شیخ آهویی فرستاد وسلام رسانید ونیازمندی نمود که این گوشت صید دست بخورید که حلال باشد شیخ گوید که مرا درین حالت حکایت امیر نوروز یاد آمد که آن وقت که در خراسان بود من بزیارت مشهد طوس رفته بودم واو بشنید وباینجا سوار از عقب من بیامد وگفت میخواهم که مادام که در خراسان باشی با تو باشم چند روز با وی مصاحبت افتاد دیگر روز آمد ودو خرگوش آورد وگفت من خود زده ام بخور گفتم گوشت خرگوش است وهرکس که زده است من نخواهم خورد گفت چرا گفتم بقول امام جعفر صادق علیه السلام حرامست وچون یکی از بزرگان آنرا حرام دانسته است ناخوردن آن بهتر است برفت وروز دیگر بیامد وآهویی بیاورد وگفت این آهو را من زده ام بتیری که خود تراشیده ام وبر اسبی نشسته بودم که از پدران ما در قدیم پیش از غارت تخم بر تخم بما رسیده است گفتم این همان حکایت مولانا جمال الدین درگزینی است که یکی از امرای مغول که در حوالی همدان می نشست با وی دعوی ارادت میکرد روزی پیش وی درآمد ودو مرغابی بنهاد وگفت این باز من گرفته وحلال باشد مولانا تناول فرماید مولانا گفت سخن مرغابی نیست سخن درانست که باز تو دوش مرغ کدام پیرزن خورده است که امروز او را قوت گرفتن این مرغابی حاصل آمده است بردار وببر که لایق شماست تو نیز تا دوش جو کدام مظلوم خورده که امروز او را قوت دویدن حاصل آمده است تا تو برپشت آن آهوی توانی زد مرا خوردن او روا نباشد القصه هرچند گفت گوشت او نخوردم اما درویشان را گفتم بخورید شاید که چون بنیاز آورده کاری بر آید ببرکت نیازمندی او در دیتی از شیخ سوال کرد که چون این بدن را در خاک ادراک نیست وبدن مکتسب با روح از وی مفارق شده اند ودر عالم ارواح حجاب نیست چه احتیاج است بسر خاک رفتن وفایده چیست چه در هر مقامی که توجه کند بروحی بزرگی همان باشد که بسر خاک شیخ فرمود که فایده بسیار دارد یکی آنکه چون بزیارت کسی میرود چندانکه میرود توجه او زیاده میشود وچون بسر خاک رسد وبحس مشاهده کند خاک او را حس او نیز مشغول او شود وبکلی متوجه گردد وفایده بیشتر شود ودیگر آنکه هرچند ارواح را حجاب نیست وهمه جهان او را یکیست اما در بدنی که هفتاد سال با او صحبت داشته باشد وبدن محشور او که بعد از حشر ابد الاباد خواهد بود آنجا باشد بآن موضع نظر او وتعلق او بیشتر بود که بموضع دیگر پس حکایت کرد که یک نوبت در خلوت جنید قدس الله تعالی سره بودم واز خلوت وی ذوق تمام می رسید بسبب جنید که دران خلوت بوده بود وبیرون آمدم وبسر خاک او رفتم آنجا ذوق نیافتم این معنی را بخدمت شیخ قدس سره بگفتم فرمود که آن ذوق بسبب جنید یافتی یا نه گفتم بلی گفت در موضعی که در عمر خود پیداست که چند نوبت آنجا بوده باشد وقتی که ذوق حاصل میشود در بدنی که چندین سال با او صحبت داشته بود اولی باشد که ذوق بیشتر حاصل شود اما شاید که بسبب مشغولی حس بر سر خاک در توجه تقصیری افتاده باشد اگر در خرقه که اهل دلی پوشیده باشد ذوق آن مشاهده می توان کرد وبدن از خرقه نزدیکتر است وفواید زیارت بسیار است اینجا کسی توجه کند بروحانیت مصطفی صلی الله علیه وسلم فایده یابد اما اگر بمدینه رود در روحانیت حضرت مصطفی صلی الله علیه وسلم از رفتن راه او ورنج او باخبر باشد وچون آنجا رسد بحس بیند روضه پاک آن حضرت را وبکلی متوجه شود وفایده آنرا با فایده این چه نسبت واهل مشاهده را این معنی بتحقیق باشد وی فرموده که جمله انبیا برای آن آمده اند تا چشم خلق را بگشایند بعیب خود وکمال حق وبعجز خود وقدرت حق وبظلم خود وعدل حق وبجهل خود وعلم حق وبذلت خود وعزت حق وبندگی خود وخداوندی حق وبفقر خود وغنای حق وبتقصیر خود ونعمتهای حق وبفنای خود وبقای حق وهم برین قیاس نیز شیخ برای آنست که چشم مرید از این معنی بگشاید پس هرچند مرید در اثبات خود وکمال خود بیش گوید یا عملی کند تا کمال او ظاهر شود شیخ از وی بیشتر رنجد چه شیخ این همه رنج از برای آن میکند تا چشم کمال بین نفس او را بدوزد وچشمی که کمال حق بیند بگشاید واو هر لحظه در کمال

خود چشم دیگری کشاید پس در حقیقت رنج شیخ می کوشد در حق خویش درویش می باید که در کمین نفس خویش باشد تا هر چشمی که بکمال خود می‌گشاید
حالی آنرا می‌بندد و اگر چنین کند تا او را خبر شود نفس از هر سر موی چشمی بدیدن کمال خود بگشاید و از دیدن کمال حق کور گرداند که خاصیت
اینست و هم وی فرموده که این مردمان عجب اعتقادها دارند البته میگویند که درویش می باید که گدا و محتاج باشد نمیدانند که حق تعالی
هرگز هیچ مرشد را محتاج نداشته است بخلق و چرا باید که بندگان خدای تعالی جز بخدای تعالی محتاج باشند آخر این دنیا را با این همه نعمت
ببرکت ایشان بپای میدارد بلکه مقصود از آفرینش ایشانند نه آخر شیخ مجدالدین بغدادی را قدس الله تعالی روحه هر سال خرج سفره خانقاه
او دویست هزار دینار زر سرخ بوده است و من حساب میکنم پانصد هزار دینار زر املاک وقف کرده‌ام بر صوفیه که بر طریقه ما باشند
و هم وی فرموده که حق تعالی این زمین و مزارع را بحکمت آفریده و میخواهد که معمور باشد و فایده بخلق برسد و اگر خلق بدانند که از عمارت
دنیا که برای فایده و دخل کنند نه بوجه اسراف چه ثوابست هرگز ترک عمارت نکنند و اگر بدانند که ترک عمارت و گذاشتن زمین را معطل
چه گناه حاصل میشود هرگز نگذارند که اسباب او خراب شود هر کس که زمینی دارد که از آن هر سال هزار من غله حاصل میتوان کرد اگر بتقصیر
و اهمال نهصد من حاصل کند و بسبب او آن صد من از خلق دور افتد بقدر آن از وی بازخواست خواهند کرد و اگر کسی را حالی هست
که بدنیا و عمارت آن نمی پردازد خوش وقت او و اگر چنانکه از کاهلی ترک عمارت زمین کند آنرا ترک و زهد نام نهد جز متابعت شیطان
چیزی دیگر نیست و هیچکس کمتر از آدمی بیکار نیست اخرویا و دنیویا و هم وی فرموده که ممکن نیست که کسی بمرتبه ولایت برسد الا که حق تعالی
پرده‌ای بر سر او پوشد و او را از چشم خلق پنهان دارد و معنی اولیائی تحت قبابی اینست و این قباب صفت بشریست و کبر پرده‌ایست
از کرباس و غیره و صفات آنست که در وی عیبی ظاهر کند یا هنری را از و در چشم مردم بعیب فرا نماید و معنی لا یعرفهم غیری آنست که تا
بنور ارادت باطن کسی را منور نکند آن ولی را نشناسد پس آن نور او را شناخته باشند نه آنکس را و هم فرموده که درویشانی که بکار مشغولند
می باید که بطال را در میان ایشان راه نباشد که یک مرد بیکار صد مرد درکار را از کار باز دارد عدوی البلید الجلید سریعة والجمر یوضع
فی الرماد فیخمد و هم وی گفته که می باید که درویشان جهد نمایند تا در وقت لقمه خوردن نیک حاضر باشند که تخم اعمال در زمین قالب انسانی
لقمه است چون بغفلت تخم اندازند ممکن نیست که سر جمعیت خاطر حاصل شود اگر چه مایده حلال باشد و هم وی فرموده که حکیم ترمذی
و جماعتی از مغاربه گفته‌اند که بدایة الاولیاء نهایة الانبیاء روزی در بغداد در خدمت شیخ بودیم قدس الله سره فرمود که آن جماعتی که گفته‌اند
بدایة الاولیاء نهایة الانبیاء آنرا عذری هست و ایشان از آن سخن این خواسته‌اند که بدایة الاولیاء نهایة الانبیاء فی الشریعة و نهایة الاولیاء
بدایة الانبیاء فی الطریقة زیرا که چون کمال شریعت در آخر کار نبی تمام شود که الیوم اکملت لکم دینکم و ولی تا شریعت را بکمال فرو نگیرد
قدم در ولایت نتواند نهاد پس آنچه نبی را در شریعت بانتها کار باشد ولی را ابتدا باشد زیرا که اگر کسی بدان احکام که در مکه نازل شد سلوک
کند و باحکامی که در آخر عمر در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس ابتدای ولایت آنست که همه
شرایع بکمال قبول کند و متابعت نماید اما در طریقت آنست که هر چند ولی سعی کند و مرتبه او عالی شود روح او را آن نوع عروجی که جسم
نبی را بوده باشد حاصل نشود و محال بود که شود پس چون در انتهای ولایت روح ولی مشابهت می باید بجسم نبی در طریقت نهایت اولیا بدایت
انبیا باشد و هم وی فرموده که انبیا علیهم السلام از انشاء گناه عامدا معصومند و اولیا از خوار داشت گناه محفوظ و از مصطفی صلی الله علیه
وسلم مرویست ان تغفر اللهم فاغفر جما و ای عبد لک لا الما و نزدیک این بیچاره هیچ گناهی بدتر از آن نیست که بنده خود را مقصر و مجرم نداند

اخی علی مصری رحمه الله تعالی وی شیخی بوده در ملک شام و روم و مریدان بسیار بروی جمع آمده اما چون مرد منصف بود جمعی از مریدان
خود را که مستعد بودند با ایشان گفت اگر شما طالب حق اید من نیز طالبم و مرشدی نیافته‌ام که پیش او سلوک کردمی اکنون در واقعه دیدم و در
شهادت نیز می شنوم که در خراسان مرشدیست مکمل برخیزید تا برویم و او را دریابیم و در خدمت مرشدی روزی چند سلوک کنیم و از آنچه
خلق گمان می برند حاصل کنیم القصه بنابرین قضیه آمده بود و در حلقه مریدان شیخ داخل شده با جمعی از اصحاب خود شیخ فرموده که ارادت
ایشان بتو بعد ازین ارادت منست و وساطت تو در میان ایشان زیاده سود دارد چه بنزدیک من میان شیخ و مصطفی صلی الله علیه وسلم
هر چند که خرقه بیشتر راه روشن و سلوک آسان ترست بخلاف اسناد حدیث که آنجا هر چند واسطه کمترست حدیث صحیح ترست چه آنجا که
خبرست واسطه بیشتر بود احتمال تغیر بیشتر بود اما اینجا که خرقه است هر چند که نور مشایخ بیشتر بود راه روشن‌تر بود و ایشان بیشتر بود در روی
حکایت منصور حلاج در اثنا و اخی علی مصری از حال وی استفسار کرد حضرت شیخ بعد از آنکه در باب وی سخنان بسیار فرمودند گفتند در آن وقت
که مرا حال گرم بود بزیارت وی رفتم چون مراقبه کردم روح وی را در علیین یافتم در مقام عالی مناجات کردم و گفتم ای خداوند این چه حالست
که فرعون انا ربکم الاعلی گفت و حسین منصور انا الحق گفت و هر دو دعوی خدایی کردند اکنون حسین در علیین و روح فرعون در سجین در این
چه حکمت در سر من ندا کردند که فرعون بخود بینی در افتاد همه خود را دید و ما را گم کرد و حسین همه ما را دید و خود را گم کرد بنگر که چه فرق باشد
شیخ نجم الدین محمد بن محمد الادکانی رحمه الله تعالی وی مرید شیخ رکن الدین علاء الدوله است قدس سره عمر وی بهشتاد رسیده بود
در شهور سنه ثمان و سبعین و سبعمایه از دنیا برفته و در حصاری از اعمال اسفراین مدفون گشته وی گفت در قول رسول صلی الله علیه وسلم
علیکم بالسواد الاعظم ای بالقرآن **اخی محمد دهستانی رحمه الله تعالی** شیخ فرموده است که در اربعین شب پنجشنبه نهم اربعین در غیبت
دیدم که جماعت مسافران رسیدند و در میان ایشان جوانی بود که حق تعالی را با او نظری از عنایتست و او را همین حوالت است چون بشهادت
آمدم خادم را گفتم که زنهار که هیچ مسافر را اجازت مده تا بیرون آمدن من که برود قضارا همان ساعت جماعتی مسافران رسیدند گفتم فردا
روز جمعه چون اربعین تمام شده باشد در مسجد جامع آنجا که من نشینم ایشان را بیاورند تا ایشان را ببینم چون روز جمعه بمسجد رفتم درویشان مسافر
بیامدند و سلام کردند چندانکه نظر کردم آنرا که من دیده بودم در میان ایشان نبود گفتم مگر قومی دیگر خواهند آمد نماز بگذاردیم و بخانقاه آمدیم
خادم آمد و گفت ازین درویشان یک تن بخدمت ایشان مشغولست مگر پس رختهای ایشان بوده و بمسجد نیامده درخواست میکند که شما را
ببیند گفتم نیک باشد چون درآمد از دور او را دیدم دانستم که اوست بیامد و سلام کرد و ساعتی بنشست و بیرون آمد من خادم را طلب کردم
گفتم برو و این جوان را که برفت بگوی که می باید که اینجا روزی چند با ما باشی و ازین جماعت بازگردی که ما را با تو کارست چون خادم بیرون رفت
او را دیدم که بازگشته بود و ایستاده خادم از وی پرسید که حال چیست گفت میخواهم که با خدمت شیخ بگویی تا مرا قبول کند و هم اینجا بخدمت درویشان
مشغول باشم خادم گفت شیخ مرا از پی تو باین مهم فرستاد و او را درآوردم و مسافران برفتند و او را بخدمتی مشغول کردم خدمتی که از آدمی بهتر
از آن ممکن نباشد بکرد بعد از سه سال که ذکر گفت و خلوتی چند بنشست و حالهای نیکو او را روی نمود روزی در سفری بودیم و او در صفه نشسته
بود من آنجا که بودم نظر من بر حال وی افتاد دیدم که واردی عالی بر وی نازل میشود و حالی بس شگرف بروی کشف میگشت حالی برخاستم و آنجا
رفتم که او بود و مغلوب شده بود و مست آن حال گشته بانگ بر وی زدم و گفتم در چه حالی و چه دیدی بگوی گفت نمی توانم گفتم [illegible]
بگفت الحق مقامی بس عالی بود اما چون دیدم که در وی عجبی ازین پیدا میشود گفتم این چیزی نیست و آنرا نفی کردم تا باری در آن مقام در خود چیزی

چیداگر دو مدتی میدا از دماغ او نمی‌رفت تا بعد از آن بچندگاه دیگر تجلی صمدیت متجلی شد و آن مقامیست که در آنجا احتیاج بالکل از سالک برمی‌خیزد
چون در آن حال خود را بدید غروری در وی پیدا شد و با خود گفت ناخوردن صفت حقست و این صفت مرا حاصل است و در باطن وی دعوی الهی
سر بر زدن گرفت و ترک خوردن کرد و چندانکه جوش می‌بردم و جوب در دهان او میکردم و شربت در دهان او میریختم باز بدر میریخت و بحلق
وی فرو نمیرفت بگذاشتم تا مگر بخوشی خود بخورد تا شش سال برین برآمد و بخدمت قیام می‌نمود و یک سعادت او این بود که خود را هرگز
از من بی نیاز ندانست و اگر نه این بودی هم در آن ورطه هلاک شدی و من مدت سی و هفت سال است تا باشارت شیخ بارشاد مشغولم و چندین
طالب از دیدم همچنین مردی که این محمد است که او را بلذت دنیا و نفس خود هیچ میلی باشد ندیدم و مدت بیست و پنج سالست که در میان
درویشانست و برادر او خادمست و دیگر خادمان که پیش ازین بوده‌اند هیچکس از لفظ او نشنیده است که مرا چیزی می‌باید نه از طعام و نه از
جامه هرگز چیزی که بحظ نفس تعلق داشته باشد کسی از زبان او نشنیده و با آنکه رنجوریها کشیده هرگز کسی او را خفته ندیده و با کسی نگفته از هیچ آزرده
دوا نطلبیده القصه در آن مقام ناخورده بماند تا شش سال بعد از آن بکعبه میرفتیم او را با خود ببردم و قصد من آن بود که دیدم که جماعتی این
حال را عجب میداشتند و در قدرت خدای تعالی شک بودند و ایشان را زبان میداشت تا در راه ببینند و بی گمان بدانند که چیزی نمی‌خورد و آن
شبهه رفع کرده برفتیم و آن جماعت را شک برخاست و چون بمدینه رسیدیم او را گفتم اکرامت رسول صلی الله علیه و سلم و مرید منی آن میباید کرد
که رسول صلی الله علیه و سلم کرده و من میکنم و اگر نه برخیز و برو که پیش ازین در صحبت ما شوانی بود و علی دوستی حاضر بود لقمه در دهان او نهاد و
لقمه تعیین کردم که در روزی بخورد تا بمکه بعد از آن در مکه گفتم که همچنانکه درویشان میخورند بخور بخورد و از آن ورطه خلاص یافت ابو البرکات
تقی الدین علی دوستی السمنانی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است روزی حضرت شیخ میفرموده که ما رام که سالک در وقت
تجلی صورتی ادراک میکند آن تجلی صوری باشد و حق تعالی را از آن صورت منزه باید داشت اما آخر تجلی حق باید دانست چنانکه موسی علیه السلام
از درخت شنید که انی انا الله هر که گوید که درخت خدا بود کافر شود و هر که گوید این سخن خدا نگفت کافر شود پس تجلی صوری را بدین نوع اعتقاد
باید کرد و در آن روز اخی علی دوستی حاضر بود شیخ فرموده‌اند که امسال واقعه علی دوستی بغایت خوش آمد و بجهت ثبات اعتقاد درویشان
بگویم حق تعالی امسال یک نوبت در صورت کل موجودات تجلی کرد بعد از آن وی تسبیح حق و تنزیه او از صور میگفت که حق تعالی بزبان وی
میراند میگفت حق تعالی بخودی خود و از وی پرسید که مراد دیدی گفت نه خدا دیدم فرمود پس اینجا که دیدی چه بود گفت آثار افعال و صور صفات
تو و تو از همه صور منزهی حق تعالی درین سخن وی را ثنا گفت و این معنی را از وی پسندیده داشت امیر سید علی بن شهاب بن محمد الهمدانی قدس الله
تعالی سره جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی وی را در علوم اهل باطن و ظاهر مصنفاتست چون کتاب اسرار النقطه و شرح اسماء الله
و شرح فصوص و ذخیرة الملوک و شرح قصیده خمریه فارضیه و غیر آن وی مرید شیخ شرف الدین محمود بن عبد الله المزدقانی بوده اما کسب
طریقت پیش صاحب السرین الاقطاب تقی الدین علی دوستی کرد و چون شیخ تقی الدین علی از دنیا برفت باز رجوع بشیخ شرف الدین کرد و گفت
فرمان چیست وی توجه کرد و گفت فرمان آنست که در اقصی بلاد عالم بگردی سه نوبت ربع مسکون را سیر کرد و صحبت هزار و چهار صد ولی را
دریافت و چهار صد را در یک مجلس دریافت سادس ذوالحجه سنه ست و ثمانین و سبعمایه نزدیک بولایت کبر و سواد فوت شد و از آنجا
بختلانش نقل کردند شیخ عبد الله غرجستانی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله است و یکی از دههای غرجستانست
خرد بوده است که پدر وی فوت شده و مادر وی شخص دیگر را شوهر کرده روزی از وی امری واقع شده بود و از آن شخص متوهم گشته و گریزان

از زبان

از آن ده بیرون رفت در آن نواحی درختی بوده بزرگ و در پای آن درخت چشمه آبی بوده بر آن درخت برآمده و در میان شاخ و برگ آن پنهان
شده اتفاقا جماعتی از درویشان مولّه آنجا نزول کرده‌اند در چشمه آب عکس وی را دیده‌اند و وی را از درخت فرود آورده‌اند و همراه
خود ببرده گذر ایشان بجانب سمنان افتاده بصحبت شیخ رفته‌اند و وی را همراه برده چون نظر شیخ بر وی افتاده بنور فراست کمال قابلیت
وی را درین طریق دریافته بعد از آن که درویشان سفر کرده اند کسان فرستاده و وی را باز گردانیده درویشان اضطراب بسیار کرده‌اند
و بحاکم و سلطان وقت رجوع نموده‌اند چون حقانیت حضرت شیخ بر همه ظاهر بوده هیچ سود نداشته پس حضرت شیخ بتربیت وی مشغول
شده و بحسن التفات شیخ بمقامات عالیه رسیده و آن قدر التفات و اهتمام که شیخ را نسبت بوی بوده معلوم نیست که نسبت بکسی دیگر
بوده باشد چنانچه در رباعیات در مخاطبه وی گفته‌اند معلوم میشود و چون بمرتبه تکمیل و ارشاد طالبان رسیده حواله وی بولایت طوس
شده است آنجا آمده و بارشاد طالبان مشغول گشته پادشاه وقت از وی استدعا نموده که وی در بعض محاربات که با اعداء داشته
همراه باشد همراه شده و در آن محاربات مرتبه شهادت یافته و جسد مبارک وی را بطوس نقل کرده‌اند و قبر وی آنجاست بابا محمود طوسی
رحمه الله تعالی وی از مریدان شیخ عبد الله بوده است وقتی شیخ عبد الله جمعی درویشان را در اربعین نشانده یکشب خادم خانقاه را گفت
که امشب دو درویش را واردی قوی خواهد رسید واقف باش که بیخودی نکنند و از خلوت بیرون نروند خادم حاضر بود ناگاه بابا محمود
نعره زنان و فریاد کنان از خلوت بیرون جست و یک درویش دیگر که نام وی هندو الیاس بود نیز در عقب بابا محمود بیرون جست خادم در
عقب ایشان بدوید هندو الیاس رسید وی را بگرفت و بابا محمود روی بصحرا نهاد و هندو الیاس بحسن تربیت و سیاست شیخ فی الجمله بحال خود
باز آمد و بابا محمود همچنان مجذوب و مغلوب بماند و از وی کرامات و خوارق عادات بسیار ظاهر میشده است چنانچه مشهور است اخی علی
قتلغ شاه رحمه الله تعالی وی نیز از مریدان شیخ عبد الله است و بحسن تربیت وی بمرتبه کمال بلکه بمرتبه تکمیل رسیده بود در آن وقت که
شیخ عبد الله را بلشکر استدعا کرده بودند اخی علی در سفر بوده است شیخ فرموده است که ما درین لشکر بسعادت شهادت خواهیم رسید بعد
از ما بجای ما اخی علی را بنشانید شیخ حافظ بهاء الدین عمر ابردهی رحمه الله تعالی وی از مریدان اخی علی است گویند که وی بوده که والد وی
فوت شد چون بسن تمیز رسید خویشان وی را بدکان درزی فرستادند تا درزی گری بیاموزد در آن فرصت مولانا رضی علی لالائی
رحمه الله تعالی که از مریدان شیخ عبد الله غرجستانی بوده است و صحبت دار خضر علیه السلام بوده بدکان رسیده و پرسیده که فرزند عمر کجاست
گفته اند که پیش درزیانست مولانا گفته است که هر که پیش درزیان باشد درزیان باشد او را طلبیده اند مولانا بطوس برده است و بحافظ
صالح سپرده است تا قرآن یاد گیرد و خدمت مولانا بعد از چندگاه باز برآنجا گذشته است شیخ حافظ را دیده است متغیر شده استاد وی را
گفته که همانا فرزند عمر را همان طعامها میدهی که خود میخوری گفت حکیم چیزی دیگر ندارم مولانا فرموده است که با وی بار ده روز آنجا باشش
چندانکه وی قرآن حفظ کند چنان کرده شیخ حافظ گفته است که در اوایل که مرا داعیه سلوک راه خدای تعالی پیدا شد در خدمت مولانا شمس الدین
خلیفه بارشاد مشغول بود و در ده ذیرای شیخ اخی علی و در سر قولاتی تام عزیزی می‌شنیدم متردد می‌بودم که کجا روم شبی در واقعه دیدم
که منزلیست بس رفیع و عمارتی عالی و در آنجا جماعتی اند در غایت روح و پاکی و در پیشانی آن رواق پرده آویخته و در آن جماعتخانه خلق
بسیار بود در رواق نیز جمعی از اکابر نشسته و مولانا شمس الدین خلیفه بر کنار رواق نشسته و از میان جماعتخانه تاجی آویخته بود و مولانا میگفت
که این تاج بر سر هر که راست آید معنی ما بوی حواله است هر کس می‌آمد و امتحان میکرد بر سر هیچکس راست نمی‌آمد و من در گوشه ایستاده بودم

و نظاره میکردم ناگاه خدمت مولانا بمن نظر کرد و گفت فرزند تو نیز پیش آی من میخواستم که پیش آیم ناگاه دیدم که آن پرده که در پیشان
رواق بود در حرکت آمد و از پس آن پرده شخصی با هیبت بیرون آمد و مرا برگرفت و در کنار اخی علی نهاد و فرمود که بگیر این طفل را شیر
ده از هیبت آن از خواب درآمدم با خود گفتم جواد بخدمت اخی علی شد احرام ملازمت وی بستم چون نظر وی بر من افتاد گفت فقط
دیر باشیر آمدی دست بیعت بوی دادم و توبه کردم و تلقین گرفتم و هم وی گفته است که در سفر حجاز ببغداد رسیدم در خانقاه شیخ نور الدین
عبد الرحمن اسفراینی رحمه الله تعالی نزول کردم دران وقت نبیرهٔ وی شیخ نور الدین عبد الرحمن شیخ الاسلام بغداد بود و خلیفهٔ جد
بزرگوار خود بود در وقت وداع وصیت کرد که چون بشرف زیارت روضهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم دریابی نیازمندی
من بآن حضرت برسانی و باین عبارت بگویی که پیری عاصی از عاصیان امت تو عبد الرحمن بغدادی دعا رسانیده چون بشرف زیارت
رسیدم و شرایط آن بخاطر آوردم وصیت شیخ بجای آوردم بهمان عبارت که وصیت کرده بود گفتم حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
ابروی مبارک درهم کشیدند و مرا گفتند تو چنین مگوی که وی از غایت تواضع چنین گفته است و وی اکابر امت منست بعد از مراجعت
آن را بشیخ گفتم خوشدلی بسیار نمود و مرا دعای خیر کرد و هم وی گفته است که وقتی درین ولایت وبایی عظیم افتاد چنانکه خلق از شیوه خود مایوس
گشتند روزی خدمت مولانا رضی الدین علی مایانی از ده مایان بابرده تشریف آورد و در بیرون ده نزول فرمود و مرا طلبید و گفت
که امر چنین است که همراه من بیایی و در سر قبر شیخ محمد خالد رحمه الله تعالی در قریهٔ اسجیل قرآن ختم کنی شاید که خدای تعالی این بلیت را دفع کند
اما بواسطه آنکه دران فرصت خواجه عبد الرحمن کهواره قدس سره که از محبوبان و مجذوبان حضرت حق بود و قبل ذکره در قریهٔ اسجیل بر سر
سنگی که بر در تربت شیخ محمد خالد است می نشست و سخنان بلند میگفت و خدمت مولانا رضی الدین علی بغایت متورع بود متفکر شدم
که مبادا امری واقع شود که مردم بلیت و بار را باز طلبند چون بنزدیک اسجیل رسیدم شخصی بیرون آمد وی را از احوال خواجه پرسیدم گفت حالی
بر سر سنگ نشسته بود ناگاه گفت قوچی می آرید که من حریف کلهٔ وی نیستم از آنجا برخاست و دران نزدیکی خراسی بود بآنجا درآمد و در مغاکی
پنهان شد چون بده رسیدیم و در سر زیارت فرود آمدیم و مردم ده جمع شدند خبر رسید که امیر علی بیک که حاکم ولایت بود بزیارت خواجه می آید
مردم ده مولانا را گفتند که خواجه بسبب شما باین خراس درآمده است اگر علی بیک بیاید و خواجه را نبیند جای آن دارد که بر ما غضب کند خدمت
مولانا متوجه خراس شد چون بخراس درآمد فرمود که مهمانان را چنین دارند چون خواجه آواز مولانا شنید از ان مغاک بیرون آمد و یکدیگر را
در کنار گرفتند و خواجه چیزی در گوش مولانا گفت مولانا در گریه شدند مدتی همچنان ایستاده بودند شخصی مرا گفت که امیر علی بیک بر در ایستاده
و انتظار می کشد مولانا را تنبیه کردم مولانا فرمود که امیر علی بیک منتظر شماست چون خواجه بیرون رفت امیر علی بیک خواجه را دریافت
خواجه گفت مغلک بد و مغلک بزو و وی میدید تا از نظر خواجه غایب شد بعد از ان خواجه و مولانا بزیارت درآمدند و من از بیم آنکه مبادا خواجه
سخنی بلند بگوید با مولانا گفتم من قرآن بیک شبانروز ختم می توانم کرد مولانا فرمود که امر به شبانروز است من ختم آغاز کردم در اثنای
تلاوت خواجه آغاز سخنان بلند کرد مولانا بانگ بر وی زد دیگر تا آخر صحبت خواجه از سخنان هیچ نگفت چون ختم تمام شد و از دعا فارغ
شدند یکدیگر را وداع کردند حق سبحانه و تعالی آن بلیت بمحض رافت و رحمت خود دفع کرد مولانا فخر الدین نورستانی رحمه الله تعالی
وی تحصیل علوم ظاهری کرده بوده است همیشه در خاطر میداشته است که بعد از تحصیل علوم بسلوک راه خدای تعالی اشتغال نماید وقتی در
یکی از مدارس مصر خانه داشته و در آنجا بمطالعه مشغول بوده وی را از مطالعه کلالی حاصل شده از برای تشحید خاطر از خانه بیرون آمده داعیهٔ سلوک

بر دلش تازه گشت با خود گفته است که آخر روزی درانچه درانم بیرون می باید آمد امروز آن روز است دیگر بخانه خود باز نرفته است و همچنان خانه
پاک بها و متاعهای دیگر باز گذاشته و پیش شیخ شمس الله رحمه الله تعالی که دران وقت در مصر بارشاد متعین بوده رفته و بسلوک مشغول گشته
تا وی زنده بوده در صحبت وی بوده و چون وی از دنیا رفته است در طلب مرشد کامل مکمل سفر اختیار کرده دران وقت شیخ محی الدین
طوسی که از اولاد امام غزالی است رحمه الله تعالی شهرتی تمام داشته است و در شهر طوس می بوده بصحبت وی آمده و آنچه میخواسته آنجا
نیافته است از آنجا بده ویرانی پیش فرزندان اخی علی قلقشاهی رفته است و از آنجا نیز آنچه نیافته میخواسته چون از آنجا سفر میکرده فرزندان اخی علی
ویرا گفته اند که یکی از درویشان پدر ما در قریهٔ ابرده می باشد اگر ویرا ببینی دور نمی نماید با خود گفته است شیخ خراسان آن و شیخ زادگان این درویش
دیگر چه خواهد بود اما احتیاط را با خود برده رفته چون بآنجا رسیده شیخ حافظ بجهت مهمی بده دیگر رفته بوده آنجا بنور ولایت از آمدن وی خبر
یافته با اصحاب گفته که ما را مهمان عزیز رسیده مهم نا ساخته باز بده باز گشته چون چشمش بر مولانا افتاده این مصرع مشهور را خوانده که مصرع
یار در خانه و ما گرد جهان میگردیم، و میان ایشان صحبت در گرفته و تا شیخ حافظ زنده بوده است در صحبت وی بوده است و با وی اربعینها
نشسته و نتیجها یافته و بعد از وفات وی بولایت جام تشریف آورده و در جوار تربت مقدسهٔ حضرت شیخ الاسلام احمد جام قدس سره
اربعین نشسته و مشایخ جام هیچکس از مشایخ وقت آن قدر اخلاص و اعتقاد نبوده که نسبت بوی میگفته که حضرت شیخ الاسلام احمد را
قدس الله تعالی روحه بهمه اولاد خود التفات بسیار است تا غایتی که بخواجه محمد خلوتی که ظاهر بس پریشان داشته است التفات بسیار دارد یکی از
علماء هرات که بزهد و ورع مشهور بوده و در سلوک راه خدای تعالی جدی داشته بصحبت وی آمده بوده و اظهار طلب کرده ویرا گفته است
که بهرات رجوع می باید کرد و با اهل بیت خود می باید بود هر چند الحاح کرده فایده نداشته چون بموجب امر وی باز گشته و بهرات رسیده عن
قریب بجا شده و بجوار رحمت حق پیوسته بخاطر می آید که در خرجرد جام در سرایی که تعلق بوالدین فقیر داشت نزول فرموده بود و من چنان
خرد بودم که مرا پیش زانوی خود نشانده بود و بانگشت مبارک خود نامهای مشهور چون عمر و علی بر روی هوا می نوشت و من آن را میخواندم
تبسم می نمود و تعجب میفرمود آن شفقت و لطف وی در دل من تخم محبت و ارادت این طایفه شد و از ان وقت باز هر روز نشو و نمای دیگر
می یابد امید میدارم که بر محبت ایشان زیم و در محبت ایشان میرم و در زمرهٔ محبان ایشان برانگیخته شوم اللهم احینی مسکینا و امتنی مسکینا و احشرنی فی
زمرة المساکین بعد از سنه عشرین و ثمانمایه از خراسان عزیمت زیارت حرمین زادهما الله تعالی شرفا کرد و از آنجا بمصر رفت و از آنجا بجوار
رحمت حق پیوست و قبر وی در قرافه است نزدیک بقبر امام شافعی رضی الله تعالی عنه و آنجا بسید فخر الدین مشهور است شاه علی فراهی
رحمه الله تعالی وی از مریدان شیخ رکن الدین علاء الدوله است پدر وی حاکم فره بوده و معمر گشته بود خواسته که از حکومت استعفا کند در
آخر حیات منزوی شود و بطاعت و عبادت اشتغال نماید پسر خود شاه علی را بجانب اردوی پادشاه وقت فرستاد تا منشور حکومت بنام وی
بستاند و پدر ویرا معذور دارند که وی بنواحی سمنان بود ویرا دران نواحی با قطاع طریق محاربه افتاد چنانچه متعلقان وی کشته شدند و وی
نیز زخمها خورده در میان کشتگان افتاده شیخ رکن الدین علاء الدوله را در غیبت نمودند که در فلان موضع جمعی کشته اند و در میان ایشان
یکی زنده مانده است و قابلیتی تمام دارد ویرا دریاب شیخ بآن موضع رفت هیچکس را زنده نیافت بار دیگر بهمان مامور شد دیگر بار بهمان موضع رفت
هیچکس را زنده نیافت بار سیوم مامور تفحص بسیار کرد در یکی از انها فی الجمله اثر حیاتی تفرس کرد ویرا برداشت همراه خود برد و تعهد وی کرد چندانکه
بحال خود باز آمد و جراحتهای وی روی ببهی آورد ویرا گفت اکنون صحت یافتی بجهت کفایت مهم خود خواه بپیش پادشاه رو و خود بجانب پدر شو

وی گفت مرا خاطر نمیخواهد که از خدمت شیخ مفارقت نمایم میخواهم که دست ارادت در دامن حضرت شیخ زنم آخر پیش پدر رفت و از وی اجازت
خواست و بصحبت شیخ مراجعت نمود و بحسن تربیت شیخ رسید تا بجایی رسید شیخ محمد شاه فرایی رحمه الله تعالی بعلوم ظاهری و باطنی آراسته
و بیک واسطه مرید شاه علی فرایی است در آخر حیات عزم حج کرد از راه هرموز چون بهرموز رسید بیمار شد و همانجا وفات یافت و قبر
وی آنجاست صاحب کشف و الهام بوده است گویند در سفر حج بشهری که آنجا خراباتی بود رسید مراقب نشسته بود ناگاه صیحه زد یکی از علما که همراه
بود سبب آن پرسید گفت خرابات این شهر بر من کشف شد زنی دیدم بغایت جمیله گفتم خداوندا وی را بمن بخش بسر من در دادند که چرا نگویی که ترا
بوی بخشیم آن زن در همان وقت توفیق توبه یافت شیخ بهاء الدین عمر قدس الله تعالی روحه وی خواهرزاده شیخ محمد شاه است
و مرید وی از بعض اکابر استماع دارم که میگفت معلوم نیست که در سلسله اصحاب شیخ رکن الدین علاء الدوله چون او یی باشد از صغر سن مجذوب
بوده است و آثار جذبه بروی ظاهر بوده در اوقات ادای صلوة کسی را می نشاند که بر کمیت اعداد رکعات وی را تنبیه میکرد و بخود نگاه میداشت
آن نمی توانست وقتی در اوایل حال از غایت تعطش گریان باشد با خال خود شیخ محمد شاه از نایافت مقصود سخنی میگفته است خال وی این بیت را
خوانده بوده است بیت اگر ماندگی باید که یاری در سفر دارد ۞ تو باری از چه می نالی که یاری در بغل داری عادت وی چنان بود که چون در مسجد جامع
حاضر شدی با حکام و خواص ایشان در باب کفایت مهمات مسلمانان سخن گفتی و اکثر احوال وی آن کند سعی عزیزی از محرمان وی از وی سوال کرده
بود که سبب آنکه در مسجد این سخن گفته میشود چیست گفته بود اگر خاموش می نشینم و خود را باین گفت و گوی مشغول نمی سازم مغلوب و مستهلک میگردم
و حواس من از کار می افتد نه گوش من می شنود و نه چشم من می بیند روزی درویشی در وقت طلوع آفتاب پیش وی در آمده بود سر بر زانو مراقبه
نشسته بود سر برداشته و گفته که هیچ می تواند بود که از وقت نماز بامداد تا این ساعت کسی حضرت حق را سبحانه و تعالی پنجاه هزار سال طاعت
و عبادت کند از این سخن چنان معلوم میشود که در آن وقت زمان را نسبت بوی بسطی واقع شده بوده پنجاه هزار سال بوده و آن را صرف طاعت
کرده وی صایم الدهر بود خدمت مخدومی مولانا سعد الدین کاشغری رحمه الله تعالی حکایت میکرد که وی را در بیابان مکه مرضی عارض شد هر چند اصحاب
مبالغه کردند افطار نکرد دیگر روز دیدم که جماعتی از اهل غیب بجانب محفه وی رفتند چون به محفه وی رسیدند در پا مدند و نگذشتند من آن گروه را
با وی گفتم گفت آری قطب بود و اصحاب وی آن وقت که بدر محفه رسیدند من پای دراز کرده بودم دانستند که بر گذشتند من پای خود گرد آوردم
باز گشتند و پیش من آمدند و فاتحه خواندند خدمت مولانا میفرمود که همان روز آثار صحت بروی ظاهر شد و احتیاج بآن نشد که افطار کند این فقیر را
این بیت از وی بخاطر است که در وقتی که بعضی فقرا را بدوام توجه و اقبال بمطلوب حقیقی ترغیب میکرد و میخواند شعر دلا راهی که داری دل در و بند
دگر چشم از همه عالم فرو بند. توفی قدس الله تعالی سره یوم الثلثا سلخ ربیع الاول سنه سبع و خمسین و ثمانمایه. و چون وفات یافت فرزندان وی
و سایر اصحاب وی در قریه جغاره که در همان منزل روزها می نشست بحفر قبر وی اشتغال نمودند سلطان وقت استدعا نمود که قبر در نزدیکی شهر
باشد قبول کردند و چون سلطان بنماز وی حاضر شد جنازه وی را مقداری راه بدوش خود گرفته برد و در جانب شمال عیدگاه دفن کردند و عمارت
عالیه فرمود و حالا معروف و مشهور است یزار و یتبرک به مولانا شمس الدین اسد رحمه الله تعالی در علوم ظاهر بجودت طبع و حدت فهم شهرتی
تمام داشت میفرمود که در اوان تحصیل مرا داعیه سلوک راه خدای تعالی قوی شد در آن وقت خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمه الله تعالی بارشاد
طالبان و تربیت مریدان مشغول بود روزی بمجلس رسیدم با جمعی بیعت میکرد و ایشان را توبه میداد و تلقین ذکر میکرد و قاعده درویشان می باشد
که وقتی که شیخ دست درویشی در وقت بیعت میگیرد بعضی دامن آن درویش را میگیرند و بعضی دامن آن دوم را تا بجایی که من نیز دامن بعضی از ایشان را

گرفتم چون از آن مجلس بیرون آمدم و در مدرسه در همان خانه که تحصیل میکردم بذکر مشغول می بودم و در خود روز بروز تاثیر ذکر را زیادت میدیدم
تا آنکه باطن من بالکلیه بآن جانب منجذب شد و ترک تحصیل کردم وی با شیخ بهاء الدین عمر صحبت بسیار داشته بود و از بعضی اشارات چنانکه مردم را
اعتقاد آن بود که مرید وی است اما وی بآن اعتراف نداشت و بصحبت مولانا فخر الدین لورستانی نیز رسیده بود و خدمت مولانا جامه خود
بوی پوشانیده و آن را گاهی بر سبیل تبرک می پوشید و در آخر با خدمت مولانا سعد الدین کاشغری بهم بسیار صحبت داشته اند و خدمت مولانا سعد الدین
تعظیم و تقدیم وی میکرد یکبار در راهی با وی میرفتم بتقریب سخن وی بآنجا رسید که گفت مرا درین چند روز امری واقع شد که هرگز مرا بخود گمان آن
نبود و توقع آن نمیداشتم و بر سبیل اجمال اشارتی بآن کرد بر وجهی که من از آن تحقق وی بمقام جمع فهم کردم والله تعالی اعلم قال بعض العارفین
اذا تجلی الله سبحانه بذاته لاحد یری کل الذوات و الصفات و الافعال متلاشیة فی اشعة ذاته و صفاته و افعاله و یجد نفسه مع جمیع المخلوقات
کانها مدبرة لها و هی اعضاؤها لا یلم بواحد منها شیء الا و یراه ملما به و یری ذاته الذات الواحدة و صفته صفتها و فعله فعلها لاستهلاکه بالکلیة فی عین
التوحید و لیس للانسان وراء هذه المرتبة مقام فی التوحید و لما انجذب بصیرة الروح مشاهدة جمال الذات استتر نور العقل الفارق بین الاشیاء
فی غلبة نور الذات القدیمة و ارتفع التمییز بین القدم و الحدوث لزهوق الباطل عند مجیء الحق و یسمی هذه الحالة جمعا و در پیش وی خربزه بریده
بسیار لطیف و شیرین بود و چون چشید دست از آن بازکشید سبب پرسیدند گفت التذاذ بآن از آنچه در آنم باز میآرد وی را حالتی تمام و وجدی عظیم
بود و چون در مجلس سماع حال بروی متغیر شدی صیحات و زعقات زدی از آن بمجلسیان سرایت کردی و همه را وقت خوش گشتی توفی رحمه الله لیلة
الجمعة غره رمضان سنه اربع و ستین و ثمانمایه و قبر وی در کارزگاه است در پایان قبر شیخ الاسلام قدس الله تعالی سره شیخ بهاء الدین
ولد رحمه الله تعالی بعضی گفته اند که وی بصحبت حضرت شیخ نجم الدین کبری رسیده است و از خلفاء وی است نام وی محمد بن الحسین بن احمد الخطیبی البکری است
از فرزندان ابابکر صدیق رضی الله تعالی عنه و مادر وی دختر پادشاه خراسان علاء الدین محمد بن خوارزمشاه بود حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم
وی را در خواب اشارت فرمود که دختر خود را به حسین خطیبی نکاح کن و بعد از نه ماه بهاء الدین ولد متولد شد و چون دو ساله شد والد وی نقل کرد
و چون بسن تمیز رسید بتحصیل علوم دینی و معارف یقینی مشغول شد تا کار وی بجایی رسید که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم وی را در واقعه سلطان العلما
لقب نهاد و چون وی را ظهور تمام حاصل شد و مرجع خواص و عوام گشت جمعی از علما را چون امام فخر الدین رازی و غیره بروی حسد آمد وی را
بخروج بر سلطان وقت متهم داشتند وی از شهر بلخ عذر خواسته و در آن وقت مولانا جلال الدین خرد سال بود از راه بغداد بمکه توجه نمودند
چون ببغداد رسیدند جمعی پرسیدند که ایشان چه طایفه اند و از کجا می آیند و کجا میروند مولانا بهاء الدین فرمودند که من الله و الی الله و لا حول و لا قوة
الا بالله این سخن را بخدمت شیخ شهاب الدین سهروردی رسانیدند فرمود که ما هذا الا بهاء الدین البلخی و خدمت شیخ استقبال کرد چون برابر مولانا رسید
از استر فرود آمد و زانوی مولانا را ببوسید و بجانب خانقاه استدعا کرد مولانا گفت موالی را مدرسه مناسب تر است در مستنصریه نزول کرد
و خدمت شیخ بدست خود موزه وی را کشید روز سیوم عزیمت مکه نمود و بعد از مراجعت بجانب روم متوجه شدند چهار سال در ارزنجان و هفت سال
در لارنده بود و در لارنده مولانا جلال الدین را در سن هژده سالگی کدخدا ساختند در ثلث و عشرین و ستمایه سلطان ولد متولد شد و چون سلطان
ولد بزرگ شد هر کس ایشان را شناختی و با مولانا جلال الدین بدیدی برادران پنداشتی و بعد از سلطان ایشان را از لارنده بقونیه استدعا کرد مولانا
بهاء الدین ولد آنجا بجوار رحمت حق پیوست سید برهان الدین محقق رحمه الله تعالی وی سید است حسینی از ترمد است از مریدان و تربیت
یافتگان مولانا بهاء الدین ولد و بسبب اشراف او بر خاطر در خراسان و ترمد بسید سردان مشهور بود روزی که مولانا بهاء الدین ولد فوت شد

وی در تربد با جمعی نشسته گفت دریغا که حضرت استاد و شیخم ازین عالم رحلت فرمود و بعد از چند روز بجهت تربیت مولانا جلال الدین بقونیه متوجه شد
و خدمت مولانا مدت نه سال تمام در خدمت و ملازمت وی نیازمندی نمود و تربیتها یافت گفته اند که چون خدمت شیخ شهاب الدین سهروردی
بروم آمده بود دیدن سید برهان الدین آمد سید بر خاک نشسته بود از جای نجنبید شیخ از دور تعظیم کرد و بنشست و سخنی واقع نشد مریدان
پرسیدند که موجب سکوت چیست شیخ فرمود که پیش اهل حال زبان حال می باید نه زبان قال پرسیدند که ویرا چگونه یافتید گفت دریاییست مواج
از درر معانی و حقایق محمدی بغایت آشکار و بغایت غایت پنهان و خدمت شیخ صلاح الدین رحمه الله تعالی از جمله مریدان سید بوده سید
میفرموده که عالم را بشیخ صلاح الدین بخشید و قالم را بمولانا و مزار متبرک سید در دار الفتح قیصریست سلام الله و تحیاته علیه و علی جمیع عباد الله الصالحین
مولانا جلال الدین محمد البلخی الرومی قدس الله تعالی سره ولادت خدمت مولانا در بلخ بوده است در ششم ربیع الاول سنه اربع و ستمایه
میگویند که بر خدمت مولانا از پنج سالگی باز صور روحانی و اشکال غیبی یعنی سفره ملایکه و برره جن و خواص انس که مستوران قباب عزت اند ظاهر
میشده اند و متمثل می گشته اند بخط مولانا بهاء الدین ولد نوشته اند که جلال الدین محمد در شهر بلخ شش ساله بود که روز آدینه با چند کودک دیگر
بر بامهای خانهای ما سیر میکردند یکی از آن کودکان با دیگری گفته باشند که بیا تا ازین بام بران بام جهیم جلال الدین محمد گفته است که این نوع حرکت
از سگ و گربه و جانوران دیگر می آید حیف باشد که آدمی باینها مشغول شود اگر در جان شما قوتی هست بیایید تا سوی آسمان پریم و در آن حالت از
نظر کودکان غایب شد کودکان فریاد برآوردند بعد از لحظه رنگ وی دیگرگون شده و چشمش متغیر گشته باز آمد گفت آن ساعت که با شما سخن
میگفتم دیدم که جمعی سبز قبایان مرا از میان شما برگرفتند و بگرد آسمانها گردانیدند و عجایب ملکوت را بمن نمودند و چون آواز فریاد و فغان شما برآمد
بازم باین جایگاه فرود آوردند و گویند در آن وقت که بمکه میرفته اند در نیشابور بصحبت شیخ فرید الدین عطار رسیده و شیخ کتاب اسرارنامه بوی
داده بود و آنرا پیوسته با خود میداشته خدمت مولوی میفرموده است که من این جسم نیستم که در نظر عاشقان منظورم بلکه من آن ذوقم و خوشی
که در باطن مریدان از کلام من سر میزند الله الله چون آن دم را یابی و آن ذوق را بچشی غنیمت میدار و شکرها میگذار که من آنم در خدمت مولوی گفتند
فلان میگوید که دل و جان بخدمت فرمود که خمش در میان مردم این دروغ مانده است که میگویند آن جان و دل و جان از کی یافت که در خدمت
مردان باشد بعد از آن روی سوی چلبی حسام الدین کرد که الله الله با اولیای حق زانو بر زانو باید نشستن که آن قرب را اثرهاست عظیم شعر
یکی لحظه از آن دوری مبادا ۔ که از دوری خرابیها فزاید ۔ بهر حالی که باشی پیش او باش ۔ که از نزدیک بودن مهر زاید ۔ و فرموده است که
مرغی که از زمین بالا پرد اگرچه بآسمان نرسد اما این قدر باشد که از زمره خلق و اهل بازار ممتاز باشد و از زحمتهای دنیا برهد و سبکبار گردد که بجا المخفون
و هلک المثقلون یکی از ابنا پیش خدمت مولوی عذرخواهی میکرد که در خدمت مقصرم فرمود که حاجت باعتذار نیست آن قدر که دیگران از آمدن
تو منت دارند ما از نا آمدن منت داریم یکی از اصحاب را غمناک دید فرمود همه دلتنگی از دل نهادگی برین عالم است هر دمی که آزاد باشی ازین
جهان و خود را غریب دانی و در هر رنگ که بنگری و هر مزه که بچشی دانی که با آن نمانی و جای دیگر روی هیچ دلتنگ نباشی و فرموده است که آزاد
مرد آنست که از رنجانیدن کسی نرنجد و جوانمرد آن باشد که مستحق رنجانیدن را نرنجاند مولانا سراج الدین قونیوی صاحب صدر و بزرگ وقت
بوده اما با خدمت مولوی خوش نبوده پیش وی تقریر کردند که مولانا گفته است که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام چون صاحب غرض بود خواست
که مولانا را برنجاند و بی حرمتی کند یکی از نزدیکان خود که دانشمندی بزرگ بود بفرستاد که بر سر جمع از مولانا بپرس که تو چنین گفته اگر اقرار کند
او را دشنام بسیار بده و برنجان آن کس بیامد و بر ملا سوال کرد که شما چنین گفته اید که من با هفتاد و سه مذهب یکی ام گفت گفته ام آن کس زبان
بگشاد و دشنام و سفاهت آغاز کرد مولانا بخندید و گفت با این نیز که تو میگویی هم یکی ام آن کس خجل شد و بازگشت شیخ رکن الدین علاء الدوله
گفته است که مرا این سخن از وی خوش آمده است خدمت مولوی همواره از خادم سوال کردی که در خانه ما امروز چیزی هست اگر گفتی هیچ نیست
منبسط گشتی و شکرها کردی که لله الحمد که خانه ما امروز بخانه پیغمبر میماند صلی الله علیه و سلم و اگر گفتی ما لا بد مطبخ مهیاست منفعل گشتی و گفتی ازین
خانه بوی فرعون می آید و گویند در مجلس وی هرگز شمع برنکردندی الا بنادر بغیر از روغن چراغ گفتی هذا للملوک و هذا للصعلوک روزی در مجلس
وی حکایت شیخ اوحد الدین کرمانی میکردند رحمه الله تعالی که مردی شاهدباز بود اما پاکباز و کاری ناشایست نمیکرد فرمود که کاشکی کردی
و گذشتی شعر ای برادر بی نهایت درگهیست ۔ هر چه بروی میرسی بروی مایست ۔ روزی میفرمود که آواز رباب صریر باب بهشت است که ما میشنویم
منکری گفت ما نیز همان آواز می شنویم چونست که چنان گرم نمی شویم که مولانا خدمت مولوی فرمود کلا و حاشا که آنچه ما می شنویم آواز باز
شدن آن درست و آنچه وی می شنود آواز فراز شدن و فرموده است که کسی بخلوت درویشی درآمد گفت چرا تنها نشسته گفت این دم تنها
شدم که تو آمدی و مرا از حق مانع آمدی جماعتی از خدمت مولوی التماس امامت کردند و خدمت شیخ صدر الدین قونیوی نیز در آن جماعت بود گفت
ما مردم ابدالیم بهر جایی که میرسیم می نشینیم و می خیزیم امامت را ارباب تصوف و تمکین لایق اند بخدمت شیخ صدر الدین اشارت کرد تا امام شد فرمود
من صلی خلف امام تقی فکانما صلی خلف نبی خدمت مولانا در سماع بود درویشی را در خاطر گذشت که سوال کند که فقر چیست مولانا در اثنای سماع این
رباعی را خواند که رباعیه الجوهر فقر و سوی الفقر عرض ۔ الفقر شفا و سوی الفقر مرض ۔ العالم کله خداع و غرور ۔ و الفقر من العالم سر و غرض ۔ از وی
پرسیدند که درویش گناه کند گفت مگر طعام بی اشتها خوردن که گناه عظیم است و فرموده است که صحبت عزیز است لا تصاحبوا غیر ابنا الجنس
و گفته اند که در این معنی حضرت خداوندم شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که علامت مرید قبول یافته آنست که اصلا با مردم بیگانه صحبت نتواند
و اگر ناگاه در صحبت بیگانه افتد چنان نشیند که منافق در مسجد و کودک در مکتب و اسیر در زندان و در مرض اخیر با اصحاب گفته است که از رفتن من غمناک
مشوید که نور منصور بعد از صد و پنجاه سال بروح شیخ فرید الدین عطار رحمه الله تعالی تجلی کرد و مرشد او شد در هر حالتی که باشید با من باشید
و مرا یاد کنید تا من شما را ممد و معاون باشم در هر لباسی که باشم دیگر فرمود که در عالم ما را دو تعلق است یکی به بدن و یکی بشما چون بعنایت حق سبحانه
و تعالی فرد و مجرد شوم و عالم تجرید و تفرید روی نماید آن تعلق نیز از آن شما خواهد بودن خدمت شیخ صدر الدین قدس سره بعیادت وی آمد فرمود
شفاک الله شفاء عاجلا رفع درجات باشد امید که صحت باشد خدمت مولانا جان عالمیانست فرمود که بعد ازین شفاک الله شما را همانا که در میان
عاشق و معشوق پیراهنی از شعر بیش نمانده است نمیخواهید که نور بنور پیوندد شعر من شدم عریان زتن او از خیال ۔ میخرامم در نهایات الوصال
شیخ با اصحاب گریان شدند و حضرت مولانا این غزل فرمود شعر چه دانی تو که در باطن چه شاهی همنشین دارم ۔ و خدمت مولانا در وصیت اصحاب
چنین فرموده است اوصیکم بتقوی الله فی السر و العلانیة و بقلة الطعام و قلة المنام و قلة الکلام و هجران المعاصی و الآثام و مواظبة الصیام
و دوام القیام و ترک الشهوات علی الدوام و احتمال الجفاء من جمیع الانام و ترک مجالسة السفهاء و العوام و مصاحبة الصالحین و الکرام و ان
خیر الناس من ینفع الناس و خیر الکلام ما قل و دل و الحمد لله وحده سوال کردند که بخلافت مولوی مناسب کیست فرمود که چلبی حسام الدین
تا سه بار این سوال و جواب مکرر شد چهارم بار گفتند بسلطان ولد چه میفرمایید فرمود که وی پهلوانست حاجت بوصیت نیست چلبی حسام الدین
پرسید که نماز شما که گذارد فرمود که شیخ صدر الدین و فرمود که یاران ما ازین سوی میکشند و مولانا شمس الدین از آن جانب میخواند یا قومنا اجیبوا
داعی الله ناچار رفتنی است توفی قدس الله تعالی روحه وقت غروب الشمس خامس جمادی الآخر سنه اثنی و سبعین و ستمایه بر فته از دنیا

از شیخ مؤید الدین جند سوال کردند که خدمت شیخ صدرالدین در شان خدمت مولوی چه میگفت گفت والله روزی با خواص یاران مثل شمس الدین
ایکی و فخرالدین عراقی و شرف الدین موصلی و شیخ سعید فرغانی و غیرهم نشسته بودند سخن از سیرت و سریرت مولانا بیرون آمد حضرت فرمود
که اگر بایزید و جنید درین عهد بودندی غاشیه این مرد مردانه را بر گرفتندی و منت بر جان خود نهادندی خوان سالار فقر محمدی اوست ما بطفیل وی
ذوق میکنیم همه اصحاب انصاف دادند و آفرین کردند بعد از آن شیخ مؤید الدین گفت من نیز از جمله نیازمندان آن سلطانم و این بیت را بخواند
لو کان فینا للالوهة صورة هی انت لا اکنی و لا اتردد **مولانا شمس الدین محمد بن علی بن ملک داد تبریزی قدس الله تعالی** خدمت مولوی القاب
وی چنین نوشته المولی الاعز الداعی الی الخیر خلاصة الارواح سر المشکوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدین نور الله فی الاولین والآخرین وی
گفته است که هنوز در مکتب بودم و مراهق نشده بودم اگر چهل روز بر من گذشتی از عشق سیرت محمدی مرا آرزوی طعام نبودی و اگر سخن طعام
گفتندی بدست و سر منع آن کردی وی مرید شیخ ابوبکر سله باف تبریزی بوده است و بعضی گفته اند مرید شیخ رکن الدین سجاسی بوده که شیخ اوحد الدین
کرمانی نیز مرید وی است و بعضی میگویند که مرید بابا کمال جندی بوده است و می شاید که بصحبت همه رسیده باشد و از همه تربیت یافته بود و در آخر حال
پیوسته سفر کردی و نمد سیاه پوشیدی و هر جا که رفتی در کاروانسرای فرود آمدی گویند که چون بخطه بغداد رسید شیخ اوحد الدین کرمانی را دریافت
پرسید که در چه کاری گفت ماه را در طشت آب می بینم مولانا شمس الدین فرمود که اگر بر قفا دنبل نداری چرا بر آسمان نمی بینی و گویند در آن وقت که مولانا
شمس الدین در صحبت بابا کمال جندی بود شیخ فخرالدین عراقی نیز بموجب فرموده شیخ بهاء الدین زکریا آنجا بوده است و هر فتحی و کشفی که شیخ فخرالدین
عراقی را روی می نمود آنرا در لباس نظم و نثر اظهار میکرد و بنظر بابا کمال میرسانید و شیخ شمس الدین از آن هیچ چیز را اظهار نمیکرد روزی بابا کمال
وی را گفت فرزند شمس الدین از آن اسرار و حقایق که فرزند شیخ فخرالدین عراقی ظاهر میکند بر تو هیچ لایح نمی شود گفت بیش از آن مشاهده می افتد که
بواسطه آنکه وی بعضی مصطلحات ورزیده می تواند که آنها را در لباس نیکو جلوه دهد و مرا آن قوت نیست بابا کمال فرمود که حق سبحانه و تعالی ترا
مصاحبی روزی کند که معارف و حقایق اولین و آخرین را بنام تو اظهار کند و ینابیع حکم از دل او بر زبانش جاری شود و بلباس حرف و صوت
در آید و طراز آن لباس نام تو باشد گویند مولانا شمس الدین در تاریخ سنه اثنتین و اربعین و ستمائه در اثنای مسافرت بقونیه رسید در خان
شکرریزان فرود آمد و خدمت مولانا جلال الدین بتدریس علوم مشغول بود روزی با جماعتی فضلا از مدرسه بیرون آمد و از پیش خان شکرریزان
میگذشت خدمت مولانا شمس الدین پیش آمد و عنان مرکب مولانا را بگرفت و گفت یا امام المسلمین بایزید بزرگتر است یا مصطفی صلی الله علیه وسلم
مولانا گفت از هیبت آن سوال گویا هفت آسمان از یکدیگر جدا شد و بر زمین ریخت و آتشی عظیم از باطن بر دماغ زده و از آنجا دیدم دودی تا عرش
بر آمد بعد از آن جواب دادم که مصطفی صلی الله علیه وسلم بزرگترین عالمیانست چه جای بایزید است گفت پس چه معنی دارد که مصطفی صلی الله علیه
وسلم میفرماید که ما عرفناک حق معرفتک و ابویزید میگوید سبحانی ما اعظم شانی و انا سلطان السلاطین نیز گفته گفتم ابویزید را تشنگی از جرعه ساکن
شد دم از سیرابی زد کوزه ادراک او از آن پر شد و آن نور بقدر روزنه خانه او بود اما مصطفی را صلی الله علیه وسلم استسقای عظیم و تشنگی در تشنگی
بود و سینه مبارکش بشرح الم نشرح لک صدرک ارض الله واسعة گشته بود لاجرم دم از تشنگی زد و هر روز در استدعای زیادتی قربت بود
مولانا شمس الدین نعره زد و بیفتاد و مولانا از استر فرود آمد و شاگردان را فرمود که او را بر گرفتند و بمدرسه بردند تا بخود باز آمد سر مبارک او بر زانو
نهاده بود و بعد از آن دست مبارک او بگرفت و روانه شد و مدت سه ماه در خلوتی لیلا و نهارا بصوم وصال نشستند که اصلا بیرون نیامدند و کسی را
زهره نبود که در خلوت ایشان در آید روزی خدمت مولانا شمس الدین از مولانا شاهدی التماس کرد مولانا حرم خود را دست گرفته آورد و فرمود که

او خواهر جانی منست نازنین پسری میخواهم فی الحال خود سلطان ولد را پیش آورد و فرمود که وی فرزند منست حالیا اگر قدری شراب دست میداد ذوقی
میکردیم مولانا بیرون آمد و سبویی از محله جهودان پر کرده بیاورد مولانا شمس الدین فرمود که من قوت مطاوعت و وسعت مشرب مولانا را
امتحان میکردم از هر چه گویند زیادت است و فرموده است که ازین مشایخ می پرسیم که لی مع الله وقت این وقت مستمر باشد گویند لی مستمر باشد و فرمود
که شخصی درویشی را از امت محمد صلی الله علیه وآله وسلم دعا کرد و گفت خدای تعالی ترا جمعیت دهاد گفت ای ای این دعا مکن مرا دعا کن که یا رب جمعیت
از وی بردار خدایا و تفرقه اش ده که من عاجز شدم در جمعیت و فرموده است که یکی گفت در سقایه نام حق نباید گفت قرآن نشاید خواند مگر اینکه
گفتم آنرا چه کنم که او را از خود جدا نمی توانم کرد شاه از اسب فرود نمی آید اسب بیچاره چکند و بعضی گفته اند که چون خدمت مولانا شمس الدین بقونیه
رسید و بمجلس مولانا در آمد خدمت مولانا در کنار حوضی نشسته بود و کتابی چند پیش خود نهاده پرسید که این چه کتابهاست مولانا گفت این
قیل و قال است ترا با این چه کار است خدمت مولانا شمس الدین دست فراز کرد و همه کتابها را در آب انداخت خدمت مولانا بتاسف تمام گفت
هی درویش چه کردی بعضی از آن فواید والد من بود که دیگر یافت نمی شود شیخ شمس الدین دست در آب کرد و یکان یکان کتابها را بیرون آورد
و آب در هیچ یک اثر نکرده بود خدمت مولانا گفت این چه سر است شیخ شمس الدین گفت این ذوق و حالست ترا از این چه خبر بعد از آن با یکدیگر
بنیاد صحبت کردند چنانچه گذشت شبی خدمت شیخ شمس الدین با خدمت مولانا در خلوتی نشسته بودند شخصی از بیرون در شیخ را اشارت کرد تا بیرون
آید فی الحال برخاست و با مولانا گفت بکشتنم میخواهند بعد از توقف بسیار خدمت مولانا فرمود الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین هفت
کس دست یکی کرده بودند و در کمین ایستاده کاردی رانی زدند شیخ نعره زد چنانکه بیهوش بیفتادند و یکی از ایشان علاء الدین محمد بود که بداغ انه لیس
من اهلک اتسام داشت و چون آن جماعت بهوش باز آمدند غیر از چند قطره خون هیچ ندیدند از آن روز باز تا این غایت نشانی از آن سلطان
معنی پیدا نیست و کان ذلک فی شهور سنه خمس و اربعین و ستمایه و آن ناکسان در اندک زمانی هر یک بلایی مبتلا شده هلاک گشتند و علاء الدین
محمد را علتی عجب پیدا شد و هم در آن زمان وفات یافت و خدمت مولانا بجنازه وی حاضر نشد و بعضی گفته اند که شیخ شمس الدین در جنب مولانا
بهاء الدین ولد مدفونست و بعضی گفته اند که آن کسان بدن مبارکش را در چاهی انداخته بودند شبی سلطان ولد در خواب دید که شیخ شمس الدین اشارت
کرد که در فلان چاه خفته ام نیمشب یاران محرم را جمع کرد و بدن مبارک او را از چاه بیرون آورد و در مدرسه مولانا پهلوی بانی مدرسه امیر بدر الدین
دفن کردند والله تعالی اعلم **شیخ صلاح الدین فریدون القونیوی المعروف بزرکوب رحمه الله تعالی** وی در بدایت حال مرید سید برهان الدین
محقق ترمذی بود روزی خدمت مولانا از جوالی زرکوبان میگذشت از آواز ضرب ایشان حالتی در وی ظاهر شد و بچرخ در آمد شیخ صلاح الدین
بالهام از دکان بیرون جست و سر در قدم مولانا نهاد وی را بر گرفت و نوازش بسیار کرد از وقت نماز پیشین تا نماز دیگر مولانا در سماع بود
و این غزل فرمود شعر یکی گنجی پدید آمد درین دکان زرکوبی زهی صورت زهی معنی زهی خوبی زهی خوبی شیخ صلاح الدین فرمود تا دکان را یغما
کردند و از دو کون آزاد شد و در صحبت مولانا روانه شد خدمت مولانا همان عشقبازی که با شیخ شمس الدین داشت با وی پیش گرفت و مدت ده سال
با وی موانست و مصاحبت داشت روزی از خدمت مولانا سوال کردند که عارف کیست گفت آنکه از سر تو سخن گوید و تو خاموش باشی و آنچنان
مرد صلاح الدین است و چون سلطان ولد بمرتبه بلوغ رسید خدمت مولانا دختر صلاح الدین را بجهت وی خطبه کرد و چلبی عارف از آن دختر بود
و خدمت شیخ صلاح الدین در قونیه مدفونست در جوار مولانا بهاء الدین ولد قدس الله تعالی روحهما **چلبی حسام الدین حسن بن [illegible]**
[illegible] ترک رحمه الله تعالی و چون شیخ صلاح الدین بجوار رحمت حق پیوست عنایت خدمت مولانا و خلافت وی بچلبی حسام الدین متعلق شد

وعشقبازی وی بنیاد نهاد و سبب نظم مثنوی آن بود که چون چلبی حسام الدین میل اصحاب را با الهی نامهٔ حکیم و منطق الطیر شیخ فریدالدین عطار و مصیبت نامهٔ وی دریافت از خدمت مولانا درخواست که اسرار و غزلیات بسیار شد اگر چنانچه بطرز الهی نامهٔ سنایی یا منطق الطیر کتابی منظوم گردد تا دوستان را یادگاری بود غایت عنایت باشد خدمت مولانا فی الحال از سر دستار کاغذی بدست چلبی حسام الدین داد در انجا هژده بیت از اول مثنوی نوشته از انجا که بشنو از نی چون حکایت میکند تا آنجا که پس سخن کوتاه باید والسلام بعد ازان خدمت مولانا فرمود پیش ازانکه از ضمیر شما این داعیه سر زند از عالم غیب در دلم این القا کرده بود که این نوع کتابی نظم کرده شود و باهتمام تمام در نظم مثنوی شروع نمود گاه گاه چنان بودی که از اول شب تا مطلع فجر خدمت مولانا املا میکرد و چلبی حسام الدین می نوشت و مجموع آن نوشته را با آواز بلند بر خدمت مولانا میخواند و چون مجلد اول با تمام رسید حرم چلبی حسام الدین وفات یافت درمیانه فترتی واقع شد بعد از دو سال خدمت چلبی حسام الدین بخدمت مولانا نیازمندی تمام بتقدیم رسانید و بقیهٔ مثنوی را استدعا نمود چنانچه در مفتتح مجلد ثانی بآن اشارت رفته است شعر مدتی این مثنوی تاخیر شد ◦ مهلتی بایست تا خون شیر شد ◦ بعد ازان تا آخر کتاب خدمت مولانا میفرمود و چلبی حسام الدین می نوشت روزی چلبی حسام الدین گفت که وقتی که اصحاب مثنوی مخدومی را میخوانند و اهل حضور در نور آن مستغرق می شوند می بینم که جماعتی غیبیان بکف دورباشها و شمشیرها گرفته حاضر میشوند و هر که از سر اخلاص اصغا نمی کند بیخ ایمان او را و شاخهای دین او را می برند و کشان کشان بسقر میبرند خدمت مولانا فرمود که چنانست که دیدی مثنوی دشمن این حرف و این دم در نظر ◦ شد ممثل سرنگون اندر سقر ◦ ای حسام الدین تو دیدی حال او ◦ حق نمودت پاسخ احوال او ◦ سلطان ولد قدس الله تعالی روحه وی سید برهان الدین محقق و شیخ شمس الدین تبریزی را خدمتهای شایسته کرده بود و با پدر شیخ صلاح الدین که پدر خالوی بود ارادت تمام داشت و یازده سال چلبی حسام الدین را قایم مقام و خلیفهٔ پدر خود میدانست و سالها بسیار کلام پدر خود را بزبان فصیح و بیان صریح تقریر میکرد و وی را مثنوی است بر وزن حدیقهٔ حکیم سنایی حیی از معارف و اسرار در انجا مندرج کرده است بارها خدمت مولانا وی را خطاب کردی که انت اشبه الناس بی خلقا و خلقا و عظیم دوستش داشتی گویند بقلم سطری بر دیوار مدرسه خود نوشته بود که بهاء الدین ما نیک بختست خوش زیست و خوش میرد والله اعلم گویند که روزی وی را نوازش میفرمود و میگفت بهاء الدین آمدن من باین عالم جهت ظهور تو بود این همه سخنان قول منست و تو فعل منی روزی خدمت مولانا وی را گفت بدمشق رو و طلب مولانا شمس الدین و چندین سیم و زر با خود ببر و در کفش آن سلطان ریز و کفش مبارکش را بطرف روم بگردان چون بدمشق رسی در صالحیه [illegible] تا بنجا رو که وی را آنجا یابی که با فرنگی پسری صاحب جمال شطرنج می بازد چون وی می برد زر می ستاند و چون پسر می برد سیلی میخورد زنهار که انکار نکنی که آن پسر ازین طایفه است اما خود را نمیداند میخواهد که وی را بوی شناسا گرداند چون سلطان ولد بجانب دمشق رفته مولانا شمس الدین را همانجا که نشان داده بود دریافت که با آن پسر شطرنج می باخت با جماعت همراهان پیش وی سر نهادند و رقتها کردند آن فرنگی پسر چون آن را بدید بزرگی وی را دانست ازین ادبها خود خجل شد سر برهنه کرد و ایمان آورد و بانصاف بایستاد و خواست که هرچه دارد بیغما دهد مولانا شمس الدین نگذاشت فرمود که بفرنگستان بازگرد و عزیزان آن دیار را مشرف گردان و قطب آن جماعت باش بعد ازان سلطان ولد زر و سیمی که آورده بود در کفش مولانا ریخت و کفش وی را بطرف روم گردانید مولانا و سایر مخلصان روم استدعای وی کرده بودند قبول فرمود و اسبی داشت پیش کشید مولانا شمس الدین سوار شد و سلطان ولد پیاده در رکاب وی روان گشت مولانا شمس الدین فرمود که بهاء الدین سوار شو سر نهاد و گفت شاه سوار و بنده سوار این هرگز روا نباشد از دمشق تا قونیه در رکاب وی پیاده رفت چون بقونیه رسید مولانا شمس الدین خدمتهای سلطان ولد را با مولانا تقریر میکرد می گفت که وی را چنین گفتم و وی جواب چنین داد بشارت بسیار می نمود پس گفت مرا از موهبت حق تعالی دو چیز است سر و سیر سر را در راه مولانا فدا کردم و سیر را بهاء الدین سلطان ولد بخشیدم اگر بهاء الدین ولد را عمر نوح بودی و همه را درین راه صرف کردی آنش میسر نشدی که درین سفر از من بوی رسید امید است که از شما نیز نصیبها یابد چون خدمت مولانا بجوار رحمت حق پیوست بعد از هفتم چلبی حسام الدین برخاست و با جمیع اصحاب پیش سلطان ولد آمد و گفت میخواهم که بعد الیوم بر جای پدر بنشینی و مخلصان و مریدان را ارشاد کنی و شیخ ما تو باشی و من در رکاب تو غاشیه بر دوش نهاده بندگی کنم و این بیت بخواند شعر بر خانهٔ دل ای جان آن کیست ایستاده ◦ بر تخت شه که باشد جز شاه و شاهزاده ◦ سلطان ولد سر نهاد و بسیار گریست و فرمود الصوفی اولی بخرقته والیتیم احری بحرقته همچنانکه در زمان والدم خلیفه و بزرگوار بودی همچنین درین زمان خلیفه و بزرگوار مایی وی گفته که روزی والدم گفت بهاء الدین اگر خواهی که دایما در بهشت بوی باشی با همه کس دوست شو و کین کسی در دل مدار و این رباعی را بخواند رباعی پیشی طلبی ز هیچکس پیش مباش ◦ چون مرهم و موم باش چون نیش مباش ◦ خواهی که ز هیچکس بتو بد نرسد ◦ بد گوی و بد آموز و بد اندیش مباش ◦ تمامی انبیا علیهم السلام چنان این کرده اند این سیرت را بصورت آورده اند لاجرم کافهٔ عالمیان مغلوب خلق ایشان گشته و مجذوب لطف ایشان شده اند چون دوستان را یاد میکنی بوستان درون از خوشی می شکفد و از گل و ریحان پر می شود و چون ذکر دشمنان میکنی باغ درون از خار و مار پر می شود و پژمرده خاطر میگردد گویند که در شب وفات خود این بیت میخواند شعر امشب شب آنست که بینم شادی ◦ دریابم از خدای خود آزادی ◦ توفی قدس سره لیلة یوم السبت العاشر من شهر رجب سنة اثنی عشر و سبعمایة

شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره امام یافعی در القاب وی چنین آورده است استاذ زمانه و فرید اوانه مطلع انوار و منبع الاسرار دلیل الطریقة و ترجمان الحقیقة استاد الشیوخ الاکابر الجامع بین علمی الباطن والظاهر قدوة العارفین و عمدة السالکین العالم الربانی شهاب الدین ابو حفص عمر بن محمد البکری السهروردی قدس الله سره از اولاد ابو بکر صدیق است رضی الله عنه و انتساب وی در تصوف بعم خود ابو النجیب السهروردی است و بصحبت شیخ عبدالقادر گیلانی رسیده است و غیر ایشان از مشایخ بسیاری را دریافته و گفته اند که مدتی با بعضی از ابدال در جزیرهٔ عبادان بوده و خضر را علیه السلام دریافته شیخ عبدالقادر وی را گفته انت آخر المشهورین بالعراق و وی را تصانیف است چون عوارف المعارف و رشف النصایح و اعلام التقی و عوارف را در مکهٔ مبارکه تصنیف کرده است هرگاه که بر وی امری مشکل شدی بخدای تعالی باز گشتی و طواف خانه کردی و طلب توفیق کردی در رفع اشکال و دانستن آنچه حق است در وقت خود شیخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد دور و نزدیک باستفتاء مسایل از وی کردندی کتب الیه بعضهم یا سیدی ان ترکت العمل اخلدت الی البطالة وان عملت داخلنی العجب فکتب فی جوابه اعمل واستغفر الله من العجب در رساله اقبالیه مذکورست که شیخ رکن الدین علاء الدوله گفته است که از شیخ سعدالدین حموی پرسیدند که شیخ محیی الدین را چون یافتی گفت بحر مواج لانهایة له گفتند شیخ شهاب الدین سهروردی را چگونه یافتی گفت نور متابعة النبی صلی الله علیه و سلم فی جبین السهروردی شیء آخر ولادت وی در رجب سنه تسعین و خمسمایه بوده و وفات وی در سنه اثنین و ستمایه

شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله تعالی سره وی عالم بوده و عارف پدر وی از اعیان تجار بود و از اغنیای کبار و از شام بشیراز آمده بود و آنجا متاهل و متوطن شده شبی در خواب دید که امیر المومنین علی علیه السلام پیش وی طعام می آورد تا وی بخورد و وی را بشارت داد که حق سبحانه و تعالی ترا فرزند نجیب صالح خواهد داد چون آن فرزند بزاد وی را علی نام نهاد بنام حضرت امیر المومنین علیه السلام و لقب نجیب الدین کرد و وی از بدایت حال محبت فقرا می ورزید و با ایشان می نشست هرچند پدر وی را لباسهای فاخر می ساخت و طعامهای لذیذ میداد آن التفات

نمیکرد و میگفت من جامهٔ زنان نمی‌پوشم و طعام نازکان نمی‌خورم جامه‌های ثمین می‌پوشید و طعامهای بی‌تکلف میخورد تا آن زمان که بزرگ شد و داعیهٔ طلب
در وی قوت یافت و در خانهٔ تنها بسر می‌برد شبی در خواب دید که از روضهٔ شیخ کبیر پیری بیرون آمد و در عقب وی شش پیر دیگر بر یک راه رفتند
یکی در عقب دیگری آن پیر اول در روی وی تبسم کرد و دست وی بگرفت و بدست پیر آخرین داد و گفت این ودیعتی است از خدای تعالی نزدیک تو چون
بیدار شد خواب را با پدر بگفت پدرش گفت این خواب را تعبیر نمی‌توانم کرد مگر شیخ ابرهیم و وی از جملهٔ عقلا بود کسی پیش وی فرستاد که از تعبیر آن
خواب سؤال کند چون شیخ ابرهیم آن را بشنید گفت این نیست مگر خواب علی بزغش پیر اول شیخ کبیر است و پیران دیگر آنان که این طریقه از وی گرفته‌اند
و می‌باید که آن پیر آخرین زنده باشد که حوالهٔ تربیت وی با وی کرده‌اند می‌باید که آن شیخ را طلب کند تا بمقصود رسد از پدر اجازت خواست و بجانب
حجاز روان شد چون بشیخ شهاب الدین سهروردی رسید وی را بشناخت که همان کس است که در خواب دیده بود و شیخ نیز بر حال وی اطلاع داشت
مضمون خواب وی را با وی بگفت و پیش شیخ ملازم شد و سالها بسر برد و خرقه پوشید و مصنفات شیخ و غیر آن از شیخ بشنید و باذن شیخ بشیراز مراجعت
کرد و متأهل شد و خانقاهی بنا کرد و بارشاد طالبان مشغول شد و حالات و کرامات وی میان خلق اشتهار یافت و وی را سخنان لطیف و رسالهای
شعر لطیف که از آن بوی انفاس حضرت شیخ شهاب الدین می‌آمد روزی وی را گفتند که سر توحید را بمثالی روشن کن گفت دو آینه و سیبی یکی از فضلا
حاضر بود این معنی را نظم کرد رباعی شیخی کامل نجیب دین پیر کهن • این حرف نو آورد بصحرای سخن • گفتا که ز وحدت ار مثالی خواهی • سیبی و دو آینه
تصور میکن • روزی دیگر فرمود که پیوسته وصف حال معشوق میکنم و این عجب که او را خود این حال نیست پس فرمود که میخواهم که کسی این معنی را نظم
آرد همان فاضل حاضر بود گفت رباعی ای آنکه ترا بحسن تمثال نیست • چون بود ز خال رخت خالی نیست • وصفی که من خسته ز خال رخ تست • هر دم
طرفه که برخ تو خود خالی نیست • توفی شعبان سنه ثمان و سبعین و ستمایه شیخ ظهیر الدین عبد الرحمن بن علی بن بزغش رحمه الله تعالی
وی خلف صدق و خلیفهٔ بحق بود مرید پدر خود را چون مادر وی حامله شد شیخ شهاب الدین برای وی پارهٔ از خرقهٔ مبارک خود فرستاد و چون متولد شد
آن را در وی پوشانیدند اول خرقه که در دنیا پوشید آن بود و چون بزرگ شد بخدمت پدر مشغول شد و تربیت یافت و در ایام حیات پدر بحج رفت
شب عرفه بخواب دید که بروضهٔ رسول صلی الله علیه و آله و سلم آمد و سلام گفت از حجرهٔ شریفهٔ آن حضرت جواب آمد که و علیک السلام یا ابا النجاشی
بران مطلع شد و اهل خود را از آن خواب خبر کرد و بشارت داد ایشان را که مراد حاصل شد بعد از آن درس گفت و حدیث روایت کرد و تصنیف کرد و از
تصانیف وی یکی آنست که عوارف را ترجمه کرده است و در آنجا تحقیقات صادر شده از کشف و الهام بسیار است و بمقام بلند رسید و بکرامات
ارجمند مشهور شد و این دو بیت از اشعار شیخ شهاب الدین سهروردی بسیار میخوانده است شعر • و قد کنت لا ارضی من الوصل بالرضا • و اخذ
ما فوق الرضی متبرما • فلما تفرقنا و شط مزارنا • قنعت بطیف منک یاتی مسلما • توفی رمضان سنه ست و عشر و سبعمایه شیخ محمد علی رحمه الله تعالی
شیخ نجیب الدین بزغش قدس سره فرموده که روزی با جمعی از اصحاب در خدمت شیخ شهاب الدین قدس سره بودیم شیخ فرمود که یکی از اصحاب
از خانقاه بیرون رود و مردی غریب که آنجا یابد درون آرد که بوی آشنایی بمشام من میرسد یکی از اصحاب بیرون رفت کسی را نیافت باز آمد که کسی
نیافتیم شیخ بهیبت فرمود که دیگر بار برو که بیابی برفت سیاهی دید که اثر غربت و سفر بر وی ظاهر بود وی را درون آورد قصد آن کرد که در صف نعال بنشیند
شیخ گفت ای شیخ محمد نزدیک آی که از تو بوی آشنایی می‌آید بگذشت پهلوی شیخ بنشست شیخ و وی با یکدیگر در سر سخنها گفتند پس آن سیاه بوسه بر ران
شیخ داد شیخ فرمود تا سفره حاضر کردند و چیزی خوردند و من روزه‌دار بودم شیخ فرمود که هر که روزه‌دار است بجای خود باشد در آن سفره انار
بود شیخ انار میخورد و دانهٔ آن از دهن بیرون می‌آورد و در پیش خود می‌نهاد در خاطر من گذشت که من از آن دانها برگیرم که برکت آب دهن شیخ

بآن رسیده است و بآن افطار کنم چون این بر خاطر من گذشت آن سیاه دست دراز کرد و آن را برگرفت و بخورد و بمن نگریست و تبسم کرد من دانستم
که خاطر مرا دانست چون سفره برداشتند شیخ گفت شیخ محمد حافظ قرآن است ولی چند وقتست که تنها خوانده است کسی میخواهد که هر روز چیزی بر وی
خواند هر که از اصحاب شیخ قرآن حفظ داشت چون عنایت شیخ با وی دانستند استدعای آن کردند و مرا نیز در خاطر گذشت اما بزبان نیاوردم و حواله با
شیخ کردم شیخ وی را حواله بمن کرد و گفت شیخ هر روز پیش علی شیرازی میرود و جزوی بر وی میخواند چون شب درآمد شیخ علیسی که خادم شیخ بود بیامد و اناری
بیاورد و بعضی از آن خورده بمن داد و گفت شیخ بعضی ازین خورده است و باقی ترا فرستاده تا بدان افطار کنی و گفت بوی بگوی که این عوض تلف انار
که شیخ محمد بخورد پس بدان افطار کردم چون نماز صبح بگذاردم و من بخانهٔ خود رفتم آن سیاه درآمد و سلام کرد من جواب گفتم بنشست و هیچ نگفت و من
نیز هیچ نگفتم وی هیبتی داشت یک جزو از اول قرآن بخواند و روان برخاست و بخانهٔ خود رفت روز دوم رفت و آن روز نیز همچنین کرد و در سیوم چون
وظیفهٔ خود بخواند گفت میان من و تو حق استادی ثابت گردید من از یمنم و شیراز ندیدم مرا وصف مشایخ شیراز بگوی من آغاز کردم و نام هر کس از مشایخ
که در آن عصر در شیراز بود می‌گفتم چون نام همه بگفتم گفت نام زهاد و گوشه‌نشینان نیز بگوی نام ایشان نیز بگفتم چون تمام شد وی از هوش برفت چنانکه ترسیدم
که مگر بمرد که نفسش منقطع گشته بود زمانی دراز در آن بود و بعد از آن بهوش آمد و گفت رفتم همه را دیدم اکنون تو نام ایشان یک یک باز می‌گوی تا من وصف
میگویم من نام یک یک می‌گفتم و وی چنان وصف ایشان میکرد که سلوک ایشان و حال ایشان و لباس ایشان چگونه است که گویی در برابر ایشان نشسته بود
و در وی ایشان را میدید من تعجب کردم پس در آخر گفت یکی از اینها که یاد کردیم وی را حسین فلان گویند از مرتبهٔ ولایت افتاد و نام وی از جریدهٔ اولیا محو
کردند گفتم سبب چه بود گفت پادشاه شیراز اتابک ابوبکر را بوی ارادتی پدید آمد و پیش وی رفت و وی را مال و نعمت داد و بسبب آن از نظر حق
بیفتاد پس من این سخن را یاد داشتم چون بشیراز آمدم همچنان بود که وی گفته بود پس گفت که دیگری از زهاد که یاد کردی یکی ترا نشانه داده است و باید
که ظاهر کنی تا به بینم هر چند اندیشه کردم بخاطر من نیامد نظر در کفش من کرد و گفت آن چیست مرا یاد آمد که زاهدی بود در شیراز کفش دوختی چون بسفر بیرون
آمدم مرا آن جفت کفش بتبرک داد و گفت تا نشانهٔ من باشد که مرا بدعایی یاد داری چه راهها دور و خطرها را از صحبت وی بمن رسید آنگاه از خدمت شیخ
خرقه پوشید و شیخ او را اجازت البس خرقه داد و بولایت خود باز گشت و آنجا مشهور شد و خلق بسیار مرید وی شدند شیخ ابرهیم مجذوب
رحمه الله تعالی وی همانست که ذکر وی در بیان احوال شیخ نجیب الدین علی بزغش گذشت شیخ نجیب الدین گفته است که وی دیوانهٔ عجب بود
و خلق می‌گفتند که وقت باشد که دفعه صد من چیزی بخورد و وی را احوال و کرامات عجب می‌گفتند مرا آرزوی صحبت او می‌بود وی را می‌گفتم بیا تا بیکدیگر
همصحبت شویم اجازت نمیکرد و یکبار آخر روز وی را در بازاری دیدم و میان زمستان بود گفت این ساعت وقت آنست که هم صحبت باشیم لیکن
بشرط آنکه امشب در مسجد بازار باشیم با وی در مسجد رفتیم گفتم طعامی بیاورم گفت من سیرم پس برف و باران گرفت و ناودانها روان شد
چون نماز شام و خفتن بگذاردیم و خلق از مسجد بیرون رفتند و من با وی تنها بماندم گفت من گرسنه‌ام چیزی بیاور تا بخورم شب تاریک بود
و برف و بارانی عظیم بود چند دینار زر داشتم وی را دادم و گفتم معذور دار که عذر واضح است این زر را قوت خود ساز زر را بستد و ساعتی
صبر کرد و باز گفت من گرسنه‌ام برخیز و چیزی بیار تا بخورم خانهٔ من از آن مسجد دور بود اما نزدیک آن مسجد مرا خویشی بود منعم بخانهٔ وی رفتم و چون
شنیده بود که وی چیزی بسیار میخورد گفتم مرا جماعت مهمانان رسیده‌اند و این تا آن معنی گفتم که هر یک تن در حقیقت جمعیت از بس لطایف که
در ویست از نفس و قلب و روح و غیرها ایشان گفتند دیرگاه است و طعام پخته نمانده است خادمکان هر یک طبقی بر سر نهادند بعضی از برنج خام
و بعضی باقلای خام و بعضی نخود و گندم و یک عدد قدید و یک عدد دنبه و با من بمسجد آوردند گفتند خود بپزید من آنها پیش وی نهادم و با خود تخمین

کردم آن هیچ بنجاه من بود گفتم صبر کن تا اینها بپزم گفت من چنین میخورم همه را بادنجان خام بخورد ساعتی صبر کرد آواز سایلی از راه گذر برآمد که در
یوزه میکرد از مسجد بیرون دوید و هرچه جمع کرده بود از وی بستد مقدار ده من نان پارها و طعامها بمسجد درون آورد و همه را بخورد چون از
شب نیمه گذشت مرا گفت برخیز و در گوشه مسجد رو و بخسب که بسیار زحمت کشیدی اما اگر حرکتی کنی یا بجنبی ترا هلاک کنم من بگوشه مسجد رفتم
و بخسپیدم و زهره آن نداشتم که حرکتی کنم چنانکه اگر عضوی از من خارش میکرد زهره خاریدن نداشتم و دران مسجد سنگی بزرگ نهاده بود هر
ساعتی برخاستی و آن سنگ را برگرفتی و ببالین من آوردی و با خود گفتی این سنگ را بوی فرو کوبم و ویرا هلاک کنم پس هم خود گفتی روا نباشد
که پدرش مرد پیر است فردا جزع کند آن سنگ را باز بجای خود نهادی چند نوبت چنین کرد و مرا از ترس او خواب نمی آمد اما خود را چنان
می نمودم که در خوابم پس مرا گفت میدانم که در خواب نه ترا زحمت بسیار دادم اکنون ترا بخدای بخشیدم و بربام مسجد میروم که تا تو ایمن گردی
و خواب کنی پس بربام رفت و بر سر نردبان مسجد یک خانه و کتابهای بسیار در انجا بود که امام مسجد نهاده بود در آن خانه در رفت من از
ترس برفتم و در خانه از بیرون ببستم و بخفتم آواز چیزی خوردن وی از انجا نمی آمد و من در تعجب بودم که وی چه میخورد که میدانستم که در آن خانه
هیچ خوردنی نیست چون بامداد بیرون آمد و برفت در انخانه رفتم دیدم که جلدهای کتابها را همه خورده بود شیخ جمال الدین لور رحمه الله تعالی
شیخ نجیب الدین گفته است که وقتی مرا کسی گفت لوری غریب بدین شهر آمده است نام وی جمال الدین است و جذبه قوی دارد و در مسجد جامع
می باشد بمسجد جامع رفتم دیدم که جذبه عظیم دارد و استغراق تمام و دو چشمش از اثر آن چون دو کاسه خون پیش وی رفتم و سلام کردم جواب
داد پس گفت مرا با سفید و سیاه کن ن کاری نیست یعنی با رقعها و نویسندگان کاری نیست کسی حاضر بود گفت این سخن از صوفیانست پیش
او بنشستم و از احوال او سوال کردم گفت من مردی ام لور و اقی چیزی نمیدانم مرا با ستوران داشتن خوش بود پیوسته ستوران داشتمی بگرد
در پایگاه برابر ستوران نشسته بودم ناگاه حالی بر من مکشوف شد و جذبه ظاهر گشت و حجاب منی از پیش من داشتند بیهوش شدم و بیفتادم
و در دست و پای ستوران می غلطیدم چون بهوش آمدم مرا سر توحید مکشوف شده و هم شیخ نجیب الدین گفته است که پیوسته شطحیات گفتی چنانکه
جمعی از علما و صلحا بانکار او برخاستند و او را بکفر نسبت کردند و بتکفیر وی فتوی نوشتند و پیش اتابک ابو بکر که پادشاه شیراز بود بردند و عرضه
کردند و اجازت قتل او خواستند اتابک گفت اگر دو شخص دیگر که در شیرازند فتوی دهند بتکفیر وی اجازت بقتل وی یکی شیخ نجیب الدین برغش
و یکی شیخ معین الدین که بزرگی دیگر بوده است دران وقت شیخ نجیب الدین گفته که فتوی پیش من آوردند نوشتم که مجذوبست و مغلوب و کشتن وی
جایز نیست و شیخ معین الدین نیز برهمین طریق نوشت اتابک بقتل وی اجازت نداد و هم وی گفته که یکروز وضوی ساختم جمال الدین در من
نگریست چون آب بر روی میرسانیدم گفتم ارفع الحدث جمال الدین گفت هیچ حدثی مانده است که میگویی ارفع الحدث بگو ارفع المحدث شیخ
شمس الدین صفی رحمه الله تعالی وی از مشایخ کبار بوده است و صاحب حالات عظیم و کرامات بزرگ در وقتی که شیخ نجیب الدین بخدمت
شیخ شهاب الدین قدس سره عزیمت بغداد کرده است شیخ شمس الدین رفیق وی بوده است وی بر شیخ نجیب الدین قرآن خوانده بود
و شیخ نجیب الدین بر وی چیزی از فقه و در خدمت شیخ بایکدیگر صحبت میداشتند شیخ نجیب الدین گفته است که چون بشیراز مراجعت میکردم شیخ
برای من اجازت الباس خرقه نوشت و برای شیخ شمس الدین نیز نوشت و چهل عدد کلاه نمد بما داد بیست بمن و بیست بشیخ شمس الدین و بر هر یکی
نام یکی از بزرگان شیراز نوشته و فرمود که چون بشیراز برسید اول بنیابت ما اینها را بآن ن در پوشید که نامهای ایشان بران نوشته است انگاه
الباس خرقه دیگران کنید شیخ نورالدین عبدالصمد نطنزی رحمه الله تعالی وی مرید شیخ نجیب الدین علی برغش است عالم بوده بعلوم ظاهری

و باطنی شیخ عزالدین محمود کاشی و شیخ کمال الدین عبدالرزاق کاشی رحمهما الله هر دو مرید وی بوده اند و شیخ کمال الدین عبدالرزاق در تفسیر تاویلات
میفرماید و قد سمعت الشیخ المولی نورالدین عبدالصمد قدس الله روحه العزیز عن ابیه انه کان لبعض الفقرا فی خدمة الشیخ الکبیر شهاب الدین قدس الله
تعالی روحه فی شهود الوحدة و مقام الفنا ذا ذوق عظیم فاذا هو فی بعض الایام یبکی و یتاسف فسأله الشیخ عن حاله فقال انی حجبت عن الوحدة
بالکثرة و رددت فلا اجد حالی فنبهه الشیخ علی انه بدایة مقام البقا و ان حاله اعلی و ارفع من الحال الاولی و منهم شیخ عزالدین محمود کاشی رحمه الله
تعالی وی صاحب ترجمه عوارف است و شارح قصیده تائیه فارضیه و بسی حقایق بلند و معارف ارجمند درین دو کتاب درج کرده است و قصیده
شرح مختصر مفید نوشته است و کشف معضلات و حل مشکلات آن کرده است بمقتضای علم و عرفان و ذوق و وجدان خود بی آنکه مراجعت کند بشرح دیگر
چنانچه در دیباچه آن میگوید و لم ارجع فی املایه الی مطالعة شرح کیلا یرتسم منه فی قلبی رسوم و انا متصدی باب الفتوح و متشبث باذیال الروح فالمو جنیدانه
تلو الغیر واحد وحده فی السیر و دانی فی التحریر تفریغ القلب من مظان الریب و توجیه وجه تلقاء دین الغیب منتهز الابواب الفیض الجدید و استغنا زخالة
المزید و ویرا اجازت نامه بعضی از تلامذه خود نوشته اند و انا اروی الکتاب یعنی کتاب عوارف عن شیخی و مولای نورالدین عبدالصمد بن
الشیخ علی الاصفهانی و من الشیخ العالم ظهیرالدین عبدالرحمن بن علی بن برغش و هما عن شیخهما الامام العالم العارف نجیب الدین برغش الشیرازی
و هو عن شیخه قطب الاولیا سید العارفین مصنف الکتاب رحمهم الله علیهم اجمعین و لی فی کشف حقایقه و بیان معضلاته طریق خاص فی الروایة
عن مصنفه بلا واسطة و هو انی رایته فی مبشرة قرأته علیه کتاب المذکور فنبهنی علی حقایقه و دقایقه الله الموفق من یشاء لمن یشاء و هو علی کل شی
قدیر و از معارف وی است این چند رباعی رباعی دل گفت مرا علم لدنی هوس است، تعلیمم کن اگر ترا دست رس است، گفتم الف گفت دگر هیچ مگو
در خانه اگر کس است یک حرف بس است، ای عکس رخ تو داده نور بصرم، تا در رخ تو بنور تو می نگرم، گفتی مگر بغیر من تنگر گو، غیر از تو کسی که آید اندر
نظرم، ای دوست میان ما جدایی تا کی، چون من توام این تویی و مایی تا کی، با غیرت نور جمال غیری بنماند، پس در نظر این عیب نمایی تا کی،
و این دو قطعه نیز از معارف وی است قطعه کثرت چو نیک درنگری عین وحدتست، ما را شکی نماند درین کز ترا شکی است، در هر عدد ز روی حقیقت
چو بنگری، گر صورتش جدا بینی و در ماده یکیست، تا تو یی در میانه خالی نیست، چهره وحدت از نقاب تنگی، گر حجاب خودی براندازی،
عشق و معشوق و عاشق است یکی شیخ کمال الدین عبدالرزاق کاشی رحمه الله تعالی وی مرید شیخ نورالدین عبدالصمد نطنزی است
جامع بوده میان علوم ظاهری و باطنی و ویرا مصنفات بسیار است چون تفسیر تاویلات و کتاب اصطلاحات صوفیه و شرح فصوص الحکم و شرح
منازل السایرین و غیر آن از رسایل با شیخ رکن الدین علاءالدوله معاصر بوده است و میان ایشان در وحدت وجود مخالفات و مباحثات
واقع است و دران معنی بایکدیگر مکتوبات نوشته اند امیر اقبال سیستانی در راه سلطانیه با شیخ کمال الدین عبدالرزاق همراه شده بوده و از وی
استفسار آن معنی کرده و ویرا دران معنی علوم تمام یافته پس امیر اقبال پرسیده که شیخ تو در شان شیخ محی الدین اعرابی و سخنان او چه اعتقاد
دارد و در جواب گفته که او را مردی عظیم الشان میداند در معارف اما میفرماید که درین سخن که حق را سبحانه وجود مطلق گفته غلط کرده و این
سخن را نمی پسندد وی گفته که اصل همه معارف او خود این سخن است و ازین بهتر سخنی نیست عجب که شیخ تو این سخن را انکار میکند و جمله انبیا
و اولیا و ائمه برین مذهب بوده اند امیر اقبال این سخن را بشیخ خود عرضه داشت کرده بوده است شیخ در جواب نوشته که در جمیع ملل و نحل بدین
رسوایی کس سخن نگفته و چون نیک باز شکافی مذهب طبیعیه و دهریه بسیاری ازین عقیده بهتر است در نفی و ابطال این سخنان بسیار نوشته اند
و چون این خبر بشیخ کمال الدین عبدالرزاق رسید بشیخ رکن الدین علاءالدوله مکتوبی نوشته است و شیخ آنرا جواب نوشته و هر دو مکتوب بهمان

عبارت نقل کرده میشود مکتوب شیخ کمال الدین عبدالرزاق امداد تایید و توفیق و انوار توحید و تحقیق حضرت احدیت بظاهر ظهرد باطن انور مولانا
الاعظم شیخ الاسلام حافظ اوضاع الشرع قدوة ارباب الطریقة مقیم سرادقات الجلال مقوم استار الجمال علاء الحق و الدین غوث الاسلام و المسلمین
متوالی باد و درجات ترقی در مدارج تخلقوا باخلاق الله متعالی باد بعد از تقدیم مراسم دعا و اخلاص مینماید که این درویش هرگز نام قدسش بی تعظیم
تمام نبرده باشد لیکن چون کتاب عروه مطالعه کردم و بحث مطابق معتقد خویش نیافتم بعد از آن در راه امیر اقبال گفت که خدمت شیخ علاء الدوله
طریقه شیخ محی الدین اعرابی را در توحید نمی پسندد دعاگو گفت از مشایخ هرکه دیدم و شنیدم برین معنی بوده اند آنچه در عروه یافتم نه برین طریق است
مبالغه نمود که چیزی بنویس گفتم نشاید که موافق خدمتش نیفتد و رنجش نماید اکنون نمودند که بمجرد این سخن رنجش قوی مینمانند و تشنیع و تخطیه و تکفیر میرسانند
از روی درویشی عجب یافت مرا هرگز صحبتی با ایشان نیفتاده بمجرد تکفیر کردن لایق نیست یقین دانند که آنچه نوشتم از سر تحقیق است نه از سر نفس
و رنجش و فوق کل ذی علم علیم پوشیده نیست که هرچه نه بر قانون کتاب مبنی بود نزد این طایفه اعتباری ندارد چه طریق متابعت می سپرند بنا بر
این معنی برین دو آیت است سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ
مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ و مردم سه مرتبه مرتبند مرتبه نفس و این اهل دنیا و اتباع هوا اسند و اصحاب حجاب منکر حق اند چون حق و صفت
او نشناسند قرآن را سخن محمد می گویند و ایشان را خدای تعالی فرمود قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ
و اگر کسی از ایشان ایمان آورد رستگار شود و از دوزخ خلاص یابد دوم مرتبه مرتبه اهل قلب و اهل این مقام از آن مرتبه ترقی کرده باشند و عقول
ایشان صافی گشته و بدان رسیده که بآیات حق استدلال کنند و تفکر در آیات که افعال تصرفات الهی اند در مظاهر آفاق و انفس بمعرفت صفات
و اسما حق رسند چه افعال آثار صفات اند و صفات و اسما مصادر افعال پس علم و قدرت و حکمت حق بحکم عقل مصفا از شوب هوی بینند و سمع
و بصر و کلام حق در عین انفس انسانی و آفاق این جهانی باز یابند و بقرآن و حقیقت آن معترف شوند حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ و این طایفه اهل برهان
باشند و در استدلال ایشان غلط محال بود چون بنور قدس و اتصال بحضرت احدیت که محل تکثر اسماست عقول ایشان چنان منور شده که بصیرت
گردد و تجلیات اسما و صفات الهی بینا شود و صفات ایشان در صفات حق محو گردد و آنچه این طایفه اول دانند این طایفه بینند سر دو قسم نفس
ناطقه بنور قلب مزکی شود لیکن ذو العقل متخلق باخلاق الهی باشند و ذو البصیرة متحقق باز پس بدخلقی از ایشان محال باشد و همه را در مراتب خود
معذور باید داشت و نرجوا ان نکون منهم سیوم مرتبه روح بود و اهل این مقام از مرتبه تجلی صفات گذشته بمقام مشاهده رسیده باشند و شهود
جمع احدیت یافته و از حجاب نیز در گذشته و از حجب تجلیات اسما و صفات و کثرت تعینات رسته و در حضرت احدیت حال ایشان أَوَلَمْ يَكْفِ
بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ و این طایفه خلق را آینه حق بینند یا حق را آینه خلق و بالاتر ازین استهلاک است در عین احدیت ذات و محجوبان مطلق را
فرمود أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ و ماندگان در مقامات تجلیات اسما و صفات هرچند بسبب نقص از شک خلاص یافته از لقا علی الدوام
و معنی كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ قاصرند و محتاج به تنبیه أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ و شهود این حقیقت و معنی كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ
جز طایفه اخیر ظفر نیافته اند و درین حضرت هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن عیان است و در کل متعینات وجه مشهود و در وجوه اسمایی و تعینات آن
تنزیه فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ محققان شده شعر گر ز خورشید بوم بی نیروست ، از پی ضعف خود نه از پی اوست ، اکنون از احاطت معلوم گردد
که حق تعالی از جمیع تعینات منزه است و تعین او بعین ذات خویش و احدیت او نه احدیت عددی تا او را ثانی باشد چنانکه سنایی رحمه الله گفته است
حدیقه حکیم احدست و شمار ازو معزول ، صمدست و نیاز ازو مخذول ، آن احدی که عقل داند و فهم ، وان صمدی که حس شناسد و وهم ، به حس عقل و فهم همه متغیانند

و هرگز معین بغیر متعین محیط نشود شعر الله اکبر ان بقید الحی ابتغین فیکون اول آخر هو واحد لا غیر ثانیه و لا موجود ثم فهو غیر مکاثر هو اول
هو آخر هو ظاهر هو باطن کل و لم یکاثر ، پس هر کرا این مرتبه باشد حق تعالی او را از مراتب تعینات مجرد کرده اند و از قید عقول بر هاند
و بکشف و شهود و بآن احاطت رسد و الا در حجب جلال بماند و در سخن سابق گو تر امیر المؤمنین علی علیه السلام آمده است الحقیقة کشف
سبحات الجلال من غیر اشارة چه اگر اشارت حسی یا عقلی در وقت تجلی جمال مطلق بماند عین تعین پیدا شود و جمال عین جلال گردد و شهود
نفس احتجاب سبحان من لا یعرفه الا هو و حده انصاف آنست که هر بحثی که در عروه در نفی این معنی فرموده دلایل آن بر نهج مستقیم و طریق
برهان نیست ازین جهت دانشمندانی که معقولات دانند نمی پسندند و وصف حقیر سرگشته که فرموده است از شیخ الاسلام نظام الدین
هروی پرسیدم فرمود که این حقیر ترجمانست و بیچاره حال حقیر ترجمان میرسید چون در اوایل جوانی از بحث فضلیات و شرعیات
فارغ شده بود و از آن بحثها و بحث اصول فقه و اصول کلام هیچ تحقیق نکشود و تصوراتی که بحث معقولات و علم الهی و آنچه بران موقوف
بود مردم را بمعرفت رساند و ازین تردد با آن رها نمد تی در تحصیل آن صرف شد و استحضار آن بجایی رسید که بهتر از آن صورت
نه بند د و چندان وحشت و اضطراب و احتجاب از آن پیدا شد که قرار نماند و معلوم گشت که معرفت مطلوب از طور عقل برتر است
چه در آن علوم هرچند حکما از تشبیه بصور و اجرام خلاص یافته اند در تشبیه بارواح افتاده اند تا وقتی که صحبت متصوفه و ارباب ریاضت
و مجاهده اختیار افتاد و توفیق حق دستگیر شد و اول این سخنان بصحبت مولانا نور الدین عبد الصمد نطنزی قدس الله روحه شنیده
و از صحبت او همین معنی توحید یافت و فصوص و کشف شیخ یوسف همدانی را عظیم می پسندید و بعد از آن بصحبت مولانا شمس الدین کیشی رسیدم
چون از مولانا نور الدین شنیده بودم که در عصر مثل او در طریق معرفت نیست و این رباعی اوست رباعیه هر نقش که بر تخته هستی پیداست
آن صورت آنکس است کان نقش آراست ، دریای کهن چو بر زند موجی نو ، موجش خوانند و در حقیقت دریاست ، و همین معنی در توحید بیان میکرد
و میگفت مرا بعد از چندین اربعین این معنی کشف شد و آن وقت در شیراز کس نبود که با او این معنی در میان توان نهاد و شیخ ضیاء الدین
ابو الحسن را این معنی و من از آن در حیرت بودم تا فصوص اینجا رسید چون مطالعه کردم آن معنی باز یافتم شکر کردم که این معنی طریق موجود
و بزرگان بآن رسیده اند و آنرا یافته اند و همچنین بصحبت مولانا نور الدین ابرقوهی و شیخ صدر الدین روزبهان بقلی و شیخ ظهیر الدین
بزغش و مولانا اصیل الدین و شیخ ناصر الدین و قطب الدین ابو الحسن و جمعی بزرگان دیگر رسیدم همه درین معنی متفق بودند و هیچکس
مخالف دیگری نه اکنون بقول یک کس خلاف آن قبول نمی توان کرد با آنکه ما چون خود باین مقام نرسیده بودم هنوز دل قرار نمی گرفت
تا بعد وفات شیخ الاسلام مولانا و شیخنا نور الملة و الدین عبد الصمد نطنزی مرشدی که بر و دل قرار گیرد نمی یافت مدتها در صحرایی که
آبادانی نبود در خلوت نشست و تقلیل طعام بغایت کرد تا معنی بکشود و بران قرار گرفت و مطمئن شد و الحمد لله علی ذلک و هرچند خدای
تعالی فرموده فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ لکن فرموده وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ، بعد از آن چون در بغداد بصحبت شیخ بزرگوار شیخ نور الدین عبد الرحمن
اسفراینی قدس سره رسیدم انصاف میداد و میفرمود که مرا حق تعالی بعلم تعبیر وقایع و تاویل منامات بخشیده است بمقامی برتر از این
نرسیده ام بمجرد آن بحثها که بطریق معقول و نهج مستقیم نیست ترک این معنی که بشهود می آید نمی توان کرد و نیز سخن شیخ عبد الله انصاری
قدس سره همانست و آخر جمیع مقامات درجه سیوم بتوحید صرف رسانیده و در سخن شیخ شهاب الدین سهروردی چند موضع
تصریح فرموده است چنانکه در شرح سخن امام محقق جعفر صادق علیه السلام آمده انی ازل ارزانه حتی اسمع من قایلها فرمود که او زبان خویش

درین معنی چون سجده موسی یافت که انی انا الله از و شنیده و اگر متعین بودی از دو صورت چگونه ظهور یافتی و در قرآن مجید که وهو الذی
فی السماء اله و فی الارض اله چگونه صادق بودی و در حدیث پیغمبر صلی الله علیه وسلم که لو دلی احد حبله لهبط علی الله کی راست آمدی و هر که
بعالم است اقرب از حبل الورید کی بودی تعزّ درین معنی نظر باید کرد که بنص قرآن ثالث ثلثه صرف ایمانست و توحید مایکون من
نجوی ثلثه الا هو رابعهم چه اگر ثالث ثلثه کفرست که لقد کفر الذین قالوا ان الله ثالث ثلثه و رابع ثلثه ثلثه آنست که بوجود حقانی خویش
بحکم و لا ادنی من ذلک و لا اکثر الا هو معهم ثانی واحد و ثالث اثنین و رابع ثلثه بودی متعین بودی و یکی از ایشان اما رابع و ثلث وخامس
واربعه و سادس وخمسه است یعنی محقق این اعداد با همه بی مقارنت و غیر همه بی مزایلت چنانکه امیر المؤمنین علی السلام فرموده است
که هو مع کل شئ لا بمقارنه و غیر کل شئ لا بمزایله و این ضعیف دران که صحبت با خواجه جهان عزت الانصار دوله میداشت هرچند بعضی
طعن میزدند حق علیم است که بدین سبب بود که در استعداد او معنی یکاد زیتها یضئ و لو لم تمسسه نار می یافت و اعتماد کلی بران که او بسخنان
مخالفان از حق نگردد و دعاگو نیز اگر بعیان نیافتی و قول چندین بزرگ درین معنی متوافق و متطابق نیافتی این بیان اگر نکردی دلایل
بسیار برین معنی نگفتی چنانکه در اول شرح فصوص و غیره بیان افتاده است دانشمندان محقق که اصحاب فهوم زکی باشند باشما تقریر
کنند از تطویل و املال احتراز کردم و من لم یصدق الجمله فان علیه ان لا یصدق التفصیل حق تعالی همگنان را بهدایت سوی جمال خویش کرامت
کناد و انا و ایاکم لعلی هدی او فی ضلال مبین والله الموفق والمعین . جواب مکتوب که شیخ رکن الدین علاء الدوله بر ظهر آن نوشته
بکاشان فرستاد قل الله ثم ذرهم الایه بزرگان دین و روندگان راه یقین باتفاق گفته اند از معرفت حق برخوردار کسی باید که طیب
لقمه و صدق آنچه شعار و دثار او باشد چون این هردو مفقودست ازین طامات و ترهات جز مقصود فاما آنچه از شیخ نور الدین عبد الرحمن
اسفراینی روایت کرده است مدت سی و دو سال بشرف صحبتش یافته ام هرگز این معنی بر زبان او نرفت بلکه پیوسته از مطالعه تصنیفات
ابن العربی منع فرموده تا حدی که چون شنیده است که مولانا نور الدین حکیم و مولانا بدر الدین رحمهما الله فصوص جهت بعضی طلبه درس میگویند
بسبب آنجا رفت و آن نسخه از دست ایشان باز ستاند و بدرید و منع کلی کرد دیگر آنچه نبشته اند اعز صاحب قرآن اعظم ایده الله بمجد التوفیق
واقر اعین قلبه بنور التحقیق حوالت کرده بزبان مبارکش رفت که من ازین اعتقاد و معارف بیزارم ای عزیز روز وقت خوش خود بر فق
اشارت کتاب فتوحات بحثی میکردم بدین تسبیح رسیدم که گفته است سبحان الله من اظهر الاشیاء و هو عینها نوشتم که ان الله لا یستحیی
من الحق ایها الشیخ لو سمعت من احد انه یقول فضله الشیخ عین وجود الشیخ لا تسامحه البته بل تغضب علیه فکیف یسوغ العاقل ان
ینسب الی الله هذا الهذیان تب الی الله توبه نصوحا لتنجوا من هذه الورطه الوعره التی یستنکف منها الدهریون والطبیعیون الیونانیون
والشکانیون والسلام علی من اتبع الهدی اما آنچه نوشته بود که در عروه برهان بر نهج مستقیم نیست چون سخن مطابق واقع باشد
خواه ببرهان منطقی راست باشد گو خواه مباش و چون نفس را اطمینان در مسئله حاصل شود و مطابق واقع شود و شیطان را مجال
اعتراض نماند کرده مارا کافی است والحمد لله علی معارف التی هی یطابق الواقع عقلا و نقلا بحیث لا یمکن للنفس تکذیبها و للشیطان
تشکیکها و تطمئن القلب علی وجوب وجود الحق و وحدانیته و نزاهته و من لم یؤمن بوجوب وجوده فهو کافر حقیقی و من لم یؤمن بوحدانیته
فهو مشرک حقیقی و من لم یؤمن بنزاهته من جمیع ما یخص الممکن فهو ظالم حقیقی لانه نسبت الیه ما لا یلیق بکمال قدسه والظلم وضع الشئ فی غیر موضعه
ولذلک لعنهم الله فی محکم کتابه بقوله الا لعنه الله علی الظالمین سبحانه و تعالی عما یصفه به الجاهلون فصل بالخیر چون نوبت دوم مکتوب

مطالعه کردم نظر بر رباعی کیش افتاد بخاطر آمد که آنچه دران مقام مکشوف شده است و بدان مبتهج گشته که بر حقیقت آن اطلاع یافته آنست
که روزی چند در اوایل این ضعیف دران مقام بود و خوشش آمدش آن و لیکن ازان مقام بگذشت یعنی چون از بدایت و وسط مقام مکاشفه
درگذشت و بنهایت مقام مکاشفه رسید غلط آن اظهر من الشمس است معلوم شد و در قطب آن مقام یقینی میداند که شک را درانجا مدخل
نیست پس ای عزیز می شنوم که اوقات شما بمطالعات موظف است و عمر با آخر رسیده دریغ باشد که در بدایت مقام مکاشفه بطریقی که
کودکان را بهوس نغز چند تا بمکتب روند بمعارفی چند که چون خزف باشد باز مانند و اگر آیات بینات قرآن جهت آیات چند معدود متشابه
تاویل کنند چنانکه آیت محکم این آیت است که قل انما انا بشر مثلکم و اخواتها این را تاویل کنند و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی معتقد اسانند
و ندانند که جهت تفهیم خلق تا خصوصیت رسول بدانند فرموده است چنانکه پادشاهی که مقربی بمملکتی فرستد گوید که دست او دست منست و زبان
او زبان من و شیخ نیز مریدی را بارشاد قومی فرستد در اجازت نویسد که دست او دست منست غرض آنکه از آیه الا لعنه الله علی الظالمین
غافل شدن و از آیت ان الشیطان لکم عدو فاتخذوه عدوا و امثالها اعراض نمودن و تمسک بآیت هو الاول والآخر والظاهر والباطن
کردن و ندانستن که مراد آنست که هو الاول الازلی لینتهی الیه سلسله الاحتیاج فی الوجود فضلا عن شئ آخر و هو الآخر الابدی بانه الیه یرجع الامر
کله و هو الظاهر فی آثار الظاهره بسبب افعاله الصادره عن صفاته الثابته لذاته و هو الباطن فی ذاته لا تدرکه الابصار و لا یعرف ذاته کما هو وقد
صح عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال کل الناس فی ذات الله حمقی ای فی معرفه ذاته و قال علیه السلام تفکروا فی آلاء الله و لا تفکروا فی
ذات الله آمدیم با سر سخن چون در وسط مقام مکاشفه مثل آن معرفت که در رباعی کیشی خوانده حاصل آمد و آن آن بود که حق در صورت
دریایی در نظر آمد که بصفت مواجی و مبقی و ماحی متصف و دوایر همچو مخلوقات بعضی وسیع و بعضی ضیق تنعم بعضی که مظهر لطف اند بقدر سعت
دایره و استقامت و بعضی که مظاهر قهر اند تالم ایشان از ضیق دایره و انحراف و بصفت مبقی بعضی را اثبات می کند و بصفت ماحی بعضی را
محو می کند و بصفت مواجی باز دوایر را تجدید پیدا می کند تا چون قدم در نهایت مقام مکاشفه نهادم با حق الیقین و زید و شکوفهای معارف
سه ایست و وسط ریزانید و ثمره حق الیقین از غلاف عین الیقین بیرون آمد ای عزیز من علم مجرد که اعتقاد جازم مطابق واقع نسبت
شریعت دارد و علم الیقین بدایت مقام مکاشفه و عین الیقین بوسط مقام مکاشفه و حق الیقین بنهایت مکاشفه و حقیقت حق الیقین
که عبارت از یقین مجردست لقوله تعالی واعبد ربک حتی یاتیک الیقین بعقب درجات مقام مکاشفه تعلق دارد و هر که بدین جا رسد هرچه
گوید من جمیع الوجوه مطابق واقع باشد و آنچه نموده که آخر مقامات در منازل السایرین توحیدست نه محالست که او در هشتاد مقام
افتاده است آخر المقامات الماتة العبودیه و هو العود الی بدایت حاله من حیث الولایه المفتوح واو با دایر مع الحق فی شئون تجلیاته تمکنا
از چند پرسیدند که ما النهایه هذا الامر قال الیه رجوع الی البدایه ای عزیز در بدایت و وسط مقام توحید خاصه در حال سماع امثال این رباعیها
بسیار بر قوال داده باشم و دران ذوق مدتها بمانده یکی آنست که رباعیه ای من نه منم اگر منی هست تویی . در در بر من پیرهنی هست تویی
در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان . ور زانکه مرا جان و تنی هست تویی . و دران مقام حلول کفر می نمود و اتحاد توحید گفته بودم شعر انا من
اهوی و من اهوی انا . لیس فی المرآة شئ غیرنا . قد سهی المنشد اذ انشد . نحن روحان حللنا بدنا . اثبت الشرک شرکا واضحا . کل من فرق فرقنا
چنانه لا انا و یه و لا اذکره . ان ذکری و نذانی یا انا . الی آخره بعد ازان چون پای در نهایت مقام توحید نهادم غلط محض بود و الرجوع
الی الحق خیر من التمادی فی الباطل بر خواندم ای عزیز تو نیز اقتدا بهمین کن و چون نظر بر قول خدای تعالی افتد که و لا تضربوا لله الامثال لکلی محو

آن مثال کردم والسلام **شیخ نور الدین عبد الرحمن المصری رحمه الله تعالی** وی بسیار بزرگ بوده است در وقت خود قبلهٔ طالبان بوده
و در دیار مصر تربیت و ارشاد ایشان متعین بوده و در مقام شیخوخت متمکن در اوایل ارادت مرید یکی از مشایخ آن دیار بوده اما کار وی
پیش آن شیخ تمام نشده بوده است لیکن وی را گفته بوده است که کار تو پیش یکی از مشایخ عجم تمام خواهد شد وی انتظار آن میداشت
تا آن زمان که شیخ جمال الدین یوسف کورانی بمصر رسید و در صحبت وی بکمتر از بیست روز کار وی تمام شده است و ویرا اجازت ارشاد
داده و در اجازت ویرا برادر نوشته زیرا که پیر و معمر بوده و نسبت شیخ جمال الدین بدو کس است یکی شیخ حسام الدین تبریزی و دیگر شیخ
نجم الدین محمود اصفهانی و این هر دو مرید شیخ نور الدین عبد الصمد نطنزی بوده اند قدس الله تعالی ارواحهم **شیخ زین الدین ابو بکر
الخوافی قدس الله تعالی روحه** خدمت خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره در بعض مکتوبات القاب ایشان چنین نوشته است ذو العلم
النافع والعمل الرافع ملاذ الجمهور رشاد الصدور صفوة العلماء والعرفاء رافع اعلام السنة قامع اضالیل البدعة ناهج مناهج الحقیقة سالک
الشریعة والطریقة الداعی الی الله سبحانه علی طریق الیقین سیدنا و مولانا زین الملة والدین وی جامع بوده میان علوم ظاهری و باطنی و از
اوایل تا آخر توفیق استقامت بر جادهٔ شریعت و متابعت سنت که بزرگترین کرامات پیش محققان این طایفه آنست یافته و نسبت وی در طریقت
بشیخ نور الدین عبد الرحمن مصری است و شیخ نور الدین عبد الرحمن بعد از کمال تربیت و بلوغ وی بمرتبهٔ تکمیل و ارشاد وی ثبت کرده لما استحق
الخلوة وقبول الواردات الغیبیة والفتوحات استخرت الله تعالی وادخلته خلوتی المعهودة وهی سبعة ایام من الله تعالی فیها علی عبادة من بفضله
یفتح الله علیه ابواب المواهب من عنده فی لیلة الرابعة وازداد فی الترقیات فی درجات المقامات الی مقام حقیقة التوحید وکلت
منه قیود التفرقة فی شهود الجمع قبل اتمام ایام السبعة ثم فی اتمامها ظهر له لوامع التوحید الحقیقی الذاتی المشار الیه علی لسان اهل الحقیقة بجمع الجمع
وهو لقوة استعداده بعد فی الترقی والزیادة وانی علی رجاء من الله ان یاخذه منه الیه تماما ویبقیه بقاء دواما ویجعله للمتقین اماما
وی فرموده که اجازتی که شیخ نور الدین عبد الرحمن نوشته بود در وقت مراجعت بخراسان در بغداد بماند بعد از مدتی مدید که از خراسان
بجانب مصر معاودت واقع شد و خدمت شیخ از دنیا رفته بود بخلوتخانهٔ وی درآمدم در آنجا اجازت خود را یافتم بی تفاوت مگر بحرفی
چند با وجود که آن خلوت مضبوط بود و در آن گشاده نمی بود ندیدانم که اصل آن مسوده بود که اجازت مرا از آنجا نوشته بودند یا خود تصور وی کرده
دانسته که اجازت فوت شده و باینجا معاودت خواهم کرد و آنرا ثانیا برای من نوشته بود و گذاشته و بهر تقدیر بقاء آن مسودات
در خلوتی چنانکه مذکور شد محض کرامت بوده و هم وی فرموده است که از مصر آمدم و ببغداد رسیدم طاقیه که شیخ نور الدین عبد الرحمن
بمن داده بود بر سر اکابر دیگر از مشایخ رسیده همراه داشتم با پیر تاج گیلانی اتفاق ملاقات افتاد آن طاقیه از من طلبید چنانچه
مقتضای فقر و درویشی باشد بوی دادم شب در واقعه دیدم که طاقیه پیش من استغاثه میکند و بزرگانی را که بر سر ایشان رسیده بود می شمرد
و میگوید که من بر سر فلان و فلان رسیدم حالی مرا بر سر خماری نهادی که بشرب استغال مینماید چون بامداد شد با یکی از اصحاب بطلب وی
بیرون رفتیم شنیدم که وی در خرابات است و بشرب خمر مشغولست بآنجا رفتیم گفتند در فلان خانه است بآن خانه درآمدیم مست افتاده
بود و طاقیه بر سر وی بود مصاحب من مرا گفت که بیرون رو که من طاقیه بیارم من بیرون آمدم وی طاقیه را از سر وی برداشت
و در خانه را بر بالای وی بست و پیش من آورد گویند که آخر حیات ویرا واردی رسید که شبانروزی بالکلیه از خود غایب بود چون
ویرا ازان غیبت باز آوردند قریب بیکسال خاموشی بر وی غالب بود و سخن کم میگفت روزی از درویش احمد سمرقندی پرسید که

در هیچ جا دیده که جذبه علی مذکور شده باشد که جذبات پی در پی کرده و اصلا منقطع نشود درویش احمد در جواب گفت که این معنی را هیچ
جا ندیده ام **درویش احمد سمرقندی رحمه الله تعالی** درویش احمد سمرقندی از مریدان کار کرده و از خلفاء وی بود سخنان صوفیه را دیده
بود و بر بالای منبر آنرا نیک بیان میکرد و بدرس و مطالعه فصوص اشتغال مینمود بخط وی دیده ام که در آخر فصوص نوشته بود که
بعد از آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم مرا بدرس فصوص الحکم فرموده بود در درویش آباد در خلوت بودم که آنحضرت را دیدم
پرسیدم که یا رسول الله ما تقول فی فرعون قال صلی الله علیه وسلم قل کما کتب ثم قلت یا رسول ما تقول فی الوجود قال صلی الله علیه وسلم
اما تراه یقول فی الوجود فی القدیم قدیم وفی الحادث حادث ثم قال صلی الله علیه وسلم انت آله وانت مالوه انت آله بظهور الصفات
الالهیة فیک ومظهریتک للالوهیة وانت مالوه بحصرک ونعتک وخلقیتک وهو علی اقول شهید توفی شیخ زین الدین رحمه الله لیلة الاحد
الثانی من شهر شوال سنة ثمان وثلثین وثمانمایه اول ویرا در قریهٔ مالین دفن کردند و از آنجا بدرویش آباد نقل فرمودند و از درویش آباد
بجوار عیدگاه هرات و حالا بر سر مزار متبرک وی عمارات عالی ساخته اند و خان معمور و مردم نشین شده که نماز جمعه میگذارند **امیر قوام الدین
سنجانی رحمه الله تعالی** وی در بدایت حال از شرکار قریهٔ سنجان خواف بود و نسخهٔ جمع و خرج و توجیه و تحصیص آن قریه بعهده وی بوده
وی می نوشته ناگاه ویرا جذبه رسیده از هر چه دران بوده بیرون آمده و بسلوک راه آخرت مشغول شده میگویند دست خود را وقف
مسلمانان کرده بود هر کس که کاغذ آوردی ویرا کتابت فرمودی خواه مصحف و خواه غیر آن نام آنکس را بران کاغذ نوشتی و میان طالبان
تربیت نگاه داشتی بهمان ترتیب که کاغذ آورده بودندی کتابت کردی در مجالس معارف بسیار گفتی میفرموده است که موسی علیه السلام
مرا کاسه شربت داده است این گویا یی من از آنست ویرا اشعار بسیار است و بعضی غزلیات مولانا جلال الدین رومی را جواب گفته و کتابی
تصنیف کرده جنون المجانین نام و در آنجا سخنان غریب درج کرده با خدمت شیخ زین الدین معاصر بوده و در میان ایشان مکاتبات واقعست
خدمت شیخ فرموده که امیر قوام الدین سنجانی روح الله تعالی روحه وقتی که در مقام خواف بود مکتوبی باین فقیر نوشته بود در اول مکتوب
این بیت نوشته بود **شعر** هر کرا زین نسبت شین بود • عین اگر بنیت نور عین بود • وقت بران داشت تا در جواب آن این ابیات
آمد **شعر** عین در پیش عین شین بود • زین اگر هست هم زین بود • یعنی حجاب رقیق در پیش عین بصیرت عیب و اگر وجود زین هست
خوف حجاب بود هر که فانی نشد خوف آنست که باز بواسطه بشریت در حجاب افتد نعوذ بالله **شعر** شربت وحدت علی الاطلاق • گر بود
با قوام زین بود • وحدت علی الاطلاق در تجلی ذات من حیث هی باشد و مشاهده وحدتی که در ضمن تجلیات صفات باشد مقید بمعانی
صفات بود اگر مشاهدهٔ این وحدت علی الاطلاق تمام بود آنگاه این شربت مادة الحیوة با قوام بود و تعالی مشاهدهٔ این وحدت آن بعد
که از عارف مشاهدهٔ وحدتی که در ضمن همه صفات باشد محفوظ شده باشد آنگاه این معرفت وحدت زینت پذیر باشد و از این مشاهده
اثنینیت برخیزد نه زین ماند در میان نه قوام و در ضمن ایهام تنبیه قوام مفهوم می شود **شعر** مشرب موسوی اگر چه علی است • در شهود حبیب
عین بود • او می گفته که مرا موسی علیه السلام کاسهٔ شربت داد این گویایی مرا از آن پیدا شد تنبیه او نموده آمد که اگر چه این مشرب بلند است
اما در مشاهدهٔ حبیب الله صلی الله علیه وسلم حجابست هر که میخواهد که از مشرب حبیب با نصیب باشد در فنای خود سعی می باید نمود **شعر** وادی
ایمن قدم خواهی • در عدم سیر فرض عین بود • موسی علیه الصلوة والسلام چون بوادی ایمن رسید از همه غمها خلاص یافت هر که میخواهد
معنی قدم که همچون وادی ایمن است دریابد در نیستی سعی باید نمود **شعر** دانش معرفت حجاب آمد • کشف اندر سکوت و چین بود • طریقه

او این بود که در مجالس سخن گفتی و این معنی را فضیلتی میدانست تنبیه او نموده آمد این که این فضیلت متضمن رذیلت حجابست و خدمت شیخ رحمه الله تعالی منقولات ابیات با شرح معانی آن از بیت بیت زیادت ایراد کرده اند و طلب اختصار را برین اقتصار افتاد و مولانا شیخی قهستانی در تاریخ ولادت و وفات امیر قوام الدین گفته است قطعه امیر تارک سالک قوام ملت و دین، که در طریق ادب بحو شاد او هم بود، بسال هفصد و سی و چهار میلادش بسلخ روزه، و آغاز عید عالم بود، شب مفارقتش بر شهور هشتصد و بیست، بر اقتضای قضا شیخ مقدم بود

خواجه شمس الدین محمد الکوسوی الجامی قدس الله تعالی روحه وی از اولاد کبار و احفاد بزرگوار حضرت شیخ الاسلام احمد الجامی النامقی قدس الله تعالی سره و خرقه حضرت شیخ که میگویند همان خرقه است که از شیخ ابو سعید ابو الخیر بوی رسیده و در گریبان آن وصله از پیراهن حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم موجودست از میان همه اولاد و نبیرگان بنوادهٔ ایشان رسیده جامع بوده میان علوم ظاهری و باطنی در اوراد صبح شام و ذکر جهر بطریقه خدمت شیخ زین الدین میرفت و بصحبت شیخ بهاء الدین عمر بسیار رسیده و اعتقاد و ارادت تمام داشت در اوایل حال او جذبه رسیده بوده است چنانکه چند روز از حس غایب بوده است و نماز از وی فوت میشده میفرمود که دران جذبه مشایخ وقت چون شیخ زین الدین و شیخ بهاء الدین عمر بقصد تربیت و اصلاح من بر من ظاهر شدند خدمت شیخ زین الدین بر سینه من نشست و عملی میکرد ازان آوازی می آمد چنانکه حلاج جان پنبه از پنبه دانه جدا کنند این ذکر جهر آن آوازست که بمن رسیده است و میفرمود که بعد ازان حضرت شیخ الاسلام احمد قدس سره در صورت خواجه ابو المکارم که از اولاد بزرگوار وی بود بر من ظاهر شد و نفس مبارک خود در من دمید فی الحال بهوش باز آمدم و از وقت نماز پرسیدم و بقضای فوایت مشغول شدم مصنفات شیخ محیی الدین بن العربی را معتقد بودم و مسئله توحید را موافق وی تقریر میکرد و آنرا بر سر منبر در حضور علمای ظاهر چنان بیان میفرمود که هیچکس را بران مجال انکار نمی بود و در اسرار و حقایق قرآن و احادیث نبوی و کلمات مشایخ بغایت تیز فهم بود باندک توجهی معانی بر وی فایض میشد که بعد از تامل بسیار بخاطر دیگران کم رسیدی خدمت مولانا سعد الدین کاشغری و مولانا شمس الدین اسد و مولانا جلال الدین ابو یزید پورانی و غیر ایشان از عزیزان که دران وقت بودند بمجلس وی حاضر می شدند و معارف و لطایف ویرا استحسان میکردند و در اثنای وعظ سماع ویرا وجدی عظیم میرسید و صیحها میزد و اثر آن بهمه مجلسیان سرایت میکرد و در بعض اوقات مردمانرا در صور صفات غالبه بر هوس ایشان میدید روزی میگفت که اصحاب ما گاه گاهی از صورت انسانی بیرون می آیند اما زود بآن باز میگردد و یکدو کس را نام می برد و میگفت هرگاه که پیش من می آیند در صورت سگان چهار چشم مینمایند بسیار بودی که در صحبت وی چیزی بر خاطر کسی گذشتی آنرا اظهار کردی بر وجهی که غیر آنکس ندانستی توفی رحمه الله تعالی ضحوة یوم السبت سادس و عشرین من جمادی الاولی سنه ثلاث و ستین و ثمانمایه و در تاریخ وی گفته اند شیخ اکمل قدوهٔ کمل که بود، اهل صورت را بمعنی رهنمون، خواجه شمس الدین محمد کز غمش، آسمان پوشید دلق نیلگون، ساخت جا در ساحت قدس قدم، خیمه زد از خطهٔ امکان برون، چرخ دون یک پایهٔ قدرش بود، سال تاریخش بپرس از چرخ دون، و قبر وی در حوالی مسجد جامع هراتست نزدیک بمزار متبرک فقیه ابو یزید مرغزی رحمه الله

مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی رحمه الله تعالی وی در علوم ظاهر شاگرد مولانا نظام الدین هروی است اما بواسطهٔ ورزش شریعت و متابعت سنت ابواب علوم باطنی بر وی مفتوح شده است و احوال و مقامات عالیات ارباب ولایت میسر گشته و وی بحقیقت اویسی بوده است و تربیت از روحانیت شیخ الاسلام احمد النامقی الجامی قدس سره یافته است و ملازمت تربت مقدسهٔ وی بسیار میکرده است چنین گویند که بعد ازانکه خدمت مولانا ابتدا بریاضات و مجاهدات

اشتغال

اشتغال نمود شیخ الاسلام احمد قدس سره بوی ظاهر شد و گفت خدای تعالی داروی درد تو در شفاخانهٔ ما نهاده است خدمت مولانا مدت هفت سال پیاده بشتر پای برهنه از تایباد بتربت مقدسهٔ ایشان میرفتی و بتلاوت قرآن مشغول می بودی و چون بتربت مقدسه رسیدی در گنبدی که مرقد ویست بایستادی و بتلاوت قرآن مشغول شدی و در هر چند وقت اندکی پیشتر می آمد تا هفت سال را به پیش مرقد شریف وی رسیدی و بعد ازان هرگاه که پیش مرقد وی رسیدی بنشستی و ویرا از اختلاف احوال که چند وقت می ایستاد که دور دور که نزدیک در نمی نشست بی توقف سؤال کردند جواب داد که همه بامر و اشارت آنحضرت بود بعد ازانکه هفت سال بدین طریق بود و بعضی از اصحاب وی گفته اند که آنچه ما را معلوم شده است هزار ختم قرآن بدین طریق کرده بود از روحانیت حضرت شیخ اشارت بآن رفت که احرام زیارت مشهد رضوی سلام الله علی من حل فیه بندد بآنجا رفت و خلعتها و نوازشها یافت و ازانجا عزیمت طواف مزارات طوس کرد شب در مزار متبرک شیخ ابو نصر سراج بود حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب دید که فرمودند فردا در شهر طوس ترا درویش عریانی پیش آید ویرا تعظیم و حرمت بدار و لیکن سجده مکن چون بامداد بشهر طوس درآمد بابا محمود طوسی که مجذوب بود دید که بران صفت که حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم گفته بود و دید می آید چون مولانا را دید خود را بزمین افکند و سر در نمد کشید مولانا پیش او رسید و زمانی برپای ایستاد بعد از ساعتی پای از نمد بیرون کرد و برپای خاست و با خود میگفت که ای بی ادب کسی را تعظیم نمیکنی که دوش پیغمبر صلی الله علیه و سلم در تربت شیخ ابو نصر سراج با وی ملاقات کرد و ویرا بتو نشان داد و فرشتگان آسمان از وی شرم میدارند مولانا بر وی سلام کرد جواب داد و گفت برو که اولیای روم دیار منتظر قدوم تواند و گویند خدمت مولانا بعد ازان هر سال یکی از خواص خود را بملازمت بابا محمود فرستادی و سخنان ویرا نوشته بیاوردی و اگرچه آن سخنان نه بطریقهٔ عقل بود خدمت مولانا معنی آنرا فهم کردی و مقصود بدانستی خدمت خواجه محمد پارسا قدس الله تعالی سره در کرت اخیر که بحج میرفته است و بزیارت مرقد مطهر خدمت مولانا آمده بود و میفرمود که اول بار که همراه خواجه بهاء الدین قدس الله تعالی سره بحج میرفتیم بمرو رسیدیم قافله دو فرقه شدند بعضی میل بجانب مشهد مقدس رضوی کردند و بعضی میل بجانب هری کردند و فرمودند که میخواهیم که بصحبت مولانا زین الدین ابو بکر برسیم من جوان بودم و از احوال خدمت مولوی آگاهی نداشتم بمشهد رفتم و خواجه محمد برین اظهار ندامت میکردند گویند که حضرت خواجه بتایباد رسیده و نماز بامداد با خدمت مولانا بجماعت گذارده در صف اول چنانکه طریقهٔ ایشان بود بمراقبه نشسته بوده چون مولانا از اوراد فارغ شده بوده برخاسته و پیش ایشان آمده و معانقه و نام پرسیده خدمت خواجه فرموده اند که بهاء الدین مولانا گفته است که برای ما نقش بند خواجه فرموده اند که آمده ایم که نقشی بریم و خدمت مولانا ایشانرا بخانه برده اند و دو سه روز صحبت داشته یکی از اصحاب خواجه عزیمت حج کرده بوده اند خواجه ویرا وصیت کرده بوده که بصحبت و زیارت مولانا زین الدین ابو بکر برسی که وی از ورزش شریعت بمقامات عالیهٔ ارباب طریقت و حقیقت رسیده است در کتابی که شیخ عالم مفسر شیخ معین الدین جنید شیرازی در شرح مزارات شیراز تصنیف کرده است نوشته است که مولانا روح الدین ابو المکارم محمد بن ابو بکر البلدی که از مشاهیر اهل علم و فضل بود و باوصاف شریفه موصوف و باخلاق حمیده معروف و استادان بزرگوار را خدمت کرده بود و سندهای عالی داشت و سالها در جامع عتیق بدرس اشتغال داشت در سنه سبع و ثمانین و سبعمایه وفات کرد بعد از چند روز از وفات ویرا بخواب دیدم گفتم علما را درجات است و چه درجات میان ایشان و انبیا تفاوت نیست مگر بیک درجه از وی سؤال کردم که از علمایی که اکنون در قید حیات اند کدام از ایشان اقرب است بخدای تعالی گفت مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی و من ویرا ندیده بودم چون از خواب درآمدم تجسس کردم که کسی ویرا از خراسان دیده بود

تعریف و توصیف کرد و توفی رحمه الله فی منتصف النهار من یوم الخمیس سلخ محرم الحرام سنه احدی و ستین و سبعمایه و ملک عماد الدین ورنی
در تاریخ وی گفته است قطعه سنه احدی و ستین بود تاریخ ٭ گذشته منتصف از سلخ محرم ٭ شده نصف نهار از پنجشنبه ٭ که روح پاک مولانای
اعظم ٭ بسوی خلد برین رفت و ملایک ٭ همه گفتند ارجعی خیر مقدم مولانا جلال الدین محمود زاهد مرغانی رحمه الله تعالی وی نیز در علوم ظاهر
شاگرد مولانا نظام الدین هروی است و بحسب ورزش شریعت و متابعت سنت ازین طریق حظی کامل و نصیب تام یافته بوده است در
تقوی و ورع جهدی بلیغ می نموده می آرند که بزرگوی یکی از آلات دهقانی را که وقف بود در زراعت وی کار فرموده بوده چون ازان
وقوف یافته حاصل آن زراعت را تصرف نکرده و فرموده تا بر فقرای مستحقان تصدق کنند ملک هرات یک صره زر برسم هدیه بوی
فرستاد قبول نکرد حامل صره گفت اگر این را به پیش ملک باز برم ملول خواهد شد بر فقرایی که شاگردان شمااند و در مدرسه می باشند قسمت کنید
فرمود که تو خود بمدرسه بر و هر کس که قبول کند بوی ده اما بشرط آنکه بگویی که این زر از کجاست زر را بمدرسه بردند هیچکس آنرا قبول
نکرد در ماه ذو الحجه سنه ثمان و سبعین و سبعمایه از دنیا برفته و قبر وی در مرغاب هراتست رحمه الله تعالی مولانا جلال الدین ابو یزید پورانی
رحمه الله تعالی وی علوم شرعی تحصیل کرده بود و بواسطه رعایت شریعت و متابعت سنت بمقامات عالیه رسیده اکثر اوقات وی بعد
از ادای وظایف طاعات بکفایت مهمات مسلمانان گذشتی هر کس در هر مهم که بوی رجوع کردی بقدر وسع دران اهتمام نمودی و در کفایت
آن که با ابنای دنیا رجوع بایستی بنفس خود رجوع کردی هر سخن که از مواعظ و نصایح که بر زبان وی گذشتی آنرا در نفوس مستمعان تاثیر عظیم بودی
اگرچه آنرا بارها شنیده بودندی و بر خاطر داشتندی و ویرا در طریقت بحسب ظاهر پیری نبوده است همانا که اویسی بوده است میگفته است
که هر کار مرا مشکلی می افتد روحانیت حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم منظور خود میدارم بی واسطه آنرا دفع میکند گویند که روزی از
اصحاب خود تشنه طلبید و گفت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرمود که باید گاهی مجالس خود را تشنه میکنی و بصحبت مولانا ظهیر الدین
خلوتی میرسیده و طریقه ویرا بسیار معتقد بود و اگرچه بنسبت ارادت وی در نیامده کم بودی که خانه وی از طعامهای خوش خالی بودی و برای ایشان طعامهای
مرغوب مهیا ساختی با آنکه دخل وی از باغ و زراعت مجری می بودی روزی میگفت که بیشتر چنان بود که هر وقتی که جماعتی عزیزان از شهر متوجه
پوران شدندی بر من ظاهر میشد میدانستم که چند کس اند و کی خواهند رسید طعامی مناسب ایشان ترتیب میکردم تا که چون برسیدندی احضار میکنم
آرم یکشب در مسجد ختم قرآن تمام میشد یکی از ترکان کناره چند روغن جوشی بمسجد آورد و سوگند بر من داد که ازان بخور که وجه حلالست یک
روغن جوشی برداشتم و دو نیم کردم و باز یک نیم را بدو نیم کردم و یکی ازان دو نیم را بخوردم آن معنی بر من مستور شد ازان وقت باز از توجه
عزیزان باین جانب وقوف نمی یابم و وقت رسیدن ایشان نمیدانم در تشویش می افتم روزی با جماعتی بزیارت وی رفتیم وقت انگور بود
ما را بباغ انگور درآورد و خود بوی خفت ما طوف باغ کردیم و آن قدر انگور که می بایست خوردیم یکی ازان جماعت خوشه چند انگور برداشت
دیگری با وی گفت که خدمت مولانا اجازت برداشتن نکرده اند و آن قصه را گفت که بعض علما در وقت واقع شده که جمعی مهمان وی شده بودند
یکی ازان جمع از سفره وی تبرکی برداشته بود چون خادم سفره برداشت خادم را گفت چرا نهی منکر نکردی خادم گفت من هیچ منکر حاضر ندیدم
گفت فلانکس بی اجازت زله کرد و سفره را پیش وی برد تا آنرا بسفره انداخت خادم سفره پیش وی برد تا زله را بر سفره انداخت بعد ازان خدمت
مولانا آمد و برای ما طعام آورد و چون طعام خورده شد اجازت مراجعت خواستیم در وقت بیرون آمدن پیش در بایستاد و گفت کسی را که اجازت
بباغ درآمدن کردند آن اجازت خوردن و بردن همه هست و آنچه آن عالم کرده است نیکو نکرده است اگرچه در اول اجازت نکرده بود که

بر دارد می توانست که در تصرف بحل کند و زله را بسفره باز نگرداند یکبار دیگر با جمعی اتفاق زیارت وی افتاد در وقت بازگشتن یکی از ایشان را در خاطر
گذشته بود که اگر خدمت مولانا کرامتی هست می باید که قدر کشمش تبرک بمن دهد چون ویرا خیرباد کردیم آن شخص را آواز داد که یکساعت باش
بخانه درون رفت یک طبق مویز بیرون آورد بوی داد و گفت معذور دار که در باغهای ما کشمش نمی باشد یکبار پهلوی وی نماز شام میگذاردم
چنان ویرا مغلوب و مستغرق یافتم که گویی بخود هیچ شعوری ندارد در قیام که می ایستاد گاهی دست راست بالای دست چپ می نهاد و گاهی دست
چپ بالای راست توفی رحمه الله تعالی لیلة یوم الاثنین العاشر من ذی القعده سنه اثنین و ستین و ثمانمایه و قبر وی در پورانست مولانا ظهیر الدین
خلوتی رحمه الله تعالی وی جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی مولانا زین الدین ابو بکر تایبادی فرموده است که در زیر طاس
فلک مثل ظهیر الدین کسی نمیدانم مرید شیخ سیف الدین خلوتی است و پانزده سال در خدمت و صحبت وی بوده است و شیخ سیف الدین در سنه
ثلث و ثمانین و سبعمایه از دنیا رفته است و قبر وی در مزار خلوتیانست بر سر پل کارزرگاه و شیخ سیف الدین مرید شیخ محمد خلوتی است که میگویند
هر گاه در خوارزم بذکر مشغول شدی آواز وی چهار فرسنگ برفتی و پهلوان محمود معاصر وی بوده بکیار با وی صحبت میداشته شیخ ظهیر الدین قاری
سبعه بوده است وی گفته که چون قرآنرا تمام بر استاد خواندم حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم شبی در واقعه دیدم که گفت ظهیر الدین
قرآنرا بر من بخوان از اول تا آخر بر وی خواندم گویند که وقتی در اربعین نشسته بود چهار نوبت افطار کرد و آب گندم جوشیده هر ده روز
یک نوبت گویند هر گاه بزیارت کارزرگاه رفتی چون از پل کارزرگاه گذشتی پای برهنه کردی و گفتی که از اولیاء الله شرم میدارم که پای با نعلین بر وی
مزار ایشان نهم در تاریخ سنه ثمانمایه از دنیا رفته است و قبر وی در مزار خلوتیانست پهلوی قبر شیخ وی شیخ بهاء الدین زکریا ملتانی قدس
الله سره وی تحصیل علوم ظاهری و تکمیل آن کرده بوده است بعد ازانکه پانزده سال بدرس و افادهٔ علوم مشغول بوده و هر روز مفادت از علما
و فضلا استفاده میکرده اند عزیمت حج کرده و در وقت مراجعت از حج ببغداد رسید در خانقاه شیخ شهاب الدین سهروردی نزول کرده
شده با این همه منزلت و کمال ازان آستانه یافته شیخ فخر الدین عراقی و امیر حسینی است رحمهما الله تعالی و بعد از وی قایم مقام وی بر مسند ارشاد
فرزند وی شیخ صدر الدین بوده است و امیر حسینی در کتاب کنز الرموز در خدمت هر دوشان شعر شیخ اهل اقلیم قطب اولیا ٭ واصل حضرت
ندیم کبریا ٭ مفخر ملت بهاء شرع و دین ٭ آن جهان پاکش منبع صدق و یقین ٭ از وجود او بنزد دوستان ٭ جنة المأوی شده هندوستان ٭ من گرو
از ننگ وا بدنامیم ٭ این سعادت از قبولش یافتم ٭ بار رخت هستی چون بردن بردار جهان ٭ گرد برو ازین همایش بر آشیان ٭ ای بلند آوازه عالم بیاد
سرور عصر افتخار صدرگاه ٭ صدر دین و دولت آن مقبول حق ٭ نه فلک بر خوان جودش یک طبق شیخ نظام الدین خالدی دهلوی معروف بنظام
اولیا قدس الله تعالی روحه وی از مشاهیر مشایخ هند است بعد از تحصیل علوم دینی و تکمیل آن شبی از جامع دهلی تبرکی بر در چون وقت سحر موذن
بمناره برآمد این آیت برخواند که اَلَمْ یَاْنِ لِلَّذِیْنَ آمَنُوْا اَنْ تَخْشَعَ قُلُوْبُهُمْ لِذِکْرِ اللهِ وَ مَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ چون آنرا بشنید حال بر وی متغیر شد و از هر جانبی
انوار بر وی ظاهر شدن گرفت چون بامداد شد بی زاد و راحله روی بدر یافت ملازمت و خدمت شیخ فرید الدین شکر گنج نهاد و آنجا مرید گشت
بمرتبه و بکمال رسید و خدمت شیخ ویرا اجازت تکمیل دیگران داده بدهلی مراجعت فرمود آنجا بتعلیم طلبه علم و تربیت طبقهٔ اهل ارادت اشتغال
نمود و حسن و خسرو دهلوی هر دو مرید ویند و شیخ فخر الدین خرقه از خواجه قطب الدین بختیار کاکی دارد و وی از خواجه معین الدین حسن سجزی
و وی از خواجه عثمان هارونی و وی از حاجی شریف زندنی و وی از شیخ الاسلام قطب الدین مودود چشتی رحمهم الله تعالی گویند شخصی براتی
که مبلغ کثیر دران نوشته بود گم کرد پیش شیخ نظام الدین آمد و قصهٔ گم شدن برات بعرض رسانید اظهار تحیر و اضطرار کرد و شیخ یک درم بوی داد

که این را حلوا بخر و بروح شیخ فرید بدرویشان ده چون آن شخص آن درم را بحلوا کرد او حلوا گرفت قدری حلوا در کاغذی پیچید و بوی داد چون
نیک نگاه کرد آن کاغذ برات گم شدهٔ وی بود و این نزدیک است بآن که مردی صد دینار پیش کسی داشت و در آن باب حجتی کرده بود
چون وقت مطالبه رسید حجت را نیافت پیش شیخ نظام الدین آمد و التماس دعا کرد شیخ گفت من پیرم و شیرینی دوست دارم یک
رطل حلوا برای من بخر تا دعا کنم آن مرد حلوا بخرید و در کاغذی پیچید پیش شیخ آورد شیخ گفت کاغذ را باز کن باز کرد حجت وی بود پس
گفت حجت را بستان و حلوا را ببر و بخور هر دو را برگرفت و برفت گویند تاجری را از مولتان دزدان در راه غارت کردند و راس
المال وی ببردند بخدمت شیخ صدر الدین فرزند شیخ بهاء الدین زکریا که صاحب سجاده بود رفت که عزیمت دهلی دارم و التماس سفارش
کرد بشیخ نظام الدین که آنجا او را التفات نماید که وی را سرمایهٔ تجارت بدست آید شیخ صدر الدین التماس وی را مبذول داشت و رقعه
نوشت چون بدهلی رسید و رقعه را بشیخ نظام الدین داد شیخ خادم را آواز داد و گفت فردا از اول بامداد تا وقت چاشت هر
فتوحی که رسد در راه این عزیز نهاده تسلیم وی کن خادم روز دیگر آن شخص را جایی نشاند و هر فتوحی که میرسید تسلیم وی میکرد که وقت
چاشت را دوازده هزار شاهرخی در حساب آمد برداشت و برفت و وقتی سلطان علاء الدین محمد شاه خلجی میرزری از زر و جواهر
نذر شیخ فرستاد و قلندری در برابر شیخ نشسته بود پیش آمد الشیخ الهدایا مشترک شیخ گفت اما تنها خوشتر که قلندر باز پس شد شیخ فرمود
که پیش آی که مقصود آن بود که ترا تنها خوشتر که چون قلندر خواست که میرزر را بردارد قوت وی تحمل آن وفا نکرد بعد کاری خادم
شیخ محتاج شد وقتی تجدید وضو کرده بود خواست محاسن شانه کند شانه در طاق بود کسی نزدیک آن نبود که شانه بدست شیخ دهد شانه
از طاق بجست و خود را بدست شیخ رسانید شیخ ابو عبد الله الصومعی رحمه الله تعالی وی از بزرگان مشایخ گیلان و زهاد ایشان
بوده و مرورا احوال عالی و کرامات ظاهر بوده جماعتی از بزرگان مشایخ عجم را دریافته بود مستجاب الدعوه بود وقتی که در
غضب شدی حق سبحانه و تعالی از برای وی زود انتقام کشیدی و هرچه خواستی حق تعالی چنان کردی و بهر خبر که پیش از وقوع
آن خبر کردی چنانچه خبر کرده بودی واقع شدی جماعتی از اصحاب وی بقصد تجارت بسمرقند رفته بودند نزدیک بسمرقند جماعتی سواران بتاخت
ایشان بیرون آمدند جماعت تجار ابو عبد الله را آواز دادند دیدند که در میان ایشان ایستاده است و میگوید سبوح قدوس ربنا الله دور
شوید ای سواران از میان ما همه سواران متفرق شدند هیچکس نتوانست که اسب خود را نگاه دارد بعضی بکوهها و بعضی بوادیها
افتادند دو تن از ایشان با یکدیگر جمع نتوانستند شد از شر ایشان برستند و بعد از آن شیخ را در میان خود طلب کردند نیافتند چون بگیلان
باز گشتند و قصه را باز گفتند اصحاب شیخ گفتند شیخ هرگز از میان ما غایب نشد و جایی نرفت شیخ محی الدین عبد القادر الجیلی قدس
الله تعالی سره کنیت وی ابو محمد است علوی بود حسنی نبیرهٔ ابو عبد الله صومعی است از جانب مادر و مادر وی ام الخیر امة الجبار فاطمه
بنت ابو عبد الله الصومعی گفته است که چون فرزند من عبد القادر متولد شد هرگز در روز رمضان شیر نخورد یکبار هلال ماه رمضان پوشیده
ماند از مادر وی پرسیدند گفت امروز عبد القادر شیر نخورده است آخر معلوم شد که آن روز رمضان بوده است ولادت وی در سنه
احدی و سبعین و اربعمایه بوده است و وفات وی در سنه احدی و ستین و خمسمایه وی گفته که در خردی روز عرفه بصحرا بیرون رفتم
و دنبال گاوی گرفتم بجهت حراثت آن گاو روی باز پس کرد که یا عبد القادر ما لهذا خلقت و لا بهذا امرت بترسیدم باز گشتم و بام
سرای خود باز آمدم حاجیان را دیدم که در عرفات ایستاده بودند پیش مادر خود رفتم و گفتم مرا در کار خدای تعالی کن و اجازت ده تا

بغداد روم بعلم مشغول شوم و صالحان را زیارت کنم از من سبب داعیه را پرسید با وی بگفتم بگریست و برخاست و هشتاد دینار بیرون
آورد که میراث پدر من مانده بود چهل دینار برای برادر من گذاشت و چهل دینار را در زیر بغل من جامهٔ من دوخت و مرا اذن سفر کرد و مرا
عهد داد بر صدق در جمیع احوال و بوداع من بیرون آمد و گفت ای فرزند برو که برای خدای تعالی از تو ببریدم و تا قیامت روی ترا نخواهم
دید من با قافلهٔ اندک بجانب بغداد توجه نمودم چون از همدان بگذشتیم شصت سوار بیرون آمدند و قافله را بگرفتند و هیچکس مرا تعرض
نکرد ناگاه یکی از ایشان بمن بگذشت و گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجاست گفتم در جامهٔ من دوخته است در زیر بغل من
گمان برد که مگر من استهزا میکنم مرا بگذاشت و برفت و دیگری بمن رسید و همان پرسید و همان جواب شنید او نیز مرا بگذاشت و برفت
و هر دو پیش مهتر ایشان بهم رسیدند و آنچه از من شنیده بودند با وی بگفتند مرا طلبید بر بالای تلی که اموال قافله را قسمت میکردند پس گفت
با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجاست گفتم در جامهٔ من دوخته است در زیر بغل من بفرمود تا جامه مرا بشکافتند و آنچه گفته بودم یافتند
پس گفت ترا چه برین داشت که اعتراف کردی گفتم مادر من مرا عهد داده بود بر صدق و راستی و من در عهد وی خیانت نمیکنم پس مهتر ایشان
بگریست و گفت چندین سالست که من در عهد پروردگار خیانت کرده ام و بر دست من توبه کرد پس اصحاب وی گفتند که همچنانکه در قطع
طریق مهتر ما بودی اکنون در توبه نیز مهتر ما باش همه بر دست من توبه کردند و آنچه از قافله گرفته بودند باز دادند اول تایبان بر دست من
ایشان بودند وی در سنه ثمان و ثمانین و اربعمایه ببغداد رسید و بجد تمام بتحصیل علوم مشغول شد اول بقرائت قرآن و بعد از آن بفقه
و حدیث و علوم ادبیه پیش بزرگانی که در آن زمان متعین بودند و باندک روزگاری بر اقران خود فایق شد و از اهل زمان خود ممتاز گشت و در
احدی و عشرین و خمسمایه مجلس وعظ نهاد و ویرا کرامات ظاهر و احوال و مقامات عالی بوده است و فی التاریخ الامام الیافعی رحمه الله تعالی
و اما کراماته یعنی الشیخ عبد القادر رضی الله عنه فخارجة عن الحصر و قد اخبرنی من ادرکت من اعلام الائمة ان کراماته تواترت او قربت من التواتر
و معلوم بالاتفاق انه لم یظهر ظهور کراماته لغیره من شیوخ الآفاق گرانه وی گفته که یازده سال در یک برج نشستم و با خدای تعالی عهد
کرده بودم که نخورم تا نخورانند و لقمه در دهان من ننهند و تا شام تا مرا نیاشامانند یکبار چهل روز هیچ نخوردم و بعد از چهل روز شخصی آمد
و قدری طعام آورد و بنهاد و برفت نزدیک بود که نفس بر بالای طعام افتد از بس گرسنگی گفتم والله که از عهدی که با خدای تعالی بسته ام بر نگردم
شنیدم که از باطن من کسی فریاد میکند و بآواز بلند میگوید الجوع الجوع ناگاه شیخ ابو سعید مخزومی بمن بگذشت آن آواز را بشنید و گفت عبد القادر
این چیست گفتم این قلق و اضطراب نفس است و اما روح بر قرار خود است در مشاهدهٔ خداوند خود گفت بخانهٔ ما بیا و برفت من در نفس خود
گفتم بیرون نخواهم رفت ناگاه ابو العباس خضر علیه السلام درآمد و گفت برخیز و پیش ابو سعید رو رفتم دیدم که ابو سعید بر در خانهٔ خود ایستاده است
و انتظار می برد گفت ای عبد القادر آنچه من ترا گفتم بس نبود که خضر را نیز میبایست گفت پس مرا بخانه درآورد و طعامی که مهیا کرده بود لقمه لقمه
در دهان من می نهاد تا سیر شدم بعد از آن مرا خرقه پوشانید و صحبت وی را لازم گرفتم الشیخ ابو محمد عبد القادر بن ابی صالح بن عبد الله الجیلی
لبس الخرقة من ید الشیخ ابی سعید المبارک بن علی المخزومی و هو لبسها من ید الشیخ ابی الحسن علی بن محمد بن یوسف القرشی الهکاری و هو لبسها من
ید الشیخ ابی الفرج الطرسوسی و هو من ید ابی الفضل عبد الواحد بن عبد العزیز التمیمی و هو من ید الشیخ ابی بکر الشبلی قدس الله تعالی ارواحهم
و هم وی گفته که وقتی که در سیاحت می بودم شخصی بمن آمد که ویرا هرگز ندیده بودم گفت صحبت میخواهی گفتم آری گفت بشرط آنکه مخالفت نکنی
گفتم نکنم گفت اینجا بنشین تا من بیایم یکسال برفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی نزدیک من بنشست و برخاست و گفت از اینجا مروی

تا من باز آیم یکسال دیگر رفت پس باز آمد من همانجا بودم ساعتی دیگر بنشست و برخاست و گفت از اینجا برخیز تا من باز آیم یکسال دیگر برفت
پس باز آمد با خود نان و شیر آورد و گفت خضرم مرا فرموده‌اند که با تو طعام خوریم آنرا بخوردیم گفت برخیز و ببغداد درآی با هم ببغداد درآمدیم

شیخ حماد دباس رحمه الله تعالی وی از جمله مشایخ شیخ محی الدین عبد القادر است کان امیا فتح علیه باب المعارف والاسرار وصار
قدوة المشایخ الکبار شیخ عبد القادر جوان بود و در صحبت شیخ حماد می بود روزی با دب تمام در صحبت وی نشسته بود چون برخاست
و بیرون رفت شیخ حماد گفت این عجمی قدمیست که در وقت وی بر گردن همه اولیا خواهد بود و هر آینه مامور شود بآنکه بگوید قدمی هذه علی
رقبة کل ولی الله و هر آینه آنرا بگوید و همه اولیا گردن نهند توفی الشیخ حماد فی شهر رمضان سنة خمس و عشرین و خمسمایه یکی از علماء شام
عبد الله نام گفته است که بطلب علم ببغداد رفتم و ابن سقا در آن وقت رفیق من بود در نظامیه بغداد و بعبادت مشغول می بودیم و زیارت
صالحان میکردیم و در آن وقت در بغداد عزیزی بود که می گفتند وی غوث است و نیز می گفتند هر وقت که میخواهد پیدا میشود و هر گاه که میخواهد
پنهان میشود پس من و ابن سقا و شیخ عبد القادر و وی که هنوز جوان بود بزیارت غوث رفتیم ابن سقا در راه گفت امروز از وی مسئله خواهم
پرسید که جواب آن نداند و من گفتم از وی مسئله خواهم پرسید که ببینم چه میگوید شیخ عبد القادر گفت معاذ الله که از وی چیزی پرسم
و من پیش وی میروم و انتظار برکات وی می برم چون بر وی درآمدیم وی را بر جای خود ندیدیم یکساعت بودیم دیدیم که بر جای خود نشسته
از سر خشم در ابن سقا نگریست و گفت وای تو ابن سقا از من مسئله می پرسی که جواب آن ندانم آن مسئله اینست و جواب آن این می بینم
آتش کفر در تو زبانه میزند بعد از آن بمن نگریست و گفت ای عبد الله از من مسئله می پرسی و می بینی که چه میگویم آن مسئله اینست و جواب آن
این هر آینه فرو گیرد ترا دنیا تا بدو گوش که با من بی ادبی کردی بعد از آن بشیخ عبد القادر نگریست و وی را بخود نزدیک نشاند و گرامی داشت
و گفت ای عبد القادر خدای و رسول خدای را خشنود ساختی بادبی که نگاه داشتی گویا می بینم ترا در بغداد که بر منبر برآمده و میگویی قدمی
علی رقبة کل ولی الله و می بینم اولیا را وقت ترا که گردنهای خود را پست کرده اند اجلال و اکرام ترا پس همان ساعت غایب شد و بعد از آن
وی را هرگز ندیدیم و هر چه نسبت بشیخ عبد القادر گفت واقع شد و ابن سقا بتحصیل علوم مشغول شد و اشتغال بلیغ نمود و بر اقران خود فایق شد
خلیفه وی را برسالت بملک روم فرستاد ملک روم علمای نصرانی را با وی مناظره فرمود همه را الزام و افحام کرد در نظر ملک بزرگ نمود ملک را
دختری بود خوب روی وی مفتون شد وی را از ملک خواستگاری کرد ملک گفت بشرط آنکه نصرانی شوی اجابت کرد دختر بوی داد پس ابن سقا کلام غوث را
یاد کرد و دانست که آنچه بوی رسید بسبب وی رسید و اما من چون بدمشق رفتم نور الدین شهید مرا بر تولیت اوقاف اکراه کرد دنیا
روی بمن نهاد و سخنی که حضرت غوث در حق من گفته بود درست شد روزی شیخ عبد القادر در رباط خود مجلس میگفت و عامه مشایخ
نزدیک به پنجاه تن حاضر بودند از آن جمله شیخ علی هیتی بود و شیخ بقا بن بطو و شیخ ابو سعید قیلوی و شیخ ابو النجیب سهروردی و شیخ جاکیر و قضیب
البان الموصلی و شیخ ابو مسعود و غیر ایشان از مشایخ کبار شیخ سخن میگفت در اثنای سخن گفت قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله شیخ علی
هیتی بر منبر برآمد و قدم مبارک شیخ را بگرفت و بر گردن خود نهاد و بزیر دامن شیخ درآمد و سایر مشایخ گردنها خود پیش داشتند شیخ
ابو سعید قیلوی گفته که چون شیخ عبد القادر گفت قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل وی تجلی کرد و رسول صلی الله
علیه و سلم بر دست طایفه از ملائکه مقربین بمحضر اولیا متقدمین و متاخرین که آنجا حاضر بودند احیا باجساد خود و اموات بارواح خود خلعتی
در وی پوشانیدند و ملایکه و رجال غیب مجلس وی را در میان گرفته بودند و صفها در هوا ایستاده و بر روی زمین هیچ ولی نماند مگر گردن

خود را پست کرد و بعضی گفته که یکی از عجم تواضع نکرد حال وی از وی متواری شد **شیخ صدقه بغدادی قدس الله تعالی روحه** روزی
شیخ صدقه سخنی میگفت که بحسب ظاهر شرع بر وی مواخذه می آمد بخلیفه رسانیدند وی را احضار فرمود تا تعزیر کنند چون سر وی را برهنه کردند خادم
فرمایا دبرآورد که و اشیخاه دست آنکس که قصد ضرب او داشت شل شد و هیبتی بر وزیر مستولی شد و چون خلیفه آنرا مشاهده کرد بر وی هیبت
استیلا یافت فرمود که وی را بگذارند از آنجا برباط شیخ عبد القادر درآمد دید که مشایخ و سایر مردم منتظر شیخ نشسته اند که بیرون آید و سخن گوید
بیامد و در میان مشایخ بنشست چون شیخ بیرون آمد و بمنبر بالا رفت هیچ سخن نگفت و قاری را هم نگفت که چیزی بخواند اما مردم را وجدی عظیم
دریافت و حالتی قوی فرو گرفت شیخ صدقه با خود گفت شیخ چیزی نگفته و قاری هیچ نخوانده این وجد از چیست شیخ عبد القادر روی بوی کرد
گفت یا هذا یکی از مریدان من از بیت المقدس بیک گام آمده است و بر دست من توبه کرده امروز حاضران در مهمانی ویند شیخ صدقه
با خود گفت کسی از بیت المقدس بیک گام ببغداد آید وی را از چه توبه باید کرد و بشیخ چه حاجت دارد شیخ روی بوی کرد و گفت یا هذا وی توبه
میکند از آنکه دیگر در هوا نرود و حاجت وی بمن آنست که وی را محبت حق سبحانه و تعالی راه نمایم **شیخ سیف الدین عبد الوهاب رحمه الله تعالی**
وی فرزند شیخ عبد القادر است وی گفته هیچ ماهی از ماهها نبودی مگر که پیش از آنکه نو شدی بیامدی پیش والد من اگر خدا بجه از وی بدی سختی مقدر
شده بودی بصورت ناخوش بیامدی و اگر نعمت و خیر مقدر شده بودی در صورت نیکو بیامدی آخر روز جمعه سلخ جمادی الاخر سنة ستین و خمسمایه
جمعی از مشایخ در صحبت وی نشسته بودند جوانی خوب روی در صحبت وی درآمد و گفت السلام علیک یا ولی الله من ماه رجبم آمده ام تا ترا تهنیت
گویم و در من هیچ بدی و سختی مقدر نشده است در آن ماه رجب هیچ ندیدند مگر خیر و نیکویی چون روز یکشنبه آمد و سلخ رجب شخصی کریه المنظر آمد و گفت
السلام علیک یا ولی الله من شهر شعبانم آمده ام که ترا تهنیت گویم مقدر شده است در من فوت و فنا خلق در بغداد و گرانی در حجاز و قتیل
و کشش در خراسان چون ماه شعبان آمد هر چه هر جا گفته بود واقع شد شیخ در ماه رمضان چند روز بیمار شد روز دوشنبه بیست و نهم رمضان
جمعی از مشایخ پیش وی حاضر بودند چون شیخ علی هیتی و شیخ ابو النجیب سهروردی و غیر ایشان که شخصی با بهاء و وقار تمام درآمد و گفت السلام علیک
یا ولی الله من ماه رمضانم آمده ام که اعتذار کنم از آنچه بر تو مقدر شده بود در من و وداع کنم ترا که آخر اجتماع منست با تو پس بازگشت در ربیع
الاخر سال دوم از دنیا برفت و رمضان دیگر را در نیافت روزی شیخ مجلس میگفت و شیخ علی هیتی در برابر شیخ نشسته بود وی را خواب گرفت
شیخ اهل مجلس را گفت خاموش باشید و از منبر فرود آمد و پیش هیتی با دب بایستاد و در وی می نگریست شیخ علی بیدار شد شیخ گفت حضرت نبی را صلی الله
علیه و سلم بخواب دیدم گفت آری شیخ گفت من برای وی بادب ایستاده بودم بچه وصیت کرد ترا گفت بملازمت تو بعد از آن از شیخ علی پرسیدند
از معنی آنچه شیخ فرموده بود که من از برای وی بادب ایستاده بودم شیخ علی گفت آنچه بخواب میدیدم وی به بیداری میدید و این شیخ هیتی قدس سره
کان من مشایخ البطایح و من جملة کراماته من ذکره عند توجه الاسد الیه انصرف عنه و من ذکره فی ارض مبقاة اندفع البق باذن الله تقدس
و تعالی **شیخ ابو عبد الرحمن الطفسونجی رحمه الله تعالی** در طفسونج که از توابع بغداد است بر منبر گفت انا بین الاولیا کالکرکی بین الطیور ا
طولهم عنقا شیخ ابو الحسن علی بن احمد که از اصحاب شیخ عبد القادر بود و از ده جنت که در آن نواحی بود بمجلس وی آمده بود برخاست و دلق را از
سر برکشید و گفت مرا بگذار که کشتی بگیرم شیخ عبد الرحمن خاموش شد و اصحاب خود را گفت یک سر موی در وی خالی از عنایت الله تعالی
نمی بینم وی را فرمود که دلق خود را بپوشد گفت از آنچه بیرون آمده ام تا آن باز نمیگردم پس روی بجانب ده جنت کرد و زوجه خود را آواز داد که
ای فاطمه جامه بیار که بپوشم زوجه وی در آن ده بشنید و در راه وی را با جامه پیش آمد پس شیخ عبد الرحمن وی را گفت شیخ تو کیست گفت شیخ من

شیخ عبد القادر گفت ذکر شیخ عبد القادر شنیده ام مگر در زمین چهل سال است که در درکات باب قدرتم هرگز وی را آنجا ندیدم و جماعتی
از اصحاب خود را گفت ببغداد در روید پیش شیخ عبد القادر و بگوید که عبد الرحمن سلام میرساند میگوید که چهل سالست که در درکات
باب قدرتم آنجا ترا ندیدم لا داخلاً و لا خارجاً شیخ عبد القادر همان وقت بعض اصحاب را گفت بروید بطفسونج و در راه شما را شیخ
عبد الرحمن طفسونجی پیش خواهد رسید بگوئید عبد القادر سلام میرساند و میگوید انت فی الدرکات و من هو فی الدرکات لا یری من
فی الحضرة لا یری من هو فی المخدع و انا فی المخدع ادخل و اخرج من باب السیر من حیث لا ترانی بامارة ان خرجت لک الخلعة الفلانیة فی الوقت
الفلانی علا یدی خرجت لک و هی خلعة الرضا و بامارة خروج التشریف الفلانی فی اللیل الفلانی لک علی یدی خرج لک و هو تشریف الفتح
و بامارة ان اخلع علیک فی الدرکات بمحضر من اثنی عشر الف ولی الله سبحانه خلعة الولایة و هی فرجیة خضر طرازها سورة الاخلاص علی یدی
خرجت در میانه راه باصحاب شیخ عبد الرحمن رسیدند ایشان را باز گردانیدند و رسالت شیخ عبد الرحمن رسانیدند گفت صدق الشیخ عبد
القادر و هو سلطان الوقت و صاحب التصرف فیه تاجری پیش شیخ حماد در آمد گفت تجهیز قافله شام کرده ام و هفتصد دینار را بضاعت
دارم شیخ حماد در آمد گفت اگر درین سال میروی مال ترا بغارت می برند و خود کشته میشوی تاجر بسیار غمگین از پیش شیخ حماد بیرون
آمد شیخ عبد القادر وی را پیش آمد قصه را با او بگفت گفت برو که بسلامت خواهی رفت و بغنیمت خواهی آمد و ضمان بر من آن شخص
بسفر شام رفت و بضاعت خود را بهزار دینار بفروخت روزی بقضا حاجت بسقایه در آمد و آن هزار دینار را بر طاق نهاد و بیرون آمد
و آنرا فراموش کرد و بمنزل خود آمد وی را خواب گرفت در خواب دید که در قافله است و حرامیان قافله را غارت کردند و اهل قافله
کشته وی را نیز شخصی ضربتی زد و کشته شد از هیبت آن بیدار شد اثر خون بر گردن خود دید و الم آن ضربت در خود احساس کرد بخاطر وی
آمد که هزار دینار را در سقایه فراموش کرده است بتعجیل رفت و آنرا باز یافت و ببغداد مراجعت کرد با خود گفت اگر شیخ حماد را ببینم وی
بزرگتر است و اگر شیخ عبد القادر را ببینم سخن وی راست شده است ناگاه شیخ حماد وی را در بازار دید گفت اول شیخ عبد القادر را ببین
که وی را سخن حق است هفده بار از خدای تعالی درخواسته است که قتل تو که بیداری مقدر شده بود بخواب بگذشت و تلف مال تو بفراموشی
قرار یافت پس شیخ عبد القادر در آمد گفت آنچه شیخ حماد گفت که هفده بار خواسته است سوگند بعزت معبود که هفده بار و هفده بار
و هفده بار تا هفتاد بار درخواسته ام تا حال چنان شد که شیخ گفت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی روحه گفته که در جوانی بعلم
کلام مشغول شدم و چند کتاب دریاد گرفتم و عم من مرا ازان منع میکرد روزی عم من بزیارت شیخ عبد القادر در آمد و من با وی بودم
مرا گفت حاضر باش که بر مردی در می آییم که دل وی از خدای تعالی خبر میدهد و منتظر باش برکات دیدار وی را چون بنشستیم عم من گفت
یا سیدی برادر زاده من عمر بعلم کلام مشغول است هر چند وی را میگویم ازان باز نمی ایستد گفت کدام کتاب حفظ کرده گفتم کتاب فلانی
و کتاب فلانی دست مبارک خود را بسینه من فرود آورد و الله که یک لفظ ازان کتب بر حفظ من نماند و خدای تعالی همه مسایل آنها را
بر من فراموش گردانید لیکن سینه مرا از علوم لدنی مملو ساخت از پیش وی برخاستم ربانی بحکمت ناطق مرا گفت انت آخر المشهورین
بالعراق شیخ ابو عمرو صریفینی قدس الله تعالی روحه وی گفته که بدایت کار من آن بود که من شبی در صریفین بیشت آفتاده
بودم و روی در آسمان کرده دیدم که بر هوا پنج حمامه میگذرد یکی گفت سبحان من عنده خزاین کل شیء و ما ننزله الا بقدر معلوم و دیگری
می گفت سبحان من اعطی کل شیء خلقه ثم هدی و دیگری می گفت سبحان من بعث الانبیاء حجة علی خلقه و فضل علیهم محمدا صلی الله علیه و سلم

دیگری

و دیگری میگفت کل ما فی الدنیا باطل الا ما کان لله و لرسوله و دیگری میگفت یا اهل الغفلة عن مولاکم قوموا الی ربکم رب کریم یعطی الجزیل و یغفر
الذنب العظیم چون من آنرا دیدم و شنیدم بیخود شدم چون با خود آمدم دوستی دنیا و آنچه در دنیاست از دل من رفته بود چون بامداد شد
با خدای تعالی عهد کردم که خود را تسلیم شیخی کنم مرا با خدای تعالی راهنمایی کند و روان شدم و نمی دانستم که کجا میروم ناگاه پیری نیکو دیدار
با هیبت و وقار مرا پیش آمد و گفت السلام علیک یا عثمان جواب سلام وی باز دادم و سوگند بر وی دادم که تو کیستی که نام مرا دانستی
و من هرگز ترا ندیده ام گفت من خضرم پیش شیخ عبد القادر بودم گفت یا ابا العباس دوش مردی را در صریفین جذبه رسیده است و قبول
یافته از بالای هفت آسمان وی را ندا آمد که مرحبا بک عبدی با خدای عهد کرده است که خود را تسلیم شیخی کند بسوی وی رو و وی را پیش من آر
پس مرا گفت یا عثمان عبد القادر سید العارفین و قبلة الوافدین فی الوقت فعلیک بملازمته و خدمته و تعظیم حرمته من بخود حاضر نشدم
مگر که خود را در بغداد دیدم و خضر علیه السلام غایب شد و وی را ندیدم تا مدت هفت سال پیش شیخ عبد القادر در آمدم گفت مرحبا بمن
جذبه مولاه الیه بالسنة المطیر و جمع له کثیرا من الخیر ای عثمان زود باشد که خدای تعالی ترا مریدی دهد نام وی عبد الغنی بن نقطه که مرتبه وی بلند
باشد از بسیاری از اولیای خدای تعالی بوی مفاخرت کند بر ملایکه بعد ازان طاقیه بر سر من نهاد خوشی و خنکی آن به دماغ من رسید و از دماغ
بدل ملکوت بر من کشف گشت شنیدم که عالم و آنچه در عالم است تسبیح حق سبحانه و تعالی میگوید باختلاف لغات و انواع تقدیس نزدیک
بود که عقل من زایل شود شیخ پاره پنبه بر دست داشت بر من زد عقل من بر من بر قرار بماند بعد ازان مرا چند ماه در خلوت نشاندند و الله که مرا هیچ امر
ظاهری و باطنی واقع نشد که پیش ازانکه من بگویم با من نگفت و هیچ حال و مقام و مکاشفه و مشاهده نرسیدم که پیش ازان که بآن برسم مرا نگفت
و مرا از چیزها خبر داد که بعد از اخبار وی بسی سال واقع شد و میان خرقه پوشیدن من از وی و خرقه پوشیدن ابن نقطه از من بیست و پنج
سال در میان شد و ابن نقطه چنان بود که فرموده بود یکی از علما گوید که پیش شیخ عبد القادر در آمدم و هنوز جوان بودم و با خود کتابی از علوم
فلاسفه همراه داشتم شیخ بی آنکه در آن کتاب نظر کند یا از من پرسد که آن چه کتابست گفت یا فلان بئس الرفیق کتابک هذا برخیز و آنرا بشوی من
عزیمت کردم که از پیش شیخ برخیزم و آن کتاب را در خانه بگذارم و دیگر بخود برندارم از ترس شیخ و نفس بشستن آن مسامحت نکرد زیرا
که چیزی ازان کتاب دانسته بودم و مرا محبتی بآن واقع شده بود خواستم که بآن نیت برخیزم شیخ نظر کرد و مرا قوت برخاستن نماند چون
کسی که وی را بند کرده باشند پس گفت کتاب خود را بمن ده آنرا بگشادم همه اوراق آنرا سفید دیدم که بران یک حرف نوشته نبود بدست
شیخ دادم اوراق آنرا بگردانید و گفت این کتاب فضایل قرآنست و بمن داد دیدم که فضایل قرآنست بخوبترین خطی نوشته پس گفت
توبه کردی که بزبان نگویی آنچه در دل تو باشد گفتم آری گفت برخیز برخاستم و هر چه ازان کتاب یاد گرفته بودم همه فراموش من شده بود
که تا آن زمان بخاطر من نیامده است روزی شخصی ابو المعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در اثنای مجلس وی را تقاضای عظیم گرفت چنانچه
مجال حرکت نماند و بی طاقت شد بطریق استغاثه بجانب شیخ نظر کرد شیخ یک پایه از منبر فرود آمد او سر پایه اول سری بجو سر آدمی پیدا
شد پایه دیگر فرود آمد با آن سر دوش و سینه ظاهر شد و همچنین پایه بپایه فرود می آمد و آن صورت زیادت می شد تا صورتی شد مثل صورت
شیخ و سخن میگفت بآوازی مثل آواز شیخ و کلامی مثل کلام شیخ و این را غیر آن شخص و من الله تعالی هیچکس ندید پس شیخ آمد بالای سر وی ایستاد
و آستین خود با مندیل بر سر آن شخص پوشید آن شخص خود را در صحرایی یافت گشاده و در آنجا جوی آبی بر کنار جوی درختی با خود دسته
کلیدی همراه داشت ازان درخت بیاویخت و بقضای حاجت مشغول شد بعد ازان وضو ساخت و دو رکعت نماز بگذارد و سلام داد

شیخ آستین با مندیل از سر وی برداشت خود را در مجلس دید و اعضای وی از آب وضو تر و تقاضای وی مدفوع شده و شیخ بر بالای منبر سخن
گویان گویا هرگز فرود نیامده خاموش بود و با هیچکس نگفت و دستهٔ کلید را طلب کرد با خود نیافت بعد از مدتی ویرا از جانب بلاد عجم
عزیمت سفر شد چهارده روز از بغداد راه رفتند بصحرایی فرود آمدند که آنجا جوی آبی روان بود برخاست تا وضو سازد دید که این صحرا
بآن صحرا می ماند که آنروز وضو ساخته بود و این جوی بآن جوی اندکی راه برفت بآن موضع رسید که آنروز وضو ساخته بود و آن درخت
یافت دستهٔ کلید از آن جا آویخته چون ببغداد باز گشت پیش شیخ رفت تا آن قصه را باز گوید شیخ گوش ویرا بگرفت و گفت یا ابا المعالی تا ما
زنده ایم این قصه با کسی مگوی   روزی با جماعتی از فقها و فقرا بزیارت گورستان رفت و پیش قبر حماد رحمه الله بسیار بایستاد چنانکه هوا
گرم شد بعد از آن باز گشت و آثار بهجت و سرور در روی مبارک وی ظاهر بود از ایشان پرسیدند که سبب ایستادن پیش قبر شیخ حماد
رحمه الله چه بود گفت روز جمعه با شیخ حماد و اصحاب وی بمسجد جمعه میرفتیم چون بسر پل رسیدیم شیخ حماد دست بر من زد و مرا در آب انداخت
و هوا در غایت خنکی بود و من جبهٔ پشمینه پوشیده بودم و در آستین من جزوی چند بود دست خود بالا داشتم تا آن جزوها تر نشود ایشان
مرا بگذاشتند و برفتند از آب بر آمدم و جامهٔ خود بیفشردم و در عقب ایشان برفتم و بسیار سرما یافته بودم چون بایشان رسیدم اصحاب وی در باب
من سخنی گفتند ایشان را منع کرد و گفت من ویرا رنجانیدم تا ویرا آزمایش کنم ویرا کوهی می بینم که از جای نمی جنبد پس گفت امروز ویرا در قبر وی
دیدم حلهٔ مرصع بجواهر پوشیده و بر سر وی تاجی از یاقوت و در دست وی سوارها از زر و در پای وی نعلین از زر اما دست راست او
از کار رفته بود فرمان وی نمی برد گفتم این چیست گفت این دستیست که بآن ترا در آب انداخته بودم هیچ توانی که آنرا از من درگذرانی گفتم آری
پس گفت از خدای تعالی درخواه که آنرا بمن باز دهد پس بایستادم و از خدای تعالی درخواستم و پنج هزار اولیاء الله در قبرها خود درخواستند
که سؤال مرا در حق وی قبول کند پس سؤال میکردم چندانکه خدای تعالی دست ویرا بوی باز داد و بآن دست مرا مصافحه کرد چون این سخن
در بغداد مشهور شد مشایخ و صوفیه از اصحاب شیخ حماد جمع شدند تا شیخ عبد القادر را بتحقیق آنچه گفته بود مطالبه کنند بمدرسهٔ شیخ آمدند اما از
هیبت شیخ هیچکس نتوانست که سخن بگوید شیخ آغاز سخن کرد و گفت دو تن از مشایخ اختیار کنید تا تحقیق آنچه گفتم بر زبان ایشان ظاهر شود
ایشان اتفاق کردند بر شیخ ابو یعقوب یوسف بن ایوب الهمدانی که وی آنروز ببغداد بود و بر شیخ ابو محمد عبد الرحمن بن شعیب الکردی قدس الله
تعالی روحهما و وی مقیم بغداد بود و هر دو از ارباب کشف و احوال بزرگ بودند پس آن جماعت گفتند مهلت دادیم تا جمعهٔ دیگر که ببینیم
که بر زبان ایشان چه ظاهر می شود و شیخ فرمودند که از جای بر مخیزید تا این امر محقق شود و سر در پیش افکند و ایشان نیز سر در پیش افکندند ناگاه
از بیرون مدرسه آواز بر آمد دیدند که شیخ یوسف بشتاب تمام می آید چون بمدرسه در آمد گفت حق سبحانه و تعالی شیخ حماد را مشاهدهٔ من ساخت
و گفت ای یوسف زود بمدرسهٔ شیخ عبد القادر رو و با مشایخ که آنجا حاضرند بگوی که شیخ عبد القادر در آنچه گفته است صادقست و هنوز شیخ
یوسف سخن خود تمام نکرده بود که شیخ عبد الرحمن کردی در آمد و گفت مثل آنچه شیخ یوسف گفته بود از شیخ عبد القادر پرسیدند که سبب چه بود
که لقب شما محیی الدین کردند فرمودند که روز جمعه از بعض سیاحات ببغداد می آمدم پای برهنه به بیماری متغیر اللون نحیف البدن بر گذشتم
مرا گفت السلام علیک یا عبد القادر من جواب سلام وی باز دادم گفت نزدیک من آی نزدیک وی رفتم گفت مرا باز نشان ویرا باز نشاندم
جسد وی تازه گشت و صورت وی خوب شد و رنگ وی صافی گشت بترسیدم گفت مرا میشناسی گفتم نه گفت من دین اسلامم همچنان شده
بودم که اول مرا دیدی مرا خدای تعالی بتو زنده گردانید لقبت محیی الدین ویرا بگذاشتم و بمسجد جامع رفتم مردی مرا پیش آمد و نعلینی پیش پای من

نهاد و گفت یا شیخ محیی الدین چون نماز بگذاردم مردم از هر طرف بر من می شتافتند و دست و پای من می بوسیدند و می گفتند یا شیخ محیی الدین و مرا
هرگز پیش ازین بآن لقب نخوانده بودند یکی از مشایخ گوید که من و شیخ علی هیتی در مدرسهٔ شیخ عبد القادر بودیم که یکی از اکابر بغداد پیش
شیخ آمد و گفت یا سیدی قال جدک رسول الله صلی الله علیه و سلم من دعی فلیجب و ها انا دعوتک الی منزلی گفت اگر مرا اذن کنند بیایم زمانی
سر در پیش انداخت پس گفت می آیم و بر استر سوار شد و شیخ علی هیتی رکاب راست وی بگرفت و من رکاب چپ تا بسرای آن شخص رسیدیم
همه مشایخ بغداد و علما و اعیان آنجا بودند و سماطی کشیدند بر وی انواع نعمتها و سلهٔ بزرگ سر پوشیده دو کس برداشته آوردند
و در آخر سماط بنهادند بعد از آن آن شخص که صاحب دعوت بود گفت الصلا شیخ سر در پیش افکنده بود و هیچ نخورد و اذن خوردن نیز نداد
و هیچکس هم نخورد و اهل المجلس کان علی رؤسهم الطیر من هیبته پس شیخ بمن و شیخ علی هیتی اشارت کرد که آن سله را پیش آرید برخاستیم
و آنرا برداشتیم بس گران بود و پیش شیخ بنهادیم فرمود تا سر آنرا بگشادیم فرزند آن شخص بود نابینای مادرزاد و برجای مانده و مجذوم
و مفلوج شیخ ویرا گفت قم باذن الله تعالی آن کودک برخاست دوان و بینا و ویرا هیچ آفتی نی فریاد از حاضران برخاست شیخ در انبوهی
مردم بیرون آمد و هیچ نخورد پیش ابو سعید قیلوی رفتم و آن قصه با وی بگفتم گفت شیخ عبد القادر یبرئ الاکمه و الابرص و یحیی الموتی باذن الله
عجوزه پیش شیخ عبد القادر در آمد و پسر خود را همراه آورد و گفت دل فرزند خود را تعلق بسیار می بینم بتو من نیز ویرا از حق خود بری گردانیدم
برای خدای تعالی شیخ ویرا قبول کرد و بمجاهده و ریاضت فرمود بعد از چند روز پیش فرزند خود آمد دید که نان جو میخورد و زرد و لاغر شده
از کم خواری و بیداری از آنجا پیش شیخ شد آنجا طبقی دید بر آنجا استخوانهای مرغی که شیخ خورده بود عجوزه با شیخ گفت یا سیدی تو گوشت
مرغ میخوری و پسر من نان جو شیخ دست خود را بر استخوانها نهاد و گفت قومی باذن الله الذی یحیی العظام و هی رمیم آن مرغ زنده شد و بانگ
کردن آغاز کرد پس شیخ بآن عجوزه گفت وقتی که فرزند تو همچنین شود هر چه خواهد گو بخور یکی از مشایخ عمر نام گوید شبی در خلوت خود بودم
ناگاه سر دیوار بشگافت و شخصی کریه المنظر بیرون آمد ویرا گفتم کیستی گفت ابلیس آمده ام برای نیکو خواهی گفتم نیکو خواهی تو کدامست گفت آنکه
حلک مراقبه ترا تعلیم کنم و جلس الی قصار رأسه منکس چون بامداد شد بنزدیک شیخ عبد القادر در آمدم تا آنرا با وی بگویم چون مصافحه کردم
وی دست مرا بگرفت و پیش از آنکه آنرا با وی بگویم گفت یا عمر صدقک و هو کذوب بعد ازین هیچ سخن از وی قبول نکنی چهل سال عادت
شیخ بران طریقه بود روزی شیخ مجلس میگفت باران در ایستاد و بعضی مردمان متفرق شدند شیخ روی بالا کرد و گفت من جمع میکنم و تو تفرقه
میکنی فی الحال باران از مجلس باز ایستاد و در بیرون مجلس می بارید یکی از مریدان شیخ گفت که روز جمعه همراه شیخ بمسجد جمعه میرفتم هیچکس بشیخ
التفات نمود و بر وی سلام نکرد با خود گفتم ای عجب هر جمعه ما بتشویش بسیار بمسجد میرسیدیم از ازدحام بسیار بر شیخ هنوز این خاطر تمام
نشده بود که شیخ تبسم کنان بمن نگریست و مردم بسلام روی بشیخ آوردند چنانکه میان من و شیخ حایل شدند با خود گفتم آن حال بهتر ازین حال
بود شیخ بمن التفات کرد و گفت این را تو خواستی ندانستی که دلهای مردمان بدست منست اگر خواهم دلهای ایشانرا از خود بگردانم و اگر خواهم
روی در خود کنم یکی از مشایخ گوید مدتی از خدای تعالی درخواستم که یکی از رجال الغیب را بمن نماید شبی در خواب دیدم که زیارت احمد حنبل
میکنم و نزدیک قبر وی مردیست در خاطر من افتاد که وی از رجال الغیبست چون بیدار شدم بامید آنکه ویرا به بیداری ببینم بزیارت احمد حنبل
رفتم آن مرد را آنجا یافتم در زیارت تعجیل کردم وی پیش از من بیرون رفت من در پی وی روان شدم چون بدجله رسید هر دو کنارهٔ دجله
فراهم آمد بمقدار یک گام از دجله بگذشت سوگند بر وی دادم که بایست تا سخنی بگویم بایستاد گفتم مذهب تو چیست گفت حنیفاً مسلماً و ما انا

من المنکرین در خاطر من افتاد که وی حنفی المذهب است بازگشتم و با خود گفتم بروم و آن را با شیخ عبد القادر بگویم بمدرسهٔ وی رفتم و بر در سرای وی بایستادم از درون سرا آواز داد و گفت از مشرق تا مغرب هیچ ولی از اولیا حنفی مذهب نیست جز وی یکی از مریدان شیخ گوید که بخدمت وی مشغول بودم و بیشتر شبها بیداری بودم یکشب از خانهٔ خود بیرون آمد ابریق آب پیش بردم التفات نکرد و روی بدر مدرسه نهاد و در گشاده شد بیرون رفت و من نیز در عقب وی بیرون رفتم چنانکه گمان من آن بود که وی نمیداند که من همراهم چون بدر دروازهٔ بغداد رسید در گشاده شد وی بیرون رفت و من هم بیرون رفتم باز در فراهم آمد و اندکی راه برفت ناگاه بشهری رسیدیم که من ندانستم که کجاست برباطی در آمد در آنجا شش تن نشسته بودند پیش آمدند و بر وی سلام کردند من در پس ستون پنهان شدم از یک جانب آن رباط آواز ناله می آمد در اندک زمانی آن ناله ساکن شد ناگاه مردی در آمد و بآن جانب که آواز ناله می آمد رفت بعد از آن بیرون آمد شخصی را بر دوش خود گرفته و شخصی دیگر در آمد سر برهنه و موهای لب دراز شده پیش شیخ بنشست شیخ ویرا تعلیم شهادتین کرد و موی سر و لب ویرا گرفت و طاقیه پوشانید و محمد نام نهاد و آن شش تن را گفت که مامور شدم که این شخص را بدل آن مرده گردانم ایشان گفتند سمعا و طاعة پس شیخ بیرون آمد و ایشان را بگذاشت و من هم در عقب شیخ بیرون آمدم اندکی برفتیم بدروازهٔ بغداد رسیدیم چون بار اول در گشاده شد پس بدر مدرسه رسیدیم آن هم گشاده شد شیخ بخانهٔ خود در آمد چون بامداد شد پیش شیخ بنشستم تا درس و سبق خود بخوانم هیبت بر من مستولی شد نتوانستم خواند شیخ گفت ای فرزند بخوان سوگند بروی دادم که آنچه شب دیده بودم بیان کند گفت آن شهر نهاوند و آن شش تن ابدال بودند و آنکه ناله میکرد مهتر ایشان بود و آنکه بیرون آمد و شخصی را بر دوش داشت خضر بود علیه السلام آن مرده را بیرون آورد تا کار ویرا بسازند و آن شخص که ویرا تعلیم شهادتین کردم ترسایی بود از قسطنطنیه که مامور شده بودم که ویرا بدل آن مرده گردانم پس ویرا آوردند و بر دست من مسلمان شد اکنون یکی از ایشان است روزی سخن میگفت ناگاه چند گام در هوا برفت و گفت ای اسرائیلی بایست و کلام محمدی بشنو بمکان خود باز آمد پرسیدند که این چه بود گفت ابو العباس خضر علیه السلام بود بر مجلس ما میگذشت بتعجیل گامی چند بسوی او نهادم و گفتم آنچه شنیدید خادم شیخ گوید که دویست و پنجاه دینار زر سرخ شیخ را دین شد از جهة مسلمانان روزی شخصی در آمد که من ویرا نمی شناختم و بی آنکه اذن خواهد بر شیخ در آمد و بنشست و با شیخ بسیار سخن گفت و مقداری زر بیرون آورد و گفت این جهت دین شماست و برفت شیخ مرا فرمود که این بوام خواهان برسان پس گفت این صیرفی قدر بود گفتم صیرفی قدر کیست گفت [illegible] که خدای تعالی میفرستد باولیاء الله تا دین ایشان را ادا کند

شیخ بقا بن بطو رحمه الله تعالی وی گفته که روزی در مجلس شیخ عبد القادر حاضر بودم در اثنای آنکه سخن میگفت بر پایهٔ اول از منبر ناگاه قطع سخن کرد و ساعتی خاموش بود و بزمین فرود آمد بعد از آن باز بمنبر بالا رفت و بر پایهٔ دوم بنشست پس من مشاهده کردم که پایهٔ اول گشاده شد چنانکه چشم کار میکرد و فرشی از سندس اخضر انداختند و رسول صلی الله علیه و سلم با اصحاب بر آنجا نشستند و حضرت حق سبحانه و تعالی بر دل شیخ عبد القادر تجلی کرد چنانکه وی میل کرد که بیفکند رسول صلی الله علیه و سلم ویرا بگرفت و نگاه داشت بعد از آن خرد و لاغر شد چون عصفوری باز بالید و بزرگ شد بصورت مهیبی بعد از آن آن همه از من پوشیده شد حاضران از شیخ بقا کیفیت رؤیت رسول را صلی الله علیه و سلم و اصحابش را پرسیدند گفت خدای تعالی ایشان را تایید کرده است بقوتی که ارواح مطهرهٔ ایشان متشکل میشود بصور اجساد و صفات اعیان و می بینند ایشان را کسانی که خدای تعالی ایشان را قوت رؤیت آن ارواح در صور اجساد و صفات اعیان داده است بعد از آن از سبب میل کردن و خرد شدن و بزرگ شدن شیخ پرسیدند

گفت تجلی اول بصورتی بود که بشر را قوت آن نیست مگر بتایید نبوی و لهذا نزدیک بود که شیخ بیفتد اگر رسول صلی الله علیه و سلم ویرا در نمی یافت و تجلی ثانی بصفت جلال بود و ازین جهت بود که شیخ بگداخت و خرد شد و تجلی ثالث بصفت جمال بود و ازین جهت بود که شیخ ببالید و بزرگ شد ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم

قضیب البان موصلی رحمه الله تعالی کنیت وی ابو عبد الله است شیخ محی الدین بن عربی قدس الله سره در بعض رسایل خود میفرماید که ازین طایفه ما بعضی را دیده ایم که صورت روحانیت ایشان متجسد و متمثل میشود بر صورت جسمانیت ایشان و بدان صور متجسده افعال و احوال میگذرانند حاضران می پندارند که آن بر صور جسمانیهٔ ایشان میگذرد میگویند که فلان کس را دیدیم که چنین و چنین میکرد و حال آنکه آنکس از آن فعل مبراست و ما این را بارها از بسیاری ازین طایفه مشاهده کردیم معاینه دیده ایم و چنین بود حال ابو عبد الله موصلی که معروف است بقضیب البان و باید که برین انکاری نیاری که اسرار خدای تعالی در افراد عالم بزرگ و بسیار است و بقوت عقل ادراک غور آن نمی تواند کرد شیخ عبد الله یافعی رحمه الله گفته که یکی از اهل علم مرا خبر داد که یکی از فقرا را میدیدند که نماز نمیگذارد و نشسته بود فقیهی از سر انکار او را گفت برخیز و نماز جماعت بگذار برخاست و با ایشان تکبیر نماز بست رکعت اول بگذارد و فقیه منکر پهلوی او بود چون برکعت دوم برخاستند فقیه نظر بوی کرد کسی دیگر دید غیر وی که نماز میگذارد از آن متعجب شد در رکعت سیوم کسی دیگر دید غیر آن دو کس اول که نماز میگذارد در رکعت چهارم دیگر غیر آنها چون سلام داد دید که همان کس اول است بجای خود نشسته و از آن سه کس که در حال نماز دیده اثر نبود آن فقیه بوی نظر کرد و گفت ای فقیه از آن چهار کس کدام یک با شما نماز گذارد شیخ عبد الله یافعی گوید که مثل این قصه شنیدم که صادر شده از قضیب البان رحمه الله با بعضی از فقها قاضی موصل انسبت بوی انکار تمام بود یک دید در یکی از کوچهای موصل از مقابل وی می آید با خود گفت ویرا باید گرفت و قصهٔ ویرا بحاکم رفع کرد تا ویرا بسیاستی برساند ناگاه دید که بصورت کردی بر آمد و چون مقداری دیگر پیش آمد بصورت اعرابی بر آمد و چون نزدیک تر شد بصورت یکی از فقها شد ظاهر چون بقاضی گفت ای قاضی کدام قضیب البان را بحاکم می بری و سیاست میکنی قاضی از انکار خود توبه کرد و مرید شد پیش شیخ عبد القادر گفتند که قضیب البان نماز نمی گذارد گفت میگویند که سر وی همیشه در در خانهٔ کعبه در سجود است

محمد الاوانی که بابن القاید معروفست وی از اصحاب شیخ محی الدین عبد القادر است قدس الله روحه در فتوحات مکی مذکور است که شیخ عبد القادر معربد الحضره میگفت که محمد بن قاید من المفردین صاحب فتوحات میگوید مفردون جماعتی اند که از دایرهٔ قطب خارج اند و خضر علیه السلام از ایشانست و رسول صلی الله علیه و سلم پیش از بعثت ایشان ابن قاید گفته که همه چیز را از پس گذاشتم و روی بحضرت آوردم ناگاه پیش روی خود نشان پایی دیدم مرا غیرت کرد گفتم این نشان قدم کیست زیرا که اعتقاد داشتم که هیچکس بر من سابق نیست گفتند این نشان قدم نبی است صلی الله علیه و سلم خاطر من تسکین یافت

ابو السعود بن شبلی رحمه الله تعالی وی نیز از اصحاب شیخ محی الدین عبد القادر است در فتوحات مذکور است که از کسی که صدوق بود و ثقه شنیدم که شیخ ابو السعود که امام وقت خود بود نقل کرد که گفت بر کنار دجلهٔ بغداد می گذشتم در خاطر من گذشت که آیا حضرت حق را بندگان باشند که ویرا در آب پرستند هنوز این خاطر تمام نشده بود که آب بشکافت و مردی ظاهر شد و گفت آری یا ابا السعود خدای تعالی را مردان هستند که ویرا در آب می پرستند و من از ایشانم من مردی بودم از تکریت از آنجا بیرون آمده بعد از پانزده روز که گذشت آن حادثه بعینها چنانکه گفته بود واقع شد در فصوص مذکور است که شیخ ابو السعود با مریدان خود گفت که پانزده سالست که خدای تعالی مرا در مملکت تصرف داده است اما من تصرف نکرده ام ابن قاید روزی از وی پرسید که چرا تصرف نمیکنی گفت من تصرف را بحضرت حق سبحانه گذاشته ام

چنانکه خواهد تصرف کند شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که در گورستان احمد حنبل رضی الله عنه توجه کرده بودم بخاک
بزرگی که خاک او معین است نزدیک هر دو و من یقین میدانم که وی آنجا نیست اما بسر آن خاک میرفتم در راه گنبد خرابی بود که من هرگز
نشنیده بودم که آنجا خاک کیست چون از آن گنبد می گذرم می بینم که از آن گنبد اشارتی میرسد که کجا میروی بیا و ما را نیز زیارتی بکن من برگشتم
و بگنبد درآمدم و آنجا وقت من خوش شد می بینم که روح او با من میگوید که مهمان زندگانی کن که من کرده ام گفتم تو چون زندگانی کردی گفت
هر چه از حق بتو رسد قبول کن گفتم اگر قبول کردنی باشد قبول کنم گفت باری امروز بتو چیزی خواهد رسید قبول کن گفتم چنین کنم چون بشهر آمدم
این قصه را با شیخ نور الدین عبد الرحمن اسفراینی رحمه الله بگفتم فرمود که هیچ میدانی که در آن گنبد کیست گفتم نی گفت او را ابو السعود میگویند و وی عجب
طریقه داشته هر چه از حق بوی رسیدی رد نکردی و از کسی چیزی نخواستی و لباس متکلف پوشیدی و طعام متکلف خوردی روزی یکی پیش وی درآمد
دستاری دید بر سر وی که به دویست دینار می ارزید با خود گفت این چه اسرافست دستاری که از آن دویست درویش را جامه توان ساخت
یک درویش چرا بر سر بندد ابو السعود باشراف خاطر یافت گفت ای فلان ما این دستار را بخود در نبسته ایم اگر تو میخواهی ببر و بفروش و از
برای درویشان سفره بیار در الحال برفت و دستار را بفروخت و سفره متکلف راست کرد و نماز دیگر بیامد چون درآمد همان دستار را
بر سر شیخ دید متعجب شد شیخ ابو السعود گفت چه تعجب میکنی از فلان خواجه بپرس که این دستار را از کجا آورده بپرسید آن خواجه گفت پارسال
در کشتی بودیم باد مخالف برخاست نذر کردم که اگر بسلامت بیرون روم دستار خوب بجهت شیخ هدیه برم و اکنون مدتی ماهست که در بغداد
می طلبم دستاری چنانچه دل میخواست نمی یافتم که بسلام شیخ آیم تا امروز این دستار بر فلان دکان دیدم گفتم این دستار لایق شیخست بخریدم
و بیاوردم بعد از آن شیخ گفت دیدی که این دستار دیگری بر سر ما بندد و از این نوع از این شیخ احوال بسیارست شیخ ابو مدین مغربی
قدس الله تعالی سره نام وی شعیب بن الحسین او الحسن است از اکابر این طایفه است و بسیاری از مشایخ در صحبت و خدمت وی تربیت یافته اند
و یکی از آن جمله شیخ محی الدین ابن العربی است و در مصنفات خود ذکر وی بسیار کرده و سخنان و معارف وی آورده و امام یافعی میگوید که اکثر
شیوخ مغرب بشیخ عبد القادر نسبت دارند و بعضی هستند که نسبت بشیخ ابو مدین دارند این یکی شیخ مغربست و آن یکی یعنی شیخ عبد القادر شیخ
رضی الله عنهما ونفعنا بهما در کتاب فصوص مذکورست که بعضی ابدال با یکی از مشایخ گفتند که با ابو مدین بگوی که بعد از آنکه سلام ما بوی برسانی که
چیست که بر ما هیچ چیز دشوار نمی گردد و بر تو مشکل میشود و مع هذا ما آن مقام که تو داری رغبت داریم و تو بآن مقام که ما داریم رغبت نداری
و در فتوحات مذکورست که از یکی از اولیاء الله شنیدم که گفت یکی از این طایفه گفت که ابلیس را بخواب دیدم از وی پرسیدم که حال تو با شیخ
ابو مدین که امام است در توحید و توکل چونست گفت مثل من با وی چون چیزی در خاطر وی اندازم مثل آنکس است که در بحر محیط بول کند از وی پرسیدند
که چرا بول کردی گوید که تا بحر محیط ناپاک شود و طهارت بوی نتوان کرد از این شخص سبکسر نادان تر باشد مثل من با ابو مدین همچنین است و هم
در فتوحات مذکورست که خلق بجهت تبرک و تیمن دست شیخ ابو مدین فرو می آوردند و وی بوسیدند از وی پرسیدند که تو در نفس خویش از آن
هیچ اثر باز می یابی گفت حجر الاسود در خود هیچ اثر باز یابد که ویرا از حجریت وی بیرون برد با آنکه ویرا انبیا و رسل و اولیا بوسند گفتند نی
گفت همان حجر الاسودم و حکم آن دارم روزی شیخ ابو مدین در بعضی از دیار مغرب گردن خود را پست کرد و گفت اللهم انی اشهدک و اشهد
ملائکتک انی سمعت و اطعت اصحاب وی پرسیدند که سبب این چه بود گفت شیخ عبد القادر امروز در بغداد گفت قدمی هذه علی رقبة کل ولی الله
بعد از آن بعضی از اصحاب شیخ عبد القادر از بغداد آمدند و خبر دادند که شیخ عبد القادر در همان وقت آنرا گفت هرگاه که شیخ ابو مدین این آیت

شنیدی که وما اوتیتم من العلم الا قلیلا گفتی که این اندکی که خدای تعالی ما را داده است از علم نه از آن ماست بلکه عاریت است نزدیک ما
و به بسیاری از آن نرسیده ایم پس ما جاهلیم و هم در فتوحات گفته است کان شیخنا ابو مدین بالمغرب قد ترک الحرفة وجلس مع الله تعالی
علی ما یفتح الله لو کان علی طریقة صحبه مع الله فی ذلک الجلوس فانه ما کان یرد شیئا یؤتی الیه به مثل الامام عبد القادر الجیلی سواء غیر ان عبد القادر
کان الحض فی الظاهر لا یعطیه الشرف فقیل له یا ابا مدین لم لا تحترف او لم لا تقول بالحرفة فقال الضیف عندکم اذا نزل بقوم وعزم علی الاقامة
کم توقیت زمان وجوب ضیافته علیهم قالوا ثلثة ایام و قال بعد الثلثة الایام قالوا لا نخرجه ولا نعقد عندهم حتی یخرجهم قال الشیخ اکبر الصوفیة
نحن اضیاف ربنا تبارک وتعالی نزلنا علیه فی حضرته علی وجه الاقامة عنده الی الابد فعینت الضیافة فانه تعالی ما دل علی کریم خلق بعده الا کان
هو اولی بالاتصاف به قالوا نعم قال وایام ربنا کما قال کل یوم عند ربک کالف سنة مما تعدون فضیافته بحسب ایامه فاذا اقمنا عنده فی الثلثة
الالف سنة الضیافة ولا نحترف نتوجه اعتراضکم علینا ونحن نموت وینقضی الدنیا ویبقی لنا فضلة عنده تعالی من ضیافتنا فاستحسن ذلک منه المعترض
فانظر فی هذا النفس ان کنت منهم روزی شیخ ابو مدین برکنار دریا گذشت جماعتی کافران فرنگ ویرا اسیر کردند و بکشتی خود بردند دید که آنجا
جمعی مسلمانانند که اسیر کرده اند چون شیخ در کشتی قرار گرفت کافران بادبان برکشیدند تا روانه شوند هرچند جهد کردند کشتی از جای نجنبید با وجود
آنکه بادهای قوی میجست ایشانرا یقین شد که کشتی نخواهد رفت با یکدیگر گفتند غالبا این بواسطه این مسلمانست که حالی گرفته ایم می شاید که وی از
ارباب باطن باشد شیخ را اجازت دادند تا از کشتی بیرون رود گفت بیرون نمی روم تا همه مسلمانان را نگذارید چاره ندیدند همه را گذاشتند فی الحال
کشتی روان شد وی گفت اذا ظهرت الحق لم یبق معه غیره و هم وی گفته لیس للقلب سوی وجهة واحدة فالی ای وجهة توجهت حجب عن غیرها
و هم وی گفته ما وصل الی صریح الحریة من علیه من نفسه ومن اشعاره بقیة لا تنکر الباطل فی طوره فانه بعض ظهورات اثباته واعط منک بمقداره
حتی توفی حق اثباته توفی رضی الله تعالی عنه سنه تسعین وخمسمایه ابو عباس بن العریف الصنهاجی الاندلسی رحمه الله تعالی نام وی احمد
بن محمد است عالم بوده بعلوم و عارف بوده بوجوه قراءت و منتهی بوده بجمیع روایات مریدان و طالبان بسیار پیش وی جمع شدند پادشاه
آن وقت را از وی خوفی در دل آمد ویرا طلب داشت در راه فوت شد بعضی گفته اند پیش از رسیدن و بعضی گفته اند بعد از رسیدن و کان
ذلک فی سنه ست وثلثین وخمسمایه صاحب فتوحات از شیخ خود ابو عبد الله الغزالی نقل کرده است که وی گفته روزی پیش شیخ خود ابن العریف
بیرون آمدم و در صحرا سیر میکردم هر درخت و گیاه که میرسیدم میگفت مرا بگیر که من فلان علت را نفع میرسانم و فلان ضرر را دفع میکنم
مرا از این حیرتی روی نمود به پیش شیخ خود بازگشتم و قصه را با وی بگفتم شیخ فرمود که ما نه از برای این تربیت تو کرده بودیم که این کان منک الضار
والنافع حین قالت لک الاشیاء انها نافعة ضارة فقال یا سیدی التوبة شیخ گفت خدای تعالی ترا امتحان و آزمایش کرده است و اگر نه ما
ترا بخدای تعالی رهنمونی کرده ایم نه بغیر او و علامت صدق توبه تو آنست که بآن موضع بازگردی و آن درختان و گیاهها با تو هیچ سخن نگویند
ابو عبد الله بآن موضع بازگشت از آن سخنان هیچ نشنید خداوند را سبحانه سجده شکر بجای آورد و بسوی شیخ بازگشت و آنرا با وی بگفت
شیخ گفت الحمد لله الذی اختارک لنفسه ولم یدفعک الی کون مثلک من اکوانه و هم صاحب فتوحات گفته کنت یوما عند شیخنا ابی العباس
العریفی باشبیلیه جالسا وارونا او اراد احد اعطاء معروف فقال شخص من الجماعة للذی یرید ان یتصدق الاقربون اولی بالمعروف فقال الشیخ
من فوره متصلا بکلام القایل الی الله فیا بردها علی الکبد والله ما سمعتها فی تلک الی ان لا من الله تعالی حتی خیل لی انها کذا نزلت فی القرآن مما
تحققت بها و اسر بها قلبی و کذا جمیع من حضر فلا ینبغی ان یاکل نعم الله الا اهل الله ولهم خلقت و یاکلها غیرهم بحکم التبعیة فهم المقصودون بالنعم تولی

رحمه الله سنه ست وثلاثین وخمسمایه **ابو الربیع المالقی الکفیف رحمه الله تعالی** وی از مریدان ابو العباس بن العریف است روزی با اصحاب
خود گفت اگر فی المثل دو مرید باشند و هر یکی را ده دینار باشد یکی از ایشان یک دینار صدقه کند و نه دینار نگاه دارد و دیگری نه دینار صدقه کند
و یک دینار نگاه دارد کدام از ایشان فاضلتر است گفتند آنکه نه دینار صدقه کند شیخ گفت چرا وی فاضلتر است گفتند از آن سبب که وی بیشتر تصدق
کرده است شیخ گفت آنچه گفتید خوبست امّا روح مسئله را نداشته و بر شما پوشیده ماند گفتند آن کدامست گفت هر دو را در مال برابر فرض کردیم
آنکه بیشتر داد در آمد وی در مقام فقر پیش از آنکس است که کمتر داد و پس نسبت وی بفقر زیادت باشد پس وی افضل باشد حدیث نبوی وارد است بآن
معنی که هفتاد هزار بار لا اله الا الله را در نجات گویند یا نجات آنکس که آنرا بنیت وی گویند اثر تمام است شیخ ابو الربیع مالقی گفته است که من این
ذکر را هفتاد هزار بار گفته بودم ولیکن بنام کسی معین نساخته بودم تا روزی بر مایده طعامی حاضر شدم با جماعتی و با ایشان کودکی بود صاحب
کشف دران وقت که آن کودک دست بطعام برد تا بخورد ناگاه بگریست گفتند چرا گریستی گفت اینک دوزخ را مشاهده میکنم مادر خود را
آنجا در عذاب می بینم شیخ ابو الربیع گفت در باطن با خود گفتم خداوندا تو میدانی که هفتاد هزار بار لا اله الا الله گفته ام آنرا بجهت آزادی مادر این
کودک از آتش دوزخ معین گردانیدم گفت چون این نیت در باطن خود تمام کردم آن کودک بخندید و بشاشت کرد گفت مادر خود را دیدم
از آتش دوزخ خلاص یافت الحمد لله پس بطعام خوردن مشغول شد با آن جماعت شیخ ابو الربیع میگوید مرا صحت خبر نبوی درین باب بکشف آن
کودک معلوم شد هم شیخ ابو الربیع گفته است که در بعض سیاحات تنها میرفتم چون شب میرسید حرفی می آمد و نزدیک من شب میکرد راندم تا من
حکایت میکرد شنیدم که همه شب میگفت یا قدوس یا قدوس چون بامداد شد پر ها بر هم زد و گفت سبحان الرزاق و برو از کرد **عدی
بن مسافر الشامی ثم الهکاری رحمه الله تعالی** با شیخ عقیل منبجی و شیخ حماد دباس صحبت داشته بر وی خلق بسیار مجتمع شدند در جبل هکاریه که از نواحی
موصل است و از خلق منقطع گشت و در انجا زاویه بنا کرد و مردم آن دیار همه مرید و معتقد وی شدند در سنه سبع و خمسین و خمسمایه از دنیا رفت
و قبر وی دران دیار از مزارک متبرکست و ویرا کرامات و آیات ظاهر است در تاریخ امام یافعی مذکور است که یکی از مریدان وی را در یکی از صحراها
داعیه انقطاع از خلق پیدا شد با شیخ عدی گفت ای شیخ میخواهم که درین صحرا از خلق منقطع باشم چه بودی که اینجا آبی بودی که بیاشامیدی و چیزی که قوت
من شدی شیخ برخاست و آنجا دو سنگ بزرگ بود پای بر یکی زد چشمه آب شیرین روان شد و پای بر دیگر زد درخت اناری برست درخت را
گفت ای درخت یک روز باذن الله تعالی یک انار شیرین میده و دیگر روز یک انار ترش و آن از بهترین اناری بود که در دنیا می باشد **سیدی
احمد بن ابی الحسن الرفاعی قدس الله سره** ذو المقامات العلیه والاحوال السنیه خرق الله سبحانه علی یدیه العواید و قلب له الاعیان واظهر

العجایب ولکن اصحابه فیهم الجید والردی یدخل بعضهم النیران ویلعب بالحیات وهذا ما عرفه الشیخ ولا صلحاء اصحابه نعوذ بالله من الشیطان
وی از اولاد بزرگوار امام موسی کاظم است علیه السلام و نسبت خرقه وی به پنج واسطه بشبلی میرسد ساکن ام عبیده بوده از بطایح ابو الحسن
علی که خواهرزاده وی است گفته که یک روز بر در خلوت وی نشسته بودم پیش وی آواز کسی شنیدم چون نظر کردم پیش وی کسی نشسته
که هرگز ویرا ندیده بودم ساعتی دراز با هم سخن گفتند پس آن شخص از روزنی که در دیوار خلوت شیخ بود بیرون آمد و چون برق خاطف در هوا گذشت
پس پیش شیخ در آمدم پرسیدم که این مرد که بود گفت تو ویرا دیدی گفتم آری گفت او کسیست که خدای تعالی بحر محیط را بوی محافظت میکند و یکی
از رجال اربعه است سه روز است که مهجور شده است امّا نمی داند گفتم یا سیدی سبب مهجوری وی چیست گفت وی در یکی از جزایر بحر محیط مقیم است

آنجا سه شبانروز منفصل باران بارید بخاطر وی گذشت که کاش این باران در عمرانات بودی بعد از آن استغفار کرد بسبب این اعتراض مهجوری
شده است پس من گفتم یا سیدی ویرا بمهجوری وی اعلام کردی گفت نی شرم داشتم گفتم اگر فرمایی ویرا اعلام کنم گفت میکنی گفتم آری گفت سر
بگریبان خود در کش در کشیدم آوازی بگوشم رسید که یا علی سر برار سر بر آوردم خود را در یکی از جزایر بحر محیط دیدم در کار خود حیران شدم برخاستم
و اندکی برفتم آن مرد را دیدم بروی سلام کردم و آن قصه با وی گفتم سوگند بر من داد که هر چه تراگویم چنان کنم گفتم چنان کنم گفت خرقه مرا در گردن
من کن و مرا در روی زمین می کش و منادی میکن که این سزای کسی که بر خدای تعالی اعتراض کند خرقه را در گردن وی کردم و خواستم که ویرا
بکشم هاتفی آواز داد که ای علی ویرا بگذار که ملایکه آسمان بروی بزاری در آمدند و گریان شدند و خدای تعالی از وی خشنود گشت بیخود شدم چون
بخود باز آمدم خود را پیش خال خود دیدم والله ندانستم که چون رفتم و چون آمدم چون وقتی کسی از سیدی احمد تعویذ طلبیدی کاغذ بیاوردی
که بنویسید اگر سیاهی بنودی کاغذ را بگرفتی و بی سیاهی بنوشتی وقتی برای کسی بی سیاهی بنوشت و مدت مدید غایب شد بعد از آن باز
آورد برسبیل امتحان و گفت ای شیخ برای من دعایی بنویس چون دران کاغذ نگریست گفت ای فرزند این کاغذ را نوشته است و بوی داد
روزی دو تن از اصحاب وی بصحرا رفتند و با هم بنشستند و حکایت میکردند یکی از دیگری پرسید که ترا درین مدت از ملازمت سیدی احمد چه
حاصل شد گفت هر تمنایی که میخواهی بکن گفت ای سیدی میخواهم که نامه آزادی ما از دوزخ همین ساعت فرود آید دیگری گفت که کرم خدای تعالی بسیار
و فضل وی بیحد است درین حال که ایشان درین مقام بودند ناگاه ورقی سفید از آسمان فرود افتاد آنرا برگرفتند دران هیچ نوشته ندیدند
پیش سیدی آمدند و از حال هیچ ناگفته آن ورق را بوی دادند چون سیدی دران ورق نگریست خدای را سجده کرد و چون سر از سجده برداشت
گفت الحمد لله الذی ارانی عتق اصحابی من النار فی الدنیا قبل الآخرة گفتند ای سیدی این ورق سفید است گفت ید قدرت بسیاهی نمی نویسد
این بنور نوشته شده است و گفته اند که ویرا با کمال اشتغال بعبادات اشعار لطیف بوده است **شعر** اذا جن لیلی هام قلبی بذکرکم انوح کما
ناح الحمام المطوق • وفوقی سحاب یمطر الهم والاسی • وتحتی بحار للهوی تتدفق • سلوا ام عمرو کیف بات اسیرها • تفک الاساری دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففی القتل راحة • ولا هو ممنون علیه فیطلق • و بعضی گفته اند که این ابیات را از قوال شنیده است و بران برفته از دنیا توفی رضی الله عنه
یوم الخمیس الثانی والعشرین من جمادی الاولی سنه ثمان وسبعین وخمسمایه **حیوة بن قیس الحرانی قدس الله تعالی سره** صاحب الکرامات
الخارقه والانفاس الصادقه والاحوال الفاخرة والانوار الباهرة والمقامات العالیة والمناقب السامیه و یکی از ان چهار کس است که شیخ ابو الحسن
قرشی گفته است که چهار کس میدانم که در قبور خود تصرف میکنند چنانکه احیا کنند شیخ معروف کرخی و شیخ عبد القادر و شیخ عقیل منبجی و شیخ حیوة حرانی
قدس الله اسرارهم یکی از صلحا گفته است که از یمن در دریا نشستم چون بمیان دریای هند رسیدم باد مخالف برخاست و موج عظیم شد و کشتی
بشکست و من بر تخته پاره ماندم موج مرا بجزیره انداخت بسی بگشتم خرابه بسیار بود در انجا ناگاه بمسجدی رسیدم دیدم که چهار کس در وی
نشسته اند سلام گفتم جواب من دادند و حال من پرسیدند حال با ایشان بگفتم و باقی روز پیش ایشان بنشستم و از حسن توجه و کمال اقبال ایشان
بر حضرت حق سبحانه امری عظیم مشاهده کردم چون شب رسید شیخ حیوة حرانی در آمد جماعت پیش دویدند و سلام کردند پیش رفت و نماز خفتن
بجماعت گذاردند و تا طلوع فجر در نماز ایستادند شنیدم که شیخ حیوة بمناجات در آمد و در آخر گفت یا حبیب التایبین و یا سرور العارفین
و یا قرة عین العابدین و یا انس المنفردین و یا حرز اللاجین و یا ظهیر المنقطعین و یا من حنت الیه قلوب الصدیقین و یا من انست به افئدة المحبین و علیه
عکفت همم الخاشعین بعد از ان بگریست گریستنی سخت دیدم که انوار ظاهر شدن گرفت چنانکه آن مکان روشن شد چون روشن شدن شب چارده

بعد از آن شیخ حیوة از مسجد بیرون آمد آن جماعت مرا گفتند که در عقب وی برو برفتم دیدم که زمین بیابان و کوه و هامون در زیر پای وی نوردیده میشود و هر گامی که بر میداشت می شنیدم که میگفت یارب حیوة کن لحیوة در اندک زمانی بحران رسیدیم مردم هنوز در نماز بامداد بودند شیخ ساکن حران بوده است تا از دنیا رفته است در سنه احدی و ثمانین و خمسمایه

شیخ جاکیر قدس الله سره شیخ ابو الوفا بر وی ثنا گفته است و طاقیه خود را بدست شیخ علی هیتی برای وی فرستاده و ویرا تکلیف حضور نکرده است و گفته است که من از خدای تعالی درخواستم که جاکیر را از جمله مریدان من گرداند خدای تعالی ویرا بمن بخشید و شیخ جاکیر در اصل از کردان بود در صحرایی از صحراهای عراق بیکروزه سامرا متوطن شد و آنجا می بود تا در سنه تسعین و خمسمایه از دنیا برفت و قبر وی همانجاست وی گفته من شاهد الحق عز و جل فی سره سقط الکون من قلبه یکی از اصحاب وی گوید که روزی با وی بودم گله گاوان از پیش می گذشتند اشارت بیک گاو کرد و گفت این حامله است بگوساله ای چنین و چنین و فلان روز خواهد زاد و نذر ما خواهد بود و فلان و فلان از آن خواهند خورد و اشارت بگاو دیگر کرد و گفت این حامله است بگوساله ماده و فلان وقت خواهد زاد و فلان و فلان از وی خواهند خورد و سگی سرخ را از وی نصیب است والله که هر چه شیخ گفته بود واقع شد و سگی سرخ بزاویه در آمد و از آن گوساله پاره ببرد و بخورد

شیخ ابو عبدالله محمد بن ابرهیم القرشی الهاشمی قدس الله تعالی سره امام العارفین و دلیل السالکین صاحب الاحوال الفاخرة والکرامات الباهرة وی گفته العالم من نطق عن سرک واطلع علی عواقب امرک وی گفته که روزی در مینا بودم تشنه شدم و هیچ آب نیافتم و با من هیچ نبود که بآن آب خورم میرفتم تا چاهی پیدا کنم که از آنجا آب کشم چاهی یافتم که الحاج بر آن جمع آمده بودند و آب می کشیدند یکی از ایشانرا گفتم که قدری آب درین رکوه کن مرا بزد و رکوه از دست بگرفت و بینداخت من برفتم تا رکوه را برگیرم و شکسته خاطر بودم دیدم که در رکوه آب شیرین افتاده است آب برداشتم و بخوردم و رکوه را پر آب کرده پیش اصحاب آوردم از آن آب خوردند قصه را با ایشان بگفتم آنجا رفتند تا آب گیرند نه آب یافتند نه اثر آن دانستم که آیتی بود از آیات الهی توفی رحمه الله سنه تسع و تسعین و خمسمایه

ابوالحسن علی بن حمید الصعیدی المعروف بابن الصباغ رحمه الله تعالی صاحب احوال بلند و مقامات ارجمند بود کرامات بسیار و خوارق بیشمار از وی ظاهر شده است پدر وی صباغ بود و میخواست که پسرش هم صباغ باشد بر وی گران می آمد که وی بصحبت صوفیه میرفت و طریقه ایشان را ورزید و از صباغی باز می ماند روزی پدرش آمد دید که جامهای مردم را رنگ کرده است و وقت گذشته در غضب شد و در دکان تغارهای بسیار بود در هر یک رنگی دیگر چون غضب پدرش را دید همه جامها را گرفت و در یک تغار نهاد غضب پدرش زیاده شد و گفت دیدی که همه جامهای مردم را ضایع کردی هر یکی رنگی خواسته بودند و تو همه را یکرنگ کردی ابوالحسن دست در آن تغار کرد و همه را یکبار بیرون آورد هر یک آن رنگ دیگر شده بود که صاحبش خواسته بود و چون پدرش آن بدید حیران ماند بسلوک راه صوفیه باز گذاشت و از صنعت صباغی معذور داشت عادت وی آن بود که مادام که نام کسی را در لوح محفوظ از مریدان خود ندیدی در صحبت خود راه ندادی روزی شخصی از وی طلب صحبت کرد شیخ ساعتی سر در پیش افکند و گفت نزدیک ما هیچ وظیفه خدمتی نمانده است که بآن قیام نمایی آن شخص مبالغه کرد که از آن چاره نیست گفت بهر روز میرو و یک پشته حلفا می آور بعد از مدتی که آن کار کرد دست وی بدرد آمد آنچه حلفا را بآن می درود بینداخت و ترک صحبت فقرا کرد شبی در خواب دید که قیامت قایم شده است و مردم بر صراط میگذرند بعضی بسلامت میگذرند و بعضی در آتش می افتند چیزی طلبید که دست در آن زند نیافت متحیر بماند ناگاه دید که یک پشته از آن حلفا بر روی آتش میرود خود را بر بالای آن انداخت ویرا از آتش بیرون برد و نجات یافت ترسناک و هول زده از خواب در آمد پیش شیخ رفت چون چشم شیخ بر وی افتاد گفت نگفتم که ترا خدمتی بیش ازین نمانده است از شیخ استغفار کرد و بسر کار خود رفت توفی رضی الله عنه سنه عشر و ستمایه

ابو اسحق بن طریف رحمه الله تعالی وی از مشایخ شیخ محیی الدین ابن العربی است در فتوحات میگوید که وی از بزرگترین مشایخی است که من دیده ام او از وی می آرد که گفت کسانی که غیبت من می کنند همه اولیاء الله اند گفتند چرا چنین است یا ابا اسحق گفت زیرا که هر یک از ایشان از دو حال بیرون نیستند یا آنست که در حق من خیر و نیکویی میگویند یا غیر آن اگر چنانچه در حق خیر میگوید مرا صفت نمیکند مگر بانچه صفت وی شده است اگر چنانچه وی محل آن صفت نبودی و موصوف بآن نگشتی مرا بآن صفت نکردی پس این شخص نزدیک من از اولیاء الله است و اگر در حق من بدی میگوید وی صاحب فراست و کشف است که خدای تعالی ویرا بر حال من اطلاع داده است پس این کس هم از اولیاء الله است

ابن الفارض الحموی المصری قدس الله تعالی سره کنیت وی ابو حفص است و نام او عمر از قبیله بنی سعد است قبیله حلیمه مرضعه رسول صلی الله علیه و سلم حموی الاصل است و مصری المولد والمحتد پدر وی از اکابر علمای مصر بود فرزند وی سیدی کمال الدین محمد گفته است که وی گفته که در اوایل تجرید و سیاحت از پدر خود اجازت میخواستم که در وادیها و کوهها که نزدیک بمصر بود می گشتم و پیش وی می آمدم و چون پدر وفات یافت بتجرید و سیاحت و سلوک طریق حقیقت بالکلیه باز گشتم اما بر من هیچ چیز بدین طریق فتح نمی شد تا آن زمان که روزی خواستم که بیکی از مدارس مصر در آیم دیدم که بر در مدرسه پیری بقال وضو میسازد و وضویی نه بر ترتیب مشروع اول دستهای خود بشست بعد از آن پایها را بعد از آن مسح سر کشید و بعد از آن روی بشست با خود گفتم عجب پیری درین سن در دیار اسلام بر در مدرسه در میان فقهای مسلمانان وضو میسازد نه بر ترتیب مشروع آن پیر در من نگریست و گفت ای عمر بر تو در مصر هیچ فتح میسر نشود فتحی که ترا دست دهد در زمین حجاز و مکه خواهد بود قصد آنجا کن که وقت فتح تو رسیده است دانستم که وی از اولیاء الله است و مراد او از آن وضوی غیر مرتب اظهار تلبیس و ستر حال است پیش وی بنشستم و گفتم یا سیدی من کجا و مکه کجا غیر موسم حجست و هیچ رفیقی و همراهی نیست بدست خود اشارت کرد و گفت اینک مکه پیش روی تست نظر کردم مکه را دیدم ویرا بگذاشتم و روی بمکه نهادم و مکه از نظر من غایب نشد تا آنجا در آمدم و ابواب فتح بر من گشاده شد و آثار آن مترادف گشت در کوهها و وادیهای مکه سیاحت میکردم تا آنکه بوادی مقیم شدم که از آنجا تا بمکه ده شبانروز راه بود و صلوات خمس را در حرم شریف بجماعت حاضر میشدم و با من در شدن و آمدن سبعی عظیم الخلقه همراهی میکرد و چون شتر بزانو در آمد و میگفت یا سیدی ارکب و من هرگز سوار نشدم پانزده سال برین گذشت ناگاه آواز شیخ بقال بگوش من آمد که یا عمر تعال الی القاهرة احضر وفاتی بتعجیل تمام بوی آمدم دیدم که محتضر است بر وی سلام گفتم و وی نیز بر من سلام گفت دیناری چند بمن داد که با این تکفین و تجهیز من کن و حمالان تابوت مرا هر یک دیناری بده و بفلان موضع ببر از قرافه و میگویند که آن همان موضع است که اکنون شیخ ابن الفارض آنجاست پس گفت تابوت مرا در آن موضع بنه و منتظر باش که مردی از کوه فرود آید با وی بر من نماز بگذار آنگاه منتظر باش تا خدای تعالی چه کند چون وی وفات کرد بوصیت وی عمل کردم و تابوت ویرا در آن محل که گفته بود بنهادم دیدم که مردی از کوه فرود آمد چون مرغ شتابان و ندیدم که پای وی بر زمین آمده باشد ویرا شناختم شخصی بود که پیاده در بازارها می گشت و مردم با وی مسخرگی میکردند و بر قفای وی سیلی میزدند پس گفت ای عمر پیش رو تا بر وی نماز گزاریم پیش رفتم دیدم که میان زمین و آسمان مرغان سبز و سفید با ما نماز میگزارند چون از نماز فارغ شدیم یک مرغ سبز عظیم الخلقه از میان ایشان فرود آمد و زیر پای تابوت وی بنشست و تابوت ویرا فرو برد و با دیگر مرغان بپیوست و تسبیح گویان می پریدند تا از نظر غایب شدند من از آن حال تعجب کردم آن مرد گفت یا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فی جوف طیر خضر تسرح فی الجنة حیث شاءت هم شهداء السیوف واما شهداء المحبة فکلهم اجسادهم وارواحهم فی جوف طیر خضر وهذا الرجل منهم یا عمر من نیز از ایشان بودم از من زلتی در وجود

آمد مرا از میان ایشان براندند و اکنون مرا در بازارها قفا میزنند و بران ذلت تادیب می کنند و ویرا دیوانیست مشتمل بر عیون معارف و فنون
لطایف که یکی از قصاید آن قصیدهٔ تائیه است که هفتصد و پنجاه بیت است کما بیش و قد اشتهرت هذه القصیدة بین مشایخ الصوفیة
و غیرهم من الفضلاء و العلماء علی الحقیقة آنچه بعد از سیر و سلوک تمام درین قصیده از حقایق علوم دینیه و معارف یقینیه از ذوق خود
و اذواق کاملان اولیا و اکابر محققان مشایخ روح الله ارواحهم اجمعین جمع کرده است در چنین نظمی رایق فایق گفته اند که کسی دیگر را
میسر نشده است و میسور هیچکس از اهل فضل و هنر بلکه مقدور اکثر نوع بشر نتواند بود شعر عن کل لطف فیه لفظ کاشف ۰ فی کل معنی
منه حسن باهر ۰ بحر و لکن المطفاة عنبر ۰ مزن و لکن الغیوث جواهر ۰ شیخ رضی الله عنه فرموده است که چون قصیدهٔ تائیه تمام شد
رسول را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دیدم فرمود که یا عمر ما سمیت قصیدتک گفتم یا رسول الله آنرا لوایح الجنان و روایح الجنان نام کردهام
فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لا بل سمّها نظم السلوک فسمّیتها بذلک و حکایت کرده اند از اصحاب وی که گفتند وی این قصیده را
نه بر قاعدهٔ شعرا بود بلکه گاهی ویرا جذبه ای می رسید و روزها یا هفته یا ده روز کما بیش از حواس خود غایب میشد چون بخود حاضر میشد املا
میکرد سی بیت یا چهل یا پنجاه و آنچه خداوند سبحانه بر وی دران غیبت فتح کرده بود بعد ازان ترک آن میکرد تا آن وقت که مثل آن حالت
معاودت کردی شیخ شمس الدین ایکی رحمه الله که از اصحاب شیخ صدر الدین قنوی است قدس سره و شیخ الشیوخ وقت خود بود گفته است
که در مجلس شیخ ما یعنی شیخ صدر الدین علما و طلبه علم حاضر میشدند و در انواع علوم سخن میگذشت و ختم مجلس بر بیتی از قصیده نظم السلوک میشد
و حضرت شیخ بدان زبان عجمی سخنان غریب و معانی لدنی میفرمود که فهم آن نتوانستی کرد مگر کسی که از اصحاب ذوق بودی و گاه بودی که در
روز دیگر گفتی که دران بیت معنی دیگر بر من ظاهر شده است و معنی غریب تر و دقیق تر از نخستین بگفتی و بسیار میفرمود که صوفی باید که
این قصیده را یاد گیرد و با کسی که فهم آن کند معانی آنرا شرح کند و هم شیخ شمس الدین گفته است که شیخ سعید فرغانی تمام همت خود را بر فهم
آنچه حضرت شیخ فرموده کرده بود و آنرا تعلیق میکرد اولا آنرا بفارسی شرح کرد و ثانیا بعربی و آن همه از برکات انفاس حضرت شیخ ما شیخ
صدر الدین قدس سره قال الامام الیافعی رحمه الله و قد احسن یعنی الشیخ ابن الفارض فی وصف راح المحبة فی دیوانه المشتمل علی لطایف المعارف
و السلوک و المحبة و الشوق و الوصل و غیر ذلک من الاصطلاحات و العلوم الحقیقیة المعروفة فی کتب مشایخ الصوفیة و من ذلک وصفه لها فی
هذا البیت المشهور هنیئا لاهل الدیر کم سکروا بها ۰ و ما شربوا منها و لکنهم هموا ۰ علی نفسه فلیبک من ضاع عمره ۰ و لیس له فیها نصیب
و لا سهم و قال ایضا من المشهور انه وقع للشیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره قبض فی بعض حجه فاتی الیه الشیخ الناظم رحمه الله
فاستنشده الشیخ شهاب الدین قدس سره من قریضه فانشده الشیخ الناظم رحمه الله قصیدة و استمر فی انشادها الی ان قال اهلا بما لم اکن
اهلا لموقعه قول المبشر بعد الیأس بالفرج لک البشارة فاخلع ما علیک فقد ذکرت ثم علی ما فیک من عوج فقام الشیخ شهاب الدین رحمه الله
فتواجد و من عنده من شیوخ الوقت الحاضرین و کان المجلس غاص بالشیوخ اجلاء و سادة من الاولیاء فخلع علیه هو و الحاضرین قیل اربعمائة
خلعة وقتی از شیخ ابن الفارض هفوه صادر شد و یاران مواخذه کردند و قبضی عظیم که نزدیک بود که روح او مفارقت کند واقع شد این
بیت جریری بخواند شعر من ذا الذی ما ساء قط ۰ و من له الحسنی فقط ۰ شنیدم که در میان زمین و آسمان کسی میگوید اما شخص ویرا نمیدیدند
محمد الهادی الذی علیه جبرئیل هبط ۰ شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری رحمه الله تعالی گفته است که در نواحی جعبر در سیاحت بودم و با خود حدیث
التذاذ نفس در محبت میکردم ناگاه مردی چون برق خاطف بگذشت و این بیت میخواند فلم تهونی ما لم تکن فی فانیا ۰ و لم تفن ما لم تجتلی فیک صورتی

دانستم که آن نفس محبت است در پی وی جستم و ویرا بگرفتم و گفتم این نفس از کجا بتو رسیده گفت انفاس برادرم شرف الدین ابن الفارض گفتم
اکنون وی کجاست گفت پیش از نفس وی از حجاز می شنیدم و اکنون از جانب مصر می آید و حالا وی محتضر است و مامور شدهام که در وقت
انتقال وی حاضر باشم بر وی نماز گذارم و اکنون بسوی وی میروم و بسوی مصر متوجه شد و من نیز متوجه شدم و بوی آن مرد یافتم و در عقب
وی میرفتم تا بر شیخ ابن الفارض در آمدم و وی محتضر بود گفتم سلام علیک و رحمة الله و برکاته گفت علیک السلام یا ابراهیم بنشین و بشارت
باد ترا که تو از زمرهٔ اولیاء خدایی سبحانه و تعالی گفتم یا سیدی میدانم که این بشارت از حضرت حق سبحانه که بر زبان تو می گذرد میخواهم که حجت
آنرا بدانم تا دل من ازان اطمینان یابد که نام من ابراهیم است و مرا از سر مقام ابراهیمی که گفت و لکن لیطمئن قلبی نصیبی هست گفت از خدای
تعالی درخواستم که در وقت انتقال من جماعتی از اولیاء الله حاضر شوند و تو حاضر شدی لابد تو از ایشان باشی بعد ازان دیدم که بهشت بروی
متمثل شد چون بآن نظر کرد گفت آه و گریه عظیم بر گرفت و رنگ وی تغیر پذیرفت و این بیتها خواندن گرفت شعر ان کان منزلتی فی الحب
عندکم ۰ ما قد رایت فقد ضیعت ایامی ۰ امنیة ظفرت روحی بها زمنا ۰ و الیوم احسبها اضغاث احلام ۰ من گفتم ای سیدی این مقام بزرگ
گفت ای ابراهیم رابعه عدویه که زنی بود گفته است و عزتک ما عبدتک خوفا من نارک و لا رغبة فی جنتک بل کرامة لوجهک الکریم و محبة فیک
و این مقام نه آن مقامست که من آنرا طلب کردهام و عمر در جستجوی آن بسر بردهام پس بعد ازان آرام گرفت و خندان و مسرور شد و مرا
سلام گفت و وداع کرد و گفت در تجهیز من با جماعت حاضر باش و بر من نماز کن و سه روز بر سر قبر من باش بعد ازان ببلاد خود رو بعد
ازان بمخاطبه و مناجات مشغول شد شنیدم که قایلی میگفت که آوازی می شنیدم اما شخص ویرا نمیدیدم یا عمر فما تروم وی گفت شعر
اروم و قد طال المدی منک نظرة ۰ و کم من دماء دون مرمای طلت ۰ بعد ازان خندید و کشاده روی بحق پیوست دانستم که مقصود وی بداده اند
و مراد وی در کنارش نهادند هم شیخ برهان الدین ابراهیم جعبری گفته است که در وقت انتقال وی جمعی کثیر از اولیاء الله حاضر بودند
بعضی را می شناختم و بعضی را نمی شناختم و ازان جمله بود عزیزی که سبب معرفت من بوی شده بود و من در عمر خود جنازهٔ ازان بزرگتر
ندیده بودم مرغان سبز و سفید بر سر آن پروازی کردند و مردم بسیار بر حمل آن گرد آمده بودند و روح مقدس حضرت رسالت صلی الله
علیه و سلم حاضر آمده بود و بر وی نماز میکرد و ارواح انبیا و اولیا و انس و جن طایفه بعد از طایفه اقتدا بآن حضرت کرده بر وی نماز میکردند
و من با هر طایفه نماز میکردم بدین سبب دفن وی تاخیر یافت و تا آخر روز کشید و هر کسی دران سخن می گفتند بعضی می گفتند این در حق وی
تادیبی است که در محبت دعوی مقام بلند میکرد و بعضی غیر آن می گفتند و همه از سر کار محجوب بودند الا من شاء الله چون آخر روز ویرا دفن
کردند بمقتضای وصیت وی سه روز آنجا اقامت کردم و بسی احوال عجیب و غریب مشاهده افتاد که عقول را طاقت ادراک آن نیست
وقتی شیخ برهان الدین مذکور با جمعی از اکابر بزیارت وی رفته بودند دیدند که خاک بسیار گرد قبر وی در آمده و گرد بران نشسته این بیت
بخواند شعر مساکین اهل العشق حتی قبورهم ۰ علیها تراب الذل بین المقابر ۰ بعد ازان آن خاک و گردها را برفتند و بدامن مبارک
خود می بردند تا حوالی قبر ویرا پاک ساختند توفی رضی الله عنه فی الثانی من جمادی الاولی سنه اثنتین و ثلثین و ستمایه ابراهیم بن
معضاد الجعبری رحمه الله تعالی کنیت وی ابو اسحق است صاحب آیات ظاهره و مقامات فاخره بوده است مذهب وی محو کل
و نفی وجود ذات انفاس و نماد داشته بوده است شیخ عبد القادر گیلانی قدس الله تعالی روحه گفته شعر انا بلبل الافراح املأ دوحها طربا و فی
العلیاء باز اشهب ۰ و شیخ ابراهیم در مقابل آن چنین گفته است انا صرد المرحاض املأ بیره ۰ نتانا و فی البیداء کلب اجرب ۰ روزی یکی از شاگردان وی

درآمد و گفت دو بیت شنیده ام که مرا بسیار خوش آمده گفت که است آن برخواند که شعر وقائلة انفقت عمرک مسرفا. علی معشر فی حبهم
وولاه. فقلت لها کفی عن اللوم انما. شغلت به عن هجره ووصاله. شیخ ابرهیم گفت این نه مقام تست و نه مقام شیخ تو چنین گوید که
چون اجل وی نزدیک شد بموضع قبر خود آمد و گفت یا قبیر قد جاءک نزیلا، آنجا مقیم شد بی آنکه ویرا علتی و مرضی باشد و عن قریب بجوار
رحمت حق پیوست فی سنة سبع وثمانین وستمایة شیخ محی الدین محمد بن علی بن العربی قدس الله تعالی سره وی قدوه قائلان بوحدت
وجود است بسیاری از فقها و علماء ظاهر در وی طعن کرده اند و اندکی از فقها و جماعتی از صوفیه ویرا بزرگ داشته اند فنحوه تفخیما عظیما وجدوا
کلامه حاکریما و وصفوه بعلو المقامات واخبروا عنه بما یطول ذکره من الکرامات هکذا ذکره الامام یافعی رحمه الله تعالی فی تاریخه ویرا
اشعار لطیف غریبست و اخبار نادر عجیب مصنفات بسیار دارد یکی از اکابر مشایخ بغداد در مناقب وی کتابی جمع کرده است و در آنجا
آورده که مصنفات حضرت شیخ قدس الله سره از پانصد زیاده است و حضرت شیخ بالتماس بعضی از اصحاب رساله در فهرست مصنفات
خود نوشته است و در آنجا زیادت از دویست و پنجاه کتاب را نام برده بیشتر در تصوف و بعضی در غیر آن و در خطبه آن رساله فرموده که
که قصد من در تصنیف این کتب نه چون سایر مصنفات تصنیف و تالیف بود بلکه سبب بعض تصنیفات آن بود که بر من از حق سبحانه امری وارد
میشد که نزدیک بود که مرا بسوزد خود را به بیان بعضی از آن مشغول میساختم و سبب بعضی دیگر آنکه در خواب یا مکاشفه از جانب حق سبحانه و تعالی
بآن مامور میشدم در تاریخ امام یافعی رحمه الله تعالی مذکور است که گفته اند که ویرا با شیخ شهاب الدین سهروردی قدس الله تعالی سره
اتفاق ملاقات افتاد و هر یک از ایشان در دیگری نظر کرده و آنگاه از یکدیگر مفارقت کرده اند بی آنکه در میان ایشان کلامی واقع شود
بعد از آن ویرا از حال شیخ شهاب الدین پرسیده اند گفته رجل مملوٌ من فرقه الی قدمه من السنة و شیخ شهاب الدین را از حال وی پرسیده اند
گفته هو بحر الحقایق و نسبت خرقه وی در تصوف بیک واسطه بشیخ محی الدین عبد القادر گیلانی قدس الله سره و نسبت دیگر وی در خرقه
بخضر علیه السلام میرسد بیک واسطه قال رضی الله عنه لبست هذه الخرقة المعروفة من ید ابی الحسن علی بن عبد الله بن جامع ببستانه بالمقلی
خارج الموصل سنة احدی وستمایه ولبسها ابن جامع من ید الخضر علیه السلام وفی الموضع الذی البسه ایاها البسها ابن جامع من الخضر علیه السلام
علی تلک الصورة من غیر زیادة و نقصان و نسبت دیگر وی بخضر علیه السلام بی واسطه قال رضی الله عنه صحبت انا والخضر علیه السلام
وتادبت به واخذت عنه وصیة اوصانیها شفاها التسلیم لمقالات الشیوخ وغیر ذلک ورایت منه ثلثة اشیاء من خرق العوائد رایته یمشی
علی البحر وطی الارض و رایته یصلی فی الهوی و اعظم اسباب طعن طاعنان در وی کتاب فصوص است و همانا که منشا طعن طاعنان یا تقلید
و تعصب است یا عدم اطلاع بر مصطلحات وی یا غموض معانی و حقایقی که در مصنفات خود درج کرده است و آن مقدار حقایق و معارف
که در مصنفات وی خصوصا در فصوص و فتوحات اندراج یافته در هیچ کتاب یافت نمی شود و از هیچکس ازین طایفه ظاهر نشده است
و این فقیر از خدمت خواجه برهان الدین ابو نصر پارسا قدس سره چنین استماع دارد که میگفت والد ما میفرمود که فصوص جانست و فتوحات
دل و هر جا که والد بزرگوار ایشان در کتاب فصل الخطاب قال بعض الکبراء العارفین گفته است مراد بآن حضرت شیخ است قدس سره الشیخ
مؤید الجندی فی شرح الفصوص الحکم عن شیخه شیخ صدر الدین القونوی قدس سره انه روی عن الشیخ رضی الله عنه انه قال لما وصلت الی
بحر الروم من بلاد اندلس عزمت علی نفسی ان لا ارکب البحر الا بعد ان اشهد تفاصیل احوالی الظاهرة والباطنة الوجودیة مما قدر الله سبحانه
علی ولی ومنی الی آخر عمری فتوجهت الی الله سبحانه بحضور تام وشهود عام ومراقبة کاملة فاشهدنی الله سبحانه جمیع احوالی مما یجری ظاهرا وباطنا

الی آخر عمری حتی صحبت ابیک اسحق بن محمد وصحبتک و احوالک و علومک و اذواقک و مقاماتک و تجلیاتک و مکاشفاتک و جمیع حظوظک من الله
سبحانه ثم رکبت البحر علی بصیرة و یقین وکان ما کان ویکون من غیر اخلال و اختلال و هم در فتوحات آورده است حکایت از خود رضی الله عنه
ولقد امنا بالله وبرسوله وبما جاء به مجملا ومفصلا مما وصل الینا من تفصیله ومالم یصل الینا او لم یثبت عندنا فنحن مؤمنون بکل ما جاء به فی نفس
الامر اخذت ذلک عن ابوی اخذ تقلید ولم یخطر ما حکم النظر العقلی فیه من جواز واحالة ووجوب فعملت علی ایمانی بذلک حتی علمت من این
آمنت وبماذا امنت وکشف الله عن بصری وبصیرتی وخیالی فرایت بعین البصر ما لا یدرک الا به ورایت بعین الخیال ما لا یدرک الا به فصار
لی مشهودا والحکم المتخیل المتوهم موجود فانفعلت قدر من ابتغیت وهو الرسول المبعوث الی محمد صلی الله علیه وسلم وشاهدت جمیع الانبیاء
من آدم الی محمد علیهم السلام واشهدنی الله تعالی المؤمنون بهم کلهم حتی ما بقی منهم من احد کان ویکون الی یوم القیامة خاصتهم وعامتهم
ورایت مراتب الجماعة کلها فعلمت اقدارهم واطلعت علی جمیع ما امنت به مجملا مما هو فی العالم العلوی وشهدت ذلک کله فما زحزحنی علم ما رایته
وعاینته عن ایمانی فلم ازل اقول واعمل ما اقول واعمله لقول النبی صلی الله علیه وسلم لا لعلمی ولا لعینی ولا لشهودی فواخیت بین الایمان والعیان
وهذا عزیز الوجود فی الاتباع فان مزلة الاقدام للاکابر انما یکون هنا اذا وقعت المعاینة لما وقع به الایمان فیعمل علی عین لا علی ایمان
فلم یجمع بینهما ففاته من الکمال ان یعرف قدره ومنزلته فهو وان کان من اهل الکشف الله عن قدره ومنزلته فحمل نفسه فعمل علی المشاهدة
والکامل من عمل علی الایمان مع ذوق العیان وما انتقل ولا اثر فیه العیان وما رایت لهذا المقام ذائقا بالحال وان کنت اعلم ان له رجالا
فی العالم لکن ما جمع الله بینی وبینهم فی روایة اعیانهم واسمائهم فقد یمکن ان اکون رایت منهم وما جمعت بین عینه واسمه وکان سبب ذلک انی
ما علقت نفسی قط الی جانب الحق ان یطلعنی علی کون من الاکوان ولا حادثة من الحوادث وانما علقت نفسی مع الله ان یستعملنی فیما یرضیه
بما عدنی عنه وان یخصنی بمقام لا یکون لمتبع اعلی منه ولو اشرکنی فیه جمیع ما فی العالم لم اتاثر لذلک فانه عبد محض لا اطلب التفوق علی عباده
بل جعل الله فی نفسی من الفرح انی اتمنی ان یکون العالم کله علی قدم واحدة فی اعلی المراتب فخصنی الله بخاتمة امر لم یخطر لی ببالی فشکرت الله تعالی
بالعجز عن شکره مع توفیتی فی الشکر حقه وما ذکرت ما ذکرته من حالی للفخر لا والله وانما ذکرته لامرین الامر الواحد لقوله تعالی واما بنعمة
ربک فحدث وای نعمة اعظم من هذه والامر الاخر لیسمع صاحب همة فیحدث فیه همة لاستعمال نفسه فیما استعملتها فینال مثل هذا فیکون
معی وفی درجتی وانه لا ضیق ولا حرج الا فی المحسوس شیخ صدر الدین در کتاب فکوک میفرماید که شیخ ما را نظری بود مخصوص که چون خواستی
که بر حال کسی اطلاع یابد بی نظری بوی کردی و از احوال اخروی و دنیوی وی خبر کردی در باب چهل و چهارم از فتوحات مذکور است که شیخ
میگوید که وقتی مرا از من بستدند و روزگاری بر من گذرانیدند که نماز میگذاردم بجماعت و امام بودم و جمیع اعمال نماز چنانچه بایست
بجای می آوردم و مرا بآن هیچ شعوری نه بجماعت و نه بمحل آن و نه بهیچ چیز از عالم محسوس و باین که میگویم مرا بعد از وقت خبر کردند
نه من بخود میدانستم هرچه از من واقع شده بود چون حرکات نایم بود که از وی صادر می شود و وی از آن آگاه نه دانستم که حق سبحانه
وتعالی وقت مرا بر من محفوظ داشته بود و با من چنان کرده بود که ویرا در اوقات نماز بوی باز میدادند اما نمی دانم که ویرا بآن شعوری
می بود یا نه آنرا با جنید قدس سره گفتند گفت الحمد لله الذی لم یجر علیه لسان ذنب و هم در فتوحات مذکور است که حضرت شیخ این بیت فرموده
بود یا من یرانی ولا اراه. کم ذا اراه ولا یرانی. یکی از اصحاب گفت چون گفته لا یرانی وی دانی که او ترا می بیند بر سبیل بدیهه گفت
یا من یرانی مجرما ولا اراه اخذا. کم ذا اراه منعما ولا یرانی لائذا. و هم وی در فتوحات آورده است که بعد از نماز جمعه طواف میکردم شخصی دیدم

که طواف میکند که وی کسی را مزاحمت نمیکرد و کسی وی را بمیان دو کس در نمی‌آورد که ایشان را از هم جدایی کرد دانستم که روحیت متجسد شده بر
وی نگاه داشتم و بر وی سلام کردم و جواب باز داد با وی همراهی کردم و میان ما سخنان واقع شد دانستم که احمد سبتی است از وی پرسیدم
که چرا از روزهای هفته روز شنبه را بکسب تخصیص کردی گفت از آن جهت که خدای تعالی روز یکشنبه ابتدای خلق عالم کرد و در روز جمعه
فارغ شد پس درین شش روز که وی در کار ما بود من در کار وی بودم و برای حظ نفس خود کار نکردم چون شنبه آمد آنرا برای خود کردم
و در وی بکسب مشغول بودم از برای قوت آن شش روز دیگر از وی سوال کردم که در وقت تو قطب زمان که بود گفت من پس مرا
وداع کرد و برفت چون بآنجای که می‌نشستم باز آمدم یکی از اصحاب من گفت که مردی غریب دیدم در مکه که وی را ندیده بودم با تو در طواف
سخن میکرد که بود و از کجا آمده بود قصه را باز گفتم حاضران تعجب کردند و هم در فتوحات می‌آرد که یکی از مشایخ ما را گفتند که دختر فلان پادشاه
که خلق را از وی منفعت بسیارست و نسبت بشما اخلاص و اعتقاد تمام دارد بآنجای باید رفت شیخ بآنجا رفت شوهر وی استقبال کرد
و شیخ را ببالین وی آورد دید که در نزعست گفت زود تر وی را دریابید پیش از آنکه برود شوهرش گفت چون دریابیم او را گفت دیت
باز خرید دیت کامل وی را آوردند نزع و رنج جان کندن وی در توقف افتاد دختر چشم بگشاد و بر شیخ سلام کرد شیخ وی را گفت ترا هیچ
باک نیست ولیکن اینجا دقیقه ایست که بعد از آنکه ملک الموت نازل شد خالی باز نگردد چاره نیست از بدلی ما ترا از وی خلاص کردیم
این زمان از ما حق خود می‌طلبد باز نخواهد گشت مگر آنکه جانی قبض کند تو اگر زنده باشی خلق از تو آسایش بسیارست و تو بسیار عظیم
القدری و فدای تو نمی‌شاید جز عظیم القدری مراد دختریست که دوست ترین دختران منست نزدیک من وی را فدای تو میسازم بعد از آن
روی بملک الموت کرد و گفت بی آنکه جانی ببری نزدیک پروردگار خود نمیروی جان دختر مرا بگیر بدل وی که وی را از خدای تعالی
باز خریدم بعد از آن شیخ پیش دختر خود رفت و وی را هیچ بیماری نه گفت ای فرزند روح خود را بمن بخش زیرا که تو قایم مقام دختر
پادشاه نمی‌توانی بود در منفعت گفت ای پدر جان من در حکم تست ملک الموت را گفت وی را بگیر در حال دختر شیخ بیفتاد و بمرد پس
شیخ ابن العربی میگوید که نزدیک ما آنست که از آنکه چیزی بدهند و جان مریض را باز خرند چاره نیست و لازم نیست که در عوض آن جان
دیگر بدهند زیرا که ما از خود این مشاهده کرده ایم که جان کسی باز خریده ایم و هیچ جان در عوض نداده ایم در فتوحات می‌آورد که در سنه
ست و ثمانین و خمسمایه در مجلس ما حاضر شد یکی از علما که بر مذهب فلاسفه رفتی و اثبات نبوت چنانکه مسلمانان کنند نکردی و انکار
خوارق عادات و معجزات انبیا علیهم السلام کردی اتفاقا فصل زمستان بود و در مجلس منقل آتش برافروخته بودند آن فلسفی گفت
عامه میگویند که ابراهیم را علیه السلام بآتش انداختند نسوخت و این محالست زیرا که آتش محرقست بالطبع مر اجسام قابله را پس بنیاد
تاویل کرد و گفت مراد بآتش مذکور در قرآن آتش غضب نمرودست و مراد بانداختن ابرهیم در آن آتش آنست که غضب بر وی واقع
شد و مراد بآنکه آن آتش وی را نسوخت آنکه غضب را بر وی نراند بجهت غلبه ابرهیم بر وی به دلیل و حجت چون آن فلسفی از کلام فارغ
شد بعضی از حاضران مجلس گفتند ظاهر آنست که شیخ بآن خود را میخواهد گفت چه میگویی که ترا صدق آنچه خدای تعالی گفته است که آتش بر ابرهیم
برد و سلام گردانید بنمایم و مقصود من ازین رفع انکار معجزهٔ ابرهیم است علیه السلام نه اظهار کرامت خویش آن منکر گفت این نمی
تواند بود گفت این آتش که در منقل است همان آتش هست که میگویی بالطبع محرق است گفت هست منقل را بر داشت و آتشها را
در دامن منکر بریخت و مدتی بگذاشت و بدست خود هر طرف میگردانید و جامه وی نسوخت باز آتشها را در منقل بریخت و منکر را گفت

دست خود بیار چون دست وی نیز نزدیک آتش رسید بسوخت گفت روشن شد که سوختن و ناسوختن آتش بفرمان خداوندیست سبحانه بمجرد
طبع نیست منکر اعتراف نمود و ایمان آورد و هم در فتوحات می‌آورد که شیخ ابوالعباس حریری در سنه ثلث و ستمایه در مصر با من گفت
که با شیخ عبدالله قربانی در بازار میرفتیم و وی برای فرزند صغیر خود قصریه گرفته بود و قصریه ظرفی را گویند از شیشه که در آنجا بول کنند جماعتی
مردم صالح با ما پیوستند جایی بنشستیم که چیزی خوریم خاطر بران قرار گرفت که بجهت نان خورش قدری شیر و شکر بگیرند ظرفی حاضر نبود
گفتند آن قصریه نوست و هیچ ناپاکی در آنجا نرسیده آن شیر را در آنجا کردند چون بخوردیم و مردمان پراکنده شدند با ابو عبدالله میرفتیم
و قصریه در دست وی والله که من و ابو عبدالله قربانی هر دو شنیدیم که از آن قصریه آواز آمد که بعد از آنکه اولیاء الله در من چیزی خورده
باشند من جایگاه بول و ناپاکیها باشم سوگند بخدای تعالی که همچنین نخواهد از دست وی بجست و بر زمین خورد و بشکست و از آن
صورت حال عجب در ما تصرف کرد شیخ رضی الله عنه میگوید که با شیخ ابوالعباس گفتم که شما از موعظهٔ آن قصریه غافل شده اید مقصود
نه آنست که شما توهم کرده اید بسیار ظرفها که در آنجا کسانی بهتر از شما چیزی خورده اند و جایگاه ناپاکی شده بلکه مقصود از آن تنبیه شما بوده است
که بعد از آنکه دلهای شما موضع معرفت خدای تعالی شده است می باید که آنرا موضع اغیار نگردانید و در آنجا چیزهایی را که خدای تعالی از آن
نهی کرده است جای ندهید و آنچه بشکست اشارت بآنست که می باید که پیش حق سبحانه همچنین شکسته باشید ابوالعباس انصاف داد که ما
از آنچه تو فهم کردی غافل بودیم و هم در فتوحات می‌آورد که یکی از احوال من با پادشاه تلمسان بوده است نام وی یحیی بن یغان و در
زمان وی شیخی بوده که وی را عبدالله تونسی می‌گفته اند از خلق منقطع گشته بوده و بیرون تلمسان در موضعی بعبادت مشغول می‌بوده
روزی از آن موضع بتلمسان میرفته یحیی بن یغان در خیل و حشم خود در راه بوی رسیده گفته اند که عبدالله تونسی است سر اسب باز کشیده
و بر وی سلام کرده و جامهای فاخر در بر داشته پرسیده که ایها الشیخ با این جامها که من پوشیده ام نماز روا است شیخ بخندیده است یحیی گفته
چرا میخندی گفت از نادانی و کم عقلی حال تو بحال سگی می‌ماند که در مرداری افتاده باشد و از آن سیر خورده و سر تا پای از خون و نجاست
آلوده باشد و چون وی را بول آید پای خود بردارد که ناگاه از آن بول رشاشه بوی نرسد شکم تو از حرام پر آمده و مظالم عباد در گردن تو بسیار
و تو از من می‌پرسی که نماز تو درین جامها روا هست یا نی یحیی بگریست و از اسب خود فرود آمد و ترک سلطنت کرد و ملازم شیخ شد چون
سه روز پیش شیخ بود شیخ ریسمانی آورد و گفت ایام مهمانی تمام شد برخیز و هیزم میکش و میفروش ریسمان ببستد و هیزم بر سر خود می
نهاد و ببازار می‌آورد و مردم وی را بعد از سلطنت بآن حال میدیدند و میگریستند و هیزم بر سر خود می‌نهاد و میفروخت و مقدار
قوت میکرد و باقی را صدقه میکرد و همیشه در شهر خود بود تا درگذشت وقتی که کسی از شیخ التماس دعا کردی گفتی التماس دعا از یحیی کنید
که وی از پادشاهی بزهد آمد و شاید که اگر بآن مبتلا بودی بزهد نیامدی شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس الله روحه ببزرگی و کمال
شیخ رضی الله عنه در بسیاری از حواشی فتوحات اعتراف نموده است چنانکه در خطاب بوی نوشته که ایها الصدیق و ایها المقرب و ایها
الولی و ایها العارف الحقانی و این حواشی حالا بخط وی بر کنار فتوحات نوشته موجودست اما وی را در آن معنی که حضرت حق را وجود
مطلق گفته است تخطیه بلکه تکفیر کرده است و بعضی از اهل عصر که سخنان هر دو شیخ را تتبع بسیار کرده اند و اعتقاد و اخلاص تمام داشته
در بعضی از رسایل خود نوشته اند که در حقیقت توحید میان ایشان خلاف نیست و تخطیه و تکفیر شیخ رکن الدین علاء الدوله مر شیخ
را رضی الله عنه راجع بآن معنیست که وی از کلام شیخ فهم کرده نه بآن معنی که مراد شیخست زیرا که وجود را باعتبارات یکی اعتبار وی بشرط

نفی که وجود مقید است دوم بشرط لا شیء که وجود عام است سیوم لا بشرط شیء که وجود مطلق است لکن شیخ رضی الله عنه ذات حق سبحانه را
وجود مطلق گفته است بمعنی اخیر است و شیخ رکن الدین علاء الدوله آنرا بوجود عام حمل کرده است و در نفی انکار آن مبالغه نموده با وجود
آنکه خود باطلاق وجود ذات بمعنی اشارت کرده است چنانچه در بعضی رسایل نموده است کالحمد لله علی الایمان بوجوب وجوده و نزاهته
عن ان یکون مقیداً محدوداً او مطلقاً لا یکون له لا مقید انه وجود چون محدود نباشد و مطلق نباشد که وجود وی موقوف باشد بمقیدات
ناچار مطلق خواهد بود لا بشرط شیء که هیچ یک از تقیید و عموم شروط نباشد و قیود و تعینات شرط ظهوری باشد در مراتب نه شرط وجود
ازین قدر ذاته و نزاعی که میان شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ عبد الرزاق کاشی رحمهما الله پیش ازین مذکور شد آن نیز ازان قبیل
تواند بود والله اعلم بالسرایر در رساله اقبالیه مذکور است که در وقتی در مجلس شیخ علاء الدوله در رسید که شیخ محی الدین اعرابی که حق را
سبحانه وجود مطلق گفته است در قیامت بآن معاقب باشد یا نه فرمود که من این سخنان را قطعا نمی خواهم که بر زبان رانم کاشکی ایشان
نیز نگفتندی چه سخن مشکل گفتن روا نیست اما چون گفته شد تاویل می باید کردن تا در وی نیاز اشتباه در باطن نیفتد و نیز در حق تارکان یا
اعتقاد نشوند میدانم که شیخ محی الدین ازین سخن خواسته که او وحدت را در کثرت ثابت کند وجود مطلق گفته است تا معراج دوم را
بیان تواند کرد که معراج دو است یکی کان الله ولم یکن معه شیء و دریافتن این آسانست دوم آنکه و هو الآن کما کان و شرح این مشکل است
او خواسته است که ثابت کند کثرت مخلوقات در وحدت حق هیچ زیادت نکند و وجود مطلق در خاطر او افتاده است چون یک شق او را
راست نموده است و مرا خوش آمده و از شق دیگر که نقصان لازم می آید غافل مانده پس چون قصد وی اثبات وحدانیت بوده باشد
حق تعالی از وی عفو کرده باشد چه هرگه از اهل قبله اجتهادی کرده است در کمال حق اگر خطا کرده است نزدیک من چون مراد او کمال حق بوده
از اهل نجات خواهد بود و صحبت از اهل درجات مولد الشیخ رضی الله عنه بمرسیه من بلاد الاندلس لیلة الاثنین السابع عشر من شهر رمضان
سنه ستین و خمسمایه و توفی لیلة الجمعة الثانیة والعشرین من شهر ربیع الآخر سنه ثمان و ثلثین و ستمایه بدمشق و دفن بظاهرها فی سفح جبل
قاسیون و حالیا آن موضع بصالحیه مشهور است شیخ صدر الدین محمد بن اسحق القونوی قدس الله روحه کنیت وی ابو المعالیست جامع
بوده است میان علوم ظاهری و باطنی و چه نقلی و چه عقلی میان وی و خواجه نصیر الدین طوسی اسوله و اجوبه واقعست و مولانا قطب الدین
علامه شیرازی در حدیث شاگرد وی است کتاب جامع الاصول را بخط خود نوشته است و بر وی خوانده و بآن افتخار میکرده و ازین
طایفه شیخ موید الدین جندی و مولانا شمس الدین ایکی و شیخ فخر الدین عراقی و شیخ سعید الدین فرغانی قدس الله ارواحهم و غیر ایشان
از اکابر در حجر تربیت وی بوده اند و در صحبت وی پرورش یافته اند با شیخ سعد الدین حموی بسیار صحبت داشته و از وی سوالات کرده
شیخ بزرگ رضی الله عنه دران وقت از بلاد مغرب متوجه روم بود در بعضی مشاهد خود از وقت ولادت وی و استعداد و علوم و تجلیات
و احوال و مقامات وی و هر چه در مدت عمر و بعد از مفارقت در برزخ و بعد از برزخ بر وی گذشت و خواهد گذشت مکاشف شد
بل نجد احوال اولاد الادنین و مشاهدتهم و مقاماتهم و علومهم و تجلیاتهم و اسمائهم عند الله و مله کل واحد منهم و احوالهم فی اخلاقهم و کل
ما یجری لهم و علیهم الی آخر اعمارهم و بعد المفارقة فی قرارهم و ما بعدها و چون بقونیه رسید بعد از ولادت وی و وفات پدرش
با مادرش بعقد نکاح شیخ درآمد و وی در خدمت و صحبت وی تربیت یافت و نقاد کلام شیخ تحقیق مقصود شیخ در مسئله وحدت
وجود بر وجهی که مطابق عقل و شرع باشد جز به تتبع تحقیقات وی و فهم آن کما ینبغی میسر نمی شود و وی را مصنفات است چون تفسیر فاتحه و مفتاح

الغیب و الفصوص و فکوک و شرح حدیث و کتاب نفحات الالهیه که بسیاری از واردات قدسیه خود در آنجا ذکر کرده است و هر کس که میخواهد بر
کمال وی درین طریق فی الجمله اطلاع یابد گو آنرا مطالعه کن بسی از احوال و اذواق و مکاشفات و منازلات خود در آنجا نوشته است در آنجا
میگوید که سابع عشر شوال سنه ثلث و خمسین و ستمایه در واقعه طویله حضرت شیخ را دیدم و میان من و وی سخنان بسیار گذشت در اسرار
و الحکام و اسماء الهی سخنی چند گفتم بیان من وی را بسیار خوش آمد چنانکه روی وی از بشاشت آن درخشیدن گرفت سر مبارک خود را از
ذوق میجنبانید و بعضی ازان سخنان اعاده میکرد و میگفت ملیح ملیح من گفتم یا سیدی ملیح تویی که ترا قدرت آن هست که آدمی را تربیت
کنی و بجایی رسانی که چنین چیزها را دریابد و لعمری که اگر تو انسانی ما سوای تو همه لاشیء اند بعد ازان بوی نزدیک شدم و دست وی را بوسیدم
و گفتم مرا بتو حاجت دیگر مانده گفت طلب کن گفتم میخواهم که محقق شوم بکیفیت شهود ذاتی تو مر تجلی ذاتی را و گفت اعنی بذلک حصول
ما کان حاصلا من شهود التجلی الذاتی الذی لا حجاب بعده و لا مستقر للکمل دونه گفت آری و سوال مرا اجابت کرد و گفت آنچه خواستی میدهد لکن
با آنکه تو خود میدانی که مرا اصحاب و اولاد بود و بسیاری از ایشان را گفتم و زنده گردانیدم و جز آنکه مرد و کشته شد آنکه کشته شد و هیچ کدام را
این معنی میسر نشد گفتم یا سیدی الحمد لله علی اختصاصی بهذه الفضیلة اعلم انک یحیی و یمیت و سخنان دیگر گفتم که انشاء آن نمی شاید آنگاه ازان
واقعه در آمدم و المنة لله علی ذلک میان وی و مولانا جلال الدین رومی قدس الله سرهما اختصاص و محبت و صحبت بسیار بوده است
روزی مجلس عظیم بود و اکابر قونیه جمع بودند و شیخ صدر الدین بر صدر صفه بالای سجاده نشسته بود خدمت مولوی درآمد شیخ سجاده خویش را
بوی گذاشت مولانا ننشست و گفت بقیامت چه جواب گویم که بر سجاده شیخ چرا نشستم شیخ فرمود که بر یک گوشه تو بنشین و بر یک گوشه من بنشینم
خدمت مولانا ننشست شیخ فرمود که سجاده که نشست ترا نشاید ما را نیز نشاید سجاده را برداشت و دور انداخت خدمت مولانا پیش از وی
وفات کرده است و وصیت نماز خود بوی کرده گویند شیخ قونیوی از شیخ صدر الدین قدس سرهما پرسید که من این الی این و ما الحاصل
فی البین شیخ جواب داد که من العلم الی العین و الحاصل فی البین بحد دسته جامعة بین الطرفین ظاهرة بالحکمین شیخ موید الدین الجندی
رحمه الله تعالی وی از شاگردان و مریدان شیخ صدر الدین است جامع بوده است میان علوم ظاهری و باطنی بعضی مصنفات شیخ
بزرگ چون فصوص الحکم و مواقع النجوم شرح کرده است و ماخذ سایر شروح فصوص شرح وی است و در آنجا تحقیقات بسیار است که در سایر
کتب نیست و کمال وی ازان معلوم می شود و وی گفته است که خدمت شیخ صدر الدین خطبه فصوص را از برای من شرح کرد و در اثنای آن
واردی غیبی بر وی ظاهر شد و اثر آن ظاهر و باطن من فرو گرفت آنگاه در من تصرف کرد عجیب و مضمون کتاب را تمام در شرح خطبه مفهوم من
گردانید و چون این معنی را از من یافت گفت من نیز از حضرت شیخ درخواستم که کتاب فصوص را بر من شرح معلوم شد پس باین حکایت
مسرور شدم و دانستم که مرا بهره تمام خواهد بود بعد ازان مرا فرمود که آنرا شرحی بنویس پس در حضور او اجلال القدرت و اشتمالاتها
خطبه را شرح کردم و هم وی گفته در محل بیان این معنی که کمل را قوت ظهور در جمیع مواطن هست بعد از مفارقت ازین نشأن که در بغداد
بودم و شخصی در منزل من فرود آمده بود که دعوی او آن بود که مهدی است و از من بران دعوی گواهی طلبید من گفتم که پیش خدای تعالی
گواهی میدهم که تو مهدی نیستی و دروغ میگویی با من بمعادات و دشمنی برخاست و جماعتی را از ملاحده و نصیریه جمع کرد و ایشان را با ایذای
من دلالت کرد پناه بروحانیت شیخ بزرگ شیخ محی الدین بردم و بجمعیت همت متوجه وی شدم دیدم که ظاهر شد و بیک دست خود هر دو دست
مدعی را بگرفت و بیکدست دیگر هر دو پای وی را و گفت بر زمینش زنم گفتم یا سیدی الحکم و فرمان تراست پس بازگشت و رفت من بر خاستم

در مسجد رفتم و آن مدعی با اتباع خود بقصد ایذای من اجتماع کرده بودند و من با ایشان التفات نکردم و پیش محراب رفتم و نماز خود بگذاردم
و ایشان هیچ بر من دست نیافتند و شر ایشان را خدای تعالی از من بگردانید بعد از آن آن مدعی بر دست من توبه کرد و مسافر شد و هم وی گفت
که از شیخ خود شیخ صدر الدین شنیدم که شیخ بزرگ را با خضر علیه السلام اتفاق ملاقات افتاد گفت از برای موسی بن عمران صلوات
الرحمن علیه هزار مسئله از آنچه از اول ولادت وی تا زمان اجتماع بر وی گذشته بود مهیا ساخته بودم وی بر سه مسئله از آن صبر نتوانست
کرد و اشارت باین معنی است آنکه حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرموده است لیت اخی موسی سکت حتی یقص علینا من انبائهما
و وی را بر طریق ابن الفارض رحمه الله در میان حقایق و معارف و اشعار عربی لطیف است و از آن جمله است این دو بیت که شیخ فخر الدین
عراقی در کتاب لمعات آورده است شعر البحر بحر علی ما کان فی قدم ٭ ان الحوادث امواج و انهار ٭ لا یحجبنک اشکال تشاکلها ٭ عمن
تشکل فیها وهی استار ٭ و این دو بیت دیگر شعر هو الواحد الموجود فی الکل وحده ٭ سوی انه فی الوهم سمی بالسوی ٭ و همانا که وی قصیده
تائیهٔ فارضیه را جوابی گفته است ٭ و از آن قصیده است این دو بیت شعر لما انفک برضائی بکل محبة ٭ و ما زالت اهواه بکل مودة ٭ ممنع
عن الفضائل واجب ٭ و صالی بلا امکان بعد و قربة ٭ **شیخ سعید الفرغانی رحمه الله تعالی** وی از کمل ارباب عرفان و اکابر
اصحاب ذوق و وجدان بوده است هیچکس مسائل علم حقیقت چنان مضبوط و مربوط بیان نکرده است که وی در دیباچه شرح قصیده تائیه
فارضیه کرده اول آن را بعبارت فارسی شرح کرده بوده است و بر شیخ خود شیخ صدر الدین قدس سره عرض فرموده و شیخ آن را استحسان
بسیار کرده و در آن باب چیزی نوشته و شیخ سعید آن نوشته را بعینه برسبیل تیمن و تبرک در دیباچه فارسی شرح خود درج کرده و ثانیا از برای
تعمیم و تتمیم فایده آن را بعبارت عربی نقل کرده و فواید دیگر بر آن مزید ساخته جزاه الله تعالی عن الطالبین خیر الجزاء و وی را تصنیف دیگر است
مسمی بمناهج العباد الی المعاد در بیان مذاهب ائمهٔ اربعه رضوان الله علیهم اجمعین در مسایل عبادات و بعض معاملات که سالکان را از آن ناگزیر
از آن چاره نیست و در بیان آداب طریقت که بعد از تصحیح احکام شریعت سلوک راه حقیقت بی آن میسر نیست و الحق آن کتابیست بس
مفید که مالا بد هر طالب و مرید است در آنجا آورده است که انتساب مریدان بمشایخ بسه طریق است یکی بخرقه و دوم بتلقین ذکر و سیوم بصحبت
و خدمت و تادب بآن و خرقه دو است خرقهٔ ارادت و آن را جز از یک شیخ ستدن روا نباشد و دوم خرقهٔ تبرک و آن از مشایخ بسیار ستدن
بجهت تبرک روا باشد و در بیان خرقه ارادت خود گفته است که وی خرقه پوشید از شیخ نجیب الدین علی بن بزغش الشیرازی قدس الله
ارواحهم و وی از شیخ شهاب الدین السهروردی و وی از عم خود قاضی وجیه الدین و وی از پدر خود ابو محمد عمویه و اخی فرج زنجانی قدس الله
اسرارهم دست هر یک در پوشانیدن خرقه مشارک دست آن دیگر بود ابو محمد از احمد اسود دینوری خرقه پوشید و وی از ممشاد دینوری
و وی از ابو القاسم جنید و اما اخی فرج از ابو العباس نهاوندی و وی از ابو عبد الله خفیف شیرازی و وی از ابو محمد رویم بغدادی و وی از جنید رضی الله
تعالی عنهم و شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی رضی الله تعالی عنه نسبت خرقه را تا با ابو القاسم جنید بیش اثبات نکرده است و از جنید تا مصطفی
صلی الله علیه و آله و سلم بصحبت نسبت داده است نه بخرقه و اما شیخ مجد الدین بغدادی قدس سره در کتاب تحفة البررة آورده است که نسبت
خرقها متصل است به پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بحدیث متصل معنعن و فرموده است که مصطفی صلی الله علیه و آله و سلم خرقه پوشانید مر امیر المؤمنین
علی را علیه السلام و وی مر حسن بصری را و کمیل بن زیاد را و کمیل مر عبد الواحد بن زید را و وی مر ابو یعقوب نهرجوری را و وی مر عمر بن عثمان
مکی را و وی مر ابو یعقوب طبری را و وی مر ابو القاسم رمضان را و وی مر ابو العباس بن ادریس را و وی مر داود خادم را و وی مر محمد بن مکیل را

و وی مر شیخ اسماعیل قصری را و وی مر شیخ نجم الدین کبری را و وی این فقیر را یعنی شیخ مجد الدین البغدادی را پس نسبت خرقها بمصطفی صلی الله
علیه و آله و سلم متصل میشود والله تعالی اعلم و اما نسبت تلقین ذکر این فقیر یعنی شیخ سعید از شیخ خرقه خود شیخ نجیب الدین تلقین گرفت و وی از
شیخ الشیوخ شهاب الدین سهروردی رضی الله عنه و وی از عم خود شیخ ابو النجیب السهروردی و وی از شیخ احمد غزالی و وی از ابو بکر نساج و وی
از شیخ ابو القاسم گرگانی و وی از ابو عثمان مغربی و وی از ابو علی کاتب و وی از ابو علی رودباری و وی از سید الطایفه جنید بغدادی قدس الله
تعالی ارواحهم بعد از آن میگوید که در نسبت خرقه ارادت و نسبت تلقین ذکر دو شیخ گرفتن مذموم است اما در نسبت صحبت محمود است لکن بشرط
اجازت یا فوت صحبت شیخ اول چنانکه این ضعیف بعد از مفارقت خدمت و صحبت شیخ نجیب الدین قدس سره از خدمت مولانا و سیدنا شیخنا
صدر الحق و الدین وارث علوم سید المرسلین سلطان المحققین محمد بن اسحق القونوی قدس الله تعالی سره و از شرف صحبت و ارشاد و هدایت
و اقتباس فضایل و آداب ظاهر و باطن و علوم شریعت و طریقت و حقیقت تربیت یافت و منقطع شد غایت الانقطاع و همچنین از خدمت شیخ
ربانی محمد بن السکران البغدادی نور الله نفسه و از صحبت غیر ایشان از اکابر تربیت پذیرفت و منقطع گشت هر چند از عهدهٔ رعایت حقوق و شرایط
خدمت و صحبتشان نتوانست بیرون آمد لکن ایشان بکرم و حسن ارشاد این بیچاره را تلقی فرمودند فجزاهم الله عنی احسن الجزاء و هم وی آورده است
که از شیخ نجیب الدین رحمه الله شنیدم که شمس الدین صفی امام جامع شیراز از اکابر صالحان و پاکان بود و همگی اوقاتش بذکر و تلاوت
قرآن و انواع عبادات مستغرق و معمور بود و لکن تلقین ذکر نیافته بود روزی در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مصور شده مشاهده کرد که از
دهان وی منفصل میشد و بزمین فرو میرفت با خود گفت این علامت خیر نیست چه نص آیه الیه یصعد الکلم الطیب بخلاف این نشان میدهد
این نقصان مگر بسبب عدم تلقین ذکر است از مشایخ پس بیکی از مریدان شیخ روزبهان بقلی رجوع کرد و از وی تلقین ذکر گرفت و همان شب
در واقعه ذکر خود را بصورت نوری مشاهده نمود که بالا میرفت و آسمانها خرق میکرد و بعد از آن بصحبت شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی
رضی الله عنه پیوست و رسید بآنجا که رسید **شیخ موسی سدرانی رحمه الله تعالی** وی از اکابر اصحاب ابو مدین مغربی روح الله روحه
بوده است شیخ سعید الدین فرغانی در شرح قصیدهٔ تائیه آورده است از شیخ معتبر طلحة بن عبد الله بن طلحة التستری العراقی رحمه الله در سنه خمس
و ستین و ستمایه شنیدم که وی روایت کرد از شیخ عماد الدین محمد بن شیخ الشیوخ شهاب الدین السهروردی که گفت در یکی از حجات با والد
خود بودم در میان آنکه طواف خانه میکردم ناگاه دیدم که شیخ مغربی طواف میکرد و خلق بوی تبرک می جستند و وی را از زیارت میکردند مرا
پیش وی تعریف کردند که این فرزند شیخ شهاب الدین است مرا مرحبا گفت و سر مرا ببوسید و مرا دعای خیر کرد و دایما برکت دعای وی را از خود
می یابم و امید میدارم که در آخرت آن برکت همراه من باشد پس من پرسیدم که این کیست گفتند این را شیخ موسی می گویند چون از طواف
فارغ شدیم پیش والد خود رفتم و وی را خبر کردم که من زیارت شیخ موسی را دریافتم و مرا دعای خیر کرد والد من بسیار مسرور شد بعد از آن خاصان
در ذکر مناقب شیخ موسی شروع کردند و از آنجمله گفتند که وی را در هر شبانروزی ورد لیست که هفتاد هزار ختم قرآن میکند و والد من خاموش شد
ناگاه یکی از اکابر اصحاب والد من سوگند یاد کرد و گفت راست آنچه از وی میگویند من پیش از این این سخن شنیده بودم و در خاطر من فی الجمله
انکاری بود تا آن وقت که شیخ موسی را در طواف یافتم در پی وی ایستادم دیدم که تقبیل حجر الاسود کرد و از اول فاتحه آغاز تلاوت کرد
و میرفت همچنانکه معهود است که مردم در طواف میروند و تلاوت میکرد چنان تلاوتی که حرف حرف را فهم میکردم چون هم در آن طواف اول از
برابر در خانه که حجر الاسود تا آنجا مقدار چهار گام باشد کما بیش در گذشت یک ختم تمام کرد چنانکه من تمام آن ختم حرف بحرف شنیدم خدمت والد من

با همه اصحاب تصدیق وی کردند و آنچه گفت قبول کردند بعد از آن والله اعلم ازین معنی سؤال کردند گفت این از قبیل بسط زمانست که بنسبت
بعضی از اولیاء الله واقع می شود پس از برای صدق آن قضیه گفت شیخ الشیوخ ابن سکینه را رضی الله عنه مریدی بود صایغ و وظیفه وی آن
بود که سجادهای صوفیان را روز جمعه بمسجد جامع می برد و می انداخت بعد از ادای نماز جمع میکرد و بخانقاه می آورد یکی از جمعها سجادها را
بهم پیچید و بر پشت بست تا بمسجد برد و بر کنار دجله رفت تا غسل جمعه بجای آورد جامهها بیرون کرد و بر کنار دجله نهاد و بآب فرو رفت چون سر
بیرون کرد دید که آن دجله نیست جای دیگرست پرسید که این کجاست گفتند که رود نیل است تعجب کرد و از آب بیرون آمد و بشهر مصر اندر
رفت ناگاه بدکان صایغی رسید آنجا بایستاد و بروی جز میزری که ستر عورت کرده بود جامه دیگر نبود صاحب دکان را نظر بوی افتاد دانست
که وی صایغست وی را آزمایش کرد دید که آن صنعت را نیک میداند وی را گرامی داشت و بخانه برد و دختر خود را بوی نکاح کرد و ازوی
سه فرزند آمد و هفت سال بران گذشت روزی بکنار نیل آمد و در آب غوطه خورد چون سر برآورد دید که در دجله بغدادست در همان
موضع که پیش ازین بهفت سال بآب در آمده بود و جامهها همچنان نهاده بود بر کنار دجله است جامهها را پوشید و بخانقاه آمد دید
که سجادهای صوفیان همچنان بر هم بسته بود و بر هم بسته است بعضی از اصحاب با وی گفتند که زودتر باش که آن جماعت بجامع رفته اند سجادها را
بمسجد برد و پس از ادای نماز بخانقاه آورد و بتعجیل تعجب کنان بخانه خود رفت اهل بیت وی گفتند که مهمانانی که فرموده که از برای ایشان
ماهی بریان کنید کجا اند که ماهی بریان شده مهمانان را آورد و ماهی خوردند بعد از آن پیش شیخ خود ابن سکینه آمد و آنچه بروی گذشته بود
وی را اخبار کرد و قضیه اولاد خود را بمصر با وی گفت فرمود که فرزندان را از مصر ببغداد حاضر کن چون فرزندان را حاضر کرد و آنچه گفته بود درست
شد شیخ ابن سکینه از وی پرسید که آن روز در چه اندیشه بودی و در خاطر توچه بود گفت از اول روز در خاطر من این آیت بود که کان مقداره
خمسین الف سنة و غدغه و نزاعی بود شیخ گفت این واقعه رحمتی از خدای تعالی و رفع اشکال و تصحیح ایمان و اعتقاد تست با که خدای
تعالی قادرست بر آنکه نسبت ببعض بندگان خود زمان را بسط کند و دراز فرا نماید یا آنکه کوتاه باشد بنسبت ببعض دیگر و همچنین هست
حال در قبض زمان که زمان دراز کوتاه فرا نماید والله القادر علی ما یشاء و نزدیک باین قضیه است آنکه صاحب فتوحات رضی الله عنه
ذکر کرده است که شخصی جوهری از خود حکایت کرد که مقداری خمیر از خانه خود بنگرن برد تا نان پزند و وی را جنابت رسیده بود بکنار ر
و بآب در آمد تا غسل کند از خود غایب شد و دید چنانکه کسی در خواب بیند که وی در بغدادست و آنجا کدخدا شد و مدت شش سال با
خاتون خود بسر برد و ازوی فرزندان آمد بعد از آن با خود آمد خود را در میان آب دید غسل تمام کرد و جامه پوشید و بنگرن رفت و نان
گرفت و بخانه آمد و با اهل خانه آن واقعه باز گفت چون ماهی چند برآمد آن زن از بغداد آمد و فرزندان را همراه آورد و خانه جوهری را
می پرسید چون بهم ملاقات کردند جوهری خاتون و فرزندان را بشناخت از آن زن پرسیدند که چند گاه هست که ترا زن کرده است گفت
شش سالست شیخ عیسی هتار یمنی رحمه الله تعالی امام یافعی گوید که وی روزی بر فاحشه بگذشت و وی را گفت بعد از نماز خفتن
پیش تو می آیم زن خرم شد و خود را بیاراست بعد از نماز خفتن شیخ پیش وی آمد و در خانه وی دو رکعت نماز بگذارد و بیرون آمد آن زن را
حال بگشت و توبه کرد از هرچه داشت آمد و شیخ وی را بزنی بیکی از درویشان داد گفت که طعام ولیمه را کاچی بسازید و روغن مخورید امیر را
که رفیق آن زن می بود از آن خبر دادند تعجب کرد گفتند وی را بیکی از درویشان داد و طعام ولیمه عصیده ساخته اند و روغن ندارند امیر
طریق استهزا دو شیشه خمر فرستاد که این پیش شیخ برید و بگویید که شاد شدیم و شنیدیم که روغن عصیده نیست این را با عصیده بخورند

فرستاده امیر آمد گفت درآمدی یکی از آن دو شیشه را بستد و دست دراز کرد و بر عصیده بریخت و آن دیگری را همچنان کرد و آن فرستاده را گفت
بنشین و بخور چون بخورد روغنی دید که خوشتر از آن نخورده بود پیش امیر رفت و قصه را باز گفت امیر نیز پیش شیخ آمد و بر دست وی توبه کرد
شیخ ابو الغیث جمیل الیمنی قدس الله تعالی سره ذو المقامات العلیة والاحوال السنیة والانفاس الصادقة والکرامات الخارقة
در اوایل حال از قطاع طریق بود روزی در کمین قافله نشسته بود شنید که هاتفی میگوید یا صاحب العین علیک عین یعنی ای آنکه چشم بر قافله داری
دیگری را چشم بر تست در وی اثر عظیم کرد و از آنچه دران بود باز ایستاد و بر خدای تعالی اقبال نمود و توبه و انابت کرد و بصحبت ابن الافلح الیمنی
پیوست نفس وی پاکیزه شد و دل وی منور گشت و صدق و ارادت و سیمای سعادت بر وی پیدا آمد و خوارق عادات از وی بظهور انجامید
گویند روزی بقصد آنکه از صحرا هیزم آورد بیرون رفت و درازگوشی با خود ببرد در میان آنکه در بعض وادیها هیزم جمع کرد درازگوش وی را
شیر بدرید چون هیزم آورد که بار کند دید که درازگوش را شیر بدریده است روی با شیر کرد و گفت درازگوش مرا بکشتی هیزم را بر چه بار کنم
سوگند بعزت معبود که آن را بار نخواهم کرد مگر بر پشت تو پس هیزم را جمع کرد و بر پشت شیر نهاد و وی را میراند تا بنزدیک شهر رسید هیزم را
از پشت وی فرو گرفت و گفت هر جا که خواهی برو روزی اهل بیت او قدری عطر طلبیدند ببازار رفت تا بخرد پیش یکی از عطاران رفت و با وی
دران باب سخن گفت وی گفت در دکان من هیچ عطر نیست ابو الغیث گفت در دکان تو هیچ عطر نخواهد بود فی الحال هر عطری که در دکان وی
بود همه معدوم شد عطار پیش شیخ وی ابن الافلح از وی شکایت کرد شیخ وی را بخواند و بسبب آنکه وی اظهار کرامات کرده بود وی را سیاست بسیار
کرد و گفت دو شمشیر در یک غلاف نمی شاید از صحبت من دور باش هر چند ابو الغیث مدارا کرد و تضرع نمود قبول نکرد از مصاحبت وی ابا کرد
ابو الغیث برفت و طلب شیخ دیگری کرد تا بصحبت وی منتفع گردد پیش هر شیخ که رفت گفت ترا همین بسندست محتاج بشیخی نیستی تا آن بود که بشیخ
کبیر علی الاهدل رسید و التماس صحبت شیخ وی را قبول نمود و فرمود ابو الغیث گفته است که چون بصحبت وی رسیدم گویا قطره بودم که بدریا رسیدم
پادشاه یمن خادم وی را بگرفت چون خبر بوی رسید در غضب گفت ما لی وللحراسة انا انزل عن الشباب و ترک الزرع در همان وقت پادشاه گرفته
شد روزی فقرا گفتند ما را آرزوی گوشت میکند گفت فلان روز که روز بازارست گوشت خواهید خورد آن روز آمد خبر رسید که قطاع طریق قافله را
غارت کرده اند چون ساعتی برآمد یکی از قطاع الطریق آمد و بجهت شیخ گاوی آورد شیخ فقرا را گفت که گاو را بکشید و بپزید اما سر وی همچنانکه
هست نگاه دارید بعد از آن دیگری آمد و یک خروار گندم آورد شیخ گفت آرد کنید و نان بپزید هر چه شیخ گفت کردند بعد از آن شیخ فقرا را گفت
بخورید جمع فقها حاضر بودند ایشان را طلبیدند نیامدند شیخ فقرا را گفت شما بخورید که فقها حرام نمیخورند چون فقرا از خوردن فارغ شدند ناگاه
شخصی پیش آمد و گفت ایها الشیخ گاوی نذر فقرا کرده بودم حرامیان بغارت بردند شیخ گفت اگر سر گاو خود را ببینی بشناسی گفت آری
شیخ گفت تا سر گاو را حاضر کردند گفت این سر گاو منست بعد از آن شخص دیگر آمد و گفت ایها الشیخ یک خروار گندم نذر شیخ کرده بودم
حرامیان بردند شیخ گفت نذر فقرا بفقرا رسید چون فقها آن را مشاهده کردند از ترک موافقت پشیمان شدند توفی رضی الله عنه سنة احدی وخمسین
وستمایة شیخ ابو الحسن المغربی الشاذلی رحمه الله تعالی نام وی علی بن عبدالله است شریف حسینی ساکن اسکندریه بوده است
و جمعی کثیر انجا بصحبت وی پیوسته اند از کبار اولیاء الله است و عظمای مشایخ وی گفته است که در سیاحت بودم شبی بر پشته خفته بودم
و سباع گرد من می گردیدند تا صبح و هرگز انسی بمثل انس آن شب نیافتم چون بامداد شد در خاطر من گذشت که مرا از مقام انس با خدای تعالی
چیزی حاصل شده بود در خانه فرود آمدم کبکی بسیار دیدم که مثل آن ندیده بودم چون آواز پای من شنیدند همه بیکبار بپریدند چنانکه از ترس

مرا حقیقت پیدا شد شنیدم که مرا میگویند ای آنکه دوش با سباع انس گرفته بودی ترا چیست که از پریدن این مگسان ترسانی ولیکن تو دوش با ما بودی واکنون با نفس خودی و هم وی گفته که یکبار هشت روز گرسنه بودم در خاطرم آمد که ترا ازین کار نصیبی حاصل شد ناگاه زنی دیدم که از مغاره بیرون آمد بغایت خوب روی گویا روی او نور آفتاب بود و میگفت منحوسی هشت روز گرسنه بود در ایستاد و ناز بر خدای تعالی میکند بعمل خود و شش ماه بر من گذشته است که طعام نچشیده ام و هم وی گفته که روزی در مغاره بودم گفتم الهی کی ترا بنده باشم شنیدم که مرا میگویند که هرگاه که منعم علیه غیر خود نه بینی گفتم الهی چون منعم علیه غیر خود نه بینم و حال آنکه بر انبیا انعام کرده و بر علما انعام کرده و بر ملوک انعام کرده شنیدم که گفتند اگر نه انبیا بودندی تو راه راست نیافتی و اگر علما نبودندی تو اقتدا بکه کردی و اگر نه ملوک بودندی تو ایمن نبودی و این همه نعمت است از من بر تو وهم وی گفته که رفیقی داشتم با وی در مغاره جای گرفتیم و طلب وصول بخدای تعالی میکردیم میگفتیم فردا ما را فتح شود ناگاه مردی درآمد با هیبت گفتیم تو کیستی گفت عبدالملک دانستم که وی از اولیاء الله است گفتم حال تو چیست گفت حال تو چیست گفت چون باشد حال کسی که میگوید فردا مرا فتح شود و پس فردا مرا گشاده شود و نه ولایتست و نه فلاح ای نفس چرا پرستش خدای خالص از برای خدای نکنی ما دانستیم که وی را چرا بر ما درآوردند توبه کردیم و استغفار نمودیم و ما را فتح پدیدار آمد و هم وی گفته است که رسول را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دیدم گفت یا علی طهّر ثیابک من الدنس تحظ بمدد الله فی کل نفس یعنی پاکیزه گردان جامهای خود را از چرک تا بهره مند گردی بمدد و تایید الله تعالی در هر نفسی گفتم یا رسول الله ثیاب من کدامست گفت خدای تعالی بر تو پنج خلعت پوشانیده خلعت محبت و خلعت معرفت و خلعت توحید و خلعت ایمان و خلعت اسلام هر که خدای تعالی را دوست دارد بر وی آسان شود هر چیزی و هر که خدای را بشناسد در نظر وی خرد نماید هر چیزی و هر که خدای را بیگانگی بداند بوی شریک نیارد هیچ چیز را و هر که بخدای ایمان آورد ایمن گردد از هر چیزی و هر که باسلام متصف گردد در خدای تعالی عاصی نشود و اگر شود اعتذار و چون اعتذار کند قبول افتد شیخ ابوالحسن گوید ازینجا فهم کردم معنی قوله تعالی وثیابک فطهر شاگرد وی شیخ ابوالعباس حرسی گفته است که از مدینه شریفه قصد زیارت امیرالمؤمنین حمزه رضی الله تعالی عنه کردم در راه کسی دیگر رفیق من شد چون بآنجا رسیدم در قبه حزار وی بسته بود ببرکت روحانیت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم گشاده شد درآمدیم دیدیم که نزدیک روضه مردی دعا میکند با رفیق خود گفتم این مرد از ابدال است و دعا درین ساعت مستجاب وی دعا کرد که خدای تعالی وی را دیناری روزی کند و من دعا کردم و از خدای تعالی عافیت خواستم از بلای دنیا و عذاب آخرت چون در مراجعت نزدیک مدینه رسیدیم شخصی پیش آمد و رفیق مرا یک دینار داد چون بمدینه درآمدیم و نظر شیخ ابوالحسن بر ما افتاد رفیق مرا گفت یا خسیس الهمة ساعتی یافتی که دران دعا مستجاب بود آنرا صرف یک دینار کردی چرا چون ابوالعباس نبودی که از خدای تعالی عافیت دنیا و آخرت خواست و خدای تعالی دعای وی را اجابت کرد و وی گفته است که در بدایت حال مرا تردد افتاد میان انقطاع و بودن در بیابان و میان بازگشتن بآبادانی و شهر و صحبت علما و اخیار و مرا وصف کردند که در سر کوهی ولی هست قصد زیارت وی کردم شبانگاهی بآنجا رسیدم با خود گفتم در شب پیش وی نروم بر در آن غار بخفتم شنیدم از اندرون میگوید بار خدایا بدرستی که مردی چند هستند از بندگان تو که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و خلق خود را مسخر ایشان گردانیدی و بآن از تو راضی شدند و بدرستی که من از تو میخواهم که خلق را بدخوی گردانی با من تا مرا هیچ ملجای نباشد الا حضرت من با خود گفتم ای نفس بشنو که این شیخ از کدام بحر اغتراف میکند چون بامداد کردم پیش او درآمدم و سلام کردم و از هیبت و خوف وی پیر برآمدم گفتم یا سیدی حال خویشتن گفت شکایت میکنم بخدای تعالی از برد تسلیم یعنی خوشی و رضا همچنانکه تو شکایت میکنی از حر تدبیر و اختیار

گفتم من حر را تدبیر و اختیار میدانم و این زمان در آنم برد تسلیم و رضا چیست و چرا از آن شکایت میکنی گفت میترسم که حلاوت آن مرا مشغول گرداند از خدای تعالی گفتم ای سیدی شنیدم که شب میگفتی که بار خدایا بدرستی که مردی چند از بندگان تو هستند که از تو میخواهند که خلق خود را مسخر ایشان گردانی و مسخر گردانیدی و از تو بآن راضی شدند شیخ تبسم کرد و گفت ای فرزند عوض آنکه میگویی اللهم سخر لی بگوی اللهم کن لی تو گمان میبری که هر که خدای تعالی وی را باشد بچیزی محتاج شود این بد دلی چیست امام یافعی گوید که از بعض مشایخ شنیده ام که چون کسی از وی طلب دعایی میکرد میگفت کان الله لک و این کلمه با وجود کوتاهی جمیع مطلوبات است زیرا که چون خدای تعالی کسی را باشد همه مطلوبات وی را بود اما خدای تعالی کسی را باشد که وی خدا را باشد کما قال النبی صلی الله علیه و سلم من کان لله کان الله له شیخ ابوالحسن گفته انا لا نری مع الحق من الخلق احدا اذا کان و لا بد فکالهباء فی الهواء ان فتشته لم تجده شیئا و هم وی گفته لا یکن حظک من دعائک الفرح بقضاء حاجتک دون فرحک بمناجاتک لمحبوبک فتکون من المحجوبین و هم وی گفته کل فقیر لم یکن فیه اربعة آداب فاجعله و التراب سواء الرحمة للاصاغر والحرمة للاکابر والانصاف من النفس وترک الانتصاف لها وی در سنه اربع وستین وستمایه برفته از دنیا در وقت توجه بمکه مبارکه در صحرایی که آب شور داشت چون وی را آنجا دفن کردند ببرکت وجود وی آب آن صحرا شیرین شد شیخ یاسین الحجام المغربی الاسود رحمة الله تعالی وی از ارباب ولایت و اصحاب کرامت بود اما در صورت حجامی آنرا پوشیده میداشت امام نواوی رضی الله عنه از جمله مریدان و معتقدان وی بوده است بزیارت وی میرفته است و بصحبت و خدمت وی تبرک میجسته و نسبت بوی در مقام ارادت بوده بهرچه اشارت کردی بران موجب رفتی روزی وی را گفت که بجای که پیش تو مستعار است بخداوندش باز ده و بدیار خود بمراجعت نمای و اهل خود را زیارت کن سخن وی را قبول کرد چون بدیار خود رسید و اهل خود را دید بیمار شد و وفات یافت توفی الشیخ یاسین فی شهر ربیع الاول سنه سبع و ثمانین و ستمایه و کان عمره ثمانین والامام محی الدین النواوی رحمه الله تعالی فی الرابع والعشرین من شهر رجب سنه ست و سبعین و ستمایه شیخ عفیف الدین التلمسانی رحمه الله تعالی نام وی سلیمان بن علی است بعضی متعصبان فقها وی را بزندقه والحاد منسوب داشته اند در بیان آن ذکر کرده که وی را گفتند یکبار انت نصیری وی گفت که النصیری بعض منی و بر واقف بر اصطلاحات این پوشیده نباشد که یکی از مقام ایشان مقام جمعیت که صاحب آن مقام همه اجزای وجود را ابعاض و تفاصیل خود می بیند و همه را در خود مشاهده میکند چنانکه گفته اند جزو در ویش است جمله نیک و بد و من اشعاره المشعرة بذلک شعر

فی طور کل حقیقة لی مسلک ❊ ولکل مرتبة وذوق اسلک
ان دارت الافلاک من حولی ففی ❊ وعلی دور محیطها تتحرک

می شاید که آنچه گفته است که النصیری منی بنا برین معنی باشد که خواه بر سبیل تحقیق و خواه بر سبیل تقلید و وی کتاب منازل السائرین را که از مصنفات شیخ الاسلام ابواسماعیل عبدالله الانصاری الهروی است شرح نیکو کرده است هر کرا اندک چاشنی از مشرب این طایفه باشد داند که سخنان وی که در آنجا مذکور است اکثر مبنی بر قواعد علم و عرفان و مبنی از خصایص ذوق و وجدانست و همچنین وی را دیوان شعریست در کمال لطافت و عذوبت هر که آنرا مطالعه کند که از سرچشمه کدر مرکز جان زلال صافی بجوشد و از شجره جنبه اصل جان میوه طیبه بیاید در شرح منازل السائرین در درجه ثالثه از مقام رضا میگوید و قد ذقت هذا المقام والحمد لله تعالی وتحققت صحته لی فی ثلث مواطن اولها التی اشرفت علی القتل بسیوف الفرنج صدهم الله فنظرت فی قلبی فلم اجد عند تفاوتا بین الحیوة والموت رضی بحکم الله تعالی لغلبة سلطان المحبة والموطن الثانی انی اشرفت علی الغرق فنظرت الی قلبی فما رایت تفاوتا بین الحیوة والموت رضی الله بحکم الله تعالی الموطن الثالث قیل لی احذر من طریق الصوفیة ان فیها

امور ازل فیها القدم فنظرت الی قلبی وصحت عقد الرضی مع ربی وقلت اعرض بعد الاقبال وانا فی معه صحبة لحبّی الله تعالی من الضلال فغاضت عینای بالدموع وسرت فی وجودی نشوة الخشوع والخضوع واخذتنی حالة وجد کدت ان افارق نفسی بعد حینه حتی سُرّ فلما انفصلت نظمت ارتجالا ابا فی عنان ارادة المحبوب تجری لا مجالی ، الا الی محض الهوی طوعا ، وانا للقضا منها ابجة انا عبده فی کل حال ، ومن اشعاره ، ید تشهد نفسک فینا وهی واحدة ، بکثرة ذات اوصاف واسماء ، ونحن فیک شهدنا بعد کثرتنا ، عینا بها اتحد المرئی والرائی ، توفی الشیخ عفیف الدین سنه تسعین وستمایه

شیخ ابو العباس المرسی رحمه الله تعالی وی شاگرد ابو الحسن شاذلی است صاحب مقامات عالیه وکرامات ظاهره روزی شخصی ویرا بضیافت برد وبجهت امتحان طعامی که دران شبهه بود پیش شیخ نهاد شیخ ویرا گفت اگر حارث محاسبی را رگی در انگشت بود که چون دست بطعام شبهه بردی حرکت کردی من شصت رگ در دست دارم که مثل آن حرکت میکند صاحب طعام استغفار کرد وعذر خواست امام یافعی گوید که بمن چنین رسیده است که یکی از سلاطین امتحان یکی از مشایخ کرد وطعامها پیش آورد که در بعضی گوشت کشته بود ودر بعضی گوشت مرده شیخ میان دربست وگفت ای درویشان من امروز خادم شما ام درین طعام در ایستاد هر طعامی که دران گوشت کشته بود پیش درویشان می نهاد وهرچه دران گوشت مرده بود دور میکرد از برای لشکریان پادشاه ومیگفت الطیب للطیب والخبیث للخبیث سلطان حاضر بود ازان امتحان استغفار کرد گویند که یعقوب امیر مغرب بود برادر خود را بکشت از برای غیرت بر ملک وازان پشیمان گشت وتوبه کرد توبه که در باطن وی اثر تمام کرد ودر باطن وی حالها نیکو ظاهر شد وواقعهای ارباب ارادت بدید طالب شیخی گشت که خود را تسلیم وی کند ویرا بشیخ ابو مدین نشان دادند شیخ را استدعا نمود اجابت کرد وگفت فرمان اولو الامر باید برد اما من بوی نمی رسم مرا فرموده اند که بتلمسان روم وآن شهریست از مغرب وآن روز شیخ در بجایه بود چون بتلمسان رسید رسولان یعقوب را گفت سلام مرا بصاحب خود برسانید وبگوئید که شفای تو در دست شیخ ابو العباس مرسی است وشیخ ابو مدین در تلمسان وفات کرد رسولان یعقوب پیش وی آمدند ووصیت شیخ را گفتند یعقوب استدعای شیخ ابو العباس کرد ووی نیز از حضرت حق باجتماع با یعقوب مامور شد روز اجتماع یعقوب فرمود تا یک خروس بچه بکشتند ودیگری را گلو بفشردند وهر یک را جدا بپختند وپیش شیخ آوردند بخادم اشارت کرد که این یکی بردار که مرده است وآن دیگر را خوردن گرفت پس یعقوب ملک را به پسر داد وخود را بالکلیه تسلیم شیخ کرد وببرکت نفس شیخ ابو مدین وحسن تربیت شیخ ابو العباس گشایش یافت ودر مرتبه ولایت ثابت قدم گشت در سالی مردم بباران محتاج شدند شیخ ابو العباس با یعقوب بصحرا بیرون رفتند شیخ یعقوب را گفت نماز بگذار وطلب باران کن برای مسلمانان یعقوب گفت یا سیدی تو باین لایق تری شیخ گفت ترا باین فرموده اند پس یعقوب نماز بگذارد ودعا کرد علی الفور اثر اجابت ظاهر شد وباران آمد

شیخ سعد حداد ومرید وی جوهر رحمهما الله تعالی شیخ جوهر در اوایل بنده کسی بود آزاد شد در بازار عدن خرید وفروخت میکرد ودر مجلس فقرا حاضر میشد واعتقاد واخلاص تمام داشت با ایشان ووی امی بود چون وقت وفات شیخ کبیر شیخ سعد حداد که در عدن مدفونست رسید فقرا ویرا گفتند که بعد از تو شیخ که خواهد بود گفت آنکس که در روز سیوم از وفات من در محلی که فقرا جمع باشند مرغی سبز بیاید وبر سر وی نشیند چون روز سیوم شد وفقرا از قرائت ذکر فارغ شدند ومنتظر وعده شیخ نشستند ناگاه دیدند که مرغی سبز فرود آمد ونزدیک بایشان بنشست هر کدام از بزرگان فقرا امیدی داشتند که آن مرغ بر سر ایشان نشیند بعد از زمانی آن مرغ پرواز کرد وبر سر جوهر نشست واین معنی هرگز در دل وی نگذشته بود ودر خاطر هیچ یک فقرا نگذشته پس فقرا پیش وی آمدند تا ویرا بزاویه شیخ برند وبجای وی بنشانند وی بگریست وگفت مرا چه صلاحیت این کار است من مردی بازاری ام وامّی وطریق فقرا وآداب ایشان نمیدانم وبر من مردمان را حقوق است ومرا با ایشان معاملات گفتند این امریست آسمانی وترا ازین چاره نیست خدای تعالی ترا تایید وتعلیم کند هرچه در بایست باشد گفت مرا چندان مهلت دهید که من ببازار روم وحقوق مسلمانان از گردن خود بیرون کنم پس ببازار رفت وحق هر کس را ادا کرد وانگاه بزاویه شیخ آمد وصحبت فقرا را لازم گرفت فظهر له من الفضائل والکمالات ما یطول ذکره فسبحان الکریم المنان ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل العظیم

احمد بن الجعد وشیخ سعید که کنیت وی ابو عیسی است رحمهما الله تعالی امام یافعی گوید رحمه الله تعالی که در بلاد یمن دو شیخ بودند یکی شیخ کبیر عارف بالله شیخ احمد بن الجعد ودیگر شیخ کبیر عارف شیخ سعید وهر یک را اصحاب وتلامذه بودند روزی شیخ احمد با اصحاب خود عزیمت زیارت بعض گذشتگان کرد وشیخ سعید رسید شیخ سعید نیز موافقت کرد چون مقداری راه برفتند شیخ پشیمان شد از موافقت ایشان بازگشت وشیخ احمد بر عزیمت خود برفت وزیارت کرد وباز آمد بعد از چند روز دیگر شیخ سعید بیرون آمد با اصحاب خود وعزیمت همان زیارت کرد شیخ احمد ویرا در راه پیش آمد وباهم ملاقات کردند شیخ احمد شیخ سعید را گفت فقرا را بر تو حقی متوجه است که آزرده از موافقت ایشان برگشتی شیخ سعید گفت بر من هیچ متوجه نشده است شیخ گفت برخیز وانصاف ده شیخ سعید گفت هر که ما را برخیزاند ویرا بنشانیم شیخ احمد گفت هر که ما را بنشاند ویرا مبتلا گردانیم پس هر یک از آن دو بزرگ آنچه با آن دیگر گفته بود رسید شیخ احمد مقعد شد وبر جای بماند تا آن وقت که بحق تعالی پیوست وشیخ سعید مبتلا شد تا گدائی خود را میکند تا وی بمیرد تا بجوار حق تعالی پیوست امام یافعی رحمه الله میگوید احوال فقرا از شمشیرهای برنده تیزتر است چون اصحاب احوال با یکدیگر برابر باشند احوال ایشان در یکدیگر سرایت میکند واگر برابر نباشند حال قوی در ضعیف سرایت کند وگاه بود که حال سابق تاثیر میکند دون المسبوق هذا هو الظاهر والله اعلم بحقیقة الحال

شیخ نجم الدین عبد الله بن محمد الاصفهانی رحمه الله تعالی وی شاگرد شیخ ابو العباس المرسی است سالهای بسیار مجاور مکه بوده است ومناقب وی بسیار است وکرامات وی بیشمار یکی از علمای یمن گفته است که پدر خود را بیمار گذاشتم وبحج رفتم چون بمکه رسیدم وحج گذاردم خاطر من بجهت پدر پریشان بود با شیخ نجم الدین گفتم چه شود که خاطر ران دهی که در بعض مکاشفات خود بر احوال وی مطلع شوی وبا من بگویی در حال بنگریست وگفت که از بیماری صحت یافته است وبر بالای سر خود مسواک میکند وکفشهای خود گرد خود نهاده وصفت وحلیه وی چنین وچنین است ونشانها راست بازداد وویرا هرگز ندیده بود روزی همراه جنازه یکی از اولیاء الله بیرون آمده بود چون ملقن که یکی از اکابر فقها بود بر سر قبر وی بنشست که تلقین گوید شیخ نجم الدین بخندید یکی از شاگردان سبب خنده را پرسید ویرا زجر کرد پس بعد از آن گفت که چون ملقن آغاز تلقین کرد صاحب قبر گفت هیچ تعجب نمیکنید از مرده که تلقین زنده میکند ویرا گفتند هرگز زن نخواستی گفت هرگز زن نخواسته ام وطعامی هم نخورده ام که زن پخته باشد شیخ وی در بلاد عجم ویرا گفته بود زود باشد که در دیار مصر با قطب ملاقات کنی بطلب قطب بیرون آمد ودر راه جمع حرامیان ویرا بگرفتند وگفتند جاسوس است ویرا نگاه داشتند وویرا ببستند میگوید که ناگاه دیدم که پیری بر من فرود آمد همچنانکه باز بر شکاری فرود آید ومرا بگشاد وگفت برخیز ای عبد الله که مطلوب تو منم پس برفتم تا بدیار مصر رسیدم هیچ مطلوب خود را نشناختم وندانستم که کجاست تا آنکه روزی گفتند که شیخ ابو العباس مرسی آمده است جمعی فقرا گفتند بیائید تا برویم وبروی سلام کنیم چون چشم من بر وی افتاد بشناختم که وی همان پیری است که مرا بگشاد ووی نیز نشانی گفت که حاضران ندانستند خدمت وصحبت ویرا لازم گرفتم تا آن وقت که از دنیا برفت چون شیخ وی وفات کرد متوجه مکه شد در راه بقبر شیخ شیخ خود شیخ ابو الحسن شاذلی رضی الله عنه رسید از خود با وی سخن گفت وگفت بمکه رو

و آنجا بنشین چون بطرف حرم شریف رسید شنید که هاتفی گفت که قدمت الی خیر بلد و نیز اهل یمن مجاور مکه می بود تا در سنه احدی و عشرین
و سبعمایه از دنیا برفت و وی را نزدیک قبر فضیل عیاض دفن کردند وی را بظاهر در اوقات مجاورت بیرون در مقامی دورتر از عرفات
ندیده اند و اما بحسب باطن دانستن آن راجع بعلماء باطنست بعضی از اولیاء الله گفته اند که از زیارت رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر گشته
بودم و روی بمکه داشتم در فکر شیخ نجم الدین افتادم که هرگز بمدینه شریفه نرفت و زیارت نکرد و بحسب باطن بر وی اعتراض میکردم ناگاه
سر بالا کردم دیدم که شیخ نجم الدین در هوا بجانب مدینه میرود مرا آواز داد که یا محمد با من سخن گفت روزی بعض اصحاب وی با وی سخن
گفتند که مردم بر شما انکار بسیار دارند که بزیارت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم نرفته اند گفت منکر از دو بیرون نیست منکر
یا محقق اگر منکر است با وی بگوی که بنده را روا هست که بی اذن خواجه خود بسفر رود و اگر محقق است بگوی که کسی که همیشه با تست و پیش تو
حاضر است هرگز در طلب وی سفر میکنی بخط یکی از اکابر خراسان یافته اند که در تاریخ سنه ثلاث و سبعمایه بسعادت زیارت حرم شریف مکه زادها الله
تعالی شرفا مشرف شدم و دران وقت شیخ حرم شیخ نجم الدین اصفهانی بود و بخدمت وی میرسیدم روزی از من پرسید که این حدیث
بتو رسیده هست که بدلاء امتی اربعون اثنا عشرة فی العراق و ثمانیة و عشرون فی الشام گفتم رسیده است اما مرا مشکل میشود که چون است
این طایفه همین در عراق و شام می باشند فرمود که حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم جمیع عالم را دو قسم کرده است نصفی شرقی و نصفی
غربی از عراق نصف شرقی خواسته و از شام نصف غربی پس عراق و غیر آن چون خراسان و هندوستان و ترکستان و سایر بلاد شرقی
در عراق داخلست و شام و غیر آن چون بلاد مصر و مغرب همه در شام داخلست ناقل نوشته است که درین وقت در خاطر من گذشت که از
حال خواجه قطب الدین جامی نیشابوری سوال کنم بی آنکه من سوال کنم فرمود که خواجه قطب الدین یحیی یکی از ان دوازده تن است که در عراق اند
[illegible] رحمه الله تعالی کنیت وی ابو الفضل است جامی الاصل و نیشابوری المولد است بعلوم ظاهری و احوال
باطنی موصوف و معروف بوده و بصحبت شیخ رکن الدین علاء الدوله و شیخ صفی الدین اردبیلی و شیخ صدر الدین اردبیلی و شیخ شرف الدین
درگزینی رسیده است و هفت بار حج کرده است روزی بجانب صحرا بسر راه و کلاه خود رفته بود و از آنجا وی را داعیه زیارت بیت الله قوی
شد و هم از آنجا روانه گشت و این رقعه باصحاب نوشت دی روز با طایفه به نیت ارتیاج و ابتهاج بطرف صحرا و انباج گذری افتاد
با دوست ببوستان شدم رهگذری ٭ بر گل نظری فگندم از بیخبری ٭ دلدار بطعنه گفت شرمت بادا ٭ رخسار من اینجا و تو در گل نگری ٭ ناگاه
غیرت الله از کمین گاه لاتدع مع الله بیرون تاخت و کمند جذبة من جذبات الحق در گردن دل ممتحن انداخت که گر بایدت بخونش موی
کشانش آرید ٭ بوطن نارفته و ندیده و تفکر را گذاشته هم از طرف صحرا باشارت وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا بر صوب
خانه معظم معلا روان گشت بیت چون تُرُو آهوی صاحب کمند ٭ آهوی بیچاره بگردن اسیر ٭ والسلام علی من اتبع الهدی، توفی رحمه الله
لیلة الخمیس الحادی والعشرون من جمادی الاخری سنه اربعین و سبعمایه و قبر وی از بیرون درب فیروزآباد است بهرات ابو محمد عبد الله
[illegible] از بزرگان مشایخ و اکابر صوفیه بود و ابواب علوم الهی و معارف ربانی بر وی گشاده شده بود و یا گفته اند
که فلان گفت که در وقتی که شیخ سخن میگفت از آسمان تا دهان وی عمودی دیدم از نور چون شیخ خاموش گشته آن عمود منقطع گشتی شیخ بجهة
و گفت وی نه اینست بلکه چون عمود منقطع شد من خاموش گشتم یعنی آن عمود نور از آسمان صورت امداد الهی بود چون آن امداد منقطع شد
وی خاموش گشته توفی بتونس سنه تسع و تسعین و ستمایه [illegible] الاندلسی رحمه الله تعالی وی مجاور مکه بوده

231

و در هر شبانروزی ورد وی داشته که هفتاد اسبوع طواف کردی در سنه سبع و سبعمایه از دنیا برفته و پادشاه مکه از غایت اعتقاد و اخلاص که نسبت
بوی داشته تابوت وی را بر دوش خود گرفته امام یافعی گوید که بعض اصحاب شیخ ابو محمد بکری مغربی رحمه الله چون از دنیا برفته شیخ نجم الدین اصفهانی گفت
مات الفقر من الحجاز با من گفت که شیخ ابو محمد را عزیمت زیارت نبی صلی الله علیه و آله و سلم شد بوداع شیخ ابو عبد الله المطوف آمد شیخ
ابو عبد الله گفت من شنیده ام که در فلان منزل آب نیست سختی بسیار بشما خواهد رسید اما عاقبت باران خواهد بارید و آب خواهید
یافت ما چهار کس بودیم چون بآن منزل رسیدیم چنانکه گفته بود آب نبود در راه آمدیم هوا بسیار گرم شد و تشنگی غلبه کرد و ما اندک
آبی بود یکی خواست که آن آب را بخورد شیخ ابو محمد گفت مخور که اگر میخوری میری همین کلوی خود بآن تر کن بعد ازان سختی بسیار کشیدیم از تشنگی
و گرما و هیچ سایه نیافتیم که ساعتی بنشینیم شیخ ابو محمد پرسید که شیخ ابو عبد الله مطوف چه گفته بود گفتیم گفته بود که سختی بسیار خواهید کشید گفت
سختی ازین بیشتر می باشد که ما درانیم پرسید که دیگر چه گفت گفتیم گفت که در آخر باران خواهد آمد و سیراب خواهید شد گفت بشارت باد شما را بیاران
ناگاه دیدیم که پاره ابر از یکطرف پیدا شد بلند می شد تا ببالای سر ما رسید بارید چندانکه گرداگرد ما سیل روان شد آب خوردیم و وضو
ساختیم و غسل کردیم و آب برگرفتیم و روان شدیم چون کامی چند برفتیم از باران هیچ اثر نیافتیم شیخ سلمان ترکمان مولّه رحمه الله تعالی
وی در دمشق بوده کهنه عبایی چرکین در بر از جای خود کم برخاستی و سخن کم گفتی بعضی از علمای ظاهر با جلالت و بزرگی خود پیش وی نیاز میکردند
میکرده اند وی نشسته چنین میگویند که در رمضان روز چیزی میخورده است و نماز نمی گذارده اما وی را کشف و اطلاع بر مغیبات می بوده
و اخبار از مغیبات میکرده امام یافعی میگوید که می تواند بود که آن از قبیل ستر حال و تلبیس بوده باشد و در اوقاتی نماز کرده باشد که کسی ندیده باشد
و چیزی که در دهان نهاده باشد و خاییده بگلوی وی درنیامده باشد و مثل این بسیار ازین طایفه مشاهده کرده اند چنانکه از قضیب البان
موصلی و شیخ ریحانی و غیر ایشان منقولست توفی الشیخ سلمان سنه اربع و عشرین و سبعمایه شیخ علی کردی رحمه الله تعالی وی از
عقلاء مجانین بوده است و از وی انواع کرامات و خوارق عادات ظاهر میشده اهل دمشق همه مرید و معتقد وی بوده اند و بر ایشان حکم کرده
چنانکه مالک بمملوک و انقیاد حکم وی میکرده اند روزی یکی از بزرگان دمشق را فرموده که برای درویشان لنگر دعوتی و سماعی بکن آن شخص ترتیب
دعوتی کرد و قوالان طلبید و درویشان مشهور را بخواند چون ایشان جمع شدند علی کردی بآن خانه آمد قالیها نشکر دید که آنجا نهاده است
صاحب خانه را گفت که اینها همه را در حوض انداز همه را در حوض انداختند و درویشان همه شربت میخوردند و سماع میکردند تا آخر روز
بعد ازان چیزی خوردند و باز گشتند شیخ علی کردی با صاحب خانه گفت که قالیها را از حوض بیرون آر همچنان درست که اول بود و هیچ ازان
نگداخته بود بعد ازان صاحب خانه را گفت تو بیرون رو و در را بر من قفل کن و پیش من میا تا بعد از سه روز چنان کرد روز سوم
بدر درای شیخ علی رسید و بر وی سلام کرد و بعد ازان بخانه رفت و خانه را همچنان دربسته یافت قفل بگشاد و در آمد دید رخامهای فرش
خانه و دیوار کنده است پیش وی آمد که ای سیدی چرا فرش خانه مرا کندی گفت روا باشد که تو مرد نیکو باشی و بر رخام حرام ضیافت
درویشان کنی گفت ای سیدی این میراث پدر منست شیخ خشم شد و وی را رها کرد و برفت آن شخص مکاشفات شیخ میدانست تامل بسیار
کرد بخاطرش آمد که یکبار رخامها کنده بودند و اصلاح کرده استادی را که آن کار کرده بود طلب کرد و بمبالغه بسیار ازان استفسار
نمود آخر اعتراف کرد که رخام ترا فروخته بودیم و رخام مسجد بجای آن بکار برده دران وقت که شیخ شهاب الدین سهروردی برسالت
بدمشق آمده است با اصحاب گفته بوده است که بزیارت شیخ علی کردی میرویم گفته اند که وی مردیست که نماز نمیگذارد و اکثر اوقات

مکشوف العوره می باشد شیخ گفته است که الله و برای هم شیخ سوار شد، چون نزدیک منزل وی رسید، فرود آمده شیخ علی چون دید که وی
نزدیک رسید، عورت خود را کشف کرد، شیخ فرموده که ما را از تو این بار نمیدارد امروز ما مهمان توایم پس نزدیک شد و سلام کرد و دست
ناگاه زود جمال بیامدند و با ایشان طعام بسیار شیخ علی گفت که شیخ شهاب الدین نهید که مهمان ماست و شیخ گفت بسم الله که این ضیافت
تست شیخ بخورد و شیخ علی را مبارک باد گفت شیخ علی کردی در اوایل در مسجد جامع بوده است ناگاه مجذوبی که او برایا و بقوت بسکنه اند شهر
دمشق در آمد دران وقت که شیخ علی از دمشق بیرون رفت و ساکن صحرا شد و بعد ازین بشهر نیامد تا آنگاه که وفات کرد و یا قوت
در شهر حاکم بود **شیخ مفرج رحمه الله تعالی** وی از اهل صعید مصر است بسیار جلیل القدر و کبیر الشان بوده بنده بود حبشی ویرا
جذبه رسید قوی که شش ماه طعام و شراب نخورد پنداشتند که دیوانه شده هر چند بزدند هیچ سود نداشت ویرا قید نهادند چون آمدند
جای بود وی جای ویرا در زندان کردند چون آمدند در بیرون زندانش یافتند چون این کرامتها ازوی دیدند چند مرغ بریان کرده پیش وی
آوردند ایشانرا گفت بپرید همه زنده شدند و بپریدند باذن الله تعالی یکی از اصحاب وی ویرا روز عرفه در عرفات دیده و یکی دیگر در همان
روز در خانه خودش دید تمام روز با وی بودند چون آن دو شخص بهم رسیدند و هر یک آنچه دیده بودند باهم گفتند میان ایشان نزاع شد یکی
گفت وی در روز عرفه در عرفات بود و بر صدق آن طلاق خورد و یکی گفت تمام آن روز در خانه خود بود و وی نیز بطلاق سوگند خورد
پس خصومت کنان پیش شیخ مفرج رفتند و آنچه میان ایشان گذشته بود باز گفتند شیخ گفت هر دو راست گفتید و زن هیچ کدام طلاق
نشده است یکی از آنکه حاضر بود میگوید که من از شیخ مفرج پرسیدم که صدق هر یک موجب حنث دیگریست چون سوگند هیچ یک حانث نشده
باشند و دران مجلس که من این پرسیدم جماعتی از علما حاضر بودند شیخ اشارت بهمه کرد که درین مسئله سخن گویید هر کسی چیزی گفتند اما هیچکس
جواب شافی کافی نگفت دران اثنا جواب آن بر من ظاهر شد شیخ اشارت بمن کرد که جواب آن بگوی من گفتم که چون ولی بولایت
محقق گردد و دران معنی که روحانیت وی مصور بصورتی تواند شد متمکن شود می تواند بود که در وقت واحد در جهات مختلف خود را
بصورتهای متعدد بنماید چنانکه خواهد پس آنکس که ویرا در بعضی ازان صور بعرفات دیده باشد راست دیده باشد و آنکه در بعضی دیگر ازان
صور در خانه خودش دیده باشد هم راست دیده باشد و سوگند هیچکس حانث نشود شیخ مفرج فرمود که جواب صحیح اینست که تو گفتی رضی الله
عنه و نفعنا به **شیخ ابو العباس المنهوری رحمه الله تعالی** و منهور موضعیست بمصر یکی از تاجران گفته است که در سفر بودم و با من چهار
پای بود که قماش من همه بر وی بود چون بمصر در آمدم و با مردم در آمیختم آن چهارپای من از من گم شد هر چند طلب کردم هیچ خبری نیافتم
بعضی از یاران مرا گفتند پیش شیخ ابو العباس منهوری رو تا برای تو دعایی کند من نیز پیش ازان ویرا شناختم پیش وی رفتم و سلام کردم
و حال خود با وی بگفتم گوش بسخن من نکرد و لیکن گفت ما را مهمانان رسیده اند و ما را چندینی آرد می باید و چندینی گوشت و چندینی حوایج
دیگر ذکر کرد از پیش وی بیرون آمدم و با خود گفتم والله که دیگر هرگز پیش وی نیایم این درویشان غیر از حوایج خود چیزی نمی اندیشند
مدتی برفتم ناگاه مرا شخصی که پیش وی چیزی داشتم پیش رسید ویرا گرفتم که البته باید آنچه پیش تو دارم بمن دهی بیست درم بمن داد گفتم
با این درم معامله میکنم یا آنچه رفته است باید یا این هم برود در راه خدای تعالی هرچه شیخ گفته بود بخریدم و چند درم زیادت آمد بآن قدری
حلوا خریدم و همه بحمالی دادم و قصد خدمت شیخ کردم چون نزدیک زاویه شیخ رسیدم دیدم که چهارپای من بر در زاویه شیخ ایستاده است
باز گفتم این چهارپای من نخواهد بود بلکه مانند آنست چون نزدیک رسیدم دیدم که چهارپای منست و قماشهای من همچنان بر پشت وی گفتم آیا

بکسی بسپارم یا با خود در زاویه برم تا باز گم نشود باز گفتم آنکس که بسلامت بمن رسانید برای من نگاه خواهد داشت پیش شیخ در آمدم و آنچه
آورده بودم بر وی عرض کردم چون بحلوا رسید گفت این چیست گفتم چیزی زیادت آمده بود این دادم گفت این در شرط داخل نبود من
نیز چیزی زیادت کنم برخیز و قماشهای خود را ببازار رو بفروش و تعجیل مکن و هرچه میفروشی بهای آنرا فی الحال می ستان و مترس از آنکه بعضی
تجار بیایند و بازار تو بشکنند دریا در دست راست منست و بیابان در دست چپ من پس ببازار رفتم و قماشها بهای زیادت از معهود
بفروختم و بها تمام بستدم چون فارغ شدم تاجران از بر و بحر در رسیدند چنانکه گویی در بند بوده اند که ایشانرا آزاد کرده اند **شیخ**
ریحان رحمه الله تعالی وی دران عهد می بوده است یکی از اخیار گفته است که شخصی بر ساحل دریا میخواست که بعدن درآید که شب آمده
بود و دروازه بسته بودند شب در ساحل بحر ماند و هیچ چیزی نداشت که شام بخورد ناگاه دید که شیخ ریحان به ساحلست پیش وی آمد و گفت
ای سیدی در دروازه ببستند و هیچ ندارم که شام خورم میخواهم که مرا هریسه دهی گفت این را ببینید از من شام میخواهد و میخواهد که هریسه گوشت
من هریسه پزی ام گفتم ای سیدی ازین چاره نیست ناگاه دیدم که کاسه هریسه گرم حاضر شد اما روغن نداشت گفتم ای سیدی روغن
می باید گفت این را ببینید هریسه نمی تواند خورد بی روغن مگر من روغن فروشی ام گفتم ای سیدی این بی روغن نخواهم خورد گفت این
رکوه را بکنار دریا بر و پر آب بیار تا وضو سازم رفتم و آب آوردم رکوه را از من بستد و ازانجا روغن بر سر هریسه ریخت پس ازان بخوردم
و هرگز مثل آن نچشیده بودم دیگری گفته است در ماه رمضان بین العشائین ببازار رفتم تا برای اهل خود چیزی خرم ناگاه شیخ ریحان مرا
دید و پیش خود کشید و بهوا بالا برد بسیاری من بگریستم و گفتم میخواهم که مرا بزمین باز گردانی مرا بزمین گردانید و گفت میخواستم که تفرجی کنی
اما تو نخواستی امام یافعی میگوید که همانا که وی ازین تفرج مطالعه عجایب ملکوت سموات خواسته است بعضی از صالحان گفته است که روزی
شیخ ریحان را گفتم خاطری با من میدار گفت مادام که این سر در دستست مترس اشارت بسر خود کرد من پنداشتم که مراد وی آنست که تا ام
که نشوام مراد وی را ندانستم تا روزی که مردمان سبب که بجای کوهی میگذشت بیفتاد و سر وی بشکست و دران بمرد رضی الله تعالی عنه **شیخ**
علاء الدین الخوارزمی رحمه الله تعالی وی بزرگ بوده است امام یافعی گوید که وی دوازده سال بیک وضو نماز گذارد
و پانزده سال پهلو بر زمین ننهاد و چند روز میگذشت که طعام نمیخورد و چون طعام خوردی چیزی اندک خشن خوردی و با من در مدتی قدری
گوشت بود نمیخورد الا بعد از سختی بسیار بجهت موافقت و گفتند که چند سالست که بجهت منکراتی که می بیند بی اختیار خود حج میگذارد
که ویرا آن فرموده اند و هم امام یافعی میگوید که شیخ علاء الدین گفت که در بعضی از سالهای دوم گوشه گرفته بودم چون روز عید فطر رسید
بر سر ازدحامهای مسلمانان بجهت نماز عید رفتم چون باز آمدم آدمی دیدم که در خلوت من نماز میگذارد و بوریکی که در خلوت من بود هیچ
اثر پای نبود تعجب کردم که از کجا آمده است بعد ازان بگریست گریستنی زار من در فکر شدم که برای وی چه آرم که روز عیدست التفات
بمن کرد و گفت ای فلان فکر من در غیبت آنچه تو نمیدانی و لیکن اگر نزد تو آب هست پیش آر برخاستم که ابریق بیاورم پیش ابریق دو نان
گرده نان دیدم بزرگ و گرم و مغز بادام بسیار بر وی آنرا برداشتم و پیش وی بردم نان بشکست و مغز بادام پیش من بریخت و گفت بخور
و در ایستاد و ازان مغز بادام بمن میداد و من میخوردم و وی نخورد مگر یک مغز بادام یا دو مغز بادام و من حضور آن طعام غریب میدیدم
گفت این را غریب مدار که خدای را بندگان هستند که هر جا باشند هرچه خواهند بیابند تعجب من زیادت شد با خود گفتم از وی طلب مواخات
کنم گفت تعجیل مکن که باز بتو خواهم آمد ان شاء الله تعالی و از من غایب شد در حال و ندانستم که کجا رفت شب هفتم از شوال آمد و با من عقد

مؤلفات بسیار رضی الله عنه **امام عبدالله الیافعی الیمنی رحمه الله تعالی** ابو السعادات عفیف الدین عبدالله بن اسعد الیافعی
الیمنی نزیل الحرمین الشریفین شرفهما الله تعالی و رضی عنه از اکابر مشایخ وقت خود بوده است عالم بوده بعلوم ظاهری و باطنی و وی را
تصنیفات است از آن جمله است تاریخ مرآت الجنان و عبرة الیقظان فی معرفة حوادث الزمان و کتاب روض الریاحین فی حکایات
الصالحین و کتاب الدر النظیم فی فضائل القرآن العظیم و ورای آن تصانیف دیگر دارد و اشعار نیکو گفته است وی گفته که شیخ علاء الدین
خوارزمی گفت رحمه الله تعالی که شبی در بعضی از بلاد شام در خلوت خود بعد از نماز خفتن بیدار نشسته بودم و در خلوت از اندرون
بسته بود و مردان دیدم با خود در خلوت ندانستم که از کجا در آمدند و ساعتی با من سخن گفتند و با یکدیگر یاد احوال فقرا کردیم ذکر مردی
از شام کردند و بر وی ثنا گفتند و گفتند نیک مردیست اگر بدانستی که از کجا می خورد بعد از آن گفتند سلام ما بصاحب خود عبدالله یافعی
برسان گفتم او را از کجا می شناسید و وی در حجاز است گفتند بر ما پوشیده نیست و برخاستند و پیش رفتند سوی محراب پنداشتم
که نماز خواهند گذارد و از دیوار بیرون رفتند و هم وی گفته است که شیخ مذکور گفت که در بعضی سالهای شام در ماه رجب سنه
اثنین و اربعین و سبعمایه دو پیر بخلوت من در آمدند بعد از نماز پیشین و ندانستم که از کجا در آمدند و از کدام بلد آمدند چون بر من سلام کردند
و مصافحه نمودند با ایشان انس گرفتم و گفتم از کجا آمدید گفتند سبحان الله همچو تویی ازین حال سوال میکند بعد از آن پاره نان جو داشتم
پیش ایشان بنهادم گفتند نه از بهر این آمده ایم گفتم پس بهر چه آمده اید گفتند آمده ایم و ترا وصیت میکنیم برسانیدن سلام ما بعبدالله
یافعی و گفتند بگو بتلذذت باد ترا گفتم وی را از کجا می شناسید گفتند ما بوی رسیده ایم و وی بما رسیده است گفتم شما را درین بشارت
رسانیدن اذن هست گفتند آری و جماعتی را ذکر کردند که از پیش برادرانی می آیند که ایشان از اهل [illegible] در شرق و فی الحال غایب شدند و هم وی
گفته که در اوایل حال متردد بودم که بطلب علم مشغول باشم که موجب فضیلت و کمال است یا بعبادت که متضمن حلاوت و سلامت
از آفات قیل و قال است و درین کشاکش و اضطراب مرا نه قرار ماند و نه خواب کتابی داشتم که روز و شب بمطالعه آن می گذرانیدم
درین بیقراری آنرا بگشادم در وی ورقی دیدم که هرگز ندیده بودم در وی بیتی چند نوشته بود که از کس نشنیده بودم و آن ابیات
این بود شعر کن عن همومک معرضا ... و کل الامور الی القضا ... فلربما اتسع المضیق ... و ربما ضاق الفضا ... و لرب امر متعب لک
فی عواقبه رضا ... الله یفعل ما یشاء ... فلا تکن متعرضا ... چون ابیات را خواندم گویا آبی بر آتش من زدند و خنکی حرارت قلق
مرا نشاندند و وی کتاب مرآة الجنان را که در تاریخ نوشته بر سال نهاده است و تا سنه خمسین و سبعمایه پیش حوادث کرده
و معلوم نیست که بعد از چند گاه دیگر بوده رضی الله تعالی عنه و نفعنا به **شیخ شهاب الدین المقتول رحمه الله تعالی** نام وی
یحیی بن حبش در حکمت مشائیان و اشراقیان متبحر بوده است و در هر یک از آن تصنیفات لایقه و تألیفات رائقه دارد و بعضی
وی را منسوب بسیمیا داشته حکایت کنند که روزی با جماعتی از دمشق بیرون آمدند برمه گوسفندی رسیدند جماعت گفتند که ما را سر گوسفندی
می باید بگیر گوسفند ده درم بترکمانی که صاحب گوسفند بود دادند وی مضایقه میکرد که گوسفند خرد بگیرید شیخ اصحاب را گفت
شما بروید گوسفند را بگیرید که من وی را خشنود سازم ایشان پیش رفتند با وی سخن میگفت و دل وی را خوش میکرد تا ایشان دور
رفتند وی هم در پی ایشان برفت ترکمان از پی وی میرفت و فریاد میکرد چون بوی رسید دست چپ وی را بگرفت و بکشید که
کجا میروی دست وی از شانه جدا شد و در دست ترکمان بماند ترسید دست وی را بینداخت و بگریخت وی دست خود را از

و بیاران رسید در دست وی مندیلی بود و بس امام یافعی میگوید بدانکه کارها که اینجا هست و بدانکه آنکه این کارها کنند و بدعلمی
که مفضی بچنین کارها گردد و از سخنان وی است حرام علی الاجساد المظلمة ان تلج فی ملکوت السموات فوحد الله سبحانه و انت
بتعظیمه ملآن و اذکره و انت من ملابس الاکوان عریان و از اشعار وی است شعر خلعت هیاکلها بجرعاء الحمی ... و صبت لمغناها القدیم
تشوقا ... و تلفتت نحو الدیار فشاقها ... ربع عفت اطلاله فتمزقا ... وقفت تسائله فرد جوابها ... رجع الصدی ان لا سبیل الی اللقا ...
فکانها برق تألق بالحمی ... ثم انطوی فکانه ما ابرقا ... در تاریخ امام یافعی مذکور است که وی را بانحلال عقیده و باعتقاد حکما متقدمین
متهم میداشته اند چون بحلب رسید علما بقتل او فتوی داده اند گویند که وی را حبس کردند و بخناق کشتند و بعضی گویند که قتل و صلب
کردند و بعضی گویند که وی را مخیر ساختند میان قتل وی چون بریاضت معتاد بود آن اختیار کرد که وی را بگرسنگی بکشند از وی طعام
باز گرفتند تا برد و عمر وی تا سی و شش یا سی و هشت رسیده بود و کان ذلک فی سنه سبع و ثمانین و خمسمایه و اهل حلب در شأن وی
مختلف بودند بعضی وی را بزندقه نسبت میکردند و بعضی بکرامات و مقامات اعتقاد داشتند و می گفتند که بعد از قتل وی بسیار کرامات
وی ظاهر شد و این موافق مینماید با آنکه شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره فرموده که در شهر دمشق شیخ شهاب الدین مقتول را آنکه
کافری گفتند گفتم حاشا که کافر باشد چون بصدق تمام در آمد در خدمت شمس بدر کامل شد من سخت متواضع باشم با نیازمندان
صادق اما سخت بانخوت باشم با متکبران شهاب الدین را علمش بر عقلش غالب بود و عقل می باید که بر علم غالب باشد و حاکم دماغ محل
عقل است ضعیف گشته در عالم ارواح است که ربانی پندارند مگر فضل الهی در آید یا جذبه از جذبات یا مردی که او را در بغل گیرد و از
عالم ارواح بعالم ربانی کند **شیخ اوحد الدین حامد الکرمانی قدس الله تعالی روحه** وی مرید شیخ رکن الدین سجاسی است و وی مرید
شیخ قطب الدین ابهری و وی مرید شیخ ابو النجیب الدین سهروردی قدس الله تعالی ارواحهم بسیار بزرگ بوده است و بصحبت شیخ محیی الدین
العربی رسیده است و شیخ در کتاب فتوحات و بعض رسایل دیگر از وی حکایات آورده و در باب ثامن از فتوحات آورده که شیخ
اوحد الدین کرمانی رحمه الله تعالی گفت که در جوانی خدمت شیخ خود میکردم در سفر بودیم و وی در عماری نشسته بود و زحمت شکم داشت
بجایی رسیدیم که آنجا بیمارستانی بود درخواست کردم که اجازت دهد تا دارویی بستانم که نافع باشد چون اضطراب مرا دید اجازت
داد برفتم دیدم که شخصی در خیمه نشسته و ملازمان وی بر پای ایستاده اند و پیش وی شمعی افروخته اند و وی مرا نمی شناخت و من وی را نمی
شناختم چون مرا در میان ملازمان خود دید برخاست و پیش من آمد و دست مرا بگرفت و گفت حاجت تو چیست حال شیخ را با وی
بگفتم فی الحال دارویی حاضر کرد و بمن داد و با من بیرون آمد و خادم شیخ را همراه می آورد ترسیدم که شیخ آزرده شود و بیرون آید سوگند
بر وی دادم که باز گرد باز گشت پیش شیخ آمدم و دارو آوردم و آن اکرام و احترام که آن شخص کرده بود با شیخ گفتم تبسم کرد و گفت
ای فرزند چون اضطراب ترا دیدم مرا بر تو شفقت آمد لاجرم ترا اجازت دادم چون آنجا رسیدی ترسیدم که آن شخص که امیر آن
موضع است بتو التفات ننماید و شرمنده شوی از هیکل خود مجرد شدم و بصورت وی بر آمدم و در موضع وی بنشستم چون آمدی
ترا اکرام داشتم و کردم آنچه دیدی در رساله اقبالیه مذکور است که شیخ رکن الدین علاء الدوله قدس سره گفته است که آن روز که
قافله در منی بود یکی از مریدان شیخ شهاب الدین سهروردی آنجا بود بزیارت وی رفتم الحق مردی بس عزیز بود ساعتی بنشستم و از هر
نوع سخنان میرفت از وی پرسیدم که شنیده ام که شیخ شهاب الدین شیخ اوحد الدین را مبتدع خوانده و پیش خود نگذاشته است

آن پیر گفت بلی و من دران مجمع حاضر بودم که کسی ذکر شیخ اوحدالدین کرد و فرمود که پیش من نام وی مبرید که او مبتدعست اما و دیگر
هم در خدمت شیخ حاضر بودم که با شیخ گفتند که این سخن را شیخ شنیده گفته که هر چند شیخ مرا مبتدع گفت اما مرا این مفاخرت بس که نام من
بر زبان شیخ رفت و درین معنی بیت عربی گفته است شعر ما سانی ذکراک لی مسیئا ۞ بل سرنی انی خطرت ببالکا ۞ شیخ شهاب الدین
خلق ورا تحسین کرد و می تواند که مراد شیخ شهاب الدین قدس سره بابتداع وی آن بوده باشد که میگویند وی در شهود حقیقت توسل
بمظاهر صوری میکرده و جمال مطلق در صورت مقیدات مشاهده می نموده چنانچه گذشت که شیخ شمس الدین تبریزی قدس سره از
وی پرسید که در چه کاری گفت ماه را در طشت آب می بینم شیخ شمس الدین گفت اگر بر قفا دمل نداری چرا بر آسمان نمی بینی و پیش مولانا
جلال الدین رومی قدس سره گفتند که وی شاهد باز بود اما پاک باز بود خدمت مولوی فرمود که کاشکی کردی و گذشتی و این رباعی
وی هم برین معنی دلالت میکند رباعیه زان می نگرم بچشم سر در صورت ۞ زیرا که ز معنیست اثر در صورت ۞ این عالم صورتست و ما در صوریم
معنی نتوان دید مگر در صورت ۞ و در بعضی تواریخ مذکورست که چون وی در سماع گرم شدی پیراهن امردان چاک کردی و سینه بسینه ایشان
باز نهادی چون ببغداد رسید خلیفه پسری صاحب جمال داشت این سخن بشنید گفت که او مبتدعست و کافر اگر این گونه حرکتی کند وی را
بکشم چون سماع گرم شد شیخ بکرامت دریافت گفت رباعی سهلست مرا بر سر خنجر بودن ۞ در پای مراد دوست بی سر بودن ۞ تو آمده که کافری
بکشی ۞ غازی چو توی رواست کافر بودن ۞ پسر خلیفه سر بر پای شیخ نهاد و مرید شد قال بعض الکبراء قدس الله تعالی اسرارهم از اهل
تحقیق و توحید است که کامل آن کسی بود که جمال مطلق حق سبحانه در مظاهر کونی حسی مشاهده کند ببصر همچنانکه مشاهده میکند در مظاهر روحانی
ببصیرت بنابدون بالبصیرة الجمال المطلق المعنوی بما یعاینون بالبصر الحسن المقید الصوری و جمال کمال حق سبحانه دو اعتبار دارد یکی اطلاق
که آن حقیقت جمال ذاتیست من حیث هی هی و عارف این جمال مطلق را فانی فی الله سبحانه مشاهده تواند کرد و یکی دیگر مقید انکه از حکم
تنزل حاصل آید در مظاهر حسیه یا روحانیه پس عارف اگر حسن چند چنین بیند و جمال را جمال داند متنزل شده بمراتب کونیه و غیر عارف
که چنین نظر نباشد باید که بخوبان ننگرد تا بهاویه حیرت در نماند و قال ایضا و از اهل طریق کسانی اند که در عشق بمظاهر و صور زیبا مقید
و چون سالک در صدد عدم ترقی باشد و در معرض احتجاب بود چنانکه بعضی از بزرگان قدس الله اسرارهم ازان استعاذت کرده اند
و فرموده اند نعوذ بالله من التنکر بعد التعرف و من الحجاب بعد التجلی و تعلق این حرکت حسی نسبت باین سالک از صورت ظاهر حسی
که بصفت حسن موصوف بود تجاوز نکند هر چند شهود و کشف مقیدش دست داده بود و اگر آن تعلق و میل حسی از صورتی منقطع شود
بصورت دیگر که بحسن آراسته باشد پیوند گیرد و ابدا در کشاکش بماند تعلق و میل بصورت فتح باب حرمان و آفت و فتنه و خذلان او
شود اعاذنا الله عز و جل و سایر الصالحین من شر ذلک حسن ظن بلکه صدق اعتقاد نسبت بجماعتی از اکابر چون شیخ احمد غزالی و شیخ
اوحدالدین کرمانی و شیخ فخرالدین عراقی قدس الله تعالی اسرارهم که بمطالعه مظاهر صوری حسی اشتغال می نموده اند آنست که ایشان
در انجا مشاهده جمال مطلق حق سبحانه میکرده اند و بصور حسی مقید نبوده اند و اگر از بعض کبرا نسبت بایشان انکاری واقع شده است
مقصود ازان آن بوده باشد که محجوبان آن را دستوری نسازند و قیاس حال خود بر حال ایشان نکنند و جاودان در حضیض خذلان و اسفل
السافلین طبیعت نمانند والله تعالی اعلم باسرارهم و خدمت شیخ اوحدالدین را نظمهای لطیف است از مثنوی و غیر آن در آخر کتاب مصباح
الارواح میگوید مثنوی تا جنبش دست هست مادام ۞ سایه متحرکست ناکام ۞ چون سایه ز دست یافت مایه ۞ پس هست خود اندر اصل سایه

چیزی که نه وجود او بخود نیست ۞ هستیش نهادن از خرد نیست ۞ هستند ولیک هست مطلق ۞ نزدیک حکیم نیست جز حق
هستی که بحق قوام دارد ۞ او نیست ولیک نام دارد ۞ کس نیست درین میان تو خوش باش ۞ بر نقش خودست فتنه نقاش
خود گفت حقیقت و خود اشنید ۞ وان روی که خود نمود خود دید ۞ نیست بیقین که نیست والله ۞ موجود حقیقی سوی الله
و من رباعیاته قدس الله تعالی روحه رباعیه اوحد در دل میزنی آخر دل کو ۞ عمریست که راه میروی منزل کو ۞ در دنیی دون بی وفا میکردی
پنجاه و دو چله داشتی حاصل کو ۞ جز هستی تو نیست هستی بخدای ۞ ای هشیاران خویش پرستی بخدای ۞ گر زانکه بتی بحق پرستی روزی
حقا که رهی ز بت پرستی بخدای ۞ اسرار حقیقت نشود حل بسؤال ۞ نه نیز بدر باختن حشمت و مال ۞ تا جان نکنی خون نخوری پنجه سال
هرگز ندهند راهت از قال بحال ۞ دانم ز درای صرف بیرون زدهست ۞ وز چشمه لطف آب حیاتم مددست ۞ علت ز احد با وحد آمد حرفی
علت بگذار کاینک اوحد احدست میر قاسم تبریزی قدس الله تعالی روحه در اوایل ارادت شیخ صدرالدین اردبیلی داشت رحمه الله
و بعد ازان بصحبت شیخ صدرالدین علی یمنی که از اصحاب شیخ اوحدالدین کرمانی بوده است قدس الله تعالی روحهما رسیده و نسبت ارادت وی را
بخط بعض معتقدان وی دیدم در انجا شیخ صدرالدین علی یمنی مذکور بود نه شیخ صدرالدین اردبیلی و چنین استماع افتاده که خدمت سید قاسم
قدس سره شیخ صدرالدین علی یمنی را بسیار می پسندیده اند و اظهار ارادت میکرده اند و بالجمله اهل روزگار در قبول و انکار وی دو فرقه اند
و از وی دو اثر مانده است یکی دیوان اشعار مشتمل بر حقایق و اسرار وی که انوار کشف و عرفان و آثار ذوق و وجدان ازان ظاهرست
و دیگر جماعتی که خود را منسوب بوی میداشته اند و مرید وی میشمارند این فقیر بعضی از ایشان را دیده و احوال بعضی را شنیده اگر چه ایشان از ربقه
دین و اسلام خارج بوده اند و در دایره اباحت و تهاون بشرع و سنت داخل می شاید که منشا این آن بوده باشد که مشرب توحید بر خدمت
سید قدس سره غالب بوده و نظر در جمیع امور بر مبدا داشته و بساط اعراض و اعتراض را بالکلیه طی کرده بوده و بمقتضای کرم ذاتی
که در وی سرشته است فتوحات و نذوری که می رسیده همه صرف لنگری بوده اصحاب نفس و هوا را مقصود آنجا حاصل بوده و مانعی نه جماعتی از اهل طمع
مجتمع شده بوده اند و از معارف وی سخن می شنیده اند و از سر نفس و هوا دران تصرف میکرده اند و آن را مقدمه اشتغال بمشتهیات نفس
و اعراض از مخالفات هوا میساخته و در وادی اباحت و تهاون بشریعت و سنت می افتاده و وی ازین همه پاک یکی از درویشان وی را دیدم
پیری نورانی روشن وظایف طاعات بجای می آورد و بر دوام ذکر و آگاهی داشت حال وی پرسیدم گفت من دو بار بخدمت وی رسیده ام
یکبار در هرات و یکبار در بلخ هر بار چون چند روز در خدمت وی بودم گفت بولایت خود باز گرد و در میان ایشان مباش که صحبت
ایشان ترا ضرر میکند بعضی از عزیزان می فرمودند که دران وقت که در خدمت ایشان در سمرقند بودیم با وی لطایف در اثنای معارف که میگفته اند
صدیق اکبر رضی الله عنه نقل بسیار میکردند و هر بار که صدیق اکبر میگفت رقت میکرد و هر بار که صدیق اکبر میگفت قطرات اشک بزرگ میشد
از چشم فیض بخش میریخت مریدان می گفتند که وی اکنون در مقام ابوبکریست و بعضی دیگر از عزیزان که بصحبت وی رسیده بوده اند میگفت که من بکرم
ذاتی وی کس ندیده ام و بعضی از مردم خرجرد جام که در قبول و انکار غالبا از تعصب خالی بوده اند از وی بعضی کرامتها که پیش طایفه راست است
نقل میکردند مجموعی که بنزدیک وی اعتماد هست از بعضی مسافران معتمد نقل کرد که از تربت مقدسه جام بعزیمت مشهد منوره طوس علی ساکنه
السلام و التحیه شبگیر بگاه کرده بوده اند در راه که میرفته اند در جانب خرجرد روشنایی در نظر ایشان آمده بوده است که از زمین مرتفع
شده و باسمان رسیده در تعجب مانده اند که آن چه روشناییست هم شب بخرجرد رسیده اند دیده اند که آن روشنایی در جانب لنگر خدمت

سید بت قدس سره چون بلنگر آمده اند قصد زیارت وی کرده اند چنان مشاهده افتاده است که آن نوریست که ازان خانه که مرقد منور وی
در انجاست می تابد و از بعض درویشان چنان دریافته ام که توجه بمرقد منور وی موجب جمعیت تمامست والله تعالی اعلم خدمت مخدومی
خواجه ناصر الدین عبید الله مد الله تعالی ظل ارشاده فرمودند که خدمت سید قاسم حضرت خواجه بزرگ خواجه بهاء الدین قدس الله تعالی سره
در نواحی ابیورد دیده بود و صحبت داشته و طریقه ایشانرا معتقد بوده و از وی فهم می شد که خود را بران طریق میداشت و دیگر فرمودند
که خدمت سید قاسم میگفت که هر جا که میرسیدم که از مجذوبان می پرسیدم گفتند اینجا مجذوبی هست مولانا جانی نام چون پیش وی رفتم
وی را شناختم که در اوان تحصیل در تبریز بوده باوی گفتم ترا چه شد بزبان روی گفت هر صباح که بر می خواستم مردی بودم در تفرقه افتاده
هر ایکی ازین طرف می کشید دیگی ازان طرف بامدادی برخاستم مرا چیزی فرو گرفت چنانکه از همه خلاص شدم فرمودند که این سخن را چند بار از
خدمت سید شنیدم هر بار که می شنیدم متغیر می شد و قطرات اشک از چشم او میریخت معلوم میشد که آن سخن در ان وقت که آن عزیز فرموده بود
در وی تاثیر بسیار کرده بوده است در بعضی از رسایل خود آورده که در تاریخ سنه تسع و سبعین و سبعمایه بود که در شهر هرات در [illegible]
در جوار مولانا ظهیر الدین خلوتی رحمه الله تعالی ساکن بودم ناگاه سحرگاهی خدمت مولانا از خلوت خود گریان بیرون آمد و روی بخلوت
من نهاد و فریاد برآورد که از برای خدای بگوی که میگوید و نحن اقرب الیه من حبل الورید و شصت سالست که میدوانند و هنوز نرسیده ام
از ارباب فقر عزیزی حاضر بود گفت این همان حکایت مجنون ماوراء النهر است که بخانهای مردم رفتی و هر چند چیزی خوردی بیرون آمدی
از وی پرسیدندی که چیزی خوردی تشنیع کردی که چیزی از کجا بود و هیچ نخوردم روزی امیرزاده وی را بخانه برد و نعمت فراوان از هر جنس پیش
وی نهاد بعد ازان دیوانه چندانکه خواست خورد امیرزاده شمشیر کشید که دیگر بخور دیوانه از ترس شمشیر آن مقدار بود بخورد و گفت اگر
میکشی که دیگر گنجایی خوردن ندارم چون دیوانه بیرون رفت پرسیدند که هیچ خوردی گفت نعمت فراوان بود اما از ترس شمشیر که چیزی
می توانست خورد در تاریخ سنه ثلثین و ثمانمایه پادشاه وقت را در جامع هرات شخصی زخمی زد چنان معلوم شد که وی را از لنگر خدمت
سید خانه مقفل بود بتوهم آنکه مگر آن بو توقف وی بوده از شهرش عذر خواستند بجانب بلخ و سمرقند رفت و از انجا مراجعت کرد و در خرجرد
جام متوطن شد و در سنه سبع و ثلثین و ثمانمایه از دنیا برفته و قبر وی آنجاست رحمه الله تعالی حکیم سنایی غزنوی قدس الله تعالی روحه
کنیت و نام وی ابو المجد مجدود بن آدم است وی باپدر شیخ رضی الدین علی لالا ابنا عم بوده اند از کبار شعراء صوفیه اند و سخنان
وی را باستشهاد در مصنفات خود آورده اند و کتاب حدیقة الحقیقة بر کمال وی در شعر و بیان اذواق و مواجید ارباب معرفت و توحید دلیلی
قاطع و برهانی ساطع است از مریدان خواجه یوسف همدانی است و سبب توبه او آن که سلطان محمود سبکتکین در فصل زمستان بگرفتن
بعضی از دیار کفار بیرون آمده بود و سنایی در مدح وی قصیده گفته بود میرفت تا بعرض رساند بدر گلخنی رسید دید که یکی از مجذوبان از حد
تکلیف بیرون رفته که مشهور بود بلای خوار زیرا که پیوسته لای شراب خوردی در انجا بود آوازی شنید که با ساقی میگفت پر کن قدحی
بکوری سلطان محمود سبکتکین ساقی گفت محمود مردی غازیست و پادشاه اسلام گفت بس مردکی ناخشنودست آنچه در تحت حکم وی
در آمده است در حیز ضبط نیاورده میرود تا مملکت دیگر گیرد قدح گرفت و بخورد باز گفت پر کن قدح دیگر بکوری سنایک شاعرک
سنایی گفت مردی فاضل و لطیف است گفت اگر وی لطیف طبع بودی بکاری مشغول بودی که بکار وی آمدی گزافی چند در کاغذی نوشته که هیچ
کار وی نمی آید و نمی داند که وی را بچه کار آفریده اند سنایی چون آن را بشنید حال بر وی متغیر شد و به تنبیه آن لای خوار از مستی غفلت

هشیار شد و پای در راه نهاد و بسلوک مشغول شد و سخنان مولانا جلال الدین رومی قدس الله تعالی سره مذکور است که خواجه حکیم در وقتی
که محتضر بود در زیر زبان چیزی میگفت حاضران گوش پیش دهنش بردند این بیت میخواند بیت بازگشتم زانچه گفتم زانکه نیست
در سخن معنی و در معنی سخن عزیزی این شنید گفت عجب حالیست که وقت بازگشتن از سخن بسخن مشغول بوده است وی همواره منزوی
و منقطع می بوده و از مخالطت اهل دنیا معرض یکی از ارباب جاه و جلال را عزیمت آن بود که بملازمت و زیارت وی رود شیخ مکتوبی
بوی نوشت مشتمل بر بسی لطایف از انجمله آنکه این رباعی را عقل و روح در پیش خدمت هست ولیکن بنیه ضعیف دارد که طاقت تفقد
و قوت تعهد ندارد ان الملوک اذا دخلوا قریة افسدوها کلاته مدرس چه طاقت بارگاه جبار دارد و شترزاده ناقه را چه تاب پنجه
شیران باری عزاسمه که هر بار که سراپرده حشمت ایشان درین خطه مختصر زنند واجب آمده است این ضعیف متردی رخت عافیت بغرب
خانه خمول بردن و بفصاحت فاحت را بهمراهان خضر و الیاس سپردن اکنون بزرگی که ذو الفضل الکبیر با آن بزرگ دین و دنیا کرده است
که گوشه دل این گوشه گرفته بتفقد آسایش خود خراب نکند که جسم حقیر این بنده نه سزای چشم قدیر خداوندیست و من مقولاته شعر

پس که شنیدم صفت روم و چین ٭ خیز و بیا ملک سنایی ببین ٭ تا همه دل بینی بی حرص و بخل ٭ تا همه جان بینی بی کبر و کین
پای نه و چرخ بزیر قدم ٭ دست نه و ملک بزیر نگین ٭ زر نه و کان ملکی زیر دست ٭ جو نه و اسب فلکی زیر زین
اهل جهان بر مثال مردارند ٭ کرکسان اندرو هزار هزار ٭ این مرآنرا همی زند مخلب ٭ وان مراین را همی زند منقار
آخر الامر بگذرند همه ٭ وز همه باز ماند این مردار قطعه با همه خلق جهان گرچه ازان ٭ بیشتر گمره و کمتر بهند
تو جهانی زی که پیمبر زی ٭ نه جهان زی که پیمبر پرسند رباعیه دلها همه آب گشت و جانها همه خون ٭ تا چیست حقیقت از پس پرده درون
ای با علمت خرد در و گردون دون ٭ از تو دو جهان پر و تو از هر دو برون ٭ قایم بخودی ازان شتر و رز مقیم ٭ هیچ از سموت و امیدت زسیم
بلبلی از آب و آتش باشدیم ٭ چون سایه شدی ترا چه چیچون چه جیم ٭ بر سین سر بر سپاه آمد عشق ٭ بر میم ملوک ملک ماه آمد عشق
بر کاف کمال کل کلاه آمد عشق ٭ مردی که براه عشق جان در بازد ٭ باید که بدون یار خود ننگرد ٭ عاشق بره عشق جان حقا باید
گر دوزخ و از بهشت یاد آید ٭ ای نیست شده ذات تو در پرده هست ٭ وی صومعه ویران کن زنار پرست ٭ مردانه کنون چو عاشقان می در دست
گرد در کفر گرد و گرد دهر مست ٭ ای من بتو زنده همچو مردم بنفس ٭ در کار تو کرده دین و دنیا بهوس ٭ گر مست شوم چو بنگرم با همه کس
سر دی همه از برای من دارد و بس ٭ در هجر تو گر دلم گراید بکسی ٭ در بر نگذارمش که ماند نفسی ٭ و بدیده نگه کنند بدیده ابکسی
در سر نگذارمش که ماند نفسی ٭ چون چهره تو زکوی ماند برگرد ٭ زنهار بهیچ آب آلوده مکرد ٭ اندر ره عاشقی چنان باید مرد
گز دریا خشک آید از دوزخ سرد ٭ ای عقل اگر چند شریفی دو دنی ٭ وی دل ز دلی بگرد و خون خون شو ٭ در پرده آن نگار دیگر گون شو
با جسم در آی و بی زبان بیرون شو ٭ ای عشق ترا روح مقدس منزل ٭ سودای ترا عقل مجرد محمل ٭ سیاح جهان معرفت بی دل
از دست غمت دست بسر پای بگل ٭ و وی را قصیده ایست رایبه زیادت از صد و هشتاد بیت که آنرا رموز الانبیا و کنوز الاولیا نام نهاده
بسی معارف و حقایق و لطایف و دقایق در انجا درج کرده است و اولش اینست شعر طلب ای عاشقان خوش رفتار ٭ طرب ای نیکوان شیرین کار
تا کی از خانه هین ره صحرا ٭ تا کی از کعبه هین ره خمار ٭ در جهان شاهدی و ما فارغ ٭ در قدح جرعه و ما هشیار
زین سبب دست ما و دامن دوست ٭ زین سپس گوش ما و حلقه یار ٭ و وی را و رای حدیقة الحقیقه سه کتاب مثنوی دیگر است هم بر وزن

حدیقه و از انهاست این ابیات • ای بپرواز بر پریده طبع • خویشتن را شمرده از سبع • باز پر سوی لا یجوز و یجوز
دشنه در دست صورتست هنوز • تا تو در بند حبس تا بیغی • تختهٔ نقش کلک تکلیفی • تاریخ اتمام حدیقه چنانچه خود
بنظم آورده سنه خمس و عشرین و خمسمایه بوده است و بعضی تاریخ وفات وی را همین نوشته اند والله تعالی اعلم شیخ فریدالدین
عطار نشابوری قدس الله تعالی سره وی مرید شیخ مجدالدین بغدادیست در دیباجهٔ کتاب تذکرة الاولیا که بوی منسوبست میگوید
که یکروز پیش امام مجدالدین بغدادی درآمدم وی را دیدم که میگریست گفتم خیرست گفت زهی سپهسالاران که درین امت بوده اند بمثابهٔ انبیا
و علما که علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل پس گفت ازان می گریم که دوش گفته بودم خداوندا کار تو بعلت نیست مرا ازین قوم گردان یا از
نظارگیان این قوم گردان که قسم دیگر را طاقت ندارم می گریم بود که مستجاب شود و بعضی گفته که اویسی بوده است در سخنان مولانا جلال الدین
رومی قدس سره مذکورست که نور منصور بعد از صد و پنجاه سال بر روح فریدالدین عطار تجلی کرد و مربی او شد گویند که سبب توبهٔ وی
آن بود که روزی در دکان عطاری مشغول و مشعوف معامله بود درویشی آنجا رسید و چند بار شیا لله گفت وی بدرویش نپرداخت
درویش گفت ای خواجه تو چگونه خواهی مرد عطار گفت چنانکه تو خواهی مرد درویش گفت تو همچو من می توانی مرد عطار گفت بلی درویش
کاسهٔ چوبین داشت زیر سر نهاد و گفت الله و جان بداد عطار را حال متغیر شد دکان برهم زد و بدین طریق درآمد و گفته اند مولانا جلال
الدین رومی در وقت رفتن از بلخ در رسیدن به نشابور بصحبت وی در حال کبرسن رسیده است و کتاب اسرارنامه بوی داده و وی
آنرا دایما با خود داشته و در بیان حقایق و معارف اقتدا بوی دارد چنانکه میگوید بیت گرد عطار گشت مولانا • شربت از دست
گرد او نوش • و در موضع دیگر گفته • عطار روح بود و سنایی دو چشم او • ما از پی سنایی و عطار آمدیم • و آن قدر اسرار توحید و حقایق
اذواق و مواجید که در مثنویات و غزلیات وی اندراج یافته در سخنان هیچ یک ازین طایفه یافت نمی شود جزاه الله سبحانه عن الطالبین
المشتاقین خیر الجزاء و من انفاسه الشریفة شعر ای روی در کشیده ببازار آمده • خلقی بدین طلسم گرفتار آمده • و این قصیده بیست بیت
زیاده است بعضی از اهالی آنرا شرح نیکو نوشته اند و در شرح این بیت چنین مذکور شده که یعنی ایکه روی خود را که نور ظاهر وجودست بروی
پوش تعینات و صور درکشیده و پوشیده ببازار ظهور آمده خلقی بدین طلسم صور که بر روی این کنج مخفی کشیده اند بواسطهٔ کثرت
تعینات مختلفه و آثار متناسبه گرفتار بعد و هجران و غفلت و پندار غیریت گشته یا خود بواسطهٔ سرایت پرتو جمال آن روی در روی پوش
مظاهر و صور جمیله گرفتار بلای عشق و محنت محبت گشته بعضی عاشق معنی و بعضی عاشق صورت شعر تو بی معنی و بیرون تو اسمست و این گنج
همه عالم طلسمست • و عشاق صورت بوهم خود از معشوق دور افتاده اند و نمی دانند که عاشق کشند و دلربای ایشان جلت بیت
جمیل خلق جمله عالم تا ابد • گرشناسند و گرنه سوی تست • و برین دستور تمام این قصیده را شرح کرده است و از جهت اختصار
بهمین اقتصار افتاد و حضرت شیخ در تاریخ سنه سبع و عشرین و ستمایه بدست کفار بشهادت یافته و سن مبارک وی دران وقت میگویند
که صد و چهارده سال بوده و قبر وی در نشابورست رحمه الله تعالی شیخ مشرف الدین مصلح بن عبدالله السعدی الشیرازی رحمه الله تعالی
از افاضل صوفیه بوده از مجاوران بقعهٔ شریفهٔ شیخ ابوعبدالله خفیف قدس الله تعالی سره است علوم بهرهٔ تمام داشته و از آداب نصیبی کامل
سفر بسیار کرده است و اقالیم را گشته و بارها بسفر حج پیاده رفته و به بتخانهٔ سومنات درآمده و بت بزرگ ایشان را شکسته از مشایخ
کبار بسیاری دریافته و بصحبت شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره رسیده و با وی در یک کشتی سفر دریا کرده و گفته اند که وی در بیت المقدس

و بلاد شام مدتی مدید سقایی میکرده و آب بمردم میداده تا بخضر علیه السلام رسیده و وی را از زلال انعام و افضال خود سیراب گردانیده
وقتی وی را با یکی از اکابر سادات و اشراف فی الجمله گفت و گویی واقع شد آن شریف حضرت رسالت را صلی الله علیه وآله وسلم بخواب دید که وی را
عتاب کرد چون بیدار شد پیش شیخ آمد و عذر خواهی نمود و استرضای وی کرد یکی از مشایخ منکر وی بوده شبی در واقعه چنان دید که درهای
آسمان گشاده و ملائکه با طبقهای نور نازل شدند پرسید که این چیست گفتند برای شیخ سعدی شیرازیست که بیتی گفته که مقبول حضرت حق
سبحانه افتاده و آن بیت اینست شعر برگ درختان سبز در نظر هوشیار • هر ورقی دفتریست معرفت کردگار • آن عزیز چون از واقعه در
آمد هم در شب بدر زاویهٔ شیخ سعدی رفت که وی را بشارت دهد دید که چراغی افروخته و با خود زمزمه میکند گوش داشت همین بیت میخواند
وی در شب جمعه ماه شوال سنه احدی و تسعین و ستمایه از دنیا رفته رحمه الله تعالی شیخ فخ[illegible]
[illegible] سره وی صاحب کتاب لمعاتست و دیوان شعر وی مشهور از نواحی همدانست در صغر سن حفظ قرآن کرده بوده است و بغایت
خوش میخوانده چنانکه اهل همدان شیفتهٔ آواز وی بوده اند بعد از آن بتحصیل علوم اشتغال نمود چنانکه گویند در هفده سالگی در بعضی مدارس
مشهورهٔ همدان بافادت مشغول بود روزی جمعی قلندران بهمدان رسیدند و با ایشان پسری صاحب جمال بود و بر وی مشرب عشق غالب بود
چون آن پسر را دید گرفتار شد مادام که در همدان بودند با ایشان بود از همدان سفر کردند و چند روز بر آمد بی طاقت شد در عقب ایشان رفت
چون بایشان رسید برنگ ایشان برآمد و همراه ایشان بهندوستان افتاد بشهر ملتان بصحبت شیخ بهاءالدین زکریا رسید گویند چون شیخ وی را در خلوت
نشاند و از چله وی یک دهه گذشت وی را وجدی رسید و حال بر وی مستولی شد این غزل را دران حالت گفت شعر نخستین باده کاندر جام کردند
ز چشم مست ساقی وام کردند • و آنرا بآواز میخواند و میگریست چون اهل خانقاه آنرا دیدند و آنرا خلاف طریقهٔ شیخ دانستند چه طریقهٔ ایشان
در خلوت جز اشتغال بذکر یا مراقبه امری دیگر نمی باشد آنرا بر سبیل انکار بسمع شیخ رسانیدند شیخ فرمود که شما را ازینها منع است و او را منع نیست
چون سه روزی چند برآمد یکی از مقربان شیخ را گذر بر خرابات افتاد شنید که آن غزل را خراباتیان با چنگ و چغانه می گفتند پیش شیخ آمد و صورت
حال را باز نمود و گفت باقی شیخ حاکمند شیخ سوال کرد که شنیدی باز گوی چون باین بیت رسید که بیت چو خود کردند راز خویشتن فاش • عراقی را
چرا بدنام کردند • شیخ فرمود که کار وی تمام شد برخاست و بدر خلوت عراقی آمد و گفت عراقی مناجات در خرابات میکنی بیرون آی
بیرون آمد و سر در قدم شیخ نهاد شیخ بدست مبارک خود سر او را از خاک برداشت و دیگر وی را بخلوت نگذاشت و خرقه از تن مبارک خود بر
کشید و در وی پوشانید بعد از آن فرزند خود را بعقد نکاح وی درآورد و وی را از فرزند شیخ پسری آمد وی را کبیرالدین لقب کردند بیست و پنج
سال در خدمت شیخ بود چون شیخ را وفات نزدیک رسید وی را بخواند و خلیفهٔ خود ساخت و بجوار رحمت حق سبحانه پیوست چون دیگران
التفات شیخ نسبت بوی مشاهده کردند عرق حسد در ایشان بجنبید بپادشاه وقت رسانیدند که اکثر اوقات وی بشعر میگذرد و صحبت وی
همه با جوانان صاحب جمالست وی را استحقاق خلافت شیخ نیست چون شیخ عراقی آنرا دانست عزیمت زیارت حرمین شریفین زادهما الله
تعالی شرفا کرد بعد از زیارت حرمین بجانب روم رفت بصحبت شیخ صدرالدین قونیوی قدس سره و از وی تربیت یافت جماعتی فصوص
میخواندند استماع کرد و در اثنای آن لمعات را نوشت چون تمام کرد بنظر شیخ آورد شیخ آنرا پسندید و تحسین فرمود معین الدین پروانه که از
امرای روم بود مرید و معتقد شیخ عراقی بود و بجهت شیخ در توقات خانقاهی ساخت و هر روز بملازمت شیخ می آمد روزی بخدمت شیخ آمد و مبلغی
زر همراه آورده و به بهانه غلام گفت شیخ ما را هیچ کاری نمی فرماید و التفاتی نمی نماید شیخ بخندید و گفت ما را بزر نتوان فریفتن کس بفرست و حسن

قوال را بهار رسان و این قوال در جمال دلپذیر و در حسن صورت بی نظیر بود و جمعی گرفتار وی بودند و در حضور و غیبت هوادار وی چون امیر تعلق
خاطر شیخ را بوی دریافت فی الحال کسی بطلب وی فرستاد بعد از غوغای عاشقان و دفع مزاحمت ایشان وی را آوردند شیخ با امیر بسیار
اکابر باستقبال وی کردند چون نزدیک رسیدند شیخ پیش رفت و بروی سلام گفت و در کنار گرفت آنگه شربت خواست وی را با یاران وی شربت
بدست خود داد و از آنجا بخانقاه شیخ رفتند و صحبتها داشتند و سماعها کردند و خدمت شیخ در آن وقت غزلها گفت و از آنجمله این غزلست
شعر ساز طرب عشق که داند که چه سازست ، کز زخمهٔ او نه فلک اندر تک و تازست ، بعد از مدتی حسن قوال اجازت خواست و بمقام خود
مراجعت کرد گویند که روزی امیر معین الدین بطرف میدان می گذشت دید که شیخ چوگان در دست دارد میان کوی دکان ایستاده امیر بشیخ
گفت از کدام طرف باشیم شیخ گفت از آن و اشارت براه کرد امیر روان شد و برفت چون امیر معین الدین وفات یافت شیخ از روم متوجه
مصر شد وی را با سلطان مصر ملاقات افتاد سلطان مرید و معتقد وی شد و وی را شیخ الشیوخ مصر گردانید اما وی همچنان در بازارها بی تکلف
گردیدی و گرد همکاها طواف کردی روزی در بازار کفشگران می گذشت نظرش بر کفشگر پسری افتاد و شیفتهٔ وی شد پیش رفت و سلام کرد
و از کفشگر سوال کرد که این پسر کیست گفت پسر منست شیخ بلبهای پسر اشارت کرد و گفت نباشد که چنین لب و دندان با چرم خر مصاحب باشد
کفشگر گفت ما مردم فقیریم و صرفهٔ ما اینست اگر چرم بدندان نگیرد نان نیابد که بدندان گیرد سوال کرد که هر روزه چه مقدار کار کند گفت هر روز
چهار درم شیخ فرمود که هر روز هشت درم بدهم که دیگر این کار نکند شیخ هر روز برفتی با اصحاب بجوره دکان کفشگر بنشستی و فارغ البال
در روی او نظر کردی و اشعار خواندی و گریستی مدعیان این خبر بسلطان رسانیدند ازیشان سوال کرد که این پسر را شب یا روز با خود نگاه دارد
گفتند نه گفت با وی در دکان خلوتی میسازد گفتند نه دوات و قلم خواست و بنوشت که هر روز پنج دینار به وظیفهٔ خادمان شیخ فخر الدین عراقی
بیفزایید روز دیگر شیخ را با سلطان ملاقات افتاد سلطان گفت چنین استماع افتاد که شیخ را در دکان کفشگری با پسری نظری افتاده است
محقری بجهت خرجی شیخ تعیین یافت اگر شیخ خواهد آن پسر را بخانقاه برد شیخ گفت ما را امتقاد او نی باید کرد بر وی حکم نتوانیم کرد بعد از آن شیخ
از مصر عزیمت شام شد سلطان مصر بملک الامرای شام نوشت که با جمله علما و مشایخ و اکابر استقبال کنند چون استقبال کردند ملک الامرا را
پسری بود بس با جمال چون شیخ را نظر بر وی افتاد بی اختیار سر در قدم پسر نهاد و پسر نیز سر در قدم شیخ نهاد ملک الامرا نیز با پسر موافقت کرد
اهل دمشق را از آن انکاری در دل پیدا شد اما مجال نطق نداشتند چون شیخ در دمشق مقام ساخت و شش ماه گذشت فرزند او کبیر الدین از
مولتان بیامد و مدتی در خدمت پدر بسر برد بعد از آن شیخ را عارضه پیدا شد در روز وفات پسر را با اصحاب بخواند و وصیتها فرمود و وداع
کرد و این رباعی بگفت رباعیه در سابقه چون قرار عالم دادند ، مانا که نه بر مراد آدم دادند ، زان قاعده و قرار کان دور فتاد ، نه بیش
بکس وعده و نه کم دادند ، در هشتم ذی القعده سنه ثمان و ثمانین و ستمایه از دنیا برفته و قبر وی در قفای مرقد شیخ محی الدین العربیست قدس الله
روحهما در صالحیهٔ دمشق و قبر فرزند وی کبیر الدین در پهلوی قبر رحمهما الله امیر حسینی سادات رحمه الله تعالی نام وی حسین بن عالم بن
ابی الحسین است در اصل از گزیوست که دهیست از نواحی غور عالم بود بعلوم ظاهر و باطنی و از کتاب وی کنز الرموز چنان متبادر می شود
که وی مرید شیخ بهاء الدین زکریاست بی واسطه و مشهور میان مردم نیز چنین است اما در بعضی کتب نوشته چنین یافتم که وی مرید شیخ
رکن الدین ابو الفتح است و وی مرید پدر خود شیخ صدر الدین و وی مرید شیخ بهاء الدین زکریا مولتانی قدس الله تعالی ارواحهم و وی را مصنفات
بسیارست بعضی منظوم چون کتاب کنز الرموز و زاد المسافرین و بعضی منثور چون کتاب نزهة الارواح و روح الارواح و صراط مستقیم و

دیوان

دیوان اشعار نیست بغایت لطیف و سوالات منظوم که شیخ محمود شبستری از آن جواب گفته است و بنای کتاب گلشن راز بر آنست تیرانداز وی
گویند سبب توبهٔ وی آن بود که روزی بشکار بیرون رفته بود آهویی پیش وی آمد خواست تا تیری بروی افگند آهو بوی نگریست و گفت حسینی تیر
بر ما میزنی خدای تعالی ترا از برای معرفت و بندگی آفریده است نه از برای این وی غایب شد آتش طلب از نهاد وی شعله بر آورد از هر چه داشت
بیرون آمد و با جماعت جوالقیان همراه بجولقان رفت شیخ رکن الدین آن جماعت را ضیافت کرد و چون شب شد حضرت رسالت را صلی الله علیه
و آله و سلم بخواب دید گفت این فرزند مرا از میان این جماعت بیرون آر و بکار مشغول کن روز دیگر شیخ رکن الدین گفت با ایشان که در میان شما
سید کیست اشارت بامیر حسینی کردند وی را از میان ایشان بیرون آورد و تربیت کرد تا بمقامات علیه رسید پس اجازت مراجعت بخراسان کرد
بهرات آمد همه اهل هرات مرید و معتقد وی بودند در سادس عشر شهر شوال سنه ثمان عشر و سبعمایه از دنیا رفته و قبر وی در مصرخ هرات است
بیرون مزار عبد الله بن جعفر طیار رضی الله تعالی عنهم شیخ اوحد الدین اصفهانی قدس الله تعالی سره چنین استماع افتاد که وی از اصحاب شیخ
اوحد الدین کرمانیست قدس سره چنانکه این نسبت مبنی از آنست و وی را دیوان شعرست در غایت لطافت و عذوبت و ترجیعات مشتمل
بر حقایق و معارف و مثنوی بر وزن و اسلوب حدیقهٔ شیخ سنایی نام آن جام جم در آنجا بسی لطایف درج کرده است و از آن مثنویست این ابیات

شعر اوحدی شصت سال سختی دید ، تا شبی روی نیکبختی دید ، سر گفتار ما مجازی نیست ، باز کن دیده کین ببازی نیست
سالها چون فلک بسر گشتم ، تا فلک وار دیده ور گشتم ، بر سر پای چله داشته ام ، چون نه از بهر ذکر داشته ام
از برون در میان بازارم ، وز درون خلوتیست با یارم ، کس نه بیند جمال خلوت من ، ره ندارد کسی بخلوت من
تا دل این بدوست پیوستست ، سوزنم گرد بستر من بستست ، و وی قصیدهٔ رائیهٔ حکیم سنایی را جواب نیکو گفته است و عدد ابیات
آن صد و شصت خواهد بود و مفتتح آن ابیات اینست شعر سر پیوند ما ندارد یار ، چون توان شد ز بخت برخوردار
کار ما با یکیست در همه شهر ، وان یکی تن نمی دهد در کار ، همدمی نیست با که گویم راز ، محرمی نیست تا بنالم زار
در حرم ختم زصیت آن معشوق ، در سماعم بصوت آن خمار ، و در تاریخ اتمام جام جم گفته است ، چون ز تاریخ بر گرفتم فال
هفتصد رفته بود و سی و سه سال ، که من این نامهٔ همایون فر ، عقد کردم بنام این سرور ، چون بسالی تمام شد بدرستی
ختم کردم بلیلة القدرش ، قبر وی در مراغهٔ تبریزست و تاریخ وی بر آنجا نوشته اند سنه ثمان و ثلثین و سبعمایه افضل الدین بدیل
الحقایق الخاقانی رحمه الله تعالی هر چند وی شاگرد فلکی شاعرست و بشعر شهرت تمام دارد چنین گویند که وی را ورای طور شعر طوری دیگر بوده است
که شعر در جنب آن کم بوده چنانکه حضرت مولوی قدس سره گفته است شعر شعر چه باشد بر من تا که بدان لاف زنم ، هست مرا فن دگر غیر فنون شعرا
و سخنان وی برین معنی شاهدست چنانکه میگوید ، صورت من همه او شد صفت من همه او ، لاجرم کس من و ما نشنود اندر سخنم ، نزنم هیچ دری تا نگویند آن کیست
چون بگویند مرا باید گفتن که منم ، و در محل دیگر میگوید شعر عشق بیغشست دپای بر نمط کبریا ، برد بدست نخست مستی ما را زما ، ما و شما را بنقد
بیخودی در خودست ، زانکه نگنجد در و زحمت ما و شما ، و ازین قبیل در سخنان وی بسیارست و از آنها بوی آن می آید که وی را از مشرب صافی
صوفیان قدس الله تعالی اسرارهم شربی تمام بوده است وی در زمان خلافت المستضیء بنور الله بوده و در قصیدهٔ عربی که در مدح بغداد گفته
ذکر وی کرده و توفی المستضیء سنه خمس و سبعین و خمسمایه وی نیز قصیدهٔ رائیهٔ حکیم سنایی را جواب گفته و عدد ابیات آن از صد و هشتاد گذشته
و آن را مطلع بماه و مطلع او لمشرافیست شعر الصبوح الصبوح کآمد کار ، الفرار الفرار کآمد یار ، کاری از روشنی چو آب خزان

یاری ز خوش دمی چو باد بهار ** چرخ بر کار ما بوقت صبوح ** میکند لعبتان دیده نثار ** و در آخر قصیده میگوید این قصیده
زجمع سبعیات تا من بیت از غرایب اشعار هست ** از در کعبه در آویزند ** کعبه بر من فشاندی ایثار ** زد قفا نبک را قفای نبک ** وامرؤ القیس را
فکند از کار ** شیخ نظامی گنجه رحمه الله تعالی وی را در علوم ظاهر و مصطلحات رسمی بهره تمام بوده خصوصا نجوم اما از همه دست
داشته است و روی در حضرت حق سبحانه و تعالی آورده چنانکه میگوید شعر هر چه هست از دقیقهای نجوم ** با یکایک نهفتهای علوم
خواندم و سر هر ورق جستم ** چون ترا یافتم ورق شستم ** همه را روی در خدا دیدم ** و ز خدا بر همه ترا دیدم
عمر گرانمایه را از اول تا آخر بقناعت و تقوی گذرانیده است هرگز چون سایر شعرا از غلبهٔ حرص و هوا ملازمت ارباب دنیا نکرده بلکه
سلاطین روزگار بوی تبرک می جسته اند چنانکه میگوید شعر چون بعهد جوانی از بر تو ** بدر کس نرفتم از در تو ** همه را بر درم فرستادی
من نمیخواستم تو میدادی ** چون که بر درگه تو گشتم پیر ** زانچه ترسیدنیست دستم گیر ** مثنویهای پنجگانه که به پنج گنج اشتهار یافته است
اکثر آنها باستدعای سلاطین روزگار واقع شده امید واری بآنکه نام ایشان بواسطهٔ نظم وی بر صفحهٔ روزگار بماند
و اکثر آنها اگرچه بحسب صورت افسانه است اما رو زکشف حقیقت حقایق و بیان معارف را بهانه است یکجا در بیان این معنی که صوفیه
گفته اند که طالبان وصال و مشتاقان جمال حق را دلیل وجود او هم وجود اوست و برهان شهود او هم شهود او میگوید شعر خرد هند را
با وران شد کلید ** کر اندازهٔ خویشتن در تو دید ** کسی کز تو در تو نظاره کند ** ورقهای بیهوده پاره کند ** نشاید ترا جز بتو یافتن
عنان باید از هر دری تافتن ** و جای دیگر هم درین معنی میگوید ** عقل آبله پای و کوی تاریک ** توفیق تو گر نه ره نماید ** این عقده بعقل
کی گشاید ** عقل از تو بصیر در فروزد ** گر پای برهنه بسوزد ** و یکجا در ترغیب و تحریض بر اعراض از ما سوای حق سبحانه و اقبال بر توجه
بجناب کبریای وی میگوید شعر بر پر ازین دام که خون خوار است ** زیرکی از بهر چنین چاره است ** گرگ زر و باده بدندان تراست
رو به از آن به که بپردان رست ** جهد در آن کن که وفا را شوی ** خود پرستی و خدا را شوی ** تاریخ اسکندرنامه که آخر کتابهاست
و بیست سنهٔ اثنین و تسعین و خمسمایه بوده است و عمر وی در آن وقت از شصت گذشته بوده رحمه الله سبحانه خسرو دهلوی رحمه الله تعالی
لقب وی یمین الدین است پدر وی از امرای قبیلهٔ لاچین است که از اتراک نواحی بلخ اند وی بعد از وفات سلطان مبارکشاه خلجی
بخدمت و ملازمت شیخ نظام الدین اولیا پیوست و ریاضات و مجاهدات پیش گرفت گویند که چهل سال صوم دهر داشت و گویند
بهمراهی شیخ خود شیخ نظام الدین بطریق طی ارض حج گذارده و پنج بار حضرت رسالت را صلی الله علیه و آله و سلم بخواب دیده است و
و باشارت شیخ نظام الدین صحبت خضر را علیه السلام دریافته است و از وی التماس نموده که آب دهن مبارک خود در دهان وی کند
حضرت خضر علیه السلام فرموده که این دولت را سعدی برد خسرو با خاطر شکسته بخدمت شیخ نظام الدین آمده است و صورت حال
باز نموده شیخ نظام الدین آب دهن خود را در دهن وی انداخته است و برکات آن ظاهر شده چنانکه نود و نه کتاب تصنیف کرده است
و میگویند که در بعضی تصنیفات خود نوشته است که اشعار من از پانصد هزار کمتر است و از چهار صد هزار بیشتر و میگویند که سعدی را در ایام
جوانی دریافته بوده و بآن افتخار میکرده وی را از مشرب عشق و محبت چاشنی تمام بوده چنانچه در سخنان وی ظاهر است و صاحب سماع
و وجد و حال بوده است شیخ نظام الدین می گفته که در قیامت هر کسی بچیزی فخر کنند فخر من بسوز سینهٔ این ترک الله یعنی خسرو خواهد
بود وی گفته که وقتی در خاطر من افتاد که خسرو نام امراست چه بودی اگر نام من نام فقرا بودی که در حشر مرا بآن نام خواندندی و این معنی

بحضرت شیخ عرضه داشت کردم فرمود که بوقت صالح برای تو نامی خواسته شود خسرو مراقب این معنی می بود تا آنکه روزی شیخ
گفت بر من چنین مکشوف شد که ترا در قیامت محمد کاسه لیس خوانند وی شب جمعه فوت شده است در سنهٔ خمس و عشرین و سبعمایه و مدت
عمر وی هفتاد و چهار سال بوده است در پایان قبر شیخ خود مدفون است حسن دهلوی رحمه الله تعالی لقب و نسبت وی با شیخ
نجم الدین حسن بن علاء السنجری است وی مرید و کاتب شیخ نظام الدین اولیا است باوصاف و اخلاق مرضیه متصف صاحب تاریخ هند
گوید که در مکارم اخلاق و در لطافت و ظرافت مجالس و استقامت عقل و روش صوفیه و لزوم قناعت و اعتقاد پاکیزه و در تجرد
و تفرد از علایق دنیوی و خوش بودن و خوش گذرانیدن بی اسباب صوری همچو اوی کمتر دیده اند و چنان شیرین مجلس و مؤدب
و مهذب بود که راحتی که از مجالست وی می یافتم از مجالست هیچکس نمی یافتم و هم صاحب تاریخ گوید که سالها مرا با امیر خسرو و امیر حسن
تودد و یگانگی بود نه ایشان بی صحبت من توانستندی بود و نه من بی صحبت ایشان و بواسطهٔ من میان هر دو استاد جان رابطهٔ محبت
و وداد استحکام یافته بود که بجانهای یکدیگر آمد شد کردندی و هم وی گوید که از کمال اعتقادی که امیر حسن را بشیخ نظام الدین بود نقل
معتبر که او شیخ را که در مجالس شنیده بود در چند جلد جمع کرده است و آنرا فواید الفواد نام نهاده و درین روزگار مریدان را دستور
ارادت شده است و وی را دواوین متعدد و صحایف نثر و مثنویات بسیار هست رباعیه دارم دلکی غمین بیامرز و مپرس ** صد
واقعه در کمین بیامرز و مپرس ** شرمنده شوم اگر بپرسی عملم ** ای اکرم اکرمین بیامرز و مپرس ** وله یکحرف تو چون صباح عالم را نور
یکحرف تو هشت خلد را مایهٔ حور ** حرف سیمین چهار دل را دستور ** زان چار چهار رکن عالم معمور ** شیخ کمال خجندی قدس الله تعالی سره
بسیار بزرگ بوده و اشتغال وی بشعر و تکلف در آن ستر حال و تلبیس را بوده باشد بلکه می شاید که برای آن بوده باشد که ظاهر مغلوب باطن
نشود و از رعایت صورت عبودیت باز نماند چنانکه خود میگوید بیت این تکلفهای من در شعر من ** کلمینی یا حمیرای منست ** علی الدوام
بریاضات و مجاهدات مشغول می بوده خدمت خواجه عبیدالله ادام الله تعالی بقاءه می فرمودند که وی چند گاه در ولایت شاش می بوده
و الذی من میگفت که وی در آن مدت که آنجا بود حیوانی نمی خورد یکبار از وی التماس کردیم که چه شود که طعامی که در آن گوشت باشد بخورد
شود مرا گاوی بود بغایت خوب و فربه خدمت شیخ بروجه طیبت فرمود که هرگاه که تو گاو خود را بکشی ما گوشت بخوریم من بی آنکه وی را
وقوف باشد گاو را بکشتم و از آن طعام مهیا ساختم بجهت خاطر من از آن گوشت بخورد در زاویه که در تبریز داشته خلوتی بوده است
که شب در آنجا می بوده و کسی در آنجا کم میرسیده چون بعد از وفات وی آنرا دیده اند غیر از بوریایی که بر آن می نشسته یا می خفته و سنگی
که در زیر سر می نهاده چیزی دیگر نیافته اند خدمت شیخ زین الدین خوافی رحمه الله میگفته است که در وقت تحصیل علوم در تبریز بخدمت وی
رسیده می شد مرا باین طریق دلالت میکرد و میگفت که بنسبت ارادت ما در آی من گفتم که مرا نسبت بشما دغدغه در خاطر میگردد گفت بگو
تا جواب گویم من هیچ نگفتم اما در اواخر که باین طریق در آمدم مرا در آن گشادی شد دانستم که وی را مرتبهٔ ارشاد که پیش وی کار توان کرد
بوده گویند در آن وقت که در سرای بوده است موضعی بوده است که در آن وقت که آب طغیان میکرده در آن موضع خرابی بسیار میکرده
چون وقت طغیان آب نزدیک رسیده است آن قصه با وی گفته اند فرموده است که خیمهٔ مرا در آن موضع بزنید خیمهٔ وی را در آنجا زده اند
و در آنجا می بوده است چندانکه وقت طغیان آب گذشته و در هیچ موضع خرابی نشده وفات وی در سنهٔ ثلاث و ثمانمایه بوده است و قبر
وی در تبریز در کوه ولیانست و بر لوح قبر وی این نوشته اند که ** کمال از کعبه رفتی تا بدر دوست ** هزارت آفرین مردانه رفتی

مولانا محمد شیرین المشهور بمغربی رحمه الله تعالی وی مرید شیخ اسمعیل سیسی است که وی از اصحاب شیخ نورالدین عبدالرحمن اسفراینی است قدس سره و میگویند که در بعض سیاحات بدیار مغرب رسیده است و آنجا از دست یکی مشایخ که نسبت وی بشیخ محی الدین العربی قدس سره میرسیده است خرقه پوشیده و با شیخ کمال معاصر بوده و با هم صحبت داشته اند گویند که دران وقت که شیخ این مطلع را گفته بوده است **شعر** چشم اگر اینست و ابرو این و ناز و شیوه این ‧ الوداع ای زهد و تقوی الفراق ای عقل و دین ‧ چون بمولانا رسیده گفته است که شیخ بسیار بزرگست چرا شعری باید گفت که جز معنی مجازی محملی دیگر نداشته باشد شیخ آنرا شنیده است استدعای صحبت کرده و خود بطبخ قیام نموده و مولانا نیز دران موافقت کرده در اثنا شیخ آن مطلع را خوانده است و فرموده که چشم عین است بی چی شاید که بلسان اشارت از عین قدیم که ذاتست بآن تعبیر کنند و ابرو حاجبست وی تواند بود که آنرا اشارت بصفات که حجاب ذاتست دارند خدمت مولانا تواضع نموده و انصاف داده و فتی شیخ اسمعیل سیسی درویشانرا در اربعین می نشاند خدمت مولانا از طلب داشته مولانا این غزل را گفته و بعرض رسانیده **غزل**

ما مهر تو دیدیم ز ذرات گذشتیم ‧ از جمله صفات از پی آن ذات گذشتیم
در خلوت تاریک ریاضات نشستیم ‧ در واقعه از سبع سموات گذشتیم
دیدیم که اینها همه خوابست و خیالات ‧ مردانه ازین خواب و خیالات گذشتیم
با ما سخن از کشف و کرامات چه گویی ‧ چون ما ز سر کشف و کرامات گذشتیم
ای شیخ اگر جمله کمالات تو اینست ‧ خوش باش کزین جمله کمالات گذشتیم
اینها بحقیقت همه آفات طریق اند ‧ ما در طلب از جمله آفات گذشتیم
ما از پی نوری که بود مشرق انوار ‧ از مغربی و کوکب و مشکات گذشتیم

چون شیخ این غزل را شنید وقت وی خوش شد و استحسان نمود خدمت در سن شصت سالگی وفات کرده در سنه تسع و ثمانمایه **شمس الدین محمد الحافظ الشیرازی رحمه الله تعالی** وی لسان الغیب و ترجمان الاسرارست بسا اسرار غیبی و معانی حقیقی که در کسوت صورت و لباس مجاز باز نموده هرچند معلوم نیست که دست ارادت پیری گرفته باشد و در تصوف بیکی ازین طایفه نسبت درست کرده اما سخنان وی بر مشرب این طایفه واقع شده که هیچکس را آن اتفاق نیفتاده یکی از عزیزان سلسله خواجگان قدس الله اسرارهم گفته که هیچ دیوان به از دیوان حافظ نیست اگر مردی صوفی باشد و چون اشعار وی ازان مشهورترست که بایراد احتیاج داشته باشد لاجرم عنان قلم ازان مصروف میگردد و وفات وی در سنه اثنتین و تسعین و سبعمایه بوده است رحمه الله تعالی

فی ذکر النساء العارفات الواصلات الی مراتب الرجال صاحب فتوحات رضی الله عنه در باب هفتاد و سیوم از فتوحات بعد ازانکه ذکر بعضی از طبقات رجال کرده است میگوید و کل ما نذکره من هؤلاء الرجال باسم الرجال فقد یکون منهم النساء ولکن یغلب ذکر الرجال قیل لبعضهم کم الابدال قال اربعون نفسا فقیل لم لا تقول اربعون رجلا فقال قد یکون فیهم النساء و شیخ ابوعبدالرحمن السلمی صاحب طبقات المشایخ رحمه الله تعالی در ذکر احوال نسوه عابدات و نساء عارفات علی حده کتابی جمع کرده است و شیخ احوال بسیاری ازیشان در بیان آورده **شعر** و لو کان النساء کمن ذکرنا ‧ لفضلت النساء علی الرجال ‧ فما التانیث لاسم الشمس عیب ‧ ولا التذکیر فخر للهلال

رابعه عدویه رحمها الله تعالی وی از اهل بصره بود و سفیان ثوری رضی الله عنه از وی مسایل می پرسید و بوی میرفت و بموعظت و دعای وی رغبت می نمود روزی سفیان بر وی درآمد و دست بدعا برآورد و گفت اللهم انی اسالک السلامه رابعه بگریست سفیان پرسید که چه میگریاند ترا گفت تو مرا بمعرض گریه درآوردی سفیان گفت چون گفت ندانسته که سلامت از دنیا ترک اوست و تو بآن آلوده رابعه گفته است که هرچیزی را ثمره ایست و ثمره معرفت روی بخدای تعالی آوردنست و هم وی گفته است استغفر الله من قلة صدقی فی استغفر الله سفیان ثوری از وی پرسید که بهترین چیزی که بنده بآن بخدای تعالی تقرب جوید کدامست گفت آنکه بداند که بنده از دنیا و آخرت غیر وی را دوست ندارد روزی سفیان در پیش وی گفت وا حزناه گفت دروغ میگویی اگر تو محزون بودی ترا زندگانی خوش گوار نبودی و هم وی گفته اندوه من ازان نیست که اندوهگینم اندوه من ازانست که اندوهگین نیستم

لبابه المتعبده رحمها الله تعالی وی از اهل بیت المقدس است وی گفته که من از خدای تعالی شرم میدارم که مرا بغیر مشغول بیند شخصی وی را گفت که بحج میروم چون بآنجا رسم چه دعا کنم گفت از خدای تعالی آن طلب که از تو خشنود شود و ترا بمقام خشنودان از خود برساند و ترا در میان دوستان خود گم نام گرداند

مریم البصریه رحمها الله تعالی وی از اهل بصره است در روزگار رابعه بوده است و با وی صحبت داشته و خدمت وی کرده و بعد از رابعه نیز چندگاه زیسته و در محبت سخن گفتی و چون سخن محبت شنیدی بیخود گشتی و گویند که وی در مجلسی که از محبت سخن می گفتند حاضر شد زهره وی بدرید و هم در مجلس جان بداد وی گفته که هرگز غم روزی نخوردم و در طلب آن رنج نکشیدم تا این آیت شنیدم که وفی السماء رزقکم وما توعدون

ریحانه واله رحمها الله تعالی از متعبدات بصره بوده است در ایام صالح مری رحمه الله تعالی این ابیات را بر پیش گریبان خود نوشته بوده است **شعر** انت انسی و همتی و سروری ‧ قد ابی القلب ان یحب سواکا ‧ یا عزیزی و همتی و مرادی ‧ طال شوقی متی یکون لقاکا ‧ لیس سؤلی من الجنان نعیم ‧ غیر انی ارید ان القاکا

معاذه العدویه رحمها الله تعالی از اقران رابعه عدویه است و با وی صحبت داشته چهل سال روی خود بآسمان نکرد و هرگز در روز چیزی نخورد و در شب خواب نکرد وی را گفتند ضرر بسیار بنفس خود میرسانی گفت نه چنین ضرر نمیرسانم خواب شب را بروز انداختم و خوردن روز را بشب

عفیره العابده رحمها الله تعالی وی از اهل بصره است و با معاذه عدویه صحبت داشته چندان گریست که چشم وی نابینا شد کسی گفت که سختست نابینایی وی گفت محجوب بودن از خدای تعالی سخت ترست و کوری دل از فهم مراد خدای تعالی در امرهای وی سخت ترست

شعوانه رحمها الله تعالی وی از عجم بوده و در ابله می نشست آواز خوب داشت و نغمات خوش وعظ میگفت و چیزی میخواند زاهدان و عابدان و ارباب قلوب در مجلس او حاضر می شدند کانت فی المجاهدات الی غایت الباکیات المبکیات وی را گفتند می ترسیم ازبس گریه چشم تو نابینا شود گفت در دنیا کور شدن از گریه بسیار مرا دوستر از کور شدن بعذاب النار وی گفته است که چشمی که از لقای محبوب خود بازمانده و بدیدار وی مشتاق باشد بی گریه نیک نمی نماید که چندان انده و گریه غلبه کرد که از نماز و عبادت بازماند در خواب کسی بوی آمد و گفت اذری دموعک اما کنت شاجیه ‧ ان النیاحه تشفی للحزین سعا جدی و قومی وصومی الدهر دایبه ‧ فانما الدوب من فعل المطیعا ‧ بطاعت بازگشت و باین ابیات ترنم میکرد و میگریست و زنان با وی می گریستند گویند که چون پیر شد فضیل عیاض بوی آمد و طلب دعا کرد و گفت ای فضیل میان تو و خدای تعالی هیچ چیزی هست که اگر دعا کنم سبب اجابت شود فضیل شهقه بزد و بیخود بیفتاد

کردیه رحمها الله تعالی از بصره یا از اهواز بود و خدمت شعوانه میکرده است وی گفته که شبی پیش شعوانه بودم در خواب شدم پای بر من زد و گفت برخیز ای کردیه که اینجا جای خواب نیست جای خواب گورست وی را گفتند که از برکات صحبت شعوانه چه رسید ترا گفت ازان وقت باز که بخدمت وی رسیدم دنیا را دوست نداشتم و غم روزی نخوردم و هیچکس از اهل دنیا در چشم من بزرگ ننمود از جهت طمع و هیچ یک از مسلمانان را خوار نشمردم

حفصه بنت سیرین رحمها الله تعالی خواهر محمد سیرین بود در زهد و ورع چون برادر خود بود وی را آیات و کرامات بوده است گویند که وی شب در خانه خود چراغ روشن میکرد و برمیخواست و نماز میگذارد وقت بودی که چراغ بمردی و خانه وی روشن بودی تا صبح

رابعه شامیه رحمها الله تعالی وی زوجه احمد بن ابی الحواری بود احمد بن

ابی الجواری گوید که در احوال وی مختلف بود گاهی بر وی عشق و محبت بر وی غلبه کردی و گاهی انس و گاهی خوف در حال غلبهٔ محبت می‌گفت
حبیبٌ لیس یعدله حبیبٌ ۞ و ما لسواه فی قلبی نصیبُ ۞ حبیبٌ غاب عن بصری و شخصی ۞ و لکن عن فؤادی لا یغیبُ ۞ و در حال انس می‌گفت
شعر
و لقد جعلتک فی الفؤاد محدّثی ۞ و ابحت جسمی من اراد جلوسی ۞ فالجسم منّی للجلیس مؤانسٌ ۞ و حبیب قلبی فی الفؤاد انیسی ۞ و شنیدم
که در حال خوف می‌گفت ۞ و زادی قلیلٌ لا اراه مبلّغی ۞ ا للزاد ابکی ام لطول مسافتی ۞ اتحرقنی بالنار یا غایة المنی ۞ فاین رجائی منک این مخافتی
و احمد بن الجواری را گفته است ۞ لستُ احبّک حبّ الارواح انّما احبّک حبّ الاخوان و وقتی که طعامی پختی گفتی ای سیدی بخور که این طعام پخته
نشده است مگر به تسبیح احمد بن الجواری گفته است که روزی پیش وی طشتی بود گفت این طشت را بردارید که بر اینجا نوشته می‌بینم که امیر هارون
الرشید مرد تفحص کردند هارون همان روز مرده بود حکیمه دمشقیه رحمها الله تعالی از سادات نساء شام بوده است و استاد
رابعهٔ شامیه است احمد بن الجواری گفته است که رابعه گفت بر حکیمهٔ دمشقیه درآمدم وی قرآن می‌خواند گفت ای رابعه شنیده‌ام که شوهر تو یعنی
احمد بن ابی الجواری بر سر تو زن دیگر می‌خواهد گفتم آری گفت وی چون می‌پسندد با آن عقلی که دارد که دل خود را با دو زن از خدای تعالی مشغول گرداند
مگر به تو نرسیده است تفسیر این آیت که اِلّا مَنْ اَتَی اللّٰهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ گفتم نی گفت تفسیر این آیت آنست که بخدای تعالی برسی و در دل تو هیچ چیزی نباشد
غیر از وی رابعه گوید که از پیش وی بیرون آمدم و از اثر آن سخن تمایل‌کنان می‌رفتم و از مردان که در راه پیش می‌آمدند شرم می‌داشتم که
گمان نبرند که من مستم ام حسان رحمها الله تعالی از زهاد اهل کوفه بوده است سفیان ثوری به زیارت وی می‌رفته و بعضی گفته‌اند که وی را
بزنی بخواست سفیان گفته است که وقتی بر وی درآمدم در خانهٔ وی غیر از یک پاره حصیر کهنه هیچ ندیدم گفتم اگر رقعه به پسر عم تو نوشته شود در رعایت
حال تو می‌کند وی گفت ای سفیان در چشم و دل من پیش ازین بزرگتر بودی از آنکه اکنون شدی من هرگز دنیا را سوال نمی‌کنم که از کسی که مالک آنست
و قادر است بران و متصرف است چون سوال کنم از کسی که قادر بران نیست ای سفیان والله که دوست نمی‌دارم که بر من وقتی گذرد که در آن وقت
از خدای تعالی بغیر از وی مشغول باشم سفیان از آن سخن بگریست فاطمهٔ نیشابوریه قدس الله سرها از قدماء نساء خراسان بوده است
از کبار عارفات ابو یزید بسطامی قدس الله سره بر وی ثنا گفته و ذو النون مصری از وی سوال کرده در مکه مجاور بوده و گاهی به بیت المقدس
می‌رفته و باز بمکه مراجعت می‌کرده بمکه در راه عمره در سنهٔ ثلاث و عشرین و مائتین برفته از دنیا روزی از برای ذو النون چیزی فرستاد ذو النون
قبول نکرد و گفت در قبول کردن چیزی از نسوان مذلت و نقصان است فاطمه گفت در دنیا هیچ صوفی از آن بزرگتر و بهتر نیست که سبب در میان
نبیند ابو یزید گفته است که در عمر خود یک مرد و یک زن دیده‌ام آن زن فاطمهٔ نیشابوریه بود از هیچ مقام وی را خبر نکردم که آن وی را عیان نبود
یکی از مشایخ ذو النون را پرسید که کرا ازین طایفه بزرگتر دیدی گفت زنی بود در مکه وی را فاطمهٔ نیشابوریه می‌گفتند در فهم معانی قرآن سخنان
می‌گفت که مرا عجب می‌آمد وی گفته من لم یکن الله منه علی بال فانه یتخطّی فی کل میدان و یتکلّم بکل لسان و من کان الله منه علی بال اخرسه الّا عن الصدق
و الزمه الحیاء منه و الاخلاص و هم وی گفته الصادق و المتّقی الیوم فی بحرٍ یضطرب علیه امواجه یدعو ربّه دعاء الغریق یسال ربه الخلاص و النجاة
و هم وی گفته من عمل الله علی المشاهدة فهو عارف و من عمل علی مشاهدة الله ایاه فهو المخلص زیتونه رحمها الله تعالی نام وی فاطمه است
خدمت بو حمزه و جنید و نوری قدس الله سرهم کرده بود وی گفته است که روزی سرمای سخت بود بر نوری درآمدم و گفتم هیچ می‌خوری گفت
آری گفتم چه چیز بیارم گفت نان و شیر آوردم و پیش وی آتش کرده بودند و دست وی از خاکستر سیاه شده بود و هر جا که از دست وی
شیر می‌رسید سیاه می‌شد چون آنرا بدیدم گفتم یا رب ما اقذر اولیائک ما فیهم احد لطیف پس از پیش وی بیرون رفتم بجایی رسیدم

زنی در من آویخت که اینجا رزمه جامه بوده تو برده و مرا پیش امیر برد نوری آنرا شنید در عقب من پیش امیر حاضر شد و گفت وی را
مرنجان که وی از اولیاء خدای سبحانه است امیر گفت که من چه حیله کنم که خصم وی آنرا از وی می‌طلبد ناگاه کنیزکی سیاه پیدا شد و آن رزمه
با وی گفت وی را بگذارید که رزمه را یافتیم پس نوری دست مرا بگرفت و از پیش امیر بیرون آورد و گفت چرا گفتی ما اقذر اولیائک
و اقذر هم گفتم توبه کردم از آنچه گفته بودم فاطمهٔ البردعیه رحمها الله تعالی در اردبیل می‌بوده قیل کانت من العارفات المتکلّمات
بالشطح بعضی مشایخ وی را از قول رسول صلی الله علیه و آله و سلم که از حضرت حق سبحانه حکایت کرده است که اَنَا جَلِیسُ مَنْ ذَکَرَنِی سوال
کرد ساعتی با آن سایل سخنان گفت پس گفت انّ الذاکر ان تشهد ذکر المذکور ذلک مع دوام ذکرک له فیغنی ذکرک فی ذکره و یبقی
ذکره لک حین لا مکان و لا زمان ام علی زوجهٔ احمد خضرویه رحمها الله تعالی وی از اولاد اکابر بود و مال بسیار داشت همه را بر فقرا
نفقه کرد و با احمد در آنچه بود موافقت کرد بایزید را و ابو حفص را قدس الله روحهما دیده بود و از بایزید بسطامی سوالات کرده بود
ابو حفص گفته است که همیشه حدیث زنان را مکروه می‌داشتم تا آن وقت که ام علی زوجهٔ احمد خضرویه را دیدم پس دانستم که حق سبحانه
معرفت و شناخت خود را بهر که می‌خواهد می‌دهد بایزید قدس سره گفته هر که تصوف ورزد باید که همتی ورزد چون همت ام علی
زوجهٔ احمد خضرویه یا با حالی بمجو حال او ام علی گفته است که خدای تعالی خلق را بخود خواند بانواع لطف و نیکویی اجابت نکردند پس
بر ایشان ریخت بلاهای گوناگون تا ایشان را به بلای بسوی خود باز گرداند زیرا که ایشان را دوست می‌دارد و هم وی گفته فوت حاجت
آسان ترست از خواری کشیدن از برای آن زنی از اهل بلخ بوی آمد که آمده‌ام که بخدای تقرب جویم بوسیلهٔ خدمت تو مرو را گفت
چرا بواسطهٔ خدای تعالی بمن تقرب نمی‌جویی ام محمد والدهٔ الشیخ ابی عبد الله بن خفیف رحمهما الله تعالی کانت من العابدات القانتات
همراه پسر خود ابی عبد الله بن خفیف از راه تجرید زرفت مرورا مکاشفات و مجاهدات و مشاهدات بسیارست گویند که شیخ را
عشر اخیر رمضان احیا شب می‌کرد تا شب قدر را دریابد بر بام برآمده بود و نماز می‌کرد و والدهٔ وی ام محمد در درون خانه متوجه
بحق سبحانه نشسته بود ناگاه انوار شب قدر بر وی ظاهر شدن گرفت آواز داد که ای محمد ای فرزند آنچه تو آنجا می‌طلبی اینجاست شیخ
فرود آمد و آن انوار را دید و در قدم والدهٔ خود افتاد و گفت دانستم فاطمه بنت ابی بکر الکتانی رحمها الله تعالی وی در مجلس سمنون و قتی
که از محبت سخن می‌گفت جان بداد و با وی سه نفر دیگر جان بدادند فضه رحمها الله تعالی شیخ ابو الربیع مالقی رحمه الله گفته است
که شنیدم که حال زنی از صالحات در بعض دیهاست مرا داعیهٔ زیارت او شد از برای اطلاع بر کراهتی که از وی ظاهر شده شهرت
بود و آن زن را فضه می‌خواندند تا آن ده که آن زن آنجا بود رسیدم حکایت کردند که گوسفندی دارد که از وی شیر و عسل می‌دوشد ما قدحی
نو بخریدیم و بیامدیم پیش آن زن و بر وی سلام کردیم پس گفتیم می‌خواهیم که ببینیم آنچه می‌گویند از گوسفند شما گوسفند را حاضر کردند بدوشیدیم
در آن قدح و بیاشامیدیم شیر بود و عسل از قصهٔ وی پرسیدیم گفت ما را گوسفندی بود و ما قوم فقیریم روز عید شد شوهر من گفت
و وی مردی صالح بود که ما امروز این گوسفند را قربان می‌کنیم من گفتم نه زیرا که رخصت هست در ترک قربان و خدای تعالی احتیاج
ما می‌داند باین گوسفند اتفاقا در آن روز مهمانی رسید شوهرم را گفتم که ما باکرام ضیف ماموریم برخیز و آنرا بکش اما جایی که طفلان
ما نبینند که برکشتن آن گریه کنند آنرا بیرون برد که در پس دیوار قربان کند ناگاه دیدم که گوسفند بدیوار خانه برجست و بخانه فرود
آمد من گفتم مگر آن گوسفند از شوهر من گریخته بیرون رفتم دیدم که آنرا پوست می‌کند در تعجب ماندم و قصه را با شوهر خود گفتم گفت شاید

که خدای تعالی عوض آن داده باشد بهتر ازان که مهان گرامی داشتیم بعد ازان گفت ای فرزند این گوسفند در دلهای مریدان چرا میکند
چون دلهای ایشان خوش است واگر متغیر است او متغیر است پس شما دلها خوش گردانید امام یافعی رحمه الله تعالی میگوید که مراد بمریدان
که آن زن گفت وی شوهر ویست ولکن عام ذکر کرد از برای ستر و تلبیس و از برای تحریص مریدان بر تطییب قلوب و معنی آنست که
چون خوش است دلهای ما خوش است آنچه نزد ماست پس شما نیز خوش گردانید دلهای خود تا خوش شود آنچه نزد شماست تلمذه
سری سقطی رحمهما الله تعالی زنی بود شاگرد سری سقطی و آن زن را پسری بود پیش معلم معلم آن پسر را بآسیا فرستاد وی در آب فتاد
و غرق شد معلم شیخ سری را ازان معنی خبر داد سری گفت برخیزید و با من بیایید پیش مادر وی رویم برفتند شیخ سری قدس سره با مادر پسر
بنیاد سخن کرد در صبر بعد ازان در رضا زن گفت ای استاد مراد ازین تقریر چیست گفت پسر تو غرق شده است گفت پسر من گفت بلی
گفت بدرستی که خدای تعالی این نکرده است شیخ سری باز در صبر و رضا سخن گفت زن گفت برخیزید و با من بیایید برخاستند و با وی برفتند
تا بجوی آب رسیدند پرسید که کجا غرق شده است گفتند اینجا آنجا رفت و بانگ زد که فرزند محمد گفت لبیک ای مادر آن زن بآب فرو رفت
و دست پسر بگرفت و بیرون آورد و بخانه برد شیخ سری التفات بشیخ جنید کرد و گفت این چیست جنید گفت این زن رعایت کننده است
هر چیزی را که خدای تعالی بر وی واجب گردانیده و حکم هر که چنین باشد آنست که هیچ حادثه حادث نشود نسبت بوی مگر که وی را بآن اعلام
کنند چون وی را بفوت پسر اعلام نکردند دانست که آن حادثه نشده است لاجرم انکار کرد و گفت خدای تعالی این نکرده است تحفه
رحمهما الله تعالی سری سقطی گوید رحمه الله که شبی خوابم نیامد و قلق و اضطراب عجیب داشتم چنانکه از تهجد محروم ماندم چون بامداد کردم
بیرون رفتم و هر جا که گمان می بردم که شاید آنجا ازان اضطراب تسکینی شود گذر کردم هیچ سودی نداشت آخر گفتم به بیمارستان بگذرم
و اهل ابتلا را ببینم باشد که بترسم و متنبه شوم چون به بیمارستان درآمدم دل من بگشاد و سینه من منشرح شد ناگاه کنیزکی دیدم بسیار
تازه و پاکیزه جامههای فاخر پوشیده بوی خوش از وی بمشام من رسید منظر زیبا و جمال نیکو داشت و بهر دو دست و هر دو پای در
بند بود چون مرا دید چشمها پر آب کرد و شعری چند بخواند صاحب بیمارستان را گفتم این کیست گفت کنیزکیست دیوانه شده خواجهٔ وی
وی را بند کرده که مگر باصلاح آید چون سخن صاحب بیمارستان شنید گریه در گلوی وی گره شد بعد ازان این ابیات خواند شعر
معشر الناس ما جننت ولکن ، انا سکرانة وقلبی صاحی ، اغللت یدی ولم آت ذنبا ، غیر جهدی فی حبه وافتضاحی
انا مفتونة بحب حبیب ، لست ابغی عن بابه من براح ، فصلاحی الذی زعمتم فسادی ، وفسادی الذی زعمتم صلاحی
ما علی من احب مولی الموالی ، وارتضاه لنفسه من جناح ، سخن وی مرا بسوخت و باندوه و گریه آورد چون آب چشم من
بدید گفت ای سری این گریه است بر صفت او چون باشد اگر او را بشناسی چنانچه حق معرفتست بعد ازان ساعتی بیخود شد چون بخود باز
آمد گفتم ای جاریه گفت لبیک ای سری گفتم مرا از کجا میشناسی گفت من جاهل نشدم ازان زمان که وی را شناختم گفتم شنودم که یاد محبت
میکنی کرا دوست میداری گفت آنکسی که آشنا ساخت گردانید ما را بنعمتهای خود و منت نهاد بر ما بعطای خود وی بما قریب است و سایل مجیب
گفتم ترا اینجا که محبوس کرده است گفت ای سری حاسدان باهم یاری کردند بعد ازان شهقه بزد که من گمان بردم که مگر حیات از وی مفارقت
کرد بعد ازان با خود آمد و بیتی چند مناسب حال خود بخواند صاحب بیمارستان را گفتم او را رها کن رها کرد گفتم برو هر جا که خواهی گفت ای
سری بکجا روم مرا جای رفتن نیست اگر حبیب منست مرا مملوک بعضی ممالیک خود گردانیده است اگر مالک من راضی شود بروم و لا صبر کنم

والله که وی از من عاقلتر است ناگاه خواجهٔ وی به بیمارستان درآمد و گفت تحفه کو گفت دراندرون است پیش شیخ سری پیش او ست خرم شد درآمد
و بر من سلام گفت و تعظیم بسیار کرد گفتم این کنیزک اولیتر است از من بتعظیم سبب چیست که او را محبوس کرده گفت بسیار میگوید عقل وی رفته است
نمیخورد و نمی آشامد و خواب نمیکند و نمی گذارد که ما خواب کنیم بسیار فکر و بسیار گریه است و حال آنکه تمام بضاعت من ویست وی را خریده ام
بهمه مال خود به بیست هزار درم و امید بسته بودم که مثل بهای وی بر وی سود کنم از جهت کمالی که در صنعت خود دارد گفتم صنعت او چیست
گفت مطربه ایست گفتم چند گاه است که این زحمت بوی رسیده گفت یکسال گفتم ابتدای آن چه بود گفت عود در کنار داشت و تغنی باین
ابیات میکرد شعر وحقک لا نقضت الدهر عهدا ، ولا کدرت بعد الصفو ودا ، ملأت جوانحی والقلب وجدا ، فکیف الد واسلو واهدا
فیا من لیس لی مولی سواه ، اراک ترکتنی فی الناس عبدا ، بعد ازان برخاست و عود بشکست و بگریه درآمد و بر محبت کسی متهم داشتیم
و روشن شد که آن را اثری نبود از وی پرسیدم که حال چنین است با دل خسته و زبان شکسته گفت شعر خاطبنی الحق من جنانی
فکان وعظی علی لسانی ، قربنی منه بعد بعد ، وخصنی الله واصطفانی ، اجبت لما دعیت طوعا ، ملبیا للذی دعانی ، وخفت مما
جنیت قدما ، فوقع الحب بالاماني ، بعد ازان صاحب کنیزک را گفتم او بر منست و زیادت نیز میدهم آواز برداشت و گفت وا فقراه از کجا
بهای او تو مرد درویشی وی را گفتم تو تعجیل مکن تو هم اینجا باش تا من بهای وی را بیارم بعد ازان گریان برفتم و بخدای سوگند که از بهای وی نزدیک
من یک درم نبود و شب دراز متحیر و تنها ماندم تضرع میکردم و نمی توانستم که چشم بر هم زنم میگفتم ای پروردگار من تو میدانی پنهان و آشکار
من و من اعتماد بر فضل تو کردم مرا رسوا مکردان ناگاه یکی در بزد گفتم کیست گفت یکی از احباب در بگشادم مردی دیدم با چهار غلام و شمعی با او
گفت ای استاد اذن درآمدن میدهی گفتم درآی چون درآمد گفتم تو کیستی گفت احمد بن مثنی امشب بخواب دیدم که هاتفی مرا آواز داد که پنج
بدره به ملد و پیش سری بر و نفس وی را بآن خوش کن تا تحفه را بخرد که ما را با تحفه عنایت است چون این بشنیدم سجدهٔ شکر کردم بدان که
خدای تعالی مرا داد و از نعمت خود سری گوید بنشستیم و انتظار صبح می بردم چون نماز صبح گذاردم بیرون آمدم دست وی گرفتم و به بیمارستان
بردم صاحب بیمارستان چپ و راست می نگریست چون مرا دید گفت مرحبا در آی بدرستی که تحفه را نزد خدای تعالی قرب و اعتباریست
که دوش هاتفی بمن آواز داد و گفت شعر انها منا ببال لیس یخلو امن نوال ، قربت ثم ترقت وعلت فی کل حال ، چون تحفه ما را بدید
چشم پر آب کرد و با خدای تعالی در مناجات میگفت مرا در میان خلق مشهور گردانیدی درین وقت که نشسته بودیم صاحب تحفه بیامد گریان
گفتم گریه مکن که آنچه تو گفته آورده ام به پنج هزار سود گفت لا والله گفتم بده هزار گفت لا والله گفتم بمثل بها سود گفت اگر همه دنیا بمن دهی
قبول نمیکنم و آزاد دست خالصا لله سبحانه گفتم قصه چیست گفت ای استاد دوش مرا توبیخ کرد ترا گواه میگیرم که از همه مال خود بیرون آمدم
و در خدای تعالی گریختم اللهم کن لی بالغه کفیلا وبالرزق جمیلا روی با بن مثنی کردم وی نیز میگریست گفتم چرا میگریی گفت گویا خدای تعالی بآنچه
مرا باز خواند از من راضی نیست ترا گواه میگیرم که صدقه کردم همه مال خود را خالصا لله سبحانه گفتم چه بزرگست برکت تحفه بر همه بعد ازان
تحفه برخاست و جامها که در بر داشت بیرون کرد و پلاس پارهٔ بپوشید و بیرون رفت وی گریست گفتم خدای تعالی ترا رهایی داد گریه
چیست گفت شعر هربت منه الیه ، وبکیت منه علیه ، وحقه وهو سولی ، لا زالت بین یدیه ، حتی انال واحظی ، بما رجوت لدیه ، بعد
ازان بیرون آمدیم و چندانکه تحفه را طلب کردیم نیافتیم عزیمت کعبه کردیم ابن مثنی در راه بمرد و من و خواجهٔ تحفه بمکه درآمدیم در آن وقت طواف
میکردیم آواز مجروحی شنیدیم که از جگر ریش میگفت شعر محب الله فی الدنیا سقیم ، تطاول سقمه فدواه داه ، سقاه من محبته بکاس فاروا والمهیمن اذ سقاه

تمام نخسته و سماله · فلیس یرید محبوبا باسواه · کذاک من ادعی شوقا الیه · یهیم بحبه حتی یراه · پیش او رفتم چون مرا دید گفت ای سری
گفتم لبیک تو کیستی که خدای تعالی بر تو رحمت کناد گفت لا اله الا الله بعد از شناختن ناشناختن واقع نشد من تحفه ام و وی مجو خیال شده
گفتم ای تحفه چه فایده دیدی بعد از آنکه تنهایی اختیار کردی از خلق گفت خدای تعالی مرا بقرب خود انس بخشید و از غیر خود وحشت داد گفتم
اجر المثنی مرد گفت رحمه الله خدای تعالی وی را کرامتها چندان بخشید که هیچ چشم ندیده است و همسایه منست در بهشت گفتم خواجه تو که ترا آزاد
کرده با من آمده است دعایی پنهان کرد و در برابر کعبه بیفتاد و بمرد چون خواجه وی بیامد وی را مرده دید بروی در افتاد برفتیم و وی را جنبانیدیم
مرده بود تکفین و تجهیز ایشان کردیم و بخاک سپردیم رحمها الله تعالی ام محمد رحمها الله تعالی وی عمه شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی است
رضی الله تعالی عنها از نساء صالحات بوده است گویند یکسال در گیلان خشک سال شد مردم باستسقا بیرون رفتند باران نیامد همه مردم
بخانه ام محمد آمدند و از وی دعای باران خواستند ام محمد پیش خانه خود بیرون رفت و گفت خداوندا من جاروب کردم تو آب بپاش
چندان بر نیامد که باران در ایستاد چنانکه گویی دهان مشکها را گشاده اند عمکی مرویه رحمها الله تعالی شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله
تعالی روحه گوید که بمرو بودیم پیرزنی بود آنجا که او را عمکی گفتندی نزدیک ما آمد و گفت ای ابو سعید تظلم آمده ام ما گفتیم برگوی گفت
مردمان دعا میکنند که ما را کفیتنا بما کذا و سی سالست که من میگویم که مرا یک طرفة العین بمن بازگذار تا به بینم که من کیم یا من هنوز هستم
واتفاقا نفیا دختر کعب رحمها الله تعالی شیخ ابو سعید ابو الخیر قدس الله سره گفته است که دختر کعب عاشق بود بر آن غلام اما
پیران همه اتفاق کردند که این سخن که او میگوید نه آن سخن باشد که بر مخلوق توان گفت او را جایی دیگر کار افتاده بود روزی آن غلام
آن دختر را ناگاه دریافت سر آستین وی گرفت دختر بانگ بر غلام زد و گفت ترا این بس نیست که من با خداوندم که آنجا مبتلا ام بتو
بیرون دادم که طمع میکنی شیخ ابو سعید گفت سخنی که او گفته است نه چنانست که کسی را در مخلوق افتاده باشد وی گفته است شعر
عشق را باز اندر آوردم به بند · کوشش بسیار نامد سودمند · عشق دریایی کرانه ناپدید · کی توان کردن شنا ای هوشمند · عشق را خواهی
که تا پایان بری · بس که بپسندید باید ناپسند · زشت باید دید و انگارید خوب · زهر باید خورد و انگارید قند · توسنی کردم ندانستم همی
کز کشیدن تنگ تر گردد کمند فاطمه بنت المثنی رحمها الله تعالی شیخ محی الدین ابن العربی رضی الله عنه در فتوحات میگوید که من بنفس خود خدمت
وی کرده ام و سن وی آن وقت برنود و پنج سال زیادت و من شرم میداشتم که بروی بنگرم از تازگی و نازکی رخساره وی هر که
وی را بدیدی پنداشتی که چهارده ساله است و وی را با حضرت حق سبحانه و تعالی حالی عجب بود و مرا بر همه کسانی که از ابنای جنس من
بخدمت وی میرسیدند اختیار کرده بود و میگفت مثل فلان کسی ندیده ام وقتی که پیش من می آید بهمگی خود می آید و در بیرون هیچ نمیگذارد
و وقتی که بیرون میرود بهمگی خود بیرون میرود و پیش من هیچ باقی نمیگذارد و هم شیخ میگوید که از وی شنیدم که میگفت مرا عجب می آید
از کسی که میگوید که حق سبحانه دوست میدارم و بوی شادی نمیکند و حال آنکه حق سبحانه مشهود ویست و چشم وی ناظر با وست در
هر چیزی یک طرفة العین غایب نمی شود این مردمان چون دعوی محبت او می کنند و میگویند آیا شرم نمی دارند قرب محب از همه مقربان
زیادت نیست پس برای چه میگویند پس گفت ای فرزند چه میگویی در آنچه من میگویم گفتم سخن آنست که تو میگویی بعد از آن گفت والله که مرا
تعجب می آید چیست من فاتحة الکتاب را خدمت من فرموده است والله که هرگز مرا فاتحه از وی مشغول نساخته و حجاب من نشده است
و هم شیخ میگوید در میان آنکه ما پیش وی نشسته بودیم ضعیفه در آمد و شوهری نام برد که شوهر من با بجار رفته است و داعیه داشته است که زنی

دیگر بکند گفتم میخواهی که باز آید گفت آری روی بفاطمه کردم و گفتم ای مادر می شنوی که چه میگوید گفت چه میخواهی گفتم قضای حاجت وی و حاجت
وی آنست که شوهر وی بیاید گفت سمعا و طاعة حالی فاتحة الکتاب را فرستم و وی را وصیت میکنم که شوهر این زن را بیاورد و فاتحه خواندن
گرفت من هم با وی خواندم و دانستم که از قرائت فاتحه صورت جدایی انشا کرد و وی را فرستاد و در وقت فرستادن گفت ای فاتحة
الکتاب میروی بفلان شهر و شوهر این زن را می بینی وی را نمی گذاری تا نمی آری شیخ میگوید که از فرستادن فاتحه تا آمدن شوهر وی بیش
از آن فرصت نشد که قطع آن مسافت توان کرد جاریه سوداء رحمها الله تعالی ذو النون گوید کنیزکی سیاه دیدم که کودکان وی را
سنگ میزدند و می گفتند این زندیقه میگوید من الله را می بینم من از پی او برفتم مرا آواز داد و گفت ای ذو النون گفتم مرا چه می شناسی گفت
جانهای دوستان او سپاه اویند با یکدیگر آشنا گفتم این چیست که این کودکان میگویند گفت چه میگویند گفتم میگویند که تو میگویی که
من الله را می بینم گفت راست میگویند تا او را شناخته ام هیچ محجوب نبوده ام امرأة مجهولة رحمها الله تعالی هم ذو النون میگوید
قدس سره در میان آنکه در طواف بودم نوری بدرخشید که برق بعنان آسمان رسید در عجب ماندم طواف خود را تمام کردم و پشت
بدیوار کعبه باز نهادم و در آن نور فکر میکردم ناگاه آوازی اندوه بگوش من آمد در پی آواز برفتم دیدم که جاریه باستار کعبه
در آویخته میگوید شعر انت تدری یا حبیبی من حبیبی انت تدری · و نحول الجسم والدمع یبوحان بسری · قد کتمت الحب حتی ضاق بالکتمان
صدری · بیک جانب شدم و از درد وی گریان شدم پس گفت الهی و سیدی و مولای بحبک لی الا غفرت لی گفتم ای جاریه ترا این
بس نیست که گویی بحبی لک که میگویی بحبک لی چه میدانی که او ترا دوست میدارد گفت مر خدای را بندگانند که ایشان وی را دوست
میدارند نشنیدی قول الله تعالی را که گفت فسوف یأتی الله بقوم یحبهم و یحبونه محبت وی مر ایشان را سابق است بر محبت ایشان مر وی را
گفتم ترا بس ضعیف و نحیف می بینم مگر بیماری گفت شعر محب الله فی الدنیا علیل · تطاول سقمه فدواه داه · کذا من کان للباری محبا
یهیم بحبه حتی یراه · پس مرا گفت باز پس نگر نگریستم هیچکس ندیدم روی بوی کردم وی را نیز ندیدم ندانستم که کجا رفت امرأة
مجهولة رحمها الله تعالی و هم ذو النون گوید قدس سره که مرا کنیزکی صفت کردند متعبده از حال وی خبر پرسیدم گفتند در دیر خرابست
بآنجا در آمدم کنیزکی دیدم ضعیف جسم که بیخوابی شب در وی اثر کرده بود بروی سلام کردم جواب داد وی را گفتم ای جاریه در مسکن تنها
می باشی گفت سر بردار غیر خدای تعالی در هر دو سرای می بینی گفتم هیچ وحشت تنهایی نمی یابی گفت از من دور شو دل مرا از لطایف حکمت
خود و محبت خود پر کرده و شوق دیدار خود بر من گماشته که در دل خود هیچ موضع از برای غیر او خالی نمی یابم گفتم ترا حکیمه می بینم
مرا بیرون آر ازین تنگی و راه راست بر من بگشای گفت ای جوان مرد تقوی را زاد خود و زهد طریق خود و ورع بارگیر خود ساز و سلوک
کن در طریق خایفان تا برسی بدری که نه حجاب بینی نه بواب خازنان خود را بفرماید که در هیچ کاری نافرمانی تو نکنند امرأة مصریة رحمها الله تعالی
در تاریخ امام یافعی از یکی از مشایخ روایت کرده است که زنی بود در نواحی مصر سی سال بر یک جای اقامت کرد که در سرما و گرما از آنجا
نرفت و درین سی سال هیچ نخورد و هیچ نیاشامید امرأة مصریة اخری رحمها الله تعالی و هم امام یافعی در کتاب روض الریاحین
آورده است که یکی ازین طایفه گفت در نواحی مصر زنی دیدم واله و حیران سی سال بر دو پای ایستاده زمستان و تابستان نه شب نشستی
و نه روز و آفتاب و باران و بر پای وی بود و مارها و ثعبانها در گرد وی در آمدند امرأة خوارزمیة رحمها الله تعالی و هم امام یافعی در تاریخ
خود از یکی علما نقل کرده که گفت در خوارزم زنی دیدم که زیادت از بیست سال هیچ نخورده بود و هیچ نیاشامیده جاریه حبشیه رحمها الله تعالی

شیخ محی الدین عبد القادر گیلانی فرموده است که از اول بار که از بغداد عزیمت حج کردم بر قدم تجرید و هنوز جوان بودم و تنها میرفتم
شیخ عدی بن مسافر پیش آمد و وی نیز جوان بود پرسید که کجا میروی گفتم بمکه گفت میل بصحبت داری گفتم من بر قدم تجریدم گفت من
نیز بر قدم تجریدم با هم روان شدیم در بعضی از روزها دیدم که جاریه حبشیه پیدا شد برقع بسته و پیش من بیستاد و تیز تیز در روی من نگریست
پس گفت از کجایی ای جوان گفتم از عجم گفت امروز مرا در رنج افگندی گفتم چرا گفت درین ساعت در بلاد حبشه بودم مرا مشاهده افتاد
که خدای تعالی بر دل تو تجلی کرد و ترا عطا فرمود آنچه مثل آن نفرمود غیر ترا از آنها که من میدانم خواستم که ترا ببینم و بشناسم پس گفت من
امروز در صحبت شمااَم و امشب با شما افطار میکنم و روان شدوی در یک طرف وادی میرفت و ما در یکطرف چون شب شد طبقی از هوا
فرود آمد بران شش رغیف با سرکه و سبزی آن جاریه گفت الحمد لله الذی اکرمنی واکرم ضیفی هر شب برمن دو رغیف فرو دی آمد امشب
برای هر یک دو رغیف فرود آمد بعد از ان سه ابریق آب فرود آمد بیاشامیدیم در لذت و حلاوت بآبی که بر روی زمین می باشد نمی ماند
پس دران شب از ما جدا شد و برفت چون بمکه رسیدیم شیخ عدی را در طواف تجلی واقع شد که بیخود بیفتاد چنانکه بعضی می گفتند که بمرد ناگاه
دیدم که آن جاریه بالای سر وی ایستاده است و میگوید که زنده گرداند ترا آنکس که میرانیده است سبحان الذی لاتقوم الحادثات لتجلی نور جلاله
الا بتثبیته ولاتستقر الکاینات لظهور صفاته الا بتاییده بل خطفت سبحات قدسه ابصار العقول واخذت بغیات نهایة الباب الفحول
بعد از ان در طواف مرا تجلی واقع شد و از باطن خود خطابی شنیدم و در آخر با من گفتند ای عبد القادر تجرید ظاهر را بگذار و تفرید و توحید
لازم دار و از برای نفع ما در مجلس بنشین که ما را بندگان هستند که میخواهیم ایشان را بر دست تو بشرف قرب برسانیم ناگاه آن جاریه گفت
ای جوان نمیدانم امروز چه شانست ترا که بر سر تو از نور خیمه زده اند و تا عنان آسمان ملایکه گرد تو درآمده اند و چشم همه اولیا از مقامهای
خود در تو خیره مانده است و همه بمثل آن ترا راه داده اند امیدوار شده اند بعد از ان آن جاریه برفت و دیگر او را ندیدم امرأه اصفهانیه
رحمها الله تعالی یکی از اصحاب شیخ عبد القادر گفته است رضی الله عنه روزی شیخ را بر بالای منبر استغراقی واقع شد و یک گردار عمامه وی
باز شد و وی نمیدانست همه حاضران بموافقت شیخ دستارها و طاقیها در پای منبر انداختند چون شیخ بحال خود باز آمد و سخن آخر کرد و عمامه را
خود را راست کرد و مرا گفت دستارها و طاقیها را باصحاب آنها باز گردان چنان کردم عصابه باقی ماند که صاحب آن پیدا نبود شیخ گفت
آنرا بمن ده بوی دادم بر دوش خود انداخت فی الحال ناپیدا شد من حیران ماندم چون شیخ از منبر فرود آمد با من گفت چون اهل مجلس
عمامه نهادند مارا خواهریست باصفهان وی هم عصابه خود را نهاد چون من بر دوش خود انداختم وی از اصفهان دست خود را دراز کرد
و آنرا برداشت امرأة فارسیه رحمها الله تعالی شیخ نجیب الدین علی بزغش رحمه تعالی گفته است وقتی زنی از شهر کلیا بکان بشیراز
آمده بود و وقتها بخانه ما می آمد و زنی باخبر بود وقتی چند روز در خانه ما بود و مرا دست تنگی روی نموده بود و وی میدانست آن
حال را و ظرفی چند در خانه ما بود که اگر وقتی حق سبحانه از حبوبات مثل گندم و جو چیزی بفرستادی دران ظرف کردیمی و آن ظرفها تهی
و سرهای آن پوشیده بودیم تا پاک بماند تا وقت حاجت آن زن پنداشت که چیزی دران ظرفهاست مرا گفت چون دست تنگی روی
نموده است چرا از آنچه درین ظروفست قوت نسازی گفتم آنها تهی است گفت چون تهی است چرا سرهای آن پوشیده است گفتم تا پاک بماند
آن زن برخاست و سرهای آنرا برگرفت و گشاد و بگذاشت و گفت از ان تهی است که دهن برهم نهاده است چون سر آن گشاده باشد همچون
دهنی باشد که باز کرده شده باشد و گرسنه باشد حق تعالی آنرا قوت فرستد و قوت هر چیزی مناسب آن چیز برساند در وقت حاجت پس

قوت این ظرف غله است چون تهی تنگی وی ظاهر گردد بر غله و حبوب گردانند پس چون آن زن این تصرف بکرد در حال حق تعالی چندان
گندم فرستاد که آن ظروف پر شد و آن زن از اولیاء خدای تعالی بود با تمام رسید و باختتام پیوست کتاب نفحات الانس من حضرات
القدس که مقصود ازان شرح اخلاق و افعال و بیان مقامات و احوال گرم روانی بود که بقدم صدق راه بادیه طلب را سپردند و بدو کام
خطوتین وقد وصلت پی بکعبه مقصود برده اند و مورد اخلاق الهی شده و مظهر اسما از مقتضای گشته حکمت درایجاد عالم وجود ایشانست
ومقصود از اظهار بنین و بنات آدم مقام کشف و شهود ایشان
شعر
چند اقوی که دید حق بود دیدارشان ٭ محو باشند در شهود سر غیب اسرارشان
جمله در کهف فنا از هستی خود خفته‌اند ٭ لیک پندارند خواب آلودگان بیدارشان
گرچه اندایند خورشید جمال خود بگل ٭ مشرق و مغرب گرفته پرتو انوارشان
از خدا خواهند ستر ذات خود در ذات او ٭ این بود ساعت بساعت ستر استغفارشان
ریخته باران عرفان از سحاب مکرمت ٭ شسته حرف نقش غیر از صفحه پندارشان
هر یکی را با خود از سودای لا بازارها ٭ ز آتش شوق محبت گرمی بازارشان
یکدم از طوف در و دیوارشان ایمن مگیر ٭ صد گشایش از در و صد نیستی از دیوارشان
کارشان جز نفی ذات و وصف فعل خویش نیست ٭ ای خدا جو گر دکه جان را کنی در کارشان

رباعیة فی تاریخ الاتمام
این نسخه مقتبس ز انفاس کرام ٭ کز وی نفحات انس آید بمشام
از هجرت خیر بشر و فخر انام ٭ در هشتصد و هشتاد و سیوم گشت تمام
والحمد لله علی الاتمام
والصلوة والسلام علی خیر ٭ الانام وآله البررة العظام

تمت الکتاب
بعون الملک
الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هو اظهار كمال المحمود واذ لا كمال الا للحق سبحانه جمعا وفرقا فجنس الحمد اى حقيقته المطلقة الشاملة
كل حامدية ومحمودية اذا لوحظ الحمد بعين الجمع واستهلاك المظاهر فى الظاهر او كل فرد منه اذا لوحظ بعين التفرقة واستتار الظاهر فى
المظاهر او جنس الحمد وكل فرد منه معا اذا لوحظ بعين جمع الجمع خالص لله اى الذات المطلقة المجردة عن جميع النسب حتى عن نسبة
الاطلاق والتجرد ايضا فهو الحامد فى كل مرتبة والمحمود بكل فضيلة ومنقبة لا حامد سواه ولا يحمد احدا الا اياه اعلم انه لا يقع حمد المطلق من
حامد الا لفظا واذا اضيف الحمد الى الاسم الله فلا يكون ذلك الا من حيث حضرة خاصة من حضرات الاسماء يدل عليها حال الحامد
وتقيده بها ولما كان حال الشيخ رضى الله عنه فى هذا المقام تقيده حمده بتنزيل الحكم لانه رضى الله عنه كان فى صدد بيان الحكم المنزلة
على قلوب الانبياء عليهم السلام اردف الاسم الله بقوله منزل الحكم وجعله وصفا له تصريحا بما يشير اليه حاله وهو اسم فاعل اما من التنزيل او من
الانزال وتحقيقها انما هو باعتبار ان الحكم انما نزل من الحضرات العالية الالهية المطلقة الى مرتبة التقيد والتعين اعنى حقايق الكمل
الكمالية الانسانية لان العلو الحقيقى للاطلاق الذاتى وحضرة الربوبية الفعالة والتقيد والانسفال لمرتبة العبدانية القابلة ثم ان جعله
من التنزيل اولى لانه ينبئ عن التدريج ولا يخفى ان نزول العلوم والمعارف على كتب استعدادات ارواح الانبياء عليهم السلام وان كان
دفعيا لكن لا يمكن ظهورها على قلوبهم بالفعل والتفصيل الا على سبيل التدريج وذلك اما باعتبار ان الحكم انزلت على قلب كل نبى انما نزلت
بحسب مصالح امته مدة بقائه فيهم واما باعتبار ان بعض الحكم بعد العلة لفيضان بعض آخر فبعضها يتقدم وبعضها يتاخر واما باعتبار ان
نزولها اما على طريق سلسلة الترتيب التى اولها العقل الاول والتدريج فيه ظاهر واما على طريق الوجه الخاص والتدريج فيه باعتبار
ان المنازل ينزل على الروح اولا بحسب الاجمال ثم على القلب ثانيا بالتفصيل والحكم الشرايع المشتملة على العلوم والمعارف التى هى الحكم
العلمية وعلى الاخلاق المرضية والاعمال الصالحة التى هى الحكم العملية على قلوب الكلم القلب حقيقة جامعة بين الحقايق الجسمانية والقوى
المزاجية وبين الحقايق الروحانية والخصايص النفسانية والتجلى المخصص لحقايق الجوهر الروحانى والنفسانى تحل معين من حضرة القدس
والنزاهة والوحدة والعلو والعقل والشرف والحيوة والنورية والتجلى المخصوص بالجسم متعين باضدادها للروح والنفس وذلك لتعين
التجلى فى كل قابل بحسبه فلما ظهرت الحقيقة القلبية باحدية الجمع استعدت لقبول التجلى الحق وفيض جمعى كمالى احاطى لا يمكن تعينه فى كل واحد
من الجوهرين ولا فى حقايق كل من الطرفين على الانفراد وهذا الفيض المخصوص بالقلب انما يكون تعينه من الحضرة الالهية الكمالية الجمعية
واذا تحققت ذلك فاعلم ان انزال الحكم من حضرة الاحدية الجمعية الالهية انما يكون على القلوب الاحدية الجمعية الكمالية الانسانية
بين حقايق الروح والنفس والجسم لا على الروح والنفس فقط او على القوى الجسمانية وحدها فلذلك خص القلوب بالذكر والمراد بالكلم التى
هى جمع كلمة اعيان الانبياء عليهم السلام ولذلك اضاف القلوب اليها قال الشيخ صدر الدين القونوى رضى الله عنه فى كتاب النفحات

ان

ان لصورة معلومية كل شى فى عرصة العلم الالهى الازلى مرتبة الحرفية فاذا صبغها الحق بنوره الوجودى الذاتى وذلك بحركة معقولة معنوية
تقتضيها شان من الشئون الالهية المعبر عنه بالكتابة يسمى تلك الصورة اعنى صورة معلومية الشى المراد تكوينه كلمة وبهذا الاعتبار
سمى الحق سبحانه الموجودات كلمات ونبه على ذلك فى غير ما موضع من كتابه العزيز فسمى عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام كلمة وقال
ايضا لا تبديل لكلمات الله وقال فى حق ارواح عباده اليه يصعد الكلم الطيب اى الارواح الطاهرة فاذا فهمت هذا عرفت ان
نسبة الاشيا من حيث حرفيتها ثبوتية فى عرصة العلم ومقام الاستهلاك فى الحق سبحانه وانها بعينها فى عرصة الوجود العينى
باعتبار انبساط نور وجود الحق عليها وعلى لوازمها واظهاره لها لا له سبحانه هى كلمة وجودية فلها بهذا الاعتبار الثانى نسبة
وجودية بخلاف الاعتبار الاول باحدية الطريق الامم الامم بالفتح المتوسط بين القريب والبعيد قال ابن السكيت الامم بين
القريب والبعيد والمراد بالطريق اما طريق التوحيد الذى عليه جميع الانبياء ومتابعيهم المشار اليه بقوله وان هذا صراطى مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ووصفه بالامم باعتبار انه متوسط بين قرب التنزيه وبعد التشبيه واما
الجمعية الكمالية الانسانية بين حقايق الروح الذى له القرب وبين حقايق الجسم الذى له البعد فانها كالطريق لنزول
الحكم من حضرة الاحدية الكمالية الالهية على القلوب والمراد باحدية الطريق اما وحدته النوعية التى تجمعها افراده واما
احدية جمعه للمتقابلات والباء اما للملابسة على ان يكون الجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اى تنزيلا متلبسا باحدية الطريق
او حالا من الحكم او القلوب او الكلم ولا يخفى وجه صحة كل منها لفظا ومعنى واما للسببية متعلقا بالتنزيل فانه مسبب عن سلوك
طريق التوحيد وعن اتصاف القلب بالجمعية الكمالية الانسانية ايضا واما متعلق به على تضمينه معنى الاخبار اى الله سبحانه
منزل الحكم مخبرا باحدية الطريق واما للظرفية كما فى قولهم جئت بطريق الكوفة فان كلا من طريق التوحيد والجمعية الانسانية
طريق التنزيل ومحله من المقام الاقدم من ابتدائية اى هذا التنزيل مبتدى من مقام هو اقدم من ان يكون قدمه مقابلا للحدوث
والمراد به مرتبة الاحدية الذاتية التى هى منبع لفيضان الاعيان واستعداداتها فى الحضرة العلمية اولا ووجودها
وكمالاتها فى الحضرة العينية بحسب عوالمها واطوارها الروحانية والجسمانية ثانيا وانما كانت اقدم لان المراتب الالهية وان
كانت كلها فى الوجود سواء لكن العقل يحكم بتقدم بعضها على بعض كالحيوة على العلم والعلم على الارادة والارادة على القدرة واقدمها
الاحدية الذاتية وان اختلفت الملل اى الاديان المعتقدة بتعدد اصحاب الشرايع والنحل اى المذاهب المنشعبة من كل دين
بتعدد المجتهدين وقوله لاختلاف الامم علة لاختلاف الملل والنحل اى هذا الاختلاف انما وقع لاختلاف واقع بين الامم فى امزجتهم
واحوالهم ومراتبهم وعرفهم وعاداتهم واخذ نظرهم ومعتقداتهم فاختلف شرايعهم ومذاهبهم فى تلك الشرايع بسبب ذلك الاختلاف وذلك
لا يقدح فى وحدة اصل طريقهم وهو الدعوة الى الله والدين الحق وصلى الله اى افاض رحمته بالتجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية
على ممد الهمم العالية للترقى فى مراتب الكمال وذلك لان الامداد انما يكون بترتيب المقام الذى تعلقت به الهمة والكمال الذى تعلقت به
وتعريف ما هو اعلى وافضل وبيان حالة هى اعز واكمل وذلك الامداد انما هو من خزائن الجود والكرم وهى الحضرات الاسمائية
الالهية بالقيل الاقوم الاعدل بين تعريض وتصريح وكنى واف وايجاز واسهاب وبشارة ونذارة محمد وآله الذين يؤل اليهم
اموره صلى الله عليه وسلم ومواريثه العلمية والمقامية والحالية وسلم عليه بالاسم السلام يسلم اليه فيه حقايق الكمال ويعطيه السلامة

عن سطوات تجليات الجلال ويهبه السلامة عن الانحرافات والتحقق بحقايق المرتبة الاعتدالية اما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مبشرة اي رويا صالحة وهي لا تستعمل مع موصوفها فلا يقال رويا مبشرة اريتها بان اراني الحق سبحانه اياها من غير قصد وتعمل مني فتكون مبراة من الاغراض النفسية والخيالات الشيطانية في العشر الآخر من محرم سنة سبع وعشرين وستمائة واختص المحرم من الشهور بهذه المبشرة لانه رضي الله عنه فتح له في اوايل فتحه من المحرم ايضا على ما روي عنه رضي الله تعالى عنه انه اتخذ الخلوة اول مرة باشبيلية من بلاد اندلس تسعة اشهر لم يفطر فيها دخل في غرة المحرم وامر بالخروج يوم عيد الفطر وبشر بانه خاتم الولاية المحمدية بمحروسة دمشق وبيده صلى الله عليه وسلم التي هي مظهر تصرفه بالاخذ والاعطاء كتاب فقال صلى الله عليه وسلم لي هذا اشارة الى ما بيده من الكتاب كتاب فصوص الحكم اخبارا بانه عند الله سبحانه مسمى بهذا الاسم او تسمية من عنده صلى الله عليه وسلم اولكونه كتابا مشتمل على بيان خلاصة الحكم المنزلة على قلوب الانبياء عليهم السلم او بيان محالها وهي هذه القلوب فان فص الشيء خلاصته وفص الخاتم ما ينقش عليه اسم صاحبه ويكون التسمية به من الشيخ رضي الله تعالى عنه خذه في سرك دونك واخرج به في الحس والشهادة الى الناس المتحققين بالانسانية ينتفعون به وسياق الكلام يقتضي ان يكون قوله ينتفعون مجزوما باسقاط النون لكونه بحسب الظاهر جوابا للامر لكنه صلى الله عليه وسلم جعله اخبارا ابتداييا بان المتحققين بالانسانية ينتفعون به الى يوم القيمة لمزيد اعلام وبشارة للشيخ رضي الله عنه وهو جواب سوال مقدر كانه صلى الله عليه وسلم سيل ان هذه الحكم محل وتعلو عن ان تخرج بها الى الناس الحيوانيين فاجاب صلى الله عليه وسلم بان فيهم ناسا موهلين للكمال ينتفعون به فقلت السمع والطاعة لله سبحانه لانه رب الارباب ولرسوله لانه خليفته وقطب الاقطاب ولاولي الامر اي الخلفاء الذين لهم الحكم في الباطن او الملوك الذين هم الخلفاء للخليفة الحقيقية في الظاهر منا اي من نوعنا واهل ديننا كما امرنا به في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وفي التحقيق الطاعة كلها لله سبحانه تارة في مقام جمعه وتارة في مقام تفصيله ويمكن ان تحمل الاشارة في الوجوه الثلثة الى طاعته صلى الله عليه وسلم من ثلث حيثيات احدها من حيث كونه صلى الله عليه وسلم مظهرا للاسم الله وثانيها من حيث كونه صلى الله عليه وسلم رسولا منه وثالثها من حيث كونه صلى الله عليه وسلم ولي الامر على جميع الكل فحققت الامنية اي ادركت حقيقة امنيته ومراده صلى الله عليه وسلم بالكتاب الذي اعطانيه تحديده وتعيينه امنيته ومراده به او جعلتها محققة في الخارج فعلى الاول يكون المقصود من الابراز في قوله فيما بعد الى ابراز هذا الكتاب اخراجه من العلم الى العين وعلى الثاني ابرازه بعد ذلك الاخراج الى المشتغلين به واخلصت النية عن الاعراض النفسانية وجردت القصد والهمة عنها فصرت اجرد القصد والهمة فيما همت به من غير ان تشوبه سابقة غرض الى ابراز هذا الكتاب من العلم الى العين او الى المشتغلين به كما حده لي وعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة بان ابرز ما لم يحده صلى الله عليه وسلم لي ولا نقصان بان لا ابرز بعض ما حده صلى الله عليه وسلم فان مقام الامانة لا يحتمل الخيانة بالزيادة والنقصان وسالت الله سبحانه ان يجعلني فيه اي في ابراز هذا الكتاب وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان اي تسلط وغلبة اشارة الى قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وهم العارفون الذين يعرفون مداخله او الواقفون مع الامر الالهي لا يتعدون عنه وان يخصني في جميع ما يرقمه بناني وينطق به لساني وينطوي عليه جناني بالالقاء السبوحي المنزه عن الوساوس الشيطانية والهواجس النفسانية والنفث الروحي الحاصل من روح القدس ماخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها والنفث هو ارسال النفس المستعير للافاضة [illegible]

النفس

النفس الروع بضم الراء وسكون الواو القلب ولما كان القلب في الوجود الانساني تقابل النسختين الآفاقية والانفسية بمثابة النفس الكلية نسبته اليه اي في القلب الذي هو في النسخة الانسانية بمنزلة النفس الكلية في نسخة العالم ويصير العلوم المجملة الفايضة من الروح مفصلة فيه بالتاييد الاعتصامي اي المتعلق بالالقاء والنفث اي يكون ذلك الالقاء والنفث بتاييد الله سبحانه المسبب عن الاعتصام والالتجاء قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم والهداية الى الصراط المستقيم نوع من التاييد حتى اكون مترجما غاية لقوله سالت اي سالت الله ما سالت حتى اكون مترجما عما حده رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد الله سبحانه اظهاره على لساني لا متحكما بالتصرف العقلي فيه بالزيادة والنقصان ليتحقق اي يعلم حقيقة من وقف عليه منا اهل الله الذين لهم مشرب الكمال الاحدي الجمعي الالهي لا المتقيدين بالمشارب والاذواق الجزئية المتقيدة الاسمائية اصحاب القلوب التي تتقلب مع الحق سبحانه حيث تجلى وسعة ما انكرته ولا اعرضت عنه في تنوعات ظهوره وشئونه انه اي هذا الكتاب من حيث معانيه واسراره بل من حيث الفاظه وعباراته ايضا من مقام التقديس المنزه عن الاغراض النفسية التي يدخلها التلبيس فان الاغراض تارة تلبس الحق صورة الحق فيقبل عليه ويتوجه وارجو ان يكون الحق لما سمع دعائي قد اجاب ندائي لسان ادبه مع الله تعالى فان الكمل المطلعين على اعيانهم الثابتة واستعداداتها لا يطلبون من الله سبحانه الا ما يقتضيه اعيانهم واستعداداتها فهم متيقنون باجابة دعائهم وفي اضافة السمع الى الدعاء والاجابة الى النداء ما قد يقع لبعض الناس ان العكس انسب لان المقصود من النداء الاسماع ومن الدعاء الاجابة فكانه رضي الله عنه لاحظ قوله تعالى انك لسميع الدعاء ولما تحقق الاجابة من الله تعالى قال فما القي اليكم الا ما يلقي الي مما تضمنه هذا الكتاب من اسرار الانبياء عليهم السلم والحكم المختصة بهم والملقي الي هو الله سبحانه من الحضرة المحمدية الختمية الكمالية الالهية ولا انزل في هذا المسطور الا ما ينزل به علي والمنزل ايضا هو الله سبحانه من تلك الحضرة ولما علم رضي الله عنه سبق اوهام المحجوبين من هذا الكلام الى دعوى النبوة والرسالة قد انقطعا ولكني وارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العلوم الالهية والاحوال الربانية والمقامات والمكاشفات والتجليات ولآخرتي التي ينتهي اليها امري آخرا من مراتب الكمال حارث ولما لم يكن لي تصرف فيما ذكره فمن الله الذي ثبت فيه فنار لا ظهور لي ابدا فاسمعوا واذا اشتبه عليكم شيء منه الى الله فارجعوا ليطلعكم عليه باشراق نوره على قلوبكم واذا سمعتم من الله لا مني لعدم شيء في فيه ما اتيت به صورة وما اتى به هو الله حقيقة فعوا اي جماعة المخاطبين من دعي بعي اذا حفظ اي احفظوه بدرك معانيه وتحقيق اسراره ثم بالفهم فصلوا مجمل القول واجمعوا مفصله اي فصلوا ما لم تذكروا فيه على التفصيل ولاحظوه على وجه الكلية والاجمال لتكونوا عالمين بالفروع في عين الاصول وبالاصول في عين الفروع او فصلوا مجمل القول الذي ذكرته في المراتب والمقامات واجمعوا اين كل مقام واهله بتنزيل كل في مقامه ثم منوا به على طالبيه المستعدين المستحقين له اي اعطوهم اياه عطاء امتنانيا غير طالبين منهم عوضا لا تمنعوا اي لا تمنعوه بخلا وضنة بل اعملوا بامر النبي صلى الله عليه وسلم حيث امرني بابرازه واظهاره لاشاعة هذه الامور الفايضة عليكم من الحقايق والاسرار هي الرحمة التي وسعتكم اي تمكنكم فوسعوا انتم ايضا تلك الرحمة على الطالبين وكونوا اعوان الله ورسوله في ايصالها اليهم ومن الله ارجو ان اكون ممن ايد بتاييد الله سبحانه فتاييده بقبوله اياه وبعد التاييد ايد غيره بان يجعله مستعدا للتاييد الالهي بحسن الارشاد وقيد بالشرع المحمدي المطهر فقيده وقيد غيره به وحشرنا في زمرة الفايزين بمتابعته بالسعادة العظمى والدرجة العليا في الآخرة كما جعلنا من امته التابعين له في الدنيا فاول ما القاه المالك الحق لكا او باعتبار ظهوره وتجليه في الصورة المحمدية على العبد المملوك لما اراد به نفعه رضي الله عنه عبر رضي الله عنه عن الملقي بالمالك وعن الملقى اليه بالعبد اشارة الى انه سبحانه مالك آخره وهو مالك مامور والمملوك اي مامور في امتثال ما امر به معذور من ذلك اي من كتاب فصوص الحكم **فص حكمة الهية في كلمة آدمية** فص الشيء خلاصته وزبدته وفص الخاتم ما يزين به الخاتم ويكتب عليه

اسم صاحبه قال ابن السكيت كل ملتقى عظمين فهو فص والآلهية اسم مرتبة جامعة لمراتب الأسماء والصفات كلها ففص الحكمة الآلهية عبارة عن خلاصة
العلوم والمعارف المتعلقة بالمرتبة الآلهية او عبارة عن محل منتقش بها وهو قلب الانسان الكامل فان الفص كما انه قد انطوى على قوس حلقة
الخاتم وانطبق على احدية جمعها وكما انه يختم بما ينطبع فيه من الصور ويعرب عن كيفيتها وكما انه تابع لقالبه من التربيع والتثليث والتدوير وغيرها ويستتبع
لما يرد عليه كذلك قلب الانسان الكامل قد انطوى على قوسي الوجوب والامكان والانطباق على احدية جمعهما وله ان يعرب عما فيه من صور الحقائق
وينبئ عن احدية جمعها وكذلك له صورة تابعة لمزاج الشخص كما ان له ان يستتبع تجلي الحق ويصوره بصورته على ما نص عليه الشيخ رضي الله عنه في الفص الشعيبي
ولا يبعد ان يحمل الفص عبارة عن احدية جمع تلك العلوم والمعارف بناء على ان احدية جمع الاشياء زبدتها وخلاصتها او على ان الفص الذي
هو ملتقى قوسي حلقة الخاتم او ملتقى كل عظمين بمنزلة احدية جمعهما والمراد بالكلمة في كل موضع من هذا الكتاب عين النبي المذكور فيه من حيث خصوصيته
وخطه المتعين له ولامته من الحق سبحانه فالحاصل ان اول ما القاه الملك عليه خلاصة علوم ومعارف متعلقة بالمرتبة الآلهية متحققة في كلمة
آدمية او خلاصة تلك العلوم والمعارف او المحل القابل لها او احدية جمعها متحققة في كلمة آدمية او خلاصة تلك العلوم والمعارف او المحل القابل
لها او احدية جمعها متحققة في كلمة آدمية وانما خصت الحكمة الآلهية بالكلمة الآدمية فانها كما كانت المرتبة الآلهية عبارة عن احدية جمع الأسماء الآلهية
كذلك كانت الكلمة الآدمية عبارة عن احدية جمع مظهرياتها فناسب ان تخص بها لما شاء الحق سبحانه مشيته ازلية هي الاختيار الثابت
له سبحانه وليس اختياره سبحانه على النحو المتصور من اختيار الخلق الذي هو تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده فيترجح احدهما لمزيد
فايدة ومصلحة لان هذا مستنكر في حقه سبحانه اذ لا يصح لديه تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده فيترجح احدهما لمزيد فايدة ومصلحة لان
هذا مستنكر في حقه سبحانه اذ لا يصح لديه تردد ولا امكان حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم المراد في نفسه فان قلت فكيف يصح قولهم ان
شاء اوجد العالم وان لم يشأ لم يوجد قلت صدق الشرطية لا يقتضي صدق المقدم او امكانه فقوله وان لم يشأ غير صادق بل غير ممكن فان قلت
قد قال البعض في قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اي ظل التكوين على المكونات ولو شاء لجعله ساكنا ولم يمده فان الحق لو لم يشأ
ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا يشاء فلا يظهر قلت هذا اما لنفي الايجاب المتوهم للعقول الضعيفة واما باعتبار انه سبحانه باعتبار
ذاته الأحدية غني عن العالمين فاذا نظر العقل الى غناه وعدم اقتضائه لذاته احد المتقابلات حكم بان له ان لا يشاء وجود العالم فلا يظهر
العالم واما اذا نظر الى علمه الشامل حكم بعدم مشيته بل بعدم امكانها من حيث اسمائه كلها الحسنى اي المناسبة في بلوغها الى مرتبة
الكمال وترتب آثارها عليها التي لا يبلغها الاحصاء والعد من حيث جزئياتها وان كانت كلياتها منحصرة في تسعة وتسعين او الف
وواحد وانما قيد بالحيثية لان ذات الحق سبحانه باعتبار اطلاقها له مرتبة الغنى عن العالمين ليس نسبة اقتضاء شيء من العالم ومشيته
اليها اولى من نسبة عدمها وباعتبار تقيدها ببعض الأسماء لا يقتضي المظهر الجامع بل ما يكون مظهرا له فقط فالمقتضي للمظهر الجامع لا يكون
الا من حيث جميع اسمائها الحسنى فلهذا قيد المشية بهذه الحيثية ان يرى اعيانها المتمايزة بعضها عن بعض في التعقل وذلك باعتبار المرتبة
الواحدية وان شئت قلت ان يرى عينه المتحدة الغير المتميز فيها اسم عن اسم وذلك باعتبار مرتبة الأحدية ويمكن ان يقال بتجويز العبارتين اما هو
بالنسبة الى المرتبة الواحدية فان للأسماء فيها اعتبارين احدهما اعتبار وحدة الذات وثانيهما اعتبار كثرة النسب والاعتبارات فالعبارة
الاولى بملاحظة الاعتبارات في والثانية بملاحظة الأول في كون اي كون جامع وحداني يظهر فيه كل اسم وشأن وصفة بصورة الجميع ووصفه
وحكمه بحيث يضاهي الشأن الكلي الذي هو التعين الأول وهذه الجمعية انما يكون بامرين احدهما اشتماله على الاسماء كلها بحيث لا يشذ عنها شيء

صلاحية مظهرية لها كلها فان صلاحية الاشتمال لا يستلزم صلاحية المظهرية والا لكان كل موجود مظهرا جامعا والى الأول اشار
بقوله يحصر الامر اي امر الاسماء كلها وعليه بقوله لكونه متصفا بالوجود لان اتصافه بالوجود انما يكون بتجلي الوجود الحق فيه باحدية جمع جميع
شئونه واسمائه والى الثاني بما عطف عليه اعني قوله ويظهر به اي بالكون الجامع سره اي سر الحق وهو اسماؤه المستجنة في غيب
ذاته اليه اي الى الحق سبحانه ويحتمل ان يكون قوله ويظهر به بالنصب عطفا على يرى ويكون قوله لكونه موجودا متعلقا بقوله يرى على انه
علة مصححة للرؤية فان الشيء ما لم يكن موجودا لم يصح رؤيته فمتعلق المشية الذي هو المعنى المقصود الأصلي والعلة الغائية من ايجاد العالم
ظهور الحق سبحانه في هذا المظهر الجامع وشهوده فيه شئونه وصفاته على وجه يتضح كل منها باحكام الآخر كما مر اعلم ان رؤية
الحق سبحانه اعيان الاسماء في الكون الجامع ينبغي ان يكون غير العلم بها فان العلم بها ثابت ازلا وابدا لا احتياج فيه الى مظهر ولا يستتبع
مشية فالمراد بها اما العلم بعد الوجود فيكون التغير في المعلوم لا في العلم فالعلم بالشيء قبل وجوده علم وبعد وجوده رؤية وشهود ولكن
ليس فيه مزيد فايدة واما الابصار اما نظرا الى مقام الجمع على ان يثبت البصر للحق سبحانه مغايرا للعلم سواء كانت صفة وجودية
او نسبة اعتبارية فالشيء قبل وجوده معلوم وبعد وجوده مرئي مبصر فان الشيء ما لم يوجد لم يبصر واما نظرا الى مقام الفرق فيكون الاشياء
مرئية للحق سبحانه باعتبار ظهوره في المظاهر فيكون رائيا في المظاهر كما انه مرئي فيها فان قلت اعيان الأسماء امور معقولة فكيف يتعلق
الرؤية بها قلت ذلك انما هو باعتبار اتحاد الظاهر بالمظهر فان قلت بعض المظاهر ايضا غير مدركة بالبصر كالمجردات قلت اذا كان
البصر مستندا الى مقام الفرق يمكن ان يكون المراد به قوة العلم والحضور سواء كانا بالبصر او البصيرة فان قلت اعيان بعض الاسماء
وآثارها انما تدرك بغير القوى كالسمع واللمس والذوق والشم والقوى الباطنة فما وجه التخصيص بالرؤية قلت المراد بالرؤية اما الا
مطلقا بل الادراك بعد الوجود او ترك ما عداها لانه يعرف بالمقايسة ولما كان لقائل ان يقول ان الحق سبحانه كان يعلم الأسماء واعيانها
ويراها ويشاهدها انه لا في مجلي التعين الأول والثاني من غير وجود الكون الجامع في الخارج فاي حاجة الى وجوده علل المشية ونفى لذلك
بقوله فان رؤية الشيء نفسه بنفسه من غير توسط ظهوره في المظهر ما هي اي تلك الرؤية مثل رؤيته نفسه في امر آخر يكون هذا الامر له اي
لذلك الشيء كالمرآة لانطباع صورته فيه فانه اي ذلك الشيء حين يظهر في المظهر يظهر له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه بحسب قابليته
للتجلية حالم يكن اي من صورة لم يكن يظهر هذه الصورة له اي لذلك الشيء بنفسه من غير وجود هذا المحل المنظور فيه ولا تجليه اي تجلي ذلك
الشيء له اي لهذا المحل ولما كان الرائي هنا هو الحق سبحانه عبر عن القابل بالتجلي وقرأ بعضهم ولا تجليه بالتاء على وزن تفعلة اي ومن
غير تجلية المحل من الجلاء ثم انه لذلك القائل ان يعود ويقول كما كان الحق سبحانه يعلم نفسه بدون الكون الجامع كذلك كان يعلمها مع ما يلحقها
عند ظهورها فيه فاي حاجة الى وجوده فعلة المشية في الحقيقة هي الرؤية المغايرة للعلم اي على وجه كانت لا غير لا يقال يلزم من ذلك استكماله
بغيره سبحانه لانه يقال هذا الشيء الذي هو له كالمرآة من مظاهره التي ليست غيره مطلقا بل من وجه ولا يخفى ما في هذا الجواب فان رؤيته
هذا الشيء انما هي من جهة المغايرة فيلزم الاستكمال به من حيث انه غيره ويعود المحذور فالحق في الجواب ان يقال ان للحق سبحانه كمالين
ذاتيا واسمائيا وامتناع استكماله بالغير انما هو في الكمال الذاتي لا الأسمائي فان ظهور آثار الاسماء يمتنع بدون المظاهر الكونية ولما بين
رضي الله عنه تعلق المشية بوجود الكون الجامع اراد ان يذكر وجود شرائط وجوده بل موجباته بجملة حالية فقال وقد كان الحق سبحانه اوجد
العالم كله اي افاض على اعيانه الثابتة وجودا بما ثل وجود شبح مسوى معدل لا روح فيه فان كلا من الوجودين يستتبع وجود امر آخر

فوجود العالم يستتبع وجود الكون الجامع ووجود الشبح المسوى يستتبع وجود الروح ونفخه فيه فكان اى العالم بلا وجود الكون الجامع
الذى هو بمنزلة الروح له كمراة غير مجلوة لان الروح للشبح المسوى بمنزلة الجلاء للمرآة اذ بها كالها ثم انه رضى الله عنه بين حال الممثل ليعلم
حال الممثل له فقال ومن شان الحكم الالهى واجراء سنته انه تعالى ماسوى محلا اى مزاجا يصلح لفيضان الروح عليه وانما قيدنا بذلك
ليصح قوله لابد ان يقبل روحا الهيا تكون عند التسوية وتتعلق بالمسوى كالارواح الجزئية لجمهور الناس او يتعلق به عند التسوية
بعد ما كان موجودا قبلها كالارواح الكلية للكمل من اولياء الله عبر عنه اى عن ذلك القبول بالنفخ فيه اى في المحل المسوى وفيه مسامحة
لان قبول الروح لازم للنفخ لا عينه فاللائق به ان يجعل عبارة عن افاضة الروح لا عن قبوله لان النفخ صفة النافخ لا المنفوخ فيه
وقال الشيخ مؤيد الدين الجندى رحمه الله في قوله عبر عنه يعود الضمير الى الروح لا بمعنى ان الروح هو النفخ بل بمعنى ان الله ذكر تعين الروح
فى المحل بعد التسوية بهذه العبارة فقال تعالى ونفخت فيه من روحى وما هو اى النفخ الا حصول الاستعداد من تلك الصورة المسواة
وفيه ايضا مسامحة فان حصول الاستعداد ملزوم للنفخ لا عينه وجعله للقبول لا عينه قوله لقبول الفيض وللتسوية قوله المسواة وجعل الشيخ
الجندى رحمه الله لشان الحكم الالهى وفيه بعد واللام فى قوله لقبول الفيض متعلق بالاستعداد وقوله التجلى الدائم الذى لم يزل اى من
الازل ولا يزال اى الى الابد بدل من الفيض بدل الكل والفيض مفعول للقبول وفاعله الصورة المسواة ومعنى قبولها الفيض اعنى التجلى
المذكور وان كانت موجودة ان ذلك التجلى هيولانى الوصف وانما يتعين ويتقيد بحسب المتجلى له فاذا كان المتجلى له عينا ثابتة غير موجودة يكون
هذا التجلى بالنسبة اليه تجليا وجوديا وان كان موجودا خارجيا كالصورة المسواة يكون التجلى بالنسبة اليها بالصفات ويتقيد بصفة غير الوجود
كصفة الحيوة ههنا وفى بعض النسخ فيض التجلى بدون اللام فالاضافة بيانية والمعنى ما سبق او لامية والفيض عبارة عما يفيده التجلى المذكور
للصورة المسواة من صفة الحيوة او عن الروح المفاض المتعلق بها ونصب التجلى الدائم على ان يكون مفعولا للقبول والفيض فاعلا له لا يظهر
صحة معناه الا بتكلف وتعسف ولما كان امر الوجود دائرا بين الفاعل والقابل والفعل والاثر واستناد كل من الفاعل والفعل والاثر
الى الحق سبحانه ظاهر بما سبق فلم يبق غير مستند اليه سبحانه الا القابل اعنى الاعيان الثابتة القابلة من الفاعل الحق وتجليه الدائم
الذى هو فيض الوجود فلذا قال وما بقى غير مستند الى الحق سبحانه الا القابل وهو الاعيان الثابتة القابلة للتجلى الوجودى الدائم
والقابل لا يكون الا من فيضه الاقدس من شوائب الكثرة وهو عبارة عن التجلى الحبى الذاتى الموجب لوجود الاشياء واستعداداتها
فى الحضرة العلمية والفيض المقدس عبارة عن التجلى الوجودى الموجب لظهور ما يقتضيه تلك الاستعدادات فى الخارج فالامر اى امر الوجود
كله منه اى من الحق سبحانه ابتداؤه بحسب فيضه الاقدس وتجليه بصور الاعيان الثابتة فى العلم ومنه انتهاؤه ايضا بحسب فيضه المقدس
وتجليه بصور الاعيان الموجودة فى العين واليه يرجع الامر كله بالفناء فيه آخرا كما ابتداء منه عند الوجود عن عدم اولا فاقتضى الامر
جواب لما والفاء لسعد الهدى اى اقتضى الامر المذكور من المشية والتسوية وكون شان الحكم الالهى ما ذكر جلاء مرآة العالم ونفخ الروح
فى صورته المسواة فكان آدم بوجوده العينى جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة ولما انجر كلامه رضى الله عنه الى ان آدم روح صورة
العالم اراد ان يبين نسبة الملائكة القادحين فى خلافته الى صورة العالم ومنشأ محجوبيتهم عن ادراك كماله لتكون توطية للتنبيه على خطائهم
فى ذلك القدح كما سيجئ اعترض فقال وكانت الملائكة القادحون فى خلافة آدم وما عداها الجبروت والنفوس المجردة من بعض قوى
تلك الصورة التى هى صورة العالم المعبر عنه فى اصطلاح القوم الصوفية المحققين بالانسان الكبير صورة كما يعبرون عن الانسان بالعالم الصغير

صورة

صورة وذلك لان النشأة واحدة تفصيلها العالم واجمالها الانسان وانما قلنا صورة لان الامر بحسب المرتبة بالعكس فان الخليفة
مستعل على المستخلف عليه وانما قال رضى الله عنه من بعض قوى تلك الصورة لان قوى اخر كالجن والشياطين فكانت الملائكة
كالقوى الروحانية من المتخيلة والمفكرة والحافظة والذاكرة والعاقلة والحسية كالباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة
التى هى فى النشأة الانسانية فكما ان النفس الناطقة يدبر البدن بواسطة هذه القوى كذلك النفس الكلية تدبر العالم كله بواسطة الملائكة
وكل قوة من تلك القوى الملكية محجوبة بنفسها عن معرفة فضيلة الجمعية الانسانية الكمالية لا ترى ذاتا افضل من ذاتها بل ترى ذاتها افضل
مما عداها وان فيها بالهمزة المكسورة عطف على جملة كل قوة ومشعر تعليل معنويها والضماير كلها راجعة الى القوة وصححها القيصرى بفتح الهمزة
وجعلها معطوفا على افضل من ذاتها والضماير للنشأة الانسانية ولكن يابى عنه قوله فيما تزعم كذلك اى ان فى كل قوة زعمها لا فى الواقع
الاهلية لكل منصب عال ومنزلة رفيعة كالخلافة لما تحقق عندها اى عند كل قوة من الجمعية الالهية احدية جمع الاسماء والصفات الوجوبية
والحقايق المنظمة الامكانية وايراء بين ما يرجع من ذلك اى مما عندها الى الجناب الالهى احدية جمع الاسماء الوجوبية العالية
الفعالة المؤثرة وبين ما يرجع منه الى جانب حقيقة الحقايق الامكانية السافلة المنفعلة المتأثرة وبين ما يرجع منه فى النشأة الحاملة لهذه
الاوصاف اى القوى التابعة لها بتبعية الاوصاف لموصوفاتها الى ما تقتضيه الطبيعة الكلية من الصور الروحانية والمثالية والجسمانية
دوابها وفى بعض النسخ الطبيعة الكل فالكل بدل منها او عطف بيان لها ولما كانت الطبيعة فى عرف اهل النظر مختصة بالجسمانيات واراد
تعميمها كالقيض الكشف وصفها بقوله التى حصرت قوابل العالم كله وموادها اعلاه الروحانى واسفله الجسمانى اعلم ان الحقايق ثلث
حقيقة مطلقة فعالة واحدة عالية واجبة وجودها بذاتها وهى حقيقة الحق سبحانه والثانية حقيقة مقيدة منفعلة سافلة قابلة للوجود من
الحقيقة الواجبة بالفيض والتجلى وهى حقيقة العالم وحقيقة ثالثة احدية جامعة بين الاطلاق والتقيد والفعل والانفعال والتأثير
والتأثر فهى مطلقة من وجه مقيدة من آخر فعالة من جهة منفعلة من اخرى وهذه الحقيقة احدية جمع الحقيقتين ولها مرتبة الاولية الكبرى
والآخرية العظمى وذلك لان الحقيقة الفعالة المطلقة فى مقابلة الحقيقة المنفعلة المقيدة وكل مفترقين فلابد لهما من اصل هما فيه واحد مجمل
وهو فيهما متعدد ومفصل اذ الواحد اصل العدد والعدد تفصيل الواحد وظاهرية هذه الحقيقة هى الطبيعة الكلية الفعالة من وجه والمنفعلة
من آخر فانها تتأثر من الاسماء الالهية وتؤثر فى موادها وكل واحدة من هذه الحقايق الثلث حقيقة الحقايق التى تجمعها ولما سرت
احدية جمع الوجود فى كل حقيقة من الجزئيات انبعث ان له كل تعين تعين بان له استحقاق الكمال الكلى الاحدى وما تحقق ان تعين
الكمال الاحدى الجمعى انما يكون بحسب القابل واستعداده وهذا اى حصر الطبيعة قوابل العالم كله لا يعرفه عقل بطريق نظر فكرى
بان يتحرك من المطالب المشعور بها بوجه الى مبادئها المعلومة ومنها الى تلك المطالب وذلك لان معرفة هذا الحصر لا تحصل
الا بمعرفة الطبيعة ومعرفتها على ما يؤدى اليه النظر الفكرى لا يتجاوز عما هو معلوم لعلماء الرسوم من اختصاصها بالاجسام السفلية
والاجرام العلوية بل هذا الفن اى النوع من الادراك والمعرفة لا يكون الا عن كشف الهى حاصل بالتوجه والافتقار التام
الى الله سبحانه وتفريغ القلب وتعريته بالكلية من جميع التعلقات الكونية والعلوم والقوانين الرسمية منه اى من ذلك الكشف
الالهى يعرف ما اصل صور العالم المنطبعة فى مواده بتعقل وتأثر من ذلك الاصل القابلة تلك الصور لارواحه المنفوخة فيها ان كانت
من الصور الجسمانية او الجسدانية المثالية واما ان كانت من الصور المجردة فالمراد بارواحها الاسماء التى هى مظاهرها فانت

نسبة الظاهر الى المظهر نسبة الروح الى الصورة المسواة له اعلم ان الطبيعة في عرف علماء الرسوم قوة من قوى النفس الكلية سارية
في الاجسام الطبيعية السفلية والاجرام العلوية فاعلة لصورها المنطبعة في موادها الهيولانية وفي مشرب الكشف والتحقيق اشارة
الى حقيقة الهية فعالة للصور كلها وهذه الحقيقة تفعل الصور الاسمائية بباطنها في المادة العمائية فان النشأة واحدة جامعة بحقيقتها
للصور الحقانية الوجوبية والصور الخلقية الكونية روحانية كانت او مثالية او جسمانية بسيطة او مركبة والصور في طور التحقيق الكشفي
علوية وسفلية والعلوية حقيقة وهي صور الاسماء الربوبية والحقائق الوجوبية ومادة هذه الصور وهيولاها العماء والحقيقة الفعالة لها احدية
جمع ذات الالوهية واضافية وهي حقائق الارواح العقلية والمهيمة والنفسية ومادة هذه الصور الروحانية هي النور واما الصور السفلية فهي
صور الحقائق الامكانية وهي ايضا منقسمة الى علوية وسفلية فمن العلوية ما سبق من الصور الروحانية ومنها صور عالم الاجسام الغير العنصرية
كالعرش والكرسي ومادتها الجسم الكل ومنها صور العناصر والعنصريات ومن العنصريات الصور الهوائية والنارية والمائية ومادة هذه
الصور الهواء والنار وما اختلط معهما من الثقلين الباقيين من الاركان المغلوبين في الخفيفين ومنها الصور السفلية الجسمية وهي ما غلب
في نشأتها الثقلان وهما الارض والماء على الخفيفين وهما النار والهواء وهي ثلث صور معدنية وصور نباتية وصور حيوانية وكل عالم
من هذه العوالم يشتمل على صور شخصية لا تتناهى ولا يحصيها الا الله سبحانه والحقيقة الفعالة الالهية فاعلة بباطنها الصور
الاسمائية ونظاهرها هو الطبيعة الكلية تفعل عدادها من الصور فالحقيقة الالهية اصل جميع الصور والطبيعة الكلية التي هي ظاهرها اصل
صور العالم كله فسمى هذا الكون الجامع المذكور انسانا وخليفة فاما انسانيته فلعموم نشأته المرتبية فان له ثلث نشآت نشأة روحية
ونشأة عنصرية ونشأة مرتبية هي احدية جمعها والعموم انما هو للمرتبية وحصره الحقائق كلها الالهية كانت او كونية وهو اي الكون الجامع
للحق سبحانه بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون به النظر وهو اي انسان العين هو المعبر عنه بالبصر الذي به يبصر الشيء ويؤنس
فلهذا اي لمعنى الابصار المتضمن للايناس سمى انسان العين انسانا وهو فعلان من الانس للمبالغة فيه فكلمة الضمير للشان اي للكون الجامع
به اي بالكون الجامع نظر الحق سبحانه اي خلقه فرحمهم قوله فلعموم نشأته مقدمة لقوله فانه به نظر الحق فانه لو لم يكن نشأته عامة
حاضرة للحقايق كلها لم يكن به المنظر الى خلقه كله وتوصيف انسان العين بقوله الذي به يكون النظر دار واكتفى الوصف بقوله وهو المعبر
عنه بالبصر اشارة الى وجه تسمية انسان العين بالانسان وهو كونه بحيث يبصر ويونس ولهذا فرع عليه قوله فلهذا سمى انسانا وقوله
وهو للحق بمنزلة انسان العين اشارة الى ان وجه التسمية كما انه محقق في الكون الجامع وقوله فانه به نظر الحق تعليل له ولو جعل
قوله فلهذا سمى انسانا على معناه فيكون الكون الجامع بمنزلة انسان العين للحق سبحانه سمى ذلك الكون الجامع انسانا
وجعل قوله فانه به نظر الحق علة له لا لما ذكرنا في الوجه الاول كان علة للعلية كما لا يخفى واذا تحقق وجه تسمية انسان العين بالانسان
في الكون الجامع فكما يناسب تسمية انسان العين به كذلك يناسب تسمية الكون الجامع بالانسان بواسطة تسمية انسان
العين به فان العكس اولى كما لا يخفى وعلى هذا التقدير هذا الكلام وجه واحد للتسمية لا وجهان ويمكن ان يجعل وجهين احدهما قوله
لعموم النشأة وحصره الحقايق كلها يقتضي ان يكون له مع كل حقيقة نسبة مخصوصة بها انس الكل وانس الكل به فيتحقق معنى
الانس فيه وثانيهما قوله وهو للحق بمنزلة انسان العين فانه يفهم منه وجه تسمية انسان العين به وهو متحقق بعينه في الكون الجامع
كما عرفت ثم اعلم ان الشيخ الكبير رضي الله عنه اورد في كتاب الفكوك ان الانسان الكامل الحق هو البرزخ بين الوجوب

والامكان

والامكان والمرآة الجامعة بين صفات القدم واحكامه وبين صفات الحدثان وهو الواسطة بين الحق والخلق وبه ومن مرتبته يصل الحق
والخلق وبه ومن مرتبته يصل فيض الحق والمدد الذي هو سبب بقاء ما سوى الحق الى العالم كله علوا وسفلا ولولاه من حيث برزخيته التي
لا يغاير الطرفين لم يقبل شيء من العالم المدد الالهي الوحداني لعدم المناسبة والارتباط ولم يصل اليه انتهى كلامه وكان الشيخ رضي الله عنه
اراد بنظر الحق به الى خلقه ورحمته عليهم الا وصول الفيض من مرتبته اليهم فهو اي الانسان هو الحادث بوجوده العيني العنصري بالذات والزمان
اما حدوثه الذاتي فلعدم اقتضاء ذاته الوجود واما حدوثه الزماني فلكون نشأته العنصرية مسبوقة بالعدم الزماني الازلي المتقدم على سائر
الاعيان باعتبار وجوده العلمي وعينه الثابتة واما بحسب وجوده العيني الروحي فان كان من الكمل وهو ايضا ازلي فان نفوس الكمل كلية ابدية
مساوقة في الوجود للعقل الاول واما من كان نفسه جزئية فيستحيل عليه ذلك لان النفوس الجزئية لا تتعين الا بعد حصول المزاج وبحسبه فلا وجود
لها قبل ذلك كذا قال الشيخ الكبير في بعض رسائله والفرق بين ازلية الاعيان الثابتة وبعض الارواح المجردة وبين ازلية المبدع اياها
ان ازلية المبدع تعالى نعت سلبي ينفي الاولية بمعنى افتتاح الوجود عن العدم لانه عين الوجود وازلية الاعيان والارواح دوام
وجودها مع دوام مبدعها مع افتتاح الوجود عن العدم لكونه من غيرها والنشأ الدائم الابدي النشأ النمو والارتفاع والازدياد والمراد
بالنشأ اي الذي ينمو ويزداد دائما ابدا في المراتب هو الانسان الكامل فان اول مراتبه التعين الاول الذي هو الحقيقة المحمدية ثم التعين
الثاني الذي هو صورة التفصيلية ثم العقل الاول ثم النفس الكل وهكذا الى آخر المولدات الذي هو نشأته العنصرية ثم لا يزال يزداد وينمو
بحسب التجليات الالهية والشئونات الربانية دائما ابدا دنيا وآخرة والكلمة الفاصلة الجامعة فان الكلم ثلث كلمة جامعة لحروف الفعل
والتأثير التي هي حقائق الوجوب وكلمة جامعة لحروف الانفعال التي هي حقائق الامكان وكلمة برزخية جامعة بين حروف حقائق الوجوب
وبين حروف حقائق الامكان فاصلة متوسطة بينهما وهي جمعية الانسان الكامل فتم العالم الناقص الفاقد للجمعية الكمالية بوجوده العنصري
ووصوله الى الكمال الجمعي فانه لو لم يوجد هذا الانسان في العالم لم يحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذي هو العلة الغائية من ايجاد العالم وانما
قال بوجوده ولم يقل به لان له تعينا ازليا علميا وظهورات في المراتب وبانسحاب الفيض الوجودي العيني عليه بحسب نشأته العنصرية تم العالم
ويكمل كما عرفت فهو اي الانسان من العالم كفص الخاتم فكما يكون تمامية الخاتم وكماله بالفص ونقصانه بعدمه كذلك تمامية العالم وكماله
بالانسان ونقصانه بعدمه وهو اي الفص محل النقش اي اسم صاحب الخاتم وغيره مما ينقش على الفصوص والعلامة التي بها تميز بعضها
عن بعض وبها يختم الملك على خزانته لئلا يتصرف فيها احد فيبقى محفوظا وكذلك الانسان الكامل هو محل نقوش الاسماء الالهية وعلامة
احدية جمعها التي بها يستحق ان يختم به على خزائن الدنيا والآخرة وسماه الحق سبحانه خليفة حيث قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة من
اجل هذا المعنى الذي هو الختم لانه اي الانسان الكامل لكونه متخذا للحق سبحانه بالانسان الكامل الختم هو الحافظ خلقه والاول ناظر قوله
كما يحفظ الختم الخزائن من التصرف فيها فما دام ختم الملك عليها لا يجترئ اي لا يجترئ احد على فتحها اي فتح تلك الخزائن والتصرف فيها الا باذنه
اي الملك فكذلك ما دام الانسان الكامل في العالم لا يتسلط حقايق المباينة والتأثير التي في حقايق خزائن العالم على فتحها والتصرف
فيها الا باذن الحق سبحانه فاستخلفه اي الحق سبحانه الانسان الكامل في حفظ العالم من الخلل الذي يقتضيه النزعة والمباينة التي في حقايق
العالم من الخصوصيات التي بها يتميز بعضها عن البعض فلا يزال العالم محفوظا من هذا الخلل ما دام فيه هذا الانسان الكامل وكان قائما بخلافة الحق
سبحانه في حفظ العالم فاذا اذن لهذا الانسان الكامل بالخروج عن الدنيا او هو بالانفكاك عن جزئيها الى الاخرى خربت الجزئية

واستهلكت فيها وحفظ العالم عبارة عن ابقا صور انواع الموجودات على ما خلقت عليها الموجب لبقا كمالاتها وآثارها باستمداده من
الحق التجليات الذاتية والرحمة الرحمانية والرحيمية بالاسما والصفات الذي هذه الموجودات صارت مظاهرها ومحل استواءها اعلم
ان النشأة الدنيوية الحسية بمنزلة خزانة اختزن الحق سبحانه فيها الحقايق الامكانية المظهرية والحقايق الأسمائية الآلهية
الظاهرة بها ولا شك ان كل واحدة واحدة من تلك الحقايق الامكانية عبارة عن احدية جمع حقايق بسيطة متباينة متمايزة مقتضية بذاتها
الافتراق والامتياز كما كانت في الرتبة العلمية متحدة بالوجود الواحد الذي تقتضي بذاته الوحدة وزوال الكثرة وباعتبار هذا الوجود
الواحد ظهر بعضها متبوعا وبعضها تابعا وبعد اتحادها بالوجود الواحد صارت حقيقة مظهرية تظهر فيها الاسماء الآلهية بحسب قابليتها
واستعدادها وجمعيتها ولما كان الكون الجامع والانسان الكامل احدية جمع جميع الحقايق الامكانية المظهرية وكان المقصود الاصلي
والغاية القصوى من ايجاده وجوده العنصري الذي هو مظهر احدية جمع الحقايق الآلهية كان وصول الامداد الآلهي والتجلي الوجودي الى الحقايق
المظهرية كلها قبل وجوده العنصري بواسطة من مرتبته وبعد وجوده العنصري فوض ذلك الامداد اليه بان وقع التجلي الأحدي الوجودي الجمعي
اولا على حقيقته الاحدية الجمعية وبرقيقة المناسبة التي بينه وبين كل حقيقة حقيقة سرى اليها ثانيا فما دام كان ذلك الكامل مقصودا بالجلاء وبقاؤه كان
النشأة الدنيوية ووصل فيض التجلي من مرتبته او وجوده اليها بقيت تلك الحقايق محفوظة من الخلل الذي تقتضيه المؤدية والمباينة التي كانت بينها
قبل اتحادها بالوجود الواحد والوحدة الذاتية كانت لذلك التجلي وكان كالختم عليها الا يقتحمها تسلط تلك البينونة والمباينة عليها وافضاء
التجلي العلمي والانسلاخ عنها الاترى اي الانسان الكامل اذا زال بان يرتحل خاتم الولاية المطلقة فلا يظهر بعده انسان كامل ومكث
من خزانة الدنيا لم يبق فيها ما اختزنه الحق سبحانه من الحقايق المظهرية والاسماء الآلهية الظاهرة بها وخرج منها ما كان فيها من الحقايق
المظهرية والاسماء الآلهية والتحق بعضه اي التحق في النشأة الدنيا بعض ما اختزنه الذي له مرتبة الفرعية والجزئية ببعض آخر له مرتبة الاصلية
والكلية اي الفرع باصولها والجزئيات بكلياتها كالتحاق المواليد بالعناصر او التحق بعض الفروع ببعض آخر لرجوعها الى الأصل الجامع لها
او التحق في النشأة الآخرة بعض ببعض لمناسبة بينهما اما في درجات الجنان او دركات النيران او التحق بعض ما اختزنه الحق في الدنيا ببعض
ما اختزنه في الآخرة بانتقاله من الصورة الدنيوية الى الصورة الأخروية فكان الصورة الدنيوية التحقت بالصورة الاخروية واندرجت
فيها واشتعل الامر اي امر الظهور والاظهار من النشأة الدنيا العنصرية الكثيفة الزائلة الى النشأة الآخرة النورية اللطيفة الباقية واختزن الحق
الاسماء ومظاهرها في خزانة الآخرة ختما ابديا كما كان ختما على خزانة الدنيا ختما منكوكا عنها ولما استخلف الحق سبحانه الانسان الكامل
ومن شرط الخليفة ان يكون على صورة المستخلف فرع رضي الله عنه عليه قوله فظهر جميع ما في الصورة الآلهية يعني احدية جمع الاسماء الآلهية
وصورة اجتماعها من الاسماء بيان لما في الصورة في هذه النشأة الانسانية الجامعة من النشأة الروحانية والعنصرية هي احدية جمع مظهريات
تلك الاسماء فحازت اي جمعت هذه النشأة رتبة الاحاطة بجميع الاسماء والجمع اي ورتبة جمعية مظاهرها بهذا الوجود اي الوجود العيني العنصري
وبه اي بكونه جامعا لرتبة الاحاطة والجمع قامت الحجة اي حجة الحق سبحانه في ادعا استحقاقه الخلافة حيث قال اني جاعل في الارض
خليفة على الملائكة القادحين في ذلك الاستحقاق بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فتحفظ فقد وعظك الله بغيرك يعني الملائكة النظر
من ابن اتى عليك من اتى عليه مبني للمفعول تعالى اتاه واتى به وان عليه فلا يستعمل مبنيا للمفعول الا في المكاره يريد رضي الله عنه اتيان المعاتبة
وتوجه المطالبة من قبل الحق سبحانه على الملائكة في اعتراضهم على الحق وجرحهم لآدم وتزكيتهم انفسهم ثم اعلم ان ههنا امورا ثلثة احدها نشأة هذه

الخليفة وثانيها حضرة الحق الذي اراد ان يجعل خليفة وثالثها نشأة الملائكة الذين شاورهم في هذا الجعل والوقوف مع كل واحد من هذه الامور
والعمل بما تقتضيه يمنع من الاعتراض على جاعله خليفة فاراد الشيخ رضي الله عنه ان ينبه على ان منشأ اعتراض الملائكة المفضي الى هذه المعاتبة
والمطالبة هو عدم وقوفهم مع واحد من هذه الأمور والعمل بمقتضاه فقال فان الملائكة لم تقف اي لم يتوقف مع ما يعطيه اي تقتضيه نشأة هذه
الخليفة وتجاوزت عن مقتضاها ولا وقفت الملائكة ايضا مع ما تقتضيه حضرة الحق سبحانه وتسبحه من العبادة الذاتية التي هي من مقتضيات
ذاته وذوات عبيده سبحانه وهي الانقياد لامره والخضوع تحت حكمه وانما لم يقفوا مع ما تقتضيه نشأة هذه الخليفة ولا مع ما تقتضيه حضرة
الحق من العبادة الذاتية فانه ما يعرف احد من الحق سبحانه الا ما يعطيه ذاته من الاسماء التي هو مظهرها وليس للملائكة جمعية آدم
اي جامعيته للأسماء كلها فما عرفوا من الحق الاسماء التي تخص آدم وهي الاسماء الثبوتية التشبيهية فما عرفوا من آدم الجمعية الأحدية
الكمالية المقتضية لرعاية الادب معه والنزول اليه والدخول تحت حكمه لا الحرج والطعن فيه وانبعث فيهم معنى الحسد والتعصب وصار غشاوة
بصر بصيرتهم عما يقتضيه حضرة الحق من العبادة الذاتية فلا جرم تجاوزوا عن مقتضى نشأته ولم ينقادوا لامر الحق بخلافته ولا وقفت ايضا مع الاسماء
الآلهية التي تخصها وهي الاسماء السلبية التنزيهية وتجاوزت عن مقتضاها فان مقتضاها وهي شطر من الاسماء الالهية الانقياد لمن بنشأته
تتمها وغيرها من تلك الأسماء وسبحت الملائكة الحق سبحانه بها اي بتلك الاسماء عطف على تخصها وقدسته ايضا بها ولما كان منشأ
عدم وقوفهم مع مقتضى تلك الاسماء عدم علمهم بما عدا ما هو في نشأة الخليفة صرح الشيخ رضي الله عنه به عاطفا على قوله ولا وقفت فقال
وما علمت اي الملائكة ان الله سبحانه اسماء آخر غير ما سبحته بها وما وصل علمها اي علم الملائكة بها اي بتلك الاسماء الآخر كالخالق والرازق
والمصور والسميع والبصير والمطعم وغير ذلك مما يتعلق بالنعيم والعذاب والموت والهلاك والسقم والشفاء وساير الاسماء التي تخص
عالم الاجسام والطبيعة فما سبحته اي الملائكة الحق سبحانه بها اي بتلك الاسماء وقدسته كما يسبحه آدم ويقدسه بها فان قلت
ما معنى التقديس والتنزيه في الاسماء المنبئة عن التشبيه قلنا فيها تقديس وتنزيه عن الانحصار في التنزيه او التشبيه او الجمع بينهما فغلب عليها
اي على الملائكة ما ذكرناه من عدم وقوفهم مع الامور الثلثة وحكم عليها اي على الملائكة هذا الحال اي غلبة ما ذكرنا عليهم او ما ذكرنا وهو عدم وقوفهم
معها فقالت اي الملائكة من حيث النشأة التي يخصهم بلسان التنافي والتنافر الذي بين الوحدة والبساطة الملكيين وبين الكثرة والتركيب
الانسانيين اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وليس ما ينسبونه الى آدم من الافساد وسفك الدماء الا النزاع والمخالفة لامر الحق
وهو اي ذلك النزاع عين ما وقع منهم مع الحق من اعتراضهم عليه في جعله آدم خليفة فما قالوه في حق آدم مع الحق من النزاع والمخالفة
هو عين ما هم فيه مع الحق منها حال اعتراضهم على الحق والطعن في آدم فلولا ان نشأتهم يعطي ذلك النزاع مع الحق سبحانه ويقتضي ذلك
الاعتراض عليه ما قالوه في حق آدم مع الحق سبحانه فلو عرفوا نفوسهم ونشأتهم التي يخصهم لعلموا ان ما قالوه هو النزاع مع الحق سبحانه
الذي هو من لوازم نشأتهم واحكامهم نفوسهم ولو علموا ذلك لعصموا من الاقدام على النزاع فانهم من الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم
فلو علموا ان ما قالوه نزاع مع الله سبحانه وعصيان لامره ما وقع منهم ذلك القول وانما وقع منهم لذهولهم عن هذا المعنى وايضا ليس من
مقتضى الانصاف اذا اطلع احد على مذموم في نفسه ان يطعن في غيره ويجرحه به ثم لم يقفوا مع التجريح في آدم حتى زادوا في الدعوى بما هم
عليه من التقديس والتسبيح حيث اطلقوا في دعوى التسبيح والتقديس ولم يقيدوه بما هم عليه منهما فبادروا انهم يسبحونه ويقدسونه
كل التسبيحات والتقديسات وليس الامر كذلك كيف وعند آدم من الاسماء الالهية ما لم يكن الملائكة عليها فما سبحت الملائكة ربها بها اي بتلك الاسماء

ولا نقدسه اى الملكة الحق عنها اى عن نقايصها على حذف المضاف فان التقديس بالاسماء ليس عن نقصها بل في كل تقديس باسم تقديس
عن نقيصة تقديس آدم وتسبيحه تقديس فوق تسبيح وجدان فوصف الحق سبحانه لما جرى بينه سبحانه وبين الملكة في حق آدم
لنقف عنده اى عند ما جرى ولا نتجاوز عما اقتضاه من الادب بين يدى الحق او عند الحق اى امره وحكمه ونتعلم الادب مع الله سبحانه
ونتأمل معه بحسب النقيصة مرتبته فلا ندعى انا نحن متحققون به وحاوون عليه من الكمالات بالتقييد فان الكمالات كلها انما هى لله سبحانه
ظهرت فينا وتعددت بحسب استعداداتنا وقابلياتنا والظهور بادعائها انما هو من العجب والانانية فكيف ان ننطق في الدعوى فنعمها
اى بالدعوى ما ليس لنا بحال من الكمالات ولا نحن منه على علم فنفتضح عند الله سبحانه وعند عباده العارفين بالامور على ما هى عليه
فهذا التعريف الالهى مما ادب به الحق عباده الادباء المعاملين مع الحق والخلق بما تقتضيه المراتب الامناء الحاملين للامانة التى هى صورة الله
سبحانه التى حذى عليها آدم حين عرضها على سموات الارواح وارض الجسمانيات فابين ان يحملنها اى لم يطقن ذلك ولم يستطعن
واشفقن منها لعدم احدية جمع الجميع عند واحد منها وحملها الانسان لتحققه باحدية الجمع المذكورة الخلفاء الذين استخلفهم الله تعالى
فى حفظ خزائن الدنيا والآخرة فان قلت اى حاجة للمتحقق بهذه الصفات الى التأدب قلنا المراد تأدب ذواتهم قبل التحقق او قلنا
لكل جواد كبوة فيمكن منهم وقوع الزلات بعد التحقق بها ايضا ثم نرجع ما وقع فى البين من قصة الملكة الى بيان لطايفها الى الحكمة الالهية
التى كان رضى الله عنه بصدد بيانها فابتدأ رضى الله عنه ببيان الارتباط بين الحق والعالم ثم بيان خلق الانسان على صورته
ثم بيان ما يتفرع عليه من الحكم والاسرار فقال اعلم ان الامور الكلية اى الحقايق المشتركة بين الاعيان الخارجية كالحيوة والعلم
والارادة والقدرة وغيرها وان لم يكن لها من حيث انها كلية وجود فى عينها وحد ذاتها فانها لا وجود للكليات الا فى ضمن افرادها
فهى معقولة معلومة وجوده بلا شك فى الذهن فهى باطنة من حيث هى كلية لا تزول عن الوجود العينى بالعين المهملة كما هو فى بعض النسخ
المروى على الشيخ رضى الله عنه اى هى باطنة باعتبار وجودها العقلى لكن لا تزول عن الموجودات العينية ولا تسلب عنها بل هى ثابتة
لها فى ضمن ثبوت افرادها لها او بالغين المعجمة اى لا تزول عن الوجود العينى العقلى ولا يتصف بالوجود العينى الخارجى وحاصلها انها لا تخرج
من العلم الى العين وفى بعض النسخ لا تزال الا بضم الثالث من الازالة فمعناه قريب مما سبق سواء كانت العين مهملة او معجمة واما لكنها
والعين مهملة فقال الشارح الجندى رحمه الله ان قوله باطنة منصوب على هذا الوجه والتقدير فهى لا تزال باطنة عن الوجود العينى اى لا تظهر
اعيانها فى الخارج وان كانت موجودة فى العلم وبالنسبة الى العالم واما فتحها والعين معجمة فلا حاجة له ظاهرا وهذه الامور الكلية التى لا تحقق
فى الخارج من حيث كليتها لها الحكم والاثر فى كل ما له وجود عينى من الموصوفين بها فان الحيوة مثلا حكم على الموصوف بها بانه حى واثره وهو
العلم وتوابعه بل هو اى ما له وجود عينى عينها اى عين الامور الكلية فعلى هذا يكون قوله اعنى اعيان الموجودات العينية تفسيرا للضمير
المرفوع ويحتمل ان يجعل تفسيرا للضمير المجرور واذا كان المرفوع كناية عن الامور الكلية ماوله بالاثر الكلى وعلى كل تقدير فالعينية بناء
على ان الحقيقة الواحدة التى هى حقيقة الحقايق كلها هى الذات الالهية وباعتبار تعيناتها وتجلياتها فى مراتبها المتكثرة تكثرت وصارت
حقايق مختلفة جوهرية متبوعة وعرضية تابعة فكل عين عين من حيث امتيازها عما سواها ليست الا عين اعراض شتى جمعت
فى عين واحدة فصارت عينا موجودة خارجية كذا ذكره فى آخر الفص الشعيبى وهذه الامور الكلية مع كونها عين اعيان الموجودات
لم تزل عن كونها معقولة فى نفسها باعتبار كليتها فقوله لم تزل اما مبنى للفاعل من الزوال او للمفعول من الازالة فهى اى تلك الامور

الكلية

الكلية هى الظاهرة من حيث اعيان الموجودات اى من حيث انها عين الاعيان الموجودة كما هى الباطنة من حيث معقوليتها
وكليتها فاستناد كل وجود اى موجود عينى باعتبار اتصافه بكالا نظرا الى قوله ولها الحكم والاثر فى كل ما له وجود عينى وباعتبار
تعينه وامتيازه عما عداه وصيرورته عينا متميزة من غيرها بهذه الامور الكلية نظرا الى قوله بل هو عينها اعنى الموجودات العينية لهذه
الامور اى الى هذه الامور الكلية التى لا يمكن رفعها عن العقل من حيث كليتها بان يصير موجودات خارجية تخرج عن كونها معقولة
صرفة ولهذا عطف عليه قوله ولا يمكن وجودها فى العين وجودا تزول به عن ان يكون معقولة عطف تفسير وسواء كان الموجود
العينى موقتا مقترنا بالزمان كالمخلوقات او غير موقت وغير مقترن به كالمبدعات روحانيا كان او جسمانيا فنسبة الموقت
الزمانى واستناده ونسبة غير الموقت الغير الزمانى واستناده الى هذا الامر الكلى المعقول نسبة واحدة واستناد واحد
فافترق ان الوجود العينى بالزمان وعدم اقترانه لا يخرجه عن استناده الى هذه الامور الكلية على الوجه المذكور ولما اشار رضى الله عنه
الى ارتباط الامور الكلية بالموجودات العينية وكيفية تاثيرها فيها فقال غير ان هذا الامر الكلى يرجع اليه حكم واثر من الموجودات
العينية فكما كانت الامور الكلية باحكام وآثار بحسب ما تطلب وتقتضى حقايق تلك الموجودات العينية من الاحكام والآثار وذلك
كنسبة العلم مثلا الى العالم ونسبة الحيوة الى الحى فالحيوة حقيقة معقولة كلية والعلم حقيقة معقولة كذلك متميزة عنه بحسبهم نقول
فى الحق تعالى ان له علما وحيوة وهما يحكمان على الموصوف بهما بانه حى عالم فهو اى الحق تعالى الحى العالم وكذلك نقول فى الملك
ان له علما وحيوة وهما يحكمان على الموصوف بهما انه حى وعالم فهو اى الملك الحى العالم وكذلك نقول فى الانسان ان له حيوة
وعلما وهما يحكمان على الموصوف انه حى عالم فهو اى الانسان الحى العالم وحقيقة العلم فى كل من الحق والملك والانسان واحدة
وكذلك حقيقة الحيوة فى الكل واحدة ونسبتها اى نسبة حقيقة الحيوة والعلم الى العالم والى حقا كان او ملكا او انسانا نسبة واحدة
وهى ثبوتها لهما ومع ذلك نقول فى كل واحد من علم الحق وحيوته وساير صفاته الحقيقية انه قديم غير مسبوق بالعدم الزمانى
وانه عين ذاته وعين ساير صفاته فى مرتبة الاحدية ونقول فى علم الانسان انه محدث بالحدوث الزمانى وغير ذاته وغير ساير
صفاته ولا يصح هذا الحكم كليا الا فى علمه الحاصل له باعتبار احدية جمع روحه وجسمه والا فقد صرح الشيخ صدر الدين القونوى
قدس سره فى بعض رسايله بان الارواح الكلية التى للكمل مقارنة للعقل الاول فى الوجود وواقعة معه فى صف واحد ولا شك
ان لها فى تلك الحالة يكون بعض العلوم حاصلا واقلها الشعور بنفسه فانظر ما احدثته الاضافة اى اضافة الامور الكلية الى الموجودات
العينية من حدث واقتضت اضافتها الى الحق القديم سبحانه قدمها واضافتها الى الانسان الحادث حدوثها وكانه رضى الله عنه انما
لم يتعرض الملك بناء على ان الحكم بقدم صفاته وحدوثها مطلقا لا يصح كما فى الحق تعالى والانسان فان بعض الملكة كالعقل الاول
من الدايمات بدوام الحق سبحانه فكذا صفاته وبعضها يمكن ان لا يكون كذلك اللهم الا ان يحكم بحدوثها وحدوث صفاتها مطلقا
بناء على الخلق الجديد فى كل آن لكن باعتبار اشخاصها لا انواعها فانظر الى هذا الارتباط الواقع بين تلك المعقولات الكلية والموجودات
العينية فكما حكم العلم على من قام به واقتضى ان يقال فيه اى فيمن قام به انه عالم كذلك حكم الموجود العينى الموصوف به اى بالعلم على العلم
بانه حادث فى حق الحادث كالانسان مثلا قديم فى حق القديم كالحق سبحانه فصار كل واحد من المعقولات الكلية والموجودات
العينية محكوما به اى بسبب الحكم لسببه فان المحكوم به فى قوله علم الحق سبحانه قديم هو القديم لا الموجود العينى الذى هو الحق سبحانه

لكن الحكم بالقدم على العلم انما هو بسببه كما لا يخفى فيكون محكوما به بالمعنى المذكور لا المشهور ومحكوما عليه بالحكم الذي نقيضه الآخر
ومعلوم ان هذه الامور الكلية وان كانت معقولة من حيث كليتها فانها معدومة العين والذات في الخارج من هذه الحيثية موجودة
الحكم على الاعيان الموجودة كما هي اي الامور الكلية محكوم عليها بالقدم والحدوث مثلا اذا نسبت اي الموجود العيني فيقبل الامور
الكلية الحكم عليها بالقدم والحدوث مثلا عند تحققها في الاعيان الموجودة المتكثرة فان الشيء ما لم يتحقق لم يتصف بالقدم والحدوث
ولكنها لا تقبل التفصيل والتجزي بحسب تعدد تلك الاعيان وتكثرها فان ذلك التفصيل والتجزي محال عليها اي على الامور الكلية فانها
بذاتها وكليتها متحققة في كل موصوف بها لا بالتفصيل والتجزية فان الموجود منها في كل موجود عيني حصة لا جزء والحصة عبارة عن تمام الحقيقة
المكتنفة بعوارض مشخصة كالانسانية المتحققة المخصصة في كل شخص من هذا النوع فانها لم تنفصل بالتجزية ولم يتعدد اجزاؤها بتعدد الاشخاص
بان يكون في كل شخص جزء بل هي بذاتها وكليتها موجودة في كل شخص شخص ولا ريب تلك الامور الكلية معقولة غير نازلة عن الوجود العقلي
الى الوجود العيني غير متكثرة بتكثر الموجودات العينية وفي قوله رضي الله عنه لا تقبل التفصيل والتجزي اشارة الى ان الذات الالهية التي
هي حقيقة الحقائق كلها ظاهرة فيها من غير طريان التجزي والتكثر في تلك الذات ولا يقدح في وحدتها كثرة المظاهر واذا كان
الارتباط بين من له وجود عيني يعني الموجودات العينية كانه عبر بها بلفظ من تغليبا لذوي العلم على من عداهم وبين من ليس له وجود
عيني اراد به الامور الكلية والتعبير عنها بمن كانه بناء على المشاكلة وفي نسخة شرح الشيخ مؤيد الدين الجندي هكذا واذا كان الارتباط
بينها اي بين تلك الامور الكلية وبين من له وجود عيني قد ثبت وهي اي من ليس له وجود عيني والتانيث اما باعتبار المعنى او
باعتبار الخبر واما على النسخة الثانية فمرجع الضمير هو الامور الكلية كما لا يخفى نسب عدمية وكون الامور الكلية نسبا اما بناء على كونها
منتسبة الى الموجودات العينية ثابتة لها واما بناء على اخذ نسبة الكلية معها واما عدميتها فلنسبة كليتها فارتباط الموجودات بعضها
ببعض اقرب ان يعقل لانه الضمير للشان على كل حال بينها اي بين الموجودات جامع يعقد به وهو اي ذلك الجامع هو الوجود
العيني واما هنالك اي بين الامور الكلية العدمية وبين الموجودات العينية فما ثمة اشارة الى ما اشير اليه بقوله هنالك قائم مقام
الضمير يعني اما هنالك فانه جامع يعقد به وانما قيد بذلك لانه لا يوجد هنالك الا وبينهما جامع واقله امكان الوجود العقلي
وقد وجد من الوجود او الوجدان الارتباط حال كونه متلبسا بعدم الجامع الذي هو الوجود العيني فبالجامع اي فالارتباط
المتلبس بالجامع الذي هو الوجود العيني اقوى من ارتباط غير متلبس به في ترتب آثار الارتباط واحق منه بالتحقيق والتوثق
ولما فرغ رضي الله عنه عن الاصل الذي بنى عليه بيان الارتباط بين الحق سبحانه والعالم شرع في المقصود وقال ولا شك
ان المحدث بالحدوث الذاتي او الزماني قد ثبت حدوثه وافتقاره الى محدث اي موجد احدثه لامكانه الذي هو تساوي
نسبته اي جانبي الوجود والعدم لنفسه فلا بد من مرجح يرجح جانب الوجود وهو المحدث فوجوده من غيره الذي هو المحدث
فهو اي المحدث مرتبط به اي بمحدثه ارتباط افتقار وهو مستند اليه استناد احتياج وذلك يقتضي افاضة الوجود منه عليه
فهذه الافاضة اثر من الممكن في الواجب ولا بد ان يكون المستند اليه اي الذي يستند اليه المحدث في وجوده بالآخرة
واجب الوجود لذاته لا بغيره دفعا للتسلسل غنيا في وجوده بنفسه عن غيره غير مفتقر اليه والا لكان ممكنا وهو اي المستند
اليه الواجب الوجود وهو الذي اعطى الوجود المفاض بذاته المتجلية السارية باحدية جمع الاسماء في الحقائق كلها لهذا

الحادث

الحادث الذي قد ثبت حدوثه وافتقاره الى محدث فانتسب اي انتسب هذا الحادث اليه اي الى واجب الوجود في قبول
الوجود منه او انتسب الواجب الى الحادث في اعطاء الوجود اياه ولما اقتضاه اي الواجب الحادث لذاته اي لتجلي
ذاته المتجلية السارية فيه كان واجبا به وجوب المعلول بعلته فكما ان اعطاء الوجود اعطاه وجوب الوجود ايضا وكل واحد
من الوجود ووجوبه اثر من الواجب في الممكن فلكل من الواجب والممكن حكم على الآخر كما كان لكل من الامور الكلية والاعيان
الخارجية حكم على الآخر ثم لما فرغ من بيان الارتباط بين الحق والعالم وكان ذلك الارتباط على وجه يقتضي ان يكون العالم
على صورته سبحانه نبه عليه بقوله ولما كان استناده اي استناد الحادث الى من ظهر اي الحادث عنه لذاته المتجلية باحدية
جمع الاسماء في كل ما ظهر عنه اقتضى ذلك الاستناد ان يكون ذلك الحادث الظاهر عنه على صورته وصفته فيما ينسب اليه
تعالى من كل شيء بيان لما من اسم وصفة بيان لشيء محاصرا ان يكون على صفته تعالى في كل اسم وصفة ينسب اليه تعالى يعني كما ان
ينسب اليه كل اسم وصفة اليه تعالى كذلك ينسب الى الحادث فانه باحدية جمع الاسماء متجل وسار فيه ولذا قيل كل موجود متصف
بالصفات السبع الكمالية لكن ظهورها فيه بحسب استعداده وقابليته ما عدا الوجوب الذاتي الخاص فان ذلك اي الوجوب الذاتي
لا يصح للحادث ولا ينسب اليه وان كان اي الحادث واجب الوجود بالمعنى الاعم فانه اعم من ان يكون وجوبه بالذات
او بالغير والحادث وان لم يكن واجبا بذاته لكنه واجب بغيره كما قال ولكن وجوبه اي وجوب الحادث بغيره الذي هو موجده
لا بنفسه والا انقلب الممكن واجبا ولما فرغ من بيان كون الحادث على صورته شرع في بيان ما يتفرع عليه من احالة الحق
ايانا في معرفته على النظر في الحادث فقال ثم لنعلم انه الضمير للشان لما كان الامر الشان على ما قلناه من ظهوره بيان لما
اي من ظهور الحادث بصورته اي الحق سبحانه احالنا الحق تعالى في العلم به اي بالحق على النظر في الحادث وذكر انه ارانا آياته
الدالة عليه ذاتا وصفة فيه اي في الحادث لنستدل به عليه تعالى كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاستدللنا
بنا اي بانفسنا والنظر فيها لما قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون عليه تعالى فما وصفناه تعالى بوصف وما عرفناه به الا كنا نحن
ذلك الوصف اي متصفين بذلك الوصف او عينه بناء على ما سبق من ان كل موجود عبارة عن مجموع اعراض اجتمعت في عين
واحدة وفي بعض النسخ الا كنا ذلك الوصف ومعناه ظاهر الا الوجوب الذاتي الخاص لا العام الذي يعم الوجوب الذاتي
والوجوب بالغير فانه يتصف به الحادث ايضا فلما علمناه بنا اي باعتبار معنى الآلية او السببية ومنا باعتبار المنشائية نسبناه
اليه تعالى كل ما نسبناه الينا من الاوصاف الكمالية لا ما فيه توهم نقص الا ما نسبه الحق سبحانه الى نفسه كالمرض والقرض
والاستهزاء والسخرية وغيرها وبذلك اي بتوصيفه سبحانه بكل ما نسبناه الينا وردت الاخبارات الالهية على السنة التراجم
من الانبياء والاولياء واتحفت الينا فوصف الحق سبحانه نفسه لنا بنا اي بصفاتنا او بانفسنا لما سبق من انا عين الاوصاف
فاذا شهدناه تعالى بصفاته شهدنا نفوسنا لان نفوسنا عين تلك الصفات ظهرت في مرتبة اخرى واذا شهدنا الحق سبحانه
شهد نفسه اي ذاته التي تعينت وظهرت بصورتنا وفي بعض النسخ فاذا شهدنا نفوسنا شهدنا نفسه وكلاهما صحيح ولما كان في
كلامه رضي الله عنه في بيان جهة الارتباط بين الواجب والممكن الى ما يوهم الاتحاد دفعه بقوله ولا شك انا يعني اهل العالم
كثيرون متفاوتون بالتشخص والنوع فان في العالم انواعا مختلفة ولكل نوع اشخاصا متعددة وانا يعني الافراد الانسانية وان كنا

على حقيقة واحدة نوعية تجمعنا فنعلم قطعا ان ثمة اى بين اشخاص تلك الحقيقة فارقا به اى بذلك الفارق يتميز الاشخاص بعضها عن
بعض فاذا لم تجمعنا يعنى اهل العالم حقيقة واحدة نوعية فوجود الفارق اظهر ولهذا ما وقع التعرض له ولولا ذلك الفارق ما كانت
الكثرة بحسب الافراد متحققة فى النوع الواحد واذا عرفت ان بين افراد العالم بل بين الافراد الانسانية فارقا يتميز بعضها عن بعض
فكذلك الحال بيننا وبين الحق ايضا فانه وان وصفنا اى الحق سبحانه واعطانا الاتصاف بما وصف به نفسه من جميع الوجوه
اى وجوه الصفات وانواعها او وجوه الاوصاف القولية والفعلية فلا بد من فارق بيننا وبينه لا نشاركه او لا يشاركنا فيه اصلا
وليس الفارق من قبل الذى خصصناه به دونه الا افتقارنا اليه فى الوجود وتوقف وجودنا عليه لامكاننا وتساوى نسبتى
الوجود والعدم الى ذواتنا فلا بد من مرجح واما الفارق الذى انفرد به سبحانه فهو وجوبه الذاتى وغناه عن مثل ما افتقرنا اليه من الموجد
فبهذا الوجوب الذاتى والغنى صح له الازل اى الازلية والقدم الذاتى الذى انتفت عنه الاولية التى ثبتت لها اى لتلك
الاولية افتتاح الوجود عن عدم قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل اى الذى افتتح بوجوده بعد العدم من الموجودات
هو العقل فلا ينسب اليه تعالى الاولية بهذا المعنى فانها من سمات الحدوث مع كونه الاول بالاولية التى هى عبارة عن كونه مبدأ لها سواه
كما ان آخريته عبارة عن كونه مرجع كل شىء ومنتهاه ولهذا اى لان اوليته ليست بمعنى افتتاح الوجود عن العدم قيل فيه الآخر المقابل للاول
فلو كانت اوليته اولية وجود التقيد وافتتاح وجود المقيد عن عدم لم يصح ان يكون آخر المقيد بان ينتهى اليه وجودات المقيدات الممكنة
ولا يوجد بعده ممكن آخر لانه لا آخر للممكن لان الممكنات غير متناهية وان كان بحسب النشأة الاخروية فلا آخر لها واذا لم يكن لها آخر
فكيف يكون سبحانه آخرا لها وانما كان سبحانه آخر الرجوع الامر كله اى امر الوجود وتوابعه اليه سبحانه بعد نسبة الموجودات ذاتا
وصفة وفعلا فى ذاته وصفاته وافعاله بظهور القيامة الكبرى او القيامة الدائمة المشاهدة للعارف فرجع بعد نسبة ذلك الامر الينا لا ان الوجود
وتوابعه كان لنا اولا ثم نسب الينا ثم بعد هذه النسبة رجع الكل اليه فهو الآخر فى عين اوليته والاول فى عين آخريته جمع باطلاق هويته
بين الاضداد وهو ظاهر بها ازلا لم يزل وابد الآباد ولما اشار رضى الله عنه فيما تقدم الى الاوصاف المشتركة بيننا وبين الحق سبحانه ثم
خص بالذكر منها الاوصاف المتقابلة ههنا ليتفرع عليها بيان المراد من اليدين اللتين توجهتا من الحق على خلق آدم وينبه على ان فى جميع اليدين
تشريفا له وليس لابليس هذه الجمعية فقال ثم لنعلم ان الحق سبحانه وصف نفسه اى ذاته المطلقة بانه ظاهر بظهوره فى عالم الشهادة المطلقة
التى هى مرتبة الحس وباطن ببطونه عنه فالباطن بهذا الاعتبار يشمل ما عدا مرتبة الحس من المراتب الالهية والكونية فاوجد العالم اى كل واحد
من عالمى الكبير والصغير عالمين عالم غيب لا يدرك بالحواس الظاهرة وعالم شهادة يدرك بها لندرك اسمه الباطن بغيبنا الذى هو روحنا
ومداركه الغيبية او بادراك غيبنا وباطننا فندرك اسم الباطن لانه من بعض مظاهر اسمه الباطن او ندرك باطنه وغيبه بالقياس على غيبنا
وباطننا وكذلك ندرك اسمه الظاهر بشهادتنا اى بمشاعرنا الشهادية او بان ندرك بشهادتنا فان شهادتنا شهادية او بالمقايسة
ووصف نفسه بالرضا والغضب حيث قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وسبقت رحمتى غضبى فاوجد العالم ذا خوف ورجاء فنخاف
غضبه ونرجو رضاه وانما جاء باثر الرضا والغضب وهو الخوف والرجاء ولم يقل ذا رضى وغضب مع انه يصح ايضا تنبيها على ان ظهور
الصفات فى العالم كما يكون بظهور اعيانها كالظهور والبطون فيما تقدم كذلك يكون بظهور آثارها كالخوف والرجاء فانهما من آثار الغضب
والرضى لا عينهما ووصف نفسه بانه جميل اى متصف بالصفات الجمالية وهى ما يتعلق باللطف والرحمة وذو جلال اى متصف بالصفات الجلالية

وهى ما يتعلق بالقهر والغلبة فاوجدنا على هيبة اى دهشة وحيرة من مشاهدة اسمائه الجلالية فتكون تلك الهيبة من آثارها فينا وعلى
هيبة بدهشة محيرة لمن يشاهدها فينا فيكون الاسماء الجلالية ظاهرة فينا باعيانها لا باثارها وعلى هذا القياس قوله وانس فان
الانس رفع الدهشة والوحشة فتارة ترتفع الدهشة عنا وتارة نرفعها عن غيرنا فيحتمل ان يكون الهيبة والانس من قبيل ظهور
اعيان الاسماء فينا وهكذا جميع ما ينسب اليه تعالى ويسمى به من الاسماء المتقابلة كالهداية والاضلال والاعزاز والاذلال وغيرها فانه
سبحانه اوجدنا بحيث نتصف بها تارة ويظهر فينا آثارها تارة فعبر عن هاتين الصفتين اى عن هذين النوعين من الصفات المتقابلين
الشاملين كلها باليدين لتقابلهما وتصرف الحق سبحانه بهما فى الاشياء اللتين توجهتا منه اى من الحق سبحانه على خلق الانسان الكامل
وانما توجهت هاتان اليدان على خلقه لكونه اى الانسان الكامل الجامع لحقايق العالم ومفرداته التى هى مظاهر لجميع الاسماء التى يعبر عنها
بملاحظة شمول معنيين متقابلين لها باليدين وهذه الاسماء الظاهرة فيها اربابها فلا بد فى خلق حقيقة جامعة لجميع المظهريات من توجه جميع الاسماء
الظاهرة فيها المربية لها ويجوز ان يكون اللام فى لكونه متعلقا بالكامل الذى هو صفة للانسان تعليلا لكماله وان يكون متعلقا بالخلق
واعلم ان المراد بكل واحد من حقايق العالم ومفرداته اما الاعيان الثبوتية او الوجودية او المراد بواحد منها الاعيان الثبوتية وبالآخر
الاعيان الوجودية ولا شك ان الانسان الكامل بحسب حقيقته وعينه الثابتة احدية جمع جميع الاعيان الثابتة التى للعالم وبحسب وجوده العينى
احدية جمع جميع الاعيان الخارجية وبحسب عينيه الثابتة والوجودية معا احدية جمع اعيانه الثبوتية والخارجية تفصيل لعينه الخارجية والمجموع التفصيل
صورة للاجمالى وكل صورة فهى شهادة بالنسبة الى ذى الصورة وذو الصورة غيب لها وكذا كل موجود عينى فهو شهادة بالنسبة الى وجوده
العلمى غيب له واذا عرفت هذا فالعالم بوجوه كثيرة يظهر بالتأمل شهادة بالنسبة الى الانسان الكامل والانسان الكامل الذى هو الخليفة غيب
بالنسبة اليه ولا يخفى ان عالم الملك شهادة مشهودة والخليفة بحسب نشأته العنصرية ايضا غيب لكنه من حيث خلافته لا مطلقا فانه لا يعرف من
هذه الحيثية الا بعض الخواص من اولياء الله سبحانه ولهذا اى لكون الخليفة غيبا تحجب السلطان لانه مظهر للخليفة الغيبية فى الملك لذلك
وجب الانقياد والمطاوعة له ولما انساق الكلام الى ذكر الحجاب اراد ان ينبه على المراد بالحجب الالهية الواقعة فى الكلمات النبوية فقال
ووصف الحق نفسه بلسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالحجب الظلمانية اى بان له حجبا ظلمانية وهى الاجسام الطبيعية عنصرية كانت او
غير عنصرية وبالحجب النورية اى بان له حجبا نورية وهى الارواح اللطيفة ثالثة كانت او روحية حيث قال صلى الله عليه وسلم ان لله
تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة الحديث فالعالم الذى هو عين تلك الحجب دائر بين كثيف هو الحجب الظلمانية وبين لطيف هو الحجب النورية
وهو اى العالم عين الحجاب على نفسه اى الحجاب اياه عن شهود الحق وانما كان عينه لان الحجاب ليس الا الاجسام الطبيعية والارواح النورية
التى هى عين العالم او هو عين الحجاب على نفسه اى على نفس الحق وذاته بحجبه عن ادراكه الحق ذوقا وشهودا واذا كان العالم عين الحجاب فهو يدرك
نفسه بلا حجاب ويدرك الحق من وراء الحجاب فلا يدرك اى العالم الحق ادراكا يماثل ادراكه اى ادراك العالم نفسه ادراك ذوق
شهودى من غير حجاب وادراكه الحق من وراء الحجاب الذى هو عينه او ادراكا يماثل ادراك الحق نفسه فان ادراك الحق نفسه انما
هو بذاته من غير حجاب وادراك العالم اياه من وراء الحجاب فلا يزال العالم فى حجاب اى فى حجاب تعينه وانيته عن ادراك الحق
لا يرتفع ذلك الحجاب عنه بحيث لم يصر مانعا له عن الشهود ولم يبق له حكم فيه فانه وان امكن ان يرتفع تعينه عن نظر شهوده لكن
يكون حكمه باقيا فيه ويكون شهوده بحسبه لا بحسب ما هو المشهود عليه فلا يرتفع الحجاب بالكلية مع علمه اى العالم بانه متميز عن موجده بافتقاره

اليه وعدم افتقاره موجده اليه لغناه ووجوبه الذاتي فيعلم موجده بعدم افتقاره ووجوبه الذاتي ولكن لاحظ له اي للعالم في الوجوب الذاتي الذي لوجود الحق سبحانه فلا يدركه اي العالم الحق من حيث وجوبه الواجب ادراك ذوق وشهود ابدا لان المدرك لا يدرك بالذوق والوجدان الا نفسه او ما في نفسه او ما في نفسه منه شيء فلا ينال الحق من هذه الجهة اي الوجوب الذاتي او من اجل هذا الحكم الحقيقي الذي هو ان العالم لاحظ له في الوجوب الذاتي غير معلوم علم ذوق وشهود لانه لا قدم للحادث في ذلك يعني الوجوب فلا يدركه ادراك ذوق وشهود نعم يدركه ادراكا تصوريا يكفي في الحكم به على الحق سبحانه واذ قد عرفت المعنى المراد من اليدين وجمعهما في خلق آدم فاجمع الله سبحانه لآدم حين خلقه بين يديه الا تشريفا وتكريما له من بين سائر الموجودات ولهذا اي لان هذه الجمعية ليست الا للتشريف قال سبحانه لابليس توبيخا له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وجعل رضي الله عنه اليدين فيما سبق عبارة عن نوعين متقابلين من الصفات الوجوبية الفعلية كما هو الظاهر وجعلهما ههنا اشارة الى معنى آخر بقوله وما هو اي الجمع بين يديه لآدم الا عين جمعه اي الله تعالى او آدم بين الصورتين صورة العالم وهي احدية جمع الحقايق الكونية القابلة وصورة الحق وهي احدية جمع الحقايق الالهية الوجوبية الفاعلة وهما اي هاتان الصورتان يدا الحق احديهما اليد القابلة الآخذة وهي اليسرى واخريهما اليد الفاعلة المعطية وهي اليمنى وكلتا يديه يمين مباركة وانما جعلهما يدي الحق لان كل واحدة منهما صورة من صور تجلياته بها يتم امر الوجود لانه الذي يتجلى بصورة القابل تارة والفاعل اخرى والفرق بين المعنيين ان الصفات المتقابلة لو خصت هناك بالصفات الفعلية الوجوبية كما هو الظاهر يكون المراد بمجموع اليدين هناك ما اراده باليمنى ههنا ولو عممت الصفات الامكانية ايضا يكون المعنى الثاني من جزئيات المعنى الاول خص بالذكر توطئة لما يرد بعده اعني قوله وابليس جزء من العالم الذي هو جزء من آدم لانه حقيقة مظهرية للاسم المضل الداخل تحت الاسم الله الجامع لجميع الكمالات الساري الظاهر في مظاهر العالم كلها ظهورا فرقانيا وفي آدم ظهورا جمعيا ولهذا قال لم يحصل له اي لابليس هذه الجمعية اي جمعية آدم ولهذا اي لحصول هذه الجمعية كان آدم خليفة من الله على العالم فان لم يكن آدم ظاهرا بصورة من استخلفه وهو الحق سبحانه متصفا بصفاته متسما بكمالاته ليتصرف بها فيما استخلفه فيه وهو العالم فما هو خليفة وان لم يكن فيه اي في آدم جميع ما يطلبه الرعايا التي استخلف آدم عليها من مقتضيات الاسماء الالهية وآثارها لان استنادها تعليل للطلب اي ذلك الطلب انما يقع منهم لان استناد الرعايا في تحصيل حاجاتهم اليه لكونه خليفة عليهم فلا بد ان يقوم آدم بجميع ما يحتاج الرعايا اليه والا اي وان لم يقم آدم بجميع ما يحتاج اليه الرعايا واذا كان ذلك في قوة قوله وان لم يكن فيه جميع ما يطلبه الرعايا كان كالتكرار له فاقتصر في الجزاء على قوله فليس بخليفة عليهم ولم يصرح بالجزاء في الاول فما صحت الخلافة من افراد العالم الا للانسان ومن افراد الانسان الا للانسان الكامل لانه فيما عدا الكامل لم يحصل شرائط الخلافة بالفعل وفيما عدا الانسان بالقوة ايضا فانشأ صورته اي صورته الجسمانية العنصرية الظاهرة من حقايق العالم التي هي تلك الموجودات المتحققة فهي معطوفة على الحقايق عطف تفسير ومن اعيانه الثابتة وصورة الخارجية بان افاض على اعيانه الثابتة الوجود فصارت صورا خارجية فانشأ صورة الانسان منها وانشأ صورته الباطنة احدية جمع روحه وقلبه وقواه الروحانية على صورته احدية جمع صفاته واسمائه ولهذا اي لانشاء صورته الباطنة على صورته تعالى قال فيه اي في الانسان الكامل وشأنه كنت سمعه وبصره فاتى بالسمع والبصر الذين هما من الصفات الباطنة وما قال عينه واذنه اللتين هما من الجوارح الظاهرة مع انه صحيح ايضا لسريانه بهويته في جميع الموجودات ففرق في هذه العبارة بين الصورتين صورة الظاهرة وصورة الباطنة حيث اخبر انه سمعه وبصره ولم يقل عينه واذنه وكذا اي كما ان الحق سار بهويته في سمع العبد وبصره كذلك هو سار في كل موجود من موجودات العالم

بقدر

بقدر ما يطلبه حقيقة ذلك الموجود بحسب استعداده وقابليته لكن ليس لاحد من افراد العالم مجموع ما للخليفة فانه لا يظهر في كل واحد واحد الا بعض اسمائه دون بعض ويظهر في الخليفة مجموعها فما فاز الخليفة الا بالمجموع دون البعض على انفراده بحيث لا يكون معه غيره ويحتمل ان يكون الباء للسببية والصلة للفوز اي ما فاز الخليفة بالخلافة الا بسبب المجموع وفي بعض النسخ فما فاز الا هو بالمجموع وكأنه الحاق من المتصرفين لتصحيح المعنى فانه في كل شيء من شرح الجندي والقيصري واكثر نسخ المتن التي رأيناها وقرئ بعضها على الشيخ رضي الله عنه وقعت العبارة كما ذكرناه اولا ولولا سريان الوجود الحق في الموجودات بالصورة اي بصورة جمعه الاسمائي ما كان للعالم وجود وظهور فانه في حد ذاته معدوم لا يوجد الا بالسريان المذكور ثم انه رضي الله عنه شبه توقف ظهور حكم الوجود في الموجودات على سريان الوجود الحق بتوقف ظهور احكام الموجودات العينية على سريان الامور الكلية فيها فقال كما انه لولا تلك الحقايق المعقولة الكلية وسريانها في الموجودات العينية ما ظهر حكم في الموجودات العينية لانه ما لم يسر الحيوة او العلم مثلا في موجود عيني لم يصح الحكم عليه بانه حي او عالم كما سبق ومن هذه الحقيقة التي هي الرقيقة الثابتة في نفس الامر بين الموجودات والحق بتوقف وجودها على سريانه فيها كان الافتقار من العالم الى الحق في وجوده كما ان الافتقار منه سبحانه الى العالم في ظهوره ولما شبه رضي الله عنه ارتباط الموجودات بالوجود الحق بارتباطها بالامور الكلية وقد ثبت فيما تقدم الارتباط بينهما بافتقار كل من الطرفين الى الآخر في بعض الاحكام كان فيه اشعار بان الحق سبحانه وان كان غنيا عن العالمين بذاته واسمائه الذاتية لكن لاسمائه باعتبار ظهورها وترتب آثارها عليه افتقار الى العالم كما وقع به الاشارة اليه في صدر الفص فلهذا فرع عليه قوله فالكل اي كل واحد من الحق والعالم مفتقر الى الآخر اما افتقار العالم اليه ففي تعينه العلمي بالفيض الاقدس وفي تعينه الوجودي بالفيض المقدس واما افتقار الحق الى العالم فباعتبار ظهور اسمائه في المراتب وترتب آثارها عليها لا باعتبار ذاتها واتصافها بالصفات الحقيقية كالوجوب والعلم فانه بهذا الاعتبار غني عن العالمين ثم اكده بقوله ما الكل مستغن ما نافية ومستغن خبره رفعه على اللغة التميمية وعليها قرئ ما هذا بشر بالرفع هذا الذي قلناه من اثبات الافتقار من الطرفين هو الحق المطابق لما في نفس الامر قد قلناه صريحا لارشاد الطالبين لا نكني اي لا نقوله على سبيل الكناية لئلا يلتبس عليهم فان ذكرت غنيا مطلقا لا افتقار مطلقا بان لا يفتقر الى غيره اصلا وهو الحق سبحانه باعتبار ذاته وصفاته الذاتية فهو لا ينافي ما قلناه فقد علمت الافتقار الذي بقولنا نعني اي نعنيه ونريده بقولنا الكل مفتقر فان الافتقار الذي اثبتناه من جانب الحق سبحانه انما هو باعتبار ظهور الاسماء وترتب آثارها كما علمت وهو لا ينافي الغنى الذاتي فالكل بالكل مربوط ارتباط افتقار فليس له عنه اي لكل واحد عن الآخر او للعالم عن الحق او بالعكس انفصال انفصال استغناء خذوا ما قلته عني اعلم ان الشيخ المفيد المرشد رضي الله عنه لما كان بصدد بيان نسبة الحق والعالم بافتقار كل الى الآخر من وجه وكانت هذه النسبة بعينها واقعة بين المفيد المرشد والمستفيد الطالب بل هي من ظلالها وفروعها نبه عليها بايماء لطيف وهو انه عبر في البيتين الاولين عن نفسه بصيغة جماعة المتكلم الدالة على التعظيم المبني على رفعة شأنه وعن المخاطب الطالب بصيغة الواحد الدالة بالمقابلة على ضعة شأنه وذلك لمعنى افتقار الطالب الى المرشد فان المفتقر اليه ارفع شأنا من المفتقر ثم قلب الاسلوب في البيت الاخير بان عبر عن نفسه بصيغة الواحد وعن المخاطب بصيغة الجماعة اشعارا بان المفيد ايضا مفتقر الى المستفيد ليظهر كمالاته فيكون المفيد مفتقرا والمستفيد مفتقرا اليه والمفتقر اليه ارفع شأنا كما عرفت فقد علمت حكمة نشأة جسد آدم اعني بجسده صورته الظاهرة وهي احدية جمع جميع الحقايق المظهرية الجسمانية العنصرية والحكمة فيها

ان يكون انموذجا بحقيقة العالم فى كونها مظهرا لاحكام الروح المدبر لها كان العالم مظهرا لآثار الاسماء الالهية المتصرفة فيه وقد علمت نشاة
روح آدم يعنى حيث نشأة روحها اعنى روحه صورة الباطنة التى هى احديته جمع جميع الحقايق الروحانية العقلية والنفسية وحكمها كونها
انموذجا وظلا للاسماء الالهية باعتبار التصرف والتاثير كان الاسماء الالهية متصرفة مؤثرة فى العالم كذلك الروح مؤثر متصرف
فى بدنه وقد علمت نشأة رتبته اى حكم نشأة رتبته وهى اى نشأة رتبته هى المجموع اى مجموع صورته الظاهرة والباطنة الذى به استحق آدم
الخلافة وتوصف النشأة الرتبية باستحقاق الخلافة اشارة الى حكمها فان الحكمة فى الجمع بين صورته الظاهرة والباطنة ان يناسب
بالجهة الباطنة المستخلف وبالجهة الظاهر المستخلف عليهم فيستفيض بالجهة الاولى ويفيض بالاخرى فيتم امر الخلافة فآدم ابو البشر هو النفس الواحدة
التى خلق منها هذا النوع الانسانى اى خلق منها زوجها ومن ازواجهما اولادهما ومن ازواج اولاده اولاد اولاده اى اناث اعداد
فهو منشأ تكثر هذا النوع وهذا هو المراد بقوله خلق منها هذا النوع بادنى مسامحة فانه قائم مقام قوله خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء
فالمراد بالنوع الانسانى ما عدا آدم من هذا النوع واعلم ان لكل مرتبة آدم هو مبداء لها كالعقل الكل للعقول والنفس الكل للنفوس وكل آدم
زوج يتولد من ازدواجهما نتايج وحمل بعض الشارحين آدم فى هذا المقام على العقل الكل وبعضهم على النفس الكل ولا يخفى على المستبصر
ان سوق كلام الشيخ رضى الله عنه فيما تقدم وفيما تاخر صريح فى ان المراد بآدم وحواء والنوع الانسانى وهو اى كون آدم هو النفس الواحدة
المذكورة لما يدل عليه قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة اى ذات واحدة يعنى آدم وخلق منها اى من
ضلعها الايسر زوجها يعنى حواء وبث منهما اى من آدم وزوجها بالتوالد والتناسل رجالا كثيرا ونساء ثم نبه رضى الله عنه على بعض معانى
الآية مما لا يتنبه له اهل الظاهر فقال فقوله اتقوا امر من الاتقاء بمعنى جعل الشئ وقاية لشئ والشيئان ههنا المخاطبون والرب تعالى فان
جعلت الشئ الاول المخاطبين والشئ الثانى الرب ولاحظت اضافة الوقاية اليه كان المعنى اجعلوا انفسكم وقاية ربكم وان جعلت الشئ
الاول الرب والشئ الثانى المخاطبين كان المعنى اجعلوا ربكم وقاية انفسكم فلما كانت الآية تحتمل المعنيين جمعهما الشيخ رضى الله عنه كما هو دأبه
فى الآيات القرآنية بالجمع بين جميع المعانى المحتملة التى لا يمنع من ارادتها الشرع والعقل فعلى هذا يكون معنى قوله اتقوا ربكم الذى خلقكم اى اوجدكم
باختفائه بصوركم فانتم ظاهره وهو باطنكم اجعلوا ما ظهر منكم وهو احدية جمع روحكم وبدنكم وقاية لربكم اى آلة ووقاية كما فى قوله تعالى فقد وا
حذركم اى آلة حذركم واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم وقاية لكم فان الامر المنسوب الى ربكم يوجد اليكم بوجه من الصفات والافعال اما ذم يذم
من نسب اليه واما حمد يحمد به من يتصف به وكل واحد منها كما يقتضيه توحيد الصفات والافعال مستند الى الله تعالى لكن اسناد المذام
اليه قبيح كالنقص والطهارة فقاد وقع فى الاباحة وبعدها اساءة للادب فكونوا وقاية عن نسبة النقص اليه فى الذم بان تنسبوه اليكم
لا اليه واجعلوه وقايتكم عن ظهور اتيانكم فى الحمد بان تنسبوه اليه لا اليكم تكونوا ادباء حين تنسبون المذام الى انفسكم لا اليه عالمين بحقيقة
الامر على ما هو عليه حين تنسبون المحامد اليه تعالى فان الامور كلها مستندة اليه تعالى بالحقيقة ويحذرون مما يلحقكم باسنادها الى انفسكم
من ظهور اتيانكم ثم انه تعالى اطلعه اى آدم على ما اودع فيه من الحقايق الالهية والكونية وجعل ذلك اى ما اودع فيه من الحقايق الالهية
والكونية فى قبضتيه سبحانه اى قبضتى الجمع والتفرق الشاملتين الكل المشار اليهما بالآفاق والانفس القبضة الواحدة اليسرى التى هى قبضة التفرق
فيها العالم وفى القبضة الاخرى اليمنى التى هى قبضة الجمع آدم وبنوه اى اولاده ومن مراتبهم فيها اى بين مراتب بنى آدم فى آدم المشتمل عليهم
ولما اطلعنى الله سبحانه فى سرى حيث لا واسطة بيننا اصلا على ما اودع فى هذا الوالد الاكبر آدم عليه السلم من كمالاته وكمالات بنيه كما اطلعه عليه

جعلت فى هذا الكتاب منه اى مما اودع فيه ما حد لى ان ادرجه فيه لا ما وقفت عليه فان ذلك اى ما وقفت عليه لا يسعه كتاب لو بين
بالكلمات الحرفية والرقمية ولا العالم الموجود الآن لو بين بالكلمات الوجودية فان العوالم البرزخية والحشرية الجنانية والجهنمية
الغير المتناهية ابد الآبدين هى تفصيل ما اودع فى النشأة الانسانية الكمالية وهى لا تتناهى فكيف يسعه كتاب والعالم الموجود الآن فانهما
متناهيان فمما شهدته مما نودعه فى هذا الكتاب المسمى بفصوص الحكم كما حده لى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى اكثر نسخ شرح القيصرى
ما حده لى بدون الكاف فيكون بدلا مما نودعه حكمة الهية فى كلمة آدمية وهو هذا الباب ثم حكمة نفثية فى كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية فى كلمة نوحية
ثم حكمة قدوسية فى كلمة ادريسية ثم حكمة مهيمية فى كلمة ابراهيمية ثم حكمة حقية فى كلمة اسحقية ثم حكمة علية فى كلمة اسمعيلية
ثم حكمة روحية فى كلمة يعقوبية ثم حكمة نورية فى كلمة يوسفية ثم حكمة احدية فى كلمة هودية ثم حكمة فاتحية فى كلمة صالحية
ثم حكمة قلبية فى كلمة شعيبية ثم حكمة ملكية فى كلمة لوطية ثم حكمة قدرية فى كلمة عزيرية ثم حكمة نبوية فى كلمة عيسوية ثم حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية ثم حكمة وجودية فى كلمة داودية
ثم حكمة نفسية فى كلمة يونسية ثم حكمة غيبية فى كلمة ايوبية ثم حكمة جلالية فى كلمة يحيوية ثم حكمة مالكية فى كلمة زكرياوية
ثم حكمة ايناسية فى كلمة الياسية ثم حكمة احسانية فى كلمة لقمانية ثم حكمة امامية فى كلمة هارونية ثم حكمة علوية فى كلمة موسوية
ثم حكمة صمدية فى كلمة خالدية ثم حكمة فردية فى كلمة محمدية وفص كل حكمة اى محل انتقاشها الكلمة التى نسبت تلك الحكمة اليها من حيث
القلب المودع فيها ففص كل حكمة هو القلب المضاف الى الكلمة التى نسبت الحكمة اليها لا نفس الكلمة كما يشعر به قوله فى اول الكتاب
منزل الحكم على قلوب الكلم فاقتصرت على ما ذكرته من هذه الحكم فى هذا الكتاب على حد ما ثبت فى ام الكتاب ان اذكرها وهى الحضرة العلمية
الالهية فانها اصل الكتب الالهية وقيل يحتمل ان يراد بها فاتحة كتابه فان الفاتحة ام الكتاب ويكون اشارة الى ما ذكر فيها من ثناء
الله هو فاتح ابواب كتابه ويلايمه قوله فامتثلت ما رسم لى ووقفت عند ما حد لى ولو رمت زيادة على ذلك ما استطعت فان
الحضرة الالهية او الحضرة المحمدية او الحضرة الالهية من المظهر المحمدى او الحضرة التى اقمت انا فيها من الحضرات الالهية والمقامات
العبودية تمنع من ذلك والله الموفق لا رب غيره فص حكمة نفثية فى كلمة شيثية النفث لغة ارسال النفس وخواه وههنا عبارة
عن ارسال النفس الرحمانى اعنى افاضة الوجود على الماهيات القابلة له والظاهرة به او عن القاء العلوم الوهبية والعطايا الالهية فى
روع من استعد لها اى قلبه فالحاصل ان خلاصة العلوم المتعلقة بالعطايا الحاصلة من مرتبة الباطنية والمبدائية او محل انتقاشها وهو
القلب او خلاصة العلوم الحاصلة على سبيل الوهب والتفضل لا على سبيل الكسب والتعمل او محل انتقاشها متحققة فى كلمة شيثية احدية جمع
روحه وبدنه وانما خصت الحكمة النفثية بالكلمة الشيثية لان شيث عليه السلم كان اول انسان حصل له العلم بالاعطيات الحاصلة
من مرتبة المصدرية والفيضية ونزلت عليه العلوم الوهبية ولما كان اول المراتب المتعقلة التعين الجامع للتعينات كلها وله احدية الجمع وكان
المرتبة التى تليه مرتبة المصدرية والفياضية التى هى عبارة عن نفث النفس الرحمانى فى الهيئات القابلة وكان آدم عليه السلم صورة المرتبة
الاولى كما كان شيث عليه السلم مظهرا لعطايا الحاصلة من المرتبة الثانية علما وهبيا قدم النص الآدمى فى الذكر وجعل الفص الشيثى تلوه
موافقا للوجود الى رجى مبتديا بتقسيم تلك العطايا فقال اعلم ان العطايا جمع عطية والمنح جمع منحة وهى العطية الظاهرة فى الكون مطلقا
بل فى الكون الجامع كما يدل عليه التقسيمات الآتية وغيرها الواصلة الى مستعديها على ايدى العباد اى بواسطة العباد والمنعمين ما يهم
الله من البشر كانوا او من غيره كالعلم الحاصل للمتعلم من المعلم وللكل بواسطة الملكة والارواح البشرية الكاملة وعلى غير ايديهم اى بغير وساطتهم

كما اذا تجلى الحق سبحانه بالوجه الخاص وورث ذلك التجلي علما ومعرفة ويجوز ان يقال معناه بوساطة المظاهر مطلقا وبغير وساطتها منها ما يكون عطايا ذاتية منتشية من الذات احدية جمع جميع الاسماء الالهية من غير خصوصية صفة دون صفة اذ الذات من حيث هي هي لا تعطي عطاء ولا تتجلى تجليا ومنها ما يكون عطايا اسمائية تكون مبدأها خصوصية صفة من الصفات من حيث تعينها وتميزها عن الذات وساير الصفات وتميز العطايا الذاتية والاسمائية كل واحدة من الاخرى عند اهل الاذواق الذين داْبهم معرفة الحقائق ذوقا وكشفا لا نظرا وكسبا وبهذين التقسيمين صارت القسمة رباعية ثم اشار الى تقسيم آخر وقال كما ان منها اي من العطايا ما يكون عن سؤال صوري في مسؤول معين وعن سؤال غير معين باضافة السؤال الى الغير او بتوصيفه به على ان يكون [illegible] صفا بحال المتعلق اي سؤال غير معين مسؤوله وفي بعض النسخ وعن سؤال غير معين ومنها ما لا يكون عن سؤال صوري فان العطاء لا بد له من سؤال اما بلسان المقال او الحال او الاستعداد سواء كانت الاعطية الى صلة على الوجوه الثلثة اي على كل واحدة منها ذاتية او اسمائية وانما اعاد ذلك تنبيها على ان هذين التقسيمين يجريان في كل من الوجوه الثلثة وبضرب الاقسام الاربعة السابقة في هذه الوجوه الثلثة يحصل اثنى عشر قسما فالمعين كمن يقول اي فالمسؤول المعين كمسؤول من يقول يا رب اعطني كذا فيعين امرا ما من الامور كالعلم والمعرفة وغيرهما لا يخطر له بالقلب عند السؤال سواه اي سوى ذلك الامر وغير المعين كمن يقول اي وغير المسؤول المعين كمسؤول من يقول يا رب اعطني ما تعلم فيه مصلحتي وقوله من غير تعيين اي من غير تعيين مسؤول معين من كلام الشيخ لا من كلام السايل وقوله لكل جزء من ذاتي اي احدية جسمي وروحي من كلام السايل والمراد به الاشارة الاجمالية الى ما فصله النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه حيث قال اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا الحديث ولا وجه لتعلق اللام في لكل جزء الى التعيين وان فرض انها من كلام المتكلم واحد اذ المراد بهنا تعيين المسؤول لا المسؤول له وقوله من لطيف روحاني وكثيف جسماني بيان لجزء ولو جعل بيانا لما تعلم فيه مصلحتي فاللطيف هو الاغذية الروحانية كالعلوم والمعارف والكثيف هو الاغذية الجسمانية كالاطعمة والاشربة ولما فرغ من هذه التقسيمات اشار الى تقسيم آخر باعتبار السائل فقال والسائلون بالقول الذين ليسوا من اهل الحضور ومراقبة الاوقات وانما قيدنا بذلك لئلا يرد السائل لمحض امتثال الامر كما سيجيء فهولاء السائلون صنفان صنف يبعثه على السؤال الاستعجال الطبيعي فان الانسان خلق عجولا فهو اما ان يوافقه الاستعداد الحال فيقع واما ان لا يوافقه فلا يقع والصنف الآخر يبعثه على السؤال علمه لما علم بتشديد الميم وحينئذ يكون قوله يبعثه جوابا لما بحسب المعنى ويكون [illegible] حكم المتأخر عنه فيصح اضمار الفاعل فيه وارجاعه الى العلم المفهوم من علم ويكون تقدير الكلام بهكذا والصنف الآخر لما علم ان ثم عند الله امورا كذا يبعثه علمه على السؤال فلما مع جوابه خبر المبتدا وقيل يحتمل ان يكون بكسر اللام على انه للتعليل اي يبعثه علمه على السؤال لما علم ان ثم امورا فيه اضمار قبل الذكر قوله عند الله بدل من ثم اي لما علم ان عند الله امورا قد سبق العلم الالهي بانها اي تلك الامور لا تنال الا بعد سؤال فيقول هذا الصنف فلعل ما نسأله الضمير المنصوب اما للموصول واما للحق ويدل عليه ارادفه بقوله سبحانه في كثير من النسخ وضمير الموصول محذوف او ما مصدرية يكون من هذا القبيل اي من قبيل ما لا ينال الا بعد سؤال فسؤاله احتياط لما هو غير معلوم بغيره قوله للامر اي المسؤول وضمير عليه للموصول ومن الامكان بيان للموصول اي سؤاله احتياط لامكان ان يكون المسؤول مما لا ينال الا بعد سؤال وهو اي من علم اجمالا ان عند الله امورا لا ينال الا بعد سؤال لا يعلم تفصيلا ما هو في علم الله من تلك الامور المسؤولة ومن اوقات حصولها ولا يعلم ايضا ما يعطيه ويقتضيه من المسؤولات استعداده في القبول اي في قبول تلك الامور اي لا يعلم مقتضى استعداده في قبولها بانه اي امر من الامور يقتضي وفي اي زمان

يقتضي

يقتضي لانه هذا الجنس انظر تعليل للدعوى الثانية لكنه لما كان العلم بما يعطيه الاستعداد وهو من جملة ما في علم الله متعذرا لزم منه تعذر العلم بما في علم الله من اغمض المعلومات اي من اغمض العلم بالمعلومات او من العلم باغمض المعلومات الوقوف في كل زمان فرد بان يكون واقفا في كل زمان على ما يجري عليه في جميع الازمنة وذلك لا يتيسر للسائل احتياطا والا لم يكن الامر مبهما عنده بل هو من خواص الكمل الندر من اهل الله وذلك السائل المحتاط وان كان لا يعلم ما في علم الله ولا ما يعطيه استعداده انما يسال لاعطاء استعداده السؤال ولولا ما اعطاه الاستعداد السؤال ما سال ولكن لم يكن له علم بذلك الاستعداد قبل السؤال كساير المسؤولات في السؤال معه حكم ساير المسؤولات ما في قوله ما اعطاه مصدرية اي لولا اعطاه استعداده السؤال ما سال فغاية اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا اي مثل العلم الذي يحصل للكمل الندر بما علم الله وبما يعطيه الاستعداد في جميع الازمنة والاوقات على ان يكون مفعولا مطلقا او مثل ما في علم الله وما يعطيه الاستعداد فيكون مفعولا به ويكون لفظ المثل مقحما ان يعلموه في الزمان الذي يكونون فيه ويرد عليهم فيه ما يعطيهم الحق فانهم لحضورهم مع ما يرد عليهم في كل زمان ومراقبتهم ذلك الزمان يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان الذي هم فيه ويعلمون ايضا انهم ما قبلوه الا بالاستعداد لما اعطاهم وهم اهل الحضور الذين يعلمون ما اعطاهم الحق في الزمان الذي يكونون فيه صنفان صنف يعلمون من قبولهم لما اعطاهم استعدادهم له فانهم اذا وقفوا على ما اعطاهم الحق رجعوا الى انفسهم فوجدوا فيها استعداده الخاص وعرفوه حق المعرفة لانهم يعلمون ان لهم استعدادا ما لذلك فان اهل الحضور وغيرهم في هذا العلم سواء وصنف يعلمون من لهم استعدادا ومعرفة خصوص استعدادهم ما يقبلونه من العطايا فانهم اذا علموا حصول كمال استعدادهم الخاص لامر ما حصل لهم العلم بخصوص ذلك الامر المتعين بوجوده هذا اي العلم بالاستعداد سابقا على العلم بما يقبلونه اتم ما يكون اي اكمل مرتبة يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف اي اهل الحضور الذين لا يعلمون مثل هذا فانه بمنزلة الاستدلال من المؤثر الى الاثر والاول بمنزلة الاستدلال من الاثر الى المؤثر ومن هذا الصنف اي اهل الحضور المذكورين اومن الصنف الثاني منهم وهو من علم مما استعداده القبول فان الصنف الاول لا سؤال له فانه بعد العلم بقبوله المسؤول لا معلومية للسؤال من يسال لا للاستعجال الطبيعي فانه لا حكم للطبيعة على اهل الحضور ولا للامكان لانه على يقين في حصول المسؤول في الزمان الذي هو فيه وانما يسال امتثالا لامر الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد المحض لله سبحانه ليس فيه شوب ربوبية ولا شائبة رقية لامر سواه وليس لهذا الداعي همة متعلقة بما سال فيه من مسؤول معين او غير معين وانما همته مصروفة في امتثال اوامر سيده غير متجاوزة الى مطلوب غيره فانه لا مطلوب له سواه ولا يطلب في الدارين الا اياه فاذا اقتضى الحال السؤال لفظا سال عبودية واذا اقتضى التفويض اي كلة الامر اليه سبحانه والسكوت عن السؤال سكت عنه فقد ابتلي ايوب عليه السلام وغيره من الانبياء والاولياء وما سالوا رفع ما ابتلاهم الله به اولا ثم اقتضى لهم الحال ثانيا في زمان آخر ان يسالوا رفع ذلك اي رفع ما ابتلاهم به فسالوا رفعه فرفعه الله عنهم والتعجيل بالمسؤول فيه اي الشيء الذي وقع السؤال في شانه والابطاء به انما هو للقدر المعين له اي للوقت المقدر المعين للمسؤول فيه عند الله لا دخل لدعاء العبد فيه اصلا فاذا وافق السؤال اي وقته الوقت المقدر عند الله للاجابة باعطاء المسؤول فيه بان يكونا معا اسرع الله سبحانه بالاجابة واذا تاخر الوقت اي حصل الوقت المقدر للاجابة متاخرا عن وقت السؤال اما في الدنيا كما اذا حصل الامر المسؤول فيه في الدنيا واما في الآخرة كما اذا حصل المسؤول فيه في الآخرة تاخرت الاجابة اي المسؤول فيه يعني اجابته لا الاجابة التي هي لبيك من الله سبحانه فانه لا يتاخر عن السؤال كما جاء في الخبر الصحيح ان الله اذا دعاه يقول الله لبيك يا عبدي وما بين الاجابتين

مع الالتباس اردفه بقوله فافهم واما القسم الثاني من التقسيم الثالث للعطايا وهو قوله ومنها ما لا يكون عن سؤال فانما اريد بالسؤال التلفظ به
اي السؤال اللفظي لا السؤال مطلقا فانه في نفس الامر لا بد في حصول المسؤول من سؤال اما باللفظ مطلقا كما اذا قال اللهم اعطني عطية او مقيدا
كما اذا قال اللهم اعطني علما نافعا واما بالحال او بالاستعداد ولا بد ان يكون السؤال الواقع بلسانهما مقيدا فان لسان الحال والاستعداد
لا يسأل الا مقيدا لعدم اقتضاء الحال المعين او الاستعداد الا امرا معينا فلا يصح سؤال عطاء مطلق الا في اللفظ واما في نفس الامر
فلا بد ان يقيده الحال او الاستعداد كما انه لا يصح حمد مطلق قط الا في اللفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيده الحال فالذي
يبعثك على حمد الله سبحانه هو المقيد لك باسم فعل مثلا كما اذا كنت مريضا مثلا وشفاك الله تعالى فقلت الحمد لله فحمدك وان
وقع على الاسم المطلق لكن حالك الذي هو الشفاء بعد المرض يقيد حمدك بالاسم الشافي فكانك قلت الحمد لله الشافي او باسم تنزيه كما اذا
تجلى عليك الحق سبحانه بالاسماء التنزيهية فتنزه سرك عن ملاحظة الاغيار فقلت الحمد لله فحمدك وان وقع على الله لكن حالك
يقيده بالاسماء التنزيهية التي بها وقع التجلي عليك والاستعداد من العبد لا يشعر به صاحبه الا اذا كان من الكمل لكونه موقوفا على العلم
بعينه الثابتة واحوالها وهو اصعب العلوم واعزها لا يطلع به الا القدر من الكاملين ويشعر بالحال صاحبه فانه يعلم الباعث له
على الطلب وهو اي الباعث هو الحال فالاستعداد اخفى سؤال بالنسبة الى اللفظي والحالي وانما يمنع هؤلاء السائلين بلسان
الحال والاستعداد من السؤال اللفظي علمهم بان الله سبحانه فيهم اي في شأنهم سابقة قضاء اي قضاء سابقا على حال
الطلب بل على وجودهم بوقوع ما قدر لهم وعليهم بلا تخلف فاستراحوا من تعب الطلب فهم قد هيأوا محلهم بتطهيره عن درن
التعلقات الفانية وتخليته عن الانتقاش بالصور الكونية وتفريغه عن شواغل السؤال والدعاء لقبول ما يرد عليها اي على ذلك
المحل من الواردات والتجليات والحال انهم قد غابوا عن حظوظ نفوسهم واغراضهم في هذه الالهية بل فعلوا الرقيقة عشقية
يقتضي اعراضهم عن الاغراض النفسية والتوجه اليه بالكلية ومن هؤلاء الذين منعهم عن السؤال علمهم بسابق قضاء الله وقدره
بجميع ما يجري عليهم من يعلم من عباد الله ان علم الله به بل متعلق علمه بالعبد هو ما كان العبد عليه من الاحوال في حال ثبوت
عينه في مرتبة العلم قبل وجودها اي وجود عينه الثابتة في مرتبة العين وحاصله ان علمه سبحانه به تابع لعينه الثابتة التي هي المعلوم ويعلم
ايضا ذلك العبد ان الحق لا يعطيه الا ما اعطاه اي الحق سبحانه وضمير الموصول محذوف والضمير عائد الى الموصول او المفعول
الاول اي الحق محذوف وعينه فاعل اعطاه من العلم به اي بالعبد بيان للموصول وهو اي العلم به بل متعلق ذلك العلم ما كان العبد عليه
من الاحوال في حال ثبوته في مرتبة العلم قبل خروجه الى العين فيعلم ان علم الله به وباحواله الجارية عليه الى الابد من اين حصل اي من
عينه الثابتة وان كل ما يجري عليه انما هو بمقتضى عينه الثابتة وطلبها اياه بلسان الاستعداد والمطلوب بلسان الاستعداد لا بد ان يعطيه
الله الجواد المطلق سبحانه لا محالة فلا يحتاجون الى السؤال اللفظي اصلا وما ثمة صنف من اهل الله اعلى علما واكشف للامور على ما هي
عليه من هذا الصنف فهم الواقفون على سر القدر وهم على قسمين منهم من يعلم ذلك اي سر القدر مجملا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلم
مفصلا اعلى كشفا واتم معرفة من الذي يعلمه مجملا فانه اي الذي يعلمه مفصلا يعلم ما تعين في علم الله فيه اي في شأنه من احوال
عينه الثابتة على سبيل التفصيل بخلاف من يعلمه مجملا وذلك العلم التفصيلي اما باعلام الله اياه اي الذي يعلمه مفصلا بما اعطاه عينه من العلم
به بان يلقي في قلبه بواسطة او بغير واسطة ان عينه الثابتة تقتضي هذه الاحوال المعينة من غير ان يطلعه على عينه كشفا واما بان يكشف له

اى لاجله

اي لاجله الحجاب عن عينه الثابتة وعن اشتمالات الاحوال عليها اي وعن الاحوال المشتملة عليها ذاهبة الى ما لا يتناهى فيشاهدها
ويطلع عليها وعلى احوالها التي تلحقها في كل حين نقل الشيخ مؤيد الدين الجندي في شرحه لهذا الكتاب عن شيخه الكامل صدر الدين
ابي المعالي محمد بن اسحق القونوي عن شيخه الاكمل محيي الدين بن العربي قدس الله تعالى اسرارهم انه قال لما وصلت الى
بحر الروم من بلاد اندلس عزمت على نفسي ان لا اركب البحر الا بعد ان اشهد تفاصيل احوالي الظاهرة والباطنة الوجودية
مما قدر الله سبحانه علي ولي ومني الى آخر عمري فتوجهت الى الله تعالى بحضور تام وشهود عام ومراقبة كاملة فاشهدني الله
جميع احوالي مما يجري ظاهرا وباطنا الى آخر عمري حتى صحبة ابيك اسحق بن محمد وصحبتك واحوالك وعلومك واذواقك ومقاماتك
وتجلياتك ومكاشفاتك وجميع حظوظك من الله ثم ركبت البحر على بصيرة ويقين وكان ما كان ويكون من غير اخلال واختلال
وهو اي الذي يكشف له عينه الثابتة فانه اي الذي يكشف له عن عينه يكون في علمه بنفسه واحوال نفسه بمنزلة علم الله به اي بمنزلة
الله في علمه به لان الاخذ اي اخذ العلم لكل منهما من معدن واحد وهو العين الثابتة فكما يتعلق علم الله بعينه الثابتة فيعلم احوالها به
كذلك يتعلق علم هذا الكامل بها فيعلم احوالها به فلا فرق بين العلمين الا انه اي العلم بالعين الثابتة او اخذ العلم منها من جهة العبد عناية
من الله سبحانه سبقت له اي للعبد قبل وجوده هي اي هذه العناية من جملة احوال عينه الثابتة التي يقتضي جريان تلك الاحوال
عليها حيث اقتضت تعلق العناية بها تعلقت يعرفها اي تلك العناية السابقة وكونها من احوال عينه صاحب الكشف اذا اطلعه
الله على ذلك اي على المذكور من احوال عينه فانه اذا اطلع عليها باطلاع الحق سبحانه عرف تلك العناية التي من جملتها وانما قلنا
العلم بالعين الثابتة من جانب العبد مسبوق بعناية من الله سبحانه فانه الضمير للشان ليس في وسع المخلوق اذا اطلعه الله
اي اراد اطلاعه على احوال عينه الثابتة التي تقع صورة الوجود العيني لهذا المخلوق عليها اي على تلك الاحوال ان يطلع في هذه الحال
اطلاعا واقعا على طريقة اطلاع الحق على هذه الاعيان الثابتة يحتمل ان يكون متعلقا بقوله يطلع وبالاطلاع ايضا ويمكن ان يقال
المراد باطلاع الحق ما يطلع عليه الحق من هذه الاعيان وتح لفظة الاولى متعلقة بيطلع والثانية بالاطلاع وانما قال ليس في وسع
المخلوق اطلاع مثل اطلاع الحق لانها اي تلك الاعيان يعني الحقائق التي تلك الاعيان صورة معلوميتها نسب ذاتية وشؤون
غيبية مستجنة في غيب الذات قبل تعلق العلم بها لا صورة لها يتميز بها لا في العلم ولا في العين ليصح تعلق علم المخلوق بها فاذا تعلق
علم الحق سبحانه بها وحصل لها تميز وتعين في العلم صح تعلق علم المخلوق بها علما مفيدا للعلم باحوالها واما العلم الحق سبحانه في تلك
الافادة فهذا القدر من سبق علم الحق بالاعيان على علم العبد بها نقول ان العناية من الله سبحانه سبقت لهذا العبد بهذه المساواة
اي بمساواة علمه بعلم الحق والباء متعلقة بالعناية في افادة العلم اي افادة العلم بالاعيان الثابتة العلم باحوالها الجارية عليها في وجوده
العيني الى ما لا يتناهى وتحقيق ذلك ان للحق سبحانه بالنسبة الى العبد عنايتين احديهما بحسب فيضه الاقدس وهي تقتضي
تعين عينه الثابتة في مرتبة العلم بحيث يصلح لان يتعلق به علم المخلوق واستعدادها الكلي لفيضان الوجود عليها والاخرى بحسب
فيضه المقدس وهي تقتضي فيضان الوجود عليها واخريهما بحسب فيضه المقدس وهي تقتضي فيضان الوجود عليها في العين واستعداداتها
الجزئية ليترتب عليها احوالها التي من جملتها صلاحية انكشاف عينه الثابتة واحوالها عليه ولا شك انه اذا كوشف العبد بعينه
الثابتة وعلم بهذا الكشف احوالها انه ياخذ العلم بتلك الاحوال من عينه الثابتة كما ياخذ الحق سبحانه عنها لكن اخذه منها مسبوق بتعين

الغايتين من جانب الحق سبحانه والى الغاية الاولى اشار الشيخ رضي الله اعلم انه قد وقع في مواضع من القرآن ما يوهم
ان علمه سبحانه ببعض الاشياء حادث كقوله سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين وقوله تعالى ثم بعثناكم لنعلم
اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا وامثال ذلك والتفصي عن هذا الاشكال اما بما ذهب اليه المتكلمون من ان علمه سبحانه
قديم وتعلقه حادث فمعنى قوله حتى نعلم حتى يتعلق علمنا القديم بالمجاهدين منكم والصابرين واما بان المراد بالعلم الشهود فان الاشياء
قبل وجودها العيني معلومة للحق سبحانه وبعده مشهودة له فالشهود خصوص نسبة للعلم فانه قد يلحق العلم بواسطة وجود متعلقه
نسبة باعتبارها نسميه شهودا وحضورا لا انه حدث هناك علم فمعنى حتى نعلم حتى نشاهد واما بان يقال المسند اليه في قوله نعلم ليس
هو الحق باعتبار مرتبة الجمع بل باعتبار مرتبة الفرق فكانه يقول حتى نعلم من حيث ظهورنا في المظاهر الكونية الخلقية فيكون الخلقية وقاية له
عن نسبة الحدوث اليه واما بان يقال المراد بالتاخر المفهوم من كلمة حتى التاخر الذاتي لا الزماني حتى يلزم الحدوث الزماني
وحيث انجر الكلام هنا الى ان علم الحق سبحانه باحوال العبد ماخوذ من عينه الثابتة متاخر عنها بالذات اشار الشيخ رضي الله عنه
الى ان هذا التاخر هو المصحح لما وقع في القرآن فقال ومن هنا اي من جهة ان علم الحق سبحانه باحوال العبد ماخوذ من عينه الثابتة متاخر
عنها يقول الله سبحانه حتى نعلم وهي اي قوله حتى نعلم كلمة محققة المعنى اي معناه الذي هو تاخر العلم وحدوثه امر محقق واقع او معنى حقيقي
لا مجازي فان ذلك التاخر والحدوث هو الذاتي لا الزماني ما هي اي هذه الكلمة بغير هذا المعنى المحقق او الحقيقي كما يتوهمه من ليس له هذا
المشرب من المتكلمين وهو ان هذا التاخر والحدوث انما هو لنسبة تعلق العلم الى المعلوم لا لنفس العلم ولا فساد في تغير النسب وتجددها
بالنسبة الى ذات الحق وصفاته والى هذا اشار رضي الله عنه بقوله وغاية المتكلم المنزه للحق سبحانه بعقله عن سمات الحدوث
والنقصان ان جعل ذلك الحدوث الزماني المتوهم من ظاهر مفهوم هذه الكلمة في العلم المتعلق لا لنفس العلم فقال العلم ازلي وتعلقه
بالاشياء حادث حدوثا زمانيا وهو اي جعل الحدوث للتعلق لا للعلم اعلى وجه يكون للمتكلم المتقرب بعقله في هذه المسئلة لولا انه
اي المتكلم اثبت العلم زائدا في الوجود الخارجي على الذات لا عينها فجعل التعلق له اي للعلم لا للذات اذ لو لم يكن العلم غير الذات لا معنى
لتعلق الذات بالمعلومات لانه يلزم ان يكون الذات محل الحوادث لان تجدد النسب لا يستلزمه كما عرفت وقوله وهو اعلى
وجه جواب لولا قدم عليه ويحتمل ان يكون جوابه مقدرا كهذا لولا انه اثبت العلم زائدا على الذات فجعل التعلق له لا للذات
لكان كلامه قريبا من التحقيق وبهذا اي باثبات العلم زائدا على الذات وجعل التعلق حادثا بالحدوث الزماني انفصل المتكلم
عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف والشهود الذي انكشف له الحقائق كما هي عليه ويجدها بحسب ذوقه ووجدانه من غير
نظر فكري فان هذا المحقق لا يثبت العلم زائدا على الذات الا في العقل ويجعله بحسب الخارج عين الذات ويقول بحدوث
التعلق له لكن بالحدوث الذاتي لا الزماني في مبالغة في التنزيه فانهم لو جعلوا الحدوث زمانيا لا في وفيه ايضا اذ لا يلزم
التجدد الا في النسب فان قيل اذا كان العلم المفهوم من قوله حتى نعلم ولنعلم مترتبا على حادث زماني كالعمل المفهوم من قوله لنبلونكم
وثم بعثناكم كيف يصح الحكم بان حدوثه ذاتي لا زماني قلنا من جعل العلم المترتب حادثا ذاتيا لا زمانيا لا بد له ان يجعل العمل الذي
يترتب عليه العلم ايضا كذلك فيقول مثلا قوله ولنبلونكم معناه ايها النسب الذاتية والشؤون الغيبية المستجنة في غيب الذات
باظهاركم في المرتبة العلمية حتى نعلم بسبب العلم بكم في هذه المرتبة ما يجري عليكم بحسب الخارج من المجاهدة والصبر فنعلم المجاهدين منكم والصابرين

وقوله

وقوله ثم بعثناكم من مرتبة الاستجنان في غيب الذات الى مرتبة التميز العلمي لنعلم بذلك التميز ما يجري عليكم من الاحوال التي من جملتها احصاء
مدة اللبث على انه لا يلزم اذا حمل بعض الآية على معنى اشاري ان يجري ذلك المعنى في البعض الآخر منها اذ كثيرا ما يشير اهل الاشارة
في آية الى معنى لا يساعد عليه تمام الآية فان قيل ما ذكرتم من بعض بطون الآية وهؤلاء المحققون لا يردون معنى من المعاني الظهرية
والبطنية فما معناها عندهم اذا حملوها على الظاهر قلنا يمكن ان يكون مرجح نسبة العلم الحادث اليه بناء على ظهوره في المظاهر الخلقية كما سبقت اليه
الاشارة ثم نرجع الى ما انجر الكلام في قسم العطايا باعتبار السؤال وعدمه اليه من بحث الاعيان واستعداداتها وبيان احكامها
الى بحث الاعطيات المقصودة بالبيان ولطوله وقع في البين استيناف العشرة وقال فيقول ان الاعطيات بفتح الهمزة وتخفيف الياء
جمع اعطية جمع عطاء كاعطية وعطاء او بضم الهمزة وتشديد الياء جمع اعطية كامنية اما ذاتية او اسمائية وقد عرفتهما في المنح والهبات
والعطايا الذاتية من الواردات والاذواق والمواجيد والعلوم والمعارف فلا يكون ابدا واردة على القابلين الذين هيأوا
محالها الا من تجلي الهي اي من تجلي حضرة الاسم ولا رسم ولا حكم الجامع جميع الصفات والاسماء لا من الذات الاحدية فانه لا اسم
ولا رسم ولا حكم ولا تجلي ولا غير ذلك في الذات الاحدية فيكون تعين التجلي الذاتي من الحضرة الالهية فلهذا اضيف التجلي اليها لا الى
مطلق الذات فاذا وقع التجلي من هذه الحضرة استتبع تلك العطايا الذاتية والتجلي من الذات الالهية لا يكون ابدا الا بصورة استعداد
العبد المتجلى له لا يكون ابدا فان العبد المتجلى له ما راى سوى صورته في مرآة الوجود الحق وسوى الوجود المتعين في هذه الصورة
بحسبها لان الذات الالهية ليس لها في حد نفسها صورة متعينة ليظهر بها وهي مرآة الاعيان فيظهر صورة المتجلى له فيها بقدر استعداده
كما ان الحق يظهر في مرايا الاعيان بحسب استعداداتها وقابلياتها لظهور احكامه وما راى العبد المتجلى له الحق من حيث اطلاقه ولا يمكن
ان يراه من تلك الحيثية مع علمه انه ما راى صورته الا فيه فهو سبحانه كالمرآة في الشاهد فانك اذا رايت الصور او صورتك
فيها تراها مع علمك انك ما رايت تلك الصور او صورتك الا فيها فابرز الله ذلك اي ظهور الصورة في مثال نصبه لتجليه الذاتي ليعلم المتجلى له
ما رآه اي الذي رآه او اي شيء رآه على ان يكون ما موصولة او استفهامية والذي رآه صورته في الحق والحق في صورته وما ثمة مثال اقرب
من المثل له ولا اشبه بالرؤية والتجلي الذاتي من هذا المثال وهو ظهور صورتك في المرآة رؤيتك اياها فيها واجهد في نفسك عندما ترى مصدرية
اي عند رؤيتك الصورة في المرآة واستغراق الشهود والرؤية بالصورة المثالية المرئية ان ترى جرم المرآة ابدا البتة الا عند فك
النظر عن الصورة واعراضك عنها والتفاتك نحو المرآة وتحديق النظر فيها اذ الشهود الواحد والابصار المتعين لا يسع في وقت واحد معين
الا مشهودا واحدا معينا وانما قال جرم المرآة لان بعض احكام المرآة كالصقالة والكدورة والاستواء والانحناء قد يرى ولكن في الصورة
فالصورة مرآة لاحكام المرآة كما ان المرآة مرآة لذات الصورة حتى ان بعض من ادرك مثل هذا الذي ذكرنا في صور المرآئي اي في
الصور المرئية فيها من ان المرئي هو الصورة لا المرآة ذهب الى ان الصورة المرئية حايلة بين بصر الرائي وبين المرآة حاجبة عن رؤيته
اياها وهذا اعظم ما قدر عليه من العلم الحاصل له بالنظر لكنه غير مطابق للواقع فانه لو كان الامر كذلك لم يتمكن الرائي من صرف النظر
عن الصورة والاقبال على المرآة والامر في المرآة كما قلناه وذهبنا اليه في التجلي الالهي فكما ان المتجلى له ما راى سوى صورته في مرآة الحق
وما راى الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه انه ما راى صورته الا فيه لا بينه وبين الحق بحيث يكون حاجبة عن رؤية الحق فكذلك الناظر
في المرآة ما راى سوى صورته في المرآة وما راى المرآة ولا يمكن ان يراها مع علمه انه ما راى صورته الا في المرآة لا بينه وبين المرآة كما توهمه

بعض والفرق بين الوجود الحق والمرآة ان المرآة وان ليست مرئية عند استغراق الشهود في الصورة المشهودة لكنه يمكن الاعراض عن
تلك الصورة والاقبال على المرآة وادراكها بخلاف الوجود الحق فانه لا يمكن شهوده من حيث اطلاقه وهذا المعنى الذي ذكرناه من التمثيل
بين المرآة والحق سبحانه في الفتوحات المكية ذكره رضي الله عنه في الباب الثالث والستين منها ان الانسان يدرك صورته في المرآة
ويعلم قطعا انه ادرك صورته بوجه وانه ما ادرك صورته بوجه لما يراه في غاية الصغر لصغر جرم المرآة او الكبر لعظمه ولا يقدر ان ينكر انه رأى
صورته ويعلم انه ليس في المرآة صورته ولا هي بينه وبين المرآة فليس بصادق ولا كاذب في قوله انه رأى صورته ما رأى صورته فما تلك
الصورة واين محلها وما شأنها فهي منفية ثابتة موجودة معدومة معلومة مجهولة اظهر الله سبحانه هذه لعبده ضرب مثال ليعلم ويتحقق انه اذا عجز وحار
في درك حقيقة هذا وهو من العالم ولم يحصل عنده علم بحقيقته فهو بخالقها اعجز واجهل واشد حيرة هذا ما نقله الشارحون من كلامه في هذا المقام واذا
ذقت اي ادركت بطريق الذوق والوجدان لا بمجرد العلم والعرفان هذا اي مثل التجلي الذاتي الذي على صورتك ذقت في مراتب التجليات
الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمع ولا تتعب نفسك في ان ترقى في مقام اعلى من هذا الدرج من التجلي الذاتي تشهد فيه
الصحاح رقيت في السلم بالكسر رقيا ورقيا اذا صعدت وفي الكشاف في قوله تعالى او ترقى في السماء يقال رقي في السلم
وفي الدرجة فلا حاجة الى تضمينها معنى الدخول فما هو اي اعلى من هذا الدرج ثم اي في مقام التجلي الذاتي اصلا وما بعده
اي بعد هذا الدرج الا العدم المحض فلا يوجد هناك مقام اعلى منه اعلم ان تعين الحق وتجليه لك في مرآة عينك انما يكون
بحسبها وبموجب خصوصيتها وصورة استعدادها فما ترى الحق في تجليه الذاتي لك الا بصورة عينك الثابتة فلا ترى الحق
فيك الا بحسب خصوصية عينك الثابتة ولكن في مرآة الوجود الحق وهذا اعلى درجات التجليات بالنسبة الى امثالك كالانسان
يكون عينك عين الاعيان الثابتة كلها لا خصوصية لها توجب حصر الصورة في كيفية خاصة بل خصوصيته احدية جمعية برزخية
كمالية فيتعين الحق لك حينئذ بمثل تعينه في نفسه ودون هذين الشهودين شهودك للحق في ملابس الصور الوجودية الحسية
والمثالية والروحية وكل ذلك بحسب تجليه من عينك لا من غيرك فاعلى درجات شهودك للحق هو ما يكون بعد تحققك بعينك
الثابتة تحققت انت عينك من حيث مرآتيتها اذ رأيت الحق كما يرى نفسه فيك ورأيت نفسك صورة للحق في الحق ولما تم اعلى
من هذا في حقك فهو اي الحق سبحانه باعتبار ظاهر وجوده مرآتك في رؤيتك نفسك اي انيتك الوجودية العينية وباعتبار
باطن علمه مرآتك في شهودك عينك الثابتة العلمية الغيبية اذا كوشفت بها وانت باعتبار وجودك العيني مرآة في رؤيته اسمائه
التي هي ذاته مأخوذة مع بعض النسب والاعتبارات وفي ظهور احكامها اي احكام الاسماء وآثارها وليست الاسماء في مرتبة
الاحدية سوى عينه ونفسه فانت مرآة لنفسه في رؤيته اياها كما انه مرآة لنفسك في رؤيتك اياها فتارة هو المرآة وانت الرائي والمرئي
وتارة انت المرآة وهو الرائي والمرئي فاختلط الامر اي امر المرآة والرائي والمرئي وانبهم ان كل واحد منهما حق او عبد فمنهم من جهل
ولم يميز بين هذه المراتب في عين علمها بطريق الذوق والوجدان فقال والعجز عن درك الادراك اي التحقق بالعجز عن لحوق ادراك
ما لا يدرك غاية الادراك له والعجز عن حصول العلم بما لا يعلم نهاية العلم به وفي الاساس طلبه حتى ادركه اي لحقه وادرك منه حاجته
وبلغ الغواص درك البحر وهو قعره ومنه درك النار وفي الصحاح الدرك آخر الشيء درك ودرك وفي النهاية في غريب الحديث في الحديث
اعوذ بك من درك الشقاء الدرك اللحاق والوصول الى الشيء ادركته ادراكا ودركا ومنهم من علم تلك المراتب وميز بينها فانه علم ان مرآته

الحق

الحق سبحانه لا انيتك الوجودية باعتبار ظاهر وجوده وانت الرائي والمرئي بل هو ولكن فيك وكذلك علم ان مرآتيتك للحق
سبحانه انما هي باعتبار وجودك العيني او العلمي والرائي هو الحق سبحانه اما من مقام الجمع او منك والمرئي ايضا هو الحق
سبحانه اما من مقام الجمع او منك والمرئي ايضا هو الحق سبحانه لكن باعتبار خصوصية صفة او اسم انت مظهره فان الوجود الحق
باعتبار اطلاقه لا يسعه مظهر فلم يقل بمثل هذا القول المنبئ عن الاعتراف بالعجز وهو اي والحال ان القول بالعجز اعلى القول اي اعلى
ما يقال في هذا المقام وجعل بعض الشارحين الضمير لعدم القول وقال معنى اعلى القول اعلى من القول ولا يبعد ان يقال معناه ان عدم
القول بالعجز اعلى ما يقال في هذا المقام فان عدم القول يدل على لسان الحال بكمال العلم بل اعطاه اي من علم العلم السكوت كما اعطاه
اي من جهل في علمه العلم العجز والاعتراف به وهذا اي الذي اعطاه العلم السكوت اعلى عالم بالله ودرجات تجلياته والتمييز بينها وليس
هذا العلم الذي يعطي صاحبه السكوت بالاصالة الا لخاتم الرسل وخاتم الاولياء وما يراه اي ما يرى هذا العلم والشهود وما يجده
احد من الانبياء والرسل من حيث انهم اولياء لا من حيث انهم انبياء ورسل فان هذا العلم ليس من حقائق النبوة الا من
مشكوة الرسول الخاتم من حيث ولايته ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكوة الولي الخاتم التي هي جهة باطنية الرسول الخاتم حتى
ان الرسل ايضا من حيث انهم اولياء لا يرونه متى رأوه الا من مشكاة خاتم الاولياء التي هي مشكوة ولاية الرسول الخاتم
والا لم يصح كلا الحصرين معا حصر رؤية المرسلين اولا في مشكاة خاتم الانبياء وحصرها ثانيا في مشكوة خاتم الاولياء لانه قائم بمظهريتهما
وانما اسند هذه الرؤية الى مشكوة خاتم الاولياء لانه قائم بمظهريتها وانما اسند هذه الرؤية الى مشكوة خاتم الاولياء فان الرسالة
والنبوة اللتين هما جهة ظاهرية الرسول الخاتم اعني نبوة التشريع ورسالته التي هي تبليغ الاحكام المتعلقة بحادث الاكوان لا نبوة التحقيق
التي هي جهة باطنيته وهي الانباء عن الحق تعالى واسمائه وصفاته واسرار الملكوت والجبروت وعجائب الغيب تنقطعان بانقطاع
موطن التكليف بل بانقطاع الرسول الخاتم عن هذا الموطن فكيف يسند اليه ما لا ينقطع والولاية لا تنقطع ابدا فانها من الجهة التي هي للحق
سبحانه وهي باقية دائمة ابدا سرمدا ولكل مظاهرها خاتم الاولياء فلهذا استندت الرؤية المشار اليها اليه ولا يخفى عليك انه لو فرض
عدم انقطاع النبوة ايضا لا يصح استناد هذا العلم اليها اصلا فانه من حقائق الولاية لا النبوة فالمرسلون من كونهم اولياء لا يرون
ما ذكرناه من العلم الذي يعطي صاحبه السكوت الا من مشكوة خاتم الاولياء فكيف من دونهم من الاولياء وان كان خاتم الاولياء
بحسب نشأته العنصرية تابعا في الحكم الالهي لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك اي كونه تابعا بحسب نشأته العنصرية لا يقدح في مقامه
الذي يقتضي المتبوعية بحسب حقيقته ولا يناقض ما ذهبنا اليه من ان المرسلين لا يرون هذا العلم الا من مشكوة خاتم الاولياء فانه من وجه
وهو كونه وليا تابعا بحسب نشأته العنصرية يكون انزل مرتبة من الرسول الخاتم من حيث رسالته كما انه من وجه وهو كونه جهة باطنية
الرسول الخاتم باعتبار حقيقته يكون اعلى مقاما منه بحسب نبوته وظاهريته وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه من ان الكامل
يجوز ان يكون مفضولا من وجه في فضل عمر على ابي بكر رضي الله عنهما في اسارى بدر بالحكم فيهم حيث رأى فيهم ابو بكر ان يأخذ منهم الفدية
ويطلقهم ورأى فيهم عمر ضرب الرقاب فانزل الله الآية الكريمة موافقة لرأي عمر وقد ظهر في تأبير النخل ايضا من حيث منع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عما من تأبير النخل فما اثمر فقال صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم فما يلزم الكامل ان يكون له التقدم على غيره الكامل في
كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم في رتبة العلم بالله سبحانه لا فيما عداه فانه هنالك اي في رتبة العلم بالله تحقيق مطلبهم الذي

به يعرف تقدمهم وتأخرهم واما حوادث الاكوان كتأبير النخل وامثاله فلا تتعلق خواطرهم بها لدناءتها بالنسبة الى هممهم العالية فلو كانوا فيها انزل درجة مما عداهم لا يقدح ذلك في كمالهم فتحقق ما قلناه من علو رتبة خاتم الاولياء في العلم بالله بحسب حقيقته وانه لا يقدح فيه نزول مرتبته عن الرسول الخاتم بحسب نشأته العنصرية حيث يكون تابعا له من حيث نبوته فان قيل متبوعية خاتم الاولياء لخاتم الانبياء في حقائق الولاية يتقدم في رتبة العلم بالله لا في العلم بحوادث الاكوان فكيف يصح ما ادعاه الشيخ رضي الله عنه من متبوعية خاتم الاولياء لخاتم الانبياء فان خاتم الانبياء مقدم الكل في رتبة العلم بالله قلنا هي في الحقيقة عبارة عن متبوعية حقيقة ولايته المطلقة الالهية المتشخصة بعد نشأته العنصرية وان شئت تحقيق ذلك فاسمع لما يتلى عليك اعلم ان الحقيقة المحمدية تشتمل على حقائق النبوة والولاية كلتاهما احدية جمع حقائق النبوة والولاية كلتاهما ظاهرها احدية جمع حقائق الولاية باطنها فالانبياء من حيث انهم انبياء يستمدون من مشكوة نبوته الظاهرة ومن حيث انهم اولياء يستمدون من مشكوة ولايته الباطنة وكذا الاولياء التابعون يستمدون من مشكوة ولايته فالاولياء والانبياء كلهم مظاهر لحقيقته الانبياء لظاهر نبوته والاولياء لباطن ولايته وخاتم الاولياء مظهر احدية جمعه لحقائق ولايته الباطنة فالاستمداد من مشكوة خاتم الاولياء بالحقيقة هو استمداد من مشكوة خاتم الانبياء فان مشكوته بعض من مشكوته فلا استمداد بالحقيقة الا من مشكاة خاتم الانبياء وانما اضيف الاستمداد الى خاتم الاولياء باعتبار حقيقته التي هي بعض من حقيقة خاتم الانبياء ومعنى استمداد خاتم الانبياء منه بحسب ولايته استمداده بحسب النشأة العنصرية من حقيقته هي بعض من حقيقته وذلك الولي الخاتم مظهره فهذا بالحقيقة استمداد من نفسه لا من غيره ولقد اعلم بالحقائق ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن لان النبوة صورة الاحاطة الالهية بالاوضاع الشرعية والاحكام الشرعية والحكم والاسرار الدينية الوضعية قد وضعها الله سبحانه على السنة رسله وفي كتبه وكل لبنة كانت في ذلك الحائط كانت صورة نبي من الانبياء وقد كمل ذلك الحائط سوى موضع لبنة واحدة وهي الوضع الاحدي الجمعي المحمدي الختمي الذي يستوعب الكل فكان صلى الله عليه وسلم بهذا الوضع الاحدي الجمعي تلك اللبنة وسد تلك الثلمة فكمل به الحائط غير انه صلى الله عليه وسلم لا يرى الا تلك اللبنة ببصيرته في هذا التمثيل الا كان صلى الله عليه وسلم لبنة واحدة لانه صلى الله عليه وسلم بعث بامور كشف الحقائق والاسرار كخاتم الولاية بل كان بامور اكثرها في الاوضاع الشرعية والاحكام الوضعية والنبوة هي الدعوة الى كل ذلك والظهور بها والاتصاف بحكمها فهي حقيقة واحدة فلا حاجة في تمثيلها الى لبنتين ولا الى تنزيهها بالذهبية والفضية واما خاتم الاولياء فلا بد له من هذه الرؤيا اي من رؤية ما مثل به النبي صلى الله عليه وسلم ولكن في رؤيته لبنته على رتبته ومقامه فيرى ما مثل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحائط ويرى في الحائط موضع لبنتين ينقص الحائط عنهما واللبن من ذهب وهو صورة الولاية فان الولاية كما انها ليست قابلة للتغير بوجه من الوجوه عما هو عليه فكذلك الذهب وفضة هي صورة النبوة لان النبوة كما انها قابلة للتغير بالنسبة الى الازمان فكذلك الفضة فيرى اللبنتين اللتين ينقص الحائط عنهما ويكمل بهما لبنة فضة ولبنة ذهب فلا بد ان يرى نفسه تنطبع في موضع تينك اللبنتين فيكون خاتم الاولياء تينك اللبنتين فيكمل الحائط به قال رضي الله عنه في فتوحاته المكية انه رأى حائطا من ذهب وفضة وكمل الا موضع لبنتين احديهما من ذهب والاخرى من فضة فانطبع رضي الله عنه في موضع تينك اللبنتين وقال رضي الله عنه وكنت لا اشك اني انا الرائي ولا اني انا المنطبع في موضعهما وبي كمل الحائط ثم عبرت الرؤيا بختام الولاية بي وذكرتها للشيخ الكاملين المعاصرين وما قلت من الرائي فعبروا بما عبرت به والسبب الموجب لكونه اي لكون خاتم الاولياء تابعا لشرع خاتم الرسل اخذه من الشرع في الظاهر وان كان آخذا في الباطن من المعدن الذي يأخذ منه الملك الموحي الى خاتم الرسل

وهو اي شرع خاتم الرسل موضع اللبنة الفضة واتباع خاتم الاولياء لخاتم الرسل لاتباعه في ذلك الموضع وهو اي شرع خاتم الرسل ايضا ظاهره اي ظاهر خاتم الاولياء حيث اتبعه فيه وما يتبعه فيه من الاحكام عطف على ظاهره اي شرع خاتم الرسل هو الاحكام التي اتبع فيها خاتم الاولياء خاتم الرسل فخاتم الاولياء تابع لشرع خاتم الرسل كما هو آخذ في السر بلا واسطة ما هو اي الشرع الذي هو اي خاتم الاولياء بالصورة الظاهرة متبع لخاتم الرسل فيه اي في هذا الشرع وذلك الآخذ انما يتحقق لانه اي خاتم الولاية يرى الامر اي كل امر على ما هو عليه في علم الله سبحانه ولا بد ان يراه هكذا اي على ما هو عليه في علمه سبحانه والا لم يكن خاتما وهو اي كونه رائيا لكل امر على ما هو عليه موضع اللبنة الذهبية في الباطن وتحققه بهذه الرؤية الاطلاع عليه قوله في الباطن على ما هو في بعض النسخ متعلق بالرؤية فانه اخذ تعليل للرؤية اي ان خاتم الاولياء آخذ الاحكام الشرعية التي يتبع خاتم الرسل فيها من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحي به اي بسبب هذا الملك الى الرسول وذلك المعدن باطن علم الله سبحانه فلا جرم يراه على ما هو عليه فان فهمت ما اشرت به من ان الانبياء من كونهم اولياء والاولياء كلهم لا يرون الحق الا من مشكوة خاتم الاولياء الذي هو مظهر ولاية خاتم الرسل فقد حصل لك العلم النافع المفضي الى كمال متابعة خاتم الرسل المنتج كمال التحقق بحقيقة الولاية فكل نبي من لدن آدم بل آدم ايضا منهم احد يأخذ النبوة الا من مشكاة روحانية خاتم النبيين وان تأخر وجود طينته عن وجود ذلك النبي الذي يأخذ النبوة من مشكاته فانه اي خاتم النبيين بحقيقته وروحانيته موجود قبل وجود الانبياء كلهم حتى آدم مبعوث بالنبوة في هذا الوجود مبعوث اليهم والى من سواهم في عالم الارواح وهو اي وجوده صلى الله عليه وسلم قبل وجود الجميع واتصافه بالنبوة بالفعل في هذا الوجود ما يدل عليه قوله كنت نبيا اي من عند الله مخصصا بالانباء عن الحقيقة الاحدية الجمعية الكمالية مبعوثا الى الارواح البشرية والملكية وآدم بين الماء والطين لم يكمل بدنه العنصري بعد فكيف من دونه من انبيائه اولاده وبيان ذلك ان الله سبحانه وتعالى لما خلق النور المحمدي كما اشار صلى الله عليه وسلم اليه بقوله اول ما خلق الله نوري جمع في هذا النور المحمدي جميع ارواح الانبياء والاولياء جمعا احديا قبل التفصيل في الوجود العيني وذلك في مرتبة العقل الاول ثم تعينت الارواح في مرتبة اللوح المحفوظ الذي هو النفس الكلية وتميزت بمظاهرها النورية فبعث الله الحقيقة المحمدية الروحية النورية اليهم نبيا منبئا لهم عن الحقيقة الاحدية الجمعية الكمالية فلما وجدت الصور الطبيعية العلوية من العرش والكرسي ووجدت صور مظاهر تلك الارواح ظهر سر تلك البعثة المحمدية اليهم ثانيا فآمن من الارواح من كان مؤهلا للايمان بتلك الاحدية الجمعية الكمالية ولما وجدت الصور العنصرية ظهر حكم ذلك الايمان في كل النفوس البشرية فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فمعنى قوله كنت نبيا انه كان نبيا بالفعل عالما بنبوته وغيره من الانبياء ما كان نبيا بالفعل ولا عالما بنبوته الا حين بعث بعد وجوده ببدنه العنصري واستكماله شرائط النبوة فاندفع بذلك ما يقال من ان كل احد بهذه المثابة من حيث انه كان نبيا في علم الله السابق على وجوده العيني وآدم بين الماء والطين وكذلك خاتم الاولياء من كونه صورة من صور الحقيقة المحمدية خصت بها الولاية الخاصة المحمدية او الولاية المطلقة كان حكمه حكم خاتم النبيين كان وليا بالفعل عالما بولايته وآدم بين الماء والطين وغيره من الاولياء ما كان وليا بالفعل ولا عالما بولايته الا بعد تحصيله شرائط الولاية من الاخلاق الالهية في الاتصاف بها قوله من الاخلاق الالهية بيان للشرائط وقوله في الاتصاف بها متعلق بالمعنى الفعلي المفهوم من قوله بشرائط اي الا بعد تحصيله ما يشترط في الاتصاف بالولاية من الاخلاق الالهية التي يتوقف الاتصاف بالولاية عليها مع ان الولاية ايضا من اخلاقه وصفاته والاتصاف بها انما هو من اجل كون الله سبحانه يسمى بالولي الحميد فيتصفون بها بل يكمل لهم الاتصاف بصفات الله والتخلق باخلاقه ولما ذكر ان المرسلين

من حيث كونهم اولياء لا يرون ما يرون الا من مشكاة خاتم الاولياء وكان لمتوهم ان يتوهم ان هذا المعنى انما يصح بالنسبة الى من عدا خاتم الرسل دفعه بقوله في خاتم الرسل من حيث ولايته المقيدة الشخصية بنسبة مع الختم للولاية من حيث انه مظهر بحقيقته ولاية الخاصة او المطلقة بنسبة الانبياء والرسل معه اجمع خاتم الولاية فكما ان الرسل يرون ما يرون من مشكاته كذلك خاتم الرسل يرى ما يرى من مشكاة التي هي مشكوة في الحقيقة وانما يصح ان يرى خاتم الرسل ما يرى من خاتم الولاية فانه اي خاتم الرسل الولي باعتبار باطنه الرسول باعتبار تبليغ الاحكام و الشرايع النبي باعتبار الانباء عن الغيوب والتعريفات الالهية ولكن بواسطة الملك وخاتم الاولياء الولي باعتبار باطنه الوارث خاتم الرسل في شرايعه واحكامه فالوراثة فيه بمنزلة الرسالة الآخذ عن الاصل بلا واسطة فيصح ان يأخذ منه من يأخذ بواسطة المشاهد للمراتب العارف باستحقاقات اصحابها ليعطي كل ذي حق حقه وهو اي خاتم الولاية مع رفعة شانه كما ذكرنا حسنة من حسنات سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم مقدم الجماعة ومظهر من مظاهر ولايته الخاصة او المطلقة لانه صلى الله عليه وسلم حين كان ظاهرا بالشريعة في مقام الرسالة لم يظهر ولايته بالاحدية الذاتية الجامعة للاسماء كلها ليوفي الاسم الهادي حقه فبعثت هذه الحسنة عن ولايته باطنه حتى يظهر في مظاهر الخاتم للولاية الوارث منه ظاهر النبوة وباطن الولاية فان للروح المحمدي مظاهر في العالم بصورة الانبياء والاولياء ذكر الشيخ رضي الله عنه في آخر الباب الرابع عشر من الفتوحات ان للروح المحمدي مظاهر في العالم واكمل مظاهره في قطب الزمان وفي الافراد وفي ختم الولاية المحمدية وختم الولاية العامة التي هو عيسى عليه السلام وسيد ولد آدم في فتح باب الشفاعة فعين في سيادة حالا خاصا وهو فتح باب الشفاعة فانه لا يشاركه فيه احد كما ورد في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من يفتح باب الشفاعة فيشفع في الخلق ثم الانبياء ثم الاولياء ثم المؤمنون وآخر من يشفع هو ارحم الراحمين ما عمم في سيادته بان يكون له السيادة في الاحوال كلها وفي هذا الحال الخاص يعني الشفاعة تقدم على الاسماء الالهية ايضا كما تقدم على مظاهرها فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة خاتم الرسل اياهم ليشفعوا فنال محمد صلى الله عليه وسلم بالسيادة على الاسماء ومظاهرها في هذا المقام الخاص يعني مقام الشفاعة فمن فهم المراتب اي مراتب الولاية والنبوة والرسالة والمقامات اي مقامات اصحابها وكذلك مراتب الاسماء الالهية ومقامات مظاهرها لم يعسر عليه قبول مثل هذا الكلام المنبئ عن تقدم الولي الخاتم بحسب حقيقته على الرسول الخاتم ولا تقدم الرسول الخاتم على الاسماء الالهية اعلم ان الظاهر من كلام الشيخ مؤيد الدين الجندي ان مراد الشيخ رضي الله عنه بخاتم الولاية نفسه وهو الظاهر كما يدل عليه كلامه في الفتوحات المكية فان كلامه فيها يشير الى انه خاتم الولاية الخاصة المحمدية والشيخ شرف الدين داود القيصري صرح بان المراد بخاتم الولاية هو عيسى عليه السلام مستدلا بان الشيخ رضي الله عنه صرح في الفتوحات بانه عليه السلام خاتم الولاية المطلقة والشيخ كمال الدين عبد الرزاق اشار الى ان خاتم الولاية هو المهدي الموعود ولكنه ينافي ما نقله القيصري من الفتوحات قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في تفسير الفاتحة ان الله تعالى ختم الخلافة الظاهرة في هذه الامة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالمهدي عليه السلام وختم مطلق الخلافة عن الله سبحانه بعيسى بن مريم صلوات الله على نبينا وعليه وختم الولاية المحمدية عمن تحقق بالبرزخية الثابتة بين الذات والالوهية هذا ما قالوه والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال ولما فرغ من تقرير التجليات الذاتية وما انجر الكلام اليه شرع في تقرير التجليات الاسمائية فقال واما المنح الاسمائية فاعلم ان منح الله تعالى خلقه التي هي من الحضرة الالهية عليهم رحمة منه سبحانه بهم وهي اي تلك المنح كلها فايضة من حضرات الاسماء الالهية لا من حضرة الذات من حيث اطلاقها فانها من هذه الحيثية لا تقتضي عطاء خاصا ومنحة معينة وهي تنقسم ثلثة اقسام فمنها رحمة خالصة عن شوب كل نقمة كالطيب من الرزق اللذيذ في الدنيا بان يكون ملائما للطبع الخالص من تبعة العذاب يوم القيمة بان يكون حلالا بحسب الشرع فهذان وصفان كاشفان عن معنى الطيب ويعطي ذلك

النوع

النوع من الرحمة الخالصة الاسم الرحمن فهو عطاء رحماني خالص غير ممتزج بما تقتضيه اسم آخر واما رحمة ممتزجة مع نقمة وهي اما في الظاهر رحمة وفي الباطن نقمة كالاشياء الملائمة للطبع الموافقة للنفس المبعدة للعبد عن الله سبحانه واما بالعكس كشرب الدواء الكريه الذي لا يلائم الطبع في الحال لكنه يعقب شربه الراحة وهو العطاء الالهي فانه ممتزج من مقتضيات اسماء عدة لا خصوصية له باسم واحد ينسب اليه فان العطايا الالهية تقليل لقوله وهي كلها من الاسماء اي العطايا الالهية لا يمكن اطلاق عطائه اي اطلاقه فيكون من وضع المظهر موضع المضمر او اطلاق تناوله واخذه منه سبحانه من قولهم عطوت الشيء تناولته باليد والمراد باطلاق تناوله ان يأخذ من الذات البحت من غير ان يكون على يد سادن اي خادم من سدنة الاسماء اي الاسماء التي هي سدنة للاسم الله الجامع فتارة يعطي الله سبحانه العبد على يدي الاسم الرحمن فيخلص العطاء الواصل الى المعطى له على يديه من الشوب الذي لا يلائم الطبع في الوقت اي في الحال او لا ينيل الغرض اي لا يوصل المعطى له الى الغرض المقصود من ذلك العطاء فلا يلائمه في المآل وما اشبه ذلك اي يخلص العطاء عما اشبه الشوب الغير الملائم او الغير المنيل من موجبات الكدورة فالعطاء الرحماني ينبغي ان يكون خالصا من موجبات الكدورة الحالية والمآلية كلها فهذا عين العطاء الرحماني الذي ذكر اولا وانما اعاده استيفاء للاقسام في سلك واحد وتارة يعطي الاسم الله على يدي الواسع فيعم اي الملائم وغير الملائم او الخلائق كلهم او ظاهر المعطى له وباطنه روحه وطبعه وغير ذلك او يعطي على يدي الواهب فيعطي لينعم من الانعام اي ليظهر انعامه وجوده ويجوز ان يكون مفتوح العين من النعومة وهي طيب العيش اي لينعم المعطى له ويعيش طيبا ولا يكون مع الواهب تكليف المعطى له بعوض على ذلك العطاء من شكر باللسان او عمل بالجنان والاركان ووجوب شكر المنعم انما هو لاجل عبوديته المعطى له لا لتكليف الواهب او يعطي على يدي الجبار الذي يجبر الكسر ويزيل الآفة والنقص فينظر في الموطن اي موطن المعطى له وما يستحقه ذلك الموطن من العطايا التي يجبر بها كسره ويصلح آفته وقيل الجبار هو الذي يرد الاشياء بعد التغير الى حالها المحمودة بضرب من القهر والغلبة وان شاء يعطي على يدي الغفار فينظر المحل المعطى له وما هو عليه من الاحوال فان كان على حال يستحق بها العقوبة فيستره الله سبحانه بالاسم الغفار عن العقوبة او كان على حال لا يستحق بها العقوبة فيستره بالاسم الغفار عن حال يستحق بها العقوبة فيسمى المعطى له معصوما على التقدير الثاني بشرط ان يكون من الانبياء ومعتنى به على التقديرين ومحفوظا على التقدير الثاني ايضا لكن بشرط ان يكون من الاولياء قال الشارح الجندي رحمه الله المعصوم والمحفوظ هو العبد الذي يحول الغفار بينه وبين ما لا يرضاه من الذنوب والمعتنى به اعم منهما فقد يكون المعتنى به من لا يضره الذنوب وتقلب المحبة الالهية والاعتناء الرباني سيئاته حسنات ثم المعصوم يخص في العرف الشرعي بالانبياء والمحفوظ بالاولياء واعلم ان بعض هذه الاسماء المذكورة له دخل في كل من الفعل والقبول كالرحمن فان كلا من الاعطاء وقابلية المحل له من مقتضيات الرحمة الرحمانية وكذلك الحكيم فان كل واحد منهما بحسب الحكمة وكذلك الواهب فان الكل من مواهبه والظاهر ان الواسع يعم الكل بخلاف الجبار والغفار لان اثرهما الجبر والستر ولا دخل لها في قابلية المحل لذلك الجبر والستر فالجبار والغفار من حيث انفسهما لا يقتضيان الا الفعل واذا عرفت هذا تنبهت لسر تثنية اليد المضافة الى الاسماء الاربعة الاول اشارة الى يدي الفاعلية والقابلية وافراد اليد المضافة الى الآخرين اشارة الى اليد الفاعلة فقط وعلى هذا القياس غير ذلك المذكور مما يشاكل هذا النوع الذي ذكر من العطاء الاسمائي والمعطي في جميع هذه الصور هو الاسم الله احدية جمع جميع الاسماء من حيث ما هو اي من حيث انه خازن وجامع لما هو مخزون عنده في خزانة العلمية التي هي حقائق الاشياء واعيانها الثابتة المشتملة بكل ما كان ويكون فاخرجه اي يخرج ما يكون مخزونا عنده من الغيب الى الشهادة ومن القوة الى الفعل

الا بقدر معلوم و مقدار معين يستدعيه قابلية المعطى له على يدى اسم خاص بذلك الامر المخزون عنده المراد اعطاؤه فاعطى كل شئ خلقه
اى ما اقتضى عينه ان يكون مخلوقا عليه من غير زيادة ولا نقصان على يدى الاسم العدل و اخوانه كالمقسط والحكم فانها تحكم على الجواد
والوهاب والمعطى ان يعطى ما يعطى بقدر قابلية المعطى له واسماء الله التى هى المفيضة لا تتناهى لانها تعلم و تتميز بما يكون اى يحصل و يصدر
عنها من الآثار الممكنة وما يكون عنها من الآثار غير متناه لانها انما يحصل و يصدر بحسب القوابل والمظاهر المتعددة الغير المتناهية و اذا
كانت الآثار غير متناهية فالاسماء المتعينة بحسبها ايضا غير متناهية وان كانت ترجع الى اصول متناهية وهى الاجناس والانواع
مع عدم تناهى الاشخاص التى تحتها وعلى الحقيقة فاثمة الاحقيقة واحدة مطلقة هى حقيقة الحق سبحانه تقبل جميع هذه النسب والاضافات المذكورة
التى يكنى عنها بل عن الذات الملتبسة بها بالاسماء الالهية والحقيقة تعطى ان يكون لكل اسم يظهر من الاسماء الالهية الذاهبة الى ما لا يتناهى
بحسب خصوصياتها حقيقة معقولة متميزة عن الذات فى التعقل تتميز ذلك الاسم بها اى بتلك الحقيقة عن اسم آخر يشاركه فى الذات وتلك الحقيقة
المعقولة التى بها تميز اسم عن آخر بل الذات متلبسة بها هى الاسم عينه لا ما يقع فيه الاشتراك بين جميع الاسماء يعنى الذات المطلقة كما ان
الأعطيات بضم الهمزة وتشديد الياء جمع اعطية تتميز كل اعطية عن غيرها بتشخصها و خصوصيتها وان كانت تلك الاعطيات متفرعة عن
اصل واحد هو منبع الخيرات والكمالات وهو الذات الالهية فمعلوم ان هذه الاعطية ما هى هذه الاعطية الاخرى كما بسبب ذلك التميز بين
العطايا التى هى معلولات للاسماء هو تميز الاسماء التى هى علل لتلك العطايا اذ باختلاف العلل تختلف المعلولات وان كان بمجرد التعين والتشخص
فقط و اذا كان الامر كذلك فما فى الحضرة الالهية لاتساعها وعدم انحصارها فى حد شئ يتكرر لا من العطايا ولا من الاسماء المقتضية لها
اصلا هذا الذى ذكرناه من اتساعها وعدم التكرار فيها هو الحق الذى يقول اى يعتمد عليه ولذلك قيل ان الحق لا يتجلى بصورة مرتين ولا فى
صورة لاثنين ويلزم منه القول بالخلق الجديد الذى اكثر الخلائق فى لبس منه كما قال تعالى بل هم فى لبس من خلق جديد وهذا العلم يعنى
علم الاعطيات والمنح والهبات كان علم شيث عليه السلام وروحه اى روح شيث هو الممد لكل من يتكلم فى مثل هذا العلم من الارواح الكاملين
ما عدا روح الخاتم فانه لا يأتيه المادة اى مادة هذا العلم الا من الله سبحانه لا من روح من الارواح بل من روحه اى روح الخاتم يكون
المادة لجميع الارواح كما سبق تقريره وان كان الخاتم لا يعقل ذلك الامداد من نفسه فى زمان تركيب جسده العنصرى فهو اى
الخاتم من حيث حقيقته الروحانية ورتبته الكمالية الاحاطية عالم بذلك الامداد كله بعينه اى بنفسه من حيث ما هو جاهل به اى بذلك الامداد
من حيث تركيبه العنصرى بعنوان الخاتم من حيث حقيقته ورتبته الكمالية الاحاطية جامع بين العلم والجهل من جهة واحدة بان يكون معروضهما
حقيقته المطلقة من حيث اطلاقها وعدم تقيدها باحد من المتقابلات وان كان علة عروض كل منهما امرا آخر فان العلم ناش من جهة تجرده
الروحانى والجهل من جهة تركيبه العنصرى وذلك لا يستلزم تعدد حيثيات المعروض من حيث معروضية فيختلف ولو بالاعتبار فهو العالم الجاهل فيقبل
باعتبار حقيقته المطلقة ورتبته الكمالية الاحاطية الاتصاف بالاضداد كالعلم والجهل فلا تنافى فيه بين العلم والجهل كما لا تنافى بين الزوجية
والفردية فى العدد وبين السواد والبياض من جهة اللون وبين الحقية والخلقية فى الوجود المطلق كما يقبل الاصل وهو الهوية الاحدية الواحدية
الجمعية الاتصاف بذلك المذكور من الاضداد كالجليل والجميل فى الصفات الحقيقية وكالظاهر والباطن والاول والآخر فى الصفات الاضافية
وانما جعلها اصلا للخاتم لانه مخلوق على الصورة الالهية فكما ان الاصل يقبل الاضداد من جهة واحدة فكذلك الفرع اذا تحقق به قال الشيخ
رضى الله عنه فى الفصل الاول من اجوبة الامام محمد بن على الترمذى قدس الله تعالى سره واما ما يعطيه المعرفة الذوقية فهو انه اى الحق سبحانه ظاهر

من حيث

من حيث ما هو باطن و باطن من حيث ما هو ظاهر و اول من حيث هو آخر وكذلك القول فى الآخر لا يتصف ابدا بنسبتين مختلفتين كما يعرفه
ويعقله العقل من حيث ما هو ذو فكر ولهذا قال ابو سعيد الخراز قدس سره وقد قيل له بما عرفت الله فقال بجمعه بين الضدين ثم تلا هو الاول
والآخر والظاهر والباطن فلو كان عند هذا العلم من نسبتين مختلفتين ما صدق قوله بجمعه بين الضدين ولو كانت معقولية الاولية
والآخرية والظاهرية والباطنية فى نسبتها الى الحق معقولة نسبتها الى الخلق لما كان ذلك مدحا فى الجناب الالهى ولا استعظم العارفون
بحقائق الاسماء ورود هذه النسب بل يصل العبد اذا تحقق بالحق ان ينسب اليه الاضداد وغيرها من عين واحدة لا تختلف فيه
وهو اى الخاتم عينه اى عين الاصل وليس غيره حقيقة فان الوجود المقيد هو المطلق مع قيد التعين والتعين ليس الا قصوره عن قبول
سائر التعينات وضيقه عن الاتصاف بجميع الصفات فاذا ارتفع التعين بالسلوك عن نظر السالك واختفى حكمه اتصف بما اتصف
به المطلق من الاضداد فيعلم لا يعلم ويدرى لا يدرى ويشهد لا يشهد كما ان الاصل يعلم فى مرتبة الالهية ومظاهره الكمالية ولا
يعلم فى مرتبة ظهوره بصور الجاهلين وكذلك البواقى وبهذا العلم اى بسبب العلم بالاعطيات والمنح والهبات علما ذوقيا وجدانيا
سمى شيث باسمه لان معناه بالعبرانية هبة الله فلما كان عالما بهباته سبحانه كان له نوع مناسبة بهبة الله مع انه عين
هبة من الله لآدم فسمى به لهذا المعنى فبيده وفى قبضته تصرفه مفتاح العطايا الوهبية وهو مظهرية للاسم الوهاب الظاهر
فيه على اختلاف اصنافها المتميز بعضها عن بعض بسبب تميز الاسماء لان لكل اسم عطاء يختص به ونسبها اى خصوصياتها المعينة بالنسبة
الى قابليات الاعيان الثابتة فان لكل عين قابلية لعطاء يختص بها وانما جعل بيده مفتاح العطايا فان الله سبحانه وهبه
لآدم اول ما وهبه بعد سؤاله بلسان حاله ومقاله من الوهاب عند فقد هابيل ان يهبه من يكون بدلا منه فى مظهرية العلوم الوهبية
والعطايا الخفية فى حقيقة آدم ملقيا اياها الى ارواح المستعدين فوهبه الله لآدم وجعله مفتاحا لما اودع فيه وما وهب الا منه لان
الولد سر ابيه اى مستور موجود فيه بالقوة فمنه خرج بصورة النطفة الملقاة فى الرحم واليه عاد بصورته انسانا واخلاقا وحدا
وحقيقته فما اتاه غريب من خارج وذلك ظاهر لمن عقل الحقائق وادركها عن الله لا من عند نفسه بفكره ونظره وكل عطاء
يقع فى الكون جار على هذا المجرى فانه لا يأتى المعطى له الا منه لا من خارج فانه ما لم يقتض عينه الثابتة ذلك العطاء لا يأتيه اصلا فما
فى احد من المعطى لهم من الله المعطى شئ بل الله يظهر ما كان مستورا موجودا فيه بالقوة ولا فى احد من سوى نفسه شئ بل ما يظهر فيه
الا ما كان مستورا فيه وان تنوعت عليه اى على ذلك الشئ لا يكون من سوى نفس المعطى له او على ذلك الاحد فمن اى صورة وصل
اليه ذلك الشئ لا يكون من سوى نفس المعطى له او على ذلك الاحد فمن اى صورة وصل اليه ذلك الشئ فهو من نفسه فان تلك
الصورة كانت موجودة فيه بالقوة ثم ظهرت فيه بالفعل بعد تحقق شرائط ظهورها فما فاض عليه من سوى نفسه ولا يخفى
ان ذلك انما هو باعتبار الفيض المقدس لا الاقدس فلا ينافى ما سبق من ان الامر كله منه ابتداؤه وانتهاؤه وما كل احد من
اهل الله يعرف هذا الحكم يعنى انه ما فى احد من الله ولا من احد سوى نفسه شئ وان الامر يعنى امر العطاء فى الكون كله جار على ذلك المجرى
الا آحاد من اهل الله فاذا رأيت من يعرف ذلك فاعتمد عليه فيما يقول لانه حق مطابق لما فى الواقع فذلك الذى يعرف ذلك عين
صفاء خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله فعموم اهل الله المؤمنون الموحدون وخاصتهم السالكون السائرون اليه تعالى وخاصة
الخاصة المتحققون بقرب النوافل وخلاصة خاصة الخاصة المتحققون بقرب الفرائض وصفاء الخلاصة اى صفوتهم صاحب مقام قاب قوسين

الجامع بين البرزخ وعين الصفا اي المختار من هولاء الصفوة صاحب مقام او ادنى الغير المقيد بالجمع ايضا بل له الدوران في المقامات الثلث من غير تقيد بواحد منها وهذا خاصة نبينا صلى الله عليه وسلم وكل ورثته فاي صاحب كشف شاهد صورة في عالم المثال المقيد او المطلق تلقى تلك الصورة اليه ما لم يكن عنده من المعارف وتمنحه اي تعطيه ما لم يكن قبل ذلك المذكور من مشاهدة الصورة في يده فتلك الصورة عينه لا غيره فمن شجرة نفسه جنى ثمرة علمه هكذا في النسخ المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ ثمرة غرسه فان قيل كثيرا ما يرى اهل الله ارواح الماضين من الانبياء والاولياء في الوقايع والمقامات في صور حسنة تلقي اليهم علوما ومعارف ليست عندهم ومن هذا القبيل ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في صدر الكتاب من المبشرة التي رأى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ منه فيها هذا الكتاب مع ما فيه من المعارف والحكم فكيف يصح اطلاق الحكم بان كل صورة تلقي الى صاحب الكشف ما ليس عنده فتلك الصورة عينه لا غيره قلنا معنى عينية الصورة للمكاشف والقائها عليه ما لم يكن عنده انها كانت مستجنة في غيب نفسه المستعدة لظهورها فظهرت عليه منصبغة باحكامها عليه فرآه من السعادة والشقاوة والاستواء وغير ما تمت الت عليه من العلوم والمعارف ما تقتضيه استعداده لا غير فالمراد بقوله فتلك الصورة عينه لا غيره انها من عينه لا من غيره عبر عنه بهذه العبارة مبالغة في انصباغها باحكامه وهذه الصورة التي يشاهدها صاحب الكشف تلقي اليه ما ليس عنده هي بعينها كالصورة الظاهرة منه اي من صاحب الكشف في الجسم الصقيل حال كونه في مقابلة ذلك الجسم الصقيل ليس اي المرئي من الصورة في الجسم الصقيل غيره الا ان المحل والحضرة التي رأى فيها صورة نفسه تتقلب اليه اي الحقيقة اليه ما لم يكن عنده فقوله تتقلب مفعول ثان للرؤية تنقلب صيغة مضارع من الانقلاب هكذا كانت مقيدة في النسخ المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وهو خبر ان يعني ان الحضرة التي يرى فيها صورة تنقلب الصورة المرئية فيها وتحول بحقيقة تلك الحضرة وتصبغ بصبغها وفي بعض النسخ لحقيقة تلك الحضرة باللام التعليلية اي لاقتضاء حقيقتها ذلك الانقلاب كما يظهر الشيء الكبير في المرآة الصغيرة صغيرا لحقيقة المرآة الصغيرة صغيرا لحقيقة المرآة التي تقتضي انقلاب صورة الكبير الى الصغير وكما يظهر الشيء الغير المستطيل في المرآة المستطيلة مستطيلا كظهور الوجه في السيف المصقول والغير المتحرك في المرآة المتحركة متحركا كالماء المتحرك فانه يظهر فيه الساكن متحركا وقد تعطيه المرآة انعكاس صورة الخارجية من حضرة خاصة كما اذا كانت فوق رأسه او تحت قدمه وقد تعطيه عين ما يظهر في المرآة منها اي من صورة الخارجية فمن بيان للموصول اي تعطيه عين صورته الخارجية التي تظهر في المرآة من غير تغيير فتقابل اليمين منها اي من الصورة الظاهرة في المرآة اليمين من الرائي كما اذا كانت المرائي متعددة فانه اذا ظهرت صورة الرائي في مرآة مقابلة لمرآة اخرى فلا شك انه يظهر صورته في المرآة الثانية بصورة الاصل لان عكس العكس انما يكون بصورة الاصل وقد يقابل اليمين اليسار وهو الغالب في المرائي بمنزلة العادة في غلبة الوقوع وكثرته في العموم فان عامة الرائين انما يرون صورهم لدى استقبالهم ومواجهتهم للمرائي وبخرق ما هو بمنزلة العادة اي بخلافه تقابل اليمين اليمين في بعض الحضرات كما عرفت عند تعدد المرآة ويظهر الانتكاس في بعض آخر كما اذا كانت المرآة ويظهر الانتكاس في بعض آخر كما اذا كانت المرآة على خلاف العادة فوق رأس الرائي او تحت قدمه كما مر قبل ظهور الكبير في المرآة الصغيرة ضرب مثال لظهور الحق في كل عين بحسبه وظهور غير المستطيل في المستطيل ضرب مثال لظهور الحق سبحانه في عالم الامر فان له طولا باعتبار سلسلة الترتيب وظهور الغير المتحرك في المتحركة ضرب مثال لظهوره سبحانه في الامور المتغيرة المتجددة آنا فآنا وانعكاس الصورة في المرآة اذا كانت تحت الرائي في الوضع ضرب مثال لظهور الحق في الخلق خلقا وانعكاسها فيها اذا كانت فوق الرائي ضرب مثال لظهور الخلق في الحق حقا وتقابل اليمين لليمين ضرب مثال لظهور الحق في الانسان الكامل كما ان اليسار ضرب مثال

لظهوره

لظهوره في غير الانسان الكامل غير كامل ولا يخفى عليك ان هذه التطبيقات وان كانت صحيحة مليحة في نفسها لكن لا يلايم المقام فان الكلام في اختلافات صور صاحب الكشف بحسب الحضرات المتجلي فيها لا في اختلافات تجليات الحق سبحانه بحسبها وهذا الذي ذكرناه كله من تنوعات اختلاف الصور الفايضة على صاحب الكشف المفهومة مما سبق من ضرب المثال من اعطيات الحضرة المتجلي فيها التي انزلناها منزلة المرايا فكما ان النظار في المرايا تنقلب بحسبها فكذلك انقلابات صور صاحب التجلي بحسب الحضرة المتجلي فيها لصاحب الكشف فمن عرف من اصحاب الكشف استعداده لهذه الاعطيات مفصلا عرف العطايا المقبولة وقبوله اياها قبل القبول ضرورة لزوم العلم بالمعلول للعلم بالعلة التامة وما كل من عرف تلك العطايا وقبوله اياها يعرف مفصلا استعداده السابق على القبول لا بعد القبول اذ ليس يلزم ان يكون العلم بها مسبوقا بالعلم باستعداده لها بخصوصه وان كان يعرفه قبل القبول مجملا ان له استعدادا لا محالة الا ان بعض اهل النظر من اصحاب العقول الضعيفة الذين لا يقوى عقولهم بالنظر على ادراك الحقايق على ما هي عليه يرون ان الله سبحانه لما ثبت عندهم انه فعال لما يشاء وزعموا ان مشيته يمكن ان يتعلق بكل ما هو ممكن في نفسه من اعطائه بعض الاشياء اعطيات لا يستعدها كتنعيم من يستحق العذاب وتعذيب من يستحق النعيم وليس الامر كذلك فان الله سبحانه ما تعلقت مشيته ازلا الا بمقتضى الاعيان الثابتة واستعداداتها الا بحسب ما اقتضته الشئون الذاتية والنسب الاصلية وما تعينت الاعيان الثابتة واستعداداتها الا بحسب ما اقتضته الشئون الذاتية والنسب الاصلية وبعد ما تعينت الاعيان ما تعلقت مشيته بوجودها واحوالها التابعة لوجودها الا بحسب استعداداتها الكلية وقابلياتها الجزئية الوجودية فالحق سبحانه وان كان فعالا لما يشاء لكن مشيته بحسب حكمته ومن حكمته ان لا يفعل الا بحسب استعدادات الاشياء فلا يرحم في موضع الانتقام ولا ينتقم في موضع الرحمة ولهذا اي لضعف ما يراه هذا البعض وتجويزهم على الله سبحانه ما ينافي الحكمة عدل بعض النظار الى نفي الامكان فان منشأ ما ذهبوا اليه انما هو الامكان ما تناقض الحكمة فلما ظهر على بعض النظار فساد مذهبهم نفوا ما هو منشأه فذهبوا الى نفي الامكان واثبات الواجب بالذات وبالغير والمحقق من هذه الطائفة يثبت الامكان الذي هو نسبة دائمة لنسبة صور معلوميات الاشياء الى الظهور وعدمه في العين ولا ينفيه مطلقا كالفرقة الثانية من اهل النظر ويعرف حضرته اي حضرة الامكان ومرتبته ذاته في اي حضرة يعرض الاشياء وهي الحضرة العلمية فان العقل اذا لاحظ الاشياء من حيث انفسها مع قطع النظر عن اسبابها وشرايطها يتساوى عنده وجودها وعدمها واذا لاحظها مع اسبابها وشرايطها حكم بوجوب وجودها فلا يثبت الامكان مطلقا كالفرقة الاولى من اهل النظر ويعرف الممكن ما هو الممكن وهو الوجود المتعين فانه من حيث تعينه ممكن وان كان بحسب الحقيقة واجبا ويعرف ايضا من اين هو ممكن اي من اية نسبة الالهية امتنت صفة امكانه وهي نسبة تقدسه سبحانه عن التقيد بالصفات المتقابلة كالظهور والبطون والاولية والآخرية وغيرها او من اي اعتبار وحيثية هو ممكن وهو اعتباره من حيث نفسه من غير ملاحظة اسبابه وشرايطه وهو اي الممكن بعينه واجب بالغير لكن من حيث النظر الى اسباب وجوده وشرايطه ويعرف ايضا انه من اين صح عليه اي على الغير مع وحدة الوجود اسم الغير الذي اقتضى له اي للممكن بالوجوب ولا يعلم هذا التفصيل علم شهود وتحقيق الا العلماء بالله ودرايته خاصة فانهم يعلمون ان الوجود الحق من حيث ذاته واجب ومن حيث تعيناته في الحضرة العلمية ممكن متساوي نسبة هذه التعينات العلمية الى الظهور في العين وعدم الظهور فيه اذا لوحظت من حيث انفسها كتساوي نسبته سبحانه من حيث ذاته المطلقة الى الصفات المتقابلة واذا لوحظت من حيث اسباب ظهورها وشرايطه فهي واجبة بها وهذه التعينات يغاير بعضها بعضا من حيث خصوصياتها وان اتحد الكل بالكل من حيث حقيقة الوجود واما مغايرتها للوجود الحق المطلق فمن حيث ان كلا منها تعين مخصوص للوجود الواحد يغاير الآخر بخصوصه والوجود

الحق المطلق لا يغاير الكل ولا يغاير البعض لكون كلية الكل وجزئية الجزء نسبا ذاتية له فهو لا ينحصر في الجزء ولا في الكل مع كونه فيهما وعينهما وعلى قدم شيث عليه السلم اي على قلبه في التهيؤ للتجليات الذاتية والعطايا الوهبية يكون آخر مولود يولد في النوع الانساني لان مراتب الوجود دورية فكما ان شيث عليه السلم الذي كان اول مولود من سلسلة اولاد آدم المنتهية الينا كان محلا للتجليات الذاتية والعطايا الوهبية ينبغي ان يكون آخر مولود ايضا كذلك ليتم الدايرة بانطباق آخرها على اولها وهو حامل اسراره من علومه وتجلياته لما ذكرنا وليس يولد بعده ولد آخر في هذا النوع الانساني فهو خاتم الاولاد ويولد معه في بطن واحد اخت له كما ان شيث عليه السلم ايضا كان كذلك فان حواء كانت تلد لآدم في كل بطن ذكرا وانثى فتخرج اخته قبله ويخرج هو بعدها لانه لو لم يتاخر عنها في الولادة لم يكن خاتم الاولاد ويشبه ان يكون ولادة شيث عليه السلم مع اخته بعكس ذلك ليكون اول مولود ويكون رأسه عند رجليها ويكون مولده بالصين اقصى البلاد ولغته لغة بلده ويسري بعد ولادته العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله فلا يجاب في هذه الدعوة فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم فهم حيوانات في صورة الانسان لاظهارها كمال الحقايق الحيوانية الطبيعية البهيمية والسبعية في الصورة الانسانية تماما كما يقتضيه الطبيعة من حيث هي هي من غير وازع عقلي او نهي شرعي لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة اي تصرف شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة ويخرب الدنيا وانتقل الامر الى الآخرة اعلم ان مراد الشيخ رضي الله عنه بخاتم الاولاد غير خاتم الولاية فان خاتم الولاية المقيدة عند الشيخ هو الشيخ نفسه وخاتم الولاية المطلقة هو عيسى عليه السلم كما اوما الى الاول وصرح بالثاني في مواضع متعددة من كلامه ولا يخفى ان هذه القصة لا تنطبق على حال واحد منهما ومن حمله على خاتم الولاية المطلقة فكان منشأ حمله انه لما كان خاتم الاولاد حاملا لاسرار شيث عليه السلم لا بد ان يكون من الاولياء واذا كان من الاولياء ولم يتولد بعده ولد آخر لزم ان يكون خاتم الاولياء وليس الامر كذلك فانه يمكن ان يكون تحققه بالولاية قبل نزول عيسى عليه السلم وظهوره بالولاية ويكون نزول عيسى عليه السلم وظهوره ويكون نزوله في زمانه او زمان من بقي من مؤمني زمانه بعده ولا يتحقق احد بعده بالولاية فيكون خاتما للولاية ثم اعلم ان مقصود الشيخ رضي الله عنه من هذا الكلام بيان بدء افراد النوع الانساني وختمهم وغير ذلك مما يتعلق به فحمل كلامه على ما يكون في النشأة الانسانية على سبيل المضاهاة لما ذكره خروج عن المقصود ولهذا لا نشتغل

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية السبوح بمعنى المسبح اسم مفعول كالقدوس بمعنى المقدس ومعناه المنزه عن كل نقص وآفة لما كان الغالب على نوح عليه السلم تسبيح الحق وتنزيهه لتمادي قومه على التشبيه وعبادة الاصنام فكان يعالجهم بالضد وصف حكمته بالسبوحية ولما كان يقدم مرتبة المبدائية والمقتضية مرتبة الارواح المجردة والاملاك النورية التي من شأنها تسبيح الحق وتقديسه كما قالوا نحن نسبح بحمدك ونقدس لك اردف الحكمة الالهية بالحكمة السبوحية وقال اعلم ان التنزيه سواء كان من النقائص مطلقا او من الكمالات الخلقية عند اهل الحقائق العارفين بالامور على ما هي عليه في الجناب الالهي المطلق عن كل قيد الاطلاق عين التقييد والتحديد فانه تخصيص وتقييد للحق سبحانه بما عدا ما نزهه عنه فالمنزه اما جاهل منشأ تنزيهه الجهل بما ورد في الشرائع من التنزيه والتشبيه والجمع بينهما واما عالم به لكنه صاحب سوء ادب ينفي ما اثبته الحق سبحانه على السنة رسله ويرد ما ورد دالا على التشبيه الى التنزيه بضرب من التأويل الذي يستحسنه عقله العليل فتنزيه الجاهل وصاحب سوء الادب ليس على ما هو الامر عليه ولكن اذا اطلقاه اي جعلا التنزيه مطلقا غير مقيد ببعض المراتب وقالا به كذلك مطلقا واما اذا خصصاه بالمراتب الالهية واثبتا التشبيه في المراتب الكونية فتنزيههما واقع على ما هو فالقائل بالشرايع العالم بها المؤمن بما جاء به النبي اذا نزه الحق سبحانه ووقف عند التنزيه ولم ير غير ذلك من مراتب التشبيه ورد ما ورد دالا على التشبيه الى التنزيه بضرب من التأويل والتمويه فقد اساء الادب واكذب الحق تعالى والرسل صلوات الله عليهم وهو لا يشعر بذلك لاساءة وهذا التكذيب ويتخيل انه في الحاصل وهو في الفائت وهو كمن آمن ببعض وهو مقام التنزيه وكفر ببعض وهو مقام التشبيه لا سيما وقد علم على

للمعقول

للمعقول والغافل ان السنة الشرائع الالهية اذا نطقت في الحق تعالى بما نطقت به انما جاءت به في العموم اي في فهم عوام الخلايق على المفهوم الاول من اللفظ المنطوق به واوردته على اهل الخصوص والاعلى كل مفهوم يفهم من وجوه احتمالات ذلك اللفظ مما لم يرد فيها نص بتعيين وجه مخصوص باي لسان كان ذلك اللفظ عربيا او غير عربي ولكن ينبغي ان يفهم في وضع ذلك اللسان لا في وضع لسان آخر فلا يعتبر في الكلام العربي الخالص ما يفهم بحسب وضع لغة العجم مثلا وانما قلنا مراد الحق سبحانه بالنسبة الى العموم المفهوم الاول وبالنسبة الى الخواص جميع وجوه احتمالات اللفظ فان للحق في كل خلق سواء كان من العوام او الخواص ظهورا خاصا واستعدادا معينا لفهم ما يفهم فاستعداد العموم لا يتجاوز فهم المعنى الاول واستعداد اهل الخصوص يعطيه ساير وجوه اللفظ وهو الظاهر في كل مفهوم تجلى به على افهامهم بحسب استعداده وهو الباطن عن كل فهم الا عن فهم من قال ان العالم كله روحا وشبحا صورته التي هي عين هويته فان هويته المطلقة اذا ظهرت بذاتها مقيدة باحوالها فانها باعتبار تقيدها مظهر وصورة لنفسها باعتبار اطلاقها وهذا معنى قوله وهويته فالعالم بان العالم صورته وهويته يشاهده عيانا في كل صورة ويراه ظاهرا في كل مظهر فلا يكون باطنا عنه بهذا الاعتبار وان كان باعتبار كنه حقيقته وعدم تناهي تجلياته وظهوراته باطنا عنه ايضا وهو اي العالم هو الاسم الظاهر له سبحانه كما انه سبحانه بالمعنى المجرد عن الصور المتحقق فيها روح ما ظهر هو الباطن فنسبته لما ظهر اي الى ما ظهر من صور العالم في التدبير والتصرف نسبة الروح المدبر للصورة اي الى الصورة التي يدبرها الروح فاللام في الموضعين بمعنى الى فالحق سبحانه له ظاهر وباطن وكل ما له ظاهر وباطن يجب ان يؤخذ في حده ظاهره وباطنه فيؤخذ في حد الانسان مثلا باطنه الذي هو روحه المجرد وظاهره الذي هو بدنه العنصري فان الانسان عبارة عن احدية جمعهما فلو اقتصر على احدهما لم يحصل المقصود وكذلك كل محدود غير الانسان اذا كان له ظاهر وباطن ينبغي ان يؤخذ في حده ليتم التحديد فالحق سبحانه اذن محدود بكل حد يعني كل حد ماخوذ في حده فما لم يجتمع جميع الحدود لم يتم حده لان كل ما هو محدود يحد صورة من صوره وحد كل صورة من تفاصيل اجزاء حد حقيقة الصورة وصور العالم لا تنضبط تحت حد وحصر ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صورة منها اي من صور العالم الا على قدر ما حصل لكل عالم من صوره وكذلك يجهل حد الحق فانه لا يعلم حده اي حد الحق الا ان يعلم حد كل صورة من صور العالم وهذا اي العلم بحد كل صورة من صور العالم محال حصوله لعدم تناهي تلك الصورة فحد الحق محال ولما تقدم القول في المنزه بالتنزيه العقلي انه ناقص المعرفة لكونه مقيدا للمطلق اراد ان يشير الى ان المشبه ايضا كذلك فقال وكذلك من شبهه مطلقا وما نزهه في مقام التنزيه فقد قيده بما عدا صورة التنزيه وحدده به وما عرفه على ما هو عليه في نفس الامر ومن جمع في معرفته بين التنزيه والتشبيه ونزل كلا منزلته ووصفه اي الحق تعالى بالوصفين اي التنزيه والتشبيه على الاجمال بان قال هو المنزه عن جميع التعينات بحقيقته الواحدة التي هو بها احد والمتشبه بكل شيء باعتبار ظهوره في صورته وتجليه في كل متعين وانما قال على الاجمال لانه يستحيل ذلك اي وصفه بالوصفين على التفصيل لان وصفه التفصيلي انما يتيسر باعتبار معرفة تفاصيل صور العالم وليس ذلك مما يفي به القوة البشرية لعدم الاحاطة بالفعل بما في العالم من الصور لكثرتها بحيث لا يدخل تحت الاحاطة ان كان المراد الصور الموجودة بالفعل ولعدم تناهيها ان كان المراد اعم فقد عرفه اي الحق سبحانه مجملا لا على التفصيل كما عرف نفسه ايضا مجملا لا على التفصيل لعدم الاحاطة المذكورة فان رتبة الانسانية الكمالية مشتملة على جميع صور العالم ولذلك الاشتمال ربط النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الحق سبحانه بمعرفة النفس وجعل معرفة الحق مسببة عن معرفة النفس فقال من عرف نفسه فقد عرف ربه ولذلك الاشتمال ايضا سوى الحق سبحانه بين اراءته آياته في الآفاق وبين اراءتها في الانفس وجعل كلا منهما سببا في

نه افادة معرفة وقال سنريهم آياتنا في الآفاق اي صور تجليات الاكوان وهو اي الآفاق ما خرج عنك اي صورة اذ لا خارج عنك
معنى يخاطب كل احد بهما على ان كل النفس داخلة في الآفاق بالنسبة اليه وافرد الضمير وذكر نظرا الى الجزء وبناء على ان معنى الجمعية غير مقصود
وكذا الحال في قوله وفي انفسهم وهو اي الانفس عينك حتى يتبين لهم اي للناظر منهم المتفكر في تلك الآيات او المشاهد اياها لا المعرض الغافل
وللتنبيه على هذا المعنى غير اسلوب الخطاب وفي بعض النسخ اي للناظرين لكنه يخالف النسخة المقروءة على الشيخ المصنف واسلوب الافراد
الذي اختاره اولا انه اي الله سبحانه هو الحق المتجلي في الآفاق وفي الانفس باسمه الظاهر والباطن وعلل التبيين بقوله من حيث انك
بروحك وجسدك بل بعينك الثابتة ايضا صورته واسم الظاهر وهو باسم الباطن المطلق روحك فليس في الانفس الا اسماؤه الظاهر
والباطن وكذلك في الآفاق الا انه لم يتعرض له لان مقصوده من ذكر الآية تاكيد الحديث النبوي ولا ذكر فيه للآفاق فانت بل الآفاق
ايضا اي للحق سبحانه كالصورة الجسمية لك اي لروحك فيتعين بهذا الاعتبار اسم الظاهر وهو سبحانه لك بل للآفاق ايضا كالروح
ايضا كالروح المدبر لجسدك فيتعين بهذا الاعتبار اسم الباطن والحد المنطبق عليك مثلا يشمل الظاهر والباطن منك ولو فقد ان فيه
ولا يقتصر على احد منهما فان الصورة الباقية بعد زوال الروح اذا زال عنها الروح المدبر لها لم يبق انسانا حقيقة فلا يصح الاقتصار في
حدك على ظاهرك فقط ولكن يقال فيها اي في الصورة الباقية انها صورة تشبه صورة الانسان فلا فرق بينها وبين صورة من خشب
او حجارة في انتفاء اسم الانسانية عنها ولا يطلق عليها اي على الصورة الباقية كما على الصورة الخشبية او الحجارية اسم الانسان الا
بالمجاز بناء على المشابهة لا بالحقيقة لعدم صدق حده عليه وكذا لا يصح الاقتصار في حدك على باطنك وهو الروح فقط لكن الحقيقة
الانسانية عبارة عن احدية جمع الروح والبدن لا الروح المجرد فقط وعلى هذا القياس حد الحق سبحانه فانه لا يصح ان يقتصر فيه
على الظاهر او الباطن فقط كما فعله اهل التشبيه فقط الا ان بينك وبين الحق سبحانه فرقا فانه يمكن مفارقة روحك عن جسدك مع
بقاء جسدك بعد زمان المفارقة فلا يصح اطلاق اسم الانسان على جسدك الا بالمجاز وصورة العالم لا يمكن زوال الحق عنها اصلا مع بقائها
موجودة فان وجود العالم وحيوته بالحق سبحانه بخلاف جسد الانسان فان حيوته بالروح لا وجوده فيزول بزوال الحيوة عن الجسد
لا الوجود فحد الالوهية له اي للعالم الذي هو الاسم الظاهر بالحقيقة لعدم زوال الاسم الباطن عنه لا بالمجاز كما هو حد الانسان لصورته
البدنية اذا كان حيا فان صدق حد الانسان واطلاق اسمه عليها ح يكون بالحقيقة لا بالمجاز كما اذا كان ميتا وكما ان صورة الانسان
تثني عليها بما يعني بلسان حركاتها وادراكاتها وخواصها وكمالاتها على روحها الذي به حيوتها ونفسها الناطقة المتعلقة بها وعقلها المدبر
لها فان اعضاء الانسان وجوارحه اجسام لولا روحها لم تتحرك ولم يدرك شيئا ولا فضيلة لها من الكرم والعطاء والجود والسخاء
والشجاعة والصدق والوفاء فهي تثني على روحها بهذه الصفات الجميلة كذلك جعل الله صور العالم تسبح بحمده ولكن لا نفقه تسبيحهم اذا
كنا محجوبين غير مكشوفين لانا لا نحيط عند الحجاب بما في العالم اي بشيء مما في العالم من الصور احاطة تؤدينا الى فهم سماع ما يجري على السنة
مراتبها الجسمية والمثالية والروحية واما اذا من الله سبحانه بالكشف عن تلك الصور والاحاطة بها فقد نعلم السنتها ونفقه تسبيحاتها
قال الشيخ رضي الله عنه في آخر الباب الثاني عشر من الفتوحات المكية المسمى بالجماد والنبات عندنا لهم ارواح بطنت عن ادراك غير اهل
الكشف اياها في العادة فلا يحس بها مثل ما يحسها من الحيوانات فالكل عند اهل الكشف حيوان ناطق غير ان هذا المزاج الخاص يسمى انسانا
لا غير ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار تذكر الله رؤية عين بلسان نطق تسمعه اذاننا وتخاطبنا مخاطبة العارفين

بجلال

بجلال الله مما ليس يدركه كل انسان وقال في موضع آخر منه وليس هذا التسبيح بلسان الحال كما يقوله اهل النظر ممن لا كشف له
وقال رضي الله عنه في جواب السؤال الرابع والخمسين فاما حديث الله في الصوامت فهو عند العامة من علماء الرسوم حديث حال
اي يفهم من حاله كذا وكذا حتى انه لنطق بما فهم هذا المعنى منه قال القوم في مثل هذا قالت الارض للوتد لم تشقني قال الوتد سل من
يدقني فهذا عندهم حديث حال وعليه خرجوا قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض
والجبال فابين ان يحملنها اباية حال واما عند اهل الكشف فيسمعون نطق كل شيء من جماد ونبات وحيوان يسمع المقيد باذنه في عالم الحس
لا في الخيال كما يسمع نطق المتكلم من الناس فالكل اي كل صور العالم السنة الحق ناطقة بالثناء على الحق سبحانه ولذلك قال الحمد
لله رب العالمين يعني الحمد الشامل كل حامدية ومحمودية خالص لله لا يشاركه فيه احد فكل ثناء من كل مثن يكون منه لانه لسان من السنة
وكذا كل ثناء على كل مثنى عليه يكون عليه لانه بعض من صور تجلياته والى هذا اشار بقوله اي اليه يرجع عواقب الثناء مبنيا للفاعل كان او للمفعول
وانما قال عواقب الثناء لان لبعض الاثنية والمحامد حالة في بادي نظر المحجوب وهو فيها راجع الى الخلق وحالة ثانية تعقب الحالة الاولى
بعد امعان النظر او ظهور نور الكشف والمراد بعواقب الثناء الاثنية والمحامد الغير الملحوظة باعتبار الحالة الاولى ولا شك ان
الكل بهذا الاعتبار راجع الى الحق تعالى فهو المثني والمثنى عليه جمعا وتفصيلا فان قلت بالتنزيه من غير تشبيه كنت مقيدا للحق سبحانه
بصور التنزيه وان قلت بالتشبيه من غير تنزيه كنت محددا له سبحانه بحصره في صور التشبيه وان قلت بالامرين التنزيه والتشبيه وجمعت
بينهما من غير تقيد بواحد بل ولا بالجمع ايضا كنت مسددا واسددك الله على سواء الطريق ان كان اسم مفعول او سددت نفسك عليه
ان كان اسم فاعل وكنت اماما يقتدى به في المعارف سيدا اسطاعا بما امر به فيها فمن قال بالاشفاع اي بجعل الحق الفرد شفعا باثبات
الخلق معه كان مشركا الخلق مع الحق في الوجود ومن قال بالافراد بان افرد الحق وحكم بتفرده في الوجود ولم يثبت معه غيره كان
موحدا فاياك والتشبيه باثبات الخلق مع الحق وتشبيه الحق به ان كنت ثانيا اي قائلا بتثنية الحق والخلق بل ينبغي ان يجعل الخلق
من صور تجلياته لا موجودا في حد ذاته واياك والتنزيه عن الخلق ان كان مفردا اي قائلا بفرديته بل ينبغي ان يكون حكمك بفرديته باعتبار
انه متفرد بالوجود في مرتبتي جمعه وتفصيله لا موجود غيره فما انت هو لتقيدك واطلاقه واحتياجك وغناه بل انت هو لا كن في الحقيقة
عينه وهويته الظاهرة وتراه في عين الامور مسرحا اي مطلقا بحسب ذاته ومقيدا بحسب تجلياته وهما حالان من ضمير المفعول ان كانا
اسمي مفعول وقد سبق معناه ومن ضمير الفاعل ان كانا اسمي فاعل اي حاكما باطلاقه في حد ذاته ومقيدا له بحسب ظهوراته ووقع في بعض
النسخ عيون الامور مسرحا ومقيدا وعلى هذا يكون مسرحا من الاسراح لا من التسريح ليصح الوزن وهكذا ينبغي ان يكون فان المصرع الاخير على
النسخة الاولى ليس على وزن ساير المصاريع كما لا يخفى على من له معرفة بالعروض قال تعالى ليس كمثله شيء فنزه على ان يكون الكاف زايدة
فيفيد نفي المثل فيكون تنزيها او بناء على ان نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل فانه لو كان له مثل يلزم ان يكون لمثله مثل وهو نفسه وقال
وهو السميع البصير فشبه باثبات السمع والبصر له كما انهما ثابتان للخلق فيكون تشبيها قال تعالى ليس كمثله شيء فشبه وثنى اي حكم بالاثنينية
على ان يكون الكاف غير زايدة فيفيد اثبات المثل وتثنية الحق به وقال وهو السميع البصير فنزه حيث حصر السمع والبصر فيه فلا يشاركه الخلق
فيهما وافرد اي حكم بتفرده بهما لو ان نوحا عليه السلام جمع لقومه بين الدعوتين دعوتي التنزيه والتشبيه كما في هذه الآية ولم يقتصر على
الدعوة الى التنزيه الصرف او التشبيه الصرف لاجابوه لمناسبة بواطنهم التنزيه وظواهرهم التشبيه لكنه لم يجمع بينهما بل فرق فدعاهم

جهاراً الى الاسم الظاهر والتشبيه ثم دعاهم اسراراً الى الاسم الباطن والتنزيه فلم يجيبوه كما سيشير اليه الشيخ رضي الله عنه ثم قال استغفروا
ربكم اى اطلبوا منه ستر وجوداتكم وذواتكم وصفاتكم بوجوده وذاته وصفاته انه كان غفاراً لكثرة الستر لهذه الذنوب ثم شكا الى ربه
وقال دعوت قومي ليلاً من حيث حقايقهم الباطنة الى التنزيه ونهاراً من حيث حقايقهم الظاهرة الى التشبيه فلم يزدهم دعائي
الا فراراً ونفوراً عما دعوتهم اليه وذكر نوح عليه السلام عن قومه انهم تصاموا عن دعوته الى التنزيه حيث جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا
ثيابهم لعلمهم بما يجب عليهم من اجابة دعوته فتصاموا عنها كيلا يجب عليهم اجابتها وكان هذا العلم حاصلاً لهم بحسب فطرتهم الاصلية وان لم يعلموا
بها اقتضاء لغلبة الظلمة الحجابية عليهم فعلم العلماء بالله واسمائه وصفاته او العلماء به لا بانفسهم ما اشار اليه نوح عليه السلام في حق
قومه من الثناء عليهم معنى بلسان الذم صورة وعلموا اى العلماء بالله وفي النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وعلم باعتبار كل واحد
وهو عطف على قوله علم العلماء عطف تفسير فان فيه بيان الثناء عليهم بلسان الذم انهم اى قوم نوح عليه السلام انما لم يجيبوا دعوته
لما فيها من الفرقان بين التنزيه والتشبيه فتارة دعاهم الى التنزيه وتارة الى التشبيه ولم يجمع بينهما والامر في نفسه قرآن وجمع
بينهما فان التنزيه انما هو باعتبار الاسم الباطن والتشبيه باعتبار الاسم الظاهر وهو سبحانه باطن في عين ظاهريته وظاهر في
عين باطنيته لا فرقان وتميز بينهما ومنه اى من القرآن والجمع بين التنزيه والتشبيه وان كانت تلك الاجابة بحسب الفطرة الاصلية المغيرة
بالامور العادية كما كانت لقوم نوح عليه السلام فان كل من له جهة روحانية وجهة جسمانية فهو ممن اجابهم بحسب فطرته الاصلية في القرآن
وان غلبت عليه احدى الجهتين لا يصل الى الفرقان بحسب الفطرة فيه اى في الفرقان بحسب الامور العادية الخارجة عن فطرته فان ما
بالذات لا يزول بما بالعرض وانما لا يصل الى الفرقان فان القرآن يتضمن الفرقان لتضمن الكل لاجزائه والفرقان لا يتضمن القرآن
فان الجزء لا يتضمن الكل فالقرآن اكمل من الفرقان ومن الفطرة السليمة الانسانية ان لا يميل الى المفضول مع وجود الفاضل فعلم
من ذلك ان فرار قوم نوح وتصامهم عن دعوته الى الفرقان انما كان لكونهم متميزين بحسب فطرتهم وان لم يشعروا بذلك في القرآن
فذكر فرارهم وتصامهم وان كان بحسب الظاهر ذماً لهم فهو بحسب الحقيقة ثناء عليهم ولهذا اى لكون القرآن اكمل من الفرقان ما اختص
بالقرآن وما فاز به الا محمد صلى الله عليه وسلم بالاصالة وهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس بالمتابعة والمراد بالقرآن الذي اختص
النبي صلى الله عليه وسلم وامته انما هو الحقيقة السوائية الاعتدالية الجامعة بين التنزيه والتشبيه وساير المتقابلات بحيث لا تغلب
احد المتقابلين على الآخر في مرتبة من المراتب لا مجرد الجمعية الفطرية المذكورة آنفاً فانها مشتركة بين جميع الافراد الانسانية فليس
كمثله شيء اى فقوله تعالى ليس كمثله شيء الى آخره يجمع الامر اى امر التنزيه والتشبيه في امر واحد اى آية واحدة وهي مجموع تلك
الآية او كلام واحد وهو كل واحد من نصفيها وقوله يجمع الامر بصيغة المضارع هكذا وقع في النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه ويوافقه
نسخة شرح الجندي رحمه الله وفي بعض النسخ فجمع بصيغة الماضي مصدره بالفاء مبنية للفاعل او المفعول ويوافقه نسخة شرح القيصري
اى فيما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم قوله ليس كمثله شيء الى آخره فجمع فيه امر التنزيه والتشبيه في آية واحدة او كل من جزئيها فلو ان نوحاً
عليه السلام اتى بمثل هذه الآية اى بما يماثلها لفظاً وعبارة في الدلالة على التنزيه والتشبيه معاً اجابوه كما اجابوا محمداً صلى الله
عليه وسلم فانه اى محمداً صلى الله عليه وسلم شبه ونزه اى جمع بين التشبيه والتنزيه في آية واحدة بل في نصف آية فلو جمع
نوح عليه السلام ايضاً كذلك اجابه قومه ونوح دعا قومه ليلاً من حيث عقولهم وروحانيتهم وانما جعل الليل اشارة الى هذه الحيثية

اى عقولهم

اى عقولهم وروحانيتهم غيب غير مدرك بالحس فناسب ان يجعل الليل اشارة اليها لغيبوبة الاشياء فيه عن الحس ونهاراً دعاهم ايضاً
من حيث صورهم وجثثهم فانها شهادة فناسب ان يجعل النهار اشارة اليها ومعناه انه عليه السلام دعاهم تارة من حيث عقولهم وارواحهم
المجردة القدسية المنزهة عن المواد الجسمانية الى التنزيه فانهم بهذا الاعتبار كانوا في استعداد ادراك التنزيه ذوقاً ووجداناً ودعاهم
تارة اخرى من حيث صورهم وموادهم الى التشبيه لانهم بهذا الاعتبار كانوا مستعدين لادراكه ذوقاً وما جمع نوح عليه السلام بينهما
في الدعوة بان اداهما بعبارة واحدة ليفهم منها التنزيه في عين التشبيه والتشبيه في عين التنزيه مثل ليس كمثله شيء ففرت بواطنهم
عن دعوته لهذا الفرقان المفهوم عنها لانهم بحسب فطرتهم كانوا في القرآن كما سبق فزادهم هذا الفرقان فراراً عن قبول دعوته ثم قال
نوح عليه السلام مخبراً عن نفسه انه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم على البناء للمفعول او الفاعل اى ليغفر لهم الحق سبحانه ويستر عنهم حقيقة
الامر لا ليكشف لهم عنها وفهموا ذلك اى كون الدعوة للستر لا للكشف منه اى من نوح عليه السلام لذلك انهم جعلوا اصابعهم في آذانهم
واستغشوا ثيابهم لئلا يصل الى اسماعهم نداء دعائه اياهم وقال بعضهم قدس الله اسرارهم جعلوا اصابعهم اى صور النعم الجزئية الكونية
التفصيلية التي هي فروع الايادي الكلية الالهية الجمعية في آذانهم اى في محال استماع ما دعاهم اليه من تلك الايادي الكلية فحرموا بسبب
اشتغال قابلياتهم بتلك النعم الجزوية عن الاقبال على قبول هذه الايادي الكلية واستغشوا ثيابهم اى استتروا بثياب غشاواتهم وغشاوة
انانياتهم فلا يصل الى اسماعهم نداء دعائه اياهم الى المرتبة الجمعية ولا يظهر على ابصارهم انوار ظهوره جماله في المظاهر الكونية وهذه كلها صورة الستر التي
دعاهم نوح عليه السلام اليها فاجابوا دعوته الى الستر بالفعل لا بلبيك وقوله ففي ليس كمثله شيء كالنتيجة لما قبله وتمهيد لما بعده اى في هذا الكلام
الذي هو نصف آية اثبات المثل والتشبيه على تقدير كون الكاف غير زائدة ونفيه اى نفي المثل والتنزيه على تقدير كونها زائدة او بناء
على ان انتفاء مثل المثل يستلزم انتفاء المثل وبهذا النوع من الايجاز والجامعية قال صلى الله عليه وسلم مخبراً عن نفسه انه اوتي
جوامع الكلم حيث قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم اى الكلمات الجامعة بين المعاني الكثيرة متقابلة كانت او غير متقابلة فما دعا
محمد صلى الله عليه وسلم قومه تارة ليلاً الى التنزيه وتارة نهاراً الى التشبيه كما دعا نوح عليه السلام قومه كذلك بل دعاهم ليلاً في نهار اى الى التنزيه
في عين التشبيه ونهاراً في ليل اى الى التشبيه في عين التنزيه وقال نوح عليه السلام في بيان حكمة المقصودة له من الامر بالاستغفار لقومه يرسل
السماء اى سماء الاسماء الالهية والارواح القدسية عليكم مدراراً وهي اى المدرار من حيث ما ينزل منها هي المعارف العقلية في طور
فهم المعاني الباطنة عن المعاني الظاهرة والنظر الاعتباري الذي يعبر فيه من الظاهر الى الباطن والصورة الى المعنى وفي بعض النسخ والنظر
بالاعتبار والمعنى واحد واما في طور فهم المعاني الظاهرة والنظر الغير الاعتباري المقتصر على الظاهر فالمدرار هي السحاب الكثير الدرور ويمددكم
باموال اى بما يميل بكم اليه اى الى الحق سبحانه من التجليات الحبية والجواذب الجمالية فان المال انما سمي مالاً لميل القلوب اليه فاذا مال بكم اليه
سبحانه واوصلكم الى مقام الفناء فيه وتجلى عليكم بالتجلي الذاتي رأيتم صورتكم فيه اى في الحق فمن تخيل منكم انه رآه اى الحق سبحانه فما عرف
الامر على ما هو عليه فان الحق سبحانه اجل من ان يسعه صورة ومن عرف منكم انه رأى نفسه في مرآة الحق او الحق في مرآة نفسه ولكن بقدر
المرآة لا بحسب ما هو عليه في نفسه فهو العارف لا الاول الذي هو صاحب التخيل وان كان هو ايضاً صاحب الكشف والشهود ولما كان
اعتقاد الاول انه رأى الحق خيالاً لا حقيقة له بخلاف الثاني قال رضي الله عنه في الاول فمن تخيل وفي الثاني ومن عرف فلهذا انقسم الناس
الذين هم اصحاب الكشف والتجلي فان من عداهم ليسوا بناس في الحقيقة الى عالم عارف بان المرئي انما هو صورة في الحق لا الحق والى غير عالم

بتحیل ان المرئی هو الحق سبحانه ثم اشار رضی الله عنه الی قوله تعالی حکایة عن نوح علیه السلام رب انهم عصونی واتبعوا من لم یزده ماله وولده الا خسارا فقال وولده وهو ما انتجه لهم نظرهم الفکری وقیاسهم العقلی فی معرفة الحق سبحانه تنزیها وتشبیها فالاول اعنی التنزیه والتشبیه فی معرفة الحق سبحانه علی ما جاءت به الانبیاء علیهم السلام موقوف علمه علی المشاهدة العیانیة والتجلیات الذوقیة الوجدانیة بعید عن نتایج الافکار العقلیة والقیاسات البرهانیة فلذلک لم تزدهم تلک النتایج الا خسارا ای ضیاعا فما ربحت تجارتهم التی کان راس مالهم فیها العمر والاستعداد وما حصلوه بالنتایج الفکریة فزال عنهم ما کان فی ایدیهم مما کانوا یتخیلون انه ملک لهم من راس مالهم الذی هو العمر والاستعداد وما حصلوا بالنتایج الفکریة اما زوال راس المال فلانهم اضاعوها فی تحصیل ما لا طایل تحته واما زوال ما حصلوا فلانه لما ظهر الامر علی ما هو علیه فی نفسه انقلب علمهم جهلا وانما قال یتخیلون انه ملک لهم لان الملک کله فی الحقیقة انما هو لله سبحانه ولیس لغیره الا علی سبیل التوهم والتخیل الغیر المطابق للواقع ولما انجر الکلام الی ذکر الملک وابانته اراد ان یشیر الی تفاوت حال المحمدیین والنوحیین فیه فقال وهو ای الملک وابانته جار فی شان المحمدیین ما بینهم من قوله تعالی وانفقوا مما جعلکم مستخلفین فیه فاثبت فیه الملک لله تعالی والاستخلاف للمحمدیین کما هو الامر علیه فی نفسه وجاء فی قوم نوح الا تتخذوا من دونی وکیلا فاثبت الملک لهم ای لقوم نوح علیه السلام کما یقتضیه تخیلهم والوکالة لله فیه ای فی ذلک الملک فهم ای المحمدیون مستخلفون بفتح اللام فیه ای فی الملک فی اکثر النسخ فیهم ای فی انفسهم وفی کل ما لهم من الاملاک فالملک لله تعالی وهم خلفاؤه ووکلاؤه فی التصرف وهو ای الله سبحانه ایضا وکیلهم ای وکیل المحمدیین لان الوکالة الثابتة فی النوحیین ثابتة فی حقهم ایضا لقوله تعالی لمحمد صلی الله علیه وسلم فاتخذه وکیلا فان الامة داخلة فیه حیث امروا بمتابعته واذا کان الله سبحانه وکیلهم فالملک لهم ولکن ذلک الملک ملک الاستخلاف وبالتبعیة لا بالاصالة کما تخیله قوم نوح وهذا ای بکون الملک لله فانه یستلزم ان یکون العبد ملکا لله وبکون الحق وکیلا فانه یقتضی ان یکون الحق ملکا للعبد فان للموکل ان یتصرف فی وکیله کما یتصرف المالک فی ملکه کان الحق سبحانه ملک الملک بکسر المیم فیهما کما قال الشیخ ابو عبد الله محمد بن علی الحکیم الترمذی قدس الله تعالی سره فی جملة سوالاته التی سال عنها الخاتم للولایة المحمدیة قبل ولادة الشیخ المصنف رضی الله عنه بقرون کثیرة فاجاب عنه الشیخ رضی الله عنه حیث اطلع علیها ویمکن ان یقال معنی قوله وهذا ای ما بانبات الملک لکل واحد من الحق والعبد کان الحق سبحانه ملک الملک فان العبد ایضا قد یملک الحق تعالی بل العبد المحض لا یملک الا ایاه قال الشیخ فی الباب التاسع والاربعین واربعمایة من الفتوحات اعلم انه لا یملک الملوک الا سیده ولهذا سمی الترمذی الحکیم الحق سبحانه ملک الملک عن سیده لا یملک عبد فان العبد فی کل حال یقصد سیده فلا یزال یتصرف سیده بحاله فی جمیع اموره ولا معنی للملک الا التصریف بالقهر والشدة ومهما لم یقم السید بما یطالبه العبد فقد زالت سیادته من ذلک الوجه واحوال العبد علی قسمین ذاتیة وعرضیة وهو بکل حال یتصرف فی سیده والکل عبید الله تعالی فمن کان ولی الله قلیل العلم کثیف الحجاب غلیظ الفهم ترک الحق وتعبد عبید الحق فانزع الحق فی ربوبیته فخرج عن عبودیته فهو وان کان عبدا فی نفس الامر فلیس هو بعبد مصطنع ولا محض فاذا لم یعبد احدا من عباد الله کان عبدا خالصا لله تعالی فیتصرف فی سیده بجمیع احواله فلا یزال الحق فی شان هذا العبد خلاقا علی الدوام بحسب استعداداته فی الاحوال وقال ایضا فی هذا الباب لقیت سلیمان الدنبلی فاخبرنی عن مباسطة کانت بینی وبینه فی العلم الالهی فقلت له اری ان اسمع منک بعض ما کان بینک وبین الحق من المباسطة فقال انبسط یوما فی سری فی الملک فقال لی ان ملکی عظیم فقلت له ملکی اعظم من ملکک فقال لی کیف تقول فقلت له مثلک فی ملکی ولیس مثلک فی ملکک فقال صدقت فقال رضی الله عنه اشار الی التصریف بالحال والامر وهو ما قررناه وهذا قریب مما قاله

ابو یزید البسطامی قدس الله تعالی سره فی مناجاته ملکی اعظم من ملکک لکونک لی وانا لک فانا ملکک وانت ملکی وانت العظیم الاعظم وملکی انت فانت اعظم من ملکک وهو انا ثم انه اشار رضی الله عنه الی معنی قوله تعالی حکایة عن شکایة نوح علیه السلام عن قومه ومکروا مکرا کبارا ای مکر قوم نوح علیه السلام فی جواب دعوته مکرا عظیما کما ان نوحا علیه السلام مکر بهم فی الدعوة وذلک لان الدعوة الی الله مکر بالمدعو وارائة للامر علی غیر ما هو علیه فی نفسه لانه ای المدعو ما عدم علی البناء للفاعل یعنی ما فقده الله سبحانه من البدایة فیدعی الی الغایة فیجده فیها او لانه ای الله سبحانه ما عدم علی البناء للمفعول من البدایة المدعو الی الغایة لیجده فیها بل هو عین المدعو عنه والمدعو الیه کما هو عین المدعو والداعی قوله ادعو الی الله یدل علی فقدانه عن بعض هذه المراتب وهو علی غیر ما هو الامر علیه فی نفسه فهذا عین المکر وقوله علی بصیرة ای علی علم بان الدعوة منه والیه وهو الداعی والمدعو فنبه ای هذا القول او الداعی او الله سبحانه علی ان الامر له ای لله سبحانه کله فهو الموجود فی البدایة والمقصود فی النهایة والداعی فی مرتبة والمدعو فی اخری فحقیقة الدعوة ان یدعوا اسم اسما من اسم الی اسم وقوم نوح ما فهموا حقیقتها بل حسبوها مکرا بهم فاجابوه ای قوم نوح نوحا علیه السلام مکرا به کما دعاهم مکرا بهم ویحکی جوابهم بعید هذا فجاء الداعی المحمدی وعلم ان الدعوة الی الله سبحانه ما هی من حیث هویته الساریة فی الموجودات کلها حتی یرد ان یقال لیست هو مفقودة من البدایة فیدعی الیها فی الغایة وانما هی ای الدعوة من حیث اسمائه فیدعی من اسم الی اسم آخر کما یدعی من الخافض الی الرافع ومن المنتقم الی الرحیم ومن المضل الی الهادی فقال تعالی ویوم نحشر باحدیة جمع اسمائنا التی هی مرتبة الالوهیة المتقین الی الرحمن وفدا فجاء بحرف الغایة التی هی الی وقرنها بالاسم الرحمن المحشور الیه بعد ما عبر عن المحشورین الیه بالمتقین فعرفنا بجمیع ذلک ان العالم کان قبل حشر المحشورین تحت حیطة اسم الهی اوجب ذلک الاسم علیهم ان یکونوا متقین وهذا الایجاب اما بان یکون الا بعد ما فیهم اثرا من آثار ذلک الاسم کالاسم الواقی والحفیظ مثلا او یکون اثر ذلک الاسم مما یتقی منه کالاسم المنتقم والقهار وغیرهما وحمل کل محشور الی الاسم الرحمن انما هو من ذلک الاسم فکان الحشر لا یکون الا من اسم الی آخر فکذلک الدعوة الی الله لا تکون الا کذلک قوله فقالوا فی مکرهم عطف علی قوله فاجابوه مکرا بیانا وتفسیرا له ای قال بعضهم لبعض آخر منهم حین اجابوا نوحا مکرا لا تذرن آلهتکم ولا تترکن عبادتهم فاجهلوا او لانهم فضلوا الزیادة التاکید فقالوا ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا یغوث ویعوق ونسرا وانما نهوا عن ترک هولاء المعبودین فانهم اذا ترکوهم ای هولاء المعبودین جهلوا من الحق علی قدر ما ترکوا من هولاء المعبودین فقوله من هولاء بیان لما ترکوا فان للحق تعالی فی کل معبود منهم وجها خاصا یعرفه ای ذلک الوجه بل الحق من ذلک الوجه من عرفه ای ذلک المعبود ویجهله ای ذلک الوجه بل الحق من ذلک الوجه من جهله ای ذلک المعبود فمن ترک هولاء المعبودین جهل الحق من حیث الوجوه التی له سبحانه فیهم فلهذا نهوهم عن ترکهم وجاء فی المحمدیین ما یؤکد ما ذکرنا من ان للحق سبحانه فی کل معبود وجها وهو قوله تعالی وقضی یا محمد ربک الذی هو الاسم الله الجامع الا تعبدوا الا ایاه ای حکم وقدر فی الازل فلو لم یکن لله سبحانه فی کل معبود وجه خاص یعبد هذا المعبود لاجله لم یصح هذا الحصر ولا یطابق هذا الحکم الواقع فانه قد یعبد آلهة متکثرة متعددة فی الواقع فالعالم یعلم من الذی عبد فی صور المعبودین وفی ای صورة ظهر حتی عبد فانه لم یعبد فی کل صورة وان التفریق والکثرة فی صور المعبودین کالاعضاء ای کتفریق الاعضاء وکثرتها مثل الید والرجل والعین والاذن والانف وغیرها فی الصور المحسوسة الانسانیة وکالقوی ای کتفرق القوی المعنویة مثل العقل والوهم والذاکرة والحافظة والمفکرة والمخیلة وغیرها فی الصورة الروحانیة الانسانیة ایضا فکان ان کثرة الاعضاء

والعزى لا يقدح في وحدة الحقيقة الانسانية كذلك كثرة الصور والمظاهر لا يقدح في وحدة المعبود الحق فما عبد غير الله المعبود الحق في كل معبود بل في كل موجود وان لم يشعر العابدون بذلك في هذه النشأة قال رضي الله عنه في الفتوحات عبد المخلوق بهتانا من عنده وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسمى معبوده بنات والعزى واللات فاذا مات وانكشف الغطاء علم انه ما عبد الا الله فان ظنون الى المعبودين صنفان اعلى وادنى فالادنى من تخيل فيه اي في معبوده المقيد الالوهية واستحقاقه بخصوصه العبادة وان كانت للتقريب الى الحق المطلق فلولا هذا التخيل اي تخيل معنى الالوهية واستحقاق العبادة ما عبد الحجر ولا غيره كالشجر والشمس والقمر ولهذا اي لان عبادة هؤلاء المعبودين مبنية على تخيل الالوهية فيهم قال الله سبحانه امرا لنبيه صلى الله عليه وسلم قل الزاما للكفرة وافحاما لهم سموهم اي اذكروا اسماء هؤلاء في انفسهم فلو سموهم لسموهم حجرا او شجرا او كوكبا لان اسماءهم في حد انفسهم ليست الالهة ولو قيل لهم من عبدتم لقالوا الها من الالهة المقيدة الجزئية لانهم ما عبدوهم الا لتخيل الالوهية فيهم لا لكونهم حجرا او شجرا او غيرهما ما كانوا يقولون في الجواب الله ولا الاله الحق المطلق الظاهر في جميع الالهة والارباب لان قبلة عبادتهم كانت الالهة الجزئية المطلق فرد واحد الحق المطلق بالالهة المقيدة الجزئية فلهذا احكموا ابكرهم فان الكفر هو الستر والصنف الاعلى لا يخيل في كل معبود مقيد الالوهية بل قال هذا مجلى الهي تجلى فيه الاله المطلق ينبغي تعظيمه نظرا الى من تجلى فيه لا لعبادة لخصوصه فلا يقتصر على الخصوص المقيد بل يعبد الاله المطلق الذي هذا المقيد احد مظاهره فالادنى الجاهل صاحب التخيل يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فيجعلهم قبلة لعبادته وان كانت تقربا الى الله والاعلى العالم يقول انما الهكم اله فله اسلموا اي انقادوا واعبدوه حيث ظهر لا المظاهر وحجاليه فيجعل الاله المطلق قبلة للعبادة لا الالهة المقيدة ولما اشار الى صدر الاية الكريمة اراد ان يتمها بقوله وبشر المخبتين وفسر المخبتين بقوله الذين خبت اي خمدت من الخبو وهو خمود النار نار طبيعتهم فلم يظهر منهم الاثار الطبيعية بل عرفوا ان طبيعتهم مظهر من مظاهر الاسماء الالهية فكل اثر يظهر منها انما هو يظهر من الاسم الظاهر فيها فقالوا الها ولم يقولوا طبيعة اي ذكروا الاسماء الالهية عند ظهور الاثار واستدلوا بها اليها ولم يذكروا الطبيعة ولم يسندوا الاثار اليها ثم اشار الى قوله تعالى وقد اضلوا اي قوم نوح كثيرا من اهل العالم اي حيروهم في تعداد الواحد الحقيقي بالوجوه والنسب الكثيرة الاعتبارية حيث قالوا لا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فان كل واحد من هؤلاء وجه من وجوه الواحد الحق تعالى مغاير للباقي بالنسب والاعتبارات فحيروا بين وحدة وكثرة ولا تزد الظالمين لانفسهم بافنائها في الحق سبحانه المصطفين الذين اورثوا الكتاب كتاب الجمع والوجود فهم اي الظالمون اول الثلاثة اي الطوائف الثلث المذكورين في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فقدمه اي قدم الحق سبحانه الظالم لنفسه في الاية الكريمة على المقتصد والسابق بحسب الذكر لتقدمه عليهما بحسب المرتبة فانه في مقام فناء الذات وهما في مقام فناء الصفات والافعال الا ضلالا الا حيرة هي الغاية القصوى فعرفه الحق سبحانه اعلم ان الحيرة على نوعين حيرة مذمومة وهي حيرة النظار واليها اشار الحسين بن منصور الحلاج قدس سره من رامه بالعقل مسترشدا اسرحه في حيرة يلهو وشاب بالتلبيس اسراره يقول في حيرة هل هو وحيرة محمودة وهي حيرة اولي الابصار من توالي التجليات الالهية وتتالي البارقات الذاتية واليها اشار من قال قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا والمراد بها هنا الحيرة الاخيرة المحمودة قال الكامل المهدي طالبا الزيادة في هذه الحيرة رب زدني فيك تحيرا من توالي تجلياتك وكثرة تعلقات ذاتك في شؤونك وصفاتك والى هذه الحيرة ايضا يشير قوله تعالى كلما اضاء لهم اي برق

التجلي

التجلي مشوا بنوره الى المطلوب وكشف لانفسهم عن وجوداتهم فجعلوا ان المطلوب مفقود في البداية موجود في النهاية مشوا فيه اي ساروا في ضوء ذلك التجلي على الطريق المستطيل الى المطلوب واذا اظلم عليهم ذلك البرق بان اوقفهم في ظلمة العدم وافناهم عن وجوداتهم وخلصهم عن حجب انياتهم فصاروا مستعدين للتجليات الذاتية قاموا متحيرين ووقفوا بين موانع تلك التجليات وتتابع بوارق تلك الظهورات فالحاير له وفي بعض النسخ فالمتحيرون لهم الدور يعني الحاير الذي لا تعين مشهوده في جهة معينة حركة دورية لا تختلف نسبتها اليه بالقرب والبعد فانه كالقطب او المركز بحركة الدورية والحركة الدورية يكون حول القطب او المركز لا تختلف نسبتها اليه بالقرب والبعد وهذا معنى قوله لا يبرح عنه بعض لا يبعد عنه بعدما كانت قريبة منه وصاحب الطريق المستطيل الذي تخيل مطلوبه مفقودا في البداية موجودا في الغاية مايل خارج عن المقصود الذي تركه بحسب خياله في البداية طالب ما هو فيه اي يطلب الشيء الذي ذلك الشيء فيه او يطلب الشيء الذي هو في ذلك الشيء صاحب خيال اليه انتهى الخيال غايته اي ينتهي غاية سلوكه الى ما تخيله في الحق سبحانه من التقيد والتعين فلا تجلى له الحق سبحانه الا في صورة ما تخيله واعتقده فيه فله اي لصاحب التخيل من الدال على المبدأ او فقدان الحق فيه والى الدال على الغاية ووجدان الحق سبحانه فيها وما بينهما من المسافة التي سلك عليها في طلب الحق مستبعدا عن وجود الحق معه بحسب خياله وصاحب الحركة الدورية لا بدء اي لا بداية يسره فيلزمه من الدال على فقدان المطلوب فيها ولا غاية يره ايضا فتنتهي اليها سيره فانه لا نهاية لتجلي المطلوب فيحكم عليه الى الدال على انتهاء سيره فله اي لصاحب الحركة الدورية الوجود اي الوجدان الاتم والذوق الاشمل الاعم لانه داير مع الحق سبحانه يجده في كل شيء ويشهده في كل ورد في وهو الموتي جوامع الكلم الروحانية والحكم الربانية ثم اشار رضي الله عنه الى قوله مما خطيئاتهم فهي اي الخطيئات هي الذنوب والخطايا التي ادتهم اولا بصورهم وجثثهم الى الغرق في الطوفان فاغرقوا في الدنيا وادخلوا نارا في الاخرة وهي بعينها الامور التي خطت اي سلكت بهم وساقتهم من حيث نفوسهم وارواحهم ايضا الى الغرق في بحر العلم والشهود اذ بها حصل لهم الخلاص من ظلمات الجثث والابدان وآثارهم ولو بعد ورود الدهور والاحقاب فغرقوا بعد خلاصهم بغرق الجثث وحرقها وزوال آثارها في بحار العلم بالله فوقفوا في شهود احدية فادخلوا نارا من نور سبحات وجهه المحرقة حجب انياتهم في عين الماء اي ماء العلم وشهود وحدانيته سبحانه وفي قوله عين الماء ايهام لا يخلو عن عذوبة وهو اي الغرق في بحار العلم بالله هو الحيرة وكل ذلك بناء على ما ذهب رضي الله عنه اليه من مآل حال اهل الشقاء الى السعادة ولو كانوا خالدين في دار الشقاء وفي قوله خطت بهم توهم اشارة الى ان الخطيئات مأخوذة من الخطو لان صاحب الخطيئة يخطو بعد ارتكابها اوامر الله تعالى فيقع في الخطيئة وانما يصح ذلك على احد احتمالي قراءة خطياتهم بتشديد الياء بلا همزة فانه يحتمل ان يكون الخطية من الخطو كالخطية من الخطو واما على احتمالها الآخر وعلى قراءة خطيئاتهم بالهمزة فذكر لفظة خطت لمناسبة لفظية لا بالاشتقاق وجاء في المحدثين ما يدل على ان خالهم الى عين الماء قوله تعالى اذا البحار سجرت يقول سجرت التنور اذا اوقدتها اي اذا سجرت بحار علم وشهود وحدة بنار نور سبحات وجهه المحرقة حجب التعينات فلم يجدوا اي لما ادخل قوم نوح عليه السلام نارا في عين الماء لم يجدوا لهم اي لانفسهم من دون الله انصارا بل وجدوا الله سبحانه متجليا لصور انصارهم فكان الله عين انصارهم وان كانوا يحسبونه قبل ذلك غيرهم فهلكوا اي فنوا فيه اي في الله سبحانه الى الابد لا يردون الى انفسهم وطبايعهم قطعا فلو اخرجهم الله سبحانه من لجج الهلاك والنار فيه على سبيل الفرض والتقدير الى السيف سيف الطبيعة اي الى الطبيعة البشرية التي هي كالحد لحده الالهية فان السيف يكسر السيف

وسكون البآء هو الساحل لنزل بهم عن هذه الدرجة الرفيعة التي هي الاستغراق في لجة الفناء في الله الى المرتبة النازلة التي هي الخروج الى
ساحل الطبيعة وانما قلنا على سبيل الفرض والتقدير لان عادة الله سبحانه ليست جارية على ان يخرج المستغرق في لجة الفناء ويخرج الجمع
الى ساحل الطبيعة والتفرقة وذلك مرادهم بما قالوا الفاني لا يرد فان قيل لعله رضي الله عنه اراد به الاخراج الى صورة الطبيعة لا الى حقيقتها وذلك
ممكن بل واقع قلنا لا يصح قوله لنزل بهم الى آخره لان الخروج الى صورة الطبيعة والتفرقة مقام جمع الجمع والفناء في الله بلا خروج الى صورة
الطبيعة مقام الجمع والاول ارفع من الثاني اللهم الا ان يقال هذا بناء على ان صاحب الجمع اشرف حالا وان كان صاحب جمع الجمع
اعلى فضيلة وكمالا وان كان الكل اي كل من الطبيعة وغيرها من المراتب الكونية ملكا لله تعالى مخلوقا له ليكون محل كماله ومظهر لشؤونه
واحواله ومتحققا بالله قايما به لانه هو الوجود الحق والقيوم المطلق بل هو الله لسريانه باحدية جمعه الآلهي في كل شيء لكنه مع ذلك مراتبه تتفاضل
اسمائه وصفاته وتتفاوت تجلياته في الصور وتجلياته فمرتبته من حيث احدية جمعه الى ساحل الطبيعة يكون نازلا عن درجة ارفع الى مرتبة اخفض
واوضع ثم اشار رضي الله عنه الى قوله تعالى قال نوح رب ما قال الحق فان الرب له الثبوت بحسب المادة والصيغة اما بحسب المادة فلما ذكره
رضي الله عنه في جواب السؤال الحادي والثلثين للترمذي معناه اي معنى الرب الثابت يقال رب بالمكان اذا اقام فيه وثبت واما بحسب الصيغة
فلانه صفة مشبهة تدل على ثبوت مبدا الاشتقاق للذات المبهمة من غير دلالة على تجدد وانصرام والاله متنوع بالاسماء فهو كل يوم
في شان فتارة تجلى بالاسماء الربوبية وتارة بخلافها ولا شك ان مقام الدعاء وطلب الاجابة انما يطلب الاسماء الربوبية ودوام
آثارها فلهذا اختار نوح عليه السلم اسم الرب لا الله ولما كانت الاسماء متنوعة متلونة فان الطالب المستعد يطلب في كل آن نوع
تربية لا يطلبها في آن آخر وذلك بحسب الظاهر ينافي الثبوت والدوام قال رضي الله عنه فاراد اي نوح عليه السلم بالرب اي بذكر
الرب ثبوت التلوين اي تلوين الاسماء الربوبية وتبدلها بحسب تبدل الاستعدادات الجزئية الوجودية للقابل المستعد بان
يكون الرب المطلق ثابتا دايما على التجلي بالاسماء الربوبية المتلونة الجزئية المقيدة اذ لا يصح ولا يتحقق في الواقع من صور الثبوت الا هو
اي الثبوت في التلوين لا الثبوت الذي يرفع التلوين لا تذر على الارض اي على ظاهر ارض الخلق يدعو نوح عليه السلم عليهم اي على قومه
ان يصيروا في بطنها اي بطن ارض الخلق وذلك اي عين دعوته لهم الى الباطن الجمعي الاحدي فهذا الدعاء وان كان بحسب الظاهر عليهم فهو دعاء
لهم القول المحمدي قد عليه السلم لو دليتم بحبل لهبط على الله اي لو دليتم من ظاهر ارض الخلق بحبل رقيقة جيء الى باطنها بانقطاع تعلق الرقيقة
من ظاهرها لهبط على الحضرة الاحدية الجمعية الآلهية وارتبط بها فانه ليس للخلق باطن الا الجمع وقال تعالى له ما في السموات وما في الارض اي
له الظهور بصور السموات والارض وما بينهما فكما انه عين فوقية كل فوق فكذلك هو عين تحتية كل تحت فاذا دفنت فيها بالدخول فانت فيها مع
الحضرة الاحدية الجمعية وهي ظرفك لاستتارك فيها عن عيون العالمين كاستتار المظروف بالظرف قال تعالى وفيها نعيدكم من جهة
استهلاك كثراتكم الخلقية الفرقية في الاحدية الجمعية ومنها نخرجكم من جهة ظهوركم بالتعينات الخلقية والكثرات الفرقية تارة اخرى في النشأة الاخروية
او مرتبة الفرق بعد الجمع لاختلاف الوجوه المقتضية لاعادتكم فيها واخراجكم منها ان الكافرين اي لا تذر على الارض من هؤلاء الكافرين الذين استغشوا
ثيابهم وجعلوا اصابعهم في آذانهم طلبا للستر وانما طلبوا الستر لانه اي نوحا عليه السلم دعاهم ليستروا في بطن الارض طلبا للستر بعد الستر ولا شارة
الى ذلك وصف رضي الله عنه الكافرين هاهنا بالوصفين المذكورين اللذين هما كالتفسير لكفرهم وما يعني احدا وانما عمم نوح عليه السلم الدعاء
وما خص بعضا دون بعض حتى تتم المنفعة يعني الدخول في بطن ارض الخلق والاستغراق في الباطن الاحدي الجمعي كما عمت الدعوة كل احد الى الباطن

الاحدي

الاحدي الجمعي كما عمت الدعوة كل احد الى الباطن الاحدي الجمعي انك ان تذرهم اي تدعهم وتتركهم على ظاهر ارض الخلق ولم تقدهم
الى باطنها يضلوا عبادك المفطورين على عبوديتك اي يحيروهم بين العبودية والربوبية فيخرجوهم من العبودية الى مطالعة ما اودع فيهم
من اسرار الربوبية والصفات الفعلية الوجوبية فيتوهموا انها لهم بالاصالة فينظرون انفسهم اربابا لاتصافهم بالاوصاف الربوبية
بعد ما كانوا عبيدا انهم العبيد باعتبار عدميتهم الاصلية الارباب باعتبار ما فيهم من اسرار الربوبية فاذا نظروا الى ذواتهم علموا انهم عبيد
واذا طالعوا ما ظهر فيهم من اسرار الربوبية وتوهموا انها لهم تخيلوا انهم ارباب فتحيروا في امرهم ولم يعلموا انهم عبيد او ارباب واذا توهموا
انفسهم اربابا وطولبوا بمقتضيات الربوبية ولم يتأت منهم الاتيان بها تحيروا في دعويهم الربوبية واما اذا لم يدعهم الله سبحانه على
ظاهر ارض الخلق واعادهم الى باطنها استندت اسرار الربوبية الى الحقيقة الجمعية الاحدية وانقطعت نسبتها عنهم فتحققوا العبودية
وتخلصوا عن توهم الربوبية ولا يلدوا اي ما ينتجون ولا يظهرون الا فاجرا اي مظهرا اسم فاعل من الاظهار ما ستر على البناء للمفعول اي
مظهرا ما ستره الحق سبحانه فيه من اسرار الربوبية بان يظهر بها عن الخلق كفارا اي ساترا ما ظهر بعد ظهوره فيظهرون ما ستر فيهم
من تلك الاسرار ثم يسترونه بعد ظهوره اذا طولبوا بمقتضياته وعجزوا عن الاتيان بها فيحار الناظر في حالهم ولا يعرف مقصد الفاجر المظهر
في فجوره واظهاره وانه لم اظهر ما اظهر ولا مقصد الكافر الساتر في كفره وستره وانه لم ستر ما ستر والمحض الفاجر الكافر واحد بالذات وان تعدد
بالاعتبار وهذا عين الاضلال والتحير رب اغفر لي اي استرني على ان يكون اللام لتكميل معنى الفعل اي استر ذاتي وما يتبعها من صفاتي
وافعالي في ذاتك وصفاتك بك وافعالك واستر من اجلي على ان يكون اللام للتعليل وانما عطف بالواو ثنيها على ما سبق من ان مفهوم
اهل الخصوص ما نطقت به السنة الشرايع كل ما يفهم من وجوه اللفظ باي لسان كان في وضع ذلك اللسان فكلا المعنيين مراد ومعان ان جعل
ذلك الستر المطلوب لي لا على بان يكون الاتصاف به سببا للمضار التي تبتني وبينك ووسيلة للقرب لا للبعد فيجهل مقامي وقدري
عند الخلق فلا يطلع احد عليه كما جهل قدرك عندهم كما ذكرته في قولك وما قدروا الله حق قدره ولوالدي اي من كنت نتيجة عنهما وهما
العقل يعني الروح المجرد والطبيعة يعني النفس المنطبعة ونتيجتهما القلب الحاصل منهما وانما قال من كنت نتيجة عنهما فان الحقيقة الانسانية
هي القلب لا غير ولمن دخل بيتي اي قلبي بل مقام قلبي وهو الفناء في الله والبقاء به مؤمنا اي مصدقا بما يكون فيه بل في مقامه من
الاخبارات الآلهية وهو اي الاخبار الآلهي ما حدثت به انفسهم اي نفس الداخلين في مقام القلب فان احاديث نفوس ارباب
القلوب لا يكون الا احاديث الهية سواء كانت بواسطة ملك او بغير واسطة ولا يشوبها الهواجس النفسانية والوساوس الشيطانية
وفي بعض النسخ انفسها والظاهر ان الشارح انما هو حكاية لما وقع في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم او تعمل فالمعنى ان الاخبار الآلهي هو ما يفهم من قوله عليه السلم ما حدثت به انفسها في الحديث
المذكور وللمؤمنين من العقول المجردة اي الارواح لان من شانهم التأثير فلهم مرتبة الذكورة والمؤمنات من النفوس المنطبعة
لان من شانهم التاثر فلهم مرتبة الانوثة ولا تزد الظالمين ماخوذا من الظلمات كما قال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيمة اهل الغيب
منصوب على انه عطف بيان للظالمين المكتنفين اي المستترين مع كمال نوريتهم خلف الحجب الظلمانية وورا الاستار الجسمانية الا تبارا اي
هلاكا بالفناء فيك فلا يعرفون بواسطة هذا الهلاك نفوسهم ولا يشعرون بذواتهم لشهودهم وجه الحق الباقي ازلا وابدا دونهم اي دون
انفسهم فلا يحجبون بها عن الحق تعالى وجاء في المحمديين قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والتبار الهلاك فما جاء في النوحيين موافق لما جاء

فى المحمديين ومن اراد ان يقف على اسرار نوح عليه السلم وحكمه المنطوية فى كلمته فعليه بالرقى فى فلك نوح وهو اى بيان اكثر اسرار نوح
ووجه توقف اكثرها على الرقى الى فلك نوح مذكور فى كتاب التنزلات الموصلية لنا قال بعض الشارحين هو كتاب جليل القدر فليطلب الاسرار
التوحيد منه والسلام على من اتبع الهدى واجتنب عن ان يتطرق اليه الضلالة والردى اذا ظهر عليه الحق فيما سمع اقبل عليه بالقبول والاذعان
والا اسرع الى تبعه الامكان فص حكمة قدوسية فى كلمة ادريسية انما اردف الشيخ رضى الله عنه الكلمة النوحية بالكلمة الادريسية
وان كان ادريس قبل نوح عليهما السلم بحسب الزمان لمناسبة مخصوصة بينهما من ان الصفة القدوسية تلى الصفة السبوحية فى
المعنى والمرتبة فان السبوح هو المبرء المنزه عن ان يلم به نقص والقدوس هو الطاهر المقدس عما يتوهم فيه من امكان تطرق
نقص ما اليه وشينه واما سر اختصاص هذه الصفة بادريس عليه السلم فلاجل ان الكمال الذى حصل له انما كان بطريق التقديس وهو مرموز به
والانسلاخ عن الكدورات الطبيعية والنقايص العارضة من المزاج العنصرى ولما نزل فى شانه عليه السلم آية ورفعناه مكانا عليا ابتدا رضى الله عنه
حكمته بذكر العلو وبيان اقسامه واحكامه فقال العلو نسبتان اراد علوان كما صرح به فى مختصره المسمى نقش الفصوص ولكن لما كان العلو فى
حد ذاته امرا نسبيا وكان امتياز كل من قسميه عن الآخر ايضا بالنسبة والاضافة الى موصوفه عبر عنهما بقوله نسبتان اى المعنى علوان
العلو له نسبتان علو مكان يتصف به المكان اولا والمتمكن ثانيا وعلو مكانة اى مرتبة يتصف به المكانة اولا وصاحب المكانة ثانيا فعلو المكان
يدل عليه قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا فانه يدل على ان رفعه ادريس عليه السلم وعلى مكانه وهو فلك الشمس اما رفعة فبتبعية مكانه واما علو مكانه
فلوجهين احدهما باعتبار ما تحته من الكرات الفلكية والعنصرية وثانيهما باعتبار المرتبة بالنسبة الى جميع الافلاك ولما كان علوه بالاعتبار الاول
ظاهرا اعرض رضى الله عنه عن بيانه وتعرض للثانى بقوله واعلى الامكنة اى بالمكانة والمرتبة لا باعتبار الجهة فان اعلاها بهذا الاعتبار
انما هو العرش كما سيجئ المكان الذى يدور عليه رحى عالم الافلاك ويصل من روحانية الفيض الى جميع الافلاك كان من كوكبة تنور جميعها
وذلك كما يقال على القلب يدور البدن اى منه يصل الفيض الى ساير البدن وهو اى المكان الذى يدور عليه الافلاك فلك الشمس وفيه اى فلك
الشمس مقام روحانية ادريس عليه السلم كما يشير به حديث المعراج واجتمع به الشيخ رضى الله عنه هناك وجرت بينهما مفاوضات عليه واسرار كلية
فاطلبها من كتاب الاسرار وكتاب التنزلات له وتحته سبعة افلاك سمى رضى الله عنه كرات العناصر ايضا افلاكا تغليبا وفوقه سبعة افلاك
وهو اى فلك الشمس هو اى مركز فالذى فوقه فلك الاحمر اى المريخ وفلك المشترى وفلك كيوان يعنى زحل وفلك المنازل اى فلك الثوابت
والفلك الاطلس صاحب حركة اليومية وفى النسخة المقروءة على الشيخ رضى الله عنه والفلك الاطلس فلك البروج على ان يكون فلك البروج
عطف بيان للفلك الاطلس وتسمية فلك البروج بناء على ان البروج انما يتقدر فيه وان كانت اساميها بملاحظة ما يحاذيها من كواكب فلك
المنازل وفلك الكرسى وفلك العرش اثبت رضى الله عنه هذين الفلكين ايضا فى الباب الخامس والستين وما يليه من الفتوحات وذكر ان الاطلس
هو عرش التكوين اى عنه ظهر الكون والفساد بواسطة الطبايع الاربع ومستوى الرحمن هو العرش العظيم الذى ما فوقه جسم ومستوى الرحيم هو الكرسى
الكريم والحكماء ايضا ما جزموا بانه ليس فوق التسعة فلك آخر بل جزموا بانه لا يمكن ان يكون اقل منه والذى دونه اى دون فلك الشمس فلك
الزهرة وفلك الكاتب اى عطارد وفلك القمر وكرة الاثير اى النار وكرة الهواء وكرة الماء وكرة التراب وتعبيره رضى الله عنه عن هذه الاربع
بالاكر ههنا يدل على ان اطلاق الفلك عليها فيما تقدم كان تغليبا فمن حيث هو اى فلك الشمس قطب الافلاك بالمعنى المذكور هو اى ادريس الذى
رفع اليه رفيع المكان وعلوه اى علو المكان واما علو المكانة فهو لنا اعنى المحمديين قال تعالى خطابا لهم وانتم الاعلون اعنى لا علوية فى المكانة فانه

قال

قال تعالى والله معكم يريد معيته فى هذا العلو المفهوم من الاعلوية وهو سبحانه فى مرتبة جمعه يتعالى عن المكان لا عن المكانة فالعلو الذى هو
معهم فيه لا يكون الا علو المكانة ولما ابت سبحانه لنا علو المكانة وخافت نفوس العمال منا اعنى الزهاد والعباد الذين لا علم لهم
الحقايق نقصان جزاء اعمالهم الذى هو علو المكان فان علو المكانة لا يكون جزاء الا عن العلوم والمعارف اتبع المعية بقوله ولن يتركم اى لن ينقصكم
الحق سبحانه اعمالكم فيكون لكم علو المكان بحسب اعمالكم كان لكم علو المكانة بحسب علومكم فالعمل يطلب المكان وعلوه كمراتب الجنات
والعلم يطلب المكانة ورفعتها كمراتب القرب من الله تعالى فجمع لنا فى هذه الآية بين الرفعتين علو المكان الحاصل للعمال منا بالعمل اى بسبب الاشتغال
بالعمل جزاء له وعلو المكانة الحاصل للعلماء بالعلم اى بسبب التجلى بالعلم نتيجة له وانما كان علو المكانة للعلم وعلو المكان للعمل لان العلم امر معنوى
روحانى كالمكانة والعمل امر صورى جسمانى كالمكان فاقتضى كل منهما ما يناسبه ثم قال تعالى تنزيها للاشتراك بالمعية اى تنزيها واقعا لاجل
الاشتراك المتوهم بين الحق وبين المحمديين فى الاعلوية بسبب معيته معهم المفهومة من قوله والله معكم فى هذه الاعلوية وقوله سبح اسم ربك الاعلى
مقول للقول وقوله عن هذا الاشتراك المعنوى متعلق بقوله سبح اى سبح ونزه ربك الذى هو اعلى من ان يشارك احد فى الاعلوية عن هذا
الاشتراك المعنوى اى المؤثر فى المعنى بان يكون هناك حقيقتان متغايرتان مشتركتان فى امر واحد بل ليس هذا الاشتراك الا بحسب الصورة
الفارقة بين الحق والخلق واما بحسب المعنى والحقيقة الحاكمة بان لا موجود الا الحق فلا اعلوية بل لا علو الا للحق سبحانه فى مرتبتى جمعه وتفصيله
ومن اعجب الامور كون الانسان اعلى الموجودات اعنى الانسان الكامل فان مرتبته جامعة للمراتب كلها واما الناقص فمرتبته اسفل
السافلين وما نسب اليه اى الى الانسان الكامل العلو الا بالتبعية والاضافة اما الى المكان واما الى المكانة وهى اى المكانة هى المنزلة فما كان
علوه اى لم يكن علو الانسان الكامل لذاته بل بواسطة المكان او المكانة فهو العلى بعلو المكان كادريس عليه السلم وبعلو المكانة كالمحمديين
فالعلو بالاصالة لهما اى للمكان والمكانة وبالتبعية للانسان الكامل ولما ذكر ان الموصوف بالعلو اصالة هو المكان او المكانة اراد
ان يشير الى علو كل منهما بالنسبة الى الحق سبحانه والخلق بما ورد فى القرآن فقال فعلو المكان بالنسبة الى الحق سبحانه كالرحمن اى ما يفهم
من مثل قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وهو اى العرش اعلى الاماكن لا مكان فوقه فاعلويته باعتبار الجهة فلا ينافى فى اعلويته
فلك الشمس باعتبار المرتبة كما سبق والحق سبحانه مستو عليه بظهوره بالاسم الرحمن لا بمعنى التمكن فيه فانه من خواص الاجسام فلا ينافى
ما سبق من قوله وهو يتعالى عن المكان لا عن المكانة فان تعاليه عن التمكن فى المكان لا ينافى استواءه عليه بظهوره فيه ببعض الاسماء
وعلو المكانة ايضا بالنسبة اليه تعالى ما يفهم من قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقوله تعالى واليه يرجع الامر وقوله تعالى ءاله مع الله اذ
البقاء مع هلاك الاشياء وكونه مرجع الامور كلها ومتفردا بالالهية مرتبة علية ومكانة رفيعة ولما فرغ عن ذكر ما يدل على النسبة العلوية
اليه تعالى شرع فى ذكر ما يدل على نسبتها الى الخلق وغير الاسلوب فقال ولما قال تعالى فى حق ادريس عليه السلم ورفعناه مكانا عليا
فجعل عليا نعتا للمكان فهذا علو المكان ولما قال تعالى واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة فهذا اى العلو المفهوم من الخلافة علو
المكانة وقال تعالى فى حق الملائكة حين خاطب ابليس بقوله استكبرت ام كنت من العالين فجعل العلو للملائكة اى لبعضهم حيث عبر عنهم بالعالين
وهم المهيمون الذين لم يكن لهم شعور بوجود آدم ولم يؤمروا بسجوده فلو كان جعل العلو لهم لكونهم ملائكة لدخل الملائكة العالون وغير العالين كلهم
فى هذا العلو فلما لم يعم الدخول فى هذا العلو للملائكة كلهم مع اشتراكهم وفى بعض النسخ مع اشتراكها اى اشتراك العالين وغير العالين فى حد الملائكة
عرفنا ان هذا العلو علو المكانة عند الله لا العلو الذاتى لما ذكرو لا العلو المكانى ايضا لتجردهم ولم يتعرض له الشيخ رضى الله عنه لظهوره

وكذلك اى مثل العالين من الملئكة الخلفاء من الناس فى كون علوهم بالخلافة علوا المكانة لا العلو الذاتى فانه لو كان علوهم بالخلافة علوا ذاتيا
اى حاصلا لذات الطبيعة الانسانية ونفسها من غير ان يكون لامر خارج دخل فيه لكان ذلك العلو ثابتا لكل انسان فلما لم يعم ذلك العلو عرفنا
ان ذلك العلو للمكانة اى صلة للخلفاء عند الله او عند الناس لا لنفس طبيعتهم الانسانية ليكون ذاتيا ولا للعلو المكانى اذ لا اختصاص لهم حين الخلافة بمكان
لا يكون للمستخلف عليهم ومن اسمائه الحسنى الذاتية العلى فعلوه على من اى كان من علا عليه اذ غلب وما ثم اى فى المرتبة التى اعتبر فيها اتسام
الذات بهذا الاسم وهى مرتبة الجمع الالهى فكيف يتوهم نسبته الى غيره فهو العلى لذاته لا لغيره او علوه عما اى عن اى شئ اذ كان من علا عنه اذا
ارتفع وما هو اى ذلك الشئ فى تلك المرتبة الا هو اذ لا شئ سواه فعلوه لنفسه لا لغيره ولا اثبت العلو الذاتى للحق سبحانه فى مرتبة الجمع اراد ان
يثبته له فى مرتبة الفرق وللخلق ايضا باعتبار انه عين الحق حقيقة فى هذه المرتبة فقال وهو اى الحق الموصوف بالعلو الذاتى من حيث الوجود الذى هو منه
حيث تقيده بتعينات عليه حقايق الاشياء ومن حيث تقيده بتعينات عينه وجودا انها عين الموجودات حقيقة وجودا او نقول هو من حيث الوجود
والتحقق دون العلم والتعقل عين الموجودات فان المطلق عين المقيد فى التحقق غيره فى التعقل فالمسمى محدثات هى العلية لذاتها لعدم المغايرة بينها وبين
العلى لذاته وليست تلك المحدثات الا هو فهو اى الحق سبحانه فى مرتبة الفرق ايضا هو العلى علو ذات لا علو اضافة اذ لا غير حتى تعتبر
اضافته اليه لان الاعيان التى لها العدم الخارجى الثابتة صفة للاعيان فيه اى فى ذلك العدم ما شمت رائحة من الوجود الخارجى فهى دائما على حالها
فى العدم فلا غير فى الوجود حتى يكون علو الحق بالاضافة اليه ولو فرض وجودها ايضا لا يلزم وجود الغير فانها ايضا يكون ح من صور تجلياته مع
تعداد الصور الكائنة فى الموجودات وتكثرها فان لكل موجود صورة خاصة والعين المتجلية فى مجموع الصور واحدة ظاهرة من المجموع بل من كل جزء منه من
حيث تقيدها باطنة فى المجموع من حيث اطلاقها او نقول ظاهرة من المجموع بالنسبة الى من كان وجود الخلق فى نظره مرآة لوجود الحق تعالى
باطنة فى المجموع بالنسبة الى من كان وجود الحق فى نظره مرآة لوجود الخلق وظاهرة من المجموع وباطنة فى المجموع معا بالنسبة الى من جمع بين الامرين
واذا كان العين واحدة فوجود الكثرة انما هو فى الاسماء لانه ليس هناك الا عين مطلقة وتعين يسمى العين المتعينة به اسما فاذا لم يكن الكثرة
فى العين يجب ان يكون فى الاسماء باعتبار خصوصياتها التى هى التعينات لا باعتبار محض الذات وهى اى الاسماء باعتبار تلك الخصوصيات
النسب العارضة للعين الواحدة من حيث ظهورها من صور الموجودات وبطونها فيها وهى اى النسب امور عدمية بالنسبة الى الخارج لا وجود
لها متميزا عن وجود الحق سبحانه وان كانت موجودات متمايزة فى العقل فوجود الكثرة اى ثبوتها يكون من الامور العدمية وليس فى الوجود
الا العين الواحد الذى هو الذات يتراءى متكثرة بانضياف تلك الامور العدمية اليه فهو اى الحق سبحانه مع كونه فى عين الكثرة العلى
لنفسه لا بالاضافة الى غيره فما فى العالم ايضا من هذه الحيثية اى حيثية كون العين واحدة والكثرة المشهودة عدمية علو اضافة بل علو بذاته وان كان
من حيثية اخرى وهى جهة الغيرية واعتبار الكثرة له علو اضافة واليه اشار بقوله لكن الوجوه الوجودية والاعتبارات المنضافة الى الوجود الحق
مع كونها عدمية فى نفسها متفاضلة بعضها اعلى من بعض فعلو الاضافة موجود فى العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة المتماثلة المتضادة
والغير المتضادة لذلك اى لظهور العين الواحدة بالوجوه الكثيرة نقول فيه اى فى الحق تعالى ونحمل عليه كل وجه من تلك الوجوه من حيث الحقيقة
ونسلبه عنه من حيث التعين فنقول الحق هو كناية عن كل وجه باعتبار حقيقته لا هو والحق انت كناية عن كل وجه باعتبار الخطاب لانت فالاثبات
لاطلاق الحق سبحانه والسلب لتقيد الوجه قال الخراز رحمه الله تعالى وهو وجه من وجوه الحق ومظهر من مظاهره الكاملة ولسان من السنة ينطق
الحق تعالى به عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمعه بين الاضداد فى الحكم عليه بها حكما صادقا مطابقا لما فى نفس الامر ولكن من جهة واحدة

كما صرح

كما صرح به فى الفتوحات فاختص الجمع بينهما من وجه واحد بالحق سبحانه دون غيره وان كان يجمع بينهما لكن من جهات مختلفة فالجمع بينهما من جهة
واحدة مختص بالحق تعالى فهو الاول وهو الآخر وهو الظاهر وهو الباطن فهو عين ما ظهر وهو عين ما بطن وقوله فى حال ظهوره طرف للحكم المفهوم
من قوله وهو عين ما بطن وما ثمة من يراه غيره ليكون ظاهرا له وما ثمة ما بطن عنه ليكون باطنا عنه فاذا ظهر لواحد من العارفين فهو ظاهر لنفسه
لا لغيره لان ذلك العارف وجه من وجوهه الكاملة واذا بطن عن احد من الجاهلين فهو باطن عنه اى عن نفسه لا عن غيره لان ذلك
الجاهل مظهر من مظاهره الحجابية وهو المسمى ابا سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات بحسب تنزلات الى مظاهر الاكوان فيقول الباطن
لا اذا قال الظاهر انا يعنى اذا ظهر الظاهر بانانيته واظهر احكامه وآثاره بنفسه الاسم الباطن ولا يجامعه ولا يمكن من اظهار احكامه وآثاره
وكذلك تقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا الحكم جار فى كل ضد فانه يثبت مقتضى ذاته وينفى مقتضى ما يقابله وذلك لا ينافى ما سبق
من انه الجمع بين الضدين من جهة واحدة فان الحقيقة الواحدة تجمع الضدين من جهة واحدة لا من جهتين والا انتقل الكلام الى الجهتين
حتى ينتهى الى جهة واحدة واما اذا تقيدت باحد الضدين فلا تجامع مع تقيده بالضد الآخر والمتكلم واحد اى يقول كل من الاسمين ما يقول
والحال ان المتكلم فيهما واحد بحكم احدية العين وهو اى المتكلم عين السامع كما يقول النبى صلى الله عليه وسلم فى بيان مغفرته تعالى الذنوب
امته ما صدرت عن جوارحها وما حدثت به انفسها فهى اى الانفس المحدثة وهى السامعة حديثها وهى العالمة بما حدثت به وقوله انفسها من
وضع المظهر موضع المضمر وضميرها للامة والعين واحدة وان اختلفت الاحكام الصادرة منها من التحديث والسماع والعلم ولا سبيل الى
جهل مثل هذا الذى ذكرناه من وحدة النفس وكثرة اسمائه لاختلاف اوصافه واحكامه فانه يعلمه كل انسان من نفسه اذا راجع وجدانه
وهو اى الانسان الذى يعلم ذلك صورة الحق تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فاختلطت الامور المتكثرة
فى عين واحدة واجتمعت فيها وظهرت الكثرة الاسمائية بسبب ظهور هذه العين الواحدة متقيدة بكل واحد واحد من تلك الامور كما ظهر
الاعداد بالواحد اى بتكراره فى المراتب المعلومة للعدد من الآحاد والعشرات والمآت والالوف فاوجد الواحد بتكراره العدد وفصل العدد
بمرتبة الواحد يعنى احوال الواحد واحكامه مثل الاثنين والثلثة والاربعة وغير ذلك الى ما لا نهاية له لان كل مرتبة من هذه المراتب ليست غير الواحد المتجلى
بها فان الاثنين مثلا ليس الا واحدا وواحدا اجتمعا بالهيئة الوحدانية فحصل الاثنان فليس فيه سوى الواحد المتكرر فهو مرتبة من مراتبه
واذا تجلى الواحد فى مرتبة ظهر بعض احكامه الذى لم يكن ظاهرا فى مرتبة واحدية كالزوجية الاولى مثلا وكذلك الثلثة لما تجلى الواحد بها ظهرت
بها الفردية الاولى التى لم تكن ظاهرة فى مرتبة الاحدية والاثنينية ايضا وكذا البواقى فمراتب الاعداد كلها تفاصيل لاحوال الواحد واحكامه
المستجنة فيه قبل ظهوره فيها اعلم ان الواحد ههنا المثل الاعلى مثال للعين الواحدة التى هى حقيقة الحق سبحانه وتعالى والعدد مثال للكثرة
الاسمائية الحاصلة من تجلى تلك الحقيقة بصور شئونها ونسبها الذاتية او لكثرة الاعيان الثابتة فى العلم والمعدود مثال للحقايق الكونية والمظاهر
الخلقية التى لا يظهر احكام الاسماء ولا احوال الاعيان الثابتة الا بها كما اشار اليه على سبيل التمثيل بقوله وما ظهر حكم العدد الا بالمعدود فان
العدد لكونه عرضا غير قايم بنفسه لا بد ان يقع فى معدود ما وكذلك الاسماء الالهية والاعيان الثابتة لكونها مستهلكة تحت قهر الاحدية
لا يظهر متغايرة الاحكام متمايزة الآثار الا بالمظاهر الخارجية سواء كانت تلك المظاهر موجودة فى الحس كالاعضاء الظاهرة للنفس الانسانية
او معدومة فيه لكنه موجودة عند العقل كالقوى الباطنة لها والى هذه القسمة اشار بقوله والمعدود منه عدم اى معدوم من حيث الحس بان لا يدركه
الحواس الظاهرة وهو موجود من حيث العقل بان يدركه العقل بآثاره كالنفس الناطقة وقواها الباطنة وكان المقصود من هذا التقسيم التنبيه

على ان المظهر لا يجب ان يكون محسوسا شهاديا بل يجوز ان يكون معقولا غيبيا فلابد ههنا من عدد يفصل الواحد ومن معدوده يظهر حكم العدد ولا
ايضا من واحد ينشئ بتكراره ذلك العدد وينشأ بسببه اي يوجد العدد بسبب الواحد وتكراره او يظهر الواحد في مراتبه ومقاماته المختلفة
بسبب العدد وظهوره فان كان كل مرتبة من مراتب العدد حقيقة واحدة كالتسعة مثلا والعشرة الى ادنى منها وهو الثمانية الى الاثنين
والى اكثر منها وهو من احد عشر الى غير نهاية ما هي مجموع جواب للشرط اي فليست كل مرتبة من حيث انها واحدة مجموعا من الآحاد لمنافاة الوحدة
جمعية الآحاد التي هي الكثرة ولا ينفك عنها ايضا مطلقا اسم جمع الآحاد فانها وان انفك هذا الاسم منها باعتبار عروض الوحدة لها لكنه لا ينفك
عنها باعتبار ذاتها وانما لا ينفك فان الاثنين حقيقة واحدة والثلثة حقيقة واحدة اخرى بالغا ما بلغت هذه المراتب وهذه المراتب وان
كانت كل منها حقيقة واحدة فما عين واحدة اي فليس عين واحدة منهن عين ما بقي فلا بد من فارق وليس الفارق هو الوحدة لاشتراكها
بين الجميع فلا بد ان يكون الفارق ما وقع في جمع الآحاد من التفاوت فالجمع يأخذها اي يتناول المراتب كلها فلا ينفك عنها اسم فنقول بها اي
بتلك المراتب وبينها تمتاز بعضها عن بعض قولا واثباتا ما نشاء منها اي من ذواتها باعتبار تفاوت جمعياتها ونحكم بها باعتبار جمعياتها الآحاد
عليها باعتبار تفاوت جمعياتها ونحكم بها باعتبار جمعياتها الآحاد عليها باعتبار كونها مراتب فنحكم على كل مرتبة بانها جمع الآحاد فقد ظهر في هذا القول
اي القول بوجود تلك المراتب وامتياز بعضها عن بعض عشرون مرتبة بسيطة لا تركيب فيها وهي من واحد الى تسعة ومن عشرة الى التسعين
ومائة والف وعد رضي الله عنه الواحد من المراتب تسامحا واذا لم يكن المراتب منحصرة في هذه البسائط فقد دخلها اي المراتب العشرين التركيب
اي تركيب بعضها مع بعض لافادة سائر المراتب الغير المتناهية وكانه رضي الله عنه جعل مثل المائة والالف ايضا من قبيل التركيب لتركبهما مع
علامة المئة او حكم بدخول التركيب باعتبار الاعم الاغلب فما ينفك اي لا يزال تثبت كل مرتبة عين ما هو منفي عنها عندك لذاتها كالقول في كل
مرتبة انها حقيقة واحدة فتثبت لها الوحدة المنفية لذاتها عن كل عدد فانها منافية لكونه جمع الآحاد وكالقول في كل مرتبة انها جمع الآحاد
فتثبت لها الجمعية وهي منفية باتصافها بالوحدة ومن عرف ما قررناه في الاعداد او من ان منشأ الاعداد بتكراره هو الواحد والواحد الظاهر
في مراتبه هو العدد وعرف ايضا ان نفيها اي نفي كل مرتبة عن نفسها اسم جمع الآحاد باعتبار الوحدة عين اثباتها اياه باعتبار كونها عددا
بمعنى ان هذا النفي لا ينفك عن ذلك الاثبات كما لا ينفك عين النفي عنه علم ان الحق المنزه عن مشابهة الخلق باعتبار اطلاقه هو الخلق المشبه
بعضه ببعض من حيث تجليه بالصور المتعينة المتشابهة كما ان الواحد المنزه في حد نفسه عين الكثرة العددية هو العدد المتصف بالكثرة بتكرار
ظهوراته وان كان قد تميز الخلق من الخالق بالتقييد والاطلاق والامكان والوجوب تميز العدد عن الواحد فاذا لاحظنا تقيد الخلق و
امكانه واطلاق الحق ووجوبه فلا الخلق حق ولا الحق خلق فالامر الخالق المخلوق اي فالحال والشأن ان الخالق هو المخلوق كما ان الواحد
هو العدد وذلك اذا شاهدنا الخالق سبحانه في كمال اطلاقه وعلوه ثم لاحظنا تجليه اولا بالفيض الاقدس بصور الاعيان الثابتة
وثانيا بالفيض المقدس بصور الاعيان الخارجية فعلمنا الخالق المخلوق اي الخالق بعد اعتبار تجليه وتنزله هو المخلوق والامر المخلوق
الخالق اي الحال والشأن ان المخلوق هو الخالق كما ان العدد هو الواحد وذلك اذا لاحظنا اولا المخلوق وفتشنا عن حقيقة وجوده وجدناها
عين الخالق بالتجليين المذكورين فعلمنا المخلوق حقيقة ووجودا هو الخالق كل ذلك المذكور من الخالق والمخلوق من عين واحدة فان الحقائق ثلث
حقيقة فعالة مؤثرة واحدة عالية واجبة وهي حقيقة الله الخالق سبحانه وحقيقة منفعلة متأثرة متكثرة سافلة ممكنة وهي حقيقة العالم المخلوق
وحقيقة ثالثة جامعة بينهما فعالة من وجه منفعلة من وجه واحدة من وجه كثيرة من وجه وكذا في سائر الصفات المتقابلة وهذه الحقيقة احدية

جمع

جمع الحقيقتين ولها مرتبة الاولية الكبرى والآخرية العظمى وهي العين الواحدة التي انتشت منها نسبتا الخالقية والمخلوقية
لا اي ليس كل ذلك منتشيا من عين واحدة فان الانتشاء منها توهم الاثنينية بل هو اي كل ذلك هو العيون الكثيرة اذا اعتبرت تلك
النسب ولوحظت احكامها فانظر العيون الكثيرة في المواد المتفصلة وامعن النظر فيها لتعلم ماذا ترى اي ما الذي تراه او اي شيء تراه اترى
وحدة العين الواحد فقط فيكون رؤية الحق تعالى مانعة لك عن رؤية الخلق او كثرة العيون الكثيرة فقط فيكون رؤية الخلق مانعة لك عن الحق
او الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة من غير ان يمنع احديهما عن الاخرى فمن تلك المواد المنفصلة حال ابرهيم مع اسحق عليهما السلم
وما فدي به من الذبح العظيم قال اسحق بل الحق متلبسا بصورة اسحق مخاطبا نفسه في صورة ابرهيم يا ابت يا من ظهر الحق بصورة بواسطة
ظهوره في صورتك ويا في لك افعل اي تحقيقا لظهور فعل الحق فيك لتفعل ما تؤمر في رؤياك من ذبحي وافناء انانيتي والولد في الحقيقة
المطلقة بل الحقيقة الانسانية التي هي من التعينات الكلية لها عين ابيه فما رأى ابرهيم بل الحق في صورته في المنام انه يذبح سوى نفسه
ولكن في صورة اسحق وفداه اي الحق سبحانه اسحق بذبح عظيم بكسر الذال وهو ما يذبح اي نفسه في صورة ذبح عظيم فظهر في صورة كبش
لاجل الفداء من ظهر بصورة انسان يعني ابرهيم واسحق وظهر بصورة ولد لا بل بحكم ولد اي بنسبة الولدية وحكمها من هو عين الوالد وانما
اضرب تصريحا بالقابل لان الظهور بصورة المتقابلين ابدع ثم ترقى رضي الله عنه الى ذكر من هو اقرب الى المبدأ من ابرهيم واسحق عليهما السلم
وهو آدم وحوا وولدهما قال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها اي الذي اوجدكم بظهوره
في صوركم ظهورا منتشئا من ظهوره بصورة نفس واحدة هي آدم عليه السلم وخلق آدم زوجه اي ظهر بصورة زوجه ظهورا منتشئا من ظهوره
بصورته فانكح آدم حين نكح زوجه سوى نفسه فان زوجه من حيث الحقيقة المطلقة او من حيث الحقيقة الانسانية النوعية التي هي من التعينات
الكلية لها عينه فمنه اي من آدم بالاعتبار المذكور الصاحبة والولد والامر اي العين الظاهرة واحد في العدد اي في عدد هؤلاء المعدودين
وصورة كثرتهم او الامر الظاهر في هؤلاء المذكورين من آدم وزوجته وولده مثل الواحد الظاهر في العدد فكما ان حقايق العدد وعقوده مراتب
ظهور الواحد كذلك آدم عليه السلم وصاحبته واولاده مراتب ظهور الوجود الحق سبحانه ثم ترقى رضي الله عنه من ذكر آدم عليه السلم وصاحبته
وولده الى ما هو اقرب منهم الى المبدأ وهو الطبيعة فقال فمن الطبيعة اي واذا كان الامر في نفسه واحدا غير متعدد فما الطبيعة التي حصرت قوابل
كلها هو الوجود الحق المتعين بتعين كلي يؤثر في تلك القوابل ومن الظاهر منها اي من الطبيعة هو جزئياتها التي هي الوجود الحق المتعين بتعين
كلي اولا ثم بتعينات شخصية وما رأيناها نقصت بما ظهر منها من افرادها ولا زادت بعدم ما ظهر منها من الافراد فانها حقيقة معقولة نسبتها الى ما ظهر
منها نسبة الكلي الى الجزئيات لا نسبة الكل الى اجزائه فلا ينتقص بظهور الجزئيات وافرازها عنها ولا يزيد برجوع الجزئيات اليها كما ينتقص الكل بافراز الاجزاء
عنه ويزيد برجوعها اليه وكذلك الوجود الحق لا ينتقص بظهور المظاهر عنه ولا يزيد برجوعها اليه وما الذي اي ليس الذي ظهر من الطبيعة غيرها
مطلقا بل هو الذي ظهر بصورها وما هي اي ليست الطبيعة عين ما ظهر منها مطلقا كما ان الحق سبحانه ليس غير المظاهر مطلقا بل هو الذي ظهر بصورها
وما هي اي ليست الطبيعة عين ما ظهر منها مطلقا كما ان الحق سبحانه ليس عين المظاهر كذلك لاختلاف الصور اي صور ما ظهر منها بالحكم عليها اي على
الطبيعة وهي اي الطبيعة واحدة لا اختلاف في حقيقتها وحكمها فلا يكون عين ما وقع فيه الاختلاف فهذا الشيء بارد يابس يحكم صورته على طبيعته
بالبرودة واليبس وهذا الشيء الآخر حار يابس بحكم صورته على طبيعته بالحرارة واليبس فجمع الحاكم وهو الصورة بين هذين الشيئين في الحكم
باليبس وابان بينهما في الحكم بغير ذلك اليبس يعني الحرارة والبرودة فهاتان الصورتان وان اتفقتا في الحكم باليبس لكنهما اختلفتا في الحكم بالحرارة والبرودة

فكل منها يحكم بخلاف ما يحكم به الآخر والجامع بين هذه الصور المختلفة الاحكام هو الطبيعة التي لا اختلاف فيها من حيث ذاتها لا بل الجامع العين الواحدة هكذا في بعض النسخ ومعناه ظاهر وفي النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه بل في اكثر النسخ لا بل العين الطبيعة اي العين الواحدة المشهودة التي ظهرت بصور الموجودات كلها بعد تعينها بتعين كلي هي عين الطبيعة فالجامع الطبيعة بل الجامع العين الواحدة فالجامع العين الواحدة فعالم الطبيعة اي الطبيعة المطلقة وجزئياتها المقيدة والصور الطبيعية الجزئية التي سرت الطبيعة فيها كلها صور لاعيانها الثابتة ظهرت في مرآة واحدة هي الوجود الحق فالصورة مشهودة والمرآة غير مشهودة كما هو شأن المرآة لا بل عالم الطبيعة صورة واحدة وهي الوجود الحق ظهرت في مرايا مختلفة هي تلك الاعيان الثابتة فرأت بحسبها مختلفة متعددة فانه اي عند تعدد المرآتين الاخيرة للموحد المثبت لتفرق النظر اي تفرق نظر شهوده فانه يقع تارة على صور كثيرة في مرآة واحدة وتارة على صورة واحدة في مرايا متعددة ولا يتمكن من التميز بين المراتب بل يجهلها غير عالم بها بطريق الذوق والوجدان فيتحير ويعترف بالعجز ويقول العجز عن درك الادراك ادراك واما من عرف ما قلناه من الفرق بين المرتبتين وميز بينهما بالعلم والعرفان كما علمها بالذوق والوجدان لم يحر بفتح الحاء المهملة اي لم يقع في هذه الحيرة وان كان هذا العارف في مزيد علم وزيادة العلم يوجب الحيرة كما يشعر به قوله عليه السلم رب زدني تحيرا فانه عليه السلم اراد الزيادة في الحيرة المسببة عن العلم فقوله وان كان في مزيد علم شرطية وصلية [illegible] اي لم يزد في العلم مع عدم الحيرة الا من حكم المحل والمحل عين العين الثابتة فيها اي بالعين الثابتة التي للموجودات وتنوع استعداداتها يتنوع الحق سبحانه وتجلياته في المجلى العيني الخارجي الذي هو صورة العين الثابتة فتنوع الاحكام عليه اي على الحق سبحانه بحسب ما يقتضيه استعداداتها فيقبل الحق سبحانه كل حكم يقتضيه العين الثابتة وما يحكم عليه اي على الحق سبحانه الا عين ما تجلى فيه ما ثم اي ما في الوجود الا هذا فالحق خلق بهذا الوجه اي وجه ظهور وجود الحق في المرايا المختلفة والمجالي المتعددة وتنوع الاحكام عليه بحسبها فاعتبروا اي كونوا عابرين من كثرتها النسبية العارضة له باعتبار ظهوره في تلك المرايا والمجالي الى وحدته الحقيقية الذاتية وليس اي الحق سبحانه خلقا بذلك الوجه المذكور وهو كونه مرآة للاعيان الخلقية فالحق ليس خلقا بل منزه من الصفات الخلقية محتجب بحجاب عزه باق في غيبه لا يشهد ولا يرى وكل ما يشهد ويرى فهو خلق فاذكروا اي كونوا ذاكرين له غير ناسين لاحتجابه وراء الصور الخلقية من يدري اي من يعرف ما قلت من الوجهين لم يخذل بناء على ما هو المعقول اي لم تزغ ولم تمل عين شهوده الحق الواحد سبحانه في مراتب الكثرة بصيرته وليس يدريه اي ليس يدري ما قلت الا من له بصر نافذ في بواطن الاشياء غير محتجب على ظواهرها جمع اي احكم بالجمع والوحدة في مرتبة وفرق اي احكم بالفرق والكثرة في مرتبة فان العين واحدة في حد ذاتها وهي اي العين الواحدة الكثيرة بحسب تجلياتها بشئوناتها وصفاتها لا يبقى عند ظهورها بالوحدة شيئا من صور الكثرة بل بعينه ولا يذر عند تجليها في الكثرة شيئا من صور الكثرة الا وهي بذاتها تتجلى فيه اعلم ان للحق سبحانه علوا ذاتيا في مرتبة البطون والجمع حيث كان الله ولم يكن معه شيء فانه لا شيء هناك حتى يكون علوه بالنسبة اليه وعلوا ذاتيا في مرتبة الظهور والفرق باعتبار اتحاد الظاهر والمظهر فانه لا شيء سواه هناك ايضا ولا شك ان له بهذا الاعتبار كمالا يستغرق له جميع الصفات الوجودية والنسب العدمية التي يكون للمظاهر كلها وكان الشيخ رضي الله عنه لما صرح بقوله اي قبول الوجود الحق كل حكم حكمت به المظاهر والمجالي الى هذا العلو اشار حيث قال فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي يستغرق به جميع الامور الوجودية اي الصفات الحقيقية الموجودة والنسب اي الصفات العدمية اي المعدومة في ذاتها سواء كانت اضافية او سلبية ويستوعبها بحيث لا يمكن ان يفوته نعت منها اي من تلك الامور والنسب وسواء كانت تلك الامور والنسب محمودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا اراد رضي الله عنه سواء كانت محمودة عرفا او مذمومة عرفا وسواء كانت محمودة عقلا او مذمومة عقلا وسواء كانت محمودة شرعا او مذمومة شرعا لكنه رضي الله عنه

جمعها

جمعها رعاية للاختصار وانما صحت اضافة المذام اليه تعالى لان اضافتها اليه اكسير ينقلب به النقصان كمالا والمذمة محمدة فالمضاف اليه تعالى انما هو ذوات المذام مجردة عن صفة المذمة بل متلبسة بصفة المحمدة وبيان ذلك ان كل موجود هو صورة حقيقة مخصوصة ومظهر اسم خاص من الاسماء الالهية يكون ظهور احكام حقيقته وآثار الاسم الظاهر فيه محمدة وكمالا له وان كان بالنسبة الى من لا يلائمه مذمة ونقصانا وعدم ظهورها والخلل فيه بالعكس كالهداية للانبياء والاولياء الكاملين والاضلال للشياطين فكل منهما كمال للنبي بالنسبة الى ما خلق له لا الى ما يقابله او يضاده فمنشأ المذمة انما هو خصوصية المحل التي تقتضي عدم الملائمة فمن لا يكون له خصوصية الا فيضا بل يكون بذاته مستغنيا عن الكل ويجب شروطه مقتضيا للكل يكون كل في محله مقتضى حكمة ودليل قدرة وفضيلة حيطة وآية كمال له مع فرط نزاهة جلاله ولا يتصور فيه عدم الملائمة اصلا فلا يتطرق اليه مذمة بل صاحب كمال الحيطة والاستيعاب الوجوه لو لم يوصف بوصف مظهر من مظاهره كان قادحا في سعة احاطته وكمال استيعابه وليس ذلك العلو الذاتي والكمال المستغرق الا المسمى الاسم الله خاصة يعني الذات البحت والوجود المطلق فان الاسم الله كما يطلق على مرتبة الالهية كذلك يطلق على الذات البحت والوجود المطلق فان الاسم الله كما يطلق على مرتبة الالهية كذلك يطلق على الذات البحت والوجود المطلق ولا شك ان هذا الاستغراق للمطلق لا للمقيد بمرتبة الالهية واما غير مسمى الله خاصة مما هو مجلى له اي للمسمى به من المجالي المتميزة عنه بالوجود الخارجي او صورة اسمية حاصلة فيه يتعين به الذات تعين الهيولى بالصورة ولكن نفيا عقليا لا خارجيا فان كان اي غير مسمى الله مجلى له فيقع التفاضل لا بد من ذلك اي من وقوع التفاضل بين مجلى ومجلى بحسب ظهوره في بعض المجالي بجميع الاسماء كالانسان الكامل وفي بعضها ببعضها وما يظهر فيه ببعضها ايضا يقع فيه التفاضل وان كان اي غير مسمى الله صورة فيه فلتلك الصورة عين الكمال الذاتي المستغرق لجميع الكمالات لانها اي تلك الصورة عين ما ظهرت تلك الصورة فيه بحسب الوجود والتحقق وان كانت غيره بحسب التعقل بخلاف المجالي فانها متمايزة بعضها عن بعض بالتعينات المختلفة تحققا وتعقلا ومتميزة عن الوجود الحق ايضا بالاطلاق والتعين ولظهور غلبة حكم المغايرة بين مسمى الله ومجاليه وغلبة حكم الاتحاد بينه وبين اسمائه اثبت رضي الله عنه التفاضل بين المجالي وقال لا بد من ذلك ونفاه عن الاسماء مع انه اثبت فيما سبق العلو الذاتي للمجالي ايضا حيث قال وهو من حيث الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها ولا شك في وجود التفاضل بين الاسماء باعتبار خصوصياتها المتميزة بعضها عن بعض كما صرح به رضي الله عنه فيما سبق حيث قال فعلو الاضافة موجود في العين الواحدة من حيث الوجوه الكثيرة فالذي للمسمى الله من العلو الذاتي والكمال المستغرق هو الذي لتلك الصورة ولكن لا يقال هي اي تلك الصورة الاسمية هو اي مسمى الله لمغايرتها له في التعقل ولا هي غيره لاتحادهما في التحقق والوجود وقد اشار ابو القاسم بن قسي بفتح القاف وتخفيف السين وتشديد الياء من اكابر شيوخ المغرب مشهور معتبر في خلعه هو كتاب من تصانيفه سماه خلع النعلين شرحه الشيخ رضي الله عنه الى هذا بقوله ان كل اسم الهي مسمى بجميع الاسماء الالهية وينعت بها وذلك اي عموم التسمي والنعت هناك اي بين الاسماء الالهية من اجل ان كل اسم الهي يدل على الذات وعلى المعنى الذي سيق اي وضع الاسم له ويطلبه ذلك الاسم ليتميز به عن سائر الاسماء فمن حيث دلالته على الذات له جميع الاسماء ومن حيث دلالته على المعنى المخصوص الذي ينفرد به يتميز عن غيره من الاسماء كالرب والخالق والمصور الى غير ذلك من الاسماء فالاسم عين المسمى من حيث الذات والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من المعنى الذي سيق له

واذا فهمت ان العلي بالعلو الذاتي ما ذكرنا من انه هو الذي يكون له الكمال المستوعب جميع الكمالات علمت انه اي العلو الذاتي ليس علو المكان وهو ظاهر ولا علو المكانة يعني العلو بحسب منصب من المناصب وعلو المكانة بهذا المعنى اخص مما سبق فانه كان شاملا للعلو بالصفات ايضا وانما قلنا العلو الذاتي ليس علو المكانة فان علو المكانة بالمعنى الاخص يختص بولاة الامر الذين يتولون امور المسلمين بالغلبة او اتفاق جماعة او نصب ذي منصب اعلى كالسلطان والحكام والوزراء والقضاة وكل ذي منصب سواء كانت فيه اهلية ذلك المنصب كبعض من سلف من هؤلاء المذكورين او لم يكن كابناء زماننا هذا ويمكن زوال العلو بالمكانة بهذا المعنى عن صاحبه كما اذا انعزل السلطان والوزير والحاكم والقاضي عن مناصبهم والعلو بالصفات التي يتصف بها الموصوف بها في حد ذاته من غير اعتبار معتبر مع انه دون العلو الذاتي ليس كذلك اي مختصا بولاة الامر واقعا في معرض الزوال فما ظنك بالعلو الذاتي الذي هو اعلى مرتبة من الكل فلا يكون العلو بالذات علو المكانة وانما العلو بالصفات ليس كالعلو بالمرتبة فانه قد يكون اعلم الناس يتحكم فيه من له منصب التحكم مع كونه اجهل الناس فهذا اي من له منصب التحكم مع كونه اجهل الناس علي بالمكانة والمرتبة بحكم التبع مما هو علي في حد نفسه من غير اعتبار امر خارج عن ذاته وصفاته فاذا عزل زالت رفعته والعالم ليس كذلك فان العلم ما يبقى ابد الآبدين ولا يزال صاحبه من العالين واعلم ان العلي بالذات وان لم يكن علوه علو مكان ولا مكانة ولا صفة فهو بحسب كماله المستوعب يستوعب جميع اقسام العلو بل لا يكون متصفا الا هو فالعلي بجميع اقسام العلو هو الحق سبحانه وتعالى جمعا وتفصيلا لا غيره والحمد لله رب العالمين

فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية

انما خص الحكمة المهيمية بالكلمة الابراهيمية لان التهيم من الهيمان وهو صفة تقتضي عدم انحياز صاحبها الى جهة بعينها بل الى المحبوب في اي جهة كان لا على التعين وهذه الصفة تحققت اولا في الملائكة المهيمين تجلى لهم الحق سبحانه في جلال جماله فهاموا فيه وغابوا عما سوى الحق حتى انفسهم وثانيا من كمل الانبياء في ابراهيم عليه السلام حيث غلب عليه محبة الحق حتى تبرأ عن ابيه في الحق وعن قومه وتصدى لذبح ابنه في سبيل الله وخرج عن جميع ماله مع كثرته المشهودة لله سبحانه وانما قرنها بالحكمة القدوسية لانه وجب ان يذكر بعد الصفات التنزيهية السلبية احكام الصفات الثبوتية ومراتبها واول مظاهرها الانسانية لتكميل مرتبة المعرفة بالذات فان السلوب لا يعتد موقوفا [?] اصلا وكان الخليل عليه السلام اول مرآة ظهرت بها احكام الصفات الالهية الثبوتية بمعرفة الجمعية كما الذات بالصفات ولهذه المناسبة ورد في الصحيح ان اول من يكسى يوم القيامة من الخلق ابراهيم عليه السلام لانه الجزاء الوفاق انما سمي الخليل يعني ابراهيم عليه السلام خليلا لتخلله وحصره جميع ما اتصفت به الذات الالهية والمراد بتخلله الصفات الالهية وحصره اياها دخوله حضراتها وتحققه بمظهريتها واستيعابه اياها بحيث لا يشذ شيء منها كرشط [?] ان يكون ظهور تلك الصفات فيه على وجه يكون جهة الاطلاق والحقية فيها غالبة على جهة التقيد والخلقية واستشهد لما ذكر من التخلل على وجه الاستيعاب في وجه التسمية بما قال الشاعر وتخللت مسلك الروح مني اي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك روحي من القوى والاعضاء بحيث لم يبق شيء منها لم يصل اليه وبه اي بسبب هذا التخلل سمي الخليل كان من كان خليلا ثم كأن لما التخلل المذكور في وجه التسمية امرا معقولا مثلا في صورة محسوسة ولم يكتف بالمثل العقلي المفهوم من البيت المستشهد به توضيحا للطالبين فقال كما يتخلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي هو جوهر فيحل فيه ذلك العرض حلول السريان فيكون اي يوجد العرض بحيث يوجد جوهره الذي هو قائم به وحال فيه فلا يخلو جزء من اجزاء الجوهر من العرض فيستغرق العرض جميع اجزائه ما هو اي ليس ذلك التخلل المماثل لتخلل اللون المتلون كالمكان والمتمكن اي كالتخلل الواقع بين المكان والمتمكن بان يكون من سطحيهما تماس من غير امتزاج واستيعاب وانما نفى الشيخ رضي الله عنه مماثلة تخلل العبد وجود الحق وصفاته عن تداخل المتمكن المكان مع ان الحق سبحانه كما انه منزه عن ان يكون بذاته او صفاته يحل شيئا او يحله شيء حلول السريان لان المقصود من التمثيل تصوير كمال الاحاطة والاستيعاب وهو في الصورة الاولى لا الثانية او لتخلل الحق وجود صورة

ابرهيم

ابراهيم اي صورته الوجودية الروحانية والجسمانية الدنيوية والاخروية وفي بعض النسخ وبتخلل الحق بالواو فالواو بناء على انه عليه السلام جامع بين التخللين واو بناء على ان احدهما يكفي في وجه التسمية وكل حكم عطف على قوله وجود صورة ابراهيم اي وتخلله كل حكم واثر يصح ظهوره وانتشاره من ذلك اي من وجود صورته في اي موطن كان وذلك بان يتصف سبحانه بذلك الحكم والاثر في ذلك الموطن وانما قيد الحكم بالصحة وما ذكره مطلقا فان لكل حكم يتصف به العبد ويتخلله الحق سبحانه موطنا باعتبار خصوصيات الصور الوجودية يظهر ذلك الحكم به اي بهذا الموطن فالباء للسببية او بمعنى في لا يتعداه الى موطن آخر فلا يتخلل في موطن كل صورة كل الاحكام بل كل حكم يصح منها في ذلك الموطن كالاحكام المذمومة مثلا فان موطن ظهورها انما هي النشأة الدنيوية لا يتعداها الى موطن النشأة الروحانية ولا الى موطن النشأة الاخروية ففي هذين الموطنين لا يتخلل الحق سبحانه بتلك الاحكام المذمومة فانها لا تتعدى موطن النشأة الجسمانية الدنيوية البهائمية ثم نور رضي الله عنه تخلل الحق وجود العبد واتصافه بصفاته بقوله الا ترى الحق يظهر من حيث تعينه وتقيده بالظهور في عين العبد بصفات المحدثات يعني الصفات التي لا يصح ظهوره سبحانه بها الا في هذه النشأة الدنيوية واخبر بذلك الظهور عن نفسه كما قال سبحانه الله يستهزئ بهم ومكر الله ومرضت فلم تعدني وبصفات النقص وبصفات الذم ولكن يكون ذلك النقص والذم بالنسبة الى غيره لا اليه سبحانه كما سبق تقرير ذلك ونور تخلل العبد وجود الحق بقوله الا ترى المخلوق يعني الانسان الكامل يظهر بصفات الحق من اولها الى آخرها تخلقا وتحققا سوى الوجوب الذاتي فانه لا قدم للحادث فيه وكلها اي كل صفات الحق حق اي ثابت له اي للمخلوق الذي هو الانسان الكامل كما هي اي صفات المحدثات حق ثابت للحق سبحانه باعتبار تعينه وجوده بها ولما كان المفهوم من اول الفص الى هنا ان العبد يتخلل تارة صفات الحق سبحانه والحق يتخلل تارة صفات العبد فلكل منهما صفات تغاير صفات الآخر اراد ان ينبه على ان صفات العبد ايضا راجعة الى الحق فانه بعض من صور شيونه فصفاته بعض من صفاته فاشار اولا الى رجوع المحامد اليه بقوله الحمد لله اي المحامد من كل حامد ومحمود به ملك لله تعالى مختصة لا يتجاوز الى غيره فرجعت اليه سبحانه عواقب الثناء ابتداء وان كان متعلقا بغيره ابتداء من كل حامد ومحمود واشار ثانيا الى رجوع المحامد والمذام كلها اليه بقوله سبحانه واليه يرجع الامر كله فعم اي هذا القول منه تعالى اي الامر الراجع اليه المفهوم من هذا القول المذموم من الامور والمحمود منها وما ثمة اي في الواقع الا امر محمود او مذموم فلا يكون امر في الواقع الا ويرجع اليه ثم انه رضي الله عنه لما ذكر التخللين المذكورين في وجه تسمية الخليل خليلا اراد ان يشير الى ان احدهما نتيجة قرب الفرائض والآخر نتيجة قرب النوافل فقال اعلم انه ما تخلل شيء شيئا الا كان الشيء المتخلل اسم فاعل محمولا فيه اي في المتخلل اسم مفعول فالمتخلل اسم فاعل محجوب اي مستور بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطن المستور وهو الباطن غذاء له اي للظاهر لاختفائه كالغذاء في الظاهر ويقوي الظاهر به ثم اورد رضي الله عنه مثالا محسوسا للتوضيح فقال كالماء يتخلل الصوفة فتربو اي تزداد الصوفة به اي بالماء وتتسع اي تمتد في الاطراف فان كان الحق هو الظاهر في نظر العبد المتجلي له بان يراه ظاهرا بالفعل والتأثير ويرى الاحكام والآثار مستندة اليه لا الى نفسه فالخلق يعني ذلك العبد المتجلي له مستور فيه غير ظاهر بالفعل والتأثير لا تستند اليه الاحكام والآثار في نظره الا بكونه آلة للحق الظاهر فيكون الخلق يعني ذلك العبد المتجلي له فيه غير ظاهر بالفعل والتأثير لا تستند اليه الاحكام والآثار في نظره الا بكونه آلة للحق الظاهر فيكون الخلق يعني ذلك العبد المتجلي له جميع اسماء الحق وصفاته من سمعه وبصره وجميع نسبه من الارادة والقدرة وغيرهما وادراكاته اي علمه المتعددة بتعدد متعلقاته وهذا نتيجة قرب الفرائض وان كان الخلق يعني العبد المتجلي له هو الظاهر بذلك الاستناد فالحق مستور باطن فيه لا يستند اليه شيء في

نظره الا بالآلية فالحق سمع الحق وبصره ويده ورجله وجميع جوارحه وهذا نتيجة قرب النوافل كما ورد في الخبر الصحيح من انه صلى الله عليه وسلم
قال اشارة الى قرب الفرايض ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقال هذه يد الله واشار الى يده ومن انه صلى الله
عليه وسلم قال حكاية عن الله سبحانه اشارة الى قرب النوافل لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الحديث ثم ان الذات الالهية لو تعرت
اي تجردت عن هذه النسب المسماة بالاسماء والصفات اللاحقة للذات بقياسها الى اعيان العالم واستعداداتها لم يكن الها فان الالهية
عبارة عن مرتبة احدية جمع هذه النسب لم يبق الا الذات الالهية التي لا يشار اليها بوجه من الوجوه وانتفت مرتبتها التي هي الالهية وهذه
النسب احدثتها اعياننا فانه لا تحقق للنسبة الا بالمنتسبين فكل منهما دخل في تحققها وان لم يستقل وهذا هو المراد باحداثها والمراد بالاعيان
اعم من ان يكون ثابتة علمية او موجودة عينية فان بعض هذه النسب يلحق الذات بالنسبة الى الاعيان الثابتة وبعضها يلحقها بالنسبة
الى الاعيان الخارجية فنحن جعلناه بمألوهيتنا الها اي جعلناه بعبوديتنا وكوننا محل تصرفه بحيث اتصف بالنسبة الالهية واطلاق لفظ
الاله على العبد خلاف ما يقوله المفسرون من ان الاله بمعنى المألوه وهو المعبود وكانه رضي الله عنه لاحظ في الاله معنى الاثر والتصرف
فيما سواه فلا جرم يكون اسم المفعول منه هو العبد والمفسرون لما لاحظوا فيه معنى استحقاق من سواه للعبادة وعبوديته لا يكون اسم المفعول
عندهم الا المعبود فلا يعرف الحق سبحانه من حيث مرتبة الالهية حتى نعرف نحن من حيث عبوديتنا ومألوهيتنا اي يمتد عدم
معرفته الى حين وجود معرفتنا انفسنا وينتهي عنده فحين نعرف نحن يعرف هو قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وهو
صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله فالامر على ما هو اخبر عنه سبحانه وبعد ما عرفت هذا فان بعض الحكماء وابا حامد الغزالي ادعوا انه
يعرف الله من غير نظر في العالم اي من غير استدلال به عليه استدلالا بالاثر على المؤثر او من غير ملاحظة له سواء كان بالاستدلال او
بغيره كما في المتصالحين وهذا غلط منهم لانه ان كان المراد الثاني فلا شك ان الالوهية معنى نسبي فلا يمكن تعقلها بدون المنتسبين
اللذين احدهما العالم وان كان المراد الاول فقيل وجه الغلط ان طريق اهل النظر اما الاستدلال بالاثر على المؤثر او بالمؤثر على الاثر
والاثر هو العالم فلا يعرف من غير نظر في العالم ونوقش فيه بان الكلام في مرتبة الالوهية لا في الذات البحت ويمكن الاستدلال
على المرتبة بالمؤثر فيها الذي هو الذات البحت بان يعرف اولا الذات ثم بعض الصفات كوجوب الوجود مثلا ثم يتفرع عليه
ساير الصفات كما فعلوا ذلك وعلى مجموع الذات والصفات الآثار واحدا بعد واحد كما صدرت بحسب الواقع فيعرف مرتبة الالوهية
من غير استدلال بالعالم عليها وان كان لا بد فيه من ملاحظة العالم ويمكن ان يجاب عنه بان معرفة الذات البحت ليستدل بها
على مرتبة الالوهية من غير نظر في العالم بالاستدلال عليها غير معلومة بل عدمها معلوم عند اهل النظر فالحكم بصحة معرفة تلك المرتبة
من غير نظر في العالم يكون غلطا غير صحيح نعم يصح ذلك في طريق اهل الكشف ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بالله عرفت الاشياء
حين قيل له بم عرفت الله وكانه الى ذلك يشير الشيخ رضي الله عنه حيث يقول نعم يعرف من غير نظر في العالم ذات قديمة ازلية لكن
لا يعرف انها اله حتى يعرف المألوه ويستدل به على الوهيته فهو اي المألوه الدليل عليه اي على الاله من حيث هو اله ولذلك سمي عالما
مأخوذا من العلامة التي هي الدليل ثم بعد هذا في ثاني الحال وفي بعض النسخ في ثاني حال بدون اللام اي بعد ان عرفت بالوهيتك الاله
وتوجهت اليه بكليتك ينفتح عن بصيرتك نور الكشف ويعطيك هذا الكشف الواقع في مقام الجمع بعد الفرق ان الحق نفسه باعتبار
صور تعيناته وتعدداته عين الدليل على نفسه باعتبار مرتبة اطلاقه فان كل تعين بالضرورة مسبوق باللاتعين وكذلك هو خصوصية

التعينية

التعينية عين الدليل على نسب الوهيته فان خصوص كل تعين يقتضي نسبة خاصة وصفة معينة وان العالم عطف على قوله ان الحق عطف تفسير
يعني ويعطيك الكشف ان العالم بجميع حقايقه الموجودة فيه ليس الا تجليه الوجودي فالاعيان الموجودة ليست الا صور تجلياته
سبحانه فيها ولا فرق بينها وبين الحق الا بالتقييد والاطلاق والمقيد عين المطلق من وجه فهو سبحانه عين الدليل على نفسه
وكذلك يعطيك الكشف انه يعني العالم متنوع انواعا مختلفة ويتصور بفتح الياء اي يقبل صورا متباينة بحسب تنوعات حقايق هذه
الاعيان الثابتة المتنوعة بحسب تنوعات نسب الالوهية وبحسب تنوعات احوالها فهو سبحانه باعتبار تنوعات ظهوره في صور
العالم دليل على نسب الوهيته كما كان من حيث نفس تجليه فيها دليلا على نفسه اعلم ان المشهود في هذا الكشف ليس الا الحق سبحانه
تجلياته المختلفة المتنوعة بحسب اختلافات المجالي وتنوعات المرائي فيشهد الوجود الحق الواحد بسبب انصباغه باحكام المجالي والمرائي
متعددة متكثرة وهذا الشهود على نوعين احدهما ان يشهد المشاهد الوجود الحق في اعيان الموجودات الخارجية وهي مظاهر للحق موجودة
في اعيانها ظهر الحق بها وفيها بحسبها نحوا من الظهور وضربا من التجلي وثانيهما ان يشهد المشاهد الوجود الحق في مجالي الاعيان الثابتة
ومراييها وهي غير موجودة في اعيانها بل هي على عدمها الاصلي ووجودها العلمي ظهر الوجود الحق بها بمختلف الصور وعلى هذا يكون المراد بوجودها
في قوله يستحيل وجودها بدونه ظهور احكامها وآثارها في الوجود الحق لا وجودها في نفسها فانها ما شمت رايحة الوجود وكشف هذا المشاهد هو هذا
الكشف كما نبهنا اولا انما يحصل لنا بعد العلم به سبحانه بانه الهنا مؤثر فينا باسمائه الوجوبية ونحن عبيد له متاثرون عن تلك الاسماء
محتاجون اليها وجودا وبقاء فانا لو لم نعلم بالالوهية كيف تيسر لنا التوجه اليه بالكلية المفضي الى ذلك الكشف والاطلاع ثم ياتي بعد هذا
الكشف الكشف الآخر وهو كشف مقام الفرق بعد الجمع ويسمى جمع الجمع باعتبار انه جمع الجمع مع الفرق فيظهر لك صورنا فيه اي في الحق سبحانه
ومرآة وجوده فيظهر بعضنا لبعض في مرآة الوجود الحق فيعرف بعضنا بعضا ويتميز اي يفترق بعضنا عن بعض بحيث لا يقع بينها رابطة
معرفة على طبق التعارف والتناكر الواقعين في عالم الارواح موافقين لما كان في استعداداتنا في الحضرة العلمية واذا عرف بعضنا
بعضا سواء كانت هذه المعرفة في مقام الفرق قبل الجمع او بعده فمنا من يعرف ان في مرآة الوجود الحق وقعت هذه المعرفة لنا اي لبعضنا
ببعض وهؤلاء هم ارباب الكشف الثاني الذي هو مقام الفرق بعد الجمع ومشهودهم صور الاعيان الثابتة وامثلتها في مرآة الوجود الحق
من غير انتقالها من العلم الى العين ولكن اثرت في مرآة الوجود الحق من حيث قبولها وصلاحيتها لآثار تلك الاعيان صورا وامثلة
يحسبها الجاهل موجودات عينية ومنا من يجهل تلك الحضرة التي وقعت فيها هذه المعرفة المتعلقة بنا بان يعرف بعضنا بعضا وهي حضرة
الوجود الحق التي هي كالمرآة لنا فهم يرون صورة الفرق ويعرفونها متميزا بعضها عن بعض ولكن لا يعرفون انها ظهرت في مرآة الوجود
الحق وهؤلاء هم المحجوبون الجاهلون بالامر على ما هو عليه ولهذا استعاذ رضي الله عنه عن حالهم فقال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
وبالكشفين معا اي بمقتضى كل واحد من هذين الكشفين على انفراده فمعنى المعية اشتراكهما في هذا الحكم لا عدم استقلال واحد واحد منهما
ما يحكم الحق تعالى علينا الا بنا لا بل نحن نحكم علينا بنا اما بالكشف الاول فلانا فيه تجليات الوجود الحق المتعينة بمقتضيات اعياننا الثابتة فالحاكم
علينا الا بنا بل هذا الحكم ايضا مما نطلبه بلسان استعداداتنا فمن لم يحكم عليه تعالى باجراء الاحكام علينا لم يجرها علينا فبالحقيقة نحن نحكم علينا بنا
واما بالكشف الثاني فلانا فيه صور اعيان ظهرنا في مرآة الوجود الحق ولا يظهر بنا هذه المرآة الا كما يقتضيه اعياننا فهو لا يحكم علينا بالظهور
واحكامه الا بنا بل نحن نطلب منه بلسان استعداداتنا ان يحكم علينا بهذا الحكم فبالحقيقة نحن نحكم علينا بنا ولكن هذا الحكم في هاتين الصورتين

لايكون الا فيه اى فى الحق ومرآة وجوده المطلق فما لم نظهر فيه لم نوجد وما لم يوجد لم يجر علينا احكامنا واحوالنا ولذلك قال تعالى فلله الحجة البالغة
يعنى على المحجوبين اللذين لم ينكشف لهم حقيقة الامر على ما هو عليه اذا قالوا يوم القيامة للحق تعالى لم فعلت بنا كذا وكذا واجريت علينا ما لا نحب وصه ادعينا
الى هذه الشدائد وذكروا امورا مما لا توافق اغراضهم فيكشف لهم على البناء للمفعول او الفاعل وارجاع الضمير الى الحق عن ساق اى عن امر شديد
ساق وهو ان ذلك من مقتضيات اعيانهم على خلاف ما توهموه وهو اى الساق هو الامر الذى كشفه العارفون اى علموه ظاهر الكشوف فهنا اى فى الدنيا
فيرون اى المحجوبون ان الحق ما فعل بهم ما ادعوه حال الحجاب انه فعله بهم مما لا يوافق اغراضهم ويرون ان ذلك اى ما ادعوه انه فعله بهم منتشى منهم
اى من اعيانهم الثابتة واستعداداتها الغيبية الازلية وقابلياتها الوجودية الابدية فانه ما فعل بهم الا ما علمهم وما علمهم الا على ما هم عليه حال ثبوت
اعيانهم فيدحض حجتهم اى يبطل حجة المحجوبين على الله تعالى ويبقى الحجة لله تعالى البالغة عليهم فان قلت اذا كان عين الممكن قابلا للشئ ونقيضه لكان
فايدة قوله فلو شاء لهديكم اجمعين ظاهرة وهى ان ترجيح احد النقيضين انما هو بمشية الحق واختياره وان كانت نسبتهما الى عين الممكن واحدة واما اذا
كان عين الممكن يقتضى قبول احد النقيضين دون الآخر ولا يمكن ان يتخلف منه مقتضاه فما فايدة قوله فلو شاء لهديكم اجمعين اى ما المعنى المستفاد منه قلنا قوله
لو شاء لو فيه حرف امتناع لامتناع اى يدل على امتناع الثانى لامتناع المقدم ففايدة الآية امتناع هداية الكل لامتناع تعلق مشيته سبحانه بها لان
الاعيان متفاوتة الاستعداد بعضها قابلة للهداية وبعضها غير قابلة لها وعلمه سبحانه تابع للاعيان لا يتعلق بها الا على ما هى عليه فى انفسها ومشيته تابعة
للعلم فما شاء الا ما هو الامر عليه فكل عين اقتضت الهداية تعلقت مشيته بهدايتها وكل عين ما اقتضتها لم يتعلق مشيته بهدايتها ولا يمكن خلاف ذلك
فى نفس الامر وان جوزه العقل كما اشار اليه رضى الله عنه بقوله ولكن عين الممكن قابل للشئ ونقيضه فى حكم دليل العقل وذلك لان العقل قاصر عن ادراك
ما هو الامر عليه فى نفسه واى الحكمين المعقولين اللذين جوزهما العقل وقع فلا محالة ذلك الحكم هو الذى عليه الممكن فى حال ثبوته فى المرتبة العلمية ومعنى قوله
لهديكم لبين لكم الامر على ما هو عليه لكل احد لا امتناع تعلق مشيته تعالى ببيان الامر لكل احد بقوله وما كل ممكن من العالم فتح الله عين بصيرته لادراك الامر فى
نفسه على ما هو عليه لان عين بعض الممكنات لا يقتضى ذلك الفتح فلا يتعلق المشية به فلا ينفتح عين بصيرته فلا يدرك الامر على ما هو عليه فمنهم العالم الذى
يقتضى عينه ان يتعلق المشية ببيان الامر له ومنهم الجاهل الذى لا يقتضى عينه ذلك ثم ذكر رضى الله عنه نتيجة هذه المقدمات بقوله فما شاء اى من الازل
الى الآن هداية الجميع فما هداهم اجمعين ولا يشاء اى من الآن الى الابد ايضا هداية الجميع فلا يهديهم اجمعين ابدا وكذلك اى مثل قوله لو شاء قوله ان
يشاء يذهبكم وامثاله فى افادة امتناع امر لامتناع المشية فهل يشاء اى هل يتعلق مشيته المستفادة من قوله ان يشاء بما ان امتناع تعلقها به فهذا لا
يكون اى هذا الامر لا يكون ابدا لان مقتضى الاعيان لا يتبدل فمشيته احدية التعلق لا يتعلق الا باحد النقيضين ومع ذلك بقوله وهى نسبة
اى وذلك لان المشية نسبة تابعة للعلم لا يتعلق الا بما يقتضى العلم تعلقها به والعلم نسبة تابعة للمعلوم لا يتعلق به الا على ما هو عليه فى نفسه والمعلوم
انت واحوالك وانت لا تتغير عما كنت عليه فى حال ثبوتك ولما كان لمتوهم ان يتوهم ههنا ان للعلم تاثيرا فى المعلوم فيمكن ان يسند مقتضيات
الاعيان الى العلم بها لا الى انفسها دفعه رضى الله عنه بما يتفرع على تبعيته للمعلوم اعنى قوله فليس للعلم اثر فى المعلوم بل للمعلوم اثر فى العلم وفى بعض النسخ فى
العالم والاول انسب فيعطيه اى اثر المعلوم فى العلم ان يعطيه من نفسه ما هو عليه فى عينه فيجعله مطابقا لما هو عليه فى هيئة التطابق ولما كان المفهوم المتبادر
من قوله فلو شاء لهديكم اجمعين تساوى نسبتى الهداية وعدمها الى جميع المخاطبين وترجيح احد الجانبين بمحض مشيته سبحانه لا امتناع تعلق المشية بهداية
الجميع كما ذكره رضى الله عنه اعتذر عنه بقوله وانما ورد الخطاب الالهى بحسب ما تواطا اى توافق عليه المخاطبون المحجوبون المقيدون بطور العقل وبحسب
ما اعطاه النظر العقلى ما ورد ذلك الخطاب بحسب معناه الظاهر ومفهومه المتبادر على طبق ما يعطيه الكشف لعدم وفاء استعدادات الكل بذلك

ولذلك

ولذلك كثر المؤمنون المصدقون بما هو الظاهر المتبادر من الخطابات الالهية وقل العارفون اصحاب الكشوف الفايزون بادراك المراد منها على
ما هو عليه وما منا الا له مقام معلوم ومرتبة معينة فى علم الله تعالى لا يتعداها ولا يتجاوز عنها فمن كان مقامه مقتضى العقل بقى ابدا محجوبا فيه ومن كان
مقامه مقتضى الكشف يترقى دايما فى مدارجه ومراقيه وهو اى المقام المعلوم ما كنت اى مقام كنت متلبسا به فى حال ثبوتك فى الحضرة العلمية ثم ظهرت
متلبسا به فى وجودك العينى الخارجى مطابقا لما فى الحضرة العلمية هذا اى ظهورك فى وجودك بما كنت به فى ثبوتك انما يصح ان ثبت ان لك وجودا
على ان يكون وجود الحق سبحانه مرآة للاعيان والظاهر فيها الاعيان فان ثبت ان الوجود للحق لا لك بان يكون الاعيان مرائى
للوجود الحق فيكون الظاهر هو الوجود الحق لا الاعيان التى هى كالمرائى فالحكم بخصوصيات الاحكام والآثار لك فانت الحاكم بلا شك
فى وجود الحق وعليه بها وان ثبت انك الموجود بان يكون وجود الحق مرآة للاعيان كما سبق ويكون محكوما عليه بخصوصيات الاحكام
والآثار فالحكم لك اى الحاكم بجاعل وجودك انت من حيث عينك الثابتة بلا شك فالحكم فى الصورتين لك تارة على وجود الحق
وتارة على وجودك وان كان الحاكم الحق واعتبر كونه حاكما فليس له سبحانه الا افاضة الوجود عليك وعلى احوالك لا ايجاد حكم او اثر
لا يقتضيه عينك والحكم بخصوصية كل حكم واثر لك من حيث عينك الثابتة لا للحق فانه لا حكم للمطلق بخصوصيات الاحكام وعليك فى
وجودك العينى لا عليه الا من حيث ظهوره فيك واتحاده بك فلا تحمد فى المحامد الا نفسك ولا تذم فى المذام ايضا الا نفسك فان كل
ما يصدر عنك من المحامد والمذام انما هو ما يقتضيه عينك ويطلب من الحق سبحانه افاضة الوجود عليها فكل المحامد والمذام راجعة
اليك وما يبقى للحق سبحانه الا حمد افاضة الوجود على عينك الثابتة وعلى احوال عينك لان ذلك اى افاضة الوجود لا اى للحق
سبحانه لا لك لان ما لا وجود له فى حد ذاته كيف يفيض الوجود على غيره فانت غذاؤه بالاحكام حين احتجبت فيه واعطيته احكامك
وذلك اذا كان الموجود هو الاعيان ووجود الحق مرآة لها فتعين عليه ما تعين عليك فكانك غذاء له فهو ايضا غذاؤك وكانك تحكم
عليه فهو ايضا يحكم عليك فالامر تارة صادر منه ايجادا او ابتهاجا متوجه اليك وتارة صادر منك بلسان الحال والقول والفعل متوجه
اليه ولما ابتلت المشاركة بين الحق سبحانه وبين العبد اراد ان يبين ما به يمتاز عنه فقال غير انك تسمى مكلفا اسم مفعول لتكليفه اياك
ولكنه ما كلفك الا بما قلت له كلفنى بحالك وبما انت عليه يعنى ما كلفك الحق سبحانه الا بما قلت له بلسان حالك وبلسان ما انت
عليه من الاستعداد كلفنى به فبالحقيقة ما كلفك الا نفسك فالجار والمجرور فى قوله بحالك وقوله بما انت متعلق بالقول لا بالتكليف
ولا يسمى هو سبحانه مكلفا اسم مفعول بل هذا الاسم مختص بك فيحمدنى بافاضة الوجود على واظهار كمالاتى بها اولا وبالثناء على بكلامه حين اثنى
على عباده على اختلاف درجاتهم ثانيا وبالسنة عباده ثالثا واحمده بجميع الالسنة القولية والحالية والفعلية ويعبدنى اى يطيعنى فيما
اطلب منه بلسان حالى واستعدادى من الوجود وتوابعه فاعبده شكرا لعبادته لى وعبادتى له فى الظاهر اقامة حدوده وحقوقه
واوامره ونواهيه وفى الباطن بقبول التجليات الذاتية والاسمائية وكان اطلاق العبادة على الحق سبحانه بطريق المشاكلة والا فالشيخ
رضى الله عنه كما يعلم من مؤلفاته من الادباء المتمكنين لا المغلوبين ففى حال اى حال تجليه على فى المراتب الالهية اقره وفى حال تجليه فى
الاعيان الكونية اجحده وانكره لاتصافها بما ينافى المرتبة الالهية وكان هذا لسان حال المحجوبين واما صاحب الشهود فيراه فى كل شئ
ويعرفه فيعرفنى فى جميع المواطن وانكره فى بعضها اى لا اعرفه النكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله
بمعنى فقوله انكره اما بفتح الكاف من النكور او بكسرها من الانكار بمعنى لا بمعنى الجحود وبعد ما انكره اعرفه برفع الحجب فاشهده شهودا عيانا

في المجمل الى التفصيل وان اي من ابن سيقصت بالعين مطلقا وانا اساعده واسعده اي انصره واعينه في ظهور كمالاته الاسمائية فثبوت العون
له انما هو باعتبار الكمال الذاتي لا مطلقا لذلك الاسعاد والمساعدة الحق او جدني فاعلمه في نفسي وهو اشارة الى مرتبة الكمال فاوجده
بعدما اعلمه في نفوس الطالبين واسرار المريدين صورة مطابقة لما هو عليه في العين وذلك اشارة الى مرتبة التكميل ولا يبعد ان يقال المعنى اوجده
اجعله متمثلا من عيني في العبادة اذ بذلك جاء الحديث النبوي اعني قوله اعبد الله كانك تراه قال الشيخ رضي الله عنه كانك اشارة الى
موطن الخيال وفي بعض النسخ كذلك الحق بالكاف اي كما اساعده واسعده اوجدني الحق سبحانه فاعلمه فاجده بذا اي بالمعنى المذكور
وهو ان الحق سبحانه انما اوجدني لاسعده في ظهور الكمال الاسمائي الذي عمدة العلم والمعرفة جاء الحديث القدسي المشهور مبينا لما علة
ايجاده ايانا وهو كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وحقق في مقصده الذي هو هذه الغاية وهي معرفة سبحانه
والعلم به ولما كان للخليل عليه السلم هذه المرتبة التي بها سمي خليلا وهي تخلله وحصره جميع ما اتصف به الذات الالهية تخلل الرزق ذات المرزوق
بحيث لا يبقى فيه شيء الا تخلله لذلك اي لكونه صاحب تلك المرتبة سن القرى الذي من لوازمه ايصال الرزق الى المرزوقين وجعله
اي الخليل عليه السلم ابن مسرة الجبلي وهو كما قال الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات من اكبر اهل الطريق علما وحالا وكشفا مع ميكائيل للارزاق
اي لايصال الارزاق الى المرزوقين قال الشارح الجندي رحمه الله حملة العرش يوم الفصل والجزاء المذكورون في قوله تعالى ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية اربعة منهم الملكة واختلف فيهم وفي الانبياء الذين معهم ايضا فجعل ابن مسرة ابرهيم مع ميكائيل عليهما السلم للارزاق
وبالارزاق يكون تغذي المرزوقين فاذا تخلل الرزق الذي هو الغذاء المرزوق ذات المرزوق بحيث لا يبقى فيه اي في المرزوق شيء من الاجزاء
الا تخلله الرزق فان الغذاء بسبب هذا التخلل المستوعب يسري في جميع اجزاء المغتذي كلها وما هنالك اي في الجناب الالهي اجزاء لتنزهه
وتقدسه عن التركيب فلا بد ان يتخلل الخليل عليه السلم جميع المقامات الالهية والمراتب الربانية المعبر عنها بالاسماء فانها لذلك
الجناب بمنزلة الاجزاء للمغتذي فيظهر منصوب معطوف على يتخلل اي لا بد ان يتخلل الخليل جميع المقامات والاسماء فيظهر بها اي بتلك المقامات
والاسماء فيظهر بها اي بتلك المقامات التي يتخللها الخليل واتصف بها ذاته جل وعلا في مظهرية الخليل عليه السلم وجواب لما قوله لذلك
سن القرى او تاكيد لعلية مدخول لما للجواب وجوابه قوله فلا بد ان يتخلل فنحن معشر المتخللين جميع المقامات والاسماء الالهية تخلل الرزق اجزاء المرزوق
مظاهر له سبحانه ظهرت فيها ذاته متلبسة بتلك الاسماء والمقامات كما ثبت وتحقق اوان الكثيرة الوجدانية الدالة على ما قلناه نحن باعتبار
اعياننا الوجودية العينية مظاهر له ايضا باعتبار اعياننا الثابتة فان مظهريتنا للذات الالهية واسمائها انما هي بواسطة مظهريتنا لاعياننا
الثابتة فان الذات الالهية انما تجلت اولا لصورة اعياننا الثابتة ثم بوساطتها لصورة اعياننا الخارجية وليس له مظهر كامل تام المضاهاة
مع الظاهر فيه سوى كوني اي الكون الجامع الذي هو باعتبار جمعيته حقيقة آدم وباعتبار تفصيله حقيقة العالم وانما اضافه الى نفسه لانه تمام
حقيقة الكلية فنحن من حيث اعياننا الموجودة في العين مظاهر له اي للحق سبحانه لكن من هذه الحيثية متلبسا بها من حيث اعياننا الثابتة
بالمظهرية لها كما نحن من هذه الحيثية مظاهر لاعياننا الثابتة كذلك نحن من هذه الحيثية مظاهر للوجود الحق سبحانه ويمكن ان يتكلف ويقال
كلمة ما في الاصل حدود وحقيقة لضرورة الشعر كالا نار في الجن الاجزاء والمراد به المظهر فان المظهر للظاهر مثل ما نار يسكن فيه فقوله نحن مبتدأ
ودينار خبره والكاف في ذلك كنحن لافادة تشبيه الحق سبحانه باعياننا الثابتة في كون ذواتنا الخارجية مظهرا لكل واحد منهما يعني نحن باعياننا
الموجودة في العين للحق سبحانه بنا اي مظهر كالاعيان الثابتة في العلم فكما ان اعياننا الثابتة ظاهرة في اعياننا الموجودة فكذلك الحق سبحانه

ظاهر فيها وهذا الوجه وان لم يخل عن تكلف لكنه يدفع عيب الايطاء عن القافية عدم المناسبة بين قوله نحن له ونحن بنا فان المناسب
ان يقال فنحن به او نحن لنا كما وقع في بعض النسخ من المتصرفين لتحصيل تلك المناسبة فلي وجهان اي جهتان وحيثيتان هو وانا اي
احدهما هوية العينية المطلقة وثانيهما انا بمعنى العينية الشخصية اللاحقة اياها فمن الوجه الاول الذي يستهلك في هويته من غير امتياز بينهما
فلا ربوبية ولا عبودية ومن الوجه الثاني يحصل الامتياز ويظهر الربوبية والعبودية وليس له انا بانا اي ليس له سبحانه انائية العبد
ويخرج عن الاطلاق بسبب تقيده بانانية المقيدة الشخصية ولكن في اي في انانيتي مظهره اي ظهوره فيلحقه انانية بسبب ظهوره في انانيتي ولكنه
ليس منحصرا فيها فان المطلق يظهر في المقيد مقيدا من غير تقيد به ويجوز ان يكون المظهر اسم مكان وكلمة في تجريدية مثلها في قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة فنحن له كمثل اناء الخمرة يعني بانانياتنا المقيدة مثل الاناء لهوية المطلقة فهي ظاهرة فيها متعينة بتعينها متميزة
الاناء بالاناء قال الشيخ مؤيد الدين الجندي يقولون لون الماء لون انائه انا الآن من ماء انا بلا لون والله يقول الحق بلسان
عبده في بيان الحقايق فلا انكار عليه اذ التكلم بمثل هذا المثال وهو يهدي السبيل الموصل الى فهمها وقبولها لمن يشاء من الخلائق فلا اختيار
لمن اتخذ طريق الهداية او الضلال فص حكمة حقية في كلمة اسحقية وصف رضي الله عنه هذه الحكمة بالحقية لان اسحق جعل ما رآه ابوه عليهما السلم
في حضرة الخيال حقا ثابتا في الحس حيث استسلم للذبح ولهذا اختصت به ثم انه رضي الله عنه اورد هذه الحكم تلو الحكمة المهيمية لان للحكمة المهيمية نسبة
الى المهيمين الذين هم من الارواح المجردة وهذه الحكمة متعلقة بعالم المثال الذي هو تلو عالم الارواح فداء نبي مصدر مضاف الى مفعوله يقال
فداه وفاداه اذا اعطى فداءه فانقذه وهو مبتدأ خبره ذبح ذبح الذبح الاول بفتح الذال مصدر والثاني بكسرها ما يهيأ للذبح وجعل بعضهم الفداء
بمعنى المفدي مبتدأ والذبح بكسر الذال مضافا الى مثله خبره واراد بالذبح المضاف الكبش وبالمضاف اليه اسحق وعلى التقديرين فالجملة
اما خبرية او استفهامية بتقدير الاستفهام للتعجب وذهب بعضهم الى ان الفداء خبر مبتدأ محذوف اي نفس فداء نبي وقوله ذبح بكسر الذال فيهما ورفع
الاول خبر بعد خبر وقوله لقربان اي لان يتقرب به الى الله متعلق بالذبح ان كان مذكورا بصريحه او بما فهم من الذبح الاول او الثاني
واين ثؤاج الكبش الثؤاج بضم الثاء المثلثة صوت الغنم من نوس انسان والنوس صوت سوق الابل يقال نست الابل اي
سقته يعني اين مرتبة الثؤاج الذي هو من خواص الكبش وهو صوت طبيعي له من مرتبة النوس الذي هو من خواص الانسان
ومن جملته الحداء المشتمل على الفاظ فصيحة ومعاني دقيقة والحان لطيفة فكما بين خاصيتهما من التفاوت الظاهر فكذلك بين ذاتيهما
فاين الكبش من الانسان فكيف تكون فداء له والفداء ينبغي ان يساوي المفدي عنه اعلم انه ذهب الى كون الذبيح اسحق
عليه السلم طائفة كثيرة من السلف واليهود قاطبة وذهب الاكثرون الى انه اسمعيل عليه السلم والشيخ رضي الله عنه فيما ذهب اليه معذور فانه
بمقتضى مشربه مامور وعظمه اي الكبش الله العظيم حيث جعله فداء النبي عظيم عناية به اي بالكبش او بنا معشر بني آدم ويدخل فيه النبي وخولا اوليا
لا ادري بحذف الياء اكتفاء بالكسرة كذا في النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ لم ادر من اي ميزان اي لم ادر من اي ميزان
وقع امن ميزان عناية الله بنا او من ميزان عنايته بالكبش وانما جعل عنايته سبحانه ميزانا اذ بعنايته يعرف مقادير الاشياء
ومراتبها كما يعرف بالميزان اوزانها ولا شك ان البدن جمع بدنة بالفتحتين وهي ناقة او بقرة تنحر بمكة اعظم من الكبش قيمة ولهذا صارت
عوضا عن سبعة من الضحايا وقد نزلت اي انحطت هي بل ذبحها عن ذبح كبش بقربان لانه جعل فداء عن نبي دون البدن وبه يتقرب
الى الحق ودونها فيا ليت شعري كيف ناب بذاته شخص كبيش انما صغره مع وصفه بالعظم اشارة الى حقارته بالنسبة الى المفدي عنه الذي

عبر عنه لتبويه عن خليفته رحمه يعني اسحق عليه السلام ولما استغرب رضي الله عنه في الابيات السابقة حصه فدا النبي رفيع القدر لعدم المناسبة
بينهما اراد ان يدفع ذلك الاستغراب فقال لم يدر ان الامر اي امر الوجود فيه اي في ذلك الامر مرتب اي واقع على ترتيب خاص
وفا اي كمال وتمامية لبعض الامور الموجودة لارباح اي لاجل كسب ذبح الشرف فان الارباح جمع الربح كسب الربح يقال تجارة مربحة
اي كاسبة الربح ونقص وعدم تمامية لبعض آخر منها لخسران اي لخسران ذلك الكسب والحاصل ان بين الموجودات تفاوت وترتيب في الشرف
والخسة فيه اي في الكبش مرتب اي واقع في مرتبة خاصة بها وفا وتمامية لكسب ذبح الشرف بالنسبة الى بعض وهو الاناسي الحيوانيون
فان الكبش اشرف منهم ونقص وعدم تمامه لخسران ذلك السبب بالنسبة الى بعض آخر وهو النبات والجماد فانها اشرف من الحيوان الذي
من جملته الكبش ثم شرع رضي الله في بيان مرتبته بقوله فلا خلق من المولدات اعلى من جماد فانها باسرها مفطورة على معرفة الله كشفا وشهودا
بحسب الذات واعلاها في هذه المعرفة الذاتية الفطرية الجماد فانه ليس فيه تغير اصلا عن فطرته الاصلية يدل على ذلك كمال انقياده
تعالى وثباته تحت تصرفاته وبعده اي بعد الجماد ودونه نبات على قدر متنوع يكون بحسب نوعه لظهور قوة النمو فيه واوزان اي اقدار معينة
بتعيين صنفي او شخصي بحسب اصنافه واشخاصه فان الوزن ايضا هو القدر والمرتبة يقال فلان لا وزن له عند السلطان اي لا قدر له ولا قيمة عنده
وانما كان النبات بعد الجماد ودونه لانه نزل فيه على اصل الفطرة الجمادية النمو وذلك نوع تصرف طبيعي يضاف اليه فبقدر هذا التصرف
والاضافة ينقص معرفته من معرفة الجماد فانه اذا كان صاحب معرفة وشهود لا يبعد ان يصير شهود هذا التصرف والاضافة حجابا على شهوده
الحق تعالى وذو الحس يعني الحيوان بعد النبت ودونه لزيادة الحس والحركة الارادية فيه واضافتهما اليه فبقدر ما ينقص معرفته لما عرفت في
النبات والكل اي كل من الجماد والنبات والحيوان عارف بخلاقه وموجده كشفا اي معرفة كشف وايضاح برهان كشفي لا برهان نظري فان
ذلك من خواص الانسان وحمل الكلام على ان كون الكل عارفة بخلاقه معلوم له كشفا وايضاح برهان لا يلايم البيت الآتي اعني قوله
واما المسمى آدما الذي ليس له من الآدمية الا الاسم وهو الانسان الحيوان فمقيد بعقل وفكر منوط بالوهم ان كان من اهل النظر او قلادة
ايمان ان كان من اهل التقليد الايماني فينقص معرفته من معرفة ساير الحيوانات لزيادة الآثار النفسية والتصرفات العرضية من الفكر والتقليد
وغيرهما فبقدر ما ينقص معرفته من ساير الحيوانات فظهر من هذا ان الكبش ان كان ادنى واخس من النبات والجماد لكنه اعلى واشرف من
الاناسي الحيوانيين فبهذا العلو والشرف يستاهل ان يكون فداء لانسان شريف هذا اي ما ذكرنا من بيان مراتب المولدات قال سهل
يعني سهل بن عبد الله التستري قدس الله تعالى سره والمحقق كاينا من كان مثلنا في القول بهذا فانا يعني سهلا ونفسه واياهم يعني من تحقق
المحققين المماثلين لهما في هذا القول بمنزل احسان ومقام مشاهدة فيعرف ويشاهد الامور على ما هي عليه فمن شهد الامر الذي قد شهدته يقول بقولي
في خفاء واعلان اي في السر والعلانية ولا يلتفت قولا يخالف قولنا من اقوال المحجوبين من اهل النظر والمقلدين لهم واصحاب الظواهر الذين لا علم
لهم بالبواطن ولا بهذا السر اي يعني بيان الحقايق الذي هو غذاء القلب والروح كالبر اي يعني الحنطة للجسم في ارض عميان يعني في ارض استعداد
هؤلاء الطوائف الذين لا يبصرون الحق ولا يشاهدونه في جميع الاشياء صم اي هؤلاء العميان صم الصم عن استماع الحق ولا يشاهدونه
في جميع الاشياء والبكم عن الاقرار به الذين الى بهم اي ذكرهم جامعين لهذه الاوصاف الثلثة لا سماع النبي المعصوم عن تهمة الكذب
صلى الله عليه وسلم في نص قرآن يريد قوله تعالى صم بكم عمي فهم لا يعقلون اعلم ايدنا الله واياك لادراك الحقايق على ما هي عليه ان ابرهيم الخليل
على نبينا وعليه الصلوة والسلام قال لابنه اسحق عليه السلام اني ارى في المنام اني اذبحك والمنام حضرة الخيال المقيد الذي من شانه ان يعبر عن الصور

المتمثلة فيها الى المعاني المقصودة منها فلم يعبرها ابرهيم عليه السلام اي لم يتجاوزها الى المقصود من الصور المرئية فيها لما يعوده من الاخذ عن عالم
المثال المطلق وكل ما اخذ منه لا بد ان يكون حقا مطابقا للواقع من غير تعبير فلما شاهد عليه السلام صورة ذبح ابنه فيه ظن انه مأمور به من غير
تعبير وتاويل فتصدى له وكان كبش ظهر في صورة ابن ابرهيم في المنام لمناسبة واقعة بينهما وهي الاستسلام والانقياد وكان
مراد الله سبحانه به الكبش لا ابن ابرهيم الرؤيا اي حقق الصورة المرئية وجعلها صادقة مطابقة للصورة الحسية الخارجية بالاقدام
على الذبح والتعرض لمقدماته ففداه اي ابن ابرهيم وظنه والا لم يكن فداء حقيقة بالذبح العظيم الذي هو تعبير رؤياه عند الله وهو اي ابرهيم
عليه السلام لا يشعر بتلك التعبير لما اخفاه الله سبحانه عليه لحكمة تقتضيه والتفصيل في هذا المقام على ما يفهم من كلام الشيخ رضي الله عنه وشارحي
كلامه ان ابرهيم الخليل صلوات الله عليه كان قبل هذا المنام معودا بالاخذ عن عالم المثال الذي من شانه ان يطابق الصور المرئية فيه الصور الظاهرة
في الحس من غير اختلال فلا حاجة فيه الى التعبير فلما تحقق بالفناء في الله بالكلية واقتضى ذلك ترقيه عن هذا المشهد بان يشاهد الامور في مراتب هي
اعلى من مرتبة المثال اما في نفسه وقلبه من الوجه الخاص من غير توسط امر آخر اراد الله سبحانه ان يظهر في الحس صورة تحققه بالفناء هي
ذبح الكبش وان يرقيه عن هذا المشهد فاراه في المنام ذبح الكبش ولكن في صورة ذبح ابنه وستر عليه المقصود منه واوقع في وهمه ان ذبح
ابنه هو المقصود وبعينه بناء على ما اعتاده من الاخذ عن عالم المثال فاعتقد صدق ما وقع في وهمه من ذبح ابنه فتصدى له وانقاد له ابنه فظهر سر
كمال استسلامهما وانقيادهما لله تعالى فجعل سبحانه الذبح العظيم فداء لابنه وانقذه من الذبح فتحقق ما كان مراد الله من منامه وهو ذبح
الكبش ليكون صورة حسية لتحقق ابرهيم بالفناء فيه وحصل له الترقي عن مشهده المعتاد فان الصورة المرئية لم تكن من عالم المثال بل فاض
هذا المعنى عليه من مرتبة اخرى فوق عالم المثال او انبعث من قلبه وصورته متخيلة بتلك الصورة وعلم ذلك الترقي ايضا حيث وقع منه ذبح الكبش
لا ذبح ابنه ولا يخفى على المنصف ان ذلك بيان لحسن مرتبة الله سبحانه ابرهيم الخليل عليه السلام وليس منه شائبة سوء ادب احسن مجامله ان يقال
انه صدر عنه في حال كونه مغلوبا والحق في ذلك والله اعلم ان ابرهيم عليه السلام رأى في المنام انه مباشر للذبح يعني انه اضجع ابنه واخذ المدية
وامرها على حلقومه ليقطعه ولكن لم يحصل القطع وهذا هو المراد بقوله اني ارى في المنام اني اذبحك اي رايت اني مشتغل بافعال الذبح
ولا يلزم منه تمامه وقد وقع منه في اليقظة ما رآه في المنام ووطن هو وابنه للانقياد لذلك فلما تم العزم ووجد مقدمات الذبح حصل المقصود
من الابتلاء فتداركه الله برحمته باعطاء الذبح ليذبح فداء له فوقع ما رآه بعينه ولم يكن رؤياه وهما وخيالا حاشا منصب الخلة عن مثل هذا
الخطاء والله ولي التوفيق والعجب من هذا الفاضل بل من كل معترض على الشيخ رضي الله عنه في هذا الكتاب فان ما ذكره الشيخ
في مفتتح الكتاب من مبشرة اريها وان ما اورده في هذا الكتاب ما اخذه له رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان
ان كان مسلما عنده فلا مجال للاعتراض عليه فان ذلك يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن مسلما عنده بل عنده ان ذلك
افتراء وكذب او سهو وخطاء فالاعتراض عليه ذاك لا هذا وكيف لا يسلم ذلك من اطلع على احواله ومقاماته ومكاشفاته مما اورده في هذا
الكتاب وساير مصنفاته فالتجلي الصوري في حضرة الخيال المقيد محتاج الى علم آخر يسمى علم التعبير يدرك به ما اراد الله تعالى بتلك الصورة
الظاهرة في حضرة الخيال بازائه وهو معرفة المناسبات التي بين الصور ومعانيها ومعرفة مراتب النفوس التي يظهر تلك الصورة في خيالاتهم
ومعرفة الازمنة والامكنة وغيرها مما له مدخل في التعبير فانه قد يختلف حكم الصورة الواحدة بالنسبة الى اشخاص مختلفة المراتب بل بالنسبة الى شخص
واحد في زمانين او مكانين وبكمال هذه المعرفة ونقصانها يتفاوت حال المعبرين في الاصابة والخطاء في التعبير الا ترى كيف قال رسول الله صلى

لابي بكر رضي الله عنه في تعبير الرؤيا اصبت بعضا واخطأت بعضا فسأله اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ان يعرفه ما اصاب فيه وما اخطأ فلم يفعل صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو هريرة يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت ظلة ينطف منها السمن والعسل واري الناس يتكففون في ايديهم فالمستكثر والمستقل واري سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك يا رسول الله اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فعلا ثم اخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر اي رسول الله بابي انت وامي لتدعني فلاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته واما المستكثر والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه واما السبب الواصل من السماء الى الارض فهو الحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به بعدك رجل آخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر بعده فيعلو به ثم ياخذ به رجل آخر بعده فينقطع به ثم يوصل له فيعلو اي رسول الله لتحدثني اصبت ام اخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا فقال اقسمت بابي انت وامي يا رسول الله لتحدثني ما الذي اخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقسم هذا حديث متفق على صحته وقال الله لابرهيم عليه السلام حين ناداه ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا اي جعلت ظاهرها صادقا مطابقا للواقع بالاقدام على مقدماته وما قال الله تعالى له اي لابرهيم عليه السلام صدقت في الرؤيا بانه ابنك اي ما قال له صدقت في رؤياك حيث حكمت انه اي المرئي فيها هو ابنك حقيقة لانه ما عبرها بالتخفيف او التشديد بل اخذ بظاهر ما راى من غير تعبير والرؤيا يطلب التعبير في اكثر الصور فلا ينبغي ان يحمل على ظاهرها على سبيل القطع ولذلك اي لطلب الرؤيا التعبير قال العزيز ان كنتم للرؤيا تعبرون ومعنى التعبير بل معنى العبور اللازم له الجواز من صورة ما راى الى امر آخر هو المراد بها فكانت البقر العجاف التي رآها العزيز في منامه سنين في المحل اي القحط والغلاء والبقر السمان سنين في الخصب اي السعة فلو صدق في الرؤيا اي لو كان ابرهيم عليه السلام صادقا فيما حكم به كان المرئي في رؤياه هو ابنه لذبح ابنه لانه راى انه كان ذبحه وانما صدق الرؤيا اي جعلها صادقة في ان ذلك المرئي عين ولده فقصد ذبحه وما كان ذلك المرئي عند الله الا الذبح العظيم متمثلا في صورة ولده ففداه اي الحق سبحانه ولده بالذبح وانما سماه فداء لما وقع في ذهن ابرهيم عليه السلام من ان المرئي هو ابنه ما هو اي ليس هو فداء في نفس الامر عند الله فصور الحس اي ادرك الحس الذبح بالكبر اي صورة المحسوس حين ذبحه او صور الحس اي حاسة البصر الذبح في الحس المشترك وصور الخيال قبل الذبح في المنام ابن ابرهيم فلو راى ابرهيم الكبش بصورة في الخيال لعبر الكبش غالبا بابنه او بامر آخر نكون مرادا بتلك الصورة ثم قال تعالى ان هذا اي تصوير الكبش بصورة ابنه لهو البلاء المبين اي الاختبار الظاهر فقال تعالى اي اخبره بعين الاختبار في العلم فان الحق سبحانه اختبر ابرهيم عليه السلام انه هل يعلم ما يقتضيه غالبا موطن الرؤيا من التعبير ام لا يعلم وانما اختبر لانه تعالى يعلم ان موطن الخيال اذا تمثل فيه معنى يطلب التعبير غالبا فغفل ابرهيم عليه السلام عما يستحقه موطن الخيال فما وفى الموطن حقه وصدق الرؤيا لهذا السبب كما فعل تقي بن مخلد الامام صاحب المسند في الحديث سمع في الخبر الذي ثبت عنده انه عليه السلام قال من رآني في المنام على ما عليه من الحلية في النوم حقيقة فقد رآني في اليقظة اي حكما اي لرؤيتي في النوم حكم رؤيتي في اليقظة فيما يستفاد فان الشيطان لا يتمثل على صورتي وانما لم يتمثل الشيطان بصورته عليه السلام فانه مظهر للاسم الهادي ومبعوث للهداية والشيطان مظهر للاسم المضل ومخلوق للاضلال فلو كان له تمكن من التمثل بصورته عليه السلام لاختل امر الهداية فان قلت لا يلزم من عدم تمكن الشيطان من التمثل بصورته عليه السلام ان يكون صورته المثالية عينه عليه السلام لا غيره لجواز ان يتمثل بصورته ملك او روح انسان او معنى من المعاني كرحمته وغير ذلك مما له نسبة اليه في معنى الهداية وغيرها قلت يمكن ان يكون سنة الله سبحانه جارية بان لا يتمثل بصورته وحليته عليه السلام شيء اصلا تعظيما لشانه ويكون تخصيص

الشيطان

الشيطان بالذكر للاهتمام بنفي تمكنه من التمثل بصورته عليه السلام كما لا يخفى وجهه فرآه اي النبي صلى الله عليه وسلم تقي بن مخلد رؤياه بعد ما استيقظ واسقاه فيها لبنا ولو عبر رؤياه لكان ذلك اللبن علما تمثل بصورة اللبن فان اللبن كما انه يغذي الابدان ويربيها من اول الفطرة الى آخرها كذلك العلم يغذي الارواح في جميع احوالها فحرمه الله اي تقي ابن مخلد علما كثيرا على قدر ما شرب ثم قاء من اللبن فكان الاحرى بحاله ان يعبر اللبن بالعلم ولا يستقي وان اورث له ذلك زيادة طمأنينة بصدق ذلك الخبر الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي في المنام بقدح لبن قال فشربته حتى خرج الري من اظافيري ثم اعطيت فضلي عمر قيل ما اولته يا رسول الله قال اولته العلم وما تركه بل على صورة ما رآه لعلمه بموطن الرؤيا وما يقتضي من التعبير ولما انجر الكلام الى ذكر رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اراد ان يحقق المرئي ما هو فقال وقد علم ان صورة النبي صلى الله عليه وسلم التي شاهدها الحس عند حياته صلى الله عليه وسلم انها في المدينة مدفونة فقوله انها بكسر الهمزة على ان يكون مع اسمها وخبرها جزءا لان المفتوحة او بفتحها على ان يكون تكرارا لها لبعد وقوعها وبين خبرها وعلم ايضا ان صورة روحه اي روح النبي صلى الله عليه وسلم ولطيفته الروحانية ما شاهدها احد بل ما شاهد احد الصورة الروحانية مطلقا من احد ولا من نفسه فانها من المجردات التي ليس من شانها ان يشاهدها الحس بل انما يدركها العقل كذلك روح من الارواح بهذه المثابة اي ليس من شانها ان يشاهدها الحس فيتجسد اي يتمثل لرائي روح النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بصورة جسده المطهر المكرم حال كون تلك الصورة كما مات عليه اي مماثلة للصورة التي مات عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرم بالخاء المعجمة والراء المهملة من الخرم وهو القطع اي لا ينقطع منه اي مما مات عليه شيئا فهو اي ما رآه في المنام صلى الله عليه وسلم المرئي من حيث روحه الطاهرة في صورة جسدية اي مثالية فان الجسد في اصطلاح هذه الطائفة يطلق غالبا على الصورة المثالية نسبة الصورة المدفونة في المدينة لا يمكن للشيطان ان يتصور اي يتمثل بصورة جسده المثالي المماثل لجسمه المطهر صلى الله عليه وسلم عصمة من الله تعالى في حق الرائي ان يلتبس الامر ولهذا من رآه بهذه الصورة الجسدية المشابهة للصورة المدفونة في المدينة ياخذ جميع ما يامره به او ينهاه عنه او يخبره كما كان ياخذ عنه عليه السلام في الحيوة الدنيا من الاحكام على حسب ما يكون اي يوجد منه اللفظ الدال عليه اي على ما ياخذه منه اي من نص او ظاهر او مجمل او ما كان اي او اي شيء كان من اقسام اللفظ بلا تعبير ولا تاويل فان اعطاه اي النبي صلى الله عليه وسلم الرائي شيئا في المنام فان ذلك الشيء المعطى الذي يدخله التعبير في بعض الصور فان خرج ذلك الشيء في الحس كما كان في الخيال بعينه فتلك رؤيا لا تعبير لها وبهذا القدر الذي هو قسم من الرؤيا جزم وعليه اعتمد ابرهيم الخليل عليه السلام وتقي بن مخلد مع ان رؤياهما لم تكن من هذا القسم بل كانت من القسم الذي يطلب التعبير ولما كان للرؤيا هذان الوجهان اي التعبير وعدمه وعلمنا الله فيما فعل بابرهيم من اراءة الكبش بصورة ابنه وعدم اطلاعه على المراد منها اولا واعطاء الفدية وتمكنه من ذبحها ليعلم المراد آخرا وما قال له من قوله يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا لا صدقت فيها الادب يعني ادب موطن الرؤيا وهو عدم القطع بظاهرها وتعبيرها بالمراد منها اذا دل دليل على عدم ارادة ظاهرها وكله الامر فيها الى الحق سبحانه ليظهر على الرائي ان المراد بها اما ظاهرها بلا تعبير او امر آخر بتعبيره وانما وقع تعليم ذلك الادب لما يعطيه مقام النبوة مع جلالة قدرها ورفعة شانها يبطل ذلك الادب ويستدعيه فكيف مقام المتابعة التي دونها وقوله علمنا في رؤيتنا الحق تعالى جواب لما اي لما كانت الرؤيا تحتمل وجهين التعبير وعدمه وعند ظهور الدليل على عدم ارادة ظاهرها تعين التعبير علمنا في رؤيتنا الحق تعالى في موطن الرؤيا في صورة يردها الدليل العقلي ان نعبر تلك الصورة بالحق المشروع اي بالحكم الحق الثابت الذي شرعه الحق سبحانه اما في حق حال الرائي او المكان الذي رآه فيه او ما يعبر في حقه صورة الحق بالحق المشروع فيهما اي الرائي والمكان معا او غير ذلك كالزمان مثلا وكان الظاهر في العبارة ان يقال في حقهما معا وكانه عدل الى الضمير المرفوع بتاويل الكلمة

كما ذكرنا وذلك كما روي ان بعض الصالحين رأى الحق في المنام في دهليز بيته فطلب في وجهه فقيل له انك احتلت بالحكم الشرعي في اخذ دهليز بيتك فتفحص عن ذلك فاذا هو وقف مسجد بيع بغصب فان لم يرد هذا اي رؤية الحق الدليل العقلي ابقيناه على ما رأيناه كما ترى الحق في الآخرة بتجليه في الصور سواء من غير فرق فللواحد اي الحق المتجلي في مقام واحديته بالفيض الاقدس بصور الاعيان الثابتة واستعداداتها الرحمن المتجلي عليها بالفيض المقدس ليترتب آثارها عليها في كل موطن من المواطن من الصور جميع صوره مما يختص كالروحانيات وما هو ظاهر كالجسمانيات فان قلت مشيرا الى ما رآه من تلك الصورة هذا المرئي هو الحق تعالى فذلك صادقا باعتبار اتحاد الظاهر بالمظهر وان قلت هذا المرئي امر آخر غير الحق انت عابرا اي متجاوز من جهة الوحدة بين الظاهر والمظهر الى جهة الكثرة والمغايرة بينهما وما حكمه الذي هو تجليه الوجودي محصورا في موطن دون موطن ولكنه سبحانه بالحق اي تجليه بالوجود الحق للخلق سار فيه اي كاشف للخلق ومظهر اياهم بكشف حجاب العدم عن وجوه اعيانهم الثابتة اذا ما تجلى للعيون الحسية او الخيالية التي من شأنها الاقتصار على التشبيه في صور حسية او مثالية يرده عقول ناقصة مقتصرة على التنزيه غير مهتدية بنور الكشف والمشاهدة الى الجمع بين التنزيه والتشبيه وذلك الرد انما هو برهان اي بسبب برهان عليه تأبرو تواطئ تلك العقول على ما انتج تنزيهه تعالى عما ينبئ عن التشبيه ويقبل اي تجليه للعقول في مجلى العقول اي في مجلى بصفة العقول وهو مقام التنزيه ويقبل للخيال في المجلى الذي يسمى خيالا مما يقبله العقول يرده الخيال وما يقبله الخيال يرده العقول والشهود الصحيح الوافر اي شهود الوافر المشار اليه بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يرى التي يشاهد الحق سبحانه في المجالي كلها حسية كانت او مثالية او عقلية يقول ابو يزيد رضي الله عنه في هذا المقام اي مقام هذا الكشف التام والشهود العام لو ان العرش وما حواه من السموات والارضين وما فيهما مائة الف الف مرة وقع في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس اي العارف او قلبه بها لعظم وسعة قلبه بالنسبة الى سعة قلبه لانها متناهية وسعة القلب غير متناهية لانه باطلاقه مقابل لاطلاق الحق الغير المتناهي وليس للمتناهي قدر محسوس بالنسبة الى غير المتناهي وهذا الذي ذكرناه من قول ابي يزيد وسع ابي يزيد اي بيان وسعه وتصوير سعة قلبه بل سعة قلب العارف مطلقا بالنظر في عالم الاجسام وقياسه اليها تنزلا الى الفهم المحجوب لا بالقياس الى الموجودات كلها فان اما اضافه النسبة الى سعة قلبه بل قلب كل عارف ولهذا قال رضي الله عنه مترقيا عما قاله ابو يزيد بل اقول لو ان ما لا يتناهى وجوده روحانيا كان او جسمانيا ما وجد ويوجد الى الابد فان الموجودات بالفعل في كل زمان متناهية لقدر اي لفرض انتهاء وجوده ولو كان مستحيلا انما قدر ذلك لان غير المتناهي لا يحاط مع العين الموجدة له اي التي هي واسطة في ايجاده وهي الحق المخلوق به المشار اليه بقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وقع في زاوية من زوايا قلب العارف سواء كان ابا يزيد او غيره ما احس بذلك حال كونه حاصلا في علمه منطويا فيه مع معلوماته ونبه رضي الله عنه بهذا القيد على ان المراد بعدم الاحساس به ان لا يكون له قدر محسوس لا انه لا يعلم ثم استدل رضي الله عنه على ما قال بقوله فانه قد ثبت بما قال تعالى لا يسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن ان القلب وسع الحق وذلك لاستعداده تجلياته الذاتية والاسمائية الغير المتناهية واحدا بعد واحد ومع ذلك لا يتصف بالري اي لا يشبع بما يحصل له ولا امتلاء اي القلب بالحق لانتشار استعداده وامتلائها بما يرد عليه من صور التجليات ارتوى وقنع بما يرد عليه ولكنه لا يمتلي ولا يرتوي لان كل تجل يرد عليه يورث له استعدادا وتعطشا الى تجل آخر وهكذا الى غير النهاية فاين هو من الامتلاء والارتواء واذا لم يمتل ولم يرتو فكل ما فرض متناهيا لم يكن له قدر محسوس بالنسبة الى استعداداته الغير المتناهية وقد قال ذلك اي ما ذكر من عدم اتصاف القلب بالري ابو يزيد رضي الله عنه في قوله الرجل من يحتسي بحار السموات والارض ولسانه خارج لهيب عطشا وقوله شربت الحب كاسا بعد كاس فما نفد الشراب وما رويت ولقد نبهنا على هذا المقام بقولنا يا خالق الاشياء يعني مقدرا اعيانها الثابتة في العلم ومفيض الوجود على تلك الاعيان في العين في نفسه

اي في ذاته انت لما تخلقه جامع اما بحسب مرتبة الجمع فلكون الاعيان الثابتة والخارجية مندرجة مندمجة فيه بالقوة واما بحسب مرتبة الفرق فلانه سار في الكل وبهذه السراية تجمعها تخلق علما وعينا ما لا ينتهي كونه اي وجوده الى حد لم يبق شيء فيك متعلق تحلق اي في ذاتك فانت الضيق فان خلقك اياه عبارة عن ظهورك بصورته وتقيدك بحسبه والتقيد ضيق بالنسبة الى الاطلاق الواسع لعدم تقيد ظهورك بشيء دون شيء بل تسع جميع المقيدات او انت الضيق باعتبار احديتك الذاتية التي لا مجال للثنوية فيها اصلا الواسع باعتبار تجليك الاحدي الجمعي في الكل لو ان ما قد خلق الله يعلى اي يتلبس يتمكن فيه ما لاح فجره او خبران مقدر بقرينة اللاحق اي لو ان ما قد خلق الله بقلبي ما لاح بقلبي فجره اي فجر ما خلق الله يعني نور وجوده الساطع عن مرتبة خفاء العدم من وسع الحق الغير المتناهي فما ضاق عن خلق متناه فكيف الامر اي امر سعة القلب يا سامع ثم ذكر رضي الله عنه مسئلة قريبة يفهم منها سعة القلب وعدم ضيقه عن الخلق فقال بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها وهذا هو الامر العام الشامل لكل انسان والعارف الكامل المتصرف في الوجود مع اشتراكه في الكل في ذلك فله خصوص مرتبة في الخلق وهو انه يخلق بهمته اي بتوجهه وتسليط نفسه بجميع قواه على فعل الايجاد حين تحققه بالاسم الخالق ما يكون له وجود من خارج محل الهمة يعني النفس والخيال احترز بذلك عن خلق اصحاب السيمياء والشعبذة فانهم يظهرون صورا لكن في خيالات الحاضرين وهي محل الهمة منهم بخلاف العارف المتصرف فانه يخلق بهمته ما يخلق من الصور قائما بنفسه كسائر الموجودات العينية ولكن لا يزال الهمة اي همة العارف تحفظه ولا يؤدها اي لا يثقلها حفظه اي حفظ ما خلقه فمتى طرأ على العارف غفلة عن حفظ ما خلق فلا يشاهده ولا يحضر معه عدم ذلك المخلوق لانعدام علة بقائه وهي حضور العارف معه الا ان يكون العارف لسعة قلبه قد ضبط جميع الحضرات الخمس الكلية التي هي حضرة المعاني وحضرة الارواح وحضرة المثال المطلق وحضرة المثال المقيد وحضرة الحس والشهادة وهو لا يغفل مطلقا اي والحال انه ليس من شأنه ان يغفل غفلة مستوعبة لجميع الحضرات بل لا بد له من حضرة يشهدها فاذا خلق العارف بهمته ما خلق وله هذه الاحاطة بالحضرات ظهر ذلك الخلق بصورته الخاصة له في كل حضرة وصارت الصور يحفظ بعضها بعضا بسراية جمعية همته من كل صورة الى سائرها فاذا غفل العارف عن حضرة ما او حضرات وهو شاهد حضرة ما من الحضرات حافظ لما فيها اي في تلك الحضرة من صورة خلقه التي في تلك الحضرات انحفظت جميع الصور في جميع الحضرات بحفظ تلك الصورة الواحدة في الحضرة التي ما غفل عنها وعدم غفلته عنها لما لا بد له من حضرة يشهدها لان الغفلة ما تعم الحضرات كلها قط بان لا يحضر احد مع واحدة منها لا في العموم اي عموم الخلائق ولا في الخصوص اي خصوصهم فان غاب العارف عن حضرة فلا بد ان يحضر مع حضرة اخرى فلا يغفل عن جميع الحضرات مطلقا ولكن يمكن ان يغفل عن صورة ما خلقه في جميع الحضرات وان لم يغفل عن جميع الحضرات ولهذا ينعدم مخلوق العارف بالاعراض عنه مطلقا ومثال ذلك ما اذا خلق العارف بهمته خارج محل الهمة كالحس مثلا صورة محسوسة وحفظها بدوام شهودها والحضور معها حسا فمتى طرأ عليه غفلة بالنوم مثلا وغاب عن الحس عدمت هذه الصورة المحسوسة عن مرتبة الحس ولم يبق لان شرط بقائها انما هو حضور العارف معها حسا وقد زال ذلك الشرط الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات فكان عارفا بحضرة الحس وحضرة المثال والخيال وارتباط بعضها ببعض وسرت جمعية همته من بعضها الى البعض فانه ح وان غفل عن حضرة الحس وعن شهود صورة مخلوقة فيها لكنه يشهده في حضرة الخيال او المثال مخلوقا موجودا فيحفظ فتحفظ الصورة الخيالية صورته الحسية ومن فروع ذلك الاصل ما ذكره الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات من الابدال انهم اذا فارقوا موضعا ويريدون ان يخلفوا بدلا منهم في ذلك الموضع لامر يرونه فيه مصلحة وقربة يتركون شخصا على صورة رجل منهم لا يشك احد ممن ادرك رؤية الشخص انه عين ذلك الرجل وليس هو بل هو شخص روحاني يتركه بدله بالقصد على علم منه ومنها ايضا ما هو مشهور عن بعض هذه الطائفة انه حضر في آن واحد

في اماكن مختلفة او دخل بيتا مغلقة الابواب مسدودة الكوى او خرج عنه الى امثال ذلك من الخوارق وقد اوضحت هنا سرا وهو عروض الغفلة
للعارف عن بعض الحضرات لم يزل اهل الله يغارون على مثل هذا السر ان يظهر لما فيه اي في ظهور ذلك السر من رد دعويهم انهم الحق فان الحق
سبحانه لا يغفل عن حضرة ما ابدا والعبد لا بد له ان يغفل عن شيء دون شيء وفي وقت دون وقت فمن حيث الحفظ لما خلق له ان يقول انا الحق
لان خلق ما خلق وحفظه له انما هو من حيث كونه حقا لا من حيث كونه عبدا ولكن ما حفظها اي ليس حفظ العبد بصورة ما خلقه مماثلا من كل
الوجوه حفظ الحق سبحانه وقد بينا الفرق بين الحفظين ومن حيث ما غفل العبد اي من حيث غفلته عن صورة ما وحضرتها وعدم حفظ ما خلق
فقد تميز العبد من الحق تميزا ظاهرا من وجهين احدهما عروض الغفلة له وثانيهما عدم الحافظ لما خلقه هذا على تقدير عدم بقاء الحفظ فهو وان اشار
الى تميز العبد عن الحق ببيان الفرق بين الحفظين لكنه اعاده مرة اخرى لزيادة تفصيل فقال ولا بد ان يتميز مع بقاء الحفظ لجميع الصور بحفظ صورة
واحدة منها في الحضرة التي غفل عنها فهذا حفظ لما خلق بالتضمن اي حفظ صورة ما خلق في حضرة انما وقع في ضمن حفظ صورة اخرى في حضرة اخرى
وحفظ الحق ما خلق ليس كذلك بل حفظ كل صورة على التعيين وهذه مسئلة اخبرت من جانب الحق تعالى انه ما سطرها احد في كتاب لا انا ولا غيري
الا في هذا الكتاب فهي يتيمة الوقت وفريدته فاياك ان تغفل عنها وعلى ما وصى الله عنه الوصية بعدم الغفلة عن هذه المسئلة بقوله فان تلك الحضرة
التي بقي لك الحضور فيها مع الصورة اي صورة ما خلقته مثلها اي حالها ومثالها مثل الكتاب الذي قال الله تعالى فيه اي في شأنه ما فرطنا في
الكتاب من شيء واذ لم يفرط فيه من شيء فهو الجامع للواقع في الماضي والحال وغير الواقع الذي يقع الى الابد في الاستقبال كذلك يكون تلك الحضرة
جامعة للصور الواقعة فيها وللصور الغير الواقعة فيها الواقعة في سائر الحضرات فانها كالاثر من الحضرات التي فوقها فتعرف بها كما يعرف كل مؤثر بالاثر
وكالمؤثر بالنسبة الى الحضرات التي تحتها فتعلم بها كما يعرف الاثر بالمؤثر او نقول الحضرات كلها صور الحقايق الالهية مرتبة بعضها فوق بعض فكل واحدة منها
متحدة مع سائرها من حيث تلك الحقايق فمعرفة كل واحدة منها على ما هي عليه يستتبع معرفة الباقية فالحضرة الخاصة التي يحضر معها العارف مثلها مثل الكتاب
الذي لم يفرط فيه من شيء ولا يعرف معرفة ذوق ووجدان ما قلناه من عدم التفريط في الكتاب من شيء وجامعية الحضرة الخاصة التي يحضر معها
العارف لذلك الكتاب الا من كان قرآنا في نفسه جامعا للحضرات كلها لجمعه واجدا احكامها في ذاته وانما يعرف من كان قرآنا
في نفسه ما قلناه فان المتقي الله يعني المتحقق بحقيقة الاتقاء الحاصر بالتحقق بها مرتبة الجمعية القرآنية فان حقيقة الاتقاء هي اتخاذ العبد الحق سبحانه
وقاية لذاته وصفاته وافعاله بانتسابها اليه سبحانه وانقطاع نسبتها من العبد وليست الجمعية القرآنية الا ذلك يجعل الله له فرقانا اي نورا
في باطنه فارقا بين الحقايق التي من جملتها ما قلناه فلا جرم يعرفه وهو اي الفرقان التي يجعله الله للمتقي مثل ما ذكرناه اي واحد من جزئياته ما ذكرناه
فيما تميز اي في معنى تميز به العبد عن الرب وهذا الفرقان ارفع فرقان لان الفرق اما بين الحقايق الالهية والكونية او بين الحقايق الالهية
فقط بان يميز بعضها عن او بين الحقايق الكونية كذلك ولا شك ان الفرق الاول ارفع رتبة من الآخرين فانه لو لم يفرق بين الحق والخلق
لادى ذلك الى مفاسد كثيرة بخلاف الآخرين فوقتا في مقام الفناء في الله يكون العبد الكامل ربا بلا شك لانقهار جهة عبوديته في ربوبيته
ووقتا اي في مقام البقاء بعد الفناء يكون العبد الكامل ايضا عبدا محضا بلا شك في ادعاء عبديته فانه اذا كان فيه شائبة ربوبية فادعاء
عبديته انكث فان كان عبدا محضا من غير شائبة ربوبية فيه كان بالحق اي بسبب ظهور الحق فيه وفنائه في الحق تعالى واسعا في عيشه
من غير ضيق فيها فانه لا يطالب بشيء حتى يقع في ضيق بالعجز عن الاتيان وان كان ربا كان في عيشه ضنك اي ضيق لانه يطالب حينئذ
بالاشياء ويعجز عن الاتيان بها فيقع في ضنك وضيق فمن كونه عبدا يرى اي يبصر عين نفسه من غير ان يرى للخلق معه علاقة مطالبه

ويتبع الآمال منه بلا شك اي يتبع آمال الآملين اي اصحابها في سعة من كونه عبدا اي من اجل كونه عبدا لا ربا فانه اذا كان عبدا لا يطالبه
الآملون بشيء لا يطالبون الحق سبحانه فيطلبون بها مولاهم فيقعون في سعة من حصولها بخلاف ما اذا كان ربا فانهم طالبوه
باشياء لم يطلبوا بها فوقعوا في ضيق ومن كونه ربا يرى الخلق كله يطالبه من حضرة الملك بضم الميم والملك بفتحها وهو القوة والمراد بالملكوت
بقرينة الملك وقوله من حضرة الملك والملك يطالبه الخلق كله ويعجز عما طالبوه بذاته اي يكون ذلك العجز مسببا عن ذاته فان العجز والضعف
من لوازم ذات الممكن لذلك تحقق ترى الاستغاثة الورن بعض العارفين فكن عبد رب لا تكن رب عبده اي عبد الرب فتذهب عن
مقام العبودية الى مقام الربوبية او تنزل وتضمحل حالك كونك مبلسا بالتعليق في النار اي نار الحرمان عن انجاح آمال الآملين والسبك
اي وملتبسا بالسبك اي الاذابة فيها ولهذه الابيات احتمالات آخر غير ذلك وليس المراد بما ذكرناه انحصار المراد فيه وبالله التوفيق

فص حكمة علية في كلمة اسمعيلية انما وصف الحكمة المنسوبة الى اسمعيل عليه السلم بكونها علية لما شرف الله تعالى اسمعيل من قوله وجعلنا له
لسان صدق عليا ولانه كان صادق الوعد وذلك دليل على علو الهمة ولانه كان مرضيا عند ربه وذلك مقام عال ولانه كان وعاء
للوجود المحمدي المعتلي على الموجودات كلها ولما كان اسحق من ولدي ابراهيم عليهم السلم ابا للانبياء كثيرين واسمعيل ابا لخاتم الانبياء والاولياء ثم
التاخر في الوجود وان كان متقدما في الرتبة آخر الكلمة الاسمعيلية عن الاسحقية وحيث كان المذكور في شأنه صفتين صفة العلو وصفة الرضا
وجمعهما من الجناب الالهي نسبتان الوحدة الذاتية والجمعية الاسمائية اشار اليهما بقوله اعلم ان مسمى الاسم الله احدي بالذات اي لا كثرة
فيه من حيث ذاته وانما قال احدي لا احد مبالغة في احديته كالاحمري لا نها صفة سلبية لا تقتضي معنى زائدا على الذات فاحديته بحيث ليس
فيه اثنينية الصفة والموصوف كل بالمجموع اذا لوحظ متعددا بالاسماء وهذه هي المرتبة الالهية المستجمعة لجميع الاسماء والصفات فالمتميز من هاتين
المرتبتين انما يكون بحسب العقل فحسب واما بحسب الخارج فليس الا الوحدة الصرفة التي ليس فيها شائبة كثرة اصلا وكل موجود فماله من الله
احدية جمع الاسماء الا الاسم الذي هو ربه خاصة انشئت منه عينه الثابتة وبه ظهرت في مراتب الوجود روحا ومثالا وحسا وعليه ترتب
احواله فيها واليه معاده كما انه منه مبداه فيستحيل ان يكون له اي لكل موجود الكل اي كل الاسماء الداخلة تحت المرتبة الالهية الا الانسان
الكامل فانه له احدية جمع الاسماء هذا اذا اريد بالاسماء كلياتها واما ان حمل الاسماء على معنى اعم بحيث يشمل الاسماء الجزئية المتشخصة تشخص المربوب
ايضا فلا حاجة الى هذا الاستثناء الا انه فيما سيأتي نوع نبوة منه واما الاحدية الالهية اي احدية مسمى الله فما لواحد فيها مع بقائها على حالها
قدم بان يكون له منها جزء او حصة بعدم عليه لانه لا يقال لواحد منها شيء اجزاء كان او حصة والآخر منها شيء كذلك لانها لا تقبل التبعيض تجزية
كان او تخصيصا لانها ليست الا اعتبار اسقاط الاعتبارات كلها ولا بد في صيرورتها حصصا او اجزاء من اعتبار صحة انضياف الامور
الخارجية اليها او انضمامها الى الامور الداخلة فيها وكل ذلك ينافي الاحدية والجمعية المطلقة الالهية لا تتجزى ولكنها تخصص في كل شيء حصة
منها فهي بكليتها سارية في الكل من غير تجزية فاحدية المجموع يعني اذا كانت الاحدية الالهية لا تقبل التبعيض فاحدية مسمى الله مجموع اي مجموع اسماء
فصلت في المرتبة الواحدية كله اي كل ذلك المجموع مندرج فيه بالقوة اما اندراجه فيه فلان مرتبة الاحدية اجمال مرتبة الواحدية واما كونه بالقوة
فلانه اذا خرج ذلك المجموع من القوة الى الفعل انقلبت الاحدية واحدية فقوله احدية مبتدأ ومجموع خبره وكله مبتدأ آخر وبالقوة خبره والجملة
صفة المجموع والسعيد عند ربه من كان عند ربه مرضيا وما ثم اي في الوجود الا من هو مرضي عند ربه لانه اي المربوب هو الذي يبقى عليه اي على
الرب ربوبيته اي ربوبية الرب اذ لولا المربوب لعدم الرب من حيث هو رب ويمكن ان يقال المراد ان الرب يبقى على المربوب ربوبية الخ

او ربوبية المربوب اى وجوده وما يتبعه من الاحكام فهذا الابقاء دليل على رضى الرب عنه اذ لو لم يرض بوجود المربوب وماله وما يصدر عنه
لما ابقاه فهو اى المربوب مرضى عنده اى عند ربه فهو سعيد عند ربه وانما قيدنا السعيد فى الموضعين بقوله عند ربه لان للمربوب سعادتين احديهما
سعادة بالنسبة الى ربه والاخرى سعادة بالنظر الى نفسه واحواله فالاولى كونه بحيث يتأتى عنه ما خلق له ويظهر فيه احكام ربه على وجه يرضى
به ولا يخفى ان كل موجود مرضى سعيد بهذا المعنى ولا يتصور فيه الشقاوة الا بالنسبة الى رب مربوب آخر لم يكن لهذا الموجود صلاحية مظهرية
احكامه كما يشير رضى الله عنه الى هذه الشقاوة فيما بعد والثانية كونه على حالة يتنعم ويتلذذ بها ولا يشك ان المربوب بهذا الاعتبار ينقسم الى
السعيد والشقى وبهذه السعادة والشقاوة حكمت الشريعة الحقة ولا تشمل هذه السعادة كل مربوب الا مالا على ما ذهب اليه الشيخ رضى الله عنه والحكم
على المربوب المرضى مطلقا لا يصح الا بالسعادة الاولى فلذلك قيدنا السعيد بما ذكرنا ولهذا اى لان المربوب هو الذى يبقى على الرب ربوبيته
قال سهل يعنى الشيخ الامام سهل بن عبد الله التسترى رضى الله عنه ان للربوبية سرا وهو اى ذلك السر انت من حيث انك مربوب فان المربوب
سر للربوبية ضرورة ان كل واحد من المتضايفين لازم للآخر واللازم سر للملزوم يظهر منه يخاطب كل عين موجودة بل وجود كل عين فقوله وهو
انت ان كان من كلام الشيخ رضى الله عنه وهو الظاهر كما يشهد به كلام الفتوحات حيث قال تعالى ظهرت عن المبلد اى ارتفعوا عنه
وهو قول الامام للالوهية سر لو ظهر لبطلت الالوهية فقوله يخاطب بصيغة الغيبة على الاسناد والنقل الى الخطاب تجوزا وان كان من كلام
سهل رضى الله عنه فلا ، وظاهر لو ظهر اى لو زال ذلك السر عن الوجود فى الصحاح هذا امر ظاهر عنك عاره اى زائل لبطلت الربوبية ضرورة
زوال احد المتضايفين وبطلانه بزوال الآخر وبطلانه ويمكن حمل كلام الامام على ظاهره بحمل الظهور على معناه المشهور كما تدل عليه معاكنه للسر
ويراد بسر الربوبية انه اى الرب هو الذى ظهر بصورة المربوب فتحقق نسبة الربوبية فلو ظهر هذا السر بظهور الرب بوحدته الحقيقية لبطلت
الربوبية لان فى الربوبية لا بد من الاثنينية وادخل لو فى هذه الشرطية وهو حرف امتناع لامتناع على امر آخر هو زوال سر الربوبية وهو اى
ذلك السر الذى هو كل عين موجودة لا يظهر اى لا يزول عن الوجود بل يمتنع زواله عن الوجود بالكلية وان زال عن بعض المراتب
فلا تبطل الربوبية بل يمتنع بطلانها لامتناع ظهور سر الربوبية فى هذه الحالة لانه لا وجود لعين مربوبة هى سر الربوبية الا بربه اى الا بتربية
ربه بوجودها مشروط بربوبيته والعين المربوبة المشروط وجودها بربوبية الرب موجودة دائما فالربوبية التى هى شرط وجودها لا تبطل
دائما ضرورة دوام عدم بطلان الشرط بدوام وجود المشروط وقوله دائما ظرف للنفى لا للمنفى ولما فرغ رضى الله عنه عما وقع فى البين
من كلام سهل رضى الله عنه وبيان معناه رجع الى ما كان بصدده فبعد ما ذكر اولا ان كل مربوب مرضى يقول وكل مرضى محبوب بالنسبة
الى من هو راض عنه ومحب له وكل ما يفعل المحبوب محبوب للمحب فكل ما يفعل المرضى محبوب ومعلوم انه كما كان كل مرضى محبوبا كذلك كل محبوب
مرضى فكله اى كل ما يفعل المحبوب مرضى له وحيث كان تفرع هذه النتيجة على ما سبق لا يتم الا بملاحظة المقدمة القائلة بان كل محبوب مرضى
وهى قد طويت عن البين فبقى فى النتيجة نوع خفاء بينها بما يتمها وغيرها فقال لانه لا فعل للعين الممكنة بل الفعل لربها فيها فهى محل لظهور الفعل
لا الفاعل فاطمأنت اى سكنت العين الممكنة عن ان يضاف اليها فعل على وجه الفاعلية فكانت راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها
والمراد برضاها حسن قبولها لظهور تلك الافعال وتمكينها ربها من اظهارها فيها وكذلك كانت مرضية تلك الافعال للحق سبحانه
لان كل فاعل وصانع راض عن فعله وصنعه فانه وفى فعله وصنعه اى اعطاهما بالتمام والكمال حقهما الذى هى عليه اى حق ما هذه الصنعة عليه عند تقدير
الفاعل ومشيته اياها من مراتب التمامية والكمال وحيث كان الفعل والصنعة امرا واحدا افرد الضمير وانثه لارجاعه الى ما هو اقرب

منها ثم ايد رضى الله عنه ما ادعاه من ان الحق سبحانه وفى فعله وصنعه حق ما هى عليه بقوله تعالى اعطى كل شىء بالشيئية الوجودية
خلقه اى ما قدر له فى مرتبة شيئية الثبوتية من الاحكام والآثار الكالية ثم هدى اى بين انه اعطى كل شىء خلقه فلا يقبل ذلك الشىء
النقص عما قدر له ولا الزيادة عليه فكان اسمعيل عليه السلام بعثوره واطلاعه على ما ذكرناه من كون الكل فانيا وفعلا مرضيا لله سبحانه
وانه وفى فعله وصنعه حق ما هى عليه عند ربه مرضيا فان ذلك العثور من جملة احوال نقيضها وريضها ربه فيه وامثاله كان عند ربه مرضيا
وكذا اى كما ان اسمعيل عليه السلام عند ربه مرضى كذلك كل موجود عند ربه مرضى ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه مرضيا فيكون عنده
سعيدا على ما بيناه ان يكون مرضيا عند رب عبد آخر وسعيدا عنده فلا يلزم ان يكون عبد المضل مرضيا وسعيدا عند رب عبد الهادى
او بالعكس اذ كل واحد منهما سعيد بالنسبة الى ربه شقى بالنسبة الى رب الآخر وليست هذه السعادة والسعادة ما حكمت به الشريعة
فان عبد الهادى سعيد مطلقا بحكمها وعبد المضل شقى مطلقا وانما قلنا لا يلزم ان يكون المرضى عند رب مرضيا عند رب آخر لانه اى كل موجود
ما اخذ الربوبية الا من كل مجموعى وهو احدية جمع اسماء الربوبية لا من اسم واحد بعينه ليلزم ان يكون المرضى عند ربه مرضيا عند رب
عبد آخر لاتحاد ربهما فاتعين له اى لكل موجود من ذلك الكل المجموعى الا ما يناسبه وما يناسب استعداده من الاسماء المخصوصة فهو
اى ذلك المتعين ربه ولا يأخذه اى الرب احد من حيث احديته الذاتية بل من حيث جمعيته الالهية ولهذا تعدم تعين الرب لكل احد من مجموع
الاسماء الا ما يناسبه لا الذات من حيث احديتها منع اهل الله التجلى فى الاحدية اى حكموا بامتناع التجلى فى مرتبة الاحدية فان التجلى نسبة
تقتضى اثنينية المتجلى والمتجلى له المتغايرين ذاتا او اعتبارا وهى تنافى الاحدية وهذا اجمال فصله رضى الله عنه بقوله فانك ان نظرته به كما فى قرب
الفرائض بان يرتفع المراد بضمير الناء وهو انت عن البين ولم يكن احد طرفى نسبة التجلى فهو الناظر نفسه فما زال الناظر نفسه بنفسه
وان نظرته بك بان يكون انت الناظر كما فى قرب النوافل فزالت الاحدية بك وان نظرته به وبك بالجمع بين الاعتبارين كما فى
قربى الفرائض والنوافل معا فزالت الاحدية على هذا التقدير ايضا وانما زالت الاحدية فى الصورتين الاخيرتين لان ضمير التاء فى نظرته يعنى
المراد به فيهما حيث لم يرتفع عن البين بالكلية ما هو عين المنظور المشار اليه بضمير الهاء فان الناظر فيهما العبد والمنظور الرب فلا بد فى شىء
من هذه الصور الثلث من وجود نسبة اقتضت امرين ناظرا ومنظورا متغايرين بالذات او بالاعتبار فزالت الاحدية فى كل صورة
وان كان الحق لم ير الا نفسه بنفسه فى الصورة الاولى ومعلوم انه فى هذا الوصف اى رؤية نفسه بنفسه فى الصورة الاولى ناظر من وجه
منظور من وجه فهما متغايران بالاعتبار فزالت الاحدية ايضا فالمرضى لا يصح ان يكون مرضيا وسعيدا مطلقا اى بالنسبة الى
جميع الارباب بل يكون مرضيا وسعيدا بالنسبة الى ربه فقط الا اذا كان جميع ما يظهر به المرضى من فعل الرب الراضى اى رب
كان من الارباب بحيث لا يشذ شىء منها متحققا فيه اى فى المرضى كالانسان الكامل فانه احدية جمع مظهريات جميع الارباب
وافعالها فيكون مرضيا وسعيدا على الاطلاق لا من وجه دون وجه ففضل اسمعيل عليه السلام غيره من الاعيان يعنى اعيان الاناسى
الكاملين وغيرهم بما نعته الحق به ونص عليه من كونه عند ربه مرضيا اى مطلقا فانه سبحانه ما نص على ذلك فى حق احد غيره وكذلك
كل نفس مطمئنة مستوية على الكتاب مراضى الحق فضلت غيرها من الانفس بتنصيص الحق على كونها مرضية حيث قيل لها يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعى الى ربك الذى هو موطنك الاولى فيكون ذهابك اليه رجعة فما امرها الحق سبحانه فى هذا القول ان ترجع الا الى ربها الذى
ناداها بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ودعاها بقوله ارجعى الى ربك اليه لتعرفه فعرفته من الكل اى من كل الارباب بما ظهر فيها من افعاله وآثاره

راضية مرضية اى ارجعى الى ربك راضية منه مرضية له فادخلى فى عبادى المخصصين فى بداية الاضافة من حيث انهم فى هذا المقام اى مقام العبودة المحضة فالعباد المذكورون هنا كل عبد عرف ربه تعالى واقتصر عليه ولم ينظر الى رب غيره والا لم يكن عبدا محضا له مع احدية العين اى احدية عين الارباب واتحادهم بالذات وقوله رب غيره اما بالاضافة على ان يكون الضمير راجعا الى ربه لا بد من ذلك المذكور من الاوصاف فيكون العبد مرضيا عند ربه او لا بد من احدية العين مع تعدد الارباب وادخلى جنتى التى هى سترى بكسر السين وهو بالستر وفى بعض النسخ التى بها سترى بفتح السين وانما فسر الجنة بما فسر لانها فعلة من الجن وهو الستر وليست جنتى التى هى سترى سواك فانت لا تكون سترى فى من حيث الاطلاق بل انك من حيث تعينك لانه لا يمكن ان اعرف من حيث الاطلاق فلا اعرف الا بك من حيث تعينك كما انك لا تكون اى لا توجد الا بى من حيث الاطلاق فمن عرفك حق المعرفة عرفنى فان حقيقتك ليست الا انا لا فرق بينى وبينك الا بالاطلاق والتقييد وانا لا اعرف فان العقل والكشف قاصران عن كنه حقيقتى فانت لا تعرف فان حقيقتى مأخوذة فى حقيقتك قال الشيخ رضى الله عنه ولست تعرف من شئ حقيقته وكيف اعرفه وانتم فيه وقال الآخر هذا الوجود وان تعدد ظاهرا وحياتكم ما فيه الا انتم حقيقة كل موجود هذا وجود هى الكائنات توهم فاذا دخلت جنته دخلت نفسك فتعرف نفسك فان الدخول فيها ليس الا بقدم العلم والمعرفة وفى بعض النسخ فادخلى نفسك فتعرف معرفة اخرى غير المعرفة التى عرفتها اى نفسك بهذه المعرفة حين عرفت ربك بمعرفتك ايها فيكون صاحب معرفتين بربك فالمعرفة الاولى معرفته من حيث انت اى من حيث انك موجود مغاير لم متميز عنه موصوف بالكمالات المفاضة منه عليك فهى لك على سبيل العارية وله بالاصالة او من حيث انك عاجز فقير منبع للنقايص والشرور وربك قادر غنى معدن الكمالات والخيرات والمعرفة الاخرى معرفة بك اى بسببك لكن من حيث هو اى من حيث انك عينه التى ظهرت بصورتك لتكون مظهرا من مظاهره التى ظهر بها لا من حيث انت اى من حيث انك ممتاز عنه مغاير له كما فى المعرفة الاولى فانت عبد وانت رب لمن له فيه انت عبد اى لمن انت عبد له فيه الضمير الآخر ايضا للموصول فان كل موجود متحقق فى الوجود والحق ظاهر فيه لانه كالمرآة له فكل ما ثبت له ايضا كالعلو وامثاله اثباتها ايضا له فيه واثبات الربوبية للعبد بالنسبة الى الرب انما هو باعتبار افناء الربوبية عليه كما سبق وانت رب وانت عبد لمن له فى الخطاب يعنى خطاب الست بربكم عهد منك اليه بالاعتراف بربوبيته كما يدل عليه حكاية الحق عن المخاطبين بقوله قالوا بلى فكل عقد اى كل عهد او كل عقيدة عليه شخص كون ذلك العقد بسببه وبسبب الخاص يحله اى يحل ذلك العقد ويحله من سواه عقدا اى يحل له عقده حال كون ذلك العقد صادرا من سوى ذلك الشخص فان لكل شخص عقدا مخصوصا بحسب استعداده يخالفه ويباينه عقد مخصوص آخر وجعل بعض الشارحين لفظ من فى قوله من سواه مفتوحة الميم على ان يكون موصولة وقال معناه فكل عقدا اى اعتقاد عليه شخص يحله من سواه فهو عقد اى قيد لا يحل لانشراح الصدر منه ولما حكم رضى الله عنه فيما سبق بكون كل من الرب والمربوب راضيا مرضيا كان محل ان يشير الى معنى قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه فقال فرضى الله احدية جمع الاسماء عن عبيده عن كل عبد عبد باعتبار الاسم الخاص الذى يربيه فهم اى العبيد مرضيون اى كل عبد مرضى للاسم الخاص به وذلك لا ينافى عدم كونه مرضيا لاسم آخر كما يدل عليه قوله تعالى ولا يرضى لعباده الكفر ورضوا اى العبيد عنه اى عن الله كل عن اسمه الخاص به بحسن قبوله لظهور آثاره واحكامه فهو اى الله رضى لهم فتقابلت الحضرات حضرة الربوبية وحضرة العبودية المفهومتان من قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه تقابل الامثال لكل واحدة منها مماثل الاخرى وتشابهها فى كونها راضية مرضية والامثال اضداد ولا ضد فى الوجود فى نظر شهود صاحب مقام الجمع فلا مثل فى الوجود فى نظر شهوده فينتفى عنده التقابل فلا يحكم كشفه به وانما قال الامثال اضداد لان المثلين

لا يجتمعان فى محل واحد اذ حيث يجتمعان فيه لا يتميزان لان تميزهما لا يكون الا بتميز المحل وما ثم اى فى شهوده الامثال الا متميز فالمثلان متميزان فلا يجتمعان فهما ضدان فانه اى فى حضرات الربوبية والعبودية مثل فما فى الوجود مثل لانحصار الوجود فى تلك الحضرات واذا لم يكن فى الوجود مثل فما فى الوجود ضد لان الاضداد امثال لتماثلها فى الضدية واشتراك المثل والضد وان كان متفرعا على ما سبق لكنه رضى الله عنه استدل عليه لزيادة التوضيح بقوله فان الوجود حقيقة واحدة لا فيه للكثرة والشئ لا يضاد نفسه لا فى ضمن المماثلة ولا فى غيرها واذا ارتفعت الامثال والاضداد فلم يبق فى الوجود الا الواحد الحق لم يبق كاين سواه فما ثم شئ موصول بشئ آخر بالمماثلة ولا ثم شئ باين عن شئ آخر بالمضادة هذا اى ما ذكرنا من الوحدة الصرفة جار بلسان العيان والكشف فما ارى بعين البصيرتين او البصر والبصيرة الا عينا واحدا بالوحدة الصرفة الغير المتكثر بالامثال والاضداد اذا عاين وما نفى رضى الله عنه وجود الامثال وتقابلها المستلزم نفيهما نفى المتقابلين اعنى الراضى والمرضى من الحق والخلق وكان ذلك النفى نظرا الى شهود صاحب مقام الجمع اراد ان يثبتهما نظرا الى شهود صاحب مقام الفرق بعد الجمع ويشير الى ان فى الآية ايضا اشارة الى ان اثباتهما انما هو بالنظر اليه لا مطلقا فقال ذلك اى اثبات التقابل والحكم بكون الرب راضيا والعبد مرضيا وبالعكس لمن خشى ربه ان يكونه اى يتحد به لغلبة شهود الوحدة عليه ويرتفع التميز بينهما فى نظر شهوده فيختل امر العبودية والربوبية وهذه الخشية انما هى لعلمه بالتميز بين الرب وعبيده وبضرر ارتفاعه المفضى الى عدم بلوغه الى مرتبة الكمال ولنا على ذلك التميز جهل اعيان ظاهرة فى الوجود وفى النسخة المقروءة على الشيخ رضى الله عنه لنا اى حاصل معلوم لنا والا على ذلك التميز جهل اعيان ظاهرة بما اتى به اى اخبر عالم فان ذلك الاختلاف بالجهل والعلم يدل على التميز بين الموصوفين بهما فقد وقع التميز بين العبيد فقد وقع التميز بين الارباب لان اختلاف المعلولات يدل على اختلاف العلل وبين الارباب وعبيدها ايضا لوجوب مغايرة العلل لمعلولاتها ولو لم يقع التميز بين الارباب التى هى الاسماء لفسر الاسم الواحد الالهى من جميع وجوهه بما يفسر به الآخر والمنزل لا يفسر بالمنزل لكنه اى المنزه اى المنزل من وجه الاحدية اى احدية الذات كالنور فى كل اسم انه دليل اى دال على الذات المطلقة وعلى حقيقته اى حقيقة ذلك الاسم وخصوصيته المميزة له عن ساير الاسماء من حيث هو اسم خاص متميز عما عداه فالمسمى فى جميع الاسماء واحد وان كانت الاسماء بحسب خصوصياتها كثيرة فالمنزه هو المنزل من حيث المسمى والذات والمنزل غير المنزل من حيث نفسه وحقيقته التى هى مفهومه الخاص فان المفهوم يختلف فى الفهم اى العقل فى كل واحد منهما اى من المنزه والمنزل وان اتحد فى الخارج فلا ينظر الى الحق وتعريه اى تجرده عن لباس الخلق بان تجعله موجودا خارجيا مجردا عن التعينات الخلقية منزها عن التقيدات المظهرية ولا ينظر الى الخلق وتكسوه سوى الحق اى تكسوه لباس الغيرية بان تجعله مجردا عن الحق مغايرا له من كل الوجوه بل انظر الحق فى الخلق والخلق فى الحق لترى الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة ولم يكن شهود احدهما مانعا عن شهود الآخر ونزهه فى مقام احديته وتجرده عن المظاهر وشبهه فى مقام واحديته وتلبسه بالمظاهر وقم بالجمع بين التنزيه والتشبيه فى مقعد الصدق الذى ليس فيه شائبة كذب فان فى التنزيه المحض تكذيب بمقام التشبيه وفى التشبيه الصرف تكذيب بمقام التنزيه ومقعد الصدق الذى ليس فيه شائبة كذب هو مقام الجمع بينهما وكن فى الجمع اى وبعدما قدرت على شهود الوحدة فى الكثرة وشهود الكثرة فى الوحدة من غير ان يمنع احدهما عن الآخر فكن فى الجمع وشهود الوحدة ان شئت وان شئت ففى الفرق وشهود الكثرة فانه لا منافاة بينهما عندك تحز بالكل ان كل يبدى قصب السبق اى تحز وتجمع بسبب هذه المقامات وجمعها ان تبدى اى ظهر وحصل لك كل واحدة منها قصب السبق على من لم يحصل له هذه الجمعية فقوله تحز مجزوم على انه جواب للامر وقوله قصب السبق منصوب على انه مفعول تحز فلا يفنى بحسب حقيقتك التى هى الحق ولا يفنى بحسب تعيناتك التى هى شؤون الحق وهو تعالى كل يوم فى شان ولا يفنى اى لا تحكم

فما آتى الّا من حيث تلك الحقيقة ولا يبقى اى لا يحكم ببقائه من حيث تعيناتها والمعنى على انه لا يفنى فى الحق سبحانه بنفسك بل بتجلياته الجلالية
ولا تبقى بعد فنائك فيه بنفسك بل بتجلياته الجمالية وكذلك لا تفنى اى لا توصل احدا الى الفناء بعد الفناء فيه بنفسك بل المفنى والمبقى هو الله
سبحانه بتجلياته الجلالية والجمالية ولا تملى عليك الوحى شيئا عن راى فى صورة تغاير الحق مطلقا بل المغايرة الا من حيث الاطلاق والتقييد او فى
صورة تغايرك مطلقا فان الحقيقة واحدة ولا مغايرة الا بحسب التعينات ولا تملى ايضا على غيرك اى فى صورة تغاير الحق سبحانه مطلقا او يغايرك مطلقا
على ما عرفت ولما اثنى الحق سبحانه على اسمعيل عليه السلام بصدق الوعد اراد ان يبين فى حكمة اسراره فقال الثناء انما يحصل بصدق الوعد
واتيان الواعد بالموعود لا بصدق الوعيد واتيان المتوعد بما توعد به اذ لا يثنى عقلا وعرفا على من يصدر منه الآفات والمضرات بل على من
يصدر منه الخيرات والمبرات والحضرة الآلهية يطلب من العبيد حيث اخرجهم من العدم الى الوجود وجعلهم مظاهر اسمائه وصفاته الجميلة الثناء
المحمود وقوله المحمود اما صفة كاشفة للثناء او مقيدة بناء على ان يطلق الثناء على اثبات الصفات مطلقا فيثنى عليها اى على الحضرة الآلهية بصدق
الوعد واتيانها بالموعود لا بصدق الوعيد واتيانها بما توعدت به بل بالتجاوز والعفو عما يوجب الوعيد فان قلت التجاوز وترك العفو يستلزم
كذب الخبر الدال على الوعيد والحضرة الآلهية منزهة عن ذلك قلت لعل الشيخ رضى الله عنه ذهب الى ان الوعيد ليس بخبر حقيقى بل هو تهديد
وزجر اذ قد تقرر فى العربية ان الكلام الخبرى يجىء لمعان كثيرة غير الاعلام والاخبار كالتلهف والتحسر والدعاء وغير ذلك ثم استشهد
رضى الله عنه على ان الثناء انما يكون بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله حيث خص نفى اخلاف
الوعد بالذكر فى مقام الثناء ولم يقل مخلف وعده رسله ووعيده ولم ينف اخلاف الوعيد ايضا ولا يخفى على الفطن ان هذه العبارة لا تقتضى وقوع
الوعيد بالنسبة الى الرسل فضلا عن ان يكون فى القرآن حتى يرد ما اورده بعض الفضلاء من انه لم يجئ فى القرآن المجيد وعيد للرسل صلوات الله
وسلامه عليهم ويدل على انه رضى الله عنه لم يقصد وقوع الوعيد بالنسبة الى الرسل قوله بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم فان ضمير الجماعة ليس عائدا الى الرسل
فهو سبحانه وعد بالتجاوز عن السيئات مع انه توعد على ذلك اى على اقتراف السيئات وهو لا يخلف وعده فيتجاوز عن السيئات فيلزم اخلاف
الوعيد على اقترافها فاثنى على اسمعيل عليه السلام بانه صادق الوعد وقد زال الامكان اى امكان وقوع الوعيد فى حق الحق سبحانه لما فيه اى فى
الامكان من طلب المرجح يعنى ما يرجح جانب الوقوع على اللاوقوع ولا مرجح ههنا فان المرجح هو السيئات وهى متجاوز عنها فان قلت دخول بعض
عصاة المؤمنين النار وخلود الكافرين فيها كما يشهد به القرآن وصرح به الشيخ ايضا يدل على وقوع الوعيد فكيف يصح الحكم بزوال الامكان قلت
الوعيد حقيقة هو الاخبار بخلود التعذيب بالنار لا التعذيب مطلقا فان التعذيب الزائل فى الحقيقة تطهير وتزكية للمعذب عن موانع اللطف والرحمة فالاخبار به
فى الحقيقة وعد لا وعيد بخلاف التعذيب الغير الزائل فانه لا خير فيه بالنسبة اليه فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما لوعيد الحق اى لما توعد به الحق
وهو التعذيب الغير الزائل عين تعاين وان دخلوا اى اهل الوعيد دار الشقاء التى هى النار فانهم بالآخرة واقعون على لذة كائن فيها اى فى
تلك اللذة نعيم مباين نعيم جنان الخلد فقوله نعيم مباين مبتدا وخبره قوله فيها المقدم عليه وقوله نعيم جنان الخلد مفعول للمباين فالامر فى النعيمين
من حيث كون كل واحد منهما نعيما ملتذا به واحد وبينهما اى بين النعيمين عند التجلى الواقع بحسب استعدادات المتجلى لهم تباين فى الصورة فان
نعيم اهل الجنة انما يظهر بصورة الحور والغلمان والولدان وغيرها ونعيم اهل النار بصورة النيران فانهم يتلذذون بها وان كان بعد تطاول الازمان
يسمى نعيم اهل النار عذابا من عذوبة طعمه اذ ذاك اى لنتيجة عذابا له كالقشر والجلد صاين للب عن تطرق الآفة اليه فكما ان القشر يصون لبه عن
الآفات كذلك لفظ العذاب يصون معناه عن ادراك المحجوبين عن حقائق الاشياء اعلم ان لاهل النار الخالدين فيها كما يظهر من كلام الشيخ رضى الله عنه

وتابعه

وتابعه حالات ثلث الاولى انهم اذا دخلوا تسلط العذاب اوان نقض عليهم او ان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا الى طلباتهم والثانية انهم
اذا لم يجابوا الى طلباتهم وطنوا انفسهم على العذاب فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم وخبت نار الله الموقدة التى تطلع على الافئدة
والثالثة انهم بعد مضى الاحقاب الفوا العذاب وتعودوا به ولم يتعذبوا بشدته بعد طول مدته ولم يتألموا به وان عظم الى ان آل امرهم
الى ان يتلذذوا به ويستعذبوه حتى لو هب عليهم نسيم الجنة استكرهوه وتعذبوا به كالجعل يتأذى برائحة الورد وعافانا الله وجميع المسلمين
عن ذلك **فص حكمة روحية فى كلمة يعقوبية** الروح اما بضم الراء كما ذهب اليه صاحب الفكوك رضى الله عنه واما بفتحها كما ذهب اليه
بعض الشارحين وانما كانت هذه الحكمة المبتنية على قسمة الدين وذكر اقسامه واحكامه روحية لان المعانى الثلثة التى هى للدين اعنى الانقياد
والجزاء والعادة انما هى من شان الروح المجرد المدبر للبدن وانما كانت روحية بفتح الراء لان بكل واحد من تلك المعانى الثلثة يحصل الروح
الدائم السرمدى اما بالانقياد فلان من انقاد لاوامر الحق واستسلم لوجهه وجد الراحة القصوى فى العاجل والآجل واما بالجزاء فلان من عرف
ان الجزاء يترتب على اعماله واعماله من مقتضيات ذاته استراح من الاعتراض على غيره فلا يجد الا نفسه ولا يلوم الا نفسه واما بالعادة فلانه
من اعتاد بشئ الفه ومن الالفة يرتفع الكلفة وفيه الراحة وانما خصت بالكلمة اليعقوبية لتنصيص الحق سبحانه على يعقوب عليه السلام حين
حكى وصية ابراهيم بنيه بالاقامة على الدين الذى له نسبة خاصة الى كل من الروح والروح كما ذكرت اعلم ان الدين فى اللغة يطلق
على ثلثة معان الانقياد والجزاء والعادة وفى الشرع على ما شرعه الله سبحانه لعباده من الاحكام او شرعه بعض عباده واعتبره الله سبحانه
فالشيخ رضى الله عنه قسمه بالمعنى الشرعى الى قسمين وبنيه على اعتبار المعانى الثلثة اللغوية فيه فقال الدين دينان احدهما دين تعين وتقرر عند الله
وعند من عرفه الحق من ورثتهم طبقة بعد طبقة تبليغ الانبياء اليهم وثانيهما دين تعين وتقرر عند الخلق موافقا لما شرعه الله سبحانه فى الغاية
المترتبة عليه من المعارف الآلهية والكمالات النفسانية والمراتب الاخروية وقد اعتبره الله سبحانه لهذه الموافقة فالدين الذى عند الله هو
الذى اصطفاه اى اختاره الله واعطاه الرتبة العلية على دين الخلق والعامل فى الجار والمجرور اما الاصطفاء او العلو على سبيل التنازع
فقال تعالى مشيرا الى هذا الدين واصطفائه اياه ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم
مسلمون اى منقادون اليه اى الى ذلك الدين باطنا بالاذعان والقبول وظاهرا بالعمل بمقتضاه وانما وصاهم بالانقياد اليه لان الدين
الذى هو الاحكام الشرعية الوضعية لا يثمر سعادة ما لم ينقد اليه فهذه الوصية يدل على اعتبار الانقياد الذى هو احد معانيه اللغوية فيه ولا يخفى
عليك ان عند اعتبار الانقياد والى الدين ينبغى ان يراد به الاحكام الموضوعة لا الانقياد فانه لا معنى للانقياد الى الانقياد ثم اكد ذلك
الاعتبار بقوله وجاء الدين فى قوله تعالى ان الله اصطفى لكم الدين بالالف واللام للتعريف والعهد فهو اى الدين المعرف بالالف
واللام دين معلوم معروف معهود بين المتكلم والمخاطب وهو اى الدين المعلوم المعروف ما يدل عليه قوله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام وهو اى الاسلام الانقياد فالدين عند الله الانقياد وهذا الحكم من قبيل قوله عليه السلام الحج عرفة مبالغة فى اعتبار الانقياد
فى الدين لا انه عين الدين فاذا كان الالف واللام فى الدين الذى وصى به ابراهيم اشارة الى الدين الذى فى قوله ان الدين
عند الله الاسلام كان الانقياد معتبرا هناك كما انه معتبر ههنا فالدين عبارة عن انقيادك اى عما شرعه الله من حيث انقيادك له فهو
من هذه الحيثية من عندك والذى من عند الله خاصة من غير مدخلية العبد فيه هو الشرع الذى انقدت انت اليه اى ذات هذا الشرع من غير اعتبار
معنى الانقياد والناموس هو الشرع الذى شرعه الله من غير اعتبار معنى الانقياد فيه وانما سمى ذلك ناموسا فان ناموس الرجل صاحب

الذي يخصه بالستره عن غيره ولا شك ان الشرع سر مستور مصنون به على غير الانبيا فهو مخصص بهم نبه لا قسمي باسمهم فمن اتصف
بالانقياد لما شرعه الله له فذلك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه كما امر به في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كما يقيم الصلوة فالعبد هو المنشئ للدين من حيث الانقياد
والحق هو الواضع للاحكام والانقياد عين فعلك فالدين من حيث الانقياد من فعلك فما سعدت الا بما كان منك من الانقياد فكما
اثبت السعادة لك ما كان فعلك يعني الانقياد فان بالانقياد للاحكام الالهية يتصف العبد بالسعادة كذلك ما اثبت الاسما الالهية
الفعلية الا افعاله فان الحق سبحانه ما لم يخلق شيئا مثلا لم يتصف بالخالقية واذا لم تعد الاسما الالهية بالفعلية على ما هو الظاهر
من كلام الشيخ رضي الله عنه فالمراد باثباتها اظهارها وهي افعاله انت يخاطب كل عين فلا يختص بمن له صلاحية الخطاب من ذوي العلم
ولهذا صرح ثانيا بما هو نص في العموم فقال وهي اي افعاله المحدثات فبآثاره سمي الها وبآثارك سميت سعيدا فانزلك الله تعالى منزلة
في التسمية بالاسما بواسطة الآثار اذا اقمت الدين وانقدت لما شرعه لك وسانبسط في ذلك اي في بيان معنى الانقياد وما يقع
من الفايدة بعد ان بين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبره الله سبحانه فالدين سواء كان عند الله او عند الخلق كله لله فان ما عند
الخلق ايضا اعتبره الله تعالى او هو على كلا التقديرين ما شرعه الله او العبد لكن من حيث الانقياد سوا الانقياد انما يكون لله والدين
كله من حيث الانقياد صادر منك لانه فعل من افعالك لا منه اي لا من الله سبحانه الا بحسب مقامه الجمعي الا بحكم الاصالة فكان الاصل
في الافعال الصادرة من مقامه التفصيلي انما هو مقامه الجمعي الا بحكم الاصالة فان الاصل في الافعال الصادرة من مقامه ثم شرع رضي الله عنه
في بيان الدين الذي عند الخلق فقال قال تعالى ورهبانية ابتدعوها اي الطريقة التي اخترعها الراهبون وهم العلما الزاهدون المنقطعون
الى الله من امة عيسى عليه السلام وهي اي الرهبانية النواميس الحكمية اي الشرايع المشتملة على الحكم الالهية والمصلحة الدينية ولما كانت هذه
العبارة شاملة لما شرعه الله ايضا اخرجه بقوله التي لم يجئ الرسول المعلوم في عرف الجمهور وانما قيد بذلك لان وسايط الفيض كلها رسل الله
بها اي بتلك النواميس في حق العامة لا الخاصة فقط كالدين الذي عند الخلق وقيد بذلك تنبيها على ان ما جاء به النبي لا يكون مختصا ببعض
من الامة بالطريقة الخاصة بالاخبار المعلومة في العرف وهي طريق الوحي الجلي وانما قيد بذلك لان ما جاء به النبي كلها بالطريقة الخاصة بالانبيا
بل بالطريقة الشاملة للاوليا ايضا فهو من الرهبانية المبتدعة ولا يخفى عليك انه اذا كان الدين الذي عند الخلق من النواميس الحكمية على
الوجه الخاص ينبغي ان يكون الدين الذي عند الله ايضا تلك النواميس لكن على وجه آخر لا الانقياد اليها فلما وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة
فيها اي في تلك النواميس الحكم الالهي الذي هو الدين عند الله في الامر المقصود بالوضع المشروع الالهي وهو تكميل النفوس علما وعملا اعتبرها
الله سبحانه اعتبار ما شرعه من عنده تعالى وما كتبها اي ما فرضها الله عليهم ولما فتح الله بينه وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا
يشعرون اي من الوجه الخاص الذي لم يكن لهم شعور به جعل في قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك التعظيم او بما شرعوه رضوان الله على غير
الطريقة النبوية المعروفة اي المعلومة بالتعريف اي تعليمها بالوحي الالهي والمراد بطلبهم على غير الطريقة النبوية انهم اتوا بامور زايدة على الطريقة
النبوية موافقة لها في ابتغاء الرضوان ما فرضها الله عليهم كالامور التي التزمها الصوفية في هذه الامة من غير ايجاب من الله سبحانه كتقليل الطعام
وكثرة الصيام والاجتناب عن مخالطة الانام وقلة المنام والذكر على الدوام وفي بعض النسخ على الطريقة النبوية وهو ايضا صحيح لان الطريقة
المبتدعة لما كانت موافقة للطريقة النبوية في الامر المقصود منها فكانها هي فقال تعالى فما رعوها اي الرهبانية المبتدعة هؤلاء الذين شرعوها من متبوعيهم

والدين

والدين شرعت لهم من تابعيهم حق رعايتها الا ابتغاء رضوان الله اعلم ان نظم الآية هكذا ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فذهب اكثر المفسرين الى ان الاستثنا منقطع يعني نحن ما فرضناها عليهم لكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان
الله والشيخ رضي الله عنه نظر الى المعنى وقرره على ما قرر فان ابتداعها اذا كان لابتغاء الرضوان ينبغي ان يكون رعايتها ايضا كذلك تنبيها
على هذا قرر المعنى على ما قرر لانه جعل لابتغاء استثنا متصلا من قوله فما رعوها حتى يلزم تفسير الآية على ما هو خلاف قواعد العلوم العربية
ولذلك اي لابتغاء رضوان الله بها واعتقادها وسيلة اليه اعتقدوا اي الرهبانية المبتدعة واحبوها فآتينا الذين آمنوا بها منهم
اجرهم وكثير منهم اي من هؤلاء الذين شرع فيهم اي في شانهم هذه العبادة فاسقون اي خارجون عن الانقياد اليها والقيام بحقها ومن
لم ينقد اليها لم ينقد اليه مشرعه وهو الحق سبحانه فان مشرع الطريقة المبتدعة بالاصالة هو الحق سبحانه بما يرضيه من اعطاء الجزاء والثواب
وفي بعض النسخ ومن لم ينقد الى مشرعه لم ينقد اليه مشرعه وتذكير الضمير لرجوعه الى الموصول واضافة المشرع اليه بملابسة ان التشريع
انما هو لاجله وارجاعه الى الطريقة المبتدعة بتاويل الدين بعيد لكن الامر اي الشان الالهي يقتضي الانقياد اي انقياد مشرعه اليه وان لم يكن بما
يرضيه وبيانه ان المكلف اما منقاد بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه اي لوضوح حاله وظهور انقياد مشرعه اليه
واما المخالف فانه يطلب بخلافه الحاكم عليه فقوله الحاكم مجرور على انه صفة للخلاف او منصوب على انه مفعول له اي لمخالفة الاسم الحاكم
عليه من الله احد امرين اما التجاوز العفو عن خلافه ليظهر حكم الاسم العفو والغفور واما الاخذ على ذلك الخلاف ليظهر حكم الاسم المنتقم
والقهار ولابد من احدهما لان الامر اي الامر المقتضي لاحدهما وهو استحقاق المكلف المخالف حق ثابت في نفسه ومقتضى الحق حق على كل حال
من العفو والاخذ فقد صح انقياد الحق الى عبده لافعاله وما هو عليه اي ولما هو عليه من الحال المقتضي لاحد الامرين فالحال اي حال العبد هو المؤثر
في انقياد الحق له فمن ههنا اي من اجل ان حال العبد وفعله موافقا كان او مخالفا هو المؤثر في انقياد الحق له فكان انقياد الحق جزاء الفعل
كان الدين جزاء اي معتبرا فيه الجزاء فان الانقياد وعدمه يترتبان على الدين وعلى الانقياد وعدمه يترتب الجزاء فتحقق معنى آخر من معانيه
اللغوية وفسر الجزاء وقسمه بقوله معاوضة بما يسر وبما لا يسر فبما يسر اي فجزاؤه بما يسر ما يدل عليه قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه هذا جزاء بما يسر
فان رضي الله عنهم يسرهم فيرضون عنه وجزاء بما لا يسر ما يدل عليه قوله تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا اليما هذا جزاء بما لا يسر فان اذاقة العذاب
مما لا يسرهم بل يسوءهم وقوله تعالى ونتجاوز عن سيئاتهم هذا اي التجاوز المفهوم منه جزاء ايضا فان التجاوز ايضا مما يقتضيه حال من احوال
العبد فهو جزاء له ولما لم يكن التجاوز جزاء للسيئات كان في كونه جزاء خفاء حكم عليه بانه جزاء ولم يقيده بقوله بما يسر لظهور كونه منه ولا يخفى
ان الجزاء بالرضوان بالنسبة الى الفريقين ولا يختص بالاول فقد صح ان الدين هو الجزاء اي معتبر فيه الجزاء هذا نتيجة لما سبق اي
قد ثبت بما سبق ان الدين الذي اعتبر فيه الانقياد اعتبر فيه الجزاء ايضا وكما ان الدين هو الاسلام والاسلام عين الانقياد
اي انقياد العبد لما شرعه الله فقد انقاد اي فكذلك قد انقاد الحق سبحانه العبد الى ما يرى العبد والى لا يرى فتحقق الانقياد من الطرفين وهو
اي انقياد الحق اليهما هو الجزاء لانقياد العبد وعدمه هذا اي جعل احد الفعلين من العبد والآخر من الحق سبحانه جزاء لما من العبد لسان
الظاهر في هذا الباب اي باب الجزاء وبيانه واما سره وباطنه اي سر الجزاء وحقيقته الباطنة من فهم اهل الظاهر فانه اي الجزاء تجل اي تجلي حال
من احوال العبد وظهوره في مراة وجود الحق تجلى الحال الآخر من احواله فالحال الثاني باعتبار تبعيته للاول وترتبه عليه جزاء له فلا يعود على
الممكنات من الحق الا ما يعطيه ذواتهم المتعلقة في احوالها فان لهم في كل حال صورة وجودية تناسبه وتخالف الصور الوجودية التي لساير احوالهم

فيختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف التجلي اي تجلي وجود الحق بهذه الصور لاختلاف الحال فيقع الاثر الذي هو التلذذ او التعذب
الى العبد بحسب ما يكون اي يوجد تجلي الوجود الحق بصور احواله فان كانت صوره ملايمة له فهي خير والا فضده فما اعطاه الخير سواه ولا اعطاه
ضد الخير غيره وانما قال ضد الخير ولم يقل الشر تنبيها على ان الشر من حيث هو شر لا يقبل الوجود بل من حيث نسبته الى الخير ومضادته
المظهر اياه كما قيل فبضدها تتبين الاشياء بل هو منعم ذاته ومعذبها فلا يذمن الا نفسه ولا يحمدن في الخير الا نفسه فان كلا
من الخير وضده انما هو صورة حال من احواله ظهرت في مرآة الوجود الحق بحسب علم الحق به وباحواله وعلم الحق به وباحواله لا يكون الا ما هو عليه
في نفسه فلله الحجة البالغة عليهم في علمه بهم اذ العلم تبع المعلوم فلا يتعلق به الا ما هو عليه في نفسه وذلك سر القدر ثم السر الذي فوق هذا السر الذي
ذكره في هذه المسئلة الممكنات لا تزال ثابتة على اصلها من العدم اي على اصلها الذي هو العدم ما شمت رايحة الوجود فمن قوله من العدم بيانية
وليس وجود الا وجود الحق متلبسا بصور احوال ما عليه الممكنات في انفسها واعيانها اي بصور احوال تكون الممكنات عليها فقوله الممكنات تفسير للضمير
واضافة الاحوال الى الموصول بيانية فقد علمت من يلتذ بادراك الملايم ومن يتألم بادراك الالايم فالملتذ والمتألم هو الحق سبحانه
اذ لا التذاذ ولا تألم لما لا وجود له لكن بعد تلبسه بصور احوال الممكنات وتجليه بها وكذلك قد علمت ما يعقب كل حال من الاحوال من تجلياته
سمي بصورة حال ما يعقب حال آخر مترتب عليه وبه اي بهذا التعقب سمي الجزاء عقوبة وعقابا فالعقوبة والعقاب ماخذان من العقب
وهو استعمال العقوبة والعقاب سايغ بحسب اصل اللغة في الخير والشر اذا كانا مترتبين على امر آخر جزاء له غير ان العرف سماه في الخير ثوابا
وفي الشر عقابا ولهذا اي ولاجل ان كل جزاء حال يعقب حالا آخر سمي او شرح اي فسر الدين الذي هو الجزاء بالعادة لانه اي لان صاحب الدين
عاد عليه ما يقتضيه حاله ويطلبه حاله فالدين الذي هو الجزاء هو العادة اعلم ان حاصل كلام الشيخ رضي الله عنه ان الدين الذي وصى به ابراهيم
بنيه الدين الذي هو الاحكام الوضعية الشرعية والمعاني الثلث اللغوية معتبرة فيه ايضا فانه يستتبع انقيادا والعبد له وجودا وعدما وعليه يترتب
انقياد مرعي للعبد فانقياد المشرع له جزاء لانقياده وجودا او عدما والجزاء في الحقيقة عين العمل الذي هو جزاء له لكن في صورة اخرى فيتحقق العادة التي
هي العود لكنه قد وقع في اداء هذا المعنى مساهمات لعله اعتذاده رضي الله عنه بالعبارة ووضوح المقصود عند ذوي الفهم ثم استشهد على استعمال
الدين في معنى العادة بقول الشاعر فقال وقال الشاعر كدينك من ام الحويرث قبلها اي عادتك ومعقول العادة ان يعود الامر بعينه
الى حاله الاول وهذا العود بعينه ليس ثمة اي في صورة الجزاء فان العادة بهذا التفسير تكرار ولا تكرار في الوجود وكيف في الجزاء فان الوجود الحق
كما قال ابو طالب المكي رحمه الله لا يتجلى في صورة مرتين لكن العادة اي الامر الذي يعود حقيقة واحدة معقولة لا تتعدد ولا تتكثر فيها الا من حيث ظهورها
في صور مختلفة شخصية والتشابه في تلك الصور موجود فان كل واحدة من تلك الصور وان كانت مغايرة في تشخصها للصور الاخرى لكنها باعتبار
ان كل واحدة منها صورة شخصية بحقيقة واحدة امثال واشباه وتكرار الاشباه باعتبار ما به التشابه عود بل تكرار ظهور تلك الحقيقة في الصور المتشابهة
ايضا عود فنحن نعلم مثلا ان زيدا عين عمرو في الانسانية وما عادت الانسانية في نفسها اذ لو عادت لتكثرت وهي حقيقة واحدة والواحد لا يتكثر
في نفسه فهي من هذه الحيثية لا تكرار ولا عود ونحن نعلم ايضا ان زيدا ليس عين عمرو في الشخصية فشخص زيد ليس شخص عمرو مع تحقق وجود الشخصية في تحققه
في الاثنين فحصل بينهما شبه فنقول في الحس عادت اي الشخصية او الحقيقة لهذا الشبه ونقول في الحكم الصحيح في العقل لم يعد لوحدة الحقيقة فثمة عادة
بوجه واعتبار يعني وحدة الحقيقة وثمة عادة بوجه واعتبار يعني تكثر الحقيقة بصورها الشخصية وتشابه تلك الصور في كونها صورا شخصية لتلك الحقيقة كما ان
ثمة جزاء بوجه وهو كون الحال الثاني يعقب الحال الاول مترتبا عليه وما ثمة جزاء بوجه وهو كون الحال الثاني في حاله براسها العين المكنة فان الجزاء الذي

هو الحال الثاني ايضا حال في الممكن براسه من احوال عين الممكن يقتضيه عين الممكن كساير الاحوال من غير فرق غاية ما في الباب انه
يقع عقيب حال آخر وهذه اي كون الجزاء ايضا حال يقتضيه عين الممكنات كساير الاحوال مسئلة اغفلها علماء هذا الشان اي اغفلوا ايضاحها
على ما ينبغي لا انهم جهلوها فانها من سر القدر المتحكم في الخلايق وعلماء هذا الشان عالمون به فيكونون عالمين بها ايضا ولما فرغ رضي الله عنه عن بيان
الدين العرفي الشرعي الموصى به واعتبار معانيه الثلثة اللغوية فيه اراد ان يبين نسبة الانبياء وورثتهم الدين يبلغونه الى المأمورين
ويكلفونهم به اليه والى المأمورين به فقال واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم الطبيعة كذلك يقال في الرسل والورثة اي ورثتهم من العلماء
انهم خادموا الامر الالهي في العموم حيث يبلغونه الى المأمورين المكلفين ويهدونهم في امتثاله بالترغيب والترهيب لكونه نافذا فيهم
الى غير ذلك وقوله في العموم متعلق بقوله يقال اي القول بانهم خادموا الامر الالهي انما هو في عرف عموم الخلايق والنظر الظاهر وهم اي
الرسل وورثتهم في نفس الامر وعرف الخصوص خادموا احوال الممكنات من الهداية والارشاد وامثالها فانهم يظهرونها فيمن يستعد لها من
الممكنات ويدرجونها في مراتب كمالها ويصونونها عن اضدادها وانما جعل خدمة احوال الممكنات فوق خدمة الامر الالهي لان الامر الالهي
من مقتضيات احوال الممكنات فلم يقتض الممكنات توجه الامر الالهي اليها لم يتوجه اليها فهي اصل بالنسبة اليه وخدمتهم اي خدمة الرسل والورثة
من جملة احوالهم التي هم عليها في حال ثبوت اعيانهم في علم الحق سبحانه فانظر ما اعجب هذا الامر من كون الاشرف خادما للاخس
ولما حكم رضي الله عنه بكون الطبيب خادما للطبيعة والرسل وورثتهم خدمة للامر الالهي بل لاحوال الممكنات والمتبادر من الخدمة المطلقة
ان يكون في جميع الامور وليس الامر هنا كذلك دفعه بقوله الا ان الخادم المطلوب بالذكر هنا اي في هذا المقام انما هو واقف عند مرسوم
مخدومه اي ما رسمه المخدوم وعينه من احواله ليخدم الخادم فيه ولا يتجاوز منه الى غيره من الاحوال وليس خادما مطلقا في جميع الامور بل فيما رسمه
وعينه وذلك الرسم والتعيين من المخدوم اما بالحال كما في الطبيعة فان الطبيعة لا تطلب بلسان حالها من الطبيب الا حفظ الصحة واما
المرض لان حفظها كذلك فلا يقتضي عند عروضها عن الامور الغريبة الا ذلك فالطبيب انما يخدمها في ذلك لا غير واما بالقول كالحق سبحانه
فانه رسم لخادمي امره بالقول ان يخدموه فيما له وجه في الهداية لا مطلقا ثم بين ما ذكر من ان الخادم المطلوب ههنا انما هو المقيد لا المطلق بقوله
فان الطبيب انما يصح ان يقال فيه خادم الطبيعة لو مشى بحكم المساعدة لها فيما اقتضته في حد ذاتها عن العوارض الغريبة كحفظ الصحة وازالة
المرض لا في ما اقتضته مطلقا فان الطبيعة لانضياف العوارض الغريبة اليها قد اعطت اي اقتضت في جسم المريض مزاجا خاصا به يسمى مريضا
فلو ساعدها الطبيب خدمة من حيث اقتضائها المرض لزاد في كمية المرض بها اي بواسطة الطبيعة ايضا كما كان يحفظ الصحة ويزيل
المرض بواسطتها فانه لا يتحقق تأثير في طبيعة المريض صحة ومرضا الا بالطبيعة وليس الطبيب مما يزيد في كمية المرض بها وانما يردعها ويمنعها
عما اقتضته بواسطة العوارض الغريبة طلبا للصحة والصحة بعد المرض من الطبيعة ايضا كالمرض بانشاء مزاج خاص آخر في جسم المريض يخالف
هذا المزاج الخاص الذي به سمي مريضا فاذن ليس الطبيب بخادم للطبيعة مطلقا وانما هو خادم لها من حيث انه لا يصلح جسم المريض ولا يغير ذلك
المزاج الذي به سمي مريضا الا بالطبيعة ايضا في حقها اي الطبيعة يسعى الطبيب ويخدمها من وجه خاص وهو اعتبارها من حيث اقتضائها
الصحة وازالة المرض غير عام لاعتباراتها كلها لان العموم لا يصح في هذه المسئلة لما عرفت فالطبيب خادم من وجه خاص لا خادم على وجه
العموم وكما ان الطبيب في خدمة الطبيعة من وجه دون وجه كذلك الرسل والورثة في خدمة الحق سبحانه فهم في خدمته من حيث امره
التكليفي وليسوا في خدمته من حيث الامر الارادي الغير الموافق التكليفي والحق على وجهين في الحكم في شان احوال المكلفين يحكم في شانهم بالامر التكليفي

ويحكم في شأنهم بالأمر الارادي او نقول يحكم فيهم بالأمر التكليفي الموافق للارادي وبالأمر التكليفي المخالف له فيجري الأمر ويصدر من العبد بحسب ما يقتضيه
ارادة الحق لا بحسب ما يقتضيه امره التكليفي الا اذا كان موافقا للارادة ويتعلق ارادة الحق به اي بما يقتضيه ارادته بحسب ما يقتضيه علم الحق
ويتعلق علم الحق به اي بما يقتضيه علمه على حسب ما اعطاه المعلوم من ذاته فيجري الأمر من العبد الا على حسب ما اعطاه من ذاته فاظهر العبد
او المعلوم الا بصورته التي هو عليها في الحضرة العلمية فالرسول والوارث خادم للأمر التكليفي الالهي الواقع بالارادة فانه ما لم يتعلق ارادة
بالأمر التكليفي لم يقع ولا يلزم من ذلك تعلقها بالمأمور به لا خادم الارادة فان الارادة كثيرا ما يكون مخالفة للأمر التكليفي وهو خادم للأمر التكليفي لا غير
فهو اي الرسول او الوارث يرد عليه اي على المكلف ما يضره من الاخلاق والافعال به اي بالأمر الالهي فانه مأمور من الحق بهذا الرد طلبا
لسعادة المكلف واظهار الكمال فلو خدم الرسول او الوارث الارادة ما نصح المكلف لان خدمة الارادة يقتضي ان يترك الخادم المكلفين
على ما هو المراد منهم ولكنه ينصحه فهو ليس خادما للارادة بل للأمر التكليفي مولد لكن نصح المكلف تبليغه اليه وتكليفه عليه وما نصح الا بها اعني بالارادة
التابعة للعلم التابع للمعلوم فانصح النبي او الوارث الا بما يقتضيه عينه الثابتة فالرسول والوارث كل واحد منهما طبيب اخروي للنفوس المكلفة
يحفظ صحة الفطرة عليهم فيجتهد في ازالة ما يضادها وما ينافيها ولا مراد الله التكليفي حين امره فينظر في اراده تعالى وينظر في ارادته فيرى اسماه اي الحق قدره يعني
العبد المكلف بما يخالف ارادته ولا يكون الا ما يريد لهذا اي لاجل انه لا يكون الا ما يريد كان الأمر اي وجد وتحقق الأمر التكليفي فاراد سبحانه
اراد وقوعه فاراد الأمر اي وقوعه فوقع وما اراد وقوع ما امر به متلبسا بالمراد فلم يقع المأمور به من العبد المأمور فيسمى عدم وقوع المأمور به مخالفة
ومعصية فليعين هذا العبد الثابتة في الحضرة العلمية استعداد التكليف فيتوجه اليه الأمر التكليفي وليس لها استعداد الاتيان بالمأمور
ولهذا وقعت المخالفة والمعصية فان قلت ما فائدة الأمر بما يعلم عدم وقوعه قلت فائدة تميز من له استعداد القبول ممن ليس له استعداد
ذلك ليظهر السعادة والشقاوة واهلهما فالرسول مبلغ للأمر الالهي خادم له محرض على عدم قبوله للأمر الارادي ولهذا اي لتخلف وقوع المأمور به
عن وقوع الأمر به واضافة المأمور بالمخالفة والمعصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود اي سورة هود واخواتها لما يحوي عليه
سورة هود من قوله فاستقم كما امرت فشيبه قوله تعالى كما امرت فانه لا يدري وانما امر بما يوافق الارادة فيقع المأمور به فيتصف بالطاعة
او بما يخالف الارادة فلا يقع المأمور به فيتصف بالمعصية ولا يعرف احد حكم الارادة انها تعلقت بالمأمور به او بنقيضه الا بعد وقوع المراد الذي
هو عين المأمور به او غيره الا من كشف الله بصيرته ورفع عنها الحجاب فادرك اعيان الممكنات في حال ثبوتها في الحضرة العلمية على ما هي عليه فيها
فيحكم عند ذلك الادراك عليها بما تراه من الأحوال والاحكام وهذا الادراك والحكم قد يكون لآحاد الناس وهم الكمل من الانبياء والاولياء لا لكلهم
ويكون في اوقات مخصوصة لا يكون مستصحبا اي دائما في جميع الاوقات قال تعالى خطابا لنبينا صلى الله عليه وسلم قل ما ادري ما يفعل بي ولا بكم اي
فصرح بالحجاب فقوله صرح على صيغة الأمر عطف على قوله قل وتفسير له ويحتمل ان يكون على صيغة الماضي عطفا على قال المقدر وليس المقصود من
الكشف الواقع لبعض الناس في بعض الاوقات الا ان يطلع العبد المكاشف اي يحصل له الاطلاع في امر خاص شاء الله اطلاعه عليه لا غير كما
قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فان قلت قوله صلى الله عليه وسلم فعلمت علم الاولين والآخرين يدل على عموم اطلاعه وان كان
في بعض الاوقات قلت لا نسلم ذلك فان ما يعلمه الاولون والآخرون امر خاص بالنسبة الى معلومات الحق سبحانه ولو سلم عمومه فالمثبت
في الحديث علم الكل الاجمالي في مقام الروح والمنفي ههنا علم التفصيلي في مقام القلب والله تعالى اعلم

فص حكمة نورية في كلمة يوسفية

المراد بالحكمة النورية العلوم والمعارف المتعلقة بعالم المثال لانه عالم نوراني وانما خصها بالكلمة اليوسفية لانه عليه السلام كان عالما بمراد الله

من الصور

من الصور المرئية المثالية وكل من يعلم بعده ذلك فمن مرتبته يأخذ ومن روحانيته يستفيد هذه الحكمة النورية اي العلوم والمعارف
المتعلقة بعالم المثال الذي هو عالم نوراني في انبساط نورها اي حاصل من انبساط نورها اي نور الكلمة اليوسفية التي هي من روحانية
على حضرة الخيال المطلق والمقيد في حال النوم والمراد بانبساط نورها عليها اطلاعها على الصور المتمثلة المرئية فيها وعلى ما اراد الله سبحانه بها
وهو اي ذلك الانبساط اول مبادي الوحي في اهل العناية الكبرى الذين هم الانبياء عليهم السلام لان ما يراه الانبياء عليهم السلام اولا
انما هو الصور المثالية المرئية في النوم ثم يترقون الى ان يروا الملك في المثالي المطلق او المقيد في غير حال النوم لكن مع فتورها في الحس
تقول عائشة رضي الله عنها اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة فهي من اقسام الوحي ولهذا قال
صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي نصيب المؤمنين منها فكان صلى الله عليه وسلم لا يرى
رؤيا الا خرجت اي هذه الرؤيا مثل اي مع ما عبرت به مثل فلق الصبح وفسر الشيخ رضي الله عنه قولها مثل فلق الصبح بقوله
تقول اي عائشة رضي الله عنها لا خفاء بها اي بالرؤيا التي كان صلى الله عليه وسلم يراها فميزت عائشة رضي الله عنها من اوقات
النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت بعضها ما يحتاج المرئي فيه الى التعبير وبعضها فقط لا يحتاج فيها اليه والى هنا اي الى هذا المقام التميز
بين النوم واليقظة بلغ علمها لا غير ثم تقول عائشة رضي الله عنها وكانت المدة له اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في الوحي
بالرؤيا الصادقة ستة اشهر ثم جاءه الملك في حضرة المثال والخيال من غير نوم وما علمت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
قال يعني ما تنبهت لمعنى قوله ان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا فان النبي صلى الله عليه وسلم عد الناس في حال اليقظة ايضا نياما وجعل
ما يظهر لهم في الحس مثل ما يظهر لهم في الخيال حين النوم فكما ان الصور المرئية في النوم محتاج الى العبور منها الى حقائقها الباطنة كذلك الصور
المحسوسة ايضا فانها امثلة للصور المثالية وهي للأرواح المجردة واحوالها وهي للأسماء الالهية وهي للشؤون الذاتية فكما يعرف العالم
بالتعبير المراد بالصورة المرئية في النوم كذلك يعرف العارف بالحقائق المراد بالصور الظاهرة في كل مرتبة فعلم من قوله صلى الله عليه وسلم
ان الناس نيام وعندنا مقدمة مطوية وهي كل ما يرى في حال النوم فهو من ذلك القبيل اي من قبيل ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم في مدة
ستة اشهر في الاحتياج الى التعبير وان اختلفت الاحوال اي احوال النوم بان كانت حال النوم المزاجي الحقيقي او حال النوم الحكمي
فمضى قولها اي مقول عائشة رضي الله عنها ستة اشهر اي مدتها كلها بل عمره صلى الله عليه وسلم كله في الدنيا بتلك المثابة اي بمثابة النوم قوله
بتلك متعلق بقوله مضى انما هو اي عمره صلى الله عليه وسلم منام في منام لان الصور المتعاقبة المرئية فيه منامات متعاقبة يعبر العارف
منها الى حقائقها وكل ما ورد من هذا القبيل اي من قبيل ما يرى في حال النوم فهو المسمى عالم الخيال فالعالم كله خيال قال رضي الله عنه انما الكون
خيال وهو حق في الحقيقة ولهذا اي لكون الكل من عالم الخيال يسمى به يعبر وفسر التعبير بقوله اي الأمر الذي يعني التعبير هو ان يقال للأمر الذي
هو في نفسه على صورة كذا ظهر في صورة بالشيء غيرها بالجر على انه صفة للصورة اي في صفة مغايرة للصورة التي هو عليها في نفسه
فيجوز ان يعبر العابر من هذه الصورة التي ابصرها النائم حقيقة او حكما الى صورة ما هو الأمر عليه اي الى صورة يكون الأمر عليها فما موصولة واضافة
الصورة اليه بيانية والضمير المرفوع مفسر بالأمر ان اصاب المعبر وظهور الأمر في صورة مغايرة لما هو عليه في نفسه كظهور العلم في المنام في
صورة اللبن فعبر النبي صلى الله عليه وسلم في التأويل اي في الحكم بان مآل الصورة المرئية في النوم اي شيء هو من صورة اللبن الى صورة العلم فأول
صلى الله عليه وسلم اي قال مآل هذه الصورة اللبنية الى صورة العلم ثم انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه اخذ عن المحسوسات المعتادة فسجي

ای ستر وغاب عن الحاضرین عنده ای لم یبق له احساس بهم فان الغایب عن الشیء لم یکن له احساس به فاذا سری ای رفع الوحی عنه رد الی ما غاب عنه واحس به فما ادرکه ای الذی ما اوحی الیه الا فی حضرة الخیال المطلق او المقید الا انه لا یسمی نائما لان النوم عرفا ولغة ما یکون بسببه ابخرة تعرض للدماغ وبسبب هذا امر مزاجی یعرض علی القلب فیاخذه عن المحسوسات وکذلک اذا تمثل له الملک رجلا فذلک التمثل من حضرة الخیال فانه ای الملک لیس برجل حقیقة فانه انسان ذکر وانما هو ملک فدخل فی صورة انسان ذکر فعبره ای الانسان الناظر فی الصورة المرئیة العارف بما یؤول الیه حتی وصل الی صورة الحقیقة فقال هذا جبرئیل اتاکم یعلمکم امر دینکم وقد قال لهم ردوا علی الرجل فسماه ای جبرئیل بالرجل من اجل الصورة التی ظهر جبرئیل لهم ای للحاضرین فیها ای فی تلک الصورة ثم قال جبرئیل فاعتبر الصورة التی آل هذا الرجل المتخیل الیها وهذه الصورة المعتبرة هی الصورة الملکیة فهو صادق فی المقالتین صدق للعین ای لمشاهدة العین الباصرة فی العین الحسیة ای فی الذات المحسوسة بالبصر التی لجبرئیل والجار والمجرور اعنی فی العین الحسیة متعلق لصدق ای صدق فی الحکم علی الذات الجبرئیلیة فی العین الباصرة التی هی من جملة الحواس کذلک وصدق فی ان هذا المرئی فی صورة رجل جبرئیل فانه جبرئیل بلا شک ظهر فی صورة رجل وقال یوسف علیه السلام انی رایت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رایتهم لی ساجدین فرای اخوته فی صورة الکواکب لمکان الاهتداء بهم ورای اباه وخالته فی صورة الشمس والقمر رای اباه فی صورة الشمس لکمال نورانیته بالنسبة الی اخوته وخالته فی صورة القمر لاقتباسها النور من ابیه الذی هو کان کالشمس هذا الذی ذکرنا من رؤیته هو لا فی تلک الصور من جهة یوسف فی حسب اعطاء استعداده ذلک فی القوة الخیالیة وان لم یکن بحسب الشعور والارادة ولم یکن له علم بما راه الا بعد ان وقع ولو کان من جهة المرئی فی بحسب شعوره وارادته کظهور الملک علی الانبیاء فی صورة من الصور وکظهور الکمل من الاناسی علی بعض الصالحین ایضا فی صورة من الصور لکان ظهور اخوته فی صورة الکواکب وظهور ابیه وخالته فی صورة الشمس والقمر معلوما مرادا لهم فلم یکن لهم علم بما راه یوسف کان الادراک من جهة یوسف فی خزانة خیاله وعلم یعقوب ذلک یعنی ان هذه الرؤیا من جهة یوسف لا من جهتهم ولیس لهم شعور بذلک حین قصها علیه فقال یا بنی لا تقصص رؤیاک علی اخوتک فیکیدوا لک کیدا حسدا علیک حیث یحصل لهم علم بما رایته من تفوقک علیهم وانقیادهم لک ثم برأ یعقوب علیه السلام ابناءه عن الکید الذی اسنده الیهم اولا والحقه ای ذلک الکید بالشیطان ولیس ذلک الالحاق الا عین الکید فان الافعال کلها من الله فنسبتها الی الشیطان کنسبتها الی ابنائه وانما نسبها الی الشیطان کیدا بیوسف للتجنب عن اسناد المذام الیه سبحانه وبیان توجه باسنادها الی ما هو مظهر لاسم المضل ولیتزکی عن سوء الظن باخوته ترشیحا للنبوة التی تفرسها فیه فان النبوة لا بد لها من سلامة الصدر وصفاء القلب ونقاء الباطن فقال ان الشیطان للانسان عدو مبین ای ظاهر العداوة فان الابانة هی الظهور ثم قال یوسف علیه السلام بعد ذلک فی آخر الامر حیث دخلوا مصر وخروا له سجدا هذا تاویل رؤیای من قبل قد جعلها ربی حقا ای اظهرها فی الحس بعد ما کانت فی صورة الخیال فقال النبی صلی الله علیه وسلم الناس نیام فجعل رؤیة الحس ایضا من قبیل النوم لانها صور مرئیة بازاء المعانی الغیبیة والحقایق الالهیة معبرة بها فکان قول یوسف علیه السلام قد جعلها ربی حقا بمنزلة قول من رای فی نومه انه قد استیقظ من رؤیا رآها ثم عبرها ولم یعلم انه فی النوم الذی رای فیه الرؤیا عینه بالجر علی انه تاکید للنوم بقرینة قوله ما برح ای ما زال عن النوم الذی کان فیه فاذا استیقظ یقول رایت فی النوم کذا ورایت کانی استیقظت واولتها ای رؤیای بکذا هذا الذی ذکرنا من حال النائم الذی توهم انه قد استیقظ مثل ذلک الذی ذکرناه من یوسف علیه السلام فانظر کم فرق بین ادراک محمد صلی الله علیه وسلم حیث ادرک ان الناس فی کل حال نیام وبین ادراک یوسف علیه السلام

فی آخر

فی آخر امره حین قال هذا تاویل رؤیای من قبل قد جعلها ربی حقا معناه ثابتا حسا ای محسوسا بالحواس الظاهرة وما کان هذا الا وان ثبت حسا الا محسوسا ای ماخوذا من الحس فان الخیال لا یعطی ابدا الا المحسوسات یعنی الصور الماخوذة من الحس فان المادة التی یتصرف فیها الخیال لیست الا الصور الحسیة المخزونة فیه ولیس المراد انها حین التخیل محسوسة بالحواس الظاهرة غیر ذلک الذی ذکرنا لیس یتاتی له ای للخیال فانظر ما اشرف علم ورثة محمد صلی الله علیه وسلم من الکمل المطلعین علی مثل هذه الاسرار فکیف علم محمد صلی الله علیه وسلم وسابسط القول ای الکلام فی تحقیق هذه الحضرة الخیالیة بلسان یوسف المحمدی ای بلسان من هو علی قدم یوسف من ورثة محمد صلی الله علیه وسلم فکانه جعل اسم یوسف علی الجنس من کان علی ذلک القدم ووصفه بالمحمدی للتخصیص ما تقف علیه ان شاء الله ما موصولة او موصوفة بدلا من القول وضمیر علیه لما ای تقف علیه وتصل فهمک الیه او موصوفة بمعنی بسطا فی محل النصب علی المصدریة وضمیر علیه لعلم ورثة محمد صلی الله علیه وسلم والضمیر العاید الی ما محذوف ای بسطا تقف به علیه وفی بعض النسخ سابسط من القول فیکون ما فی محل النصب بالمفعولیة فنقول اعلم ان المقول علیه سوی الحق او مسمی العالم هو بالنسبة الی الحق تعالی کالظل التابع للشخص فکما ان الظل تابع للشخص لا وجود له الا بتبعیة الشخص کذلک العالم تابع للحق سبحانه لا وجود له الا بتبعیته فهو ای العالم ظل الله ای ظل هذا الاسم الجامع فان کل جزء من اجزاء العالم ظل لاسم من الاسماء الداخلة فی ذلک الاسم الجامع فمجموع العالم ظل المجموع فهو ای کون العالم ظل الله سبحانه عین نسبة الوجود الخارجی الی العالم ای مستلزم لها استلزاما ظاهرا کانه عینها لان الظل المتعارف موجود بلا شک فی الحس لحکم بوجوده الحس تابع فی وجوده للشخص فکذا کل ما کان له نسبة الظلیة الی الحق سبحانه ینبغی ان یکون موجودا به تابعا له فی وجوده فکانت نسبة الظلیة الی الحق سبحانه ینبغی ان یکون موجودا به تابعا له فی وجوده فکانت نسبة الظلیة الیه کانها عین نسبة الوجود الیه ولکن انما یکون الظل موجودا اذا کان ثم من یظهر فیه ذلک الظل حتی لو قدرت ای فرضت عدم من یظهر فیه ذلک الظل حتی لو قدرت عدمه کان معقولا غیر موجود فی الحس بل یکون فیها بالقوة فی ذات الشخص المنسوب الیه الظل فمحل ظهور هذا الظل الالهی المسمی بالعالم انما هو اعیان الممکنات الثابتة فی الحضرة العلمیة علیها ای علی تلک الاعیان امتد هذا الظل وفاض علیها من وجود هذه الذات ای الذات الالهیة بقوله من وجود هذه الذات متعلق بقوله امتد وما امتد علیه هذا الظل انما هو اعیان الممکنات ولکن باسمه النور الذی به یظهر الاشیاء فی العلم والعین وقع الادراک ای ادراک الظل بحسب ما امتد علیه وامتد هذا الظل علی اعیان الممکنات فی صورة الغیب المجهول فالغیب المجهول هو الهویة الغیبیة المجهولة مطلقا من حیث اطلاقها وصورة الغیب المجهول هی الحضرة العلمیة فانها الصورة الاولی لذلک الغیب ویجوز ان یراد بالغیب المجهول الاعیان الثابتة لکونها غایبة عما سوی الحق مجهولة الا من شاء الله ان یطلع علیها وح یکون اضافة الصورة الیه بیانیة وامتداد الظل علی الاعیان الثابتة للممکنات فی الحضرة العلمیة عبارة عن انصباغ ظاهر الوجود باحکام تلک الاعیان وتقیده بآثارها فبواسطة هذا التقید والانصباغ یصیر ظلا لمرتبة اطلاقه فالظل فی الحقیقة هو عین ذی الظل لا فرق بینهما الا بالتقید والاطلاق ثم انه لا شک ان الجهل عدم العلم والعدم ظلمة وسواد کما ان الوجود نور وبیاض فاذا انبسط النور الوجودی علی الاعیان فی صورة الغیب المجهول فلا بد ان یقع له امتزاج بالظلمة فیحصل له صلاحیة ان یدرک لان النور المحض لا یتعلق به الادراک ما لم یمتزج بظلمة ما وکذلک الظلمة الصرفة فانه لا بد فی الادراک من النور فالظل الوجودی المدرک للمجهول لا بد له من ظلمة واستشهد علی ذلک بقوله الا تری الظلال المشهودة للکل یضرب الی السواد تشیر الظلال السواد الی ما فیها ای فی اعیان الممکنات من الخفاء والظلمة فان کل صورة شهادیة انما هی دلیل علی معنی غیبی وانما یضرب الظلال الی السواد لبعدها ای لبعد بینها ای بین الظلال وبین اشخاص من هی ظل له ثم بالغ فی ذلک وقال وان کان الشخص ابیض فظله بهذه المثابة ای یضرب الی السواد ثم استشهد

على ان البعد يوجب صغره الى السواد بقوله الا ترى الجبال اذا بعدت عن بصر الناظر يظهر سوداء والحال انه قد يكون الجبال في اعيانها اى في حد انفسها على غير ما يدركها الحس من اللونية التي هي السواد بان يكون مشاهدتها غير سود وليس ثمة علة بالاستواء لرؤية السواد الا البعد فما يوجبه البعد كسواد الجبال وكزرقة السماء فهذا اى سواد الجبال وزرقة السماء مما انتجه البعد في الحس في الاجسام غير النيرة التي هي الجبال والسماء وغيرهما وكما ان الجبال والسماء ليست نيرة فيوجب البعد فيها السواد او الزرقة كذلك اعيان الممكنات من حيث ثبوتها في الحضرة العلمية ليست نيرة فهي من قبيل الاجسام المظلمة الغير النيرة فيحدث البعد فيها ظلمة صورتها السواد او الزرقة وانما قلنا اعيان الممكنات ليست نيرة لانها معدومة بحسب الخارج فهي وان اتصفت بالثبوت في الحضرة العلمية لكن لم تتصف بالوجود الخارجي اذ الوجود الخارجي نور يظهر ذات الشيء واحكامه وآثاره في الخارج والاعيان الثابتة ما ظهرت في الخارج لا ذاتها ولا احكامها ولا آثارها فلم يكن متصفة بالوجود واذا لم يكن متصفة بالوجود كانت متصفة بالعدم الذي هو الظلمة فلم يكن نيرة ولما قيد رضي الله عنه الاجسام التي تورث البعد فيها السواد او الزرقة بكونها غير نيرة يفهم منه ان الاجسام النيرة لا يورث البعد فيها شيئا منها فكان محل ان يتوهم ان البعد فيها يورث شيئا آخر ام لا فقال غير ان الاجسام النيرة بل وغير النيرة ايضا يعطي فيها البعد للحس صغرا بالنسبة الى ما هي عليه في نفس الامر فهذا اثر آخر للبعد عام للاجسام كلها فلا يدركها الحس الا صغيرة الحجم وهي في اعيانها كبيرة متجاوزة عن ذلك القدر المحسوس واكثر كميات منه من بعيد كما يعلم بالدليل ان الشمس مثل الارض في الجرم مائة وستين وربعا وثمن مرة وهي اي الشمس في الحس على قدر جرم الترس مثلا فهذا الذي ذكرنا من الصغر اثر البعد ايضا كما كان السواد والزرقة من اثره فما يعلم من العالم الذي هو كالظل للحق الذي هو كذي الظل الا قدر ما يعلم من الظلال المتعارفة المشهورة بالنسبة الى اشخاصها فكما يعلم من الظلال المتعارفة المشهورة بالنسبة الى اشخاصها يعلم من الظل المشهود كونه ممتدا من الشخص بما له في الوجود قايما به متشكلا باشكال اعضائه واجزائه فكذلك يعلم من العالم كونه ظلا ممتدا من الحق سبحانه وتعالى في الوجود قايما به مشتملا على صور اسمائه وصفاته ويجهل من الحق عند معرفته بالعالم على قدر ما يجهل من الشخص الذي عنه كان اي وجد ذلك الظل المشهود المتعارف عند معرفته بذلك الظل فكما يجهل من الشخص عند معرفته بالظل حقيقة ذاته وكنه صفاته كذلك يجهل من الحق سبحانه عند معرفته بالعالم حقيقة ذاته وصفاته وافعاله فمن حيث اي الحق سبحانه من حيث هو اي العالم ظل له سبحانه يعلم اي الحق ومن حيث ما يجهل ما في ذات ذلك الظل الذي هو العالم من صورة شخص من امتد عنه وهي صورة الحقيقة المطلقة الذاتية اللاتعينية يجهل من الحق فلذلك نقول ان الحق سبحانه معلوم لنا من وجه وهو وجه ظهوره بصور الظلال مجهول لنا من وجه وهو وجه اطلاق ذاته وعدم تناهي تجلياته ثم استشهد رضي الله عنه على ما ادعاه من كون العالم ظلا للحق سبحانه بقوله الم تر الى ربك كيف مد الظل ان كان الخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم كان المراد بالظل العالم كله لان ربه انما هو الاسم الجامع لجميع الاسماء وان كان الخطاب لكل احد فالمراد بالظل ذلك الاحد الذي هو بعض اجزاء العالم ومظهر للاسم الذي ربه خاصة ولو شاء ربك لجعله اي الظل ساكنا اي يكون فيه اي في الحق بالقوة ولم يحرك من القوة الى الفعل ولما كان المتوهم من قوله لجعله ساكنا احداث السكون له والمراد ابقاؤه على السكون الاصلي فسره بقوله نقول اي الحق سبحانه لو شاء ما كان الحق ليتجلى للممكنات اي لاعيانها الثابتة في الحضرة العلمية حتى يظهر على تقدير ذلك التجلي الظل اي الاعيان الوجودية للممكنات فيكون اي الظل على تقدير عدم التجلي كالباقي من الممكنات اي مثل الممكنات الباقية في العلم التي ما ظهر لها عين في الوجود فاللام

في قوله ليتجلى لتاكيد النفي وحتى يظهر غاية للتجلي ثم جعل الشمس عليه اي على الظل الذي هو اعيان الممكنات دليلا يدل عليه ويظهره للبصر والبصيرة علما وعينا وهو اي الشمس بلسان الاشارة اسم النور الذي قلناه حيث قلنا ذكرنا اسمه النور ووقع الادراك وهو عبارة عن الوجود الحق باعتبار ظهوره في نفسه واظهاره لغيره في العلم او العين ويشهد له اي لكون الشمس دليلا يظهر الظل الحسي ان الظلال المحسوسة لا يكون لها عين وجودي بعدم النور فان في الظلمة المحضة لا يتحقق الظل ثم قبضناه اي الظل الذي هو العالم الينا قبضا يسيرا اي سهلا هينا بالنسبة الى مده وبسطه فان في مده لا بد من اجتماع شرائط يكفي في قبضه انتفاء بعضها وانما قبضه اي الظل الذي هو العالم اليه اي الى الحق تعالى لانه ظله فمنه ظهر كما ان الظل من الشخص يظهر واليه يرجع كما ان الظل الى الشخص يرجع واليه يرجع الامر كله فما كان فهو اي الظل الوجودي هو اي الوجود الحق لا غيره لانه لا فرق بينهما الا بالاطلاق والتقييد والمقيد عين المطلق باعتبار الحقيقة وان كان غيره باعتبار التقييد فكل ما ندركه من العالم فهو وجود الحق ظهر في اعيان الممكنات وتقيد باحكامها وآثارها فسمي ظلا وعالما فمن حيث اي وكل ما ندركه من حيث هوية الحق ووحدتها واطلاقها من غير اعتبار اختلاف الصور فيها هو وجوده اي وجود الحق سبحانه ومن حيث اختلاف الصور فيه اي في كل ما ندركه هو اعيان الممكنات فكما لا يزول عنه اي عن كل ما ندركه حال كونه متلبسا باختلاف الصور اسم الظل كذلك لا يزول عنه حين تلبسه باختلاف الصور اسم العالم او اسم سوى الحق فان اطلاق هذين الاسمين على كل ما يدركه انما هو باعتبار كونه ظلا لا باعتبار كونه عين ذي الظل فمن حيث احديته كونه ظلا اي فكل ما ندركه من حيث احدية ظليته بان لم يعتبر فيه اختلاف الصور هو الحق فان ظليته انما هي بسبب اختلاف الصور فيه فاذا زال اختلاف الصور زالت الظلية فصار واحدا احدا لا كثرة فيه فكان عين الحق لانه اي الحق هو الواحد الاحد لا غيره او لان الظل من حيث احديته هو الواحد الاحد والواحد الاحد هو الحق لا غيره ومن حيث كثرة الصور فيه هو العالم وسوى الحق والظل فتفطن وتحقق ما اوضحته لك واذا كان الامر على ما ذكرته لك فالعالم ما له وجود حقيقي فان الوجود الحقيقي هو الحق سبحانه والعالم كثرة صور متوهمة فيه فوجوده وقيامه بالحق لا بنفسه كما يتوهمه المحجوبون وهذا معنى الخيال اي خيل لك امر زايد على الوجود الحق قائم بنفسه لا بالوجود الحق خارج عن الوجود الحق وليس كذلك في نفس الامر فان الوجود في نفس الامر واحد وهذا الوجود الواحد باعتبار وحدته واطلاقه هو الحق سبحانه وباعتبار كثرته المتلبسة باحكام اعيان الممكنات وآثارها هو العالم وسوى الحق والظل فمن تخيل ان للعالم وجودا مستقلا في نفسه مغايرا للوجود الحق فلا شك ان ذلك وهم وخيال لا حقيقة له وغير مطابق لما في نفس الامر ثم رضي الله عنه اكد عدم قيام العالم بدون الحق بتشبيه العالم بالظل المحسوس والحق كالشخص فقال الا تراه اي الظل الظاهر في الحس حال كونه متصلا بالشخص الذي امتد ذلك الظل عنه اي عن هذا الشخص يستحيل عليه اي على ذلك الظل الانفكاك عن ذلك الاتصال بل عن ما اتصل به اعني الشخص لانه يستحيل على الشيء الانفكاك عن ذاته حقيقة او حكما فالشخص وان لم يكن ذات الظل حقيقة فانه كالذات له في تقومه به وعدم تحققه بدونه ولما كان الظل الذي هو المشبه اعني العالم عين ذات شخصه الذي هو الحق سبحانه من وجه اورد هذه العبارة للمبالغة فاعرف عينك اي عينك الثابتة فانها عبارة عن صورة معلومية ذات الحق متلبسة بشئونها كلا او بعضا واعرف من انت من حيث عينك الخارجية فانت من حيث هذه الحيثية الا الوجود الحق منصبغا باحكام عينك الثابتة وآثارها واعرف ما هويتك السارية في عينك الثابتة في الحضرة العلمية اولا وفي عينك الموجودة في الخارج ثانيا وما نسبتك الى الحق نسبة الظل الى الشخص والمقيد الى المطلق وبما انت حق اي باي وجه

انت حق فانت حق من حيث الحقيقة وبها انت عالم اي باي وجه انت عالم وسوى للحق وغير له فانت عالم وسوى وغير للحق من حيث التقيد
والتعين وما شئت كل هذه الالفاظ اي العالم والسوى والغير ويجوز ان يكون قوله هذه الالفاظ اشارة الى ماذكرنا من هذه الالفاظ
الثلثة مع ماذكر قبلها من قوله فاعرف عينك الى آخره وفي هذا العرفان والعلم يتفاضل العلماء فعالم يعلم بعض هذه الامور كمن يشهد
كثرة التعينات والتقيدات فقط فهو المحجوب عن الحق المشاهد للعالم والخلق وكمن يشهد الوجود الاحدي المتجلي في هذه الصور فهو صاحب
حال في مقام الفناء والجمع واعلم يعلم كلها وهو من يشهد الحق في الخلق والخلق في الحق فهو كامل الشهود في مقام البقاء بعد الفناء والفرق
بعد الجمع وهو مقام الاستقامة ولما ظهر ان نسبة العالم الى الحق سبحانه نسبة الظل الى الشخص فكان العالم باجزائه ظلا للحق
سبحانه باسمائه فالحق بالنسبة الى ظل خاص هو بعض اجزاء العالم صغير لظهوره فيه ببعض من اسمائه لعوز ذلك البعض قابلية ظهور
الاسماء كلها كما عدا الانسان الكامل وبالنسبة الى ظل خاص آخر من اجزاء العالم له قابلية ظهور الاسماء كلها كبير وكذلك الحق سبحانه
بالنسبة الى بعض الظلال صاف كظهوره في عالم الامر بصور النفوس المجردة ظهورا نوريا وبالنسبة الى بعضها اصفى كظهوره بصور
العقول المجردة فان الصفاء له مراتب بحسب قلة الوسايط وكثرتها كالنور بالنسبة الى حجابه اي ما يحجب صرافة نوريته من الالوان كالالوان
الزجاجية عن الناظر في الزجاج فقوله صغير وكبير اما مجرور صفة لظل خاص وخبر المبتدأ قوله كالنور مرفوع على الخبرية وقوله كالنور خبر
محذوف او صفة محذوف يتلون اي النور بلونه اي لون الزجاج وفي نفس الامر لا لون له ولكن هكذا متلونا بالوان الزجاجات
يراه على البناء للمفعول اي يظنه ونعلمه وقوله ضرب مثال لحقيقتك بربك فقوله ضرب مثال منصوب على المصدرية ويجوز ان يكون
منصوبا على الحالية مأولا باسم الفاعل اي ضارب مثال وعلى المفعولية بان يكون مفعولا له لقوله يراه اي اراناه الحق لضرب المثال
ويجوز رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف وجعل الضرب مع كونه مستعملا مع المثال بمعنى النوع صرف عن الظاهر فان قلت
اذا رايت النور متلونا بلونه الاخضر ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدك على صدق ما قلت ان النور ليس باخضر
ولا ذي لون مطلقا لما اعطاه اي لاجل علم او حكم اعطاه تلك الدليل العقلي الصحيح فان النور من حيث صرافة اطلاقه لا لون له
فهذا النور المحكوم عليه بانه اخضر وليس باخضر بالاعتبارين نور ممتد عن ظل هو اي هذا الظل عين الزجاج وانما جعل الزجاج
ظلا لانه من اجزاء العالم الذي هو ظل للحق سبحانه فهو اي الزجاج ظل اي للحق لانه من اجزاء العالم نوري لصفائه بحيث
لا يحجب النور او النور الممتد من الزجاج ظل له لامتداده عنه او ظل للنور المطلق نوري لصفائه بالنسبة الى الاجسام الكثيفة المظلمة
وعلى هذا القياس الموجود المعين المتقيد باحكام الاعيان الثابتة هو نور ممتد عن ظل هو عين الاعيان الثابتة فانه متقيد بحسب
احكامها فهو اي الظل الذي هو عين الاعيان الثابتة او الوجود المتقيد بحسب احكامه ظل نوري اما كون الاعيان ظلا فظاهر لكونها
ظلا للشئون الالهية في الحضرة العلمية واما كون الوجود المتقيد ظلا فلكونه ممتدا اما عن الاعيان او عن الوجود المطلق كذلك اي
كمثل الزجاج الذي هو ظل نوري لا يحجب النور واوصافه المتحقق منا اي من بني نوعنا بالحق فان المتحقق منا ايضا ظل نوري يظهر
لصفائه صورة الحق اي اسمائه وصفاته فيه ظهورا اكثر مما يظهر في غيره ممن لا تحقق له بالحق اي عن ظهوره في غيره فيكون ما مصدرية
او يظهر صورة الحق اي اسمائه فيه اكثر من اسماء او الاسماء التي يظهر في غيره فيكون ما موصوفة او موصولة فمنا من يكون الحق سمعه وبصره
وجميع قواه الروحانية وجوارحه الجسمانية بعلامات دالة على كون الحق عين بصر العبد وسمعه وجميع قواه وجوارحه قد اعطاه الشرع

وفي بعض النسخ الشارع اي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الشارع الذي يخبر عن الحق في الحديث القدسي الوارد في قرب النوافل
ولما ذكر ان الحق سبحانه سمع العبد المتحقق به وبصره وجميع قواه وجوارحه كان محل ان يتوهم انه فان معدوم بالكلية فانه ليس
الا احدية جمع تلك القوى والجوارح فاذا كانت تلك القوى والجوارح عين الحق فلم يبق من العبد شئ دفعه بقوله ومع هذا الذي ذكرنا
من كون الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه عين الظل الذي هو العبد المتحقق بالحق موجود فان الضمير في قوله سمعه وبصره يعود عليه فلو لم
يكن له تعين وتميز في الوجود كيف يعود عليه الضمير وغيره اي غير من يكون متحققا بالحق من العبيد ليس كذلك اي بحيث يظهر صورة الحق
فيه اكثر مما يظهر في غيره فنسبة هذا العبد المتحقق بالحق الذي يكون الحق سمعه وبصره وساير قواه اقرب الى وجود الحق من نسبة
غيره من العبيد الذين لم يصلوا الى هذا المقام واذا كان الامر على ما قررناه من ان نسبة العالم الى الحق كنسبة الظل الى الشخص وليس
للظل وجود حقيقي بل وجوده انما هو بالشخص فاعلم انك خيال وجميع ما تدركه فاتقول فيه ليس انا هكذا في النسخ المقروءة على الشيخ رضي الله عنه
وفي بعض النسخ مما تقول فيه سوى خيال فالوجود كله اي الموجودات الممكنة كلها خيال وهو مدرك انك في خيال وهو انت فان المدركات
مرتسمة لا محالة في المدرك والوجود الحق الثابت المتحقق في نفسه المثبت المحقق لغيره انما هو الله خاصة لكن من حيث ذاته وعينه
لا من حيث اسمائه اذا اخذت اسماء من حيث انها اسماؤه لا من حيث انها ذاته وعينه لان اسماءه لها مدلولان لتضمن المدلول
الواحد عينه اي عين الحق وذاته وهو اي هذا المدلول الواحد عين المسمى والمدلول الآخر ما تدل عليه اي صفة تدل تلك الاسماء عليها ما ينفصل
الاسم الواحد به عن هذا الاسم الآخر ويتميز به عنه فاين الاسم الغفور من الاسم الظاهر والاسم الباطن واين الاسم الاول من الاسم
الآخر فقد بان لك انه بما هو كل اسم عين الاسم الآخر يعني باي شئ كل اسم عين الاسم الآخر وهو عين المسمى وذاته وبما هو الاسم
الآخر يعني وباي شئ كل اسم غير الاسم الآخر وهو الصفة التي بها تميز كل اسم عن ساير الاسماء فبما هو عينه اي فكل اسم اعتبر بوجه هو اي
ذلك الاسم بذلك الوجه عينه اي عين الاسم الآخر هو الحق المحقق حقيقة وبما هو غيره اي بوجه ذلك الاسم غير الاسم الآخر هو الحق المتخيل
حقيقة الذي كنا نصدده لان الاسماء والذوات كلها ظلال للذات الالهية والظلال لات خيالات ولها على اشياء دلالات وهي
عينها باعتبار الحقيقة وان كانت غيرها باعتبار التعين فسبحان من لم يكن اي لم يوجد عليه دليل سوى نفسه بحسب الحقيقة وان كان
غيره بحسب التعين ولا ثبت كونه اي وجوده الا بعينه اي بذاته فما في الكون اي الوجود الحقيقي لوقوعه مقابلا للخيال الا ما دلت عليه
الاحدية وعبر عنه بالاسم الاحد يعني الموجود الحقيقي بحسب نفس الامر انما هو الذات الاحدية التي لا كثرة فيها بوجه من الوجوه وما في
الخيال الا ما دلت عليه الكثرة وعبر عنه بالكثرة والكثير يعني الموجود المثالي الذي لا وجود له الا في الخيال انما هو الكثرة النسبية الاسمائية
والكثرة الحقيقية التي لمظاهرها وكانه رضي الله عنه اراد بالخيال مدارك اهل المراتب فانه لا وجود للكثرة الا فيها واذا قطع النظر عنها
لا وجود الا للذات الاحدية فمن وقف مع الكثرة الحقيقية او النسبية فان كان مع الكثرة الحقيقية كان واقفا مع العالم المشهود
وان كان واقفا مع الكثرة النسبية كان مع الاسماء الالهية المنبئة عن التصرف والتأثير ومع اسماء العالم المنبئة عن القبول والتأثر
ومن وقف مع الاحدية الذاتية كان واقفا مع الحق من حيث ذاته الغنية عن العالمين لا من حيث صورته التي هي الكثرة النسبية
الاسمائية والحقيقية المظهرية واذا كانت ذاته غنية عن العالمين فهو اي غناها عن العالمين عين غناها عن نسبة الاسماء اليها اي عن
الاسماء المنسوبة اليها الهية كانت او كونية لان الاسماء الكاينة لها اي لتلك الذات الغنية كما تدل عليها اي على الذات كذلك تدل على

مسميات أخر اى على معان أخر داخلة فى مفهومات تلك الاسماء مغايرة للذات مع مغايرة بعضها لبعض بها حصل التميز بينها تحقق ذلك
المذكور من المسميات الأخر اثرها اى اثر الاسماء الذى هو العالم واحواله او تحقق ذلك اى كون هذه المسميات مغايرة للذات
اثرها اى اثر الاسماء فان الذات من حيث هى لا اثر لها واختلاف الآثار يدل على مغايرة هذه المسميات فتحقق هذه المسميات
التى لا تحقق للأسماء الا بها لا يكون الا بالعالم فغناها عن العالم يستلزم غناها عن الاسماء وهذا هو المراد بكون الغنى عن العالم عين
الغنى عن الأسماء وحما يدل على كون ذاته تعالى غنية عنا وعن الاسماء قوله تعالى قل هو الله احد اثبت له الاحدية التى هى الغنى
عن كل ما عداه وذلك من حيث عينه وذاته من غير اعتبار امر آخر الله الصمد من حيث استنادنا اليه فى الوجود والكمالات
التابعة للوجود فان الصمد من يصمد اليه فى الحوائج اى يقصد فاثبات الصمدية له سبحانه انما هو باعتبار استنادنا اليه واما باعتبار
احدية ذاته فهو غنى عن هذه الصفة ايضا لم يلد من حيث هويته ونحن اى ينفى الوالدية عنه سبحانه انما هو بملاحظة هويته وهوياتنا
لانه ما اتصفت هوياتنا التى هى من مراتبه الكونية بالوالدية نزهت مرتبة الأحدية فهذا النفى من حيث هو ونحن اى باعتبارهما جميعا
او الوالدية نسبة بين والد ومولود فاذا فرضت ههنا انما يكون بين والد هو هويته وبين مولود هو نحن ففيها انما تكون بملاحظتهما
معا او الوالدية والمولودية لا يكونان الا بالمثلية فان المولود لا بد ان يكون والده مثلية بين هويته الواجبة وهوياتنا الممكنة فنفى والدية
انما يكون بملاحظة هويته وهوياتنا معا وعلى هذه الوتيرة المولودية والكفاءة فلذلك قال ولم يولد كذلك اى من حيث هويته ونحن فهذا المذكور
فى هذه السورة من الأحدية والصمدية ونفى الوالدية والمولودية والكفاءة بل الوالدية والمولودية والكفاءة ايضا نعته ان جعلنا النعت اعم
من الصفات الآلهية والكونية فافرد ذاته ونزهها عن الكثرة مطلقا بقوله الله احد وظهرت الكثرة بنعوته المعلومة عندنا فالمراد بها
اما النعوت المفهومة من هذه السورة او مطلقا وعلى كل من التقديرين فالمراد بها اما النعوت الآلهية او الكونية او اعم فنحن نلد فنتصف
بالوالدية ونحن نولد فنتصف بالمولودية وهو يتصف ايضا فيها بهما من نعوته ونحن نستند اليه فهو المستند ولكن فينا
وهو المستند اليه باعتبار ذاته ونحن اكفاء بعضنا لبعض فهو المتصف بالكفاءة لكن فينا وهذا الواحد من حيث احديته منزه عن
هذه النعوت المعلومة عندنا فهو غنى اى منزه عنها غير محتاج اليها باعتبار احديته وان كان متصفا بها من حيث ظهوره فى المراتب
الكونية كما هو غنى عنا واذا كان غنيا عنا وعنها كان غنيا عن الأسماء الآلهية ايضا لانه ما يحوجنا الى اثبات تلك الاسماء الا الآثار التى
هى الأسماء الكونية والأعيان الخارجية وما لحق نسب بالفتح اى بيان نسب الا هذه السورة سورة الاخلاص فان بيان نسبه
تعالى ليس الا تنزيهه عن النسب حيث قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفى ذلك اى فى بيان نسبه نزلت هذه السورة
فان المشركين قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك اى بين لنا نسبه فبين نسبه بتنزيهه عن النسب حيث نفى عنه الوالدية
والمولودية والكفاءة فاحدية الله من حيث الاسماء الآلهية التى يطلبها الكون حجابى لها احدية الكثرة النسبية الاسمائية ويسمى مقام الجمع
واحدية الجمع والواحدية ايضا واحدية الله من حيث الغنى عنا وعن الأسماء احدية العين ويسمى جمع الجمع ايضا وكلاهما يطلق عليه اى على
كل منهما اسم الاحد لكن اطلاقه على الثانى اكثر فاعلم ذلك ثم اوجد الحق سبحانه الظلال المحسوسة الممتدة عن الاجسام الشاخصة
وما جعلها ساجدة متذللة واقعة على وجه الأرض تحت اقدام تلك الأجسام الشاخصة متفيئة اى راجعة متقلصة الى الشخص عن جهة
الشمال الى شمال الشخص عند ارتفاع الشمس فى جانب اليمين ومتفيئة عن جهة اليمين عند ارتفاعها فى جانب الشمال الا لتكون دلائل لك تستدل بها

عليك

عليك اى على احوالك من افتقارك اليه سبحانه فى وجودك والكمالات التابعة لوجودك ولتستدل بتفيؤه يمينا وشمالا لارتفاع نور
الشمس شمالا ويمينا على ان اختلاف احوالك انما هو بحسب تقلب الحق سبحانه فى شئونه وعليه سبحانه اى على اسمائه وصفاته
كنفاذه الذاتى وكونه مما يفتقر اليه من حيث اسمائه وصفاته وانما جعلها دلايل لتعرف بها من انت فانت ظل لعينك الثابتة واقع
على ظاهر الوجود ومنصبغ باحكامها وعينك الثابتة ظل لذاته المتلبسة بشئونه وما نسبتك اليه افتقارك اليه بالوجوه المذكورة
افتقار الظل الى الشخص وما نسبته اليك غناه عنك بذاته غنى الشخص عن الظل وافتقاره اليك فى ظهور اسمائه وصفاته افتقار الشخص الى
الظل فى ظهوره فى مرتبة اخرى حتى تعلم من اين او من اى حقيقة اتصف ما سوى الله بالفقر الكلى اى بالفقر فى كل الأمور من الوجود والصفات
التابعة له الى الله وهذه الحقيقة هى عدميته وامكانه فى نفسه وبالفقر النسبى بافتقار بعضه اى بعض ما سوى الله فقد يكون له مرتبة الشرطية
او الاعداد لوجود بعض آخر او لكمالات تابعة لوجوده وحتى تعلم من اين او من اى حقيقة اتصف الحق سبحانه بالغنى عن الناس
والغنى عن العالمين وهذه الحقيقة هى احديته الذاتية فان النسب الأسمائية مفتقرة الى متعلقاتها ومن اى حقيقة اتصف العالم بالغنى اى بغنى
بعضه اى بعض العالم عن بعض آخر من وجه ما هو عليه اى ليس هذا الوجه عين ما افتقر اى عين وجه افتقر البعض الأول الى البعض الآخر
اى نذكر الوجه كالماء مثلا فانه غنى فى تبرده عن الشمس مفتقر اليها فى حرارته فجهة الغنى هو البرد والطبيعى وجهة الافتقار هى الحرارة
الغريبة وجعل ما الأولى موصولة لا نافية بناء على ما مر فى الفص الثانى من قوله وهو عالم من حيث هو جاهل خلاف الظاهر ولما ذكر ان
ما سوى الله وهو العالم مفتقر الى الله بالفقر الكلى ومفتقر بعضه الى البعض بالفقر النسبى بينه بقوله فان العالم كلا وجزءا مفتقر الى الاسباب
فى وجوده وبقائه بلا شك افتقارا ذاتيا لامكانه فى نفسه واعظم الاسباب له اى للعالم سببية الحق فان المؤثر الحقيقى فى الوجود انما هو
الحق سبحانه وساير الاسباب مظاهر سببيته لا تاثير لها فى الحقيقة ولهذا اسمى بمسبب الاسباب ولا سببية للحق يفتقر العالم اليها سوى
سببية الأسماء الآلهية اذ لا نسبة بين الذات الاحدية وبين العالم بوجه من الوجوه الا بالسببية ولا بغيرها والأسماء الآلهية كل
اسم يفتقر العالم اى عالم من العوالم كلا او جزءا اليه من عالم مثله فى كونه عالما او من عين الحق وذاته ولكن باعتبار تلبسه بشان من شئونه
فقوله من عالم مثله او عين الحق بيان لكل اسم فهو اى كل اسم يفتقر اليه العالم هو الله لانه من الأسماء الآلهية والاسم عين المسمى من
حيث الحقيقة لا غيره وان كان غيره من حيث التعين ولذلك اى ولكون كل اسم مفتقر اليه هو الله لا غيره قال تعالى يا ايها الناس
انتم الفقراء الى الله حيث لم يجعل المفتقر اليه فى الذكر الى الله خاصة فلو كان بعضنا المفتقر اليهم غير الله لا وجه لتخصيصه بالذكر والله هو الغنى
فى ذاته الحميد بصفاته التى يعطى بها مقاصد المفتقرين اليه ومعلوم ان لنا افتقارا من بعضنا لبعض اى الى البعض فاسمائنا من حيث نكونها
ما يفتقر اليه اسماء الله لانا من هذه الحيثية عينه فاسمائنا اسماؤه او اليه الافتقار فحسب بمقتضى الآية بلا شك فلو كنا غيره لم يكن المفتقر اليه هو الله
فقط ولما لم يظهر من هذا الكلام الا كوننا عين الله من حيث كوننا يفتقر الينا البعض اراد ان يثبت العينية مطلقا فقال واعياننا سواء كانت
خارجية او ثابتة فى نفس الامر ظله لا غيره اما اعياننا الثابتة فلانها ظل للذات الآلهية المتلبسة بشئونها واما اعياننا الخارجية فلانها
ظل لاعياننا الثابتة وظل الظل ظل بالواسطة والظل عين ذى الظل فانه من مراتب تنزلاته فهو اى الله هويتنا من حيث الحقيقة لا هويتنا من
حيث التعين وقد مهدنا لك السبيل فى معرفة كون الله عين كل شئ اجمالا فانظر فى تفاصيل امره وعليك نشاهده فى كل شئ على سبيل التفصيل والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل فص حكمة احدية فى كلمة هودية لما انجر كلامه رضى الله عنه فى آخر الحكمة اليوسفية الى الاحدية الذاتية والاحدية

الأسمائية اردفها بالحكمة الهودية الموصوفة بالأحدية الفعلية لدعوة قومه اليها استيفاء للأقسام وان هذا احدية جمع جميع الاسماء آلصراط
المستقيم اى الجامع لجميع الطرق الواقعة لكل اسم ظاهرا اى صراط الله او كون الله على الصراط المستقيم ظاهر مكشوف لبعض الخلايق
كاهل عليه غير خفي في العموم اى ليس خفيا في عموم الخلايق بحيث لا يظهر على احد بل هو ظاهر على بعضهم فقوله في العموم قيد للخفاء المنفي لا للظهور
ولا لنفي الخفاء ويجوز ان يكون قيدا لهما ويكون المعنى على ان صراط الله ظاهر متحقق غير خفي لعدم التحقق في عموم الأسماء لأن طرق الأسماء
من جزئيات صراط الله او في عموم الخلايق لانهم على طرق الاسماء التي من جزئياته في كبير وصغير عينه اى عينه العينية وهويته الذاتية سارية
في كل كبير وصغير صورة او مرتبة وفي كل جهول بامور لعوزه قابلية العلم بها وفي عليم بتلك الأمور لوجدانه القابلية ولهذا اى لسريانه سبحانه
في كل شئ وسعت رحمته التي هي الوجود والذي هو عينه كل شئ من حقير وعظيم صورة او مرتبة ما من دابة تدب وتتحرك بشعورها وارادتها
الى غاية ما الا هو اى الحق بهويته العينية السارية في الكل آخذ بناصيتها يمشي بها الى غايتها ان ربي الذي ربني ويمشي بي على صراط مستقيم
يوصل من يمشي عليه ومن يمشي به الماشي عليه الى غاية المطلوبة فكل ماش يمشي على صراط ما فعلى صراط الرب المستقيم الذي يمشي ذلك به عليه واذا
كان على الصراط المستقيم الذي ربه عليه فهو غير مغضوب عليه لربه لان احدا لا يغضب على من يعمل بمقتضى علمه وارادته ولكن عدم مغضوبيته
انما يكون من هذا الوجه اى من حيث الرب الذي يمشي به على صراطه المستقيم واما من حيث الرب الذي يخالف ربه ويدعوه الى
صراط مستقيم بالنسبة اليه فهو مغضوب عليه وكذلك ما هو ضال من هذا الوجه وان كان من وجه آخر ضالا كما عرفت في الغضب
ولما كان الضلال عارضا لان كل مولود يولد على الفطرة وابواه يهودانه وينصرانه كذلك الغضب الالهي المسبب عن الضلال ايضا
عارض والمآل بعده والغضب العارض الى الرحمة التي وسعت كل شئ وهي اى الرحمة هي السابقة على الغضب كما قال سبحانه سبقت
رحمتي غضبي ولما كان المتبادر من الدابة في فهم اهل الظاهر الحيوانات فقط وظاهر خلاف ما كوشف به العارف قال وكل ما سوى الحق
حيوانا كان او جمادا او نباتا دابة فانه يحكم وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فهو ذو روح يدب على صراط توصله الى غاية
ما وما ثم اى فيما سوى الحق من يدب بنفسه وانما يدب بغيره الذي هو ربه فهو يدب بحكم التبعية للذي اى لربه الذي هو يمشي على الصراط
المستقيم وانما قلنا انه يمشي على الصراط لنفسه حيث قال على لسان هود عليه السلم ان ربي على صراط مستقيم يعني ان يكون ماشيا عليه
اذا اوان اى اطاع ومشى على طريق الانقياد وذلك الحق الذي اخذ بناصية الخلق ومشى بهم على ذلك الصراط لان من يأخذ بناصيته على
ويمشي به على صراط لابد ان يمشي عليه فهو يدب بالأصالة ومن يمشي به يدب بالتبعية وان وان اى اطاع ومشى على طريق الانقياد لك
الحق فهذا لا منع الخلق ولا يمشي على صراط الانقياد ذلك لأن كل ما يكون في مرتبة الجمع ليس يلزم ان يظهر في مقام الفرق بخلاف العكس فان
كل ما يكون في مقام الفرق لابد ان يكون في مرتبة الجمع فحق اى اعتقد حقا وصدقا قولنا الواقع فيه اى فيما ذكر من ان انقياد الخلق يستلزم
انقياد الحق من غير عكس فقولي كله في اى شئ دفع هو الحق المطابق لما في نفس الأمر فانه كما ذكر في صدر الكتاب من مقام التقديس
المنزه عن الأغراض والتلبيس فما في الكون موجود تراه ماله نطق لان الكل ناطق بتسبيح الله سبحانه وليس هذا النطق لسان الحال
كما يزعمه المحجوبون قال الشيخ رضي الله عنه في آخر الباب الثاني عشر من فتوحاته فقد ورد ان المؤذن يشهد له مدى صوته من رطب ويابس
والشرائع والنبوات مشحونة من هذا القبيل ونحن زدنا مع الايمان بالأخبار الكشف فقد سمعنا الاحجار تذكر الله رؤية عين بلسان
نطق تسمعه آذاننا ويخاطبنا خطاب العارفين بجلال الله مما ليس يدركه كل انسان وما خلق تراه العين الا عينه حقيقة حق ظهر في صورة

الخلق فهو من حيث الحقيقة عين الحق ومن حيث الصورة غيره والى الحقيقة الأخيرة اشار بقوله ولكن مودع فيه اى الحق مودع
في الخلق ابداع المطلق في المقيد لهذا اى للحق صورة اى صور الخلق حق بضم الحاء جمع حقة وكذلك الصور جمع صورة كلاهما كثمر وثمرة
شبه صورة الخلق بالحقة والحق المودع فيه بما فيها واعلم ان العلوم الآلهية اى الفايضة من الحضرة الآلهية سواء كان متعلقة
الحق او الخلق او المتعلقة بذات الله وصفاته وافعاله الذوقية اى الكشفية الوجدانية لا الكسبية البرهانية الحاصلة لاهل الله بالتعرية
الكاملة وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والقوانين العقلية مع توحد العزيمة ودوام الجمعية والمواظبة على هذه
الطريقة دون فترة ولا تقسم خاطر ولا تشتت عزيمة مختلفة باختلاف القوى الحاصلة تلك العلوم منها فان لكل منها علم لحصة
سواء كانت روحانية او جسمانية الا ترى ان ما يحصل بالبصر لا يحصل بالسمع وبالعكس وما يحصل بالقوى الروحانية لا يحصل بالقوى
الجسمانية وبالعكس ويجوز ان يكون ضمير منها راجعا الى العلوم كما هو الظاهر ويكون من للأجل اى القوى الحاصلة من اجل تلك العلوم
ليكون وسيلة الى تحصيلها واذا كان راجعا الى القوى كما في الوجه الأول فحق التركيب الحاصلة هي منها كما لا يخفى وجه مع كونها اى
مع كون هذه القوى ترجع الى عين واحدة هي الذات الأحدية فانها التي ظهرت بصور تلك القوى فان الله تعالى يقول كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله التي يسعى بها فذكر ان هويته هي عين الجوارح والقوى المنطبعة فيها
التي هي عين العبد فالهوية واحدة والجوارح مع القوى المنطبعة فيها مختلفة راجعة الى تلك الهوية الواحدة فالكل يرجع الى عين واحدة
ولكل جارحة وقوة علم من علوم الاذواق يخصها ذلك العلم لا يحصل من غيرها كادراك المبصرات للبصر والمسموعات للسمع ولذلك قيل من فقد
حسا فقد علما وتلك العلوم كلها حاصلة من عين واحدة هي الذات الأحدية تختلف باختلاف الجوارح التي هي مظاهرها ويمكن
ان يراد بالعين الواحدة الحقيقة العلمية فانها حقيقة واحدة تختلف باختلاف القوى والجوارح وهذه العين الواحدة سواء كانت
الذات الأحدية او الحقيقة العلمية كالماء فانها حقيقة واحدة تختلف في الطعم كالعذوبة والملوحة باختلاف البقاع فهو عذب فرات
يروي شاربه ويزيل العطش وملح اجاج لا يروي شاربه بل يزيد عطشه وهو ماء في جميع الاحوال لا تتغير عن حقيقته
وان اختلفت طعومه باختلاف البقاع كذلك الذات الأحدية حقيقة واحدة تختلف احوالها باختلاف القوى والجوارح
الحاصلة هي منها وهذه الحكمة التي هي شهود واحدية من هو آخذ بناصية كل دابة من علم الارجل اى يحصل بالسلوك وهو اى علم الأرجل
ما يشير اليه قوله تعالى في الأكل الذي اثبته لمن اقام كتبه حيث قال ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم وهذه الاقامة
انما يتحقق بالقيام بحقها بتدبر معانيها وفهمها وكشف حقايقها ودركها والعمل بمقتضاها وتوفية حقوق ظهرها وبطنها ومطلعها فلو اقاموا كذلك
لأكلوا من فوقهم اى نفذوا بالعلوم الآلهية الفايضة على ادواتهم من جانب الحق سبحانه سواء كانت متعلقة بكيفية العمل اولا
بواسطة النبي عليه السلم او بالالهام قبل العمل ومن تحت ارجلهم اى بالعلوم الحاصلة لهم بحسب سلوكهم قال صلى الله عليه وسلم من عمل
بما علم ورثه الله علم ما لا يعلم فالاكل من فوقهم هو التغذي بالعلم المتقدم على العمل والاكل من تحت ارجلهم هو التغذي بالعلوم التي ادركها
العمل فان قلت اذا كان الاكل من فوقهم التغذي بالعلم المتقدم على العمل فكيف يترتب على اقامة الكتب الآلهية فان هذه الاقامة هي
العمل بمقتضاها قلنا لا نم او لان اقامتها هي العمل بمقتضاها بل هي اعم من ان يكون بتدبر معانيها وكشف حقايقها او العمل بمقتضاها مسلما
لكن ترتبها انما هو باعتبار اجتماعها مع العلوم المترتبة على العمل وانما قلنا هذه الحكمة من علم الارجل فان الطريق الذي هو الصراط هو المسلوك

عليه والمشي فيه اي في ذلك الطريق والمشي ايضا اذا كان ذلك الطريق صوريا لا يكون الا بالارجل فشبهنا السلوك المعنوي بالصوري
واثبتنا الارجل للسالك المعنوي كالسالك الصوري فعينا العلم الحاصل من سلوكه المعنوي الارجل علم الارجل على سبيل التشبيه فلا ينتج هذا
الشهود اي شهود الاحدية في اخذ النواصي اي في كون النواصي ماخوذه بيد من هو على صراط مستقيم يعني لا ينتج في ذلك الاخذ شهود
وحدة الاخذ الا هذا الفن الخاص يعني علم الارجل الذي هو من علوم الاذواق فان العلم الحاصل بالسلوك يفضي الى شهود وحدة
آخذ نواصي الخلائق والمتصرف فيهم فقوله هذا الشهود منصوب على المفعولية وهذا الفن مرفوع على الفاعلية وفي اخذ النواصي متعلق بلا
ينتج ولما ذكر ان الآخذ بالنواصي كلها والقايد لاصحابها انما هو الحق سبحانه اراد ان ينبه على انه كما لا قايد لهم باخذ نواصيهم الا هو
كذلك لا سايق لهم الا هو فهو القايد والسايق فذكر قوله تعالى ونسوق المجرمين فهم اي المجرمون هم الذين استحقوا المقام الذي
ساقهم الله تعالى اليه اي الى ذلك المقام بريح الدبور التي اهلكهم الله سبحانه عن نفوسهم بها اي بتلك الريح فهو ياخذ بنواصيهم والريح
يسوقهم بالريح اسند الفعل الى السبب وهي اي الريح عين الاهواء التي كانوا عليها ظهرت بصورة ريح الدبور لانها نشات من الجهة
الخلفية التي لها الادبار الى جهنم وهي اي جهنم هي البعد الذي كانوا يتوهمونه فانه لا بعد في الحقيقة اذ المقامات والمواطن كلها مراتب ظهوره
سبحانه فلا بعد الا على سبيل التوهم فلما ساقهم الله سبحانه بريح الدبور التي كانت صورة اهوائهم الى ذلك الموطن يعني جهنم
واخذ منهم الاسم للتسخرة عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما السنين والاحقاب وخلصوا عن انفسهم وعرفوا ان لا ملجا ولا منجا الا الله سبحانه حصلوا في
عين القرب وانكشف لهم ان البعد المسمى بجهنم ما كان الا امرا متوهما فزال البعد فزال مسمى جهنم الذي هو البعد المتوهم في حقهم لاذاة
التي هي ذلك الموطن فنالوا اي نال بعضهم القرب من جهة الاستحقاق يعني استحقاقهم للمقام الذي ساقهم اليه وهو جهنم لانهم مجرمون
فما اعطاهم الحق سبحانه هذا المقام الذوقي اللذيذ آخرا من جهة المنة من غير عمل منهم وانما اخذوه بما استحقته حقايقهم اي اعيانهم
الثابتة بعد اتصافهم بالوجود من اعمالهم بيان لما التي كانوا عليها مدة حيوتهم وكانوا في السعي في اعمالهم على صراط الرب المستقيم لان
نواصيهم بيد من له هذه الصفة يعني الاستقامة على الصراط فمشوا الى موطن جهنم بنفوسهم وانما مشوا بحكم الجبر وقهر فان ربهم الذي
هو آخذ بنواصيهم جبرهم على ذلك المشي الى ان وصلوا الى عين القرب بزوال توهم البعد ولما اثبت القرب للمجرمين المعذبين استشهد عليه
بقوله تعالى ونحن اقرب اليه اي الى المتوفى منكم ولكن لا تبصرون وانما هو اي المتوفى يبصر فانه مكشوف الغطاء فبصره حديد غير كليل
فيبصر من هو اقرب الى المتوفى بالاشارة اليه فما خص في نسبة القرب اليه تعالى ميتا عن ميت اي ما خص سعيدا في القرب مميزا اياه من
شقي بل شمل ذلك القرب الكل كما قال سبحانه في موضع آخر من غير تخصيص وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
فما خص انسانا بالقرب مميزا اياه من انسان آخر في ذلك القرب فالقرب الالهي من العبد سعيدا كان او شقيا لا خفاء به
في الاخبار الالهي فلا قرب اقرب من ان يكون هويته تعالى عين اعضاء العبد وقواه وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى
فهو اي العبد حق مشهود في خلق متوهم وهو الظل المتخيل الذي سبق فالخلق معقول لا يدرك الا بالعقل والخيال بل لا وجود له الا
فيهما والحق محسوس مشهود عند المؤمنين واهل الكشف والوجود اي الوجدان وما عدا هذين الصنفين يعني اهل الكشف والوجود
والمؤمنين لهم فهم على عكس ذلك فالحق عندهم معقول والخلق مشهود واراد بما عداهما المحجوبين كالحكماء والمتكلمين والفقهاء وعامة الخلائق
فهم اي علمهم بمنزلة الملح الاجاج لا يروي شاربه والطائفة الاولى الذين هم اهل الكشف والوجود والمؤمنون لهم علمهم بمنزلة العذب

الذات السائغ لشاربه والنافع لصاحبه فالناس على قسمين من الناس من يمشي على طريق يعرفها انها هي الحق ويعرف غايتها انها
الحق ايضا فهي في حقه صراط مستقيم ومن الناس من يمشي على طريق يجهلها انها الحق ولا يعرف غايتها ايضا انها الحق وهي عين
الطريق التي عرفها الصنف الآخر في كون كل منهما حقا منتهيا الى الحق لا فرق بينهما الا بمعرفة السالكين عليهما وجهالتهم فالعارف
يدعوا الى الله على بصيرة يعرف بها انه سبحانه هو الداعي والمدعو والطريق ويعرف ايضا انه غير مفقود في البداية فهو يعرف
انه يدعو اسما الهيا على اسم الى اسم وغير العارف يدعو الى الله على التقليد والجهالة فلا يعلم وحدته وهذه الاشياء كونها عين الحق
ويظن انه مفقود في البداية والطريق موجود في النهاية فهذا اي علم الكشف والشهود علم خاص ياتي اي يحصل من اسفل السافلين لان الا
رجل هي السفل من اعضاء الشخص واسفل منها اي من الارجل ما تحتها وليس ما تحتها الا الطريق الذي يسلكه السالك بالارجل ويحصل لهم
العلم بسلوكه بها فما ياتي علمهم الا من اسفل سافلين فمن عرف الحق عين الطريق عرف الامر على ما هو عليه فان فيه اي في الحق جل وعلا
يسلك ويسافر من عرف الحق فان سفره ليس الا في المعلومات التي هي الآثار ثم الافعال ثم الاسماء والصفات وينتهي آخرا الى
الذات فلا يكون سفره الا فيه تعالى اذ لا معلوم من تلك المعلومات الا هو لانها مراتب ظهوره وهو الظاهر فيها وهو عين السالك
والمسافر في تلك المعلومات العالم بها درجة درجة فلا عالم الا هو كما لا معلوم الا هو فمن انت فاعرف حقيقتك اي ماهيتك الموجودة وطريقتك
التي تسلكها لتصل الى كمالك فكل واحدة منهما هي الحق لا غير فقد بان لك الامر على ما هو عليه على لسان الترجمان الذي يترجم عن
حقيقة الاعيان فهمت ما ذكره لك وذلك الترجمان نبينا صلى الله عليه وسلم حيث قال في الحديث النوافل وهو عليه السلم
حيث قال ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها او الشيخ رضي الله عنه حيث كشف هذه الحقايق فهو اي لسان الترجمان لسان حق
اي لسان هو حق كما ورد في الحديث القدسي كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فلا يفهمه الا من فهمه على لفظ المصدر حق كسمعه وبصره
وجميع قواه وجوارحه فان للحق نسبا كثيرة ووجوها مختلفة فهو بحسب بعض هذه النسب والوجوه لسان يترجم به عما يريد وبحسب بعضها
فهم اي قوة فاهمة يدرك بها ما يترجم اللسان عنه ثم استشهد رضي الله عنه على كثرة نسبه واختلاف وجوهه بقوله الا ترى
عادا قوم هود كيف قالوا هذا عارض ممطرنا فظنوا خيرا بالله وهو سبحانه عند ظن عبده به فاضرب لهم الحق عن هذا القول بقوله
بل هو ما استعجلتم به فاخبرهم بما هو اتم واعلى في القرب فانه اذا امطرهم فذلك حظ الارض وسقي الحبة الملقاة فيها فلا بد ان
يمضي عليها زمان طويل ومدة مديدة حتى تحصل نتيجته وتحصل منها الغذاء الجسماني الذي هو من حظوظ انفسهم فلا يصلون الى نتيجة
ذلك المطر هكذا في النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه وفي بعض النسخ ذلك الظن اي ظن انه عارض ممطرنا الا عن بعد فقال
سبحانه لهم مضربا عما قالوه بل ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فتجلى في حقها لهم اولا بصورة العارض الممطر وفي حقهم ثانيا بصورة
ريح فيها عذاب اليم فظهر من ذلك كثرة نسبه واختلاف وجوهه فجعل الحق سبحانه الريح اشارة الى ما فيها من الراحة لهم آخرا
بحسب روحانياتهم فان هذه الريح اراحهم من هذه الهياكل المظلمة والمسالك الوعرة اي الصعبة والسدف اي الحجب المدلهمة
اي المظلمة وفي هذه الريح عذاب اي امر يستعذبونه بحسب روحانياتهم اذا ذاقوه الا انه يوجعهم في الحس لفرقة المالوفات فباشرهم
العذاب واهلكهم فكان في هذه الريح الامر اي الجزء الذي توقعوه اليهم اقرب مما تخيلوه اي من الجزء الذي تخيلوه في العارض الممطر فدمرت
اي اهلكت الريح بامر ربها الذي هو بعض من الاسماء الجلالية كالقهار والمنتقم وامثال ذلك فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وهي اي مساكنهم

جنتهم التي عمرتها ارواحهم الحية التي بوساطتها يرب الحق سبحانه ابدانهم او التي هي مظاهر الاسم الحق الذي له الثبات والدوام فان
الارواح لا يتطرق اليها فناء وهلاك بخلاف الابدان وعمارة الارواح الابدان كتعمير الملائكة السموات كما هو مذكور في الحديث وتعمير
المصلين المساجد وتعمير المتهجدين الليل وما قيل في قوله عمرتها ارواحهم اشارة الى ان الارواح هي التي تعمر الابدان وتكونها اولا في رحم الام
ثم تدبرها في الخارج فهي موجودة قبل وجود الابدان لا يصح الا في الارواح الكلية التي هي للكمل واما الارواح الجزئية التي لساير الناس
فلا يوجد الا بعد حصول المزاج وتسوية البدن كما ذهب اليه الحكماء في الارواح كلها صرح بذلك الشيخ صدر الدين القونوي في بعض
رسايله فزالت حجة هذه النسب الخاصة اي روحها فيكون المراد بالنسب الخاصة ارواحهم التي حض كل واحد منها ببدن آخر والتعبير عنها
بالنسب الخاصة ارواحهم التي حض كل واحد منها ببدن آخر والتعبير عنها بالنسب ابا به على انها حاصلة من نسب الروح الكلي الى الابدان
او على ان لها نسبة التدبير والتصرف الى ابدانهم فعبر عنها بالنسبة توسعا وتجوزا او يمكن ان يراد بالنسب تعلقاتها بالابدان في التدبير
وبحقيها ثبوتها وبقاؤها فبقيت على هياكلهم بعد زوال الحيوة الخاصة بهم اي هياكلهم الناشية من تجلي الحق سبحانه عليهم بالاسم الحي
الساري في الكل فان للابدان الحيوانات نوعين من الحيوة احدهما الحيوة الحاصلة لها بوساطة تعلق الارواح بها وثانيهما الحيوة اللازمة لها
لسريان الوجود الحق بجميع صفاته كالحيوة والعلم وغيرهما في كل موجود فاذا انقطعت علاقة الارواح عن الابدان زالت الحيوة الاولى وبقيت
الثانية الخاصة بها اي الحاصلة لها من غير توسط امر مغاير لها وهذه الحيوة الخاصة هي التي يتعلق بها الجلود والايدي والارجل كما وقع في الكلام
الالهي وغذبات الاسواط والافخاذ كما ورد في الحديث النبوي وقد ورد النص الالهي اما من مقام الجمع الالهي او الفرق النبوي كما ذكرنا
بهذا الذي ذكرناه كله الآن انه تعالى وصف نفسه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالغيرة حيث قال ان سعدا لغيور وانا اغير من سعد والله
اغير منا ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وليس الفحش اي الفاحش الا ما ظهر اي ليس فحش الفاحش وشناعته الا باعتبار ظهوره
ولما كان هذا الحكم بحسب الظاهر منافيا لما وقع في الكلام الالهي حيث قال حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن دفعه بقوله واما فحش ما بطن
فهو لمن ظهر له ذلك الفاحش الباطن فثبوت الفحش له باعتبار ظهوره لا باعتبار بطونه فليس الفحش الا لما ظهر فلما حرم الله سبحانه الفواحش
اي منع ان يعرف حقيقة ما ذكرناه وهي اي حقيقة ما ذكرناه انه اي الله سبحانه عين الاشياء من حيث الحقيقة فسترها اي تلك الحقيقة الواجب
سترها عن المحجوبين بالغيرة اي بستر الغيرية وهو اي الغيرة والتذكير باعتبار الخبر انت اي انيتك اذا اعتبرتها ولاحظتها والمدلول
تعبيرها وتنزلات اليها بعين الفناء كما هي عليه في نفس الامر فلا غيرة ولا غيرية من الغير اي الحكم على الغيرة بانها انت انما هو باعتبار انها
مأخوذة من الغير فانك من حيث انيتك مغاير له سبحانه فالغير اي الذي هو غير الحق في نظره وكذلك الاشياء الاخر مع مغايرة بعضها لبعض
مغاير للوجود الحق تقول السمع سمع زيد مثلا والعارف بالامر على ما هو عليه تقول السمع اي سمع زيد مثلا عين الحق وهكذا ما بقي من القوى والاعضاء
فهو مضاف الى زيد وامثاله عند الغير الذي هو جاهل وعين الحق عند العارف فما كل احد عرف الحق على ما هو عليه من انه عين الاشياء
فتفاضل الناس في هذه المعرفة وتميزت المراتب اي مراتبهم فيها فبان الفاضل الذي له فضل على ما سواه الفضيلة الموفرة عن المفضول وبان المفضول
لعدمها عن الفاضل واعلم انه لما اطلعني الحق سبحانه واشهدني اعيان رسله في البرزخ المثالي وانبيائه كلهم البشريين فيه بتخرج رسل الملائكة
وقيل لان كل ظاهر يبنى عن باطن فهو نبي بهذا الاعتبار عند العارفين وقيل لان لكل نوع عندهم نبيا هو واسطة بينه وبين الحق سبحانه كما اشار
اليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير يطير بجناحيه الا امم امثالكم من آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم في مشهد حصل لي اشهود وفيه اقمت

اقامة

باقامة الحق اياي فيه بقرطبة مدينة من بلاد المغرب سنة ست وثمانين وخمسمائة ما كلمني احد من تلك الطائفة الا هود عليه السلام
وكانه كان ذلك لمناسبة مشربه وذوقه عليه السلام لمشرب الشيخ وذوقه رضي الله عنه فانه اي هودا عليه السلام اخبرني
بسبب جمعيتهم قيل كان سبب جمعيتهم تهنئته قدس سره بانه خاتم الولاية المحمدية وقيل كان سببها انزاله في مقام القطبية ويخدش
الوجه الاخير ان كلامه في مواضع من كتبه كالفتوحات وغيره يدل على انه من الافراد ويمكن دفعه بان كونه من الافراد انما هو في وقت
تصنيفه تلك الكتب وكونه من الاقطاب انما هو في وقت تصنيفه ذلك الكتاب لانه آخر مصنفاته ورايته اي هودا عليه السلام رجلا
ضخما من الرجال حسن الصورة لطيف المحاورة عارفا بالامور كاشفا لها ودليلي على كشفه لها من القرآن قوله تعالى ما من دابة
الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واي بشارة للخلق اعظم من هذه المقالة ثم من امتنان الله علينا ان اوصل الينا هذه
المقالة عنه في القرآن ثم تممها الجامع للكل محمد صلى الله عليه وسلم بما اخبر به عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان
اي هو عين الحواس والاعضاء الظاهرة والقوى الروحانية المجردة عن المواد الهيولانية المظلمة اقرب الى الله سبحانه من
تلك الحواس والاعضاء الجسمانية فاكتفى النبي صلى الله عليه وسلم بذكر الابعد المحدود اي المعلوم حده وحقيقته عن الاقرب المجهول
الحد والحقيقة فانه اذا كان عين الابعد يلزم الا بالطريق الاولى ان يكون عين الاقرب فترجم الحق لنا عن نبيه هود مقالته
لقومه بشرى لنا مفعول له لقوله ترجم وترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله مقالته اي مقالة الله رحم بها عن هود عليه السلام
بشرى ايضا لنا فكمل العلم بها في الترجمتين في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد باياتنا الا الكافرون اي الساترون تلك
الآيات بالجحد والانكار فانهم يسترونها اي تلك الآيات وان عرفوها حسدا منهم على من يظهر فيه تلك الآيات ونفاسة
اي ضنة وبخلا على خزاين رحمة الله وغاية ان يعطي غيرهم ما لم يعطهم وظلما على تلك الآيات وعلى من اتى بها وعلى انفسهم ايضا
وما رايناه قط من عند الله في حقه تعالى في آية انزلها من مقام الجمع الالهي او اخبار عنه تعالى اوصلها الينا من مقام الفرق النبوي
فيما يرجع اليه اي في بيان معنى يرجع اليه ويتصف هو به الا مثلا بالتحديد والتقييد تنزيها كان ما يرجع اليه او غير تنزيه اوله
اي اول ما يرجع اليه من الصفات العماء الذي ما فوقه هواء ولا تحته هواء وكان الحق فيه قبل ان يخلق الخلق فالعماء لغة السحاب الرقيق
الساتر لنور الشمس قليلا واصطلاحا التعين الجامع لجميع التعينات على سبيل الاجمال ثم ذكر انه استوى على العرش فهذا
تحديد ايضا ثم انه ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا فهذا تحديد ايضا ثم ذكر انه في السماء وانه في الارض كما قال تعالى وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله فهذا تحديد ايضا وذكر انه معنا اينما كنا الى ان اخبرنا انه عيننا ونحن محدودون فما وصف نفسه
في المذكورات الا بالحد وقوله ليس كمثله شيء الذي هو بالغ في التنزيه حد ايضا ان كان الكاف زايدة لغير الصفة فيكون المعنى ليس
مثله شيء فقد تميز عن الاشياء المحدودة ومن تميز عن المحدود فهو محدود بكونه ليس عين المحدود فالاطلاق عن التقييد تقييد بالاطلاق
والمطلق المقابل للمقيد مقيد بالاطلاق لمن فهم وان جعلنا الكاف للصفة فقد حددناه لان في نفي مثل المثل اثبات للمثل وهو تحديد
وان احدنا قوله تعالى ليس كمثله شيء على نفي المثل مطلقا سواء كانت الكاف زايدة وهو ظاهر او غير زايدة على سبيل الكناية
كما في قولك مثلك لا يبخل تحققنا اي علمنا حقيقة بالمفهوم وبالاخبار الصحيح انه عين الاشياء اما بالمفهوم فلانه اذا نفى عن الاشياء مثلية فهم منه
بالمفهوم المخالف عينيته واما بالاخبار الصحيح فلقوله كنت سمعه وبصره الحديث والاشياء كلها محدودة وان اختلفت حدودها فهو اي

الحق سبحانه محدود بحد كل محدود فما يحد شئ الا وهو اى ما يحد به ذلك الشئ حد للحق سبحانه فهو اى الحق سبحانه هو السارى بهويته
العينيه المطلقة فى مسمى المخلوقات المسبوقة بالمدة والمادة والمبدعات الغير المسبوقة بشئ منهما سريان المطلق فى المقيد ولو لم
يكن الامر اى امر سريانه كذلك اى بحيث يعم الكل ما صح الوجود اى وجود حقيقة من الحقايق لان وجود الحقايق لا يكون الا بسريانه
فيها فهو اى الحق سبحانه عين الوجود اذ ليس الوجود الا ما يحقق الحقايق بسريانه فيها واذا كان عين الوجود فهو على كل
شئ حفيظ يحفظ عن الانعدام بذاته اى حفظه للاشيا مقتضى ذاته ولا يؤده اى لا يثقله ولا يتعبه حفظ شئ اذ مقتضى ذات الشئ
لا يثقله ولما كانت الاشيا صورته اذ المقيد صورة للمطلق فحفظه للاشيا كلها عن ان ينعدم بظهوره بصورها حفظ لصورته عن
ان يكون الشئ غير صورته فحفظه للاشيا على الوجه الخاص يستلزم حفظه لها عن ان يكون غيره فيصح ان يقال حفظه للاشيا حفظ
لها عن ان يكون غير صورته ولا يصح الا هذا اى الا ان لا يكون الشئ غير صورته ولما كان المقيد صورة للمطلق والصورة من حيث الحقيقة
عين ذى الصورة ومن حيث التعين غيره فهو الشاهد من الشاهد الذى هو بعض من صوره وهو المشهود من المشهود الذى هو بعض آخر
من صوره واذا كان كل شئ صورته فالعالم بجميع اجزائه صورته وهو اى الحق سبحانه روح العالم المدبر له فهو اى العالم مع
الروح المدبر له الانسان الكبير فهو اى الحق سبحانه الكون كله اى الموجودات كلها لانها صوره والصورة عين ذى
الصورة بوجه وهو الواحد الذى قام كونى بكونه اى وجودى بوجوده فبظهور وجوده ولذا قلت يغتذى اى يغتذى به من حيث الظهور
فظهوره متحقق وقايم بى كتحقق المغتذى وقيامه بالغذاء وفى بعض النسخ واذا قلت يغتذى فهو شرط وجزاؤه قوله فوجودى غذاؤه وبه
اى بالحق سبحانه نحن نحتذى اى نغتذى كما هو يغتذى بنا كذلك نحن نغتذى به لكن فى الوجود والبقاء فقيامنا الوجود والبقاء
كوجود المغتذى بالغذاء واذا كانت الاشيا كلها عينه من حيث الحقيقة فمنه ان نظرت بوجه اى بوجه الاطلاق والجمعية تعوذى
كما قال صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك ولهذا الكرب اى لكرب اندراج الكون كله فى الحق سبحانه كما يفهم من قوله وهو الكون
كله تنفس اى تجلى لاظهاره فى الباطن من العالم فنسب الحق سبحانه النفس الى الاسم الرحمن على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
حيث قال انى اجد نفس الرحمن من قبل اليمن وانما نسب النفس الى الاسم الرحمن لا الى غيره من الاسما لانه اى الحق سبحانه رحم به
اى بالرحمن ما طلبته النسب اى الاسما الالهيه من ايجاد صور العالم يعنى صوره الموجده لان متعلق الرحمة التى هى الوجود المنبسط
على الماهيات انما هو الصور الموجده التى قلنا هى اى صور العالم ظاهر الحق اذ هو اى الحق الظاهر وهو اى الحق باطنها اى باطن
تلك الصور اذ هو اى الحق الباطن فظاهرية الحق انما هى باعتبار ظهوره بصور العالم وباطنيته باعتبار بطونه فيها وهو
الاول اذ كان هو ولا هى اى كان الحق ولم يكن صور العالم كما قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شئ معه فهو متقدم عليها وهذا التقدم هو
المراد بالاوليه وهو سبحانه الاخر اذ كان عينها اى عين صور العالم عند ظهورها ولها التاخر فهو باعتبار ظهوره بها له الآخرية
فالآخر عين الظاهر والباطن عين الاول هذا باعتبار التنزل من الحق الى الخلق واما باعتبار الترقى من الخلق الى الحق فالآخر عين
الباطن والظاهر عين الاول وهو بكل شئ عليم لانه بنفسه عليم وعلمه بنفسه عين علمه بالعالم فلما اوجد الحق سبحانه الصور التى هى
العالم روحانيه كانت او جسمانيه فى النفس الرحمانى الذى هو هيولى العالم كله روحانيه وجسمانيه كما ان النفس الانسانى هيولى
لصور الحروف والكلمات والكلام وظهر سلطان النسب المعبر عنها بالاسما لوجود محال تصرفاتها صح النسب الالهى للعالم اى نسبة

العالم

العالم الى الحق سبحانه بانه مخلوق ومربوب له فانتسبوا اى اهل العالم اليه تعالى فقال تعالى يوم القيمة اليوم اضع نسبكم
وارفع نسبتى اى آخذ عنكم انتسابكم اى انتساب ذواتكم وصفاتكم وافعالكم الى انفسكم واردكم الى انسابكم اى افترون
ذواتكم عين ذاتى وصفاتكم عين صفاتى وافعالكم عين افعالى ولا تنسبونها الا الى اين المتقون اى الذين اتخذوا الله وقاية
لانفسهم حيث تحققوا بفناء انياتهم وحقايقهم فكيف بفناء صفاتهم وافعالهم فكان الحق ظاهرهم اى عين صورهم العلميه والعينيه الظاهرة
اما ظهور العينيه فبالنسبة الى الصور العلميه والعينيه الظاهرة اما ظهور العينيه فبالنسبة الى الصور العلميه واما ظهور الصور العلميه فبالنسبة
الى ما هى صور له وهو الشئون الذاتيه وانما كان الحق ظاهرهم لانه وقاية لهم والوقاية ظاهر من يستتر بها وهو باطنها فكان الحق
ظاهرهم اى عين صورهم الظاهرة والمراد بصورهم الظاهرة ما يعم القوى الظاهرة والباطنة بل الاعيان الثابتة فانها وان كانت
منقسمة الى ظاهره وباطنه فكلها صور ظاهره بالنسبة الى اعيانهم الثابتة التى هى ايضا ظاهره بالنسبة الى الاسما الالهية وهى
بالنسبة الى الذات المجهولة النعت وهم اى المتقون بالمعنى المذكور حيث عرفوا فناءهم الاصلى فكان الحق وجوداتهم الظاهرة
واعيانهم الباطنة لفناء انياتهم وحقايقهم فكيف بصفاتهم وافعالهم فهم الشاهدون له بذاته المشاهدون لجماله بعينه فهم اعظم الناس
باقرار الضمير حملا على المعنى اى المتقى اعظم الناس هو افناء لقوله وقد يكون المتقى من جعل نفسه وقاية للحق بصورته المحسوسة
المشهودة لا بقواه الباطنة فيها اذ هوية الحق التى يكون العبد بصورته وقاية لها هى قوى العبد الباطنة فكيف يكون العبد بقواه الباطنة
التى هى عين هوية الحق وقاية لها فجعل مسمى العبد بصورته المشهودة وقاية لمسمى الحق الذى هو عين قوى العبد الباطنة وكل واحد
من هذا الاتحاد والجعل انما اعتبرا اذا كانا مبنيين على الشهود اى المشاهدة والكشف لا على الاستدلال والتقليد حتى يتميز العالم
بالعلم الشهودى من غير العالم على هذا الوجه فغير العالم يشمل المستدل والمقلد كليهما قل هل يستوى الذين يعلمون الامر على
ما هو عليه علما شهوديا والذين لا يعلمون الامر كذلك انما يتذكر بامثال هذه العلوم اولوا الالباب المركوزة هذه العلوم وامثالها
فى اصل فطرتهم وهم الناظرون بعين الكشف والمشاهدة بعد تصفية قلوبهم وتخليتها بالكلية عن الصور الكونية فى لب الشئ
الذى هو المطلوب من ذلك الشئ وهو الاسم الالهى الذى يكون المقصود من وجود ذلك الشئ وهو الاسم الالهى الذى يكون
المقصود وجود ذلك الشئ مظهريته فما سبق مقتصر فى هذه التصفيه مجدا فيها بل الملحة كذلك لا يماثل اجير يعمل للاجرة عبدا يعمل
للعبودية فان الاجير عبد اجرته يتصرف من باب المستاجر عند وصولها والعبد ملازم لباب سيده غير منصرف عنه
على حال اصلا فكذلك من يعبد الحق لمحض العبودية ليس كمن يعبده للفوز بالجنة او للنجاة من النار واذا كان الحق
وقاية للعبد بوجه وهو وجه ظاهرية الحق للعبد والعبد وقاية للحق بوجه وهو وجه كون العبد ظاهر الحق فقل فى الكون اى الموجودات
الكاينة ما شئت ان شئت قلت هو الخلق باعتبار كون الخلق ظاهرا والحق باطنا وان شئت قلت هو الحق باعتبار كون الحق
ظاهرا والخلق باطنا وان شئت قلت لا حق من كل وجه لانه باحد الوجهين خلق ولا خلق من كل وجه لانه باحد الوجهين
حق وان شئت قلت بالحيرة فى ذلك لعدم التميز بين الوجهين فقد بانت اى ظهرت هذه المطالب المذكورة المفصلة بتعينك
بحسب استعدادك وسلوكك المراتب فان كنت فى مرتبة قرب النوافل قلت هو الخلق وان كنت فى مرتبة قرب الفرايض
قلت هو الحق وان كنت فى مرتبة الجمع بينهما قلت هو الحق الخلق وان كنت فى مرتبة التحقيق والتميز بين المراتب الالهية والخلقية

قلت لا حق من كل وجه ولا خلق من كل وجه وان كنت في مرتبة العجز وعدم التميز قلت بالحيرة ثم انه رضي الله عنه اكد ما تصدى له
من ان كل ما ورد من عند الله فيما يرجع اليه اما ورد بالتحديد بقوله ولولا التحديد ما اخبرت الرسل بتحول
الحق في الصور بالخلاعه عن صوره وتلبسه باخرى كما جاء في الحديث الصحيح ان الحق تعالى يتجلى يوم القيمة للخلق في صورة منكرة فيقول
انا ربكم الاعلى فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى في صور عقايدهم فيسجدون له ولا وصفته الرسل بخلع الصور عن نفسه بان
ينخلع عن الصور كلها فتحدد بتقيده بانخلاعه عنها واذا كان الحق سبحانه ظاهرا في كل محدود وشاهدا في كل مشهود فلا تنظر العين
اي عين البصر والبصيرة في المظاهر الصورية والمجالي المعنوية الا اليه سبحانه ولا يقع الحكم الواقع من كل حاكم بالحكم على تلك المظاهر
والمجالي باي حكم كان الا عليه لانه هو الظاهر فيها والظاهر عين المظهر من وجه فنحن عبيد له وقايمون به حال كوننا مامورين في
بتصرف فينا كما يشاء وفي كل حال يحولنا اليها فنحن حاضرون لديه لا ينفك عنا ولا ننفك عنه كما قال تعالى وهو معكم اينما كنتم ولهذا
اي لاختلاف ظهوراته وتعدد مظاهره ينكر تارة فينا ننكر من المظاهر ويعرف اخرى فيما يعرف منها وكذلك ينزه فيما ينزه من المظاهر
المنزهة ويوصف بما ينزه عنه تلك المظاهر في مظاهر اخرى ونقول معناه ينكر في بعض المظاهر بان يكون ذلك البعض ممن
ينكره ويعرف في بعضها بان يكون ذلك البعض ممن عرفوه وكذلك ينزه في بعض المظاهر اذا كان من القايلين او نقول معناه
ينكر اذا كان متجليا في غير صورة معتقد المتجلى له ويعرف اذا كان على صورة معتقده وينزه اذا كان اعتقاده التنزيه فمن راى
الحق رؤية منشئة منه اي من الحق بان يكون الرائي هو الحق فيه اي في الحق بان يكون المجلى ايضا الحق سبحانه بعينه
اي بعين الحق بان يكون آلة الرؤية عين الحق لا عين نفسه فذلك الرائي هو العارف الذي يعرف الحق بجميع اعتباراته
ولا يكون شيء من الاشياء حجابا عليه ومن راى الحق منه فيه لكن بعين نفسه لا بعين الحق فذلك غير العارف الذي يعرف الحق
بجميع اعتباراته فانه وان كان عارفا بان الرائي والمجلى هو الحق لكنه لم يعرف ان عينه عين عين الحق بل توهمها غيرها فحجب باية
راها بذلك الغير وليس هذا من مقتضيات المعرفة لان العارف يعلم ان الحق لا يراه الا عينه ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر
ان يراه في الآخرة بعين نفسه لا بعين الحق فذلك الجاهل فانه ما رآه في هذه النشأة وما انتظر رؤيته في الآخرة على ما هو الامر عليه في نفسه
فان رؤيته في الآخرة تكون بعين الحق لا بعين الرائي وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة في ربه يرجع بها اي بتلك العقيدة واليه يسجد
او يرجع اليه ويناد آخره ويطلبه فيها اي في تلك العقيدة اذا طلبه فاذا تجلى له الحق فيها اي في صورة عقيدته عرفه انه ربه واقر
وان تجلى له في غيرها اي في غير صورة عقيدته نكره ولم يعرفه وتعوذ منه ان يعتقده ربه واساء الادب عليه في نفس الامر بنفي كونه ربه
فانه من بعض تجلياته وهو عند نفسه انه تادب معه حيث نفى عنه ما لا يليق به في زعمه فلا يعتقد معتقد من المحجوبين الها الا بما جعل
اي الا بمجعوله في نفسه وخلقه فيها فان اصحاب الاعتقادات لا يعتقدون بالالوهية الا الصور الاعتقادية المجعولة في انفسهم المحجوبة
بها ولا عقدوا حقيتها وبطلان ما يغايرها فالآلهة في الاعتقادات المنطوية على عقد العقود وهي اعتقادات المحجوبين لا يكون الا بالجعل فما راوا
حين راوا الهتهم الا انفسهم وما جعلوا فيها من الصور الاعتقادية التي توهموا ان الهتهم عليها فهذه الصور الاعتقادية وان كانت
كالاصنام المتخذة آلهة في الجعل والتمثل لكن الحق سبحانه بسعة رحمته ينفخ فيها روح الجنة فيرحم العابدين بحاجتهم صحة معاملاتهم معها
على ما امروا به مع الحق الظاهر في تلك الصور الغير المحصورة فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله في هذه النشأة هو عين مراتبهم في الرؤية

يوم القيمة فمن اعتقده منحصرا في صورة مخصوصة لا يراه يوم القيمة الا فيها ومن لم يقيده بصورة مخصوصة واعتقد انه المتجلي في كل الصور لا غير
عرفه في كل صورة يراه وقد اعلمتك بالسبب الموجب لذلك اي لكون مراتب العلم عين مراتب الرؤية وذلك السبب المعلم به هو
رجوع كل واحد الى صورة معتقده فمن كان صورة معتقده معينة لا يرى الحق الا فيها ومن لم يكن صورة معتقده معينة بل مطلقة يراه
في كل صورة فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير وهو شهوده سبحانه فيما كفرت به بل يفوتك العلم بالامر
على ما هو عليه فانه غير محصور فيما قيدته به وكفرت بما سواه بل هو شامل للكل ظاهر في الجميع من غير تقيد فكن في نفسك هيولى قابلة
لصور المعتقدات كلها واقبل كل صورة ترد عليك واعتقد انها بعض مجاليه وهو غير منحصر فيها فان الله الحق تعالى اوسع واعظم
من ان يحصره عقد دون عقد فانه تعالى يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينا متميزا ايا من اين آخر وما ذكر ان ثم اي في الاين
الاول مثلا وجه الله دون الاين الآخر ووجه الشيء حقيقته فيكون حقيقة الحق سبحانه متجلية في كل اين وظاهرة في كل عين فنبه بهذا الذي
ذكر قلوب العارفين على ان تحول وجه المطلق كل اين وعين لئلا يشغلهم العوارض في الحيوة الدنيا عن استحضار مثل هذا الوجه المطلق الغير
المقيد باين دون اين بل يستحضرونه في كل اين وعليه من عوارض الحيوة الدنيا فيحيطون بالعلم الاتم والشهود الاعم كما اشار اليه الشيخ
رضي الله عنه بقوله عقد الخلائق في الاله عقايدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه فانه لا يدري العبد في اي نفس يقبض فيستحضر في
ذلك النفس واذا لم يدر في اي نفس يقبض ولم يستوعب استحضاره جميع الانفاس فقد يقبض بعضهم في وقت غفلة فلا يستوي
مع من قبض على صفة حضور وشهود فان الاول يحشر وجهه الى غير الحق سبحانه فيستحق البعد والطرد والثاني يحشر وجهه الى
الحق سبحانه مشاهدا اياه فيستعد بالسعادة العظمى والمثوبة الكبرى ثم ان العبد الكامل مع علمه بهذا اي بعدم انحصار الحق في اينية خاصة
وجهة معينة يلزم ان يلازم في الصورة الظاهرة الحسية البدنية لا في الصورة الباطنة القلبية الروحية في حالة المقيدة المخصوصة التي
حال الصلاة التوجه بالصلاة الى شطر المسجد الحرام اتباعا لامر الحق سبحانه واتباعا لشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم ويعتقد ان الله في
قبلته حال صلوته غير منحصر فيها وهي اي قبلته بعض مراتب ظهور وجه الحق المفهومة من قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فشطر المسجد الحرام منها
اي من تلك المراتب فيه اي في شطر المسجد الحرام وجه الله وحقيقته لكنه غير منحصر فيه كما اشار اليه بقوله ولكن لا تقل هو هنا اي في شطر المسجد
الحرام فقط وما احسن ما قيل لا تقل دارها بشرقي نجد كل نجد للعامرية دار فلها منزل على كل ماء وعلى كل دمنة آثار بل قف عندما ادركت
من كتابه سبحانه ولا تجاوزه والزم الادب ظاهرا في الاستقبال شطر المسجد الحرام وكذلك الزم الادب باطنا في عدم حصر الوجه في
تلك الاينية الخاصة اي الجهة المعنوية الى الاين المسؤول عنها به التي هي شطر المسجد الحرام كما ادركت من قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
بل هي اي تلك الاينية الخاصة من جملة اينيات ما تولى متول اليها اي من جملة اينيات وجهات تولى متول اليها فقوله اينيات بالثوين
وقوله ما زائدة فقد بان اي ظهر لك عن الله بهذه الآية انه في اينية كل وجه يتوجه اليها وما ثمة اي عند المتوسل الى اينية كل وجه
الا الاعتقادات اي اعتقادات ان ثم وجه الله فان تلك الاينية ان كانت اينية معنوية فالمتوسل اليها صورة لا يكون الا بعد
اعتقاد ان فيها وجه الله فالاعتقاد الذي هو التولي المعنوي لازم على كل تقدير بخلاف التولي الصوري فانه غير لازم بل غير صحيح اذا كانت
الاينية المتوجه اليها من الجهات المعنوية فليس عند التولي الى الاينيات على وجه العموم واللزوم الا الاعتقادات فالاعتقاد ايضا تول
فكل ما يعتقده المعتقدون يكون من الاينيات التي اخبر الله سبحانه بان ثم وجه الله فالكل من المعتقدين في اعتقاده كان مصيب

ماجور وكل ماجور سعيد وكل سعيد مرضي عند ربه فكل من المعتقدين في الله اي اعتقاد كان مرضي عند ربه وان شقي زمانا ما في الدار الآخرة
فان الشقاوة في بعضها لازمة لا ينافي السعادة المطلقة فقد مرض فانه قد مرض وتألم اهل العناية ولا شك ان كل واحد من المرض والألم نوع
شقاوة مع علمنا بانهم سعداء اهل حق في الحيوة الدنيا ذلك في الحيوة الدنيا متعلق بقوله مرض وتألم من عباد الله اي فكذلك من عباد الله
من يدركهم الالام في الحيوة الاخرى في دار تسمى جهنم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم الذين كشفوا الامر اي امر دار جهنم على ما هو عليه انه لا
يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص بهم لا يتجاوز الى اهل الجنة وذلك النعيم الخاص اما يكون بفقد الم كانوا يجدونه اولا فارتفع عنهم آخرا فيكون
نعيمهم راحتهم من وجدان ذلك الالم وخلاصهم عنه او يكون نعيم وجودي مستقل زائد على الراحة والخلاص من الالم كنعيم اهل الجنان في الجنان
فان نعيمهم ليس مجرد خلاصهم عن الم العذاب بل امور زائدة عليه كما اخبرت به الشريعة الحقة والله اعلم بحقيقة الحال واليه المرجع والمآل

فص حكمة فاتحية في كلمة صالحية لما فتح الله سبحانه باسمه الفتاح الذي هو من جملة مفاتيح الغيب على صالح عليه السلام باب الاعجاز انتاج على
بعض امته طريق السعادة حين آمنوا به وعلى بعضهم طريق الشقاوة حيث كذبوه بانفتاح الجبل وهو ايضا الشيخ حكمه ان فتح باب
الايجاد مبني على الفردية وصف حكمته بالفتوحية فالفتوح ان كان جمع فتح فجمعيته مشعرة بان في تلك المعجزة فتحا على فتح كما وقع الايمان الى
وان كان مفردا فمع استعارة بالفتح يبني عن كونها مالم يتوقع مثلها وفي كثير من النسخ فاتحية بدل فتوحية وهي انسب لفظا ولما كان بعض الركائب
الذي هو الناقة معجزة الصالح عليه السلام ابتدأ رضي الله عنه بذكر الركائب فقال من الآيات اي من جملة الآيات والمعجزات آيات الركائب
اي المعجزات المتعلقة بالركائب فان ذوات الركائب ليست بمعجزات فان نفس ناقة صالح مثلا ليست بمعجزة بل المعجزة انما هي كونها خرق الجبل
عنها او المراد بها الركائب المعجزة فان من الركائب ما هي معجزة وما ليست بمعجزة والمعدود من جملة المعجزات انما هو الركائب المعجزة منها
لا مطلقا ولا يبعد ان يجعل الركائب اشارة الى الابدان السالكين ونفوسهم الحيوانية فان الابدان ركائب للنفوس الناطقة وفي كل منها آيات
وعلامات تدل على مراتب استعدادات السالكين وعلى تفاوت ما يفيض عليهم بحسب الاستعدادات من الاسماء الالهية وذلك اي كون
بعض الآيات الركائب لاختلاف واقع في المذاهب اي مذاهب الامم في اقتراحاتهم المعجزات من الانبياء فان لكل منهم مذهبا في اقتراح
المعجزة يقتضيه استعداده اقتراح الركائب المعجزة وبعضهم يقتضي استعداده غير ذلك فمنشأ كون بعض المعجزات من قبيل الركائب انما
هو اختلاف مذاهب الامم في اقتراحاتهم لتفاوت استعداداتهم فمنهم اي من اصحاب الركائب المؤمنين بالانبياء عليهم السلام بسبب اعجاز
الركائب قائمون بها اي بتلك الركائب اي يقومون بركوبها ويقصدون له الحق اي شهود حق وكشف صادق بحيث لا تحجبهم تعينات
الراكبية والمركوبية والمسافة والابتداء والانتهاء عن شهود الواحد الحق تعالى بل يشاهدون ان الكل هو الحق المطلق المتعدد بتعين تلك
الصور من غير ان يمنعهم كثرة الصور عن شهود الوحدة ومنهم قاطعون بها اي بتلك الركائب السباسب فيقصدون القطع الى انهم
يجعلون الركائب وسايل في ذلك القطع ويرون السباسب المسافة المقطوعة فحجبهم كثرة هذه الصور عن شهود الوحدة فالطائفة الاولى
شهدوا الامر على ما هو عليه والطائفة الثانية بقوا في ظلمة الجهل والبعد كما قال فاما القائمون فاهل عين يشهدون بها الامر على ما هو عليه والطائفة
الثانية بقوا في ظلمة الجهل والبعد كما قال فاما القائمون فاهل عين يشهدون بها الامر على ما هو عليه واما القاطعون هم الجنائب جمع جنيبة
فعيلة من الجنوب وهو البعد اي المحجوبون المبعدون وكل منهم اي من القائمين والقاطعين يأتيه منه فتوح غيوب الغيبان المجردان اما
راجعان الى الحق تعالى او العبد او واحد منهما للحق والآخر للعبد ولكل وجه يظهر بالتأمل وقوله من كل جانب متعلق بقوله يأتيه اي من فوقهم ومن تحت

ارجلهم علم وذلك لله يفهم الحقائق على ما هي عليه ان الامر اي امر الايجاد مبني في نفسه على الفردية وعدم الانقسام بالمتساويين عام من شأنه
الانقسام فلا يشمل الواحد ومن ان المنقسم اما ان ينقسم بالمتساويين بل بالمثنى ليرتفع الزيادة والنقصان فعلا الزوجية والتثليث ضرورة
استعمال القسم الزائد على الناقص ونقص واليه اشار بقوله وهي اي للفردية التثليث فهي اي الفردية مبتدية من الثلاثة لان اقل عدد
لا ينقسم الى متساويين انما هو الثلثة فصاعدا كالخمسة والسبعة والتسعة وغيرها فالثلثة اول الافراد وعن هذه الحضرة الفردية الالهية
التي لها التثليث وجد العالم فقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فهذه الحضرة الفردية التي لها التثليث
ومنها وجد العالم ذات ذات ارادة وقول فلولا هذه الذات وارادتها وهي نسبة التوجه اي نسبة هي التوجه بالتخصيص لتكوين امرها
ثم لولا قوله عند هذا التوجه الارادي كن لذلك ثم ظهرت الفردية الثلاثية ايضا في ذلك الشيء المتوجه اليه وبها اي بتلك الفردية
من جهته اي من طرف ذلك الشيء صح تكوينه اي تكونه ولهذا عطف عليه قوله واتصافه بالوجود عطف تفسير وانما قلنا ذلك
فان التكوين بمعنى المؤثر في كون الشيء ووجوده انما هو الحق سبحانه ولو جعلته مكونا بملاحظة ان للقابل ايضا دخلا في التكوين تغير المعنى
وتلك الفردية الثلثية هي شيئيته الثبوتية وسماعه وامتثاله امر مكونه بالايجاد فقابل ثلثة بثلثة ذاته الثابتة في العلم في حال نحت العين
في موازنة ذات موجدها وسماعه في موازنة ارادة موجده وقبوله بالامتثال لما امره به من التكوين اي التكون في موازنة قوله كن فكان
هو اي وجد ذلك الشيء بامتثال امر موجده فنسب التكوين اي التكون اليه اي الى الشيء الموجد فلولا انه في قوته التكوين اي التكون
بمعنى قبول التكون قبولا ناشيا من نفسه عند هذا القول اي قول كن ما يكون فقوله ما يكون قرينة على ان المراد بالتكوين فيما سبق هو التكون
والانفعال سبب ما كون فما اوجد هذا الشيء بعد ان لم يكن عند الامر بالتكوين الا نفسه يعني هو بنفسه تحرك من العدم الى الوجود العلمي الى العيني
اي الوجود الخارجي بعد ما امر به وليس للحق سبحانه الا الامر المكون ان التكوين اي التكون للشيء المأمور بالكون نفسه لا للحق
فيه اي في التكوين امره خاصة لا الفعل المأمور به وكذا اخبر عن نفسه في قوله في موضع آخر انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له
كن فيكون فنسب التكوين لنفس الشيء اي الى نفسه لا الى الله سبحانه لكن عن امر الله والله سبحانه هو الصادق في قوله المبين عن حصر
امره في القول وعن انتساب التكوين الى الشيء نفسه وهذا اي انحصار امر الله في القول وانتساب التكوين الى الشيء نفسه كما انه هو
المفهوم من قوله المنقول كذلك هو المعقول في نفس الامر فان الآمر انما يطلب من المأمور بصيغة الامر مبدأ الاشتقاق الذي
هو من جملة افعاله الصادرة عنه فالامر يكون الفعل المأمور للآمر والفعل المأمور به للمأمور كما تقول الامر الذي يخاف على البناء للمفعول
وكذلك قوله فلا يعصي والجار والمجرور في قوله لعبده متعلق بقوله تقول اي تقول الامر لعبده قم فيقوم العبد امتثالا لامر سيده
فليس للسيد في قيام العبد سوى امره له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد فقام اصل التكوين على التثليث
اي هو منتش من الثلثة من الجانبين من جانب الحق ومن جانب الخلق ثم سرى ذلك التثليث في ايجاد المعاني في الذهن
بالادلة فلا بد في الدليل من ان يكون مركبا من ثلثة على نظام مخصوص وشرط مخصوص كما بين في الكتب الميزانية وحتى ينتج لا بد من ذلك
الانتاج او من ذلك التركيب للانتاج ولما ذكر انه لا بد في الدليل من التثليث بينه فيما ينتج الموجبات من ضرب الشكل الاول اشرف
النتيجة وظهور الانتاج فقال وهو اي التركيب مثل ان يركب الناظر دليله من مقدمتين كل مقدمة تحتوي على مفردين فيكون اربعة
واحد من هذه الاربعة يتكرر في المقدمتين ليربط احديهما بالاخرى كالنكاح الذي هو الوطء فانه مشتمل على مقدمتي الاولين المنطوي

كل واحد منهما على آكد التسلسل وهى الواحد المتكرر فيكون ثلثة لا بغير تكرار الواحد منها فيكون اى يوجد المطلوب اذا وقع هذا الترتيب على هذا
الوجه المخصوص وهو ربط احدى المقدمتين بالاخرى بتكرار ذلك الواحد المزدوج الذى هو مزدوج من مزدوجى كل مقدمة وذلك التكرار بان يكون
محمولا فى الصغرى موضوعا فى الكبرى وفى بعض النسخ الوجه المزدوج الذى به صح التثليث سمى الاوسط وحدا لانه وجه ثبوت الاكبر للاصغر
وعلته فى الذهن فقط ان كان برهانا انيا وفى الخارج ايضا ان كان لميا ولذلك تسميه علة وسببا فيما بعد والشرط المخصوص فيما ينتج الايجاب
من ضروب الشكل الاول ان يكون الحكم اى المحكوم به يعنى الاكبر اعم من العلة يعنى الاوسط كما يقال زيد انسان وكل انسان حيوان فزيد حيوان
او مساويا لها كما يقال زيد انسان وكل انسان ناطق فزيد ناطق وذلك لصدق الكبرى كلية وح تصدق النتيجة او القضية التى
حكم فيها بالاكبر على كل الاوسط وان لم يكن كذلك كما اذا كان الاكبر اخص من الاوسط او مباينا له وحكم به عليه كليا فانه ينتج فى بعض المواد
نتيجة غير صادقة كما يقال زيد حيوان وكل حيوان فرس فزيد فرس او زيد حيوان وكل حيوان جماد فزيد جماد وانما قلنا فى بعض المواد لانه
اذا كان الاصغر من افراد الاكبر الاخص من الاوسط وحكم بالاكبر على الاوسط كليا تصدق النتيجة وان كانت الكبرى كاذبة كما يقال زيد
حيوان وكل حيوان ناطق فزيد ناطق وهذا اى صدق النتيجة وان كانت الكبرى كاذبة كما يقال زيد حيوان وكل حيوان ناطق
فزيد ناطق فهذه النتيجة اى صدق هذه عند حكم التثليث فى المقدمات وقدم صدقها عند عدمه موجود متحقق فى العالم مثل اضافة الافعال الى العبد مواد غير نسبتها
الى الله سبحانه فان اضافها الى العبد فقط لم يتفطن بانه لابد فى تحقق الاثر من فاعل وقابل ورابطة بينهما وبان القابل لا اثر له بدون الفاعل
لاجرم اضافها الى القابل فقط وهذه الاضافة كاذبة لعدم ملاحظة التثليث فيها واضافة التكوين الذى يحصل بصدده الى الله مطلقا
من غير ان يكون للعبد فيه مدخل وهذا ايضا كاذب كيف والحق سبحانه ما اضافه الا الى الشئ القابل الذى قيل له كن مع ان للفاعل
المؤثر ايضا فيه مدخلا لكنه سبحانه لاحظ جانب نعمة الوجود الظاهر فى حقيقة القابل وهو من القابل لا جانب التجلى الوجودى فانه
من الحق سبحانه والنتيجة الصادقة هى الاضافة الواقعة الى كلا الجانبين والنسبة الرابطة بينهما كما هو الحق بحسب الواقع مثاله
اى مثال سريان التثليث فى ايجاد المعانى اذا اردنا ان تدل على ان وجود العالم عن سبب فنقول كل حادث فله سبب وفى تقديم الكبرى
اشارة الى انها الاصل فى الانتاج لاندراج النتيجة فيها بالقوة وعلى سبيل الاجمال فعنا باعتبار الكبرى الحادث والسبب اى وان لم
سببا ثم نقول فى المقدمة الاخرى التى هى الصغرى والعالم حادث فتكرر الحادث فى المقدمتين فكان واحدا به ارتبطت احديهما بالاخرى
فيحصل ثلثة الاول الحادث والثانى ان له سببا والثالث قولنا العالم فانتج هذا الدليل المنطوى على التثليث ان العالم له سبب فظهر
فى النتيجة تفصيلا ما ذكر فى المقدمة الواحدة المسماة بالكبرى اجمالا وما ذكر فى النتيجة تفصيلا وفى تلك المقدمة اجمالا هو ان العالم له سبب
فى النتيجة تفصيلا ما ذكر فى المقدمة الواحدة المسماة بالكبرى اجمالا وما ذكر فى النتيجة تفصيلا وفى تلك المقدمة اجمالا هو ان العالم له السبب
فالوجه الخاص الذى اشار اليه اولا بقوله على الوجه المخصوص هو تكرار الحادث ليتعدى الحكم بالاكبر الى الاصغر فليس المراد بالوجه
الاوسط والشرط الخاص الذى اشار اليه اولا بقوله والشرط المخصوص هو عموم العلة اى عموم هذا الحكم المخصوص يعنى الاكبر الذى هو
قولنا له سبب العلة المخصوصة يعنى الاوسط الذى هو الحادث فيكون اضافة العموم الى العلة من قبيل اضافة المصدر الى المفعول له
ويمكن ان يراد بالعلة الاكبر لان الاكبر فى هذه المادة هو السبب والعلة مرادف السبب فيكون المصدر مضافا الى الفاعل ثم اشار
الى عموم الاكبر لكل افراد الاوسط بقوله لان العلة اى العلة المؤثرة فى وجود الحادث السبب فالحادث له سبب وهو اى الحكم

الحادث

الحادث له سبب او قولنا له سبب عام فى حدوث العالم اى شامل لكل افراد الحادث المحمول على العالم وقوله عن الله فيه اتفاق اشارة به
الى ما عليه الامر فى نفسه وقوله اعنى الحكم سواء اريد بالحكم النسبة الايقاعية او المحكوم به كما اشرنا اليه تعبير للضمير الغائب اعنى هو فيحكم
على كل حادث ان له سببا سواء كان السبب اى الوسط فعبر عنه بما عبر عنه او لا بالعلة مساويا للحكم اى الاكبر فيكون الحكم ايضا مساويا
له وذلك اذا اردنا بالحادث الحادث الذاتى او يكون الحكم اعم منه وذلك اذا اردنا بالحادث الحادث الزمانى فيدخل الى السبب
الذى هو الاوسط تحت حكمه اى حكم الاكبر فيصدق النتيجة ضرورة تعدى الحكم من الاوسط الى الاصغر فهذا ايضا قد ظهر حكم التثليث
اى هذا حكم التثليث على ان يكون اسم الاشارة مبتدأ وحكم التثليث بيانا له او بدلا عنه وقوله قد ظهر خبره او يكون حكم التثليث خبرا عنه وقوله
قد ظهر استينافا او قيدا للخبر ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ وما بعده خبره على تقدير عائد اليه اى هذا ايضا قد ظهر به حكم التثليث الواقع فى
ايجاد المعانى التى تعلم بالادلة وح يكون ايراد قوله ايضا بالنظر الى مطلق التثليث فاصل الكون اى ما بنى عليه الكون جار وجاد
ذهنا التثليث ولهذا اى لكون الاصل فى الكون التثليث كانت حكمة صالح عليه السلم التى اظهرها الله اى اظهرها الله فى تاخير اخذ قومه ثلثة
ايام يتلونون فيها ثلثة الوان وعدا صادقا غير مكذوب قوله فى تاخير متعلق بقوله كانت او بقوله اظهر وقوله ثلثة ايام مفعول فيه للتاخير وقوله
وعدا منصوب على انه خبر كانت وفى النسخة المقروة على الشيخ رضى الله عنه وعد غير مكذوب بالرفع كما هو فى القرآن اورده على سبيل الحكاية او هو
مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى ذلك وعد غير مكذوب وح يكون كانت تامة او يكون قوله فى تاخير اخذ قومه خبرا لها ويحتمل ان يكون على تقدير النصب
ايضا تامة ويكون المنصوب حالا من الحكمة او الاخذ فانتج التثليث المذكور صدقا اى نتيجة صادقة موعودة غير مكذوبة وهى الصيحة التى اهلكهم
بها فاصبحوا فى ديارهم اى فيها كما نوافيه جاثمين اى قاعدين لا يستطيعون القيام بالترقى عنه فاول يوم من الثلثة اصفرت وجوه القوم
وفى الثانى احمرت وفى الثالث اسودت فلما كملت الثلثة فى ايامهم والوانهم صح الاستعداد اى استعدادهم للفساد والهلاك فظهر كون
فيهم اى تحقق الفساد ووجد او الكون الذى تبع الفساد ولان كل فساد يستلزم كونا فسمى ذلك الظهور هلاكا فكان اصفرار وجوه
الاشقياء فى موازنة اسفار وجوه السعداء فى قوله تعالى وجوه يومئذ مسفرة من السفور وهو الظهور فيكون الاسفار فى اول يوم ظهور
علامة السعادة فى السعداء كما كان الاصفرار فى اول يوم ظهور علامة الشقاء فى قوم صالح ثم جاء فى موازنة الاحمرار القائم بهم اى الغير السريع
الزوال بخلاف احمرار الوجنات عند الضحك فانه سريع الزوال قوله تعالى فى السعداء وجوه يومئذ ضاحكة فان الضحك من الاسباب
المولدة لاحمرار الوجوه فهى اى الضاحكة باعتبار الضحك المفهوم منها فى السعداء احمرار الوجنات ثم جعل فى موازنة تغير الاشقياء بالسواد
قوله تعالى مستبشرة وهو ما اثره السرور فى بشرتهم كما اثر السواد فى بشرة الاشقياء ولهذا قال الحق سبحانه بالتعريض بالبشرى اى بقول
لهم قولا يؤثر فى بشرتهم فعدل بها الى لون لم يكن البشرة متصفة به قبل هذا فقال فى حق السعداء يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال فى حق الاشقياء
فبشرهم بعذاب اليم فاثر فى بشرة كل طائفة ما حصل فى نفوسهم من اثر هذا الكلام فما ظهر عليهم فى ظاهر الاحكام ما استقر فى بواطنهم من المفهوم عند ذلك
الكلام فما اثر فيهم سواهم اى امر خارج عنهم كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة على الناس كلهم سعيدهم وشقيهم فيما يعطيهم ويظهر عليهم من
آثار السعادة والشقاوة فمن فهم هذه الحكمة الفتوحية وقررها فى نفسه بتحصيل العلم اليقينى بها للغير الزائل وجعلها مشهودة له واستحضرها فى جميع
احواله اراح نفسه من التعلق بغيره وعلم انه لا يؤتى عليه بخير ولا شر الا منه واعنى بالخير ما يوافق غرضه ويلائم طبعه ومزاجه وان لم يوافق
غرضه ولا يلائم طبعه ولا مزاجه وان وافق اغراض آخرين ولائم طباعهم وامزجتهم وانما صرح بهذه الغاية تنبيها على ان الشر المطلق لا وجود له

في نفس الامر بل الخير المطلق ايضا ويتم صاحب هذا الشهود معاذير الموجودات كلها عنهم وان لم يعتذروا عن انفسهم ضرورة انه يعرف مبدا
ذلك وانهم مضطرون فيه ويعلم انه منه اي من نفسه كان اي وجد كل ما هو فيه ما يوافق غرضه او لا يوافق كما ذكرناه اولا في ان العلم تابع
للمعلوم فنقول في نفسه اذا جاءه ما لا يوافق غرضه يداك اوكتا وفوك نفخ هذا مثل مشهور يضرب لمن يجر ويضم عاره وعليه منه اي ما صدر
من ظاهرك وما ظهر من باطنك كل منهما منتش من حقيقتك لا من غيرك يقال اوكا على سقائه اذا شده بالوكاء والوكاء للقربة
هو الخيط الذي يشد به فوها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية** لما كان شعيب عليه السلام مع كونه
صاحب قلب قابلا لتجلي الاسم الله احدية جمع الاسماء الالهية المنتشعبة الى ما لا يتناهى مضاهيا للقلب سواء اريد به النفس الناطقة
في بعض مراتبها او اللحم الصنوبري الذي هو متعلقها ومحل تصرفاتها لتشعبه الى شعوب وقبايل كما ينبئ عنه اسمه ووفى بايفاء كل ذي حق حقه
بالقسط والعدل كما يدل عليه امره امته بذلك فان القلب بكل واحد من معنييه متشعب الى شعب كثيرة موف كل ذي حق منها حقه وصف
الشيخ رضي الله عنه الحكمة المنسوبة الى كلمته بالقلبية وصدرها ببيان احوال القلب فقال اعلم ان القلب في اصطلاح هذه الطايفة
انما هو العارف بالاسم الله احدية جمع الاسماء فمن لم يكن عارفا بالله سواء لم يكن عارفا اصلا او كان عارفا ببعض الاسماء المخصوصة دون
بعض فلا يسمى قلبه قلبا الا مجازا ولا يصح الحكم عليه بالسعة المذكورة هو من رحمة الله ورحمة رأفته ولطفه فان تعينات الاشياء في العلم
بالفيض الاقدس ووجودها في العين بالفيض المقدس انما هي من الاسماء اللطيفة الجمالية وهو اي القلب اوسع منها اي من
رحمة الله فان سعة القلب عبارة عن احاطتها بالاشياء باعتبار جامعيتها للاشياء فانها حقيقة جامعة لها او باعتبار العلم والشهود
وسعة الرحمة عبارة عن شمولها الاشياء ووصول آثارها اليها ولا شك ان علم القلب وشهوده اوسع من رحمة الله فانه اي القلب
باعتبار علمه وشهوده وسع الحق جل جلاله بتجلياته الذاتية والاسمائية كما انه وسع الاشياء علما وشهودا ورحمته وان وسعت كل شيء لا تسعه
اي الحق سبحانه وهذا اي القول بان رحمة الله لا تسعه لسان عموم اي عامة العلماء قايلون به ولكن قولهم بهذا من باب الاشارة
لا صريح العبارة فانهم لم يصرحوا به ولكن قولهم بهذا من باب يلزم ما صرحوا به من عقايدهم فان الحق عندهم راحم ليس بمرحوم فانهم
لم يتنبهوا لكرب الاسماء الالهية والتنفيس عنها بايجاد العالم فلا حكم للرحمة فيه ولا يصل اثرها اليه فلا تسعه واما الاشارة من لسان
الخصوص فهي ان رحمة الله تسعه فان الله سبحانه وصف نفسه على لسان نبيه بالنفس حيث قال صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس
الرحمن من جانب اليمن وهو اي النفس من التنفيس وهو تفريج الكروب فان المتنفس انما يتنفس دفعا لكرب الهواء الحار عن
باطنه وطلبا للراحة بورود الهواء البارد عليه فالتنفس في الجناب الالهي اشارة الى التخلص من كرب طلب الاسماء الالهية الظهور
ومن كرب طلب الحقايق الكونية الوجود ولا شك ان التفريج عن الكرب رحمة فرحمة الله تسعه ولما كان لقايل ان يقول منشأ هذا الطلب
الاسماء لا محض الذات فالتخلص من الكرب يكون للذات من حيث الاسماء لا من حيث هي فلا يكون الرحمة شاملة لها دفعه بقوله
وان الاسماء الالهية عين المسمى وليست اي الاسماء الا هو اي الاسماء الا هو اي المسمى فيكون تكريرا وتاكيدا للاول وفي النسخة المقروءة على الشيخ
رضي الله عنه وليس بدون تاء التانيث اي ليس المسمى الا هو اي الحق فيكون الاسماء عين الحق فاذا وسعتها الرحمة وسعته وانها اي الاسماء
طالبة ما تعطيه تلك الاسماء ثبوتا في العلم ووجودا في العين وقوله من الحقايق اي الحقايق الكونية بيان لما يعني الاسماء طالبة ما تعطيه تلك
الاسماء ثبوتا في العلم ووجودا في العين وقوله من الحقايق اي الحقايق الكونية بيان لما يعني الاسماء طالبة للحقايق التي تعطيها في العلم وجودها

في العين تلك الاسماء وليست الحقايق التي تطلبها الاسماء لتكون مجالي احكامها ومظاهر آثارها الا العالم بما فيه من الاجناس
والانواع والاشخاص فالالوهية التي هي حضرة الاسماء الوجوبية المؤثرة في الكون تطلب المالوه الذي هو متعلق تاثيراتها وتصرفاتها
ضرورة توقف تحقق النسبة على تحقق المنتسبين ولما كانت الالهية والالوهية عبارة عن مرتبة الاسماء المؤثرة كان معنى الاله المؤثر
باسمائه فيكون معنى اسم الفاعل لا جرم اشتق رضي الله عنه لما يقابله اي المتأثر المالوه اسم مفعول فيكون المالوه ماخوذا من معناه الاصطلاحي
لا معانيه اللغوية فلا اشكال وكذلك الربوبية التي هي حضرة الافعال تطلب المربوب الذي هو متعلق آثارها واذا كانت الالوهية والربوبية
يطلبان المالوه والمربوب والمالوه والمربوب ليس الا العالم فان كان العالم يكون للالوهية او الربوبية عين والا اي وان لم يكن العالم
لم يكن لها اي للالوهية او الربوبية عين والا اي وان لم يكن العالم لم يكن لها فلا عين لها اي للالوهية او الربوبية الا به اي بالعالم وجودا في
العين وتقديرا في الذهن يعني خارجا وذهنا والحق سبحانه من حيث ذاته غني عن العالمين والربوبية ما لها هذا الحكم اي حكم الغنى لافتقارها
الى المربوب وانما اقتصر على الربوبية لانها انزل من الالوهية فهي مستلزمة لها فبقي الامر دايرا بين ما يطلبه الربوبية وبين ما يستحقه الذات
من الغنى عن العالم وليست الربوبية على الحقيقة والاتصاف الا عين هذه الذات اي من نظر الى حقيقة الامر انصف من نفسه وحكم بان الربوبية
عين الذات بمعنى انه ليس في الخارج الا الذات فان الربوبية نسبة عقلية لا وجود لها في الخارج وان اتصف بها الموجود الخارجي
وذهب بعض الشارحين الى ان الاتصاف افتعال من الوصف وجعله عطفا على الحقيقة ولا يخفى عن سماجته ولو جعل هذا معطوفا على الربوبية اي
ليست الربوبية واتصاف الذات بها الا عين الذات لكان احسن فلما تعارض الامر اي امر الذات بحكم النسب اي نسبة الغنى والا
ولم يبق الذات على صرافة الغنى ورد في الخبر النبوي الوارد باتصاف الحق سبحانه بالنفس المبني عن التنفيس الذي هو عين الرحمة والشفقة
بالنسبة الى الاسماء التي هي عين الذات من وجه ما وصف الحق به نفسه حيث قال والله رؤوف بالعباد من الشفقة الواقعة على عباده فكان
ان عباده يتعلق بهم الشفقة والرحمة فكذلك يتعلق به ايضا الشفقة والرحمة التي هي التنفيس عن كرب الاسماء فاول ما نفس اي اول شيء نفس عنه ان يكون
ما مصدرية هو التنفيس عن الربوبية بنفسه المنسوب الى الرحمن انما هو بايجاده العالم الذي يطلبه الربوبية بحقيقتها الطالبة لوجود العالم
فقوله فاول ما نفس مبتدا خبره اما قوله عن الربوبية او قوله بايجاده العالم وقوله وجميع الاسماء الالهية اما مجرور عطفا على الربوبية التي هي مدخول
عن او مرفوع عطفا على الربوبية التي هي فاعل يطلبه واما جعل ما في نفس موصولة فوجه صحته غير ظاهر فثبت من هذا الوجه الذي تكلم به
لسان الخصوص ان رحمته وسعت كل شيء حقا كان او خلقا فوسعت اي الرحمة الحق ايضا فهي اي الرحمة اوسع من القلب فانها وسعت
القلب وما سواه والقلب لا يسع نفسه هذا اذا اعتبر سعة القلب باعتبار انطوائه على الحقايق كلها واما اذا اعتبرت باعتبار العلم
فهو يسع نفسه ايضا فيكون الرحمة مساوية له في السعة والى هذا اشار بقوله او مساوية له في السعة هذا الذي تكلم به لسان العموم والخصوص
مضى وبسط الكلام في بيانه انقضى ثم لتعلم ان الحق تعالى كما ثبت في الصحيح تجول في الصور مختلفة بالسعة والضيق فتارة تتجلى هذه الصورة
وتارة في تلك الصورة ولتعلم ايضا ان الحق تعالى اذا وسعه القلب وصار مجلى له لا يسع معه غيره من المخلوقات ولا يبقى فيه فضلة تحل فيها غير الحق
سبحانه فكأنه يملأه حتى لا يبقى منه فضلة للغير ومعنى هذا الذي ذكرناه من انه اذا تجلى الحق لم يسع القلب غيره انه اذا نظر الى الحق عند تجليه له لا يمكن معه
ان ينظر الى غيره لانحياره بالكلية اليه وانقهار الاشياء تحت قهر التجلي وقلب العارف في السعة والاطلاق انما هو كما قال ابو يزيد البسطامي
قدس الله تعالى سره لو ان العرش وما حواه العرش من الكرسي والسموات والارضين وما فيها من انواع الموجودات مائة الف الف

مرة وقع في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به لانه لا قدر له محسوسا بالنسبة الى التجليات الغير المتناهية التي يستعدها قلب العارف فان العرش وما فيها على اي مقدار فرض يكون متناهيا ولا قدر للمتناهي في اي مرتبة كان من الكثرة بالنسبة الى غير المتناهي وقال الجنيد رضي الله عنه في هذا المعنى ان المحدث اذا قرن في قلب العارف بالقديم الغير المتناهي تجلياته لم يبق له اثر بل يضمحل عينه فكيف بالاثر وقلب يسع القديم كيف يحس بالمحدث الذي لا قدر له حال كون ذلك المحدث موجودا فيه فقوله موجودا حال من المحدث ويمكن ان يجعل مفعولا ثانيا للاحساس لتضمنه معنى العلم واذا كان الحق سبحانه يتنوع تجليه في الصور المختلفة بالسعة والضيق فبالضرورة يتسع القلب ويضيق بحسب الصورة التي يقع فيها التجلي الالهي فان كان في تلك الصورة نوع سعة يتسع القلب بحسبها وقدرها وان كان نوع ضيق يضيق القلب بحسبه وقدره فانه لا يفضل من القلب شيء عن صورة ما يقع فيها التجلي فان القلب من العارف او الانسان الكامل بمنزلة محل فص الخاتم من الخاتم فكما ان محل فص الخاتم من الاستدارة ان كان الفص مستديرا او من التربيع والتسديس والتثمين وغير ذلك من الاشكال ان كان الفص مربعا او مسدسا او مثمنا او ما كان من الاشكال فان محله اي محل الفص من الخاتم يكون مثله في القدر والشكل لا غير فكذلك قلب العارف لا يفضل على الصورة المتجلي فيها بل ينطبق عليها ويكون على قدرها في السعة التي هي في الصور المتجلي فيها كالاستدارة في الاشكال فان المستدير منها اوسع وفي الضيق الذي هو في الصور المتجلي فيها كسائر الاشكال فانها اضيق من المستدير وهي تتفاوت بحسب قربها من الاستدارة وبعدها عنها وهذا الذي ذكرنا في بادي الظاهر عكس ما يشير اليه الطائفة من ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد فيكون التجلي تابعا للعبد وهذا الذي ذكرناه ليس كذلك كما اشارت اليه الطائفة فان العبد بل قلبه على ما ذكرنا يظهر للحق على قدر الصورة التي يتجلى فيها الحق فيكون العبد تابعا للتجلي وتحرير هذه المسئلة على وجه يفيد التوفيق بين ما اشار اليه الطائفة وبين ما اشرنا اليه ان هنا تجليين بل ثلث تجليات تجلي غيبي يحصل به الاعيان الثابتة واستعداداتها في حضرة العلم التي هي غيب بالنسبة الى ما تحتها وتجلي شهادي يوجد به تلك الاعيان في الخارج وحضرة الشهادة بعد ما كانت ثابتة في العلم وتجلي شهودي يتجلى به على عباده دنيا وبرزخا وآخرة فيشاهدونه به وكانه رضي الله عنه اراد بالتجلي الشهادي ما هو اعم من ان يكون تجليا يفيد الوجود الشهادي او يكون بعد الوجود الشهادي فلهذا جعله قسمين فمن تجلي الغيب يعطي الحق سبحانه القلب الاستعداد الكلي الذي عليه القلب من حيث عينه الثابتة في الحضرة العلمية قبل وجوده العيني او الاستعدادات الجزئية التي عليها القلب بعد وجوده العيني فانها ايضا منتشئة من ذلك التجلي الغيبي وان انضم اليه امور خارجية ايضا فان ذلك الانضمام ايضا من مقتضياته وهو اي تجلي الغيب التجلي الذاتي فان المتجلي به هو غيب هوية الذات ولذلك قال الذي هو الغيب اي غيب هو الذات حقيقة التي هو بها هو ويمكن ان يقال معنى كون الغيب حقيقته ان كونه غيبا حقيقة لانه له لا ينفك عنه فان ذلك التجلي انما هو بصور الاعيان الثابتة وهي لا تزال ثابتة في العلم لا تبرح عنه فلا يزال هو اي غيب هوية الذات لها اي لذلك التجليات فانها المتجلية به او لا يزال كونه غيبا ثابتا له دائما ابدا فاذا حصل له اعني للقلب في الحضرة العلمية هذا الاستعداد الكلي تجلى الحق له اعني للقلب في الحضرة العلمية هذا الاستعداد الكلي تجلى الحق له اي للقلب التجلي الشهودي في الشهادة بعد وجوده فيها بالتجلي الشهادي او اذا حصل للقلب في العين الاستعداد الجزئي الذي عليه القلب بعد وجوده العيني تجلى له الحق التجلي الشهودي في الشهادة فرآه اي القلب الحق في صورة ما تجلى له فيه فظهر القلب بصورة ما تجلى له فيه لا ينفصل منه شيء كما ذكرناه فهو تعالى اعطاه الاستعداد الكلي اولا والجزئي ثانيا كما اشار الى ذلك بقوله اعطى كل شيء خلقه اي استعداده الكلي والجزئي على قدر معين ثم هدى اي ثم رفع الحق الحجاب بينه وبين عبده وتجلى له فرآه العبد في صورة معتقدة

فهو اي الحق المرئي عين اعتقاده اي عين الصورة الاعتقادية فالحق المتجلي بصورة اعتقاده تابع لاعتقاده وحين تجلى الحق سبحانه بصورة اعتقاده يكون القلب بحسب ذلك التجلي من السعة والضيق وان لم يكن المتجلي له مقيدا باعتقاد خاص بل يكون هيولاني الوصف فاختصاص التجلي بصورة خاصة انما يكون بحسب الامور الخارجة عن القلب المتجلى له من الاوقات والاحوال والشرائط وهذه الصورة الخاصة تكون من بعض صور اعتقاده الهيولاني الوصف فلا يشهد القلب في التجليات المعنوية ولا العين في التجليات الصورية ابدا في الدنيا والآخرة سواء كان قلب العارف او عينه او قلب صاحب الاعتقادات الخاصة او عينه الا صورة معتقده من الحق فالحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له اي للقلب فيعرفه واذا كان القلب الا صورة المعتقد ولا يرى العين الا ما وسعه القلب فلا يرى العين عند تجلي الحق الا الحق الاعتقادي ولا خفاء في تنوع الاعتقادات بحسب الاطلاق والتقييد فمن قيده بصورة مخصوصة انكره في غير ما قيده به من الصور اذا تجلى في غير صورة ما قيده به واقر به فيما قيده به اذا تجلى في صورة ما قيده به ومن اطلقه عن التقييد من العارفين الكاملين لم ينكره في صورة من الصور واقر به في كل صورة يتحول فيها ويعطيه من نفسه مراسم التعظيم والاجلال قدر صورة ما تجلى اي على مقدار مرتبة صورة ما تجلى له فيها فان لكل صورة من صور التجليات اقتضاء خاصا يقتضي نوعا خاصا وقدرا معينا من التعظيم والاجلال لا يقتضيه غيرها قال الشيخ المؤلف ابو مدين قدس سره لا ينكر الباطل في طوره فانه بعض ظهوراته واعطه منك بمقداره حتى توفي حق اثباته وهذه الصور المتجلي فيها وان كانت بحسب انواعها منحصرة لكنها بحسب اشخاصها ذاهبة الى ما لا يتناهى فان صورة التجلي لا نهاية يقف التجلي عندها اي عند تلك الغاية فلا يقع تجل بعدها وفي بعض النسخ بالتاء فضمير الفاعل راجع الى صورة التجلي وكذا العلم بالله ما له غاية في العارفين يقف العلم عندها اي عند تلك الغاية فلا يزيد عليها بل هو اي العارف او الشان ان العارف في كل زمان يطلب بلسان الاستعداد الزيادة من العلم به اي بالحق فان في كل مرتبة يحصل له من العلم ما يستعد به لمرتبة اخرى فوقها فيقول في زمان ما رب زدني علما وهكذا الى ما لا يتناهى فاذا زاده علما استعد لمرتبة اخرى فوقها فيقول في زمان يتلوه رب زدني علما فاذا زاده علما استعد لعلم آخر فيقول ثالثا رب زدني علما وهكذا الى ما لا يتناهى فالامر اي امر العلم لا يتناهى من الطرفين اي طرفي الحق والعبد فلا الطلب ينتهي من جانب العبد ولا التجلي من جانب الحق هذا الذي ذكرنا من اثبات الطرفين وجعل احدهما متجليا مفيضا للعلم والآخر متجلى له وطالبا لزيادة العلم انما يتحقق اذا قلت هناك خلق وحق وميزت بينهما بان جعلت مرتبة الجمع والاجمال حقا [illegible] كنت رجله التي يسعى بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به الى غير ذلك من القوى ومحالها التي هي الاعضاء لم تفرق بين المرتبتين بل جعلتهما امرا واحدا ظاهرا بنسبتي الوحدة والكثرة فقلت الامر الذي كلامنا فيه وهو الوجود حق كله باعتبار جهة الوحدة او خلق كله باعتبار جهة الكثرة فهو خلق بنسبة وهي جهة الكثرة وحق بنسبة وهي جهة الوحدة والعين في الاعتبارين واحدة بعين صورة ما تجلى بالتجلي الشهادي او الشهودي عين ما قبل ذلك التجلي فهو اي الحق هو المتجلي والمتجلى له فانظر ما اعجب امر الله وشأنه من حيث هويته الغيبية التي تقتضي اسقاط النسب ومن حيث نسبته الى العالم في حقائق اسمائه الحسنى فان شأنه من حيث هويته يقتضي حقائق الاسماء التنزيهية ومن حيث نسبته الى العالم سائر الاسماء فقوله في حقائق الاسماء مرتبط بقوله امر الله حيث يكون الامر الواحد الذي هو الحق باطلاقه الذاتي ظاهرا بالحيثيتين المتقابلتين وهو فيهما عينهما مع وحدته المقدسة عن النسبة والتقابل فمن ثمه اي في الواقع فهو انكار لوقوع الماهيات والاشخاص من ذوي العقول وقوله وما ثم [illegible] من غير ذوي العقول وعين ثمه ثم اي في الواقع هو اي الحق ثمه اي في الواقع اي كل عين تعين بتعين مخصوص في الواقع هو الحق بعينه فمن قد عممه والمطلقة عن القيود ونزهه عنها خصصه بالاطلاق وقيده بالتنزيه العقلي ومن قد خصصه اي حكم بان ذلك المطلق بعينه هو الذي تخصص بتلك القيود عممه

اي حكم باطلاقه الذاتية وتنزهه عن الاطلاق المقابل للتقييد واذا ثبت هذا الاطلاق فاي عين من الاعيان سوى عين آخر فهو في آية ورتبة كانت
عينه ظله تعالى باعتبار هذه الحقيقة المطلقة فانها هي التي تظهر بصور المتقابلات فمن تعقل عن هذا الذي ذكرناه من معنى الاطلاق يجد نفسه
غنه لانه يحصل الامر على ما هو عليه والى ما يقوم ابد ولا يعرف ما قلنا سوى عبد له همة قوية عالية لا يقنع بظواهر العلوم ولا يقف عند مبلغ علماء
الرسوم بل يحرق العادات ويرفع حجب التعينات ولا يرضى من كل شئ الا باللب لا يسكن مع القشور ابدا قال تعالى ان في ذلك اي في القرآن
الناطق باثبات امور متخالفة للحق سبحانه من التنزيه والتشبيه لذكرى اي تذكرا بما هو الحق عليه في نفسه من التقلب في الشؤون لمن كان له قلب
يتقلب في انواع الصور والصفات التي له لاختلاف التجليات وانما قال لمن كان له قلب ولم يقل لمن كان له عقل فان العقل لغة وحقيقة قيد ولذا
فانه يقال عقل البعير بالعقال اي قيده به وعقل الدواء البطن اي عقده واما حقيقة فلان العقل يقيد العاقل بما يؤدي نظره وفكره اليه فيحصر الامر في نعت
واحد والحقيقة تابى الحصر في نعت واحد في نفس الامر فما هو اي القرآن ذكرى لمن كان له عقل تقيده بما يؤدي به الفكر اليه فانه ليس ممن يتذكر بما وقع
في القرآن من الآيات الدالة على التنزيه والتشبيه جميعا بل بما وقع على خلاف ما يؤدي به فكره اليه كالآيات الدالة على التشبيه مثلا وهم اي من
كان له عقل هم اصحاب الاعتقادات الجزئية المقيدة الذين يكفر بعضهم الذي يؤدي به فكره الى عقد مخصوص بعضا آخر يؤدي به فكره الى خلاف ما ادى
اليه فكر البعض الاول ويلعن بعضهم بعضا فما لهم اي لاصحاب الاعتقادات من ناصرين في هذه المخالفة والجدال وذلك فان اله المعتقد الذي يحده بتصوره
ويجعله الها ما له حكم في اله المعتقد الآخر ليخذله ويدفعه فيكون ناصرا للمعتقد الاول وكذا الاله المعتقد الآخر ليس له حكم في اله المعتقد الاول ليخذله
ويدفعه فيكون ناصرا للمعتقد الآخر وذلك لانه لا يترتب على الصور المجعولة في الوهم او الخيال حكم دائما كما يترتب على الامور الخارجية فما هو لآلهة
المعتقدين من آلهة ناصرين قال تعالى واتخذوا من دونه آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم بل هم اي المعتقدون ينصرونهم بالذب
عنهم والى ذلك الاشارة بقوله وهم لهم جند محضرون لان الجند انما هو لنصرة صاحب الجند فصاحب الاعتقاد يذب اي يدفع عنه اي عن الاله
الذي اعتقده في الهه وينصره وذلك الاله الذي في اعتقاده لا ينصره فلهذا اي لعدم نصرة اياه لا يكون له اثر وحكم في اعتقاد المنازع له بنفيه وابطاله
والا يلزم نصرة فانه ليست نصرة الا ذلك ولا المنازع ماله ما تاكيد للا فلا يرد النفي على النفي اي وكذا المنازع ليس له نصرة من الهه الذي
في اعتقاده فما لهم اي لاصحاب الاعتقادات الجزئية من ناصرين فنفى الحق سبحانه في قوله فما لهم من ناصرين النصرة اي نصرة المعتقدين عن آلهة
الاعتقادات على طريقة الانفراد كل معتقد واختصاصه على حدة بين نصرة الهه المجعول في اعتقاده اي نفى نصرة كل اله مجعول لمن جعله الها في اعتقاده
وفي بعض النسخ فالمنصور اي ما يكون منصورا على تقدير عدم نفي النصرة المجموع المفهوم من صيغة جمع اسم الفاعل في قوله من ناصرين وهم آلهة الاعتقادات ولما
بين ان الحق سبحانه عند اصحاب الاعتقادات الجزئية معروف عندهم في صور اعتقاداتهم منكر فيما عداها اراد ان يشير الى حال العارف
فقال فالحق عند العارف الذي عرف الحق بتقلب قلبه في انواع الصور والصفات هو المعروف الذي لا ينكر في صورة من الصور لانه يعرف
ان لا غير في الوجود وصور الموجودات ظاهرا وباطنا كلها صورته فهو لا ينكر عنده بوجه من الوجوه فاهل المعروف في الدنيا اي الذين لهم اهلية معرفة الحق
في موطن الدنيا في صور تجلياته هم اهل المعروف في الآخرة اي هم الذين يعرفونه في الآخرة في صور يتحول فيها ولا ينكرونه ابدا فلهذا اي لاختصاص
معرفة الحق في جميع الصور في الدنيا والآخرة بحيث لا ينكر بالعارف انه بح معرفته عن تقلب قلبه قال تعالى لمن كان له قلب فانه قد تقلب قلبه في الاشكال
فعلم تقلب الحق في الصور بتقلبه في الاشكال فمن نفسه عرف نفسه اي نفس الحق وليست نفسه بغير الهوية الحق السارية في الكل دنيا وآخرة ولا شئ من الكون
فما هو كائن ويكون بغير الهوية الحق بل هو عين الهوية فهو العارف والعالم والمقر في هذه الصورة وهو الذي لا عارف ولا عالم وهو المنكر في هذه الصورة الاخرى

هذا

هذا اي هذا النوع من المعرفة التي لا يعقبه نكرة حظ من عرف الحق من الشهود والتجلي اي من تجليه في الصور وشهوده فيها حال كونه مستقرا
في عين مقام الجمع بحيث لا يشغله صور التنزه عن شهوده فهو من يشير اليه قوله لمن كان له قلب يتنوع في تقلبه واما اهل الايمان الاعتقادي
الذين لم يعرفوا الحق من التجلي والشهود فهم المقلدة الذين قلدوا الانبياء والرسل فيما اخبروا به عن الحق من غير طلب دليل عقلي لا من قلد اصحاب
الافكار والمتاولين للاخبار الواردة الكاشفة عن الحق كشفا مبينا بحملها على ادلتهم العقلية وارتكاب احتمالاتها البعيدة فهؤلاء الذين قلدوا الرسل
صلوات الله عليهم حق التقليد هم المرادون بقوله او القى السمع لما وردت اي لاستماع ما وردت به الاخبار الالهية على السنة الانبياء عليهم السلام
وهو يعني هذا الذي القى السمع شهيد اي حاضر بما يسمعه مراقب له في حضرة خياله اي هذا القول او الحق سبحانه بهذا القول في حضرة الخيال
واستعمالها في احضار صورة ما يسمعه يعني ينبغي للملقي السمع ان يجتهد في احضار ما يسمعه في خياله ليتنوّر بالتجليات المثالية لا ان يكون صاحب
تلك التجليات بالعقل والا يبقى بعض مقلدة الانبياء خارجا عن هذا الحكم ووجه التنبيه ان الشهود كما قال الشيخ المؤلف رضي الله عنه في اصطلاحاته
الخاصة هو الرؤية بالبصر وههنا وان لم يكن المراد بالشهود الرؤية البصرية لكن ينبغي ان يراد به ما يشابهها كما قال المشاهدة وهو مشاهدة الصورة
المتمثلة في حضرة الخيال ليس الا وهو اي التنبيه على حضرة الخيال قوله عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانك تراه اي حال كونه تعالى كالمرئي
بالبصر لك او حال كونك كالرائي بالبصر له في صورة المعتقد عندك وقوله عليه السلام الله في قبلة المصلي فان الكائن في جهة لا بد له من صورة فلذلك
الشهود الخيالي هو اي كل واحد من صاحب الاحسان والمصلي يشهد للحق سبحانه مشاهدة ومن قلد صاحب نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي
القى السمع فان هذا الذي القى السمع لا بد ان يكون شهيدا لما ذكرناه ومن لم يكن شهيدا لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الآية فهؤلاء يعني المقلدين لاصحاب
الافكار هم الذين قال الله فيهم اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا لان المتبوعين دعوا التابعين الى خلاف الواقع فتبعوهم ورجع حال
متابعيهم الى متبوعيهم فتبرؤوا منهم والرسل لا يتبرؤون من اتباعهم الذين اتبعوهم لانهم دعوهم الى الحق والصدق فتبعوهم فانعكست انوار
متابعيهم اليهم فلم يتبرؤوا منهم فحقق يا ولي ما ذكرته لك في هذه الحكمة القلبية من الحكم والمعارف واما اختصاصها بشعيب فلما فيها من التشعيب اي شعبها
كثيرة لا تنحصر في عدد معين لان كل اعتقاد شعبة فهي شعب كلها اعني الاعتقادات تفسير للضمير اعني هي اي الاعتقادات شعب كلها هذا وجه
آخر للاختصاص يناسب شعيبا باعتبار اسمه بخلاف ما ذكر في اول الفص فانه يناسبه باعتبارات آخر فاذا انكشف الغطاء انكشف
الحق سبحانه لكل احد بحسب معتقده وقد ينكشف بخلاف معتقده والانكشاف بخلاف المعتقد اما في الحكم عليه بجزئيات الاحوال والاوصاف
واما في هويته ذاته المقدسة وهو اي الانكشاف بخلاف المعتقد مطلقا ما يدل عليه قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون فاكثرها اي اكثر
الاختلافات يكون في الحكم كالمعتزلي يعتقد في الله نفوذ الوعيد في العاصي اذا مات على غير توبة فاذا مات وكان مرحوما عند الله قد سبقت له
العناية بانه لا يعاقب وجد الله غفورا رحيما فبدا له من الله من الرحمة والمغفرة ما لم يكن يحتسبه من قبل واما خلاف المعتقد في الهوية فان بعض العباد
يجزم في اعتقاده ان الله كذا وكذا فاذا انكشف الغطاء رأى صورة معتقده وهي حق فاعتقدها وانحلت العقدة اي عقده التعيين
والتقييد فزال الاعتقاد الحاصل من الفكر والنظر الى كونه التقييد وعاد علما بالمشاهدة وبعد احتداد البصر لا يرجع كليل النظر فبدا لبعض العبيد
الظاهر لكنه وضع المظهر موضع المضمر اي فبدا الحق له متلبسا باختلاف التجلي في الصور عند الرؤية لانه اي التجلي لا يتكرر فيصدق عليه في الهوية
وبدا لهم من الله في هويته ما لم يكونوا يحتسبون فيها من الاطلاق واختلاف التجلي قبل كشف الغطاء ولما كان انكشاف الحق بخلاف المعتقد
سواء كان في الحكم او في الهوية من باب الترقي بعد الموت وانكره بعضهم اثبته بما حكى رضي الله عنه عن نفسه حاله اجتماعه بمن سلف من الكبراء

وافادته ایاهم المعارف التوحیدیة مالم یکن عندهم وامدادهم بما ترقوا به من الدرجات بقوله وقد ذکرنا صورة الترقی بعد الموت فی المعارف
الالهیة فی کتاب التجلیات لنا عند ذکرنا من اجتمعنا به من الطائفة فی الکشف کذا النون المصری والجنید وسهل بن عبدالله ویوسف بن
الحسین والحلاج قدس الله تعالی اسرارهم وما افدناهم فی هذه المسئلة ای مسئلة المعارف الالهیة مما لم یکن عندهم مما یدل علی عدم
الترقی بعد الموت من قوله تعالی ومن کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة اعمی واضل سبیلا انما هو بالنسبة الی معرفة الحق لمن لا معرفة له
اصلا فانه اذا انکشف الغطاء ارتفع العمی بالنسبة الی دار الآخرة ونعیمها وجحیمها والاحوال التی فیها واما قوله علیه السلام اذا مات ابن آدم
انقطع عمله فهو یدل علی ان الاشیاء التی یتوقف حصولها علی الاعمال لا یحصل وما لا یتوقف علیها بل یحصل بفضل الله ورحمته فقد یحصل وذلک من مراتب
الترقی ومن اعجب الامور ای امر الانسان انه فی الترقی من صورة الی صورة ظاهرا وباطنا دایما ابدا ولا یشعر بذلک الترقی للطافة الحجاب الساتر
وجه اتحاد الصورتین وهو ما یمتاز به احدیهما عن الاخری ودقته عطف تفسیر للطافة وتشابه الصور عطف علی لطافة الحجاب ومتفرع علیه فانه
اذا لم یستر ما به الامتیاز وجه الاتحاد وغلب حکم ما به الاتحاد وتشابه الصورتان فلا تمیز احدیهما عن الاخری تمیزا ظاهرا فلا یشعر بالترقی الذی
لا یدرک الا بهذا التمیز مثل قوله تعالی صفة مصدر محذوف ای تشابها مثل تشابه ارزاق اهل الجنة المفهوم من قوله تعالی کلما رزقوا منها من
ثمرة رزقا قالوا هذا الذی رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولیس هو هذا الواحد عین الآخر لفظة هو تاکید للضمیر المستتر فی لیس والواحد
عطف بیان له وعین الآخر خبر لیس ای لیس الواحد من ارزاق اهل الجنة عین الرزق الآخر منها بل غیره ومثل هذا الضمیر کثیرا ما یقع فی مصنفات
الشیخ رضی الله عنه وکان من خواص لغة المغاربة فان الشبیهین عند العارف ای عند الذی یعرف انهما شبیهان غیران اذ لا یمکن
ان یکون شیء شبیها لنفسه فقوله غیران خبر ان المکسورة وشبیهان خبر ان المفتوحة وهی مع اسمها وخبرها معمول العارف وفی بعض النسخ
من حیث انهما شبیهان وکانه الحاق ممن لم یتضح المعنی عنده والتعویل علی ما ذکرناه اولا فانه الموافق لما فی النسخة التی قوبلت بحضور الشیخ رضی الله
عنه وصاحب التحقیق الجامع بین الفرق والجمع یری الکثرة الواقعة فی العالم موجودة فی الواحد الحقیقی الذی هو الوجود الحق المطلق کرؤیة
القطرات فی البحر والثمر فی الشجر والشجر فی النواة کما یعلم ان مدلول الاسماء الالهیة وان اختلفت حقایقها وکثرت انها ای لان المتنوعة مع اسمها
تاکید او خبرها عین واحدة فهذه الکثرة الوجودیة الخلقیة او الاسمائیة کثرة معقولة فی واحد العین فیکون العین الواحدة فی التجلی بصور العالم او بصور
الاسماء الالهیة کثرة مشهودة فی عین واحدة کما ان الهیولی وهی عندهم کل ما یظهر بصورة جوهرا کان او عرضا مقوما لمحله او متقوما به فهو اعم مما علیه
اصطلاح الحکماء ولو حمل علی مصطلح الحکماء یکون فی التمثیل ایضا وجه فی حد کل صورة وهی مع کثرة الصور واختلافها یرجع فی الحقیقة الی جوهر واحد
وهو ای ذلک الجوهر الواحد هیولاها ای هیولی الصور فکما ان الکثرة الواقعة فی العالم معقولة فی الواحد العین وهو الوجود المطلق کذلک کثرة
الصور کثرة معقولة فی الهیولی وکما ان تجلی العین الواحدة بصور العالم کثرة مشهودة فی عین واحدة هی الهیولی فمن عرف نفسه بهذه المعرفة
عینا واحدة ذات کثرة معقولة وکثرة مشهودة فی عین واحدة هی الهیولی فمن عرف نفسه بهذه المعرفة عینا واحدة ذات کثرة معقولة
وکثرة مشهودة فی عین واحدة فقد عرف ربه کذلک فانه تعالی علی صورة خلقه کما جاء فی الحدیث الصحیح ان الله خلق آدم علی صورته بل هو عین
هویته التی اختفت فیه وعین حقیقته التی تسترت به ولهذا ای لکون معرفة النفس ما ذکرناه وهی لا تحصل الا بالکشف والذوق ما عثر ای ما اطلع احد
من العلماء علی معرفة النفس وحقیقتها الا الالهیون من الرسل والصوفیة اذ لا تحمل عطایا الملک الا مطایا الملک واما اصحاب النظر وارباب الفکر من
الحکماء القدماء والمتکلمین فی کلامهم فی النفس وماهیتها فما فیهم من عثر علی حقیقتها ولا یعطیها ای لا یعطی حقیقتها والعثور علیها النظر الفکری ابدا فمن طلب العلم بها

ای بماهیة

ای بماهیة النفس وحقیقتها من طریق النظر الفکری فقد استسمن ذا ورم ونفخ فی غیر ضرم لا جرم انهم من الذین ضل سعیهم فی الحیوة الدنیا مادة الحیوة
الحقیقیة الابدیة الاخرویة وهم یحسبون انهم یحسنون صنعا من طلب الامر من غیر طریقه فما ظفر بتحقیقه ولما انجر کلامه رضی الله عنه الی ان العالم
کثرة مشهودة فی عین واحدة استشهد علیه بما یدل علی تبدله مع الانفاس فی عین واحدة فقال وما احسن ما قال الله فی حق العالم وتبدله مع
الانفاس فی خلق جدید فی عین واحدة فقال فی حق طایفة وهم اهل النظر بل اکثر العالم فانهم محجوبون عن ذلک لتشابه الصور بل هم فی لبس
من خلق جدید فلا یعرفون تجدید الامر ای امر وجود العالم مع الانفاس لکن قد عثرت علیه الاشاعرة فی بعض الموجودات
وهی الاعراض فانهم ذهبوا الی ان العرض لا یبقی زمانین وعثرت علیه الحسبانیة فی العالم کله جواهره واعراضه وهم المسماة بالسوفسطائیة
الذین یذهبون الی تبدل العالم وعدم تقرره بحال وجهلهم ای الحسبانیة اهل النظر باجمعهم ولکن اخطأ الفریقان اما خطأ الحسبانیة فکونهم
ما عثروا مع قولهم بالتبدل فی العالم باسره علی احدیة عین الجوهر المعقول ای المدرک بالعقل لا بالحواس الذی قبل هذه الصورة ای
صورة العالم ولا یوجد ذلک الجوهر الا بها ای بهذه الصورة فی الحس الباطن وهو عالم المثال المطلق والمقید والحس الظاهر ای
عالم الشهادة المدرک بالحواس الخمس الظاهرة ولیس المراد ان ذلک الجوهر بدون تلک الصورة غیر موجود فی نفسه بل هو
موجود فی العقل فقط کما لا تعقل تلک الصورة الا به ای بذلک الجوهر لانه داخل فی حدها فان قلت عدم العثور علی الشیء من مقولة
الجهل البسیط والخطاء انما یکون من الجهل المرکب قلنا کانهم حیث لم یعثروا علی احدیة عین قابلة لتلک الصور المتبدلة الغیر المتقررة
اعتقدوا انها ظاهرة بانفسها لا فی جوهر واحد العین وذلک جهل مرکب یستلزم الخطاء فلو قالوا بذلک ای بان الجوهر شیء واحد تطرأ
علیه صور العالم کله ویصیر موجودات متعینة متکثرة وذلک الجوهر هو عین الحق الذی تجلیه وحد العالم بانه واحد درجة التحقیق فی الامر
لانهم کانوا عارفین بالامر علی ما هو علیه واما الاشاعرة فما علموا ای واما خطاء الاشاعرة فهو انهم ما علموا ان العالم کله مجموع
اعراض فیقوم بها ذلک الکل فهو یتبدل فی کل زمان اذ العرض لا یبقی زمانین ویظهر ذلک ای کون العالم مجموع اعراض فی الحدود
للاشیاء فانهم اذا حدوا الشیء تبین فی حدهم کونه ای کون ذلک الشیء الاعراض وان هذه الاعراض المذکورة فی حده عین هذا الجوهر
المحدود وحقیقته القایم بنفسه بالجر علی انه صفة للجوهر وذلک لان المذکور فی حدود الاشیاء ذاتیاتها ومقوماتها وذاتیات الشیء و
مقوماته عینه فی الوجود ومن حیث هو عرض لا یقوم بنفسه فقد جاء من مجموع ما لا یقوم بنفسه من یقوم ای ما یقوم بنفسه والعرض المذکور
فی الحدود کالتحیز فی حد الجوهر القایم بنفسه یعنی الجسم الذاتی صفة للتحیز والمراد به جزء الماهیة فان الجسم یحد بانه متحیز قابل للابعاد الثلثة فالتحیز
له ذاتی وقبوله ای قبول الجوهر القایم بنفسه الذی اریده الجسم للاعراض ای الابعاد الثلثة حد ای جزء حد له ذاتی ولا شک ان القبول
عرض اذ لا یکون الا فی قابل لانه لا یقوم بنفسه بل بالقابل وهو ای القبول ذاتی للجوهر الذی هو الجسم وکذلک التحیز عرض ولا یکون
الا فی متحیز فلا یقوم بنفسه ولیس التحیز والقبول بامر زاید علی عین الجوهر المحدود ای الجسم لان الحدود الذاتیة یعنی اجزاءها الذاتیة هی عین
المحدود فی العقل وهویته فی العین فقد صار ما لا یبقی زمانین وازمنة وعاد ما لا یقوم بنفسه یقوم بنفسه وذلک باطل ببدیهة العقل فمذهب الاشاعرة
المفضی الی ذلک الباطل خطاء هذا حالهم فی الخارج عن انفسهم ولا یشعرون لما هم علیه فی انفسهم من التبدل الواقع فیهم بالخلق الجدید وهو لانهم فی لبس
من خلق جدید دایما ولا یشعرون بذلک اصلا واما اهل الکشف فانهم یرون ویشهدون ان الله تعالی یتجلی فی کل نفس تجلیین احدهما الرافع للوجود
السابق والآخر لافاضة الوجود اللاحق ولا یکرر التجلی لان احدهما یوجب الفناء والآخر یوجب البقاء فان قلت حسبانه لا یتکرر فی کل نفس

برفع وجودا آخر والبقا بفيضان وجودا آخر فلا تكرار ويرون ايضا شهودا ما اومأنا اليه فى النص مستدلا بالنص فظهر ان كل تجل يعطى
خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفناء عند التجلى الموجب للفناء والبقاء لما يعطيه اى لخلق جديد يعطيه التجلى الآخر الموجب للبقاء
ولما كان الوجود اللاحق من جنس الوجود السابق مماثلا له لم يشعر المحجوبون بالخلق الجديد وهذا بعينه كما يقول الاشاعرة فى تعاقب الامثال
على محل العرض من غير خلو آن من شخص من العرض مماثل للشخص الاول فيظن الناظر انها عين واحدة مستمرة فافهم ما افدناك لعلك
تحصل بفهم معارف اهل الكشف وتجتهد فى الوصول الى مقاماتهم ومشاهداتهم وفقنا الله سبحانه لما يحب ويرضى

فص حكمة ملكية فى كلمة لوطية

انما وصف الشيخ رضى الله عنه هذه الحكمة بالملكية رعاية لشدة ما قاساه لوط عليه السلام من قومه ولشدة قومه فى الانهماك فى الشهوات ولشدة
ما عاملهم الحق به من العقوبات ولتمنيه القوة والشدة بقوله لو ان لى بكم قوة ولشدة ما كان يأوى اليه من الركن الشديد والملك بفتح الميم وسكون
اللام الشدة والمليك الشديد يقال ملكت العجين اذا شددت عجنه قال قيس بن الحطيم يصف طعنة ملكت بها كفى فانهرت فتقها يرى قائم
من دونها ما وراءها اى شددت بها كفى يعنى الطعنة اى امسكت الرمح قويا فضربت به العدو فانهرت فتقها اى وسعت ما فتقت الطعنة
حتى يرى من قام عندها ما وراء تلك الطعنة من جانب آخر فهذا اى معنى الملك الذى وصف به هذه الحكمة ما دل عليه قول الله عن لسان لوط لو
ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد فان معناه اى معنى الملك يفهم من موضعين من هذا القول الاول لو ان لى بكم قوة فان القوة هى الشدة
والثانى او آوى الى ركن شديد حيث وصف الركن بالشدة وكان هذا الكلام من الشيخ اشارة الى وجه توصيف هذه الحكمة بالملكية وتمهيدا لما
يتفرع عليه من قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخى لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد فنبه صلى الله عليه وسلم حيث اضافه الى
نفسه بالاخوة على انه كان مع الله من كونه شديدا فان اخوته معه صلى الله عليه وسلم انما كانت فى معنى النبوة المقتضية عدم الاحتجاب بالمظاهر
عن الظاهر وشهود الظاهر فى المظاهر فلا يكون مشهوده فى الركن الشديد الا الله من حيث اسمه الظاهر فيه وهو القوى الشديد والذى
قصده اى قصده لوط عليه السلام القبيلة ظاهرا او الله حقيقة بالركن الشديد والمقاومة بقوله لو ان لى بكم قوة اى ليت لى بكم قوة اقاومكم بها
وهى اى القوة الهمة هنا من البشر خاصة انما قال منها لان القوة فى مواضع آخر معان غيرها وانما قال من البشر خاصة قيل لان الهمة المؤثرة
التى بها تقاوم اقوام كثيرون لا تكون الا من الانسان الكامل وقيل لانه لما اضاف القوة الى نفسه كانت مخصصة به فاقرب به اعنى الهمة كان
مختصا بالبشر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك الوقت يعنى من الزمن الذى قال فيه لوط عليه السلام او آوى الى ركن
شديد ما بعث نبى بعد ذلك الا فى منعة من قومه فكان تحميه قبيلته كابى طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان يتعصب للنبى
صلى الله عليه وسلم ويذب عنه دائما وانما اضطر الى الهجرة بعد وفاته فقوله اى قول لوط عليه السلام لو ان لى بكم قوة منشأ عن طلب من الله
ان يجعل فيه قوة انما وقع لكونه عليه السلام سمع الله اى ادرك منه بسمعه النورانى الروحانى معنى قول الله الدال على ان الصفات الوجودية كالقوة
مثلا يحتاج الممكن فى الاتصاف بها الى جعلها وايجادها فيه فيكون عرضية له بخلاف العدمية كالضعف الذى هو عدم القوة فانه يكفى فى
الاتصاف به عدم جعل القوة بالخلق الجديد وذلك رد الى العدم الاصلى الذاتى للممكن بل ابقاؤه عليه وسماع لوط هذا القول من الله حيث كان
يقول الله الذى خلقكم من ضعف اى عدم قوة هو الاصل فيكم ثم جعل من بعد ضعف قوة فعرضت القوة بالجعل فهى قوة عرضية لكم فان القوة الذاتية
كلها لله ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فالجعل تعلق بالشيبة لانها امر وجودى واما الضعف فهو رجوع الى اصل خلقه فتعلق الجعل بهما باعتبار
احدهما وهو الى اصل خلقه ما يدل عليه قوله خلقكم من ضعف كما نحن فرده لما خلقه اى الى ما خلقه منه كما قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا

اى لكيلا

اى لكيلا يحصل له علم جديد بعد حصول العلوم السابقة لفقدان قابلية الآلة للتحصيل لا ان الطفل يطرأ عليها الجهل بعد العلم والا ما كان يفنى
العلم بعد المفارقة ولا يبعد ان يقال المراد بعدم العلم طرو النسيان والغفلة عن المعلوم لما يلحقه من موانع التذكر فاذا ارتفعت الموانع
بعد المفارقة تذكره فذكر اى الله سبحانه بقوله يرد الى ارذل العمر انه رد الى الضعف الاول الذى خلق منه فحكم الشيخ حكم الطفل فى
الضعف الاصلى غير ان الشيخ مردود اليه بعد القوة والطفل لا قوى بعد وما بعث نبى الا بعد تمام الاربعين وهو زمان اخذه اى شروعه
فى النقص والضعف لان احكام النشأة العنصرية والقوى الطبيعية غالبة فى تلك المدة فلما نقصت وضعفت غلبت احكام النشأة الروحانية
بعد تمام الاربعين لان الله يكمل النفس فهذا اى لاجل اخذه فى النقص والضعف قال لو ان لى بكم قوة كان مع كون ذلك الاخذ يطلب همة مؤثرة
لا قوة جسمانية فان قلت وما يمنعه من الهمة المؤثرة وهى موجودة فى السالكين من الاتباع والرسل اولى بها قلنا صدقت ولكن نقصك
علم آخر وذلك ان المعرفة لا تترك للهمة تصرفا فكلما علت معرفته نقص تصرفه بالهمة حتى اذا بلغت غايتها لم يبق له تصرف اصلا وذلك
لوجهين الوجه الواحد لتحققه بمقام العبودية المقتضية اتيان العبد بما امر سيده لا التصرف فى ملكه فانه من احكام الربوبية ونظره اى لنظره
الى اصل خلقه الطبيعى الذى هو الضعف والعجز والوجه الآخر احدية المتصرف والمتصرف فيه فى نظر شهوده وغلبة شهود الاحدية عليه
بحيث لا يتميز عنده شئ عن شئ فلا يرى احدا او لا يعلم على من يرسل همته فيمنعه ذلك المذكور من شهود الاحدية وغلبته عليه
وعدم رؤيته شيئا يتصرف فيه بل نفسه التى يتصرف عن التصرف بالهمة والحاصل ان للعارف التام المعرفة حالتين احديهما حالة
تحققه بمقام العبودية ونظره الى نفسه ورجوعه الى ضعفه الذاتى وعجزه الاصلى ففى هذه الحالة لا يتصرف لرعاية ادب العبودية وثانيتهما
حالة الاستغراق فى شهود الاحدية بحيث لا يبقى له مسكة التمييز بين شئ وشئ من مقام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى
مرسل فلا يتمكن من التصرف فلو ظهر منه تصرف لكان فى الحالة الاولى بمقتضى امر سيده لا غير وفى هذا المشهد اى مقام شهود الاحدية والمعرفة
التامة يرى العارف ان المنازع له ما عدل عن مقتضيات حقيقته التى هو عليها فى حال ثبوت عينه الثابتة فى العلم وحال عدمه الخارجى
فى العين فاظهر فى الوجود العينى منه صورة المخالفة الا ما كان ثابتا فى حال العدم الخارجى فى مرتبة الثبوت العلمى فما تعدى المنازع حقيقته
فيما جرى عليه من المخالفات ولا اخل بطريقته التى ينبغى ان يسلك عليها لاقتضاء حقيقته فاذا شهد العارف ذلك كيف ينبعث عنه
داعية التصرف فيه والحال انه يعلم انه لا يتغير عما هو فيه بتصرفه اللهم اذا كان ظهور بعض احواله المطوية فى عينه الثابتة مترتبا على تصرفه
وكان تصرفه من مقتضيات عينه الثابتة فانه لا محيد له عن التصرف فهذا وجه آخر يمنع العارف عن التصرف بالهمة باختياره
فتسميته ذلك اى ذلك الامر الظاهر على المنازع من المخالفة المسمى نزاعا انما هو امر عرضى نسبى لعرض احوال المنازع بعينها الى
احوال العارف فان عينه كل منهما وعينه الثابتة تقتضى ما يخالف مقتضى حقيقة الآخر باعتبار الاسم الحاكم عليه فهذه المخالفة الواقعة منهما من
غير اختيار يسمى نزاعا وهما فى عين الوفاق باعتبار امتثالهما امر الاسماء الحاكمة عليهما فالنزاع بينهما انما اظهره الحجاب الذى على اعين
الناس من رؤية سر القدر فيتوهمون ان كل واحد منهما فى صدد المخالفة مع الآخر كما قال تعالى فيهم اى فى شأن المحجوبين عن سر القدر
ولكن اكثر الناس لا يعلمون اى سر القدر يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى ما ظهر لهم فى النشأة الدنيوية وهم عن الآخرة هم غافلون اى وهم عن
النشأة الاخروية التى عندها يظهر سر القدر غافلون ثم اراد ان ينبه على ان سبب هذه الغفلة هو الحجاب الذى وقع على قلوبهم فقال وهو اى غافلون
من المقلوب اى من الالفاظ التى قلب فيها بعض الحروف الى مكان بعض آخر كاللام والفاء ههنا فانه اى غافلون ماخوذ من قولهم قلوبنا غلف

اى فى غلاف اى فى حجاب اذ لا شك ان الغافل انما يغفل عن شئ بواسطة حجاب يحول بينهما فالغافلون عن الآخرة هم الذين قلوبهم
فى غلاف وهو اى الغلاف الكرم الذى ستره اى القلب عن ادراك الامر على ما هو عليه قال تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه اى الحجب
المانعة للقلب عن ادراك الحقايق على ما هى عليه فهذا الذى ذكرناه من الوجوه الثلثة واشاله يمنع العارف من التصرف فى العالم بالهمة ومن
جملة اسباب امتثاله لامر الحق حيث قال فاتخذه وكيلاً كما توفى اليه فى هذه الحكاية قال الشيخ ابو عبد الله ابن قايد للشيخ ابى السعود
بن الشبل وهما من كبار اصحاب الشيخ محيى الدين عبد القادر الكيلانى قدس الله تعالى ارواحهم ولا حرمنا من بركاتهم لم لا يتصرف فقال
ابو السعود تركت الحق يتصرف لى كما يريد قوله تعالى آمرا فاتخذه وكيلاً فالوكيل هو المتصرف ولا سيما وقد سمع اى ابو السعود الله يقول
وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فعلم ابو السعود والعارفون ان الامر الذى بيده صورة ليس له حقيقة وانه مستخلف فيه ثم قال له الحق هذا الامر
الذى استخلفتك فيه وملكتك اياه اجعلنى واتخذنى فيه وكيلاً فامتثل ابو السعود امر الله فاتخذه وكيلا فكيف يبقى لمن شهد هذا الامر همة يتصرف
بها والهمة لا تفعل الا بالجمعية التى لا متسع لصاحبها الى غير ما اجتمع عليه وهذه المعرفة تفرقه عن هذه الجمعية فيظهر العارف التام المعرفة بغاية العجز
والضعف قال بعض الابدال للشيخ عبد الرزاق قل للشيخ ابى مدين بعد السلام عليه يا ابا مدين لم لا نعاص علينا شئ وانت تعاص
عليك الاشياء ونحن نرغب فى مقامك وانت لا ترغب فى مقامنا اى فى الظهور بهو ان كان حاصلا له يقول الشيخ رضى
الله عنه تصديقا لقولهم وكذلك كان ابو مدين تعاص عليه الاشياء وكان غيره يرغب فى مقامه وهو لا يرغب فى مقام غيره مع كون
ابى مدين رضى الله عنه كان عنده ذلك المقام اى مقام الابدال وغيره ولكن لم يكن راغبا فى الظهورية ثم يقول الشيخ رضى الله عنه
ونحن اتم فى مقام الضعف والعجز منه اى من ابى مدين ومع هذا اى مع كون ابى مدين بحيث كان عنده مقام البدل وغيره قال له
البدل ما قال لعدم ظهوره بمقامه وهذا الذى نحن فيه من ذلك القبيل اى قبيل التحقق بمقام العبودية والعجز والضعف ايضا اى كما كان مقام
ابى مدين كذلك وقال صلى الله عليه وسلم فى هذا المقام عن امر الله بذلك القول ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى
فالرسول كان من كان متقيدا بحكم ما اوحى اليه به ما عنده غير ذلك فان اوحى اليه بالتصرف بجزم تصرف امتثالا للامر وان منع امتنع امتثالا
للنهى وان خير اختار ترك التصرف تأدبا بآداب العبودية الا ان يكون الخبر ناقص المعرفة لعدم احاطتها بمقتضات التحقق بهذا المقام
قال ابو السعود لاصحابه المؤمنين به ان الله اعطانى التصرف منذ خمس عشرة سنة وتركناه تظرفا بالظاء المهملة اى تكرما واتيانا بالظرافة
الظرف بكسر الظاء هو الكريم او من ظرف الرجل اى جاء بظرفة اى تركناه اتيانا بامر بديع وكان فى النسخة المقابلة بالاصل بحضور الشيخ
رضى الله عنه بالمعجمة وكان المراد به الاتيان بامر ظريف يستظرفه العارفون وهذا لسان ادلال اى مزح واما نحن فما تركناه تظرفا وهو
اى التظرف تركه اى ترك التصرف ايثارا اى اختيارا للحق على نفسه فى التصرف وانما تركناه بكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه يعنى
التصرف بحكم الاختيار فمتى تصرف العارف بالهمة فى العالم فعن امر الهى وجبر لا باختيار ولا شك ان مقام الرسالة يطلب
التصرف لقبول الرسالة التى جاء بها فيظهر عليه ما يصدقه عند امته وقومه من المعجزات وخوارق العادات ليظهر دين الله والولى ليس
كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول فى الظاهر لان للرسول الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ فى ظهور الحجة عليهم فان فى ذلك هلاكهم اذا لم
يذعنوا وتمردوا بالخلاف واذا لم يظهر الحجة عليهم فيبقى عليهم اى يرحم وقد علم الرسول ايضا ان من كان ان الامر المعجز اذا ظهر للجماعة فمنهم من يؤمن
عند ذلك ومنهم من يعرفه ويجحده ولا يظهر التصديق به اما ظلما على نفسه كالمنهمكين فى الشهوات واما علوا على الناس بالجاه والغلبة وما احدا

على صا

304

على صاحب المعجزة كالمشاركين له فى النسب وغيره ومنهم من لم يعرفه ويلحق ذلك اى الامر المعجز بالسحر والايهام اى الشعبذة كالى اهلين
والغافلين عنه فلما رات الرسل ذلك وانه لا يؤمن الا من انار الله قلبه بنور الايمان بحسب استعداده الفطرى ومتى لم ينظر الشخص
بذلك النور المسمى ايمانا فلا ينفع فى حقه الامر المعجز فقصرت الهمم اى همم الرسل عن طلب الامور المعجزة لما لم يعم اثرها فى الناظرين ظاهرا بالاسلام
ولا فى قلوبهم باطنا بالايمان كما قال فى حق اكمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم فى الحال انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء
ولو كان للهمة اثر ولا بد لهذا الاثر للزومه اياها لم يكن احد اكمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلى ولا اقوى همة منه وما اثرت فى اسلام
عمه وفيه نزلت الآية التى ذكرناها فان قلت لا يفهم من الآية الا انه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يؤمن ابو طالب واما تصرفه فيه بجمعية الهمة
بحيث لا يبقى له متسع الى غيره فغير معلوم قلنا لعله رضى الله عنه حمل همته صلى الله عليه وسلم الى ايمانه بمثابة التصرف بالهمة من آخرين فى
التأثير او علم ذلك بوجه آخر او قلنا ذلك من جملة ما القاه النبى صلى الله عليه وسلم اليه وهو صلى الله عليه وسلم اعلم بنفسه فان قلت هب انه
تصرف بالهمة ولكن يا مريد ما عرفت فلم تخلف عنه الاثر قلنا لعل الحكمة فيه ان يعلم صلى الله عليه وسلم انه لا اثر للهمة الا فيما له استعداد قبول
اثرها فيستريح عنا تعاب نفسه بتسلط الهمة على ايمان احد فيقتصر على البلاغ فانه كان شديد الحرص على ايمان قومه كما قال تعالى لعلك باخع
نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفيه اى فى شان ابى طالب نزلت الآية التى ذكرناها ولذلك قال فى شان الرسول
انه ما عليه الا البلاغ بصيغة الحصر وقال ليس عليك هديهم ولكن الله يهدى من يشاء وزاد على ذلك فى سورة القصص قوله وهو اعلم بالمهتدين
اى بالذين اعطوا العلم بهدايتهم فى حال عدمهم باعيانهم الثابتة فاثبت بهذه الزيادة ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مؤمنا فى حال
ثبوت عينه وحال عدمه ظهر بتلك الصورة فى حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال هو اعلم بالمهتدين فلما قال مثل هذا
قال ايضا ما يبدل القول لدى لان قولى على حد علمى فى خلقى وما انا بظلام للعبيد اى ما قدرت عليهم الكفر الذى يشقيهم حتى اكون ظالما ثم طلبتهم
بما ليس فى وسعهم ان ياتوا به حتى يكون ظلما على ظلم واكون به ظلاما بل ما عاملناهم فى اعطائهم الوجود الا بحسب ما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا
من نفوسهم مما هم عليه فان كان فى الواقع ظلم فهم الظالمون فانهم طلبوا الجواد المطلق وجود ما يجرى عليهم من الظلم ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون
فما ظلمهم الله وكذا انه اعطونا من العلم بهم الا ما اعطينا ذواتهم كذلك ما قلنا لهم اى ما امرناهم بقول كن الا ما اعطته ذواتنا ان نقول لهم اى نامرهم
بهذا القول وذاتنا معلومة بما هى عليه من ان نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا ان نقول فلنا القول بكلمة كن ولهم الامتثال قطعا ان كان
القول امرا ايجاديا او ايجابيا واقتضت اعيانهم امتثاله وعدم الامتثال ان كان الامر ايجابيا ما اقتضت اعيانهم امتثاله مع السماع اى مع
وقوع سماع قولنا منهم فالكل منا ومنهم والاخذ عنا وعنهم يحتمل ان يكون هذا الكلام من لسان الاسماء الالهية وهو الظاهر نظرا الى الكلام السابق
ويحتمل ان يكون من لسان الاعيان الثابتة فعلى الاول معناه ان كل ما دخل فى الوجود منا اى من حضرات الاسماء بالفعل والتاثير ومنهم اى من الاعيان
الثابتة باعتبار القبول والتاثر والاخذ اى اخذهم الوجود عنا واخذنا العلم بهم عنهم وعلى الثانى معناه ان الكل منا اى من الاعيان الثابتة
المتاثرة ومنهم اى من الاسماء الالهية المؤثرة واخذهم العلم بنا عنا واخذنا الوجود عنهم ان لا يكونون منا تقديره الكلام ان كان الاعيان الثابتة
او الاسماء الالهية لا يكونون منا لمكان الوزن فى يكونون وفى بعض النسخ ان لم يكونوا ولا حاجة الى هذا التقدير فعلى الاحتمال الاول معناه ان لم يكن
الاعيان الثابتة ظاهرة عنا فى حضرة الوجود الكونى باعتبار انها ما شمت رائحة الوجود فنحن الاسماء الالهية لا نظهر دون غيبنا منهم لانهم مجالينا
ومظاهرنا باعتبار ظهور عكوسهم وظلالهم فى مرآة ظاهر الوجود الحق وعلى الثانى معناه ان لم يكن الاسماء الالهية منا وكيف يكونون وهى المؤثرات

في وجودنا فنحن لا نشك منهم بهذا المعنى بعينه فحقق يا وليي هذه الحكمة الملكية من الكلمة اللوطية فانها لباب المعرفة لاشتمالها على بيان ان كمال العارف
في الرجوع الى ضعفه الاصلي وعجزه الذاتي وترك التصرف في العالم بجعله الهمة الا امتثالا للامر الالهي وعلى بيان سر القدر الذي بمعرفته
يستريح العارف ويقيم اعذار الخلائق فيما يجري عليهم وعلى غير ذلك من الحقائق كانحصار الوجود في الفاعل والقابل فقد بان لك السر اي سر القدر او
سر سريان الوجود في الكل وقد اتضح الامر اي امر الوجود على ما هو عليه وانحصاره في الفاعل والقابل وقد ادرج في الشفع اي في صورتي الفاعل والقابل
اللذين لهما الشفعية الوجود الواحد الذي قيل هو الوتر في حد ذاته الاحدية فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية لما كان من مقتضى عين عزير عليه السلم
واحكام عينه الثابتة انبعاث رغبة منه نحو معرفة سر القدر وصف الشيخ رضي الله عنه حكمته بالقدرية ولما كان القدر مسبوقا بالقضا لانه تفصيله
قدمه في البيان فقال ان القضا حكم الله في الاشيا ازلا بالاحوال الجارية على اعيانها الى الابد وانما قال في الاشيا مع ان المراد على الاشيا
بيانا على استقرار هذا الحكم فيها استقرار المظروف في الظرف فلا يتغير اصلا او الاشيا اعم من ان يكون محكوما عليها او بها والحكم واقع لبعضها
على بعض فهو فيما بينها وحكم الله في الاشيا واقع على حد علمه بها في انفسها وهي معتبرة مع احوالها هذا اذا اريدت بالاشيا الذوات المحكوم عليها
واما اذا اخذت اعم فعلمه بها باعتبار تصوراتها وعلمه فيها باعتبار النسب الواقعة فيما بينها وعلم الله في الاشيا واقع على ما اعطته اي
اقتضته المعلومات اي تلك الاشيا من حيث معلوميتها فاهي عليه بيان لما اعطته اي من احوال هي اي المعلومات عليها في نفسها
عند الثبوت في العلم فعلمه تعالى بالاشيا تابع لما يقتضيه اعيانها من احوالها باستعداداتها وقبولها اياها والقدر توقيت ما
عليه الاشيا في عينها وفي بعض النسخ توقيت ما عليه الاشيا وهو الموافق للنسخة التي قوبلت بحضور الشيخ رضي الله عنه مع اصلها فضمير هي
مبهم يفسره الاشيا يعني القدر تعيين الاوقات للاحوال والاحكام في العين في وقته المخصوص به في العلم قبل تخصيص الوقت بالتعيين بناء على
ان الزمان اصل سائر الاحوال والاحكام المشخصة فتعينها تعينها ويحتمل ان يراد بالتوقيت التعين مطلقا من غير مزيد لما في العين على ما في العلم ولا ما في
العلم على ما في العين فلا حاجة الى زيادة النقصان فاحكم القضا على الاشيا الا بها اي بتلك الاشيا وبما هي عليه في حد انفسها وهذا اي حكم القضا
على الاشيا بما هي عليه هو عين سر القدر اي عين حقيقته مستورة عن اعين المحجوبين ترتب عليه القدر يظهر لمن كان له قلب شئت في العلوم والمعارف
بطريق الذوق والوجدان او القى السمع اي لمن له قلب وهو شهيد حاضر القلب منتهي لما يرد وعلى سمعه من قابل لفهمه فلله الحجة البالغة غاية اليسير
للمعاصد على خلقه في اعطائهم ما يستحقهم من الكفر والعصيان لا للخلق عليه اذ لا يعطيهم الا ما طلبوا منه بلسان استعدادهم فما قدر عليهم ما قدر لحجة اراده
من غير اقتضاء قابلياتهم واستعداداتهم ذلك فان قلت الاعيان مع الاستعداد انها مجعولة للحق تعالى فللخلق الحجة اي له قلنا هي مجعولة
تعالى بمعنى انها فايضة منه بتجلياته الذاتية لصورتها المسمية في غيب هويته وذاته بلا تخلل ارادة واختيار بل بالايجاب المحض وليس احدا
يقول يا رب لم جعلتني كذلك فان قلت فعلى ذلك ما المثوبات والعقوبات على اعمالنا قلنا كما ان اعمالنا من مقتضيات اعياننا كذلك
المثوبات والعقوبات من مقتضيات اعمالنا فهي ايضا من احوال اعياننا ولكن بواسطة غاية ما في الباب ان الحق سبحانه جواد مطلق
فكل ما يطلب منه بلسان الاستعداد الوجود لو جوده عليه سواء كان من جنس المثوبات والعقوبات فالحاكم بالتحقيق تابع لعين المسئلة
التي يحكم فيها بما يقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما هو فيه من الاحكام الخاصة به حاكم بلسان استعداده على الحاكم ان يحكم عليه بذلك انما هو فيه فكل
حاكم محكوم عليه بما حكم به من الاحكام كذلك محكوم عليه بما حكم فيه من الاعيان فان الحاكم تابع لها في حكمه كان الحاكم من كان حقيقيا او مجازيا صوريا
او معنويا فحقق هذه المسئلة فان القدر ما جهل لشدة ظهوره فان الشي اذا جاوز حده انعكس ضده فلم يعرف وكثر فيه الطلب والالحاح

والحكمة في احتجابه عن الانبياء عليهم السلم ان النبي اذا اطلع عليه لا يقدر على الدعوة واجراء احكام الشريعة على الامة بل يقدر كلا منهم فيما هو عليه
واعطاء عينه ذلك واعلم ان الرسل صلوات الله عليهم من حيث هي امهم على حسب ضيرمهم بغيره اممهم اي على مراتب ما امهم عليه من الاستعدادات
والقابليات فما عندهم اي عند كل رسول منهم من العلم الذي ارسلوا به اي ارسل كل واحد منهم لحصة منه الا بقدر ما يحتاج اليه امة ذلك الرسول
لا زايد ولا ناقص لانه انما ارسل ليعطي كل واحد من امته ما ساله بلسان الاستعداد من غير زيادة ونقصان ليطابق عطاه السؤال والامم
متفاضلة يزيد بعضها على بعض في التفضيل فيتفاضل الرسل في علم الارسال اي في علم تقتضيه ارسالهم الى اممهم بتفاضل اممهم وما يدل على ذلك
هو قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض في علوم الرسالة لدلالة الرسل عليه كما هم ايضا فيما يرجع الى ذواتهم عليهم السلم من حيث انهم انبياء
من العلوم والاحكام متفاضلون بحسب استعداداتهم وما يدل على ذلك هو قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تعالى
في حق الخلق مطلقا والله فضل بعضكم على بعض في الرزق والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم وحسي كالاغذية وما ينزله اي الرزق الحسي الا بقدر معلوم
وهو اي القدر المعلوم الاستحقاق الذي يطلبه اي يقتضيه الخلق اي العين الثابتة التي اعطاها الله خلقها فالخلق بمعنى المخلوق فان الله اعطى كل شي
خلقه فينزل عليه بقدر اي بقدر استحقاقه ما يشاء اي ما يريد من الارزاق وما يشاء الا ما علم انه استحقه محكم به وذلك الحكم هو القضا
وما علم استحقاقه كما قلناه الا بما اعطاه المعلوم من نفسه فالتوقيت الذي هو القدر في الاصل للمعلوم والقضاء والعلم والارادة
والمشية تبع للقدر والقدر تبع للمعلوم المقدر فسر القدر اي العلم به من اجل العلوم وما يفهمه الله سبحانه الا لمن اختصه بالمعرفة التامة
فالعلم به يعطي الراحة الكلية للعالم به ويعطي العذاب الاليم للعالم به ايضا اعلم ان العلم بسر القدر على نوعين احدهما على سبيل الاجمال
والكلية بان يعلم ان الاحوال الجارية على الموجودات انما هي من مقتضيات اعيانهم الثابتة والحق سبحانه ما حكم عليهم في القضاء السابق
الا بمقتضى ذواتهم ومقتضى الذات لا يمكن ان يتخلف عنها والراحة الكلية في هذا النوع من العلم الخلاص عن الاعتراض على الخلق في ارتكابهم
اسباب الشقاوة دنيا وآخرة واجتنابهم عن اسباب السعادة كذلك وعلى الحق تعالى بانه لم يساعدهم على ما يسعدهم ولم لا ينجيهم عما يشقيهم
وعن المبالغة في نهيهم عن المنكرات وزجرهم عن المحظورات وفي امرهم بالمرضيات وحثهم على المامورات والعذاب الاليم فيه ان يشاهد
على نفسه او على غيره انواعا من الاسقام والآلام والمصائب والمتاعب في الدنيا ووجوها من موجبات العذاب والعقاب والنكال
والوبال في الآخرة ولا يعلم انه هل من مقتضيات اعيانهم الثابتة الخلاص عنها ام لا فيحزن ويتالم على ذلك شفقة على نفسه وغيره والنوع
الثاني من العلم بسر القدر ان يكاشف العارف بما يقتضيه عينه او عين غيره من الاحوال والاحكام على سبيل التفصيل والراحة الكلية فيه
سكون العارف عن طلب ما لا يقتضيه عينه واستراحته عنه اذا كان مكاشفا بعينه وسكونه عن حث غيره الذي له شفقة بالنسبة اليه
على ما ليس من مقتضيات عينه اذا كان مكاشفا بعين غيره والامن من زوال ما حصل في الصورتين والعذاب الاليم فيه من حيث يدرك ان تصوره
او تصور غيره في تحصيل بعض الكمالات لعدم اقتضاء العين ويأسه عن تداركه فهو اي سر القدر من حيث العلم به يعطي النقيضين كما هو مقتضى الهوية
المطلقة وهما الراحة الكلية والعذاب الاليم وبه اي بسر القدر يعني الاعيان الثابتة وصف الحق نفسه بالغضب والرضى فانه اذا تجلى الحق سبحانه
عليها وظهر آثار القهر والجلال فهو الغضب واذا تجلى عليها وظهر آثار اللطف والجمال فهو الرضى وبه تقابلت الاسماء الالهية فالاسماء المتعلقة بالرضى
جمالية وبالغضب جلالية فحقيقة يحكم في الموجود المطلق باثبات الغضب والرضى له وتوصيفه بالصفات المتقابلة الجمالية والجلالية وفي الموجود
المقيد بالسعادة والشقاوة وكونه مرضيا عند ربه او مغضوبا عليه الى غير ذلك لا يمكن ان يكون شي اتم منها حيطة ولا اقوى تاثيرا ولا اعظم

قدر العموم حكمها المتعدي وغير المتعدي فقوله المتعدي يحتمل ان يكون مجرورا صفة لحكمها اي لعموم حكمها المنتسب الى قسمين اي المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي ما يتجاوز عن مظهرها الى الموجود المطلق والمقيد المغاير لمظهرها وغير المتعدي ما يختص بمظهرها ويحتمل ان يكون مفعول العموم محذوفا اي كل الموجودات وان يكون مفعولا للعموم اي لعموم حكمها الحكم المتعدي وغير المتعدي والمعنى على قياس ما عرفت ولما كانت الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين لا تأخذ علومها الا من الوحي الخاص الآلهي الذي هو الاخبار عن الحق سبحانه بواسطة او بغير واسطة فقلوبهم ساذجة من النظر العقلي لعلمهم بقصور العقل من حيث نظره الفكري دون ذوقه الذي يأتي عن ادراك الامور على ما هي عليه بهذا طريق الفكر والاستدلال والاخبار ايضا وان كان وحيا من قبل الله يقصر عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق لتباين مدركيهما اذ مدرك احدهما السمع ومدرك الآخر الذوق فلم يبق العلم الكامل الا في التجلي الآلهي وكشف ما يكشف اي يكشفه الحق عن اعين البصاير والابصار من الاغطية فما في ما يكشف موصولة ومن الاغطية بيان له ولا يتم المعنى الا بتقدير مضاف كما ذكرنا اعني كشف ما يكشف فيدرك الامور قديمها وحديثها وعدمها ووجودها ومحالها وواجبها وجائزها على ما هي عليه في حقايقها واعيانها فلما كان مطلب العزير اي طلبه معرفة القدر على الطريقة الخاصة النبوية يعني الاخبار بطريق الوحي لذلك وقع العتب عليه كما ورد في الخبر لئن لم تنته لامحون اسمك عن ديوان النبوة فان طريق حصولها الكشف عن اعين البصاير والابصار لا الطريقة الخاصة النبوية التي هي الاخبار عن الله سبحانه فلو طلب الكشف الذي ذكرناه ربما كان يقع عليه عتب عليه في ذلك والدليل على سذاجة قلبه من النظر العقلي قوله في بعض الوجوه انى يحيي هذه الله بعد موتها وانما قال في بعض الوجوه فان للعزير فيه وجوها آخر ما ان القايل بهذا القول عزير عليه السلام وفي الوجوه الآخر غيره والاحسن ان يقال المراد ببعض الوجوه ما ذهب اليه الظاهريون من ان سؤاله هذا انما هو على سبيل الاستبعاد والاستغراب فان النظر العقلي مما يرفع الاستغراب عن احياء الموتى بعد موتها لكنه عليه لم يلتفت اليه لانه ليس من الطريقة الخاصة النبوية والوجه الآخر ما اشار اليه بقوله واما عندنا اي واما في بعض الوجوه الذي عندنا معاشر اهل الكشف فصورته عليه السلام في قوله هذا كصورة ابراهيم عليه السلام في قوله ارني كيف يحيي الموتى اي ليس قوله هذا كقول ابراهيم عليه السلام بمعنى الاستغراب والاستبعاد فانه المتحقق بمقام النبوة والولاية لا يستبعد من الله القادر الموجد المحيي المميت المعيد ان يحيي الاموات ويعيدهم مرة اخرى بل طلب عليه السلام ان يريه الحق كيفية احياء الموتى ليكون في ذلك صاحب شهود لا صاحب نظر واستدلال ولا اهل خبر واستخبار فيقتضي ذلك اي السؤال على هذا الوجه الجواب بالفعل هو الفعل الذي اظهره الحق سبحانه فيه بعثه منطويا هذا الفعل من حيث الدلالة عليه في قوله فاماته الله ماية عام ثم بعثه فقال له وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فعاين كيف تنبت الاجسام معاينة تحقق فاراه الكيفية اي كيفية احياء الموتى فسال عطف على اراه اي فسأل بلسان الحال بعد ما سال عن كيفية احياء الموتى بلسان القول واجيب بالفعل عن القدر الذي هو مبادي الافعال الحقة المعلومة له حين بعثه ونشر عظام حماره وكساها لحما بان كوشف بالاعيان الثابتة وكيفية افتتاح وجود المقدورات عنها وادركها ادراك ذوق ووجدان فالمسئول بهذا السؤال مجموع امرين ولا يدرك هذا المجموع الا بالكشف للاشياء في حال ثبوتها في عدمها وافتتاح الوجود عنها فما اعطي عزير عليه السلام ذلك المجموع فان ذلك من خصايص الاطلاع الآلهي كما يظهر وجهه فيما بعد فمن المحال ان يعلمه الا هو فانها اي الاشياء في حال ثبوتها في عدمها المفاتح الاول اي المنسوبة الى الموجودات العينية فان المفاتح الاول مطلقا انما هي الشئون الذاتية فيكون الاشياء في حال ثبوتها في العدم صورها اعني مفاتح الغيب التي لا يعلمها من حيث انها مفاتح علم ذوق ووجدان الا هو وقد يطلع الله من شاء من عباده على بعض الامور من ذلك المذكور بان يكاشف ببعض الاعيان الثابتة في العلم وجريان احوالها عليه تفصيلا ولكن لا يدرك كيفية افتتاح الوجود عنها

بالذوق

بالذوق والوجدان اصلا ولما كان السؤال الثاني ناشيا عن السؤال الاول لانه ما لم كانت الآية الدالة على الاول بالمطابقة كالدال على الثاني بالالتزام فالعتب الواقع عليه انما هو باعتبار المعنى الثاني كما صرح به فيما بعد ولما اشار انفا الى ان الاطلاع على الاشياء حين ثبوتها في العلم وافتتاح الوجود عنها من خصايص الاطلاع الآلهي اراد ان يوضحه غاية الايضاح فقال واعلم انه اي الشان ان الاشياء حال ثبوتها في العدم لا يسمى مفاتيح بالحقيقة الا في حال الفتح وحال الفتح هو حال تعلق التكوين بالاشياء وقل ان شئت حال تعلق القدرة بالمقدور فانه لا اختلاف بينهما الا بحسب العبارة ولا ذوق فيه لغير الله في ذلك التكوين وتعلق القدرة فلا يقع فيها تجل ولا كشف اذ لا قدرة ولا فعل الا لله خاصة اوله الوجود المطلق الذي لا يتقيد ولا شك ان مبدا التاثير والفعل هو الاطلاق كما ان مبدا التاثر والانفعال هو التقيد فلما رأينا عتب الحق له عليه السلام في سؤاله في القدر علمنا انه طلب هذا الاطلاع اي شهوده تعلق القدرة بالمقدور ذوقا فطلب ان يكون له قدرة تتعلق بالمقدور ليشهد هذا التعلق ذوقا ولا ذوق تعلق القدرة ما يكون الا للقادر بالذات وما يقتضي ذلك الا من له الوجود المطلق فطلب ما لا يمكن وجوده في الخلق ذوقا فان الكيفيات الوجدانية لا يدرك الا بالاذواق واما ما روينا مما اوحى الله به اليه لئن لم تنته لامحون اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك يعني فمعناه ارفع عنك جواب لما اي ارفع عنك طريق الخبر والانباء الذي هو طريق الانبياء واعطيك الامور على التجلي والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من الاستعداد الذي يقع به الادراك الذوقي فتعلم انك ما ادركت الا بحسب استعدادك فينظر في هذا الامر الذي طلبت فاذا لم تره وفي بعض النسخ فلم تره في ذلك التجلي الذي اعطيك الامور بحسبه تعلم انه ليس عندك الاستعداد الذي يطلبه اي يطلب ذلك الاستعداد الامر الذي طلبته وان ذلك الامر الذي طلبته من خصايص الذات الآلهية وقد علمت ان الله اعطى كل شيء خلقه اي استعداده الذي تحقق في الشهادة بحسبه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص فما هو اي هذا الاستعداد خلقك ولو كان خلقك لاعطاكه الذي اخبر انه اعطى كل شيء خلقه فيكون انت الذي تنتهي عن مثل هذا السؤال من نفسك لا تحتاج فيه الى نهي آلهي وهذا الذي ذكرنا في معنى محو اسمه عن ديوان النبوة عناية من الله بعزير ووعد لا وعيد اعلم ان المعاد على ضربين احدهما اعادة الصورة المركبة من اجزاء مخصوصة بعد افتراق تلك الاجزاء وجمعها على نحو هيئتها الاولى واعادتها لاتصال روحها بها اتصال تدبير متقدم لتلك الصورة وتمكن اياها من التصرف المخصوص بتلك الصورة وروحها ومن هذا القبيل كان اعادة حمار عزير عليه السلام والثاني حراسة الصورة المركبة من انفكاك اجزائها مع مفارقة الروح عنها لعدم استعداد الصورة لقيام الحيوة بها المستلزمة لاقبال الروح على تدبير تلك الصورة فان بعض الارواح لكماله اكتسب الصورة زمان تدبيره لها صفة البقاء الذي تقتضيه ذاته واتصالهم يعرض عنها بحيث توجب انفكاك اجزائها لضعفه وعجزه عن الجمع بين الطرفين الدنيا والآخرة فان الارواح الكاملة لا يشغلها شان عن شان فلم يعرض عن هذا العالم بكل وجه فمثل هذا الجسد المحروس من الانفكاك متى اراد الله بقوه وامر بكسبه ضربا من الاعداد اتصلت به الحيوة واستعد لاقبال الروح عليه بالتدبير ومن هذا النوع كانت اعادة عزير عليه السلام واعلم ان الولاية التي هي عبارة عن الفناء في الحق سبحانه والبقاء به هو الفلك اي المعنى الكلي المحيط بكل ولي ونبي ورسول العام لكلتي النشاتين الدنيوية والاخروية الشامل بجميع احيانها ولهذا اي لاحاطتها وعمومها لم ينقطع في هذه النشأة اصلا بان يكون هذه النشأة باقية وهي منقطعة فان عند انقطاعها عن هذه النشأة ينتقل الامر الى الآخرة ولهذا اي للولاية الانباء العام الذي يتحقق مع النبوة وبدونها لان الولي هو الذي فني في الحق سبحانه وعند هذا الفناء يطلع على المعارف والحقايق فينبئ عنها عند بقائه بالله واما نبوة التشريع التي هي خصوص من نبي الانبا

العام والرسالة التي هي خصوص مرتبة في النبوة منقطعة اي كل واحدة منهما منقطعة في هذه النشأة لا يستوعب جميع احيانها فلا يبعث رسول ولا نبي آخر ولا يتعدى الى النشأة الاخرى ايضا فلا يبعث فيها الانبياء المبعوث وكل واحدة من النبوة والرسالة في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد انقطعت كما قال صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي فلا نبي بعده مشرعا اي آتيا بالاحكام الشرعية من غير متابعة لنبي آخر قبله كموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلم او مشرعا له اي متبعا لما شرعه له النبي المتقدم كانبياء بني اسرائيل وكلهم داعين الى شريعة موسى عليه السلم ولا رسول وهو اي الرسول هو المشرع اي الآتي بشريعة من غير تبعية لنبي آخر وهذا الحديث المنبئ عن انقطاع النبوة بعد نبينا صلى الله عليه وسلم قصم ظهور اولياء الله الظاهرين في هذه الامة لانه اي هذا الحديث يتضمن ويستدعي انقطاع ذوق العبودية الكاملة التامة التي لا تشوبها ربوبية فانه لا يكون هذا الذوق الا في مقام النبوة فبانقطاعها ينقطع فلا ينطلق عليه اي على الولي اسمها اي اسم العبودة الخاص بها الغير المنطلق على الله سبحانه وذلك يوجب قصم ظهره فان العبد المرتقي في درجات الولاية يريد ان يذوق العبودية الكاملة ولا يشارك سيده وهو الله سبحانه في هذا المقام في اسم فيكون عبدا محضا والله لم يتسم في مرتبة الجمع بنبي ولا رسول ويسمى بالولي واتصف بهذا الاسم فيشارك العبد فيه فلا يكون من الاسماء الخاصة بالعبد واستدل عليه سبحانه بهذا الاسم بقوله فقال تعالى الله ولي الذين آمنوا وقال ايضا هو الولي الحميد فهو سبحانه بالاصالة كساير الاسماء وغيره تحققا او تخلقا او تعلقا وهذا الاسم باق جار على عباد الله دنيا وآخرة فهو مشترك بين الحق سبحانه وبين عبده فلم يبق للعبد اسم يخصه العبد بحسب مرتبة الكمالية بحيث يطلق عليه دون الحق بانقطاع النبوة والرسالة فانهما اذا انقطعتا لم يسم العبد بالنبي والرسول فلا يكون اسم خاص به ولما ذكر رضي الله عنه ان النبوة التشريعية قد انقطعت بعد نبينا صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان المنقطع ما يكون بغير اجتهاد لا ما يكون بالاجتهاد يدوم بدوام هذه النشأة وان انقطعت في النشأة الاخروية فقال الا ان الله سبحانه لطف بعباده فابقى لهم النبوة العامة التي هي الانباء عن المعارف والاحكام الالهية ولا تشريع فيها من غير اجتهاد وابقى لهم اي لعباده التشريع الواقع في ضمن الاجتهاد في ثبوت الاحكام وابقى لهم الوراثة في التشريع فقال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء وما ثمة ميراث في ذلك التشريع الا فيما اجتهدوا فيه من الاحكام فشرعوه اي في احكام اجتهدوا فيها واستنبطوها من مآخذها من الكتاب والسنة فشرعوها بطريق الاجتهاد فاذا رأيت النبي يتكلم بكلام خارج عن التشريع كقوله عليه السلم لو دليتم بحبل لهبط على الله وكحديث قرب النوافل وقرب الفرايض وغير ذلك مما يتعلق بكشف الحقايق الالهية والاسرار الربانية فمن حيث هو ولي وعارف اي فذلك النبي من حيث ولي وعارف بالله معرفة وذوق وشهود تكلم به لا من حيث هو نبي ورسول فالولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية ولهذا اي لاجل كون الولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية مقامه اي مقام النبي من حيث هو عالم بالله عارف به ومن حيث هو ولي اتم واكمل من مقامه من حيث هو رسول او ذو تشريع وشرع فاذا سمعت احدا من اهل الله يقول او ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلى من النبوة فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرناه من ان مقامه من حيث ولايته اعلى من مقامه من حيث نبوته لان الولي التابع اعلى من النبي فان النبي جامع لجهتي الولاية والنبوة والولاية فيه اتم واكمل والولي فاقد لجهة النبوة والولاية فيه دون ولاية النبي فكيف يكون اعلى من النبي او سمعت احدا من اهل الله يقول ان الولي فوق النبي والرسول فانه يعني بذلك القول لفوق الولي على النبي في شخص واحد جامع لجهتي النبوة والولاية وهو اي ما يعنيه ذلك القائل ان الرسول من حيث انه ولي اتم منه من حيث هو نبي ورسول لان الولي التابع له اي للرسول اعلى منه اي من الرسول فان التابع لا يدرك المتبوع ولا يصل الى مرتبته ابدا فيما هو تابع له فيه وانما قيد بذلك اشارة

ال

الى ما سبق من ان الرسل مع انهم متبوعون يأخذون من مشكوة خاتم الاولياء وانما قلنا ان التابع لا يدرك المتبوع اذ لو ادركه ووصل الى مرتبته لم يكن تابعا له من هذه الحيثية فان مرتبة المتبوع الاخذ من غير تبعية نبي ولا رسول فافهم فان قلت الولاية جهة حقانية والنبوة جهة خلقية فهي اتم واشرف من النبوة مطلقا سواء تحققت في الولي او النبي ولا يلزم من ذلك تفضيل الولي على النبي فلا حاجة الى التقييد بكونهما في شخص واحد قلت نعم لكن الشيخ رضي الله عنه انما قيد بذلك مبالغة في الادب ودفعا لتوهم الجهال من كلامه تفضيل الولي على النبي فرجع الرسول والنبي المشرع اي رجوعهما في تشريع الاحكام وتبليغها الى طوايف الانام الى جهة الولاية والعلم فانهما ما لم يأخذا الاحكام من الله سبحانه بجهة الولاية لم يتمكن من التشريع والتبليغ بجهة الرسالة والنبوة وعطف العلم على الولاية تفسيري فان حقيقة الولاية هي العلم بالله سبحانه كشفا وشهودا وتعريفنا بالفناء في الله والبقاء به تعريف بما لا يمكن ذلك العلم والشهود في الخلق الا به الا ترى ان الله سبحانه حيث اراد تكميل جهة رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم قد امره بطلب الزيادة من العلم لا من غيره فلو لم يكن العلم مما يرجع اليه النبوة ويزداد بزيادته لما امره سبحانه بطلب زيادته لما امره سبحانه بطلب زيادته حيث اراد تكميل جهة رسالته فقال امرا له صلى الله عليه وسلم رب زدني علما زيادة تجلياتك الذاتية والاسمائية والافعالية والآثارية التي هي جهة ولايتي لتقوى بها جهة رسالتي ونبوتي وذلك المذكور من انقطاع النبوة والختم بها على نبينا صلى الله عليه وسلم وعدم انقطاع الولاية دنيا وآخرة من اجل انك تعلم ان الشرع تكليف من الله سبحانه لعباده باعمال مخصوصة او نهي لهم عن اعمال مخصوصة ومحلها اي محل تلك الاعمال المخصوصة هذه الدار المنقطعة فهي اي تلك الاعمال منقطعة بانقطاع هذه الدار المنقطعة فهي اي تلك الاعمال منقطعة بانقطاع هذه الدار فاذا انبعث نبي يأتي بشرع يكون الى زمان انقطاع تلك الاعمال فينبغي ان تنقطع النبوة به ويختم عليه ولا يكون بعده نبي والولاية ليست كذلك اي منقطعة اذ لو انقطعت لانقطعت حقيقتها من حيث هي اي مطلقا لا من حيث خصوصية معينة اذ انقطاعها من حيثية مخصوصة لا محذور فيه كما انه حيث انقطعت الرسالة انقطعت من حيث هي واذا انقطعت الولاية من حيث هي لم يبق لها اسم والثاني باطل اذ الولي اسم باق لله ابدا كما قال ان الله هو الولي الحميد فهو اي الاسم الولي لله سبحانه بالاصالة ولعبيده بالتبعية تخلقا باسماء الله بالنظر الى بعض العبيد وتحققا بها بالنظر الى بعض آخر وتعلقا بالنسبة الى بعض آخر فالولاية حقيقة واحدة في الواجب والممكن حصولها في الواجب تعالى بالاصالة وفي الممكن على سبيل التخلق او التحقق او التعلق فلا يرد ما قيل هذا الكلام انما يتم لو كانت حقيقة الولاية في الواجب تعالى والممكن حقيقة واحدة بالذات مختلفة بالاضافة وذلك تم واذا عرفت ان النبوة منقطعة دون الولاية فقوله تعالى خطابا للعزير لئن لم تنته عن السؤال عن ماهية القدر لامحون اسمك من ديوان النبوة معناه باعتبار الجزاء الذي لامحون فيأتيك الامر على الكشف بالتجلي الذي تقوى به جهة الولاية وتفني جهة النبوة والرسالة كما اشار اليه عليه السلم بقوله لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ويزول عنك بذلك التجلي اسم النبي والرسول ويبقى لك اي للنبي الذي هو انت ولايته او يبقى بعده ولايته كما قال والولي اسم باق لله ويبقى لعزير ولايته على ان يكون الاتيان بضمير المخاطب على سبيل الحكاية عن الله تعالى وبعد تمامها يقول الشيخ ويبقى له اي لعزير ولايته اعلم انه لما كان للنبي جهتان جهة ولاية ولها شرف حال وجهة نبوة ولها فضيلة وكمال فعند كشف سر القدر بالتجلي تقوى مقام الولاية ويضمحل مقام النبوة والرسالة لقوة الاختصاص والتوغل في الله فالاخبار بمحو النبوة وازالتها باعتبار ان فيه فوات فضيلة وكمال وعيد وباعتبار ان فيه شرف حال وعد ولذلك ذهب بعضهم الى انه وعيد وبعضهم الى انه وعد كما اشار اليه الشيخ رضي الله عنه بقوله الا انه لما دلت قرينة الحال اي حال عزير عليه السلم وهي مروره على القرية الخاوية وسؤاله الظاهر في الاستغراب والاستعجاب عن كيفية احيائها على ان هذا الخطاب يعني الخطاب بمحو اسمه من ديوان النبوة ان لم ينته عن السؤال

جرى مجرى الوعيد علم من اقترنت عنده هذه الحالة اى حالة المرور والسؤال الظاهر فى الاستغراب مع الخطاب انه وعيد بانقطاع خصوص بعض مراتب الولاية فى هذه الدار اذ النبوة والرسالة خصوص رتبة تحتوى على بعض ما يحتوى عليه الولاية من المراتب الكلية ولا يوجد فى الدار الاخرى فيعلم من الوعيد بانقطاع النبوة انه اى النبى اعلى رتبة من الولى الذى لا نبوة تشريع عنده ولا رسالة ومن اقترنت عنده حالة اخرى نقيضها ايضا مرتبة النبوة وهى ان النبى لكونه وليا واصلا عارفا بالحقائق الالهية مشاهدا لظهور الحق فى جميع مراتبه لا يمكن ان يستغرب شيئا من مقدوراته ولا ان يسأل عنه ما لا يمكن حصوله ثبت عنده ان هذا وعد بمآل الشرف لا وعيد وان سؤاله عليه السلم عن القدر مقبول اذ النبى هو الولى الخاص المكاشف بما فى استعداده فلا يسأل ما ليس فى استعداده ويعرف بقرينة الحال ان النبى من حيث له فى الولاية هذا الاختصاص محال ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه منه من الاستعجاب والاستغراب او يقدم على ما يعلم ان حصوله محال وهو الاطلاع على كيفية تعلق القدرة بالمقدور ذوقا فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهى عنده فى قوله لامحون اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعد لا الوعيد وصار هذا الخطاب خبرا يدل على علو مرتبة باقية بعد محو النبوة فى هذه الدار وهى المرتبة الباقية على الانبياء والرسل فى الدار الآخرة التى ليست بمحل لشرع يكون عليه اى على ذلك الشرع احد من خلق الله فى جنة ولا نار بعد الدخول فيهما وانما قيدناه بالدخول فى الدارين الجنة والنار لما شرع يوم القيمة لاصحاب الفترات الذين لم يبعث فيهم نبى مشرع واندرست شرايع من قبلهم والاطفال الصغار الذين ماتوا قبل اوان التكليف والمجانين الذين لم يكن لهم صلاحية التكليف فيحشر هولاء المذكورون فى صعيد واحد من الساهرة لاقامة العدل ولاجل المواخذة بالجريمة ولاجل الثواب العملى اى للثواب المترتب على العمل كدرجات الجنة لا الحاصل من محض الوهب فى حق اصحاب الجنة فاذا حشروا فى صعيد واحد بمعزل عن الناس بعث فيهم نبى من افضلهم وتمثل لهم نار بل نور فى صورة نار ياتى بها هذا النبى المبعوث فى ذلك اليوم فيقول انا رسول الله اليكم فيقع عندهم اى عند بعضهم التصديق به ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول لهم اقتحموا اى ادخلوا هذه النار بانفسكم من غير ان يدخلكم غيركم خيرا لكم فمن اطاعنى فيما امرته من الاقتحام فقد نجا من النار ودخل الجنة ومن عصانى وخالف امرى هلك وكان من اهل النار فمن امتثل امره ورمى بنفسه فيها سعد ونال الثواب العملى ووجد تلك النار بردا وسلاما ومن عصاه ولم يقتحم النار استحق العقوبة فدخل النار ونزل فيها بعمله المخالف لامر النبى ليقوم العدل من الله فى عباده ولذلك يدل على اعتبار ذلك التقييد قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فهذا اى الدعاء الى السجود تكليف وتشريع فيهم فمنهم من يستطيع السجود ومنهم من لا يستطيعون السجود وهم الذين قال الله تعالى فيهم ويدعون الى السجود فلا يستطيعون اى السجود كما لم يستطع فى الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابى جهل وغيره فهذا الذى ذكرناه من الصورتين قدر ما بقى من الشرع فى الآخرة يوم القيمة قبل دخول النار والجنة فلهذا قيدنا. والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه وآله اجمعين

فص حكمة نبوية فى كلمة عيسوية

لفظة النبى وردت بالهمز وبدونه فبالهمز مشتق من النبأ بمعنى الاخبار فنسب الشيخ رضى الله عنه حكمته اليه لانه انبأ عن نبوته فى المهد بقوله وآتانى الكتاب وجعلنى نبيا وفى بطن امه بقوله لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا اى سيدا على القوم بالنبوة فله زيادة خصوصية بها وبدون الهمز من نبا ينبو بمعنى ارتفع لارتفاعه الى السماء قال تعالى بل رفعه الله اليه ثم اعلم ان لعيسى عليه السلم جهة جسمانية وجهة روحانية واحدية جمع الجهتين فاذا نظر الى جهة الجسمانية ظن انه يكون من ماء مريم واذا نظر الى [illegible] وآثاره من احياء الموتى وخلق الطير من الطين حكم انه من نفخ جبرئيل واذا نظر الى احدية جمعهما قال انه مكون منهما فلذا قال الشيخ رضى الله عنه على سبيل منع الخلو المحتمل انفراد كل من الامرين واجتماعهما فى تكونه عن ماء مريم او عن نفخ جبرين هو لغة فى جبرئيل وهذا الكلام يحتمل ان يكون

خبرا كما هو الظاهر او استفهاما للتقرير بتقدير الهمزة فى صورة البشر الموجود من طين حال من جبرين او عن ماء مريم او عن نفخ جبرين حال كونه متمثلا فى صورة بشرية كما قال تعالى فتمثل لها بشرا سويا تكون الروح اى الحقيقة المعنوية العيسوية بصورته الشخصية الخارجية فى ذات مطهرة عن الطبيعة اى عن غلبة احكام الطبيعة السفلية العنصرية التى يدعوها الله سبحانه ويسميها فى كتابه العزيز بسجين مأخوذا من السجن لان كل من هو فى عالم الطبيعة مسجون محبوس مقيد بالتعلقات الجسمانية والقيود الظلمانية وفى بعض النسخ تدعوها بتاء الخطاب او التأنيث اى الطبيعة التى تدعوها انت بسجين او الطبيعة التى تدعو تلك الذات المطهرة الى السجن فيكون الباء بمعنى الى لاجل ذلك اى لاجل كونه من نفخ جبرئيل لان للارواح صفة البقاء او لاجل كونه فى ذات مطهرة لان طهارة المحل توجب طهارة الحلول والطهارة تستلزم طول البقاء قد طالت اقامته اى اقامة الروح الذى هو عيسى عليه السلم فيها اى فى صورة البشر فزاد طول اقامته على الف من السنين بتعين اى بتعيين الحق تلك المدة لما يقتضى استعداده ايام او فى رواية الى حين اى زيادة مدة الى حين عينه الحق سبحانه بمقتضى استعداده وانما حكم بزيادة طول اقامته على الف لان تولد عيسى عليه السلم كان قبل مولد نبينا صلى الله عليه وسلم بخمسمائة وخمس وخمسين وقد بقى وسينزل ويدعو الناس الى دين نبينا صلى الله عليه وسلم روح اى هو روح ملقى من الله احدية جمع الاسماء وكلمة ملقاة منه بواسطة جبرئيل الى مريم ليكون مظهرا لهذا الاسم الجامع لا من غيره يعنى لا من غير ذلك الاسم الجامع من الاسماء التالية له ولا من الوسايط الكونية فهو ملقى منه بلا واسطة فلذا اى لكونه ملقى من هذا الاسم الجامع ومظهرا له ظهر منه آثار الاسماء المتكثرة كما انه احيى الموات كالله فان احياء الموات انما يترتب على اسماء كثيرة من اسمائه سبحانه كالحى العليم المريد القادر المحيى وكان انشاء الطير يعنى الخفاش من طين فان انشاء الطير كذلك يترتب على ما سبق من الاسماء وعلى الخالق والمصور ايضا وانما احيى الموات وانشاء الطير حتى يصح اى يثبت ويظهر له من ربه الذى هو هذا الاسم الجامع نسب بالتحقيق اى نسبة بالمظهرية به اى بذلك النسب يؤثر فى العالى المرتبة الذى هو الانسان بالاحياء للاموات منه وفى الدون اى فى الشئ الذى هو دون الانسان فى المرتبة كالطير بانشاء نوع منه او فى العلويات والسفليات الله طهره جسما عن ادناس الطبيعة ونزهه روحا من الصفات الذميمة والملكات الرذيلة وصيره مثلا اى مماثلا اياه لنفسه بالتكوين اى بجامع المكونية فكأنه سبحانه يكون الاشياء كذلك هو يكون وقيل معناه صيره مثلا لآدم بالتكوين من غير اب اعلم ان من خصايص الارواح المجردة التى من صفاتها الذاتية الحيوة ومن شأنها التمثل بالصور المثالية انها لا تتعلق فى مقام تجردها الا حيى ذلك الشئ المتعلق به بحسب استعداده للحيوة ولا تطأ شيئا ولا تمسه فى حال تمثلها الا حيى ذلك الشئ الموطوء عليه وسرت منها الحيوة فيه بل فيما يلابسه ذلك الشئ الموطوء عليه ولهذا السريان والعلم به قبض السامرى قبضة اى قبضة تراب من اثر براق الرسول الذى هو جبرئيل عليه السلم متمثلا بصورة بشرية وهو اى جبرئيل هو الروح حقيقة باعتبار حقيقته المجردة ومجازا باعتبار صورته المثالية وكان السامرى عالما بهذا الامر فلما عرف بنور بصيرة المكتسبة فى صحبة موسى عليه السلم انه اى الرسول جبرئيل عرف ان الحيوة قد سرت فيما وطى عليه من التراب وانها تسرى من ذلك التراب الموطوء عليه الى ما يلابسه فقبض قبضة من اثر براق الرسول بالضاد المعجمة وبالصاد المهملة اى بملاء يده على الاول او باطراف اصابعه على الثانى فنبذها اى طرح السامرى هذه القبضة من التراب فى صورة العجل المتخذ من حلى القوم فخار العجل لسراية الحيوة فيه وانما سمى الصوت الظاهر من العجل خوارا اذ العجل من نوع البقر وصوت البقر انما هو خوار ولو اقامه اى السامرى العجل باعتبار مادته صورة اخرى انسانا او كبشا او شاة او انسانية او غير ذلك لينسب على البناء للمفعول او الفاعل اى لنسب الله سبحانه او السامرى

بان يكون الفعل مسندا الى السبب اليه اى الى المحل الذى اقامه صورة امرئ اسم الصوت الذى لتلك الصورة كالرغاء بضم الراء والغين المعجمة للابل
خاصة والثؤاج بضم الثاء المثلثة والجيم للكباش خاصة واليعار بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحت والعين المهملة للشاء خاصة والصوت للانسان
ولغيره ايضا او النطق له خاصة او الكلام فذلك القدر من الحيوة السارية فى الاشياء بل الروح الذى منه سرت تلك الحيوة فى الاشياء
يسمى لاهوتا لان الحيوة صفة الهية اخرى كالعلم والارادة والقدرة والناسوت هو المحل القائم به ذلك الروح بل صفاته السارية منه فيه فان
الروح ليس قائما بالمحل بل القائم به انما هو الصفات السارية من الروح اليه فالناسوت وان كان ماخوذا من الناس ليس مخصوصا بل
يطلق عليه وعلى غيره باعتبار محليته لصفات الروح وقيامها به ولما كان اسم الروح يطلق على الصورة المشهودة العيسوية وعلى الصورة المثالية
الجبرئيلية اراد ان ينبه على انه على سبيل التجوز فقال فيسمى الناسوت روحا كما قلنا فى عيسى وجبرئيل عليهما السلام بما قام به اى باسم القائم به باعتبار
قيام صفاته وظهورها فيه تسمية للمحل باسم الحال فلما تمثل الروح الامين الذى هو جبرئيل عليه السلام لمريم بشرا سويا اى تام الخلقة تخيلت مريم
انه بشر يريد مواقعتها فاستعاذت بالله منه استعاذة بجمعية اى بجمعية الهمم والقوى منها اى من مريم ليخلصها الله منه لما كانت مريم تعلم ان
ذلك مما لا يجوز فى الشرايع فحصل لها عند حصول تلك الجمعية حضور تام مع الله سبحانه بحيث لا يسع غيره وفى النسخة المقروءة على الشيخ
رضى الله عنه فحصل من التحصيل اى جبرئيل لها اى لمريم حضورا تاما مع الله سبحانه وهو اى هذا الحضور هو الروح المعنوى الذى حييت به مريم
الحيوة المعنوية الحقيقية التى هى التحقق بشهود الحق سبحانه فلو حرج آخر غير الروح الامين دخل فى وجود عيسى عليه السلام الذى هو ايضا روح
فلو نفخ جبرئيل فيها اى فى مريم فى ذلك الوقت اى وقت استعاذتها على هذه الحالة التى كانت عليها من حرج صدرها وضجرها لتخيلها انه بشر
يريد مواقعتها على وجه لا يجوز فى الشرايع لخرج عيسى عليه السلام بحيث لا يطيقه احد لشكاسة خلقه اى رداءته لحال امه اى لرداءة حال امه
فيه لان الولد انما يكون بحسب ما غلب على الوالدين من المعانى النفسانية والصور الجسمانية فلما قال جبرئيل لها اى لمريم انما انا رسول ربك
جئت من عنده لاهب لك غلاما زكيا انبسطت مريم عن ذلك القبض لما عرفت انه مرسل اليها من عند ربها وانشرح صدرها لما ذكرت
بشارة ربها اياها بعيسى اذ قالت الملئكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين فنفخ
فيها من ذلك الحين اى حين الانبساط والانشراح عيسى فخرج عيسى عليه السلام منبسطا منشرح الصدر لرداءة حال امه فيه فكان جبرئيل ناقلا
كلمة الله التى هى النفس الرحمانى المتعين بالتعينات العيسوية فى مرتبة العلم فنقلها جبرئيل الى مرتبة العين فى رحم مريم بتحصيل شرايط انتقالها من العلم الى
العين فالمراد بكلمة الحقيقة العلمية العيسوية الجامعة بين روحه وجسده الثابتة فى العلم ويمكن ان يراد بها حقيقة الروحانية المتعين بها النفس الرحمانى
فى مرتبة الارواح قبل [illegible] ويكون نقله عبارة عن تحصيل شرايط انتقالها عن مقام تجرده المرتبة تعلقه بالبدن العيسوى وعلى التقديرين جبرئيل
عليه السلام ههنا نقل كلمة الله الى مريم لا موجدها كما ينقل الرسول كلام الله المجرد فى حد ذاته عن الكيفيات الصوتية والحرفية فيكسوها بحسب استعداده
لباس الصوت والحرف ويبلغها لامته اى الى امته على ان يكون اللام بمعنى الى او لاجل امته والذى يدل على كون جبرئيل ناقلا كلمة الله الى مريم هو
قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه فسرت الشهوة فى مريم بذلك النفخ الحاصل من الصورة الاعتدالية التمثلية البشرية عند ابتداء خلق
جسم عيسى من ماء محقق من مريم بلا واسطة توهم احد ومن ماء متوهم من جبرئيل بتوهم مريم فرتب وجود ذلك الماء على توهمها فان وجود بعض الاشياء
قد يترتب على توهمه كترتب السقوط على الجذع على توهمه سريان ذلك الماء المتوهم فى رطوبة ذلك النفخ المتوهم سرايته فى رحم مريم فتحقق مطابقا لما توهمته
وانما توهمت مريم سراية الماء فى رطوبة النفخ لان ذلك النفخ انما وقع من جبرئيل حال تمثله فى صورة الجسم الحيوانى الذى هو صورة البشر والنفخ

اى الهوا

اى الهواء المنفوخ من الجسم الحيوانى رطب لا محالة لما فيه من ركن الماء فيسرى منه الرطوبة الى الهواء المنفوخ فيصيرها ماء فتوهمت مريم نفخ جبرئيل
على هذه الحالة فتولدت من توهمها الماء فيكون جسم عيسى من ماء متوهم حقيقة وهو مريم ومن ماء محقق لا دخل لتوهمها فى تحققه ويمكن ان يراد بالماء
المتوهم الهواء المنفوخ المحقق الذى مائيته متوهمة فيكون جسم عيسى من ماء محقق ومن هواء منفوخ توهمت فيه المائية او يراد بالماء المتوهم ما لا كون
له تحقق فى الخارج ويكون معنى يكون جسم عيسى منه ان له مرتبة الشرطية فمتى لم يتوهم مريم هذا الماء لم يكن جسم عيسى من الماء المحقق وخرج عيسى على صورة
البشر دون الملك من اجل امه ومن اجل تمثل جبرئيل فى صورة البشر دون الملك من اجل امه ومن اجل تمثل جبرئيل فى صورة البشر وانما تمثل فى
صورة البشر حتى لا يقع التكوين فى هذا النوع الانسانى الا على الحكم المعتاد والذى جرت به العادة غالبا وهو تولده من شخصين انثين ولما ذكر رضى الله
عنه ان عيسى عليه السلام روح من الله نفخه جبرئيل فى مريم وكلمة القاها الى مريم وان تكون جسمه انما هو من ماء محقق وماء متوهم اراد ان يبين ان الاحوال
الجارية عليه ايضا مناسبة لهذه الامور فقال فخرج عيسى عليه السلام بحيث كان يحيى الموتى لانه روح الهى ومن خصايص الروح الحيوة والاحياء
وكان فى صورة يترتب عليها الاحياء صورة لعيسى كما كان فى صورة تكوين عيسى النفخ اى نفخ الكلمة فى مريم لجبرئيل والكلمة المنفوخة لله فكان النفخ من عيسى
بمنزلة النفخ من جبرئيل وكان كون الاحياء حقيقة من الله وصورة من عيسى ككون الكلمة حقيقة من الله وصورة من جبرئيل فكان احياء عيسى عليه السلام
للاموات احياء محققا اى انتساب الاحياء اليه امرا محققا من حيث ما ظهر اى من حيث ظهور ذلك الاحياء عن نفخه وترتبه عليه كما ظهر هو عن صورة
امه وكان احياؤه ايضا متوهما انه منه اى وكان انتساب الاحياء اليه بانه منه ايضا متوهما فان الاحياء بحسب التحقيق انما هو منسوب الى الله
سبحانه لان الفاعل الحقيقى والمؤثر فى الوجود انما هو الله سبحانه فاختار الى عيسى كونه متوهما من ترتبه على نفخه صورة وانما كان الاحياء
حقيقة لله صادرا عنه وفى بعض النسخ وانما كان من الله وهو اظهر فجمع عيسى عليه السلام فى الاحياء بين التحقيق والتوهم لحقيقته اى لاجل حقيقته التى خلق
عليها كما قلناه انه مخلوق من ماء متوهم ومن ماء محقق فكما كان للتحقيق والتوهم دخل فى حقيقته فكذلك لهما دخل فى الاحياء فينسب اليه الاحياء
بطريق التحقيق من وجه وهو ظهوره عن نفخه وبطريق التوهم من وجه وهو ان الفاعل الحقيقى انما هو الله سبحانه فالاحياء بحسب الحقيقة له وليس لعيسى
الا المظهرية فقيل فيه اى فى عيسى من طريق التحقيق نظرا الى ترتب الاحياء على نفخه ويحيى الموتى فاسند الاحياء اليه لا الى الله سبحانه وقيل فيه
من طريق التوهم نظرا الى ان المحيى فى الحقيقة هو الله سبحانه وقيل فيه من طريق التوهم نظرا الى ان المحيى فى الحقيقة هو الله سبحانه واسناد الاحياء
الى عيسى انما هو على سبيل التوهم فينفخ فيه اى فيما يخلق كهيئة الطير فيكون طيرا باذن الله اى كونه ذا حيوة وطيرانا انما هو باذن الله ونفاذ امره فالعامل
فى المجرور على هذا المعنى قوله فيكون لا قوله ينفخ ويحتمل ان يكون القايل فيه اى فى المجرور قوله ينفخ فان النفخ ايضا باذن الله يجعل عين النافخ اولا
بالفيض الاقدس مستعدا قابلا للتصرف وتمكينه ثانيا بالفيض المقدس فى الوجود العينى مع الهام قلبى او وحى نازل فيترتب كونه طائرا ذا حيوة
وطيرانا على نفخ عيسى فيكون من قبيل الوجه المحقق فيكون نح ما خلقه عيسى كهيئة الطير طائرا امرا محققا نفخه وقوله من حيث صورة الجسمية اشارة الى ان
النفخ لا يفيد الا حيوة الجسم المنفوخ فيه واما خصوصية كونه طائرا انما هو من اجل صورة الحسية الجسمية التى وقعت على هيئة الطير كما قال تعالى واذ
تخلق كهيئة الطير ولو كان واقعا على صورة حيوان آخر كفرس مثلا لكان فرسا وقيل معناه يكون من حيث صورة طيرا لا من حيث الحقيقة وفيه
نظر فانه اذا تعلقت الحيوة بالصورة الطيرية يكون طيرا بالحقيقة لا محالة وقيل هو بيان المناسبة بين المكون الذى هو عيسى ومن المكون
الذى هو الطير اذ لابد منها فى التكوين كما فى التوليد وفيه بعد وقيل معناه فيكون طائرا محققا صادرا من عيسى من حيث صورة المحققة الحسية
الجسمية لان الكلام فى جهة التحقيق وكذلك ليشتمل على جهتى التحقيق والتوهم ابراء الاكمه والابرص المنسوب الى عيسى عليه السلام بالحقيقة فى قوله تعالى

بترى الاكمه والابرص وجميع ما ينسب تارة اليه اى الى عيسى عليه السلم من الافعال الخارقة للعادات وتارة الى اذن الله اى الاذن
المضاف الى الاسم الله او اذن الكناية اى الاذن المضاف الى ضمير هو كناية عن الله فى مثل قوله باذنى كما قال تعالى واذ تخلق من
الطين كهيئة الطير باذنى وفى مثل قوله باذن الله كما قال تعالى حكاية عنه فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله واحيى الموتى باذن الله فاذا
تعلق المجرور بينفخ فيكون النافخ ماذونا فى النفخ ويكون اى يوجد الطاير عن النافخ اى الذى ينفخ باذن الله فيترتب وجود الطاير على نفخه
الذى وقع بالاذن ويكون مترتبا عليه على وجه التحقيق واذا تعلق المجرور بقوله فيكون كان النافخ نافخا لا على الاذن فيكون المكوّن اى المكوّن
للطاير بالاذن فيكون العامل فى المجرور عند ذلك قوله فيكون فنسبة التكوين الى عيسى عليه السلم وترتبه على نفخه يكون على وجه التوهم فلولا ان فى
الامر اى امر عيسى بحسب اصل خلقته توهما وتحققا ما قبلت هذه الصورة الكلامية هذان الوجهان لان النشاة العيسوية يعطى ذلك كما عرفت
وخرج عيسى اى ظهر من التواضع الى ان شرع على نبأ الفاعل اى شرع عيسى لامته ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون متواضعون جاعلون لانفسهم
حقيرا امعادا او ان احدهم اذا لطم فى خده وضع الخد الآخر واداره لمن يلطمه اى لا يكون بصدد الانتقام ولا يرتفع عليه اى على اللاطم ولا يطلب
القصاص منه هذا له من جهة امه اذ المرأة لها السفل لانها تحت الرجل حكما اى ادون منه فى الاحكام الشرعية وغيرها ولذلك ورى جعل نصيبه نصف
نصيبها فى قوله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة اثنين منها بشهادة واحد منه وحقا وهو ظاهر وما كان فيه اى فى عيسى من قوة الاحياء والابراء
فمن جهة نفخ جبرئيل عليه السلم حال كونه متمثلا فى صورة البشر فكان عيسى عليه السلم يحيى الموتى حين يتمثل بصورة البشر ولو لم يات جبرئيل حين
النفخ فى مريم فى صورة البشر واتى فى صوره غيرها من صور الاكوان العنصرية من حيوان او نبات او جماد لكان عيسى لا يحيى الموتى الا حين يتلبس
بتلك الصورة اى بمثل تلك الصورة التى اتى فيها جبرئيل ويظهر فيها ولكن مع الصورة البشرية من جهة امه فلبس عيسى تلك الصورة انما يجب عند
ما يمكن ان يجتمع مع الصورة البشرية وذلك لان ظهور خواص الوالدين واحكامهما فى الولد انما هو بحسب تكونه على صورتهما الا ترى ان البغل المتولد
من الفرس والحمار انما يجرى عليه احكام الفرس من حسن الجرى وشدة القدر لما فيه من الصورة الفرسية وكذلك خواص الحمار يوجد فيه لما فيه
من صوره الحمارية ولو اتى جبرئيل بصورته النورية الخارجة عن طبايع العناصر والاركان اى الاربعة عنها لا عن الطبيعة مطلقا اذ هو طبيعى نورى
لا يخرج عن طبيعته النورية وان خرج من العناصر والاركان وذلك لان جبرئيل سلطان العناصر ولذا يظهر فى السموات السبع وما تحتها
من العناصر والعنصريات لاهلها باى صورة شاء من صورها بحسب الموطن والمقام والمناسبة والاستعداد من ظهر له وان يخرج عن صورها
بالترقى عنها والرجوع الى صورته الاصلية الطبيعية النورية فان صورته الاصلية غير عنصرية بل طبيعته نورية ما بين الفلك الثامن والسابع
وليس له ان يخرج عن هذه الطبيعة التى هى له بالاصالة بالترقى الى ما فوقها وهذا معنى ما روى انه لا يتعدى سدرة المنتهى فان السدرة هى منتهى
السابع صعودا والثامن هبوطا لكان عيسى لا يحيى الموتى الا حين يظهر فى تلك الصورة الطبيعية النورية لا الصور العنصرية ظهورا جامعا
مع الصورة البشرية فيكون طبيعته نورية غير عنصرية فى صوره بشريه فكان يقال فيه اى فى عيسى عند احيائه الموتى انه هو اى جبرئيل بطبيعته النورية
الغير العنصرية لا هو بصورته البشرية ويقع الحيرة فى النظر اليه هل هو جبرئيل او ليس هو بجبرئيل كما وقعت الحيرة فى العاقل عند النظر الفكرى اذا راى
شخصا بشريا اى على صورة البشر من نوع البشر يحيى الموتى وهو اى احياء الموتى من الخصايص الآلهية التى لا يكون بغير الله بالصناعات العملية والاعمال
الطلسمية فان غاية ما تكلم اربابها عليه تهيئة مادة قابلة وتركب اركان معينة بمقادير مقدرة بالميزان الذى عندهم حتى يفيض عليها نفس من المبدا
او اراءة الميت حيا صورة لا حقيقة لا احياء ما مات بعد ما كان حيا حقيقة وهو المراد باحياء الموتى فان ذلك مما لا كلام لاحد عليه الا احياء النطق

منصوب

منصوب على انه مفعول مطلق لقوله يحيى الموتى او مرفوع على انه بيان وتفسير للضمير المرفوع والمراد باحياء النطق اما الاحياء الذى يوجب نطق
الجسم الميت او الذى يحصل بنطق المحيى ودعائه وقوله قم باذن الله وعلى الاول فهو اما بيان للواقع على ما روى فى قصة انه احيى سام بن
نوح فنطق وشهد بنبوته ثم رجع الى حالته وح معنى قوله لا احياء الحيوان لا احياء الحيوان الذى يمشى ويأكل ويبقى حياته فحاصله ان الاحياء الواقع
من عيسى ذاك لا هذا واما تقييد للاحياء ليصير من الخصايص الآلهية وفيه ان احياء الجيف مطلقا سواء كانت جيف الحيوانات الناطقة او غيرها
من الخصايص الآلهية فاذا ظهر على يد احد فاما هو معجزة او كرامة او استدراج اجراه الله على يده واما احياء الحيوان بمعنى جعل المادة قابلة لفيضان
الحيوة من المبدا فليس من الخصايص الآلهية فيمكن ان يحصل بالتعملات الصناعية كالتيقنات وغيرها وعلى الثانى ايضا يحتمل ان يكون
بيانا للواقع فان احياء سام بن نوح بنطقه ودعائه وان يكون تقييدا فان الاحياء بمجرد النطق والدعاء من الخصايص الآلهية لا احياء الحيوان
تهيئة المادة لفيضان الحيوة عليها والذى يخطر بالبال ان المراد باحياء النطق احياء لا يظهر منه الى الزمن آثار الحيوة الا النطق وباحياء الحيوان
ان يحصل فيه مزاج معدل مسوى بحيث ان يظهر فيه الخواص الحيوانية كلها على الطريقة المعهودة كالمشى والاكل والشرب والبقاء مدة طويلة وغير ذلك
بقى ذلك العاقل الناظر حايرا فى انه البشر ام الآله اذ يرى الصورة بشرا متلبسا بالاثر الآلهى الذى هو من خصايصه وهو الاحياء ههنا فادى النظر ببعضهم
فيه اى فى الشخص البشرى المحيى للموتى الى القول بالحلول اى حلول الله فى صورة البشرية وانه اى وادى القول بانه هو الله من حيث ما حل فيه نسبوا
الى الكفر والكفر مطلقا هو الستر والمذموم منه ستر الحق بالباطل وانما صار قولهم بالحلول سببا لنسبتهم الى الكفر لانهم لما ذهبوا الى القول بالحلول ستروا الله
الذى احيى الموتى اى حكموا باستتاره بصورة بشرية عيسى لان الحال لا محالة مستتر بما حل فيه ولذلك كفرهم الله سبحانه فقال لقد كفر الذين
قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فجمعوا بين الخطاء والكفر فى تمام الكلام كله لا فى اجزائه لانه اى الجمع بينهما لا يتحقق بقولهم المسيح هو الله او الله هو المسيح
فقط فانه ان حمل على ان هوية الحق سبحانه هى التى تعينت وظهرت بالصورة المسيحية كما ظهرت بصور العالم كلها من غير ان يلاحظ فيه معنى
الحصر فهو صدق لا شك فيه وان لوحظ فيه معنى الحصر فهو كفر وستر لما هو الحق عليه من عموم سريانه فى الموجودات كلها وان حمل على ان الهوية الآلهية
حالة فى الصورة المسيحية فهو ايضا كفر اذ ظهورها فى الاشياء ظهور المطلق فى المقيد لا ظهور الحال فى المحل فليس فيه الا الكفر على بعض المعانى
وكذلك الجمع بينهما لا يتحقق بقولهم ابن مريم فقط لانه ابن مريم بلا شك فليس فيه كفر ولا خطاء اصلا فالجمع بينهما انما هو فى مجموع الكلام لانهم ضموا المسيح
الآلهية واعتقدوها فى ضمنه على وجه الحلول فقد لو احال كونهم متلبسين بالتمييز اى يجعل الله من حيث هو احيى الموتى فى ضمن المسيح ونسبة الاحياء
اليه عن الله المضمن فى صورة المسيح من حيث انه احيى الموتى الى الصورة الناسوتية البشرية المسيحية فالمفهوم منه ان الله من حيث انه احيى
الموتى انما هو الصورة المسيحية وذلك خلاف معتقدهم فهو خطاء منهم ما عدوه ولكن لزم من كلامهم وذلك العدول انما يظهر بقولهم ابن مريم
حيث اجروه على المسيح المحمول على الله المحيى للموتى وهو من حيث صورته الناسوتية ابن مريم بلا شك لا من حيث ما احيى به الموتى فبادر الى
الفهم انه من حيث صورته الناسوتية محمول على الله فيحمل السامع انهم نسبوا الالوهية واثبتوها للصورة وجعلوها بل الموصوف بها وهو الله عين الصورة
المسيحية وما فعلوا ذلك عن قصد بل توهم السامع من كلامهم بل جعلوا الهوية الآلهية ابتداء اى فى ابتداء كلامهم حيث قالوا ان الله هو المسيح حالا
فى صورة البشرية هو ابن مريم لا ما حل فيها ففصلوا بين الصورة والحكم اى الآلهية التى هى المحكوم بها فانهم ما حكموا بها على الصورة بل على ما حل فيها الا انهم جعلوا
الصورة عين الحكم اى الآلهية بل عين الموصوف بها فانه رضى الله عنه لما بين انهم فصلوا بين حكم الآلهية والصورة المسيحية شبه هذا الفصل بفصل
جبرئيل بين النفخ والصورة البشرية فقال كما كان جبرئيل فى صوره البشر ولا نفخ منه فى مريم ثم نفخ فيها ففصل بين الصورة البشرية والنفخ حيث تخلف النفخ

عنها ولكن كان النفخ صادرا من الصورة آخرا فهذه كانت الصورة ولا نفخ منها فما هو اى النفخ من حدها الذاتى الذى لم ينفصل عنها ولا لازمها اى كم
كذلك ثم انه لما استتر من العقلاء اهل النظر الفكرى امر عيسى عليه السلام وكان له وجوه متعددة اختلف آراءهم فيه فوقع الخلاف بين اهل الملل فى
عيسى ما هو فمن ناظر فيه من حيث صورة الهيولانية الجسمانية الانسانية البشرية فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث الصورة الممثلة البشرية
التى تمثل بها جبرئيل حين النفخ فينسبه لجبرئيل ومن ناظر فيه من حيث ما ظهر عنه من احياء الموتى الذى هو من الخصائص الالهية فينسبه الى الله
بالروحية فيقول روح الله اى به ظهرت الحيوة فيمن نفخ فيه من الموتى فتسميه روحا انما هو باعتبار ظهور الحيوة به واختصاصه بالله لان تعدية
الحيوة الى ما تعلق به كالبدن من الخواص الالهية وقد اختلفوا فى جهة الالهية دون الاولين لغموض النظر فيها فمنهم من قال هو الله ومنهم من قال هو
ابن الله على الخلاف المشهور بين المسيحيين فتارة يكون الحق فيه متوهما اسم مفعول من حيث يصدر منه الصفات الالهية من الاحياء والابراء وغيرهما
وتارة يكون الملك فيه متوهما حيث يشاهد فيه الصفات الروحانية والملكات الملكية وتارة يكون البشرية الحقيقة الانسانية لا الصورة الملكية وتارة
يكون البشرية الحقيقة فيه متوهمة حيث يظهر منه الافعال البشرية كالاكل والشرب وغيرهما وايراد التوهم هنا على سبيل المشاكلة ان كان متعلقا
للتحقق واذا اريد به ادراك المعنى الجزئى فيمكن ان يتكلف له وجه فى جميع هذه الصور فيكون عند كل ناظر بحسب ما يغلب عليه من اعتقاده
حين مشاهدته حقا كان او باطلا فهو عند اهل الحق كلمة الله باعتبار حصوله من نفخ جبرئيل وهو روح الله باعتبار مبدائيته للاحياء كما قال تعالى فيهما
وكلمته القاها الى مريم وروح منه وهو عبد الله باعتبار صورته البشرية كما قال انى عبد الله آتانى الكتاب وليس ذلك الخلاف والاختلاف
لتعدد الوجوه فى الصور الحسية لغيره اى لغير عيسى من بنى نوعه اذ ليس شخص مثل عيسى منسوبا الى جبرئيل بل كل شخص منسوب الى ابيه الصورى
لا الى النافخ روحه حال كون ذلك النافخ متمثلا فى الصورة البشرية ضرورة انه ليس لاحد غير عيسى نافخ كذلك على ان يكون الجار
ظرفا مستقرا او لا الى النافخ روحه فى صورة البشرية فانه فى غير عيسى غير مشهود وعلى هذا يكون الجار ظرفا لغوا للنفخ وانما قلنا ليس لغير
عيسى نافخ متمثل فى صورة بشرية اوليس النافخ فى صورة مشهودا فان الله اذا سوى الجسم الانسانى كما قال تعالى مشيرا الى
التسوية فاذا سويته نفخ فيه هو سبحانه وتعالى من روحه لا بواسطة جبرئيل فى صورة بشرية كما قال ونفخت فيه اذا نفخ الروح هو تكوينه فيه
وعينه اى فى ذاته حيث قال من روحى فنسب وجود الروح وذاته اليه تعالى لا الى جبرئيل متمثلا بالصورة البشرية فى كل شخص انسانى
غير عيسى التسوية مقدمة على نفخ الروح والنافخ هو الله سبحانه بلا واسطة جبرئيل فى صورة بشرية وعيسى ليس كذلك لانتفاء الامرين فيه
فانه اندرجت التسوية فى النفخ كما مر وما هو معلوم ان ذلك النفخ كان من جبرئيل فى صورة بشرية او يراد بالنفخ التسوية النفخ الصادر من
جبرئيل فانه ايضا روح وغيره اى غير عيسى كما ذكرناه آنفا من تقدم التسوية على النفخ وكون النافخ فى صورة بشرية لم يكن مثله ولما انجر كلامه
رضى الله عنه الى ان الحكم عام لكل موجود لا اختصاص له بعيسى كما كان لبعض توهمات الناظرين فيه اختصاص به فقال فالموجودات كلها
روحانية او مثالية او جسمانية كلمات الله التى لا ينفد اى لا يتناهى وانما سميت كلمات الله لانها صادرة عن قول كن وكن كلمة الله فسمى
ما صدر عنها بالكلمة تسمية للمسبب باسم السبب وربما يذكر للتسمية بها وجه آخر وهو المشهور فيما بينهم من ان الكلمات الوجودية هى معان
واقعة على النفس الانسانى واذا كان كلمة كن كلمة الله فهل تنسب تلك الكلمة اليه سبحانه بحسب ما هو عليه فى مقام الجمع من التنزه عن ان يكون
كلاما من مقولة الصوت والحرف فلا يعلم ح ماهيتها اى ماهية كلمة كن لان فى ذلك المقام لا مغايرة بين الذات والصفات فكما لا يعلم حقيقة
الذات لا يعلم ماهية الصفات ايضا او ينسب اليه حين ينزل هو تعالى فى موطن المثال او الخيال او الحس الى صورة من يقول كن فيكون قول كن

311

المركب من هذه الحروف حقيقة لتلك الصورة التى نزل الحق سبحانه اليها وظهر فيها بحسبها لا للحق الظاهر فيها الابناء على اتحاد الظاهر
والمظهر فوقع الخلاف فى كلمة كن كما وقع فى عيسى فبعض العارفين يذهب الى الطرف الواحد اى طرف كان فينسب مثلا كلمة كن الى الله سبحانه وبعضهم
الى الطرف الآخر المقابل فينسب كلمة كن الى العبد وبعضهم يحار فى الامر اى امر كلمة كن وشانها وفى الامر الذى هو كلمة كن فانها صيغة امر ولا
يدرى الى اى من الطرفين ينسبها وهذه اى نسبة كلمة كن الى الحق او العبد مسئلة لا يمكن ان يعرف كما هى عليه الا ذوقا ووجدانا كابى يزيد
حين قتل نملة تحت قدمه وتالم من قتلها ثم نفخ فى النملة التى قتلها فحيت النملة فعلم ابو يزيد عند ارادة ذلك النفخ بمن ينفخ به او ينفخ فنفخ
فكان نفخه عيسوى المشهد والمقام مستمدا من روحانية عيسى عليه السلام وفيه اشارة الى ان كل من يحصل له هذا المقام يكون بواسطة روحانيته
فعلم ان الاحياء ليس مختصا بعيسى وما ذكر من الاحياء فهو احياء صورى لحيوة كونية عرضية سفلية ظلمانية واما الاحياء المعنوى يعنى احياء
النفوس البشرية المستهلكة فى ظلمات الجهل بالعلم فتلك الحيوة اى ثمرة ذلك الاحياء ونتيجته تلك الحيوة الالهية الدائمة العلية النورانية التى
قال الله فيها او من كان ميتا اى بموت الجهل فاحييناه بالحيوة العلمية وجعلنا له نورا اى علما يمشى به فى الناس فكل من احيى نفسا ميتة
بموت الجهل بحيوة علمية فى مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله فى ذاته وصفاته وافعاله وانما قيده به لان العلم بما عدا ذلك هو والجهل سواء
فقد احياه بها وكانت تلك الحيوة له نورا عليا يمشى متلبسا به فى الناس اى بين اشكاله اى امثاله فان الشكل لغة هو المثل وهذه المماثلة انما
تكون فى الصورة فقط فانه بحسب المعنى متميز عندهم بذلك النور فهو يمشى بينهم وهم محرومون منه منهمكون فى جبالاتهم ولا يهتدون فعال معنى يمشى فى
الناس يفيد بنوره العلمى فى حقائقهم وبواطنهم فيعلم ما لا يعلمون من انفسهم ولما ذكر ان الموجودات كلها صادرة عن كلمة كن وهو اما منسوبة اليه
تعالى بحسب ما هو عليه فى حد ذاته او بحسب نزوله الى صورة من يقول كن وهو الانسان الكامل اكده بقوله فلولاه لم يصدر عنه بعض الموجودات
بواسطة كلمة كن المنسوبة اليه تعالى بحسب ما هو عليه ولولا بعض الافراد الكاملين من الانسان لم يصدر عنه تعالى بواسطة كلمة كن المنسوبة
اليه تعالى بحسب نزوله اليهم البعض الآخر من الموجودات لما كان الذى كان يعنى لما وجد ما وجد لان الموجودات منحصرة فى هذين القسمين فما من
الكاملين الا عبيد اى عباد مطيعون له ممتثلون امره لنا بقول كن حقا وان الله مولانا وسيدنا فيجب علينا اطاعته فيما امرنا به وانا عينه فاعلم اذا
ما قلت انت انا انا اى كاملا فان ما عدا الانسان الكامل ليس انسانا حقيقة وانما حكم بعينية الانسان الكامل لانه لا يتيسر الا بالفناء
جهة خلقيته فى جهة حقيته فلا يحجبك التنبيه للمفعول اى لا يحجب عن شهود هذه العينية بانسان اى بالصورة الانسانية والهيئات البشرية
فقد اعطاك الله سبحانه بربانا على تلك العينية وهو ان كلمة كن منك بمنزلة كن منه فكن حقا بالفناء جهة خلقيتك فى حقيته وكن خلقا ببقائك
فى مقام العبودية بحسب الصورة تكن جامعا بين جهتى الحقية والخلقية وواسطة بين الحق والخلق فح تكون بالله اى بتجلياته الذاتية والاسمائية
رحمانا اى عام الرحمة على العالمين اذ بواسطتك يحصل لهم ما يحصل من الكمالات الدنيوية والدينية وعد تلك الجامعية والوساطة خلقه منه
سبحانه باستفاضة الوجود والكمالات منه وافاضتها عليهم تكن روحا اى راحة وسعادتهم عن كرب العدم والنقصان وريحانا يستنشقون
منك روايح الحيوة العلية والكمالات الوجودية فاعطيناه بالفنا فيه والرجوع اليه ما يبدو من الوجود وكمالاته اى تجلياته فيما بحسب حقائقنا
واستعداداتها واعطانا بالفناء وبعد الفناء ما افنيناه فيه عند الفناء فيه فصار الامر المعطى له معطوفا بايانا وايانا اى به وبنا فتارة هو سبحانه
المعطى له وتارة نحن او صار الامر المعطى معطوفا بما اعطيناه ايانا وبما اعطينا ايانا وانما اتى بالضمير المنصوب مع ان الظاهر المجرور لانه
حكاية عن الضمير المنصوب المتصل الذى هو مفعول للاعطاء فلما ترك الفعل صار منفصلا فاحياه اى جعله سبحانه موصوفا بالحيوة الشريفة العلية

المظهرية الحادثة الذي يدري ويعلم الامور بعقلي وتقلب امثالى وهو انا وامثالى فحين ظهر فانا ايضا جعلناه موصوفا بهذه الحيوة واما الحيوة العلمية
الغير المظهرية فهي لازمة لذاته سبحانه ازلا وابدا لا مدخل لنا في اتصافه بها وذلك الاحيا انما كان حين احيانا بتجليه علينا بالحيوة العلمية فانبعثت
فينا فحدثت لها نسبة مخصوصة بخصوص قابليتنا فهي ماخوذة مع تلك النسبة حادثة واتصاف الحق بها انما هو فينا فنحن جعلناه موصوفا بها
وهذا هو المراد باحيائه سبحانه وكنا على سبيل الاستمرار ظاهرين فيه اي في مرآة وجوده تارة اكوانا اي كونين متعينين في مرتبة الارواح
وتارة اعيانا ثابتة في مرتبة العلم وتارة ازمانا اي ذوي ازمان في الزمانيات وليس الحق بدايم اي بدايم التجلي فينا بالتجلي الشهودي وان
كان دايم التجلي بالتجلي الوجودي ولكن ذاك اي التجلي الشهودي يكون احيانا بحسب الاستعدادات التي تحصل للقلوب قال عليه السلم لي مع الله
وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل ثم انه لما ذكر الشيخ رضي الله عنه ما استغربه العقول المحجوبة من امتزاج النفخ الروحاني مع الصورة
البشرية العيسوية بتركب مادتها الجسمانية منهما اراد ان يزيل ذلك الاستغراب فقال وحايد لما ذكرناه في امر النفخ الروحاني وشانه
مع صورة البشر العنصري من ان المنفوح بذلك النفخ وهو الماء المتوهم ممزوجا بالماء المحقق مادة لصورة البشر العنصري العيسوي هو ان الحق
سبحانه وصف نفسه بالنفس الرحماني حيث قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن ولا بد لكل موصوف بصفة
ان يتبع ذلك الموصوف الصفة التي اتصف بها جميع ما يستلزمه تلك الصفة فلا بد للحق الموصوف بالنفس ان يتبع ذلك الموصوف الصفة
التي اتصف بها جميع ما يستلزمه تلك الصفة فلا بد للحق الموصوف بالنفس اي يتبع النفس الذي هو من صفاته جميع ما يستلزمه النفس وقد عرفت
ان النفس في المتنفس ما كان او على ما يستلزمه اي اي شيء يستلزمه النفس فما يستلزمه الشيئين من الكرب ووجود صور الحروف والكلمات
لفظية كانت او غير لفظية فلذلك قبل النفس الالهي صور العالم التي هي بمنزلة صور الحروف والكلمات اللفظية للنفس الانساني فهو اي النفس الانساني
فهو اي النفس الالهي لها اي لصور العالم كالجوهر الهيولاني الجسماني للصور الجسمانية فكان الهيولى الجسمانية تقبل الصور الجسمانية كذلك النفس الالهي
يقبل صور العالم وليس النفس الالهي الذي يقبل صور العالم الا عين الطبيعة الكلية العالية القابلة للصور كلها ولكن لا مطلقا بل من وجه هو
باطنها التي هي الاحدية الذاتية الجمعية فان للنفس الالهي ظاهرا او باطنا فهو من حيث ظاهره قابل للصور ومن حيث باطنه فعال لها ومن اي
الحيثية يسمى الطبيعة فهذه الحيثية هي النفس الرحماني وكان تسميته بالطبيعة بناء على انه مبدا الفعل والانفعال فانه يؤثر في التعينات باظهارها ويتاثر
بها باعتبار تقيده بها واذا كان الكل عين الطبيعة فلا يبعد ان يكون ما نفخ جبريل في مريم مادة للصورة البشرية العيسوية لانه اما امر وحاني
او مثالي او حسي وعلى كل تقدير فهو من صور الطبيعة فلا يستبعد ان يمتزج مع ماء مريم الذي هو ايضا من صور الطبيعة ويصير المجموع مادة للصور
العيسوية فالعناصر صورة من صور الطبيعة وما هو فوق العناصر التي هي اصول المركبات العنصرية فوقية مرتبية وما هو تحتها بحسب المكانة
وان كان فوقها بحسب المكان فما تولد عنها اي عن العناصر كاعيان السموات السبع وارواحها فانها عنصرية كما سيجي فهو اي ما هو فوق
العناصر وما هو متولد عن العناصر ايضا من صور الطبيعة وهي اي ما فوق العناصر باعتبار انها صور طبيعية الارواح العلوية التي فوق السموات
السبع وهي الملئكة التي للعرش والكرسي وما فوقهما واما ارواح السموات السبع يعني نفوسها المنطبعة فان عقولها ونفوسها المجردة من
الصور الطبيعية النورية لا العنصرية واعيانها فهي عنصرية فانها من دخان العناصر المتولد عنها كما يتولد الاجزاء اللطيفة الدخانية عن النار فان
الطف اجزاء النار هي التي تعلوها في صورة الدخان وفي دخان النار اجزاء لطيفة وكثيفة وكذلك في دخان العناصر فمن كثيف دخانها خلقت اعيان
السموات ومن لطيفه ارواحها وما يكون عن مادة كل سماء من الملئكة التي هي عمارها فهو مخلوق منها اي من مادتها كما ان آدم وبنيه الذين هم عمار

الارض

الارض قال رضي الله عنه في الباب الثالث عشر من الفتوحات خلق في جوف الكرسي افلاكا فلكا في جوف فلك وخلق في كل فلك عالما منه يعمرونه سماهم
ملائكة فهم اي الملئكة المتكونون من مادة كل سماء كلهم عنصريون ومن فوقهم من ملئكة العرش والكرسي ونفوسهما المنطبعة والمجردة والعقول المسمات
بلسان الشريعة بالملاء الاعلى كلهم طبيعيون ولهذا اي لكونهم طبيعيين وصفهم الله سبحانه بالاختصام اعني يعني بالضمير المنصوب في وصفهم الملاء
الاعلى حيث قال تعالى ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ يختصمون وانما كان كونهم طبيعيين مقتضيا لوصفهم بالاختصام لان الطبيعة من حيث ظاهرها
حاملة للصور المتقابلة وقابلة اياها ومن حيث باطنها فعالة لها ففيها قوة الفعل والانفعال والتاثير والتاثر ولا شك ان هذه الامور فيها
متقابلة وليس المراد بالاختصام الا التقابل بحيث يقتضي كل واحد منهم خلاف ما يقتضيه الآخر والتقابل الذي في الاسماء الالهية التي هي النسب
اللاحقة للذات الالهية باعتبار توجهها الى عالم الظهور انما اعطاه النفس فانه ان لم يمتد الوجود الحق من غيب الاطلاق الى مرتبة الظهور لم تتعين
الاسماء ولا شك ان النفس انما هو الوجود الحق باعتبار هذا الامتداد فلو لم يكن النفس لم تتعين الاسماء فكيف يتحقق التقابل بينها فظهر انه ما اعطى
الاسماء الالهية التقابل الا النفس وكذلك لا يظهر هذا التقابل في الخارج الا بالنفس فانه اذا لم يمتد الوجود على الماهيات
الممكنة لم يظهر التقابل بين الاسماء بظهور آثارها المتقابلة ولما ذكر ان التقابل الذي بين الاسماء انما اعطاه النفس لا الذات من حيث هي
قرره واوضحه بقوله الا ترى الذات البحت الخارجة عن هذا الحكم اي عن حكم النفس كيف جاء فيها الغنى عن العالمين ولا شك ان في
مرتبة الغنى وهي مقام الاحدية الذاتية لا يتقابل الاسماء لعدم تعينها فضلا عن تقابلها فلهذا اي لغنى الذات عن العالمين خرج العالم على
صورة من اوجدهم اورد ضمير ذوي العلم تغليبا او بناء على ان الكل ذو العلم في نظر اهل الكشف وليس الموجد الا النفس الالهي لان الذات
البحت لها الغنى عن نسبة الايجاد وليس ايجاد النفس الالهي للاشياء الا ظهوره بصورها فليس في الوجود مرتبة ظاهرا وباطنا الا النفس
الالهي فما فيه اي النفس بما فيه من الحرارة طبيعية كانت او عنصرية علا وبما فيه من اليبوسة ثبت ولم يتزلزل فالرسوب في العالم الاكبر للبرودة والرطوبة
كذلك فيما يأتيه من العالم الصغير الذي هو الانسان الا ترى الطبيب اذا اراد سقي دواء لاحد ينظر في قارورة مائه فاذا راى رسوبا علم ان
النضج وهو استعداد اخلاط المزاج للصلاح يتصرف الطبيب فيها قد كمل فيسقيه الدواء ليسرع الدواء في النجح اي اصابة الطلبة التي هي اصلاح
المزاج وانما رسب ما رسب في القارورة لرطوبته وبرودته الطبيعية فالرطوبة والبرودة كما يقتضيان الرسوب والتسفل في العالم الصغير كذلك
يقتضيانهما في العالم الكبير ثم ان هذا الشخص الانساني اي شخص كان عجن الحق سبحانه طينته بيديه الجمالية والجلالية او الفاعلية والقابلية وهما
متقابلتان وان كانت كلتا يديه يمينا جارية كما في حصدرية الرحمة واللطف فان وجود الغضب والقهر لرحمة عليها فلا خيار بينهما من الفرقان ولو
لم يكن ذلك الفرقان الا كونهما اثنين اعني يدين فان الاثنينية نسبة يقتضي اختصاص كل من طرفيها بامر يوجد في الآخر وذلك فرقان بين
وانما عجن طينته بيديه المتقابلتين لانه لا يؤثر في الطبيعة الا ما يناسبها اي الطبيعة فهي متقابلة فجاء باليدين المتقابلتين ليحصل المناسبة
بين المؤثر والمؤثر فيه ولما اوجده باليدين سماه بشرا للمباشرة اللائقة بذلك الجناب المقدسة عن توهم التشبيه فان المباشرة
حقيقة هي الافضاء بالبشرتين والبشرة هي ظاهر الجلد باليدين المضافين اليه وجعل سبحانه ذلك الايجاد باليدين من مقتضيات عنايته
بهذا النوع الانساني فقال تعالى امرا للملائكة اسجدوا لآدم وقال لمن ابى عن السجود ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي موميا الى ان
استحقاقه لسجود الملئكة انما هو لمخلوقيته باليدين استكبرت على من هو مثلك يعني بالمثل عنصريا اي على من هو عنصري مثلك فلا يكون استكبارك
واقعا موقعه ام كنت من العالين عن العنصر فتحيك ان تستكبر ولست كذلك يعني من العالين فلست حريا بالاستكبار ويعني بالعالين

من علا بذاته ان يكون فى نشأة الصورية عنصريا وان كان طبيعيا فافضل الانسان غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا باشره الحق سبحانه
بيديه عند خلقه من طين فهو افضل نوع من كل ما خلق من العناصر ملكا كان او غيره من غير مباشرة باليدين المضافتين اليه سبحانه
بل بيد واحدة فالانسان فى الرتبة اى رتبة الفضيلة والكمال بل فى شرف الحال ايضا فوق الملائكة الارضية والسماوية ايضا لانهم كلهم
عنصريون مخلوقون بيد واحدة فلا لهم شرف حاله ولا رتبة كماله والملائكة العالون خير فى شرف الحال لا فى الجمعية والكمال من هذا النوع
الانسانى بالنص الالهى يعنى قوله ام كنت من العالين قال الشيخ رضى الله عنه فى فتوحاته المكية انى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالته ان الانسان افضل ام الملائكة فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت بان الله يقول من ذكرنى فى نفسه ذكرته ومن ذكرنى فى
ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم ثم قال وكم من ملاء ذكرت الله فيهم وانا بين اظهرهم ففرحت بذلك واذا كان العالم صورة النفس الالهى فمن اراد ان يعرف النفس
الالهى فليعرف العالم فانه من عرف نفسه التى هى العالم الصغير عرف ربه الذى ظهر نفسه فيه اى فى ربه فان العالم باعتبار ظاهر والرب مظهره
وهو اعتبار مرآتية الرب للمربوب ولما كان هذا الكلام محتملا الاعتبار مظهرية العالم وظاهرية الرب دفعه بقوله اى العالم ظهر فى النفس الرحمانى
وفى النسخة المقروءة على الشيخ رضى الله عنه فى نفس الرحمن الذى نفس الله تعالى به عن الاسماء الالهية ما تجده اى الكرب الذى تجده الاسماء
من عدم ظهور آثارها وذلك التنفيس انما يكون بظهور آثارها فامتن الله سبحانه على نفسه لتسكين الحنين اذا الكرب وكرب اسمائه بما
اوجده فى نفسه من تنفيس الغم من صور اعيان الموجودات التى هى مظاهر الاسماء وآثارها فاول اثر كان للنفس وهو التنفيس عن الكرب
انما كان فى ذلك الجناب اى الجناب الالهى ثم لم يزل الامر ينزل بتنفيس الغموم الى آخر ما وجد وهو الانسان فانه حصل به من التنفيس اكثر مما حصل
بغيره ولكن لا تناهى لذلك التنفيس والنفس ابد الآباد لعدم انتهاء التجليات سبحانه دنيا وآخرة فالكل اى الحقائق كلها فى عين النفس
الالهى كالضوء فى ذات الغلس وهو ظلمة آخر الليل والمقصود تشبيه المجموع المركب من الحقائق والنفس بالمجموع الممتزج من الضوء والغلس ووجه الشبه
هو ان الضوء بدون الغلس نور صرف لا يمكن ادراكه وكذلك الظلمة المحضة لا تدرك والممتزج منهما وهو الضياء يتعلق به الادراك وكذلك
النفس من غير تقيده بالحقائق لا يدرك لصرافة نوريته والحقائق من غير تلبسها بالنفس لا يدرك لكونها من هذه الحيثية ظلمة محضة والمجموع
المركب منهما يتعلق به الادراك فظهر من هذا التقرير انه ليس المراد من هذا الكلام تشبيه الحقائق بالغلس وتشبيه النفس بالضوء اظهر وان
امكن ان يتكلف للاول ايضا وجه والعلم بالبرهان الكشفى بان يكون المعلوم هو البرهان ويحتمل ان يكون معناه والعلم بما ادعيناه من ان الكل
فى عين النفس الثابت الحاصل بسبب البرهان الكشفى عليه فى سلخ النهار اى فى آخر نهار الظهور وهو مرتبة الانسان لما ورد فى الحديث
من ان آدم انما خلق فى آخر ساعة من يوم الجمعة ولكن العلم بذلك البرهان ليس حاصلا لكل انسان بل لمن نعس اى عطل حواسه
الجزئية عن التوجه بمتعلقاتها المتعددة المتكثرة المانعة عن مشاهدة الوحدة وصار احدى الهم والهمة فى التوجه الى الحق المطلق فيرى
الذى قد ظلمه وهو من نعس فاسم الموصول فاعل يرى ومفعوله رؤيا يدل على النفس اى يرى ان غيب عن المحسوسات رؤيا يدل على
التنفيس عن كرب الاحتجاب بها وهذه الرؤيا انما هى مشاهدة سريان نفس الرحمن فى الحقائق كلها وانما سماها رؤيا لانها رؤية فى حال
النعاس وان لم يحتج الى التعبير او لامكان ان تكون تلك المشاهدة فى صورة مثالية يحتاج الى التعبير فيرجله اى يريح العلم بالبرهان ان عبس
من كل غم كائن فى وقت تلاوة سورة عبس والمراد بتلاوتها اياها التحقق بالعبوس المفهوم منها ثم استشهد على ما ذكر بقصة موسى عليه السلم
ولقد تجلى الحق سبحانه للذى قد جاء فى طلب القبس التجلى الصورى المثالى فرآه نارا فى صورة مطلوبه حال كونه مستجمعا شرايط التجلى الوجه

التام

التام الى الحق سبحانه والانقطاع عما سواه وهو فى الحقيقة نور سار فى الملوك اى الكمل الذين هم سلاطين نهار الكشف وفى العسس
اى السالكين السايرين فى ليالى ظلمة الاحتجاب فاذا فهمت مضمون مقالتى هذه وهو ان التجلى فى صورة ما يطلبه العبد المتجلى له انما يقع اذا
كان مستجمعا لشرايط التجلى تعلم بانك فى حال الحجاب مبتئس فتر فاقد للتجلى لفقدان شرايطه وانما تجلى الحق سبحانه لطالب القبس فى
صورة النار لانه كان احدى الهم والهمة فى طلبها فوقع التجلى فى صورتها ليكون اوقع فى نفسه ولهذا لو كان يطلب غير ذا القبس
لرآه اى الحق المتجلى فيه اى فى غير القبس لا فى القبس ونكس رأسه خجلا من عدم فوزه بذلك التجلى واما هذه الكلمة العيسوية لما قام
لها الحق فى مقام حتى نعلم بصيغة التكلم ويعلم بصيغة الغيبة فالاول اشارة الى قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والثانى
الى قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين والمراد بمقام حتى نعلم ويعلم مقام الاختبار المفيد للمخبر
تجدد العلم وحصول الحادث من نوع العلم استفهمها اى الكلمة العيسوية عما نسب اليها والى امها من الالوهية ليعلم بعلم انه الاختيارى
هل هو حق واقع بقوله وامره ام لا مع علمه الاول الازلى هل وقع منه ذلك الامر اى الامر باتخاذهما آلهين او القول بالاتخاذ ام لا فقال تعالى
له أانت قلت للناس اتخذونى وامى آلهين من دون الله فلابد للمتخطى فى مقام الادب من الجواب للمستفهم وان كان عالما بانه يعلم
ما يجيب به لانه لما تجلى له فى هذا المقام اى مقام الاختبار وفى هذه الصورة اى صورة السؤال عن قوله للناس اتخذونى وامى آلهين علم ان
مقصود المستفهم انما هو العلم المتجدد الاختيارى لا العلم مطلقا ليحمل العلم عليه فلا جرم اقتضت الحكمة الجواب فى صورة التفرقة بين الحق والخلق
والتنزيه والتشبيه حيث فرق بين المستفهم والمجيب واقام كل واحد فى مقامه لكن لا يحجبه ذلك الجواب عن مشاهدة عين الجمع بل انما
وقع بعين الجمع بين الحق والخلق والتنزيه والتشبيه فشاهدات الحقيقة واحدة يسمى باعتبار مقام التنزيه حقا وباعتبار مقام التشبيه خلقا
فقال عيسى عليه السلم وقدم التنزيه المفهوم من التسبيح سبحانك فحدد بعد ما نزه بالتسبيح حدد بالكاف الذى يقتضى المواجهة والخطاب الذين
هما يقتضيان التشبيه والتحديد فجمع فى هذه الكلمة بين التشبيه والتنزيه ثم قال عليه السلم ما يكون لى من حيث انا لا حظ لنفسى فقد دونك
اى دونك اذا لاحظت ان الظاهر بصورة نفسى انت وبهذا لسان التنزيه ان اقول ما ليس لى بحق اى ما يقتضيه هويتى الغيبية وعينى الثابتة ولا
شؤونها الموجودة خارجا ان كنت قلته فقد علمته لانك انت القايل فى صورتى بمقتضى قرب الفرايض ومن قال امرا فقد علم ما قال وانت اللسان
الذى التكلم به بمقتضى قرب النوافل فانت الفاعل والآلة ايضا وهذا لسان الجمع كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه فى الخبر الالهى
والحديث القدسى الوارد فى قرب النوافل فقال تعالى كنت لسانه الذى يتكلم به فجعل هويته عين لسان المتكلم ونسب الكلام الى عبده كما يقتضيه
قرب النوافل فان الفاعل فى قرب النوافل انما هو العبد والحق آلة له ولما كان مقامه يستوعب الوجهين اشار الى ذلك بقوله ثم تمم العبد
الصالح الجواب بقوله تعلم ما فى نفسى والمتكلم بهذا القول هو الحق كما يقتضيه قرب الفرايض وعيسى عليه السلم آلة للحق فى هذا التكلم وكذا المتكلم بقوله
ولا اعلم ما فيها هو الحق لكن من حيث التعين العيسوى ولما كان المتكلم بقوله تعلم ما فى نفسى هو الحق يكون ضمير المتكلم فيه كناية عن الحق سبحانه
فيكون الحق نفى نفسه فيكفى فى قوله ولا اعلم ما فيها ارجاع الضمير المجرور الى النفس ولا حاجة الى التصريح كما فى القرآن حيث قال لا اعلم ما فى نفسك او
المراد انى لا اعلم ما فى نفسى فكيف اعلم ما فى نفسك فنفى العلم عن هوية عيسى قابل ذو اثر فانه من هذه الحيثية هو الحق لا غير انك انت علام الغيوب
فجاء بالفصل والعماد وهما لفظ انت تاكيدا للبيان اى بيان الحكم بانه هو علام الغيوب على وجه يفيد انحصار المحكوم به فيه واعتمادا عليه اى على
ذلك البيان فى ابانة المطلوب وانما اكد اذ لا يعلم الغيب الا الله فاذا حكم عليه بانه يعلم الغيب ينبغى ان يكون على وجه يفيد التاكيد والحصر وذلك

الحكم فيه فرق حيث ميز بين الخلق والحق وخص كلا منهما بحكم وجمع حيث رد الكل الى الحق سبحانه وعلى هذا القياس التوحيد والتكثر والتوسعة
والتضيق المذكورة في قوله وحد وكثر ووسع وضيق ثم قال عيسى عليه السلام تتمما للجواب ما قلت لهم اى للناس الا ما امرتني به فنفى اولا بكلمة
النفي القول عن نفسه مشيرا بهذا النفي الى انه ما هو ثمه بل هو فان في الحق مستهلك بعينه في الوجود المطلق فان القول متحقق لا محالة فالمنفي هو نسبة
الى عيسى عليه السلام وانتفاء النسبة انما هو بانتفاء المنسوب اليه ثم اوجب القول بعد نفيه او بايجاب المستفهم ولو لم يفعل كذلك اى لم يجمع بين النفي والايجاب
لاتصف بعدم علم الحقايق فانه لو اقتصر على النفي اخل بصورة ثبوت القول بصورة ولو اقتصر على الايجاب اخل بالحقيقة اذ لا قايل الا الله حاشاه
من ذلك اى من عدم علم الحقايق فان رتبة الكمال النبوي يابى ذلك فقال التفسير وبيان لايجاب القول الا ما امرتني به وانت المتكلم بهذا الكلام
على لساني كما يقتضيه قرب الفرايض وانت لساني كما يقتضيه قرب النوافل فانظر الى هذه التثنية اى تثنية الفرق بالجمع والتنزيه بالتحديد والوحدة بالكثرة
والسعة بالضيق والنفي بالايجاب وقرب الفرايض بقرب النوافل الروحية اى الصادرة من عيسى الذي هو روح الله صورة والالهية حقيقة ما الطفها
وادقها لدلالتها على الجمعية الكمالية وصحح بعض الشارحين التثنية بالنون تفعلة من النبا لا بالثاء المثلثة المنقوطة بثلث نقاط وقال التثنية بالثاء تصحيف ولا يخفى
ان الاولى بالحكم بالتصحيف عليها اولى كيف وهذه الكلمة صححت في النسخة المقروة على الشيخ رضي الله عنه بالثاء المثلثة ثم بين الامر المامور به بقوله
ان اعبدوا الله ربي وربكم فجاء بالاسم الله الجامع لجميع الاسماء لاختلاف العباد وجمع عابد في العبادات فلكل وجه من تلك الاسماء هو مولها واختلاف الشرايع
اى الطرق الموصلة المسلوكة لهم فان كل طريق شريعة وان كان الكل داخلة تحت شريعة واحدة وحمل الشرايع على الشرايع المختلفة التي للانبياء يحدث ان
عيسى عليه السلام لا يامر امته الا بالعبادة على شريعة خاصة ولم يخص اسما خاصا دون اسم آخر بل جاء بالاسم الله الجامع للكل اى لكل الاسماء او لكل
العباد والشرايع ثم قال عيسى عليه السلام تفصيلا له اى للاسم الله ربي وربكم ومعلوم ان نسبته اى نسبة الاسم الله الى موجود بالربوبية ليست عين نسبته
الى موجود آخر لان لكل موجود خصوصية ليست لساير الموجودات يطلب اسما خاصا ربه فلذلك فصل بالتشديد ما اجمل في الاسم الله بقوله ربي
وربكم بالكنايتين كناية المتكلم وكناية المخاطب يعني المخاطبين فان في تفصيل المضاف اليه تفصيل المضاف ويجوز ان يكون فصل بالتخفيف اى فصل بعض الاسماء
عن البعض ثم اعاد رضي الله عنه قوله الا ما امرتني به لبيان ما يتعلق بمقام عبودية فاثبت عيسى عليه السلام نفسه مامورا ثانيا بعد ما نفاه اولا وليست عليه اثبات
مامورية اوليست نفسه المامورة من هذه الحيثية سوى عبودية اذ لا يومر بشي الا من يتصور منه الامتثال الذي هو العبودية وان لم يفعل الامتثال
ولما كان الامر اى الحال والشان الذي يتصف به اهل المراتب ينزل عليهم ويتصفون به بحكم المراتب اى بسبب ان المراتب تحكم به عليهم ويقتضيه لذلك
ينصبغ كل من ظهر في مرتبة ما حكاكان اوخلقا بما يعطيه حقيقة تلك المرتبة من الاحوال والاحكام فرتبة المامور اى المامورية لها حكم يظهر في كل مامور وذلك
الحكم هو الانقياد وذلك اذا كان المامور مامورا بالامر الايجادي فقط او الايجادي والايجابي معا واما اذا كان مامورا بالامر الايجابي فقط فليس
مامورا بالحقيقة هذا اذا كان المامور هو العبد واما مامورية الحق سبحانه فانما تحقق اذا كان دعاء العبد بلسان الاستعداد فقط او به مع القول
واما المامور بلسان القول فقط فليس مامورا بالحقيقة ورتبة الامر اى الامرية لها حكم يبدو في كل امر وهو الحكم على المامور وانفاذه فيه فيقول الحق
سبحانه قولا ايجاديا او ايجابيا مع الايجادي اقيموا الصلوة فهو الامر والمكلف حقيقة والعبد المكلف هو المامور ويقول العبد بلسان الاستعداد
سواء قارنه قول اللسان ام لا رب اغفر لي فهو الامر والحق المامور فما يطلب اى الذي يطلبه الحق من العبد بامره وهو الانقياد هو بعينه ما يطلب العبد
من الحق بامره اى دعائه فان العبد ايضا يقصد به اجابة الاجابة التي هي الانقياد من الحق فمطلوب كل من الحق والعبد بامره هو الانقياد ولهذا
اى لكون مرتبة كل من المامور والامر لها حكم يظهر في اصحابها او لكون مطلوب كل واحد من الحق والخلق هو الانقياد كان كل دعاء حقيق مجابا كلام

حقيق مطاعا ولا بد من حصول الاجابة وان تاخر بفقدان شرط او وجود مانع كما يتاخر ويتقاعد بعض المكلفين عن الاجابة والطاعة
ممن اقيم في مقام التكليف مخاطبا باقامة الصلوة مثلا فلا يصلي في وقت امر باقامتها فيه فيؤخر الامتثال ويصلي في وقت آخر ان
كان متمكنا من ذلك الامتثال بان يكون الامر الايجادي واقعا فلا بد من الاجابة في الوقت المامور فيه ولو كان تاخر الامتثال
بالقصد والعمد فكيف اذا كان بالغفلة والنسيان ثم قال وكنت عليهم ولم يقل على نفسي معهم كما قال ربي وربكم شهيدا ما دمت فيهم
لان الانبياء شهداء على اممهم ما داموا فيهم لا على انفسهم مع الامم فلما توفيتني ولما كان التوفي ظاهرا في الاماتة وعيسى عليه السلام لم يمت
بل رفعه الله الى السماء فسره رضي الله عنه بقوله اى رفعتني اليك وحجبتهم عني وحجبتني عنهم فلم ابق متمكنا من الشهادة عليهم كنت انت
الرقيب عليهم باعتبار مقام الفرق في غير مادتي بل في موادهم واما باعتبار مقام الجمع ففي غير مادة اذ كنت بصرهم الذي يقتضي المراقبة
فشهود الانسان نفسه شهود الحق اياه في مقام الفرق وانما جعله اى جعل عيسى الحق مذكورا بالاسم الرقيب ولم يذكره مثل نفسه
بالشهيد لانه عليه السلام جعل الشهود له اى لنفسه فاراد ان يفصل بينه وبين ربه فيما يعبر به عنهما حتى يعلم انه هو اى عيسى هو عيسى لا الحق بوجه
لكونه عبدا وجه العبودية التي هي جهة التعين والتقيد غير وجه الربوبية والحقيقة وان الحق هو الحق لا عيسى لكونه ربا وجهة الربوبية
التي هي جهة الاطلاق غير جهة العبدية فجعل عيسى لنفسه بانه شهيد وانما خصه بالشهيد لما سبق من ان الانبياء شهداء على اممهم
لو جاء في الحق بانه رقيب فرقا بينه وبين الحق وقدمهم في حق نفسه فقال عليهم شهيدا ما دمت فيهم ايثارا لهم على نفسه
في التقدم كما يقتضيه مقام تواضع الكل واشاره ايضا الى اختصاص شهادته لهم دون ساير الامم وادبا اى قدمهم على نفسه
لمراعاة الادب بين يدي الحق اذ الكلام معه ولمراعاة الادب معهم لانهم مظاهره واخرهم في جانب الحق عن الحق في قوله الرقيب
عليهم لما يستحقه الرب من التقدم بالمرتبة ولعدم اختصاص رقابته تعالى لهم ثم اعلم عيسى عليه السلام كما على صيغة الماضي من الاعلام
ان للحق الرقيب الاسم الذي جعله عيسى لنفسه وذلك الاسم هو الاسم الشهيد في قوله عليهم شهيدا فقال عيسى عليه السلام وانت على كل
شيء شهيد فجاء بكل للعموم وبشيء لانه انكر النكرات واتى بها وجاء بالاسم الشهيد فهو سبحانه الشهيد لا غيره على كل مشهود بحسب ما يقتضيه
حقيقة ذلك المشهود وانما دلت هذه العبارة على انحصار الشهيد فيه سبحانه مع انها ليس فيها من ادوات الحصر شي لانضمام مقدمة
ومعلومة معها وهي ان كل صفة يظهر في المظاهر اذا كانت صالحة لان يكون للظاهر فهي للظاهر لتقيدت وتخصصت بحسب المظاهر
لا للمظاهر فاذا دلت هذه العبارة على اثبات الشهادة له سبحانه وانضمت الى تلك المقدمة المعلومة افادت الحصر ولهذا
ترتب عليه قوله فنبه على انه تعالى هو الشهيد على قوم عيسى حين قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فهي شهادة الحق تعالى ولكن في
مادة عيسوية كما ثبت انه لسانه وسمعه وبصره ثم قال عيسى عليه السلام كلمة عيسوية منسوبة اليه ومحمدية منسوبة الى نبينا صلى الله عليه وسلم
اما كونها عيسوية فانها قول عيسى عليه السلام باخبار الله تعالى عنه في كتابه واما كونها محمدية فلوقوعها في بعض النسخ فلوقوعها اى لوقوعها
من محمد صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي وقعت منه فقام بها ليلة كاملة يتلوها ويرددها لم يعدل الى غيرها حتى طلع الفجر وهذه الكلمة
العيسوية المحمدية قوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهم في قوله ان تعذبهم وفانهم وان تغفر لهم ضمير الغايب
كما ان هو في قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وامثاله ضمير الغايب فالتعبير في هذه المواضع بكنايته الغايب بعينه هو كما
قال في موضع آخر هم الذين كفروا بضمير الغايب فان وصف الغيبة في تلك المواضع كما يلايم التعذيب والمغفرة كذلك وصف الغيبة

في هذا المواضع ملائم الحكم عليهم بالكفر فانه كان سبب تعذيبهم هو غيبتهم عن ساحة حضور الرب لاحتجابهم بالتعينات الحجابية كذلك سبب
الحكم عليهم بالكفر هو غيبتهم عنها فكان الغيب اي الحالة الحاصلة لهم من احتجابهم بالتعينات الحجابية الموجبة بغيبتهم عن ساحة الشهود و
سترا لهم عما يراد بالشهود والحاضر الذي لم تحجبه تلك التعينات وما يراد به هو ما يقتضيه الشهود والحضور من القرب والسعادة الابدية
والدنيوية ثم بين المناسبة بين التعذيب وضمير الغايب فقال ان تعذبهم بضمير الغايب وهو اي ذلك العذاب هو عين الحجاب
الذي هم فيه محتجبون عن الحق فان الاحتجاب عنه تعالى حجاب والعذاب الاخروي يكون صورة ذلك الاحتجاب فذكرهم الله اي
جعلهم عيسى عليه السلام مذكورين لله حاضرين عنده بالوجود الذكري اللفظي قبل حضورهم العيني بارتفاع حجبهم حتى اذا احضروا الى
اشرفوا على الحضور بكون الخيرة وهي الحضور الذكري قد تحكمت في البعيد اي عجيب استعداداتهم فيصيرة مشتهايين صير الحضور
الذكري استعداداتهم عين الحضور العيني الذي هو مثل الحضور الذكري وذلك انما هو على سبيل المبالغة والا لم يصر الاستعداد عين
الحضور كما لا يخفى ثم انه رضي الله عنه لما بين التكثير في ايراد ضمير الغايب اراد ان يبين النكات المتعلقة بافراد ضمير الخطاب وذكر العباد فقال لما
اعاد قوله فانهم عبادك ثم شرع في بيان نكاته وقال فافراد الخطاب بالكاف للتوحيد الذي كان عليه بحسب اصل الفطرة او لسبب ان العالم
بصورة كل معبود انما هو الحق تعالى كما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ولا ذلة اعظم من ذلة العبيد لانهم لا تصرف لهم في انفسهم وعدم
تصرفهم في انفسهم فيما عدا وجوداتهم ظاهر واما فيها فبناء على ان المتصرف فيهم بل في الكل هو الحق سبحانه وما يتوهم منه التصرف فهو من مظاهره
التي يظهر منها تصرفه فهم بحكم ما يريده بهم سيدهم من التصرفات ولا شريك لهم فيهم فانه قال عبادك فافرد كاف الخطاب الذي اضاف العباد
اليه وذلك يدل على عدم الشركة فيهم والمراد بالعذاب اذلالهم ولا اذل منهم لكونهم عبادا وقد علمت ان لا ذلة اعظم من ذلة العبيد
فذواتهم تقتضي انهم اذلاء فلا تذلهم فانك على تعذيبهم الاول لا تذلهم بادون ما هم فيه من كونهم عبيدا وان تغفر لهم اي تسترهم عن ايقاع العذاب
الذي يستحقونه بمخالفتهم اي تجعل لهم غفرا بمعنى الغافر كالعدل بمعنى العادل اي ساترا يسترهم عن ذلك الايقاع ويمنعهم منه فانك انت
العزيز اي المنيع الحمى اي حماه ممنوع عن ان يتصرف فيه غيره وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده بان تجلى عليه بظهوره
يسمى الحق بالمعز والعبد المعطى له هذا الاسم بالعزيز لكونه مظهرا له فيكون ذلك العبد المعطى ايضا منيع الحمى عما يريده به المنتقم والمعذب من
الانتقام والعذاب وجاء بالفصل والعماد في هذه الآية كما جاء به فيما سبق تاكيد البيان وليكون الآية الواردة في شان عيسى عليه السلام
على مساق واحد في قوله انك انت علام الغيوب وقوله كنت انت الرقيب عليهم فجاء ايضا انك انت العزيز الحكيم على مساقهما فكان
ترديد النبي صلى الله عليه وسلم الآية ليلة الكاملة سؤال الحق النبي صلى الله عليه وسلم والحاحا منه على ربه في المسألة ليلة الكاملة الى طلوع
الفجر كان يرددها طلبا للاجابة فلو سمع الاجابة في اول سؤال ما كرره فكان الحق يعرض عليه فصول ما استوجبوا به العذاب من الذنوب
والمعاصي عرضا مفصلا اما بتفصيل كل ذنب ذنب او بتفصيل كل عين من اعيان المذنبين فيقول النبي صلى الله عليه وسلم لرأى الحق تعالى في
كل عرض وعين عين فان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العرض ما يوجب
تقديم الحق وايثار جنابه من ارادة القهر عليهم والانتقام منهم فان ارادة القهر والانتقام مما يوجب ايثار جناب الحق اذ لا حظ للعبد فيهما
بخلاف اللطف والرحمة فان للعبد فيهما حظا بل اذا طلبا كالصين لله تعالى وان امكن ان يلاحظ فيهما جانبه تعالى ايضا اذا دعا في
ارادته الدعاء عليهم بما لا يلائمهم فان الانبياء وافقون مع ارادة الحق ولا يستشفعون الا باذنه فاعرض الحق سبحانه عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم

حين

حين كان يعرض عليه فصول ما استوجبوا به العذاب الا ما استحقوا به ما تعطيه هذه الآية من التسليم لله لاشتمالها على قوله ان تعذبهم فانهم
عبادك ومن التعريض بعفوه دون التصريح فانه لم يقل اللهم اغفر لهم لاشتمالها على قوله وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فقوله ما تعطيه
مفعول للاستحقاق فان تلك المعروض عليه صلى الله عليه وسلم انما هي ذنوب العباد وهي ما استوجبوا به العذاب كما صرح به اولا فلم حكم
عليها هنا بانهم استحقوا بها التسليم لله والتعريض لعفوه فان ذلك ينافي استحقاقهم بها العذاب قلنا ايجاب الذنوب العذاب انما
هو لذاتها ويمكن ان يلحقها امور يخرجها عنه كالتوبة والندامة او يسبقها كالعناية من جانب الحق سبحانه فاعرض عليه الا ذنوبهم التي
استوجبوا بها بالنظر الى ذواتها ولكن وقع ذلك العرض على وجه ينبئ عن استحقاقهم لما يعطيه الآية من التسليم لله والتعريض لعفوه ثم
انه رضي الله عنه اراد ان يبين ان تاخير الاجابة بواسطة عرض الفصول انما هو من مقتضيات عنايته به لا للاعراض عنه فقال وقد ورد في
الاحاديث النبوية ان الحق سبحانه اذا احب صوت عبده في دعائه اياه اخر الاجابة عنه حتى يتكرر ذلك الدعاء منه حبا فيه لا اعراضا
عنه فيكون تاخير الاجابة عنه حتى يتكرر الدعاء مما تقتضيه حكمته تعالى ولذلك اي لاجل ان تاخير الاجابة ليترتب عليه تكرار الدعاء مما تقتضيه
حكمته تعالى ولذلك اي لاجل ان تاخير الاجابة ليترتب عليه تكرار الدعاء مما يقتضيه الحكمة جاء الحق سبحانه في هذا الكلام بالاسم الحكيم حيث
اجراه اولا على لسان عيسى كذلك ليترتب عليه اجراه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم ويكون حين يجري على لسانه منبئا عن تلك الحكمة
والحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ولا يعدل بها الباء للتعدية اي لا يعدل بها عما يقتضيه من تلك المواضع ويطلبه حقايقها اي حقايق
الاشياء حال كونها متلبسة بصفاتها او مع صفاتها فانه للصفات ايضا مدخل في اقتضاء خصوصيات المواضع فوضع تاخير اجابة دعائه
صلى الله عليه وسلم في موضع يكون تكرار الدعاء فيه مطلوبا من جملة الحكمة فالحكيم هو العليم بالترتيب اي بوضع كل شيء في مرتبته وموضعه
ولكن بشرط ان يعمل بمقتضى علمه ويضع كل شيء في مرتبته في موضعه فكان النبي صلى الله عليه وسلم بترداده هذه الآية على علم عظيم من الله تعالى
لكعلمه بتفاصيل ما عرض عليه الحق سبحانه من احوال امته وكعلمه بحكمة تاخير اجابة دعائه بل بوضعه كل شيء في مرتبته فمن تلا هذه الآية
فهكذا يتلو والا اي وان لم يتلها كذلك فالسكوت عنها اولى به من تلاوتها فاذا وفق الله سبحانه عبدا متحققا بتمام العبودية
بحيث لم يبق له شائبة ربوبية الى ان نطق بامر ما وطلب له دعاء او تمنيا او نية حيا فما وفقه اليه الا وقد اراد اجابته فيه وقضاء
حاجته لان ذلك النطق والطلب ليس منه لانه لا ينبعث منه ارادة شيء اصلا لتحققه بالعبودية فكل ارادة يظهر فيه فانما هي من
الحق سبحانه فلا يتخلف عنها المراد فلا يستبطئ على صيغة النهي احد من العبد المحقق بالعبودية ما يتضمنه من الحاجات ما وفق له من
النطق بامر ما ولتثابر مثابرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الآية في جميع احواله فكله على متعلقة بمثابرة الرسول صلى الله عليه وسلم
وكله في يقول ولتثابر حتى يسمع ذلك المثابر باذنه الجسماني ويكون المسموع من مقولة الصوت والحرف الحسي او يسمع بسمعه الروحاني
ويكون المسموع امرا روحانيا كيف شئت او كيف اسمعك الله الاجابة يعني سماع الاجابة تارة بالاذن وتارة بالسمع اما مستند
الى مشيتك بان شئت السماع بالاذن او السمع فاسمعك الله كما شئت واما مستند الى سماع الله ومشيته سواء كان لك مشية ولم
يسمعك كما شئت او لم يكن لك مشية اصلا فان جاءك بسؤال اللسان الذي هو من مقولة الصوت والحرف الصادر من اللسان
الجسماني اسمعك الله الاجابة باذنك الجسماني ليوافق الجزاء العمل وان جاءك بالمعنى اي بمعنى ذلك السؤال وروحه اسمعك بسمعك
الروحاني لتلك الموافقة ولا يخفى ان الظاهر ان يقال كيف شئت او كيف اسمعه الله فغير الاسلوب اما التفات من الغيبة الى الخطاب

او بتقدير القول اى يسمع باذنه متولا معه كيف شئت الاجابة بسؤال اللسان لفظا او بمعناه او كيف اسمعك الله الاجابة لابد ان
يكون مجازاته لك واجابته اياك بما يناسب حالك فان جازاك بسؤالك اللسان اسمعك باذنك وان جازاك بالمعنى اسمعك
بسمعك **فص حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية** انما وصف هذه الحكمة بالرحمانية لان من جملتها بيان اسرار الرحمة الامتنانية الرحمانية او
الرحمة الوجوبية الرحيمية الداخلة فيها وخص الحكمة الرحمانية بالكلمة السليمانية لعموم حكمها فان للكلمة السليمانية عموم حكمها فان للحكم سلطنة
بالنسبة الى الانس والجن والوحش والطير كما ان الرحمن حكمه شامل للموجودات كلها انه يعنى الكتاب من سليمان فهذا بيان لمرسل
وانه اى مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم وهذا بيان لمضمون الكتاب فالكتاب مصدر باسم الله لا باسم سليمان كما توهم بعض اهل الظاهر
واليه اشار بقوله فاخذ بعض الناس فى بيان جهة تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن الامر كذلك اى لم يكن اسم سليمان مذكورا فى
الكتاب مقدما على اسم الله لكنهم توهموا التقديم وتكلموا فى بيان ذلك التقديم بما لا ينبغى فقالوا انما قدم اسمه على اسم الله وقاية له من ان يقع الخرق
يقع على اسمه لا على اسم الله وهذا مما لا يليق بمعرفة سليمان عليه السلام بربه وبوجوب تقدمه فى الذكر لتقدمه فى الوجود وكيف يليق ما قالوه
فى وجه تقديم اسم سليمان على اسم الله من توهم الخرق وبلقيس يقول فيه اى فى شان ذلك الكتاب انى القى الى كتاب كريم اى يكرم عليها
فكيف يتوهم منها خرقه وسليمان ايضا كان عارفا بذلك فانه لا بد لكل نبى داع ان يكون عارفا بمقادير استعدادات المدعوين والمراد
ان بلقيس مع كمال فطانتها تقول فى شان كتابه انى القى الى كتاب كريم اى يكرم على ومن يكرم عليها اذا كان منتهكا بسوء ادب ثم اشار رضى الله عنه
الى منشأ خطائهم فقال وانما حملهم على ذلك ربما تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مزقه حتى قرأه كله وعرف مضمونه فتمزيقه
انما كان بعدم كونه موفقا للقبول لفقدان المناسبة لا بمجرد انه راى اسمه صلى الله عليه وسلم مقدما على اسمه فانه كان صدر كتابه من محمد صلى الله
عليه وسلم الى كسرى هكذا فكذلك كانت تفعل بلقيس لو لم توفق لما وفقت له من اكرام الكتاب وقبوله لاستعدادها فلم يكن يحمى الكتاب
عن الخرق لحرمة صاحبه اى بسبب حرمة صاحبه تقديم اسمه اى اسم صاحبه عليه السلام على اسم الله ولا تأخيره عنه وذكر الاخير لبلقيس لغة ولما بين رضى الله
عنه ان قوله انه من سليمان ليس من جملة كتاب سليمان بل كان مفتتح كتابه البسملة لا غير شرع فيما يتعلق بالبسملة من النكات فقال فاتى سليمان
فى البسملة بالرحمتين رحمة الامتنان وهى الرحمة الصادرة عن محض الوهب الالهى لا فى مقابلة استعداد كلى او جزئى ورحمة
الوجوب وهى التى اوجبها الحق سبحانه على نفسه فى مقابلة احد الاستعدادين ثم وصف الرحمتين بما يدل على ان كلا منهما من اى الاسم منهم
من الاسمين المذكورين فى البسملة فقال اللتان هما الرحمن الرحيم فامتن بالرحمن لا فى مقابلة امر بل محض الموهبة فتجلى بصور الاستعدادات
فالرحمة الامتنانية هى الفيض الاقدس واوجب بالرحيم ما يقتضيه الاستعدادات الحاصلة بالرحمة الرحمانية وهذا الوجوب ايضا من
مقتضيات الامتنان اذ ليس ثمة من توجب عليه سبحانه امرا بل هو اوجب على نفسه كما قال كتب على نفسه الرحمة وحيث كان ذلك
الايجاب من محض المنة من غير وجود مقتض كانت الرحمة المترتبة عليه راجعا الى الامتنان كما اشار اليه بقوله فدخل الرحيم فى الرحمن دخول
تضمن بحيث يندرج فيه فكل ما اقتضاه الاسم الرحيم يكون بعضا من مقتضيات الاسم الرحمن وهذا المعنى هو المراد بالدخول التضمنى وانما
قلنا هذا الوجوب من الامتنان فانه كتب على نفسه الرحمة لا غيره سبحانه عن ان يكتب عليه غيره وانما كتب لتكون ذلك المكتوب الذى
هو رحمة الوجوب للعبد بما ذكره اى بسبب ما ذكره الحق وعينه من الاعمال التى يأتى بها العبد حقا على الله اوجبه اى ذلك المكتوب او ذلك
الحق له اى للعبد على نفسه فيستحق العبد بها اى بتلك الاعمال هذه الرحمة اعنى رحمة الوجوب ومن كان من العبيد بهذه المثابة اى بمثابة ان

يأتى

يأتى بالاعمال التى كتب الحق على نفسه الرحمة فى مقابلتها فانه يعلم ذوقا من هو العامل منه من الاعضاء فان الاعضاء بعضها عاملة
وبعضها غير عاملة وانما قال من العامل مع ان الظاهر ما العامل منه لانه لما اسند العمل اليه فكانه من ذوى العلم او لانه عين هوية
الحق كما سيجىء والعمل منقسم على ثمانية اعضاء من الانسان غالبا وهى اليدان والرجلان والسمع والبصر واللسان والجبهة وقد اخبر الحق
سبحانه فى حديث قرب النوافل انه هوية كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة التى يظهر منها العمل للعبد والهوية مدرجة فيه
اى فى العبد اندراج المطلق فى المقيد لا اندراج الحال فى المحل ليلزم الحلول تعالى عن ذلك ولهذا فسره بقوله اى فى اسمه اى فى
اسم الحق فان العبد المقيد اسم من اسماء الحق المطلق لا غير وانما قال الهوية مدرجة فيه لانه تعالى عين ما ظهر فان ما ظهر ليس الا الهوية المتعينة
بالتعينات التى يقتضى الظهور وقوله وسمى خلقا عطف على ظهر اى ظهر وسمى خلقا باعتبار هذا الظهور وبه اى بهذا الظهور التام عن
البطون كان الاسم الظاهر والآخر للعبد فيصدق عليه الاسم الظاهر والآخر بكونه اى كون العبد لم يكن ثم كان الاسم الباطن للعبد
فان عدم كينونته المتقدم على كينونته انما هو بطونه لا غير وبتوقف ظهوره اى ظهور الحق عليه اى على العبد وصدور العمل اى عمل الحق منه اى
من العبد كان الاسم الاول للعبد لانه ما يتوقف عليه ظهور الحق وصدور عمله ولا شك ان للموقوف عليه تقدما واولية بالنسبة الى
الموقوف فقوله كان الاسم الباطن والاول نشر على ترتيب اللف فاذا رايت الخلق رايت الاول والآخر والظاهر والباطن
اى رايت الحق الموصوف بهذه الاسماء ولكن فى المرتبة الخلقية الفرقية لا الحقية الجمعية وهذه المعرفة المتعلقة بالرحمتين الامتنانية والوجوبية
وانما انجر الكلام اليه فى بيانها معرفة لا يغيب عنها سليمان عليه السلام بل هى من الملك الذى لا ينبغى لاحد من بعده فانه لا يختص
فى الملك الصورى بل يشمل الصورى والمعنوى كيف وهو من الانبياء الكاملين فمرتبته كماله تقتضى التحقق بامثال هذه المعارف ولما كان الملك
الذى آتاه الله سبحانه سليمان ولم يؤته احدا غيره من بعده هو الظهور بعموم التصرف فى عالم الشهادة لا التمكن منه فان ذلك مما آتاه
يتيسر للكل نبيا كان او وليا فسر الملك بقوله يعنى الظهور به فى عالم الشهادة ثم علله بقوله فقد اوتى محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتيه
سليمان من الملك والتصرف ولكنه صلى الله عليه وسلم ما ظهر به كما ظهر سليمان فمكنه الله تعالى تمكين قهر من العفريت الذى جاء
بالليل ليفتك فهم باخذه وربطه بسارية من سوارى المسجد حتى يصبح فيربطه بها فيلعب به ولدان المدينة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة سليمان عليه السلام وامسك عن اخذه وربطه تادبا فرده الله اى العفريت ببركة هذا التادب خاسيا عن الظفر فلم يظهر
نبينا صلى الله عليه وسلم بما اقدر عليه من التصرف فى العفريت وظهر بذلك سليمان ثم قوله ملكا نكرة من غير اداة يفيد الشمول والاستغراق
فلم يعم كل ملك فعلمنا انه حجر فى دعائه ملكا ما من الاملاك لا كل ملك فانه لو كان يريد كل ملك لاختص بمجموع الاملاك وكل جزء جزء
ايضا فانه كما ان كل جزء جزء من الملك من افراد الملك كذلك مجموع الاجزاء ايضا من افراده فيلزم ان لا يشاركه احد فى ملك ما والامر
ليس كذلك كيف وقد اتيناه قد شورك فى كل جزء جزء من الملك الذى اعطاه الله فعلمنا انه اى سليمان عليه السلام ما اختص بفرد من
افراد الملك الا بالمجموع من افراد ذلك الملك اى الا بفرد هو مجموع الافراد لما عرفت ان مجموع الافراد ايضا فرد من ذلك الملك فما اختص
بكل فرد فرد من اجزاء ذلك المجموع وعلمنا بحديث العفريت انه ما اختص الا بالظهور وقد يختص بالمجموع والظهور به لا بالتمكن منه وبالظهور
ببعض ولو لم يقل نبينا صلى الله عليه وسلم فى حديث العفريت فامكننى الله منه اى من العفريت لعلمنا انه لما هم باخذه ذكره الله دعوة سليمان
ليعلم انه لا يقدره الله الا اقداره على اخذه فرده الله خاسيا ذليلا فلما قال فامكننى الله منه علمنا ان الله تعالى قد وهبه التصرف فيه ثم ان

من الاخذ والربط وغيرهما ثم ان الله ذكره فتذكر دعوة سليمان فتادب معه كمال التادب حيث لم يظهر بالتصرف في الخصوص فكيف في العموم فعلم من هذا الذي ذكرنا من تسخير الملك وحديث العفريت ان الملك الذي لا ينبغي لاحد من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم لا التمكين منه في العموم ولا الظهور ببعض وليس غرضنا المقصود بالاصالة في صدر هذا الفص وان وقع كلام في البين الا الكلام على الرحمتين اللتين ذكرهما سليمان عليه السلام اي في الاسمين اللذين تفسيرهما بلسان العرب الرحمن الرحيم فانه عليه السلام لم يكن ممن يتكلم بلسان العرب فقيد الحق سبحانه في كلامه رحمة الوجوب التي هي احدى الرحمتين اللتين ذكرهما سليمان بالتقوى والايمان حيث قال تعالى فساكتبها للذين يتقون وقال بالمؤمنين رءوف رحيم واطلق رحمة الامتنان التي هي الاخرى منهما في الرحمن في قوله ورحمتي وسعت كل شيء حتى وسعت الاسماء الالهية ولما كانت الاسماء عبارة عن الذات مع النسب وكانت سعة الرحمة اياها باعتبار النسب لا باعتبار الذات فسرها بقوله اعني حقائق النسب يعني ان الاسماء لا يسعها الرحمة الامتنانية الا باعتبار النسب لا باعتبار محض الذات فامتن عليها بنا يعني نوع الانسان فاوجدنا لنكون مظاهر آثارها ومجالي انوارها فنحن نتيجة رحمة الامتنان المتعلق بالاسماء الالهية والنسب الربانية التي هي بعض الاسماء الالهية فيكون من قبيل ذكر الخاص بعد العام لزيادة الاهتمام به فانها اقرب الينا واظهر علينا ثم اوجبها اي الرحمة على نفسه وهذه الرحمة التي اوجبها هي ظهوره علينا ومعرفتنا به فانه تعالى قيده بظهوره لنا ومعرفتنا بانفسنا في قوله على لسان الكامل من عباده من عرف نفسه فقد عرف ربه وا... انه هو نفسنا في مثل قوله وهو السميع البصير ليعلم انه ما اوجبها على نفسه الا لنفسه فما خرجت الرحمة منه الى غيره بل الى نفسه فعلى من امتن وما ثمة الا هو وهذا عن لسان غلبة الوحدة والاجمال ولما كان هناك جهة كثرة وتفصيل ايضا نبه عليه بقوله الا انه لابد من حكم لسان الكثرة والتفصيل ايضا لما حكم من تفاضل الخلق في العلوم مثلا بحسب تفاوت الاستعدادات حتى يقال ان هذا الانسان كزيد مثلا اعلم من هذا الانسان الآخر كعمرو مثلا مع احدية العين الظاهرة فيهما ولما كان التفاضل مع احدية العين فيه نوع خفاء اوضحه بتفاضل الصفات الالهية مع احدية الذات فقال ومعناه اي معنى تفاضل الخلق في العلوم مثل معنى تفاضل صفات الحق في النقص والكمال مثل نقص تعلق الارادة عن تعلق العلم فانه ليس كل ما تعلق به العلم يتعلق به الارادة فهذه مفاضلة في الصفات الالهية وكمال تعلق الارادة وفضلها وزيادتها على تعلق القدرة فان الارادة قد تتعلق بالباقي على عدميته الاصلية ولا احتياج فيه الى القدرة فان القدرة انما تتعلق بايجاد شيء او اعدامه بعد الوجود لا بابقائه على العدم الاصلي فان قلت يكفي في تخصيص الممكن بالعدم عدم ارادة الوجود ولا احتياج فيه الى ارادة العدم فلا يتعلق بعدم الممكن الارادة ايضا كالقدرة قلنا الارادة عندهم في الجناب الالهي عبارة عن معنى يخصص الممكن باحد الجائزين لا الانبعاث الذي يكون فينا فلا يبعد ان يقال عدم ارادة الوجود هو ارادة العدم فان عدم تلك الارادة يخصص الممكن باحد الجائزين الذي هو عدم وكذلك السمع الالهي والبصر بينهما تفاضل فان البصر له فضل على السمع لقوة الانكشاف في البصر وعدمها في السمع وكذلك جميع الاسماء الالهية على درجات متفاوتة في تفاضل بعضها على بعض ولما كان المقصود من بيان التفاضل بين الصفات بيان التفاضل في الخلق ذكره ثانيا كالنتيجة فقال كذلك اي مثل تفاضل الصفات تفاضل ما ظهر في الخلق من الصفات حال كون ذلك التفاضل ظاهرا من ان يقال هذا اعلم من ذا مع احدية العين وكما ان كل اسم الهي لما كان مشتملا على الذات وصفتها اذا قدمته سميته لاشتماله على الذات بجميع الاسماء ونعته بها من غير تفاوت بين الاسماء المتبوعة والتابعة ففي كل اسم الهي الاهلية للاتصاف بكل اسم كذلك الامر فيما ظهر الحق او الاسم الالهي فيه من الخلق فيه اهلية ما وصف به اي كل صفة وصف بها ذلك المظهر بان يتصف بها بعض المظاهر الآخر لاشتمال البعض عليها دون ذلك المظهر ولا يخفى ان هذه الاهلية انما هي باعتبار اشتمال الكل على الهوية السارية الصالحة لاتصاف الصفات منها

وان كانت

وان كانت تختلف بحسب القوابل لا باعتبار خصوصيات تعينات المظاهر ويمكن ان يعبر باعتبار خصوصيات المظاهر ولكن بالنظر الى ادراك الكمل فانهم يدركون الصفات الكمالية كالحيوة والعلم وغيرهما من جميع الموجودات وان خفيت عن اكثر الناس فكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو قابل لحقائق متفرقات اي حقائق الصفات المتفرقة في اجزاء العالم كله فكل جزء منه لمكان اشتماله على الهوية قابل لكل صفة وان لم يظهر منه لخصوصية بعينها او هو موصوف بما يوصف به الآخر لكن هذا الاتصاف لا يظهر الا للبعض كما قلنا واذا كان حال المظاهر الخلقية مع الهوية السارية كحال الاسماء مع الذات فلا يقدح قولنا في بيان المفاضلة بين المظاهر ان زيدا دون عمرو في العلم في ان يكون هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون العلم في عمرو اكمل منه في زيد واذا لم يقدح فيه تفاضلت المظاهر وهي ليست غير الهوية السارية كما تفاضلت الاسماء الالهية وهي ليست غير ذات الحق فهو تعالى من حيث هو عالم اعم في التعلق من حيث ما هو مريد وقادر وهو من حيث احدى هاتين الحيثيتين هو من حيث الحيثية الاخرى ليس غيره فلا تعلم اي الحق سبحانه باحدية عينه يا ولي هنا اي في الاسماء وتجهله هنا اي في المظاهر وتثبته هنا اي في الاسماء فلا ينبغي ان يقع منك الاثبات والنفي الا ان اثبته بالوجه الذي اثبت نفسه ونفيته عن كذا بالوجه الذي نفى نفسه كالآية الجامعة للنفي والاثبات في حقه حيث قال ليس كمثله شيء فنفى نفسه عن ان يكون له مثل فان المثلية انما يكون بين غيرين وهو عين كل شيء وهو السميع البصير فاثبت نفسه متصفة بصفة تعم كل سامع بصير من حيوان على وجه يفيد انحصار السميع والبصير فيه وما ثمة اي في نفس الامر الا حيوان فوجب ان يكون عين كل شيء والا لم ينحصر السميع والبصير فيه الا انه اي كون كل شيء حيوانا بطن في الدنيا عن ادراك بعض الناس وهم المحجوبون عن سريان سر الحيوة في الكل وظهر في الآخرة لكل الناس فانها اي الآخرة هي الدار الحيوان وكذلك الدنيا هي الدار الحيوان لسريان الحيوة في الكل الا ان حيوتها مستورة عن بعض العباد ومكشوفة على بعضهم كما قال علي رضي الله عنه كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استقبلنا حجر ولا شجر الا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك الستر والكشف انما يكون ان ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما يدرك من حقائق العالم اي من الحقائق المستورة في الجمادات فمن عم ادراكه كمن ادرك حيوة الكل في الدنيا كان الحق فيه اظهر في الحكم الذي هو العلم والادراك ممن ليس له ذلك العموم في الادراك فلمن عم ادراكه فضل على من ليس له ذلك العموم مع ان الكل عين واحدة فلا تحجب مبني على البناء للمفعول يعني عن شهود وحدة العين بالتفاضل الواقع بين القوابل والحال انك تقول حين الحجاب لا يصح كلام من يقول ان الخلق بحسب الحقيقة هوية الحق لما رأيت وتفاضلت بحسب تفاوت المظاهر بعد ما رأيتك التفاضل في الاسماء الالهية التي لا شك انت في انها اي تلك الاسماء هي الحق ومدلولها المسمى بها ليس الا الله فاذا لم يكن التفاضل في الاسماء مانعا عن احدية العين فكذلك التفاضل في المظاهر لم يكن مانعا عنها كيف والمظاهر الخلقية ايضا اسماء جزئية تالية للاسماء الكلية الالهية ولما فرغ عما وقع في البين رجع الى مقصوده فقال ثم انه كيف قدم سليمان اسمه في كتابه الى بلقيس على اسم الله كما زعموا اي الظاهرية من اهل التفسير وهو اي والحال ان سليمان من جملة من اوجدته الرحمة الرحمانية وخصصته الرحمة الرحيمية بكمالاته فهو من حيث وجوده وتخصصه بكمالاته متاخر طبعا عن الرحمن الرحيم المتاخرين عن الاسم الله فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم عليه وضعا ليصح استناد المرحوم اليهما على وجه يوافق فيه الوضع الطبع او فلابد ان يتقدما في نفس الامر وتحققا او لا لعليتهما ليصح استناد المرحوم المعلول اليهما واذا كانا متقدمين في نفس الامر فينبغي ان يتقدما في الذكر ايضا في هذا اي بما زعمه الظاهريون عكس الحقائق التي ينبغي ان يكون الامر عليها وزعموا هو تقديم من يستحق التاخير يعني اسم سليمان وتاخير من يستحق التقديم يعني الله الرحمن الرحيم ولما كان من يستحق التاخير في حد ذاته قد يعرض له في بعض المواضع

ما يقتضي تأخيره ولا شك ان هذا القديم اذا تأخر ليس عكس المطابق فلذلك قيده بقوله في الموضع الذي يستحق فيه التقديم وكذا الحال فيما يستحق التقديم ومن حكمة بلقيس وعلو رتبة علمها كونها بحيث لم يذكر اسم من القى اليها الكتاب حيث قال لتى الي كتاب على صيغة المبني للمفعول وما علمت ذلك الا لتعلم اصحابها من الاعلام ان لها اتصالا الى امور من احوال الملك والحوادث التي تتجدد فيه لا يعلمون طريقها الذي منه وصل العلم بها الى بلقيس وهذا من التدبير الالهي في الملك لانه اذا جهل طريق الاخبار الواصل للملك اي الى الملك خاف اهل الدولة على انفسهم في تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر اذا وصل الى سلطانهم عنهم يأمنون غائلة ذلك التصرف فلو تعين لهم انه على يدي من تصل الاخبار الى ملكهم لصانعوه اي عاملوه واعطوه الرشوة جميع رشوة حتى يفعلوا ما يريدون ولا يصل ذلك الى ملكهم فكان قولها القي الي على صيغة المبني للمفعول ولم يسم من القاه سياسة منها اورثت الحذر منها في اهل مملكتها وخواص مدبريها وبهذا استحقت بلقيس التقدم عليهم بالسلطنة واما فضل العالم من الصنف الانساني وهو آصف بن برخيا على العالم من الجن الذي قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وقوله باسرار التصريف وخواص الاشياء من قبيل التنازع بين العالمين اي العالم باسرار يتمكن من العلم بها الى التصرف في العالم وبخواص الاشياء التي يتوسل بها الى ذلك التصرف فمعلوم بالقدر الزماني فان زمان اتيانه بالعرش اقل من هذا فضل في العالم الانس في فضل فان الايتان في كلامه موقت بارتداد الطرف ورجوعه الى الناظر ولا شك ان رجوع الطرف الى الناظر اي بالطرف اسرع حادث الحي الايتان بالعرش به اعني من قيام الكلام من مجلسه لان حركة البصر يعني تعلق الابصار بالمبصر سماها حركة بناء على توهم خروج النور من البصر الى المبصر فان حملت حركة البصر عبارة عن انفتاح الجفن ورجوعه عن انطباقها فهي حركة حقيقة لكن كلامه في الاول اظهر وعلى كل تقدير فحركة البصر في الادراك الى ما يدركه من المبصرات اسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه اي في مسافة تحرك الجسم مبتدية حركته منها اي من قطعها فان الزمان الذي يتحرك فيه البصر الى المبصر عين الزمان الذي يتعلق بمبصره اي آن حركة البصر نحو المبصر عين آن تعلقه بالبصر فانهما آنيان لا زمانيان الا ان اطلاق الزمان على المعنى الاعم من الآن والزمان شايع فالحركة والتعلق يقعان في آن واحد مع بعد المسافة بين الناظر والمنظور فان زمان فتح البصر وحركته نحو المبصر اذا اراد الناظر ان ينظر الى فلك الكواكب الثابتة مثلا زمان تعلقه بعينه بفلك الكواكب الثابتة بل آنه آنه وزمان رجوع طرفه اليه زمان عدم ادراكه بل آنه آنه والقيام من مقام الانسان ليس كذلك اي ليس لهذه السرعة فانه زماني لا آني فكان قول آصف بن برخيا اتم واسرع في العمل حيث لم يتخلف عنه العمل بخلاف قول العفريت فانه قد تخلف عنه الفعل فكان عين قول آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك عين الفعل الواقع في الزمن الواحد يعني الآن وهذا على سبيل المبالغة فان قوله زماني وفعله آني وكون القول عين الفعل قال تعالى بعد قوله انا آتيك من غير تعرض لفعل آخر فلما رآه مستقرا فرآه في ذلك الزمان بعينه اي رأى سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عنده وانما قال مستقرا عنده ولم يقتصر على قوله ولما رآه الا يحمل على صيغة المبني للمفعول انه ادركه وهو في مكانه برفع الحجاب بينهما من غير انتقال ولم يكن عندنا اي لم يتحقق عندنا بعض المكاشفين بالخلق الجديد باتحاد الزمان اي بسبب وحدته وكونه آنا انتقال لان الانتقال حركة والحركة زمانية وانما كان اعدام وايجاد في آن واحد بان اعدم في سبا واوجده عند سليمان عليه السلام بحيث لا يشعر احد بذلك الا من عرفه اي الخلق الجديد الحاصل في كل آن وهو اي عدم شعورهم بذلك ما يدل عليه قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ولا يمضي عليهم وقت لا يرون فيه اي في ذلك الوقت مثل ما هم راؤون له في وقت قبله فيتوهمون ان الامرين في الوقتين واحد فلا يتفطنون الخلق الجديد واذا كان هذا اي حصول العرش عند سليمان كما ذكرناه اي بطريق الاعدام والايجاد فكان زمان عدمه اي عدم العرش من مكانه عين وجوده اي عين زمان وجوده عند سليمان من قبيل تجديد الخلق مع الانفاس بان يكون ذلك بنقض

بلغ

باسمه فتم له الامر من جميع جهاته جهة الاسم وجهة المسمى وكذلك الامر في اسمه احمد جمع فيه بين الحالتين بحروف الاتصال وهي الحاء والميم وحروف الانفصال وهي الالف والدال فهذا من حكمة الله سبحانه ثم قال تعالى في حق داود عليه السلام يا جبال اوبي معه والطير ترك المقول لكونه معلوما في كتاب الله ولدلالة ما بعده عليه فيما اعطاه اي في جملة ما اعطى داود على طريق الانعام عليه ترجيع الجبال معه منصوب على انه مفعول القول بتضمين معنى الذكر اي قال ذاكرا ترجيع الجبال معه او منصوب على انه المفعول الثاني لاعطاه ويكون ما مصدرية او على انه مفعول للانعام التسبيح بالنصب على انه مفعول للترجيع فتسبيح الجبال لتسبيحه ليكون له اي لداود عملها اي عمل الجبال لان تسبيحها لما كان لتسبيحه منتشيا منه لا جرم يكون ثوابه عائدا اليه لا اليها لعدم استحقاقها لذلك وكذلك الطير اي مثل الجبال الطير في الترجيع وانما كان تسبيح الجبال والطير لتسبيحه لانه لما قوي توجهه عليه السلام بروحه الى معنى التسبيح والتحميد سرى ذلك الى اعضائه وقواه فانها مظاهر روحه ومنها الى الجبال والطير فانها صور اعضائه وقواه في الخارج فلا جرم سبحن لتسبيحه ويعود فائدة تسبيحها اليه واعطاه اي داود القوة ونعته بها حيث قال واذكر عبدنا داود ذا الايد فان الايد هو القوة واعطاه الحكمة اي العلم بالاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاه ان كان متعلقا بكيفية العمل وفصل الخطاب بيان تلك الحكمة على الوجه المفهم ثم المنة الكبرى والمكانة اي المرتبة الزلفى التي خصه الله بها اي ميزه بها عمن سواه حيث اعطاه اياها ولم يعطهم التنصيص على خلافته ولم يفعل ذلك مع احد من ابناء جنسه وهم الانبياء وان كان فيهم خلفاء فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك من غير وحي فيضلك عن سبيل الله اي من الطريق الذي اوحي به على صيغة المتكلم الواحد الى رسلي وانما كان التنصيص على الخلافة المنة الكبرى والمكانة الزلفى لانها صورة المرتبة الالهية اعطيت للخلفاء ثم تأدب سبحانه معه اي مع داود عليه السلام فقال سبحانه ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا اي بسبب نسيانهم يوم الحساب حيث لم يسند الضلال اليه ولم يقل له فان ضللت عن سبيلي فلك عذاب شديد كما هو مقتضى الظاهر بل اسنده الى الجماعة الغائبين الذين داود عليه السلام ايضا قد نص الله سبحانه على خلافته فليس داود مخصوصا بالتنصيص على خلافته قلنا ما نص على خلافة آدم مثل التنصيص على خلافة داود وانما قال سبحانه للملائكة في قصة آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل سبحانه اني جاعل آدم في الارض خليفة ولم يقل سبحانه اني جاعل آدم في الارض خليفة فيحتمل ان يكون الخليفة التي اراده الله سبحانه غير آدم بان يكون بعض اولاده ولو قال ايضا اني جاعل آدم خليفة لم يكن مثل قوله انا جعلناك خليفة بضمير الخطاب في حق داود فان هذا محقق ليس فيه احتمال غير المقصود وليس ذلك اي قوله اني جاعل آدم خليفة كذلك اي مثل قوله انا جعلناك خليفة فان ضمير المخاطب لا يحتمل الغير بخلاف الاسم الغائب ثم لما كان ههنا مظنة ان يقال ذكر آدم في القصة قرينة دالة على ان المراد بالخليفة آدم عليه السلام فيكون التنصيص عليه مثل التنصيص على داود عليه السلام دفعه بقوله وما يدل ذكر آدم عليه السلام في القصة بعد ذلك دلالة لا يحتمل الغير على انه اي آدم عليه السلام عين ذلك الخليفة الذي نص الله عليه لاحتمال ان يكون بعض اولاده كما قلنا مع ان التنصيص الحاصل بلا قرينة ليس مثل التنصيص الواقع بها كما لا يخفى فاجعل بالك لاخبارات الحق سبحانه عن عباده واجتهد في ادراك خصوصياتها اذا اخبر عنهم حتى يتبين لك ما فضل به بعضهم على بعض وكذلك الحال في حق ابرهيم الخليل ليس التنصيص على خلافته مثل التنصيص على خلافة داود فانه تعالى قال في حق الخليل ليس التنصيص على خلافته مثل التنصيص على خلافة داود فانه تعالى قال في حق الخليل عليه السلام اني جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة ونحن كما نعلم ان الامامة منا خلافة ولكن ما هي مثلها لانه ما ذكرها اي الخلافة باخص اسمائها وهي الخلافة لانها خصوص مرتبة في الامامة في داود عليه السلام

من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة حكم بان حكم بين الناس به لا من المستخلف وليس ذلك المذكور من الخلافة في العلم الا عن الله تعالى فقال
تعالى له فاحكم بين الناس بالحق وخلافة آدم قد يكون من هذه المرتبة بحسب الاحتمال العقلي والنقل فيكون خلافة ان يخلف من كان فيها اي في
الارض قبل ذلك من الملك والجن وغيرهما الا انه نايب عن الله في خلقه بالحكم الالهي فيهم وان كان الاول لذلك وقع فان آدم عليه السلام خليفة
في الحكم من الله بحسب الواقع ولكن ليس كلامنا الا في التنصيص عليه والتصريح به ولله في الارض خلايف عن الله وهم الرسل صلوات
الرحمن عليهم واما الخلافة اليوم فعن الرسل لا عن الله لانهم ما يحكمون الا بما شرع لهم الرسول لا يخرجون عن ذلك غير ان هنا دقيقة لا يعلمها
الا امثالنا وذلك المذكور من الدقيقة واقع في اخذ ما يحكمون به فما هو شرع على صيغة المصدر للرسول فالخليفة عن الرسول من يأخذ الحكم بالنقل عنه
صلى الله عليه وسلم او بالاجتهاد الذي اصله ايضا منقول عنه صلى الله عليه وسلم وفينا من يأخذه عن الله بلا واسطة وذلك لكمال متابعته
للنبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة فيكون خليفة عن الله بعين ذلك الحكم لا بغيره فيكون المادة له من حيث كانت المادة لرسوله صلى الله عليه وسلم
اي يأخذ حكمه ما اخذ حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدم مخالفته له في الحكم وان كان في الباطن مستقلا لاخذه عن الله بلا واسطة كعيسى عليه السلام
اذا نزل فحكم بما حكم به الرسول صلى الله عليه وسلم آخذا من الله كما اخذه صلى الله عليه وسلم وكالنبي محمد صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اولئك الذين
هدى الله فبهداهم اقتده حيث امر باتباع هديهم لا باتباعهم لكونه آخذا من الله كما اخذوا منه والفرق بين اخذ النبي وعيسى عليهما السلام وبين اخذ التابع
بغير واسطة ان التابع وصل الى هذا المقام بواسطة المتابعة وهما عليهما السلام لم يصلا اليه بواسطة متابعة احد وهو اي الخليفة منا الآخذ الحكم
عن الله في حقه معرفة وتحقق به من صورة الاخذ من الله محض بهذا الاخذ باطنا موافق للنبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وهو اي هذا الخليفة فيه اي
في الحكم الذي اختص باخذه عن الله بمنزلة ما قرره النبي صلى الله عليه وسلم اي بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم في الحكم الذي قرره من شرع من تقدم
من الرسل بكونه قرره فاتبعناه من حيث تقريره الا من حيث تقريره لا من حيث انه شرع لغيره قبله وكذلك اخذ الخليفة عن
الله عين ما اخذه منه الرسول فيتبعه الخليفة من حيث انه اخذه عن الله لا من حيث انه اخذه الرسول عن الله فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله
وبلسان الظاهر خليفة رسول الله لموافقته له في الظاهر ولهذا مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نص بخلافته عنه الى احد ولا عينه بوجه
غير التنصيص لعلمه ان في امته من يأخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الموافقة له صلى الله عليه وسلم في الحكم المشروع فلما علم ذلك صلى الله
عليه وسلم لم يحجر الامر اي امر الخلافة ولم يحصره في الخلافة عنه فلله خلفاء في خلقه غير الرسل الذين تقدموا عليه بالزمان ما اخذه الرسل
اي رسولنا وساير الرسل عليهم السلام ويعرفون فضل الرسول المتقدم هناك لان الرسول قابل للزيادة اي لان يزيد في الاحكام وهذا الخليفة
ليس بقابل للزيادة التي لو كان الرسول قبلها الرسول مرفوع وكان تامة وقبلها جواب لو اي الزيادة التي لو وجد الرسول في زمان ذلك الخليفة
كان قابلا لتلك الزيادة او ناقصة والخبر محذوف اي لو كان الرسول قبلها الرسول مرفوع وكان تامة وقبلها جواب لو اي الزيادة او ناقصة
والخبر محذوف اي لو كان الرسول كايناً في زمان ذلك الخليفة يقبل تلك الزيادة واقتصر على الزيادة لان النقصان ايضا زيادة فلا يعطي
من الحكم والعلم فيما شرع الا ما شرع للرسول خاصة فهو في الظاهر متبع غير مخالف بخلاف الرسل فانه قد يقع منهم المخالفة الا ترى عيسى
عليه السلام لما تخيلت اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلناه في الخلافة اليوم مع الرسول آمنوا به واقروه فلما زاد حكما او نسخ حكما كان قد قرره
موسى لكون عيسى رسولا لم يحتملوا ذلك لانه خالف اعتقادهم فيه اي اعتقاد اليهود في شان موسى عليه السلام ان شريعة لا تنسخ او في شان عيسى
ان شريعة لا تنسخ شريعة موسى عليهما السلام وجهلت اليهود الامر اي امر الرسالة على ما هو عليه من اقتضائه الزيادة والنقصان بحكم الوقت واستعداد

كل قوم

كل قوم ارسل الرسول اليهم فطلبت اليهود قتله وكان من قصته ما اخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز عنه وعنهم فلما كان عيسى عليه السلام رسولا
قبل الزيادة على شريعة موسى بشيء اما بنقص حكم قد تقرر او زيادة حكم على ان النقص اي نقص الحكم زيادة حكم بلا شك فان نقص حكم اباحة شيء من الشريعة
يستلزم زيادة الحكم بحرمته عليها وبالعكس والخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب وانما تنقص اي الخلافة او تزيد على الشرع الذي تقرر بالاجتهاد
اي على الحكم الذي لا نص فيها جميعه سواء نقل فيها نص او لم ينقل وانما حكم المجتهد فيها بالرأي قياسا لا على الشرع الذي شرعه محمد صلى الله عليه وسلم
اي خوطب به مشافهة من الله او من اوحى به اليه فقد يظهر من الخليفة الآخذ الحكم من الله ما يخالف حديثا في الحكم فيتخيل انه من الاجتهاد وانما هذا الامام
يعني الخليفة الآخذ من الله لم يثبت عنده من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو ثبت لحكم به وان كان الطريق اي طريق الاسناد
فيه العدل عن العدل فما هو اي العدل معصوم بالرفع على لغة بني تميم من الوهم الذي هو مبدأ السهو والنسيان ولا من النقل على المعنى الذي هو مبدأ
التبديلات والتحريفات فمثل هذا يقع من الخليفة اليوم وكذلك يقع من عيسى فانه اذا نزل يرفع كثيرا من شرع الاجتهاد والمقرر بتقرير الائمة المجتهدين فيبين
رفعه صورة الحق المشروع الذي كان النبي عليه الصلاة والسلام ولا سيما اذا تعارضت احكام الائمة في النازلة الواحدة فنعلم قطعا انه لو نزل
وحي لنزل باحد الوجوه فذلك هو الحكم الالهي وما عداه وان قرره الحق في صورة المجتهدين فهو شرع تقرير لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها
قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السهلة السمحة وظاهر انه لو لم يقع الاختلاف في الاحكام الاجتهادية
ما كان يظهر فيها الوجوه الكثيرة التي هي صورة سعة الرحمة المجبول عليها نبينا صلى الله عليه وسلم ولما كان المتوهم ان يتوهم ان استصوابا باختلاف
الخلفاء والمجتهدين لرفع الحرج عن هذه الامة واتساع الحكم فيها ينافي ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما
دفعه بقوله واما قوله صلى الله عليه وسلم اذا بويع الخليفتين فاقتلوا الآخر منهما هذا في الخلافة وفي بعض النسخ فهذا في الخلافة وهو يصلح ان يكون جواب اما
يعني هذا الحكم انما هو في الخلافة الظاهرة التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من قتل احدهما وهو آخرهما بخلاف الخلافة المعنوية الغير المقرونة بالخلافة
الظاهرة فانه لا قتل فيها وانما جاء القتل اي قتل الخليفة الآخر في الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك الخليفة الظاهر الآخر هذا المقام اي مقام الخلافة واخذ
الاحكام عن الله كالخليفة الظاهر الاول وهو اي الخليفة الآخر خليفة رسول الله ان عدل ومن حكم بين الخليفتين تخالف في رتبة المخالفة فان الاول
خليفة الله والثاني خليفة رسول الله فمن حكم الاصل اي وجوب القتل في الآخر مع هذا التفاوت الفاحش بعد تخالفهما في الحقيقة من حكم الاصل الذي
به اي بهذا الحكم تحصل الاصل وجود الهين فالاصل هو برهان التمانع وحكمه اي نتيجة وجوب وحدة الواجب تعالى فوجوب وحدة الواجب حكم بوجوب
وحدة الخليفة الذي هو ظله ونايبه وقتل الآخر من الخليفتين فهو له في حكم الاصل جزاء بقوله وان لم يكن لذلك الخليفة هذا المقام ويجوز ان يكون خبرا
لما ويكون ان فتح في قوله وان لم يكن وصلية ولما اشار رضي الله عنه الى الاصل الذي هو برهان التمانع اخذ في تقريره فقال ولو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وان اتفقا اي الالهان فان اقل مرتبة التعدد الاثنان وذلك لانه على تقدير اتفاقهما اما ان ينفذ حكم كل منهما في الآخر فلا يكون واحد منهما الها لنفوذ
حكم الآخر فيه وان لم ينفذ فكذلك ايضا لعدم القدرة والعجز وان نفذ حكم احدهما دون الآخر فالنافذ الحكم هو الاله فلا يكون في الآلهة تعدد اصلا
واما ان اختلفا فنحن نعلم انهما لو اختلفا تقديرا اي فرضا لنفذ حكم احدهما فقط فالنافذ الحكم هو الاله على الحقيقة والذي لم ينفذ حكمه ليس باله ومن هنا
اي من مقام كون نفاذ الحكم من خواص المرتبة الالهية يعلم ان كل حكم ينفذ اليوم في العالم انه حكم الله وان خالف ذلك الحكم ان فذ الحكم المقرر
في الظاهر المسمى شرعا اذ لا ينفذ حكم الا لله في نفس الامر هذا تعليل لحكم المتقدم بافادة والاستدلال عليه في الحقيقة هو تعليل بما استدل به عليه
اعني قوله لان الامر الواقع في العالم انما هو على حكم المشية الالهية لا على حكم الشرع المقرر بالمشية فما شاء الحق وقوعه وقع البتة وما لم يشأ لم يقع

سواء كان الشرع قرره اولا وان كان تقريره اى تقرير الشرع المقرر ايضا من المشية الالهية ولذلك نفذ تقرير الشرع المقرر ايضا من المشية الالهية
ولذلك نفذ تقريره خاصة لا العمل به فان المشية المتعلقة بتقرير الشرع ليست لها خاصية فيه اى فى الشرع الا التقرير لا العمل بما جاء به الا اذا تعلقت
المشية به ايضا فالمشية سلطانها اى تاثيرها فى الاشياء عظيم لا يتخلف عنها ما تعلق به ولهذا اى لعظم سلطانها جعلها ابو طالب عرش الذات فانه
اذا استقرت الذات واستوت عليها بالتجلى بها حكمها فى اقطار الوجود ولانها لذاتها لا لغيرها تقتضى الحكم ونفوذها وما اقتضاه الذات لا يتخلف عنها فلا يقع
فى الوجود شىء ولا يرتفع خارجا عن المشية فان الامر الالهى اذا خولف هنا بالمسمى اى بما يسمى معصية فليس الا الامر بالواسطة المسمى بالامر التكليفى لا الامر
التكوينى فما خالف الله احد قط فى جميع ما يفعله من حيث امر المشية فوقعت المخالفة من حيث امر الواسطة فافهم وعلى الحقيقة فامر المشية اذا تعلقت
بافعال العباد انما توجه على ايجاد عين الفعل لا على من ظهر على يديه فيستحيل الا ان يكون اى فيستحيل كل من حالتى الفعل وجوده وعدمه الا وجوده غير
مستحيل بل واجب وفى بعض النسخ يستحيل ان لا يكون ومعناه ظاهر ولكن فى هذا المحل الخاص يوما يسمى عين الفعل به اى بامر المشية مخالفة لامر الله
اذا لم يكن موافقا للامر التكليفى ووقتا يسمى موافقة وطاعة لامر الله او كان موافقا له ويتبعه اى الفعل الذى يتعلق به المشية لسان الحمد او الذم على حسب ما
يكون موافقا او مخالفا للامر التكليفى فان كان موافقا له ويتبعه اى الفعل الذى يتعلق به المشية لسان الحمد او الذم على حسب ما يكون موافقا او مخالفا
للامر التكليفى فان كان موافقا حمد وان كان مخالفا ذم ولما كان الامر فى نفسه على ما قررناه من انه لا يقع شىء الا بالمشية الالهية ولا يرتفع الا بها
لذلك كان مآل الخلق فى الآخرة الى السعادة على اختلاف انواعها واشتراكها فى رفع العذاب عنهم فعبر الحق سبحانه عن هذا المقام اى عن
مقام كون مآل الكل الى السعادة بان الرحمة وسعت كل شىء كما ان الرحمة الوجودية وسعت كل الاشياء حتى الغضب كذلك الرحمة المقابلة
للغضب ايضا وسعتها وانها اى وعبر عن هذا المقام ايضا بانها اى الرحمة سبقت الغضب الالهى سبقا يعم جميع معانى السبق من التقدم فى الوجود
ومن التعدى عن الشىء بعد اللحوق به ومن الغلبة والاستيلاء والسابق بهذه المعانى متقدم فاذا لحقه بالاستحقاق له هذا العبد الذى حكم عليه المتاخر
يعنى الغضب حكم عليه المتقدم يعنى الرحمة فنالته الرحمة واخذته من يد غضب المتقدم اذ لم يكن غيرها اى غير الرحمة يسبق فهذا معنى سبقت رحمته غضبه
لتحكم اى الرحمة على من وصل اليها فانها فى الغاية وقفت والكل سالك الى الغاية فلا بد من الوصول اليها اى الغاية فلا بد من الوصول الى الرحمة التى هى
الغاية فلا ومفارقة الغضب الذى غلبته الرحمة فيكون الحكم لها اى للرحمة فى كل واصل اليها اى الى الغاية بحسب ما يعطيه حال الواصل اليها اى بحسب
درجاتهم وتفاوت طبقاتهم فيكون للبعض نعيم فى عين الجحيم ولبعض آخر فى الجنة ولآخر فى الاعراف الذى بينهما فمن كان ذا فهم عظيم يورثه الذوق
والكشف يشاهده اقلنا شهودا عيانيا وان لم يكن لهم فيأخذه عنا اخذا تقليديا ايمانيا فما ثم اى فى نفس الامر الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن
بالحال فيه اى فيما ذكرناه يعنى اجتهد حتى يصير حالك ولا تكتف بمجرد التقليد كما كان الفعل منسلخ عن الزمان اى كما تحقق بالحال فيه فهذا اى من الحق
تعالى نزل الينا وفاض علينا ما تلونا عليكم ومنازل اليكم ما وههناكم مثقا ما تا تاكيد للاول او متعلق بوهبناكم اى وهبناكم من احوال التى نزلت
الينا من الحق سبحانه واما تليين الحديد فقلوب قاسية اى فتليين قلوب قاسية يلينها الزجر والوعيد تليين النار اى مثل تليين النار الحديد
وانما الصعب قلوب اشد من الحجارة فان الحجارة يكسرها ويكلسها النار اى تجعلها كلسا ولا يلينها ما الآن اى الحق سبحانه
له اى لداود عليه السلام الحديد الا لعمل الدروع الواقية اى الحافظة من العدو تنبيها من الله ان لا يتقى الشىء الا بنفسه فان الدرع يتقى بها السنان
والسيف والسكين والنصل وكلها حديد فاتقيت الحديد بالحديد فجاء الشرع المحمدى باعوذ بك منك فهذا روح تليين الحديد فهو المنتقم
الرحيم فينبغى ان يتقى من الاسم المنتقم بالرحيم والله الموفق الجواد المفضل الكريم
لما نفس الله سبحانه بنفسه الرحمانى

عن كرب

عن كرب يونس عليه السلام بتخليص نفسه القدسية عن توهم خراب صورة الجسمانية وهدم نشأته العنصرية المانعين لها عن الوصول
بكمالها حين القاه من بطن الحوت الى ساحل اليم وصف حكمته بالنفسية ليكون الفاء كما ذهب اليها اكثر الشارحين او النفسية بفتحها
كما يشهد بها النسخة المقروءة على الشيخ وظهر من ذلك وجه تصدير قصته عليه السلام بما يدل على وجوب المحافظة للنشأة الانسانية من هدمها
وحل نظامها حيث قال واعلم ان هذه النشأة الانسانية بكمالها اى بتمامها روحا وجسما ونفسا خلقها الله على صورته الجامعة بين الشرية
الذى يدركه الروح والتشبيه الذى يحكم به القوى الجسمانية والجمع بينهما الذى ينكشف للطيفة العقلية الجامعة بين احكام الروح والجسم
المتوسطة بينهما وكأنه رضى الله عنه اراد بهذه اللطيفة بالنفس وان كانت مسماه بالقلب فى عرفهم وهى فى الحقيقة عين الروح لكن باعتبار
تنازل وقع بين صفاته التجردية الذاتية وبين احوالها التعلقية الوصفية واستقرارها على حالة متوسطة اعتدالية من غير غالبية فاحشة
ولا مغلوبية كذلك كما يقول الحكماء فى المزاج فلا يتولى حل نظامها الا من خلقها وهو الله سبحانه اما بيده اى بغير واسطة الامر التشريعى
التكليفى وليس فى الحقيقة الا ذلك لان الكل بمشيته او بامره التشريعى التكليفى ومن تولاها بان حل نظامها بغير امر الله التشريعى التكليفى
فقد ظلم نفسه وتعدى حد الله فيها اى تعدى ما عين الله واوجبه عليه فى شأنها من حفظها وسعى فى خراب ما امره الله بعمارته واعلم
ان الشفقة على خلق الله احق بالرعاية من الغيرة فى الله باجراء الحدود المفضية الى هلاكهم اراد داود عليه السلام بنيان البيت المقدس
فبناه مرارا فلما فرغ منه يهدم فشكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه ان هذا لا يقوم على يدى من سفك الدماء فقال داود يا رب الم يك
ذلك اى سفك الدماء فى سبيلك قال بلى ولكنهم اليسوا عبادى فقال يا رب فاجعل بنيانه على يدى من هو منى فاوحى الله اليه ان
ابنك سليمان يبنيه فالغرض من هذه الحكاية مراعاة هذه النشأة الانسانية وان اقامتها اولى من هدمها الا ترى عدو الدين قد فرض
الله فى حقهم الجزية والصلح ابقاء عليهم وقال وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله الجنوح الميل وضمير لها للسلم فانه مؤنث سماعى الا ترى
من وجب عليه القصاص كيف شرع لولى الدم اخذ الفدية او العفو فان ابى فحينئذ يقتل الا تراه سبحانه اذا كان اولياء الدم جماعة فرضى واحد
بالدية او عفى وباقى الاولياء لا يريدون الا القتل كيف يراعى من عفا ويرجح على من لم يعف فلا يقتل قصاصا الا تراه عليه السلام يقول
فى صاحب النسعة ان قتله كان مثله النسعة بكسر النون حبل عريض يشد به الحزام وقصتها انها كانت لرجل وجد مقتولا فرأى وليه نسعة فى يد رجل فاخذه
بدم صاحبها فلما قصد قتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتله كان مثله اى فى الظلم اذ لا يثبت القصاص شرعا بمجرد وجدان النسعة فى يده
آخر وكلاهما هم ببيان الرب الا تراه تعالى يقول وجزاء سيئة سيئة مثلها فجعل القصاص سيئة اى يسوء ذلك الفعل مع كونه مشروعا وما
تعالى انما يقع امثال ذلك على سبيل المشاكلة فلا ينافى القصد من البلغاء الى مثل تلك المعانى والخواص فمن عفا واصلح فاجره على الله لانه
اى المعفو عنه على صورته اى صورة الحق فمن عفا عنه ولم يقتله فاجره على من هو اى المعفو عنه على صورته وهو الحق سبحانه لانه اى الحق احق به
اى بالعبد المعفو عنه اذ الحق انشأه اى العبد المعفو عنه له اى لنفسه حتى يظهر به اسماؤه وصفاته وما ظهر الحق بالاسم الظاهر الا بوجوده فمن
راعاه بان عفا عنه ولم يقتله فانما يراعى الحق بابقاء مظهره حتى يتمكن من الظهور وما يذم الانسان لعينه وانما يذم لفعله وفعله ليس عينه وكلامنا
فى عينه ولا فعل الا لله ومع هذا ذم منها اى من الافعال ما ذم وحمد ما حمد ولسان الذم على جهة الغرض بان ذم احد شيئا لا يوافق غرضه مذموم
عند الله بخلاف ما ذمه الشرع فانه اخبار عما فى نفس الامر على ما هو عليه ولا غرض للشارع فيه فلا ذم مذموم الا ما ذمه الشرع وهذا صريح فان حسن
الاشياء وقبحها شرعى لا عقلى فان ذم الشرع لحكمة يعلمها الله ومن اعلمه الله كما شرع القصاص للمصلحة ابقاء لهذا النوع وارداعا للمتعدى حدود الله

فيه اي في هذا النوع وقيل المعنى فيه اي في القصاص وهو قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب وهم اهل لب الشيء الذين
عثروا اي اطلعوا على اسرار النواميس الآلهية التي تحكم بها الشرع والحكمة التي تقتضيها العقل واذا علمت ان الله راعى هذه النشأة واقامتها
فانت اولى بمراعاتها اذ لك بذلك اي بان تراعيها السعادة من وجهين فانه ما دام الانسان حيا يرجى له تحصيل صفة الكمال الذي خلق له
فاذا اعنته على ذلك رجع اثر الاعانة اليك فذلك سعادة وان مت من غاية ترك الاعانة وذلك سعادة اخرى ومن سعى في هدمه
فقد سعى في منع وصوله لما خلق له بل في منع وصول نفسه ايضا اليه لانه يجازى بمثل ما فعل اما بالقصاص او بغيره وما احسن ما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ترغيبا للعبد فيما يوصله الى ما خلق له وتفصيلا لهذا الموصل على هدم النشأة الانسانية وان كان بالامر وكان للهادم
رتبة اعلاء كلمة الله وثواب الشهادة الا انبئكم بما هو خير لكم وافضل من ان تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله اي ما هو خير لكم
ما ذكر ذكر الله سبحانه وذلك اي حسن ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بحيث يقضي منه العجب انه لا يعلم قدر هذه النشأة الانسانية الا من ذكر الله
الذكر المطلوب منه فيحصل فيها لا سعادة فوقه سعادة شهود الحق سبحانه فنبه صلى الله عليه وسلم على ان ما يحصل للذاكر في هذه النشأة افضل مما
يحصل في جهاده ان كان واقعا بموجب الامر ثمرة السعادات عظيمة هي الفوز بالجنة والتلذذ بملاذها من الحور والقصور وغيرها فابقاء هذه النشأة
افضل من هدمها وان كان بالامر ثم شرع رضي الله عنه في بيان ما يحصل للذاكر في هذه النشأة فقال فانه تعالى جليس من ذكره والجليس مشهود
الذاكر ومتى لم يشاهد الذاكر بجميع اجزاء وجوده الحق الذي هو جليسه فليس بذاكر فان ذكر الله سار في جميع اجزاء العبد فالذاكر له من ذكره
بجميع اجزائه لا من ذكره بلسانه خاصة فان الحق لا يكون في ذلك الوقت الا جليس اللسان خاصة فيراه اللسان من حيث لا يراه الانسان
بما هو اي اللسان راء وفيه اشارة الى ان لكل شيء نصيبا من الصفات السبعة الكمالية ولكن على الوجه المعهود ولذلك قال بما هو راء فافهم هذا
السر في ذكر الغافل فالذاكر الذي هو اللسان من الغافل حاضر بلا شك والمذكور جليسه فهو اي الذاكر يشاهده اي المذكور والغافل من حيث
غفلته ليس بذاكر فما هو اي الحق جليس الغافل فان الانسان كثير ما هو احدي العين والحق احدي العين كثير بالاسماء الآلهية كما ان الانسان كثير
بالاجزاء ولا يلزم من ذكر جزء ذكر جزء آخر فالحق جليس الجزء الذاكر منه والجزء الآخر متصف بالغفلة عن الذكر ولا بد ان يكون في الانسان جزء يذكر
الحق به ويكون الحق جليس ذلك الجزء فيحفظ باقي الاجزاء بالعناية الآلهية كما يحفظ العالم بوجود الكامل الذي يذكر الله في جميع احيانه كما جاء في
الحديث لا يقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله ولما ذكر ان العبد محفوظ ما دام جزء منه ذاكرا كان محل ان يقال كيف يكون محفوظا
وقد يطرأ عليه الموت فدفعه بقوله وما يتولى الحق هدم هذه النشأة بالمسمى موتا فليس باعدام لها بالكلية وانما هو اي الموت تفريق بين الجسم
والروح فيأخذه اي العبد من حيث روحه اليه وليس المراد اي مراد العبد الا ان يأخذه الحق ويخلصه من عالم الكون والغيب واليه يرجع الامر
كله فاذا اخذه الحق اليه اي الى نفسه سوى له مركبا اي بدنا يكون له بمنزلة المركب غير هذا المركب الذي هو بدنه العنصري من جنس الدار التي ينتقل
اليها اي بدنا مثاليا كما في البرزخ او بدنا اخرويا شبيها بالبدن العنصري في دار الجزاء الجنة او النار وهو دار البقاء لوجود الاعتدال الحقيقي الذي
يحفظ الاجزاء عن الانفكاك فلا يموت ابدا اي لا يفرق اجزاؤه كما قال تعالى خالدين فيها ابدا واما اهل النار فمآلهم الى النعيم ولكن في
النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان يكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم وقد جاء في الحديث سيأتي على جهنم زمان تنبت
من قعرها الجرجير فنعيم اهل النار بعد استيفاء الحقوق اي بعد استيفاء الاسم المنتقم حقوق الله وحقوق الخلق منه نعيم خليل الله عليه السلم حين القي
في النار فانه عليه السلم تعذب برؤيتها وبما تعود في علمه وتقرر من انها صورة تولم من جاورها من الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها من راحة في صورة

العذاب

العذاب ونعيم في عين الجحيم فبعد وجود هذه الآلام وجدها بردا وسلاما مع شهود الصورة اللونية اي المرئية على لون النار ودون اثرها في حق اي
في حق خليل عليه السلم وهي نار في عيون الناس ونور وراحة له عليه السلم فالشيء الواحد يتنوع في عيون الناظرين هكذا هو التجلي الآلهي فانه واحد
في ذاته مختلف بحسب القوابل فيرى متنوعا كذلك العالم واحد في نفسه مختلف بحسب الناظرين فيرى متنوعا فانه اذا تجلى الحق فيه على الناظر
باسمائه الحجابية يرى اعيانه صورا حجابية متناهية مباينة للحق سبحانه ويبقى الناظر فيه محجوبا عن مشاهدة الحق سبحانه واذا تجلى فيه على الناظر
بكثرته الاسمائية يرى اعيانها مجالي اسمائه ويصير الناظر مكاشفا باسمائه وصفاته واذا تجلى فيه عليه بوحدته الذاتية الى غير ذلك من صور التجليات
اذا عرفت هذا ظهر عليك ان الامر الواحد الذي هو النار في هذه الصورة يصلح ان يجعل مثالا للتجلي الوحداني الآلهي المتنوع بحسب القوابل وان
يجعل مثالا للعالم الواحد في نفسه المحتمل لان يظهر على الناظر فيه بالصورة المذكورة وغيرها واذا نظرت الى هذين الاحتمالين فان شئت جعلته
مثالا للتجلي الوحداني الآلهي وقلت ان الله تعالى سبحانه يتجلى بصور متنوعة مثل هذا الامر يعني النار التي هي في عين الخليل عليه السلم نور وفي اعين
الناظرين نار وان شئت جعلته مثالا للعالم وقلت ان العالم في النظر المنتهي اليه واليه فيه بملاحظة تفصيل احواله المستورة مثل الحق في التجلي
اي تجليه بحسب القوابل فيتنوع اي العالم في عين الناظر بحسب مزاج الناظر واستعداده لظهوره عليه كما عرفت ولما كان مزاج الناظر بحسب
استعداده الكلي امرا واحدا يتنوع بحسب تنوع التجلي المتنوع بحسب استعداداته الجزئية يصلح ان يجعل النار في الصورة المذكورة مثالا
له والى هذه الصلاحية اشار بقوله او يتنوع مزاج الناظر لتنوع التجلي فكل واحد من هذه المذكورة من التمثيلات الثلاثة سائغ في معرفة الحقائق وبيانها
فلو ان الميت او المقتول اي ميت كان او اي مقتول كان سعيدا كان او شقيا اذا مات او قتل لا يرجع الى الله لم يقض الله بموت احد ولا شرع قتله
فالكل في قبضته ويجب حكم احاطته فلا فقدان في حقه فشرع القتل على السنة انبيائه وحكم بالموت في سابق قضائه لعلمه بان عبده لا يفوته فهو
راجع اليه بزواله عن الظاهر وانتقاله الى الباطن وهذا اي رجوعه اليه هو الظاهر ذوقا وكشفا على ان هذا الرجوع منطوق في قوله تعالى واليه
يرجع الامر اي امر الوجود كله اي فيه يقع التصرف فهو المتصرف فيه يعني القابل وهو المتصرف يعني الفاعل وامر الوجود منحصر في القابل والفاعل
فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هويته عين ذلك الشيء وهو الذي يعطيه الكشف في قوله تعالى واليه يرجع الامر كله فالضمير في اليه اشارة الى الهوية
الغيبية والرجوع لغة هو العود الى ما كان منه البدء فدل هذه الآية على ان الهوية الغيبية مبدأ الاشياء كلها ومرجعها ومبدأية الشيء على انواع
احدها ان تنزل المبدأ عن مراتب اطلاقه بظهور شؤونه المستجنة في غيب ذاته وتقيده بها فيصير امرا مقيدا مغايرة بالتقيد والاطلاق ورجوع
هذا المقيد الى المبدأ بانسلاخه عن الصفات التقييدية بعوده من الظاهر الى الباطن فمحل المبدأية والمرجعية على هذا الاحتمال وجعل ضمير الغائب
اشارة الى الهوية الغيبية مما يعطيه الكشف فان العقل لا يستقل به والله تعالى اعلم **فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية** لما كانت احواله عليه السلم
غالبا في زمان الابتلاء وقبله وبعده غيبية وصفت حكمته بالغيبية واسندت الى الكلمة والمراد بكون احواله غيبية انها ظهرت من الغيب بلا سبب
معهود وموجب مشهود فلا يرد ان احوال جميع الانبياء بل اهل العالم كلهم ظهرت من الغيب فلا اختصاص ح لان اكثر احوالهم منوطة بشروط معهودة
ومربوطة باسباب مشهودة وتفصيل احواله التي ظهرت من الغيب بلا سبب ظاهر مذكور في شرح الشيخ مؤيد الدين الجندي رحمه الله فمن اراده فليطالع
ثم اعلم ان سر الحيوة يعني السر الذي هو الحيوة وانما جعلها سرا لانها امر غيب مستور في الحي لا يعلم الا بآثارها كالحس والحركة والعلم والارادة وغيرها
سرى في الماء بسريان الهوية الغيبية فيه منصبغة بصفة الحيوة وكان المراد بهذا الماء النفس الرحماني الذي هو هيولى للعالم مطلقا لان الشيء المذكور
في نتيجة المقدمات الآتية اعني قوله فكل شيء الماء اصله يعم عالم الاجسام وغيره لا الماء المتعارف ولهذا فرع عليه قوله فهو اي الماء اصل العناصر التي وجه

منها الماء المتعارف فيلزم من ذلك ان يكون اصلا للمولدات ايضا لان اصل الاصل اصل ومنها السموات السبع لانها عنصرية على مذهب الشيخ رضي الله عنه والاركان اي ساير اركان العالم من العرش والكرسي ولذلك اي لسريان سر الحيوة في الماء جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثم اي في الوجود شيء الا وهو حي فانه ما من شيء الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا يفقه تسبيحه الا بكشف الهي ولا يسبح الا حي فكل شيء حي فكل شيء الماء اصله والماء الذي هو اصل كل شيء ليس الا النفس الرحماني وانما اطلق اسم الماء عليه للطف سريانه في الاشياء او لانه شبيه بالنفس الانساني الذي هو اجزاء صغار مائية ممزوجة باجزاء هوائية فيصح اطلاق الماء عليه كما اعلى ما هو شبيه به ولكن على سبيل التجوز الا ترى العرش وهو اول الاجسام كيف كان على الماء لانه اي العرش منه اي من الماء تكون فطفا اي علا وارتفع العرش عليه اي على الماء وذلك لان العرش صورة والماء هيولاها وظاهر ان الصورة تعلو على الهيولى وتحتها فما تحتها فهو اي الماء يحفظه اي العرش من تحته اي من تحت العرش ضرورة حفظ الهيولى للصورة كما ان الانسان خلقه او عبده فتكبر على ربه وعلا عليه فهو سبحانه مع هذا يحفظه من تحته فجهة متوهمة له سبحانه بالنظر الى علو هذا العبد الجاهل بنفسه عند نفسه لا في نفس الامر وللعبد بوجه آخر علو على الحق سبحانه وذلك ان العبد صورة تعين للوجود الحق والتعين لا بد ان يعلو على المتعين ولسره يحشر بعض مستوري التعين العبداني ولوجود الحق المتعين به لا ينعدم اذ لا تحقق للتعين بدون المتعين فالحق يحفظ العبد من تحته وما يدل على كون الحق تحت العبد هو قوله عليه السلام لو دليتم بحبل لهبط على الله فاشار الى نسبة التحت اليه كما نسب الفوقية اي كنسبة الفوقية اليه فانه ايده كما في قوله فيهم وجه ونسبة الفوقية اليه كما في قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده فله الفوق والتحت وساير الجهات ولهذا اي للاحاطة بجميع الجهات ما ظهر الجهات الست الا بالانسان لانه تعالى لانه اذا احاط بجميع الجهات لم يكن له فوق لا يكون هو فيه والا لم يكن محيطا بها وكذا لم يكن له تحت لا يكون هو فيه وكذا ساير الجهات فلم يظهر الجهات بالنسبة اليه بخلاف الانسان فان له فوقا ليس هو فيه وكذلك له تحت ليس هو فيه وعلى هذا القياس ساير الجهات فلعدم احاطته بالجهات ظهرت الجهات به بخلاف الحق سبحانه لاحاطته بها كما عرفت وهو اي الانسان على صورة الرحمن فلو كان للحق جهة تكون باعتبار صورته لا باعتبار حقيقته ولو كان الانسان محيطا بالجهات تكون باعتبار من هو على صورته لا باعتبار نفسه ولا مطمع بالغذاء الروحاني والجسماني الا الله وقد قال في حق طايفة وهم قوم موسى وعيسى عليهما السلام ولو انهم اقاموا التورية والانجيل بالايمان والاحكام بهم ذكر وعمم فقال وما انزل اليهم من ربهم فدخل في قوله وما انزل اليهم من ربهم كل حكم منزل على لسان رسول او ملهم اي معلوم بالالهام الرباني لارباب القلوب لاكلوا الارزاق الروحانية من العلوم والمعارف الوهبية من فوقهم وهو المعطي من الجهة الفوقية التي تنسب اليه ومن الاحوال والمواجيد الكسبية الحاصلة لهم بسلوك الطريق بالارجل من تحت ارجلهم وهو المطعم من الجهة التحتية التي نسبها الى نفسه على لسان رسوله المترجم عنه صلى الله عليه وسلم دائما قال رضي الله عنه في الجهة الفوقية نسبت على صيغة المجهول وفي الجهة التحتية نسبها باسناد نسبتها اليه سبحانه نظرا الى حال المحجوبين فانهم لا يتوحشون من نسبة الفوقية اليه تعالى كما يتوحشون من نسبة التحتية كيف وقد ذهب بعضهم الى اثبات الجهة الفوقية له تعالى فاسند اليه سبحانه نسبة التحتية مع انها وقعت على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم دفعا لتوحشهم ولو لم يكن العرش على الماء ما انحفظ وجوده فانه بالحيوة يحفظ وجود الحي الا ترى الحي اذا مات الموت العرفي تنحل اجزاء نظامه ويتقدم قواه عن ذلك النظم الخاص وكما ظهر من انه بالحيوة يحفظ وجود الحي ولا مادة للحيوة الا الماء قال تعالى لايوب حين اشرف على زوال الحيوة لشدة الحرارة المفنية برودة الماء ورطوبتها اركض برجلك هذا مغتسل بعني بارد لما كان عليه من افراط حرارة الالم فسكنه اي ايوب او افراط الحرارة الله ببرد الماء فنقص عن حرارته الزائدة على ما ينبغي وزاد على برودته الناقصة عما ينبغي ولهذا كان الطب النقص من الزايد والزيادة في الناقص والمقصود من ذلك النقص والزيادة طلب الاعتدال اي تساوي الزايد والناقص ولا سبيل اليه اعني الى الاعتدال

مطلقا سواء كان في الكيفيات المتضادة كما في المزاج او في غيرها كما في الصور التي ذكرها الشيخ رضي الله عنه الا انه اي المقصود من النقص والزيادة ما يقاربه اي الاعتدال وانما قلنا ولا سبيل اليه اعني الى الاعتدال من اجل ان الحقايق والشهود اي معرفة الحقايق وشهود ما عليها اي عليه يعطي التكوين مع الانفاس على الدوام يعني تعطي العلم بان الاشياء يتكون في كل آن على الدوام ولا يكون التكوين مع الانفاس الا بعد انعدام المكون ولا يكون التكوين بعد الانعدام الا عن ميل من المكون تارة الى العدم وتارة الى الوجود فلو اعتدل الميلان وتساويا يلزم اما خلو من الوجود والعدم او اتصافه بهما معا وكلاهما محال فلا سبيل الى الاعتدال ويسمى هذا الميل في الطبيعة اي في علم الطبيعة او في الطبايع المتضادة المستوية على حاله وحدانية معينة لا انحرافا اذا كان مبدأ انحراف ومزاج او تعينا اذا كان مبدأ كون مزاج ويسمى هذا الميل في حق الحق ارادة وهي اي الارادة ميل الى وجود المراد الخاص او عدمه دون غيره فان المشيئة نسبة تعالى الى وجوده وعدمه لخلوه عن ارادتها او لاتصافه بارادتهما من غير ترجيح لزم اما خلو هذا المراد الخاص عن الوجود والعدم او اتصافه بهما وذلك محال والاعتدال يؤذن بالسواء بين الامور المتضادة في الجميع اي في جميع هذه الصور وهذا اي الاعتدال ليس بواقع في صورة منها لامتناعه كما بين فلهذا امتنعنا من حكم الاعتدال وقد ورد في العلم الالهي الفايض من حضرة الالوهية النبوي الجاري على لسان النبي صلى الله عليه وسلم اتصاف الحق بالرضى والغضب وبالصفات المتقابلة والرضى مزيل للغضب عن المغضوب عليه والغضب مزيل للرضى عن المرضي عنه والاعتدال ان يتساوى الرضى والغضب ولا سبيل اليه فما غضب الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف باحد الحكمين في حقه يعني الغضب وهو ميل وما رضي الحق عن رضي عنه وهو غاضب عليه فقد اتصف باحد الحكمين في حقه يعني الرضى وهو ميل وانما قلنا هذا الكلام على وجه لا يدل على زوال غضب الحق عن العبد مطلقا بل قيدناه بشرط الرضى ووجود الشرط مسكوت عنه من اجل من يرى ان اهل النار لا يزال غضب الله عليهم دايما ابدا في زعمه فما لهم حكم الرضى من الله فان كان الامر كما زعمه فصح المقصود يعني وجود الميل وعدم الاعتدال فان كان كما قلنا وقررناه مآل اهل النار الى ازالة الآلام وان سكنوا النار فتبقى عليهم الصورة النارية فذلك رضى الله عنهم لانه زال الم بها فزال الغضب لزوال الآلام اذ عين الالم عين الغضب اي عين الم العبد عين غضب الحق اذ ليس عنده تعالى في مرتبة الجمعية شيء من الآلام حتى يكون زوال الغضب بزوال كما يكون عند العبد من الالم ومن المغضوب عليه فلا يحكم بزوال غضب الرب الا بزوال الم العبد فعين الالم عين الغضب ان فهمت المقصود من هذه البينة ثم شرع في بيان ما يتصاف الحق من الغضب باعتبار مقام جمعه وتفصيله فقال فمن غضب من الخلايق فقد تأذى من المغضوب عليه فلا يسعى في انتقام المغضوب عليه بايلام الا الغاضب اراحة بذلك فينتقل الالم الذي كان عنده الى المغضوب عليه والحق اذا افردته عن العالم باعتبار غناه الذاتي عن العالمين يتعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة يعني الغضب على هذا الحد الذي يعارفه الخلق من انفسهم فقوله على هذا الحد لا بد منه وهو موجود في متن النسخة التي قوبلت بحضور الشيخ رضي الله عنه مع الاصل فسقط ما قال بعض الشارحين من ان الكلام بدونه تام والظاهر انه كان من الحاشية فوقع في المتن واذا كان هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه باعتبار انه محل لظهورها ومنه باعتبار انه مبدأها فلا عليك ان اسندته اليه وما يدل على ما ذكرناه من عدم ظهور الاحكام الا فيه ومنه هو قوله تعالى واليه يرجع الامر اي امر الوجود ذاتا وصفة وفعلا كله حقيقة وكشفا ولا يمنع من عبوديته بانكشاف هذه الحقيقة عليك فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا اي من حيث ان حجاب العبودية بينك وبينه مسدول وهويته عنك مستورة واذا كان هويته تعالى هوية العالم ويرجع جميع امور العالم اليه فليس في الامكان ابدع من هذا العالم لانه تفصيل ما جمعه الحقيقة الانسانية وهي مخلوقة على صورة الرحمن اوجده الله تعالى اي ظهر وجوده تعالى بظهور العالم كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية العنصرية فنحن اعيان العالم

كلها صورة الظاهرة وهويته تعالى روح هذه الصورة المدبر لها فما كان التدبير الا فيه اي في الحق باعتبار ظهوره بصورة العالم كما لم يكن اي التدبير الا منه باعتبار غيب هويته فهو الاول اي المعنى المنطوي تحت الصورة يعني غيب هويته وهو الآخر بالصورة التي هي محل ظهوره وهو الظاهر بتغير الاحكام والأحوال اي بهذه الصورة المتغيرة الاحكام والأحوال وهو الباطن بالتدبير والتصرف في هذه الصورة الظاهرة وهو بكل شيء عليم من حيث اوليته وبطونه فهو على كل شيء شهيد من حيث آخريته وظهوره في الخلق شاهدا او مشهودا ليعلم على البناء للفاعل اي ليعلم بك عن شهود لا عن فكر كما كنت قبل الشهود او على البناء للمفعول ومعناه ظاهر فكذلك علم الاذواق يكون عن ذوق وشهود لا عن فكر وهو العلم الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس بعلم اصلا لامكان تطرق الشبه من قبل الوهم والخيال اليه ثم كان لايوب عليه السلم ذلك الماء المدلول عليه بقوله هذا مغتسل بارد وشراب لازالة الم العطش الذي هو من النصب والعذاب الذي مسه به الشيطان اي البعد عن الحقايق ان يدركها على ما هي عليه وفسر الشيطان بالبعد على لسان الاشارة لانه من شطن اذا بعد على راي فيكون عطف على يدركها اي يدركها فيكون ادراكها في محل القرب منها لان كل مدرك قريب من المدرك فكل مشهود قريب من العين ولو كان بعيدا بالمسافة فان البصر اي نوره وشعاعه يتصل به من حيث شهوده على راي الذاهبين الى خروج الشعاع ولولا ذلك الاتصال لم يشهده او يتصل المشهود بالبصر على مذهب القائلين بالانطباع كيف كان الشهود بالشعاع او بالانطباع فهو قرب بين البصر والمبصر فقد علم ان الشيطان هو البعد عن هذا القرب ولا شك ان من ابتلي بهذا البعد فهو قريب منه ولهذا كنى ايوب اي اتى بالكناية في المس بان جعله كناية عن القرب فانه من لوازمه ضرورة انه اذا مس شيء شيئا فقد قرب منه وقيل معناه ولهذا كنى ايوب عن نفسه بضمير المتكلم في ايقاع المس عليه فقال مسني فاضاف اضافة اسناد الى الشيطان الذي هو البعد مع قرب المس اي مع ان المس هو القرب الى البعد فقال البعد مني قريب لحكمه في بان جعلني بعيدا فعلى هذا معنى قوله مسني الشيطان قرب مني البعد عن ادراك الحقايق على ما هي عليه وقرب هذا البعد مني لسبب ثبوت حكمه اي حكم البعد في وهو كوني بعيدا عن ذلك الادراك وحاصله انه عليه السلم كان يشكو عن بعده عن ادراك الحقايق على ما هي عليه بواسطة حجابه بنفسه المانعة له عن ادراكها ولما ذكر ان للبعد وقربه من ايوب حكم واثر فيه كان محل ان يقال البعد والقرب امران اعتباريان لا وجود لهما في الخارج فكيف يكون لهما حكم واثر في الموجودات الخارجية ودفع ذلك بقوله وقد علمت ان القرب والبعد امران اضافيان يحصلان من اضافة احد الشيئين الى الآخر فهما نسبتان بين اطرافهما لا وجود لهما في العين مع ثبوت احكامهما في البعيد والقريب فان البعد وان كان نسبة بين طرفيه غير موجود في العين فانه يثبت لكل واحد منهما البعد عن الآخر وكذلك القرب ولا شك ان ثبوت الشيء في الخارج لا يستلزم الا وجود المثبت له فيه لا وجود الثابت واعلم ان سر الله المودع في ايوب عليه السلم هو السر الذي جعله غيره لنا وكتابا مسطورا حاكيا عن احواله يقراه هذه الامة التي لها قابلية تعلم جميع ما حكى عن الانبياء السالفة واممهم والعمل بمقتضاه ليعلم اي هذه الامة ما فيه اي في هذا الكتاب المسطور فتلحق بصاحبه يعني صاحب الكتاب تشريفا لها اي لهذه الامة مفعول له لجعله فمن جملة ما جعل غيره لنا ما صدر عنه من الصبر على الضر فاثنى الله عليه اعني على ايوب بالصبر مع دعائه في رفع الضر عنه فعلمنا ان العبد اذا دعا الله في كشف الضر عنه لا يقدح هذا الدعاء في صبره اي في تحققه بالصبر في نفس الامر وانه صابر اي وفي الحكم بانه صابر وانه نعم العبد كما حكى تحققه بكمال العبودية حيث قال انه اواب اي رجاع الى الله لا الى الاسباب والحق يفعل عنده ذلك اي عند الفعل الظاهر من الاسباب بالاسباب فهي الآلة والفاعل هو الحق تعالى لا مقتضى على الاسباب والمسببات ذلك لا ان اي لا لان العبد يستند اليه اي الى هذا السبب الخاص وبصيرته محجوبة عن المسبب اذ الاسباب المزيلة لامر ما من الآلام كثيرة والمسبب واحد العين فرجوع العبد الى الواحد العين المزيل بسبب ذلك الالم اولى من الرجوع الى السبب الخاص بما

لاتوافق

لا توافق ذلك السبب الخاص علم الله فيه اي في شان العبد لا امكان تعلق علمه بسبب آخر لازالة الم فيقول ان الله لم يستجب لي وهو ما دعاه اي والحال ان العبد لم يدع المسبب الواحد العين وانما احتج الى سبب خاص لم يقتضه الزمان ولا الوقت اي وقت الداعي وحاله فعمل ايوب في الدعاء لرفع الضر بحكمة الله اذ كان نبيا عارفا بالحكمة ومصالحه في جميع الافعال والأحوال والمقامات ثم انه لما علم على صيغة المبني للمفعول ان الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى بغير الله لا الى الله لا ينافي الشكوى الى الله فهذه الجملة مقدرة ههنا لتكون جزاء وا جواب لما فقوله عجب اي فعلم انه حجب الطايفة المشار اليها عن معرفتهم حقيقة الصبر وعدم منافاة الشكاية الى الله نظرهم في ان الشاكي يقدح بالشكوى في الرضا بالقضاء وليس الامر كذلك فان الرضى بالقضاء لا يقدح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره وانما يقدح في الرضى بالمقضي ونحن ما خوطبنا بالرضى بالمقضي والضر هو المقضي لا هو عين القضاء وعلم ايوب ان في حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع الضر مقاومة القهر الالهي وهو ليس من آداب العبودية ومقتضيات المعرفة بالاوصاف الربوبية بل جهل متلبس بالشخص اذا ابتلاه الله بما الم نفسه فلا يدعو الله في ازالة ذلك الامر المولم فالمراد بالجهل ههنا ما يقابل العلم او فعل الشيء بخلاف ما ينبغي ان يفعل وعلى ذلك قوله تعالى اتتخذنا هزؤا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل فعل الهزؤ جهلا بل ينبغي عند المحقق ان يتضرع ويسال الله في ازالة ذلك عنه فان ذلك ازالة عن جناب الله عند العارف صاحب الكشف فان العبد مع العبودية محو الاثر عنده فرجع اللذة والالم هو الوجود الحق وذلك غير ممنوع في الشرع فان الله قد وصف نفسه بانه يؤذى على البناء للمفعول فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله واي اذى اعظم من ان يبتليك ببلاء عند غفلتك عنه او عن مقام الهي لا تعلمه لترجع اليه بالشكوى فيرفعه عنك فيصح الافتقار الذي هو حقيقتك المميزة نسبة العبودية عن الربوبية فيرتفع عن الحق الاذى بسوالك اياه في رفعه عنك اذ انت صورته الظاهرة والصورة عين ذي الصورة من وجه فاذا المك اذاه وزوال الاذى عنك زوال الاذى عنه كما جاع بعض العارفين فبكى فقال له في ذلك من لا ذوق له في هذا الفن معاتبا له فقال العارف انما جوعني لابكي انما ابتلاني بالضر لاساله في رفعه عني وذلك لا يقدح في كوني صابرا فعلمنا ان الصبر انما هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله ولما كان الغير معدوم العين عندهم قال واعني بالغير وجها خاصا من وجوه الله عينه الحق لرفع الضر توهما منه انه السبب في ذلك وقد عين الحق وجها خاصا من وجوه الله وهو المسمى وجه الهوية للدعاء وازالة الشكوى كما قال فادعوه مخلصين له الدين فيدعوه من ذلك الوجه في رفع الضر لا من الوجوه الأخر المسماه اسبابا وان كانت هذه الوجوه ليست الا هو اي الوجه الجامع لجميع الوجوه من حيث انها تفصيل الامر الجامع للوجوه في نفسه اي في نفس ذلك الامر الجامع لا في الخارج عنه ولا شك ان المفصل عين المجمل لا فرق بينهما الا بالتفصيل والاجمال فالعارف لا يحجبه سواله هوية الحق في رفع الضر عنه عن ان يكون جميع الاسباب اي كل واحد منها عينه من حيثية خاصة من عينيته لاسم خاص هو عين الهوية المطلقة وهذا المعنى لا يعرف حقيقته ولا يلزم طريقته الا الادباء من عباد الله المتادبون بآداب العبودية والامناء على اسرار الله الذين لا يطلعونها على غير اهلها فان لله امناء لا يعرفهم الا الله ويعرف بعضهم من حيث فنائه في الله بعضا فيكون معرفة معرفة الله فلا ينافي حصر المعرفة في الله اولا وقد نصحناك بلب الحقايق فاعمل عليه اولي الالباب واياه سبحانه من حيث وجه هويته العينية الاحدية فاسال لا وجه المسماه بالعلل والاسباب والله الموفق

فص حكمة جلالية في كلمة يحيوية

اعلم ان الصفات تنقسم بنحو من القسمة الى قسمين صفات ذاتية وصفات حالية فالصفات الذاتية كالحيوة والعلم وغيرهما والصفات الحالية كالغضب والرضى والقبض والبسط ونحو ذلك وهذه الصفات الحالية في اصطلاح اهل طريق الله ترجع الى ثلثة اصول احدها مقام الجلال

والآخر مقام الجمال والآخر مقام الكمال فلمقام الجلال الهيبة والقبض والخشية والورع والتقى ونحو ذلك ولمقام الجمال الرجاء والبسط والانس
فاللطف والرحمة والنعيم والاحسان ونحو ذلك ولمقام الكمال المحيط بالجلال والجمال وتوابعهما من الاحوال والجمع بين ذلك وكان
الغالب على ظاهر يحيى عليه السلام الاحوال الجلالية فلذلك وصف رضي الله عنه حكمته بالجلالية وورد في الحديث ما معناه ان يحيى وعيسى
عليهما السلام تفاوضا فقال يحيى لعيسى كالمعاتب له بسطه كانك آيست من فضل الله ورحمته فاوحى الله اليهما ان احبكما الى احسنكما
ظنا بي ولما كان من شأن الجلال القهر لما يقال له الغير والسوى ونفي ما يشعر بالثنوية وذلك يستلزم الاولية وعدم المسبوقية بالغير ويرى
هذا المعنى في يحيى الذي هو مظهر صفة الجلال بعدم مسبوقيته بالغير في هذا الاسم اشار رضي الله عنه الى ذلك المعنى بقوله هذه اي الحكمة الجلالية
حكمة الاولية في الاسماء يعني هذه الحكمة الجلالية التي يقتضي في الجناب الالهية عدم المسبوقية بالغير في الوجود هي بعينها الحكمة التي تقتضي في يحيى
الذي هو مظهر صفة الجلال الاولية في اسمه وعدم مسبوقيته بالغير فيه فان الله سماه يحيى اي يحيى به ذكر زكريا ولم يجعل له من قبل سميا فلم يكن في هذا
الاسم مسبوقا بالغير فجمع الله بين الدلالة على حصول الصفة التي هي كائنة فيمن غبر اي مضى ممن ترك بيانا لمن غبر اي مضى من ذريته وذكر الحي
ذكره وبين اسمه اي الولد والمراد بجمعهما ان في انهام حصول صفة حيوة الذكر في زكريا لا يحتاج الى غير اسم يحيى فانه باعتبار وضعه للمعنى المنقول عنه يدل
على حصول هذه الصفة لزكريا وباعتبار وضعه للمعنى المنقول اليه على ولده وحصول هذه الجمعية انما هو بذلك الذكر والتسمية فالبارئ في ذلك متعلق
بجمع وذلك اشارة الى التسمية المفهومة من سماه يحيى فسماه يحيى فكان اسم يحيى من حيث انهام حصول صفة حيوة الذكر في زكريا منه من غير حاجة الى
امر آخر كالعلم الذوقي فكان انهام حصول هذه الصفة لا يحتاج الى امر غير اسم يحيى كذلك العلم الذوقي لا يحتاج في حصوله الى امر سوى المعلوم
المذوق بخلاف العلوم الاستدلالية المحتاجة في حصولها الى الدلائل والبراهين وما فعل الله سبحانه ذلك الا بزكريا عليه السلام فان آدم
حتى ذكره بشيث عليهما السلام ونوحا عليه السلام حتى ذكره بسام وكذلك الانبياء الباقون ولكن ما جمع الله لاحد من الانبياء في ولده قبل ولادة
يحيى هذا الاسم العلم الواقع منه تعالى وبين الصفة الحاصلة في ذلك الابن الا لزكريا اي لكن جمع لزكريا بينهما بعد ولادة يحيى فالمستثنى منقطع لما لا يخفى
عناية منه اي من الله اليه وهذه العناية انما تعلقت به اذ قال هب لي من لدنك وليا فقدم الحق تعالى حيث كنى عنه بكاف الخطاب على ولده حين عبر عنه
بالولي كما قدمت آسية ذكر الجار على الدار في قولها عندك بيتا في الجنة فاكرمه الله اي زكريا بان قضى حاجته بان وهبه وليا طلبه وسماه اي ولده بصفته
اي بصفة زكريا يعني بما يدل على صفته وهي حيوة ذكره حتى يكون اسمه تذكارا لما طلب منه نبيه زكريا لانه عليه السلام آثر اي اختار على جميع المطالب
بقاء ذكر الله في عقبه اي ولده اذ الولد سر ابيه فلما تحقق ابوه بذكر الله تحقق هو ايضا به فقال يرثني ويرث من آل يعقوب وليس ثم موروث
في حق هؤلاء يعني زكريا وآل يعقوب الا مقام ذكر الله وهو مقام الولاية والدعوة اليه وهو مقام النبوة ثم انه اي الحق سبحانه كما اكرم زكريا
بقضاء حاجته بتقديم الحق على ذكر ولده كذلك بشره بما قدمه اي بسبب تقديم الحق على ذكر ولده فما في بما قدمه مصدرية ومن في قوله من سلامه عليه للابتداء
فان التبشير هو الاخبار بما فيه مسرة فضرورة تبشيرا انما انشأت من المسرة اللازمة للخبر به والمخبر به هنا سلام الله على يحيى فضرورة الاخبار به
تبشيرا انما انشأت ما فيه من المسرة او المعنى ثم انه اي الحق سبحانه بشر يحيى بما قدمه اي لشيء قدمه ذلك الشيء وفضله على سائر الانبياء وذلك الشيء
سلام الله عليه في المواطن الثلاثة تفصيلا فان ذلك لم يقع بالنسبة الى نبي من الانبياء فمن في سلامه عليه بيانية يوم ولد من رحم امه او ام الطبيعة ويوم
يموت بالموت او بالفناء عن مقتضيات الطبيعة في الله ويوم يبعث حيا بعثه الله يوم القيمة او بالبقاء بعد الفناء واذا كان في هذه المرتبة يحيى به ذكر زكريا
فجاء بصفة الحيوة فيها وهي اي صفة الحيوة ما اخذ منها اسمه الدال على حيوة ذكر زكريا به واعلم لسلامه عليه وكلامه صدق فهو مقطوع به وان كان قول

الروح

بالروح يعني عيسى والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا اكمل في الدلالة على الاتحاد فانه يدل على الاتحاد بين المسلم والمسلم عليه
في نظر اهل الكشف واهل الحجاب جميعا اما في اهل الحجاب فلانها عيسى عليه السلام واما عند اهل الكشف فلانها الحق ولكن في حجابيه عيسى
وتعينه فهذا القول الذي وقع في شأن يحيى اكمل في الاتحاد والاعتقاد اي في معنى الجمع بينهما اما الاتحاد فلان المسلم فيه هو الحق باعتبار
هويته التعينية المطلقة والمسلم عليه يحيى المحكي عنه بضمير الغائب باعتبار هويته المتعينة ولا شك ان الهوية المطلقة في الظهور عين الهوية المتعينة واما
الاعتقاد فلان اعتقاد الصدق في كلام الله خصوصا من اهل الحجاب اقوى من اعتقاده في كلام العبد وكما انه اكمل فيما ذكر فهو ارفع للتاويلات
التي تصرفه عن ظاهره فان الذي انخرقت فيه العادة في حق عيسى انما هو النطق في الزمان الغير المعتاد فيه النطق فقد تمكن عقله وتكمل في ذلك
الزمان الذي انطقه الله على سبيل خرق العادة فيه ولا يلزم للمتمكن من النطق على اي حال كان ذلك المتمكن الصدق فيما به ينطق بخلاف
المشهود له من الحق كيحيى عليه السلام فسلام الحق على يحيى من هذا الوجه ارفع للالتباس الواقع في العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه
وان كانت قرائن الاحوال تدل على قربه من الله في ذلك وصدقه اذ نطق او يحتمل التعليل والظرفية اي حين نطق في معرض الدلالة على براءة
امه والثاني الآخر هز الجذع اليابس فسقط رطبا جنيا من غير فحل ولا تذكير كما ولدت مريم عيسى من غير فحل ولا ذكر ولا جماع عرفي معتاد ثم فرض رضي الله
عنه صورة لبيان ان احتمال الكذب فيما نطق به عيسى لا ينافي ما هو المقصود من نطقه من براءة امه فقال لو قال نبي اي مدعي النبوة آيتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحايط
فنطق الحايط فنطق الحايط وقال في نطقه تكذب ما انت رسول الله لصحت الآية الدالة على نبوته وحصل بها انه رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق به
الحايط فان الآية هي نفس التكلم لا الكلام بمؤداه وكذلك حال نطق عيسى عليه السلام فلما دخل هذا الاحتمال اي احتمال المطابقة للواقع واحتمال عدمها
بمجرد النظر العقلي في كلام عيسى الصادر عنه باشارة امه وهو في المهد فموضع الدلالة المعتبرة المقبولة في كلامه انه عبد الله فان قوله اني عبد الله يدل على
فهو موضع الدلالة ومحل وقوعها عليه وهذه الدلالة معتبرة عقلا من اجل ان هذا الكلام انما وقع في مقابلة ما قيل فيه انه ابن الله ولا شك ان مرتبة
العبدية دون مرتبة البنوة فقوله اني عبد الله اقرار بما هو عليه والعقل متبادر الى قبوله وفرغت اي تمت الدلالة على براءة امه بمجرد النطق من غير
ان يكون لمؤدى الكلام فيه دخل وعلى انه عبد الله بقوله اني عبد الله ولكن هذه الدلالة الثانية انما اعتبرت عند الطائفة الاخرى القائلة بالبنوة
اي بنوة عيسى فان العبدية لا تنافي البنوة بتأخير الباء عن النون بخلاف الطائفة الاولى فانها ما في البنوة بتقديم الباء على النون وبقي ما زاد على
ما ذكرنا من قوله آتاني الكتاب والحكم والنبوة ومن قوله والسلام يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا في حكم الاحتمال في النظر العقلي فانه
اقرار في حق نفسه بما له لا بما عليه ولا يتبادر العقل الى قبوله حتى يظهر في المستقبل صدقه في جميع ما اخبر به في المهد بعد البعثة وظهور الآيات والمعجزات
وقد اتضح من تقرير كلامه رضي الله عنه على هذا الوجه ان قوله فموضع الدلالة جواب لما في قوله فلما دخل ولا حاجة الى زيادة وقعت في بعض الشروح
قبل قوله فموضع الدلالة ليكون جواب لما وهي قوله كان سلام الله على يحيى ارفع من هذا الوجه وليست هذه الزيادة في النسخة المقروءة على الشيخ
رضي الله عنه ولا في النسخ الآخر التي رأيناها ولا يخفى على الفطن ان مقصود الشيخ من هذه الكلمات ليس تفضيل يحيى على عيسى عليهما السلام كما توهم بعض
القاصرين بل ترجيح ما وقع في شأن يحيى على ما وقع في شأن عيسى من حيث التنصيص على المقصود وابعد احدهما عن الآخر وكانه رضي الله عنه نظر الى
امثال هذه التوهمات قال محقق اشرنا اليه يهتدي الى فهم المراد والله الموفق للسداد والرشاد **فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية** انما وصف الشيخ
رضي الله عنه حكمته عليه السلام بالمالكية لان الغالب على احواله كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والمليك الشديد وان الله ذو القوة
المتين ايده بقوة سرت في همته وتوجهه فاثمرت الاجابة وحصول المراد فلنذكر قضيته واصلح له زوجه فانه لولا امداد الحق زكريا وزوجته بقوة غيبية

ربانية خارجة عن الاسباب المعتادة ما صلحت زوجته ولا يتيسر لها الحمل ثم انه كانت تلك القوة من الحق في زكريا وزوجته فحدث منهما يحيى ولذلك
قال له الحق يا يحيى خذ الكتاب بقوة و لما صدر الحق سبحانه قصته عليه السلام في سورة مريم بذكر الرحمة حيث قال ذكر رحمة ربك عبده زكريا وافقه
الشيخ رضي الله عنه وصدر حكمته ههنا بذكر الرحمة فقال اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما يعني رحمة الله التي هي الوجود الشامل لكل الاشياء
وسعت كل شيء من حيث وجوده الخاص به ومن حيث الاحكام التابعة لوجوده كالعلم والقدرة مثلا او المتبوعة المتوقف وجوده عليها كالقابلية
والاستعداد للوجود التابعين لثبوت الاعيان في العلم السابقين على وجودها في العين وان وجود الغضب الذي هو من الاحكام التابعة لوجود
الناصب من رحمة الله بالغضب فانه بحسب استعداده للوجود طلب الوجود من الله سبحانه فرحمه واعطاه الوجود فسبقت رحمته غضبه اي
سبقت نسبة الرحمة على الغضب بافاضة الوجود عليه اليه تعالى لنسبة الغضب على المغضوب عليه اليه تعالى فانه ما لم يتصف غضبه بالوجود الذي
هو رحمة لم يتعلق بالمغضوب عليه اعلم ان الغضب في الجناب الالهي ليس الا افاضة الوجود على حال غير ملايم للمغضوب عليه في المغضوب عليه بحيث
يتضرر به ويتألم ولا شك ان تلك الافاضة امر وجودي يطلب الوجود الذي هو الرحمة فما لم يتعلق به الوجود الذي هو الرحمة لم يتحقق
الغضب فهو مسبوق بالرحمة وايضا افاضة الوجود مطلقا هي الرحمة لكنها قد تصبغ باعتبار متعلقه بصبغ الغضب ولا شك ان اتصافها
بهذا الصبغ متأخر عنها فهذا معنى آخر لسبق الرحمة على الغضب وقد يحمل السبق بمعنى الغلبة فسبق الرحمة الغضب باعتبار غلبتها عليه
آحاد لما كان لكل عين من الاعيان المتبوعة او التابعة وجود اي حصة وجودية يطلبه اي يطلب ذلك العين الوجود يعني الحصة الوجودية
من الله لذلك عمت رحمته كل عين فانه اي الحق برحمته التي رحمه اي كل عين بها اي بتلك الرحمة في الفيض الاقدس باعطاء الثبوت في
العلم واستعداده الوجود في العين قبل فعل حاصل من القبول اي بمقتضى تلك الرحمة الازلية قبل الحق سبحانه رغبته اي رغبة كل عين
في وجود عينه في الخارج فاوجدها في الفيض المقدس فيه وقيل معناه فانه اي كل عين برحمته اي برحمة الله التي رحمه اي كل عين بها في الفيض الاقدس
لحصول الاستعداد قبل كل عين رغبته في وجود عينه اي صار قابلا لان يرغب في وجود عينه ويطلبه فاوجدها بالفيض المقدس فالمراد بقبول
الحق رغبة كل عين في وجود عينه وطلبه فاوجدها بالفيض المقدس فالمراد بقبول الحق رغبة كل عين في وجود عينه ان تعالى معه بمقتضى رغبته وطلبه
ويفيض عليها الوجود وبقبول العين الرغبة ان تظهر فيه الرغبة والطلب فلذلك اي لاجل ذلك الايجاد لقبول رغبته في وجود عينه قلنا ان
رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما اما وجودا فظاهر واما حكما فلاعطائه استعداد الوجود اولا وافاضة الوجود على لوازم الوجود
آخرا والاسماء الالهية من الاشياء التي عمتها الرحمة الوجودية وهي من حيث انها متمايزة بخصوصيات هي نسب لا وجود لها ترجع الى
عين واحدة لها الوجود ووجودها باعتبار تلك العين الواحدة وهذه العين الواحدة هي النفس الرحماني الذي هو الوجود الحق لا مطلقا
بل من حيث عمومه وانبساطه فاول ما وسعت اي وسعته رحمة الله شيئية تلك العين والرحمة التي وسعت الرحمة الذاتية الحاصلة من التجلي الذاتي
بصورة تلك العين التي هي النفس الرحماني الموجدة للرحمة اي للوجودات الخاصة المتعينة بحسب كل حقيقة حقيقة علما وعينا بالرحمة التي هي
نفس تلك العين اعني النفس الرحماني فانها التي تعددت بكل حقيقة حقيقة فصارت وجوداتها الخاصة وهذا المعنى هو المعنى بكونها موجدة لها
فاول شيء وسعته الرحمة نفسها يعني نفس الرحمة التي هي النفس الرحماني وقد عرفت الرحمة التي وسعتها ثم الشيئية الاسمائية المشار اليها
بقوله والاسماء الالهية من الاشياء فان اول ما يمر عليه هذا التجلي النفسي هو الاسماء الالهية وبازائها الاعيان الثابتة ولذلك الحق بها اه
الاسماء اعني الاسماء الفاعلة والقابلة ثم شيئية كل موجود يوجد بالوجود العيني في العوالم والمراتب الامكانية الى ما لا يتناهى دنيا وآخرة

عرضا

عرضا جوهرا او مركبا او بسيطا لا يعتبر فيها اي في سعة رحمة شيئية كل موجود حصول غرض ولا ملايمة طبع من الملايم وغير الملايم كله وسعته
الرحمة الالهية وجودا وانما اكتفى بذلك ولم يقل وحكما اعتمادا على ما مر غير مرة و لما كانت الرحمة الذاتية التي بها تعين النفس الرحماني وكذا
النفس الرحماني الذي به تعين الاسماء الالهية والاعيان الثابتة ثم الاعيان الوجودية من النسب الاعتبارية التي ليس لها عين موجودة
في الخارج كان محل ان يشكل كيفية تاثيرها فمع ذلك بقوله وقد ذكرنا في الفتوحات ان الاثر في اي مرتبة كان لا يكون الا للمعدوم فيها لا للموجود
فيها وانما قيدنا بذلك لانه لا اثر للمعدوم مطلقا وهذا ما يناسب ما يقوله ارباب النظر من ان الغاية علة علية الفاعل ومرجح معدومه وان
كان ذلك الاثر في بادي النظر للموجود فبحكم المعدوم اي فهو في الحقيقة بانضمام امر معدوم الى ذلك الموجود والمركب من الموجود والمعدوم معدوم
وقد مثلوا ذلك بالسلطان وتنفيذ امره في رعاياه فان ذاته ليس كافيا في ذلك بدون مرتبة السلطنة وهي نسبة عدمية وهو علم غريب
ومسئلة نادرة لانه خلاف ما يتبادر اليه العقل ولا يعرف تحقيقها معرفة ذوق وكشف الا اصحاب الاوهام المؤثرة في وجودات الاشياء
في بعض المراتب فذلك العلم بالذوق والكشف حاصل عندهم فان ذلك التأثير منهم وان كان من القوى الوهمية التي هي من الموجودات العينية
لكن لا يكون في ذلك مجرد ذواتها ما لم ينضم اليها نسبة عدمية كتوجهها نحو وجود الامر المطلوب وجوده وتسليطها عليه واما من لا يؤثر اوهام
اي القوة الوهمية الكائنة فيه في وجودات الاشياء ولا يتحقق بشيء في المراتب فهو بعيد عن ادراك هذه المسئلة ذوقا وكشفا وحمل البعض
الشارحين اصحاب الاوهام على الذين يتصرف فيهم الامور الموهومة المعدومة ويتأثرون منها ونفى التوجيه الاول بناء على ان الوهم قوة موجودة
في الخارج وقد عرفت وجهه فرحمة الله الوجودية التي هي نسبة عدمية في الاكوان اي المكونات سارية سريان الارواح في الاشباح
وفي الذوات الموجودة في العين وفي الاعيان الثابتة في العلم جارية جريان الماء في مجاريها من الاجسام النامية مكانة الرحمة اي مرتبتها
المنيفة المكانة اي المنفصل اذا علمت علم ذوق من الشهود ومقارنا مع الافكار يعني كما انها علمت بالذوق والوجدان انها عين الوجود الحق
مضافا اليه نسبة عدمية هي العموم والانبساط علمت كذلك بالدليل والبرهان ايضا عالية بالنسبة الى مكانتها المعلومة بما دل الوهم فكل من
ذكرته الرحمة الوجودية فقد سعد فان الوجود منبع السعادات والخيرات وما ثمة الا من ذكرته الرحمة فما ثمة الا من سعد وذكر الرحمة الاشياء
على ان يكون الذكر مصدرا مضافا الى فاعله عين ايجادها اياها فكل موجود مرحوم ولا تحجب باولي عن ادراك ما قلناه من عموم الرحمة
والسعادة بما تراه من اصحاب البلاء وما تؤمن به من الآلام الآخرة التي لا تفتر اي لا تسكن عمن قامت به فان المراد مما قلنا ان الوجود
رحمة عامة ثمرة السعادة انه كذلك من حيث انه وجود وما ذكرتم من البلايا الدنيوية والآلام الاخروية انما هي ناشئة من النسب
العدمية التي تتبع الوجود وتورث قابلية واستعدادا من الماهية المعروضة للوجود لا من نفس جهة الوجود فاعلم اولا ان الرحمة
انما هي بالتحقيق في ضمن الايجاد عامة مسعدة للمرحوم كما عرفت فبالرحمة بالآلام اوجد الآلام ثم ان الرحمة لها الاثر بوجهين اثر بالذات اي
بمقتضى ذاته من غير نظر الى سؤال المرحومين واثر لا بالذات بل بحسب المرحومين والحاصل ان للرحمة اعتبارين اعتبارها من حيث النظر الى
مجيدها اعني الذات الالهية وهي بهذا الاعتبار واحدة لا تتميز فيها بين شيء وشيء ويقال لها بهذا الاعتبار الرحمة الرحمانية وثانيهما اعتبارها من
حيث النظر الى متعلقها الذي هو المرحوم وهو مختلف متعدد باختلاف استعدادات المرحوم وسؤاله بلسان الحال او المقال ويقال لها بهذا
الاعتبار الرحمة الرحيمية ولكل واحد من الاعتبارين اثر خاص وحكم متميز عن الاثر الآخر وحكمه وهو اثرها بالذات اي بالنظر الى مجيدها لا الى متعلقها
ايجادها كل عين موجودة اي مراد وجودها ولا ينظر الرحمة الى غرض ولا الى عدم غرض بالنسبة الى الرام ولا الى ملايم ولا الى غير ملايم

بالنسبة الى المرحوم فانها ناظرة فى عين كل موجود قبل وجوده فى العين اى مرتبة كان بل ناظرة فى عين ثبوته فى العلم وهو اعلى مراتب وجوده ولهذا
اى لنظرها كل عين فى عين ثبوته رات الحق المخلوق اى الاله المجعول فى الاعتقادات يعنى الصورة المجعولة لكل احد فى خياله على انه الحق اما ماخوذه
من الاستدلال او التقليد عينا ثابتة فى العيون الثابتة اى فيما بها قبل وجوده فى الاعتقادات فرحمة اى الرحمة نفسها بالايجاد فى الاعتقادات
ولذلك اى لكون الرحمة رات الحق المخلوق فى الاعتقادات عينا ثابتة فرحمة نفسها قبل ان الحق المخلوق اول شئ مرحوم اى مشمول للرحمة
بعد رحمتها نفسها اوليه كاينة فى تعلقها بايجاد المرحومين فى العلم والعين ولا يذهب عليك ان القول باولية الحق المخلوق ما وقع بخصوصه بل فى ضمن
امر كلى هو بعض من افراده حيث قال ثم الشيئية المشار اليها فانها كما عرفت شاملة لشيئية الاسماء الالهية والاعيان الثابتة التى منها الحق المخلوق
الثابتة فى العلم واحدة منها فالرحمة شملها فى المرتبة الثانية بعد رحمتها نفسها شمولا اوليا بالنسبة الى ما بعد المرتبة الثانية ولما فرغ من بيان الاثر الاول
للرحمة من حيث النظر الى حقيقتها شرع فى بيان الاثر الآخر من حيث النظر الى متعلقها فقال ولها اثر آخر لا بالذات وبالنظر الى الحقيقة بل بالسؤال
بل بالنظر الى سؤال المرحومين والى اختلاف احوالهم فى هذا السؤال حالا ومقالا فيسال المحجوبون عن الكشف الحقايق على ما هى عليه الحق الذى لديهم
حال كونه مخلوقا فى اعتقادهم فالمسئول عنه فى هذا السؤال الحق المخلوق والمسئول الرحمة الواقعة منه عليهم بوصول اثرها اليهم واهل الكشف المكاشفون
بالحقايق على ما هى عليه يسالون رحمة الله ان تقوم بهم فالمسئول عنه فى سؤالهم رحمة الله والمسئول قيامها بهم ليصيروا راحمين كما انه راحم فيسالون
اى الرحمة معبرين عنها باسم الله الوجود الحق الجامع لجميع الاسماء وذلك لانه تعالى عين الرحمة كما سيقع الاشارة الى ذلك فيقولون يا الله ارحمنا
اى تجل علينا باسمك الرحيم فاجعلنا راحمين كما انك راحم فانظر الفرق بين السؤالين فان المسئول عنه فى السؤال الاول الحق المخلوق الذى
لا شعور له بنفسه ولا بغيره فكيف يتمكن من ايصال الرحمة اليه والمسئول اثر الرحمة والمسئول عنه فى السؤال الثانى الله الرحمن الرحيم والمسئول
تجليه عليهم بالاسم الرحيم قاصدين ايصال الرحمة الى من سواهم ان كانوا من المتوسطين او التمكن من ذلك الايصال من غير ظهور به ان كانوا من
المنتهين فانهم لا يطلبون الظهور بالصفات الالهية بل لا يتجاوزون مقام العبودية ولا يرحمهم الا قيام الرحمة اى الرحمة القايمة لهم فلها اى للرحمة
الحكم على المرحوم لان الحكم بغير واسطة انما هو فى الحقيقة للمعنى القايم بالمحل على المحل كما ان الحكم على العالم من غير وسط بالعالمية انما هو للعلم القايم به فانه يعنى
العلم يجعل ذات العالم عالما بغير وسط ومفيض العلم يجعله عالما بواسطة العلم فهو ان معنى القايم بمحل الرحمة اعنى الرحمة هو الراحم اى الحاكم عليه بالراحمية
على الحقيقة فلا يرحم الله عباده المعتنى بهم الا بالرحمة بل لا يرحمهم الا الرحمة فاذا قامت بهم الرحمة وجعلتهم راحمين وجدوا حكمها اى حكم الرحمة يعنى الراحمية
فى انفسهم ذوقا فمن ذكرته الرحمة بايصال اثرها اليهم كالمحجوبين فقد رحم فالمذكور هو المرحوم اسم المفعول اسم المفعول ومن ذكرته الرحمة بقيامها فقد رحم
والمذكور اسم الفاعل واسم الفاعل هو الرحيم الراحم والحكم الذى يوجبه الرحمة فى المرحوم والراحم اعنى المرحومية والراحمية لا يتصف بالخلق لانه اى الحكم
امر يوجبه ويقتضيه المعانى فى المعقولة الغير الموجودة لذواتها التى هى قايمة بها من غير ان يتعلق به جعل وخلق او المعنى يوجب المعانى لذواتها من
غير مدخلية شئ آخر ولا يتعلق به جعل وخلق وبعض المتكلمين يسمى الحكم واشباهه احوالا فالاحوال لا موجودة ولا معدومة لا موجودة اى
لا عين لها فى الوجود لانها نسبة عدمية لا وجود لها فى الخارج ولا معدومة لانها الحكم بها على الشئ معنى الثبوت له لان الذى قام به العلم مثلا يسمى
عالما اى يثبت له العالمية وثبوت شئ للشئ وان لم يستلزم وجود الثابت لكن فيه شايبة وجود للفرق البين بين ما وجود له فى نفسه ولكن
يكون موجودا ثابتا لغيره وبين ما لا يكون موجودا فى نفسه ولا موجودا لغيره وهو اى كون الذى قام العلم به عالما هو الحال التى ليس لها
عين موجودة ولكن فيها شايبة وجود فعالم ذات موصوفة بالعلم ما هو اى كونه عالما عين الذات لاشتماله على معنى زايد على الذات ولا عين العلم

لاعتبار

لاعتباره الذات فيه وما ثمة الا علم وذات قام بها هذا العلم ويلزمها لقيام العلم بها العالمية وهى كونه اى كون العالم عالما وكونه عالما حال
لهذه الذات باتصافها اى بسبب اتصاف الذات بهذا المعنى الذى هو العلم فحدثت نسبة العلم اى اضافته اليه اى الى الذى قام به
فهو اى الذى قام به العلم هو المسمى عالما والمتصف بالعالمية التى هى الحال والرحمة على الحقيقة نسبة اى معنى نسبى من الراحم توجده الراحم
فى المرحوم والحكم به عليه وفى الحقيقة تلك الرحمة هى الموجبة للحكم بالرحمة على المرحوم فهى الراحمة اى الموجبة لقيام الرحمة بالمرحوم وجعله راحما
والذى اوجدها اى الرحمة فى المرحوم ما اوجدها فيه ليرحمه بها ويجعله مرحوما وانما اوجدها ليرحم بها من قامت به تلك الرحمة ويصير بها
راحما وجميع ما ذكرناه انما يصح بالنسبة الى الخلق واما بالنسبة الى الحق سبحانه فهو ما اشار اليه بقوله وهو سبحانه ليس محلا
للحوادث فليس محلا لايجاد الرحمة فيه وهو الراحم ولا يكون الراحم راحما الا بقيام الرحمة به ووجودها فيه فثبت بكونه عين الرحمة والاول
يستلزم كونه محلا للحوادث او الاستكمال بالغير فثبت انه عين الرحمة ومن لم يذق هذا الامر اى لم يعرفه معرفة ذوق ووجدان ولا كان
له قدم يسلك بها ما سلك النظر والبرهان ما اجترا ان يقول انه عين الرحمة او عين الصفة مطلقا كما ذهب اليه الحكماء والمعتزلة مطلقا
فقال اى من لم يذق هذا الامر ما كان له قدم يعنى الاشعرى ما هو عين الصفة ولا غيرها وصفات الحق عنده لا هى هو ولا هى غيره لانه لا يقدر
على نفيها كما سيصرح الشيخ رضى الله عنه عن كتب ولا يقدر ان يجعلها عينه كما ذهب اليه الحكماء والمعتزلة فعدل الى هذه العبارة وهى عبارة
حسنة لانه يدفع بها بحسب الظاهر ما يرد على كل من مذهبى العينية والغيرية وغيرها من العبارات احق بالامر اى بامر الكشف عما هو
مطابق للواقع منها اى من تلك العبارة وارفع للاشكال الوارد فى هذا المقام على ما بينهم من تصحيح كلامهم وهو اى ما يغاير تلك العبارة
واحق بالامر وارفع للاشكال القول بنفى اعيان الصفات وجودا قايما بذات الموصوف وانما هى نسب واضافات بين الموصوف
بها وبين اعيانها المعقولة التى بها يتمايز تلك الصفات التى هى نسب واضافات وظاهر ان القول بنفى الصفات ينافى ما ذهب اليه رضى الله عنه
آنفا من دعوى العينية واحالة الى الذوق والكشف ولا بعد ان يقال مرجع القولين الى معنى واحد فان المراد بالعينية انه ليس هناك امر
زايد على الذات وهذا بعينه القول بنفى الصفات ثم انه وان كانت الرحمة جامعة لانواع الرحمة فانها بالنسبة الى كل اسم الهى بل بالنسبة
الى جميع الاسماء مختلفة متنوعة بحسب اختلاف الاسماء وتنوعها فلهذا الاختلاف يسال سبحانه ان يرحم بكل اسم الهى رحمة خاصة
تناسبه فرحمة الله هى عين الذات كما صرح به اولا ورحمة الكناية اى المضافة الى ضمير المتكلم الذى هو كناية عن تلك الذات من غير
خصوصية اسم دون اسم فى قوله تعالى ورحمتى وسعت كل شئ هى التى وسعت كل شئ قوله فرحمة الله مصدر مضاف الى فاعله وحمله
على صيغة الفعل تصحيف ثم لها اى للرحمة شعب كثيرة بعدد الاسماء الالهية ولكل شعبة منها اختصاص باسم خاص فاتعم الرحمة
جميع شعبها اذا اعتبرت بالنسبة الى ذلك الاسم الخاص الالهى الذى هو الرب مثلا فى قول السائل رب ارحم طالبا منه تربيته فى مراتب
الكمال وغير ذلك من الاسماء حتى المنتقم معناه الانتقام يصلح الرحمة فان له اى للسائل ان يقول يا منتقم ارحمنى طالبا منه الرحمة التى
تناسبه وهى تخفيف العذاب او تخليصه منه او الانتقام من الذين ظلموه فانه رحمة بالنسبة الى السائل المظلوم وذلك اى عدم عموم الرحمة
جميع شعبها اذا اعتبرت بالنسبة الى اسم خاص لان هذه الاسماء تدل على الذات الالهية المسماة بها بحسب تخصيص الشارع او ارادة
الداعى فانها بحسب اللغة موضوعة لذات مبهمة غاية الابهام تحتمل الذات الالهية وغيرها وتدل بحقايقها اى بسبب مفهوماتها الكثيرة المتمايزة
والدالة عليها على معان مختلفة فيدعو السائل بها اى بكل اسم من تلك الاسماء فى طلب الرحمة من حيث دلالته على الذات المسماة بذلك الاسم

لان قبلوا الحاجات ووجه اسببيته الدعوات انما هي تلك الذات لا بما يعطيه اي لا بخصوصية يقتضيها مدلول ذلك الاسم ومفهومه
الذي حصل الاسم به عن غيره من الاسماء وتميز فانه اي ذلك لا يتميز بما يعطيه من الخصوصية عن غيره وهو عنده اي عند الداعي دليل الذات
الآلهية اي لا يتميز عن غيره بخصوصية مدلوله حين قصد دلالته على الذات الآلهية وانما يتميز ذلك الاسم بنفسه اي بحسب مفهومه الاصطلاحي
عن غيره لذاته من غير اعتبار خصوصية خارجة عنه اذ المعنى المصطلح عليه يعني الموضوع له اصطلاحا باي لفظ كان عربي او عبري اذا لم يكن من
الالفاظ المترادفة حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها ثم انه وان كان الكل اي كل واحد من تلك الاسماء قد سبق اي استعمل ليدل على عين واحدة
مسماه وهي الذات الآلهية فلا خلاف في انه بكل اسم حكم ليس للآخر فذلك الحكم ايضا ينبغي يعتبر بالرفع كذا صح في النسخة المقروءة عليه رضي الله عنه
وهو مبني على حذف ان الناصبة ومحوا اثرها ان ينبغي ان يعتبر ذلك الحكم ايضا كما قصد بذلك الاسم كما يعتبر دلالتها على الذات الآلهية المسماة
فعلى السائل انه اذا دعا بذلك الاسم ان يلحظ ذلك ويطلب مطلوبه من الذات ولكن على بذلك الاسم من حيث خصوصيته فاذا قال المريض
يا شافي فانه يطلب مقصوده اعني رحمة الشفاء من الذات الآلهية من حيث اسمها الشافي فالرحمة المترتبة على هذا الاسم من جملة الاسماء لا تعم
جميع شعب الرحمة المترتبة على سائر الاسماء ولهذا اي لعدم اختلاف الاسماء الآلهية في الدلالة على الذات قال ابو القاسم بن قسي صاحب
كتاب خلع النعلين ذكره الشيخ في الفتوحات وقال انه منا كان من اهل الطريق في بيان احكام الاسماء الآلهية ان كل اسم على انفراده مسمى بجميع الاسماء
الآلهية كلها اذا قدمت في الذكر نعته بجميع الاسماء فنقول مثلا الحي هو العليم المريد القدير او العليم هو الحي المريد القدير او العليم هو الحي المريد القدير
الى غير ذلك وذلك لدلالتها على عين واحدة من الذات الآلهية وان تكثرت الاسماء واختلفت حقايقها اي حقايق تلك الاسماء يعني مفهوماتها
بخصوصياتها الامتيازية ثم ان الرحمة تنال على طريقين طريق الوجوب بان اوجب الحق سبحانه على نفسه ان يرحم عباده اذا اتوا بما قدم
وكلفهم من العلم والعمل وهذا الايجاب على سبيل الفضل والامتنان لان العبد او جبه عليه بعلمه او بعمله وما يدل على هذا الطريق هو قوله تعالى
فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة وما قيدهم به من الصفات العملية والعلمية وليهم من ذلك ان الرحمة الواقعة بازاء العلم ايضا واجبة
ولا يبعد ان يفرق بين العلم الكسبي والوهبي والطريق الآخر الذي تنال به هذه الرحمة طريق الامتنان الآلهي الذي لا يقرون به
على المراد بالعمل اي بعمل العلم ايضا او ترك العلم بعزيمته الت في فمنه ما هو عام وهو الرحمة الذاتية الشاملة لجميع الموجودات وما دل
عليه هو قوله ورحمتي وسعت كل شيء ومنه ما هو خاص كما قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فلفتح
المبين الذي تفرد به صلى الله عليه وسلم تستتبع هذه الرحمة الامتنانية التي لا يوازيها عمل منه ومعنى الآية على بعض وجوهها ليغفر لك الله
ما تقدم على هذه النشأة من احكام من ذنبك وهو ما يتأخر عن رتبة الاعتبار من هذه الاحكام فان اذناب القوم اراذلهم وذنب الدابة
ما يتأخر عن سائر اعضائه وما تأخر عن تلك النشأة من تلك الاحكام ومنها اي من الرحمة الامتنانية الخاصة ما يدل عليه قوله اعمل ما شئت
فقد غفرت لك اورده الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات المكية انه ثبت في الاخبار الآلهية وصح ان العبد يذنب الذنب ويعلم ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب فيقول الله له في ثالث مرة او رابع مرة اعمل ما شئت فقد غفرت لك فقد غفرت لك انتهى كلامه فقد ظهر
من هذا الخبر ان سبب عدم مواخذة الحق هذا العبد بالذنب علمه بان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به وهذا العلم من قبيل الرحمة الامتنانية التي
لا يوازيها عمل وكذلك المغفرة المترتبة عليه ولكن بشرط ان يفرق بين العلم الكسبي والوهبي كما سبقت اليه اشارة ويجعل العلم بان له ربا يغفر وهبيا
وهبيا فاعلم ذلك والله سبحانه هو الكريم المنان والمتفضل المحسان فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية انما سميت حكمته عليه السلام ايناسية لما انس

بالانس

327

بالانس بنشأته الجسمانية بالملك بنشأته الروحانية والجسمانية قبل رفعه واقعة على وجه قريب من التساوي ناسب الملا الاعلى
والملا الاسفل فتحقق له الانس بهما والجمع بين صفتيها فهو كالبرزخ بين النشأة الملكية والانسانية ولان الايناس هو ابصار
الشيء على وجه الانس به قال الله تعالى في حق موسى عليه السلام فلما آنس من جانب الطور نارا فايناس موسى النار ابصارها على
وجه الانس بها وكذا ابصر الياس عليه السلام فرسا من نار وجميع الآلة عليه من نار وانس به فركبه فابصاره الفرس في صورة
نارية مع الانس به ايناس فلذا سميت حكمته ايناسية الياس هو ادريس عليه السلام كان الحكم بالاتحاد فيهما بناء على مشاهدة
الانبياء عليهم السلام في مشاهداته كما صرح ببعضها في فص هود عليه السلام او استفاد من روحانيته صلى الله عليه وسلم فان هذا
الكتاب بلا زيادة ونقصان ماخوذ منه صلى الله عليه وسلم كما صرح به في صدر الكتاب فما وقع في بعض كتبه رضي الله عنه ان الموجود من
الانبياء بابدانهم العنصرية اربعة اثنان في السماء ادريس وعيسى عليهما السلام واثنان في الارض خضر والياس بناء على ما اشتهر
من اثنينيتهما وما وقع في هذا الكتاب بناء على ما استقر كشفه عليه آخرا فان هذا الكتاب خاتم مصنفاته او نقول الحكم بالاثنينية باعتبار
البدنين السماوي والارضي والحكم بالاتحاد باعتبار الروحانية فان قلت على تقدير اتحادهما ينبغي ان يقتصر في بيان حكمته على فص واحد
قلنا له حكم قدوسية متعلقة بتقديس الحق حين كان يسمى بادريس قبل عروجه الى السماء وحكم ايناسية بعد نزوله منها فعقد لكل اعتبار
فص وبنيت حكمته في كل فص باسم كان نبيا قبل نوح عليه السلام لان نوحا كان ابن لمك بن متوشلح بن اخنوخ واخنوخ هو ادريس ع
وقيل هو الذي يسميه الحكماء هرمس الهرامسة ورفعه الله حين غلبت نشأته الروحانية على الجسمانية مكانا عليا فهو في فلك الافلاك
ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث بنزوله من السماء كنزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان كما اخبر نبينا صلى الله عليه وسلم الى قرية
بعلبك وبعل اسم صنم وبك هو سلطان تلك القرية وكان الصنم المسمى بعلا مخصوصا بالملك وكان الياس الذي هو ادريس اي
حين كان يدعى بادريس قد مثل له في عالم المثال المطلق او المقيد انفلاق الجبل المسمى لبنان وهو من جبال الشام من اللبانة وهي الحاجة
عن فرس من نار وجميع الآلة حالا بدنه في الركوب من نار فلما رآه معدا للركوب ركب عليه فسقطت عنه الشهوة اي شهوة جذب
المحبوب ودفع المكروه فشمل الغضب ايضا فكان اي صار عقلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض النفسية الطبيعية من جذب
ما هو محبوب للنفس ودفع ما هو مكروه له ولا يشك ان كل ما يتمثل في العالم المثالي بصورة من الصور لا بد له من تاويل وتعبير يعرب عما هو
المراد به فالمراد بجبل لبنان والله تعالى اعلم جهة جسمانية التي بها تبلغ الروح لبانته وحاجته من تكميل قواه بها وفيها وبالفرس الناري
جهة روحانية التي لها نورية الفرس بالمطالب العالية ونارية الشوق اليها وبكون جميع الآلة من نار كمال قواه وسرايه تلك النورية
والنارية فيها للانسلاخ عن مقتضيات جهة جسمانية والمراد بانفلاق الجبل عنه مغلوبية جهة جسمانية لجهة روحانية لانه عليه السلام
كان كثير الرياضة معطيا لقواه الروحانية على القوى الجسمانية حتى نقل انه بقي ستة عشر سنة او اكثر لم ينم ولم ياكل ولم يشرب
الا ما شاء الله الى ان غلبت جهة روحانية على جهة جسمانية والمراد بركوبه عليه استعلاؤه واستقراره على جهة روحانية بحيث اوصلته
الى مكانه العلي ومكانته العلية التي هي اللحوق بالملا الاعلى فباستقراره على جهة روحانية سقطت عنه الشهوة والغضب اللذان
هما من مقتضيات جهة جسمانية فبقي عقلا بلا شهوة فكان الحق المتجلي فيه من جهة روحانية منزها عن احكام جهة جسمانية فما كان يعرفه
من حيث تلبسه باحكام جهة جسمانية معرفة ذوق ووجدان في نفسه فكان على النصف من المعرفة بالله فان العقل اذا تجرد لنفسه

من يتزيد حلية الوهم من حيث اخذه المعلوم عن نظره كانت معرفته بالله على التنزيه لا على التشبيه فان الدلايل العقلية والمقدمات اليقينية
لا ينتج الا التنزيه تعالى عما لا يليق بذاته في صرافة وحدته واذا اعطاه اي العقل الله المعرفة بالتجلي في الصورة اي صورة كانت كملت معرفته
بالله فنزهه في موضع يقتضي نظره الفكري التنزيه وشبهه في موضع يقتضي التجلي التشبيه ورأى سريان الحق في الصور الطبيعية والعنصرية
الشاملين لجميع انواعها وما بقيت صورة الا ويرى الحق عينها من حيث اتحاد الظاهر بالمظهر وهذه المعرفة الجامعة بين التنزيه والتشبيه
هي المعرفة التامة التي جاءت بها الشرايع المنزلة من عند الله وحكمت بهذه المعرفة اي بصحة هذه المعرفة من حيث اشتمالها على تجويز التشبيه
على ما نزهه العقل والباس ما ليس له صورة عند العقل نوعا من الصور الاوهام كلها وان لم يكن في هذه المادة وانقاد اصحاب الاوهام
لحكمها لان الوهم يستشرف الى ما وراء موجبات الافكار والاستعداد للقوة الفكرية فجوز الحكم على المطلق بالمقيد وعلى المنزه عن الصورة بالصورة
وبالعكس وكذا الحكم بالشاهد على الغايب وبالعكس ولذلك اي لكون الوهم حاكما بالتشبيه خلاف ما يحكم به العقل من التنزيه والباس
الصور ما ليس له صورة عند العقل وانقياد صاحب الوهم لحكمه كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشأة من العقول لان العاقل
ولو بلغ ما بلغ فما هو منتهى مبلغ العقول لم يخل عن حكم الوهم عليه بخلاف ما حكم العقل عليه والتصور اي ولم يخل عن الدخول في التصور وتعقلها فيما
عقل اي في معقولاته الصرفة الخالية عن الصور فالوهم هو السلطان الاعظم في هذه الصورة الكاملة الانسانية وبه اي بالوهم وبما
يحكم به جاءت الشرايع المنزلة من عند الله فشبهت الشرايع ونزهت شبهت في مقام التنزيه بالوهم وحكمه اذ الوهم يلبس المعاني المنزهة
عن الصور نوعا من الصورة ونزهت في مقام التشبيه بالعقل وحكمه اذ العقل تجرد المعاني المنزهة في حد ذاتها عن الصور التي البسها الوهم
لها فارتبط الكل اي كل من العقل والوهم بالكل اي بكل واحد من التنزيه والتشبيه اما ارتباط العقل بالتنزيه فظاهر واما ارتباطه بالتشبيه
فحكمه برفعه واما ارتباط الوهم بالتشبيه فظاهر واما ارتباطه بالتنزيه فحكمه برفعه هذا اذا كان الكل افراديا واما اذا كان مجموعيا فمجموع
افراد كل من التنزيه والتشبيه كل وكل من الكلين مرتبط بالآخر بسبب ارتباط كل منها باجزاء الآخر كل فرد بجزء فلم تمكن وفي النسخة المقابلة
بالاصل فلم تمكن ان تخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن تنزيه اما الاول فكما قال تعالى ليس كمثله شيء فنزه لان نفي المماثلة عن مثله
يوجب نفي المماثلة عن نفسه بالطريق الاولى او بان يقال نفي مثل المثل يستلزم نفي المثل لانه لو كان له مثل يلزم ان يكون لمثله
مثل وهو نفسه ولو قيل بزيادة الكاف على خلاف الظاهر فالامر ظاهر وشبه لانه اثبت له مثلا ونفى ان يكون لمثله مثل فاثبات
المثل تشبيه واما الثاني فكما قال تعالى وهو السميع البصير فشبه فانه اثبت له ما هو ثابت للخلق اعني السمع والبصر ونزه ايضا بحصر
السمع والبصر فيه فلا شركة او باثباتهما فان ذلك تنزيه له عن الانحصار في التنزيه وهو كمال التنزيه ولم يقل ونزه اكتفاء بما سبق
من انه لا يخلو تشبيه عن تنزيه وهي اي قوله ليس كمثله شيء اعظم آية تنزيه نزلت ومع ذلك لم يخل عن تشبيه بالكاف
اي بسبب ادخال الكاف على المثل فانه يدل بحسب الظاهر على اثبات المثل فهو اعلم العلماء بنفسه وما عبر عن نفسه الا بما ذكرناه.
ثم قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وما يصفونه الا بما يعطيه عقولهم من الصفات التنزيهية فنزه نفسه عن تنزيههم اذ
حددوه بذلك التنزيه وجعلوه متميزا عن الاشياء محدودا بما نزهوه عنها وذلك التحديد لقصور العقل من حيث انظارها الفكرية عن ادراك
مثل هذا الذي ذكرناه من اشتمال كل تنزيه على تشبيه وكل تشبيه على تنزيه فهو سبحانه مشبه في تجلي صفاته كما انه منزه في حقيقة
ذاته ثم جاءت الشرايع كلها بما يحكم به الاوهام من التشبيه فلم يخل من الاخلاء اي لم يخل الشرايع الحق سبحانه عن صفة يظهر فيها

اي من

اي من حيث الظهور فيها من الصفات التشبيهية التي تنفيها العقول بنظره الفكري بل ذكر الكل بعضها بالصريح وبعضها بالكناية
كالاستواء على العرش والاختصاص بالفوقية واثبات بعض الجوارح كاليد وغيرها من القوى كذا قالت الشرايع وبذا جاءت فعملت
الامم اي جرت على ذلك فاعطاها الحق التجلي في الصور التشبيهية فلحقت اي الامم بالرسل وراثة لا اصالة فنطقت اي الامم بما نطقت به
رسل الله من صفتي التنزيه والتشبيه الله اعلم حيث يجعل رسالاته اصالة ووراثة ولما ذكر رضي الله عنه هذا الكلام على سبيل الاقتباس
من قوله تعالى واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته اراد ان يبين فيه ما يحتمله
من صورتي التنزيه والتشبيه تاكيدا لما هو بصدد بيانه فقال فصدق الله اعلم في الآية المذكورة موجبه له وجهان وجه بالخبرية
الى رسل الله بان يكون المسند اليه في اوتي ضمير الرسول ورسل الله مبتدأ والله خبره واعلم حيث يجعل رسالاته خبر مبتدأ محذوف
اي هو اعلم ولا يخفى ما في حمل الله على رسل الله من التشبيه وله وجه بالابتداء الى اعلم حيث يجعل رسالاته كما هو الظاهر من غير تكلف
ولا تشبيه في هذا المعنى بل فيه تمييز بين الله ورسله وهو عين التنزيه وكلا الوجهين حقيقة ثابتة متحققة فيه اي في هذا الكلام لا تفاوت
بينهما في اصل الانفهام من اللفظ وان اختلفا بحسب الحذف والاضمار والوضوح والخفاء ولذلك اي لتحقق هذين الوجهين
في هذا الكلام قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه لان احد الوجهين ناظر الى التنزيه والآخر الى التشبيه وبالنظر
الى مجموعها تنزيه في تشبيه وتشبيه في تنزيه واذ قد وصلت الى هذا المقام واطلعت على ما في وجه الاول من التكلف والتعسف ورأيت
محل ان يطعن به الطاعنون المتجمدون على الظواهر على الشيخ رضي الله عنه بل وجدت على حاشية بعض الشروح بخط بعض الاكابر
ان حمل ابلغ الكلام وافصحه على مثل هذا التوجيه الذي ينفر عنه الطبع السليم والعقل المستقيم من غير ضرورة في غاية التعسف بل لا يكاد
يصح بوجه اصلا اصابني هم عظيم لمكان اعتقادي بعلو شأن الشيخ فبينا انا في ذلك اذ القى في قلبي بغتة على وجه الاجمال محمل لكلامه
رضي الله عنه من غير ارتكاب تكلف وتعسف وحين امعنت النظر فيه وفصلته انشرح له صدري واطمأن به قلبي وهو ان اهل الاشارة
كثيرا ما يفهمون من الكلمات القرآنية وغيرها معاني لا يساعدها عليها ما يسبقها من الكلمات الأخر ولا ما يلحقها بل يفهمونها مع قطع النظر عن السابق
واللاحق فاذا كان القاري من اهل الاشارة وقرأ هذه الآية الى ان وصل الى قوله رسل الله الله ووجده على صورة المبتدأ والخبر
لم يبعد ان يفهم منه ان رسل الله هم الله من غير حاجة في فهم هذا المعنى الى حذف ولا اضمار ولا تقدير ويكون لاسم الله في الله اعلم وجهان
وجه الى الخبرية نظرا الى المعنى المفهوم بلسان الاشارة ووجه الى الابتداء نظرا الى المعنى المراد بلسان العبارة وما احسن حين
استرداف بيان الوجهين بقوله وكلا الوجهين حقيقة فيه اي كلا الوجهين متحققة ثابتة في اسم الله او في هذا الكلام من غير انفكاك احدهما
احدهما عن الآخر ولذلك اي لتحققهما على هذا الوجه قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه وبعد ان يقرر هذا القدر من صورتي التنزيه
والتشبيه فرخى الستور واسدل الحجب على عين المنتقد وهو المتحكم بعقله على كلام الاولياء بالنقد والزيف والمعتقد وهو المؤمن باحوالهم
فاعله آمن به وما اشكل عليه فوضه الى عالمه وقيل المعتقد هو الذي يعتقد بنظره العقلي زايد الحقائق والمعارف ويذهب اليها كما هو سبيل
الحكماء والمتكلمين وهو صاحب التنزيه لا حظ له في التشبيه اصلا والمعتقد الذي يعتقد ظاهر ما انزل من الكتاب بلا تاويل فيه ولا تدبر
وتفتيش عنه كما قيل الاستواء معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهو المشبهة الصرف الذي لا حظ
له في التنزيه اصلا فلا بد للمحقق من تمكينهما فيما هما عليه بارخاء الستور واسدال الحجب وان كانا من بعض صور ما تجلى فيها الحق

بصفة العلم ولكن قدامرنا بالستر وان لا يظهر للناس من الا ما هو على قدر عقولهم وانما امرنا بالستر ليظهر تفاضل استعداد الصور
في اظهار احكام المتجلي فيها واعطائها لوازمها واحوالها من غير تصرف امر خارج عنها فيها وليظهر ان المتجلي في صوره الحاكم بحكم استعداد تلك
الصورة فينسب عليه الى اي للفاعل اي ينسب استعداد تلك الصورة او على اي للمفعول اي ينسب اليه اي الى المتجلي ما تعطيه الضمير المنصوب
اما عايد الى المتجلي او الى ما الموصولة حقيقتها اي حقيقة تلك الصورة ولوازمها ولا بد من ذلك مثل من يرى الحق في النوم ولا ينكر هذا وانه بلا شك الحق
عطف على جملة لا ينكر او لعلها عطفا على هذا اي وانه اي المرئي في النوم لا شك الحق عينه فالحق عينه عيرات ولا شك معترضة بين اسمه وخبره
فيتبعه لوازم تلك الصورة اي اعراضها الخارجة عن ذاتها كالوضع والمقدار واللون وحقايقها اي ذاتياتها المقومة لها التي تجلى الحق فيها
في النوم الموصول ما صفة للصورة وللعائدها وحقايقها ثم بعد ذلك اي عند السقط والانتباه يعبر اي يجاوز اي عن تلك الصورة الى
امر آخر يقتضي التنزيه عن الصورة واحكامها عقلا اي من حيث العقل من حيث هو لا لحكم الا بتنزيهه عن الصور واحكامها فان كان الذي
يعبرها ذا كشف وعيان ممن له قلب او ايمان وتقليد ممن القى السمع وهو شهيد فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل يعطيها حقها من التنزيه ايمان
نقول هذه الصورة باعتبار ما هو صوره له منزه عن الصور الحسية والخيالية والعقلية كلها وما ظهرت فيه اي ويعطي حقها من الظهورات
التشبيهية التي ظهرت فيه اي في الحق سبحانه وان كان بحسب ذاته منزها عن هذه الصورة واحكامها لكن بحسب ظهوره في هذه
الصورة عينها واحكامها احكامه فلا ينفيها عنه مطلقا واذ قد عرفت ان الله في الله اعلم ذو وجهين ناظر احدهما الى التنزيه والآخر الى
التشبيه واتضح عندك سر التنزيه والتشبيه بمثال اورد هناك فالله المثبر احد وجهيه الى التنزيه والآخر الى التشبيه واتضح معناهما
غاية الاتضاح بواسطة المثال المذكور فهو في وضوح الدلالة عليها على التحقيق عبارة اي كالعبارة لا اشارة لانه لا خفاء به لكن كونه في
وضوح المعنى كالعبارة انما هو لمن فهم الاشارة لا للمتجمد على العبارة خصوصا على الوجه الذي حملنا كلامه رضي الله عنه عليه فان فيه اشارة
الى الشارة ولا يبعد ان يجعل ذلك قرينة عليه ولما انجر كلامه رضي الله عنه الى ان استعدادات الصور متفاضلة في اظهار احكام الحق المتجلي
فيها وانها يعطي الحق وتنسب اليها ما يعطيها حقيقتها ولوازمها وهذا نوع تاثير من الصورة في الحق المتجلي فيها اراد ان يبين ان المؤثر فيه
لحقيقتها هو والمؤثر فيه ما هو فقال وروح هذه المسئلة اي مسئلة التأثير والتأثر وفي بعض النسخ وروح هذه الحكمة ومعناه ان ما ذكر
روح هذه الحكمة لكن باعتبار هذه المسئلة لكن المعول عليه المطابق للنسخة المقروة عليه رضي الله عنه هو الاول ان الامر اي امر الوجود
ينقسم الى مؤثر يستند اليه ايجاد الاثر ومؤثر فيه يستند اليه قبول الاثر ولها عبارتان يعبر عنهما بهما فالعبارة المعبر بها عن المؤثر هو
الاسم الله والعبارة المعبر بها عن المؤثر فيه هو العالم والى ذلك اشار بقوله فالمؤثر بكل وجه من الوجوه الاسمائية وعلى كل حال من الاحوال
المؤثر فيه وفي كل حضرة من الحضرات الآلهية والكونية هو الله والمؤثر فيه بكل وجه راجع الى الحق سبحانه باعتبار حقيقته او باعتبار وجوده
وعلى كل حال من احواله المغيرة المبدلة بعد الوجود وفي كل حضرة هو العالم فاذا ورد عليك شيء من الآثار فالحق كل شيء باصله الذي يناسبه
اي يناسب الاصل ذلك الشيء او بالعكس فان المناسبة نسبة بين بين فان الوارد واثر لا بد ان يكون فرعا عن اصل كما كانت
المحبة الآلهية للعبد فرعا عن النوافل من العبد فهذا اثر من مؤثر هو النوافل وبين مؤثر فيه هو الحق سبحانه بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة
فالمؤثر هو الله فان التاثير النوافل انما هو باعتبار انها افعال وجودية ظاهرة من الحق سبحانه ولكن في مظهر العبد فهي من حيث انها امور
وجودية مؤثرة مستندة الى الحق سبحانه ولو كان فيها نقص وقصور فهو مستند الى استعداد العبد والتاثير لها انما هو من الحيثية

الاوليا

الاولى لا غير والمؤثر فيه العبد فانه لا شك انه لا يحدث في الجناب الالهي من حيث مرتبة المحبة امر فالذي ترتب على النوافل هو ظهور
آثار المحبة الالهية في العبد فالمتاثر العبد لا الحق وكذلك كان الحق سمع العبد وبصره وسائر قواه فرعا من هذه المحبة المتفرعة عن النوافل
فهذا اي كون قوى العبد عين الحق اثر متفرع بين المؤثر الذي هو المحبة الآلهية وبين المؤثر فيه الذي هو العبد ولا يقدر على انكاره اي انكار ذلك
الاثر الذي هو كون قوى العبد عين الحق لثبوته شرعا للحديث الوارد في قرب النوافل ان كنت مؤمنا بما ثبت بالشرع ايمانا حقيقيا يدعوك
اليه قوة اليقين بالشارع من غير ان يبقى فيك دغدغة من جانب العقل او الوهم لا التقليد بما يبعثك عليه الاغراض العاجلة او حسن الظن
بمن القاه اليك مع بقاء دغدغة من العقل واما العقل السليم الى صاحبه وهو صاحب القلب الساذج من العقايد الفاسدة الباقي
على الفطرة الاصلية فهو اما صاحب تجل آلهي في مجلى طبيعي بان يجلى عليه في مجلى من المجالي الطبيعية فيكشف عليه كيفية تجليه فيها وكونه عينها
من وجه ومميزا عنها من وجه فيعرف ما قلناه من كون قوى العبد عين الحق اذ تجلى عليه في مجلاه الطبيعي ونشأته العنصرية باسم العليم فقام به
عقله السليم بهذا التجلي في درك العقايد على ما هي عليه فيعرف ما قلناه من غير ان يبقى للوهم عليه حكم واما مؤمن مسلم يؤمن به اي بما قلناه
كما ورد في الحديث الصحيح ان العبد لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث ولكن لا بحث عن وسوسة بحث وتفتيش عما آمن به
وسلم ولا بد من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل الباحث اي الذي في صدد بحث وتفتيش فيما جاء به الحق في هذه الصورة التي تجلى فيها
الحق يوما او يقظة من معنى التشبيه والحكم بالتشبيه لانه مؤمن بما فيه من معنى التشبيه انما هو من الوهم فاذا حكم عليه الوهم به وانقاد
لسلطانه فقوله فيما جاء به الحق يحتمل ان يكون متعلقا بحكم او بالباحث واما غير المؤمن بما جاء به الحق من صور التشبيه فيحكم على الوهم بانه
كاذب في حكمه ولكن حكمه هذا على الوهم انما هو بالوهم فيتخيل بنظره الفكري انه قد احال على الله ما اعطاه ذلك التجلي في الرؤيا او غيرها من معنى
التشبيه والوهم في ذلك الحكم لا يفارقه فان الحاكم بهذا الحكم هو الوهم فهو يصدقه من حيث لا يشعر لغفلته عن نفسه وان ان الحاكم فيه و
ومن ذلك القبيل اي من قبيل حديث قرب النوافل من حيث الدلالة على مؤثر ومؤثر فيه قوله تعالى ادعوني استجب لكم وكذا قوله حيث قال
تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اذ لا يكون مجيبا كما في الآية الثانية الا اذا كان اي وجد من
يدعوه بل دعوته ولا يكون مستجيبا كما في الآية الاولى الا اذا وجد دعاء الداعين فالدعاء في الآيتين هو المؤثر والمجيب هو المؤثر فيه
اذ لولا الدعاء لم يكن اجابة ولا استجابة فلا بد هنا من داع مؤثر ومجيب مؤثر فيه مختلفين بالصورة وان كان عين الداعي عين المجيب
بحسب الحقيقة فلا خلاف في اختلاف الصور فهما اي الداعي والمجيب صورتان بلا شك فالصورة هو الداعي صورة كونية انسانية
والصورة التي هو المجيب صورة آلهية اسمائية وقد عرفت كيفية الحاق الاثر الى المؤثر الحقيقي الذي هو الله والحاق التاثر الى العبد
فيما سبق فقس الحال ههنا عليه ثم لما انجر كلامه الى وحدة عين الحق سبحانه وكثرة مظاهره اورد لهما مثالين احدهما ان نسبة عينه الواحدة
الى الصور المتكثرة المتغايرة كنسبة النفس الواحدة المشخصة الى بدنها المتكثرة كنسبة الكلي الى جزئياته فالى الاول اشار بقوله وذلك
الصور المتكثرة المتغايرة كلها كالاعضاء المتكثرة المتغايرة لزيد اي لبدنه فمعلوم ان زيدا باعتبار النفس الناطقة حقيقة مجردة واحدة مشخصة
وان يده التي هي واحدة من اعضاء بدنه ليست صورة رجله ولا رأسه ولا عينه ولا حاجبه فهو الكثير الواحد الكثير بالصور اي بصور اعضاء
بدنه الواحد بالعين اي عين حقيقته المجردة المشخصة فكما ان كثرة اعضاء البدن لا يقدح في وحدة تلك الحقيقة فكذلك كثرة الصور الكونية لا
يقدح في وحدة العين الواحدة والى الثاني اشار بقوله وكالانسان فانه بالعين اي بعين الحقيقة النوعية الانسانية واحد بلا شك ولا شك

ان عمروا ما هو زيد ولا خالد ولا جعفر وان اشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهى وجودا فهو اى الانسان وان كان واحدا بالعين
فهو كثير بالصور والاشخاص فكما ان كثرة الصور والاشخاص لا يقدح فى وحدة حقيقته النوعية كذلك كثرة الصور الكونية المظهرية لا يقدح
فى وحدة العين الظاهرة فيها ثم اوضح ذلك زيادة ايضاح بقوله وقد علمت قطعا ان كنت مؤمنا حقا بما دل عليه صحاح الاحاديث النبوية
صلى الله عليه وسلم على مصدرها ان الحق عينه يتجلى فى القيمة فى صورة فيعرف ثم يتحول فى صورة فينكر ثم يتحول عنها فى صورة فيعرف وهو هو المتجلى
ليس غيره فى كل صورة ومعلوم ان هذه الصورة ما هى تلك الصورة الاخرى فكان العين الواحدة قامت مقام المرآة فى اراءة الصور المتخيلة
فاذا نظر الناظر فيها الى الصورة معتقده فى الله عرفه فاقر به واذا اتفق ان يرى فيها معتقد غيره انكره كما يرى فى المرآة صورته وصورة غيره فالمرآة
عين واحدة والصور كثيرة فى عين الرائى وليس فى المرآة صورة منها جملة واحدة اما فى المثال فلما دل على بطلان القول بانطباع الصور
فيها واما فى الممثل له فلتنزهها عن صور المتعينات كلها مع كون المرآة لها اثر فى الصور بوجه ما وما لها اثر فيها بوجه آخر فالاثر الذى لها فى
الصور كونها ترد الصورة متغيرة الشكل من الصغر والكبر والطول والعرض بحسب تغيرها فى هذه الامور فاذا كانت المرآة صغيرة رئيت
الصورة صغيرة وعلى هذا القياس الكبر والطول والعرض فلها اى للمرآة اثر فى المقادير اى مقادير الصور وذلك الاثر راجع اليها اى الى المرآة
وانما كانت هذه التغيرات منها اى من المرآة لاختلاف مقادير المرائى فى الصغر والكبر والطول والعرض كما عرفت فجعل هذه المرآة مثال لاستعدادات
المتجلى لهم او للحضرات الاسمائية واذا اردت مثالا للتجلى الذاتى او الاسمائى فانظر فى هذا المثال المرآة للعين الواحدة والصور المتكثرة مرآة واحدة
من هذه المرائى لا تنظر بصيغة النهى كذا فى النسخة المقروة عليه رضى الله عنه اى انظر مرآة واحدة من المرائى لا تنظر الجماعة اى جماعة منها كثر
فى الواحد اى وجه وجهك الى الوحدة الصرفة التى لم يكن فيه شائبة كثرة وهو اى النظر الى مرآة واحدة نظرك الى الحق سبحانه من حيث
كونه ذاتا واحدة من غير نظر الى كثرة الاسماء فهو اى الحق من هذه الحيثية غنى عن العالمين فلا يتسع فى نظرك بل يغيب عن نفسك فانك من
العالم واما اذا نظرت اليه من حيث الاسماء الالهية فذلك الوقت يكون الحق فيه من حيث كثرة تلك الاسماء كالمرائى المتكثرة للعين الواحدة
الظاهرة فى الحضرات الاسمائية واى اسم الهى استعدت بالاشراف على الشاهد فيه بمظهرية او استعد غيرك اذا نظرت فيه اى فى شان
نفسك اى حالها او نظر من نظر هل يظهر فى الناظر ذلك الاسم فانما يظهر فى الناظر ان كان حقيقة ذلك الاسم لا وجه ولا رسم كما اذا حصل
العلم به بالفكر والنظر وظهور الاسماء الالهية وتجليها على الناظر لحقايقها يوجب فناءه عن نفسه فانه كالمرآة لها والمرآة من حيث هى مرآة معدومة
عن نظر الرائى واما التجلى الذاتى فهو اولى بذلك فهكذا هو الامر اى امر الفناء فى التجلى الذاتى والاسمائى فلا يخرج من هذا الفناء فى التجلى الذاتى
او الاسمائى ولا تحب فى ورود الهلاك على نفسك فان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية اشارة الى قوله عليه السلام ان الله يحب الشجاعة ولو
على قتل حية وليست الحية التى هى عدو لك وتحب قتلها سوى نفسك والحية حية لنفسها بالصورة والحقيقة اى الحية حية فى حد ذاتها بامرين احدهما
الصورة والآخر الحقيقة والشئ لا يقتل اى لا يزال عن نفسه بان ينعدم مطلقا وان افنيت الصورة فى الحس فان الحقيقة باقية فى العالم
العقلى والصورة غير منحصرة فى الحسية فاذا زالت الصورة الحسية جاز ان يحصل لصورة اخرى والى ذلك اشار بقوله فان الحد يعنى الحقيقة
المحدودة الموجودة فى العالم العقلى من حيث انها موجودة فى العلم يضبطها اى يضبط نفسها عن التفرق والشتات والخيال المنفصل
لا يزيلها عن الصورة المثالية وان زالت عنها الصورة الحسية وانما تتعرض للوجود الروحانى لان وجود روح مجرد ولكل حيوان زال عن
الحس غير معلوم واذا كان الامر على هذا اى على ان الحد يضبطها والخيال لا يزيلها فهذا هو الامان من الله على الذوات والعزة حين لا ينعدم بالاعدام

مطلقا

مطلقا والمنعة اى الحرمة التى يحرسها ويحفظها من طريان الهلاك لها فانك لا تقدر على رفع الحد واى حقايقها ولا على ازالة صورها
المثالية عن عالم المثال ولا على اعدامها عن عالم الارواح ان كانت ذات ارواح مجردة واى عزة اعظم من هذه العزة بل يقدر على افناء
صورتها الحسية والحقيقة باقية مع صورها التى لها فى ساير العوالم فيحصل بالوهم الكاذب انك قتلت وافنيت المقتول بالكلية وبالعقل والوهم
الصادق اى بحكمهما لم تزل الصورة اى صورته العقلية موجودة فى الحد بل صورته المثالية فى عالم المثال وصورته الروحية فى عالم الارواح ان
كان ذا روح مجرد فما قتله بالحقيقة حيث قتله بالصورة والدليل على ذلك اى ما يدل على مثل ذلك من نفى الفعل بحسب الحقيقة واثباته بحسب الصورة
قوله تعالى وما رميت اذ رميت اى ما رميت حقيقة اذ رميت صورة ولكن الله رمى والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التى ثبت لها الرمى
فى الحس وهى الصورة المحمدية هى التى نفى الله الرمى عنها اولا ثم اثبته لها وسطا ثم عاد بالاستدراك ان الله هو الرامى فى صورة محمدية
ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا المؤثر بفعل الرمى كيف نزل عن مرتبة الجمعية حتى انزل نفسه يعنى الحق فى صورة محمدية واخبر الحق نفسه
بالرفع تاكيدا للحق عباده بذلك فما قال احد منا عنه ذلك بل هو قال عن نفسه وخبره صدق والايمان به واجب سواء ادركت علم ما قال او لم
يدركه فاما انت عالم ممن له قلب واما مسلم مؤمن ممن القى السمع وهو شهيد ومما يدلك على ضعف النظر العقلى من حيث فكره كون العقل يحكم
على العلة انها لا تكون معلولة لمن هى علة له اى معلولة لمعلولها هذا حكم العقل لا خفاء به وما فى علم التجلى الا هذا الذى ذكره وهو ان العلة يكون معلولة
لمن هى علة له لان العين واحدة فحين ظهرت بصور العلة والمعلول يجوز ان تظهر بصورة معلول المعلول فكما انها علة لمعلولها يكون معلولا لمعلولها
والذى حكم به العقل صحيح فى نظر المكاشف ايضا مع التحرير فى النظر اى اذا حرر نظره فيما حكم به العقل وجد ذلك صحيحا لان وجود ذات العلة سابق
على وجود ذات المعلول فلو كان وجود ذات المعلول علة لوجود ذات العلة لزم الدور وغايته اى غاية العقل فى ذلك اى فيما حكم به الكشف
ان يقول اذا راى الامر اى امكان كون العلة معلولة لمعلولها على خلاف ما اعطاه الدليل النظرى ان العين بعد ان ثبت انها واحدة فى هذا
الكثير من صور العلة والمعلول ومعلول المعلول فمن حيث هى اى هذه العين الواحدة علة فى صورة من هذه الصور لمعلول فلا يكون معلولا لمعلولها
فى حال كونها علة بل ينتقل الحكم بالعلية والمعلولية باعتبار انتقالها فى الصور فينتقل الى صورة معلول المعلول فيكون معلولة لمعلولها فتصير معلولة لما هى علة لها
هذا غايته اذا كان راى الامر على ما هو عليه من وحدة العين وكثرة الصور ولم يقف مع نظره الفكرى الغير المؤدى الى ذلك واذا كان الامر
فى العلية بهذه المثابة من التعارض بين العقل والكشف والاحتياج فى النقض عن تناقضها بامثال هذه الدقايق فما ظنك باتباع النظر العقلى
فى غير هذا المضيق وكثرة احكام العقل المناقضة لما يحكم به الكشف فلا اعقل من الرسل صلوات الله عليهم فقد جاءوا بما جاءوا فى الخبر عن
الجناب الالهى فاثبتوا ما اثبته العقل وزادوا على ما اثبته ما لا يستقل العقل بادراكه محالا يحيله وما يحيله العقل راسا ويقر به فى التجلى فاذا
خلا بعد التجلى بنفسه حار فيما رآه لانه رجع الى الحكم عقله بارتفاع حكم التجلى عنه فعقله يابى من قبول ما رآه وهو لا يشك فيه بحكم التجلى فان
كان عبد رب رد العقل اليه اى الى ما رآه وان كان عبد نظر رد الحق الى حكمه وهذا الرد الى العقل لا يكون الا ما دام فى هذه النشأة الدنياوية
محجوبا عن نشأته الاخروية فى الدنيا فان العارفين يظهرون هنا كانهم فى الصورة الدنيا لما يجرى عليهم من احكامها اى احكام الدنيا والله تعالى
قد حولهم فى بواطنهم فى النشأة الاخراوية لا بد من ذلك فهم بالصورة مجهولون لا يظهرون لاحد الا لمن كشف الله عن بصيرته فادرك
اشخاصهم واحوالهم فما من عارف بالله من حيث التجلى الالهى لا من حيث نظره العقلى الا وهو على النشأة الآخرة قد حشر فى دنياه ونشر من قبره
اى بدنه فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا يشهدون عناية من الله ببعض عباده فى ذلك فمن اراد العثور على هذه الحكمة الالياسية الادريسية

المنوية الى الذى انشاء الله ثم بين نشأة النبوة والرسالة فكان نبيا قبل نوح عليه السلم ثم رفع ونزل رسولا بعد ذلك
فجمع الله له بين المنزلتين فلينزل اى من اراد العثور على هذه الحكمة عن حكم عقله الذى له حكم السماء الى شهوته التى لها حكم الارض ولكن
حيوانا مطلقا لازاحة العقل بالتصرف فى الاشياء منقادا للواردات الرحمانية من مقام الحيوانية حتى يكشف ما يكشفه كل دابة ما عدا الثقلين فح
يعلم انه قد تحقق بحيوانيته وعلامته علامتان الواحدة هذا الكشف فيرى من يعذب فى قبره ومن ينعم ويرى الميت حيا والحيوة البرزخية
والصامت متكلما بالكلمات الروحانية الملكوتية والقاعد ماشيا بالحركات المعنوية والمثالية والعلامة الثانية الخرس اى البكم بحيث انه لو
اراد ان ينطق بما رآه لم يقدر فح يتحقق بحيوانيته وكان تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يحفظ عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته ولما اقامني
الله فى هذا المقام تحققت بحيوانيتي تحققا كليا فكنت ارى واريد النطق بما اشاهده فلا استطيع فكنت لا افرق بيني وبين الخرس الذى
لا يتكلمون فاذا تحقق بما ذكرناه انتقل من مقام الحيوانية الى ان يكون عقلا مجردا فى غير مادة طبيعية فيشهد امورا هى اصول لما يظهر فى صورة الطبيعة
التى هى مبدأ الكثرة عين نفس الرحمن الذى هو العين الواحدة فى الصور الكثيرة فهذا دستور كبيرا ضرورة ان نفس الرحمن هو الوجود
الذى هو الخير كما اشير به ذلك فى الكثرة فقد اوتى خيرا كثيرا وان اقتصر معه اى مع الخرس على ما ذكرناه من مشاهدة امور هى اصول لما يظهر فى
الطبيعة فهذا القدر يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله فيلحق بالعارفين ويعرف عند ذلك ذوقا حقيقة قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم
وما قتلهم الا الحديد والضارب والذى خلف هذه الصور فالمجموع وقع القتل والرمى فيشاهد الامور باصولها وصورها فيكون تاما
وان يشهد النفس الرحماني الذى هو اصل الاصول كان مع التمام كاملا فان الكمال هو الوصول الى غايات الامور وهو الحق فى صور
النفس الرحماني الذى يحدث به الكلمات الوجودية كلها اتحاد الكلمات اللفظية بالنفس الانساني فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الرائى
عين المرئى وهذا القدر كاف فى التحقق بمقام الكمال وان كانت مرتبة التكميل فوقه والله الموفق لسلوك سبيل مرتبة الكمال والتكميل والهادى
الى سواء السبيل **فص حكمة احسانية فى كلمة لقمانية** لما كان لقمان عليه السلم ممن آتاه الله الحكمة والاحسان فعل ما ينبغى فعله لما ينبغى
كما ينبغى وهو من لوازم الحكمة سميت حكمة احسانية ونسبت اليه اذا شاء الاله يريد رزقا له فالكون اجمعه غذاء اعلم ان المشية توجه
الذات الالهية نحو حقيقة الشئ ونفسه اسما كان ذلك الشئ او صفة او ذاتا والارادة تعلق الذات الالهية بتخصيص احد الجائزين من
طرفى الممكن اعنى وجوده وعدمه فعلى هذا اذا توجهت الذات الالهية نحو صفة الارادة واقتضت تعلقها باحد طرفى الممكن كما هو مقتضاها لا
يبعد ان يسمى ذلك التوجه والاقتضاء مشية الارادة فهذا وجه صحة تعلق المشية بالارادة فمعنى البيت اذا توجهت الذات الالهية
نحو صفة الارادة لتتعلق بتخصيص وجود الرزق وترجيحه على عدمه ليكون رزقا لله تعالى فالكون اى المكونات باجمعها غذاء له سبحانه
وانما كانت المكونات غذاء له لانه تعالى من حيث اسمائه وصفاته لا يظهر فى الاعيان الا بها كما ان ذات المغتذى لا ينمو الا بالغذاء فظهور
اسمائه وصفاته بالمكونات بمنزلة نماء المغتذى فانهما يشتركان فى معنى الزيادة على الذات واذا كان الفعل الذى وقع فى بيان معنى الاحسان
منقسما الى الفرايض والنوافل والفرايض مورث قرب يكون العبد فيه باطنا والحق ظاهرا والنوافل مورث قرب يكون الحق فيه باطنا والعبد
ظاهرا او نسبة الباطن الى الظاهر حيث كان نسبة الغذاء الى المغتذى فتارة يكون العبد رزقا للحق وتارة يكون الحق رزقا للعبد فلا
يبعد ان يكون هذا البيت اشارة الى قرب الفرايض الذى يكون الحق فيه ظاهرا والعبد باطنا كما لا يبعد ان يكون البيت الثانى اشارة الى
قرب النوافل الذى يكون الحق فيه باطنا والعبد ظاهرا فقوله يريد رزقا مفعول المشية بحذف ان الناصبة واثرها وان شاء الآية يريد رزقا

لنا فهو الغذاء كما يشاء لا خفاء لصورتها كما ان الغذاء يختفى بصورة المغتذى لان ايجاده للموجودات ليس الا اختفاءه بصورتها مشيته
ارادته لانها متحدتان بالنسبة الى الهوية العينية الذاتية ولكن للمشية تقدم ذاتى على الارادة كما عرفت فقولوا بها اى كونوا قائلين
بالارادة مغايرتها للمشية لمكان ذلك التقدم وقوله قد شاء ها فهى المشاء حال من الضمير فى بها اشارة الى تعليل القول بمغايرة الارادة
للمشية فانه لو لم يكن بينهما مغايرة كيف يتعلق المشية بالارادة ويحتمل ان يكون المعنى فقولوا بسبب الارادة ومغايرتها للمشية بواسطة تقدمها
الذاتى فى هذا القول اعنى قد شاءها فهى المشاء فيكون هذا القول على هذا التقدير مقول القول وكان المشاء فى موضعه الاول والثانى فى قوله الآتية
فى النسخة المقروءة على الشيخ رض الله عنه مقيدا بضم الميم وفى موضعه الثالث بفتحها وكانه بضم الميم اسم مفعول من الثلاثى على صيغة من المزيد على خلاف
القياس ويحتمل المصدرية لان قياس المصدر الميمى من المزيد صيغة اسم المفعول وبفتح الميم مصدر ميمى من الثلاثى ويحتمل ان يكون بمعنى اسم المفعول
يريد زيادة اى يريد تارة زيادة الوجود على الماهية وهو الايجاد ويريد تارة نقصا اى نقص الوجود عن الماهية وهو الاعدام فالارادة اذا
تعلقت بالماهية ترجح تارة جانب وجوده وتارة جانب عدمه بخلاف المشية فان متعلقها نفس الماهية من غير ترجيح احد جانبيها والى هذا اشار
بقوله وليس مشاءه الا المشاء اى وليس متعلق المشية الى ليس الا نفس متعلق المشية لا ما عرفت او ليس المشية الا المشية فى الحالين لعدم
التغير فى متعلقها وانما قيد الميم من المشاء فى موضعه الثالث بالفتح لئلا يلزم الايطاء اعنى التكرار فى القافية وهو مرفوع على انه اسم ليس المقدم عليه ومنصوب
على انه خبرها ولا يجوز العكس والا يلزم الاقواء فى القافية وهو اختلاف الروى بالحركة فهذا اى الذى ذكرناه من التقدم الذاتى للمشية على الارادة
ولما كان الاختلاف فى متعلق الارادة دون المشية هو الفرق بينهما محقق ومن وجه وهو وجه اتحادهما بالنسبة الى الهوية العينية الذاتية فعينهما
سواء قال الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فلقمان بالنص ذو الخير الكثير بشهادة الله له بذلك اى بكونه ذا الخير الكثير
والحكمة قد يكون متلفظا بها كالاحكام الشرعية وقد يكون مسكوتا عنها كالاسرار الالهية المستورة عن غير اهلها فالمنطوق بها مثل قول لقمان لابنه يا بنى
انها اى القصة ان تك مثقال حبة بالرفع كما هو قراءة نافع ومن رفع كان تامة وتأنيثها لاضافة المثقال الى الحبة من خردل اى مقدار ما هو اصغر المقادير التى
توزن بها الاشياء من جنس الخردل الذى هو اصغر الحبوب فتكن فى صخرة هو اصلب المركبات واشدها منعا لاستخراج ما فيها او فى السموات
مع بعدها او فى الارض مع طولها وعرضها يأت بها الله للاغتذاء بها فهذه حكمة منطوق بها وهى ان جعل اى لقمان الله هو الآتى بها وقرر الله
ذلك فى كتابه ولم يرد هذا القول على قائله لا عقلا ولا شرعا واما الحكمة المسكوت عنها وعلمت بقرينة الحال فكونه سكت عن المؤتى اليه بتلك الحبة فما ذكره
ولا قال لابنه يأت بها الله اليك او الى غيرك فارسل الاتيان عاما غير مخصوص بمعين بتعيين المؤتى اليه كما عين الآتى وهو الله سبحانه والآتى
به وهو مثقال حبة من خردل وجعل المؤتى به فى السموات ان كان فيها او فى الارض ان كان فيها تنبيها لينظر الناظر فى قوله وهو الله فى السموات وفى الارض
حين يشبه له وينتقل اليه من قوله او فى السموات او فى الارض حيث سريان هوية العينية باحدية جمعها الاسمائية فى جميع الموجودات العلوية والسفلية
والروحانية والجسمانية فيعلم من ذلك ان الحق عين كل موجود عينى ولما وقعت الاشارة من الحكمة المنطوق بها الى الموجودات العينية ناسب
ان يشار بما يقابل الحكمة المنطوق بها اعنى الحكمة المسكوت عنها الى ما يقابل الموجودات العينية اعنى الموجودات العلمية الغير الخارجة من العلم الى
العين فانها فى حكم المسكوت عنها حيث لم يذكر بالذكر الوجودى ولا شك ان وجود الموجودات العلمية بسريان الوجود الحق فيها كوجود الموجودات العينية من
غير فرق فالحق عين كل موجود علمى ايضا والعبارة الجامعة لهذين الاعتبارين ان الحق عين كل معلوم لان المعلوم اعم من الشئ الموجود بالوجود العينى
المشار اليه بالحكمة المنطوق بها ومن الموجود بالوجود العلمى فقط المشار اليه بالحكمة المسكوت عنها والى جميع ما ذكرنا اشار رض الله عنه بقوله فنبه لقمان بما

تكلم به وبما سكت عنه ان الحق عين كل معلوم لان المعلوم اعم من الشيء لانه يعم الموجود والمعدوم والشيء مختص بالوجود فهو اي المعلوم انكر النكرات اي لانه اعم منه اذ هو شامل للموجودات العينية والموجودات العلمية من الممكنات والممتنعات ثم تمم الحكمة واستوفاها لتكون النشأة اللقمانية كاملة فيها اي في الحكمة والمعرفة بالله فقال ان الله لطيف فمن لطافته الصورية ولطفه المعنوي انه في الشيء المسمى كذا المحدود حتى لا يقال فيه اي في ذلك الشيء ولا يحمل عليه الا ما يدل عليه اسمه اي الا المفهوم الذي يدل على ذلك المفهوم اسم ذلك الشيء بالتواطؤ والاصطلاح فيقال هذا سماء وارض وصخرة وشجرة وما فيه الموسيقي به ويقال شجرة وهي ما في الشجرة وحيوان وملك في المغتذي ورزق وطعام في الغذاء والعين واحدة اي والحال ان العين واحدة منزهة من كل شيء وسارية فيه ولا يقال فيها ما يدل على هذه العين الواحدة لاخفائها فيها لكمال لطافتها وقولنا بوحدة العين بعينه كما يقول الاشاعرة ان العالم كله متماثل بالجوهر فهو جوهر واحد فهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت الاشاعرة ويختلف اي الجوهر الواحد بالاعراض المختلفة وهو قولنا ويختلف ويتكثر اي العين الواحدة بالصور والنسب حتى تتميز بعض الصور والنسب عن بعض حتى يقال هذا ليس هذا من حيث صورته في عرفنا او من حيث عرضه في عرف المتكلم او من حيث مزاجه في عرف الحكمة كيف شئت فقل ويقال هذا عين هذا اي من حيث جوهره مثلا كما يقول الاشاعرة ولهذا يؤخذ عين الجوهر في حد كل ذي صورة وذي مزاج فنقول نحن انه اي الجوهر المأخوذ في كل حد ليس سوى الحق ويظن المتكلم ان مسمى الجوهر وان كان حقا اي متحققا ثابتا ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي وهو الوجود الحق الذي اوجد الاشياء بلطف سريانه فيها ثم نعت الله سبحانه وقال خبيرا اي عالما عن اختبار وهو اي العلم الاختباري ما يدل عليه قوله ولنبلونكم حتى نعلم وهذا هو علم الاذواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه مستفيدا علما ولا نقدر على انكار ما نص الحق عليه في حق نفسه ففرق بينا ما بين علم الاذواق والعلم المطلق من الفرق بقوله حتى نعلم الدال على تقيده بالذوق فعلم الذوق مقيد بالقوى اذ الذائق لا يذوق ذلك الا بالقوى الروحانية او الجسمانية وقد قال تعالى مخبرا عن نفسه انه عين قوى عبده في قوله كنت سمعه وهو قوة من قوى العبد وبصره وهو قوة اخرى من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد ورجله ويده فما اقتصر في التعريف اي تعريف الحق بسريانه في العبد على القوى فحسب حتى ذكر الاعضاء وليس العبد بغير لهذه الاعضاء والقوى فعين مسمى العبد مجردا عن نسبة العبدية هو الحق لا عين العبد المتقيد بنسبة العبدية هو السيد اي الحق ماخوذا مع نسبة السيادة فان النسب متميزة بعضها عن بعض لذاتها وليس بعضها نفس بعض فان العبدية ليست نفس السيادة وليس المنسوب اليه متميزا فانه ليس ثمة سوى عينه في جميع النسب فهو عين واحدة ذات نسب واضافات وصفات فمن تمام حكمة لقمان في تعليمه ابنه ما جاء به في هذه الآية من هذين الاسمين الالهيين يعني لطيفا خبيرا سمى بهما الله تعالى فلو جعل ذلك المعنى الذي جاء به في هذه الآية مؤدى في صيغة الكون وهو الوجود بان اخذ منه فعلا ماضيا فقال كان الله لطيفا خبيرا لكان اتم في الحكمة وابلغ لدلالته على ازلية اتصافه تعالى بهاتين الصفتين لان اي ماضي لنسبته اليه تعالى هو الازل والازلية تستلزم الابدية واعتذر من قبله بان مقام التعليم يقتضي ان يلقي الى المتعلم ما هو اقرب الى القبول ولا شك ان اتصافه تعالى بهما في الجملة اقرب بالقبول من اتصافه بهما ازلا وابدا وكان في قوله في تعليمه ابنه اشارة الى هذا الاعتذار فحكى الله لنا قول لقمان على المعنى كما قال لم يزد عليه شيئا من الزيادة والنقصان وان كان قوله ان الله لطيف خبير من قول الله لا من قول لقمان انه لو نطق متمما لحكمته لسمى بهذا واما قوله ان تك مثقال حبة من خردل لمن هي غذاء له اي يأت بها لمن هي غذاء له وليس اي من هي غذاء ما يسمى باسم ويذكره بحيث يكون في بعد به حبة واحدة الا الذرة المذكورة في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهي اصغر متغذ والحبة من الخردل اصغر غذاء ولو كان ثمة اي في الوجود اصغر من الذرة وهي النملة الصغيرة في المتغذي واصغر من حبة الخردل في الغذاء لجاء به

١٧١

كما جاء بقوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها قول الله والذي في سورة الزلزلة قول الله ايضا فاعلم ذلك اي كونهما قول الله وتدبر فيهما لتعلم النكتة في الترقي عن البعوضة والاقتصار على الذرة في سورة الزلزلة وهي ان تلك النكتة ما اشار اليه بقوله فنحن نعلم ان الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة من المتغذيات وثم ما هو اصغر منها فانه جاء بذلك اي بذكر الذرة على سبيل المبالغة فلو كان ثمة اصغر منها لكان الاتيان به ابلغ وكذا الحال في حبة من خردل من الاغذية فالنكتة في قوله ان تك مثقال حبة من خردل انه مبتنية من هذا القول لقوله فمن يعمل مثقال ذرة ولقوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لاشتراك هذه الامور في كونها مما مثل بها الاشياء في الصغر والحقارة ونبه ايضا للفرق بينهما بان حبة من خردل والذرة ليس شيء اصغر منها بخلاف البعوضة ولهذا وقع الترقي الى ما فوقها يعني في الصغر فان قلت الاصغر من الذرة مثلا نصفها وثلثها وكذا الحال في حبة من خردل قلنا المراد انه لا اصغر منها مما يسمى باسم ويذكره كما اشرنا اليه لا مطلقا وليس شيء مما يسمى باسم ويذكره اصغر من الحبة والذرة بخلاف البعوضة فان ما فوقها في الصغر هو النملة والله اعلم بنكات كلامه فلا نحصر ما بيناه ذكرناه واما تصغير اسم ابنه فتصغير رحمة وعطوفة ولهذا اوصاه بما فيه سعادته اذا عمل بذلك واما حكمة وصيته في نهيه اياه ان لا يشرك بالله فان الشرك لظلم عظيم فتنبيه لابنه ولمن سمع كلامه على ان حقيقة الشرك متشعبة في نفس الامر فقولنا فتنبيه جواب اما حذف بقرينة المقام ولا شك ان الظلم نسبة بين ظالم ومظلوم والظالم ههنا هو المشرك والمظلوم المقام اي مقام الالوهية حيث نعته المشرك بالانقسام بتعدد متعلقه وهو اي ذلك المقام عين واحدة باعتبار متعلقه لا يقبل التعدد اصلا فلا ينقسم بتعدده مقام الالوهية وانما لا يقبل التعدد لان تعدده عبارة عن ان يشرك معه غيره في الالوهية وذلك باطل فانه لا شريك معه الا عينه اذ كل موجود فرض شريكا فهذه العين الواحدة عينه وهذا اي اشراك شيء مع ما هو عينه غاية الجهل وسبب ذلك الشرك تارة يجربه الامر المشرك فيه وهو ان الشخص الذي لا معرفة له بالامر على ما هو عليه ولا بحقيقة الشيء اذا اختلف عليه اي على ذلك الشخص المتصور في العين الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك الاختلاف في عين واحدة يجعل الصورة الواحدة مشاركة للاخرى في ذلك المقام بان قسم المقام بالتجربة بين الصورتين فجعل لكل صورة جزءا من ذلك المقام ومعلوم في الشريك ان الامر اي الجزء الذي يخصه مما وقعت فيه المشاركة ليس عين الجزء الآخر الذي شاركه اي الشريك الثاني الشريك الاول لنسبته اذ هو اي الجزء الآخر انما هو للآخر من الشريكين فاذا ما ثم شريك على الحقيقة فان كل واحد منهما على حظه اي نصيبه مما قيل فيه ان بينهما مشاركة فيه وسبب ذلك الشرك تارة اخرى الشركة المشاعة وهي ان يجعل المشرك فيه مشاعا بين الشريكين يتوارد عليه الشريكان على سبيل البدلية وذلك ايضا باطل فان الشركة وان كانت مشاعة باشاعة الامر المشترك فيه فان التصريف اي التصرف والتأثير من احدهما اي احد الشريكين في الامر المشترك فيه بدون الآخر يزيل الاشاعة ويجعل الامر المشترك فيه مختصا بذلك الاحد فلا يبقى الشركة ولما ابطل رضي الله عنه الشركة التي تسمى صاحبها بوجهيه اعني التجربة والاشاعة اشار الى شركة حقة ليعد العبد باعتقادها والقول بها لقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فانه يدل على شركة اسمي الله والرحمن بل الاسماء كلها في الدلالة على الذات الاحدية الجامعة للاسماء كلها هذا روح المسئلة اي ما اشير اليه بهذه الآية من الشركة هو روح مسئلة الشركة وحقيقتها او بهذا الوجه يتحقق الشركة في نفس الامر بخلاف الشركة المتوهمة لاهل الحجاب في مقام الالوهية فانها وهم محض او هذا الذي ذكرنا من اول الوصية الى آخرها روح مسئلة الشركة وحقيقتها بعينها الحق والباطل على وجه لا يلحقها فتور ولا قصور والله يهدي لنوره من يشاء ومن لم يهده فما له من نوره فص حكمة امامية في كلمة هارونية اعلم ان الامامة المذكورة ههنا لقب من القاب الخلافة وهي تعم الى امامة لا واسطة بينها وبين

حضرة الالوهية والى امامة ثابتة بالواسطة وكل رسول بعث بالسيف فهو خليفة من خلفاء الحق ولا خلاف في ان موسى وهارون بعثا بالسيف
فهما من خلفاء الحق الجامعين بين الرسالة والخلافة فهارون له الامامة التي لا واسطة بينه وبين الحق فيها وله الامامة بالواسطة من جهة
استخلاف اخيه اياه على قومه فجمع بين قسمي الامامة فتوجهت نسبته اليها فلذلك نسبت حكمته الى الامامة دون غيرها من الصفات اعلم
ان وجود هارون عليه السلام في مقام الامامة وتحققه به كان من حضرة الرحموت هي مبالغة الرحمة بقوله اي بدلالة قوله ووهبنا له من
رحمتنا يعني لموسى اخاه هرون نبيا فكان نبوته من حضرة الرحموت اي الرحمة عليه وعلى موسى وعلى امته فانه اكبر من موسى سنا وكان موسى
اكبر منه نبوة ولكن كان خشنا في الخلق صلبا في الدين ولم يكن فصيحا في النطق فطلب من الله اخاه هرون ليكون معه في الدعوة فوهبه
الله لموسى ولما كانت نبوة هرون من حضرة الرحمة لذلك قال لاخيه موسى عليه السلام يا ابن ام فناداه بامه لا بابيه اذ كانت
الرحمة للام دون الاب اوفر في الحكم او في الاثار المترتبة عليها من الرقة والعطوفة ولولا تلك الرحمة او فرطها في الام ما صبرت على مباشرة التربية
ثم قال لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي ولا تشمت بي الاعداء فهذا كله بل كل واحد منه نفس من انفاس الرحمة وسبب ذلك اي سبب ما وقع من
موسى من الغضب واخذ اللحية والراس عدم التثبت من موسى في النظر فيما كان بين يديه من الالواح التي القاها من يديه فلو نظر فيها
نظر متثبت لوجد فيها الهدى والرحمة فالهدى بيان ما وقع من الامر الذي اغضبه مما هو اي هرون بري منه والرحمة هي الرحمة باخيه فكان
عطف عليه وجد اي لو وجد فيها الهدى والرحمة فكان لا يأخذ بلحيته بمراى من قومه اي بمكان يراه قومه وهرون ما يفعل باخيه مع كبره وانه اسن
منه فكان ذلك من هرون شفقة على موسى لان نبوة هرون من رحمة الله فلا يصدر منه الا مثل هذا ثم قال هرون لموسى عليهما السلام اني
خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في تفريقهم فان عبادة العجل فرقت بينهم فكان منهم من عبده اتباعا للسامري وتقليدا له
ومنهم من توقف عن عبادته حتى يرجع موسى اليهم فيسالونه في ذلك فخشي هرون ان ينسب ذلك الفرقان بينهم اليه وكان موسى اعلم بالامر
من هرون لانه علم ما عبده اصحاب العجل في الحقيقة لعلمه بان الله قد قضى وقدر ان لا يعبد الا اياه قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
فان هذا القضاء ليس مقصورا على الحكم التكليفي الايجابي كما قصره عليه اهل الظاهر حتى يقال هذا لا يقتضي وقوع المقتضى بل يعم الحكم التقديري
ايضا فان مذهبهم ان جميع محتملات الكلمات القرآنية مراد الله ان لم يمنع مانع شرعي او عقلي عن ارادته خصوصا اذا كان مؤيدا بكشوفهم واذواقهم
وما حكم الله بشيء الا وقع فكان عتب موسى اخاه هرون لما وقع الامر اي امر مبالغة في الانكار على عبادة العجل في الظاهر وعدم اتساعه لها في
الباطن فان العارف من يرى الحق في كل شيء بل يراه عين كل شيء فلا ينكر في باطنه على شيء فان ظهر منه انكار بحسب الظاهر يكون بموجب الامر
لا بسبب احتجابه عن الحق فيه فكان موسى يربي هرون عليهما السلام تربية علم وان كان اصغر منه في السن ولذلك اي لكونه عليه السلام كان مربيا
لهارون لما قال له هرون ما قال اعرض عن هرون ليهوله ورجع الى السامري فقال له فما خطبك يا سامري والخطب لغة هو الامر العظيم الذي يكثر
فيه التخاطب وهو من تعاليت الخطب فيه اشارة الى عظم خطبه فيه اي اشارة الى العظم يعني فيما صنعت من عدولك الى صورة العجل على الاختصاص
وصنعك هذا الشبح من حلي القوم حتى اخذت بقلوبهم من اجل اموالهم فان عيسى يقول لبني اسرائيل يا بني اسرائيل قلب كل انسان حيث ماله فاجعلوا
اموالكم في السماء تكن قلوبكم في السماء اي تصدقوا بها وقدموها الى الآخرة التي هي ابقى واعلى تكن قلوبكم هناك وما سمي المال مالا الا لكونه بالذات
يميل القلوب اليه بالعبادة فهو المقصود الاعظم حيث صاحبه نفسه التي هي اعظم شيء عنده عبده المعظم في القلوب لما فيهم من الافتقار اليه في نيل المقاصد
وتحصيل الحوائج وليس للصورة بقاء فلا بد من ذهاب صورة العجل لو لم يستعجل موسى بحرقه فغلبت عليه الغيرة فحرقه ثم نسف رماد تلك الصورة في اليم نسفا

اى

اي طرحه في اليم طرحا مثل في قوله تعالى ثم لننسفنه في اليم نسفا اي نطرحه فيه طرح النسافة وهو ما يثور من غبار الارض وقال له انظر الى الهك فسماه
الها بطريق التنبيه للتعليم لا بطريق التهكم للتعيير لما علم انه بعض المجالي الالهية لا لحرقته فان حيوانية الانسان لها التصرف في حيوانية الحيوان
لكون الله سخرها للانسان ولا سيما واصله اي اصل العجل ليس من حيوان فكان اعظم في التسخير لان غير الحيوان ماله ارادة بل هو بحكم من يتصرف فيه
من غير اباء وامتناع واما الحيوان فهو ذو ارادة وغرض فقد يقع منه الاباء اذا لم يوافق غرضه وارادته ما يريده منه الانسان المتصرف
فيه في بعض التصريف اي في بعض انواع تصرفاته فيه فان كان فيه قوة اظهار ذلك ظهر منه الجموح لما يريده منه ذلك الانسان المتصرف
وان لم يكن له هذه القوة او يصادف اي يوافق غرض الحيوان غرض الانسان انقاد مذللا لما يريده الانسان منه كما ينقاد الانسان
مثله لامر فيما رفعه الله به اي لامر كائن في شيء رفع الله مثله بذلك الشيء كالمناصب والمراتب فان فيها امورا يتبع الانسان لاجلها
اصحابها من اجل المال الذي يرجوه منه المعبر عنه في بعض الاحوال بالاجرة وكان قوله من اجل المال آخره بدل من قوله لامر فيما رفعه بدل
البعض من الكل وقد نص على انقياد الانسان مثله لما رفعه الله به في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخريا فما
يسخره من هو مثله في الانسانية الا من حيث حيوانيته لا من حيث انسانيته فان المثلين ضدان من حيث انهما لا يجتمعان فيسخره الارفع في
المنزلة بالمال او بالجاه بانسانيته ويتسخر له ذاك الآخر اما خوفا او طمعا من حيوانيته لا من انسانيته انما اضاف التسخير الى انسانيته لان التسخير
في الانسان انما يكون من جهة كمال والكمال في الانسان ليس الا من جهة انسانيته واضاف التسخر الى حيوانيته لان التسخر فيه انما يكون
من جهة نقص لسخريته والنقص فيه ليس الا من جهة حيوانيته فما تسخر له من هو مثله من حيث هو مثله الا ترى ما بين البهائم من التحريش و
العداوة التي بينها كما هو المشاهد من الكلاب والسنانير وكل ذي قوة منها مع بني نوعه دون غيره مما سواه لانها امثال فالمثلان ضدان
ولهذا قال ما به الاشتراك هو محل التنازع فلهذا كان اكثر ما كان التنازع اشد كما يكون بين كل اهل صنعة وصناعة وقرابة ولذلك قال
ورفع بعضكم فوق بعض درجات فما هو اي المسخر اسم فاعل معه اي مع المسخر اسم مفعول في درجة فوقع التسخير من اهل الدرجات والتسخير على قسمين
تسخير مراد على سبيل القصد والاختيار للمسخر اسم فاعل قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخر كتسخير السيد لعبده وان كان مثله في الانسانية
وكتسخير السلطان لرعاياه وان كانوا امثالا له في الانسانية فسخرهم بالدرجة والقسم الآخر الذي ليس مرادا للمسخر اسم فاعل تسخير بالحال
من غير قصد منه واختيار كتسخير الرعايا للملك القائم بامرهم في الذب عنهم وحمايتهم وقتال من عاداهم وحفظ اموالهم وانفسهم عليهم وهذا كله
تسخير بالحال من الرعايا يسخرون بذلك مليكهم ويسمى هذا التسخير على الحقيقة تسخير المرتبة اي مرتبة الرعية حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى
لنفسه وما علم ان مرتبة رعيته حكمت عليه بالتسخير ومنهم من عرف الامر فعلم انه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم وحقهم فاجره الله على ذلك
اجر العلماء بالامر على ما هو عليه واجر مثل هذا يكون على الله لنيابته عن الله في كون الله في شؤون عباده فاذا قام بذلك وقضى حوائجهم لله
لا لغرض نفسه فاجره على من ينوب هو منابه فالعالم كله مسخر بالحال على صيغة اسم الفاعل من لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر على صيغة المفعول
بناء على ان اسماء الحق من حيث الالوهية ما يدل على التأثير لا على التأثر الا انه لما كان باعتبار هويته في شان عباده كان مسخرا بالحال بهذا
الاعتبار ولذلك قال تعالى كل يوم هو في شان حيث اتى بضمير الغائب الدال على هويته دون اسماء الالوهية كالاسم الله والرحمن وغيرهما
من الاسماء المختصة به فكان عدم قوة ارداع هرون بالفعل ان ينفذ اي بان ينفذ ارداعه في اصحاب العجل لتسليطه اي تسليط هرون على العجل
وافيه كما سلط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت الا بعد ما تلبست

عند عابده بالالوهية ولهذا ما بقي نوع من الانواع الا وعبد اما عبادة تاله كعبادة الاصنام وغيرها من الشمس والقمر والكواكب واما عبادة
تسخير كعبادة اصحاب المناصب لاجل المال والجاه فلا بد من ذلك لمن عقل لانه لا يقع الارتباط بين الموجودات الا بافتقار بعضها ببعض
وهو يستلزم التسخير والتسخر وذلك ظاهر لمن عقل وادرك الحقايق وما عبد شيء من العالم الا بعد التلبس بالرفعة عند العابد والظهور بالدرجة
الرفيعة ولذلك يسمى الحق لنا برفيع الدرجات حيث قال رفيع الدرجات ذو العرش ولم يقع رفيع الدرجة مكثر الدرجات في عين واحدة
فانه قضى ان لا تعبدوا الا اياه في درجات كثيرة مختلفة اعطت كل درجة مجلى الهيا عبد فيها واعظم مجلى عبد فيه واعلاه الهوى كما قال تعالى
افرايت من اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد الا به ولا يعبد هو الا بذاته قال رضي الله عنه في فتوحاته المكية شاهدت
الهوى في بعض المكاشفات ظاهرا بالالوهية قاعدا على عرشه وجميع عبدته حافين عليه واقفين عنده وما شاهدت معبودا في الصور الكونية
اعظم منه وفيه اقول وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى يعني بحق الحب الاصلي المعبر عنه في
الحديث القدسي بقوله فاحببت ان اعرف ان ذلك الهوى بعينه هو سبب الهوى الجبلي الفرعي الذي انجذب به القلب الى جمال الحق
وكماله المطلق ولولا ذلك الهوى الجبلي الراسخ في القلوب ما عبد الهوى الذي هو الميل الى مظاهره الكونية ومجاليه الخلقية بالاتباع له
والانقياد لاحكامه الا ترى علم الله في الاشياء ما اكمله كيف تمم العلم اي تمم الاية الواردة في حق من عبد هواه واتخذه الها اعني قوله
افرايت من اتخذ الهه هواه فقال تمما لها واضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك التتميم انه اي الحق تعالى لما راى ان العابد ما عبد
الا هواه بانقياده لطاعته اي بانقياد العابد لطاعة هواه فيما يامره به من عبادة من عبده من الاشخاص حتى ان عبادته لله كانت
عن هوى ايضا لانه لو لم يقع له في ذلك الجناب المقدس عن ان يتعلق اليه كل احد هوى وهو الارادة بمحبة اي ارادة نفسانية مع محبة
الهية كارادة الجنة والنجاة من النار والفوز بالدرجات العالية ما عبد الله ولا اثره على غيره وكذلك من عبد صورة ما من صور العالم
واتخذها الها ما اتخذها الا بالهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راى المعبودات عطف على قوله راى ان العابد اي ثم راى الحق
تعالى المعبودات الكونية تتنوع في نظر العابدين لها في الحقية والبطلان فكل عابد امرا ما يكفر من يعبد سواه والذي عنده ادنى تنبه يحار لاتحاد
الهوى عنده باعتبار نسبة الهوى الى متعلقاته فان الكل فيه متحد بل لاحدية الهوى عند قطع النظر عن تلك المتعلقات فانه عين واحدة كما
متحققة في كل عابد فاضله الله جواب لما واو حال الغار لطول الكلام اي حيره حيث لا يعلم ان الحق مع من من هؤلاء العابدين لكن حيره على علم
بان كل عابد ما عبد الا هواه ولا استعبده الا هواه سواء صادف هواه الامر المشروع يعني الاله الذي شرع عبادته او لم يصادف
وهو الاله الباطل الذي نهى عن عبادته والعارف المكمل من راى كل معبود مجلى للحق يعبد فيه فالحق هو المعبود مطلقا جمعا وفرقا ولذلك
اي لكون كل معبود مجلى للحق وان لم يعرف العابد ذلك سموه اي سمى العابدون كلهم ذلك المجلى الها مع اسمه الخاص حيث يسمى بحجر او شجر
او حيوان او انسان او كوكب او ملك هذا اسم الشخصية اي التعين فيه بالنظر الى نفسه والالوهة مرتبة تخيل العابد له انها مرتبة تخيل
العابد له انها مرتبة معبوده الخاص وهي على الحقيقة مجلى للحق لبصر هذا العابد الخاص المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص ولهذا اي
لان المعبود الخاص مجلى للحق لبصر هذا العابد المحجوب بتعين معبوده الذي هو المجلى الخاص قال من عرف اي كان في استعداده الفطري
ان يعرف الامر على ما هو عليه وان معبوده الخاص على الحقيقة مجلى للحق وان لم يعرف بالفعل مقالة جاهل اي مقالة ناشئة عن جهالة بما
الامر عليه ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وانما كانت هذه المقالة مقالة جاهل لانه جعل ما هو مجلى الهي مقربا اليه مع ان كونه مجلى الهيا

بعض

بعض العينية وكونه مقربا ببعض الغيرية مع تسميتهم اياهم الهة حتى قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فما انكروه اي الاله الواحد
بل تعجبوا من ذلك اي من جعل الالهة الها واحدا لغرابته بالنسبة الى عقايدهم الماثورة وتقليدهم المالوف فانهم وقفوا مع كثرة
الصور ونسبة الالوهة لها اي اليها فجاء الرسول ودعاهم الى اله واحد يعرف ولا يشهد على صيغة المبني للمفعول فانه من حيث وحدته
الحقيقية معلومة غير مشهودة بالبصر بشهادتهم متعلق بالواحد اي دعاهم الرسول الى الاله الواحد الحق بشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه
في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى لعلمهم بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم فما يسمونهم
الا بما يعلمون ان تلك الاسماء الكونية كالحجر والكوكب وغيرهما لهم حقيقة واما العارفون بالامر على ما هو عليه المكملون الذين يرون الكل مجالي الواحد
الحق فيظهرون بصورة منكر لما عبد من الصور مع رؤيتهم انها مجالي للحق لان مرتبتهم في العلم يعطيهم ان يكونوا بحكم الوقت بحكم الرسول الذي امنوا
به عليهم الذي سموا به مؤمنين فهم عباد الوقت اي عباد الله على ما اقتضاه الوقت مع علمهم بانهم اي العابدين للمجالي ما عبدوا من تلك الصور
اعيانها وانما عبدوا الله فيها بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه اي العارفون منهم اي من العابدين وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى الحق بالصور
الكونية او الغيبية العارف المكمل من نبي ورسول ووارث عنهم فامرهم اي امر العارف المكمل المحجوبين بالانتزاح اي الاجتناب عن تلك الصور
لما انتزح عنها رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله اياهم اي بالمتابعة لقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فدعا اي
الرسول الى اله يصمد اليه ويقصد لقضاء الحوايج ويعلم من حيث الجملة اي على وجه الاجمال ولا يشهد لان المشهود كان من كان ليس
له الهية العابد في عزه وعظمته ولا تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار فالاول للعظمة والثاني لكمال سريانه في اعيان الاشياء
فلا تدركه الابصار كما انها اي الابصار لا تدرك ارواحها المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة عطف على اشباحها عطف تفسير وقيل
المراد بالاشباح الابدان المثالية وبالصور الظاهرة الابدان الحسية وعطفه بعضهم على ارواحها واراد بصور الابصار العيون
فان العين الباصرة غير مدركة للقوة الباصرة بنفسها بل بواسطة المراة وفي النسخة المقروءة على الشيخ رضي الله عنه كما انها لا تدرك ارواحها
المدبرة اشباحها وصورها الظاهرة فضمير انها للقصة يعني لا يدركها الابصار كما انه لا يدركها الارواح التي ليست الابصار الا
من قواها فهذه العبارة زيادة مبالغة في عدم ادراك الابصار له كما لا يخفى فهو اللطيف لتنزهه عن ادراك الابصار الخبير
لسريانه في اعيان الاشياء والخبرة ذوق والذوق تجل اي حاصل بالتجلي والتجلي لا يكون الا في الصور لان التجلي هو الظهور ولا بد
في الظهور من مظهر والمظاهر هي الصور ولذلك قال فلا بد منها اي لا بد للتجلي من الصور وكذا لا بد للصور منه اي من التجلي لان
الصورة ليست الا بعين تجلي الوجود الحق فالوجود الحق من حيث الاطلاق هو المتجلي ومن حيث التقيد والتعين هو المتجلى
والصورة فاذا تجلى الوجود الحق في الصور فلا بد ان يعبده من راه في تلك الصور بهواه الحاكم عليه في عبادة من يهواه بهذه الصور
الصور ان فهمت وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل **فص حكمة علوية في كلمة موسوية** علو قدر موسى عليه السلام
ورفعة مقامه بين الانبياء عليهم السلام اظهر من ان يحتاج الى البيان وكذا كثرة اياته وقوة معجزاته ابين من ان يفتقر الى البرهان
ومن هذا القبيل ظفره على اعدائه وغلبته على خصمائه وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى ولا شك ان كل واحد واحد من هذه الامور
يكفي في توصيف حكمته بالعلوية فاذا اجتمعت فبالطريق الاولى حكمة قتل الابناء من اجل موسى ليعود اليه الظاهر ان
يقال حكمة قتل الابناء ان يعود او قتل الابناء لان يعود فكان حذف الحكمة واللام واحدا فلا يبعد ان يحمل اللام على تاكيد الاول

بحسب المقتضى يريد رضى الله عنه ان الحكمة فى قتل فرعون واعوانه الابناء من اطفال بنى اسرائيل من اجل موسى ان يعود الى موسى
بالامداد حيوة كل من قتل لاجله اى روحانيته التى هى حصة وجودية منصبغة بصفة الحيوة ولذلك عبر عنها بالحيوة لانه قتيل
على انه موسى وما ثم جهل فهو تعالى يعلم انه قتل على انه موسى فلابد ان يعود حيوته اى روحانيته بالامداد على موسى اعنى حيوة المقتول
من اجله وروحانيته ليجازى قائمة فى صورة موسى فان الوجود وجارى مجارى كل ما التى اليه بصورة الفعل التى مشيرا الى الفاعل
فى صورة الجزاء وما اشبه كونه معقولا فى صورة موسى توهما كونه قاتلا له فى صورة حقيقة وهى اى حيوة المقتول وروحانيته
ظاهرة باقية على الفطرة التى فطرها الله عليها ولا يدنسها الاغراض النفسية المانعة لها عن الامداد بل هى على فطرة بلى قابلة
بها ان يفيض عليها من الرب المطلق ما يمده موسى فى قتل فرعون واعوانه جزاء وفاقا فكان موسى مجموع حيوة كل من قتل وروحانياتهم
حين قتل كل واحد منهم على انه هو اى موسى وكل ما كان مهيا لذلك المقتول مما كان استعداده له من اسباب الامداد
من الحيوة والعلم والارادة والقدرة وغيرها كان مهيا فى صورة موسى للانتقام من فرعون واعوانه وهذا اى اجتماع ارواح الاطفال
المقتولين لامداد موسى اختصاص الهى لموسى لم يكن لاحد قبله وحكم واحدة من الحكم التى حضه الله بها فان حكم موسى كثيرة وانا ان
شاء الله اسرد منها فى هذا الباب على قدر ما يؤمر به اى باظهاره الامر الالهى فى خاطرى فهذا اول ما شوفهت به من الحضرة الالهية فى
الصورة المحمدية من هذا الباب اى الفص الموسوى فما ولد موسى الا وهو مع ما معه من ارواح ابناء بنى اسرائيل بالامداد
والتاييد مجموع ارواح كثيرة جمعت جمع قوى فعالة فى شخص واحد وانما كانت فعالة لان الصغير يفعل فى الكبير ويؤثر فيه افعالا
كثيرة وتاثيرات عجيبة الا ترى الى الطفل يفعل فى الكبير ويؤثر فيه بالخاصية وانما قال بالخاصية لخفاء سبب ذلك الفعل فينزل
الكبير من رياسته اليه فيلاعبه ويزقزق له بالزاء المعجمة اى يرقصه ويظهر له بعقله اى ينزل الى مبلغ عقله فهو تحت تسخيره وهو
اى الكبير لا يشعر بذلك ثم يشغله اى الطفل الصغير الكبير بتربيته وحمايته ويتفقد مصالحه وتانيسه حتى لا يضيق صدره هذا كله من
فعل الصغير بالكبير وذلك لقوة المقام فان الصغير حديث عهد بربه لانه حديث التكوين والكبير ابعد وكان القرب الزمانى
من المبدا الحق توجب قوة التسخير كما فى المثال المذكور فكذلك القرب بحسب قلة الوسايط وكثرة وجوه المناسبات من
القدس والنزاهة توجب قوة التسخير واليه اشار بقوله فمن كان من الله اقرب سخر من كان من الله ابعد كخواص الملك
المقرب منه اى من الله بقلة الوسايط وكثرة وجوه الماهيات يسخرون الابعدين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز بنفسه
للمطر اذا نزل ويكشف راسه حتى يصيب منه ويقول انه حديث عهد بربه فانظر الى هذه المعرفة ما اجلها وما اعلاها واوضحها
فقد سخر المطر افضل البشر لقربه من ربه فكان اى المطر فى نزوله من ربه عليه مثل الرسول اى الملك الذى ينزل اليه بالوحى
فدعاه اى المطر افضل البشر بالحال اى بلسان الحال بذاته اى الى ذاته ونفسه فبرز اليه ليصيب منه ما اتاه به من ربه
من المعانى والاسرار كالاشارة الى الحيوة والعلم والرزق وغير ذلك فلولا حصلت له منه الفايدة الالهية لفظ ما موصوله وقوله الفايدة
الالهية بدل او عطف بيان للموصول او لضميره بما اصاب منه ما برز بنفسه اليه فهذه اى دعوة المطر افضل البشر واتيانه بما اتى
من ربه رسالة ما جعل الله تعالى منه كل شىء حى حيوة صورية طبيعية بصورته وحيوة معنوية حقيقية بمعناه اعنى العلم فافهم واما حكمة
القائه فى التابوت ورميه فى اليم فالتابوت بلسان الاشارة ناسوته اى صورته الانسانية واليم ما حصل له من العلم

بو سط

335

بوساطة هذا الجسم مما اعطته القوة النظرية الفكرية والقوى الحسية والخيالية التى لا يكون شىء منها من تلك القوى ولا
من امثالها لهذه النفس الانسانية الا بوجود هذا الجسم العنصرى فلما حصلت النفس فى هذا الجسم وامرت بالتصرف فيه وتدبيره
جعل الله لها هذه القوى الآت تتوصل بها الى ما اراده منها اى من النفس فى تدبير هذا التابوت الذى فيه سكينة الرب لان
التيقن والعلم به داؤه الايمان ويسكن به النفس اليه رجاء ويطمئن لا يحصل الا فيه فرمى به فى اليم ليحصل بهذه القوى على فنون
العلم فاعلمه بذلك اى اعلم الله سبحانه موسى لا فهم بلسان الاشارة عن القائه فى التابوت ورميه فى اليم انه اى الجسم وان كان
الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبره الا به فاصحبه هذه القوى الكائنة فى هذا الناسوت الذى عبر عنه بالتابوت فى باب
الاشارات الالهية والحكم الربانية كذلك تدبير الحق العالم ما دبره الا به او بصورته فما دبره اى فالذى دبره به كتوقف
الولد على ايجاد الوالد وكتوقف المسببات على اسبابها كتوقف السرير على النجار والخشب وتخيله صورته وغايته وكنه مع
ذلك يحتاج الى عدم المانع ووجود المقتضى وهو المعبر عنه بالشرط وكتوقف المشروطات على شروطها كما عرفت مثالها وكتوقف
المعلولات على عللها التامة كتوقف وجود النهار على طلوع الشمس وكتوقف المدلولات على دلايلها وكتوقف المحققات
بصيغة اسم المفعول اى الاشخاص على حقايقها النوعية التى هى عينها خارجا وعقلا ظاهرا وباطنا وكل ذلك من العالم وهو اى جعل
العالم موقوفا بعضه على بعض تدبير الحق فيه فما دبره اى العالم الا به اى بالعالم واما قولنا اذ بصورته اعنى بصورة العالم فاعنى
به الاسماء الحسنى والصفات العلى التى يسمى الحق بها باسم حسن واتصف بها بصفة عليا فما وصل الينا اسم يسمى به الا وجدنا
معنى ذلك الاسم وروحه فى العالم ومن البين ان الاسم صورة لمعناه وروحه فاذا كان معناه وروحها فى العالم يكون هو
صورة ما فى العالم فما دبر العالم اذا دبره باسمائه الحسنى ايضا الا بصورة العالم وكان الاسماء الحسنى والصفات
العلى صورة العالم كذلك هى صورة الحضرة الالهية ولذلك قال فى خلق آدم الذى هو البرنامج معرب برنامه وفى بعض
النسخ هو الانموذج معرب نمودنامه وعلى التقديرين هو العنوان الجامع لما فى صحيفة الكتاب من السلام والاوصاف و
الاحكام فان آدم ايضا هو الجامع لنعوت الحضرة الالهية التى هى الذات والصفات والافعال ان الله خلق آدم
على صورته وليست صورته سوى الحضرة الالهية فاوجد فى هذا المختصر الشريف الذى هو الانسان الكامل جميع الاسماء
الالهية وحقايق ما خرج عنه فى العالم الكبير المنفصل بعضها عن بعض وانما قال وحقايق ما خرج عنه فى العالم الكبير لان جميع
ما فى العالم ليست موجودة فى الانسان بحسب صورها بل بحسب حقايقها التى هى بها هى وجعله باعتبار تلك الجمعية روحا للعالم
بان صير ذلك الكثير شخصا واحدا بصير الروح الاعضاء المتكثرة جسدا واحدا فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة وجامعيتها
الصور الالهية والكونية فكما انه ليس شىء من العالم الا وهو يسبح الله بحمده بما يعطيه حقيقة ذاته والمسبح منسخر لمن يسبحه
كذلك ليس شىء من العالم الا وهو منسخر لهذا الانسان لما يعطيه حقيقة صورته فقال وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض
جميعا منه فكل ما فى العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل اذ هو الذى يعلمه بالكشف والوجدان
وجهل ذلك من جهله وهو الانسان الحيوان فكانت صورة القاء موسى فى التابوت والقاء التابوت فى اليم صورة
هلاك فى الظاهر وفى الباطن كانت نجاة له من القتل فحيى موسى بالقائه فى اليم كما يحيى النفوس بالعلم من موت الجهل كما قال

اومن کان میتا یعنی بالجهل فاحییناه یعنی بالعلم وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس وهو الهدی کمن مثله فی الظلمات وهی الضلال
لیس بخارج منها ای لایهتدی ابدا وانما لایهتدی ابدا فان الاحرای ام الضلال فی نفسه لاغایة له لو توقف عندها فینجو الضلال
الحایر من ضلالة الجهالة فالهدی ان یهتدی الانسان الی الحیرة المحمودة الحاصلة من شهود وجوه التجلیات المکثرة المحیرة للعقول
والاوهام وظهور الانوار الحقیقة العاجزة عن ادراکها البصایر والافهام وذلک عین الهدایة ولذلک قال صلی الله علیه وسلم رب زدنی
تحیرا ای هدایة وعلما فیعلم ان الامر حیرة والحیرة فیها قلق وحرکة فالحرکة فیها حیوة فلا سکون فیها ای فی الحیرة لما فیها من الحرکة المنافیة
للسکون واذ لا سکون فلا موت فان انتفاء اللازم یستلزم انتفاء الملزوم وکان الحرکة فیها حیوة فکذلک فیها وجود فلا عدم لانهما
لایجتمعان فی محل واحد والحاصل ان العلم یعطی الهدایة والهدایة یعطی الحیرة والحیرة توجب الحرکة والحرکة فیها الحیوة والوجود فلا
موت فیها ولا عدم فیعطی العلم البقاء الابدی وکذلک فی الماء ای کحال العلم الحال فی الماء الذی به حیوة الارض کما یدل علیه قوله تعالی
وتری الارض هامدة فاذا انزلنا علیها الماء اهتزت وربت وانبتت من کل زوج بهیج وحرکتها ای حرکة الارض اللازمة لحیوتها کما یدل
علیه قوله اهتزت وحملها الذی اعطاه انزال الماء علیها انزال النطفة علی المراة مایدل علیه قوله وربت ای ازدادت وولادتها بعد
حملها مایدل علیه قوله وانبتت من کل زوج بهیج ای انها یعنی الارض ولدت الا من یشبهها ای امرا طبیعیا مثلها کالروح عبارة عن الولد
فانه زوج والده بحسب المائیة الطبیعیة فکانت الزوجیة التی هی الشفعیة حاصلة لها ای للارض بما تولد منها فظهر عنها کذلک وجود الحق
الذی هو احدی العین کالارض الهامدة کانت الکثرة له وتعدد الاسماء انه کذا وکذا بما ظهر عنه من العالم ظهور ما انبتته الارض من کل زوج بهیج
فان العالم هو الذی یطلب بنشاته الحاملة للقوابل کلها حقایق الاسماء الالهیة التی هی کالارواح الثابتة من ارض تلک القابلیات
فثبت بانه المنقوطة بثلث نقاط کذا فی النسخة المقروءة علیه رضی الله عنه وصحح بعض الشارحین بالنون ای ثبت به ای بالعالم وبما لعة
احدیة الکثرة الاسمائیة وقد کان احدی العین من حیث ذاته کالجوهر الهیولانی الذی هو احدی العین من حیث ذاته کثیر بالصور الظاهرة
فیه التی هو حامل لها بذاته کذلک سبحانه احدی العین من حیث ذاته کثیر بما ظهر منه من صور التجلی التی هی الاسماء والصفات فکان الحق
سبحانه مجلی صورة العالم ومراتها فظهرت فیها کثرة صورها المشهودة مع الاحدیة المعقولة فانظر ما احسن هذا التعلیم الالهی الذی خص
بالاطلاع علیه من شاء من عباده وذلک بلسان الاشارة حیث اشار بالاحوال الثابتة للارض والطاریة لها بعد انزال الماء علیها
الی احدیة عینه تعالی فی حد ذاته واحدیة کثرته الثابتة له من حیث ظهور کثرة صور العالم عنه ولما وجده آل فرعون فی الیم عند الشجرة
فرعون موسی والمو هو الماء بالقبطیة والسا هو الشجر فسماه بما وجده عنده فان التابوت وقف عند الشجر فی الیم فاراد قتله فقالت امراته
وکانت منطقة بالنطق الالهی الظاهر فیها من غیر تعمد واختیار ولهذا کانت صادقة فیما قالت لفرعون اذ کان الله خلقها للکمال
کما قال علیه السلام عنها حین شهد لها ولمریم ابنت عمران بالکمال الذی هو للذکران قال صلی الله علیه وسلم کملت من النساء اربع مریم
بنت عمران واسیه امراة فرعون وخدیجة وفاطمة فقالت لفرعون فی حق موسی انه قرة عین لی ولک فبه قرت عینها بالکمال الذی حصل
لها کما قلنا وکان قرة عین لفرعون بالایمان الذی اعطاه الله عند الغرق فقبضه الله طاهرا مطهرا لیس فیه شیء من الخبث لانه قبضه
عند ایمانه قبل ان یکتسب شیئا من الآثام والاسلام یجب ماقبله کما قال صلی الله علیه وسلم ان الاسلام یجب ما قبله والتوبة تجب
ماقبلها ای یقطعان ویمحوان ما کان قبلهما من الکفر والمعاصی والذنوب وجعله آیة علی عنایته سبحانه لمن شاء من عباده کما قال تعالی

فالیوم ننجیک ببدنک لتکون لمن خلفک آیة حتی لا ییاس احد من رحمة الله فانه لا ییاس من روح الله الا القوم الکافرون وفی
حضرة الیاس فی الکافرین دلالة علی عدم دخول فرعون فیهم فانه ما یاس من رحمة الله فلو کان ممن یاس من رحمة الله ما بادر
الی الایمان ثم انه قد رسخ فی نفوس العامة شقاوة فرعون وکفره ودخوله النار خالدا بما ثبت عنه قبل الغرق من المعاداة لموسی
علیه السلام وبما قال انا ربکم الاعلی وبقوله ما علمت لکم من اله غیری وبغیره من اقواله وافعاله السیئة او ذلک ولکن القرآن
اصدق شاهد بایمانه عند الغرق قبل ان یغرغر ویظهر احکام الدار الآخرة علیه بعد تعطیل قواه الحسیة فان ذلک هو الذی
لا یعتبر شرعا بل حال تمکنه من النطق بالایمان وعلمه بان النجاة فی ذلک فقال آمنت بالذی آمنت به بنو اسرائیل وانا من المسلمین
وهذا اخبار صحیح لا یدخله النسخ ولا نص علی عدم قبول ایمانه قابلة للتاویل علی وجه لا ینافی قبول ایمانه کما اولها بعض الشارحین ثم ان هذا الکلام
لما کان مما یعزو به الشیخ رضی الله عنه بین ایمة الاسلام مع رسوخ اعتقاد کفر فرعون وعناده فی النفوس شنع علیه القاصرون وبالغوا
فی انکاره فلا حاجة الی تلک المبالغة فانه لا مبالغة له رضی الله عنه فی ذلک کما یقول فی آخر هذا الفص هذا هو الظاهر الذی ورد به القرآن
ثم انا نقول بعد ذلک والامر فیه الی الله لما استقر فی نفوس عامة الخلق من شقاوته وما لهم نص فی ذلک یستندون الیه وکان موسی
علیه السلام کما قالت امراة فرعون فیه انه قرة عین لی ولک عسی ان ینفعنا وکذلک وقع فان الله نفعهما به علیه السلام وان کانا ما شعرا بانه
هو النبی الذی یکون علی یدیه هلاک ملک فرعون وهلاک آله ولما عصمه الله من فرعون اصبح فؤاد ام موسی فارغا من الهم الذی کان قد اصابها
ثم ان من جملة الاختصاصات والنعم التی کانت فی حق موسی وامه ان الله حرم علیه المراضع حتی اقبل علی ثدی امه فارضعته لیکمل الله سرورها
به کذلک ای کما حرم الله علیه المراضع حتی اقبل علی ثدی امه کذلک حرم علی الشرایع التی نسخت بشریعته علیه حتی اقبل علی الاصل الذی منه
جاء کما قال تعالی لکل جعلنا منکم شرعة ای طریقا ومنهاجا فسر الشرعة بالطریق والمنهاج ایضا هو الطریق لکن عند الوقف یصیر منها جاء فیشبه
الکلمتین احدیهما منها والاخری جاء فیمکن ان یفهم منه من یفهم بلسان الاشارة المعنی الذی ذکره وفهم هذا المعنی لا یتوقف علی قراءة بعض القراء
جاء بالمد ولهذا قال ای من تلک الطریقة جاء وکان هذا القول اشارة الی الاصل الذی منه جاء الی هذا العالم ولیس الا الحق فهو ای الاصل
الذی منه جاء فهو غذاؤه ای ما یتغذی منه کما ان فرع الشجرة لا یتغذی الا من اصله ولما اشار الی ان شریعته نسخت الشرایع الآخر وذلک
النسخ لا یکون الا تحلیل ما کان حراما او تحریم ما کان حلالا اشار الیه بقوله فما کان حراما فی شرع یکون حلالا فی شرع آخر وبالعکس یعنی
فی الصورة اعنی قولی یکون حلالا لا یعنی حین حکم ان ما کان حراما یکون بعینه حلالا انما هو فی الصورة ولکن فی نفس الامر ما هو الذی
لیس الذی هو حلال آخر عین ما مضی وکان حراما لان الامر ای امر الوجود خلق جدید ولا تکرار فی التجلی الوجودی مع الآنات فکیف
مع الدهور والاعوام فلیس احدهما عین الآخر بل مثله ولهذا ای لان الامر خلق جدید نبهناک علی ان الاتحاد بینهما انما هو بحسب الصورة
لا بحسب نفس الامر فکنی الله سبحانه عن هذا ای عن عدم تعدیته الا من اصله فی حق موسی بتحریم المراضع فامه علی الحقیقة من ارضعته
وان لم تلده لا من ولدته ولم ترضعه وهذا بحسب العرض والتقدیر لانه ما ارضعه الا ام ولادته وانما قلنا ام الولد ارضعته لا من
ولدته فان ام الولادة حملته علی جهة الامانة فیکون فیها ویتغذی بدم طمثها من غیر ارادة لها فی ذلک حتی لا یکون لها علیه امتنان فانه ما
الابانه لو لم یتغذ به ولم یخرج عنها ذلک الدم لاهلکها ولامرضها فلطیب المنة علی امه بکونه تغذی بذلک الدم فوقاها بنفسه من الضرر الذی
کانت تجده لو امتسک ذلک الدم عندها ولا یخرج ولا یتغذی به جنینها والمرضعة لیست کذلک فانها قصدت بارضاعه حیوته وابقاءه

فجعل الله ذلك لموسى في ام ولادة فلم يكن لامرأة عليه فضل الا الام وولاية ليتربيها بتربيته وبشارة انشاء في حجرها ولا يحزن ونجاه
الله من غم التابوت غم التابوت اشارة الى ظلمة الطبيعة والنجاة منها انما يكون بالعلم ولذلك قال فخرق ظلمة الطبيعة بما اعطاه الله
من العلم الالهى وان لم يخرج عنها فان الخلاص منها بالكلية لا يتيسر في هذه النشأة وفتنه فتونا اشارة الى قوله وفتناه فتونا اى
اختبره في مواطن كثيرة ليتحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به فاول ما ابتلاه الله به قتله القبطى بما الهمه الله ووفقه له في سره
متعلق بالهمه وان لم يعلم بذلك الالهام والتوفيق ولكن كان فيه علامة على ذلك وهو انه لم يجد في نفسه اكتراثا يعنى مبالاة بقتله مع
كونه ما توقف حتى ياتيه امر ربه بذلك الفعل يعنى القتل كما هو مقتضى منصب النبوة فعدم مبالاته بقتله مع عدم انتظاره الوحى علامة كونه ملهما
في السر ولا ينبغى ان يعرى وحشة عظيمة من ذلك الفعل وانما قلنا انه عليه السلم كان ملهما في قتل القبطى لان النبى معصوم الباطن اى باطنه
معصوم عن ان يميل الى امر لم يكن مأمورا به من عند ربه وان كان في السر من حيث لا يشعر حتى ينبئ اى يخبر بذلك اما بان ذلك الامر مأمور
به في السر ولهذا اى لكون النبى معصوم الباطن من حيث لا يشعر حتى ينبأ اراه الخضر حين قصد تنبيهه على ما ذهل عنه من كونه ملهما بقتل القبطى قتل
الخضر ما فعله عن امرى ينبهه على مرتبة قتل ان ينبأ بانه كان في سره مأمورا بقتل القبطى انه كان معصوم الحركة في قتله في نفس الامر وان لم
يشعر بذلك وقدم ذكر قتل الغلام لعظم شأنه ولانه المتقدم وجودا وذكرا امر السفينة واراه ايضا خرق السفينة واراه ايضا خرق السفينة التى ظاهرها
اى ظاهر خرقها هلك وباطنها اى باطن خرقها نجاة وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد الغاصب فرعون جعل له ذلك في مقابلة التابوت له
الذى كان في اليم مطبقا عليه فان ظاهره هلاك وباطنه نجاة وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد الغاصب ان يذبحه صبرا وهى تنظر اليه
فان هذه الصورة هى اشد ما يكون تأثيرا في الام فقوله صبرا بالصاد المهملة والباء الموحدة لانه العبارة المتعارفة في مثل هذا القتل لا بالضاد
المعجمة والياء المنقوطة من تحتها بنقطتين فانه تصحيف والذبح صبرا هو ان يحبس ذو روح لان يرمى عليه لقتله مع الوحى الذى الهمها الله
به من حيث لا تشعر فوجدت في نفسها انها ترضعه فاذا خافت عليه القته في اليم فان المثل يقول عين لا ترى قلب لا يفجع اى لا يوجع من فجعته
المصيبة اذا اوجعته فلم يخف عليه خوف مشاهدة عين ولا ادركت عليه حزن رؤية بصر وغلب على ظنها ان الله ربما رده اليها لحسن ظنها
به فعاشت بهذا الظن في نفسها والرجاء يقابل الخوف واليأس فحين جاء الرجاء انكسرت سورة الخوف وقالت حين الهمت لذلك
انى لعل هذا هو الرسول الذى يهلك فرعون والقبط على يده فعاشت وسرت بهذا التوهم والظن بالنظر اليها اذ لم يكن عندها دليل على
العلم بذلك وهو اى ذلك التوهم والظن علم باعتبار ان متعلقه حق مطابق للواقع متحقق في نفس الامر ثم انه لما وقع عليه اى على موسى
الطلب لاجل قتل القبطى خرج فارا خوفا فمن العمل في الظاهر وكان في المعنى فارا حبا في النجاة فان الحركة ابدا انما هى حبية ويحجب الناظر
فيها اى في الحركة عن الاسباب الحبية بالاسباب اخر غير حقيقية وليست هذه الاسباب الغير الحقيقية تلك الاسباب الحقيقية وذلك لان
الاصل في الحركات حركة العالم من العدم الاضافى الذى هو الوجود العلمى الذى كان العالم ساكنا اى ثابتا فيه الى الوجود العينى بل من مرتبة
للوجود باطنا الى مرتبة اخرى له ظاهرة ولذلك يقال ان الامر اى امر الوجود حركة عن سكون فكانت الحركة التى هى وجود العالم حركة حب
وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله عن الله عز وجل كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فلولا هذه المحبة ما ظهر العالم في
عينه اى في وجوده العينى فحركته من العدم الى الوجود حركة حب الموجد لذلك اى لوجود العالم اذ به يظهر كمالات ذاته وآثار اسمائه وصفاته ولان
العالم ايضا يحب شهوده نفسه وجودا اى من حيث الوجود العينى كما شهدها ثبوتا اى من حيث الثبوت العلمى فكانت بكل وجه حركته من العدم الثبوتي

اى العدم

اى العدم الذى ليس للعالم فيه الا الثبوت في العلم الى الوجود العينى حركة حب من جانب الحق ومن جانبه اى جانب العالم فان الكمال
محبوب لذاته وهو لا يظهر الا بالوجود العينى ولما كان لقائل ان يقول كان علم الحق قبل وجود العالم متعلقا بذاته وصفاته وكمالاته فما فائدة وجود
العالم دفعه بقوله وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غنى عن العالمين هو حاصل له ازلا وابدا وما بقى الا تمام مرتبة العلم بالعلم الحادث الذى
يكون ظاهرا من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت فيظهر صورة الكمال بالعلم المحدث والقديم فيكمل مرتبة العلم بالوجهين وكذا غيره
من الاسماء والصفات كالارادة والقدرة وغيرهما وفي الفتوحات المكية وجود الممكنات لكمال مراتب الوجود الذاتى والزمانى
والعلم الحادث الذى يظهر في المظاهر هو المشار اليه بقوله لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وكذلك تكمل مراتب الوجود فان الوجود
منه ازلى وغير ازلى وهو الحادث فالازلى وجود الحق لنفسه وغير الازلى وجود الحق وظهوره بصور العالم الثابت في مرتبة العلم فيسمى ظهوره
بصورة العالم حدوثا لانه ظهر بعضه اى بعض العالم لبعضه بعد ما لم يكن ظاهرا له وظهر لنفسه بصور العالم بعد ما لم يكن ظاهرا بها فكمل الوجود بانضمام
الوجود الحادث الى الوجود القديم فكانت حركة العالم من العلم الى العين حركة حب منبعثة من الحق او العالم للكمال اى لظهور الكمال الالهى او الكونى فافهم
الاستراحة اى الحق سبحانه كيف نفس عن الاسماء الالهية اى ازال عنها ما كانت تجده تلك الاسماء من الكرب من عدم ظهور آثارها في عين مسمى العالم
فكانت الراحة بزوال كرب عدم ظهور الاسماء بآثارها واذا ما جاها في مرتبة البطون محبوبة له تعالى ولم يوصل اليها الا بالوجود الصورى العينى
الشهودى الاعلى والاسفل فثبت ان الحركة مطلقا كانت للحب فما ثم حركة في الكون الا وهى حبية فمن العلماء من يعلم ذلك ومنهم من يحجبه
السبب الاقرب لحكمه اى حكم السبب الاقرب واستيلائه في الحال على النفس اى نفس المحجوب فكان الخوف لموسى مشهودا بما وقع من قتله القبطى
وتضمن الخوف حب النجاة من القتل ففر في الظاهر لما خاف وفي المعنى فر لما احب النجاة من فرعون وعمله به الباء متعلقة بعمله والضمير
للموصول فذكر موسى السبب المشهود له في الوقت اى وقت قصد الفرار السبب الذى هو كصورة الجسم للبشر من حيث انه هو المشهود اولا
وحب النجاة مضمر فيه اى في السبب الاقرب اعنى الخوف تضمن الجسد للروح المدبر له والانبياء صلوات الرحمن عليهم لهم لسان الظاهر الذى
يفهمه الخواص والعوام يتكلمون لعموم الخطاب اى لعموم خطابهم كل من ارسلوا اليهم فينبغى ان يكون خطابهم على وجه يفهمه العامة اذ اعتمادهم
على فهم السامع الذى يفهم مجرد ما يسمع الكلام الملقى الى الغاية الحقايق بحسب الكشف والاشارات الخفية التى لا يفهمها العامة فلا يعتبر الرسل
في خطاباتهم الا العامة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم فاكتفوا في مخاطبتهم باشارات غامضة وتنبيهات خفية منطوية تحت ما القوا الى العامة كما نبه صلى الله
عليه وسلم على هذه المرتبة في العطايا وقسمه فقال انى لاعطى الرجل وغيره احب الى منه مخافة ان يكبه اى يلقى الله ذلك الرجل على وجهه في
النار لو لم اعطه فاعتبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في قسمة العطايا الضعيف العقل والنظر الذى غلب عليه الطمع والطبع اما بفتح الباء اى
الرين اشارة الى قوله طبع على قلوبهم كما قال بل ران على قلوبهم او بسكونها وبه قيد النسخة المقروة عليه رضى الله عنه اى غلب عليه هو الطبع فهو
لا يحكم الشرع قالوا التكليف تسليط الشرع على الطبع فكما اعتبر الرسول صلى الله عليه وسلم الضعيف العقل في العطايا فكذا ما جاءوا اى الانبياء
به من العلوم جاءوا به وعليه خلعة ادنى الفهوم اى حلة يصل ادنى الفهوم الى تحتها في اول مرتبة ليقف من لا غوص له عند الخلعة فيقول ما احسن هذه
الخلعة ويراها غاية الدرجة هذا مثال لعلماء الظاهر واشار الى علماء الباطن بقوله ويقول صاحب الفهم الدقيق الغايص على درر الحكم عند الغوص
في تجوز معاينة بما استوجب هذا اى بموجب استحقاقه هذا القول هذه الخلعة من الملك هذا مقول القول فينظر بعد هذا القول في قدر الخلعة وقيمتها
بين الخلع في الفصاحة والبلاغة وغيرهما وصنفها من الثياب اعنى من اى جنس او غيرهما فيعلم منها قدر من خلعت عليه من الحقايق والدقائق فيعثر

على علم لم يحصل لغيره ممن لا علم له بمثل هذا الذي ذكر من قدر الخلعة وصنفها وقدر من خلعت عليه ولا علمت الانبياء والرسل والورثة ان في
العالم وفي امتهم من هو بهذه المثابة انهم عدلوا في العبارة عن مقاصدهم الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشتراك الخاص والعام فيفهم منه
الخاص ما فهم العامة منه وزيادة مما صح له به اسم انه خاص فيتميز به عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم بهذا القدر من الايماء والاشارة
في حق الخواص فهذا حكمة قوله ففررت منكم لما خفتكم حيث عبر عن سبب فراره وحركته بالخوف الذي هو السبب الاقرب المشاهد للعامة
ولم يقل دعوت منكم حب النجاة والعافية فجاء الى مدين فوجد الجاريتين فسقى لهما من غير اجر ثم تولى الى الظل الالهي فقال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير فجعل عين عمله السقي منصوب على انه مفعول لعمله لانه مصدر وقيل مجرور على انه بدل من عمله او عطف بيان عين الخير الذي
انزله الله اليه ووصف نفسه بالفقر الى الله في الخير الذي عنده لا الى ما انزل اليه ولهذا قال لما انزلت ولم يقل الى ما انزلت فاراه الخضر اقامة
الجدار من غير اجر فعتبه موسى على ذلك بقوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا فذكره الخضر سقايته من غير اجر الى غير ذلك مما لم يذكر في هذا الكتاب
بل في القرآن روي عن الشيخ رضي الله عنه انه اجتمع بابي العباس الخضر صلوات الله عليه فقال له كنت قد اعددت لموسى بن عمران الف
مسئلة مما جرى عليه من اول ما ولد الى زمان اجتماعه فلم يصبر على ثلث مسائل وكان ما اعده الخضر لموسى عليهما السلم اكثر ما تمنى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يسكت موسى عليه السلم ولا يعترض حتى يقص الله تعالى عليه اي على الرسول صلى الله عليه وسلم من امرهما فعلم صلى الله
عليه وسلم بما وقف اليه موسى عليه السلم من الاعمال من غير علم منه واختيار اذ لو كان عن علم فيما صدر منه من الاعمال لما انكر مثل ذلك على الخضر الذي قد
شهد الله له عند موسى بالعلم حيث قال وعلمناه من لدنا علما وزكاه وعدله حيث قال وآتيناه رحمة من عندنا مع ما غفل موسى عن تزكية الله وعما
شرطه الخضر عليه في اتباعه حيث قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا وانما غفل موسى عما غفل رحمة بنا اذا نسينا امر الله
فانه لما نسي تزكية الله ولم يؤاخذ بذلك علمنا انه لا يؤاخذ احدا بالنسيان فكان ذلك رحمة بنا ولو كان موسى عالما بذلك لما قال له الخضر
ما لم تحط به خبرا اي اني على علم لم يحصل لك عن ذوق فان الخبرة هو العلم الحاصل عن الذوق كما انت على علم لا اعلمه انا فانصف الخضر عليه السلم
من نفسه واما حكمة فراقه معه ان في مواصلتهما فائدة لهما ولكل من سمع قصتهما من العالمين فلان الرسول يقول الله فيه اي في شانه وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فوقفت العلماء بالله الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا القول وقد علم الخضر ان موسى رسول
فاخذ يرقب ما يكون منه ليوفي الادب حقه مع الرسل فقال موسى له ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني فنهاه عن صحبته فلما وقعت منه
الثالثة قال هذا فراق بيني وبينك ولم يقل له موسى لا تفعل ولا طلب صحبته لعلمه اي لعلم موسى بقدر الرتبة التي هو اي موسى فيها وهي الرسالة
التي انطقته بالنهي عن ان يصحبه فسكت موسى عند اخبار الخضر اياه بالفراق فوقع الفراق فانظر الى كمال هذين الرجلين في العلم وتوفية الادب
الالهي حقها فان توفية كل منهما حق الادب بالنسبة الى الآخر كان لله ومن الله فكان ادبهما الهيا والى انصاف الخضر فيما اعترف به عند
موسى حيث قال له انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فكان هذا الاعلام من الخضر لموسى دواء لما جرحه
في قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مع علمه بعلو رتبته بالرسالة وليست تلك المرتبة للخضر وظهر مثل ذلك الانصاف الذي ظهر من
الخضر من محمد صلى الله عليه وسلم في شان الامة المحمدية في حديث ابار النخل فقال عليه السلم لاصحابه انتم اعلم بمصالح دنياكم فاعترف بانهم اعلم
في المصالح الجزئية ولا شك ان العلم بالشيء مطلقا خيرا كان او كان شرا خير من الجهل به ولهذا مدح الله نفسه بانه بكل شيء عليم فقد اعترف صلى الله
عليه وسلم لاصحابه بانهم اعلم بمصالح الدنيا منه لكونه لا خبرة له بذلك فانه علم ذوق وتجربة ولم يتفرغ عليه السلم لعلم ذلك بل كان مشتغلا بالاهم

فالاهم

فالاهم فما له دخل في امر الرسالة فقد نبهتك على ادب عظيم ينفعك ان استعملت نفسك فيه وتادبت بين يدي عباد الله بالانصاف
وعدم الظهور بالدعوى والانانية وقوله فوهب لي ربي حكما يريد الخلافة وجعلني من المرسلين يريد الرسالة فما كل رسول خليفة
فالخليفة صاحب السيف والعزل والولاية بالظهور والغلبة والرسول ليس كذلك انما عليه البلاغ لما ارسل به لا غير كما قال تعالى
ما على الرسول الا البلاغ فان قاتل عليه اي على ما ارسل به وحماه بالسيف فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كل نبي رسولا كذلك
ما كل رسول خليفة اي ما اعطي الملك ولا التحكم فيه ولما اظهر موسى عليه السلم مع فرعون ما كان عليه من امر الرسالة والخلافة اقتضى الوقت
ان يظهر فرعون ايضا ما كان عليه من الكمال كما اشار اليه رضي الله عنه بقوله واما حكمة سؤال فرعون عن الماهية الالهية مع تنزهه عنها
اذا اريد بها الماهية المركبة من الجنس والفصل فلم يكن ناشئا عن جهل من فرعون مع تنزهه تعالى عن التركيب من الجنس والفصل
وانما كان ناشئا عن قصد اختبار حتى يرى جوابه مع دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة المرسلين في العلم بالله على ما هو المطابق
للواقع فيستدل بجوابه على صدق دعواه الرسالة وسأل سؤال ايهام ليحتمل وجهين احدهما ان يسأل بما في قوله وما رب العالمين عن تمام
حده المشتمل على الجنس والفصل كما كان في مصطلحاتهم المعهودة عندهم وثانيهما ان يسأل به عن حقيقته التي هو عليها في نفسه وفي النسخة المقروءة
على الشيخ رضي الله عنه سؤال ايهام بمقتضين لحنه اي سؤال ايهام خلاف مقصود السائل فانه قصد بالسؤال عن حقيقته تعالى على ما هو عليه
في حد ذاته لا عن الحد المشتمل على الجنس والفصل لكنه توهم وكان ذلك الابهام او الايهام في السؤال من اجل الحاضرين من اصحاب
موسى واصحاب فرعون حتى يتوهم ان جوابه غير مطابق لسؤاله فهو اعلم منه من حيث لا يشعرون بما شعر هو في نفسه في سؤاله من احتمال
الوجهين بل كانوا يحملونه على ما هو المتعارف عندهم فاذا اجابه جواب العلماء بالله اظهر فرعون بعد ما عرف صدق دعواه في رسالته ابقاء
لمنصبه ان موسى ما اجابه عن طبق سؤاله فيتبين عند الحاضرين لقصور فهمهم عن ادراك ما هو المقصود من السؤال ومطابقة الجواب له ان فرعون
اعلم من موسى ولهذا لما قال له في الجواب ما ينبغي ان يجاب به وهو في الظاهر اي في ظاهر ما كان معتادا لهم غير جواب منطبق على ما سئل عنه
وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك ويفهم من ذلك تيقنه برسالته باطنا وان لم يكن معترفا بها ظاهرا قال لاصحابه ان رسولكم الذي ارسل
اليكم على زعمه لمجنون اي مستور عنه علم ما سألته عنه اذ لا يتصور ان يعلم على البناء للمفعول اي لا يتصور ان يعلم الحق بحقيقته اصلا او على البناء
للفاعل اي لا يتصور ان يعلم رسولكم الذي ارسل اليكم حقيقة الحق اصلا فالسؤال صحيح فان السؤال عن الماهية سؤال عن حقيقة المطلوب ولا بد
ان يكون المطلوب على حقيقة في نفسه واما الذين جعلوا الحدود مركبة من جنس وفصل فذلك في كل ما يقع فيه الاشتراك في الجنس فيحتاج
الى الفصل المميز ومن لا جنس له ولا فصل لا يلزم ان لا يكون على حقيقة في نفسه لا تكون تلك الحقيقة لغيره فالسؤال صحيح على مذهب اهل الحق والعلم
الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون الا بما اجاب به موسى فان تعريف البسائط لا يكون الا بلوازمها البينة وهنا اي في هذا السؤال
والجواب سر مستور عن نظر العقل كبير جليل قدره فانه حقيقة مسئلة التوحيد ومحصلها ان رب العالمين عين العالمين عين العالم والعالم
عينه فانه اي موسى اجاب بالفعل اي بفعل الربوبية التي ليست الا ظهور الرب بصورة المربوب لمن سأل عن الحد الذاتي فجعل الحد الذاتي
عين اضافته اي اضافة الحق معبرا عنه بالرب في حق عينه حيث جعل عين الرب المضاف الى ما ظهر الحق به من صور العالم فيكون الظاهر هو الحق وصور العالم
مظهرا ومرآة له او عين اضافته الى ما ظهر فيه اي في الحق من صور العالم فيكون الظاهر هو الحق وصور العالم مظهرا ومرآة له او عين اضافته
الى ما ظهر فيه اي في الحق من صور العالم فيكون الظاهر صور العالم والوجود الحق مظهرا او مرآة لها فكانه اي موسى قال له اي لفرعون في جواب قوله

ومارب العالمين هو الذى يظهر فيه صور العالمين من علو وهو السماء اى سماء الروحانيات المجردة العالية والارض اى ارض الجسمانيات المادية السافلة وما بينهما اى البرزخ الجامع بينهما وهو عالم المثال المطلق والمقيد ان كنتم موقنين اى اصحاب ايقان شهودى ولا تقييد فى هذا الشهود فان الصور لا تقيد المرآة فان المرآة يسعها او يظهر هو اى الحق بها وفيها ولا يتحرج من تقييد فان الحق لا يظهر فى مرائى الصور الكونية الا بقدرها وحسب استعدادها فلا يه باعتبار هذا المعنى من قبيل الجواب الثانى فهذا الاخر قوله او يظهر هو بها عن قوله ان كنتم موقنين ولما سمع فرعون هذا الجواب قال لمن حوله الا تستمعون فنبه السامع كلامه فلذلك عدل الى مخاطبتهم بما هو واه مؤدى الجواب الاول وقال ربكم ورب آبائكم الاولين فان الث راليه بالاهم الاولين كل ما دخل فى وجودهم من السموات والارض وما بينهما فرجع هذا الخطاب الى ذلك الجواب ولهذا الطواه الشيخ رضى الله عنه عن البين وقال فلما قال فرعون لاصحابه انه لمجنون كما قلنا فى معنى كونه مجنونا اى مستورا عنه علم ما سئل زاد فى البيان موسى ليعلم فرعون رتبته فى العلم الالهى لعلمه بان فرعون يعلم ذلك اى العلم الالهى فقال رب المشرق والمغرب فجاء بما يظهر وهو المشرق فانه موضع ظهور الذات فنبه به على كل ما ظهر من عالم الشهادة وهو الاسم الظاهر وبما يستتر وفى النسخة المقروة عليه رضى الله عنه وبما يستتر من الثلاثى على صيغة المجهول وهو المغرب فانه موضع استتار الذات فنبه به على كل ما بطن من عالم الغيب وهو الاسم الباطن وال هذين الاسمين اشار بقوله وهو اى ما يظهر وما يستتر الاسم الظاهر والاسم الباطن المذكوران فى قوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن ورب ما بينهما اى بين المشرق والمغرب وهو اى ما يدل على ما بين الظاهر والباطن فى الآية المذكورة قوله بكل شئ عليم فان الشئ متناول لما بين الظاهر والباطن ايضا كما هو متناول لهما ان كنتم تعقلون اى ان كنتم اصحاب تقييد فان للعقل التقييد وفى النسخة المقروة فان العقل يقيد فالجواب الاول جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود فقال له ان كنتم موقنين اى اهل كشف ووجود فقد اعلمتكم بما تيقنتموه فى شهودكم ووجودكم فان لم تكونوا من هذا الصنف فقد اجبتكم فى الجواب الثانى ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصرتم الحق فيما يعطيه ادلة عقولكم والسر فى ان الكشف والوجود يعطى الاطلاق والعقل التقييد ان صاحب الكشف يعرف الحق اولا على ما هو عليه من القدس والاطلاق ويتنزل من معرفته الى معرفة مظاهره المقيدة فهو يعرف الاشياء بالحق لا الحق بالاشياء والاشياء مقيدات لا يعطى الا التقييد كما انك اذا لم يعرف زيدا او وصل اليك كتابه فما تعرفه الا بكونه كاتبا فهذه المعرفة لا يعطى الا التعيين بخلاف ما اذا عرفت زيدا اولا بما هو عليه فى نفس الامر فيتنزل من معرفته الى معرفة كمالاته فلا شك انك لا تقيده بالكتابة اذ كان هناك كمالات أخر فان قلت كل من الآيتين يحتمل الاطلاق والتقييد فلم حملت الآية الاولى على الاطلاق الذى هو مقتضى الكشف والوجود والثانية على التقييد الذى هو مقتضى العقل قلت لئلا يلزم التكرار فى الجواب فانه لا يناسب الكمال الموسوى والقرينة على ذلك قوله ان كنتم موقنين وان كنتم تعقلون فظهر موسى بالوجهين الكشفى والعقلى ليعلم فرعون فضله وصدقه فى ادعاء الرسالة وعلم موسى ان فرعون فضله وصدقه فى ادعاء الرسالة وعلم موسى ان فرعون علم ذلك او من شانه انه يعلم ذلك لكونه سأل عن الماهية فعلم موسى ان سؤاله ليس على اصطلاح القدماء فى السؤال بما فلذلك اجاب بالوجهين الكشفى والعقلى فلو علم منه غير ذلك لخطأه فى السؤال فان تمكين المخطئ على الخطاء فى قوة الخطاء حاشاه من ذلك فعلم من تمكين موسى له ان له علما بذلك فاجمل موسى المسؤول عنه يعنى رب العالمين عين العالم بلسان التوحيد وفرعون عين العالم خاطبه فرعون بهذا اللسان والقوم لا يشعرون فقال له لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين والسين فى السجن من حروف الزوائد فلم يبق فيه من الحروف الاصلية الا ما هو مادة الجنون اعنى الجيم والنون وهو الستر وان لم يكن مضاعفا فان اعتبار ذلك انما يكون فى لسان العبارة

واما فى لسان الاشارة فيكفى فى الدلالة على المعنى المشار اليه بعض حروف الدال عليه فلا يعتبر الوضع والاشتقاق فيه كمن فهم من سعترى اسع تدرى بوجد وجدا عظيما فلهذا قال فى بيان معناه اى لاسترنك تحت ظهورى وغلبتى عليك فانك اجبت بما ايدتنى به وهو قولك بان رب العالمين عين العالم وانا من العالم فايدتنى فى هذا القول منك على ان اقول لك مثل هذا القول المشعر بظهورى عليك وسترك تحت ظهورى ولما كان لموسى ان يقول فى مقابلته كما ان قولى يؤيدك كذلك يؤيدنى فانه كما انك من العالم الذى هو عين الحق كذلك انا ايضا منه فمن اين ظهورك على فدفعه فرعون بقوله فان قلت يا موسى لى فقد جهلت يا فرعون بوعيدك اياى بالسجن والستر والعين الظاهرة فيك وفى واحدة فكيف فرقت بيننا بظهورك على وانقهارى تحت ظهورك فيقول فرعون انما فرقت المراتب المتكثرة المفرقة العين الواحدة اى ارتها متكثرة متفرقة ما تفرقت العين فى نفسها ولا انقسمت فى ذاتها ومرتبتى الآن التحكم فيك يا موسى والظهور عليك بالفعل وانا انا غيرك بالرتبة ان اسجنك واسترك بحسب مرتبتى وانما انت بالعين وغيرك بالرتبة فلما فهم ذلك موسى منه اعطاه حقه فى كونه يقول له لا يقدر على ذلك اولا يقول فان حقه ان لا يقول له ذلك وكيف والرتبة تشهد له اى لفرعون بالقدرة عليه اى على موسى واظهار الاثر فيه لان الحق فى رتبة فرعون من الصور الظاهرة لها التحكم على الرتبة التى كان فيها ظهور موسى فى ذلك المجلس لا فى آخر الامر فقال موسى له اى لفرعون يظهر له المانع من تعديه عليه بالستر والسجن اولو جئتك بشئ مبين اى ويفعل ذلك لو جئتك بما يظهره لى عليك فلم يسع فرعون الا ان يقول فات به ان كنت من الصادقين حتى لا يظهر فرعون عند الضعفاء الرأى من قومه بعدم الانصاف فكانوا يرتابون فيه وهى الطائفة التى استخفها فرعون فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين اى خارجين عما يعطيه العقول الصحيحة من انكار ما ادعاه فرعون انكارا باللسان الظاهر وصدقه فى غيره العقل فان له اى للعقل حدا يقف العقل عنده اى عند ذلك الحد اذا جاوزه صاحب الكشف واليقين ولهذا اى لتفاوت مرتبتى العقل والكشف جاء موسى فى الجواب بما يقبله الموقن المشاهد لاطلاقه والعاقل المقيد بتقييده خاصة فالقى عصاه وهى صورة ما عصى به اى ملكه كفره وعاد عصيا فرعون موسى فى ابائه عن اجابة دعوته فاذا هى ثعبان ينبعث منه وينفجر عيون علم وكشف من بعثت الماء فانثعب اى فجرته فانفجر مبين ولما كانت الحيوة الحقيقية هى الحيوة العلمية فسر الثعبان المبين بقوله اى حية ظاهرة فانقلبت العصا ثعبانا كما ينقلب المعصية التى هى السيئة طاعة اى حسنة كما قال تعالى يبدل الله سيآتهم حسنات يعنى فى الحكم فان الاعيان انفسها لا تتبدل ولكن ينقلب احكامها فظهر الحكم هنا اى فى مادة انقلاب العصا ثعبانا عينا متميزة اى ظهور عين متميزة الاحكام فى جوهر واحد فهى العصا حيث كان يتوكأ عليها وهى الحية من حيث انها تحس منها الحس والحركة والثعبان الظاهر باعتبار القى بها امثالها من الحيات والعصى فالتقم امثاله من الحيات من كونها حية ومن حيث كونها عصا والعصى من كونها عصا فظهرت حجة موسى على حجج فرعون الظاهرة فى صورة عصى وحبات الرمل الصغيرة وهو الممتد من الرمل المستطيل الذى يهينه البارى الى منها اى مقاديرهم بان سائلى قدر موسى بمنزلة الجبال اى الرمال الصغيرة من الجبال الشامخة فلما رأت السحرة ذلك علموا رتبة موسى وعلو قدره فى العلم وان الذى رآه ليس من مقدور البشر وان كان من مقدور البشر فلا يكون الا ممن تميز فى العلم المحقق عن التخيل والايهام فآمنوا برب العالمين وهذا القول عند القوم كان مجملا لادعاء فرعون انه ذلك فبينوه بقولهم رب موسى وهرون اى الرب الذى يدعو اليه موسى وهرون لعلمهم بان القوم يعلمون انه اى موسى وهرون لعلمهم بان القوم ما ادعا لفرعون اى الى فرعون فلا اجمال فيه ولما كان فرعون فى منصب الحكم صاحب الوقت وانه اى صاحب الوقت هو الخليفة بالسيف اى خليفة الدولة الظاهرة وان جار فى العرف

ان موسى اي وان كان جائزا بموجب الحكم الشرعي ولذلك اي لكونه خليفة بالسيف قال انا ربكم الاعلى اي وان كان الكل اربابا بنسبة ما
فانا الاعلى منهم بما اعطيته في الظاهر من التحكم فيكم ولما علمت السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه واقروا له بذلك فقالوا انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
المبني امرها على الغلبة بالسيف فاقض ما انت قاض فيه وحاكم عليه في هذه النشأة الجسمانية فالدولة التي هي الخلافة الصورية لك فصح قوله انا ربكم
الاعلى فانه وان كان عين الحق فالصورة التي تعينت العين بها لفرعون فقطع الايدي والارجل وصلب بعين حق في صورة باطل
فان من جملة ما تعينت به عين الحق صورة الباطل قال الشيخ ابو مدين قدس سره لا تنكر الباطل في طوره فانه بعض ظهوراته
وذلك القطع والصلب انما هو لنيل مراتب لا تنال الا بذلك الفعل اما من طرف فرعون ليظهر بحكم وسلطنة ليتناوله الآخرون واما من طرف
السحرة ليصلوا الى الدرجات العالية والمراتب الكمالية وانما لا تنال تلك المراتب بهذه الفعل فان ذلك الفعل من قبيل الاسباب لها وان
الاسباب لا سبيل الى تعطيلها لان الاعيان الثابتة المرتبط بعضها ببعض بالسببية والمسببية في الثبوت العلمي اقتضت فلا يظهر في الوجود
العيني الا بصورة ما هي عليه في الثبوت العلمي فكل مسبب يكون مرتبطا بسبب في الثبوت العلمي لا يتحقق في الوجود العيني الا به اذ لا تبديل لكلمات الله
وليست كلمات الله سوى اعيان الموجودات فينسب اليها القدم من حيث ثبوتها في الحضرة العلمية وينسب اليها الحدوث من حيث وجودها في المراتب
الوجودية وظهورها فيها كما تقول حدث اليوم عندنا انسان وضيف ولا يلزم من حدوثه انه ما كان له وجود قبل هذا الحدوث
لذلك قال تعالى في كلامه العزيز اي في شان بيانه مع قدم كلامه ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون اي
محدث اتيانه به وكذلك قوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين والرحمن لا يأتي الا بالرحمة ومن اعرض
عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة ثم انه لما ذكر الحكم والاسرار التي تضمنها الآيات الواردة في شان موسى وفرعون
اراد ان يبين ان مثل هذا الايمان اي ايمان فرعون وغيره ممن آمن عند البأس من غير ان ينتفع في الآخرة ويرى عذاب الآخرة
ربما ينفعه في الآخرة وان لم يكن نافعا في الدنيا فقال واما قوله تعالى في سورة المؤمن فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا
سنة الله التي قد خلت في عباده وكذلك قوله مع الاستثناء في سورة يونس فلولا كانت قرية آمنت يعني عند رؤية العذاب
فنفعها ايمانها الا قوم يونس فلم يدل ذلك المذكور من الآيتين على انه اي ايمانهم عند البأس لا ينفعهم في الآخرة وعدم هذه الدلالة
انما هو بقوله اي بدليل قوله في الاستثناء الا قوم يونس فانه لما استثناهم من عدم انتفاعهم بالايمان عند رؤية البأس بقوله لما آمنوا
كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وفيهم منه انتفاع المستثنى بالايمان عند رؤية البأس في الحيوة الدنيا ولا يلزم ذلك عدم انتفاعهم
به في الآخرة حملها الشيخ رضي الله عنه على ما هو مقطوع به فقال فاراد والحق ان ذلك اي الايمان عند رؤية البأس لا يرفع عنهم الاخذ
في الدنيا فلذلك اي لاجل انه لا يرفع العذاب في الحيوة الدنيا اخذ فرعون مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره اي امر فرعون
امر من تيقن بالانتقال من الدنيا الى الآخرة في تلك الساعة وقرينة الحال تعطي انه ما كان على يقين من ذلك الانتقال لانه عاين
المؤمنين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالهلاك اذ آمن بخلاف المحتضر اي حين
آمن ايمانا مبلسا بخالفه ايمان المحتضر فان ايمانه لم يكن على تيقن من الهلاك بخلاف المحتضر فانه على تيقن من الهلاك وانما آمن
على هذه الصفة حتى لا يلحق به اي بالمحتضر في عدم قبول ايمانه فآمن بالذي آمنت به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة فكان اي حصل
الامر اي امر النجاة كما تيقن به لكن على غير الصورة التي اراد النجاة من عذاب الدنيا فنجاه الله من عذاب الآخرة في نفسه اي روحه

جن

حين دفعه للايمان ونجى بدنه عن الغرق بقذفه الى الساحل كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية لانه لو غاب
بصورته ربما قال قومه احتجب عن الابصار فارتقى الى السماء او غاب بنوع آخر على ما اعتقدوه بالالوهية فظهر بالصورة المعهودة
ميتا ليعلم انه هو فعمته النجاة حسا من حيث بدنه ومعنى من حيث نفسه وروحه ومن حقت عليه كلمة العذاب الاخروي لا يؤمن
ولو جاءته كل آية كابي جهل فانه قال لو لم تقل لصاحبك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما انا بادم عن مخالفتك في هذه الحال ايضا
حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الاخروي فخرج فرعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول
بعد ذلك والامر فيه موكول الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقاية وما لهم نص في ذلك اي في شقاية يستندون
اليه في اثبات الشقاء له واما آله فلهم حكم آخر ليس هذا موضع ذكره ثم ليعلم انه ما يقبض الله احدا الا وهو مؤمن بما جاءت به الاخبار
الالهية واعني بذلك من كان من المحتضرين الذين حضرهم الموت وهم واقفون عليه حاضرون به ولهذا يكره موت الفجاءة وقتل الغفلة
قتل الفجيع ههنا بحسب اللغة قتل الغفلة بالغين المعجمة والياء المنقوطة من تحت بنقطتين وكانه صحفه الى سجن فاما موت الفجاءة فحده
ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج فهذا موت الفجاءة وهذا غير المحتضر وكذلك قتل الغفلة يضرب عنقه من ورائه وهو
لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر ولذا قال عليه السلام ويحشر على ما مات عليه كما انه يقبض على ما كان عليه والمحتضر ما
يكون الا صاحب شهود للملائكة واحوال الآخرة قبل موته فهو صاحب ايمان بما ثمه فلا يقبض الا على ما كان عليه اي على ما هو عليه
عند الموت لا في زمان سابق عليه لان كان الواقع في عبارة الحديث النبوي حرف وجودي اي كلمة تدل على وجود خبرها
لاسمها وثبوته له لا بحسب الزمان اي لا يدل على الزمان كقوله تعالى وكان الله عليما حكيما وكان زيد قائما فان معناه ثبوت
الخبر للاسم ووجوده على الصفة المذكورة فلا يفهم منها الزمان الا بقرائن الاحوال كما اذا قال الشيخ الهرم كنت
شابا قويا هذا والظاهر من قواعد العلوم العربية انه نص في الزمان حتى لا ينخلع عنه المضي بدخول حرف الشرط مثل ان عليه والخلاء
عنه انما يكون بالقرينة على عكس ما ذكرها هنا وكان هذا ميل على ما اصطلح عليه اهل الميزان لجعلهم اياها رابطة على انهم ايضا يسمونها
رابطة زمانية فيفرق بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر المقتول غفلة او الميت فجاءة كما قلنا في حد الفجاءة الفرق بينهما ظاهر لكن
الكلام في انه هل ينفعه ايمانه بما لم يعتقده قبل ذلك وان قبض عليه عند الموت فلم يخبر الشيخ رضي الله عنه عن ذلك والحق انه
لا ينفعه لقوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا واما حكم التجلي والكلام
في صورة النار فلانها كانت بغية موسى فتجلى له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع
همته على مطلوب خاص غير ما تجلى فيه ولو اعرض لعاد عمله اي حكم عمله عليه فاعرض عنه الحق اي جازاه بالاعراض عنه جزاء وفاقا
وهو مصطفى لقوله اصطفيتك على الناس مقرب لقوله قربناه نجيا فمن قربه انه تجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم او لانه هو المطلوب الحقيقي في
صورة مطلوبه المجازي كنار موسى يراها عين حاجته وهو الاله ولكن ليس يدريه وتذكير الضمير في وهو الاله لتذكير الخبر وفي يدريه
لانه راجع الى الاله اي ليس يعرف الاله المتجلي فيها او الى النار باعتبار الدليل المذكور وفقنا الله معشر الطالبين بجمعية الهمة على مطلوب
ينبئ عن وجه جمال المطلوب الحق وجمال وجه المحبوب المطلق **فص حكمة صمدية في كلمة خالدية** الصمد الملجأ والمحتاج اليه ولما كان خالد
في قومه ملجأ لهم يصمدون اليه في المهمات ويقصد في الملمات جعلت حكمته صمدية ونسبت الى الكلمة وقصته انه في زمان الفترة بين نبينا

صلى الله عليه وسلم وبين عيسى عليه السلام قريبا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم كان مع قومه يسكنون بلاد عدن فخرجت نار عظيمة
من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجأ اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه تلك حتى رجعت هاربة منه الى المغارة التي
خرجت منها ثم قال لاولاده اني ادخل المغارة خلف النار حتى اطفئها وامرهم ان يدعوه بعد ثلثة ايام تامة فانهم ان نادوه قبل ثلثة ايام
يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم الشيطان فلم يصبروا تمام ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا
فخرج عليه السلام من المغارة وعلى رأسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتموني واضعتم قولي ووصيتي واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه
ويرقبوه اربعين يوما فانه ياتيهم قطيع من الغنم يقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم
ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع ويقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه
ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش فحملتهم الجاهلية على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه بنت خالد فالقى لها رداءه واجلسها عليه وقال مرحبا بابنة نبي اضاعه قومه انما حكم خالد بن سنان
فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية فانه ما ادعى الاخبار بما هنالك اي في البرزخ الا بعد الموت فامر ان ينبش عنه ويسأل فيخبر ان
الحكم في البرزخ على صورة الحيوة الدنيا في الالم واللذة والسعادة والشقاوة فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به في حيوتهم
الدنيا من احوال البرزخ والآخرة فكان غرض خالد ايمان العالم فانه ليتشرف بترتب نبوته من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم خالد ان الله
ارسله اي محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ولم يكن خالد برسول فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر
بالتبليغ قبل الموت فاراد ان يحظى بذلك في البرزخ ليكون اقوى في العلم الذي حصل له في حق الخلق واحوالهم البرزخية فاضاعه
قومه كما علمت ولم يصف النبي صلى الله عليه وسلم قومه بانهم ضاعوا الا انه لم يكن رسولا مأمورا بالتبليغ حتى يلزم من تضييع امرهم به ضياعهم
ولو كان كذلك لكانوا هم الضائعين اولادا وانما وصفهم بانهم اضاعوا نبيهم باضاعة وصيته حيث لم يبلغوه مراده كما عرفت فهل بلغه الله
اجر امنيته فلا شك ولا خلاف في ان له اجر الامنية وانما الشك والخلاف في اجر العمل المطلوب وانه هل يساوي تمني وقوع اي تمني وقوع
العمل المطلوب مع عدم وقوعه بالوجود اي مع وجود العمل المطلوب ام لا فقوله بالوجود متعلق بيساوي فان في الشرع ما يؤيد التساوي
في مواضع كثيرة كالآتي للصلوة في الجماعة فيفوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وظاهره انه ليس للآتي للصلوة بمجرد التمني بل مع السعي الى الجماعة
وكالمتمني مع فقره ما هم عليه اصحاب الثروة والمال من فعل الخيرات فله مثل اجورهم ولكن مثل اجورهم في نياتهم او في عملهم فانهم جمعوا
بين العمل والنية ولم ينص النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولا على واحد منهما والظاهر انه لا تساوي بينهما فان النسبة بينهما نسبة الكل الى
الاجزاء ولذلك اي لعدم التساوي بينهما طلب خالد بن سنان الابلاغ ولو في البرزخ حتى يصح له مقام الجمع بين الامرين اعني العمل
والايمان به فيحصل على الامرين اجر [illegible] والعمل والله سبحانه اعلم واعلى واجل فص حكمة فردية في كلمة محمدية لا حاجة لنا ان نشتغل
ببيان وجه توصيف الحكمة المنسوبة الى كلمته صلى الله عليه وسلم بالفردية لان الشيخ رضي الله عنه كفى مؤنة هذا الشغل عنا حيث قال انما كانت
حكمته فردية لتفرده بالاكملية لانه اكمل موجود في هذا النوع الانساني فان الكاملين في هذا النوع هم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكل منهم مظهر
لاسم كلي وجميع الاسماء الكلية داخلة تحت الاسم الله الذي هو مظهره فهو اكمل هؤلاء الكاملين ولهذا اي لكونه اكمل النبيين بدئ به الامر اي
امر النبوة وختم به بدئ به بحسب روحانيته وكان نبيا وآدم بين الماء والطين اي بين الروح والجسد وقيل بين الصورة العلمية التي هي عين

الثابتة

الثابتة وبين صورته العنصرية ثم كان بنشأته العنصرية خاتم النبيين ثم يشير رضي الله عنه الى وجه آخر في توصيف حكمته صلى الله عليه وسلم بالفردية
فنقول واول الافراد اي الافراد العددية الثلثة فان الواحد ليس عددا وما زاد على هذه الاولية اي على هذه الثلثة التي لها
الاولية من الافراد فانه ما زاد عليها فهو متفرع عنها فان الخمسة متفرعة عنها باضافة اثنين منها الى نفسها والتسعة بضرب الثلثة في نفسها وهكذا
الى ما لا نهاية لها وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم من حيث روحه وجسمه وحقيقته الكلية الجامعة لهما اول الافراد الوجودية وساير الافراد
متفرعة عنه اذ الكل اجزاء وتفاصيل وكان عليه السلام مع فرديته الاولية التي هي الثلثة اول دليل على ربه فانه اوتي جوامع الكلم التي هي امهات
الحقايق الالهية والكونية الجامعة لجزئياتها كما هي مسميات اسماء آدم اي الاسماء التي علمها آدم اي اودعها في الحقيقة النوعية الانسانية فهو اول
دليل على ربه فان كل دليل يكون غيره فهو جزء من اجزائه فاشبه صلى الله عليه وسلم الدليل في دلالته وتثليثه اما دلالته وتثليثه صلى الله
عليه وسلم فقد عرفتهما واما الدليل فدلالته على مدلوله واما تثليثه فباعتبار الاصغر والاكبر والحد الاوسط فهو صلى الله عليه وسلم فرد في نفسه فردا
آخر فقوي فيه معنى الفردية فلذلك وصف حكمته بالفردية ولما شبهه صلى الله عليه وسلم بالدليل فرع على هذا التشبيه امرا آخر فقال والدليل
اي دليل كان فانما هو دليل لنفسه اي دلالته على مدلوله ذاتية لا يحتاج فيها الى ما سواه فلذلك دلالته صلى الله عليه وسلم على ربه ذاتية له
لا احتياج له فيها الى غيرها بخلاف ساير الموجودات فانه لا يخلو منها شيء من غير استمداد منه ثم فرع رضي الله عنه على فرديته صلى الله عليه وسلم
امرا آخر فقال ولما كانت حقيقته تعطي الفردية بما هو مثلث النشأة اي بسبب ان نشأته بحسب روحه وجسمه وحقيقته الجامعة ثلث لذلك
قال في باب المحبة التي هي اصل الوجود حبب الي من دنياكم ثلث بما فيه من التثليث وتبرأ اي من ذلك ان محبة هذه الامور الثلثة انما اخذت
من التثليث لكن وجه خاف علينا ثم ذكر صلى الله عليه وسلم في معرض بيان هذه الامور الثلثة النساء والطيب وجعلت قرة عينه في الصلوة
فابتدأ بذكر النساء واخر الصلوة وذلك لان المرأة جزء من الرجل في اصل ظهور عينها ومعرفة الجزء التي هي المرأة المقدمة على معرفة الكل الذي
هو الرجل من افراد الانسان ومعرفة الانسان بنفسه مقدمة على معرفته ربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه لذلك قال عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه فمعرفة المرأة مقدمة على معرفة ربه ومن البين ان الصلوة مما يتفرع على معرفة الرب فلذلك قدمت
النساء على الصلوة فان شئت قلت بمنع المعرفة اي معرفة ربك بكنهه وحقيقة ذاته في هذا الخبر والعجز عن الوصول الى غايتها فانه سايغ
فيه اي في هذا الخبر وان شئت قلت بثبوت المعرفة اي معرفة ربك بصفاته وكمالاته فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها انت
بحقيقتها وكنه ذاتها فلا تعرف ربك ايضا كذلك والثاني ان يعرفها انت بصفاتها وافعالها وآثارها فتعرف ربك ايضا كذلك
فبالاعتبار الثاني يكون كل نفس دليلا على ربه ومرآة لشهود صفاته وافعاله فكان محمد صلى الله عليه وسلم من حيث نفسه اوضح دليل
لجلاء مرآته وصقالتها واشتمالها لجامعيتها الكمالات كلها على ربه فان ذاته صلى الله عليه وسلم احدية جمع جميع اجزاء العالم ومن البين ان
كل جزء من العالم دليل على اصله والاسم الذي هو ربه فافهم فهو صلى الله عليه وسلم دليل على جميع الاسماء الالهية التي هي اصول اجزاء العالم وحيث
حبب اليه النساء فحن اليهن حنين الكل الى جزئه عرف ان اصله اشتياق الحق سبحانه الى عبده الذي نفخ فيه من روحه اشتياق الكل
الى جزئه والى هذا اشار رضي الله عنه بقوله وانما حبب اليه النساء فحن اليهن حنين الكل الى جزئه فابان بذلك عن الامر في نفسه من جانب
الحق في قوله في هذه النشأة الانسانية العنصرية ونفخت فيه من روحي ثم وصف الحق نفسه بعدما قال ونفخت فيه من روحي واثبت
بينه وبين العبد نسبة الكلية والجزئية بشدة الشوق الى لقائه فقال لداود عليه السلام للمشتاقين اي لاجلهم يا داود واني اشد شوقا اليهم

يعني للمشتاقين اليه وهو لقاء خاص لا يكون الا بعد الموت فانه قال في حديث الدجال ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت فاشتياق اليه
لقاء العبد رأياله بعد الموت وهذا هو اللقاء الخاص الذي لا يكون الا بعد الموت فلا بد من الشوق لمن هذه صفته اي لا بد ان لا نشتاق الحق
الى من هذه الرؤية التي تكون بعد الموت صفته فشوق الحق انما يكون لهؤلاء المقربين اي اليهم مع كونه يراهم قبل موتهم فيحب ان يروه بعده
حتى يراهم رائين له ولكن بهم وهؤلاء في المقام الذي هو سوى ذلك فالم يحرج المقرب عنه بالموت اراديا كان او طبيعيا فترتفع عنه الحجب الدنيوية
لا يرى ربه ولا يراه ربه رائيا له به فاشتبه رؤية الحق اياه رائيا به قوله حتى يعلم مع كونه عالما بالمعلومات ازلا وابدا فالعلم الحاصل
بالاختيار انما هو العلم الحاصل في صور المظاهر فكذلك الحق سبحانه كان يراهم ازلا وابدا فالرؤية الحاصلة بعد الموت انما هي في
صور المظاهر وكذلك رؤيته اياه رائيا له والشوق الى هذه الرؤية كلها في صور المظاهر فهو تشاق بهذه الصفة الخاصة اي اليها وهي رؤية
التي لا وجود لها الا عند الموت فحصل بها اي بتلك الصفة التي هي الرؤية اي ليسكن بها الوصال شوقهم اي حرارة شوقهم اليه وقولنا فهو شاق
الى الصفة التي هي الرؤية بعد الموت باعتبار الاشتمال على ذكر اشتياقه الى لقاء العبد كما قال تعالى في حديث التردد وهو اي هذا الحديث
التردد من هذا الباب اي من باب ذكر اشتياقه الى لقاء العبد ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي اي مثل ترددي في قبض عبدي المؤمن
يكره الموت فاكره مساءته ولا بد له من لقائي فبشره اي عبده المؤمن باللقاء حيث قال ولا بد له من لقائي فبشره اي عبده المؤمن باللقاء
حيث قال ولا بد له من لقائي وما قال ولا بد له من الموت لئلا يغمه بذكر الموت ولما كان لا يلقى العبد المؤمن الحق الا بعد الموت كما قال عليه السلام
ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت لذلك قال تعالى ولا بد من لقائي فاشتياق الحق ليس الا لوجود هذه النسبة وفي النسخة المقروة عليه
رضي الله عنه فاشتياق الحق لوجود هذه النسبة اي الى وجود هذه الصفة النسبية اعني لقاء العبد فانه نسبة بين الحق والعبد يحن
الحبيب اي العبد المؤمن الى رؤيتي واني اشد اليه حبا وهفوا النفوس اي تضطرب لشوق لقائي ويأبى القضاء عن تلك الرؤية فانه
قدر لكل احد اجلا معينا لا يمكن تقديمه ولا تأخيره فاشكو الانين من المحزن الى حلول الاجل واشكو المحب الانين فلما ابان الحق سبحانه
اي اظهر انه نفخ فيه من روحه فما اشتاق الا لنفسه فان روحه ليس الا نفسه هويته منصبغة بصبغة الحيوة الاترى انه خلقه على صورته اي صفته
لانه من روحه الذي هو نفس هويته كما عرفت ولما كانت نشأته من هذه الاركان الاربعة المسماه في جسده اخلاطا حدث عن نفخه
اي عن نفخ الحق فيه اشتعال بما في جسده اي بسبب ما في جسده من الرطوبة التي هي كالدهن للسراج فكان روح الانسان الحاصل من نفخه
نارا لاجل نشأته العنصرية ولهذا ما كلم الله موسى الا في صورة النار وجعل حاجته فيها فلو كانت نشأته طبيعية غير عنصرية لنشأة الملائكة السماوية
لكان روحه نورا اي ظاهرا في الصورة النورية لا الصورة النارية وكنى عنه اي عن الروح وافاضته على البدن الانساني بالنفخ يشير الى انه
من نفس الرحمن فان النفخ لا يكون الا من النفس فانه بهذا النفس الذي هو النفخ ظهر عينه اي عين الروح في الخارج وباستعداد المنفوخ
فيه يعني البدن كان الاشتعال نارا لا نورا لانه عنصري لا طبيعي نوري فبطن اي استتر نفس الحق فيما كان به الانسان انسانا
يعني الصورة البدنية الانسانية ثم اشتق له شخصا على صورته سماه امرأة فظهرت بصورته فحن اليها حنين الشيء الى نفسه وحنت اليه حنين الشيء
الى وطنه الذي كانت فيه قبل اشتقاقها وخروجها منه فحبب اليه النساء فان الله احب من خلقه على صورته واسجد له ملائكته النوريين على عظم قدرهم
ومنزلتهم وعلو نشأتهم الطبيعية العنصرية فمن هناك اي من مقام ان المرأة على صورة الرجل كما ان الرجل على صورة ربه وقعت المناسبة
بين المرأة والرجل في كون كل منهما صورة لاصله والصورة اعظم مناسبة اي بين الاصل وبين ما هي صورة له وهي بالجر على الاضافة تنزيه ما عطف

عليه اعني قوله واجلها واكملها فانها اي الصورة زوج اي شفعت بوجودها وجود الحق كما كانت المرأة شفعت بوجودها الرجل فصيرته زوجا
فظهرت الثلاثة التي هي التزويج الاولى حق ورجل وامرأة فحن الرجل الى ربه الذي هو اصله الذي هو احبه لانه على صورته حنين المرأة
اليه اي الى الرجل كانت المرأة على صورته فحبب اليه ربه النساء الا انه على صورته كما احب الله من هو على صورته فما وقع الحب من
الرجل لمن يكون الرجل منه وهو الحق الذي خلق الرجل على صورته فلهذا قال حبب الي ولم يقل احببت حكاية من نفسه لتعلق حبه
بربه الذي هو على صورته في كل صفة حتى في محبته للمرأة التي هي على صورته فانه احبها بحب الله اياه فيتخلق بحب الله اياه في حبه لها
تخلقا الهيا فان كل من الحنين حب من ذي الصورة الى الصورة فيكون منشأ حبه هو هذا التخلق فلا يكون مستندا الى نفسه ولما احب
الرجل المرأة طلب الوصلة التي تكون في المحبة فلم يكن في صورة النشأة العنصرية اعظم وصلة من النكاح اي المجامعة مع المرأة ولهذا تعم
الشهوة اجزاءه كلها ولذلك اي لعموم الشهوة اجزاءه امر بالاغتسال منه اي من النكاح وكذا الحال في المرأة ايضا فعمت الطهارة اجزاء
كل منهما كما عم الرجل الفناء فيها والمرأة الفناء فيه عند حصول الشهوة فان الحق غيور يغار على عبده ان يعتقد انه يلتذ بغيره وانما قال ان يعتقد
لان الغيرة انما هي على هذا الاعتقاد والا لا التذاذ بغيره في الواقع وهذا الاعتقاد انما هو من شأن المحجوبين فان العارف يعتقد
حال التذاذه بها انه يلتذ بالحق الظاهر فيها لا بغيره فطهره بالغسل فيرجع اي العبد عن هذا الاعتقاد بالنظر اي النظر اليه اي الى
الحق وشاهده والالتذاذ به فيمن فني فيه يعني المرأة اذ لا يكون في الواقع الا ذلك اي الالتذاذ بالحق لا بالغير فاذا شاهد الرجل
الحق في المرأة من حيث صدورها عن الرجل كان شهوده في منفعل عن الرجل وهو المرأة واذا شاهده اي الرجل الحق في نفسه من
حيث ظهور المرأة عنه اي عن الرجل شاهده في فاعل وهو الرجل وهذان الشهودان انما كانا للرجل مع استحضار صوره ما يكون عنه
واما اذا شاهده من غير استحضار صوره ما يكون عنه واذا شاهده من غير استحضار صوره ما يكون عنه واما اذا شاهده من غير
استحضار صوره ما يكون عنه يعني المرأة فكان شهوده الا في منفعل عن الحق بلا واسطة وهو نفسه ولا شك ان هذه الشهودات
الثلثة منفصل بعضها عن بعض من غير لزوم اتصال ومعيتها فشهوده اي شهود الرجل الحق في المرأة حين المواقعة اتم واكمل من هذه
الشهودات لانه اي الرجل يشاهد الحق فيها من حيث هو فاعل منفعل معا من غير انفصال بينهما اما مشاهدة الحق فيها من حيث هو فاعل
فلانها تؤثر في نفس الرجل بتهييج الشهوة فيه واما مشاهدته فيها من حيث هو منفعل فمن حيث تأثرها عنه عين المواقعة ولا يشاهد الرجل الحق
من نفسه الا من حيث هو منفعل خاصة اي بلا معية مشاهدة من حيث هو فاعل وذلك اذا شاهده من غير استحضار ما يكون عنه او من
حيث هو فاعل خاصة اي بلا معية مشاهدة من حيث هو منفعل وذلك اذا شاهده من حيث ظهور المرأة عنه وانما ترك هذا الشق لانه لا يعلم
بالمقايسة فان قلت اذا شاهد الرجل الحق في نفسه من حيث انه متأثر عن المرأة ايضا فكيف يكون شهوده في المرأة اتم واكمل قلنا شهوده
في المرأة وان لم يكن اتم واكمل كما لكنه اتم واكمل كيفا لانه لا فرق لو في شهوده في نفسه كما في شهوده في المرأة على ما لا يخفى فلهذا احب صلى الله
عليه وسلم النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد الحق مجردا عن المواد ابدا فان الله بالذات غني عن العالمين لا علاقة بينه وبين شيء اصلا
لا بالشهود ولا بغيره فاذا كان الامر من هذا الوجه ممتنعا ولم يكن الشهادة اي المشاهدة الا في مادة فشهود الحق في النساء عند المواقعة اعظم
الشهود واكمله واعظم الوصلة بين الرجل والمرأة في وجودهما الجسماني النكاح يعني المواقعة وهو نظير التوجه الالهي على من خلقه على صورته
ليخلقه اي ليصير خليفة له فيرى فيه صورته باعتبار التعين بل نفسه باعتبار عينه المطلقة فظاهره اي ظاهر ما سواه وهو صورة خلق وباطنه

وهو عينه المطلق حق ولهذا اي لكون باطنه حقا وصفه اي وسمه بالتدبير لهذا الهيكل الجسماني فانه اي الحق تعالى به اي بالباطن يدبر الامر
من السماء وهو العلو الى الارض وهو اسفل سافلين لانها اسفل الاركان كلها وسماهن النساء وهو جمع لا واحد له من لفظه ولذلك اي
لكونهن مسماه بالنساء قال عليه السلام حبب الي من دنياكم ثلث النساء ولم يقل المرأة فراعى تاخيرهن في الوجود عنه اي عن الرجل فان
النساءة هي التاخير قال تعالى انما النسيء اي التاخير زيادة في الكفر وذلك ان الكفار كانوا يصبرون عن القتل والنهب والغارة الى ان
يخرج الاشهر الحرم وكانوا يؤخرون الحرمة التي فيها الى شهر آخر ويقاتلون فيها والبيع نسيئة يقول بتاخير فلذلك اي لكون النساء دالا على التاخير
ذكر النساء لا المرأة فما احبهن الا بالمرتبة اي الا بسبب مرتبتهن التي هي التاخر عن الرجال ولذلك هن مغلوبة تحت حكمهم والا بسبب انهن
محل الانفعال وانه تأخر عن الرجل فاحبهن للالتذاذ او بالتاثير فيهن وبظهور الآثار منهن كالاولاد فهن له اي للرجل كالطبيعة للحق التي فتح فيها
صور العالم بالتوجه الارادي والامر الالهي الذي هو نكاح اي صورة نكاح وموافقه من الذكر والانثى في عالم الصور العنصرية فاذا تعلق
الامر الالهي بوجود ولد في العالم العنصري ظهر بصورة النكاح والوقاع بين ذكر وانثى ويترتب عليه الولد وكذا الامر الالهي همه وتوجهه في
عالم الارواح النورية فاذا تعلق الامر الالهي بصدور نتيجة من الارواح النورية ظهر بصور هممهم وتوجهاتهم الى صدورها وكذلك الامر الالهي
ترتيب مقدمات في عالم المعاني للانتاج فاذا تعلق الامر الالهي بحصول صورة علمية نظرية في ذهن احد ظهر بصورة ترتيب المقدمات المنتجة لها وكذلك
نكاح الفردية الاولى وصورة جمعها وهي الذات الاحدية والاسماء الالهية والطبيعة الكلية وذلك النكاح هو القصد في كل وجه من هذه الوجوه
الثلثة فمن احب النساء على هذا الحد الذي ذكرنا من العلم والمعرفة فهو اي حبه حب الهي ومن احبهن على جهة الشهوة الطبيعية خاصة نقصه علم
هذه الشهوة فكان صورة بلا روح عنده وان كانت تلك الصورة في نفس الامر ذات روح ولكنها اي لكن روح تلك الصورة غير مشهودة
اي غير معلومة لمن جاء امرأته او انثى غيرها من السراري حيث كانت لمجرد الالتذاذ ولكن لا يدري لمن ذلك الالتذاذ في مظهر الرجل وممتد ذلك
الالتذاذ في مظهر المرأة فجهل من نفسه ما يجهل الغير منه من الملتذ والملتذ به ما دام لم يسمه هو للغير بلسانه حتى يعلم على ان الفاعل والضمير
للغير اذ على ان المفعول والضمير لما يجهل واي حاصل ان العارف بمحل الالتذاذ يظهر ذلك عند نفسه ويظهر للغير والجاهل يخفى عنده
ذلك ويخفى للغير وان كان الالتذاذ نفسه ظاهرا له ولغيره كما قال بعضهم صح عند الناس اني عاشق غير ان لم يعرفوا عشقي لمن كذلك
اي الرجل الجاهل احب الالتذاذ فاحب المحل الذي يكون الالتذاذ فيه وهو المرأة ولكن غاب عنه روح المسئلة فلو علمها لعلم بمن التذ ومن
التذ وكان كاملا وكما نزلت المرأة عن درجة الرجل بقوله وللرجال عليهن درجة نزل المخلوق على الصورة عن درجة من انشاه على صورته مع كونه
على صورته فبتلك الدرجة الرفيعة التي تميز الحق تعالى بها عنه اي عن المخلوق على الصورة وقوله بها دليل ان تلك اي بتلك الدرجة الرفيعة
كان الحق تعالى غنيا عن العالمين وفاعلا اولا فان الصورة اي المخلوق على الصورة فاعل ثان اي في المرتبة الثانية باعتبار مظهريته لفعل الحق
فما له اي للمخلوق على الصورة الاولية التي للحق فتميزت الاعيان الوجودية بعضها عن بعض حتى كان اوخلقا بالمراتب فاعطى كل ذي حق من
اصحاب المراتب حقه كل عارف فلهذا اي لاعطاء كل ذي حق حقه كان حب النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم عن تحبب الهي لا عن حب نفساني
شهواني لان حقه الذي يستحقه كان ذلك الحب لانه المحب وان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه وهو اي باعطاء كل شيء عين حقه اي حق ذلك
الشيء في اعطاه اي الله ذلك الشيء الا بالاستحقاق الذي استحقه بمسماه اي بذاته يعني بذات ذلك الشيء المستحق وانما قدم النساء في الحديث
المذكور لانهن محل الانفعال كالطبيعة لا لانه تقدمت في الذكر كما تقدمت الطبيعة بالذات على من وجد منها بالصورة اي بصورة المعينة التي

استحق

استحقها وليست الطبيعة على الحقيقة الا النفس الرحماني فانه فيه انفتحت صور العالم الجسماني اعلاه واسفله لكن لا لنفسه بل لسريان النفخ اي
النفس الرحماني اولا في الجوهر الهيولاني القابل للصور الجسمانية في عالم الاجرام خاصة دون عالم الارواح والاعراض وانفتاح تلك الصور
فيه ثانيا واما سريانها لوجود الارواح النورية فلا يكون الا بواسطة سريانها في الطبيعة الجوهرية السارية في الجواهر الروحانية كلها وفي
الاعراض الا بواسطة الطبيعة العرضية التي هي جنس للاعراض وهذا بخلاف ما عليه الحكماء من ان الطبيعة العرضية ليست جنسا لما تحتها
من الاعراض ذاتيا لها كالطبيعة الجوهرية بل امر عارض فذلك السريان لوجود الارواح والاعراض سريان آخر مغاير لسريانها
في الهيولي الجسمانية ثم انه عليه السلام غلب في هذا الخبر التانيث على التذكير لانه قصد التهمم اي الاهتمام بالنساء فقال ثلث ولم يقل ثلثة
بالهاء الذي هو لعدد الذكران اذ فيها ذكر النساء وفيها ذكر الطيب فالواو في وفيها للعطف على مقدر وهو اي الطيب مذكر وعادة
العرب ان تغلب التذكير على التانيث فتقول الفواطم وزيد خرجوا ولا تقول خرجن فغلبوا التذكير وان كان واحدا على التانيث وان
كن جماعة فراعى صلى الله عليه وسلم المعنى الذي قصد به اي بالتغليب وذلك المعنى هو التهمم بالنساء بترجيح التانيث على التذكير وذلك
التهمم انما هو في التحبب اي فيما تحبب اليه عليه السلام مما لم يكن يؤثر هو عليه السلام بنفسه حبه وهو النساء وحاصله انه عليه السلام راعى التهمم
بالنساء فيما تحبب اليه بناء على اصل الهي من غير ان يؤثر هو بنفسه حبهن فان في قوله ما لم يكن موصولة وهي فاعل التحبب فعلمه الله ما لم يكن
تعلم هو بنفسه وهو المعنى الباعث على تغليب التانيث على التذكير خلاف ما جرت به عادة العرب وكان فضل الله عليه عظيما فغلب التانيث
على التذكير بقوله ثلث بغير هاء فما اعلمه صلى الله عليه وسلم بالحقايق وما اشد رعايته للحقوق ثم انه صلى الله عليه وسلم نبها بلسان الاشارة
على ان الخاتمة نظيرة السابقة الازلية جعل الخاتمة في الحديث المذكور نظيرة الاولى في التانيث وادرج عنها التذكير فبدأ بالنساء
وختم بالصلوة وكلتاهما تانيث والطيب بينهما كهو اي كالنبي صلى الله عليه وسلم في وجوده فان الرجل مدرج بين ذات ظهر ذلك الرجل عنها
وبان امرأة ظهرت عنه فهو بين مونثين تانيث ذات وتانيث حقيقي كذلك النساء تانيث حقيقي والصلوة تانيث غير حقيقي والطيب مذكر
بينهما كآدم بين الذات الموجودة هو عنها وبين حواء الموجودة عنه وان شئت قلت الصفة كالعلم والارادة والقدرة فمؤنثة ايضا وان
شئت قلت القدرة فمؤنثة ايضا فكن على اي مذهب شئت فانك لا تجد الا التانيث يتقدم حتى ان اصحاب العلة الذين جعلوا الحق
علة في وجود العالم وهم الحكماء وفي التعبير عنهم باصحاب العلة الذين جعلوا الحق علة في وجود العالم ابهام لطيف والعلة مؤنثة واما حكمة جعل الطيب
مما حبب اليه صلى الله عليه وسلم وجعله بعد النساء في الذكر مع انه متاخر عنها في الرتبة اما الاول فلما في النساء من روائح التكوين متضاعفة
اي تكوين الله اياها في انفسها وتكوين الاولاد منها وفيها مرتبة بعد مرتبة والمراد بالرائحة النفحات الجودية والانفاس الرحمانية الوجودية التي
يسمها من حيث انفسها ومن حيث اولادها الذين منهم الطيبون فلما وجدت النساء بمقتضى قوله حبب الي النساء مرتبة المحبوبية له صلى الله عليه وسلم
كذلك الروائح الطيبة التي تحملهن عند لقائها وعناقها صارت محبوبة له صلى الله عليه وسلم فانه اطيب الطيب عناق الحبيب اي ما يتميز عناقه
كذا قالوا في المثل السائر وحيث حبب اليه تلك الروائح بتوسط النساء حبب اليه كل طيب يكون وراءها لانه صورتها واما الثاني فلان النساء
في اصل خلقتهن للقابلية والانفعال عما فوقهن والنبي صلى الله عليه وسلم لما خلق عبدا بالاصالة اي منفعلا متاثرا عن سيده ومولاه جبلة
لم يرفع قط راسه الى السيادة التي هي الظهور بالفعل والتاثير بل لم يزل ساجدا على جهة عبوديته واقفا مع كونه منفعلا غير متجاوز عنه اصلا حتى
كون الله عنه ما كون فاعطاه رتبة الفاعلية والتاثير في عالم الانفاس حتى اي بجوامع الكلم التي هي الاعراف الطيبة المتأخرة عن مرتبة عبديته فحبب اليه

الطيب فلذلك اى لترتب الاعراف الطيبة المترتبة على ربه فاعليه المتاخرة عن جهة عبوديته التى هى القابلية والاشتغال جعله اى الطيب
بعد النساء التى هى صورة تلك القابلية والانفعال فراعى صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث الدرجات التى للحق سبحانه فى قوله رفيع الدرجات
ذو العرش والعرش اشارة الى النفس الرحمانى المعبر عنه بالطبيعة الكلية لاستوائه اى لاستواء الحق عليه باسمه الرحمن فلا يبقى فيمن حوى عليه ذلك العرش
من الصور الجسمانية والجسدانية والروحانية والمعانى الاسمائية الالهية والحقائق الكونية المسماة بالاعيان الثابتة من لا يصيبه الرحمة الالهية وهو ما يدل
عليه قوله ورحمتى وسعت كل شئ والعرش الذى هو النفس الرحمانى ايضا وسع كل شئ والمستوى عليه الاسم الرحمن فجميعه اى جميع العرش اذ جميعه
الاسم الرحمن المستوى عليه بكون سريان الرحمة فى العالم كما بيناه فى غير موضع من هذا الكتاب ومن النوع المكى وقد جعل الطيب الحق تعالى واستعمله
فى هذا الالتحام النكاحى المعلوم لكل احد فى براءة عائشة رضى الله عنها فقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون فى شانهم من الخباثة التى قد نسبوها اليهم فجعل روائحهم اى اقوالهم الدالة على احوالهم طيبة اى مبرأة عن النقص والخبث
لان القول نفس وهو نفس الاكثر فيخرج بالطيب والخبث على حسب ما يظهر به من الدلالة على اعيان الموجودات واحوالها فى صورة النطق صدقا
كان او كذبا فمن حيث هو الى معنوت سبحانه الى الله بالاصالة كله طيب فهو بهذا الاعتبار طيب ومن حيث ما يحمد بعضه لا اتيانه آتيا فهو طيب
وخبيث فقال صلى الله عليه وسلم فى خبث الثوم هى شجرة اكره ريحها ولم يقل اكرهها فالعين لا يكره وانما يكره ما يظهر منها والكراهة
لذلك اى لما يظهر منها اما واقعه عرفا وعادة بان يكون هذا الكراهة مجرد الاعتياد ومشاهدة عرف ابناء زمانه من غير ملاحظة
غرض صحيح كما هو المشاهد من تلبس اهل كل بلدة بنوع من اللباس يكره غيره او بعدم ملايمة طبع اى لسبب عدم ملايمة لطبع الكل
كالاعمال البدنية التى يكرهها لما فى طبعه وجبلته من الكسل والبطالة او لسبب غرض بان لا يكون موافقا لغرض الكاره كالحرص على
اكتساب المال والجاه فانه يكره كل امر يعوقه عن ذلك الاكتساب او لسبب عدم ملايمة شرع اى حكم شرعى كبعض المنكرات الشرعية التى
يكره فيها المتشرع مع انها موافقة لطبعه او نقص عن كمال مطلوب عطف على عدم ملايمة طبع اى او يكون مبدأ الكراهة لسبب بعض
المكروه عن الكمال المطلوب منه كما يكره بعضا بعضا لجهله وعدم اتصافه بالاخلاق المرضية والافعال الحسنية وما ثم شئ يكون سببا
للكراهة غير ما ذكرناه من الاسباب الخمسة ولما انقسم الامر الى خبيث وطيب كما قررناه حبب اليه الطيب دون الخبيث بحيث الحيا
لا حبا طبيعيا ووصف النبى صلى الله عليه وسلم الملائكة بانها تتأذى بالروائح الخبيثة وهذا مبدأ اكراهتم الانسان لما فى هذه النشأة
العنصرية الانسانية من التعفن فانه مخلوق من صلصال وهو الطين اليابس الجاف المنتن من حمإ وهو الطين الاسود المنتن مسنون
اى متغير الريح فتكرهه الملائكة بالذات لصفاء روحانيتها عن الامور المذكورة ولذلك امر بالطهارة الثوب والبدن وبدوام الوضوء
واستعمال الروائح الطيبة لتحصل المناسبة بيننا وبين الملائكة فيلحق بالطيبين وذلك لتغير الامور المقابلة بعضهم ببعض كما ان مزاج
الجعل يتضرر برائحة الورد وهى من الروائح الطيبة فليس الورد اى ريحه عند الجعل بريح طيبة ومن كان على مثل هذا المزاج الجعلى صورة
فى الامور الحسية الجسمانية ومعنى فى المكاره العقلية الروحانية اضر به الحق اذا سمعه كما اضر بالجعل رائحة الورد وسر بالباطل سرور الجعل
بالرائحة الخبيثة والذى يدل على ذلك هو قوله تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله وصفهم بالخسران فقال اولئك هم الخاسرون
الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك الطيب مميزا اياه عن الخبيث فلا ادراك له فما حبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحب الالهى
ودون حب الطبيعى الا الطيب من كل شئ وما ثم اى فى الوجود الا هو اى الطيب وهل يتصور ان يكون فى العالم مزاج لا يجد الا الطيب

من كل

من كل شئ ولا يعرف الخبيث ام لا قلنا هذا لا يكون فانا ما وجدناه فى الاصل الذى ظهر العالم منه وهو الحق فوجدناه يكره ويحب وليس
الخبيث الا ما يكره ولا الطيب الا ما يحب والعالم صورة الحق والانسان على الصورتين صورة الحق وصورة الخلق فلا يكون
ثم مزاج لا يدرك الا الامر الواحد من كل شئ بل ثم مزاج يدرك الطيب من الخبيث اذ لا خبيث الا وله نصيب من الطيب وله
بالنسبة الى بعض الامزجة مع علمه بانه خبيث بالذوق طيب بغير الذوق فيشغله ادراك الطيب منه عن الاحساس بخبثه
هذا قد يكون واما رفع الخبث من العالم اى من الكون فانه لا يصح ورحمه الله حاصله فى الخبث والطيب عنده خبث فما ثم شئ طيب
الا وهو من وجه فى حق مزاج ما خبيث وكذلك بالعكس واما الثالث الذى كملت به الفردية فالصلوة فقال وجعلت قرة عينى
فى الصلوة لانها اى الصلوة واذا وقعت على وجه الكمال كما قال على رضى الله عنه لم اعبد ربا لم اره مشاهدة ومشاهدة المحبوب
تقر عين المحب وذلك اى كونها مشاهدة لانها مناجاة بين الله وبين عبده ولا بد فى المناجات من مشاهدة كل من طرفى
المناجات للآخر ولان المناجاة ذكر والمناجى ذاكرا والذاكر جليس المذكور والجليس يشاهد الجليس وكون المناجات
بين الله وعبده لكون الذكر بينهما كما قال تعالى فاذكرونى اذكركم وهى اى الصلوة عبادة مقسومة بين الله وعبده بنصفين
فنصفها لله ونصفها للعبد كما ورد فى الخبر الصحيح عن الله تعالى انه قال قسمت الصلوة بينى وبين عبدى فنصفها لى ونصفها لعبدى
ولعبدى ما سأل يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرنى عبدى يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدنى
عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله مجدنى فوض الى عبدى الله فهذا النصف كله لله تعالى خالص ثم يقول العبد اياك
نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل فاوقع الاشتراك فى هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله فهؤلاء لعبدى ولعبدى ما سأل فخلص هؤلاء لعبده كما خلص
الاول له فعلم من هذا وجوب قراءة الحمد لله رب العالمين فمن لم يقرأها فما صلى الصلوة المقسومة بين الله وبين عبده ولما كانت
الصلوة مناجاة ولما قال عليه السلام المصلى يناجى ربه فهى اى الصلوة ذكر للحق سبحانه لانه لا بد فى مناجاة الحق من ذكره
ولو بمجرد خطوره وحضوره فى القلب ومن ذكر الحق فقد جالس الحق وجالسه الحق فانه صح فى الخبر الالهى انه تعالى قال انا جليس
من ذكرنى ومن جالس من ذكره وهو ذو بصر راى جليسه فهذه الصلوة مشاهدة عيانية فى المقام الجمعى ورؤية عينية بصرية فى المظاهر
الروحية فان لم يكن ذا البصر لم يره فمن ههنا يعلم المصلى رتبته هل يرى الحق هذه الرؤية فى هذه الصلوة ام لا فان لم يره فليعبده
بالايمان كانه يراه وهو المسمى بالاحسان وهو دون المشاهدة واعلى من الايمان الغيبى لانه مشبه بالرؤية وهو الصورة
الخيالية فيخيله فى قبلته عند مناجاته ويلقى السمع لما يرد به اى للتعدية اى لما اورده عليه الحق من الواردات الروحانية والمعانى
الغيبية فان كان اماما لعالمه الخاص به من الاشخاص المشاركين له فى هذا العالم فى الصلوة وللملائكة المصلين معه ان لم يكن
اماما لعالمه الخاص به فان كل مصل فهو امام بلا شك فان الملائكة يصلى خلف العبد اذا صلى وحده كما ورد فى الخبر فقد حصل له
رتبة الرسول فى الصلوة فان الامام للناس من مراتب الرسالة وقوله فقد حصل له جواب الشرط والصلوة هى النيابة عن
الله اذا قال المصلى نيابة عن الله سمع الله لمن حمده فيخبر نفسه ومن خلفه بان الله قد سمعه اى قبل حمد من حمده فيقول الملائكة
والحاضرون اى مع الحاضرين ربنا ولك الحمد فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فانظر علو رتبة الصلوة وانه الى اين

ينتهي بصاحبها فمن يحصل درجة الرؤية في الصلوة فابلغ غايتها المطلوبة منها ولا كان له فيها قرة عين لانه لم يؤمن بما جيه فان لم يسمع ما
يرد به الحق عليه فيها اي في الصلوة فما هو ممن القى السمع ومن لم يحضر فيها اي في الصلوة فما هو مع كونه لم يسمع ولم ير فليس بمصل
اصلا ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد وما ثمة عبادة تمنع من التصرف في غيرها ما دامت اي ما بقيت وثبتت فادامت تامة ويحتمل
ان يكون ناقصة والخبر محذوف اي دامت كاينة قايمة سوى الصلوة وذكر الله اكبر ما فيها وانما ثبتت الاكبرية لذكر الله فيها لما يشتمل
الذكر عليه من اقوال في الذكر القولي وافعال في الذكر الفعلي الذي يتعلق بباقي الجوارح باطنه وظاهره وقد ذكرنا صفة الرجل الكامل
في الصلوة في الفتوحات المكية في باب طويل من المجلد الاول كيف يكون اي كيف ينبغي ان يكون الرجل الكامل في الصلوة وانما ذكرنا
صفة ذلك الرجل لان الله يقول ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فينبغي ان يبين المراد بالفحشاء والمنكر حتى يجتنب عنها
المصلي ويكون من الرجال الكاملين في صلوتهم فكل ما يعاير الصلوة باشتغال المصلي بها من حيث هو مصل من قبيل الفحشاء والمنكر لانه
شرع للمصلي ان لا يتصرف في غير هذه العبادة ما دام فيها وما دام يقال له هو مصل فاذا تصرف في غيرها على خلاف ما شرع له فذلك التصرف
منه من قبيل الفحشاء والمنكر وفي الفتوحات ان معناه بحسب الظاهر ان المصلي ما دام في الصلوة لا يتمكن من فعل الفحشاء والمنكر
بقدرها وبحسب الباطن ان للعبادة الحقيقية تنهى عن الفحشاء والمنكر اللذين هما بمعنى رؤية الغير وروية نفس السالك المتوجه الى
الله فان هذا هو الفحشاء والمنكر المنهي عنها لا غيره ولما كان ذكر الله يحتمل معنيين احدهما ان يكون من قبيل اضافة المصدر الى المفعول
والثاني ان يكون من قبيل اضافته الى الفاعل وقد اشار فيما سبق الى المعنى الاول اراد ان يشير الى المعنى الثاني فقال ولذكر الله
اكبر يعني فيها اي الذكر الذي يكون من الله لعبده حين يجيبه في سؤاله وفي الثناء عليه اكبر من ذكر العبد ربه فيها اي في الصلوة لان الكبرياء
اي العلو لله تعالى في ذاته وصفاته وافعاله ولذلك اي لاجل ان المراد بالذكر ذكر الله لعبده في مقابلة ما يصنع العبد من السؤال
والثناء قال تعالى والله يعلم ما تصنعون يعني في صلوتكم من الاقوال والافعال وقال او القى السمع وهو شهيد فالقاء السمع هو لما يكون
من ذكر الله اياه فيها ومن قبيل ذلك المذكور من الحقايق المودعة في الصلوة ان الوجود لما كان عن حركة معقولة لا محسوسة نقلت العالم
من العدم اي الثبوت العلمي مع عدم اتصافه بالوجود العيني الى الوجود العيني عمت الصلوة جميع الحركات الوجودية الطبيعية لا الارادية
وهي ثلثة حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي فانه لا يتحقق القيام الا بالحركة من السفل الى العلو على الاستقامة فالمراد بالحركة المستقيمة
ما يكون من جهة السفل الى العلو وهو ما يضاد المنكوسة لا المستديرة كما هو مصطلح الحكم وحركة افقية وهي حال ركوع المصلي فانه لا
يتيسر الا بتحريك راسه نحو الافق وحركة منكوسة وهي حال سجوده فانه لا يتحقق الا بالانتكاس فحركة الانسان مستقيمة فانه لا
يتحرك بالطبع في نموه حركة اظهرها سواها الا على استقامة قامته كانه يصعد راسه الى السماء وحركة الحيوان ما عدا الانسان افقية
فانه يتحرك في نموه حركة اظهرها سواها نحو الافق وحركة النبات منكوسة فان راس النبات هو اصله الذي به يتغذى فجعل حركته منكوسة
انما هو بمجرد الاصطلاح لا لانتكاس حركته فان حركته من السفل الى العلو على ما لا يخفى ولا يبعد ان يقال انتكاس حركته انما هو باعتبار
عروقه الثابتة في الارض فله حركتان حركة مستقيمة وحركة منكوسة ولو جعلت الحركة المستقيمة عبارة عن الحركة من القدم الى الراس
والحركة المنكوسة عبارة عن الحركة من الراس الى القدم لاستقام الكلام من غير تكلف وليس للجماد اذا خلي وطبعه مع غيران
اخرجه قاسر من حيزها حركة من ذاته ولهذا انحصرت الحركات الطبيعية في الثلث فاذا تحرك حجر مثلا انما تحريك قاسر له عن حيزه

او لحركته

او لحركته الى حيزه بعد ذلك التحريك فانما تحرك بغيره لا بذاته ثم اعلم ان الحركات الثلث التي للمصلي في صلاته انما هي اشارة
الى حركات الوجود والسارية في حقايق العالم اما لنقلها من العدم الى الوجود وذلك حركة منكوسة من اعلى عليين اعني التعين
الاول الى اسفل سافلين اعني وجود الانسان بصورته العنصرية واما لايصالها وارجاعها الى ما انشأ عنه ولا يتصور
ذلك الا في الانسان فان في استعداده الرجوع الى ما ابتدأ عنه وذلك حركة مستقيمة من اسفل سافلين الى اعلى عليين واما
لايصال كل حقيقة من الحقايق الآفاقية الى كمالها اللايق بها وذلك حركة افقية عرضية لا طولية ولا يبعد ان يجعل قول الشيخ
رضي الله عنه ليس للجماد حركة ايماء الى ان القعدة الاخيرة من الصلوة التي لا حركة فيه المنطوية على التشهد اشارة الى اعلى مراتب
الشهود والذي هو مستقر الكمل بحيث لا يتحركون عنها ولا يفارقونها ابد الآبدين والله تعالى اعلم واما قوله اي حكمه قوله وجعلت قرة عيني
في الصلوة حيث اتى بصيغة الفعل المبني للمفعول ولم ينسب الجعل الى نفسه فان تجلي الحق بفتح الهمزة جواب اما اي الحكمة فيه ان تجلي الحق
للمصلي انما هو راجع اليه تعالى لا الى المصلي فانه اي الحق سبحانه لو لم يذكر هذه الصفة عن نفسه ولم يظهر بها والمراد بها ذكره للعبد
بتجليه عليه عند سؤاله والثناء عليه لامره بالصلوة من غير تجل منه فلما كان منه ذلك اي ذكره للعبد بالتجلي بطريق الامتنان كانت
المشاهدة المترتبة عليه ايضا بطريق الامتنان فقال وجعلت قرة عيني في الصلوة من غير ان يكون لنفسه دخل في الجعل سوى
الاستعداد الراجع الى الفيض الاقدس وليس اي قرة العين الا مشاهدة المحبوب التي تقر بها عين المحب والقرة اما من القر بمعنى
البرد فيكون قرة العين كناية عن المسرة فان عين المسرور باردة لقرار باطنه وعين المهموم سخن لاضطراب باطنه واما من القرار
فيكون المراد بقرة العين ما يستقر عليه العين ولما كان المشهور ان قرة العين ماخوذة من القر بمعنى البرد كما ذكرنا اراد رضي الله
عنه ان يشير الى جواز اخذها من القرار فانه انسب الى المقام والطف فقال من الاستقرار فيستقر العين عند رؤيته فلا ينظر
معه الى شيء غيره سواء تلك الرؤية في شيء من المجالي الصورية كما تجلى لموسى عليه السلام في صورة النار ولنبينا صلى الله عليه وسلم
في صورة شاب امرد وفي غير شيء من تلك المجالي كما في التجليات الذاتية الذوقية المعنوية ولذلك نهى في الالتفات في الصلوة
فان الالتفات شيء يختلسه الشيطان من صلوة العبد فيحرمه الشيطان مشاهدة محبوبه في زمان الالتفات بل لو كان الحق محبوب
هذا المصلي الملتفت على صيغة اسم الفاعل ما التفت في صلوته الى غير قبلته بوجه البار متعلقة بالالتفات اي ما التفت بوجه ولا بصره الى غير قبلته
التي هي مشاهدة محبوبه اذ ليس من شان المحب ان يصرف نظره عن مشاهدة محبوبه عند غيرها والانسان وان لم يزل يظهر حاله عند
الناس على احسن وجه ويلقي معاذيره فيما يظهر لديهم من النقايص لكنه يعلم حاله في نفسه هل هو بهذه المثابة في هذه العبادة
الخاصة ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه عند ما يظهر حاله الى الناس لان الشيء
اي شيء كان لا يجهل حاله فان حاله ذوقي اي ادراك حاله له ذوقي وجداني لا حاجة له فيه الى امر خارج عنه فكيف يفارقه وهذا
التعميم بناء على ان العلم لازم للوجود فكل ما اتصف بالوجود اتصف بالعلم لكن بحسب استعداده ثم ان مسمى الصلوة له قسمة اخرى
فالمراد بمسمى الصلوة ما يسمى صلوة فالمعنى المشترك بين الاقسام هو هذا المفهوم العام كما يقال مسمى العين اي ما يسمى بهذا الاسم الماء
او عين جارية او ذات قايمة بنفسها او غير ذلك وهكذا كل مشترك لفظي يصح انقسامه بهذا التاويل فانه تعالى امرنا ان نصلي له واخبرنا
بانه يصلي علينا بقوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فالصلوة منقسمة بالصلوة منا وبالصلوة منه فاذا كان

هو المصلي فانما يصلي باسم الآخر فان المصلي هو المتأخر عن المجلي وهو السابق في حلبة السباق فيتأخر اي الحق عن وجود العبد وهو اي الحق المتأخر عين الحق الذي يخلقه العبد في قلبه بنظره الفكري ان كان ذا راي وفكر او بتقليده لغيره ان لم يكن ذا راي وفكر وهو الاله المعتقد ولا شك ان الاعتقاد تابع لوجود المعتقد فيتأخر عن وجوده ويتنوع الاله المعتقد بحسب ما قام بذلك المحل القايم بهذه الصورة الاعتقادية من الاستعداد للصور تنوع الماء مثلا بحسب ما قام بمحله اعني الاناء من الاعراض المحسوسة التي اجلاها اللون كما قال الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لون الماء لون انائه يعني حال المعرفة في مراتبها التقييدية انما هي بحسب حال العارف في استعداداتها المتفاوتة للمعرفة كما ان الماء لا لون له في حد ذاته ويتلون بالوان ظروفه وان كان ظرفه ما لا لون له فلا يتلون بلون بل يبقى عدم لونه وهو اي ما قال الجنيد جواب سادّ اي سديد صايب مستقيم اخبر عن الامر بما هو عليه فان كان العارف من اصحاب الاعتقادات التقييدية فكرية كانت او تقليدية فحاله كحال الماء المتلون بلون انائه المتلون وان كان بريئا من الوصف قابلا لجميع صور الاعتقادات تابعا للتجليات الالهية الاسمائية من غير تقيد ببعضها فحاله ما قيل لقد لون لون الماء لون انائه اناالآن من اناء بلا لون فهذا اي الاله المعتقد هو الله الذي يصلي علينا كما جاء في الآية المذكورة اي يتجلى علينا بصورة اسمه الآخر واذا صلينا نحن كان لنا الاسم الآخر وهو الاول كناية اي في مقام صلوتنا له متأخرين عنه كما ذكرناه في حال من له هذا الاسم وهو الاله المعتقد الذي كان له الاسم الآخر فكان في صورة صلوته علينا له الاسم الآخر ولنا الاسم الاول كذلك يكون في صلوتنا له لنا الاسم الآخر وله الاسم الاول فيكون نحن عنده بحسب حالنا اي بحسب احوالنا التي يتحول فيها بحسب تقلبه في الشئون والاحوال فلا ينظر الحق الينا اي لا يتجلى علينا الا بصورة ما جئناه بها في كل لحظة ولمحة من تلك الاحوال التابعة لتقلبه في شئونه وافعاله فباعتبار هذه التبعية نحن مصلون له متأخرون عنه وباعتبار تجليه بحسب استعداداتنا هو مصل علينا فان المصلي هو المتأخر عن السابق في الحلبة فيصح التعبير عن كل من الحق والعبد والحاصل ان للحق سبحانه تجليين احدهما تجليه بصور استعدادات العبد من حيث تقلبه في الشئون والافعال فاستعدادات العبد في هذا التجلي تابعة لتقلبه في الشئون والافعال والثاني تجليه عليه بحسب تلك الاستعدادات فهو سبحانه في هذا التجلي تابع للاستعدادات فبالاعتبار الاول نحن نصلي له وبالاعتبار الثاني هو يصلي علينا وبالنظر الى هذين الاعتبارين حمل صاحب اللمعات قول الجنيد تارة على معنى لون المحبوب لون محبه وتارة على معنى لون المحب لون محبوبه وقوله تعالى كل قد علم صلوته وتسبيحه اي كل متناد من الحق فالعبد علم صلوته اي رتبته في التأخر في عادته وتسبيحه اي الذي يعطيه من التنزيه استعداده الذاتي الاصلي فان محل الاستعداد انما يعطي التنزيه وكذلك الحق علم صلوته اي رتبته تأخره عن العبد فيما ذكرنا وتسبيحه اي تطهيره العبد عن دنس النقايص الامكانية فما من شيء الا وهو يسبح بحمد ربه الحليم اي المنزل اي رتبته من هو دونه وهذا التنزل هو ظهوره بصور الاشياء لاظهار كمالاته فهو ناظر الى الحمد الغفور الساتر هذا التنزل كما مقتضى التنزيه والتسبيح ولذلك اي لعموم التسبيح كل شيء لا نفقه تسبيح افراد العالم على التفصيل واحدا واحدا لانا لا نقدر على الاطلاع على تفاصيل الوجود واسرارها بل لا نفقه على سبيل التفصيل الا تسبيح بعضها واما تسبيح الكل فلا نفقهه الا على سبيل الاجمال هذا كله في التسبيح والحمد اللذين في مرتبة صلوة العبد فالمصلي والمسبح والحامد في هذه المرتبة هو العبد وثمه مرتبة اخرى وهي مرتبة صلوة الحق على العبد فالمصلي والمسبح والحامد في هذه المرتبة هو الحق وح يعود الضمير الى العبد المسبح على انه لسان من السنة الحق يسبح ويحمد به فيها اي في تلك المرتبة وذلك الضمير هو الضمير المجرور الذي في قوله ان من شيء الا يسبح بحمده اي بحمد ذلك الشيء فالضمير الذي في بحمده يعود على الشيء اي يسبح بالثناء

الذي يكون عليه فان الحمد هو الثناء وثناء الحق على الشيء بما هو عليه ما يثني به ثناء الحق على نفسه فان العبد مصنوع له تعالى وثناء الصنع راجع الى الصانع كما قلنا في المعتقد انه انما يثني في صلوته التي هي صلوة العبد للحق على الاله المجعول الذي في معتقده فيربطه بنفسه ربط العبيد بالآلهة الغير المجعول ولكن ما كان من عمله فهو راجع اليه فانما يثني الا على نفسه فانه مع مدح الصانع بلا شك فان حسنها وعدم حسنها راجع الى صانعها والمدح والذم راجعان اليها والاله المعتقد مصنوع للناظر فيه ان كان ذا نظر واما المقلد فهو انما تقلد ذا نظر فالآلهة ايضا مصنوع الناظر فيه وهو صنعة المولد فثناؤه على خلاف ما صنعه ولو انصف انصاف عارف بالامر لم يكن له ذلك الذم لمعتقد غيره الا ان صاحب هذا القيد والخاص جاهل لا انصاف له بلا شك في ذلك بحصره الحق في صورة اعتقاده المعولة لاعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله الجامع لجميع الاسماء بحقيقته المطلقة الجمعية الاحدية اذ لو عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد ما اعتقده وعرف الله في كل صورة قال رضي الله عنه عقد الخلايق في الاله عقايدا وانا شهدت جميع ما اعتقدوه وكل معتقد فهو ظان ظنا غير مطابق للواقع باعتبار حصره في صورة معتقده وان كان صادقا باعتبار انه من صوره فهو ليس بعالم بالامر على ما هو عليه ولذلك اي لاجل ان كل معتقد ظان قال تعالى انا عند ظن عبدي بي اي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وان شاء قيد الامر على ما هو عليه اطلق وشاهد الحق في جميع الصور الاعتقادية وغيرها وان شاء قيد بعضها على ما هو عند اصحاب النظر والتقليد واله المعتقدات اي الاله الذي له نسبة الى صورة خاصة من الصور المعتقدة بالنسبة الى كل معتقد يأخذه الحدود وهو الاله الذي وسعه قلب عبده فان الاله المطلق من حيث اطلاقه لا يسعه شيء لانه عين الاشياء وعين نفسه فالوجود كله عينه ونفسه والشيء لا يقال فيه يسع نفسه ولا لا يسعه فافهم فان ذلك معنى الاطلاق الذاتي وهذا هو القول الحق الذي لا سبيل اليه الا لمن خلص من التقيد بالاعتقادات الجزئية الفكرية او التقليدية والله يقول الحق بلسان العبد وهو يهدي السبيل اليه وينصب الدليل عليه لقد وقع الفراغ عن ذلك ختام هذه

الفصوص وكشف ابهام هذه الفصوص العبد المتذلل بالشخوص بين يدي
عموم اهل الخصوص عبد الرحمن بن احمد الجامي تجاوز الله
سبحانه عن هزال اقدامه وهزال اقلامه غرة جمادي
الاولى المنتظمة في سلك شهور سنة ست وتسعين
وثمانمائة وصلى الله على محمد وآله واصحابه التابعين
بآدابه تحريرا اواخر شهر ذي قعدة الحرام
سنة سبع وسبعين ولتعاقبه
من الهجرة النبوية المصطفوية
كتبه العبد الفقير الحقير محمد بن
كمال الدين الانصاري
م

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی جعل صفایح قلوب ذوی الهمم قابلة النقش فصوص الحکم والصلوة علی المظهر الاتم لاسمه الاعظم محمد و آله الکرام الهادین الی الطریق الاقوم سپاس بی قیاس و ثنا حضرت خداوند تعالی و تقدس که در جمیع مراتب وجود حامد و محمود اوست و بس بزبان هر ستاینده نغمات حمد و ثنای خود سراید و در لباس هر ستوده لمعات جمال و کمال خود نماید

هرچه در چشم جهان بین نکوست — عکس حسن و پرتو احسان اوست
گر بر آن جهان جمیل ای حق شناس — از تو در وی در وجود آید سپاس
در حقیقت آن سپاس او بود — نام این و آن لباس او بود
همچنین شکر تو ظل شکر اوست — آن او مغز آمد و آن تو پوست
لیکن اینجا پوست باشد عین مغز — چشم بگشا در وحدت نغز
گر گشایی چشم عرفان اندکی — اصل و فرع اینجا یکی بینی یکی

و درود نامحدود و ثنای بی‌حد مر پیشوای مطلق کنت نبیا و آدم بین الماء والطین و دانای محقق فعلمت علم الاولین والآخرین عارف خبیر حقایق کونی و الهی ناقد بصیر ارباب اشیا کما هی نظم

شاهباز نشیمن ما زاغ — بلبل شاخسار باغ بلاغ
داشت چشم سرش چو دیده سر — روشنایی ز کحل سبع بصر
چون بغا ره جهان پرداخت — هر بد و نیک را که دید شناخت
کانچه نیک از خصایص قدمست — وانچه بد از نقایص عدمست
گفت الخیر کله بیدیک — گفته الشر لا یعود الیک

صلی الله علیه و علی آله و ورثة علومه و مقاماته و احواله اما بعد این کلمه چندست از نصوص ارباب خصوص که در شرح معانی نقش الفصوص که شیخ کامل مکمل قدوة القایلین بوحدة الوجود و اسوة الفایزین بشهود الحق فی کل موجود امام العارفین قطب الموحدین محیی الحق والملة والدین محمد بن علی العربی قدس الله تعالی سره و اعلی ذکره از کتاب فصوص الحکم که خاتم مصنفات وی است اختصار فرموده است و بر اصول و امهات آن اقتصار نموده بجهت تصحیح عبارات و توضیح اشارات بی شایبه تکلفی و عارضه تصرفی جمع کرده می شود و به نیت تیمن و استرشاد در قید کتابت آورده می آید چون مرقع صوفیان هر پاره از جایی اندوخته و برشته مناسبت و رابطه ملایمت بر یکدیگر دوخته از هر گوشه توشه و از هر خرمنی خوشه بعضی از انفاس متبرکه شیخ بزرگوار و بعضی از معارف قدسیه متابعان او از مشایخ کبار چون شیخ عالم عالم مدقق و عارف کامل محقق وارث علوم سید المرسلین صدر الحق والملة والدین محمد بن اسحق القونوی روح الله تعالی و عظم فتوحه و مریدان و مستفیدان او چون شیخ عارف کامل مؤید الدین الجندی که شارح اول فصوص الحکم است

و شیخ سعد الدین سعید الفرغانی که شارح قصیده تائیه فارضیه است و غیر ایشان از ارباب ذوق و وجدان و اصحاب کشف و عرفان بتخصیص شارحان فصوص الحکم قدس الله تعالی ارواحهم شاید که خود را بدین وسیله توان بفتراک دولت این صاحب دولتان بستن و بزمره محبان و معتقدان ایشان پیوستن و چون این شرح مشار الیه مشتمل آمد بر نصوصی که انتقاد کرده می شود از سخنان ارباب خصوص مسمی میگردد به نقد النصوص فی شرح نقش الفصوص رجا بکرم ارباب دانش واثق است و امید بالطاف اصحاب بینش صادق که چون مقصدی این جمع و تالیف را که بعجز و قصور معترف است و بقلت بضاعت درین صناعت متصف و منصف در میان نه بینند و زبان قدح بر سخنان کبرای دین و عظمای اهل یقین نگشایند و از صورت عیب جویی و سیرت بدگویی اجتناب فرمایند

چو دانی که مقصود گوینده چیست — مبین ای برادر که گوینده کیست
نباید بدین قدر گوهر شکست — که از دست بی قدری آید بدست
اگر خواندش بچه کودکی — کی افتد در اعجاز قرآن شکی

وفی المثنوی المولوی قدس الله سره من افاده

چون خدا خواهد که پرده کس درد — میلش اندر طعنه پاکان برد
ور خدا خواهد که پوشد عیب کس — کم زند در عیب اهل دل نفس
نکتها چون تیغ پولاد است تیز — گر نداری تو سپر واپس گریز
پیش این الماس بی اسپر میا — کز بریدن تیغ را نبود حیا

واکنون پیش از شروع در مقصود و رجوع بشرح موعود ناچار است از تمهید مقدمه سابق که ممد باشد در فهم معانی لاحق والله هو الموفق مقدمه حقیقة الحق سبحانه و تعالی لیست غیر الوجود البحت من حیث هو وجود زیرا که موجودات بتقسیم عقلی سه مرتبه می توانند بود اول موجودی که وجود وی مستفاد از غیر بود چون ممکنات موجوده دوم موجودی که حقیقت وی مغایر وجود وی باشد و مقتضی آن بر وجهی که انفکاک وجود از وی محال باشد و اگر چه بنابر تغایر میان ذات و وجود تصور انفکاک ممکن است چون واجب الوجود بر مذهب متکلمین سیم موجودی که وجود او عین ذات او باشد یعنی بذات خود موجود بود نه بامری مغایر ذات و لا شک چنین موجود واجب بود بضرورت استحالة تصور انفکاک الشیء عن نفسه فضلا عن الانفکاک وان اردت زیادة توضیح لما صورناه من المراتب الثلث فی الموجودیة فاستوضح الحال فیما نورده فی هذا المثال و هو ان مراتب المضیء فی کونه مضیئا ثلث ایضا الاول المضیء بالغیر ای الذی استفاد ضوءه من غیره کوجه الارض الذی استضاء بمقابلة الشمس فهنا مضیء و ضوء یغایره و شیء ثالث افاده الضوء والثانی المضیء بالذات بضوء هو غیره ای الذی یقتضی ذاته ضوءه بحیث یمتنع تخلفه عنه کجرم الشمس اذا فرض اقتضاؤه لضوئه کذلک فهذا المضیء له ذات و ضوء یغایر ذاته والثالث المضیء بالذات بضوء هو عینه کضوء الشمس فانه مضیء بذاته لا بضوء زاید علی ذاته فهذا اعلی واقوی ما یتصور فی کون الشیء مضیئا فان قیل کیف یوصف الضوء بانه مضیء مع ان معنی المضیء کما یتبادر الی الافهام ما قام به الضوء قلنا ذلک المعنی هو الذی یتبادر الی العامة وقد وضع له لفظ المضیء فی اللغة ولیس کلامنا فیه فانا اذا قلنا ان الضوء مضیء بذاته لم نرد انه قام به ضوء آخر فصار مضیئا بذلک الضوء بل اردنا به ان ما کان حاصلا لکل واحد من المضیء بالغیر والمضیء بضوء هو غیره اعنی الظهور علی الابصار بسبب الضوء فهو حاصل للضوء فی نفسه بحسب ذاته لا بامر زاید علی ذاته بل الظهور فی الضوء اقوی و اکمل فانه ظاهر بذاته ظهورا تاما لا خفاء فیه اصلا و مظهر لغیره

علی حسب قابلیة للظهور واذا انکشف لک حال هذه المراتب فی الامور الحدوثة فقس علیها حالها فی الامور المعنویة المعقولة
وپوشیده نماند که اکمل مراتب وجود مرتبهٔ سیم است وفطرهٔ سلیمه جازم است بآنکه واجب تعالی می باید که بر اکمل
مراتب وجود باشد پس حقیقت واجب تعالی عین وجود وی باشد **وصل** قال بعض اهل النظر اما البرهان الموضح
تحقیق کون وجوده سبحانه عین ماهیته وان لیست له حقیقة وراء الوجود فهو انه لو کان له وجود وماهیة لکان مبدا الکل اثنین
وکل اثنین محتاج الی واحد هو مبدأ الاثنین والمحتاج الی مبدا لایکون مبدأ للکل فان قیل الماهیة موصوفة والوجود صفة
والموصوف متقدم علی الصفة القایمة به فالمبدأ الاول واحد وهو الماهیة قیل الماهیة علی تقدیر تقدمها علی الوجود لاتکون
موجودة فاذن یکون مبدأ الموجودات غیر موجود وهذا محال واین مقدمه که اتحاد وجود واجب است سبحانه
با حقیقتش میان حکما متقدمین که اصحاب نظراند وصوفیه موحدین که ارباب کشف وشهوداند متفق علیها است اما پیش
حکما جزئی حقیقی است ومتعین است بتعینی که عین ذات اوست علی طریقة الوجود وپیش صوفیهٔ موحده نه کلی است
ونه جزئی ونه خاص ونه عام بلکه مطلق است از همه قیود وتا حدی که از قید اطلاق نیز فان قید بالاطلاق یشترط فیه ان یعقل
بمعنی انه وصف سلبی لابمعنی انه اطلاق ضده التقیید بل هو اطلاق عن الوحدة والکثرة المعلومتین وعن الحصر ایضا فی الاطلاق
والتقیید وفی الجمع بین ذلک او التنزه عنه فیصح فی حقه کل ذلک حال تنزهه عن الجمیع واین را اهل کشف صریح
وذوق صحیح میکنند واین طوریست ورای طور عقل یعنی قوة عقلیه بادراک آن وافی نیست نه آنکه منافی طور عقل است
زیراکه بمقدمات عقلیه نه اثبات آن می توان کرد ونه نفی آن والله تعالی اعلم **وصل** وهو ای الوجود اظهر من کل
شیء تحققا وانیة حتی قیل انه بدیهی واخفی من جمیع الاشیاء حقیقة ولیس عبارة عن الکون والحصول والتحقق اذا ارید بها المعانی
المصدریة لانها مفهومات عقلیة اعتباریة لاتحقق لها الا فی الذهن پس چون لفظ وجود بر واجب تعالی اطلاق کنند
بدان موجودی خواهند که بذات خود موجود است نه بامری زاید ووجود همه اشیا علما وعینا باوست چون نور که بنفس خود
روشن است نه بروشنایی دیگر وروشنایی همه چیزها بدوست کما مر تفصیل ذلک **وصل** که هستی خدای تعالی
پیداتر از همه هستیهاست زیراکه او بخود پیداست وپیدایی سایر هستیها بدوست الله نور السموات والارض
همه اشیای هستی عدم محض است ومبدأ ادراک همه هستی است هم از جانب مدرک وهم از جانب مدرک
وهرچه ادراک کنی اول هستی مدرک شود اگرچه از ادراک این ادراک غافل باشی واز غایة ظهور مخفی ماند
همه عالم بنور اوست پیدا ۞ کجا او گردد از عالم هویدا ۞ زهی نادان که او خورشید تابان ۞ بنور شمع جوید در بیابان
وادراک ببصر بی واسطه نور دیگر چون شعاع صورت نه بندد وآنکه شعاع از غایت ظهور دران حالت غیر مرئی می نماید تا طایفه
انکار آن میکنند نوری که واسطهٔ ادراک شعاع بود بران قیاس باید کرد نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء **وصل**
کنه ذات حق وغیب هویت مطلق او تعالی وتقدس مدرک ومفهوم ومشهود ومعلوم هیچکس نتوانند بود کما اخبر هو عن نفسه
بقوله ولایحیطون به علما غیب هویت حق سبحانه اشارتست باطلاق او سبحانه باعتبار لاتعینش یعنی حضرت ذات
بی تقید باعتبار ماعدا وعدم اعتبار ماعدا واین حضرت را غیب الغیب والبطن کل باطن وهویت مطلقه نیز گویند وحق

سبحانه از حیثیت اطلاق مذکور لایصح ان یحکم علیه بحکم او یعرف او یضاف الیه نسبة ما من وحدة او وجوب وجود او مبدائیة
او اقتضاء ایجاد او صدور اثر او تعلق علم منه بنفسه او بغیره زیراکه این همه مقتضی تعین وتقیید است وشک نیست
دران که تعقل هر تعینی مسبوق است بلا تعین واو باعتبار لاتعین مجهول مطلق چه هیچ شبهه نیست که جولانگاه تخیلات
واوهام را اپرامن این حضرت ومقام راه گذر بربسته است وطایران عقول وافهام را در طیران هوای او دون درک
المرام بال وپر شکسته ۞ بخیال در نگنجد تو خیال خود مرنجان ۞ ز جهت بود منزه طلب جهت مپوشش ۞ اینکه در معرفت یکانه اند
ودر بی نشانه از بی نشانی ذات چنین نشان باز داده اند ۞ ای آنکه بجز تو نیست در مرد وجهان
برتر ز خیالی وبرتر از گمان ۞ هرچند که عین هر نشانی لیکن ۞ اینست نشانت که تراهیچ نشان **فصل** الهویة الذاتیة
مطلقة بالاطلاق الحقیقی ومو یقتضی بحقیقتها ان لاتعلم ولاتحاط وحقیقة العلم الاحاطة بالمعلوم وکشفه علی سبیل التمیز عن غیره فحقیقة العلم
لاتتعلق بها اذ حقیقة الذات تقتضی ان لاتعلم والشیء اذا اقتضی امرا لذاته فانه لایزال علیه مادامت ذاته ولیس فی
قوة الحقیقة العلمیة ان تحیط بما تقتضی عدم الاحاطة به لذاته لان العلم سواء اضیف الی الحق او الی الخلق لاتخرجه الاضافة عن
حقیقته اذ الحقایق لاتتبدل والعلم علی کل حال نسبة من نسب الذات متمیزة عن غیرها فلا تحیط بالذات الغیر المحیطة
والا لانقلب الحقایق ووجب الذوات عن مقتضیاتها الذاتیة وذلک بین البطلان فان قیل العلم الذاتی عین الذات
فلا یکون من هذا الوجه غیرها فلا تمتنع علی العلم الذاتی الاحاطة بالذات قلنا فعلی هذا لایکون الاحاطة للنسبة العلمیة من حیث
هی کذلک بل یکون الاحاطة للذات ومرادنا قصور النسبة العلمیة فی حقیقتها من کونها نسبة من النسب الالهیة عن الاحاطة
بکنه الذات المطلقة تعالت وتقدست فعلی کل تقدیر الاحاطة بالذات المطلقة محال فلا تعلم اصلا هکذا قال الشیخ مؤید
الدین الجندی فی شرحه لفصوص الحکم وفی کتاب الفکوک ان تعلق علم الحق بذاته علی نحوین فان للحق تعینا فی عرصة تعقله
نفسه ولهذا التعین الاطلاق بالنسبة الی تعین کل شیء فی علم کل عالم بل وبالنسبة الی تعین الحق فی تعقل کل متعقل وتعلق علمه تعالی
ایضا بذاته نحو آخر وهو معرفته بذاته من حیث اطلاقها وعدم انحصارها فی تعینها فی نفسها وهذه المعرفة هی معرفة کلیة جملیة وقال
بعضهم من ذهب من المحققین الی ان حقیقة الحق مجهولة فانما یعنی بذلک ان الحق من حیث الاطلاق المشار الیه لایتعین فی
تعقل ولایتجلی فی مرتبة ولاینضبط بدرک وفی کتاب مفتاح الغیب ان الجهل بهذه الذات عبارة عن عدم معرفتها
مجردة عن المظاهر والمراتب والتعینات لاستحالة ذلک فانه من هذه الحیثیة بین الله سبحانه وبین شیء اصلا والفیاء فیه
ویتعذر معرفة هذه الذات ایضا من حیث عدم العلم بالظهورات علیه من الامور الکامنة فی غیب کنهها التی لایمکن تعینها
وظهورها دفعة بل بالتدریج **وصل** ولماکان الحق سبحانه من حیث حقیقته فی حجاب عزته لانسبة بینه وبین ماسواه کان
الخوض فیه من هذه الوجه والتشوف الی طلبه تضییعا للوقت وطلبا لما لایمکن تحصیله ولاالظفر به الا بوجه جملی وهو ان وراء
ماتعین امر به ظهر کل متعین لذلک قال سبحانه لسان الرحمة والارشاد ویحذرکم الله نفسه والله رؤف رحیم بالعباد
فمن رأفته ان اختار راحتهم وحذرهم عن السعی فی طلب مالایحصل لکن لهذا الوجود الحق من حیث مرتبته عرض وظهور
فی نسب علمه التی هی الممکنات ویتبع ذلک العرض احکام وتفاصیل وآثار بها یتعلق المعرفة التفصیلیة وفیها

ومنها نفع الكلام داماما در ذلك فلا بيان له ولا خطاب تفصله بل الاعراب عنه تزيده اعجاما والافصاح ابهاما

انى الوجود الاعين واحدة هى عين الوجود الحق المطلق وحقيقته وهو الموجود المشهود لا غير ولكن لهذه الحقيقة الواحدة والعين الاحدية

لما مراتب ظهور لا تتناهى ابدا فى التعين والتشخص ولكن كليات هذه المراتب منحصرة فى خمس اثنتان منها منسوبتان الى الحق

سبحانه وثلث منسوبة الى الكون وسادستها هى الجامعة بينها وذلك لان هذه المراتب لما كانت مظاهر ومجالى فلا تخلو

اما ان يكون مجلى ومظهر الظهر فيه ما لظهر للحق سبحانه وحده لا للاشياء الكونية او يكون مظهرا يظهر فيه ما يظهر للحق وللاشياء الكونية

ايضا فالاول يسمى مرتبة الغيب لغيبة كل شئ كونى فيها عن نفسه وعن مثله فلا ظهور لشئ فيها الا للحق تعالى وانتفاء الظهور للاشياء

يكون باحد وجهين احدهما بانتفاء اعيانها بالكلية حيث كان الله ولا شئ معه فينتفى الظهور لها علما ووجدانا لانتفاء اعيانها

بالكلية وذلك المجلى هو التعين الاول والمرتبة الاولى من الغيب والوجه الثانى بانتفاء صفة الظهور للاشياء عن اعيان الاشياء

مع تحققها وتميزها وثبوتها فى العلم الازلى وظهورها للعالم بها لا لانفسها ولا لامثالها كما هو الامر فى الصور الثابتة فى آئينه ها نماكه هو المجلى

والمظهر هو التعين الثانى والعالم المعانى والمرتبة الثانية ويعمها اسم الغيب لما ذكرنا واما ما يكون مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشياء الكونية

ايضا علما ووجدانا فهو ثلثة اقسام فانه اما ان يكون مظهرا او مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشياء الكونية الموجودة البسيطة فى ذاتها فذلك

يسمى مرتبة الارواح او مظهرا او مجلى يظهر فيه ما يظهر للاشياء الموجودة المركبة فتلك الاشياء الموجودة المركبة اما ان تكون لطيفة

بحيث لا تقبل التجزية والتبعيض والخرق والالتيام فمجلاها ومحل ظهورها ومحل الظهور لها يسمى مرتبة المثال واما ان يكون الموجود

المركبة كثيفة بالنسبة الى تلك اللطائف او على الحقيقة بحيث تقبل التجزية والتبعيض والخرق والالتيام فمجلاها ومحل صفة ظهور

ما يظهر لها فيه يسمى مرتبة الحس وعالم الشهادة وعالم الاجسام والانسان الحقيقى الكامل جامع للجميع وقد انحصرت اقسام المراتب

الكلية بعون الله تعالى وصل مراتب كليه شش است مرتبهٔ اولى وان غيب مغيب است ذات نام كرده شده است

بغيب اول وتعين اول مرتبهٔ ثانيه غيب ثانى است كه مسمات بتعين ثانى واين مرتبه را غيب ثانى نام كرده اند بواسطه

غيبت اشياء كونيه در وى از نفس خود واز مثل خود زيراكه منفى است صفت ظهور از اعيان ثابته با وجود تحقق وثبوت

ايشان درين مرتبه چه اين اعيان درحضرت علم اند مرتبهٔ ثالثه مرتبه ارواح است واين مرتبه ظهور حقايق كونيه مجرده بسيطه است

مر نفس خود را ومر مثل خود را چنانكه ارواح درين مرتبه مدرك اعيان خود اند ومميز حقايق خود مرتبهٔ رابعه مرتبهٔ عالم

مثال است واين مرتبه وجود است مر اشياء كونيه لطيفه را كه قابل تجزيه وتبعيض وخرق والتيام نباشد مرتبهٔ خامسه

عالم اجسام است واين مرتبهٔ وجود اشياء كونيه مركبهٔ كثيفه است كه قابل تجزيه وتبعيض اند واين مرتبه را نام كرده اند

مرتبة الحس وعالم الشهادة ومرتبهٔ سادسه مرتبهٔ جامعه است مرجميع مراتب را وآن حقيقت انسان كامل است

زيراكه او جامع جميع است بحكم برزخيتى كه دارد وصل وگاه باشد كه تعين اول وثانى را لاشتراكهما فى غيبة كل شئ كونى

فيهما عن نفسه ومثله مرتبهٔ واحده اعتبار كنند ومراتب كليه را منحصر در پنج مرتبه دارند وانرا حضرات خمس

خوانند اول را حضرت ومرتبهٔ غيب ومعانى گويند وآن حضرت ذات است بالتجلى والتعين الاول

والثانى وما اشتملا عليه من الشئون والاعتبارات اولا والحقايق الالهية والكونية ثانيا ودوم راكه در مقابله اوست

مرتبه

مرتبهٔ شهادت وحس خوانند وآن از حضرت عرش رحمانيت تا بعالم خاك وآنچه درين ميان است از صور اجناس

والانواع واشخاص عالم وسيم راكه در تلو مرتبهٔ غيب است متنازلا مرتبهٔ ارواح گويند وچهارم راكه تلو عالم حس است

متصاعدا عالم مثال وخيال منفصل خوانند وپنجم كه جامع ايشان است تفصيلا حقيقت عالم است واجمالا صورت عنصرى انسانى

وصل قال بعضهم التعينات العارضة للوجود ان كانت فى مرتبة لا تقيد نسبة الوجود اليها بان لا تقيد التعدد الوجودى

بل التعدد العقلى فقط يسمى ذلك التعين بشيئية الثبوت وتلك المرتبة حضرة المعانى والاسماء والحقايق

وهى المسماة بعالم الجبروت عند الامام الغزالى رحمه الله وان كانت فى مرتبة تقيد التعدد الوجودى الاضافى يسمى بشيئية

الوجود فان لم يبلغ الى حد يدركها القوة الجسمانية من الخيال والحس بل انما يدركها العقل بآثارها كالقوى السبع الجسمانية

المودعة فى البدن يسمى تلك المرتبة حضرة الارواح النورية والكلية من العقول والنفوس وهى حضرة الملكوت الاعلى

والاسفل وعند الشيخ الكبير رضى الله عنه عالم الجبروت عالم النفوس والا فان بلغت الى حد يدركها الخيال المطلق

ففى حضرة المثال المطلق البرزخ الجامع بين الطرفين وان بلغت الى حد يدركها الخيال المقيد بالحيوان ففى حضرة المثال المقيد وان

بلغت الى حد من شانه ان يدركها الحس ففى حضرة الحس والشهادة والملك فهذه المراتب الكلية الخمس تسمى الحضرات

الخمس والكونها مرتبة التعينات الكلية التى لا تعين فوقها تسمى الاسرار الذاتية والمفاتيح الاول كذا ذكره الشيخ رضى الله

عنه فى شرح الحديث وچون انحصار مراتب كليه در عدد مذكور معلوم شد اكنون در بيان آنها فصلى چند نوشته مى شود از سخنان

اهل تحقيق والله ولى التوفيق فصل اول كه هنوز حكم ظهور در بطون ووحدت در احديت مندرج بود ومردود در سطوت

وحدت مندمج نام عينيت وغيريت واسم ورسم ونعت ووصف وظهور وبطون وكثرت وحدت ووجوب وامكان

منتفى ونشان ظاهريت وباطنيت واوليت وآخريت مختفى بود وشاه خلوتخانهٔ غيب هويت خاست كه خود در ابر خود جلوه دهد

اول جلوه كه كرد بصفت وحدت بود پس اول تعينى كه از غيب هويت ظاهر گشت وحدتى بود كه اصل جميع قابليات است

ودو را ظهور وبطون مساوى بود وباعتبار آنكه قابل ظهور وبطون نيز بود واحديت وواحديت از وى منتشى شده والتعين

التالى لغيب الهوية والا لا تعين هى هذه الوحدة التى انتشت منها الاحدية والواحدية فظلت برزخا جامعا بينهما وهى عين قابلية الذات

لبطونها وغيبها وانتفاء الاعتبارات عنها وحكم ازليتها ولظهورها ايضا وظهور ما تضمنت من الاعتبارات المثبتة حكم ابديتها لنفسها

اجمالا ثم تفصيلا پس تعين اول عبارت از تميز ذات بود باعتبار قابليت مذكوره واين تعين اول را مرتبة الجمع والوجود

واحدية جامعه واحدية جمع ومقام جمع وحقيقة الحقايق نيز ميگويند ولكل الواحدة اعتباران اولهما احديتها

سقوط الاعتبارات عنها بالكلية وتسمى الذات بهذا الاعتبار احدا ومتعلقه بطون الذات واطلاقها وازليتها

وعلى هذا يكون نسبة الاسم الاحد الى السلب احق من نسبته الى الثبوت والايجاب والاعتبار الثانى

ثبوت الاعتبارات الغير المتناهية لها مع اندراجها فيها فى اول رتبة الذات كالنصفية والثلثية والربعية

الثابتة والمندرجة فى الواحد العددى الذى ينتشى منه الاعداد والذات بهذا الاعتبار تسمى واحدا واسما تبوتيا لا سلبيا

ومتعلق هذا الاعتبار ظهور الذات ووجودها وابديتها ولا مغايرة بين هذين الاعتبارين ولا بين اعتبار وعتبار

فی اول رتبة الذات لان المغایرة من احکام الکثرة ولاکثرة ثمه وصل الاحدیة والواحدیة ذاتیتان للذات
الواحدة اما احدیتها فمقام انقطاع الکثرة النسبیة والوجودیة واستهلاکها فی احدیة الذات واما واحدیتها
وان انتفت عنها الکثرة الوجودیة فالکثرة النسبیة متعقلة التحقق فیها اذ الواحد من کونه مبدا للعدد ولنصف
الاثنین وثلث الثلثة وربع الاربعة وجزء من ای عدد فرض وهذه النسب الذاتیة التحقق للواحد ولکن ظهورها
مشروط بالعدد والواحد بذاته فی تفاصیل مراتب العدد وجودا وعلما فافهم تفهم تقدم مقام الاحدیة علی مقام
الواحدیة والحضرات الاسمائیة ان شاء الله تعالی وصل الذات الالهیة حقیقة واحدة احدیة جمعیة
لکل المعانی والنسب بالذات فهی فیها ای لیست زایدة علیها وان تعقلت کذلک فلیس ذلک الا فی
التعقل وکذلک الذات المطلقة ایضا تعقل مطلقة عنها ولیست فی الوجود مجردة عن هذه النسب ولا هی زایدة
علیها ولکن العقل ینتزع الحقایق الجمعیة الاحدیة ویتعقل کل واحدة علی حدتها ویحکم علیها بانها زایدة علی الذات
فی التعقل ویتعقلها مجموعة احدیة بمعنی استهلاک الکثرة الوجودیة عنها ولیس له ان یحکم علیها انها زایدة علی
الذات فی الوجود فلا تمایز ولا تغایر الا فی التعقل ولکن العقول الضعیفة تغلط فتحفظ ان شاء الله العزیز
وصل ویعبر عنه ای عن التعین الاول بعض الاکابر من حیث البرزخیة المذکورة بحقیقة الحقایق الکلیة وکونها اصلا
لکل اعتبار وتعین وباطن کل حقیقة الهیة او کونیة واصله الذی انتشی منه وهو سار بالکلیة فیه بحیث یکون فی الالهیة
الهیة وفی الکونیة کونیة والکل مظاهره وصوره تفصیله ویسماه بعضهم البرزخ الاکبر الجامع لجمیع البرازخ والساری
فیها وکنی عنه الشرع بمقام او ادنی فانه باطن مقام قاب قوسین ای قرب قوسی الوحدة
والکثرة او قل الفاعلیة والقابلیة او قل قوسی الوجوب والامکان وجمعها وجعلها دایرة واحدة متصلة لکن مع اثر
خفی من التمیز والتکثر بینهما وباطن هذا المقام وهو مقام او ادنی من قرب القوسین المذکورین لم یبق اثر التمیز والتکثر
فی دایرة الجمعیة بین حکم الاحدیة والواحدیة اصلا وکنی عنه بعضهم بالحقیقة المحمدیة الثابتة فی حاق الوسطیة والبرزخیة
والعدالة بحیث لم یغلب علیه حکم اسم او صفة اصلا فصل وبعد از تنزل بمرتبهٔ تعین اول تنزل است بمرتبهٔ تعین
ثانی وآن مرتبهٔ دوم ذات است که ظاهری شود واین تعین بحقیقت صورت تعین اول است
زیرا که چون کثرة وتمیز منتفی است از تعین اول بطریق تفصیل وثابت است مر او را بطریق اجمال پس آنچه
قابل است صورت تفصیل را اظل وصورت است مر ان حضرت را که جمیع اعتبارات در وی مندرج
ومندمج است واین حضرت واحدیت است واین مرتبه را حضرت عمائیه نیز خوانده اند بحیثیت آنکه
برزخ وحایل شده است میان وحدت وکثرت ومانع آمده است از اضافت نقایص بحق بوجهی از وجوه
چنانکه عماء اسم شده است مر غیمی رقیق را که حایل می شود میان ناظر وقرص شمس ومانع می آید ابصار را
از رؤیت نور او فصل ویتعین فی هذه المرتبة المرتبة الجامعة لجمیع التعینات الفعلیة المؤثرة وهی مرتبة الالوهیة
ثم المرتبة التفصیلیة لتلک المرتبة الجمعیة الالهیة وهی مرتبة الاسماء وحضراتها ثم المرتبة الجامعة لجمیع التعینات الانفعالیة

التی

التی من شانها التاثر والانفعال والانتقال والتقید ولوازمها وهی المرتبة الکونیة الخلقیة ثم المرتبة التفصیلیة
لهذه الاحدیة الجمعیة الکونیة وهی مرتبة العالم ثم هکذا فی جمیع الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص وصل
ثم ان هذا التعین الثانی المذکور سمی باسماء کثیرة بحسب اعتبارات ثابتة فیه مع توحد عینه فباعتبار انه اصل
ظهور التعینات ومنشاها ومنشا جمیع الکمالات المضافة الی کل واحد منها وقبلة توجهاتها ومرجعها سمی بمرتبة
الالوهة وباعتبار تحقق جمیع المعانی الکلیة والجزئیة وتمیزها فیه اعنی بعالم المعانی وباعتبار ارتسام
الکثرة النسبیة المنسوبة الی الاسماء الالهیة والکثرة الحقیقیة المضافة الی الکون وحقایقه فیه سمی بحضرة الارتسام
وباعتبار تعلق العلم الازلی الذی هو ثانی تعیناته الکلیة التی اولها الحیوة بباقیها علی کثرتها واحاطته بجمیعها وحدة وکثرة حقیقیة
ونسبیة سمی بحضرة العلم الازلی وباعتبار کون المعلومات التی تعلق العلم الازلی بها ما بین واجب ظهوره وتحققه
بنفسه وبین ممتنع ظهوره فی نفسه فی شیء من المراتب الکلیة والجزئیة وبین متوسط بینهما نسبته الیهما علی السواء سمی المتوسط
مرتبة الامکان وباعتبار انه صورة التعین الاول الذی هو اول مرتبة للذات الاقدس سمی بالمرتبة الثانیة
انتهی جمیع هذه الاسامی عین هذا التعین الثانی المذکور وصل ودرین مرتبه اسماء الهی وحقایق کونی متمیز
می شوند واصول اسماء الهی هفت است که بائمهٔ سبعه معبر میشوند حی وعالم ومرید وقایل وقادر وجواد ومقسط
وامر ایجادی که مطلوب حقیقی که کمال جلا واستجلا است بروی مترتب است برین اسما موقوفست چه حی موجب
حضور است بالیستکی ایجاد وشعور مصلحت وتدبیر کلی در ان باب که مطلوب حقیقی بوی بازبسته است وعالم مفصل آن
تدبیر است باستحضار مفردات حقایق متبوعه وتابعه وتعینات وجودی اسمائی مضاف بحقیقی واحکام او
مخصص ومرتب ایشانست در ظهور در مرتبه او مراتب وقابل مباشر امر ایجادی است بمعنی کلمهٔ کن وقادر
ممد اوست ومؤثر بذلک القول وجواد معین ومعطی حصص وجودی است بحقیقی ومقسط مثبت ومعین محل ومرتبهٔ کون
موجود در وی ظاهر خواهد شد ومثبت ومبین برزخیت وحکم عدالت او نیز در ان مرتبه که حکم ایجادی اولا وثبات وبقا
او ثانیا بر ان موقوف است وصل حقایق اشیا تعینات وتمیزات وجود حق است سبحانه در مرتبهٔ علم ومنشا
آن تعینات وتمیزات خصوصیات شئون واعتباراتی است که مستجن است در غیب ذات الوجود وتجلی
لصفة من الصفات فیتعین ویتمیز عن الوجود المتجلی لصفة اخری فیصیر حقیقة ما من الحقایق الاسمائیة وصورة تلک
الحقیقة فی علم الحق سبحانه هی المسماة بالماهیة والعین الثابتة وان شئت قلت تلک الحقیقة هی الماهیة فانه ایضا صحیح
فالاعیان الثابتة هو الصورة الاسمائیة المتعینة فی الحضرة العلمیة وتلک الصور فایضة من الذات الالهیة بالفیض
الاقدس والتجلی الاول بواسطة الحب الذاتی وطلب مفاتیح الغیب التی لا یعلمها الا هو ظهورها وکمالها
فان الفیض الالهی ینقسم الی الفیض الاقدس والفیض المقدس وبالاول تحصل الاعیان واستعداداتها الاصلیة
فی العلم وبالثانی تحصل تلک الاعیان فی الخارج مع لوازمها وتوابعها فصل الاعیان الثابتة وهی التی یسمیها
الحکماء ماهیات غیر مجعولة قال بعضهم نفی مجعولیتها انما هو من حیث انها صور علمیة لانها حینئذ معدومة فی الخارج

والمجعول لايكون الا موجودا كما لا يوصف الصور العلمية والخيالية التي هي اذهاننا بانها مجعولة ما لم يوجد في الخارج
فالجعل انما يتعلق بها بالنسبة الى الخارج ومما يجب ان يحصل ان الماهية الممكنة كما انها محتاجة الى الفاعل في
وجودها الخارجي كذلك محتاجة اليه في وجودها العلمي سواء كان ذلك الفاعل مختارا او موجبا فالمجعولية بمعنى الاحتياج
الى الفاعل من لوازم الماهية الممكنة مطلقا فانها اينما وجدت كانت متصفة بهذا الاحتياج سواء كان اتصافها به بينا
او غير بين وان فسر المجعولية بانها الاحتياج الى الفاعل في الوجود الخارجي كان الكلام صحيحا والتقييد تكلفا فالصواب
ان يقال المراد بكون الماهيات غير مجعولة انها في حد انفسها لا يتعلق بها جعل جاعل وتاثير مؤثر فانك اذا لاحظت ماهية السواد
مثلا ولم تلاحظ معها مفهوما سواها لم يعقل هناك جعل اذ لا مغايرة بين الماهية ونفسها حتى يتصور توسط جعل بينهما احدهما مجعولة
للاخرى وكذا لا يتصور تاثير الفاعل في الوجود بمعنى جعل الوجود وجودا بل تاثيره في الماهية باعتبار الوجود بمعنى انه
يجعلها متصفة بالوجود لا بمعنى انه يجعل اتصافها موجودا متحققا في الخارج فان الصباغ مثلا اذا صبغ الثوب فانه لم يجعل
الثوب ثوبا ولا الصبغ صبغا بل يجعل الثوب متصفا بالصبغ في الخارج وان لم يجعل اتصافه به موجودا في الخارج فليست
الماهيات في انفسها مجعولة ولا وجوداتها ايضا في انفسها مجعولة بل الماهيات في كونها موجودة مجعولة وهذا المعنى مما لا ينبغي
ان ينازع فيه ولا منافاة بين نفي المجعولية عن الماهيات بالمعنى الذي ذكرناه اولا وبين اثباتها لها بالمعنى الثاني
فالقول بنفي المجعولية مطلقا وباثباتها مطلقا كلاهما صحيح اذا حملا على ما صورناه **وصل** حضرت ذو الجلال والافضال در
ازل الازال ذات خود را بذات خود میدانست وقد اشير الى ذلك بقولهم تجلى بذاته لذاته وهمان دانستن که مجموع
از آغاز آفرینش باز پس تو هستی بر آن افتاده یا خواهد افتاد الی ابد الآباد در این جهان یا در آن جهان حتی المحسوسات
مجموع میداند زیرا که حقیقت حق سبحانه عبارت از تعینی است کلی که جامع جمیع تعینات کلیه وجزئیه ازلیه وابدیه است
که از آن تعین اول گویند پس علم او بتعینات نامتناهی عین علم او باشد بذات خود و چون اشیا را [illegible]
علم او بذات او معلومیتی اندراج داشته هر آینه از آن هرچه بظهور آید چنان و چندان تواند بود که اقتضای آن معلومیت
ضمنی بود زیرا که آن فرع معلومیت ذات مقدسه از تغیر و تبدل است ازلا وابدا واقتضاء مضاف بمعلومیت فرع
راجع باصل و این مقتضیات آنی از تمامی مذکوره است احدیه اشیا در مشیمه مشیت اولی و همان است که بوقت ظهور
یا دار ان نظر آنی ذات آنها شیونات ذاتیه رفته و با ملاحظه جانبین بطون و ظهور بحروف عالیات و حروف اصلی
و بعد از اعتبار تمایزی که لازم نورانیت علم است باعیان ثابته و حقایق ممکنه که قدما از حکما ماهیات خوانده اند از او چون
تامل رود که هر یک از شیونات مذکوره را صلاحیت تعلق اراده به بروز او از علم بعین حاصل است ظاهر شود که منشاء
امکان و تساوی نسبت ببطون و ظهور که بعدم و وجود تعبیر از آن کنند کمال تنزه و تقدس ذاتی حق است سبحانه
وتعالی از تقید بمقتضای اسماء متقابله **وصل** الممکن هو الوجود المتعین فامکانه من حیث تعینه ووجوبه من حیث حقیقته و
ذلک ان التعین نسبة عقلیة فهی بالنسبة الی المرجح واجبة للمتعین والتعین هو حدوث ظهور الوجود من وجه
معین بعینه القابل المعین الموجود بحسب خصوصه الذاتی فیمکن بالنظر الی کل تعین حادث الموجود ان ینسلخ الوجود

عنه ويتعين تعينا آخر وينعدم التعين الاول اذ نفس التعين هو الواجب الموجود الحق الساري في الحقايق لا العين المعين
وليس كل تعين معين واجبا له على التعيين الا الموجبات فيمكن ان ينعدم ويتعين الوجود تعينا آخر اذ الوجود المتعين لا
ينقلب عدما بل يتبدل تعيناته بتعينات آخر غير تعينات قبلها فيتحقق من هذا حقيقة الامكان للتعين المعين وهو نسبة
عدمية في الوجود هو بين عدم ووجود ومهما رجح الحق افاضة نور الوجود على ذلك الوجه المعين بقي موجودا والكشف
يقضي بالتبدل مع الآنات وان اعرض عنه التجلي الوجودي انعدم وعاد الى اصله هذا اصل الامكان واما اسم الغير
والسوى للممكنات فذلك من حيث امتيازاتها النسبية والذاتية بالخصوصيات الاصلية فهي من هذا الوجه اغيار بعضها
مع بعض واما غيريتها للوجود المطلق الحق فمن حيث ان كلا منها تعين مخصوص للوجود الواحد بالحقيقة تغاير الآخر لخصوصيته
والوجود الحق المطلق لا يغاير الكل ولا يغاير البعض لكون كلية الكل وجزوية الجزو نسبا ذاتية له فهو لا ينحصر في الجزو ولا في
الكل هو مع كونه فيهما عينهما لا يغاير كلا منهما في خصوصهما ولكن غيريته في احدية جمعه الاطلاقي مطلقة عن الكلية والجزوية والاطلاق
فما في الحقيقة الا وجود مطلق ووجود مقيد وحقيقة الوجود فيهما حقيقة واحدة والاطلاق والتعين والتقييد نسب
ذاتية له فافهم وجود ممکنات عبارتست از تعین و تمیز وجود حقیقی در مرتبه از مراتب ظهور بسبب تلبس او
باحکام و آثار اعیان ثابته که حقایق ممکنات است والایجاد عبارة عن تجليه سبحانه في الماهيات الممكنة الغير المجعولة التي
كانت مرايا لظهوره وسببا لانبساط اشعة نوره اعلم ان الاثر لا يكون لوجود اصلا من كونه وجودا فقط بل لابد من
انضمام امر آخر خفي اليه يكون هو المؤثر او عليه يتوقف الاثر ولما كان امر الكون محصورا بين وجود ومرتبة وتعذر اضافة
الاثر الى الوجود لما مر تعين اضافته الى المرتبة ومرتبة الوجود المطلق الالوهية فاليها والى نسبها المعبر عنها بالاسماء
تستند الآثار والمراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا اثر الا للباطن ومتى اضيف الى ظاهر فلغموض سره
وصعوبة ادراكه بدون الظاهر فمرجعه في الحقيقة الى امر باطن من ذلك الظاهر وفيه فاعرف واین تاثیر در نسبت
ظهور است نه در ثبوت وتحقق شئ مر شئ دیگر را اذ كل ما هو ثابت للوجود الحق الواجب فهو ثابت له ازلا وابدا
وكذا كل ما هو ثابت للممكن لكن كل واحد منهما مرآة للآخر يظهر به احكامه فالمعرفة بالصفات والاحكام والنسب والمراتب
وظهورها للممكنات هي الحادثة بحدوث الممكنات لا ثبوتها وانتفاؤها لمن هي ثابتة له او منتفية عنه فافهم **وصل**
اعظم الشبه والحجب التعددات الواقعة في الوجود الواحد بموجب آثار الاعيان الثابتة فيه فتوهم ان الاعيان ظهرت
في الوجود وبالوجود وانما ظهرت آثارها في الوجود ولم تظهر هي ولا تظهر ابدا فالظهور انما هو للوجود ولكن بشرط التعدد
مع آثار الاعيان فيه والبطون صفة ذاتية للاعيان وللوجود ايضا من حيث تعقل وحدته اگر وجود حق را سبحانه وتعالی
مرآت اعتبار کنی ظاهر در وی احکام و آثار اعیان است نه اعیان بذواتها فانها ما شمت رائحة الوجود و نه وجود
من حيث هو كما هو شان المرآة واگر اعیان را مرآت اعتبار کنی ظاهر در وی اسما و صفات و شیون و تجلیات
وجود است یا وجود متعین بحسب هذه الامور نه وجود من حیث هو و نه اعیان لما عرفت من شان المرآة پس
وجود حقیقی و اعیان ثابته هر دو ازلا و ابدا در مرتبه بطون اند و ظاهر با احکام و آثار اعیان اند باعتبار اول

ویا اسما وصفات وشیون وتجلیات وجود حق سبحانه وتعالی یا وجود متعین بحسب هذه الامور باعتبار
تعینی
ممکن زتنگنای عدم تا کشید رخت — واجب بجلوه گاه عیان تا نهاد گام — در حیرتم که این همه نقش عجیب
بر لوح صورت آمده مشهود خاص وعام — مرکب نهفته لیک زمرآت او کرد — بر داشته زجلوه احکام خویش کام — باده نهان وجام نهان آمده پدید
در جام عکس باده ودر باده عکس جام

فصل وبعد از تنزل بمرتبه تعین ثانی تنزل است بمرتبه ارواح که آنرا عالم غیب وعالم
امر وعالم علوی وعالم ملکوت گویند وآن عبارت است از عالمی که اشارت حسی بدان راه نیابد چنانکه عالم
شهادت عبارت از عالمیست که اشارت حسی بدان راه یابد وآنرا عالم خلق وعالم سفلی وعالم ملک نیز گویند فلا اقسم بما تبصرون
اشارت بعالم خلق است وبما لا تبصرون اشارت بعالم امر وموجودات عالم امر بر دو قسم اند قسمی آنند که بعالم اجسام
بوجهی از وجوه تعلق ندارند بحسب تصرف وتدبیر وایشانرا کروبیان خوانند وایشان دو قسمند قسمی آنند که
ازعالم وعالمیان بهیچ وجه خبر ندارند ما موافی جلال الله وجماله مستغرقند وایشانرا ملایکه مهیمه خوانند ومصطفی صلی الله
علیه وسلم از ایشان خبر چنین میدهد ان الله تعالی ارضا بیضاء مشحونة خلقا مسیرة الشمس فیها ثلثون یوما مثل ایام الدنیا ثلثین مرة
وهم لا یعلمون ان فی الارض خلقا یعصونه وانهم لا یعلمون ان الله خلق آدم وابلیس وقسمی دیگر آنند که اگرچه بعالم اجسام
تعلق ندارند ودر شهود وقیومیت شیفته ومتحیر نیند اما ایشان حجاب بارگاه الوهیت اند ووسایط فیض ربوبیت
ورئیس ایشان فرشته ایست که او را روح اعظم خوانند ودر انجا از وعظیم تر فرشته نیست وباعتبار دیگر
او را قلم اعلی خوانند که اول ما خلق الله القلم وباعتبار دیگر عقل اول گویند که اول ما خلق الله العقل
واین روح اعظم صلوات الله در صف اول این طایفه است وروح القدس که جبرئیل گویند در صف آخر وما
منا الا له مقام معلوم وقسمی دیگر آنند که بعالم اجسام تعلق دارند بتدبیر وتصرف وایشانرا روحانیان گویند
وایشان نیز بر دو قسم اند قسمی ارواحی اند که در سماویات تصرف میکنند وایشانرا اهل ملکوت اعلی خوانند
وقسمی دیگر آنند که در ارضیات تصرف میکنند وایشان اهل اسفلند وچندین هزار از ایشان بر نوع انسان
موکل اند وچندین هزار بر معادن ونبات وحیوان لا بل بر هر چیزی یکی موکل است ودر کلمات انبیا علیهم السلام آمده
که ان لکل شیء ملکا واز صاحب شریعت ما صلی الله علیه وسلم وارد شده است ینزل مع کل قطرة ملک واهل کشف
چنین گویند که تا فرشته نباشد برگی از شاخ بیرون نیاید هکذا جرت سنة الله ولن تجد لسنة الله تبدیلا ونیز
در حدیث دیگر ملک الجبال ملک الریح وملک الرعد وملک البرق وملک السحاب آمده است وتا تامل فسبحان الذی
بیده ملکوت کل شیء نقاب بر نیندازد این معنی بتحقیق نتوان دانست **بیت** جسم را چون سایه دان وشخص را چون جان شمر
سایه را با شخص هرگز کی بود هستی بسر وتا موجودی نبود ملکوتی جسم را خود وجود متصور نشود واین از اسرار بزرگ است وقل
علی وجه الارض من محیط بقعه وهمچنین انواع ناری که ایشانرا جن وشیاطین خوانند از جنس ملکوت اسفلند
وبعضی از ایشانرا بر نوع انسان مسلط کرده اند وابلیس سپید ورئیس ایشان است ودر انسان سر تسلیط
ایشان بر جنس انس از شعب سر قدرت است وبعضی از ایشان قابل تکلیف اند ومخاطب بوی کالثقلت به الشریعة

الفقة

الفقة وعلی الجملة پیش اهل طریق وسادات طریق تحقیق در حقیقت وماهیت ایشان اختلاف بسیار است وهریکی از مقام
خود خبری داده اند وشرح آن دراز است ودرین مختصر نگنجد اللهم ارنا الاشیاء کما هی وصد ذنا واشغلنا بک عن سواک
فصل وبعد از تنزل بمرتبه ارواح تنزل است بمرتبه مثال که واسطه است میان عالم ارواح وعالم اجسام
وجماعتی از علماء حکمت آنرا عالم مثال خوانند وبلسان شرع برزخ گویند وآنرا پیش محققان تفصیلی است
بعضی از آن آن است که قوای دماغی در ادراک آن شرط است وآنرا خیال متصل میخوانند ومنامات وعجایب
آن درین عالم است وبعضی را قوای دماغ در ادراک آن شرط نیست وآنرا خیال منفصل میخوانند وتجسد ارواح
وتروح اجساد وتشخص اخلاق واعمال وظهور معانی بصور مناسب ومشاهده ذوات مجردات در صور اشباح
جسمانی همه درین عالم است ومصطفی صلی الله علیه وسلم جبرئیل را علیه السلام بصورت دحیة الکلبی درین عالم
دیدی وارواح گذشتگان از انبیا واولیا که مشایخ در صور اشباح مشاهده میکنند درین عالم است وهر موجودی را
کاینا ما کان صورتی درین عالم مناسب این عالم است وحکم او شامل است جمله مراتب وافلاک وغیرها را والنفوس
الانسانیة الکاملة ایضا یتشکلون فی هذا العالم باشکال غیر اشکالهم المحسوسة وهم فی دار الدنیا ویظهرون بها علی من
یریدون الظهور علیه لقوة انسلاخهم من ابدانهم وبعد انتقالهم الی الآخرة ایضا لازدیاد تلک القوة بارتفاع
المانع البدنی ومولا رهم المسمون بالابدال **وصل** اعلم انه لما کان عالم الارواح متقدما بالوجود والمرتبة
علی الاجسام وکان الامداد الربانی الواصل الی الاجسام موقوفا علی توسط الارواح بینها وبین الحق سبحانه وتدبیرها
اعنی تدبیر الاجسام مفوض الی الارواح وتعذر الارتباط بین الارواح والاجسام للمباینة الذاتیة الثابتة بین
المرکب والبسیط فان الاجسام کلها مرکبة والارواح بسیطة فلا مناسبة بینهما فلا ارتباط ولم یکن ارتباط لا یحصل
تاثیر ولا تاثر ولا امداد ولا استمداد فلذلک خلق الله سبحانه عالم المثال برزخا جامعا بین عالم الارواح وعالم الاجسام
لیصح ارتباط احد العالمین بالآخر فیتاتی حصول التاثر والتاثیر ووصول الامداد والتدبیر فعالم المثال وخاصیته یتجسد الارواح
فی مظاهرها المثالیة المشار الیها بقوله تعالی فتمثل لها بشرا سویا والی عالم المثال یترقی المتروحنون فی معارجهم الروحانیة الی
بالانسلاخ من هذه الصور الطبیعیة العنصریة والتلبس بارواحهم المظاهر الروحانیة وهکذا اسوشان روح الانسان
مع جسمه الطبیعی العنصری الذی یدبره ویشتمل علیه علما وعملا فانه لما کانت المباینة المشار الیها ثابتة بین روحه وبدنه
وتعذر الارتباط الذی یتوقف علیه التدبیر ووصول المدد الیه خلق الله نفسه الحیوانیة برزخا بین الروح المفارق والبدن
فنفسه الحیوانیة من حیث انها قوة معقولة هی بسیطة تناسب الروح المفارق ومن حیث انها مشتملة بالذات
علی قوی مختلفة متکثرة منبثة فی اقطار البدن متفرقة بتصرفات مختلفة ومحمولة ایضا فی البخار الضبابی الذی فی التجویف
الایسر من القلب الصنوبری تناسب المزاج المرکب من العناصر فحصل الارتباط والتاثر والتاثیر وتاتی
وصول المدد والتدبیر **وصل** ثم اعلم ان العالم المثالی هو عالم روحانی من جوهر نورانی شبیه بالجوهر الجسمانی فی کونه
محسوسا مقداریا وبالجوهر المجرد العقلی فی کونه نورانیا ولیس بجسم المرکب مادی ولا جوهر مجرد عقلی لانه برزخ

وحد فاصل بينهما وكل ما هو برزخ بين الشيئين لا بد وان يكون غيرهما بل له جهتان يشبه بكل منهما ما يناسب عالمه اللهم الا ان
يقال انه جسم نوري في غاية ما يمكن من اللطافة فيكون حدا فاصلا بين الجواهر المجردة اللطيفة وبين الجواهر الجسمانية المادية
الكثيفة وان كان بعض من هذه الاجسام ايضا الطف من البعض كالسماويات بالنسبة الى غيرها فليس بعالم عرضي
كما زعم بعضهم لزعمه ان الصور المثالية منفكة عن حقايقها كما زعم في الصور العقلية والحق ان الحقايق الجوهرية موجودة في
كل من العوالم الروحانية والعقلية والخيالية ولها صور بحسب عوالمها واذا احتجبت وجدت القوة الخيالية التي للنفس الكلية
المحيطة بجميع ما احاط به غيرها من القوى الخياليات محل ذلك العالم ومظهره وانما سمي بالعالم المثالي لكونه مشتملا على صور ما في العالم
الجسماني ولكونه اول مثال صوري لما في الحضرة العلمية الالهية من المتصل صور الاعيان والحقايق ويسمى ايضا بالخيال المنفصل
لكونه شبيها بالخيال المتصل فليس معنى من المعاني الممكنة ولا روح من الارواح الا له صورة مثالية مطابقة لكمالاتها
والمثالات المقيدة هي التي هي الخيالات مقيدة بهذا العالم مستنيرة منه كالكوة والشبابيك التي يدخل منه الضوء
في البيت ولكل من الموجودات التي في عالم الملك مثال مقيد كالخيال في العالم الانساني سواء كان فلكا او
كوكبا او عنصرا او معدنا او نباتا او حيوانا غاية ما في الباب انه في الجمادات غير ظاهر كظهوره في الحيوانات قال
تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقد جاء في الخبر الصحيح ما يؤيد ذلك من مشاهدة الحيوانات
امور الاشياء من بني آدم الا ارباب الكشف اكثر من ان يحصى وذلك المشهود يمكن ان يكون في عالم المثال
المطلق ويمكن ان يكون في المثال المقيد والله تعالى اعلم **وصل** وعليك ان تعلم ان البرزخ الذي يكون الارواح
فيه بعد المفارقة من النشأة الدنياوية هو غير البرزخ الذي بين الارواح المجردة والاجسام لان مراتب تنزلات
الوجود ومعارجه دورية والمرتبة التي قبل النشأة الدنياوية هي من مراتب التنزلات ولها الاولية والتي بعدها
من مراتب المعارج ولها الاخرية وايضا الصور التي في برزخ الاخير انما هي صور الاعمال ونتيجة الافعال السابقة في النشأة
الدنياوية بخلاف صور البرزخ الاول فلا يكون كل منهما عين الآخر لكنهما يشتركان في كونهما عالما روحانيا وجوهرا نورانيا
غير مادي مشتملا على مثال صور العالم وقد صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بان هذا البرزخ غير الاول وسمي الاول
بالغيب الامكاني والثاني بالغيب المحالي لامكان ظهور ما في الاول في الشهادة وامتناع رجوع ما في الثاني اليها الا في
الآخرة وقليل من يكاشفه بخلاف الاول لذلك يشاهد كثير منا البرزخ الاول فيعلم ما يقع في العالم من الحوادث
ولا يقدر على مكاشفة احوال الموتى والله هو العليم الخبير **فصل** وبعد از تنزل بمرتبه مثال تنزل است بمرتبه اجسام و
اين بر دو قسم است علويات وسفليات اما علويات چون عرش وكرسي وسماوات سبع وثوابت وسيارات
وباتفاق اهل كشف عرش وكرسي را طبيعي گويند نه عنصري واصلا قابل كون وفساد وفنا وزوال نيستند
چه سطح كرسي زمين بهشت است وعرش سقف بهشت چنانكه صريح حديث نبوي صحيح ودلالت نص قرآن
عزيز بان ناطق است وديگر سماوات قابل خرق وفتق والتيام هستند واما سفليات چون بسايط عنصريات
وآثار علوي مانند رعد وبرق وابر وباران ومركبات چون معادن ونبات وحيوان وبدن انسان كه اشرف

عالم

عالم عناصرست وعموم وخصوص در ادراك اكثر اين اجسام مشتركند واما حقايق ملكوت جز خواص را بر آن
اطلاع نبود وهمچنين عوالم ديگر كه توابع عالم اجسامند چون حركت وسكون وثقل وخفت ولطافت وكثافت والوان
واضواء واصوات وروايح وانواع واصناف آن وهم ازين قبيل عوالم ديگرست كه تابع عالم ارواح است
وصل ظهور الوجود في عالم الارواح اتم من ظهوره في عالم العناصر ثم عالم المثال ثم عالم الاجسام وفي هذا العالم
تم ظهور الوجود وبعلمه اراد وبتمامية ظهور الوجود وكليته في المرتبة الاخيرة ان ما يكون مدركا على سبيل الاجمال
ومعقولا على سبيل التفصيل ومخيلا او موهوما ومحسوسا بالحواس الظاهرة فان خواص الوجود وآثاره يكون فيه
اكثر واكمل مما لا يكون مدركا بجميع هذه الوجوه على ان من البين ان الانية المدركة المتصرفة في المرتبة الاخيرة مدركة
بجميع هذه الادراكات بخلاف الانية المدركة المتصرفة في المراتب الباقية التي هي فوق هذه المرتبة والانسان ا
المستكمل لا يكون كاملا الا بان يحصل له ملكات هذه الادراكات في مراتبها ولا يكون الادراك الحسي وما يليه من القيود
الحاصلة له مانعا لسراية القرب الباقية **فصل** لما كانت الهوية الواحدة بالوحدة الحقيقية احكام الوحدة فيها
غالبة على احكام الكثرة بل كانت احكام الكثرة منمحية بمقتضى القهر الاحدي في مقام الجمع المعنوي ثم ظهرت في مظاهر متفرقة غير
جامعة من مظاهر هذه العوالم العينية على سبيل التفصيل والتفريق بحيث غلبة الكثرة في احكامها على احكام الوحدة وخفي
هناك امر الوحدة بحسب اقتضاء التفريق الفعلي والتفصيلي العيني اراد ان يظهر ذاته في مظهر كامل يتضمن ساير
المظاهر النورية والمجالي الظلية ويشتمل على جميع الحقايق السرية والجهرية ويحتوي على جملة الدقايق البطنية والظهرية
فان تلك الهوية الواجبة لذاتها انما تدرك ذاتها في ذاتها لذاتها ادراكا غير زايد على ذاتها ولا متميز عنها لا في التعقل
ولا في الواقع وكذا تدرك صفاتها واسماءها بانباء ذاتية غيبية غير ظاهرة الآثار ولا متميزة الاعيان بعضها عن بعض
ثم انها لما ظهرت بحسب الارادة المخصصة والاستعدادات المختلفة والوسايط المتعددة مفصلة في المظاهر المتفرقة
من مظاهر هذه العوالم المذكورة لم تدرك ذاتها وحقيقتها من حيث هي جامعة لجميع الكمالات العينية وساير الصفات
والاسماء الالهية فان ظهورها في كل مظهر ومجلى معين انما يكون بحسب ذلك المظهر لا غير الا ترى ان ظهور الحق سبحانه
في العالم الروحاني ليس كظهوره في العالم الجسماني فانه في الاول بسيط فعلي نوراني وفي الثاني ظلماني
انفعالي تركيبي فانبعث ابتغاء اراديا الى المظهر الكلي والكون الجامع الحاصر للامر الالهي وهو الانسان الكامل فانه
الجامع بين مظهرية الذات المطلقة وبين مظهرية الاسماء والصفات والافعال بما في نشأته الكلية من الجمعية وا
لاعتدال وبما في مظهريته من السعة والكمال وهو الجامع ايضا بين الحقايق الوجوبية ونسب الاسماء الالهية
وبين الحقايق الامكانية والصفات الخلقية فهو جامع بين مرتبتي الجمع والتفصيل محيط بجميع ما في سلسلة الوجود
ليظهر فيه بحسبه ويدرك ذاتها حسب ما ذكرنا من الحيثية الشريفة الجامعة والجهة الكاملة **وصل** الحقيقة
الانسانية الكمالية حاصرة لجميع المظاهر في كل المراتب فان المرتبة الاولى اعني التعين الاول يوجد فيها
العلم بالذات وساير الصفات والتعينات والماهيات علما اجماليا غير تفصيلي وفي المرتبة الثانية اعني التعين

الثانی یوجد فیها العلم الجمیع علما تفصیلیا وفی سایر المراتب اعنی المرتبة الروحانیة والمثالیة والحسیة توجد تلک
المعانی وجودا عینیا تفصیلیا وفی المرتبة الانسانیة الکمالیة یوجد جمیع ما فی هذه المراتب لاشتمالها علیها مع اشتمالها
علی معنی الاحدیة الجمعیة الحقیقیة الکمالیة التی لایتصور الزیادة علیها من جهة التمام والکمال فظهر ان الصورة الکاملة
الالهیة الظاهرة بحسب جمیع هذه المظاهر لایمکن ظهورها من حیث هی کذلک الا فی هذا المظهر وبهذا اندفع ما یقال
لما کان حقیقة الحق وصورته الحقیقة هی الوجود المتعین بجمیع التعینات وسایر الصفات والاضافات صح
ان یکون مظهرها مجموع اجزاء العالم الکبیر الواحد بالموضوع بالهیئة الصوریة الاجتماعیة التألیفیة مثل مجموع الانسان
المتألف من النفس المجردة والقوی الحاسة والبدن المادی **وصل** آدمی مرکب است از جمیع عوالم و کل
موجودات است و پیش اهل بصیرت میان او و میان حق غیر سلطانه هیچ واسطه نیست و مقصود
از همه افعال او ست الا مقربان ملاء اعلی که مستثنی اند و سر لولاک لما خلقت الافلاک در حق سید المرسلین
آمده است صلوات الله علیه و عند ذوی البصایر والتحقیق مقرر است و تخصیص او بدین معانی از برای آنست
که باتفاق اهل کشف و عظماء مشاهده او اکمل اولین و آخرین است واکرنه مطلق اهل معرفت محجوبان جناب ازلند
کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف ، ، ، یعنی میدان که ما چندین تجلی برای یک دل بیباک نهادیم
فرستادیم آدم را بصحرا جمال خویش بر صحرا نهادیم [illegible] مرتبه انسان کامل عبارتست از جمع جمیع مراتب
الهیه وکونیه از عقول ونفوس کلیه و جزویه و مراتب طبیعت تا آخر تنزلات وجود و این مرتبه را مرتبه
عمائیه نیز کویند از برای مشابهت این مرتبه بمرتبه الهیه و فرق میان این دو مرتبه جز بربوبیت و مربوبیت نیست
و لهذا استحقاق خلافت حق و مظهر و مظهر اسما و صفات جناب مطلق او ست تو بقیمت ورای دو جهانی
چکنم قدر خود نمیدانی ، فالانسان الکامل هو خلیفة الحق سبحانه و تعالی وهو الذی ظهر فیه الکل من حیث
هو کل وظهور الکل من حیث هو کل لایکون الا فی الکل ولکن الکل له ثلث مراتب الاولی مرتبة جمع الجمع والاحدیة
وهی الحقیقة الالهیة الانسانیة التی حذی آدم علیها والثانیة صورة التفصیل الالهی الانسانی اعنی العالم بشرط
وجود الانسان الکامل فیه والثالثة صورة احدیة جمع الجمع الانسانی الکمالی وظهور الکل فی مرتبة جمع الجمع
الاحدی احدی لاتفصیل فیه مرتبة الاجمال وظهور الکل فی مرتبة التفصیلیة فرقانی والکل ظاهر فیها بالکل فی الکل
لا فی کل واحد وظهور الکل فی مرتبة صورة احدیة جمع الجمع الانسانی فی ظهور کل جامع بالقوة دفعة وبالفعل فی
کل زمان بالتدریج کما قال المترجم ، ، ، تجمعت فی فواده هم ملاء فواد الزمان احداها
فان اتی دهره بازمنة اوسع من ذا الزمان ابداها **فصل** تعین اول مرتبه جمع و اجمال است و این جمع
و اجمال را تفرقه و تفصیلی نسبی است که او را تعین ثانی خوانند و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالیست که او را
قلم اعلی خوانند و این جمع و اجمال را تفرقه و تفصیلی است که او را لوح المحفوظ خوانند بما اشتمل علیه
من الارواح و الملائکة و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالی است و آن عین هبائی است و این جمع و اجمال را تفرقه

وتفصیلی است

وتفصیلی است که عبارت از عرش و کرسی و جمیع صور مثالیه است و این تفرقه و تفصیل را جمع و اجمالی است که او را
عنصر اعظم خوانند و تفرقه و تفصیل او ارکان اربعه و سماوات سبعه و مولدات ثلثه است و این تفرقه
و تفصیل را جمع حقیقی و اجمالی غایی است که آن صورت آدم است علیه السلام و تفرقه و تفصیل او من حیث
کلیات ما کان معناه وصورته جامعا له انما کان حقایق الخلفاء والکمل وصورة جمعیة الجمع واحدیة جمع تفرقتهم الکلیة
وجملة تفصیلهم الحقیقی تابعهم ومتبوعهم انما کانت الصورة المحمدیة الاکملیة ومعناه وحقیقته الاجمعیة وتفرقة وتفصیل این
احدیة جمعیة حقایق کل و خلفا و اقطاب و ابدال است ومن کان تحت حیطة کل واحد منهم من هذه الامة المحمدیة **فصل**
از تقریر این معانی و تمهید این مبانی و بیان مراتب و حضرات و شرح درجات بعضی از اسما و صفات و ذکر تنزلات
وجود تا آخر انواع عالم مشهود چون آفتاب روشن میکردد ، ، ، ، ، کین مختلفات جمله از یک اصل است

وین جمله چکونه ازان یک پیوست | حضرت مولوی فرماید قدس الله سره **نظم** | کاروان غیب می آید بعین
لیک ازین ریکستان پنهان آید همی | نغز ویان سوی ریکستان کی رود | بلبل اندر کلستان آید همی | پهلوی نرکس سوید یاسمین
کل بغنچه خوش خندان آید همی | این همه رمز است مقصود این بود | کان جهان در این جهان آید همی | همچو روغن در میان جان شیر
لامکان اندر مکان آید همی | همچو عقل اندر میان خون و پوست | بی نشان اندر نشان آید همی | [illegible] از غیب مطلق

تا باین مرتبه مظاهر حق یک وجود است که بحسب اختلاف تجلیات و تعینات مسمی بمراتب و حضرات کشته است
و این تعینات اعتبارات محضه و اضافات صرفه است چنانکه اکر واحد را ربع اربعه و ثلث ثلثه و نصف اثنین کویند
این نسب و اضافات قادح در واحدیت او نیست همچنین اطلاق اسما و مراتب و حضرات باعتبار تجلیات
و تعینات بر ذات رفیع الدرجات مانع احدیت او نیست ، ، ، جز یکی نیست نقد این عالم

باز بین و بعالمش مفروش | کل این باغ را تو یی غنچه | سر این کنج را تو یی سرپوش | پرده بر دار تا ببینی خوش
دست با دوست کرده در آغوش | آن شناسد حدیث این دل مست | که ازین باده کرده باشد نوش | موجب مباعدت و دوری

سالک بغیر ازین نسب وهمی و احکام امتیازی که حقیقت خود را بدان محفوف کردانیده و مدارک خویش را
بدان مغشی ساخته امری دیکر نیست توهمت قدما ان لیلی تبرقعت وان لثانی البین مایمنع اللثما فلاحت و لا والله
ما ثم مانع سوی ان عینی کان عن حسنها اعمی ، ، معشوقه عیان بود نمیدانستم | با ما بمیان بود نمیدانستم
کفتم بطلب مکر بجایی برسم | خود تفرقه آن بود نمیدانستم [illegible] لیس حال ما یطلق علیه السوی والغیر الا کحال
الامواج علی البحر الزخار فان الموج لاشک انه غیر الماء عند العقل من حیث انه عرض قایم بالماء واما من حیث الوجود
فلیس شی غیر الماء فمن وقف عند الامواج التی هی وجودات الحوادث وصورها وغفل عن البحر الزخار الذی
یتموجه یظهر من غیبه الی شهادته ومن باطنه الی ظاهره هذه الامواج یقول بالامتیاز بینهما ویثبت الغیر والسوی ومن
نظر علی البحر وعرف انها امواجه والامواج لاتحقق لها بانفسها قال بانها اعدام ظهرت بالوجود فلیس عنده
الا الحق سبحانه وما سواه عدم یخیل انه موجود متحقق فوجوده خیال محض والمتحقق هو الحق لاغیر لذلک قال الجنید

قدس سره الآن كما كان عند سماعه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ولله در الشيخ
مؤيد الدين الجندي حيث قال ، ، ، البحر بحر على ما كان في قدم / ان الحوادث امواج وانهار
لا يحجبنك اشكال تشاكلها / عمن تشكل فيها فهي استار / موجهايي كه بحر هستي راست / جمله مواج و احباب بود
گرچه آب و حباب باشد دو / در حقیقت حباب آب بود / پس ازین روی هستی اشیا / راست چون هستی سراب بود

وصل الوجود العارض للممكنات المخلوقة ليس بمغاير للوجود الحق الباطن المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بنسب واعتبارات كالظهور والتعين والتعدد الحاصل بالاقتران وقبول حكم الاشتراك ونحو ذلك من النعوت التي تلحقه بواسطة التعلق بالمظاهر فللوجود اعتباران احدهما من حيث كونه وجودا فحسب وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود بحت والاعتبار الآخر من حيث اقترانه بالممكنات وشروق نوره على اعيان الموجودات وهو سبحانه اذا اعتبر تعين وجوده مقيدا بالصفات اللازمة لكل متعين من الاعيان الممكنة فان ذلك التعين والتشخص يسمى خلقا وسوى وينضاف اليه سبحانه اذ ذاك كل وصف ويسمى بكل اسم ويقبل كل حكم ويتقيد بكل رسم ويدرك بكل مشعر من بصر وسمع وعقل وفهم

لي حبيب قدسي باسم كل مسمى ، ، ، فاعجب ذاك الذي في صريح او معمى / كنت اعني برباب وسعدى وسلمى

غيره فاعتبره فهو الاسم والمسمى وذلك لسريانه في كل شيء بنوره الذاتي المقدس عن التجزي والانقسام والحلول في الارواح والاجسام ولكن كل ذلك متى احب وكيف شاء وهو في كل وقت وحال قابل لهذين الحكمين المذكورين المتضادين بذاته لا بامر زائد عليه اذ لو شاء ظهر في كل صورة وان لم يشأ لا ينضاف اليه صورة لا يقدح تعينه وتشخصه بالصورة القائمة بصفاتها في كمال وجوده وعزته وقدسه تعالى ظهوره في الاشياء واظهار تعينه وتقيده بها وباحكامها من حيث هي علوه واطلاقه عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع ما لكم بالوجود بل هو سبحانه الجامع بين ما تماثل من الحقائق وتخالف من وجه فيما تخالف وبين ما تناكر وتباين فيختلف

وصل حقيقة الحروف الالف متشكلة باشكال مختلفة في اللفظ والخط فهي آية مبصرة لمن تبصر دالة بالمطابقة على الوجود المطلق الذي هو اصل الموجودات المقيدة لا قيد فيه ولا ظهور له الا في ضمن وجود مقيد وحقيقة المقيد هو المطلق مع قيد فحقيقة جميع اجزاء الوجود وجود واحد ظاهر بسبب تعيناته محتجب بها كظهور الالف بالحروف واحتجابه بها باشكالها فمن كاشفه الله بحقيقة الوجود المطلق اغناه عن تعلم حقايق وجود الاشياء كمن اغناه عن تعلم حقايق الحروف بعد ما اراه حقيقة الالف وللشيخ عز الملة والدين محمود الكاشي شارح القصيدة الفارضية رحمه الله في هذا المعنى

دل گفت مرا علم لدنی هوس است / تعلیمم کن گرت بدین دسترس است / گفتم که الف گفت دگر گفتم هیچ / در خانه اگر کس است یک حرف بس است

وكما ان في الحروف سر التوحيد واحتجاب الوحدة بالكثرة فكذلك في الاعداد لان العدد هو الواحد المحتجب بلباس العدد الا ترى ان العدد ملتئم من مادة هي الواحد وصورة هي الوحدة اما كون مادته من الواحد فلا ريب فيه واما وحدة صورته فلان كل عدد واحد من جنسه كالاثنين والثلثة والاربعة كل منها فرد من افراد العدد

فالكل

فالكل واحد محتجب بلباس العدد عن نظر القاصرين كما لا يخفى برؤيته الا انظار ارباب البصيرة النافذة عن سجاف الحكمة وللشيخ المذكور ايضا ، ، ، کثرت چو نیک در نگری عین وحدتست / ما را شکی نماند درین کز یکیست
در هر عدد ز روی حقیقت چو بنگری / گر صورتش ببینی وگر ماده یکیست

وصل كل ما لا تحويه الجهات وكان في قوته ان يظهر في الاحياز فقد بنفسه او توقف ظهوره على شرط او شروط عارضة وغاربة عنه ثم اقتضى ذلك الظهور واستلزم انضياف وصف او اوصاف اليه ليس شيء منها تقتضيه لذاته فانه لا ينبغي ان ينفى عنه تلك الاوصاف مطلقا وينزه عنها ويستبعد في حقه ويستنكر ولا ان تثبت له ايضا مطلقا ويسترسل في اضافتها اليه بل هي ثابتة له بشرط او شروط منتفية عنه ايضا كذلك وهي له في الحالتين وعلى كلا التقديرين اوصاف كمال لا نقص لفضيلة الكمال المستوعب والحيطة والسعة التي مع فرط النزاهة والبساطة ولا يقاس غيره مما يوصف بتلك الاوصاف عليه لانه ذم ينبغي ان اقتضاء بعض تلك الاوصاف التي يطلق عليها اسم الذم او كلها ولا في محمدة فان نسبة تلك الاوصاف واضافتها الى ذات شأنها ما ذكرنا تخالف نسبتها الى ما يغايرها الذوات والشروط اللازمة لتلك الاضافة يتعذر وجدانها في المقيس عليه وهذا الامر شايع في كل ما لا يتحيز سواء كان محققة بنفسه كالحق سبحانه وتعالى او بغيره كالارواح الملكية وهذه قاعدة من عرفها او كشف له عن سرها عرف سر الآيات والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة واطلع على المراد منها فسلم من ورطتي التأويل والتشبيه وعاين الامر كما ذكر مع كا

وصل نور وجود حق سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى بمثابه نور محسوس است و حقايق و اعيان ثابته بمنزله زجاجات متنوعه متلونه وتنوعات ظهور حق سبحانه در ان حقايق و اعيان چون الوان مختلفه همچنانکه نماید که الوان نور بحسب الوان زجاج است که حجاب اوست و فی نفس الامر او را لونی نیست تا اگر زجاج صافی است و سفید نور در وی صافی و سفید نماید و اگر زجاج کدر است و ملون نور در وی کدر و ملون نماید مع ان النور فی حد ذاته واحد بسیط محیط لیس له لون ولا شکل همچنین نور وجود حق را سبحانه وتعالی با هر یکی از حقایق و اعیان ظهوریست اگر آن حقیقت و عین قریب است بساطت و نوریت و صفا چون اعیان عقول و نفوس مجرده نور وجود در ان مظهر در غایت صفا و نوریت و بساطت نماید و اگر بعید است چون اعیان جسمانیات نور وجود در ان کثیف نماید با آنکه فی نفسه نه کثیف است و نه لطیف بس اوست تعالی و تقدس که واحد حقیقی است منزه از صورت و صفت و لون و شکل در حضرت احدیت و هم اوست که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما و صفات و تجلی اسمائی و صفاتی و افعالی خود در ابر خود جلوه داده و هذا بعينه كما انك لو قلت ان النور اخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدك الحس وان قلت ليس باخضر ولا ذي لون لما اعطاه لك الدليل صدقت وشاهدك النظر العقلي الصحيح ، ، ،

اعيان همه شيشهاى گوناگون بود / كافتاد بران پرتو خورشيد وجود / هر شيشه كه بود سرخ يا زرد و كبود / خورشيد دران هم بهمان رنگ نمود

وصل المسماة موجودات التعينات شئونه التي لا يتميز سبحانه وهو ذو الشئون فحقايق الاسماء

والاعیان عین شیونه التی لم تتمیز عنه الا بوجود تعینها منه من حیث هو غیر متعین والوجود المنسوب الیها عبارة عن تلبس
شیونه بوجوده وتعددها واختلافها عبارة عن خصوصیاتها المستجنة فی غیب هویته ولا موجب لتلک
الخصوصیات لانها غیر مجعولة ولا لظهور تعددها الا بتنوعات ظهوره لان تنوعات ظهور ذاته فی کل منها هو المظهر
لاعیانها لیعرف البعض منها من حیث تمیزه البعض ومن ای وجه یتحد فلا تغایره ومن ایه تتمیز فیسمی غیرا وسوی وان
شئت فقل کان ذلک لشهود خصوصیات ذاته فی کل شان من شیونه ومثال هذا التقلب فی الشیون
ولله المثل الاعلی تقلب الواحد فی مراتب الاعداد لاظهار اعیانها ولاظهار عینه من حیثها فاوجد الواحد
العدد وفصل العدد الواحد بمعنی ان ظهوره فی کل مرتبة ما نسمیه فی حق الحق سبحانه شانا اخر
سبحانه عن نفسه تخالف ظهوره فی المرتبة الاخری ویتبع کل ظهور من حیث کل شان من الاسماء والصفات
والاحوال والاحکام بحسب اتساع ذلک الشان وتقدمه علی غیره من الشیون فکل ما یدرک ویدرک
بای نوع کان من انواع الادراک فهو حق ظاهر بحسب شان من شیونه القاضیة بتنوعه وتعدده ظاهرا
من حیث المدارک التی هی احکام تلک الشیون مع کمال احدیته فی نفسه اعنی الاحدیة التی هی منبع
لکل وحدة وکثرة وبساطة وترکیب وظهور وبطون ولواحد منهم قدس الله اسرارهم شعر

در باغ اگر چه لاله خود رو بود | سرو و سمن و نسترن و خوشبو بود
در بحر اگر چه موج تو بر تو بود | چون نیک بدیدیم آن همه خود او بود

وصل اعلم ان الوجود کما انه من حیث حقیقته واحد غیر منقسم فکذلک من حیث صورته هو واحد مصمت والفواصل
المعددة لهذه الصورة العامة الوجودیة المشار الیها المشهودة لکل معان مجردة لظهوراتها باعیانها والظاهر العین
لیس الا صورة واحدة وطاسته واحدة لا تحکم علیها بالانقسام الا من حیث احکام هذه المعانی المحدثة للتمیز
والمظهرة للتعدد فی الامر الواحد الغیر المنقسم فی ذاته انقسام تجزیة وتبعیض فالوجود رق واحد مکثور
والفواصل برازخ معقولة ذات احکام مشهودة بعینها وهذه الفواصل البرزخیة هی الشیون الالهیة التی هی
علی قسمین تابعة ومتبوعة والمتبوعة علی قسمین متبوعة تامة الحیطة وغیر تامة فالتابعة اعیان العالم والمتبوعة التی
تامة الاحاطة هی اجناس العالم واصوله وارکانه وان شئت سمه الاسماء التالیة التفصیلیة وانت
صادق والمتبوعة التامة الحیطة والحکم اسماء الحق وصفاته وفی التحقیق الاوضح فالجمیع شیونه واسماء
شیونه واسماؤه من حیث هو ذو شان او ذو شیون قلبیة واحداهو باعتبار معقولیة تعینه
الاول بالحال الوجودی بالنسبة الیه اذ ذاک لا بالنسبة الیه من حیث تعین ظهوره فی شان من
شیونه وبحسبه وتسمیة ذاته هو باعتبار ظهوره فی حالة من احواله التی تستلزم تبعیة الاحوال الباقیة
لها واحوالها وان کانت کما قلنا بعضها تابعة وبعضها متبوعة وحاکمة ومحکومة فان کلا منها من وجه له
الکل بل هو عینه وتسمیة الله هو باعتبار تعینه فی شانه الحاکم فیه علی شیونه القابلة منه احکامه وآثاره
وتسمیة الرحمن عبارة عن انبساط وجوده المطلق علی شیونه الظاهرة بظهوره فان الرحمة نفس الوجود والرحمن

الحق من کونه وجودا منبسطا علی کل ما ظهر به ومن حیث کونه ایضا باعتبار وجوده له کمال القبول لکل حکم فی کل وقت بحسب
کل مرتبة وحاکم علی کل حال وتسمیته رحیما هو من کونه مخصصا محصلا انه خص بالرحمة الخاصة کل موجود دفع تخصیصه وظهوره سبحانه
من حیث الحال المستلزمة الاستشراف علی الاحکام المتصلة من بعضها بالبعض تبعیة ومتبوعیة وتاثیرا وتاثرا کما قلنا واجتماعا
وافتراقا تناسب وتباین واتحاد واشتراک یسمی علما وهو من تلک الحیثیة وباعتبار کونه مدرکا نفسه وما انطوت
علیه فی کل حال وبحسبه یسمی نفسه عالما والسریان الذاتی الشرطی من حیث التنزه عن الغیبة والحجبة ودوام الادراک
المتعدی حکمه الی سایر الشیون یسمی حیوة وسواها بهذا الاعتبار والمیل المقبل من بعض الشیون بسبب الارتباط بشیون
اخر بموجب حکم المناسبة الثابتة فی البین المرجحة تغلیب بعض الشیون علی البعض واظهار التخصیص الثابت فی الحال
المسماة علما لتقدم ظهور بعض الشیون علی البعض یسمی ارادة وهو من حیثها یکون مریدا والحالة التی من حیثها یظهر
اثره فی احواله بترتیب یقتضیه التخصیص المذکور والنسب المتفرع عن کل حال منها یسمی قدرة وهو من حیثها یکون قادرا
وانتظم امر الوجود وارتبط وزهق الباطل وسقط وها قد فتح لک باب لا یلجه ولا یطرقه الا الله ومن اهل العنایة الکبری
فان کنت ممن یستحق مثل هذا فلج وافتتح بهذا المجمل مفصله وکن بکلیتک لله فمن کان لله کان الله له وصل
بر طالب خبیر پوشیده نماند که بمجرد حفظ مقالات ارباب توحید وتخیل معانی آن اکتفا کردن و آنرا مرتبه
از مراتب کمال شمردن غایت خسران ونهایت حرمان است

علمی که در او خون جگر باید خورد | حفظ و ادب کتاب کی دارد سود

نه هر که از مشاهدات صوفیه تعبیر کند صوفی مشاهد باشد و نه هر که از معارف ارباب
توحید دم زند عارف موحد گردد

این همه گفت و گوی توحید است | راه وحدت بترک و تجرید است
سخن وحدت است همچو سراب | از سراب ای پسر که شد سیراب
سخن وحدت اگر از عامی | زو چه خیزد بغیر بدنامی

ورضوان الله علی الشیخ الربانی اوحد الدین الکرمانی حیث قال

اسرار حقیقت نشود حل بسوال | نه نیز بدر باختن حشمت و مال
تا دیده و دل خون نکنی پنجه سال | هرگز ندهند راهت از قال بحال

نقل کلمات قدسیه ارباب مواجید در بیان مراتب توحید تا کاذب از صادق جدا شود و مقلد از محقق ممتاز
گردد و هر کس بواسطه گفت و گوی این سخنان و پندار ادراک معانی آن بخود کمال نبرد و خود را از زمره
ارباب توحید نشمرد وصل قال صاحب ترجمة العوارف قدس الله تعالی روحه توحید را مراتب است
اول توحید ایمانی دوم توحید علمی سیوم توحید حالی چهارم توحید الهی اما توحید ایمانی آنست که بنده بتفرد
وصف الهیت و توحد استحقاق معبودیت حق سبحانه بمقتضای اشارات آیات و اخبار تصدیق کند
بدل و اقرار دهد بزبان واین توحید نتیجه تصدیق مخبر و اعتقاد صدق خبر باشد و مستفاد بود از ظاهر علم
و تمسک بدان خلاص از شرک جلی و انخراط در سلک اسلام فایده دهد و متصوفه بحکم ضرورت ایمان با عموم مومنان
درین توحید مشارکند و بدیگر مراتب متفرد و مخصوص و اما توحید علمی مستفاد بود از باطن علم که آنرا علم
الیقین خوانند و انچنان بود که بنده در بدایت طریق تصوف از سر یقین بداند که موجود حقیقی و موثر مطلق نیست

الا خداوند عالم جل جلاله و جملهٔ ذوات و صفات و افعال را در ذات و صفات و افعال او محو و ناچیز داند هر ذاتی را فروغی
از نور ذات مطلق بشناسد و هر صفتی را پرتوی از انوار صفت مطلق داند چنانکه هر کجا علمی و قدرتی و ارادتی و سمعی و بصری
یابد آنرا اثری از آثار علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر الهی داند و علی هذا در جمیع صفات و افعال و این مرتبه
از اوایل مراتب توحید اهل خصوص شمرند و متصوفه است و مقدمهٔ آن باسپاقه توحید عام پیوسته و شایبه
این مرتبه مرتبه ایست که کوته نظران آنرا مرتبهٔ توحید علمی خوانند و نه توحید علمی بود بلکه توحیدی باشد رسمی ساقط از
درجهٔ اعتبار و آن چنان باشد که شخصی از سر ذکا و فطنت بطریق مطالعه یا سماع تصوری کند از معنی توحید
و رسمی از صورت علم توحید در ضمیر او مترسم گردد و از آنجا در اثناء بحث و مناظره گاه گاه سخنی بی مغز گوید چنانکه
از حال توحید هیچ اثر در او نباشد و توحید علمی اگرچه فرود مرتبهٔ توحید حالیست ولکن از توحید حالی مزاجی
با آن همراه بود و مزاجه من تسنیم عینا یشرب بها المقربون وصف شراب این توحیدست و ازین جهت صاحب
آن بیشتر در ذوق و سر و ربود و بتأثیر مزج حالی بعضی از ظلمت رسوم او مرتفع شود چنانکه در بعضی تصاریف
بر مقتضای علم خود عمل کند و وجود اسباب را که روابط افعال الهی اند در میان نبیند اما در اکثر احوال
و اوقات بسبب بقایای ظلمت وجود از مقتضای علم خود محجوب شود و بدین توحید بعضی از شرک خفی برخیزد
اما توحید حالی آنست که حال توحید وصف لازم ذات موحد گردد و جملهٔ ظلمات رسوم وجود او را الا
اندکی بقیه در غلبهٔ اشراق نور توحید متلاشی و مضمحل شود و نور علم توحید در نور حال او مستتر و مندرج
گردد بمثال اندراج نور کواکب در نور آفتاب ⁂ فلما استبان الصبح ادرج ضوءه ⁂ باسفاره اضواء نور الکواکب
و درین مقام وجود موحد در مشاهدهٔ جمال واحد چنان مستغرق عین جمع گردد که جز ذات و صفات واحد در نظر شهود
او نیاید تا غایتی که این توحید را صفت واحد بیند نه صفت خود و این دیدن را هم صفت او بیند و هستی او
بدین طریق قطره وار در تصرف تلاطم امواج بحر توحید افتد و غرق جمع شود و ازینجاست که قول جنید قدس سره
التوحید معنی یضمحل فیه الرسوم و یندرج فیه العلوم و یکون الله کما لم یزل و قول ابن عطا رحمه الله التوحید
نسیان التوحید فی مشاهدة جلال الواحد حتی یکون قیامک بالواحد لا بالتوحید و منشأ این توحید نور مشاهده
است و منشأ توحید علمی نور مراقبه و بدین توحید اکثری از رسوم بشریت منتفی شود بر مثال نور آفتاب
که در غلبهٔ ظهور او بیشتر اجزاء ظلمت از روی زمین برخیزد و بتوحید علمی بعضی از آن رسوم مرتفع گردد بر مثال
نور مهتاب که بظهور او بعضی از اجزای ظلمت منتفی شود و اکثر همچنان باقی ماند و بسبب وجود بعضی از بقایای
رسوم در توحید حالی آنست تا صدور ترتیب افعال و تهذیب اقوال از موحد ممکن بود و بدین جهت در
حال حیوة حق توحید چنانکه باید گذارده نشود و ازینجاست قول استاد ابو علی دقاق رحمه الله التوحید غریم
لا یقضی دینه و غریب لا یؤدی حقه و بدین توحید بیشتر از شرک خفی برخیزد و خواص موحدان را در حال حیوة
از حقیقت توحید صرف که یکبارگی آثار رسوم وجود در و متلاشی شود گاه گاه لمحه بر مثال برقی خاطف

لامع گردد

لامع گردد و فی الحال منطفی شود و بقایاء رسوم دیگر باره معاودت کند و درین حال بکلی بقایاء شرک خفی مرتفع
گردد و اما این مرتبه در توحید آدمی را مرتبهٔ دیگر ممکن نیست و اما توحید الهی آنست که حق سبحانه
و تعالی در ازل آزال بنفس خود نه بتوحید دیگری همیشه بوصف وحدانیت و بنعت فردانیت
منعوت و موصوف بود کان الله و لم یکن معه شیء و اکنون همچنان بر نعت ازلی واحد و فردست
و الآن کما کان و تا ابد آباد هم برین وصف بود کل شیء هالک الا وجهه نگفت سیهلک تا معلوم شود که وجود
همه اشیا در وجود او امروز هالک است و حوالت مشاهدهٔ این حال بفردا در حق محجوبانست و الا ارباب
بصایر و اصحاب مشاهدات که از مضیق زمان و مکان خلاص یافته باشند این وعده در حق ایشان عین نقدست
یوم یرونه بعیدا و نراه قریبا عزت فردانیت و قدم وحدانیت او خود غیر را در وجود مجال نداده و اینست حق
توحید و این توحیدیست که از وصمت نقصان بری است و توحید ملایکه و آدمی بسبب نقصان وجود ناقص
آمد و شیخ ابو اسمعیل عبد الله انصاری قدس الله تعالی روحه درین معنی گفته است

ما وحد الواحد من واحد ⁂ اذ کل من وحده جاحد
توحید من ینطق عن نعته ⁂ عاریة ابطلها الواحد
توحیده ایاه توحیده ⁂ و نعت من ینعته لاحد

و فی شرح منازل السایرین للشیخ کمال الدین
عبد الرزاق الکاشی رحمه الله یعنی ما وحد الحق تعالی حق توحیده احد اذ کل من وحده اثبت فعله و رسمه بتوحیده
فقد جحده باثبات الغیر اذ لا توحید الا بفناء الرسوم و الآثار کلها توحید من ینطق عن نعته عاریة اذ لا نعت
فی الحضرة الاحدیة و لا نطق و لا رسم لشیء و النطق و النعت یقتضیان الرسم و کل ما یشم منه
رایحة الوجود فهو للحق عاریة عند الغیر فیجب علیه ردها الی مالکها حتی یصح التوحید و یبقی الحق واحدا احدا فلذلک
ابطلها الواحد الحقیقی تلک العاریة التی هی ذلک التوحید مع بقاء رسم الغیر فانه باطل فی نفسه فی الحضرة
الاحدیة توحیده ایاه توحیده ای توحید الحق ذاته بذاته هو توحیده الحقیقی و نعت من ینعته لاحد ای وصف
الذی یصفه سواه مشرک جایر عن طریق الحق مایل عنه لانه اثبت النعت و لا رسم لشیء فی الحضرة الاحدیة
و الا لم تکن احدیة و اکنون چون بمدد توفیق الهی و تایید نامتناهی تقدیم آنچه درین مقدمه واجب بود
بوقوع پیوست و تقدیم آنچه درین دیباچه مناسب می نمود بحصول انجامید وقت که در مقصود شروع
کنیم و بشرح موعود رجوع نماییم و التکلان علی الملک المستعان انه ولی الاجابة و الاحسان شیخ
امام محقق و عالم راسخ مدقق مظهر حکم الهی و مظهر اسرار نامتناهی محی الملة و الدین ابو عبد الله محمد
بن علی ابن العربی الطائی الحاتمی الاندلسی رضی الله عنه و ارضاه و جعل اعلی الدرجات مثواه می فرماید

فص حکمة الاهیة فی کلمة آدمیة فص الشیء خلاصته و زبدته و فص الخاتم ما یزین به الخاتم و یکتب علیه اسم صاحبه
و قال ابن السکیت کل ملتقی عظمین فهو فص و الحکمة هی العلم بحقایق الاشیاء و اوصافها و احکامها علی ما علیه

وبالاقوال والافعال والارادية على وجه يقتضي سدادها والالهية اسم مرتبة جامعة لمراتب الاسماء والصفات
كلها پس فص حكمت الهيه عبارت بود از خلاصهٔ علوم ومعارفى كه متعلق باشد بمرتبهٔ الوهيت يا خود عبارت
بود از محل انتقاش آن علوم ومعارف كه دل انسان كامل است فان الفص كما انه قد انطوى على قوسى حلقة
الخاتم واشتمل على احدية جمعها وكما انه يختم بما ينطبع فيه من الصور ويعرب عن كليتها وكما انه تابع لقالبه من الخاتم
في التربيع والتثليث والتدوير وغيرها ومستتبع لاثر دعليه كذلك قلب الانسان الكامل له الانطواء
على قوسى الوجوب والامكان والانطباق على احدية جمعها وله ان يعرب عما فيه من صور الحقايق وينبي عن احدية
جمعها وكذلك له صورة تابعة لمزاج الشخص كما ان له ان يستتبع تجلي الحق ويصوره بصورته على ما نص عليه الشيخ
رضى الله عنه في الفص الشعيبي من فصوص الحكم وى شايد كه فص حكمت الهيه عبارت بود از احديت جمع آن علوم
ومعارف مذكوره بناء على ان احدية جمع الاشياء زبدتها وخلاصتها او على ان الفص الذي هو ملتقى قوسى حلقة الخاتم
او ملتقى كل عظمين بمنزلة احدية جمعهما فالحاصل ان خلاصة العلوم والمعارف المتعلقة بمرتبة الالوهية او المحل القابل
لها او احدية جمعها متحققة في كلمة آدمية والمراد بالكلمة في كل موضع من هذا الكتاب عين النبي المذكور فيه من
حيث خصوصيته وحظه المتعين له ولامته من الحق سبحانه وهي في عرف التحقيق عبارت عن هيئة اجتماعية وجودية
من حروف النفس الرحماني پس برين تقدير همه موجودات كلمات الله باشند كما قال سبحانه قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي الاية وموجودات را از آن سبب كلمات خوانند كه مشابهتى دارند بكلمات
لفظيه انسانيه چه اعيان موجوده عبارتست از تعينات واقعه در نفس رحمانى كه عبارتست از انبساط وجود
وامتداد او بسبب مرور او بر مراتب چنانكه كلمات لفظيه عبارتست از تعينات واقعه در
نفس انسانى بواسطهٔ مرور او بر مخارج وفي كلام بعضهم ان الحقايق العلمية ان كانت معتبرة لا باحوالها سمى
حروفا غيبية ومع احوالها كلمات غيبية والحقايق الوجودية ان كانت معتبرة لا باحوالها سمى حروفا وجودية ومع
احوالها كلمات وجودية وحكمت الهيه از ان جهت تخصيص كرده شد بكلمهٔ آدميه كه آدم عليه السلام
چون مخلوق بود از براى خلافت ومرتبهٔ او جامع جميع مراتب عالم كه مظاهر اسماء الهيه اند پس آينهٔ مرتبهٔ
الهيه آمد وقابل ظهور همه اسماء شد وغير او را استعداد اين مرتبه وقابليت چنين ظهور نه ودر حقيقت مظهر اسم الله
او است كما قيل " سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا في خلقه ظاهرا
في صورة الآكل والشارب " اعلم ان الاسماء الالهية الحسنى التي كلياتها تسع وتسعون او الف وواحد
واما جزوياتها فغير محصورة لان الاسماء هي التعينات الالهية في حقايق الممكنات وهي غير متناهية لعدم تناهي
الممكنات تطلب وتقتضي تلك الاسماء بذواتها وجود العالم روحا ومثالا وحسا ليكون مرائي لانوارها
المكنونة ومجالي لاسرارها المخزونة التي باعتبارها قال سبحانه كنت كنزا مخفيا الحديث وانما اسند
ذلك الطلب والاقتضاء الى الاسماء التي هي الذات مقيدة بالصفات لا الى الذات لغنيها لان

الذات

الذات من حيث اطلاقها لاتضاف اليها الحكم ولاتتعين بوصف ولا اسم ليس نسبة الاقتضاء اليها اولى من نسبة الاقتضاء
لان كل ذلك يقتضي بالتعين والتقيد ولاشك ان تعقل كل تعين تقتضي سبق اللاتعين عليه ثم اعلم ان ثبوت الكمال
للحق سبحانه من وجهين احدهما كماله من حيث الذات وهو عبارت عن ثبوت وجوده منه لا من غيره فهي غنية
في وجودها وبقائها ودوامها عما سواها والكمال الثاني هو كمال تفصيلي للحق سبحانه من حيث اسمائه الحسنى وذلك
انما يكون بظهور آثار النسب المرتبية والحقايق الاسمائية ونفوذ احكامها في عوالمها ومظاهرها وكان الحق الواجب الوجود
في كماله الذاتي وغناه الاحدي يرى في ذاته رؤية ذاتية غير زائدة على ذاته ولا متميزة عنها ويرى اسماءه وصفاته ايضا
سيما ذاتية لها شئون غيبية مستهلكة الاحكام تحت قهر الاحدية غير ظاهرة الآثار ولا متميزة الاعيان بعضها عن
بعض لاكنه شاء ان يظهرها من حيث كماله الاسمائي ويراها في مظاهرها متميزة الاعيان والآثار فاوجد من حيث
الاسم الله العالم وبسط نوره الوجودي على الممكنات المعلومة في الخلاء المتوهم فضاء مظهرا تفصيليا لحقايق الاسماء
ومجلى فرقانيا لصفات الاعتلاء لكنه كان بدون وجود آدم جسدا مسوى ومزاجا معدلا لا روح فيه وبيان ذلك
ان المقصود الاصلي والعلة الغائية من ايجاد العالم ان يحصل كمال الجلاء والاستجلاء الذين هما عبارة عن ظهوره
ذاته سبحانه ورؤيته اياها في كل شأن سبق في علمه الذاتي ظهوره فيه متعينا بحسبه متنوعا بموجب حكمه
وظهوره بكل فرد من افراد مجموع الامر كله بصورة الجميع ووصفه وحكمه بحيث يضاهي كل شأن من شئون
الشأن الكلي الذي هو مفتاح مفاتيح الغيب اعني التعين الاول فاذا لم يحصل الكمال المذكور على النحو المطلوب
في العالم لم يكن له سر وروح ولاشك ان ذلك لا يحصل الا في المظهر الاحدي الجمعي الكمالي الانساني فالعالم
من غير وجود الانسان فيه كان كمزاج معدل وجسد مسوى لا روح فيه ومن شأن الحكم الالهي انه ما سوى
جسدا او لاعدل مزاجا الا وكلما ينفخ الروح فيه فانبعث انبعاثا اراديا الى تكميل جسد العالم وجعل روحا اي
روح العالم وسره المطلوب منه آدم وحيث لم يكن هذا الحكم مختصا بآدم ابي البشر عليه السلام بل شاركه
فيه اولاده الكاملون عمم الحكم وقال واعني بآدم وجود العالم الانساني اي الحقيقة النوعية الانسانية الكمالية
الموجودة في ضمن اي فرد كان من افرادها جمع عليه اي علم الله سبحانه آدم يعني الانسان الكامل الاسماء كلها
علم ذوق ووجدان بان جعله جامعا لجميع الاسماء الالهية الفعلية الوجوبية ومشتملا على جميع الصفات والنسب
الربوبية فهو واجب الوجود به عرشه قلبه حي عالم قدير متكلم سميع بصير وهكذا جميع الاسماء
وقال بعضهم في قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اي ركب في فطرته من كل اسم من اسمائه لطيفة وهيأه
بتلك اللطائف للتحقق بكل الاسماء الجمالية والجلالية وعبر عنهما بيديه فقال لابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي وكل ما سواه مخلوق بيد واحدة لانه اما مظهر صفة الجمال كملائكة الرحمة والجلال كملائكة العذاب
والشيطان اعلم انك لا تعرف الغايب الا بالشاهد ومعناه انك كلما سالت عن كيفية فلا سبيل
الى تفهيمك الا ان تعرف لك مثال من مشاهداتك الظاهرة او الباطنة في نفسك بالعقل فاذا قلت

کیف یکون الاول عالما بنفسه فجوابک الثانی ان یقال کما تعلم انت بنفسک فنهم الجواب واذا
قلت کیف یعلم الاول غیره فیقال کما تعلم انت غیرک منهم واذا قلت کیف یعلم بعلم واحد بسیط جمیع
المعلومات فیقال کما تعرف جواب مسئلة دفعة واحدة من غیر تفصیل ثم تشتغل بالتفصیل واذا قلت
کیف یکون علمه بالشی مبدا وجود ذلک الشی فیقال کما یکون توهمک للسقوط علی الجذع عند المشی
علیه مبدا السقوط واذا قلت کیف یعلم الممکنات کلها فیقال یعلمها بالعلم باسبابها کما تعلم حرارة
الهواء فی الصیف القابل بمعرفتک تحقیقا باسباب الحرارة واذا قلت کیف یکون ابتهاجه بکماله
وبهائه فیقال کما یکون ابتهاجک اذا کان لک کمال تتمیز به عن الخلق واشتهرت بذلک الکمال والمقصود
انک لا تقدر ان تفهم شیا عن الله تعالی الا بالمقایسة الی شی فی نفسک ثم تدرک فی نفسک اشیاء
تتفاوت فی النقصان والکمال فتعلم مع هذا ان ما فهمته فی حق الاول سبحانه اعلی واشرف مما فهمته فی حق نفسک
فیکون ذلک ایمانا مجملا والا فتلک الزیادة التی توهمتها لا تعرف حقیقتها لان مثل تلک الزیادة لا
توجد فی حقک فاذن ان کان للاول سبحانه امر لیس له نظیر فیک فلا سبیل لک الی فهمه
البتة وذلک هو ذاته فانه وجود بلا ماهیة هو منبع کل وجود فاذا قلت کیف یکون وجود بلا ماهیة فلا یمکن
ان نضرب لک مثلا من نفسک فلا یمکنک اذن ان تفهم حقیقة الوجود بلا ماهیة وحقیقة وان الاول سبحانه
وخاصته هو انه وجود بلا ماهیة زایدة علی الوجود لان انیته وماهیته واحدة وهذا لا نظیر له فیما سواه فان کل ما سواه
جوهرا وعرض وهو لیس بجوهر ولا عرض وهذا ایضا لا تحققه الملایکة فانهم ایضا جواهر وجودها غیر ماهیتها وانما وجود
بلا ماهیة لیس الا الله تعالی فاذن لا یعرف الله الا الله واز انفاس متبرکه ولدالحق رحمه الله حق تعالی
چون ادمی را آفرید قابلیت آنش داد که او را اشناسد پس از هر صفت بی پایان خود اندک
اندک در وی تعبیه کرد تا ازین اندک ان بسیار وبی نهایت را فهم تواند کردن چنانکه از مشتی گندم
انباری را واز کوزهٔ آب جویی را بینایی داد تا معلوم شود که بینایی چه چیز است وهمچنین شنوایی
ودانایی وقدرت الی ما لا نهایة

نظم

خلق را حق چو ساخت در ظلمت

نورشان ریخت بر سر از رحمت — اندر ایشان نهاد گوهرها
از صفات قدیم و علم و سخا — تا تو در خود صفات او بینی
وز صفتهاش ذات او بینی — همچو عطار کو ز هر انبار
آورد در دکان و در بازار — اندکی آورد نه بسیار او
همه را او در دبیکیا را او — باشد انبارها ور بسیار
پر در و هر یکی دو صد خروار — بنداز هر یکی ببیند خود
قدر هر طبلهٔ بکلبه برد — گرچه در طبلها بود اندک
عاقلی زاین بداند آن بی شک — هست دکان حق تن انسان
اندرونش صفات آن جانان — پس تو در خود ببین صفات خدا
گرچه اندک بود بدان زصفا — که چه سانست آن صفات منیر
سیر کن زین قلیل سوی کثیر — زین صفات قلیل رو سوی اصل
کمن اندر میان مرد و تو فصل — ... دل بحق ده اگر دلی داری
چون از و میرسد ترا یاری — وانما علم الله سبحانه الانسان الکامل اسماؤه

الجنی

الجنی واودعها فیه فان الانسان الکامل روح العالم والعالم جسده کما سبق وان الروح هو مدبر البدن
والمتصرف فیه بما یکون فیه من القوی الروحانیة والجسمانیة وکذلک ای مثل ذلک المذکور من القوی
الاسماء الالهیة للانسان الکامل یعنی انها له بمنزلة تلک القوی الروحانیة والجسمانیة فکما ان الروح
یدبر البدن ویتصرف فیه بالقوی کذلک الانسان الکامل یدبر امر العالم ویتصرف فیه بواسطة
الاسماء الالهیة اعلم ان کل حقیقة من حقایق ذات الانسان الکامل ونشاته برزخ من حیث احدیة
جمعها بین حقیقة ما من حقایق بحر الوجوب وبین حقیقة مظهریة لها من حقایق بحر الامکان هی عرشها وتلک الحقیقة
الوجوبیة مستویة علیها فلما ورد التجلی الکمالی الجمعی علی المظهر الکمالی الانسانی تلقاه لحقیقته الاحدیة الجمعیة الکمالیة
وسری سر هذا التجلی فی کل حقیقة من حقایق ذات الانسان الکامل ثم فاض نور التجلی منها علی ما
یناسبها من العالم فما وصلت الاثار والانوار الواردة بالتجلی الرحمانی علی حقایق العالم الا بعد
تعینه فی الانسان الکامل بمزید صبغة لم تکن فی التجلی قبل تعینه فی مظهریة الانسان الکامل فحقایق
العوالم ورعایاها رعایا له وهو خلیفة علیها وعلی الخلیفة رعایة رعایاه علی الوجه الانسب الالیق وفیه
یتفاضل الخلایف بعضهم علی بعض حق سبحانه وتعالی در آیینهٔ دل انسان کامل که خلیفهٔ اوست
تجلی میکند وعکس انوار تجلیات از آیینهٔ دل او بر عالم فایض میگردد و بوصول آن
فیض باقی می ماند وتا این کامل در عالم باقیست استمداد میکند از حق تجلیات ذاتیه ورحمت
رحمانیه ورحیمیه بواسطهٔ اسما وصفاتی که این موجودات مظاهر ومحل استوار اوست پس
عالم باین استمداد وفیضان تجلیات محفوظ می ماند مادام که این انسان کامل در وی هست
پس هیچ معنی از معانی از باطن بظاهر بیرون نیاید مگر بحکم او وهیچ چیز از ظاهر بباطن در نیاید
مگر بامر او واگرچه این کامل در حال غلبهٔ بشریت نداند فهو البرزخ بین البحرین والحاجز بین العالمین
والیه الاشارة بقوله سبحانه مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان **رباعی**
جهانرا بلندی و پستی تویی — ندانم چه هرچه هستی تویی
سوال اگر گویند پیش از تحقق وتعین این صورت
ادمی عالم ودوران افلاک ثابت وقایم بود واز عدم تعین این صورت آدمی هیچ خللی ونقصی
در عالم ودوران افلاک نبود پس او قطب او نباشد جواب گوییم هرچند حسا نبود اما معنی وحکما
بود زیرا که چون بحکم فاحببت ان اعرف مقصود از ایجاد عالم پیدایی بود وکمال پیدایی به ظهور
حقیقت جمعیت ذات اجمالا وتفصیلا موقوف بود ومظهر آن حقیقت جمعیت کامی جز این صورت
عنصری انسانی نبود زیرا که هرچه غیر ادمی نماید از افلاک وعناصر ومولدات وما فوقها وما تحتها
هر یک مظهر صفتی وحقیقتی واسمی ازین حضرت جمعیت نبودند ولهذا از حمل امانت مظهریت این
کمال جمعیت وپیدایی ابا کردند چنانکه فرمود انا عرضنا الامانة ای مظهریة ذاته بهذه الجمعیة وکمال الظهور

على السموات اى ما علا من العالم والارض اى ما سفل منه والجبال اى ما بينهما فابين ان يحملها لعوز
فى كمال القابليت بغلبة حكم القيد والجزئية عليها وحملها الانسان اى بهذه الصورة العنصرية لكمال القابلية
وچون بسبب حكمت ومصلحت عظيم كلى ايجاد عالم را بر تعيين اين صورت عنصرى انسانى تقدم
كردند قبلهٔ آن توجه ايجادى اين صورت انسانى بود از جهت آنكه مقصد ومقصود او بود پس مدد
وبقاء اجزاء عالم پيش از تعين اين صورت با آن كينونه او معنى وحكما دران توجه ايجادى مضافت
بود وچون درحس متعين شد مرحفظ ومدد قيام وبقاء عالم را باين صورت منقيدى گشت
ودر مقام قطبيت ومركزيت واقع آمد ولهذا اى لكون العالم بمنزلة الجسد وكون الانسان الكامل
بمثابة روحه يقال فيه حق العالم انه الانسان الكبير فانه كما ان الانسان عبارة عن جسد وروح
يدبره كذلك العالم عبارة عنهما مع انه اكبر منه صورة ولكن هذا القول انما يصح ويصدق بوجود الانسان
الكامل فيه اى فى العالم فانه لو لم يكن موجودا فيه كان كجسد ملقى لا روح فيه ولا شك ان اطلاق
الانسان على الجسد الذى لا روح فيه لا يصح الا مجازا وكما يقال للعالم الانسان الكبير كذلك
يقال للانسان العالم الصغير وكل من هذين القولين انما يصح بحسب الصورة واما بحسب المرتبة
فالعالم هو الانسان الصغير والانسان هو العالم الكبير جميع آنچه در عالم است مفصلا مندرج است
در نشات انسان مجملا پس انسان عالم صغير مجمل است از روى صورت وعالم انسان
كبير مفصل اما از روى مرتبه انسان عالم كبيرست وعالم انسان زيرا كه خليفه را استعلاست
بر مستخلف عليه

اى آنكه ترا است ملك اسكندر وجم / از حرص مباش در پى نيم درم
عالم همه در تست وليكن از جهل / پنداشته تو خويش را در عالم

قال امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

دوائك فيك وما تشعر / وداؤك منك وما تبصر
وتزعم انك جرم صغير / وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذى / باحرفه يظهر المضمر

گر تو آدم زاده چون او نشين / جمله ذرات را در خود ببين
چيست اندر خم كه اندر نهر نيست / چيست اندر خانه كان در شهر نيست
اين جهان خم است ودل چون جوى آب / اين جهان خانه است ودل شهر عجاب

حضرت مولوى قدس الله سره از عالم بخم
وخانه تعبير فرموده است واز دل انسان كامل بنهر وشهر ودرين اشارتست بآنكه هرچه در عالم
هست در نشات انسان هست ودر نشات انسان امريست كه در عالم نيست وآن
دو چيزست يكى آنكه هر يك از شئون وصفات الهيه در مرتبهٔ انسان كامل برنگ همه
برآمده است وباحكام همه منصبغ گشته است مضاهيا للشان الكلى الذى هو التعين الاول
كما سبق بيانه وديگر آنكه شئون وصفات در مرتبه جمعيت الهيه مجمل است وبالقوة
ودر مظاهر متفرقه عالم مفصل وبالفعل ونشاه انسان جامع است بين الاجمال والتفصيل

والقوة

والقوه والفعل زيرا كه همه در وى دفعة مجمل است وبالقوه وعلى سبيل التدريج مفصل است وبالفعل

مجمل سخن اينست كه در عمر دراز / كان از تو بروزگار ظاهر نشود
خاطر بيكى لطيفه حاضر نشود / تفصيل كمالات تو آخر نشود

وكان الانسان الكامل كتابا مختصرا منتخبا من ام
الكتاب التى هى عبارة عن الحضرة الاحدية الجمعية الالهية مشتملا على حقايقها الاسمائية الفعلية الوجوبية
ومنطويا على رقايق نسب صفاتها الربوبية بحيث لا يشذ عنه شى منها سوى الوجوب الذاتى فانه لا
قدم فيه للممكن الحادث والا لزم قلب الحقايق ولذلك اى لكون الانسان مختصرا من الحضرة الالهية
مشتملا على ما فيها من حقايق الصفات والاسماء اشتمالا احديا جمعيا خصه اى الله سبحانه الانسان
بالصورة الالهية اى جعل الصورة مختصة به بحسب الذكر وان كان العالم ايضا على الصورة لان كل ما
الى الوحدة اقرب فاضافته الى الحق اولى وصورة الانسان صورته الاحدية الجمعية وصورة العالم
صورته التفصيلية فقال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم اى قدره اولا فى العلم
واوجده ثانيا فى العين على صورته الالوهية الكاملة وصفته الربوبية الشاملة وحيث احتمل ان يعود
الضمير فى صورته الى آدم كما ذهب اليه بعض اردفه بقوله وفى رواية اخرى على صورة الرحمن نفيا
لذلك الاحتمال ليكون نصا فى مقصوده وفى رواية معانى الاخبار للشيخ ابى بكر بن اسحق رحمه الله
لا تقبحوا الوجوه فان ابن آدم على صورة الرحمن وفى الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال فى وصيته بعض اصحابه
فى الغزو اذا ذبحت فاحسن الذبحة واذا قتلت فاحسن القتلة واجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته
قيل الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة يعنى خلق آدم على صفته عز وجل
اى حيا عالما مريدا قادرا سميعا بصيرا متكلما ولما كان الحقيقة تظهر فى الخارج بالصورة اطلق الصورة على الاسماء
والصفات مجازا لان الحق سبحانه بها يظهر فى الخارج هذا باعتبار اهل الظاهر واما عند المحققين فالصورة
عبارة عما لا تعقل الحقايق المجردة الغيبية ولا تظهر الا بها والصورة الالهية هو الوجود المتعين بساير التعينات
التى بها يكون مصدرا لجميع الافعال الكمالية والآثار الفعلية وقال بعضهم اگر سايلى گويد كه اطلاق صورت
بر الله تعالى چگونه توان كرد جواب گوييم كه بقول اهل ظاهر مجاز باشد نه تحقيق كه نزد ايشان اطلاق
اسم صورت بر محسوسات حقيقت باشد وبر معقولات مجاز اما نزد اين طايفه چون عالم بجميع اجزائه
الروحانية والجسمانية والجوهرية والعرضية صورت حضرت الهيت است تفصيلا وانسان كامل صورت
اوست جمعا پس اضافت صورت بحق حقيقت بود وبما سواى او مجاز اذ لا وجود عندهم
للسوى ولله در من قال نظم

يارى دارم كه جسم وجان صورت اوست / چه جسم وچه جان مرد جهان صورت اوست
هر معنى خوب وصورت پاكيزه / كاندر نظر تو آيد آن صورت اوست

ومن مقولات الحضرة المولوية وانفاسها
القدسية بلسان الجميع

هر طرف بنگرى صورت مرا بينى / اگر بخود نگرى يا بسوى آن شه تو

زاحولی بگریز و دو چشم نیکو کن که چشم بد بود امروز از جام او بصورت بشرم ان هان غلط که روح جنت لطیف است و عشق سخت غیور
وجعله ای جعل الله الانسان الکامل العین المقصودة والغایة المطلوبة من ایجاد العالم و ابقائه کالنفس الناطقة
التی هی المقصودة من تسویة جسد الشخص الانسانی وتعدیل مزاجه الطبیعی اطباء یعنی مقصود کلی وغرض
اصلی از آفرینش عالم دانش وبینش بنی آدم است مشکوة تعینات نور شهود و مرآت تنوعات ظهور
وجود دل پاک وفهم وادراک اوست ومستجمع جمیع انواع علوم و ادراکات احدیت جمع
علم و ادراک او الحقیقة الساریة فی الکل تدرک ذاتها بذاتها و ماعداها من لوازم ذاتها علما
عینیا اجمالیا فی الانسان الکامل والکون الجامع المتضمن لسایر المظاهر المشتمل علی جملة المراتب ثم انها
تدرک الامرین جمیعا فیه ببعض التعینات والاسماء الالهیة ادراکا عقلیا تفصیلیا علی حسب ما فیهم
من القوابل و تدرکها ایضا ببعض تعینات واسماء آخر ادراکا وهمیا خیالیا علی حسب ما فیهم من کمال
اتم وتدرک ایضا ببعض تعینات و اسماء آخر ادراکات حسیة علی حسب ما فیه من القوابل التی
تتعلق بها تلک التعینات فهی انما تدرک الکل بالکل بحسب ما فیه من الکل ادراکا تاما کاملا لا مزید علیه اصلا
چون آدمی را صفات کونی بصفات حقانی مبدل شود و دیده بصیرتش بنور وحدت مکحل گردد
بجمیع قوی و مشاعر درجمیع مجالی و مظاهر مشاهده جمال حق و ادراک وجود مطلق او کند و ثمره شجره
آفرینش جز این دانش و بینش نیست بیت آدمی دیدست و باقی پوستست دید آن باشد که دید دوستست
چونکه دید دوست نبود کور به گر سلیمانست از وی مور به ولهذا ای لان المقصود
من ایجاد العالم و ابقائه الانسان الکامل کان المطلوب من تسویة الجسد النفس الناطقة یخرب الدار
الدنیا بزوال ای بزوال الانسان الکامل و انتقاله عنها کان الجسد یبلی ویفنی بمفارقة النفس الناطقة
عنه فانه تعالی لا تجلی علی العالم الدنیوی الا بواسطته فعند انقطاعه ینقطع عنه الامداد الموجب لبقاء
وجوده وکمالاته فینتقل الدنیا عند انتقال وتخرج ماکان فیها من المعانی والکمالات الی الاخرة قال رضی الله
عنه فی کتابه المسمی بالقسم الالهی بالاسم الربانی الا تری ان الدنیا باقیة ما دام هذا الانسان
فیها والکاینات تتکون والمسخرات تتسخر فاذا انتقل الی الدار الاخری مارت هذه الاسماء مورا
وسارت الجبال سیرا ودکت الارض دکا وانتثرت الکواکب وکورت الشمس الی غیر ذلک
وفی کتاب الفکوک الانسان الکامل الحقیقی هو البرزخ بین الوجوب والامکان والمرآة الجامعة
بین صفات القدم واحکامه وبین صفات الحدثان وهو الواسطة بین الحق والخلق وبه ومن مرتبته
یصل فیض الحق والمدد الذی هو سبب بقاء ما سوی الحق الی العالم کله علوا وسفلا ولولاه من حیث
برزخیته التی لا تغایر الطرفین لم یقبل شی من العالم المدد الالهی الوحدانی لعدم المناسبة والارتباط
ولم یصل الیه فکان یفنی وانه عمد السموات والارض ولهذا السر برحلته من مرکز الارض التی هی صورة

حضرة الجمع الواحدیة وتنزل خلافة الالهیة الی الکرسی الکریم والعرش المجید المحیطین بالسموات والارض
ینخرم نظامها فتبدل الارض غیر الارض والسموات ولهذا نبه ایضا علیه السلام علی ما ذکرنا بقوله لا تقوم
الساعة وفی الارض من یقول الله الله واکده بالتکریر یرید وفی الارض من یقول الله قولا حقیقیا اذ لو اراد
من یقول کلمة الله لم یؤکد بالتکرار ولا شک انه لا یذکر الله ذکرا حقیقیا وخصوصا بهذا الاسم الجامع الاعظم
المنعوت بجمیع الاسماء الا الذی یعرف الحق المعرفة التامة واتم الخلق معرفة بالله فی کل عصر خلیفة الله وهو
کامل ذلک العصر فکانه یقول صلی الله علیه وسلم لا یقوم الساعة وفی الارض انسان کامل وهو المشار
الیه بانه العمد المعنوی الماسک وان شیئت قل الممسک لاجله فاذا انتقل انشقت السماء و
کورت الشمس وانکدرت النجوم وانتثرت وسیرت الجبال وزلزلة الارض وجاءت القیمة ولولا ثبوته
من حیث مظهریته فی الجنة التی محلها الکرسی والعرش المجید لکان الحال فیهما کالحال فی الارض والسموات
وانما قیدت ثبوته بقولی من حیث مظهریته من اجل ما اطلعنی الله علیه من ان الجنة لا تسع انسانا کاملا و
انما یکون منه فی الجنة ما یناسب الجنة وفی کل عالم ما یناسب ذلک العالم وما یستدعیه ذلک
العالم من الحق من حیث ما فی ذلک العالم من الانسان بل اقول ولو خلت جهنم منه لم تبق وبه امتلا
والیه الاشارت بقدم الجبار المذکور فی الحدیث عند قوله علیه السلام ان جهنم لا یزال تقول
هل من مزید حتی یضع الجبار فیها قدمه فاذا وضع الجبار فیها قدمه ینزوی بعضها الی بعض ویقول قط قط
ای حسبی حسبی واخبرت من جانب الحق ان القدم الموضوع فی جهنم هو الباقی فی هذا العالم من صور
الکمل مما لا یصحبهم فی النشاة الجنانیة وکنی عن ذلک الباقی بالقدم لمناسبة شریفة لطیفة فان القدم
من الانسان آخر اعضاء صورته فکذلک نفس صورته العنصریة آخر اعضاء مطلق الصورة الانسانیة
لان صور العالم باجمعها کالاعضاء لمطلق صورة الحقیقة الانسانیة وهذه النشاة آخر صورت ظهرت بها الحقیقة
الانسانیة وبها قامت الصور کلها التی قلت انها کالاعضاء وینتقل العمارت منها الی الدار الآخرة
من اجله ای من اجل الانسان او بسبب انتقاله لا سبق مادام که انسان کامل در دنیا بود عالم
محفوظ و خزاین آلهی مضبوط باشد وچون ازین عالم منتقل شود بان عالم و از دنیا مفارقت کند و مقیم
دار آخرت گردد ودر افراد انسان کسی نماند که متصف بکمالات آلهیه شود تا قایم مقام او گردد
وحق تعالی او را خزینه دار خزاین خود سازد هرچه در خزاین دنیا باشد از کمالات و معانی با ان
کامل از خزینه بیرون برند و این بعض دنیوی لاحق گردد بانچه در خزاین اخروی است و کار خزانه
داری وخلافت بآخرت افتد التجلیات الالهیة لاهل الاخرة انما هی بواسطة الکامل کما فی الدنیا
والمعانی المفصلة لاهلها متفرعة من مرتبته ومقام جمعه ابدا کما تفرع منه ازلا وما للکامل من الکمالات فی
الآخرة لا یقاس علی ماله من الکمالات فی الدنیا اذ لا قیاس لنعم الآخرة علی نعم الدنیا وقد جاء فی

الخبر الصحيح ان الرحمة مائة جزء جزء منها لاهل الدنيا وتسعة وتسعون لاهل الآخرة واعلم ان دار الوجود واحدة وانقسامها
الى الدنيا والاخرى بالنسبة اليك لانهما صفتان للنشأة الانسانية فاذا دنى نشأتها الوجودية العينية النشأة
العنصرية فهى الدنيا لدنائتها بالنسبة الى نشأتها النورية الآتية او لدنوها عن فهم الانسان الحيوان ولما كانت
النشأة الانسانية الكلية فى الدنيا نشأتين نشأة تفصيلية فرقانية ونشأة احدية جمعية قرآنية وهذه النشأة
الدنيوية كثيفة وصورتها مقيدة سخيفة من مادة جامعة بين النور والظلمة والنفس الناطقة المتعلقة بها من حيث
قواها القوة العلمية وهى ذاتية لها وبها يعلم الله سبحانه لاجلها فى كل نشأة وموطن صورة هيكلية تنزل معانيها فيها
قواها وخصائصها وحقايقها بها وكانت هذه النشأة الجامعة بين النور والظلمة لا يقتضى الدوام بل لا بد لها من
الانخرام والانصرام لكونها حاصلة من عناصر مختلفة متباينة متضادة يقتضى بحقايقها الانفكاك وكون قوى مزاجها
العنصرى غير وافية بجميع ما فى النفس من الحقايق والدقايق فان فى النفس ما لا يظهر بهذه النشأة العنصرية بل
ما يظهر بنشأتها الروحانية النورانية وقد حصل لها بحمد الله سبحانه فى مدة عمرها التى كانت تعمر ارض جسدها من الاخلاق
الفاضلة والملكات الكاملة والعلوم والاعمال الصالحة كمال فعلى كالاصار بها جميع ما كان بالقوة بالفعل فنشئ الله سبحانه
للنفس بالقوة العلمية اذا خرجت عن الدنيا صورة اخروية روحانية ملائمة لها فى جميع الآفاق علما وخصائصها من مادة
روحانية حاصلة لها من تلك الاخلاق والملكات والعلوم والاعمال فيظهر بحقايقها وخصائصها واثارها فى تلك
الصورة ظهورا يقتضى الدوام الى الابد لان مادتها روحانية وحدانية نورية فاقتضت تلك النشأة الروحانية الاخروية الدوام
والبقاء لرسوخ حقايقها واصولها الروحانية فى جوهر الروح ودوام التجلى النفسى الالهى فيها فاذا انتقل الامر الى
وطنت النفوس والارواح الانسانية فى صورها الروحانية البرزخية والمثالية او الحشرية وغلبت الروحية
على الصور والنورية على الظلمة واخزن الحق الاسرار والانوار والحقايق فى تلك الصورة الاخروية كان
الانسان باحدية جمعه ختما على تلك النشأة الاخروية حافظا لها الى الابد فهم فيض وقبول فيض دايم اى
مرتبه كه بصفت وجود متصف شد واجب الوجود گشت بوجود حق دايم پس عدم بر وطارى نشود
اما تعينات وظهورات ونشأت برو طارى ميشود واين مخالف آيه كريمه كل من عليها فان نيست زيرا
كه متعلق فنا تعين شخصى است نه متعين پس وجود متعين بعد از زوال تعينى ظهور ميكند در تعينى ديگر اعم از ان كه
برزخى بود يا حشرى يا جنانى يا جهنمى واين تجليات وظهورات باقيست ابد الآبدين وقابل ومقبول سرو بيانى
ودايم بالحق الدايم الباقى الممكنات كلها شئون الحق فى غيب ذاته واسمائه ووقع اسم الغير عليها
بواسطة التعين والاحتياج الى من يوجدها فى العين وبعد الاتصاف بالوجود العينى صار واجبا بالغير لا ينعدم
ابدا بل يتغير ويتبدل بحسب عوالمه وطريان الصور عليه فهو اى الانسان الكامل هو الاول بالقصد والارادة
لما جعله الله سبحانه العين المقصودة والعلة الغائية من ايجاد العالم ومن شأن العلة الغائية التقدم فى العلم والارادة
كما ان من شأنه ايضا التأخر فى الوجود كما اشار اليه بقوله والآخر اى ذلك الانسان هو المتأخر عما عداه

بالایجاد

بالايجاد فى سلسلة الموجودات فان اول ما اوجد بالوجود العينى هو القلم الاعلى ثم اللوح المحفوظ ثم العرش
العظيم ثم الكرسى الكريم ثم العناصر ثم السموات السبع ثم المولدات ثم الانسان فانه منتهى تلك الآثار ومجتمعها
نشانند كه درخت تا نخست ملاحظه ميوه نكند درخت نشاند وچون ملاحظه ميوه كرد ودرخت نشاند تا ساق
درخت بلند نشود وشاخها نجهاند وبرگ بيرون نيارد وشكوفه نكند ميوه ندهد پس ميوه در مرتبه علم
بر همها مقدم است ودر مرتبه وجود از همه مؤخر وبرين قياس ، ، نسبت بنى آدم با ساير اجزاى عالم
نخستين فكرت پسين شمار ، توئى خويشتن را ببازى مدار ، وفى كتاب المثنوى قدس الله سره ، ، ،

ظاهر آن شاخ اصل ميوه است   باطنا بهر ثمر شد شاخ هست   گر نبودى ميل وامید ثمر   كى نشاندى باغبان بيخ شجر
پس بمعنى آن شجر از ميوه زاد   گر بصورت از شجر بودش ولاد   بهر اين فرموده است آن ذو فنون   رمز نحن الآخرون السابقون
گر بصورت من ز آدم زاده ام   من بمعنى جد جد افتاده ام   كز براى من بدش سجده ملك   وز پى من رفت تا هفتم فلك
اول فكر آمد آخر در عمل   ، ، ، ، ،   خاصه فكرى كو بود وصف ازل

وهو الظاهر المحسوس بالصورة الجسمية العنصرية وهو الباطن الغير المحسوس ايضا لكن بالصورة اى المنزلة والشرف
فانها باعتبار روحانية او نقول هو الظاهر فى عرصة الوجود العينى بالصورة الاحدية الجمعية من جسم وروح وعقل
ونفوس وغيرها ما يصدق عليه اطلاق الخليقة وهو ايضا الباطن لكن بمرتبته التى هى الخلافة فان المراتب لانها امور
معقولة لا وجود لها الا بالمتعينات المترتبة فيها وجود ا تتميز به عن المتعين بها وفيها كالسلطنة مثلا فان العقل يميز
بينها وبين صاحبها اعنى السلطان ولا يظهر لها فى الخارج صورة زائدة على صورة صاحبها لكن يشهد آثارها من ظهرها
ما دام كالظهور بها ومتى انتهى حكمها لم يظهر عنه آثارها وبقى كسائر من ليست له تلك المرتبة فهو من حيث صورته
الجسمية العنصرية او صورته الاحدية الجمعية المذكورة آنفا عبد مخلوق مربوب لله سبحانه وتعالى ومن حيث معناه
وروحه او مرتبته رب تحقق ربوبيته بالنسبة والاضافة الى افراد العالم كله غيبه وشهادته روحانية وجسمانية
قال رضى الله عنه فى انشاء الدائرة الانسان نسختان نسخة ظاهرة وباطنة فنسخته الظاهرة مضاهية للعالم
باسره ونسخته الباطنة مضاهية للحضرة الالهية فالانسان هو الكلى على الاطلاق والحقيقة اذ هو القابل لجميع الموجودات
قديمها وحديثها وما سواه من الموجودات لا يقبل العبودية ذلك فان كل جزء من اجزاء العالم لا يقبل الالوهية
والاله لا يقبل العبودية بل العالم كله عبد والحق سبحانه وحده اله واحد صمد لا يجوز عليه الاتصاف بما ينافى الاوصاف
الالهية كما لا يجوز على العالم الاتصاف بما ينافى الاوصاف الحادثة العبودية فالانسان ذو نسبتين
كاملتين نسبة يدخل بها الى الحضرة الالهية ونسبة يدخل بها الى الحضرة الكيانية فيقال فيه عبد من حيث انه
مكلف ولم يكن ثم كان كالعالم ويقال فيه رب من حيث انه خليفة ومن حيث الصورة ومن حيث احسن
تقويم آدم باعتبار آنكه ترتيب عالم ميكند از مرتبه خلافت مظهريت جامع مر اسما وصفات الهيه را واو
مؤثر است پس باين اعتبار رب باشد وباعتبار آنكه او نيز مربوب ذات است وبصفت عبوديت موصوف عبد

باشد یا خود چنین کوییم که آدم را صورتیست جسمانی و معنی روحانی تجسم از عالم خلق است و بروح از عالم امر پس اکر کویند باعتبار قل الروح من امر ربی یا بحکم نفخت فیه من روحی حق است شاید و اکر کویند که بمقتضای خمرت طینة آدم بیده اربعین صباحا خلق است شاید شیخ رضی الله عنه را عقای منسوب می شده اید

حقیقة الحق لا تحتذی وباطن الرب لا یعتدی فباطن لا یکاد یخفی وظاهر لا یکاد یبدی
فان یکن باطنا فرب وان یکن ظاهرا فعبد

ولذلک ای لکون آدم له جهة ربوبیة بها ناسب الحق سبحانه وجهة عبودیة بها ناسب الخلق جعله الله سبحانه خلیفة فی خلیفته لیاخذ بجهة الربوبیة ونشأته الروحانیة عن الله سبحانه لطلبه الرعایا ویبلغه بجهة العبودیت ونشأته الجسمانیة الیهم فبهاتین الجهتین تیم امر خلافته کما قال سبحانه ولو جعلناه ملکا لجعلناه رجلا وللبسنا علیهم ما یلبسون یعنی لکم فبلغکم امری وکذلک جعل سبحانه انبازه الکاملین خلفاء فی العالم کله والغیر الکاملین فیما یتعلق بهم فان لکل فرد من الافراد الکاملین ان بنیة نصیبا من هذه الخلافة یدبر به ما یتعلق به کتدبیر السلطان لملکه وصاحب المنزل لمنزله وادناه تدبیر الشخص لبدنه والخلافة العظمی انما هی للانسان الکامل هر فردی از افراد انسان را نصیبی ازین خلافت هست که بدین نصیب بتدبیر انچه بدو متعلق است قیام می نماید چون تدبیر سلطان در مملکتش و تدبیر صاحب منزل در منزلش و ادنای آن تدبیر شخص است در بدن خویش و این نصیبها اولا در الطریق در ذاشت از و الداکبر حاصل است وخلافت عظمی انسان کامل راست

نظم

ملک بدر بجویی ای بی نوا که هر باشد ازبنت پادشاهی مسجود جبرئیلی
تو کوهری نهفته در کاه کل کرفته کر رخ ز کل بشویی ای خوش لقای باشد
وانکه سری براری از کبریا چه باشد بی سر شوی بیابان از کبر و حوض حاجی

ولهذا ای لمعنی اشتمال آدم علی جهتی الربوبیة والعبودیة ما ادعی احد من افراد العالم الربوبیة والاتصاف بصفاتها فی اعلی درجاتها الا الانسان لما فیه ای فی الانسان من القوة والتمکن من الاتصاف بالاوصاف الربانیة والنسب الفعلیة الوجوبیة فمتی شاهدها فی نفسه ولم یفتح الله عین بصیرته لم یهتد الی انها صفات الحق انعکست فی مرآة استعداده فتوهم انها له علی سبیل الاصالة فظهر بدعوی الربوبیة والالوهیة کالفراعنة وکذلک ما احکم احد من افراد العالم مقام العبودیة فی نفسه ای ما جعله محکما راسخا بالهبوط فی اقصی درکاته الا الانسان فانه متی شاهد تلک الاوصاف والنسب فی غیره وتوهم انها له بالاصالة نزل بالعبودیة کعبدة الاوثان فعبد الحجارة وغیرها من الجمادات التی هی انزل الموجودات وانغلها لعدم خروج ما فی القوة القابلیة فیها من الصفات الوجودیة کالحیوة والعلم وما یتبعها الی الفعل محجوب راکه دیده حق بین و دل حقیقت دان نداره چون وجه حق و جمال مطلق متلبس محجب تعینات و محتجب بصور تنزلات در مجالی اکوان و مظاهر اشکال و الوان مشاهده افتد صفات حق ظاهر را در هر مظهرا از عین همان مظهر داند و در خود مظاهر از شهود ظاهر محروم ماند اکر نظر بر صفات کمال خود اندازد نعرهٔ انا ربکم الاعلی زند واکر بتماشای جمال غیر پردازد خود را بر خاک مذلت و زمین عبودیت افکند

نظم

چو ره نبرد قضا بر آدمی زاد نکرد و از حجاب صورت آزاد
کهی از سرکشی و خودپسندی زند با همسران لاف خدایی

که ازینکی نمی ساند چو آرز بر سم بندکی پیشش نهد سر
خوش آن روشن دلی کش چشم ادراک زجز نور ازل دیدن بود پاک
ز لوح دل تراشد وصف اغیار نه بیند در دیار غیر دیار
همه کون و مکان یک نور بیند ولی از دیکران مستور بیند
بود در دیده وحدت فتح بابش نکرد و صورت کثرت حجابش

فلا شیء اعز وارفع مرتبة من الانسان بربوبیته ای بواسطة اتصافه بصفات الربوبیة وظهوره بها به فانه لا مرتبة ارفع منها وکذلک لا شیء اذل وانزل مرتبة منه ای من الانسان بعبودیته ای بسبب اتصافه بصفات العبودیة فانه کما ان الربوبیة المراتب کذلک ما یقابلها اعنی العبودیة انزلها انسان مرآتیست ذات وجهین در یک رویش خصایص ربوبیت پیدا و در دیکر رویش نقایص عبودیت هویدا چون بخصایص ربوبیت نکری از همه موجودات بزرکوارتر است و چون نقایص عبودیت شمری از همه کاینات خوارتر و سفلی معتدارتر

نظم

چون در خود از اوصاف تو یابم اثری حاشا که بود چو تو ز من دکری
واندم که فتد بکمال خویشم نظری در مردو جهان نباشد از من بتری

وفی اشارة الی ان کان الانسان برزخ بین العالم والحق تعالی وجامع للخلق والحق وهو الخط الفاصل بین الظل والشمس وهذه حقیقته فله الکمال المطلق فی الحدوث والقدم والحق له الکمال المطلق فی القدم ولیس له فی الحدوث مدخل تعالی عن ذلک والعالم له الکمال المطلق فی الحدوث لیس له فی القدم مدخل فصار الانسان جامعا فما اشرفها من حقیقة وما اطهره من موجود وما اخسها وما ادنسها ایضا فی الوجود اذ کان منها محمد صلی الله علیه وسلم وابو جهل وموسی علیه السلام وفرعون فتحقق احسن تقویم واجعله مرکز الطایعین المقربین وتحقق اسفل سافلین واجعله مرکز الکافرین الجاحدین فسبحان من لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر فان فهمت ما سبق من البیان فقد ابنت وکشفت لک حجاب الابهام عن وجه المقصود بالانسان ای الحقیقة التی نقصد بلفظ الانسان ویعبر به عنها وحاصل ما ابانه رضی الله عنه انه ای الانسان حقیقة مطلوبة لاسماء الله الحسنی لکونه احدیة جمع جمیع حقایق مظهریاتها مقصودة من ایجاد العالم نسبتها الیه نسبة الروح الی البدن مدبرة له بما هو لها بمنزلة القوی مما اودع الله سبحانه فیها من اسمائه مختصرة من الحضرت الالهیة مخلوقة علی صورتها متوسطة بینه وبین خلقه فی ایصال فیضه الیه جامعة بین عز الربوبیة وذل العبودیة فسبحان الله ما اشرف حال الانسان وما اعلی امره اذا عرف قدره ولم یتعد طوره

نظم

تکیل زبی اصول اشنو و غرایب معانی
که تو از شریف اصلی که تو از بلند جایی تو بروح بی زوالی ز درون زینهایی
تو از ان ذو الجلالی تو زیر تو خدایی تو هنوز نا بدیدی ز جمال خود چه بینی
سحری چو آفتاب ز درون خود بر آیی تو چنین نهان دریغی که می بسته ای
بدران تو میغ تن را که مه خوش لقایی تو چو از بای بسته تن خود چو کنده بیایی
تو بجنگ خویش باید که کره ز پا کشایی

واذا فهمت ما ابنت لک فانظر بعین بصیرتک الی عزة الانسان وشرفه الحاصل له بالاسماء الحسنی ای بسبب اتصافه بها وبسبب طلبها ای طلب تلک الاسماء ایاه ای الانسان لیکون مظهرا کاملا ومجلی شاملا من اجل طلبها ای طلب تلک اسماء

اباه ای الانسان واقتضائها وجوده لامر تعرف عزته ای عزت الانسان وشرفه لان عزت المطلوب
وشرفه انما هی بقدر عزت الطالب وشرفه وکذلک من اجل ظهوره ای الانسان بها ای بتلک الاسماء
ووجوده بجامع عدمه فی حد ذاته وخفائه فی نفسه توقف ذلته اذ لا ذلة اعلی من الافتقار تحت حکم العدم والاحتیاج
فی الوجود الی الغیر ولشدة غموض هذا المقام وصعوبة فهم المرام تردد الشیخ رضی الله عنه فی فهم المخاطب اولا وامره
به ثانیا بقوله فافهم ومن هنا ای من هذا المقام حیث یفهم منه کون الانسان ربا من حیث باطنه عبدا من حیث
ظاهره یعلم انه ای الانسان نسخة منتسخة من الصورتین مطابقة لها صورة الحق المشتمل علیها نشأة جمعیة الباطنة وصورة
العالم المشتمل علیها نشأة تفرقة الظاهرة وان تان الصورتان هما یدا الحق اللتان خلق بهما آدم قال سبحانه لابلیس
ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی ولما کان الفاعل والقابل شیئا واحدا فی الحقیقة ظاهرا فی صورت الفاعلیة
تارة والقابلیة اخری عبر عنها بالیدین فیمنا هما الصور الفاعلیة المتعلقة بحضرت الربوبیة وهی الید المعطیة ویسری هما الصور
القابلیة المتعلقة بحضرت العبودیت وهی الید الاخذة بل کلتا یدی الرحمن یمین لان القابلة فی قوة القبول التی هی
الفاعلة فی قوة الفعل لا تنقص منها والاکثر انهم یفسرون الیدین بالصفات الجمالیة والجلالیة وبجمیع المعنیین تفسیرها
بالصفات المتقابلة والصفتان المتقابلتان هما یدا الحق اللتان توجها منه سبحانه علی خلق الانسان وخلقه سبحانه
الانسان الکامل بیدیه عبارة عن استتاره بالصورة الانسانیة وجعل الانسان الکامل متصفا بصفات الجمالیة
والجلالیة والبلیس رای من ادم صفات العالم من الانفعالیات القابلة کالخوف والرجاء ولم یر الصفات الفعلیة
ولم یعرف ان القابلة ایضا صفات الله سبحانه فانها من الاستعداد القابض عن الفیض الاقدس فلو لم تکن
لآدم تلک القوابل لم یعرف الحق سبحانه بجمیع الاسماء ولم یعبده بها والبلیس لم یعرف ذلک لانه جزء من العالم
لم یحصل له هذه الجمعیة فما عرف الا ما هو من العالم فاستکبر وتعزز لاحتجابه عن معرفة آدم وما عرف ان الذی حسبه نقصا
کان عین کماله ولم یحصل لابلیس هذه الجمعیة التی لآدم لان ابلیس مظهر الاسم المضل وهو من الاسماء الداخلة فی
الاسم الله الذی مظهره آدم علیه السلام فلا یکون لابلیس استعداد القبول لجمعیة الاسماء والحقایق فلذلک
شقی ای بعد حقیقت آدم بحسب مرتبهٔ خلافت تربیت میکند همه عالم را ومدد میدهد مظاهر جمیع اسماء و صفات
را و شیطان که مظهر اسم مضل است هم تربیت از حقیقت آدم می یابد پس حقیقت آدم خود مضل نفس خود
بوده باشد در حقیقت بمظهر اسم المضل و خود را از بهشت و بزمین آورده باشد تا هر کس را از افراد خود
بجائی که لایق او باشد برساند و یکی از آن دو خانه که بهشت و دوزخ نام وی است برسد چنانچه مقتضای استعداد
اوست و اگر نه آن بودی که شیطان مدد از آدم یافته بودی بر آدم کی سلطنتش میسر شدی و از اینجا ظاهر میشود سر
قول حق سبحانه فلا تلوموني ولوموا انفسکم شیطان گوید در قیامت کسی مرا ملامت مکنید زیرا که عین
انسان تقاضای آنچه کرد و استعداد آنچه داشت بدان رسید پس اضلال شیطان آدم را و اخراج او را از
جنت منافی خلافت و ربوبیت آدم نیست

ادمی

364

آدمی چیست برزخی جامع	صورت خلق و حق درو واقع	نسخهٔ مجمل است و مضمونش	ذات حق و صفات بی‌چونش
متصل با رقایق جبروت	مشتمل بر حقایق ملکوت	باطنش در محیط وحدت غرق	ظاهرش خشک لب بساحل فرق
یک صفت نیست از صفات خدا	که نه در ذات او بود پیدا	هم علیم است و هم سمیع و بصیر	متکلم مرید و حی و قدیر
همچنین از حقایق عالم	همه چیزی بود درو مدغم	خواهی افلاک خواهی ارکان گیر	خواه کان یا نبات و حیوان گیر
صورت نیک و بد نوشته درو	سیرت دیو و دد سرشته درو	گر نه مرآت وجه باقی بود	از چه رو شد فرشته را مسجود
بود عکس جمال حضرت پاک			اگر ابلیس سر نبرد چه باک

فص حکمة نفثیة فی کلمة شیثیة لما سبق ذکر معنی الفص والحکمة والکلمة لم یبق ما یجب التنبیه علیه فی ترجمة کل فص
الا معنی المضاف کل حکمة بصفتها وسبب اختصاص تلک الحکمة بالنبی الذی نسبت الیه الکلمة فاقول النفث لغة
ارسال النفس رخوا وهنا عبارة عن ارسال النفس الرحمانی اعنی افاضة الوجود علی الماهیات القابلة له والقاء ما
به او عن القاء العلوم الوهبیة والعطایا الالهیة فی روع من استعد لها وقلبه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان روح القدس نفث فی روعی ان نفسا لن تموت حتی تستکمل رزقها الا فاجملوا فی الطلب او عن النفس
المخصوص باهل علم الروحانیة والنیرنج والعزایم والرقی شرعیها وحکمیها وهو بث الروحانیة وبسطها فی النفس
وارسالها صورة الی الامر المتوجه الیه ارباب علوم روحانیة و اصحاب عزایم و فسون و نیرنجات حکمیه و اهل
معارف اسما و حروف و دعوات شرعیه بعد از قرائت و تلفظ و اعمال مخصوصه نفس بدان امر متوجه الیه
در می دمند چنانکه مشهورست که رسول صلی الله علیه وسلم دعوات خواندی و در دمیدی و همچنین از کبار
امت کاثور است و حکمت در آن آن است که باطن منطوی است بر معانی الفاظ جاریه بر لسان و هر معنی از معانی
منطوی بر سریست از اسرار الهی که معبر میشود بروحانیت آن و خواننده بحیثیت آن روحانیت میکند به
بسط کردن آن در نفس و ارسال آن بجنب صورت در آن چیز که متوجه آنست پس حاصل معنی این کلام
آن باشد که خلاصه علومی که متعلق است بعطاهای حاصل آمده از مرتبهٔ فیاضیت و مبدئیت حق سبحانه یا خلاصهٔ علوم
حاصل آمده بر سبیل وهب و تفضل لا علی سبیل الکسب والتعمل یا خلاصهٔ علوم روحانیات متحقق و ثابت
است در حقیقت روحانیت شیث علی نبینا و علیه الصلوة والسلام و انما خصت الحکمة النفثیة بالکلمة الشیثیة
لانه اول انسان حصل له العلم بالاعطیات الحاصلة من مرتبة المصدریة والفیاضیة ونزلت علیه العلوم الوهبیة
الدینیة ونزلت علیه علوم الروحانیات والملائکة المخصصة بالتسخیر والتعریف والتصرف فی الاکوان بالاسماء
والحروف والکلمات والایات وما شاکل ذلک ولما کان اول المراتب المتعلقة التعین الجامع للتعینات کلها
وله احدیة الجمع وکان المرتبة التی تلیه مرتبة المصدریة والفیاضیة وکان آدم علیه السلام صورة المرتبة الاولی
کما کان شیث علیه السلام مظهر الثانیة قدم الفص الآدمی فی الذکر وجعل الشیثی تلوه موافقا للوجود الخارجی و چون
آدم علیه السلام بعد از مفارقت هابیل از حضرت وهابی حق سبحانه و تعالی موهبتی طلبید که تسکین

توجع فقدان هابیل بان حاصل آید حق سبحانه شیث را علیه السلام از محض وهب بد و عطا فرمود و همچنین مزید
حاصل شد او را از محض عطا بود لاجرم شیخ رضی الله عنه درین فص بحث عطا و تحقیق بعض اقسامش میکند
و میکوید اعلم ان اعطیات الحق سبحانه الاعطیات اما بفتح الهمزة وتخفیف الیاء جمع اعطیة وهی جمع عطاء
فهی جمع الجمع و اما بضم الهمزة و تشدید الیاء جمع اعطیة علی وزن امنیة و بالجملة فاعطیات الحق سبحانه و تعالی مشتملة
علی اقسام جمة و انواع کثیرة منها ای من تلک الاقسام انه ای الحق سبحانه و تعالی یعطی عطاء لینعم ای لیظهر انعامه وجوده
بان یکون مقصوده تعالی اظهار الانعام خاصة بلا طلب عوض من المعطی له من حمد و شکر او غیر ذلک آنچه از ید الواهب
میرسد از عطایا جز بهر اظهار جود نیست و در مقابل ان از موهوب له نه عمل طلبد و نه حمد و نه شکر منعم و ثنا
زهی فیض فضل تو از حد فزون • نکنجد در افضال تو چند و چون • منزه عطایت ز شوب غرض • مبرا نوالت ز نیل عوض
اگر کسی کوید منعم علیه مطالب است بشکر منعم در شریعت جواب کوییم که شکر منعم که بر منعم علیه واجب است از جهت عبودیت
است نه از جهت انعام منعم که هر کس که شکر منعم حقیقی از جهت نعمت کند او عبد المنعم باشد نه عبد الله و لا یکون
هذا العطاء الا من اسمه الوهاب الذی هو المعطی ابتداء من غیر مقابلة و جزاء بحیث یتملک الموهوب له الشی الموهوب
بعد قبوله ایاه و وقوعه عنده باطیب موقع و تمام ذلک لا یکون الا فی النشأة الجنانیة او فیما یؤدی الیه کالایمان و التوفیق
للاعمال الصالحة فان ما عداها مما یتعلق بهذه النشأة الدنیویة کلها امانة و عاریة و اجب ردها فلا یتملکها الموهوب له حقیقة
وهی ای الاعطیة الحاصلة الواصلة من اسمه الوهاب الی القابلین المستعدین لها منطویة علی قسمین منه درجین تحتها احدهما
هبة وعطیة ذاتیة ای مستندة الی ذات الالوهیة احدیة جمع جمیع الاسماء اذ الذات من حیث هی هی لا تعطی عطاء
ولا تتجلی تجلیا وثانیهما هبة وعطیة اسمائیة من حیث حضرت من حضرت الاسماء بحسب قبول المتجلی له وخصوص قابلیته
ومقامه فان قلت العطایا الحاصلة من الاسم الوهاب اسمائیة فکیف تنقسم الی الذاتیة و الاسمائیة قلت المراد بالعطایا
الذاتیة ما یکون مبدأه الذات من غیر اعتبار صفة من الصفات معها و ان کان لا یحصل ذلک الا بواسطة
الاسماء و الصفات اذ لا یتجلی الحق سبحانه من حیث ذاته للموجودات الا من وراء حجاب من الحجب الاسمائیة
و بالاسمائیة ما یکون مبدأه صفة من الصفات من حیث تعینها و امتیازها عن الذات فعلی هذا یمکن ان
یکون بعض العطایا الحاصلة من الاسم الوهاب ذاتیة فی الذاتیة ای فالعطایا الذاتیة لا تکون ابدا الا بتجلی الهی
ای بتجلی حضرت هذا الاسم الجامع الذی هو احدیة جمع جمیع الاسماء لا تجلی الذات الاحدیة لما عرفت غیر مرة ان
لا حکم ولا رسم ولا اسم ولا تجلی ولا غیر ذلک فی الاحدیة الذاتیة فیکون تعین التجلی من حضرت الالوهیة فینضاف
التجلی لهذا السر الی الذات الالوهیة لا الی مطلق الذات و التجلی من الذات لا یکون الا علی صورة المتجلی له والعبد
وبحسب استعداده کما ان الحق یظهر فی مرایا الاعیان بحسب استعداداتها و قابلیاتها لظهور احکامها بها غیر ذلک
لا یکون عطایا ذاتیه را مراتب است اول فیض اقدس است که فایض می شود از ذات حق بر ذاتش
و حاصل میکردد از و اعیان و استعداداتش و دوم آنکه فایض می شود بر طبایع کلیه خارجیه ازین اعیان و دوم

انکه فایض می شود و از ان طبایع بر اشخاص موجوده بحسب مراتب ایشان و این عطای ذاتی همیشه احدی النعت
است کقوله تعالی و ما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر و بحسب اسما و صفات و مظاهر و قوابل آن متکثر و متعدد
میکردد و عطایاء اسمائیه بخلاف اینست چه صادر از اسم رحیم را مضادست با صادر از اسم منتقم از برای
تقید هر یک بمرتبه معینه و مصدر عطای ذاتی از روی اسما اسم الله است و رحمن و رب و غیر آن از
اسما ذات و اما العطایا الاسمائیة فنکون ابدا مع الحجاب ای مع حجابیة التعین الاسمی بها به تمتاز احد الاسما
عن الآخر و یغایره لا غیر و اهل الذوق و الوجد ان یفرق بینهما ای بین العطایا الذاتیة و الاسمائیة عند حصول الفیض
و التجلی و یعرف منبع فیضانه بمیزانه الخاص له الحاصل من کشفه و المراد باهل الذوق من یکون حکم تجلیاته نازلا
من مقام روحه و قلبه الی مقام نفسه و قواه کانه یجد ذلک حسا و یدرکه ذوقا بل یلوح ذلک من وجوههم
قال تعالی تعرف فی وجوههم نضرة النعیم و هذا مقام الکمل و الافراد و لا یتجلی الحق بالاسماء الذاتیة الا لهم تجلی
سه قسم است یکی تجلی ذات و علامتش اگر از بقایای وجود سالک چیزی مانده بود فنا ذات و تلاشی
صفاتست در سطوات انوار و آنرا صعقه خوانند چنانکه حال موسی علیه السلام که او را بدین تجلی از خود
بستدند و فانی کردند فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا و خر موسی صعقا و اگر از بقایاء وجود فانی بکلی منخلع شده باشد
و حقیقتش بعد از فناء وجود ببقاء مطلق و اصل کشته بنور ازلی ذات ازلی را مشاهده کند و این خلعتیست
که خاص رسول را صلی الله علیه و سلم بخشیدند و شربتیست که خاصه او را چشانیدند و از صبابات این
جام جرعه در کام جان خواص متابعان او چکانیدند قسم دوم از تجلیات تجلی صفاتست و علامت آن اگر ذات
قدیم بصفات جلال تجلی کند از عظمت و قدرت و کبریا و جبروت خشوع و خضوع بود و اذا تجلی الله لشی خشع له و اگر
بصفات جمال تجلی کند از رأفت و رحمت و لطف و کرامت سرور و انس و معنی این نه آنست که ذات
ازلی تعالی و تقدس به تبدل و تحول موصوف بود تا وقتی بصفت جلال متجلی شود و وقتی بصفت جمال و لکن بر
مقتضای مشیت و اختلاف استعدادات کاهی صفت جلال ظاهر بود و صفت جمال باطن و کاهی بر عکس
قسم سیم تجلی افعال است و علامت ان قطع نظر از افعال خلق و اسقاط اضافت خیر و شر و نفع و ضرر
بدیشان و استوا مدح و ذم و قبول و رد خلق بود چه مشاهده مجرد فعل الهی سالک را از اضافت افعال
بخود معزول کرداند و اول تجلی که بر سالک آید تجلی افعال بود و آنگاه تجلی صفات و بعد از ان تجلی ذات
شهود تجلی افعال را محاضره خوانند و شهود تجلی صفات را مکاشفه و شهود تجلی ذات را شهود و مشاهده و لا
یقبل القابل هذه الاعطیة ای اعطیات الحق سبحانه ذاتیة کانت او اسمائیة الا بما هو علیه ای الا بقدر ما یکون
القابل علیه من الاستعداد فان التجلیات فی حضرت القدس و ینبوع الوحدة وحدانیة النعت هیولانیة
الوصف لکنها تنصبغ عند الورود بحکم استعدادات القوابل و مراتبها الروحانیة و الطبیعیة و المواطن والاوقات
و توابعها کالاحوال و الامزجة و الصفات الجزئیة فتظهر لاختلاف الاثار ان التجلیات متعددة بالاصالة فی نفس

الامر وليس كذلك قال سبحانه وتعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر فكما ان الحق سبحانه واحد من جميع الوجوه كذلك فيضه واحد كما اخبر لا كثرة فيه الا بالنسبة الى القوابل اعلم ان من المتفقة عليه عند اهل الكشف واهل النظر الصحيح من الحكماء ان حقايق العالم المسماة عند بعضهم بالاعيان الثابتة الممكنة غير مجعولة وكذلك استعداداتها الكلية التي بها تقبل الفيض الوجودي من المفيض الحق سبحانه والوجود الفايض واحد بالاتفاق بيننا وبينهم وهو مشترك بين جميع الاعيان الممكنة فاذا كان كذلك فالتقدم والتاخر الواقع بين الاشياء في قبول الوجود الفايض من الحق لا موجب له الا التفاوت استعدادات تلك الاعيان فالتامة الاستعداد منها قبلت الفيض اسرع واتم وبدون واسطة كالقلم الاعلى المسمى بالعقل الاول وان لم يكن الاستعداد تاما جدا تاخر القبول وكان بواسطة او وسايط كما وقع وثبت شرعا وكشفا وعقلا والموجب للتفاوت هو النقص والتمام الاستعدادات لا غير والفيض واحد والاستعدادات مختلفة متفاوتة مثل ورود النار على النفط والكبريت والحطب اليابس والاخضر فلا شك ان اولها واسرعها قبولا للاشتعال والظهور بصورة النار النفط ثم الكبريت ثم الحطب اليابس ثم الاخضر فانت اذا امعنت النظر فيما ذكرناه رأيت ان علة سرعة قبول النفط الاشتعال قبل غيره ثم الكبريت كما ذكر ليست الا قوة المناسبة بين مزاج النفط والنار واشتراكهما في بعض الاوصاف الذاتية التي بها كانت النار نارا وكذلك سبب تاخر قبول الحطب الاخضر الاشتعال انما موجبه حكم المباينة التي تضمنها الحطب الاخضر من البرودة والرطوبة المنافية لمزاج النار وصفاتها الذاتية وهو اي الاستعداد قوله اي مايدل عليه قوله عز وجل اعطى كل شيء سواء كانت شيئية ثبوتية او وجودية فانه كما ان الحق سبحانه اعطى الاشياء الثبوتية في مرتبة العلم الاستعدادات الكلية الغير المجعولة التي بها تقبل الوجود وبها كذلك اعطى الاشياء الوجودية في مرتبة العين الاستعدادات الجزئية المجعولة التي بها يقبل الاحوال الوجودية فالاستعداد الكلي ما به قبلت مثلا الوجود من الحق سبحانه حال تعين الارادة لك من بين الممكنات كما توجه الحق نحوك للايجاد والاستعداد الجزئي ما تلبست به بعد الوجود من الاحوال الوجودية اذ كل منها تعدك لما يليه كما قال تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا هو متولد عن حال والكلي الذي به قبلت وجودك ليس وجوديا بل هو عبارة عن حالة غيبية لعينك الثابتة وما سواه من الاستعدادات الجزئية المشار اليها فوجودية وبالجملة فهو سبحانه اعطى كل شيء علما وعينا خلقه اي ما قدر له من الاستعداد الكلي والجزئي وما يتبعهما فمن ذلك اي من قبيل ما قدره الله سبحانه واعطاء كل شيء الاستعداد كليا كان او جزئيا حضرت ذو الجلال والاكرام جواد على الاطلاق وفياض على الدوام است تحت تحت فيض اقدس بصور استعدادات وقابليات تجلي فرمود وخود را در مرتبه علم بر رنگ همه اعيان بنمود وپس از آن بفيض مقدس اعيان را على قدر استعداداتهم خلعت وجود بخشيد ولباس هستي پوشانيد فالقابل لا يكون الا من فيضه الاقدس والمقبول الا من فيضه المقدس بيت

آن يكى جودش گدا آرد پديد ‧ وان دگر بخشد گدايان را مزيد

وبعد اتصاف الاعيان بالوجود هر حالی از احوال ایشان

بعد

بعد حالی دیگر است و هر کمالی مقدمه کمالی دیگر ابد الآبدین استعدادات در فزایش است وکمالات على حسب الاستعداد در نمایش نه استعدادات را غایتی ونه کمالات را نهایتی نظم

تعالی الله زهی دریای پر شور ‧ که دو پر تشنه از تشنگی زور

گذشت این حبت وجوی آن بچون از رشید ‧ برای جرعه دیگر فروشد

گر از وی تشنه صد جرعه نوشد ‧ ز آب آن گوشودی تشنه خروشد

وقد يكون العطاء ذاتيا كان او اسمائيا عن سوال واقع من المعطى له بالحال الاستعدادي او الحال الباعث على السوال باللسان ولم يرد رضي الله عنه هنا بالحال ما يقابل الاستعداد بل ما يشملها جميعا اما اولا فلانه لم يكن حينئذ احد الاقسام الذي هو السوال بالاستعداد مذكورا واما ثانيا فلانه لا يصح حينئذ قوله لا بد منه اي من السوال بالحال فانه قد يصل العطاء الى المعطى له من غير سوال منه بلسان الحال كما اذا صادف كنزا بغتة فان ذلك مما يسأله بلسان الاستعداد لا بلسان الحال ومثال السوال بلسان الاستعداد سوال الاسماء الالهية ظهور كمالاتها وسوال الاعيان الثابتة وجوداتها الخارجية ومثال السوال بلسان الحال سوال الجايع الطالب بجوعه الشبع والعطشان يسال بعطشه الري والى لسان الحال اشار من قال نظم

وفي النفس حاجات وفيكم فطانة ‧ سكوتي بيان عندكم وخطاب

چه حاجت که گویم که حال من چون است ‧ چو روی زرد من آن خون دیده گو است

وفرق میان استعداد وحال آنست که صاحب استعداد را شعور نمی باشد بتفاصیل استعدادات جزئیه که مقتضی بود فیضان معانی جزئیه را الا اذا كان من كمل الافراد الكاشفين باحوال الاعيان الثابتة في علمه سبحانه العارفين بسر القدر وصاحب حال را اكثرا من كان شعوری باشد بحال خویش ومی داند که باعث بر سوال حال اوست وايضا لا بد في العطاء من سوال الاستعداد ولا تتخلف عنه العطاء واما الحال فهو الباعث على الطلب وهو ايضا من كالاستعداد فلو لم يكن في الاستعداد الطلب لم يحصل الداعية ولكن قد يكون العطاء بدونه وهو لا يقتضي حصول العطاء على القطع او عن سوال اي وقد يكون العطاء عن سوال بالقول باللسان والسوال بالقول مشتمل على قسمين احدهما سوال بالطبع بان يكون الباعث على السوال الاستعجال الطبيعي فان الانسان خلق عجولا يسال ويطلب الكمال قبل حلول اوانه وذلك لان من شان الطبيعة وطين قابليتها اللازب ان يلتصق بما يستعجل فيه كالا عاجلا وهذا القسم من السوال اما ان يوافقه سوال الاستعداد او لم يوافقه فان وافق فلا بد من وقوع المسؤول في الحال وان لم يوافق فلا يقع في الحال البتة سايلي که استعجال طبیعی که بحکم خلق الانسان عجولا مرکوز است باعث میگردد اورا تا از حق سبحانه وتعالی چیزی می طلبد وملتمس خود می خواهد وحال آنکه هنوز وقت رسیدن آن مطلوب نرسیده است هر آینه از سر المورد مرسونه بادوقات غافل است وسوال پیش از وقت بیجاصیل نظم

چو پیش از وقت درکاری شتابی ‧ بجست وجو بجز حرمان نیابی

نشان میوه پیدا نیست بر شاخ ‧ میفکن سنگ سوی شاخ گستاخ

وثانيهما سوال بغير الطبع وهو ايضا قسمان الاول سوال امتثال للامر الالهي في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهذا السايل هو العبد المحض الذي لا تشوب صرافة عبوديته نسبة اختيار ولا ارادة مطلوب ولا طلب

مراد کامیتل ، سقط اختیاری مذ نیست بحکم عنی فلا ارجو و لا اطلب لیس المحب حقیقة من یشتهی
او یشتکی او یرتجی او یرهب ، پس سوال این داعی بلسان مقال از برای امتثال امر حضرت ذو الجلال است
نه از برای حصول حاجات و وصول بمرادات **نظم** چون طمع خواهد ز من سلطان دین
خاک بر فرق قناعت بعد ازین او گدایی خواست شاهی چون کنم او مذلت خواست عزت کی کنم چه او مراست از طلب غیر
حق و مرا است از مشاهده غیر جمال مطلق نه او را میل مطالب دنیویه و نه رغبت مآرب اخرویه بل نظره علی الحق
جمعا فی مقام وحدته و تفصیلا فی مظاهره فاذا اقتضی الحال السؤال اللفظی سال عبودیة واذا اقتضی التفویض والسکوت
سکت **بیت** در بحر صفات پاک بی چون ورا کشتی صفتم فتاده بی دست و پا
ملاح اگر دست بر من حاکم گر وقفه و گر سیر کنم در دریا
دعا را زمانیست خاص که در ان زمان دعا فاضلتر و آن وقتی بود که بنده در دل خود رغبتی صادق و اضطراری و انقطاعی
و پیشانی بدعا مشاهده کند و سکوت را او اینست معین که در ان او ان سکوت فاضلتر و ان وقتی بود
که بنده در دل خود هیبتی و تحرجی و انقباضی و احتشامی در دعا یابد ایوب صلوات الرحمن علیه در حالت ابتلا
و شداید محنت و بلا مادام که حالش مقتضی رفع بلا نبود طریق مصابرت می سپرد و چون حالش مقتضی آن
گشت فریاد رب انی مسنی الضر بر آورد **بیت** عالم ار ما را نه خوش آید آنش از دو عالم ناله و غم بایدش
والثانی سوال ما یقتضیه الحکمة والموافقة ای بسبب اقتضاء الحکمة والموافقة السوال وذلک لانه ای السایل مقتضی
الحکمة والموافقة امیر منصرف فی رعایاه سواء کان رعیته اهل العالم کله او اهل مملکته او اهل داره او بدنه بقواه
العلمیة والعملیة علی حسب مرتبة السایل مالک ازمة امورهم کفیل لمصالحهم عالم بان عند الله امورا من مصالحهم
قد سبق العلم الالهی بانها لا تنال الا بعد السوال فیسال الله سبحانه و یدعوه لیحصل تلک الامور و یوصلها
الیهم لانه یجب علیه ای علی ذلک السایل ان یسعی حسب القدر فی ایصال کل ذی حق من رعایاه الی حقه
والذی یدل علی هذا الوجوب مثل قوله صلی الله علیه وسلم ان لاهلک الذین یستاهلون لتربیتک کالازواج
والاولاد فی الافاق وکالقوی الروحانیة والجسمانیة فی الانفس علیک حقا ینبغی ان یوصلهم الیه وکذلک لنفسک
امارة کانت او لوامة او مطمئنة فان لها فی کل مرتبة علیک حقا یجب ایصالها الیه وکذلک لعینک فلا تمنعها
عن حقها کالنوم مثلا کالمنع وکذلک لزورک الذین یزورونک الحدیث اینست بیان حال ارباب سوال
بزبان مقال و از اولیاء الله طایفه هستند که بالکلیه زبان مقال از سوال فرو بسته اند و همواره در زاویه
سکوت و رضا نشسته اند **بیت** از رضا که مست دام آن کرام جستن دفع قضاشان شد حرام
در قضا ذوقی همی بینند خاص کفرشان آید طلب کردن خلاص و باعث ایشان برین معنی آنست که دانسته اند که هرچه
حضرت حق عزشانه از کمال و نقصان و ربح و خسران نسبت با ایشان در قضای سابق خویش تقدیر فرموده است
بی آنکه طلب و سوال و تضرع و ابتهال ایشان در میان باشد بدیشان خواهد رسید پس ایشان بتطهیر

علی

محل که قابل واردات و تجلیات حقانی است مشغول گشته اند و باطن را از کدورات تعلقات فانیه و تخیلات
فاسده پاک کرده تا چون آینه دلهای ایشان از زنگ علایق و رنگ عوایق جلا یابد اعیان حقایق در روی جمال
نماید و صور تجلیات الهی مکشوف و معاین شود **نظم** اندیشه را رها کن و دل ساده شو تمام چون روی آینه که بنقش و نگار نیست
چون ساده شد ز نقش همه نقشها در وست آن ساده روی کسی شو که بسیار نیست چون روی آینه صفا این نیز کار نیست
تا روی دل چه یابد که ورا غبار نیست گویم چه یابد او نه بگویم چه یافت است تا دل چنان نگوید که او را قرار نیست و جماعتی ازین طایفه مذکوره
بعد از علم بقضاء حق سبحانه و تعالی و تقاعد از تلبس بسوال و دعا یقین میدانند که علم حق سبحانه در جمیع احوال
تابع است مر آن امر را که عین ثابته بنده حالة الثبوت در غیب مطلق بر ان بوده پیش از پوشیدن
خلعت وجود عینی و بتحقیق در می یابد که آنچه از منافع مر ایشان را حاصل است و آنچه از مضار بدیشان
واصل هم از ایشانست زیرا که حکم قضا و قدر تابع علم حق است سبحانه و علم تابع معلوم که عین ثابته
است و الی هذا المعنی اشار من قال **بیت** ای عین تو نسخه کتاب اول مشروح در ان صحیفه اسرار ازل
احکام قدر چو بوده در وی مدرج حق کرده باحکام کتاب تو عمل و هیچ جماعت از اهل الله بزرگ قدرتر و صاحب
کشف تر ازین جماعت نیستند ایشانند که بر سر قدر واقف و مطلع اند و این جماعت نیز بر دو قسم اند
یکی آنکه سر قدر را علی طریق الاجمال میدانند و دیگری آنکه بر وجه تفصیل می شناسد و این قسم اخیر که مفصلا میدانند
اعلی و اتم است از آنکه مجملا میدانند و این علم حاصل علی سبیل التفصیل یا باعلام حق باشد بنده را آنچه عین
او اعطا میکند از علم بدان طریق که القا کند در روح و قلب بنده و او را دانا سازد بدان که عین ثابته او مقتضی
این احوال معینه است بی آنکه مکاشف شود بعین ثابته با احوالش یا برفع کردن حجاب از روی عین ثابته
و اطلاع دادن بر طریان انتقالات احوال غیر متناهیه بر ان تا بنده مشاهده عین ثابته کند و مطلع گردد بر لوازم
و احوال او پس اگر عین این عبد مظهر اسم جامع باشد چون عین ثابته خاتم النبوة صلی الله علیه و علی آله وسلم
اطلاع او بر عین خویش اطلاع باشد بر جمیع اعیان چه عین او محیط همه اعیانست چون احاطه آن اسم که
این عین مظهر اوست مر جمیع اسما را و اگر قریب باشد بدان عین در احاطه اطلاع او بر اعیان بحسب آن تواند بود
و اگر او را اصلا احاطه نباشد جز بر عین خویش مطلع نشود و این مکاشف مطلع بر عین ثابته خود از ان قسم دیگر
اعلاست چه علم او بنفس خود بمنزله علم حق است بدو و بدان سبب که اخذ این مرد و علم از معدن واحدست
که آن عین ثابته عبد است و فرق بین العلمین آنست که علم حق سبحانه بدان عین لذاته است نه بواسطه امری
دیگر و علم عبد بعین خویش و احوالش بواسطه عنایت الهی است در حق او و عین این عنایت نیز از جمله
احوال عین ثابته اوست و صاحب این کشف چون بعنایت حق بر احوال عین ثابته خویش مطلع شود دریابد
که این عنایت هم از جمله مقتضیات احوال عین ثابته اوست لاجرم گوید **نظم** کان قدم نیستان شکرم
هم ز من میروید و من میخورم اما بدان که عنایت حضرت حق و فیض پادشاه مطلق سبحانه و تعالی بر دو قسم است

فتی آنست که عین ثابته باستعداد خود اقتضای ان میکند و این غایت تجلی فیض مقدس است و تابع
مرعین ثابته را و فیض دیگر آنکه ذات الهیه مقتضی آنست نه عین ثابته و این غایت تجلی فیض اقدس است
که اعیان و استعداد اتش اثری از آثار او است و فیض مقدس نیز تابع اوست فالامر کله یرجع الیه
سبحانه منه ابتداؤه والیه انتهاؤه ولا اله غیره فص حکمة سبوحیة فی کلمة نوحیة السبوح المسبح والمنزه عن کل نقص
وآفة کالقدوس بمعنی المقدس ولما کان بعد المرتبة الالهیة والمبدائیة عالم الارواح التی هی العقول المجردة ولهم تنزیه
الحق سبحانه من النقایص الامکانیة لان جمیع کمالاتهم بالفعل موجودة ونقصانهم انما هو احتیاجهم وامکانهم بحسب وجوداتهم
المتعینة وذواتهم المتقیدة وکل منزه انما هو ینزه الحق عما فیه من النقص اردف الحکمة النفثیة بالحکمة السبوحیة ولما کان
الغالب علی نوح علیه السلام تنزیه الحق سبحانه لکونه اول المرسلین ومن شان الرسول ان یدعوا امته الی الحق
الواجب المنزه عن النقایص الامکانیة وینفی الالهیة عن کل ما وقع علیه اسم الغیریة وان کان یعلم انه ایضا مجلی
الهی وکان الغالب علی امته عبادة الاصنام وهو ینزهه عنها قارن الحکمة السبوحیة بالکلمة النوحیة التنزیه
ای تنزیه الحق سبحانه الصادر من العبد المنزه عن امور بموجب استحسانه واستقباحه بفکره العادی وعقله
الوهمی تحدید وتخصیص منه للمنزه الحق سبحانه بما عدا ما ثبت له تلک الامور اذ هو منزه ای العبد المنزه الحق المنزه
عما لا یقبل التنزیه عن تلک الامور ولا یکون تلک الامور منتفیة عنه ولا شک ان تمییزه عنه تحدید وتخصیص
له بما سواه فیکون التنزیه عین التحدید وعلی قیاس ذلک فالاطلاق ایضا لمن یجب له هذا الوصف
ای الاطلاق ویتقید به تقیید له بالاطلاق فانه ای عند التقیید بالاطلاق الالهی مقید بالاطلاق اعلاه
العبد المنزه باطلاقه ای جعل رتبته فوق رتبة المعیدات بسبب تقییده له بالاطلاق ولم یتنبه
ان ذلک ایضا تقیید مناف للاطلاق الحقیقی اذ الاطلاق الحقیقی یشترط فیه ان یتعقل بمعنی انه وصف
سلبی انه لا بمعنی انه اطلاق ضده التقیید بل هو اطلاق عن الوحدة والکثرة المعلومتین وعن الحصر ایضا فی الاطلاق
والتقیید وفی الجمع بین کل ذلک او التنزه عنه فیصح فی حقه کل ذلک حال تنزهه عن الجمع فنسبة کل
ذلک الیه وغیره وسلبه عنه علی السواء لیس احد الامرین باولی من الآخر وکان المنزه بالتنزیه العقلی
ناقص المعرفة لکونه معیدا للمطلق ومحددا لما لا حد له فکذلک المشبه من غیر تنزیه خالط لان التشبیه تقیید وتحدید
ایضا للمطلق الذی لا حد له تقییده وحصره وذلک لان المشبه شبهه تعالی بالجسمانیات وحصره فیها والمنزه نزهه
عنها کذلک فکل واحد منهما تقییده اذن بخصوصه وتحدید بمعلومه وحقیقته تعالی تقتضی الاطلاق والاحصر قایل بتنزیه
بلا تشبیه از ان حیث که مقید حق مطلق است ناقص المعرفه است زیرا که محدد حق غیر محدود است
بس بعد ار آن امور که حق را از ان تنزیه کرده است از معرفه تعینات نور و تنوعات ظهور او سبحانه
محروم و مهجور است بیت لاتقل دارها بشرقی نجد ... کل نجد للعامریة دار ... ولها منزل علی کل ماء
وعلی کل دمنة آثار ... وهمچنین مشبه من غیر تنزیه ناقص است همچون مجسمه که در تشبیه حدی پیدا کرده

ومطلق را

ومطلق را معید داشت اما کسی که میان تنزیه و تشبیه جمع کرد و هر یک را در مقام او ثابت داشت و حق را
سبحانه وتعالی بوصفی التنزیه والتشبیه نعت کرد وهو العارف المحق والکامل المحقق قال الشیخ رضی الله
عنه بیت فان قلت بالتنزیه کنت مقیدا ... وان قلت بالتشبیه کنت محددا ... وان قلت بالامرین کنت مسددا
وکنت اماما فی المعارف سیدا ... یعنی چون دانستی که هیچ تنزیهی بی شایبه تقییدی نیست و هیچ تشبیهی بی غایله تحدید
نی پس اگر قایل به تنزیه شوی معتقدی باشی واگر قایل به تشبیه گردی محددی واگر بین الامرین جمع کنی
بر طریق استقامت و سدادی و در میان ارباب معارف امام و اوستادی زیرا که روی بمتابعت
انبیا علیهم السلام نهاده و داد این دو مقام کما ینبغی داده تنزیه از حیثیت حقیقت و ذات و تجرد از مظاهر کاینات
است و تشبیه باعتبار ظهور او در مرآتی اکوان و نمود او در ملابس اشکال والوان وفی المثنوی المولوی
قدس سره من افاده بیت گاه خورشید و گهی دریا شوی ... گاه کوه قاف و گه عنقا شوی
تو نه این باشی نه آن در ذات خویش ... ای برون از وهمها وز پیش پیش ... از تو ای بی نقش با چندین صور ... هم موحد هم مشبه خیره سر
قدوة المحققین شیخ صدر الدین قونیوی رضی الله عنه در کتاب مفتاح الغیب باعتبار مرتبه تنزیه میفرماید کل ما یدرک
فی الاعیان ویشهد من الاکوان بای وجه ادرکه الانسان وفی ای حضرة حصل الشهود ما عدا الادراک المتعلق بالمعانی
المجردة والحقایق فی حضرة عینها بطریق الکشف ولذلک قلت فی الاعیان ای ما ادرک فی مظهر ما کان فانما ذلک
المدرک الوان واضواء وسطوح مختلفة الکیفیة متفاوتة الکمیة او امثلتها تظهر فی عالم المثال المتصل بنشأة الانسان
او المنفصل عنه من وجه علی نحو ما فی الخارج او ما مفرداته فی الخارج وکثرة الجمیع محسوسة والاحدیة فیها معقولة او محدودة
وکل ذلک احکام الوجود او قل صور نسب علمه او صفات لازمة له من حیث اقترانه بکل عین موجود بسر ظهوره
فیها وکیفما ولها وبحسبها کیف شئت واطلقت لیس هو الوجود فان الوجود واحد ولا یدرک بسواه من حیث
ما یغایره ودر تفسیر فاتحه باعتبار مرتبهٔ تشبیه میفرماید کل ما یری ویدرک بای نوع کان من انواع الادراک
فهو حق ظاهر بحسب شان من شیونه القاضیة بتنوعه وتعدده ظاهرا من حیث المدارک التی هی احکام تلک
الشیون مع کمال احدیته فی نفسه اعنی الاحدیة التی هی منبع لکل وحدة وکثرة وبساطة وترکیب وظهور وبطون
فافهم وچون شیخ رضی الله عنه تنبیه کرد بر نقصان معرفة حق سبحانه وتعالی بحسب صفات تنزیهی فحسب و جلال
معرفت او باعتبار تشبیه فقط بمقایسه معلوم شد تصریح میفرماید بمعرفة کامله جامعه بین التشبیه والتنزیه که
بنده از قبل شارع بان مأمور است و بمقتضای شرایع بر ان ماجور پس میگوید واعلم ان الطریق
الحق الذی طلب الله سبحانه بمثل قوله احببت او اردت ان اعرف فخلقت الخلق ان یعرفوه به هو ما جاءت
به السنة الشرایع المنزلة علی الرسل صلوات الله علیهم اجمعین کما اشیر الیه قوله وتعرفت الیهم ای بالسنة الشرایع
فعرفونی ای علی ما عرفتهم فیما تعرفت الیهم فی وصفه الجامع بین التنزیه والتشبیه لانه تعالی نزه وشبه وجمع بینهما
فی آیة واحدة فقال لیس کمثله شیء فنزه وهو السمیع البصیر فشبه وهو جمع بینهما بل فی نصف هذه الآیة وهو قوله لیس

کمثله شئ جمع بين التنزيه والتشبيه على قول من يقول ان الكاف غير زايدة فان فيه نفى مماثلة الاشياء لمثله فمثله
المنزه وهو اثبات للمثل المنزه وهو عين التشبيه فى نفس التنزيه بمعنى ان المثل اذا نزه فبالاولى ان يكون الحق
منزها عن كل ما ينزه عنه مثله لان تنزيه المثل المثبت فى هذه الآية موجب لتنزيهه بالاحرى والاحق وكذلك النصف
الثانى فانه صريح فى التشبيه ولكنه فى التحقيق وتدقيق النظر الدقيق عين التنزيه الحقيقى فى صورة التشبيه لان
قوله وهو السميع البصير يفيد تخصيصه باثبات السمعية والبصرية بمعنى انه لا سميع ولا بصير فى الحقيقة الا هو وهو السميع
بعين سمع كل سميع والبصير بعين بصر كل بصير فهو تنزيهه تعالى عن ان يشاركه غيره فى السميع والبصير وهو حقيقة تنزيه الحقيقى
فلا يتعدى اى لا يتجاوز ما جارت بالسنة الشرايع فى وصفه تعالى عقل منور وفهم كامل بل يؤمن به على الوجه
الذى اراده الله من غير تاويل بفكره فتنزيهه الفكرى يجب ان يكون مطابقا لما انزله على السنة الرسل صلوات الله
عليهم وفى كتبه المنزلة عليهم والا فهو منزه عن تنزيه العقول البشرية بافكارها فان العقول المتعينة فى القوى المزاجية
المقيدة الجزوية معتقدة جزوية كذلك بحسبها وانى للمقيد الجزوى ان يدرك الحقايق المجردة المطلقة من حيث
هى كذلك الا ان ينطلق عن قيودها او بتقييد المطلقات بحسب شهودها ووجودها هر چه در عقل ووهم وفهم وحواس
وقياس گنجد ذات حق سبحانه از ان منزه ومقدس است چه این همه محدثاتند ومحدث جز ادراک محدث
نتواند کرد ولیل وجود او هم وجود اوست وبرهان شهود او هم شهود اوست توبه وی شناس او را نی بخود
راه از وخیزد بدو نی از خود وصاحب روشنایی حکیم سنایی فرماید قدس سره نظم

عقل رهبر ولیک تا در او — فضل او مر ترا برد بر او
کر نه اید وراعو دی راه — از خدای کجا شدی آگاه
بخود کس شناخت نتوانست — ذات او هم بدو توان دانست
ای شده از نهاد خود عاجز — کی شناسی خدای را هرگز
تو که در ذات خود زبون باشی — عارف کردگار چون باشی
عقل بی کحل آشنایی او — بی خبر بوده از خدایی او
نیست از راه وهم وعقل و حواس — جز خدا هیچکس خدای شناس
عقل را خود کسی نهد تمکین — در مقامی که جبرئیل امین
کم ز گنجشک آید از هیبت — جبرئیلی بدان همه صولت

قد علم مما ذكر ان معرفة الحق سبحانه بعد ورود الشرايع وارسال الرسل انما هى بالجمع بين التنزيه والتشبيه
على وجه يطابق ما جارت به الشرايع واما قبل ورود الشرايع واخذ العلم والمعرفة منها فالعلم به سبحانه
تنزيهه عن سمات الحدوث والتركيب والافتقار وهو التنزيه المشهور عقلا ولا يتجاوزه العقل بمقتضى فكره اصلا
فالعارف حقيقة صاحب معرفتين احديهما معرفة تقتضيها العقل والدليل قبل ورود الشرايع واخذ العلم و
المعرفة منها وثانيتهما معرفة تلقاها العارف وقبلها من قبل الشارع ولكن شرطها اى شرط المعرفة
الماخوذة من الشارع ان يرد العارف علم ما جارت الشرايع به عن الدليل العقلى الى الله سبحانه ويؤمن
به وبكل ما جارت به الشرايع على الوجه الذى اراده الله سبحانه من غير تاويل بفكره ولا تحكم على ذلك
براءه وامره لان الشرايع انما انزلها الله سبحانه لعدم استقلال العقول البشرية بادراك الحقايق على

ما هى عليه فى علم الله سبحانه فان كشف الله سبحانه له اى للعارف عن العلم بذلك اى بما جارت به الشرايع
ووهبه علما بمراده من الاوضاع الشرعية ومنحه اطلاعا على حكمه من الاحكام الدينية الاصلية والفرعية بالاخبارات
الالهية التى تحصلها العقل بقوته الفكرية فذلك الكشف والاطلاع من باب العطاء الالهى والفيض الرحمانى
الذاتى وقيد الذاتى لم يوجد فى بعض النسخ وقد تقدم بيان العطاء الالهى واقسامه فى فص شيث عليه السلام
فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه هر چند عقل بقوت فكريه ودلايل نظريه تنزيه حق كند چنان نباشد
که باتباع رسل کند چه فرموده رسل فرموده حق است سبحانه وچنانچه حق ذات خود را داند کسی دیگر
نداند ویکی از حکمتهای ارسال رسل صلوات الله علیهم آنست که عقول بشری باستقلال از ادراک
حقایق اشیا عاجز است وچگونه عاجز نباشد که عقل نیز معتید است بآنچه حاصل است نزد او واز ان تجاوز
نیتواند کرد والله تعالى شانه ان يحيط به فكر واگر على سبيل الندرة بعضی از عقول چنان افتد در استعداد
خویش که دریافت حکمت احکام حق تعالی بر وجهی تواند کرد که مطابق فرموده رسل باشد وموافق اوضاع
شریعت این از قبیل فیض الهی وتعلیم سبحانی باید شمرد واضافت آن بفکر عقل نتوان کرد پس تنزیه وتقدیس
که لایق جناب رب الارباب است آن باشد که انبیا ورسل از ان اخبار کرده باشند بلسان شریعت
خود یا آنکه سیمرغ روح کاملی بدروه کوه قاف معارف بر پرد وعطا از بحر بصیرت او برداشته شود تا بنگاه
ومشاهده بیند آنچه بیند ورسد بآنچه رسد فکشفنا عنک غطاءک فبصرک الیوم حدید وصف حال او گردد هر تنزیه
وتقدیس که او کند البته موافق شریعت باشد که از منبع حقیقت آورده بود ومعتمد علیه آنست زیرا که از کشف
تام آید و باقی خام وناتمام بود اعلم ان المعرفة الحاصلة للعقلاء توجب باتفاقهم وتقتضى باجماعهم واطباقهم تنزيه الحق
سبحانه عن صفات المحدثات والجسمانيات وسلب النقايص عن جنابه ونفى النعوت الكونية الحدوثية عنه فالعقول
مطبقة على ذلك ولو كان المراد الالهى من معرفة هذا القدر لكان بالعقول استغناء عن انزال الشرايع والكتب واظهار
المعجزات والآيات لاهل الحجب ولكن الحق سبحانه وتعالى غنى عن تنزيه العقول بمقتضى افكارها المقيدة بالقوى
الجزئية المزاجية وتعالى عن ادراكها ما لم تتصل بالعقول الكلية فاحتاجت من حيث هى كذلك فى معرفته الحقيقية الى الاعتبار
الربانى والقاء رحمانى يهبها استعداد المعرفة ما لا تستقل العقول البشرية بادراكه مع قطع النظر عن الفيض الالهى
فلما جارت السنة الشرايع بالتنزيه والتشبيه والجمع بينهما كان الجنوح الى احدهما دون الآخر باستحسان فكرى
تقييدا وتحديدا للحق بمقتضى الفكر والعقل من التنزيه عن شئ او اشياء والتشبيه بشئ او اشياء بل مقتضى العقل
المنصف المتصف بصفة النصفة ان يؤمن بكل ما وردت به الشرايع على الوجه المراد للحق من غير جزم بتاويل
معين ولا جنوح الى ظاهر المفهوم العام معتقدا بذلك ولا عدول الى ما يخرجه عن ظاهر المفهوم من كل وجه محددا
لذلك ولكن الاحق والاولى ان ياخذ القضية شرطية فيقول ان شاء الحق سبحانه ظهر فى كل صورة وان لم
يشاء لم ينضف اليه صورة بل الحق ان الحق منزه فى عين التشبيه ومطلق عن التقيد والحصر فى التشبيه والتنزيه

وذلک لان التنزیه عن سمات الجسمانیات وصفات المتحیزات تشبیه استلزامی وتقیید تضمنی بالمجردات
العریة عن صفات الجسمانیات من العقول والنفوس التی هی عریة عن سمات المتحیزات بریة عن احکام الظلمانیات
وان نزه الحق ایضا منزه عن الجواهر العقلیة والارواح العقلیة والنفوس الکلیة فذلک ایضا تشبیه معنوی بالمعانی
المجردة عن الصور العقلیة والنسب الروحانیة والنفسانیة وان نزه عن کل ذلک فذلک ایضا الحاق للحق
بالعدم اذ الموجودات المتحققة الوجود والحقایق المشهودة علی النحو المعهود منحصرة فی هذه الاقسام الثلثة والخارج عنها
تحکم وهمی وتوهم تخیلی لاعلی وذلک ایضا تحدید عدمی بعدمات لاتتناهی وعلی کل حال فهو تحدید وتقیید وذلک تنزیه
لیس له فی التحقیق وجه سدید وحقیقة الحق المطلق تاباه وتنافیه ولاسیما وقد نزلت الشرایع بحسب فهم المخاطب
علی العموم ولایسوغ ان یخاطب الحق عبیده بما یخرج عن ظاهر المفهوم فکما امرنا ان نکلم الناس بقدر عقولهم فلا نخاطبهم
ایضا کذلک الا بمقتضی مفهومهم ومعقولهم ولولم یکن المفهوم العام معتبرا من کل وجه لکان ساقطا وکانت الاخبارات
کلها مرموزة وذلک تدلیس والحق تعالی یجل عن ذلک فیجب الایمان بکل ما اخبر به من غیر تحکم عقلی ولاتاویل
فکری اذ لایعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون امنا به وحیث اقرت العقول بالعجز عن ادراک الحقایق
فعجزها عن ادراک حقیقة الحق احق فلا طریق لعقل عاقل ولاوجه لفکر مفکر ان یتحکم علی الذات الالهیة باثبات امرلها
او سلب حکم عنها الا باخباره عن نفسه فان الذات المطلقة غیر منضبطة فی علم عقلی ولا مدرکة بفهم فکری ولاسیما لا حکم
للحکم بامر علی امر الا بادراک المحکوم علیه وبالمحکوم علیه وبالحکم حقیقة وبحقیقة النسبة بینهما وهذا مقرر عقلا کشفا
وایاک تلبیس لاحد ان یتحکم بفکره علی اخبارات الحق عن نفسه ویاولها علی مایوافق غرضه ویلایم هواه فان الاخبارات
الالهیة مهما لم یرد فیها نص بتعیین وجه وتخصیص حکم فهی متضمنة جمیع المفهومات المحتملة فیها من غیر تعیین مفهوم دون
مفهوم وهی انما نزلت فی العموم علی المفهوم الاول وفی الخصوص علی کل مفهوم یفهمه الخاصة من تلک العبارة والحق انما
ذکر تلک العبارة عالما بجمیع المفهومات محیطا بها وجمیعها مراد له بالنسبة الی کل فافهم ولکن بشرط الدلالة
اللفظیة بجمیع وجوه الدلالة المذکورة علی جمیع الوجوه المفهومة عنها فی الوضع العربی او غیره ای لغة کانت تلک الاخبارات
بها لان للحق ظهورا فی کل مفهوم ومعلوم وملفوظ ومرقوم وفی کل موجود وموجود سواء کان من عالم الامر او من عالم
الخلق او من عالم الجمع فهو الظاهر فی الکل بالکل وهو عین الکل والجزء وکل الکل فهو الظاهر فی کل مفهوم بحسبه غیر
منحصر فیه ولا فی غیره من المفهومات وهو الباطن عن کل فهم ومفهوم الا من رزقه الله تعالی فهم الامر علی ما هو علیه
وهو ان یری ان العالم صورة الحق وهویة العالم هویة الاسم الظاهر وصورة العالم هو الاسم الظاهر وهویة
العالم هو الاسم الباطن وهو من حیث هو المطلق عن التقیید بالظاهر والباطن والحصر فی الجمع بینهما وهو الغیر المتعین المطلق
مطلقا فی عین تعینه بعین کل عین من اعیان العالم فافهم والله الملهم حضرت حق سبحانه وتعالی متجلی وظاهر است
در هر مفهوم ومدرک ومختفی است وباطن از هر فهم وادراک مگر از فهم کسی که همه عالم را صورت حق ومظهر هویت
او داند ودر مقام اضمحلال رسوم وآثار هستی موهوم خویش بحکم بی یبصر بی بصر حق مشاهده او در جمیع مظاهر تواند

بازنید

بایزید رحمه الله میگوید سی سالست که با حق سخن میگویم وخلق پندارند که با ایشان میگویم اما باید دانست که این فهم
نیز بحسب ظهور وتجلی حق است نه بحسب حقیقة از آنکه حقیقت وذات حق ابدا از مدارک فهوم
بیرون واز حیز احاطه افزونست نظم آن کو چون در اشارت نایدت دم مزن چون در عبارت نایدت
نی اشارت می‌پذیرد نی نشان نی کسی زو علم دارد نی عیان ومشاهده او بحسب ظهور وتجلی بر وجه تفصیل در جمیع مظاهر هم
نیز متعذر است زیرا که تفاصیل مظاهر حق سبحانه غیر متناهی است اگر چه بحسب امهات نهایت پذیر تواند بود والله اعلم
فص حکمة قدوسیة فی کلمة ادریسیة انما ذکر الشیخ رضی الله عنه ادریس بعد نوح لمناسبة مخصوصة بینهما
من حیث ان الصفة القدوسیة تلی الصفة السبوحیة فی المعنی والمرتبة فان السبوح هو المبراء المنزه عن ان یلم
بنقص والقدوس هو الطاهر المقدس عما یتوهم فیه من امکان تطرق نقص ما الیه بشینه واما سر اختصاص هذه
الصفة بادریس فلاجل ان الکمال الذی حصل له انما کان بطریق التقدیس وهو تنزهه وانسلاخه عن الکدورات
الطبیعیة والنقایص العارضة له من المزاج العنصری قدوس بمعنی مقدس است مشتق از تقدیس وتقدیس
در لغت تطهیر است ودر اصطلاح تطهیر حق از هر چه لایق جناب او نیست از امکان واحتیاج ونقایص کونیه
مطلق واز جمیع آنچه معدود باشد از کمالات نسبت با غیر او از موجودات مجرده وغیر مجرده زیرا که حق سبحانه
وتعالی وکمالات ذاتیه او اعلاست از هر کمال که مدرک گردد بعقل ووهم وخیال چنانکه اهل کمال در مخاطبه
جناب کبریا وجلال او گفته اند نظم ای پاک زنقص وای مبرا زعدم در وصف تو کی پیش نهد عقل قدم
کی کور بسمع دید الوان وصور یا کر بهر بشنود الحان نغم از آنکه کمالات منسوبه بغیر حق متنزل است از مقام
اصلی مقید وخارج از اطلاق حقیقی ومتفرع بر کمال الهی وقدوس از روی کیفیت وکمیت اخص است
از سبوح یعنی اشد واکثر است در تنزیه چنانکه در مقام تنزیه بحسب ذات میگوید جل الحق ان ینزه
ویشبه پس تنزیه میکنی از تنزیه وتشبیه واین اگر چه نوعی است از تنزیه ولی مبالغه در وی بیشتر است
چنانکه فنا عن الفنا ابلغ است از فناء وشاید که گویند تسبیح تنزیه است بحسب مقام جمع فقط وتقدیس
بحسب مقام جمع وتفصیل پس از روی کیفیت اکثر باشد ولهذا میگویند تنزیه نوح علیه السلام تنزیه
عقلی بود وتنزیه ادریس علیه السلام تنزیه عقلی ونفسی وچون این حکمت را از روی معنی ومرتبه مناسبتی
با حکمت متقدمه بود شیخ قدس سره هر دو را مقارن یکدیگر ساخت وچون ابلغ تاخیر اولی است
قدوسیه را از سبوحیه تاخیر کرد با وجود آنکه نوح علیه السلام بحسب زمان از ادریس متاخر است
واین حکمت را تخصیص با ادریس علیه السلام از آن جهت مناسب دید که ادریس مبالغه داشت در تطهیر
نفس خویش بریاضات شاقه ودر تقدیس از صفات حیوانیه تا روحانیت بر حیوانیتش غالب شد
وکثیر الانسلاخ گشت از بدن وصاحب معراج آمد واو را مخالطه با ملایکه وارواح مجرده دست داد وگویند
شانزده سال نخورد ونخفت تا عقل مجرد باقی ماند ولا نزل فیه علیه السلام انه رفع مکانا علیا وکان العلو علی قسمین

اشار رضی الله عنه الیهما بقوله العلو ای العلو المتفاهم جمهور الطوائف علوان احدهما علو مکان وما یقتضی نسبة العلو
المکانی الیه سبحانه هو مثل قوله تعالی الرحمن علی العرش استوی فان العرش اعلی الاماکن وهو مستو علیه بحسب ظهوره
فیه ومثل العماء المذکور فی قوله صلی الله علیه وسلم کان فی عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء فی جواب الاعرابی حیث
قال این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه ومثل السماء المذکور فی قوله تعالی وهو الذی فی السماء اله وفی الحدیث الوارد
بنزوله سبحانه کل لیلة الی السماء الدنیا وثانیهما علو مکانة ای مرتبة وما یقتضی نسبة علو المکانة الیه قوله کل شیء هالک
الا وجهه وقوله والیه یرجع الامر کله وقوله ءاله مع الله اذ البقاء مع هلاک الاشیاء وکونه مرجع الامور
والانفراد بالالهیة منزلة عظیمة ومکانة رفیعة لایمکن ان یکون فوقها مرتبة وقد یخص علو المکانة بولاة الامر کالسلطان
والحکام والوزراء والقضاة وکل ذی منصب ویسمی ماعدا ذلک بالعلو الصفاتی کعلو العلماء علی غیرهم بسبب
صفة العلم والاول فی معرض الزوال بخلاف الثانی ثم اعلم ان نسبة العلوین المکانی والمرتبی الیه سبحانه انما
هی بحسب المراتب والمظاهر والاسماء والصفات واما بحسب الذات فهو منزه عنهما اما تنزهه عن العلو المکانی
فواضح لعدم تحیزه واما التنزه عن علو المکانة فلان کل علی بمکانة فانه یتقید بها وان علوه انما یثبت فیها من حیث هی لا غیر
وهو سبحانه یتعالی عن ذلک فلا اشتراک بین الحق سبحانه وبین غیره فیما یفهمه الجمهور من العلو ولذلک قال سبحانه
سبح اسم ربک الاعلی بمعنی انه متی اضیف العلو الی الحق بحسب معتقدهم فالحق اعلی من ذلک والسر فیه ان الحق
فی کل متعین غیر متعین فکما ینتفی عنه الاشارة الحسیة ینتفی عنه الاشارة العقلیة فتقدس عما یتوهم فیه من الاشتراک
بسبب المفهوم من المعیة حیث اخبر انه تعالی مع کل شیء مع ان الاشیاء لا تخلو عن احد العلوین فهو سبحانه
مقدس عن مفهوم الجمهور من العلوین منزه عنه فعلوه حیازته الکمال المستوعب کل وصف وعدم تنزهه عما یقتضیه
ذاته من حیث احاطتها واتسام کل وصف بصفة الکمال من حیث اضافة ذلک الوصف الیه فاعلم ذلک
تعرف سر العلو الحقیقی الذاتی اللائق اضافته الی الحق وتنزهه عن العلوین المفهومین للجمهور المضافین الی الغیر والکاملون
موصوفون بالعلوین لانهم دایرون بین علم بالله وعمل له سبحانه فبعضهم یترقون فی مراتب العلم بالله کالعارفین
وبعضهم یتدرجون فی درجات العمل کالعباد والزهاد وبعضهم یجمعون بینهما کالکمل فالعمل الصالح الخالص للمکان
العلی یعنی انه ثمر العلو المکانی کالجنة ودرجاتها والعلم بالله للمکانة العلیة فانه یوجب العلو فی مراتب القرب
الی الله سبحانه وذلک لان المکانة للروح کما ان المکان للجسم والعلم روح العمل والعمل جسده فاقتضی کل منهما
بحسب المناسبة مایشبهه ویلائمه فعلو المکانة للعالم وعلو المکان للعامل ومن جمع بینهما فله العلوان اعیان ثابته که
عبارت از حقایق موجودات است صور علمیه ایست که موجود نیست مگر در علم حق و اعیان را دو اعتبار است
اول آنکه اعیان مرایای وجود حق و اسماء حق و صفات حق است دوم آنکه وجود حق مرآت اعیان ثابته است
پس باعتبار اول ظاهر نمیشود در خارج مگر وجودی که متعین است در مرایای اعیان و متعدد و متجدد
اعیان پس بر مقتضای این اعتبار غیر از وجود حق در خارج هیچ نیست و اعیان را ثبوتی بود در حضرت علم نه وجودی

از وجود

از وجود بشام اعیان ثابته نرسیده است واین بیان حال موحدیست که شهود حق بروی غالبست
ذره که چیست آینه خورشیدیست نظم از قمه عرش تا بایوان سماک وز طارم اوج تا بگلوره خاک
در دیده آنکو نظری دارد پاک وباعتبار دوم در وجود غیر از اعیان هیچ نیست و وجود حق که مرآت اعیانست
در غیب است و متجلی و ظاهر نیست مگر از ورای تتق غیب و سرادقات جمال و جلال و این بیان حال کسیست
که شهود خلق بروی غالب است و الی هذین الاعتبارین اشار من قال نظم
اندر نظر کمل ارباب فهوم خالق مشهودست و خلائق موهوم و اندر نظر طایفه محجوبان خلق است که ظاهرست و خالق مکتوم
اما محقق همیشه مشاهده هر دو مرآة میکند اعنی مرآت اعیان و مرآت حق و مشاهده صوری که در هر دو
مرآت است بی انفکاک و امتیاز نظم بنگر همه در خدا و در جمله خدا ما از حق و حق نیز زما نیست جدا
بل هرچه ببینی همه خلق است ز حق لا بل همه حق نه خلق بیند بینا پس از آن حیثیت که اعیان مرایای وجود حق اند
و در مرآت ظاهر نمیشوند مگر عین مرئی و صورت او موجودات مسمی بمحدثات صور تفاصیل حق است پس این
موجودات علیه لذاتها باشند زیراکه حق علی لذاته است لا بالاضافه پس در عالم ازین حیثیت یعنی از حیثیت
وحدت عین علو اضافت نیست بلکه علو همه عالم بذاتست اوست چه ظاهرش ظاهر حق است و باطنش
باطن حق و مجموع راجع بعین واحده که آن عین حق است نظم جز یکی نیست نقد این عالم
باز بین او بجلش مفروشش ولیکن اگرچه کل عالم را از حیثیت احدیت علو بالذاتست باعتبار دیگر که آن جهت
غیریت و اعتبار کثرتست علو اضافی حاصل است زیراکه تفاضل در وجوه وجودیه که مظاهر است ظاهر است
چه بعضی متصف اند بعلوم و احوال و بعضی بجهل و ضلال و درجات اول چون درکات ثانی متفاوت پس حاصل
باشد علو اضافی در عین واحده که ذات است از وجوه کثیره متفاضله و الی هذا اشار الشیخ رضی الله عنه بقوله واما
علو المفاضلة ای العلو الاضافی الذی یکون لبعض العالین فیه فضیلة علی بعض فقوله ای فما یقتضی نسبة الی الحق
سبحانه قوله تعالی وانتم الاعلون والله معکم حیث اثبت الاعلویة للمخاطبین واخبر انه معهم فی هذه الاعلویة
فیلزم اثبات الاعلویة له سبحانه فهذا العلو ای علو المفاضلة راجع علی تجلیه سبحانه وظهوره فی مظاهره المتکثرة
المتفاضلة لا الی احدیة ذاته فهو سبحانه فی تجل ما من تجلیاته اعلی منه فی تجل آخر منها فاذا تجلی بصفة التنزیه مثلا
مثل قوله لیس کمثله شیء فهو اعلی منه اذا تجلی بصفة التشبیه وفی التجلی بصفة التشبیه اذا تجلی بالصفات
الکمالیة فهو اعلی منه اذا تجلی بغیرها بحسب الظاهر والاول مثل قوله انی معکما اسمع واری حیث تجلی بصفتی
السمع والبصر الذین هما من الصفات الکمالیة والثانی مثل قوله جعت فلم تطعمنی حیث تجلی بصفة الجوع التی
هی من الصفات الغیر الکمالیة فظهر ان علو المفاضلة له سبحانه انما هو باعتبار کثرة التجلیات والاعتبارات
لا باعتبار احدیة الذات وان فی مرتبة الحاکم الاحدیة لیس العلو الذاتی الحقیقی لا الاضافی شیخ رضی الله
عنه در خصوص ظهور عین واحده را بوجوه کثیره تفهیما للطالبین و توضیحا للسالکین دو مثال واضح

ودو نفر لایح می نماید یکی آنکه مراتب ثانی بوجود آن خویش در می یابد که نفس را حدیثی هست که خود متکلم است بآن و خود سامع آن و خود عالم بآنچه خود گفت و خود شنید و دیگری را در میانه ازین گفت و شنید و علم نصیبی نه پس عینی واحده و ذاتی یگانه می یابیم یعنی نفس که بصور مختلفه بر می آید و بوجوه کثیره ظاهر می شود و شنوائی وگویائی و دانائی و از وی بحسب هر صورتی حکمی و اثری ظاهر میگردد و این کثرت وجوه و اختلاف احکام در وحدت حقیقی او مطلقا قادح نیست

نظم

هر لحظه رسد زمنی روحانی   صد نکته بگوش جان تراپنهانی
نی نی غلطم که در میان غیر تو نیست   خود گوئی و خود بنیوشی و خود دانی

همچنین وجود حق و هستی مطلق اگرچه بسبب اختلاف مرائی و مظاهر متعدد و متکثر می نماید فی حد ذاته بر همان وحدت حقیقی و بساطت اصلی خود است که ازلا بود و ابدا خواهد بود لا ینافی ظهوره فی الاشیاء و تعینه و تقیده بها و باحکامها من حیث هی وحدته واطلاقه عن القیود ولا غناه بذاته عن جمیع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه الجامع بین ما تماثل من الحقایق وتخالف من وجه فیأتلف وبین ما تنافر وتخالف من مختلف بتجلیه الوجودی ظهرت المخفیات وتنزلت من الغیب الی الشهادة البرکات اذ ... ظهر فی کل صورة وان لم یکن لا ینافی الیه صورة مثال دیگر آنکه واحد در مراتب اعداد و از اثنین الا ما لا نهایة له ظهوری دارد که در هر یک خاصیتی و فایده منسوب که در ان دیگر نیست وحقیقت هر یک مغایر حقیقت دیگریست و همه تفصیل مرتبه واحد میکنند یعنی مبین آنند که واحد است که درین مراتب بتکرار ظهور کرده است زیرا که اثنین دو واحد است و ثلثه سه واحد و همچنین جمیع اعداد که ان در هیئتی و صورتی مجتمع گشته است و از ان اثنان و ثلثه و غیرهما من الاعداد حاصل شده پس ماده اعداد واحد مکرر است و صورت اعداد هم واحد پس همه اعداد بواحد موجود شدند و واحد بر واحدیت خود ازلا و ابدا باقی است

گر مرد و گر زن موج بر آید صد بار   جمله یکیست لیک بتکرار آمد
در باغ عشق یک احدیت که بافت   شاخ و درخت و برگ و گل و خار آمد
یک عین متفق که جز او ذره نبود   چون گشت ظاهر این همه اغیار آمد
عکسی از زیر پرده وحدت علم زد   در صد هزار پرده پندار آمد
غیری چگونه روی نماید چو هرچه هست   عین دگر یکیست پدیدار آمده

فص حکمة مهیمیة فی کلمة ابراهیمیة الهیمان شدة العشق و موصفة تقتضی احد انجاز صاحبها الی جهة بعینها بل الی المحبوب فی ای جهة کان لا علی التعین وعدم امتیاز صاحبها بصفة مخصوصة تقیده وهذه المرتبة تحققت اولا فی الارواح العالیة المهیمة تجلی لهم الحق سبحانه فی جلال جماله فهاموا فیه وغابوا عن انفسهم فلا یعرفونها ولا غیر الحق وغلب علی خلقیتهم حقیقة التجلی فاستغرقهم واستهلکهم وثانیا من کمل الانبیاء فی ابراهیم علیه السلام حیث غلب علیه محبة الحق حتی تبرا عن ابیه فی الحق وعن قومه وذبح ابنه فی سبیل الله وخرج عن جمیع ماله مع کثرته المشهورة لله وایضا من شدة المحبة جعل یطلبه فی مظاهر الکواکب لظهور النوریة فیها ومن غلبة الهیمان قال لئن لم یهدنی ربی لاکونن من القوم الضالین ای الحایرین فی جمال الحق وعند کمال الهیمان فنی عن نفسه وتجلی له الحق فبقی بالحق فی مقام الجمع والفرق وادرکه فی مظاهر سماوات الارواح وارض الاجسام والاشباح فقال انی وجهت وجهی

للذی

للذی فطر السموات والارض بتجلیه الوجودی علیها وسریان ذاته فیها حنیفا مسلما فانیا عن الافعال والصفات والذات فی افعاله وصفاته وذاته وما انا من المشرکین المثبتین للغیر لوجدانی ذات الالهیة فی صور جمیع الاکوان بالکشف والعیان و همچنین هر یک را از کاملان که محبوبان حق و مجذوبان جمال مطلق اند بحسب اختلاف طبقات وتفاوت درجات ایشان نصیبی است از هیمان بعضی را در ابتدا در حال چون جذبه پیش از سلوک بود و بعضی را در انتهای کمال چون جذبه بعد از سلوک بود تا بدان جذبه بمقصد اقصی و مطلب اسنی رسیده انخراط در سلک مهیمین یابند و کانه الی هذا المقام اشار من قال

نظم

ای عشق منم از تو سرگشته و سودایی   و اندر همه عالم مشهور به شیدایی
در نامه مجنونان از نام من آغازند   زین پیش اگر بودم سردفتر دانایی
ای باده فروش من سرمایه جوش من   از تست خروش من نایم و تو نایی
سرمایه ناز از تو هم اصل نیاز از تو   هم وامق شیدایی هم دلبر عذرایی
گر زنده کنم جویی در من نفسی در دم   من مرده صد ساله تو جان مسیحایی
اول تو و آخر تو باطن تو و ظاهر تو   مستور ز هر چشمی در عین هویدایی

قد ظهر مما سلف وجه اختصاص حکمة التهیم بکلمة ابراهیمیة وانما قرنها بالکلمة القدوسیة لانه وجب ان یذکر بعد الصفات التنزیهیة السلبیة احکام الصفات الثبوتیة ومراتبها واول مظاهرها الانسانیة لتکمیل مرتبة المعرفة بالذات فان السلوب لا تفید معرفة تامة اصلا وکان الخلیل علیه السلام اول مرآة ظهرت بها احکام الصفات الالهیة الثبوتیة واول من حاز التخلق بها فله اولیة الظهور بالصفات الالهیة الثبوتیة بمعنی انه بحقیقته کسا الذات بالصفات ولهذه المناسبة ورد فی الصحیح ان اول من یکسی من الخلق یوم القیمة ابراهیم لانه الجزاء الوفاق ولما کان الخلیل علیه السلام متحققا بالفناء فی الحق سبحانه وکان للمتوهم ان یتوهم ان الفانی لا شیء محض واللاشیء یستحیل ان یتصف بالصفات الثبوتیة فکیف یتصف الخلیل علیه السلام بالصفات الالهیة الثبوتیة دفعه الشیخ رضی الله عنه بقوله لا بد ای مقام الفناء فی الله من اثبات عین العبد الفانی فیه وذاته اذ لیس المراد به بالفناء هنا انعدام عین العبد مطلقا بل المراد منه فناء جهة البشریة فی الجهة الربانیة اذ لکل عبد جهة من الحضرة الالهیة هی المشار الیها بقوله تعالی ولکل وجهة هو مولیها وذلک لا یحصل الا بالتوجه التام الی جناب الحق المطلق سبحانه اذ به یقوی جهة حقیته فتغلب جهة خلقیته الی ان تقهرها وتفنیها کالقطعة من الفحم المجاورة للنار فانها بسبب المجاورة والاستعداد لقبول الناریة والقابلیة المختفیة فیها یشتعل قلیلا قلیلا الی ان یصیر نارا فیحصل فیها ما یحصل من النار من الاحراق والانضاج والاضاءة وغیرها وقبل الاشتعال کانت مظلمة کدرة باردة وذلک التوجه لا یمکن الا بالمحبة الذاتیة الکامنة فی العبد وظهورها لا یکون الا بالاجتناب عما یضادها ویناقضها وهو التقوی عما عداها فالمحبة هی المرکب والزاد التقوی وهذا الفناء موجب لان یتعین العبد بتعینات حقانیة وصفات ربانیة وهو البقاء بالحق فلا یرتفع التعین منه مطلقا لفظ فنا و بقا و لفظ اند مستعمل میان این طایفه که گویند فلانی فانی شده است یا باقی شده است و بمعنی فنا و بقا نه آن خواهند که اهل لغت خواهند از بهر آنکه نزدیک اهل لغت باقی آنست که بوقت ثانی بقا یابد و ان بر دو گونه است بقاء الی مدة چون بقاء

دنیا و اهل او و بقاء زلال مدة چون بقاء آخرت و اهل او و بقاء حق تعالی و صفات او و فنا فانی نزدیک اهل لغت
آن باشد که او را بقا نماند و چون بقاء او را نهایتی آید او را فانی خوانند اما اهل اصول یعنی کلام چنین
گویند که بقا صفة باقی است و فنا صفة فانی نیست از بهر آنکه باقی شی باشد و شی را صفت روا باشد
اما فانی لاشی باشد و لاشی را صفت محال باشد وجود موصوف باید تا صفت بوی قایم گردد پس مراد
بفنا و فانی گشتن عدم است اما نزدیک این طایفه فنا و بقا را معنی دیگر است از بقا بقاء ذات چیزی
نخواهند بقاء صفات او خواهند و از فنا فناء ذات چیزی فناء صفات او خواهند بآن معنی که مراد
از هر چیزی عین آن چیز نیست لکن معنی آنست که چون این معنی در آن چیز موجود باشد آن چیز را نام بقا دهند
از بهر آنکه مقصود از آن چیز حاصل است و چون از آن چیز معدوم گردد آن چیز را فانی خوانند از بهر آنکه
مقصود از وی این در تعارف ظاهر است که چون کسی پیر و ضعیف گردد گوید من نه آنم که بودم هم همانست لکن
صفات دیگر شده است کذا فی شرح التعرف فناء ممکن در واجب باضمحلال آثار امکانست نه انعدام حقیقت
او چون اضمحلال انوار محو شده در نور آفتاب **بیت** چراغ آنجا که خورشید منیرست — میان بود و نابود اسیرست
شیخ جنید فرموده است المحدث اذا قورن بالقدیم لم یبق له اثر **بیت**
چون تجلی کرد اوصاف قدیم — پس بسوزد وصف حادث را گلیم
واضمحلال آثار امکان در لطیفه انانیت عارف باشد
در هوش و ادراک او نه در جسم و روح و بشریت او اگر چه بحکم و لا ارض من کلا پس اگر ام نصیب
اینها را نیز حظی باشد **بیت** ای برادر تو همین اندیشه — مابقی تو استخوان و ریشه
پس تو آن هوشی و باقی هوش پوش — خویشتن را گم مکن یاوه مکوش
وحینئذ ای وحین اذ اثبت عین العبد حال الفناء فی الله
و بقی ببقائه سبحانه و لم ینعدم مطلقا یصح ان ینضاف الیه الامور و یکون الحق سمعه الذی به یسمع و بصره الذی به
یبصر و لسانه الذی به ینطق و یده التی بها یبطش و رجله التی بها یمشی فیعم الحق سبحانه و تعالی قواه ای قوی العبد
الظاهرة و الباطنة و جوارحه و اعضاءه البدنیة بهویته الساریة فی الموجودات کلها علی المعنی الذی
یلیق ذلک المعنی به سبحانه تشیر رضی الله عنه الی ما خطر لبعض المحجوبین ان الحق تعالی اذا کان عین
سمع او بصر او غیر ذلک کان محدودا لحده و هو غیر محدود فنبه علی ان عموم الحق قوی مطلق العبد جوارحه
انما یکون علی وجه یلیق به سبحانه و هو ان محیط بالکل و مستغرق الکل غیر منحصر فی الکل لم یغادر صغیرة و لا کبیرة
الا احصیها بعینه فکان عینها و لم یتعین بشیء عین علی التعیین فلم تحدد بحد مخصوص علی التخصیص و التمییز فلم
یدرکه حد و لم یبلغه حصر و ان کان محدودا بالکل حد فانه غیر محصور فی ذلک فافهم ان شاء الله العزیز و هذه ای
کون الحق سمع العبد و بصره و عمومه سایر قواه و جوارحه نتیجة حب النوافل و قربها فی السیر المحبی و تقدم
السلوک علی الجذبة و سبق الفناء علی البقاء حیث یتجلی الحق بالاسم الباطن و یکون آلة لادراک العبد
المتجلی له و اما حب الفرایض و قربها ای نتیجتها فی السیر المحبوبی و تاخر السلوک عن الجذبة و تقدم البقاء

الاصلی

الاصلی علی الفناء حیث یتجلی الحق سبحانه بالاسم الظاهر و یکون العبد المتجلی له آلة لادراک الحق المتجلی فهو
ان یسمع الحق بک علی ان یکون المدرک هو الحق سبحانه و انت آلة لادراکه و یبصر بک کذلک و اما حب
النوافل فهو ای نتیجته ان تسمع به و تبصر به علی ان یکون الحق سبحانه آلة لادراکک علی عکس قرب الفرایض
اعلم ان الوجود الحق هو الاصل الواجب و هو الفرض و وجود العالم هو العبد نفل و فرع علیه فاذا ظهر الحق
خفی فیه العبد فکان العبد سمع الحق و بصره و سایر قواه و جوارحه کما قال صلی الله علیه و سلم ان الله قال علی لسان
عبده سمع الله لمن حمده هذه ید الله و الید ید محمد صلی الله علیه و سلم و کذلک هو الرای حقیقة فی اذ رمیت
فیده ید الحق و هو الرای لنفیه الرمی عن محمد صلی الله علیه و سلم فی قوله و ما رمیت و اثباته الرمی للحق سبحانه بقوله
و لکن الله رمی هذا قرب الفرایض و اما قرب النوافل فهو کون الحق سبحانه مجولا فی انیة العبد مستورا باطنا فیه
فهو سمع العبد و بصره و لسانه و سایر قواه حال از دو امر خالی نیست یا حق ظاهر است و خلق باطن یا خلق ظاهر است
و حق باطن اگر تجلی اسم الظاهر را بود خلق مختفی و باطن گردد و حق ظاهر باشد و درین مرتبه بنده سمع و بصر
حق گردد چنانچه در تقرب الی الله بالفرایض است و اگر تجلی اسم الباطن را باشد حق در خلق مختفی گردد و خلق
ظاهر باشد و درین مرتبه حق سمع و بصر و ید و رجل بنده گردد چنانچه در تقرب الی الله بالنوافل است
اعلم ان مراتب القرب التی هی العلة الغایة لرفع الموانع من وجه الغایة بالجذبة و الهدایة بالسلوک
منحصرة فی رتب اربع اولیها رتبة المحبة المترتبة علی الجذبة المعنیة بقوله و لا یزال العبد یتقرب الی بالنوافل
حتی احبه و الثانیة رتبة التوحید المبنیة علی المحبة المعنیة بقوله فاذا احببته کنت سمعه و بصره و الثالثة رتبة المعرفة المعنیة
بقوله فبی یسمع و بی یبصر و بی یعقل المعبر عنها فی لسان القوم بمقام البقاء بعد الفناء و الرابعة رتبة التحقیق و هی رتبة
الخلافة و الکمال المشتملة علی الجمع الجامعة بین البدایة و النهایة و احکامها و احکام الجمع و التفرقة و الوحدة و الکثرة
و الحقیة و الخلقیة و العبدیة و الاطلاق عن حصور من غیر غیبة و یقین بلا ریبة ثم فوق کل ذلک طور الاکملیة
المختصة بالحضرة المحمدیة صلی الله علیه و علی آله و سلم فقد رک انت بالنوافل ای بسبب القرب الحاصل منها
حیث کان الحق سبحانه آلة لادراکک علی قدر استعداد المحل الذی هو انت لتجلی الحق فیه بصبغة السمع و البصر
و غیرهما فان تجلیه سبحانه بای صفة کان لیس الا بمقدار استعداد المتجلی له لا علی ما هو علیه فی حد ذاته فان ذلک
لا یسعه مجلی و لا یضبطه مظهر کیف و لو لم یکن الامر کذلک لزم ان یکون کینونة الحق سمع عبده و بصره و عقله
واقعة علی نحو ما هو الحق علیه فی نفسه فیری العبد اذن کل مبصر و یسمع کل مسموع سمع الحق و بصره و لزم ایضا
ان یعقل کل ما عقله الحق و علی نحو ما عقله و من جملة ذلک بل الاجل من کل ذلک عقله سبحانه ذاته علی ما هی
علیه و رویته لها کذلک و سماعه کلامها و کلام سواها ایضا کذلک و هذا غیر واقع لمن صح له ما ذکرنا و لمن تحقق باعلی المراتب
و اشرف الدرجات فما الظن بمن دونه و یدرکک الحق سبحانه بک حیث تکون آلة له سبحانه بالفرایض
ای بسبب القرب الحاصل منها و فی بعض النسخ و تدرک بصیغة الخطاب و حینئذ یکون من قبیل اسناد

الفعل الى الآلة اى مدرك الحق بك او مدرك انت حيث كون الآلة لا دراكه كل مدرك من غير اختصاص بشيء
دون شئ لان المدرك حينئذ هو الحق سبحانه فيسر حكم احاطته الى الآلة قال الشيخ رضى الله عنه اذا كنت مع الحق ايما
كان كهو معك اينما كنت فات الرجل وهذا من قرب الفرايض ولا يخفى عليك ان تلك الاحاطة الادراكية لا يمكن
وقوعها الا بالتدريج والقوة لا دفعة وبالفعل لما مر آنفا فافهم فانه دقيق وبالتامل حقيق والله ولى الهداية والتوفيق
فص حكمة حقية فى كلمة اسحقية لما كان اخص احكام الصفات السلبية سلب الكثرة عن وحدت الحق سبحانه كانت
الموجودات الصادرة عن الحق من حيثية الصفات السلبية التنزيهية اقربها نسبة الى الوحدت وابعدها من مرتبة
الظهور وهى الارواح بخلاف الصفات الثبوتية فانه يجب ان كون الموجودات الصادرة عن الحق من حيثها
اقرب نسبة الى الظهور واتم تحققا به وقد سبق ان اول حامل وظاهر باحكام الصفات الثبوتية الخليل عليه السلام
فلزم ان يظهر فى ولده الذى هو نتيجته حكم عالم المثال الذى اذا اعتبر مطابقته الواقع سمى حقا فلذلك وصفت تلك الحكمة
بالحقية واختصت الحكمة بالحقية الحقية بالكلمة الاسحاقية وقرن فصها بالفص الابراهيمى اين حكمت را حكمت
حقيه از ان مسمى كردانيد كه خواب ابراهيم عليه السلام در حق او محقق گشت از چند جهت يكى تلقى
نمودن او اين امر خطير را بوجهى منبسط وقبولى تام ودیگرى فدا فرستادن حق تا خواب خليل محقق كردد وديگر آنكه
ارادت حق درين واقعه ابتلاى خليل بود بظهور صورت تسليم ذبح بود در دو محقق گشت وايضا اسحق رؤياى ابراهيم
را عليه السلام حق ديد وگفت يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين وچون خيال مقيد
مثال وانموذج عالم مثال مطلق است واين مر احدى را حاصل است پس هر كس بملاحظه اين مقيد را اطلاق
تواند برد واز ادراك كيفيات فرع اطلاع بر اصل حاصل تواند كرد لا جرم شيخ رضى الله عنه مثال مطلق را توضيح نموده
و بذكر حضرت خيال مقيد اختصار نمود پس گفت اعلم ان حضرت الخيال يعنى المرتبة الجامعة للصور المرتسمة
فى القوة المتخيلة المتصلة بنشأة الانسان واى متخيل كان وتسمى مثالا مقيدا ايضا كما تسمى عالم المثال خيالا مطلقا
ونسبتها الى حضرت المثال نسبة الجداول الى النهر العظيم الذى منه تفرعت هى الحضرت الجامعة الشاملة لكل شئ
موجود فى الخارج ولكل غير شئ موجود فيه يعنى الموجودات والمعدومات كلها فلها اى لحضرت الخيال على الكل
اى على كل واحد من الموجود والمعدوم حكم التصوير وقدرة عرضها على النفس فى صور المحسوسات نوما بالنسبة
الى عموم الناس ويقظة بالنسبة الى بعضهم سواء كان مع الغيبة عن الاحساس ام لا اهل خلوت را گاه
گاه در اثناى ذكر و استغراق در ان حالتى اتفاق افتد كه از محسوسات غايب شوند و بعضى از حقايق
امور غيبى بر ايشان كشف شود چنانكه نايم در عالم نوم و متصوفه از ا واقعه خوانند وگاه بود كه در حال حضور
بى آنكه غايب شوند اين معنى دست دهد و از ا مكاشفه خوانند و واقعه با نوم در اكثر احوال مشابه و مناسبت
و از جمله واقعات بعضى صادق باشد و بعضى كاذب همچنانكه منامات و مكاشفه هرگز كاذب نبود چه مكاشفه
عبارتست از تفرد روح بمطالعه مغيبات در حال تجرد از غواشى بدن و در بيشتر وقايع و منامات نفس با روح

مشارک

مشارك بود و در بعضى مستقل وصدق صفت روح وكذب صفت نفس مكاشفات همه صادق باشند
و واقعات ومنامات بعضى صادق و بعضى كاذب وهى اى حضرة الخيال والصور المرتسمة فيه كلها صدق مطابق
للواقع بشرط ان يكون انطباعها فى الخيال من الجهة العلوية او القلب النورانى لا من الجهة السفلية فان المعنى الكلى العقلى
تنزل من ام الكتاب الى عالم اللوح المحفوظ وهو بمثابة القلب للعالم ومنه الى عالم المثال فيتجسد فيه ثم الى عالم الحس فيتحقق
فى الشاهد وهو المرتبة الرابعة من الوجود النازل من العالم العلوى الى العالم السفلى ومن الباطن الى الظاهر ومن العلم الى
الكون والخيال من الانسان هو عالم المثال المقيد كان عالم المثال هو الخيال المطلق اى خيال العالم فللخيال الانسانى وجه الى
العالم المثال لانه منه فهو متصل به ووجه الى النفس والبدن وكلما انطبع فيه نقش من هذه الجهة السفلية وتمثلت
فيه صورة كانت ذلك محاكاة لهيئة نفسانية او هيئة مزاجية او لبخار يرتفع الى مصعد الدماغ كالمحرورين واصحاب
الماليخوليا ولا حقيقة له وتسمى اضغاث احلام وكلما انطبعت فيه صورت من الجهة العلوية اى من عالم المثال او من
القلب النورانى الانسانى فيتجسد فيه كان حقا سواء كان فى النوم او فى اليقظة وتنقسم الصور المرتسمة فى حضرت
الخيال قسمين قسم مطابق للصورة حضرت الخيال الصورة الكائنة من خارج اى من خارج ما فى حضرت الخيال يعنى تكون
الصورة الخارجية مطابقة للصورة القوة المتخيلة وهو اى القسم المطابق هو المعبر عنه بالكشف المجرد عن تصرفات القوة
الخيالية وقسم آخر غير مطابق للصورية الصورة من خارج لان القوة المصورة تصرفت والبستة صورة مناسبة
له وان لم يكن مطابقة وهذا القسم يسميه بعضهم بالكشف المخيل وفيه اى فى القسم الغير المطابق يقع التعبير وهو الجواز من صورة ما رآه
الى امر آخر بسبب يكى از واقعه ومنام منقسم بسه قسم قسم اول كشف مجرد و آن چنان بود كه ديده روح مجرد از خيال
صورت حالى كه هنوز در حجاب غيب بود در حال خواب يا واقعه مطالعه كند وبعد از ان همچنانكه ديده باشد بعينها در عالم
شهادت واقع شود يا از حجاب غيب بعالم شهادت آمده باشد ولكن نسبت با بيننده از هنوز حكم غيب دارد
بسبب غيبت ان از حس ظاهر او چنانكه مثلا كسى بخواب بيند كه فلان جاى دفينه ايست برين صورت چون باز جو
بهمان صفت بيابد واين معنى اگر بطريق مشاهده ادراك افتد مدرك آن بصيرت روح بود واگر با استماع هواتف
و القا سمع معلوم شود واسطه ادراك ان سمع روح بود چنانكه وقتى در بغداد درويشى بود كه طريق توكل سپردى
و راه سوال مسدود داشتى روزى احتياجش بغايت رسيد خواست كه فتح الباب سوال كند پشيمان شد
با خود گفت حالى كه با حق سبحانه چندين گاه بسر برده ام اكنون نقض آن نكنم شب بخواب ديد كه هاتفى آواز
داد كه فلان جاى خرقه ازرق نهاده است و درى قراضه چند زر بسته بر دار و در مصالح خود صرف كن درويش
بهمان جاى رفت و آن خرقه را بهمان وصف يافت ومثل اين قسم در واقعات حكايت آن درويش است
كه مجاور مكه دوستى داشت در بغداد خبر وفات او شنيد متالم شد خواست كه بتحقيق معلوم كند نفسى غايب شد
در واقعه ديد كه آن دوست درميان بازار بغداد بر استرى نشسته چون باز آمد ياران را از صورت واقعه خبر داد
بعد از تفحص بليغ معلوم شد كه حال آن دوست در آن وقت بر همان صفت بود و اين درويش حكايه كه ذكر در ان حال

او زمطرقه انكار ان تعذر او بكوشش من رسيده و درين قسم كذب صورت نبندد و اصلا چه روح درين كشف متفرد بود وكذب
از و منتفى اما قسم دوم از اقسام نوم و واقعه كشف مخيل است و آن چنان بود كه روح انسانى در خواب يا واقعه بعضى
از مغيبات دريابد و نفس بحسب تعلق بدو با وى دران مشاركت و مداخلت نمايد و بقوت متخيله آنرا از خزانه كسوت
صورتى مناسب از محسوسات در پوشانند و دران كسوتش مشاهده كند پس معبر يا شيخ در تعبير و تفسير آن بوجه
مناسب از صورت خيال عبور كند و حقيقت آنرا كه مدرك روح بود دريابد و بيان كند و درين قسم امكان مداخلت
كذب باشد ولكن كذب محض دران صورت نبندد بسبب آنكه از ادراك روح خالى نباشد پس اگر در حال ادراك
روح خواطر نفسانى با مدرك روحانى منضم شود و متخيله جز حقايق مدركات روح را لباس خيالى نپوشاند آن واقعه يا خواب
صادق بود و اگر بعضى از خواطر نفسانى با مدركات روحانى پيوندد و متخيله جمله را كسوتهاى خيالى پوشاند بعضى از آن صادق
بود و بعضى كاذب پس معبر بقوت علم تعبير حقايق مدركات روحانى را از شوايب خواطر نفسانى منقح و خالص گرداند
و آنرا تعبير كند و اما قسم سيم خيال مجرد بود و آن چنان بود كه خواطر نفسانى بر دل غلبه كند و بغلبه آن روح از
مطالعه عالم غيب محجوب ماند پس در حال نوم يا واقعه آن خاطر قوى تر گردد و متخيله مر كى را كسوتى خيالى در پوشاند و مشاهد
افتد يا صور آن خواطر بعينها بى تصرف متخيله و تلبيس روحانى مشاهد شود چنانكه كسى را بجهت خاطر گنج يافتن
غالب بود در خواب بيند كه گنجى يافت يا مرتاضى كه داعيه قبول خلق او را بر آن باعث بود در واقعه بيند
كه مسجود خلايق است معبران گفته اند كه اين مشاهده آرزوى نفس است كه بر بيننده مصور گشته لاجرم آنرا اعتبارى
نكنند و اين اگر در خواب افتد اضغاث احلام خوانند و اگر در واقعه واقعه كاذبه و درين قسم صدق
اصلا صورت نبندد چه نفس باستقلال منشئ آن خواطر بود و صدق از صفات روح و للصدق والاصابة
اسباب بعضها راجع الى النفس وبعضها الى البدن وبعضها اليهما جميعا اما الاسباب الراجعة الى النفس كالتوجه التام الى الحق
سبحانه والاعتقاد بالصدق وميل النفس الى العالم الروحاني العقلي وطهارتها عن النقايص وتجردها عن الشواغل
البدنية واتصافها بالمحامد لان هذه المعاني توجب تنورها وتقويها وبقدرها تقويت النفس وتنورت تقدر على خرق
العالم الحسي ورفع الظلمة الموجبة لعدم الشهود وايضا تقوى المناسبة بينها وبين الارواح المجردة لاتصافها بصفاتها فيفيض عليها
المعاني الموجبة للانجذاب اليها من تلك الارواح فيحصل الشهود التام ثم اذا انقطع حكم ذلك الفيض ترجع الى الشهادة
متصفة بالعلم منتقشة بتلك الصور بسبب انطباعها في الخيال والاسباب الراجعة الى البدن صحته واعتدال مزاجه الشخصي
ومزاجه الدماغي والاسباب الراجعة اليهما الاتيان بالطاعات والعبادات البدنية والطهارات واستعمال القوى
والآلات بموجب الاوامر الالهية وحفظ الاعتدال بين طرفي الافراط والتفريط فيه ودوام الوضوء وترك الاشتغال
بغير الحق دايما بالاشتغال بالذكر وغيره خصوصا من اول الليل الى وقت النوم واسباب الخطاء ما يخالف ذلك
من سوء مزاج الدماغي واشتغال النفس باللذات الدنيوية واستعمال القوى المتخيلة في التخيلات الفاسدة والانهماك
في الشهوات والحرص على المخالفات فان كل ذلك ما يوجب الظلمة وازدياد الحجب فاذا اعرضت النفس

من الظاهر

من الظاهر والى الباطن بالنوم يتجسد لها هذه المعاني فتشغلها عن عالمها الحقيقي فيقع مناماته اضغاث احلام لا يؤبه بها ويرى
المخيلة المتخيلة بعينه والناس منا اى فى معرفة القسم الثانى من المنامات على قسمين احدهما عالم بموطن الرؤيا يعلم ما اراد
الله سبحانه بالصور المرئية كنبينا صلى الله عليه وسلم حيث اتى فى المنام بقدح لبن فشربه حتى خرج الرى من اظفاره
ثم اعطى فضله عمر فقيل ما اولته يا رسول الله قال العلم وما تركه لبنا على صورة ما راى لعلمه بموطن الرؤيا وما تقتضيه من التعبير
وهذا العلم لا يحصل الا بانكشاف رقايق الاسماء الالهية والمناسبات التى بين الاسماء المتعلقة بالباطن وبين الاسماء التى
تحت حيطة الظاهر لان الحق سبحانه انما يهب المعانى صورا بحكم المناسبة الواقعة بينهما لا جزافا كما يظن المحجوبون ان الخيال
يخلق تلك الصور جزافا فلا يعتبرون ويسمونها اضغاث احلام بل المصور هو الحق من وراء حجابية الخيال ولا يصدر منه
ما يخالف الحكمة فمن عرف المناسبات التى بين الصور ومعانيها وعرف مراتب النفوس التى تظهر الصور فى حضرة
خيالاتهم يعبرها بعلم التعبير كما ينبغى ولذلك تختلف احكام الصورة الواحدة بالنسبة الى اشخاص مختلفة المراتب
وهذا الانكشاف لا يحصل الا بالتجلى الالهى من حضرة الاسم الجامع بين الظاهر والباطن وثانيهما متعلم غير عالم بما اراد الله
سبحانه بتلك الصور لكنه متاهل مستعد للترقى الى مرتبة العلم والعالم يصدق فى الرؤيا اى توفى حقها من قولهم صدق
فى القتال اذا اوفى حقه وفعل على ما يجب وعليه قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله اى حققوا العهد بما اظهروه من افعالهم
والمتعلم يصدق الرؤيا اى ياخذ الصور المرئية صادقة مطابقة لما فى نفس الامر فما يجب عليه ويجتهد فى تحققها حتى يعلم
الحق انه ما اراد واى امر اشار بتلك الصورة المرئية التى جلى الحق سبحانه وكشفها له فى المنام كالخليل صلوات الله
عليه حيث راى فى المنام انه يذبح ابنه وكان كبش ظهر فى صورة ابنه فصدق الرؤيا ولم يعبرها لان الانبياء والكمل
اكثر ما كانوا يشاهدون الامور فى عالم المثال المطلق وكل ما يرى فيه لا بد ان يكون حقا مطابقا للواقع فظن عليه السلام
انه كشف فيه فلم يعبرها فصدق منامه فخلصه الله سبحانه ان المراد بصورة ابنه هو الكبش اعلم ان عالم المثال المقيد
وهو عالم الخيال اذا شوهدت فيه صورة وتجسد له المعنى او الروح فى صورة مثالية او خيالية ثم اذا رجع الى الحس
وشاهد حقية ذلك على الوجه المشهود فقد جعله الله حقا اى اظهر حقية ما راى فى الوجود العينى حسا فان الخيال لا حقية له ولا ثبات
كما قال يوسف عليه الصلوة والسلام هذا تاويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وكان هذا حال ابراهيم عليه الصلوة
والسلام فى مبدأه فكان لا يرى رؤيا الا وجد مصداقها فى الحس ورأى حقيتها عينا فكان عليه السلام لا يأول
رؤياه وهو نوع من الكشف الصورى وسر ذلك ان الوارد اذا نزل من الخارج على القلب ثم انعكس من القلب
الى الدماغ فصورته القوة المصورة فى المتخيلة وجدته خرج على صورة الواقع لان عاكس العكس مطابق للصورة
الاصلية فشاهد صاحب الكشف المذكور شاهد الوارد مطابقا للصورة الاصلية على ما رآه فى عالم الخيال وكان
مشاهد ابراهيم عليه السلام على هذا وقد تعود لذلك ثم لما نقله الله سبحانه الى مقام من وسع قلبه الحق وصار
محل الاستواء الالهى فلا ينطبع فى قلبه غالبا امر من خارج بل من قلبه لكون المنبع والانطباع الاول فى الدماغ فانبعث
الوارد يعنى القربان من قلبه الى المتخيلة فصورت له المصورة ذلك القربان وهو الكبش على صورة اسحاق

عليه السلام لمناسبة واقعة بينهما وهي استسلامه لوجه الله وانقياده لاحكامه وايضا كان الكبش صورة السر
اوجب عليه القربان وهو استسلامه لله وفناؤه فيه والولد سر ابيه وحيث كان الانقطاع والانعدام يظهر بصورة
الاصل فاحتاج الى التاويل المعرب عن الامر المراد بذلك التصوير على نحو انبعاثه من القلب فلما استيقظ عليه
السلام لم يعبر رؤياه بمقتضى الموطن بل جرى على سيرته الاولى على ما اعتاده وكان مشهد اسحق عليه السلام ايضا من
هذا القبيل فلما قال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك اي اسوة قربانا قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله
من الصابرين فص حكمة علية في كلمة اسمعيلية انما خصت الكلمة الاسماعيلية بالحكمة العلية لما شرف الله
سبحانه اسماعيل عليه السلام بقوله وجعلنا له لسان صدق عليا ولانه كان صادقا في الوعد وذلك دليل
على علو الهمة في الفعل والقول وايضا كان كالوعاء الحامل لسر الكمال المحمدي الذي نسبته الى الذات الحق اتم كما
ان اسحق كان وعاء لاسرار الاسماء التي كان الانبياء مظاهرها والاشارة الى ذلك من القرآن العزيز
قوله تعالى في سورة العنكبوت في قصة الخليل عليه السلام ووهبنا له اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب
فكل نبي هو مظهر اسم من الاسماء والكتاب ههنا الامر الجامع للشرايع وانفراد اسمعيل نبينا عليهم السلام الجامع لخواص
الاسماء بشريعة جامعة لاحكام الشرايع فكان له علو بالنسبة الى بقية اولاد الخليل عليهم السلام وچون اسمعيل
عليه السلام مظهر اسم العلي بود وان اسميست از اسماء ذات شيخ رضي الله عنه خواست تا در مرتبه كه آن
اسم راست احديت ذاتيه واحديت كثرت اسمائيه درين حكمت بيان كند فقال مبتديا بالنفي اي بيانها وجود العالم
الذي لم يكن كما قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن معه شيء ثم كان اي وجد بتكوين الحق اياه وايجاده له
بحسب ما فيه من الاعيان والحقايق القابلة للتجلي الوجودي والفيض الجودي نسبا كثيرة متعلقة في موجده سبحانه واسما
وصفات او غير ذلك ما شئت من العبارات فقل اذ لا مشاحة فيها لا بد في وجود العالم من ذلك اي من تحقق
الكثرة الاسمائية في موجده سبحانه وبالمجموع اي بمجموع تلك النسب واحدية كثرتها كون وجود العالم لا باعتبار احدية
الذات لان الواحد من حيث هو واحد لا يكون منبعا للكثرة من حيث هي كثرة اذ لا يصح ان يظهر من شيء كان ما
كان ما يضاده من حيث الحقيقة ولا خفاء في منافاة الوحدة الكثرة والواحد للكثير فيتعذر صدور احدهما عن الآخر من الوجه
المنافي لكن للواحد والوحدة نسب متعددة وللكثرة احدية ثابتة فمتى ارتبطت احديهما بالاخرى او اثرت فبالجامع المذكور
وصورته فيما يتوهم بيانه ان للواحد حكمين احدهما كونه واحدا لنفسه بحسب من غير تعقل ان الوحدة صفة له او اسم
او نعت او حكم ثابت او عارض او لوازم بل بمعنى كونه هو لنفسه هو وثانيهما هو كونه يعلم نفسه بنفسه ويعلم انه يعلم ذلك
ويعلم وحدته ومرتبته وكون الوحدة نسبة ثابتة له او حكما او لازما او صفة لا يشارك فيها ولا يصح لسواه وهذه النسبة
انتشت الكثرة من الواحد بموجب هذا التعدد النسبي الثابت من حيث ان معقولية نسبة كونه يعلم نفسه بنفسه وكونه
واحد الذات لا شريك له في وجوده مغايرة لحكم الوحدة الصرفة فالتعدد بالكثرة النسبية اظهر التعدد العيني واذ قد نبهنا
على مرتبة الوحدة فلننبه على مرتبة الكثرة ايضا فنقول الكثرة على قسمين احدهما كثرة الاجزاء والمقومات التي تلتئم منها الذات

كجزئي المادة والصورة والجوهر والعرض بالنسبة الى الجسم على اختلاف المذهبين وكالاجناس والفصول بالنسبة
الى الانواع الحاصلة منها وبالجملة كثرة يفتقر اليها اولا ويتصور حصول الشيء منها ثانيا والقسم الثاني كثرة لوازم الشيء وهو ان
يكون الشيء الواحد في نفسه الوحدة الحقيقية او المركب من اجزاء او مقومات تلزمه بعد وجوده كيف ما كان معان
واوصاف في ذاته ولا يكون ذاته ملتئمة منها سواء كان في نفسه ملتئما من غيرها او لم يكن بل تتبع ذاته ضرورة ووجودها
بحيث لا يتصور وجود ذلك الشيء او تعقله الا ويلزمه تلك المعاني كالستة مثلا التي لا تتصور وجودها الا ان يكون
زوجا لا ان الزوجية جزء من اجزاء الستة بل هي لازمة لها لزوم اضطرار وتاخر في الرتبة ويتضمن ايضا معقولية النصف
والثلث ومن هنا يتنبه الفطن الذي لم يبلغ درج التحقيق لمعرفة سر الاحاطة مع كون المحيط ليس ظرفا للمحاط به ولا المحاط
به جزءا من اجزاء المحيط وكون الصفات اللازمة غير قادحة في احديته وغير ذلك فالعالم بكثرته الحقيقية ووحدته النسبية
موجود وصادر عن موجد احدي الذات اي واحد بالوحدة الحقيقية الذاتية منسوب اليها احدية الكثرة النسبية و
جمعيتها من حيث الاسماء والصفات لان حقايق العالم تطلب ذلك المذكور من احدية الكثرة الاسمائية وجمعيتها
منه اي من موجده سبحانه وذلك لان الموجودات كلها وان كانت تحت ربوبية الاسم الله والالهية والاسم هو
رب الارباب ولكن لكل جنس جنس ونوع نوع وشخص شخص له حصة خاصة من مطلق ربوبية الله ربه بها
ولا يصلح لتربيته الا هي همه موجودات اگرچه در تحت ربوبيت الله اند كه رب الارباب است اما هر جنسي
ونوعي وشخصي را حصه خاص هست از مطلق ربوبيت كه مربي ومقوم اوست كه جز آن او را نشايد كه تربيت
كند مثلا در علويات مريخ را از رب الارباب كه الله است تربيت از جهت صفات قهريه كه ان غلبه وشدت
وبطش واستعلا واستيلا وقتل وفتك وهتك وامثال آنست رسيد واين حقايق بربوبيت مريخ برخاستند
وتعين ربوبيت خويش بنسبت با مريخ از اسماء الهيه كه ان القوي والقادر والقاهر والشديد الغالب وغير آنست
درخواستند ودر سفليات هر چيز را كه تعلق بمريخ داشت بهمين صفات بيار استند چنانكه ربوبيت مشتري از علم
وحلم وعدل وصلاح وعفت ورأفت ولطف رسيد واين حقايق بربوبيت مشتري قيام نمودند واز
اسماء لطيفه مثل العليم الحليم العدل اللطيف الرحيم الرؤف تعين ربوبيت ايشان باتمام انجاميد ودر سفليات هرچه
متعلق بمشتري بود از ان تربيت وانتظام يافت پس مريخ ومشتري بمثل مظهر اسم الله باشند لكن من
حيث الربوبية الخاصة ثم ان العالم ليس بواجب فهو ممكن لانه ان لم يكن ممكنا فهو ممتنع واذا كان ممتنعا ما حصل له
للوجود لكنه قابل للوجود فهو ممكن والممكن نسبتا طرفي الوجود والعدم اليه متساويتان فلا بد في وجوده من فاعل
يرجح جانب وجوده على عدمه ومن قابلية من جانبه فما وجد العالم الذي ثبت امكانه الا عن امرين عن اقتدار
الهي منسوب اليه اي الى موصوفه يعني الذات الالهية ما ذكرناه من احدية كثرة الاسماء والصفات ليرجح جانب
وجوده على عدمه وعن قبول لصفة الوجود من جانبه فانه لو لم يكن قابلا للوجود لم يكن ممكنا فلا يتمكن الفاعل الموجد من
تكوينه فان المحال لا يقبل التكوين من الموجد تعالى ولهذا اي لكون العالم بحيث لم يوجد الا عن الامرين المذكورين

قال تعالى عند قوله كن الدال على تعلق صفة الاقتدار بالشئ المراد فيكون مقول لقوله قال وذلك فى مثل قوله تعالى انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اى فلم يلبث ان يمتثل الامر فكان عقيب الامر فنسب التكوين اى التكون على ان يكون
المصدر مبنيا للمفعول او يكون للمبالغة فى الكون كالتقتيل للمبالغة فى القتل الى العالم من حيث قبوله للكون واستعداده له فان
الكون كان كامنا فيه معدوم العين ولكنه مستعد لذلك الكون بالامر فلما امر وتعلقت ارادة الموجد بذلك واتصل فى رأى العين
امره به ظهر الكون الكامن فيه بالقوة الى الفعل فالمظهر لكونه الحق والكاين القابل للكون فلولا قبوله واستعداده للكون لما كان فما
كونه الاعيان الثابتة فى العلم باستعداده الذاتى الغير المجعول وقابليته للكون وصلاحيته لسماع قول كن واهليته لقبول الامتثال
فما اوجده الا هو ولكن بالحق وفيه وقال بعضهم ذات الاسم الباطن هو بعينه ذات الاسم الظاهر والقابل بعينه
هو الفاعل فالعين الغير المجعولة عينه تعالى والفعل والقبول له يدان هو الفاعل باحدى يديه والقابل بالاخرى والذات
واحدة والكثرة نقوش فصح انه ما اوجد الشئ الا نفسه وليس الا ظهوره اگر گويند اشيا پيش از وجود معدوم اند
پس چگونه متصف شوند بامتثال وقبول امر وانقياد واين معانى حاصل نميشود مگر از اشيا موجود باشد ونيز چگونه ممكن بود
تكون چيزى كه وجودش مستفاد از غير است بنفس خود جواب گوييم كه اشيا موجودند بوجود علمى الهى ازلا وابدا اگرچه
نسبت با وجود خارجى معدوم اند واين صفاتى كه مذكور شد تنها از لوازم وجود خارجى نيست بلكه از لوازم وجود است مطلقا
پس اشيا در حالت اتصاف بوجود علمى نيز بدين اوصاف موصوف اند غاية ما فى الباب ظهور اين صفات
بحسب عوالم مختلف باشد چون تفاوت لطافت وكثافت در اعيان بحسب عالم ارواح واجسام وپس
نسبت تكوين باعيان وكشف تحقيق آن آنست كه اعيان از آن روى كه از حيثيت حقيقت عين حق اند ايشان را
ظهور واظهار نفس خود در جميع مراتب وجود هست بواسطه اتصاف بصفات الهى لاجرم بيت
نسبت فعل و اقتدار بما   هم از آن روى بود كو ما شد
اگرچه از آن روى كه اشيا متعين اند بتعينات خاصه مستند اند
از ذاتى كه منزه است از تعين واشيا را عجز وضعف وفقر ومسكنت باعتبار ثانى است وبملاحظه اين تحقيق دفع ميشود
مناقضه ميان اين كلام كه شيخ رضى الله عنه فعل را نسبت بعين عبد كرد وميان آنكه در فصوص در كلمه اسماعيليه فرمود
لا فعل للعين بل الفعل لربها فاطمانت العين من ان يضاف اليها فعل تدبر تدره قلت آرى نظم
در چشم تو صورت ار چه بسيار آمد   چون در نگرى يكى بتكرار آمد
گر قدرت وفعل هست كار اندر ذات   زان گاه او پديدار آمد
فلا تضيق صدرك مما سمعت واحمد ربك على ما فهمت فص حكمة روحية فى كلمة يعقوبية الظاهر ان الروح مفتوح الراء
وهو الراحة اوردها ملاحظا لقوله تعالى عن لسان يعقوب عليه السلام ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون وكما ذكر فى حكمة كل نبى ما جاء فى حقه فى التنزيل لانه يبين فى هذه الحكمة ان الدين هو الانقياد وبالانقياد
تحصل الراحة الحقيقية ويترتب عليه الروح الدايم السرمدى لان من انقاد الاوامر الحق وانتهى عن نواهيه واسلم وجهه
الى الله نال الدرجة العليا ووجد الراحة القصوى ويمكن ان يكون مضموم الراء لان معنى الدين الذى هو الانقياد من شأن
الروح المدبر للبدن واليه مال صاحب الفكوك قدس سره وتخصيصها بالكلمة اليعقوبية لانه عليه السلام كان يعلم علم

الانفاس

الانفاس والارواح وكان كشفه روحانيا لذلك قال لا تيأسوا من روح الله فانه يجد فى مقام روحه نفحات يوسف واخيه
وجدانا اجماليا كما قال انى لاجد ريح يوسف ولا يجده عيانا تفصيليا لذلك ابيضت عيناه من الحزن وذوق اهل الانفاس عزيز المنال
قد جعل الله لهم التجلى والعلم فى الشم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن قيل انه عليه السلام
كنى بذلك عن الانصار وهم هو القوى الروحانية التى نصرهم على صور القوى الطبيعية واليمن ايضا من اليمين وهو اشارة
الى الروح وجهة عالم القدس الدين عند الله الاسلام ومعناه اى معنى الاسلام لغة الانقياد فالدين هو الانقياد ومراد
از اسلام انقياد بنده است مر حكم حق تعالى را بهر وجهى كه انبيا وعلما كه ورثه انبيا اند از ان اخبار كرده باشند
ظاهرا و باطنا اما ظاهرا باتيان با امر الله و رسوله و اما باطنا به تصديق بدل و بى توقفى در قبول تلقى كردن وحقيقت انقياد
باطن آنست كه بى حرجى وتنگى وترددى نفس بتسليم حكم خداوند تعالى و رسول او شود كما قال عز من قائل فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ومن طلب منه امر كائنا من كان
فانقاد الى الطالب وامتثل امره فيما طلب ذلك الطالب منه فهو اى ذلك المنقاد الممتثل مسلم فافهم ما ذكرته من
ان كل من طلب منه امر فانقاد فهو مسلم فانه اى هذا الحكم يسرى ويتعدى الى الخلق كلهم موافقين كانوا او مخالفين بل الى الحق
سبحانه وتعالى اما سرايته الى الخلق اذا كانوا موافقين مطيعين لاوامر الحق ونواهيه فظاهر لا حاجة الى البيان واما اذا
كانوا مخالفين غير منقادين لاوامره ونواهيه فلان الامر الالهى ينقسم قسمين احدهما الامر الارادى والآخر التكليفى كما سنذكره
والمخالفون وان لم ينقادوا الى الامر التكليفى فقد انقادوا الى الامر الارادى ولهذا قال بعض المحققين ان لله تعالى امرا ايجاديا
فلا يدخل المخالفة الامر الايجادى ومما وقع فى هذا المعنى بالفارسية قول الناظم نظم
اى بر تو پديد هرچه پنهان كردم   عصيان همه بر اميد غفران كردم
گيرم كه همه خلاف فرمان كردم   آخر نه مرا آنچه خواستى آن كردم
گفتى كه مكن كار و ببستى دستم   گفتى كه بزن تير دريده خاستم
بر موجب فرمان تو گر زانكه نيم   بر وفق ارادت تو بارى هستم
اما سرايته الى الحق
سبحانه فبيانه ان العبد المكلف اما منقاد بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه لوضوحه لانه سبحانه ينقاد
اليه بما يرضيه من اعطاء الجنة والخير والثواب والمخالف يطلب بمخالفته امر الحق احد الامرين اما العفو والمغفرة ليظهر
كمال الاسم العفو والغفور وحكمهما وحينئذ ينقاد اليه الحق سبحانه بما يرضيه من العفو والتجاوز عن سيآته واما المؤاخذة
بذلك الخلاف ليظهر حكم المنتقم والقهار وحينئذ ينقاد اليه بما لا يرضيه من العذاب والعقاب فعلى كل حال ينقاد
الحق سبحانه الى عبده باعطاء ما يطلبه منه بحسب استعداداته الجزئية الوجودية ولا يخفى ان ما يطلبه العبد انما
هو جزاء لاعماله واحواله فيتحقق الدين بمعنى ثان وهو الجزاء والجزاء حال من احوال العبد يعقب حالا آخر فيصدق
الدين بمعنى ثالث وهو العادة لانه عاد اليه ما تقتضيه ويطلبه حاله لفظ دين را بحسب وضع لغوى معنى هاست كه بهر
لفظى بر آن اطلاق كرده مى شود وآن انقياد است وجزا وعادت كما سبق اليه اشارت ومجموع اين معنى هاست
در موضوع له او بحسب وضع شرعى معتبر است زيرا كه انسان تا انقياد احكام الهى ظاهرا و باطنا نكند و بر ايشان بالوام
و انتها از نواهى عادت نكند وجزاى اعمال را يوم الجزا معتقد نشود مومن وصاحب دين نباشد واين دين

خالی از ان نیست که صادر است از حضرت جمع الهی بارسال رسل و انزال کتب یا صادر است از حضرت تفصیل او
که مظاهر اسماء او بیند و اول دینی است که حق سبحانه آنرا برگزیده است و آنرا با انبیا علیهم السلام عطا داده و ایشانرا
شناسا ساخته و باقی مومنان را بواسطه ایشان شناسا گردانیده و بدین تعریف و تبلیغ رسالت و تبیین دین
حجت حق بر خلق گشتند و دوم طریقه خاص در انقیاد امر حق سبحانه و رسول او صلی الله علیه و سلم که راه یافتگان
بنور حق و متفکران در عالم امر و خلق از نزد خود بر نفس خود تکلیف کرده اند و در مقام عبودیت حق حق ربوبیت
حق و شکر نعمت حق بجای آورده اند و ملازم عتبه عبودیت گشته اند و آنچه حق تعالی بر ایشان فرض نفرموده
از نهایت شفقت بر نفوس ضعیفه ایشان اما فضیلت آنرا بزبان انبیا یا بلمعان انوار در باطن ایشان
و ا ایشان نموده ایشان از اجای فرض داشته اند و بر نفوس خود لازم گردانیده اند و الی هذین
القسمین اشار الشیخ رضی الله عنه بقوله و الدین یجب العرف الشرعی و بیان احدهما دین ماموریه امر الله سبحانه
عباده به و هو ای الدین المامور به من عند الله ما جاءت به الرسل و نزلت به الکتب من الاوضاع الشرعیة
و الاحکام الاصلیة و الفرعیة و هذا هو الدین الذی اصطفاه الله و اعطاه الرتبة العلیة علی دین الخلق فقال تعالی و وصی
بها ابراهیم بنیه و یعقوب یا بنی ان الله اصطفی لکم الدین فلا تموتن الا و انتم مسلمون ای منقادون الیه و ثانیهما دین معتبر
اعتبره الله سبحانه اعتبار ما شرعه من عنده لان الغرض منه موافق لارادة الله سبحانه من الشرع الموضوع من عنده و هو
تکمیل النفوس علما و عملا و هو ای الدین المعتبر هو الابتداع ای الطریق المبتدع المخترع الذی فیه تعظیم الحق سبحانه و طلب رضاه
اصطلح علیه طایفة من اهل الصلاح استحسانا منهم یودی الی سعادة المعاد و المعاش کالرهبانیة التی ابتدعها الرهبان
اعنی علماء دین المسیح علیه السلام قال تعالی و رهبانیة ابتدعوها ما کتبناها علیهم ای ما فرضنا علیهم تلک العباد الا ابتغاء
رضوان الله فما رعوها ای الذین کلفوا نفوسهم بها حق رعایتها فاتینا الذین آمنوا بها ای تلک العبودیة اجرهم من الا نوکر
القدسیة و الملکات النفسیة التی هی الاخلاق الشریفة و الملکات الفاضلة و کثیر منهم ای من هولاء الذین شرعت
فیهم هذه العبادة و هم المقلدون فاسقون ای الخارجون عن الانقیاد الیها و کطریقة الصوفیة فی هذه الامة فانهم اتوا بامور
زایدة علی الطریقة النبویة موافقة للغرض منها ما فرض الله ذلک علیهم کتقلیل الطعام و المنع من الزیادة فی الکلام
و الخلطة بالانام و الخلوت و العزلت عنهم و کثرت الصیام و قلة المنام و الذکر علی الدوام و غیر ذلک مما ذکروه فی
کتبهم و فقنا الله تعالی لاقتفاء آثارهم و الاستدارة بانوارهم فمن رعاه ای الدین المعتبر من هولاء الذین شرعوه او الذین
اتبعوهم حق رعایته بالایمان به اولا و الاتیان بما امروا به و الانتهاء عما نهوا عنه ثانیا ابتغاء رضوان الله سبحانه ای خالصا
لوجهه و طلبا لمرضاته لا لامر آخر من المطالب العاجلة و المآرب الاجلة فقد افلح و فاز بالسعادة الابدیة الکرامة السرمدیة
و لما ذکر الامر الالهی فی الاول من قسمی الدین و کان ینقسم الی قسمین اراد الشیخ رضی الله عنه ان یشیر الیهما لیعلم المراد
منهما فی هذا المقام فقال و الامر الالهی ای الصادر من مرتبة الجمع الالهی امران احدهما امر بواسطة ای بواسطة الانبیاء
و الرسل صلوات الله علیهم اجمعین حیث توسطوا بین الله سبحانه و بین عبیده فبینوا شرایعه لدیهم و بلغوا اوامره و احکامه

ایهم

الیهم فانجب فیه ای فی الامر بواسطة من حیث انه امر بواسطة مع قطع النظر عن الامر التکوینی الا صیغته ای صیغة الامر
و هی افعل کذا سواء تعلق الارادة بتکوین الفعل المامور به او لم تتعلق و سمی هذا القسم بالامر التکلیفی و ثانیهما امر بلا واسطة
ای بلا واسطة الانبیاء و الرسل صلوات الله علیهم اجمعین و هو الامر التکوینی الارادی المتعین بکلمة کن المتعلق بتکوین الشی
المعدوم المعلوم الذی لا یتصور من المامور المراد تکوینه مخالفته ای مخالفة ذلک الامر لامتناع تخلف المراد عن ارادته سبحانه
کما قال تعالی انما امرنا لشی اذا اردناه ان نقول له کن فیکون و الامر بالواسطة قد یخالف ای یخالفه المامور و لا ینقاد
الیه و ذلک اذا لم یوافقه الامر بلا واسطة چنانکه وجود عبد مامور بایجاد حق است سبحانه و تعالی همچنین
وجود فعل مامور به نیز بایجاد اوست پس ما دام که امر تکوینی بوجود فعل مامور به تعلق نگیرد انقیاد امر تکلیفی
از عبد مامور ممتنع است آری چیزی را که بخود وجود نباشد چون تواند بخود بر معدومی دیگر افاضه وجود کردن و اورا
از کتم عدم بصحرای وجود آوردن عزیز من و الله خلقکم و ما تعملون میخوان و هستی ذات و فعل خود از حضرت بیچون
می دان [illegible] عین ممکن که پیش اهل شهود نیست فی حد ذاته موجود فعلش از وی چو چون یابد
نیست از نیست بود چون یابد آن مثل یاد کن صاحب هش ثبت العرش ثم النقش اگر سایلی پرسد که
چه فایده باشد در آنکه حق تعالی بنده را بچیزی امر فرماید که بکن و نخواسته باشد که آن فعل از وی صادر گردد جواب
جواب گوییم که تکلیف حالیست از احوال عین ثابته عبد و عبد او را استعدادی خاص هست مر تکلیف را
که آن استعداد خاص مغایر استعداد مامور به است پس عین عبد بان استعداد خاص خویش از حق
سبحانه طلب میکند که مرا بچیزی تکلیف کن که در استعداد من مطلقا قبول آن نهاده باشی پس حق سبحانه
بان طلب استعداد خاص او را بآن تکلیف میفرماید و نمیخواهد که آن مامور به از ان عبد مامور واقع گردد چراکه حق تعالی
عالم است بآنکه او را در اصل استعداد قبول آن نیست پس هر آینه وقوع ضد مامور به از وی متوقع باشد
و فایده و حکمت درین تمیز مستعد قبول مامور به باشد از غیر مستعد و الله اعلم و لیس المامور بالامر بلا واسطة الا
الشی المعدوم المعلوم الکاین عند الامر و به خاصة لا الشی الموجود قبل الامر ضرورة امتناع ایجاد الموجود
بخلاف المامور بواسطة فانه لیس الا الموجود خاصة لامتناع تکلیف المعدوم بالاوامر و النواهی فص حکمة
نوریة فی کلمة یوسفیة لما کان عالم المثال عالما نورانیا و کان کشف یوسف علیه السلام مثالیا و ایضا ظهر فیه علیه السلام
سلطنة النوریة العلمیة المتعلقة بکشف الصور الخیالیة و المثالیة و هو علم التعبیر علی الوجه الاکمل و کل من یعلم بعد ذلک
العلم فمن مرتبته یاخذ و من روحانیته یستفید اضاف رضی الله عنه الحکمة النوریة الی الکلمة الیوسفیة اعلم ان النور
الحقیقی یدرک به و هو لا یدرک لانه عین ذات الحق سبحانه من حیث تجردها عن النسب و الاضافات
و لهذا حین سئل النبی صلی الله علیه و سلم هل رایت ربک قال نورانی اراه ای النور المجرد لا یمکن رویته
و کذا اشار الحق فی کتابه لما فکر فهو نور نوره فی مراتب الظاهر و قال الله نور السموات و الارض فلما فرغ من ذکر
مراتب التمثیل قال نور علی نور فاحد النورین هو الضیاء و الآخر هو النور المطلق و لهذا اتم فقال یهدی الله لنوره من یشاء

اى يهدى الله بنوره المتعين فى المظاهر الى نوره المطلق الاحدى و لما سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن رؤية النبى عليه
السلام ربه اخبر انه رآه فاخبر بقول عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد سألته عن رؤية ربه وقوله عليه
السلام نور انى اراه فراجع السايل ابن عباس فى ذلك فقال ابن عباس ويحك ذاك اذا تجلى فى نوره الذى
هو نوره اى انما يتعذر الرؤية والادراك باعتبار تجرد الذات عن المظاهر والنسب والاضافات فاما فى المظاهر ومن
وراء حجابية المراتب فلا درك يمكن كما قيل نظم كالشمس يمنعك اجتلاؤك وجها فاذا اكتست برقيق غيم امكنا
خورشيد چو برفلک زند رايت نور ٭ در پرتو او خيره شود ديده ز دور ٭ وانجم كه كند ز پرده ابر ظهور ٭ فالناظر يجتليه من غير قصور
والى مثل هذا اشار النبى صلى عليه وسلم فى بيان الرؤية الجنانية المشبهة برؤية الشمس والقمر فاخبر عن اهل الجنة انهم يرون
ربهم وانه ليس بينه وبينهم حجاب الارداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن فنبه صلى الله عليه وسلم على بقاء رتبة الحجابية
وهى رتبة المظهر فاعلم ذلك واذ قد نبهت على شان النور الحقيقى وانه يدرك وهو لا يدرك فاعلم ان الظلمة لا تدرك
ولا يدرك بها وان الضياء يدرك ويدرك به ولكل واحد من الثلثة شرف يختص به فشرف النور الحقيقى هو من
حيث الاولية والاصالة اذ هو سبب انكشاف كل مستور وشرف الظلمة هو انه باتصال النور الحقيقى بها يتاتى
ادراك النور مع تعذر ذلك قبل الاتصال وشرف الضياء هو من حيث الجمع بالذات بين الامرين واستلزام
ذلك حيازة الشرفين ثم ان النور المحض المشار اليه لا يغاير الوجود الحق ولا شك ان الوجود المحض يتعقل فى مقابلة
العدم المضاد له فان للعدم تعينا فى التعقل لا محالة وهو الظلمة كما ان الوجود له النورية ولهذا اوصف الممكن بالظلمة
وانه يتنور بالوجود فيظهر فظلمته من احد وجهيه الذى هو العدم واليه الاشارة بقول النبى عليه السلام ان الله خلق الخلق
فى ظلمة ثم رش عليه من نوره فظهر واذا تقرر هذا فالعدم المتعقل فى مقابلة الوجود لا تحقق له بدون التعقل دراك الوجود المحض
لا يمكن ادراكه فمرتبة العدم من حيث تعقل مقابلته للوجود كالمرآة له والمتعين بين الطرفين هو حقيقة عالم المثال وصيغته
صفته الذاتية ثم لما كان الغالب على عالم المثال النورية لقربها من عالم الارواح وما فوقه من عوالم الاسماء والصفات
كان الغالب على صور عالم الكون والفساد الظلمة لكونها فى مقابلة عالم الارواح الذى هو عالم النور وكان من حكم كل متوسط
بين شيئين انه اذا كان نسبته الى احد الطرفين اقوى من نسبته الى الطرف الآخر ان يوصف بما يوصف
به ذلك الطرف الغالب وسمى باسمه لقب الشيخ رضى الله عنه هذه الحكمة بالنورية والا فهى فى الحقيقة ضيائية
لا نورية محضة وعبر عن الضياء بالنور حيث قال النور اى ما عدا النور الوجودى الحقيقى الذى هو ذات الحق سبحانه
يكشف اى يدرك لذاته ويكشف به اى يدرك به ما سواه واتم الانوار التى تكشف ويكشف بها فى الكاشفية
واعظمها نفوذا فى الاشياء بالكشف عن حقايقها هو النور التام العلى الذى يكشف به ويدرك ما اراد الله بالصور
المتخيلة المرئية فى النوم المتغيرة عما كانت عليه فى عالم المثال وتصير مشاهدة اى فى عالم الحس بتصرف القوة المتصرفة وهو
اى الكشف عما اراد الله بها هو علم التعبير وانما كان ذلك النور التام العلى اتم الانوار واعظمها نفوذا لان الصورة
الواحدة المتخيلة المرئية فى النوم قد تظهر فى خيال اشخاص متعددة لمعان كثيرة مختلفة لتفاوت استعدادات تلك الاشخاص

واختلاف امزجتهم وتباين امكنتهم وازمنتهم وغير ذلك لكن يراد منها اى من هذه الصورة فى حق صاحب الصورة
اى صاحب كان معنى واحد من تلك المعانى الكثيرة فمن كشفه اى المعنى المراد وميزه عن غيره وعبر الصورة المرئية بذلك
النور التام العلى فهو صاحب النور الاتم ونوره اتم الانوار لانه يتميز به ما هو فى غاية الالتباس ونهاية الاشتباه وانما قلنا
ان الصورة الواحدة تظهر لمعان كثيرة فان الشخص الواحد من جماعة قد يرى فى النوم انه يؤذن فيحج فى عالم الحس وشخص
آخر منهم يرى فيه انه يؤذن فيسرق فى الحس اما الحج فمن قوله تعالى واذن فى الناس بالحج اما السرقة فمن
من قوله تعالى ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون وصورة الاذان واحدة لكن التعبير مختلف لاختلاف
الرائين وكذلك شخص آخر يرى فيه انه يؤذن فيه عوالى الله على بصيرة وشخص آخر يرى انه يؤذن فيه
عوالى ضلالة وذلك لاشتراك الاذان مع ما بين الدعوتين فى مطلق الدعوة الى امر ما وانما اختلف المدعو اليه
لاختلاف الداعى اعلم ان كل ما يظهر فى الحس هو مثل ما يظهر فى النوم والناس غافلون عن ادراك
الحقايق ومعانيها التى تشتمل الصور الظاهرة عليها كما قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وكما
يعرف العارف بالتعبير المراد من الصور المرئية فى النوم كذلك يعرف العارف بالحقايق المراد
من الصور الظاهرة فى الحس فيعبر عنها الى ما هو المقصود منها فالعارف اذا شاهد صورة فى الحس او سمع
كلاما او وقع فى قلبه معنى من المعانى يستدل منها على مبادئها ويعلم مراد الله من ذلك ومن هذا المقام
ما يقال ان كل ما يحدث فى العالم رسل من الله تعالى العبيد يبلغون رسالات ربهم يعرفها من يعرفها
ويعرض عنها من يجهلها قال تعالى وكاين من آية فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون
لعدم انتباههم ودوام غفلتهم ولا يعرف هذا المقام الا من كاشف جميع المقامات العلوية والسفلية فيرى الامر
النازل من الحضرت الى العرش والكرسى والسموات والارض ويشاهد فى كل مقام صورته قال رضى
عنه نظم انما الكون خيال وهو حق فى الحقيقة ٭ كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة ٭ ومن مقولات الشيخ
كمال الدين عبد الرزاق القاشى رحمه الله نظم يك موج ز بحر عشق و عالم طوفان ٭ يك شعله ز نار عشق و كونين دخان
اعيان دو كون چون حبابند و عيان ٭ ماران بخيال عقل و عشقت ثعبان ٭ بدانكه عوالم مع كثرتها منحصر در پنج است وانرا حضرات
خمسه خوانند واين پنج حضرت جاى ظهور و بروز حق است درآن بصفتى از صفات خويش وصفت لازم
ذات است اول حضرت ذات است كه آنرا غيب مطلق گويند كه از آن هيچكس حكايت نتواند
كرد زيراكه آنجا اسم و رسم نگنجد و عبارت چون اشارت مجال ندارد مصراع پيدا از بى نشان چگويد باز
دوم حضرت اسماست كه دران بروز حق است بالوهيت سيم حضرت افعال است يعنى عالم ارواح
كه دران بروز حق است بربوبيت چهارم حضرت مثال و خيال كه آن جاى بروز است بصور مختلفه دالّه بر معانى
و حقايق پنجم حضرت حس است و مشاهده كه جاى بروز است بصور متعينه كونيه پس حضرت اعلى غيب
غيب مطلق باشد و حضرت انزل شهادت مطلق و تو ازين حضرت كه انزل واسفل حضرات است بطريق فتوى

بازگرد و ببین که هرچه در عالم محسوس است مثالی و صورتی است مران چیزی را که در عالم مثال است
و هرچه در عالم مثال است صورت و مثالی شانی از شئون حضرت ربوبیت است و هرچه در حضرت ربوبیت است
صورت اسمی است از اسماء الله و هر اسمی صورت صفتی و هر صفتی وجهی هر ذات متعالیه را که با آن وجه ظهور
و بروز میکند در کونی از اکوان پس عارف بداند که هرچه در عالم حس ظاهر میگردد صورت معنی است غیبی و وجهی است
از وجوه حق باقی که ظاهر و بارز شده با آن **نظم**

کل ما فی الکون وهم او خیال	او عکوس فی مرایا او ظلال
لاح فی ظل السوی شمس الهدی	لاتکن حیران فی تیه الضلال
کیست آدم عکس نور لم یزل	چیست عالم موج بحر لایزال
عکس را کی باشد از نور انقطاع	موج را کی باشد از بحر انفصال
عین نور بحر دان این عکس و موج	چون دوبی اینجا محال آمد محال
رهروان عشق را بنگر که چون	هر یکی را بر دگرگونست حال
آن یکی در جمله ذرات جهان	دیده تابان آفتاب بی زوال
آن دگر ز آینه هستی عیان	دیده مستورات اعیان از اجمال
وان دگر در هر یکی آن دیگری	دیده من غیر احتجاب و اختلال

وفقنا الله للخروج من مضیق التعلم الی فضاء العین ورزقنا الجمع بین ما بین الحسنیین فص حکمة احدیة فی کلمة هودیة بدانکه
احدیت را سه مرتبه است اول مرتبه احدیت ذات که دران مرتبه بهیچ وجه کثرت را اعتبار و گنجایی نیست که قل هو الله احد
بیان این مرتبه احدیت مطلقه است و هی الاحدیة الذاتیة المطلقة و لیست الوحدة من هذا الوجه نعتا للواحد بل
هی ذاته فمتی ذکرت الاحدیة الذاتیة وکان المترجم عنها الحق سبحانه او احد من اکابر المحققین الراسخین فی العلم فانما یطلق
بهذا الاعتبار ولکل شیء احدیة تخصه وهی اعتباره من حیث عدم مغایرة کل شان من الشئون الذاتیة للذات
المنعوتة بالاحدیة بالتفسیر المشار الیه و دوم احدیت اسما و صفات است یعنی که همه اسما و صفات مع کثرتها
التی لاتحصی با ذات یکیست و باین اعتبار گویند که الله واحد هو الله الواحد القهار یعنی جمیع اسما و صفات
دران ذات مستهلک و عین ذات‌اند و هذه الاحدیة هی احدیة الالهیة و الوحدة بهذا الاعتبار نعت للواحد لا ذاتیة
وتسمی بوحدة النسب والاضافات ای وحدة تعدد لاعتبار الوجود و المتعدد و التمیز الحقیقی بل تعدد کونی حیث
ان ذلک المتعدد عین ذلک الواحد کالخالق و القادر و العالم من حیث الذات التی تثبت لها هذه الاحکام فانها ای
تلک الاسماء من هذه الحیثیة ای حیثیة وحدة الذات واحدت سیم احدیت افعال و تاثیرات و موثرات است
یعنی که ان ذات متعالیه است که فی الحقیقه مصدر جمیع افعال و موثر در منفعلات است و بحکم تربیت هر یکی را بجانب غایتش
سوی حضرت ذات می کشاند کما قال تعالی ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها ان ربی علی صراط مستقیم **بیت**
کشکشانش میکشد کانا الیه راجعون و هذه الاحدیة هی احدیة الربوبیة و چون غالب بر هود علیه السلام شهود احدیة کثرت ربوبیت
بود که تربیت رب واحد در مظاهر مربوبات متکثره مشاهده می نمود لاجرم حکمة احدیة یعنی احدیة ربوبیت مخصوص گشت
بکلمه هودیة غایات الطرق التی یسلکها السالکون صوریة کانت او معنویة کلها راجعة الی الله سبحانه و انه غایتها
وذلک لان الحق سبحانه لما کان محیطا بکل شیء وجودا وعلما و مصاحبا کل شیء بمعیة ذاتیة مقدسة عن المزج والحلول و
والانقسام وکل ما لایلیق بجلاله کان سبحانه منتهی کل صراط وغایة کل سالک کما اخبر سبحانه بقوله وانک لتهدی

الی

الی صراط مستقیم صراط الله الذی له ما فی السموات وما فی الارض الا الی الله تصیر الامور فنبه ان مصیر
کل شیء الیه وکل من الاشیاء یمشی علی صراط اما معنوی او محسوس بحسب مسالکه و الحق غایته کما قال و الی الله
المصیر فوصف سبحانه نبیه صلی الله علیه و سلم لیعرفنا فقال و انک لتهدی الی صراط مستقیم منها بالنسبة
الی غیره فهو تعالی غایة السایرین کما انه دلیل الحایرین فکلها ای کل الطرق صراط مستقیم باعتبار انها موصلة الیه
تعالی استقامة مطلقة لا بالنسبة الی الغیر لکن لاشرف فی مطلقاته التی ترتفع فیها التفاوت کمطلق معیته ومصاحبته
ومطلق استقامة صراط و مطلق الانتهاء الیه من حیث احاطته و مطلق توجه الذاتی و الصفاتی معا للایجاد فانه
لافرق بین توجه الی ایجاد العرش و القلم الاعلی و بین توجه الی ایجاد الذرة من حیث احدیة ذاته و من حیث التوجه
قال تعالی ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت وکذا الامر فی معیته الذاتیة وصحبته فانه مع ادنی مکوناته کهو مع
اشرفها واعلاها بمعیة ذاتیة قدسیة لایقة وکذا الامر فی احاطته فانه بکل شیء محیط رحمة وعلما ورحمته منا وجوده
اذ لیس ثمه ما یشترک فیه الاشیاء علی ما بینهما من التفاوت والاختلاف الا الوجود و هو سبحانه فی حضرت
احدیة ذاته لایغایر ذاته ولایمتاز عنه اذ لاتعدد هناک بوجه اصلا فاذن بمجرد ثبوت انه غایة کل شیء و منتهی کل
طریق و مع کل شیء و محیط بباطن کل شیء و ظاهره لاتتم الفایدة و لاتتم السعادة و انما تظهر الفواید بتمییز الرتب واختلاف
الحالات و الطرق وتفاوت ما به تصحبک و ما الیه یدعوک و یجذبک فلذلک تعبد نا الله ای اخذنا عباده
بالطریق الموصل لنا الی سعادتنا التی هی الفوز بالنجابت و الدرجات خاصة لا بای طریق کان فان کل طریق و
ان کان یوصلنا الیه من حیثیة اسم من الاسماء لان کل اسم من وجه عین المسمی فذلک لایجدی نفعا و لایورث
سعادة لکونها ای الاسماء من حیث حقایقها وآثارها مختلفة فاین الضار من النافع و المعطی من المانع و
این المنتقم من الغافر و المنعم اللطیف من القاهر وهو ای الطریق الموصل لنا الی سعادتنا هو ما شرعه الله سبحانه
لنا علی لسان رسوله وامره بان یدعونا الیه بقوله قل هذه سبیلی ادعو الی الله علی بصیرة انا و من اتبعنی و سبحان الله
وما انا من المشرکین ولما کان فی الدعوة الی الله مما یکون المدعو فیه وعلیه ایهام من وجه بان الحق متعین فی الغایة
مفقود فی الامر الحاضر وکان حرف الی المذکور فی قوله ادعو الی الله حرفا یدل علی الغایة ~~مفقود فی الامر الحاضر وکان حرف~~
الی المذکور فی قوله و یوم التحدید اشار نبیه اهل الیقظة و الیقین علی سر ذلک فکانه یقول لهم انی و ان دعوتکم الی الله
بصورة اعراض و اقبال فلیس ذلک لعدم معرفتی ان الحق مع کل ما اعرض عنه المعرض کهو مع ما اقبل علیه
لم یعدم من البدایة فیطلب فی الغایة بل انا و من اتبعنی فی دعوت الخلق الی الحق علی بصیرة من الامر و ما انا من
المشرکین ای لو اعتقدت شیئا من هذا کنت محدد اللحق و محجوبا عنه فکنت اذا مشرکا و سبحان الله ان یکون
محدودا و متعینا فی جهة دون جهة او منقسما او ان اکون من المشرکین الظانین بالله ظن السوء و انما موجب
الدعوة الی الله اختلاف مراتب اسمائه بحسب اختلاف من یدعی الیه فیعرضون عنه من حیث ما یتقی عنه
ویجتنبه و یقبلون علیه بالهدی و بصر لما یرجی من الفوز به و بفضله فافهم و تدبر فلا ول ای فلا مر المذکور رولاوه

کونه تعالی غایة لکل طریق ومحیطا بکل شی وسعت رحمته الرحمانیة بل الرحیمیة ایضا کل شی من الاشیاء واذ اوسعت
رحمته کل شی فالمآل والرجوع عاقبة الامر الی السعادة حیث کان العبد من الجنة والنار ولاکان لمتوهم ان
یقول السعادة هو الوصول الی الجنة وربما تا تخفیف یکون مآل کل احد الیها مع خلود بعض فی النار عمم الامر
وقال ومعنی السعادة هو الوصول الی الامر الملایم لمزاج العبد سواء کان من درجات النعیم او درکات
الجحیم الارواح بحسب فطرة اصلیه قابل توحید وطالب راه راست بودند چنانچه در ازل که ملوث بالواث وحجب
بجب نکشته بودند چون خطاب رسید که الست بربکم جمله از سر صفای اصلی بلی کفتند واین چون محقق بعضی
دون بعضی بنود بدلیل حدیث کل مولود یولد علی الفطرة فابواه یهودانه وینصرانه ویمجسانه پس ضلالی که ایشانرا
بود عارض استعداد یقینی ایشان کشته بوده عارض استعداد ذاتی اصلی حقانی وچون غواشی طبیعت آثار
نور کدورت وحجب ظلمانیه که مناسب استعداد تعینی بود اورا محتجب کردانید ضلال عارض ان الارواح کشت
وان ضلال عارض طالب عارض شدن غضب کشت پس هم ضلال عارض باشد وهم غضب عارض باشد
ورضا ورحمت بحکم سبقت رحمتی غضبی ذاتی باشند والعرض یزول والذاتی لایزول پس مآل همه برحمت
حق سبحانه وتعالی باشد ازجرم عاصی غرامت بعذاب وملامت بپیانند وازدرن ذنوب اورا پاک
کردانند وبرحمت جنت ونعمت بازرسانند وکافر خالد فی النار راهم ازرحمت رحیمی محروم نکذارند نه آنکه
ازجهنم بیرون آرند بلکه هم در جهنم عاقبة الامر فاقد الآلام وعذاب کردند بانکه احساس عقاب وعذاب انواع
ایشان مرتفع کردد یا ایشانرا نعیمی زاید بر فقدان آلام ارزانی فرمایند بحسب استعداد نفوس ایشان بعضی
را زیاده از بعضی چنانکه نعیم بهشتیان اما نعیم ایشان مباین نعیم بهشتیان باشد اعلم ان العبید وان استحقوا
العقاب والخلود ار الشقاوة هی جهنم فلابدّ ان یسبق رحمته غضبه فی الاخیر فینقلب العذاب عذبا عند اهل النار
وان یؤل عواقب اهل العقاب الی الرحمة بعد الاحقاب وذلک لان اهل النار الذین هم خالدون فیها
اذا ادخلوها کانوا علی احوال ثلث حالت اولی آنست که عقوبت وعذاب بر ظواهر وبواطن ایشان کامل
شده باشد بایکدیکر مخاصمه ومعاتبه دررسید وزبان بطاعنه وملاعنه بکشایند فیکفر بعضهم ببعض ویلعن بعضهم بعضا
وماویهم النار ومالهم من ناصرین فیقول الضعفاء للذین استکبروا ربنا هولاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قالوا
بل انتم قدمتموه لنا فبئس القرار وقالوا انا کنا لکم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصیبا من النار وقال الذین استکبروا للذین
استضعفوا انحن صددناکم عن الهدی بعد اذ جاءکم بل کنتم مجرمین وامثال هذه المخاطبات والمعاتبات التی بها تخاصم
اهل النار والعذاب قد احاط بهم سرادق ناره وتسلط علی ظواهرهم وبواطنهم بشرر اشراره حالت ثانیه آنست
که چون از تخفیف عذاب نومید شوند وخطاب اخسؤا فیها ولا تکلمون بشنوند دانند که در جزع وفزع سود نیست
ونه در مخاصمه وملاعنه امید بهبودی بایکدیکر کویند سواء علینا اجزعنا ام صبرنا مالنا من محیص دل بر عقاب نهند
وتن بعذاب دردهند ناکاه رحمت کامله وعاطفت شامله حق جل شأنه ایشانرا دریابد وشعله نار الله الموقدة

التی

التی تطلع علی الافئدة راازبواطن ایشان بنشانند راحت دردرون وبراحت بربردن یابند حالت ثالثه
آنست که چون احقاب واعصار درحالت ثانیه برایشان بکذرد بانواع عذاب الفت کیرند وتعاقب
عقاب انس پذیرند لایجدون بحدته ولا یتألمون بشدته مع طول مدته بواسطه خذر وعدم احساسی که خداوند
تعالی از محض رحمت وکمال رأفت ایشانرا عطا فرماید بهیچ حال از آن آتش متالم نکردند کما قال سبحانه
لایموت فیها ولایحیی ملک چنان مألوف طباع ومأنوس مزاج ایشان کردد که اکر فی المثل رایحه از
روایح روح افزای ریاض جنان برایشان بوزد ازوزیدن آن متنفر شوند واکر فایحه ازفوایح رحمت
بخش دار القرار بمشام ایشان برسد ازان شنیدن متضرر کردند کالجعل وتعوده بتغذیة بالقاذورات
وتعوذه وتغذیه برایحة الورد وکانه الی هذه الحالة الثالثة اشار النبی صلی الله علیه وسلم بقوله ان بعض اهل النار
یتلاعبون فیها بالنار وبقوله سیأتی علی جهنم زمان تنبت من قعرها الجرجیر اینست شرح کلام حضرت شیخ
وتقریر سخنان تابعان ایشان قدس الله تعالی ارواحهم واکر کسیرا درخاطر خلجانی افتد بنابر توهم مخالفت
آن با ظاهر بعضی ازآیات واحادیث باید که بر انکار اصرار ننماید وطعن دراولیاء خداوند سبحانه مبادرت
نجوید وبر قصور فهم خود حمل کند نه بر نقصان حال ایشان آمنا بما جاء من عند الله علی مراد الله وبما جاء
من عند رسول الله علی مراد رسول الله وبما جاء من عند الکمل الراسخین فی العلم علی مرادهم احیانا الله
علی ملتهم وامانا علی سیرتهم وحشرنا فی زمرتهم وجعلنا منهم ومعهم او ممن احبهم واتبعهم ولما کانت الرحمة المشار الیها
انفا نوعین رحمة ذاتیة مطلقة امتنانیة هی التی وسعت کل شی ومن هذه الرحمة کل عطاء یقع لاعن سؤال او حاجة
وطلب لقه حق او استحقاق لوصف ثابت للمعطی له او حال مرضی یکون علیه کالدرجات والخیرات
الحاصلة فی الجنة لقوم بالسبب المسمی بسنح الجهور رعایة لاالعمل عملوه او خیر قدموه کما ورد انه یبقی فی الجنة مواضع
خالیة یملاءها الله بخلق یخلقهم لم یعملوا خیرا قط امضاء لسابق حکمه وقوله لکل واحدة منکما ملؤها ومتعلق طمع ابلیس
هذه الرحمة الامتنانیة التی لایتوقف علی شرط وقید والرحمة الاخری هی الرحمة الفایضة عن الرحمة الذاتیة
والمنفصلة عنها بالقیود التی من جملتها الکتابة المشار الیها بقوله کتب ربکم علی نفسه الرحمة وبقوله فسأکتبها
للذین یتقون فهی معتیدة موجبة لشروط من اعمال واحوال وغیرهما اراد الشیخ رضی الله عنه ان یشیر
الیهما فقال ومن الناس من نال الرحمة واصابها من عین المنة ومحض الفضل من غیر سابقة عمل توجبها
او صدور عمل یجلبها بل بها یحصل القدرة علی کل الافعال والتمکن من جمیع الاعمال ومنهم ای من الناس من نالها
ای الرحمة من حیث الوجوب ای من جهة وجوبها علی الله بایجابه ایاها علی نفسه فی مقابلة اعماله التی کلفه
بها مجازات له وعوضا عن عمله ولکن ذلک علی سبیل الامتنان فان العبد یجب علیه طاعة سیده
والاتیان باوامره فاذا اوجب علی نفسه شیئا فی مقابلة اعماله یکون ذلک رحمة وامتنانا منه علیه
والی ذلک اشار رضی الله عنه بقوله ونال سبب حصولها ای سبب حصول الرحمة الوجوبیة

الذی هو ذلک الایجاب من عین المنة فانه لیس فی مقابلة عمل ولا جزاء فعل ویحتمل ان یراد بسبب حصولها اعمال العبد
وافعاله فان التمکین والاقدار علیها بل ایجادها فیه من الرحمة الامتنانیة ایضا واما العبد المتقی الذی کتب الله سبحانه علی نفسه
الرحمة له کما قال تعالی فساکتبها للذین یتقون فله حالان احدهما حال یکون ذلک العبد المتقی فیه ای فی ذلک الحال وقایة
لله تعالی ای اتخذ نفسه وقایة یتقی بها الله سبحانه من نسبة المذام والنقایص الیه فانه یضیفها الی نفسه لا الیه کما یقتضیه
التحقیق اذ المذام والنقایص والقبایح کلها احکام العدم للعبد الممکن القابل والیه الاشارة بقوله علیه السلام اللهم اغفر
لی هزلی وجدی وخطائی وعمدی وکل ذلک عندی وبقوله علیه السلام والشر لیس الیک وثانیهما حال یکون الله للعبد
المتقی وقایة فیه ای فی ذلک الحال من ان یضاف الیه المحامد والکمالات الی الله سبحانه فکان وقایة له من اضافة
ما لیس له من ذاته بالحقیقة لکونها امورا وجودیة والوجود للحق بل الوجود هو الحق حقیقة وهو ای کون الله سبحانه وقایة
للعبد المتقی فی الحال الثانی امر معلوم مکشوف لظهوره استنادا الامور الوجودیة الیه سبحانه افعال واقوال آدمی تمامی بحضرت
در محامد و مذام متقی آنست که در نسبة محامد حق را سبحانه وقایه خود سازد و اضافة همه فضایل و کمالات بحضرت او
کند تا سلوک مسالک ادب و انتهاج مناهج علم بتقدیم رسانیده باشد و در نسبة محامد بحق از ظهور نائیت و تقید بقید
هستی خلاصی یافته نظم علتی بدتر ز پندار کمال . نیست در جان تو ای مغرور ضال از دل و از دیده ات بس خون رود
تا ز تو این معجبی بیرون رود و در اضافة مذام خود را وقایه حق سبحانه گرداند زیرا که توحید اگرچه مقتضی استناد
خیر و شر هست بحق سبحانه وتعالی اما اگر سالک پیش از طهارت نفس مرد و را بحق استناد کند یمکن که در بوادی
اباحت هلاک شود و اگر بعد از ان استناد کند باشارت ادب موسوم گردد نظم گفت آدم که ظلمنا نفسنا

او ز فعل حق نبد غافل چو ما | در گنه او از ادب پنهانش کرد
زان گنه بر خود زدن او بر بخورد | بعد توبه گفتش ای آدم نه من
آفریدم در تو آن جرم و محن | نی که تقدیر و قضای من بد آن
چون بوقت عذر کردی آن نهان | گفت ترسیدم ادب نگذاشتم
گفت من هم پاس آنت داشتم | هر که آرد حرمت او حرمت برد
هر که آرد قند لوزینه خورد | وشیخ رضی الله عنه در فصوص

از مواضع خصوص متقی کسی را داشته است که حق را سبحانه وتعالی وقایه خود گرفته باشد در ذوات و صفات
و افعال افعال او در افعال حق فانی شده باشد و صفات او در صفات حق مستهلک و ذات او در ذات
حق مستتر نظم

تسترت عن دهری بظل جناحه | فعینی تری دهری ولیس یرانی
فلو تسأل الایام ما اسمی ما درت | واین مکانی ما درین مکانی
تن باخت نبرد در سرمایه خویشیها | دل ساخت ز طوق شوق پیرایه خویشیها
میخواست اجل ز جان من وا خویشیها | عشق تو مرا نهفت در سایه خویشیها
گم شدن در گم شدن دین منست | نیستی در هستی آیین منست
گم شدم چون سایه اندر آفتاب | یا چو بوی گل در اجزای گلاب

وهو اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب فص حکمة فتوحیة فی کلمة صالحیة لما کان الفتوح
عبارة عن حصول شیء مما لم یتوقع ذلک منه نسب رضی الله عنه حکمته الی کلمة صالح علیه السلام لخروج الناقة التی
هی معجزته من الجبل وهو مما لم یتوقع خروجها منه وایضا لما کان الفتوح ماخوذا من الفتح اذ هو جمعه کالفتوح للعقل والقلوب
للقلب وصالح مظهر الاسم الفتاح لذلک انفتح له الجبل فخرج منه الناقة وهو من جملة مفاتیح الغیب قرن الحکمة

الفتوحیة

الفتوحیة الی کلمته وبین فیها الایجاد وکونه مبنیا علی الفردیة وانما قال فتوحیة ولم یقل فاتحیة لان الفتوح انواع
عددها عدد مفاتیح الغیب فراعی فی ذلک الادب الالهی وقصد الموافقة للحق سبحانه فی البنیة علی البدء الایجادی
من الغیب الذاتی والوجود المطلق الاحاطی لما اعطت للحقایق واقتضت موافقتها علی ما هی علیه ان النتیجة ذهنا
وخارجا لا تکون ای لا توجد او لا تکون صادرة الا عن الفردیة العددیة التی هی عدم الانقسام بمتساویین مما من شانه
الانقسام والثلثة اول الافراد واقل ما به تحقق الفردیة التی شرطت فی ظهور النتیجة ضرورة ان الفردیة بالتفسیر
المذکور لا تشتمل الواحد جعل الله سبحانه ایجاد العالم عن امور ثلثة نفسه ای ذاته وارادته التی هی نسبة التوجه
بالتخصیص لتکوین امر ما وقوله الذی هو مباشرة الامر الایجادی بمعنی کلمة کن والعین یعنی الهویة الالهیة فی هذه الصور
واحدة وحدة حقیقیة والنسب والاعتبارات مختلفة متکثرة کثرة اعتباریة فانها باعتبار ظهورها فی حالة من احوالها التی
یستلزم بقیة الاحوال الباقیة لها تسمی ذاتا وباعتبار التوجه التخصیصی المذکور مریدا وباعتبار مباشرتها الایجاد بکلمة
کن قائلا فقال سبحانه وتعالی مشیرا الی الامور الثلثة انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاشار الی الذات
فی ثلثة مواضع والی الارادة فی موضع واحد والی القول فی موضعین وفی تکریر الذات فی المواضع الثلثة اشارة
الی اعتبار اثباتها الثلثة مع وحدة العین وفی الدلالة علیها افرادا بالضمیر المستتر فی القول ایماء الی استتارها بصورة الشیء المراد
تکوینه عند تعلق القول به ولما کان الذات والارادة فی التکوین بمنزلة المادة التی بها الشیء بالقوة والقول بمنزلة الصورة
التی بها الشیء بالفعل وقع ذکر القول مرتین ضرورة ان الصورة من الشیء التی هی الغایة للحرکة الایجادیة لها تکرر تقدم ذاتی
او لا علی الکل وتاخر رتبی ثانیا عنه ثم اعلم انه کما ظهرت الفردیة الثلثیة فی جانب المکون الموجد سبحانه کذلک ظهرت
فی جانب الشیء المراد تکوینه وهی شیئیة الثبوتیة بازاء ذاته سبحانه وسماعه امر کن بازاء ارادته وقبوله وامتثاله لما
به من التکون بازاء قوله ولا یحجبک ای لا یمنعک عن التصدیق بما قلنا من اشتراط الفردیة فی صدور النتیجة ترکب
المقدمات المنتجة من اربعة اجزاء فی النظر الفکری فی المعقولات فانها ای تلک المقدمات وان کانت بحسب الاجزاء
اربعة ضرورة ترکیب کل من مقدمتی القیاس من امرین محکوم علیه ومحکوم به فهی فی الحقیقة ثلثة لکون المفرد الواحد
من تلک الاربعة وهو الحد الاوسط یتکرر فی المقدمتین ای الصغری والکبری والتکرار لا یخل بوحدته فی نفسه فیرجع الی ثلثة اجزاء للحد
الاصغر والاکبر والاوسط فهم ذلک فالتثلیث معتبر فی الانتاج ذهنا کان او خارجا والعالم نتیجة بلا شک فالتثلیث
معتبر فی ما ینتجه کما سبق فص حکمة قلبیة فی کلمة شعیبیة انما خصت الحکمة القلبیة بالکلمة الشعیبیة لامرین احدهما رعایة المفهوم من
اسمه علیه السلام وهو التشعب فان شعیبا علیه السلام کان من العرب واسمه اسم عربی کذا ورد فی النقل ان
هودا وصالحا وشعیبا ویونس ولوطا کانوا من العرب وبالجملة فلما کان القلب منبع الشعب المنبثة فی اقطار البدن
الانسانی بل فی سایر الحیوانات التامة الخلقة وهو اول ما یتکون من الانسان والحیوان وکان شعیب علیه السلام
ایضا کثیر الشعب لکثرة نتایجه واولاده ناسب التخصیص المذکور والامر الآخر انه کان الغالب علی شعیب علیه السلام
الصفات القلبیة من الامر بالعدل وایفاء الکیل والوزن بالقسط والقلب هو مظهر العدل وصورة احدیة الجمع بین الظاهر

والباطن واعتدال البدن وعدالة النفس ومنه يصل الحيوة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل وله احدية
جمع القوى الروحانية والنفسانية والبدنية ومنه يتشعب هذه القوى بالقسطاس المستقيم ويتوزع على كل عضو عضو بمقتضى استعداده
وقوة قبوله ويأتي المدد اليها ويأتيها على حسبه محفوظة القدر بالعدل وله ايفاء كل ذي حق حقه اعلم ان القلب يعني قلب العارف
بالله لان قلب غيره لا يسمى قلبا في عرفهم الا مجازا كما قيل **نظم** دل يكي منظريست ربانى
خانه ديو را چه دل خوانى آنكه دل نام كرده مجاز رو به پيش سگان كوى انداز وانما قلنا بالله لان قلب العارف
بغيره من الاسماء ليس له السعة المذكورة فيما بعد اسم الله احدية جمع جميع اسماء الهى است پس هر دل كه شناساى ان
شد شناساى همه اسماء شد بخلاف ساير اسماء كه از شناسايى هيچ يك شناسايى اسم الله لازم نمى آيد پس اين سعة
وگنجايى كه بعد ازين مذكور خواهد شد ثابت نباشد مگر دلى را كه عارف بالله باشد ودر شان چنين دل گفته است آنكه
گفته است **نظم** اين گوهر بحر آشنايى است نه دل سرچشمه فيض كبريايى است نه دل القصه بطور الهى نحن دو رگيتى
مجموعه اسرار خدايى است نه دل وان كان اى القلب موجودا من رحمة الله اى الوجود المفاض منه على عباده او فائض عطف
عليهم ويشفق عليهم ويرحمهم فيهب لهم الوجود فانه اى القلب اوسع من رحمة الله لان الله اخبر على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم في حديث قدسي ان قلب العبد وسعه جمعا وتفصيلا حيث قال سبحانه ما وسعني اى من حيث مرتبتي الجمعي
والتفصيلي ارضي اى الاجسام السفلية ولا سمائي اى الارواح العلوية ووسعني من حيثهما قلب عبدي المومن فانه ينقلب
معي وفي وبي ولي بحسب تجلي في الشئون ورحمته لا تسعه الا في مرتبة تفصيله فانها اى الرحمة لا يتعلق حكمها الا بالمواطن
التي هي مرتبة تفصيله فان قيل رحمته تسع القلب والقلب لا يسع نفسه فلا يكون القلب اوسع قلنا القلب يسع نفسه
من حيث الاحاطة العلمية وكيف لا وقد وسع الحق جمعا وتفصيلا فلا يشذ عنه شئ من الموجودات معتقد عموم خلايق آنست
كه حق سبحانه وتعالى راحم است مطلقا وبهيچ وجهى از وجوه مرحوم نيست اما مشهود ارباب كشف وشهود آنست
كه هم راحم حق است وهم مرحوم او هم عالم حق است وهم معلوم او **مصراع** اوست كه رحمت مطلق بكمالش رحمت
واغيار كه مسماست بعالم عين اوست نه غير او آرى **نظم** در مذهب اهل كشف وارباب شهود
عالم همه نيست جز تفاصيل وجود چندين صور ار چه ظاهر از وى بنمود چون در نگرى نيست بجز يك موجود پس حق سبحانه وتعالى
رحم نكرد مگر بنفس خود را اوست راحم در مقام جمع احدية واوست مرحوم در مرتبه تفصيل وكثرت **رباعى**
همسايه وهمنشين وهمره همه اوست در دلق گدا واطلس شه همه اوست در انجمن فرق ونهانخانه جمع بالله همه اوست ثم بالله همه اوست
وهذه اى كون القلب اوسع من رحمة الله سبحانه مسئلة عجيبة وفايدة غريبة ان عقلت وفهمت منها المراد واستفدت منها
ما ينبغي ان يستفاد والله ولي الرشاد والموفق للسداد اعلم ان لكل قلب خمسة اوجه وجه مواجه حضرة الحق سبحانه
لا واسطة بينه وبين الحق ووجه تقابل به عالم الارواح ومن جهته يأخذ من ربه ما يقتضيه استعداده بواسطة الارواح
ووجه يختص بعالم المثال ويختلي منه بمقدار النسبة من مقام الجمع وبحسب اعتدال مزاجه واخلاقه وانتظام احواله
في تصرفاته وحضوره ومعرفته ووجه يلي عالم الشهادة ويختص بالاسم الظاهر والآخر ووجه جامع يختص باحدية الجمع

وهي

وهي التي تليها مرتبة الهوية المنعوتة بالاولية والآخرية والظهور والبطون والجمع بين هذه النعوت الاربعة ولكل وجه مظهر
من الاناسي والذي هو صورة قلب الجمع والوجود كنبينا صلى الله عليه وسلم فان مقامه نقطة وسط الدايرة الوجودية
فوجوه قلبه الخمسة تواجه كل عالم وحضرة ومرتبة وتضبط احكام الجميع وتظهر بها وصفاتها بالوجه الجامع المنبه عليه آنفا
واذا عرفت هذا فنقول اعظم الاشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق الرحمة والقلب الانساني والعلم فانه قال
في سعة الرحمة ورحمتي وسعت كل شئ وقال في الرحمة والعلم مخاطبا لسان الملائكة ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما وقال
في سعة القلب الانساني ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المومن الحديث ولا شك ان بين سعة
كل واحدة من هذه الثلثة وبين الاخرين تفاوتا لا يعرف حقيقته ما لم يعرف حقيقة الرحمة واحكامها وحقيقة العلم
وكيفية تعلقه بالمعلومات وحقيقة القلب الذي وسع الحق فلنبدأ بتأييد الله وامداده بذكر سعة العلم الذاتي
الالهي وتعلقه بالحق وبالمعلومات فنقول اعلم ان تعلق علم الحق بذاته على نوعين وكذلك تعلقه بالمعلومات
فان للحق تعينا في عرصة تعقله نفسه ولهذا التعين الاطلاق بالنسبة الى التعين كل شئ في علم كل عالم وبالنسبة
الى تعين الحق في تعقل كل متعقل فعلمه سبحانه يتعلق من حيث تعينه في نفسه ومن حيث تعينه في تعقل كل متعقل
ويتعلق علمه تعالى ايضا بذاته على نحو آخر وهو معرفته بذاته من حيث اطلاقها وعدم انحصارها في تعينها في نفسها
وهذه المعرفة هي معرفة كلية جملية ويتعلق علمه بالمعلومات ايضا على نحوين احدهما باعتبار تعينها في علمه وتعقل
امتياز بعضها عن بعض غير ان هذا النحو من التعلق العلمي لا يشتمل جميع الممكنات بل يختص بما قدر دخوله في الوجود
في دور او ادوار محصورة واما بالنسبة الى جميع الممكنات من حيث انها متناهية فان العلم لا يتعلق بها الا تعلقا كليا
جمليا كما اشرت اليه في شان الحق سبحانه من حيث اطلاقه وعلة هذا التشبه والاشتراك التام بين الحق والممكنات
هو انها في التحقيق الا وضح شئون ذاته الكامنة في اطلاقه وغيب هويته ولا مخلص لاحد في علمه بالحق من مجاوزة
التعينات التعقلية والانتهاء الى تعين الحق في تعقله نفسه وشهوده اتصال ذلك التعين من وجه بالاطلاق الذاتي
الغيبي العديم الوصف والاسم والرسم والحد والحكم الا لمن كان حقيقة البرزخ الجامع بين الوجوب
والامكان واحكامها فانه يواجه باطلاقه غيب الذات باعتبار عدم مغايرته له دون توهم تعدد وامتياز فافهم
وتدبر غريب ما سمعت وما عليه نبهت تعرف انه ليس شئ اوسع من العلم بشرط معرفته على الوجه المذكور واما
سعة الرحمة المشار اليها في الكتاب والسنة فيختص ببعض المحدثات المتعينة في اللوح المحفوظ بكتابة القلم الاعلى
وهي المتشعبة الى مائة شعبة كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم واما سعة القلب الذي وسع الحق في عبارة عن
سعة البرزخية المذكورة المضيفة بالانسان الحقيقي الذي هو قلب الجمع والوجود فالانسان الحقيقي الذي هو قلب
الجمع والوجود وقلبه برزخية وعلة المنبه عليه آنفا فافهم واذا كان الحق سبحانه كما ورد في الصحيح يتحول يوم القيمة لاهل
الحشر في الصور اى صور اعتقاداتهم بحسب قابلياتهم وموجب استعداداتهم مع انه تعالى في نفسه لا يتغير عما هو
عليه من حيث هو فالقلوب المتجلى لها له اى للحق سبحانه كاشكال الاوعية المتشكلة باشكال مخصوصة كالاستعدادات

والتثليث والتربيع وغيرها للماء الذي ليس مقيد الشكل مخصوص لكنه يتشكل بشكلها اي الاوعية مع كونه في حد ذاته لا يتغير عن حقيقته المائية فافهم ما ذكرنا من المثال لتعرف منه حال الممثل له فانه كما ان الماء لا شكل له في نفسه يتقيد به بل يتشكل بشكل وعائه كذلك الحق المطلق سبحانه ليس له في ذاته صورة مخصوصة تجلى بها بل يتجلى على صورة العبد المتجلى له فان اهل التجليات انما يرد عليهم التجلي بحسب استعداداتهم وخصوص قابلياتهم الوجودية وكذلك استعداداتهم في عرصة الوجود العيني انما تكون بموجب استعداداتهم الغيبية الغير المجعولة في حضرة العلم الذاتي فما حصل تجلي المتجلي له في حضرة الوجود العيني فانما يحصل على صورة استعداد العين الثابتة الازلية التي لهذا المتجلي له فارباب الاستعدادات المخصوصة التي تعطيهم استعداداتهم الاعتقادات الجزوية التقييدية اذا تجلى الحق لهم راى كل احد صورة معتقده فيه فما راى سوى نفسه وما جعله في نفسه من صور الاعتقاد والعبد الكامل ليس كذلك فان له استعدادا كليا وقابلية احدية جمعية وخصوصه الاطلاق من كل قيد والسراح من كل حصر والخروج عن كل طور فهو تقابل باطلاقه عن نقوش القيود الاعتقادية اطلاق الحق وتقابل كذلك كل حضرة حضرة من الحضرات التي يكون منها وفيها ويجيبها التجلي بما يناسبها مما فيه من تلك الحضرة فيقبل جميع التجليات مع الآنات براية ومحاليه التي فيه من غير مزاحمة والتجلي الذاتي الغيبي دايم الاشراق من الغيب المطلق الالهي الذاتي على غيب قلبه المطلق الالهي الاحدي الجمعي الكمالي جعلنا الله واياك من اهله بحوله وطوله تجليات حق سبحانه طالب اعتقادات است و اعتقادات بحسب استعدادات جزئيه وجوديه و استعدادات جزئيه وجوديه بموجب استعدادات كليه غيبيه كه صفت اعيان ارباب تجليات و اعيان ثابته مع استعدادات اينها فايض از فيض اقدس پس كه عبارتست از تجلي ذات بصور اعيان و استعدادات ايشان و دران تفاوت بسيار است چه بعضي ازان اعيان صورت اسما جزئيه اند على اختلاف درجاتها و بعضي صورت اسما كليه على تفاوت طبقاتها و بعضي صورت اسمي كه جامع است جميع جزويات و كليات را پس كمل را حق سبحانه وتعالى دو تجلي است يكي تجلي ذاتي غيبي كه مفيض اعيان ثابته است مع استعداداتها الكلية ولا شك سعه و احاطه استعداد متجلي له بقدر سعه و احاطه آنست و ديگر تجلي وجودي شهادي و آن تابع استعداد متجلي له است و بحسب سعه و احاطه آن و چون اعتقادات متنوع است و استعدادات متفاوت پس چون حق سبحانه تجلي كند هركه او را تقييد كرده باشد بصورت اسمي و رسمي مخصوص انكار كند او را در غير آن صورت و هركه اطلاق كرده باشد او را از تقيد بصورتي دون صورتي چون كاملان و عارفان در هيچ صورتي از صور تجليات انكار او نكنند بلكه حق تعظيم او بجاي آرد و عبادتي كه مناسب مقام اوست بتقديم رسانند چه تجليات حق و صور آن را نهايتي نيست كه كامل عارف و حق شناس واقف بدان و قوف كند

نظم

فلا و ربيك الا ازداد حبا	تمادى و تقصى او تقلبا
كردر برادر قبا و گر پيرهن است	در هر صورت كه بينمش جان منست
الا ترى هذا الوضوح و تنوير	

لما سبق من تحول الحق في الصور ان الحق كل يوم اي كل آن فان الآن هو يوم الذات لا ينقسم ابدا هو في شان وما اعظم شان ذي الشان الذي هذا شانه في كل آن كذلك اي كما يتقلب الحق سبحانه في شئونه كذلك القلب يتقلب

حسب تقلبه سبحانه في الخواطر والصفات والاحوال ولذلك اي ولتقلب القلب في الخواطر سبحانه ان في ذلك اي القرآن لذكرى لمن كان له قلب يتقلب في انواع الصور والصفات ولم تقل له عقل لان العقل يتقيد بالاعتقادات الجزئية فيحصر الامر الالهي الذي لا ينحصر فيما يدركه بخلاف القلب فانه لكونه محلا لتجليات مختلفة من الالهية والربوبية وتقلبه في صورها يتذكر ما نسيه مما كان يجده قبل ظهوره في هذه النشاة العنصرية ويجد منها ما اضاعه كما قال عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن فافهم اعلم ان بين القلب والقبول والقابلية مناسبة معنوية ولفظية اما المعنوية فلان له قابلية قبول صور جميع التجليات واما اللفظية فلانه لولا قلبية بعض حروف القلب والقابل وقلبه لكان هو هو وقلب الشئ لغة ان يجعل اوله آخره وظاهره باطنه جعا وفرادى واذا قلبت لفظ القلب فان القبول والقابلية من تقاليبه واما العقل لغة فهو القيد والربط والضبط فمقتضاه التقييد وحقيقة الذكرى ما الحق عن الحق المطلق عن كل قيد حتى عن قيد الاطلاق الذي يقابله التقييد ينافي العقل الذي حقيقته القيد والضبط ولهذا ظهر هذا الحصر والقيد اولا في العقل الاول الذي عقل نور التجلي المطلق باستعداده الخصوصي التقييدي فاقامه الله مظهر هذا السر وهو القيد فحقيقته تقييد النور المطلق فقال له الحق اكتب اي قيد واجمع علمي في خلقي الى يوم القيمة وذلك تقييد في قيد وقبول جميع التجليات الغير المتناهية دايما ابدا ليس الا للحقيقة الانسانية الالهية الازلية الابدية الكمالية الجمعية الاحدية فهي قلب الوجود الحق وله حقيقة الذكرى فص حكمة ملكية في كلمة لوطية الملك بفتح الميم وسكون اللام هو الشدة والقوة التامة وانما قرن الشيخ قدس الله روحه هذه الحكمة بالصفة الملكية مراعاة للامر الغالب على حال لوط ومنته وما عامل الحق به قومه من شدة العقوبة في مقابلة الشدة التي قاساها لوط منهم حتى نطق لسان حاله معهم بقوله لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد لوط عليه السلام در قومش ضعيف بود و ايشان اقويا و شديد الحجاب و نقياد فرمان حق و قبول دعوت نميكردند و بواسطه اشتغال بشهوات بهيميه و انهماك در امور طبيعيه در زمين فساد ميكردند تا لوط گفت لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد پس التجا بحق كه قوي شديد است آورد تا حق بشدت عذاب آن قوم را استيصال كرد قال الله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف اي اساس امركم وما عليه جبلتكم وبنيتكم هو الضعف الذي هو عدم القوة فانه خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة ثم يخرجكم طفلا ثم جعل من بعد ضعف قوة حيث بلغتم وقت الاحتلام والشبيبة وذلك حال القوة الى الاكتهال وبلوغ الاشد ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة اي ردكم الى اصل حالكم وهو الضعف بالشيخوخة والهرم فالضعف الاول بلا خلاف ضعف المزاج في فهم ارباب العموم والخصوص جميعا والقوة التي بعده اي بعد الضعف الاول قوة المزاج بحسب مفهومها الظاهر عندهم جميعا وينضاف اليه اي الى مفهومها الظاهر في فهم ارباب الخصوص قوة الحال وهي التي تقتضي التصرف والتاثير في العالم بالهمة والضعف الثاني ضعف المزاج بموجب مفهومه الظاهر عند الجميع وينضاف اليه في فهم ارباب الخصوص ضعف المعرفة اي ضعف حصل بسبب المعرفة اي المعرفة بالله تضعفه وتخرجه عن قوته الوضعية وترده الى ضعفه الاصلي حتى تلصقه بالتراب الذي هو اصله وتلحقه به فيرجع الى ضعفه الاول فلا تقدر على شي بالتصرف

والتاثیر بقوة الله فیصیر فی نفسه ای فی حد ذاته مع قطع النظر عن ظهور الصفات الالهیة فیه عند نفسه ای فی نظره واعتقاده
کالصغیر عند امه الرضیع ای کالطفل الصغیر الرضیع عند امه فکما انه لا یری لنفسه قوة ولا قدرة ویکل امره بالکلیة ای امه
التی ترضعه وتربیه فکذلک العارف بالنسبة الی الوجود الحق والرب المطلق عارف صاحب تصرف را مانع از
تصرف دو امر است یکی تحقق بمقام عبودیت وظهور بضعف حقیقی وعدم اصلی خویش چه عدم اصل مرتعین است ورجوع
همه امور کونیه بسوی اوست ؛ بیت ؛ تو زکجا میرسید کهنه کجا میرود گرنه ورای نظر عالم بی منتهاست
وقوت وشدت بالاصاله حق راست وغیر او را بالتبع پس هرچند بسبب تحقق بمقام عرفان مرتبه تاثیر وتصرف
درعالم همت یافته باشد حضرت حق را بر خود اختیار کند وآن تصرف را بحق ایثار کند ؛ ولمطنفه
ممکن که بود حقیقتش محض عدم ؛ حاشا که تواند زدن از هستی دم ؛ هرچند که هیچ زخود آثار قدم ؛ آن به که برون ننهد از اندازه قدم
لا سیما وقتی که آیه کریمه وانفقوا مما جعلکم مستخلفین فیه شنیده باشد ودانسته که هرچه در دست اوست ملک اوست
بلکه او دران امر خلیفه حق است سبحانه ونایب مناب او وبا این همه بموجب فرموده فاتخذه وکیلا مامور است که حق را
دران امر خلیفه ووکیل خود سازد پس با وجود این معرفت وشهود عارف را کجا آن همت باقی ماند که بدان تصرف
تواند کرد وچه همت اثر کند مگر بجمعیت تام که صاحب همت را کنجایی توجه بغیر امر متصرف فیه نماند واین معرفت
مفرق جمعیت همت اوست وموجب رجوع او بعدم اصلی وعجز جبلی ؛ رباعی
از دو ره بینی تو مرا شخص رونده ؛ زان شخص چه پرسی که او غیر عدم نیست ؛ پیش ای علم شوکه علم معدن جانست ؛ لیکن نه چنین جان که بجز غصه وغم نیست
وامر دوم احدیه متصرف ومتصرف فیه است زیرا که عارف چون بداند که متصرف ومتصرف فیه درحقیقت واحد است
اگرچه بحسب صورت مختلف است وجود اغیار از نظر شهود او برخیزد پس همت برچه دارد وجمعیت خاطر که گمارد
وللشیخ الکامل العارف مؤید الدین الجندی رحمه الله ههنا کلام لطیف لبعضهم بهذه العبارات والوجه الثانی وهو شهود
احدیة المتصرف والمتصرف فیه کالمانع من التصرف فقد یقتضی التصرف لانه واقع فی نفس الامر اذ لیس فی الوجود
الا الحق وحده والتصرف واقع فلو تصرف العارف بالاحدیة المذکورة ما کان ذلک التصرف الا للحق سبحانه
ولا سیما العبد الکامل فانه هو الذی له جمیع ما للرب من الحقایق الاسمائیة الالهیة وما للعبد من الصفات العبدانیة
باحدیة العین والالم یکن کاملا لکن لا یکون بارسال الهمة وتسلیطها لسلا تخل بمقام العبودیة بل باظهار الحق ذلک
منه وظهوره تعالی علی مظهره بالتصرف من غیر تقیید منه بذلک ولا ارسال همة ولا تسلیط نفس ولا ظهور به
فالمانع بالحقیقة هو الوقوف فی مقام العبودیة الذاتیة له ورد امانة الربوبیة الوضعیة الی الله تادبا بادب اهل
القرب فلا یتصدی للتصرف والتسخیر ویتوجه بالکلیة الی الله الواحد الاحد المتفرد بالتقدیر والتدبیر ؛ نظم
گویند عشق چیست بگو ترک اختیار ؛ آنکو زاختیار نرست اختیار نیست ؛ عارف شهنشهیست دو عالم بر او نثار ؛ هیچ التفات شاه بسوی نثار نیست
کار من اگر باختیارم بودی ؛ آشفته تر از زلف نگارم بودی ؛ گر من نظری بکار خود داشتمی ؛ او را نظری کجا بکارم بودی
ولذلک ای للضعف الحاصل بسبب المعرفة بالله وعدم الاقتدار علی شیء بالتصرف فیه قال لوط علیه السلام لو ان لی

بکم قوة ای لیت لی بکم قوة من الهمة القویة اتخاذ منکم بها دفاعکم او آوی ای التجأ الی رکن شدید یرید لوط علیه السلام
بالرکن الشدید بحسب الظاهر القبیلة القویة الغالبة علی اعدائها ویقول رسول الله صلی الله علیه وسلم مشیرا الی ما اراده
لوط علیه السلام بالرکن الشدید بحسب الباطن رحم الله اخی لوطا لقد کان یاوی الی رکن شدید یرید صلی الله علیه
وسلم ضعف المعرفة ای یشیر بهذا الکلام الی ضعف الحاصل له بسبب معرفته بالله حیث تعطف علیه اولا بالدعاء له
بالرحمة فان ذلک ینبئ عن ضعفه وعجزه علیه السلام ونسبه ثانیا الی نفیه بالاخوة المشعرة بمشارکته ایاه فی هذا الضعف
الظاهر بحقیقته صلی الله علیه وسلم فالرکن الشدید الذی التجأ الیه لوط علیه السلام بحسب الباطن هو الحق سبحانه
مدبره الذی یدبر امره بمقتضی علمه وحکمته ومربیه الذی یربیه بموجب لطفه ورحمته لوط علیه السلام عارف بود باآنکه
هر اسمی را خاصیتی است وتاثیری ومظهری که دران مظهر خاص خواص وتاثیر آن اسم بظهور می پیوندد وچه افعالی
او سبحانه در خارج جز بواسطه مظاهر بظهور نمیرسد واز قوت بفعل نمی آید پس بظاهر التجا را بمظاهر
بود ونفس او وقبیله وبه باطن بحضرت حق سبحانه ومرکبه بباطن متوجه استمداد از حضرت اسمی از اسمای
الهی شود وبظاهر قصد آن مظهر کند که خاصیت آن اسم را از قوت بفعل آورد بی توقف بمراد رسید
والله الموفق فص حکمة قدریة فی کلمة عزیریة القضاء عبارة عن الحکم الکلی الالهی فی اعیان الموجودات علی ما هی
علیه من الاحوال الجاریة من الازل الی الابد والقدر هو تفصیل ذلک الحکم بایجادها فی اوقاتها وازمانها التی تقتضی
الاشیاء وقوعها فیها باستعداداتها الجزئیة فتعلیق کل حال من احوال الاعیان بزمان معین وسبب معین عبارة
عن القدر وسر القدر انه لا یمکن لعین من الاعیان الخلقیة ان یظهر فی الوجود ذاتا وصفة وفعلا الا بقدر خصوصیته
قابلیته واستعداده الذاتی وسر سر القدر ان هذه الاعیان الثابتة لیست امورا خارجة عن الحق قد علمها ازلا
وتعینت فی علمه علی ما هی علیه بل هی نسب وشیون ذاتیة فلا یمکن ان یتغیر عن حقایقها فانها حقایق ذاتیات وذاتیات
الحق سبحانه لا یقبل الجعل والتغیر والتبدیل والمزید والنقصان فبهذا اعلم ان الحق سبحانه لا یعین من نفسه
شیئا لشیء اصلا صفة کان او فعلا او حالا او غیر ذلک لان امره واحد کما انه واحد وامره الواحد عبارة عن تاثیره
الذاتی الوحدانی بافاضة الوجود الواحد المنبسط علی الممکنات القابلة له الظاهرة به والمظهرة ایاه متعددا متنوعا
مختلف الاحوال والصفات بحسب ما اقتضته حقایقها الغیر المجعولة المتعینة فی علم الازل فکان مقتضی حقیقة عزیر علیه السلام
واحکام لوازمها انبعاث رغبة منه نحو معرفة سر القدر وانتشار فکره فی القریة الخربة بصورة استبعاد اعادتها
علی ما کانت علیه فاظهر الله له بواسطة فکره واستبعاده انواعا من صور الاعادة وانواعا من احکام القدرة
فلذلک نسب رضی الله عنه الحکمة القدریة الی الکلمة العزیریة لله الحجة البالغة التامة القویة علی خلقه فیما یعطیهم ویحکم
به علیهم من الکفر والایمان والطاعة والعصیان لا للخلق علیه کما قالت الجبلة المبطلة الظلمة فی حکمهم علی الله سبحانه انه
قدر علی الکافر والجاهل والعاصی الکفر والجهل والمعصیة ثم یواخذهم علیها بالیس فی قوتهم ووسعهم لانهم ای الخلق
هم المعلومون له وهو العالم بهم والمعلوم کائنا ما کان یعطی العالم به کائنا من کان ای بجعله بحیث یدرک ما هو علیه فی نفسه ای

فی حد ذاته من الاحوال الجاریة علیه من الازل الی الابد واستعداداتها وسوی ذلک الادراک هو العلم ولا اثر للعلم
فی المعلوم بان یحدث فیه ما لا یکون له فی حد ذاته بل هو تابع للمعلوم والحکم علی المعلوم تابع له فلا حکم من العالم علی المعلوم
الا به ای بالمعلوم وبما یقتضیه بحسب استعداده الکلی والجزئی فما قدر الله سبحانه علی الخلق الکفر والعصیان من نفسه
بل باقتضاء اعیانهم وطلبهم بلسان استعداداتهم ان یجعلهم کافرا او عاصیا کما یطلب عین الکلب صورته الکلبیة و
الحکم علیه بالنجاسة العینیة وهذا هو عین سر القدر فان قلت الاعیان والاعیان واستعداداتها فایضة من الحق
تعالی فهو جعلها کذلک قلت الاعیان لیست مجعولة کما مر غیر مرة بل هی صور علمیة للاسماء الالهیة التی لا تأخر لها
عن الحق سبحانه الا بالذات لا بالزمان فهی ازلیة ابدیة غیر متغیرة ولا متبدلة والمراد بالافاضة التجلی
بحسب الذات لا غیر اعلم ان کل رسول نبی من غیر عکس کلی فالرسل له خصوص مرتبة فی النبوة وکل نبی ولی
من غیر کلی فالنبوة خصوص مرتبة فی الولایة فکل رسول ولی کما انه نبی فالرسل صلوات الرحمن علیهم اعلی مرتبة
من غیرهم لجمعهم بین المراتب الثلث الولایة والنبوة والرسالة ثم الانبیاء لجمعهم بین المرتبتین لکن مرتبة ولایتهم
اعلی من نبوتهم ونبوتهم اعلی من رسالتهم لان ولایتهم جهة حقیتهم لفنائهم فیه ونبوتهم جهة ملکیتهم اذ بها تحصل المناسبة
لعالم الملائکة فیأخذون الوحی منهم ورسالتهم جهة بشریتهم المناسبة للعالم الانسانی والیه اشار الشیخ
رضی الله عنه بقوله مقام النبوة فی برزخ دون الولی وفوق الرسول ای النبوة دون الولایة التی لهم وفوق
الرسالة نبی آنکس باشد که فرستاده شود بخلق از برای هدایت وارشاد ایشان بکمالی
که مقدرست بحسب استعداد اعیان ایشان ونبی فعیل است بمعنی فاعل از نبا که عبارتست
از خبر یعنی مخبر از حق تعالی و ذات واسما وصفات او هرچند که آن اذ ابا بمعنی مفعول یعنی
او را حق تعالی اخبار کرده است از امور مذکوره ورسول آن نبی را گویند که مأمور بود بوضع شریعتی
ابتدا یا بنسخ بعضی از احکام شریعتی که پیش ازو موضوع بوده وولایت مأخوذ است از ولی که قربست
وآن منقسم می شود بدو قسم عامه وخاصه ولایت عامه شامل باشد جمیع مؤمنان را بحسب مراتب ایشان
وولایت خاصه شامل نباشد الا واصلان را از سالکان پس آن عبارت باشد از فانی شدن بنده در حق بآن معنی که افعال خود در
افعال حق وصفات خود در صفات حق وذات خود را در ذات حق فانی یابد بحدی که نامیت ازوی بروی وباقی همه اوست فالولی
هو الفانی فی الله سبحانه والباقی به والظاهر باسمائه وصفاته ولایت باطن نبوتست نبی از راه ولایت وحی از حق عطا
وفیض می ستاند واز راه نبوت که ظاهر ولایتست بخلق افاضه میکند ومی رساند وآنچه منقولست از بعضی اولیاء الله که ولایت از
نبوت فاضلترست مراد آنست که جهت ولایت نبی از جهت نبوت او فاضلترست نه آنکه ولایت ولی تابع فاضلترست از نبوت نبی
متبوع قال الشیخ رضی الله عنه اذا سمعت احدا من اهل الله او ینقل الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید ذلک القائل الا ما ذکرنا
وهو ان ولایة النبی اعلی من نبوته او یقول ان الولی فوق النبی والرسول فانه یعنی بذلک شخص واحد وهو ان الرسول من
حیث انه ولی اتم منه من حیث انه نبی او رسول لا ان الولی التابع له اعلی فص حکمة نبویة فی کلمة عیسویة انما خصت الحکمة النبویة بالکلمة

العیسویة

العیسویة وان کانت جمیع هذه الحکم نبویة لان نبوته فطریة غالبة علی حاله وقد انبأ عن ذلک فی بطن امه بقوله لا تحزنی قد جعل ربک تحتک
سریا وفی المهد بقوله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا الی وقت بعثه وهو الاربعون من سنه لقوله علیه السلام ما بعث نبی
الا بعد الاربعین وقیل انما لیست مهموزة من نبأ بل ناقصة من نبا ینبو نبوا بمعنی ارتفع لارتفاع مقامه من ابناء البشر ولقوله تعالی
بل رفعه الله وختم الولایة علیه من خصایص الروح الذی هو نفس الرحمانی من صفاته الذاتیة الحیوة انه ما یمر علی شیء من القوابل ولم یباشره
بصورته المثالیة الا یحیی ذلک الشیء بقوة قبوله وظهر فیه خاصیته للحیوة واثر من آثارها بحسب تلک القوة ولکن اذا یحیی ذلک الشیء
الذی مر علیه الروح وباشره وسرت الحیوة فیه یکون تصرفه ای تصرف الروح وتأثیره بحسب مزاجه ای مزاج ذلک الشیء واستعداده لا
بحسب الروح نفسه فان الروح امر قدسی لیس له حسب معین وحیثیة مخصوصة فاذا کان ذلک الشیء ذا مزاج معتدل قابل
للحیوة ظهر فیه الحس والحرکة وجمیع خواص الحیوة بحسب المزاج المخصوص وان لم یکن ظهر فیه اثر من الحیوة بحسب صورته کالخوار الصوت
البقری علی ما یجیء ارواح مظاهر اسم رب اند زیرا که حق سبحانه بدان ارواح تربیت میکند مظاهر شرا واول صفت که بحسب وجود
لازم ارواح است حیاتست وآن اصل جمیع صفات وجودیه است ولهذا اسم حی امام ائمه سبعه گشت بدان سبب که علم وارادت
وقدرت وغیرها من الصفات متصور الوجود نیست مگر بعد از حیوة وهر چیزی را روحیست خاص که فایض است بر وی از اسم
واو را حیاتیست خاصه مناسب او که ظاهر میشود در وی آن حیوة وتوابع او من العلم والقدرة والارادة وغیرها بحسب مزاج
او قریب باعتدال باشد چون انسان ظاهر میشود در وی جمیع خواص یا اکثرش واگر بعید باشد از اعتدال خاصیت حیاة
ولوازمش در وی مختفی میگردد چون جماد ومعدن الا ترى ان النفخ الالهی ای الروح الالهی المنفوخ فی الاجسام المسواة لنفخ الروح
فیها مع نزاهته عن خواص تلک الاجسام وعلو حضرته فی حد ذاته عن التقیید بعینها تاکیف یکون التصرف ای تصرف الروح
فی الجسم المنفوخ فیه او فیما عداه بتوسط بقدر استعداد الجسم المنفوخ فیه وقابلیته لا بحسب الروح فی نفسه الا ترى ان السامری
لما عرف تأثیر الارواح فیما تمر علیه وتباشره کیف قبض قبضة من اثر الرسول یعنی الروح الامین الذی هو جبریل حین جاء
متمثلا علی البراق وکان البراق ایضا روحا متمثلا فاثر ذلک فی التراب الذی مر علیه وسرت الحیوة فیه فعرف السامری
ذلک بنور باطنه وقوة استعداده فقبض قبضة من اثره فنبذها علی صورة العجل المتخذة من حلی القوم فخار العجل بعد ما حیی
فذلک ای الخوار شبیه استعداد المزاج التابع لصورة العجل فلو کان صورة حیوان آخر لنسب الیها اسم الصوت الذی
لتلک الصورة کالرغاء للابل والثواج للکبش والیعار للشاة وغیر ذلک جبرئیل علیه السلام نزد یک ارباب
عرفان عبارت از روحی است که مسلط است بر سماوات سبع وما فیها من العناصر والموالید ومحل سلطنت او
سدرة المنتهاست وهر روحی از ارواح که مرتبه از مراتب عالیه واقع است در ما تحت خود از مراتب سافله
موشی باشد پس ارواح باقی سماوات که در تحت سابع واقع اند اعوان واتباع جبرئیل باشند واما روح فلک
قمر که پیش فلاسفه مسماست بعقل فعال عند ارباب التحقیق مسمی باسمعیل است نه بجبرئیل کما زعمت الفلاسفة واین
اسمعیل ملکی است مسلط بر عالم کون وفساد از اعوان واتباع جبرئیل علیه السلام ولیس له حکم فی ما فوق فلک القمر کما لا
حکم لجبرئیل فیما فوق السدرة والله تعالی اعلم فص حکمة رحمانیة فی کلمة سلیمانیة انما اختصت الکلمة السلیمانیة بالحکمة الرحمانیة

عموم حکمها فانه کما ان للاسم الرحمن شمول حکم علی الموجودات کلها کذلک للکلمة السلیمانیة احاطة سلطنة وتصرف فی العالم کله فسخر
اسه له العالم الاعلی والاسفل فاما تسخیره له العالم السفلی فواضح بتحکمه فی الجن والانس والوحش والطیر وسایر الحیوانات
البریة والبحریة وتعدی حکمه الی العناصر فسخر له الریح تجری بامره وسخر له الماء یغوص له فیه الشیاطین النّاریة وهذا من اعظم
التسخیرات لما فیه من الجمع بین ما من النار مع الماء وما من الماء مع تضاد طبایعهما ولذلک نبه سبحانه وتعالی بقوله ومن
الشیاطین من یغوصون له ویعملون عملا دون ذلک فاخبر تعالی ان کل ما کانوا یعملون له فهو دون غوصهم لما ذکرت من
صعوبة الجمع بین الاضداد وسخرت له الارض یتبوء منها حیث یشاء واما تسخیر الحق له العالم العلوی فواضح ایضا عند
المستبصرین فان کل ما تیسر له علیه السلام فی هذا العالم فانه من اثار تسخیر اسه له ذلک العالم وتعلیمه ایاه اسباب التصریفات
فافهم لما کانت بلقیس خالصة له ای لسلیمان علیه السلام بالانقیاد الیه والایمان به من حیث لا تشعر بذلک ای بکونها ذو [?]
لمناسبة فطریة ومجانسة ذاتیة وتوفیق الهی قالت لقومها فامرة بالقوة ای بقوة الهمة والتصرف بها فیهم اذ الیوم [?] فی حق کتاب سلیمان
حین القاه الهدهد الیها وارتهم ایاه انه کتاب کریم حیث قالت انی القی الی کتاب کریم ای اکرم علیها معظم عندها انه ای
هذا الکتاب الکریم من سلیمان هذا بیان لمرسل الکتاب او اشارة الی عنوانه وانه ای مضمونه بسم اسه الرحمن الرحیم
الا تعلوا علی واتونی مسلمین فتکریم بلقیس وتعظیمها الکتاب سلیمان کان لغایة ازلیة ومناسبة جلیة لا لما قال بعض اهل
الظاهر من المفسرین من ان السبب فیه تقدیم سلیمان اسمه علی اسم اسه فانه انما قدم اسمه علی اسم اسه وقایة له ان
یقع علیه الخرق وانه ان وقع الخرق یکون اسمه لا علی اسم اسه وان اسمه لکمال مهابته فی قلوب البریة مانع لهم
عن الخرق اما اولا فلان قوله انه من سلیمان لیس من مضمون الکتاب کما سبق الیه اشارة واما ثانیا فلان
بلقیس لو کانت مریدة للخرق وما کانت موفقة لاکرام الکتاب لم یکن تقدیم اسمه حامیا له من الخرق ولا تاخیره [?]
کانت تقرأ الکتاب وتقف مضمونه کما فعل کسری ثم کانت تمزقه لو لم تکن موفقة چون بلقیس نامه سلیمان را بگشاد
و بر مضمون آنش اطلاع افتاد و سابقه عنایت ازلی و رابطه مناسبت جبلی در حرکت آمد بحسب باطن ایمان
آورد و انقیاد نمود و مضمون آنرا به اتباع و اشیاع خویش عرضه فرمود تا هر که را با او در ان جنسیت و مناسبت
مشارکتی باشد بر قبول آن اقبال نماید که سرمایهٔ ایمان بانبیا و رسل علیهم السلام ان مناسبت و جنسیت است
نه مشاهده معجزات و مطالعه خوارق عادات — نظم —

موجب ایمان نباشد معجزات / بوی جنسیت کند جذب صفات
معجزات از بهر قهر دشمن است / بوی جنسیت پی دل بردن است

ولهذا چون کسری را از آن مناسبت و جنسیت اثری نبود و از عنایت ازلی و سعادت اصلی خبری نه بر قبول نامه حضرت رسالت صلی اسه علیه
وسلم اقبال ننمود و بعد الاطلاع بر مضمون آن قاعده عناد و استکبار پیشه کرد و بتمزیق و تفریق آن
نامه همایون گستاخی و بی ادبی پیش آورد — بیت —

چون خدا خواهد که پرده کس درد / میلش اندر طعنه پاکان برد

وما اظهره آصف وزیر سلیمان علیه السلام بالقوة وجمعیة الهمة علی الاتیان بالعرش ای عرش بلقیس من سبا
قبل ارتداد طرف الناظر الیه دون سلیمان مع کونه علیه السلام اقوی واقدر منه الا لیعلم آصف الجن الذی [?]

عفریت

عفریت منهم انه یأتی به قبل قیام القایم من مقامه غیرة منه علی سلیمن و ملکه ان شرف سلیمان عظیم اذ کان لمن
هو حسنة من حسناته و واحد من خاصته هذا الاقتدار العظیم والتصرف القوی فکیف کان الحال لو تصرف هو بنفسه
اعلم ان آصف بن برخیا جامع فنون علومه کان مویدا من عند اسه معانا من عالم القدرة باذن اسه وتاییده اعطاه
التصرف فی عالم الکون والفساد بالهمة والقوة الملکوتیة فتصرف فی عرش بلقیس بخلع صورته عن مادته فی سبا و
ایجاده عند سلیمان فان النقل بالحرکة اسرع من ارتداد طرف الناظر الیه محال اذ النقل زمانی وحرکة البصر نحو المبصر عنه
آنیة لوقوع الابصار مع فتح البصر فی وقت واحد فاذن لیس حصول عرش بلقیس عند سلیمان بالنقل من مکان الی مکان
ولا بانکشاف صورته علی سلیمان فی مکانه لقوله تعالی فلما رآه مستقرا عنده فلم یبق الا انه کان بالتصرف الالهی من عالم الایة [?]
والقدرة فکان وقت قول آصف انا آتیک به قبل ان یرتد الیک طرفک عین وقت انعدام العرش فی سبا
وایجاده عند سلیمان علیه السلام وهذا التصرف اعلی مراتب التصرف الذی خص اسه به من شاء من عباده واقدره علیه
وما کان ذلک الا کرامة لسلیمان علیه السلام حیث وهب اسه لبعض اصحابه وواحد خاصته هذا التصرف العظیم وهو من کمال العلم
بالخلق الجدید فان الفیض الوجودی والنفس الرحمانی دایم السریان والجریان فی الاکوان کالماء الجاری فی النهر فانه علی
الاتصال یتجدد علی الدوام فکذلک تعینات الوجود الحق فی صور الاعیان الثابتة فی العلم القدیم لایزال یتجدد علی الاتصال
فقد ینخلع التعین الاول الوجودی عن بعض الاعیان فی بعض المواضع ویتصل به الذی یعقبه فی موضع اخر وما ذلک الا ظهور
العین العلمی فی هذا الموضع واختفائه فی الموضع الاول مع کون العین بحاله فی العلم وعالم الغیب ولما کان آصف
عارفا بهذا المعنی معینا به من عند اسه مخصوصا منه بالتصرف فی الوجود الکونی وقد اثر اسه تعالی سلیمان بصحبته وآزره و
قوّاه بمعونته اکراما له واتماما للنعمة علیه فی تسخیر الجن والانس والطیر والوحش واعلاء لقدره واعطاء
ملکه سلط الغیرة علی آصف فغار علی سلیمان وملکه الذی آتاه من ان یتوهم الجن ان تصرفهم الذی اعطاهم اسه تعالی
اتم من تصرف سلیمان وذویه فاعلمهم ان الملک والتصرف الذی اعطی بعض اصحابه من خوارق العادات
اعلی واتم من الذی خص الجن به من الافعال الشاقة والخارجة عن قوة البشر والخارقة للعادات بحسب الفکر و
النظر واعلم ان الجن ارواح قویة متجسدة فی اجرام لطیفة یغلب علیها الجوهر الناری والهوائی کما غلب علینا الجوهر الارضی
والمائی وللطافة جواهر اجسادهم وقوة ارواحهم اقدرهم اسه علی التشکل باشکال مختلفة والتمکن من حرکات سریعة
واعمال عن وسع البشر متجاوزة کالملائکة الا انها سفلیة والملائکة علویة واسه اعلم فضل آصف بر ان جنی که گفت انا آتیک
به قبل ان تقوم من مقامک بتصرفات نفسانی است با معاونت از تاثیرات فلکی و خواص طبایع اشیا چه رجوع
طرف ناظر اسرع است از قیام قایم از مقامش پس آصف در عمل اتم بود از ان جنی زیرا که تصرف کرد در عین
عرش باعدام و ایجاد در آن واحد پس اعدام کرد در موضعش و ایجاد کرد نزد سلیمان از آنکه قول کاملان
مثل قول حق است سبحانه چیزی را که وجود او مطلوب باشد پس چون کامل کن گوید همان زمان آن چیز
موجود شود ولیکن باذن حق تعالی چه حق سبحانه عین جوارح و عین قوای روحانی و جسمانی ایشان شده است

وبسبب آن نسبت آن کامل وزیر سلیمان علیه السلام بود **نظم** چو صحبت عارفان کامل مکین

جز جانب بندگان مقبل منشین شد هیزم تیره نور از صحبت نار شد زنده غذا چو گشت از زنده قرین

وسلیمان قطب وقت خود بود ومتصرف وخلیفه بود در عالم وخوارق عادات از اقطاب وخلفا کم صادر می شود بلکه از وزرا وتابعان ایشان واقع می شود زیراکه اقطاب قایم بعبودیت تامه ومتصف بفقر کلی اند تصرف نمیکنند از برای خود در چیزی ولما قالت بلقیس فی جواب السؤال من عرشها حیث قیل اکذا عرشک کانه هو ای کان العرش المشار الیه هو العرش الذی خلفته فی سبا ففیه ای فیما قالت بلقیس عثور واطلاع منها علی علمها ای علی کونها عالمة بتجدید الخلق بالامثال فی کل زمان بل فی کل آن فانت بلقیس بکاف التشبیه فی قولها کانه هو وحکمت بالمغایرة والمشابهة فان التشبیه لایکون الا بین متغایرین وصدقت فیما قالت لما ذکرنا من تجدید الخلق بالامثال فان مثل الشیء لایکون عینه من حیث التعین وهو هو من حیث الحقیقة وارادها ای سلیمان بلقیس صرح القواریر مخیبة کانه لجة ای ماء فکشفت عن ساقیها حتی لایصیب الماء ثوبها وما کان لجة فی نفس الامر کما ان العرش المرئی الموجد عند سلیمان لیس عین العرش الذی خلفتها فی سبا من حیث الصورة فانه قد انخلع عن الصورة الاولی وتلبس بصورة اخری ولکن الجوهر الذی تعاقبت علیه الصورتان واحد والصورتان متماثلتان فنبهها بذلک علی ان حال عرشها کحال الصرح فی کون کل منهما مماثلا مشابها لا فراما لعرش فلانه العدم وما اوجده الموجد مماثل لما انعدم واما الصرح فلانه من غایة لطفه وصفائه صار شبیها بالماء الصافی مماثلا له وهو غیره فنبهها بالفعل علی انها صدقت فی قولها کانه هو فانه لیس عینه بل مثله وهذه غایة الانصاف من سلیمان علیه السلام فانه صوبها فی قولها کانه هو وهذا التنبیه الفعلی کالتنبیه القولی الذی فی سواله اکذا عرشک حیث لم یقل اهذا عرشک فافهم وهذا ای تجدید الخلق مع الآنات لیس مخصوصا بعرش بلقیس بل هو سار فی العالم کله علوه وسفله فان العالم بمجموعه متغیر ابدا وکل متغیر تتبدل تعینه مع الآنات فتوجد فی کل آن متعین غیر المتعین الذی هو فی الآن الآخر مع ان العین الواحدة التی هی حقیقة الکل علیها هذه التغیرات بحالها فالعین الواحدة هی حقیقة الحق المتعینة بالتعین الاول اللازم لعلمه بذاته وهی عین الجوهر المعقول الذی قبل هذه الصورة المسماة عالما ومجموع الصور اعراض طاریة متبدلة فی کل آن والمحجوبون لایعرفون ذلک فهم فی لبس من هذا التجدد الدایم فی الکل واهل الکشف فانهم یرون ان الله تعالی یتجلی فی کل نفس ولا یتکرر التجلی فان مایوجب البقاء غیر مایوجب الفناء وفی کل آن یحصل البقاء والفناء فالتجلی غیر متکرر ویرون ایضا ان کل تجل یعطی خلقا جدیدا ویذهب بخلق فذهابه هو الفناء عند التجلی الموجب للفناء والبقاء لما یعطیه التجلی الآخر الموجب للبقاء بالخلق الجدید ولما کان هذا الخلق من جنس ماکان اولا التبس علی المحجوبین ولم یشعروا بالتجدد وذهاب ماکان حاصلا بالفناء فی الحق لان کل تجل یعطی خلقا جدیدا ویفنی فی الوجود الحقیقی ماکان حاصلا ویظهر هذا المعنی فی النار المشتعلة من الدهن والفتیلة فانه فی کل آن یدخل منهما شیء فی تلک النارية ویتصف بالصفة النوریة ثم تذهب تلک الصورة بصیرورته هواء کذا شأن العالم باسره فانه یستمد دایما من الخزاین الالهیة فیفیض منها ویرجع الیها والله اعلم بالحقایق اعلم ان امداد الحق وتجلیاته واصل الی العالم فی کل نفس وفی التحقیق الاتم لیس الا تجل واحد یظهر له بحسب القوابل ومراتبها واستعداداتها تعینات فیلحقه لذلک

التعدد

التعدد والنعوت المختلفة والاسماء والصفات لان الامر فی نفسه متعدد او وروده طار متجدد وانما التقدم والتأخر وغیرهما من احوال الممکنات توهم التجدد والطریان والتقید والتغیر ونحو ذلک کالحال فی التعدد والا فالامر اجل من ان یحصر فی تقیید او اسم او صفة او نقصان او مزید وهذا التجلی الاحدی المشار الیه لیس غیر النور الوجودی ولا یصل من الحق الی الممکنات بعد الاتصاف بالوجود وقبله غیر ذلک وماسواه فانما هو احکام الممکنات وآثارها تتصل من بعضها بالبعض حال الظهور بالتجلی الوجودی الوحدانی المذکور ولما لم یکن الوجود ذاتیا لسوی الحق بل مستفادا من تجلیه افتقر العالم فی بقائه الی الامداد الوجودی الاحدی مع الآنات دون فترة ولا انقطاع اذ لو انقطع الامداد المذکور طرفة عین لفنی العالم دفعة واحدة فان الحکم العدمی امر لازم للممکن والوجود عارض له من موجده ازانجا فرمان قدهان وحدت حقیقی است که در محل ظهور آثار اسم بزرگوار الظاهر هیچ چیز را بهره از ثبات وقرار اصلا نیست حتی زمان متعارف موهوم الاتصال که معنی بقا بی ملاحظه آن تصور نمی توان کرد واز دقایق الطاف الهی که جلایل نعم نامتناهی اشتمال دارد بران در اکثر کتب که بافضل رسل علیه وعلیهم الصلوة والسلام فرو دآمده بهدایت وراهنمای خلایق را مخلوقات بکلمات الله موسوم شده است وحال آنکه کلمات داور نسخه جامع مطابق وفی انفسکم افلا تبصرون عدم ثبات واستقرار چنان ظاهر است که واهمه را در ان مکنت دغدغه وتشکیک نیست تا از اطلاع بر ان تطابق واندیشه در ان حال طالب صادق دریابد که **نظم**

مالک ملک بقا جز واحد قهار نیست قدرش آن کز غیر در وادی او دیار نیست
اوست کز نور ظهورش می نماید این نگار وانچه می پندار یش عالم بجز پندار نیست
آنکه هست و بود و باشد برتر از ادراک ماست وانکه هستش می شماری نیستش بسیار نیست

وچون برحسب فرموده کل یعمل علی شاکلته از هستی ویکتایی حقیقی حضرت صانع سبحانه اثری در مصنوعات ظهور می یابد که به پرتو شعور اهل تمیز از صغار وکبار بران می تابد اکثر مردم مدرکات بحواس را تا بر یک وتیره می یابند موجودی دانسته بوجودی که در بدو حدوث یافته ومستمر مانده ودر واقع استمرار نمایش آن مدرکات که هر آینه از قبیل اعراض تواند بود از وصول رحمت ایجادی بود که لحظة فلحظة بهر یک رسد واشارت بابیت الوص لایبقی زمانین که شیخ اشاعره رحمة الله ورضوانه علیه بر لوح بیان نگاشته وبقا را از صفات سبعه داشته وبعضی امور معقول که برای رویت جوهر نماید ونمایشش بر یک وتیره مدتها باید ان نمایندگی وپایندگی از دیمومیت قیومیت آفریننده وپرورنده او باید شناخت وخود را بغلط نینداخت **نظم**

حادث ممکن که نباشد بخود فیض وجودش متعاقب رسد
کو نگر روشنی مستنیر پیکر از سر شدید العقاب
ره نبرد معنی مر السحاب کو ز مضی چون شده تابش پدید
تابش سر آن نه در آن رسید بهره ز هستی بهمان سان پدید
انچه نماید چو نیاید دوان سهو بود نسبت هستی بآن
وانکه بخود هست بود لایزال برتر از اندیشه وهم وخیال
عقل درین دایره سرگشته ایست حایر ازین معرکه برگشته ایست

والملک الذی لاینبغی لاحد من بعده ای من بعد سلیمان علیه السلام کما سأله عن ربه بقوله رب اغفر لی وهب لی ملکا لاینبغی لاحد من بعدی هو الظهور فی عالم الشهادة بالمجموع ای بمجموع الاملاک المتعلقة بالعالم علی طریق التصرف فیه ای فی العالم لا الظهور ببعضها فانه علیه السلام قد یشارک فی کل جزء جزء من الملک الذی اعطاه الله ولا الاقتدار والتمکن من مجموعها من غیر ظهور به فان الاقطاب والکمل متحققون بهذا المقام قبله وبعده

لكن لا يظهرون به الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف مكنه الله سبحانه تمكين قهر من العفريت الذى جاءه بالليل ليفتك به فهم باخذه وربطه بسارية من سوارى المسجد حتى يصبح فيلعب به ولدان المدينة فذكر صلى الله عليه وسلم دعوة سليمان عليه السلام فرده الله اى العفريت خاسئا عن الظفر عليه فلم يظهر صلى الله عليه وسلم بالاقتدار الذى اقدره الله عليه وظهر بذلك سليمان عليه السلام ابو هريره رضى الله عنه روايت ميكند از رسول صلى الله عليه وسلم كه گفت دوشينه عفريتى ميخواست كه قطع صلوة من كند خداوند سبحانه مرا قادر گردانيد بر گرفتن او ميخواستم كه او را بگيرم و بستونى از ستونهاى مسجد ببندم تا كودكان مدينه و همه شما در و نظر كنيد پس بياد آوردم دعوت برادر خود سليمان را كه گفته بود رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى و آن عفريت را از نيل ظفر بمراد نوميد و حسرت زده گذاشتم چون رسول صلى الله عليه وسلم خبر داد كه حق تعالى مرا بر اخذ او قادر گردانيده بود يافتيم كه موهبت تصرف از حق يافت بعد از آن تذكير حق سبحانه تذكر دعوت سليمان كرده طريق ادب مرعى داشت پس معلوم شد كه آنچه مختص است بسليمان عليه السلام ظهور است بملك موهوب تمكين در ميان عموم خلايق نه و حضرت داراو بران مثنوى ولد رحمه الله هر نبى و ولى بر همه معجزات وكرامات قادر بود اگرچه هر يكى معجزه و كرامتى ظاهر كرد الا بر تمامت قادر بود بحسب اقتضاى مردورى يكى شق قمر كرد و يكى مرده زنده كرد و همچنين آنكى مالا نهاية له چنانكه طبيب هر رنجورى را دوايى ديگر كند لايق رنجش نه از آنست كه همانقدرى داند اما در ان محل آن مى بايد نظير اين بسيارست چون انبيا و اوليا عليهم السلام مظهر و آلت حق اند هرچه آلت كند در حقيقت صانع كرده باشد همچنانكه قلم در دست نويسنده مختار نيست اختيار در دست كاتب است پس چون از صورت معجزات وكرامات را حق تعالى مى نمايد چون توان گفتن كه حق بر بعضى قادر است و بر بعضى قادر نيست اين سخن و اين انديشه فى الحقيقة كفر باشد نظم

هر ولى جمله كرامت داشتست　گرچه هر يك يكى دو زان افراشتست
هر يكى را از هزار چندان بود　اندكى گرچه بهر خلق نمود
وانبيا از گزيده تا آدم　مثل موسى و عيسى مريم
معجز هر يكى دگرگون بود　هر يكى سوى حق رسى بنمود
هر يكى بود بر همه قادر　گرچه جمله نكرد ظاهر
قدرت و معجزات از حق خاست　كى بود عجز از آن طرف كه خداست
انبيا آلت اند و حق بر كار　همه بى اختيار و او مختار
آب اگرچه شود ز لوله روان　نبود اصل آب لوله بدان
اصل آن آب باشد از دريا　گرچه از لوله شود پيدا
تن چو لوله است و قدرت حق آب　در مسبب نگر گذر ز اسباب

تسخير الرياح الذى اختص به سليمان وفضل به على غيره وجعله الله له من الملك الذى لا ينبغى لاحد من بعده هو تسخير الارواح النارية التى تكون لنوع الجن كما قال تعالى خلق الجان من مارج من نار لانها اى الارواح النارية ارواح متصرفة فى رياح هى كالابدان لها قال الشيخ رضى الله عنه التسخير من حيث هو تسخير ليس مما يختص به سليمان فان الله يقول فى حقنا كلنا من غير تخصيص باحدنا وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن لا عن امرنا بل عن امر الله فما اختص سليمان ان عقلت الا بالامر من غير جمعية ولا همة بل بمجرد الامر وانما قلنا ذلك لانا نعلم ان اجرام العالم تنفعل لهمم النفوس اذا اقيمت فى مقام الجمعية وقد عاينا ذلك فى هذا الطريق فكان من سليمان

بمجرد

بمجرد التلفظ بالامر لمن اراد تسخيره من غير همة ولا جمعية يريد رضى الله عنه ان التسخير المختص بسليمان هو التسخير بمجرد امره لا بالهمة والجمعية وتسليط الوهم ولا بالاقسام العظام واسماء الله الكرام والطلاسم لانه كان له اولا باسماء الله والكلمات التامات والاقسام ثم تمرن حتى بلغ الغاية وانقادت له الخلائق واطاعه الجن والانس والطير والوحش وغيرها بمجرد الامر والتلفظ بما يريد منها من غير جمعية ولا تسليط وهم وهمة عطاء من الله وهبة وكان امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويحتمل ان يكون ذلك اختصاصا له من الله بذلك ابتداء قوله تعالى بغير حساب حيث قال سبحانه هذا عطاؤنا فامنن اى اعط او امسك بغير حساب معناه لست يا سليمان محاسبا فى الآخرة عليها اى على ما اعطاك الله من الملك والمال وتسخير الرياح وغير ذلك وفى بعض النسخ ليست على صيغة الغيبة اى ليست تلك الامور محاسبا عليها فى الآخرة قال رضى الله عنه علمنا من ذوق هذا الطريق ان سؤاله عليه السلام كان عن امر ربه والطلب اذا وقع عن الامر الالهى كان الطالب له الاجر التام على طلبه لكونه مطيعا لربه فى ذلك ممتثلا لامره والبارى تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه وان شاء امسك فان العبد قد وفى ما اوجب الله عليه من امتثال امره فيما سأل ربه فيه فلو سأل ذلك من نفسه عن غير امر ربه له بذلك لحاسبه به وهذا سار فى جميع ما يسأل الله سبحانه فيه والله اعلم فص حكمة وجودية فى كلمة داودية انما خصت الكلمة الداودية بالحكمة الوجودية لان الوجود انما تم بالخلافة الالهية فى الصورة الانسانية واول من ظهر فيه الخلافة فى هذا النوع كان آدم عليه السلام واول من كمل فيه الخلافة بالتسخير حيث سخر الله له الجبال والطير فى ترجيع التسبيح معه كما قال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له اواب وجمع الله فيه بين الملك والحكمة والنبوة فى قوله تعالى وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وخاطبه بالاستخلاف ظاهرا صريحا هو داود عليه السلام ولما كان التصرف فى الملك بالتسخير امرا عظيما لم يتم عليه بانفراده وهبه سليمان وشركه فى ذلك كما قال ولقد آتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وقال تعالى ففهمناها سليمان وكلا آتيناه حكما وعلما وكان تتمة لكماله فى الخلافة بما خصه الله به من كمال التصرف فى العموم فبلغ الوجود بوجوده كماله فى الظهور وهذا هو السر فى اقتران الحكمة الداودية بالحكمة السليمانية وتقديم السليمانية على الداودية للمزية الظاهرة له لخصوصيته فان داود عليه السلام كان مظهر كليات الاحكام الاسمائية والصفات الربانية والآثار الروحانية والقوى الطبيعية وجمعها فاستحق لظهور مقام الخلافة واحكامها واحكام الحكمة وفصل الخطاب وورثه سليمان فى الجمع وزاد فى التفصيل الفعلى والحكم الظاهر الجلى والتسخير العام الكلى فما ظهر فى الوجود واحد من الناس اعظم ملكا ولا اتم حكما منه ولا يظهر بعده لانه لما بلغ ظهوره ما قدر الله ظهوره من اسرار الربوبية والامور التى سبق ذكرها المضافة الى الحق والى الكون من حضرة العلم الى اقصى درجات الظهور المعلومة عند الله وقع التجبير باجابة دعوته فعادت هذه الامور بعد كمال ظهورها راجعة من حضرة الظهور الى حضرة البطون بنحو من التدريج الواقع فى ازمنة بروزها من حضرة البطون الى حضرة الظهور فانه ما ثم الا ظهور من بطون او بطون من ظهور فما نقص من الباطن اخذه الظاهر وبالعكس اعلم ان النبوة والرسالة يكونان بالاختصاص الالهى وليستا بكسب ولا مجازاة عن عمل او ثوابا عن سابق حسنة وطاعة تكونان نتيجة عنها ولا شكرا او عبادة متوقعة منهم عليهما واذا كانتا كذلك فلا تحصلان

لا بد بتعمل وکسب وعمل کما توهم القایلون من اهل النظر الفکری بانهما یحصلان لمن کمل علمه وعمله فان النبوة عندهم عبارة عن
کمال العلم والعمل فمن کمل علومه واعماله فهو نبی فی زعمهم وهذا باطل والا لکان کل من تکامل علمه وعمله رسولا نبیا یوحی
الیه وینزل علیه الملک بالوحی والتشریع فصح انهما لیسا الا من اختصاص الٰهی ومن لوازمها کمال العلم والعمل فلا یتوقف
تحققهما علی لوازمها فان تحقق وجود اللازم انما هو بتحقق وجود الملزوم لا بالعکس وهذا ظاهر ولما کانتا من اختصاص
الٰهی لم یطلب منهم علیهما جزاء ولا شکورا وان وقع الشکر منهم دایما واتوا بالاعمال الصالحات فی مقابلتهما فلیس ذلک
مطلوبا بالقصد الاول من الاختصاص ولا هم مطالبون بذلک عوضا عنهما چون مرتبهٔ نبوت ومنصب رسالت اختصاصی
الٰهی وموهبتی است از مواهب نامتناهی نه جزای مترتب بر عمل سابق ونه عطای منبعث از توقع وعبادتی لاحق
وهمچنین اکثر عطیاتی که متفرع است بران فایض است از محض فضل واحسان وکمال رحمت وامتنان شیخ
رضی الله عنه درین حکمت ببعضی از انها که نسبت باداود علیه السلام بوصول رسیده است وحصول انجامیده
اشارت می فرماید ومیکوید وهب الله سبحانه لداود فضلا ای علی وجه التفضل والامتنان معرفة متعلقة بذاته
وصفاته وافعاله معرفة لا یقتضیها عمله من انواع العبادات واصناف المبرات فهو اقتضاها ای تلک المعرفة عمله علیه السلام
کما قال النبی صلی الله علیه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم یعلم لکانت تلک المعرفة جزاء لا هبة وعطاء وقد سبق ان
النبوة والرسالة اختصاص التی لا مدخل فیهما للکسب والتعمل وکذلک اکثر ما ترتب علیهما من المواهب والعطایا
وکذلک وهب الله سبحانه له ای لداود سلیمان علیه السلام لیکون تتمة فی کماله فی خلافته فقال تعالی ووهبنا لداود سلیمان
وبقی قوله تعالی ولقد آتینا داود منا فضلا فی محل التوقف حیث لم یصرح فیه بالهبة ولا بما یقابلهما ای هذا العطاء المعبر عنه
بایتاء الفضل عطاء جزاء بعمله فیکون فضلا علی مثل العمل کقوله تعالی من جاء بالحسنة فله عشر امثالها او هو عطاء یعنی الهبة غیر
مترتب علی عمل ولا مطلوب منه جزاء لکن الظاهر هو الثانی لانه تعالی ذکر انه آتی داود فضلا ولم یذکر انه اعطاه ما اعطاه
جزاء لعمله ولم یطلب منه جزاء علی ذلک الفضل ولما طلب الشکر علی ذلک بالعمل طلبه من آله لا منه کما قال تعالی اعملوا
آل داود شکرا لان النعمة علی الاسلاف نعمة علی الاخلاف فهو فی حق داود علیه السلام عطاء هبة وافضال وفی
حق آله لطلب المعاوضة وقال تعالی بعد ما طلب من آل داود الشکر بالعمل وقلیل من عبادی الشکور فاورد
المشکور ببنیة المبالغة فان صیغة فعول ههنا للمبالغة فی فاعل لیعم ویشمل شکر التکلیف الذی کلف الله سبحانه عباده
وشکر التبرع الذی لم یکلفهم به لکنهم اتوا به تبرعا فان المبالغة فی الشکر انما هو بالاتیان بقسمیه کلیهما فشکر التبرع ما یشیر
الیه قوله افلا اکون عبدا شکورا فی قول النبی صلی الله علیه وسلم حیث قام اللیل کله حتی تورمت قدماه فقیل له اقصر فقد
غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر فقال صلی الله علیه وسلم ذلک وشکر التکلیف ما وقع به الامر التکلیفی الالٰهی
مثل قوله تعالی واشکروا نعمة الله وغیر ذلک مما ورد فی الکتاب والسنة وبین الشکرین شکر التکلیف وشکر التبرع
من التفاوت والتفاضل ما بین المشکورین الشکور المکلف والشکور المتبرع فکما ان الشکور المتبرع افضل من الشکور
المکلف فکذلک شکر التبرع افضل من شکر التکلیف وذلک ظاهر جلی لمن عقل وفهم الامور من الله لا من نظره العقلی

سؤال

سوال اگر گویند می شاید که شخصی از عهدهٔ شکر تکلیفی بیرون نیاید وبا دار شکر تبرعی قیام نماید ولاشک شاکر مکلف
که از عهدهٔ شکر تکلیفی بیرون آمده باشد ازان شاکر متبرع افضل خواهد بس حکم بافضلیت شاکر متبرع علی الاطلاق
صحیح نباشد جواب گوییم که مادام که شاکر متبرع از عهدهٔ شکر تکلیفی کما ینبغی بیرون نیاید شکر تبرعی از وی صورت
نه بندد زیرا که شکر تبرعی از نوافل است وتکلیفی از فرایض وهرگاه که ادای فریضه بر وجه قصور وتقصانست
اقدام بر نافله متمم ومکمل آنست بس فی الحقیقة ان نافله از فریضه واقع شده باشد نه از نفل واین بعینه چنانست
که شیخ رضی الله عنه در فتوحات میفرماید که نماز تهجد از نوافل است وقتی از تهجد واقع شود که متهجد ادای فرایض بر وجه
کمال کرده باشد والا ان تهجد متمم ومکمل فرایض او خواهد بود پس فی الحقیقة آن از فرایض واقع شده باشد نه
از نوافل وتهجد از نوافل است فافهم وداود علیه السلام منصوص علی خلافته عن الله سبحانه فی الحکم علی الخلیقة و
التصرف فیهم کما قال عز من قایل یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق علی صورة التفویض
مخاطبا ایاه امرا له بالحکم والامامة ای وکذلک هو علیه السلام منصوص علی امامته فان الامامة بالنسبة الی الخلافة
کالولایة بالنسبة الی النبوة فکل خلیفة امام من غیر عکس وغیره ای غیر داود کادم والخلیل علیهم السلام لیس کذلک
منصوصا علی خلافته وامامته معا اما الخلیل علیه السلام فلانه تعالی قال فی حقه انی جاعلک للناس اماما ولم یقل خلیفة وان
کنا نعلم ان الامامة ههنا خلافة ولکن ما هی مثلها لو ذکرها باخص اسمائها اعنی الخلافة واما آدم علیه السلام فلانه وان نص
علی خلافته فلیس ما نص مثل التنصیص علی خلافة داود علیه السلام فانه تعالی قال للملایکة انی جاعل فی الارض خلیفة
ولم یقل انی جاعل آدم خلیفة وما ذکر فی قصته بعد ذلک لا یدل علی انه عین ذلک الخلیفة الذی نص الله علیه وایضا لم یصرح
سبحانه بتحکیمه فی الناس فیجوز ان یکون خلافته فی الارض ان یخلف فیها من کان قبله لا انه نایب عن الله فی خلقه بالحکم الالٰهی
فیهم وان کان الامر فی نفسه کذلک اذ لیس کلامنا الا فی التنصیص علیه والتصریح به وقال بعضهم قدست اسرارهم ان فی
قوله تعالی انی جاعل فی الارض خلیفة احتمالا فی حق آدم علیه السلام من کونه اول الخلفاء وارباهم ولکن الاحتمال متناول
غیره من اولاده وقرینة الحال تدل علی ان الاحتمال فی حق داود علیه السلام ارجح لان آدم ما افسد والا سفک الدماء ومحاجة
الملایکة مع الرب تعالی فی جواب قوله انی جاعل فی الارض خلیفة بقولهم اتجعل فیها من یفسد فیها ویسفک الدماء مرجحة للاحتمال
فی حق داود ولانه سفک دماء اعداء الله من الکفرة کثیرا وقتل جالوت وافسد ملکه وجعل کما قال تعالی حکایة عن بلقیس
ان الملوک اذا دخلوا قریة افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وکذلک یفعلون فظهر من داود علیه السلام هذا النوع من
الفساد فی الکفار الذین امر الله داود واولی العزم من خلفائه بافساد ملکهم وحالهم لانه عین اصلاح الملک والدین فصحت فی
حق داود علیه السلام ما قالت الملایکة فلقایل ان یقول المراد علی التعیین من قوله انی جاعل فی الارض خلیفة هو داود علیه
السلام وفی کتاب الفکوک قدس سره من افاده ومن جمله ما رجحت به خلافة آدم علیهما السلام ان حظ آدم من الاسماء
علی ما صرح به کان علمه بها واما داود فتحقق بها علما وحالا فاما علما فلانه لا یخفی علی الالباء ان اعظم الشروط فی التحقق بمرتبة الخلافة
واولها واولاها هو العلم واما تحققه من حیث العمل فاخبار النبی صلی الله علیه وسلم عنه انه کان اعبد اهل الارض واما تحققه بها اعنی

بالاسماء حالا فكون الحق سبحانه قدرته تزويج تسعة وتسعين زوجة حزب مثال للاسماء الحسنى وايضا فانه يعني ادم
حين اعطي الخلافة لم يكن ثمة من الناس من يحكم عليه واما الجن فلم يكن الا ابليس الذي ابى ان يسجد له اولا وازله وزوجته
وولدها بعد وثانيا بخلاف داود وسليمان عليهما السلام فانه نفذ حكمهما في الجن والانس وغيرهما من الموجودات فكانت الجن
والشياطين محكومين لهما من بناء وغواص واخرين مقرنين في الاصفاد فشتان بين الامرين ومن اعطي الخلافة التامة
عن الله سبحانه فقد اعطي التحكم والتصرف في العالم كله وداود عليه السلام من هذا القبيل فلذلك اعطي التصرف في انواع
الموجودات كما اشار اليه رضي الله عنه بقوله ترجيع الجبال وترديدها اصواتها معه اي مع داود عليه السلام بالتسبيح
بحيث كلما كان ترجع التسبيح ويردد صوته به كانت الجبال ترجعه وترد اصواتها به وكذلك ترجيع الطير معه بالتسبيح
يؤذن بالموافقة اي بموافقة هذين النوعين وانقيادهما له والوجه في تخصيص هذين النوعين بالموافقة والمتابعة سواهما اشد
انواع الاكوان ترفعا على الانسان وعلوا عليه واباء لقبول الاذعان له لغلبة القساوة والخفة فيهما وبين ان كلا منهما منع
الانقياد وقبول التصرف اما الاول فلافراطها في طرف الكثافة العاصية عن القبول واما الثاني فلتفريطه في طرف الخفة
وعدم استقراره بين يدي الفاعل عند التاثير والقبول وبين ان الطرفين مع علوا بائهما وعلوهما على الانسان اذا وجلا
في انقياده وموافقته خوافقة الانسان الذي هو ما في اوسطهما ما يقرب الى حد الاعتدال له اي لداود والحق
داوى ضرورته ان رقيقة نسبته الى الانسان اوثق واظهر ولايخفى على الواقف المتبصر ان ما هو بين الجبال
والطير منها بالعظام والقوى لا يوافق كمال خلافة داود عليه السلام وانقياد البرية له وانسلط عليهما ثم هذا المعنى وان كان له
وجه في حده عند الكلام على الحكم الانفسية لكن لا يوافق المقصود فانه في صدد تسخير الاكوان الافاقية له على ما هو من خصائص
خلافته عليه السلام فص حكمة نفسية في كلمة يونسية قال الشيخ الكامل العارف مويد الدين الجنيدي رحمه الله في شرح
الاول لفصوص الحكم انما اضيفت الحكمة النفسية الى الكلمة اليونسية لما نفس الله بنفسه الرحماني عنه كربه التي البكر
عليه من قبل قومه واهله واولاده ومن جهة انه كان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلما سبح واعترف وتنبه
فنادى ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فنفس الله عنه كربه ووهب اهله ومثلهم به قال تعالى فنجيناه
من الغم وكذلك ننجي المومنين وقال ايضا رحمه الله وجدت بخط الشيخ المصنف رضي الله عنه مقيدا بفتح الفاء في النفس
فصحح النسخ به وكان عندنا بسكون الفاء فيها وقد شرح شيخنا الامام الاكمل ابو المعالي صدر الدين محي الاسلام والمسلمين
محمد بن اسحق بن محمد في فك الختوم له على انها حكمة نفسية والوجهان فيها موجهان قال رضي الله عنه في فك الختوم اعلم ان
كل نبي وولي ماعدا الكمل منهم فانه مظهر حقيقة كلية من حقايق العالم والاسماء الالهية المضيفة بها وارواحها الذين
هم الملأ الاعلى على اختلاف مراتبهم ونسبهم من العالم العلوي واليه الاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم
في السماء الاولى وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهرون في الخامسة وموسى في السادسة
وابراهيم في السابعة صلوات الله عليهم اجمعين ومن البين ان ارواحهم غير متحيزة فليس المراد من ذلك الا التنبيه
على قوة نسبهم من حيث مراتبهم وعلوجهم واحوالهم ومراتب اممهم الى تلك السماء التي كانت احوالهم منها صورة احكامها

اعنی

اعني احكام المراتب والسموات ومن هذا الباب ما يذكره الاكابر من اهل الله في اصطلاحهم بالاتفاق ان من الاولياء
من هو على قلب جبرئيل ومنهم من هو على قلب ميكائيل ومنهم من هو على قلب اسرافيل على جميعهم السلام ونحو ذلك واذا تقرر هذا فاعلم
ان سر تسمية شيخنا قدس الله روحه هذه الحكمة بالحكمة النفسية هو من اجل ان يونس عليه السلام كان مظهرا للصفة
الكلية التي تشترك فيها النفوس الانسانية وشانها من حيث تدبيرها للابدان العنصرية واحواله عليه السلام صور
احكام تلك الصفة الكلية وامثلتها بحسب ما يقتضيه مرتبته واستعداده عادت بركته اي بركة يونس عليه السلام
على من آمنوا فنفعهم ايمانهم وكشف عنهم العذاب لان الله سبحانه اضافهم اليه والحقهم به اضافة الجزء الى كله والحاق
الفرع الى اصله وحكم الاصل يسري الى الفرع فلما وصلت عناية الله ورحمته الى يونس وصلت الى قومه ايضا كما
قال تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس وذلك اي عود بركته الى قومه كان لغضبه عليهم
فيه اي في الله حين حرج صدره لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم ففارقهم فظن ان ذلك سوغ حيث لم يفعله
الا غضبا في الله وتعصبا لدينه وبغضا للكفر واهله وكان عليه ان يصابر وينتظر الاذن من الله في المهاجرة عنهم فابتلي
ببطن الحوت ولما عادت بركته عليه السلام عليهم مع كون حاله معهم حال الغضب عليهم في الله فكيف كان الامر لو كان
حاله عليه السلام معهم حال الرضا عنهم فيه سبحانه غضب يونس با قومش خالصا لوجه الله بود نه بهواي نفس
وخوشش آمد خاطر لا جرم آثار وانوار آن در احوال اقبال مآل قومش لامع شد وبركات وثمرات
آن بايام سعادت فرجامشان راجع گشت پس اگر بالفرض بجاي مفارقت شيوه مواصلت پيش بردي
ودر مقام غضب طريق رضا وخشنودي سپردي شرف وقدر آنرا كه دانستي وقياس اين وبركت آن كه
توانستي بيت زان ماه چو خشم وناز مودن باشد بنگر كه رضا ومرحمت چون باشد فظن يونس عليه السلام
بالله سبحانه خيرا كما اخبر سبحانه بقوله فظن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه في مهاجرته قومه من غير انتظار الامر الله
فنجاه الله سبحانه من الغم ببركة ذلك الظن وكذلك ينجي الله سبحانه المومنين يعني المومنين الصادقين في احوالهم كصدق
يونس عليه السلام في حاله اعني الغضب في الله ومن لطفه سبحانه وعنايته به عليه السلام انبت عليه شجرة من يقطين
اي الدباء فان من فوايد الدباء ان الذباب لا يجتمع عنده فكان يستظل بها اذ خرج من بطن الحوت ونبذ بالعراء
كالفرخ الذي ليس عليه ريش فلو نزل عليه الذباب اذاه ثم انه لما ساهم اي قارع اهل السفينة حين ذهب مغاضبا
على قومه وركب في السفينة فوقفت فقالوا انها عبد آبق من سيده وفيما يزعم البحارون ان السفينة اذا كان فيها
آبق لم تجر واخل بنفسه فيهم اي في اهل السفينة فقال اقترعوا فخرجت القرعة عليه فقال انا الآبق واوقع نفسه في الماء فالتقمه
الحوت فعمت الرحمة جميعهم ببركة ادخاله نفسه فيهم عند تلك المساهمة فان الحوت سار مع السفينة رافعا راسه يتنفس
فيه يونس ويسبح ولم يفارقهم حتى انتهوا الى البر فلفظه سالما لم يتغير منه شي فلما شاهدوا ذلك ادركتهم الرحمة واسلموا
قال صاحب الفكوك قدس سره لما كانت النفوس في الاصل منبعثة عن الارواح العالية الكلية المسماة عند الحكماء
بالعقول وكان للنفوس الانسانية شبه قوي بتلك الارواح من وجوه شتى من جملتها البساطة ودوام البقاء

علمت ان تعلقها بالاجسام من حيث التدبير والتحكم لا لكسبها تقييدا وتعشقا وانها متى شاءت اعرضت عن التدبير بصفة الاستغناء وكانت كالارواح التي انبعثت عنها وذهلت عن نزول درجتها عن درجة تلك الارواح في هذا الامر وعن عدم استغنائها عن التعلق والتدبير فلما الفت الابدان وانصبغت باحكام الامزجة حتى اثرت فيها كاثرها في المزاج وتعشقت بها واشتد تقييدها بصحبة البدن اراها الحق عجزها وقصورها عن البلوغ الى درجة من اوجدها الحق بواسطة ورأت فقرها وتعشقها فرجعت متوجهة الى الحق بصفة التضرع والافتقار الذاتي من الوجه الذي لا واسطة فيه بينها وبين الحق فاجاب الحق نداءها وامدها من لدنه بقوة ونور استشرفت به على ما شاء الحق ان يطلعها عليه من حضراته القدسية ولطائف اسراره العلية فانعكس تعشقها الى ذلك الجناب الاقدس واتصلت به وحصل لها بذلك الاتصال الرافع لاحكام الوسائط ما اوجب انتظامها في سلك اولي الايدي والابصار وانفتح لها باب كان مسدودا وافضى تدبيرها مطلقا غير مقيد بصورة بعينها دون صورة بل حصل لها من القوة والكمال ما تمكنت به من تدبير صور شتى في الوقت الواحد دون تعشق وتقييد وربما اكسبتها الغاية عزا انفت به ان تقف في مراتب الارواح العالية ويكون كمي لما رأت من حسن ما تجلى لها من وراء باب الوجه الخاص الذي فتح لها بينها وبين موجدها وما استفادته من ربها من تلك الجهة وسرى من بركة ما حصلته الى صورتها التي كانت معتقدة بتدبيرها قوى وانوار هي سارية متعدية في الموجودات علوا وسفلا حافظ باحدية جمعها من حيث تلك الصورة التي كانت معتقدة بتدبيرها صورة الخلاف الواقع والثابت في الموجودات صورة ومعنى روحا ومثالا واذا فهمت هذا فاعلم ان يونس عليه السلام من حيث الحوالة المذكورة لنا في الكتاب العزيز مثال انحطاط الروح الانساني بالبدن والحوت مثال الروح الحيواني خصيص به والسر في كونه حوتا هو لضعف صفة الحيوة فيه فان الحوت ليست له نفس سائلة كذلك حيوانية الانسان ذات حيوة ضعيفة ولهذا يقبل الموت بخلاف روحه المفارق فانه حيوة تامة ثابتة ابدية واليم مثال عالم العناصر ووجه شبهه باليم هو ان تراكيب الامزجة المتكونة من العناصر غير متناهية واما موجب النداء والاجابة وسر قوله تعالى وظن ان لن نقدر عليه فقد سبقت الاشارة اليه انفا عند الكلام على احوال النفوس المدبرة للابدان واما سر قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فانه اشارات الى امهات حقائق العالم وقواه وانها على عدد الانبياء وهم مائة واربعة وعشرون الفا فان كل نبي ووارث من الاولياء مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء كما اشير اليه في اول هذا الفص واما سر قوله تعالى لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين فهو مثال ما ذكر من ان لنفوس الكمل بركة تسري في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء ولا تحل صورة ابدانهم وان فارقتها ارواحهم بل تبقى الى زمان انتشار النشأة الاخراوية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء

فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية

لما كان امر ايوب عليه السلام في زمان الابتلاء وقبله وبعده غيبية اسندت هذه الحكمة الغيبية الى الكلمة الايوبية اما قبل زمان الابتلاء فلان الله تعالى اعطاه من الغيب بلا كسبه ما لم يعط احدا من المال والبنين والزرع والضرع والخول والعبيد واما في زمان الابتلاء فلانه كان يصعد له من الاعمال الزاكية مثل ما يصعد من اهل الارض

او ادنی

او ادنى فغار عليه ابليس وجنوده وقصده بالاذية هو وزمرته وكانوا يستكبرون ما يعمل ويستكثرونه وكان الله تعالى يشكره في الملأ الاعلى ويذكره فقال ابليس مع هذه المواهب والنعماء والآلاء التي انعم بها الله عليه اعماله قليلة فلو كان في حال الابتلاء والفقر وصبر ولم يجزع لكان ما يأتي من الاعمال اعظم قدرا واعلى مكانة فاذن له في اختباره وابتلائه والقصة مشهورة في بلائه فسلط الشيطان على ما تمنى فغارت العيون فانقطعت الانهار وخربت الديار ويبست الاشجار والثمار وهلكت مواشيه ومات من كان من بناته وبنيه وهجره جل اهله وذويه كل هذا ابتلاء غيبي من غير سبب معهود وموجب مشهود في مدة يسيرة غيبية عن اهله وما مسه الشيطان بضر في نفسه فظهرت من عيوب جسمه الآلام والاسقام وتولد الدود في جسمه وعيوب اعضائه وبوائه فصبر لما عرف السر ولم يجزع ولم يقطع الذكر والشكر متلبسا بحسن الصبر هذا الامر ولم يشك الى غير الله الى انقضاء مدة الابتلاء واما بعد زمان الابتلاء فلانه لما بلغ الابتلاء غايته وتناهى الضر نهايته ولم ينقص من اعماله وطاعاته واذكاره وانواع شكره شيئا ولم يظهر الشكوى وبلغ عنت حجة الله على اللعين وعلى غيره من الشياطين فتجلى من غيبه ربه تجليا غيبيا فنادى ربه اني مسني الشيطان بضر فكشف عنه ما به من ضر ووهب له اهله ومثلهم معهم رحمة من عنده وخزائن غيبه واظهر له من غيب الارض مغتسلا باردا وشرابا وكل ذلك كان من قوة ايمانه بالغيب وثقته بما وعد الله في الغيب فكان امره كله من الغيب لما لم يناقض الصبر الشكوى الى الله سبحانه ولذلك اثنى الله على ايوب بالصبر مع دعائه في رفع الضر عنه ولا قاوم يعني ايوب عليه السلام الاقتدار الالهي بصبره وحبسه النفس عن الشكوى اليه تعالى بل شكا اليه وناداه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين وعلم هذا الامر يعني عدم المقاومة منه من ايوب اعطاه الله اهله بان احيى من مات من بنيه وبناته ورزقه مثلهم معهم من الاولاد وذهب علماء الظاهر واهل السلوك الذين لم يصلوا الى مقام التحقيق بعد الى ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى مطلقا زعما منهم ان من يكون شاكيا لا يكون راضيا بالقضاء سواء كانت الشكاية الى الله او الى غيره وليس كذلك لان القضاء حكم الله في الاشياء على حد علمه بها وما يقع في الوجود والمقضي به الذي تطلبه عين العبد باستعداده من الحضرة الالهية ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم من الرضى بالحكم الذي هو من طرف الحق الرضى بالمحكوم به ومن عدم الرضى بالمحكوم به لا يلزم عدم الرضا بالحكم وانما لزم الرضا بالقضاء لان العبد لا بد ان يرضى بحكم سيده واما المقضي به فهو مقتضى عين العبد سواء رضي بذلك او لم يرض وذهب المحققون من هذه الطائفة الى ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى الى غير الله لا الى الله لان الشكاية الى الغير يستلزم الاعراض عن الله وهو مذموم والشكاية الى الله يستلزم اظهار العجز والمسكنة والافتقار الى الله سبحانه واظهار ان الحق قادر على ازالة موجبات الشكوى وكلاهما محمودة قال رضي الله عنه في فتوحاته المكية ان كان الدعاء الى الله في رفع الضر ودفع البلاء يناقض الصبر المشروع المطلوب في هذا الطريق لم يثن الله على ايوب بالصبر وقد اثنى عليه به بل عندنا من سوء الادب مع الله ان لا يسأل العبد رفع البلاء عنه لان فيه رائحة من مقاومة القهر الالهي بما يجده من الصبر وقوته قال العارف انما جوعني لابكي فالعارف وان وجد القوة الصبرية فليفر الى موطن الضعف والعبودية وحسن الادب فان القوة لله جميعا فيسأل ربه رفع البلاء عنه او عصمته منه ان توهم وقوعه وهذا لا يناقض الرضا بالقضاء

فان البلاء انما هو عين المقضي لا القضاء فيرضى بالقضاء ويسأل الله في رفع المقضي عنه فيكون راضيا صابرا ففي شرح التوف از دوست بغير دوست ناليدن ناصبوريست واز دوست هم بدوست ناليدن صبوريست انكه بغير دوست مى نالد جز دوست مى بيند وانكه هم بدوست نالد جز دوست نمى بيند وحق تعالى از ايوب عليه السلام خبر ميدهد كه از ما بما ناليد لكن خبر داد كه بما ناليد وگفت نادى ربه انى مسنى الضر وفى القصيدة التائية الفارضية قدس الله سره ناظمه بيت

ويحسن اظهار التجلد للعدى ويقبح الا العجز عند الاحبة
نيكو پسنديده مى ايد پيش دشمنان وبد انديشان نزد كه اظهار عجز وبيچارگى با ايشان شكايت از يار كردن وپناه با اغيار آوردن وناخوش مى نمايد نزديك دوستان جز اظهار عجز وافتقار راندن ووظهور ضعف وانكسار خواندن چه اينجا هم از قوت مصابرت زدن بمقام مقاومت در آمدنست واين دليل خامى وعلامت ناتمامى است نظم

در پيش عدو خودپسندى خوشتر در عجز وفروتنى بلندى خوشتر
وانجا كه زند دوست سراپرده ناز بيچارگى ونيازمندى خوشتر
سمنون محب در بعضى خلوات در مقام مباسطت ومكاشفات اين بيت بر زبان راند

وليس لى فى سواك حظ فكيف ما شئت فاختبرنى
فى الحال عسر البول را بروى گماشتند باستغفار وعذرخواهى ان مدتى در كوچهاى بغداد ميگشت وكودكان را برابر ميگرفت وميگفت ادعوا العمكم الكذاب

همه را مايه وعاشق را مايه عزت وپايه مسكينى
وركض ايوب عليه السلام برجله اى ضرب الارض بها ركضة صادرة عن امر ربه حيث امره بها بقوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاذال ربه تبلك الركضة الالام والامطها استقامه ونبع ايضا بها اى تبلك الركضة من تحت رجله الماء الذي هو سر الحيوة واصلها فان بالماء حى ما حى من الاجسام الطبيعية العنصرية فهو اصل الحيوة اى الحيوة السارية فى كل حى جسمانى طبيعى عنصرى فان كل ماله حيوة من الاجسام الطبيعية العنصرية خلق من الماء اذ النطفة التى يخلق منها الحيوان ماء وما يتكون بغير تولد فهو ايضا بواسطة المائية المتعفنة وكذلك النبات لاتنبت الا بالماء فمن ماء يعنى النطفة خلق وبه اى بالماء حين نبع من تحت رجله بركضها من الالام والاسقام فانه عليه السلام لما ضرب برجله الارض نبعت عينان فاغتسل باحديهما فذهب الداء من ظاهره ثم شرب من الاخرى فذهب الداء من باطنه فجعله اى جعل الله سبحانه الماء النابع من تحت رجله رحمة من عنده وذكرى اى تذكيرا لنا ولداى لايوب عليه السلام يعنى جعله رحمة وذكرى لكل واحد منا ومنه اما كونه رحمة له فلما برئ به من الاستقام واما كونه رحمة لنا فلان جعله تذكيرا لنا هو عين الرحمة واما كونه تذكيرا لنا فلانا اذا سمعنا بما انعم عليه بصبره نرغب فى الصبر على البلاء واما كونه تذكيرا له فبالنسبة الى سائر احواله واوقاته ويجوز ان يكون قوله لنا وله نشرا على غير ترتيب اللف بان يكون رحمة له وذكرى لنا وفى بعض النسخ رحمة له وذكرى لنا وله فيكون رحمة بالنسبة اليه عليه السلام وذكرى بالنسبة الى الكل ورفق الله سبحانه به اى بايوب ورخص له فيما نذره حين حلف فى مرضه ليضربن امراته مائة ان برئ فلما برأ امره الله سبحانه ان ياخذ ضغثا اى حزمة من الحشيش ليضرب بها ابرارا فحلل الله سبحانه يمينه بأهون شئ عليه وعليها لحسن خدمتها اياه ورضاه عنها ثم انه سبحانه اخبرنا بذلك تعليما وترجيحا لنا ليتنبه الرفق والترخيص فى المؤمنين بالنذر اى فيما بين الذين يوفون بنذر ويرحم ويانهم فان نذر

الرحمة

الرحمة باقية وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه اتى بمخدع قد حبث بامة فقال خذوا عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه بها ضربة وجعلت الكفارة وشرعت فى امة محمد صلى الله عليه وسلم لتستر هم الكفارة عما يعرض لها اى لهذه الامة ويتوجه اليه من العقوبة الواقعة فى مقابلة الحنث فى الايمان وفيه اشارة الى ان الكفارة من الكفر بمعنى الستر سميت بها لانها تستر الحالف وتحفظه عما يعرض له من عقوبة الحنث والكفارة عبادة مامور بها ولا مر بها قبل الحنث امر بالحنث ضرورة توقف تحققها على تحققه فيكون الحنث ايضا مامورا به لكن اذا راى الحالف خيرا مما حلف عليه فراعى الله سبحانه الايمان اى راعى حقها لاشتمالها على ذكره تعالى حيث شرع الكفارة المانعة عن ان يعرض للحالف عقوبة وان كان الحالف فى معصية بسبب الحنث فانه اى الحالف ذاكر لله فى يمينه ببعض الاعضاء فيطلب العضو الذاكر منه وهو اللسان نتيجة ذكره اياه سبحانه من الرحمة والثواب وحفظه مع ساير الاجزاء من العقاب فانه بالجزء الذاكر يحفظ باقى الاجزاء كما يحفظ العالم بوجود الكامل الذى يعبد الله فى جميع احواله فكما ان الدنيا لا يخرب ولا يستاصل ما فيها ما دام الكامل فيها فكذلك وجود العالم الانسانى يكون محفوظا بالعناية الالهية ما دام جزء منه ذاكرا للحق سبحانه وكونه اى كون الحالف فى معصية او طاعة حكم لا يلزم العضو الذاكر منه اى من ذلك الحكم شئ من عقوبة ومثوبة فان الانسان من حيث انه مركب من حقايق مختلفة روحانية وجسمانية ليس احدى العين وان كان من حيث كله المجموعى احديا وما يلزم من طاعة جزء ما ومعصيته طاعة جزء آخر ومعصيته اعلم ان البلايا والمحن التى يلحق بالانبياء والاكابر من اهل الله تنقسم الى ثلاثة اقسام لكل قسم منها موجب وحكم وثمرة وفائدة تكون بالنسبة الى البعض مصاقل لقلوبهم ومتممات لاستعدادتهم الوجودية المجعولة لتهيؤ تلك الامور بقبول ما يتم به لهم اذواق مقاماتهم التى حصلوها ولم يكمل لهم التحقق بها فيكون تلبسهم تلك المحن سببا لاستيفائهم ذوق مقامهم الناقص وترقيهم فيه الى ذروته سنامه الموجب للاطلاع على ما فيه فانه من لم يتكلم على المقام الذى كان وما لم يترجم عنه بطريق الطهر لاصول والاستشراف على جملة ما فيه فانه انما يتكلم على ذوقه من ذلك المقام ليس بحاكم عليه ولا محيط به فافهم وموجب القسم الثانى هو سبق علم الحق ايضا ان حصول ذلك المقام لمن قدر حصوله له لا بد وان يكون للكسب فيه مدخل فلا يخص الموهبة الذاتية فيه فان ساعد القدر الالهى والتوفيق بارتكاب الاعمال التى هى شروط فى حصول ذلك المقام كان ذلك وان لم يساعد القدر ولم يف العمر باستيفاء تلك الاعمال المشترط ارتكابها للتحقق بذلك المقام ارسل الله المحن على صاحب المقام ورزقه الرضا بها والصبر عليها وحبس النفس فيها عن الشكوى الى غير الله والاستعانة فى رفعها بسواه فكان ذلك كله عوضا عن تلك الاعمال المشترطة فيما ذكرنا وغاية مقامها محصل المقام المقدر حصوله لصاحبه بالشروط التى يتوقف حصوله عليها فان الصبر والرضا والاخلاص لله دون الالتجاء الى غيره وطلب المعونة من سواه كلها اعمال باطنة يسرى حكمها فى الاحوال الظاهرة كالنية ونحوها فاعلم ذلك وتدبر ما ذكرته تعرف كثيرا من اسرار محن ايوب عليه السلام وما ابتلى به وثمرته واما موجب القسم الثالث فهو سعة مرآة حقايق الاكابر المضاهية للحضرات الالهية المترجم عنها بقوله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه فمن كانت مرآة حقيقته اوسع كان قبوله لما فى الحضرت وحظه منها اوفر فكان ان حظهم ما يعطى السعادة وثمرة مزيد القرب من الحق سبحانه والاختصاص بعطاياه الاختصاصية اوفر فكذلك بقبول ما لا يلايم الطبع والمزاج العنصرى الذى به

الجمعية وصحت المضاهات المذكورة يكون اكثر فاخهم فقد بين لك اسرار المحن والبلايا المختصة بالاكابر محصورة الاقسام وامالحقيقة
بعموم المومنين فهي وان كانت من بعض فروع القسم الاول لكن قد اخبرت الشريعة باحكامها وثمراتها فلا حاجة الى ضبط القول
فيها والله المرشد فص حكمة جلالية في كلمة يحيوية انما اختصت الكلمة اليحيوية بالحكمة الجلالية لان من شان الجلال القهر لما
يقال له الغير والسوى واثبات الوحدة الاطلاقية ونفي ما يشعر بالثنوية على ما هو مقتضى التعينات الجلالية ولذلك يستلزم الاولية
والظهار وكان في يحيى ايضا هذه الوحدة حتى لا تغاير بين اسمه وصفته وصفته وصورته ومعناه وبه صار مظهر الاولية بان لم
يكن له سميا قبله وايضا كان الغالب على حاله احكام الجلال من القبض والخشية والحزن والبكاء والجد والجهد في العمل والهيبة
والرقة والخشوع في القلب روي انه بكى من خشية الله حتى خدت الدموع في خده اخاديد وكان لا يضحك الا ما شاء الله
وورد في الحديث ما معناه ان يحيى وعيسى عليهما السلام تفاوضا فقال يحيى لعيسى كالمعاتب له لبسطه كانك قد امنت مكر الله وعذابه
فقال له عيسى كانك ايست من فضل الله ورحمته فاوحى الله اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وكل ذلك من مقتضيات حضرة الجلال
والقيام بحقها وذلك قتل في سبيل الله وقتل على دمه سبعون الفا حتى سكن دمه من فوراته اعلم انه ليس في الوجود موجود
يستهلك كثرة صفاته وافعاله في وحدة ذاته بحيث يضمحل لديها كل عدد ومعدود الا الحق سبحانه فمن عنايته به شان يحيى عليه السلام
ان جعل له من هذا الكمال نصيبا فاقامه مقام نفسه فادرج اسمه وصفته وفعله في وحدة ذاته بان جمع في اسمه بين الدلالة
على ذاته وبين الدلالة على صفته وفعله فاتحد الكل بحسب الوجود اللفظي اما دلالته على ذاته فللعلمية واما على فعله فلانه بصيغة
فعل تدل على احيائه ذكر زكريا عليه السلام واما على صفته فلانه ليس احياؤه ذكر زكريا الا للاتصاف بصفاته والظهور
بها ولما كانت الوحدة يستلزم الاولية وعدم المسبوقية بالغير انزله اي انزل الله يحيى منزلته اي منزلة نفسه تعالى في اولية
الاسماء فكما كان لاسمه سبحانه الاولية اعني الاسم الله حيث لم يسم به غيره سبحانه قبله ولا بعده كذلك اعطاه الاولية في
الاسم فلم يجعل له اي ليحيى من قبل اي قبل تسميته يحيى سميا اي مشاركا له في هذا الاسم والمراد باولية اسم الشيء ان يكون اسميته
وعلميته اولا بالنسبة الى ذلك الشيء لا الى غيره فبعد ذلك اي بعد ان اعطاه الاولية في ذلك الاسم وقع من غيره الاشتراك
به اي بيحيى يسمى اسمه هذا يرجع اليه ويجعل اصلا في التسمية بهذا الاسم فمن سمي به انما يسمى به على سبيل التطفل والتبعية وارث
فيه اي في يحيى همة ابيه زكريا عليه السلام فان الهمة من الاسباب الباطنة لما اشرب قلبه اي قلب ابيه زكريا من حب مريم
فان اول الاسباب في وجود يحيى استحسان ابيه عليهما السلام حال مريم فتوجه بهمته ملتجيا الى ربه بدعائه فاستجاب له ربه
ورزقه يحيى عليه السلام فجعله الله او ابوه حصورا لم يقرب النساء حصر النفس اي منعها عن الشهوات بهذا التخيل اي بسبب
تخيله مريم واستحسانه احوالها عند ارسال همته على وجود يحيى وفي بعض النسخ فجعله حصورا اي هذا التخيل على ان يكون هذا
التخيل فاعلا لقوله جعله والحكماء عثرت واطلعت على مثل هذا فاذا جامع احد اهله فليخيل هو في نفسه واهله ايضا في نفسها
عند انزال الماء في رحمها افضل الموجودات المستحضرة عنده فان الولد ياخذ من ذلك التخيل بحظ وافر ونصيب كامل من الامر
المتخيل واحواله واوصافه واخلاقه ان لم ياخذه كله وذلك لان الولد انما يكون بحسب ما غلب على الوالدين من الصفات
والهيآت النفسانية والاعراض الجسمانية والصور الذهنية الخيالية فالصورة التي يشهدها الوالدان او يتخيلانها حال الوقعة

لها

لها تاثير عظيم في حال الولد حتى قيل ان امراة ولدت ولدا صورته البشرية وجسمه جسم الحية ولما سئلت عنها اخبرت بانها حين المواقعة
رات حية فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية اعلم ان سر وصف حكمته بالحكمة المالكية هو من اجل ان الغالب على احواله
كان حكم الاسم المالك لان الملك الشدة والمليك الشديد وان الله ذو القوة المتين فايده الله بقوة سرت في همته و
توجهت فاثمرت الاجابة وحصول المراد وقد علمت ان الهمة من الاسباب الباطنة والاسباب الباطنة
اقوى حكما من الاسباب الظاهرة المعتادة واحق نسبة الى الحق ولهذا كان اهل عالم الامر اتم قوة من اهل عالم الخلق و
اعظم تاثيرا وايضا فليتذكر قضيته واصلحنا له زوجه فانه لولا امداد الحق زكريا وزوجته بقوة غيبية ربانية خارجة عن الاسباب المعتادة
ما صلحت زوجه ولا تيسر لها الحمل منه ولهذا لما بشره الحق بيحيى استغرب ذلك وقال رب انى يكون لي غلام وكانت امراتي
عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا فاجابه الحق تعالى بقوله قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا
اي وان كان حصول مثل هذا من جهة الاسباب الظاهرة صعبا بل متعذرا فانه بالنسبة الى ذي القدرة التامة والقوة و
المتانة هين ثم انه كما سرت تلك القوة من الحق في زكريا وزوجته تعدت منهما الى يحيى ولذلك قال له الحق سبحانه يا يحيى
خذ الكتاب بقوة فاعلم ذلك والله الهادي لما فاز زكريا عليه السلام برحمة الربوبية بمعنى التربية بالنعمة والمدد والقيام بما فيه
صلاحه وبمعنى الاصلاح ايضا لقوله تعالى واصلحنا له زوجه ستر نداءه ربه ودعاءه اياه سبحانه عن اسماع الحاضرين فنادى
بسره ليكون اجمع للهمة وابعد عن التفرقة فيكون اقوى تاثيرا فانتج نداؤه الخفي لقوة تاثيره ما لم تجر العادة بانتاجه وهو يحيى
الذي ولد بين شيخ فان وعجوز عقيم لم يعهد انتاجها فان العقم مانع من الانتاج ولذلك اي لكون العقم مانعا من الانتاج قال
الله سبحانه الريح العقيم فوصف سبحانه الريح بالعقم لعدم انتاجها خيرا وفرق بينها اي بين الريح العقيم وبين اللواقح التي انتجت
خيرا من انشاء سحاب ماطر والعقيم ما كانت بخلافها فهذا العقم انما كان مانعا من الانتاج فجعل الله يحيى ببركة دعائه اي دعاء
زكريا عليه السلام حيث قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب وارثا ما عنده من العلم والنبوة
والدعوة الى الهداية والابعاد من الضلالة وغيرها فاشبه يحيى عليه السلام مريم في الوراثة لانه لما كفل زكريا عليه السلام مريم
وتصدى لتربيتها اورث فيها بعض صفاتها الكمالية فمريم ترث ما عنده اوفي الحصورية لانها كانت من جملة ما كان عند زكريا
لكفالته اياها فلما ورث يحيى ما عنده ورث بعض صفاتها فاشبهها فيه وكذلك حصله وارث جماعة من آل ابراهيم
من الانبياء والاولياء والعلماء في الامور المذكورة آنفا فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية انما خصت الكلمة الالياسية
بالحكمة الايناسية لانه عليه السلام قد غلب عليه الروحانية والقوة الملكوتية حتى ناسب بها الملائكة وانس بهم كما انس
بواسطة جسمانيته بالانس فقد انس بالطائفتين وخالط الفريقين وكان له من كل منهما رفقاء يانس بهم وبلغ
من كمال الروحانية مبلغا لا يوثر فيه الموت كالخضر وعيسى عليهما السلام قال رضي الله عنه الياس هو ادريس كان
نبيا قبل نوح عليه السلام ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية بعلبك
ثم مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان عن فرس من نار وجميع الآلة من نار فلما رآه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة فكان
عقلا بلا شهوة يقول الياس عليه السلام مخاطبا لقومه العاكفين على عبادة صنم كانوا يسمونه بعلا اتدعون بعلا وتذرون احسن

الخالقين جعل عليه السلام صفة الخالقية مشتركة بين الخلق سبحانه وبين من سواه ويقول الله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق اثبت
الخلق لذاته ونفاه عمن سواه فبين الكلامين بحسب الظاهر تدافع وتناقض فاشار رضي الله عنه الى التوفيق بينهما بقوله فخلق
الناس المفهوم من كلام الياس عليه السلام هو التقدير فان الخلق في اللغة جار على ثلث معان احدها التقدير يقال خلقت
النعل اذا قدرته وثانيها الجمع ومنه الخليقة لجماعة المخلوقات وثالثها بمعنى القطع يقال خلقت هذا على ذاك اى قطعته على مقداره
فمعنى كونه احسن الخالقين انه احسن المقدرين وهذا الخلق الآخر المذكور في قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق هو الايجاد عرفا
شرعيا لان الموجد سبحانه يجمع بين الوجود والماهية ويقطع من الشيء المطلق نور الوجود وقدر امثيا ويضيفه الى الحقيقة الكونية
يقطع نسبته من اطلاقه حال ادريس عليه السلام في الرفع الى السماء كانت كحال عيسى عليه السلام وكان كثير الرياضة
مغلبا لقواه الروحانية على النفسانية مبالغا في التنزيه وقد تدرج في الرياضة والسير الى عالم القدس والتجرد عن علائق
الحس حتى بقي ست عشرة سنة لم ينم ولم ياكل ولم يشرب على ما نقل فعرج الى السماء الرابعة التي هي محل القطب ثم نزل بعد مدة
ببعلبك كما نزل عيسى عليه السلام على ما اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم فكان الياس النبي صلى الله عليه وسلم والجبل المسمى لبنان
حقيقة الجسمانية التي بلغ فيها الروح الانساني الالهي لبانتها وحاجتها من تكميل قواها بها وفيها والفلك فهاصورة الفرقان العقلي
بين العالي الشريف والسافل السخيف من قواها وحقائق ذاتها والصورة الفرسية المتمثلة من نار نفسه الناطقة وهي نور
في صورة فرس من نار فالصورة النارية لشدة الشوق والطلب الارادي لا لحوق القوى الشهوية ولحوق حجبها
المانعة عن الانسلاخ والتقديس والطهارة عن الاوساخ والصورة الفرسية لحقيقته المترقية الى اعالي درجات
العروج وجميع الآية صورة لكامل قواه الروحانية للانسلاخ والمفارقة عن الادناس والاوساخ لاجل السير والسلوك
الروحاني الذي كان بصدده فلما امر بالركوب عليه ركبه فسقطت القوى الشهوية منه عن التعلق بالمداد الجسمانية الطبيعية
فبقي روحا مجردا عن الشهوات كالملائكة والارواح فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية الاحسان له ثلث مراتب احدها فعل
ما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي قال عليه السلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتم فاحسنوا القتلة
الحديث وثانيها العبادة بحصول تام كان العابد يشاهد ربه كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه
وثالثها العبادة على المشاهدة دون كان كما قيل لبعض الاكابر هل رايت ربك فقال لست اعبد ربا لم اره وانما خصت الحكمة
الاحسانية بالكلمة اللقمانية لانه صاحب الحكمة بشهادة قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة والحكمة وضع الشيء في موضعه فهي اى الحكمة
والمرتبة الاولى من الاحسان من واد واحد وايضا الحكمة يستلزم الاحسان فلذلك نسبت حكمة اليه لما علم لقمان ان
الشرك بالله ظلم عظيم للشريك مع الله لانه اى الشريك وجود متعين هو عين الوجود الحق المطلق مع التعين الذي هو من جملة شؤونه
وتجلياته وقد اعتقده المشرك وجودا مغايرا مشاركا له تعالى في مرتبة الالوهية فوضعه في غير موضعه واوقعه في غير موقعه وليس المراد
بالظلم الاهذا فهو اى الشرك من مظالم العباد عنده لان الشريك كائنا ما كان من جملة عباده سبحانه قال تعالى ان كل من في
السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا فالظلم في حقه يكون من مظالم العباد ولهذا بالغ في وصيته لابنه بعدم الاشراك كما قال
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وكان الشرك ظلما للشريك فكذلك هو ظلم للمرتبة الالهية فانه حكم بانفصالها واشتراكها

مع ان الامر في نفسه لا يقبل الاشتراك ولذا اى للقمان الوصايا بالجناب الالهي من الايمان به وعدم الاشراك معه والايتمار
باوامره والانتهاء عن ما نهى عنه مثل وصايا المرسلين كما حكى الله سبحانه بعضها في سورته من القرآن وشهد الله له اى للقمان
بانه سبحانه آتاه الحكمة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة فحكم لقمان اى قيد وضبط بها اى بتلك الحكمة نفسه ومن يقدر على ضبطه عن
التصرفات الغير المرضية والاقوال الغير المفيدة والاراء والتصورات الفاسدة ولما آتاه الحكمة آتاه جوامع الخير ايضا في الجزئيات الجامعة
الشاملة لجزئيات كثيرة كما قال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فص حكمة هارونية في كلمة امامية اعلم ان الامامة المذكورة
في هذا الموضع اسم من اسماء الخلافة وهي تنقسم الى امامة لا واسطة بينها وبين حضرة الالوهية والى امامة ثابتة بالواسطة
والتعبير عن الامامة الاولية عن الواسطة مثل قوله تعالى للخليل عليه السلام انى جاعلك للناس اماما والتي بالواسطة
مثل استخلاف موسى هرون عليهما السلام على قومه حين قال له اخلفني في قومي اذا عرفت هذا فنقول كل رسول بعث
بالسيف فهو خليفة من خلفاء الحق وانه من اولي العزم ولا خلاف في ان موسى وهرون عليهما السلام بعثا بالسيف فهما من
خلفاء الحق الجامعين بين الرسالة والخلافة فهرون له الامامة التي لا واسطة بينه وبين الحق فيها وله الامامة بالواسطة
من جهة استخلاف اخيه اياه على قومه فجمع بين قسمي الامامة فقويت نسبته اليها فلذلك اضيفت حكمته اليها دون غيرها
من الصفات فاعلم ذلك هرون لموسى عليهما السلام حين استخلفه على قومه وذهب لميقات ربه بمنزلة نواب محمد صلى الله
عليه وسلم بعد انفصاله عن هذه النشأة العنصرية وذهابه الى ربه فكما ان نواب محمد صلى الله عليه وسلم من الكمل والاقطاب
ورثته وخلفاؤه في امته يتصرفون فيهم كتصرفه صلى الله عليه وسلم فكذلك كان هرون وارثا لموسى عليهما السلام وخليفة عنه في قومه
ومتصرفا فيهم مثل تصرفه فلننظر الولي الوارث الذي يرث من قبله من الانبياء من يرث منهم فان الوارث اما محمدي
او غير محمدي والغير المحمدي اما وارث لموسى او عيسى او ابراهيم او غيرهم من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين ولننظر الوارث
ايضا فيما استنيب اى في اى شيء اريد نيابته ووراثته اما في العلم والحال والمقام جميعا او في العلم دون الحال والمقام او في
العلم والحال دون المقام كذى مقام يصبغ بحال ذى حال في مقام او يوجب العلم والحال اما بتاثيره الروحاني او بكلامه وارشاده
فيرى العلم والحال فاذا سرى عنه الصبغ بحال مقام هو فيه فتغنيه الى الولي الوارث صح ميراثه وقوة وراثته للنبي المورث
ليقوم فيه اى فيما استنيب مقام ذلك النبي الذي هو بمنزلة رب المال فيأخذ العلم مثلا من المأخذ الذي اخذ النبي المورث
ايضا منه فان علوم الانبياء كانت الالهية الوهبية وكشفية بالتجلي لا بالكسب والنقل فوجب ان يكون الوراثة الحقيقية كذلك
وهبية لا نقلية ولا عقلية فيرث الولي الوارث العلم من المعدن الذي اخذه النبي والرسول عنه فليس العلم ما ينقله الرواة
باسانيدهم الطويلة فان ذلك منقول يتضمن علوما لا يصل الى حقيقتها ونحواه الا اهل الكشف والشهود والنبي الرسول انما
اخذ العلم عن الله لا عن المنقول فالوارث الحقيقي انما هو في الاخذ عن الله لا عن المنقول قال سلطان العارفين ابو يزيد
البسطامي رضي الله عنه لبعض علماء الرسوم ونقلة الاحكام والآثار والاخبار اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي
الذي لا يموت وكذا الحال في الاحوال والمقامات فمن لم يأخذها عن الله كما اخذ الاولون عنه تعالى بل حفظ كلماتهم ومقالاتهم
وروى عنهم فليس وارثا على الحقيقة بل انما من كان من الاولياء الوارثين على اخلاقه اى على اخلاق النبي المورث و

وصفاته في تصرفه فيما يرثه باعطائه غيره او في الخلق بالارشاد والتكميل كان ذلك الولي الوارث كانه هو ذلك النبي المورث
بعينه كما قال عليه السلام علماء امتي كانبياء بني اسرائيل اعلم ان الاولياء الوارثين ياخذون العلوم والاحوال والمقامات
عن ارواح الانبياء الذين كانوا فيها قبلهم ويصل امداد هؤلاء من ارواحهم ومنهم ياخذها كما ذكرنا عن الله اما في مواد تلك الرسل
والانبياء او في الحضرات الالهية والوارث المحمدي ياخذ العلوم النبوية عن روح رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب نسبته
منه والاعلى ياخذ عن الله في الصورة المحمدية او عن روح خاتم الولاية المحمدية او عن الله فيه كذلك فالمقامات الالهية والاحوال
والعلوم موروثة ابد الابد الانبياء بالورثة المحمديين وغير المحمديين وتسميتهم المحقق انبياء الاولياء كما اشار الى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وفي رواية انبياء بني اسرائيل بلا كاف التشبيه والروايتان صحيحتان فالاخذ
عن ارواح الرسل من كونهم رسلا ليست علومهم واحوالهم ومقاماتهم جمعية احدية محيطة والاخذون علومهم عن الله في القلب
المحمدية الختمية هم الكمل من اقطاب المقامات واكمل الكمل وارثه اجمعهم واوسعهم احاطة بالمقامات والعلوم والاحوال والكشف
وهو خاتم الولاية الخاصة المحمدية في مقام الختمي فوراثته اكمل الوراثات في الكمال والسعة والجمع والاحاطة لعلوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واحواله ومقاماته واخلاقه ولطائفه والجمع فص حكمة علوية في كلمة موسوية انما خصت الكلمة العلوية بالكلمة الموسوية
لعلو مرتبة موسى عليه السلام ورجحانه على كثير من الرسل بامور اربعة احدها اخذه عن الله بيده دون وساطة ملك ونحوه الثاني
كتابة الحق له التورية بيده الثالث قرب نسبته من مقام الجمعية التي خص نبينا صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله تعالى
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء وباعتبار الحق له وحفظه من عطايا اسم الظاهر اراد ان يريه طرفا من احكام
الاسم الباطن ليجمع بين الطرفين فجمع بينه وبين الخضر عليهما السلام واراه انموذجا من احكام الارادة فعلم ان الفرق بينهما
وبين الامر الرابع اخبار نبينا صلى الله عليه وسلم انه لم ير امة نبي من الانبياء اكثر من امة موسى عليه السلام وقوله ايضا صلى الله عليه
وسلم لا تفضلوني على موسى عليه السلام فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاجد موسى باطشا بقائمة العرش
فلا ادري اجوزي بصعقة الطور او كان ممن استثنى الله تعالى اعلم انه لما اراد الله سبحانه اظهار آياته الكاملة في الكلمة الموسوية
وسرى حكم هذه الارادة في الاسباب العلوية والسفلية من الاوضاع الفلكية والحركات السماوية المعدة لمواد العالم والامتزاجات
العنصرية والاستعدادات القابلة المهيات لظهور ذلك وقرب زمان ظهوره تعينت امزجة كثيرة بحسب حقايق ما في الروح
الموسوي قبل تعين مزاجه الكامل النبوي فتعلقت بها ارواح جزوية وكان حكماء الزمان اخبروا فرعون ان هلاكه وهلاك
ملكه يكون على يدي مولود يولد في ذلك الزمان فامر فرعون بقتل كل من يولد من ابناء بني اسرائيل حذرا مما قضى الله وقدر ولم
يعلم ان لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه فكان ذلك سببا لاجتماع تلك الارواح في عالمها وانضمامها الى روح موسى وعدم تفرقها
وانبثاثها عنه بالتعلق البدني والانغماس في عالم الطبيعة فيقوى بهم واجتمعت فيه خواصهم واعتضد بقواهم وكان كل ذلك اختصاصا
من الله لموسى وتاييدا بامداده تلك الارواح كامداده بالارواح السماوية فلما تعلق الروح الموسوي ببدنه تعاضدت
تلك الارواح كالارواح السماوية في امداده بالقوة والنصرة وسرت اليه حيوتهم والى ذلك اشار الشيخ رضي الله عنه بقوله
سرت اليه اي الى موسى عليه السلام حيوة كل من قتله فرعون وقومه من ابناء بني اسرائيل من اجله اي من اجل موسى يعني

لارادة

لارادة قتله فانهم ما قتلوا احدا من هؤلاء الابناء الا على توهم انه موسى او المراد انهم قتلوا كل واحد منهم من اجل موسى ليتايد
بروحانيتهم ويسري اليه حيوتهم فكان قتلهم في الحقيقة لاجله عليه السلام وان لم يكن لفرعون وقومه شعور بذلك ولما كانت
حيوتهم سارية اليه ففراره موسى عليه السلام من فرعون وقومه لما خاف منهم ان يقتلوه انما كان لابقاء حيوة المقتولين في
ضمن حيوته لا لابقاء حيوته محضا فكانه فر شفقة ورحمة في حق الغير الذي هو هؤلاء الابناء المقتولون فاعطاه الله سبحانه
بواسطة تلك الرحمة والشفقة الرسالة التي هي خصوص مرتبة في النبوة وكذلك اعطاه الكلام بغير واسطة والامامة التي هي
خصوص مرتبة في الرسالة ولقب من القاب الخلافة التي هي الحكم اي التحكم والتصرف في العالم ثم انه لما اعطى موسى عليه السلام
الكلام كلمه الله تعالى بالتجلي الصوري المثالي في عين حاجته اي في صورة عين ما مست اليه حاجته يعني النار لاستفراغ همه اي بذل
همته بالكلية فيها اي في تحصيل حاجته التي هي النار فتجلى له الحق سبحانه في صورتها ليقبل على الحق المتجلي الظاهر على صورة مطلوبه ولا
يعرض عنه اذ لو تجلى له في صورة غير الصورة النارية لكان يعرض عنه ويقبل على مطلوبه لاجتماع همته عليه ولو اعرض لعاد حكم عمل اعراضه
عليه فكان يعرض عنه الحق ايضا مجازاة له فعلمنا من تجلي الحق سبحانه له في الصورة النارية لاجتماع همته عليها ان الجمعية موثرة وهو اي
الجمعية وتذكير الضمير باعتبار الخبر الفعل والتاثير بالهمة التي هي القصد والتوجه بجميع القوى ولما علم كون الجمعية موثرة من علم مثل هذا من المؤمنين
المطيعين ومن غيرهم ضل بعضهم عن طريق الهدى لصرفه جمعية همته في امر غير مرضي حين اهتدى غيره اي غير ذلك البعض به اي بالفعل بالهمة
والجمعية حيث صرفه في امر مرضي فاقامه اي اقام الله سبحانه الفعل بالهمة والجمعية مقام القرآن الذي له جمعية جميع ما في الكتب السماوية
في المثل المضروب الذي ضربه في حقه فقال تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وهم اي الفاسقون هم الخارجون
فان الفسق لغة هو الخروج عن القصد اي وسط الطريق وفي العرف الشرعي عبارة عن الخروج عن طريق الهداية فالفاسقون هم
الخارجون عن طريق الهدى الذي هو اي ذلك الطريق فيه اي في القرآن فكما ان القرآن يضل الله به كثيرا ويهدي به كثيرا فكذلك
الجمعية هو الفعل بالهمة يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا كما عرفت فهو قايم مقام القرآن في ذلك الوصف وكان الشيخ رضي الله عنه
اشار بهذا الى بطن من بطون هذه الآية المنزلة في شان القرآن فان القرآن له سبعة ابطن فافهم فص حكمة صمدية في كلمة خالدية الصمد
يقال على ما لا جوف له يقول هذا مصمود اي ليس بمجوف ويقال للمقصد والملجا قال الله تعالى الله الصمد ولما كان خالد عليه السلام
في قومه مظهر الصمدية يصمدون اليه في المهمات ويقصدونه في الملمات فيكشف الله عنهم بدعائه البليات وكان دعوته الى الاحد
الصمد ومشهده الصمدية ويجري في ذكره الاحد الصمد اختصت الحكمة الصمدية بكلمته عليه السلام لما استشرف خالد بن سنان
عليه السلام كمال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه المبعوث رحمة للعالمين كافة تمنى ان يكون له عموم انباء ونبوة مستندة
الى العلم الحاصل للكافة بما في البرزخ بعد الموت فان العامة لا ينقادون لانباء الانبياء انقيادهم لانباء من يخبر بعد ان يموت فيحييه
الله فيخبر بما شاهد هنالك فان تاثير مثل ذلك في ايمان عموم الخلق ابلغ فلذلك جعل اي خالد عليه السلام آيته الدالة على نبوته بعد
انتقاله الى ربه بالموت وما اظهر نبوته في الدنيا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم فانه ليس
بيني وبينه نبي اي نبي داع للخلق الى الحق ومشرع فاضاع الآية حيث لم يظهرها في حيوته واضاع قومه ايضا اذ لم يطلعهم عليها فاضاعوه
اي اضاعوا وصيته ولم يبلغوه مراده جزاء له ولهذا اي لان قومه اضاعوه قال النبي صلى الله عليه السلام في حق ابنته حين جاءت

اليه صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مرحبا بابنة نبى اضاعه قومه انتهى الحديث ويقول الشيخ رضى الله عنه وما اضاعه الا نبوه
حيث لم يتركوا الناس المؤمنين ينبشونه لما يطرا على العرب من العار المعتاد فيما بينهم لجهلهم الجاهلية وقصته انه كان مع قومه يسكنون
بلاد عدن فخرجت نار عظيمة من مغارة فاهلكت الزرع والضرع فالتجا اليه قومه فاخذ خالد يضرب تلك النار بعصاه حتى رجعت
هاربة منه الى المغارة فخرجت منها ثم قال لاولاده انى ادخل المغارة خلف النار حتى اطفيها وامرهم ان يدعوهم بعد ثلثة ايام تامة فانهم
ان نادوه قبل ثلثة ايام فهو يخرج ويموت وان صبروا ثلثة ايام يخرج سالما فلما دخل صبروا يومين واستفزهم الشيطان فلم يصبروا
ثلثة ايام فظنوا انه هلك فصاحوا به فخرج عليه السلام من المغارة وعلى راسه الم حصل من صياحهم فقال ضيعتمونى واضعتم قولى
ووصيتى واخبرهم بموته وامرهم ان يقبروه ويرقبوه اربعين يوما فانه يأتيهم قطيع من الغنم تقدمها حمار ابتر مقطوع الذنب فاذا حاذى
قبره ووقف فلينبشوا عليه قبره فانه يقوم ويخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن يقين ورؤية فانتظروا اربعين يوما فجاء القطيع وتقدمه
حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم مؤمنوا قومه ان ينبشوا عليه فابى اولاده خوفا من العار لئلا يقال لهم اولاد المنبوش فحملتهم الجاهلية
على ذلك فضيعوا وصيته واضاعوه فص حكمة فردية فى كلمة محمدية انما خصت الكلمة المحمدية بالحكمة الفردية لانه صلى الله عليه وسلم
اول التعينات الذى تعين به الذات الاحدية قبل كل تعين تظهر به من التعينات الغير المتناهية وهذه التعينات مترتبة
ترتب الاجناس والانواع والاصناف والاشخاص مندرج بعضها تحت بعض فهو شامل جميع التعينات فهو واحد
فرد فى الوجود لا نظير له اذ لا تعين يساويه فى المرتبة وليس فوقه الا الذات الاحدية المطلقة المنزهة عن كل تعين وصفة واسم
ورسم وحد ونعت فله الفردية مطلقا وايضا اول ما حصل به الفردية انما هو بعينه الثابتة لان اول ما فاض بالفيض الاقدس
من الاعيان هو عينه الثابتة فحصل بالذات الاحدية والمرتبة الالهية وعينه الثابتة الفردية الاولى وتوصيف هذه الحكمة بالكلية
كما وقع فى بعض نسخ الفصوص لشمول التعين الاول الذى هو حقيقته عليه السلام كل التعينات اعلم ان للحقايق العلمية التى
كانت معتبرة لا باحوالها التى جودا غيبية ومع احوالها كمالات غيبية والوجودية بلا احوالها ومع احوالها وجودية ومع كمالات وجودية
فالدالة منها على جملة معينة آية والبعض الجامع لتلك الجمل سورة ومجموع المعقولات او الموجودات باعتبار التفصيل فرقانا
وباعتبار الجمع قرآنا وجمعيتها فى الانسان الكامل سمى نفسه ايضا قرآنا وعبارتها الواردة عليه من الحق ايضا قرآنا اذ او فرقانا
هذا فيقول معجزته الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم هى القرآن الذى هو نفسه وحقيقته باعتبار جمعيتها الحقايق كلها او العبارة
الدالة على تلك الجمعية الواردة عليه صلى الله عليه وسلم من الحق سبحانه وايا ما كان فهو معجز فانه ليس لحقيقة من الحقايق
هذه الجمعية لان الحقايق كلها داخلة تحت الحقيقة المحمدية دخول الجزء تحت الكل ولا لكتاب من الكتب الدال على تلك الجمعية
فان القرآن احدية جمع جميع الكتب الالهية وقد ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انزل الله مائة واربع
كتب من السماء فاودع علوم المائة فى الاربع وهى التورية والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم هذه الاربع
فى القرآن ثم اودع علوم القرآن فى المفصل من سوره ثم اودع علوم المفصل فى الفاتحة فمن علم تفسير الفاتحة علم تفسير جميع كتب الله
المنزلة ومن قراها فكانما قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان حضرت حق سبحانه بذات خود مستغنى است
از عالم وعالميان اما اسماء نامتناهى الهى مقتضى آنست كه هر يک مظهرى باشد تا آثار آن اسم دران مظهر بظهور رسيد

وسمى كه ذات حق تعالى شانه دران مظهر به نظر موحد جلوه كند مثلا الرحمن الرزاق القهار هر يک اسميست از اسماء
حق سبحانه وظهور آن به راحم ومرحوم ورازق ومرزوق وقاهر ومقهور تواند بود كه تا در خارج راحم ومرحوم نباشد
رحمانيت ظاهر نگردد وهمچنين رازقيت وقاهريت وجميع اسماء بر اين قياس بايد كرد پس سبب اظهار جميع موجودات جزوى
طلب اسماء حق بود عز شانه وهمه اسماء حق در تحت حيطه اسم الله است كه جامع جميع اسماست وبهمه محيطاست
واو نيز اقتضاى مظهرى كلى كرد كه آن مظهر را از راه جامعيت مناسبتى با اسم جامع باشد تا خليفة الله باشد در رسانيدن
فيض وكمالات از اسم الله بما سواه وآن مظهر جامع روح محمدى صلوات الله عليه كه اول ما خلق الله روحى او نورى
عبارت از آنست اصل ومنشأ ومعاد جمله خلايق حضرت حقيقة الحقايق است وآن حقيقت محمدى ونور احديت
جامع جمله كمالات الهى وكيانى وواضع ميزان جمله مراتب اعتدالات ملكى وحيوانى وانسانى آن حضرت
عالم وعالميان صوره واجزاء تفصيل او وآدم وآدميان مسخر براى تكميل او واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم انا
سيد ولد آدم ومن دونه تحت لوائى نظم

انكه اول شد پديد از جيب غيب
بود نور جان او بى هيچ ريب
يک علم از نور پاكش عالم است
يک علم ذريت است و آدم است
نور او چون اصل موجودات بود
ذات او چون معطى هر ذات بود
واجب آمد دعوت هر دو جهانش
دعوت ذرات پيدا و نهانش

ولما كانت جمعية الهية من بعض بطون معنى القرآن كما وقعت
الاشارة اليه فى الفص الموسوى اراد رضى الله عنه ان ينبه على ان تلك الجمعية ايضا اعجاز فقال والجمعية اعجاز على امر واحد
اى جمعية الهية على امر واحد اعجاز لما هو الانسان عليه من الحقايق المختلفة والقوى المتعددة المتكثرة الروحانية والجسمانية ولكل
من تلك الحقايق والقوى اقتضاء خاص وحكم متعين تغاير احكام ما عداه فالجمعية التى هى استهلاك تلك الكثرة فى الوحدة
امر خارق للعادة لظهور منواعى زوال الانسان المتكثر بحقايقها المختلفة كالقرآن المتكثر بالآيات المختلفة اى المنقسم بما هو كلام
الله مطلقا اى من غير ان يكون حكاية عن كلام احد حكاية لفظية وبما هو كلام الله من حيث انه سبحانه تكلم به ولكنه فى الحقيقة
ليس كلام الله بل حكاية الله عن كلام متكلم آخر حكاية لفظية ممن كونه اى فالقرآن من حيث كونه كلام الله مطلقا هو معجز
لا من حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله سبحانه بلفظ فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية وهو اى
كون القرآن المتكثر باياتها المختلفة متحدا فى كونه كلام الله هو الجمعية التى يستلزم الاعجاز وعلى هذا اى على طريق تلك الجمعية يكون
جمعية الهية لانسان بحقايقها المختلفة فكما ان تلك الجمعية اعجاز فكذلك جمعية الهية لما عرفت قال تعالى وما صاحبكم يعنى محمدا صلى الله
عليه وسلم بمجنون من الجنون بمعنى الستر اى ما استتر عنه شئ اذ لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء
من حيث حقيقته وان كان يقول انتم اعلم بامور دنياكم من حيث بشريته وذلك لان الحقيقة المحمدية التى هى صورة الاسم الجامع
الالهى هى التى تربت صور العالم كلها بالرب الظاهر فيها الذى هو رب الارباب فلا بد لها من الاتصاف بالصفات
الالهية كلها من العلم الشامل والقدرة الكاملة وغيرهما ليتصرف بها فى اعيان العالم على حسب استعداداتها ولكن ذلك
انما هو من جهة حقيقتها لا من جهة بشريتها فانها من تلك الجهة عبد مربوب محتاج الى ربها كما نبه سبحانه على هذه الجهة بقوله قل
انما انا بشر مثلكم يوحى الى وعلى الجهة الاولى بقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاسند رميه الى الله والنكاح

ان ربوبيته للعالم بالصفات الالهية التي له من حيث مرتبته وعجزه ومسكنته وجميع مايلزمه من النقايص الامكانية من حيث
بشريته الحاصلة من التقيد والتنزل الى العالم السفلي المحيط بظاهره لخواص العالم الظاهر وباطنه لخواص العالم الباطن فيصير
مجمع البحرين ومظهر العالمين فنزوله ايضا كمال كما ان عروجه الى مقامه الاصلي كمال له فالنقايص ايضا كمالات باعتبار آخر وما
من تنور قلبه بالنور الالهي ولا بضنين من الضن وهو البخل اي ليس صاحبكم صلى الله عليه وسلم ببخيل ما نحل بشي مما هو
لكم اي بشي يكون من جملة ما ينبغي لكم وتقتضيه استعداداتكم ولا بظنين من الظن بمعنى التهمة كما وقع في بعض القراآت
اي ما يتهم في انه بخل بشي حاصل لديه من عند الله هو لكم لانه صلى الله عليه وسلم بربوبيته المذكورة اعطى كل ذي حق حقه
وافاض عليه جميع ما احتاج اليه واستحقه ثم انه لما كان الخوف لا يتحقق الا مع الضلال الذي هو الحيرة فان الخوف عبارة
عن انسلاخ القلب عن طمانينة الامن بتوقع مكروه ممكن الحصول ولا شك ان توقع المكروه من غير جزم به حيرة وتردد
محض اراد الله تعالى نفي الخوف عنه صلى الله عليه وسلم حكم بنفي الضلال عنه كما قال سبحانه ما ضل صاحبكم وما غوى و
ينبغي ان تعلم ان للضلال ثلث مراتب بداية ووسط ونهاية والضلال المنفي عنه صلى الله عليه وسلم هو ما عدا المرتبة
الاخيرة فان المرتبة الاخيرة هي مقامه صلى الله عليه وسلم الذي طلب المزيد فيه بقوله رب زدني فيك تحيرا كما اشار
رضي الله عنه بقوله اي ما خاف في حيرته التي هي المرتبة الاخيرة التي منتهاها الكل ولا يتعدونها ابد الاباد وانما لم يخف صلى الله
عليه وسلم غاية في هذه المرتبة لانه اي لان الشان انه صلى الله عليه وآله وسلم علم ان الغاية القصوى في معرفة الحق
هي الحيرة ومن علم ان الغاية القصوى في معرفة الحق سبحانه هي الحيرة فقد اهتدى في حيرته الى انتهاء الغاية ومن اهتدى
في حيرته الى ذلك فهو صاحب هدى وبيان في اثبات الحيرة وانها هي الغاية فكيف يخاف عنها اعلم ان المرتبة الاولى
من الضلال تختص بحيرة اهل البدايات من جمهور الناس وحكم الثانية يظهر في المتوسطين من اهل الكشف والحجاب
وحكم الثالثة مختص باكابر المحققين اما اسباب الحيرة الاولى العامة فهو كون الانسان فقيرا طالبا بالذات فلا يخلو
عليه نفس يخلو فيه من الطلب وذلك الطلب متعلق في نفس الامر بالكمال الذي هو غاية الطالب والغايات تتعين
بالهمم والمقاصد والمناسبات الداعية الجاذبة فلم يتعين للانسان وجهة يتوجه اليها او مذهب او اعتقاد يتقيد به يبقى حايرا
قلقا واول مزيل لهذه الحيرة تعين المطلب المرجح ثم معرفة الطريق الموصل ثم السبب المحصل ثم ما يمكن الاستعانة به في
تحصيل الغرض ثم معرفة العوايق وكيفية ازالتها فاذا تعينت هذه الامور تنزل هذه الحيرة ثم ان حال الانسان
بعد ان يتعين له وجهة ويرجح امرا ما فغايته على ضربين اما يستوعبه ذلك الامر بحيث لا يبقى فيه فضلة لطلب
ما المزيد كما هو حال اهل الاعتقادات والنحل غالبا او يبقى فيه فضلة من صحو فتراه مع ركونه الى حال معين وامر مخصوص
يغص احيانا وتتلجلج عساه يجد ما هو اتم مما ادرك فان وجد ما اقلقه وبنهه انتقل الى دايرة المرتبة الثانية وحال صاحب
المرتبة الثانية كحاله فيما تقدم من انه لا يخلو اما ان يكون في كل ما يحصل له مطمئنا فاترا عن طلب المزيد او قد بقيت
فيه فضلة تمنعه من الاستقرار وسيما اذا راى المتوسطين قد تفرقوا شيعا وكل منهم يرى انه المصيب ومن وافقه
وان الغير في ضلالة ويرى ما خذ كل طايفة ومستمسكها فلا يجده يقوم على ساق ويرى الاحتمال متطرقا والنقوض واردة

فانه يحار ولا يدري اي المعتقدات اصوب في نفس الامر فلا يزال حايرا حتى يغلب عليه آخر الامر حكم مقام ما من المقامات
التي يستند اليه بعض اهل فينجذب اليه ويطمئن او يتعلق ربالعناية اوبها وبصدقه في طلبه وجده في عزيمته وبذله المجهود
الحجاب فيصير من اهل الكشف وحاله في اول هذا المقام كحاله فيما سبق من انه اذا سمع المخاطبات العلية وعاين المشاهدات
السنية واي حسن معاملة الحق معه وما فاز به ما فات اكثر العالمين هل يستبعد بعض ذلك او كله او يبقى فيه
بقية من علة الطلب فينظر في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
فيوحي باذنه ما يشاء انه علي حكيم وفي امثاله من الاشارات الربانية والتنبيهات النبوية فيتنبه الى ان كل ما اتصل
بالحجاب او يعين بالواسطة فللحجاب والواسطة فيه حكم لا محالة فلم يبق على طهارته الاصلية فيتطرق اليه الاحتمال وسيما
من ذاعرف سر الحال والمقام الذي هو فيه والوصف الغالب عليه وان لكل مما ذكر اثرا فيما يبدو له ويصل اليه فلا يطمئن
ولا يبقى له في حضرة الحق من جهة معينة واعتبار مخصوص رغبة ويتعدى مراتب الاسماء والصفات وما يضاف
اليها من الاحكام والآثار والتجليات فلم يتعين للحق سبحانه في جهة معنوية او محسوسة من حيث الظاهر والباطن بحجب
العلوم والمدارك والعقايد والمشاهد والاخبار والاوصاف لشعوره بعزة الحق سبحانه وعدم انحصاره في كل
ذلك او في شي منه ولعدم امتلائه وقف فيها اهل المواقف وان كانوا على حق ووقفوا الحق له فيه بل ادرك
بالفطرة الاصلية دون تردد وان لم يستند الى وجوده واقبل عليه باجل ما فيه بل بكليته وجعل حضوره في توجهه اليه سبحانه
على نحو ما يعلم سبحانه نفسه في نفسه بنفسه لا على نحو ما يعلم نفسه في غيره او يعلمه غيره ولا يحب علومه الموهوبة والمكتسبة وهذه
الحالة اول احوال اهل الحيرة الاخيرة التي منتهاها الاكابر ولا يتعدونها بل يترقون فيها ابد الاباد وبرزخا وآخرا ليس
لهم وجهة معينة في الظاهر والباطن لانه لم يتعين للحق عندهم رتبة تتقيد بها في بواطنهم وظواهرهم فيتميز عن مطلوب آخر بل
قد اشهدهم احاطته بهم من جميع جهاتهم الخفية والجلية والتجلي لهم فيهم لا في شي ولا جهة ولا اسم ولا مرتبة فحصلوا من شهوده
في بيداء التيه فكانت حيرتهم منه وبه وفيه وفي تبصرة المبتدي للشيخ صدر الدين قدس الله سره حيرت بر دو
گونه است حيرت نظارست وحيرت اولوا الالباب حيرت نظار مذموم است چه آن از تقادم شكوك وتعارض
ادله چنانكه حسين منصور گويد : من رامه بالعقل مسترشدا اسرحه في حيرة يلهو به
وشاب بالتلبيس اسراره يقول في حيرته هل هو راه توحيد را بعقل مپوى ديده روح را بخار مخار
زانكه گردد قهر الا الله عقل را از دو شاخ لا بردار وحيرت اولوا الالباب محمود ست واين از توالي تجليات
وتتالي بارقات بود در مشاهده كبريا ومباسطه توحيد وعجايب امور واحكام ربوبيت رب زدني تحيرا فيك اشارت
بدين مقام است
گهي بنجير از عنبر گهي از مشك چوگاني قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا
زره چندين چه پيچاني نه داود زره بافي فسون چندين چه پيچواني نه هاروت فسون خواني چرا بر روي ياراي لف سرپاسي و گرسياهي ولكن هذا آخر ما اردنا ايراده
في هذا الكتاب والله هو المرجع واليه المآب فارغ شد ازين فوايد ونظم اين فرايد باي شكسته زاويه خمول وكم نامي عبد الرحمن
بن الجامي وفقه الله لما يحبه ويرضاه وجعل اخراه خيرا من اولاه متمما لها بهذه الكلمات المنظومة ومختما اياها بهذه الابيات المرقومة

این تازه رقم که زد زمانه / بر لوح بقای جاودانه
مفتاح خزانهٔ وجود است / مصباح زجاجهٔ شهود است

بنمود بچشم اهل ایقان / جز نقش فصوص علم و عرفان
نقدست در و فصوص و کمل / کاهی مجمل کهی مفصل

نامش بزنا قدان این فن / زان نقد فصوص شد معین
الحمد لملهم السراير / کامد ببار رسیکی بآخر

پیوست ز حسن سعی اقلام / در هشتصد و شصت و سه باتمام
اتسو بان عضد قند پود / زان بار که بروی انقلم بود

زاسیب خراشش بیت نامه / وز زخم تراشش جبت خامه
بنهاد دوات عنبرین دم / مهری بدهان خویش محکم

یارب بکمال بینیازیت / یارب بوفور کارسازیت
کز راقم این خجسته دفتر / وز ناظم این ستوده کوهر

کر شد حرفی بسهو مرقوم / یا خود غرضی ز جهل منظوم
منویس بلوح اعتبارش / در سلک عمل مکن شمارش

از بزم صفا بشادکامی / یک جام حواله کن بجامی
زان جام مدام مست و واله / دارش بمحمد و آله

شرح لمعات

بسم الله الرحمن الرحیم

لولا لمعات برق نور القدم من نحو حمى الجود وسفح الكرم من يخرجنا من ظلمات العدم او يعصمنا من هفوات القدم

پاک خداوندی که آینهٔ حقیقت محمدی را مطرح اشعهٔ لمعات جمال جمعی احدی ساخت و از آنجا پرتوی بر حقایق سایر خلایق علی تفاوت درجاتهم وتباین طبقاتهم انداخت غایت کمالات را در آن آینه دید و آنرا بانیکی بپسندید پس بر سر دست عنایت گرفته بخالص محبت خویش برگزید و حال آنکه هنوز علم هستی آدم بر افراشته نشده بود و قلم نگارنده لوح نگاشته نگشته بسم کلید خزانه جود و نقد گنج خانهٔ وجود لوای حمد بدست اوست و مقام محمود جای نشست او همیشه با آدم و در میان زبان ترجمانش باین کلمه در تکلم است که

آدم که بصورت پدر و من پسرم
آندم که بدیده حقیقت نگرم
صد گونه گواه آید از و در نظرم
کو از ره معنی پسر و من پدرم

و همواره با عالم و عالمیان بیان منقبتش برین ترانه در ترنم که رباعی

احکام شریعت همه اقوال منست
اسرار طریقت همه احوال منست
بیرون از من حقیقتی دیگر نیست
عالم تفصیل و آدم اجمال منست

صلی الله وسلم علیه وعلی آله مقتبسی انوار اجلاله من مشکات کماله

اما بعد نموده می آید که دران وقت که شیخ عالم عامل عارف عاشق صاحب النثر الفایق والنظم الرایق مصراع

آن جام کرم ارباب همم را ساقی

فخر الدین ابراهیم الهمدانی المشتهر بالعراقی بصحبت قدوة العلماء المحققین اسوة العرفاء الموحدین ابو المعالی صدر الحق والملة والدین محمد القونیوی قدس الله سره رسیده است و از وی حقایق فصوص الحکم شنیده مختصری فراهم آورده و آنرا بسبب اشتمال بر لمعهٔ چند از بوارق آن حقایق لمعات نام کرده بعبارات خوش و اشارات دلکش چه از نظم و نثر بر هم ریخته و لطایف عربی و فارسی در هم آمیخته آثار علم و عرفان از آن هویدا و انوار ذوق و وجدان در آن هویدا آمده را بیدار کند و بیدار را واقف اسرار کرداند آتش عشق بر افروزد و ولولهٔ شوق بجنباند اما بواسطهٔ آنکه زبان زده مصراع بدنام کننده نکونامی چند شده است و دست زسود مصراع از راه فتاده بی سرانجامی چند گشته اهل تقلید رقم رد بران کشیده اند و دامن قبول از آن در چیده و این فقیر نیز چون آن رد و انکار را می دید از شغل بآن فراغتی می ورزید تا آنکه درین ولا اجل اخوان الصفا و اعز خلان الوفا یسره الله علی سبیر عباده الوفا که نام خجسته نوجابیش در اثنای این دعا بجو بترین صورتی از صور رفو و ایما بین الله و بین عباده سمت ادراک یافت استدعا مقابله و تصحیح آن نمود در مقابلهٔ آن جز انقیاد چاره نبود و چون متصدی این شغل گشتم و بر تفصیل تفاصیل اجزاء آن بگذشتم هر

ورقی

ورقی از آن لمعه را انوار حقایق دیدم و در هر صفحهٔ نقره از آن بار معارف شنیدم باطن را بفهم دقایق آن انجذابی واقع شد و خاطر از صعوبت ادراک مقاصد آن اضطرابی حاصل آمد نسخ متن مختلف بود و بعضی از طریق صواب منحرف می نمود و در مواضع اجمال و مواقع اشکال شروح آن رجوع افتاد نه از هیچ یک مشکلی حل شد و نه در هیچ کدام مجملی مفصل گشت لاجرم بر دل بعضی لطایف مایل این خاطر گذشت و در خاطر بکثرت حقایق ناظر این داعیه متمکن گشت که از برای تصحیح عبارات و توضیح اشارات آن شرحی جمع کرده شود ملتقط از سخنان مشایخ طریقت و کبراء حقیقت بتخصیص شیخین کبیرین محی الملة محمد بن العربی و مرید و تلمیذ وی صدر الحق والدین محمد القونیوی و متابعان ایشان قدس الله تعالی اسرارهم پس بمقتضای آن داعیهٔ خاطر بار کتاب این امر خطیر آرمید و با مداد توفیق الهی در زود ترین وقتی باتمام انجامید و چون بسیاری از آن سخنان که در آن شرح اندراج یافته از آن قبیل است که از تامل در تیرات کلمات متن بر دل تافته می شاید که آنرا اشعه اللمعات نام نهند و باین وصفش بر نظر طالبان جلوه دهند مامول از ناظران منصف نه منکران متعسف آنکه چون این مجموعه را در نظر آرند و اندیشه بر مطالعهٔ آن گمارند هر کجا خیر و کمالی ببینند از مواهب حق سبحانه و تعالی شمارند و هر کجا عیب و نقصانی یابند بعجز و قصور بشریت راجع دارند و این کینه را الخصوصه هدف تیر ملامت نسازند و خود را در ورطهٔ بدخویی و بدگویی نیندازند والتوفیق من الله سبحانه تمهید در ایما و الماع بعضی حقایق و معارف و مصطلحات موقوف بر سماع که محتاج الیه و موقوف علیه شرح مذکور است متن حمد امری که در خارج مست و از لوازم هستی وی آنست که آثار مختصه وی بر وی مترتب گردد یا از آن قبیل است که در ترتب این آثار محتاج است بضمیمه که با دام بوی منضم نگردد آن آثار بر وی مترتب نگردد یا محتاج نیست بآن ضمیمه بلکه آن آثار بی اشتراط انضمام امری مغایر وی بوی بر وی مترتب میگردد از آنچه محتاجست بضمیمه بممکن تعبیر میکنند و از آنچه محتاج نیست بواجب و از آن ضمیمه بوجود و صوفیه قایلین بوحدت وجود که ارباب کشف و شهودند بآن رفته اند که ذات واجب تعالی عین آن ضمیمه است که وجود وی بذاته بهمه اشیا محیط و در همه اشیا ساری و وجود همه اشیا باحاطه و سریان وی است در ایشان و اینجا معنا پوشیده نماند که ممکن را عند اقترانه بهذه الضمیمه وجود بمعنی کون و حصول که واجب را بی آن اقتران ثابت است عارض می شود پس وجود بمعنی کون و حصول عرضی عام باشد نسبت بجمیع موجودات و از قبیل مفهومات اعتباریه که آنرا وجود در عقل وجودی نیست پس حمل این مفهوم بر واجب باشتقاق تواند بود نه بمواطاة بآن طریقه که لفظ موجود از وجود بمعنی عام عرضی اشتقاق کنند و بر واجب حمل کنند اما حقیقت وجود که عین واجب است در حمل بر واجب احتیاج باشتقاق ندارد بلکه بمواطاة بر وی محمول است و اگر صیغهٔ موجود را از وجود بآن معنی اشتقاق کنند معنی موجود ذو الوجود خواهد بود اعم من ان یکون الوجود نفسه او غیره سوال اگر کسی گوید چون واجب نیز بوجود بمعنی کون و حصول موصوف باشد پس وی نیز در ترتب آثار مختصه محتاج بضمیمهٔ وجود باشد جواب گوییم ترتب آثار بر واجب نه بواسطهٔ عروض وجود عام است مر او را بلکه ترتب آثار بر وی لذاته است و یکی از آن آثار وجود بمعنی عام است که ثبوت وی نیز فرع وجود مثبت له است و هم چنین است حال در ذوات ممکنه نیز که وجود بمعنی عام از احوال خارجیهٔ ایشانست و ثبوت آن مر ایشان را بواسطهٔ موجودیت ایشان است

بالوجود المطلق زیرا که ایشان موجودند بمعنی ذو الوجود و ثبوت وجود عام مر ایشان را در خارج و اسطهٔ موجودیت ایشان
بایمعنی و آنکه گفته اند که ثبوت وجود خارجی مر ماهیت را در عقل است پس موقوف بر وجود عقلی باشد نه خارجی دفع محذور
نمیکند زیرا که چون نقل کلام بوجود عقلی میکنیم محذور لازم می آید **سؤال** اگر کسی گوید چون لفظ موجود را دو معنی پیدا شد
آنکه میگویند وجود عین واجب است ازان معنی دیگر میخواهد و آنکه میگوید از معقولات ثانیه است و عین واجب نیست
معنی دیگر پس نزاع لفظی باشد نه حقیقی **جواب** گوییم که نزاع فی الحقیقة در انست که آن امری که بانضمام و اقتران وی
بماهیت احکام و آثار بر وی مترتب میگردد و ازان تعبیر بوجود میکنند ذات واجبست بعینها یا امری عرضی
اعتباری پس نزاع حقیقی باشد نه لفظی **وایضا منها** حقیقت وجود از من حیث هو بی ملاحظهٔ نسب و اعتبارات
و اگر چه نسبت تجرد از همه باشد وجود مطلق و ذات بحت و هستی صرف و غیب هویت و احدیه مطلقه و احدیه ذاتیه
گویند و ازین حیثیت مرتبهٔ وی ازان بلندتر است که متعلق علم و کشف و شهود تواند شد نه بدست علم و دانش
دامن ادراک او توان گرفت و نه به دیدهٔ کشف و شهود پرتو جمال او توان دید اما و یرا مراتب تنزلاتست علما
وعینا که باعتبار آن متعلق ادراک و کشف و شهود میگردد و اول مراتب تنزلات وی علما تنزل ویست بشانی
کلی جامع مرجع شیون الهیه و کونیه ازلیه ابدیه را بآن طریقه که خود را باین شان کلی جامع بداند و صورت علمیه ذات
متلبس بآن مراد حاصل شود اما بر وجهی کلی جملی بی امتیاز شیون از یکدیگر و ویرا باعتبار تقید و تلبس
باین شان کلی و یا صورت معلومیت وی باین اعتبار حقیقت محمدی گویند و اگر با آن ملاحظهٔ انتفاء اعتبارات
کنند احدیت گویند و اگر ملاحظهٔ اثبات اعتبارات کنند واحدیت گویند و باعتبار صلاحیت وی مر اعتبارین را
که همان حقیقت محمدیست وحدت و برزخیت اولی گویند زیرا که وی برزخیست جامع بین الاحدیه و الواحدیه
و امتیاز میان این اعتبارات در مرتبهٔ علم است و اگر نظر بوجود که ذات است در مرتبهٔ عین همچنانکه بر صرافت
اطلاق خودست و هیچ تعینی و تقیدی بوی راه نیافته است و بعد ازان تنزل ویست بتفاصیل این شان
کلی و این را تعین ثانی گویند بآن طریقه که خود را به همه شیونات الهیه و کونیه ازلیه ابدیه که در ان شان کلی
اندراج داشتند بتفصیل بداند یکی بعد از دیگری بآن معنی که چون عقل ملاحظهٔ آنها کند حکم کند بتقدم ذاتی بعضی
بر بعضی و انتشار بعضی از بعضی نه آنکه بحسب زمان علم به بعضی متقدم باشد بر علم به بعضی دیگر زیرا که علم حق سبحانه بهمه اشیا
متعلق است ازلا و ابدا بی شائبهٔ حدوث و تجدد مثلا چون ذات متعقل شده است بآن شان کلی
جامع که فوق آن مرتبهٔ لاتعین است و این صورت علمیه حقیقت قلم اعلی است ازان تعقل منتشی شده است
تعقل ذات بشانی دیگر که آن حقیقت لوح محفوظست و سر درین آنست که ذات مع الصادر الاول
علة تامهٔ آن موجود است که در مرتبهٔ ثانیه ظاهر میشود و علم بعلت تامه مستلزم علم است بمعلول و همچنین
ذات مع الصادر الاول و الثانی علت تامهٔ امری ثالث است پس علم بآنها مستلزم علم بوی
باشد و هکذا الی ما لا نهایة له **وایضا منها** حقایق ممکنات صور معلومیت ذات است متلبس بالشئون

والصفات

والصفات بآن معنی که هرگاه علم حق را سبحانه بذات خود ش اعتبار کنیم مقید بیک شان یا بیشتر آن صورت
علمیه را حقیقت ممکن از ممکنات میگویند چون اعتبار کنیم بیک شان یا بشیون دیگر آنرا حقیقتی دیگر از حقایق ممکنات
میگوییم و علی هذا القیاس پس علم حق بحقایق ممکنات عین علم خودش باشد بذات و شیون ذاتیه خودش
و اینست معنی آنکه میگویند علم حق سبحانه بعالم عین علم ویست بذات وی **وایضا منها** مراد بشئونات ذاتیه
که آنرا حروف عالیات خوانند نسب و اعتباراتی است مندرج در ذات اندراج اللوازم فی الملزوم لا اندراج
الاجزاء فی الکل سواء کانت الاجزاء عقلیة او خارجیة و الاندراج المظروف فی الظرف و مراد باندراج آنها در ذات
بودن آنهاست بحیثیتی که هنوز از قوت بفعل نیامده باشند چون اندراج نصفیت و ثلثیت و ربعیت در واحد
عددی پیش از آنکه جزو اثنین یا ثلثه یا اربعه واقع شود و این نسب و اعتبارات که آنرا شیونات ذاتیه میگویند
بعینها همان نسب و اعتباراتی است که بعد از ظهور در مراتب وجودیات آن ظاهر میشود چنانکه نصفیت و ثلثیت
و ربعیت واحد عددی را پیش از آنکه و احد جزو این اعداد واقع شود و این نسب در وی از قوت بفعل آیند
شیونات ذاتیه گویند و چون جزو این اعداد واقع شود و آن نسب از قوت بفعل آیند انرا آثار و احکام خارجیه
گویند **وایضا منها** وجود ممکنات عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه در حقایق ایشان بآن معنی که چون تکیف
از ممکنات را شرایط وجود عینی متحقق گردد و یرا نسبتی خاص مجهول الکیفیه بظاهر وجود که بمنزلهٔ مرآتست مر باطن وجود را
پیدا شود که بحسب آن مناسبت احکام و آثار عین ثابتهٔ آن ممکن در مرآة ظاهر وجود منعکس گردد و ظاهر وجود بآن
احکام و آثار منصبغ و متعین نماید و اسما و صفات وی بآن قدر که خصوصیت شانی که عین ثابته آن ممکن صورت علمیهٔ اوست
تقاضا کند ظاهر گردد پس ظاهر وجود متعین و منصبغ بآن احکام و آثار موجودی باشد از موجودات عینی خارجی
وایضا منها مراد بانضمام و اقتران و معیت وجود حق بماهیت ظهور آن نسبت است میان ایشان و از مقتضیات
آن نسبت است ظهور ماهیت در خارج و ترتب احکام خارجیه وی بر وی نه آنکه وجود عارض ماهیت شود بلکه ماهیت عارض وجود است
و قایم بوی و وجود معروض و قیوم وی اما نه عارضی که بعروض وی مر معروض را صفت وجودی نو شود و بزوال آن صفتی
حقیقی زایل گردد زیرا که تجدد صفات و زوال آن موجب تغیر مقتضی تجدد و حدوث است تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا
بلکه عروض ماهیت مر وجود را چون عروض صورتست مر آیینه را زیرا که صورت مرئی در آیینه بحسب حس عارض
آیینه می نماید اما چون رجوع بعقل میکنیم میدانیم که عارض آیینه نیست نه بسطح وی قایم است و نه در عمق وی حال بلکه ویرا نسبتی است
مخصوصه بآیینه که بسبب نمایندگی آیینه میشود مر او را و بحسب حس توهم آن میشود که مگر آن صورت عارض آیینه است
و قایم بوی قیام العارض بالمعروض و در حقیقت آیینه را از نمایندگی صورت بواسطه نسبت نمایندگی نمی افزاید و بزوال
صورت بواسطه نسبت نمایندگی زایل نمیشود و شک نیست که از تغیر و تبدیل نسب هیچ تغیری و نقصی بوی لاحق نمیشود
وایضا منها و ازینجا معلوم می شود که معیت حق سبحانه با اشیا و قیومیت وی مر ایشانرا نه چون معیت جوهر است
بجوهر یا عرض بعرض یا جوهر بعرض یا عرض بجوهر بلکه نه چون معیت وجود است بوجود بلکه معیت وجود است بماهیت من حیث

سی که بآن معیت ماهیت موجود میگردد و دوام وجود و بقای وی بدوام آن معیت است با وی من حیث هی لا
من حیث الوجود پس علت بقای ماهیت نیز معیت حضرت سبحانه با وی من حیث هی و ورای این ماهیت معیت حق را
سبحانه معیتی دیگر نیست بحسب ذات باشیا و شک نیست که ماهیات را من غیر القصافها بالوجود تقذر و تلوث
معقول نیست پس از معیت حق سبحانه باشیائی که تقذر و تلوث از احکام خارجیه ایشان باشد ملابسه
وی بقاذورات لازم نیاید با آنکه قذارت امریست نسبی هرچه مستقذرست نسبت به بعضی طباع مستقذرست
نه نسبت بهمه چنانکه فضلهٔ حیوانات مثلا نسبت بطبیعت انسان مستقذرست نه نسبت بطبیعت جعل و ایضا تلطخ
بقاذورات و تلوث بآن از خواص اجسام کثیفه است نه می بینی که انوار و الوان از ملابسهٔ اجسام مستقذره
هیچ تلطخ و تلوثی لاحق نمیشود و ازین مقدمات دانسته شد که آنکس منع معیت ذاتی حق سبحانه و انکار احاطه
و سریان او در جمیع موجودات کرده است بنا بر لزوم ملابسهٔ وی مر قاذورات و اشیا خسیسه را از آن جهت است
که وی ملابسه و رای ملابسهٔ موجود بموجود بلکه ملابسهٔ جسم بجسم تعقل نکرده است و منشاء آن قصور عقل و قلت تامل
امری دیگر نیست سوال اگر کسی گوید که موجودات بفیض حق سبحانه موجود شده نه بذات وی چنانچه در سخنان بعضی از
مشایخ واقع است پس ملابسهٔ حق سبحانه با اشیاء خسیسه لازم نیاید و احتیاج باین تطویل و تحقیق نباشد
جواب گوییم که خالی از آن نیست که این فیض موجودیست حقیقی یا امریست اعتباری و بر تقدیر اول موجود بذاته
نتواند بود و الا واجب باشد پس موجود بفیض دیگر باشد و متسلسل گردد و یا منتهی بذاتی شود واجب شود و جنانکه
اعتراف بدان عار ما لازم آید زیرا که در موجودات باین اعتبار تفاوت نیست ما تری فی خلق الرحمن من تفاوت
و بر تقدیر ثانی امری اعتباری عدمی باشد انضمام و اجتماع وی با امری دیگر اعتباری عدمی که ماهیت است مفید قیام
هر دو یا یکی بامری وجودی حقیقی معقول نیست و تحقیق آنست که فیض همان ذات مفیض است اما باعتبار نسبت
عموم و انبساط بر حقایق ممکنات و این نسبت از امور اعتباری است پس ذات ماخوذ با این نسبت امر
اعتباری باشد و فی نفسها از امور حقیقی و الله تعالی اعلم والیضا منها پوشیده نماند که درین قرب و معیت همه ماهیات
چه شریفه و چه خسیسه برابرند و میان ایشان هیچ تفاوت نیست تفاوت در آنست که بعضی ماهیات در تحقق
باین معیت مسبوقند به تحقق بعضی ماهیات دیگر بآن معیت و بعض ماهیات از آن قبیل اند که درین تحقق بر همه
ماهیات سابق اند چون ماهیت قلم اعلی که ویرا نسبتی است خاص با وجود حق سبحانه که مقتضی معیت ویست
بالوجود الحق سبحانه بی اشتراط بامری دیگر بخلاف ماهیت لوح مثلا که وی درین معیت مشروطست بمعیت ماهیت
قلم اعلی بالوجود الحق سبحانه و همچنین بعضی ماهیات دیگر مشروط است بمعیت قلم و لوح معا بالوجود الحق سبحانه و هکذا
الی ما شاء الله و پوشیده نماند که هرچند شرایط وجود بیش میشود بعد آن موجود از حضرت حق سبحانه بیش میگردد
و ابعد موجودات ازین حیثیت ماهیت انسانی است بوجود العنصری زیرا که وی نوع اخیر است از مولودات آخرین
از موالید ثلث پس جهات احتیاج و امکان در وی از همه موجودات بیشتر باشد و حجب مانعه از رجوع بوحدت

افزودن

افزودن تر اما حضرت سبحانه در حقیقت انسانی استعداد رفع آن حجب نهاده است بخلاف سایر حقایق کونیه
از ایشان بمقتضای و ما منا الا له مقام معلوم در مقام خود محبوس اند و استعداد تجاوز از آن ندارند والیضا منها مظهر شی
صورت اوست و صورت شی عبارت از امریست که آن شی بوی معقول یا محسوس باشد و ظهور شی بمیز
و تعین ویست بمتنوعات و ظهور نوع در مرتبهٔ اشخاص بتعین و تمیز ویست بمشخصات والیضا منها هر مظهری که هست مغایرست
مر آن چیزی را که در وی ظاهرست و ظاهر بصورت و شبح خود در آن مظهر است نه بذات خود همچنانکه از آینه و آب و آنچه
در ایشان می نماید این معنی ظاهرست مگر مظاهر حقایق مطلقه چون مظاهر آلهیه که در آنجا ظاهر و مظهر با یکدیگر متحدند و فرق
میان ایشان نیست باطلاق و تقیید است مثلا حقیقت مطلقه انسانیه باعتبار اطلاق ظاهرست و باعتبار تقید بمشخصات
مظهر و شک نیست که آن حقیقت مطلقه عین افراد خودست که مظاهر وی اند پس اینجا مظهر غیر ظاهر نباشد و ظاهر نه
در مظهر ظاهر باشد نه بصورت و شبح والیضا منها ظاهر در تعین و تقید تابع مظهرست و مظهر در تحقق و ظهور تابع ظاهر پس مظهر را
باعتبار تبعیت ظاهر مر او را مرتبهٔ اولیت است و باعتبار تبعیت وی مر ظاهر را مرتبهٔ آخریت والیضا منها مظهر من حیث هو مظهر
باطن نیست زیرا که وی حکم آینه دارد و چون آینه از صورتی که بر آید صورت می نماید نه آینه پس ظهور صفت ظاهرست
نه مظهر و باطن این ظاهر همان نفس ظاهرست اما باعتبار حال تقدم وی بر حال ظهور و باطن باطن آنچه بر سبیل اجمال میدانیم
از غیب هویت ذات که هر تعینی مسبوقست بلاتعین والیضا منها موجودات خارجی در صلاحیت مظهریت اسما و صفات
الهی متفاوت اند زیرا که ایشان مظاهر اعیان ثابته اند و اعیان ثابته صور شیونات ذاتیه و شیونات در اطلاق و کلیت
و جمعیت و مقابلات آنها مختلف بعضی از آن قبیل اند که در کمال اطلاق اند که در مراتب تعینات فوق آن تعینی دیگر نیست
چون تعین اول که فوق آن مرتبهٔ لاتعین است و بعضی در کمال تقید چون تعینات شخصیه جزویه و بعضی میان این دو مرتبه چون
سایر حقایق و همچنین بعضی در کمال جمعیت اند که هیچ شانی از شیون از حیطهٔ آن خارج نیست و بعضی از آن قبیل است
که مشتمل بر بعضی از شیونست چون حقایق متفرقهٔ عالم که غیر انسان کامل است و فضیلت کمال جمعیت از خصایص کمل افراد
انسانی است چون انبیا و اولیا و ایشان نیز درین فضیلت متفاوت اند زیرا که اگر چه همه در مظهریت همه اسما
مساوی اند اما بعضی از آن قبیل اند که احکام و آثار بعضی اسما در ایشان ظاهرتر و غالبتر است و باقی اسما در تحت آن مغلوب
و مندرج و همه انبیا و آنان که بر قدم ایشانند از اولیا غیر نبی صلی الله علیه و سلم و کمل ورثهٔ وی همه ازین قبیل اند
و بعضی از ایشان از آن قبیل اند که ظهور اسما و صفات در ایشان بر سبیل اعتدال است بی غالبیت و مغلوبیت
چون نبی ما صلی الله علیه و سلم و کمل ورثهٔ وی اثر وجود حق سبحانه در اعیان ثابته در نسبت ظهور است یعنی اعیان را
و احوال اعیان را در عین ظاهر میسازد چنانکه در علم بوده اند اثر اعیان ثابته در وجود حق سبحانه تعین و تقید وی و تعین
و تقید صفات ویست زیرا که وجود در فی نفسه اطلاق و عدم تعین و تقید است و همچنین اسما و صفات او را و چون باحکام
و احوال عینی از اعیان ثابته منصبغ گردد بسبب آن انصباغ متعین و متقید گردد و بحسب تعین و تقید وی اسما و صفات وی
نیز متعین و متقید شوند زیرا که ظهور اسما و صفات بحسب استعداد ایشانست و شک نیست که استعداد هر عینی

نوعی از یقین و نقید را اقتضا میکند چه در ذات وجه در اسما و صفات و ایضاً منها موجودات کلمه مظاهر و صور اسما
و صفات الهی اند و ظاهر در هر یک اسما و صفات حق بقدر قابلیت وی مظهر انها را پس همه موجودات را آیینهای متعدد
فرض کن و آنچه می بینی در ایشان از کمالات محسوسه و معقوله صور اسما و صفات حق تعالی دان بلکه همه عالم را یک
آیینه فرض کن و در وی حق را بهمه اسما و صفات وی تا از اهل مشاهده با شی چنانکه در اول از اهل مکاشفه
بودی پس ازین برتر آی و چنان ملاحظه کن که تو چون عالم را می بینی و میدانی و ذات تو محیط است بهمه و همه مرتسمند
در وی پس ذات تو آیینه ایست مر آنها را در اول مشاهده حق سبحانه در غیر خود میکردی و اکنون در خود
میکنی پس ازین برتر آی و آنرا ملاحظه کن که ممکنات من حیث هی غیر موجودند پس ایشانرا از میان
بیرون کن و همه را صور تجلیات حق بین و قایم بوی پس همه کمال و جمال حق اند سبحانه که در حق مشاهده میکنی
بعد از ان ازین برتر آی و خود را از میان بیرون کن و مدرک و مشاهد حق را بین فهو الشاهد و المشهود و ازین بیشتر
معلوم شد که هر موجودی را از موجودات دو جهت است نسبت با حق سبحانه یکی جهت معیت
ویست با حق سبحانه و احاطه و سریان وی سبحانه در وی بالذات بی توسط امری دیگر و این جهت را طریق وجه خاص
گویند و فیض که ازین طریق میرسد بی واسطه است و توجه بنده را باین جهت توجه بوجه خاص گویند و سالک
این جهت را ابه بنده و استهلاک و اضمحلال بنده را درین جهت جذبه گویند و جهت دیگر سلسله ترتیب است
که فیضی که بوی رسد بوساطت اموری بود که در معیت وی بالوجود الحق سبحانه مدخلی داشته باشند و فیضی
که بوی رسد به مراتب آنها مرور کند و منصبغ باحکام آنها متنازلا بوی برسد و چون بنده هم برین طریق متصاعد
الحق سبحانه و تعالی باز گردد باینکه احکام یک یک مرتبه را باز میگذارد و بمرتبه فوق آن رسیدنی
میکند تا بآن اسمی که مبدأ تعین ویست برسد و در ان مستهلک و مضمحل گردد و آن نسبت بوی تجلی اول ازلی
وی باشد این طریق را طریق سلسله ترتیب گویند و روش بنده را برین طریق مرتبه بعد مرتبه سلوک گویند
و واصل باین طریق را اگرچه کمتر باشد از واصل بطریق اول احاطه است باحوال مراتب که واصل بطریق اول
دانیست و واصل بطریق اول را چون باز گردانند و بر طریق سلسله ترتیب باز بمطلوب رسانند وی را مجذوب
سالک خوانند و سالک بطریق ثانی را چون سلوک وی منتهی بوجه خاص و استهلاک در ان گردد سالک
مجذوب گویند و هر یکی ازین دو صاحب دولت اقتدا ارشاد و تربیت مریدان از وی آید و ایضاً منها
مقربات که اعمال و عبادات اند یا از قبیل نوافلند که حق سبحانه و تعالی آنرا بر بندگان خود ایجاب
نکرده است بلکه ایشان آنها را تقربا الی الله تعالی بخود ارتکاب نموده اند و بر خود لازم گردانیده و چون
درین ارتکاب و التزام وجود ایشان در میانست فنا ذات و استهلاک جهت خلقیت آن در جهت
حقیقت فایده نمی دهد بلکه نتیجه آن همینست که قوی و اعضا و جوارح وی عین حق گردد بآن معنی که جهت حقیقت
بر خلقیت غالب آید و جهت خلقیت مغلوب و مقهور گردد و این را قرب نوافل گویند و درین قرب بنده

بسالک

سالک فاعل و مدرک باشد و حق سبحانه و تعالی آلت وی اشارت باین مرتبه است حدیث کنت
سمعه و بصره و لسانه و یده و رجله بی یسمع و بی یبصر و بی ینطق و بی یبطش و بی یسعی و یا از قبیل فرایضند
که حق سبحانه و تعالی ان اعمال و عبادات را بر ایشان ایجاب کرده است و ایشان بنا بر امتثال امر ارتکاب
آن نموده اند و چون درین ایجاب و ارتکاب وجود ایشان در میان نیست نتیجه آن فنا ذات سالک و استهلاک
جهت خلقیت آن است در جهت حقیقت و این را قرب فرایض گویند و درین قرب حضرت
حق سبحانه فاعل و مدرک است و سالک با قوی و اعضا و جوارح خود بمنزله آلت و اشارت باین مرتبه است
ان الله قال سبحانه علی لسان نبیه او عبده سمع الله لمن حمده و ان الحق ینطق علی لسان عمر و چون این را دانستی
بدانکه مقربان از چهار حال بیرون نیستند یا متحقق بقرب نوافل اند فقط و ایشانرا صاحب قرب نوافل
خوانند و یا بقرب فرایض فقط و ایشانرا صاحب قرب فرایض خوانند و یا بجمع بین القربین بی تقید باحدهما
و بی منافاتی که گاهی یکی باشد و گاهی دیگری بلکه معا معا بهر دو قرب و احکام آن متحقق باشند و این را مرتبه جمع
و قاب قوسین و مقام کمال خوانند و آیت ان الذین یبایعونک انما یبایعون الله ید الله فوق ایدیهم و حدیث
ید الله و حده ید عثمان اشارت باین مرتبه است و یا بهیچ یک ازین احوال سه گانه مقید نیستند
بلکه مر ایشانراست که بهر یک از قربین ظاهر شوند و بجمع بینهما نیز بی تقید بهیچ یک ازین احوال و این را مقام
احدیت جمع و مقام او ادنی خوانند و اشارت باین است و ما رمیت اذ رمیت و لکن الله رمی و این مقام
باصالت خاص خاتم النبیین است صلی الله علیه و سلم و بوراثت و کمال متابعت کمل اولیا را ازین حظیست و ایضاً منها
تجلیات حضرت حق سبحانه و تعالی بر چهار گونه است یکی تجلی علمی غیبی که در ان تجلی بصور اعیان موجودات
برآمده است و ازین قبیل است تجلی وی بصور معلومات و موهومات و خیالات بر ذوی العلم و اگرچه ایشانرا
بآن که آن از صور تجلیات ویست شعور نباشد دوم تجلی وجودی شهادی که بصور اعیان موجودات برآمده است
سیوم تجلی شهودی که بر نظر شهود اصحاب تجلی ظاهر می شود و آن بر دو گونه است یکی آنکه موجود در ست عینی خارجی
یا علمی ذهنی همه یا بعضی لباس غیریت بیرون کنند و در نظر صاحب تجلی صور تجلیات حق سبحانه نمایند دوم
آنکه آن تجلی در حضرت مثال مقید یا مطلق واقع شود و آن بر صور جمیع موجودات می باشد و در صور انوار
می باشد و یا آن تجلی از ورای عالم مثال در کسوت معانی ذوقی باشد و یا بیرون از صورت
و معنی چون تجلیات ذاتی برقی چهارم تجلی علمی اعتقادی که از پس حجاب فکر یا تقلید بصور اعتقادات
معتقده بر اصحاب آن ظاهر می شود و ایضاً منها دقیقه مناسبتی که میان طالب و مطلوب می باشد گاهی که سبب
انجذاب از طرفین گردد و التقا در وسط واقع شود آن التقا را در اصطلاح این طایفه منازله گویند قال
الشیخ رضی الله عنه فی الباب الرابع و الثمانین و ثلثمائه من الفتوحات المکیه اعلم ان المنازله
مفاعله من فاعلین منا و هی تنزل من اثنین کل واحد یطلب الاخر لینزل علیه فیجتمعان فی الطریق فی موضع معین

فیسمی تلک منازله لهذا الطلب من کل واحد وهذا النزول سیعلی الحقیقة من العبد صعود و انما سمینا
نزولا لکونه لطلب بذلک الصعود النزول بالحق و وقتی که آن التقا در وسط واقع نشود هر طرف که نزدیکتر
باشد صاحب آن طرف در محبوبیت مقدم خواهد بود و در محبیت مؤخر اگر چنانچه بجانب حق سبحانه
اقرب باشد آن قرب را وقتی که مضاف به بنده دارند تدانی گویند و اگر چنانچه به بنده اقرب باشد
آن قرب را از جانب حق سبحانه تدلی خوانند والله اعلم **وایضا منها** معرفت و ادراک حق سبحانه وتعالی
بر دو گونه است اول ادراک بسیط و هو عبارة عن ادراک الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراک
وعن ان المدرک هو الوجود الحق سبحانه وثانی ادراک مرکب و هو عبارة عن ادراک الوجود الحق مع الشعور بهذا
الادراک و بان المدرک هو الوجود الحق سبحانه و در ظهور وجود حق تعجب ادراک بسیط حجابی نیست زیرا که
هرچه ادراک کنی اول هستی مدرک شود اگرچه از ادراک این ادراک غافل باشی و از غایت ظهور الخفی ماند
واما ادراک ثانی که ادراک مرکب است محل فکر و خطا و صواب اوست و حکم ایمان و کفر راجع باوست
و تفاضل میان ارباب معرفت به تفاوت مراتب او **وایضا منها** رابطهٔ محبت میان محب و محبوب نتیجهٔ
مناسبت است میان ایشان و مناسبت میان ایشان از پنج قسم بیرون نیست اول مناسبت
ذاتی است که میان محب و محبوب مناسبتی باشد بحسب ذات محب و علامت آن آنست که محب
در باطن خود انجذابی بجانب محبوب بازیابد که سبب آن معلوم نباشد و اگر آن مناسبت بسبب معنی باشد
زاید بر ذات که بسبب آن معنی اثری بغیر تعدی کند آنرا مناسبت فعلی گویند و اگر چنانچه اثری بغیر تعدی نکند
خالی از آن نیست که آن معنی را در محل خود دوام و ثباتی هست یا نی اگر نیست آنرا مناسبت حالی گویند و اگر
نه آن معنی که ویرا دوام و ثباتی هست مرتبهٔ ایست از مراتب چون مرتبه نبوت و ولایت و سلطنت وغیر آن آنرا مناسبت
مرتبی گویند والا مناسبت صفاتی و چون در حقیقت فعل و حال و مرتبه همه از قبیل صفات اند همه اقسام مناسبات
را راجع بذاتی و صفاتی می توان داشت از مقدمات و اصطلاحات این طایفه مذکور شد وقت آن آمد
که در مقصود شروع کنیم و بشرح موعود رجوع نماییم بعون الله المستعان انه ولی الاحسان وعلیه التکلان
بسم الله الرحمن الرحیم • الحمد حمد در عرف طایفهٔ صوفیه قدس الله تعالی اسرارهم عبارت است
از اظهار کمال محمود و بصفات جمال و نعوت جلال بر سبیل تعظیم و اجلال و آن یا از مرتبهٔ جمع است بر جمع
چنانکه حق سبحانه وتعالی در مرتبهٔ غیب و معالی مثلا اظهار که کمالات خود را بر خود بالتعین والتجلی
الاول و الثانی و ما اشتمل علیه من الشیون و الاعتبارات اولا والحقایق الالهیه والکونیه ثانیا **شعر**

ای عشق نشان بی نشانی میگفت | اسرار کمال جاودانی میگفت
اوصاف جمال خویشتن بی من و تو | با خود بزبان بی زبانی میگفت

ویا از مرتبهٔ فرق به فرق چنانکه مظاهر خلقیه و مجالی کونیه بالسنهٔ اقوال و افعال و احوال اظهار کمال و
جمال یکدیگر کنند و آن بحقیقت حمد حضرت حق است مرخودش را بواسطهٔ تنزل بحضرات وجود و مراتب شهود

تصبح که میزنند مرغان چمن | گلبانگ جمال سوری و سرو و سمن
باشد همه وصف شاه خوبان که مگر | گاید ز زبان او بگوش دل من

ویا از مرتبهٔ جمع بر فرق چنانکه باضافه نور وجود بر حقایق و اعیان موجودات که بلسان اصطلاح از آن بفیض مقدس
تعبیر میکنند اظهار میکند استعدادات و قابلیات ایشان مر وجود و کمالات تابعهٔ آنرا که این استعدادات
و قابلیات از مقتضیات فیض اقدس است

عشقت غنی ز بوده و نابوده | جاوید بسی نقر عز آسوده
عکس رخ خود ز این و آن بنموده | وانگه بجمال و حسن شان بستوده

ویا از مرتبهٔ فرق بر جمع چنانکه جمیع مراتب وجود روحا و مثالا و حسا بجمیع السنه قولا و فعلا و حالا حمد حضرت ذوالجلال والاکرام میگویند و اظهار کمال ذات و صفات
و افعال حضرت او میکنند **رباعی**

خوبان که فریب عقل و جان اند همه | در عشق تو شهرهٔ جهان اند همه
هرچند بحسن داستان اند همه | اوصاف شمایل تو خوانند همه

فایده صیغه حمد مصدر یست مصدر بلام جنس پس تعریف بلام اختصاص یعنی جنس مفهوم حمد خواه مبنی للفاعل و خواه مبنی للمفعول اعنی حامدیت و محمودیت مختص است
بحضرت حق سبحانه وتعالی زیرا که در جمیع مراتب وجود هم حامد اوست و هم محمود بزبان هر ستاینده نعمات حمد و ثنای خود
میسراید و در لباس هر ستوده لمعات کمال و جمال خود نماید **نظم**

در چشم عیان شاهد و مشهود توئی | در قبلهٔ جان ساجد و مسجود توئی
بی نام و نشان قاصد و مقصود توئی | بی گوش و زبان حامد و محمود توئی

الله بعضی ازین طایفه گفته اند که این اسم مبارک موضوعست بازاء ذات مطلقه بی اعتبار قیدی و مرتبهٔ و بی اعتبار عدم آن
بلکه مجرد از جمیع نسب و اعتبارات حتی عن ذلک التجرد ایضا و بعضی دیگر بآن رفته اند که علم است مر مرتبهٔ الهیت را که عبارتست از
احدیت جمع جمیع نسب و اعتبارات اسمائیه فعلیه وجوبیه نه مر ذات مطلقه را زیرا که وضع اسم بازاء ذات مطلقه
که چه ممکن است اما فایده آن ظاهر نیست چه مقصود از وضع الفاظ افاده یا استفادهٔ معنی موضوع له است و از آنجا معنی
موضوع له که ذات حق و هستی مطلق است تعالی و تقدس مدرک و مفهوم و مشهود و معلوم هیچکس نشده بود
فکیف که بدلالت لفظ و عبارت بدان اشارت توان نمود **نظم**

عشقت برون ز پردهٔ نور و ظلام | خارج ز احاطهٔ عقول و افهام
خواهم که بخوانمش بصد نام اما | او برتر از آنست که گنجد در نام

الذی نور وجه حبلیه بتجلیات الجمال حبیب فعیل است از برای مبالغه در فاعل یا مفعول و مراد بآنحضرت رسالت است
صلی الله علیه وسلم زیرا که در هر یک از فضیلتین محبیت و محبوبیت در اعلی مراتب کمال است اما در فضیلت
محبوبی چنانکه خطاب لولاک لما خلقت الکون مشعر است بآن و اما در فضیلت محبی چنانکه در حدیث ما اوذی نبی مثل ما اوذیت
مفصح است از آن **رباعیه**

ای رشک جمال یوسف اندر خوبی | در عشق و بلا زیاده از یعقوبی
بر جمله کاینات سبقت داری | در منقبت محبی و محبوبی

و مراد بوجه حبیب ذات و حقیقت وی قال تعالی ویبقی وجه ربک ای ذاته و حقیقته می تواند
بود که با در قوله بتجلیات الجمال صلهٔ تنویر باشد ای نوره بانوار التجلیات الجمالیه و حینئذ سوال می آید که حقیقت محمدی
همچنانکه بتجلیات جمال منور شده است بتجلیات جلالی نیز شده است زیرا که وی جامع است بین الجلال والجمال
که آنرا الکمال گویند پس تخصیص را جهت نیست بعضی جواب گفته اند که جهت تخصیص آنست که باعث حمد حامد بجلیات

جمالیت که بدایت مبتدیان از آثار آنست و می تواند که باعتبار سببیت را بود و چنین آن سوال ساقط می شود زیرا که
معنی چنین می شود که تنویر وجه حبیب خود کرد و آنچه کرد بسبب تجلیات جمال چه تنویر شیٔ چه بصفات جمالی و چه بصفات
جلالی از مقتضیات صفات جمالیت و پوشیده نماند که تنویر را مراتبست زیرا که حقایق اشیا را پیش از اعتبار
دخول در تحت نورانیت علم مرتبهٔ استجنان است در غیب هویت ذات پس تنویر آن اولا جز آن نتواند
بود که از مرتبهٔ استجنان در حضرت علم ظاهر شوند و ظهور در حضرت علم را اجمال و تفصیلی است پس تنویر آن ثانیا
بآن تواند بود که از ظلمت اجمال بنورانیت تفصیل آیند و هنوز محصور ظلمت عدم خارجی اند پس تنویر آن ثالثا
بآن تواند بود که از ظلمت عدم رهایی یافته بنورانیت وجود عینی بهره مند شوند و بعد از وجود عینی لازم نیست
که همه کمالات تابعهٔ وجود در ایشان بالفعل حاصل باشد پس تنویر آن رابعا بآن تواند بود که از ظلمت قوت
بنورانیت فعل در آیند و این جمله چو تجلیات جمالی لم یزلی لا یزالی می تواند بود و ظاهر است که جمیع اقسام این تنویرات
بنسبت بحقیقت محمدی واقع شده است پس تنویر وجه وی همه این اقسام را شامل خواهد بود فتلالا ای [illegible] الله
سبحانه منه ای من وجه حبیبه و قوله نورا تمییز من نسبة الفعل الی الفاعل ای فتلالا نوره سبحانه من وجه حبیبه
و یجوز ان یکون ضمیر الفاعل عاید الی وجه حبیبه و الضمیر المجرور الی الله سبحانه و الاول اوفق بقوله ففرح به سیر و را
کالانجلی یعنی بدرخشید و منبسط شد نور حق سبحانه از مشکوة حقیقت حبیب وی بر سایر حقایق
زیرا که انبساط نور علم بر سایر حقایق بواسطهٔ اوست و علم به منتشی العلم بوی و همچنین انبساط وجود خارجی بر سایر
حقایق و انبساط کمالات تابعه مرانرا بواسطهٔ صورت وجودی روحانی وی است که قلم اعلی است و انبساط بعضی از آن
کمالات بر امت متابعت وی بخصوصهم بواسطهٔ وجود جسمانی عنصری وی یا خود بدرخشید نور وجه حبیب حق سبحانه
از جهت حق سبحانه و تنویر وی و منبسط شد بر سایر حقایق علما و عینا چنانکه مذکور شد و ابصر ای الله سبحانه
فیه ای فی وجه حبیبه غایات الکمال ای غایات الکمالات الاسماء و الشئون حضرت حق را سبحانه کمالیت
ذاتی در اتصاف بآن نعمت وجودی شرط نیست چون وجوب وجود و قدم و تقدس از صفات نقصان و شهود
وی مر شئون و احوال و اعتبارات ذات را با احکامها و لوازمها علی وجه کلی جملی فی بطون الذات و اندراج
الکل فی وحدتها کما تشهد و تشهد فی المراتب الالهیة و الکونیة و کمالیت اسمایی که ظهور حقیقت در مرتبهٔ شان حبیب
آن شان بخودش سبحانه یا بر همان شان یا بر اشال او جمعا و فرادی یا خود ظهور آن شان نسبت
بر حق سبحانه یا بر خودش یا بر اشال خودش کذلک جمعا و فرادی یا خود جمع بین الظهورین و الشان الذی ظهر الحق
بحبیبه اما شان کلی جامع لجمیع افراد و شئونه او شان هو بعض من افراد تلک الشئون فظهوره سبحانه بکلیته
و احدیة جمعه لا تتحقق الا بالنسبة الی هذا الشان الکلی الجامع للشئون او بالنسبة الی بعض منها لکن باعتبار
تحققه فی ضمن الشان الکلی الذی هو حقیقة الانسان الکامل زیرا که در مرتبهٔ احدیت همچنانکه جمیع مر شانی از آن شئون
بر همه مشتملست همچنین در مرتبهٔ انسان کامل که آن شان کلی جامع است هر یک از ان شئون بر همه مشتمل است

بس

بس حق سبحانه در مرآت انسان کامل بر خودش از حیثیت شان جامع و هر یک از افراد او بکلیه و احدیة
جمعه ظاهر باشد فاکتسب کل شان حکم سایر الشئون فظهر کل فرد من افراد مجموع الامر کله بصورة الجمیع و صفته
و حکمه و المراد بعینه من ظهوره بحبیب کل شان هو الاکتساب المذکور لان یظهر عین الشان فقط او یظهر
هو سبحانه بحبیبه پس ظهور شان یا ظهور حق سبحانه بحبیب آن کمال اسمایی است و غایت کمال اینجا
اکتساب مذکور و شک نیست که اکتساب مذکور در حقیقت محمدی بعد از ظهور در نشأ عنصری و وصول آن بمرتبهٔ
کمال خود اکمل مراتب اکتسابات و تفاضلی که میان سایر کمل از انبیا و اولیا واقعست بحسب قرب و بعد
از مرتبهٔ کمال محمدیت صلی الله علیه و سلم ففرح ای الله سبحانه ای بوجه حبیبه حیث البصر فیه غایات الکمال
سرورا ای فرحا فهو مصدر موکد من غیر لفظ فعله هر چه مشعرست بتشبیه از صفات و جوارح چون مضاف بحق
سبحانه و تعالی میکردد بعضی آنرا تاویل میکنند چنانکه بعضی از شارحان فرح را درین مقام بر رضا حمل
کرده است و بعضی بر تجلی وجودی انبساطی اما مذهب محققان بخلاف اینست صاحب فصوص الحکم رضی الله
عنه تصریح کرده است بآنکه صفاتی را که حق سبحانه و تعالی بخود اضافت کرده است همه بر معنی ظاهر محمول است
بلا تاویل و تعطیل لکن اضافت آن بحق نه بر وجه اضافت آنست بخلق یعنی بدایات آن صفات که اضافت
بغایات است از حق منفی است و حقایق آن مثبت و مذهب سلف از علما حدیث و غیرهم نیز همین است
که صفاتی که در قرآن و حدیث وارد است مثل فرح و ضحک و نزول و اتیان و استوا بر عرش همه بر حق ثابت
و ایمان بهمه واجب بی تاویل و تعطیل و هم صاحب فصوص رضی الله عنه در کتاب المعرفة فرموده است
که تو خدا را ابتر از خدای خودشناس که صفاتی را که او بخود اضافت کرده است اوی لنفی سیکنی و بر تنزیه صرف
که طریق معطله است اقتصار نمایی و این سخنان بر تقدیری است که آن صفات مضاف بمرتبهٔ جمع باشد
و اما اگر مضاف بمرتبهٔ فرق باشد نه بتاویل حاجتست نه بتنزیه بلکه مر او راست کمال مستوعب جمیع صفات
بر او خواه موهم تشبیه باشد و خواه نباشد فقدره علی یده و صافاه پس سرور است عنایت گرفت
او را و دوست داشت وی را دوستی خالص بی آمیزش با دوستی دیگری زیرا که دوستی همه اشیا به
تبعیت دوستی اوست و دوستی وی تابع دوستی هیچ چیز نیست بلکه وی محبوب بالاصالت است
و آدم لم یکن شیئا مذکورا ای بالذکر الوجودی بعد از ان ترقی کرد و گفت ولا القلم کاتبا ولا اللوح مسطورا
زیرا که وجود قلم و لوح بر وجود آدم مقدم است یعنی این تقدیر و مصافات در حالی بود که هنوز آدم
علیه السلام بشیئیت وجودی مذکور نشده بود و قلم نیز حروف حقایق را که در وی بر سبیل کلیت
و اجمال مندرج بود بر لوح که نفس کلست بتفصیل ننوشته بود و لوح نیز بآن حروف منتقش نشده
بود و چون کتابت لازم قلم است و مسطوریت لازم لوح و نفی لازم مستلزم نفی ملزوم پس این
کلام در قوت آن شود که ولا القلم ولا اللوح موجودین سوال اگر کسی گوید که تقدیه و مصافات که بنا بر تعقیب معطوف

بر ایجاد و تنویر چون موقت تواند بود بوقت نابودن قلم که صورت وجودی حقیقت محمدیست و حال آنکه تنویر
آن حقیقت عبارت از ایجاد قلم است گوییم که می تواند بود که مراد بتنویر ایجاد نباشد بلکه مراد آن مراتب تنویر
که بر ایجاد سابق است و می تواند بود که فرق کنند میان نفی وجود قلم و میان نفی وصف کاتبیت از وی
زیرا که چون وجود قلم را تقدم ذاتیست بر وجود کتابت وی پس در مرتبهٔ وجود قلم کتابت نیست بلکه مرتبه
ثبوت کتابت فرود تر از مرتبهٔ وجود قلم است پس توان گفت که در مرتبهٔ وجود قلم کتابت
نبود و می شاید که مراد بکتابت آن کتابت باشد که حق تعالی با وی گفت که اکتب علمی فی خلقی الی یوم
القیمه زیرا که این کتابت در ابتدای مرد ورة الیست و آن بعد از وجود لوح است بلکه بعد از وجود عرش
و کرسی مخزن کنز الوجود و این باعتبار جامعیت ویست مر جواهر و نفایس اسرار الٰهی و حقایق کونی را
و مفتاح خزاین الجود و این باعتبار مبدائیت ویست مر فتح باب ایجاد را و قبلة الواجد للوجود و آنکه
و موجود مأخوذ از وجد است بمعنی وجدان که یافت است نه از وجود بمعنی کون و حصول بدانکه هر
شخصی را الحکم کلی و جزئی هو مولیها اسما ء الٰهی است از اسمای الٰهی که تربیت و مدد وی از حیثیت
آن اسم بوی رسد و مرجعش عاقبت آن اسم خواهد بود و موجود و مشهود وی آن است و آنچه
بنسبت بوی اسم ذات است و غایت معرفت او ست چنانچه در نصوص مذکور است پس حقیقت محمدی
که احدیت جمع همه اسماست باعتبار ان اسم قبلهٔ وجود و نهایت یافت و نسبت و همچنین قبلهٔ آن
اسم که موجود ویست حقیقت محمدیست زیرا مرجع همه اسما همان حقیقت است و می شاید که وی را قبله
موجود بآن اعتبار گویند که غایت و متوجه الیه حضرت حق که موجود و مشهود همه او ست باعتبار تجلی
وجودی وجود حقیقت محمدی است و ظهور وی در موطن حس و شهادت صاحب لوا الحمد اشارت بآنکه
معنی است که وارد شده است در اثنا حدیثی طویل که فاستاذن علی ربی فیؤذن لی و یلهمنی محامد
احمده بها لا تحضرنی الآن فاحمده بتلک المحامد و مقام المحمود و مراد از مقام محمود مقام فتح باب شفاعت زیرا که فتح این
باب وی کند و بعد از وی انبیا و اولیا و مؤمنان شفاعت کنند و در آخر همه ارحم الراحمین کما
ورد فی الحدیث النبوی الذی کان مرتبته الحاصله له من حیث توسطه بین الحق و الخلق فی انشاء حقایقهم
من حقیقته و وجودهم من وجوده و رجوعهم الیه بالسلوک او الجذب به یقول و انی و ان کنت ابن آدم صورة
فلی فیه معنی شاهد بابوتی این بیت از قصیدهٔ تائیهٔ فارضیه است قدس سره ناظمها یعنی اگر چه من
بحسب صورت حسی و بدن عنصری خود پسر آدمم که ابو البشر است اما مرا با او از برای من در وی از روی
معنی گواهیست مر پدر بودن من و یرا و آن گواه انتشاء حقیقت آدم است از حقیقت وی و انتشار صورت
وجودی آدم از صورت وجودی وی چنانچه گذشت و اگر چنانچه بحسب وجود عنصری گیرند بآن اعتبار تواند
بود که وی علت غایی وجود آدم است و علت غایی را باعتبار وجود علمی مرتبهٔ پدریست بنسبت

آدم
با ذوالفقار کفتا بصورت ار چه زادهٔ آدم از وی بمرتبه بهمه حال برترم این بیت ترجمهٔ بیت عربی
سابق است چون بنگرم در آینه عکس جمال خویش گردد همه جهان بحقیقت مصورم یعنی چون بنگرم در آینهٔ
علم و شهود عکس جمال خویش را که آن جمال احدیت جمع جمیع حقایق است بر وجه کلی جملی حقیقت جهان و جهانیان
در آن آینه مصور شود و صورت بندد زیرا که همه اجزا و تفاصیل منند
خورشید آسمان ظهورم عجب مدار ذرات کاینات اگر گشت مظهرم نسبت ظهور را که مرتبهٔ اسم الظاهر است از جهت
رفعت قدر و اشتمال بر نجوم تعینات الٰهی و کونی زیرا که اسمیت کلی از اسمای الٰهی که اول مراتب وی تعین
اول است و مراتب تعینات تا ابد الابدین در وی مندرج باسمان تشبیه کرده است و حقیقت محمدی را
بآفتاب که از باطن غیب هویت بحرکت معنوی بر افق آسمان ظهور که آن افق اول مراتب اسم الظاهر است
طالع شده و از آنجا در همه حقایق موجودات عالم که ذرات کاینات اشارت بآنست تافته و ظهور کرده و همه مظهر
وی شده اند ارواح قدس چیست نمودار معنیم مراد بمعنی حقیقت روحانیت ویست
اشباح انس چیست نگهدار پیکرم همانا که مراد به پیکر که معنی آن صورت است و لهذا در مقابلهٔ معنی واقع شده است
عالم شهادت است که صورت تفصیلی حقیقت محمدیست و آنکه گفته است که اشباح انس نگهدار این صورت
معنی آن چنان می تواند بود که صورت عالم بوجود انسان کامل بصورت العنصریه انتظام دارد کما قال الشیخ رضی الله
عنه فی الفصوص فلا یزال العالم محفوظا ما دام فیه هذا الانسان الکامل الا تراه اذا زال و فک من خزانة
الدنیا لم یبق فیها ما اختزنه الحق فیها و خرج ما کان فیها و التحق بعضه ببعض و انتقل الامر الی الآخرة و اگر به پیکر
بدن عنصری محمدی که صورت اجمالی حقیقت ویست خواهند در نگاه داشتن اشباح انس مر آنرا تخصیص
اشباحی که بر وی متقدم یا از وی متأخر خواهند بحر محیط رشحهٔ از فیض فایضم نور بسیط لمعهٔ از نور از هرم
بر عالم یا مقدس است کب چه در علم و چه در عین این بیت تفصیل بیت ثانی است
و اشارت بآن معنی است که در تائیهٔ فارضیه واقع است و من مطلعی النور البسیط کلمعة و من مشرعی البحر المحیط
کقطرة از عرش تا بفرش همه ذره بود در نور آفتاب ضمیر منورم اشارت بسعت قلب
ویست بایزید قدس سره گفته است لو ان العرش و ما حواه مائة الف مرة فی زاویة من زوایا قلب
العارف ما احس به روشن شود ز روشنی ذات من جهان گر پرده صفات خود یعنی صفات بشریت از هم فرو درم
اشارت بآنست که وی مظهر اسم الهادی است و عدم اهتدای بعض بوی بسبب اتصاف وی بصفات کونی و
هیئات بشریت بوده است کما قال سبحانه حکایة عنهم و قالوا ما لهذا الرسول یأکل الطعام و یمشی فی الاسواق
و اگر بعوض مقتضی بتواشی صفات بشری نبودی نور هدایت وی همه را شامل آمدی و همه بنور وی مهتدی
شدندی ای که زنده گشت از خضر جاودان آن آب چیست قطرهٔ از حوض کوثرم و آن دم که زو مسیح همی مرده زنده کرد
یک نفحه بود از نفس روح پرورم این دو بیت نیز تفصیل بیت ثانی است و اگر این تفصیلات بهم متصل بودی و در عقب

بیت ثانی بودی الف بودی فی الجمله مظهر همه اسماست ذات من یعنی اسمای الهی بل اسم اعظم بحقیقت
چو بنگرم اضراب که افاده ترقی میکند بنابر آنست که از مظهریت باسمیت عدول کرده است و آن
بملاحظهٔ اتحاد بین المظهر والظاهر خواهد بود یا بملاحظهٔ آن که موجودات کونی نیز فی الحقیقة اسماء الهی اند زیرا که اسم
عبارت است از ذات ماخوذ با تعینی از تعینات وصلی الله علیه وعلی آله وسلم اما بعد کلمهٔ چند در بیان
مراتب عشق یعنی وجود مطلق چنانکه بباید بر سنن سوانح یعنی بر طریق سوانح که رسالهٔ ایست
فارسی که شیخ احمد غزالی قدس سره در بیان عشق و معشوق و عاشق تصنیف کرده است بزبان وقت املا کرده
می آید تا آینه معشوق نمای هر عاشق آید شیخ مصنف رضی الله عنه درین کتاب از واجب تعالی بمعشوق تعبیر
کرده است و از ممکن بعاشق چنانچه بعد ازین خواهد آمد اما مراد وی بعاشق درین مقام عاشق مخصوص است اگر آن
طالب و مرید است که سالک راه حق باشد سبحانه و تعالی قرینه و اضح برین معنی آنست که گفته است
تا آینهٔ معشوق نمای هر عاشق آید و شک نیست که در آینهٔ کلمه و کلام جمال
معشوق توانند دید و اما در باقی مقامات در بعضی معنی عام خواسته است و در بعضی معنی خاص و تقریر این و
احوال و اوصافی که ذکر میکند مقصود مبین میگردد و تخصیص کلمات مذکوره درین کتاب بصفت معشوق
نمایی بنابر ان تواند بود که اهتمام بشان معشوق و بیان احوال وی بیشتر است و اگر نه بعد ازین معلوم خواهد
شد که درین کتاب همچنانکه بیان احوال معشوق کرده است بیان احوال عاشق نیز کرده با آنکه رتبت
عشق یعنی من حیث الاطلاق برتر ازانست که بقوت فهم و بیان پیرامن سرا پردهٔ جلالت او توان
گشت یا بدیدهٔ کشف و عیان بجمال حقیقت او نظر توان کرد و شک نیست که اگر بقوت فهم یا کشف ادراک
حقیقت آن توانستی کرد بیان مراتب وی آسان تر بودی ، ، تعالی العشق عن همم الرجال
یعنی پایهٔ عشق برتر ازانست که دست همت مردان مردبان تواند رسید و در تحت احاطهٔ علم و معرفت در
تواند آورد ، ، وعن وصف التفرق والوصال وهمچنین پایهٔ عشق برتر ازانست که بتفرق و وصال
موصوف تواند شد زیرا که فراق و وصال بی وصف اثنینیت ممکن نیست و میان عشق و مراتب وی
اثنینیت نیست زیرا که وی در مراتب عین مراتب است ، ، ، متی ما جل شیء عن خیال
یجل عن الاحاطة والمثال یعنی هرگاه که چیزی از مرتبهٔ خیال برتر باشد و آن مرتبهٔ ارواح و عقول و نفوس
مجرده است از آن برتر خواهد بود که بوی احاطه توان کرد و یا مثالی توان یافت که احاطت بآن
مثال وسیلهٔ احاطت بوی شود و سبب درین آنست که موجودات حسی و خیالی که صورتهای محدود اند
احاطه بهمه جهات وحدود آن می توان کرد اما مجردات موجوده را جز باحکام و لوازم آن نمی توان دانست
و شک نیست که ادراک چیزی بلوازم آن موجب احاطه بحقیقت آن چیز نیست تتق عزت می شاید که اضافت
تتق بعزت از قبیل لجین الماء باشد یعنی بعزت وحدت و تقدس احدیت که بمثابهٔ حجاب است

مراو را

مراو را و مانع است از ادراک او محتجب است کما قیل سبحان من احتجب بسطوة نوره و شدة
ظهوره و می شاید که اضافت بمعنی لام باشد یعنی تتقی که مقتضای عزت و کبریای ویست زیرا که عزت
و کبریای وی تقاضای آن میکند که بی حجاب تعینات الهی و کونی معلوم و مشهود نشود پس حجب از
برای آنست تا متعلق ادراک و شهود تواند شد و باین معنی ناظر است آنچه بعد ازین خواهد گفت
که حجب ذات اوصاف اوست زیرا که ظاهر آن است که آن بیان حجبی است که از احتجاب فهم می شود
و احتجاب آنست که محتجب بشعور و اختیار خود بحجاب درآید و بر حجاب قاهر و غالب باشد نه مقهور
و مغلوب و اشارت باین معنی است آنکه شیخ صدر الدین قدس سره گفته است ان شاء ظهر
فی کل صورة وان شاء لم ینضف الیه صورة پس ازینجا معلوم می شود که حجب ضروری وی نیست و
از ان حجب بصرافت ذات خود مستغنی است کما اشار الیه بقوله وبکمال استغنا متفرد پس
بنا بر معنی ثانی تحقیق آن حجب میکند و یا بر تقدیر معنی اول نوعی دیگر از احتجاب را بیان میکند
و میگوید حجب ذات او صفات اوست خواه صفات الهی باشد و خواه تعینات کونی زیرا که تعین صفت
متعین است و صفاتش مندرج در ذات اندراج الاعداد فی الواحد و عاشق جمال او یعنی ظاهر المنبسط
علی الکاینات جلال اوست مراد بجلال باطن وجود است و عاشق وی هر جمال را از آن اعتبار است که منشا محبت
و عشق او لا لحکم احببت ان اعرف باطن است وی تواند بود که مراد بجلال صور تعینات وجودیه باشد زیرا که
چنانکه جمال تعلق بظهور می دارد و جلال تعلق به بطون میدارد پس تعینات باعتبار خفا و تستر ذات
بایشان از قبیل جلال باشد و جمالش مندرج در جلال اندماج الظاهر فی الباطن قبل نسبة الظهور
علی التقدیر الاول و اندماج الواحد فی الاعداد علی التقدیر الثانی علی الدوام من الازل الی الابد خود من
حیث باطنه المطلق او من حیث التعینات الجلالیه با خود من حیث جماله المطلق عشق بازد با غیر خود نپردازد
زیرا که غیر نیست نه آنکه غیر هست و با وی نپردازد هر لحظه از روی معشوق پرده یعنی حجابی براندازد یعنی
بحسب استعداد عاشق تجلی کند و هر نفس از راه عاشق پرده یعنی دستانی آغازد یعنی بلسان استعدادی
که از تجلی نخست حاصل آمده است طلب تجلی دیگر کند ، عشق در پرده می نوازد ساز یعنی در پرده تجلیات
جلالی ساز معشوقی می نوازد ، عاشقی کو که بشنود آواز یعنی عاشق می باید که بتصفیهٔ آیینهٔ دل از زنگ
صور کونیه خود را قابل آن تجلیات ساخته باشد تا آن را قبول کند ، ، هر نفس نغمهٔ دگر سازد
یعنی هر نفس از روی معشوقی نغمه دگر ساز زد یعنی تجلی دگر کند ، ، هر زمان زخمه ای کند آغاز
یعنی هر زمان از روی عاشقی بلسان استعداد طلب تجلی دیگر کند و درین بیت اشارت است بآنکه در تجلی تکرار نیست
همه عالم صدای نغمهٔ اوست ، یعنی همه اجزای عالم باعتبار حقایقها و وجودها صدای
نغمه یعنی فرع تجلی علمی غیبی و وجودی شهادی اوست ، ، که شنید اینچنین صدای دراز که ابد الابدین منقطع نشود

راز او از جهان برون افتاد • یعنی راز ذات و اسما و صفات او از جهان یعنی از سبب وجود جهان و مظهریت
وی مر آنها را از نهان خانهٔ بطون بصحرای ظهور آمد • خود صدا کی نگاه دارد راز • زیرا که صدا همان صوت
اصلیست که در مرتبهٔ دوم می نماید پس چنانکه صوت اصل اظهار ما فی الضمیر صاحب صوت میکند صدا نیز که بر
صورت ویست اظهار آن میکند پس از وی توقع ستر و کتمان آن چون توان داشت •
سر او از زبان هر ذره • یعنی سر وحدت ذات و صفات او از زبان هر ذره از ذرات موجودات که بحکم و ان
من شیء الا یسبح بحمده بتحمید و تسبیح حق سبحانه ناطقند • خود تو بشنو که من نیم غماز • یعنی تو خود در قابل آن سماع
کن که من آن راز را پیش از آنکه تو تحصیل صلاحیت آن کرده باشی نمیگویم زیرا که افشای راز بغیر اهل آن غمازیست
و آن پیش همت ناپسندیده و بفرض اگر بگویم تو فهم آن نتوانی کرد • هر زمان هر زبان راز خود با سمع خود گوید
هر دم هر گوش سخن خود از زبان خود شنود هر لحظه بهر دیده چون خود را بر نظر خود جلوه دهد هر لحظه بهر روی وجود
خود را العینی هستی ذات یا یافت خود را بر شهود خود عرضه میکند و این همه بنا بر آنست که ظاهر در همهٔ مظاهر
اجزا عالم اوست و ظاهر در مرتبهٔ ظهور عین مظاهر است وصف او چنانکه هست از من بشنو زیرا که اوست بزبان
من سخن میگوید و من در میان نی حدثنی فی صامت ثم ناطق ای بلسان صامت او ناطق و لما کان هذا التحدیث
امرا مستقرا فی اللسان استعمل ما یفید الظرفیة مکان حرف الآلة اعنی الباء تنبیها علی هذا الاستقرار و المراد باللسان
الصامت لسان الحال او لسان یفهمه اهل الکشف فان کل واحد منهما صامت عند الاکثرین والمراد باللسان
الناطق ما یکون ناطقا عند الجمهور فالصامت السنة جمیع الموجودات والناطق السنة جمیع الکتب الالهیة وغیرها
من انواع الکلام او نقول معناه حدثنی بظهوره فی مظهر صامت او ناطق ویکون قوله وغمز عیون ثم کسر الحواجب
عطفا علی ذلک القدر و الغمز الاشارة بالعین ویمکن ان یراد به اشارات الکل فان کلا منهم عین من عیون الحق ینظر به
الی الخلایق فیرحمهم و ان یراد بکسر الحواجب کسر طلسمات صنیات التعینات الحاجبة عن الوصول الی شهود کنز الحقیقة
و در ترجمهٔ این بیت گفته شده است • • • شد از دهن سخن وران نادره گو ‖ عشق از لب خامشان شکر ریخته رو
در صورت نیکوان و صد رنگ نکو ‖ گفت از زدن چشم و شکست ابرو ‖ دانی چه حدیث میکند در گوشم میگوید •
عشقم که در دو کون مکانم پدید نیست ‖ عنقای مغربم که نشانم پدید نیست ‖ این بیت اشارتست بتنزیه محض و بی نشانی صرفست •
ز ابرو و غمزه هر دو جهان صید کرده ام ‖ یعنی اولا بقید وجود در آورده ام و ثانیا بقید عبودیت و در ذکر ابرو و غمزه که مبنی از
کثرتست اشارتست بمرتبهٔ واحدیت است • • منگر بدان که تیر و کمانم پدید نیست ‖ اشارتست بمرتبهٔ احدیت
چون آفتاب در رخ هر ذره ظاهرم ‖ از غایت ظهور عیانم پدید نیست ‖ یعنی بر محجوبان مصراع اول اشارتست با دراک
بسیط است که ضروری هر مدرکی است و در مصراع ثانی فی الجمله اشارتیست بادراک مرکب که ادراک
ادراکست و هر کسی را حاصل نیست • • گویم بهر زبان و بهر گوش بشنوم ‖ وین طرفه تر که گوش و زبانم پدید نیست
مصراع اول اشارتست باثبات آلت من حیث ظهوره فی المظاهر از مقام تشبیه و مصراع ثانی بتنزیه و تمام بیت بجمع

بینهما

بینهما بقید یکی و بجمع بینهما و اگر از جهت ثانی بینند این نکته را اعتقاد کنند دوری نماید • •
چون هر چه هست و همه عالم منم • هم من حیث الحقیقة و هم من حیث الوجود و من حیث الاتحاد الظاهر بالمظهر
مانند در دو عالم از آنم پدید نیست • زیرا که مثلیت تقاضای مغایرت و اثنینیت میکند و لا غیر فی الوجود قال تعالی
لیس کمثله شیء لان کل شیء عینه فاین المثلیة سبحان من خلق الاشیاء و هو عینها • مقدمه در اشارت بموضوع
و محمولات مسائل علمی که شیخ مصنف قدس سره در صدد ایراد بعضی مسائل آنست بدانکه در اثنای
هر لمعه از این لمعات که درین کتاب مذکور خواهد شد ایمایی کرده می آید بحقیقتی منزه از تعین که آن حقیقت
موضوع مسائل این علم است و مراد بتنزیه آن از تعین آنست که با وی هیچ نوع خصوصیتی از وجوب
و امکان و ما یتبعهما من الصفات والاحکام ملحوظ نباشد بلکه مطلق باشد از جمیع قیود و اعتبارات
حتی عن التقید بالاطلاق ایضا • خواه حبش نام نه خواه عشق • او لا مشاحة فی الالفاظ • مشاحه مفاعله است
از شح که بخل است یعنی هیچ بخلی و تنگی نیست در الفاظ و عبارات هر لفظی را بهر معنی که میخواهند اطلاق
می توان کرد خواه بوضع از برای وی بر سبیل ارتجال اگر این لفظ را پیش از این معنی دیگر نبوده باشد
یا اگر بوده باشد مناسبت بین المعنیین ملحوظ نباشد یا بر سبیل نقل و تجوز که میان معنی اول و ثانی مناسبتی
ملحوظ باشد که مصحح نقل و تجوز باشد و اطلاق لفظ عشق بر حقیقت مطلقه از این قبیل است که مناسبت
بین المعنیین مرعی است از دو وجه یکی مشابهت حقیقت مطلقه مر معنی عشق و محبت را در عموم سریان در همه
موجودات چه واجب و چه ممکنات پس حقیقت مطلقه را در عموم سریان بمعنی عشق و محبت تشبیه کرده اند
و اسمی را که موضوع است بازاء مشبه به در مشبه استعمال کرده چنانچه در استعاره می باشد و دیگری
لزوم معنی عشق است مر حقیقت مطلقه را در جمیع تنزلات و تجلیات پس لفظی که موضوع است بازاء لازم
در ملزوم استعمال کرده اند چنانچه در مجاز مرسل میکنند و چون شیخ مصنف قدس سره بنا بر استمالت
قلوب طالبان و مریدان و ستر بر منکران و معاندان درین رساله بیان حقایق اکثر در صورت مجاز
کرده است و منظوماتی که ایراد افتاده بیشتر بر آن اسلوب وقوع یافته لاجرم لفظ عشق را که بان اسلوب
مناسبتی تمام دارد و در عرف ارباب آن شیوعی کامل اختیار نمود و بحقیقت منزه از تعین که موضوع
این علم است اشارت فرمود و بعد از اشارت بموضوع اشارت میکند بمحمولات که آن در حقیقت عبارت
از احوال و اوصافی است که آن حقیقت را باعتبار تنزلات و تجلیات لاحق میگردد و پس میگوید
و اشارتی نموده می آید بکیفیت سیر او در اطوار یعنی اطوار عالم ملکوت از ارواح و عقول و نفوس و مظاهر
مثالی ایشان و غیر آن از صور مثالی و ادوار یعنی ادوار عالم ملک از افلاک و عناصر و موالید
و قوای منطبعه در آن و سیر او در مراتب استیداع که در نشأهٔ انسانی از عقول است تا اصلاب
آبا و استقرار که ارحام امهاتست قال تعالی و هو الذی انشاکم من نفس واحدة فمستقر و مستودع

ای فسلکم استقراری ارحام الامهات و استیداع فیما فوقها من المراتب وی تواند بود که از مراتب استیداع
احوال و مقاماتی خواهند که سالک را از ان عبوری باید کرد و از مقام استقرار استقرار آن وی از مراتب
کمال و ظهور او بصورت معانی یعنی اعیان ثابته در تجلی علمی غیبی و حقایق یعنی اعیان موجودات در تجلی وجودی
شهادی و بروز او بکسوت معشوق یعنی واجب تعالی و تقدس وقتی که آن حقیقت مطلقه با اسما و نسب الهی
اعتبار کرده شود و عاشق یعنی وقتی که تجلی وی بصور ممکنات علما و عینا اعتبار کرده شود و باز یعنی بعد از بروزی
بکسوت معشوق و عاشق اظهار یعنی در نور دیده شدن و فانی گشتن وجود عاشق است بشرط آنکه از افراد انسانی
باشد و بسلوک طریق وصول بحق سبحانه موفق شده باشد و معشوق یعنی واجب تعالی عینا ای ذاتا
و این در تجلیات باشد که حق سبحانه و تعالی تجلی واسطه عین عاشق را یعنی ذات وی را در نظر شهود وی آنچنان
گرداند و حقیقت مطلقه مقید بمرتبه الهیت هیچ جز مشهود وی نماند و این نتیجه قرب فرائض است
و انزوا معشوق یعنی واجب تعالی در عاشق یعنی ممکن بشرط مذکور حکما یعنی باحکام خود که صفات و اسماء اوست
و این در تجلیات صفاتی باشد که عاشق از اوصاف خود منسلخ گردد و بصفات معشوق متصف بآن معنی که جهت
حقیت و اطلاق صفات او بر جهت خلقیت و تقیید آن غالب آید و ازین معنی بانزوا تعبیر کرده است زیرا که آن احکام
از مقام سعت اطلاق در مضیق تقیید ظاهر شده است و این نتیجه قرب نوافل است و این مرتبه اگرچه در تحقق
سالک بآن مقدم است بر مرتبه اولی تاخیر کرده شده است در ذکر از جهت شرف مرتبه اولی و تاخیر مرتبه اخیر
اگرچه اشرفست از مرد و بنابر انست که وی نهایت مراتب است و اندراج مرد و یعنی عاشق و معشوق در سطوت
وحدت او یعنی وحدت عشق حجا ای اندراجهما بان یتجلی الحقیقة المطلقة المجتمعین من غیر افتراق و تمیز فی نظر
المشاهد و سالک یعنی آنجا که عاشق و معشوق در سطوت وحدت عشق اندراج یابند اجتمع المفترق یعنی
منفرقتین المتمیزین بالعاشقیه و المعشوقیه و علی هذه القیاس پس معنی قوله و ارتتق الفتق و قوله و استتر النور
ای نور کل واحد من المعشوق و العاشق فی النور ای فی نور الحقیقة المطلقه الظاهره فیهما و بطن الظهور فی الظهور ای
بطن ظهورهما فی ظهورها و در عبارت استتار و بطون اشارت است بآنکه معشوق و عاشق منعدم نمیشوند
بلکه مختفی می شوند از نظر شهود مشاهد و نودی من وراء سرادقات العزة مراد بسرادقات عزت تعینات و تمیزات مراتب
است که سراپرده عزت وحدت اند و مراد بوراء آن مرتبه اطلاق حقیقت الا کل شیء ما خلا الله باطل یعنی هر چیزی از
مراتب و ارباب آن غیر از حقیقت مطلقه که ذات بحت و وجود مطلق است باطل است یعنی از نظر شهود منتهیان
در معنی مشاهده زایل است و اگر این مصرع را در مرتبه اظهار عاشق و معشوق ایراد نمودی انسب و بطریق ادب
اقرب بودی و غابت من الغیوبه و بعضی شارحان آنرا تصحیف و تحریف کرده اند و غایة العین ساخته و در بیان
معنی آن تکلفات بارده التزام نموده العین ای غابت عین العاشق فی عین المعشوق و عین المعشوق فی الحقیقة
المطلقة لا اسم بقی منها فی نظر المشاهد و لا اثر و برزوا من حجب التعینات الساترة وجه الوحدة لله الواحد القهار ای الحقیقة

المطلقة الی قدرت بوحدتها کثرت التعینات الاسمیه و الصفاتیه و المظهریه و ذلک البروز انما هو باستهلاکهم فیها **لمعه اول**
در بیان مبدائیت عشق مر معشوق و عاشق را و کیفیت انتشار ایشان از وی و این در تعین اول است و در بیان آنکه هر یک
در وجود چیز محتاج است بآن دیگر اشتقاق عاشق و معشوق از عشق است از انتشار عاشق و معشوق از حقیقت مطلقه عشق که
هر یک همان حقیقت مطلقه است ماخوذ با خصوصیتی باشتقاق تعبیر کرده است تا اشارت باشد بآن مشابهتی
که میان مصدر که مبدا اشتقاق مشتقات و میان حقیقت مطلقه که مبدا انتشار همه تعینات است
واقع است و بیان آن آن است که مصدر ضارب و مضروب و سایر مشتقات مثل ضرب است
بر وجهی که در آنجا هیچ نوع خصوصیتی از حرکات و سکنات و لحوق زواید و عدم آن در آن ملحوظ نیست
و همچنین معنی مصدر حدثی است که در وی اقتران بزمان و نسبت بفاعل ما و مفعول ما یا عدم آنها اصلا ماخوذ
نیست زیرا که آنچه ساریست در جمیع مشتقات لفظا و معنا مصدر باین معنی است که گذشت و ازین مصدر
تعبیر بلفظ ضرب و بفتح ضاد و سکون را برای آن کرده اند که اقرب العاطفست بآنچه مصدر حقیقی است
چنانکه ظاهر است و اگر نه معلوم است که در صیغه ضارب و مضروب مثلا لفظ ضرب بخصوصه ساری نیست
بلکه ساری در آنها لفظ مطلق است و عشق در عز حمی خود و مقام وحدت خود از تعین یعنی تعین عاشقی و معشوقی منزه است
و در حریم عین خود از بطون که صفت عاشق است و ظهور که صفت معشوقیت مقدس پس بلی بهر اظهار کمال
یعنی کمال ذاتی و اسمائی از انزوی که عین ذات خود است زیرا که وی را باعتبار انتساب
اسما و صفات بوی ذات گویند و عین صفات خود زیرا که صفات وی که نسب و اعتبارات
وی اند عین ویست در وجود خارجی نه امری زاید بر وی و این کلام تعلیل است مر وحدت متجلی
و متجلی له را که بعد ازین مذکور می شود زیرا که امتیاز میان ایشان جز باختلاف نسب و اعتبارات نیست
و بحسب ذات متفقند چنانکه میگوید خود را در آیینه عاشقی من حیث باطن الوجود الذی من خواص
الامکان و معشوقی من حیث ظاهر الوجود الذی من لوازم الوجوب بر خود عرضه کرد و حسن خود را من حیث ظاهر
الوجود بر نظر خود من حیث باطن الوجود جلوه داد از روی ناظری یعنی ناظری باطن الوجود و منظوری یعنی
منظوری ظاهر وجود نام عاشقی مر باطن وجود را و نام معشوقی مر ظاهر وجود را پیدا شد نعت طالبی
و مطلوبی برهمین قیاس پس ظاهر گشت ظاهر را یعنی ظاهر وجود را که واجبست تعالی بباطن یعنی
باطن وجود که ممکن است نمود آوازه عاشقی از ممکن برآمد باطن را یعنی باطن وجود را که ممکن است بظاهر یعنی
وجود من حیث تجلیاته الجمالیه بیارا راست پس جمال ظاهر وجود مشهود شد نام معشوقی مر ظاهر وجود را
آشکارا شد یک عین متعلق یعنی حقیقت مطلقه عشق که بحکم کان الله و لا شیء معه جز و ذره نبود
چون گشت ظاهر بتجلیین علمی غیبی و وجودی شهادی این همه اغیار آمد یعنی وجودات متغایره بخصوصیاتها
و متغایره مر حقیقت مطلقه را بسبب تقید است خود شان و اطلاق حقیقت از باطن بظاهر آمده . . .

ای ظاهر تو عاشق و معشوق باطنت ... مطلوب را که دید طلبکار آمده ... می شاید که بظاهر اینجا حقایق ممکنات باشد من حیث تجلی الوجود الحق بصورها و مراد بباطن وجود حق سبحانه من حیث تجرده عنها زیراکه وجود من حیث التجرد عن المظاهر باطنست و برین تقدیر عاشق و معشوق ممکن و واجب باشند موافق آنچه در متن مذکور شد اما در تعبیر ازان بظاهر و باطن مخالف آن میتواند و می شاید که مراد بظاهر ظاهر وجود باشد که واجب است تعالی و باطن حقایق ممکنات موافق آنچه در متن مذکور است اما در تعبیر ازیشان بعاشق و معشوق مخالف آن می نماید اگرچه فی نفسه صحیحست زیراکه واجب نیز طالب ممکنات است تا مجالی اسما و صفات او باشند و تواناکه مراد مصنف قدس سره از ایراد این بیت بر هر تقدیر تشبیه بوده باشد بر آنکه هر یک از ظاهر و باطن یا عاشق و معشوق را بر هر یک از واجب و ممکن بملاحظه اعتبارات مختلفه اطلاق می توان کرد و الله تعالی اعلم عشق از روی معشوقی که ظاهر وجود است آیینه عاشق آمد تا عاشق در وی تعینی در معشوق که متنزل آیینه است مراد او را مطالعه ذات و وجود کند اولا و مطالعه توابع ذات خود ثانیا زیراکه وی بی ظهور در مرآت ظاهر وجود از خود و غیر خود غافل است چون در مرآت وجود ظاهر شود از ذات خود و توابع آن خبردار گردد و از روی عاشقی آیینه معشوق تا در و اسما و صفات خود ببیند زیراکه هستی معشوق لذاته است و در ان احتیاج بهیچ ندارد و اما تا اسما و صفات وی متمیزة الاحکام والآثار ظاهر شود عاشق در باید تا در وی و بوی ظاهر گردد و چون در کلام سابق اشتقاق عاشق و معشوق از عشق ظاهر مذکور شد و هر یک ازین دو مشتق بخواص و احکام از ان دیگری ممتاز گشت محل آن بود که مجوبان را توهم آن شود که مغایرت بینها حقیقی است لاجرم عذر آن میخواهد و میگوید هرچند در دیده شهود یک مشهود بیش نباید که آن حقیقت مطلقه عشق است اما چون یکروی بدو آیینه نماید می تواند بود که مراد بدو آیینه مرتبه معشوقی و عاشقی و وجوب و امکان باشد و حینئذ خصوصیت این عدد بحقیقت خود باشد و ملایم کلام سابق اینست زیراکه مقصود ازان جز بیان این دو مرتبه نیست و می تواند بود که مراد بان مجرد تعدد و کثرت بود نه خصوصیت اثنینیت و مصحح این ارادت آن مصراع تواند بود که ... چون گشت ظاهر این همه اغیار آمده ... هر آینه در هر آیینه روی دیگر پیدا آید بحسب خصوصیتی که آن آیینه تقاضای آن کند در آیینه مرتبه وجوب مثلا حقیقت عشق ملتبس باسمای الهی که مبدا تاثیر و فعل است پیدا آید و در آیینه مرتبه امکان باستعدادات و قابلیات که منشا تاثر و انفعالست ظاهر شود و ما الوجه الا واحد غیر انه اذا انت عددت المرایا تعددا یعنی نیست روی مگر یکی لیکن نیست که هرگاه تو آینها را متعدد گردانی آن روی متعدد در آینها در نمایش متعدد گرد ... گر تو بدو رخ نظاره یار کنی ... تنگ نیست که بر وحدتش انکار کنی ... بنمود رخ او بجز یکی لیک شود ... بسیار چو تو آینه بسیار کنی ... غیری چگونه روی نماید چو هرچه هست ... عین دگر یکیست پدیدار آمده ... یعنی هرچند آن روی بنسبت با آینهای مختلف متعدد می نماید نسبت غیریت بحسب حقیقت ازان متعدد است منتفی است زیرا آنها بی ملاحظه خصوصیات مرآتی و مجالی عین یکدیگرند زیراکه خصوصیات

ایشان

ایشان در وحدت حقیقت مضمحل و مستهلک است و تعدد و تغایر و تکثری که می نماید در حقیقت بود و نیست بلکه نمود است و بنابرین معنی است اثبات غیرتی که بیشتر مذکور شد که چون گشت ظاهر این همه اغیار آمده بس بین البیتین تناقضی نباشد ... در بیان کمال جلا که نمود خودست در مجالی و مظاهر و احدیت منتشی از تعین ثانی سلطان عشق بعد از تنزل وی بمرتبه معشوقی و عاشقی خواست بمشیة الازلیه و اقتضایه الذاتی لیکن از روی معشوقی لا من حیث الاطلاق زیراکه ذات را من حیث هی نسبت بوجود عالم و عدم آن برابر است نه اقتضای وجود آن میکند و نه اقتضای عدم آن که خیمه یعنی خیمه ظهور بصحرای یعنی بصحرای مکونات زند در خزاین یعنی خزاین اسما و صفات زیراکه هر اسم و صفت بمنزله خزینه ایست که جواهر احکام و آثار آن در وی مختفی است و بعد ازین تعین قابل بظهور می آید بگشود و گنج یعنی گنج جواهر احکام و آثار اسما و صفات بر عالم یعنی بر اعیان ثابته عالم پاشید ... چتر بر فراشت برکشید علم ... یعنی از بطون متوجه ظهور شد زیراکه چتر برداشتن و علم برکشیدن سلطان در وقت توجه وی باشد از خلوتگاه خاص بجلوه گاه عام و می تواند بود که مراد بچتر اعیان ثابته عالم باشد و مراد ببر داشتن آن رفع آن از مرتبه ثبوت در علم بظهور در عین زیراکه چون از مرتبه علم بعین آمدند ناچار سایه احکام و آثار ایشان بر ظاهر وجود افتد و ظاهر وجود بآن احکام و آثار منصبغ و مستتر گردد چنانچه صاحب چتر بسایه چتر و مراد بعلم اسمای الهی باشد و مراد ببرکشیدن آن رسانیدن آن از مرتبه قوت ظهور آثار بمرتبه فعل ... تا بهم بر زند وجود و عدم ... یعنی عدم را که عبارت از اعیان ثابته است با وجود بیامیزد و امتزاج معلوم الانیة مجهول الکیفیه ... بیقراری عشق شورانگیز ... یعنی بی آرامگی وی در مقام بطون و جنبش نمودن وی بمرتبه ظهور ... شر و شوری فکند در عالم زیراکه چون اعیان از علم بعین آمدند میان احکام و آثار ایشان مخالفات و معادات ظاهر شد و مخالفت و معادات عین شور است و هر اثری نسبت با اثری دیگر که مخالف و مضاد اوست شر است و اگر نه عالم پیش از اضافه وجود بر وی بابود در مرتبه علم و نابود در مرتبه عین آرمیده بود و در خلوتخانه شهود یعنی حضور مع الحق سبحانه از مزاحمت اغیار و حجابیت ایشان آسوده انجا که کان الله و لا شیء معه ... رباعی
آندم که ز سرد و کون آثار نبود ... بر لوح وجود نقش اغیار نبود ... معشوقه و عشق و ما بهم می بودیم ... در گوشه خلوتی که دیار نبود
و چون در کلام سابق اشارتی بتجلی وجودی که مناسبت بکمال نوجلالی جلا داشت واقع شد بر سبیل اجمال خواست که تصریح کند بآنکه هر یک از فعل و تاثیر و قبول و تاثر بکدام یک از مرتبتین معشوقی و عاشقی مستند است و بآنکه رجوع قابل نیز بعشق است لاجرم میگوید ... ناگاه عشق بیقرار بهر اظهار کمال ... یعنی کمال مرتبت علم و وجود تا همچنانکه علم و وجود در مرتبت وجوب نموده بودند در مرتبت امکان نیز بنمایند پرده یعنی پرده خفا و بطون از روی کار یعنی کار اعیان ثابته عالم بگشود و از روی معشوقی یعنی ظاهر وجود که وجوب وصف خاص اوست خود را بتجلیه الوجودی بر عین عالم که اعیان ثابته موجودات خارجیه ممکنه است جلوه فرمود

و بآن جلوه همه را خلعت هستی بخشید پرتو حسن او یعنی وجود مفاض چو پدید آشد عالم اندر سیقیمی
یعنی فی الحال بی تراخی باد رنفس الرحمن که وجود عام منبسط است موید آشد وام کرد از جمال او نظری
حسن رویش بدید و شیدا شد یعنی سر دانش و پیشش کرد مرتبهٔ امکان بود مستعار از مرتبهٔ وجوب است
وظل و عکس آنست آنجا بوده زیرا که ممکن را از خود هیچ نیست عاریت بستد از لبش شکری
ذوق آن چون بیافت گویا شد یعنی بحسب استعداد و قابلیت خود اثر از تجلی اسم متکلم یافت و از چاشنی آن
تجلی بکشف حقایق و شرح معارف گویا شد و چون از بیان آن فارغ شد که وجود عالم تجلی وجودی است که مسماست
بفیض مقدس و آن از حیثیت معشوقی است میخواهد که اشارت کند بآن که استعداد آن فیض هستند تجلی علمی
عینی است که مسماست بفیض اقدس و آن از حیثیت عاشقی است پس میگوید فروغ آن جمال یعنی
جمال معشوقی که مراد بفروغ آن اینجا تجلی علمی غیبی است عین ثابتهٔ عاشق را که عالمش نام بنی بیش ازین
تجلی وجودی عینی نوری یعنی استعدادی داد در مرتبهٔ ثبوت در علم تا بدان نور آن جمال بدید
چه او را بخود و شوان دید لا تحمل عطایاهم الا مطایاهم عاشق یعنی عین ثابتهٔ عالم چون لذت کشود در یافت
در یافتنی مناسب مرتبهٔ ثبوت ذوق وجود یعنی یافت بخشید چشید لی مناسب همان مرتبه انگیزه
قول کن که صورت از اوست بشنید شنیدنی مناسب همان مرتبه و تقیید این امور بمرتبهٔ
ثبوت بجهت آنست که شیخ مصنف رضی الله عنه اثبات آنها مرعالم را پیش از فیضان وجود عینی
کرده است و بعد از وجود عینی نیز اثبات بعضی از آنها خواهد کرد چنانکه هم درین لمعه خواهد آمد و شیخ
رضی الله عنه در فتوحات اثبات امثال این امور کرده است مر اعیان را در مرتبهٔ ثبوت حیث
ذکر رضی الله عنه فی الباب السابع والخمسین وثلثمایه فی معرفة منزل البهایم ان اعیان الممکنات
فی حال عدمها رائیة مرئیة مسموعة سامعة برویة ثبوتیة وسمع ثبوتی فعین الحق سبحانه ما شاء من تلک
الاعیان فوجه علیه دون غیره من امثاله قوله المعبر عنه باللسان العربی المترجم بکن فاسمعه امره فبادر المأمور
فیکون عن کلمته بل کان عین کلمته ولم یزل الممکنات فی حال عدمها الازلی لها تعرف الواجب الوجود لذاته
وتسبحه وتمجده بتسبیح ازلی وتمجید قدیم ذاتی ولا عین لها موجود ولا حکم لها مفقود رقص کنان بردر
میخانهٔ عشق که چشمهٔ فیض وجود است دوید و باعشق باعتبار مبدا است و خیاضیت وی گفت
که ای ساقی از آن می یعنی وجود مفاض که دل و دین منست پرکن قدحی یعنی قدح استعداد مرا
که بوجود در علم تهیه کرده بوجود در عین پرکن که این قدح یا آن می جان شیرین منست زیرا که من از
مردگی عدم عینی بواسطهٔ قدح استعداد خود و بافیضان آن می بزندگی وجود عینی می رسم
که مست شراب خوردن آیین کسی یعنی محبوبان چون حکیم و متکلم زیرا که هست نزد اعتقاد آنست که فیض وجود
مغایر وجود مفیض است با الذات معشوق بجام خوردن آیین منست یعنی کشف و شهود من

نقا

تقاضای ان میکند که وجود مفاض همان وجود حق است سبحانه که باعتبار عموم و انبساط مر اعیان ممکنات
را از وجود مفاض و فیض میکوشید ساقی که تجلی وجود عینی افاضهٔ وجود بر ماهیات میکند چندان
شراب هستی که وجود مفاض است در جام نیستی یعنی اعیان ثابته که بعدم خارجی موصوفند
ریخت که از صفای می یعنی وجود مفاض و لطافت جام یعنی جام اعیان ثابته درهم آمیخت رنگ جام
که احوال و احکام مر عین ثابته است و رنگ مدام که ظهور است در عین یعنی احوال هر یک از احوال آن
دیگر متمیز نمیگردد گاه نسبت ظهور که حال وجود است باعیان میکنند و گاه نسبت با پایه احکام که احوال اعیانست
بوجود همه جامست و نیست گویی می پس احوال و احکام و نسبت ظهور همه مضاف باعیان
باشد و این اشارت بحال صاحب فرق قبل الجمع است یا مدام است یعنی وجود و نیست گویی
جام پس همه مضاف بوجود باشد و اشارت بحال صاحب جمع است چون هوا یعنی اعیان ثابته
رنگ آفتاب گرفت یعنی بوجود منصبغ شد رخت برداشت از میانه ظلام یعنی ظلمت
عدم روز یعنی پرتو وجود و شب یعنی اعیان ثابته باعتبار ظلمت عدمیت ایشان باهم
آشتی کردند کار عالم باعتبار وجود عینی آز ان گرفت نظام صبح ظهور در مرتبهٔ وجود عینی
نفس زد و نسیم عنایت که متعلق بوجود اعیان ثابته بود در مرتبهٔ عین بوزید دریای جود بافاضهٔ وجود
بر اعیان ثابته در جنبش آمد سحاب فیض یعنی فیض مقدس چندان باران وجود مفاض که اشارت
بآن است حدیث نبوی ثم رش علیهم من نوره بر زمین استعداد یعنی استعداد اعیان ثابته
مر وجود عینی را بارید که و اشرقت الارض یعنی ارض استعدادات الاعیان الثابتة بنور ربها
ای بتجلیه الوجودی عاشق یعنی اعیان ثابته سیراب آب حیات که وجود مفاض است شد از
خواب عدم چو عین بر خاست قبای وجود یعنی هستی یا یافت زیرا که یافت هست اگرچه علم پیدا فت
ندارد در پوشید کلاه یعنی حضور مع الحق سبحانه بر سر نهاد لیکن بآن شهود حاضر نبود لاجرم
چون بوجود و شهود خود مرموجود و مشهود را حاضر نبود بحکم انجذابی که فرع را باصل می باشد کمر شوق در میان
بست قدم در راه طلب نهاد از علم بعین آمد و از گوش باغوش این مصراع از اجمال تفصیلی است که
از آنجا که گفت عاشق سیراب آب حیات شد تا اینجا مذکور گشت و حینئذ معنی وی آن می شود که
از مرتبهٔ ثبوت بمرتبهٔ وجود عینی آمد و می شاید که متعلق بهمین اخیر باشد که قدم در راه طلب
نهاد و حینئذ معنی آن می شود که از مرتبهٔ علم بوجود حق سبحانه بمرتبهٔ شهود و اعیان آمد یعنی آنرا که میدانست
بدید و آنرا که می شنید در آغوش کشید و این معنی بسابق و لاحق مناسبتری نماید نخست بار که
بحسب سلوک بقرب نوافل متحقق شد و بصری حق بود دیده بگشاد نظرش بر
جمال معشوق افتاد با شعور بآنکه آن جمال معشوقست گفت ما رأیت شیئاً الا رأیت الله قبله زیرا

که محقق را که وحدت در شهود است نخستین نظر بر نور وجود است اما چون صاحب قرب نوافل بود
او را اکر و شهود مستند بوی بود و حق سبحانه مرا و را بمنزله بصر و چون بتوب فرایض ترقی کرد در خود نظر کرد
همگی خود او را یافت و او را اکر و شهود را مستند بوی دید و خود در میان نه آلت بصور نمود که گفت بلسان الجمع
فلم انظر بعینی یعنی ببصری غیر عینی ای نفسی و نور است او لم انظر بذات غیر ذاتی عجب کاریست
چون من همه معشوق شدم عاشق کیست اینجا عاشق در چشم شهود خود دستش عین معشوق آمد چه درین مقام دریافت
که او را از خود بود وی نبود تا بآن بود عاشق تواند بود و پس عاشق نیز مستند بمعشوق باشد زیرا که او
یعنی عاشق هنوز کالم یکن یعنی همچنان که نبود در ازل در عدم بر قرار خود است و معشوق کالم یزل
یعنی همچنانکه همیشه بود در قدم بر قرار خود است بی معیت وجود غیری و مولانا علی ما علیه کان فی الازل
من عدم معیته بوجود الغیر معشوق و عشق و عاشق هر دو یکیست اینجا چون وصل در نگنجد هجران چه کار
دارد لمعه بیستم در بیان کمال استجلا که شهود خود است بیش در مظاهر و مجالی و ما یتبع هذا الشهود من الاحوال
عشق از روی معشوق هر چند دایم خود را بخود یعنی بی وساطت مظاهر و مجالی می دید خواست که در آینه
یعنی آینه مظاهر و مجالی نیز جمال کمال معشوقیت خود مطالعه کند زیرا که دیدن چیزی فی حد ذاته چنان نیست که
در آینه بسبب آنکه خصوصیت آینه در وی چیزی می افزاید که بی آینه حاصل نیست و برا لاجرم نظر در آینه
عین عاشق یعنی ذات وی کرد و صورت خود دستش متلبس بخصوصیتی که مقتضای خصوصیت مظهر بود
در نظر آمد گفت انت یعنی بلاحظ خصوصیت المظهر ام انا بملاحظ نفس الحقیقة هذا العین المتجلی فی العین
المتجلی فیه او العین الباصرة حاشای حاشای تکرار کلمه تنزیه می تواند بود که نظر بحیثیتین ظاهریت و مظهریت
باشد یعنی بهر یک از حیثیتین ظاهریت و مظهریت که نظر میکنم همه منم باعتبار اطلاق ظاهرم
و باعتبار تقید مظهر و اطلاق و تقید صفت من وصفت من عین من فانا منزه من اثبات اثنین چون نور این
عین عاشق صورت خود دید عاشق صورت خود گشت و دیده بحکم در جهان انداخت و چون بچشم حقیقت
بین در نگری بینی که :: بر نقش خود است فتنه نقاش کس نیست درین میان تو خوش باش :: چون از کلام سابق
چنان معلوم شد که ظاهر در آینه عین عاشق صورت معشوق است محل آن بود که محجوب را توهم آن شود
که معشوق یا چیزی از وی در عاشق حلول کرده است ظهور معشوق را در عاشق بظهور آفتاب در ماه تمثیل میکند
و میگوید ماه آینه آفتاب است می تواند بود که از ماه نور مقید بظهور در جرم وی خواهند و بآفتاب نور
بسیط مطلق که از جرم وی منبسط میگردد و مراد تماثلت میان مثال و ممثل له بر وجه کمال واقع می باشد
زیرا که برین تقدیر حکم بان که همچنان که از ذات خود در ماه هیچ نیست کذلک لیس فی ذاته من سواه
شیئ ولا فی سواه من ذاته شیئ بنابران خواهد بود که میان ماه و آفتاب اثنینیت نیست چنانکه میان مظهر و ظاهر
چه یک حقیقت را باعتبار تقید مظهر گویند و باعتبار اطلاق ظاهر و اگر چنانچه از ماه و آفتاب آن دو

جرم منیر خواهند مماثلت جز بآن نخواهد بود که از جرم یکی در جرم دیگری هیچ نیست اما نه بسبب وحدت
چنانکه در ممثل له است بلکه بسبب مغایرت و قول لیس فی ذاته من سواه شیئ از برای تعمیم فایده است
و اگر نه در ادای مقصود لیس فی سواه من ذاته شیئ کافی است چنانکه نور مهر را که در آینه ماه ظاهر
شده است بماه نسبت کنند و نور ماه گویند همچنین صورت محبوب را که محبوب در مراتب
بآن صورت ظاهر میگردد بمحب اضافت کنند چنانکه مولانا شمس الدین کیشی رحمه الله علیه
درین رباعی بآن اشارت کرده است هر نقش و صورت که از ظهور احکام و آثار اعیان ثابته
برخته هستی که ظاهر وجود است پیدا است آن صورت آن کس است کان نقش آراست دریای
کهن که وجود قدیم است چو بر زند موج نو از صور حوادث موجش خوانند و صورت بموج را مضاف
بآن موج دارند و آن موج در حقیقت دریاست و صورت بموج مضاف بوی چنانکه کثرت و اختلاف
صور امواج بحر را متکثر نکرداند همچنین اسما حق تعالی و چگونگی که بمنزله امواج اند مسمی را یعنی وجود حق
سبحانه که بمثابه بحر است من جمیع الوجوه متعدد نکنند زیرا که اگر اسمای الهی است موجب تعدد ذات
در عقل نه در خارج و اگر اسما کونی موجب تعدد است در نمود نه در حقیقت بود دریا چو بسبب
تاثیر حرارت نفس زند یعنی اجزا صغار گشته بجانب هوا متصاعد گردد بخارش گویند متراکم شود و برهم
نشیند ابر خوانند فرو چکد و متقاطر گردد باران نام نهند جمع گردد و روان گردد سیلش گویند و چون
بدریا پیوندد همان دریا بود فالبحر ای البحر الوجود الواحد بعد ظهوره بصورة التعینات الالهیة والکونیة بحر
ثابت علی ما کان علیه فی قدم من الوحدة الحقیقیة ان الحوادث ای التعینات الطاریة علیه امواج وانهار
ای مثل الامواج والانهار بالنسبة الی البحر الماء فکما لا یتکثر بحر الماء بتکثر الامواج والانهار فکذلک لا یتکثر الوجود
الحق المطلق بتکثر التعینات لا یحجبنک ای لا یمنعنک اشکال ای تعینات تشاکلها ای تشابه هذه الاشکال
تلک الامواج والانهار عمن تشکل فیها ای فی تلک الاشکال فهی ای تلک الاشکال بسبب کثرتها
استار و حجب علی وجه وحدة الوجود الواحد المستتر بها قعر این بحر ازل است و ساحلش ابد
و این قعر و ساحل در نظر بوجود موهوم ما حاصل آمده است و اگر نه باعتبار ذات بحر ساحلش
قعر است و قعرش بی کران و برزخ فاصل میان ازل و ابد تویی تو بحر فی حد ذاته یکیست از تویی موهوم
حادث تو دو می نماید و بازل و ابد منقسم میگردد زیرا که چون تو نبودی وحدت صرف بود و چون تو پیدا آمدی
و ترا مبدا و منتهی لازم وجود را باعتبار عدم انتها از جانب بدایت ازل گفتند و بحسب عدم انتها
از جانب نهایت ابد اگر تو خود را فرا آب این دریا دهی و در وی ناچیز شوی برزخی که آن تویی است
از میان برخیزد و بحر ازل با بحر ابد بیامیزد اول که ازل است برنگ آخر که ابد است برآید و آخر برنگ
اول یعنی اول و آخر یکی بود امروز و پریروز و فردا همه یکی بود اما باعتبار حقیقت زمان زیرا که

حقیقت زمانیه باعتبار مقارنه با امور حادثه حاضره امروز گویند و باعتبار اقتران با امور حادثه آتیه فردا
تو ازین اعتبارات فنا شده آ یعنی متفرد شو و نفنا در واحد فرد متحقق باش تا بذوق دریابی
که این اعتبارات چار کانه کیست آنگاه که از همه متفرد شده باشی و نفنا در واحد متحقق گشته
چون دیده بگشایی در نظر شهود خود همه تو باشی زیرا که چون کسی در مشهود خود فانی شود خود را
او بیند و چون مشهود او همه باشد وی نیز همه باشد و تو در میان نه زیرا که تو از تویی خود فانی شده
همه خواهی که باشی ای او باشا   رو نیز دمی خویشتن هیچ مباش   لمعه چهارم
در بیان آنکه معشوق و محبوب بلکه عاشق و محب نیز در همه مراتب حضرت حق است سبحانه بدانکه غیرت
حق سبحانه و تعالی از مقتضیات عزت وحدت و فرد احدیت اوست زیرا که در مقام احدیت وی که حبیب
کان الله ولم یکن معه شیء هیچ چیز نبود لا علما و لا عینا تحت تجلی که کرد آن بود که خود را بشئون ذاتیه
خود دانست و تصور آنها به خود تجلی کرد پس اعیان ثابته در مرتبه علم متعین شدند و ثانیا منصبغ باحکام
و آثار آن اعیان در عین ظاهر شد و موجودات عینی خارجی گشت پس هر نسبتی از نسب را چون عاشقی و
معشوقیت و ذاکری و مذکوری و عارفی و معروفی و غیرها که ملاحظه کنند غیرت وحدت وجود حق
و عموم سریان وی در مراتب تقاضای آن کند که آن نسبت جز وی را ثابت نباشد و در هر مرتبه هر چیز را
که آن نسبت ثابت باشد بحقیقت وی را ثابت باشد و اشارت باین معانی است آنکه
شیخ مصنف رضی الله عنه میگوید غیرت معشوقی آن اقتضا کرد که عاشق که بواسطه اشتمال وی
بر امور متعدده متغایره باشیاء مختلفه محتاج است و بقدر احتیاج وی را محبت آنها ثابت غیر او را یعنی
غیر معشوق را چه آن غیر عین عاشق باشد و چه غیر او دوست ندارد و بغیر او محتاج نشود لاجرم خود را
بتجلیین مذکورین آنها عین اشیا کرد تا هر چه را دوست دارد و بهر چه محتاج شود او بود   بیت
غیرتش غیر در جهان نگذاشت   لاجرم عین جمله اشیا شد   اینجا بدانکه تو کیستی و آدمی هیچ چیز را چنان دوست
ندارد که خود را اگر گویی که دوستی آدمی مر خود را چون بواسطه آن باشد که معشوق خود را عین اشیا
کرده است جمیع اشیا درین برابر نه پس چرا خود را دوستتر باید داشت گوییم محبت بقدر معرفت
می باشد و شک نیست که آدمی بخود اعرف است از همه چیز و لهذا معرفت وی را بنفس خود مش
کلید معرفت حق سبحانه ساخته اند که من عرف نفسه فقد عرف ربه   رباعی   تا ظن نبری که هست این رشته
یعنی سلسله وجود اشیا ... دو تو که هر تویی را وجودی باشد مغایر وجود تویی دیگر که یکی را اصل گویی
و یکی را فرع یک توست یعنی یک وجود است خود اصل و فرع که آن وجود را باعتبار اطلاق
اصل گویند و باعتبار تقید فرع نیکو نگر این سلسله وجود اشیا اوست همه یعنی وجود مطلق
است که اصلست و لیکن پیدا است بمعنی حیثیت ظهور و پیدایی از حیثیت خلقیه است که چند

سلک نیست که این جمله منم من حیث الظهور لیکن بدو یعنی قیام من بدوست و وی قیوم منست
زیرا که اگر چه ظهور مطلق در مراتب بمقید است قیام مقید بمطلق است چون آفتاب با سطوت
نور خود در آیینه تابد آیینه خود را در سطوت آن نور گم کرده آفتاب پندارد و در بعضی
نسخ چنین است که خود را آفتاب یابد لاجرم خود را یعنی آفتاب را که خود پنداشته دوست گیرد
چه همه چیز مجبولست بر دوستی خود و در حقیقت اوی او که متعلق دوستی و مناط احکام اوست
آفتاب است چه درین حال در نظر شهود او ظهور او راست یعنی آفتاب را آیینه قابلیت بیش نیست
مر ظهور آفتاب را و خصوصیات وی در سطوت نور آفتاب مضمحل   طلعت شمسها فغیبت فینا
فاذا اشرقت خذاک شروقی   میگوید   بیت رباعی   خورشید رخت حجاب بود دم بشکافت   چون سایه دلم بسوی او بشتافت
از آیینه هستی من چو بتافت   مسکین دلم او را خود و خود را او یافت   اوست که خود را دوست میدارد در تو یعنی دوستی
تو مر خود را دوستی اوست مر خود را اما در تو که مظهر اویی هم از روی محبی و هم از روی محبوبی از اینجا معلوم
شود که لا یحب الله غیر الله بلکه لا محب و لا محبوب الا الله چه معنی دارد مفهوم گردد که لا یری الله الا الله
بلکه لا رائی و لا مرئی الا الله چه اشارتست روشن شود که لا یذکر الله الا الله بلکه لا ذاکر و لا مذکور
الا الله چرا گویند هر که مصطفی صلی الله علیه و سلم بدو چه میگوید اللهم متعنی بسمعی و بصری
مگر میگوید متعنی بک چه بمقتضای قرب نوافل سمع و بصر من تویی و انت خیر الوارثین ای الباقین
یعنی چون سمع و بصر صوری فانی شود سمع و بصر معنوی که تویی باقی خواهد بود
تبارک الله وارث حجبها   فلیس یعلم الا الله ما الله   یعنی بزرگوار خدایی که پوشانید عین ذات وی را
حجابهای عالم امکانی پس محتجب همه حجابها اوست و مر دوانش و بینش که بنسبت بوی ازین حجابها بیرون
میسر نه فی الحقیقة دانش و بینش اوست که از آنها سر بر زده است   خذ حیث شئت فانه
ثم   و قل ما شئت عنه فان الواسع الله   یعنی هر طرف که خواهی گیر بدرستی که خدای تعالی بحکم وقوله
فاینما تولوا فثم وجه الله همانجاست بلکه گیرنده آن طرف در صورت تو هم اوست و بگوی هر چه خواهی
که بحکم فرموده ان الله واسع علیم گنجای آن دارد که هم بصورت همه گویندگان و هم بصورت هر چه گویند
بر آید پس هر که گوید و هر چه گوید همه راست باشد   اظهار چنین اسرار هر چند نازکی دارد
اما معذور دار که خود گفت حقیقت و خود اشنید   ز آن روی که خود نمود و خود دید   یعنی هر سخن که گفت
و هر صفت که کرد از آن روی یعنی من وجه الباسیه که خود نمود و خود دید آن روی را در مظاهر موجودات
بحقیقت گوینده آن سخن و شنونده آن همه ویست و پس همچنانکه نماینده آن روی و بیننده
آن ویست و پس جنید رضی الله عنه که لسان اوست از السنه حق سبحانه و تعالی
گفت سی سال است که تا با حق سخن میگویم و خلق پندارند که با ایشان میگویم یعنی جنید

رضی الله عنه در مجالس خلق حق را میدید و سخن با وی میگفت و میشنود و پیرامون الفت و محجوبان پنداشتند
که با خلق میگوید و میشنود از ایشان اند بلکه جنید نیز در میان نبود حق میگفت و محجوبان پنداشتند
که جنید میگوید بیت موسی علیه السلام همی شنید که بزبان شجره گفت که انی انا الله رب
العالمین ... خود میگویند راز و خود میشنود ... ورها و شما بهانه بر ساخته اند
در بیان اختلاف مظهر و مرآت و تفاوت ظهور ظاهر بحسب اختلاف مظهر محبوب در هر آئینه خواه در تجلیات
وجودی و خواه در تجلیات شهودی هر لحظه روی دیگر نماید یعنی باسمی دیگر و صفتی دیگر ظاهر شود و هر دم
بصورت دیگر برآید زیرا که صورت بحکم آئینه هر دم دیگرگون می شود و آئینه هر نفس بحسب اختلاف
احوال یعنی احوال استعدادات دیگرگون میگردد زیرا که تجلی بهر صورتی متجلی له را استعداد دیگری می‌بخشد
و هر استعدادی بقضای صورت دیگر مغایر صورت پیشتر میکند پس لایزال استعدادات
در فزایش است و صور بحسب آن در نمایش ... و هر آئینه روی دیگرگون ... می نماید جمال او هر دم
که در آید بکسوت حوا ... که بر آید بصورت آدم ... بیت ثانی مناسب
مقام نیست زیرا که کلام در آنست که در هر آئینه واحد در هر آنی بصورت دیگر متجلی است و بیت ثانی
افاده آن میکند که در دو مرآت بدو صورت متجلی است و این احد تماعن الآفاق مگر گویند مراد آنست
که در هر آئینه در آنی بکسوت حوا بر می آید و در آنی دیگر بصورت آدم یعنی بصورت مختلف از اینجاست
که در تجلی تکرار نیست که هرگز در یک آئینه بیک صورت دوبار روی ننماید و در دو آئینه بیک صورت
پیدا نیاید ابو طالب مکی قدس سره فرماید لا یتجلی الحق سبحانه فی صوره واحده لشخص واحد
مرتین ولا فی صوره واحده لاثنین والا یلزم التکرار فی التجلی وهو عبث و تعالی الواحد الحق عن العبث
اگر کسی گوید از عدم تکرار تجلی لازم می آید که معدوم بعینه معاد نگردد و آن مستلزم وقوف ذاهبست
یکی بطلان جزا دادن مکلفین در دنیا و آخرت زیرا که مکلف در وقت جزا غیر آنست که در وقت
عمل بوده دوم حشر اجساد و جزاء اعمال و حشر اجساد ثابت شده است شرعا و کشفا جواب گوییم که
مبنای ثبوت امرین مذکورین بر اتحاد در ذات و حقیقت است و آن منافی اختلاف در صور و احوال
و شئونات نیست ... چون جمالش صد هزاران روی داشت ... بود در هر ذره دیدار دگر یعنی استعداد
دیدار دیگر در فیض اقدس ... لاجرم هر ذره را بنمود باز ... یعنی در فیض مقدس ... از جمال خویش چیزی دگر
که مناسب استعدادات اوست می تواند بود که بیت اول را اشارت داند بعدم تکرار تجلی
در مظاهر مختلفه در مرتبه علم که اعیان ثابته اند و بیت ثانی را بعدم تکرار در مظاهر مختلفه در عین که اعیان خارجیه اند
و معنی بیتین آن باشد که چون جمالش که ظاهر وجود است صد هزاران روی داشت از نسب و اعتبارات
شئون و صفات و بر او در عین ثابته هر ذره از ذرات موجودات در تجلی علمی غیبی نمود دیدار دیگر

بود لاجرم هر ذره را بنمود باز یعنی بار دیگر در تجلی وجودی عینی چیزی دیگر مناسب آنچه استعداد آن یافته بود در تجلی علمی غیبی
چون یکیست اصل عدد استفهام است و سوال و جواب آن آنست که میگوید از بد آن تا بود هر دم گرفتار دگر
و حاصل سوال آنست که واحد که صفت اطلاق دارد و از خواص و احکام خصوصیات اعداد مقدس چرا اصل و منشا اعداد
شد و بتکرار تجلیات بصور اعداد بر آمد و حاصل جواب آنست که حکمت درین آنست که تا هر دم گرفتاری دیگر
یعنی مقید بمرتبه خاص پیدا شود و مظهر صفتی از صفات واحد مطلق گردد لاجرم بحسب تفاوت استعداد استی
که عاشقانرا که طالبان و مریدان اند و عارفانرا که به سر توحید شناسا شده اند اما بنهایت کار نرسیده اند و محققانرا
نرسیده اند
که بنهایت رسیده و واقع است هر عاشقی از وی نشان دیگر دهد و هر عارفی از وی عبارت دیگر گوید و هر محقق اشارت دیگر
فرماید و سخن همه اینست که عباراتنا شتی و حسنک واحد و کل الی ذاک الجمال یشیر یعنی عبارات
ما در بیان جمال با کمال تو پراکنده است اما جمال تو در آن پراکندگی جمع است و در آن کثرت صاحب وحدت و همه
سهام اشارات ما از آن عبارات حسن یگانه و جمال جاودانه تست و چون درین بیت عربی بتفاوت عبارات
ارباب اشارات تصریح کرده بدین دو بیت فارسی لمیت آن تفاوت را بیان میکند و میگوید رباعی
نقاش گیهان روی خوبت ... چون در نگرند از کران تا ... در روی تو روی خویش بینند ... یعنی متجلی در صورت
متجلی له مشهود ایشان گردد و نهایت تجلیات ذاتی این می باشد چنانکه ارباب آن گفته اند و شک نیست که حقایق
اصحاب تجلیات متفاوتست پس تجلیات را نیز متفاوت باید بود و نشانی که از آن باز دهند مختلف می
شاید که این را از تجلی ذاتی عام تر دارند بلکه دعوی کنند که تعمیم ظاهر تر است ... ازانچه است تفاوت نشانها
شیخ عطار قدس سره فرماید ... هرچه دانی آن تو باشی بی شکی ... گر ندانی از جوان یا شیخ یکی ... و امیر حسینی رحمه الله گوید
قومی که ز جلوه پیش دیدند ... در آینه عکس خویش دیدند ... و فی فصوص الحکم التجلی من الذات لا یکون الا بصورة
المتجلی له ذاتی که برین شهود یعنی شهود این معنی که محبوب در هر آینه هر لحظه روی دیگر نماید کرا اطلاع و مسند
لمن کان له قلب یعنی آنرا که صاحب دل شده باشد و تقلب دل خود در احوال مثل قبض و بسط و خوف و رجا و انس
و هیبت و غیرها که بحسب هر یک از آنها دل را استعدادی هر تجلی حق را بصورتی خاص حاصل آید تقلب او یعنی تقلب
حق را سبحانه در صور یعنی صور تجلیات مطالعه کرده و از آن مطالعه فهم توانند کرد که مصطفی صلی الله علیه و آله وسلم
چرا فرمود که من عرف نفسه ای قلبه یتقلب فی الاحوال وافادة کل حال له استعداد اختصاصا بصورة خاصة من صورة التجلیات
فقد عرف ربه بملک الصور و جنید رضی الله عنه بهر چه گفت لون الماء لون انائه یعنی آب را فی حد ذاته
بهیچ گونه رنگی نیست رنگی که در وی نموده می شود رنگ آن ظرفست که آب در ویست اگر آن ظرف سبز است
آب سبزی نماید و اگر سرخ سرخ و اگر زرد زرد و همچنین تجلی حق سبحانه مطلق و وحدانی است و در وی
هیچ نوع تقید و خصوصیتی نیست مگر بحسب استعدادات قوابل و مظاهر میگوید یعنی جنید رضی الله عنه
صورت یعنی هر صورت بحکم اختلاف آینه در استعداد قبول صور هر دم بصورت دیگر مغایر صورت پیشتر

متبدل شود چنانکه دل بحسب تنوع احوال هر لحظه استعدادی مر صور تجلیات را مختلف میکرداند و هر صورت
از صور تجلیات بصورتی دیگر مغایر صورت پیشتر متبدل میکردد تا اینجا سخن در تبدل صور تجلیات بود بحسب
تنوع احوال دل پس میخواهد که تنبیه کند بدان که تقلب دل در احوال بحسب تنوع تقلب حق است سبحانه
در شیون افعال لاجرم میکوید در خبر است که مصطفی صلی الله علیه وسلم فرمود که مثل القلب کریشة
فی فلاة تقلبها الریاح ظهرا لبطن یعنی مثل دل آدمی زاد چون پریست که باد آنرا در بیابان بدست تصرف
خود کرفته از رو به پشت و از پشت برو میکرداند اصل این ریاح که کرداننده دل است آن ریح تواند
بود که مصطفی صلی الله علیه وسلم از آن بنفس الرحمن تعبیر کرد آنجا که فرمود لا تسبوا الریح فانها من نفس الرحمن
زیرا که تجلیات حق سبحانه بجمیع شیون از مقتضیات رحمت رحمانیه است که بنفس الرحمن از آن تعبیر رفته اگر خواهی
که از نفحات این نفس یعنی نفس الرحمن یا این نفس که بر لب ما کذرانیدند که اصل آن ریاح آن ریح
تواند بود بوی بمشام تو رسد در کارستان کل یوم هو فی شان نظاره شو و بنظر کشف و یقین ببین که تجدد
همه افعال و احوال که در مرتبه امکان می نماید مترتب بر تقلب حق است سبحانه در شیون تا عیان ببینی
که تنوع تو در احوال از تنوع اوست در شیون و افعال پس معلوم کنی لون الماء لون اناءه اینجا یعنی که این
محل که بدانی که تنوع تو در احوال از تنوع اوست در شیون و افعال تمام رنگ یعنی تمام معنی دارد که
لون المحب لون محبوبه زیرا که چون احوال دل تابع تجلی حق سبحانه باشد در شیون و افعال پس دل
بمنزله آب باشد و صور تجلی بمثابه اناء باین اعتبار معنی لون الماء لون انائه تمام المحب لون محبوبه
باشد و حاصل این سخنان آنست که حضرت حق سبحانه بنسبت بدل صاحب تجلی دو نوع تجلی واقع است
یکی آنست که دل بحسب آن منقلب است در احوال پس اینجا دل تابع تجلی است و تجلی متبوع و برین تقدیر
لون الماء لون انائه بمعنی لون المحب لون حبیبه باشد و دیگری تجلی است که مترتب بر استعداد دل
است بحسب تقلب در احوال و اینجا تجلی تابع است و دل متبوع و برین تقدیر لون الاناء لون مائه
بمعنی لون المحبوب لون محبه باشد و ازینجا معلوم میشود جواب آن سؤال که قدوة العرفا خواجه ابو
الوفا رحمه الله تعالی بنظم آورده است و این است   قدوه اهل دانش و تقوی
بنویسد جواب این فتوی   که چه باشد مراد شیخ جنید   رحمه الله ز رمز لون الماء
از چه فرمود صاحب لمعات   عکس این کاشیخ کرد ادا   عکس آن چیست ای کی نزم محب   هست رنگ حبیب بی همتا
پس بملاحظه این دو اعتبار کوییم رق الزجاج و رقت الخمر فتشابها و تشاکل الامر   فکانما خمر و لا قدح
و کانما قدح و لا خمر   یعنی هر یک از آبگینه و شراب از بس که رقیق و لطیف شدند
و بصفت یکدیگر بر آمدند با ان دیگری می ماند کوییا که همه شراب است و آبگینه نیست آنجا که اعتبار
کنیم که آبگینه بصفت شراب بر آمده است یا همه آبگینه است و شراب نیست چون اعتبار

کنیم

کنیم که شراب بصفت آبگینه بر آمده است همچنین وقتی که بتبعیت تجلی مر دل را اعتبار کنیم کویا همه
دل است و چون تبعیت دل مر تجلی را کویا همه تجلی است و ترجمه این دو بیت در لمعه دوم از نظم شیخ مصنف
قدس سره کذشت آنجا که کفت   از صفای می و لطافت جام   الابیات اما آنجا در بیان تجلی وجودی ایراد یافته
بود و اینجا در بیان تجلی شهودی والله تعالی اعلم **لمعه بیست و ششم** در بیان آنکه هر یک از محب و محبوب آینه یکدیگرند و هر یک
بطور آن دیکر بر می آید و بخصوصیت خود معتقد نیست نهایت این کار خواه بطریق سلوک باین نهایت رسند
و یا بطریق جذبه آنست که محب محبوب را آینه خود بیند پس مشهود در آنجا محب باشد نه محبوب و خود را آینه او
بیند پس مشهود در آنجا محبوب باشد نه محب یعنی نهایت کار جمع است میان این دو رؤیت و آنرا مقام
جمع الجمع کویند و این مرتبه پنجم باشد از توحید حالی و مرتبه چهارم احدیت جمع است که مرتبه
اکملیت و وراثت مقام محمدیت و آن جمع است میان احوال سه گانه بی تقید بیکی و نهایت علی
الاطلاق این مقام است و مقام جمع الجمع که شیخ مصنف رضی الله عنه آنرا نهایت کفته است نهایت
اضافی است   هر که در صفای رخ یار بنگرد   کرد همه جهان بحقیقت مصورش
این بیت ناظر بآن است که محبوب آینه است و محب مشهود و چون حقیقت محب که انسان کامل است
احدیت جمع جمیع حقایق است از آن جهت کفت که از شهود خود در آینه محبوب کرد همه جهان بحقیقت مصورش
چون باز در فضای دل خود نظر کند   بیند چو آفتاب رخ خوب دلبرش
و این بیت ناظر بآنست که محب آینه محبوب باشد کاه این یعنی عاشق شاهد او یعنی معشوق آید و او
یعنی معشوق مشهود این یعنی عاشق کاه این مشهود که معشوقست ناظر او یعنی عاشق کردد و او یعنی
عاشق منظور این یعنی معشوق و درین مقام نسخ مختلف است و مقصود ظاهر است کاه این برنگ او بر آید
وکاه او بوی این کیرد هر یک از اسم اشارت و ضمیری تواند بود که کنایت از عاشق و معشوق باشد
عشق مشاطه ایست رنگ آمیز   که حقیقت کند برنگ مجاز
یعنی معشوق را که حقیقت است برنگ مجاز که عاشق است بر آرد و اما بیت ثانی را که اینست که
تا بدام آورد دل محمود   بطراز و شانه زلف ایاز
باسوق کلام مناسبتی ظاهر نیست   کاه عاشق را حله بها و کمال که خلعت خاص معشوقست در پوشانند و بزیور
حسن و جمال بیاراید تا چون در خود نظر کند همه رنگ معشوق ببیند بلکه خود را همه او ببیند کوید سبحانی
ما اعظم شانی لیس من مثلی و هل فی الدارین غیری و کاه لباس عاشق در معشوق پوشانند تا از مقام کبریا
و استغنا که مقام اصلی اوست نزول فرماید و با عاشق لابه کری کند که ای وحقی لک محب فبحقی علیک
کن لی محبا میکوید   ای غمزه یار غمگسار من باش   در خلوت دل انیس رازدار من باش
سوکند بحق من که من یار توام   تو نیز بحق من که یار من باش

گاه طلب این یعنی معشوق زیرا که معنی طلب با ارادت نزدیک است و اراده صفت معشوقست بدامن او یعنی عاشق درآویزد که الاطال شوق الابرار الی لقائی زیرا که شوق مستلزم طلب و ارادت است و گاه شوق او یعنی عاشق از گریبان این یعنی معشوق سر بر زند که انی لاشد شوقا الی لقائهم گاه این یعنی معشوق بینایی او یعنی عاشق شود رایت ربی بعین ربی فقلت من انت قال انت میگوید

دی گفت که ای عاشق شیدا تا تو — یکتا شدی از دویی یکی ام با تو
دیدم او را بچشم او بس گفتم — ای جان و جهان تو کیستی گفتا تو

و این اشارت بقرب نوافلست زیرا که رویت را بخود اسناد کرده است و آلت عین حق را داشته و گاه او یعنی عاشق گویای این یعنی معشوق آید که فاجره حتی یسمع کلام الله و این اشارت بقرب فرایض است زیرا که کلام را اضافت بحق کرده پس متکلم حق باشد و شک نیست که آن بر لسان نبی بوده است صلی الله علیه وسلم پس وی آلت حق بوده باشد در تکلم ❊ در عشق چنین بوالعجبیها باشد ❊ یعنی مراتب وی در مرتبه جمع الجمع است که در صدر لمعه گذشت و در قرب نوافل و فرایض که اینجا مذکور شد منحصر نیست و در نیست که این را اشارت بمرتبهٔ چهارم دانند که مرتبهٔ اکملیت و وراثت محمدیست ❊ لمعه ❊
در بیان ظهور عشق باطلاقه در جمیع مظاهر و بروز او بکسوت معشوقی بر همه مدارک و مشاعر عشق باطلاق ذاتی خود در همه موجودات است چه علمی غیبی و چه وجودی شهادی ساریست زیرا که اول بصور شیون ذاتیهٔ خود بر خود تجلی کرد و اعیان ثابته که ماهیات اشیا اند در مرتبه علم متعین شدند و ثانیا منصبغ باحکام و آثار اعیان ثابته در عین ظاهر گشت موجودات خارجی ظاهر شدند و مراد بسریان وی در همه عموم تجلی اوست مر موجودات را ظاهرا و باطنا پس هیچ چیز را در هیچ مرتبه بی وی تحقق نتواند بود لاجرم ناگزیر جمله اشیاست وکیف ینکر العشق و ما فی الوجود الا هو یعنی چون ناشناخته ماند عشق و حال آنکه در وجود نیست الا عشق

در کون و مکان هیچ نبینم جز عشق — پیدا و نهان هیچ نبینم جز عشق
جانا که ز سر عشق غافل ماندم — چون در دو جهان هیچ نبینم جز عشق

ولولاه ما ظهر ما ظهر و اگر عشق نبودی ظاهر نشدی آنچه ظاهر شده است زیرا که حقایق اشیا صور تجلیات اوست و ظهور ایشان بتجلی وجودی او و بعد از حصول شرایط آنها نیز از صور تجلیات اوست پس اگر وی در هر مرتبه ازین مراتب که مفقود بودی ظاهر نشدی آنچه ظاهر شده است و ما ظهر من الحب ظهر و آنچه ظاهر شده است از عشق ظاهر شده است و این اشارت بمبدأیت اوست مر اشیا را و بالحب ظهر یعنی هر چه ظاهر شده است بعشق ظاهر شده است و این اشارت بنوریت ویست که وی بذات خود ظاهر است و ظهور سایر اشیا باوست والحب سار فیه یعنی عشق ساریست در آنچه ظاهر شده است چنان سریانی که دانستی بل هو الحب کله یعنی بلکه آنچه ظاهر شده است همه عشق است

چنانکه

چنانکه بتحقیق پیوست ❊ تا از دوست بگویم حکایتی بی تو — همه از وست و گر نبکی بگوی همه اوست
جمالش اندر ذرات کون مکشوفست — حجاب تو همه پندارهای تو بر تو ست

حب یعنی نسبت محبت و دوستی چنانکه سخنان آینده مشعر است بآن ذات محب است یعنی صفت ذاتی محب است و لازم ممتنع الانفکاک از وی و از جهت مبالغه درین لزوم وی را ذات او گفته و عین او یعنی نفس او و محالست که از محب مرتفع شود زیرا که هیچکس نیست که از محبت امر کونی یا الهی صوری یا معنوی خالی باشد پس اصل محبت از هیچکس مرتفع نشود اند شد بلکه تعلق او نقل شود از محبوبی بمحبوبی و فی الحقیقة متعلق آن حب در همه محبوبان محبوب حقیقی خواهد بود و باین معنی اشارت کرده است درین بیت

نقل فوادک حیث شئت من الهوی — ما الحب الا للحبیب الاول

میگوید دل خود را بهر مرتبه که خواهی از مراتب دوستی نقل کن که وی در همه مراتب تعلق بمحبوب اولین دارد

بالکه بخیت قبله گاه دل تست — هرگز نشود زایل عشق تو ز تست
صد جای گنی گر سبق عشق درست — عشق تو بود در همه با یار نخست

هر گاه دوست داری و بهیچ روی آری او باشد اگر چه ندانی و کل مغری بمحبوب بدین له جمیعهم لک قد دانوا و ما علموا یعنی هر محبی که شیفته و فریفتهٔ محبوبی شده است و فرمان برداری او میکند از هر جنس که باشند آن محبوب جمع آن محبان بحکم فرمودهٔ وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاه فرمان برداری تو میکنند و بندگی تو بجای می آرند ولی نمیدانند

اگر کافر ز بت آگاه گشتی — کجا در دین خود گمراه گشتی

مگر میگوید

آنان که بعشق این و آن ساخته اند — غافل ز تو عشق با بتان باخته اند
حقا که ندیده اند در روی بتان — جز روی ترا اگر چه نشناخته اند
میل خلق جمله عالم تا ابد — گر شناسند و گر نه سوی تست
جز ترا چون دوست نتوان داشتن — دوستی دیگران بر بوی تست

غیر او را نشاید که دوست دارند بلکه محالست زیرا که هر چه را دوست دارند بعد از محبت ذاتی که موجبش معلوم نبود یعنی دوست میدارند و نمیدانند که چرا دوست میدارند و آن اثری مناسبت باشد میان ذات محبوب و محب بی انضمام امر دیگر از اوصاف و افعال پس متعلق محبت ذاتی جز ذات نتواند بود و شک نیست که هر ذات ظل و فرع ذات حق است سبحانه پس محبت آن هم راجع بمحبت ذات حق سبحانه باشد و هماناکه شیخ مصنف قدس سره رجوع محبت ذاتیه را بمحبت حق سبحانه ظاهر داشته است و لهذا اثبات آن نکرده والا در تعلیل از آن چاره نیست یا بهر حسن دوست دارند یا بهر احسان و زین هر دو غیر او را نشاید چه حسن خوبان پرتو جمال اوست

بلکه عین آن بملاحظهٔ اتحاد الظاهر و المظهر و بدین قیاس است احسان محسنان فکل ملیح حسنه من جماله
معار له بل حسن کل ملیحة ، یعنی هر خوبرو که پیرایهٔ حسن را پیرایهٔ بازار دلربائی کرده آن پیرایه از خوان
بیکرانهٔ جمال مطلق پیش او عاریت است خواه بر سپر باز ز ظهور و ذکورت باشد و خواه در زاویهٔ خفا
و انوثت الا آنست که این حسن و احسان پس پردهٔ اسباب و چهرهٔ احجاب محتجب است قبلهٔ نظر مجنون
محجب ظاهر هر چند جمال لیلی است اما محجب حقیقت لیلی آئینهٔ پیش نیست که عکس جمال مطلق
در آن نموده و لهذا یعنی از برای آنکه همه جمال مجازی همان جمال حقیقی است که در صور مجازی نموده و قتیل
عشق آنرا بشرط عفت و کتمان قدری بلند نهاده اند و مرتبهٔ شهادت داده چنانکه در حدیث وارد است
که من عشق عفه و کتم مات مات شهیدا یعنی هر که محبت وی مرجالی صوری را لحد عشق الخامد و در آن
عشق بوایهای نفس نیارامد و آن المقصد چاره سازی باغیار در میان ننهد و اندوه آنرا از دل بیرون
ننهد و در آن اندوه از هستی فانی خود بمیرد مرآینه از سعادت شهادت بهره گیرد و شرط
عفت و کتمان از برای آنست که عفت دلیل است بر آنکه سبب محبت یکی از آن مناسبات
که در مقدمات مذکور شد نه میل طبیعی شهوانی و کتمان بر آن دلالت میکند که محبت مضاف بآن سر
وجودیست که مکتوم و باطن است نه بنفس و طبیعت تا بافشا و اظهار بغیر چاره جوئی کند نظر مجنون
در حسن لیلی بر جمالیست یعنی جمال مطلق که هر چه جز آن جمال مطلق نماید در مظاهر و مجالی همه قبیح است
زیرا که ظاهر در مظاهر همان جمال مطلق است متعین بتعینات عدمی و تقیدات اعتباری پس آنچه در مظاهر
مغایر جمال مطلق است جز تعینات و تقیدات که روی در عدم دارند امری دیگر نیست و هر چه روی در عدم
دارد قبیح است و اگر چه مجنون ندانند ان الله جمیل یعنی خدای تعالی جمیل است و چون مراد ازین
مقصود اثبات جمال مرآن حضرت را کافی نبود بلکه انحصار در وی چاره نیست میگوید غیر او کرا نشاید که جمال گوئی
 انرا که بخود وجود نبود او را ز کجا جمال باشد
و هو یحب الجمال و خدای تعالی دوست میدارد هر چه جمال را در هر مرتبه که باشد چه الهی و چه کونی محبوب
لذاته است پس هر کس که مشاهدهٔ آن کند چه حق و چه خلق آنرا دوست دارد و ازینجا لازم می آید
که محبت در حضرت حق سبحانه منحصر باشد تا آنکه مقصود ازین آن تمام می شود لاجرم تصریح باظهار آن میکند
و میگوید او دوست نه غیر او که بچشم مجنون مثلا نظر بجمال خود میکند در حسن لیلی مثلا و بدو یعنی
مجنون مثلا خود را در صورت لیلی مثلا دوست میدارد گر در عشق تو هم توئی که توئی
دایما بر جمال خود نگران و چون معلوم شد که جمال و محبت جمال هر دو منحصر است در آن حضرت پس
مجنون بشرط آنکه نظرش که همان نظر حق است سبحانه بچشم وی در آئینهٔ حسن لیلی بر جمال مطلق
بود و قلم انکار زند زیرا که آن فی الحقیقة نظر حق است بر جمال حق و مجنون در میان نه

اینچنین

 اینچنین عاشقی که می شنوی در همه آفتاب گردش نیست
می تواند بود که پای عاشقی مشبع باشد و مصدری و می شاید که غیر مشبع باشد افادهٔ تنکیر کند
یعنی چنین عاشقی که در مظاهر مقیده جمال مطلق بیند و بآن حاضر باشد یا عشقی که متعلق آن در مقیدات
مطلق باشد در گردش روزگار نایاب بود هیهات هیهات یعنی دور است و چه دور است که عشق
چنین یا عاشق چنین یافت شود زیرا که تا سالک از بشریت خود خلاصی نیابد این سعادت و یرا
دست ندهد و از هزاران یکی را این خلاصی روی نماید دعوی عشق مطلق مشنو ز نسل آدم
آنجا که شهد عشق است انسان چکار دارد ، یعنی دعوی عشق جمال مطلق یا دعوی عشقی که خود وی
مطلق باشد باعتبار متعلق مشنو ز نسل آدم یعنی مادام که به بشریت گرفتار است
و از گرفتاری بخود رهائی نیافته آنجا که مقام چنین عاشقی است مر اسم انسانیت را چه کار
چون جمال و محبت جمال را در حضرت حق سبحانه منحصر داشت میخواهد که بیان کند که همه موجودات
جمیل اند و محب پس میگوید هر چه بینی آئینهٔ جمال اوست پس همه جمیل باشند قال تعالی
الذی احسن کل شیء خلقه لاجرم همه را دوست میدارد و چون در نگری خود را دوست داشته
باشد زیرا که جمال اوست که در آئینهٔ اشیا نموده خود هر عاشقی که بینی چه آن عاشق حق باشد
سبحانه و چه بنده جز خود را دوست ندارد زیرا که در آئینهٔ معشوق جز خود را نبیند و این معنی
وقتی که عاشق حق باشد و معشوق بنده ظاهر است زیرا که همه موجودات مظاهر و مجالی جمال و کمال اویند
و وقتی که عاشق بنده باشد و معشوق حق بنا بر آنست که وجه باقی حق سبحانه از آن بر تر است که در
دیدهٔ شهود گنجد و در احاطهٔ ادراک در آید پس عاشق خود را بیند اما در آئینهٔ وی لاجرم عاشق هر که باشد جز خود را دوست
نگیرد و المؤمن مرآة المؤمن و الله المؤمن بیان این همه میکند اما بیان آنکه حق سبحانه در آئینهٔ بنده جز خود را نه
بیند بنا بر آنست که از مؤمن اول بنده گیرند و از مؤمن ثانی حق سبحانه و اما بیان آنکه بنده در آئینهٔ وجود
حق جز خود را نه بیند بنا بر آنست که از مؤمن اول حق گیرند سبحانه و از مؤمن ثانی بنده و اگر چنانچه از مراد
مؤمن حق خواهند بیان آن میکند که رائی و مرئی و مرآة همه حق است چنانچه از عموم سریان وی که
پیشتر در اول این لمعه مذکور شد مفهوم میگردد و چون بیان کرد که معشوق مرآة است و مرئی در وی عاشق از آن
ترقی میکند و میگوید که مرآة بودن در معشوق منحصر نیست و مرئی شدن در عاشق بلکه هر چیز را صلاحیت
مرآتیت آن هست که در وی همه چیز مرئی شود و از برای آن بیان این معنی این بیت را ایراد میکند که
 رو دیده بدست آر که هر ذرهٔ خاک جامیست جهان نمای چون درنگری
یعنی تو دیده که بمقتضای کنت سمعه و بصره عین حق باشد حاصل کن که هر ذره از ذرات خاک زمین امکان بحسب
سریان وجود حق سبحانه در وی باحدیة جمعه آئینه ایست که همه حقایق الهی و کونی را در وی مشاهده توانی

گردد زیرا که همه در هر یک هست

دل یک قطره را گر بر شکافی ... برون آید از او صد بحر صافی

بیت

یکذره و صد هزار خورشید ... یکقطره و صد هزار دریا

آنگه می بینی که محب در آینه ذات خود صورت محبوب دید آن محبوب بود که صورت خود را در آینه یعنی آینه ذات محب می بیند زیرا که شنود محب هر محبوب را بصر بود و بصر او بمقتضای کنت سمعه و بصره و یده و لسانه عین محبوب است پس هرچه عاشق بیند و گوید و شنود از مبصرات و مقولات و مسموعات آنچه بیند و داند و گوید و شنود یعنی آلات بینش و دانش و گفتن و شنیدن یا بیننده و داننده و گوینده و شنونده همه عین محبوب آمد فانا نحن به وله و در بعضی نسخ و الیه نیز هست یعنی بدرستی که ما متحقق و قایم به اویم و او قیوم ماست و از به ای ویم تا در ما بصفات و اسمهای خود ظاهر شود و رجوع ما نیز باستهلاک در ویست پس محب و محبوب و طالب و مطلوب و مستمع یعنی شنوانده که حق است سبحانه و سمیع یعنی شنونده که بنده است و مطاع که حق است سبحانه و مطیع که بنده است از روی ظهور یکی اند زیرا که ظاهر و مظهر اگرچه فی حد انفسهما باعتبار اطلاق و تقیید مختلف اند اما بحسب ظهور متحد اند زیرا که ظاهر در مرتبه مظهر عین مظهر است و دوی ظاهر و مظهر در این مرتبه ظهوری نیست قال الشیخ رضی الله عنه فی الفتوحات المکیه فهو عین کل شیء فی الظهور ما هو عین الاشیاء فی ذواتها سبحانه و تعالی بل هو هو و الاشیاء اشیاء و چون درین معنی خفا بود فرمود که اما فهم هر کس اینجا نرسید

هر گدایی مرد سلطان کی شود ... پشه آخر سلیمان کی شود

می تواند بود که ترکیب مرد سلطان وصفی بود و چون مرد گدا در بیت دوم وی شاید که ترکیب اضافی بود یعنی هر گدایی که از دنائت همت نقد هستی را صرف نتواند کرد مرد سلطان حقیقی کی تواند بود و طاقت تجلی قهر احدیت وی کی تواند آورد و هر ضعیفی که پشه وار تاب تند باد فنا فی الله نتواند آورد سلیمان تختگاه بقا بالله نتواند شد

ای عجب اینست کین مرد گدا ... چونکه سلطانست سلطان کی شود

بوالعجب کاری و بس نادر رهی ... این چو عین آن بود آن کی شود

منشأ تعجب آنست که چون محب و محبوب بحسب ظهور یا بحسب حقیقت عین یکدیگرند چون یکی آن دیگر شود و حال آنکه صیرورت شیء شیء دیگر تقاضای اثنینیت میکند و رفع تعجب بآن می شود که مظهر و ظاهر اگرچه بحسب ظهور یا حقیقت عین یکدیگرند اما بحسب اطلاق و تقیید غیر یکدیگرند و تا مظهر از حجاب تقیید و تعین بیرون نیامده است خود را غیر ظاهر می بیند و چون بواسطه سلوک یا جذبه از قید تعین خلاصی یابد و قید تعین از نظر شهود او برخیزد در نظر شهود خود نیز عین وی می شود

لمعه هشتم

در اشارت تجلیاتی که ارباب سلوک را واقع می شود و بیان احکام آن و آن بر سه قسم است تجلیات صوری که در صور همه موجودات می باشد و ختم آن بر صورت صاحب تجلی می باشد و تجلیات نوری نیز در صوری داخل است و تجلیات ذوقی و آن در علوم و اذواق و معارف می باشد و تجلیات ذاتی اختصاصی برقی که ارباب نهایات راست؛ محبوب یا در آینه صورت روی نماید چنانکه در تجلیات صوری می باشد یا در آینه معنی چون تجلی در علوم و لذات و امثال آن یا ورای صورت و معنی و آن تجلی ذاتی اختصاصی برقی است اگر محبوب جمال را بر نظر محب که صاحب تجلی است در کسوت صورت جلوه دهد محب از شهود در آن صورت لذت تواند یافت از ملاحظه قوت تواند خورد زیرا که تجلی در کسوت صورت معنی متجلی له می باشد سر رأیت ربی فی احسن صورة که آن پسر دلالت این خبر است بر امکان ظهور حقیقت مقدس از صورت در صورت با وی بگوید که فاینما تولوا فثم وجه الله چه وجه وارد زیرا که چون امکان ظهور حقیقت در صور ثابت شد وجه فثم وجه الله آن خواهد بود که آن باعتبار ظهور روست در جمیع صور موجوده در جمیع جهات و بدین قیاس است آنکه میگوید که معنی الله نور السموات و الارض با او در میان نهد که

جانا ز بلندی و پستی تویی ... ندانم چه هرچه هستی تویی

چگونه بود که معلوم کند که آنکه گفت

یاری دارم که جسم و جان صورت اوست

تمامت جسم و جان ابدان حیوانات و ارواح متعلقه بآن مراد است لاجرم تعمیم میکند و میگوید

چه جسم چه جان جمله جهان صورت اوست

یعنی نه تنها جسم و جان بلکه باقی جواهر و جمیع مقولات تسع عرضی نیز صورت و مظهر اوست

هر صورت خوب و معنی پاکیزه

تمامت که بصورت خوب آن خواسته است که مرضی آن اسمی باشد آن صورت مظهر اوست و بمعنی پاکیزه آنکه از صفات صورت و لوازم آن مبرا باشد و این تعمیم برای آنست که مظهریت وی خصوصیت بهیچ صورة و معنی ندارد

کاندر نظر تو آید آن صورت اوست

چو اگفته است و اگر جلال او یعنی جلال محبوب و قهر احدیت او از درون پرده معنی یعنی در لباس معنی بر عالم ارواح زیرا که متجلی له در تجلی معنوی حقیقت روحانیت سالک است تاختن آرد محب را چنان از و یعنی از وجود کونی او بستاند که از و یعنی از وجود کونی او نه رسم ماند و نه اسم اینجا محب من حیث وجوده الکونی نه لذت شهود یابد و نه ذوق وجود یعنی بانت شناسد و اگر لذتی و ذوقی بوی مضاف بود باعتبار وجود حقانی و بقاء بعد الفنا تواند بود اینجا فنای من لم یکن که وجود ممکن است و بقای من لم یزل که وجود واجب است باز نماید که ظهرت لمن ابقیت ای ابقیته بعد فنائه فکان بلا کون لانک کنت ای کنت ایاه فوضع الضمیر المتصل موضع المنفصل علی غیر المختار یعنی ظاهر شدی مر آن کسی را که باقی گردانیده او را ببقای خود بعد از فانی شدن وجود کونی او پس وی می باشد بی وجود کونی زیرا که تو قایم مقام وجود کونی او شده و اگر محبوب که فی حد ذاته مجرد و مبراست از تعینات صوری و معنوی حجاب صورت و معنوی از پیش جمال و جلال این بشریت بترتیب لف زیرا که جلال که مبنی از بطون است تعلق بمعنی میدارد

وجان که مشعر بظهور است بنسبت صورتی باید بر افکند سطوت ذات بی حجاب صورت و معنی اینجا بحسب همه این گوید که

در شهر بگوی یا تو باشی یا من * کاشفته بود کار ولایت بدو تن

یعنی حکومت بدو تن رخت بر بسته بصیغهٔ امر است و از مقوله قول است که اذا جاء نهر الله بطل نهر عیسی * نهر عیسی جوییت در بغداد که بنا بر زراعت بسیار مواضع آنجا بر آنست هرگاه که باران بسیار بارد و سیل از هر طرف در دجله و فرات جمع گردد مزارع ایشان از آن سیراب گردد و این مثل گویند پشه پیش سلیمان از باد بفریاد آمد سلیمان گفت خصم خود را حاضر کن گفت اگر مرا طاقت مقاومت او بودی خود از و بفریاد نیامدمی

خلق را روی کی نماید او * در کدام آینه در آید او *

و پوشیده نماند که در مرد و قسم آخر فنای بنده باشد و در وحدت صرف لیکن در ثالث فنا تام باشد و بقای مترتب بان اکمل و لذت در بقا باشد و لهذا رسول صلی الله علیه و سلم میفرماید اسألک لذة النظر الی وجهک و نمیگوید که اسألک النظر الی وجهک بر لذت بآن باشد که بعد از شهود که منفی است اثر صوری یا معنوی بر آن ترتب یابد که صاحب تجلی بآن ملتذ باشد و الله تعالی اعلم لمعهٔ نهم در بیان آنکه مشهود هر یک از معشوق عاشق در آینهٔ آن دیگری چه چیز است و در بیان مراتب شهود عاشق و نهایت آن محبوب آینه محب است پس محب وقتی که بقرب نوافل متحقق نشده باشد در و یعنی در محبوب * بچشم خود جز خود را نبیند * و چون بآن قرب متحقق شده باشد حکم آن خواهد آمد و محب آینهٔ محبوب است محبوب در و یعنی در محب جز اسما و صفات خود مطالعه نکند و احکام آن نه بیند زیرا که اسما و صفات ظاهری علی اعتبار ظهور آن در مظهر در ذات ظاهر باطن اند و احکام ایشان در ایشان مستجن و بعد از ظهور ظاهر در مظهر متمایزة الاحکام والاثار می نمایند و چون محب اسما و صفات او را یعنی محبوب را که در خود ظاهر گشته عین او یعنی عین محبوب یابد لاجرم از آن بنفس محبوب تعبیر کند و در مخاطبهٔ محبوب بملاحظهٔ آن که خود را آینهٔ او داند گوید شهدت نفسک فینا و هی واحدة کثیرة ذات اوصاف و اسما یعنی در مرایای اعیان ما ذات خود را که واحد است بوحدت حقیقی مشاهده نمودی کثیر بکثرت نسبی اسمائی زیرا که در هر یک از اعیان ما باسمی دیگر ظاهر شد و بملاحظهٔ آنکه محبوب را آینهٔ خود داند گوید و نحن فنک شهدنا بعد کثرتنا عینا بها اتحد المرئی والرائی * یعنی و ما در تو که محبوبی مشاهده کردیم بعد از نمود کثرت ما و اضمحلال آن از نظر شهود ما عینی یعنی حقیقتی که بآن از میان رائی و مرئی دوئی برخاست و هر دو یکی نمودند و آن حقیقت هستی صرف و وجود مطلق است که ذات تست وی شاید که مراد بآن عین محب باشد زیرا که چون محبوب آینهٔ محب باشد محب در وی جز خود را نه بیند پس رائی و مرئی متحد باشند و این معنی بسوق کلام مناسبتر می نماید جام جهان نمای من روی طرب فزای تست * این

مصراع

این مصراع ناظر به بیت ثانی است * * * گرچه حقیقت منست جام جهان نمای تو * این مصراع ناظر به بیت اول است که این آینهٔ او بود و گاه او آینهٔ این آنگاه که محبوب آینه بود و محب نظر کند اگر در و یعنی در محبوب صورت باطن و معانی خود را بیند متشکل بشکل ظاهر خود نفس خود را دیده باشد بچشم خود زیرا که وی هنوز بقرب نوافل متحقق نشده است تا بمیر حق سبحانه بلکه بحق دیده باشد قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب الثامن والخمسین و خمسمائة من الفتوحات المکیة فی معرفة الاسرار الجسنی فی حضرة الاسم السلام فاذا حضر العبد فی هذه الحضرة و کان الحق مرآة له فلینظر ما یری فیها من الصور فان رای فیها صورة باطنه و معانیه متشکلة بشکل ظاهره فلیعلم انه رای نفسه و ما حصلت له درجة من یکون الحق جمیع قواه * و اگر صورتی بیند جسدی یعنی مثالی که بر صور اجسام باشد اما از مقوله اجسام نباشد غیر شکل خود و رای آن چیز دیگر داند که هست که باین صورت مصور شده است و فی حد ذاته ازین صورت منزه است صورت محبوب دیده باشد بچشم محبوب زیرا که محب حینئذ متحقق است بقرب نوافل و حق سبحانه جمیع قوای وی گشته است قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب المذکور آنفا و ان رای یعنی العبد صورة غیر مشکلة بشکل جسدی مع تعقله ان ثم امرا ما هو عینه فتلک صورة الحق و ان العبد فی ذلک الوقت قد تحقق بان الحق قواه لیس هو و المراد بقوله رضی الله عنه صورة غیر مشکلة بشکل جسدی ان یکون تلک الصورة غیر مشکلة بشکل جسدی واقع علی شکل ظاهر العبد کما یشهد به الشق المقابل له المذکور آنفا فلابد ان یکون الصورة الجسدیة لکن علی غیر شکل ظاهر العبد و پوشیده نماند که برین تقدیر عبارت شیخ مصنف با عبارت شیخ در فتوحات موافق است بحسب حقیقت اگرچه بظاهر مخالف می نماید و اعتراض بعضی شارحان مندفع گردد اما اگر محب آینه بود و متجلی در آن محبوب بود و محب نظر کند اگر صورت یعنی صورت محبوب متجلی در آینهٔ محب مقید است بشکل آینه که عین محب است و مراد بشکل آینه که عین محب است احکام و خصوصیات ویست هرچه باشد نه مجرد اوصاف جسمانی حکم او راست یعنی آینه را باشد بر صورت مرئی و روی یعنی صورت محکوم و مغلوب احوال آینه باشد نه آینه مغلوب وی همچنانکه شیخ جنید رضی الله عنه فرموده که لون الماء لون انائه و حینئذ ما را اشارت بصورت محبوبی متجلیست و انا مایته عین محب زیرا که تعین و تمیز صورت محبوب بحسب عین محب است و اگر چنانچه محب صورت محبوب را در آینهٔ عین خود خارج از شکل خود بیند یعنی مکیف بکیفیات عین خود نه بیند و مغلوب احوال و احکام خود نیابد بداند که آن متجلی در آینهٔ وی مصور است و لیکن از آن حیثیت که محیط است بهمه صور و در همه صور ظاهری تواند شد نه از آن حیثیت که مقید است باحکام آینه والله من ورائهم محیط قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب المذکور و ان کان العبد فی هذا الشهود هو عین المرآة و کان الحق هو المتجلی فیها فلینظر العبد من کونه مرآة ما تجلی فیه فان تجلی فیه ما تقید بشکله فالحکم للمرآة لا للحق فان الرائی قد تقید بحقیقة شکل المرآة من طول و عرض و استدارة و انحناء و کبر و صغر فتره الرائی الیها و لما الحکم فیه فیعلم بالتقیید المناسب

شکل المرآة ان الذی رآه فقد تحول سیئ شکل صورته فی انواع ما یعطیه حقیقته فی تلک الحال و ان رآه خارجا عن شکل
ذاته فیعلم انه الحق الذی هو بکل شیئ محیط و چون محب مفلس و در بعضی نسخ بجای مفلس مخلص است و مراد
باخلاص آن است که تخلیص حقیقت خود از تقیید بجالی صوری و معنوی کرده باشد و با فلاس آنکه از نقد وجود مضاف
بخود و توابع آن مفلس شده باشد از عالم صور چه صور ظاهری و چه معنوی قدم فرا ترنهد همتش که از رق تقید
بصورت و معنی خلاص یافته است محبوب متعالی صفت که از ورای صورت و معنوی متجلی است خواهد
و سر مجبوبی فرو نیاورد که مقید بود بتقیید شکل و مثال چنانچه در تجلیات صوری باشد یا بقید علم چنانچه در تجلیات
معنوی و خیال که مثال متصل است و ان نیز از قبیل تجلیات صوری تواند بود و جمله از شهود او محو
شود و محبوب رائی و اسطهٔ صور خواه ظاهری و خواه معنوی بپسندد زیرا که انما یتبین الحق عند اضمحلال الرسوم
یعنی حق بوحدت حقیقی گاهی ظاهر شود و متبین گردد که رسوم بشری و نسب امکانی مرتفع و ناچیز گردد و شیخ
تا تو باشی و او جدا باشد ، آسمان از زمین و نور از نفی ، نقش خود بر تراش و او را باش ، تا شود جمله جهان یک شیئ
در تنگنای صورت معنی چگونه گنجد یعنی در تنگنای تقییدات صوری و معنوی معنی مطلق که فی حد ذاته از همه مبراست گنجایی
ندارد لان الصورة المعنویة کانت او صوریة محدودة و الحقیقة بخلافها فکیف تسع الحقیقة در تنگ کدایان سلطان چکار دارد
بیکه بتقدیم الباء المضمومة علی النون جایی را گویند که رخت و بنه در وی نهند صورة پرست غافل معنی چه داند آخر
یعنی آنکس که بمشاهده صور مقیدات مقید است و از آن معنی مطلق که با آن صور ظاهر شده است غافل
آن معنی مطلق را چه داند و از آن چه بهره تواند گرفت ، گو با جمال جانان پنهان چه کار دارد در جمیع نسخهای که دیده شده است
این مصراع برهمین وجه است و همانا که حرف کاف در اول آن از تحریف کاتبان است که بنابر توهم آنکه آن مقول
چه اند واقع شده است الحاق کرده اند و اختلال معنی پیش راه یافته است و بر تقدیر اسقاط کاف معنی
چنان می شود که او یعنی صورت پرست غافل با جمال جانان که آن معنی مطلق است پنهان یعنی در مقام بطون و اطلاق
و تجرد از صور و مظاهر چه کار دارد و از آن چه بهره دارد و حینئذ مصراع ثانی تاکید مصراع اول می شود و الله تعالی اعلم
لمعهٔ دهم در بیان آنچه ظاهر را لاحق می شود از جهت خصوصیت مظهر و آنچه مظهر را عارض می شود از جهت ظهور ظاهر در
وی ظهور در عرصهٔ وجود عینی دایم صفت محبوب است یعنی صفت وجود مطلق زیرا که وجود مطلق بخود موجود است
و در وجود خود احتیاج بهیچ ندارد و همچنین ظهور بر ابصار و ابصار صفت وی است لیکن بشرط انصباغ وی باحکام محب
که عین ثابته است لا مطلقا زیرا که من حیث الاطلاق وی نیز باطن است و خفا و کمون صفت محب یعنی عدم ظهور در
عرصهٔ وجود عینی صفت عین ثابته است فانها ما شمت رائحة الوجود و همچنین عدم ظهور بر ابصار و ابصار صفت
عین ثابته است و ظهوری که لاحق وی می شود بتبعیت ظهور ظاهر است چنانکه ظهور مظلم بتبعیت ظهور نور است
نه بواسطه ذات وی و ذکر الشیخ الصدر الدین القونوی قدس الله تعالی سره فی النص الاخر من کتاب النصوص
ان الظهور للوجود لیکن بشرط التقدم مع آثار الاعیان فیه و ان البطون صفة ذاتیة للاعیان و للوجود ایضا من

(٤٢٠)

حیث تعقل وحدته و می تواند بود که حکم بآنکه دوام ظهور صفت محبوب است و خفا صفت محب از حیثیت ظاهریت و مظهریت
ایشان باشد لان المظهر من حیث مظهریته باطن لان حکمه حکم المرآة فالمرآة اذا امتلأت بالمنطبع فیها لا تری و انما یری
المنطبع فلذا قیل کل مظهر باطن و الظاهر هو المنطبع و این معنی مناسب می نماید بآنچه بعد از این مذکور می شود که چون صورت
محبوب عند التجلی الوجودی او الشهودی در آینهٔ عین محب ظاهر شود آینه یعنی آینهٔ عین محب محجب حقایق خود یعنی
حقایقی که ماخوذ است در وی از ذاتیات و عرضیات در تجلی وجودی یا اموری که بآن متحقق شده است در سلوک از احوال
و مقامات در تجلی شهودی محبوب ظاهر را حکمی بخشد که آن حکم پیش از ظهور در آینه نبوده باشد یعنی باحکام خود منصبغ گرداند
چنانکه در آینهٔ محسوس می بینی که احکام وی از استداره و طول و غیرها در صورت منطبع در وی تاثیر میکند چنانکه ظهور صورت
ظاهر در آینه او را یعنی آینه را اسمی بخشد که پیشتر از آن ظهور آن اسم بر آینه منطلق نشدی چون اسم موجود
و اقسام آن از جوهر و عرض و انواع و اشخاص آن زیرا که اعیان ثابته که صورت معلومیت آنهااند در مرتبهٔ علم تام
که آینهٔ وجود مطلق نشوند و وجود مطلق منصبغ باحکام ایشان نشود موجود نشوند و اسم جوهر و عرض و اسما انواع و اشخاص
ایشان بر انها بحقیقت منطلق نگردد و این در تجلی وجودیست و اما در تجلی شهودی چون اسم مرید و عارف و محقق و غیر اینها
از اسمائی که بر بنده بحسب اختلاف تجلیات منطلق میگردد زیرا که تا حق سبحانه و تعالی بر باطن بنده بصفت ارادت
تجلی نکند وی را مرید نگویند و همچنین در سایر اسما ولدت امی اباها ان ذا من اعجبات ای اعجوبات خففت الیا
الوسطی و همانا که این مصراع از زبان محب است می گوید که بزاد مادر من که عین ثابتهٔ منست پدر خود را که محبوب است اعنی
الوجود المطلق زیرا که تعین عین ثابتهٔ وی بتجلی علمی غیبی وجود مطلق حاصل آمده است پس وجود مطلق باعتبار تجلی
علمی غیبی والد عین ثابتهٔ وی باشد و ولادت وجود مطلق از عین ثابته باعتبار آنست که بعد از ظهور در وی منصبغ
باحکام وی است فهو من حیث التقید و الانصباغ باحکامها متولد عنها مقصود شیخ مصنف قدس سره از ایراد این مصراع
این معنی است که مذکور شد اما مقصود ناظم که حلاج است قدس الله تعالی سره ظاهرا ولادت ثانیه است و اشارت
باین ولادت است قول عیسی علیه السلام لن یلج ملکوت السموات من لم یولد مرتین و مصراع اخیر اینست که و ابی شیخ
کبیر فی حجور المرضعات و این ابیات مثبت لیکن کاتبان در بعضی نسخ نوشته اند اینجا یعنی درین مقام که هر یک از ظاهر
و مظهر را از ان دیگر نوعی اثر باشد و بآن اثر از یکدیگر متمیز گردند معنی و مایی پدید آید تو یی و اویی آشکارا گردد یعنی
امتیاز حاصل آید و تا اینجا از اول لمعه محتمل بود هر یک از تجلی وجودی و شهودی را و آنچه بعد از این می آید نص است
در تجلی شهودی مادام که محب را که قابل تجلی شده باشد جمال محبوب در آینهٔ صورت روی نماید لذت
و الم صورت بندد و ابذوه و شادی ظاهر شود خوف و رجا کرد و قبض و بسط دامن گیرد زیرا که تجلی صوری
مغنی محب متجلی له نیست پس این احوال که بر وجود متجلی له موقوف است با تجلی صوری جمع تواند شد بخلاف
وقتی که آن تجلی از ورای صورت باشد چنانکه میگوید اما چون محب بواسطه تحقق بفنا لباس صورت از خود
برکشد و در محیط احدیت غوطه خورد و در ان ناچیز شود او را نه از عذاب خبر بود نه از نعیم نه امید داند نه بیم نه خوف

شناسید نه رجا تعلق خوف و رجا با ماضی و مستقبل بود هر چند تحقق خوف و رجا نسبت با مستقبل می باشد اما چون بعضی
امور مستقبله نتیجه احوال ماضیه است از جهت اشعار باین معنی ذکر ماضی نیز کرد والا به مستقبل اقتصار بایست
نمود و او در بحر عزق است یعنی بحر احدیت که آنجا نه ماضی و نه مستقبل است بل حال است و در حال ما
ملکی کاندر تک پاراو شد گم کرده دی … من این دریای پر شور از نمک تر دیده ام … و نیز غایت خوف یا از حجاب بود که مانع شهود است
یا از رفع حجاب که بترسد که از سبحات وجه سوخته گردد و اینجا یعنی در مقام استهلاک در بحر احدیت محب از هر دو
ایمن است زیرا که حجاب میان دو چیز فرض توان کرد و اینجا یعنی در مقام استهلاک جز یکی نمی تواند بود و از رفع
حجاب هم باک ندارد چه از رفع حجاب کسی را باک بود که بترسد که از تاب سبحات بحکم لو کشفها لاحرقت سبحات
وجهه کل ما انتهی الیه بصره من خلقه سوخته گردد و من سوالنار کیف یحترق … **بیت** … انگشت چون باشد آتش ز آتشش چه باک دارد
او لیحرق بالنار من یمسه و در متن همان مصراع ثانی مذکور است … **رباعیه** … نیست را کعبه و کنشت یکیست
سایه را دوزخ و بهشت یکیست … اذا طلع الصباح لنجم راح … تساوی فیه سکران و صاحی … راح خمر است یعنی وقتی
که طالع شود صباح کشف و شهود حقیقت احدیت از جهت اشراق نور ستاره راح محبت که منزیل ظلمات کثرت
تعینات خلقیه است برابر شود در آن صباح همه متقابلات مثبت با هشیار وی پرست با پرهیزکار نماید و حمل بیت
برین معنی از جهت مناسبت مقام است و اگر نه معانی دیگر نیز محتمل است و چون در کلام سابق مذکور شد
که محب در بحر احدیت مضمحل و ناچیز میگردد محل آن بود که محجوبان را توهم آن شود که مراد بآن فنای وجود در نفس
الامر است در نظر شهود خود پس دفع آن توهم را میگوید نور تعینی نور غالب نور را تعینی نور مغلوب را
نسوزد بلکه نور مغلوب در وی یعنی در نور غالب مندرج گردد چنانکه در روز نور ستاره در نور آفتاب
مندرج میگردد نه آنکه نیست می شود ابو یزید را قدس الله تعالی سره گفتند کیف اصبحت گفت لا صباح
عندی و لا مساء یعنی در وقت من اختلاف نیست که گاهی صبح کشف و تجلی آید و گاهی شب احتجاب و استتار
روی نماید … **بیت** … اینجا که منم نه بامداد است نه شام … نه امید و نه حال و نه مقام … انما الصباح و المساء لمن
یتقید بالصفة و انا لا صفة لی یعنی در عالم تقابل و دو رنگی که عالم صفات است صباح تجلی و مساء استتار باشد
و اهل آن عالم کسانی اند که بصفات خود مقید اند و بمقام بی صفتی نرسیده اند و بآن متحقق نگشته و من که در بحر
احدیت ذات مضمحل شده ام و بکشف ذات متحقق گشته مرا صفت نیست تجلی و استتار کی … **مصراع**
چون نیست مرا ز ذات صفت چون باشد

لمعه یازدهم … در رفع شبهه چند که سالکان الی الله را روی می نماید و بدان در
ورطه حلول و اتحاد و زندقه و الحاد می افتند این شبهه را از دو وجه دفع میکند یکی آنکه ظهور حق متجلی را در عبد
متجلی له بظهور صورت مرئی در مرآت تمثیل میکند یعنی همچنانکه صورت حال نیست در آینه و متحد نیست با آن
بلکه میان صورت و آینه نسبتی است مخصوص که بسبب ظهور صورت می شود در آینه همچنین میان حق متجلی
و عبد متجلی له نسبتی است مخصوص مجهول الکیفیه که بسبب انکشاف حق می شود بر بنده بی توهم حلول و اتحاد و بدین

دو

اشارت کرده است اولا که میگوید که آنکه میان آینه و صورت بهیچ وجه نه اتحاد که عبارت است از صیرورت
شیئین شیء واحد ممکن بود و حلول که عبارتست از در آمدن چیزی در چیزی و همچنانکه میان آینه و صورت هیچ ازین
واقع نیست همچنین میان حق متجلی و عبد متجلی له واقع نیست … گویند اکنون پس درین مقام فضول
که تجلی نماند او ز حلول بد … وجه دیگر آنست که حلول بحسب واقع و اتحاد بحسب توهم در دو ذات یعنی دو موجود
متمیز از یکدیگر خواه هر دو جوهر باشند و خواه هر دو عرض و خواه یکی جوهر و دیگری عرض صورت بندد و در چشم شهود
در همه وجود جز یک موجود نمی تواند بود که آن ذات فی حد ذاته بر صفت اطلاق باشد و بصورت سایر
موجودات مقیده بر آمده و وی باعتبار ظهور عین مقیدات باشد و مقیدات در مرتبه بطون عین وی پس
وقتی که وی را قیاس با مقیدات کنند عین مقیدات باشد پس نه حلول ممکن باشد و نه اتحاد و اما میان مقیدات
حلول در نفس الامری تواند بود و اتحاد بحسب توهم زیرا که اتحاد بین الشیئین مطلقا محال است چنانچه در علوم عقلیه بیان کرده اند
العین واحدة والحکم مختلف … وذاک سر لاهل العلم ینکشف … یعنی ذات حق که وجود مطلق است یکی است اما احکام
اعیان ثابته که در وی نمایان شده است مختلف است زیرا که اعیان بحسب احکام و آثار متنافی و متضاد اند پس تعدد
و تکثری که می نماید منشأ آن اختلاف احکام است نه تعدد در ذوات و این معنی که عین واحد است و تعدد
متوهم ناشی از احکام مختلفه است نه آنکه ذوات متعدد باشند سریست که بر ارباب علوم موهوب منکشف
می شود نه بر اصحاب علوم مکتسبه صاحب کشف که حقیقت کار بر وی چنانکه هست منکشف شده است کثرت در احکام
بیند در ذات چه داند که ذات واحد است و بتعدد و تکثر احکام متغیر و متکثر نگردد زیرا که تغیر احکام در ذات اثر نکند
و آنرا متغیر نگرداند چه ذات را کمالیست که قابل تغیر و تأثر نیست و آن کمال وجوب وجود و قدم و وحدتست پس وحدت
ذات باحکام مختلفه متغیر نگردد و ذات متکثر نشود بلکه متکثر نماید چنانکه نور فی حد ذاته بالوان آبگینه از حمرت و صفرت و خضرت
و غیرها منصبغ نشود اما چنان نماید که منصبغ شده است … لا لون للنور لکن فی الزجاج بدا … شعاعه فتراءی فیه الوان
یعنی که نور را که عین واحدست درین مثال هیچ رنگی نیست لیکن زجاج را رنگ هست چون بر زجاج پرتو آن نور
می افتد و رنگ او را پیدا میکند چنان می نماید که آن نور رنگین شده است و تحقیق است که نور فی حد ذاته
قابل و پذیرای رنگ نیست … و اگر ندانی که چه میگویم هین … در چشم من آی و بین تماشا میبینی … آفتابی در هزاران آبگینه تافته
پس برنگ هر یکی تابی عیان انداخته … جمله یک نور است لیکن رنگهای مختلف … اختلافی در میان این و آن انداخته … یعنی پرتو هستی حق و آفتاب
وجود مطلق بر آبگینه اعیان ثابته تافته است و بصبغ احکام هر یک از آن اعیان منصبغ گشته و متعدد نموده این تعدد وی
بحسب نمایش است و در حقیقت همچنان بر صرافت وحدت خود است و این اختلاف از تغایر احکام اعیان
متوهم می شود … **رباعی** … اعیان همه شیشهای گوناگون بود … کافتاد بران پرتو خورشید وجود … هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود
خورشید در آن هم بهمان رنگ نمود

لمعه دوازدهم … در بیان وصول سالکان بتمامی سیر الی الله و شروع ایشان در سیر فی الله و تحقیق
آن بر مرکه بحقیقت از راه سلوک یا جذبه این در بگشایند که در خلوتخانه نابود خود نشینند و از ذات و صفات خود کرانه گزینند

وخود را و دوست را آینه یکدیگر بیند در آینه دوست خود را اگر دو در آینه خود مطالعه اسما و صفات دوست کند
پیش سفر که سیر الی الله است کند زیرا که سیر الی الله تا فنا فی الله که فتح عبارت از آنست بیش نیست لا هجرة
بعد الفتح یعنی همچنانکه بعد از فتح مکه هجرت بمدینه نماند و اجری که بر هجرت مترتب می شد منقطع شد همچنین بعد از فنا
فی الله که بمنزله فتح مکه است هجرت سیر الی الله نماند زیرا که سیر الی الله تا فنا فی الله بیش نیست ٭ ما
آینه صورت از سفر دور است   کان پذیرای صورت از نور است   یعنی آینه صوری که عبارت از آن آهن مصقول است
از برای انطباع صورت ناظر در وی حاجت بآن ندارد که بجانب صورت سفر کند و جنبش نماید زیرا که وی پذیرای
صورت از جهت صفا و نوریت وجه خود شده است هرچه در مقابل وی می باشد در وی می نماید و صورت آن
در وی منطبع می گردد بی حرکت وی بسوی صورت همچنین چون آینه معنوی دل از خشونات صور کونیه خلاص
یافت و نوریت و صفا وی افزون گرفت و ظلمات خواستهای طبیعی از وی زایل شد در قبول تجلیات ذات
و صفات الهیه حاجت بسیر و سلوک ندارد زیرا که سیر و سلوک وی عبارت از تصفیه و تصقیل وجه
قلب است چون آن بصفا و صقالت رسید از آن مستغنی شد ٭ خود ازین خلوتخانه سفر کرد زیرا که سفر
که سیر الی الله است تا آنجا بیش فاین تذهبون یعنی چون در عین مقصود به کجا می روید از اینجا غربت ممکن نیست
زیرا که الفانی لا یرد الی اوصافه لا سیما فی الحق و درین اشارت است که بتحقیق المثنوی اهل فنا فی الله اند
اینجا راه که عبارت از مسافتی است که میان بنده و خداوند است به سبب طلب یعنی طلب و وصول نماند زیرا
که بعد از وصول طلب آن محال است تعلق و اضطرابی که از برای وصول باشد پا را اهد ترقی در مراتب
سیر الی الله تمام شود اضافات ساقط افتد اشارات مضمحل گردد زیرا که در اضافت و اشارت از
مضاف و مضاف الیه و مشیر و مشار الیه ناچار است و درین مقام همه متقابلات لباس اثنینیت بیرون کرده اند
حکم من که مبنی از ابتدا است و حکم الی که مشیر با نهایت طرح افتد به وجود العینی بحر وحدانیت که وجود حق را
ابتدا و انتها نیست تا طرف تواند بود اینجا زبان حال صاحب خلوت مع این گوید بیت خلوت بمن اهوی فلم یک غیرنا
ولو کان غیری لم یصح وجودها ٭ کان در موضعین تامه است و وجود بمعنی یافت است نه بمعنی کون و حصول و ضمیر
وجودها راجع بمن اهوی و تانیث بر آنست که شایع در عرف شعرای عرب تانیث محبوبست یعنی خلوت کردیم با که
دوست میدارم و یار او بود در آن خلوت کسی که غیر یکی از ما مرد و باشد و شک نیست که چون در آن خلوت
غیر هیچ یکی نباشد می باید که ایشان لباس غیریت بیرون کرده باشند و اگر نه غیر هر یک باشد که آن دیگر است
و اگر بودی آنجا غیر من بآن سبب که غیر ما بودی یا ما لباس غیریت بیرون نکرده بودیمی درست نبودی یافت وی
باطلاقه زیرا که اثبات غیر موجب تمیز است از غیر و تمیز تحدید است و تحدید تقیید وی شاید که کان در موضعین تامه
باشد و اسم وی ضمیر من اهوی و تذکیر بنا بر ظاهر لفظ موصول یعنی خلوت کردیم با دوست و در آن خلوت
وی غیر من نبود و اگر چنانچه وی غیر من بودی درست نبودی یافت او باطلاقه چنانکه گذشت رباعیه

بایار خودم کرده بیکجای مقام   جایی که نه از غیر نشانست نه نام   گر من بودی گرفته با غیر آرام   کی دولت یافت وی ام بیت تمام
بلی بعد ازین اگر سفری بود در وجود در صفات او که آن سفر دوم است که سیر فی الله گویند ابویزید
قدس الله تعالی سره این آیت بشنید که یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا یعنی روزی که حشر کنیم پرهیزکاران
بسوی رحمن گروه گروه نعره زد و گفت من یکون عنده الی این یحشر ٭ ٭ ٭ آنکه نزدیک وی نشسته است کجا حشر کنند
دیگری بشنید گفت من اسم الجبار الی اسم الرحمن و من القهار الی الرحیم یعنی اگرچه سیر الی الله منتهی شد اما سیر
فی الله باقی مانده است و آنرا نهایت نیست پس می تواند بود که وی را از اسمی باسمی حشر کنند قال الشیخ رضی الله
عنه فی الباب الثالث والثلثین من الفتوحات المکیة سمع ابویزید البسطامی قدس سره قارئا یقرأ هذه الآیة
یوم نحشر المتقین الی الرحمن وفدا فبکی حتی ضرب الدمع المنبر وصاح وقال یا عجبا کیف یحشر الیه من هو کان
جلیسه فلما جاء زماننا سئلنا عن ذلک قلت لیس العجب الا من قول ابی یزید و اعلموا انما کان ذلک لان المتقی جلیس
الجبار فیتقی سطوته والاسم الرحمن ماله سطوة من کونه الرحمن انما الرحمن یعطی اللین واللطف والعفو والمغفرة فلذلک
یحشر الیه من اسم الجبار الذی یعطی السطوة والهیبة وانه جلیس المتقین فی الدنیا من کونهم متقین وعلی هذا الاسلوب تاخذ
الاسماء کلها وکذا اتخذها حیث وردت فی السنة النبوات اذا عقدت حقیقة الاسم وتمیزه من غیره فان له دلالتین
دلالة علی المسمی به ودلالة علی حقیقته التی بها تتمیز عن اسم آخر و ازین کلام معلوم می شود که آنکه شیخ مصنف قدس سره
گفت که دیگری بشنید مراد شیخ است رضی الله عنه و پوشیده نماند که اگر مراد ابویزید قدس سره آن
بوده باشد که متقی نزدیک اوست پس وی را چون بوی حشر کنند آنچه دیگری گفته است که متقی نزدیک اوست
من حیث اسمه الجبار پس وی را بوی حشر کنند من حیث اسمه الرحمن در مقابله مناسب می باشد و اما اگر چنانچه
مراد ابویزید رضی الله عنه آن باشد که آنکس نزدیک اوست یعنی در مسمی مستهلک شده است و از مرتبه
اسما برگذشته وی را کجا حشر کنند جواب چنان باید گفت که مراتب تجلیات حق را چون نهایت نیست و اگر نه
تکرار در تجلی لازم آید پس هیچ مرتبه از مراتب تجلیات نتواند بود که مرتبه بعد از آن مرتبه دیگر باشد پس وی را
از آن مرتبه باین حشر کنند والله تعالی اعلم لمعه نوزدهم در بیان حجب نورانی و ظلمانی که موجب سفر مذکور
و سفر مذکور عبارت از رفع آن حجب است محبوب هفتاد هزار حجاب نور و ظلمت چنانچه حدیث نبوی بآن
مشیر است که ان لله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة از بهر آن فرو گذاشت تا محب خوی فرا کند و او را
یعنی محبوب را پس پرده می بیند تا چون دیده آشنا شود و عشق سلسله شوق بجنباند محب بمدد
عشق و قوت شوق پرده ها یکان یکان فرو گشاید پس تو سبحات جمال یعنی انوار جمال که اشراق آن موجب
تسبیح و تقدیس ملائکه مقربین است بسوزد غیریت موهوم را که محب میان خود و محبوب توهم کرده است
بسوزد و او یعنی معشوق بجای او یعنی عاشق بنشیند همگی عاشق شود بیت هرچه گیرد از وبد وگیرد
هرچه بخشد از وبدو بخشد ٭ یعنی عاشق هرچه گیرد از معشوق گیرد نه از غیر او و با دیگر ندهد زیرا که معشوق

عین نورانی شده است و بر همین قیاس است معنی مصراع ثانی گفته اند که این حجب که از حدیث مذکور فهم می شود صفات اوست
نورانی چنانکه علم و یقین و احوال و مقامات و جمله اخلاق حمیده و ظلمانی چنانکه جهل و گمان و رسوم و عادات و جمله اخلاق ذمیمه
پردهای نور و ظلمت را از تجز ها در یقین و در گمان دانسته اند یعنی پردهای نور و ظلمت را که از حدیث مذکور مفهوم میگردد
از جهه عجز ادراک و قصور فهم منحصر در یقین و گمان و امثال آنها از صفات آدمی دانسته اند لکن اینجا و فیت اگر چنانچه حجب مذکوره
در حدیث مذکور صفات مذکوره بودی مرآینه این صفات با موصوف آن سوخته گشتندی زیرا که لو کشفها لاحرقت سبحات
وجهه ما انتهی الیه بصره و فی بعض النسخ ما ادرکه بصره ای بصره عاید به یا خلق تواند بود و بآن طریقه که عایده باسم موصول باشند
که مبین شده است بقوله من خلقه و برین تقدیرهای الیه عاید بحق تواند بود لا غیر یعنی اگر چنانچه خلق و اوصاف خلق بر
تقدیر کشف حجب اوصاف ادراک سبحات کنند یعنی بآن برسند و میان ایشان هیچ واسطه نباشد
نه آنکه آنرا ببینند و بدانند سوخته شوند اما صفات از برای آنکه میان صفات و حق سبحانه حجابی که عین آن صفات گر
باشد نیست و اما میان موصوف آن صفات و حق سبحانه از برای آنکه چون صفات سوخته گشت میان موصوف
انها و حق سبحانه نیز حجاب آنها نماند و می بینیم که خلق و اوصاف خلق نمی سوزند و حجب یعنی حجب مانع از سوختن میان ایشان
و سبحات دایم مسدول یعنی فروگذاشته می یابیم پس می باید که آن حجب مسدول اوصاف خلق نباشند بلکه اسما
و صفات او یعنی حق سبحانه تواند بود زیرا که اگر غیر اسما و صفات خواهند واز امور کونیه چنانکه بعضی گفته اند که
مراد بحجب نوری روحانیات است از عقول و نفوس و بحجب ظلمانی جسمانیات احراق ایشان عین کشف انکشاف
باشد نه امری مترتب بران تا جزای آن واقع تواند شد و درین مقام ناچار است از تحقیق معنی حدیث مذکور و
تفصیل احتمالات آن تا آنچه صواب است ظاهر گردد پس میگوییم میتواند بود که مرکب از حجاب و کشف و اوقات
را نظر تجلیات وجودی اعتبار کنند و می تواند بود که نظر تجلیات شهودی ملاحظه نمایند و همچنین احتمال دارد که ضمیر
بصره عاید بحق باشد یا بخلق و بر تقدیری که عاید بحق باشد ضمیر الیه عاید بخلق خواهد بود و چون متبادر از قول ما انتهی
الیه بصره آنست که این انتها بعد از کشف حجب باشد و تعلق بصر حق سبحانه بصر بعد الکشف و قبل الکشف برابر است
از انتهاء بصر معنی بی حجابی و بی واسطگی باید خواست که نسبت بخلق لازم انتهاء بصر است و معنی حدیث
وقتی که نظر تجلیات شهودی اعتبار کنند این می شود که ان الله سبعین الف حجاب من نور و ظلمة لو کشفها
سبحانه عن نظر شهود بعض عباده احرقته اشراقات نور الذات عن وجوده و وجود اوصافه فی نظر شهوده حیث لم
یبق بینه و بین الله حجاب یبقی علیه وجوده و وجود اوصافه فی نظر شهوده و وقتی که معنی حدیث را نظر تجلیات
وجودی اعتبار کنند چنین شود که ان الله سبعین الف حجاب لو کشفها الله سبحانه فی نفس الامر بالنسبه الی
الموجودات العینیه کلها او بعضها و تجلی بوحدته الصرفه لاحرقت اشراقات وحده الذات ما ارتفعت بالنسبه
الیه تلک الحجب و اخرجته من مرتبه الوجود العینی الی العدم و بر تقدیری که ضمیر بصره عاید بخلق باشد چنانکه شیخ مصنف
قدس سره اعتبار کرده است ضمیر الیه عاید بحق خواهد بود و معنی حدیث وقتی که نظر تجلیات شهودی اعتبار

کند

کنند چنین شود که ان الله سبحانه سبعین الف حجاب لو کشفها عن نظر شهود بعض عباده احرقته التجلیات الذاتیه عن
وجوده و وجود اوصافه فی نظر شهوده و معنی انتهی بصره الی تلک الاشراقات و ادراکها و پوشیده نماند که بنابرین معنی
انتها بصر بر حقیقت خود است و احتیاج بتأویل ندارد و همانا که شیخ مصنف رضی الله عنه نظر بهمین جهه عود ضمیر بصره را بخلق متعین
داشته است و مع هذا در ایراد اعتراض بر بعضی از انتهاء بصر لازم معنی خواسته است چنانکه معلوم شد و وقتی که
نظر تجلیات وجودی اعتبار کنند معنی چنین شود که ان الله سبعین الف حجاب لو کشفها فی نفس الامر بالنسبه
الی الموجودات العینیه کلها او بعضها لاحرقت انوار الذات ما لم یبق بینه و بین الحق حجاب و ظاهر است که برین تقدیر
انتهاء بصر بر حقیقت خود نخواهد بود زیرا که بعضی موجودات را قوت ابصار و ادراک نیست چون اوصاف خلق
مثلا که شیخ مصنف قدس سره ویرا از جمله ما انتهی الیه بصره داشته است و چون این تفصیل را دانستی بر تو ظاهر
خواهد بود که آنکس که از حجب اوصاف حمیده و ذمیمه خلق خواهد از حجب در تجلیات شهودی خواهد داشت نسبت
بموصوف آن و شک نیست که چون آن صفات و آثار آن از سالک منمحی گردد و از نظر شهود وی برخیزد و صفت
وی نشان شود قابل تجلی ذاتی خواهد شد و سوخته خواهد گشت پس آنکه شیخ مصنف قدس سره میگوید
می بینیم که نمی سوزند راست نیست مگر وقتی که از حجب در تجلیات وجودی اعتبار کنند و از انتهاء بصر لازم آن
خواهند که بی واسطگی و بی حجابی است زیرا که بران تقدیر لازم می آید که اولا صفات بسوزند و ثانیا موصوف
آنها یعنی منعدم گردند فی نفس الامر و می بینیم که نمی سوزند و منعدم نمیشوند بلکه موجودند و در بعضی نسخ چنین است
که می بینیم که با رؤیت نمی سوزند و می باید که رؤیت را چون انتهاء بصر بر لازم معنی حمل کنند تا مناسب آن گردد
که اوصاف خلق را ادراک سبحات اثبات کرده است و چون شیخ مصنف قدس سره حجب را باسما و صفات
و کون او را دانسته تقسیم میکند بنورانیه و ظلمانیه پس میگوید حجب نورانی چنانکه ظهور و لطف و جمال و ظلمانی
چنانکه بطون و قهر و جلال نشاید که این حجب که اسما و صفات است مرتفع شود چه اگر حجب اسما و صفات
مرتفع شود احدیت ذات از پرده غیرت تابد اشیا بکلی متلاشی شوند و ناچیز گردند چه اتصاف اشیا بوجود
بواسطه اسما تواند بود و هر چند وجود اشیا تجلی ذات است که وجود بحت و هستی صرف است اما تجلی ذات پس
پرده اسما و صفات اثر کند زیرا که اثر را از مناسبتی چاره نیست و میان ذات من حیث هی و هیچ
چیز مناسبتی نیست اگر مناسبتی هست من حیث الاسماء و الصفات است پس حجب او اسما او تواند
بود نه صفات او میت چنانکه بعضی گفته اند چنانکه صاحب قوت القلوب فرموده حجب ای الله سبحانه الذات
بالصفات و حجب الصفات بالافعال و ظاهر است که معنی احتجاب ذات بصفات و صفات بافعال
تنزل است از مرتبه اطلاق و مایغرب منها بمرتبه تقید و تعین تا ادراک ممکن گردد نه آنکه از او
امری حکمی الادراک مانع آمده باشد پس در ایشان معنی مرآتیت است نه حجابیت بلکه حجاب
حجاب اند یعنی مانع اند از سطوت نور و شدت اشراق آنکه مانع رؤیت است و لهذا شیخ مصنف

قوسین سر میکوید واگر بحقیقت نظر کنی حجاب او هم او تواند بود وشدت ظهور محتجب است زیرا که از بس که ظاهر است وظهور
وی دایم بی طریان ضدی هیچکس بوی ملتفت نمی شود وقیل وبضدها تتبین الاشیاء وسطوة نور هستی بس هیچ دیده را
تاب اشراق انوار آن نیست
لقد ظهرت فلم تظهر لذی بصر • فکیف یدرک من بالعین مستتر
یعنی پنهان شدی
بواسطه شدت ظهور وسطوت نور پس پیدا اینما هی بر هیچ صاحب دیده زیرا که دیده هیچ صاحب دیده طاقت اشراق
نور ظهور تو ندارد وچگونه دریافته شود کسی که بسبب دیده هر ناظر وقصور آن از ادراک نور ظهور وی پوشیده مانده ودر
یافته نشود یا خود چگونه دریافته ودیده شود کسی که بعین بینایی بیننده پنهان مانده وحال آنکه دیده قاصر باشد از دیدار خویش
یا خود چگونه دریافته شود کسی که بذات ونفس خود پوشیده باشد یعنی نور وجود او را زیرا که وی بذاته دیده می شود
وسایر اشیا بواسطه وی ومیسر نمی شود که چه می بینیم از حجب دوام ظهور وعدم طریان ضد لاجرم میکویم نظم
حجاب روی تو هم روی توست در همه حال • نهانی از همه عالم ز بس که پیدایی
این بیت آن معنی را ادا میکند که خفی لشدة ظهوره
بهر چه می نگرم صورت توام بینم • از آن میان همه در چشم من همی آیی
معنی بیت ناظر بآنست ما رایت شیئا الا رایت الله فیه
ز رشک تا نشناسد کسی ترا مردم • جمال خود بلباس دگر بیارایی
یعنی از رشک وغیرت آنکه مبادا که کسی ترا بشناسد در
مرآتی بلباس دیگر ظاهر شوی زیرا که اگر ترا در یک لباس دایم بنگرند محل آن هست که ترا بشناسد وبتو آشنا
شود ونشاید که غیر او را احجاب آید چه حجاب محدود را باشد زیرا که حجاب را از آن چاره نیست که محجوب محیط باشد
بس محجوب محاط وی باشد ومحاط را البته محدود باید بود واو را حد نیست پس محدود نشواند بود هر چه بینی در عالم صورت
ومعنی صورت اوست زیرا که صور صوری ومعنوی همه مقید اند ومقید صورت مطلق ومرتبه اطلاق
بهیچ صورت مقید نه محجب کاری در هر چه او نباشد آن چیز خود نباشد زیرا که حقایق همه موجودات ووجودات
ایشان ویست بس در هر چیز که وی نباشد آن چیز نباشد ودر هر چه او باشد آن چیز هم نباشد بلکه او باشد
منضبع باحکام آن چیز وآن چیز فی نفسه معدوم
تو جانی لیک چون آیی بدید • یعنی اتحاد تو با جان خود
جسمانی وخواه روحانی من حیث الظهور است زیرا که ظاهر با مظهر من حیث الظهور متحد می باشد
نی جانی لیک چون کردی نهان • یعنی جان این جانی ومتصرف دران من حیث البطون
چون بدید آیی چو پنهانی مدام • من حیث صرافة ذاتک
چون نهان کردی چو جاوید عیان • من حیث اتحادک بالمظاهر
هم نهانی هم عیان هم هر دو ایی • هم نه آنی هم نه این هم این وآن
یعنی هم نه این وآن تا ثابت شد که لازم نیاید
بحث چهاردهم
در بیان تمایز قوسین وجوب وامکان از یکدیگر وتحقیق مقام
قاب قوسین وبیان سر وباطن آن که مقام او ادنی است وتمیز میان ایشان • محب ومحبوب کرده یکی دایره
فرض کن که آنرا خطی بدو نیم کند که بر شکل دو کمان ظاهر شود مقصود ازین کلام تمثیل هویت مطلقه غیبیه است بدایره
وتمثیل انتشار ممکن وواجب از آن بانقسام دایره بقوسین وتخصیص دایره باین تمثیل از آن جهت است که مثال
می باید که قابل قسمت باشد وبوحدت وبساطت اقرب باشد نقطه قابل تمثیل نیست لعدم انقسامه وخط متناهی مشتمل
در وضع که غیر محیط دایره است اگر چه قابل تقسیم هست اما محیط دایره بوحدت اقرب است زیرا که خط متناهی مشتمل است

برنقطه‌های بالفعل که طرفین خط است بخلاف محیط دایره ودر سطح وجسم خود کثرت زیادت است وحاصل این
تمثیل آنست که هویت مطلقه غیبیه بمثابه دایره است وتنزل آن بمرتبه وجوب وامکان بمنزله انقسام دایره
بقوسین وتعیناتی که ممکن را از واجب امتیاز میکند خواه در مرتبه علم وخواه در مرتبه عین بمنزله خط فاصل
بین القوسین واین تعینات امریست متوهم یعنی وجود حقیقی ندارد بلکه از نسب واعتبارات حقیقه مطلقه است
واشارت باین تعینات است این که میکوید اگر این خط یعنی تعینات امکانیه که مابه الامتیاز ممکن است
از واجب که می نماید در وهم که هست بهستی حقیقی ودر حقیقت نیست ووقت منازله از میان یعنی از میان
ممکن وواجب طرح افتد واز نظر شهود سالک بر خیزد نه آنکه فی الواقع منعدم شود دایره چنانکه هست فی الحقیقة
در نظر شهود وی نیز یکی نماید سر قاب قوسین وباطن آن که مقام او ادنی است یعنی تعین اول که
جامع است میان احدیت وواحدیت واین تعین اول سر وباطن تعین ثانی است که مرتبه قاب قوسین
وواحدیت است پدید آید
می نماید که هست وبیست جدا • جو خطی در میان نور وظلم
تعینی می نماید که هست
جدا از بهستی حقیقی وبیست جزو مثل خطی متوهم فاصل میان نور وظلم بیت
گر بخوانی تو این خط موهوم • بشناسی حدوث را ز قدم
یعنی اگر حقیقت این خط موهوم را که تعینات امکانیست بدانی که وجود حقیقی ندارد وبشناسی
که حدوث عبارت از ظهور حقیقت متلبسه بالتعینات الامکانیه وقدم عبارت از تقدم آن بر صرافت اطلاق
وتجرد خود هر که این خط را که دایره بسبب وی انقسام یافته است چنانکه هست بخواند وحقیقت آن را که امریست
اعتباری بداند یقین بداند که همه هیچند هیچ اوست که اوست آمد اینجا حرفیست بباید دانست که اگر چه
این خط که دایره را بدو نیم کرده است از میان طرح افتد واز نظر شهود سالک برخیزد وصورت دایره
در نظر شهود وی چنان شود که اول بود بی توهم انقسام وتطرق کثرت بوی حکم خط واثری که بر وی مترتب گشته بود
زایل نگردد اگر چه خط از نظر شهود زایل شود اثرش فی الواقع باقی ماند زیرا که معلوم است که ارباب شهود و
عرفان را در مشاهد ومعارف خود تفاوت بسیار است وآن تفاوت مقتضای تعینات ایشان است
اگر چنانچه آن تعینات چنانچه از نظر شهود ایشان برخواسته است بحسب واقع نیز مرتفع شود می باید که میان
ایشان بلکه میان ایشان وحق سبحانه نیز در علم وشهود هیچ تفاوت نماند • خیال کژ مبر اینجا وبشناس
که هرگز بنده کی نشد خدا نیست • زیرا که هر وحدانیت که از اتحاد دو کانگی حاصل آید ودر وی ناچار است از دو چیز واز
اتحاد که فنای احدهماست در دیگری است فردانیتش یعنی فردانیت وحدانیت که عبارت از اشتمال بر این امور
ثلثه است یا خود فردانیت حق سبحانه که انفرادیت باحدیت آن وحدانیت را مگذار که دیگر
احدیت یعنی احدیت ذاتیه کرد که در وی هیچ شایبه کثرت نیست ومن بعد تحقق صفاته ویا کثرة
اخفی لدیه واجل یعنی بعد از مرتبه که خط فاصل بین الواجب والممکن زایل کرد وسر قاب قوسین پیدا
آید مقامی است که صفات آن در غایت دقت ونهایت خفاست وآن امریست که پوشیدن آن در کتب

استتار جلال نزدیک حصول آن و فوز بآن بهره‌ناک ترست و با جمال تو هم متکلم را دیدم سامع را کسی را دل دهد کاین راز گوید
قد عز مصونا بالجلال محجبا احدیت از روی اسما احدیت کثرت تواند بود یعنی امور متکثره را وحدتی لاحق شده
باشد که بملاحظه آن وحدت آن امور را احد توان گفت و از روی ذات احدیت عین که عین وحدت را اعتبار
نمایند بی شایبه کثرتی و در هر دو صورت اسم از و احد آید و این کلام اشارت بآن معنی است که شیخ رضی الله
عنه در فص یوسفی فرموده که فاحدیة الله من حیث الاسماء الالهیة التی تطلبنا احدیة الکثرة و احدیته
من حیث الغنی عنا و عن الاسماء احدیة العین وکلاهما یطلق علیه اسم الاحد احد خواه احد باحدیت کثرت باشد
وخواه باحدیت عین در اشیا همچنان ساریست که واحد در اعداد اگر احد نباشد و در اعیان موجودات تجلی
نکند اعیان موجودات ظاهر نشوند که ظهور ایشان بتجلی و سریان احدیت در ایشانست و اگر احد باحدیت
خود ظاهر شود هیچ عینی از اعیان موجودات را وجود نباشد چنانکه اگر واحد نباشد و بتکرار خود اعیان اعداد را
ظاهر نگرداند اعیان اعداد ظاهر نشود و اعداد را اسم چون اثنین وثلثه واربعه وغیرها نبود و اگر واحد باسم خود که
مبنی از واحدیت است و عدم تکرار وی در مراتب ظاهر شود عدد در اعیان ظاهر نشود ** گر جمله تویی پس این جهان چیست
ور هیچ نیم من این فغان چیست ** هم جمله تویی و هم همه تو ** می تواند بود که مراد بجمله واحد باشد باعتبار اندراج
اعداد در وی بالقوه وعلی سبیل الاجمال و بهمه مجموع اعداد که عالمست بتفاصیل اجزاء خود ** والّا چیز که غیر تست آن چیست
چون هست یقین که نیست جز تو ** آوازه این همه کمان چیست ** وحدت او را از وحدت تو توان شناخت یعنی
وحدت حق را سبحانه بطریق ذوق و وجدان از وحدت خود توان شناخت زیرا که تو باعتبار وحدت و تجرد
وکلیت و حقیقت خود یکی و کثرت در وی راه نیافته است و از روی تعینی یکی او را بطریق ذوق و وجدان بدانی
و بدان یکی یعنی یکی خود بآن طریقه که از صورت کثرتی که حقیقت مجرده تو بآن منتقش شده است اعراض کنی و بوحدت
حقیقی خود بازگردی و آنرا وحدت حق بینی که در تو تجلی نموده است و این دانش و بینش را بوسیله تحقق بوحدت
ذاتیه مستند بحق بینی و خود را از میان بیرون آری پس برین تقدیر یکی که حق است سبحانه بنفس خود
در تست باشد و تو او یعنی اثنینیت در میان نی پس تنظیر میکند شیخ مصنف قدس سره تجلی حق
را سبحانه در صورت وحدت بنده یا رجوع وحدت بنده را بوحدت حق سبحانه چنانکه در التستی بضرب واحد
در واحد بآن معنی که همچنانکه ضرب واحد در واحد موجب کثرت نیست و حاصل الضرب همان واحدست همچنین
ظهور وحدت حق در وحدت بنده یا رجوع وحدت بنده بوحدت حق سبحانه موجب کثرت نیست و حاصل
آن تجلی یا آن رجوع همان یک وحدت است که در مرتبه دیگری نماید پس میگوید افراد الاعداد فی الواحد وفی بعض
النسخ فی الوحدة و فی بعضها فی الاعداد واحد یعنی هر فردی از افراد اعداد را چون واحد و اثنین وثلثه و اربعه
که هریک از ینها عدد واحد اند چون در واحد یعنی واحد حقیقی یا عدد واحد که از صور تجلیات واحد است
و وحدت وی از سرایت وحدت واحدست در وی ضرب کنند حاصل الضرب آن واحد خواهد بود یعنی واحد

حقیقی

حقیقی اگر یکی هریک از مضروب و مضروب فیه واحد حقیقی باشد یا عدد واحد اگر یکی از طرفین ضرب یا هر دو عدد واحد
باشد نه واحد حقیقی مثلا وقتی که اثنین را که عدد واحد است در نفس خودش ضرب کنی اربعه که وی نیز عدد
واحدست حاصل خواهد شد و همین معنی است آنکه میگوید یکی یعنی واحد حقیقی یا عدد واحد اندر یکی بر همین قیاس
یکی باشد مثل ذلک توحید بدین وجه که تفصیل کرده شد درست شود و کم کسی این معنی را بطریق ذوق و وجدان
داند و اگر چه بطریق فکر و کان تعقل آن تواند والله تعالی اعلم لمعهٔ پانزدهم در بیان فعل محب و چگونگی اضافت
هر چیز باو و تحقق سعادت و شقاوت محب سایهٔ محبوبست یعنی تابع اوست در وجود و توابع وجود و محبوب
بمنزله شخص همچنانکه هر جا که شخص رود سایه در پی او رود همچنین محبوب بهر صفت که تجلی کند محب در آن صفت تابع
او باشد اگر محبوب مثلا بصفات جلال تجلی کند محب باحکام و آثار آن چون هیبت و خشیت منصبغ شود و چون بصفات
جمال تجلی کند محب باحکام و آثار آن چون بسط و انس بر آید و علی هذا القیاس ** سایه از نور کی جدا باشد
اگر درین مصراع بجای نور شخص می بود بسیاق کلام انسب می بود و همانا که ایراد نور از برای تنبیه بر آن باشد که
همچنانکه از وجهی نسبت محب بمحبوب چون نسبت سایه است بشخص از وجه دیگر چون نسبت سایه است
بنور و هر دو نسبت در کلام این طایفه واقع است و چون محب در پی او یعنی در پی محبوب رود بحکم ان ربی
علی صراط مستقیم کج نرود ناصیه او یعنی ناصیهٔ محب بحکم ما من دابة الا هو آخذ بناصیتها بدست اوست یعنی
بدست محبوب پس محب جز براه راست نتواند رفت ** فلا عبث و الخلق لم یخلقوا سدی ** وان لم یکن افعالهم بالسدیدة
علی سمة الاسماء تجری امورهم ** وحکم وصف الذات للحکم اجرت ** عین ثابته هر موجودی که آن موجود عبارت از حقیقت
وجود است منصبغ باحکام و آثار آن عین ثابته عبارت است از صورت معلومیت ذات متلبسه بالشئون والصفات
و هر عین ثابته را استعدادیست کلی مر قبول وجود را بعضی بلاشرط چون استعداد قلم اعلی و بعضی بشرط واحد
چون لوح محفوظ و بعضی بیک شرط بیشتر چون ماعدای قلم و لوح و هر عین ثابته را که بعد از تحقق شرایط وجود موجود
می شود بعد از وجود استعدادات جزویه می باشد بحسب تجلیات اسمائی یکی بعد از دیگری تا آخر الامر بکمالی برسد
که نهایت کمالات ویست و آن مظهریت ویست مر اسما و صفاتی را که حقیقت وی از آنها منتقش شده است
و شک نیست که مربی هر عینی همان اسمست که مبدأ انتشار آن عین شده و کمال این عین ثابته آنست که بآن مبدأی
که از آنجا انتشار یافته راجع گردد پس آن راهی که این رجعت بران واقع شود ناچار مستقیم باشد زیرا که استقامت
عبارت از آنست که آن راه ویرا بکمال وی برساند و آن اسمی که ویرا برین راه می برد نیز مستقیم است نظر
بآن کمال که منتهای این سیر است اگر چه می شاید که نظر بکمال اسمای دیگر غیر مستقیم باشد و مراد برب مضاف
باعیان آن اسم است که مبدأ و معاد ویست از جنید قدس سره پرسیدند که ما التوحید گفت از مطربی
شنیدم که میگفت ** وغنی لی منی قلبی وغنیت کما غنی ** وکنا حیثما کانوا وکانوا حیثما کنا ** یعنی برود گفتند از برای
من رودهای دل من و من نیز سرود گفتم چنانکه ایشان میگفتند و بودیم ما آنجا که ایشان بودند و ایشان هم بودند

انجا که ما بودیم حلاج را پرسیدند که تو بر چه مذهبی گفت بر مذهب خدا یعنی من بر همان راه میروم که مرا می برد
آنکس که هزار عالم از رنگ نگاشت ، رنگ من و تو کجا بر دای ما داشت ، این رنگ همه هوس بود یا پنداشت ، او بی رنگست رنگ او باید داشت
یعنی آنکس که همه رنگها نگاشته و بست کی تابع رنگ من و تو خواهد بود بلکه ما را تابع او که بهیچ رنگ مقید نیست
می باید بود تا ما را هر رنگ که برآرد بر آییم پس ما به مذهب وی باشیم و تابع وی نه وی بر مذهب ما و تابع ما اگر از
ناهمواری زمین در سایه کژی بینی آن کژی عین استقامت او یعنی استقامت سایه و آن چه راستی
ابرو در کژی اوست ، از کژی راستی کمان آید ، یعنی همچنانکه راستی هر یک از کمان و ابرو در کژی اوست
زیرا که راستی ایشان عبارت از آن معنی است که می باید که بر آن باشند تا ابرو و کمان باشند و آن
نیست که آن معنی در کژی ایشان راست می آید همچنین استقامت و راستی حقیقت و بودن آن بر طریق
مستقیم آنست که می باید که ظهور آن در قوابل بحسب اقتضای قابلیت ایشان باشد و هر چه قابلیت ایشان
تقاضا کند بران وجه باشد پس اگر چنانکه مثلاً قابل تقاضای آن کند که حقیقت در آن باسم المضل ظاهر شود و ظهور وی بر
طریق استقامت خواهد بود که اگر بفرض محال در آن مظهر باسم الهادی ظاهر شود آن حقیقت در آن مظهر
بر طریق مستقیم نخواهد بود پس ظهور اسم المضل مثلا در مظهر خود بر طریق استقامت است و کژی که در وی متوهم می گردد
بقیاس مظهر اسم الهادی آن کژی عین راستی اوست چون سایه کج بر زمین معوج و الحقیقة کالکرة یعنی حقیقت
منتهی بجمیع اسما و ساری در جمیع حقایق و ظاهر در جمیع مظاهر چون کره است همچنانکه هر جا از کره که انگشت نهی حاق وسط
او باشد و نسبت آن بجمیع جوانب متساوی و همچنین نظر به هر اسم از اسما که کنی و ظهور آنرا در مظاهر آن کنی
ملاحظه نمایی بر عین استقامت خواهد بود چنانکه شرح کرده شد همانا کج افتادم یعنی محب در سایه بود و از آن
دور افتادم بدانکه آفتاب محبت و ظاهر که مراد بمحبت همان معنی است که بعشق خواسته است از مشرق
غیب ثابت و بصورت محبوبی و تجلی بر آمد محبوب یعنی واجب تعالی سراپرده سایه خود که وجود عام منبسط است
بصحرای ظهور که عالم امکانست کشید آنگاه محب را یعنی ممکن را گفت **مصراع** آخر نظری بسایه من بکنی
الم تر الی ربک کیف مد الظل ای الظل الممتد علی اعیان الممکنات و هو الوجود المضاف ، در امتداد او مرا ببینی
سر خانه بکدخدای ماند همه چیز ، قل کل یعمل علی شاکلته یعنی کار هر فاعل بر طریقه و نسبت اسما و اوصاف فاعل
در فعل وی ظاهر است و احکام و آثار موثر در اثر وی متبین مثل شخص و سایه وی اعتبار کن که اگر
حرکت شخص نباشد سایه متحرک نشود پس حرکت سایه تابع حرکت شخص باشد همچنین همه حرکات و سکنات
ممکن بلکه همه صفات او بلکه ذات او در وجود و توابع وجود تابع وجود حضرت سبحانه و لو شاء لجعله ساکنا
یعنی اگر خدای تعالی خواهد که آن سایه را ساکن گرداند تا که در ضمن ظل بالقوه ماند و از قوت بفعل نیاید و از این
قبیل است حرکت ممکن از عدم بوجود و از علم بعین تابع تجلی وجودی حضرت سبحانه که حرکتی است معقوله اگر خواهد
آن حرکت معقوله واقع نشدی ممکن همچنان بر عدمیت خود ساکن بودی و از مرتبه علم بعین جنبش نمودی

واکر

واگر خود بعد از امتداد سایه ما بر اعیان ممکنات آفتاب احدیت ما بی پرده اسما و صفات از مطلع عزت
یعنی قهر احدیت هر کثرت را تابد از سایه خود که بی کثرت تشخص و نور و محل که سایه بران امتداد
یابد نتواند بود اثر نماند چه هر سایه که همسایه آفتاب شود آفتابش بحکم قبضناه الینا در برگیرد و از وی هیچ
اثر باقی نگذارد **بیت** ، روی صحرا چو همه پرتو خورشید گرفت ، نتواند نفسی سایه بآن صحرا شد ، عجب کاری هر جا که آفتاب
تابد بی آنکه شخص میان آفتاب و آنجا حایل گردد سایه نماند و سایه را بی آفتاب که پرتو وی در مرتبه
ثانیه بر محلی افتد که میان وی و آفتاب حایلی باشد خود وجود نبود و هر چیز را ذاتی است که همه
احکام و اوصاف وی مضاف بآن ذات است و ذات سایه شخص است که حرکات و سکنات
سایه بسته بشخص است و ظاهر است که این حکم که ذات سایه شخص است در مثال بر سبیل
تجوز و توسع صحیح است اما در ممثل له بر سبیل حقیقت است زیرا که بنده و همه صفات وی قایم و بسته
بذات حق است سبحانه و چون ذات سایه شخص باشد لاجرم حرکت سایه بحرکت شخص باشد
تا جنبش دست هست مادام ، سایه متحرکست ناکام ، چون سایه ز دست یافت مایه ، پس نیست خود اندر اصل سایه
چیزی که وجود او بخود نیست ، هستیش نهادن از خرد نیست ، هستی که بحق قوام دارد ، او نیست ولیک نام دارد
شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری الهروی قدس الله سره گفت هر گاه مخلوق بنا مخلوقی که واجب
لذاته است قایم گردد و این قیام را بطریق ذوق و وجدان دریابد زیرا که جمیع مخلوقات قایم بحق اند سبحانه
و حق تعالی قیوم همه است بلا تفاوت اما التحقق باین معنی بذوق و وجدان مشروط است صفا حقیقت
عارف از احکام قیود و غیریت موهوم و غلبه حکم حقیقت مطلق بر قوای معنوی و حسی او آن مخلوق که حادث است
در آن نامخلوق که وجود قدیم است متلاشی شود و محو گردد و حقیقت وی از کدورات خلقیت صافی شود **نظم**
چون قدم آید حدث گردد عبث ، پس کجا یابد قدیمی را حدث ، بر حدث چون زد قدم دنگش کند ، چونکه گردش نیست هم رنگش کند
و چون حقیقت یعنی حقیقت بنده از امور مذکوره صافی گردد بداند که منی بر وی عاریت بوده من بعد اگر از وی منی واقع شود در
حقیقت بر حق واقع خواهد بود نه بر وی منی حلیست کشش من و تو یعنی آن تمیز و تعین که بآن متکلم از مخاطب ممتاز است یعنی تعینات
خلقیه این وقتی است که از من و تو مرد و مراد خلق باشد و اگر مراد از من خلق باشد و از تو حق سبحانه معنی
بران باشد که منی تعینی است که متعین را از غیر متعین ممتاز میکند اگر تویی بحقیقت پس حق کو و اگر حق است
حق یکی بود و نه بود دو زیرا که وجود یکی بیش نیست اگر آن خلق است حق نیست و اگر حق است خلق نیست
من و تو کرد آدمی را دو ، ، ، ، این مصراع ظاهر در آنست که مراد بمن و تو تعینات خلقیه باشد
بی من و تو تویی من و من تو ؛ **لمعهٔ شانزدهم** در اشارات بمثالی که بآن روشن کرده که چگونه کثرت اشکال
مختلفه در وحدت واحد حقیقی اثر نکند و در عین کثرت واحد همان وحدت حقیقی خود باشد یک استاد یعنی
لعبت باز مستور پس پرده ظل و خیال یعنی پس پرده که چون ظل و خیال هر چه هستند باشند یا از آن اشکال

و افعال باشد آن استاد بر سبیل توهم و تخییل باشد نه بر سبیل حقیقت چندین صور مختلف از اسب و
سواران و اسلحه و غیرها و اشکال متضاد می نماید و حرکات و سکنات و احکام و تصرفات همه بحکم او و او پس
پرده پنهان چون پرده برانداز د و آن استاد مستور خلف الاستار مشاهد گردد ترا معلوم شود که حقیقت آن صور
مختلف و افعال آن صور که بیرون پرده مستند بان صور می نماید چیست حقیقت آن صور همان استاد است
که آن صور را لباس و مظاهر افعال خود ساخته است و حقیقت آن افعال افعال آن استاد که بحجب ظاهر مستند
بآن صور می نماید و معلوم می تواند بود که مراد بیک استاد فاعل حقیقی باشد جل ذکره و بصور مختلف و اشکال متضاد
صور اعیان عالم وح و در تعبیر از فاعل حقیقی باستاد و از مظاهر افعال وی بصور مختلف و اشکال متضاد اشارت
باشد بآن تمثیل که گذشته ○ وکل الذی شاهدته فعل واحد ○ بمفرده لکن بحجب الاکنة ، و هرچه مشاهده کردی از این
صور از جنس افعال همه فعل فاعلی است یگانه نه متلبس بتنهایی خود لکن مستور است بجای بهای پوشش‌ها که بواسطه
آن متعدد می نماید و آن افعال مستند بان متعدد ، اذا ما ازال الستر لم تر غیره ، ولم یبق بالاشکال اشکال ریبة
یعنی چون آن حجب را از پیش بر دارد و آن ستر را زایل کرداند غیر آن لعبت باز را نبینی و آن همه صور از نظر تو مضمحل
و متلاشی شوند و هیچ اشکال که موجب شکی و ریبتی تواند بود ترا باقی نماند اشارت ان رکب و اسع المغفرة یعنی پروردگار
تو فراخ پوشش است آن اقتضا میکند که همه کاینات ستر او باشد زیرا که مغفرت از غفر است و غفر ستر کردن
است حضرتش که دو کون ، پوشش و سایه بان می پسندش ، و او فاعل پس این سایه بان و هم لا یشعرون یعنی وحدت
فاعل را ندیده اند و پندارند که این فعلهای مختلف از این حجب مختلف صادر می شود که اگر ستر و ما نه خلقکم و ما تعملون که بر
خلق ایشان ظهور حق است بصورت ایشان و سر خلق افعال ایشان ظهور فعل حق از ایشان بقدر استعداد
ایشان با ایشان غمزه زدی حیران و قدر این را معلوم شدی زیرا که علم بعید از ترتیب مقدمات یا بشهود بعد از کشف
و شهود بر سبیل جبر و قدر و اضطرار است که نسبت فعل و اقتدار با هم از آن روی بود که ماشد یعنی بصورت
مظاهر شد بلکه عین ما شد لاتحاد الظاهر و المظهر پس فعل و قدرتی که از ما ظاهر می شود همان فعل و قدرت وی است
که در ما می نماید والا آنکه بخود وجود نبود مر فعل چگونه بود اقتدار کی تواند بود بیت هم از وی دان که جان بجو کند
ابر هم زآفتاب جود کند ، اصل فعل که تجلی وجودیست یکیست الا آنست که در هر محلی بمقتضای استعداد آن محل آن
فعل رنگی دیگر نماید و در هر جایی نام دیگر یابد نستقی بماء واحد و نفضل بعضها علی بعض فی الاکل یعنی پرورش داده
می شود همه موجودات بفیض واحد و فضیلت می نهیم بعضی در اغتذا آن فیض که بعضی را صلاحیت آنست که آن غذا
در وی بر وجه اکمل و اشرف ظاهر شود و بعضی را نه لمعه هفدهم در بیان تنوع تجلیات معشوق و ترقی عاشق در استعداد
بحسب آن تجلیات و در تحقیق سخنانی که این طایفه در معنی استعداد گفته اند و اشارت به بی نهایتی راه و سیر عاشق الی الله
معشوق هر لحظه بحکم کل یوم هو فی شان از دریچه صفتی جمالیة کانت او جلالیة با عاشق روی دیگر نماید یعنی بوجه دیگر تجلی کند
عین عاشق یعنی حقیقت وی یا چشم بصیرت وی از پرتو نور روی او یعنی از نور تجلی وی بوجه مذکور روشنایی دیگر یابد

هر نفس بینایی دیگر کسب کند مراد بدین روشنایی و بینایی صفای استعداد وی است هر تجلی دیگر را و شک نیست که چون
روشنایی و بینایی زیادت گردد ظهور جمال و عرض آن بر عاشق زیادت گردد لاجرم هرچند معشوق جمال بیش عرض کند
عشق و محبت بر عاشق غالب تر آید زیرا که غلبه عشق بحسب غلبه ظهور جمال است و هرچند عشق غالب تر آید جمال
خوبتر نماید زیرا که نمایش جمال بعد از فزایش عشق است و هرچند جمال خوبتر یعنی کاملتر نماید بیگانگی معشوق از عاشق و امتیاز
محبوب از محب بیشتر بود زیرا که هرچند کمال و عزت معشوق بیشتر نماید در مقابله آن نقصان و ذلت عاشق بیشتر
گردد پس بیگانگی و امتیاز میان ایشان افزون گردد تا غایتی که عاشق از جفای معشوق یعنی از جفای بیگانگی وی و غلبه امتیاز
از وی در پناه عشق و وحدت وی که در ان مرتبه میان عاشق و معشوق اثنینیت نیست میگریزد و از دوگانگی یعنی دوگانگی عاشقی و معشوقی
در یگانگی عشق یعنی یگانگی می آویزد و بشهود وحدت متحقق میگردد و حکم ما به الامتیاز بالکلیه از نظر شهود وی بر می خیزد و زبان
حالش میگوید نظم با دوست بعاشقی بسی بنشستیم ، و ز ناخن کثرت رخ وحدت خستیم ، در وحدت عشق چون بهم پیوستیم
از معشوق و عاشقی وا رستیم ○ پوشیده نخواهد بود که در ان مرتبه که شیون و صفات حق سبحانه در وحدت ذات
مستجن بودند استجنان اللوازم فی الملزوم آن شیون را استعداد ظهور بود اولا در مرتبه علم و ثانیا در مرتبه عین و همچنین
وجود حق را سبحانه استعداد آن بود که تعدد و تکثری که کامن بود در وی متعدد و متکثر بتجلیات وی ظاهر شود اولا در علم و ثانیا
در عین و چون آن شیون در علم متمیز شدند صور علمیه ایشان که اعیان ثابته خوانند استعداد وجود عینی پیدا آمد
و استعدادات ایشان وجود عینی را متفاوتست بعضی را استعداد رتبت وجود عینی و کمالات تابعه مر آن همیشه
بالفعل ثابت است و از تغیر زیادت و نقصان مبراست چون عقل اول که در شریعت از ان بقلم اعلی تعبیر کنند و غیر آن
و بعضی از ان قبیل اند که ظهور آنچه استعداد آن دارند در ایشان مشروط است ببعضی شرایط که ما دام آن شرایط
وجود نگیرد و از ان قبیل اند افراد انسانی که ظهور کمالات ایشان مشروط است بشرایط که مادام که آن
شرایط موجود نشود آن کمالات ظاهر نشود مثل کمالاتی که اهل سلوک را می باشد از انواع تجلیات ذاتیه
و اسمایی که یک از این تجلیات را شرایطی است مخصوص از تجلیه و تخلیه و توجه تام بحضرت حق سبحانه که بوجود آن شرایط
ایشان را استعداد آن تجلیات حاصل می شود و همانا که اشارت باین معنی است آنکه شیخ مصنف قدس سره میگوید
که گفته اند ظهور انوار یعنی انوار تجلیات حق سبحانه بقدر استعداد است یعنی استعداد متجلی له مر آن انوار را و فیض
یعنی فیوض مترتب بر ان تجلیات از علوم و معارف بقدر قابلیت یعنی قابلیت متجلی له مر آن فیض را
و فقدان ظهور انوار و حصول فیض بقدر فقدان استعداد و قابلیت نظم گر ز خورشید بوم بی بهره است
از پی ضعف خود نه از پی اوست ، هرچه روی دلت مصفاتر ، زو تجلی ترا مهیاتر ○ این که گفته اند که ظهور انوار
بقدر استحقاق است و فیض بقدر قابلیت خود هست یعنی مطابق واقع است ولیکن بمجرد این سخن تمام نمی شود و رجوع
جمیع امور بجانب حق سبحانه و تعالی معلوم نمیگردد زیرا که این کلام افاده آن بیش نمیکند که افاضه انوار مستند
بحضرت حق است سبحانه اما بحسب استعداد عین عبد پس استعداد عین عبد را نیز در ان افاضه مدخلیت

لاجرم شیخ مصنف قدس سره تنبیه میکند که آن استعداد نیز از جانب حضرت حقست چنانکه میگوید لیکن قول ایشان که
یا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها یعنی ای آنکه نخست بار نعمت میدهی بی آنکه مسبوق باشد باستحقاق
عبد منعم علیه مر آنرا و پوشیده نماند که نعمتی که مسبوق باستحقاق نیست نعمت استحقاق است پس
میکند که چون محبوب خواهد که خود را بر عین عاشق یعنی بر دیدهٔ شهود وی جلوه دهد نخست از پرتو جمال خود که آینه
بخش هر قابل است عین او را یعنی دیدهٔ شهود او را نوری یعنی نور استعدادی عاریت دهد تا بدان نور آن
جمال را ببیند و از وی تمتع گیرد و چون بدان نور از آن شهود یعنی شهود جمال حظ تمام بستد باز فروغ نوری او
عین عاشق را نور دیگر یعنی نور استعدادی دیگر بخشد تا بدان نور یعنی نور استعداد ملاحظهٔ نوری یعنی نور
جمالی روشن‌تر از اول کسب کند زیرا که هر بار استعدادی زیادت می‌شود و علی هذا القیاس پس هر نور استعدادی
مستلزم شهود نور جمالیست و هر شهود نور جمالی مستتبع نور استعدادی الی ما شاء الله بر مثال تشنه‌ای که آب
دریا خورد هرچند بیش خورد تشنه‌تر شود و هرچند تشنه‌تر گردد بیش خورد نه آب دریا را نهایتی و نه تشنگی تشنه را غایتی
و همچنانکه هرچند آب دریا خوردن بیش تشنگی بیش همچنین هرچند یافت یعنی وجدان حقیقت بیش طلب بیش یعنی
طلب وی بیش بیت
همه چیز را تا نجویی نیابی ‖ بجز دوست را تا نیابی نجویی
یافت آنست که ذات
یافته شده و یابنده را حاصل باشد و شک نیست که علم بجزئی مستلزم یافت وی نیست پس می‌تواند بود که معلوم
مفقود بود و شرط در جستن و طلب کردن هر چیز آنست که آن چیز معلوم بود زیرا که تا چیزی را ندانند طلب نتوان
کرد و تا طلب نکنند نیابند اما در طلب حق سبحانه همچنانکه معلومیت وی بر وجهی از وجوه شرط است همچنین یافت
وی بوجهی شرط است زیرا که تا باسم المرید بر باطن مرید طالب تجلی نکند و طالب آن تجلی را در خود باز نیابد
ارادتی معتد بها که شرط یافت و وصول است متحقق نگردد و بجز علم بوی مادام که این ارادت از باطن وی
سر بر نزند وصول میسر نیست تشنهٔ این آب هرگز سیراب نشود وما یرجع الطرف عند رؤیته حتی یعود الیه
الطرف مشتاقا میگوید
یک چشم زدن ز روی آن شمع طراز ‖ هرگز نکنم دیدهٔ غم دیده فراز ‖ تا سوخته دل ز شعلهٔ شوق و نیاز ‖ نظارهٔ روی او نبینم باز
قوله حتی یعود الیه الطرف غایة الانتظار رجوع الطرف عنه ای ینتفی رجوع الطرف عنه الی وقت
عود الطرف الیه مشتاقا فلا یتحقق رجوع الطرف عنه الا وقت عوده الیه مشتاقا فکلما یتحقق الرجوع تحقق العود فلا یحصل
الری ابدا ویحتمل ان یکون غایة للرجوع ای ما یرجع عنه حتی یعود الیه مشتاقا فیکون دائم النظر الیه فلا یحصل له الری ابدا
والاول انسب بسیاق کلام الشیخ المصنف قدس سره کما لا یخفی یحیی معاذ رازی با بایزید قدس الله سره نوشت
که
مست از می عشق آنچنانم که اگر ‖ یکجرعه اگر بیش خورم پست شوم
بایزید قدس سره در جواب
نوشت که
شربت الحب کأسا بعد کأس ‖ فما نفد الشراب ولا رویت
گر در روزی هزار بارت بینم ‖ در آرزوی بار دیگر خواهم بود
و عراقی قدس سره گفت لیس بینی وبین ربی فرق الا انی تقدمت بالعبودیة
یعنی میان من و پروردگار من در معنی مدخلیت در فیضان وجود و کمالات تابعهٔ مر وجود را فرقی نیست مگر آنکه من به

عبودیت

عبودیت و افتقار و استعداد پیش آمدم و پروردگار من بربوبیت و افاضهٔ آن امور و بی استعداد
من ربوبیت را ظهوری نیست پس همچنانکه وی را در آن فیضان مدخل است مرا نیز مدخل است بلکه
مفتاح ربوبیت وی عبودیت منست چنانکه شیخ مصنف قدس سره در شرح کلام وی میگوید گفت
یعنی عراقی افتقار و استعداد من مفتاح جود اوست که اگر من طلب آن استعداد و طلب وجود و توابع آن
نکردمی هرگز بر من افاضه نکردی و دیگری تیزتر از عراقی چون سخن عراقی را بشنید گفت ومن اعدی الاول
یعنی مفتاح جود کیستین که فیض اقدس است و استعداد مستعد آن بحسب آنست چه بود وعنده مفاتح
الغیب یعنی نزدیک حق تعالی است مفاتح غیب هویت که ابواب تجلیات را بر وی بگشاد و اول
آن الصور اعیان ثابته و استعدادات آن جلوه داد و مراد بمفاتح غیب اسماء کلیهٔ الهیه است که مبادی افتتاح
وجود کونی اند از عدم چنانکه در مواضع آن تحقیق کرده اند فوقانی قدس سره اینجا رسید یعنی منکاشف شد
بآنکه همچنانکه افاضهٔ وجود که تعبیر از آن بفیض مقدس کرده اند از وست استعداد قبول وجود که تعبیر از آن
بفیض اقدس کنند هم از وست فریاد برآورد که انا اقل من ربی بشیئین یعنی به دو چیز از پروردگار خود
کمتر و فروترم که یکی از آن دو چیز استغنا از فیض مقدس است و دیگری استغنا از فیض اقدس زیرا که حضرت
حق سبحانه بنفس وجود است نه بافاضهٔ وجود محتاج است و نه باستعداد آن و در بعضی روایات
بسنتین واقع است تثنیهٔ سنه که سال است وجه می‌شاید که مراد بسنتین مجموع مرتبتین تقدم حق
سبحانه باشد بر خلق باعتبار فیض اقدس و فیض مقدس ابوطالب مکی چون سخن فوقانی را قدس الله
سره بشنید فرمود ابوالحسن راست میگوید هو خالق العدم کما هو خالق الوجود ممکن که مراد بخلق تقدیر و تعیین است
بل مجرد فیضان بی سبق مشیت نه ایجاد و مراد بعدم اعیان ثابته است یعنی تعیین و تقدیر اعیان ثابته بر استعداد
خاص حق سبحانه میکند همچنانچه تعیین تخصیص وجود بحسب استعدادات اعیان وی میکند و می‌شاید
که مراد بوجود موجود باشد چنانچه مراد بعدم معدوم است که اعیان ثابته است و بخلق که در خالق الوجود ملحوظ
می‌شود ایجاد و جعل و چون از قول خالق العدم توهم آن میشود که استعدادات اعیان ثابته بجعل است و جعل
مسبوق بمشیت دیگری یعنی صاحب فتوحات مکیه رضی الله عنه در رد آن متوهم گفت مشیت در
استعداد اثر نکند تا بکه ثبوت استعدادات مر اعیان ثابته را مسبوق بمشیت باشد زیرا که اعیان
ثابته صور علمیه اند که از ذات فایض شده اند بی سبق مشیت و استعدادات از لوازم اعیان است
پس مشیت را در آن نیز مدخل نباشد و بعد از آنکه استعدادات از لوازم اعیان باشد حقیقت
استعداد یعنی استعداد اعیان نیز بحسب مشیت دیگر نشود و نه بانقلاب باستعداد دیگر و نه متبدل
بآن بلی اثر او یعنی اثر مشیت در تعیین محلی خاص باشد و مادهٔ مخصوصه مر ظهور استعدادی خاص را چنانکه
مادهٔ مخصوصهٔ ممتزجه از عناصر را باستعداد فیضان صورت انسانی مخصوص کرده اند چه این تخصیص بحسب مشیت است

زیرا که ممتنع است که آنرا باستعداد فیضان صورت نسبیه مثلا مخصوص گرداند حاصل این اشارت آنست
که حق تعالی در عالم غیب یعنی غیب علم که محل ثبوت اعیان ثابته است حکم تجلی باطنی را که اثری خارجی بران مترتب
نمیگردد در حقیقت بنده یعنی عین ثابتهٔ وی بصورت استعداد اصلی کلی که عبارتست از قابلیت وی
مر وجود عینی خارجی را ومشیت در ان هیچ اثری نیست ظاهر گرداند تا بدان استعداد تجلی وجودی عینی بالعین
الملموس والنون قبول کند وموجودی گردد از موجودات عینی ومحلی خاص گردد مر استعدادی را که تعین
آن محل مر آن استعدادات را مسبوق بمشیت باشد وچون این تجلی وجودی عینی حاصل شد آنگاه بواسطهٔ
آن تجلی یعنی تجلی وجودی عینی منضم با امور دیگر از ریاضات وتوجهات که موجب ارتفاع حجب باشد
استعدادی دیگر یابد فرعی جزوی زیرا که فرع استعدادات اصلی است وجزوی از استعدادات مندرجه
در تحت آن که یکی بعد از دیگری ظاهر میشود در عالم شهادت بعد از اتصاف بوجود عینی که بدان استعداد
فرعی جزوی تجلی شهادی وجودی یعنی تجلی شهودی در عالم شهادت بعد از اتصاف بوجود باشد قبول کند پس
مراد تجلی شهادی وجودی تجلی باشد که سبب شهود حقیقت گردد نه سبب وجود در شهادت زیرا که این تجلی
بعد از وجود در عالم شهادت است وغالبا این سهویست از ناسخ تجلی شهودی بوده است وی شهادی
ساخته ودلیل برین آنست که این مأخوذ از کلام شیخ است رضی الله عنه در حکمت شعیبیه از
فصوص آنجا که گفته است وتحریر هذه المسئلة ان لله سبحانه تجلیین تجلی غیب وتجلی شهادة فمن تجلی الغیب
یعطی الاستعداد الذی علیه القلب وهو التجلی الذاتی فاذا حصل له یعنی للقلب هذا الاستعداد تجلی له الحق
التجلی الشهودی فی الشهادة وبعد از آن تجلی شهودی بحسب احوال واحکام مترتبه بران تجلی یکی بعد از
دیگری مر دم استعدادی دیگر می یابد مر تجلی دیگر را وبآن سبب در تجلیات بی نهایت بروی گشوده میگردد
وی شاید که معنی کلام مذکور در بیان حاصل اشارت آن باشد که حق تعالی در عالم غیب یعنی غیب عارف
کامل که جهت روحانیت بلکه جهت انانیت ویست حکم تجلی باطنی واثر آنرا در حقیقت وی بصورت استعداد
اصلی کلی که عین ثابتهٔ وی در مرتبهٔ علم داشت ظاهر گرداند یعنی همچنانکه استعداد اصلی کلی هیولانی الوصف بود
نسبت بقبول تجلیات مرتبه بر استعدادات جزئیه همچنین حکم تجلی باطنی نسبت بحقیقت وی آن
باشد که حقیقت موجودهٔ ویرا هیولانی الوصف گرداند و برا حیثیتی خاص وجهتی معین نگذارد تا بدان استعداد
تجلی وجودی غیبی بالعین المجمعه والی آنکه تجلی ذاتی برقی است قبول کند وچون این حاصل شد آنگاه
بواسطهٔ آن تجلی ذاتی استعدادی دیگر یابد در عالم شهادت که بدان استعداد تجلی شهادی
وجودی که از مقولهٔ عالم شهادت باشد قبول کند زیرا که چون وی صافی شد هرچه در مقابلهٔ وی افتد
از صور تجلیات مشهود وی گردد وبعد از آن بحسب احوال خارجه از وی مر دم استعدادات دیگرش
حاصل می شود بی تقیدی بیکی از آنها ودر تجلیات بی نهایت بروی گشاده میگردد پس بر تقدیر این معنی

مجموع

429

مجموع این تجلیین در تجلیات شهودی باشد نه تجلی وجودی وشهودی وظاهر کلام فصوص محمول برین معنی است چنانکه تامل
صادق در ماقبل ومابعد آن ظاهر میگردد وچون تجلیات را نهایت نیست وهر تجلی مستلزم علمی است مر عبد متجلی له را
بحق متجلی پس علم او را غایت نباشد لاجرم مخاطب میگردد بلسان الحال والمقال بعد از حصول هر علمی بامر قل رب
زدنی علما اصحاب رای که باول مراتب وصول که نهایت سیر الی الله است رسیده اند واز سرچشمهٔ وصال سیراب
شده اند پندارند که چون واصل شدند غرض حاصل شد وبغایت مراد رسیده اند وبالیه ترجعون پسنده گشت میان منازل
طریق الوصول که مراتب سیر فی الله است لا ینقطع ابد الآبدین زیرا که شئون وصفات الهی که تجلیات بحسب آنست
غیر متناهی است چون رجوع بعد از تمامی سیر الی الله نه بدانجا بود که صدور بود عند انتشاء حقیقة العبد منه سبحانه سلوک که
سیر الی الله است اولا وسیر فی الله ثانیا کی منقطع شود وراه کی برسد زیرا که اگرچه سیر الی الله منتهی می شود وبنده در آن
سیر بهمان اسم که مبدأ انتشاء وی بود راجع میگردد اما بدان نمی ایستد بلکه بلجهٔ وصول در می آید وغوطه میخورد وابدالآبدین
در هر آنی گوهر دیگر بدست می آرد صاحب گلشن راز میگوید نظم

زحق با هر یکی حظی وقسمیست / معاد ومبدأ هر یک ز اسمیست
بدان اسمند موجودات قایم / وزان اسمند در تسبیح دایم
بمبدأ هر یکی زان مصدری شد / بوقت بازگشتن چون دری شد

ودرین مصراع که از آن درگاه اول هم بدر رسد اشارتیست بآنکه بران درگه کنایت از اسمی است
که مراجع وی است نمی ایستد وبدر می شود وبلجهٔ وصول در می آید اگر مرجع عین مصدر باشد بعد از رجوع بآن اسم که مصدر
بوده بباید ایستاد پس آمدن چه فایده داد یعنی فایده که در نظر کل مقید بها باشد واگر نه بعد از آن که بر مراتب گذشته
واز آن منخلع شده خواص آن باقی خواهد بود همچنانکه آب که بر مرتبهٔ گل گذشته باز آب شود خواص گل چون بوی
وغیر آن باوی باشد نوری از بی نهایتی ودوری این راه باعتبار سیر فی الله چنین خبر داده که شهدت ولم اشهد لی لحظة
وحسب لحاظ شاهد غیر شهد وفی بعض النسخ غیر مشهود ای حسب لحاظی لحاظ شاهد غیر مشهود قبل ذلک میگوید دیدم
ونگریستم محبوب را نگریستنی که هرگز بآن نگریستن وی را نگریسته بودم زیرا که جمال وی غیر متناهی است هربار که
می نگرم جمال دیگر می نگرم پس آن نگریستن دیگر است ونگریستنی است پسندیده مرا نگریستن شاهدی که
پیش ازین مشهود نشده باشد

مردم ز تو در دیده خیالی بینم / در هر دیدن تازه جمالی بینم
چون جلوهٔ تو نیست مکرر چه عجب / کز دیدن تو بدل ملالی بینم

اگر واصلان در سیر فی الله چون بعضی از مراتب وصول
برسند شوق باعث نیاید بر طلب اولی واعلی از آنچه یافته اند بدان قدر که یافته اند اقتصار کنند ودر مقام
ثم رددناه الی قصورهم بمانند خالدین فیها لا یبغون ای لا یطلبون عنها حولا ای تحولا وانتقالا لمعه هژدهم در بیان سبب حرکت
عاشق وطلب او وتحقیق آن حرکت وترقی او ابد الآبدین عاشق تا بود در مرتبهٔ علم نابود در مرتبهٔ عین آرمیده
بود هنوز روی معشوق ندیده بود چنان دیدنی که بعد از وجود در عین باشد چه در ان مرتبه نیز سمعی وبصری مناسب آن
مرتبه اثبات میکنند چنانکه گذشت که نغمهٔ قول کن او را از خواب عدم برانگیخت از سماع آن نغمه او را وجدی که عبارت
از حصول حالی است که پیشتر نبوده باشد حاصل شد وآن حال قبول ویست مر آن امر را وجنبش وی از عدم بوجود

وازان وجد وجودی یافت درعین مصراع **مصراع** ذوق آن نغمه در پیش افتاد ، در حال گفت **مصراع**
عشق شوری در نهاد ما نهاد والاذن یعشق قبل العین احیانا یعنی گاه باشد که گوش بواسطهٔ شنیدن اوصاف
واحوال معشوق سبب عشق گردد پیش از آنکه چشم دیدار وی بیند وی تواند بود که معنی آن باشد که گوش بواسطهٔ شنیدن
آواز وگفتار معشوق پیش از آنکه دیدار وی بیند سبب عشق میگردد ومعنی اخیر بسیاق کلام مناسبتری تا بدعشق مستولی
گشت ظاهر و باطن عاشق را بترانه انّ المحب لمن یهواه زوار یعنی گشته دایم گرد کوی محبوب گردد و خاک مشکبوی
او را ببوید **بیت** طواف حاجیان در کعبه باشد طواف عاشقان در کوی جانان برقص وحرکت در آورد باطن
را همیشه وظاهر او را بعضی اوقات رقص ظاهر رقص معهود است یا اعمال ظاهرهٔ مترتبه بر استیلاء عشق ورقص باطن و
تقلب وتحول وی در احوال ومقامات باطنی تا ابد الآبدین نه آن نغمه منقضی شود ونه آن رقص منقرض چه مطلوب که حضرت
حق است باعتبار شیونات وتجلیات جزئیه نامتناهی است اینجا زمزمهٔ عاشق همه این بود که **بیت**
تا چشم برگشادم نور رخ تو دیدم ، تا گوش باز کردم آواز تو شنیدم ، پس عاشق دایم در رقص وحرکت معنویست واگرچه در بعضی
اوقات ظاهر ساکن نماید وتری الجبال تحسبها جامدة وهی تمر مر السحاب ، **نظم** هزن طعن بیدردی ای مدعی
که از جا بجنبیم در رقص درد ، بصورت چو کوه ایم مانده بجای ، بمعنی چو ابریم گیتی نوشد ، خود چگونه ساکن تواند بود
که هر ذره از ذرات محرک او است چه هر ذره کلمه ایست از کلمات وجودی وهر کلمه را اسمیست از اسمای الهی که آن کلمه
مظهر او است وهر اسمی را زبانی است خاص در بیان اسرار اسمی وهر زبانی را قولی واین ... او
قولی را از محب سمعی مناسب آن قول وچون تیز گوش شوی تنگ بشنوی قایل وسامع را که در مرتبهٔ حق
فرق دوی نماید ودر مرتبهٔ جمع یکی یابی که السماع طیر یطیر من الحق الی الحق ، **مصراع** مرغیست سماع کز حق آمد سوی حق
جنید با شبلی قدس سرهما عتاب کرد که سری که ما در سرداب پنهان میگفتیم تو بر سر منبر آشکارا کردی
شبلی گفت انا اقول وانا اسمع وهل فی الدارین غیری میگوید ، دگر دایه بود در زمان گفت
نظم دریاب که کون ومکان جز من نیست من محو در او و او در اعیان ماند زان میگویم که در جهان جز من نیست
هر بوی که از مشک و قرنفل شنوی از سایهٔ آن زلف چو سنبل شنوی چون نغمهٔ بلبل از پی گل شنوی هم گل گوید گرچه ز بلبل شنوی
لمعهٔ نوزدهم در بیان فراخی حوصلهٔ عاشق وکمال سعت وتمامی قابلیت او وتحقیق معنی قلب وبیان وحدت
حقیقی عاشق را دولتیست منزه از تعین که خیمه قباب عزت است یعنی عزت وحدت وغلبهٔ وی مر کثرت را ومجمع بحر غیب
که از غیب هویت ذات است تا مرتبهٔ حس وشهادت که مرتبهٔ حس است واین دل را همتی است که
اگر بیابد دریا هزار باده کشد ، منوزمت او باده دگر شد ، لاجرم سعت او بمثابه ایست که اگر در همه عالم بی وجود
دل انسان کامل در وی نگنجد زیرا که اگرچه در وی مظاهر متفرقهٔ اسمائی هست اما مظهر احدی جمعی کمالی نیست بلکه جملهٔ
عوالم در قبضهٔ وحدت وجمعیت واطلاق او ناپدید بود زیرا متناهی را در جنب نامتناهی هیچ قدری نیست
سراپرده فردانیت یعنی وحدت حقیقی در ساحت وحدانیت یعنی وحدت مجموعی او زند بارگاه

سلطنت وتصرف در همه عوالم اینجا سازد وکار آنجا پردازد حل وعقد فیض وبسط تلوین وتکوین همه آنجا ظاهر کرداند فاذا
قبض انتهی بالقبض وتماما که این کلمات اشارت بمقام قطبیت وغوثیت است زیرا که هر فیضی که بعالم میرسد
همه اول بر وی میرسد وی چون مرآتی است کری در مرکز عالم نهاده هم مواجه حق وهم مواجه خلق بر وی که در حق دارد
فیض میگیرد وبر وی که در خلق دارد فیض میرساند **بیت** بیچ گز چین در عالمی گنج عجب دارم
که دایم در دل تنگم چگونه خان ومان سازد بایزید قدس سره از سعت دایرهٔ دل خود چنین خبر داد که اگر عرش
وصد بار وصد هزار بار چند عرش وهرچه در وست در گوشهٔ دل عارف نشیند عارف از آن خبر نیابد جنید
رضی الله عنه گفت چگونه خبر یابد که الحدث اذا قورن بالقدیم لم یبق له اثر یعنی آنجا که آفتاب قدم نور افشاند
از سایه محدث هیچ اثر باقی نماند وشک نیست که چنین دل مطرح انوار قدم است لاجرم عرش وما دون عرش
نسبت بوی در حکم عدم است بایزید چون نظر در چنین دلی کشد که محدث اثر نبود بهر حق همه قدیم بیند
لاجرم بلسان حق سبحانی گوید ، یکی از ایشان که آبی است منجمد کوزه ساخت وپر آب کرد شک نیست
که آن کوزه بصفت انجماد صورت وکوزگی از آب ممتاز بود اما چون آفتاب بتافت وکوزه بگداختن شتافت
کوزه را آب یافت همچنین چون حقیقت مطلقه بصور تعینات ظاهر شد ومظاهر متکثره پیدا آمد ناگاه آفتاب
احدیت بر دل صاحب دلی تافتن گرفت وصور تعینات را از نظر شهود وی مضمحل کرد واینهمه را یکی
دید گفت **مکتوب** لیس فی الدار غیره دیار ، صیادم وصیدم او وانهم او ، ساقی وحریف وی وپیمانه هم او
عجب کاریست وسعنی قلب عبدی والقلب بین اصبعین من اصابع الرحمن او در دل ودل در قبضهٔ او مکرر
زبان ترجمان بیان این معنی رفته است **بیت** گرچه در زلف تست جای دلم در میان دل حزین منی
تا بدانی که از لطافت خویش هم تو در بند زلف خویشتنی ، همه در بند خود بود پروای غیر ندارد زیرا که غیر نیست
جز در خود نگنجد یکتا یکی جز در یگانگی قرار نگیرد یعنی فردانیت که وحدت حقیقی حق است سبحانه جز در وحدانیت
که وحدت مجموعی دل است آرام نیابد ازین حرف حقیقت دل معلوم توان کرد وآن برزخی است جامع میان
حقایق الهی وکیانی وبرزخ زاید نیست بر طرفین خود چنانکه از لوازم برزخیت است وکم کسی داند صاحب دلی
خبر داد **رباعیه** گفتم که کرایی تو بدین زیبایی گفتا خود را که هم منم یکتایی هم عشقم وهم عاشق وهم معشوقم
هم آینه هم جمال وهم بینایی **لمعهٔ بیستم** در بیان تقسیم صفات بوجودی وعدمی واضافت صفات وجودی
بمعشوق وصفات عدمی بعاشق وتحقیق معنی فقر وبیان مراتبش وبیان الفقر سواد الوجه فی الدارین وترجیح
فقر بر غنا عشق یعنی نسبت محبت که طالب طرفین عاشق ومعشوق است سلطنت واستغنا بمعشوق
داد ونه بعاشق ومذلت وافتقار به عاشق نه بمعشوق زیرا که عاشق را از جهت عاشقی ناگزیر است از شهود
جمال معشوق ومیل بآن وطلب وصول بآن ودفع موانع از وصول واستمرار وصول بعد الحصول
ودفع قوادح در آن واین همه افتقار است وافتقار مایهٔ مذلت واما معشوق اگرچه در اتصاف بصفت معشوقیت

محتاج است بعاشق اما ی سشاید که وی اشعور بآن نباشد و اگر باشد طالب وجود و بقای آن نباشد پس وی را
من حیث هو معشوق هیچ نوع حاجتی که موجب تذلل باشد نیست و اگر وی را فرضا شعور بصفت معشوقی باشد
و ابقای آنرا خواهد و در سبیل با بقا مذلتی کشد از آن حیثیت وی عاشق خواهد بود نه معشوق و آن مذلت از جهت
عاشقی خواهد کشید نه از جهت معشوقیت و چون این را دانستی که مذلت لازم عاشقی است نه معشوقیت
بدانکه عاشق مذلت از عزت عشق یعنی غلبه و استیلای وی کشد نه از عزت معشوق یعنی غلبه و استیلای وی
چه بسیار باشد که معشوق بنده و مملوک عاشق بود و در حدیث قدسی واقع است که یا عبادی اشتقت الیکم و شک نیست
که مملوک را هیچ نوع غلبه و استیلا نیست بر مالک خود و علی کل حال خواه معشوق مالک بود و خواه مملوک غنا صفت معشوق
آمد و فقر صفت عاشق پس عاشق وقتی که از تمکنات معتبده باشد و معشوق حقیقت مطلقه که در جمیع اشیا ظهور دارد و هنوز عاشق بکمال فقر متحقق نشده باشد فقیری بود که محتاج الی کل شی و لا یحتاج الیه شی او بهمه
محتاج بود و هیچ بدو محتاج نه یعنی در نظر شهود وی زیرا که ی شاید که کسی که بچنین فقری متحقق شده باشد محجوب
وی را محتاج الیه توهم کنند اما آنکه او بهمه محتاج بود جهت آن بود که نظر متحقق به حقیقت اشیا آید و هو الوجود الحق
سبحانه اما در پس پرده اشیا و همه اشیا را مظاهر آن بیند پس مصراع در هرچه نظر کرد بیخ او بیند
لاوم بهمه اشیا محتاج بود که الفقر احتیاج ذاتی من غیر تعین حاجة و معنی احتیاج ذاتی آنست که وصف ذات فقیر
بود بی انضمام امری دیگر بوی و معنی عدم تعین حاجت آنست که چون تنزل طلب وی حقیقت مطلقه است
و آنرا هیچ خصوصیتی از خصوصیات تعینات اختصاصی نه پس نسبت همه آن فقیر برابر بود پس بهمه
از جهت ظهور آن حقیقت محتاج بود و خصوصیت هیچ تعین را در آن احتیاج مدخلی نبود و اما آنکه هیچ چیز از موجودات
عینی در نظر شهود وی بدو محتاج نبود آنست که موجودات را احتیاج بوجود تواند بود و عاشق را در حال تجرید
که قطع علایق ظاهریت و مقام تفرید که قطع عوایق باطنی است خلعت هستی و توابع آن از صفات و افعال و آثار
کرنزد او امانت بود بحکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها بمعشوق بازگذاشته است و او بسر خرقه نایافت خود در خانه
که مرتبه ثبوت و نیست در علم رفته و هو الآن مع انه کو ینی الازل حال او آمده و از خود جز عین ثابته با زنیافته
زیرا که در ازل جز عین ثابته نبود در چنین حال هیچ چیز در نظر شهود او بد و محتاج نتواند بود زیرا که نجاح مطالب
و قضای حاجات موجودات جز موجود نتواند بود و وی در نظر خود معدوم یعنی عین ثابته خود بازگشته است
و از خلعت وجود عارضی منخلع شده و اما چون از وی عین ثابته باقی مانده است باحتیاج موصوف تواند
شد زیرا که عین ثابته بوجود و توابع آن محتاج است و در فقر مقامی است که فقیر چنانکه هیچ
چیز در نظر شهود وی بوی محتاج نتواند بود وی نیز بهیچ چیز محتاج نشود چنانکه آن فقیر گفت که الفقیر لا
یحتاج الی الله زیرا که احتیاج صفت موجود باشد علما و عینا و فقیر چون در بحر نیستی غوطه خورد نه در عین
وجود دارد و نه در عین علم ثبوت زیرا که عین ثابته خود را از جمله تجلیات حق داند بصور قابلیات

پس

پس وی نیز از جمله اسما حق باشد و بفقیر مضاف نگردد لاجرم احتیاجش نماند زیرا که احتیاج را لااقل ثبوت در علم می بایدوان
نیز ازین فقیر مرتفع شده است فقرش تمام شد زیرا که هیچش نماند تا غایتی که احتیاج که سرمایه فقر وی آن بود هم نماندوا
ثم الفقر فهو ای من تم فقره الله زیرا که الشئ اذا جاوز حده انعکس ضده ای انقلب الی ضده فقوله ضده منصوب علی نزع
الخافض او قوله انعکس فیه معنی الصیر ورة یعنی چون صفت فقر از حد خود درگذرد بضد خود که غناست منقلب گردد
و غنی مطلق حضرت حق است سبحانه و تحقیقش آنست که چون فقیر بکمال فقر متحقق گردد چون بوجود عینی خود نگرد وجود حق
بیند منصبغ باحکام عین ثابته خود و چون بعین ثابته نظر کند هم وجود حق را بیند متجلی بصور قابلیات پس هیچ چیز را
در علم و عین مضاف بخود نه بیند بلکه همه را عین حق بیند پس هر چیز را که پیش ازین خود توهم کرده بود اکنون همه
را حق بیند سبحانه و الله تعالی در هیچ چیز بهیچ چیز که نسبت غیریت موصوف باشد محتاج نیست اگر احتیاجی هست
بعضی اسما راست ببعضی دیگر و الاسم عین المسمی بیت هیچ باشی چو جفت ذی تو همه باشی چو هیچ گردی تو
یعنی چون جفت فرد باشی و خود را در برابر وی وجودی اثبات کنی که شفع کننده وجود او باشد هیچ باشی
زیرا که ترا بخود وجودی نیست و در حق نیز فانی نشده تا وی بجای تو بنشیند اما چون بفنا در وی هیچ گردی وی بجای
تو بنشیند هرچه مضاف بوی باشد بتو مضاف گردد پس آن وقت همه تو باشی پس رتبت فقیری که لا یحتاج
الی الله تعالی تر آید از منزلت فقیری که یحتاج الی کل شئ و لا یحتاج الیه شئ چه آن که محتاج است بهمه اشیا مطلوب را
پس پرده اشیا می بیند و از هستی وی نیز چیزی باقی مانده است که ثبوت در علم است که صفت احتیاج با شیا
بوی قایم است و آنکه در خلوتخانه نابود علما و عینا با یافت و نایافت بساخت فهو کما قال الجنید رضی الله عنه
الفقیر لا یفتقر الی نفسه و لا الی ربه و قال الجریری قدس سره الفقیر عندی من لا قلب له و لا رب و درین
حال که فقیر از سر وجود خود برخاست و با عدم خود بساخت اگر بچشم خود نه ببصر حق نظر بجمال وحدت
که آینه وی است کند عکس ظلمت نابود خودش در نظر آید خود را بینند برقع سواد الوجه فی الدارین ای
فی دار الوجود و العدم بر روی افکنده نه در سرای وجود یعنی و جود عینی خود را نوری بیند که بدان نور سفید
روی گردد و نه در سرای عدم یعنی عالم اعیان ثابته ظهوری که از سفید روی خلاصی یابد اگر کسی گوید که
چون بتقریر چنین هیچ چیز مضاف نیست شیخ مصنف قدس سره چرا گفت اگر بچشم خود نظر کند
جواب گوییم که در نظر شهود آن فقیر هیچ بوی مضاف نیست نه فی نفس الامر پس می تواند بود که چیزی
بوی مضاف باشد اما از نظر شهود وی برخاسته باشد پس ملاحظه وی آن اضافت را منافی فقر نیست
نه نفس اضافت کاد الفقر ان یکون کفرا بیت در مذهب ما سواد اعظم آنست که سواد فقر پوشید
و همانا که این اشعار بآنست که قول علیه السلام علیکم بالسواد الاعظم تحریض بر تحصیل این مقام است
طلب ان اشارت تو انکه غالبا در غایت قرب تحجب ظاهر بسبب تلبس وی بقربات تعبیه بود
تحجب معنی زیرا که بهرمایه قرب فناست و آن بالملک و اضافات جمع نشود الا نادرا در بعض کل

وشیخ مصنف قدس سره غالبا برای این گفته که درویش در غایت بعد بحسب صورت از جهت تلبس
وی بمبعدات قریب زیرا که موانع مرتفع است و خالی بودن وی از اضافات ممد و معاون وی در تحقق بقرب
متی عصفت ریح الولا قصفت اخا غنا و لو بالفقر هبت لربت یعنی هرگاه که بجنبد باد حقیقت عشق در هم شکند
توانگر را با همه اضافات و تعلقات و اگر آن باد بر درویشی وزد که از آن اضافات و تعلقات رسته
باشد مر آینه وی را پرورش دهد در آن صفت فقر و شاید که از خودش برهاند و بمقام یکتایی
برساند بیت زاهدی کو کلاه از سر کند دور کجا آسوده باشد سر و رنجور و آنکه چه میگوید میگوید
که اگر توانگری و درویشی قصد عالم عشق کنند مثلا در دست توانگر چراغی بود افروخته و در دست درویش
هیزم نیم سوخته بینی که از آن عالم یعنی عالم عشق بوزد چراغ توانگر را بنشاند و هیزم درویش را
بر افروزاند بس بچوگان انا عند المنکسرة قلوبهم مصراع بروند شکستگان ازین میدان گوی لمعه بیست و یکم
در بیان آنکه عاشق می باید که از غرض پاک شود و طلب و ارادت خود را از میان بردارد و بمراد معشوق نگردد اما
میان مرضی و نامرضی فرق کند عاشق باید که بی غرض با معشوق صحبت دارد زیرا که چون صحبت
عاشق با معشوق نه بغرض باشد بحقیقت معشوق وی آن غرض باشد نه معشوق خواست از
میان بردارد و کار بمراد او گذارد چنانکه گفته اند که الارادة ترک الارادة و الا عاشق
مراد خود باشد نه عاشق او و ترک طلب گیرد و شیخ ابوالحسن شاذلی رحمه الله گوید که از مناجات
خود تلقفت بی حق علمت ان طلبی لک جهل و طلبی لغیرک کفر فاجرنی من الجهل و اعصمنی
من الکفر چه طلب عاشق سبب دوری است از وصول بمعشوق همچنانکه معشوق گفت زیرا که هر مطلوب
که پس از طلب یافت شود بقدر حوصله طالب باشد و مرتبه معشوق از آن برتر است که حوصله هیچ
طالبی گنجای وی درسته باشد فی الجمله ترک طلب و مراد خود گیرد و کار با مراد او گذارد و هرچه در عالم
واقع شود چون بحسب ارادت معشوق است مراد خود انگارد تا آسوده و شادمان باشد بیت
تا ترک مراد خود نگیری چندی یکبار مراد در کنارت ناید و اگر واقع نامرضی باشد از جهت عدم موافقت
با حکم و امر معشوق زیرا که مراد اگر موافق امر ایجابی باشد چنانچه موافق امر ایجادی است آنرا مرضی گویند
و الا غیر مرضی پس رضا تمام ارادت است لیکن بشرط آنکه آن اراده موافق امر ایجابی باشد در
دفع و تغییر آن واقع نامرضی چندانکه تواند جد کند باشد که واقع بعد ازین جد که دفع و تغییر آن
نامرضی باشد و محبوب آن تغییر را خواسته باشد و اگر عارف کامل نیز داند که محبوب تغییر آن نخواسته
است و واقع آن نامرضی خواهد بود می باید که در تغییر آن کوشد عبودیت و امتثالا لامر محبوبه زیرا که
مقصود کامل امتثال امر است نه تغییر آن و اگر محب مکاشف بود چنانکه در هر صورتی روی دوست
عیان ببیند و در همه صور فاعل او را داند باید که در نامرضی اگر چه وجه او ببیند و موثر در آن او را

داند رضا ندهد چه وجه او یعنی وجه حق در نامرضی آنست که اگر چه آن نامرضی بارادت ویست اما موافق
امر و حکم وی که امر ایجابی است نیست پس بآن راضی نیست قال تعالی و لا یرضی لعباده الکفر کفر در کافر
اگر چه بارادت و ایجاد اوست اما موافق امر ایجابی نیست زیرا که همه کافران مامورند بایمان پس
مرضی نباشد پس باید که مرضی سبند و نیز نباشد اگر کسی گوید شک نیست که نامرضی مقتضی حق است
و رضا بقضا واجب گوییم فرقست میان رضا بقضا و رضا بمقتضی می شاید که رضا بقضا باشد و بمقتضی نه مگر که از
مقام کنت سمعه و بصره حق را بحق ببیند و عالم را همه صور تجلیات حق بیند بر منکرات انکار کند بحق نه بخود
زیرا که حق وی را بآن انکار فرموده است و اگر نه همه در نظر وی معروفست و بحق زیرا که فاعل آن منکر در نظر
شهود وی یکی از مظاهر حق است سبحانه و برای حق نه برای حظ نفس خود و حجتش درین انکار قایم بود چه در شرع
شرعا واجبست جمال حق نه پسند بلکه جلال و قهر وی بپسند لاجرم از آن اجتناب نماید بلکه در آن طلب رغبتش
نبود زیرا که اجتناب از مظاهر قهر و سخط طبع وی شده است اینجا شبهه زحمت میدهد که چون او
یعنی محب مکاشف محکوم تجلی است و تجلی همه اشیا را خواه مظاهر جمالی باشند و خواه جلالی شامل است
تجلی را وقتی که در امری نامرضی باشد از نظر خود چون دفع تواند کرد بآن معنی که بآن نامرضی که تجلی در آن واقع
شده است انکار آورد و در تغییر آن کوشد گوییم تجلی که کمال ظهور و وضوح حق است سبحانه بر متجلی بحسب
تقتضیه محل دو گونه است تجلی ذات که انکشاف ویست بی ملاحظه اسما و صفات و تجلی اسما و صفات که انکشاف
ذات است متلبس باسما و صفات تجلی ذات را بقوته و استیلائه علی المتجلی له دفع نتوان کرد و از احکام
آن اعراض نتوان نمود اما در تجلی اسما و صفات چون قوت تجلی نه در آن مرتبه است که متجلی له را قوت تمیز و تصرف
نماند تجلی قهری را از تجلی لطفی جدا توان ساخت و آنرا بتجلی لطفی دفع توان کرد و در هرچه نامشروعست نشان قهر و
جلال ببیند و در هرچه مرضی بود نشان لطف و جمال یابد از مظاهر قهر بگریزد و در مظاهر لطف آویزد و از اسم
و صفتی که بر مظاهر لطف حاکم است پس اینجا یعنی در تجلی صفات گوید اعوذ برضاک من سخطک معوذ به انما
و معوذ منه سخط را و در تجلی ذاتی گوید اعوذ بک منک معوذ به و معوذ منه ستیکی را بیند بیت
از تو بتو گر نگریزم چه کنم پیش که روم قصه بدست که دهم لمعه بیست و دوم در بیان سر تکلیف عاشق سالک
باشتغال وی بصور اعمال و اعمال از مجاهدات صوری و معنوی و احتجاب وی تا از شهود عین جمع که بعدی مراد
محبوبست عبارت از آنست و در تحقیق معنی قرب در عین بعد که مترتب بر آن تکلیف است شرط عاشق
آنست که هرچه دوست دارد یعنی مرضی وی بود او نیز دوست دارد و مرضی وی باشد اگر همه
بعد و فراق بود یعنی بعد و فراق عاشق از شهود عین جمع و استهلاک در آن باشتغال بصور عبادات
و طاعات و غالبا محبوب بعد و فراق محب خواهد و غالبا برای آن گفته تا مغلوبان و مجذوبان بآن بسبب
در عین جمع بیرون روند که ایشان درین حکم داخل نیستند تا از جفای او یعنی جفای محبوب و حجاب وی مر شهود حقیقت مطلقه عشق را

در بنا دعشق و شهود عشق بوحدت و اطلاق کرید تا چنانچه افنای وی کرده است بالکلیه ذاتا و صفة حتی عن نظره والتفاته
الی نفسه همچنین وی افنای کرده اند از نظر و التفات بمعشوق بل عن العشق ایضا وهی التی تسمی الحیرة العظمی المضافه الی اکابر
الاکابر ان رسوله بیسوق اهل الله الی الله اشارت بچنین چیز توانند بود و یعنی بعد و فراق از مرتبه شهود حقیقه مطلقه
بارتکاب فرایض و نوافل عبادات تا دسپیلهٔ آن شهود تازیانه ایست که سستاران را تحقق بان شهود را
بان میرانند و میرسپ مذهب پس چون بعد و فراق مستتبع چنین قرب و وصالی است محب را بعد دوست
باید داشت و تن بفراق در داد **مصراع** باشد بچنین قرب و وصالی آید و معنی این آنست که
ارید وصاله ای باستهلاکی فی شهود الجمع و یرید هجری یردی الی وادی التفرقه الفرق فاترک ما ارید لما یرید لاحصل بذلک
الترک الی جمع الجمع اما فراق را بعینه دوست ندارد و یعنی صور عبادات را که بسبب بعد و بست از
عین جمع بعینه دوست ندارد چون عابدان که قبلهٔ توجه ایشان عبادات و نتایج آنست از لذات و شهوات
بهشت زیرا که این همه حجاب است بلکه از ان روی دوست دارد که محبوب محبوب است زیرا که ازین جهت
محبت آن شاعین محبت محبوب است و کل ما یفعل المحبوب محبوب **بیت** مسکین چکند جز آنکه کوید
خواهی بفراق کوش خواهی بوصال من فارغم از هرد و مرا عشق تو بس یعنی خواه مرا در وصال وی فرق دار و خواه در بحر جمع
من فارغم از خصوصیت هر یک و بهیچ یک مقید نیستم مرا شهود وحدت مطلقه تو که نه در صورت فرق کران
خالیم و نه در صورت جمع از ان عاری بس است بلکه باید که فراق را دوستتر از وصال دارد و بعد سخن خوشتر
از قرب آید چون داند که دوست آن دوست میدارد خود بعدش مقرب تر بود از قرب و هجرش
سودمند تر از وصال زیرا که در قرب و وصال بصفت مراد خود است و در بعد و فراق بصفت مراد
محبوب و شاید که بنا برین بوده است آنچه از سپرار ارباب ولایت امیر المومنین علی رضی الله عنه منقول است
که اگر خدای تعالی مرا مخیر کرداند میان مسجد و بهشت من مسجد را اختیار کنم نه بهشت را **مصراع** هجری که بود مراد محبوب
از وصل هزار بار خوشتر لانی فی الوصال عبید نفسی وفی الهجران مولی للموالی وشغلی بالحبیب بکل وجه
احب الی من شغلی بحالی یعنی بعدی که مراد محبوب است پیش من خوشتر است از قربی که مراد من باشد
زیرا که وقتی که در قربی ام که مراد منست بنده حقیر ذلیل نفس خودم که در تحصیل مراد وی ایستادگی مینایم و در
بعدی که مراد محبوب باشد خواجه ام مرخواجگان را زیرا که بندهٔ خواجهٔ ام و بتحصیل مراد خواجه قیام مینایم که همه خواجگان
بندهٔ بندگان ویند و مشغولی من بمحبوب من و در بندگی وی ایستادگی نمودن بهر وجه که باشد دوستتر است
بمن از شغل من بحال نفس خود و مراد وی دادن و اگر چه این حال بر نفس گران است اما چه توان کرد حکم عشق
اینست **بیت** مکس قند و پروانه آتش گزید هوس دیگر و عاشقی دیگرست و اگر محبی باشد که از مقام
کنت سمعه و بصره محبوب صفت او شده باشد و آن خصوصیت بصفتی دون صفتی نمیدارد و بعد و محبت هردو
صفت محب اند پس عین حق باشند پس محب اگر بعد را دوست داشته باشد محبوب را که بصورت صفت

بعد ظاهر شده محبوب که بصورت صفت بعد ظاهر شده محبت بر آمده دوست داشته باشد و این غایت وصل
بود و در عین بعد زیرا که بعد از جهت صدق معنی خود مقتضی مفارقت است و از آنجهت که وی صفت محب است و
صفات محب عین محبوب غایت وصل است و هر کسی راه اینجا نبرد و این سخن خالی از خفایی نیست زیرا که عینیت
صفات محب با محبوب در صفات وجودی ظاهرست زیرا که هرچه بوجود متصف است چه در علم و چه در عین و چه
از ذوات و چه از صفات از قبیل صور تجلیات وجود حق است سبحانه اما در صفات اعتباری چون نسبی قرب
و بعد مثلا عینیت مشکل می نماید زیرا که آن صفات را در عین و علم وجودی نیست پس چون آنرا از قبیل صور تجلیات
وجود حق توان داشت اللهم مگر گویند که آن صفات اگر چه فی نفسه بوجود متصف نیستند اما بوجود و ثبوت هر موصوفات
خود را متصف اند و فرقی ظاهرست میان این نوع صفات و میان معدومات که نه فی حد ذاته موجود ند و نه
مر غیر را ثابت بدانکه موجب بعد اوصاف محب است که ما به الامتیازست میان وی و میان محبوب و ان اوصاف
او عین محبوب بمقتضای کنت سمعه و بصره که اشارت بقرب نوافل است لاجرم میگوید اعوذ بک منک
یعنی پناه میگیرم بتو که بصورت من بر آمده و پناه میگیری از تو که عین اوصاف منی آن اوصافی
که ما به الامتیازست میان من و تو و موجب بعد منست از تو پس عایذ و ما یعاذ به و ما یعاذ منه همه تو باشی
تا بدانی که **بیت** دامنش چون بدست بگرفتم دست او اندر آستین دیدم چگونه باشد زیرا که معنی
بیت قیاس بر اعوذ بک منک آن میشود که در وقت پناه گرفتن بوی چون دامنش را بدست بگرفتم
دست او را در آستین خود دیدم و در آستین من جز دست من نبود پس دست من دست او باشد
یا خود دست او را در آستین و پست او دیدم که آن دست منست زیرا که دست او را آستین
دست منست و بر هر تقدیر دامن گیر او دست او باشد پس برین قیاس گوئی لا احصی ثناء علیک
انت کما اثنیت علی نفسک یعنی ثنا میگویم بر تو تو چنانی که ثنا میگوئی بر خود در من پس دیدن ثنا من چون زبانم
تراست تو بمن ثنا گوئی بر خود پس ستاینده و ستوده شده هر دو تو باشی چنانکه در اعوذ بک منک عایذ و ما
یعاذ به همه تو بودی **لمعهٔ بیست و سیم** در بیان آنکه صفات وجودی که عاشق راست در حقیقت آن
صفات معشوقست و پیش عاشق امانت است و تحقیق آنکه تبادل میانه ایشان در صفات واقع است
طلب و حب وجوی عاشق بحکم یحبهم و یحبونه نمونه طلب معشوقست خود هر صفت از صفات وجودی که عاشق
بدان متصف شود چون حیا و شوق و فرح و ضحک بل هر صفت از صفات وجودی که محب بران مجبولست بالحقیقت
صفت محبوب تواند بود و پیش محب امانت است اگر چه از صفات نقص باشد زیرا که آن نقص باعتبار
اضافت بمکن است باعتبار اضافت بحق محض کمال و خیرست و موجب ظهور صفات الهی و کمال معرفت
و بدایی پس بد مطلق نباشد در جهان بد بنسبت باشد این را هم بدان او را یعنی محب را در ان
صفات هیچ شرکتی نیست چه مشارکت در صفات مشارکتی حقیقی دلیل کند بر مباینت ذوات مباینتی

بعد

حقیقی زیرا که شرکت حقیقی را از دویی حقیقی چاره نیست و در چشم شهود در همه وجود بحقیقت جز یک ذات
موجود نتواند بود اگر چه بحسب نمود متعدد و متکثر نماید و اشیا ॥ بیت اشیا اگر صد است وگر صد هزار بیش
جمله یکی بود بحقیقت چو بنگری معنی همه یکی بود همه از جهة حقیقت که عین ثابته است و هم از جهة وجود و هم از جهة
تعین زیرا که عین ثابتهٔ اشیا تمام حقیقت وجود است که در حضرت علم بصور آنها بر آمده است و وجود اشیا
نفس حقیقت وجود است که بسبب اقتران باعیان ثابته متعدد و متکثر گشته است و تعینات وجود بسبب
آن اقتران صور شیون مستجنه در غیب ذات است پس همه یکی بود و از غیر نشان نباشد و چون همه
یکی باشد و صفات ایشان صفات آن یکی که محبوب است پس صفات جمله صفات محبوب را باشد
و محب را از خود هیچ صفتی وجودی نتواند بود عدم را صفت وجودی چگونه تواند بود اما اگر از کرم محبوب
بتجلی وجودی یا تجلی شهودی در خانهٔ محب یعنی عین ثابتهٔ وی بتقدیر اول و دل صافی شدهٔ وی بتقدیر ثانی
قدم نهد و تجلی کند و خانه را بجمال خود منور کند و صاحب خانه را که محب است بکسوت صورت اسما
و صفات خود مشرف گرداند و خود را در لباس محب بر خود در مرتبهٔ جمع یا فرق جلوه دهد محب را اگر
خود بغلط نباید افتاد و توهم اتصاف خود بآن صفات را بخود راه نباید داد که همچنین هیچ او است که او است
شیخ الاسلام ابو اسمعیل عبد الله الانصاری قدس سره گفت که حق تعالی خواست که صنع خود ظاهر کند
تا مصنوعات مجالی اسما و صفات او باشند عالم را آفرید زیرا که مظاهر متفرقهٔ عالم مجالی اسما
و صفات او بود و خواست که خود را ظاهر کند با حدیث جمع کمالی آدم را آفرید زیرا که آدم مظهر کمالی
جمعی و احدی احدی است و در بعضی نسخ این بیت را الحاق کرده اند ॥ بیت آن پادشاه اعظم
در بسته بود محکم ؛ پوشید دلق آدم ؛ ناگاه بر در آمد ؛ لمعهٔ بیست و یکم
در بیان تفرقه میان علم الیقین و عین الیقین و حق الیقین و بیان مراتب عاشق در ان اگر از سر آنکه چون
کسی چشم بپوشاند علم وی بوجود آتش بدلالت حرارت بر وی علم الیقین است و چون چشم
بگشاید و آتش را معاینه ببیند عین الیقین است و چون در آتش افتد و بسوزد و ناچیز شود و
صفات آتش از وی ظاهر شود چون احراق و اشراق حق الیقین باشد محب هر چند بدلالت
آیات و آثار بعلم الیقین وجود دوست و کمالات وی میدانست خواست که بی وساطت آنها
بعین الیقین جمال دوست بیند عمری درین طلب بموجب سنریهم آیاتنا فی الآفاق گشت میگشت
تا که بموجب و فی انفسهم بسمع سر او ندا آمد ، کان چشمه که خضر خورد از وی آب حیات ، در منزل تست لیکن انباشته
چون بعین الیقین در خود نظر کرد خود را باعتبار تعینی که ما به الامتیاز وی بود از ما عدای وی کم یافت آنگاه
که حجاب تعین مرتفع شد دوست را باز یافت و بعین الیقین مشاهده کرد چون نیک نظر کرد خود
عین او بود زیرا که مانع از آنکه خود را عین او بیند تعین بود و آن مرتفع شده بود پس بحق الیقین متحقق

شد

شد و گفت رباعی ای دوست ترا بهر مکان میجستم ؛ هر دم خبرت ز این و آن میجستم ؛ دیدم بتو خویش را تو خود من بودی
خجلت زده ام کز تو نشان میجستم ؛ بیت اولی اشارت بمشاهده آیات آفاقی است و آن مفید علم الیقین است
و بیت ثانی اشارت بعین الیقین و حق الیقین زیرا که دیدن بوی دلالت بر آن میکند که اولا وی مشهود بود
چون نور که چون چیزی را بوی ببینند اول نور مشهود شود و این عین الیقین است و چون این مشاهده
مفضی بآن شود که خود را وی ببیند آن حق الیقین باشد این دیده که بوی دوست را معاینه ببیند هر دیده وری
را حاصل است اما آنست که از شدت ظهور نمیدانند که چه می بینند چون نور وقتی که بوی اشکال و الوان
ببینند اولا وی دیده شود اما از وی غافل باشند تا غایتی که بعضی از ارباب نظر انکار وجود وی کرده اند
و گفته اند که غیر از الوان و اشکال امری دیگر نیست که مرئی شود هر ذره یعنی مورچه که از خانه بصحرا شود بفروغ
آفتاب را ببیند اما نداند که چه می بیند عجب کاری همه بعین الیقین جمال دوست می بینند چه در حقیقت جز
احدیت مجرد نیست اما نمیدانند که چه می بینند تعینی ایشان را از ادراک بسیط حاصل است و ادراک مرکب
که ادراک ادراک است مفقود لاجرم لذت نمی یابند لذت آن باید که حجاب تعین وی از نظر بصیرتش
برخیزد و بحق الیقین بداند که چه می بیند حق را می بیند در خلق و بچه می بیند بحق می بیند زیرا که نور محیط ببصر
او حق است و بهر چه می بیند برای آنکه تا چنانچه خود را بتفاصیل شیون و صفات و اسما در مرتبهٔ جمع و اجمال
میدانست در مرتبهٔ فرق و تفصیل بهبیند قوله تعالی و لکن لیطمئن قلبی که بر سبیل حکایت از ابراهیم
علیه السلام واقع شده است ممکن اشارت بچنین یقینی یعنی حق الیقین بود و اطمینان قلب و سکون
نفس جز بحق الیقین حاصل نیاید زیرا که صاحب علم الیقین طالب آنست که معلوم وی مشهود گردد و پس
بر آن علم اطمینان و قرار ندارد و صاحب عین الیقین طالب آنست که در مشهود خود فانی شود و تعین
وی مرتفع گردد و خود را عین وی داند و ببیند پس با آن مشاهده اطمینان ندارد اما وقتی که تعین وی مرتفع
شد و مشهود وی بجای وی بنشست و بحق الیقین متحقق گشت اطمینان حاصل آمد و مرتبهٔ دیگر نماند
و انش که طالب آن باشد از سهل بن عبد الله تستری پرسیدند رضی الله عنه که ما الیقین گفت
الیقین هو الله یعنی نهایت یقین که حق الیقین است آنست که همه حق بینی بلکه همه را حق بینی مصراع
خود را چو همه هستی مطلق بینی ؛ تو نیز و اعبد ربک حتی یأتیک الیقین ای الله سبحانه بتجلیه علیک و افنائک
فیه ॥ بیت درین ره که بترک خود بگویی ؛ یقین گردد ترا کو تو او یی ؛ بترک خود بگویی یعنی رفع
تعین خود کنی تو او شوی زیرا که امتیاز تو از وی جز بآن تعین نیست چون آن مرتفع شد تو ئی و اوئی یکی گشت
لمعهٔ بیست و دویم در بیان مراقبهٔ محب مر محبوب را و بیان احتیاج هر یک با آن دیگری از حیثیت محبیت و محبوبیت
محب خواهد که مراقب محبوب باشد چاره او آن بود که محبوب را بهر چشمی خواه بصر و خواه بصیرت
مراقب باشد و بهر نظری که بهر چشمی باشد ناظر چهرهٔ او را یعنی محبوب را در هر عالمی از عوالم حس

ومثال وارواح ومعانی صورتی است مناسب آن عالم و در هر صورت وجهی تعینی اسمی از اسما که مقصود از
وجود آن صورت ظهور آن وجه است و در همه اشیا ظهور او را مراتب باشد و ظاهر همه او را میپسندد چه ظاهر همه
اشیا اوست زیرا که ظاهر اشیا عینت الاظاهر وجود منصبغ باحکام باطن وجود که اعیان ثابته است چنانکه باطن
حقیقت اشیا اوست زیرا که باطن وحقیقت اشیا عینت الا اعیان ثابته که ظل وصورت شیونات ذاتیه است
که آن شیونات در مرتبه غیب هویت عین است و هو الظاهر والباطن هیچ چیز نه بیند هیچ چشمی و نظری
که او را یعنی حق را سبحانه پیش از آن چیز وقتی که از موثر با اثر رود یا پس از آن چیز وقتی که از اثر بموثر
رود یا در آن بحکم و فی انفسکم افلا تبصرون یا با آن بحکم و هو معکم اینما کنتم بنبیند محب اینجا پیش در خلوت
شواند نشیند پس عزلت شواند گزیدچه عزلت و خلوت از اغیار بود و وی محبوب را عین اشیا بیند بلکه تجلی خواطر تواند
کرد زیرا که خواطر نیز از صور تجلیات ویست در باطن محب مقامی بمقامی نگزیند از هیچ چیز عزلت نتواند کرد انچه غایت
عزلت آن بود که در خلوتخانه نابود خود نشیند و از جمله اسما و صفات حق زیرا که وی از مراتب ذات است و متوجه
آن و از اسما و صفات خلق که تعینات و توابع آنست عزلت گزیند زیرا که این همه از مراتب ذات که قبله توجه
وی آنست مانع اند اگرچه از ملاحظه اسما مانع نیستند ولیکن پس از آن که ناظرشی او چون رای منظوری آید
آید و دانست که مرتبه معشوقی را العاشقی رو تعلق کونست زیرا که باز امر صفتی که معشوق راست صفتی دیگر
مر عاشق را که تحقیق آن صفت معشوقی بدون آن نمیتواند بود و چون ناز و نیاز و تعزز و تذلل و غیر اینها عزلت از صفات
خود و خلق چگونه کند و در خلوتخانه نابود خود چون نشیند الربوبیة بغیر العبود محال یعنی صفات ربوبیت بی مقابلات خود
از صفات عبودیت محال است عاشق اینجا هم بجایی در نمی آید چه اگر عاشق کرشمه معشوق را قبول نیاید معشوق از کرشمه
معشوق تهی ماند زیرا که ان للربوبیة سرا لو ظهر لبطلت الربوبیة شیخ رضی الله عنه در فصوص میفرماید که قال سهل
رضی الله عنه ان للربوبیة سرا و هو انت یخاطب کل عین لو ظهر لبطلت الربوبیة و در فتوحات گفته است بعد از اینا
زال پس حاصل معنی آن شود که ربوبیت را سری است و آن عینی است که اگر آن سر زایل شود ربوبیت باطل گردد
و نماند زیرا که ربوبیت نسبتی است میان رب که حق است سبحانه و میان مربوب که تویی و نسبت را لابد هیچ
یک از منتسبین وجود نی تواند بود پس وقتی که تو که یکی از منتسبینی باطل شوی و نمانی نسبت ربوبیت نیز باطل شود
و نماند هرچند معشوق را حسن و ملاحت بکمال است و از روی کمال هیچ در نیاید **مصراع** بت را چه زیان که بت پرستش نبود
لیکن از روی معشوقی نظاره عاشقی در بایدش حریت اینجا از جانبین یعنی عاشق و معشوق و رب و مربوب متعذر می نماید
هر جا که میان دو چیز نسبت آمد حریت از طرفین رفت زیرا که هر یک از طرفین بجهة آن نسبت با آن دیگری محتاج است

بیت

آزادی و عشق چون بهم نامد راست | بنده شدم و نهادم از یکسو خواست

حریت مطلق در مقام غیب
مطلق است که تعین ذات راست بی ملاحظه اسما و صفات و الا از روی معشوقی همچنانکه نیاز و عجز عاشق را ناز و کرشمه معشوق
در باید همچنین کرشمه و ناز او را طلب و نیاز عاشق بکار آید این کار بی یکدیگر راست نیاید اینجا صفات معشوق بالثبوت

فاسنه

عاشقی همه این گوید نحن فی اکمل السرور ولکن لیس الاکمل تمام السرور والی چه گفت و شنید میرود و میگوید **بیت**

تشریف دست سلطان چوگان برد ولکن | بی گوی رو ز میدان چوگان چکار دارد

مراد بسلطان حضرت ذات است و بچوگان صفت ربوبیت
و معشوقی و مراد بگوی عاشقی یعنی اگرچه ربوبیت و معشوقی صفت ذات یگانه است که استغنا صفت اوست
بعاشق محتاج است چنانکه دانستی و پوشیده نماند که این سخن نظر بفیض مقدس است که قابل عین نبوده است
نه نظر بمجموع فیض مقدس و اقدس که قابل و مقبول هر دو راجع بحضرت حق است سبحانه آنست که درین
دو بیت میگوید **نظم**

ما کیم از ما چه آید تا پنداری که ما | گرچه ما از عشق او اندر جهان افسانه ایم
غلط گفتیم که اینجا عاشق و معشوق اوست | روی او در آینه یا زلف او را شانه ایم

لمعه بیست و ششم در بیان کمال تجرید و تفرید عاشق و انقطاع او از همه حتی از معشوق نیز
و تحقیق وحدت ذاتی عشق یعنی حقیقت ذات مطلقه بتجلی ذاتی خود یا نسبت محبت آتشی است که چون
در دل افتد هرچه در دل یابد همه را بسوزد تا حدی که صورت معشوق من حیث هو معشوق که در مرتبه
نسب و اعتبارات است نیز از دل محو کند و جز نقش عشق هیچ نماند مجنون که درین سوزش
بود گفتند لیلی آمد گفت من خود لیلی ام و سر بگریبان فراغت فرو برد لیلی گفت که سر بر
دار که منم محبوب تو منم مطلوب تو **بیت** آخر بنگر که از که می مانی باز مجنون گفت الیک
عنی فان حبک قد شغلنی عنک **بیت** دور باش از من که دوستی تو مرا از تو فارغ کرد است
آن شد که بدیدار تو می بودم شاد | از عشق تو پروای توام نیست کنون

و در دعا مصطفی صلی الله علیه وسلم ازین مقام
خبر داده که اللهم اجعل حبک احب الی من سمعی و بصری گفت ای انک مثابی و شنوایی من تویی
بیت

خواهم که چنان کنی بعشقم مشغول | کز عشق تو با تو هم نپردازم پیش

و اگر نظر بالا تر کنی
یعنی از محب نظر بمحبوب اندازی اشارت فنیهم با تو نماید که چنانکه محب مغلوب عشق چگونه گردد و نسب
و اعتبارات محبوبی از نظر شهود وی چگونه برخیزد همچنین محبوب نیز مغلوب عشق چگونه گردد
و نسب و اعتبارات محبی چگونه زایل شود که تجلی بصفت اطلاق و وحدت وقوع یابد نه بحسب نسب
و اعتبارات محبی و بانا که مراد من بیان محبوب هر محب هر دو که باعتبار مقام جمع از آن مقدس است
مثل این معنی تواند بود و فهم من فهم و من لم یذق لم یعرف یعنی این سخن را کسی فهم کند که این معنی را
چشیده باشد و بذوق دریافته و این اشارت بطرف افراط عشق و نهایت وی تواند بود که کمال تمکن
عشق است در ولایت هستی مجازی عاشق و افنا بالکلیه ذاتا و صفة حتی عن نظره و التفاته الی نفسه
بل عن نظره الی المعشوق بل عن العشق ایضا و هی التی یسمی الحیرة المضافة الی الاکابر بشرح این رمز
آنست که نخست عشق بصورت طلب و ارادت معشوق سپر از گریبان عاشق بر زند آنگاه در لباس
ارادت تجلی بحسب اقتضای طلب و ارادت محب بر امن معشوق درآویزد و چون هر دو در السمت
دویی و کثرت یعنی کثرت عاشقی و معشوقی موسوم یابد نخست روی هر یک از دیگری بگرداند روی عاشق

را از معشوق بگرداند تا بکلی نسبت معشوقی را از نظر شهود وی محو کند و وجه طلب وی احدیت ذات را گرداند
و روی عاشق را از معشوق بگرداند تا بکلی نسبت و اعتبارات محبی را محو گرداند و ارادت وی تا بکلی بصفت وحدت
و اطلاق تجلی کند نه بحسب نسب و اعتبارات محبی انبعاث یابد و چون وجه طلب محب احدیت
ذات شود و ارادت محبوب بتجلی بصفت وحدت انبعاث یابد آنگاه لباس کثرت یعنی
محبی و محبوبی از هر دو برکشد و هر دو را برنگ خود که یکرنگی صرفست برآرد **بیت**
این همه رنگهای پر نیرنگ ... خم وحدت کند همی یکرنگ **لمعهٔ بیست و ششم** در بیان مبدأ شهود عاشق و تحقیق
آنکه سبب چگونه مشهود می شود عاشق را بحکم و لم تغن مالا تجلی فنیک صورتی طلب شود بمجاهدات
و ریاضات و دوام ذکر و توجه سبب فناست از وجود و هستی مجازی در عدم دنابود برای آن
زندکه در حال عدم یعنی عدم اعیان ثابته از رنج وجود و ذل حجابیت آن آسوده بود هم شاهد بود و هم مشهود
زیرا که در آن مرتبه علم با عالم و معلوم متحدست **بیت** زان قبل بود شاهد و مشهود ... که بنزدیک خویش هیچ نبود
چون موجود شد بظهور حقیقت وجود در وی و تقید اطلاقش بوی بسبب آن تقید و تعین غطاء بصر وجود
گشت از شهود محروم ماند بصر او عین محبوب آمد بدلیل کنت سمعه و بصره ولیکن وی او غطای این بصر انشاء
الغافة علی شمسک فاعرف حقیقة نفسک تو ای ابر بر آفتاب حقیقت که بصورت تو متلبس شده است
پس بشناس حقیقت نفس خود را که همان آفتاب است بصورت تو متلبس شده با آن صورت
حجابیت تعین و تقید است که غطای بصر تو شده است از شهود آن آفتاب اگر این غطا که تویی
تست از پیش بصر کشف شود محبوب را ببیند و محب در میان نه آنگاه بسمع سر او این ندا
آید که **بیت** بدی لک سر طال عنک اکتتامه ... ولاح صباح کنت انت ظلامه ... فانت حجاب القلب عن سر غیبه
ولولاک لم یطبع علیه ختامه یعنی ظاهر شد بر تو سری که دراز کشید پنهانی وی از تو و روشن شد صباحی که تو
تاریکی او بودی پس تویی پرده دل خود که او را از سر غیب خود پوشیده در حجاب کرده‌ای و اگر تو نبودی
مهر تعین و هستی بر وی منطبع نشدی و حجاب سر غیبش نگشتی **بیت**
روز رفت پیش تو بودم و ندانستم ... شب با تو غنودم و ندانستم ... ظن بود مرا این که من جمله منم ... من جمله تو بودم و ندانستم
اینجا دعای عاشق همه این بود که اللهم اجعلنی نورا یعنی مرا از ظلمت هستی من برهان و در مقام شهود
بدار تا به هستیم بتو که من که توام آنگه گویم من رآنی فقد رای الحق **مصراع** هر کس که مرا دید عیان حق را دید
و من یطع الرسول فقد اطاع الله فرمان بر پیغمبر فرمان بر خداست که اگر من نباشم و حرف
تعین خود را از لوح هستی نتراشم تا بسنم لا جرم گویم نورانی اراه **مصراع** نوریست محیط چون بپوشم او را
بیت خلق را روی کی نماید او ... در کدام آینه درآید او یعنی کسی را که از خلقیت
خود نرسته و ظلمت تعین خود محجوب است روی کی نماید و مادام که از قید تعین نرسته آینهٔ است

محدود و آن نور نامحدود در وی چون گنجد و چگونه درآید و ما قدروا الله حق قدره زیرا که نور خدای بی اندازه است
در آنچه اندازه دارد نگنجد مگر باندازه و قدر وی بی اندازگیست **لمعهٔ بیست و هشتم** در بیان تبدیل
صفات عاشق و بقا بعد الفنا و وصول او بمقام فرق بعد الجمع و موطن تکمیل و ارشاد محبوب خواهد
که محب را از حضیض بعد و نقصان برکشد و بذروهٔ قرب و کمال رساند نخست هر لباس از احوال
و اوصاف که از هر عالمی از عوالم اعیان و ارواح و مثال و حس با او همراه شده باشد از وی برکشد
و بدل آن خلعت صفات خودیش درپوشد پس بهمه نامهای خودش بخواند سوی القدم والوجود
الذاتیین و بجای خودش بنشاند و چه حال او از دو بیرون نیست یا در موقف الموقفش که مقام استهلاک
در شهود عین جمع است موقوف گرداند یا بعالمش بهر تکمیل ناقصان باز گرداند و چون بعالمش
بهر تکمیل ناقصان مراجعت فرماید آن رنگهای عالم که از وی برکشیده بود اکنون برنگ خود در وی پوشاند
عاشق چون در کسوت خود بگذرد خود را برنگ دیگر بیند حیران بماند که این چه رنگ است بدین زیبایی
چه لباس است بدین زیبایی از خود بوی دیگر یابد با خود گوید اشم مسک نسیمات اعرفه ... اظن لیا روحت فیک اردانا
همی گوید **بیت** بوی تو ای خاک ناچار از گل و ریحان گذشت ... یا مگو پی بر تو امروز آن پیشان گذشت ... در خود نگرد همگی خود او را بیند
گوید **مصراع** انا من اهوی و من اهوی انا یعنی **بیت** جانا زمیان ما منی رفت تو ای
چون من تو شدم زمن مکن ذکر دویی در هر چه نظر کند وجه دوست بیند معلوم کند که کل شیء هالک الا وجهه چه وجه
دارد چنانکه اند که ضمیر وجهه اگر چه مفسران عاید بحق داشته اند عاید بشیء باشد یعنی هر چیزی هالک است
مگر وجه او که حقیقت و عین ثابتهٔ اوست قال الشیخ رضی الله عنه فی الباب السادس والخمسین و
ثلثمائة من الفتوحات المکیة کل شیء هالک للاستحالات الا وجهه والضمیر فی وجهه یعود علی الشیء فالشیء
هالک من حیث صورته غیر هالک من حیث وجهه و حقیقته چه هر شیء از روی صورت هالک است
لاستحالات الصور بعضها ببعض و از روی معنی یعنی از روی حقیقت و عین ثابته باقی زیرا که صور
علمیه حق سبحانه و تعالی تمتنع الزوال است و بجه وجه معنی و آن وجه که در الا وجهه واقع است ظهور
حق است سبحانه بدان وجه که حقیقت هر شیء و عین ثابتهٔ وی ظهور حق است سبحانه بر خودش باعتبار شانی
که آن شیء مظهر اوست و شک نیست که ظهور حق باین معنی باقی است و غیر هالک بخلاف ظهور وی بحسب
صور و دلیل برین معنی که معنی وجه ظهور حق می تواند بود آنست که وی بقی وجه ربک حیث اضیف الوجه
الی الرب لا الی ضمیر المخاطب ای دوست چون دانستی که معنی و حقیقت اشیا وجه اوست یعنی
وجه حق سبحانه پس ارنا الاشیاء گاهی میگوی تا منکشف شوی تا بکه حقیقت اشیا و اعیان ثابتهٔ ایشان
وجه حق است یعنی ظهور وی بر خودش در مرتبهٔ علم و آن نیست جز ظهور وجود واحد باعتبار خصوصیات
شئون که در غیب هویت عین ذات اند پس صور همه اشیا باعیان ثابتهٔ ایشان راجع شود و اعیان

ثابته بوجود واحد پس چون باین معنی حاضر شوی عیان ببینی که فی کل شیء له آیة وهی رجوع صورته الی عینه
الثابته ورجوع عینه الثابته الی وحدة الوجود الحق سبحانه ولاشک ان هذه الآیه تدل علی انه ای
الوجود الحق واحد پس شیخ مصنف قدس سره تاکید همین معنی میکند باین آیت که قل لمن
الارض ومن فیها ان کنتم تعلمون سیقولون لله یعنی بگوی با اهل حجاب که مرکراست زمین استعداد
وقابلیات که اعیان ثابته است وآنچه ظاهر ومؤثرست دران از اسما رالهی اگر چنانچه شما میدانید
حقایق اشیا را که بازگشت ایشان بجهت رو دباشد که بگویید بعد از زوال حجاب بموت اختیاری
یا اضطراری که همه مر خدای راست سبحانه هم قابلیات راجع باوست وهم فاعلیات فانا نحن من حیث
اعیاننا الثابته باقون به ازلا وابدا وثابتون لاجله لتکون له فان الصور العلمیه ثابتة للعالم ابدا ولا محاله او ثابتون
لاجله لتکون مظاهر اسمائه وصفاته وچون درین محل رفتار بعضی اسرار توحید کرده اعتذار میکند
ومیگوید سخن مستانه میرود یعنی از غلبهٔ حال می آید معذور دار من کل معنی لطیف احتسی قدحا
وکل ناطقة فی الکون نظری یعنی چون سخن مستانه زود که از هر معنی لطیف که بدان اهل ذوق میچشم قدحی میکشم ودر هم
وهر که از حقایق عشق ودقایق حال بزبان حال یا مقال سخنی میگذارد مطرب من آن مراد وطرب آرد
چه توان کرد نظم بیت مرا چو دل بخرابات میکشد شرم بکوی اهل مناجات وزهد کی گروم در بحری افتاده ام یعنی
بحر جمعیت وحدت که کرانش بدید نیست حریفی میکنم با هستی دریا یعنی با دریای که وحدت
که احدیت جمع صفات سبعهٔ کالیه است که همه صفات راجع با نهاست مصراع
اگر چه ز در یک شبنم ندارم اگر معانی این کلمات نسبت با بعضی فهوم که در سر محل ادراک حصول بیتی
نشوند که دیگر نماید معذور دارم که هر چند مقصد میکنم که خود را اسپ حل اندازم تا خبر است که موج
در ربوده است ودر لجه یعنی معظم بحری که محل تلاطم امواج است افکنده مرا الحمد لله علی اینی
کضفدع یسکن فی الیم ان هی فاهت ملأت فاها او سکتت ماتت من الغم یعنی سپاس
خدای را برآنکه من چون غوکی ام کرده در بحر وطن اگر دهان نگشاید دهانش را تمام آب بگیرد
واگر خاموش کند از اندوه بمیرد رباعیه من غوکیم و بحر شده منزل من حل ناگشته زهیچ پس مشکل من
گر لب بگشایم دهنم پر گردد ور دم نزنم زغم بدرد دل من وچند آنکه خود را ملامت میکنم که انجا بحر نامتناهی است
موج زن شاید که شبنمی نکند مقصد آشنا اما همت میگوید که نا امیدی شرط نیست بیت
اندرین بحر بیکرانه چو غوک دست وپایی بزن چه دانی بوک یعنی بوکه از خود بری و از هستی خود خلاص شوی
بلکه دیگری را خلاص کرد ای دل نیز بموجب فرموده همت برای خلاص خود و استخلاص دیگران
دست وپایی میزند و با جان بلب رسیده یعنی بلب دریای هستی رسیده خطابی میکند که
کی بود ما زما جدا مانده من وتو رفته وخدا مانده یعنی ما که بحجب حقیقت اعیان ثابته ایم که موجود

تجلیات

تجلیات ذاتند بصور قابلیات وبحسب وجود وجود منصبغ باحکام آن اعیان کی باشد که از ما جدا
مانیم باآنکه حقایق خود را صور تجلیات دانیم در مرتبهٔ علم ووجود است خود را وجود حق منصبغ باحکام آن
صور تجلیات در مرتبهٔ عین پس من وتو از میان رویم وهمه را خدا ببینیم بحسب تنزلات یا خود در شهود
وحدت چنان مستهلک شویم که همه را یکی ببینیم واول اکمل است رباعیه خوش آنکه لباس وهم را بشکافیم

حق را همه خلق وخلق را حق بینیم بی آنکه شود قید حجاب اطلاق در ضمن مقیدات مطلق بینیم رباعیه
جامی تن زن در سخن چند زنی بیهوده دم از کن ومکن چند زنی افتاده حسی بروی آتش زده لاف از لب دریای کهن چند زنی
رباعیه توحید حق ای خلاصهٔ مخترعات باشد بسخن یافتن از ممتنعات رو نفی وجود کن که در خود یابی
سری که نیابی ز فصوص ولمعات قطعه فی التاریخ باتمام هستی است جای آمر محی الله آثار راتمامه
هتو بید این شرح توفیق یافت مقرا بذلات الصلاة وازقال الحمد قد بدا باقال تاریخ اتمامه

438

رسالهٔ لوایح

بسم الله الرحمن الرحیم رب وفقنا للتکمیل والتتمیم لا احصی ثناءً علیک کیف وکل ثناءٍ یعود الیک جل عن ثناء قدسک
انت کما اثنیت علی نفسک خداوندا سپاس تو بر زبان می آریم و ستایش تو به توفی شماریم اگرچه بر صحایف
کاینات از جمیع اثنیه و محامدست همه بجناب عظمت و کبریای تو عاید است از دست و زبان ما چه آید که سپاس و ستایش
ترا شاید تو چنانی که خود گفته و گوهر ثنای تو آنست که خود سفته نظم آنجا که کمال کبریای تو بود
عالم نمی از بحر عطای تو بود ما را چه حد حمد و ثنای تو بود هم حمد و ثنای تو سزای تو بود جایی که زبان آوران انام فصحا
علم فصاحت انداخته و خود را در ادای ثنای تو عاجز شناخته مرا که شکسته زبانی را چه امکان زبان گشایی و پراشفته ادایی
چه یارای سخن آرایی بلکه اینجا اظهار اعتراف بعجز و قصور عین مقصودست و با آن سرور دین و دنیا درین معنی مشارکت
جستن از حسن ادب دور من کیستم اندر چه شمارم چه کسم تا همسری سگانش باشد هوسم در قافله که اوست دانم نرسم
این بس که رسد ز دور بانگ جرسم اللهم صل علی محمد ناصب لواء الحمد و صاحب مقام المحمود و علی آله واصحابه الفایزین ببذل المجهود
لنیل المقصود و سلم تسلیما کثیرا اما بعد الهی الهی خلصنا عن الاشتغال بالملاهی و ارنا حقایق الاشیاء کما هی غشاوهٔ غفلت
از بصر بصیرت ما بگشای و هر چیز را چنانکه هست بما بنمای نیستی را بر ما در صورت هستی جلوه مده و از نیستی بر جمال هستی
پرده منه این صور خیالی را آیینهٔ تجلیات جمال خود کن نه علت حجاب و دوری و این نقوش وهمی را سرمایهٔ دانایی
و بینایی ما گردان نه آلت جهالت و کوری محرومی و مهجوری ما همه از ماست ما را با ما مگذار ما را از ما رهایی کرامت کن
و با خود آشنایی ارزانی دار رباعی یا رب دل پاک و جان آگاهم ده آه شب و گریهٔ سحرگاهم ده در راه خود اول ز خودم بیخود کن
آنگه بیخود ز خود بخود راهم ده شعر یا رب همه خلق را بمن بدخو کن وز جمله جهانیان مرا یکسو کن
روی دل من ز هر جهتی با خود کن در عشق خودم یک جهت و یکرو کن شعر یا رب برهانیم ز حرمان چه شود
راهی دهیم بکوی عرفان چه شود بس گبر که از کرم مسلمان کردی یک گبر دگر کنی مسلمان چه شود شعر
یا رب ز دو کون بی نیازم گردان وز افسر فقر سرفرازم گردان در راه طلب محرم رازم گردان زان ره که نه سوی تست بازم گردان
تمهید این رساله ایست مسمی بلوایح در بیان معارف و معانی که از الواح اسرار و ارواح ارباب عرفان و اصحاب ذوق
و وجدان لایح گشته بعبارات لایقه و اشارات رایقه متوقع که وجه متصدی این بیان را در میان نه بینند و بر

بساط

بساط اعراض و بساط اعتراض ننشینند چه او را درین گفت و گوی نصیبی جز منصب ترجمانی نیست و بهرهٔ غیر از شیوهٔ
سخن رانی نی شعر من هیچم و کم ز هیچ هم بسیاری از هیچ و کم از هیچ نیاید کاری هر سر که ز اسرار حقیقت گویم
زانم نبود بهره بجز گفتاری در عالم فقر بی نشانی اولی در قصهٔ عشق بی زبانی اولی
زان کس که نه اهل ذوق اسرار بود گفتن بطریق ترجمانی اولی سفتم گهری چند چو در کش جوان
در ترجمهٔ حدیث عالی سندان باشد ز من هیچ مدان خرسندان این تحفه رسانید بشاه همدان لایحه
ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه حضرت بیچون که ترا نعمت هستی داده است در درون تو جز یک دل ننهاده است
تا در محبت او یکروی باشی و یکدل و از غیر او معرض و بر وی مقبل نه آنکه یک دل را صد پاره کنی و هر پاره در پی مقصودی آواره
ای آنکه بقبلهٔ وفا روست ترا بر مغز چرا حجاب شد پوست ترا دل در پی این و آن نه نیکوست ترا
یکدل داری بس است یک دوست ترا تفرقه عبارت از آنست که دل را بامور متعدده پراکنده سازی و جمعیت آنکه از همه بشهود
واحد پردازی جمعی گمان بردند که جمعیت در جمع اسباب است در تفرقهٔ ابد ماندند و فرقهٔ بیقین دانستند که جمع اسباب از اسباب
تفرقه است از همه دست افشاندند شعر ای در دل تو هزار مشکل ز همه مشکل شود آسوده ترا دل ز همه
چون تفرقه دولت حاصل ز همه دل را بیکی سپار و بگسل ز همه مادام که در تفرقه و سودایی
در مذهب اهل جمع شر الناسی لا والله لا اسی تا انس پاسی بشناسی خود ز جهل می نشناسی
ای سالک ره سخن ز هر باب مگوی جز راه وصول رب ارباب مپوی چون علت تفرقه است اسباب جهان جمعیت دل ز جمع اسباب مجوی
ای دل طلب کمال در مدرسه چند تکمیل اصول حکمت و هندسه چند هر فکر که جز ذکر خدا وسوسه است
شرمی ز خدا بدار این وسوسه چند لایحه حق سبحانه و تعالی همه جا حاضرست و در همه حال بظاهر و باطن همه ناظر زهی خسارت
که تو دیده از لقای او بر داشته سوی دیگری نگری و طریق رضای او بگذاشته راه دیگر سپری
آمد سحر آن دلبر خونین جگران گفت ای ز تو بر خاطر من بار گران شرمت بادا که من بسویت نگران باشم تو نهی چشم بسوی دگران
ما یم براه عشق پویان همه عمر وصل تو بجد و جهد جویان همه عمر یک چشم زدن خیال تو پیش نظر
بهتر که جمال خوبرویان همه عمر لایحه ماسوای حق جل و علا در معرض زوالست و فنا حقیقتش معلومیت معدوم و صورتش
موجودی موهوم دی روز نه بود داشت و نه نمود وامروز نمودیست بی بود و پیداست که فردا از وی چه خواهد گشود
زمام اختیار بدست آمال و امانی چه دهی و پشت اعتماد برین مزخرفات فانی چه نهی دل از همه برکن و در خدای بند
و از همه بگسل و با خدای پیوند اوست که همیشه بود و همیشه باشد و چهرهٔ بقایش را خار هیچ حادثه نخراشد
هر صورت دلکش که ترا روی نمود خواهد فلکش ز دیدهٔ چشم تو ربود رو دل بکسی ده که در اطوار وجود بودست همیشه با تو و خواهد بود
شعر رفت آنکه بعتبهٔ بتان روی آرم حرف غمشان بلوح دل بنگارم آهنگ جمال جاودانی دارم
جنسی که نه جاودان ازان بیزارم شعر چیزی که نه روی در بقا باشی ازو آخر هدف تیر فنا باشی ازو
از هر چه بمردگی جدا خواهی شد آن به که بزندگی جدا باشی ازو شعر ای خواجه اگر مال اگر فرزند است

سید است که مدت بقایش چندست خوش آنکه دلش بدلبری دربندست کش دل و جان اهل دل پیوندست لایحه جمیل علی الاطلاق
حضرت ذوالجلال والافضال است هر جمال و کمال که در جمیع مراتب ظاهر است پرتو جمال و کمال اوست آنجا تافته و ارباب
مراتب بدان سمت جمال و صفت کمال یافته هر کرا دانایی دانی اثر دانایی اوست و هر کجا بینایی بینی ثمره بینایی او
و بالجمله همه صفات اوست از اوج کلیت و اطلاق تنزل فرموده و حضیض جزویت و تقیید تجلی نموده تا تو از جزو
بکل راه بری و از تقیید باطلاق روی آوری نه آنکه جزو را از کل ممتاز دانی و بتقیید از مطلق باز مانی شعر
رفتم بتماشای گل آن شمع طراز چون دید میان گلشنم گفت بناز من اصلم و گلهای چمن فرع منست از اصل چرا بفرع می مانی باز
شعر از لطف قد و صباحت خد چکنی وز سلسله زلف مجعد چکنی از هر طرفی جمال مطلق تابان
ای بیخبر از حسن مقید چکنی لایحه آدمی اگرچه بسبب جسمانیت در غایت کثافت است اما بحسب روحانیت در نهایت لطافت
بهرچه روی آورد حکم آن گیرد و بهرچه توجه کند رنگ آن پذیرد و لهذا حکما گفته اند چون نفس ناطقه بصور مطابقه حقایق
متجلی شود و باحکام صادقه آن متحقق گردد صارت کانها الوجود کله و ایضا عموم خلایق بواسطه شدت اتصال بدین
صورت جسمانی و کمال اشتغال بدین هیکل هیولانی چنان شده اند که خود را از آن باز نمی دانند و امتیاز
نمی توانند و فی المثنوی المولوی قدس الله سره من افاده شعر ای برادر تو همین اندیشه
مابقی تو استخوان و ریشه گر گلست اندیشه تو گلشنی ور بود خاری تو هیمه گلخنی پس می باید که بکوشی که خود را
از نظر خود بپوشی و بر ذات اقبال کنی و بحقیقی اشتغال نمایی که درجات موجودات همه مجالی جمال اوست
و مراتب کاینات مرایای کمال او و برین نسبت چندان مداومت نمایی که با جان تو در آمیزد و هستی تو از نظر تو برخیزد
اگر بخود روی آوری روی باو آورده باشی و چون از خود تعبیر کنی تعبیر از او کرده باشی مقید مطلق شود و انا الحق
هو الحق گردد شعر گر در دل تو گل گذرد گل باشی ور بلبل بیقرار بلبل باشی تو جزوی و حق کلست اگر روزی چند
اندیشه کل پیشه کنی کل باشی شعر زاندیشه شرح جان و تن تو یی مقصودم وز مرکز و پستن تو یی مقصودم
تو دیر بزی که من برفتم ز میان گر من گویم ز من تو یی مقصودم کی باشد کی لباس هستی شده شق
تابان گشته جمال وجه مطلق دل در سطوات نور او مستهلک جان در غلبات شوق او مستغرق لایحه و رزش این
نسبت شریفه می باید کرد بر وجهی که در هیچ وقتی از اوقات و هیچ حالتی از حالات از ان نسبت خالی نباشی چه در آمدن
و رفتن چه در خوردن و خفتن و چه در شنیدن و گفتن و بالجمله در جمیع حرکات و سکنات حاضر وقت می باید بود
تا ببطالت نگذرد بلکه در وقف نفس تا بغفلت بر نیاید شعر رخ گر چه نمی نمایم سال بسال حاشا که بود مهر ترا هیچ زوال
دارم همه جا با همه کس در همه حال در دل ز تو آرزو و در دیده خیال لایحه همچنانکه امتداد نسبت مذکوره بحسب شمول جمیع اوقات
و ازمان واجبست همچنین ازدیاد کیفیت آن بسبب تعری از ملابس اکوان و تبری از ملاحظه صور امکان
اهم مطالب است و آن جز بجد بلیغ و جهد تمام در نفی خواطر و اوهام میسر نگردد و هرچند خواطر منتفی تر شود و سلاسل
محقق تر آن نسبت قوی تر کوشش می باید کرد تا خواطر متفرقه از ساحت سینه خیمه بیرون زند و نور ظهور هستی

حق سبحانه

حق سبحانه بر باطن پرتو افکند ترا از تو بستاند و از مزاحمت اغیار برهاند نه شعور بخود ماند و نه شعور بعدم شعور
خود بل لم یبق الا الله الواحد الاحد شعر یارب مددی کز خودی خود برهم از پندارم و زبدی خود برهم
در هستی خود مرا ز خود هیچ کن تا از خودی و بیخودی خود برهم شعر زانکه فنا شیوه فقر آمده است
نه کشف و یقین نه معرفت نی دین است رفت او ز میان همین خدا ماند خدا الفقر اذا تم هو الله اینست لایحه فنا عبارت از آنست
که بواسطه استیلای ظهور هستی حق بر باطن بماسوای او شعور نماند و فنای فنا آنکه بآن بی شعوری هم شعور نماند و پوشیده نباشد
که فنای فنا در فنا مندرجست زیرا که اگر صاحب فنا را بفنای خود شعور باشد صاحب فنا نباشد بجهت آنکه صفت فنا و موصوف آن
از قبیل ماسوای حقند سبحانه پس شعور بآن منافی فنا باشد شعر زینسان که بقای خویشتن میجویی
از خود من هستیت جویی گاهی تا یک سر موز خویشتن آگاهی گر دم زنی از راه فنا گمراهی لایحه توحید یگانه گردانیدن
دلست یعنی تخلیص و تجرید او از تعلق بماسوای او حق سبحانه از روی طلب و ارادت و هم از جهت علم و معرفت یعنی طلب و ارادت
او از همه مطلوبات و مرادات منقطع گردد و همه معلومات و معقولات از نظر بصیرت او مرتفع شود از همه روی توجه بگرداند و بغیر حق سبحانه
آگاهی و شعورش نماند شعر توحید بنزد صوفی ای صاحب سیر تخلیص دل از توجه اوست بغیر رمزی ز نهایات مقامات طیور
گفتم بتو گر فهم کنی منطق طیر لایحه مادام که آدمی بدام هوا و هوس گرفتار است دوام این نسبت از وی دشوار است
اما چون آثار جذبات لطف در وی ظهور کند و مشغله محسوسات و معقولات را از باطن وی دور کند التذاذ بآن غلبه کند بر
لذات جسمانی و راحات روحانی کلفت مجاهده از میان برخیزد و لذت مشاهده در جانش آویزد خاطر از مزاحمت اغیار بپردازد
و زبان حالش بدین ترانه ترنم آغازد شعر کای بلبل جان مست زیاد تو مرا وی پایه غم پست زیاد تو مرا
لذات جهان تمامه در پا فکند ذوقی که دهد دست زیاد تو مرا لایحه چون طالب صادق مقدمه نسبت جذبه را که التذاذ بیاد
بیاد کرد حق سبحانه در خود باز یابد باید که تمامی همت بر تربیت و تقویت آن گمارد و از هرچه منافی آنست خود را باز دارد و چنان
داند که اگر فی المثل عمر جاودانی را صرف این نسبت کند هیچ نکرده باشد و حق آن کما ینبغی بجای نیاورده رباعی
بر عود دلم نواخت یک زخمه عشق زان زمزمه ام ز پای تا سر همه عشق حقا که بعهدها نیایم بیرون از عهده حق گذاری یکدمه عشق
لایحه حقیقت حق سبحانه و تعالی جز هستی نیست و هستی او را انحطاط و پستی نی مقدس است از سمت تبدل و تغیر
و مبراست از وصمت تعدد و تکثر از همه نشانها بی نشان نه در علم گنجد و نه در عیان همه چندها و چونها از وی پیدا و او بیچند و
چون همه چیزها بدو مدرک و او از حیطه ادراک بیرون چشم سر در مشاهده جمال او خیره و دیده سر بی ملاحظه کمال او تیره شعر
یا من لهواه کنت بالروح سمحت هم فوق و هم تحت نه فوق و نه تحت ذات همه چیز وجود و قایم بوجود ذات تو وجود ساذج و هستی بحت
شعر بس بی نکتت یار دلخواه ای دل قانع نشوی برنگ ناگاه ای دل اصل همه رنگها از آن بیرنگست
من احسن صبغة من الله ای دل لایحه لفظ وجود را گاه بمعنی تحقق و حصول که از معانی مصدریه و مفهومات اعتباریه اند
اطلاق میکنند و بدان اعتبار از قبیل معقولات ثانیه است که در برابر وی امری نیست در خارج بلکه ماهیات را عارض
میشود در تعقل چنانکه محققان حکما و متکلمین تحقیق آن کرده اند و گاه لفظ وجود میگویند و حقیقتی میخواهند که هستی وی بذات

خودست وهستی باقی موجودات بوی ودر الحقیقة غیر از وی موجودی نیست در خارج و باقی موجودات عارض وی‌اند
وقایم بوی چنانکه ذوق کمل کبرای عارفین وعظماء اهل یقین بآن گواهی میدهد واطلاق آن اسم بر حضرت حق سبحانه وتعالی
بمعنی ثانی است نه بمعنی اول

شعر

هستی بقیاس عقل اصحاب قیود | جز عارض اعیان وحقایق ننمود
لیکن بمکاشفات ارباب شهود | اعیان همه عارضند ومعروض وجود

لایحه صفات غیر ذاتند من حیث ما یفهمه العقول وعین ذاتند من حیث التحقق والحصول مثلا عالم ذاتست باعتبار صفت علم و قادر باعتبار قدرت ومرید باعتبار ارادت وشک نیست که اینها چنانکه بحسب مفهوم بایکدیگر متغایرند مر ذات را نیز مغایرند اما بحسب تحقق وهستی عین ذاتند باین معنی که آنجا وجودات متعدد نیست بلکه وجودیست واحد و اسما وصفات نسب و اعتبارات او

شعر

ای در همه شان ذات تو پاک از همه شین | نی در حق تو کیف توان گفت نه این
از روی تعقل همه غیرند صفات | با ذات تو وز روی تحقق همه عین

لایحه ذات من حیث هی از همه اسما وصفات معراست و از جمیع نسب و اضافات مبرا اتصاف او باین امور باعتبار توجه اوست بعالم ظهور و در تجلی اول که خود بخود در خود تجلی نمود نسبت علم ونور و وجود وشهود متحقق گشت ونسبت علم مقتضی عالمیت ومعلومیت شد و نور مستلزم ظاهریت ومظهریت و وجود و شهود مستتبع واجدیت و موجودیت و شاهدیت و مشهودیت وهمچنین ظهور که لازم نورست مسبوقست به بطون وبطون را تقدم ذاتی واولیت است نسبت با ظهور پس اسم اول و آخر وظاهر و باطن متعین شد وهمچنین در تجلی ثانی وثالث الی ماشاء الله نسب و اضافات متضاعف میشود وهر چند تضاعف نسب و اسما او بیشتر ظهور او بلکه خفای او بیشتر فسبحان من احتجب بمظاهر نوره وظهر باسبال ستور ه خفای او باعتبار صرافت و اطلاق ذاتست وظهور باعتبار مظاهر و تعینات

شعر

با کلرخ خویش گفتم ای غنچه دهان | هر لحظه مپوش چهره چون عشوه دهان
زد خنده که من بعکس خوبان جهان | در پرده عیان باشم وبی پرده نهان

شعر

دیدار تو بی حجاب دیدن نتوان | رخسار تو بی نقاب دیدن نتوان
مادام که در کمال اشراق بود | چشمه آفتاب دیدن نتوان

شعر

خورشید چو بر فلک زند رایت نور | در پرتو او خیره شود دیده ز دور
وانگه که کند ز پرده ابر ظهور | فالناظر یجتلیه من غیر قصور

لایحه تعین اول وحدتیست صرف و قابلیتی محض مشتمل بر جمیع قابلیات چه قابلیت تجرد از جمیع صفات و اعتبارات وچه قابلیت اتصاف بهمه و باعتبار تجرد از جمیع اعتبارات تا غایتی که از قابلیت این تجرد نیز مرتبه احدیت است ومر ورا است اولیت وازلیت و اعتبار اتصاف او بجمیع صفات و اعتبارات مرتبه واحدیت است ومر ورا است ظهور وآخریت وابدیت و باعتبار مرتبه واحدیت بعضی از آن قبیل‌اند که اتصاف ذات بآنها باعتبار مرتبه جمع خواه مشروط باشند بتحقق وجود بعضی حقایق کونیه چون خالقیت ورازقیت وغیرهما وخواه نباشند چون حیات وعلم و ارادت وغیرها واینها اسما وصفات الهیت وربوبیت‌اند وصور معلومیت ذات متلبسه بهذه الاسماء والصفات حقایق الهیه است وتلبس ظاهر وجود بآنها موجب تعدد وجودی نیست وبعضی از آن قبیل‌اند که اتصاف ذات بآنها باعتبار مراتب کونیه است چون فصول وخواص وتعینات که ممیزات اعیان خارجیه‌اند از یکدیگر وصور معلومیت ذات متلبسه بهذه الاعتبارات حقایق کونیه است وتلبس ظاهر وجود باحکام وآثار آنها موجب تعدد وجودیست وبعضی از این

حقایق

حقایق کونیه را عند سریان الوجود فیها بأحدیته جمع شیونه وظهور آثارها واحکامها به استعداد ظهور جمیع اسمار الهی هست سوی الوجوب الذاتی علی اختلاف مراتب الظهور شدة وضعفا وغالبیة ومغلوبیة چون کمل افراد انسانی از انبیا واولیا وبعضی را استعداد ظهور بعضی است دون بعضی علی اختلاف المذکور چون سایر موجودات وحضرت ذات باحدیة جمع شیونها الالهیة والکونیة ازلا وابدا در جمیع این حقایق که تفاصیل مرتبه واحدیت اند ساریست ومتجلی چه در عالم ارواح وچه در عالم مثال وچه در عالم حس وشهادت چه در دنیا وچه در آخرت ومقصود ازین همه تحقق ظهور کمال اسمائیست که کمال جلاء واستجلاء است کمال جلا یعنی ظهور او بحسب این اعتبارات وکمال استجلا یعنی شهود او مر خود را بحسب همین اعتبارات واین ظهور وشهودیست عیانی عینی چون ظهور وشهود مجمل در مفصل بخلاف کمال ذاتی که ظهور ذاتست مر نفس خود را در نفس خود از برای نفس خود بی اعتبار غیر وغیریت واین ظهوریست علمی غیبی چون ظهور مفصل در مجمل وغنای مطلق لازم کمال ذاتیست ومعنی غنای مطلق آنست که شیون واحوال واعتبارات ذات باحکامها ولوازمها علی وجه کلی جملی که در جمیع مراتب حقایق الهی وکونی می نمایند مر ذات را فی بطونها واندراج الکل فیه مع وحدته مشاهد وثابت باشند بجمیع صورها واحکامها کالظهورات والتقیدات والتشتت والتشاهد فی مفصلة المراتب وازین حیثیت از وجود جمیع موجودات مستغنی است کما قال سبحانه ان الله لغنی عن العالمین

شعر

دامان غنای عشق پاک آمد پاک | ز آلودگی نیاز ما مشت خاک
چون جلوه‌گه نظاره گر جمله خود است | گر ما و تو در میان نباشیم چه باک

شعر

در خود همه معلوم ومحقق دارد | هر شان که صفت هستی حق دارد
در ضمن مقیدات محتاج بخویش | از دیدن آن غنای مطلق دارد

واجب زوجود دیگر آن بی پستغنیست | واحد ز مراتب عدد مستغنیست
در خود همه را چو جاودان می‌بیند | از دیدنشان برون ز خود مستغنیست

لایحه چون تشخصات وتعینات افراد انواع مندرجه تحت الحیوان را رفع کنی افراد هر نوعی در وی جمع شوند وچون ممیزات آن انواع را که فصول وخواص‌اند رفع کنی همه در حقیقت حیوان جمع شوند وچون ممیزات حیوان وآنچه با او در تحت جسم نامی مندرجند رفع کنی همه در جسم نامی جمع شوند وچون ممیزات جسم نامی را وآنچه با او مندرجست تحت الجسم رفع کنی همه در حقیقت جسم جمع شوند وچون ممیزات جسم را وآنچه با او مندرجست تحت الجوهر اعنی العقول والنفوس رفع کنی همه در حقیقت جوهر جمع شوند وچون مابه الامتیاز جوهر وعرض را رفع کنی همه در تحت ممکن جمع شوند وچون مابه الامتیاز ممکن وواجب را رفع کنی هر دو در موجود مطلق جمع شوند که عین حقیقت وجودست وبذات خود موجودست نه بوجودی زاید بر ذات خود ووجوب صفت ظاهر اوست وامکان صفت باطن او اعنی الاعیان الثابتة الحاصلة بتجلیه علی نفسه متلبسا بشیونه واین ممیزات خواه فصول وخواص وخواه تعینات وتشخصات همه شیون الهی‌اند که مندرج ومندمج بودند در وحدت ذات اولا در مرتبه علم بصورت اعیان ثابته برآمدند وثانیا در مرتبه عین بواسطه تلبس احکام وآثار ایشان بظاهر وجود که آینه است مر باطن وجود را بصورت اعیان خارجیه کرفتند پس نیست در خارج الاحقیقت واحده که بواسطه تلبس بشیون وصفات متکثر ومتعدد می نماید نسبت بآنان که در مضیق آن محبوس‌اند وباحکام وآثار آن مقید

شعر

مجموعه کون را بقانون سبق | کردیم تصفح ورقا بعد ورق
حقا که ندیدیم ونخواندیم درو | جز ذات حق وشیون ذاتیه حق

شعر

تا چند حدیث جسم وابعاد وجهات

تا کی سخن معدن و حیوان و نبات   یک ذات فقط بود محقق نه ذوات   این کثرت و همی ز شئون و صفات   لایحه مراد باندراج
کثرت شئون در وحدت ذات نه اندراج جزو است در کل یا اندراج مظروف در ظرف بلکه مراد اندراج اوصاف و لوازم است
در موصوف و ملزوم چون اندراج نصفیت و ثلثیت و ربعیت و خمسیت الی ما لا نهایة له در ذات واحد عددی زیرا که این
نسب در وی مندرجند و اصلا ظهور ندارند مادام که بتکرار ظهور در مراتب جزو اثنین و ثلثه و اربعه و خمسه واقع نشود و ازینجا
معلوم میشود که احاطه حق سبحانه و تعالی بجمیع موجودات همچون احاطه ملزوم است بلوازم نه همچون احاطه کل بجزو یا ظرف
بمظروف تعالی الله عما یلیق بجناب قدسه   شعر   در ذات حق اندراج شان موصوف   شان چون صفت است و ذات حق موصوف
این قاعده یاد دار کانجا که خداست   نی جزو نه کل نه ظرف نی مظروفست   لایحه ظهور و خفای شئون و اعتبارات بسبب تلبس
بظاهر وجود و عدم آن موجب تغیر حقیقت وجود و صفات حقیقیه آن نیست بلکه متبنی بر تبدل نسب و اضافات است
و آن مقتضی تغیر در ذات نی اگر عمرو از زمین رئید برخیزد و بر یسارش نشیند نسبت زید با او مختلف شود و ذات و اتصافش بصفات
حقیقیه خود همچنان بر قرار و همچنین حقیقت وجود بواسطه تلبس بامور شریفه زیادتی کمال نگیرد و بجهت ظهور در مظاهر
نقصان نپذیرد نور آفتاب هرچند بر پاک و پلید تابد هیچ تغیر ببساطت نوریت او راه نیابد نه از مشک بوی گیرد و نه از گل
رنگ و نه از خار عار دارد و نه از خارا ننگ   شعر   چون خور ز فروغ خود جهان آراید   بر پاک و پلید اگر بتابد شاید
نی نور وی از هیچ پلید آلاید   نی پاکی او ز هیچ پاک افزاید   لایحه مطلق بی مقید نباشد و مقید بی مطلق صورت
نه بندد اما مقید محتاجست بمطلق و مطلق مستغنی از مقید پس استلزام از طرفین و احتیاج از یک طرف چنانکه میان حرکت ید
و حرکت مفتاح که در ید است   شعر   ای در حرم قدس تو کس را جا نی   عالم بتو پیدا و تو خود پیدا نی
ما و تو زهم جدا نه ایم اما هست   ما را بتو حاجت و ترا با ما نی   و ایضا مطلق مستلزم مقیدیست از مقیدات علی سبیل البدلیه
نه مستلزم مقید مخصوص و چون مطلق را بدلی هست قبله احتیاج همه مقیدات اوست لا غیر   شعر
قرب تو باسباب و علل نتوان یافت   بی واسطه فضل ازل نتوان یافت   بر هر که بود توان گرفتن بدلی   تو را بدلی ترا بدل نتوان یافت
شعر   ای ذات رفیع تو نه جوهر نه عرض   فضل و کرمت نیست معلل بغرض   هر کس که نباشد تو عوض باشی از و
وز تو اگر نباشی تو کسی نیست عوض   استغنای مطلق از مقید باعتبار ذات است و الا ظهور اسما الوهیت و تحقق نسب ربوبیت
بی مقید از محالات   شعر   ای باعث شوق و طلبم خوبی تو   فرع طلب منست مطلوبی تو   گر آینه محبی من نبود
کی مرتشود جمال محبوبی تو   لا بلکه هم محب حق است و هم محبوب او و هم طالب حق است و هم مطلوب او مطلوب و
محبوب در مقام جمع احدیت و طالب و محبست در مرتبه تفصیل و کثرت   شعر   ای غیر ترا بسوی تو سیری نه
خالی ز تو مسجدی نه و دیری نه   دیدم همه طالبان و مطلوبانرا   آن جمله تویی و در میان غیری نه   لایحه حقیقت هر شیء
تعین وجود است در حضرت علم باعتبار شانی که آن شی مظهر اوست یا خود وجود متعین بهمان شان در همان حضرت
و اشیای موجوده عبارتند از تعینات وجود باعتبار انصباغ ظاهر وجود بآثار و احکام حقایق ایشان یا خود وجود
متعین بهمین اعتبارات بروجهی که حقایق همیشه در باطن وجود پنهان باشند و احکام و آثار ایشان در ظاهر

وجود پیدا

وجود پیدا زیرا که زوال صور علمیه از باطن وجود محال است و الا جهل لازم آید تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا   شعر
ما یم وجوه و اعتبارات وجود   در خارج و علم عارض ذات وجود   در پرده ظلمت عدم مستوریم   ظاهر شده عکس ما ز مرآت وجود
پس هر شی بحسب حقیقت وجود یا وجود متعین است یا تعین عارض هر وجود را و تعین صفت متعین است و صفت باعتبار
موهوم اگر چه غیر موصوفست باعتبار وجود عین اوست و تغایر بحسب مفهوم و اتحاد بحسب وجود موجب صحت حمل   شعر
همسایه و همنشین و همره همه اوست   در دلق گدا و اطلس شه همه اوست   در انجمن فرق و نهانخانه جمع   بالله همه اوست ثم بالله همه اوست
لایحه حقیقت وجود اگر چه بر جمیع موجودات ذهنی و خارجی مقول و محمول می شود اما او را مراتب متفاوتست بعضها فوق بعض
و در هر مرتبه او را اسمای و صفات و نسب و اعتبارات مخصوصه است که در سایر مراتب نیست چون مرتبه الوهیت و ربوبیت
و مرتبه عبودیت و خلقیت پس اطلاق اسامی مرتبه الهیت مثلا چون الله و رحمن و غیر هما بر مراتب کونیه عین کفر و محض
زندقه باشد و همچنین اطلاق اسامی مخصوصه بمراتب کونیه بر مرتبه الهیت غایت ضلال و نهایت خذلان باشد   شعر
ای برده گمان که صاحب تحقیقی   واندر صفت صدق و یقین صدیقی   هر مرتبه از وجود حکمی دارد   گر حفظ مراتب نکنی زندیقی
لایحه موجود حقیقی بیش نیست و آن عین وجود حق و هستی مطلق است اما او را مراتب بسیار است اول مرتبه
لاتعین و عدم انحصار است و اطلاق از هر قید و اعتبار و ازین حیثیت منزه است از اضافت نعوت و صفات و مقدس است
از دلالت الفاظ و لغات نه نقل را در نعت جلال او زبان عبارت است و نه عقل را بکنه کمال او مکان اشارت هم ارباب
کشف از ادراک حقیقتش در حجاب و هم اصحاب علم از امتناع معرفتش در اضطراب غایه نشان ازو بی نشانیست و نهایت
عرفان وی حیرانی   شعر   ای در تو بیانها و عیانها همه هیچ   پندار یقینها و گمانها همه هیچ   از ذات تو مطلقا نشان نتوان داد
کانجا که تویی بود نشانها همه هیچ   شعر   هرچند که جان عارف آگاه بود   کی در حرم قدس تواش راه بود
دست همه اهل کشف و ارباب شهود   از دامن ادراک تو کوتاه بود   شعر   این عشق که هست جزو لاینفک ما
حاشا که شود بعقل ما مدرک ما   خوش آنکه ز نور او و مد صبح یقین   ما را برهاند از ظلام شک ما   مرتبه ثانیه تعین اوست بتعینی
جامع مر جمیع تعینات فعلیه وجوبیه الهیه را و جمیع تعینات انفعالیه امکانیه کونیه را و این مرتبه مسماست بتعین اول زیرا که
اول تعینات حقیقت وجود اوست و فوق او مرتبه لاتعین است لا غیر مرتبه ثالثه احدیت جمع جمیع تعینات فعلیه موثره است
و این مرتبه الوهیت است مرتبه رابعه تفصیل مرتبه الوهیت است و آن مرتبه اسما و حضرات ایشانست و اعتبار این دو مرتبه
از حیثیت ظاهر وجود است که وجوب صفت خاص اوست مرتبه خامسه احدیت جمع جمیع تعینات انفعالیه است که از شان
ایشانست تاثر و انفعال و این مرتبه کونیه امکانیه است مرتبه سادسه تفصیل مرتبه کونیه است که مرتبه عالم است و عروض
این دو مرتبه باعتبار ظاهر علم است که امکان از لوازم اوست و آن تجلی اوست بخود بصورت حقایق اعیان ممکنات
پس فی الحقیقه وجود یکی بیش نیست که در جمیع این مراتب و حقایق مترتبه در آن ساریست و وی در این مراتب و حقایق
عین این مراتب و حقایق است چنانکه این مراتب و حقایق در وی عین وی بود و ذحیث کان الله و لم یکن معه شی   شعر
هستی که ظهور میکند در همه شی   خواهی که بری بحال وی با همه پی   رو بر سر می حباب بین که چه سان   می وی بود اندر وی و وی در می

بر لوح عدم لوایح نو رقمم ۰ لایح کرد دید کس درین سرگرم ۰ چون آدم نیست ۰ حق را شمر جدا از عالم زیراک
عالم در حق هست و حق در عالم ۰ جز عالم نیست ۰ لایحه حقیقة الحقایق که ذات الهیست تعالی شأنه حقیقت
همه اشیاست و او فی حد ذاته واحدیست که عدد را با او راه نیست اما باعتبار تجلیات متکثره و تعینات متعدده در مراتب تارة حقایق
جوهریهٔ متبوعه است و تارة حقایق عرضیهٔ تابعه پس ذات واحد بواسطه صفات متعدده جواهر و اعراض متکثره می‌نماید و من حیث
الحقیقه یکیست که اصلا متعدد و متکثر نیست ۰ شعر ۰ ای بر سر و پای این و آن تا زده خط ۰ پنداره وی دلیل بعدت و خط
در جملهٔ کاینات بی سهو و غلط ۰ یک عین مخیت ان و یک ذات فقط ۰ این عین واحد از حیثیت تجرد و اطلاق از تعینات و تقیدات
مذکوره حق است و از حیثیت تعدد و تکثری که بواسطه تلبس او بتعینات می‌نماید خلق و عالم پس عالم ظاهر حق است و حق باطن
عالم پیش از ظهور عین حق بود و حق بعد از ظهور عین عالم بلکه فی الحقیقه یک حقیقت است و ظهور و بطون و اولیت و آخریت
از نسب و اعتبارات او هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن ۰ شعر ۰ بر شکل بتان رهزن عشاق حقست
لا بلکه عیان در همه آفاق حقست ۰ چیزی که بود ز روی تقیید جهان ۰ و الله که همان ز روی اطلاق حقست ۰ چون حق بتفاصیل شیون گشت عیان
مشهود شد این عالم پر سود و زیان ۰ که باز رود عالم و عالمیان ۰ با رتبهٔ اجمال حق آید به میان ۰ لایحه شیخ رضی الله
عنه در فص شعیبی میفرماید که عالم عبارتست از اعراض مجتمعه در عین واحد که حقیقت هستی است و آن متبدل و متجدد میگردد
مع الانفاس و الآنات و در هر آنی عالم بعدم میرود و مثل آن بوجود می‌آید و اکثر اهل عالم ازین معنی غافلند کما قال سبحانه بل هم
فی لبس من خلق جدید و از ارباب نظر کسی برین معنی مطلع نشده است مگر اشاعره در بعضی اجزای عالم که اعراضست حیث
قالوا الاعراض لا یبقی زمانین و مگر حسبانیه که معروفند بسوفسطائیه در همه اجزای عالم چه جواهر و چه اعراض و هر دو فریق من
وجهی خطا کرده اند اما اشاعره بسبب آنکه اثبات جواهر متعدده کرده اند ورای حقیقت وجود و اعراض متبدله متجدده را با آنها
قایم داشته و ندانسته که عالم بجمیع اجزائه نیست مگر اعراض متجدده متبدله مع الانفاس که در عین واحد جمع شده اند و در
هر آنی ازین عین زایل میشوند و امثال آنها بوی متلبس میگردند پس ناظر بواسطه تعاقب امثال در غلط می‌افتد و می‌پندارد
که آن امریست واحد مستمر کما یقول الاشاعرة فی تعاقب الامثال علی محل العرض من غیر خلو آن من شخص من العرض
مماثل للشخص الاول فیظن الناظر انها واحد مستمر ۰ شعر ۰ بحریست نه کاهنده نه افزاینده ۰ امواج برو رونده و آینده
عالم چو عبارت از همین امواج است ۰ نبود دو زمان بلکه دو آن پاینده ۰ عالم بود ار نه ز عبرت عاریها
نهری جاری بطورهای طاریه ۰ و اندر همه طورهای نهر جاریه ۰ سریست حقیقة الحقایق ساریه ۰ و اما خطای سوفسطائیه آنست
که مع قولهم بالتبدل فی العالم باسره متنبه نشده اند باآنکه یک حقیقت است که متلبس می‌شود بصور و اعراض عالم و موجود
متنوعه متعدده می‌نماید و ظهور نیست مر او را در مراتب کونی جز بان صور و اعراض چنانکه وجودی نیست اینها را در خارج بدون او
نظم سوفسطائی که از خرد بیخبرست ۰ گوید عالم خیالی اندر گذرست ۰ آری عالم همه خیالست ولی ۰ پیوسته در و حقیقتی جلوه گرست
و اما ارباب کشف و شهود می‌بینند که حضرت حق سبحانه و تعالی در هر نفسی متجلیست بتجلی دیگر و در تجلی او اصلا تکرار نیست
یعنی در دو آن بیک تعین و یک شان متجلی نمیگردد بلکه در هر نفسی بتعینی دیگر ظاهر میشود و در هر آنی بشانی دیگر تجلی میکند

یکی

هستی که عیان نیست دو آن بر شانی ۰ در شان دگر جلوه کند هر آنی ۰ این نکته بجو ز کل یوم فی شان ۰ گر بایدت از کلام حق برهانی
و سر درین آنست که حضرت حق را سبحانه اسما متقابله است بعضی لطفیه و بعضی قهریه و همه دایما در کارند و تعطیل بر
هیچ یکی جایز نه پس چون حقیقتی از حقایق امکانیه بواسطه حصول شرایط و ارتفاع موانع مستعد وجود گردد رحمت رحمانیه
او را دریابد و بروی افاضهٔ وجود کند و ظاهر وجود بواسطه تلبس باثار و احکام آن حقیقت متعین گردد و بتعین خاص متجلی شود
بحسب تعین بعد از آن بسبب قهر احدیت حقیقی که مقتضی اضمحلال تعینات و آثار کثرت صوریست از آن تعین
منسلخ گردد و در همان انسلاخ بر مقتضای رحمت رحمانیه بتعین دیگر خاص که مماثل تعین سابق باشد متعین گردد
و در آن ثانی بقهر احدیت مضمحل گردد و بتعین دیگر برحمت رحمانیه حاصل و هکذا الی ما شاء الله پس در هیچ دو آن بیک تعین
تجلی واقع نشود و در هر آنی عالم بعدم رود و مثل آن بوجود آید اما محجوب بجهت تعاقب امثال و تناسب احوال می‌پندارد
که وجود عالم بر یک حالت و در از منه متوالیه بر یک منوال ۰ ۰ سبحان الله زهی خداوند ودود
هیچ بفضل و کرم و رحمت وجود ۰ در هر نفسی برد جهانی بعدم ۰ و آرد دگری چو آن بمانند بوجود
انواع عطا که بهر خداوی بخشد ۰ هر اسم عطیه جدای بخشد ۰ در هر آنی حقیقت عالم را ۰ یک اسم فنا یکی بقای بخشد
دلیل بر آنکه عالم مجموع اعراض مجتمعه است در عین واحد که حقیقت وجودست آنست که هرچند حقایق موجودات تحدید میکنند
در حد و در رسوم ایشان غیر از اعراض چیزی ظاهر نمی‌شود مثلا وقتی که گویند انسان حیوان ناطق است و حیوان جسم نامی حساس
متحرک بالاراده و جسم جوهر قابل مر ابعاد ثلثه را و جوهر موجودیست لا فی الموضوع و موجود ذاتیست که او را التحقق و حصول
باشد درین حدود و مرچه مذکور میشود همه از قبیل اعراضست الا آن ذات مبهم که درین مفهومات ملحوظست زیرا که معنی
ناطق ذات له النطق است و معنی نامی ذات له النمو و هکذا فی البواقی و این ذات مبهم عین وجود حق و هستی حقیقیست
که قایم است بذات خود و مقوم است مر این اعراض را و آنکه ارباب نظر میگویند که امثال این مفهومات فصول نیستند
بلکه لوازم فصول‌اند که بآن از فصول تعبیر میکنند بواسطه عدم قدرت بر تعبیر از حقایق فصول بوجهی که ممتاز شوند از ما عدای
خود بغیر این لوازم یا لوازمی که از اینها اخفی باشد مقدمه ایست ممنوع و کلامیست ناصموع و بر تقدیر تسلیم هر چه نظر با جوهر
ذاتی باشد قیاس با آن عین واحد عرض خواهد بود زیرا که اگر چه داخلست در حقیقت جوهر خارجست از آن عین واحد
و قایمست باو و دعوی آنکه اینجا امریست جوهری ورای عین واحد در غایت سقوطست بتخصیص وقتی که کشف ارباب حقیقت
که مقتبس است از مشکوة نبوت بخلاف آن گواهی دهد و مخالف عاجز باشد از اقامت دلیل و الله یقول الحق و هو یهدی السبیل
تحقیق معانی از عبارات مجوی ۰ بی رفع جنود و اعتبارات مجوی ۰ خواهی یابی ز علت جهل شفا ۰ قانون نجات از اشارات مجوی
شعر ۰ کشتی بوقوف بر مواقف تا کی ۰ شد قصد مقاصدت ز مقصد لا کی ۰ هرگز نشود تا نکنی رفع حجب
انوار حقیقت از مطالع طالع ۰ شعر ۰ در رفع حجب کوش نه در جمع کتب ۰ کز جمع کتب نمیشود رفع حجب
در طی کتب کجا بود نشأه حب ۰ طی کن همه را و نعد الی الله و تب ۰ لایحه عظیم‌ترین حجابی و کثیف‌ترین نقابی جمال وحدت
حقیقی را تقیداتست و تعدداتیست که در ظاهر وجود واقع شده است بواسطه تلبس آن باحکام و آثار اعیان ثابته در حضرت

علم که باطن وجود است و عجز بار اجناس می نماید که اعیان موجود شده اند در خارج و حال آنکه بوئی از وجود خارجی بمشام ایشان
نرسیده است و همیشه در عدمیت اصلی خود بوده اند و خواهند بود و آنچه موجود و مشهود است حقیقت وجود است اما باعتبار
تلبس باحکام و آثار اعیان نه از حیثیت تجرد از آنها زیرا که ازین حیثیت بطون و خفا از لوازم اوست پس فی الحقیقة
حقیقت وجود بر وحدت حقیقی خود است که ازلاً و ابداً خواهد بود اما بنظر اغیار بسبب احتجاب بصورت کثرت احکام و آثار
متقید و متعین در می آید و متعدد و متکثر می نماید

شعر

بحریست وجود جاودان موج زنان / زان بحر ندیده غیر موج اهل جهان
از باطن بحر موج بین گشته عیان / بر ظاهر بحر و بحر در موج نهان

شعر

یک بحر بیان سر الهی پنهان / چون آب حیات در سیاهی پنهان
پیدا آمد ز بحر ماهی انبوه / شد بحر در انبوهی ماهی پنهان

لایحه هرگاه که چیزی در چیزی نموده می شود ظاهر غیر مظهر است یعنی ظاهر دیگر و مظهر دیگر است و ایضاً آنچه نموده میشود از ظاهر در مظهر شبح و صورت است نه ذات و حقیقت الا وجود حق و هستی مطلق که هرجا ظاهر است عین مظاهر است و در همه مظاهر بذاته ظاهر

گویند که دل آینه آیین عجبست / در روی رخ شاهدان خودبین عجبست
در آینه روی شاهدان نیست عجب / خود شاهد و خود آینه و این عجبست

شعر

ای آینه را داده جلی صورت تو / یک آینه کس ندید بی صورت تو
نی نی که ز لطف در همه آینها / خود آمده پدید نی صورت تو

لایحه حقیقت هستی بجمیع شئون و صفات و نسب و اعتبارات که حقایق همه موجودات است در حقیقت هر موجودی ساریست و لهذا قیل کل شیء فیه کل شیء صاحب گلشن راز گوید **گلشن راز** دل یکقطره را گر بر شکافی / برون آید ازو صد بحر صافی

شعر

هستی که بود ذات خداوند عزیز / اشیا همه در وی اند و وی در همه چیز
اینست بیان آنکه عارف گوید / باشد همه چیز مندرج در همه چیز

لایحه هر قدرت و فعل که ظاهر در مظاهر صادر می نماید فی الحقیقه از حق ظاهر در آن مظاهر ظاهر است نه از مظاهر شیخ رضی الله عنه در حکمت علیه میفرماید لا فعل للعین بل الفعل لربها فیها فاطمأنت العین ان یضاف الیها الفعل پس نسبت قدرت و فعل به بنده از جهت ظهور حق است بصورت او نه از جهت نفس او والله خلقکم وما تعملون میخوان و وجود و قدرت و فعل خود را از حضرت بیچون میدان

شعر

از ما همه عجز و نیستی مطلوبست / هستی و توابعش ز ما مسلوبست
این اوست پدید آمده در صورتها / این قدرت و فعل از آن نمط منسوبست

شعر

چون ذات منفی بود ای صاحب هش / از نسبت افعال بجود باش خمش
شیرین سخنی شنو مکن روی ترش / ثبت للعرش اولاً ثم انقش

شعر

وصافی خود برغم حاسد تا کی / ترویج چنین متاع کاسد تا کی
تو معدومی خیال هستی از تو / فاسد باشد خیال فاسد تا کی

لایحه چون صفات و احوال و افعالی که در مظاهر ظاهر است فی الحقیقه مضاف بحق ظاهر در آن مظاهر است پس اگر احیاناً در بعضی از آنها شری و نقصانی واقع باشد از جهت عدمیت امری دیگر تواند بود زیرا که وجود من حیث هو وجود خیر محض است و از هر امری وجودی که شری که متوهم میشود بواسطه عدمیت امر وجودی دیگر است نه بواسطه آن امر وجودی

شعر

هر نعت که از قبیل خیرست و کمال / باشد ز نعوت ذات پاک متعال
هر وصف که در حساب شرست و وبال / دارد بقصور قابلیات مآل

حکما در آنکه وجود خیر محض است دعوی ضرورت کرده و از برای توضیح مثالی چند آورده و گفته که برد که منشأ ثمار است و شرات نسبت با ثمار شریست او نه از آن جهت که کیفیتی است از کیفیات زیرا که او ازین جهت کمالیست از کمالات بلکه از آن جهت که سبب شده است مر عدم وصول ثمار را بکمالات لایقه خود و همچنین قتل مثلاً که شرست شریت او نه از جهت قدرت قاتل است بر قتل یا قاطعیت آلت یا قابلیت عضو مقتول مر قطع را بلکه از جهت زوال حیوة و آن امریست عدمی الی غیر ذلک من الامثلة

شعر

هرجا که وجود کرده سیریست ای دل / میدان بیقین که محض خیریست ای دل
هر شر ز عدم بود عدم غیر وجود / پس شر همه مقتضای غیریست ای دل

لایحه شیخ صدرالدین قونوی قدس الله تعالی سره در کتاب نصوص میفرماید که علم تابعست مر وجود را بان معنی که هر حقیقت از حقایق را که وجودیست علم هست و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در قبول وجود کمالاً و نقصاناً پس آنچه قابلست مر وجود را علی الوجه الاتم الاکمل قابلست مر علم را علی هذا الوجه و آنچه قابلست مر وجود را علی الوجه الانقص متصف است بعلم علی هذا الوجه و منشأ این تفاوت غالبیت و مغلوبیت احکام وجوب و امکان است در حقیقت که احکام امکان غالبتر وجود و علم ناقصتر و غالباً که خصوصیت حکم بتابعیت علم مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است بر سبیل تمثیل است والا جمیع کمالات تابعه مر وجود چون حیات و قدرت و ارادت و غیرها همین حالت دارد و قال بعضهم قدس الله تعالی اسرارهم هیچ فرد از موجودات از صفت علم عاری نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عرف آنرا علم میگویند و دیگری آنکه بحسب عرف آنرا علم نمیگویند و مردم پیش ارباب حقیقت از مقوله علم است زیرا که ایشان مشاهده میکنند سرایت علم ذاتی حق را سبحانه در جمیع موجودات و از قبیل قسم ثانی آبست مثلاً که بحسب عرف او را عالم نمیدانند اما می بینیم او را که تمیز میکند بلندی و پستی از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین داخل جسم متخلخل نفوذ میکند و ظاهر جسم متکاثف ترطیب میکند و میگذرد و الی غیر ذلک پس از خاصیت علم است جریان بر مقتضای قابلیت قابل و عدم مخالفت با آن اما درین مرتبه علم در صورت طبیعت ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایة العلم فی سایر الموجودات بل سرایة جمیع الکمالات التابعة للوجود فی الموجودات باسرها

شعر

هستی بصفاتی که درو بود نهان / دارد سریان در همه اعیان جهان
هر وصف ز علمی که بود قابل آن / بر قدر قبول عین گشت عیان

لایحه همچنانکه حقیقت هستی از جهت صرافت و اطلاق خود در همه ساریست در ذوات جمیع موجودات بحیثیتی که در آن ذوات عین آن ذوات است چنانکه آن ذوات در وی عین وی بودند همچنین صفات او لکلیتها و اطلاقها در جمیع صفات موجودات ساری اند بمثابه که در ضمن صفات ایشان عین صفات ایشانند چنانکه صفات ایشان در عین آن صفات کامله عین آن صفات بودند مثلاً صفت علم در ضمن علم عالم بجزئیات عین علم بجزئیات است و در ضمن علم عالم بکلیات عین علم بکلیات و در ضمن علم فعلی و انفعالی عین علم فعلی و انفعالی و در ضمن علم ذوقی و وجدانی عین علم ذوقی و وجدانی تا غایتی که در ضمن علم موجوداتی که بحسب عرف ایشان را عالم نمیدانند عین علمیت که لایق حال ایشانست و علی هذا القیاس سایر الصفات والکمالات

رباعی

ای ذات تو در ذوات اعیان ساری / اوصاف تو در صفاتشان متواری
وصف تو چو ذات مطلق است اما نیست / در ضمن مظاهر از تقید عاری

لایحه حقیقت هستی ذات حضرت حق است سبحانه و تعالی و شئون و نسب و اعتبارات آن صفات او و اظهار او مر خود را متلبس

بهذه النسب والاعتبارات منفعل وتاثیر او و تعینات ظاهره مترتبه علی هذه الاظهار آثار او **شعر**

خود در پس پرده ذاتی آن پرده نشین / شد جلوه ده از مظاهر دنیی و دین
زین نکته که گفتم ای طلبکار یقین / ذات و صفت و فعل وی از چه ببین

لایحه کلام شیخ رضی الله عنه در بعضی مواضع فصوص مشعر بآنست که بعضی وجود اعیان ممکنات و کمالات تابعه مر وجود را مضاف بحضرت حق است سبحانه وتعالی و در بعضی مواضع دیگر مشعر بآنکه آنچه مضاف بحضرت حق است سبحانه همین اضافت وجودست وبس و توابع وجود از مقتضیات اعیان است و تفریق میان این دو سخن آنست که حضرت حق را سبحانه دو تجلیست یکی تجلی عینی علمی که صوفیه از آن تعبیر بفیض اقدس کرده اند و آن عبارت از ظهور حقست سبحانه از لا در حضرت علم بر خودش بصور اعیان و قابلیات و استعدادات ایشان و دوم تجلی شهادی وجودی که معبر میشود بفیض مقدس و آن عبارتست از وجود حق سبحانه منصبغ باحکام و آثار اعیان و این تجلی ثانی مترتب بر تجلی اولیست و مظهر ست مر کمالاتی را که بتجلی اول در قابلیات و استعدادات اعیان اندراج یافته بود **شعر**

یک جود تو نقش بست صدگونه گدا / یک جود نصیب هر یکی داده جدا
آن جود نخستین از لا بود و بران / این جود پسین را که نمی بینی جدا

بس اضافت وجود و کمالات تابعه مر وجود را بحق سبحانه وتعالی باعتبار مجموع تجلیین است و اضافت وجود بحق سبحانه وتعالی و اضافت توابع آن باعیان باعتبار تجلی ثانی است زیرا که مترتب میشود بر تجلی ثانی الاضافة وجود بر اعیان و اظهار آنچه اندراج یافته بود در شان بمقتضای تجلی اول **شعر**

بشنو سخن مشکل و سر معلق / هر فعل و صفت که شد باعیان ملحق
از یک جهت آن جمله مضافست باعیان / وز وجه دگر جمله مضافست بحق

تذییل چون مقصود ازین عبارات و مطلوب ازین اشارات تنبیه بود بر احاطه ذات حضرت حق سبحانه وتعالی و سریان نور او در جمیع مراتب وجود تا سالکان آگاه و طالبان طاهر انتباه بشهود هیچ ذاتی از مشاهده جمال ذات او ذاهل نشوند و بظهور هیچ صفت از مطالعه کمال صفات او غافل نگردند لاجرم آنچه مذکور شد در ادای این مقصود کافی بود و به بیان این مطلوب وافی لاجرم برین قدر اقتصار افتاد و برین چند رباعی اختصار کرده شد

جامی تن زن سخن طرازی تا چند / افسونگری و فسانه سازی تا چند
اظهار حقایق بسخن هست خیال / ای ساده دل این خیال بازی تا چند

شعر

از گفت و شنید ما خموشی بهتر / در ژنده فقر عیب پوشی بهتر
در نکته عشق تیز هوشی بهتر / چون بر رخ مقصود نقاب است سخن

شعر

گنجینه درهای حقایق نشوی / تا کی چو درای کردن افغان و خروش
یکدم بشو از این هرزه درای خاموش / مادام که چون صدف نگردی همه گوش

شعر

میدار گر اهل دانشی پاس سخن / مگشای زبان بکشف اسرار وجود
کین در نشود سفته بالماس سخن / ای طبع ترا گرفته وسواس سخن

شعر

تک خط هنر یکی بعیب اندر کش / و آنگه تتق از جمال غیب اندر کش
چون جلوه آن کمال بیرون ز تو نیست / پا در دامان سر بجیب اندر کش

ای از غمش افتاده چاک کفن / آلوده مکن ضمیر پاکت بسخن
چون لال توان بود درو گر بسخن از این / لب بگشای بنطق خاکت بدهن

شرح رباعیات

حمد لا اله هو باطن حقیق / در بحر نوالش همه ذرات غریق
تا کرده ز محض فضل توفیق رفیق / بسپرده طریق شکر او هیچ فریق

پاک یگانه که کثرت ثنویت صفت و موصوف را که در سراپرده عزتش راه نیست و قوت رویت محجوب و مکشوف را در امتناع ادراک هویتش دغدغه اشتباه نه و حبذا فرزانه که مفهوم کلمه ادبیت جوامع الکلم در بیان کمال جامعیتش کلامیست جامع و مخوای آیه وعلمک ما لم تکن تعلم بر رفعت مقام علم و معرفتش برهانیست ساطع **رباعی**

شاه عربی قبله ارباب نجات / کآیینه ذات آمد و مرآت صفات
در پی روی اوست علو درجات / لا زال علیه زاکیات الصلوات

وعلی آله واصحابه طیبات التحیات وصالحات الدعوات وسلم تسلیما کثیرا **اما بعد** نموده می شود که پیش ازان شاه حظه این رساله نامی واقف این صحیفه گرامی رباعی چند در اثبات وحدت وجود و بیان تنزلاتش بمراتب شهود با تنبیه بر کیفیت دریافتن آن علی سبیل الکشف والعرفان و رسیدن بان بطریق الذوق والوجدان سمت اتمام گرفته بود و صورت انتظام پذیرفته اما چون در جان زبانها بواسطه رعایت قافیه میدان عبارت تنگ بود و ره نور دیان را جهت محافظت بر وزن پای اشارت لنگ مخدرات معانی آن بانقاب اجمالی جمال می نمود و مستورات حقایق آن بی حجاب اشکالی چهره نمی گشود لاجرم در ذیل آن رباعیات از برای تفصیل مجملات و توضیح مشکلات کلمه چند منثور از سخنان کبار دین و عرفا اهل یقین مرقوم میگردد امید بمکارم اخلاق مطالعه کنندگان منصف آنکه اگر بر مواضع خلل و مواقع زلل مطلع شوند در اصلاح آن کوشند و بذیل عفو و اغماض بپوشند و از صورت عیب جویی و سیرت بدگویی اجتناب کرده هر چیزی را بمصرفی شایسته و بمحلی بایسته حمل فرمایند والله ولی التوفیق ومنه الهدایة الی سواء الطریق **فمن تلک الرباعیات**

واجب که وجود بخش نوی و کهن است / هستی است که هم هستی و هم هست کن است
تصویر به وجود بخشیش قول کن است / گویم سخن نغز که مغز سخن است

وایضا منها

هر بی سر و پا را نرسد دست بتو / خوش آنکه ز خود بریده پیوست بتو
هستی تو هستی که جز ذات تو نیست / ماهیت بذات خود ولی هست بتو

درین دو رباعی اشارتست باتحاد وجود واجب تعالی و تقدس با حقیقتش چنانکه مذهب حکما و صوفیه موحده است و بیانش آنست که موجودات را بتقسیم عقلی سه مرتبه می تواند بود اول موجودی که وجود وی مغایر ذات وی باشد و مستفاد از غیر چون ممکنات موجوده دوم موجودی که حقیقت وی مغایر وجود وی باشد و مقتضی آن بر وجهی که انفکاک وجود از وی محال باشد و اگر چه نظر بتغایر میان ذات و وجود تصور انفکاک ممکن است چون واجب الوجود در مذهب متکلمین سیم موجودی که وجود او عین ذات او باشد یعنی بذات خود موجود بود نه بامری مغایر ذات ولاشک چنین موجود اتم بود زیرا که انفکاک شی را از نفس خودش تصور نتوان کرد فکیف که بحسب خارج واقع تواند بود و پوشیده نماند که اکمل مراتب وجود مرتبه سیم است و فطرت سلیمه جازمست بآنکه واجب تعالی وتقدس می باید که بر اکمل مراتب وجود باشد پس ذات وی عین وجود وی باشد **و تنبیه** و از اینجا معلوم شد که چون لفظ وجود و هستی بر واجب تعالی اطلاق کنند مراد بدان ذاتیست که موجودست بنفس خود و موجد است مر غیر خود را نه کون و حصول و تحقق که معانی مصدریه و مفهومات اعتباریه اند آن تحقق و وجودی بیشتر مکر در ذهن تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا **وایضا منها**

هستی که بذات خود نموده است ظهور

ذرات کونان ازو یافت ظهور   هر چیز که از فروغ او افتد دور   در ظلمت نیستی بماند مستور
خورشید فلک بنور خویشست منیر   جرم قمر از پرتو او نور پذیر   روشن بخودست نور او عشق اثیر . افزون نشدش ز مدد خود دیگر
درین دو رباعی اشارت تمثیلی است که از برای بیان مراتب موجودات در موجودیت کرده اند و گفته که اشیاء نورانی را در نورانیت سه مرتبه است اول آنکه نور وی مستفاد باشد از غیر چنانکه جرم قمر در مقابله آفتاب روشن گردد و شعاع و درین مرتبه سه چیز باشد یکی جرم قمر دوم شعاع که بروی افتاده است سیم آفتاب که مفید شعاعست مرتبه دوم آنکه نور مقتضای ذات وی باشد چون آفتاب بفرض آنکه ذات وی مستلزم و مقتضی نور وی بود و درین مرتبه دو چیز باشد یکی جرم آفتاب دوم نور وی سیم آنکه بذات خود ظاهر و روشن باشد نه بنوری که زاید باشد بر ذات وی چون نور که بر هیچ عاقل پوشیده نماند که نور آفتاب تاریک نیست بلکه بذات خود ظاهر و روشنست نه بنوری که بذات وی قایم باشد و درین مرتبه یک چیز است که بخود بر دیدها مردم ظاهر است و دیگر چیزها بواسطه وی ظاهر میشوند و بآن مقدار که قابلیت ظهور دارند و هیچ مرتبه در نورانیت بالاتر از مرتبه سیم نیست و این مقدمات چون در محسوسات مصور گشت مراتب سه گانه موجودات که پیش ازین مذکور شد روشن گشت و اکملیت مرتبه سیم مبین شد والله اعلم **وایضا منها**
هر چیز که غیر وجود در چشم شود   در هستی خویش هست محتاج وجود   محتاج چو واجب نبود وصف وجود   باشد بوجود خاص هو المقصود
این رباعی اشارتست بدلیل اثبات اتحاد وجود واجب با حقیقتش و تقریرش آنست که گوییم هر چیزی که مغایر وجود است بحیثیتی که نه عین مفهوم وجود باشد و نه فردی چون انسان مثلا مادام که منضم نگردد وجود بوی متصف نگردد بوجود فی نفس الامر پس هر چیزی که مغایرست مر وجود را در موجودیت فی نفس الامر محتاج باشد بغیر خود که وجودست و هر چه محتاج بغیر خود در موجودیت ممکن است زیرا که ممکن عبارت از چیزیست که در موجودیت خود محتاج بغیر باشد پس هر چیز که مغایر باشد مر وجود را واجب نتواند بود و براهین عقلیه ثابت شده است که واجب موجودست پس واجب نتواند بود مگر وجود **سوال** اگر کسی گوید ممکن آنست که در موجودیت خود محتاج باشد بغیری که موجد وی باشد نه وجود وی **جواب** گوییم هر چیزی که در موجودیت محتاج بغیر است استفادهٔ وجود از غیر میکند ممکن است خواه آن غیر را وجود گویند و خواه موجد والله تعالی اعلم **وایضا منها**
هستی که حقیقت حق آمد الحق   نی آنکه بود بحق مضاف و ملحق   قومی بتعینش معتقد دارند   قوم دیگر از قید تعین مطلق
قایلان باتحاد وجود واجب تعالی باحقیقتش دو فرقه اند فرقهٔ اول ارباب فکر و نظر چون حکما و ایشان میگویند نشاید که واجب الوجود کلی باشد یعنی نشاید که او را کلیت و عموم عارض تواند بود زیرا که وجود کلی در خارج بی تعین صورت نه بندد پس لازم آید که واجب مرکب باشد از امر کلی و تعین و ترکب واجب محالست چنانکه مشهورست بلکه واجب باید که فی حد ذاته متعین باشد یعنی تعین وی عین ذات وی باشد چنانکه وجود وی عین ذات وی است تا بهیچ وجه در وی ترکب و تعدد صورت نه بندد و حینئذ موجودیت اشیا عبارت از آن باشد که ایشانرا با حضرت وجود تعلقی خاص و نسبتی معین هست و از آن حضرت بر ایشان پرتو هست نه آنکه وجود مر ایشانرا عارض است یا در ایشان حاصل است و برین تقدیر موجود معنوی باشد کلی محمول بر امور متکثره و وجود جزئی حقیقی ممتنع الاشتراک بین الکثیرین **سوال** اگر کسی گوید متبادر بذهن از لفظ وجود معنوی است مشترک میان چیزهای بسیار چون جزوی حقیقی باشد **جواب** گوییم که سخن در حقیقت وجود است نه در آنچه متبادر میشود از لفظ وجود پس میشاید که حقیقت

وجود جزوی حقیقی باشد و مفهوم کلی متبادر از لفظ وجود عرضی عام نسبت بآن حقیقت چون مفهوم واجب قیاس با حقیقتش فرقهٔ دوم صوفیه قایلین بوحدت وجود اند میگویند وراء طور عقل که در آن طور بطریق مشاهده و مکاشفه چیزها منکشف میگردد که عقل از ادراک آن عاجزست چنانکه حواس از ادراک معقولات که مدرکات عقلست عاجزند و در آن طور محقق شده است که حقیقت وجود که عین واجب الوجود است نه کلیست و نه جزوی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه قیود تا حدی که از قید اطلاق نیز معراست بدان قیاس که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گفته اند و آن حقیقت در همه اشیا که موصوفند بوجود تجلی و ظهور کرده است بآن معنی که هیچ چیز از آن حقیقت خالی نیست که اگر از حقیقت وجود بکلی خالی بودی اصلا بوجود موصوف نگشتی **وایضا منها**
هستی که مبراز حد و دست و قدم   نه کل و نه جزوست نه بسیار و نه کم   زیرا که تعین چه اخص و چه اعم   مسبوق بود بلاتعین فافهم
حقیقت وجود از حیثیت اطلاق مشار الیه و محکوم علیه نمیشود بهیچ حکمی و شناخته نمیشود بهیچ وصفی و اضافت کرده نمیشود بوی هیچ نسبتی از نسب چون حدوث و قدم و وحدت و کثرت و وجوب وجود و مبدائیت با تعلق علم او بذات خود و بغیر آن زیرا که این همه مقتضی تعین و تقیدست و شک نیست در آنکه تعین و تقید خواه اخص تعینات باشد مطلقا چون تعینات شخصیهٔ جزویه و خواه اخص تعینات باشد مطلقا چون تعینات شخصیهٔ جزویه و خواه اعم و اوضع همه تعینات مطلقا چون تعین اول و خواه اخص و اعم من وجه چون تعینات متوسطه همه مسبوقست بلاتعین پس هیچ یک ازین تعینات حضرت وجود را من حیث هو لازم نباشد بلکه لزوم آن بحسب مراتب و مقامات مشار الیه است بقوله رفیع الدرجات ذو العرش پس میگردد مطلق و مقید و کلی و جزوی و عام و خاص و واحد و کثیر بی حصول تغیر و تبدل در ذات و حقیقتش و وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار اطلاق و فعل و تاثیر و وحدت و علو مرتبهٔ الوهیت است و همی حقیقت الله سبحانه و تعالی و مراد از آن وجوب ذاتی و قدم و امثال آن از صفات کمال و وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار تقید و انفعال و تاثر و انفعال و قابلیت وجود از حقیقت واجب بالفیض والتجلی حقیقت عالمست و مراد از آن امکان ذاتی و حدوث و غیرهما من الصفات و این باعتبار تنزلست بعالم معانی و تجلی او بصور علمیه که معبر میشود باعیان ثابته و چون مر حقیقتین را لابدست از اصلی که ایشان در وی واحد باشند و او در ایشان متعدد زیرا که واحد اصل عددست و عدد تفصیل واحد ناچارست از حقیقهٔ ثالثه که جامع باشد بین الاطلاق و التقید والفعل والانفعال والتاثیر والتاثر مطلق باشد از وجهی و مقید از وجهی دیگر و فعال باشد باعتباری و منفعل باشد باعتبار دیگر و این حقیقت احدیهٔ جمیع حقیقتین مذکورتین است و لها مرتبة الاولیة الکبری والآخریة العظمی **وایضا منها**
واجب که وجود بود کنهش اعلی   هست از همه در نسبت هستی اجلی   ماهیته اخفی من ان تطلب   انیته اظهر من ان تخفی
حضرت حق سبحانه از روی حقیقت و ذات از همه چیز پوشیده ترست که ذات و غیب هویت او تعالی و تقدس مدرک و مفهوم و مشهود و معلوم هیچکس نتواند بود کما اخبر عن نفسه بقوله ولا یحیطون به علما پایهٔ رفعت ادراکش از متناول اخذ حواس وهی و طلب قیاس متعالیست و ساحت عزت هویتش از تردد افهام و تعرض اوهام خالی نهایات عقول را در بدایات معرفت او جز تحیر و تلاشی دلیلی نه و بصیرت صاحب نظر از ادراک اشعهٔ انوار عظمتش جز تعامی و تعاشی سبیلی نه فی الجمله هر چه در عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس گنجد ذات خداوند سبحانه از آن منزه و مقدس است چه این همه محدثاتند و محدث جز ادراک

محدث نتواند کرد و اما از روی تحقق و هستی پیداتر از همه چیزهاست و پوشیدگی و دشواری معرفت او سبحانه از غایت روشنی است
که بس ظاهر است و دلها طاقت دریافت آن ندارد و خفاش بروز نه بیند نه از آنکه چیزها بشب ظاهرتر است لکن بروز
بس ظاهر است و چشم وی ضعیف هرچه در وجود است علی الدوام یک صفت اند در گواهی دادن بر کمال وجود و علم و قدرت و جلال
و عظمت صانع جل ذکره اگر آفریدگار سبحانه غیبت و عدم ممکن بودی آسمان و زمین ناچیز شدی آنگاه دیدار الضرورت
بشناختندی هر کرا چشم ضعیف بنگرد هرچه را ببیند از آن روی بیند که صنع ویست چون چنین شد هرچه بنگرد خدای
تعالی را بیند اگر خواهی در چیزی نگری که از وی نیست و نه بوی نتوانی همه پرتو جمال حضرت اوست و همه از ویست و همه بدویست
بلکه خود همه اوست که هیچ چیز را خود وی هستی بحقیقت نیست بلکه همه هستیها پرتو نور هستی اوست و قال بعضهم قدس الله
اسرارهم حق سبحانه از همه مخلوقات و موجودات ظاهرتر است و از غایت پیدایی پنهانست خفی لشدة ظهوره الحق سبحانه
اظهر من الشمس فمن طلب البیان بعد العیان فهو فی الخسران گویی این آدم را می شناسم بعد از اختلاط که افعال و اقوال
و اخلاق و هنرهای او را مشاهده کنی گویی نکنی شناختم حق سبحانه که جمله مخلوقات افعال و اقوال و آثار اوست کی
پنهان ماند چرا با خود نگویی خداوند سبحانه ذاتیست که هرچه دیدم و دیدم و خواهم دید همه صنع اوست پس دایم خدا سبحانه از همه پیداتر
می بین و مگو کی بینم اگر غیر این دانی و بینی مثلت چنان باشد که کسی در باغ گوید برگ را می بینم و باغ را نمی بینم چه موجب ضحک
باشد ، مثنوی

اینچنین فهم کن خدا را هم — در همه روی او ببین هر دم
هست که هر صباح در فالق — زانکه خلقت مظهر خالق
زآسمان و زمین و هرچه درو است — جز خدا را مبین عیان در پوست

و له ایضا

اینکه هزار در بریح بگشودت — رای بکمال کنه خود ننمودت
تا زحمت بیهوده بخود ره ندهی — در ذات خود از فکر حذر فرمودت

و له ایضا منها

نوری که بود جهان از و مالامال — مشهود دل و دیده بود در همه حال
تحصیل شهود آنچه مشهود بود — در قاعده عقل محال است محال

و ایضا منها

ای آنکه دلت زهجر در نوحه گریست — تا کی خواهی چو نوح در نوحه گریست
در عین شهودی غم هجران پی چیست — چشمی بگشا ببین که مشهود تو کیست

معرفت و ادراک حق سبحانه بر دو قسم است قسم اول ادراک
اوست باعتبار کنه ذات و تجرد او از تعینات اسما و صفات و تلبس بمظاهر کاینات و این ممتنعست مر غیر حق سبحانه را
زیرا که ازین حیثیت بحجاب عزت محتجب است و برداء کبریا مختفی هیچ نسبت نیست میان او و میان ماسوای او پس
شروع در طریق معرفت او ازین وجه اضاعت بضاعت وقت و طلب آنچه ممکن نیست ظفر بتحصیل او مگر بوجه اجمالی که بدانند
که ورای آنچه متعین شده است امریست که ظهور هر متعین بدوست و او فی حد ذاته از تعین مبرا و لذلک قال سبحانه
و یحذرکم الله نفسه والله رؤف بالعباد پس حق سبحانه برحمت کامله و رأفت شامله راحت بندگان خود خواسته است
که ایشان را از سعی در طلب آنچه ممکن الحصول نیست حذر فرموده و در حدیث نیز وارد است که تفکروا فی آلاء الله و لا تفکروا فی ذات الله
شیخ محیی الدین رضی الله عنه میفرماید التفکر فی ذات الله محال فلم یبق الا التفکر فی الکون اگر گویی تفکر چون در ذات محالست پس نهی متوجه
چیست گوییم متوجه پندار ذات و تفکر در آن چنانکه در مثنوی گوید مثنوی

آنکه در ذاتش تفکر کردنیست — در حقیقت آن نظر در ذات نیست
هست آن پندار او زیرا براه — صد هزاران پرده آمد تا اله

و بدین قسم معرفت اشارت

رفته است به رباعی اول و قسم دوم ادراک اوست سبحانه باعتبار تعینات نور و تنوعات ظهور او در مراتب تنزلات و مرآیای مکونات
و این ادراک نیز بر دو گونه است اول ادراک بسیط و هو عبارة عن ادراک الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراک
و عن ان المدرک هو الوجود الحق سبحانه و ثانی ادراک مرکب و هو عبارة عن ادراک الوجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الادراک
و بان المدرک هو الوجود الحق سبحانه و در ظهور وجود حق بحسب ادراک بسیط خفایی نیست زیرا که هرچه ادراک کنی اول
هستی مدرک شود اگر چه از ادراک این ادراک غافل باشی و از غایت ظهور مخفی ماند چنانکه ادراک الوان و اشکال بواسطه
ادراک ضیاست که محیط است بآنها و شرط رؤیت و با وجود این بیننده در ادراک آنها از ادراک ضیا غافل میشود و بغیبت ضیا معلوم
میشود که ورای آنها امری دیگر مدرک بوده است که ضیاست همچنین نور هستی حقیقی که محیط است بضیا و الوان و اشکال و بیننده
و بجمیع موجودات ذهنی و خارجی و قیوم همه است و ادراک شی بی ادراک او محالست اگر چه از ادراک او غافل باشی و آن غفلت بواسطه
دوام ظهور و ادراک اوست که اگر چون ضیا این نور نیز غایب شدی ظاهر گشتی که در وقت ادراک موجودات امری دیگر که نور
وجود حقست سبحانه نیز مدرک بوده است زیرا که مثنوی

ظهور جمله اشیا بضد است — ولی حق را نه ضد است و نه ند است
چو ذات حق ندارد نقل و تحویل — نیابد اندرو تغییر و تبدیل
اگر خورشید بر یک حال بودی — شعاع او بیک منوال بودی
ندانستی کسی کین پرتو اوست — نبودی هیچ فرق از مغز تا پوست

و نظر باین ادراک بسیط است آنکه گفته اند بیت

بود در ذات حق اندیشه باطل — محال محض دان تحصیل حاصل

و بدین ادراک اشارت رفته است در رباعی ثانی و اما ادراک ثانی
که ادراک مرکب است محل فکر و خفا و صواب و خطا اوست و حکم ایمان و کفر راجع باوست و تفاضل میان ارباب معرفت بتفاوت
مراتب اوست و اشارت بآنست قول صدیق اکبر رضی الله عنه العجز عن درک الادراک ادراک

چه نسبت خاک را با عالم پاک — که ادراکست عجز از درک ادراک

و بدین ادراک ثانی اشارت رفته است برباعی ثالث اللهم وفقنا لهذا الادراک و اشغلنا عن سواک

اندیشه در اسرار الهی نرسد — در ذات و صفات حق کماهی نرسد
علمی که تناهی صفت ذاتی اوست — در ذات منزه از تناهی نرسد

درین رباعی اشارتیست بوجه امتناع تعلق علم بکنه ذات حق سبحانه و تعالی و تقدیر سخن آنست
که غیب هویت ذات که مطلق است باطلاق حقیقی مقتضی آنست که منضبط و متمیز نشود و در تحت احاطه و انحصار در نیاید و حقیقت علم
احاطه است بمعلوم و کشف او بر سبیل تمیز از ما عداه پس اگر حقیقت علم متعلق شود بوی لازم آید تخلف مقتضای ذات از وی یا تبدل
و تبدل حقیقت علم و کلاهما محال پس صفت علم محیط نتواند شد بذات حق سبحانه من حیث الاطلاق المذکور و نسبت آنچه متعین میشود
مر عارفانرا از ذات حق سبحانه و تعالی با آنچه متعین نشده است نسبت متناهی بغیر متناهی و نسبت مقید است بمطلق و همچنانکه متعذر است
احاطه علم بذات حق سبحانه از حیثیت اطلاق مذکور همچنین متعذر است از حیثیت عدم تناهی اموری که مندرج و مندمج است در
غیب هویت او و ممکن تعین و ظهور آن دفعة بالتدریج

و ایضا منها

ادراک بطون حق و یکتایی او — ممکن نبود بعقل و دانایی او
آن به که ز مرآت مراتب بینی — تفصیل تعینات و پیدایی او

ادراک ذات حق سبحانه
و تعالی باعتبار بطون و تجرد او از مجالی تعینات و شئون اگر چه ممتنع است اما باعتبار ظهور در مراتب ممکن بلکه واقع است
و تابعست مر این ظهور را احکام و تفاصیل و احوال و آثاری که معرفت تفصیلیه بآن متعلق است جهت وجوی طالبان مستعدان

مبنی بر حصول آنست وگفت وگوی واصلان ومنتهیان منتهی از وصول بدان وبعضی از مراتب ظهور جزویاتند و آنرا
غایت ونهایت نیست وبعضی کلیات و ازین کلیات همچنان محلها اند مر ظهور سپایر حقایق کلیات وجزویات ولوازم
ایشانرا چنانکه هر حقیقتی چند کلی یا جزوی یا متبوع یا تابع بیکی ازان و محال متعلق باشند بحیث لو قدر لها ظهور لها یکون تحت
حکم ذلک المحل ویکون ظهورها بحسبها و ایشانرا مراتب وعوالم وحضرات خوانند و مراتب را من حیث هی مراتب وجودی نیست متمیز
از وجود امور متعینه مترتبه در ایشان بلکه وجود ایشان عین وجود امور متعینه مترتبه در ایشانست چنانکه مرتبه حس وشهادت
مثلا مرتبه ایست کلی شامل مرجع محسوسات جزویه متعینه را از افلاک و انجم وعناصر و موالید و وجود آن مرتبه کلی بعینه بوجود همین
جزویات متعینه است نه آنکه هریک از کلی وجزویات او را جداگانه وجودی باشد ممتاز از یکدیگر فتدبر

و ایضا منها

واجب چو کند نزل از حضرت ذات
بخشت تنزلات او را درجات
غیب است و شهاده در وسط روح و مثال
و لکن بس جمعیت تلک الحضرات

مراتب کلیه منحصر در پنج مرتبه است و آنرا حضرات خمس خوانند اول را حضرت و مرتبه غیب و معانی گویند و آن حضرت ذات
اوست بالتجلی والتعین الاول والثانی و ما اشتمل علیه من الشئون والاعتبارات اولا وللحقایق الالهیة والکونیة ثانیا
و دوم را که در مقابله اوست مرتبه شهادت و حس خوانند و آن از حضرت عرش رحمانیست تا بعالم خاک و آنچه درین میانست
از صور اجناس وانواع و اشخاص عالم وسیم را که تلو مرتبه غیب است متنازلا مرتبه ارواح گویند و چهارم را که تلو عالم
حس است متصاعدا عالم مثال وخیال منفصل خوانند و پنجم که جامع ایشانست تفصیلا حقیقت عالم است و اجمالا صورت
عنصری انسانی و قال بعضهم قدس الله ارواحهم مراتب کلیه شش است زیرا که مراتب تجالی و مظاهر ندپس خالی نیست
از آنکه آنچه ظاهرست در ایشان ظاهر است بر حق سبحانه تنها نه در اشیاء کونیه یا هم بر حق ظاهرست وهم بر اشیاء کونیه
قسم اول را مرتبه غیب گویند بسبب غایب بودن اشیاء کونیه در وی از نفس خود و از غیر خود پس هیچ چیز را ظهور نیست
مگر بر حق سبحانه وتعالی و این قسم منقسم میشود بدو مرتبه زیراکه عدم ظهور چیزی بر اشیاء کونیه یا بسبب انتفاء اعیان
ایشانست بالکلیه علما وعینا حیث کان الله ولم یکن معه شیء و این مرتبه را تعین اول و مرتبه اولی از غیب خوانند یا بسبب انتفاء
صفت ظهور بر اعیان ایشان و اگرچه ایشان متحقق و ثابت و متمیز باشند در علم ازلی و ظاهر باشند بر حق سبحانه
وتعالی نه بر خود و امثال خود کما هو الامر فی الصورة الثابتة فی اذهاننا و این مرتبه را تعین ثانی و عالم معانی و مرتبه ثانیه
از غیب خوانند واما قسم ثانی از مراتب که آنچه ظاهرست در وی هم بر حق ظاهرست وهم بر اشیاء کونیه منقسم میگردد
به سه مرتبه مرتبه اول مرتبه ارواح و آن مرتبه ظهور حقایق کونیه مجرده بسیطه است مر نفس خود و مر مثل خود را
چنانکه ارواح درین مرتبه مدرک اعیان خودند و امثال خود مرتبه دویم مرتبه عالم مثال است و این مرتبه وجود
مر اشیاء کونیه مرکبه لطیفه را که قابل تجزیه وتبعیض و خرق والتیام نباشند مرتبه سیم عالم اجسام است و این مرتبه
وجود اشیاء مرکبه کثیفه است که قابل تجزیه وتبعیضند و این مرتبه را نام کرده اند مرتبة الحس وعالم الشهادة پس مجموع این
مراتب پنج مرتبه باشد و مرتبه سادسه مرتبه جامعه است مرجمیع مراتب را و این حقیقت انسان کاملست زیراکه او
جامع جمیعست بحکم برزخیتی که دارد والله اعلم بالحقایق

و ایضا منها

در رتبه اول که صفات جبروت
از ذات جدا نبود و ملک از ملکوت

اعیان

اعیان وجود را پدیدار نبود
در مرتبه نخستین که عین اوست ملک از ملکوت که
در عین ظهور بلکه در علم شهود
مرتبه ار واحست و ملکوت از جبروت که مرتبه صفاتست وجبروت از لاهوت که مرتبه ذاتست ممتاز نیست بلکه وحدت
صرف و قابلیت محض و این مراتب همه در وی مندرج و مندمج من غیر امتیاز بعضها عن بعض لا عینا ولا علما و حقیقت
این اعتبارات را باعتبار و اندراج و اندماج درین مرتبه بی امتیاز ایشان از یکدیگر و اگرچه آن امتیاز بحسب علم
محض باشد شئونات ذاتیه و حروفات عالیات و علویه و حروف اصلیه نیز میخوانند و بعد از امتیاز ایشان از یکدیگر

و ایضا منها

در مرتبه ثانیه بسبب نورانیت علم صور شئون مذکوره اند و مسمی باعیان ثابته و ماهیات
در عالم معنی که نباشند اشیا
از ذات خود و غیر خود آگه اصلا
هستند همه زروی هستی یکتا
نورانیت علمشان نهم کرده جدا

در مرتبه دوم یعنی تعین ثانی که مسمی میگردد باعتبار تحقق و تمیز جمیع معانی کلیه و جزئیه در وی بعالم معانی اشیا کونیه
را بذات خود و ذوات امثال خود اصلا شعور نیست بلکه تحقق و ثبوت ایشان درین مرتبه مقتضی اضافت وجودیست
بدیشان بحیثیتی که ایشان متصف شوند بوجودیت و وجود بسبب اضافت و نسبت بدیشان متعدد و متکثر گردد
و چون بوجود متصف نشوند بطریق اولی لازم می آید که متصف نباشند بکمالی که تابعست مر وجود را چون شعور بخود و مثل
خود پس ایشان درین مرتبه متمیز و متعدد نباشند بتعدد و تمیز وجودی بلکه تعدد و تمیز ایشان باعتبار علم باشد و بس
بخلاف مرتبه اولی که در ان مرتبه این تعدد و تمیز علمی نیز ملحوظ نیست و مثال این بعینه دانه است که اصل شجره ایست و
که ویرا اگر فرض کنیم پس یقین و تجلی دانه بر خود پیش ازانکه تفاصیل خصوصیات بیخ و ساق و شاخ و برگ و شکوفه و میوه
که در وی مندرج و مندمج ملحوظ وی باشد بمثابه تعین اولست که اشیا را در وی نه تعدد وجودی و نه تمیز علمی و تجلی دانه بر خود
بصورت تفاصیل این خصوصیات که بر خود بصورت بیخ و شاخ و ساق و برگ و شکوفه و میوه جلوه می نماید و این مفصل را
در مجمل مشاهده میکند بمنزله تعین ثانیست که اشیا را در وی اگرچه تعدد وجودی نیست اما تمیز علمی هست و این خصوصیات
مذکوره باعتبار اندراج و اندماج در مرتبه اولی بی تعدد وجودی و تمیز علمی بود از شئونات ذاتیه است وصور معلومیت
انها در مرتبه ثانیه مثال حقایق موجودات که مسماتست باعیان ثابته در عرف صوفیه و بماهیات نزدیک حکما چنانکه گذشت

و ایضا منها

اعیان بحضیض عین ناکرده نزول
جائیکه شود بجعل جاعل مجعول
چون جعل بود اضافه نور وجود
توصیف عدم بآن نباشد معقول

صوفیه موحدین با حکما محققین متفق اند در نفی مجعولیت از اعیان ثابته و ماهیات و کلام
شیخ محقق مدقق صدر الحق والدین القونوی و متابعان او قدس الله ارواحهم ناظر بآنست که نفی مجعولیت از اعیان ثابته
بنا بر آنست که جعل را عبارت میدارند از تاثیر موثر در ماهیات باعتبار افاضه وجود عینی خارجی بر ایشان و شک نیست
که اعیان از ان حیثیت که صور علمیه اند وجود خارجی از ایشان منتفی است پس لازم آید انتفاء مجعولیت نیز و بعضی از
محققان ارباب نظر را اینجا تحقیقی است و حاصلش آنست که ماهیات ممکنه همچنانکه در وجود خارج محتاجند بفاعل
خواه این فاعل مختار باشد و خواه موجب پس مجعولیت بمعنی احتیاج بفاعل از لوازم ماهیات ممکنه است
مطلقا خواه در وجود علمی و خواه در وجود عینی و اگر مجعولیت را تفسیر کنند باحتیاج بفاعل در وجود خارجی

قول بنفی مجعولیت از اعیان ثابته صحیح باشد اما پوشیده نماند که تخصیص و تقیید تکلف است و راجع باصطلاح پس
صواب درین مقام آنست که گویند مراد بنفی مجعولیت از ماهیات عدم احتیاج ایشانست فی حد انفسها بجعل جاعل و تاثیر مؤثر
زیرا که ماهیت سواد مثلا وقتی که ملاحظه کرده شود با او مفهومی دیگر ورای مفهوم سواد عقل معنی جعل و تاثیر را در وی تجویز
نمیکند بسبب آنکه میان ماهیت و نفس خودش کرد اند و همچنین متصور نیست جعل و تاثیر فاعل در صفت وجود بآن معنی
که ماهیت را متصف میکرداند بوجود چنانکه تاثیر صباغ مثلا در ثوب مصبوغ نه بآنست که ثوب را ثوب کرداینده است
یا صبغ را صبغ بلکه بآنست که ثوب را متصف بصبغ کرداینده است پس برین تقدیر مرکب از نفی مجعولیت ماهیات
فی حد انفسها و اثبات مجعولیت ایشان باعتبار اتصاف بوجود صحیح باشد کما لایخفی علی الفطن الذکی و اله سوا الولی و ایضا منها

اعیان که مخدرات ستر قدمند   در ملک بقا پرده کیان و همند
هستند همه مظاهر نور وجود   با آنکه مقیم ظلمات عدمند

این رباعی اشارتست بآن معنی است که صاحب فصوص رضی الله عنه در فص ادریسی میفرماید که الاعیان الثابتة ما شمت
رائحة من الوجود یعنی اعیان ثابته که صور علمیه اند بر عدمیت اصلی خودند و بوی از وجود خارجی بمشام ایشان نرسیده
است و معنی این سخن آنست که اعیان ثابته نزد افاضه وجود بر ایشان ثابت و مستقرند بر بطون خود بهیچ وجه نخواهد
زیرا که بطون و خفا ذاتی ایشانست و ذاتی چیزی از آن چیز جدا نمیشود پس آنچه ظاهر میشود ازین اعیان احکام و آثار این
اعیانست که بوجود یا در وجود حق ظاهر میشوند نه ذات این اعیان و ایضا منها

اعیان همه آینه و حق جلوه گرست   یا نور حق آینه و اعیان صورست
در چشم محقق که حدید البصرست   هر یک زین دو آینه آن دگرست

اعیان را که حقایق موجودات
دو اعتبار است اول آنکه اعیان مرایای وجود حق و اسما و صفات اوست و اعتبار دوم وجود حق مرآت آن اعیانست پس
باعتبار اول ظاهر نمیشود در خارج مگر وجودی که متعین است در مرایای اعیان و متعدد بسبب تعدد احکام و آثار ایشان پس
بر مقتضای این اعتبار غیر از وجود حق در خارج هیچ مشهود نیست و وجود حق که مرآت اعیانست در غیب است که متجلی و ظاهر
نیست مگر از ورای تتق غیب و این بیان حال کسی است که شهود خلق بر وی غالبست اما محقق همیشه مشاهده مرد و مرآت
میکند یعنی مرآت حق و مرآت اعیان و مشاهده صوری که در مرد و مرآتست بی انفکاک و امتیاز و ایضا منها

ذو العینی اگر نور حقت مشهودست   ذو العقلی اگر شهود حق مفقودست
ذو العینی و ذو العقل شهود حق و خلق   با یکدیگر اگر ترا موجودست

این رباعی اشارتست بالقاب ارباب مراتب ثلث که در شرح رباعی سابق گذشت پس ذو العین در اصطلاح این طایفه
عبارت از آن کسی است که شهود حق بر وی غالب باشد حق را سبحانه ظاهر بیند و خلق را باطن پس خلق در نظر او
بمثابه آینه باشد و حق را بسبب ظهور در خلق همچون ظهور صورت در آینه و اختفای خلق در حق همچو اختفاء آینه بصورت
و ذو العقل عبارت از کسی است که شهود خلق بر وی غالب باشد خلق را ظاهر بیند و حق را باطن پس حق در نظر او بمنزله
آینه باشد مر خلق را و خلق بمنزله صورت منطبع در آینه لاجرم حق باطن باشد کما هو شان المرآة و خلق ظاهر کما هو
شان الصورة المرتسمة فی المرآة و ذو العین و العقل عبارت از کسی است که حق را در خلق مشاهده کند و خلق را در حق
بشهود و هیچکدام محجوب نگردد از شهود دیگری بلکه وجود واحد را بعینه از وجهی حق بیند و از وجهی خلق نمود کثرت مانع نیاید

شهود

شهود وحدت را و شهود وحدت مزاحم نگردد شهود کثرت را و ایضا منها

هستی بی شرط وحدتش نامزدست   وز آنکه بشرط لاست نقشش احدست
ماخوذ بشرط شی که باشد واحد   میدان ظهورش ز ازل تا ابدست

اول تعینی که تالی غیب هویتست
و مرتبه لا تعین است وحدتیست که اصل جمیع قابلیاتست و او را ظهور و بطون مساویست و مشروط و مقید بهیچ یک از انتفاء اعتبار
و اثبات آن نیست بلکه او عین قابلیت ذاتست مر بطون و ظهور و ازلیت و ابدیت و انتفاء اعتبارات و اثبات آن را و
مرین وحدت را دو اعتبارست اول اعتبار اوست بشرط عدم اعتبارات و سقوط آن بالکلیه و این اعتبار احدیت است و
ذات را باین اعتبار احد خوانند و متعلق این اعتبار بطون ذاتست و ازلیت او و دوم اعتبار اوست بشرط ثبوت
اعتبارات غیر متناهیه مر او را و این اعتبار واحدیتست و ذات را باین اعتبار واحد میگویند و متعلق این اعتبار ظهور ذاتست
و ابدیت او پس احدیت مقام انقطاع و استهلاک کثرت نسبیه وجودیه است در احدیت ذات و واحدیت اگرچه کثرت
وجودیه منتفی است از وی کثرت نسبیه متعقل التحقق است در وی همچون تعقل نصفیت و ثلثیت و ربعیت در واحد عددی
که انتشاء همه اعداد از وست و جمیع تعینات وجودیه غیر متناهیه مظاهر این نسب متعلقه بمرتبه واحدیت است

هستی بمراتب چو تنزل فرمود   هر جا ز رخ شان دگر پرده گشود
در مرتبه بار پسین کانسان بود   هر یک ز شئون بوصف مجموع نمود

ایجاد عبارتست از استتار وجود حق سبحانه بصور اعیان ثابته و ماهیات و انصباغ او
باحکام و آثار ایشان و غایت و ثمره استتار وجود حق بصورت هر عین ثابته ظهور اوست سبحانه بحسب شانی که این
عین ثابته مظهر اوست بر خودش سبحانه یا بر همین شان یا بر امثال او جمعا و فرادی یا خود ظهور آن شانست بر حق سبحانه
یا بر خودش یا بر امثال خودش کذلک جمعا و فرادی یا خود جمع بین الظهورین و هر شانی که ظاهر میشود حق سبحانه بحسب وی
کلی جامع مر جمیع افراد شئون را یا شانی است که بعضی است از افراد این شئون و ظهور او سبحانه باحدیت جمع خودش
متحقق نمیشود مگر نسبت باین شان کلی جامع که حقیقت انسان کاملست پس حق سبحانه در مرآت انسان کامل بر خودش
از حیثیت شان کلی جامع بکلیه و احدیت جمعه ظاهر باشد پس اکتساب هر شانی حکم جمیع شئون را و هر یکی بر یک همه بر آید
و هر فردی بوصف مجموع نماید زیرا که همچنانکه در مرتبه احدیت جمع هر شانی بر جمیع شئون مشتملست همچنین در مرتبه انسان کامل
که آن شان کلی جامع است هر یک از آن شئون بر همه مشتملست و غایت غایات از ظهور وجود حق سبحانه بحسب هر شان
این اکتساب مذکورست نه آنکه ظاهر شود آن شان فقط یا ظاهر شود حق سبحانه بحسب آن شان تمثیل حقیقت
نوع انسان را صفت کتابت و شعر و علم و فضل و غیرها بالقوه حاصلست و این اوصاف همه در وی مندرج من غیر امتیاز بعضها
عن بعض و چون این حقیقت در هر یکی از افراد خود بیکی ازین اوصاف ظهور کند مثلا در زید بشعر و در عمرو بکتابت و در بکر بعلم
و در خالد بفضل این اوصاف بر یکدیگر محمول شوند و باحکام یکدیگر منصبغ نگردند نتوان گفت که کاتب شاعرست و عالم
و فاضل یا شاعر کاتبست و عالم و فاضل و علی هذا القیاس اما اگر این اوصاف در ذات واحد که بشر است
مثلا جمع شوند هر آینه هر یک ازین اوصاف باعدای خود موصوف گردد پس توان گفت که کاتب شاعرست و عالم و فاضل
و شاعر کاتبست و عالم و فاضل الی غیر ذلک و همچنین هر یک ازین اوصاف مضافی که در آن شان کلی حقیقت انسانی را

که قابلیت اوصاف مذکوره است در اتصاف بهمه و عدم خصوصیت بوصفی دون وصفی پس حقیقت نوع انسانی و لله
المثل الاعلی بمنزله حضرت احدیت جمع الهی است و صنعت کتابت و شعر و غیرهما بمثابه شیون الهی و زید و عمر و بکر
و خالد بمنزله مظاهر تفصیلی فرقانیه که عالم است و بشر مثال مظهر احدی جمعی انسانی که در وی هر یک از افراد شیون رنگ
همه بر آمده است و مقتضای شان کلی که مفتاح مفاتیح غیبت گشته واسه اعلم **والغنا منها** واحد همه در احد عددی بین
در ضمن عدد نیز احدی بیند   یعنی بکمال ذاتی و استغنائی   در خود همه و در همه خود می بیند   حضرت حق را سبحانه و تعالی
کمالیست ذاتی و کمالیست اسمایی و مراد از کمال ذاتی ظهور ذات است مر نفس خود را بنفس خود در نفس خود از برای نفس خود
بی اعتبار غیر و غیریت و غنای مطلق لازم کمال ذاتیست و معنی غنای مطلق آنست که شئون و احوال و اعتبارات ذات
با احکامها و لوازمها علی وجه کلی جملی که در جمله مراتب الهی و کیانی می نماید مر ذات را فی بطونها و اندراج الکل فی وحدتها
کاندراج جمیع الاعداد و مراتبها الجمع و الواحد فی الاحد مشاهد و ثابت باشند بجمیع صورها و احکامها کاظهرت و تظهر و تکثرت و تتناهی
مفصلا فی المراتب الی الابد پس ذات اقدس بدین مشاهده مستغنی باشد از عالم و عالمیان و از ظهور ایشان علی وجه التفصیل
در مراتب ابد الابدین چه علم حق سبحانه و مشهود او مر ایشان را بجمیع احکامهم و مقتضیاتهم عند اندراجهم فی احدیته حاصلست
اما شهودیست عینی علمی چون شهود مفصل در مجمل و کثیر در واحد و نخله مع الاغصان و توابعها در نواة واحده و کل عالم و عالمیان
درین شهود معدوم‌اند فی انفسها و موجب پیشتند مر کثرت وجودی را زیرا که همه صور علمیه‌اند که تحقق و ثبوت عینیت
مر ایشان را در غیر ذات عالم بدیشان و مراد از کمال اسمایی ظهور ذاتست و شهود او در تعینات خود که نسبت کرده اند
آن تعینات را بغیر و سوی و این شهودیست عیانی وجودی چون شهود مجمل در مفصل و واحد در کثیر و نواة در نخله و توابع
آن و مستلزم است مر تعدد وجودی را **والغنا منها**   تا حق گردد بجمله اوصاف عیان   واجب باشد که ممکن آید بمیان
ورنه بکمال ذاتی از عالمیان   فردست و غنی چنانکه خود کرد بیان   حضرت حق سبحانه و تعالی بموجب فرموده که ان الله لغنی عن
العالمین بحسب کمال ذاتی از وجود عالم و عالمیان مستغنیست و اما تحقق و ظهور کمال اسمایی موقوفست بر وجود اعیان ممکنات
که مرایا و مجالی صفات و اعتبارات ذاتند چه کمال اسمایی چنانکه گذشت عبارتست از ظهور ذات مقدسه و شهود او در مراتب
تعینات که مسمی اند بغیر و سوی **سوال** اگر گویند چنین استکمال حق بغیر لازم آید **جواب** گوییم که مرآت نیز که مرایا و مجالی
است مطلقا غیریت تا استکمال بغیر لازم آید بلکه او را دو جهتست یکی تعین شخصی وی که لاحق وی شده و آن جهت غیریت
وست و یکی جهت وجودی که قیام همه موجودات بان وجودست و این عین وجود حق سبحانه بکذا   قال بعض شارحی
الفصوص و پوشیده نماند که مرآتیت و مظهریت موجودات مر وجود حق را از حیثیت غیریت است نه از جهت عینیت چه مظهریت
مرایا و مظاهر باعتبار تعین و تقیدست و ایشان باعتبار تعین و تقید غیر وجود مطلق اند اگرچه در حقیقت وجود متحد اند و محققان
از غیریت این میخواستند و غیر تحقیقی خود عدم محض است پس جواب صواب آنست که گویند ذات فی نفسها کاملست بی وجود
اغیار که مظاهر مقیده است و کمال اسمایی بحسب کمال مظاهر و اسما و شیونست نه بحسب کمال محض ذات پس استکمال
ذات بغیر لازم نیاید **والغنا منها** کر طالب شر بود و کر کاسب خیر   کر صاحب خانقه و کر راهب دیر   از روی تعین همه غیر یکدیگرند

ازروی

وز روی حقیقت همه عین اند نه غیر   پیشتر گذشت که حقایق اشیا عبارتست از تعینات وجود مطلق در مرتبه علم و وجودات
اشیا عبارتست از تعینات او در مرتبه عین پس حقایق اشیا و وجودات ایشان از حیثیت محض حقیقت وجود عین یکدیگر و عین
وجود مطلق باشند و تمایز و تغایر بالکلیه مرتفع باشد و اما از حیثیت تعین مغایر یکدیگر و مغایر وجود مطلق نیز باشند اما مغایرت
ایشان مر یکدیگر را باعتبار خصوصیاتیست که مابه الامتیاز ایشانست از یکدیگر و اما مغایرت ایشان مر وجود مطلق را بسبب
آنست که هر یک از ایشان تعینی است مخصوص مر وجود واحد را که مغایرست مر سایر تعینات را و وجود مطلق مغایرست مر
کل را و مر بعض را بلکه در کل عین کلست و در بعض عین بعض و منحصر نیست در کل و بعض پس غیریت او باعتبار اطلاق باشد
از کلیت و بعضیت و از اطلاق نیز فافهم انشاء الله العزیز **والغنا منها**   ای آنکه بفهم مشکلاتی منسوب
در نسبت امکان و وجوبی محجوب   امکان صفت ظاهر علمست بخوان   مخصوص بظاهر وجودست وجوب   گاهی ظاهر وجود میگویند
در مقابله باطن وجود که مرتبه لاتعین و تجرد از مظاهرست و چنین مراد بظاهر وجود مراتب تعینات کلیه و جزویه وجوبیه و امکانیه است
و گاهی ظاهر وجود میگویند در برابر باطن وجود که صور علمیه و اعیان ثابته است و چنین مراد بوی حیثیت عالمیت حضرت
وجودست زیرا که چون حضرت وجود بر خود تجلی کند بذات خود و شیون و اعتبارات ذات خود لاشک او را دو حیثیت
پیدا شود و حیثیت عالمیت و حیثیت معلومیت که صور علمیه و اعیان ثابته است باطن و پوشیده است در ذات عالم
و ذات عالم نسبت بآن مظاهر چنانکه این معنی را در خود و امثال خود باز می یابیم و پس ظاهرست که هر یک از حیثیتین مذکورتین
را اگرچه تمایز بین العالم و المعلوم بمحض اعتبار باشد اقتضای چند خاص هست چون وحدت و وجوب و احاطه و تاثیر
عالمیت را و مقابلات این امور اعنی کثرت و امکان و محاطیت و تاثر معلومیت را پس وقتی گویند که وجوب صفت
ظاهر وجودست مراد بان ظاهر وجود باشد بمعنی ثانی نه بمعنی اول چه ظاهر وجود بمعنی اول شاملست مر همه تعینات وجوبیه
و امکانیه را چنانکه گذشت پس صفت وجوب شامل جمیع تعینات ظاهر وجود بمعنی اول نباشد و متبادر از نسبت وجوب
بوی شمولست کما لایخفی و مراد بظاهر علم صور علمیه و اعیان ثابته است که از لوازم ایشانست صفت امکان که عبارتست
از تساوی نسبت ایشان بظهور و بطون که معبر میشوند بوجود و عدم خارجی و باطن ظاهر علم عین وجودست که شامل شیون
و اعتبارات و من حیث ظاهر مما تمیز نسبی و اتفق فافهم فانه سر مبهم **والغنا منها**   حق عالم و اعیان خلایق معلوم
معلوم بود حاکم و عالم محکوم   بر موجب حکم تو کند با تو عمل   گر تو بمثل معذبی در مرحوم
حکم قدر و قضا بود بی مانع   بر موجب علم لایزالی واقع   تابع باشد علم ازل اعیان را   اعیان همه مر شیون حق را تابع
قضا عبارتست از حکم الهی کلی بر اعیان موجودات باحوال جاریه و باحکام طاریه بر ایشان من الازل الی الابد و قدر
عبارتست از تفصیل این حکم کلی بانکه تخصیص کرده شود ایجاد اعیان باوقات و ازمانی که استعدادات ایشان مقتضای
وقوع میکند در ان و تعلیق کرده اند هر حالی از احوال ایشان بزمان معین و بسببی مخصوص و سر قدر آنست که ممکن
نیست هیچ عینی را از اعیان ثابته که ظاهر شود در وجود ذاتا و صفاتا و فعلا مگر بقدر خصوصیت قابلیت اصلی و استعداد
ذاتی خویش و سر سر قدر آنست که اعیان ثابته امور خارجیه نیستند از ذات حق سبحانه و تعالی که معلوم حق شده

باشند ازلاً و ابداً متعین گشته در علم وی علی ما هی علیه بلکه نسب و شئون ذاتیهٔ حقند بس ممکن نیست که متغیر گردند از
حقایق خود زیراکه ذاتیات حق سبحانه و تعالی منزه‌اند و مبرا از قبول جعل و تغیر و تبدیل و مزید و نقصان و چون این امور
دانسته شد بدانکه حکم حق سبحانه و تعالی بر موجودات تابع علم وی است باعیان ثابتهٔ ایشان و علم وی سبحانه باعیان
تابع اعیان است بآن معنی که مر صفت علم ازلی را هیچ اثری نیست در معلوم باثبات امری مر وی را که ثابت نبوده باشد یا بنفی امری
که ثابت بوده باشد بلکه تعلق علم وی بمعلوم بر آن وجه است که آن معلوم فی حد ذاته بر آنست و علم را در وی هیچ گونه تاثیری
و سرایتی نیست و اعیان ثابته صور نسب و شئون ذاتیهٔ حضرت حقند سبحانه و تعالی و نسب و شئون ذاتیهٔ حق مقدس
و منزه از تغیر و تبدل ازلاً و ابداً پس اعیان نیز ممتنع التغیر باشند از آنچه بر آنند فی حد انفسها و حکم حق بر ایشان بمقتضای
قابلیات و موجب استعدادات ایشان باشد هر چه بلسان استعداد از حضرت حق و جواد مطلق عز شانه طلب دارند هر آنکه
باید و چندانکه شاید عطا فرماید و انعام نماید بی نقصان و زیادت خواه از درکات شقاوت و خواه از درجات سعادت

وایضاً منها

اعیان که مانده مکمن غیب پدید ... وز حضرت حق خلعت هستی پوشید
در آرزش خلق و لبس جدید ... بر موجب حکم و موبدی و عید

وایضاً منها

چیزی که نمایشش بیک منوالست ... وانکه صفت وجود بر یک حالست
در دیده نظر کن چه بقایی دارد ... آن نیست بقا تجدد امثالست

حقیقت آدمی بل هر ذره از موجودات عالم بالنسبة الی ذاته
وحقیقته لا الی علم موجده تعالی نیستی است که برابطهٔ وجود علمی که صورت معلومیت او در او در علم قدیمی حق تعالی
بوده از فیض جود حق تعالی وجود بر وی بحسب قابلیتش عارض و طاری میشود قال الله تعالی او لا یذکر الانسان
انا خلقناه من قبل ولم یک شیئا و بعد از یافتن این هستی که او را عارضی است بموجب کل شیء یرجع الی اصله مر دم او را
باصل خویش که نیستی است بالذات میل حاصل میشود یا خود گوییم از نفاذ فرمان قهرمان وحدت حقیقی در محل ظهور آثار اسم
بزرگوار الظاهر هیچ چیز را بهره از ثبات و قرار اصلا نیست حتی زمان متعارف موهوم الاتصال را که معنی بقا بی ملاحظه
آن تصوری توان کرد یا خود گوییم ذات الهی از آنجا که اسما و صفات او است همیشه بر اعیان عالم متجلی است و چنانکه بعضی
از اسما مقتضای وجود اشیا میکند همچنان بعضی از اسما مقتضای عدم اشیا میکند مثل معید و مجیب و قهار و غیرها پس
حق سبحانه گاهی تجلی میکند باسمایی که مقتضی وجود اشیاست و گاهی تجلی میکند باسمایی که مقتضی عدم اشیاست بلکه در هر
زمانی لا بلکه در هر آنی بهر یک ازین دو نوع اسم متجلی است پس بنابرین امور اشیا در هر آنی بعدم اصلی و فنای ذاتی خود
راجع میشوند و از لباس عارضی و خلعت عاریتی وجود منخلع میگردند و لیکن بسبب مددی که دمبدم از صفت بقای حق تعالی
بدیشان می‌پیوندد در همان آن بوجود دیگر متلبس میگردند و این خلع و لبس دایما واقعست هیچ وقتی اثر موجدی و خالقی
حق تعالی از ایشان منقطع نیست هر چند ایشان را از وصول این اثر آگاهی نیست کما قال الله تعالی بل هم فی لبس من خلق جدید
و بعضی امور که برای رؤیت باقی نماید و نمایشش بیک و تیره مدتها باید آن نماینده و پایندگی را از تجدد تعینات متماثله متواتره
باید شناخت و خود را در غلط نباید انداخت چه فنا و بقا دو امر اعتباری اند که از تجدد تعینات متباینه و متوافقه بوده میشوند تعالی
حقیق لازم ذات وجود بود و مجازی بحسب امتداد مظاهر متوافقه و فنا اسم ارتفاع تعینی است مخصوص و این لازم ذات

یعنی است

یعنی است . ما عندکم ینفد و ما عند الله باق و قال بعضهم قدس الله اسرارهم عالم بجمیع جواهره و اعراضه
صور و اشکال اعیان ثابته است که ظاهر شده است در مرآت وجود حق مطلق یا خود تعینات وجود حق و تنوعات هستی
مطلق است که ظاهر شده در صور حقایق عالم و اعیان ثابته و وجود حق مطلق دایم الفیضان و السریان است در حقایق
اعیان پس آنچه قابلست از وجود حق مر صورت عینی را از اعیان بر وجه اول یا آنچه متعین است از وجود حق در صورت
عینی از اعیان بر وجه ثانی ملتبس میشود بصورت آن عین نزدیک ملابسهٔ وجود و بی ذات او مر آن عین را و بسبب اتصال
فیضی وجودی که تابعست مر فیض اول را منخلع میشود آن فیض اول از صورت آن عین و ملتبس میگردد بصورت دیگر
که مر آن عین را در مواطن دیگر هست تا ظاهر شود وجود بصورت این عین در جمیع مراتب و مواطن وجود و در همین
آن نیز ملتبس میگردد وجود متعین ثانیا که تابعست مر اول را بصورت آن عین چون وجود متعین اولا و هکذا الامر دائما
ابدا و مثال بعینه آب جاریست که جزوی از وی محاذی شود موضعی را از نهر بشکل آن موضع بر آید و بصورت آن نماید
آماده و آن در آن موضع نپاید بلکه هماندم بگذرد و موضع خود را بجزء دیگر سپرد و این جزء ثانی نیز بشکل آن موضع متشکل گردد
و فی الحال بجزء ثالث مبدل شود و هکذا الی ما لا نهایة لکن حس بواسطهٔ تشابه اجزاء مائیه و تشکل ایشان بشکل واحد میان ایشان
تمیزی نتواند و جزء ثانی را مثلا بعینه همان جزء اول داند اگرچه حکم عقل صحیح و کشف صریح بخلاف آنست **وایضاً منها**

حق واحد و فیض حق واحد ... کثرت صفت قوابل امکانی
هر گونه تفاوت که مشاهد بینی ... باید که ز اختلاف قابل دانی

امداد حق سبحانه و تعالی و تجلیات او واصل میشود باعیان موجودات در هر نفسی و در تحقیق اوضح آنکه تجلی است واحد که ظاهر
میشود در هر دم بحسب قوابل و مراتب و استعدادات ایشان تعینات متعدده و نعوت و اسما و صفات متکثره متجدده نه آنکه
آن تجلی فی نفسه متعدد است یا ورود او طاری و متجدد بلکه احوال ممکنات چون تقدم و تأخر و غیرهما موهم میشود تجدد و تعدد
و منقضی میگردد به تغیر و تقید و اگر نه امر آن تجلی اجلی و اعلی از آنست که منحصر گردد در اطلاق و تقید و منتصف شود
بنقصان و مزید و این تجلی احدی مشار الیه نیست مگر فیض جودی و نور وجودی که واصل میشود از حضرت حق سبحانه و تعالی
بممکنات غیر از آن نه بعد از اتصاف بوجود و نه قبل از آن و هر چه غیر از آنست همه احکام و آثار ممکناتست که متصل میشود
از بعضی ببعضی بعد از ظهور بالتجلی الوجودی المذکور و چون این وجود ذاتی نیست ماسوای حق را سبحانه بلکه مستفاد است
از تجلی مذکور عالم مفتقر باشد باین امداد وجودی احدی مع الانات دون فطرت و انقطاع چه اگر طرفة العینی این
امداد منقطع گردد عالم بفنای اصلی و عدم ذاتی خود باز گردد زیرا که حکم عدم امریست لازم مر ممکن را مع قطع النظر
علی الموجد تعالی و وجود عارضیست مر او را و تفاوتی که میان ممکنات واقع است بتقدم و تأخر در قبول این
وجود و فایض بسبب تفاوت استعدادات ماهیات ایشانست پس هر ماهیتی که تام الاستعدادست در قبول فیض
اسرع و اتم است چون ماهیت قلم اعلی که مسماست بعقل اول و هر ماهیتی که تام الاستعداد نباشد در قبول فیض متاخر باشد
از تام الاستعداد خواه بیک واسطه و خواه بوسایط چنانکه ثابت شده است شرعا و کشفا و عقلا و مثال این بعینه و رود نارست
بر نفط و کبریت و حطب یابس و حطب اخضر چه شک نیست که نفط اسرع و اتم است در قبول صورت ناریه از باقی

وبعد از وی کبریت پس حطب یابس پس حطب اخضر و پوشیده نماند که علت سرعت قبول نفط صورت ناریه را قوت
مناسبتی که میان نفط و نار هست از حرارت و یبوست که از صفات ذاتیهٔ نار ست و همچنین علت تأخر قبول حطب اخضر ازرا
حکم مباینتی است که مر ورا ثابتست از رطوبت و برودتی که منافی مزاج نار و صفات ذاتیهٔ اوست لکن باید دانست که بیان
علت مناسبت و مباینت درین امثله ممکنست واما میان استعدادات و فیض صادر از موجد تعالی شانه متعذرست
زیرا که این اسراریست الهی که اطلاع بر ان ممکن نیست مگر کمل اولیاء الله را رضوان الله علیهم اجمعین و افشاء ان بر غیر
اهلش جایز نه

درکون و مکان نیست عیان جز یک نور | ظاهر شده آن نور بانواع ظهور
حق نور و تنوع ظهورش عالم | توحید همین است دگر وهم و غرور

نور حقیقی یکی بیش نیست و ان نور خدایست و نور خدای منبسط و نامحدود و نامتناهی است
و عالم تجلی نور خدایست که بچندین هزار صفت تجلی کرده است و باین صورتها خود را ظاهر گردانیده بدان وفقک الله و ایانا
بعلم الحقایق که تعینات حق و تمیزات وجود مطلق بحسب خصوصیات اعتبارات و شئونی که مستجن است در غیب کمالات
خالی از آن نیست که در مرتبهٔ علمست یا در مرتبهٔ عین اگر در مرتبهٔ علمست حقایق و ماهیات اشیاست که مسماست
در اصطلاح این طایفه باعیان ثابته و اگر در مرتبهٔ عین است وجودات اشیاست پس حقایق اشیا عبارت باشد از تعینات
وجود حق در مرتبهٔ علم باعتبار خصوصیات اعتبارات و شئون مستجنه در غیب ذات هرگاه که وجود تجلی کند بر خود ملتبس بشئونی از
شئون تجلی علمی غیبی حقیقی باشد از حقایق موجودات و چون تجلی کند ملتبس بشان دیگر حقیقی دیگر باشد از حقایق و علی هذا
القیاس و وجودات اشیا عبارت باشد از تعینات و تمیزات وجود حق در مرتبهٔ عین باعتبار احکام و آثار این حقایق و ماهیات
بان طریق که حقایق و ماهیات همیشه در باطن وجود اعنی مرتبهٔ علم ثابت باشد و آثار و احکام ایشان که ظلال و عکوس اند مر ایشان را
در ظاهر وجود که مجلی و آینه است مر باطنش را پیدا و هویدا میگردد وقتی که ظاهر وجود متعین گردد بسبب انصباغ باثار و احکام
حقیقتی از حقایق موجودی باشد از موجودات عینی خارجی و چون منصبغ باحکام حقیقتی دیگر باشد از ان موجودات یکی دیگر الی ما لا نهایة
پس این موجودات متکثره متعدده که مسماست بعالم نباشد مگر تعینات نور و تجلیات متنوعات ظهور وجود حق سبحانه که ظاهر بحسب
مدارک و مشاعر که از احکام و آثار آن حقایق متعدد و متکثر می نماید و حقیقت بر همان وحدت حقیقی خود است که منبع است
مر هر وحدت و کثرت و بساطت و ترکیب و ظهور و بطون را و پوشیده نماند که تعین صفت متعین است و صفت عین موصوفست
من حیث الوجود و اگر چه غیر اوست من حیث المفهوم و لذا اختیل التوحید للوجود و التمیز للعلم والله اعلم بالحقایق وایضا منها

اعیان همه شیشهای گوناگون بود | کافتاد بران پرتو خورشید وجود
هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود | خورشید دران هم بهمان رنگ نمود

نور وجود حق سبحانه و تعالی و له المثل الاعلی بمثابهٔ نور محسوس است و حقایق و اعیان ثابته بمثابهٔ زجاجات متنوعه متلونه و تنوعات ظهور
حق سبحانه دران حقایق و اعیان چون الوان مختلفه همچنانکه نمایندگی الوان نور بحسب الوان زجاجست که حجاب اوست
و فی نفس الامر او را لونی نیست تا اگر زجاج صافیست و سفید نور در وی با لونی صافی و سفید نماید تا آنکه نور فی حد ذاته و اگر
زجاج کدریست و ملون نور در وی کدر و ملون نماید با آنکه نور فی حد ذاته از لون و شکل مجرد و معراست همچنین نور وجود حق سبحانه
و تعالی با هر یک از حقایق و اعیان ظهوریست اگر آن حقیقت و عین قریبست ببساطت و نوریت و صفا چون اعیان عقول و نفوس

مجرده نور وجود دران مظهر در غایت صفا و نوریت و بساطت نماید و اگر بعید است چون اعیان جمادات نور وجود دران کثیف
نماید با آنکه فی نفسه نه کثیفست و نه لطیف پس اوست تقدس و تعالی که واحد حقیقی است منزه از صورت و صفت و لون و شکل
در حضرت احدیت و هم اوست سبحانه که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما و صفات و تجلی اسمایی و صفاتی
و افعالی خود را بخود جلوه داده وایضا منها

چون بحر نفس زند چه خوانند بخار | چون شد متراکم از نفس ابر شمار
باران شود ابر چون کند قطره نثار | وان باران پس سیل و سیل بحر آخر کار

وایضا منها

بحریست کهن وجود بس پایاب | ظاهر گشته بصورت موج و حباب
زان یافته شد حباب یا موج نجاب | بر بحر که آن جمله سرابست سراب
بحر که بلسان عرب اسم آبست

مر آب بسیار را فی الحقیقة غیر از آب نیست و چون حقیقت مطلق آب متعین و متمیز شود بصورت امواج موجش خوانند
و چون متعین گردد بشکل حباب حبابش خوانند و همچنین چون متصاعد شود بخارش خوانند و چون آن بخار متراکم گردد و بر یکدیگر نشیند
ابر شود و ابر بسبب تقاطر باران شود و بعد از اجتماع و تسلسل از وصول بحر سیل و سیل بعد از وصول بحر بحر پس فی الحقیقة اینجا نیست
مگر امری واحد اعنی آب مطلق که مسمی شده است بدین اسامی بحسب اعتبارات و برین قیاس حقیقت حق سبحانه و تعالی نیست
الا وجود مطلق که بواسطهٔ تقیدات مقیدات مسمی میگردد باسماء ایشان چنانکه مسمی میگردد اولا بعقل پس بنفس پس بفلک پس باجرام پس
بطبایع پس بموالید الی غیر ذلک و نیست فی الحقیقة مگر وجود حق و هستی مطلق که مسمی گشته است بدین اسما بحسب اعتبارات تنزل
از حضرت احدیت بواحدیت و از حضرت واحدیت بحضرت ربوبیت و ازان بحضرت کونیه و ازان بحضرت جامع انسانیه که آخر
حضرات کلیه است پس جاهل چون نظر کند بصورت موج و حباب و بخار و ابر و سیل گوید این البحر و نداند که بحر نیست الا آب
مطلق که بصور مقیدات بر آمده است و خود را درین مظاهر مختلفه بنموده و همچنین چون نظر کند بمراتب عقول و نفوس و افلاک
و اجرام و طبایع و موالید گوید این الحق و نداند که این همه مظاهر وی اند و وی سبحانه خارج نیست ازین مظاهر و مظاهر
از وی و اما چون عارف نظر کند داند و بیند که همچنانکه بحر است مر حقیقت مطلقهٔ آب را که محیطست بجمیع مظاهر و صور خویش
از موج و حباب و غیرهما و میان مطلق آب و این مظاهر و صور مغایرت و مباینتی نیست بلکه هر قطره از قطرات و هر موجی از امواج
صادقست که عین آبست من حیث الحقیقة و غیر اوست من حیث التعین و همچنین اسم حق عبارت از حقیقت مطلق که محیطست
بهر ذره از ذرات موجودات و بهر مظهری از مظاهر کاینات و میان او و این مظاهر تغایر و تباین نیست بر هر یک ازینها صادقست
که اوست من حیث الحقیقة اگر چه غیر اوست من حیث التعین پس نه بیند در واقع مگر وجودی مطلق و وجودی مقید و حقیقت وجود
در هر دو یکی داند و اطلاق و تقید را از نسب و اعتبارات او شناسد وایضا منها

اعیان حروف در صور مختلفند | لیکن همه در ذات الف مؤتلفند
از روی تعین همه با هم غیرند | وز روی حقیقت همه عین الفند

الف ملفوظ صوتیست مطلق
ممتد که غیر مقید باشد ببعد و از مخرج خاص و بعدم صدور ازان و الف مکتوبه امتدادیست خطی غیر مقید بشکل مخصوص از اشکال مختلفه
حرفیه و بعدم آن پس الف لفظی حقیقت حروف لفظیه است که بسبب مرور بر مخارج مخصوصه مقید شده است بکیفیات مختلفه و
مسمی گشته است باسامی کثیره و الف خطی حقیقت حروف رقمیه که متشکل شده است باشکال مختلفه و نام و نامهای بسیار و بر
مرتبه دیگر دالست بمراتب وجود مطلق که اصل موجودات مقیده است و در وی هیچ قیدی نیست اما ظهور نیست او را

مگر در ضمن وجود مقید و حقیقت مقید همان مطلق است با انضمام قیدی و مقیدات باعتبار خصوصیات قیود مغایر یکدیگرند و باعتبار
حقیقت مطلقه عین یکدیگر پس حقیقت جمیع اجزای وجود وجودیست واحد که ظاهر شده است بسبب احتجاب بصور تعینات موجودات
و محتجب گشته است بواسطهٔ ظهور در ملابس تنوعات ایشان همچون ظهور الف بحروف و احتجاب وی بکیفیات و اشکال
ایشان **وایضاً منها**

در مذهب اهل کشف و ارباب خرد   ساریست احد در همه افراد عدد
زیرا که عدد گرچه برونست ز حد   هم صورت و هم ماده‌اش هست احد

وایضاً منها

تحصیل وجود هر احد از عدد است   تفصیل مراتب احد از عدد است
عارف که ز فیض روح قدسش مدد است   ربط حق و خلقش اینچنین معتقد است

واحد در مراتب اعداد از اثنین الی ما لا نهایة له ظهوری دارد که
در هر یک خاصیتی و فایدهٔ مسبب شده که در آن دیگری نیست و حقیقت هر یک مغایر حقیقت دیگریست و همه تفصیل مرتبهٔ واحد میکنند
یعنی مبین آنند که واحدست درین مراتب بتکرار ظهور کرده است زیرا که اثنین دو واحدست و ثلثه سه واحد و همچنین جمیع اعداد
که در میان وحدانی مجتمع گشته است و از ان اثنان و ثلثه و غیرها من الاعداد حاصل شده پس مادهٔ اعداد واحد مکرر است و
صورت اعداد هم واحد پس همه اعداد بواحد موجود شده و واحد بر واحدیت خود ازلاً و ابداً باقیست چه اگر دو واحد بتکرار
خویش اعداد را مثالیست مر پیدا کردن حق خلق را بظهور خویش در صور کونیه و تفصیل عدد مراتب واحد را مثالیست مر اظهار اعیان
و احکام اسما و صفات را و ارتباط میان واحد و عدد که او موجد ست و این مفصل مرتبهٔ آنست مثالیست مر ارتباط حق و خلق را
که حق موجد خلق است و خلق مفصل مرتبهٔ تنزلات و ظهورات حق و اگر تو گویی واحد نصف اثنین است و ثلث ثلثه و ربع
اربعه و خمس خمسه مثالیست در نسبت لازمه را که صفات حقش ان خوانند **وایضاً منها**

معشوق یکیست لیک بنهاده بپیش   از بهر نظاره صد هزار آینه بیش
در هر یکی از آن آینها بنموده   بر قدر صفا و صفا صورت خویش

وجود حقیقی یکیست ممتاز از تمام
موجودات من حیث الاطلاق والذات و ظاهرست بذات خویش در صور اعیان جمیع موجودات من حیث الاسماء و
الصفات و این اعیان مرایای تعینات نور و مجالی تنوعات ظهورات او دراند ایشان جز وجود متعین محتجب نمایند که مرات صفا و کدورت کثرت
نماید و تعددی که مشاهده می رفتند محتجب تعدد مرایاست و مثال آن در محسوسات چنانست که مثلا چون تو کرسی بر بوی اندر
که در روی آینها نشانده باشند در آینه صورت تو در هر آینه از آن آینها ظاهر خواهد شد ولیکن ظهورات مختلفه بحسب جوهر آینه
و نماید کی آن و بلاشک خواهی دانست که تویی که در آن آینهای نمایی و جز تو در ان کسی دیگر نیست و تعدد و چنانی و بهمان صفتی که تو
در مرتبهٔ خود پس اعیان موجودات را بمنزلهٔ مرایای متعدده متنوعه متکثره دان و ذات الٰهیه را و لله المثل الاعلی بمثابهٔ
وجه واحد ه

فما الوجه الا واحد غیر انه   اذا انت اعددت المرایا تعددا ه

در هر آینه روی دیگرگون   می نماید جمال او هر دم ه
یک روی و دو صد هزار برقع   یک زلف و دو صد هزار شانه
یک شمع و دو صد هزار مرآت   یک طایر و بی حد آشیانه

والله ولی الهدایة والاعانة

وایضاً منها

تا کرده طلسم هستی خویش خراب   از گنج حقیقت نتوان کشف حجاب
دریاست حقیقت و سراب است سخن   سیراب نشد کسی بدریا ز سراب

وایضاً منها

از ساحت دل غبار کثرت رفتن   به زانکه بهرزه در وحدت سفتن
مغرور سخن مشو که توحید خدای   واحد دیدن بود نه واحد گفتن

تامل در کلمات قدسیهٔ ارباب توحید و تفکر در انفاس متبرکه

اصحاب

اصحاب مواجید قدس الله اسرارهم تنبیه و تشویق راست نه تحصیل کمال معرفت و تحقیق را زیرا که علوم و معارف ایشان
ذوقی وجدانی است نه نقلی و تقلیدی یا عقلی و برهانی پس بالکلیه بساط حجت و جوی در نوشتن و گفتن و گوی بیحاصل
خودپسند گشتن کمال جهالت و غایت ضلالتست از گفتن بزبان تا یافتن بوجدان تفاوت بسیارست و از شنیدن بگوش
تا کشیدن در آغوش درجات بیشمار هرچند نام شکر بری تا شکر نخوری کام تو شیرین نشود و هرچند وصف نافه گویی
تا نافه نبویی مشام تو مشکین نگردد پس چون طالب صادق را بواسطهٔ مطالعهٔ این سخنان سلسلهٔ شوق در حرکت آید
و داعیهٔ طلب قوت گیرد می باید که بمجرد گفت و شنید پسنده نکند بلکه کمر اجتهاد در بندد و حسب المقدور در تحصیل این
مطلوب بکوشد شاید که توفیق موافق آید و سعادت مساعدت نماید و اعلای اطوار سلوک مشایخ طریقت قدس الله تعالی اسرارهم
در تحصیل این مطلوب طریق سلوک حضرت خواجه و خلفای ایشانست اعنی حضرت علیهٔ صدر مسند ارشاد و هدایت جامع
نعوت و خصایص علما و ولایت زمان و قطب اهل حقیقت و عرفان مظهر صفات ربانی موئلهٔ اخلاق سبحانی انسان
عیون المتقین و ارث الانبیاء والمرسلین خواجه بهاء الحق والدین محمد بن محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی
روحه و طیب مشهده و نور ضریحه چه طریقت ایشان اقرب سبل است الی المطلب الاعلی والمقصد الاسنی و هو
الله سبحانه و تعالی فانها ترفع حجب التعینات عن وجه الذات الاحدیة الساریة فی الکل بالمحو والفناء فی الوحدة حتی تشرق
سبحات جلاله فتحرق ما سواه و بحقیقت نهایهٔ سیر مشایخ بدایت طریقت ایشانست چه اول در امد ایشان در جذبات
و سلوک ایشان بعد از جذبه است یعنی تفصیل مجمل توحید که مقصود از آفرینش عالم و آدم مبین است و ما خلقت الجن والانس
الا لیعبدون ای لیعرفون **وایضاً منها**

در بند فقر چون بهی پیش شاهی   ز اسرار حقیقت بیقین آگاهی
گر نقش کنی بلوح دل صورت او   ز آن نقش نقشبند یابی راهی

وایضاً منها

سر غم عشق دردمندان دانند   نی خوش منشان و خودپسندان دانند
از نقش توان بسوی بی نقش شدن   وین نقش غریب نقشبندان دانند

طریقهٔ توجه حضرت خواجه
و خلفای ایشان قدس الله اسرارهم و پرورش نسبت باطنی ایشان چنانست که هر گاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند
اولا صورت آن شخص که این نسبت از او یافته باشند در خیال در آورند تا آن زمان که اثر حرارت و کیفیت معهوده
ایشان پیدا شود پس ملازم آن کیفیت بوده با آن صورت و خیال که آینهٔ روح مطلق است متوجه قلب شوند
که عبارتست از حقیقت جامعهٔ انسانی که مجموع کاینات از علوی و سفلی مفصل آنست اگرچه از حلول در اجسام
منزه است اما چون نسبتی میان او و میان این قطعهٔ لحم صنوبری هست پس توجه باین لحم صنوبری باید نمود و چشم
و فکر و خیال همه قوی را بدان باید گماشت و حاضر آن بودن و بر در دل نشستن و ما شک نداریم که درین حالت
کیفیت غیبت و بیخودی رخ نماید آن کیفیت را راه فرض می باید کردن و از پی آن رفتن و هر فکری که درآید
متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن کردن و بان جزوی مشغول شدن و در ان مجمل بکلی در گریختن تا آن نفی شود و زمان
کیفیت و بیخودی امتداد یابد و از هم نگسلد چنانکه گفته اند ه

وصل اعدام اگر توانی کرد   کار مردان مرد دانی کرد

و در ترقی حال این کیفیت و زیاده شدن این نسبت و مقدمهٔ ظهور صفت بیخودی حضرت

حضرت خواجه قدس الله سره می فرموده اند ۵ مرا مان و خود را با بیخودی اگر خواطر تشویش دهد
باحضار خیال مرشد امید است که مندفع شود والا باید که سه نوبت نفس را بقوت برند چنانکه از دماغ چیزی می راند
و خود را خالی سازد و بعد از ان بطریقهٔ مذکوره مشغول شود و اگر همچنان خواطر عود کند باید که بعد از تخلیه بطریق مذکور
سه نوبت بگوید استغفر الله من جمیع ما کره الله قولا و فعلا و خاطرا و سامعا و ناظرا و لا حول و لا قوة الا بالله و دل را
درین استغفار با زبان موافق دارد و باسم یا فعال لجب معنی در دل مشغول شدن در دفع وساوس دخلی تمام
دارد و اگر باین نیز دفع نشود در دل چند نوبت تامل کلمهٔ لا اله الا الله بکند بدین طریقه که لا موجود الا الله
تصور کند و اگر بدین نیز دفع نشود چند نوبت بجهر بگوید و الله را مدد دهد و بدل فرو برد و آن مقدار مشغول
شود که ملول نشود و چون بیند که ملول خواهد شد ترک کند و چون آن وسوسه و خیالی که مشوش او باشد موجود می
خواهد بود از موجودات دمی اگر آنرا باطنیة قایم بحق داند بلکه عین حق داند زیرا که باطل نیز بعضی از ظهورات حقست
کما قال الشیخ ابو مدین قدس الله سره ۵ لا تنکر الباطل فی طوره | فانه بعض ظهوراته
و اعطه منک بمقداره | حتی توفی حق اثباته ؛ وقال الشیخ موید الدین الجنیدی فی تتمتها فالحق قد یظهر
فی صورة ینکرها الجاهل فی ذاته شک نیست که بدین ملاحظه ذوقی حاصل شود و نسبت عزیزان قوت گیرد و می باید که
آن زمان آن فکر را نیز نفی کند و بحقیقت بیخودی متوجه شود و خود را بان باز دهد و از پی آن برود مادام که این
نسبت غیبت و بیخودی در ترقی باشد فکر در حقایق آیات و توجه بجزئیات عین کفرست مصراع | با خودی کفر و بیخودی دین است
بلکه فکر در اسما و صفات حق نباید کرد و اگر بپسندد از آن نیز نفی باید کرد چه مطلب روحانیه این طایفه توجه بنیستی است
که سرحد وادی حیرتست و مقام تجلی انوار ذاتست و شک نیست که فکر در اسما و صفات ازین مرتبه فرو تر است

۵ تو مباش اصلا کمال اینست و بس | رو در و گم شو وصال اینست و بس
وایضا منها
سررشتهٔ دولت ای برادر بکف آر | وین عمر گرامی بخسارت مگذار
دایم همه جا با همه کس در همه کار | میدار نهفته چشم دل جانب یار

و ورزش این نسبت می باید کرد بنوعی که بهیچ وجه ازین نسبت خالی نشود و اگر دمی خالی شود بازید ان طریقه که گفته شد
بر سر کار رود و دایما حاضر بوده گوشهٔ چشم دل را در خانه و بازار و خرید و فروخت و خوردن و آشامیدن
و همه حالات بر حقیقت جامعهٔ خود دارد و او را نصب العین خود سازد و حاضر داند و بصورت بودی از وی غافل
نشود بلکه همه اشیا را بوی قایم داند و سعی کند که او را در همه موجودات مستحسنه و غیر مستحسنه مشاهده کند تا بجایی
برسد که خود را در همه بیند و همه اشیا را آیینهٔ جمال با کمال خود داند بلکه همه را اجزای خود بیند ۵
خود در رو و پشت جمله نیک و بد | و در حالت سخن گفتن نیز ازین مشاهده غافل نشود بلکه گوشهٔ چشم دل را بدان سو دارد و
اگر چه ظاهرا با امری دیگر مشغول باشد چنانکه گفته اند ۵ از درون سو آشنا و از برون بیگانه وش
اینچنین زیبا روش کم می بود اندر جهان | و هر چند صحبت بیشتر باشد این نسبت قوی تر گردد و باید که خود را از غضب راندن نگاه دارد
گردانیدن غضب طرف باطن را از نور معنی تهی می سازد و اگر بغوذ با سه غضبی واقع شود یا تصوری دست دهد

کدورت

که کدورت قوی طاری شود و سررشته گم گردد یا ضعیف شود غسلی بر آرد اگر قوت مزاج وفا کند باب سرد که سببا
صفا میدهد و الا آب گرم و جامهٔ پاک در پوشد و در جایی خالی دو رکعت بگزارد و چند نوبت بقوت نفس بر کشد و خود را
خالی سازد و بطریقهٔ معهوده مشغول شود و در ظاهر تیز پیش حضرت جامعهٔ خود تضرع نماید و بکلی با او توجه کند و بداند
که این حقیقت جامعه مظهر مجموع ذات و صفات خداییست سبحانه نه آنکه خدای در وی حلول کرده تعالی الله عن ذلک
بلکه بمنزلهٔ ظهور صورتست در مرآت پس این تضرع بحقیقت نزدیک حق باشد سبحانه و تعالی و چون خواهد که بمهمی مشغول
شود بتضرعی هر چه تمامتر در حضرت جامعهٔ خود این دعا بخواند اللهم کن وجهتی فی کل وجهة و مقصدی فی کل قصدی
وغایتی فی کل سعی و ملجای فی کل شدة و همی و وکیلی فی کل امر و تولنی تولی محبة و عنایة فی کل حال و بعد از
ذکر حق سبحانه و تسمیه با توجه و حضور با حضرت او سبحانه در ان مهم شروع کند و بعضی ازین طایفهٔ علیه قدست
اسرارهم بجای توجه بشیخ بنگاه داشت صورت او توجه بصورت کتابی و نگاه داشت هیأت رقمی کلمهٔ طیبهٔ
لا اله الا الله یا اسم الله مبارک می فرموده اند خواه از ان در محلی خارج از خویش نوشته بنظر حس یا بخیال ملاحظه
فرمایند و خواه در حوالی دل و سینه تخیل کنند چه مقصود از توجه بعضی از امور کونیه دفع خواطر متفرقه است و تفریغ دل از
صور کونیه تا آثار کثرت در غلبهٔ وحدت منمحی گردد و طالب متوجه بسر حد نسبت غیبت و کیفیت بیخودی کشد و صورت آن بیخودی متوجه
الیه نیز بالکلیه زایل شود و شک نیست که ان امر متوجه الیه از هر جنس که باشد مقصود حاصلست که میان آن و مطلوب نوعی
مناسبتی مرعی باشد و بعضی از اهل طریق که منسوب اند بسلطان ابراهیم ادهم قدس الله روحه در ابتدا توجه بیکی از محسوسات
چون سنگی یا کلوخی و غیر آن میکنند بدان طریقه که چشم ظاهر بر ان می دوزند و اصلا مژه بر هم نمی زنند و جمیع قوی ظاهری
و باطنی متوجه آن میشوند تا آن غایت که خواطر بالکلیه مندفع میشود و کیفیت نسبت بیخودی دست میدهد و قال بعضهم قدس
الله اسرارهم نوعی عالی از توجه آنست که طالب متوجه ملاحظهٔ حضرت عزت را عز شانه مجرد از لباس حرف و صوت و عربی
و فارسی بسمت توجه خود سازد و بگذارد که ملابسات حوادث از جسم و جوهر و عرض زحمت آورد و اگر بسبب قصور نتواند بنابر
حدیث رأیت ربی نورا انّیٰ حضرت عزت را بر صفت نور نامتناهی برابر بصیرت بدارد و قال بعض الکبراء اتم توجهات بحضرت
حق و اکمل مراتب حضور مع المطلوب انت المطلق که بعد از تعطیل قوی جزئیه ظاهره و باطنه از تصرفات و فارغ گردانیدن خاطر
از امر علمی و اعتقادی بل عن کل ما سوی المطلوب الحق سبحانه و تعالی توجه بحضرت حق کنی بر وجهی که معلوم حق است یعنی چنانکه او
در واقع نه مقید بتنزیه و تشبیه مسموع یا مظنون بلکه توجهی مجمل مطلق هیولانی صفت که قابل جمیع صور و امور است
که از حضرت حق بروی فایض گردد و پاک از نقش اعتقادات مستحسن و مستنکر توحد العزیمة و الجمعیة و الاخلاص التام
والمواظبة علی هذه الحال علی الدوام او فی اکثر الاوقات دون فترة و لا توزع خاطر و لا تشتت عزیمة یا جزم بآنکه کمال حق تعالی
ذاتیست و مستوجب جمیع اوصاف خواه حسن آن اوصاف پیدا باشد خواه پنهان و یا جزم بآنکه هیچ عقلی و فکری و
بستر حق تعالی محیط نتواند شد بلکه او چنانست که از خود خبر داده و کل یوم هو فی شان اگر خواهد در هر صورتی از صور عالم
ظاهر گردد و اگر خواهد از همه منزه باشد و هیچ صورتی و اسمی و رسمی با وی اضافت نتوان کرد و اگر خواهد تمام الکلام

و اسما و صفات بر وی صادق و محمول باشد و با این همه ذات پاک او منزه است از هرچه لایق عظمت و جلالت او نیست نه از صفا[ت]
که برهان و عیان اضافت آن با ذات پاک او کند و اگر کسی وجود را از مبدا تا منتهای مراتب تجلیات حق سبحانه و تعالی ملاحظه نماید
و این معنی را علی الدوام برابر بصیرت بدارد و بس نه بیند در واقع مگر وجود مطلق و وجود مقید و حقیقت وجود را در هر دو یکی
شناسد و اطلاق و تقیید را از نسب و اعتبارات او داند شک نیست که این ملاحظه او را حلاوت عظیم بخشد و ذوق تمام دهد و ازین
قبیلست ملاحظه معنی اتحاد و اتصال در عرف این طایفه فالاتحاد هو شهود الحق الواحد المطلق الذی الکل به موجود فیتحد به الکل من حیث
کون کل شیء موجودا به معدوما بنفسه لا من حیث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال والاتصال هو ملاحظة العبد عینه متصلا بالوجود الاحدی
بقطع النظر عن تقیید وجوده بعینه و اسقاط اضافته الیه فیری اتصال مدد الوجود و نفس الرحمن الیه علی الدوام بلا انقطاع
حتی یبقی موجودا به   وایضا منها

ها غیب هویت آمد ای هوش پاس   وانفاس ترا بود بران حرف اساس
باش که از آن حرف در اندیشه و هراس   وی گفتم نکته اگر داری پاس

شیخ ابوالجناب نجم الکبرا قدس الله تعالی سره در رساله فواتح الجمال میفرماید که ها که
جاریست بر نفوس حیوانات انفاس ضروریه ایشانست زیرا که در بر آمدن و فرو رفتن نفس حرف ها که اشارتست بغیب
هویت حق سبحانه گفته می شود اگر خواهند و اگر نخواهند و همین حرف هاست که در اسم مبارک الله است و الف و
لام از برای تعریفست و تشدید لام از برای مبالغه در ان تعریف پس باید که طالب هوشمند در نسبت آگاهی بحق سبحانه
و تعالی برین وجه بود که در وقت تلفظ باین حرف شریف هویت ذات حق سبحانه و تعالی ملحوظ وی باشد و در خروج و دخول نفس
واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری واقع نشود تا برسد بجایی که بی تکلف نگاه داشت او این نسبت همیشه حاضر دل او
بود و بتکلف نتواند که این صفت از دل دور کند و دوام التجا و افتقارش بصفت انکسار بجناب حق سبحانه قوی ترین
سببی است در دوام این نسبت باید که همیشه از حق سبحانه بوصف نیاز بقای این صفت طلبد اگر عمر ابدی در نگاه داشت
این نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود عزیزی لا یقضی و ینبغی که بیاد درستان این نسبت است   وایضا منها

خوش آنکه دلت ز ذکر پر نور شود   در پرتو آن نفس تو مقهور شود
اندیشه کثرت از میان دور شود   ذاکر همه ذکر گردد و مذکور شود

بدانکه سر ذکر و ترقی در مراتب آن آنست که حقیقت مناسبت که میان بنده و رب است و باحکام خلقی و خواص و صفات امکانی
مغمور و محجوب شده زنده گردد و این حالت بی قطع تعلقات ظاهر و باطن و بی تفریغ دل از همه ارتباطات که بعد از ایجاد میان
ایشان و سایر اشیا حاصل شده است خواه آنها ارادی اند و خواه نه اند حاصل نشود و پس بر طالب سالک واجبست که رجوع
کند از آنچه در آنست بمفارقت صورت کثرت بتدریج بواسطه انفراد و انقطاع تا مناسبتی فی الجمله میان او و حق
تعالی حاصل شود و بعد از ان توجه بحضرت حق سبحانه و تعالی کند بملازمت ذکری از اذکار و چون ذکر از وجهی کونی است
و از وجهی ربانی زیرا که از روی لفظ و نطق کونی است و از روی مدلول ربانی بلکه رب است پس آن برزخ باشد
میان حق و خلق و بسبب وی نوعی دیگر از انواع مناسبت حاصل آید و مشایخ طریقت قدس الله ارواحهم از جمله اذکار ذکر
لا اله الا الله را اختیار کرده اند و حدیث نبوی چنین وارد است که افضل الذکر لا اله الا الله و صورت این ذکر مرکب است
از نفی و اثبات و بحقیقت راه بحضرت عزت سبحانه باین کلمه توان برد حجب روندگان نتیجه نیست و حقیقت حجاب

انتقاش

انتقاش صور کونیه است در دل و در ان انتقاش نفی حق و اثبات غیرست و بحکم المعالجة بالاضداد در کلمه توحید نفی ماسوی
حق و اثبات حق سبحانه است و خلاص از شرک خفی جز بمداومت و ملازمت بمعنی این کلمه حاصل نیاید پس ذاکر می باید که در
وقت جریان این کلمه بر زبان موافقت میان دل و زبان نگاه دارد و در طرف نفی وجود جمیع محدثات را بنظر فنا مطالعه
فرماید و در طرف اثبات وجود قدیم را جل ذکره بعین بقا مشاهده نماید تا بواسطه تکرار این کلمه صورت توحید در
دل قرار گیرد و ذکر صفت لازم دل گردد و در اوقات فترات ذکر لسانی فتور و قصور بذکر دل راه نیابد و
صورت توحید که معنی ذکرست از وجه ظاهر دل محو شود و حقیقت آن در وجه باطن دل مثبت گردد و حقیقت ذکر در دل
متجوهر شود و حقیقت ذکر با جوهر دل متحد شود و ذاکر در ذکر و ذکر در مذکور فانی گردد و از کلمات قدسیه و انفاس
متبرکه حضرت خواجه است قدس الله روحه هرچه دیده شد و شنیده شد و دانسته شد همه غیرست و حجابست بحقیقت
کلمه لا آنرا نفی می باید کردن در نفی خواطر که شرط اعظم سلوکست بی تصرف عدم در وجود سالک که آن تصرف عدم اثر و نتیجه
جذبه الهی است کمال میسر نگردد و قوت قلبی هر چه الفت با اثر ان جذبه مطالعه کرده شود و آن اثر در دل قرار گیرد
و رعایت عدد در ذکر قلبی برای جمع خواطر متفرقه است و ورد که قلبی چون عدد از بیست و یک بگذرد و اثر ظاهر نشود دلیل با
بر بی حاصلی آن عمل و اثر ذکر آن بود که در زمان نفی وجود بشریت منفی شود و در زمان اثبات اثری از آثار تصرفات جذبات
الوهیت مطالعه رفته و وقوف زمانی که کارگذارنده و رونده را دست آنست که واقف احوال خود باشد که در هر
زمانی صفت و حال او چیست موجب شکرست و یا موجب عذر و گفته اند باز داشتن نفس در وقت ذکر سبب ظهور آثار
لطیفه است و مفید شرح صدر و ورود اطمینان دل است و یاری دهنده است در نفی خواطر و عادت کردن باز داشت
نفس سبب وجدان حلاوت عظیمه است در ذکر و واسطه بسیاری از فواید دیگر و حضرت خواجه قدس الله روحه
در ذکر باز داشت نفس را لازم نمی شمرده اند چنانکه رعایت عدد را لازم نمی شمرده اند اما رعایت وقوف قلبی را اهم می داشته اند
و لازم می شمرده اند زیرا که خلاصه آنچه مقصود است از ذکر در وقوف قلبی است و از عبارات و اصطلاحات سلسله
خواجگانست قدس الله ارواحهم یاد کرد و بازگشت و نگه داشت و یاد داشت یاد کرد عبارتست از ذکر لسانی
یا قلبی و بازگشت آنست که ذاکر در هر باری که بزبان دل کلمه طیبه را بگوید در عقب آن بهمان زبان بگوید که خداوندا مقصود
من تویی و رضای تو زیرا که این کلمه بازگشت نفی کننده است هر خاطری را که بیاید از نیک و بد تا ذکر او خالص ماند و سر او از ما سوی
فارغ گردد و نگه داشت مراقبه خواطرست چنانکه در یک دم چند بار بگوید که خاطر او بغیر بیرون نرود و مقصود ازین همه یاد داشتست
که مشاهده است و فانی شدن و ذکر خفیه است علی الحقیقة و ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله تعلم الف و باست تا ملکه خواندن
حاصل آید و اگر معلم حاذق بود و در طالب استعداد ان چند شاید که در قدم اول او را خواننده کرداند و بمرتبه یاد داشت
رساند بی زحمت تعلم الف و با اما اغلب طالبان آنند که ایشان را بیاد داشت دلالت کردن پیش از ذکر
لسانی و ذکر قلبی بمنزله آنست که یکی پر و بال ندارد و او را تکلیف میکنند و میگویند که بپر و بر بام برا   نظم

ای پر پی پیام سوی فلک   ز آنکه عرشیست اصل جوهر ما
ذرهای هواپذیر در وح   از دم عشق روح پرور ما

و خدمت قدوة العرفاء الکاملین و اسوة الکبراء العارفین المتوجه الی الله بالکلیه والداعی الی الله بالانوار الجلیه

قطب الکبرا که مرشد بر حق بود   چیزی که نه حق زقید آن مطلق بود
طی کرده تمام وادی تفرقه را   در لجه بحر جمع مستغرق بود

مولانا و مخدومنا سعد الملة والدین الکاشغری قدس الله سره بالتماس بعضی از اجله اصحاب و اعزه احباب کلمه چند در بیان کیفیت اشتغال این عزیزان بذکر و توجه نوشته بودند اکنون آن نوشته هم بعبارات شریفه ایشان بر سبیل تیمن و استرشاد در قید کتابت آورده میشود تا این رساله بآن کلمات قدسیه تمام شود و بآن انفاس متبرکه مسکیة الختام گردد و هی هذه

بسم الله الرحمن الرحیم مبنای طریق مشغولی این عزیزان آنست که میگویند هوش در دم و خلوت در انجمن معنی هوش در دم آنست که هر نفس که بر می آید می باید که از سر حضور باشد و غفلت راه نیابد و طریق مشغولی آنست که این کلمه طیبه بتمام میگویند و کیفیت گفتن آنست که زبان را بر کام می چسبانند و نفس را در درون نگاه میدارند آن مقدار که می توانند و متوجه قلب صنوبری می شوند که ذکر از قلب گفته شود نه از معده و این توجه را مهم میدارند و در عقب هر ذکر ملاحظه این معنی را که خداوندا مقصود من تویی و رضای تو مرعی میدارم و این مشغولی در جمیع احوال در رفتن و آمدن و طعام خوردن و وضو ساختن نگاه میدارند و امر دیگر هست که بعضی زیاده میکنند و آن آنست که یک سر الف کلا را از سر ناف اعتبار می کنند و کرسی لا را بر پستان راست و یک سر لا را بر سر قلب صنوبری و آنگاه متصل کرسی لا که بر پستان راست واقع شده است والا الله محمد رسول الله را متصل قلب اعتبار میکنند این شکل را باین کیفیت نگاه میدارند و بعضی که مشغول بدان طریقه که مذکور شد می باشند طریقه ذکر ایشان اینست والله تعالی اعلم و طریقه توجه ایشان آنست که دل را بآن جناب مقدس تعالی و تقدس حاضر میدارند مجرد از لباس حرف و صوت و عربی و فارسی و مجرد از جمیع جهات و دل خود را از محل او که قلب صنوبریست دور نمیدارند چه مقصود مجرد از جهات هم آنجاست که حق تعالی در کلام مجید خود فرموده ونحن اقرب الیه من حبل الورید

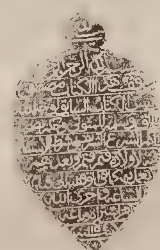
ای کمان و تیرها بر ساخته   صید نزدیک و تو دور انداخته
هر که دورانداز تر او دورتر   از چنین صیدست او مهجورتر

اما بواسطه ضعفی که بصیرت راست دریافتن این معنی تمام میسر نمیشود و لیکن بتدریج این معنی پرتو می اندازد و چنان می شود که غیر این معنی در نظر بصیرت چیزی نمی ماند هر چند از خود خواهد که تعبیر کند نتواند مانند کسی که در بحر فرو رفته است تا کردن و چشم او بغیر بحر نمی افتد و بتدریج چنان شود که آینها در نظر او آیند لیکن همچو آن شیخ ضعیف که از دور در دور مرئی شود و نمی تواند که ملاحظه آن شخص را نیک مشغول گرداند اما درین توجه که مذکور شد تعبیری باشد این معنی را باین اسم الله مقدس که اسم ذاتست بر دل خود تازه میکند و مراقب این معنی میباشد مانند کسی که چشم بر چیزی گذاشته است و می بیند و از دیدن بتعقل نمی پردازد والله اعلم بالصواب و حضرت مخدومی قدس الله روحه در ذیل کلمات قدسیه این دو بیت که موافق حال و مطابق مقال این کمینه بود نوشته بودند

عرف درویشان بدزدد و دون   تا بخواند بر سلیمی زان فسون
کار مردان روشنی و گرمیست   کار دونان حیله و بی شرمیست

جامی

جایی که نه مرد خانقاهست و نه دیر   نه باج راز وقفه نه آگاه ز سیر
هم فاتحه هم خاتمه اش جمله تویی   فافتح بالخیر رب و اختم بالخیر



شرح قصیدهٔ میمیهٔ خمریه

سبحانه من جمیل لیس لوجهه نقاب الا النور ولا لجماله حجاب الا الظهور ای گشته نهان ز غایت پیدایی
عین همه عالمی و بس یکتایی / زان بیشتری که در عبارت گنجی / زان پاکتری که در اشارت آیی
الهی بحرمت آنان که بکام همت پی بسپرا پردهٔ عزت وحدت تو برده‌اند و در راه ایشان نه کام بپیداوی نپی وازجام وحدت می عشق وحبّت تو خورده‌اند
و در بزم ایشان نه جام هویه اونه می که بفرق ذلت ما خاک تشنیان از خاک ره آن تاریکان تحفه کردی فرست
و بکام امید ما خاکساران از بزمگاه آن کامکاران جرعه دردی رسان **مناجات** یارب ز می محبتم جامی بخش
وز ساغر دولتم سرانجامی بخش / کام ز تو جز غایت بی کامی نیست / ای غایت کام ما مرا کامی بخش الهی بعزت آنان که قدم عزیمت
در طریق متابعت حبیب تو استوار داشته‌اند و علم کرامت از حضیض خودی و پستی ببام اوج بیخودی و هستی افراشته‌اند
که قدم همت ما ثبت قدم ما را از رسوخ بر جادهٔ شریعت و سجادهٔ طریقت او بهره‌مند دار و علم دولت ما پست طالع ما را با قبال
آثار و اقتباس انوار او سربلند گردان **بیت** یارب بکرم نیستی بارم ده / باشد که شود ز نیستی کارم به
مختار نه مجبور نه در راه فنا / سر بر قدم احمد مختارم نه صلی الله وسلم علی حبیبه محمد و آله مجالی انوار جماله و مرائی
اسرار کماله **اما بعد** این ورقی چندست در شرح الفاظ و عبارات و کشف رموز و اشارات قصیدهٔ میمیهٔ خمریهٔ فارضیه
قدس الله سره ناظمها که در وصف راح محبت که شریفترین مطلوبی است به لطیفترین اسلوبی صورت انتظام
یافته و در میان ارباب عرفان و اصحاب ذوق و وجدان شیوعی کامل و شهرتی تمام گرفته **بیت**
زین نظم که هست بحر دردانهٔ عشق / آفاق پر از صدای افسانهٔ عشق / هر بیت چو خانه‌ایست معمور درو / ظرفیست پر از شراب میخانهٔ عشق
و چون شروع درین مقصود بی توجه بتعریف و تقسیم محبت و بیان اصل و فرع آن متعذر می‌نمود طرفی از کلمات این
طایفه متعلق بدین امور مذکور میگردد و مسطور و هر مقداری مستقل از آن کلمات جامع تقدیم می یابد بکلمهٔ لامعه لیلنا
علی انها من لوامع انوار الکشف والشهود علی قلوب ارباب الذوق والوجود ومن الله التوفیق والسداد ومنه المبدا والیه
المعاد **بیت** یارب بدلم نوید اکرام رسان / نقدی بکفم ز گنج انعام رسان / در ساحت امید من این کاخ مراد
بنیاد نهاده باتمام رسان **لامعه** حضرت ذو الجلال والافضال در ازل ازال حیث کان الله ولم یکن معه شیء **بیت**
آنجا که نه لوح و نه قلم بود هنوز / اعیان همه در کتم عدم بود هنوز / خود را بخود میدانست و جمال و کمال ذاتی خود را بخود میدید

و بعین دانستن و دیدن همه تنوعات شیون و صفات را که در غیب احدیت ذات اندراج و اندماج داشت بی شایبهٔ
افتقار بظهور غیر و غیریت میدانست و می دید و صدای استغنای ان الله لغنی عن العالمین بگوش تاریک نشینان ظلمت آباد عدم میزد
و میگفت **بیت** در ملک بقا منم باستغنا فرد / با من دگری راز سد صلح و نبرد / عاشق خود و معشوق خود و عشق خودم
ننشسته ز اغیار بدامانم گرد اما در ضمن آن کمال ذاتی کمال دیگر اسمایی که موقوف بود به اعتبار غیر و سوی و نسبت
و اعتبارها و در متعارف این طایفه مسماست بکمال و استجلا منشا ءمیکرد و کمال جلا یعنی ظهور او در مراتب کونیه و تجلی
خلقیه بحسب تلک الشیون والاعتبارات متمایزة الاحکام متخالفة الآثار روحا و مثالا و حسا و کمال استجلا یعنی شهود خودش
مر خودش را در همین مراتب ما بحیثیتی که خود را بخود در خود میدید و در مقام جمع احدیت همچنین خود را بخود بغیر خود در خود
یا بخود در غیر خود تا بغیر خود در غیر خود بیند در مراتب تفصیل و کثرت **بیت** عشقت بنموده روی نیک و بد را
بر رنگ زده نقش قبول و رد را / در جلوه گریست کل یوم فی شان / خواهد بهمه شیون به بیند خود را پس از ان شعور
بکمال اسمایی حرکتی و میلی و طلبی و انبعاثی یافت بسوی تحقق و ظهور آن و این میل و طلب و خواست سرچشمهٔ همه عشقها
و خمیرمایهٔ همه محبتهاست همه عشقها و محبتها و مودتها و میلها صور تعینات و مراتب تقیدات آنست چنانکه همه حسنها و جمالها و فضلها
و کمالها صورت فروع آن کمال و فروع آن جمالست تعالی کبریاؤه و تقدست اسماؤه **بیت** ای بر قد تو قبای حسن الله است
بر قامت ما لباس عشق از تو راست / زانسان که جمال همه عکس رخ تست / عشق همه از تو خاست از روز نخست
بر شکل بتان میکنی جلوه گری / وز دیدهٔ عشاق در ان مینگری / هم جلوه حسن از تو و هم جذبهٔ عشق / باشد ز غبار غیر کوی تو بری
ب سوابین محبت در مقام احدیت چون سایر صفات عین ذات یگانه است و چون ذات یگانه در صفت بی صفتی و نشان
بی نشانی نشانهٔ علم و عقل را در بیان ماهیتش زبان عبارت نیست و ذوق و معرفت را بوجدان حقیقتش امکان
استشارتی نه ساحت قدس جلالش از غبار سیاحت وهم و حواس خالیست و کنگرهٔ اوج کمالش از کمند
احاطت فکر و قیاس متعالی **بیت** ز آغاز ازل عشق بود پیشهٔ ما / جز عشق مباد شیر در بیشهٔ ما
پس مرد که گرد شد در اندیشهٔ عشق / حاشا که رسد بکنه ذاتش اندیشهٔ ما اما در مرتبهٔ واحدیت که مقام تمایزست بین الصفات
و محل تغایر بین الصفات والذات از ذات و سایر صفات ممتازست و سبیل معرفتش بر ارباب دانش و بینش بازست
لیکن سریست پنهان و امریست ذوقی و وجدانی تا نچشند ندانند و چون بدانند بیان نتوانند
فالاعراب عنه بغیر واجده / والاظهار بغیر ذایقه اخفاء / هر کس بوی ز بادهٔ عشق شنید / از کوی خرد رخت بمیخانه کشید
وانکس بکام ذوق از ان می چشید / مهر سکوت برزبان او رسید **بیت** با پیر مغان دوش ز بس حیرانی
گفتم اثری ز می بگو پنهانی / گفتا بود آن حقیقتی وجدانی / ای جان بخدا نچشی کی دانی **لامعه** و با وجود آنکه محبت شربتیست
که تا نچشند ندانند و محنتیست که تا نکشند ادراک ان نتوانند جماعتی که تعریف ماهیات و توضیح مخفیات مألوف
طبیعت و مألوف جبلت ایشانست و هم تحقیق با ماسبق تفکر سپرده‌اند و در کشف حقیقت و بیان اقسام آن گفته که محبت
میل جمیل حقیقی است عز شانه بجمال خودش جمعا و تفصیلا و آن یا از مقام جمع بود بجمع و ان شهود جمال ذاتست در مرات

ذات بی توسط کاینات   معشوقه که کس سر جمالش نشناخت   در ملک ازل نوای خوبی او ساخت
نی طاق بچین بود نی مهر سپهر   هم خود با خود با خود نرد محبت می باخت   ویا از جمع به تفصیل چنانکه ان ذات یگانه در مظاهر بی حد
که انه مشاهدهٔ لمعات جمال خود میکند و مطالعهٔ صفات کمال خود می نماید   جانان که دم عشق زند با همه کس
کس را نرسد بدامنش دست هوس   مرآت شهود او بست ذات جهان   با صورت خود عشق همی بازد و بس   ویا از تفصیل بتفصیل چنانکه اکثر افراد
انسانی عکس جمال مطلق را در مرایای تفاصیل مشاهده کنند و جمال مقید ذلیل را مقصود کلی دانند و بلذت وصال آن خوشند
و بمحنت فراق دردمند گردند   ای حسن تو کرده جلوه ها در پرده   صد عاشق و معشوق پدید آورده
یک بوی تو لیلی دل مجنون برده   وز شوق تو وامق غم عذرا خورده   ویا از تفصیل بجمع چنانکه بعضی از خواص رخت کثرت از کا
شانهٔ افعال و آثار بیرون برده اند و حوق حجب و استار شئون و صفات که مبادی افعال و آثارند متعلق همت و قبله
گاه توجهات ایشان جز ذات متعالی صفات رفیع الدرجات امری دیگر نیست   آنم که بملک عاشقی بی بدلم
در شهر وفا پاکبازی مشتغلم   پاک آمده ز آلایش علم و عملم   بنهاده نظر بقبله گاه ازلم
بیرون ز حدود کاینات است دلم   فارغ ز تفاصیل صفات است دلم   برتر ز احاطهٔ جهات است دلم   مرآت تجلیات ذات است دلم
لامعه چون ذو الجمال والاجلال بحکم ان الله جمیل یحب الجمال محبت جمال او کمال صفت ذاتی اوست و آدمی را بموجب خلق الله
تعالی آدم علی صورته بر صورت خود آفریده است و خلعت صفات خودش پوشانیده پس بالضروره میل خاطر هر کس
بحسن و جمال شیوهٔ اصلی او باشد و انجذاب باطن لطیف و کمال سیرت جبلی او هر مرتبه از مراتب وجود که حسن الطف
جای نظر شود و او در آید دل در و بندد و در رشتهٔ تعلق بدو پیوندد   که در هوس روی نکو آویزم
که در سر زلف مشکبو آویزم   القصه ز هر چه رنگ و بویی یابم   از حسن تو فی الحال درو آویزم   لامعه شک نیست که تفاوت
درجات محبان بقدر تفاوت طبقات محبوبان تواند بود هر چند محبوب را پایهٔ حسن و بهجت ارجمند تر محب طالب را
پایهٔ همت بلند تر و اعلای درجات آن محبت ذاتیه است که محب طالب را میلی و تعلقی و انجذابی و تعشقی بمحبوب حق
و مطلوب مطلق در باطن پدید آید و چنان از خودش بستاند که گنجایی آن تواند که در دفع آن و رفع آنش نماند
نه تعین سببی تواند کرد و نه تمیز مطلبی دوست میدارد اما نمی داند که چون و چرا و در خود کششی می یابد لیکن نمیداند
که از کجاست تا بکجا   شیرین پسرا اشک دلاویز برا   با تو کاری عجب فتادست مرا   محبوب منی لیک ندانم ز چه روی
مشعوف توام لیک ندانم که چرا   و علامت صحت این آنست که صفات متقابل محبوب چون وعد و وعید و تقریب و
تبعید و اعزاز و اذلال و هدایت و اضلال بر محب یکسان شود و کشیدن مرارات آثار نعوت قهر و جلال چون
چشیدن حلاوات احکام صفات لطف و جمال بر وی آسان گردد   خوبی و ز تو شکل و شمایل همه خوش
با عشق تو جان خود و دل همه خوش   خواهی تو بلطف کوش خواهی بستم   هست از تو صفات متقابل همه خوش
سر نور دو دیدهٔ گریان منی   در داغ نه سینهٔ بریان منی   بهر تو قدم بر سر عالم زده ام   باز آکه ز سر تا بقدم جان منی
لامعه محبت ثمرهٔ مناسبت است بین المتحابین و حکم غلبهٔ ما به الاتحاد بر ما به الامتیاز پس محبت ذاتی را ناچار باشد

از مناسبت

از مناسبت ذاتی و مناسبت ذاتی آنست ذاتی بین الحق والعبد بر دو وجه تواند بود یکی آنکه جهت مرآتیت و حیثیت مظهریت
عین عبد مر تجلی وجودی را ضعیف بود و اکثر احکام امکان و خواص وسایط سلسلهٔ ترتیب از وی منتفی تعین آن تجلی بواسطهٔ
تقید تعین عبد در قدس ذاتی او تاثیر نتواند کرد و طهارت اصلی او را تغیر نتواند داد و تفاوت درجات مقربان محبوب و نزدیکان
محبوب باعتبار تفاوت در کمال و نقصان این وجه تواند بود   دیدم پری که زیر این چرخ کبود
چون او دگری ز بود خود پاک نبود   بود آینه که عکس خورشید وجود   جاوید درو بصورت اصل نمود   و وجه دگر از مناسبت بحسب
حظ عبدیت از جمیع مراتب الهیت یعنی باعتبار تخلق باخلاق الهی و تحقق باوصاف نامتناهی و این متفاوت می باشد بحسب تفاوت
جمعیت هر کرا سعت دایرهٔ جمعیتش بیشتر قدم او در استیفای این حظ بیشتر و من جمع بین هذین الوجهین من المناسبت فهو
محبوب الحق وله الکمال المطلق و حقیقته مرآة الذات والالوهیت معا و احکامها و لوازمها جمیعا بلکه او برزخی است جامع بین مرتبتی
الوجوب والامکان و مرآتیست واقع بین عالم القدم والحدثان از یک روی مظهر اسرار لاهوتی و از دیگر روی مجمع احکام و آثار
ناسوتی علی الدوام لسان مرتبتش بدین مقال متکلم است و زبان جمعیتش بدین ترانه مترنم که   بر اوج کمال صبح صادق مایم
حل نکت کشف و دقایق مایم   سر حق و خلق از ازل بیرون نیست   مجموعهٔ مجموع حقایق مایم   لامعه و تالی محبت ذاتی است
محبت حق سبحانه و تعالی بواسطهٔ اموری که اختصاص کلی و ارتباط تمام بدان حضرت داشته باشد چون معرفت و شهود او و قرب
و وصول بدو و این نسبت بمرتبهٔ اولی نازل است و معلول فان للمحب فی المرتبة الاولی وقوف مع الحق سبحانه و فی هذه المرتبة
وقوف مع حظه منه   معشوقه که شد ز کامها غایت من   دی گفت نه ای بعاشقی لایق من   وصلت ز من و کام تو ازو هستی
تو عاشق کام خویش نی عاشق من   اما نسبت بمرتبه که تالی اوست رفیع و عالیست و آن محبت حق است سبحانه بواسطهٔ اموری
که اختصاص و ارتباط مذکور نداشته باشد چون فوز بمرادات عاجله و مطبوعات و مشروبات و ملبوسات و مرکوبات و چون ظفر
بلذات آجله از حور و قصور و غلمان و ولدان زیرا که چنانکه تفاوت بسیارست میان وقوف مع الحق سبحانه و وقوف
مع الحظ منه همچنین فرق بی شمارست میان وقوف مع الحظ منه و وقوف مع الحظ من الایه و نهایه همه صاحب این مرتبه را مطلوب
بالاصالة و مقصود بالحقیقه راحات دنیوی و لذات اخروی است و حضرت حق سبحانه وسیلهٔ حصول آن ساخته و واسطهٔ
وصول بدان شناخته و کدام غبن ازین فاحش تر که مطلوب اصلی را تابع مطالب عارضی دارند و مقصود حقیقی را طفیل مقاصد
مجازی پندارند   آنم که وفا و دلبری خوست مرا   کونین بهای یکسر موست مرا   شرمت بادا که با چنین حسن و جمال
داری بطفیل دیگری دوست مرا   من شحنهٔ ملک دلبری بس باشم   ز انبازی این و آن مقدس باشم
خوبان جهان طفیلی خوان منند   هیهات که من طفیلی کس باشم   لامعه ما عدای مرتبهٔ اولی که محبت ذاتیست از قبیل محبت
اسمایی و صفاتی یا افعالی و آثاری تواند بود و محبت اسمایی و صفاتی آنست که محبت بعضی از اسما و صفات محبوب را چون افضال
و انعام و اعزاز و اکرام بر اضدادش ایثار و اختیار کند بی ملاحظهٔ وصول آثار آنها بوی و محبت افعالی و آثاری آنست
که آن اختیار و ایثار بنا بر وصول احکام و آثار آنها باشد بوی و این محبت لایزال در صدد زوال و معرض تغیر و انتقال
می باشد هر گاه که محبوب بصفات حمیده و افعال پسندیده که متعلق محبت محب است تجلی کند بکلی قصد و همت خود بر آن اقبال نماید

ودر آن آویزد و چون بمقابلات این صفات و افعال که ملایم هوی و موافق رضا او نباشد تجلی کند تمامی حول و قوت خود از آن
اعراض کند و بپرهیزد و قال تعالی ومن الناس من یعبد الله علی حرف فان اصابه خیر اطمأن به و ان اصابته
فتنة انقلب علی وجهه ه

چون یار وفا کند درو آویزی   ور تیغ جفا زند از و بگریزی
آب رخ عاشقان چرا میریزی   کاش از سر کوی عاشقی برخیزی

ادنی مراتب محبت محبت آثاریست و متعلق آن جمال آثاریست که متغیر می شود و حسن و مظهر میگردد و بروح منفوخ در قالب تناسب و فی الحقیقه ظهور سر وحدتست در صورت کثرت و آن یا معنوی و روحانی باشد چون تناسب و عدالت و اخلاق و اوصاف کاملان بمحل که متعلق ارادت و محبت طالبان و مریدان میگردد و ارادت و اختیار خود را فدای ارادت و اختیار ایشان میکنند یا صوری غیر روحانی چون تناسب اعضا و اجزای بعضی از صور عنصری انسانی که بصفت حسن و ملاحت موصوف باشند و مشاهده آن صفت جمال در صورت انسانی بر چهار طبقه اند طبقهٔ اول دوستان که نفوس طیبهٔ ایشان از شوب شهوت مصفا شده باشد و قلوب طاهرهٔ ایشان از لوث طبیعت مبرا گشته در مظاهر خلقیه بمشاهدهٔ وجه حق مینگرند و در مرایای کونیه بمطالعهٔ جمال مطلق اولی نمایند در عشق بشکلهای مطبوع و صورتهای زیبا مقید نیستند بلکه هر صورتی که در کل عالم هست نسبت با ایشان کار آن اشکال و صور میکند ه

گل را چه نبوی توام یاد دهد   مه را چه نروی توام یاد دهد
چون زلف بنفشه را از هم باد   آشفتگی موی توام یاد دهد ه

عارف ز وجود خلق بست الحق   در بحر شهود حق بود مستغرق
بر خود بحجب حسن مقید نه شود   حیران شده در نور جمال مطلق

طبقهٔ ثانیه پاکبازانی که نفوس ایشان بعنایت بی علت یا بواسطهٔ مجاهدت و ریاضت از احکام کثرت و انحراف و ظلمت و کدورت طبیعت فی الجمله صافی گشته باشد اگرچه آن احکام بالکلیه زایل نگشته باشد ادراک معانی مجرد ایشان بی مظهری مناسب حال و خصایص ایشان میسر نشود لاجرم برای معنی حسن صوری از حیثیت مظهر انسانی که اتم مظاهر است آتش عشق و سوزش شوق در نهاد ایشان شعله ور گردد و بتدریج و احکام ما به الامتیاز سوختن گیرد و حکم ما به الاتحاد قوت یابد آن تعلق و میل حبی از آن مظهر منقطع گردد و ستر جمال مطلق از صور حسن مقید تجرید یابد و دری از درها مشاهده بر روی ایشان گشاده گردد و عشق مجازی عارضی رنگ محبت اصلی حقیقی گیرد ه

بس کس که بدید روی خوبان طراز   افتاد ز داغ عشق در سوز و گداز
در مجلس اهل ذوق شد محرم راز   نوشید می محبت از جام مجاز

طبقهٔ ثالثه گرفتارانی که در صدد عدم ترقی بلکه در معرض احتجاب باشند چنانکه بعضی بزرگان از آن استعاذت کرده اند و گفته که نعوذ بالله من الشک بعد الیقین ومن الحجاب بعد التجلی و تعلق آن حرکت حبی نسبت با ایشان از صورت ظاهر حسن که بصفت حسن موصوف باشد تجاوز نکند هرچند مشهود کشفی مقید شان دست داده باشد و اگر آن تعلق و میل حبی از صورت منقطع شود بصورت دیگر که چنین از آن اسپهبد باشد پیوند گیرد و دایم درین کشاکش باشد و این تعلق و میل بصورت فتح الباب حجاب و حرمان و فتنه و آفت و خذلان شود در دین و دنیا اعاذنا الله و سایر الصادقین من شر ذلک ه

بیچاره کسی که بست در خوبان دل   وز عهد بتان نگشت پیوند گسل
در صورت گل معنی جان دیده نماند   پای دل او تا بقیامت در گل

ای خواجه ز حسن دلبران خو وا کن   آهنگ جمال اقدس اعلا کن
تا چند در آب چاه بینی مه را   مه تافت ز اوج چرخ سربالا کن

طبقهٔ رابعه آلودگانی که نفس اماره ایشان نمرده است و آتش شهوتشان نفسرده و

اسفل

اسفل السافلین طبیعت افتاده اند و در سجن سجین بهیمیت رخت نهاده و وصف عشق و محبت ایشان منتفی است و نعت رقت و لطافت در ایشان محقق و محبوب حقیقی را بالکلیه فراموش کرده اند و با محبوبان مجازی دست در آغوش آورده و با آرزوی طبع آرام گرفته اند و هوای نفس را عشق نام نهاده هیهات هیهات ه

ایشان ز کجا و عشقبازی ز کجا   هندو ز کجا زبان تازی ز کجا
چون اهل حقیقت سخن عشق کنند   بیهوده این قوم مجازی ز کجا

قومی که نیامد در عشق تمام   خوانند هوای نفس را عشق بنام
کی شاید شان در حرم عشق مقام   خود هست برایشان سخن عشق حرام

عشق ار نه کمال نسل آدم بودی   آوازهٔ عشق در جهان کم بودی
ور شهوت نفس عشق بودی خر و گاو   سر دفتر عاشقان عالم بودی

لامعه ادنی مراتب محبت آثاری محبت شهوت است و این نسبت با محجوبی است که هنوز از ذوق نفس و قید طبع خلاص نیافته است و پی بتو کشف و مشاهده بر ساحت ذوق و ادراک او نیافته بجز مراد نفس مقصودی نه بیند و مطلوبی نداند مرید و بر بحکم نفس دهد و مرید پستاند بحکم نفس پستانند اما نسبت با اهل که ارباب کشف و شهودند از قبیل تجلیات اسم بزرگوار الظاهر است بلکه آنرا صاحب فصوص الحکم رضی الله عنه اعظم شهود است داشته است و اکثر علما و عرفا آنرا مذمت کرده اند و از مراتب بهیمیت شمرده نسبت با اهل حجاب است الا تری ان النبی صلی الله علیه وسلم کیف قال حبب الی من دنیاکم ثلث النساء والطیب وقرة عینی فی الصلوة مع انه اکمل الوری و ازکی فی شانه ما زاغ البصر و ما طغی و شرح این حدیث و سر این محبت در حکمت فردیه از فصوص مذکور است من اراد الاطلاع علیه فلیرجع الیه و مقصود اینجا تنبیه است بر آنکه آنچه بر اهل الله میگذرد در صورت شهوت و طبیعت است نه حقیقت آن محجوبان حال این طایفه را بر خود قیاس نکنند و خود را در ورطهٔ ادبار و انکار نیفکنند ه

خوش نیست قیاس پاکبازان کریم   در شهوت و آز با خسیسان لئیم
زان آتش دل فروز کش دید کلیم   تا آتش خانه سوز فرق است عظیم

احکام طبیعت که بود گوناگون   بخشش بکی را دکی را میمون
در قصه شنیده باشی از نیل که چون   بر سبطی آب بود و بر قبطی خون

لامعه اسباب محبت پنج است اول محبت نفس و وجود و بقای آن و بصورت معلوم است که همه کس طالب بقای وجود خود است و اهتمام همه در جذب منفعت و دفع مضرت بجهت ابقای وجود خود است چون محبت وجود و بقا ضروری انسان باشد محبت موجد و مبقی بطریق اولی واجب بود از کسی که از گرما گریزد و سایهٔ درخت دوست دارد و درخت را که قوام سایه بوی است دوست ندارد دکمه که خود نداند و شک نیست که جاهل حق را سبحانه دوست ندارد زیرا که محبت ثمرهٔ معرفت ویست ه

وز حق ببقای نفس مایل باشی   تا کی بهوای خویش یکدل باشی
ای برده بسایه رخت از پای درخت   سهل است که از درخت غافل باشی

دوم محبت محسن و منعم پوشیده نیست که آفریده منعم و منعم بحقیقت حق است سبحانه و همچنین باعث منعم بانعام نیز ویست زیرا که حق سبحانه در خاطر منعم می افکند که سعادت و خیریت وی در رسانیدن منعم به است بمنعم علیه و او در آن مضطر کرده اند که نتوانند که نرساند پس حضرت حق سبحانه بمحبت اولی باشد از منعم و محسن ه

گر سنگ کنی که شکر ورزیدن از دوست   بی نعمت از آنکه دیدن نعمت از دوست
بخشش ز خدای دان که در ملک وجود   بخشیده و بخشنده و بخشیده از وست

سیم محبت صاحب کمال چون شخصی که بصفتی از صفت کمال موصوف از علم و سخا و تقوی و غیر آن صفت کمال موجب محبت میگردد و حضرتی که منبع جمیع کمالات و همه مکارم اخلاق و محامد

او صاف رشحه از فیض کمال اوست محبت اولی ه سرت که کند کمان ترنبای ره صد دشنه به پیش باشدش از که تو
ای جمله بتان تو بلکه از جمله فزون جون دل نه بهم ته اخود الفاقته چهارم محبت جمیل است جون جمال عارضی که در حقیقت عکس و خیال حسن
مینست که از بس پرده آب و گل و حجاب گوشت و پوست می تابد و مع هذا بحدوث اندک عارضه متغیر میکردد و نه ذاته محبوبست
بس جمیل علی الاطلاق که جمال جمیع ممکنات پرتو انوار جمال اوست و ظهورش بمظهری و صورتی معتد نه محبت اولی
که جلوه کر از عارض گلگون باشی که خنده زن از لولوی مکنون باشی در پرده چنین لطیف و موزون باشی آن لحظه که بی پرده شوی چون باشی
پنجم محبتی که نتیجه تعارف روحانیت و این تعارف مترتب بر مناسبت روحانیت است چون التجانس و این مناسبت متفرع بر اشتراک
در مزاج باین معنی که مزاجشان در یک درجه از درجات اعتدال واقع شده باشد یا درجه مزاج یکی نزدیک باشد بدرجه مزاج دیگری زیرا
که موجب تفاوت درجات ارواح در شرف و علو و بعد تفاوت و قدره تفاوت درجات امزجه است فالاقرب نسبته
الی الاعتدال الحقیقی یستلزم قبول ارواح اشرف و اعلی والابعد بالعکس فی الطینة و نزول الدرجة لاجرم جون دو مزاج
در یک درجه باشد یا درجه یکی قریب باشد بدرجه دیگری مرتبه روح فایض بر یکی از آن دو مزاج در شرف و علو بعینها مرتبه آن
دیگری باشد یا قریب بدان و برابطه این اتحاد یا قرب مرتبه میان ایشان تفاوت واقع شود و موجب ایتلاف و محبت گردد
بس جون تعارف روحانیه که مترتب بدین همه اسبابست موجب محبت میکردد حضرت مسبب الاسباب که تقدیر
این اسباب فرموده بی هیچ علتی و استحقاقی سر آینه محبت اولی ه ای رفته بعشق در جهان من و تو
در مهر و وفا یکیست جان من و تو من بنده آن یگانه کز عهد است ز و خواست یگانگی میان من و تو لامعه عشق و محبت را با
شراب صوری مشابهتی تمام است لاجرم الفاظ و عباراتی که در عرب و عجم بازای این موضوع است از برای آن استعاره میکنند
و از عشق و محبت مثلا براح و مدام و می تعبیری نمایند و این مشابهت را جهات متعدد و وجوه گوناگونست و از انجمله
آنست که جنانکه می را در مقام اصلی و مستقر اولی خویشتن که جوف خم و قعر دل است بواسطه قوت جوشش و شکوه غلیان
بی محرک خارجی میل بجانب ظهور و اعلان می باشد همچنین سر محبت که در تنگنای سینه عشاق و سویدای دل مشتاق مستور است
بسبب غلبه و استیلای باعثی بیرونی مقتضی انکشاف و متقاضی ظهور است ه عشق تو که بود شاه در ملک درون
جون دبدبه شاهی او گشت فزون شد همره آب دیده و همره آه و ز پرده سرای سینه زد خیمه برون و از انجمله آنست که جنانکه می را
فی حد ذاته شکل معین و صورت خاص نیست بلکه اشکال و صور او بحسب اشکال و صور ظروف و اوانی اوست در خم بشکل خم شود
خم است و در سبو بصورت تجویف سبو و در پیمانه بهیئت درون پیمانه همچنین معنی محبت حقیقی است مطلق و ظهور او در ارباب
محبت بحسب ظروف قابلیات و اوانی استعدادات ایشانست در بعضی بصورت محبت ذاتی ظاهر میشود و در بعضی بصورت
محبت اسمایی و صفاتی و در بعضی بصورت محبت آثاری علی اختلاف مراتبها و موجب این تفاوت جز تفاوت قابلیات و
استعدادات ایشان نیست ه عشق ار چه بسوی هر کس آهنگ آیست با هیچ کسش آشتی نه جنگ است
بس لیک رنگ باده عشق و در و این رنگ ز شیشه‌های رنگارنگ است و از انجمله عموم سریانست جنانکه اثر شراب صورت در همه جوارح
و اعضای شاربش جاریست همچنین حکم شراب محبت در جمیع مشاعر و قوای صاحبش ساریست یک موی بر تن او از ابتلای

بن

محبت نه چو یک رگ به بدن او بی اقتضای مودت محبت جون خون در گوشت و پوست او راه کرده است و جون جان
در درون و بیرون منزلگاه کرفته ه فصاد بقصد اکه برداد خون شد تیز که نشتری زند بر مجنون
مجنون بگریست گفت از آن میترسم کاید بدل خون غم لیلی بیرون و از انجمله آنست که می شارب خود را و عشق صاحب خود را
اگر چه بخیل باشند و لیم جواد و سپاس نده و کریم اما ثمره آن کرم بذل دینار باشد و درم و مقتضای این جود بذل کل ما فی الوجود
مست می درم بخشد یا دینار و مست عشق نقد دو جهان بیکبار ه مست می اگر دست کرم جنباند جز بخشش دینار و درم نتواند
جون مست عشق هر کس مست راند بر فرق دو کون آستین افشاند و از انجمله آنست که هر یک از مست عشق و مست می باک ندارند
لا ابالی و از صفت جبن و ترس پاک خالی در مخاوف دلیرند و در مهالک از جان سیر اما شجاعت از مغلوبی عقل آید و این آفت
و دلیری این از غالبی نور کشف و یقین آن هلاک دو جهانی کشد و این حیات جاودانی انجامد ه
ما مست و مویم در ند و جالاک در عشق نهاده پا بمیدان هلاک صد باره به تیغ عشق اگر کشته شویم آن مایه عمر جاودانست چه باک
و از انجمله تواضع است و نیاز مستی عشق و سکر محبت ناز نینانرا از پیشگاه ترفع و سربلندی باستان تواضع و نیازمندی
انداز دو عشق بازان جبار را از اوج عزت و کامکاری بحضیض مذلت و خواری افکند ه
بس تخت نشین که شد ز سودای تو مست در خیل گدایان تو بر خاک نشست سر بر در تو نهاده و بوسه پوست سکان به نیاز پای و یکبار ز دست
و از انجمله افشای اسرار است این همه اسرار توحید و حقایق اذواق و مواجید که بر صفحه روزگار و صحیفه لیل و نهار مانده است
ثمره گفت و گوی متجرعان جام بیاپی معرفت و نتیجه قیل و قال متعطشان شراب زنجبیل عشق و محبت است ه
عشق تو به بزم کشی بی سر و بن او آورد مرا که تو کنم عهد کهن در کام ریخت جامی از خم لدن سرخوش گشتم زبان گشادم بسخن
و از انجمله شیوه بیهوشی است و مستی و خلاص از قید هستی و خودپرستی اما مستی اهل محبت کمال شعور و آگاهی است بمحبوب و
مستی می غایت جهالت و غفلت از مطلوب این دور اندازد طریق درکات بعد و نکال نماید و آن نزدیک سازد علو درجات
قرب و وصال فرماید ه عیبم مکن ای خواجه اگر می نوشم در عاشقی و باده پرستی کوشم تا هشیارم نشسته با اغیارم
جون بیهوشم بیار هم آغوشم و از انجمله آنست که هر چند بیش نوشند در جست و جوی آن بیش کوشند و هر چند افزون
خورند بیخ در طلب آن افزون برند نه مست او هوشمند گردد و نه حریص آن خرسند بزرگی بدیگری نوشت ه
حاشا که دگر در پی ساغر بروم یا در طلب باده احمر بروم ان جام لبالبم که گر خود مثل یکقطره شود زیاده از سر بروم
در جواب گفت ه شربت الحب کاسا بعد کاس فما نفد الشراب ولا رویت یعنی من بحری ام تشنه لب
بی پایاب هان ای ساقی تشنه لبی را دریاب عمریست که جون آب خورم باده ناب فی الواقع زیاده شود تمام وفی من سیراب
و از انجمله است رفع پرده حیا و حشمت و زوال حجاب ناموس و دهشت جون سکر محبت استیلا یابد محب از ین همه دوری
نماید و بر بساط انبساط نشیند و دامن از هر چه ضد آن در چیند ه خوش آنکه شوم مست و ببوسم گردم
گستاخ آیم باد در دیت کنم کو حقه لعل در فشانت ببوسم که حلقه جعد مشکبویت گیرم لامعه نکته در ادای معانی
بلباس صور چند چیز تواند بود یکی آنکه آدمی در بدایت حال بواسطه اعمال الات حس خیالات از محسوسات معقولات

رسیده و از جزئیات کلیات را دانسته پس ادراک معانی جز در ضمن صور نتواند پس نفس و مألوف طبع او نباشد اگر خلاف آن کند
یمکن که قوت فهم او بدان نرسد و طاقت ادراک آن نیارد ه
هر چند ز ادای جفاکاری نیست ... در سینه تمنای دل آزاری نیست
بی پرده بسوی عاشق خود مگذر ... کش طاقت آنکه پرده برداری نیست
دیگر آنکه از ادای معانی بی لباس صورت جز اهل معنی بهره‌مند نتوانند شد اما چون بلباس صور مودی گردد نفع آن عام باشد و فایده آن تمام ه
معنیت که دل همی‌رباید این هم ... معنیت که مدعی فزاید کین هم
لیکن بلباس صورتش جلوه دهند ... تا بهره برد دیده صورت بین هم
دیگر آنکه بسیار باشد که صورت پرست را مناسبت آنکه بعضی معانی در لباس صورت مودی شده باشد باستماع آن میل افتد جمال معنی از پرده صورت پرتو اندازد فهم او را مستعد گرداند و سر او را لطیف سازد صورت بگذرد و در معنی آویزد ه
بس کس که کشد به روی بیهوده رنج ... ناگه برسش فرو رود پای بگنج
بس کس که بقصد سنگ بشکافد کوه ... ناگه شود از کان گهر گوهرسنج
دیگر آنکه همه کس محرم اسرار حقیقت و واقف احوال اهل طریقت نیست پس از برای ستر آن اسرار و اخفای آن احوال الفاظ و عباراتی که در محاورات اهل صورت در مقاصد مجازی مستعمل و مشهور باشند استعاره کنند تا جمال آن معانی از دیده بیگانگان دور ماند و از نظر نامحرمان مستور ه
دی شانه زد آن جعد بهم گیسو را ... برچهره نهاد زلف عنبربو را
پوشید بدین حیله رخ نیکو را ... تا هر که نه محرم نشناسد او را
دیگر آنکه اذواق و مواجید ارباب محبت و اسرار و معارف اصحاب معرفت چون بلسان اشارت مذکور گردد تاثیر آن در نفوس مستمعان زیادت از آن باشد که بصریح عبارت و لهذا بسیاری از این طایفه را از استماع آیات قرآنی و کلمات فرقانی حال متغیر نگردد و از استماع یک بیت یا بیت شعر عربی یا فارسی که مشتمل باشد بر وصف زلف و خال خوبان و غنج و دلال محبوبان و یا بر ذکر می و میخانه و ساغر و پیمانه حال متغیر شود و شور افتد ه
چون فاش نماید آن پری چهره جمال ... عاشق بود از عشوه او فارغ بال
ور غمزه زند نهفته با غنج و دلال ... بر عاشق بیچاره بگردد احوال
چون بنا بر مصلحت بیان معانی در لباس صور و مرجحات آنکه در دو لامعه مذکور شد شیخ ناظم قدس سره معنی عشق و محبت را در کسوت شراب صورت بازنموده است و از جمله الفاظ و عبارات که بازای آن موضوع است لفظ مدامه را اختیار کرده است از جهت اشعار بمداومت و مواظبت بر شرب آن و کدام مداومت از این زیادتر تواند بود که بدایت این شرب از الست و نهایتش ابد ه
ساقی می از آن خمینه جام درده ... از هم مگسل علی الدوام درده
چون در لغت عرب مدام آمد می ... ای ماه عجم تو هم مدام درده
و چون کمل این طایفه متحقق اند بمحبت ذاتیه که متعلق آن ذاتست و لفظ ذات مونث و محب صادق هرچه گوید مناسب محبوب خود گوید و هرچه جوید موافق مطلوب خود جوید لاجرم لفظ مدامه را که صیغه مونث است از برای محبت ذاتیه استعاره کردند مدام را ه
هر روز بباغ رفتنت آیینم ... باشد که دهد لاله و گل پیکینم
هرجا که گلی برنگ و بویش بینم ... آن گل بویم بباغ و آن گل چینم
قال الشیخ الامام العالم العامل و السیار العارف الفاضل شرف الدین ابو حفص عمر بن علی السعدی المعروف بابن الفارض المصری قدس الله تعالی سره و اعلی فی الملاء الاعلی ذکره
شربنا علی ذکر الحبیب مدامة ... سکرنا بها من قبل ان یخلق الکرم
الشرب بالحرکات الثلث آشامیدن آب و غیره از باب سمع از ابواب شش گانه ثلاثی مجرد مدامه خمر را گویند بآن اعتبار که شارب آن بر آن مداومت می‌تواند نمود و الکرم بالفتحین

ست

مست شدن از آب سیم الکرم درخت انگور جمله سکرنا بها صفت مدامه است و جار و مجرور در من قبل ان یخلق متعلق بشربنا میگوید که نوش کردیم و بازگونه بدوست گاهی خوردیم بر یاد حضرت دوست که روی محبت همه بدوست شرابی که بدان مست شدیم بلکه ببویی از آن از دست شدیم و این پیش از آفریدن کرم بود که درخت انگور است و ماده شراب مشهور پر شر و شور ه
روزی که مدار چرخ و افلاک نبود ... وامیزش آب و آتش و خاک نبود
بر یاد تو مست بودم و باده پرست ... هر چند نشان باده و تاک نبود
ه
مایم ز جام عشق تو باده چشان ... بر جرعه کشان خود کم از جرعه فشان
بر یاد تو آن صبح صبوحی زده‌ایم ... کز تاک نشان نبود و از تاک نشان
لامعه حضرت حق را سبحانه دو تجلیست یکی علمی غیبی که عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه بر خود با شیون در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات و استعدادات ایشان و در این تجلی اعیان متصف بوجود عینی نیستند و کمالات اعیان چون علم و معرفت و عشق و محبت و امثال آن در ایشان پوشیده است و پنهان دوم تجلی وجودی شهادی که عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه بحسب استعدادات و قابلیات اعیان روحاً و مثالاً و حساً و این تجلی ثانی مترتب بر تجلی اولست و مظهر ست هر کمالی را که تجلی اول در استعدادات و قابلیات ایشان اندراج داشته ه
ما را طلب تو بیان داد از آغاز ... پس بر حسب طلب کرم کردی باز
اینها همه چیست تا کنی کنج نهان ... بر خلق جهان عیان بگنجینه راز
بس می شاید که مراد محبت ذاتیه باشد و بشرب مدامه قبول استعداد آن محبت در مرتبه اعیان ثابته و بذکر حبیب تجلی علمی غیبی خودش در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات روح و اضافت ذکر بحبیب از قبیل اضافت مصدر باشد بفاعلش و مراد بسکر استعداد و سکر باشد در همان مرتبه یا غیبت سکر در مراتب دیگر از آن فروتر و بکرم کثرت وجودی عینی یعنی قابل شدیم و مستعد گشتیم نزدیک تجلی علمی غیبی حق سبحانه بصورت اعیان ثابته ما در حضرت علم مر شراب صفت محبت ذاتیه را که سبب استعداد و سکر ما بود در همان مرتبه یا موجب غیبت سکر در مراتب دیگر و این قبول و استعداد پیش از ظهور کثرت وجودی عینی بود ه
خوش آنکه برون ز عالم سر و علن ... نه راحت روح دیده نه زحمت تن
در زاویه کتم عدم کرده وطن ... من بودم و عشق تو و عشق تو و من
و می شاید که مراد بشرب مدامه تحقق بصفت محبت باشد در عالم ارواح روح و اضافت ذکر بحبیب اضافت مصدر باشد بمفعولش و مراد بسکر حقیقت سکر یعنی حیرت و هیمان که ارواح کمل را در مشاهده جمال و جلال حق سبحانه بوده باشد یعنی آشامیدیم پیش از تعلق جان بتن و تعلق روح به بدن بر یاد دوست شراب محبتی را که مستی و حیرت ارواح ما در مشاهده جمال و جلال او بدان شراب بود
زان پیش که خضر جان فتد در ظلمات ... در چشمه ترکیب ازان شود آب حیات
خوردیم می عشق ز خمخانه ذات ... بی کام و دهان ز جام اسما و صفات
سوال اگر کسی سوال کند که توجیه ثانی موقوفست بر وجود ارواح پیش از اشباح و این مسلم نیست زیرا که مذهب حکما آنست که وجود ارواح بعد از حصول مزاج و تسویه اشباح است و امام حجة الاسلام رحمه الله با ایشان موافقت کرده است و آن خبر مشهور را که ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام بدان حمل کرده که مراد بارواح ارواح ملکیه است که مبادی سلسله وجودند و در لسان حکما معبر بعقول و نفوس و مراد باجساد اجساد عالم که عرش و کرسی و افلاک و انجم و عناصر است جواب گوییم که شیخ کامل محقق شیخ صدر الدین قنوی را قدس سره در بعضی از رسایل خود آنجا تحقیق و تفصیل است و تقریرش آنست که وجود نفوس جزئیه انسانیه که عموم آدمیانند است بعد از حصول مزاج

ست

وجب آن دا اما وجود نفوس کلیه انسانیه که کل خواص راست پیش از حصول مزاج است از شیخ خود صاحب فصوص
الحکم نقل میکند و میگوید که اخبرنی شیخی الامام الاکمل رضی الله عنه مشیرا الی حاله ان ثم من یکون مدبر الاجزاء بدنه قبل اجتماعها
بعلم وشعور و بعد از ان میگوید و ذلک لکلیة نفسه اذ من یکون نفسه جزئیة یستحیل علیه ذلک لان النفوس الجزئیة لا یتعین الا
بعد المزاج وبحسبه فلا وجود لها قبل ذلک حتی تباشر لتدبیر الاجزاء البدنیة بعلم وشعور و مراد بنفوس کلیه چنانکه از
کلام شیخ مذکور در همان رساله معلوم می شود نفوسی است جزئیه که در استعداد ایشان باشد ترقی کردن از مرتبه جزئیه و
منسلخ شدن از صفات تقییدیه عرضیه بحیثیتی که بکلیات خود عود کنند و متصل گردد وذلک لان ذواتهم الجزئیة من
حیث جزئیتها محال ان تشاهد المبدأ الاول اذ من المتفق علیه عند اهل الشهود انهم لا یشاهدون کلیا ما حتی یعبرون کذلک
ثم یزدادون بها قربا باتصالهم بالکلیات علی الوجه المذکور فی امر المعراج طبقة بعد طبقة مستفیدین من کل اتصال استعدادا
او وجودیا و نورا و بصیرة و هکذا حتی ینتهوا الی العقل الاول فیستفیدون من الاتصال به ما یستفیدون به لمشاهدة المبدأ
کما هو شأن العقل الاول **سوال** اگر کسی گوید دلائلی که اقامت کرده اند بر وجود ارواح جزئیه بعد از حصول المزاج الخصوصیة
ببعضی دون بعضی ندارد جواب گوئیم که آن دلیل ناتمام است و دلیل بر ناتمامی آن همین بس که مکاشفات ارباب کشف
و شهود که مقتبس از مشکاة نبوت بخلاف آن گواهی میدهند   دردی جلیل کی رسد عقل علیل
هرچند که مرد و دانی نام دلیل   کر پشه چو پیل صاحب خرطوم است   هیهات که پشه را بود قوت پیل

لامعه هر جزوی از اجزاء عالم مظهر اسمیست از اسماء الهی و مجموع عالم مظهر جمیع اسماء اما بر سبیل تفرقه و تفصیل و حقیقت انسانیه که کالیه احدیت جمع جمیع حقایق است
هیچ جزوی از اجزای عالم نیست که مراد را در انسان کامل نمودار نیست لیکن بر سبیل جمعیت و اجمال گویا عالم کتابیست
مبوب و انسان کامل نمودار انتخاب آن ما فهرست فصول و ابواب آن ه از ذکر که نکاشت خامه احسانش
ابواب کتاب عالم و ارکانش   بر لوح وجود زد رقم فهرستی   در آدم کارنام کرد انسانش
و سپس بنا بر ضمیر ما فوق متکلم واحد نه برای اشارت بجمعیت مذکوره بوده باشد بی ملاحظه مشارکان در این شرب و سکر
و می شاید که بنا بر ملاحظه این مشارکت باشد زیرا که اعیان و ارواح کل افراد و اقطاب در شرب و سکر این شراب
با شیخ ناظم مشارکند و مساهم ه شاهانم ز عشق تو باده پرست   آن کیست تو خود بگو کزین باده برست
از روز گرفته ام من این باده بدست   بودند حریف می پرستان الست   لها البدر کاس و هی شمس یدیرها   هلال و کم یبدو اذا مزجت نجم
الکاس لا شیء کاساوی الشمس الا و فیها   الشراب و الشمس یطلق علی الاجرام   وعلی الضوء البدر و ظاهر شدن و المزج آمیختن مرد و از باب اول
واو در و هی شمس هر یک از عطف و حال رامی شاید و میزکم خبری محذوف است ای کم مرة یبدو و نجم تشبیه کرده است جام مدام را
در استدارت و اشتمال بر امر اضافی کثیر الفیضان بماه تمام و مدام را در صفا و نورانیت و فیضان بضوء شمس و انکشاف
انگشتان ساقی حین اخذ الکاس در وقت استدارت با هلال و شکلهای حبابی را در استدارت و نورانیت و صغر حجم
بنجم میگوید مر آن شراب را علی الدوام ماه تمام است جام و حال آنکه خود شمس آفتابیست در فیضان و براقی که میگرداندش
انگشت هلال مثال ساقی و بسیار پیدا می آید وقت آمیختنش با آب ستاره درخشنده از شکلهای حباب

ماهیت

ماهیت تام جام وی مهر منیر   وان مه که منیر راه الالیت قدح   صد اختر رخشنده هویدا کرده   چون آتش میزاب شود لطف غدیر

لامعه حقیقت محمدی را که صورت معلومیت ذات است مع التعین الاول و صورت وجودی وی قلم اعلی است نسبت با
شمس ذات احدیت محاذات تام و مقابله کامل که برتر از ان مرتبه متصور نیست حاصلست در افاضه نور وجود و کمالات
تابعه آن احتیاج بهیچ واسطه ندارد و بلکه سایر حقایق و اعیان که تاریک نشینان ظلمات امکانند در استفاضه مذکوره بوی محتاجند
پس نسبت وی در کمال محاذات با ذات احدیت و توسط او میان آن ذات و حقایق امکان در افاضه وجود و توابع آن بعینها
چون نسبت مقابله ماه تمام باشد با آفتاب و توسط او میان آفتاب و ساکنان شب ظلمانی در افاضه نور و لوازم آن پس
بنا بر این علاقه لفظ بدر را که موضوع است بازای ماه تمام برای آن حقیقت استعاره توان کرد   ای جان و دل آن که تجمامت خوانم
هم جان و هم دل بکدامت خوانم   چون یافت شب تمام عالم ز تو نور   معذورم اگر ماه تمامت خوانم   و بعد از تعبیر از آن حقیقت
ببدر و از حقیقت بدر اه چون متعطشان بادیه ضلال و گمراهی بشرب راح سلسله محبت الهی و بجرعه شراب زنجبیلی مودت و
آگاهی بدستیاری هدایت او توانستند رسید او را کاس آن مدام توان داشت و جام آن شراب توان انگاشت ه
دوری که زهر چهار تو ای ماه تمام   جامعیت که ز خوردم می عشق مدام   از بس که فتاده بیخودم   می چیست نمیشناسم و جام کدام
و چون متصدی ادارت این کاس بنوا اسماء الوهیت و اوصاف ربوبیت که در حدیث صحیح قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع
الرحمن از آن باصابع تعبیر رفته تواند بود هلال را که مشیر بانگشت ساقی است اشارت بدان توان داشت و اسناد
ادارت کاس به او توان کرد ه این بزم چه بزمست که ارباب کمال   نوشند می محبت از جام جمال
چون بر کف ساقی قدح مالا مال   بدریست که بوده مدیر آن چند هلال

لامعه واصلان و کاملان دو قسمند جماعتی مقربان حضرت
جلال اند که انبعاد از وصول بدرجه کمال حواله لا یحتمل لتحمل دیگران با ایشان نرفت چندان شراب عشق و محبت بر ایشان پیموده اند
که ایشان را از ایشان ربوده اند غرق بحر جمع گشته اند از ربقه علم و عقل منخلع شده اند احکام شریعت و آداب طریقت از ایشان
برخواسته سکان قباب عزت و قطان دیار حیرت اند ایشان را از وجود خود آگاهی نبود دیگری کجا توانند پرداخت ه
خوش وقت کسی که می درین میخانه   از خم و سبو خورد نه از پیمانه   صد بار اگر نیست شود عالم و هست   واقف نشود که هست عالم یا نه
و قسم دوم آنانند که چون ایشان را از ایشان بربایند باز بصرف جمال ازلی ایشان را با ایشان دهند و از استغراق و عین
جمع و بحر فناء بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی ارزانی دارند و با حکام شریعت و آداب طریقت معاودت نمایند شراب زنجبیل
جذب محبت را با زلال سلسبیل علم و معرفت بیامیزند از مزج این آب با ان شراب بسیار حباب نجوم آثار معارف
و اسرار برخیزد و مرکب نجم هدایت فرومندگان ظلمت بیابان ضلال و حیرت شوند و تمامکه اشارت باحوال این
طایفه تواند بود قول ناظم قدس سره که وکم یبدو اذا مزجت نجم ه این طایفه اند مطلق از قید رسوم
فارغ شده از اندیشه احوال علوم   بر خاطرشان لوامع نور هدی   للدین نجوم للشیاطین رجوم   و قال قدس سره
فلولا شذاها ما اهتدیت لحانها   ولولا سناها ما تصورها الوهم   شذا رایحه طیبه است و حان جمع حانه است و حانه خانه
می فروشانست سنا بقصر ضوء برقی است و بمد رفعت ضمیرها راجع بخمر است میگوید که اگر نه بوی

خوشش و شمیم دلکشش می فایح شد و راه صواب مصبوب نخواهد بود اینستی بر ون و اگر نه لمعهٔ نور و پر تو ظهور وی لایح گشتی
بقدم و هم طریق تصور حقیقت او نتوانستی سپردن کرد بر بستان نشدی نکهت وی مشکل بردی کسی سوی میکده پی
و بچشم خرد نیافتی نور از وی کی درک حقیقتش توانستی کس

لامعه همچنانکه جمال آثاری که متعلق عشق مجازی است ظل و فرع جمال ذاتی است که متعلق محبت حقیقی است همچنین عشق مجازی ظل و فرع محبت حقیقی است و بحکم المجاز قنطرة الحقیقة طریق حصول آن و وسیلهٔ وصول بآن زیرا که چون معتبلی را الحب فطرت اصلی قابلیت محبت ذاتی جمیل علی الاطلاق عز شانه بوده باشد و بواسطهٔ تراکم حجب ظلمانیه طبیعیه در حیز خفا مانده اکر ناکاه پرتوی از انوار آن جمال از پس ذوات و کل در صورت دلبر موزون شمایل متناسب الاعضا متماثل الاجزا رشیق القد صبیح الخد کریم الاخلاق طیب الاعراق

شیرین کاری خوشش نحنی چالاکی مرهم نه داغ مردی غمناکی
همچون کل نو شکفته دامن پاکی ز آلایش دست بر دم آبی پاکی

بنمودن کیرد هر آینه مرغ دل آن مقبل بدان اقبال نماید و در هوای محبت او پر و بال کشاید اسیر دام او شود و کرفتار دام او گردد

از همه مقصود یار روی بکرداند بلکه بجز وی مقصود دیکر نداند
از مسجد و خانقه بکار آید چه می نوشد و پیت بر دیار آید
از هر چه نه عشق یار بیزار آید او را به هزار جان خریدار آید

آتش عشق و شوق در نهادش افروختن کیرد و حجب کثیفه که عبارت از انتقاش دل است بصور کونیه سوختن پذیرد و غشاوهٔ غفلت از نظر بصیرت او بکشاید و غبار کثرت آینهٔ حقیقت او بزداید دیدهٔ او تیز بین شود و دل او حقیقت شناس کردد و نقص و اختلال حسن سریع الزوال را دریابد و بقا و کمال و جمال ذو الجلال را الکتفاتی کند از آن بگریزد و در آن آویزد سابقهٔ عنایت استقبال او کند اول بجمال احدیت افعال بر وی تجلی کند و چون در مشاهدهٔ مجالی افعال متمکن کردد بجمال صفات منکشف شود و چون در مکاشفهٔ صفات رسوخ یابد بجمال ذات تجلی کند و بمحبت ذاتی متحقق کردد ابواب مشاهده بر وی مفتوح شود و در امر اول الی آخره یک حقیقت بیند که ظاهرش چون بجمیع شیونات و اعتبارات بر باطنش تجلی کرد و حقایق علمی استیاز یافت و چون با حکام حقایق علمی باطنی منصبغ کشت اعیان خارجی تعین پذیر بر هرچه گذرد او را یابد و در هرچه نگرد او را بیند هر لحظه روی در مشهود خود کند و گوید

در سینه نهان تو بوده من غافل در دیده عیان تو بوده من غافل
عمری ز جهان ترا نشان می جستم خود جمله جهان تو بوده من غافل

چون آنجا رسد بداند که عشق مجازی بمنزلهٔ بوده است از شرابخانهٔ عشق حقیقی و محبت آثاری بمثابهٔ پرتو از آفتاب محبت ذاتی اما اگر آن بوی نشنیدی از این شرابخانه نرسیدی و اگر این پرتو نیافتی از این آفتاب بهره نیافتی

خوش وقت کسی که بوی میخانه شنید رفت از پی آن بوی بمیخانه رسید
اندر بر تو آن حریم میخانه ندید کو برقی ز کوی میخانه پدید
ولم یبق منها الدهر غیر حشاشة کان خفاها فی صدور النهی کتم

حشاشه بقیه روح را گویند و نهی جمع نهیه است و نهیه خرد را گویند باعتبار نهی کردن از نا شایستها الکتم و الکتمان پنهان کردن از باب اول و آنجا کتم بمعنی مکتوم است ضمیر منها راجع بمدامه است و ضمیر خفاها بحشاشه و می شاید که مرد و ضمیر راجع بمدام باشد و جمله ثانیه موکد مضمون اولی اضافت صدور بنهی یا بنا بر حذف مضاف است یعنی صدور ذوی النهی یا از قبیل استعارهٔ بالکنایه است که نهی را باصحاب صدور تشبیه کرده باشند و صدور که از لوازم مشبه به است مراو را اثبات کرده میگوید باقی نگذاشت مشرف روزگار و تحول لیل و نهار از آن می که جانهاء ابنزلهٔ جانست و جانها مراو را ایشانه بدان جز بقیه حالی که کو یا پنهانی

وی در سینه‌های خردمندان پوشیده گشته است و پنهان

فریاد و فغان که باز در کوی مغان میخواره زمی نه نام ماند و نه نشان
زان گونه نهان گشت که بر خلق جهان گشتست نهان گشتن او نیز نهان

لامعه حضرت حق را سبحانه اسماء متقابله هست و هر یک را بحسب ظهور احکام و آثار دولتی و سلطنتی که چون نوبت دولت و سلطنت او در رسد احکام او ظاهر کردد و احکام مقابل او باطن و بالعکس و این همه بمقتضای علم شامل و حکمت کامل حق است سبحانه و هر یک در موقع خود در غایت کمال و نهایت جمال

کر جلوه دهی طلعت از ماه فزون ور شانه زنی طرهٔ پر تاب و گره
ور همچو کمان سپر کنی خم ابروی حقا که بود جمله زیکدیگر به

و از قبیل اسماء متقابله است دو اسم الظاهر و الباطن و ظهور و کثرت چون بطون و وحدت متلازم ماند زیرا که ظهور عبارتست از تلبس حقیقت بصور تعینات و بطون عبارت از عدم آن و این تلبس عین کثرت و عدم آن عین وحدت و شک نیست که در کثرت غلبهٔ احکام مابه الامتیاز است بر مابه الاتحاد و در وحدت بالعکس پس هرگاه حضرت حق سبحانه و تعالی باسم الظاهر تجلی کند ناچار احکام مابه الامتیاز بر احکام مابه الاتحاد غالب باشد و پوشیده نباشد که علم و معرفت و محبت و امثال آن همه از احکام مابه الاتحاد است بین العالم و المعلوم و العارف و المعروف و المحب و المحبوب پس نزدیک غلبهٔ احکام مابه الامتیاز اینها همه در مقام خفا و بطون باشند و ارباب آن در حجاب ستر و کمون زیرا که بسبب غلبهٔ احکام مابه الامتیاز چنین و چنین بسیار از الخلایق هیچکس را علم و معرفت بدیشان تعلق نتواند گرفت الاعلی السبیل الندرة و همانا که شیخ ناظم قدس سره در این بیت اشارت بدین خفا و بطون و ستر و کمون کرده است و این طایفه در زمان شیخ مذکور چنانکه مشهورست بسیار بوده اند اما

هر چند سر از وصال من کم تابی

اشکم بود از شوق لب عنابی هستی ز میان بجز ازیانی
شک نیست که شاکی بود از بی آبی و قال قدس سره

فان ذکرت فی الحی اصبح اهله نشاوی و لا عار علیهم و لا اثم

حی قبیله را گویند النشوة مست شدن نشا ینشو و نشی ینشی از باب اول و سیم و معنی نشوان و هی نشوی و هم و هن نشاوی میگوید اگر یاد کرده شود آن می در نواحی قبیلهٔ معتبلان و قبیلهٔ زنده دلان هر آینه اهل آن حی مست شوند و از غایت مستی از دست روند و حال آنکه بر ایشان نه از آن مستی عاری بود و نه از گناه می پرستی غباری

آن می خواهم که عقل از وی پست شود سر رشتهٔ اختیار رش از دست شود
مطرب چو بوصف او سرود آغازد هر زنده دلی که بشنود مست شود
هر کز می عشق را خماری نه بود یکدم ز آن می مرا کناری بنود
جز می خوردن مرا چو کاری بنود با ری ز آن می که عیب و عاری بنود

سر حیات در همه موجودات ساریست زیرا که بحکم وان من شیء الا یسبح بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم همه اشیا تسبیح حضرت حق سبحانه و تعالی میگویند و تسبیح بی صفت حیات ممتنع

چه چرخ چه ارکان چه معادن چه نبات ساریست در اجزا همه سر حیات
گویند همه کل عشق و غذا است تسبیح خداوند رفیع درجات

و تاویل تسبیح بدلالت اشیا بر تنزیه و تقدیس حق سبحانه و نفی تسبیح حقیقی مخالف کشف انبیا و اولیاست علیهم السلام و سریان سر حیات در همه اشیا بواسطهٔ سریان هویت الهیه است منصبغه بصبغة الحیوة در اشیا اما هر موجودی را حیاتیست مناسب او که ظاهر شود در وی بحسب قابلیت و استعداد وی و کذا الحال فی لوازم الحیوة من العلم و الارادة و القدرة و غیرها پس اگر چنانکه آن موجود را مزاجی باشد نزدیک باعتدال چون انسان ظاهر شود در وی صفت حیات با جمیع لوازم یا اکثر آن و اگر مزاج آن موجود از اعتدال دور باشد چون معدن و نبات صفت حیات و لوازم آن در وی پوشیده ماند

بس می‌شاید که مراد بمی درین بیت عالم کبیر باشد و در تعبیر از وی بمی اگرچه مقصود از وی جمشید است اشعار باشد بسریان
حیات در جمیع اجزای عالم جماداً کان او حیواناً و مراد باهل حی طایفه باشند که ایشان از اهلیت شراب محبت و قابلیت قبول اسرار
معرفت باشند زیرا که ما عدای این طایفه در حکم عدم اند بلکه از عدم بسیار کم   آنانکه براه عشق ثابت قدمند
در ملک وفا بسر فرازی علمند   مقصود و خلاصهٔ وجود ایشانند   باقی همه در وجود ایشان عدمند   و می‌شاید که مراد بمی قبیلهٔ ارباب
محبت و خانوادهٔ اصحاب عشق و مودت باشد زیرا که ازین طایفه که بحقیقت ایشان زنده اند و بحیوة حقیقی ارزنده اگر فی المثل
یکی در مشرق باشد و یکی در مغرب باهم متصلند و بایکدیگر یکدل ه   عشاق تو گر شاه و گر درویشند
چون تیر براستی همه هم کیشند   از خویش چو عاشق نبود دل ریشند   بیگانه که عاشق است با او خویشند   و می‌شاید که مراد بمی وجود
ایشان کامل باشد و مراد باهل حی روح و قلب و نفس و قوای روحانی و جسمانی زیرا که هر یک از ینها را سرور و حظ
ایشان کامل از سماع ذکر شراب محبت مستی دیگر و بیخودی هرچه تمامترست ه   هرجا که کند مطرب فرخنده خطاب
ذکر و عشق تو بآواز رباب   از ذوق سماع ذکر آن بادهٔ ناب   عقل و دل و جان من شود مست و خراب   وقال قدس سره ه
ومن بین احشا الدنان تصاعدت   ولم یبق منها فی الحقیقة الا اسم   حشا اندرون تهی گاه احشا جمع وی دن خم شراب دنان جمع وی
تصاعدت ای ارتفعت می‌گوید آن می از میان درونها و خمها متصاعد شد و بمیل مقامات علوی از مقار سفلی متباعد
و از وی بین الانام هیچ باقی نماند الا نام   دردا که حریف دردی آشام نماند   و زباده بجز در قدح و جام نماند
کرد از دل خم زلطف میل صعود   در خمکده‌ها از وجز نام نماند ه   لامعه وجود و کمالات تابعه مر وجود را چون حیات و علم و اراده
وقدرت و غیرها که در آخرین مراتب موجودات که انسانست می‌نماید بعینها همان وجود و کمالات حضرت احدیت جمع است
که از اوج درجات کلیت و اطلاق تنزل فرموده و در حضیض درکات جزئیه و تقید روی نموده و در نظر محجوبان
منسوب و مضاف بمظاهر جزئیه تقییدیه می‌نماید اما چون در دیدهٔ بصیرت اهل مشاهده بواسطهٔ صدق مجاهده اضافت
این امور بمظاهر جزئیه ساقط می‌شود و نسبت آن بمراتب تقییدیه زایل میگردد و بازمرتبهٔ کلیت و اطلاق عود میکند
می‌تواند بود که از سقوط اضافت و زوال نسبت و اعتبارات و عود بمرتبهٔ کلیت و اطلاق بتصاعد تعبیر کنند چنانکه از مقابل
اینها به تنزل تعبیر میکنند زیرا که صعود و نزول متقابلانند بس می‌شاید که مراد بدنان نفوس کاملهٔ اولیا الله باشد
باعتبار احاطه و اشتمال آن بر شراب عشق و محبت و مراد بتصاعد انقطاع اضافت و نسبت محبت از مراتب تنزلات و
رجوع آن بمقر اصلی و مستقر اولی خود که حضرت احدیت جمع است زیرا که چون محبت عارف بمقام فنا متحقق می‌شود نسبت
همه کمالات در نظر شهود وی از وی منقطع میگردد و باقی نمی‌ماند بروی الا آنکه محجوبان اطلاق اسم اینها میکنند بروی و
میگویند فلان از ارباب محبت است یا از محبان است و امثال آن و فی الحقیقة آن صفت محبت بحق قایم بوده نه بوی
شبها محبت تو از اوج جلال   نازل شده بود بر من شیفته حال   در چنگل او جور و نهادم بوبال   زد باز بسوی نشیمن خود پر و بال
با عشق توام هوا نماندست و نه کام   با آتش سوزنده چنان ماند جنس   از هستی من نشان نمی‌آید بیش   ماندست مرا بجاریت نامی و بس
و می‌شاید که مراد بدنان ابدان کاملان باشد بنا بر احاطه و اشتمال مذکور و می‌شاید که اجرام سماویه باشد بمشابهت

استدارت

استدارت و احاطه مراد با حشا طبقات عناصر و به بین الاحشا کرهٔ ارض مستقر افراد انسانی است و علی کلا التقدیرین
مراد بتصاعد شراب محبت آن باشد که چون نفوس کاملان گذشته بحکم الیه یصعد الکلم الطیب ازین نشیمن اسفلی بحظایر قدس
صعود کردند به تبعیت آن صفات کمال از علم و معرفت و عشق و محبت نیز صعود کردند و از این طایفه جمعی دیگر در کثرت و
ظهور بمنزلهٔ گذشتگان باشند موجود نشدند و این کمالات بدان مثابه از هیچکس دیگر ظاهر نگشت ه
در عرصهٔ کون همدمی نتوان یافت   در قصهٔ عشق محرمی نتوان یافت   زان می که حریفان همه خوردند و شدند   در میکده‌ها نمی نتوان یافت
و مقصود ازین بیت اظهار تلهف و تأسف باشد بر نایافت این طایفه و عدم ظهور این کمالات نه نفی مرتبهٔ ولایت و اهل آن
والله تعالی هو المستعان   و ان خطرت یوما علی خاطر امری   اقامت به الافراح وارتحل الهم   خطر الامر بباله و علی باله خطرا و
خطورا گذشت کاری بر وی از باب اول و الخاطر ما یرد علی القلب و المراد به ههنا القلب تسمیة للمحل باسم الحال ضمیر مجرور عاید
بخاطر و با بارهٔ بمعنی فی و می‌شاید که عاید باشد بخطوری که از خطرت مفهوم می‌شود و باء سببیت را بود میگوید اگر خطور
کند روزی یاد آن باده بر ساحت خاطر جوانمردی آزاده مسافران آن ساحت یعنی شادی و راحت قصد اقامت کنند
و مجاوران آن حرم یعنی اندوه و الم کوس رحلت زنند ه   از بادهٔ عشق غصه برباد شود
ویران شدهٔ حادثه آباد شود   بر خاطر غمگین گذرد شاد شود   ز اندوه و غم زمانه آزاد شود   لامعه تعلق علم و شعور بر
امور بر دو وجه می‌تواند بود یکی بحصول ظل و صورت معلومات چنانکه چون زید و عمرو را ببینی در ذهن تو صورت حاصل شود
که بدان صورت پیش تو از ماعدای خود ممتاز شوند و دیگری بحضور ذوات معلومات چون علم بجوع و شبع و شهوت و غضب
و محبت و عداوت بعد از اتصاف نفس بآنها و این علم بود ذوقی و وجدانی و شک نیست که ظهور محبت ذاتیه بر دل و شعور
بمیران بر وجه اول بآن طریق که از کسی بشنوی یا از کتابی بر خوانی یا بفکرت خود دریابی مثمر سعادت و موجب کرامتی
معتد بها نیست بلکه سعادت جاودانی و کرامت وجدانی در آن تواند بود که حضرت حق سبحانه بحکم ان لربکم فی ایام
دهرکم نفحات برصاحب دولتی که باستعداد کلی اصلی و صفا سر و حاضت و دوام توجه و افتقار بموجب الا فتعرضوا لها
متعرض نفحات الطاف ربانی شده باشد بتجلیات ذاتی اختصاص تجلی کند و او را بالکلیه از وی بستاند و چاشنی محبت ذاتی
خودش بچشاند روح او را بواسطهٔ آن ابتهاجی حاصل شود پرتو روح بر دل تابد قبض او به بسط بدل کرد و عکس دل بر نفس
افتد خون و اندوه رخت بربندد و فرح و سرور بجای آن بنشیند ه   شب بود و زگریه چشم من ابر بهار
برقی بدرخشید ز سر منزل یار   در خانهٔ عیش و طرب افروخت چراغ   در خرمن اندوه و غم انداخت شرار   و تا اینکه مراد حضرت شیخ ناظم
قدس سره بخطور معنی ثانی بوده باشد نه اول و منه الهدایت و علیه المعول ه   ولو نظر الندمان ختم انائها
لاسکرهم من دونها ذلک الختم   نظر الی الشی و نظره نظرا و نظرا نگریست بوی از باب اول می‌شاید که ندمان بضم نون باشد
جمع ندیم چون رغفان جمع رغیف و می‌شاید که بفتح نون باشد بر صیغهٔ مفرد و رجوع ضمیر جمع باعتبار جمع معنی باشد زیرا
که جنس است سواء کان اللام للجنس او الاستغراق و شامل افراد بسیار و فی الصحاح نادمنی فلان علی الشراب
فهو ندیمی و ندمانی و جمع الندیم ندام و جمع الندمان ندامی و یقال المنادمة مقلوبة من المدامة لانه یدمن الشراب مع ندیمه

ختم علی الشی ختما مهر نهاد بر چیزی از باب دوم و مراد بختم آنجا مهرست نه معنی مصدری اما ظرفی را گویند که در وی شراب دیگر
آن کنند وجع او آنیه است وجع آنیه اوانی میگوید اگر به بیند ندیمان انجمن محبت و مقیمان نشیمن عشق و مودت ختم اناء
و مهر و جای آن شراب المعز انهمست کرده اند شان بی شراب نوشیدن مهر انای او و دیدن
یارب چه حیات است این که بود دواره ❀ در دعوه پر میزنم از وصد پاره ❀ کر مهر خمش را نگرد میخواره ❀ بی باده شود مست از آن نظاره
می تواند بود که مراد شیخ ناظم بانا دلهای کاملان و ارواح واصلان بوده باشد که حامل محبت ذاتیه بحقیقت آنانند و مراد بختم
ابدان جسمانیه عنصری که محفوف است بعادات بشری و عارف و جاهل و ناقص و کامل را در آن تمکن صورت برابری
بس محجوبان بنابر بین مساوات صوری و قیاس حال ایشان بر خود میکنند و بر احوال باطنی ایشان اطلاع نمی یابند
بلکه بر نفی آن اصرار می نمایند و اما طالبان قابل و مریدان صاحبدل که با ستعداد وهبی و قابلیت کسبی ندیمان محفل و منقلان
مجلس این طایفه اند و بر شرف این شراب آثار آن بر صفحات وجوه و فلتات السنه ایشان مشاهده میکنند و آن کشاکش
در باطن ایشان تاثیری کنند و ایشان را از ایشان می ربایند و بمقام بیخودی و بی نشانی میرسانند با آنکه هنوز با حوال
باطنی ایشان متحقق نشده اند و با خلاق معنوی ایشان متخلق نگشته ❀ ای تو که از نام توی بار دعشق
و ز نامه و پیغام توی بار دعشق ❀ عاشق شود آنکس که بکویت گذرد ❀ کوی ز در و بام توی بار دعشق ❀ والحق این معنی را از خواجگان
ماوراء النهر و خلفا و اصحاب ایشان قدس الله اسرارهم و طول اعمار اخلافهم ظاهر و هویداست چه هر گاه که صادقی را نظر
بر جمال مبارک یکی از آن عزیزان افتد یا یکلحظه سعادت صحبت او دست دهد یا التفاتی از آن عزیز نسبت بوی
واقع شود در خاطر خود نسبت جمعیت دریابد و در باطن خود معنی انجذابی مطالعه کند که بمدتها ریاضت و مجاهده میسر نتواند
شد و مده در رابطه صحبت عزیزان دریافت این نسبت است اگر این نسبت دریافتند بدریافت صحبت او شتافتند
واگر در نیافتند این نسبت نشدند از صحبت او روی بر تافتند و از انفاس قدسیه یکی از آن عزیزان است
این رباعی که بر سبیل تیمن و تبرک آورده می شود ❀ با هر که نشستی و نشد جمع دلت ❀ و ز تو نرمید زحمت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان میباش ❀ ورنه نکند روح عزیزان بحلت ❀ الحقنا الله سبحانه بالصالحین و وفقنا للصالحات و قال
قدس سره ❀ ولو نضحوا منها ثری قبر میت ❀ لعادت الیه الروح وانتعش الجسم ❀ النضح پاشیدن آب از
باب دوم ثری خاک نمناک الانتعاش برخواستن ضمیر نضحوا عاید بندمان است در بیت سابق الف و لام
در الروح والجسم بدل از مضاف الیه است ای لعادت الی المیت روحه و انتعش جسمه میگوید اگر بپاشند ندیمان رشحه
از آن باده بر خاک نمناک گور یکی جان داده هر آینه مفارقت کرده بر تنش باز گردد و تن از پای افتاده اش بسبب
معاودت جان در انتعاش و در اهتزاز آید ❀ عاشق تو اندکه زنی پرپیزد ❀ نامه زبی که شور عشق انگیزد
یک جرعه بخاک مرکز از آن می ریزد ❀ جان در تنش آید از لحد برخیزد ❀ حیات بر دو گونه است یکی حیات حسی چون حسی که مشترک است
میان همه حیوانات از انسان وغیره و دیگری حیات حقیقی روحانیه که مختص است بخواص افراد انسانی و این بر
سه درجه است درجهٔ اول زنده شدن است بعلم و دانش از مرگ جهل و نادانی قال الله تعالی اومن کان

جزا

48

میتا بالجهل فاحییناه بالعلم زیراکه دل بواسطه علم حق را میداند و در طلب آن جنبش می نماید و دانش و جنبش از خواص
حیات است چنانکه نادانی و سکون از خواص موت ❀ علمست حیات جاودان بی علما ❀ چشمی بگشا بچشمه سار علم آ
آن چشمه که خورد خضر از آب حیات ❀ بود آتیناه من لدنا علما ❀ درجهٔ دوم زنده شدن دلست بجمعیت همت در توجه بجناب
حق سبحانه و مقصد سلوک راه او از مردگی تفرقه و این جمعیت موردی بحیات حقیقی ابدی است بلکه عین انست چنانکه تفرقه که توضع
خاطرست بسبب تعلق نفس بمحبوبات متنوع و مشتهیات گوناگون که همه مردگان اند موتست و تعلق بمردگان عین مردگیست
هر چیز که در حیانست جز حق باطل ❀ مرده است مشو ز عشق مرده دل ❀ بر مردگی تو میل اناثست دلیل ❀ الجنس الی الجنس کما قیل میل
درجهٔ سیم زنده شدن است بر وجود و یافت حضرت حق سبحانه از مردگی فقد و نایافت بآن معنی که در بقای حق سبحانه فانی
شوی و ببقای وی باقی گردی و بیحیوة وی زنده باشی و بدانی که هر زنده ئیکه نه بدوست مردگیست و هر کسی که
نه از دوست است مرده کسی ❀ تا دل ز وجود خویش برکنده نه ❀ در بند خودی خدای را بنده نه ❀ گیرم که تو جانی و جهان زنده بتست
تا زنده بجانان نشوی زنده نه ❀ پس می تواند بود که مراد ناظم قدس سره آن باشد که اگر برسانند نوری از انوار و اثری
از آثار محبت ذاتی بشخصی که او را موت جهل یا موت تفرقه یا موت فقد و نایافت دریافته باشد هر آینه عود کند بسوی وی
روح علم یا روح جمعیت همت یا روح وجود و یافت حق سبحانه و منتعش گردد جسم او بدان روح و قیام نماید بشکر گذاری
حیاتی که بسبب معاودت آن روح مر او را حاصل آمده است بعرف که دن ان حیات در انچه حق تعالی او را ابدی
آن عطا فرموده است ❀ مرحبا جانان بمجلس وصل انگیزد ❀ تا در جام جرعه عشرت ریزد
جان در کشش دست امید آویزد ❀ تن بسته کمر بخدمتش برخیزد ❀ و قال قدس سره ❀ ولو طرحوا فی فیء حائط کرمها علیلا
وقد اشفی لفارقه السقم ❀ طرحوه طرحا بینداخت او را از باب چهارم الفیء ما نعبد الزوال من الظل و حکی ابو
عبیدة عن روبة کل ما کانت علیه الشمس فزالت عنه فهو فیء و ظل و ما لم تکن علیه الشمس فهو ظل حائط دیوارست اعتل ای
مرض فهو علیل اشفی المریض علی الموت ای اشرف السقام المرض و کذا السقم والسقم و هما لغتان مثل حزن و حزن
میگوید که اگر بیندازند در سایه دیواری که محیط است بکرم آن باده بیماری را و حال آنکه بر بستر هلاکت بود افتاده
هر آینه مفارقت کند در سایه آن دیوار ضعف سقم و رنجوری وی از تن آن بیمار ❀
گر مست می عشق ببازار رود ❀ از دیدنش اندوه خریدار رود ❀ در سایهٔ دیوار ز تاکان می او ❀ بیماری مرگ از تن بیمار رود
می تواند بود که مراد بکرم حدایق ذات بهجهٔ دلهای عارفان و کاملان بوده باشد که شراب محبت ذاتی عصاره فواکه علوم و حکم
ثمرات معارف آنست و مراد بحایط وجود جسمانیه و صورت هیولانی ایشان باعتبار احاطه و اشتمال بر کرم
مذکور و منع اغیار از وصول بدان یعنی اگر بر سپارند بجای تایت و سایه عنایت عارفان و اصلان و کاملان مکمل که عیسی
وار صد بیمار را بیکدم شفا دهند بلکه هزار مرده را بیک نفس جان بخشند بیماری را که از سقم جهالت و علت بطالت
نزدیک آمده باشد که استعداد فطری او مر زنده شدن را بحیوة طیبهٔ محبت ذاتی باطل شود هر آینه بیمن صحبت و برکت
ملازمت آن صاحبدلان آن سقم از وی زایل گردد و از آن علت بشفای عاجل برسد

پیری که بوی باده فروشی کارش … رو چو بحریم بزم خلد آثارش … وردر حرمش بار نیابی باری … خود را برسان به پایهٔ دیوارش
آنان که ره عشق بمردی سپرند … هر یک بنفادی سیح دیگر ند
انجاکه بچشم لطف رحمت نگرند … بیماری صد ساله بیکدم ببرند
وقال قدس سره … ولو قربوا من حانها مقعداً مشی … وینطق من ذکری مذاقتها البکم
التقریب نزدیک کردانیدن مقعد اسم مفعول از اقعاد بر جای مانده را گویند الذکر والذکری یاد کردن از باب اول الذوق والذوقان والمذاق والمذاقه چشیدن از باب اول البکم جمع ابکم و ابکم گنگ را گویند میگوید اگر نزدیک گردانیده شود بخانهٔ آن شراب زمین بر زمین مانده پای او برفتار آید و اگر یاد کند از چاشنیٔ آن باده ناب گنگ زبان گرفته زبان بگفتار گشاید
آن می خواهم که سالک مانده بجای … یابد ز هوای قرب او قوت پای … ور گنگ کند تخیل چاشنیش … گردد ز زبان بستهٔ اش عقده گشای
می تواند بود که مراد ناظم قدس سره آن باشد که اگر نزدیک گردانند بقلاب شوق و کمند ارادت بحریم صحبت کاملان مکمل که خرابات عشق و شرابخانهٔ محبت است بر جای ماندهٔ که بدستیاری سعی و کوشش خویش قدم از پستی هستی و تنگنای خود پرستی بیرون نتواند نهاد هر آینه بامداد تربیت پیر کامل قوت سلوک و مکنت رفتار یابد و گام همت بر سر دنیا و آخرت نهاده بحکم خلوتین و قد وصلت به پیشگاه وصال و بارگاه اتصال شتابد و اگر فوایدی که آید شرابی که از جام محبت در مجالس قدس کشیده و چاشنی آن در محافل انس چشیده است فراموش کاری را که در میدان حقایق ابکم باشد و در کشف حقایق از شکسته زبانان بسته لب کم طولی ناطقه اش بعرض تکلم در آید و زبان باظهار اسرار عرفان بگشاید
چون مست می از خانه خمار آید … گر بوی خوشش بطرف گلزار آید … هم سرو بجا مانده خرامان گردد … هم سوسن بی زبان بگفتار آید
وقال قدس سره … ولو عبقت فی الشرق انفاس طیبها … وفی الغرب مزکوم لعاد له الشم
عبق به الطیب بالکسر ای لزق به عبقا بالتحریک و عباقیه مثل ثمانیه میگوید اگر بوی خوش دهد آن می در حدی که در مشرق که مطلع انوار و منشاء ظهور و اظهار است و حال آنکه در جانب غرب که موطن و مقام خفا و کمون است مزکومی بوده از ادراک مشموم محروم هر آینه از قوت شم بهره ور شود و مشامش از استنشاق رایحهٔ آن می معطر گردد
می جان برسیده از عدم بازآرد … شادی دل غرقه بغم باز آرد … که بوی دهد بشرق از جانب غرب … مزکوم از او قوت شم باز آرد
و می تواند بود که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر از مشرق ذات احدیت که مطلع اقمار و شموس ارواح و نفوس است روایح ارادت ازلی و فوایح محبت لم یزلی وزیدن گیرد و در مغرب ابدان عنصری افراد و اشخاص بشری که محل استتار انوار آن شموس و اقمار است مزکومی بود محروم که بواسطهٔ استیلای برودت هوای نفس و کثافت بخار طبیعت مشام ذوق و ادراکش اختلال پذیرفته باشد هر آینه سرعت سیران آن روایح و شدت نفوذ آن فوایح مشام ذوق و ادراکش را گشاده گرداند و باستشمام نفحات انی لاجد
نفس الرحمن من قبل الیمین برساند … باد سحری که چاک زد جیب سمن … شد نافه گشای نازنینان چمن
جان باد فدای او که آورد بمن … بوی که نبی شنید از خاک یمن

وقال

وقال قدس سره … ولو خضبت من کاسها کف لامس … لما ضل فی لیل وفی یده النجم
الخضاب ما یختضب به وقد خضبت الشیء اخضبه خضبا اللمس المس بالید وقد لمسه یلمسه بالکسر والضم میگوید اگر خضاب کرده شود از انعکاس انوار کاس آن می کف مساس کنندهٔ وی هر آینه گمراه نشود و در هیچ شب ظلمانی و حال آنکه بر دستش از عکس آن کاس ستارهٔ بود نورانی
هر کس که بدست جام آن باب گرفت … گر دست کفش از عکس می آب خضاب … در ظلمت شب گم نکند راه صواب … بنهاده بکف مشعلهٔ عالمتاب
و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر خضاب کرده شود و بانعکاس انوار و اقتباس آثار کاس شراب محبت ذاتیه که حقیقت محمدی و روح احمدی است چنانکه تحقیق آن در شرح بیت للا الیدر و می شمس بدیر ها گذشت دست ارادت مقبلی و کف کفایت صاحب دلی که بحسب اجتهاد و قوت استعداد بعرض مساس آن کاس در آمده باشد هر آینه گمراه نشود در ظلمات احتجاب بحجب ظلمانی طبیعی و حال آنکه در دست وی از آن انوار منعکسه و آثار مقتبسه نجمی باشد از افق کرامت طالع و لمعهٔ هدایت بانجم هم بپیوندد از آن لامع
هر جنبش کش اشارت عاشق از کشته و نو … در میکدهٔ عشق همی کرد گرو
کی در شب تیره گم کند راه که بکف … دارد ز قدح شمع هدایت پرتو
وقال قدس سره … ولو جلیت سرا علی اکمه غدا … بصیرا ومن راووقها تسمع الصم
قدح جلیت علی البناء للمفعول ای اظهرت وکشفت راق الشراب یروق روقا ای صفا وروقته انا ترویقا والراووق المصفاه میگوید اگر ظاهر کرده شود شراب مذکور ظهوری از اغیار مستور بر دیدهٔ کسی که از مادر کور زاده باشد و دل بر کوری جاوید نهاده باشد هر آینه دیدهٔ او انور گردد و از دولت بینایی بهره ور گردد و از صدای چکیدن آن می از کی بالا گوش اصم از علت صمم رهایی یابد و بسعادت شنوایی برسد
چون می صفت جلوه نمایی یابد … صد دیدهٔ کور روشنایی یابد … ور زانکه رسد صدای پالودن او … در گوش که از کری رهایی یابد
و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر جلوه داده شود شراب محبت ذاتی بر باطن و سر کوری مادرزاد که از آن وقت باز که از ابای علوی و امهات سفلی زاده است دیدهٔ شهودش بر وجه حق و جمال مطلق نیفتاده است هر آینه بصر بصیرت او بینا شود و به شهود وحدت در کثرت توانا گردد در مجالی خلیقه وجه حق نه بیند و در مراتب تقیید نه جمال مطلق مشاهده کند و از صدای صوت صیت ادوار شراب محبت بر راووق ریاضات شاقه و مجاهدات صادقه تا از گرد تعلق بما سوای حضرت ذات صافی گردد کر اصلی و اصم جبلی را گوش سخن نیوش گشت لسماع فیض سمیع باز شود و از استماع اسرار روحانی و اخبار ربانی در اهتزاز آید
عشق کهن تو دیده و گوش نوم … تا دادو زمانی ز تو خالی نشوم
در هر چه نظر کنم جمالت بینم … وز هر که سخن کند حدیث شنوم
عشق آمد و بر من در دولت بگشاد … هرگز این در بروی کس بسته مباد … هم ساعه بر اسکی بی سمع زد … هم باصره را المعهٔ بی بصر داد
وقال قدس سره … ولو ان رکبا یمموا ترب ارضها … وفی الرکب ملسوع لما ضره السم
یقال هو تبار اکب اذا کان علی بعیر خاصة والرکب اصحاب الابل دون الدواب یممه برمحی تیممه ای قصدته دون من سواه لسعة الحیه بکزید وی را از باب چهارم ضره ضرا و مضرت زیان کرد او را از باب اول والسم القاتل بضم و بفتح میگوید اگر جمعی شتر سواران

مقصد خاکبوسی زمینی کنند که آن شراب آنجا یافت شود و در میان ایشان مارگزیده بود و زهر چشیده، هرآینه
از زهر ستمش مفرقی نتواند رستن و چاشنی شربت هلاکش نتواند چشانید ۵ باغی که مقصدی نشان تاکش
روید گل رحمت از خس و خاشاکش   گر مارگزیده بگذرد بر خاکش   از خاک دهد خاصیت تریاکش   و می‌شاید که مراد شیخ
ناظم قدس سره آن باشد که اگر جمعی از دولتمندان بختیار بر جنبان شوق سوار مقصد زیارت خاک نهادی کنند که زمین
استعداد ایشان هرگز تاک آن باده پاک افتاده باشد و حال آنکه در سلک نظم آن جمع آفت رسیده بوده از نفس و هوا نیش گزیده
و زهر افعی حب دنیا چشیده که با ایشان دم مرافقت زند و قدم موافقت نهند هرآینه آن زهر زیانش ندارد و گزندی
نرساند چه صحبت این طایفه مارگزیدگان نفس و هوا و زهر چشیدگان محبت دنیا را تریاق اکبرست بلکه از تریاق اکبر نافع‌تر
قومی که حقیقت قبله همتشان   تا بهره‌وری نیرسش از خدمتشان   ازآنکه چشید زهر آفات زدهر   خاصیت تریاق دهد صحبتشان
ولو رسم الراقی حروف اسمها علی   جبین مصاب جُنّ ابرأه الرسم   ورسم علی کذا ای کتب رقاه رقیة افسون کردن از باب
دوم اصابة المصیبة رسید او را مصیبت جن الرجل جنوناً و اجنّه الله فهو مجنون ولا یقال مجن میگوید اگر نقش کند تعوید
نویس افسون کار حروفهای نام آن باده خوشگوار بر پیشانی پری گرفته دیوانه هرآینه هوشمند شود و حمد زانه
زان می که کشی طبع خندان گردد   تمیز و خرد هزار چندان گردد   بر جبهه دیوانه زنامش حرفی   گر نقش کنی زهوشمندان گردد
و می‌تواند بود که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر عارف واصل و مرشد کامل که رقیه‌دان مجنونان نفس و هوا
و افسون‌خوان مصروعان محبت دنیاست تفاصیل سمات و علامات شراب محبت ذاتیه را بقلم نصیحت و ارشاد بر
باطن جبین ایشان که صحیفه خیال و روزنامه امانی و آمال است رقم زند هرآینه از علت آن صرع و آفت آن جنونشان برهاند
و از غوایل آن محفوظ و مامونشان گرداند ۵ آن قوم که با عشق و ولا پیوستند   بر خود در زرق و ریا دربستند
در زاویه صدق و صفا بنشستند   وز کشمکش حرص و هوا وارستند ۵ بر خویش در زرق و هوا دربستیم
در زاویه صدق و صفا بنشستیم   جامی دو سه خوردیم ز میخانه عشق   وز کشمکش حرص و هوا وارستیم
وقال قدس سره ۵ وفوق لواء الجیش لو رقم اسمها   لاسکر من تحت اللواء ذلک الرقم   میگوید اگر رقم زده شود
اسم و صفت و علامت و نعت آن باده خوشگوار بر فراز علم سپاه سپاهی هرآینه آن رقم سایه‌نشینان آن علم را مست
گرداند و از ظلمت تنگنای هشیاری‌شان برهاند ۵ آن باده طلب که گر نهی برکف شاه   یک ساغر از آن ز سر نهد افسر و کلاه
ور بر علم جیش نگاری نامش   در سایه آن مست شود جمله سپاه   و می‌شاید که مراد از جیش گروه مریدان و جماعت انبوه مستفیدان
باشد و مراد از لوای جیش مرشدان کامل که علم‌وار در علو مقام و هدایت بهر مقصد و مرام میان این طایفه اشتهار تمام یافته
است یعنی اگر رقم زند کاتب حقیقی و ربک الاکرم الذی علم بالقلم بر لوح جبهت روحانیت مرشد کامل که تفوق دارد
بر جبهت جسمانیش سمات و صفات شراب محبت ذاتیه را بتجلیات ذاتی اختصاصی هرآینه مست گرداند و از وحشت هستی برهاند
آن رقم مریدانی را که در تحت احاطت و ظل تربیت آن کاملند و بعلاقه ارادت و رابطه مناسبت در استفاضه کمالات
و استفاده مقامات و حالات یکرو و یکدل باشند ۵ یاری که بدیدار وی از دست شوی   آن به که بزیر پای او پست شوی

167

گر می نخوری زجام لعلش باری   از شیوه چشم مست او مست شوی
وقال قدس سره ۵ تهذّب اخلاق الندامی فیهتدی   بها لطریق العزم من لا له العزم   ویکرم من لا یعرف الجود کفّه
ویحلم عند الغیظ من لا له الحلم ۵ خلق عبارتست از هیئات راسخه در نفس که مبدا صدور افعال حسنه یا سیئه گردد بسهولت
و تهذیب آن عبارتست از تبدیل آن اخلاق سیئه بحسنه و عزم توجه است بجمیع قوای ظاهری و باطنی بجانب مطلوب کَرُمَ کرماً آزاده
شده و هو کریم و حَلُمَ حلماً بردبار شد و هو حلیم مرد و از باب ششم جاد علیه بالجود جوانمردی کرد بروی بحال خود از باب
اول میگوید از دوام صفات پیر مانده و بجا بهء اخلاق میرساند آن مدام و شراب آن ندیمان محفل و ونیان مجلس اهل
دل را پس راه می‌یابد بسوی عزم درست هر که از تخت مرکب ارادتش لنگ بوده باشد و عنان توجهش سست ۵
می نیک کند خوی دل‌آزاران را   پاکیزه کند سیرت می‌خواران را
رای بنماید بسوی عزم درست   در جستن مطلوب طلبکاران را ۵ و همچنین بهمین سبب بر آن
مدامه و شراب آن قدم در دایره کرم می‌نهند با جوانمردی که زدست او بذل و سخا توانا باشد و نه کف او با کرم و جود و عطا آشنا
و همچنین بهمین سبب پای حلم بر جان می‌فشارد آنجا که تند باد خشم حمله می‌آرد و سبکساری که نه بحلم موصوف بوده باشد و نه بردباری
معروف ۵ مدمن کرشب و روز در وی اندوزد   از جود دست جود و کرم آموزد
وانکه نشست زآب می آتش خشم   کی نایره ظلم و ستم افروزد
بدانکه تهذیب اخلاق و تحسین آن یا بحسن عادت بود بدان طریق که نفس بواسطه حسن تربیت ابرار و ملازمت صحبت
اخیار بسعی آثار خیر منتقش گردد و هیئات اخلاق حسنه بواسطه تکرر مشاهده آن در وی مرتسم و راسخ شود و دوق صفات ذمیمه
و اخلاق سیئه از وی مستاصل گردد و یا بنور عقل که میان خیر و شر تمییز کند و بحسن اخلاق مهتدی گردد و ارادت آن در دل او
پدید آید و بتکرار تصور آن و مداومت عمل بموجب آن هیئات حسنه در نفس ارتسام یابد و یا بنور ایمان که بحکم ایمان باوثوق
اعتقاد ترتب ثواب کند بر اخلاق حسنه و تصدیق بر خود عقاب نماید بر اخلاق سیئه و بر خیر حریص گردد و از شر متنزجر شود
بواسطه مواظبت بر اکتساب خیر و اجتناب از شر ملکات حمیده در نفس حاصل شود و صفات ذمیمه زایل گردد و یا بنور توحید
که سالک بعد از آنکه تجلی ذات او را از خود فانی گرداند و باخود باقی دل او عرش ذات شود و نفس او مظهر صفات از تجرد
ذات اول صفات و نعوت در مجاری صفات او جریان یابد و تخلق باخلاق الهی محقق شود و برتر ازین مرتبه دیگر نیست هر که
بدین مقام رسید منزلتی یافت که فوق آن منزلتی نیست و کمال این منزلت رسول را بود صلی الله علیه و سلم که بخطاب وانک
لعلی خلق عظیم مخاطب گشت و بعد از وی بحسب مناسبت و اندازه قرب خواص امت او را نصیبی از آن کرامت شد و فرق
میان این متخلق و سایر متخلقان آنست که نصیب ایشان از حقایق اخلاق جز آثار و رسوم نباشد و تحقق نشود الا ببعضی و متخلق
موحد بجمیع حقایق اخلاق متخلق و متصف باشد و شاید که شیخ ناظم قدس سره درین ابیات اشارت بدین مرتبه
اخیر میکند و میگوید ۵ عشق تو ز تاب شوق بگداخت مرا   وز جمله صفات من بپرداخت مرا
پس خلعتی از صفات خود ساخت مرا   زان خلعت دلنواز بنواخت مرا

ولو نال قدم القوم لثم قدامها   لاکنه معنی شمایلها اللثم   نال خبرا نیال بینال ای اصاب و اصله نیل مثل نعب ینعب و رجل قدم ای عنی نقل و القدام مایوضع فی فم الابریق لیصفی به ما فیه و القدام بالفتح و التشدید مثل و اللثم القبلة وقد لثمت فاها بالکسر اذا قبلتها و ربما جاء بالفتح و الشمال الخلق و الجمع الشمایل کذا فی الصحاح القدم فاعل نال و اللثم مفعوله و یجوز العکس ایضا و الکنب یقتضی مفعولین فاولهما ضمیر القدم و ثانیهما معنی شمایلها میکوید اگر برسد شخصی که میان قوم خویش بسیادت و ناد اسینی و عبارت و کران جاسینی اشتهار یافته باشد ببوسیدن آنچه در دهان ابریق و کلوی صراحی تعبیه کنند تا می را به آن بکذرانند و صافی را از دُرد جدا کند داند سراینه حاصل کرداند ان بوسیدن مر آن شخص را اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده که مقتضای شرب آن می و ثمره مداومت بر وی است چون جود و سخا و علم و حیا و غیره ما

آن ساده که راه هوشیاران گیرد   وز جهل طریق توبه کاران گیرد
سر جوش سبوی می اگر بوسه زند   خاصیت خلق می کساران گیرد
آن ساده که ساخت طالع مقبل او   خاک در میخانه ما منزل او
خشت لب خم را ادب زد بوسه   سر دل خم ریخت فرو در دل او

وی شاید که مراد بقدام القوم مریدی باشد که در فطرت وی استعداد معرفت و قابلیت محبت بود و بنا برین آن استعداد در وقت تقدم انتساب یابد اما هنوز آن معرفت و محبت از قوت بفعل نرسیده باشد و از بطون بظهور نپیوسته و بدین سبب بجمل و ولادت موسوم کرده و مراد بقدام کاملی باشد که دهان بند خم محبت و سرپوش سبوی معرفت است و تمییز میکند میان آنچه لایق استعداد مرید صادق و محب عاشق است از حقایق محبت و دقایق معرفت و میان آنچه لایق استعداد او نیست لایق را به وی میرساند و از نالایق نگاه میدارد پس حاصل معنی آن شود که اگر برسد مبتدی که هنوز اسرار محبت و انوار معرفت در وی بظهور نه پیوسته باشد بپای بوسی عارف کامل و مجلی و اصل مرآینه حاصل شود مر او را بیمن خدمت و برکت صحبت آن کامل مرجه در استعداد او بوده باشد از اسرار محبت که انوار معرفت

ای دل کم عاقلان و بی باکان گوی   واکن زره و رسم هوسناکان گوی
خواهی کز آلایش خود پاک شوی   زنهار متاب از قدم پاکان روی

وقال قدس سره   یقولون لی صفها وانت بوصفها خبیر   اجل عندی باوصافها العلم   صفاء ولاماء و لطف ولاهوی
و نور و ولانار و روح ولاجسم   اجل بمعنی نعم است یعنی آری و لانی قوله و لا ماء و اخواته هی المشابهة للیس و خبرها محذوف ای المدامة صفاء و لیس هناک ماء فلایکون ذلک الصفاء صفاء الماء و هی لطف و لیس هناک هواء فلایکون ذلک اللطف لطف الهواء و ذلک هی نور و لیس هناک نار فلایکون ذلک النور نار النار و هی روح و لیس هناک جسم فلایکون روحا متعلقا بالجسم و الهواء بالمد قصر بضرورة الشعر میکوید میکویند مرا طالبان مستعد و مریدان مسترشد که ازین مدامه که در ابیات گذشته شرح خواص کفتی و بالاس فصاحت کوهر او صاف شن سفتی و صفی چند باز کوی که آتش عطش ما را اینشاند و غم ما بسر حد ادراکش برساند و حال آنکه تو به کاهی اوصاف او دانا تیی و بر بیان آن کا بینبغی توانا

بیکوم

بیکویم آری من بر پیمانه عشق و دلایم و بیر خرابات فقر و فنایم بخواص آن می آشنا ساده باوصاف او دانا جز کفت و کوی آن می پیشه ندارم و بجز شرح و بسط اوصاف وی اندیشه

گوشم همه تن چون سخن می شنوم   وقتی که نه وصف می بودی شنوم
اوصاف می صاف نکو میدانم   از وی گویم مدام و از وی شنوم

صفات آن می آنست که همه صفاست نه چون صفای آب که بغبار کدورت گیرد و همه لطافت است لیکن نه چون لطافت هوا که بغبار کثافت پذیرد و همچنین همه نورست نه چون نور آتش که بظلمت دخانش آمیزش یابد همه جانست نه چون جان متعلق با بدان که با جسمش آمیزش افتد

باللطف هواست می و لیکن نه هواست   آتش نتوان گفت ولی جمله صفاست
باشد همه روشنی ولی آتش نیست   روح است ولی ز ظلمت جسم جداست

معرفت حقایق مجرده بسیطه باعتبار تجرد و بساطت متعذرست زیرا که ادراک ماحقایق اشیا را نه باعتبار حقایق مجرده بسیطه ماست فقط و نه باعتبار وجود محض بلکه باعتبار اتصاف حقایق ماست بوجود و بتوابع وجود چون حیات و علم باعتبار ارتفاع موانع حایله میان مدرک و مدرکاته پس آن معرفت بی کثرتی از جانب مدرک متحقق نتواند شد و من القواعد المقررة عندهم ان الواحد و البسیط لایدرکان الواحد و البسیط پس دانسته شد و از هیچ شی مگر صفات و عوارض وی لکن لا من حیث حقایقها المجردة بل من حیث انها صفات و عوارض لذلک للشی و لهذا شیخ ناظم قدس سره در حکایت سوال مریدان و مستفیدان میکوید و انت بوصفها خبیر و نمیکوید که و انت بها خبیر و چون تعذر این معرفت و ادراک این نسبت بمریدی است مستفید که هنوز حکم نسب کونیه و صفات تقیید به از وی مرتفع نشده است اما نسبت بعارفی که این حکم از وی مرتفع شده باشد و در قرب نوافل بمقام کنت سمعه و بصره یا در قرب فرایض بمقام ان الله قال علی لسان عبده سمع الله لمن حمده متحقق گشته متعذر نیست آنچه در حکایت جواب مرشد واصل و محقق کامل بر لسان شیخ گذشته است که اجل عندی باوصافها علم بنا بر ملاحظه مطابقه جواب و سوال را بوده باشد و الا آنجا که حق سبحانه آلت ادراک بنده باشد در قرب نوافل بالعکس در قرب فرایض ادراک حقایق مجرده بسیطه مطلقا ممنوع نیست بلکه متعلق بمشیت است

ای کرده بجود اضافه علم و عمل   علم و حکمت بود همه نقص و خلل
چون حق بتو دانند و بود یا تو بحق   سر گنه مشکل که بود کرده چل

و در قول شیخ ناظم قدس سره که اجل عندی باوصافها علم اشارتست بآنکه مرشد کامل را که از قید نفس و هوا جسته است و حجاب عجب و ریا باز رسته می شاید بلکه می باید که بحکم و اما بنعمة ربک فحدث با طالبان مستعد و مریدان مسترشد از برای تاکید رابطه ارادت که واسطه دولت و سعادت است فضل و کمال خود را عرضه کند و حسن و جمال خود را جلوه دهد بلکه او خود میداند که آن فی الحقیقة کمال و جمال حضرت ذو الجلال و الافضالست که مرآت وجود او تافته است و حقیقت خود را بان متصف یافته پس عد آن کمال و عرض آن جمال بحقیقت عد کمال و عرض جمال حضرت حق باشد سبحانه ما اعلی شانه و اجلی برهانه

تا ظن نبری که من ز خود باخبرم   کاهی ز قفا بجانب خود نظرم
در طلعت خود جمال حق می نگرم   وز نسخه خود کمال حق می شمرم

وقال قدس سره   محاسن تهدی المادحین لوصفها   فیحسن فیها منهم النثر و النظم   بهداه الطریق و هداه و هداه الیه کلها بمعنی واحد یعنی نمود و برا راه   و الضمیر فی لوصفها و فیها للمدامة و جعله بعض الشارحین للمحاسن و الاول احسن و محاسن مبتدا

خبره محذوف ای بها محاسن میکوید مراد از مدام ذات صفات زیبنده و خواص فریبنده که باعث می آید و راه حق
نماید و اصحاب عارف و مادحان و واقف را بوصف کمال او کشش و کرم محبت او بسخن پس در شان آن مدام ازان و اصحاب
بواسطهٔ آن صفات لطیفه و معانی شریفه خوب می آید کلمات منثور و ابیات آن من البیان لسحرا ارتسام می یابد و سخن بیتی
نماید سنجان و در سلک ان من الشعر لحکمة انتظام می گیرد

چون او ز صفات چنین خود پرده گشود
وصاف شد ابوصف خود راه نمود
گر خود بجشش و داشت بخشایش لطفی
صد لطف دگر بر سران لطف بفزود

هر کس بوصف ی زبان بگشاید
حسن سخن خویش بدان آراید
وصف همه چیزی به سخن آراید
وین طرفه که وصف تو سخن آراید

وقال قدس سره
ویطرب من لم یدرها عند ذکرها
کمشتاق نعم کلما ذکرت نعم

طربا و سو طرب و طروب سبکبار شدن از شادی و اندوه از باب سمع و فی الصحاح الطرب خفة تصیب الانسان لشدة حزن او سرور و ایضا فی الصحاح نعم بضم النون اسم امراة قوله ویطرب البیت اما عطف علی البیت السابق عطف القصة علی القصة کالبیت الاتی اعنی قوله وقالوا شربت الاثم البیت والضمیر ان للمدام او علی حمله حسن ثنا او علی جملة تهدی الی اوصفین و علی التقدیرین فالضمیر ان اما للمدامة و ح لا بد من تقدیر مضاف عاید الی المحاسن المرتبط الی عند ذکرها بها ای تبلک المحاسن و اما للمحاسن و لا حاجة الی تقدیر الضمیر میکوید سبکبار میشود و بیقرار میگردد کسی که آن می را ندیده است و چاشنی دراک حقیقتش نچشیده نزدیک راندن نام وی بر زبان یا شنیدن آن از زبان دیگران چنانکه عاشق مشتاق از درازی بعد و فراق از یاد معشوق خود در اهتزاز می آید و وجد و طرب می آرد

ویران غم از کرمی آباد شود
وز بند بلا و محنت آزاد شود
هر چند ندارش کسی چون شنود
نامش ز سماع نام او شاد شود

و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن بوده باشد که چون طینت آدمی را در بدایت فطرت باب محبت سرشته اند و در زمین استعداد و قابلیت او تخم عشق و مودت کشته هرگاه بلسان عبارت یا زبان اشارت سری از اسرار محبت یا رمزی از رموز عشق و مودت بشنود هر آینه بآن سر اصلی و معنی اصلی متذکر شود و اگر چه عمرها بسبب تشتت صوری و معنوی ازان سر غافل بوده باشد و بواسطهٔ تعلقات دینی و دنیایی ازان معنی

هر گه که ازان چمن بمن زاند ازه
در شهر وجود من فتد آوازه
صد درد قدیم در دلم نو گردد
صد داغ کهن بر جگرم تازه

وقال قدس سره
وقالوا شربت الاثم کلا و انما
شربت التی فی ترکها عندی الاثم

الاثم الذنب و قد تسمی الخمر اثما قال الشاعر شربت الاثم حتی ضل عقلی کذاک الاثم یذهب بالعقول میکوید کفتند قاصران از فهم معنی در ضمن صورت و عاجزان از ادراک حقایق در لباس مجاز که مراد بان مدامه که در صدر قصیده بشرب آن اقرار کردی و در سایر ابیات از خواص و آثار آن اخبار نمودی خمر است که در لغت از آن باثم تعبیر نمایند و در شریعت شارب آن را باثم تعبیر کنند یعنی شراب صوری و خمر انگوری که شرب آن نتیجهٔ ضلال است و شارب آن مستحق عذاب و نکال پس روع کرد و منع ان جمیع میکند که کلا و حاشا که من مرتکب ان می آشام اما شرب آن آرام من شراب از جام محبت نوشیده ام و در مدامت بشرب آن کوشیده ترک این شراب نزد یکی من

گناهست

419

گناه است و تارک شرب آن دور از مشرب هوشمندان آگاه

بو در ره عشق رنج بردن گنه است
جز شارع میخانه سپردن گنه است
گفتی گنه است باده خوردن حاشا
در مذهب ما باده نخوردن گنه است

وقال قدس سره
هنیئا لاهل الدیر کم سکروا بها
و ما شربوا منها و لکنهم هموا

هنؤ الطعام یهنؤ هنأ و هنیا و تهنی سنی آکوارنده شد طعام از باب ششم و الدیر معبد النصاری و در مصطلحات صوفیه اند عبارت از عالم انسانی و داشته اند همت بالشیء اهم هما اذا اراده قوله هنیئا صفة مصدر محذوف ای لیشرب اهل الدیر شربا هنیئا لم میکوید خوشگوار باد باده محبت و اینه متوطنان متوسط الحال دیر عالم انسانی را که بشرب آن باده از پس پرده های افعالی و صفاتی بسیار مستی نموده اند و اندکی از نقل بار وجود و مستی آسوده و حال آنکه هنوز چون منتهیان ازصرف باده جرعه نخورده و لیکن قصد و اندیشهٔ آن کرده اند

آنان که ببوی خم می مست شدند
نابرده بباده دست از دست شدند
یکجرعه نخورده لیکن چو گذشت
اندیشهٔ می بر دلشان مست شدند

وقال قدس سره
و عندی منها نشوة قبل نشأتی
معی ابدا تبقی و ان بلی العظم

النشوة بالفتح السکر و زعم بعضهم انه سمع فیه نشوة بالکسر نشأ الغلام نشأ او نشأة و نشاءة ببالید کودک از باب جبارم بی بی و بلا زکینه شد از باب سیم میکوید نزد یکمنست از ان می مستی برمستی من مقدم و نشوه پیش از نشأ من درین عالم و با من جاودان آن مستی بپاید اگرچه استخوانهای من که قوام تن و استحکام بدنست بفرساید

بر من ز وجود من نشان تا بود
عشق تو شراب بیخودی پیمود
زان می باشم زبود و نبود آسوده
گر خود شود استخوان من فرسوده

وقال قدس سره
علیک بها صرفا و ان شئت مزجها
فعدلک عن ظلم الحبیب هو الظلم

شراب صرف ای بحت غیر ممزوج مزج الشراب مزجا بیامیخت شراب را از باب اول العدل بهنا بمعنی العدول عدل عن الطریق عدولا بگشت از راه از باب دوم الظلم بالفتح ماء الاسنان و بریقها ظلم ظلما و ظلما ستم کرد بروی از باب دوم میگوید بر تو باد که آن کوشی که آن می را صرف نوشی و اگر صرف نتوانی و خواهی که ممزوج کردانی بارشحه زلال که از لب و دندان معشوق کنی ممزوج سپ ز و بعد ول ازان خود را در ظلمات ظلم و ستم میندازی

جام می ناب گر جدا از لب یار
تلخست دلی تلخی آن را مگذار
ور تاب می تلخ نداری آن به
کش چاشنی دمی ز نوشین لب یار

و می شاید که مراد شیخ ناظم آن باشد که بر تو باد ای محب عاشق و مرید صادق که دست گیری و بر وجهتی بپذیری حضرت ذات رفیع الدرجات را بی ملاحظهٔ صفات جمال یا جلال و مطالعه صور و آثار و افعال چه تجلی که نه از محض ذات انگیخته شود با اغراض و اعراض آمیخته گردد و متعلق آن فی الحقیقة نه ذات باشد بلکه امری باشد از متعلقات ذات و کدام غبن ازین فاحش تر و خسارت ازین موحش تر که محبوب اصل و مطلوب حقیقی را بگذاری و روی ارادت در محبوبات طفیلی و مطالب مجازی آری

تا چند ای دل بداغ هوان سازی
خود را ز حریم وصل دور اندازی
معشوق تو نقاب کرده باز از رخ خویش
تو آیی و عشق با نقابش بازی

و اگر چنانچه استعداد تو طلبو رحمت ذاتی وافی نباشد و مشرب عذب تو از کدر تعلقات با وداد ذات صافی نه

باری از حجب اسما و صفات که من وجهی عین ذاتست عدول مکن و باطن خود را بشایبهٔ تعلق با فعال و آثار معلول مکردان

آن مه که وفا و مهر سرمایهٔ اوست — اوج فلک حسن کمین پایهٔ اوست
خورشید رخش مکو که نتوانی دید — آن زلف سیه مکو که همسایهٔ اوست

و دونکها فی الحان و استجلاً — علی نغم الالحان فهی غنائم

دونکها بمعنی خذها الاستجلا طلب الظهور و الجلا و النغم جمع نغمة و هی صوت لابث زمانا و اللحن ما یترکب من النغم فمعنی قوله علی نغم الالحان علی نغم یترکب منها الالحان غنم المال غنما غنیمت گرفت مال را از باب سیم و الغنم هنا بمعنی الغنیمة اول الضمیرین المجرورین للحان و الثانی للالحان و ما عدا اسما للمدامة میگوید آن می را ابتدا ن در میخانهٔ مستان و می پرستان و طالب جلوهٔ او باشش بدان میخانه در جلوه گاه جام و پیمانه بر نغمات خوش و لحنهای دلکش که شرب آن می با طیب الحان و حسن نغم مرغوبست و غنیمتست

مردانه نشین بگوشهٔ میخانه — بین جلوهٔ می ز ساغر و پیمانه
می خور که غنیمتست ای فرزانه — با نغمهٔ نی ترانهٔ مستانه

و میشاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که بخانهٔ مجلس کاملان مکمل و صحبت عارفان صاحبدل باشد که شراب عشق آنجا نوشند و بادهٔ محبت آنجا فروشند به نغم و الحان هر چه سماع آن مهیج ذوق شود و مهیج شوق گردد از انفاس شریفهٔ ارباب کمال و اشارات لطیفهٔ اصحاب مواجید و احوال و آیات بینات قرآنی و کلمات با برکات تنزیل آسمانی و اذکار رغبت زدای و اشعار وحشت فزای و نغمهای درد آمیز و ترانهای شوق انگیز و مقصود از صحبت [illegible] باشد بر آنکه ترتیب صحبت و پرورش معنی ارادت جز در صحبت این طایفه مقصور نیست و دولت حصول و سعادت وصول بآن جز بمشاهدهٔ حال و استماع مقال این گروه طریق دیگر نیست بر طالب صادق واجب است که تمام جان [illegible] در دامن صحبت این جماعت رانگذارد و دولت خدمت و ملازمت این قوم را غنیمت شمارد

ای آنکه بپنداری و گمان کج کروی — عاشق شوی ار حدیث ایشان شنوی
عاشق چه بود بلکه همه عشق شوی

وقال قدس سره

فما سکنت والهم یوما بموضع — کذلک لم یسکن مع النغم الغم

سکن سکونا آرام گرفت و سکن الدار سکونا و سکنی و سکنا بنشست در خانه مرد و کار آباد اول الهم الحزن و الغم همو و قول و الهم مرفوع عطفا علی الضمیر المستکن فی سکنت او منصوب علی انه مفعول معه میگوید می عشق می نوشش و نغمات دلکش می بنوشش که نه می هرگز بیکزمان و در یک مکان با هموم و احزان آرام یافت و نه غم یکدم با طیب الحان و نغم مقام گرفت

خواهی ز فلک نه غصه بینی و نه غم — در میکده می نوش با لحان نغم
دور قدح و غصهٔ دوران یکجا — چون آن نغم و غم نشود جمع بهم

هر کرا غمی رسید یا اندوهی از فوت مطلوبی تواند بود یا اصابت مکروهی و لاشک محب ذات را همه صفات متقابلهٔ محبوب و افعال و آثار متخالفهٔ مترتبه بران مطلوبست و مرغوب اسارت او عین اجابت و اضلال او با عزاز یکسان بمراد محبوب او را مراد دیگر نیست و امری بر خلاف مراد محبوب او متصور نی هر چه در حیز وجود آید با مراد او موافق باشد و هر چه بر کتم عدم گراید با مقصود او مطابق افتد آنجا نه فوات مطلوب صورت بندد و نه اصابت مکروه پس نه غم پیرامن خاطر او تواند گشت و نه اندوه

بی زادی راه عشق زادست مرا — بی داوی تیغ هجر دادست مرا
تا دل بارادت تو شادست مرا — اشیا همه بر طبق مرادست مرا

آن

آن بخت که من عیش جهان میخواهم — یا دولت عمر جاودان میخواهم
اندیشهٔ خود استماز دل کردم پاک — چیزی که دل تو خواهد آن میخواهم
نی وهم و خیال باشد آنجا که منم — نی رنج و ملال باشد آنجا که منم
کار دو جهان بوفق دلخواه منست — غم را چه مجال باشد آنجا که منم

وقال قدس سره

وفی سکرة منها ولو عمر ساعة — تری الدهر عبدا طائعا ولک الحکم

السکرة مرة من السکر عمر الرجل بالکسر یعمر عمرا ای عاش زمانا طویلا از باب سیم و المراد هنا عمر ساعة مدتها طاعه و طاع له تطوع و یطاع طوعا و طاعت کردن و را دشش از باب اول و چهارم حکم بین القوم حکما و حکومة و هو حاکم و حکم حکم کرد میان مردمان از باب اول میگوید و در هر مستی از آن بادهٔ خوشگوار و اگر چه بمقدار یکساعت باشد از روزگار بینی روزگار را بندهٔ فرمان بردار و خود را خداوند فرمان گذار

خوش آنکه بی کردگی رشتهٔ هوش خویش — تا جمع کنی وقت پراکندهٔ خویش
چون مست شوی ز بند هستی بری — یابی همه روزگار را بندهٔ خویش

چون سالک در مقام فنا فی الله و البقاء به بواسطهٔ استیلاء مستی شراب محبت از بار هستی و ادبار خود پرستی خود خلاص یافته باشد و بشرف خلعت بقاء حقیقی که من قتله محبتی فانا دیته اختصاص گرفته تصرفات حضرت حق را سبحانه همه مضافات بجود می بیند و همه موجودات مطیع تصرفات خود یابد زیرا که تصرف فانی مستغرق عین الاعیان تصرف حضرت حق سبحانه و تعالی و تصرف حق تصرفیست کامل و همه موجودات را شامل

معشوقه ز روی خویشتن پرده گشید — در هستی او هستی من واپوشید
چون من همه او شدم دلم از من برید — هر فعل و تصرف که از او گشت پدید

وقال قدس سره

فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا — و من لم یمت سکرا بها فاته الحزم

عاش عیشا و عیشة و معاشا و معیشة بزیست از باب دوم صحا من السکر و من العشق صحوا هشیار شد از مستی و از عشق از باب اول مات یموت و یمات موتا و مماتا و میتة بمرد از باب اول و سیم فاتنی فلان شد از دست من فلان و فات الفوت بگذشت وقت از باب اول حزم حزما استوار کاری کرد از باب دوم قوله صاحیا نصب علی الحال من فاعل عاش و قوله سکرا نصب علی انه مفعول له لقوله لم یمت میگوید چون سرمایهٔ هر عیش تصرف در موجودات است و تسلط بر کاینات و آن معنی چنانکه دانستی منحصر در مستی و مقتصر بر می پرستی پس هر که هشیاری گزید و از آن شراب جرعهٔ نچشید از عیش دنیی بهره ندید و هر که بدان می دست نبرد و از آن می مست نمرد طریق عقل و فراست نرفت و سبیل حزم و کیاست نسپرد

انگور شراب عشق هشیار نشست — جام طرب از نرگس کابار شکست
وانکس که از این شراب سرمست نمرد — در عشق طریق حزم را کار نبست

مردودی و حصول نی و ابتهاج و سروری که نتیجهٔ حصول مرادات دنیوی و وصول سعادات اخروی باشد یا ثمرهٔ تحقق بمعارف روحانی و کمالات انسانی در جنب استهلاک در عین جمع و استغراق در لجهٔ فنا که بر محبت ذاتی و مناسبت اصلی مترتب میشود مستحق خواهد بود و مستنکر خواهد بود پس حرمان زده که این دولتش دست نداد و این سعادتش روی ننماید از

حقیقت زندگانی بهره خواهد داشت و از کمال بهجت و شادمانی چه تمتع تواند یافت   دور از در تو گر بمثل سلطانست

مرعیش کسی بکند برد تا و انست   انجاکه ایان درت سود برند   سرمایهٔ خسرو ان همه خسرانست   و قال قدس سره

علی نفسه فلیبک من ضاع عمره   ولیس له منها نصیب و لا سهم   یکی بکاء و یکی بالمد و القصر بگریست ضاع الشی ضیعة و ضیاعا

ضایع شد چیزی مرده و از باب دوم السهم النصب و النصیب الحظ من الشی و قوله لیس له ای آن و اما حال من فاعل احد الفعلین

العطف علی جمله ضاع میگوید بر خود بباید گریست و ماتم خود بباید داشت آنرا که نقد حیات و سرمایه اوقات خود ضایع گذاشت

و آنرا وسیلهٔ پستی و واسطهٔ بیخودی و هستی ساخت و تحصیل جوع و تکمیل بهره از ان نپرداخت

سرمایهٔ عمر بهر قی خواهد مرد   بی بی خوردن عمر بود مایه درد   هرکس که زنی بعمر خود بهره نخورد   گو خون بگری که عمر خود ضایع کرد

مقصود از آفرینش عالم وجود بنی آدم است و مطلوب از وجود بنی آدم معرفت و محبت حق تقدس و تعظم که دولت ابدی

بدان منوط است و سعادت سرمدی بدان مربوط و اعظم اسباب اکتساب معرفت و محبت نقد حیات و سرمایه اوقات

و ساعات که چون طالب لبیب از ابواب مواظبت بر وظایف طاعات و مداومت بر مراسم عبادات مع التوجه التام و اخلاص

النیة علی الدوام و تفریغ القلب بالکلیة عن الاعراض الدنیة الدنیویه بل عن جمیع التعلقات الکونیه مصروف کرده اند سابقهٔ عنایت

با ستقبال او آید و سبیل هدایت بر روی بگشاید دل او مهبط انوار معرفت شود و خاطر او مخزن اسرار محبت گردد

خلعتهای دولت ابدی در وی پوشانند و نثارها از سعادت سرمدی بر وی افشانند خاتمت احوال وی از عوارض مصون

ماند و عاقبت افعال و اعمال وی از حسرت و ندامت مامون گردد اگر عیاذا بالله بر خلاف این ناگاه ابلهی بلکه الکمی دیدهٔ بینش

بکحل هدایت مکحل نشده باشد و ظلمت جاهلیش بنور هدایت مبدل نگشته همه لذات را از مستلذات حسی منحصر دانسته

و همه راحات را بر شهوات بهیمی مقصر شمارد ایام حیات را سرمایه استیفای مناهی داند و حاصل اوقات را سرمایه اسباب

ملاعب و ملاهی گرداند و اخو الامر از نفحات ریاض لطف جمال بهره نیابد و از رشحات اقداح قرب و هم وصال جرعه نچشیده

بر لب نفیر حسرت و در دل زفیر محنت بر سینه داغ حرمان و در دیده آب خسران راه عدم برگرفته باشد ناچار بدین

ازکار رفته زبان حالش این ترنم آغاز و این ترانه پرداز کند   افسوس که وقت کار از دست برفت

اسباب وصال یار از دست برفت   در معرض یک دولت ناپاینده   صد دولت پایدار از دست برفت

از جام اجل زهر چشیدیم دریغ   وز کاخ امل رخت کشیدیم دریغ

از راحت فانی ببریدیم امید   در دولت باقی نرسیدیم دریغ

جای آن دارد که خاکیان از حرمان آن عندیه نالهٔ حسرت با فلاک رسانند و افلاکیان از خذلان آن ماتم رسیده سرشک اندوه

و محنت بر خاک افشانند   آنرا که ز فرقت تو جان فرساید   وز نوک مژه خون جگر پالاید

گر کوه ز درد او بنالد زیبد   ور سنگ ز حال او بگرید شاید   هر مژده که ز طالع وارون گرید

وز فرقت آن دلبر موزون گرید   با کوه اگر اندوه دل خود گوید   هر چشمه شود چشم و بروخون گرید

الهی هر چه در دل ما گشت یا در زبان اگر در حساب صدق و صواب نتیجهٔ الهام و ثمرهٔ کشف و الهام تست ما را بر ادای شکر آن فرصت

وه و اگر از اعداد کذب و فساد است از قصور اهلیت و نقصان قابلیت ماست بر ما مجبس تجاوز و عفران منت نه

فعلی که زنست موجب شکر و ثنا است   کاری که ز ماست مایهٔ جرم و خطاست

جو خیر و کمال منت آنجا که تویی   فی الجمله شری که هست از جانب ماست

خاطر ما را از تقیید با سوای خود مطلق ساز و اوقات ما را با ستغراق در شهود خود مستوق گردان آنجا که هر کس پی مقصودی

برد و طریق بهبودی سپرد قبلهٔ مقصود ما تو باشی   از خود بکیم بندگی پشت هوس   بر زنده دلان بی تو حرامست نفس

خواهد ز تو مقصود دل خود هر کس   جامی از تو همین ترا خواهد و بس

عاقبت امر ما را از غایلهٔ عوامت نگاه دار و خاتمت عمر ما را از شایبهٔ حسرت و ندامت در پناه آن نفی با قیت با ما بفضل و کرامت

همنفسی کن و چون منقطع گردد لطف و عنایت فریادرسی نمای   ای صنع تو لطف ها از خانه کن   صد نقش بر انگیخته بر لوح کمن

خواهم که شود صحیفهٔ عمر مرا   بر یاد تو ختم شد چو بر ختم سخن

بغایت رسید و بنهایت انجامید روش قلم تیزگام و جنبش خامه بی آرام در قطع مراحل ترتیب این لوامع و طی منازل

تالیف این بدایع فی تاریخ بعض من هذه الرباعیة علی سبیل الایاء و التعمیه

بی دعوی فضل جامی و لاف هنر   در سلک بیان کشید این عقد گهر

و ان لحظه که شد تمام اورد بدر   تاریخ وسال وی از شهر صفر

شرح بعضی از ابیات تا[ئیه] ۱

پاک خداوندی که صفحات کاینات نامهٔ سپاس و ستایش اوست و صحیفهٔ مکونات نسخهٔ بخشش و بخشایش او هر زبان
هر ستاینده خامه اوست و در لباس هر ستوده محمود اوست و در دیدهٔ هر ناظر شاهد اوست و در صورت هر منظور منظور او ذات
متعالی صفاتش در معرفت یگانه و افعال مبنی بر کمالش در ستر حکمت بی علت بهانه نه ذاتش را از تعدد صفات
شایبهٔ تکثر و نه صفاتش را از تجدد افعال عارضهٔ تغیر سبحانه ثم سبحانه ما اعلی شانه و ما اجلی برهانه و شرایف
تحیات از اشرف صفات و اکمل تجلیات ورود یافته نثار روح اقدس و قلب مقدس سروری که دایرهٔ نبوتش را
نقطهٔ نخستین کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین بوده و خاتم رسالتش را نقش نگین ولکن رسول الله و خاتم النبیین گشته
صلوات الله و سلامه علیه و علی آله و ارث علومه و مقاماته و احواله اما بعد نموده می آید که چون درین فرصت این کمینه گری نقاوهٔ
راملا لو القصیدهٔ تائیه فارضیه موسومه به نظم الدر لله در ناظمها اتفاق افتاد و بقدر قوة و استطاعت استفادهٔ معانی و حقایق
از شروح عربی و فارسی آن دست داد در خاطر فاتر چنان آمد که شرحی جمع کرده شود مشتمل بر مجرد حل لغات و بیان حاصل المعنی
بعبارت فارسی که فایده اش عام تر است و عام و ترجمه آن بوزن رباعی که کلامیست مختصر و تام و چون بیتی چند معدود از بدایت
معهود مشروح گشت مناسب بلکه واجب چنان نمود که بمیزان طبع سلیم و بمعیار ذهن مستقیم اجلهٔ احباب و اعزهٔ اصحاب سنجیده
شود اگر چنانچه بر محک قبول ایشان صحیح العیار آمد امیدست بعد توفیق الله سبحانه که باتمام انجامد و الا

شعر

هر نکته که لایق ارباب ذوق نیست | نا گفتنش به نزد خرد به ز گفتنش
هر گوهری که خازن گنجور بی خطر بود | نادان کسی که رنج کشد بهر سفتنش

و من الله التوفیق و بیده ازمة التحقیق

سقتنی حمیا الحب راحة مقلتی | و کاسی محیا من عن الحسن جلت

حمیا الکاس اول سورتها و الراحة الکف و المحیا الوجه و جلت ارتفعت مراد بحمیا حب محبت ذاتیست و چون می شاید که
ظهور این معنی بواسطهٔ تجلی جمال مطلق در مظاهر کونی و حسی صورت بندد حوالت آن بالت بصر کرده و مراد بمحیا مظاهر وجود
بوحدة الحقیقة که جمال مطلق و وجه حق است و دوام و بقا لازم ذاتی او و مراد بموصول مع صلهٔ ذات حق است
عز و علا من حیث الاطلاق یعنی حقیقت وجود من غیر اعتبار تقیده بشیء من التعینات و لهذا حسن را که مبنی از کثرتست
و بعالم ارواح و اشباح مقید از وی نفی فرموده میگوید که ساقی من در نوشیدن شراب محبت نظر من بود و جام

من روی دلارای که ذات متعالی صفاتش از نسبت حسن که ملایمت اوصاف و اخلاق یا مناسبت اجزا و اعضاست مقدس
و معلاست

دارم بسر امروز خماری که مپرس | شادم بغم روی نگاری که مپرس
داد دست می عشق مرا ساغر چشم | از ساغر دو رخ یاری که مپرس

فاوهمت صحبی ان شرب شرابهم | به سر سری فی انتشائی بنظرة

الصحب اسم الجمع الصاحب وسر علی البنا للمفعول بمعنی فرح و الانتشاء السکر مراد بصحب جماعتی اند از اهل طریق که صاحب کشف و شهود جزیی اند و در
عشق بمظاهر کونی و صور حسی مقید نه طایفه که بتمام نفس فرود آمده اند و در اسفل السافلین طبیعت مانده بقوله نعوذ بالله من الخذلان
میگوید یاران الحکم و همان مستکده عشق صورت را که سروری که سر مراد و مستی شراب محبت که از دست ساقی نظر نوشیده
کرده ام حاصل آمده بجرعهٔ جام ایشان و تمتع بجمال دلارام ایشانست

یاران همه دل بمهر خوبان بستند | وز بادهٔ عشق تو بهانه بشکستند
من مست تو و ایشان بگمان که من | زان می شده ام مست که ایشان مستند

فدا البسته اند که من چون مقید را
اینهٔ جمال مطلق ساخته ام و مظاهر خلقیه را مجالی وجه حق شناخته چه در هر صورتی ظاهر اوست و ظهورش بمقید و صورتی
مقید نه

هرچند زیک است جو بوده باده عشق | عارف که بکوچهٔ مغان است بود
نی چون دگران زجام می مست بود | زنهار گمان مبر که یکدست بود

و بالحدق استغنت عن قدحی | و من شمایلها لا من شمول نشوتی

والشمول بالفتح الخمر والنشوة بالفتح السکر مراد بقدح صور حسنه حسیات و بشمایل جمال ذات و بشمول حسن صورت میگوید بچشم سر و دیده ظاهر که مجرد
الا اهل تحقیق مشاهدهٔ جمال مطلق است بی نیاز گشتم از قدح صورت که پیمانهٔ شراب جمال مقیدست و سبب مستی من مشاهدهٔ جمال
مطلق ذاتست آن ذات یگانه است نه شهود حسن صورت

بی روی تو آرام ندارم پس ازین | جز لعل لبت کام ندارم پس ازین
پر شد ز می جمال تو ساغر چشم | پروای می و جام ندارم پس ازین

ففی حان سکری حان شکری لفتیة | بهم تم لی کتم الهوی مع شهرتی

حان اول جمع حانیة و حانه خانهٔ خمار را گویند و قیل اصله حانیة ترک الیا للضرورة و حان الثانی
فعل من حان الامر یحین حینونة بمعنی حان حینه و الکتم الستر مراد بسکر دهشت و حیرتست که عاشق را بسبب مشاهدهٔ جمال معشوق
آنگاه حاصل آید و مراد بفتیه مبتدیان طریق محبت اند که وابستهٔ حسن و جمال صورتند و مراد بهوی محبت ذاتی که ساقی ما ذکور شد
میگوید وقت آمد که در میکدهٔ مستی عشق جوانمردان طریقت را که مبتدیان طریق محبت اند شکر گذارم زیرا که بسبب تقید عشق
و معشوق ایشان اطلاق عشق و معشوق من با کمال اشتهار من درین کار از نظر قبول اغیار پوشیده ماند چه همه کس عشق مرا
چون عشق ایشان دانست و هیچکس ادراک حقیقت آن نتوانست

جمعی که زغم دل پریشان دارند | زین بحث ولان سست کیشان دارند
جون خلق مرا نیز از ایشان دانند | شکر ایشان را که عشق من پنهان دارند

فلما انقضی صحوی تقاضیت وصلها | و لم یغشنی فی بسطها قبض خشیة

الغشیان الاتیان مراد بصحو اولست که بر حال سکر مقدمست و تفرقهٔ محض است میگوید
چون غلبات مستی عشق رفع حجاب هستی و خودپرستی من کرد تقاضای وصال معشوق و مطالبت اتصال او نمودم و در آن
مباسطت مطالبت هیچ انقباضی بجهت خوف نایافت وصال و وحشتی بواسطهٔ حشمت و جلال او بمن راه نیافت

معشوق زد از میکده کلبانگ تعال | دادا ز می عشقم قدحی مالامال
از درد سر خود شدم فارغ بال | برداشتم افغان تقاضای وصال

وایشستانایی وهم ایک حاضری / رقیب یتحافظ بجلوة جلوة بنا / الاثبات اظهار البث ای الحزن / میکوید چون هشیاری
من بسبتی کشید و یکانکی بیکانکی انجامید زبان ابنساط کشادم و آنچه بمن نازل شده بود از محنت محبت شرح دادم و حال
آنکه در خلوتکاه نابودمن که جلوه کاه حضرت معشوق بود هیچ بقیهٔ حظی که رقیب وار مانع مباسطت کردد واقع نبود

خوش آنکه نشینم ز رقیب آزاده / در دیده خیال یار و بر کف باده / او کوش رضا بسوی من بنهاده / من شرح غم و درد جدایی داده

وقلت و حالی بالصبابة شاهد / ووجدی بها مارحی والعقد مشتتی / هجی قبل یعنی للطب منی بقیة / ادا ک بها لی نظرة الملتفت

الصبابة شدة الشوق وهی ام المؤنث من وهب هیب هیئة مراد بوجد یافتن باطن عاشق است نور تجلی معشوق را
وبفقد زوال آن میکوید در حالی که صورت حال من شاهد کمال شوق من بود و یافت تجلی معشوق وجود مرا محو میکرد و نایافت
آن بوجودی آورد بلسان ذل وافتقار و زبان عجز و انکسار کفتم پیش از آنکه هجوم عشق مرا از من بستاند و بقیهٔ وجودی
که تماشای جمال تو توانم کرد بماند مرا مجال آن ده و فرصت آن بخش که حسن عالمگیرت را یک نظر کنم و در جمال بی نظیرت یکبار نظر افکنم
چون نظر افکندن عاشقی که وداع معشوق کرده راه وداع می سپرد و بحسرت مرهٔ تا متوار پس می نکرد

ای در جگرم ز آتش شوقت شرری / تا با تو ام از خویش ندارم خبری
زان پیش که از من بگذارد اثری / بگذار که افکنم بسویت نظری

ومنی علی سمعی بلن ان منعت ان / ارا ک فمن قبلی لغیری لذت / منی آمر من علیه یمن به احسن الیه ولذت ای طابت
میکوید اگر چشم مرا شایستهٔ دیدار خود نشناختی و بتماشای جمال خود شرف روشنی نساختی باری کوش مرا بتشریف
خطاب خود و بجواب لن ترانی بروی منت نه که پیش از من غیر مرا این جواب خوش آمده است و این خطاب
دلکش افتاده و با آن حضرت موسی میخواهد علی نبینا وعلیه من الصلوات افضلها ومن التحیات اتمها واکملها

برطور تجلی تو ای مایه ناز / موسی صفت آمدم کمیدگونه نیاز
چشم من اگر ماند زدید اتو باز / کوشم بجواب لن ترانی بنواز

فعندی لسکری فاقة لا فاقة / لها کبدی لولا الهوالم تفتت / الافاقة بهوش باز آمدن
والتفتت پاره پاره شدن میکوید که بس نزدیک من بسبب شدت غلبات بیخودی و مستی احتیاجیست که رجوع نمایم بمقام هشیاری
و مستی باشد که خلوهٔ دل را از شواغل بقایای وجود بالکلیه توانم پرداخت و دیدهٔ جان رسیده را شایستهٔ دید از توانم
ساخت که اگر نه هوای تماشای جمال و تمنای اکتساب اسباب وصال تو بودی حول کشته و جگر بخون آغشته در آرزوی هشیاری
که مایهٔ تفرقه و دوری و موجب محرومی و مهجوریست پاره پاره نکشتی

چون مست شوم ببوی آن عشوه فروش / از وهم دو عشق تو ام باز بهوش
تا برک وصال سازم آنکه باشم / که رخ برخت نهاده که دوش بدوش

ولو ان ما بی بالجبال وکان طور / سینا بها قبل التجلی لدکت / الدک کسر الشی وتسویته بالارض میکوید آنچه بر من فرود آمده است
از شداید آلام و مصایب انتقام بر جمله کوههای عالم بودی و حال آنکه طور سینا با آن منضم بودی با آنکه سخت‌ترین اجسام و

بزرگترین

بزرگترین اجرام اند هر آینه پیش از ظهور صدمت تجلی همه از یکدیگر ریزان گشتی و از احتمال آن بارگران گریزان آمدی

ای روی همه سوی تو من کل جهة / زانده و تو خالی نه دل هیچ کروه
در عشق تو میکشم غم کوه شکوه / کز صدمت آن زهم فرو ریزد کوه

هوی عبرة نمت به وجوی نمت / به حرق ادوا ر هابی او دت / الهوی حرقة الباطن من حرارة الوجد نمت من نمیمه ونمت نمت
من النمو والادوار جمع الدار او دی به اهلکه میکوید آنچه از من فرود آمده است عجبی است که اشک غماز و سرشک نمام تمام خاص و عام
را از آن اعلام نموده اند و هی است سوزش افزای که سوزش او را فزونش مرا به تیغ بی دریغ آلام بکشت

بر چهره سرشک سرخ من پرده درست / رازم بمیان مردم از وی سمرست
درد اکه ز دردهای بی درمان کشت / سوزی که ز عشق تو مرا در جگرست

فطوفان نوح عند نوحی کادمعی / وایقاد نیران الخلیل کلوعتی / النوح گریستن بزاری والایقاد آتش افروختن واللوعة
الحرقة میکوید پس طوفان نوح که عرصهٔ جهان را از آب آن مالامال کرده بود از گریهٔ من هنگام نوحه گری نشانه ایست و آتش
افروختهٔ خلیل که روی زمین را تا آب میلامیل گرفته بود از آتش من در سوزش و گدازش چون زبانه

زین پیش سرآب و آتش نوح و خلیل / بودند بر اشک و آه من کشته دلیل
آن ساخت چو اشک من زمین مالامال / وین سوخت چو اشک من جهان را سیل

ولولا زفیری اغرقتنی ادمعی / ولولا دموعی احرقتنی زفرتی / الزفیر والزفرة الحرقة میکوید اگر آتش سینه مانع آب دیده
نکشتی مرا سیل سرشک از سر بگذشتی و اگر نه آب دیده دفع آتش سینه کردی سوزش آن دود از من بر آوردی

خشک ار نشدی ز آتشم آن چشم ترم / از سیل مژه آب گذشتی ز سرم
آب ار نزدی سیل مژه بر شررم / از سوزش آن سوخته گشتی جگرم

وحزنی ما یعقوب بث اقله / وکل بلا ایوب بعض بلیتی / البث اظهار الحزن میکوید اندوه و محنت من بجایی رسیده
که سر فراق دیدگان یعنی یعقوب علیه السلام کمترین حصه از آن بمضمون انما اشکو بثی و حزنی الی الله بیان کرده و بلا و مصیبت من بجایی
رسیده که سرور بلا رسیدگان یعنی ایوب علیه السلام در کشیدن بعضی از آن ناله رب انی مسنی الضر بر آورده

کر رنج من ایوب تصور کردی / کی ورد زبان مسنی الضر کردی
یعقوب غم من ار شنیدی حاشا / کز یا اسفا کوشش جهان پر کردی

وآخر ما لاقی الالی عشقوا الی / الردی بعض ما لاقیت اول محنتی / الالی اسم موصول بمعنی الذین لا واحد من لفظه والردی
الهلاک میکوید باز پسین رنج و بلایی که سالکان طریق محبت را بوادی محبت هلاک کشیده بعضی است از نخستین محنت
و عنایی که بمن در بدایت این راه خطرناک رسیده قومی / قومی که ز صدق همت و عزم درست / بر قامتشان قبای عشق آمده چست
آن درد که گشت زارشان آخر کار / من در غم تو کشیده ام روز نخست

فلو سمعت اذن الدلیل تأوهی / لآلام اسقام بجسمی اضرت / لاذکره کربی اذی عیش ازمة / منقطعی رکب اذ العیس زمت / الاذکار بمعنی التذکر والازمة الشدة والعیس اصله الابل البیض

یخ لاله بیاضا شی من الشقرة والمراد هنا الابل مطلقا و زینت ای خنت میکوید اکر آه و ناله من از آلام شداید هجران و انتقام نوایب
حرمان که بتن تنهای من رسیده بکوش دلیل راه و رهبر کاروان رسد هرآینه بیاد آورد بدی حال و سختی عیش آن بازه
ماندکان از کاروان که در میان بیابان بی پایان بی زاد و توشه افتاده باشند دل بفراق نهاده و دل بترک داده و رفیقان
سفر ساربان جمازه کرده بوداع ایستاده ۵ کر پیش دلیل ره کنم ناله زار ۵ یاد آیدش از غم زده مانده زکار
افتاده میان بادیه خسته و خوار ۵ یاران بوداع و شتران کرده مهار ۵ وقد یخ التبریح بی و اباد ۵ نی وابدی الصفا منی خفی حقیقتی
برح به در اصل کشش التبریح سختی دوستی والاباده الاهلاک والابدا الاظهار والصفا النحول میکوید بتحقیق و یقین
سختی عشق و شدت شوق و برانه دلم را منزل اقامت ساخته و خانهٔ آب و کلم را از نقد حیات و مایهٔ زندکی پرداخته و کاهش
تن و کدازش بدن بغایت رسیده که سر سر که درحقیقت روح و سویدای دل پنهان بود از ظاهر بشره ادراک توان کرد
و احساس توان نمود ۵ تا ساخت غمت خانه در آب و کل من ۵ شد خاک سر کوی عدم منزل من ۵ از بس که حجاب تن شد از ضعف تنک
از سینه عیان نمود سر دل من ۵ فنادمت فی سکوی النحول مراقبی ۵ بجملة اسراری و تفصیل سیرتی ۵ السیرة الطریقة و المذهب
میکوید پس آشکارا کردم و ندیمانه در میان آوردم در مستی عشق و سکر محبت با مصاحب لیل و نهار خویش و مراقب
احوال و اسرار خود شرح همه رازهای نکفته و تفصیل مذهب و روش نهفتهٔ خود را تا دانست که متعلق عشق من کیست و مقصود
من در نوشیدن این شراب چیست و سبب این منادمه و موجب این مکالمه ضعف تن و نحافت بدن بود چه در مستی کنه
که این بغایتی رسیده بود که اسرار باطن از ظاهر نمود ۵ با هر که ندیم بزم عشقم سپازد ۵ بی رنج زبان دلم سخن پردازد
زیرا که عیان شد از نحیفی تن من ۵ کاسرار درون عکس برون اندازد ۵ بدت له معنی و ذاتی بحجبکا ۵ بدا بالبلوی من جوی اللب البت
اراد بالمعنی حدیث النفس بالذات الجسم و بالبلوی مبالغة البلا و الابلا الاخلاق و الاهلاک ۵ میکوید ظهور من در مراتب
احوال و اسرار خویش از روی معنی و صفات بود و نه از حیثیت حقیقت و ذات چه ذات من از شدت بلای و فرط محبت جانان
سوخته و کداخته بود و جذان سوده و فرسوده که دیدهٔ مراقب را قدرت و قوت ادراک و رویت آن نمانده بود
زین پیش تنم بود بکوی تو عیان ۵ ۵ و اندیشهٔ تو نهفته در سینه چو جان
یکداختم از سوز تو امروز چنان ۵ کاندیشه عیان شد تن غم پیشه نهان ۵
فابدت و لم ینطق لسانی لسمعه ۵ هواجس نفسی سر ما عنه اخفت ۵ الهواجس جمع هاجسة و هی حدیث النفس میکوید پس
سخنان که در دل من میکذشت و اندیشهای که در خاطر حزین کذر میکرد نشیب ظاهر کردانید و بکوش مراقب من رسانید
اسراری را که نفس من از وی نهفت و حال آنکه ترجمان زبان هیچ نکفت ۵ از بس که تنم کداخت از شوق وصال
هرنکته که در عشق دلم بست خیال ۵ جا کرد یکایک همه در کوش رقیب ۵ با آنکه زبان بود درین واقعه لال ۵ وظلت لفکری اذنه خلدا بها
یدور بعن رویة العین اعنت الذ القلب میکوید کوش مراقب اسرار در استماع افکار من که سخنان معنوی اند قایم مقام دل
من کشته بمثابه که هیچ دقیقه از سخنان از سمع تخلف نمیکند و در جمیع احوال با او چنان دایر و کردان است که مراقب را
بسبب آن کردش در حصول علم بمرتبهٔ یقین رسیده و از دیدن دیده مستغنی و بی نیاز کردانیده

درواکه رقیب بخت برکردیده ۵ با آنکه ز ضعف نیارستش دیده
دریافت چو دل کوش وی اسرار مرا ۵ ز آنسان که بکر به دیدهٔ سر دیده
فاخبر من فی الحی عنی ظاهرا ۵ بباطن امری وهو من اهل خبرتی ۵ کان الکرام الکاتبین تنزلوا ۵ علی قلبه وحیا بما فی صحیفتی
میکوید پس اخبار کرد این مراقب اعیان قبیلهٔ عشق را از باب محبت را بزبان افشا و اظهار از حقیقت احوال
و سر کار من و حال آنکه وی از کاهی حال من آکاهی داشت چنانچه کویی کرام الکاتبین که بر ضمایر و سرایر من بواسطهٔ آنکه
باطن من از غایت ضعف و نحافت بدن حکم ظاهر کرفته بود وقوف یافته در صحیفهٔ اعمال و جریدهٔ افعال من ثبت کرده بر دل
وی فرود آمده بودند او را از مطالب و مقاصد من آکاهی داد ۵ بشنیده رقیب قیل و قال مرا
کوید بکسان نهفته احوال مرا ۵ کویا که کرام کاتبین بر دل او ۵ ارزند فرو نامهٔ اعمال مرا ۵ وما کان یدری ما اجن وما الذی
حشای من السر المصون اکنت ۵ فکشف حجاب الجسم ابرز سر ما ۵ به کان مستورا له من سریرتی ۵ الاجنان والاکتان الاخفا
الحشا القلب و السریرة الباطن من الشی میکوید جنان نبود این مراقب که مطالب نهفته و مقاصد ناکفته مرا ادراک
و ادراک اسرار مصون از اغیار که مکنون دل افکار بود تواند لیکن چون ضعف تن قوت کرفت و قوة بدن ضعف پذیرفت
حجاب جسم از پیش چشم او منکشف شد پس آن کشف ابراز را کرده که پوشیده ترین چیزها بود که زیر پردهٔ جسمانیت مستور
مانده بود ۵ اسرار خاطر من ۵ می بود نهان و اقفهٔ مشکل ما ۵ تا پی نبرد رقیب بحاصل ما
بر داشت غمت حجاب آب و کل ما ۵ افتاد بر وی روز راز دل ما
و کنت بسری عنه فی خفیه وقد ۵ خفته لوهین من نحول امتی ۵ الا ان الامن میکوید که من با سر خود از سر کوی شدت دوری
بودم و از چشم مراقب مستور زناله و زاری بسبب ضعف و زاری بر من زور آورد و راز مرا از کنج خفا بازار ظهور آورد
با آنکه تنم کداخت از دوری تو ۵ چندانکه شدم ز چشم مردم مستور
مرلطف جفای ناله اسرار مرا ۵ از کنج خفا کشید بازار ظهور
فاظهرنی سقم به کنت خافیا ۵ له والهوا یاتی بکل عجیبة ۵ میکوید که پس ظاهر کردانید بیماری که بواسطهٔ سستی
و نزاری مرا بزاویهٔ خفا و تواری کشیده بود و این عجب ظاهر جمع بین الاضداد است اما در عشق ازین شیوه بسی افتاده است
از بس که شدم کم بسر کوی طلب ۵ نی روز نشان من توان یافت نه شب ۵ با این همه مشهور شدم در همه شهر ۵ در عشق ازین بوالعجبیها چه عجب
و افرط بی ضر تلاشت لمسه ۵ احادیث نفس کالمدامع نمت ۵ فلو هم مکروه الردی بی لما دری ۵ مکانی ومن اخفاء حبک خفیتی
التلاشی تفاعل من لاشی والردی الهلاک میکوید از حد درکذشت مضرتی که بمن نازل کشت زیرا که مساس آن مضرت
و احساس آن مشقت چنانکه حجاب جسم را بکلی مرتفع کردانید همچنین قوی نفس و احادیث او را که اشک صفت آن نمامی
اسرار مرا نمامی کردند متلاشی ساخت و بالجمله نه از ظاهرم بسبب ضعف قوای جسمانی اثر پیداست و نه از باطنم بواسطهٔ تلاشی
احادیث نفس خبری موید پس اکر قاصد اجل بقصد هلاک من بشتابد هرآینه بوجود من پی نبرد و مکان مرا در نیابد
و این جفای من عجب آنست که عشق تو وجود مرا فانی کردانید و خلعت هستی خود در من پوشانید تا بجدی که من در

وی پنهان گشته و بساط پیدای خود در نوشته
تن باخت بنرد و در سر مایه خویشتن — دل باخت بطوق عشق پیرایه خویش
میخواست اجل ز جان من و این تن خویش — عشق تو مرا نهفت در سایه خویش
وا بین شوق و اشتیاق فلک عیّنی — تو لی بخطرا و سینه تجلّی بحضرة
و الطرة مرّة من الحضور مراد بشوق کشش باطن عشقست بمعشوق در حال فراق و مراد باشتیاق کشش باطن اوست در
حال وصال بدوام آن تا بمرتبه برتر از انکه رسیده است میگوید از عهد درگذشت مضرتی که بمن نازل گشت زیرا که مسا پس
ان مضرت و احساس آن مشقت میگوید درمیان نوایر اشواق و بوارق اشتیاق که این اندوخته وصلت و آن اندوخته
فراق فرمن هستی من کاه بر اتش سوزان اعراض بتوالی محبوب نهاده شد و گاه برق درخشان اقبال و تجلی او سوخته
گشت
در پرده ز سوزش جگری گشتم — در جلوه ز لذت نظر میگشتم
گر محنت هجرست و اگر دولت وصل — مرجا به بهانه دگر میکشتم
فلولقيايي من فناك ردّ لي — فوادي لم يرعب الى دار غرتي
الفنا بالكسر حوالى الدار میگوید پس اگر جانانم دل مرا از ساحت
عزت تو برای تدارک فنای ذات و زوال تعینات من بمن رجوع فرمایند تا باز در مراتب وجود بصور تعینات برآید مرا آینه
بدان رغبت نماید زیرا که وطن اصلی و نشیمن حقیقی از حضرة قدس و حظیره انس تست و مراتب وجود از غربت
و مقام کربت او
در راه تو ترک جان آسان است — وز کوی تو آمدن در امکانست
زانکه وطن در حرم جانانست — بستان حرم برو غریبستانست
و عنوان شان ما اشک بعضه — و ما تحت اظهاره فوق قدرتی
عنوان الشی ظاهره الذی
یستدل به علی باطنه اجمالا و منه عنوان الکتاب میگوید آنچه بلسان و زبان مقال بیان بعضی از ان کردم عنوان طومار
شوق و محبت منست و آنچه ما تحت عنوان اوست اظهار آن فوق طوق قدرت من
غم نامه من که دیده گلگونش
از دیده دل گرفته ام در خونش — یک حرف ز عنوان چو شنیدی بگذار
کز حد بیان برون بود مضمونش — و اسکت عجزا عن امور کثیرة
بنطق لن تحصی و لو قلت قلت — میگوید انچه بواسطه عجز و قصور در خاموشی میکوشم و بسیاری از احوال و اسرار خود می پوشم
زیرا که بسیاری ناطقه شمار آن نتوان کرد و شمه از آن دربیان نتوان آورد و اگر بفرض زبان بتکلم و تصدی عرض ان
در ایم آنچه در تنگنای عبارت باز توان نمود از هزاران یکی و از بسیار اندکی خواهد بود
شرح غم تو که بی شکی نتوانم — تا عمر بود ز صد یکی نتوانم
هرچند که بسیار کنم اندیشه — حقا که شمار اندکی نتوانم
شفای اشتفی بل قضی الوجد انقضی — و بر دعلیلی و اجد و حسن غلتی
اشفی المرض علی الموت اشرف علیه و قضی الاول بمعنی حکم و الثانی بمعنی الموت و الغلیل و العلة
العطش میگوید اثر رنج و بیماری من بحقیقت شفا رسیده و او را بسر حد هلاک و فنا رسانیده بلکه قاضی عشق و وجد را بنابود او
حکم مطلق رفته و صورت نفاذ پذیرفته و هر شربت زلال که از مشرب عذب امال وصال اطفا آتش و تسکین حرارت عطش من میکرد
بر تو حال من برو تافته اثر آن حرارت در خود یافته
بیماری من کرد سرایت بشفا — زانسان که گشودش بسر کوی فنا
ابی که نشاندی آتشم از تو جدا — خاصیت آتش ده امروز ترا
و بالی ابلی من ثیاب تجلّدی — به الذات فی الاعدام نیطت بلذتی
البال الحال او القلب و التجلد التصبر و الاعدام وجدان الشی
معدوما و نیطت علقت میگوید ملابس احوال و اوصاف من که ذات من بدان آگینش بود کهنه تر از اثواب صبر

دلشکیبایی

وشکیبایی و پاره تر از جلباب طاقت و توانایی منست بلکه ذات من در راحت آباد عدم بلذت خود پیوسته است و از
محبت و جود و بازار رسته و صفات خود — هردم دل من ز درد بیچاره تر است
و ز جامه صبر جیب جان پاره تر است
چون لذت ذات من ز نابود خود است — هر لحظه ز کوی هستی آواره تر است
فلو کشف العوادی رو تحققوا — من اللوح ما منی الصبابة ابقت
لما شاهدت منی بصایرهم سوی — تخلل روح بین اثواب میت
التخلل النفوذ میگوید حال من از غایت نزاری و شدت بیماری بجایی رسیده که هیچ یک از ذات و صفات من قابل ادراک
بصر نمانده است اگر عیادت کنندگان در مقام مکاشفه بودی و از لوح المحفوظ که خزانه صور معلومات است بقیه که عشق از من گذاشته
است بدیده تحقیق و یقین ادراک کردی مرآینه بدیده بصیرتشان در بنا مدی جز روحی نفوذ کرده در میان جامهای کهنه
که سررشته حیاتش گسسته و بزاویه ممات نشسته
چون می نشود ترا ز تحقیق دیده — آن کو بعیادتم کرم ورزیده
گر تیز بود بنور کشفش دیده — جانی بیند در کفنی پیچیده
و منذ عفا رسمی و همت و همت فی — وجوهی و لم تظفر بکونی فکرتی
عفا المنزل درس یتعدی و لا یتعدی و الواو فی و همت
الاول بالعطف علی عفاه فی الثانی من اصل الکلمة فالاول من همت علی وجهی اهیم هیما و هیمانا و هشت و الثانی من قولک و همت
فی الطلب اوهم و هما اذا غلطت میگوید از ان گاه باز که بصرصر نکبات و عواصف بلیات رسوم و آثار منازل و دیار
هستی من ناپدید شد و در بادیه حیرت و بیمان بیخودی سرگردان بماندم زمام خود بدست گمان دادم و در هستی خود
بغلط افتادم پس بیدریکت و قدرتی که داشتم قوت فکرت برگماشتم استدلال وجود و مضاف بیخ فیروزی نیافت
و ادراک هستی منسوب منش روزی نشد
این باده تو دادهٔ بدستم باشد — کز خود خبرم نیست که هستم یا نه
در بود من اندیشه من ره گم کرد — اندر غلطم کنون که هستم یا نه
و بعد حالی فیک قامت بنیتها — وبیتی فی سبق روحی بنیتی
البینة البرهان القایم علی الدعوی و البنیه نوع من البناء و المراد
بنا الجسد میگوید بعد از انکه من از سر کوی هستی رخت بستم و در خلوتخانه نابود خود نشستم حال من اعنی عشق و محبت
تو در ساحت عزت و حضرت احدیت تو بذات خود قایم است نه بمن زیرا که چون نسبت بواسطه تحقق من بعشق از
من منقطع گشت مضاف بذات متعالی صفات تو خواهد بود و صفات تو در مرتبه احدیت عین ذات
انجا که تویی دویی نگنجد و شاهد حال و بینه مقال من درین دعوی قیام روحست بذاته در عالم ارواح قبل حصول المزاج
و تسویة الاشباح چه عشق و محبت تو منسبت با حقیقت من بمنزله روحست مر جسد را زیرا که حقیقت من محل تصرف عشق
و آینه احکام و آثار اوست چنانکه جسد محل تدبیر و تصرف روح و مظهر احوال و اوصاف او
عشق تو که ساخت در دل بیمار مقام — چون بود من از میان بر خاست تمام
در حضرت تو بذات خود قایم گشت — چون روح که بی جسد بخود داشت قیام
و لم احک فی حبیک حالی تبرما — بها لاضطراب بل لتنفیس کربتی
حبیک ای حبی ایاک و التبرم الساّمة التنفیس التفریج و ازالة
الغم میگوید قصه غصه که می آغازم و حکایت شکایت که می پردازم نه بواسطه انست که مرا شدت حال و اضطراب

بال بسیار حد ساخت و ملال کشید بلکه تنشیط دل عمدید و تسکین خاطر هستم رسید میگویم که اگر نه عاشق گاه گاهی در حضرت
معشوق درد دل پرداختی هجوم احزان و سموم غم بنیاد وجودش بر انداختی

بعد از عمری که می شوی همرازم
گر قصه درد خود می آغازم

این نیست که بهانه ای سازم
وز غم دل تنگ خود می پردازم

و یحسن اظهار التجلد للعدی
و یقبح الا العجز عند الاحبة

التجلد التصبر والعدی جمع عدو میگوید پسندیده ای اگر صبر
فرا نمودن پیش دشمنان و بداندیشان زیرا که اظهار عجز و بیچارگی با ایشان شکایت از یار که دوست و پناه باغیار
آوردن ناخوش می نماید نزد یک دوستان نزد ایشان عجز و افتقار را طومار ضعف و انکسار خوانند چه انجا هد از
قوت مصابرت زدن بمقام مقاومت در آمدنست و این دلیل خامیست و علامت ناتمامی

در پیش حسود خود پسندی خوشتر
وز عجز و فروتنی بلندی خوشتر

و آنجا که زند دوست سرا زده ناز
بیچارگی و نیاز مندی خوشتر

و یمنعنی شکوای حسن تصبری
و لو اشک مابی للاعادی لاشکت

اشکت ای ازالت سبب شکوای میگوید باز میدارد
مرا حسن مصابرت و شکیبایی از حکایت فراق و شکایت جدایی و اگر بغرض عرض اندوهی که بمن نازل شده بر کرده می
کنم که موسوم بعداوت منسند مرا به ازالت اسباب شکایت تن کنند

امروز منم کرده بساط که بسط
و آورده بکوی صبر دل عشق تو رخت

دشمن گر زدی زاشکم من دست جنند
لو اشکو هوی لبکی الیوم سیا علی

و عقبی اصطباری فی هواک حمیدة
علیک و لکن عنک غیر حمیدة

میگوید عاقبت مصابرت من در هوای تو بر محنت و بلای تو
عظیم پسندیده است زیرا که آن علامت کمال محبت است ولیکن از وصال تو سخت ناپسندیده است زیرا که دلالت میکند
بر ملالت از عشق و معشوق

ای کرده خطت قاعده کفر صحیح
عاجز شده لعل تو اعجاز مسیح

بر مهر جمال تو بود صبر جمیل
لیکن ز وصال تو قبیح است قبیح

و احل بی من محنة فی منحة
و قد سلت من حل عقد عزیمتی

المنحة العطیة میگوید محنتی که در عشق تو بمن نازل شده
بمنزله نعمتی است و هر بلایی بمثابه عطایی و حال آنکه توجه و اقبال من بحریم وصال تو دایم است و عقد عزیمت من از وصمت
انحلال سالم

ای درد تو ورد و داغ باغ تو دلم
بر بستره مهرت ند ذاب و گلم

صد تیغ زنی مکن خدا را بحلم
گر رشته امید ز وصلت بگسلم

فکل اذی فی الحب منک اذا بدا
جعلت له شکوی مکان شکیتی

الشکیة الشکایة میگوید چون محنت تو نعمت است
و بلای تو عطا پس هر آسیب و رنجی که در طریق محبت از جانب تو روی نمود اگرچه باعث شکوه و موجب شکایت بود
من قدم شکر در پیش نهادم و بجای اظهار شکایت در دست شکر گذاری دادم

با دوست بغیر بردباری نتوان
کاری بخلاف دوستداری نتوان

هر جور و جفا که دوست چون مهر و وفاست
جای گله جز شکر گذاری نتوان

نعم و تباریح الصبابة ان عدت
علی من النعماء فی الحب عدت

عدی علیه یعدی و عدوا ظلم میگوید آری شدت الم عشق

اگرچه

اگرچه بر من ستم کرد و دست برد او مرا از پای در آورد من در طریق محبت آن ستم را محض کرم داشتم و با احسان
یکسان انگاشتم

دشوار غم تو بر من آسان باشد
بیداد تو در حساب احسان باشد

گر جام وصال است و گر زهر فراق
در مشرب عشق هر دو یکسان باشد

و منک شقائی بل بلائی منة
و فیک لباس البؤس اسبغ نعمة

الشقاء الحرمان واللباس
مصدر العامل فی البؤس و هو الشدة میگوید از تو مرا شقاوت و حرمان بلکه هر بلا و امتحان که بمن میرسد محض کرم و عین احسان
و در محبت تو مرا لباس تنگی و شدت و بلا پس بختی و محنت که در می پوشم فراخ ترین خلعت نعمت من آنست

زان جام بلا که بر امید تو نوشم
یکجرعه براحت جهان نفروشم

ور از تو بلا پس محنتی در پوشم
آن خلعت نعمتی بود بر دوشم

ارانی ما اولیته خیر قنیة
قدیم ولائی فیک من شر فتنة

الابلاء الاعطاء و خیر قنیة ای خیر ذخیره و القنیة فی ...
یقول العرب بکل ملک فی میگوید فرا نمود مرا عشق قدیم و آن عبارت از محبت ذاتست که بدترین کاشتگان بر من بهترین
ذخایر و خوبترین عطایاست زیرا که ایشان را تو بر عداوت من داشته و از برای امتحان بر من گماشته

بد خواه که خاطرم مشوش کرد
چون خس دل مرا میانه آتش کرد

مرا خوشی ز تو که آن پرسش کرد
هر گفت برو دلم از آن خوش کرد

فلاح و واش ذاک یهدی لعزة
ضلالا و ذا بی ظل یهدی لغیرة

اللاحی اللایم والواشی النمام والعزة من الغرور و یهدی من البدایة
و یهدی من الهدایت مراد بلاحی شیطانست که سالک را بر معاونت سلوک راه عشق و ترک حظوظ خودش ملامت میکند
و مراد بواشی ملکست که سالک را بواسطه تلبیس او بصفات کثرت و نقصان لایق انتساب بعشق حضرت معشوق نمی بیند
و ذکر باب او طعنه ما التراب و رب الارباب میزند میگوید یکی از آن بدترین کاشتگان بر من که در بیت سابق گذشت لایمیست
که بسبب غرور دایم طریق ملامت سپرده و بجرای ترک عشقم رهنمایی کرده و دیگری نمام که از سر غیرت تمام زبان بهرزه گویی
گشاده و در حضرت تو داد عیب جویی من داده

از دست رقیب و حاسد غیر چه جور
نزدیک شدم که افتم از کوی تو دور

انم ره که می نماید عذر و زر
وین ساز دست از رهی به پیود نجور

اخالف ذا فی لومه عن تقی کما
اخالف ذا فی لومه عن تقیة

والمراد بالمخالفة ضد المخالفة اعنی الموافقة میگوید مخالفت میکنم
لایم را در ملامت کردنش بر ترک لذات نفسانی مخالفتی صادق از مقام تقوی و پرهیزگاری از آنچه مانع سلوک
این راه و دافع وصول بدین درگاهست همچنانکه موافقت نمای نمایم واشی را از راه دهست حت او که موجب اقتصارست
بر حظوظ روحانی موافقتی ناشی از صفات خوف و ترسناکی از اطلاع او بر سر من که متوجه فنا و بقا فی الله و با سعادت

تا عشوه دیو نشکند پیمانم
وز سرزنش ملک نگاهدار جانم

با آن صفت مخالفت می ورزم
با این روش موافقت میخواهم

و ما رد وجهی عن سبیلک هول ما
لقیت و لا ضراء فی ذاک مست

الضراء الشدة میگوید که نگرداند روی مرا از طریق محبت

میسبیل مودت تو خوف آنچه دیده‌ام و از بلاها و سختی آنچه کشیده‌ام از غناها اگر چه آن سختی باطن مرا بپسود و ظاهر مرا فرسود

از بیم بلا گر شود دیده جو جوی — وز سختی عشق این تن غم دیده جو موی

میهات که از کوی تو بر بندم رخت — حاشا که ز راه تو بگردانم روی

بدالاطمی لی حل ما بک نالنی — یوذی بلد او یجدح مودتی — فقضی حبک الدنیا الیک احتمال ما — فقضت واقضی بعد ما بعد قضیت

قضی ای حکم و افضی الشی غایته والبعد المسافة الطویلة والمراد بالمشقة لله و فها و جاایا ها و قوله بودی صفة لحکم اسم لا النفی للجنس

وقوله اقضی عطف علی مالوصله ای احتمال غایة مشقت ی ور رما قضیت میکوید بینت تحمل و بر دباری من در تقاسات شد

که در عشق تو بر من آید بواسطه آنکه کسی مرا با محبت مرا بپاید بلکه چسن بر کمال و جمال عام الاشتمال تو که هر دیده وری را بجا

تو میخواند بر من حکم کرد با حتمال آنچه گفتم و تحمل آنچه بسبب عدم اقتدار بر اظهار آن بنهفتم

بر درد و محنت صبر من شیدای — بنود ز بی اکر مرا بیکتایی

ناچار بود بر چشش صبر و قرار — از اکه بود روی بدین زیبایی

وما هو الا ان ظهرت لناظری — باکمل اوصاف علی الحسن ازنت — اربت ای ارجحت مراد با کمل اوصاف اطلاق جمال ذات

و احاطه او بجمیع مظاهر صوری و معنوی که حسن مقید بوذی اوست میکوید بینت این لکم حسن تو بر من تجلی نو ارب و اکتحال

مصائب الا بسبب آنکه ظاهر شدی بر نظر شهود من بکاملترین جهات و شاملترین صفات اعنی جمال مطلق که از مرتبه حسن ها

افزونست و از نحت تقریر بیرون

مسکین دلم از دور صبوری کوفت — و آب مژه‌ام ز خون دل گلگون

هست این همه زان که ظاهر شده — بر دیده بوصفی که ز حسن افزونست

فحلیت لی البلوی فحلیت بینها — و بنی لکانت منک اجمل حلیة — حلیت المرآة جعلتها ذات حلی حلیت الطعام جعلته حلو علی بسیله

بکشاد زاهش میکوید در دل من بلا و محنت را شیرین کردی یا در نظر منش زینت دادی و بسوی منش راه اهدکشید

بکشادی بس آن بلا مرا از تو خوبترین آرایش است و مرغوبترین آسایش

ای آنکه بخوبی تو نگاه پیسته — بوجه تو نگاهش من خواسته

شادم به بلائی که در دیده من — در خوبترین زیورش آراسته

ومن بحرشن بالجمال الی الردی — اری نفسه من انفس العیش ردت — بحرشش یتغعل من خرشت الضب بحرشه و شا اصطرته

میکوید هر کس بدام ولای تو شکار شود و بخیال صاحب جمالی گرفتار که در من او رای ینم از خوشترین عیش و خوبترین

عشرتی بفنا و هلاک خود که صعبترین بلاست و دشوارترین محنتی است بازگشته

بس غافل آسوده دل آزاد — کان غمزه بقصد او کمین بکشاد

بی بینش از بسند عیش افتاده — در زاویه محنت و غم جان داد

و نفس تری فی الحب ان لا تری غنا — متی ما تقصدت للهبا به صدت — تری اول بمعنی الظن و الثانی بمعنی الابصار و تقصدت

تو صنت و صدت منعت میکوید نفسی که چنان گمان دارد که در طریق محبت هیچ محنت و غنی نه بیند و هیچ رنج و المی نکشد

هرگاه بقصد و سلوک این راه درآید جاوشان غیرتش دست منع بر سینه نهند و در آن حریم عزتش مجال دخول ندهند

هر کس که گمان برد که بی رنج و ناز — در پرده عاشقی شود محرم راز

ننهاده قدم در آن حرم دست روش — بر سینه نهند تا ز درگه دو باز

و ما ظفرت بالود روح مراحة — ولا بالولا نفس صفا العیش ودت — المراحة من نا لما الرحه ودت تمنت میکوید فیروزی نیافت

بر حقیقت عشق جانی که پشت فراغت بجا بالش استراحت نهاده و بهره مند گشت از رحیق محبت نفسی که در کام تمایش

چاشنی صفا عیش خوشگوار افتاده

از آنکه شبی بدرد و غم روز نشد — چون شمع قرین سوز نشد

با عیش و در روزه ساخت ورزد عشق — با عشرت جاودانه فیروز نشد

و این الصفا هیهات من عیش عاشق — و جنة عدن بالمکاره حفت — جنة عدن ای جنة اقامت یقال عدن بالمکان اذا اقام به

حفه بالقوم تحفه حفا کرد او در اور در در دمان مرا میکوید هیهات صفای عیش در زندگانی و طیب عشرت و کامرانی کجا حوالی

احوال عاشق تواند گشت و حال آنکه ساحت ریاض بهشت عشق را بمقتضای حفت الجنة بالمکاره خار هزار نوع رنج و مکروه

دامن من گرفته است و مغیلان صد گونه محنت و اندوه پیرامن در آمده

هر کس که ز جام عشق مستش کردند — زیرا که حادثه پستش کردند

باشد گل عشق چو گلزار بهشت — کز محنت و رنج خار بستش کردند

ولو نفس حر سلو بلت بها علی — تسینک ما فوق المنی نسیت — التسلی تخلی القلب عن الوجد میکوید مرا بدولت عشق تو تعیین

ازاد از قید میل بوئیل هر مقصود و مراد که اگر تو که معشوقی آنچه برتر است از همه آمال و امانی و آرزوهای این جهانی

و گفتن جهانیست با و بخشی تا از تو و عشق تو تسلی گیرد هرگز شکیبا نشود و خرسندی نپذیرد

ازاده دلم که شد تراکیسند — چون قامت تو همتش افتاد بلند

گر کام دو عالمش دهی یکباره — هرگز نشود بآن بجای تو خرسند

ولو ابعدت بالصد و الهجر و التقلی — و قطع الرجا عن خلتی ما تخلت — الصد المنع والقلی العداوة میکوید اگر این نفس من از

نزدیک تو که معشوقی دور کرده شود بتیغ منع و زجر و داغ مفارقت و هجر و اظهار دشمن داری و قطع امید وای

هرگز از میل اصلی و محبت جبلی من بتو جاسپی نشود و فارغ نگردد

یک لحظه خیالت ز برابر نرود — نقش رخت از دیده فراز نرود

صد تیغ جفا اگر زنی بر سر من — حاکه تمنای تو از سر نرود

و عن مذهبی فی الحب مالی مذهب — و ان ملت یوما عنه فارقت ملتی — و لو خطرت لی فی سواک ارادة — علی خاطری سهوا قضیت بردتی

المذهب الاول اسم مکان والثانی مصدر میمی میکوید از کیش و مذهب خویش که مراد در عشق ثابت بهیچ گونه

روی بپیچیدن و راه گریختن ندارم و اگر اغاذا بالله روزی از آن یک روی بچیزی دیگر آورده باشم مفارقت ملت

خود کرده باشم چه اگر بطریق غفلت و سهو که با عموم خلق عفو است ارادت غیر تو که ملت دین و ایمان و یقین منی بر خاطر

من خطور کند ما دام خود از دین حق اعتقاد جزم و حکم مطلق کنم   روزی که بعشق تو مقید باشم
بیزار ز دین و ملت خود باشم   تو دین منی اگر کند جز تو کسی   بر خاطر من خطور مرتد باشم   لک الحکم فی امری فما شئت فاصنعی
فلم یک الا فیک لا عنک رغبتی   یقال رغب فیه ای مال الیه و رغب عنه ای اعرض میگوید در کار من خواست و فرمان
تراست آن کن که ترا باید و چنان باش که ترا شاید چه کشش باطنم سوی تست و کوشش ظاهرم جهت وجوی تو
من نه آنم که بهیچ وجه تو ام کز تو و عشق تو روی گردانم   گاهی ز نهیب قهر تم گریان کن   گاهی بنوید تبسم خندان کن
جز سوی تو رغبت نکند خاطر من   محکوم توام هرچه تو خواهی آن کن
و محکم حب لم یخامره بیننا   تخیل نسخ و هو خیر الیة   الی مرة المخالطة و الالیة القسم چون عاشق در ابیات گذشته
دعوی مراتب بلند و مقامات ارجمند کرد بر وجهی که مظنه شطح و طامات بود و از قبیل زرق و زنات می نمود لاجرم در
تصدیق این دعوی و تحقیق این معنی سوگندهای عظیم یاد میکند و ایمان مغلظه ایراد می نماید میگوید سوگند باین محبت
ذاتی که در شان ما نازلست و میان ما حاصل و مرکز تخیل نسخ و اختلال بدان نیامیخته است و توهم شک و احتمال در ان نگنجیده
و حال آنکه این سوگند بمحبت ذاتی که محکم ترین پیوندهاست و بهترین عهدها و عظیم ترین سوگندهاست
ای برده دلم از کمند زلفت بنجی   با عشق توام بود قوی پیوندی
سوگند بعشق بی زوال تو که نیست   پیش من ازین عظیم تر سوگندی
و اخذک میثاق الولا حیث لم این   بمظهر لبس النفس فی فی طینتی   ای بیعت جانان ای عهد دوستی الطفل میگوید قسم یاد میکنم
بانکه در صورت خطاب الست بربکم از من میثاق محبت گرفتهٔ و پیمان مودت پذیرفته آنجا که هنوز در سایهٔ تجرد طینت
بشری و نشأهٔ عنصری بمظهر پوشش نفس پیدا نشده بودم و این صورت حسی فرودی هویدا نگشته
سوگند بدان عهد که در روز الست   جان من دلشکسته با عشق تو بست
روزی که نداشتم من باد بدست   در سایهٔ آب و خاک تن جای نشست
و سابق عهد لم یحل مذ عهدته   و لاحق عقد جل فترة   لم یحل ای لم یتغیر من حال یحول حولا و حولانا و الفترة الضعف
میگوید بحق آن عهد سابق که از آنگاه باز که در مکمن غیب و عالم ارواح بحکم الم اعهد الیکم یا بنی آدم با من بسته از وصمت
اختلال مصونست و بحق آن عقد لاحق که چون در موطن شهادت بعد تعلق الارواح بالاشباح بموجب یا ایها الذین امنوا
اوفوا بالعقود استحکامش داده از فترهٔ اختلال محفوظ و مامونست   سوگند بعهد سابق صبح ازل
کایمن بود از شایبهٔ نقص و خلل   سوگند بدان عقد پسین کامد پاک   از وصمت اختلال تا شام اجل
و مطلع انوار طلعتک التی   لبهجتها کل البدور استترت   القری ای طلب السرار و المحاق لیلة الثامن و العشرین و التاسع و العشرین میگوید
سوگند میخورم بطلوع انوار کامله و سطوع اشعهٔ شامله رخسار خورشید آثار تو که وجه ظاهر منبسط عام و وجه باقی
و یبقی وجه ربک ذی الجلال و الاکرام است و چون بصفت اطلاق و صورت کمال بحیثیت اشراق در آینهٔ کاملان بر آئین
حقیقت صاحبدلان صاحب تمکین تجلی کند ایشان را از ایشان بستاند و وجود مضاف با ایشان محو گرداند

سوکند

سوگند بدان مطلع انوار جمال   یعنی رخ خوب تو که خورشید مثال
هرجا فکند نور و پذیرد زوال   هر که چه بود جلوه کز اوج کمال
و وصف کمال فیک احسن صورة   و اقوامها للخلق منه استمرت   القوام العدل و الخلق مصدر او بمعنی اسم المفعول میگوید سوگند
بوصف کمال سخن در ذات تو یعنی احدیت جمع اسما و صفات تو که اجمل صورتی و اعدل خلقی که مزاج عنصری عهد ابنای
انسانیست کمالیت کز ان فیض میگیرد و مدد می پذیرد
سوگند همی خورم بآن وصف کمال   کش نیست ز ذات پاک امکان زوال
دریوزهٔ فیض از ان کند هر که بود   در خوبترین صورتی از حسن و جمال
و نعت جلال منک یعذب دونه   عذابی و یحلو عنده لی قتلتی
میگوید سوگند بآن نعت جلال و هیبت و کبریا و عظمت تو که حرارت عذاب خود را پیش آن عذب می شمارم
و تلخی قتل خود را پیش او شیرین میپندارم   سوگند بدان نعت و جلال و جبروت   کز صدمت آنست لال الکان ملکوت
کر داغ نهند بود مرا راحت و عیش   ور تیغ زنند هم مرا قوت و قوت
و سر جمال عنک کل ملاحة   به ظهرت فی العالمین و تمت
میگوید سوگند بسر جمال ناشی از ذات متعالی صفات تو که در حسنها و ملاحتها و در لطفها و صباحتها در عالم و عالمیان
و آدم و آدمیان بآن سر جمال ظهور یافته و بسر حد تمام و کمال شتافته
سوگند بآن سر جمالی که ز تست   ظاهر شده در جملهٔ جهان روز نخست
بر قد بتان خلعت زیبائی و لطف   زان سر جمال آمده چست و درست
و حسن به تسبی النهی دلنی   علی هوی حسنت فیه ذلتی
میگوید سوگند بحسن تو که عقلها را ربوده و بعشق و محبت توام راه نموده که جان محبت که در وی بمشاهدهٔ
عزت تو چون ضربت ذلت خورده ام و بشربت لذت پی برده ام
سوگند بحسنت که خردها بر بود   دل را بسر کوی محبت ره نمود
چون عزت تو بدید کشش نربابود   عشق تو برد هر درخاری که کشود
و معنی وراء الحسن فیک شهدته   به دق عن ادراک عین بصیرتی
میگوید و سوگند بان معنی که در تو از حسن برترست و هم خود مرا بشهود خود رهبرست در دقت و لطافت
بحدی رسیده که دیدهٔ بصیرت را از ادراک حرمان کشیده
سوگند بان معنی باریک و دقیق   کت هست ورای خوبی طرز رفیق
او را بهو کرده ام ادراک ولی   هرگز نرسد بفهم آن فکر عمیق
لانت منی قلبی و غایة بغیتی   و اقصی مرادی و اختیاری و خیرتی

479

این بیت جواب متنهاییست که در ابیات سابق گذشته میگوید سوگند باین امور که پیش ذکر یافته و پر تو شور و آگاهی بر ان تافته که مرآینه تو ارزوی دل ناشاد منی و غایت مقصود و نهایت مراد منی از همه

خوبان ترا پسندیده ام و بر همه محبوبان ترا برگزیده ام | هم ارزوی خاطر افگار منی | هم غایت مقصود دل زار منی
هر چند دل اختیار یاری کرده است | ما را ز میان همه مختار توئی

شرح بیتین مثنوی

عشق جز نایی و ما جز نی نه‌ایم   او دمی بی ما و ما بی وی نه‌ایم   نی که مردم نغمه آرایی کند   در حقیقت از دم نایی کند

این سطری چندست بعضی منثور و بعضی منظوم بقلم صدق نیت و خلوص طویت مرقوم در بیان معنی نی و حکایت و شکایت وی که در مفتتح مثنوی حضرت مولوی که کاشف حقایق اسرار معنوی است وقوع یافته و پرتو شعور بعضی بران تافته جعلتها تحفة لحضرة من حسن بالمواهب الجلیة والمراتب العلیة ورتبتها خدمة لسدة من فاز بالفضایل الانسیة والشمایل القدسیة

نظم

کی میسر گردد این سر شرف   تا کند از فضل و احسان و کرم   انکه چون در مدحتش اندیشم مقال   ناطقه حیران بماند عقل لال

جلوه دادن در لباس صوت و حرف   هیچ ازان بر بیت کین امر خطیر   واگذارم هم بآن صاحب ضمیر

مدح خود هم در عرب هم در عجم   مدح خورشید ار بگوید خوش شمید   فیض نور او بود مدحش شنید

در بوصف مشک بگشاید نفس   مشک را وصاف بوی مشک بس   چون بمدح پس بلند از افتقار   پر دعا او لی نماید اقتصار

متع الله تعالی عاکفی سدته الشریفة بطول بقائه وقاصدی عتبته المنیفة بشرف لقائه

تحفه جارت بیحل من جواد   تو سلیمانی کن ای عالی نهاد   ان محقر تحفه را بپذیر ازو   مرتفع کن دهشت تشویر ازو

چند ازین جرات بود خوار و خجل   عذر خود خواهد ازین جهد المقل

تمهید

نی را با واصلان کامل و کاملان مکمل که از خود و خلق فانی شده اند و بحق باقی گشته مناسبتی تمام است اما از روی اسم زیرا که این کلمه در بعضی مواضع بمعنی نفی استعمال می یابد و در ایشان نفی وجود عارضی خود کرده اند و بعدمیت اصلی خود باز گشته و اما از روی ذات زیرا که همچنانکه نی از خود تهی شده است و هرچه صورة بوی مضاف است از نغمات و الحان فی الحقیقة صادر از صاحب وی است همچنین این طایفه علیه بالکلیه از وجود خود خالی شده اند و هرچه بدیشان منسوب است افعال و اخلاق و اوصاف و کمالات حضرت حق است سبحانه و تعالی که در ایشان ظاهر شده است و ایشان از مرتبه مظهریت بیش نیست و لهذا قال الحضرة المولویة فی مفتتح کتابه المثنوی مشیرا الی نفسه و امثاله من الفانین فی الحق الباقین به قدس الله اسرارهم

بشنو از نی چون حکایت میکند   وز جداییها شکایت میکند

تکمله

کیست نی آنکس که گوید دم بدم   من نیم جز موج دریای قدم

از وجود خود چو نی گشتم تهی   نیست از غیر خدایم آگهی   فانی از خویشم من و باقی بحق   شد لباس هستیم یکباره شق

بالب نی میساز خویشتم گشته جفت   می نیارم بر لب الا آنچه گفت   باید از نایم کلام حق ظهور   خواه فرقان خواه انجیل و زبور

رقص چرخ و انجم از ساز منست   قدسیان را ابجو زاو از منست   هرکه دور افتاده با بخت زشند   میکنم آگاهش از بانگ بلند

و انکه اندر صف ندیمان نشست   راز میگویم بگوشش پست پست   گاه شرح محنت هجران دهم   چید لا لهزار داغ تا بر جان نهم

گاهی آرم مژده قرب و وصال   بخشم اهل ذوق را صد وجد و حال   هم شرایع را بیان من میکنم   هم حقایق را عیان من میکنم

هرچه باشد نظم و نثر اند زمن   نیست الا نغمهای لحن من   هست ازین خوش نغمهای جانفزا   مثنوی در شش مجلد یک نوا

فرصتی خوش نیاید وعمر دراز   تا بگویم حال خود یک شمه باز   چون شد بپایان می نیاید این سخن   می نهم مهر خموشی بر دهن

و می تواند بود که مراد از نی قلم بوده باشد که استعاره کرده باشند از برای انسان مذکور اگرچه بعضی از اوصاف و احوال که حضرت مولوی برنی اجرا کرده است ملایم این معنی نمی نماید و جامع میان ایشان آن باشد که حرکات و سکنات هیچ یکی فی الحقیقة منتسب بوی نیست بلکه وی مظهر افعال و احوال دیگریست که موثر و متصرف است در وی و وی را مرتبه مظهریت

بیش نیست   بیت

خامه میگوید ببلبان صریر   بر ترنم مرغان معنی را صفیر   مثنوی

میکنم تا کاتبان در دام حظ   دانه میریزم پریشان از نقط   از سیه کاری بخت واژگون   رفته در آب سیاهم سرنگون

چون برآرم سر از آن آب سیاه   طره شب گسترم بر روی ماه   صفحه کافور را مشکین کنم   سنبل تر زیور نسرین کنم

میکنم جان شانه فرق خود شکاف   میشوم زان شانه مردم جلابان   در بر حوران معنی زین عمل   نو ببوی افکنم مشکین حلل

این همه گویم ولی چون بنگری   هستم از اثبات فعل خود بری   در کف کاتب وطن دارم مدام   کرده بین الاصبعین او مقام

نیست در من جنبشی از ذات من   اوست در من دهنده جنبش فکن   گر مرا با من گذارد یکنفس   بر زمین مانم نی جنبش و بس

و می شاید که طریق مجاز و استعاره را بگذارند و نی را عبارت هم ازین نی یا قلم ظاهر دارند زیرا که اولیای خدای تعالی که ارباب فراست و اصحاب کیاست اند از همه موجودات بلسان احوال و اوصاف ایشان معانی لطیفه و حقایق شریفه که مناسب ظاهر و علایم کامل و وافر بال ایشان میدارد فهم میکنند و بطالبان صادق و مریدان موافق میرسانند   نظم

پیر هندآن کز ارباب شهود   و شهود حق کس از وی به نبود   با مریدان روزی اندر گشت دشت   بر صدای آسیابی میگذشت

گفت بی گفت زبان زین آسیا   میرسد در گوش هوشم من ندا   که منم صوفی و جز صوفی کر سی   نیست کار من جو نیکو بنگری

گرد راستم میدمند اهل مجاز   می سپارم میدهشان نرم باز   میکنم همواره گرد خود طواف   نیست مرکز زین طوافم انحراف

هرچه تا بایست از آن باشم نفور   افکنم از زر گرد خویش دور

تمهید

حقایق موجودات که از حیثیت اندراج و اندماج در غیب هویت ذات مسمی اند بشیونات ذاتیه و حروف عالیات در آن مرتبه از حضرت ذات مقدسه و از یکدیگر ممتاز نیستند اصلا لا علما و لا عینا و این مرتبه را غیب اول و تعین اول میگویند و در مرتبه ثانیه که مجلی ثانی و تعین ثانی است حقایق را درین مرتبه اعیان ثابته میخوانند اگرچه حقایق را امتیاز عینی نیست اما امتیاز علمی هست و چون درین مرتبه اعیان ثابته متکثره بالکثرة النسبیة باعتبار

انتفاء وجود خارجی از ایشان معدوم شد می شاید که حضرت مولوی از نیستان باعتبار عدمیت اصلی اعیان و گرشت
نسبتی ایشان این مرتبه خواسته باشد یا مرتبه سابق بران و مرتبه ثالثه مرتبه ارواحست و این مرتبه ظهور حقایق کونیه
بسیطه مجرده است مرنفس خود را و مثل خود را و مرتبه رابعه عالم مثال است و مرتبه خامسه عالم اجسام و مرتبه
سادسه مرتبه جامعه است مرجمیع مراتب را و آن حقیقت انسان کاملست و پوشیده نماند که هرچند حقایق از مرتبه اولی
دور تر می افتد مابه الامتیاز بر احکام ما به الاتحاد غالبتر میکردد و مراد به دوری و مهجوری که امثال این مواضع واقع
میشود غلبه احکام مابه الامتیاز است بر ما به الاتحاد والله سبحانه اعلم

کز نیستان تا مرا ببریده اند — از نفیرم مرد و زن نالیده اند

تکمله

چند ار روزی که پیش از زاد و بود — فارغ از اندوه و آزاد از طلب — متحد بودیم با شاه وجود — حکم غیریت بکلی محو بود
بود اعیان جهان بی چند و چون — ز امتیاز علمی و عینی مصون — نی بلوح علمشان نقش ثبوت — نی ز فیض خوان هستی خورده قوت
نی ز حق ممتاز نی از یکدگر — غرقه دریای وحدت سر بسر — ناگهان در جنبش آمد بحر جود — جمله را در خود ز خود با خود نمود
امتیاز علمی آمد در میان — بی نشانی را نشان شد عیان — واجب و ممکن ز هم ممتاز شد — رسم دآیین دویی آغاز شد
بعد از آن یک موج دیگر زد محیط — سوی ساحل امد ارواح بسیط — موج دیگر زد پدید آمد از آن — برزخ جامع میان جسم و جان
پیش از آن کز زمره اهل حیات — نام آن برزخ مثال مطلق است — موج دیگر نیز در کار آمده — جسم حیوانی پدید از وی شده
جسم هم گشت طور بعد طور — تا بنوع آخرش افتاده دور — نوع آخر آدمست و آدمی — گشته محروم از مقام محرمی
بر مراتب سر بسر کرده عبور — پایه پایه ز اصل خود افتاده دور — گر نکرد د باز مسکین زین سفر — نیست از وی هیچکس مهجورتر
نی که آغاز حکایت میکند — زین جداییها شکایت میکند — کز نیستانی که دوری مرعدم — رنگ وحدت داشت با نور قدم
تا به تیغ فرقتم ببریده اند — از نفیرم مرد و زن نالیده اند — کیست مرد اسمای خلاق ودود — کان بود فاعل در اطوار وجود
چیست زن اعیان جمله ممکنات — منفعل گشته ز اسما و صفات — چون همه اسما و اعیان بی قصور — دهر و اندر رتبه آن ظهور
جمله را در ضمن انسان کمالات — کرده هر یک ز اصل خود جدا است

بیت

شد که پایان گیرشان حب الوطن — این بود سر ضمیر مرد و زن

اگر کسی سوال کند که ایشان مذکور بمقام وصول رسیده است حکایت دوری و شکایت مهجوری برای چیست جواب
آنست که تا آدمی در نشاه دنیویه است حقیقت فنا از وی متعذر است و بقیه از بقایای وجود با او همراه ما دام
که بقیه وجود با او همراهست وجود تمام ممکن یا خود گویند این حکایت و شکایت نظر با حوال ماضیه است که پیش از وصول
بر وی گذشته و یا خود گویند که این از برای تنبیه اهل غفلت و تشویق ارباب حجاب است

سوال

گر کسی گوید که کامل واصل است — واصلان را قرب جانان حاصلست
فرع ایشان متصل گشته باصل — جان ایشان بهره ور گشته بوصل — بس ز مهجوری حکایت بهر چیست — وز جداییها شکایت بهر چیست
خوش نباشد بر دهان آب زلال — وز عطش کردن بیان بهر ملال — خوش نباشد دامن یوسف بکف — زار نالیدن چو یعقوب از اسف

گویم آری لیک وصل کاملان — باشد اندر نشاه دنیی محال

جواب

تا بود باقی بقایای وجود — کی شود صافی از کدر جام شهود — تا بود پیوند جان و تن بجای — کی شود مقصود کل پرده گشای
تا بود غالب غبار جسم جان — کی توان دیدن رخ جانان عیان — بی فنای کل و بی جذب قوی — کی حریم وصل را محرم شوی
این سعادت روی ننماید بکس — جز بس از عمری و آن هم یک نفس — چون بس از عمری بتو روی آورد — زودتر از برق خاطف بگذرد
تشنه را گر ز دریا قطره — در دل آید بلکه بر لب قطره — خاطر او کی شود زان قطره خوش — کی برد از خاطرش آن قطره عطش
بلکه چو آن قطره بر لب آیدش — تشنگی بر تشنگی افزایدش

جواب دیگر

چون رسد از تشنگی جانش بلب — گو کند شور و شغب نبود عجب
یا خود آن گویم که هست این ماجرا — سرگذشت عاشقان در ما مضا — خود چه زان بهتر که عاشق پیش یار — نالد از غمهای هجران زار زار
او چو بلبل در فغان و در خروش — یار چون گل سوی او بنهاده گوش — بر کشد آه و فغان کای نازنین — جز تو با من چنین کرد و چنین
عمرها رنج و بلا بر من گماشت — خاطرم ریش و دلم افکار داشت — هر زمان حالم دگرگون بود از و — سینه پر غم دیده پر خون بود از و
این و مثل این حکایات دراز — پیش او گوید ز حال خویش باز

جواب دیگر

یا خود آن گویم که هستان کشت کوی — از برای غافل بی راه و روی — میکند سیراب در آب اصطرآب — تا کشد لب تشنگان را سوی آب
خواهی این معنی شود بر تو عیان — حالی لا اعبد از قرآن بخوان — بنده مستغرق اندر بندگی — میکند ظاهر ز خود شرمندگی
که چرا از بندگی سر میکشم — رفت ازین منزل فرا ترمیکشم
میکند تعریض ان مستکبران — که بر ایشان بندگی اید گران
تا ز رسم بندگی آگه شوند — بگذرند از بی رهی و آن ره روند
همچنین واصل نشسته پیش یار — میکند از هجر نالشهای زار
تا شود محجوب محروم از وصال — واقف از هجران بر رنج و ملال

خاتمه

روی بر تابد ز ظل احتجاب — زود بشتابد بسوی حسن الماب
نیز جامی بال همت باز کن — سوی وکر اصلیت پرواز کن
طوطی شیرین مقالی تا بچند — باشی اندر حبس زاغان پای بند
بوده — بوده عمری با گروه طوطیان — شکرستانهای قدست آشیان
با شکرخایان هم آوا بوده — شکر افشان و شکرخا بوده
منزل اصلی فراموشت شده — کربت غربت هم آغوشت شده
دل ز یاران کهن ببریده — دامن از اهل وفا در چیده
وقت شد کز دوستان یاد آوری — رخت سوی منزل اصلی بری
قاصد از شد آمدی بس کسی — قصه پیغام و نامه می کنی

جاکنی در کلبهٔ نابود خویش — روشنی در قبلهٔ مقصود خویش

با وی از جان یکدل و یکرو شوی — بلکه خود را محو سازی او شوی

در بقای او شوی فانی تمام — باقی جاوید باشی والسلام

سخنان خواجه پارسا

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین بعد از گشایش مقال بستایش خجسته مآل ملک متعال و توسل بدرود فرخنده ورود صاحب
ایات تکمیل و اکمال صلی الله علیه و علی آله خیر آل عنوده میشود که این کلمهٔ چندست از انفاس قدسیه امنای طریقت و کبرای اهل حقیقت
که بحواشی بعضی از کتب قدوة العلماء المحققین اسوة الکبار العارفین المتفرد فی علم الباطن و الظاهر بما ینبیء عن احاطة الصحایف و
الدفاتر قطب الشریعة و الطریقة و الحقیقة والدنیا و الدین خواجه محمد پارسا البخاری قدس الله تعالی سره در مواضع متفرقه
ثبت افتاده بود و مرقوم خامهٔ حقایق نگار معارف آثار ایشان گشته بود بنا بر خلوص اعتقاد و وفور اعتماد در رشتهٔ کتابت
آورده شد و درین صحیفهٔ شریفه جمع کرده گشت تا طالبان معتقد را آموزگاری بود و و اصلان مستعد را یادگاری باشد
عاشق هر کجا رقم کلک آن نگار یابند بر وی از مژه گوهر فشان کنند هر کجا گرفته حرفی از آنجا بیادگار تعویذ جان و حرز دل فگار کنند
امید وار بعنایت بی علت حضرت باری جل و علاست که هر کس از میامن این کلمات بابرکات بهره برد از دعوات بی بهره
از گوشهٔ خاطر فرو نگذارد و به عار خیر یاد آرد و من الله الاعانة و التوفیق و الهدایة الی سواء الطریق بدانکه هستی و هستی
بحقیقت جز خدای تعالی نیست هر که دیگری را دوست دارد از جهل بود مگر بدان وجه که تعلق بوی سبحانه دارد و این بدان
که اسباب دوستی نگاه کنی سبب اول آنست که آدمی خود را و کمال خود را دوست دارد و از ضرورت این آنست که حق
تعالی را دوست دارد عجب آنکه کسی از گرما که بزد سایهٔ درخت را دوست دارد و درخت را که قوام سایه بوی است دوست ندارد
همه آن خود نداند که دوستی حق سبحانه ثمرهٔ معرفت وی است و همه کس بدین مقر آید اگر چه سر حقیقت آن نشناسد هر فرعی
عند عدم المانع باصل خود بالذات مایل است مدرک جمال وجود مطلق که فرع اوست یافت فرع و اصل و شعور بفرعیت
و اصلیت میل ذاتی بدان مترتب است در هر صورتی ظاهر اوست و ظهورش بمظهری و صورتی مقید نی و ظاهر وجود نفس
جمال مطلق و وجه حق است و دوام بقا لازم ذاتی او و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام ای من حیث باطنه المطلق و الاکرام ای
بظاهره المنبسط علی الکاینات فیض جمال مطلق ظاهر وجود است که عام و منبسط است بر جملهٔ عالم ارواح وی و اجسام وی جواهر
وی و اعراض وی در هر چه نظر کردم دیدیم ظاهر و باطن او را دیدم جملهٔ موجودات عالم را اوصاف و تعینات اسما و اخلاق
او یافتم عین وجود که ذاتست یکی بیش نیست و آنچه بر عالم منبسط است و ظاهر اوصاف و تعینات نور و تنوعات و خواص
ظهور آن وجود یگانه است که ذاتست و صفت از موصوف منفک نیست کل ما یدرک و یشهد فهو حق فی صورة خلق متوهم

و هی الصورة الظلیة فالظاهر هو الحق لا غیر جمع العقلاء یدعون تنزیه الله تعالی مع کونهم معتقدین لان العقل لا یقول الا بالتنزیه
و یثبتون الحدوث و ینفونه عن الحق سبحانه و ینزهونه عنه و اما العرفاء المحققون فلا یثبتون الحدوث اصلا و راسا فان
شهود التوحید ینفیه عن اصله ثم یثبت بعد نفیه بالحق بمعنی تجلی الحق تعالی مع الایات بوجوده فی الصور فیکون الحدوث
عندهم ظهوره فی الصور المختلفة بالتجلیات المتعاقبة غیر المتکررة و عند المحققین لا عینه و الاغیار المسماة بالعالم عینه فهو سبحانه
راحم فی مقام جمع الاحدیة مرحوم فی مقام التفصیل و الکثرة فعین الصورة المتجلیة علی القلب عین الصورة القلبیة فی الحقیقة
وان اختلفت بالقابلیة و المقبولیة فالحق سبحانه هو المتجلی و المتجلی له فان اعتبرت ظهور الحق الواحد الحق سبحانه فی صورة الکثرة
قلت المتجلی و المتجلی له و اعتبرت احدیة الجمع نفیت الغیر و قلت العین واحدة فان احدیة جمع الوجود تحکم بنفی السوی و یشهد
بقوله سبحانه کل شیء هالک الا وجهه فاعجب و لا تغب عنه عز و جل فی التجلیات الغیر المتناهیة فانه واحد لا موجود غیره و اذا
کان العین واحدة و لیس فی الوجود غیره فالذی ظهر فی صورة هو الذی ظهر فی صورة اخری فعین النور هو عین الظلمة و عین
الظلمة عین النور و کذا جمیع المتضادات لانها حقیقة واحدة و من غفل عن مقام الوحدة بقی فی حجاب الکثرة و ظلمتها و هو
ابدا احتجابه و جهله فالوحدة مع النور و الکثرة منبع الظلمة و لا یعرف معنی التوحید الا من له قوة عظیمة عالیة لا یقنع بظواهر العلوم
و لا یقف عند مبلغ العقلاء من العلم بل یقدر علی خرق الحجب الناشیة من کثرة الصور فیصل الی ما لا یصل الیه الفکر لا یقنع من
کل شیء الا باللب الذی هو الحقیقة و لا یقف مع القشور و الظواهر و التعینات اهل الکشف یرون ان الله تعالی یتجلی فی کل نفس و لا
یتکرر التجلی و یرون ایضا ان کل تجلی تعطی خلقا جدیدا و یذهب بخلق فالبقاء للوجود الحق الذی یظهر فیه هذه الصور مع الآنات
و الفناء هو التعین و مع قطع النظر عن هذه الاعتبارات فلا فناء و لا بقاء و لا تجلی و لا حجاب و لا ابعاد و لا اقتراب
و لا یعرف هذا الا المطلع علی حقیقة الوجود و ظهوراته و تجلیاته التعینات مع انها غیر متناهیة غیر متکررة نزد اهل تحقیق
غیر و سوی نیست فیض از وی و رجوع هم با وی و در میانه هیچ چیز نی جز او و این معنی بس عزیز و مشکل و رنیا بد این معنی
را جز صاحب دل حجة الاسلام رحمه الله گوید پوشیدگی و دشواری معرفت حق سبحانه از غایت روشنی است که
بس ظاهرست و دلها طاقت دریافت آن ندارد خفاش بروز نبیند از آنکه چشمها شب ظاهرترست
لکن بروز بس ظاهر است و چشم وی ضعیف هر چه در وجود است علی الدوام یک صفت اند در گواهی دادن بر کمال علم
و قدرت و جلال و عظمت صانع جل ذکره اگر بر اوید کار سبحانه غیبت و عدم ممکن بودی آسمان و زمین ناچیز شدی
آنگاه بضرورت وی را بشناختندی دیگر آنکه در کودکی این موجودات در چشم قرار گرفته است در وقتی که عقل آن نبود و پیست
که شهادت آن بشنود هر کرا چشم ضعیف نیست هر چه را بیند از آن روی بیند که صنع وی است چون چنین
شد در هر چه نگرد خدای تعالی را بیند اگر خواهی که در چیزی نگری که نه از وی است و نه بوی است نتوانستی همه پرتو
جمال حضرت اوست و همه از وست و همه بدوست و بلکه خود همه اوست که هیچ چیز را جز وی هستی بحقیقت نیست
بلکه هستی همه چیزها پرتو نور هستی اوست نصیب همه چشمها از ملاحظهٔ جمال ذات وی خیرگی است و ثمرهٔ همه
عقلها از نظر بعجایب صنع وی معرفت ضروری است هیچکس مباد که در عظمت ذات وی اندیشه کند

تا چگونه و چیست و هیچ دل مباد که یکلحظه از عجایب صنع وی غافل ماند تا هستی وی بچیست و بکیست و لله رحمه الله حق سبحانه
از همه موجودات ظاهرترست و از غایت پیدایی پنهانست خفی لشدة ظهوره الحق سبحانه اظهر من الشمس فمن طلب بعد
العیان فهو فی الخسران کو این آدمی را میشناسم بعد از اختلاط که افعال و اقوال و اخلاق و هنرهای او را مشاهده
کنی کو یی بنکرش شناختم حق سبحانه که جمله مخلوقات افعال و اقوال و آثار اوست کی نشان ماند چرا با خود نگویی خداوند
سبحانه ذاتیست که هرچه دیدم و خواهم دید همه صنع اوست لیس دایم خدا را سبحانه از همه پیداتر می بین
و نکو که نمی بینم اگر غیر این دانی و چنین منت جنان باشد که کسی در باغ گوید که برگ را می بینم و باغ را نمی
بینم موجب ضحک باشد. شعر
زانکه خلق است مظهر خالق | می نگر هر صباح در فالق | زاسمان و زمین و هرچه درو است | چو خدا را ببین همان در پوست
نیک و بد را چو حق کند پیدا | دیدن غیر او بدست و خطا | چون ورا بی شریک بکزینی | آنچه بودست و هم بود بینی
بی پری بر سمای روح پری | بی کف و دست صد فتوح بری

الوصف الذاتی للحق سبحانه احدیة الجمع و الوجوب الذاتی و الغنی عن العالمین فالاتحاد هو شهود الوجود الحق
الواحد المطلق الذی الکل به موجود فالحق یتحد به الکل من حیث کون کل شی موجودا به معدوما بنفسه لا من حیث ان
له وجودا خاصا اتحد به فانه محال و الاتصال هو ملاحظة العبد عینه متصلا بالوجود الاحدی بقطع النظر عن تقیید
وجوده بعینه و اسقاط اضافته الیه فیری اتصال مدد الوجود و نفس الرحمن الیه علی الدوام بلا انقطاع حتی یبقی موجودا
به و النفس الرحمانی هو الوجود الاضافی الوحدانی بحقیقته المتکثر بصور المعانی التی هی الاعیان و احوالها فی الحضرة الواحدیة
سمی به تشبیها بنفس الانسان المختلف بصور الحروف مع کونه هواء ساذجا فی نفسه و نظرا الی الغایة التی هی ترویح
الاسماء الداخلة تحت حیطة الاسم الرحمن عن کربها و هو کمون الاشیاء فیها و کونها بالقوة کترویح الانسان بالتنفس
الذات واحدة بنفسها کثیرة باسمائها وصفاتها و افعالها و هذه الکثرة لا یقدح فی وحدتها لان کثرة الاسماء ناشئة
من کثرت الصفات و کثرة الصفات لتعینات عارضة للذات باعتبار توجهها الی عالم الظهور کتعینات الصفات
من النصفیة و الثلثیة و الربعیة و غیرها لذات الواحد باعتبار نسبتها الی الاثنین و الثلاثة و الاربعة و غیرها
و لا شک ان النصف والثلث والربع عین ذلک الواحد فی الحقیقة و غیره باعتبار التعین لان التعین الذات الواحدة
لا ینافی تعینات تلک الاوصاف و تعین کل وصف ینافی تعین وصف آخر فللذات فی نفسها تعین مخصوص و من حیث
ظهورها فی صور الاسماء و الصفات و الافعال تعینات غیر محصورة و حقایق الاعیان الثابتة من الجواهر و الاعراض
هی تعینات الافعال العارضة للذات الفایضة عنها حسب استعدادها لتبدل استعدادها للقبول و حقایق التعینات
صور التجلیات الذات الواحدة فی تعینها علی نفسها لنفسها و لها فی صورة کل تعین ظهور باعتباره و بطون باعتبار
تعینات آخر ففی عالم التجرد لها ظهور باعتبار تعینها الذاتی و بطون باعتبار تعیناتها الاخر و لها فی عالم الاسماء و
الصفات و الافعال بطون باعتبار تعینها الذاتی و ظهور باعتبار تعیناتها الاخر و التعین الذاتی لا یزال باطنا

عن الاشارة

عن الاشارة العقلیة و الحسیة و لا یوم جوم حی شهوده الا هو و التعینات الاخر باطنة فی الذات عن الاشارة الحسیة
لا العقلیة ظاهرة فی مظاهر الوجود بالاشارتین فتعین الذات تحجب و تختفی بیده و تعیناتها الاخر و ظهورها و اظهار الحق سبحانه
سر ذاته و صفاته فی مظاهر افعاله ما کان لخفائه علیه قبل ذلک و لکن لیتجلی باسم الظاهر آخرا کما کان متجلیا باسمه الباطن اولا
و العجب کل العجب انه تعالی ما ظهر بشی من مظاهر افعاله الا و قد احتجب به و ذلک من اتقان صنعته و بلیغ حکمته و لا نعنی بالاسم
اللفظ بل مدلوله و هو الذات الموصوفة بصفة کاللطیف و القهار و هذا معنی قول العلماء الاسم هو المسمی و الحق سبحانه
وحدانی الذات و الصفات و الاسماء و الافعال بمعنی ان کل شی ینسب الیه ذات او صفة او اسم او فعل فنسبتها الیه
مجازیة لانها فی الحقیقة عکوس انوار تجلیات الذات و الصفات الازلیة و الاسماء و الافعال الالهیة فی مظاهر الکون
و لیس لمظاهرها شی منها حقیقة کالمرآة من الصور المتجلیة فیها فالسمع و البصر و غیرهما من الصفات فی ای موصوف کان
هو لله عز و جل حقیقة و نحو قوله تعالی و هو السمیع البصیر اشارة الی تخصیصه بالصفات و الاسماء منقسم باعتبار الذات
و الصفات و الافعال الی الذاتیة کالله و الصفاتیة کالرحمن و الافعالیة کالخالق و منحصر باعتبار الانس و الهیبة عند
مطالعتها فی الجمالیة کاللطیف و الجلالیة کالقهار و الصفات ینقسم باعتبار استقلال الذات بها الی ذاتیة و هی سبعة
الحیوة و العلم و الارادة و السمع و القدرة و البصر و الکلام و باعتبار تعلقها بالخلق الی افعالیة و هی ما عدا السبعة و لکل مخلوق
سوی الانسان حظ من بعض الاسماء دون الکل کحظ الملائکة من الاسم السبوح القدوس و لذلک قالوا و نحن نسبح بحمدک
و نقدس لک و حظ الشیطان من اسم الجبار المتکبر و لذلک عصی و استکبر و اختص بالحظ من جمیع الاسماء و لذلک
اطاع تارة و عصی اخری و قال تعالی و علم آدم الاسماء کلها ای رکب فی فطرته من کل اسم من اسمائه لطیفة و هیاة بذلک اللطائف
للتحقق بکل الاسماء الجمالیة و الجلالیة و عبر عنهما بیدیه فقال لابلیس ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی و کل ما سواه مخلوق بید
واحدة لانه اما مظهر صفة الجمال کملائکة الرحمة او الجلال کملائکة العذاب و الشیطان و علامة التحقق باسم من اسمائه تعالی ان
تجد معناه فی نفسه کالمتحقق باسم الحق علامته ان لا یتغیر بشی کما لم یتغیر الحلاج قدس الله تعالی روحه تصدیقا لتحققه بهذا
الاسم اهل بصیرت گفته اند قدس الله تعالی ارواحهم ذات را بصفت معینه و اعتبار تجلی از تجلیات وی اسم
می نامند و هذا الاسماء الملفوظ اسماء الاسماء است و نزد بعضی از ایشان اسما و صفات و لفظ مترادفند بر یکی معنی
چه تکثر در ذات بسبب تکثر در صفاتست و صفات خداوند عز و جل نه عین ذات و نه غیر ذاتست و بعضی باین عبارت
گفته اند که هم عین و هم غیرست عین ذاتست زیرا که آنجا موجودی نیست مغایر ذات حق المغایره که از آنجا کفر
محض و شرک بحت لازم آید و از آن وجه غیر ذاتست که مفهومات صفات علی القطع مختلفند و کثرت صفات از قبیل
موجودات و اعتبارات و نسب و اضافات محض و ذوق انبیا و اولیا بآن گواهی میدهد که لله تعالی صفات علی الحقیقة
هو بها موصوف مقام معرفت اسما و صفات الهی در غایت عظمتست و اهل صفوت و خلت را بر آن اطلاع نه مند
در هر ولی نور عزت اسرار معارف او نگنجد و هر کو نه طاقت سماع آن ندارد و صدر عنه سبحانه الوجود علی اتم الوجوه
وله سبحانه باعتبار النسبة الی کل موجود صدر منه اسم و کل ما سمی به نفسه فهو باعتبار نسبته الی بعض الموجودات

روالی جمیعا مثلا اسم الحی و الحق بالنظر الی موت الغیر و بطلانه و اسم الواجب و القدیم بالنظر الی مغایرة
سایر الذوات فی عدم الحاجة الی علة موجدة و الحق انه سبحانه هو الموجود والذی له ذات تحقق لها حقیقة الوجود
وان کل ما سواه فهو معدوم الا من الوجه الذی هو علی فیه میسته عزو علا شعر هستی که وجود او بخود نیست
هستیش نهادن از خود نیست هستی که بحق قوام دارد او نیست ولیک نام دارد مثلا نور القمر اذا کان مستفادا
من نور الشمس وهو فی ذاته فان وهالک ومعدوم فلا نور فی الحقیقة الا نور الشمس فکان نور القمر هو نور الشمس حتی کانه هو
فکیف یجوز مع ذلک ان یجعل القمر شریکا للشمس فی افاضة النور لغیره لو سمی نور القمر سبب من حیث الاصطلاح
لافاضة نور الشمس لیلا علی الارض فلا مشاحة ولکن لا یجوز ان یغفل عن تبعیة نوره لنور الشمس

شرح حدیث عمائیه

ای پاک ز خیز و مبرا ز مکان خالی ز تو نی درون و بیرون جهان
از کنه تو کس نه نام باشد نه نشان در پرده عماست دیده عقل و گمان

عن ابی رزین العقیلی رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه قال کان فی عماء ما تحته هواء
و ما فوقه هواء صدور این کلمه جامع از مشکوة نبوت بصحت پیوسته است اما معنی آن بجسب ظاهر از اشکالی خالی نیست
زیرا که کلمه این که در کلام سایل واقع شده در لغت عرب موضوعست از برای سوال از مکان و ایضا عما که در جواب
آن اندراج یافته در همین لغت عبارت از سحابی است رقیق و آن از مقوله جسم و حال در جسم را جسم می باید بود یا جسمانی
و ایضا تقیید سوال به قبل ان یخلق خلقه مشعر است بانکه حق سبحانه بعد خلق الخلق در خلق است و ان موهم حلول و هو
سبحانه تعالی عن جمیع ذلک علوا کبیرا و شرح این حدیث بر وجهی که شبهه مرتفع شود و اشکال مندفع گردد چنانکه
از سخنان کبرای دین و کلمات عظمای اهل یقین معلوم میشود مبنی بر مقدمه ایست و آن آنست که حضرت حق را سبحانه و تعالی
من حیث توجهه الی عالم الظهور مراتب و حضراتست مرتبه اولی تعینی است کلی جمعی شامل جمیع تعینات ازلیه و ابدیه
و جامع جمیع حقایق الهیه و کونیه اما بی تفصیل و امتیاز بعضی از بعض و این را تعین اول گویند و فوق ان لاتعین و اطلاق
و تفصیل و تمیز مرتبه اولی است و این مرتبه را تعین ثانی خوانند و درین مرتبه حقایق الهی و کونی از یکدیگر ممتاز شده
حقایق الهی را وحدتی است حقیقی و کثرتی نسبی و حقایق کونی را بالعکس آن کثرتیست حقیقی و وحدتی نسبی و درین دو مرتبه
حقایق کونیه را اصلا از وجود خارجی نصیبی نیست و متعدد و متمیز نیستند بتعدد و تمیز خارجی مرتبه ثالثه عالم ارواح
مجرده بسیطه است که ادراک آن متصور نیست جز بقوت عقلیه رابعه مرتبه آثار و احکام ان مرتبه رابعه عالم مثال است که آلت
ادراک آن خیال است مرتبه خامسه عالم حس و شهادتست که مدرک میشود بحواس ظاهری مرتبه سادسه احدیت جمع جمیع مراتب
و ان مرتبه انسان کاملست و چون هریک ازین مراتب بمنزله محل و مکانی است مر حقیقت مطلقه را پس بر سبیل تشبیه و مجاز
بکلمه این از آن سوال توان کرد و چون آن سوال تقیید یافته به قبل ان یخلق الخلق مقصود از آن مرتبه تواند بود از مراتب الهیه
که مقدم باشد بتقدم ذاتی بر مراتب خلقیه اما تقدم بی واسطه و شک نیست که ان مرتبه تعین ثانی است چنانکه مذکور شد و مراد
بعما که در جواب سوال واقع شده است آن مرتبه است نه معنی متعارف لغوی و لهذا هوا را که از لوازم آنست از فوق و تحت
آن نفی فرموده و مناسبت بین المعنیین آنست که همچنانکه سحاب رقیق حاجب و ساتر آفتاب نمیشود همچنین کثرت حقایق

الهی و کوسینی درین مرتبه سیاه وحدت حقیقی نمیشود زیرا که کثرت حقایق الهی نسبی است نه حقیقی وکثرت حقایق کونی اگرچه حقیقی است اما علمی غیبی است نه خارجی شهادی بخلاف مراتب خلقیه که کثرت آن هم حقیقی است و هم خارجی شهادی واز بعضی اطلاقات این طایفه چنان معلوم میشود که مرتبهٔ عمائیه را عبارت از مرتبهٔ اولی داشته اند و آن بحسب ظاهر موافق حدیث نبوی نمی نماید مگر آنکه خلق را که در حدیث واقع شده است بمعنی تقدیر دارند نه ایجاد و مراد بآن تعیین هر یک از حقایق و ماهیات باشد بقدری مخصوص و اندازهٔ معین از استعدادات و قابلیت و شک نیست که این معنی در مرتبهٔ ثانیه است و مرتبهٔ مقدم بر آن مرتبهٔ اولی و سبحانه اعلم واعلی

خوش آنکه رسیدگان ابرار قدم / چون در نظر آورند ازین تازه رقم
هر حرف خطا که جسته باشد ز قلم / شویند بآب عفو و باران کرم

شرح بیت امیر خسرو

یا من لا رب غیره ولا اله سواه وفقنا فی القول والعمل لما تحبه وترضاه

دل عشق ترا مرید باد همه عمر / در دیدهٔ تو نا پدید باد همه عمر
لطفی کردی زمانه بادی ما را / الطاف تو بر مزید باد همه عمر

اما بعد این کلمه چند است که برحسب اشارت عزت امارت مآبی سیادت انتسابی حفظه الله تعالی بمزید التوجه الی جناب جلاله وجذبه بجذبات العنایة الی مشاهدة جماله نوشته میشود در شرح معنی بیتی که بر دل و زبان بعضی از اصحاب نطق و بیان گذرانیده اند و بگوش هوش ارباب ذوق و وجدان رسانیده و آن اینست

بیت

زدریای شهادت چون نهنگ لا برآرد سر / تیمم فرض گردد نوح را در روز طوفانش

مراد بشهادت والله تعالی اعلم شهادت ان لا اله الا الله است و تشبیه او بدریا بسبب کمال احاطهٔ اوست بحق سبحانه اثباتا و بما سوای او نفیا و همه موجودات بلکه همه معقولات درین دو منحصر و حمل شهادت را بر مقابل غیب اگرچه درین مقام مستبعد می نماید وجهی هست بتخصیص بر آن تقدیر که بجای لفظ سر کلمهٔ هو باشد و اشارت بغیب هویت دارد و تشبیه کلمه لا بنهنگ بواسطهٔ ابتلاع یعنی فرو بردن و ناچیز کردن اوست ماسوای حق را سبحانه در نظر ذاکر

شعر

لا نهنگیست کاینات آشام / عرش تا فرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ / از من و ما نه بوی مانده نه رنگ

و چون تیمم بمقتضای فتیمموا صعیدا طیبا متضمن معنی قصد و میل است بخاک که بموجب خلقکم من تراب اصل نشأهٔ عنصریهٔ آدمی است از آن از میل بعدم اصلی و رجوع بوحدت حقیقی که مبدا و معاد همه آنست تعبیر توان کرد و چون غالب بر نوح علیه و علی نبینا السلم صفت تنزیه بود و ذاکر را از ذکر استیلای نفی بر باطن او و تنزیه و تقدیس او مرتبهٔ وحدت را از کثرت نوح توان گفت و چون طوفان عبارتست از کثرت و اجتماع امطار و انهاری که از آسمان باریدن و از زمین جوشیدن گرفته بود آنرا از کثرت احکام و آثاری که بعضی از اسما و صفات نازل میگردد و بعضی از زمین استعداد و قابلیات حقایق ممکنات انفجار می پذیرد کنایت توان داشت حاصل المعنی میگوید که چون ذاکر بتکرار کلمهٔ طیبه مداومت و ملازمت نماید و در طرف نفی کثرت وجود حوادث ما سوی اینطرف را مطالعه کند و در جانب اثبات وحدت وجود قدیم حضرت حق را جل ذکره بنظر شهود مشاهده نماید معنی نفی ما سوی چنان بر باطن او استیلا یابد که طوفان غلبهٔ کثرت حقیقیهٔ حقایق امکانیه و کثرت نسبیهٔ اسمائیهٔ الهیه در نظر شهود او مضمحل و ناچیز نماید تو نوح وار بواسطهٔ تنزیه و تقدیس حقیقت وحدت از صورت کثرت برجوع او بعدم اصلی و وحدت حقیقی فرض و لازم گردد

عرصهٔ لا اله دریاست که هست / کشتی ذوق از دو کون بنیاست
نیست درگاه کار کن بیگون / هیچ نقشی ز موج او بیرون
هر چه معلوم کرده و شد کور / در حق و غیر حق بود محصور
مرد در اپیش ناقص و کامل / نفی و اثبات او بود شامل
لا که آمد نهنگ آن دریا / چون گشاید دهن نهنگ آسا
گرچه باشد ز کثرت اعیان / در فضای وجود صد طوفان
آنچنان درکشد بکام فنا / که نماند نشان از آن پیدا
سالک راه را که نوح بقاست / کرد تنزیه واحد از احد
قرص کرده دیتیم آوردن / روی در خاک نیستی کردن
قصد کردن ببید ... خویش / بازگشتن باصل وحدت خویش

و چون بجای لفظ سرکلمه هو باشد مراد بیرون آوردن هو و الله تعالی اعلم ظهور نور هویت و هستی حق سبحانه تواند بود زیرا که چون ذاکر صادق چند گاه بر تکرار کلمهٔ لا اله الا الله بمعنی نفی الوهیت از ماسوای حق سبحانه و اثبات آن مر ورا که توحید عوام است مواظبت نماید پر نور هویت و ظهور هستی حق سبحانه بر باطن او تابد هویات همه اشیا را از نظر بصیرت او دور گرداند و جز هویت حق سبحانه در دیدهٔ شهود او نماند معنی لا اله الا الله لا هو الا هو شود که توحید خواص است

چون کنی درد خویش بگاه / گفتن لا اله الا الله
پرتو نور حق ظهور کند / ظلمت هستی از تو دور کند
گرچه بود او لا تراینت / نفی اشراک در الوهیت
زان بتوحید عام پی بردی / دل ز شرک جلی تهی کردی
این دم از غیر نفی بود کنی / محو اشراک در وجود کنی
با خدا در بلندی و پستی / کس نیابی شریک در هستی
لب گشاید نهنگ لا از دم / دو جهان را کشد بکام عدم
من و ما را برد تمام فرو / بر سر آرد ز قعر گوهر هو
پیش چشم شهود تو مطلق / هیچ ناید بجز هویت حق
بشنو و گوش جان از سر هو / لا هو فی الوجود الا هو
ره دهندت بسر وحدت خاص / یابی از شر شرک خفیه خلاص
لا و هو هر دو نفی و اثبات اند / نافی غیر و مثبت ذات اند
چند ازین غافلی و گمراهی / لا و هو ورد خود کن ای لاهی
تا دهد لا و هو ترا قوت / برو تا سرادق لاهوت
بهوا و هوس درو نرسی / تا ز لا نگذری بهو نرسی
هو کنایت ز غیب ذات شناس / مکن این ... ذات قیاس
هیچ ذاتی بذات او نرسد / عقل کل در صفات او نرسد
این همه مجد و نهایت سبحانه / کرانش جز ... سلطانه
ای همه قدسیان قدسی / گرد کوی تو در زمین بوسی
در جهان جلوه گاه وحدت تو / شهد الله گواه وحدت تو
هم هو گفته با تو هم جاحد / لمن الملک لله الواحد
بر تو روی تست از همه سو / هر ... روی تست از همه رو
همه در راه و راه میپویند / زهت آه آه میگویند
مبتدی در ره تو مویه کنان / نعرهٔ اهدنا الصراط زنان
منتهی در بجو دهن به یک / گفته کیف الطریق ربی الیک
راه بنما که طالب راهیم / ره بسوی تو از تو میخواهیم
قطع این ره براه پیمایی / کی توان کرد تو راه تنهایی

رباعی

جامی غم دوست را بعالم ندهی / با هر که نه اوست شرح این غم ندهی
مرغ غم او چو گشت با ما رام / خاموش که مرغ رام را رم ندهی

تمت بالخیر

رسالهٔ لا اله الا الله

من طالب البر من الباری فهو مشرک بالباری عشق دین بر تابد قبله گاه وی ذات معشوقست و بس صفات و افعال و آثار را آنجا گنجایی نیست اگر احیانا عاشق را بحکم طبع با یکی از آنها پیوندی افتد و با ذات در صفت معشوقی انباز کرده اند غیرت معشوق زبان بسیاست گشاده و آوازهٔ شرک وی در گوش جان و جهانیان اندازد

رباعی

هر چند بود نگار من مه آیین / در عادت وی دور بود شیوهٔ کین
در عشق شریک خود نخواهد کس را / لا یغفر ان یشرک به اینست آیین

فاما تا بجذبت مرشد کامل خود را نسپاری و متوجه قلب صنوبری نکنی و وقوف قلبی را لازم نگیری از این معنی اثری پیدا نشود

رباعی

ای خواجه بکوی اهل دل منزل کن / در پهلوی اهل دلی حاصل کن
خواهی بینی جمال معشوق ازل / آیینه ز نوالت زدوده دل کن

و همیشه بذکر کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله مشغول باید بود و همواره زبان از تذکر رشحهٔ کلمهٔ مبارکهٔ محمد رسول الله رطب اللسان باید داشت زیرا که لا اله الا الله لا له ایست از باغ هدایت که کلمه و ارسیل احدیت در وی نهاده اند و بان کلمه دیگر را دلایل پنهانی مشاهدهٔ الا الله که مشار الیه بالله است داده

در صورت لا اله الا الله بین / وز شکل دو ها چهار کن چشم یقین
تا از الف و لام شود در ظلمت / مشهود و سرافراخته تا گوشش زین

از لطایف نکات که درین کلمهٔ کریمه ظاهر است آنست که مدار ترکیب او بر سه حرف الف و لام و ها ست

جمله اجزای این خجسته کلام / شد ترکب از این حروف تمام
گر بجویی درین کلام شرف / غیر ازین هر فنا نیابی حرف

و حروف را سه مرتبه است مرتبهٔ اول آنست که در نفس متکلم است که متکلم تخیل آنها کرده و بعد از آن متوجه ایجاد آنها بتحریک آلات و تقطیع اصوات بر وجه مخصوص گشته و حروف را درین مرتبه حروف عالیه و حروف فکریه میگویند مرتبهٔ دوم آنست که در صورت صوتی کلامی بر شعور سمع جلوه میکنند و حروف درین مرتبه حروف وسطی میگویند مرتبهٔ سیم آنست که در هیئات رقمی کتابتی بر دیدهٔ اولی الایدی والابصار ظاهر میشوند از این اعتبار حروف سافله میگویند و در مرتبهٔ سفلی که تجلی گاه ... عبارتست از اول تعینات چه او خفی است مرتسم نقطه و ترائی او در حدود مختلفه مسافه لونی و باقی حروف از و حاصل میشوند و لام اشارتست بوجود منبسط بر اعیان چه صورت رقمی او مشتمل است بر قایمه که آن الف است و ذیلی که آن نون است پس الفی است منبسط بر نون متصل باو و ها اشارت بتمام دایرهٔ کون است پس درین کلمه اشارت بوحدت حقیقی و اصول مراتب تنزلات او هست چه مشتمل است بر اول مراتب ظهوری حق که الف است و بر وجود منبسط بر اکوان که لام است و بتمام دایرهٔ

کون که هاست و نقطه بر وجه سریان و تکثر ظهوری در همه متحقق همچنانکه وحدت بی شائبهٔ حلول و اتحاد در همه مظاهر شعر

سرایتی بدرون زد الفش تا   سریان دارد و ظهور را تا   چه مجرد چه جسم و جسمانی   در همه رتبهای امکانیه

و محمد رسول الله چشمه ساری است که از دو چشمهٔ میم محمد که جاری دو چشمه های الله است و شراب شهد شهادت بگشوده و از آنجا
رشحه به تشنه لبان بوادی ضلالت پیموده نظم

ازچشمهٔ دو میم محمد بود روان   این چشمه سارهای هویت که رشح آن

و حروف این کلمه که نیز دوازده است همچنانکه کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله و هر دو باهم بیست و چهار بازای ساعات لیل و نهار هر ساعتی
را از حروف یمن و برکت بسیار داده بیت

در خانه اگر کس است یک حرف بس است   کفتم حرفی کرت شنیدن هوس است

نقطه بصورت مکس است و کلمهٔ شهادت را مراد از نقطه هوا است یعنی این شهد شیرین از آلایش مکس طبعان بوالهوس
مبرا است شعر

بکن انگشت شهادت سوی این شهد دراز   باشد آئی ز هوسهای مکس طبعان باز

و مشغولی باین کلمات طیبات مشتمل
شرایط است و خلاصهٔ آنها آنست که سلطان العارفین شیخ ابو یزید بسطامی قدس الله روحه در جواب سؤال شخصی که از وی
سؤال کرد که لکل شیء مفتاح و مفتاح الجنة لا اله الا الله صحیح است یا نه بیان کرده فرمود که بلی صحیح است اما این کلید را
چهار دندانه است اول زبان خالی از دروغ و غیبت دوم دل صافی از مکر و حیلت سیوم شکم خالی از حرام و شبهت چهارم
عمل خالص از ریا و سمعت بیت

تا خاطر خود ز غیر خالی نکنی   شایستهٔ انوار الهی نشوی

والحمد لله وحده و لله القوة
والعظمة یهدی من یشاء الی صراط مستقیم

كتاب فوائد ضيائية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لوليه والصلوة على نبيه وآله واصحابه المتأدبين بآدابه اما بعد فهذه فوائد وافية بحل مشكلات الكافية
للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب الشيخ ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه واسكنه بحبوحة جنانه نظمتها في سلك التحرير وسمط التقرير للولد العزيز ضياء الدين
يوسف حفظه الله تعالى عن موجبات التلهف والتأسف وسميتها بالفوائد الضيائية لانه لهذا الجمع والتأليف كالعلة الغائية نفعه الله بها
وساير المبتدئين من اصحاب التحصيل وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان الشيخ رحمه الله لم يصدر رسالته هذه بحمد الله سبحانه
بان جعله جزأ منها هضما لنفسه بتخييل ان كتابه هذا من حيث انه كتابه ليس ككتب السلف رحمهم الله تعالى حتى يصدر به على سننها ولا يلزم من
ذلك عدم الابتداء به مطلقا حتى يكون بتركه اقطع لجواز اتيانه بالحمد من غير ان يجعله جزأ من كتابه وبدأ بتعريف الكلمة والكلام لانه يبحث في
هذا الكتاب عن احوالهما فلم يعرفهما كيف يبحث عن احوالهما وقدم الكلمة لكون افرادها جزأ من افراد الكلام ومفهومها جزأ من مفهومه فقال الكلمة وهي
والكلام مشتقان من الكلم بتسكين اللام وهو الجرح لتأثير معانيهما في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء عن بعض تأثيراتهما بالجرح حيث قال جراحات
السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان والكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقيل جمع حيث لا يقع
الا على الثلث فصاعدا والكلم الطيب يأول ببعض الكلم واللام فيها للجنس والتاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والواحد
بالجنسية فيقال هذا الجنس واحد وذاك الواحد جنس ويمكن حملها على العهد الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة لفظ اللفظ في اللغة
الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به الانسان
حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا او مركبا واللفظ الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب اذ ليس من مقولة الحرف والصوت
اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ المنفصل له من نحو هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ فكان لفظا حكما لا حقيقة والمحذوف لفظ
حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان وكلمات الله تعالى داخلة اذ هي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا القياس كلمات الملائكة والجن والدوال
الاربع وهي الخطوط والعقود والاشارات والنصب غير داخلة في اللفظ فلا حاجة الى قيد يخرجها وانما قال لفظ ولم يقل لفظة لانه لم يقصد الوحدة
والمطابقة غير لازمة لعدم الاشتقاق مع كون اللفظ اخصر وضع الوضع تخصيص شيء بشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني
قيل يخرج عنه وضع الحرف حيث لا يفهم معناه متى اطلق بل اذا اطلق مع ضم ضميمة واجيب بان المراد متى اطلق اطلاقا صحيحا واطلاق الحرف بلا ضميمة
غير صحيحة ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل اللسان في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد زايد لمعنى المعنى
ما يقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معني اسم مفعول كمرمي ولما كان المعنى مأخوذا في الوضع فذكر المعنى
بعده مبني على تجريده عنه فخرج المهملات والالفاظ الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بها وضع وتخصيص اصلا وبقيت حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء

المعنى

المعنى فان قلت قد وضع الالفاظ بازاء بعض آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى قلنا المعنى ما يتعلق به القصد وهو اعم من ان يكون
لفظا او غيره فان قلت قد وضع بعض الكلمات المفردة بازاء الالفاظ المركبة كلفظ الخبر والجملة فكيف يكون موضوعا لمعنى مفرد قلنا هذه
الالفاظ وان كانت بالقياس الى معانيها مركبة لكنها بالقياس الى الفاظها الموضوعة بازائها مفردة وقد اجيب عن الاشكالين
بانه ليس ههنا لفظ وضع بازاء لفظ آخر مفردا كان او مركبا بل بازاء مفهوم كلي افراده الفاظ كلفظ الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة
وغيرها ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض بامثال الضماير الراجعة الى الفاظ مخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع فيها وان كان عاما
لكن الموضوع له خاص فليس هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة مفرد وهو اما مجرور على انه صفة لمعنى ومعناه ح ما لا يدل جزء لفظه
على جزئه وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع للمعنى المتصف بالافراد والتركيب وليس الامر كذلك فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب
انما هو بعد الوضع فينبغي ان يرتكب فيه تجوز كما يرتكب في مثل قتل قتيلا او مرفوع على انه صفة للفظ ومعناه ح ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ولا بد
حينئذ من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والآخر مفردا وكان النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى بصيغة الماضي
بخلاف الافراد واما النصب وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من المستكن في وضع او من المعنى فانه مفعول به بواسطة اللام ووجه
صحته ان الوضع وان كان متقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان وهذا القدر كاف لصحة الحالية وقيد الافراد لاخراج المركبات
مطلقا سواء كانت كلامية او غيرها فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة وبصري واشباهها مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى لكنه يعد لشدة
الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب واحد وبقي مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه معرب باعرابين ولا يخفى على الفطن العارف بالغرض
من علم النحو انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب وما اورد صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد
بالوضع فمثل عبد الله خرج عنه فانه لا يقال له لفظة واحدة وبقي مثل قائمة وبصري مما يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد
الافراد ولو لم يخرجه بتركه لكان انسب كما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر ففي تحقق الوضع
تحقق الدلالة فبعد ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة لا تستلزم الوضع لامكان ان تكون بالعقل
كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ وان يكون بالطبع كدلالة اح اح على وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لا بد من ذكر
الوضع كما في المفصل وهي اي الكلمة اسم وفعل وحرف اي منقسمة الى هذه الاقسام الثلاثة منحصرة فيها لانها اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى والوضع
يستلزم الدلالة فهي اما من صفتها ان تدل على معنى كاين في نفسها بل على معنى يحتاج في الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلاله
بالمفهومية وسيجيء التحقيق في ذلك في بيان حد الاسم ان شاء الله تعالى القسم الثاني وهو ما لا يدل على معنى في نفسها الحرف كمن والى فانهما يحتاجان في الدلالة
على معنييهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة اخرى كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة وانما سمي هذا القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف
وهو في طرف اي جانب مقابل الاسم والفعل حيث يقعان عمدة في الكلام وهو لا يقع كما ستعرف والقسم الاول وهو ما يدل على معنى في نفسها
اما من صفتها ان يقترن ذلك المعنى المدلول عليه بنفسها في الفهم عنها باحد الازمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال اي حين يفهم ذلك المعنى
عنها يفهم احد الازمنة ايضا مقارنا له او من صفتها ان لا يقترن ذلك المعنى في الفهم عنها مع احد الازمنة الثلاثة القسم الثاني وهو ما يدل على معنى
في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الاسم مأخوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه على اخويه حيث يتركب منه الكلام وحده دون اخويه وقيل من
الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه والقسم الاول وهو ما يدل على معنى في نفسه مقترن باحد الازمنة الفعل سمي به لتضمنه الفعل اللغوي وهو المصدر

وقد علم بذلك اي لوجه حصر الكلمة في الاقسام الثلثة حد كل واحد منها اي من تلك الاقسام وذلك لانه قد علم به اي بوجه الحصر ان الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل يحتاج الى انضمام كلمة اخرى والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة والاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة والحرف ممتاز عن اخويه بعدم استقلاله في الدلالة والفعل ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم بالاقتران والاسم عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران فعلم لكل منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول غيرها فيه وليس المراد بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع ولقد قدر المص حيث اشار الى حدودها في ضمن دليل الحصر ثم نبه عليها بقوله وقد علم بذلك ثم صرح بها فيما بعد بناء على تفاوت مراتب الطباع الكلام في اللغة ما يتكلم به قليلا كان او كثيرا وفي اصطلاح النحاة ما تضمن اي لفظ تضمن كلمتين حقيقة او حكما اي يكون كل واحدة منها في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو المجموع والمتضمن اسم مفعول كل واحدة من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما بالاسناد اي تضمنا حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى والاسناد نسبة احدى الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث يفيد المخاطب فائدة تامة فقوله لفظ يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية وغير الكلامية وبقيد تضمن الكلمتين خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت المركبات الكلامية سواء كانت خبرية مثل ضرب زيد وضربت وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان كلا منها تضمن كلمتين احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما اسناد يفيد المخاطب فائدة تامة وحيث كانت الكلمتان اعم من ان يكونا حقيقة او حكما دخل في التعريف مثل زيد ابوه قائم او قام ابوه او قائم ابوه فان الاخبار فيها مع انها مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب ودخل فيه مثل جسق جهل دير مقلوب زيد مع ان المسند اليه فيها ليس بكلمة فانه في حكم هذا اللفظ اعلم ان كلام المص ظاهر في ان نحو ضربت زيدا قائما بمجموعه كلام بخلاف كلام صاحب المفصل حيث قال الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى فانه صريح في ان كلام هو ضربت و المتعلقات خارجة عنه ثم اعلم ان صاحب المفصل وصاحب اللباب ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام المص ايضا ينظر الى ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مط ولم يقيده بكونه مقصودا لذاته ومن جعله اخص من الجملة قيده به فحج بصدق الجملة على الجمل الجزئية الواقعة اخبارا او اوصافا بخلاف الكلام وفي بعض الحواشي ان المراد بالاسناد هو الاسناد المقصود لذاته فح يكون الكلام عند المص ايضا اخص من الجملة ولا يتاتى اي لا يحصل ذلك اي الكلام الا في ضمن اسمين احدهما مسند كذا الآخر مسند اليه او في ضمن اسم مسند اليه وفعل مسند وفي بعض النسخ او في فعل واسم فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام الثلثة يرتقي الى ستة ثلثة منها من جنس واحد اسم واسم وفعل وفعل وحرف وحرف وثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف ومن البين ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد والاسناد لا بد له من مسند ومسند اليه وهما لا يجتمعان الا في اسمين او اسم وفعل واما الاقسام الاربعة الباقية ففي الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي الفعل والفعل والفعل والحرف المسند اليه مفقود وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم ان كان مسندا فالمسند اليه مفقود وان كان مسندا اليه فالمسند مفقود ونحو يا زيد بتقدير ادعو زيدا فلم يكن من تركيب الحرف والاسم بل من تركيب الفعل والاسم الذي هو المنوي في ادعو الاسم ما دل اي كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اي في نفس ما دل اي الكلمة فتذكير الضمير بناء على لفظ الموصول قال المص في الايضاح شرح المفصل الضمير في ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى اي ما دل على معنى باعتباره في نفسه وبالنظر اليه في نفسه لا باعتبار امر خارج عنه كقولك الدار في نفسها حكمها كذا اي لا باعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف ما دل على معنى في غيره اي حاصل في غيره اي باعتبار

مستقلة

متعلقة لا باعتباره في نفسه انتهى كلامه ومحصوله ما ذكره بعض المحققين حيث قال كما ان في الخارج موجودا قائما بذاته وموجودا قائما بغيره كذلك في الذهن معقول هو مدرك قصدا ملحوظ في ذاته يصلح ان يحكم عليه وبه ومعقول هو مدرك تبعا وآلة لملاحظة غيره فلا يصلح لشيء منهما فالابتداء مثلا اذا لاحظه العقل قصدا وبالذات كان معنى مستقلا بالمفهومية ملحوظا في ذاته ولزمه تعقل متعلقه اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكره وهو بهذا الاعتبار مدلول لفظ الابتداء فقط لا حاجة في الدلالة عليه الى ضم كلمة اخرى اليه ليدل على متعلقه وهذا هو المراد بقولهم ان للاسم والفعل معنى كائنا في نفس الكلمة الدالة عليه واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة لتعرف حالهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية ولا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة دالة على متعلقه والحاصل ان لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظ من موضوع لكل واحد من الجزئيات المخصوصة المتعلقة من حيث انها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف احوالها وذلك المعنى الكلي يمكن ان يعقل قصدا ويلاحظ في حد ذاته فيستقل بالمفهومية ويصلح لان يكون محكوما عليها وبها اولا بد في كل منها ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن ان يعبر النسبة منه ومن غيره بل تلك الجزئيات لا يتعقل الا بذكر متعلقاتها لتكون الآلة لملاحظة احوالها وهذا هو المراد بقولهم ان الحرف يدل على معنى في غيرها واذا عرفت هذا علمت ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية وبكينونة المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية فمرجع كينونة المعنى في نفسه وكينونته في نفس الكلمة الدالة عليه الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية ففي هذا الكتاب الضمير المجرور في نفسه يحتمل ان يرجع الى ما الموصولة التي هي عبارة عن الكلمة وهذا هو الظاهر ليكون على طبق ما سبق في وجه الحصر من كينونة المعنى في نفس الكلمة ويحتمل ان يرجع الى المعنى تنبيها على صحة ارادة كلا المعنيين ولكن عبارة المفصل ظاهرة في المعنى الاخير وارجاع الضمير الى المعنى لعدم سبق ما يدل على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولهذا جزم المص هناك برجوعه الى المعنى وبما سبق من التحقيق ظهر انه لا يختل حد الاسم جمعا ولا حد الحرف منعا بالاسماء اللازمة الاضافة مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف الى غير ذلك لان معانيها مفهومات كلية مستقلة بالمفهومية ملحوظة في حد ذاتها لزمها تعقل متعلقاتها اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكرها لكن لما جرت العادة باستعمالها في مفهوماتها مضافة الى متعلقات مخصوصة لانه الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا لاجل فهم اصل المعنى فهي الدالة على معانيها معتبرة في حد انفسها لا في غيرها فهي داخلة في حد الاسم لا في حد الحرف ولما كان الفعل دالا على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني اعني الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا مع احد الازمنة الثلثة فالمفهوم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله غير مقترن باحد الازمنة الثلثة اي غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظ الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها اما منقولة عن المصادر الاصلية سواء كان النقل فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على وزن قوقاة مصدر قوقى او عن المصادر التي كانت في الاصل اصواتا نحو صه او عن الظرف والجار والمجرور نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس شيء منها دالا على احد الازمنة بحسب الوضع الاول وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها بحسب اصل الوضع وخرج عنه المضارع ايضا في ضمنها اذ لا يقدح في الدلالة على معين فانه على تقدير اشتراكه بين الحال والاستقبال يدل على تعاين المعينين من الازمنة الثلثة فيدل على واحد معين ايضا في ضمنها اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه وليس الدلالة عين الارادة ولما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليفيد زيادة معرفة به فقال ومن خواصه منها صيغة الجمع الكثرة على كثرتها

ومن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها وهي جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره وهي اما شاملة لجميع افراده وهي خاصة له كالكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة كالكاتب بالفعل له فمن خواص الاسم دخول اللام اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا للميم في مثل قوله عليه السلم ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يتعرض له لعدم شهرته وفي اختياره اللام اشارة الى ان المختار عنده ما ذهب اليه سيبويه من ان اداة التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل لتعذر الابتداء بالساكن واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل والمبرد الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه لتعيين معنى مستقل بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على معنى مستقل والفعل يدل عليه تضمنا لا مطابقة وهذه الخاصة ليست شاملة لجميع افراد الاسم فان حرف التعريف لا يدخل الضماير واسماء الاشارة وغيرها كالموصولات وكذلك ساير الخواص الخمس المذكورة ههنا ومنها دخول الجر وانما اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي المجرور به تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم فينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى الفعل اليه واما الاضافة اللفظية فهي فرع للمعنوية فينبغي ان لا يخالف الاصل اي يختص بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل او تزيد عليه بان يعم الاسم والفعل ومنها دخول التنوين باقسامه الا تنوين الترنم وسيجيء في آخر الكتاب ان شاء الله تعالى تعريفه وبيان اقسامه على وجه يظهر جهة اختصاص ما عدا التنوين الترنم به ووجه عدم اختصاص التنوين الترنم به ومنها الاسناد اليه هو بالرفع عطفا على الدخول لا على المدخول لان المتبادر من الدخول الذكر في الاول او اللحوق بالآخر وكلاهما منفيان في الاسناد وكذا في الاضافة والمراد به كون الشيء مسندا اليه وانما اختص هذا المعنى بالاسم لان الفعل وضع لان يكون ابدا مسندا فقط فلو جعل مسندا اليه يلزم خلاف وضعه ومنها الاضافة اي كون الشيء مضافا بتقدير حرف الجر لا بذكره لفظا ووجه اختصاصها بالاسم اختصاص لوازمها من التعريف والتخفيف والتخصيص وانما فسرنا الاضافة بكون الشيء مضافا لان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما في يوم ينفع الصادقين صدقهم وقوله تعالى هذا بتاويل المصدر اي يوم نفع الصادقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلق تختص بالاسم وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لئلا ينتقض بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا وهو اي الاسم قسمان معرب ومبني لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره اولا والاول اما ان لا يشبه مبني الاصل اولا وهذا اعني المركب الذي لم يشبه مبني الاصل هو المعرب وما عداه اعني غير المركب والمركب الذي يشبه مبني الاصل مبني فالمعرب الذي هو قسم من الاسم المركب اي الاسم الذي ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل فيه زيد وقايم وهؤلاء في قولك زيد قايم وقام هؤلاء بخلاف ما ليس بمركب اصلا من الاسماء المعدودة نحو الف با تا زيد عمرو بكر بخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام في غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبنيات عند المص الذي لم يشبه اي لم يناسب مناسبة مؤثرة في منع الاعراب مبني الاصل اي المبني الذي هو الاصل في البناء فالاضافة بيانية وهو الماضي والامر بغير اللام والحرف وبهذا القيد خرج مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها لمبني الاصل كما يجي في بابه ان شاء الله تعالى اعلم ان صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة معربة وليس النزاع في المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يحصل الا باجراء الاعراب على الكلمة بعد التركيب بل في المعرب اصطلاحا فاعتبر العلامة مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب على الكلمة بعد التركيب وهو الظ من كلام الامام عبد القاهر واعتبر المص مع الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل ولهذا اخذ التركيب في تعريفه واما وجود الاعراب بالفعل في كون الاسم معربا فلم يعتبره احد ولذلك يقال لم يعرب الكلمة وهي معربة وانما عدل المص عما هو المشهور عند الجمهور من ان المعرب ما اختلف آخره باختلاف العوامل لان الغرض من تدوين علم النحو ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب من لم يتتبع لغة العرب ولم

يعرف احكامها بالسماع منهم فان العارف باحوالها كذلك مستغن عن النحو ولا فائدة له معتدا بها في معرفة اصطلاحاتهم فالمقصود من معرفة المعرب مثلا ان يعرف انه مما اختلف آخره في كلامهم ليجعل آخره مختلفا فيطابق كلامه كلامهم فمعرفته متقدمة على معرفة انه مما يختلف آخره فلو كان معرفة المعرب مقدمة حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه وجب ان يعرف اولا انه مما يختلف آخره ليعرف انه مما يختلف آخره فيلزم تقدم الشيء على نفسه فينبغي ان يعرف اولا بغير ما عرف به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما فعله المص رحمه الله وحكمه اي من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه من حيث هو معرب ان يختلف آخره اي الحرف الذي هو آخر المعرب ذاتا بان يتبدل حرف بحرف آخر حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحروف او صفة بان يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة او حكما اذا كان اعرابه بالحركة باختلاف العوامل اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعضها خلاف ما يعمل البعض الآخر وانما خصصنا اختلافها بكونه في العمل لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا واني ضارب زيدا فان العامل في زيد في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافها لفظا او تقديرا نصب على التمييز اي يختلف لفظا آخره او تقديره او على المصدرية اي يختلف اختلاف لفظ او تقدير والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى فان اصله فتي وفتيا وفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه لئلا ينتقض بمثل قولنا رايت احمد ومررت باحمد وقولنا رايت مسلمين ومررت بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف في آخر احمد حقيقة بل حكما فان فتحة احمد بعد الناصب علامة النصب وبعد الجار علامة الجر وكذا الحال في التثنية والجمع فآخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكما لا حقيقة فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبني الاصل مع عامله ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العوامل قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا باس فيه فان للمعرب احكاما كثيرة لم يذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة الاعراب ما اي حركة او حرف اختلف آخره اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا او صفة به اي بتلك الحركة او الحرف وحيث يراد بما الموصولة الحركة والحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو ابقيت على عمومها لخرجا بالسببية المفهومة من قوله به فان المتبادر من السبب هو القريب والعامل والمقتضي من الاسباب البعيدة وبقيد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المص لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه ما قبل ياء المتكلم وبهذا القدر تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المص اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله ليدل على المعاني وكانه اراد هذا المعنى حيث قال ليس هذا من تمام الحد لانه خارج عن الحد واللام فيه ليدل متعلق بامر خارج عن الحد واللام فيه ليدل متعلق بامر خارج عن الحدين وضع الاعراب المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد فاللام فيه متعلق بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره ليدل الاختلاف او ما به الاختلاف على المعاني يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة المعتورة على صيغة اسم الفاعل عليه اي على المعرب متعلق بمعتورة على تضمين مثل معنى الورود او الاستيلاء يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اذا تداولوه اي اخذه هذا مرة وهذا مرة واحد بعد واحد على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فاذا اعتورت المعاني المقتضية للاعراب المعرب متعاقبة متناوبة غير مجتمعة لتضادها ينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف آخر المعرب فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضع بحيث يختلف به آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني وانما جعل الاعراب في آخر الاسم المعرب لان نفس الاسم يدل على المسمى والاعراب على صفته ولا شك ان الصفة متاخرة عن الموصوف فالانسب ان يكون الدال عليها متاخرا عن الدال عليه وهو ماخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني المقتضية او من عربت معدته

اذا افسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون معناه ازالة العيب وسمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض وانواعه اي انواع اعراب الاسم ثلثة رفع ونصب وجر هذه الاسماء الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا يطلق على الحركات البنائية اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها تستعمل في الحركات البنائية غالبا وفي الحركات الاعرابية على قلة فالرفع حركة كان او حرفا علم الفاعلية اي علامة كون الشيء فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما والنصب حركة كان او حرفا علم المفعولية اي علامة كون الشيء مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات به والجر حركة كان او حرفا علم الاضافة اي علامة كون الشيء مضافا اليه واذا كان الاضافة بنفسها مصدرا لم يحتج الى الحاق الياء المصدرية بها كما في الفاعلية والمفعولية وانما اختص الرفع بالفاعل والنصب بالمفعول لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد فاعطي الثقيل القليل والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطي الخفيف للكثير ولما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له والعامل لفظا كان او معنويا ما به يتقوم اي يحصل المعنى المقتضي اي معنى من المعاني المعتورة على المعرب المقتضية للاعراب ففي جاءني زيد جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية في زيد فجعل الرفع علامة لها وفي رأيت زيدا رأيت عامل اذ به حصل معنى المفعولية في زيد فجعل النصب علامة لها وفي مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة في زيد فجعل الجر علامة لها فالمفرد المنصرف اي الاسم المفرد الذي لم يكن مثنى ولا مجموعا ولا غير منصرف كزيد ورجل وكذا الجمع المكسر المنصرف اي الاسم الذي لم يكن الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب في هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين احدهما ان الاصل في الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة فاذا كان الاعراب فيهما بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث في الاحوال الثلث والاعراب فيهما بالحركات الثلث في الاحوال الثلث فالاعراب فيهما بالضمة رفعا اي في حالة الرفع والفتحة نصبا اي حالة النصب والكسرة جرا اي حالة الجر فنصب قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير المضاف ويحتمل النصب على الحالية او المصدرية فالقسم الاول مثل جاءني رجل ورأيت رجلا ومررت برجل والقسم الثاني جاءني طلبة ورأيت طلبة ومررت بطلبة جمع المؤنث السالم وهو ما يكون بالالف والتاء واحترز عن المكسر فانه قد علم بالضمة رفعا والكسرة نصبا وجرا فان النصب فيه تابع للجر كما سيجيء ذكره مثل جاءني مسلمات ورأيت مسلمات ومررت بمسلمات غير المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا فالجر فيه تابع للنصب كما ستذكره نحو جاءني احمد ورأيت احمد ومررت باحمد اخوك وابوك وحموك بكسر الكاف لان الحم قريب المرأة من جانب زوجها فلا يضاف الا اليها وهنوك اي الهن الشيء المنكر الذي يستهجن ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة منقوصات واوية وفوك وهو اجوف واوي لامه ها اذ اصله فوه وذو مال وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو وانما اضيف ذو الى اسم الاشارة دون الكاف لانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس فاعراب هذه الاسماء الستة حال كونها مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو رفعا والالف نصبا والياء جرا لكن لا مطلقا بل حال كونها مكبرة اذ مصغرها معربة بالحركات الثلث نحو جاءني اخيك ورأيت اخيك ومررت باخيك وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب باعراب المثنى والجمع وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة مضافة لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات نحو جاءني اخ ورأيت اخا ومررت باخ فينبغي ان يكون مضافة لكن الى غير ياء المتكلم لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحكمها كسائر الاسماء المضافة اليها ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها بكونها الى الكاف وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض الآحاد ايضا كذلك لئلا يكون بينه وبين الآحاد وحشة ومنافرة تامة وانما اختاروا الاسماء الستة لان اعراب المثنى والمجموع ستة فجعلوا في مقابلة كل اعراب اسما وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها حين الاعراب سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه لم يسمع فيها عن العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب الا في المثنى والمجموع وهو كلا وكذا كلتا

لكونه فرع كلا مضافا اي حال كون كلا وكلتا مضافا الى مضمر وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه يقتضي الاعراب بالحروف فروعي فيه كلا الاعتبارين فاذا اضيف الى المظهر الذي هو الاصل روعي جانب اللفظ الذي هو الاصل واعرب بالحركات التي هي الاصل واذا اضيف الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي هو الفرع واعرب بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورأيت كليهما ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا الى مضمر واثنان وكذا اثنتان وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت مفردة لكن صورتها صورة المثنى ومعناها معنى المثنى فالحقت بها بالالف رفعا والياء المفتوح ما قبلها نصبا وجرا كما سيجيء جمع المذكر السالم والمراد به ما سمي اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون فيدخل فيه نحو سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا الجمع بالواو والنون وما الحق به وهو الوجه دون لا عن لفظ عشرون واخواتها اي نظائرها السبع وهي ثلثون الى التسعين وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة والا يصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة معادير العشرة واطلاق ثلثين على التسعة لانها ثلث معادير الثلثة وعلى هذا القياس البواقي وايضا هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا تعين في الجموع بالواو رفعا والياء نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرعان للواحد وفي آخرهما حرف يصلح للاعراب وهو علامة المثنى والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما ليكون اعرابهما فرع الاعراب كما انهما فرعان له لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركة ولما جعل اعرابهما بالحروف وكان حروف الاعراب ثلثة واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس ولو خص المثنى بها بقي المجموع بلا اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا الالف علامة الرفع في المثنى لانه الضمير المرفوع في المثنى في الفعل نحو يضربان وضربا والواو علامة الرفع في المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل نحو يضربون وضربوا وجعلوا اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا بينهما بان فتحوا ما قبل الياء في المثنى لخفة الفتح وكثرة المثنى وكسروه في الجمع لثقل الكسرة وقلة المجموع وحملوا النصب على الجر لا على الرفع لمشابهة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة في الكلام ولما فرغ من تقسيم الاعراب الى الحركة والحرف وبيان مواضعها المختلفة شرع في بيان مواضع الاعراب اللفظي والتقديري الذين اشير الى تقسيم الاعراب اليهما فيما سبق ولما كان التقديري اقل اشار اليه اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال التقدير اي تقدير الاعراب فيما اي في الاسم المعرب الذي تعذر الاعراب فيه اي امتنع ظهوره في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في آخره الف مقصورة سواء كان موجودا في اللفظ كالعصا بلام التعريف او محذوفا بالتقاء الساكنين كعصا بالتنوين فان الالف المقصورة في الصورتين غير قابلة للحركة وكما في الاسم المعرب بالحركة المضاف الى ياء المتكلم نحو غلامي فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان يدخل عليه حركة اخرى بعده وحركة موافقة لها او مخالفة فما ذهب اليه البعض من اعراب مثل هذا الاسم في حالة الجر لفظي غير مرضي مطلقا اي في الاحوال الثلث يعني كون الاعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع الاحوال غير مختص ببعضها او استثقل عطف على تعذر اي تقدير الاعراب فيما تعذر او في الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب في لفظه وذلك اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية ولكن يكون ظهورها في اللفظ ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها سواء كانت محذوفة بالتقاء الساكنين كقاض او غير محذوفة كالقاضي رفعا وجرا اي في حالتي الرفع والجر لا في حالة النصب لاستثقال الضمة والكسرة على الياء دون الفتحة ونحو مسلمي عطف على قوله كقاض يعني تقدير الاعراب للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب للتعذر فانه مختص بالاعراب بالحركة رفعا يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي انما هو في حالة الرفع فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فان اصله مسلموي بسقوط النون بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغم الياء في الياء وكسر ما قبل الياء

فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب حال الرفع تقديريا بخلاف حالتي النصب والجر فان الادغام لا يخرج اليا عن جنسها فان اليا
المدغمة ايضا يا وقد يكون الاعراب بالحروف تقديريا في الاحوال الثلث في مثل جاني ابوا القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما سقط
حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظا بل صار تقديريا واللفظي اي الاعراب الملفوظ به فيما عداه يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر
فيه الاعراب او استثقل ولما ذكر في تفصيل المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف المنصرف على قياس الاعراب
التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه فقال غير المنصرف اي اسم معرب فيه علتان تؤثران باجتماعهما واستجماع شرائطهما فيه اثرا سيجي
ذكره من علل تسع او علة واحدة منها اي من تلك التسع تقوم هذه العلة الواحدة مقامها اي مقام اثنتين العلتين بان تؤثر وحدها تاثيرهما وهي اي علل التسع
بكل واحد من هذه الامور وذلك المجموع عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب والعدول في عطف اثنتين العلتين من الواو الى ثم لمجرد
المحافظة على الوزن والنون زائدة من قبلها الف ووزن الفعل وهذا القول تقريب فقوله زائدة منصوب على انه حال اذ المعنى ويمنع النون الصرف
حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعني من قبلها او مبتدا خبره الظرف المقدم ولا يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة
ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة والظرف متعلقا بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون اشتراكهما
في وصف الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف فهم زيادتهما جميعا ولهذا كما اذا قلت جاء زيد راكبا من قبله اخوه فانه يدل على اشتراكهما في
وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذا الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة النظم تقريب لها الى الحفظ لان حفظ النظم اسهل
او القول بان كل واحد من الامور التسعة علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة اثنتان منها لا واحد او القول بانها تسع تقريب لها الى الصواب
لان في عددها خلافا فقال بعضهم انها تسعة وقال بعضهم اثنان وقال بعضهم احد عشر لكن القول بانها تسعة تقريب لها الى ما هو صواب من المذاهب الثلثة
ثم انه ذكر امثلة العلل المذكورة على ترتيب ذكرها في البيتين فقال مثل عمر مثال للعدل واحمر مثال للوصف وطلحة مثال للتانيث وزينب مثال للمعرفة
وفي ايراد زينب مثالا للمعرفة بعد طلحة اشارة الى قسمي التانيث اللفظي والمعنوي وابراهيم مثال للعجمة ومساجد مثال للجمع ومعدي كرب مثال للتركيب
وعمران مثال للالف والنون واحمد مثال لوزن الفعل وحكمه اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من حيث اشتماله على علتين او واحدة تقوم
مقامهما ان لا كسر فيه ولا تنوين وذلك لان لكل علة فرعية فاذا وقع في اسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له فرعيتين بالنسبة الى
الاسم احديهما افتقاره الى الفاعل واخريهما اشتقاقه من المصدر فيمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين الذي هو علامة التمكن وانما قلنا
لكل فرعية لان العدل فرع المعدول عنه والوصف فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير لانك تقول قايم ثم قايمة والتعريف فرع التنكير لانك
تقول رجل ثم الرجل والعجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد
والالف والنون الزائدتان فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل فرع وزن الاسم لان اصل كل نوع ان لا يكون فيه الوزن المختص بنوع آخر
فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي ويجوز اي لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري صرفه اي جعله في حكم المنصرف بادخال
الكسرة والتنوين فيه لا جعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف عند المصرف فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسرة والتنوين لا يلزم خلوه
عنهما وقيل المراد بالصرف معناه الاصطلاحي والضمير في صرفه راجع الى حكمه للضرورة اي لضرورة وزن الشعر او رعاية قافية فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر
فكثيرا ما يقع من منع صرفه انكسار يخرج عن الوزن او زحاف يخرجه عن السلاسة اما الاول فكقوله صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
واما الثاني فقوله اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين لاستقام الوزن ولكن يقع فيه زحاف

يخرجه

يخرجه عن السلاسة كما يحكم به سلاسة الطبع فان قلت فالاحتراز عن الزحاف ليس بضروري فكيف يشمله قوله للضرورة قلت الاحتراز عن بعض
الزحافات اذا امكن الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية فكما في قوله سلام على خير الانام وسيد حبيب اله العالمين
محمد بشير نذير هاشمي مكرم عطوف رؤف من يسمى باحمد فانه لو قال باحمد لا يخل بالوزن ولكن يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات
الدال المكسورة او التناسب اي ويجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه وبين المنصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم عندهم
وان لم يصل الى حد الضرورة مثل سلاسلا واغلالا حيث صرف سلاسلا ليناسب المنصرف الذي يليه يعني اغلالا في قوله سلاسلا واغلالا
مثال للمجموع غير المنصرف الذي صرف والمنصرف الذي صرف غير المنصرف لتناسبه وما يقوم مقامهما اي العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين
من علل التسع علتان تكررتا ان قامت كل واحدة منهما مقام علتين لتكررهما احديهما الجمع البالغ اي صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر فيه الجمعية حقيقة
كاكالب واساور واناعيم او حكما كجموع الموافقة لها في عدد الحروف والحركات والسكنات كمساجد ومصابيح وثانيهما هو التانيث لكن لا مطلق
بل في بعض اقسامه وهو الف التانيث المقصورة والممدودة اي كل واحدة منهما كحبلى وحمراء لانهما لازمتان وضعا لا تفارقهما اصلا فلا يقال في حبلى حبل
وفي حمراء حمر فيجعل لزومها للكلمة بمنزلة تانيث آخر فصار التانيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت
فارقة بين المذكر والمؤنث فلو عرض لها اللزوم لعارض كالعلمية مثلا لم تتقو قوة اللازم الوضعي فالعدل مصدر مبني للمفعول اي كون الاسم معدولا
خروجه اي كون الاسم مخرجا عن صيغته الاصلية اي عن صورته التي يقتضي الاصل والقاعدة ان يكون ذلك الاسم عليها ولا يخفى ان صيغة المصدر
ليست صيغة المشتقات فباضافة الصيغة الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها وان المتبادر من خروجه عن صيغته الاصلية ان يكون المادة باقية
والتغير انما وقع في الصورة فقط فلا ينتقض بما حذف منه بعض الحروف كالاسماء المحذوفة الاعجاز مثل يد ودم فان المادة ليست باقية فيها وان
خروجه عن صيغته الاصلية يستلزم دخوله في صيغة اخرى اي مغايرة للاولى ولا يبعد ان يعتبر مغايرتها لها في كونها هيئة داخلة تحت الاصل وقاعدة
كما كانت داخلة تحته فخرجت عنه المغيرات القياسية واما المغيرات الشاذة فلا نسلم انها خارجة عن الصيغة الاصلية فان الظاهر ان مثل قوس
وانيب من الجموع الشاذة ليست مخرجة عما هو القياس فيهما اعني اقواسا وانيابا بل انما جعل القوس والناب ابتداء على قوس وانيب على خلاف
القياس من غير ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب واخراج عنهما وقال بعض الشارحين قد جوز بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود
تميزه عن بعض ما عداه فيمكن ان يقال المقصود ههنا تميز العدل عن سائر العلل لا عن كل واحد فحيث حصل بتعريفه هذا التميز لا باس بكونه اعم منه
فح لا حاجة في تصحيح هذا التعريف الى ارتكاب تلك التكلفات فاعلم انا نعلم قطعا انهم لما وجدوا ثلث ومثلث واخر وجمع وعمر غير منصرف ولم يجدوا
ههنا سببا ظاهرا غير الوصفية والعلمية احتاجوا الى سبب آخر ولم يصلح للاعتبار الا العدل اعتبروه فيها لا انهم تنبهوا للعدل فيما عدا عمر من هذه
الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل وسبب آخر لكن لا بد في اعتبار العدل من امرين احدهما وجود الاصل للاسم المعدول وثانيهما اعتبار
اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا يتحقق الفرعية بدون اعتبار ذلك الاخراج ففي بعض تلك الامثلة يوجد دليل غير منع الصرف على وجود الاصل
المعدول عنه فوجوده محقق بلا شك وفي بعضها لا دليل غير منع الصرف فيفرض له اصل لتحقق الاخراج به عن ذلك الاصل فانقسام العدل الى التحقيقي والتقديري
انما هو باعتبار كون ذلك الاصل محققا او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل لتحقق العدل فلا دليل عليه الا منع الصرف فعلى هذا قوله
تحقيقي معناه خروجا كائنا عن اصل محقق يدل عليه دليل غير منع الصرف كثلث ومثلث والدليل على اصلهما انهما في معناهما تكرارا دون لفظهما والاصل
انه اذا كان المعنى مكررا يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاءني القوم ثلثة ثلثة فعلم اصلهما لفظ مكرر وهو ثلثة ثلثة وكذا الحال في آحاد وموحد وثنى ومثنى

الى رباع ومربع بلا خلاف وفيما وراءها الى عشار ومعشر خلاف والصواب مجيئها والسبب في منع الصرف ثلث ومثلث واخواتها العدل التحقيقي
لان الوصفية العرضية التي كانت في ثلثة ثلثة صارت اصلية في ثلث ومثلث لاعتبارها بحسب صيغة واخر جمع اخرى مؤنث آخر وآخر اسم
التفضيل لان معناه في الاصل اشد تأخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل بواحد منها علم انه معدول عن احدها فقال
بعضهم انه معدول عما فيه اللام اي الآخر وقال بعضهم هو معدول عما ذكر معه من اي عن آخر منه وانما لم يذهب الى تقدير الاضافة لانها توجب
التنوين او البناء او اضافة آخر مثلها نحو جاء زيد ورجل آخر وليس في آخر شيء من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احد الآخرين
وجمع جمع جمعاء مؤنث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع وقياس فعلاء افعل ان كانت صفة ان يجمع على فعل كحمراء على حمر وان كانت اسما
ان يجمع على فعالى او فعلاوات كصحراء على صحارى او صحراوات فاصلهما اما جمع او جماعى او جمعاوات فاذا اعتبر اخراجهما عن واحدة
منها تحقق العدل فالسبب فيها العدل التحقيقي والآخر صفة الاصلية وان صارت بالغلبة في باب التأكيد اسما في اجمع واخواته احد السببين
وزن الفعل والآخر الصفة الاصلية على ما ذكرنا لا يرد الجموع الشاذة كاينب واوس وانه لم يعتبر اخراجها عما هو القياس فيهما
كانيات واوس كيف ولو اعتبر جمعها اولا على اياب واواس فلا شذوذ في هذه الجمعية ولا قاعدة للاسم المخرج ليلزم من
مخالفتها الشذوذ فمن اين يحكم فيها بالشذوذ ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ والمعدول او تقديريا اي خروجا كائنا عن اصل مقدر مفروض
يكون الداعي الى تقديره وفرضه منع الصرف لا غير كعمر وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد فيهما العدل ولما توقف اعتبار
العدل على وجود الاصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف فقدر فيهما ان اصلهما عامر وزافر عدل عنهما الى عمر وزفر ومثل باب
قطام المعدولة عن قاطمة واراد بباب قطام كل ما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة من غير ذوات الراء في لغة بني تميم فانهم اعتبروا العدل في هذا الباب
حملا له على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار وظفار فانهما مبنية وليس فيها سببان الا العلمية والتأنيث والسببان لا يوجبان البناء
فاعتبر فيها العدل لتحصيل سبب البناء فلما اعتبر فيهما العدل لتحصيل سبب البناء اعتبر فيما عداه فجعلوه معربا غير منصرف ايضا حملا على نظائره
لا لتحصيل سبب منع الصرف وانما قال في بني تميم لان الحجازيين يبنونه فلا يكون مما نحن فيه والمراد في بني تميم اكثرهم فان الاقلين منهم لم يجعلوا
ذوات الراء مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى اعتبار الاصل فيها لتحصيل سبب البناء وحمل ما عداها عليها الوصف وهو كون الاسم
دالا على ذات مبهمة مأخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع لذات ما اخذت مع بعض صفاتها
التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع في مررت بنسوة اربع فانه موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد فلا وصفية فيه بحسب الوضع
بل قد يعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجري فيه على النسوة التي هي من قبيل المعدودات لا الاعداد وعلم ان معناه مررت
بنسوة موصوفة بالاربعية وهذا معنى وصفية عرض له في الاستعمال لا الاصلي بحسب اصل الوضع فالمعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف
الاصلي لاصالته لا العرضي لعرضيته فلذلك قال المص شرطه اي شرط الوصف في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي لاصالته لا العرضي
لعرضيته فلذلك قال المص شرطه اي شرط الوصف في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي الذي هو الوضع بان يكون وصفا بحسب الوضع
في الاستعمال سواء بقي على الوصفية الاصلية او زالت عنه فلا يضره بان يخرج عن سببية منع الصرف لغلبة الاسمية على الوصفية ومعنى الغلبة
اختصاص ببعض افراده بحيث لا يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة كان اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم كثر استعماله في الحية السوداء
بحيث لا يحتاج في الفهم عنه الى قرينة فلذلك المذكور من اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة اسود وارقم من حيث صارا اسمين للحية الاولى

للحية السوداء والثاني في للحية التي فيها سواد وبياض وادهم حيث صار اسما للقيد من الحديد لما فيه من الدهمة اعني السواد فان هذه الاسماء وان
خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية لكنها بحسب اصل الوضع اوصاف لم يهجر استعمالها في معانيها الاصلية فلا اشكال في منع صرفها لوزن الفعل
والوصف في الاصل والحال وضعف منع افعى اسما للحية على زعم وصفية لتوهم اشتقاقه من الفعوة التي هي الخبث وكذلك معنى اجدل
للصقر على زعم وصفية لتوهم اشتقاقه من الجدل بمعنى القوة واخيل للطائر اي لطائر ذي خيلان على زعم وصفية لتوهم اشتقاقه من الخال
ووجه ضعف منع الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا اصلية فانها لم يقصد بها المعاني الوصفية مطلقا لا في الاصل ولا في الحال بل
الاصل في الاسم الصرف التأنيث اللفظي الحاصل بالتاء لا بالالف فانه لا شرط في سببية منع الصرف العلمية اي علمية الاسم المؤنث ليصير التأنيث
لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان ولان العلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة لا ينفك عن الكلمة والتأنيث المعنوي كذلك
اي كالتأنيث اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية فيه الا ان منها فرقا فانها في التأنيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع الصرف وفي المعنوي شرط لجوازه لا
في وجوبه من شرط آخر كما اشار بقوله وشرط تحتم تأثيره اي شرط وجوب تأثير التأنيث المعنوي في منع الصرف احد امور ثلثة الزيادة على الثلثة اي
زيادة حروف الكلمة على ثلثة مثل زينب او تحرك الحرف الاوسط من حروفها الثلثة مثل سقر او العجمة مثل ماه وجور وانما اشترط في وجوب تأثير التأنيث
المعنوي احد الامور الثلثة ليخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة عن الخفة التي من شأنها ان يعارض احد السببين فيزاحم تأثيره وثقل الاولين ظ وكذا العجمة
لان لسان العجم ثقيل على العرب فهند يجوز صرفه نظرا الى انتفاء شرط تحتم تأثير التأنيث المعنوي احد الامور الثلثة ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود سببين فيه
وزينب وسقر علما لطبقة من طبقات النار وماه وجور علما لبلدتين ممتنع صرفها واما زينب فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره وهو الزيادة
على الثلثة واما سقر فللعلمية والتأنيث المعنوي مع اشتراط تحتم تأثيره وهو تحرك الاوسط واما ماه وجور فللعلمية والتأنيث المعنوي مع شرط تحتم تأثيره
وهو العجمة فان سمي به اي بالمؤنث المعنوي مذكر فشرطه في سببية منع الصرف الزيادة على الثلثة لان الحرف الرابع في حكم تاء التأنيث قائما مقامها فقدم
وهو مؤنث معنوي سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل منصرف لان التأنيث الاصلي زال بعلميته للمذكر من غير ان يقوم شيء مقامه والعلمية وحدها لا تمنع
الصرف وعقرب وهو مؤنث سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل ممتنع صرفها فانه وان زالت التأنيث بعلميته للمذكر من غير ان يقوم شيء مقامه بدليل
انه اذا صغر قدم ظهرت التاء المقدرة كما يقتضيه قاعدة التصغير فيقال قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر يقال عقيرب من غير ظهور التاء لان الحرف الرابع قائم
مقامها فعقرب ان سمي به رجل امتنع صرفه للعلمية والتأنيث الحكمي المعرفة اي التعريف لان سبب منع الصرف علمية اي يكون هذا الجنس من التعريف
علما ان يكون التاء مصدرية او منسوبة الى العلم بان يكون حاصلا في ضمنه على ان يكون التاء للنسبة وانما جعلت مشروطا بالعلمية لان تعريف المضمرات
والمبهمات لا يوجد الا في المبنيات ومنع الصرف من احكام المعربات والتعريف باللام او الاضافة يجعل غير المنصرف منصرفا كما سيجيء فلا يتصور
كونه سببا لمنع الصرف فلم يبق الا التعريف العلمي وانما جعل المعرفة سببا والعلمية شرطا ولم يجعل العلمية سببا كما جعل البعض لان فرعية التعريف
للتنكير اظهر من فرعية العلمية والعجمة وهي كون اللفظ مما وضعه غير العرب ولتأثيرها في منع الصرف شرطان شرطها الاول ان يكون علمية اي يكون منسوبة الى العلم
في اللغة العجمية بان يكون متحققا في ضمن العلم في العجمية كابراهيم او حكما بان ينقله العجم في لغة العجم اي العلمية من غير التصرف فيه قبل النقل كقالون فانه كان في العجم
اسم جنس سمي به احد رواة القراء لجودة قراءته قبل ان يتصرف فيه العرب فكأنه كان علما في العجمية وانما جعلت شرطا لئلا يتصرف فيها مثل تصرفاتهم في كلامهم
فيضعف فيه العجمية فلا يصلح سببا لمنع الصرف فعلى هذا لو سمي بمثل لجام لا يمتنع صرفه لعدم علميته في العجمية وشرطها الثاني احد الامرين تحرك الحرف الاوسط او
زيادة على الثلثة اي زيادة احرف لئلا يعارض الخفة احد السببين فنوح منصرف هذا التوزيع بالنظر الى شرط الثاني فانصراف نوح انما هو لانتفاء شرطه

الثاني وهذا اختيار المص لان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوي فلا يجوز اعتبارها مع سكون الاوسط واما التانيث فان له علامة مقدرة تظهر في بعض المصغر فله
فله نوع قوة فجاز ان يعتبر مع سكون الاوسط وان لا يعتبر فان قلت قد اعتبر العجمة في ماه وجور مع سكون الاوسط فيما سبق فلم لم يعتبر ههنا قلنا اعتبارها
فيما سبق انما هو لتقويه بسببين آخرين لئلا يتقاوم سكون الوسط احدهما ولا يلزم من اعتبارها لتقويه بسبب آخر اعتبار سببيتها بالاستقلال وشتر وهو اسم
حصن بديار بكر وابراهيم ممتنع صرفهما لوجود شرط الثاني فيهما فان في شتر تحرك الاوسط وفي ابراهيم الزيادة على الثلثة وانما اخص التوزيع بالشرط الثاني
لانه غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده من انصراف نحو نوح ولهذا قدم النص افر مع انه متفرع على انتفاء الشرط والاولى تقديم ما هو متفرع على وجوده كما لا يخفى واعلم
ان اسماء الانبياء عليهم السلام ممتنعة عن الصرف الا ستة محمد وصالح وشعيب وهود لكونها عربية ونوح ولوط لخفتهما وقيل ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه
ويؤيده ما يقال من ان العرب من ولد اسمعيل ومن كان قبل ذلك فليس بعرب وهود قبل اسمعيل فما ذكر فكان كنوح الجمع وهو سبب قائم مقام السببين شرطه
اي شرط قيامه مقام السببين صيغة منتهى الجموع وهي صيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان او ثلثة اوسطها ساكن وهي التي لا يجمع جمع التكسير
مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز ان يجمع جمع
السلامة كما في ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات وانما اشترط ان لا يكون صيغة مصونة من التغير فانه بغيرها منقلبة عن تاء التانيث
حالة الوقف والمراد بها هاء التانيث باعتبار ما يؤل اليه حالة الوقف فلا يرد كونه فوارة جمع فارهة وانما اشترط كونها بغيرها لانها لو كانت مع ها
كانت على زنة المفردات كفرزانة فانها على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة جمعيتها قصور فلا حاجة الى اخراج نحو مدائن
فانه مفرد محض ليس جمع لا في الحال ولا في المآل وانما يجمع مداين وهو لفظ آخر بخلاف فرازنة فانها جمع فرزين او فرزان بكسر الفا فعلم مما سبق ان صيغة
منتهى الجموع على قسمين احدهما ما يكون بغيرها وثانيهما ما يكون بها واما ما كان بغيرها فممتنع صرفه لوجود شرط تاثيرها كمساجد مثال لما بعد الفه حرفان ومصابيح مثال
لما بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن واما فرازنة وامثالها مما هي صيغة منتهى الجموع مع الها فمنصرف لفوات شرط تاثير الجمعية وهو كونها بلاها وحضاجر علما
للضبع هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان حضاجر علم لجنس الضبع يطلق على الواحد والكثير كاسامة علم لجنس الاسد فلا جمعية فيه وصيغة منتهى الجموع ليست
من اسباب منع الصرف بل هي شرط للجمعية فينبغي ان يكون منصرفا لكنه غير منصرف وتقرير الجواب ان حضاجر حال كونها علما للضبع غير منصرف لا للجمعية الحالية
بل للجمعية الاصلية لانه منقول عن الجمع فانه كان في الاصل جمع حضجر بمعنى عظيم البطن سمي بها الضبع مبالغة في عظم بطنها كان كل فرد منها جماعة من هذا الجنس فالمعتبر في
منع صرفه هو الجمعية الاصلية فان قلت لا حاجة في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية فان فيه العلمية والتانيث لان الضبع هي انثى الضبعان قلنا علميته غير مؤثرة
والا لكان بعد التنكير منصرفا والتانيث غير تام لانه علم جنس الضبع مذكرا كان او مؤنثا وانما اكتفى المص في التنبيه على اعتبار الجمعية الاصلية بهذا القول ولم
يقل الجمع شرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف لئلا يتوهم ان الجمعية كالوصف قد يكون اصلية معتبرة وقد يكون عارضية غير معتبرة وليس الامر كذلك اذ لا
يتصور العروض للجمعية وسراويل جواب سؤال مقدر تقديره ان يقال قد تفصيت عن الاشكال الوارد على قاعدة الجمع بحضاجر بجعل الجمع اعم من ان يكون
في الحال او في الاصل فما تقول في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال ولا في الاصل فاجاب بانه قد اختلف في صرفه
ومنعه منه فهو اذا لم يصرف وهو الاكثر في موارد الاستعمال فيرد به الاشكال على قاعدة الجمع كما قلت فقد قيل في التفصي عنه انه اسم اعجمي ليس بجمع
لا في الحال ولا في الاصل حمل في منع الصرف على موازنه اي على ما يوازنه من الجموع العربية كانعام ومصابيح فانه في حكمها من حيث الوزن فهو وان لم يكن من
قبيل الجمع حقيقة لكنه من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من ان يكون حقيقة او حكما فبناء هذا الجواب على تعميم الجمعية لا على زيادة سبب آخر على الاسباب التسعة
وهو الحمل على الموازنة وقيل هو اسم عربي ليس بجمع تحقيقا لانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير لكنه جمع سروالة تقديرا او فرضا فانه لما وجد غير منصرف ومن قاعدتهم

ان هذا الوزن بدون الجمعية لم يمنع الصرف قدر حفظا لهذه القاعدة انه جمع سروالة فكانه سمي كل قطعة من السراويل سروالة ثم جمعت سروالة على سراويل
واذا صرف فلا اشكال اصلا فيه لعدم تحقق الجمعية تحقيقا ولا تقديرا فالاصل الصرف فلا اشكال بالنقض به على قاعدة الجمع ليحتاج الى التفصي عنه ونحو جوار اي
كل جمع منقوص على فواعل واويا كان او يائيا كالجواري والدواعي رفعا وجرا اي في حالتي الرفع والجر كقاض اي حكمه حكم قاض بحسب الصورة في
حذف الياء عنه ودخول التنوين عليه تقول جاءتني جوار ومررت بجوار كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض اما في حالة النصب فالياء
متحركة نحو رايت جواري فلا اشكال لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي الرفع والجر فانه قد اختلف فيه فذهب
بعضهم الى ان الاسم منصرف والتنوين فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال
الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءتني جوار جواري بالضم والتنوين بناء على ان الاسم المعرب فبنى الاعلال على ما هو الاصل ثم اسقطت
الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال ايضا منصرف والتنوين
فيه للصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءتني جوار جواري بالضم
والتنوين بناء على ان الاصل في الاسم الصرف فبنى الاعلال على ما هو الاصل ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار جوار على وزن سلام
وكلام كما كان قبل الاعلال كذلك وذهب بعضهم الى انه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى الجموع لان المحذوف بمنزلة المقدر
ولهذا لا يجري الاعراب على الراء والتنوين فيه تنوين العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء المحذوف او عن حركتها هذا التنوين
وعلى هذا القياس حالة الجر بلا تفاوت وفي بعض لغة العرب اثبات الياء في الجر كما في حالة النصب كما تقول رايت جواري وبناء هذه اللغة
على تقديم منع الصرف على الاعلال فانه يكون الياء مفتوحة في حالة الجر والفتحة خفيفة فلم يقع فيه اعلال واما في حالة الرفع فاصل جوار جواري
بالضم بلا تنوين حذفت الضمة وعوض عنها التنوين فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة لا اعلال الا في حالة واحدة
بخلاف اللغة المشهورة فان فيه الاعلال في حالتين كما عرفت التركيب وهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد النجم والبصري علمين
شرطه العلمية ليامن من الزوال فيحصل له قوة فيؤثر بها في منع الصرف وان لا يكون باضافة لان الاضافة تخرج المضاف الى الصرف او الى حكمه فكيف يؤثر
في المضاف اليه ما يضاده اعني منع الصرف ولا اسناد لان الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تابط شرا فانها باقية في حال العلمية على ما كانت
عليها قبل العلمية فان التسمية بها انما هي لدلالتها على قصة غريبة فلو تطرق اليها التغير لم يمكن ان يفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل المبنيات فكيف يتصور فيها
منع الصرف الذي هو من احكام المعربات فان قلت كان على المص ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا لحرف العطف ليخرج مثل سيبويه
ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة عشر علمين قلنا كانه اكتفى في ذلك بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات واما الاعلام المشتملة على الاسناد فلم يذكر بناءها اصلا فلذلك
احتاج الى اخراجها مثل بعلبك فانه علم لبلدة مركب من بعل هو اسم صنم وبك اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية
او اسنادية او غيرهما الالف والنون المعدودان من اسباب منع الصرف يسميان مزيدتين لانهما من الحروف الزوائد ويسميان مضارعتين ايضا لمضارعتهما
الفي التانيث في منع دخول تاء التانيث عليهما وللنحاة خلاف في ان سببيتهما لمنع الصرف لكونهما مزيدتين او لفرعيتهما للمزيد عليه او لمشابهتهما لالفي التانيث
والراجح هو القول الثاني ثم انهما ان كانا في اسم يعني به ما يقابل الصفة فان الاسم المقابل للفعل والحرف اعم لانه اما ان لا يدل على ذات ما لوحظ معها صفة
من الصفات كرجل وفرس او يدل كاحمر وضارب ومضروب فالاول يسمى اسما والثاني صفة فالمراد بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم
الشامل للاسم والصفة فشرطه اي شرط الالف والنون في سببيتهما لمنع الصرف وافراد الضمير باعتبار انهما سبب واحد او شرط ذلك الاسم في امتناعه من الصرف

العلمية تحقيقا للزوم زيادتها او ليمتنع التاء فيتحقق شبهها بالف التانيث كعمران او كانا في صفة فاشتراط فعلانه اى ان كان الالف والنون في صفة فشرط انتفاء
فعلانة يعنى امتناع دخول تاء التانيث عليه ليتحقق شبههما لالفى التانيث على حالهما ولهذا انصرف عريان مع انه صفة لان مؤنثه عريانة وقيل شرط
وجود فعلى لانه متى كان مؤنثه فعلى لا يكون فعلانة فيتحقق شبههما لالفى التانيث على حالهما ومن ثم اى من اجل المخالفة في الشرط اختلف في رحمن في انه منصرف
او غير منصرف فانه ليس له مؤنث لا رحمى ولا رحمانة لانه صفة خاصة لله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا مذكرا ولا مؤنثا فعلى مذهب من شرط انتفاء فعلانة
فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط وجود فعلى فهو منصرف دون سكران فانه لا خلاف في منع صرفه لوجود الشرط على مذهبين فان مؤنثه سكرى لا سكرانة
ودون ندمان فانه لا خلاف في صرفه لانتفاء الشرط على مذهبين لان مؤنثه ندمانة لا ندمى هذا اذا كان الندمان بمعنى النديم واما اذا كان بمعنى النادم فهو
غير منصرف بالاتفاق لان مؤنثه ندمى لا ندمانة ووزن الفعل وهو كون الاسم على وزن يعد من اوزان الفعل وهذا القدر لا يكفي في سببية منع الصرف
بل شرطه فيها احد الامرين اما ان يختص في اللغة العربية بالفعل بمعنى انه لا يوجد في الاسم العربي الا منقولا من الفعل كشمر على صيغة الفعل الماضي
المعلوم من التشمير فانه نقل من هذه الصيغة وجعل علما لفرس وكذلك بذر علما وعثر لموضع وخضم لرجل افعال نقلت الى الاسمية واما نحو بقم اسم الصبغ
معروف وهو العندم وشلم علما لموضع بالشام فهو من الاسماء العجمية المنقولة الى العربية فلا يقدح ذلك الاختصاص ومثل ضرب على البناء للمفعول
اذا جعل علما للشخص فانه ايضا غير منصرف للعلمية ووزن الفعل وانما قيد بالبناء للمفعول فانه على البناء للفاعل غير مختص بالفعل ولم يذهب الى منع صرفه
الا بعض النحاة او يكون غير مختص لكن يكون في اوله اى اول وزن الفعل او اول ما كان على وزن الفعل زيادة اى زيادة حرف او حرف زائد في
اول الفعل غير قابل اى حال كون وزن الفعل او ما كان على وزن الفعل غير قابل للتاء قياسا لا باعتبار الذى امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه
اربع اذا سمى رجل فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياسا ولا اسود فان مجى التاء في اسودة للحية التى ليس باعتبار الوصف الاصلى
الذى لاجله يمتنع من الصرف بل باعتبار غلبة الاسم العارضة ومن ثم اى ومن اجل اشتراط عدم قبول التاء امتنع احمر عن الصرف لوجود الزيادة
المذكورة مع عدم قبول التاء وانصرف يعمل لقبوله التاء لمجى يعملة للناقة القوية على العمل والسير وما فيه علمية مؤثرة اى كل اسم غير منصرف يكون فيه
علمية مؤثرة في منع صرفه بالسببية المحضة او مع شرطية بسبب آخر واحترز بذلك عما يجامع الف التانيث او صيغة منتهى الجموع فان كل واحد منهما
كاف في منع الصرف لا اثر فيه للعلمية اذا نكر بان يأول العلم بواحد من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورايت زيدا آخر فانه اريد المسمى بزيد او اول
عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق صرف لما تبين اى ظهر حين بيان اسباب منع الصرف
وشرائطها مما سبق من انتفاء العلمية لا تجامع مؤثرة الا ما اى السبب الذى هى اى العلمية شرطية وذلك في التانيث بالتاء لفظا او معنى والعجمة
والتركيب والالف والنون المزيدتين فان كل واحد من هذه الاسباب الاربع مشروط بالعلمية الا العدل ووزن الفعل استثناء مما بقى
من الاستثناء الاول اى لا تجامع غيرهما اى شرطية الا العدل ووزن الفعل فان العلمية تجامعهما مؤثرة كما في عمر واحمد وليست شرطا فيهما كما في
ثلث واحمر وهما اى العدل ووزن الفعل متضادان لان الاسماء المعدولة بالاستقراء على اوزان مخصوصة ليس شئ منها من اوزان
الفعل المعتبرة في منع الصرف فلا يكون اى لا يوجد شئ من الافراد مع مجموع هذين الشيئين ومع احدهما فقط الا احدهما فقط لا مجموعهما
فاذا نكر الغير المنصرف الذى احد اسبابه العلمية بقى بلا سبب اى لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما هى شرطية من الاسباب اللازمة المذكورة
لانتفاء احد السببين الذى هو العلمية بذاتها والسبب الآخر المشروط بالعلمية من حيث وصف سببية فلا يبقى فيه سبب من حيث هو سبب او
على سبب واحد فيما هى ليست شرطية من العدل ووزن الفعل هذا وقد قيل على تضادهما متضادان ان اصمت بكسرتين علما لمفازة من اوزان الفعل

مع وجود العدل فيه فانه امر من صمت يصمت وقياسه ان يكون بضمتين فلما جاء بكسرتين علم انه معدول عنه والجواب ان هذا امر غير محقق لجواز
ورود اصمت بكسرتين وان لم يشتهر فالاوزان التى تحقق فيها العدل تحقيقا كان او تقديرا لم تجامع وزن الفعل وايضا قد عرفت فيما تقدم
ان وجود اصل محقق لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقى بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه
لوجود السببين في اصمت وهما العدل وهما العلمية والتانيث المعنوى ثم انه اشار الى استثناء مثل احمر علما اذا نكر عن هذه القاعدة على قول
سيبويه الاخفش المشهور هو ابو الحسن تلميذ سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر مع موافقته لما ذكره من القاعدة جعله اصلا واسند المخالفة
الى الاستاد وان كان غير مستحسن بناء على ذلك في انصراف نحو احمر علما والمراد بنحو احمر ما كان معنى الوصفية فيه قبل العلمية ظاهرا غير خفى فيدخل فيه
سكران وامثاله ويخرج عنه افعل التاكيد نحو اجمع فانه منصرف عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل
التفضيل المجرد عن من التفضيلية فانه بعد التنكير منصرف بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه حتى صار افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف
بلا خلاف لظهور معنى الوصفية فيه بسبب من التفضيلية اذا نكر اعتبارا للوصفية الاصلية انما خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتبار الوصفية الاصلية
بعد التنكير فانه لما زالت العلمية بالتنكير لم يبق مانع من اعتبار الوصفية فاعتبرها وجعله غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن الفعل والالف
والنون المزيدتين فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها وذهب الى ما هو خلاف الاصل
اعنى منع الصرف قلت الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال الوصفية عنهما وفيه بحث لان الوصفية لم تزل عنهما بالكلية بل بقى
فيهما شائبة من الوصفية لان الاسود اسم للحية السوداء والارقم للحية التى فيها سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار الوصفية فيهما
اعتبارها في احمر بعد التنكير لانها قد زالت بالكلية ولما الاخفش فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت بالعلمية والعلمية بالتنكير والزائل لا
يعتبر من غير ضرورة فلم يبق فيه الا سبب واحد هو وزن الفعل او الالف والنون وهذا القول اظهر ولما اعتبر سيبويه الوصف الاصلى
بعد التنكير وان كان زائلا لزمه ان يعتبره في حال العلمية ايضا فيمتنع نحو حاتم من الصرف للاصلى والعلمية فاجاب عنه المص بقوله ولا يلزمه
اى سيبويه من اعتبار الوصفية الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما باب حاتم اى علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر فيه ايضا
الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية والوصفية الاصلية لما يلزم في باب حاتم على تقدير منعه عن الصرف من اعتبار المتضادين يعنى الوصفية
والعلمية فان العلم للخصوص والوصف للعموم في حكم واحد وهو منع صرف لفظ واحد بخلاف ما اذا اعتبر الوصفية الاصلية مع سبب آخر كما في اسود
وارقم فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين الوصفية الاصلية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع الصرف
مثل حاتم لا يلزم اجتماع المتضادين قلت تقدير احد الضدين بعد زواله في ضد آخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع المتضادين لكنه شبيه
به فاعتبارهما معا غير مستحسن وجميع الباب اى باب غير المنصرف باللام اى بدخول اللام التعريف عليه او الاضافة اى اضافته الى غيره ينجر اى
يصير مجرورا بالكسر اى بصورة الكسر لفظا او تقديرا وانما لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ولا بان يقول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات
البنائية ايضا للنحاة خلاف في ان هذا الاسم في هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما
كان لمشابهة الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص الاسم او الاضافة قويت جهة الاسمية فرجعت الى اصله الذى هو الصرف
فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام او الاضافة ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلوب والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو
التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل لم تؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذى هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقوط

التنوين لا مشابهة من الصرف ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين مع اللام او الاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا
او زالت احديهما كان منصرفا وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام او الاضافة فان كانت العلمية شرطا للسبب الآخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم
يكن شرطا كان احد زالت احديهما وان لم يكن هناك علمية كما في احمر بقيت فيه العلتان على حالهما وهذا القول انسب بما عرف به المنصرف غير المنصرف

المرفوعات جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل وجمع هذا الجمع مطرد في صفة المذكر الذي لا يعقل كالصافنات للذكور
من الخيل وجمال سجلات اي ضخمات وكالايام الخاليات هو اي المرفوع الدال عليه المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا للافراد
ما اشتمل اي اسم اشتمل على علم الفاعلية اي علامة كون الاسم فاعلا وهي الضمة او الواو او الالف والمراد باشتمال الاسم عليها ان يكون
موصوفا بها لفظا او تقديرا وكيف يخص الرفع بما عدا الرفع المحلي اذ معنى الرفع المحلي انه في محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا
او محلا ولا شك ان الاسم موصوف بالرفع المحلي اذ معنى الرفع المحلي وهو بحث مثلا عن احوال الفاعل اذا كان ضميرا متصلا كما سيجي
فمنه اي من المرفوع او مما اشتمل على علم الفاعلية الفاعل وانما قدمه لانه اصل المرفوعات عند الجمهور لان جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل
ولان عامله اقوى من عامل المبتدأ وقيل اصل المرفوعات المبتدأ لانه باق على ما هو الاصل في المسند اليه وهو التقديم بخلاف الفاعل فانه يحكم
عليه الا بالمشتق وهو اي الفاعل ما اي الاسم حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل قولهم اعجبني ان ضربت زيدا اسند اليه الفعل بالاصالة لا بالتبعية
ليخرج من الحد توابع الفاعل وكذا المراد في جميع حدود المرفوعات والمنصوبات والمجرورات غير التابع بقرينة ذكر التوابع بعدها او شبهه اي
ما يشبهه في العمل وانما قال ذلك ليتناول فاعل اسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والظرف وقدم اي الفعل او شبهه عليه اي
على ذلك الاسم واحترز به عن نحو زيد في زيد ضرب لانه مما اسند اليه الفعل لان الاسناد الى ضميره الذي اسناده اليه في الحقيقة لكنه مؤخر
عنه والمراد تقديمه عليه وجوبا ليخرج عنه المبتدأ المقدم خبره عليه نحو كريم من يكرمك فان قلت قد يجب تقديمه اذا كان المبتدأ نكرة والخبر ظرفا
نحو في الدار رجل قلت المراد وجوب تقديم نوعه وليس نوع الخبر مما يجب تقديمه بخلاف نوع ما اسند الى الفاعل على جهة قيامه اي اسنادا
واقعا على طريقة قيام الفعل او شبهه به اي بالفاعل وطريقة قيامه به ان يكون على صيغة المعلوم او على ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة واحترز
بهذا القيد عن مفعول ما لم يسم فاعله كزيد في ضرب زيد على صيغة المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما هو على مذهب من لم يجعله داخلا في الفاعل
كالمصنف واما على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب المفصل فلا حاجة الى هذا القيد بل يجب ان لا يقيده مثل زيد في قام زيد فهذا مثال الفاعل
اليه الفعل ومثل ابوه في زيد قائم ابوه فهذا مثال ما اسند اليه شبه الفعل والاصل في الفاعل ان ما ينبغي ان يكون الفاعل عليه اذا لم يمنع مانع ان
يلي الفعل المسند اليه اي يكون بعده من غير ان يتقدم عليه شيء آخر من معمولاته لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه يدل على ذلك اسكان
اللام في ضربت لانه لدفع توالي اربع الحركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة فلذلك الاصل الذي يقتضي تقدم الفاعل على سائر معمولات الفعل جاز ضرب
غلامه زيد لتقدم مرجع الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط وذلك جائز وامتنع ضرب غلامه زيدا لتأخر مرجع
الضمير وهو زيد لفظا ورتبة وذلك غير جائز خلافا للاخفش وابن جني وسندهما في قول الشاعر جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب
العاويات وقد فعل واجيب عنه بان هذا لضرورة الشعر والمراد عدم جوازه في سعة الكلام وبانه لا نم ان الضمير يرجع الى العدي بل الى
المصدر الذي يدل عليه الفعل اي جزاء رب الجزاء واذا انتفى الاعراب الدال على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول بالوضع لفظيهما اي في الفاعل
المتقدم ذكره صريحا وفي ضمن الامثلة والمفعول المتقدم ذكره في ضمن الامثلة والقرينة اي الامر الدال عليهما لا بالوضع اذ لا يعهدان يطلق على ما وضع

بارزا شيء انه قرينة عليه فلا يرد عليه ان ذكر الاعراب يستغني عنه اذ القرينة شاملة له وهي اما لفظية نحو ضربت موسى حبلى ومعنوية نحو اكل الكمثرى
يحيى او كان الفاعل مضمرا متصلا بالفعل بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب غلامه بشرط ان يكون المفعول متأخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل زيدا
ضربت او وقع مفعوله اي مفعول الفاعل بعد الا بشرط توسطها بينهما في صورتي التقديم والتأخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا او بعد معناها نحو
انما ضرب زيد عمرا وجب تقديمه اي تقديم الفاعل على المفعول في جميع هذه الصور اما في صورة انتفاء الاعراب فيهما والقرينة فللتحرز عن
الالتباس واما في صورة كون الفاعل ضميرا متصلا فلفوات الاتصال والانفصال واما في صورة وقوع المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها
في صورتي التقديم والتأخير فلئلا ينقلب الحصر المطلوب فان المفهوم من قوله ما ضرب زيد الا عمرا انحصار ضاربية زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو
مضروبا بشخص آخر والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية عمرو في زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا بشخص آخر فلو انقلب احدهما بالآخر
انقلب الحصر المطلوب وانما قلنا بشرط توسطها بينهما في صورتي التقديم والتأخير لانها لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فقيل ما ضرب الا عمرا زيد
فالظاهر ان معناه انحصار ضاربية زيد في عمرو او الحصر انما هو فيما يلي الا فلا ينقلب الحصر المطلوب فلا يجب تقديم الفاعل لكن لم يستحسنه بعضهم لانه
من قبيل قصر الصفة قبل تمامها وانما قلنا الظاهر ان معناه كذا لاحتمال ان يكون معناه ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد فيفيد انحصار صفة كل منهما في الآخر
فهو ايضا خلاف المقصود واما وجوب تقديمه عليه في صورة وقوع المفعول بعد معنى الا لان الحصر هنا في الجزء الاخير فلو اخر الفاعل انقلب المعنى وتعاد ولو الفاعل
اي بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه اي الفاعل بعد الا المتوسط بينهما في صورتي التقديم والتأخير نحو ما ضرب عمرا الا زيد وفائدة هذا القيد مثل
ما عرفت آنفا او وقع الفاعل بعد معناها اي معنى الا نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله بان يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل وهو اي الفاعل غيره ضمير
متصل به نحو ضربك زيد وجب تأخيره اي تأخير الفاعل عن المفعول في جميع هذه الصور اما في صورة اتصال ضمير المفعول به فلئلا يلزم الاضمار قبل الذكر
لفظا ورتبة واما في صورة وقوعه بعد الا او معناها فلئلا ينقلب الحصر المطلوب واما في صورة كون المفعول ضميرا متصلا والفاعل غير متصل فلفوات
الاتصال بتوسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين الفعل بخلاف ما اذا كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا فانه حينئذ يجب تقديم الفاعل نحو ضربتك وقد يحذف
الفعل الرافع للفاعل لقيام قرينة دالة على تعيين المحذوف جوازا اي حذفا جائزا في مثل زيد اي فيما كان جوابا لسؤال محقق لمن قال من قام مما يدل عليه
يقوم به القيام فيجوز ان يقول زيد بحذف قام اي قام زيد ويجوز ان يقول قام زيد بذكره وانما قدر الفعل دون الخبر لان تقدير الخبر يوجب حذف الجملة وتقدير
الفعل حذف احد جزئيها والتقليل في الحذف اولى وكذا يحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قول الشاعر في مرثية يزيد بن نهشل ليبك على
البناء للمفعول يزيد مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله ضارع اي عاجز ذليل وهو فاعل الفعل المحذوف اي يبكيه ضارع بقرينة السؤال المقدر وهو من
يبكيه واما على رواية ليبك يزيد على البناء للفاعل ونصب يزيد فليس مما نحن فيه لخصومة متعلق بضارع اي يبكيه من يذل ويعجز عن مقاومة الخصماء لانه
كان ظهيرا للعجزة الاذلاء وآخر البيت ومختبط مما تطيح الطوائح والمختبط السائل من غير وسيلة والاطاحة الاهلاك والطوائح جمع مطيحة على غير القياس
كلواقح جمع ملقحة يتعلق بمختبط وما مصدرية يعني ويبكيه ايضا من يسأل بغير وسيلة من اجل اهلاك المهلكات ماله وما يتوسل به الى تحصيل المال لانه
كان معطي السائلين بغير وسيلة وقد يحذف الفعل الرافع للفاعل بقرينة دالة على تعيينه وجوبا اي حذفا في مثل وان احد من المشركين استجارك
اي في كل موضع حذف الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشي من الحذف فانه لو ذكر المفسر لم يبق المفسر مفسرا بل صار حشوا بخلاف المفسر الذي فيه ابهام
بدون حذفه فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءني رجل اي زيد فتقدير الآية وان استجارك احد من المشركين فاحد فيها فاعل فعل
محذوف وجوبا وهو استجارك الاول المفسر باستجارك الثاني وانما وجب حذفه لان مفسره قائم مقامه معنى عنه ولا يجوز ان يكون احد فوقها

بالابتداء لامتناع دخول حرف الشرط على الاسم بل لا بد له من الفعل وقد يحذفان اى الفعل والفاعل معا دون الفاعل وحده مثل نعم جوابا لمن قال
اقام زيد اى نعم قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم فى مقامه وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال لا واجب لعدم قيام ما يؤدى مؤداه فى مقامه
كالمفسر فيلزم فى الكلام الاستدراك وانما قدر الجملة الفعلية لا الاسمية بان يقال اى نعم زيد قام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كونه جملة فعلية و
اذا تنازع الفعلان بل العاملان اذ التنازع يجرى فى غير الفعل ايضا نحو زيد معطى ومكرم عمرا وبكر كريم وشريف ابوه واقتصر على الفعل لاصالته فى العمل
وانما قال الفعلان مع ان التنازع قد يقع فى الاكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع وهو الاثنان ظاهرا اى اسما ظاهرا واقعا بعدهما
اى بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما او المتوسط بينهما معمول للفعل الاول اذ يستحقه قبل الثانى فلا يكون فيه مجال تنازع ومعنى تنازعهما فيه انما هو بحسب المعنى
يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه فى ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على البدل ثم لا يتصور تنازعهما فى الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما
يكون متصلا بالفعل الثانى لا يجوز ان يكون معمولا للاول كما لا يخفى واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ما ضرب واكرم الا انا ففيه تنازع لكن لا يمكن
قطعه بما هو طريق القطع عندهم وهو اضمار الفعل فى الاول عند البصريين وفى الثانى عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه حرف يصح اضماره ولا بد منه
لفساد المعنى لانه يفيد نفى الفعل عن الفاعل والمراد اثباته له ومراد المصنف بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا اخصه بالاسم الظاهر
واما التنازع الواقع فى الضمير المنفصل فعلى مذهب الكسائى يقطع بالحذف وعلى مذهب غيرهما فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع
لما عرفت فقد يكون اى تنازع الفعلين فى الفاعلية بان يقتضى كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين فى اقتضاء المفعولية مثل ضربت
واكرمت زيدا وقد يكون تنازعهما فى الفاعلية والمفعولية وذلك يكون على وجهين احدهما ان يقتضى كل منهما فاعلية اسم ظاهر فيكونان متفقين فى ذلك
الاقتضاء مثل ضرب واهان زيد عمرا وليس هذا قسما ثالثا من التنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين وثانيهما ان يقتضى احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر
والآخر مفعولية ذلك الاسم الظاهر بعينه ولا شك فى اختلاف اقتضاء الفعلين فى هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله
مختلفين لتخصيص هذه الصورة بالارادة يعنى قد يكون تنازع الفعلين واقعا فى الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين فى اقتضائهما وذلك لا يتصور
الا اذا كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا وانما لم يورد مثال للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال الآخر حصل مثال
القسم الثالث وذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل ضربنى وضربت زيدا واكرمنى واكرمت زيدا وضربنى واكرمت زيدا واكرمنى وضربت زيدا وغير ذلك
مما يكون الاسم الظاهر مرفوعا فيختار البصريون اعمال الفعل الثانى لقربه مع تجويز اعمال الاول ويختار النحاة الكوفيون الاول اى اعمال الفعل
الاول مع تجويز اعمال الفعل الثانى لسبقه وللاحتراز عن الاضمار قبل الذكر فان اعملت الفعل الاول كما هو مذهب البصريين وبدأ به لانه مذهب المختار
كثير الاستعمال اضمرت الفاعل فى الفعل الاول اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر فى العمدة بشرط التفسير وللزوم التكرار بالذكر وامتناع الحذف
على وفق الاسم الظاهر الواقع بعد الفعلين اى على موافقته افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقا للمرجع فى هذه
الامور دون الحذف لانه لا يجوز حذف الفاعل الا اذا استثنى بسده خلافا للكسائى فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه تحرزا عن الاضمار قبل الذكر ويظهر
اثر الخلاف فى نحو جاءنى واكرمنى الزيدان عند البصريين وضربنى واكرمنى الزيدان عند الكسائى وجاز اى اعمال الفعل الثانى مع اقتضاء الفعل الاول الفاعل خلافا
للفراء فانه لا يجوز اعمال الفعل الثانى عند اقتضاء الفعل الاول الفاعل لانه يلزم على تقدير اعماله اما الاضمار قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل
كما هو مذهب الكسائى بل يجب عنده اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثانى الفاعل اضمره وان اقتضى المفعول حذفه او اضمره تقول ضربنى واكرمانى الزيدان
ولا يلزم محذور وقيل يروى عنه تشريك الرافعين او اضماره بعد الظاهر كما فى صورة تاخير المنصوب تقول ضربنى واكرمنى زيد وضربنى واكرمت زيدا هو

ورواية

ورواية المتن غير مشهورة عنه وحذفت المفعول تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن الاضمار قبل الذكر فى الفضلة لو اضمر ان استغنى
عنه والا اى وان لم يستغن عنه اظهرت اى المفعول نحو حسبنى منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد مفعولى
باب حسبت ولا يجوز اضماره لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر فى الفضلة وان اعملت الفعل الاول كما هو مختار الكوفيين اضمرت الفاعل
فى الفعل الثانى لو اقتضاه نحو ضربنى واكرمنى زيد اذا جعلت زيدا فاعل ضربنى واضمرت فى اكرمنى ضميرا راجعا الى زيد المتقدم رتبة فلا محذور
فيه ح لا حذف الفاعل ولا اضمار الذكر لفظا ورتبة بل لفظا فقط وهو جائز واضمرت المفعول فى الفعل الثانى لو اقتضاه على المذهب
المختار ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول الفعل الثانى مغايرا للمذكور ويكون الضمير ح راجعا الى لفظ متقدم رتبة كما تقول
ضربنى واكرمته زيدا الا ان يمنع مانع من الاضمار كما هو قول المختار ومن الحذف كما هو القول الغير المختار فيظهر المفعول فانه اذا
امتنع الاضمار والحذف لا سبيل الا الى الاظهار نحو حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقا حيث اعمل حسبنى فجعل الزيدان
فاعلا له ومنطلقا مفعولا له واضمر المفعول الاول فى حسبتهما واظهر المفعول الثانى وهو منطلقين لمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول
الاول ولو اضمر مثنى خالف المرجع وهو قوله منطلقا ولا يخفى انه لا يتصور التنازع فى هذه الصورة الا اذا لاحظت المفعول الثانى
اسما دالا على اتصاف ذات ما بالانطلاق من غير ملاحظة تثنية وافراده والا فظ انه لا تنازع بين الفعلين فى المفعول الثانى
لان الاول يقتضى مفعولا مفردا والثانى مفعولا مثنى فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع ولما استدل الكوفيون على اولوية
اعمال الفعل الاول بقول امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفانى ولم اطلب قليل من المال حيث قالوا قد توجه الفعلان
اعنى كفانى ولم اطلب الى اسم واحد وهو قليل من المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية والثانى نصبه بالمفعولية وامرؤ القيس الذى هو
افصح شعراء العرب اعمل الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره اذ لا قائل بلا تساوى الاعمالين فاجاب المصنف عن طرف البصريين
وقال قول امرئ القيس كفانى ولم اطلب قليل من المال ليس منه اى من باب التنازع لفساد المعنى على تقدير توجه كل من كفانى ولم اطلب
الى قليل من المال لاستلزامه عدم السعى لادنى معيشة وانتفاء كفاية قليل من المال وثبوت طلبه المنافى لكل منهما وذلك لان لو تجعل مدخوله
المثبت شرطا كان او جزاء معطوفا على احدهما منفيا والمنفى من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغى ان يكون مفعول لم اطلب محذوفا اى لم اطلب
العز والمجد كما يدل عليه البيت المتأخر اعنى قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالى وح يستقيم المعنى يعنى انا لا اسعى لادنى
معيشة ولا يكفينى قليل من المال ولكنى اطلب المجد الاصيل الثابت واسعى له مفعول ما لم يسم فاعله اى مفعول فعل او شبه فعل لم يذكر فاعله
وانما لم يفصله عن الفاعل ولم يقل منه كما فصل المبتدأ حيث قال ومنها المبتدأ لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا كل مفعول
حذف فاعله اى فاعل ذلك المفعول وانما اضيف الى المفعول لملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به واقيم هو اى المفعول مقامه اى مقام الفاعل
فى اسناد الفعل او شبهه اليه وشرطه اى شرط مفعول ما لم يسم فاعله فى حذف فاعله واقامته مقام الفاعل اذا كان عامله فعلا ان تغير صيغة
الفعل الى فعل اى الماضى المجهول ويفعل اى الى المضارع المجهول فيتناول مثل افتعل واستفعل ويفتعل ويستفعل وغيرها من الافعال المجهولة
المزيد فيها ولا يقع موقع الفاعل المفعول الثانى من باب مفعولى باب علمت لانه مسند الى المفعول الاول اسنادا تاما فلو اسند الفعل اليه ولا
يكون اسناده الا تاما لزم كونه مسندا ومسندا اليه معا مع كون كل من الاسنادين تاما بخلاف اعجبنى ضرب زيد لان احد الاسنادين
وهو اسناد المصدر غير تام ولا المفعول الثالث من مفاعيل باب اعلمت اذ حكمه حكم المفعول الثانى من علمت فى كونه مسندا الى المفعول الثانى

لان النصب فيه مشعر بالعلية فلو اسند اليه فات النصب والاشعار بخلاف ما اذا كان مع اللام نحو ضرب للتأديب والمفعول معه اى كل
من المفعول له والمفعول معه كذلك اى كالمفعول الثاني والثالث من باب علمت واعلمت فى انهما لا يقعان موقع الفاعل اما المفعول له
فلما عرفت واما المفعول معه لانه لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع الواو التى اصلها العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كالجزء ولا بدون
الواو فانه لم يعرف ح كونه مفعولا معه واذا وجد المفعول به فى الكلام مع غيره من المفاعيل التى يجوز وقوعها موقع الفاعل تعين اى المفعول
له اى لوقوعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل فى توقف تعقل الفعل عليهما فان الضرب مثلا كما انه لا يمكن تعقله بلا مضروب بخلاف
ساير المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة تقول ضرب زيد باقامة المفعول به مقام الفاعل يوم الجمعة ظرف زمان امام الامير ظرف مكان ضربا
شديدا مفعول مطلق للنوع باعتبار الصفة وفايدة وصف الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا تقوم مقام الفاعل بلا قيد مخصص اذ لا
فايدة فيه لدلالة الفعل عليه فى داره جار ومجرور شبيه بالمفاعيل فيقيم مقام الفاعل مثلها وان لم يكن اى وان لم يوجد فى الكلام المفعول به
فالجميع اى جميع ما سوى المفعول به سواء فى جواز وقوعها موقع الفاعل والمفعول الاول من باب اعطيت اى الفعل المتعدى الى مفعولين ثانيهما غير
الاول اولى بان يقام مقام الفاعل من المفعول الثاني لان فيه معنى الفاعل بالنسبة الى الثاني لانه عاط اى آخذ نحو اعطى زيد درهما مع جواز
اعطى درهم زيدا وذلك عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول الاول نحو اعطى درهم زيد [illegible] منها المبتدا والخبر وفى بعض النسخ
ومنه اى من جملة المرفوعات او من جملة المرفوع المبتدا والخبر جمعهما فى فصل واحد للتلازم الواقع بينهما على ما هو الاصل فيهما واشتراكهما فى العامل
المعنوى فالمبتدا هو الاسم لفظا او تقديرا ليتناول نحو ان تصوموا خير لكم المجرد عن العوامل اللفظية اى الذى لم يوجد فيه عامل لفظى احترز
به عن الاسم الذى فيه عامل لفظى كاسم ان وكان وكانه اراد بالعامل اللفظى ما يكون مؤثرا فى المعنى لئلا يخرج عنه مثل بحسبك درهم مسندا اليه
واحترز به عن الخبر وثانى قسمى المبتدا الخارج عن هذا القسم فانهما لا يكونان الا مسندين او الصفة سواء كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن
او جارية مجراه كالقرشى الواقعة بعد حرف النفى كما ولا والف الاستفهام ونحوه كهل وما ومن وعند سيبويه جواز الابتداء بها من غير
استفهام ونفى مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم فخير مبتدا ونحن فاعله ولم يجعل خير خبرا عن نحن
لئلا يلزم الفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذى هو من باجنبى بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه كالجزء رافعة لظاهر او ما يجرى مجراه كالضمير المنفصل لئلا يخرج
نحو قوله تعالى اراغب انت عن آلهتى واحترز به عن نحو اقائمان الزيدان لان قائمان رافع لضمير عائد الى الزيدان ولو كان رافعا لهذا الظاهر
لم يجز تثنيته مثل زيد قائم مثال للقسم الاول من المبتدا وما قائم الزيدان مثال للصفة الواقعة بعد حرف النفى واقائم الزيدان مثال للصفة الواقعة
بعد حرف الاستفهام فان طابقت الصفة الواقعة بعد حرف النفى والاستفهام اسما مفردا مذكورا بعدها نحو اقائم زيد وما قائم زيد واحترز به عما
اذا طابقت مثنى نحو اقائمان الزيدان او مجموعا نحو اقائمون الزيدون فانه ح خبر ليس الا جاز الامران كون الصفة مبتدا وما بعدها
فاعلها لسده مسد الخبر وكون ما بعدها مبتدا والصفة خبرا مقدما عليه فهنا ثلاثة صور احديها اقائمان الزيدان ويتعين ح ان يكون الزيدان
مبتدا وقائمان خبرا مقدما عليه وثانيها اقائمان الزيدان ويتعين ح ان يكون الزيدان فاعلا للصفة قايما مقام الخبر وثالثها اقائم زيد ويجوز
فيه الامران كما عرفت والخبر هو المجرد اى هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لان الكلام فى مرفوعات الاسم فلا يصدق على يضرب فى
يضرب زيد انه المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة لانه ليس باسم المسند به اى ما يوقع به الاسناد واحترز به عن القسم الاول من المبتدا
لانه مسند اليه لا مسند به المغاير للصفة المذكورة فى تعريف المبتدا واحترز به عن القسم الثانى من المبتدا ولك ان تقول المراد المسند به الى المبتدا

وتجعل الباء بمعنى الى والضمير المجرور راجعا الى المبتدا على التقديرين يخرج به القسم الثانى من المبتدا ويكون قوله المغاير للصفة المذكورة تاكيدا
واعلم ان العامل فى المبتدا والخبر هو الابتداء اى تجريد الاسم عن العوامل اللفظية ليسند الى شئ او يسند اليه شئ فمعنى الابتداء عامل فى
المبتدا والمبتدا فى الخبر وقال آخرون كل واحد من المبتدا والخبر عامل فى الآخر وعلى هذا لا يكونان مجردين عن العامل اللفظى واصل المبتدا اى ما
ينبغى ان يكون المبتدا عليه اذا لم يمنع مانع التقديم على الخبر لفظا لان المبتدا ذات والخبر حال من احوالها والذات متقدمة على احوالها ومن ثم اى
من اجل ان الاصل فى المبتدا التقديم لفظا جاز قولهم فى داره زيد مع كون الضمير عائدا الى زيد المتأخر لفظا لتقدمه رتبة لاصالة التقديم لفظا جاز
قولهم صاحبها فى الدار لعود الضمير الى الدار وهو خبر الخبر الذى اصله التأخر فيلزم عود الضمير الى المتأخر لفظا ورتبة وهو غير جائز وقد يكون المبتدا
نكرة وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان للمعرفة معنى معينا والمطلوب المهم الكثير الوقوع فى الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة ولكنه لا يقع نكرة
على الاطلاق بل اذا تخصصت تلك النكرة بوجه ما من وجوه التخصيص اذ بالتخصيص تقل الشركة فيها فيقرب من المعرفة مثل قوله تعالى ولعبد مؤمن
خير من مشرك فان العبد الكافر حيث وصف بالمؤمن تخصص بالصفة فجعل مبتدا وخير خبره ومثل قولك ارجل فى الدار ام امرأة فان المتكلم بهذا الكلام
يعلم ان احدهما فى الدار فيسال المخاطب عن تعيينه فكانه قال اى من الامرين المعلوم كون احدهما فى الدار كاين فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فجعل
مبتدا وفى الدار خبره ومثل قولك ما احد خير منك فان النكرة ههنا وقعت فى حيز النفى فافادت عموم الافراد وشمولها فتعينت وتخصصت فانه
لا تعدد فى جميع الافراد بل هو امر واحد وكذلك كل نكرة فى الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة ومثل قولهم شر اهر ذا ناب لتخصصه بالتخصيص
الفاعلى لشبهه به اذ يستعمل فى موضع ما اهر ذا ناب الا شر وما تخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت
قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو فى قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام واعلم ان المهر للكلب بالنباح
المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان مجئ حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان مجئ عدو والمهر له بالنباح الغير المعتاد مما يكون شرا لا خيرا فعلى الاول
يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب وعلى الثانى لا يصح فيقدر وصف حتى يصح القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب وهذا مثل تضرب
رجل قوى ادركه العجز فى حادثة ومثل قولك فى الدار رجل لتخصصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل فى الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة الاستقرار
فى الدار فهو فى قوة التخصيص بالصفة ومثل قولك سلام عليك لتخصصه بالنسبة الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد
الدوام والاستمرار فكانه قال سلام منى اى سلام من قبلى عليك هذا هو المشهور فيما بين النحاة وقال بعض المحققين منهم مدار صحة الاخبار عن النكرة
على الفايدة لا على ما ذكروه من التخصيصات التى يحتاج فى توجيهها الى هذه التكلفات الركيكة الواهية فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة
لحصول الفايدة فلا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمه وهذا القول اقرب الى الصواب ولما كان الخبر فيما سبق مخصصا بالمفرد لكونه قسما من الاسم
فلم تكن الجملة داخلة فيه اراد ان يشير الى ان خبر المبتدا قد يقع جملة ايضا فقال والخبر قد يكون جملة اسمية مثل زيد ابوه قائم وفعلية مثل زيد قام ابوه
ولم يذكر الظرفية والشرطية لانهما راجعتان الى الفعلية واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا يقتضى الارتباط بغيرها فلا بد فى الجملة الواقعة خبرا من
المبتدا من عايد يربطها به وذلك العايد اما ضمير كما فى المثالين المذكورين او غيره كاللام فى نعم الرجل زيد ووضع المظهر فى موضع المضمر نحو الحاقة ما الحاقة
وكون الخبر تفسيرا للمبتدا نحو قل هو الله احد وقد يحذف العايد اذا كان ضمير الغايب قرينة نحو البر الكر بستين والسمن منوان بدرهم اى الكر منه و
منوان منه بقرينة ان بايع البر والسمن لا يسعر غيرهما وما وقع ظرفا اى الخبر الذى وقع ظرف زمان او مكان او جارا او مجرورا فالاكثر من النحاة وهم
البصريون على انه اى الخبر الواقع ظرفا مقدر اى ما دل بجملة مقدمة بالفعل فيه لانه اذا قدر فيه الفعل يصير جملة بخلاف ما اذا قدر فيه اسم الفاعل كما هو مذهب الاول

وهم الكوفيون فانه يصح مفردا وجملة لان الظرف لابد له من متعلق عامل فيه والاصل في العمل هو الفعل فاذا وجب التقدير فالاصل اولى ووجه
الاقل انه خبر والاصل في الخبر الافراد ثم ان الاصل في المبتدأ التقديم وجاز تأخيره لكنه قد يجب لعارض كما اشار اليه بقوله واذا كان المبتدأ
مشتملا على ما له صدر الكلام اي على معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام فانه يجب تقديمه حفظا لصدارته مثل من ابوك فان من مبتدأ مشتمل
على ما له صدر الكلام وهو الاستفهام فان معناه أهذا ابوك ام ذاك وابوه خبره وهذا مذهب سيبويه وبعض النحاة الى ان ابوك مبتدأ لكونه معرفة
ومن خبره الواجب تقديمه على المبتدأ لتضمنه معنى الاستفهام او كانا اي المبتدأ والخبر معرفتين معا وتبتين في التعريف او غير معا وتبتين ولا قرينة
على كون احدهما مبتدأ والآخر خبرا نحو زيد المنطلق او كانا متساويين في اصل التخصيص لا في قدره حتى لو قيل غلام رجل صالح خير منك لوجب تقديمه
ايضا مثل افضل منك افضل مني رفعا للاشتباه او كان الخبر فعلا له اي للمبتدأ احترازا عما لا يكون فعلا له كما في قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه
تقديم المبتدأ لجواز قام ابوه زيد لعدم الالتباس مثل زيد قام وجب تقديمه اي تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الصور اما في الصورة الاولى فلما ذكرنا
واما في الصورة الاخيرة فلئلا يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كان الفعل مفردا مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس المبتدأ بالفاعل او بالبدل من
الفاعل اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل في مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون الزيدان والزيدون
بدلا عن الفاعل فالتبس المبتدأ به او بالفاعل على هذا التقدير ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو حرفا دالا على تثنية الفاعل وجمعه كالتاء
في ضربت هند واذا تضمن الخبر المفرد اي الذي ليس بجملة صورة سواء كان بحسب الحقيقة جملة او غير جملة ما له صدر الكلام اي معنى وجب له صدر الكلام
كالاستفهام مثل اين زيد فزيد مبتدأ واين اسم متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف فانه قد يجعل كان الخبر جملة حقيقة مفردا صورة وان قدر باسم
الفاعل كان مفردا صورة وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة واحترز به عن نحو زيد اين ابوه اذ لا يبطل بتأخيره صدارته له صدر الكلام
لتصدره في جملة او كان الخبر بتقديمه مصححا اي للمبتدأ من حيث انه مبتدأ فتقديمه يصح وقوعه مبتدأ مثل في الدار رجل فان في الدار خبر مخصص
للمبتدأ بتقديمه كما عرفت فلو اخر بقي المبتدأ نكرة غير مخصصة او كان لمتعلقه بكسر اللام اي كان لمتعلق الخبر التابع له بتبعية يمتنع معها تقديمه
على الخبر فلا يرد نحو على الله عبده متوكل ضمير كائن في جانب المبتدأ راجع الى ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى مثل على التمرة
مثلها زبدا فقوله مثلها اي مثل التمرة مبتدأ وفيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو على التمرة والتمرة متعلق به مثل تعلق الجزء بالكل
او كان الخبر خبرا عن ان المفتوحة الواقعة مع اسمها وخبرها الاول بالمفرد مبتدأ اذ في تأخيره خوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة في اللفظ [illegible]
للذهول عن النقطة لخفائها او في الكتابة مثل عندي انك قائم وجب تقديمه اي تقديم الخبر على المبتدأ في جميع هذه الصور لما ذكرنا وقد يتعدد الخبر
من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا وذلك التعدد بحسب اللفظ والمعنى جميعا ويستعمل ذلك على وجهين بالعطف مثل زيد عالم وعاقل
وبغير العطف مثل زيد عالم عاقل واما بحسب اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مز وفي هذه الصورة ترك العطف اولى
وذهب بعض النحاة الى صورة التعدد وجوز العطف ولا يبعد ان يقال ارادة المص بتعدد الخبر ما يكون بغير عاطف لان التعدد بالعاطف لا اختصاص
لا في الخبر ولا في المبتدأ ولا في غيرهما وايضا المتعدد بالعطف ليس بخبر بل هو من توابعه ولهذا اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف ولو
جعل التعدد اعم فالاقتصار عليه لذلك وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط وهو سببية الاول للثاني او للحكم به فلا يرد عليه نحو وما بكم من نعمة فمن الله
فيشبه المبتدأ الشرط في سببية للخبر بسببية الشرط للجزاء فيصح دخول الفاء في الخبر ويصح عدم دخوله فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتدأ معنى الشرط واما اذا قصد
الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه واما اذا لم يقصد فلم يجب دخوله فيه بل يجب عدمه وذلك المبتدأ المتضمن بمعنى الشرط اما الاسم الموصول

بفعل او ظرف اي الذي جعلت صلته جملة فعلية او ظرفية مأولة بجملة فعلية منهما بالاتفاق وانما اشترط ان يكون صلته فعلا او ظرفا مأولا
بالفعل ليتأكد مشابهة الشرط لان الشرط لا يكون الا فعلا او في حكم الاسم الموصول المذكور الاسم الموصوف او النكرة الموصوفة بهما
اي باحدهما وفي حكمها الاسم المضاف اليها مثل الذي يأتيني هذا مثال للاسم الموصول بفعل او الذي في الدار هذا مثال للاسم الموصول
المذكور فقوله تعالى ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ومثل كل رجل يأتيني هذا مثال للاسم الموصوف بفعل او كل رجل في الدار هذا مثال
للاسم الموصوف بظرف فله درهم واما مثال الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فقولك كل غلام رجل يأتيني او في الدار
فله درهم وليت ولعل من الحروف المشبهة بالفعل اذا دخلا على المبتدأ الذي يصح دخول الفاء على الخبر مانعان عن دخوله عليه لان صحة
دخوله انما كانت لمشابهة المبتدأ والخبر للشرط والجزاء وليت ولعل يزيلان تلك المشابهة لانهما يخرجان الكلام من الخبرية الى الانشائية
والشرط والجزاء من قبيل الاخبار وذلك المنع انما هو بالاتفاق من النحاة فلا يقال ليت او لعل الذي يأتيني او في الدار فله درهم فان قيل باب
كان وباب علمت ايضا مانعان بالاتفاق فما وجه تخصيص ليت ولعل قيل تخصيصهما بيان الاتفاق انما هو من بين الحروف المشبهة
بالفعل مطلقا ووجه ذلك التخصيص الاهتمام ببيان الاختلاف الواقع فيها والحق بعضهم قيل هو سيبويه ان المكسورة بهما اي بليت ولعل في
المنع عن دخول الفاء على الخبر والاصح انها لا تمنع عنه لانها لا تخرج الكلام عن الخبرية الى الانشائية يؤيده قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم
كفار فلن تقبل فان قيل قد الحق بعضهم ان المفتوحة ولكن بليت ولعل فما وجه تخصيص ان المكسورة بالالحاق قيل بعضهم الذي الحق ان بهما هو سيبويه
فاعتد بقوله وذكره ولم يعتد بقول من سواه فلم يذكره مع ان كلا القولين لا يساعدهما القرآن وكلام الفصحاء اما يدل على عدم منع ان المكسورة
عن دخول الفاء على الخبر ما سبق وما يدل على عدم منع ان المفتوحة ولكن عن دخول الفاء فقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وقول الشاعر فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى فسوف يكون وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة لفظية او عقلية جوازا اي حذفا جائزا لا واجبا
وقد يجب حذفه اذا قطع النعت بالرفع نحو الحمد لله اهل الحمد اي هو اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح
او الذم او غير ذلك فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك ويجب حذفه ايضا عند من قال في نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد كقول المستهل اي المبتدأ
المحذوف جوازا مثل المبتدأ المحذوف في مقول المستهل المبصر الهلال الرافع صوته عند ابصاره الهلال والله اي هذا الهلال والله بالقرينة الحالية
وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا لان مقصود المستهل تعيين شخص بالاشارة والحكم عليه بالهلالية ليتوجه اليه الناظرون ويرونه
وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين غالبا ولئلا يتوهم نصب الهلال عند الوقف وقد يحذف الخبر جوازا اي حذفا جائزا لقيام قرينة
من غير اقامة شيء مقامه مثل الخبر المحذوف جوازا في قولك خرجت فاذا السبع فان تقديره على المذهب الصحيح كما نص عليه صاحب اللباب خرجت فاذا
السبع واقف على ان يكون اذا ظرف زمان للخبر المحذوف غير ساد مسده اي ففي وقت خروجي السبع واقف وقد يحذف الخبر لقيام قرينة وجوبا
اي حذفا واجبا فيما التزم اي في تركيب التزم في موضعه اي في موضع الخبر غيره اي غير الخبر وذلك في اربعة ابواب على ما ذكره المص اولها المبتدأ الذي
بعد لولا مثل لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره فيدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب لولا فيجب
حذفه لقيام قرينة والتزام قائم مقامه هذا اذا كان الخبر عاما واما اذا كان خاصا لا يجب حذفه كما في قوله ولولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم
اشعر من لبيد هذا على مذهب البصريين وقال الكسائي الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر اي لولا وجد زيد وقال الفراء لولا هي الرافعة للاسم الذي
بعدها وثانيها كل مبتدأ كان مصدرا صورة بتأويله منسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما وبعده حال او كان اسم تفضيل مضافا الى ذلك المصدر وكذلك

تنسل وابى راجلاً وضرب زيد قائماً اذا كان زيد مفعولا به ومثل ضربني زيداً قائمين وان ضربت زيداً قائماً واكثر شربي السويق ملتوتاً
واخطب ما يكون الامير قائماً فحذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف نحو زيد عندك فبقي اذا كان ثم حذف اذا مع شرطه العامل في
الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في الحال معنى الظرفية فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائماً مقام الخبر قال الرضي هذا
ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة وهي حذف اذا مع الجملة المضاف ولم يثبت في غير هذا المكان والعدول عن ظاهر معنى كان التامة الى معنى الناقصة
والذي يظهر لي ان تقديره نحو ضربي زيداً يلابسه قائماً اذا اردت الحال عن المفعول به وضربي زيداً يلابسني قائماً اذا كان عن الفاعل او
ثم نقول حذف المفعول الذي هو ذو الحال فبقي ضربي زيداً يلابس قائماً ويجوز حذف ذي الحال مع قيام القرينة بقول الذي ضربت قائماً زيد
اي ضربته ثم حذف يلابس الذي هو خبر المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشداً مهدياً اي سر راشداً مهدياً فعلى هذا يكون
مستريحين من تلك التكلفات البعيدة وقال الكوفيون تقديره ضربي زيداً قائماً حاصل يحصل قائماً من متعلقات المبتدأ ويلزمهم حذف الخبر من غير سد شيء
وبعد المبتدأ المقصود عمومه بدليل الاستعمال وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سد الحال مسده مصدر مضاف الى صاحب الحال اي ضربي
زيداً ضربه قائماً وذهب بعضهم الى ان هذا المبتدأ لا خبر له لكونه بمعنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي بمعنى مع وذلك مثل كل رجل وضيعته
اي كل رجل مقرون مع ضيعته فهذا الخبر واجب حذفه لان الواو يدل على الخبر الذي هو مقرون واقيم المعطوف في موضعه ورابعها كل مبتدأ
يكون مقسماً به وخبره القسم وذلك مثل لعمرك لافعلن كذا اي لعمرك وبقاؤك قسمي اي ما اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف وجواب القسم
قائم مقامه فيجب حذفه والعمر والعمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله خبر ان واخواتها اي
من المرفوعات خبر ان واخواتها اي اشباهها من الحروف الخمس الباقية وهي ان وكان ولكن وليت ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف لا بالابتداء على
المذهب الاصح لانها لما شابهت الفعل المتعدي كما يجيء عملت رفعاً ونصباً مثله هو اي خبر ان واخواتها هو المسند الى شيء آخر بعد دخول احد هذه
الحروف عليها فقوله المسند شامل لخبر كان وخبر المبتدأ وخبر لا لنفي الجنس وغيرها وقوله بعد دخول هذه الحروف خرج جميعها عنه والمراد بدخول
هذه الحروف عليها ورودها عليها لاجل اثرها لفظاً او معنى فلا ينتقض التعريف بمثل يقوم في قولنا ان زيداً يقوم ابوه فان يقوم مسند من
حيث اسناده الى ابوه وليس مما دخل عليه ان بهذا المعنى بل انما دخل على جملة يقوم ابوه فلا يحتاج الى ان يجاب عنه بان المراد بالمسند
المسند الى اسماء هذه الحروف ويلزم منه ايضاً استدراك قوله بعد هذه الحروف ولا الى ان يجاب بان المراد بالمسند الاسم المسند فيحتاج
الى تأويل الجملة بالاسم حيث يكون خبرها جملة مثل ان زيداً يقوم مثل قائم في مثل ان زيداً قائم فانه المسند بعد دخول هذه الحروف وامره كامر
خبر المبتدأ اي حكمه كحكم خبر المبتدأ في اقسامه من كونه مفرداً وجملة ونكرة ومعرفة وفي احكامه من كونه واحداً ومتعدداً ومثبتاً ومحذوفاً وفي شرائطه من
انه اذا كان جملة فلا بد من عائد ولا يحذف الا اذا علم والمراد ان امره كامره بعد ان صح كونه خبراً بوجود شرائطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من ذلك
ان كل ما يصح ان يكون خبراً للمبتدأ يصح ان يقع خبر الباب ان حتى يرد انه يجوز ان يقال اين زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان اين زيداً
وان من اباك الا في تقديمه اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ وذلك
لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها فرعياً ايضاً والعمل الفرعي للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصلي ان يتقدم
المرفوع على المنصوب فلما عملت العمل الفرعي لم يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما يتصرف في معمول الفعل لنقصانها عن درجة الفعل الا ان
يكون الخبر ظرفاً اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في تقديمه الا اذا كان ظرفاً فان حكمه اذن حكمه في جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى

ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحراً وان من الشعر لحكمة وذلك لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيرها
خبر لا التي لنفي الجنس اي لنفيه صفة اذ لا رجل قائم مثلاً لنفي القيام عن الرجل لا لنفي الرجل نفسه هو المسند الى شيء آخر هذا شامل لخبر المبتدأ
وخبر ان وكان وغيرها بعد دخولها اي دخول لا فخرج به سائر الاخبار والمراد بدخولها ما عرفت في خبر ان فلا يرد نحو يضرب في لا رجل يضرب ابوه
نحو لا غلام رجل ظريف انما عدل عن المثال المشهور وهو قولهم لا رجل في الدار لاحتمال حذف الخبر وجعل في الدار صفة بخلاف ما ذكر لان غلام
رجل معرب منصوب لا يجوز ارتفاع صفة على ما هو الظاهر فيها اي في الدار خبر بعد خبر لا ظرف ظريف ولا حال لان الظرافة لا يتقيد بالظرف
ونحوه وانما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي ظرافة كل غلام رجل ويكون مثالا لنوعي خبرها الظرف وغيره ويحذف خبر لا هذه حذفاً كثيراً اذا كان الخبر
عاماً كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله اي لا اله موجود الا الله وبنو تميم لا يثبتونه اي لا يظهرون الخبر في اللفظ لان الحذف
عندهم واجب او المراد انهم لا يثبتونه اصلاً لا لفظاً ولا تقديراً فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال انتفى الاهل والمال فلا يحتاج الى تقدير خبر وعلى التقديرين
يجعلون ما يرى خبراً في مثل لا رجل قائم على الصفة دون الخبر اسم ما ولا المشبهتين بليس في معنى النفي والدخول على المبتدأ والخبر ولهذا يعملان عملها
هو المسند اليه هذا شامل للمبتدأ ولكل مسند اليه بعد دخولها خرج به غير اسمها ولا وبما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه في ما زيد ابوه قائم مثل ما زيد
قائماً ولا رجل افضل منك وانما اتى بالنكرة بعد لا لان لا لا يعمل الا في النكرة بخلاف ما فانه يعمل في المعرفة والنكرة هذا لغة اهل الحجاز واما بنو تميم
فلا يثبتون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعان بالابتداء كما كانا قبل دخولهما وعلى لغة اهل الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا بشراً
وهو اي عمل ليس في لا دون ما شاذ قليل لنقصان مشابهته لا لليس لان ليس لنفي الحال ولا ليس كذلك فانه للنفي مطلقاً بخلاف ما فانه ايضاً لنفي الحال
فيقتصر عمل لا على مورد السماع نحو قوله من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اي لا براح لي ولا يجوز ان يكون لنفي الجنس لانه اذا كان لنفي الجنس لا
يجوز فيما بعدها الرفع ما لم يكرر ولا تكرار في البيت اعلم ان المراد بالمسند والمسند اليه في هذه التعريفات ما يكون مسنداً ومسنداً اليه بالاصالة
لا بالتبعية لقرينة ذكر التوابع فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع ولما فرغ من المرفوعات شرع في المنصوبات وقدمها على المجرورات لكثرتها ولخفة النصب
فقال المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية قد تبين شرحه بما ذكر في المرفوعات والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولاً حقيقة او حكماً
وهي اربع الفتحة والكسرة والالف والياء نحو رأيت زيداً ومسلمات واباك ومسلمين ومسلمَين فمنه اي من المنصوبات او مما اشتمل على علم المفعولية المفعول
المطلق سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من غير تقييده بالباء او في او مع او اللام بخلاف المفاعيل الاربع الباقية فانه لا يصح اطلاق صيغة
المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحدة منها فيقال المفعول به او فيه او معه او له وهو اي المفعول المطلق اسم ما فعله فاعل فعل والمراد بفعل الفاعل اياه
قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا ان يكون مؤثراً فيه موجداً اياه فلا يرد عليه مثل مات موتاً وجسم جسامة وشرف شرفاً وانما زيد لفظ الاسم لان
ما فعله الفاعل هو المعنى والمفعول المطلق من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر كلها مذكور صفة للفعل وهو اعم من ان يكون مذكوراً حقيقة كما اذا كان مذكوراً
بعينه نحو ضربت ضرباً او حكماً كما اذا كان مقدراً نحو فضرب الرقاب او ما فيه معنى الفعل نحو ضارب ضرباً وخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة
ولا حكماً نحو الضرب واقع على زيد بمعناه صفة ثابتة للفعل وليس المراد به ان الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم فان معنى الاسم جزء معناه بل المراد
ان معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل تأديباً في قولك ضربته تأديباً فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما يشتمل عليه
معنى الفعل وكذلك خرج به مثل كراهتي في مثل كرهت كراهتي فان للكراهة اعتبارين احدهما كونها بحيث قامت بفاعل الفعل المذكور واشتق منها
فعل اسند اليه ولا شك ان معنى الفعل مشتمل عليها بهذا الاعتبار وثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا ذكرت بعد الفعل بالاعتبار الاول كان قولك

كرهت كراهة فهو مفعول مطلق واذا ذكرت بعده بالاعتبار الثاني كما في قولك كرهت كراهتي فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار بل هو واقع عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على المحدود جامعا ومانعا ويكون المفعول المطلق للتاكيد ان لم يكن في مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل والنوع ان دل على بعض انواعه والعدد ان دل على عدده مثل جلست جلوسا للتاكيد وجلسة بكسر الجيم للنوع وجلسة بفتحها للعدد فالاول اي الذي للتاكيد لا يثنى ولا يجمع لانه دال على الماهية المعراة عن الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان التعدد فلا يقال جلست جلوسين او جلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد بخلاف اخويه اللذين هما للنوع والعدد نحو جلست جلستين وجلسات بكسر الجيم او فتحها وقد يكون المفعول المطلق بغير لفظه اي مغايرا للفظ فعله اما بحسب المادة مثل قعدت جلوسا او بحسب الباب نحو انبته الله نباتا وسيبويه يقدر له عاملا من بابه اي قعدت وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم من سفره خير مقدم اي قدمت قدوما خير مقدم فخير اسم تفضيل ومصدرية باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه ووجوبا اي حذفا واجبا سماعا اي سماعيا موقوفا على السماع لا قاعدة له تعرف بها نحو سقيا اي سقاك الله سقيا ورعيا اي رعاك الله رعيا وخيبة اي خاب خيبة من خاب الرجل خيبة اذا لم ينل ما طلب وجدعا اي جدع جدعا والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد وحمدا اي حمدت حمدا وشكرا اي شكرت شكرا وعجبا اي عجبت عجبا فانه لم يوجد في كلامهم استعمال الافعال العاملة في هذه المصادر وهذا معنى وجوب الحذف سماعا فان قيل عليه قد قالوا حمدت الله حمدا وشكرته شكرا وعجبت عجبا فاجاب بعضهم بان ذلك من كلام الفصحاء وبعضهم بان وجوب الحذف انما هو فيما لا يستعمل باللام نحو حمدا له وشكرا له وعجبا له وقد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق حذفا واجبا قياسا اي حذفا قياسيا يعلم له ضابط كلي يحذف معه الفعل لزوما في مواضع متعددة منها اي من هذه المواضع موضع ما وقع اي مفعول مطلق وقع مثبتا اريد اثباته لا نفيه فانه لو اريد نفيه نحو ما زيد سيرا لا يجب حذفه بعد نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه او بعد معنى نفي داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه اي عن ذلك الاسم وانما قال على اسم لانه لو دخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه وانما وصف الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيري الا سير شديد لكان مرفوعا على الخبرية او وقع المفعول المطلق مكررا اي في موضع الخبر عن اسم لا يصح وقوعه خبرا فلا يرد نحو دكت الارض دكا دكا وانما جمع بين الضابطين لاشتراكهما في الواقع بعد اسم لا يكون خبرا عنه نحو ما انت الا سيرا اي تسير سير البريد هذان مثالان لما وقع مثبتا بعد نفي وانما اورد مثالين منبها على ان الاسم الواقع موقع الخبر يعم الى النكرة والمعرفة والى ما هو فعل للمبتدا والى المشبه به فعله والى مفرد ومضاف وانما انت سيرا اي تسير سيرا مثال لما وقع بعد معنى النفي وزيد سيرا سيرا اي تسير سيرا مثال لما وقع مكررا ومنها اي من المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق فيها ما وقع اي موضع مفعول مطلق وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة والمراد بمضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل والمفعول وباثره غرضه المطلوب منه وتفصيل الاثر بيان انواعه المحتملة نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد اي بعد شد الوثاق واما فداء فقوله شدوا الوثاق جملة مضمونها شد الوثاق والغرض المطلوب من شد الوثاق اما المن او الفداء ففصل الله سبحانه هذا الغرض المطلوب بقوله فاما منا بعد واما فداء اي اما تمنون منا بعد الشد واما تفدون فداء ومنها اي من تلك المواضع ما وقع اي موضع مفعول مطلق وقع للتشبيه اي لان يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو لزيد صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه علاجا اي حال كونه دالا على فعل من افعال الجوارح بعد جملة احترز به واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء لان الزهد ليس من

افعال الجوارح بعد جملة احترز به عن نحو صوت زيد صوت حمار مشتملة تلك الجملة على اسم كائن بمعناه اي بمعنى المفعول المطلق واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له ضرب صوت حمار وعلى صاحبه اي على صاحب ذلك الاسم اي الذي قام به معناه واحترز عن نحو مررت به فاذا له صوت صوت حمار اي يصوت صوت حمار من صات الشيء صوتا بمعنى صوت تصويتا فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هي قوله له صوت وهي مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق وهو صوت ومشتملة على صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور في له ونحو مررت به فاذا له صراخ صراخ الثكلى اي يصرخ صراخ الثكلى وهي امرأة مات ولدها ومنها اي من تلك المواضع ما وقع اي موضع مفعول مطلق وقع مضمون جملة لا محتمل لها اي لهذه الجملة غيره اي غير المفعول المطلق نحو له علي الف درهم اعترافا اي اعترف اعترافا فاعترافا مصدر وقع مضمون جملة وهي له علي الف درهم لان مضمونها الاعتراف ولا محتمل لها سواه ويسمى هذا النوع من المفعول المطلق تاكيدا لنفسه اي لنفس المفعول المطلق لانه انما يؤكد نفسه وذاته لا امرا يغايره ولو بالاعتبار ومنها ما وقع مضمون جملة لها اي لهذه الجملة محتمل غيره اي غير المفعول المطلق نحو زيد قائم حقا اي حق حقا من حق يحق اذا ثبت ووجب فحقا مصدر وقع مضمون جملة وهي قولك زيد قائم ولها محتمل غيره لانها تحتمل الصدق والكذب والحق والباطل ويسمى هذا النوع من المفعول المطلق تاكيدا لغيره لانه من حيث هو منصوص عليه بلفظ المصدر يؤكد نفسه من حيث هو محتمل الجملة والمؤكد اسم مفعول من حيث هو محتمل الجملة والمؤكد اسم مفعول من حيث اعتبار وصف الاحتمال فيه يغاير المؤكد اسم فاعل من حيث انه منصوص عليه بالمصدر ويحتمل ان يكون المراد انه تاكيد لاجل غيره ليندفع وعلى هذا ينبغي ان يكون المراد بالتاكيد لنفسه انه تاكيد لاجل نفسه ليتكرر ويتقرر حتى يحسن التقابل ومنها ما وقع مثنى اي على صيغة التثنية وان لم يكن للتثنية بل للتكرير والتكثير ولا بد في تتميم هذه القاعدة من قيد الاضافة اي مثنى مضافا الى الفاعل او المفعول للدراية ومثل قوله تعالى فارجع البصر كرتين ينقلب اي مرجعا مكررا كثيرا وفي جعل المثال من تتمة التعريف لافادة هذه القيود تكلف مثل لبيك اصله الب لك البابين اي اقيم لخدمتك وامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني اقامة كثيرة متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ورد الى الثلاثي بحذف زوائده ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه ويجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد وعلى هذا القياس سعديك اي اسعدك اسعادا بعد اسعاد بمعنى اعينك الا ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف الب فانه يتعدى باللام المفعول به هو ما وقع اي اسم ما وقع عليه فعل الفاعل ولم يذكر اكتفاء بما سبق في المفعول المطلق والمراد بوقوع فعل الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف فانهم يقولون في ضربت زيدا ان الضرب واقع على زيد ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل متلبس به فخرج به المفاعيل الثلاثة الباقية فانه لا يقال في واحد منها ان الفعل واقع عليه بل فيه او له او معه والمفعول المطلق بما يفهم من مغايرة لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج به مثل زيد في ضرب زيد على صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله ولا يشكل بمثل اعطي زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي المعتبر اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل وبما ذكرنا ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر نحو ضربت زيدا فان زيدا قد وقع عليه بلا واسطة حرف فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم وقد يتقدم المفعول به على الفعل العامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتأخرا اما جوازا مثل الله اعبد ووجه الحبيب اتمنى واما وجوبا فيما تضمن معنى استفهام او شرط نحو من رايت ومن يكرم يكرمك هذا اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه في حيز ان نحو من البر ان تكف لسانك وقد يحذف الفعل العامل في المفعول به لقيام قرينة مقالية او حالية جوازا نحو زيدا لمن قال من اضرب اي اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السؤال ونحو مكة للمتوجه

اليها اى تريد مكة بحذف الفعل للقرينة الحالية وجوبا فى اربعة مواضع تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف فى باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه الابواب الاول من تلك المواضع الاربعة سماعى مقصور على السماع لا يتجاوز عن امثلة محدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى نحو امرأ ونفسه اى اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم اى انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد واهلا وسهلا اى اتيت اهلا اى مكانا ماهولا معمورا لا خرابا او اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا والموضع الثانى من تلك المواضع الاربعة المنادى وهو المطلوب اقباله اى توجهه اليك بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجه حقيقة مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت او لا منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليه حرف النداء وقصد نداؤها فهى فى حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى وقصد ندائه فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى ولهذا افرد المص الحكاية بالذكر فيما بعد وفيه تحكم فان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع فاذا قلت يا محمد فكانك تناديه وتقول له تعال فانى مشتاق اليك فلا وجه لعدم ادخاله تحت المنادى كما فعله صاحب المفصل وقيل الظاهر من كلام سيبويه ايضا انه داخل فى المنادى بحرف نائب مناب ادعو من الحروف الخمسة وهى يا وايا وهيا واى والهمزة واحترز به عن نحو ليقبل زيد لفظا او تقديرا تفصيل للطلب اى طلبا لفظيا بان يكون آلة الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديريا بان يكون آلة مقدرة نحو يوسف اعرض عن هذا ولفظا او تقديرا ان نيابة لفظيه بان يكون النائب ملفوظا او تقديريه بان يكون النائب مقدرا كما فى المثالين المذكورين اولمنادى الملفوظ مثل يا زيد والمقدر مثل الا يا اسجدوا اى الا يا قوم اسجدوا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله يا ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل وقال ابو على فى بعض كلامه ان يا واخواته اسماء افعال فعلى هذين المذهبين لا يكون من هذا الباب اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذاهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئى الجملة فعند سيبويه جزءا الجملة اى الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئى الجملة اى الفعل والفاعل مقدر وعند ابى على احد جزئيها اسم الفعل والآخر ضمير مستتر فيه ويبنى اى المنادى قدم بيان البناء والخفض والفتح على النصب لقلتهما بالنسبة الى النصب وللطلب الاختصار فى بيان النصب بقوله وينصب ما سواها على ما يرفع به اى على الضمة او الالف والواو التى يرفع بها المنادى فى غير صورة النداء او الفعل مسند الى الجار والمجرور اعنى به ولا ضمير فيه وارجاع الضمير الى الاسم غير ملائم لسوق الكلام ان كان اى المنادى مفردا اى لا يكون مضافا ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام امر آخر اليه معرفة قبل النداء او بعده وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما قلنا ذلك لان الاسم لا يبنى الا لمشابهة الحرف او الفعل ولا يبنى لمشابهة الاسم المبنى مثل يا زيد ويا رجل مثالان لما هو مبنى على الضمة اولهما معرفة قبل النداء وثانيهما معرفة بعد النداء ويا زيدان مثال المبنى على الالف ويا زيدون مثال المبنى على الواو ويخفض اى يجر المنادى بلام الاستغاثة اى بلام يدخله وقت الاستغاثة به وهى لام التخصيص ادخلت على المستغاث دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء نحو يا لزيد وانما فتحت للالتباس بالمستغاث له اذا حذف المستغاث نحو يا للمظلوم اى يا قوم فانه لو لم تفتح لام المستغاث لم يعلم ان المظلوم فى هذا المثال مستغاث او مستغاث له ولم يعكس الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التى تفتح لام الجر معها نحو لك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير فان عطفت على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان

عطف مع يا فلا بد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو وانما اعرب المنادى بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهة للحرف فاعرب على ما هو الاصل فيه قيل قد يخفض المنادى بلام التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب نحو يا للماء ويا للدواهى ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اهمل المص ذكرهما وكيف يصدق قوله فيما بعد وينصب ما سواها كليا واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة كان المهدد اسم فاعل يستغيث بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من الم خصومته وكان المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيعجب منه المتعجب ويتخلص من الم التعجب واجيب عن لام التعجب بوجه آخر ذكره المص فى الايضاح وهو ان المنادى فى قولهم يا للماء ويا للدواهى ليس الماء ولا الدواهى وانما المراد يا قوم او يا هؤلاء اعجبوا للماء وللدواهى ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على تقدير كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فمشكل لاشعارها بالمستغاث كما هو ظاهر مما سبق ويفتح اى يبنى المنادى على الفتح لالحاق الفها اى الف الاستغاثة بآخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها ولا لام فيه لان اللام يقتضى الجر والالف الفتح فبين اثريهما تناف فلا يحسن الجمع بينهما مثل يا زيداه بالحاق الهاء به للوقف وينصب ما سواها اى ينصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة والمنادى المستغاث مع اللام او الالف لفظا او تقديرا ان كان معربا قبل دخول حرف النداء لان علة النصب وهى المفعولية متحققة فيه وما فيه متغيرا عن حاله وما سوى المفرد المعرفة اما ما لا يكون مفردا بان يكون مضافا او شبه مضاف واما ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة واما ما لا يكون مفردا ولا معرفة فالقسم الاول وهو ما لا يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة واما ما لا يكون مفردا ولا معرفة فالقسم الاول لكونه مضافا مثل يا عبد الله والقسم الثانى وهو ما لا يكون مفردا لكونه شبه مضاف مثل يا طالعا جبلا والقسم الثالث وهو ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة مثل يا رجلا مقول لغير معين اى لرجل غير معين وهذا توقيف لنصب رجلا لا تقييد له لانه منصوب بلا احتمال المعين والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفردا ولا معرفة مثل يا حسنا وجهه نكرة ولم يورد المص لهذا القسم مثالا اذ حيث اتضح انتفاء كل من القيدين بمثال سهل تصور انتفائهما معا فلا حاجة الى ايراد مثال له على انفراده مع ان المثال الثانى فى حكمه فيمكن ان يراد بقوله يا طالعا جبلا هذه العبارة اعم من ان يراد بها معين او غير معين فامثلة الاقسام باسرها مذكورة وهذه الامثلة كلها مثال لما سوى المستغاث ايضا فلا حاجة الى ايراد مثال له على حدة وتوابع المنادى المبنى على ما يرفع به المفرد حقيقة او حكما انما قيد المنادى بكونه مبنيا لان توابع المنادى المعرب تابعة للفظ فقط وقيد المبنى بكونه على ما يرفع به لان توابع المستغاث بالالف لا يجوز فيه الرفع نحو يا زيداه وعمراه لان المتبوع مبنى على الفتح وقيد التوابع بكونها مفردة لابهام لم يكن مفردة لا حقيقة ولا حكما كانت مضافة بالاضافة المعنوية وح لا يجوز فيها الا النصب وانما جعل المفردة اعم من ان يكون مفردة حقيقة بان لا يكون مضافا معنويا ولفظيا ولا شبه مضاف او حكما بان يكون مضافا لفظيا او مشبها به فانهما لما اشتمل فيهما الاضافة المعنوية كانا فى حكم المفرد ليدخل فيها المضاف بالاضافة اللفظية والمشبه بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة فى جواز الرفع والنصب نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن وجهه والحسن وجهه ولما لم يجر الحكم الآتى فى التوابع كلها بل فى بعضها ولم تجر فيما هو جار فيه مطلقا بل لا بد فى بعضها من قيد فصل التوابع التى يجرى هذا الحكم فيها وصرح بالقيد فيما هو محتاج اليه فقال من التاكيد اى المعنوى لان التاكيد اللفظى حكمه فى الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا وكان المختار عند المص ذلك ولذلك لم يقيد التاكيد بالمعنوى والصفة مطلقا وعطف البيان كذلك والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه يعنى المعرف باللام بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما كما سيجئ ترفع حملا على لفظ الظاهر او المقدر لان بناء المنادى عرضى فيشبه المعرب فيجوز ان يكون تابعه تابعا للفظه وينصب على محله لان حق تابع المبنى ان يكون تابعا لمحله وهو ههنا منصوب المحل بالمفعولية نحو يا تميم اجمعون واجمعين فى التاكيد ويا زيد العاقل والعاقل فى الصفة واقتصر على مثالها لانها اكثر واشهر ويا غلام بشر وبشرا فى عطف البيان ويا زيد الحارث والحارث

في المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه والخليل بن احمد وهو استاذ سيبويه في المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه يختار الرفع مع تجويز النصب لان
المعطوف بحرف في الحقيقة منادى مستقل فينبغي ان يكون على حالة جارية عليه على تقدير مباشرة حرف النداء له وهي الضمة او ما يقوم مقامها لكن
لما لم يباشره حرف النداء حجبت تلك الحالة اعرابا فصارت رفعا وابو عمرو بن العلاء النحوي القاري المتقدم على الخليل يختار فيه النصب مع تجويز الرفع
فانه لما امتنع فيه تقدير حرف النداء بواسطة اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم التبعية وتابع المبني تابع لمحله ومحله النصب وابو العباس المبرد ان
كان المعطوف المذكور كالحسن كاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه فكالخليل اي فابو العباس مثل الخليل في اختيار رفعه لامكان جعله منادى مستقلا والمضافة
عطف على المفردة اي وتوابع المنادى المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية تنصب لانها اذا وقعت منادى نصب فنصبها اذا وقعت توابع
اولى لان حرف النداء لا يباشرها مثل يا تميم كلهم في التاكيد ويا زيد ذا المال في الصفة ويا رجل ابا عبد الله في عطف البيان ولا يجي المعطوف بحرف الممتنع
دخول يا عليه مضافا لانه لا يمتنع دخول يا على المضاف بالاضافة الحقيقية والبدل والمعطوف غير ما ذكر اي غير المعطوف الذي ذكر من قبل وهو الممتنع دخول
يا عليه يعني المعطوف الذي ذكر من قبل وهو لا يمتنع دخول يا عليه حكمه اي حكم كل واحد منهما حكم المنادى المستقل الذي باشره حرف النداء وذلك لان
البدل هو المقصود بالذكر والاول كالتوطية لذكره والمعطوف المخصوص منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع من دخول حرف النداء عليه فيكون حرف النداء
مقدرا فيه مطلقا اي حال كون كل منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من الاحوال اي سواء كانا مفردين او مضافين او كمضافين للمضاف او نكرتين
فالبدل مثل يا زيد زيد ويا زيد اخا عمرو ويا طالعا جبلا ويا زيد رجلا صالحا والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد واخا عمرو ويا زيد وطالعا جبلا ويا زيد
ورجلا صالحا والعلم اي العلم المنادى المبني على الضم اما كونه منادى فلان الكلام فيه واما كونه مبنيا على الضم فلانهم لبين اختيار فتحه المبني على جواز ضمه فان حركة
الضمة لا يكون الا في المبني على الضم الموصوف بابن مجرد عن التاء او الملحق بها اعني ابنة بلا تخلل واسطة بين الابن وموصوفه كما هو المتبادر الى الفهم مخرج
عنه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو مضافا الى علم اي حال كون ذلك الابن مضافا الى علم آخر فكل علم يكون كذلك يجوز فيه الضم كما عرفت من قاعدة بناء المفرد
على ما يرفع لكن يختار فتحه لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوه بالفتحة التي هي حركته الاصلية لكونه معمولا لادعو او ادعى
المعرف باللام اي اذا اريد نداؤه قيل مثلا يا ايها الرجل بتوسط اي مع ها التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف باللام تحرزا عن اجتماع آلتي التعريف
بلا فاصلة او يا هذا الرجل بتوسط هذا او يا ايهذا الرجل بتوسيط الامرين معا والتزموا اي العرب رفع الرجل مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين
الرفع والنصب كما مر لانه اي الرجل مثلا وهو المقصود بالنداء فالتزم رفعه ليكون حركته الاعرابية موافقة للحركة البنائية التي هي علامة المنادى فذلك
على انه هو المقصود بالنداء وهذا بمنزلة المستثنى عن قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى ولهذا لم يذكر هناك ما يخرج صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة
وتوابعه بالجر عطف على الرجل اي والتزموا رفع توابع الرجل صفة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل والمال لانها توابع منادى معرب
وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني وقالوا يا الله على قاعدة يجوز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي اجتماع امرين احدهما كون اللام عوضا
عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة يا الله لان اصله الاله حذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه ولما لم يجتمع هذان
الامران في موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال خاصة واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة فيه لكن ليست عوضا عن محذوف
واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن الهمزة لان اصله الاناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال اناس في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال
يا النجم ويا الناس ولعدم جريان هذه القاعدة في التي في قولهم من اجلك يا التي تيمت قلبي لان لامها ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة
للكلمة حكموا عليه بالشذوذ وفي الغلامان في قولهم فيا الغلامان اللذان فرا لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه اشد شذوذا وكذلك اي وجاز لك في مثل

ياتيم

٥٠٤

يا تيم تيم عدي اي في تركيب تكرر فيه المنادى المعرفة المفردة صورة وولي الثاني اسم مجرور بالاضافة في الاول الضم والنصب وفي الثاني النصب
فحسب اما الضم في الاول فلانه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر والنصب على انه مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني تاكيد لفظي فاصل بين المضاف
والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه او مضاف الى عدي المحذوف بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد والسيرافي اجاز الفتح مكان النصب على ان يكون
في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي فتح اتباعا للنصب الثاني كما في يا زيد بن عمرو وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضاف وتمام البيت يا تيم تيم عدي
لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر والبيت لجرير حين اراد عمر التيمي الشاعر ان يهجوه فقال جرير عظا لا يلقينكم لبني تيم لا تتركوا اعرابي يهجوني فيلقيكم في سوءة اي
مكروه من قبلي يعني هجاءه اياهم والمنادى المضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه وجوه اربعة فتح الياء مثل يا غلامي وسكونها مثل يا غلامي واسقاط الياء
اكتفاء بالكسرة اذا كان قبله كسرة احترازا عن نحو يا قاضي مثل يا غلام وقلبها الفا نحو يا غلاما وهذان الوجهان يختصان غالبا في النداء لان النداء
موضع تخفيف لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام تحقيق يا غلامي بوجهين حذف الياء وابقاء
الكسرة دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة وهما اي هذان الوجهان وان كانا واقعين في المنادى المضاف
الى ياء المتكلم لكن لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة الى ياء المتكلم واشتهر بها ليدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف والقلب
فلا يقول يا عدو ويا عدوا وقد جاء شاذا في المنادى يا غلام بالفتح اكتفاء بالفتحة عن الالف ويكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم بالهاء في
هذه الوجوه كلها وقفا اي في حال الوقف تقول يا غلاميه ويا غلاميه ويا غلامه ويا غلاماه فرقا بين الوقف والوصل وقالوا اي العرب في محاوراتهم يا ابي
ويا امي على الوجوه الاربعة كسائر ما اضيف الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة استعمال هذا لنها في كلامهم كما اشار اليها بقوله
ويا ابت ويا امت اي قالوا يا ابت ويا امت ايضا بابدال الياء بالتاء فتحا وكسرا اي حال كون التاء مفتوحة على وفق حركة الياء او مكسورة
لمناسبة الياء وقد جاء الضم ايضا نحو يا ابت ويا امت لاجرائه مجرى المفرد المعرفة ولم يذكره للقلة وقالوا يا ابتا ويا امتا بالالف بعد التاء
جمعا بين العوضين دون الياء فما قالوا يا ابتي ويا امتي احترازا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه فانه غير جائز وقالوا يا ابن ام ويا ابن عم خاصة
هذا الاختصاص بالنظر الى الام والعم اي لا يقال يا ابن اخي ويا ابن خالي لا بالنظر الى الابن ايضا فانهم يقولون بنت ام وبنت عم على الوجوه الاربعة
مثل باب غلامي فقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي بفتح الياء وسكونها ويا ابن ام ويا ابن عم بحذف الياء والاكتفاء بالكسرة ويا ابن اما ويا ابن عما
بابدال الياء الفا وقالوا بزيادة وجه آخر شذ في المضاف الى ياء المتكلم يا ابن ام ويا ابن عم بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال
وطول اللفظ وثقل التضعيف ولما كان من خصائص النداء الترخيم شرع في بيانه فقال وترخيم المنادى واقع ضرورة اي لضرورة شعرية داعية اليه
لا في سعة الكلام وهو اي ترخيم المنادى حذف في آخره اي آخر المنادى تخفيفا اي لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مفضية الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا
يكون هذا التعريف مخصوصا بترخيم المنادى ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة ويمكن حمله على تعريف الترخيم مطلقا بارجاع الضمير المرفوع الى الترخيم
مطلقا والضمير المجرور الى الاسم وشرطه اي شرط ترخيم المنادى على التقدير الاول وشرط الترخيم اذا كان واقعا في المنادى على التقدير الثاني امور
اربعة ثلثة منها عدمية وهي ان لا يكون مضافا حقيقة او حكما فدخل فيه المشبه بالمضاف ايضا اذ لا يمكن الحذف من الاول لانه ليس آخر اجزاء المنادى
نظرا الى المعنى ولا من الثاني لانه ليس آخر اجزائه نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية وان لا يكون مستغاثا مجرورا باللام لعدم ظهور اثر النداء
فيه مع النصب او البناء فلم يرد عليه الترخيم الذي هو من خصائص المنادى ولا مندوبا جائزا زيادة الالف لان الزيادة تنافي الحذف ولم يذكر المندوب
لانه غير داخل في المنادى عنده وما وقع في بعض النسخ فكانه من تصرف الناسخ مع ان وجه اشتراطه عند دخوله في المنادى ظاهر وهو ان الاغلب فيه

زيادة الالف في آخره لمد الصوت اظهارا للتفجع فلا يناسبه الترخيم للتخفيف وان لا يكون جملة لان الجملة محكية بحالها فلا تغير والشرط الرابع احد امرين وجوبيتين وهو ان يكون المنادى اما علما زائدا على ثلثة احرف لانه لعلميته ناسبه التخفيف بالترخيم لكثرة نداء العلم مع انه لشهرته فيها ابقى منه دليل على ما القى ولزيادته على الثلثة لم يلزم نقص الاسم عن اقل ابنية المعرب بلا علة موجبة واما اسما متلبسا بتاء تأنيث وان لم يكن علما ولا زائدا على الثلثة لان وضع التاء على الزوال لكونه ادخل في مقتضى السقوط فكيف اذا وقع موقعا كثر فيه سقوط الحرف الاصلي ولم يبالوا ابقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلثة اذ الياء كلمة اخرى برأسها ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا ما شذ من نحو يا صاح في يا صاحب ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة استعماله منادى ولما فرغ من بيان شرايط الترخيم شرع في بيان كيفية المحذوف بسببه فقال فان كان في آخره اي آخر المنادى زيادتان كاينتان في حكم الزيادة الواحدة في انهما زيدتا معا احترز به عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء والنون فيهما زيدتا اولا ثم زيدت التاء ثانيا فلم يحذف منها الا الآخر كاسماء اذا جعلتها فعلاء من الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالا جمع اسم على ما هو مذهب غيره لانه يكون ح من باب عمار ومروان او كان في آخره حرف صحيح اي صحيحا اصلي ليتبادر الى الذهن لان الغالب في الحرف الصحيح الاصالة فيخرج منه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء وهو اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيشمل مثل مرمي ومدعو فان الحرف الاخير منهما في حكم الصحيح في الاصالة قبله مدة اي الف او واو او ياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها مده اي الف او واو او ياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها المدة الزايدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الحرف الاخير وهو اي والحال ان ما في آخره حرف صحيح قبله مدة اكثر من اربعة من الحروف كمنصور وعمار ومسكين لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقاءه على اقل ابنية المعرب وانما لم يأخذ العدد في قوله زيادتان في حكم الواحدة لان نحو ثبون وقلون يرخم بحذف زيادة لان بقاء الكلمة فيه على حرفين ليس للترخيم حذفا اي الحرفان الاخيران في كلا القسمين اما في الاول فلما كانتا في حكم الواحدة فكما زيدتا معا حذفتا معا واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع صحته واصالته حذفت المدة الزايدة بالاولى ولمثل السابر صلت على الاصل دوت على التعدد وان كان مركبا ويعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون مضافا ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر علما حذف الاسم الاخير فقال في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة لتنزله منزلة تاء التأنيث في كون كل منهما كلمة على حدة صارت بمنزلة الجزء وان كان غير ذلك المذكور من الاقسام الثلثة فحرف واحد اي فيحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب حذف الاكثر نحو يا حار ويا مال في يا حارث ويا مالك وهو اي المنادى المرخم في حكم المنادى الثابت بجميع اجزائه بقي الحرف الذي صار آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبله على الاستعمال الاكثر فيقال في يا حارث يا حار بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم وفي يا ثمود يا ثمو بواو متطرفة بعد ضمة وفي يا كروان يا كرو بواو متحركة بعد فتحة وقد يجعل قد للتقليل اي ويجعل المنادى المرخم على الاستعمال الاقل اسما برأسه كانه لم يحذف منه شيء فيكون له في بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل فيقال يا حار بالضم كانه اسم مفرد معرفة فيضم ويا ثمي لانه لما جعل ثمو صارت الواو طرفا بعد ضمة فلا جرم قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها كما في ادل ويا كرا لانه لما جعل كروا اسما برأسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقد استعملوا يعني العرب صيغة النداء يعني يا خاصة في المندوب لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها في غير المنادى والمندوب في اللغة ميت يبكى عليه احد ويعد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع وفي الاصطلاح هو المتفجع عليه وجودا او عدما بيا او وا فالمتفجع عليه عدما ما يتفجع على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادب والمتفجع عليه وجودا ما يتفجع على وجوده

عند فقد المتفجع عليه عدما كالمصيبة والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت فالحد شامل لقسمي المندوب مثل يا زيداه ويا عمراه ومثل واحسرتاه ويا مصيبتاه واختص المندوب بوا ممتازا به عن المنادى لعدم دخولها عليه بخلاف يا فانه مشترك بينهما وحكمه اي حكم المندوب في الاعراب والبناء حكم المنادى اي مثل حكمه يعني اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان مفردا معرفة يبنى على الضم واذا كان مضافا او شبيها به ينصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى ليرد انه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعرفة وجاز لك زيادة الالف في آخره اي آخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة فان خفت اللبس اي الالتباس في ذلك اللفظ عند زيادة الالف بغيره عدلت الى حرف مد مجانس لحركة آخر المندوب من كسرة او ضمة كما اذا اردت ندبة غلامك مخاطبة قلت واغلامكيه لا واغلامكاه لالتباسه بندبة غلام مخاطب واذا اردت ندبة غلام جماعة مخاطبين قلت واغلامكموه اذ الميم اصلها الضم لا واغلامكماه لالتباسه بندبة غلام مخاطبين اثنين وجاز لك الهاء اي الحاقها بهذه المدات في حال الوقف لبيانها ولا يندب من قسمي المندوب المتفجع عليه عدما الا الاسم المعروف الذي اشتهر المندوب به ليعذر النادب بمعرفة في ندبته والمتفجع عليه فلا يقال وارجلاه اذ ما اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص اشتغل الذهن اليه ويعرف به ليعذر النادب بالندبة عليه وامتنع الحاق الالف بصفة المندوب بل يجب ان يلحق بالموصوف مثل وازيداه الطويل لان اتصاله بالصفة ليس كاتصال المضاف بالمضاف اليه لانه جيء به لتمام المضاف فهو كالجزء بخلاف الصفة فانه جيء بها بعد تمام الموصوف للتخصيص او التوضيح فلهذا جاز مثل وا امير المؤمنيناه ولم يجز مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس فانه يجوز الحاق الالف بآخر الصفة فان اتصاف الموصوف بالصفة وان كان في اللفظ انقص من الاتصال بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة لاتحادهما بالذات فان الطويل هو زيد لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتي الشاميتيناه والجمجمة القدح ويجوز لقيام قرينة حذف حرف النداء الا اذا كان مقارنا مع اسم الجنس ونعني به ما كان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيا رجل او لم يتعرف مثل يا رجلا لان نداءه لم يكثر كثرة نداء العلم فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق الذهن الى انه منادى والاشارة اي والاسم مع الاشارة لانه كاسم الجنس في الابهام والمستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت وتطويل الكلام والحذف ينافيه فبقي على هذا من المعارف التي يجوز فيها حذف حرف النداء العلم سواء كان مع بدل عن حرف النداء كلفظ اللهم فانه لا يحذف منه الا مع ابدال الميم المشددة منه نحو اللهم او بغير بدل نحو يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف ولفظ اي اذا وصف بذي اللام نحو ايها الرجل اي يا ايها الرجل او بالموصوف بذي اللام نحو ايهذا الرجل اي يا ايهذا الرجل فلا يجوز الحذف من اي هذا من غير ان يوصف بذي اللام والمضاف الى اي معرفة كانت نحو غلام زيد افعل كذا والموصولات نحو من لا يزال محسنا احسن الي واما المضمرات فيشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك وشذ حذف حرف النداء من اسم الجنس في اصبح ليل اي صر صبحا يا ليل حذف حرف النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا قالته امرأة امرء القيس حين كرهته وفي افتد مخنوق اي يا مخنوق قاله شخص وقع في الليل على نائم مستلق مختنقه وقال افتد مخنوق حذف حرف النداء عن المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا وفي اطرق كرا اي كروان وفيه شذوذان حذف حرف النداء من اسم الجنس وترخيم غير العلم قيل هي رقية يصيدون بها الكروان يقولون اطرق كرا اطرق كرا ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصادوا والمعنى ان النعام الذي هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تخل ايضا وقد يحذف المنادى لقيام قرينة نحو الا يا اسجدوا

بتخفيف ألا على انه حرف تنبيه ويا حرف نداء اى يا قوم اسجدوا والقرينة امتناع دخولها على الفعل بخلاف قراءة ألا يسجدوا بتشديد اللام
لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبة للمضارع ادغمت نونها فى لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب الثالث اى من
تلك المواضع الاربعة التى وجب حذف ناصب المفعول به فيها ما اى مفعول اضمر اى قدر عامله الناصب له على شريطة التفسير الشريطة والشرط
واحد واضافتها الى التفسير بيانية اى اضمر عامله بناء على شرط هو تفسيره اى تفسير العامل بما بعده وانما وجب حذفه احترازا عن الجمع بين
المفسِّر والمفسَّر وهو اى ما اضمر عامله على شريطة التفسير كل اسم بعده فعل او شبهه احترز به عن نحو زيد ابوك ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه
متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذى بعده نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه مشتغل ذلك الفعل او شبهه عنه اى
عن العمل فى ذلك الاسم بضميره اى بالعمل فى ضميره او فى متعلقه اى متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره وحاصله ان يكون الفعل او شبهه
مشتغلا بالعمل فى ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب آخر بحيث لو سلط بمجرد رفع ذلك الاشتغال
عليه اى على ذلك الاسم هو اى احد الامرين الفعل او شبهه بعينه او مناسبه اى ما يناسبه بالترادف او اللزوم لنصبه اى لنصب احد هذين
الامرين الاسم بالمفعولية كما هو الظاهر المتبادر فبقيد الاشتغال بالضمير او متعلقه خرج نحو زيدا ضربت وبقيد الفراغ عن العمل فيه بمجرد ذلك الاشتغال
خرج نحو زيد ضربته فان المانع من عمل ضربته فى زيد ليس مجرد اشتغاله بضميره فان عمل معنى الابتداء فيه ورفعه اياه ايضا مانع عن ذلك وبقيد
النصب بالمفعولية خرج خبر كان فى نحو زيدا كنت اياه وههنا صور اربع احدها اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير مناسب الفعل باللزوم والرابع
اشتغال الفعل بالمتعلق ولا يتصور فيه الا تقدير تسليط الفعل المناسب باللزوم ولهذا اورد المصنف اربعة امثلة ثلثة منها للمشتغل
بالضمير باقسامه الثلثة وواحد للمشتغل بالمتعلق والاحسن فى ترتيبها تاخير مثال المشتغل بالمتعلق كما لا يخفى وجهه نحو زيدا ضربته
مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه وزيدا مررت به مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير ما يناسبه بالترادف فان
مررت بعد تعديته بالباء مرادف لجزت وزيدا ضربت غلامه مثال الفعل المشتغل بالمتعلق وزيدا حبست عليه مثال الفعل المشتغل بالضمير
مع تقدير تسليط ما يناسبه باللزوم فان حبس الشئ على الشئ يلزمه ملابسة للمحبوس عليه ينصب زيد فى هذه الامثلة بفعل يفسره ما بعده
اى ضربت يعنى الفعل المفسر الناصب لزيدا فى زيدا ضربته اعنى ضربت المقدر فان الاصل فيه ضربت زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود
مفسره اعنى ضربت الثانى وعلى هذا القياس جاوزت فانه مفسر بما يرادفه اعنى مررت به واهنت فانه مفسر بما يستلزمه اعنى ضربت
غلامه فان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيده ولابست فانه مفسر بما يستلزمه اعنى حبست عليه ثم ان الاسم الواقع فى مظان الاضمار
على شريطة التفسير اما المختار او الواجب فيه الرفع او النصب او يستوى فيه الامران والى هذه الصور الخمس اشار المصنف فقال ويختار
فى الاسم المذكور الرفع بالابتداء اى بكونه مبتداء لان تجرده عن العوامل اللفظية يصحح رفعه بالابتداء ويرجحه عند عدم قرينة خلافه اى قرينة
ترجح خلاف الرفع يعنى النصب لان قرينتى الصحة فيهما متساويتان لان وجود ما له صلاحية التفسير قرينة مصححة للنصب حتى لم يرجح النصب
قرينة اخرى ترجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زيد ضربته او عند وجود القرينة المرجحة من الجانبين ولكن يكون القرينة المرجحة للرفع اقوى
منها اى من القرينة المرجحة للنصب كاما الداخلة على ذلك الاسم مع غير الطلب اى بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهى
والدعاء نحو لقيت اليوم واما زيد فاكرمته فالعطف على الفعلية قرينة النصب وكلمة اما قرينة للرفع وهى اقوى لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدا
بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع فى كلامهم مع انها تايدت بالسلامة عن الحذف ايضا وانما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت

مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار هو النصب فان الرفع يقتضى وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتأويل ومثل اما مع غير الطلب
اذا الواقع على الاسم المذكور للمفاجاة فى كونه من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجاة لا يدخل
الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع فى بحث الظروف من ان اذا للمفاجاة لا يدخل الا على الجملة الاسمية غالبا وما وقع فى بحث الظروف
من ان اذا للمفاجاة يلزم بعدها الجملة الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض ويختار النصب فى الاسم المذكور بالعطف
اى بسبب عطف جملة هو فيها على جملة فعلية متقدمة للتناسب اى لرعاية التناسب بين الجملة المعطوفة والجملة المعطوف عليها فى كونهما فعليتين نحو
خرجت فزيدا لقيته وبعد حرف النفى يعنى ما ولا وان وليس ولم ولما ولن من هذه الجملة اى عاملة فى المضارع ولا يقدر معمولها لضعفها فى العمل
نحو ما زيدا ضربته ولا زيدا ضربته ولا عمروا وان زيدا ضربته الا تاديبا وبعد حرف الاستفهام نحو ازيدا ضربته وانما قال حرف الاستفهام
لانه يختار الرفع فى الاسم الاستفهام مثل من اكرمته ولم يقل همزة الاستفهام ليشمل مثل هل زيدا ضربته فانه يجوز الرفع فان استقبح النحاة اقتضاء
هل لفظ الفعل لانه بمعنى قد فى الاصل فلا يكتفى فيه تقدير الفعل وبعد اذا الشرطية الدالة على المجازاة فى الزمان نحو اذا عبد الله تلقيه فاكرمه وبعد
حيث الدالة على المجازاة فى المكان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه وفى ما قبل الامر والنهى يعنى موضع وقوع الاسم المذكور قبل الامر والنهى نحو زيدا اضربه
وزيدا لا تضربه وانما اختير فى هذه المواضع اى بعد حرف الاستفهام والنفى واذا الشرطية وحيث وما قبل الامر والنهى النصب فى الاسم المذكور
اذ هى اى هذه المواضع مواقع الفعل اى مواضع وقوع الفعل فيها اكثر فاذا نصب الاسم المذكور وقع فيها الفعل تقديرا والا فلا وكذلك
يختار النصب فى الاسم المذكور عند خوف لبس المفسر اى التباس ما هو مفسر فى حال النصب لكن لا من حيث هو مفسر فى هذه الحالة بل
من حيث هو خبر فى حال الرفع بالصفة فلا يعلم انه خبر عن الاسم المذكور فى حال الرفع مع موافقته للمعنى المقصود او صفة له مع مخالفته للمعنى
المقصود او صفة له مع مخالفته فالالتباس انما هو بين خبرية ذات ما هو مفسر على تقدير النصب وصفيته لا بينه بوصف التفسير وبين الصفة
فان التركيب لا يحتملها معا مثل قوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر بنصب كل على الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له
كان موافقا للنصب فى اداء المقصود لكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله بقدر خبرا وهو خلاف المقصود فان المقصود الحكم على كل شئ
بانه مخلوق بقدر لا الحكم على كل شئ مخلوق بانه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوق له كما هو مذهب المعتزلة فى الافعال
الاختيارية للعباد ويستوى الامران اى الرفع والنصب فللمتكلم اى يختار كل واحد منهما بلا تفاوت فى مثل زيد قام وعمروا اكرمته اى عنده او
داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى لعدم الضمير اى يستوى الامران فيما اذا عطف الجملة التى وقع فيها الاسم المذكور
على جملة ذات وجهين اى جملة اسمية خبرها جملة فعلية فيصح رفعها بالابتداء ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب
فيهما ففى الرفع يكون اسمية فيعطف على الجملة الكبرى وهى اسمية وفى النصب يكون فعلية فيعطف على الصغرى وهى فعلية فان قلت السلامة من
الحذف مرجحة للرفع قلنا هى معارضة بقرب المعطوف عليه فان قلت لا تفاوت فى القرب والبعد بينهما اذ الكبرى ايضا قريبة غير مفصولة عنها قلنا
باعتبار المنتهى واما باعتبار المبتدا فالصغرى اقرب ويجب النصب اى نصب الاسم المذكور بعد حرف الشرط والمراد به ههنا ان ولو فانهما
لما كانت من حروف الشرط حكمها ما سبق من اختيار الرفع مع غير الطلب واختيار النصب مع الطلب وكذا يجب نصبه بعد حرف
التحضيض وهو هلا والا ولولا ولوما وانما وجب النصب بعدهما لوجوب دخولها على الفعل لفظا او تقديرا نحو ان زيدا ضربته ضربك مثال
لحرف الشرط والا زيدا ضربته مثالا لحرف التحضيض وليس مثل أزيد ذهب به منه اى من باب الاضمار على شريطة التفسير فان زيدا فيه وان كان

يظن في بادي النظر انه مما اضمر عامله على شريطة التفسير والمختار فيه النصب لوقوع الاسم المذكور فيه بعد حرف الاستفهام ولكن يظهر بعد تعمق النظر انه ليس منه فانه وان صدق عليه انه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه لان ذهب به لا يعمل النصب وكذا مناسبه اعني أذهب فان قلت لا نحصر المناسب في أذهب فليقدر مناسب لنصبه مثل ملابس او اذهب على صيغة المعلوم فيكون تقديره ازيدا ملابس الذهاب به او ملابس احدا بالذهاب به او اذهب به احد قلنا المراد بالمناسب ما يرادف الفعل المذكور او يلازمه مع اتحاد ما اسند اليه فالاتحاد فيما ذكره مفقود واذا كان الامر كذلك فالرفع اي رفع زيد في المثال واجب بالابتداء ونصبه غير جايز بالمفعولية فليس من باب الاضمار على شريطة التفسير فكيف مما يختار فيه النصب وكذا اي مثل ازيد ذهب به قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر اي في صحايف اعمالهم فهو ليس من باب الاضمار على شريطة التفسير لانه لو جعل منه لصار التقدير فعلوا كل شيء في الزبر فقوله في الزبر ان كان متعلقا بفعلوا فسد المعنى لان صحايف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا بل الكرام الكاتبون اوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشيء مع انه خلاف ظاهر الآية فات المعنى المقصود اذ المقصود ان كل شيء هو مفعول لهم كاين في الزبر مكتوب فيها موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر لا ان كل كاين في صحايف اعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على ان يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية صفة لشيء والجار والمجرور في محل الرفع على انه خبر المبتدأ تقديره كل شيء هو مفعول لهم ثابت في الزبر بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة واعلم انه قد سبق ان الاسم المذكور اذا كان بعده الفعل المشتغل عنه بضميره او متعلقه امرا ونهيا فالمختار فيه النصب والثاني قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما داخل تحت هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في رواية شاذة عن بعضهم فاضطر النحاة الى ان تمحلوا لاخراجه عن القاعدة المذكورة لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المصنف الى ما تمحلوا لاخراجه عنها فقال ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما الفاء فيه مرتبط بمعنى الشرط عند المبرد لكون الالف واللام في الزانية والزاني مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذي هو صلته كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء والفاء الداخل عليه مرتبط بالشرط لدلالته على سببيته للجزاء وشأن الفاء انه لا يعمل ما بعده فيما قبله فامتنع تسليط الفعل المذكور بعده على ما قبله فتعين فيه الرفع والآية جملتان مستقلتان عند سيبويه اذ الزانية مبتدأ محذوف المضاف والزاني عطف عليه والخبر محذوف اي حكم الزانية والزاني فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا جملة ثانية لبيان الحكم الموعود والفاء عنده ايضا للسببية اي ان ثبت زناهما فاجلدوا وقيل زايدة كالفاء في وربك فكبر والجملة لا يعمل في جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلا يدخل في الضابطة فيتعين الرفع والا اي وان لم يكن الفاء بمعنى الشرط ولم يكن الآية جملتين ايضا فهي تكون داخلة تحت الضابطة فالمختار فيها النصب واختيار النصب باطل لاتفاق القراء على الرفع فلا بد من جعل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية جملتين لتعين الرفع الرابع من تلك المواضع التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها التحذير وانما وجب حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن ذكره وهو في اللغة تخويف شيء عن شيء وتبعيده منه وفي اصطلاح النحاة معمول اي اسم عمل فيه النصب بالمفعولية بتقدير اتق تحذيرا اي حذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولا مطلقا او ذكر تحذيرا فيكون مفعولا له مما بعده اي ما بعد ذلك المعمول او ذكر المحذر منه مكررا على صيغة المجهول عطفا على حذر او ذكر المحذر فان قلت فعلى هذا لا بد في المعطوف من ضمير كما في المعطوف عليه قلنا نعم لكنه وضع في المعطوف من ضميرا المظهر موضع المضمر اذ تقدير الكلام او معمول بتقدير اتق ذكر مكررا الا انه وضع المحذر منه موضع الضمير العايد الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر مثل اياك والاسد واياك وان تحذف هذان مثالان لان نوعي التحذير ومعناهما بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك وبعد نفسك من حذف الارنب وهو ضربه بالعصا وبعد حذف الارنب عن نفسك وعلى التقديرين المحذر منه هو الاسد والحذف فان المراد من تبعيد الاسد والحذف

من

من نفسك تحذيرهما منها لا تحذيرها منهما والطريق الطريق مثال للثاني نوعيه اي اتق الطريق ولا يخفى عليك ان تقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتق زيدا من الاسد فينبغي ان يقدر فيه مثل بعد ونح وتقدير بعد في مثال النوع الثاني غير مناسب لان المعنى على الاتقاء عن الطريق لا على تبعيده فالصواب ان يقال بتقدير بعد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فان المعنى بعد نفسك مما يؤذيك كالاسد ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور قيل لفظ الاسد في اياك والاسد خارج من النوعين فينبغي ان لا يكون تحذيرا وليس كذلك فانه ايضا تحذير واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة عن المحدود بدليل ذكرها فيما بعد وتقول في غير النوع الاول اياك من الاسد كما كنت تقول اياك والاسد ومن ان تحذف كما كنت تقول اياك وان تحذف وتقول في المثال الاخير اياك ان تحذف بتقدير من اي اياك من ان تحذف لان حذف حرف الجر مع ان وان قياس ولا تقول في المثال الاول اياك الاسد لامتناع تقدير من وشذوذه مع غير ان وان فان قلت فليكن بتقدير العاطف قلنا حذف العاطف اشذ شذوذا لان حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير في غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت الا نادرا المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل اي حدث مذكور بتضمن او ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل مصدرا فقوله ما فعل فيه فعل شامل اسماء الزمان والمكان كلها فانه لا يخلو زمان او مكان عن ان يفعل فيها فعل سواء ذكر الفعل الذي فعل فيها او لا وقوله مذكور خرج به ما لا يذكر فعل فيه نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور لكن بقي مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة يصدق عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اي المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور من حيث انه فعل فيه فعل مذكور يخرج مثل هذا المثال منه فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع عليه فعل مذكور ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكور الا زيادة تصوير المعرف وقوله من زمان او مكان بيان لما الموصولة او الموصوفة اشارة الى قسمي المفعول فيه وتمهيد لبيان حكم كل منهما وهو اي المفعول فيه ضربان لانه ظهر فيه في وهو مجرور بها وما يقدر فيه في وهو منصوب بتقديرها وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في واما المجرور بها فهو مفعول بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه وخالفهم المصنف حيث جعل المجرور ايضا مفعولا فيه ولذلك قال وشرط نصبه اي شرط نصب المفعول فيه تقدير في اذ اللفظ بها يوجب الجر وظروف الزمان كلها مبهما كان الزمان او محدودا يقبل ذلك اي تقدير في لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود منها محمول عليه اي على المبهم لاشتراكهما في الزمانية نحو صمت دهرا وافطرت اليوم وظروف المكان ان كان المكان مبهما قبل ذلك اي تقدير في حملا على الزمان المبهم لاشتراكهما في الابهام نحو جلست خلفك والا اي وان لم يكن مبهما بل يكون محدودا فلا يقبل تقدير في اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لاختلافهما ذاتا وصفة نحو جلست في المسجد وفسر المبهم من المكان بالجهات الست وهي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما في معناها فان امام زيد مثلا يتناول جميع ما يقابل وجهه الى انقطاع الارض فيكون مبهما لما لم يتناول هذا التفسير بعض الظروف المكانية الجائز نصبها قال وحمل عليه اي على المبهم المفسر بالجهات عند ولدى وشبههما نحو دون وسوى لابهامهما اي لابهام عند ولدى ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمه حكمهما او في بعض النسخ لابهامهما كما هو الظاهر وكذا حمل على المبهم من المكان لفظ مكان وان كان معينا نحو جلست مكانك لكثرته في الاستعمال مثل الجهات الست لا لابهامه وكذا حمل عليه ما بعد دخلت وان كان معينا نحو دخلت الدار لكثرته في الاستعمال لا لابهامه على الاصح اي على المذهب الاصح فانه ذهب بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف

لكثرة استعماله وهذا محل تأمل فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك ان معنى الدخول لا يتم بدون الدار مثلاً وبعد تمام
معناه بهذا يطلب المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار في البلد الفلاني فالظاهر انه مفعول به لا مفعول فيه ومما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب
الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فانه اذا ضربت زيداً في الدار التي هي جزء من البلد فكما يصح ان يقول ضربت
زيداً في الدار كذلك يصح ان يقول ضربت في البلد وفعل الدخول بالنسبة الى الدار ليس كذلك فانه اذا قال الداخل في البلد دخلت الدار لا يصح
ان يقول دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار ليست كنسبة الافعال الى الامكنة التي فعلت فيها فلا يكون الدار مفعولاً فيه بل مفعولاً به قيل
معناه على الاستعمال الاصح فيكون اشارة الى ان استعمال دخلت مع في نحو دخلت في الدار صحيح لكن الاصح استعماله بدون في ونقل عن سيبويه
ان استعماله بفي شاذ وينصب اي المفعول فيه بعامل مضمر بلا شريطة التفسير نحو يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اي سرت يوم الجمعة وبعامل مضمر على
شريطة التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه والتفصيل فيه بعينه كما مر في المفعول به المفعول له هو ما فعل لاجله اي لقصد تحصيله او لسبب وجوده وخرج
ساير المفاعيل جا فعل مطلقا او به او فيه او معه فعل اي حدث مذكور اي ملفوظ حقيقة او حكما فلا يخرج عنه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تاديبا
في جواب من قال لم ضربت زيدا فقوله مذكور احتراز عن مثل اعجبني التاديب فان قلت كيف يصح الاحتراز عنه وهو اي الفعل الذي فعل لاجله
مذكور في الجملة كما في ضربت زيداً قلنا المراد مذكور معه في ضربته تاديبا قلنا المراد مذكور معه في التركيب الذي هو فيه ويرد
ح نحو اعجبني التاديب الذي ضربته لاجله اللهم الا ان يراد بذكره معه ايراده معه للعمل فيه مثل ضربته تاديبا مثال لما فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب
فان التاديب انما يحصل بالضرب ويترتب عليه وقعدت عن الحرب جبناً مثال لما فعل لسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود انما هو يقع بسبب
الجبن والقائل بكون المفعول له معمولا مستقلا غير داخل في المفعول المطلق يخالف خلافا ظاهرا للزجاج فانه اي المفعول له عنده اي عند الزجاج
مصدر من غير لفظ فعله فالمعنى عنده في المثالين المذكورين ادبته بالضرب تاديبا وجبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب
وقعدت قعود جبن ورد قول الزجاج بان صحة تاويل الحال بالظرف من حيث ان معنى جاء زيد راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير ان
يخرج عن حقيقتها وشرط نصبه اي شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فالسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن ولاكرامك
الزائر عنده مفعول له على ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقديره في وهذا ايضا خلاف اصطلاح القوم تقدير اللام
لانها اذا ظهرت لزم الجر وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال فلا يتقدر غيرها من من او الباء او في مع انها من ادوات المفعول
له كقوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا وقوله عليه دخلت امراة النار في هرة اي لاجلها وانما
كان تقدير اللام عبارة عن حذفها من اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل ابقاؤها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية الى شرط بل
الحاجة اليه انما يكون في حذفها من اللفظ ولهذا قال وانما يجوز حذفها ولم يكتف بارجاع ضمير الفاعل الى تقدير اللام فيجوز حذفها كما يجوز ذكرها
اذا كان المفعول له فعلا احترازا عما اذا كان عينا نحو جئتك للسمن لفاعل الفعل المعلل به اي اتحد فاعله وفاعل عامله احترازا عما اذا كان فعلا لغيره
نحو جئتك لمجيئك اياي ومقارنا له اي للفعل المذكور في الوجود بان يتحد زمانا وجودهما نحو ضربت تاديبا اذ زمان الضرب والتاديب واحد
اذ لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار او يكون زمان وجود احدهما بعضا من زمان وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل اعني القعود
بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو شهدت الحرب ايقاعا للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع الصلح بعض زمان الفعل
اعني شهود الحرب واحترز بذلك القيد عما اذا لم يكن مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس وانما اشترط هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط

يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق المصدر به بخلاف ما اذا اختل شيء منها المفعول معه اي الذي فعل مصاحبة بان يكون
الفاعل مصاحبا له في صدور الفعل عنه او المفعول في وقوع الفعل عليه فقوله معه مفعول ما لم يسم فاعله اسند اليه المفعول كما اسند
الى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله والضمير المجرور راجع الى اللام واعتذر عن نصبه بما جوزه بعض النحاة من اسناد الفعل
الى اللازم النصب وتركه منصوبا جريا على ما اجرى عليه الاكثر واليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة النصب وفي بعض الحواشي ان هذا
الراي شريف هذا وقيل الوجه ان يجعل من قبيل وقد حيل بين العير والنزوان فان معنى ما لم يسم فاعله فيه الضمير الراجع الى المصدر
اي حيل الحيلولة لان بين للزوم ظرفيته لا يقام مقام الفاعل فعلى هذا معناه الذي فعل فعل مصاحبة على ان يكون مفعول ما لم يسم فاعله ضميرا
راجعا الى المصدر والضمير المجرور للموصول هو مذكور بعد الواو احتراز عن المذكور بعد غيره كالغاء لمصاحبة معمول فعل الا ما متعلق بمذكور اي
يكون ذكره بعد الواو لاجل مصاحبة معمول فعل والفاء به اياما سواء كان ذلك المعمول فاعلا نحو استوى الماء والخشبة او مفعولا نحو كفى
وزيدا درهم وسواء كان ذلك الفعل لفظا اي نحيا كالمثالين المذكورين او معنى اي معنويا نحو ما لك وزيدا اي ما تصنع والمراد بمصاحبته
لمعمول الفعل مشاركته له في ذلك الفعل في زمان واحد نحو سرت وزيدا او مكان واحد نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فلا ينتقض بالمذكور
بعد الواو العاطفة نحو جاء زيد وعمرو فانها لا يدل الا على المشاركة في اصل الفعل دون المصاحبة اعلم ان مذهب الجمهور النحاة ان العامل في المفعول
الفعل او معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وانما وضعوا الواو موضع مع لكونها اخصر واصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسب معنى المعية
فان كان اي وجد الفعل اي ما يدل على الحدث فيعم الفعل واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها لفظا وجاز اي يجب العطف ولم يمتنع
فلا ينتقض بمثل ضربت زيدا وعمرا لوجوب العطف فيه فالوجهان اي العطف والنصب على المفعولية وان لم يجز العطف بل يمتنع تعين النصب
نحو جئت وزيدا فان العطف فيه ممتنع لعدم الفصل لانه لا يتأكد المتصل بالمنفصل ولا بغيره وان كان معنى اي امرا معنويا مستنبطا من اللفظ وجاز اي
لم يمتنع العطف تعين العطف حيث لا يحمل على العامل المعنوي بلا حاجة مع جوازه وجه آخر وهو العطف نحو ما لزيد وعمرو والا اي وان لم يجز العطف
بل امتنع تعين النصب حيث لا وجه سواه نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار
غير جائز ولم يجز عطف عمرو على الشان اذ السؤال عن شانهما لا عن شان احدهما ونفس الآخر وانما حكم بمعنوية الفعل في هذه الامثلة لان المعنى
ما تصنع وما يمانه فمعنى ما شانك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لك وزيدا ما تصنع وزيدا ومعنى ما لزيد وعمرو ما تصنع زيد وعمرو والحال الحال فرغ
من المفاعيل شرع في الملحقات بها وهو ما يبين هيئة الفاعل والمفعول به اي من حيث هو فاعل او المفعول به اي من حيث هو فاعل او مفعول
كما هو الظاهر فبذكر الهيئة يخرج ما يبين الذات كالتمييز وباضافتها الى الفاعل او المفعول يخرج ما يبين هيئة غير الفاعل والمفعول كصفة المبتدأ
نحو زيد العالم اخوك وبقيد الحيثية يخرج صفة الفاعل او المفعول فانها تدل على هيئة الفاعل او المفعول مطلقا لا من حيث هو فاعل او مفعول
وهذا الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع فلا يخرج منه مثل ضرب زيد عمرا راكبين لفظا اي معنى اي سواء كان الفاعل او المفعول الذي وقع الحال
عنه لفظيا اي لفظيا بان يكون فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه يفهم من فحوى
الكلام سواء كانا ملفوظين حقيقة او حكما او معنى اي معنويا بان يكون فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام
لا باعتبار لفظه ومنطوقه والمراد بالفاعل او المفعول اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيدخل فيه الحال عن المفعول معه لكونه في معنى الفاعل او المفعول
به وكذا المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا وكذا يدخل فيه الحال عن المضاف اليه كما اذا كان

المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول نحو بل ملة ابراهيم حنيفا وان ياكل لحم اخيه ميتا فانه يصح ان يقول بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع ملة ابراهيم وان ياكل اخاه مقام ياكل لحم اخيه او كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين فقوله مصبحين حال عن هؤلاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزءه فان دابر الشيء اصله والدابر مفعول لم يسم فاعله باعتبار ضميره المستكن في المقطوع فكانه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله ولو قرأ يبين على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعل او يبين على صيغة المضارع المجهول من باب التفعيل وجعل الجار والمجرور متعلقا به لا بالمفعول دخل فيه الحال من المفعول معه او المفعول المطلق من غير حاجة الى تعميم الفاعل والمفعول الا ان دخولها ووقوعها حالا عن المضاف اليه مثل ضربت زيدا قائما مثال للفعل الملفوظ حقيقة فان فاعلية تاء المتكلم ومفعولية زيدا انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج وهما ملفوظان حقيقة وزيد في الدار قائما مثال للفعل الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير المستكن في الظرف انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه بل باعتبار معنى الاشارة او التنبيه المفهومين من لفظ هذا ولا شك انهما ليسا مما يقصد المتكلم الاخبار بهما عن نفسه حتى يقدر في نظم الكلام اشير او انبه ويصير زيد به مفعولا لفظيا بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى اشير او انبه الخارج عن منطوق الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي معنوية لا لفظية وعاملها اي عامل الحال اما الفعل الملفوظ او المقدر نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قاعدا ان كان الظرف مقدرا باسم الفاعل فكاسم المفعول نحو زيد مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا او معناه المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به او تقديره كالاشارة والتنبيه في نحو هذا زيد قائما كما مر وكالنداء والتمني والترجي والتشبيه نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قائما وكانه اسد صائلا وشرطها اي شرط الحال ان يكون نكرة لان النكرة اصل والغرض وهو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على الغرض وان يكون صاحبها معرفة لانه محكوم عليه في المعنى فكان الاصل فيه التعريف غالبا اي ليس اشتراطها يكون صاحبها معرفة في جميع موادها بل في غالب موادها اي اكثرها وبيان ذلك ان موارد وقوع الحال على قسمين احدهما ما يكون ذو الحال فيه نكرة موصوفة نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا او معينة عن المعرفة لاستغراقها نحو قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا ان جعلت امرا حالا لان كل امر او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا او بعد النفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا او مقدما عليه الحال نحو جاءني راكبا رجل وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير هذه الامور وغالب موارد وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم ووقوع الحال في هذا القسم مشروط بكون صاحبها معرفة فقوله غالبا قيد لاشتراط كون صاحبها معرفة لا لكون صاحبها معرفة حتى يقال ان غالبية كون صاحبها معرفة المبنية عن تخلفه في بعض المواد تنافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن ظاهره ويجعل قوله وصاحبها معرفة مبتدأ وخبرا معطوفا على قوله وشرطها ان يكون نكرة وارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال البيت للبيد يصف حمار الوحش والاتن يقول ارسل حمار الوحش الاتن وكان المراد بالارسال البعث او التخلية بين المرسل وما يريد اي ارسلها معتركة متزاحمة ولم يذدها اي لم يمنعها عن العراك ولم يشفق اي لم يخف على نغص الدخال اي على انه لم يتم شرب بعضها للماء بالدخال والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب منه ولعل المراد ههنا تنفيس مداخلة بعضها في بعض او المعنى على نغص مثل نغص الدخال ومررت به وحده ونحو مثل فعلته جهدك متأول بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة اشتراط كونها نكرة وتاويلها على وجهين احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اي فرك العراك وينفرد وحده اي انفراده وتجتهد جهدك فهذه الحال الفعلية

او وقعت حالا وهذه المصادر منصوبة على المصدرية وثانيهما انها معارف موضوعة موضع النكرات اي معتركة ومنفردا ومجتهدا فالصورة وان كانت معرفة فهي في التقدير نكرة كما ان حسن الوجه في صورة المعرفة وهي في المعنى نكرة فان كان صاحبها اي صاحب الحال نكرة محضة لم يكن فيها شائبة تخصيص بما سوى التقديم ولم يكن الحال مشتركة بينها وبين معرفة وجب تقديمها اي تقديم الحال على صاحبها لتخصيص النكرة بتقديمها لانها في المعنى مبتدأ او خبر ولئلا يلتبس بالصفة في مثل قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدمت في سائر المواضع وان لم يلتبس طردا للباب ولا يتقدم اي الحال فيما عدا مثل زيد قائما كعمرو قاعدا على العامل المعنوي وقد عرفت فيما قبل العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل او اسم الفاعل مثل الظرف وما يشبهه اعني الجار والمجرور خارج عنه وداخل في الفعل او شبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا يتقدم على العامل المعنوي اتفاقا بخلاف الظرف اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا فسيبويه لا يجوزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل وجوزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تأخر المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كان مشابها للظرف لما فيه من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظرف والحال لا يتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلناه داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد بالمعنى الثاني انه لا يجوز كما لا يتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك لا يتقدم على ذي الحال المجرور سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم يتقدم الحال عليه اتفاقا نحو جاءتني مجردا عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف فسيبويه واكثر البصريين يمنعون تقديمها عليه للعلة المذكورة وهو المختار عند المص ولهذا قال على الاصح ونقل عن بعضهم الجواز استدلالا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا فالمجرور بحسب الحقيقة ليس مجرورا واجاب بعضهم عن هذا الاستدلال بجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وبعضهم بجعلها صفة سوآء كان المصدر اي ارسالة كافة وبعضهم بجعلها مصدرا كالكاذبة والعافية والكل تكلف وتعسف وكل ما دل على هيئة اي صفة سواء كان الدال مشتقا او جامدا صح ان يقع حالا من غير ان يؤول الجامد بالمشتق لان المقصود من الحال بيان الهيئة وهو حاصل به وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلفوا في تاويل الجوامد بالمشتق ومع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا في قولهم هذا بسرا وهو ما بقي فيه حموضة اطيب منه رطبا وهو ما فيه حلاوة فرطبا فيهما مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على صفة البسرية والرطبية ولا حاجة الى تاويل البسر بالمبسر والرطب بالمرطب من ابسر النخل اذا صار ما عليه بسرا وارطب اذا صار رطبا والعامل في رطبا اطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد حالان باعتبارين مختلفين يلزم ان يلي كل منهما متعلقة بالبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا من حيث انه مفضل وهذه الحيثية وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضماره في اطيب لكنه لما كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه واوجبوا ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير منه فيجب ان يليه قال الرضي واما الضمير المستكن في افعل فانه وان كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا ادري بابا بان يقال وان لم يسمع زيدا احسن قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم الاشارة اي اشير اليه حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون المشار اليه التمر اليابس فلا يفيد الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح اعماله فيه نحو تمرة

تخلى بسرا اطيب منه رطبا ويكون اى الحال جملة لدلالتها على الهيئة كالمفردات فصح ان وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان يكون الجملة الحالية
خبرية محتملة للصدق والكذب لان الحال بمنزلة الخبر عن ذى الحال واجراؤها عليه فى قوة الحكم بها عليه والجمل الانشائية لا تصلح ان يحكم
بها على شئ ولما كانت الجملة مستقلة فى الافادة لا تقتضى ارتباطها بغيرها والحال مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لا بد لها من رابطة
تربطها الى صاحبها وهى الضمير والواو والجملة الخبرية اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا
فهذه خمس جمل فالاسمية اى الجملة الاسمية الحالية متلبسة بالواو والضمير معا لقوة الاسمية فى الاستقلال فناسب ان يكون الرابطة
فيها فى غاية القوة نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاء زيد وهو راكب او بالواو وحدها لانها تدل على الرابط فى اول
الامر فاكتفى بها مثل قوله عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وهذا اى الربط بالواو وحدها او بها مع الضمير انما يكون فى
الحال المنتقلة واما فى المؤكدة فلا يجوز الواو فيقول هو الحق لا شك فيه وذلك لان الواو لا مدخل فى المؤكد والمؤكد لشدة
الاتصال بينهما او بالضمير وحده على ضعف لان الضمير لا يجب ان يقع فى الابتداء فلا يدل على الربط فى اول الامر نحو كلمته فوه الى فى
فلا بد من الواو على الصحيح والمضارع المثبت اى الجملة الفعلية التى يكون الفعل فيها مضارعا مثبتا متلبسة بالضمير وحده لمشابهته لفظا ومعنى
لاسم الفاعل المستغنى عن الواو نحو جاءنى زيد يسرع وما سواهما اى ما سوى الجملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع المثبت من الجمل الاربع
المشتملة على المضارع المنفى او الماضى المثبت او المنفى بالواو والضمير معا او باحدهما وحده من غير ضعف عند الاكتفاء بالضمير لعدم قوة
استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفى نحو جاءنى زيد وما يتكلم غلامه او جاءنى زيد ما يتكلم غلامه او جاءنى زيد وما يتكلم عمرو والماضى المثبت
نحو جاءنى زيد وقد خرج غلامه او جاءنى زيد قد خرج غلامه او جاءنى زيد وقد خرج عمرو والماضى المنفى نحو جاءنى زيد وما خرج غلامه او جاءنى زيد ما خرج غلامه او جاءنى زيد
وما خرج عمرو ولا بد فى الماضى المثبت لا المنفى من دخول لفظ قد المقربة زمان الماضى الى الحال لفظا على الماضى المثبت الواقع حالا
ليدل بها على قرب زمانه الى زمان صدور الفعل من ذى الحال او وقوعه عليه تحقيقا لان المتبادر من الماضى المثبت اذا وقع حالا ان مضيه
انما هو بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى يقربه اليه فيقارنه وهذا بخلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة ولا مقدرة
سواء كانت ظاهرة فى اللفظ نحو جاءنى زيد قد ركب غلامه او مقدرة منوية نحو قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم اى قد حصرت وهذا الخلاف
مذهب سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد وسيبويه يأول قوله تعالى حصرت صدورهم بقوم حصرت صدورهم فيكون جملة حصرت
صفة موصوف محذوف هو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية وانما لم يشترط ذلك فى المنفى لاستمرار النفى بلا قاطع فيشمل زمان الفعل ويجوز حذف
العامل فى الحال لقيام قرينة حالية كقولك للمسافر اى المتهيئ فى السفر او المتهيئ له راشدا مهديا اى سر راشدا مهديا بقرينة حال المخاطب
وقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال او متداخلة كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اى جئت راكبا بقرينة السؤال ومنه
قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوى بنانه اى بلى نجمعها قادرين ويجب حذف العامل فى بعض الاحوال
المؤكدة وهى اى الحال المؤكدة مطلقا هى التى لا تنتقل من صاحبها ما دام موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة
مثل زيد ابوك عطوفا فان العطوفة لا تنفك عن الاب فى غالب الامر اى احقه بفتح الهمزة او ضمها من حققت الامر بمعنى تحققته وصرت منه
على يقين او من احققت الامر بهذا المعنى بعينه او بمعنى اثبته اى تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها كذلك عطوفا وقال
صاحب المفتاح احق التقديرات عندى ان يقدر تحقق عطوفا وشرطها اى شرط وجوب حذف عاملها ان يكون مقررة اى مؤكدة لمضمون جملة

احترز

احترز به عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل نحو قوله تعالى ارسلناك للناس رسولا فانه لا يجب حذفه اسمية احترز به عما اذا كانت فعلية
فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد ولا بد بهنا من قيد آخر وهو ان
يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو اعد شاهد قائما بالقسط التمييز
اى الاسم الذى يرفع الابهام واحترز به عن البدل فان المبدل منه فى حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شئ بل هو ترك
مبهم وايراد معين المستقر اى الثابت الراسخ فى المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت
مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعى واحترز به عن نحو رايت عينا جارية فان قوله جارية يرفع ابهام قوله عينا لكنه غير
بحسب الوضع بل نشأ فى الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا
اما موضوع لمفهوم كلى بشرط استعماله فى جزئياته او لكل جزئى جزئى منه ولا ابهام فى هذا المفهوم الكلى ولا فى واحد واحد من جزئياته بل الابهام
انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع هذا الابهام لا الابهام الواقع فى الموضوع له من حيث انه موضوع له
وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان فى مثل قولك ابو حفص عمر فان كل واحد من ابى حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن
لما كان عمر اشهر زال بذكره الخفاء الواقع فى ابى حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعى عن ذات لا عن وصف واحترز به عن النعت
والحال فانهما يرفعان الابهام المستقر الواقع فى الوصف لا فى الذات وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع الرطل مثلا لنصف من
فلا شك ان الموضوع له معنى معين متميز عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا من حيث ذاته اى جنسه
فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او غيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه بغدادى او مكى فاذا اريد رفع
الابهام الوصفى الثابت فيه بحسب الوضع اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادى واذا اريد رفع الابهام الذاتى فيقال زيتا فزيتا يرفع الابهام
المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان الابهام عن الوصف مذكورة او مقدرة صفتان لذات اشارة الى تقسيم التمييز فالمذكورة
نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه فى قوة قولنا طاب شئ منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشئ المقدر فيه فالاول
اى القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مذكورة يرفعه عن مفرد ويعنى به ما يقابل الجملة وشبهها والمضاف مقدار صفة لمفرد
فهو ما يقدر به الشئ اى يعرف به قدره ويبين غالبا اى فى غالب المواد واكثرها اى رفع الابهام مطلقا يتحقق فى ضمن هذا الرفع الخاص
فى اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر والمقدار اما متحقق فى ضمن عدد نحو عشرون درهما وسيأتى ذكر تمييز العدد وبيانه فى باب اسماء
العدد واما فى ضمن غيره اى غير العدد كالوزن نحو رطل زيتا فان الرطل نصف المن ونحو منوان سمنا وكالكيل نحو قفيزان برا وكالذراع
نحو ذراع ثوبا وكالمقياس نحو على التمرة مثلها زبدا والمراد بالمقادير فى هذه الصور هو المقدرات لان قولك عندى عشرون درهما ورطل
زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة مثلها زبدا المراد بها المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير وانما قصر المص على الامثلة الثلثة لانه كان
مطمح نظره لبيانه على بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما فى رطل زيتا او النون كما فى منوان سمنا او الاضافة كما فى على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم
يستوف اقسام المقادير وكرر بعضها ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم يستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية
والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانيا فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما تاما فشابه
التمييز الآتى بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينصبه ذلك الاسم التام

قبله لشبهه بالفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما قامت مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى
ان لام التعريف الداخلة على اول الاسم وان كان يتم بها الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندي الراقود
خلا فيفرد اى التمييز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا ان كان اى التمييز جنسا وهو ما يتشابه اجزاؤه ويقع مجردا عن التاء على القليل
والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه كماء والتمر والزيت والضرب بخلاف رجل وفرس الا ان تقصد الانواع اى ما فوق النوع الواحد
فيشمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس حينئذ عليها فلا بد ان يثنى او يجمع قيل وفي تخصيص قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه كما جاز
ان يقال طاب زيد علمين للنوع جاز ان يقال طاب زيد علمين للعدد ويمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع حصص الجنس
سواء كانت بالخصوصيات الكلية او الشخصية ويجمع اى يورد التمييز على ما فوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد في غيره اى غير الجنس نحو
عندي عدل ثوبين او اثوابا ثم ان كان اى المفرد المقدار تاما بتنوين او بنون التثنية او المعنى ان وجد تم متلبسا بتنوين المفرد او بنونه التي للتثنية
فانه لما تم الاسم بها اقتضى التمييز جازت الاضافة اى اضافة المفرد المقدار الى التمييز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا
شائعا كثيرا لحصول الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت ومنوا سمن والا اى وان لم يكن بتنوين او بنون التثنية بان
يكون بنون الجمع او الاضافة فلا يجوز الاضافة الا قليلا في نون الجمع نحو عشرو درهم اما في الاضافة فلئلا يلزم اضافة المضاف واما في نون الجمع
فلانه جاز ان يضاف لغير المميز نحو عشريك وعشري رمضان بالاتفاق لكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس في بعض الصور
لانه لا يعلم مثلا عند اضافة عشرين الى رمضان انه اراد عشرين رمضان او اراد اليوم العشرين من رمضان فلا يضاف في غير صورة الالتباس
ايضا الا قليلا ليكون الباب اقرب الى الاطراد وعن غير مقدار عطف على عن مفرد مقدار اى الاول كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك
يرفعه من مفرد غير مقدار اى ما ليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس نحو خاتم حديدا فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس لكونه
بالتنوين فاقتضى تمييزا والخفض اى خفض التمييز باضافة غير المقدار اليه اكثر استعمالا لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التمييز
لان الاصل في المبهمات المقادير وغيرها ليس بهذه المثابة والثاني اى القسم الثاني من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة يرفعه
عن نسبة كان الظاهر ان يقول عن ذات مقدرة في نسبة في جملة لكن لما كان الابهام في طرف النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها
يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا عليها تنبيها على ان مقابلة ما في هذا القسم للمفرد المذكور في القسم الاول انما هي بحسب النسبة لا غير في جملة اى
نسبة كائنة في جملة او ما ضاهاها اى شابهها عطف على جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئ ماء او اسم المفعول نحو الارض مفجرة عيونا او الصفة
المشبهة نحو زيد حسن وجها او اسم التفضيل نحو زيد افضل ابا او المصدر نحو اعجبني طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا نحو طاب زيد
نفسا مثال للجملة والتمييز فيه خاص بالمنتصب عنه وزيد طيب ابا مثال لما يشبه الجملة والتمييز فيه خاص بالمنتصب عنه وزيد طيب ابا مثال لما يشبه
الجملة والتمييز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه وحيث لا فرق في التمييز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة امثلة
فكانه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا فقوله او ابوة ودارا وعلما عطف على نفسا والامثلة الاربعة هو ناظر الى كل من المثالين المذكورين غير
مختص بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل من التمييز الواقع في الجملة او ما ضاهاها خمسة امثلة فالنفس عين غير اضافي خاص بالمنتصب عنه والدار
عين غير اضافي هو متعلق المنتصب عنه والاب عين اضافي تحتمل لهما والابوة عرض اضافي والعلم عرض غير اضافي وكل منهما متعلق المنتصب عنه
او في اضافة عطف على قوله في جملة او ما ضاهاها مثل يعجبني طيبه نفسا وذكره لانه اظهر التمييزات ولا خفاء به وابا وابوة ودارا وعلما اورد هذه الامثلة

على وفق ما سبق وهذا وعليه قوله ولله دره فارسا اشارة الى ان التمييز قد يكون صفة مشتقة وايضا لما اورده صاحب المفصل
مثالا للتمييز المفرد على ان يكون الضمير فيه مبهما كضمير ربه رجلا ويكون فارسا تمييزا عنه اراد ان ينبه على انه يصلح ان يكون تمييزا عن نسبة
على ان يكون الضمير معينا معلوما والابهام يكون في نسبة الدر اليه والدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اى لله
خيره فارسا والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالضم اى حذق بامر الخيل واما الفراسة بالكسر فمن التفرس
ثم ان كان اى التمييز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما لا صفة يصح جعله لما انتصب عنه والمراد بجعله له اطلاقه عليه والتعبير به عنه جاز
ان يكون ذلك التمييز تارة له اى للمنتصب عنه بان يكون تمييزا يرفع الابهام عنه وتارة لمتعلقه بان يكون تمييزا يرفع الابهام
عن متعلقه وذلك بحسب القرائن والاحوال مثل ابا في طاب زيد ابا فانه يصح ان يجعل عبارة عن زيد فجاز ان يكون تارة تمييزا عن
زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار انه ابو عمرو وجاز ان يكون تارة تمييزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب مسند الى متعلقه وهو
ابوه والا اى وان لم يكن التمييز بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه اسما يصح جعله لما انتصب عنه فهو لمتعلقه خاصة نحو طاب زيد ابوة
وعلما ودارا فان هذه الاسماء ليست نصا في المنتصب عنه ولا يصح جعلها له بالتعبير عنه بها فهي لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة اعني الشئ
المنسوب الى زيد فيطابق التمييز فيهما اى فيما جاز ان يكون لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا له ولمتعلقه وفيما تعين لمتعلقه ما قصد
من وحدة التمييز وتثنيته وجمعيته سواء كانت لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء او المعنى
في نفسه مثل عرفتك طاب زيد ابا اذا اردت ابا له فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت ابا وجدا وطاب زيد آباء اذا اردت
ابا واجدادا لا فعلى كل من التقديرين اذا قصد وحدة التمييز اورد مفردا واذا قصد تثنيته اورد تثنية واذا قصد جمعيته اورد جمعا
فان صيغة المفرد لا يصلح ان تطلق على المثنى والمجموع الا اذا كان التمييز جنسا يقع على القليل والكثير فانه اذا قصد تثنيته او جمعيته لا يلزم
ذلك الجنس او يجمع بل يكفي ان يؤتى به مفردا لصحة الاطلاق على القليل والكثير فلا تثنيه وجمعه نحو طاب زيد علما والزيدان علما والزيدون
علما الا ان يقصد بالتمييز الذي هو الجنس الانواع من حيث امتيازاتها النوعية فانه لا بد من تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان
علمين والزيدون علوما اذا اريد ان متعلق الطيب من كل من الزيدين او الزيدين نوع آخر من العلم فان صيغة المفرد لا تفيد ذلك
المعنى وان كان اى التمييز صفة مشتقة مثل لله دره فارسا او ما دل بها نحو كفى زيد رجلا فان معناه كاملا في الرجولية كانت الصفة
صفة له اى لما انتصب عنه لا لمتعلقه لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولى بموصوفيته فاذا قيل طاب زيد والدا كان الوالد زيدا ولا
يحتمل ان يكون والده بخلاف الاسم نحو ابا وطبقه الواو بمعنى مع والطبق مصدر بمعنى المطابقة اى كانت الصفة صفة له مع
مطابقتها اياه او مطابقة اياها ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت اى كانت صفة له ومطابقة اياه
والمراد بالمطابقة الاتفاق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لكونها حاملة لضميره واحتملت اى الصفة المذكورة الحال
ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد فارسا اى من حيث انه فارس او حال كونه فارسا لكن زيادة من فيها نحو لله
دره من فارس وقولهم عز من قائل يؤيد التمييز لان من تزاد في التمييز لا في الحال وايضا المقصود مدحه بالفروسية لا حال الفروسية
اذ قد يمدح حال الفروسية بغيرها من الصفات ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا يقال عندي درهما عشرون
ولا زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف العمل مشابه الفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرناه فلا يقوى ان يعمل فيما قبله والاصح اى اصح المذاهب

ان لا يتقدم التمييز على ما هو عامل فيه من الفعل الصريح او غير الصريح لكونه من حيث المعنى فاعلاً لفعل نفسه نحو طاب زيد ابا اي طاب ابوه
او فاعلاً له اذا جعلته لازما نحو فجرنا الارض عيونا اي انفجرت عيونها او اذا جعلته متعديا نحو امتلأ الاناء ماء اي ملأه الماء والفاعل
لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو بمعنى الفاعل وههنا بحث وهو ان الماء في قولهم امتلأ الاناء ماء من حيث المعنى فاعل للفعل المذكور من غير
حاجة الى جعله متعديا لان المتكلم لما قصد اسناد الامتلاء الى بعض متعلقات الاناء ولو على سبيل التجوز وقدره وقع الابهام
فيه لا جرم ميزه بقوله ماء فهو في معنى امتلأ ماء الاناء فالماء فاعل معنى وذلك بعينه مثل قولك ربح زيد تجارة فان التجارة تميزه يرفع
الابهام عن شيء منسوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل في قصدك هو التجارة لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا
وبهذا اندفع ما يورد على قاعدتهم المشهورة وهي ان التمييز عن النسبة اما فاعل في المعنى او مفعول من ان التمييز في هذا المثال وامثاله
لا فاعل ولا مفعول فلا يطرد تلك القاعدة خلافا للمازني والمبرد فانهما يجوزان تقديم التمييز على الفعل الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول
نظرا الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها في العمل وتمسكهما في هذا التجويز بقول الشاعر
اتهجر سلمى للفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب على تقدير تانيث الضمير في تطيب فانه ح يكون في كاد ضمير الشان لتذكيره ويعود
ضمير تطيب الى سلمى ويكون نفسا تميزا عن نسبة تطيب اليها متقدما عليه واما على تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تميز عن نسبة كاد اليه
اي وما كاد الحبيب نفسا تطيب فلا تمسك وما قيل يحتمل ان يحمل البيت على تقدير تانيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون تانيث الضمير الراجع
الى الحبيب باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح في التمسك المستثنى اي ما يطلق عليه لفظ
المستثنى في اصطلاح النحاة على قسمين ولما كان معلوميته بهذا الوجه الغير المحتاج الى التعريف كافية في تقسيمه قسمه الى قسمين وعرف
كل واحد منهما لان لكل واحد منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال متصل ومنقطع فالمتصل هو المخرج اي الاسم الذي اخرج
واحترز به عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع من متعدد جزئياته نحو ما جاءني احد الا زيدا او اجزائه مثل اشتريت العبد الا نصفه
سواء كان ذلك المتعدد لفظا اي ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا او تقديرا اي مقدرا نحو ما جاءني الا زيد اي ما جاءني احد الا زيد بالا غير الصفة
واخواتها واحترز به عن جاءني القوم لا زيد وما جاءني القوم لكن زيد جاء والمستثنى المنقطع هو المذكور بعدها اي بعد الا واخواتها
غير مخرج عن متعدد واحترز به عن جزئيات المستثنى المتصل فالمستثنى الذي لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء منقطع سواء كان من
جنسه كقولك جاءني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد او لم يكن نحو جاءني القوم الا حمارا وهو اي المستثنى مطلقا
حيث علم اولا بوجه يصح تقسيمه كما عرفت وثانيا بما يحصل له من تعريف قسميه اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان مخرجا او
غير مخرج ولهذا لم يعرفه على حدة رعاية للاختصار منصوب وجوبا اذا كان واقعا بعد الا لا بعد غير وسوى وغيرهما غير الصفة
قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا اي التي للصفة داخلا في المستثنى لئلا ينتقض به عكسه في كلام موجب اي ليس فيه نفي ولا نهي ولا استفهام
نحو جاءني القوم الا زيدا واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه ليس ح واجب النصب على ما سيجيء ولا حاجة ههنا الى قيد
آخر وهو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه مذكورا فيه ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء
لان الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد عدا وخلا الا ان يقال الحاجة الى هذا القيد انما هو لاخراج
مثل قرئ الا يوم كذا فانه مرفوع وجوبا لا منصوب والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على الاستثناء عند البصرية الفعل المتقدم

او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ له نسبة الى ما نسب اليه احدهما وقد جاء بعد تمام الكلام فشابه
المفعول او مقدما عطف على قوله بعد الا اي المستثنى منصوب وجوبا اذا كان المستثنى مقدما على المستثنى منه سواء كان في كلام موجب
او غيره نحو جاءني الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد لامتناع تقديم البدل على المبدل منه او منقطعا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا
اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار احد الا حمارا على الاكثر اي في اكثر اللغات وهي لغة اهل الحجاز فانهم قبائل كثيرون او في اكثر مذاهب
النحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية فالمنقطع مطلقا منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الا بدل الغلط وهو لا يصدر الا بطريق السهو والغفلة
والمستثنى المنقطع انما يصدر بطريق الروية والفطانة واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبله اسم يصح حذفه نحو ما جاءني
القوم الا حمارا فهنا يجوزون البدل وثانيهما ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب نصبه كقوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم اي من رحمه الله فمن رحمه الله هو المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا في العاصم فيكون منقطعا او كان بعد خلا
وعدا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا من عدا يعدو عدوا اذا جاوزه مثل جاءني القوم عدا زيدا وبعد خلا من خلا يخلو خلوا
نحو جاءني القوم خلا زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد تضمن معنى جاوز او يحذف من
ويوصل الفعل فيتعدى بنفسه والتزموا هذا التضمن او الحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها في صورة المستثنى بالا
التي هي ام الباب وفاعلهما ضمير راجع اما الى مصدر الفعل المقدم او الى اسم الفاعل منه او الى بعض مطلق من المستثنى والتقدير جاءني القوم
عدا او خلا مجيئهم او الجائي منهم او بعض منهم زيدا وهما في محل النصب على الحالية ولم يظهر معهما قد ليكونا اشبه بالا التي هي الاصل في باب
الاستثناء في الاكثر اي النصب بهما انما هو في اكثر الاستعمالات لانهما فعلان ماضيان كما عرفت وقد اجيز الجر بهما على انهما حرفا جر قال
السيرافي لم اعلم خلافا في جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر او ما خلا وما عدا اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد ما خلا
او ما عدا لان ما فيهما مصدرية مختصة بالافعال نحو جاءني القوم ما خلا زيدا وما عدا عمرا وتقديره خلو زيد وعدو عمرو بالنصب على الظرفية بتقدير
مضاف اي وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد ووقت مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم عمرا او على الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاؤا
خاليا بعضهم او مجيئهم من زيد ومجاوزا بعضهم او مجيئهم عمرا وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة ولعل هذا لم يثبت عند المص او لم
يعتد به ولهذا لم يقل في الاكثر وكذا المستثنى منصوب بعد ليس نحو جاءني القوم ليس زيدا وبعد لا يكون نحو سيجيء الملك لا يكون بشرا
وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة الناصبة للخبر ويلزم اضمار اسمهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل من
الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب في محل النصب على الحالية واعلم انه لا يستعمل هذه الافعال الا في المستثنى
المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيها لانها قائمة مقام الا وهي لا يتصرف فيها ويجوز فيه اي في المستثنى النصب على الاستثناء ويختار
البدل عن المستثنى منه فيما بعد الا حال من الضمير المجرور اي حال كون المستثنى واقعا في محل يكون متأخرا عن الا احترازا عما اذا كان بعد سائر
ادوات الاستثناء مثل عدا وخلا وغيرهما في كلام غير موجب احترازا عما اذا وقع في كلام موجب فانه منصوب وجوبا كما مر والحال انه قد ذكر
المستثنى منه احترازا عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه ح يعرب على حسب العوامل وفي بعض النسخ ذكر المستثنى منه بغير واو على انه صفة
الكلام غير موجب اي كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترط ان لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه لان حكمهما قد علم فيما
سبق فاكتفى بذلك نحو ما فعلوه الا قليل بالرفع على البدلية والا قليلا بالنصب على الاستثناء ونحو ما مررت باحد الا زيد بالجر على البدلية

دالا زيدًا بالنصب اما بطريق البدلية وهو المختار او بطريق الاستثناء وهو جائز غير مختار وانما اختاروا البدل في هذه الصور لان النصب
على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة ويعرب اى المستثنى
على حسب العوامل اى ما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر اذا كان المستثنى منه غير مذكور ويختص ذلك المستثنى باسم المفرغ لانه فرغ
له العامل عن المستثنى منه فالمراد بالمفرغ المفرغ له كما يراد بالمشترك المشترك فيه وهو اى والحال ان المستثنى واقع في غير الكلام الموجب واشترط
ذلك ليفيد فائدة صحيحة مثل ما ضربني الا زيد اذ يصح ان لا يضرب المتكلم احد الا زيد بخلاف ضربني الا زيد اذ لا يصح ان يضرب كل احد المتكلم الا زيدا
الا ان يستقيم المعنى بان يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو قولك كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح او يكون هناك
قرينة دالة على ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا مثل قرأت الا يوم كذا اى اوقعت القراءة كل يوم الا يوم كذا لظهور
انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع او الشهر او مثل ذلك ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في الموجب
في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في غير الموجب ايضا استقامة المعنى وايضا لا يصح مثل قرأت الا يوم كذا
الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا فيجوز مثل هذا التخصيص في ضربني الا زيد بان يخص المستثنى منه بكل واحد جماعة مخصوصين اذا كان
هناك قرينة فلا فرق بين ما بين الصورتين في كون كل واحدة منهما جائزة مع القرينة وغير جائزة بدونها واجيب بان المعتبر هو الغالب
والغالب في الايجاب عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحد
اياها في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها ومخالفة واحد اياها فمما يقل كما في المثال المذكور وبان الفرق بين قولك قرأت
الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول وعدم ظهورها في الثاني
فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اى القوم الداخل فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد
فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب فالغالب فيه عدم استقامة المعنى ومن ثم
اى من اجل ان المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى لم يجز مثل ما زال زيد الا عالما اذ معنى ما زال ثبت لان نفي النفي اثبات
فيكون المعنى زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم وقال الشارح الرضي يمكن ان يحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد
عليها مما لا يتناقض ويستثنى من جملتها العلم او يحمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت امكن ان يحصل فيه جميع الصفات الا صفة
العلم وعلى التقديرين يندرج في صورة الاستقامة ولا يخفى على المتفطن انه يمكن بمثل هذه التأويلات ارجاع جميع المواد الايجابية عند
الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا في قولك ضربني الا زيد المراد كل من يتصور منه الضرب من معارفك او المقصود منه المبالغة
في علو المجتمعين على ضربك واذا تعذر البدل من حيث حمله على اللفظ اى على لفظ المستثنى منه فعلى الموضع يحمل اى موضع المستثنى منه لا على
لفظه عملا بالمختار على قدر الامكان مثل ما جاءني من احد الا زيد فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا مجرور محمول على لفظه ومثل لا احد فيها
اى في الدار الا عمرو فعمرو محمول على محل احد لا على لفظه ومثل ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به اى لا يعتد به فشيء مرفوع على محل شيئا لا منصوب
على لفظه وقوله لا يعبأ به ليس في كثير من النسخ وعلى ما وقع في بعضها فهو صفة شيء المستثنى قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه
ولا يخفى انه لو جعل المستثنى منه شيئا اعم من ان يزيد عليه صفة غير الشيئية اولا وخص المستثنى بما لا يزيد عليه صفة غير الشيئية لكان ادق
والطف وانما تعذر البدل على اللفظ في الصورة الاولى لان من الاستغراقية لا تزاد اتفاقا بعد الاثبات اى بعد ما صار الكلام مثبتا

لانتقاض

لانتقاض النفي بالا لا لتاكيد النفي ولا نفي بعد الانتقاض فلو ابدل على اللفظ وقيل ما جاءني من احد الا زيد بالجر كان في قوة قولنا جاءني
من زيد فيلزم زيادة من في الاثبات وذلك غير جائز وفي الصورتين الاخريين لانه لو ابدل المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا
عمروا بالنصب لان فتحة شبيهة بالحركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا فهي كالنصب الحاصل بالعامل فلا بد من تقدير لا بعينه
او حكما ليعمل فيه هذا العمل وكذا في قوله ما زيد شيئا الا شيء لو حمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لا بد من تقدير ما كذلك ليعمل فيه
وما ولا لا يقدران لا حقيقة اذا لم يكن البدل الا بتكرير العامل او حكما اذا اكتفى بدخوله على المبدل منه واعتبر سرايته حكمه اليه فانه في قوة التقدير
حال كونهما عاملين في المستثنى المحمول على البدل بعده اى بعد الاثبات يعني بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا لانهما اى ما ولا عملتا للنفي
وقد انتقض النفي بالا وحيث تعذر في هاتين الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فعمرو مرفوع على انه محمول على محل احد وهو الرفع بالابتداء وشيء على
انه محمول على محل شيئا وهو الرفع بالجزئية فان قلت لاحد في هذا المثال محلان من الاعراب محل قريب وهو نصبه بكلمة لا ومحل بعيد وهو رفعه
بالابتداء فلم اعتبروا حمله على المحل البعيد لا القريب قلت لان محله القريب انما هو لعمل لا فيه بمعنى النفي وقد انتقض بالا بخلاف محله البعيد
فانه لا دخل لعمل لا فيه بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا مع انه انتقض النفي فيه ايضا بالا لانها اى ليس عملت للفعلية لا للنفي فلا اثر للنقض
معنى النفي في عملها لبقاء الامر العاملة وهي اى ليس لاجله اى لاجل ذلك الامر وهو الفعلية ومن ثم اى ومن اجل ان عمل ليس للفعلية لا للنفي
وعمل ما ولا بالعكس جاز ليس زيد الا قائما بالاعمال وما في قائما لان عملها فيه انما هو للنفي وقد انتقض بالا والمستثنى مخفوض اى مجرور بعد
غير وسوى مع كسر السين او ضمها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها مع المد لكونه مضافا اليه وبعد حاشا في الاكثر لكونها حرف
جر في اكثر استعمالاتهم واجاز بعضهم النصب بحاشا على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناها بريء المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب
القوم عمرا وحاشا زيدا اى برأه الله عن ضرب عمرو واعراب غير فيه اى في الاستثناء دون الصفة اذ هو حينئذ باعراب موصوفه كاعراب
المستثنى بالا على التفصيل المذكور فيما سبق فكان هذا الجزء المستثنى للاضافة اشغل اعرابه اليه وغير اى كلمة غير في الاصل صفة
لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام معنى المغايرة بها فالاصل فيها ان يقع صفة كما يقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه
كثير في كلام العرب لكنها حملت على الا واستعملت مثلها في الاستثناء على خلاف الاصل وذلك لاشتراك كل منهما في مغايرة ما بعده لما
قبله كما حملت الا عليها اى على كلمة غير في الصفة لكن لا يحمل الا عليها في الصفة غالبا الا اذا كانت اى الا تابعة لجمع اى واقعة بعد متعدد
فوجب ان يكون موصوفها مذكورا لا مقدرا كما قد يكون مقدرا في غير مثل جاءني غير زيد وبعد ما كان مذكورا يكون متعددا ليوافق حالها
صفة حالها اداة استثناء اذ لا بد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد فلا تقول في الصفة جاءني رجل الا زيد والمتعدد اعم من ان يكون جمعا
لفظا كرجال او تقديرا كقوم ورهط وان يكون مثنى فدخل فيه نحو ما جاءني رجلان الا زيد منكور اى منكر لا يعرف باللام حيث يراد به العهد
او الاستغراق فيعلم التناول قطعا على تقدير الاستغراق وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد منهم فلا يتعذر الاستثناء المتصل او عدم
التناول قطعا على تقدير ان يشار به الى جماعة لم يكن زيد منهم فلا يتعذر المنقطع غير محصور والمحصور نوعان اما الجنس المستغرق نحو ما جاءني رجل او
رجال واما البعض منه معلوم العدد نحو له علي عشرة دراهم او عشرون وانما اشترط ان يكون غير محصور لانه ان كان محصورا على احد الوجهين
وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر الاستثناء نحو كل رجل الا زيدا جاءني وله علي عشرة الا درهما وانما يصار عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا
على غير لتعذر الاستثناء عند وجودها فيضطر الى حملها على غير وانما قلنا في صدر هذا الكلام ان الا لا يحمل على الصفة غالبا فقيدنا بقوله غالبا لانه

قد يتعذر الاستثناء في المحصور نحو ما جاءني مائة رجل الا زيدا وقد لا يتعذر في غير المحصور نحو ما جاءني رجال الا واحدا والا رجلا والا حمارا ولكن لما كان ذلك نادرا لم يلتفت المص اليه في بيان هذه الى عدة لو كان فيهما اى في السماء والارض آلهة جمع اله ولا دلالة فيها على عدد محصور الا الله اى غير الله لفسدتا اى لخرجتا عن الانتظام فالا في الآية صفة لانها تابعة لجمع منكور غير محصور هى آلهة ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة بتعين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفى الآية مانع آخر عن حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى عنها الله لفسدتا وهذا لا يدل الا على انه ليس فيهما آلهة مستثنى عنها الله وبهذا لا يثبت وحدانيته تعالى لجواز ان يكون ح فيهما آلهة غير مستثنى الله عنها بخلاف ما اذا كانت للصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله يجب ان لا يتعدد الآلهة لان التعدد يستلزم المغايرة وضعف حمل الا على غير في غيره اى في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح ومذهب سيبويه جوازه وقوع الاصفة مع صحة الاستثناء قال يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فالا الفرقدان صفة لكل اخ لا استثناء والا وجب ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل المص ذلك على الشذوذ وقال في البيت شذوذ آخر احدهما وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة الشمول فقط وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل واعراب سوى وسواء النصب على الظرف ابدا بناء على ظرفيتهما لانك اذا قلت جاء القوم سوى او سواء زيد فكانك قلت مكان زيد على المذهب الاصح وهو مذهب سيبويه فهما عنده لازم الظرفية وعند الكوفيين يجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما رفعا ونصبا وجرا كغير متمسكين بقول الشاعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وزعم الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استكبارا لرفعه فيقولون جاءني سواك وفى الدار سواك ومثل هذا في استكبار الرفع فيما غلب استعماله على الظرفية قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب خبر كان واخواتها ويستعرفها في قسم الفعل ان شاء الله تعالى هو المسند بعد دخولها اى دخول كان او احدى اخواتها والمراد بعدية المسند لدخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فلا يستلزم الواقع من اجزاء الخبر المقدم على تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض التعريف بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيد ابوه قائم بان يقال يصدق على يضرب وقائم في هذين المثالين المعرف ويمكن ان يقال في جواب هذا النقض ان المراد بدخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه كما سبقت الاشارة اليه في خبر ان واخواتها مثل كان زيد قائما وامره اى امر خبر كان واخواتها كامر خبر المبتدأ في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المبتدأ والخبر ولكنه يتقدم على اسمها حال كونه معرفة حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا يلتبس احدهما بالآخر وذلك اذا كان الاعراب فيهما اى في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد او كان هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لاتفاقهما فيه بل لا بد من قرينة رافعة للبس وكذلك اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا وقد يحذف عامله اى عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان وانما اختصت بهذا الحذف لكثرة استعمالها في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز فيهما اى في مثل هذه الصورة وهى ان يجئ بعد ان اسم ثم فاء بعده اسم اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وهو اقواها اى كان عمله خيرا فجزاءه خير وبعضها نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فكان جزاءه خيرا وعكسها نحو ان خير فخير اى ان كان في عمله خير فجزاؤه خير

وعكس الاول نحو ان خير فجزاء اى ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته ويجب الحذف اى حذف عامله يعنى كان في مثل اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا انطلقت فاصل اما انت لان كنت حذفت اللام قياسا ثم حذفت كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا وزيدت لفظة ما بعد ان في موضع كان عوضا منها وادغمت النون في الميم وابقى الخبر على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت فقل به اعلم ان الاول من غير فرق الا حذف اللام اذ لا لام فيه واقتصر المص على الاول لانه اشهر اسم ان واخواتها ويستعرفها في قسم الحرف ان شاء الله تعالى هو المسند اليه بعد دخولها اى دخول ان او احدى اخواتها مثل ان زيدا قائم وبما عرفت من معنى البعدية او الدخول فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه في ان زيدا ابوه قائم المنصوب بلا التي لنفي الجنس اى لنفى صفة الجنس وحكمه وانما لم يقل اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه اقل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن اكثره منها فاعطي للاكثر حكم الكل لعد الكل منها تجوزا ولا يبعد ان يقال اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبني منه على الفتح واما ما هو مرفوع فليس اسما لها لعدم عملها فيه هو المسند اليه بعد دخولها خرج به مثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت وهذا القدر كاف في حد اسمها مطلقا لكنه لما اراد حد المنصوب منها زاد عليه قوله يليها اى يلى المسند اليه لفظ لا اى يقع بعدها بلا فاصلة نكرة مضافا او مشبها به اى بالمضاف في تعلقه بشئ هو من تمام معناه هذه احوال مترادفة من الضمير المجرور في اليه او الاولى منها والضمير المجرور في دخولها وما بقى من الضمير المرفوع في يليها مثل لا غلام رجل مثال لما يليها نكرة مضافا وفي بعض النسخ لا غلام رجل ظريف فيها وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله فيها ولا عشرين درهما لك مثال لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة من تتمة المثالين كليهما فان كان اى المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة المزيد باشتقاق شرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اى يليها نكرة غير مضاف ولا شبه به لتترتب عليه قوله فهو مبني على ما ينصب به فانه لو كان مفردا معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك وقوله على ما ينصب به اى على ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين مثل لا مسلمات في الدار والياء المفتوح ما قبلها في المثنى والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين ولا مسلمين لك وبعني بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع وانما بني لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف تخفيفا وانما بني على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف استحقها النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها مايلا الى ما استحقه في الاصل اعنى الاعراب وان كان اى المسند اليه بعد دخولها معرفة بانتفاء شرط النكارة او مفصولا بينه اى بين ذلك المسند اليه وبين لا بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كانا مع انتفاء شرط كونه مضافا او مشبها به اولا وهى ستة صور نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو ولا في الدار رجل ولا امرأة ولا في الدار غلام رجل ولا امرأة ولا في الدار زيد ولا عمرو ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو وجب في جميع هذه الصور الرفع على الابتداء اما في المعرفة فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها واما في المفصول فلضعف لا عن التاثير مع الفصل والتكرير اى وجب تكرير اسمه لكن مطلقا لا بعينه اما في المعرفة فليكون كالعوض عما فات التنكير من معنى نفي الآحاد في النكرة وليكون مطابقا لما هو جواب له

من مثل قول السائل اق الدار رجل ام امراة وهذا التعليل جار في المعرفة ايضا نحو قضية ولا ابا حسن لها اي لهذه القضية
هذا جواب دخل مقدر على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه معرفة لا ابا حسن كنية علي عليه السلم ولا رفع فيه
ولا تكرير بل هو منصوب غير مكرر فاجاب بانه متأول بالنكرة اما بتقدير المثل اي ولا مثل ابي حسن لها فان مثلا لتوغله في الابهام
لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة او بتاويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره عليه السلم بهذه الصفة فكانه قيل لا فيصل لها ويقوى
هذا التاويل ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر ان ثبوته للتكرير في مثل لا حول ولا قوة الا بالله اي فيما كررت فيه لا على سبيل
العطف وكان عقيب كل منها نكرة بلا فصل يجوز خمسة اوجه بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها الاول فتحهما اي لا حول
ولا قوة الا بالله على ان يكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة معطوف على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبر ما محذوف اي لا حول ولا قوة
موجود الا بالله او عطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية والثاني
فتح الاول ونصب الثاني اي لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس واما نصب الثاني فلان لا الثانية
زيدة لتاكيد النفي والثاني معطوف على الاول فيكون منصوبا حملا على لفظه لمشابهة حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد
وان يقدر لكل منهما خبر على حدة والثالث فتح الاول ورفعه اي ورفع الثاني نحو لا حول ولا قوة الا بالله اما فتح الاول فلان لا الاولى
لنفي الجنس واما رفع الثاني فلان لا زائدة والثاني معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبر واحد
او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل منهما خبر على حدة والرابع رفعهما بالابتداء نحو لا حول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم ابغير الله حول
وقوة فجاز الرفع فيهما مطابقة للسوال ويجوز الامران ههنا ايضا والخامس رفع الاول على ان لا بمعنى ليس على ضعف فان عمل لا بمعنى
ليس قليل وفتح الثاني نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان يكون لا الثانية لنفي الجنس ووجه ضعف رفع الاول بانه يجوز ان يكون رفعه
لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لان شرط صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا ولا دخل فيها لتوافق الاسمين بعدها في
الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله والا لزم ان يكون قوله الا بالله منصوبا
ومرفوعا وعلى التوجيه الثاني يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى واذا دخلت الهمزة على لا التي لنفي الجنس
لم تتغير العمل اي عمل لا اي تاثيرها في مدخولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير عمله اي عمل لا تاثيره لدخول كلمة الاستفهام ومعناها اي معنى
الهمزة الداخلة على لا التي لنفي الجنس اما الاستفهام حقيقة فيقول الا رجل في الدار استفهاما واما العرض مثل الا نزول عندي ولم يذكره سيبويه
اي حال الا في العرض كما قبل الهمزة قد ذكره السيرافي وتبعه الجزولي والمعترض ورد ذلك الاندلسي وقال هذا خطاء لانها اذا كانت
عرضا كانت من حروف الافعال مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا اكرمه واما التمني نحو الا ماء اشربه
حيث لا يرجى ماء واما نحو قولهم الا رجلا جزاه الله خيرا فهذه عند الخليل ليست لا الداخلة عليها حرف الاستفهام ولكنه حرف موضوع
للتحضيض بمنزلة هلا فكانه قال الا ترونني رجلا يعني هلا تروني رجلا ولذلك نصب ونونه وهي عند يونس لا دخلت عليها همزة الاستفهام
بمعنى التمني فكان اليانس الا رجل ولكنه نونه لضرورة الشعر ونعت اسم لا المبني لا نعت اسمها المعرب احترازا عن نحو لا غلام رجل ظريفا
الاول بالرفع صفة للنعت اي لا الثاني وما بعده احترازا عن مثل لا رجل ظريف كريم في الدار مفردا حال من ضمير مبني والعامل فيه
مبني احترازا عن مثل لا رجل حسن الوجه فيه حال بعد حال او صفة مفردا احترازا عن المفصول نحو لا غلام فيها ظريف وهذا البيت يعني عن

الاول

الاول مبني على الفتح حملا على المنعوت لمكان الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفي اليه اي الى النعت حقيقة والمبني في قوله ونعت المبني
اشارة الى ما بني على الفتح بالاصالة لا بالتبعية فانه المذكور سابقا فلا يرد انه اذا كرر المبني وبني على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز
بناؤه مثل لا ماء ماء باردا مع انه يصدق عليه انه نعت المبني الاول مفردا يليه فان باردا في هذا المثال نعت للتابع لا للمتبوع
كما هو الظاهر ولو جعل نعتا للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما وصوب لان الاصل في التوابع تبعيتها للمتبوعات في الاعراب
دون البناء ورفعا حملا على محله البعيد ونصبا حملا على اللفظ او على محله القريب نحو لا رجل ظريف بالفتح وظريف بالرفع وظريفا بالنصب
والا اي وان لم يكن النعت كذلك في الاعراب اي فحكمه الاعراب لا غير رفعا حملا على محله البعيد او نصبا حملا على اللفظ او المحل القريب
وقد مرت امثلته في بيان فوائد القيود والعطف على اسم لا المبني اذا كان المعطوف نكرة بلا تكرير لا في المعطوف فانه اذا كان المعطوف
معرفة وجب رفعه نحو لا غلام لك والفرس واذا كان مكررا في المعطوف فحكمه ما علم في قوله لا حول ولا قوة فيما سبق بان يحمل على
اللفظ اي لفظ اسم لا المبني ويجعل منصوبا وبان يحمل على المحل ويجعل مرفوعا جائز ولا يجوز فيه البناء لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل في
حكم المتصل لمظنة الفصل بلا المؤكدة اذ المعطوف على المبني يليه لا كثيرا نحو لا حول ولا قوة مثل لا ابا وابنا وابنا في قول الشاعر
ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا وسائر التوابع لا نص عنهم فيها لكن ينبغي ان يكون حكمها حكم توابع المنادى
كما ذكره الاندلسي ومثل لا ابا له ولا غلامي له اي كل تركيب يكون فيه بعد اسم لا التي لنفي الجنس لام الاضافة واجري على ذلك الاسم احكام
الاضافة من اثبات الالف في نحو اب وحذف النون من نحو غلامين جائز يعني ان الاصل في مثل هذا التركيب ان يقال لا اب
له ولا غلامين له فيكون اسم لا فيهما مبنيا على ما ينصب به والجار مع مجروره خبر الهاء وقد جاء على قلة مثل لا اباله ولا غلامي له بزيادة
الالف في مثل اب واسقاط النون نحو غلامين كما في حال الاضافة تشبيها له اي الاسم لا في هذين التركيبين مع انه ليس بمضاف
بالمضاف واجراء الاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون فيكون معربا وذلك التشبيه انما هو لمشاركته اي مشاركة
اسم لا حين يضاف باظهار اللام بينه وبين ما يضاف اليه له اي للمضاف في اصل معناه اي معنى المضاف من حيث هو مضاف
يعني الاضافة وهو الاختصاص او المعنى ان مثل لا اباله ولا غلامي له جائز تشبيها له اي لمثل هذين التركيبين حيث لا اضافة فيه بالمضاف
اي بتركيب يشتمل على الاضافة لمشاركته اي لمشاركة مثل هذين التركيبين له اي لما يشتمل على الاضافة في اصل معناه اي معنى ما يشتمل على
الاضافة وهو الاختصاص الا ان بين الاختصاصين تفاوتا فان الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره ومن
ثمة اي لاجل ان جواز مثل هذين التركيبين انما هو تشبيه غير المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص لم يجز تركيب لا ابا فيها اي في الدار
لعدم الاختصاص فان الاختصاص المفهوم من اضافة الاب الى شيء انما هو ابوته له وهذا الاختصاص غير ثابت للاب بالنسبة الى الدار
فلا يصح اضافته الى الدار فكيف نسبته تركيب لا ابا فيها تركيب يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركته في اصل معناه وليس اي مثل هذين
التركيبين بمضاف حقيقة ليفسد المعنى المراد المفاد بهما على تقدير الاضافة وهو نفي ثبوت جنس الاب او الغلامين لمرجع الضمير المجرور باللام للاستقلال
من غير احتياج الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة اما اولا فلان معنى هذا التركيب على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا
لا يتم الا بتقدير خبر اي لا اباه موجود ولا غلاميه موجودين واما ثانيا فلان المراد نفي ثبوت جنس الاب او الغلامين له لا نفي الوجود عن ابيه
المعلوم او غلاميه المعلومين خلافا لسيبويه والخليل وجمهور النحاة وانما خص سيبويه بهذا الخلاف لان العمدة فيما بينهم او لان المقصود بيان

الخلاف لا تعيين المخالفين لا سعتين فمذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل هذا التركيب مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام
بين المضاف والمضاف اليه تاكيد للام المقدرة وحكم المص بفساده لما عرفت ويحذف اسم لا حذفا كثيرا في مثل لا عليك اي لا باس عليك
ولا يحذف لا مع وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعل الكاف اسما جاز ان يكون خبرا اي لا احد مثل زيد وان جعلناه
حرفا فالاسم محذوف اي لا احد مثل زيد وان جعلناه حرفا فالاسم محذوف اي لا احد كزيد خبرها ولا المشبهتين في النفي والدخول
على الجملة الاسمية بليس هو المسند بعد دخولها اي دخول ما ولا وهي اي خبرية خبرها ولا لها وكذا اسمية اسمها لها لغة حجازية وحمل الخبرية
بالذكر لان اعمالها وجعل اسمها وخبرها اسما وخبرا لها انما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لها انما هو في لغة اهل الحجاز واما بنو تميم
فحيث لا يذهبون الى اعمالها لا يجعلون الخبر خبرا لها ولا الاسم اسما لها بل هما مبتدا وخبر على ما كانا عليه قبل دخولها عليهما ولغة
الحجاز هي التي جاء عليها التنزيل ما هذا بشرا ما هن امهاتهم واذا زيدت ان مع ما نحو ما ان زيد قائم قيل انما خصصت ما بالذكر لانها
لا تزاد معها في استعمالهم وهي زائدة عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين او انتقض النفي بالا نحو ما زيد الا قائم او تقدم الخبر على
الاسم نحو ما قائم زيد بطل العمل اي عمل ما كان مع واحد من هذه الامور الثلثة اما اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف على التشبيه بليس
فلما فصل بينها وبين معمولها ضعف العمل واما اذا انتقض النفي فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل واما اذا تقدم الخبر فلتغير الترتيب مع ضعفها
في العمل واذا عطف عليه اي على خبرها بموجب بكسر الجيم اي بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو بل ولكن نحو ما زيد قائما بل مسافر
وما عمرو قائما لكن قاعد فالرفع اي فالحكم في المعطوف الرفع لا غير لكونهما بمنزلة الا في نقض النفي **المجرورات** هو ما اشتمل اي اسم اشتمل
ليخرج الحروف الاواخر التي هي محال الاعراب فانه لا يطلق عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام
للاسم على علم المضاف اليه اي علامة المضاف اليه من حيث هو المضاف اليه يعني الجر سواء كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا
وانما قلنا من حيث هو مضاف اليه لان الجر ليس علامة لذات المضاف اليه بل بحيثية كونه مضافا اليه والمضاف اليه وان كان مخصوصا
بما عرفت لكن المشتمل على علامته اعم منه وما هو مشبه به فيدخل في تعريف المجرور مثل بحسبك درهم وكفى بالله وكذا المضاف اليه
بالاضافة اللفظية ان لم يكن داخلا في تعريف المضاف اليه وهو ههنا غير ما هو المصطلح المشهور فيما بينهم وذهب المص في ذلك مذهب
سيبويه حيث اطلق المضاف اليه على المنسوب اليه بحرف الجر لفظا ايضا كل اسم حقيقة او حكما ليشمل الجمل التي تضاف اليها نحو يوم ينفع الصادقين
صدقهم فانها في حكم المصادر نسب اليه شيء اسما كان نحو غلام زيد او فعلا مثل مررت بزيد بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا اي ملفوظا كان
ذلك الحرف كما في مثل مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر مرادا من حيث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة
وضرب اليوم بخلاف صمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه الصيام بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر فالتقدير اي تقدير حرف
الجر شرطه ان يكون المضاف اسما اذ لو كان فعلا لا بد ان يتلفظ بالحرف نحو مررت بزيد مجردا اي منخلعا عن تنوينه او ما قام مقامه من نوني
التثنية والجمع لاجلها اي لاجل الاضافة لان التنوين او النون دليل تمام ما هي فيه فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا يكتسب به الاولى
من الثانية التعريف او التخصيص او التخفيف حذفوا من الاولى ما يؤذن بتمام الكلمة وسموها بالثانية ثم المتبادر من هذا التعريف نظرا الى كلام القوم
حيث ليسوا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية انه غير شامل للمضاف اليه بالاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المص
في المتن والصريح في شرحه ان التعميم الى الاضافة المعنوية واللفظية انما هو للاضافة بتقدير حرف الجر لكنه لم يبين تقدير الحرف فيها لان المتن

ولا في شرحه

ولا في شرحه ولم ينقل عنه شيء فيه من سائر مصنفاته وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى معمولها مثل ضارب زيد بتقدير لام تقوية العمل
اي ضارب لزيد وفي اضافتها الى فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر الوجه في قولنا جاءني زيد الحسن الوجه بمنزلة
التمييز فان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما فانه لا يعلم انه اي شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه فكانه قال من حيث الوجه فان قلت هذا في الحقيقة
تخصيص فلا يصح ان الاضافة لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ قلنا كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة فلا يكون مما تفيده الاضافة فليست
فايدة الاضافة الا التخفيف في اللفظ وهي اي الاضافة بتقدير الحرف معنوية اي منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا
ولفظية اي منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا ولفظية اي منسوبة الى اللفظ فقط دون المعنى لعدم سرايتها اليه
فالمعنوية علامتها ان يكون المضاف فيها غير صفة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة مضافة الى معمولها فاعلها او مفعولها قبل
الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كان صفة ولكن غير مضافة الى معمولها بل الى غيره كمصارع مصر وكريم البلد واحترز به عن نحو ضارب
زيد وحسن الوجه وهي اي الاضافة المعنوية بحكم الاستقراء اما بمعنى اللام فيما اي في مضاف اليه عدا جنس المضاف وظرفه اي لا
يكون صادقا على المضاف وغيره ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان زيدا ليس جنسا للغلام صادقا عليه ولا ظرفا فاضافة الغلام اليه بمعنى اللام
اي غلام لزيد واما بمعنى من البيانية في جنس المضاف الصادق عليه وعلى غيره بشرط ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف
اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه واما بمعنى في في ظرفه اي ظرف المضاف والحاصل ان المضاف اليه اما مباين للمضاف وح ان كان
ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهي بمعنى اللام واما مساو كليث واسد او اعم مطلقا كاحد اليوم فالاضافة على التقديرين ممتنعة واما اخص
مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة ح ايضا بمعنى اللام واما اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف
فالاضافة بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم الى فضة بيانية واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك خير من
فضة خاتمي واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فبقولك يوم الاحد
وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج
فيه الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد وهو اي كون الاضافة بمعنى في قليل في استعمالاتهم وردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى
اللام فان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة الوقوع فيه فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا الى الاضافة
بمعنى اللام للاختصاص الواقع بين المبين والمبين قلت نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى في قليلا رده الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا
للاقسام واما الاضافة بمعنى من فهي كثيرة في كلامهم فالاولى بها ان يجعل قسما على حده نحو غلام زيد مثال للاضافة بمعنى اللام اي غلام
لزيد وخاتم فضة مثال للاضافة بمعنى من اي خاتم من فضة وضرب اليوم مثال للاضافة بمعنى في اي ضرب واقع في اليوم وتفيد اي
الاضافة المعنوية تعريفا اي تعريف المضاف مع المضاف اليه المعرفة لان الهيئة التركيبية في الاضافة المعنوية موضوعة للدلالة على
معلومية المضاف لان نسبة امر الى معين يستلزم معلومية المنسوب ومعهوديته فان ذلك غير لازم كما لا يخفى فان قلت قد يقال جاءني
غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين فلا يكون هيئة التركيب الاضافي موضوعة لمعلومية المضاف قلت ذلك كما ان المعرف باللام
في اصل الوضع لمعين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك على خلاف وضعه وليس يجري هذا الحكم في نحو
غير ومثل فان اضافتهما لا تفيد التعريف وان كانا مع المضاف اليه المعرفة لتوغلهما في الابهام الا ان يكون للمضاف الى ضد واحد يعرف بغيريته

كون علماً بالحركة غير السكون وكذلك اذا كان للمضاف اليه مثل اشتهر مماثلته في شيء من الاشياء كالعلم والشجاعة فيقال لحاتم مثلك كان معرفة اذا
قصد الذي يماثله في الشيء الفلاني ويفيد الاضافة المعنوية تخصيصاً اي تخصيص المضاف مع المضاف اليه النكرة نحو غلام رجل فان التخصيص
تقليل الشركاء ولا شك ان الغلام قبل اضافته الى رجل كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امرأة فلما اضيف الى رجل خرج عنه غلام
امرأة وقلت الشركاء فيه وشرطها اي شرط الاضافة المعنوية تجريد المضاف اذا كان معرفة من التعريف فان كان ذا لام حذف لامه
وان كان علماً نكّر بان يجعل واحداً من جملة من سمي بذلك الاسم وان لم يكن معرفة فلا حاجة الى التجريد بل لا يمكن اذ المراد بالتجريد تجرده وخلوه عن
التعريف عند الاضافة سواء كان نكرة في نفسه من غير تجريد او كان معرفة جردت عن التعريف وانما يجب التجريد لان المعرفة لو اضيفت
الى النكرة لكان طلباً للادنى وهو التخصيص مع حصول الاعلى وهو التعريف ولو اضيفت الى المعرفة لكان تحصيل الحاصل فتضيع الاضافة حيث
لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً فان قيل لا فرق بين اضافة المعرفة وبين جعلها علماً في نحو النجم والثريا والصعق وابن عباس في لزوم تعريف المعرف بهما
جوّزوا هذا دون ذلك قيل لا نسلم ان في هذه الامثلة تعريف المعرف بل فيها زوال تعريف وهو التعريف الحاصل باللام او الاضافة وحصول
تعريف آخر وهو التعريف بالعلمية فانها حين صارت اعلاماً لم يبق فيها الاشارة الى معلوميتها باللام او الاضافة فلا يلزم فيها تعريف المعرف
بل تبديل تعريف بتعريف واما اجازه الكوفيون من تركيب الثلثة الاثواب وشبهه من العدد المعرف باللام المضاف الى معدوده نحو الخمسة
الدراهم والمائة الدينار ضعيف قياساً واستعمالاً اما قياساً فلما ذكر من لزوم تحصيل الحاصل واما استعمالاً فلما ثبت من الفصحاء من ترك
اللام قال ذو الرمة ثلث الاثافي والديار البلاقع واما ما جاء في الحديث من قوله بالالف الدينار فعلى البدل دون الاضافة واما
اللفظية علامتها ان يكون المضاف صفة احترازاً عما اذا لم يكن صفة نحو غلام زيد مضافة الى معمولها احترازاً عما اذا كانت مضافة الى غير
معمولها نحو مصارع البلد وكريم العصر مثل ضارب زيد من قبيل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله وحسن الوجه من قبيل اضافة الصفة المشبهة
الى فاعله ولا تفيد الاضافة اللفظية فائدة الا تخفيفاً لا تعريفاً ولا تخصيصاً لكونها في تقدير الانفصال في اللفظ الا في المعنى بان يسقط بعض المعاني
عن ملاحظة العقل بازاء ما يسقط من اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة والتخفيف اللفظي اما في لفظ المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة
مثل ضارب زيد او حكماً مثل حواج بيت الله او بحذف نون التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو زيد واما في لفظ المضاف اليه فقط بحذف
الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر في القائم واضيف القائم اليه للتخفيف في المضاف
اليه فقط واما في المضاف والمضاف اليه معاً نحو زيد قائم الغلام اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف
الضمير واستتاره في الصفة ومن ثم اي ومن جهة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص جاز
تركيب مررت برجل حسن الوجه باضافة صفة الى معمولها وجعلها صفة لنكرة فمن جهة انتفاء التعريف جاز هذا التركيب وامتنع تركيب
مررت بزيد حسن الوجه باضافة صفة الى معمولها فلو افادت تعريفاً لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة للنكرة ولجاز الثاني لكون المعرفة
اذن صفة للمعرفة والمراد ان المشار اليه بثم هو مجموع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف وانتفاء التخصيص
يستلزم جواز التركيب الاول وامتناع الثاني ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد من تلك الامور دخل في ذلك الاستلزام بل يجوز
ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لا دخل في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص ومن جهة انها تفيد تخفيفاً جاز تركيب الضاربا زيد
والضاربو زيد لحصول التخفيف بحذف النون وامتنع الضارب زيد لعدم التخفيف لان تنوين الضارب انما سقط للالف واللام لا للاضافة

ولا شك انه لا دخل في هذا التوزيع لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب التخفيف فقط وعلى هذا كان الانسب تقديم
هذا الفرع لكنه اخره لكثرة تفاريعه خلافاً للفراء فانه يجوّز تركيب الضارب زيد اما لانه توهم ان دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة
فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرّف باللام واجاب المصنف عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول بتاخر اللام المفيدة حساً
على الاضافة مجرد ادعاء مخالف للظاهر واما لما وقع في شعر الاعشى من قوله الواهب المائة الهجان وعبدها فقوله وعبدها بالجر معطوف على
المائة فصار المعنى باعتبار العطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد فكما لا يمتنع ذلك حيث اتى به بعض البلغاء لا يمتنع هذا فاجاب المصنف
عنه بقوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها يعني ان هذا القول ضعيف لا يقوى في الفصاحة بحيث يستدل به لما عرفت من
امتناع مثل الضارب زيد لعدم الفائدة في الاضافة ولا يخفى ان فيه شوب مصادرة على المطلوب اللهم الا ان يقال المراد به انه ضعيف في الاستدلال
به اذ لا نص فيه على الجر فانه يحتمل النصب حملاً على المحل او على انه مفعول معه او لانه قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه كما في رب شاة
وسخلتها حيث جاز هذا التركيب ولم يجز رب سخلتها بادخال رب على سخلتها بدون العطف والبيت تمامه الواهب المائة الهجان وعبدها
عوذاً تزجي خلفها اطفالها اي ممدوحه الواهب المائة الهجان اي البيض من النوق يستوي فيها الجمع والواحد صفة للمائة او بدل منها او من
قبيل الثلثة الاثواب كما هو مذهب الكوفيين وعبدها اي راعيها تشبيهاً له بالعبد لقيامه بحق خدمتها او عبدها حقيقة باضافة ادنى ملابسة
عوذاً بالذال المعجمة جمع عائذ اي حديثات النتاج حال من المائة تزجي بالزاء المعجمة والجيم على صيغة المعلوم المذكر اي يسوق وفاعله ضمير
العبد واطفالها منصوب على المفعولية او على صيغة المجهول المؤنث واطفالها مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وجلية الامر لا تنكشف الا
بعد معرفة حركة حرف الروي من القصيدة واما لانه قاسه على الضارب الرجل والضاربك فاجاب المصنف عنه بقوله وانما جاز الضارب
الرجل يعني كان القياس عدم جوازه لانتفاء التخفيف لزوال التنوين باللام لكنه جاز حملاً على الوجه المختار في الحسن الوجه وهو
جر الوجه بالاضافة وفيه وجهان آخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول ووجه الحمل اشتراكهما في كون المضاف صفة
والمضاف اليه جنساً معرفين باللام وهذا الاشتراك مفقود بين الضارب زيد والحسن الوجه فقياسه عليه قياس مع الفارق والضاربك
يعني انما جاز الضاربك مع ان القياس عدم جوازه كما عرفت وكذا ما اشبهه وهو الضاربك والضاربته وغيرهما فيمن قال اي في قول
من قال يعني سيبويه واتباعه ان الضمير في الضاربك مضاف دون من قال انه غير مضاف والكاف منصوب المحل على المفعولية
والتنوين محذوف لاتصال الضمير لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى حمل حملاً اي لاجل الحمل على ضاربك فاتحد فاعل المفعول له والفعل المعلل
اعني جاز وبيانه انهم اذا وصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا
الى تحقق تخفيف فقالوا ضاربك وان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال الضمير ثم لما اعتبروا التخفيف في ضاربك وجوزوه بدونه
حملوا الضاربك عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسماً مضافاً الى المضمر المتصل محذوفاً تنوينه قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا
الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد والدليل على سقوط التنوين في ضاربك لاتصال الكاف لا للاضافة انها لو سقطت للاضافة
لكان ينبغي ان يتصور ذلك اولاً على وجه يكون الضمير منصوباً بالمفعولية ثم يضاف ويقال ضاربك كما يتصور ضارب زيداً ثم يضاف
ويقال ضارب زيد ولن يتصور ضاربك فعلم انها سقطت لاتصال الكاف لا للاضافة ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون اصل ضاربك
ضاربٌ اياك للفصل بالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين وصار الضمير المنفصل متصلاً فصار ضاربك وحصل التخفيف فلم يحمل الضاربك عليه

لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسماً فاعلاً مضافاً الى مضمر متصل من غير اعتبار حذف تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد واسلم انا حملنا قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها وقولهم الضارب الرجل الضاربك حملاً على نظيريهما على الاجوبة عن الاستدلالات الفراء على جواز الضارب زيد عن جانب المصنف على موافقة بعض الشارحين ولك ان تجعل كل واحدة منهما اشارة الى مسئلة على حدة مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد فمعنى قوله وضعف المائة الهجان وعبدها انه ضعيف عطف المجرد عن اللام على المحلى به المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه يتوسط العطف مثل الضارب زيد كما عرفت وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل بالضعف لانه قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه وح يندفع ما فيه من توهم شائبة المصادرة على المط على التقدير الاول وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى مسئلة ظاهر ويتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بها ولا يضاف موصوف الى صفته مع بقاء معنى المفاد بالتركيب الوصفي والاضافي في معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر ولهذا المعنى بعينه لا يضاف صفة الى موصوفها فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى جرد وقطيفة خلافاً للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق ويرد على القاعدة الاولى وهو قوله لا يضاف موصوف الى صفة مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء فان كل واحد من هذه التراكيب اضيف موصوف الى صفة فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها واجيب بان مثل هذه التراكيب متاول المسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل معنيين احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافاً اليه والجامع صفة للوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافاً اليه ولا صفة للمضاف وثانيهما ان يكون الوقت محذوفاً والجامع قائماً مقامه منطوياً عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد وهو ان الجامع ليس صفة للمضاف وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متاول بصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا التاويل لا يمشي في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود توصيف الجانب بالغربية لا توصيف مكان هو جانبه بها اللهم الا ان يقال هناك مكانان جزء وكل فالمكان الذي اضيف اليه الجانب هو جزء والاضافة بيانية والمكان الذي اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى ويرد على القاعدة الثانية وهو قوله ولا صفة الى موصوفها مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب فان اصلها قطيفة جرد وثياب اخلاق قدمت الصفة على الموصوف واضيف اليه واجيب عنه بانه متاول بانهم حذفوا قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة في قصد تخصيصه لكونه صالحاً لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحاً لان يكون فضة وغيرها اضافوه الى جنسه الذي يخصصه كما اضافوا خاتماً الى فضة فليس اضافته اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم اضيف اليها للتخصيص وعلى هذا القياس اخلاق ثياب ولا يضاف اسم مماثل اي مشابه للمضاف اليه في العموم والخصوص الى ذلك المضاف اليه سواء كانا مترادفين كليث واسد في الاعيان والحبس والمنع في المعاني والاحداث او غير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق لعدم الفائدة في ذكر المضاف اليه لانك اذا قلت رايت ليث اسد لا يفيد الا ما يفيده رايت ليثاً بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغواً لا فائدة فيه بخلاف اضافة العام الى الخاص في مثل كل الدراهم وعين الشيء فانه اي المضاف فيهما يختص اي يصير خاصاً بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء افادت الاضافة التعريف او التخصيص واعينه العين عن الشيء اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس فيهما خفاء ويرد على قولهم لا يضاف الاسم المماثل للمضاف اليه في العموم والخصوص قولهم سعيد كرز فان سعيداً وكرزاً اسمان لمسمى واحد كليث واسد

مع انه اضيف احدهما الى الآخر فاجيب بانه متاول بحمل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاني سعيد كرز قلت جاني مدلول هذا اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لان قصدهم بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالباً واذا اضيف الاسم الصحيح وهو في عرف النحاة ما ليس في آخره حرف علة والملحق به وهو ما في آخره واو او ياء قبلها ساكن وانما كان ملحقاً بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا يثقل عليه الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة ولان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكون في الوقوع بعد استراحة اللسان ولا يثقل عليها الحركة بعد السكون يعني في الابتداء كذا بعد السكون الى ياء المتكلم كسر آخره للتناسب مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به والياء مفتوحة او ساكنة وقد اختلف في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكماً والاصل فيما بني على الحركة الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف فان كان آخره اي آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم الفاً ثابتاً اي الالف في اللغة الفصيحة لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي وهذيل وهي قبيلة من العرب يقلبها اي الالف حال كونها لغير التثنية ياء لمشاكلة ياء المتكلم وتدغم في الياء مثل عصي ورحي ولا يقلب الف التثنية كيلا اي لئلا يلتبس المرفوع بغيره بسبب القلب وان كان آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمين اذا اضيف الى ياء المتكلم واسقط النون للاضافة وادغم الياء في الياء فصار مسلمي وان كان آخره واواً قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة مثل مسلمون اذا اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء وادغمت الياء وكسر ما قبلها لانها لما قلبت ياء ساكنة يوجب بقاء الضمة قبلها تغيرها فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمي وان كانت قبل الياء او الواو فتحة بقي ما قبلها مفتوحاً كقولك في مسلمين مسلمي وفي مصطفون مصطفي لخفة الفتحة وفتحت الياء اي ياء المتكلم في الصور الثلث لالتقاء الساكنين اي للزوم التقاء الساكنين ان لم يحرك واختير الفتح لخفته واما الاسماء الستة التي من البحث فيها مضافة الى غير ياء المتكلم فاخي وابي اي فالحال في اخ واب منها اذا اضيف الى ياء المتكلم ان يقال اخي وابي مثل يدي ودمي بلا رد المحذوف بجعله نسياً منسياً واجاز المبرد فيهما اخي وابي برد لام الفعل فيهما وهي الواو وجعلها ياء وادغم الياء في الياء وتمسك في ذلك بقول الشاعر وابي مالك ذو المجاز بدار وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظاً ومعنى واجاب عنه المص في شرحه بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم به ابي جمع اب فاصله ابين سقطت النون في الاضافة فاجتمعت ياآن فادغمت الاولى في الثانية فصار ابي وقد جاء جمعه هكذا في قول الشاعر فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابا اي لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن لنا اباؤنا فداكم وتقول اي امرأة قائلة لامتناع اضافة الحم الى المذكر حمي وهني بلا رد المحذوف عند الاضافة الى ياء المتكلم وانما فصلهما عن اخي وابي لانه لم ينقل عن المبرد فيهما في المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف في الاسماء الاربعة ويقال في فم حال اضافته الى ياء المتكلم بالرد والقلب والادغام في الاكثر اي في اكثر موارد استعمالاته وفمي في بعضها ابقاء للميم المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة واذا قطعت هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة فقيل اخ واب وحم وهن وفم بالحركات الثلث ولكن فتح الفاء افصح منها اي من الضم والكسر وجاء حم مثل يد فيقال هذا حم او حمك ورايت حماً او حمك ومررت بحم او حمك ومثل خب بالهمزة فيقال هذا حم وحمؤك ورايت حمأ وحمأك ومررت بحمء وحمئك ومثل دلو بالواو فيقال هذا حمو وحموك ورايت حموا وحموك ومررت بحمو وحموك ومثل عصا بالالف فيقال هذا حما وحماك ورايت حما وحماك ومررت بحما وحماك مطلقاً اي

جوازه ح مثل هذه الاسماء الاربعة مطلقا غير مقيد بحال الافراد او الاضافة بل يجيء هذه الوجوه فيه في كل من حالتي الافراد والاضافة
وجاءني مثل مطلقا اي في الافراد والاضافة فيقال هذا هن ورايت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك
وذو لا يضاف الى مضمر لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس والضمير ليس باسم جنس وقد اضيف اليه على سبيل الشذوذ كقول
الشاعر انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ولو قيل لا يضاف الى غير اسم الجنس لكان اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض
تلك الاسماء حكم خاص عند اضافته الى ياء المتكلم فبين اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم باعتبار اضافته اليه ولا يقطع اي ذو
عن الاضافة لان جعله وصلة الى اسماء الاجناس ليس الا باضافته اليها التوابع جمع تابع منقول من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمي
يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل والمراد بها توابع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات التي هي اقسام الاسم فلا ينتقض حدها بخروج نحو
ان ان وضرب ضرب لعدم كونها من افراد المحدود كل ثان اي متاخر متى لوحظ مع سابقه كان في الرتبة الثانية منه فدخل فيه التوابع التي
تضاعفت باعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناش كلاهما من جهة واحدة شخصية مثل جاءني زيد العالم فان
العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة الثانية منه واعرابه مثل جنس اعرابه وهو الرفع والرفع في كل منهما ناش من جهة واحدة شخصية
هي فاعلية زيد العالم لان المجيء المنسوب الى زيد في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا اليه مطلقا فقوله كل ثان يشمل التابع وخبر المبتدا وخبر
كان وان واخواتها وثاني مفعولي ظننت واعطيت وقوله من جهة واحدة يخرج هذه الاشياء لان العامل في المبتدا والخبر وان كان هو الابتداء
اعني التجرد من العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه يقتضي مسندا اليه صار عاملا في المبتدا ومن حيث انه يقتضي مسندا صار
عاملا في الخبر فليس ارتفاعهما من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضي مظنونا فيه ومظنونا عمل في المفعولية فليس انتصابهما من جهة واحدة
واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا التفسير وكذلك اعطيت من حيث انه يقتضي اخذا وماخوذا عمل في المفعولية فليس انتصابهما من جهة واحدة واعلم
ان الاعراب المعتبر في هذا التعريف بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا او تقديريا او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني
هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل ولا رجل ظريفا ثم ان لفظ كل ههنا ليس في موقعها لان التعريف انما يكون للجنس وبالجنس لا للافراد وبالافراد
فالمحدود بالحقيقة التابع والحد مدخول كل وهو ثان باعراب سابقه من جهة واحدة لكن لما دخل كل عليه افاد صدق الحد على كل افراد الحد فيكون
مانعا والظاهر انحصار المحدود فيها لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه كالمنصوص عليه النعت تابع جنس شامل
للتوابع كلها وقوله يدل على معنى في متبوعه اي يدل بحسب تركيبه مع متبوعه على حصول معنى في متبوعه مطلقا اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة
من المواد احتراز عن سائر التوابع ولا يرد عليه البدل في مثل قولك اعجبني زيد علمه او المعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه ولا التاكيد في مثل
قولك جاءني القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي بخصوص موادها
فلو جردت عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد وغلامه او جاءني زيد نفسه لا نجد لها دلالة على معنى في متبوعها بخلاف الصفة فان الهيئة
التركيبية بين الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعها في اي مادة كانت وفائدته اي فائدة النعت غالبا تخصيص في النكرة كرجل عالم وتوضيح
نحو بسم الله الرحمن الرحيم او المدح او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او المجرد التاكيد مثل نفخة واحدة اذ الواحدة يفهم من التاء في نفخة فاكدت بالواحدة
ولما كان غالب مواد الصفة المشتقات توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى تاولوا غير المشتق الى المشتق ولم يكن هذا صحيحا

رده بقوله ولا فصل اي لا فرق بين ان يكون النعت مشتقا او غيره في صحة وقوعه نعتا اذا كان وضعه اي وضع غير المشتق لغرض المعنى
اي لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع عموما اي في جميع الاستعمالات مثل تميمي وذي مال فان التميمي يدل دائما على ان لذات ما نسبة الى
قبيلة تميم وذي مال يدل على ان ذاتا ما صاحب مال او خصوصا اي في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول معنى لذات ما وح يجوز ان
يقع نعتا وفي بعضها لا يدل على ذلك وح لا يصح جعله نعتا مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في الرجولية فاي رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب
على كمال الرجولية يصح ان يقع نعتا وفي مثل اي رجل عندك لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا ومثل مررت بهذا الرجل فان هذا يدل على ذات
مبهمة والرجل على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة لهذا وفي المواضع الاخر التي
لا تدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل عن اسم الاشارة وبعضهم الى انه عطف بيان ومثل مررت بزيد هذا اي
بزيد المشار اليه فهذا في هذا الموضع يدل على معنى حاصل في ذات زيد فوقع صفة له وفي المواضع الاخر التي لا تدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة
وتوصف النكرة لا المعرفة بالجملة الخبرية التي هي في حكم النكرة لان الدلالة على معنى في متبوعه كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة الخبرية وانما
قيدنا الجملة بالخبرية لان الانشائية لا تقع صفة الا بتاويل بعيد كما اذا قلت جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان يؤمر
بضربه ويلزم فيها الضمير الراجع الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قائم واذا لم يكن فيها الضمير الرابط يكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف
فلا يصح ان يقع صفة له مثل جاءني رجل زيد عالم ويوصف بحال الموصوف اي بحال قائمة به نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل وصفته وبحال
متعلقه اي متعلق الموصوف يعني بصفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيه وان
كان اعتباريا فالاول اي النعت بحال الموصوف يتبعه اي الموصوف في عشرة امور يوجد منها في كل تركيب اربعة في الاعراب رفعا ونصبا وجرا
والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث الا اذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمؤنث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل
صبور وامراة صبور او فعيل بمعنى مفعول كرجل جريح وامراة جريح او كان صفة مؤنثة تجري على المذكر كعلامة والثاني اي النعت بحال المتعلق
الموصوف يتبعه في الخمسة الاول وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان وفي البواقي من تلك الامور
العشرة وهو ايضا خمسة الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كالفعل لشبهه به يعني ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى او مجموعا افرد
كما يفرد الفعل وان كان مذكرا او مؤنثا حقيقيا بلا فصل طابقه وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتانيث وان كان فاعله مؤنثا غير حقيقي او حقيقيا
مفصولا يذكر او يؤنث جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلاماهما مثل يقعد غلاماهما وبرجال قاعد غلمانهم مثل يقعد
غلمانهم ومررت بامراة قائم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة جاريته مثل تقوم جاريته وبرجل معمور او معمورة داره او قائم او قائمة في الدار
جاريته مثل تقوم ويقوم في الدار جاريته فان قلت اذا نظرت حق النظر وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي
كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون
في جمع المؤنث ويؤنث في الواحد المؤنث ولذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامراة ضاربة وبامراتين ضاربتين وبنسوة
ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم قلت المقصود الاصلي في هذا
المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول متبعيته في الامور العشرة وكان لا يخرجه مشابهته للفعل في الخمسة
البواقي من هذه التبعية لما عرف اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية

ومن ثم اى ومن اجل كون الوصف الثانى فى الحكمة البواقى كالفعل حسن قام رجل قاعد غلمانه كما حسن لقعد غلمانه وضعف قام رجل قاعدون غلمانه
لانه بمنزلة يقعدون غلمانه والحاق علامتى المثنى والمجموع فى الفعل المسند الى ظاهرها ضعيف ويجوز من غير حسن ولا ضعف قعود غلمانه
وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبة لان الفعل لا يكسر
فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذى اجتمع فيه فاعلان فى الظاهر الا ان يخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل المظهر بدلا من
من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدا والمضمر لا يوصف لان ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما
الى التوضيح وحمل عليهما الضمير الغايب وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذام وغيرهما طردا للباب ولا يوصف به لانه ليس فى
المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى الذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها وكانه لم يقع فى بعض النسخ قوله ولا يوصف
ولهذا اعتذر الشارح الرضى وقال لم يذكر المص انه لا يوصف بالضمير لانه يتبين ذلك بقوله والموصوف اخص او مساو اى الموصوف
المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعنى اعرف منها لانه المقصود الاصلى فيجب ان يكون اكمل فى التعريف من الصفة
او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمر ثم
ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فيهما مساواة ومن ثم اى ومن اجل ان الموصوف اخص او مساو ولم يوصف
ذو اللام الا بمثله اى ذى اللام الآخر او الموصول فانه ايضا مماثل لذى اللام لما عرفت بينهما مساواة فى التعريف نحو جانى الرجل الفاصل
او الرجل الذى كان عندك امس او بالمضاف الى مثله اى مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جانى الرجل صاحب الفرس او بواسطة
نحو جانى الرجل صاحب لجام الفرس لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين
سيبويه وغيره بخلاف ساير المعارف فانها اخص من ذى اللام فلو وقع اخص نعتا لغير اخص فهو محمول على البدل
عند صاحب هذا المذهب وانما التزم وصف باب هذا اى باب اسم الاشارة بذى اللام مثل مررت بهذا الرجل مع ان القياس
يقتضى جواز وصفه بذى اللام والموصول والمضاف الى احدهما لان الواقع فى هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضى لبيان الجنس
فاذا اريد رفعه لا يتصور بمثلم لابهامه ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير
والسؤال عن المحتاج الفقير فيتعين ذو اللام لتعينه فى نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل ذى اللام مثل مررت بهذا الذى كرم
كرم اى الكريم ومن ثم اى ومن اجل ان التزام وصف باب هذا بذى اللام لرفع الابهام ببيان الجنس ضعف مررت بهذا الابيض
لانه لا يتبين به جنس المبهم لان الابيض عام لا يختص بجنس دون جنس وحسن مررت بهذا العالم لانه يتبين به ان المشار اليه انسان
بل به جعل العطف يعنى المعطوف بالحرف تابع مقصود اى قصد نسبة الى شئ او نسبة شئ اليه بالنسبة الواقعة فى الكلام فقوله بالنسبة
متعلق بالقصد المفهوم من المقصود مع متبوعه اى كما يكون هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جانى زيد وعمرو
فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصد نسبة المجئ اليه بنسبة المجئ الواقعة فى الكلام وكان نسبة المجئ اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد
الذى هو متبوعه ايضا مقصودة فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها وقوله
مع متبوعه احتراز عنه لانه المقصود دون متبوعه قيل يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو لان المقصود بالنسبة منها
بالنسبة معها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر لتوطية ذكر التابع

ويكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالنزع على المتبوع من غير استقلال ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف
الستة مقصودان بالنسبة معا بهذا المعنى ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومنعا اردفه لزيادة التوضيح بقوله يتوسط بينه اى بين ذلك التابع
وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتى تفصيلها فى قسم الحرف ان شاء الله تعالى مثل قام زيد وعمرو ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه
وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد يتوسط بين الصفات مثل جانى زيد العالم والشاعر والدبير فالصفة الداخلة عليها
حرف العطف كالشاعر والدبير لها جهتان احديهما كونها صفة لزيد تابعة له بتبعية المعطوف عليه واخريها كونها معطوفا على الصفة المتقدمة
تابعا لها ويصدق على هذه الصفة من جهة الاولى انها تابع لانها صفة لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لان توسط حرف العطف
بين شيئين لا يلزم ان يكون العطف الثانى على الاول فلو لم يكن قوله مقصود بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى فى حد
المعطوف وهى من هذه الجهة ليست معطوفا فلم يبق مانعا وقيل قد جوز الزمخشرى وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتاكيد اللصوق فى
مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص فى شرح المفصل فى مباحث الاستثناء ان قوله تعالى ولها منذرون فى قوله تعالى وما اهلكنا من قرية
الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط دخل فيه مثل هذه الصفة ونقل عن المص قال فى امالى الكافية ان مثل جانى زيد العالم والعاقل
تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه فى الوصفية وانما حسن دخول العاطف
لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف وقال بعضهم فيه نظر لان
الحروف المتوسطة بينها عاطفة لدلالتها فيها على ما تدل عليه فى غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك فى جعلها غير عاطفة فى الصفات عاطفة فى غيرها
ارتكاب امر بعيد من غير ضرورة داعية اليه واذا عطف على الضمير المرفوع لا المنصوب والمجرور المتصل بارزا كان او مستترا لا المنفصل اكد بمنفصل
اولا ثم عطف عليه وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من
الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد كان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل
من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتاكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف فى حكم
المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تاكيدا وهو غلط فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا
وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى فلا حاجة فيهما الى التاكيد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد ضرب هو وعلامة الا ان
يقع فصل بين المضمر المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه فيجوز تركه اى ترك التاكيد لانه قد طال الكلام بوجود المفصل فحسن الاختصار بترك
التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف نحو ضربت اليوم وزيدا وبعده كقوله تعالى ما اشركنا ولا آباؤنا فان المعطوف هو آباؤنا ولا زائدة بعد
حرف العطف لتاكيد النفى وانما قال يجوز تركه فانه قد يؤكد بالمنفصل مع الفصل كقوله تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وقد لا يؤكد والامران متساويان
هذا واعلم ان مذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل لكن على قبح والكوفيون يجوزونه بلا قبح واذا
عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض حرفا كان او اسما لان اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن
ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل عن جاره فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور
ضمير منفصل كما يجئ فى المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما فى المرفوع المتصل وفى استعارة المرفوع له مذلة ولا يكتفى بالفصل لان
الفصل لا تاثير له الا فى جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل لعدمه

لعدم لا يتصور اشتراك يكتفى به فلم يبق الا اعادة العامل الاول نحو مررت بك وبزيد والمال بيني وبين زيد والمعطوف هو المجرور والعامل
مكرر وجره بالاول والثاني كالعلم بمعنى بدليل قولهم بيني وبينك اذ بين لا تضاف الا الى المتعدد وقيل جره بالثاني كما في الحرف الزائد
نحو كفى بالله وهذا الذي ذكرناه اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين فانه يجوز عندهم تركها اضطرارا واجاز
الكوفيون ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بالاشعار فان قيل كيف جاز تاكيد المرفوع المتصل في نحو جاؤني كلهم والابدال منه نحو اعجبني
جمالك من غير شرط تقدم التاكيد بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير المجرور في نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير
اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول الا بعد التاكيد بالمنفصل وفي الثاني الا مع اعادة الجار قلنا التاكيد عين المؤكد والبدل في الاغلب
اما كل المتبوع او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر فليسا اجنبيين لمتبوعهما ولا منفصلين عنه لعدم تخلل فاصل بينهما وبين متبوعهما فلا حاجة في ربطهما
الى متبوعهما الى تحصيل مناسبة زائدة بخلاف العطف فان المعطوف مغاير للمعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف فلا بد فيه من تحصيل مناسبة بينهما بتاكيد
المتصل بالمنفصل في المرفوع وباعادة الجار في المجرور ليخرج المتصل المرفوع عن صرافة الاتصال ويناسب المعطوف عليه بتاكيده بالمنفصل ويقوم مقام
المجرور بانضمام الجار اليه كما في المعطوف عليه والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز له ويمتنع من الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله بشرط ان لا يكون
ما يقتضيها منتفيا في المعطوف وانما قلنا في الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله احترازا عن الاحوال العارضة له من حيث نفسه كالاعراب والبناء
والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع فان المعطوف فيها ليس في حكم المعطوف عليه وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف
احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده عن اللام فان ما يقتضي تجرده عن اللام هو
اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف واما نحو رب شاة وسخلتها فتقدير التنكير لقصد عدم التعيين اي رب شاة وسخلة لها او محمول
على نكارة الضمير في ربه رجلا على الشذوذ اي رب شاة وسخلة شاة وكذا المعطوف في حكم المعطوف عليه في احوال عارضة له بالنظر الى نفسه وغيره
ان كان المعطوف مثل المعطوف عليه فلذا اوجب بناء المعطوف في يا زيد وعمرو لان ضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة في نفسه
وعمرو مثل زيد في كونه مفردا معرفة وامتنع بناؤه في يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف
ومن ثم اي من اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع لم يجز في تركيب ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب
اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع في المعطوف عليه العائد الى الاسم فتعين الرفع
على ان يكون خبرا مقدما للمبتدا اعني عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه ولما كان لقائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم
الذي يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير فاجاب عنه بقوله
وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها اي الفاء في هذا التركيب فاء السببية اي فاء لها نسبة الى السببية بان يكون
معناها السببية لا العطف فلا يرد نقضا على تلك القاعدة او يكون معناها السببية مع العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة واحدة
فيكتفى بالربط في الاولى والمعنى الذي يطير فيغضب زيدا الذباب او يفهم منها سببية الاولى للثانية فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد بطيرانه
الذباب واذا عطف اي اوقع العطف بناء على وجود عاملين بان عطف اسمان على معمولي عاملين بعاطف واحد وقال بعض شارحي اللباب
الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي امالة الاسمين نحو العاملين بان يجعلا معموليهما واكثر الشارحين على ان المعنى على معمولي
عاملين وانما قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيد عمرا وعمرو خالدا ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف

في امتناعه

في امتناعه مختلفين اي غير متفقين بان يكون الثاني غير الاول وذلك لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضرب زيد عمرو او بكر خالدا من
هذا الباب مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل هو الاول والثاني تاكيد له وذلك العطف كما وقع في قولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة وفي قول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فهذا وان كان بحسب الظاهر جائزا لكنه لم يجز عند الجمهور بحسب
الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا يؤول الامثلة الواردة عليها ولا يقتصر على صورة السماع بل يعمها وغيرها وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف
الفراء جار في جميع المواد عند الجمهور الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان في الدار زيدا والحجرة عمرا يعني الا في صورة تقديم المجرور
وتاخير المرفوع او المنصوب المجيء في كلامهم واقتصر الجواز على صورة السماع لان ما خالف القياس يقتصر على مورد السماع خلافا
لسيبويه فانه لا يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة في هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على اعرابه
نحو تريدون عرض الحيوة الدنيا والتقدير يريد الآخرة بجر الآخرة كما جاء في بعض القراءات اي عرض الآخرة التاكيد تابع يقرر امر المتبوع
اي حاله وشانه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتا متقررا عنده في النسبة اي في كونه منسوبا او منسوبا اليه فثبت عنده وتحقق ان المنسوب
او المنسوب اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير وذلك اما لدفع ضرر الغفلة عن السامع او لدفع ظنه بالمتكلم الغلط وذلك الدفع يكون بتكرير
اللفظ نحو ضرب زيد زيد او ضرب ضرب زيد او لدفع ظن السامع به تجوزا اما في المنسوب نحو قولك زيد قتيل قتيل دفعا لتوهم السامع التجوز
اما في المنسوب اي انك تريد بالقتل الضرب الشديد فيجب حينئذ تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك في ارادة معنى الحقيقي او في المنسوب اليه فانه ربما ينسب
الفعل الى الشيء والمراد نسبته الى بعض متعلقاته كما في قطع الامير اللص اي قطع غلامه فيجب حينئذ تكرير المنسوب اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد
اي ضرب هو لا من يقوم مقامه او تكريره معنى نحو ضرب زيد نفسه او عينه او في الشمول اي التاكيد ما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل
الذي ذكرناه او في شمول المتبوع افراده دفعا لظن السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل
الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا الوهم بذكر كله واجمع واخواته وكلاهما وثنتيهما واربعتهم ونحوها فهذا
الغرض من جميع الفاظ التاكيد واذا عرفت هذا فنقول اخرج المص الصفة والعطف والبدل عن حد التاكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما
البدل والعطف فظاهر خروجهما واما الصفة فان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع
واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه وحقيقته لكن لا في النسبة والشمول هذا حاصل ما ذكره المص في شرحه وهو اي التاكيد
لفظي اي منسوب الى اللفظ لحصوله عن تكرير اللفظ ومعنوي منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى فاللفظي منه تكرير اللفظ الاول اي تكرار اللفظ
الاول واعادته حقيقة نحو جاءني زيد زيد وحكما نحو ضربت انت وضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة
داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا ويجري اي التكرير مطلقا لا التكرير الذي هو التاكيد الاصطلاحي في الالفاظ كلها اسما او فعلا
او حرفا او جملا او مركبات تقييدية او غير ذلك ولا يبعد ارجاع الضمير الى التاكيد اللفظي الاصطلاحي وتخصيص الالفاظ بالاسماء ويكون
المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالفاظ محصورة كالتاكيد المعنوي والتاكيد المعنوي مختص بالفاظ محصورة اي معدودة محدودة وهي
نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة قيل لا معنى لهذه الكلمات الثلث في حال الافراد
مثل حسن بسن وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اي تام وابصع بالمهملة من بصع العرق اي سال وبالمعجمة من بضع اي روي
وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه ويمكن استنباط مناسبات خفية من هذه المعاني ومعناها التاكيدي بالتامل

الصادق فالاولان اى النفس والعين يعمان اى يقعان على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما افرادا وتثنية
وجمعا واختلاف ضميرهما العايد الى المتبوع المؤكد تقول نفسه فى المذكر الواحد نفسها فى المؤنث الواحدة انفسهما ايرادا بصيغة الجمع
فى تثنية المذكر والمؤنث وعن بعض العرب نفساهما وعيناهما انفسهم فى جمع المذكر العاقل انفسهن فى جمع المؤنث وغير العاقل من المذكر
والثانى لما سمى النفس والعين اولين فجعلا كالقرين سمى الثالث ثانيا للمثنى كلاهما للمذكر وكلتاهما للمؤنث والباقى بعد الثلثة المذكورة
لغير المثنى مفردا كان او جمعا باختلاف الضمير العايد الى المتبوع المذكر فى كله نحو قرأت الكتاب كله وكلها نحو قرأت الصحيفة كلها وكلهم نحو
اشتريت العبيد كلهم وكلهن نحو طلقت النساء كلهن وباختلاف الصيغ فى الكلمات البواقى وهى اجمع واكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة
يقول اجمع فى المذكر الواحد وجمعاء فى المؤنث الواحدة او الجمع بتاويل الجماعة واجمعون فى جمع المذكر وجمع فى جمع المؤنث وكذا اكتع كتعاء
اكتعون كتع وابتع تبعاء ابتعون تبع وابصع بصعاء ابصعون بصع ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء مفردا كان او جمعا اذ الكلية والاجماع
لا يتحققان الا فيه ولا حاجة الى ذكر الافراد لان الكل بالم يلحظ افراده مجتمعة ولم تعتبر اجزاء لا يصح تاكيده بكل واجمع ويجب ان يكون
تلك الاجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كاجزاء القوم او حكما كاجزاء العبد قد يجرى فى الاشتراء فيصح تاكيده بكله لتفيد الشمول بخلاف
جاء زيد كله لعدم صحة افتراق اجزائه لا حسا ولا حكما فى حكم المجئ واذا اكد الضمير المرفوع المتصل بارزا كان او مستكنا بالنفس والعين اى اراد
تاكيده بهما اكد ذلك الضمير اولا بالمنفصل ثم بالنفس والعين مثل ضربت انت نفسك فنفسك تاكيد لتاء الضمير بعد تاكيده بمنفصل هو
انت اذ لولا ذلك لالتبس التاكيد بالفاعل اذا وقع تاكيد المستكن نحو زيد اكرمنى هو نفسه فلو لم يؤكد الضمير المستكن فى اكرمنى
بقوله هو ويقال زيد اكرمنى نفسه لالتبس نفسه الذى هو التاكيد بالفاعل ولما وقع الالتباس فى هذه الصورة اجرى فيه الباب عليه
وانما قيد الضمير بالمرفوع لجواز تاكيد الضمير المنصوب والمجرور بالنفس والعين بلا تاكيده بمنفصل نحو انت بنفسك قايم لعدم اللبس وانما قيد
بالنفس والعين لجواز تاكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تاكيد نحو القوم جاؤن كلهم اجمعين لعدم التباس التاكيد بالفاعل لان كلا واجمعين
بهما من العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فانهما يليانها كثيرا واكتع واخواته يعنى ابتع وابصع اتباع بفتح الهمزة على ما هو المشهور لاجمع يعنى
يستعمل هذه الكلمات الثلث تبعية لا بالاصالة لكونه ادل منها على المقصود وهو الجمعية فلا يتقدم يعنى اكتع واخواته عليه اى على اجمع لكونها توابع
معه وذكرها اى اكتع مع اخويه دونه اى دون ذكر اجمع ضعيف لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية ولزوم ذكرها من شانه التبعية بدون الاصل
البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع اى يقصد النسبة اليه بنسبة ما نسب الى المتبوع دونه اى دون المتبوع اى لا يكون النسبة
الى المتبوع مقصودة ابتداء ما نسب اليه بنسبة بل يكون النسبة اليه توطئة وتمهيد النسبة الى التابع سواء كان ما نسب اليه مسندا او غيره
مثل جاءنى زيد اخوك وضربت زيدا اخاك واحترز بقوله مقصود بما نسب الى المتبوع عن النعت والتاكيد وعطف البيان لانها ليست
مقصودة بما نسب اليه بل المتبوع مقصود به احترز عن العطف بحرف فان المتبوع فيه مقصود بما نسب اليه مع التابع ولا يصدق الحد
على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف فكلاهما مقصودان بهذا المعنى فان قيل هذا الحد لا يتناول
البدل الذى بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيد ابدل من احد وليس نسبة ما نسب اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد
بل النسبة المقصودة بنسبة ما نسب الى احد نسبة القيام الى زيد قلنا ما نسب الى المتبوع ههنا القيام فانه نسب النسبة نفيا ونسبة القيام
بعينه الى التابع مقصودة ولكن اثباتا فصدق على زيد انه تابع مقصود لنسبة بنسبة ما نسب الى المتبوع فان النسبة الماخوذة فى الحد

اعم

اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفى ويمكن ان يقصد نسبة الى شئ نفيا ونسبة الى شئ آخر اثباتا ويكون الاول توطئة للثانى
وهو اى البدل انواع اربعة بدل الكل اى بدل هو كل المبدل منه وبدل البعض اى بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة فيهما مثلها فى خاتم
فضة وبدل الاشتمال اى بدل سبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الآخر اما اشتمال المبدل على المبدل منه نحو سلب زيد ثوبه او
بالعكس نحو يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وبدل الغلط اى بدل مسبب عن الغلط فالاضافة فى الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب
لا فى ملابسة فالاول اى بدل الكل مدلوله مدلول الاول يعنى متحدان ذاتا لا ان يتحد مفهوما بما يكونا مترادفين نحو جاءنى زيد اخوك فزيد واخوك
وان اختلفا مفهوما فهما متحدان ذاتا قال الشارح الرضى وانا الى الآن لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى عطف
البيان الا بدل الكل وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع
المبين فيكون المقصود هو الاول فالجواب انا لا نسلم ان المقصود فى بدل الكل هو الثانى فقط ولا فى ساير الابدال الا الغلط وقال بعض المحققين
فى جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءنى اخوك زيد
ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثانى تتمة له توضيحا فالثانى عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثانى وجئت بالاول توطئة
له مبالغة فى الاسناد فالثانى بدل وح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق
ظاهر والثانى فى اى بدل البعض جزؤه اى جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه والثالث اى بدل الاشتمال بينه وبين الاول اى المبدل منه
ملابسة بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبنى زيد علمه حيث يعلم ابتداء انه يكون زيد معجبا باعتبار صفاته لا باعتبار
ذاته ويتضمن نسبة الاعجاب الى زيد نسبته الى صفة من صفاته اجمالا وكذا فى سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا غلامه لان نسبة
الضرب الى زيد تامة ولا يلزم فى صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط بغير بما ان يكون تلك الملابسة بغير كون البدل كل المبدل
منه او جزءه فيدخل فيه ما اذا كان المبدل منه جزءا من البدل يكون ابداله منه بناء على هذه الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه ودفع المناقشة بان القمر
ليس جزءا من فلكه بلى هو مركوز فيه مناقشة فى المثال ويمكن ان يورد مثاله مثل رايت درجة الاسد برجه فانه لا مجال لهذه المناقشة
فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات وانما لم يجعل هذا البدل قسما خامسا ولم يسم ببدل الكل عن البعض لعلته وندرته بل قيل لعدم
وقوعه فى كلام العرب فان هذه الامثلة مصنوعة والرابع اى بدل الغلط ان يقصد اليه اى يكون بان يقصد انت اليه اى الى البدل من غير
اعتبار ملابسة بينهما بعد ان غلطت بغيره اى البدل وهو المبدل منه ويكونان اى البدل والمبدل منه معرفتين نحو ضرب زيد اخوك ونكرتين
نحو جاءنى رجل غلام لك ومختلفين نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاء رجل غلام زيد واذا كان البدل نكرة مبدلة من معرفة فالنعت اى نعت المبدل
للمعرفة واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فاتوا فيه بصفة يكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة مثل بالناصية ناصية
كاذبة ويكونان ظاهرين نحو جاءنى زيد اخوك ومضمرين نحو الزيدون لقيتهم اياهم ومختلفين نحو اخوك ضربته زيدا واخوك ضربت زيدا اياه
ولا يبدل الظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغايب نحو ضربته زيدا لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل
الظاهر منهما بدل الكل لزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلولهما واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط فان المانع
فيها مفقود اذ ليس مدلول الثانى فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واعجبتنى علمك واعجبتك على ضربتك الحمار وضربتنى الحمار
عطف البيان تابع شامل لجميع التوابع غير صفة احترز به عن الصفة يوضح متبوعه احترز به من البدل والعطف بالحروف والتاكيد ولا يلزم من ذلك

ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني مثل اقسم بالله ابو حفص عمر فابو حفص كنية عمر بن الخطاب وعمر عطف بيان له وقصته ان اعرابيا اتى عمر بن الخطاب فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر اغفر له اللهم ان كان فجر وعمر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقبة عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه وفصله اي فرقه من البدل لفظا اي من حيث الاحكام اللفظية واقع في مثل انا ابن التارك البكري بشر فان قولك بشر ان جعل عطف بيان للبكري جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان البدل في حكم تكرير العامل لكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير جائز لما ذكر فيما سبق في الضارب زيد وآخره عليه الطير ترقبه وقوعا وعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن في عليه ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اي واقعة حوله مترقبة لان تلحق روحه لان الانسان ما دام به رمق فان الطير لا تقربه واما الفرق المعنوي بينهما فقد تبين فيما سبق والمراد بمثل انا ابن التارك البكري بشر كل ما كان عطف بيان لمعرف باللام الذي اضيف اليه الصفة المعرفة باللام نحو الضارب الرجل زيد ويمكن ان يراد به ما هو اعم من هذا الباب اي كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان حكمه اذا كان بدلا فيتناول صورة النداء ايضا فانك تقول يا غلام زيد وزيدا بالتنوين مرفوعا حملا على اللفظ ومنصوبا حملا على المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا والمعنى الاول اظهر والثاني اوفق المبني اي الاسم المبني وهذا الحد لا يصح الا لمن يعرف ماهية المبني على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبني اذ لو لم يعرفها لكان تعريفا للمبني بالمبني لانه ذكر في حد المبني لفظ المبني ما ناسب اي اسم ناسب مبني الاصل وهو الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام والمراد بالمناسبة المنفية في تعريف المعرب هو هذه المناسبة ولقد فصل صاحب المفصل هذه المناسبة بانها اما بتضمن الاسم معنى المبني الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام او بشبهه له كالمبهمات فانها تشبه الحروف في الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل او مشاكلته للواقع موقعه كفجار او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع كاف الخطاب المشابهة للحروف في نحو ادعوك او اضافته اليه كقوله تعالى من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح او وقع غير مركب مع غيره على وجه يتحقق معه فعلى هذا المضاف من المركبات الاضافية المعدودة كغلام زيد غلام عمرو وغلام بكر مبني والمضاف اليه معرب ولما كان المبني مقابلا للمعرب واعتبر في المعرب امران التركيب وعدم الشبه بمبني الاصل كان المبني ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما فقط فكلمة او ههنا لمنع الخلو وانما اختلف ترتيب ذكر الشبه والتركيب في تعريف المعرب والمبني تقديما وتاخيرا ايثارا للعدم ما مفهومه وجودي لشرفه والقابه اي القاب المبني من حيث حركات اواخره وسكونها عند البصريين ضم وفتح وكسر للحركات الثلث ووقف للسكون واما الكوفيون فيذكرون القاب المبني في المعرب وبالعكس والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها لانهم كثيرا ما يطلقونها على الحركات الاعرابية ايضا كما مر في صدر الكتاب حيث قال بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا وعلى غيرها كما يقال الراء في رجل مثلا منونة والجيم مضمومة وحكمه اي حكم المبني واثره المترتب عليه ان لا يختلف آخره اي آخر المبني لكن لا مطلقا بل لاختلاف العوامل اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من الرجل ومن ابنك ومن زيد وهي اي المبني والتانيث باعتبار الخبر المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات بالرفع عطفا على اسماء الافعال لا على الافعال لتصديره بحيث الاصوات فيما بعد

بالاصوات

بالاصوات لا باسماء الاصوات وبعض الظروف وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية بل بعضها فهذه ثمانية ابواب في بيان الاسماء المبنية ولا بد لكل واحد منها من علة البناء لان الاصل في الاسماء الاعراب واذا كان مبنيا على الحركة فان اصل البناء السكون و الاخرى للحركة المعينة ايضا ثم اخبرت دون الباقيين المضمر ما وضع لمتكلم من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه او مخاطب من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب وقيل المراد لمتكلم يتكلم به ومخاطب يخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب به ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا او غائب تقدم ذكره ويخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت موضوعة للغائب اذ ليس تقدم ذكر الغائب شرطا فيها لفظا او معنى او حكما اراد بالتقدم اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا او مقدرا تحقيقا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا او مكانه متقدم من حيث المعنى او من سياق الكلام كقوله تعالى ولابويه لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثم مورثا فكانه تقدم ذكره معنى واما التقدم الحكمي فان ما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما جيء به من غير ان يتقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة لتعظم في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك المتقدم من ذكره اولا منزلة صار كانه في حكم العائد الى المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك وكذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا وهو اي المضمر بالنظر الى ما قبله قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه غير محتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاور العامل نحو ما انت منطلقا عند الحجازية او غير مجاور له نحو ما ضرب الا اياك والمتصل غير المستقل بنفسه المحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به وان يكون كالجزء منه وهو اي المضمر باعتبار الاعراب اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور لقيامه مقام الظاهر وانقسام الظاهر اليها فالاولان اي المرفوع والمنصوب كل واحد منهما قسمان متصل لانه الاصل ومنفصل لمانع من الاتصال والثالث اي الضمير المجرور متصل فقط لانه لا مانع فيه من الاتصال الذي هو الاصل وسيعرف المانع من الاتصال الذي هو الاصل في اقسام ان شاء الله تعالى فذلك اي المضمر خمسة انواع المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل النوع الاول يعني المرفوع المتصل ضمير ضربت على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضي وضربت على صيغة المتكلم الواحد المجهول الماضي المنتهيين اولهما الى ضربن صيغة جمع الغائبة المعلوم الماضي وثانيهما الى ضربن صيغة جمع الغائبة المجهول الماضي وانما بدأ بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف واخر ضمير الغائب لانه دون الكل وصورة التصريف هكذا ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن وعلى هذا القياس المجهول والنوع الثاني اي المرفوع المنفصل انا الى هن اي نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هي هما هن والضمير في انت الى انتن هو ان اجماعا والحروف الاخر لواحق دالة على احواله من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والنوع الثالث اي المنصوب المتصل وهو قسمان القسم المتصل بالفعل نحو ضربني الى ضربهن ضربني ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن والقسم الثاني المتصل بغير الفعل نحو انني اننا انك انكما انكم انك انكما انكن انه الى انهن والنوع الرابع اي المنصوب المنفصل اياي ايانا اياك اياكما اياكم اياك اياكما اياكن اياه الى اياهن وفي اياي اختلافات كثيرة والمختار ان الضمير هو ايا واللواحق للدلالة على التكلم والخطاب والغيبة والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والنوع الخامس غلامي مثال المتصل بالاسم ولي مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك الى غلامهن ولي لنا لك الى لهن وكان القياس ان يكون حمله لكل من المتكلم والمخاطب والغائب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين دالا على ستة معان كضربت وضربنا فضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضمير ضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة

غير مشترك وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث واعطوا الغائب حكم المخاطب في ذلك فان الضمير في مثل ضربا وضربتا هو الالف
المشترك بينهما والتاء حرف تانيث وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع
مثنى عشر كلمة لثمانية عشر معنى فاذا كان لكل من الانواع الخمسة مثنى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى يكون جملتها ستين كلمة لتسعين معنى وبهذا الملك
الامور عللا ومناسبات لا نطول الكلام بذكرها فالمرفوع المتصل خاصة يعني لا المنصوب والمجرور المتصلان يستتر لانهما فضلة والمرفوع فاعل وهو
كجزء الفعل فجوزوا في باب الضماير التي وضعها للاختصار استتار الفاعل واكتفوا بلفظ الفعل كما يحذف في آخر الكلمة المشتهرة شيء ويكون فيما
بقي دليل عليه الى على ما مضى في الترخيم ولكن هذا الاستتار ليس في جميع الصيغ بل في الفعل الماضي للغائب الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظ
نحو زيد ضرب وللواحدة المؤنث الغائبة اذا لم يكن مستندة الى الظ نحو هند ضربت فان التاء علامة التانيث لا الضمير المرفوع والا لم يجتمع مع
الفاعل الظ نحو ضربت هند وفي الفعل المضارع للمتكلم مطلقا سواء كان مثنى او مجموعا واحدا او فوق الواحد مذكرا او مؤنثا نحو اضرب ونضرب
وللواحد المخاطب المذكر نحو تضرب واضرب وللواحد الغائب والغائبة اذا لم يكونا مسندين الى الظ نحو زيد يضرب وهند تضرب وفي الصفة مطلقا
سواء كان اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل التفضيل وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا اذا لم يكن مسندا الى الظ
نحو اقائم الزيدان كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندات ضاربات وليست الالف
في ضاربان والواو في ضاربون بضمير لانهما ينقلبان ياء في النصب والجر والضماير لا يتغير عن حالها الا ان يتغير عاملها والعامل ههنا ليس عاملا
في الضمير وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كانت ضماير لا يتغير الا يرى ان الياء في تضربين مع
النون في تضربن والواو في يضربون والالف في يضربان لا يتغير بها اي الالف والواو في الصفة حرف التثنية والجمع وللبناء بتضربين ولا
يسوغ اي لا يجوز الضمير المنفصل مرفوعا كان او منصوبا لاجل شيء الا لتعذر المتصل اي لاجل تعذره لان وضع الضماير للاختصار والمتصل اخصر
لكن لا يسوغ الانفصال وذلك اي تعذر المتصل بالتقديم اي تقديم الضمير على عامله لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل اذ الاتصال انما
يكون بآخر العامل او بالفصل الواقع لغرض لا يحصل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وتركه يفوت الغرض او بالحذف اي حذف عامله لانه
اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل به او بكون العامل اي عامله معنويا لامتناع اتصال اللفظ بالمعنى او بكون عامله حرفا والضمير المعمول له مرفوع لان
الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو انني وانك او بكونه اي كون الضمير مسندا اليه اي ذلك الضمير صفة جرت
على غير من هي له اي تلك الصفة كانه له فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو
فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع ان الضارب زيد او عمرو وبل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما
اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير على خلاف الظاهر يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظ وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس
بدون الانفصال في بعض الصور حمل عليه ما لا التباس فيه لاطراد الباب وانما قال من هي له لا لما هي كما هو الظ ليكون اشمل اقتصارا
على ما هو الاصل مثل اياك ضربت مثال لتقدم العامل وما ضربك الا انا مثال الفصل لغرض وهو التخصيص ههنا واياك والشر مثال لحذف العامل
اي اتق نفسك والشر وانا زيد مثال لكون العامل معنويا وما انت قائما مثال كون العامل حرفا وهند زيد ضاربته هي مثال الضمير الذي
اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند اليه الضاربة الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهي صفة لهند حيث قائم الضرب
بها وانما يصح ذلك اذا كان هي فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا في صورة الفصل لغرض التاكيد ولكنه تاكيد لازم لا فاعل وامثل نحن الزيدون

ضاربهم

ضاربوهم نحن وروي عن الزمخشري ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال واختار بالتمثيل صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة
اللبس بالطريق الاولى واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا احترازا عن نحو اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل وكانه لم يتحقق الفصل
بين الفعل والضمير الثاني اصلا فيجب اتصاله فان كان على تقدير اجتماعهما وعدم كون احدهما مرفوعا احدهما اي احد الضميرين اعرف
من الآخر احترازا عما اذا تساويا نحو اعطاها اياه حيث يجب الانفصال في الثاني للتحرز عن تقدم احد المتساويين من غير مرجح وقدمته
اي احد الضميرين الذي هو اعرف على الآخر احترازا عما اذا كان الاعرف مؤخرا نحو اعطيته اياك فيلزم انفصاله ليعذر المتكلم في تاخير
الاعرف ولا يلحقه طعن في اول الوهلة بايراده على خلاف الاصل وحكى سيبويه تجويز الاتصال ايضا نحو اعطيتهوك تلك الحالة اي لا
في ضمير الثاني ان شئت اوردته متصلا نحو اعطيتكه باعتبار عدم الاعتداد بالفصل بما هو متصل وان شئت اوردته منفصلا نحو
اعطيتك اياه باعتبار الاعتداد بالفصل بما ينفصل وان كان متصلا ونحو ضربيك فانه اجتمع فيه ضميران ليس احدهما مرفوعا بجر الاول
بالاضافة ونصب الثاني بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الوصل باعتبار عدم الاعتداد بالفصل المتصل ولك الفصل نحو
ضربي اياك للاعتداد بالفصل والا اي وان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن ما قدمته فهو اي الضمير الثاني على كل من التقديرين منفصل
لا غير اما على تقدير الاول فلئلا يلزم الترجيح في تقديم احد المثلين على الآخر فيما هو كالكلمة الواحدة نحو اعطيته اياه مثال ما لم يكن احدهما
اعرف لكونهما ضميرين غائبين او اعطيته اياك مثال لما يكون احدهما اعرف وهو ضمير المخاطب لكن ما قدمته والمختار في خبر باب كان
اي خبر كان واخواتها اذا كان ضميرا الانفصال كما تقول كان زيد قائما وكنت اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدا ويجب ان يكون
خبر المبتدا ضميرا منفصلا لان عامله معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان زيد قائما وكنته لانه شبيه بالمفعول وضمير
المفعول في مثل ضربته واجب الاتصال ففي شبيه المفعول ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون جائز الاتصال لكن
الانفصال مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة بالمفعول والاكثر في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعد لولا
مبتدا محذوف الخبر نقول لولا انت الى آخره يعني لولا انت لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولا هما لولا هم
لولا هي لولا هما لولا هن لولا انا لولا نحن وكان الاوفق بما سبق ان نقول لولا انا لولا نحن الى آخرها لكن غير الاسلوب تنبيها على
انه ليس بضروري وكذلك الاكثر في الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا نقول عسيت الى آخرها وجاء في
بعض اللغات لولاك وعساك الى آخرها فذهب الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع فان الضماير قد يقع بعضها
موقع المجرور وذهب سيبويه الى ان لولا في هذا المقام حرف جر والكاف ضمير مجرور واقع موقعه فالاخفش تصرف فيما بعد لولا
وسيبويه في نفسه واما عساك فذهب الاخفش الى انه ضمير منصوب واقع موقع المرفوع وسيبويه الى ان عسى محمول على لعل لتقاربهما في المعنى
فهنا ايضا الاخفش يتصرف في الضمير وسيبويه في العامل ونون الوقاية مع الياء اي ياء المتكلم لازمة في الماضي اذا لحقته تلك الياء لتقي آخر
الماضي عن الكسرة المختصة بالاسم التي هي اخت الجر ولهذا سميت نون الوقاية نحو ضربني وكذلك نون الوقاية لازمة في المضارع لكن
لا مطلقا بل حال كونه عريا عن نون الاعراب اي عن نون هي الاعراب نحو يضربني لتقي آخر المضارع ايضا عن تلك الكسرة بخلاف
كسرة تضربين لانها في الوسط حكما بخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا وقل الحق لعروضها وانت مع النون الاعرابية الكاينة فيه اي في المضارع
ومع لدن وان واخواتها نحو ان وكان ولكن ولعل وليت مخير بين الاتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن

وعلى السكون في لدن ومن تركها تحرزا عن اجتماع النونات ولو حكما كما في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما في
ليت ويختار لحوق نون الوقاية في ليت من بين اخوات ان لعدم مانع فيه اذ ليس فيه ما في اخواتها فلحوقها بها خلاف الاصل وفي من وعن
وقد وقط وهما بمعنى حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء فذا الحروف وعكسها اي عكس ليت لعل في الاختيار
فالمختار فيها ترك النون لثقل التضعيف وكثرة الحروف ويتوسط بين المبتدا والخبر قبل العوامل مثل زيد هو القايم وبعدها اي بعد
العوامل مثل كنت انت الرقيب صيغة مرفوع ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في كونه ضميرا منفصل مطابق للمبتدا افرادا وتثنية
وجمعا وتذكيرا وتانيثا وتكلما وخطابا وغيبة ويسمى هذا المرفوع فصلا وذلك التوسط للفصل فذلك المرفوع المتوسط من كونه اي كون
الخبر نعتا وخبرا فيها يصلح لانه تم الشيء ما دخل فيه حالا ليس فيه وذلك عند اختلاف الاعراب وكون المبتدا ضميرا وغير ذلك بالحمل
على صورة اللبس وشرطه اي شرط الفصل بذلك المرفوع ان يكون الخبر معرفة لان الفصل انما يحتاج اليه فيها او افعل من كذا لانه
بالمعرفة لامتناع اللام مثل كان زيد هو افضل من عمرو واقتصر على مثال افعل من بعد دخول العوامل دون المعرفة ودون الخبر قبل العوامل
لاستغنائهما عن المثال لكثرتهما ولا موضع له اي للفصل من الاعراب عند الخليل لانه عنده حرف على صيغة الضمير وعند بعضهم اسم بمعنى لا محل
فيه للاعراب ولا عامل لكن الخليل استبعد الغاء الاسم فذهب الى حرفيته وبعض العرب يجعله مبتدا اي مستقلا بحيث يحكم النحاة بكونه
مبتدا اي مستقلا بحيث يحكم النحاة بكونه مبتدا والا فالعرب لا يعرف المبتدا والخبر وما بعده خبره فقوله خبره اما مرفوع على انه خبر والجملة
حال او منصوب عطفا على ثاني مفعولي يجعله وانما يعرف من العرب جعله مبتدا برفع ما بعده في مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا
هو المنطلق وفي بعض نسخ المتن مبتدا ما بعده خبره بدون الواو وحينئذ الرفع متعين ويتقدم قبل قبل الجملة وايراد لفظ قبل لتاكيد
ويتقدم قبل الجملة وايراد لفظ قبل لتاكيد التقدم لان تقديم الضمير على مرجعه غير معهود ولا يبعد ان يقال معنى الكلام ويقع متقدما من
غير سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة او لا فلذلك قيده بقوله قبل الجملة اي قبل هذا الجنس من الكلام ضمير
غايب يسمى ضمير الشان اذا كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع اليه وضمير القصة اذا كان مونثا ويحسن تانيثه اذا كان العمدة
فيها مونثا ليحصل المناسبة يفسر ذلك الضمير الغايب لابهامه بالجملة المذكورة بعده اي بهذه الحصة من الجنس المذكور والظاهر
ان قوله يسمى ضمير الشان والقصة معترضة بيان للواقع ليس داخلا في بيان القاعدة فانه لا دخل في التسمية في هذا الحكم فانه ثابت
سواء وقع هذه التسمية اولا وايضا يلزم الاستدراك قوله يفسر بالجملة بعده فعلى هذا لو لم يحمل التقديم على ما ذكرنا اشعر القاعدة بقولنا الشان
هو زيد قايم على ان يكون هو مبتدا راجعا الى الشان وزيد قايم خبرا عنه فانه يصدق عليه انه ضمير غايب تقدم الجملة مفسر بالجملة بعده فانه
باعتبار رجوعه الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما يرتفع بجملة زيد قايم كما لا يخفى ويكون ضمير الشان او القصة متصلا ومنفصلا او اذا
كان متصلا يكون مستترا او بارزا على حسب العوامل فان كان عامله معنويا بان كان مبتدا كان منفصلا وان كان لفظيا يصلح الاستتار
الضمير كان مستترا او الا بارزا مثل هو زيد قايم مثال للمنفصل وكان زيد قايم مثال للمتصل المستتر وانه زيد قايم مثال للمتصل البارز وحذفه
عن اللفظ باضماره لا نسيا منسيا حال كونه منصوبا ضعيف اي جايز مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا لكونه عمدة
اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل مثاله ان من يدخل الكنيسة يوما
يلق فيها جاذرا وظباء الا مع ان المفتوحة اذا خففت فانه حذف هذا الاضمار ههنا مع كونه منصوبا لازم كقوله تعالى وآخر دعويهم ان

الم

الحمد لله رب العالمين وذلك لانه قد خففت ان وان لثقلها بالتشديد الواقع فيهما وبعد تخفيفهما وجدوا ان المكسورة المخففة عاملة
في الملفوظ اي ان ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل من المكسورة فهي احدر بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدروا عملها في ضمير
الشان لئلا يزيد المكسورة عليها عملا مع انه احدر به ولم يجوزوا اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب ههنا كما يدل عليه حذف
النون وحكموا بلزوم حذف ضمير الشان ان المفتوحة اذا خففت اسماء الاشارة اي اسماء الاشارة المعدودة في المبنيات
بحسب الاصطلاح ما وضع اي اسماء وضع كل واحد منها المشار اليه اي لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة
عند اطلاقها حقيقة في الاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغايب وامثاله فانها لا اشارة الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم الله
ربكم مما ليس الاشارة اليه حسية محمول على التجوز وانما بنيت لشبهها بالحروف كما سبق وهي اي اسماء الاشارة ذا حال كونها للمذكر الواحد
والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدا ولمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا اي وذان وذين حال كونهما المثنى المذكور
قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا القياس في التركيب الثلث الباقية فقوله هي مبتدا وقوله ذا مع ما عطف عليه مفيدا كل واحد منها
حال خبر له ويجيء في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران على احد الوجوه وللمونث
الواحدة تا قيل هي الاصل في لغات المونث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي وذي وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا المذكر فينبغي ان يثنيهما
وقيل هما اصلان والقول باصالتها قد مسامحة على سايرها لانها في تقلب الالف يا وته وذه بقلب الالف والياء هاء بغير وصل الياء
وتهي وذهي بوصل الياء بهاء ولمثناه اي مثنى المونث تان في الرفع وتين في النصب والجر والتثنية من الغاية الا انا لكثرة دورها على الالسنة
فانوهم بعضهم من اختلاف اواخر ذان وذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة والجمهور على ان الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل
بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعها على صورة المعرب اتفاقي لا لقصد الاعراب لوجود
علة البناء فيهما ولجمعها اي جمع المذكور والمونث اولاء مدا وقصرا اي ممدودا ومقصورا واذا كان مقصورا يكتب بالياء ويلحقها اي اسماء
الاشارة يعني يدخل على اواخرها على سبيل اللحوق والعروض بعد اعتبار اصالتها حرف التنبيه وهي كلمة ها فهو ليس في الحقيقة منها وانما هو حرف
جيء به للتنبيه على المشار اليه قيل لفظ كما جيء للتنبيه على النسب الاسنادية كقولك ها زيد قايم وها ان زيدا قايم ويتصل بها اي باواخر اسماء الاشارة
حرف الخطاب وهو الكاف بينها على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع
وقوع الظاهر موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل ضربك وبك وهي اي حروف الخطاب خمسة والقياس يقتضي الستة واشترك
خطاب الاثنين فرجعت الى خمسة مضروبة في خمسة من انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر والمونث ومثناهما وجمعهما وهي
راجعة الى خمسة لاشتراك جمعها وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد المفرد المونث ترتقي الى السبعة فيكون اي الحاصل من
الضرب خمسة وعشرين وهي اي تلك الخمسة والعشرون ذاك الى ذاكن يعني ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين وعلى هذا القياس
ذلك وذينك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرا الى ذانكن وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مونثات وكذلك البواقي
يعني تاك الى تاكن وتيك الى تيكن وتانك وتينك الى تانكن وتينكن واولاك باللام واولاك بالقصر الى اولكن واولاكن واما ذيك فقد رده
الزمخشري والمالكي وفي الصحاح لا تقل ذيك فانه خطاء ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وآخر المتوسط لان التوسط لا
يتحقق الا بعد تحقق الطرفين ولما راى المص كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلاث مقام الاخرين منها لم يتخذ هذا الفرق مذهبا واحاله

الى غيره فقال بتال وتنك وذنك وتانك حال كون هاتين الاخيرتين مسددتين واولالك باللام اى هذه الكلمات الاربع مثل
ذلك في افادة البعد ولا يبعد ان يجعل ذلك اشارة الى كلمة ذلك المذكور سابقا اى تاك وذالك وتانك مخففتين واولالك بغير اللام للمتوسط
وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقريب والاتم ديما بضم الهاء وبحذف النون وديما بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر
وجاء كسر الهاء ايضا فلكان الحيثى الحسى خاصة لا يستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه واما ما عداها من اسماء الاشارة فقد يستعمل
في المكان وغيره الموصول اى الموصول المعدود من المبنيات في اصطلاحات النحاة ما لا يتم جزءا اى اسم لا يتم من حيث جزئيته يعنى لا يكون جزءا
تاما ان كان جزءا او لا يصير جزءا تاما ان كان يتم من الافعال الناقصة والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزءا اوليا ينحل اليه المركب اولا
الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول وغيرها وانما قيد كونه جزءا تاما لا جزءا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا
من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما اوليا الا بصلة وعائد والمراد بالصلة معناها اللغوى لا الاصطلاحى فان الاصطلاح
عبارة عن جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم الدور والقرينة على انه
يراد بها معناها اللغوى لا الاصطلاحى قوله وعائد فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحى لكان هذا القول مستدركا لانه لا اخراج مثل اذ وحيث وليس
لها صلة اصطلاحية والثانى يكون يمكن ان يعرف الصلة بما لا يتوقف معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا
بهذه الجملة مشتملة على عائد اليه فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحى ولا يلزم الدور وذكر العائد مع انه ماخوذ في مفهوم الصلة
الاصطلاحية تصريح بما علم ظنا مبالغة في الاحتراز عن مثل اذ وحيث ولما كانت الصلة بمعنيه اعم بحسب المفهوم من ان يكون خبرية او غير خبرية
ولا يكون بحسب الواقع الا خبرية والعائد اعم من ان يكون ضميرا او غيره ولذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب ان يكون
ضميرا للموصول عينهما بقوله وصلته اى جملة ما لا يتم جزءا الا بالصلة جملة خبرية او ما في معناها كاسمى الفاعل والمفعول والعائد ضمير لا غير ضمير لا اى للموصول
لا لغيره وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول لان اللام الموصولة تشبه اللام الحرفية فجعلت صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا بالجهتين
والشبه جميعا وهى اى الموصولات الذى للمفرد المذكر والتى للمفرد المؤنث واللذان لمثنى المذكر واللتان لمثنى المؤنث ويكونان بالالف في حال الرفع
وبالياء في حال النصب والجر والاولى على وزن العلى الجمع المذكر والمؤنث الا انه في جمع المذكر اشهر والذين كالذى لجمع المذكر واللائى بالهمزة
والياء واللاء بالهمزة المكسورة فقط واللاى بالياء فقط مكسورة او ساكنة اجراء للوصل مجرى الوقف لجمع المذكر والمؤنث الا انها في جمع المؤنث اشهر
واللاتى واللواتى لجمع المؤنث وجاء في اللاتى واللاى بمعنى الذى فيما لا يعقل غالبا نحو عرفت ما عرفته وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها
ومن ايضا بمعناه فمن يعقل ويستوى فيها المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث واى بمعنى الذى نحو اضرب الذى في الدار وانه بمعنى التى نحو
اضرب ايتهن في الدار اى التى في الدار وذو الطائية اى المنسوبة الى بنى طى لاختصاص مجيئها موصولة بلغتهم بمعنى الذى او التى قال الشاعر وبئرى ذو حفرت
وذو طويت اى التى حفرتها والتى طويتها وذا بعد ما الكائنة للاستفهام نحو ماذا صنعت ذا الالف واللام اى مجموعهما بمعنى الذى والتى والمثنى
والمجموع والعائد المفعول اى العائد الذى لا يتم الموصول الا به اذا كان مفعولا يجوز حذفه اذا لم يمنع مانع لانه فضلة لانه اذا كان فاعلا لكونه
عمدة نحو قوله تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر اى لمن يشاء اعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذى او ما يقوم مقامه
ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلمه في هذا الفن من المسائل فنذكره ايانا فانهم اذا قالوا لواحد اخبر عن الاسم الثالث في الجملة الفلانية
بالذى بعد بيانهم طريقة الاخبارية لا بد له من تذكر كثير من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اى اسم يصح وفى اى اسم يمتنع

فاراد

فاراد المص الاشارة الى هذا الباب فقال واذا اخبرت اى اذا اردت ان تخبر عن جزء الجملة بالذى اى باستعانة الذى او التى او الالف
او اللام فان الباء ليست صلة في الاخبار لان الذى مخبر عنه لا مخبر به صدرتها اى اوقعت كلمة الذى او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية
وجعلت موضع المخبر عنه اى في موضع ما هو مخبر عنه بالذى في الجملة الثانية يعنى في موضعه الذى كان له في الجملة الاولى ضميرا لها اى لكلمة الذى
واخرته اى المخبر عنه عن الضمير خبرا لضمير على الى اوجعل اخرته معنى جعلته اى جملته خبرا متاخرا فاذا اخبرت مثلا عن زيد من جملة ضربت
زيدا لكلمة الذى اوقعتها في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه في هذه الجملة اعنى زيدا والمراد بموضعه محله الذى كان له في الجملة الاولى
وهو محل المفعول من ضربت ضميرا للذى واخرت المخبر عنه معنى زيدا وجعلته خبرا عن الذى وقلت الذى ضربته زيد وكذلك اى مثل الذى الالف
واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل او المفعول منها فان صلة الالف واللام لا يكون الا اسم الفاعل او اسم المفعول ويمكن ان يوخذ
اسم الفاعل من المبنى للفاعل واسم المفعول من المبنى للمفعول لشرطان يكون الفعل الذى يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير متصرف نحو نعم وبئس وحبذا
وعسى وليس لا ياتى منه اسم فاعل والمفعول فلا تخبر باللام عن زيد في ليس زيد منطلقا وبشرطان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد
من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفى والاستفهام فلا تخبر باللام من زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بنى اسم الفاعل
من سيقوم يكون قائما فيفوت معنى السين فان تعذر امر منها اى من الامور الثلاثة التى تصدير الموصول ووضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم
خبر التعذر الاخبار ومن ثم اى ومن اجل انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار بالذى في ضمير الشان بان يكون ضمير الشان مخبرا عنه
لامتناع تصدير الجملة بالذى وتاخير المخبر عنه الوجوب تقديمه على الجملة وكذلك امتنع في الموصوف بدون الصفة وفى الصفة بدون الموصوف
فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان يخبر بالذى عن زيد بدون العاقل ولا عن العاقل بدون زيد لاستلزامه وقوع الضمير الصفة موصوفا
بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما فيقال الذى ضربته زيد العاقل وكذلك امتنع في المصدر العامل بدون المعمول فلا يجوز في نحو عجبت من دق
القصار الثوب ان يخبر بالذى عن دق القصار بدون الثوب لانه يؤدى الى ان يعمل الضمير الذى جعل في موضع دق القصار الثوب وكذلك امتنع
في الحال لان الحال يجب ان يكون نكرة فلا يجوز ان يقع الذى هو معرفة في موضعه بالحالية وكذلك امتنع في الضمير المستحق لغيرها اى لغير كلمة الذى
لامتناع تصديره الذى لاستلزام ذلك عود الضمير اليها فيبقى ذلك الغير بلا ضمير وكذلك امتنع في الاسم المشتمل عليه اى على الضمير المستحق لغيرها
نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح الاخبار عن غلامه بان يقال الذى زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عائدا الى الموصول بقى المبتدأ
بلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدأ بقى الموصول بلا عائد وكل منهما ممتنع وما الاسمية لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قائم واما نافية نحو ما ضربت
زيدا او ما زيد قائما موصولة نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما عندك وما فعلت وشرطية نحو ما تصنع اصنع وموصوفة اما بالمفرد نحو
مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك واما بالجملة نحو رب ما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال اى رب شئ تكرهه النفوس وتامة بمعنى
شئ منكر عند ابى على والشئ المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما هى اى نعم شيئا او نعم الشئ هى وصفة نحو اضربه ضربا ما اى ضربا اى ضرب كان
ومن كذلك اى يكون موصولة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة
اما بمفرد نحو قوله كفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا اى على شخص غيرنا او جملة نحو من جاءك فقد اكرمته الا في التامة والصفة فان كلمة من لا تكون
تامة ولا صفة واى للمذكر واية للمؤنث كمن في ثبوت الاربعة وانتفاء التامة والصفة فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو ايهم اخوك
وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والموصوفة نحو يا ايها الرجل وقيل اى يقع صفة اتفاقا فلم جعلها المص كمن التى لا يقع صفة اصلا

واجيب بان ايا الواقعة صفة هى في الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اى رجل رجل عظيم يسال عن حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن
الاستفهامية الى الصفة وهى اى كل من اى وايه معربة بالاتفاق وحدها بالاتفاق لشبهها الاعراب عن غيرها من الموصولات الا على اختلاف في
اللذان واللتان وفى ذو الطائية وانما اعربت لانه الزم فيها والاضافة الى المفرد التى هى من خواص الاسم المتمكن فلذا يرد وحيث
واذ واذا الا اذا كانت موصولة حذف صدر صلتها نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فيمن قرا بالضم اى
ايهم هو اشد وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتاكد شبه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة وبنيت على الضم تشبيها
لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه ولم يستثن الموصوفة لبنائه مثل يا ايها الرجل
كما استثنى التى حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة فهو مبنى وبنا الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر
ثانيا وفى قولهم ماذا صنعت وجهان احدهما ان معناه ما الذى على ان يكون ذا بمعنى الذى فيكون التقدير اى شئ الذى صنعته اى صنعته فما
مبتدا وبعده خبره او بالعكس وفى جوابه رفع اى مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف كما اذا قلت الاكرام اى الذى صنعته الاكرام
ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة اسمية والوجه الآخر ان معناه اى شئ وهما عبارتان احدهما ان ماذا بكماله بمعنى كذا
والثانى ان ما بمعنى اى شئ وذا زائدة والآخر ان هو ذا هما واحد فان معنى قولهم ماذا بكمالها بمعنى اى شئ انه ليس لكل منهما معنى بالاستقلال
لكون كلمة ذا زائدة والمفهوم من مجموعهما اى شئ وفى جوابه نصب اى منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا
للسؤال في كون كل منهما جملة فعلية ويجوز فى الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفى الثانى رفعه على ان يكون خبر مبتدا محذوف
ولم يعتبره المص لفوات المطابقة بين السؤال والجواب اسماء الافعال ما كان اى اسم كان بمعنى الامر والماضى اللذين هما من اقسام المبنى
الاصل فعلة بنائها كونها مشابهة لمبنى الاصل نحو فيل اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت ولم يعبر عنه بالمضارع لان المعنى
على الاثبات وهو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحالى مثل رويد زيدا اى امهله مثال لما هو بمعنى الامر وهيهات ذاك بفتح التاء فى الحجاز
وكسرها فى بنى تميم وبالضم فى لغة بعضهم اى بعد مثال لما هو بمعنى الماضى وقدم الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه والذى حملهم على ان قالوا ان
هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تاديتها معانى الافعال امر لفظى وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لا يتصرف تصرفها
لا انها موضوعة لصيغ الافعال على ان يكون رويد مثلا موضوعا لكلمة امهل قال الشارح الرضى وليس ما قال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت
الذى هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه بشئ اذ العربى القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه
اصلا ولهذا قال المص رحمه الله ما كان بمعنى الامر او الماضى ولم يقل ما كان معناه الامر او الماضى والمبادر ان يكون هذا بحسب الوضع
فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف وفعال اى ما يوزن بفعال الكائن بمعنى الامر المشتق من الثلاثى المجرد قياس اى قياسى
كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد فى الثلاثى ويرد عليه انه لا يقال قوام وقعاد فى قم واقعد فلهذا تاول بعضهم قول سيبويه بانه
اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته واما فى الرباعى فاتفقوا على انه لم يات الا نادرا وفعال حال كونه مصدرا معرفة كفجار بمعنى الفجرة
او الفجور قال الشارح الرضى وهو على اقل مصدر معرف مؤنث ولم يعرف الى الآن دليل قاطع على تعريفه وتانيثه وحال كونه صفة لمؤنث مثل
يا فساق بمعنى يا فاسقة مبنى اى كل واحد من القسمين الاخيرين مبنى لمشابهته له اى لفعال بمعنى الامر عدلا ووزنا اما الوزن فظاهر واما العدل فلما
ذهب اليه النحاة ان فعال بمعنى الامر معدول عن الفعل للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة فى الامر كفعال وفعول للمبالغة فى فاعل قال الشارح الرضى

والذى

والذى ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ لا دليل لهم عليه كيف والاصل فى كل معدول عن شئ ان لا يخرج عن النوع
الذى ذاك الشئ منه فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية واما المبالغة فهى ثابتة فى جميع اسماء الافعال وبين وجهها فى كلام طويل فمن اراد
الاطلاع عليه فليرجع اليه وفعال حال كونه علما للاعيان اى لعين من الاعيان انما قال علما ليخرج باب فسق وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار
لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعانى لا للاعيان وقوله مؤنثا صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك كقطام علما للمؤنث وغلاب كذلك
مبنى فى استعمال اهل الحجاز لمشابهته فعال بمعنى الامر عدلا ووزنا ومعرب فى استعمال بنى تميم الا فى آخره راء اى الا فعال علما للاعيان يكون فى
آخره راء فان بنى تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين فى بنائه واقلهم لا يفرقون بين ذوات الراء وغيرها بل يعربون باعراب الكل نحو حضار علما
لكوكب وجه الاكثرين ان الراء حرف مستعل لكونه فى مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه حتى اذ سلوك طريقة واحدة اسهل من سلوك طرائق مختلفة
الاصوات اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم اقراسم فعل او لم تلزم المصدرية
وصارت اسم فعل فالاول مثل واها للتعجب وحكمه حكم المصادر والثانى مثل صه وحكمه المصدر هو اذا حكم اسماء الافعال واما غير منقولة بل باقية
على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة ولم تصر مصادر ولا اسماء افعال وهى على انواع فمنها ما يبرز من الانسان عند عروض معنى له كقوله المتندم
او المتعجب وى وهى لا يقدر ان يحكم عليه بشئ او به على شئ ومنها ما يجرى على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من نفسه ما شابه صوت
الغراب عن نفسك وهى لا يقدر ان يحكم عليه او به ومنها ما يصوت به لاجل حيوان اما لزجره ودعاه او غير ذلك كما اذا قلت نخ لاناخة البعير وهو
ايضا لا يقدر ان يحكم عليه او به وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما اذا قلت قال زيد عند التعجب
وى او عند اناخة البعير نخ او غاق صوت الغراب فهى فى هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات بل من حيث انها حكاية عنها
والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هى عليه من نقلها على سبيل الحكاية وهى بهذا الاعتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة بالوضع وذكرها
فى باب الاسماء لاجرائها مجراها واخذ حكمها وبنيت بجريها مجرى ما لا تركيب فيه من الاسماء فالاصوات بهذا الاعتبار كل لفظ انما قال لفظ
ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت حكى به صوت اى صدر على لسان الانسان تشبيها لصوت شئ كما عرفت فى القسم الثانى من الاصوات
الغير المنقولة او صوت به البهائم يعنى مثلا اى لاناختها او زجرها او دعائها او غير ذلك وانما قلنا مثلا لان المبادر من البهائم ذات القوائم
الاربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض افراد الانسان ايضا كالصبيان والمجانين اذا ذكرها على سبيل التمثيل يتناول التعريف كلها فالاول
كغاق اذا صوت به انسان تشبيها بالغراب والثانى كنخ مشددة اى مخففة عند اناخة البعير ولم يذكر المص القسم الاول وهو ما كان صوت
الانسان من غير تعلق بالغير قبل ذلك لانه لما كان هذان القسمان مع تعلقهما بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى
لكونه صوت الانسان من غير تعلق بغيره المركبات اى المركبات المعدودة من المبنيات كل اسم حاصل من تركيب كلمتين حقيقة او حكما اسمين
او فعلين او حرفين او مختلفين وجعلها كلمة واحدة ليس بينهما نسبة اصلا لا فى الحال ولا قبل التركيب وانما قال حقيقة او حكما لئلا يخرج مثل سيبويه
فان الجزء الاخير فيه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون كلمة لكنه فى حكم الكلمة حيث اجرى مجرى الاسماء المبنية وقوله ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبد الله
وتابط الآن بين جزئى كل واحد منهما نسبة قبل العلمية ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر عند الطبع مع انه من افراد المحدود لان بين جزئيه
قبل التركيب نسبة عطف وتضمن النسبة على وجه آخر يخرج منها هذه النسبة اصعب من خرط القتاد والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة
مفهومة من ظاهرية تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى ولا شك انه يفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التى فى عبد الله النسبة الاضافية ومن ظاهر البنية

التركيبية التي في تابط شرا النسبة التعليقية التي تكون بين الفعل والمفعول بخلاف مثل خمسة عشر فان بينه تركيب احد جزئيه مع الآخر لا يدل على نسبة
اصلا كان بينه تركيب احد شطري جبغ مع الآخر لا يدل عليها من غير فرق فانطبق الحد على المحدود طردا وعكسا فان تضمن الجزء الثاني حرفا حرف
عطف او غيره بنيا اي الجزآن الاول لوقوع آخره في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب والثاني لتضمنه الحرف كخمسة عشر فان اصله خمسة
وعشرة حذفت الواو وركبت عشرة مع خمسة ومثل حادي عشر واخواته كل من خمسة عشر وحادي عشر واخواته ورد مثالين ليعلم ان الثاني
في هذا المركب سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على العشرة او صيغة الفاعل المشتقة منه وقيل فيه نظر لان الثاني فيه لا يتضمن الحرف لانه لا يراد
حادي وعشرة وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد العدد السابق
على المشتق منه فان الثالث مثلا واحد من الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغ من المفردات للدلالة على ما
ذكرنا ارادوا ان ياخذوا مثل ذلك من المركبات ولا يتيسر ذلك من مجموع الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعا فاقتصروا على اخذها من احد
الجزئين فاخذ الحروف من كل الجزء مظنة الالتباس واجازوا الاول ليدل على المنتقص من اول الامر فاخذوا مثلا من احد عشر المتضمن حرف العطف
لا باعتبار ان اصله حادي وعشر اذ لا معنى له وعلى هذا الثاني من الحادي والعشرون لا فرق بينها الا بذكر الواو وحذفه الا اثني عشر فانه لا يبني
فيها الجزآن بل بني الثاني للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف لسقوط النون والا اي وان لم يتضمن الثاني حرفا اعرب الثاني مع منع صرفه
ان لم يكن قبل التركيب مبنيا كبعلبك وبني الاول للتوسط المانع من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف في الافصح اي اعراب الثاني مع منع الصرف
وبناء الاول انما هو في افصح اللغات وفيه لغات اخر بيان احدها اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثاني ومنع صرف المضاف اليه وثانيها
اعراب الجزئين واضافة الاول الى الثاني وصرف الثاني الكنايات جمع كناية وهي في اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شيء معين بلفظ غير صريح في الدلالة
عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامعين كقولك جاءني فلان وانت تريد زيدا والمراد بها هنا ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل البعض
ولا كل بعض بل بعض معين فكانهم اصطلحوا في باب المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين وكذلك لم يقل بعض الكنايات كما قال بعض الظروف
وتعذر تعريفه الا بالتصريح به مفصلا فكذلك اعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض كذلك البعض المعين فقال الكنايات كم وكذا وانما بنيا لكونها موضوعة وضع
او لكون الاستفهامية متضمنة لمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها وكذا بنيا وما لا بعدها في الاصل فان من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه وصار
المجموع بمنزلة كلمة واحدة بمعنى كم وبني ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما يكون للعدد الكناية عنه وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا نحو خرجت يوم كذا كناية
عن يوم السبت او غيره وكيت وذيت للحديث اي للكناية عن الحديث والجملة وانما بنيا لان كل واحد منهما كلمة واقعة موقع الجملة التي هي من حيث هي
لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما وقع المفرد موقعها ولم يخل عن احد الامرين الذي هو الاصل في الكلمات قبل التركيب ومن الكنايات كاين وانما بني لان
كاف التشبيه دخلت على اي واي كان في الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما الافرادي وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم
مبني على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكن ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط فرسمه في الخط على خلاف
فلذلك لم يذكر المص منها فكم الاستفهامية المتضمنة معنى الاستفهام مميزها الذي يرفع الابهام عن جنس المسؤول عنه منصوب على التمييز مفرد لانها لما كانت
للعدد ووسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب حمل مميزه كذلك لانه لو حمل كاحد الطرفين لكان تحكما وكم الخبرية مميزها مجرور بالاضافة
مفرد تارة ومجموع اخرى تقول كم رجل عندي وكم رجال كما يقول فلان ثوب وثلثة اثواب وانما جاء مفردا لان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان
العدد الكثير فيه ما ينبئ عن كثرة صريحا ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة حمل جمعية مميزه كانها نائبة عن معنى التصريح بها ويدخل من فيهما اي في مميز كم الاستفهامية

والخبرية

والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها قال الشارح الرضي هذا في الخبرية كثير نحو وكم من ملك وكم من قرية وذلك لموافقة
جر المميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز
الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية ولهما اي لكم الاستفهامية كانت او خبرية صدر
الكلام لان الاستفهامية تتضمن الاستفهام وهو يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على انشاء
التكثير وهو ايضا نوع من الكلام فيجب التنبيه عليه من اول الامر وكلاهما لو قال كلتاهما لكان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية اي كل واحد
منهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا ثم تبين موقع كل منها بقوله فكل ما اي كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية يكون بعده فعل او شبه فعل لفظا او تقديرا
غير مشتغل عنه بضميره او ضمير متعلقه فهو من حيث كذلك كان منصوبا معمولا على حسبه اي على حسب عمل هذا الفعل او عمل لا يكون الا بحسب المميز وذلك انك
تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما
هو بحسب المميز فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به وكم ضربة ضربت والمفعول المطلق وكم يوما سرت في المفعول فيه والخبرية مثل كم غلام ملكت
وكم ضربة ضربت وكم يوم سرت وانما جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من
قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اي كم رجلا ضربت ضربته فهو من حيث ان بعده فعلا مقدرا غير مشتغل داخل
في قاعدة النصب وان لم تجعله من قبيله ولم تقدر بعده فعلا غير مشتغل فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع وكل ما قبله اي كل واحد من
كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله حرف جر نحو بكم درهما اشتريت اي بكم رجل مررت او مضاف نحو غلام كم رجلا ضربت وعبد كم رجل اشتريت
فمجرور بحرف الجر او الاضافة وانما جاز تقدم حرف الجر او المضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تاخر الجار على المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز
تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور كلمة واحدة مستحقة للصدر والا اي وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل ولا شبه فعل
غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف كان مجردا عن العوامل اللفظية فمرفوع اي فهو مرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا نحو من ابوك وهذا مبني على مذهب
سيبويه فانه يجوز عنده الابتداء بمعرفة عن نكرة متضمنة استفهاما واما عند غير سيبويه فهذا خبر يقدم على المبتدا لكونه نكرة وما بعده معرفة وخبر ان كان ظرفا نحو
كم يوما سفرك فكم هنا منصوب المحل اولا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكاين فيه وداخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذي
هو خبر المبتدا وكذلك اي مثل كم في تاتي الوجوه الاعرابية الاربعة بالشرائط المذكورة اسماء الاستفهام والشرط بمعنى انه يتاتى تلك الوجوه في جميع
هذه الاسماء لا في كل واحد منها وهي من وما واي واين واني ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط واذا مختصة بالشرط وكيف وايان مختصين
بالاستفهام فمن وما اذا كانتا استفهاميتين يتاتى فيهما الوجوه الثلثة الاول نحو من ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت
ومن ضربته ومن صنعته ولا يتاتى فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما واذا كانتا شرطيتين فكذلك يتاتى فيهما تلك الوجوه الثلثة نحو من
تضرب اضرب ومن ياتني فهو مكرم وما تصنع اصنع وبمن يمرر امرر وغلام من تضرب اضرب ومن ياتني فهو مكرم وما تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله ولا يتاتى فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرافع على الخبرية فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء واما
لازم الظرفية من هذه كمتى واين وايان وكيف واني واذا ان لم يجر بجار نحو من اين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية وعن بعضهم ان
اذا قد يخرج عن الظرفية ويقع ابتداء نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو فهي مرفوعة بالابتداء
وقال الشارح الرضي وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب وما هو لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية

اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان اى متى كاين عهدك به وانما اى انما قيل فيه الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع في محل الرفع بالخبرية
ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اى وقت مجيئك اى اى وقت كاين مجيئك فاى وقت على تقدير انتصابه بالظرفية مرفوع المحل
بالخبرية والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم مررت وايهم قايم وفى مثل كم عمة لك يا جرير وخالة يعنى فيما احتمل الاستفهام
والخبر وذكر المميز وحذفه ثلثة اوجه هكذا في كثير من النسخ وفى بعضها وفى مثل بيركم عمة اى ما هو تميز باعتبار بعض الوجوه وعلى النسخة الاولى يحتمل ان يعتبر
الاوجه الثلاثة في كم احدها رفعه بالابتداء والآخران نصبه على الظرفية وعلى المصدرية فانه اثر ربما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه
الى كثرة وجوه النصب ولا يخفى ان هذا النص بما سبق من وجوه اعراب كم ويحتمل ان يعتبر في مميزها اعنى عمة فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية
كانت او خبرية والآخران النصب على تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية ولا يخفى ان هذا الوجه مبنى على اعتبار جواز حذف مميزها
وهو غير مذكور فيما سبق فكان الاليق بالجرير هذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك واما النسخة الاخرى فلا يحتمل الا الوجه الاخير والبيت للفرزدق
يهجو جريرا وتمامه فدعاء قد حلبت على عشارى الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فيكون منقلبت الكف او القدم بمعنى انها لكثرة الحلب صارت
كذلك او هذا صفة لها بسببها الى سوء الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمينه معنى ثقلت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فحلبتها على كره
منى واختار من انواع خدمتها الحلب لانه خدمة المواشى وهى ابلغ في الذم من خدمة الاناس والعشار جمع عشراء وهى التى اتى على حملها عشرة
اشهر واختارها لانها تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة ففى حلبها زيادة مشقة وفى ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفى ابيه وامه فكم استفهام
على تقدير النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كمية عدد عماته وخالاته فسأل عنه وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اى كثير من عماتك
وخالاتك حلبت على عشارى واذا حذفت المميز اى كم مرة او كم حلبة على التهكم او كم مرة او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء وصح تخصيصه بقوله
لك وخبره قد حلبت وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة موضع نصب لان الفعل الواقع بعدها تسلط عليها تسلط الظرفية
او المصدرية فاذا رفعت عمة رفعت خالة وفدعاء واذا نصبتها نصبتها واذا خفضتها خفضتها وذلك واضح وقد يحذف مميز كم استفهامية كانت او
خبرية في مثل كم مالك وكم ضربت اى في كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية مالك او اخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة
على انه سؤال عن كمية دراهمه او دنانيره او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار مالك فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء
ومالك خبره واذا سئل عن ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر به فظاهر ان السؤال والاخبار انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اى كم مرة او كم مرة ضربت
او الى ضرباتك اى كم ضربة او ضربة ضربت فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية او المصدرية والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع فظاهر واذا
كان للعدد فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان وفى المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر ويحتمل ان
يكون المثال الثانى بتقدير كم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون منصوبا على المفعولية الظروف اى الظروف المعدودة من المبنيات المعبر
عنها عند بعد اه بعض الظروف فلا حاجة الى ذكر البعض ههنا منها من تلك الظروف ما اى ظرف قطع عن الاضافة بحذف المضاف اليه عن اللفظ
دون النية فان عند نسيانه اعرب مع التنوين نحو رب بعد كان خيرا من قبل وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام
كانت ما اضيف اليه فلما حذف صارت غايات لان غاية ينتهى بها الكلام وانما بنيت لتضمن معنى حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج
الى المضاف اليه واختير الضم لجبر النقصان كقبل وبعد وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة مثل تحت وفوق وقدام وخلف
ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها ويجوز في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فيعرب قال فساغ لى الشراب وكنت قبلا اكاد اغص

بالماء الفرات فلا فرق بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بنى منها وقال بعضهم بل انما اعرب لعدم تضمنها معنى الاضافة
فمعنى كنت قبلا اى قديما وقال الشارح الرضى والاول هو الحق واجرى مجراه اى مجرى الظرف المقطوع عن الاضافة لا غير وليس غير
في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذى فيه كالغايات ولا يحذف منه
المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجائنى زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما وكذلك اجرى مجرى الظرف حسب
لشبهها بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة ومنها اى من الظروف المبنية حيث للمكان وقال الاخفش قد يستعمل للزمان
ولا يضاف الا الى جملة اسمية كانت او فعلية في الاكثر اى اكثر الاستعمال وقد جاء اما ترى حيث سهيل طالعا فحيث فيه مضاف الى مفرد
وهو سهيل معمول ترى اى اما ترى مكان سهيل طالعا اخره نجم يضئ كالشهاب ساطعا وانما بنى على الضم كالغايات لان غالبه الاضافة
الى الجملة والمضاف الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذى تضمنه الجملة فهى وان كانت في اللفظ مضافة الى الجملة فاضافتها اليها
كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فبنيت على الضم مثلها ومع الاضافة الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة
الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد ومنها اى من الظروف المبنية اذا زمانية او مكانية وانما بنيت لما ذكرنا في
حيث وهى اذا كانت زمانية للمستقبل اى للزمان المستقبل وان كان داخلا على الماضى وذلك لان الاصل في استعمالها ان يكون
الزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم والدليل على استعمالها في الاغلب الاكثر
في هذا المعنى نحو اذا طلع الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة
وقد يستعمل في الماضى كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين وحتى اذا ساوى بين الصدفين وحتى اذا جعله نارا وفيها اى في اذا معنى الشرط
وهو ترتب مضمون جملة اخرى فتضمنت حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها ولذلك اى لكون معنى الشرط فيها اختير اى جعل مختارا بعدها الفعل
لمناسبة الفعل الشرط وجوز الاسم ايضا على وجه الغير المختار لعدم تأصلها في الشرط مثل ان ولو وقد يكون اى اذا للمفاجأة مجردة من معنى الشرط
يقال فاجأه الامر مفاجأة من قولهم فجئه فجاءة بالضم والمد اى اتاه بغتة وانت لا تشعر به فيلزم المبتدأ بعدها فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية
والمراد بلزوم المبتدأ اغلبية وقوعه بعدها فلا ينافى ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها في باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت
فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف على حذف الخبر والعامل في اذا هذه معنى المفاجأة وهو عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره
لقوة ما فيه من الدلالة عليه واما الفاء فهى للسببية فان مفاجأة السبع مسببة عن الخروج وقيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة
المعنى اى خرجت ففاجأت وحاصل المعنى خرجت ففاجأت زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج ان اذا هذه زمانية او
مكان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجأت لا مفعول به والا لم يبق اذا ظرفية بل يصير اسمية بل المفعول به مفعول اى فاجأت
في زمان وقوف السبع او مكانه اياه اى السبع وقد يكون لمجرد الزمان نحو ائتيك اذا احمر البسر اى وقت احمرار البسر وقد يستعمل
اسما مجردا عن معنى الظرفية نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وقد سبقت اليه الاشارة ومنها اى من الظروف المبنية اذ الكائنة للماضى وبناؤها
لما مر في حيث او لكون وضعها وضع الحروف وقد يجئ للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم ويقع بعدها الجملتان الاسمية
والفعلية لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضى لاختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد يجئ للمفاجأة نحو خرجت فاذ زيد
قائم ولعله لم يذكرها المصنف ومنها اين وانى فهما للمكان استفهاما وشرطا اى حال كونهما للاستفهام والشرط وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام

او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس وقد جاء انى زيد بمعنى كيف هو وانى القتال بمعنى متى ومنها
متى للزمان فيهما اى فى الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تخرج اخرج ومنها ايان للزمان استفهاما مثل متى نحو ايان يوم الدين
والفرق بينهما ان ايان مختص بالامور العظام وبالمستقبل فلا يقال ايان يوم قيام زيد وايان قدم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص بها
والمشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرها ايضا ومنها كيف الكائنة للحال اى حال شىء وصفته فالمراد بالحال صفة الشىء لا زمان الحال
كما توهم بعض الشارحين قال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول كيف زيد اى على اى حال هو
ويستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيف ما تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو فى محل الرفع بالخبرية عنه وان كان بعده فعل مثل
كيف جئت فهو فى محل النصب على الحالية اى على اى حال جئت اراكبا او ماشيا ومنها اى ومن الظروف المبنية مذ ومنذ بمعنى الماضى فيهما مذ
ومنذ حرفي جر ويكون تارة بمعنى اول المدة اى اول مدة زمان الفعل المقدم عليهما نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اى اول زمان عدم
رؤيته يوم الجمعة فيليهما اى يقع بعدهما اى بعد مذ ومنذ المفرد اى الاسم المفرد لا المثنى والمجموع حقيقة كالمثال المقدم او حكما نحو ما رايته
مذ يومان اللذان صاحبتهما اى اول مدة عدم رؤيته هذان اليومان فما دام لا يلاحظ هذان اليومان افرادا واحدا لا يحكم عليهما بانهما اول
المدة لان اول المدة انما يكون افرادا واحدا لا اثنين او اشياء فالمثنى او المجموع اذا وقعا اول المدة يكونان فى حكم المفرد المعرفة حقيقة
كالمثال المقدم او حكما نحو ما رايته مذ يوم لقيتنى فيه لحصول التعين المقصود من كونه معرفة وانما كان التعين المقصود لانه لا فائدة فى جعل الوقت المجهول
اول مدة فعل لان اوله وقت ما لزمان مدة الفعل معلوم بالضرورة وتارة يكونان بمعنى جميع المدة زمان الفعل فيليهما اى مذ ومنذ المقصود
اى الزمان الذى قصد بيانه حال كونه متلبسا بالعدد اى بعدده المستغرق جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شىء نحو ما رايته مذ يومان
اى جميع اجزاء مدة زمان عدم رؤيتى يومان لا ازيد ولا انقص وقد يقع بعدهما المصدر نحو ما فرحت مذ ذهابك او ان اى كانت على
هذه الصورة مقدرة كانت او محققة نحو ما فرحت مذ ذهبت او ما فرحت مذ ان ذهبت او الجملة الاسمية نحو ما فرحت مذ زيد
مسافر ولم يذكر لقلته فيقدر بعدهما زمان مضاف الى احد هذه الامور ليصح حمل ما بعدهما عليهما فكان التقدير فيما فرحت مذ ذهابك مذ زمان
ذهابك وعلى هذا القياس فيما بقى وهو اى كل واحد مذ ومنذ اسمين مبتدأ وهما معرفتان لكونهما فى تأويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول
المدة او جميع المدة وخبره ما بعده اى خبر كل منهما ما يقع بعده خلافا للزجاج فانهما عنده خبر المبتدأ والمبتدأ ما بعدهما ويرد عليه انه يلزم
ان يكون المبتدأ فى مثل قولك مذ يومان نكرة والخبر معرفة وذلك غير جائز واعلم انهما اذا كانا مبتدأ او خبرا فهما اسمان صريحان لا ظرفان
فلا يصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد بظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لا انهما يقعان ظرفا فى تراكيبهم ومنها اى ومن الظروف
المبنية لدى بالالف المقصورة ولدن بفتح اللام وضم الدال وسكون النون وقد جاء لدن بفتح اللام وكسر النون ولدن بضم اللام وسكون الدال
وكسر النون ولدن بفتح اللام والدال وسكون النون ولد بفتح اللام وسكون الدال ولد بضم اللام وسكون الدال ولد بفتح اللام وضم الدال
وبناؤها لوضع بعضها وضع الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى عند والفرق انه يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما فى خزانته وان كان
غائبا عنه ولا يقال المال لدى زيد او لدن زيد الا فيما يحضره عنده وحكمها اى جرها ما بعدها على الاضافة نحو المال لدى زيد وقد ينصب فى بعض لغات
العرب بلدن خاصة غدوة خاصة سماعا تشبيها لنونها بنون التنوين فى مثل رطل زيتا ولذلك تحذف عنها وتثبت ولكون غدوة اكثر
استعمالا من بكرة وغيرها ومنها قط بفتح القاف مضموم الطاء المشددة وهذه اشهر لغاته وقد تخفف الطاء المضمومة وقد تضم القاف اتباعا

لضمة

لضمة الطاء المشددة او المخففة وجاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل فهذه خمس لغات كلها للماضى المنفى اى لاجل الفعل
الماضى المنفى او الزمان الماضى المنفى وقوع شىء فيه ليستغرق النفى جميع الازمنة الماضية نحو ما رايته قط وبناء المخففة لوضعه وضع الحروف
وبناء المشددة لمشابهتها لاختها المخففة وقيل حملت على اختها عوض ومنها عوض بفتح العين وضم الضاد وقد جاء فتح الضاد وكسرها
للمستقبل اى لاجل الفعل المستقبل المنفى او الزمان المستقبل المنفى فيه وقوع شىء ليستغرق النفى جميع الازمنة المستقبلة نحو لا اراه عوض
وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين ومعنى الداهر
والعائض الذى يبقى على وجه الدهر والظروف المضافة الى الجملة واذ كلم اذ المضافة الى الجملة يجوز بناؤها لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة
على الفتح للخفة نحو قوله تعالى يوم ينفع الصادقين وقوله تعالى من خزى يومئذ فمن قرأ بالفتح ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب ولا
يجب اكتساب المضاف من المضاف اليه البناء منه وكذلك اى كالمذكور من الظروف فى جواز البناء على الفتح والاعراب مثل وغير مذكورين مع ما وان مخففة
ومشددة مثل قيامى مثل ما قام زيد وقيامى مثل ان يقوم او مثل انك تقوم لمشابهتها الظروف المضافة الى الجملة نحو اذ وحيث وبهذه المشابهة
ذكرهما فى بحث الظروف ويجوز اعرابهما لكونهما اسمين مستحقين للاعراب المعرفة والنكرة اى هذا باب بيان المعرفة والنكرة من اقسام الاسم المعرفة
ما اى اسم وضع بوضع جزئى او كلى لشىء متلبس بعينه اى بذاته المعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب المعهود بينهما فالشىء بعينه المعلومية والمعهودية
اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له اسم باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة فقوله وضع شامل للمعرفة والنكرة وقوله بعينه يخرج النكرة
وهى اى المعرفة ستة انواع بالاستقراء واشار بترتيبها فى الذكر الى ترتيبها بحسب المرتبة فالاول المضمرات فانها موضوعة بازاء معان معينة
مشخصة باعتبار امر كلى فان الواضع لاحظ اولا مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه يحكى عن نفسه مثلا وجعله آلة لملاحظة افراده ووضع لفظ انا بازاء
كل واحد واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع
له فالوضع كلى والموضوع له جزئى مشخص والثانى الاعلام الشخصية كما اذا تصور ذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث معلوميته او الجنسية
كما اذا تصور مفهوم الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار
معرفة والثالث المبهمات يعنى اسماء الاشارة والموصولات وانما سميت مبهمات لان اسم الاشارة من غير اشارة حسية مبهم وكذا الموصول
من غير صلة وهذا القسم من قبيل الوضع العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة بازاء معان معينة معلومة معهودة من حيث معلوميتها
ومعهوديتها وضعا عاما كليا فان الواضع اذا تعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر وعين لفظا بازاء كل واحد من افراد هذا المفهوم كان
هذا وضعا عاما لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك بين تلك الافراد والموضوع خاصا لانه خصوصية كل واحد من تلك الافراد لا المفهوم
المشترك بينها والرابع والخامس ما عرف باللام العهدية او الجنسية او الاستغراقية وانما لم يقل ذو اللام لئلا يدخل فيه ما دخله اللام الزائدة
لتحسين اللفظ والميم ليس من امبر امصيام فى امسفر بدل من اللام فلا يعد ما دخله قسما آخر من المعارف او عرف بالنداء نحو يا رجل
اذا قصد به معين بخلاف نحو يا رجلا لغير معين فانه نكرة ولم يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذى اللام اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل والسادس
المضاف الى احدها اى احد الامور الخمسة المذكورة ولا يستلزم صحة الاضافة الى احدها صحتها بالنسبة الى كل واحد فلا يرد انها لا يصح الا
بالنسبة الى الاربع الاول فان المنادى لا يضاف اليه فان قيل كان عليه ان يقول والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف الى المضاف
الى المعرفة ايضا مثل غلام ابيك والجواب ان المراد بالمضاف الى احدها اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك

نظرا الى ما سبق ان المضاف اذا كان لفظ الغير والمثل والشبه فهو مستثنى من هذا الحكم معنى اى اضافة معنى يعنى اضافة معنوية قوله معنى مفعول مطلق بحذف مضاف واحترز به عن المضاف الى احد هذه الامور اضافة لفظية فانها لا تفيد تعريفا ولما سبق تعريف المضمرات والمبهمات ومعنى المضاف الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام والنداء مستغنى عن التعريف حصر العلم بالتعريف وقال العلم اسما كان او لقبا او كنية لانه ان صدر بالاب او الام او الابن او البنت فهو كنية والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا فهو الاسم ما وضع لشئ بعينه شخصا او جنسا واحترز به عن النكرات والاعلام الغالبة التى تعينت لفرد معين لغلبة الاستعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب بفرد معين بمنزلة الوضع من واضع معين فكان هو الاستعمال المستعملين وضعوا له ذلك غير متناول غيره اى حال كون ذلك الاسم الموضوع لشئ بعينه غير متناول غير ذلك الشئ باستعماله فيه واحترز به عن المعارف كلها وقوله بوضع واحد اى تناولا بوضع لئلا يخرج الاعلام المشتركة ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف فى الاعرفية بترتيبها فى الذكر اراد ان ينبه على ترتيب اصنافها فيما يكون فيه هذا الترتيب فقال واعرفها اى اعرف المعارف يعنى اقربها باعتبار المخاطب من حيث اصنافها المضمر المتكلم لبعد وقوع الالتباس فيه ثم المضمر المخاطب فانه يتطرق فيه ما لا يتطرق فى المتكلم الا ترى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس بآخر فتوهم ان الخطاب له وليس المراد بالاعرفية الا كون المعرفة ابعد من اللبس ثم المضمر الغائب ثم لم يذكره لانه علم من اعرفية المتكلم والمخاطب انه ادون منهما واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المضمرات فان سائر المعارف لا تفاوت بين اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتا باعتبار تفاوت المضاف اليه ولهذا ما اثبت التفاوت بين اصنافه بعد بيانه بين انواع المضاف اليه واصنافه وهذا الترتيب الذى ذكره هو مذهب سيبويه فان فيه اختلافات كثيرة النكرة ما وضع لشئ لا بعينه اى لا بعين ذاته المعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك فقوله ما وضع لشئ شامل للمعرفة والنكرة وبقوله لا بعينه من حيث المعرفة اسماء العدد انما افردها بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها هى ما وضع اى الفاظ وضعت لكمية آحاد الاشياء منفردة كانت تلك الآحاد او مجتمعة فالاشياء هى المعدودات وآحادها كل واحد واحد منها وكمية الآحاد ما يجاب به اذا سئل عن واحد واحد عن اكثر من واحد من تلك المعدودات بكم والالفاظ الموضوعة بازاء تلك الكميات بان يكون كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة منها اسماء العدد فالواحد موضوع لكمية آحاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل عن معدود معدود منها بكم هو يجاب بالواحد والاثنان موضوع لكميتها اذا اخذت مجتمعة متكررة مرة واحدة فاذا سئل عن معدودين معدودين يجاب بالاثنين وهكذا الى ما لا نهاية له وظهر من هذا التقرير ان لفظ الواحد والاثنين داخلان فى هذا التعريف لانهما من اسماء العدد فى عرف النحاة وان لم يكونا عند بعض الحساب من العدد ولما كان المتبادر من هذه العبارات ان نفس الكمية هى الموضوع له من غير اعتبار معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين ومن ومنين حيث لانهم منها الواحد والاثنين فقط اصولها اى اصول اسماء العدد التى يتفرع منها باقيها الا بالحاق تاء التأنيث كواحدة واثنتان او با استعملها كثلث الى عشر او بالتثنية كمائتين والفين او بالجمع كمآت والوف وعشرين او بالتركيب اضافيا كان كثلث مائة او امتزاجيا كخمسة عشر او بالعطف كخمس وعشرين اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف تقول فى الاعداد مذكرة ومؤنثة ومفردة ومركبة معطوفة واحد واثنان فى مفرد المذكر وتثنيته واحدة واثنتان وثنتان فى مفرد المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس وتقول للمذكر ثلثة الى عشرة بالتاء لجماعة المذكر اعتبار التأنيث الجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة رجال وثلث الى عشر بدونها لجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث

نحو ثلث نسوة وعشر امرأة ولم يفعل الامر بالعكس لكون المذكر اسبق وتقول اذا جاوزت عشرا احد عشر اثنا عشر فى المذكر نحو احد عشر رجلا احدى عشرة اثنتا عشرة وثنتا عشرة فى المؤنث نحو احدى عشرة امرأة على الاصل بتذكير المذكر وتأنيث المؤنث وغير الواحد الى احد والواحدة الى احدى للتخفيف وتقول ثلثة عشر الى تسعة عشر فى المذكر نحو ثلثة عشر رجلا ثلث عشرة الى تسع عشرة فى المؤنث نحو ثلث عشرة امرأة ابقى الجزء الاول فيهما بحاله قبل التركيب وتذكير الثانى فى المذكر كراهة اجتماع التأنيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احدى عشرة واثنتا عشرة فان التأنيث فيهما من جنسين واما تذكير الثانى فى احد عشر واثنا عشر فمحمول على التذكير فى ثلثة عشر والتاء فى ثنتان بدل من لام الكلمة فلم يتمحض للتأنيث ولهذا [illegible] بجنس آخر من التأنيث فى اثنتان وان كانت للتأنيث الا انها حملت على ثنتان واما تأنيث الجزء الثانى فى المؤنث لانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب تأنيثه للمؤنث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمؤنث وبنو تميم تكسر الشين عند التركيب فى المؤنث اى من عشرة تحرزا عن توالى اربع فتحات مع ثقل التركيب فى احدى عشرة واثنتا عشرة او جنس فى ثلث عشرة الى تسع عشرة والحجازيون يسكنونها وهى اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح وتقول عشرون واخواتها بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا لمفعولية القول وهى ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين فيهما اى فى المذكر والمؤنث من غير فرق وهى عقود ثمانية وتقول فيما زاد على كل عقد مع تلك العقود الى عقد آخر احد وعشرون فى المذكر احدى وعشرون فى المؤنث ولما غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه فى قوة التركيب لم يمكن استعمالها بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فكذلك لم يدرجها فى قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصصها بما عداهما فقال ثم بالعطف اى عطف تلك العقود على الزائد عليها كائنا ذلك الزائد بلفظ ما تقدم من اسماء العدد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون فى المذكر فاثنتان وثنتان وعشرون فى المؤنث ثلثة وعشرون فى المذكر وثلث وعشرون فى المؤنث وهكذا الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين وتقول فيما زاد على تسعة وتسعين مائة والف فى الواحد مائتان والفان فى التثنية فيهما اى فى المذكر والمؤنث من غير فارق بينهما ثم تقول فيما زاد على مائة والف وما يتفرع عنهما بالعطف اى بعطف الزائد عليهما او عطفهما على الزائد حال كون الزائد واقعا على صورة ما تقدم من اسماء العدد من غير تغيير وتبديل فتقول مائة وواحد او واحدة ومائة واثنان او اثنتان ومائة وثلثة رجال او ثلث نسوة ومائة واحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة ومائة واحد وعشرون رجلا او احدى وعشرون امرأة ومائة واثنان وعشرون رجلا واثنتان وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا وتسع وتسعين امرأة وكذا الحال فى تثنية المائة والالف ويجوز ان يعكس العطف فى الكل فتقول واحد ومائة الى آخر ما ذكرنا والاصل فى ثمانى عشرة فتح الياء لبناء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر وجاز اسكانها اى اسكان الياء لثقل المركب بالتركيب كما فى معدى كرب وشذ حذفها اى حذف الياء بفتح النون لانها اذا حذفت فالوجه بقاء الكسرة كما فى قولك جاء فى القاض اذا حذفت الياء الا ان الذى سوغ ذلك فيه كونه مركبا فرد عى زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة فتحة قال الشارح الرضى ويجوز كسرها ليدل على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى لتوافق اجزائه لانها مفتوحة الاواخر مركبين مع العشرة ولما فرغ من بيان حال اسماء الاعداد شرع فى بيان حال مميزاتها ابتداء من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض اى مجرور ومجموع لفظا نحو ثلثة رجال او معنى نحو ثلثة رهط اما كونه مخفوضا لانه لما كثر استعمالها اريد فيه التمييز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين واما كونه مجموعا ليطابق المعدود والعدد الا فى ثلثمائة الى تسعمائة استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين تميزوا بها ثلث واخواته وكان قياسها ان يجمع فيقال مآت ومئين لان لمائة جمعين احدهما فى صورة جمع المذكر السالم وهو مئون والثانى فى جمع المؤنث السالم وهو مآت

لخ

ولا يجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم يتحقق الآيات لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالواو والنون اعني عشرين
الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وتمييز احد عشر الى تسعة وتسعين بل الى تسع وتسعين منصوب مفردا اما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا
يستقيم ابقاء النون مهما اذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليس هي في الحقيقة نون الجمع واما فيما عداها فلانهم كرهوا ان يصير ثلثة
اسماء كالاسم الواحد ولا يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد ولم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اسماء
شيئا واحدا البلاد جاءني امراة واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده ليكون الفضلة قليلا ومميز مائة والف ومثنيهما ومميز جمعه اي جمع
الالف وانما لم يقل جمعهما كما قال ومثنيهما لان استعمال جمع مائة مع مميزها في الاعداد مرفوض فلا يقال ثلث مئات رجل كما يقال ثلثة آلاف
رجل بخلاف الالف فانه يقال مائة رجل ثلث الف رجل مخفوض مفرد لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالآحاد ناسب ان يكون
مميزهما على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها الجمع الموضوع
للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ المعبر به عنه مذكرا كلفظ الشخص اذا عبر بها عن المؤنث
او بالعكس بان يكون المعدود مذكرا واللفظ مؤنثا كلفظ النفس اذا عبرت بها عن المذكر فوجهان اي ففي العدد وجهان التذكير والتانيث
فان شئت قلت ثلثة اشخص ولئن تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا بالمعنى ولا يميز
واحد وواحدة ولا اثنان واثنتان وثنتان بمميز فلا يرد الواحد مع مميزه كما يقال واحد رجل ولا الاثنان معه كما يقال اثنا رجلين بل يذكرون
ما يصلح ان يكون مميزا لهما على ذكر التمييز معها ويطرحون الواحد والاثنين استغناء بلفظ التمييز اي الصالح لان يكون تمييزا على تقدير ذكره معهما
الدال بجوهره على الجنس وبصيغته على الوحدة والاثنينية عنهما اي عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى مثل رجل ورجلان
فان من صيغة رجل يفهم الجنس والواحدة ومن صيغة رجلان الجنس والاثنينية فبذكرهما استغناء عن المميز فان قلت هب ان مميز الواحد مستغن عنه
لكنا لا نسلم ان مميز الاثنين كذلك نعم اذا كان مميزه مثنى يستغنى عنه ثم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل قلت لما كان مؤدى الجمعية في مميز سائر
الآحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم يعتبر الجمعية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية ولا يبعد ان يقال معنى الكلام انه لا يميز واحد ولا اثنان استغناء
بلفظ التمييز اي بجوهر حروفه المصورة بهيئة خاصة العالمة للحوق علامة الافراد به اعني التنوين او علامة الاثنينية اعني حرفي التثنية فلذا
اعتبر مع علامة الافراد استغني به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغني به عن ذكر الاثنين على حدة فما جاز
لحوق العلامة التي هي اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان اخف من اثنا رجل وذلك لان الاستغناء انما يكون لافادة اي افادة لفظ
التمييز النص المقصود اي التنصيص على عدد والتصريح به الذي قصد ذلك التنصيص والتصريح بالعدد اي بذكر اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص
استغني في افادته عن ذكر العدد على حدة وتقول في المفرد من المتعدد اي في واحد من المتعدد باعتبار تصييره اي تصيير ذلك المفرد عددا انقص
ازيد عليه بواحد الثاني في المذكور فيتعلق الثالث في متعول القول وذلك القول انما هو باعتبار تصيير الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثاني
الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين وانما ابتدأ من الثالث اذ ليس قبل الواحد عدد يكون الواحد مصيره واحدا والثانية في المؤنث على هذا القياس
وهكذا الى العاشر في المذكر والعاشرة في المؤنث لا غير اي لا تقول غير ذلك فلا يجري ذلك فيما تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة
اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها وتقول في المفرد باعتبار حاله اي مرتبته من المتعدد من غير اعتبار معنى التصيير الاول والثاني
اذا وقع في المرتبة الاولى او الثانية في المذكر والاولى والثانية في المؤنث كذلك من غير اعتبار معنى التصيير وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان

على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة عليها وهكذا الى العاشر والعاشرة والحادي عشر في المذكر والحادية عشرة في المؤنث
وكذلك الثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد سواء كان بمعنى المصير او لا حكم اسماء
التي عليها في التذكير والتانيث فتقول في المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وهكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف
نحو الثالثة عشرة تؤنث الاسمين في المركب كما ذكرهما المذكر نحو الثالث عشر وانما ذكر والاسمين لانه اسم لواحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه
بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة فتقول في المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون ومن ثم اي من اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار
تصييره واعتبار حاله اختلف اضافتهما فلا ختلف اضافتهما قيل في الاول اي المفرد من المتعدد المقول باعتبار تصييره ثالث اثنين
بالاضافة الى الانقص بدرجة اي مصيرها اي الاثنين ثلثة من قولهم ثلثتها بالتخفيف اي صيرت الاثنين ثلثة وقيل في الثاني اي في المفرد
من المتعدد باعتبار حاله ثالث ثلثة او رابع اربعة او خمسة بالاضافة اي عدده اي عدد يساوي عدده او يكون فوقه اي احدها لكن لا مطلقا بل باعتبار
وقوعه في المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة الواحدة الاول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا وتقول في
اضافة ما زاد على العشرة حادي عشر احد عشر باضافة المركب الاول الى المركب الثاني اي واحد من احد عشر متاخر بعشر درجات بناء على الاعتبار
الثاني وهو اعتبار بيان الحال خاصة لان الاعتبار الاول لا يجاوز العشرة كما عرفت وان شئت قلت في اداء هذا المعنى حادي احد عشر
بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء عنه بذكره في المركب الثاني وهكذا تقول الى تاسع تسع عشر فتعرب الجزء الاول من المركب
الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء وتبني الجزآن الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب المذكر والمؤنث ذكرهما بعد باب
العدد لانجرار مباحثه الى ذكر المذكر والمؤنث وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمي وتعريف المؤنث وجودي المؤنث ما فيه
اي اسم كان فيه علامة التانيث لفظا اي ملفوظ كانت تلك العلامة حقيقة كامراة وناقة وعرفة او حكما كعقرب اذ الحرف الرابع في المؤنث
يحكم تاء التانيث ولهذا لا يظهر التاء في تصغير الرباعي من المؤنثات السماعية او تقديرا اي مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار وفعل
وقدم وغيرها من المؤنث السماعية والمذكر بخلافه اي اسم ملتبس بمخالفة المؤنث اي لم يوجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا وعلامته
اي علامة التانيث التاء والالف حال كونها مقصورة كحبلى وبشرى او ممدودة كصحراء وحمراء وقد زاد بعضهم الياء في قولهم ذي وفي وزعم انها
للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث مثل هي وانت وهو اي المؤنث حقيقي ولفظي فالحقيقي ما اي اسم
بازائه اي مقابلة ذكر في جنس الحيوان كامراة فانها بمقابلة رجل وناقة في مقابلة جمل واللفظي بخلافه اي ملتبس بمخالفة المؤنث الحقيقي
اي ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التانيث في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما لا تانيث حقيقي في معناه كظلمة
مثال المؤنث اللفظي حقيقة وعين مثال للتانيث اللفظي تقديرا فان تاء التانيث مقدرة فيها بدليل التصغير اعني عيينة ولم يورد مثال المؤنث
اللفظي الحكمي كعقرب لقلته وقوعه واذا اسند الفعل بلا فصل كما هو الاصل اليه اي الى المؤنث مطلقا حقيقيا او لفظيا مظهرا او مضمرا فالتاء اي
فذلك الفعل متلبس بالتاء وجوبا ايذانا بتانيث الفاعل من اول الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقي فانت حينئذ لك الخيار في الحاق
التاء وتركه والى هذا اشار بقوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول في طلعت
الشمس طلع الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التانيث فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما في لفظه من
الاستعارة بخلاف مضمره اذ ليس فيه ما يشعر بتانيثه وجعل بعض الشارحين ضميره راجعا الى المؤنث الحقيقي او ضمير المؤنث اللفظي بقرينة قوله وانت

في ظاهر غير الحقيقي او ضمير المؤنث اللفظي بقرينة قوله وانت في ظاهر غير الحقيقي بالخيار ولو كان يستثنى من هذه القاعدة صورة الفصل
ايضاً مثلا يحتاج الى التقييد بعدم الفصل لكان احسن استيفاء لاحكام جميع الاقسام ففي صورة الفصل ايضاً لك الخيار في الحاق
التاء بالفعل وفي تركه فيقول حضرت القاضي امرأة وحضر القاضي امرأة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس لا اذا كان المؤنث
الحقيقي منقولا عما يعلم في اسماء المذكر كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء نحو جاءت اليوم زيد لرفع الالتباس وحكم ظاهر
الجمع لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب نحو الرجال جاءت وجاؤا غير الجمع المذكر السالم لانه لو كان جمع المذكر السالم لم يجز
تأنيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت مطلقا اي سواء كان واحده مؤنثا نحو اذا جاءك المؤمنات او مذكرا نحو جاءت
الرجال حكم ظاهر غير المؤنث الحقيقي فانت بالخيار ان شئت الحقت التاء به وان شئت تركها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال وضمير
جمع المذكر العاقل من جموع التكسير غير الجمع المذكر السالم فانهم اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو ولا غير يقال الزيدون جاؤا ولا يقال جاءت
فعلت اي ضمير فعلت وهو المستكن فيه المقرون بالتاء الساكنة للتأنيث بتأويل الجماعة نحو الرجال جاءت وفعلوا اي ضمير فعلوا يعني الواو لكونها
موضوعة لهذا النوع من الجمع والفناء والايام اي غير العاقل وما يماثلها في كونه جمع المؤنث وان لم يكن من العقلاء كالعيون وضمير الايام وما
يماثلها في كونه جمع المذكر غير العاقل فعلت وفعلن اي ضمير فعلت مقرونا بتاء التأنيث بتأويل الجماعة وضمير فعلن اي بالنون اما في جمع المؤنث
فظ لان هذه النون موضوعة له واما في جمع الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له في التذكير كالرجال فيراعى حقه فاجرى مجرى المؤنث وفي الحواشي
الهندية موافقا لشرح الرضي ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها في النساء للحمل على غير العقلاء
اذ الاناث لنقصان عقولهن يجرين مجرى غير العقلاء المثنى ما لحق آخره اي آخر مفرده بتقدير المضاف او قدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا
مع لواحقه والا لا يصدق التعريف الا على مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى ولو اكتفى لظهور المراد لاستغنى عن هذه التكلف سبب
الف حالة الرفع او ياء مفتوح ما قبلها اي مفتوح حرف كان قبل الياء حالتي النصب والجر لتمتاز عن صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة
الفتحة ونون عوضا عن الحركة او التنوين مكسورة لئلا يتوالى الفتحات في صورة الرفع وهي فتحة ما قبل الالف والالف التي في حكم الفتحتين وفتحة النون
ليدل ذلك اللحوق او اللاحق وحده او مع الملحوق ولا باس باشتماله على لحوق النون وعدم دلالة لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليم
اذا دل امران من امور ثلثة على شيء صح ان يقال ان هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما في الباب ان يكون دلالتها بواسطة هذين الامرين
على ان معه اي مع مفرده مثله في العدد يعني الواحد حال كون ذلك المثل من جنسه اي من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس
الموضوع له بوضع واحد المشترك فيهما ولو اريد بقوله مثله مماثلة في الوحدة والجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه فقوله ليدل
اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم باعتبار معنيين مختلفين فلا يقال قران ويراد بهما الطهر والحيض
بل يراد بها طهران او حيضان على الصحيح خلافا لبعضهم فان قلت هذا يشكل بالابوين للاب والام والقمرين للقمر والشمس فانه ثني
الاب باعتبار معنيين مختلفين هما الاب والام وكذلك ثني القمر فانه ثني الا باعتبار معنيين مختلفين هما القمر والام وكذلك ثني القمر
والشمس قلنا جاز ان يجعل للام مسماة باسم الاب انه دعاء بقوة التناسب بينهما ثم باول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما
فيثنى باعتباره فيكون معنى الابوين المسميين بالاب وكذا الحال في الشمس بالنسبة الى القمر فان قلت فليعتبر مثل هذا التاويل في القرء
ايضاً بلا احتياج الى ادعاء اسمية للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منهما حقيقة وليتاول بالمسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيثنى باعتباره قلنا

لاشبهة

لاشبهة في صحة هذا الاعتبار لكن الكلام في جواز تثنية بمجرد الاشتراك اللفظي بينهما وهو الذي اختلف فيه والمص اختار عدم جوازه بهذا الاعتبار
صح تثنية الاعلام المشتركة حقيقة او ادعاء وجمعها فزيد مثلا اذا كان علما ياول بالمسمى بزيد ثم يثنى ويجمع وكذا عمرو اذا صار علما او عاما
لابي بكر يأول بالمسمى بعمرو ثم يثنى ويجمع ورده بعضهم وقال الاولى ان يقال الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي لتثنيتها وجمعها
مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس فعلى هذا قول البعض ينبغي ان لا يذكر في تعريف التثنية قوله من جنسه ولما كان آخر الاسم المفرد
الذي لحقه علامة التثنية بعض المواد مما يتطرق اليه التغيير اراد المص ان يبين حكم ما يتطرق اليه التغيير لان حكم ما وراءه يعلم من تعريف المثنى فقال المقصور
اي الاسم المقصور وهو ما في آخره الف مفردة لازمة ويسمى مقصورا لانه ضد الممدود او لانه محبوس من الحركات والقصر الحبس ان كان الفه منقلبة
عن واو حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهول الاصل ولم يمل كالوان في المسمى بالى وهو ثلاثي اي والحال ان ذلك المقصور ثلاثي او غير ما فيه
اربعة احرف فصاعدا من الرباعي والثلاثي المزيد فيه قلبت الفه واوا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثي بخلاف ما فوقه حيث لا يرد فيه الى
الثقل والا اي وان لم يكن كذلك بان كان الفه عن ياء حقيقة كرحيان في رحى او حكما بان كان مجهول الاصل وعدم وقد اميل كمتيان في متى حيث
جاء متى ممالا او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى والمصطفى او زائدة كحبلى فبالياء اي فالفه مقلوبة بالياء اعتبارا للاصل
فيما اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف والاسم الممدود وان كانت همزته اصلية اي غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة
ثبتت الهمزة في الاشهر لاصالتها كقراء بضم القاف وتشديد الراء لجيد القراءة وللمتنسك من قرأ اذا تنسك وحكى ابو علي عن بعض العرب قلبها
واوا نحو قراوان وان كانت الهمزة للتأنيث اي منقلبة عن الف التأنيث كحمراء فان اصلها كان حمرا بالفين احديهما للمد في الصوت والثانية للتأنيث
فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة قلبت واوا فيقال حمراوان لان الهمزة حرف ثقيل من جنس الالف فينبغي ان لا يقع بين الالفين
مع انها غير اصلية والواو اقرب الى الهمزة من الياء لثقلها لهذا قلبت الواو همزة في مثل اقتت واجوه وربما صحت فقيل حمرآن وحكى
المبرد عن المازني قلبها ياء نحو حمرايان والاعرف قلبها واوا والا اي وان لم تكن الهمزة اصلية ولا للتأنيث بان يكون للالحاق كعلباء فان همزة
للالحاق بقرطاس او منقلبة عن واو او ياء ملحقة بالاصل وفي الاخرى عن اصلية فشابهتا همزة قراء فثبتت في الصورتين كما في قراء وشابهتا قلب الهمزة
واوا وفي الترجمة الشريفية ان اللازم من هذه العبارة انه لا يجوز ان يقال في رداء ردآن بالهمزة ورداوان بالواو ولكن المشهور
ردايان بالياء فكان ينبغي ان يقول المص والا فوجهان بغير لام العهد ليكون عبارة عن اثبات الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين
المذكورين كما هو المتبادر من اللام لكنا قد تصفحنا كتب اللغات كالمفصل والمفتاح واللباب فما وجدنا فيها اثرا مما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح
الرضي من انه قد تقلب المبدلة من اصل ياء وهذا اعم من ان يكون هذا الاصل واوا او ياء ويحذف نونه اي نون التثنية للاضافة اي لاجل الاضافة
اذ النون ليقوم مقام التنوين توجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال والامتزاج فيتنافيان وحذفت تاء التأنيث
التي في بها ان لا يحذف عن آخر المثنى كخصيتان واليتان في خصيان واليان على خلاف القياس مع جواز اثباتها فيهما على القياس اتفاقا
ووجه حذفها فيهما ان كل واحد من الخصيين والاليين لما اشتد اتصالها بالاخرى بحيث لا يمكن الانتفاع بهما بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء
التأنيث لا يقع في حشوه وقيل خصى والى مستعملان وهما لغتان في خصية والية وان كانتا اقل استعمالا منها ولما كان حذف التنوين قاعدة مستمرة
اتى في بيانه بالفعل المضارع المفيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التأنيث اذ ليس لها قاعدة وقعت على خلاف القياس في مادة مخصوصة
فلهذا اتى في بيانه بالفعل الماضي المجموع ما دل اي اسم دل على جملة آحاد مقصودة اي تعلق بها القصد في ضمن ذلك الاسم بحروف مفردة اي بحروف

هي الذي هو الاسم الدال على واحد واحد من تلك الآحاد حال كون تلك الحروف متلبسة بتغير ما بحسب الصورة اما بزيادة او نقصان او اختلاف في الحركات والسكنات حقيقة او حكما فالجار في قوله بحروف مفردة اما متعلق بقوله مقصوده او بقوله دل او بهما على سبيل التنازع وقوله بتغير ما ظرف مستقر حال من الحروف ودخل في قوله بتغير ما جمع السلامة لان الواو والنون في آخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى وقوله ما دل على آحاد جنس يشمل الجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل فانها وان لم تدل عليها وضعا فقد تدل عليها استعمالا واسماء الجموع كرهط ونفر وبعض اسماء العدد كثلثة وعشرة وبقوله مقصودة بحروف مفردة خرجت اسماء الاجناس فاذا قصد بها نفس الجنس لا افراده فبقوله مقصوده واذا قصد بها الافراد استعمالا فبقوله بحروف مفردة ولذلك بقوله بحروف مفردة خرج اسماء الجموع والعدد فنحو تمر ما الفارق بينه وبين واحده التاء ونحو ركب مما هو اسم جمع ليس بجمع على الاصح بل الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان عن حد المجموع والفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين وضعا بخلاف اسم الجمع فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس قيل ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا ضير في التزام كون الكلم اسم جمع ايضا وانما قال على الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال ان جميع اسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع وقال الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمر وتمرة ونخل ونخلة واما اسم جنس او جمع لا له واحد من لفظه نحو ابل وغنم فليس بجمع بالاتفاق ونحو فلك مما الجمع والواحد فيه متحد بالصورة جمع يصدق الحد عليه فان التغير المأخوذ فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير ففلك اذا كان مفردا فضمة فعل واذا كان جمعا فضمة اسد وهو اي الجموع نوعان صحيح ومكسر فالصحيح اي الجمع الصحيح تارة يكون لمذكر وتارة لمؤنث فالجمع الصحيح المذكر ما لحق آخره اي آخر مفرده واو مضموم ما قبلها في حالة الرفع او ياء مكسور ما قبلها في حالتي النصب والجر ونون عوضا عن الحركة او التنوين على سبيل منع الخلو مفتوحة لتعادل خفة الفتحة ثقل الواو والضمة ليدل ذلك اللحوق او اللاحق فقط او مع الملحوق على انه معه اي مع مفرده الواحد من حيث معناه اكثر منه ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر في المثنى فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد قيل ثبوت اصل الفعل اما ان يكون تحقيقا او على سبيل الفرض كما قال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار فان كان آخره اي آخر مفرده ياء ملفوظة كالقاضي او مقدرة كقاض قبلها كسرة حذفت اي الياء مثل قاضون جمع قاض فان اصله قاضيون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضين فان اصله قاضيين حذف كسرة الياء لثقل اجتماع الكسرتين والياءين فسقطت لالتقاء الساكنين وان كان آخره اي آخر الاسم الذي اريد جمعه مقصورا اي الفا مقصورة حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقي بعد الحذف ما قبلها اي حرف كان قبل الالف على ما كان عليه مفتوحا ولم تغير ليدل الفتحة على الالف مثل مصطفون في حالة الرفع ومصطفين في حالتي النصب والجر فاصلهما مصطفيون ومصطفيين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين وشرطه اي شرط اسم اريد جمعه جمع التصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعيته ان كان ذلك الاسم اسما اي اسما محضا من غير معنى وصفية فيه فذكر علم اي فكونه مذكرا علما يعقل من حيث معناه لا من حيث لفظه وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطي الاشرف للاشرف فخرج ما فقد فيه الكل كالعين او اثنان كالمرأة او واحد نحو اعوج للفرس لم يجمع هذا الجمع واراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء الملفوظة او المقدرة ليخرج عنه نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ويدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمي رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان علم التانيث هو التاء لا الالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فيجئ صورة علامة التانيث والمقصورة تحذف

ويبقى

ويبقى الفتحة قبلها دالة عليها وشرطه اي شرط الاسم الذي اريد جمعه جمع المذكر الصحيح ان كان صفة من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول مذكر يعقل كما مر والشرط الثاني ان لا يكون الاسم الكائن صفة افعل فعلاء اي مذكرا غير مستو في صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمؤنث على صيغة فعلاء مثل احمر حمراء للفرق بينه وبين افعل التفضيل كافضلون ولم يعكس لان معنى الصفة في افعل التفضيل كامل لدلالته على الزيادة والشرط الثالث ان لا يكون ذلك الاسم فعلان فعلى اي مذكرا غير مستو في تلك الصفة مع المؤنث بل يكون المذكر على صيغة فعلان مثل سكران وسكرى فانه لا يقال فيه سكرانون للفرق بينه وبين فعلان فعلانة كندمانة ولم يعكس لان فعلان فعلانة اصل في الفرق بين المذكر والمؤنث لانه فيه بالتاء وعدمها والشرط الرابع ان لا يكون الاسم المذكور مذكرا مستويا فيه اي في هذه الصفة بتاويل الوصف مع المؤنث مثل جريح وصبور يقال رجل جريح وصبور وامرأة جريح وصبور فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء فانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمؤنث لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستويان فيه مثل جرحى وصبر والشرط الخامس ان لا يكون الاسم المذكر متلبسا بتاء التانيث مثل علامة كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التانيث ولو حذفت التاء لزم اللبس ويحذف نونه اي نون الجمع بالاضافة كما مر في المثنى وقد شذ نحو سنين بكسر السين جمع سنة بفتحها وارضين بفتح الراء وقد جاء اسكانها جمع ارض بسكونها وانما حكم لشذوذها لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونها علما او صفة وقد ادرج صاحب اللباب بعض هذه الاسماء تحت قاعدة كلية اخرجها من الشذوذ منها سنين وامثاله وابقى بعضها على الشذوذ منها ارضين وامثاله فمن اراد تفصيل ذلك فليراجع اليه المؤنث اي الجمع الصحيح المؤنث ما لحق اي جمع لحق آخره اي آخر مفرده الف وتاء وشرطه اي شرط الجمع الصحيح المؤنث ان كان مفرده صفة وله اي ولذلك المفرد مذكر فان يكون مذكره اي مذكر ذلك المفرد جمع بالواو والنون لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل وان لم يكن لم المفردة مذكر جمع بالواو والنون فان لا يكون اي شرط صحة جمعيته ان لا يكون مجردا عن تاء التانيث كحايض لانه يقال في جمع حايضة حايضات فلو قيل في جمع حايض ايضا حايضات لزم الالتباس والا عطف على قوله ان كان صفة اي وان لم يكن المؤنث صفة بل كان اسما جمع هذا الجمع مطلقا اي من غير اعتبار شرط مثل طلحات وزينبات في جمع طلحة وزينب وفي شرح الرضي ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء المؤنثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوهما من الاسماء التي تانيثها غير حقيقي لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات والكائنات وذلك لان هذا التانيث لانه ليس بحقيقي ولا ظاهر العلامة جمع المكسر اي الجمع المكسر ما تغير بناء واحده من حيث نفسه وامور داخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحرف الخارجة الزائدة به وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما التغير المذكور في تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون من حيث ذات الواحد او من حيث الامور الخارجة الزائدة كما يدل عليه ما الابهامية المفيدة للعموم في قوله بتغير ما سواء كان ذلك التغير حقيقيا كرجال وافراس او اعتباريا كفلك كما مر وجمع القلة وهو ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما افعل اي جمع يكون على وزن افعل كافلس جمع فلس وافعال اي جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس وعلى هذا القياس في البواقي وافعلة كاغلمة جمع غلام والجمع الصحيح مذكرا كان كمسلمين او مؤنثا كمسلمات وفي شرح الرضي ان الظاهر انهما اي جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما وما عدا ذلك المذكور من الاوزان والجمع الصحيح جمع كثرة يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر كقوله تعالى ثلثة قروء مع وجود اقراء المصدر اسم الحدث يعني بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي

او لم يصدر كالطول والعشر الجاري على الفعل والمراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا له او بيانا لنوعه او عدده مثل جلبت
جلوسا وجلسة جلسة قتل القادرية والعالمية وويلا له وويحا له مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا وان كان الاخران مفعولا مطلقا وهو
اي المصدر من الثلاثي المجرد سماعي اي سماعي ويرتقي عدده الى نيف وثلثين كما بين في كتب التصريف وفي غيره اي غير الثلاثي المجرد يعني الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي اي قياسي كما تقول كل ما ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال
مثل اخرج اخراجا واستخرج استخراجا الى غير ذلك مما علمته في علم التصريف ويعمل اي المصدر بالقطع عمل فعله المشتق منه حال كونه ماضيا نحو
اعجبني ضرب زيد عمرا امس وحال كونه غيره اي غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني اكرام زيد خالدا الآن وذلك العمل لمناسبة
الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه الزمان كاسمي الفاعل والمفعول اذا لم يكن مفعولا مطلقا يعني عمل المصدر على فعله بالقطع
مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا اصلا لانه اذا كان مفعولا مطلقا فيجيء حكمه ولا يتقدم معموله اي معمول المصدر عليه لكونه بتقدير الفعل مع
ان وشيء مما في حيز ان لا يتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا ضرب زيد ولا يضمر اي معموله فيه او يكون الظرف معمول لم يسم فاعله لانه لو اضمر فيه
لاضمر في المثنى والمجموع قياسا على الواحد فيلزم اجتماع تثنيتين وجمعين نظرا الى المصدر والفاعل ولما كان تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى
الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه
يستلزم الاستتار فانه اذا كان بارزا لم يكن مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا فلا حاجة الى اعتبار قيد الاستتار على حدته ليخرج مثل ضربي زيدا
حاصل ولا يلزم ذكر الفاعل اي فاعل المصدر لا مظهرا ولا مضمرا نحو اعجبني ضرب زيد لان النسبة الى فاعل غير ماخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور
مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ويجوز اضافته الى الفاعل مع ان اعماله منونا اولى لانه اقوى مشابهة
للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس وقد يضاف اي المصدر الى المفعول سواء كان مفعولا به او ظرفا او مفعولا له على قلة
بالنسبة الى الفاعل نحو ضرب اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التاديب واعماله اي اعمال المصدر متلبسا باللام اي بلام التعريف
قليل لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما لا يدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا يدخل على المصدر المقدر ولكن جوز ذلك على قلة
فرقا بين شيء وبين المقدرية قيل لم يات في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو
لا يحب الله الجهر بالسوء فان كان المصدر مفعولا مطلقا جر فاصر غير اعتبار ابداله من الفعل فالعمل للفعل من غير تجويز ان يكون للمصدر
اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا غير لازم نحو ضربا زيدا وان كان اي المصدر
مفعولا مطلقا واقعا بدلا منه اي من الفعل وهو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا له وشكرا له وحمدا له فوجهان اي فيجوز فيه وجهان عمل
الفعل للاصالة وعمل المصدر للنيابة وقيل عمل المصدر للمصدرية وعمله للبدلية في قوله وجهان وانما فصل بين قسمي المصدر اعني ما لم يكن مفعولا
مطلقا وما كان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر لان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرت عن القسمين توهم
تعلقه بالقسمين معا سواء اسم الفاعل ما اشتق اي اسم اشتق من فعل اي حدث موضوعا ذلك الاسم لمن قام اي الفعل به اي لذات ما قام بها
الفعل ولو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما جهل امره يذكر بلفظ ما ولعله قصد التغليب بمعنى الحدوث يعني بالحدوث تجدد وجوده وحدوثه
وقيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلاثة قال المصنف في شرحه قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول والصفة المشبهة وغير ذلك
وقوله لمن قام به يخرج منه ما عدا الصفة المشبهة لان وضعها على ان تدل على معنى ثابت وان كان اسم التفضيل داخل في الجمع الذي حكم عليه

بانه ليس لمن قام به ويكون من قام به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان فلو ضم الى اصل الفعل معنى آخر كالزيادة فيه ووضع له
اسم لا يصدق على هذا الاسم انه موضوع لمن قام به الفعل مع زيادة فبقوله لمن قام به يخرج اسم التفضيل فانه موضوع لمن قام به الفعل بالزيادة على
اصل الفعل وخالف اكثر الشارحين المصنف واسندوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث كما اسندوا اخراج الصفة المشبهة اليه
ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل لاسم التفضيل ولم يتنبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى الوضع كما علمت فليس اسم التفضيل موضوعا
لمن قام به بل له مع الزيادة وكذا ان صيغة المبالغة على هذا التقدير تخرج من التعريف ولا يبعد ان يلتزم ذلك ويدل عليه حصر صيغ اسم الفاعل
فيما حصر وجعل احكام صيغ المبالغة مثل احكام اسم الفاعل وفي الترجمة الشريفة ما معناه ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل كضارب
وقائل وماش واكل وكل ما اشتق من المصادر الثلاثي لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل
او صيغة المبالغة كحسن وحسن ومضراب وصيغته اي صيغة اسم الفاعل من مجرد الثلاثي على زنة فاعل ومن غيره ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او
مزيدا فيه على صيغة المضارع المعلوم بميم اي مع ميم مضمومة موضوعة في موضع حرف المضارعة سواء كان حرف المضارعة مضموما اولا ومع كسر
ما قبل الآخر وان لم يكن فيما قبل آخر المضارع كسر كما في تفعل وتفاعل وتفعلل نحو مدخل فيما وضع الميم موضع حرف المضارعة المضمومة ومستغفر
فيما وضعت موضع حرف المضارعة المفتوحة ولو قيل متغافل ومستغفر كان مثال الكسر الغير الواقع في آخر المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من
قسمي الميم مثال يكون لكل من قسمي الكسر ايضا مثال ويعمل اي اسم الفاعل عمل فعله فان كان فعله لازما يكون هو ايضا لازما ويعمل عمل فعله اللازم وان كان
متعديا الى مفعول واحد يكون هو ايضا كذلك وان كان متعديا الى اثنين كان هو ايضا كذلك وكما كان فعله يتعدى الى الظرفين والحال والمصدر والمفعول له
والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها بشرط معنى الحال او الاستقبال اي يعمل اسم الفاعل حال كونه متلبسا بشرط اي بشيء يشترط عمله به
من معنى هو زمان الحال او الاستقبال فالاضافتان بيانيتان وانما اشترط احدهما لان عمله لشبه المضارع فيلزم ان لا يخالفه في الزمان
نحو زيد ضارب غلامه عمرا الآن او غدا والمراد بالحال والاستقبال اعم من ان يكون تحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد
فان باسط ههنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان
او مقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن وبشرط الاعتماد اي اعتماد اسم الفاعل على صاحبه او على الموصوف به وهو المبتدأ او الموصول او الموصوف
او ذو الحال ليقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب ابوه وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيد راكبا
قرينه او اعتماده على الهمزة الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام او ما النافية ونحوها من حروف النفي كلا وان لان الاستفهام
والنفي بالفعل اولى فان زاد بهما شبهه بالفعل نحو اقائم زيد واقائم الزيدان وما قائم زيد وما قائم الزيدان فان كان اسم الفاعل المتعدي للماضي
اي للزمان الماضي بالاستقلال او في ضمن الاستمرار واريد ذكر معموله وجبت الاضافة اي اضافة اسم الفاعل الى معموله معنى اي اضافة معنوية
لفوات شرط الاضافة اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس خلافا للكسائي فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى
الماضي او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية وعلى تقدير اضافته ليست اضافة معنوية لانه عنده من قبيل اضافة
الصفة الى معمولها وتمسك الكسائي بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وقد مر الجواب عنه فان كان له اي لاسم الفاعل معمول آخر
غير ما اضيف اسم الفاعل اليه فبفعل مقدر اي فانتصابه بفعل مقدر لا باسم الفاعل نحو زيد معطي عمرو درهما امس فدرهما منصوب باعطى المقدر
لانه لما قيل معطي عمرو قيل ما اعطاه فقيل درهما اي اعطاه درهما فان دخلت اللام الموصولة على اسم الفاعل استوى الجميع اي جميع الازمنة

فنقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن او غدا كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا امس او غدا لانه فعل بالحقيقة عدل عن صيغة الفعل
الى صيغة الاسم لكراهتهم ادخال اللام عليه وما وضع منه اى من اسم الفاعل بتغيير صيغة الى الحرى بحيث يخرج عن حد اسم الفاعل للمبالغة فى الفعل المشتق
منه كضراب وضروب ومضراب بمعنى كثير الضرب وعليم بمعنى كثير العلم وحذر بمعنى كثير الحذر مثله اى مثل اسم الفاعل فى العمل واشتراط ما يشترط به عمله
هذا على تقدير ان يكون صيغ المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل واما اذا كانت داخلة فيه فمعنى هذه العبارة ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت
للمبالغة مثله اى مثل اسم الفاعل اذا لم يكن للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمروا الآن او غدا ومررت بزيد ضراب عمروا الآن او غدا او امس وما
فيه من معنى المبالغة نايب مناب ما فات من المشابهة اللفظية والمثنى من اسم الفاعل وما وضع منه للمبالغة وكذلك المجموع منها مصححا كان او مكسرا
مثله اى مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا فى العمل وشرطه لعدم تطرق خلل الى صيغة المفردة من حيث ذاتها بالحاق علامتى التثنية والجمع تقول
الزيدان ضاربان او الزيدون ضاربون عمروا الآن او غدا والزيدان الضاربان او الزيدون الضاربون عمروا الآن او غدا او امس
ويجوز حذف النون اى نون المثنى والمجموع مع العمل فى معموله بنصبه على المفعولية بخلاف ما اذا كان مضافا اليه فان حذفها واجب مع التعريف
تخفيفا معمولا له للحذف اى يجوز حذفها بوجود هذين الشرطين لقصد مجرد التخفيف لطول الصلة بها كقراءة من قرأ المقيمى الصلوة بنصب الصلوة
على المفعولية واما على تقدير التنكير مثل قوله تعالى لذائقوا العذاب بالنصب فحذفها ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام والتزام
لااعتماد وعليه اسم المفعول هو ما اشتق من فعل اى حدث موضوعا لمن وقع عليه اى لذات ما من حيث وقوع الفعل عليه فمضروب موضوع
لذات ما وقع عليها الضرب واعتذارا فاه من مقام ما مر فى اسم الفاعل فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع الامور المشتقة من المصدر وقوله لمن
وقع عليه يخرج ما عدى المحدود كاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقا سواء كانت صيغ لتفضيل الفاعل او التفضيل المفعول فانه مشتق من
فعل لموصوف بزيادة على الغير فى ذلك الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط وصيغته من الثلاثى المجرد على زنة مفعول ومن غيره
اى غير الثلاثى المجرد على صيغة اسم الفاعل بفتح ما قبل الآخر لخفة الفتحة وكثرة المفعول كالمستخرج بفتح الراء وامره اى شانه وحاله فى العمل اى عمل
النصب والاشتراط اى اشتراط عمله بالحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما امر اسم الفاعل اى مثل شانه وحاله واذا كان
معرفا باللام يعمل بمعنى الماضى ايضا فهو يرفع ما يقوم مقام الفاعل ولو كان هناك مفعول آخر يبقى على نصبه نحو زيد معطى غلامه درهما الآن او غدا
غلامه درهما الآن او غدا او امس الصفة المشبهة باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتؤنث ما اشتق من فعل لازم احترازا عن
اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين لمن اى لما قام به على معنى الثبوت لا بمعنى الحدوث احترازا عن نحو قايم وذاهب لما اشتق من فعل لازم
لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم فاعل لا صفة مشبهة واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم
بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها فلا يقال رحم الا من رحم بضم الحاء اى صار الرحم طبيعة له كالكرم بمعنى صار الكرم طبيعة له والمراد بكونه بمعنى الثبوت
انه يكون كذلك بحسب اصل الوضع فيخرج عنه نحو ضامر وطالق لانهما بحسب اصل الوضع للحدث عرض لهما الثبوت بحسب اصل الوضع للحدوث
عرض لها الثبوت بحسب الاستعمال وصيغها اى صيغ الصفة المشبهة مع اختلاف انواعها مخالفة لصيغة اسم الفاعل ولصيغة الفاعل الذى
هو ميزان اسم الفاعل من الثلاثى المجرد فلا يجى صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعا على حسب السماع اى كاينة على قدره بحيث لا تجاوزه
فالظرف منصوب على انه حال من المستكن فى مخالفة او صفة لمصدر محذوف اى مخالفة كاينة على قدر السماع وحيث خالفتها بصيغة اسم الفاعل
بالبيان مع انها مخالفة لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاصها باسم الفاعل لكونها مشبهة به لكون عملها لمشابهتها اياه فيما ذكر

لحسن

الحسن وصعب وشد ويعمل عمل فعلها مطلقا اى من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى لاشتراط فيها واما اشتراط
الاعتماد فمعتبر فيها الا ان الاعتماد على الموصول لا يتاتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق وتقسيم مسايلها اى
جعلها قسما قسما وبيان حكم كل قسم وسمى كل قسم مسئلة لانه يسال عن حكمه ويبحث عنه ان يكون الصفة متلبسة باللام او مجردة عنها
وعلى كل من التقديرين معمولها اما مضاف او متلبس باللام او مجرد عنها اى عن اللام والاضافة فهذه الاقسام ستة حاصلة من
ضرب الاثنين فى الثلثة والمعمول اى معمول الصفة المشبهة فى كل واحد منها اى من هذه الاقسام الستة مرفوع تارة ومنصوب تارة
ومجرور اخرى فعلى هذا صارت اقسام مسايلها ثمانية عشر قسما حاصلة من ضرب الاقسام الثلثة التى للمعمول من حيث الاعراب فى الاقسام الحاصلة
من قبل فالرفع فى المعمول على الفاعلية اى فاعلية فى الصفة والنصب على التشبيه اى لتشبيه معمول الصفة بالمفعول فى المعمول المعرفة وعلى التميز اى التميز
معمول الصفة تميزا فى المعمول النكرة هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التميز فى الجميع لانهم يجوزون لتعريف المميز وقال بعض النحاة على التشبيه
بالمفعول فى الجميع وقال الشارح الرضى والادنى التفصيل والجر فى المعمول على الاضافة اى اضافة الصفة اليه وتفصيلها اى تفصيل هذه الاقسام
فى ضمن امثلة جزئية قولنا حسن وجهه بتنوين الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول وبحذف التنوين وجر وجهه بالاضافة
فهذا التركيب ثلثة اى ثلثة امثلة من الامثلة المقصودة ذكرنا لتوضيح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا وجرا وكذلك
اى مثل هذا التركيب فى كونه امثلة ثلثة حسن الوجه بالوجوه المذكورة وحسن وجه عطف على حسن الوجه اى هو ايضا بالوجوه المذكورة
امثلة ثلثة الحسن وجهه بادخال اللام على الصفة ورفع وجهه على الفاعلية او نصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة وانما غير الاسلوب
وترك العطف اشارة الى انه شروع فى قسم آخر من الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه الصفة
ذات اللام الحسن الوجه بالوجوه الثلثة الحسن وجه ايضا بهذه الوجوه وانما قدم الصفة الكاينة باللام فى اول تقسيم المسايل على الصفة المجردة
لان مفهوم الاول وجودى والثانى عدمى وعكس الترتيب فى تفصيلها لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه وساير
الاقسام صحيح بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال اثنان منها اى من تلك الاقسام ممتنعان احدهما للصفة باللام مضافة
الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف بواسطة او بغير واسطة مثل الحسن وجهه والحسن وجه غلامه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة
فى الصفة المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجه بالاضافة او بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل
واستتاره فى الصفة مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا كحسن الوجه ولا خفة فيه بواحد منها وثانيهما ان يكون الصفة باللام
مضافة الى معمولها المجردة عن اللام مثل الحسن وجه او وجه غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادة التخفيف بحذف الضمير واستتاره
فى الصفة لكنهم لم يجوزوها لان اضافة المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة للتخفيف لكنها فى الصورة تشبه عكس المعهود من الاضافة واختلف
فى صورة كانت الصفة فيها مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل حسن وجهه فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها
على قبح فى ضرورة الشعر والكوفيون يجوزونها بلا قبح فى السعة وجه الاستقباح انهم انما ارتكبوا الاضافة لقصد التخفيف فمقتضى الحال ان يبلغ
ما امكن منه وقبيح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن
فى الصفة وهو الذى اجازوها بلا قبح النظر الى حصول شئ من التخفيف فى الجملة وهو حذف التنوين والبواقى من الاقسام الثمانية عشر التى خرجت منها
الاقسام الثلثة المذكورة وهى خمسة عشر قسما كان فيه ضمير واحد منها اى من تلك البواقى فى اما فى الصفة وهى سبعة اقسام الحسن الوجه بنصب المعمول

والحسن الوجه بجره وحسن الوجه بنصبه وحسن الوجه بجره والحسن وجها وحسن وجها وحسن وجه بجره واما في المعمول مثل الحسن وجهه
وحسن وجهه برفعه فيهما ما فيهما قسمان والمجموع تسعة احسن لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان وما كان فيه ضميران
منها احدهما في الصفة والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان حسن لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن
لاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة وما لا ضمير فيه منها وهو اربعة اقسام الحسن الوجه وحسن الوجه وحسن وجه والحسن وجه برفعهما
قبيح لعدم الرابط بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة ليظهر بها وجوده وعدمه فقال ومتى
رفعت معمول الصفة بها فلا ضمير فيها اي في الصفة لان معمولها ح فاعل لها فلو كان فيها ضمير لزم تعدد الفاعل فهي اي تلك الصفة ح كالفعل فكما
ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية معمولها وجمعه والا اي وان لم يرفع معمول الصفة بها بل نصب او جر ففيها ضمير الموصوف ليكون فاعلا لها فتؤنث
اي الصفة بتأنيث الموصوف فنقول هند حسنة وجه وحسنة وجها وتثنى اي الصفة اذا كان الموصوف مثنى مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها
وتجمع ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون حسنون وجه وحسنون وجها واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين اي اسم الفاعل الغير المتعدي
الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدي ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدي الى مفعول واحد فاذا بني اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل
فبقي غير متعد الى المفعول مثل الصفة المشبهة في ذلك اي فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فرفعهما الفاعل او مفعول ما لم يسم فاعله ونصب انهما
ويضافان اليها بقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره واذا كانا متعديين لا يجوز اضافتهما اليها ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس
بالمفعول فانا اذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اياه لم يعلم ان اباه في المثال الاول مفعول الضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفي
المثال الثاني انه مفعول ثان لمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول الثاني محذوف وكذلك مثل الصفة المشبهة
المنسوب بقول زيد بصري الاب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا اسم التفضيل ما اشتق اي اسم اشتق من فعل اي حدث لموصوف قام به الفعل او وقع
عليه للتعميم لقصد بقول قسم اسم التفضيل اعني ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول بزيادة على غيره في اصل ذلك الفعل والبارنة قوله بزيادة اما ظرف لغو للموصوف
اي لذات متصفة بتلك الزيادة او ظرف مستقر اي لموصوف متلبس بتلك الزيادة فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات وقوله لموصوف
يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لان المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا ابهام في تلك الاسماء وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وهو اي اسم التفضيل من حيث صيغته افعل للمذكر وفعلى للانثى وان كان بحسب الاصل فيدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير
واشر مخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على الاصل وشرطه ان يبنى اي اسم التفضيل من حدث ثلاثي لا رباعي مجرد ولا مزيد فيه ليمكن بناء
افعل وفعلى منه اذ البناء من الرباعي والثلاثي المزيد فيه مع المحافظة على تمام حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلثة حروف ومع اسقاط
بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق من الرباعي او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلاثة يحتمل ان يكون تمام حروف ثلاثي مجرد
او بعض حروف رباعي مجرد وكلها اصول او يكون من حروف المزيد فيه اما من اصوله او من زوائده او ممتزجا منهما فلا يتعين ما هو المشتق منه فلا
المعنى ليس بلون اي من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ظاهري لان منهما اشتق افعل لغيره اي لغير اسم التفضيل كاحمر واعور فلو اشتق
اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس ان المراد ذو حمرة وعور او زيادة الحمرة او العور وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل
وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في الصفة فالاولى موافقة الوضع الطبع مثل زيد افضل الناس
فان الافضل اسم اشتق من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وهو الفضل فان قصد غيره اي غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان لاحد زيادة

على غيره

على غيره توصل اليه اي الى غير الثلاثي المجرد باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا مثال للثلاثي المزيد فيه وبياضا مثال للون وعمى مثال للعيب
وحيث قيد العيب بالظاهري لا يرد نحو اجهل وابلد ولكن يرد انه صح على هذا التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة
والحمق ولكنهم حكموا بشذوذه في نحو احمق من ابن هبنقة والجواب بان المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة في اللحظ كما حكي عن ابن هبنقة من
تعليق خرزات وعظام وخزف على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لا اعرف بها نفسي ولا اضل وتقلد ذات ليلة اخوه بقلادته فلما
اصبح قال يا اخي انت انا فمن انا فيه شائبة عن حمق ابن هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق احمق من حمق لا يكون بهذا الظهور فيساوي ان
اشتقاق اجهل وابلد لم يكن آثار جهله وبلادته ظاهرة على سبيل الشذوذ ولا يقول بذلك عاقل والشارح الرضي عد احمق من قبيل ابلد حيث
قال وينبغي ان يقال في الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق وقياسه اي القياس الواقع
في اسم التفضيل اشتقاقه للفاعل لا للمفعول فانه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثر الالتباس فاقتصروا على الاشرف وقد جاء للمفعول على
خلاف القياس في مواضع قليلة نحو اعذر لمن هو اشد معذورية والوم لمن هو اشد ملومية وعلى هذا القياس اشغل واشهر واعرف ويستعمل اي اسم التفضيل
على احد ثلثة اوجه وهي استعماله بالاضافة او من او اللام على سبيل الانفصال الحقيقي فلا بد من واحد منها لان وضعه لتفضيل الشيء على غيره فلا بد فيه
من ذكر الغير الذي هو المفضل عليه وذكره مع من والاضافة ظاهر واما مع اللام فهو في حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين بتعيين المفضل
عليه مذكور قبله لفظا او حكما كما في اذا طلب شخص افضل من زيد قلت عمرو الافضل اي الشخص الذي قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا يكون اللام
في افعل التفضيل للعهد فيجب ان يستعمل اما مضافا نحو زيد افضل الناس واما بمن نحو زيد افضل من عمرو او معرفا باللام نحو زيد الافضل فلا يجوز الجمع
بين اثنين منها نحو زيد الافضل من عمرو لانه لا يكون ذكر اللام او من لغوا واما قوله لست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فمن فيه ليست تفضيلية
بل للتبعيض اي لست من بينهم بالاكثر حصى ولا يجوز خلوه عن الكل ايضا لفوات الغرض نحو زيد افضل الا ان يعلم المفضل عليه مثل الله اكبر ويجوز
ان يقال في مثل ان المحذوف هو المضاف اليه اي اكبر كل شيء وانه مع مجروره اي اكبر من كل شيء فاذا اضيف اي اسم التفضيل فله معنيان احدهما
وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة اي احد معنييه زيادة موصوفه المقصودة على من اضيف اليه اي على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه في ضمن
والا لزم تفضيل الشيء على نفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افعل التفضيل لتفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول فيشترط في استعماله
بهذا المعنى ان يكون موصوفه بعضا منهم داخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود من استعماله بهذا التفضيل
موصوفه على مشاركيهم في هذا المفهوم العام مثل زيد افضل الناس اي افضل من شاركه في هذا النوع فلا يجوز بهذا المعنى قولك يوسف احسن
اخوته لخروجه عنهم اي عن الاخوة باضافتهم اليه والثاني ان يقصد زيادة مطلقة اي ثاني معنييه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان يكون
على المضاف اليه وحده ويضاف اسم التفضيل الى ما اضيف اليه للتوضيح اي لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر
وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان يضاف الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا صلى الله عليه وسلم
افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش وان يضاف الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف
لا يدخل في جملة اخوة يوسف وان يضاف الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم ممن سواه وهو مختص ببغداد لانها منشأه او مسكنه ويجوز
في النوع الاول من نوعي اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على من اضيف اليه الافراد اي افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه
مثنى او مجموعا وكذا التذكير وان كان موصوفه مؤنثا نحو زيد او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات افضل الناس وهذا لا يدشا

افعل من الذي ليس فيه الا الافراد والتذكير في كون المفضل عليه مذكورا معه والمطابقة اي مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتأنيثا لمن هو اي اسم التفضيل صفة له نحو الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليان والهندات فضليات
لما يجب فيه الالف واللام في كونه معرفة واما النوع الثاني من نوعي اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به زيادة مطلقة والقسم المعرف
باللام منه فلا بد فيهما من المطابقة اي المطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم
قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه بعدهما واسم التفضيل الذي استعمل بمن مفرد مذكر لا غير اي لا غير المفرد
المذكر كراهتهم لحوق اداة التثنية والجمع والتأنيث المختصة بالآخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب
احمر فكانها تمام الكلمة ولا يعمل اسم التفضيل في اسم مظهر الرفع بالفاعلية بقرينة الاستثناء وانما خص المظهر لانه يعمل في المضمر بلا شرط لان العمل في
المضمر ضعيف لا يظهر اثره في اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد
بعده ما يوهم ذلك فانه فعل دال عليه الفعل انما صح قال الله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اي اعلم من كل احد يعلم من يضل واما الظرف
والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رايحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز [illegible]
معنى الفعل ايضا نحو [illegible] وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان العمل بالاصالة انما هو على الفعل وهو لم يحمل على الفعل لانه ليس له فعل بمعناه
في الزيادة ليحمل عليه ولانه لما كان فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعد مشابهته عن اسم الفاعل فلا يعمل مثل عمله
ايضا الا اذا كان اسم التفضيل صفة اي وصفا سببيا هو في اللفظ لشيء معتمدا عليه بان يقع نعتا له او خبرا عنه او حالا وهو في المعنى صفة لمسبب
مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول اي باعتبار تعلقه بذلك الشيء الذي اعتبر اولا على نفسه اي
نفس ذلك المسبب باعتبار غيره اي باعتبار تعلقه بغيره اي غير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثاني مفضلا عليه منفيا خبر
بعد خبر لكان او حال عن اسم كان او صفة لمصدر محذوف اي تفضيلا منفيا مثل ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فرجلا هو
الشيء الذي ثبت له اسم التفضيل في اللفظ والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار
عين زيد وانما اشترط ان يكون في اللفظ ثابتا للشيء وفي المعنى لمسبب ليحصل له صاحب يعتمد عليه ويحصل له مظهر يتعلق بذلك الصاحب
حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة لانحطاطه بمرتبتها عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل
زيد ضارب عمرا وانما اشترط ان يكون ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه ومفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج عنه مثل قولك
ما رايت رجلا احسن كحل وعينه من كحل عين زيد فانهما مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه
واحد بالذات مختلف بالاعتبار ولئلا يبقى على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليسهل اخراجه عن
المعنى التفضيلي بالنفي كما سيجيء فائدته وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا انه
عند كونه منفيا بمعنى الفعل لانه اي احسن في هذا المثال بمعنى حسن وكذا كل افعل في الموارد الاخر بمعنى فعل وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما
ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى النفي على اسم التفضيل توجه النفي الى قيده الذي هو الزيادة فيفيد انه ليس حسن كحل
عين رجل زايدا على كحل عين زيد فبقي اصل حسن كحل عين رجل منفيا الى زيد اما بان يكون دونه او مساويا له واما مقام المدح فرجع المعنى الى
انه حسن في عين كل احد الكحل دون حسنه في عين زيد فيكون احسن مع النفي بمعنى حسن وثانيهما ان يحصل احسن قبل تسلط النفي عليه مجردا عن الزيادة

ثم فلان نفي الزيادة لا يلايم المدح فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل منفيا الى حسن زيد اما بالمساواة او بكونه دونه والثاني اي
بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى الى ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفى المساواة والزيادة بالطريق الاولى
لما اقتضاه المقام ولا يبعد ان يقصد المساواة بنفي الزيادة ايضا لان الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان يقصد به نفي المساوي
مطلقا ولو في ضمن الزايد فانتفى الزايد ايضا فيحصل من جميع ذلك ان احسن كحل كل عين رجل دون حسن كحل عين زيد وذلك كمال المدح
فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم التفضيل في المظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد
جايزا كما جاز في المثال المذكور قلنا فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل عليه في المثال المذكور متحدان بالذات والاصل في اسم التفضيل ان
يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلي فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود حكمه بعد
الزوال بخلاف ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد فان المفضل والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه التفضيلي فله قوة ان يعود
حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر مع انهم لو رفعوا احسن بالخبرية والكحل بالابتداء فصلوا بينه اي بين احسن وبين معموله اي ما عمل فيه
احسن من حيث انه اسم تفضيل فيه معنى الفعلية وذلك المعمول قوله منه في عين زيد باجنبي وهو الكحل اذ كل ما ليس معمولا له من هذه الحيثية فهو
اجنبي له من هذه الحيثية لا يجوز تخلله بينه وبين معموله من هذه الحيثيات ولا تخرجه عن هذه الاجنبية ما عرض له من معنى الابتداء العامل في المبتدأ
والخبر اذ العامل بالحقيقة معنى الابتداء لا اسم التفضيل بخلاف ما اذا عمل في الكحل بالفاعلية فانه لم يبق اجنبيا ح فانه من معمولاته من حيث انه اسم تفضيل
ولو قدم قوله منه في عين زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث انه اسم تفضيل ولكن في معناه تعقيد وركيك وكذا لو قيل بهذه العبارة
ما رايت رجلا احسن من الكحل في عينه هو اي الكحل في عين زيد لا يخلو عن ركاكة وتعقيد ايضا مع انهما ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة
في امثال هذا المقصود والكلام فيها ولما قرر مسئلة الكحل وبين شرايطها وما عبر به عنها على وجه يطابق المقصود بلا زيادة ونقصان اراد ان ينبه
على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينقل بهذا الترتيب الى انشاده سيبويه
واستشهد به في اثبات هذه المسئلة ويطبق بعض هذه الصور عليه فقال ولك ان تقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد
فانه من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر منه بمقدار ضميره وكلمة في ولو رفع لفظ العين من البين والحق عين زيد كان اخصر مع
ظهور معنى المقصود على كل تقدير فالمعنى على ما كان عليه قبل هذا التغيير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف المضاف فانه لو كان كذلك
لا يكون من قبيل تفضيل الشيء على نفسه اذ يتعدد الكحل ح فان قدمت على اسم التفضيل ذكر العين التي كان الكحل فيها مفضلا عليه قلت ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل كان اصله ما رايت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد مقدما عليه استغنى عن ذكره ثانيا وتقديره
ما رايت عينا مماثلة لعين زيد في اصل الكحل احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على ابلغ وجه ان للكحل في عين زيد حسنا ليس في عين غيره
وانما جازت هذه الصورة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة
فيها ايضا كما ذكرنا مثل ولا ارى منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي قلت ما رايت لعين زيد الى آخره قولا مماثلا قول الشاعر وانما ترك
صدر البيت ليكون مبتدا بما هو مبدا المماثلة وترك موصوف احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو في مقابلة قوله واديا
وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور اولا وتمام البيت مع ما قبله مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع
حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تاية واخوف الا ما وقى الله ساريا كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع تقدم وادي

السباع واستغنى عن ذكره ثانيا الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل والثانية من ابل اواى كالنخة من حيى اوحى وهو المكث والثاني في وساريا من السرى وهو السير في الليل فقوله ارى كلامه من رؤية البصر او من رؤية القلب على الاول واديا مفعوله وكوادي السباع حال منه قدم عليه وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف التشبيه المستفاد من الكاف والواو في ولا ارى اما اعتراضية او حالية واقل صفة واديا والجار في به متعلق باقل والمجرور عائد الى واديا وركب فاعل اقل وجملة ابو صفة له وتاية تميز عن نسبة اقل الى ركب او منصوب على المصدرية اى اتيانا تاية واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول المسند الى ضمير واديا والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف منه وما في ما وقى مصدرية وساريا اى ركبا ساريا مفعول وقى والمستثنى منه مقدر اى واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله ساريا يقول مررت على وادي منسوب الى السباع لكثرتها فيه والحال اني لا ارى مثل وادي السباع حين احاطة الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع في وقت الا وقت وقاية الله سبحانه ركبا ساريا سائرا بالليل فيه عن الآفات والمخافات ولو عبرت بالعبارة الاولى لعلك ولا ارى واديا اقل به ركب ابوه من وادي السباع ولما قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم منه دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك الدليل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصل الكلام الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه فقال الفعل ما دل اى كلمة دلت على معنى كائن في نفسه اى في نفس ما دل يعني الكلمة والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليه لاستقلاله بالمفهومية فرجع كون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان احدها الحدث الذي هو معنى المصدر وثانيها الزمان وثالثها النسبة الى فاعل ولا شك ان النسبة الى فاعل معنى حرفي هو آلة لملاحظة طرفيها فلا يستقل بالمفهومية فالمراد بمعنى في نفسه ليس تلك النسبة ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقي بل اعم لكن لا يتحقق الا في ضمن التضمني فخرج بهذا القيد الحرف فلانه ليس مستقلا بالمفهومية مقترن وصفا باحد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظ الدال عليه فقوله بعد صفة للمعنى يخرج به الاسم عن حد الفعل ويتولنا وضعا خرج اسماء الافعال لان جميعها منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق ودخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقترانهما به بحسب الوضع ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد وان عرض الاشتراك من تعدد الوضع ومن خواصه اى خواص الفعل دخول قد لانها انما تستعمل لتقريب الماضي الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشيء من ذلك لا يتحقق الا في الفعل ودخول السين وسوف لدلالة الاول على الاستقبال القريب والثاني على الاستقبال البعيد ودخول الجوازم لانها وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر وللنهي عنه كلا النهي او لتعليق الشيء بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل ولحوق تاء التانيث عطف على دخول قد وانما حض به لحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل والمحق لها بماله فاعل والصفات استغنت عنها بما لحقها من المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم اختص بالفعل ساكنة حال من تاء التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصها بالاسم ولحوق نحو تاء فعلت اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بماله فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وخط فروعه عنه بمنع احد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع والاصل وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واحضر فهو بالتعميم اليق واحد الماضي ما دل اى فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة على زمان قبل زمانك الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية يكون من

اجزاء فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه والمراد بالموصول الفعل فلا ينتقض منع الحد مثل امس وبالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض منعه بلم يضرب وجمعه بان ضربت ضربت مبني على الفتح خبر مبتدا محذوف اى هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو رمى اما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في البناء فلمشابهة المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب وشرطا وجزاء نقول ان ضربتني ضربتك في موضع ان تضربني اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه مبني على السكون معه نحو ضربت الى ضربنا كراهة اجتماع اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة اتصال الفاعل بفعله وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه ايضا مبني على الفتح ومع غير الواو فانه يضم معها لمناسبتها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا المضارع ما اشبه اى فعل اشبه الاسم باحد حروف نأيت اى حال كونه متلبسا باحد حروف نأيت في اوائله يعني الحروف التي جمعها كلمة نأيت وهذه المشابهة انما يكون لوقوعه اى وقوع ذلك الفعل مشتركا بين زماني الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين وتخصيصه بالجر عطف على وقوعه اى تلك المشابهة انما يكون لوقوع الفعل مشتركا ولتخصيصه لاحد من زماني الحال والاستقبال يعني الاستقبال بالسين فانه للاستقبال القريب وسوف فانه للاستقبال البعيد كما كان الاسم تخصيص باحد معانيه بواسطة القرائن وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا بهذا اذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فالهمزة من الحروف الاربعة للمتكلم مفردا مذكرا كان او مؤنثا مثل اضرب والنون له اى للمتكلم المفرد اذا كان مع غيره واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب وكلاهما ماخوذان من انا ونحن والتاء للمخاطب واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا وللمؤنث الواحد والمؤنثين غيبة اى حال كون المؤنث والمؤنثين غائبات او ذوي غيبة والياء للغائب غيرهما اى غير القسمين المذكورين وهما واحد المؤنث ومثناه فقوله غيرهما اى غير القسمين المذكورين بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم يتعرف بالاضافة معرفة لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو في قوة النكرة الموصوفة او بالنصب حال وهو الاولى لموافقة السابق وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي اى فيما ماضيه على اربعة احرف مثل يدحرج ويستخرج ونحوهما ولا يعرب من الفعل غيره اى غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه ولما كان هذا الكلام في قوة قولنا وانما يعرب المضارع صح ان يتعلق به قوله اذا لم يتصل به نون تاكيد ثقيلة كانت او خفيفة ولا نون جمع مؤنث لانه اذا اتصل به احدهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة ولان نون جمع المؤنث في المضارع تقتضي ان يكون مبنيا لتشابهها نون جمع المؤنث في الماضي فلا يقبل الاعراب واعرابه رفع ونصب يشارك الاسم فيهما وجزم مختص كالجر بالاسم فالصحيح منه وهو عند النحاة ما لم يكن حرفه الاخير حرف علة المجرد عن ضمير بارز مرفوع متصل به للتثنية مذكرا كان او مؤنثا مثل يضربان وتضربان والجمع المذكر مثل تضربون ويضربون والمؤنث مثل تضربين وتضربن والمخاطب المؤنث مثل تضربين فهذه اربع صيغ يضرب في الواحد الغائب المذكور وتضرب في موضعين في الواحد الغائب المؤنث والواحد المخاطب المذكور واضرب في المتكلم الواحد ونضرب في المتكلم مع الغير بالضمة حال الرفع والفتحة في حال النصب لفظا اى حال كون الضمة والفتحة لفظيتين والسكون في حال الجزم مثل يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمضارع المتصل به ذلك اى ذلك الضمير البارز المرفوع وذلك في خمس مواضع بالنون حالة الرفع وحذفها اى بحذف النون حالتي الجزم والنصب فان النصب فيه تابع للجزم كان في الاسماء تابع للجر

مثل تضربان وتضربان ويضربون وتضربون وتضربين ولم يضربا ولن يضربا الى آخرها والمضارع المعتل الآخر بالواو والياء بالضمة تقديرا في حال الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة تقول يدعو ويرمي والفتحة لفظا في حال النصب لخفة الفتحة نحو لن يدعو ولن يرمي والحذف اى بحذف الواو والياء في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم يغز ولم يرم والمضارع المعتل الآخر بالالف بالضمة والفتحة تقديرا لان الالف لا تقبل الحركة تقول يرضى ولن يرضى والحذف اى بحذف الواو والياء في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم يغز ولم يرم والمضارع المعتل الآخر بالالف بالضمة والفتحة تقديرا لان الالف لا تقبل الحركة يقول يرضى الالف في حال الجزم تقول لم يرض ويرفع المضارع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد سواء كان العامل فيه التجرد كما هو المتبادر من عبارته وذلك مذهب الكوفيين وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع الاسم كما في زيد يضرب اى ضارب او مررت برجل يضرب او رايت رجلا يضرب وانما ارتفع بوقوعه موقع الاسم لانه اذا يكون كالاسم فاعطي اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وذلك مذهب البصريين واورد عليه انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذي تضرب وفي نحو سيقوم وسوف يقوم وفي خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان واجيب عن نحو الذي يضرب ويقوم الزيدان بانه واقع موقعه لانك تقول الذي ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدا مقدم عليه وكذا قائم الزيدان وكفى وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم مع السين واقع موقع الاسم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وسوف في حكم السين وعن نحو كاد زيد يقوم ان الاصل فيه الاسم وانما عدل عن الاصل كما يجيء في باب افعال المقاربة ان شاء الله تعالى وينتصب اى المضارع بان ملفوظة ولن قال الفراء اصله لا ابدل الالف نونا وقال الخليل اصله لا ان فخفف كليس في اى شيء وقال سيبويه انه حرف براسه وان قيل اصله اذا ان فخفف وقيل اصله اذا الظرفية فنون عوضا عن المضاف اليه وكي وبان مقدرة بعد حتى نحو سرت حتى ادخلها وبعد لام كي نحو سرت لادخلها وبعد لام الجحود وهي اللام الجارة الزائدة في خبر كان المنفي نحو ما كان الله ليعذبهم لان هذه الثلثة جوازم فيمتنع دخولها على الفعل الا بجعله مصدرا بتقدير ان المصدرية وبعد الفاء نحو زرني فاكرمك وبعد الواو نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن وبعد او نحو لالزمنك او تعطيني حقي فان الفاء والواو عاطفتان واو ان بعد الانشاء وقد امتنع عطف الخبر على الانشاء فجعل مفرد ليكون من عطف المفرد على المفرد المفهوم من ذلك الانشاء فيكون المعنى في زرني فاكرمك ليكن زيارة منك فاكرام مني اياك وفي لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا يكن منك اكل السمك وشرب اللبن معه فان التي ينتصب به المضارع مثل اريد ان تحسن الي مثال النصب بالفتحة ومثل ان تصوموا خير لكم مثال النصب بحذف النون وكلمة ان التي يقع بعد العلم اذا لم تكن بمعنى الظن هي ان المخففة من ان المثقلة لان المخففة للتحقيق فتناسب العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا يناسبه وليست اى ان الواقعة بعد العلم هذه اى ان الناصب نحو علمت ان سيقوم وان لا يقوم وان لا يقوم وان التي يقع بعد الظن فيها الوجهان لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلايم ان المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم اليقين يلايم ان المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجري في ان التي بعده الوجهان ولن مثل لن يبرح ومعناها اى معنى لن نفي المستقبل نفيا مؤكدا لا مؤبدا ولا يلزم ان يكون في قوله ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي مناقض لان لن تقتضي الى ان يمتد حتى الانتهاء باذن واذن التي ينتصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها اى اذا لم يكن ما بعدها معمولا لما قبلها فانه اذا اعتمد ما بعدها على ما قبلها لا تنصب لانها لضعفها لا يقدر ان يعمل فيما

اعتمد

اعتمد على ما قبلها فصار كانه سقط حكما وكان عطف على لم يعتمد اى تنصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها واذا كان الفعل المذكور بعدها مستقبلا لكونها جوابا وجزاء وهما لا يكونان الا في الاستقبال فان فقد احد الشرطين نحو انا اذن احسن اليك وكقولك لمن يحدثك اذن اظنك كاذبا او كلاهما كقولك لمن يحدثك انا اذن اظنك كاذبا وجب الرفع مثل قولك لمن قال اسلمت اذن تدخل الجنة مثل مثال لا يحتمل الا الاستقبال فقوله اذن مبتدا وقوله اذا لم يعتمد ظرف للانتصاب الملحوظ منها كما اشرنا اليه وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدا فمثل اذن بهذا المثال على طريقة تمثيلات اخواتها الا انه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطا بشرطين اشار اليهما فيما بين المبتدا والخبر واذا وقعت اى اذن بعد الواو والفاء فالوجهان جائزان النصب بناء على ضعف الاعتماد بالعطف لاستقلال المعطوف لانه جملة والرفع باعتبار الاعتماد بالعطف وان ضعف وكي التي ينتصب بها المضارع مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية اى سببية ما قبلها لما بعدها كسببية الاسلام لدخول الجنة في المثال المذكور وحتى التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان اذا كان اى المضارع مستقبلا بالنظر الى ما قبله وان كان بالنظر الى زمان المتكلم ماضيا او حالا او مستقبلا بمعنى ولا استقبال المضارع بالنظر الى ما قبله وبالنظر الى زمان المتكلم ايضا وكنت سرت حتى ادخل البلد مثال لحتى بمعنى كي او الى واستقبال المضارع بالنظر الى ما قبله واما بالنظر الى زمان المتكلم فيحتمل ان يكون ماضيا او حالا او مستقبلا واسير حتى تغيب الشمس مثال لحتى بمعنى الى ولا استقبال ما بعدها فان اردت الحال تحقيقا اى بطريق التحقيق بان يكون في زمان المتكلم بعينه وسيجيء مثاله او حكاية اى بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت حتى ادخل البلد وادخل في هذا الموضع حكاية الحال الماضية كانك كنت في زمان الدخول بهذه العبارة وتحكيها في زمان التكلم على ما كنت عينته وكان ما بعد حتى في هذه العبارة مرفوعا فانك تحكيه على ما كان عليه وحكيته في زمان الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن ح تقدير ان لانها علم الاستقبال كانت اى حتى عند هذه الارادة حرف ابتداء لا جارة ولا عاطفة ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدا بعدها كلام مستانف لا ان يقدر بعدها مبتدا بكون الفعل خبره ليكون حتى داخلة على اسم كما توهمه بعضهم فيرفع اى ما بعد حتى لعدم الناصب والجازم ويجب السببية اى كون ما قبلها سببا لما بعدها ليحصل الاتصال المعنوي وان فات الاتصال اللفظي مثل مرض فلان حتى لا يرجونه الآن مثال لما اريد الحال تحقيقا فانه قصد به نفي الرجاء في زمان التكلم ومن ثم اى من اجل تعين الارب اى كون حتى عند ارادة الحال حرف الابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما بعدها امتنع نظرا الى الامر الاول الرفع اى رفع ما بعد حتى في قولك كان سيري حتى ادخلها في وقت حصول كان الناقصة في هذا القول بان يجعل كان فيه ناقصة لا تامة لانها لما كانت حرف ابتداء انقطع ما بعدها عما قبلها فيبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى وامتنع الرفع نظرا الى الامر الثاني في قولك اسرت حتى تدخلها لانه ح يكون ما بعدها خبرا مستانفا مقطوعا لوقوعه وما قبلها سبب لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو قبيح وجاز في وقت حصول كان التامة نحو كان سيري حتى ادخلها فمعناه ثبت سيري فانا ادخل الآن ولا شك فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها بالرفع لان السير في هذا المقام محقق والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون المسبب متحقق الحصول فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة لا على كان سيري حتى ادخلها لعدم صلاحيته لعيده بقوله في التامة كالمعطوف عليه وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيري حتى ادخلها في التامة اى جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول كان التامة فعلى هذا قوله ايهم سار عطف على كان سيري ولام كي التي تنصب المضارع بعدها بتقدير ان مثل اسلمت لادخل الجنة وانما تقدر ان بعدها لانها جارة ولام الجحود

التي ينصب بها المضارع هي لام تأكيد للنفي بعد النفي لكان لفظا مثل وما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم يكن ليفعل وهو ايضا جارة ولهذا تقدر بعدها ان فان قيل اذا صار الفعل بمعنى المصدر بان المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف مضاف من الاسم اي ما كان صفة الله تعذيبهم او من الجزاء اي ما كان الله ذا تعذيبهم او على تأويل المصدر باسم الفاعل اي ما كان الله معذبهم والفاء التي ينصب المضارع بعدها بتقدير ان فتقدير ان بعدها لانتصاب المضارع مشروط بشرطين احدهما السببية ما قبلها لما بعدها لان العدول عن الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث بدل تغير اللفظ على تغير المعنى فاذا لم تقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها والثاني ان يكون قبلها اي قبل الفاء احد الاشياء الستة ليبعد بتقدم الانشاء اما في معناه من النفي المستدعي جوابا عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على الجملة السابقة امر نحو زرني فاكرمك اي ليكن منك زيارة فاكرام مني او نهي نحو لا تشتمني فاضربك اي لا يكن منك شتم فضرب مني ويندرج فيهما الدعاء نحو اللهم اغفر لي فافوز ولا تؤاخذني فاهلك او استفهام نحو هل عندكم ماء فاشربه اي هل يكون منكم ماء فشرب مني او نفي نحو ما تأتينا فتحدثنا اي ليس منك اتيان فحديث ويندرج فيه التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا لاستلزامه نفي فعل فيندرج في النفي او تمن نحو ليت لي مالا فانفقه اي ليت لي ثبوت مال فانفاق مني ويدخل فيه ما وقع على صيغة الترجي نحو لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة حفص او عرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا اي لا يكون منك نزول فاصابة خير ففي جملة هذه المواضع معنى السببية مقصود والفاء تدل عليها وما بعد الفاء في تأويل مصدر معطوف على مصدر آخر مفهوم مما قبل الفاء واما نحو سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا بدون تقدم احد هذه الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر والواو التي ينصب بعدها المضارع بتقدير ان بعدها مشروط بشرطين احدهما الجمعية اي مصاحبة ما قبلها لما بعدها اذ الواو للجمع وثانيهما ان يكون قبلها اي قبل الواو مثل ذلك اي مثل ما وقع قبل الفاء في كونه احد الاشياء الستة المذكورة وامثلتها امثلة الفاء بعينها بابدال الفاء بالواو كما يقول مثلا زرني واكرمك اي ليجتمع الزيادة والاكرام ولا تأكل السمك وتشرب اللبن اي لا يجتمع منك اكل السمك مع الشرب اللبن وعلى هذا القياس واو التي ينصب المضارع بعدها بتقدير ان بشرط معنى الى ان او الا ان اي بشرط ان يكون بمعنى الى او الا انما اختلفت على ان المقدرة بعدها لا ان الا ان ايضا داخل في مفهومها والا يلزم من تقدير ان بعدها تكرار نحو لالزمنك او تعطيني حقي اي الى ان تعطيني او الا ان تعطيني حقي فيستوي تقدير بلا تقدير مضاف اي لالزمنك الا وقت ان تعطيني حقي وغيره بتقديرها الى تأويل مصدر مجرور بها والتي بمعنى الى اي كلالزمنك الى اعطاء حقي والعاطفة اي الحروف العاطفة مطلقا سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة اولا كثم واذا كانت منها فمن غير اشتراط ما ذكر من الشروط لصحة تقدير ان بعدها اي ينتصب المضارع بها بتقدير ان اذا كان المعطوف عليه اسما صريحا نحو اعجبني ضربك زيدا وتشتم او تشتم او ثم تشتم فثم ليس من الحروف المذكورة وقد تقدم ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا بالشروط المذكورة فيهما فقوله والعاطفة اذا كان مرفوعا فهو معطوف على اول المعدودات الناصبة بتقدير ان اعني قوله حتى اذا كان مستقبلا او على آخرها وهو او بشرط معنى الى ان وان هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى والظاهر ان هذا وان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اقرب بحسب المعنى لانه على التقدير الاول ان حمل العاطفة اعم مما ذكر كما ذكرنا يلزم ان يذكر في التفصيل لم يكن في الاجمال وان خصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا به كما سبق من جريانه في ثم ايضا ويرد عليه انه كان المناسب ح ذكرها مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كما يرها ذكرنا ويجوز اظهار ان مع لام كي نحو جئتك لان تكرمني ومع ما الحق بها من اللام الزائدة نحو اردت لان تقوم ومع الحروف العاطفة

نحو اعجبني قيامك وان تذهب لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبني ضرب زيد وغضبه واردت لضربك فجاز ان يظهر معها ما تقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية واما لام الجحود فلما لم يدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ان وكذا حتى لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كي وهي بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح وحمل عليها التي بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب وفي التي يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصبا بعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ويجب اي اظهار ان مع لا الداخلة على المضارع المنصوب بها في صورة دخول اللام بمعنى كي عليها اي على لا لئلا يستكره اللامين المتواليين لام كي ولام لا نحو قوله تعالى لئلا يعلم واعلم ان ان الناصبة يضمرها في غير المواضع المذكورة كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه او مع عمل مع الشذوذ كقوله الا ايهذا اللائمي احضر الوغى في رواية النصب ولكن ليس بقياس كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها ويجزم اي المضارع بلم ولما ولام الامر ولا المستعملة في معنى النهي احترازا عن المستعمل في معنى النفي وهذه الكلمات يجزم فعلا واحدا وكلم المجازاة اي ويجزم المضارع بكلم المجازاة اي كلمات الشرط والجزاء التي بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف ولهذا اختار لفظ الكلم والمجزوم بها فعلان وهي اي كلم المجازاة ان ومهما واذ ما وحيثما واذ ما وحيث يجزمان المضارع معما واما بدونها فلا واين ومتى وما يجزمان المضارع مطلقا سواء كان مع ما اولا ومن واي واني واما انجزام المضارع مع كيفما واذا فشاذ لم يجئ في كلامهم على وجه الاطراد اما مع كيفما فلان معناه عموم الاحوال فاذا قلت كيف تقرأ اقرأ كان معناه على اي حال وكيفية تقرأ انت انا ايضا اقرأ عليها ومن المعتذر استواء قراءة فارسين في جميع الاحوال والكيفيات واما مع اذا فلان كلمات الشرط انما يجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة للابهام واذا موضوعة للامر المقطوع به وبان مقدرة عطف على قوله بلم اي ويجزم المضارع بان مقدرة وسيجئ بيانه ان شاء الله تعالى فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه اي نفي المضارع ماضيا ونفيا اي نفي المضارع ولا يبعد لو جعل الضمير الى ما هو اقرب اعني ماضيا ولما مثلها اي مثل لم في هذا القلب والنفي وتختص اي لما بالاستغراق اي استغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها وجواز حذف الفعل اي تختص ايضا بجواز حذف الفعل المنفي بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي ولما ادخلها وتختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومن لما تضرب كما ان لم تضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله وتختص ايضا باستعمالها غالبا في المتوقع اي نفي بها فعل مترقب متوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب وقد يستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم ولام الامر هي اللام المطلوب بها الفعل ويدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهي مكسورة وفتحها لغة وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا ولا النهي ضدها هي لا المطلوب بها الترك اي ترك الفعل وفي النسخ ولا النهي ضدها اي لا النهي التي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهي يدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا او غائبا او متكلما وكلم المجازاة المذكورة من قبل تدخل على الفعلين لسببية الفعل الاول ومسببية الفعل الثاني اي يجعل الفعل الاول سببا والثاني مسببا وفي شرح المص وكلم المجازاة ما تدخل على سببين لتجعل الاول سببا للثاني ولا شك ان كلم المجازاة لا تجعل الشيء سببا لشيء فالمراد بجعلها الشيء سببا ان المتكلم اعتبر سببية شيء لشيء بل لزومه شيئا لشيء وجعل كلم المجازاة دالة عليها والاظهر ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا للثاني لا خارجا ولا ذهنا بل ينبغي ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان تورد بها خارجا في صورة السببية والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمني اكرمك فالشتم ليس سببا حقيقيا للاكرام مسببا حقيقيا له لا ذهنا ولا

لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما اظهارا لمكارم الاخلاق يعني انه مهما يمكن تصيير الشتم الذي هو سبب للاهانة عند الناس سببا للاكرام
عنده ويسميان اي هذان الفعلان اولهما شرطا لانه شرط لتحقق الثاني وثانيهما جزاء من حيث انه مبتنى على الاول ابتناء الجزاء على الفعل
فان كانا اي الشرط والجزاء مضارعين نحو ان تزرني ازرك او الاول فقط مضارعا نحو ان تزرني فقد زرتك فالجزم واجب في المضارع
لدخول الجازم وهو ان او ما يتضمنها مع صلاحية المحل وان كان الثاني فقط مضارعا فالوجهان اي فيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم وهو اداة
الشرط والرفع لضعف التعلق بحيلولة الماضي والفصل لتغير المعمول نحو ان اتاني زيد آتيه او آتيه واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا
متصل بالماضي نحو ان خرجت خرجت او معنى نحو ان خرجت لم اخرج ويحتمل ان يكون تفصيلا لقوله اي لم تعرف بعد سواء كان ملفوظا كقوله تعالى
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او معنويا مقدرا كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت لم يجز الفاء في الجزاء لتحقق
تاثير حرف الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال فاستغنوا عن الرابط كقولك ان اكرمتني اكرمتك وان اكرمتني لم اكرمك
وانما قال بغير قد ليخرج عنه الماضي المحقق الذي لا يستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب
دخول الفاء فيه وان كان اي الجزاء مضارعا مثبتا او منفيا بلا احترازا عما اذا كان منفيا بلم مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث
يجب فيه الفاء لعدم تاثير اداة الشرط فيه معنى فالوجهان الاتيان بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم تؤثر في تغير معناه كما تؤثر في الماضي
فشبيه بالماضي واثرت في تغير المعنى حيث خلصت المعنى للاستقبال فترك الفاء لوجود التاثير من وجه وان لم يكن قويا نحو قوله تعالى
ان يكن منكم الف يغلبوا الفين ومن عاد فينتقم الله منه والا اي وان لم يكن الجزاء الماضي او المضارع المذكورين فالفاء لازمة فيه لان الجزاء
الماضي بقد لفظا كما تقول ان اكرمتني اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا كما تقول ان اكرمتني اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك
وعلى كل تقدير لا تاثير لحرف الشرط في الماضي فاحتاج الى رابطة الفاء واما جملة اسمية او امر او نهي او دعاء او استفهام او مضارع منفي
بما او لن الى غير ذلك كالتمني والعرض وفي جميع هذه المواضع لا تاثير لحرف الشرط في الجزاء فاحتاج الى الفاء ويجيء اذا التي للمفاجاة مع الجملة
الاسمية التي وقعت جزاء موضع الفاء لان معناه قريب من معنى الفاء لانها تدل على حدوث امر بعد امر وفيها معنى الفاء التعقيبية ولكن
الفاء اكثر وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية تختص بالفعلية فخصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان التي يجزم بها المضارع حال كونها مقدرة انما كانت مقدرة بعد الامر
نحو زرني اكرمك اي ان تزرني اكرمك والنهي نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اي ان لم تفعله يكن خيرا لك
والاستفهام نحو هل عندكم ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه والتمني نحو ليت لي مالا انفقه لان المعنى ان يكن لي مال
انفقه والعرض نحو الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا اذا كان المضارع الواقع بعد هذه
الاشياء الخمسة مخصوصا لا ان يكون مسببا لما تقدم وقصد السببية اي سببية ما تقدم له فقدرت ان مع مضارع يوجد فيما تقدم ويجعل المضارع
الواقع بعد هذه الاشياء جزاءه وانما اختص تقدير ان بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب والطلب غالبا يتعلق بمطلوب
يترتب عليه فائدة يكون ذلك المطلوب سببا لها وهي مسببة له فاذا كان المضارع الواقع بعدها تلك الفائدة وقصد سببية
الفعل المطلوب بتلك الاشياء لها فقدرت ان مع ذلك الفعل وجعل المضارع الواقع بعدها جزاء فيجزم بها نحو اسلم تدخل الجنة فان المطلوب
باسلم هو الاسلام وهو مطلوب فائدة دخول الجنة ويجوز ولا تكفر تدخل الجنة اي ان لا تكفر تدخل الجنة لان النهي قرينة الفعل المنفي

لا المثبت

لا المثبت ولهذا امتنع لا تكفر تدخل النار عند الجمهور خلافا للكسائي فانه لا يمتنع ذلك عنده فامتناعه عند الجمهور لان التقدير على عرف ان لا
تكفر تدخل النار وهو ظاهر الفساد واما عدم امتناعه عند الكسائي فلانه يقول معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار فالعرف في هذه
المواضع قرينة الشرط المثبت والعرف قرينة قوية هذا اذا قصد السببية واما اذا لم يقصد لم يجز الجزم فيجب ان يرفع اما بالصفة
ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني فيمن قرا مرفوعا اي وليا وارثا او بالحال كذلك كقوله تعالى فذرهم
في طغيانهم يعمهون اي عامهين او بالاستيناف كقول الشاعر وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار الامر كذلك
في بعض النسخ وفي بعضها مثال الامر وكان المراد بصيغة الامر فانهم يطلقون امثلة الماضي وامثلة المضارع ويريدون صيغها
وفي بعض الشروح وانما قال مثال الامر لان الامر كما اشتهر في هذا النوع من الافعال اشتهر في معنى المصدري ايضا فاراد النص
على المقصود وهو في اصطلاح النحويين والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذلك ذكره المص في شرحه صيغة يطلب بها الفعل شامل
لكل امر غائبا كان او مخاطبا او متكلما معلوما او مجهولا من الفاعل احتراز عن المجهول مطلقا فانه يطلب به الفعل عن المفعول لا عن الفاعل
المخاطب احتراز عن الغائب والمتكلم بحذف حرف المضارعة احتراز عن مثل قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فيمن قرا على صيغة الخطاب وعن مثل
تضرب ونحوه وحكم آخره اي آخر الامر في الحقيقة عند البصريين الوقف والبناء على السكون لانتفاء ما يقتضي اعرابه وهو حرف المضارعة لان
مشابهته للاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه وفي الصورة حكم المجزوم اي مثل حكم المضارع المجزوم في اسكان الصحيح وسقوط نون
الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطي حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا اخش وارم وادع كما تقول لم تضرب
لم تضربا لم تضربوا ولم تخش ولم يغز ولم يرم وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام مقدرة فان كان بعده اي بعد حرف المضارعة
او بعد حذفه متحرك اسكن آخره وجعل ما بقي امرا تقول في تعد عد وفي تضارب ضارب ولم يذكر المص هذا القسم لظهوره وان كان
بعده حرف ساكن وليس المضارع رباعيا والمراد بالرباعي هنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف من المزيد فيه وانما هو باب الافعال لا غير
زدت همزة وصل على ما بقي بعد حذف حرف المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة مضمومة ان كان بعده اي بعد
الساكن ضمة دفعا للالتباس بالمضارع المعلوم المتكلم على تقدير الفتح وتحرزا عن الخروج عن الكسرة الى الضمة على تقدير الكسر ومكسورة فيما سواه
اي سوى ما ساكن بعده ضمة سواء كان بعده كسرة او فتحة فانه لو ضم في اضرب التبس بالماضي المجهول من الاضراب ولو فتح لالتبس
بالامر منه ولو ضم في اعلم لالتبس بالمضارع المجهول ولو فتح لالتبس بالماضي الرباعي نحو اقبل مثال لما يكون بعد الساكن ضمة واضرب مثال
لما يكون بعده كسرة واعلم مثال لما يكون بعده فتحة وان كان رباعيا فمفتوحة اي فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل ردت لارتفاع موجب
حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم الواحد لا همزة وصل مقطوعة لذلك بعينه فعل ما لم يسم فاعله اي فعل المفعول الذي لم يذكر فاعله واضافه
الفاعل اليه لادنى ملابسة او على حذف مضاف اي فاعل فعل الواقع عليه ولا يبعد ان يراد بالموصول الفعل الذي لم يذكر فاعله ويكون
اضافة الفعل اليه بيانية وهو ما حذف فاعله واقيم المفعول مقامه فلم يذكر هذا القيد هنا اكتفاء بذكره فيما سبق فان كان الفعل الذي
اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه ماضيا غيرت صيغته دفعا للبس بان ضم اوله وكسر ما قبل آخره مثل ضرب ودحرج واعلم وانما اختير هذا
النوع من التغيير لان معناه غريب واختير له وزن غريب لم يوجد في الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزن فعل لخروج من الكسرة الى
الضمة وان كان غريبا يدل على غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول المقصود بالاخف منه

ويضم الثالث مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب ويضم الثاني مع التاء مثل تعلم وتحو
باطرو تدحرج لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ودحرجت حرف اللبس هذا علة لقوله ويضم الثالث ومعتل العين اي ما يكون عينه
فقط معتلا لئلا يرد عليه مثل طوى وروى من اللفيف فانه لا يعل عينه لئلا يفضي الى اجتماع اعلالين في يهدي وبطوى قيل الاصوب ان يقال معتل
العين المتقلبة عينه الفا لئلا يرد عليه مثل عور وصيد واما خص معتل العين بالذكر لزيادة غرض واختلاف في المبني للمفعول من اجنه وسنه ذكر معتل
العين في المبني للمفعول من مضارعه وان لم يكن فيه ما ذكرنا الافصح فيه قيل وبيع اصلها قول وبيع نقل الكسرة من العين الى ما قبلها بعد حذف حركته
فصار بيع وقول فابدل الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها بعد حذف حركته فصار قيل وجاء الاشمام وهو فصيح في نحو قيل وبيع وفي شرح الرضي
حقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها هذا مراد النحاة والقراء بالاشمام
في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين
وقال بعضهم هو ان تأتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل هذه
الحروف وجاء الواو ايضا على ضعف فقيل قول وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ومثله اي مثل باب الماضي
المجهول من معتل العين من الثلاثي المجرد باب الماضي المجهول من معتل العين من باب الافتعال والانفعال نحو اختير وانقيد في جميع اللغات
الثلث فيه اذ ... وقيد فيهما مثل قيل وبيع بلا تفاوت دون استخير واقيم اذ ليس في ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما في الاصل
اذ اصلهما استخير واقوم بالواو والياء المكسورتين فالقياس فيهما اذا سكن ما قبلهما ان ينقل حركتهما اليه وقلبت العين ياء اذا كانت
واوا فيقال استخير واقيم لغة واحدة وان كان اي الفعل الذي اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه مضارعا ضم اوله وهو حرف المضارعة
نحو يضرب ويكرم ويلتزم ويستخرج ويدحرج وفتح ما قبل آخره لغة الفتحة وثقل المضارع بالزيادة ومعتل العين المبني للمفعول تقلب العين فيه الفا
ياء كانت او واوا نحو يقال ويباع ويختار وينقاد ويستجار ويقام لتحركها حقيقة او حكما وانفتاح ما قبلها المتعدي وغير المتعدي فالمتعدي من
الفعل ما يتوقف فهمه على متعلق اي او غير الفاعل تعلق الفعل ... ويتوقف فهمه عليه فان كل فعل لابد له من فاعل وفهمه موقوف عليه فهو لكن نسبة
الفعل الى الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد فيقال هذا الفعل صادر عن الفاعل وقائم به ومسند اليه ولا يقال في الاصطلاح انه
متعلق به فان المتعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب فان فهمه موقوف على
تعلق المضروب لا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل او المفعول فان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور
ممكن وغير المتعدي بخلافه اي بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل كقعد فانه وان كان له تعلق بكل واحد من الزمان والمكان
والغاية وهيئة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جائز وغير المتعدي يصير متعديا اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا وبتضعيف العين نحو فرحت
زيدا او بالالف للمفاعلة نحو ماسيته او بسين الاستفعال نحو استخرجته او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والمتعدي يكون متعديا الى مفعول واحد
كضرب وهذا في الكلام كثير ومثال الاثنين ما يتعدى الى اثنين ثانيهما غير الاول كاعطى والى اثنين ثانيهما عين الاول فيا صدقا عليه نحو علم والى مفاعيل ثلثة كاعلم واري بمعنى
اعلم وهما اصلان في هذا القسم فانهما كانا قبل دخول الهمزة متعديين الى مفعولين فلما دخلت عليهما همزة زاد مفعول آخر يقال له المفعول الاول
واما الافعال الآخر وهو انبأ ونبأ وخبر واخبر وحدث فليست اصلا في التعدية الى ثلثة بل تعديتها اليها انما هي بواسطة استعمالها على معنى الاعلام
وهذه الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل مفعولها الاول كمفعول باب اعطيت في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك

اعلمت

اعلمت عمرا واسطلقا والثاني والثالث من مفعولها كمفعولي علمت في وجوب ذكر احدهما عند الآخر وجواز تركهما معا افعال القلوب ويسمى
افعال الشك واليقين ايضا وكانهم ارادوا بالشك الظن والاظهر ان الاغلب من هذه الافعال بمعنى الشك المتصف بشأنهما الطرفين وهي ظننت وحسبت
وخلت فهذه الثلثة للظن وزعمت وهي تكون تارة للعلم وعلمت ورأيت ووجدت وهذه الثلثة للعلم وتدخل اي هذه الافعال على الجملة الاسمية
لبيان ما هي اي تلك الجملة من حيث الاخبار بها ناشية عنه من الظن والعلم كما اذا قلت زيدا قايما فقولك علمت لبيان ان ما نشأت
هذه الجملة عنه حين تكلمت بها واخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت ظننت زيدا قايما فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه
الجملة هو الظن وكذلك بواقي الافعال فتنصب اي هذه الافعال الجزئين اي جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعول بها
ومن خصائصها اي جميع خصيصة وهي ما يختص بالشيء ولا يوجد في غيره اي ومن خصائص افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما ذكر الآخر فلا يقتصر على
احد مفعوليها وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدا وخبرا وحذف المبتدا او الخبر جائز قيل ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما
معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما لان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول
الاول فكما في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا تحسبن بالتاء المنقوطة من تحت
منقطين اي لا تحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي هو المفعول الاول واما حذف الثاني فكما في قول الشاعر لا تخل على اغرابك انا لما
قد ونشب الاعداء اي لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما
مطلقا يقال فلان يعطي الدنانير من غير ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولك فلان يعطي ويكسو واستفاد
من مثله فايدة بدون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت وظننت لعدم الفايدة اذ من المعلوم
ان الانسان لا يخلو عن علم وظن واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل اي يخل مسموعه صادقا ومنها اي ومن خصايص
افعال القلوب جواز الالغاء اي ابطال عملها اذا توسطت بين معموليها نحو زيد ظننت قايم او تأخرت عنهما نحو زيد قايم ظننت وانما يجوز
الالغاء على التقديرين لاستقلال الجزئين الصالحين لان يكون مبتدا وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط او التأخر وقد نقل الالغاء عند التقديم
ايضا نحو ظننت زيد قايم لكن الجمهور على انه لا يجوز وهذه الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف فمعنى زيد قايم ظننت زيد قايم في ظني وفي
قوله جواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها ايضا على تقدير التوسط والتأخر وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على تقدير التوسط وفي
بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التأخر وقد يقع الالغاء فيها اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل
ومعموله نحو لست بمكرم احسب زيدا وبين معمولي ان نحو ان زيدا احسب قايم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب تقوم زيد وبين المعطوف
عليه نحو جاءني زيد واحسب عمرو والاشكال ان الالغاء في هذه الصور واجب فلهذا قيد جواز المبين من جواز الاعمال ايضا بقوله اذا توسطت
يعني بين معموليها او تأخرت يعني عنهما وانما خص هذا الالغاء الخاص بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصايصها لشيوعه وكثرة وقوعه ومنها
اي من خصايص افعال القلوب انها تعلق وتعليقها وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى بسبب وقوعها قبل معنى الاستفهام بلا واسطة كما يجيء مثاله
او بواسطة كما اذا كان قبل المضاف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت غلام من انت وقبل النفي الداخل على معموليها مثل علمت ازيد عندك
ام عمرو مثال للتعليق بالاستفهام وترك مثال اخويه بالمقايسة فمثال النفي علمت ما زيد في الدار ومثال اللام علمت لزيد منطلق وانما تعلق
قبل هذه الثلثة لان هذه الثلثة يقع في صدر الجملة وضعا فاقتضت لقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغيرها بنصب جزئيها فوجب التوفيق بين اعتبار

احدهما لفظاً والآخر معنى فمن حيث اللفظ ردع الاستفهام والنفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال والتعليق
ماخوذ من قولهم امرأة معلقة اي مفقودة الزوج يكون كالشي المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج
فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظاً عامل معنى وتقديراً لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم
جاز عطف الجملة المنصوبة جزآها على الجملة المعلقة نحو علمت لزيد قائم وبكراً قاعداً والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان الالغاء
جائز لا واجب والتعليق واجب والثاني ان الالغاء ابطال العمل في اللفظ لا في المعنى ومنها اي من خصائص افعال القلوب انه يجوز ان
يكون فاعلها اي فاعل افعال القلوب انه يجوز ان يكون فاعلها اي فاعل افعال القلوب ومفعولها ضميرين متصلين لشي واحد وانما قيد متصلين
لانه اذا كان احدهما منفصلاً لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت مثل علمتني منطلقاً وعلمتك منطلقاً ولا يجوز ذلك في
سائر الافعال فلا ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي وشتمت وذلك لان اصل الفاعل ان يكون مؤثراً والمفعول به متأثراً واصل المؤثر
ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظاً فقصد مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظاً بقدر الامكان ومن ثم قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا
ضربتني فان الفاعل والمفعول فيه ليسا بمتغايرين بقدر الامكان لاتحادهما من حيث كون كل واحد منهما ضميراً متصلاً بخلاف ضربت
نفسي فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صارت كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر
الامكان واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة مجازاً اتفاقهما لفظاً لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا
ومفعولا به وما اجرى افعال القلوب فقدتني وعدمتني لانهما نقيضا وجدتني فحملا عليه حمل النقيض على النقيض وكذلك اجرى رأى البصرية والحلمية
على رأى العلمية فجوز فيهما ما جوز فيه من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشي واحد كقول الشاعر ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي
وكقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا ولبعض افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعمت معنى آخر قريب من معانيها الاول وهي اما العلم او الظن
بحيث يمكن ان يتوهم انها بهذا المعنى ايضاً متعد الى مفعولين وانما قيدنا بذلك لئلا يقال لا وجه للتخصيص بالبعض لان لكل واحد معنى آخر فان خلت
جاء بمعنى صرت ذا خال وحسبت بمعنى صرت احسب وزعمت بمعنى كفلت يتعدى به اي بذلك المعنى الى مفعول واحد لا اثنين فظننت بمعنى
اتهمت من الظنة بمعنى التهمة فظننت زيداً بمعنى اتهمته اي اخذته مكان الوهم والوهم نوع من العلم ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت تقول علمت زيداً بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس الشي من غير حكم عليه ورأيت بمعنى ابصرت ومكحل بصرت قريب
من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى ووجدت بمعنى اصبت تقول وجدت الضالة اي اصبتها وعلمتها بالحاسة ولما كان
مراده ان لها معاني آخر قريب من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ولوجدت جدة ووجدت موجدة ووجدت
وجداً اي استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليست بمعنى العلم والظن الافعال الناقصة انما سميت ناقصة لانها لا يتم بمرفوعها كالافعال الغير
الناقصة ما وضع اي افعال وضعت لتقرير الفاعل على صفة اي العمدة فيما وضعت له هذه الافعال هو تقرير الفاعل على صفة ولا شك ان هذه الصفة
خارجة عن ذلك التقرير الذي هو العمدة في الموضوع له لان ذلك التقرير نسبة بين الفاعل والصفة فكل من طرفيها خارج عنها فخرج عن الحد الافعال
التامة لانها موضوعة للصفة وتقرير الفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت له لا التقرير وحده وانما جعلنا التقرير المذكور عمدة
في الموضوع له في الافعال الناقصة لا تمامه لاشتمالها على معان زائدة على ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال والدوام والاستمرار
في بعضها ولو جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلاً موضوع لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي

وكذا فعل فعل منها فلا شك ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه فخرج الافعال التامة منها ولا يبعد ان
يجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض لا لاصل الوضع ولا شك ان الغرض من وضع الافعال الناقصة هو التقرير المذكور لا الصفات
بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعها لا التقرير فحسب كما عرفت فخرجت عن حدها فظهر بما ذكران هذا الحد لا يحتاج الى قيد
زائد لاخراج الافعال التامة اصلاً وهي اي الافعال الناقصة كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح
وما زال وما انفك وما فتئ بالهمزة وقيل بالياء وما برح وما دام وليس ولم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار وما دام وليس ثم قال وما
كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد تضمن كثير من الافعال التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا
عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اي صار زيد عالما كاملا وقد جاء جاء في قولهم ما جاءت حاجتك ناقصة خبرها اسمها وحاجتك خبرها
اما بان يكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من العزارة ونحوها اي لم يكن هذه على قدر ما يحتاج اليه او استفهامية
والضمير فيما جاءت يعود اليها وانما انث باعتبار خبرها كما في من كانت امك ومعناه اية حاجة صارت حاجتك وجاء ايضا قعد ناقصة
في قولهم ارهف شفرة حتى قعدت اي اي صارت الشفرة كانها حربة اي رمح قصير قال الاندلسي لا يتجاوز جاء وقعد الموضع الذي
استعملها العرب فيه خلافا للفراء تدخل هذه الافعال وما كان نحوهن على الجملة الاسمية المركبة من المبتدأ والخبر لاعطاء الخبر اي لاجل
اعطائها الخبر حكم معناها اي معنى هذه الافعال يعني اثره المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اي اثره المترتب
عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية اعني زيد غني وافاد معناه الذي هو الانتقال اعطى الخبر هو غني اثر ذلك الانتقال وهو كون
الغني منتقلا اليه فترفع هذه الافعال الجزء الاول لكونه فاعلا وتنصب الجزء الثاني لشبهه بالمفعول به في توقف الفعل عليه مثل كان زيد قائما
فكان يكون ناقصة كائنة لثبوت خبرها لاسمها ثبوتا ماضيا اي كائنا في الزمان الماضي دائما من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق
نحو كان زيد فاضلا او منقطعا نحو كان زيد غنيا فافتقر وبمعنى صار عطف على قوله لثبوت خبرها اي كان يكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل
عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسم منه كقول الشاعر بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها اي صارت فراخا
بيوضها سابقا فانه بيوضها لم يكن فراخا بل صارت فراخا ويكون فيها ضمير الشان هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اي كان يكون ناقصة
يكون فيها ضمير الشان اسما لها والجملة الواقعة بعدها خبر مفسرا للضمير كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت
اصنع ويكون تامة عطف على قوله يكون ناقصة اي كان يكون تامة يتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب بمعنى ثبت ووقع كقولهم كانت الكائنة
والمقدور كائن وكقوله تعالى كن فيكون ويكون زائدة وهي التي وجودها وعدمها لا يخل بالمعنى الاصلي كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا
اي كيف نكلم من هو في المهد حال كونه صبيا فكان زائدة لتحسين اللفظ اذ ليس المعنى على المضي وانما ذكر هذه التقسيم مع كونها غير ناقصة استيفاء
لجميع استعمالاتها وصار للانتقال اما من صفة الى صفة نحو صار زيد عالما واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين حجرا ويكون تامة بمعنى الانتقال
من مكان الى مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو صار زيد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول
وارتد قال الله تعالى فارتد بصيرا وقال الشاعر ان العداوة تستحيل مودة وحال حالك من يتقي تحول ابوها واصبح وامسى واضحى
لاقتران مضمون الجملة باوقاتها المدلول عليها بموادها لا بصورها مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد حزينا فالمثال الاول يدل على
اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت الصباح وعلى هذا القياس المثالان الآخران ويكون بمعنى صار نحو اصبح او امسى او اضحى زيد غنيا

اى صار وليس المراد انه صار فى الصباح او المساء او الضحى على هذه الصفة ويكون تامة بمعنى الدخول فى هذه الاوقات تقول اصبح زيد اى دخل
فى الصباح وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك فى جميع نهاره واذا قلت بات زيد سائرا
فمعناه ثبت له ذلك فى جميع ليله وبمعنى صار نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اى صار وقد يجى هذان الفعلان تامتين ايضا نحو ظللت بمكان
كذا وبت بها ليالى لما كان مجيئهما تامتين فى غاية القلة جعله فى حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن الافعال الثلثة السابقة واما
وعاد وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة ناقصة اذا كانت بمعنى صار وتامة فى مثل قد بلك آض او عاد زيد من سفره اى رجع وغدا اذا مشى
فى وقت الغداة وراح اذا مشى فى وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى الليل واسقط المص ذكر هذه الافعال الاربعة من البين فى مقام
التفصيل مع ذكرها فى مقام الاجمال فكان الوجه فى ذلك انها من الملحقات ولذا لم يذكرها صاحب المفصل وقال صاحب اللباب والحق بها آض
وعاد وغدا وراح فاسقطها عن البين اشارة الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات ومازال من زال يزال لا من زال يزول فانه تامة
ومابرح بمعناه من برح اى زال ومنه البارحة لليلة الماضية ومافتئ ايضا بمعناه ومانفك اى ما انفصل لاستمرار خبرها اى خبر تلك الافعال
لفاعلها قيل سمى اسمها فاعلا تنبيها على ان اسمها ليس قسما على حدة من المرفوعات كان خبرها قسما على حدة من المنصوبات مذ قبله اى قبل فاعلها خبرها
اى من وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى مازال زيد اميرا استمرار امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة اما دلالتها على الاستمرار فلان النفى
مأخوذ فى معنى هذه الافعال فاذا دخلت ادوات النفى عليها كانت معانيها نفى النفى ونفى النفى استمرار الثبوت واعتبار الصلاحية والقابلية
معلوم عقلا ويلزمها اى هذه الافعال الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت النفى بدخول ادواته عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا كقوله تعالى تالله
تفتؤ تذكر يوسف اى لاتفتؤ فانه لو لم يدخل ادوات النفى عليها لم يلزم نفى النفى المستلزم الاستمرار المقصود منها ومادام لتوقيت امر اى لتعيينه
بمدة ثبوت خبرها لفاعلها بان جعلت تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظ ما مصدرية فهى مع ما بعدها فى تأويل المصدر وتقدير الزمان
قبل المصادر كثير واذا قدر الزمان قبله فلا بد هناك من حصول كلام ليفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله ومن ثم اى من اجل انه لتوقيت
امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها احتاج الى وجود كلام مستقل بالافادة لانه مع اسمه وخبره ظرف والظرف فضلة غير مستقل بالافادة مثل اجلس
مادام زيد جالسا اى اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم يشبع مادام ما جلس ولم يحصل من المجموع كلام لا يفيد فائدة تامة بخلاف افعال
المصدرة بحرف النفى فانها مع اسمائها واخبارها كلام مستقل بالافادة فلا حاجة الى وجود كلام وراءها وليس لنفى مضمون الجملة حالا اى فى
زمان الحال مثل ليس زيد قائما اى الآن وهذا هو مذهب الجمهور وقيل هى لنفى مضمون الجملة مطلقا وكذلك يعمد تارة بزمان الحال كاليوم
ليس زيد قائما الان وتارة بزمان الماضى نحو ليس خلق الله تعالى مثله وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وهذا مذهب سيبويه ويجوز تقديم اخبارها اى اخبار الافعال الناقصة كلها على اسمائها اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما هو
فعل فان اريد بجواز التقديم نفى الضرورة عن جانبى وجوده وعدمه فينبغى ان يقيد بمثل قولنا ما لم يعرض ما يقتضى تقديمها عليها نحو كم كان مالك
او تأخيرها عنها نحو صار عدوى صديقى وان اريد به نفى الضرورة عن جانب العدم فقط فينبغى ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع مانع من التقديم
وقع يجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور وهى اى الافعال الناقصة فى تقديمها اى تقديم اخبارها عليها اى على تلك الافعال واقعة على ثلثة اقسام
قسم يجوز تقديم اخبارها عليها وهو من كان الى راح وهو احد عشر فعلا لكونها افعالا وجواز تقديم المنصوب على المرفوع فى الافعال لقوتها وقسم لا
يجوز تقديم اخبارها عليها وهو اى هذا القسم ما اوله ما فى كانت او مصدرية اما اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما فى حيز النفى لانه يقتضى الصدر

واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر ويخالف هذا الحكم خلافا ثابتا لابن كيسان بان يكون هذا الخلاف
واقعا ظاهرا من جانبه لا من جانب الجمهور كما تقتضيه باب المفاعلة لتقدمهم فكأنه لا احتمال فيهم وذلك الخلاف منه فى غير مادام لان اداة النفى
لما دخلت على الفعل الذى معناه النفى افادت الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما فى حيز النفى بحسب المعنى وقسم مختلف فيه ظهر فيه الخلاف
فى الجمهور من بعضهم مع بعض فان الافتعال ههنا بمعنى التفاعل المنبئ لمشاركة الامرين فى اصل الفعل صريحا وهو اى القسم المختلف فيه كلمة ليس
فالمبرد والكوفيون وابن السراج والجرجانى على انه لا يجوز مراعاة للنفى اذ يمتنع تقديم معمول النفى عليه والبصريون وسيبويه والسيرافى والفارسى
على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وبين الطائفتين فى حكم هذا القسم معارضة ومجادلة وبهذا الدفع ما قيل كان من الواجب
على المص ان يجعل ما فى اوله ما انه فيه من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيها من ابن كيسان افعال المقاربة ما وضع اى فعل وضع لدنو الخبر اى
للدلالة على قرب حصوله للفاعل رجاء منصوب على المصدرية بتقدير مضاف اى دنو رجاء بان يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول
الخبر له لا بجزمه به فمعنى قولك عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب انك ترجو ذلك وتطمعه لا انك جازم به او وضع
لدنو الخبر وقرب ثبوته للفاعل حصولا اى دنو حصول بان يكون اخبار المتكلم بذلك الدنو لاشراف الخبر على حصوله للفاعل فكاد فى قولك كاد زيد
يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بحركة لتقرب حصوله او وضع لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل اخذا فيه اى دنو اخذ وشروع فى الخبر بان يكون
ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل فى الخبر بالتصدى لما يفضى اليه فطفق فى قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم
المتكلم بشروعه فيما يفضى اليه فالاول اى ما وضع لدنو الخبر رجاء عسى قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو
عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق الخوف وهو غير متصرف حيث لا يجئ منه مضارع ومجهول وامر ونهى الى غير ذلك من الامثلة وانما لم يتصرف
فى عسى لتضمنه انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاآت فى الاغلب من معانى الحروف والحروف لا يتصرف فيها تقول على احد استعماليه عسى زيد
ان يخرج وهو ان يكون بعده اسم ثم فعل مضارع مصدر بان الاستقبالية لتقوية لمعنى الترجى الذى هو توقع وجود الفعل فى الاستقبال
فزيد اسم عسى وان يخرج فى محل النصب بالخبرية اى عسى زيد الخروج بتقدير مضاف اما فى جانب الاسم نحو عسى حال زيد الخروج او فى جانب
الخبر اى عسى زيد ذا الخروج لوجوب صدق الخبر على الاسم وعلى هذا عسى ناقصة وقيل المضارع مع ان مشبه بالمفعول وليس بخبر لعدم صدقه
على الاسم وتقدير المضاف تكلف وذلك لان المعنى الاصلى قارب زيد ان يخرج اى الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان وان لم يكن
على المفعولية فى صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذى كان فى صورة الخبر فانتصب لشبهه بالمفعول وعسى على هذا تامة وقال الكوفيون ان يفعل
فى محل الرفع بدلا عما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع كذلك الشئ فى النفس وقال الشارح الرضى والذى
والذى ارى ان هذا وجه قريب وتقول على الاستعمال الآخر عسى ان يخرج زيد بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا فى الاستعمال الاول فاستغنى
عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب اليه كما استغنى فى علمت ان زيدا قائم عن المفعول الآخر قائم مقامها فهى فى هذا الاستعمال ناقصة وان افتقر
على المرفوع من غير قصد اقامته مقام المرفوع والمنصوب بمعنى قرب خروج زيد فهى تامة وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وفى
يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج فى محل النصب بانه خبر عسى قدم عليه وآخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج فى زيد فان اعمل الاول
كان زيد اسم عسى وان يخرج خبرا له مقدما عليه وان اعمل الثانى كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج زيد فهى على هذين الاحتمالين
ناقصة ايضا وقد يحذف ان عن الفعل المضارع فى الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد كان كاد زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه

ان كقولهم عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل ان يكون وراءه فحذف ان دون الاستعمال الثاني لعدم مشابهة
قولك عسى ان يخرج زيد لقولك كاد زيد يخرج والثاني في اي ما وضع لدنو الخبر دنو حصول كاد زيد يجئ فخبر عن دنو الخبر لعلك باشراقه على الحصول
للفاعل الحال ففاعله اسم محض كما هو الاصل وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول الخبر من الحال باعتبار احد معنييه من غير ان لدلالته على
الاستقبال المنافي للحال وقد يدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه يحذف ان عن خبر عسى تشبيها له بكاد كقولهم قد كاد من طول البلى ان يمصحا
فلما كان كل واحد منهما مشابها للآخر اعطي لكل منهما حكم الآخر من وجه واذا دخل النفي على كاد فهو اي كاد كالافعال اي كسائر الافعال في
افادة اداة النفي نفي مضمونها على القول الاصح ماضيا كان او مستقبلا وقيل نفيه اي نفي كاد يكون للاثبات مطلقا ماضيا كان او مستقبلا
اما في الماضي فكقوله تعالى وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها واما في المضارع فلتخطئة الشعراء قول ذي الرمة لم يكد
رسيس الهوى من حب مية يبرح بانه يدل على زوال رسيس الهوى ولتسليمه تخطئتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفي كاد للاثبات
لما خطئوه ولا غيره لتخطئتهم واجيب عن الاول ان قوله وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله فذبحوها
قرينة تدل على ثبوت الذبح بعد انتفائه وانتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر وعن الثاني فتخطئة
بعض الفصحاء مخطئ ذي الرمة وذا الرمة في تسليم الخطيئة روي عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة فاعترض عليه ابن شبرمة بغيره قال
عنبسة فحدثت ابي بذلك فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ ذو الرمة حين غيره انما هو كقوله تعالى لم يكد يراها وانما هو لم يرها ولم يكد
اي النفي الداخل على كاد وما يشتق منه في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال اي كسائر الافعال في افادة النفي نفي مضمونه تمسكا
في الدعوى الاولى بقوله تعالى وما كادوا يفعلون وقد عرفت وجه التمسك والجواب عنه وفي الدعوى الثانية بقول ذي الرمة اذا غير الهجر
المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح حين اراد بالنفي الداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الهوى عن البراح اي الزوال فالنفي الداخل
على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال وهذا مسلم لكن لا يثبت مدعاه بمجرد ذلك ما لم يثبت دعواه الاولى وقد عرفت وجه القدح فيه
وفي تمسكه عليها والثالث هو ما وضع لدنو الخبر وقرب ثبوته وهو اخذ وشرع في الخبر طفق بمعنى اخذ في الفعل يقال طفق يطفق كعلم يعلم
طفقا وطفوقا وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب وكرب بفتح الراء بمعنى قرب يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب وجعل بمعنى طفق
واخذ بمعنى شرع وهي اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال مثل كاد في كون خبرها المضارع بغير ان يقول طفق زيد او اخذ او كرب
يفعل وجعل يقول لقوله تعالى وطفقا يخصفان واوشك بمعنى اسرع عطف على طفق ومعناه اي اوشك مثل عسى وكاد في الاستعمال فتارة
يستعمل استعمال عسى على وجهيه نحو اوشك زيد ان يجي واوشك ان يجي زيد وتارة يستعمل استعمال كاد بدون ان نحو اوشك
زيد يجي فعل التعجب ما وضع لانشاء التعجب وفي بعض النسخ افعال التعجب وفي اكثر النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراده الفعل بالنظر
الى نوعي صيغة وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا فهو ما وضع اي فعل وضع لان الكلام في قسم الافعال فلا
ينتقض الحد بمثل لله دره فارسا وداماله لكن ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ولا شل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس لمحض
الدعاء الا ان يقال هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع او المراد ما وضع لانشاء التعجب بحسب
بحيث لا يستعمل في غيره وما ذكر من مواد النقض فكثيرا ما يستعمل في الدعاء وله اي لفعل التعجب او لما وضع لانشاء التعجب صيغتان
احديهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب ما افعله واخريهما صيغة الفعل الذي تضمنه تركيب افعل به بشرط ان يكون في هذين التركيبين وهما

اي فعلا

اي فعلا التعجب غير متصرفين فلا يتغيران الى مضارع ومجهول وما يثبت في بعض النسخ وهي اي افعال التعجب غير متصرفة مثل ما احسن زيدا
واحسن بزيد ولا يبنيان اي فعلا التعجب الا مما يبنى منه افعل التفضيل لمشابهتهما له من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد كذا لا يبنيان
الا للفاعل كافعل التفضيل وقد شذ ما اشهى الطعام وما امقت الكذب ويتوصل في الفعل الممتنع بناء صيغتي التعجب منه من رباعي
او ثلاثي مزيد فيه او ثلاثي مجرد وما فيه لون او عيب بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه اي يتوصل بنائهما من فعل لا يمتنع
بناؤهما منه ويجعل الممتنع مفعولا او مجرورا بالباء ولا يتصرف فيهما اي في صيغتي التعجب بتقديم اي تقديم جائز فيما عدا صيغتي التعجب كتقديم
المفعول او الجار والمجرور على الفعل وتاخير اي تاخير جائز فيما عداهما كتاخير الفعل منهما وانما قيدنا التقديم والتاخير بما قيدنا ليكون عدم التصرف
بهما من خواص صيغتي التعجب فان المقام يقتضي بيان الاحكام الخاصة بها فلا يقال لا زيدا احسن ولا بزيد احسن لانهما بعد النقل الى
التعجب جرتا مجرى الامثال فلا يتغيران كما لا تتغير الامثال وقيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف بالتاخير وبالعكس لان تقديم الشيء
يستلزم تاخير غيره وكذا تاخيره يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى باحدهما لكفى واجيب بان ذكر التاخير انما هو للتاكيد لا للتاسيس على ان
كل واحد منهما وان لم ينفصل عن الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكانه اعتبر القصد ولا يتصرف فيهما بايقاع فصل بين الفعل
والمفعول نحو ما احسن في الدار زيدا واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق واجاز المازني الفصل بالظرف لما سمع من
العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق واجاز الاكثرون الفصل لكنه كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان له في الماضي حسن واقع
دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله وما ابتداء اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو ابتداء بتقدير المضاف
وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر منكرة بمعنى شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه عند سيبويه وما بعدها
اي ما بعد ما الخبر من باب شر اهر ذا ناب موصولة اي ما موصولة عند الاخفش والخبر محذوف اي الذي احسن زيدا اي جعله ذا حسن شيء عظيم
وقال الفراء ما استفهامية ما بعدها خبرها قال الشارح الرضي وهو قوي من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد
من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين وما احسن بزيد فافعل صورته امر ومعناه الماضي من افعل بمعنى صار ذا فعل
كالحم اي صار ذا لحم وبه اي مجروره فاعل لهذا الفعل عند سيبويه والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن
ان يقول اي بان يقول على ما هو القياس فلا ضمير عند سيبويه في افعل لان الفاعل وهو بعد الاداة اي مجروره مفعول عند الاخفش
لا حسن بمعنى صر ذا حسن على ان يكون همزة الفعل للصيرورة والباء للتعدية اي لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن او الباء زائدة
على ان يكون احسن متعديا بنفسه ويكون همزة احسن للتعدية كما خرج فيه اي في الفعل ضمير هو فاعله اي احسن انت زيدا
اي جعله حسنا بمعنى صفه وقال الفراء وتبعه الزمخشري اي احسن امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن
فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهات الحسن كل ما يمكن ان يكون في شخص افعال المدح والذم يعني الافعال المشهورة عند النحاة
بهذا اللقب ما وضع اي فعل وضع لانشاء مدح او ذم فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء فمنها نعم وبئس وهما في الاصل
فعلان على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد في لغة بني تميم في فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات احديها فعل بفتح الفاء وكسر العين
وهي الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين والاكثر في هذين
الفعلين عند بني تميم اذا قصد بهما المدح او الذم كسر الفاء واسكان العين قال سيبويه وكان عامة العرب اتفقوا على لغة بني تميم وشرطها

اي شرط نعم وبئس ان يكون الفاعل معرفا باللام للعهد الذهني وهي لواحد غير معين ابتداء ويصير معينا بذكر المخصوص بعده ويكون في الكلام تفصيل بعد
الاجمال ليكون اوقع في النفس نحو نعم الرجل زيد او يكون مضافا الى المعرف بها اي باللام اما بغير واسطة نحو نعم صاحب الرجل زيد
او بواسطة نحو نعم فرس غلام الرجل ونعم وجه فرس غلام الرجل وهلم جرا او يكون مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة الى نكرة او معرفة
اضافة لفظية نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن الوجه انت او مميزا بما بمعنى شيء منصوب المحل على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيئا هي وقال
الفراء وابو علي ما موصول بمعنى الذي فاعل لنعم ويكون الصلة باجمعها في فنعما هي محذوفة لان هي مخصوصة اي نعم الذي فعله هي اي الصدقات وقال
سيبويه والكسائي ما معرفة تامة بمعنى الشيء فمعناه فنعما هي نعم الشيء هي فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذي اللام وهي مخصوصة وبعد ذلك الفاعل المخصوص بالمدح
او الذم وبعديته انما هو بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال زيد نعم الرجل صرح به في المفتاح وهو اي المخصوص مبتدأ ما قبله الجملة الواقعة قبله غالبا
خبره ولم تحتج هذه الجملة الواقعة خبرا الى ضمير المبتدأ لقيام لام تعريف العهد مقامه او خبر مبتدأ محذوف هو مثل نعم الرجل زيد فزيد في هذا المثال اما
مبتدأ ونعم الرجل مقدم عليه خبره واما خبر مبتدأ محذوف على تقدير سؤال فانه لما قيل نعم الرجل فكانه سئل من هو فقيل زيد اي هو زيد فعلى الوجه
الاول نعم الرجل زيد جملة واحدة وعلى الوجه الثاني جملتان وشرطه اي شرط المخصوص يعني شرط صحة وقوعه مخصوصا مطابقة الفاعل اي مطابقته
الفاعل او مطابقة الفاعل اياه في الجنس حقيقة او تاويلا وفي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لكونه عبارة عن الفاعل في المعنى
نحو نعم الرجل زيد ونعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وبئست المرأة هند وبئست المرأتان الهندان وبئست النساء الهندات ويجوز
ان تقول نعم المرأة هند وبئس المرأة هند لانهما لما كانا غير متصرفين اشبها الحرف فلم يجب الحاق العلامة بهما وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين
كذبوا جواب سؤال حيث وقع المخصوص اعني الذين كذبوا جمعا مع افراد الفاعل وهو مثل القوم وشبهه مما لا يطابق الفاعل المخصوص متاول
بتقدير مثل الذين اي مثل الذين كذبوا او يجعل الذين صفة للقوم وحذف المخصوص اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص اذا علم
بالقرينة مثل قوله تعالى نعم العبد اي ايوب بقرينة ان ذلك في قصته وقوله تعالى فنعم الماهدون اي نحن وساء مثل بئس في افادة الذم
والشرائط والاحكام ومنها اي ومن افعال المدح والذم حبذا وهو اي حبذا مركب من حب الشيء اذا صار محبوبا ومن ذا
وفاعله اي فاعل هذا الفعل ذا ولا يتغير اي حبذا او فاعله او ذا عما هو عليه فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث اذا كان المخصوص مثنى او جمعا او
مؤنثا لجريها مجرى الامثال التي لا تتغير فيقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وبعده اي بعد حبذا المخصوص واعرابه اي اعراب
مخصوص حبذا كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين ويجوز ان يقع قبل المخصوص اي مخصوص حبذا او بعده اي بعد مخصوصه تمييز او حال على
وفق مخصوصه في الافراد والتثنية والجمع والتأنيث نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا وحبذا رجلين او راكبين
الزيدان وحبذا الزيدان رجلين او راكبين وحبذا امرأة هند وحبذا هند امرأة والعامل في التمييز او الحال ما في حبذا من الفعلية وذو الحال
هو ذا لا زيد لان زيد مخصوص والمخصوص لا يجيء الا بعد تمام المدح والركوب من تمامه فراكبا حال من الفاعل لا عن المخصوص
الحرف ما دل على معنى في غيره اي كلمة دلت على معنى حاصل في غيرها متعلق بالنسبة اليه اي لا يكون مستقلا بالمفهومية بحيث لا يصلح لان
يحكم عليه او به بل لابد له في ذلك من انضمام امر آخر اليه ومن ثم اي لاجل انه يدل على معنى في غيره احتاج في جزئيته للكلام ركنا كان او غيره الى اسم
يتعقل معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة او فعل كذلك نحو قد ضرب حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل اي ايصاله فان معنى الافضاء الوصول
ولما عدي بالباء صار معناه الايصال ومعناه اي معنى الفعل وهو كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر

والظرف

والظرف والجار مع المجرور وغير ذلك الى ما يليه سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد او ما بزيد او كان في تاويل الاسم كقوله تعالى وضاقت
عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وسميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها يضيف الفعل او معناه الى ما يليه وحروف الجر لانها
تجر معاني الافعال الى ما يليه او لان اثرها فيما يليه الجر وهي اي حروف الجر من والى وحتى وفي ذكر هذه الحروف على سبيل الحكاية لانه ليس لها
اسماء خاصة يعبر بها عنها والباء واللام ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والياء والكاف باسمائها حيث وجدت بخلاف ما في
منها ورب وواوها اي واو التي تبدأ بعدها رب وفي عدها من حروف الجر تسامح وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ
وخلا وعدا وحاشا فالعشرة الاولى لا يكون الا حرفا والخمسة التي تليها يكون حرفا واسما والثلاثة البواقي يكون حرفا وفعلا فمن
للابتداء اي لابتداء الغاية والمراد بالغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية
ويريدون بها الغرض والمقصود فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده وهذا الابتداء اما من المكان نحو سرت من البصرة او
من الزمان نحو صمت من يوم الجمعة وعلامة من الابتدائية صحة ايراد الى او ما يفيد فائدتها في مقابلتها نحو سرت من البصرة الى الكوفة
ونحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لان معنى اعوذ به التجئ اليه والتبيين بالجر عطف على الابتداء اي ويجيء من للتبيين ايضا لاظهار
المقصود من امر مبهم وعلامته صحة وضع الموصول في موضعه مثل فاجتنبوا الرجس من الاوثان فانك لو قلت فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان
استقام المعنى والتبعيض اي ويجيء من للتبعيض وعلامته وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اي بعض الدراهم وزائدة عطف
على قوله الابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها لا يكون الا في غير الكلام الموجب نحو ما جاءني من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش
فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقولهم قد كان من مطر فاجاب عن استدلالهم بقوله وقد كان من مطر وشبهه
مما يتوهم فيه زيادة من الكلام الموجب متاول بكونها للتبعيض او التبيين اي قد كان بعض مطر او شيء من مطر او هو وارد على الحكاية
كان قيل هل كان من مطر فاجيب بانه قد كان من مطر والى للانتهاء الغاية فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كان في المكان نحو
خرجت الى السوق او الزمان نحو اتموا الصيام الى الليل وغيرهما نحو قلبي اليك فان قلت المخاطب منتهى اليه باعتبار الشوق والميل
وبمعنى مع قليلا كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وحتى كذلك اي مثل الى في كونها لانتهاء الغاية وبمعنى مع كثيرا ولكن في
كونها بمعنى مع تشبيها بالى كما اكتفى في كونها لانتهاء الغاية للتفاوت الواقع بينهما بالقلة والكثرة ويختص اي حتى بالظاهر اي بالاسم
الظاهر فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانها لو دخلت على المضمر لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب بجواز وقوعها بعدها خلافا للمبرد فانه جوز
دخوله على المضمر مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه فلا يجوزونه قياسا وفي للظرفية
اي لظرفية مدخوله لشيء حقيقة نحو الماء في الكوز ومجازا نحو النجاة في الصدق وبمعنى على قليلا كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع
النخل والباء للالصاق اي لافادة لصوق امر الى مجرور الباء وهذه كائنة في مررت بزيد فان الباء فيه يفيد لصوق مرورك بزيد
اي بمكان يقرب منه والاستعانة اي استعانة الفاعل في صدور الفعل عنه بمجرورها نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه
اي مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس في الاشتراء ولا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق لا
يستلزم المصاحبة من غير عكس والمقابلة اي لافادة وقوع مجرورها في مقابلة شيء آخر نحو بعت هذا بذاك والتعدية اي جعل الفعل اللازم متعديا
بتضمنه معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب عنه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا والتعدية بهذا المعنى

مختصة بالباء واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف
والظرفية نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد وزائدة فى الخبر فى الاستفهام بهل لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم والنفى بليس نحو
ليس زيد براكب وبما نحو ما زيد براكب فهى تزاد فى الخبر فى هذه الصورة قياسا وفى غيره اى غير الخبر الواقع فى الاستفهام والنفى بهما عما سواء
لم يكن خبرا نحو بحسبك زيد وكفى بالله شهيدا والقى بيده اى حسبك زيد وكفى الله شهيدا والقى يده او كان خبرا ولكن لا فى الاستفهام والنفى
نحو حسبك بزيد واللام للاختصاص بملكية نحو المال لزيد وبلا ملكية نحو الجل للفرس والتعليل اى لبيان علة شئ ذهنا نحو ضربت للتاديب او
خارجا نحو خرجت لمخافتك وبمعنى عن مع القول نحو قلت لزيد انه لم يفعل الشر اى قلت عنه وزائدة نحو ردف لكم اى ردفكم وبمعنى الواو
فى القسم للتعجب نحو لله لا يؤخر الاجل وانما يستعمل فى الامور العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب ورب للتقليل اى لانشاء التقليل ولهذا
وجب لها صدر الكلام كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها لانشاء التكثير مختصة بنكرة لعدم احتياجها الى المعرفة موصوفة ليتحقق التقليل الذى
هو مدلول رب لانه اذا وصف الشئ صار اخص واقل مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو على المذهب الاصح وهذا مذهب ابى على
ومن وافقه وقيل لا يجب ذلك والمختار عند المص الوجوب وهذا الذى ذكر من التقليل اصلها ثم يستعمل فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز
المحتاج الى القرينة وفعلها اى فعل رب يعنى الذى يتعلق به رب فعل ماض لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا فى الماضى نحو رب رجل كريم لقيته
او رب رجل كريم لم افارقه محذوف اى ذلك الفعل الماضى غالبا اى فى غالب الاستعمالات لوجود القرائن نحو رب رجل كريم اى لقيته وقد يدخل
اى رب على مضمر مبهم لا مرجع له مميز بنكرة منصوبة على التمييز والضمير مفرد وان كان المميز مثنى او مجموعا مذكرا وان كان المميز مؤنثا نحو ربه رجلا او
رجلين او رجالا او امرأتين او نساء خلافا للكوفيين فى مطابقة المميز فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانهم يقولون ربهما رجلين
وربهم رجالا وربها امرأة وربهما امرأتين وربهن نساء ويلحقها اى رب ما الكافة المانعة عن العمل فيدخل بعد لحوق ما على الجملة نحو ربما يود الذين
كفروا وقد يكون ما زائدة فيدخل الاسم ويجر نحو ربما ضربة بسيف صقيل وواوها اى واو رب فى حكمها تدخل على نكرة موصوفة مثل
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة فان لم يكن فى اول الكلام فكونها
للعطف ظاهر وان كانت فى اوله فيقدر له معطوف عليه وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها
لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون له معطوفا عليه لان ذلك تعسف وواو القسم انما يكون عند حذف الفعل اى فعل القسم فلا يقال
اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى اكثر استعمالا من اصلها اعنى الباء لغير السؤال يعنى لا يستعمل الواو فى السؤال
فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى حطا للواو عن درجة الباء مختصة بالظاهر يعنى الواو مختصة بالاسم الظاهر سواء كان اسم
الظاهر اسم الله وغيره فلا يقال وك لافعلن مثلا بل يقال والله او ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا لحطا رتبته عن رتبة الاصل وهو
الباء وتخصيصه باحد القسمين وخص الظ لاصالته والتاء مثلها اى مثل الواو فى اشتراطها بحذف الفعل وكونها لغير السؤال مختصة باسم الله
من الاسماء الظاهرة حطا لمرتبتها عن رتبة اصلها الذى هو الواو وتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو اصل فى باب القسم وهو اسم الله والباء
اعم منها اى من الواو والتاء فى الجميع اى فى جميع ما ذكر من حذف الفعل وكونها لغير السؤال والدخول على المظهر مطلقا او على اسم الله خاصة فهى
كما يكون عند حذف الفعل يكون عند ذكره نحو بالله واقسم بالله وكما يكون لغير السؤال يكون للسؤال ايضا نحو بالله لافعلن وبالله اجلس
وكما يدخل على المظهر يدخل على المضمر نحو بالله لافعلن وبك لافعلن وفى الدخول على المظهر لا يختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن لافعلن بخلافهما

فانها

فانهما مختصان ببعض هذه الامور كما عرفت فالمراد بالجميع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا يصح ان يقال الباء يوجد
مع الاختصاص وبدونه لمكان الباء آكد ويتلقى اى يجاب القسم الذى لغير السؤال وان وحرف النفى ما ولا فاللام فى الموجبة اسمية نحو والله
لزيد قائم او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فيها اى فى الاسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا فى المنفية اسمية كانت او فعلية نحو والله ما زيد بقائم
ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفى بوجود القرينة كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ واما قسم السؤال فلا يتلقى الا بما فيه معنى
الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله هل قام زيد ويحذف جوابه اى جواب القسم اذا اعترض اى توسط القسم من اجزاء الجملة التى تدل على جواب
القسم او تقدمه اى القسم ما يدل عليه اى على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله لاستغنائه عن الجواب فى هاتين الصورتين لوجود ما يدل
عليه والجملة المذكورة وان كانت جوابا للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا يسمى الا الدال على الجواب لا الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم
وعن للمجاوزة اى لمجاوزة شئ وتعديه عن شئ آخر وذلك اما بزواله عن الشئ الثانى ووصوله الى ثالث نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او
بالوصول وحده نحو اخذت عنه العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين وعلى للاستعلاء اى استعلاء شئ على شئ نحو زيد على السطح وعليه
دين وقد يكونان اى عن وعلى اسمين بعلم ذلك بدخول من عليهما نحو من عن يمينى اى من جانب يمينى ومن عليه اى من فوقه والكاف للتشبيه نحو زيد
كالاسد وزائدة نحو ليس كمثله شئ اذ التقدير ليس مثله شئ على بعض الوجوه وقد يكون اى الكاف اسما بمعنى المثل نحو يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان
مثل البرد الذائب للطافة ويختص اى الكاف بالظاهر اى بالاسم الظ عند الجمهور فلا يقال له استغناء عنه بمثل ونحوه وقد يدخل فى السعة على
المرفوع نحو ما انا كانت خرقا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء فى بعض اشعارهم ومذ ومنذ للزمان الماضى او الحاضر فيهما للابتداء فى الزمان
الماضى يعنى اذا اريد بهما الزمان الماضى فالمراد ان مبدأ زمان الفعل المثبت او المنفى هو ذلك الزمان الماضى الذى اريد بهما لا جميعه كما اذا
قلت سافرت من البلد مذ سنة كذا او ما رايت فلانا مذ سنة كذا بشرط ان يكون هذه السنة ماضية لا يكون فيها فان معناه ان مبدأ مسافرتى
او عدم روئتى كان هذه السنة وامتد الى الآن والظرفية عطف على الابتداء اى وهما للظرفية المحضة من غير اعتبار معنى الابتداء فى الزمان الحاضر
اى الذى اعتبره حاضرا وان مضى بعضه يعنى اذا اريد بهما الزمان الذى اعتبر حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر نحو
ما رايته مذ شهرنا او مذ يومنا اى جميع زمان انتفاء رؤيتنا هو هذا الشهر او اليوم الحاضر عندنا بتمامه مضى بعضه او لم يمتد زمان الفعل الى ما وراءه فكيف
يصح اعتبار مبدأ زمان الفعل فالمثالان المذكوران كلاهما للظرفية ويمكن ان يجعل الاول مثالا للابتداء كما يتوهم بحسب الظ لكن بتقدير مضاف
اى ما رايته مذ دخول شهرنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء اى لاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جرت بها ما بعدها يكون حروفا جارة وبهذا الاعتبار
ذكرت ههنا نحو جاء القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت يكون افعالا الحروف المشبهة بالفعل ووجه شبهها به اما لفظا
فلانقسامها كالفعل الى الثلاثى والرباعى والخماسى ولبنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها معانى الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت
وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا
بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتى جمع القلة والكثرة فى الآخر على انها اذا لوحظت مع فروعها الحاصلة
بتخفيف نوناتها ولغات لعل تبلغ مبلغ جمع الكثرة هى ان وان وكان ولكن وليت ولعل اخرها لكونها للانشاء بخلاف الاربعة السابقة
لها اى لهذه الحروف صدر الكلام وجوبا ليعلم من اول الامر انه من اى اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كالكلام المؤكد والمشتمل
على التشبيه والاستدراك والتمنى والترجى سوى ان المفتوحة فهى بعكسها اى بعكس باقيها على حذف المضاف بان يقتضى عدم الصدارة لانها مع اسمها

وخبرها في تاويل المفرد فلا بد لها من التعلق بشيء آخر حتى يتم كلاما ولو وقعت في الصدر لاشتبهت بان المكسورة في صورة الكتابة وانما حملنا
العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان مجرد الاستثناء يكفي في ذلك وتلحقها اي هذه الحروف ما الكافة فتلغى اي
تعزل هذه الحروف عن العمل لكان ما الكافة على الافصح اي على افصح اللغات مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع في بعض اشعارهم
وتدخل هذه الحروف ح اي حين اذ لحقها ما على الافعال لان ما الكافة اخرجها عن العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا صالحا للعمل فان المكسورة
لا تغير الجملة ولا تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم افدت ما افدت بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة مع جملتها اي مع
اسمها وخبرها سواء اسما جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليها في حكم المفرد ومن ثم اي من اجل الفرق المذكور وجب الكسر في موضع الجمل
اي في موضع يقتضي الجمل ووجب الفتح في موضع المفرد اي في موضع يقتضي المفرد فكسرت ان ابتداء اي في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان
زيدا قائم وكسرت ايضا بعد القول وما يشتق منه لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمروا قائم وكسرت ايضا بعد الاسم الموصول
لان صلة الموصول لا يكون الا جملة نحو جائني الذي ان اباه قائم وفتحت ان حال كونها مع جملتها فاعلة نحو بلغني ان زيدا عالم لوجوب كون الفاعل
مفردا وحال كونها مع جملتها مبتدا نحو عندي انك فاصل لوجوب المبتدا مفردا وحال كونها مع جملتها مبتدا نحو عندي انك فاصل لوجوب المبتدا
مفردا وحال كونها مع جملتها مضافا اليها نحو اعجبني اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا وقالوا لولا انك بفتح الهمزة بعد لولا الا
لانه اي ما بعد لولا الامتناعية مبتدا وكون المبتدا مفردا واجب نحو الا انك منطلق انطلقت وكذلك بعد لولا التحضيضية لانها مع اسمها وخبرها
بعدها معمول للفعل الواجب دخول لولا التحضيضية عليه لولا اني معاذ لك زعمت اي لولا زعمت اني معاذ لك ولولا انك ضربتني صدر منك كذا وكذا
قالوا لو انك بفتح الهمزة لانه اي ما بعد لو فاعل الفعل محذوف والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قائم اي لو وقع قيامك فان جاز التقديران اي
التقديران تقدير المفرد وتقدير الجملة جازا الامران الفتح والكسر في ان الفتح على تقدير جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا والكسر على
تقدير جعلها مع اسمها جملة مثل من يكرمني فاني اكرمه ما وقع بعد الفاء الجزائية فان كان المراد من يكرمني فانا اكرمه وجب الكسر لانها وقعت في موضع
الجملة وان كان المراد من يكرمني فجزاؤه اني اكرمه او اكرامي ثابت له وجب الفتح لانها وقعت في موضع المفرد لانها مبتدا او خبر مبتدا
ومثل قول الشاعر اذا انه عبد القفا واللهازم جاوقعت بعد اذا المفاجاة فيجوز فيها الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة والمعنى بعد اذا المفاجاة
والفتح على انها مع اسمها مبتدا محذوف الخبر اي اذا عبوديته للقفا واللهازم ثابتة وتمام البيت وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا
واللهازم قوله ارى على صيغة المجهول بمعنى اظن وزيدا مفعوله الثاني وسيدا مفعوله الثالث وكما قيل معترضة ومعنى كونه عبد القفا واللهازم
انه لئيم يخدم خفاه ولهازمه اي همته ان ياكل ليعظم قفاه ولهازمه واللهزمتان عظمان ماتئان في اللحيين تحت الاذنين جمعهما بارادة ما فوق الواحد
او بارادتهما مع حواليهما تغليبا وشبهه بالجر عطف على اذا عبد القفا اي مثل عبد القفا ومثل شبهه وما وقع ذلك في كثير من النسخ من جملة
اشباهه قولهم اول ما اقول اني احمد الله فان جعلت ما موصولة او موصوفة كان حاصل المعنى اول مقولاتي تعين الكسر لان اول المقولات
اني احمد الله لا المعنى المصدري فان المعنى المصدري اعني الحمد قول خاص وليس من جنس المقولات وان جعلت ما مصدرية كان حاصل المعنى
اول اقوالي تعين الفتح لان اول الاقوال هو المعنى المصدري الذي هو معنى ان المفتوحة مع جملتها لا ما هو من جنس المقول ولذلك اي لاجل ان
ان المكسورة لا تغير الجمل كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها في حكم العدم اذ فايدتها التاكيد فقط جاز العطف على اسم ان المكسورة من جهة انه
في محل الرفع سواء كانت المكسورة مكسورة لفظا او حكما بالرفع بان يكون المفتوحة في حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم مثل ان زيدا قائم وعمرو وعلمت

ان زيدا قائم وعمرو فان في هذا المثال وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث يكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف
على اسمها حملا على محله دون ان المفتوحة فانه لم يجز العطف على محل اسمها بالرفع فانها لما غيرت معنى الجملة لا يصح فرض عدمها ويشترط في العطف
على اسم ان المكسورة بالرفع مضي الخبر اي ذكر خبرها قبل المعطوف لفظا مثل ان زيدا قائم وعمرو او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا
قائم وعمرو لانه لو لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا للزوم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان فانه لا شك ان ذاهبان خبر
عن كل من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث انه خبر اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر المعطوف على اسمه يكون العامل
في رفعه الابتداء فلزم اجتماع العاملين اعني ان والابتداء على رفعه وهو الباطل خلافا للكوفيين فانهم لا يشترطون في صحة هذا العطف
مضي الخبر فان ان عندهم لا يعمل الا في الاسم والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع عاملين على اعراب واحد ولا ثم
لكونه اسم ان مبنيا في جواز العطف على محل اسم ان قبل مضي الخبر عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيد ذاهبان كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان
فان المحذور المذكور مشترك بينهما خلافا للمبرد والكسائي فانهما يجوزان في مثل انك وزيد ذاهبان العطف على محل اسم ان بلا مضي الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في
اسمه بواسطة بنائه فكانها لم تعمل فيه فلا يلزم المحذور المذكور ولكن في جواز العطف على محل اسمه كذلك اي مثل ان لانه لا تغير معنى الجملة عما كانت عليه قبل
دخوله فان معناه الاستدراك وهو لا ينافي المعنى الاصلي كما انه لا ينافيه التاكيد فيجوز اعتبار محل اسمه وعطف شيء عليه بالرفع مثل ان المكسورة كما يقول
لم يخرج زيد ولكن عمروا خارج وبكر ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل اسمها لعدم بقاء معنى الاصل فيها فلا يعتبر محل اسمها
وايضا لذلك اي لاجل ان المكسورة لا تغير معنى الجملة والمفتوحة تغيره دخلت اللام التي هي لتاكيد معنى الجملة مع المكسورة التي هي ايضا كذلك التاكيد
دونها اي دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتاكيد معنى الجملة على الخبر متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اي على
خبرها نحو ان زيدا لقائم او دخلت على الاسم اي على اسمها اذا انفصل عنه اي عن الاسم وعنها اي عن ان نحو ان في الدار لزيدا او دخلت على ما وقع بينها اي
بين اسمها وخبرها نحو ان زيدا لطعامك اكل وانما خص دخول اللام بهذه الصور لان فيما عداها يلزم توالي حرفي التاكيد والابتداء اعني ان المكسورة
واللام وهم كرهوا ذلك واختاروا تقديم ان دون اللام ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل ودخول اللام في لكن على اسمها او خبرها او على ما بينهما ضعيف لانها
وان لم تغير معنى الجملة لا يوافق اللام مثل ان في معناه الذي هو التاكيد وقد جاء مع ضعفه في قول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وتخفف ان المكسورة
لثقل التشديد وكثرة الاستعمال فيلزمها بعد التخفيف اللام وح يجوز الغاؤها اي ابطال عملها وهو الغالب لفوات بعض وجوه مشابهتها مع الفعل
كفتح الاواخر وكونها على ثلثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل ولهذا لم يذكره صريحا والسلام على كلا التقديرين لازم لها اما في الالغاء فللفرق
بين المخففة والنافية مثل ان زيد قائم وان زيد لقائم واما في الاعمال فلطرد الباب ولان كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه اعراب لفظي لكون اعرابه تقديريا
او لكونه مبنيا وفي اختلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل ويجوز في دخولها اي دخول
المخففة على فعل من افعال المبتدا اي من الافعال التي هي من دواخل المبتدا والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتها لان الاصل دخولها عليها فاذا
فات ذلك اشترط ان لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدا والخبر رعاية للاصل بحسب الامكان كقوله تعالى وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن
الكاذبين خلافا للكوفيين في التعميم اي تعميم دخول وعدم تخصيصه بدواخل المبتدا والخبر لا في اصل الدخول على الفعل فانه متفق عليه فالكوفيون جوزوا
البصريين في تجويزهم دخولها على غير دواخلها متمسكين بقول الشاعر تالله ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وهو شاذ عند البصريين
وتخفف المفتوحة كالمكسورة فتعمل عند التخفيف على سبيل الوجوب في ضمير شان مقدر والسبب في تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من مشابهة المكسورة به

كما سبق واعمال المكسورة بعد تخفيفها في سعة الكلام واقع كقوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة الكلام ويلزم منه
بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز فقدر ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة لضمير الشان
خبرا لها فيكون عملها في المبتدأ والخبر كما كانت في الاصل فهي لا يزال عاملا بخلاف المكسورة فانها قد يكون عاملا وقد لا يكون والعمل في الظاهر
وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى
فتدخل اى المفتوحة على الجمل الصالحة لان يكون مفسرة لضمير الشان مطلق سواء كانت اسمية او فعلية وداخلتها على المبتدأ والخبر او غير داخل
وشذ اعمالها اى اعمال المفتوحة في غيره اى غير ضمير الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها في الضمير في السعة نحو قولهم اظن انك
قائم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معروفة واما في الضرورة فجار في المضمر فقط قال الشاعر فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك
لم ابخل وانت صديق ويلزمها اى المفتوحة المخففة حال كونها مقرونة مع الفعل اى الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس للانسان
الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب السين نحو علم ان سيكون منكم مرضى او سوف كقول الشاعر واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي
كل ما قدرا او قد نحو لنعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم ولزوم هذه الامور الثلثة للفرق بين المخففة وبين ان المصدرية الناصبة وليكون
كالعوض من النون المحذوفة او حرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم وليس لزوم حرف النفي الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة
فانه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فان فرق بينهما اما من حيث المعنى لانه ان عني به الاستقبال فهي المصدرية
والا فهي المخففة واما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل بعده منصوبا فهي المصدرية والا فهي المخففة وانما من حيث اللفظ لانه ان كان الفعل
وكان للتشبيه اى لانشائه وهي حرف برأسه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب وذهب الخليل انها مركبة من الكاف
وان المكسورة واصله ان زيدا كالاسد فان زيدا كالاسد قدمت الكاف ليعلم انشاء التشبيه من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف
في الاصل جارة وان خرجت عن حكم الجارة والجارة انما تدخل على المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر وتخفف اى
كان فتلغى عن العمل على الاستعمال الافصح نحو وجاءت المشابهة بنولت فيه الآخر كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان وان اعلمها
قلت كان مذهبه لكنه على الاستعمال الغير الافصح لما عرفت واذا لم نعملها لفظا فيها ضمير شان مقدر عندهم كما كان في ان المخففة ولكن وهي
عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هي مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لا كان فحذفت همزة ان كالكاف وحذفت
الهمزة فكلم لا يفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا ولذا ان تحقق مضمون ما بعدها للاستدراك اى تدارك سوء لما
رفع توهم تولد من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءني زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ فتوسط
اى لكن بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا معنى اى تغايرا معنويا والضروري هو المعنوى ولهذا اقتصر عليه واللفظى قد يكون نحو جاء زيد لكن عمرا لم يجئ
وقد لا يكون نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب وتخفف اى لكن فتلغى عن العمل نحو وجاءت المشابهة واشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت
مجريها بخلاف ان وان المخففتين فانه ليس لهما فاجرسا عليه وفي بعض النسخ على الاكثر وكانه اشارة الى ما جاء عن يونس والاخفش انه
يجوز اعمالها قياسا على اخواتها المخففة وقال الشارح الرضي لا اعرف له شاهدا ويجوز معها مشددة ومخففة الواو وهي اما العطف الجملة
على الجملة واما اعتراضية وجعل الشارح الرضي الاجراء ظهر وليت للتمني اى لانشائه فيدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت
الشباب يعود واجاز الفراء ليت زيدا قائما بنصب المعمولين بناء على ان ليت للتمني فكانه قيل اتمني زيدا قائما اى اتمناه كاينا على صفة القيام

فالجزآن

فالجزآن منصوبان على المفعولية لمعنى ليت واجاز الكسائي نصب الجزء الثاني بتقدير كان ومنه قول الشاعر يا ليت ايام الصبي رواجعا
فالفراء يقول معناه اتمني ايام الصبي رواجعا والكسائي يقول اى ليت ايام الصبي كانت رواجعا والمحققون على ان رواجعا منصوب
على انه حال من الضمير المستكن في خبرها اى ليت ايام الصبي لنا كاينة حال كونها راجعة ولعل للترجي اولانشائه ولا يدخل على المستحيل
ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والغالب هو الاول وشذ الجر بها اى بكلمة لعل كما جاء في اللغة العقيلية
وانشد السيرافي في ذلك وداع دعا يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذلك مجيب فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي
المغوار منك قريب واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية كذا قال المصنف في شرحه يعني انه وقع مجرورا في موضع آخر فالشاعر حكاه
على ما كان عليه او كان اشتهر ذلك الرجل بابي المغوار بالجر فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث بالجر ولعل مراد المصنف بما ذكر من التاويل ان
هذا البيت يحتمل ان لا يكون من قبيل هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التاويل بعد ما جزم لوجود الجر بها وحكم بشذوذه الحروف العاطفة العطف
في اللغة الامالة ولما كانت هذه الحروف تميل المعطوف الى المعطوف عليه سميت عاطفة وهي الواو والفاء وثم وحتى واو واما بكسر الهمزة وام ولا
وبل ولكن وعد بعضهم اى المعتزلة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها كما ذهب بعض آخر الى ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد
بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو ليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة
لتدارك مثل هذا الغلط فالاربعة الاول للجمع اعم من ان يكون مطلقا او مع ترتيب ومراد النحاة بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد شيئين او لاشياء
كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في الزمان او مكان فقولك جاءني زيد وعمرو وفعمرو وثم عمرو اى حصل
الفعل من كليهما لا من احدهما دون الآخر فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها اى لا ترتيب فيها بين المعطوف
والمعطوف عليه بمعنى انه لا يفهم هذا الترتيب منها وجودا وعدما والفاء للترتيب اى الجمع مع الترتيب بغير مهلة وثم مثلها اى مثل الفاء في مطلق
الترتيب مقرونة بمهلة وتراخ وحتى مثلها اى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم
المفيدة للمهلة ومعطوفها اى المعطوف بحتى بحسب اقتضاء وضعها جزء قوى وضعيف من حيث انه قوى او ضعيف من متبوعه اى متبوع معطوفها
ليفيد اى العطف بها قوة في المعطوف او ضعفا فيه اى ليدل عليهما حتى يتميز الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصلح لان يجعل غاية والنهاية
للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما
في الترتيب مع المهلة من وجهين احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزء من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم وثانيهما ان المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب
الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت بغير الانبياء ويتعلق الموت اولا بغير الانبياء
ويتعلق بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس وكذا المناسب في الذهن تقدم قدوم ركبان
الحاج على رجالهم وان كان بعض الاوقات على عكس ذلك ومع هذا يصح ان قال قدم الحاج حتى المشاة واعلم ان الانتهاء بالجزء الاقوى
او الاضعف كما يفيد عموم الفعل جميع اجزاء الشيء كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد ذلك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد
شمول النوم لجميع اجزاء الليل ولذلك استعملت حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يات في العاطفة ما يلاقي الجزء الاخير فان حمل حتى ان يكون
جارة لكثرة استعمالها فيكون العاطفة محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في معنيها جميعا بل في ما هو الاصل على الفرع فرعية
وانما استعملوها في اظهر معنيها وهو كون مدخولها جزء لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل واكثر في الوجود من اتحاد الملاقي

كذا فى بعض الشروح ومن هذا ظهر وجه اختصاص معطوفها بكونه جزأ من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكما ليشمل المجاور
ايضا كما وقع فى بعض الحواشى واو واما وام كل من هذه الحروف الثلثة لاحد الامرين اى للدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الواحد
مبهما اى غير معين عند المتكلم ولا يتوهم ان وقوع مثل ولا تطع منهم اثما او كفورا الكل من الامرين لانها مستعملة لاحد الامرين على ما هو الاصل فيها والعموم
مستفاد من وقوع الاحد المبهم فى سياق النفى لا من كلمة او وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام اى غير مستعملة بدونها يليها اى يذكر بعدها
بلا فاصلة احد المستويين والمستوى الآخر يلى الهمزة اى همزة الاستفهام بعد ثبوت احدهما اى احد المستويين عند المتكلم لطلب التعيين من المخاطب
ومن ثم اى لاجل ان ام المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين لم يجز تركيب ارايت زيدا ام عمروا ان المستويين
فيه زيد وعمرو واحد وان ولى ام لكن الآخر لم يلى الهمزة هذا اختاره المص والمنقول عن سيبويه ان هذا جائز حسن فصيح وازيدا رايت
ام عمروا احسن وافصح وح يكون تركيب ارايت زيدا ام عمروا حسنا فصيحا وان لم يكن احسن وافصح وفى الترجمة الشريفة انه وجد فى
بعض نسخ الكافية المقروءة على المص وعليه خطه هكذا يليها احد المستويين والآخر الهمزة عليه الافصح ومن ثم ضعف ارايت زيدا ام عمروا ولا يخفى
ان الحكم بضعفه لتنزله عن مرتبة الافصح الى الفصيح غير مناسب لان ما كان حسنا فصيحا لا يعد ضعيفا وبالجملة فكلام المص هنا لا يخلو عن اضطراب
والحق ما نقل عن سيبويه وايضا من ثم اى من اجل ما ذكر بعينه كان جوابها اى جواب ام المتصلة بالتعيين اى تعيين احد الامرين لان السؤال عن
دون نعم او لا لانهما لا يفيدان التعيين بخلاف او واما مع الهمزة كما اذا قلت اجاءك زيد او عمرو واجاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابها بلا ونعم
لان المقصود بالسؤال ان احدهما لا على التعيين جاءك اولا وقد يجاب بنفى كليهما لاحتمال الخطاء فى اعتقاد المتكلم بوجود احدهما فالمشار اليه بثم فى
الوضعين امر واحد لكنه لما كان مشتملا على شرطين لصحة وقوع ام المتصلة فرع عليه باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعله اشارة فى كل موضع الى شرط
آخر لا يخلو عن سماجة ولو اقتصر على قوله ومن ثم لم يجز فى اول الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وعلق كل حكم بشرط على طريق
اللف والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى وام المنقطعة كبل فى الاضراب عن الاول ومثل الهمزة للشك فى الثانى والواقع قبلها اما خبر مثل قولك انها
لابل ام شاة اى ان القطعة التى اراها لابل وهى جملة خبرية فلما علمت انها ليست ابلا اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت فى انها شاة او شئ آخر فاستفهمت
عنها بقولك ام شاة اى بل هى شاة واما استفهام كما تقول ازيد عندك ام عمرو اى بل اعمرو حين تقصد الاضراب عن الاستفهام الاول بالاستفهام
الثانى فيه واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما اى غير مستعملة الا معها يعنى اذا عطف شئ على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه او كلاهما باما ثم عطف على
المعطوف باما نحو جاءنى اما زيد واما عمرو ليعلم من اول الامر ان الكلام مبنى على الشك جائزة مع او يعنى اذا عطف شئ على آخر باو يجوز ان يصدر
المعطوف عليه باما نحو جاءنى اما زيدا او عمرو ولكن لا يجب نحو جاءنى زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف العاطفة والا لم تقع
قبل المعطوف عليه وايضا يدخل عليه الواو العاطفة فلو كانت هى ايضا للعطف يلزم ايراد عاطفين معا ويكون احدهما لغوا والجواب عن الاول
ان اما السابقة على المعطوف ليست للعطف بل للتنبيه على الشك فى اول الكلام كما عرفت وعن الثانى ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى
واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منها فائدة اخرى فلا لغو ولا وبل ولكن هذه الحروف الثلثة لاحدهما معينا اى لنسبة الحكم
الى احد من الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين فكلمة لا لنفى الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف
نحو جاءنى زيد لا عمرو فحكم المجئ فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءنى زيد بل عمرو اى بل جاءنى عمرو
فحكم المجئ فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف عليه فى حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشئ لا بالمجئ ولا بعدمه والاخبار الذى وقع منه لم يكن

بطريق القصد ولهذا اعرض عنه بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفى نحو ما جاءنى زيد بل عمرو ففيه خلاف ذهب بعضهم الى ان كلمة بل لصرف حكم النفى من
المعطوف عليه الى المعطوف بل ما جاءنى عمرو والمعطوف عليه فى حكم المسكوت عنه وبعضهم الى انها تثبت الحكم المنفى عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف
عليه فى حكم المسكوت عنه اذ الحكم منفى عنه فمعنى ما جاءنى زيد بل عمرو بل جاءنى عمرو واما زيد فى حكم المسكوت عنه او المجئ منفى عنه ولكن لازمة للنفى اى غير
مستعملة بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد فهى بنقيضه لا يكون لايجاب ما نفى عن الاول فيكون لازمة لنفى الحكم عن الاول نحو ما قام
زيد لكن عمرو اى قام عمرو وان كانت فى عطف الجملة على الجملة فهى نظيرة بل فى مجيئها بعد النفى والاثبات فبعد الاثبات ما بعدها وبعد الاثبات للنفى
ما بعدها نحو جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءنى زيد لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفى حروف التنبيه الا واما وها تصدر بها
الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شئ مما يلقى المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم وها زيد قائم وتدخل ها خاصة من المفردات
على الاسماء الاشارة حتى لا يغفل المخاطب عن الاشارة التى لا تتعين معانيها الا بها نحو هذا وهاتا وهذان وهاتان وهؤلاء حروف النداء يا اعمها
استعمالا لانها تستعمل لنداء القريب والبعيد وايا وهيا للبعيد واى بفتح الهمزة وسكون الياء والهمزة للقريب وكانه اراد بالقريب ما عدا
البعيد فيدخل فيه المتوسط ايضا فان القريب يشمل القريب المتصف باصل القرب من غير زيادة ولكلمة اى والى الاقرب المتصف بزيادة القرب ولم
الهمزة بخلاف البعيد فانه لم يذكر له مرتبتان فالقريب بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط بين كمال البعد وكمال القرب حروف الايجاب نعم وبلى واى
بكسر الهمزة وسكون الياء واجل وجير وان بكسر الهمزة وفتح النون المشددة وفى بيان معانى تلك الحروف حسن وجه تسميتها بحروف الايجاب فنعم مقررة
لما سبقها اى محققة لمضمونه استفهاما كان او خبرا فهى فى جواب اقام زيد بمعنى قام زيد وفى جواب الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد وبلى فى جواب الم يقم زيد بمعنى
قام زيد فمعنى بلى فى جواب الست بربكم انت ربنا ولو قيل فى موضع بلى ههنا نعم لكان كفرا فان معناه ح لست ربنا وقيل يجوز استعمال نعم ههنا لجعلها
تصديقا للاثبات المستفاد من انكار النفى وقد اشتهر هذا فى العرف فلو قال احد يا زيد اليس لى عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقرارا ويقوم مقام
بلى لتقرير الاثبات بعد النفى وبلى مختصة بايجاب النفى يعنى بنقض النفى المتقدم وجعله ايجابا سواء كان ذلك النفى مجردا عن الاستفهام نحو بلى فى جواب من قال ما قام
زيد اى قد قام او مقرونا به فهى اذن لنقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا وقد جاء على سبيل الندور
لتصديق الايجاب كما تقول فى جواب اقام زيد بلى قام زيد واى لاثبات بعد الاستفهام لا شك فى غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر
بعضهم انها تجئ لتصديق الخبر ايضا وذكر ابن مالك ان اى بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص ويلزمها القسم اى لا تستعمل الا مع القسم من غير ذكر
فعل القسم فلا يقال اى اقسمت وربى ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمرى يقول اى والله واى وربى واى لعمرى واجل وجير بالكسر والفتح وان
تصديق للخبر وفى بعض النسخ تصديق للمخبر كقولك اجل او جير او ان للمخبر قد اتاك زيد او لم ياتك اى قد اتى او لم يات وجاء ان لتصديق الدعاء
ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها اى لعن الله تلك الناقة وراكبها وجاء بعد الاستفهام ايضا فى قول الشاعر
ليت شعرى هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء اى نعم اللقاء شفاء للمحب فجيئها فى هذين الموضعين خلاف ما ذكره المص من كونها تصديقا للمخبر
حروف الزيادة وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا لانها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها
لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد فى كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تاكيد المعنى كما فى من الاستغراقية والباء فى خبر ما وليس واما الفائدة
اللفظية فهى تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيأ لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز
خلوها من الفائدتين معا والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك فى كلام الفصحاء ولا سيما فى كلام البارى سبحانه ان وان بالكسر مخففة وما ولا ومن والباء واللام

فان بكسر الهمزة وسكون النون الزائدة تزاد مع ما النافية كثيرا لتاكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا اى ما رايت زيدا وقلت زيادة ان مع ما المصدرية
نحو انتظر في ما ان جلس القاضي اى مدة جلوسه وقلت زيادتها ايضا مع لما ان قام زيد قمت وان بفتح الهمزة وسكون النون تزاد مع لما كثيرا
نحو فلما ان جاء البشير وتزاد بين لو والقسم المتقدم عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت وقلت زيادتها مع الكاف نحو كان ظبية تعطو الى ناظر السلم على
تقدير رواية ظبية بالجر وما تزاد مع اذا نحو اذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج اخرج ومع متى نحو متى ما تذهب ومع اى نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
ومع اين نحو اينما تجلس اجلس ومع ان نحو اما ترين من البشر احدا حال كون تلك المذكورات مع ما شرطا اى ادوات شرط ومع بعض حروف الجر
نحو فبما رحمة من الله لنت لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وزيد صديقي كما ان عمروا اخي وقلت زيادتها مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم وانما
الاجلين قضيت وقيل اينما كلها نكرة والمجرور بعدها بدل منها ولا اى كلمة لا تزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ما جاني زيد ولا عمرو او معنى نحو غير
المغضوب عليهم ولا الضالين وتزاد بعد ان المصدرية نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اى ان تسجد وقلت زيادتها قبل القسم نحو لا اقسم بيوم القيمة
ولا اقسم بهذا البلد والرشي زيادتها للتنبيه على جلاء القضية بحيث استغنى عن القسم فبرز لذلك في صورة نفي القسم وشذت زيادتها مع المضاف كقوله
بئر لا حور سرى وما شعره اى في بئر حور وهو الهلكة جمع حائر اى هالك من جار اى هلك ومن والباء واللام تقدم ذكرها مشتملا على ذكر مواضع
زيادتها فلا حاجة الى تكرارها حرفا التفسير اى فهي تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاء زيد اى ابو عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه اى مات وان وهي اى ان
مختصة بما في معنى القول اى بفعل متضمن معنى القول بتقدير المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس في معنى القول
اى بفعل متضمن في معنى القول تقدير المظروف في الظرف غير منفك عنه فلا يقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس في معنى القول فهي للتفسير الاكثر المفعول
مقدر اللفظ غير صريح القول مؤد معناه نحو قوله تعالى وناديناه ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير للمفعول ناديناه المقدر اى ناديناه بلفظ هو قولنا
يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ائت اى كتبت اليه شيئا هو ائت فان حرف دال على ان ائت تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقوله تعالى ما قلت
لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير في به وفي امرت معنى القول وليس تفسيرا لما في قوله ما امرتني لانه مفعول لصريح
قول وقد يفسر بها المفعول به الظاهر كقوله تعالى اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه فقوله ان اقذفيه تفسير لما يوحى الذي هو المفعول الظاهر لاوحينا وحرف
المصدر ما وان المفتوحة المخففة وان المفتوحة المشددة فالاولان اى ما وان المفتوحة المخففة للفعلية اى للجملة الفعلية اى يدخلان على الجملة الفعلية فيجعلانها
في تاويل المصدر نحو قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها بضم الراء وهو السعة ونحو قولك اعجبني ان خرجت اى خروجك واختصاص
ما المصدرية بالفعلية انما هو عند سيبويه وجوز غيره بعدها الاسمية قال الشاعر الرضي والحق وان كان قليلا كما وقع في نهج البلاغة بقوا في الدنيا ما الدنيا
باقية وان المفتوحة المشددة للاسمية اى للجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت فيجوز بعدها الاسمية والفعلية فمع كونها للاسمية انها تجعل جزئيها وتجعلها في
تاويل المفرد الذي هو المصدر خبرها نحو اعجبني انك قائم اى قيامك او ما في معناه نحو اعجبني ان زيدا اخوك اى اخوة زيد فان تعذرت قدرت الكون
نحو اعجبني ان زيدا اخوك اى اخوة زيد فان تعذرت قدرت الكون نحو اعجبني ان هذا زيد اى كونه زيدا حروف التحضيض هلا والا مشددتين ولولا
ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على احد انواع الكلام فيصدر ليدل من اول الامر على ان الكلام من ذلك النوع ويلزمها الفعل وفي بعض النسخ ويلزم الفعل لفظا
نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب زيدا او تقديرا نحو هلا زيدا ضربت وهلا زيدا تضربه فمعناه اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه
في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى الامر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه
ترك في الماضي شيئا يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل ما فات حرف التوقع والتقريب قد سمى بهما لمجيئهما لهما فان هذه الحروف

اذا دخلت على الماضي او المضارع فلابد فيها من معنى التحقيق ثم انه مضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع
اى يكون مصدره متوقعا للمخاطب واقعا عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها اذن ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع
والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه وهي في المضارع المجرد من ناصب وجازم وحرف
تنفيس للتقليل اى مضاف الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد يستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو قد نرى
تقلب وجهك في السماء ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام
لا يتقدمهما في خبرهما لدلالتهما على احد انواع الكلام كما مر وقد دخلا على الاسمية والفعلية تقول في الاسمية ازيد قائم وفي الفعلية اقام زيد وكذلك هل تقول
فيهما هل زيد قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فلا تدخل على اسمية خبرها فعل هل زيد قام
الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان يكون بمعنى قد كما جاءت على الاصل في قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهي
من لوازم الافعال فان رات فعلا في خبرها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وعانقته وان لم تره في خبرها تسلت عنه ذاهلة
والهمزة اعم تصرفا اى التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمالها اكثر من التصرف في هل تقول ازيد اضربت بادخال الهمزة على الاسم
مع وجود الفعل بخلاف هل زيدا ضربت لما عرفت وتقول اتضرب زيدا وهو اخوك باستعمال الهمزة لاثبات ما دخلت عليه على وجه الانكار
دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه في هذا الموضع محذوف بالحقيقة لان اصله انه يضربك زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في
الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فانها قوية فيه وتقول ازيد عندك ام عمرو بجعل الهمزة معادلة لام المتصلة فانه لما قصد الاستفهام عن احد
الامرين تعدد المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة يتعدد لانها للاضراب عن السؤال الاول والاستيناف سؤال آخر بام المقدرة بالهمزة فان قولك
هل زيد عندك ام عمرو في تقدير بل اعندك عمرو وتقول اثم اذا ما وقع وافمن كان وامن كان بادخال الهمزة على ثم والفاء والواو من الحروف
العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا ينصرف تصرفها حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام لما مر فان للاستقبال وان دخل على الماضي
ولو عكسه يعني للماضي وان دخل في المستقبل وفي بعض النسخ فان للاستقبال ولو للمضي ومعناه ان ان للاستقبال سواء دخلت على المضارع
او الماضي نحو ان تكرمني اكرمك وان اكرمتني اكرمتك فمعنى المثال الثاني بعينه المعنى المثال الاول يعني ان وقع منك اكرامي في الاستقبال
وقع مني ايضا اكرامك فيه وكذلك لو للمضي على انها دخلت نحو لو ضربتني ضربتك ولو تضربني اضربك بمعنى واحد اى لو وقع منك ضربي في الماضي فقد
وقع مني ضربك ايضا فيه وقد يستعمل كان في المستقبل نحو قوله تعالى ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واعلم ان المشهور ان لو لانتفاء الثاني
لانتفاء الاول وهذا لازم معناه فانها موضوعة لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا
فيه قطعا فيلزم لاجل انتفاء ما علق به انتفاؤه فاذا قلت مثلا لو جئتني لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي بحصول المجيء مقدرا فيه فيلزم
انتفاؤها معا وكون انتفاء الاكرام مسببا لانتفاء المجيء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا المعنى هو الكثير المتعارف وقد يستعمل على قصد لزوم الثاني
للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فان لو ههنا دال على لزوم الفساد لتعدد الآلهة وعلى
ان الفساد منتف فيعلم من ذلك انتفاء التعدد ومن هذا الاستعمال توهم المعترض ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني وخطأ على المشهور ولم يدر ان
ما ذكره معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء الملزوم المجهول وان المعنى المشهور بيان سببية احد الانتفائين المعلومين للآخر
بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني لاكرمتك لم يقصد ان تعلم المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الاكرام كيف وكلا الانتفائين

معلوم له بل قصدت اعلامه بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء المجئ ولها استعمال ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار الشئ فيربط ذلك الشئ بالنقيض
عنه كقولك لو اهنتني لاكرمتك لبيان استمرار وجود الاكرام فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام وتلزمهما اى ان ولو الفعل لفظا
كامر من الامثلة او تقديرا كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك اى وان استجارك احد ونحو لو انتم تملكون فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر
اما احد فظ واما انتم فلانه كان ضميرا مستترا فلما حذف الفعل صار منفصلا بارزا وليس تاكيدا لفاعل الفعل المحذوف لان حذف الفعل صار منفصلا بارزا وليس
تاكيد الفاعل الفعل المحذوف لان حذف الفعل والفاعل المؤكد مع حذف الفعل وحده ومن ثمه اى من اجل لزوم الفعل بعدهما قيل بعد لو المحذوف فعلها انك
بالفعل لا بالكسر لانه اى ان مع معموله فاعل للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية هو ان المفتوحة لا المكسورة وقيل انطلقت بالفعل اى بصيغة الفعل موضع منطلق
اى في موضع حق ان يقع فيه منطلق لان الاصل في خبر ان هو الافراد ليكون الفعل المذكور موضع اسم الفاعل كالعوض من الفعل المحذوف فيقال لو انك انطلقت
ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض من الفعل المحذوف فيقال لو انك انطلقت ولا يقال انك منطلق وانما قال كالعوض لان الفعل المقدر لابد له من
معنى وان لكونها دالة على معنى التحقق والثبوت يدل على معنى ثبت المقدر فهنا هو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع خبرا عوض عنه من اللفظ فليس
منها عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان الخبر مشتقا لكن اشتقاق الفعل من مصدره وان كان جامدا لا يمكن اشتقاق الفعل منه
جاز وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا لتعذره اى وقوع الفعل في موضع الخبر كقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فان الاقلام ليس مشتقا فيوضع فعله
في موضعه واذا تقدم القسم اول الكلام اى في اول زمان المتكلم بالكلام فيصح تركه لكونه ظرف زمان واحترز به عن توسط القسم وتقديم غير الشرط على
الشرط متعلق بتقدم لزمه الماضي اى لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا او معنى ليكون على وجه لا يعمل فيه اداة الشرط فيطابق اى الشرط
الجواب حيث يبطل اداة الشرط فيطابق اى في الجواب وكان الجواب للقسم فقط لفظا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم
وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم لكونه المقسم عليه وللشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني مثال للماضي لفظا او ان لم تأتني مثال للماضي
لفظا ولم تأتني مثال للماضي معنى لاكرمتك وان توسط اى القسم بين اجزاء الكلام بتقديم الشرط عليه او غيره اى تقديم غير الشرط جاز ان يعتبر القسم وان
يلغى الشرط ويعتبر القسم كقولك انا والله ان تأتني اتك فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز
كليهما نشرا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني في هذا مثال لتقدم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون النشر باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف و
باعتبار الشرط على ترتيبه وان اتيتني والله لاتيتك وانما اورد في هذا المثال الشرط بصيغة الماضي على خلاف مثال الاول اشارة الى اشتراط المضي في الشرط
في صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقدم فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر
على ترتيب اللف وعلى المعنى الثاني مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر باعتبار الاول على ترتيب اللف وباعتبار الثاني على غير ترتيبه ففي كل
من المثالين يقع من حيث المعنى الثاني اختلاف بين اعتباريه بخلاف المعنى الاول فالحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر
على ترتيب اللف يقتضي تقديم المثال الثاني على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقدير تقدم اللف على نشره مما من حيث مثالا
وتقدير القسم كاللفظ اى كالتلفظ به او مقدرة كالملفوظ في صدر الكلام فلزم في الشرط الذي بعده المضي وكان الجواب للقسم نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون
اى والله لئن اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اى لا يخرجوا وكذا قوله وان
اطعتموهم انكم لمشركون اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء يجب فيها
الفاء واما للتفصيل اى لتفصيل ما اجمله المتكلم في الذكر نحو ذلك جاءني اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بشر فاعرضت عنه او اجمله في الذهن ويكون معلوما

للمخاطب بواسطة القرائن وقد جاءت للاستئناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب وحق كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها
وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث يكون المذكور ضدا لغير المذكور لدلالة احد الضدين على الآخر كقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه فان ما يقابل اما المذكور ههنا غير مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات ويردون اليه المتشابهات والحكم
بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء في جوابها وسببية الاول للثاني ولزم حذف فعلها الذي هو الشرط وعوض بينها اى بين اما وبين فائها الواقعة في
جزائها جزء مما في حيزها اى جزئها فانها او خبرا اما لان جزاء الفاء ايضا جزؤها سواء كان ذلك الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق واما معمولا ما وقع بعد الفاء
نحو اما زيد فمنطلق واما معمولا لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق منطلق اى تعويضا مطلقا غير مقيد بحال تقديم ذلك الجزء على الفاء وعدم
تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصة جواز التقديم لا يمنع تقديمه مطلقا وقيل والقائل المبرد هو اى ما وقع بينها وبين فائها معمول
الشرط المحذوف مطلقا اى معموله مطلقة غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن
من شئ فزيد منطلق يوم الجمعة حذف الفعل الشرط الذي هو يكن من شئ واقيم اما مقامهما ووسط يوم الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء
فصار اما يوم الجمعة فزيد منطلق كما ترى واما على المذهب الثاني فتقديره مهما يكن من شئ يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط
فلما حذف فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق فهذا القائل لم يجعل لاما خاصة جواز التقديم اصلا وقيل والقائل المازني ان كان ما توسط
بين اما وفائها جائز التقديم على الفاء مع قطع النظر عن اما كالمثال المذكور فمن قبيل القسم الاول وهو ان يكون المتوسط جزء الجزاء قدم على الفاء
والا اى وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن القائل الخصم اليها مانع آخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما في خبر ان لا يعمل في ما قبلها فمن قبيل
القسم الثاني وهو ان يكون المتوسط معمول شرط المحذوف وهذا القائل ميز بين ان يكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون فجعل لما قبله رفع
حكم الامتناع عن الاول دون الثاني في هذا تقدير الكلام اذا كان ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب
الاول مهما يكن من شئ فزيد منطلق اقيم اما مقامهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما والفاء فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد
بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثاني مهما يكن زيد فمنطلق اى فهو منطلق اقيم اما مقامهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق
فزيد فاعل الفعل المحذوف واما تقديره الرفع فيما يذكر زيد فمنطلق بصيغة الفعل الغائب المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل
المحذوف وتقديره على تقدير النصب فيما نذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون يوم الجمعة منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف
فوجه غير ظاهر مع انه يوهم جواز اما زيد فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير
يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف وانما مثل المصنف بما يكون الواسطة بين اما وفائها منصوبة لظهور امثلة كونها مرفوعة
وكلا حرف الردع كلا الردع هو الزجر والمنع لقول الشخص فلان يبغضك فتقول كلا ردعا لك اى ليس الامر كما تقول وجئ بعد الطلب
لنفي الطلب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا اجابة الى ذلك وقد جاء كلا بمعنى حقا والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقوله تعالى كلا ان
الانسان ليطغى واذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم لكون لفظه كلفظ كلا الذي هو حرف ولمناسبة معناه لمعناه لانك تردع المخاطب
عما يقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا فهو ان المقصود به تحقيق مضمون الجملة فالمقصود بان فلم يخرج ذلك
عن الحرفية تاء التأنيث الساكنة لا المتحركة لانها مختصة بالاسم تلحق الفعل الماضي ليكون من اول الامر علامة تأنيث المسند اليه فاعلا
كان او مفعولا لم يسم فاعله وانما جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل الساري فيه من اول الامر

بسکون ہذه على بناء الحته وبحركه تلك على اعراب او ولينة لانها كالحرف الاخير جعلها فان كان اى المسند اليه اسما ظاهرا غير مؤنث حقيقى
فمخير اى فانت مخير بين الحاق تاء التانيث وبين عدمه او فهو الحاق تاء التانيث مخير فيه على الحذف والايصال وهذه المسئلة قد تقدمت
الا انها ذكرت فيما تقدم من حيث انها من احكام المؤنث وههنا من حيث انها من احكام تاء التانيث واما الحاق علامة التثنية والجمع
اى جمع المذكر والمؤنث فى مثل قاما الزيدان وقوموا الزيدون وقمن النساء فضعيف لعدم احتياجها الى هذه العلامات مثل احتياج المسند اليه
الى علامة التانيث لان تانيثه قد يكون معنويا او سماعيا وعلامة التثنية والجمع غالبا ظاهرة غاية الظهور واذا لحقت على ضعفها فلست بضمائر
لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هى حروف اتى بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث وفى شرح الرضى هذا
ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها والفائدة فى مثل هذا الابدال امر فى بدل الكل من الكل او يكون الجملة
خبر المبتدا المؤخر والعرض كون الخبر منها التنوين فى الاصل مصدر نونه اى ادخله نونا فسمى به نون التى اعنى النون تنوينا اسقاط الحدوثه وتجرده
لما فى المصدر من معنى الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا وهى فى الاصطلاح نون ساكنة اى مبناها فلا يضرها الحركة العارضة مثل عاد الاولى
وهى شاملة نون من ولدن ولم يكن وامثالها فاخرجها بقوله تتبع حركة الآخر اى آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات لا توابع حركات اواخرها انا
قال تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من متابعة الآخر لحوقها به من غير تخلل شئ وههنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين
فان قلت فآخر الكلمة هى الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة قلت المتبادر من الآخر الحرف الآخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم فى الفعل لا لتاكيد
الفعل فيخرج نون التاكيد الخفيفة ولا ينتقض التعريف بالنون فى نحو يا رجل الظلق فان المراد منها حركة الآخر نطقا بها فى الوجود وتطفل العارض
والمعوض وليس نون انطلق تابعا لحركة لام الرجل هذا المعنى وهو اى التنوين للتمكن وهو ما يدل على امكنة الكلمة اى كون الاسم لم يشبه
الفعل بالوجهين المعتبرين فى منع الصرف ويح لا يتصور معناه فى غير المنصرف والتنكير وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان
مدخوله غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما فى وقت ما واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما التنوين فى احمد وابراهيم
فليس للتنكير بل هو للتمكن قال الشارح الرضى وانا لا ارى منعا ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فاقول التنوين ورجل يفيد التنكير
ايضا فاذا جعلته علما تمحض للتمكن والعوض وهو ما لحق الاسم عوضا عن المضاف اليه لتعاقبهما على آخر الكلمة كيومئذ اى يوم اذ كان
كذا فاليوم مضاف الى اذ واذ كانت مضافة الى الجملة التى كانت بعدها فلما حذفت الجملة للتخفيف الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا تبقى
الكلمة ناقصة وكذلك ح وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى فوق بعضهم ومررت بكل قائما اى كل احد وامثال ذلك والمقابلة
وهو ما يقابل نون الجمع المذكر السالم كمسلمات فان الالف فيه علامة الجمع كما ان الواو علامة فى جمع المذكر السالم ولم يوجد فيها ما يقابل النون
فى ذلك فزيد التنوين فى آخره لمقابلته وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو خطاء لانه اذا سميت بمسلمات مثلا امرأة صرت فيها النون ولو كان
للتمكن لزالت للعلتين العلمية والتانيث فظهر انه ليس تنوين التنكير لوجوده فيما كان علما كعرفات ولا تنوين العوض لعدم مساعدة
المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده فى غير اواخر الابيات والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى يناسب تحمل التنوين عليه والترنم
وهو ما لحق آخر الابيات لتحسين الانشاد ولانه حرف يسهل به ترديد الصوت فى الخيشوم وذلك الترديد من اسباب حسن الغناء وانما
اعتبروا ما لحق اواخر الابيات والمصاريع ولن كان لحروف والكلمات الواقعة فى اثنائها جائزا بل واقعا كما شاهد من اصحاب الغناء
لان محل التغنى به انما هو الآخر لئلا يخل سلك النظم بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يخل بفهم المعانى وهو اما اللاحق العافية المطلقة

وهى ما كان رويها متحركا مستتبعا باشباع حركته احدى الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق
الصوت بامتدادها ولحوق النون بهذه القافية انما يكون بابدال حرف الاطلاق به كما فى قول الشاعر اقلى اللوم عاذل والعتابا
وقولى ان اصبت لقد اصابا فروى هذا البيت الباء وحصل باشباع فتحها الالف وعوض الالف عند التغنى نون التنوين واما لحق
القافية المقيدة وهى ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقيد الصوت بها وامتناع امتداده لانه ليس هناك
حركة يحصل من اشباعها حرف الاطلاق ليحصل امتداد الصوت كقول الشاعر وقاتم الاعماق خاوى المخترق مشتبه الاعلام لماع
الخفق فان روى القافية فى هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن الصوت بها فحركت عند التغنى بالفتح او الكسر والحق بها النون نحو المخترن
والخفقن ويسمى هذا القسم من التنوين الغالى لان الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز هذا البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا
يسقط عن التقطيع وليس للقسم الاول اسم يخص به واعلم ان تنوين الترنم ليس موضوعا بازاء معنى من المعانى بل هو موضوع لغرض
الترنم لا ان معناه الترنم كما ان حروف التهجى موضوع لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعانى فعد التنوين الترنم من اقسام
الحروف التى هى من اقسام الكلمة المعتبرة فيها الوضع تسامح واما التنوين الآخر ففى اعتبار الوضع فى معناها ايضا تامل ويحذف اى
التنوين وجوبا من العلم حال كونه موصوفا بابن حال كون الابن مضافا الى علم آخر نحو جاءنى زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين
علمين احدهما موصوف به والآخر مضاف اليه فطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك قولهم هذا
فلان بن فلان لانه كناية عن العلم نحو جاءنى رجل ابن زيد وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ والف ابن من الخط لعلة الاستعمال
وعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيدا ابن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد وحكم الابنة حكم الابن
فى جميع ما ذكرنا الا فى حذف همزتها فانها لا تحذف حيثما كانت لئلا يلتبس بنت فى مثل هذه هند ابنة عاصم نون التاكيد قسم
ان خفيفة ساكنة لانها مبنية والاصل فى البناء السكون ومشددة مفتوحة لثقلها واختير الفتح مع غير الالف اى غير الف التثنية نحو لتضربان
والف الجمع اى الالف الفاصل بين نون جمع المؤنث ونون المشددة نحو اضربنان فانها تكسر معهما لشبهها فيها بنون التثنية تخفيف
اى نون التاكيد بالفعل المستقبل الكائن فى ضمن الامر نحو اضربن بالتخفيف واضربن بالتشديد والنهى نحو لا تضربن
والاستفهام نحو هل تضربن والتمنى نحو ليتك تضربن والعرض نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا والقسم نحو والله لافعلن بالتخفيف
والتشديد فى جميع هذه الامثلة وانما اختص هذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضى والحال لانه لا يؤكد
الا ما يكون مطلوبا وقلت اى نون التاكيد فى النفى فلا يقال زيد ما يفعلن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب وانما جاز قليلا تشبيها له
بالنهى ولزمت اى نون التاكيد فى مثبت القسم اى فى جوابه المثبت لان القسم محل التاكيد فكرهوا ان يؤكدوا الفعل بامر منفصل
عنه وهو القسم من غير ان يؤكده بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته لذلك قوله لزمت اشارة الا ان زيادة نون التاكيد فيما عدا
مثبت القسم غير لازم بل جائز وكثرت اى نون التاكيد فى مثل اما تفعلن اى شرطا فيها فانه لما اكد الحرف مقيدا تاكيد الفعل ايضا
لئلا ينقص المقصود من غيره وما قبلها اى ما قبل نون التاكيد حين كانت او ثقيلة مع ضمير المذكرين وهو الواو مضموم ليدل على الواو
المحذوف فلا التقاء الساكنين اى اشتراط فى التقاء الساكنين على حدة ان يكون الساكن الثانى فى كلمة واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى
او لثقل الواو بعد الضمة وقبل النون المشددة كلمه ان لم يشترط فى التقاء الساكنين ما ذكر ومع ضمير المخاطبة وهو الياء مكسور ليدل على الياء

المحذوفة لالتقاء الساكنين او تنقل اليا بعد الكسرة وقيل النون المشددة وما قبلها فيما عدا ذلك المذكور من الضمير المذكر بنا وضمير الى طبه وهو الواحد المذكر غايبا كان او مخاطبا والمؤنث الغايبة مفتوح طلبا للخفة فظاهر ان ما عدا ذلك المذكور يشمل التثنية وجمع المؤنث وحكمها غير ما ذكر فقوله فتقول في التثنية او جمع المؤنث اضربان واضربنان بمنزلة الاستثناء عنه فتقول في المثنى اضربان باثبات الالف للالتباس بالواحد واضربنان في جمع المؤنث بزيادة الالف بعد نون الجمع وقيل نون التاكيد لئلا يجتمع ثلاث نونات متواليات ولا تدخلها اى التثنية وجمع المؤنث النون الخفيفة لزوم التقاء الساكنين على غير حده خلافا ليونس فانه يجوز التقاء الساكنين على حده ومغتفرا كما في الوقف وليس بمرضى عند الاكثرين وهما اى النون الثقيلة والخفيفة في غيرهما اى غير التثنية وجمع المؤنث مع الضمير البارز اى واو جمع المذكر ويا المخاطبة كالمنفصل اى كالكلمة المنفصلة معنى يجب ان يعامل آخر الفعل مع التنوين معاملة مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء وتحريكهما ضما وكسرا وعرفت من هذا الكلام ان الافعال المعتلة الآخر عند الحاق النون بها ومعنى كلامه ان التنوين حكمها مع المثنى وجمع المؤنث ما ذكر ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المؤنث نحو اغزى وارمى واخشى واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون مع الضمير كالكلمة المنفصلة في نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن يا مراة بحذف الياء كما حذفت في اغزى الجيش وارمى الغرض ويضم الواو المفتوح ما قبلها نحو اخشون كضمها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل ويكسر الياء المفتوح ما قبلها ككسرها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشى الرجل فان لم يكن اى ضمير البارز وهو في الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فكالمتصل اى فالنون كالكلمة المتصلة ويعتق بها الف الكلمة يقول اغزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا ومن ثمه اى لاجل انه مع غير الضمير البارز كالمتصل ومع الضمير البارز كالمنفصل قيل ترين في هل ترى كما يقال تريان هذا مثال لغير البارز الذى تحركت لامه بالفتح كالفتح مع المتصل وهل ترون في هل تروون باسقاط نون الجمع والحاق نون التاكيد ضم الواو وكما في لم تروه القوم هذا مثال لما فيه ضمير بارز يضم لاجل النون وهل ترين في هل ترين باثبات اليا وذكرها كما يقال لم ترى الناس هذا مثال لما فيه بارز يكسر لاجل النون واغزون عطف على هل ترين لا على ترين اى ومن ثمه قيل اغزون برد الواو المحذوف كما يرد مع ضمير التثنية في اغزوا واغزون في اغزوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما قيل اغزوا القوم وهذه الامثلة وقعت على ترتيب تصريفها الواقع في كتب التصريف بعضها لما هو مع الضمير البارز كالمنفصل وبعضها لما هو مع غير ضمير البارز كالمتصل كما اشرنا اليه والنون المخففة يحذف للساكن اى لالتقائها الساكن المذكور بعدها وفي بعض النسخ للساكنين اى لالتقاء الساكنين كقول الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساكنة التى بعدها وابقيت فتحة ما قبلها ليدل عليها والا لكان الواجب ان تقال لا تهن الفقير ولم يحركوها كما يحرك التنوين فرقا بينهما وانما لم يعكس حطا لمرتبة ما يدخل الفعل عن مرتبة ما يدخل الاسم لكون الاسم اصلا والفعل فرعا ويحذف ايضا المخففة في حال الوقف على ما الحقت به تخفيفا اذا ضم او كسر ما قبلها كما يحذف التنوين لذلك فيرد ما حذف لاجل المخففة كما اذا الحقت المخففة باغزوا او اغزى وقلت اغزن او اغزن بحذف الواو والياء واذا وقفت عليها وجب ان يرد المحذوف وقلت اغزوا واغزى بخلاف التنوين فانه لا يرد ما حذف لاجله لان التنوين لازم في الوصل والمخففة ليست

ملازمه فجعل اللازم مزية بابقاء اثره على ما ليس بلازم والمخففة المفتوح ما قبلها تقلب الفا كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين فان التنوين اذا انفتح ما قبلها تقلب الفا واذا انضم او انكسر يحذف نحو هذا اصبت خيرا و اصابني خير وحسبي تخير اللهم اجعله خاتمة امورنا خيرا ولا يلحق بنا من بعده شر ودرنا ضيرا واجعل نونات تقايضنا خفيفة كانت او ثقيلة في مواقف الذلة منقلبة بالف آداب عبوديتك على نهج الاستقامة وصل على من كلمة

شفاعته في محو ارغام الضلالات كافيه وعن مضرة اسقام الجهالات شافيه

وعلى آله واصحابه وعلى من تبعهم من زمرة احبابه قد استراح من تكد

الانتهاض لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض العبد الفقير عبد الرحمن

الجامي وفقه الله سبحانه في وظايف عبوديته

للاعراض من مطالبة الاعواض والاغراض

ضحوة السبت الحادى عشر من رمضان المنتظم

في سلك شهور سبع وتسعين وثمانمايه

تحريرا في آخر شهر جمادى الآخر

سبع وسبعين وتسعمايه

من الهجرة المصطفوية النبوية

كتبه العبد الفقير الحقير

محمد الانصارى

تم



رساله علم صرف

بسم الله الرحمن الرحیم صرف اللسان نحو ثنائه اولی وعطف البیان الی نعت خاتم انبیائه احری یعنی گردانیدن آلت
زبان بثنای خداوند جهان بهتر می آید و تافتن عنان بیان بنعت خاتم پیغمبران سزاوارتر می نماید تقسیم کلمه باسم و فعل و حرف
کلمات عرب بر سه قسم بود . نامشان حرف و فعل و اسم بود . همچو بالله اقسم ای فرزند . بخداوند میخورم سوگند . اقسم فعل و الله اسم شکرف
باء داخل بر الله آمد حرف . در بیان آنکه میزان کلام عرب که کلمات عرب را بآن می سنجند فا و عین و لام است
آنچه میزان بود در همه اقسام . فا و عین آمدست وانگه لام هرچه اندر مقابل اینهاست حرف اصلیست یاد گیر که راست
وانکه با هیچ یک برابر نیست . زایدش دان که چیز دیگر نیست . گر بود پنج حرفها یا چار . لام را کن بقدر آن تکرار .
وانچه باشد زیاده در موزون . می کن او را بعینه افزون . تقسیم اسم و فعل بمجرد و مزید فیه
هر کجا گرد اسم و فعل بدید انجرد بر دو نمط دان و مزید حیث دانی مجرد آن کلمه که حروفش بود اصول همه
هرچه حرفی دران بر اصل فزود در حساب مزید خواهد بود تقسیم فعل بثلاثی و رباعی و تقسیم اسم بثلاثی و رباعی و خماسی
حرفهای اصول وقت شمار گاه در فعل سه است گاه چهار لیک در اسم پیش معنی سنج میرسد حرفهای اصل به پنج
چون سه حرفی بود ثلاثی دان چار حرفی بود رباعی خوان پنج حرفی بود ازان بعبر بخماسی کند صغیر و کبیر .
در بیان آنکه بنای ثلاثی مجرد ده است قسم اسم ای بعقل و فهم علم . چون ثلاثی بود مجرد هم .
مرد راده بنای مختلف است . فرس و فلس و حبر و کتف است . عضد است و ابل چو قفل و عنب . صرد و انگه عنق دگر مطلب .
بناهای رباعی مجرد . ور رباعیست اسم پنج بناست . که ازان پنج نی فزود و نکاست . جعفر و درهم و دگر برثن
بس قمطر است و زبرج از برکن . بناهای خماسی مجرد . شد خماسی چهار صیغه درست . که ازانها سفرجل است نخست .
جحمرش پس قرزعل و قرطعب . یاد گیرش که صعب آمد صعب . در بیان آنکه بناهای اسم مزید فیه بسیار است اما در خماسی مزید پنج بناست
صیغهای مزید بسیار است . نظم آن بحر ضبط دشوار است . در خماسی یاد دست مگر . عضرفوط و قبعثری و دگر
قرطبوس است پس خزعبیل است . بعد ازان خندریس سلسبیل است . ابواب ثلاثی مجرد در فعل
چون ثلاثیست فعل او دریاب . که بود در مجرد آن شش باب . فعَل یفعُل است پس یفعِل . باز یفعَل بضبط آن نه دل .
فعِل یفعَل است و یفعِل هم . فعُل چون شود به یفعُل ضم . ابواب ثلاثی مزید فیه . ور مزیدست جمله ده بابست .
آنچه مشهور پیش اصحابست . باب افعال و بعد ازان تفعیل . وز پی آن مفاعله بی قیل . ماضی این سه با بر همه کس
حرف زاید یکی شناسد و بس . وانچه باشد در او دو حرف افزون . افتعال انفعال دان اکنون . پس تفعل تفاعل است دگر

افعلال از پی همه بشمر . حرف زاید سه دان در استفعال . که وزان ویست افعیلال . ابواب رباعی مجرد و مزید فیه
چون رباعی مجردست آنجا . نامده غیر فعلل اصلا . در مزیدش بنا تفعلل دان . که یکی حرف زاید است در آن .
ور تامل کنی در افعنلال . هست زاید دو همچو افعلال . در بیان وجوه سبعه . حرف علت سه حرف وای بود
که بهر صیغه ای که جای بود . باشد آن صیغه را لقب معتل . بر تو سازم مفصل این مجمل . حرف علت چو جای فا باشد .
لقب او مثال می باشد . ور بود جای عین اجوف دان . ور بود جای لام ناقص خوان . ور بود عین و لام یا سیفی و لام
پیش صرفی لفیف دار مدام . گر بود عین و لام مقرون است . هست مقرون اگر دگرگونست . هر بنایی که همزه دار بود .
نام مهموزش اختیار بود . هست مهموز فا چو باشد فاش . همزه مذکور در مقابل فاش . ور بود عین همزه یا خود لام .
هست مهموز عین و لامش نام . در ثلاثی مضاعف آنرا دان . که بود عین و لام او یکسان . در رباعی مضاعف آنرا دار .
که نماید بنا بوقت شمار . فا و لام نخست او یقین . متجانس چو عین و لام پسین . هرچه باشد ورای این اقسام .
سالم است و صحیح آنرا نام . در بیان معنی مصدر و مشتقات . مصدر است اسم اگر بود در وی . آخر فارسیش دن یا تن .
صرفیان مصدری که یافته اند . زان بناها بسی شکافته اند . همچو ماضی و همچو مستقبل . جحد و نفی امر و نهی ای مقبل
بعد ازان اسم فاعل و مفعول . که بود همچو قاتل و مقتول . ابواب ثلاثی مجرد سالم در ثلاثی مجرد سالم
شش بود بابهای او دایم باب فعَل یفعُل النصر یاری کردن . نصَر . ینصُر . لم ینصر . ما ینصر . لینصر . لا ینصر
ناصر . منصور . عدد صیغها درین افعال . چارده گو اگر کند سوال . شش مغایب بود چو بشماری . شش مخاطب
چو عکر بکاری . زین دو شش سه اناث دان مذکور . سه بناهای مختلف مذکور . دوی باقی بود حکایت نفس که هم از خود
بود روایت نفس صیغهای چارده گانه ماضی نصَرَ . نصرا . نصروا . نصرت . نصرتا . نصرن . نصرتَ . نصرتما .
نصرتم . نصرتِ . نصرتما . نصرتن . نصرتُ . نصرنا مجهول نُصِرَ . نُصِرا . نُصِروا . نُصِرت . نُصِرتا . نُصِرنَ .
نُصِرتَ . نُصِرتما . نُصِرتم . نُصِرتِ . نُصِرتما . نُصِرتن . نُصِرتُ . نُصِرنا . صیغهای چارده گانه مستقبل
ینصُرُ . ینصران . ینصرون . تنصرُ . تنصران . ینصرن . تنصر . تنصران . تنصرون . تنصرین . تنصران . تنصرن
انصر . ننصر . مجهول یُنصَرُ . یُنصَران . یُنصَرون . تُنصَر . تُنصَران . یُنصَرن . تُنصَر . تُنصَران . تُنصَرون . تُنصَرین .
تُنصَران . تُنصَرن . اُنصَر . نُنصَر . صیغهای چارده گانه جحد لم ینصُر . لم ینصرا . لم ینصروا . لم تنصر .
لم تنصرا . لم ینصرن . لم تنصر . لم تنصرا . لم تنصروا . لم تنصری . لم تنصرا . لم تنصرن . لم انصر . لم ننصر .
مجهول لم ینصر الی الآخر نفی حال ما ینصر . ما ینصران . ما ینصرون . ما تنصر . ما تنصران . ما ینصرن
ما تنصر . ما تنصران . ما تنصرون . ما تنصرین . ما تنصران . ما تنصرن . ما انصر . ما ننصر . مجهول
ما ینصر . ما ینصران . ما ینصرون الی آخره نفی استقبال لن ینصُرَ . لن ینصرا . لن ینصروا .
لن تنصر . لن تنصرا . لن ینصرن . لن تنصر . لن تنصرا . لن تنصروا . لن تنصری . لن تنصرا .
لن تنصرن . لن انصر . لن ننصر . مجهول لن یُنصَر . لن یُنصَرا . لن یُنصَروا . الی آخره

امر غایب لینصر لینصرا لینصروا لتنصر لتنصران لینصرن مؤکد بنون ثقیله لینصرن لینصران
لینصرن لتنصرن لتنصران لینصرنان مؤکد بنون خفیفه لینصرن لینصرن لتنصرن امر متکلم
لانصر لننصر مؤکد بنون ثقیله لانصرن لننصرن مؤکد بنون خفیفه لانصرن لننصرن در بیان
اشتقاق امر مخاطب امر حاضر ز فعل مستقبل که می طلب بود شود حاصل تا بیفکن ز فعل استقبال
بین که ما بعد تا چه دارد حال ساکن ار نیست حرف بعد از تا کن از آن صیغهای امر بنا ور بود پس ساکن آنچه بعد از تاست
ابتدا جز بهمزه نابد راست در بیان حرکت همزه وصل حرف پیش از آخر را بنگر اگر آنرا بود ز ضمه اثر
همزه باید بوفق آن مضموم ورنه آنرا بکسره کن مرسوم حکم مجموع امر و نهی بدان مجدرا هم باین طریق بخوان
در بیان آنکه حرکت یا حرف علت که در آخر مزید کرده می باشد توقفی می افتد و همچنین هم نونات سوی نون جمع مؤنث
حرکت یا که حرف علت هم گردد از صیغهای نهی نون کم نون میفکن ز صیغها الا آنکه باشد ضمیر جمع نسا
امر مخاطب انصر انصرا انصروا انصری انصرا انصرن تاکید بنون ثقیله انصرن
انصران انصرن انصرن انصران انصرنان تاکید بنون خفیفه انصرن انصرن انصرن
امر متکلم لانصر لننصر تاکید بنون ثقیله لانصرن لننصرن تاکید بنون خفیفه لانصرن لننصرن مجهول
لینصر لینصرا لینصروا الی آخره نهی غایب لاینصر لاینصرا لاینصروا لاتنصر لاتنصرا
لاینصرن تاکید بنون ثقیله لاینصرن لاینصران لاینصرن لاتنصرن لاتنصران لاینصرنان
تاکید بنون خفیفه لاینصرن لاینصرن لاتنصرن مخاطب لاتنصر لاتنصرا لاتنصروا لاتنصری
لاتنصرا لاتنصرن تاکید بنون ثقیله لاتنصرن لاتنصران لاتنصرن لاتنصرن لاتنصران لاتنصرنان
تاکید بنون خفیفه لاتنصرن لاتنصرن لاتنصرن متکلم لاانصر لاننصر تاکید بنون ثقیله
لاانصرن لاننصرن تاکید بنون خفیفه لاانصرن لاننصرن مجهول لاینصر لاینصرا لاینصروا
الی آخره اسم فاعل ناصر ناصران ناصرون ناصرة ناصرتان ناصرات اسم مفعول منصور منصوران منصورون
منصورة منصورتان منصورات باب فعل یفعل الضرب زدن ضرب یضرب لم یضرب مایضرب
لن یضرب لیضرب لایضرب ضارب مضروب باب فعل یفعل العلم دانستن علم یعلم لم یعلم
مایعلم لن یعلم لیعلم لایعلم عالم معلوم باب فعل یفعل الفتح گشادن فتح یفتح لم یفتح مایفتح لن یفتح لیفتح لایفتح
فاتح مفتوح قاعده عین این باب فتح یا خود لام جز از این حرف حلق نیست تمام حاء خاء عین و غین همزه و ها
پس بود شاذ چون ابی یابی باب فعل یفعل الحسبان پنداشتن حسب یحسب لم یحسب مایحسب لن یحسب
لیحسب لایحسب حاسب محسوب باب فعل یفعل الکرم بزرگوار شدن کرم یکرم لم یکرم مایکرم لن یکرم لیکرم
لایکرم کریم بیان اعداد ابواب مثال در ثلاثی بابهای مثال پنج بود یاد گیرش که به ز گنج بود قاعده
یا مفتوح و کسره لازم واو اندر میانشان قائم بر زبان کان نطق هست ثقیل واجب آمد سقوط آن بی قیل

دربود

در بود بعد تا و همزه و نون وز عقب کسره برهمین قانون از برای موافقت یایی واو را حذف کن بهرجایی
فتحه یا کسره گر شود زائل صیغه گردد باصل خود آیل باب فعل یفعل مثال واوی الوعد وعده کردن وعد یعد
لم یعد مایعد لن یعد لیعد لایعد واعد موعود مجهول وعد یوعد الی آخره مثال یائی قاعده
یا ساکن که باشد از پی ضم منقلب میشود بواو بهم الیسر قمار باختن یسر ییسر لم ییسر ماییسر لن ییسر لییسر لا
ییسر یاسر مجهول یسر یوسر الی آخره باب فعل یفعل قاعده واو ساکن بیا شود مبدل
گر فتد بعد کسره چون ایجل الوجل ترسیدن وجل یوجل لم یوجل مایوجل لن یوجل لیوجل لا یوجل
وجل باب فعل یفعل قاعده در یضع داشت کسره اول ضاد واو آن چون بعد از آن افتاد
کسره با حرف حلق بود ثقیل یافت با فتحه لاجرم تبدیل الوضع نهادن وضع یضع لم یضع مایضع لن یضع
لیضع لایضع واضع موضوع مجهول وضع یوضع الی آخره باب فعل یفعل الورم آماسیدن
ورم یرم لم یرم مایرم لن یرم لیرم لایرم وارم باب فعل یفعل الوسم نشان مند شدن وسم یوسم
لم یوسم مایوسم لن یوسم لیوسم لایوسم وسیم اعلال مثال حذف فاء مثال و ابدالش
یا شود واو و عکس اعلالش اجوف قاعده واو و یا که از سکون عاری است وز پی فتحه بر زبان جاری است
چون بود بر مذاق طبع ثقیل بالف هست واجب التبدیل قاعده واو یا یا اگر بود مثبت بعد فتحه بموضع حرکت
الف واجب آیدش ابدال از یقال و بیاع جوی مثال قاعده چون دو ساکن فراهم آیند اولین حرف لین دوم مدغم
جایز است آن چو جاب و یحاب ورنباشد چنین بدان که صواب حذف یک ساکن است یا تحریک نیست اصلا درین سخن تشکیک
قاعده فا اجوف و عین شد محذوف که بضم که بکسر شد موصوف تا بود بعد حذف در همه حال ضمه بر واو و کسره بر یا دال
قاعده حرکات ثلث گاه بیان چونکه بر حرف علتند گران که بیکبارشان بیندازند که بما قبل منتقل سازند
بیان عدد ابواب ثلاثی در اجوف باب اجوف چو در شمار آید در ثلاثی همین چهار آید
باب فعل یفعل القول گفتن ماضی قال قالا قالوا قالت قالتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت
قلنا مجهول قیل قیلا قیلوا قیلت قیلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا مستقبل معلوم یقول
یقولان یقولون تقول تقولان یقلن تقول تقولان تقولون تقولین تقولان تقلن متکلم اقول نقول
مجهول یقال یقالان یقالون تقال تقالان یقلن تقال تقالان تقالون تقالین تقالان تقلن اقال نقال
جحد معلوم لم یقل لم یقولا لم یقولوا لم تقل لم تقولا لم یقلن لم تقل لم تقولا لم تقولوا لم تقولی لم تقولا لم تقلن
لم اقل لم نقل مجهول لم یقل لم یقالا لم یقالوا لم تقل لم تقالا لم یقلن لم تقل لم تقالا لم تقالوا لم تقالی لم تقالا
لم تقلن لم اقل لم نقل نفی حال معلوم ما یقول مایقولان مایقولون الی آخره مجهول مایقال مایقالان ما
یقالون الی آخره نفی مستقبل معلوم لن یقول لن یقولا لن یقولوا الی آخره مجهول لن یقال
لن یقالا لن یقالوا الی آخره امر غایب معلوم لیقل لیقولا لیقولوا لتقل لتقولا لیقلن تاکید بنون ثقیله

لیقولن لیقولان لیقولن لتقولن لتقولان لتقولن لیقلان تاکید بنون خفیفه لیقولن لیقولن لتقولن لتقولن امر مخاطب قل قولا قولوا قولی قولا
قلن تاکید بنون ثقیله قولن قولان قولن قولن قولان قولنان تاکید بنون خفیفه قولن قولن قولن متکلم لاقل لنقل تاکید
بنون ثقیله لاقولن لنقولن تاکید بنون خفیفه لاقولن لنقولن مجهول لیقل لیقالا لیقالوا الی آخره نهی معلوم لاتقل لاتقولا لاتقولوا
الی آخره مجهول لاتقل لاتقالا لاتقالوا الی آخره اسم فاعل قائل قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات اسم مفعول مقول
مقولان مقولون مقولة مقولتان مقولات باب فعل یفعل البیع فروختن ماضی معلوم باع باعا باعوا باعت
باعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت بعتما بعتن بعت بعنا مجهول بیع بیعا بیعوا بیعت بیعتا بعن بعت بعتما بعتم بعت
بعتما بعتن بعت بعنا مستقبل معلوم یبیع یبیعان یبیعون تبیع تبیعان یبعن تبیع تبیعان تبیعون تبیعین تبیعان تبعن
ابیع نبیع مجهول یباع یباعان یباعون الی آخره جحد معلوم لم یبع لم یبیعا لم یبیعوا الی آخره مجهول لم یبع لم
یباعا لم یباعوا الی آخره نفی حال معلوم ما یبیع ما یبیعان ما یبیعون الی آخره مجهول ما یباع ما یباعان ما یباعون الی
آخره نفی استقبال معلوم لن یبیع لن یبیعا لن یبیعوا الی آخره مجهول لن یباع الی آخره امر غایب معلوم لیبع لیبیعا لیبیعوا لتبع
لتبیعا لیبعن مجهول لیبع لیباعا لیباعوا الی آخره امر مخاطب بع بیعا بیعوا بیعی بیعا بعن اسم فاعل
بائع بائعان بائعون الی آخره اسم مفعول مبیع مبیعان مبیعون الی آخره باب فعل یفعل الخوف ترسیدن
خاف یخاف لم یخف ما یخاف لن یخاف لیخف لاتخف خائف مخوف باب فعل یفعل الطول دراز شدن
طال یطول لم یطل ما یطول لن یطول لیطل لاتطل طویل امر مخاطب طل قاعده اعلال اجوف
دار و اعلال اجوف اطوار. نقل یا قلب همچو قیل بدار. قلب و نقلش بود چو صان یصون. نقل و حذفش بود چو صن مصون.
قلب و حذفش بود بحرک فا. وان نظر شد قل یا قلنا نقل باب ناقص تراچه آید پیش. در ثلاثی ثلث بنو و بیش
همچو مهموز حکم ناقص دان. کاید اندر کل باب جز حسبان باب فعل یفعل الدعا. والدعوة خواندن ماضی معلوم دعا دعوا
دعوا دعت دعتا دعون دعوت دعوتما دعوتم دعوت دعوتما دعوتن دعوت دعونا قاعده
واو چون در طرف شد و مذکور. گر بود حرف سابقش مکسور. قلب آن واو واجب است بیا. هست این حکم مطرد همه جا.
مجهول دعی دعیا دعوا دعیت دعیتا دعین دعیت دعیتما دعیتم دعیت دعیتما دعیتن دعیت دعینا قاعده
چون فتد حرف واو در رابع. گر نباشد عقیب ضم واقع. میکنندش بیا همیشه بدل. همچو یدعی و یدعیان بمثل
قاعده واو یا چون فراز رسند بهم. کاولین با سکون بود منضم. واو را یا کنند بعد تمام. در هم آن هر دو را کنند ادغام.
مستقبل معلوم یدعو یدعوان یدعون تدعو تدعوان یدعون تدعو تدعوان تدعون تدعین تدعوان تدعون ادعو
ندعو مجهول یدعی یدعیان یدعون تدعی تدعیان یدعین تدعی تدعیان تدعون تدعین تدعیان تدعین ادعی ندعی
جحد معلوم لم یدع لم یدعوا لم یدعوا الی آخره مجهول لم یدع لم یدعیا لم یدعوا الی آخره نفی حال معلوم ما یدعو
ما یدعوان ما یدعون الی آخره مجهول ما یدعی ما یدعیان ما یدعون الی آخره نفی استقبال معلوم لن یدعو لن یدعوا
لن یدعوا الی آخره مجهول لن یدعی لن یدعیا لن یدعوا الی آخره امر غایب معلوم لیدع لیدعوا لیدعوا الی آخره مجهول

لیدع لیدعیا لیدعوا الی آخره امر مخاطب ادع ادعوا ادعوا الی آخره اسم فاعل داع داعیان داعون داعیة
داعیتان داعیات اسم مفعول مدعو مدعوان مدعوون مدعوة مدعوتان مدعوات باب فعل یفعل الرمی انداختن
رمی یرمی لم یرم ما یرمی لن یرمی لیرم لاترم رام مرمی باب فعل یفعل الرضی خشنود شدن
رضی یرضی لم یرض ما یرضی لن یرضی لیرض لاترض راض مرضی ماضی معلوم رضی رضیا رضوا الی آخره مجهول
رضی رضیا رضوا مستقبل معلوم یرضی یرضیان یرضون الی آخره مجهول یرضی یرضیان یرضون الی آخره
ناقص یائی الخشیة ترسیدن ماضی معلوم خشی خشیا خشوا الی آخره مستقبل یخشی همچو یرضی ناقص واوی باب فعل یفعل
الرخوة سست شدن ماضی رخو رخوا رخوا الی آخره باب فعل یفعل الرعی چرانیدن و چریدن الرعایة و الرعی نگاه داشتن
رعی یرعی الی آخره اسم فاعل راعی دخاش و راع و راغ بر قیاس داع و رام اسم مفعول مرعی [illegible]
ومرعی بر قیاس مرمی لفیف مفروق از سه باب آمده است اول باب فعل یفعل الوقایة نگاه داشتن
ماضی معلوم وقی وقیا وقوا بر قیاس رمی مستقبل معلوم یقی یقیان یقون مجهول یوقی بر قیاس یوعد یرمی
اسم فاعل واق چون رام اسم مفعول موقی بر قیاس مرمی امر مخاطب ق قیا قوا قی قیا قین دوم باب فعل یفعل
وجی یوجی بر قیاس رضی یرضی سیوم باب فعل یفعل ولی یلی چون رضی و لفیف مقرون از دو باب آمده اول چون
طوی یطوی طیا بر قیاس رمی یرمی دوم طوی ما یطوی طوی بر قیاس رضی یرضی باب مهموز الفاء صحیح
امر یامر و ادب یادب بر قیاس صحیح قاعده از دو همزه چون همزه دومین ساکن آید نگاه دار دو بین
حرکت را ز همزه اول کن دوم را بجنس او مبدل امر مخاطب اوجر اوجرا اوجروا الی آخره و ایدب ایدبا ایدبوا
الی آخره مهموز العین صحیح باب فعل یفعل الزئیر بانگ زدن شتر زأر یزأر چون ضرب یضرب
مهموز اللام صحیح الهناء بگوارید طعام هنأ یهنأ چون منع یمنع مهموز اللام اجوف جاء یجیء مهموز الفاء ناقص
اتی یاتی مثال مهموز العین الوأد زنده در گور کردن وأد یئد چون وعد یعد مهموز لفیف مفروق الوأی وعده کردن
وأی یئی چون وفی یفی مهموز لفیف مقرون الاوی جای گرفتن أوی یأوی چون طوی یطوی مهموز مضاعف
أم یؤم پس مهموز هر باب بر قیاس آن باب بود المضاعف و آن بر سه باب است باب فعل یفعل
المد کشیدن قاعده چون یکسان دو حرف جمع شود که دوم لازم السکون نبود درج کردن نخست را ادغام
در دوم جایز است بالازم ماضی معلوم مد مدا مدوا تا آخر مجهول مد مدا مدوا مستقبل معلوم یمد یمدان یمدون
امر مخاطب در مفرد مذکر چهار وجه است مد مد مد امدد در باقی یک وجه مدا مدوا مدی مدا امددن
و در مفرد امر غایب خواه مذکر و خواه مؤنث همچنین چهار وجه است لیمد لیمد لیمد لیمدد و برین قیاس است
حال نهی و حال جحد باب فعل یفعل چون فر یفر باب فعل یفعل چون بر یبر و در امر و اخوات او ازین
دو باب سه وجه جایز باشد زیرا که ضم از جهت موافقت عین فعل مستقبل بود ساقط شد اسم فاعل ماد اسم مفعول
ممدود الی آخرها فصل بدانکه مصدر میمی و اسم زمان و اسم مکان در ثلاثی مجرد از یفعل بر مفعل آید چون مشرب یعنی

آشامیدن ومکان آشامیدن وزمان آشامیدن واز یفعُل نیز همچنین آید و درچند کلمه اسم زمان ومکان بروزن
مفعِل آمده است چون مشرِق ومغرِب ومنبِت ومرفِق ومسقِط ومنسِک ومجزِر و درین همه فتح روا بود واز یفعِل
مصدر میمی بروزن مَفعَل آید واسم زمان ومکان بر مَفعِل آید چون مجلَس ومجلِس واز ناقص مطلقا همه بر مفعَل آید
چون مؤعِد ومهرجه نه چنین بود وشاذ بود بدانکه مِفعَل ومِفعَلة ومِفعال برای آلت بود چون مِخْيَط ومِغرَفة ومفتاح وفعلة
برای مرّة بود چون ضَربة وفِعلة برای هیات فعل بود چون جِلسة وفُعلة برای مقدار بود چون اُکلة ولُقمة وفُعالة از برای
آن چیزی بود که از فعل ساقط شود چون کُناسة وقُلامة بدانکه ثلاثی مزید فیه ورباعی مجرد ومزید فیه مصدر میمی واسم زمان
ومکان بروزن اسم مفعول آن باب بود فصل بدانکه باب فَعَل یفعَل مشروطست بآنکه عین او یا لام او حرف حلق باشد
وآن شش حرفست عین وغین وحا وخا وهمزه وها نظم شش بود حرف حلق ای جوان آن. خا وکر عین وغین وهمزه وها
باب افعال افعل یفعل افعالا قاعده اصل یُفعِل یُأفعِل است بقیاس، بسبب حذف همزه باب جنس
متکلم که آن یکانه بود، چون تخفیف برکرانه بود، از دو همزه یکی بینداز د، باقی را بوفق آن سازد، قاعده اخری
امر حاضر در وی بکسر اصل همزه اشش امیو مکن در وصل صحیح الاکرام گرامی داشتن وغالب کردن باب افعال تعدیه ثلاثی
مجرد لازم باشد چون اذهبت زیدا فذهب واجلسته فجلس وشاید که بمعنی دخول در وقت باشد چون اصبح
یعنی چون در آمد در وقت صباح وامسی یعنی در آمد در وقت شبانگاه، وشاید که بمعنی رسیدن هنگام باشد چون احصد الزرع
یعنی هنگام درودن کشت رسید واصرم النخل یعنی بهنگام بریدن رسید درخت خرما وبمعنی کثرت آید چون اثمر النخل
یعنی بسیار میوه شد وبمعنی یافتن بر صفتی باشد چون احمدت زیدا یعنی یافتم زید را پسندیده مثال واوی الایعاد
بیم کردن مثال یائی الایسار توانگر شدن اجوف واوی الاقامة بپای داشتن اجوف یائی الاطارة پرانیدن قاعده
عین مصدر فا واو اعلال، عوضش تا در آمد از دنبال ناقص الارضاء خشنود کردانیدن ارضی یرضی ارضاء
قاعده واو ویا چون شود زبی وارد، الف را که باشد آن زاید، پی دفع ثقالت آن همه جا، میشود همزه چون کی دعوا
لفیف مفروق الایجاء سود کردن ستم لفیف مقرون الاهواء قصد کردن مضاعف الاحباب دوست داشتن
مهموز الفا الایمان بگرویدن وایمن کردانیدن باب تفعیل این باب از برای تکثیر باشد چون فتح الباب و
فتح الابواب ومات المال وموتت الاموال واز برای مبالغه نیز باشد چون صرّح هویدا شد وصرّح نیک هویدا شد
واز برای تعدیه باشد چون فرح زیدٌ وفرحته وبرای نسبت آید چون فسّقته وکذبته ومصدر این باب بروزن فِعّال
نیز آید چون کذّبوا بآیاتنا کذّابا وبروزن تفعِلة وفُعّال آید چون تبصرة وسلام وکلام وو داع باب مفاعله
اصل این باب آنست که میان دوکس باشد یعنی هریک با دیگری همان کند که دیگری با وی کند لیکن یکی در لفظ فاعل باشد
ودیگری مفعول وبحسب معنی عکس این لازم آید چون ضارب زیدٌ عمرواً وشاید که میان دو نباشد چون سافرت وعاقبت
اللص مصدر این باب مفاعلة وفِعال وفیعال آید چون قاتل یقاتل مقاتلة وقتالا وقیتالا باب افتعال این باب
مطاوع فعل باشد چون جمعته فاجتمع ونشرته فانتشر ومیان دوکس باشد بمعنی تفاعل چون اختصم زیدٌ وعمرٌو وبمعنی فعل باشد

چون

چون جذب واجتذب مثال واوی الاتهاب قبول کردن مثال یائی الایتسار توانگر شدن اجوف واوی الاجتیاب
قطع بیابان کردن اجوف یائی الاختیار برگزیدن ناقص الاجتباء برگزیدن مضاعف الامتداد کشیده شدن
باب انفعال این باب متعدی نباشد ومطاوع فعل باشد چون کسرته فانکسر وشاید که مطاوع افعل باشد چون
ازعجته فانزعج یعنی برانگیختم او را پس برانگیخته شد اجوف الانقیاد رام شدن ناقص الامحاء سترده شدن
مضاعف الانصباب ریخته شدن باب استفعال این باب برای طلب فعل باشد چون استکتب واستخرج
وشاید که برای انتقال باشد چون استحجر الطین وشاید که بمعنی اعتقاد باشد چون استکبره واستعظمه مثال واوی
الاستیجاب سزاوار چیزی شدن اجوف الاستقامة راست شدن ناقص الاستحیاء آگهی زدن لفیف مفروق الاستولی
یستولی استیلاء المستولی استول لاتستول لفیف مقرون الاستحیاء شرم داشتن استحیی یستحیی وشاید که گویی
استحی یستحی مضاعف الاستتباب تمام کار شدن باب تفعّل این باب مطاوع فعل باشد چون قطعته فتقطع وبمعنی
تکلف وتشبه باشد چون تحلّم وتنبّه وبمعنی مهلت آید چون تجرّع ودر مستقبل این باب وباب تفاعل چون دو تا
جمع شود شاید که یکی را بیندازند چون تنزل الملائکة وتزادرعن کهفهم ناقص التمنی آرزو بردن مضاعف التحبب
خود را دوست کسی کردانیدن باب تفاعل اصل باب آنست که میان دوکس باشد یا بیشتر بر قیاس مفاعله لیکن
مجموع اینجا فاعل باشد بحسب صورت چون تقارب زیدٌ وعمرٌو ودر مفاعله بحسب صورت یکی فاعل باشد ودیگری
مفعول وشاید که بمعنی اظهار چیزی باشد که آن چیز نباشد چون تجاهل وتمارض وبمعنی افعل آید چون تساقط علیک
رطبا ای اسقط ناقص التصابی عشق بازی کردن مضاعف التحاب یکدیگر را دوست داشتن باب افعلال
الاحمرار سرخ شدن باب افعیلال الاحمیرار سرخ شدن باب افعنلال
الاقعنساس فرو رفتن پشت وبر آمدن سینه اصلش
قعس است باب افعیعال الاعشیشاب
باگیاه شدن باب افعنلاء الاسلنقاء
پشت افتادن باب فعللة الدحرجة
در کردانیدن باب تفعلل
التدحرج درگردیدن باب
افعلال الاحرنجام انبوهی کردن
باب افعلّال
الاقشعرار موی
بر اندام برخاستن
تمت فی آخر شهر شوال
سنه ...

561

قبله نعمت خدای شناس ، هست بر نعمت خدای سپاس
خاصه بر نعمتی که دیر بقاست ، در جهان تا جهان بجاست بجاست
هست آن نکتهای هشیاران ، نظم و نثر بدیع گفتاران
نیست شغلی پس از سپاس خدای ، بهتر از نعت خواجه دو سرای
آنکه پی برده در نشیمن راز ، سخن از وی بپایه اعجاز
صلی الله علیه و آله نقله اقواله و حمد جلوه احواله

این پنج مثنویست نمودار از پنج گنج نی نی پنجه ایست از گنجهای اسرار که هر سنج اول تحفة الاحرار که چون انگشت ابهام از آن پنجه سر حلقه افتاده و جز بر نگاریان نگارستان سعادت مشت نگشاده دوم سبحة الابرار که مسبحه وار بنکتهای وحدت اشارت نمایست و بنهایت استقامت در مقام ادای شهادت توحید بپای سیوم یوسف و زلیخا که چو انگشت وسطی از همه سربلندترست و در عدالت میانه روی از جمله بهره مندتر چهارم لیلی و مجنون که چو خنصر از میان بر کنارست و با میانین بی واسطه در معرض شمار پنجم خردنامه اسکندری که چون بنصر عقد پنجم را متمم است و بخاتم ختمیت متحتم امیدواری بعنایت حضرت پروردگاری عز اسمه آنست که بنیروی این پنجه دامن مقصود بدست درآید و شاهد مراد از گریبان امید روی بنماید ملتمس از خریداران این بضاعت و مایه داران این صناعت آنکه بقدم انصاف پیش آیند و برین پرده کیان حجله غیب نظر عیب نگشایند شعر

ای خوش آن صافی دل انصاف جوی ، کش بود در شیوه انصاف روی
در جهان رهبر چه اندازد نظر ، عیب را بگذارد و بیند هنر

والتکلان فی جمیع الاحوال علی المهیمن المتعال

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم ، هست صلای سر خوان کریم
فیض کرم خوان سخن ساز کرد ، پرده ز روی دستان کهن باز کرد
بانگ صریر از قلم سحر کار ، خاست که بسم الله دستی بیار
مایده تازه برون آمده است ، چاشنی گیر که چون آمده است
در نخستی نکهت آن بس ترا ، بوی خوشش طعمه جان بس ترا
خاک به آنجا همه جانهای پاک ، بو که فتد ریزه ای این خوان بخاک
هر که بود بر سر این خوان هش ، به بود آغاز ز بسم اللهش
دیو که غارت گر این مرحله است ، بسملش از خنجر این بسمله است
بی که ز بی سین بود دشمن خطاب ، چون سر پستانست ز ام الکتاب
تا تو ز پستانش شوی طفل وش ، بهر غذای دل و جان شیر کش
بسم شده سر دو ز ترکیب میم ، گفته بسم حرز تو از تیغ و سم
شکل چمن بین که بر چمن درست ، گر چمن خلد نشان آورست
مژده دهد گر خط عنبر سرشت ، بسمله باشد چمنی از بهشت
باکه دو با مند دری آمد دو لخت ، مدخل آن باغ سعادت درخت
سین وی از باد پر جبرئیل ، سلسله باشد برخ سلسبیل
چشم کن آن چشمه سر میم او ، جاری از ان چشمه تسنیم او
هر الف از وی شجری میوه پاک ، میوه آن معرفت ذات پاک
طره حورست در و لامها ، بهر دل دیده دران الفها

باجود و حلقه هست پی صید دل ، گشته از آن طره بجسم متصل
حاکه بهشتست اشارت نما ، بهر بهشت هست بشارت بما
راکه بود غایت سور و سرور ، زور سدت دست بدامان حور
باکه و بد یاد ز یاسین ندا ، میزند بانگ که این سو بیا
نون کالفش پایی بود و میم فرق ، ماهی کوثر که در آبست غرق
کاستی آمد ز سور مختصر ، درج در و سر لبی از سور
نه بتامل قدم اهتمام ، خوش بگذر بر چمن این کلام
نعت تخستیش بجوشتر بیان ، میدهد از سوره رحمن نشان
صورت یس و دآن با و سین ، در رقمش از همه بالانشین
برتر را بین دو الف لام را ، داده نشان از دو الف لام را
کرده معلم که بتعلیم او ، فهم حوامیم ز حا میم او
سطر حروفش ز بیاض و سواد ، داده ات از نور دو خانست یاد
از پی نونش الف اندر رقم ، پرده کشا گشته ز نون والقلم
صورت جز میش که بود حلقه دار ، کوشش خرد دایم از و حلقه دار
فتحه آن فاتح گنج ازل ، کسره آن کاسر کاس امل
نقطه بی لبست ز ارباب راز ، تخم امیدست بخاک نیاز
شانه تشدید که بر لام و ری است ، تاج سر بد راه هدی است
وان دو ی یکم شده چون مردمک ، نور ده دیده ملک و ملک
نقطه نونش پی دفع گزند ، بر سر نارست نهاده سپند
وصف رحیمست شده ختم آن ، صورت ختم آمده در روی عیان
نوزده حرفست بوقت شمار ، فیض رساننده بهژده هزار
این دو لیلست که از کردگار ، فیض رحیمست بود ختم کار

آنچه نگارد زپی این رقم ، در ارادت تسمیه بتحمید که فاتحه کتاب مجید و فاتح ابواب خردیست ، برسر هر نامه دبیر قلم

حمد خدایی است که از کلک کن ، بر ورق باد نویسد سخن
چون رقم او بود این تازه حرف ، جز به ثنایش نتوان کرد صرف
لیک ثنایش ز بیان برترست ، هر چه زبان گوید ازان برترست
نطق و ثنایش چه تماشاست این ، عقل و تماشش چه سوداست این
نیست سخن جز گرهی چند سست ، طبع سخن ورزده بر باد جست
هیچ گشادی نبود در گره ، گر نشود کار بدان بسته به
صد گره از رشته پر تاب پیچ ، گر بگشاید دران نیست هیچ
عقل درین عقده ز خود گشته گم ، کرده درین فکر سر رشته گم
رشته فکرش که بسر در گهر ، پر بود آنجا ز گره سر بسر
میدهد این رشته ز سبحه نشان ، صد گره افتاده در و مهره سان
عقل گرفته بکفش سبحه وار ، عاجزی خویش کند زان شمار
انکه نه دم میزند از عجز کیست ، غایت این کار بجز عجز چیست
عجز به از هر دل داناگر است ، بر در آن سحر توانا که هست
مرسله بند گهر کان جود ، سلسله پیوند نظام وجود
غره فروز سحر خاکیان ، مشعله سوز شب افلاکیان
خوان کرامت نه آینده کان ، گنج سلامت ده پاینده کان
چشمه کن قاف قدم ، تاژه بر دار شکاف قلم
روز بر اندازِ شبهای تار ، کار گذارنده مردان کار
واهب هر مایه که سود دیش هست ، قبله هر سر که سجود دیش هست
دایره سار سپر آفتاب ، تیز کن بازو زره باف آب
جیب نهان دار سر پروران ، عذر پذیرنده عذر آوران
آب زن آتش سودای عقل ، تاب ده دست تمنای عقل
صیقلی صاف ضمیران پاک ، صیرفی گنج پذیران خاک
سر شکن خامه تدبیرها ، خامه کش نامه تقصیرها
ایمنی وقت هراسندگان ، روشنی حال شناسندگان
تازه کن جان بنسیم حیات ، کارگر کارگه کاینات
ساخت چو صنعش قلم از کاف و نون ، شد بهزاران رقمش رهنمون
سطر نخست از ورق این سواد ، قدسیان زادان تجرد نهاد
مایه ایشان ز هیولی بری ، پایه ایشان ز صور برتری
جیب بقاشان ز فنا سوده نی ، دامنشان ز آب و گل آلوده نی

جنبش ایشان بهنرهای خاص / از کشش چنگ طبیعت خلاص
نامده اقلیم دوام و ثبات / تنگ بر ایشان ز حدود و جهات
سطر دوم نه فلک لاجورد / گرد یکی نقطه همه سیر کرد
کوشش ایشان به پیام سروش / گردش ایشان ز سر عقل و هوش
برده بجولان ارادت همه / گوی ز میدان سعادت همه
بلک برقص آمده صوفی وشند / دایم ازین رقص چو صوفی خوشند
داده بهر دور زادوارشان / نور دگر واهب دوارشان
سطر سیم نیست بجز چار حرف / درج بهر چار رموز شگرف
هرچه بود در خم طاق سپهر / جمله ازین چار نمودست چهر
قدرتش آنرا بهم آمیخته است / هر دم از آن نقش نو انگیخته است
نقش نخستین چه بود زان جماد / کز حرکت بر در او ایستاد
کوه نشسته بمقام وقار / یافته در قعدهٔ طاعت قرار
کانکه بود خازن گنجینه اش / ساخته پر لعل و گهر سینه اش
هر گهری دیده رواج دگر / گشته فروزنده تاج دگر
نوبت ازین پس بنبات آمده / چابک و شیرین حرکات آمده
برزده از روزنهٔ خاک سر / برده بیک چند بر افلاک بر
چتر برافراخته از برگ و شاخ / ساخته بر سایه نشین جا فراخ
گاه فشانده ز شکوفه درم / گاه ز میوه شده خوان کرم
جنبش حیوان شده بعد از نبات / گشته روان در گلش آب حیات
از ره حس برده ز مقصود بوی / پویه کنان کرده بمقصود روی
با دل خواهنده ز جا خاسته / رفته بهر جا که دلش خواسته
خاتمهٔ این همه هست آدمی / یافته زو کار جهان محکمی
اول فکر آخر کار آمده / فکر کن و کارگذار آمده
بر کفش از عقل نهاده چراغ / داده ز هر شمع چراغش فراغ
کارکنان داده بعقل از حواس / گشته بهر مقصد از آن رهشناس
باصره را داده به بینش نوید / راه نموده بسیاه و سفید
سامعه را کرده بهر سو دو در / تا ز چپ و راست نیوشد خبر
ذایقه را داده بروی زبان / کام ز شیرینی و شور جهان
لامسه را نقد نهاده بمشت / گنج شناسایی نرم و درشت
شامهٔ او گل ریحان باغ / ساخته چون غنچه معطر دماغ
بر تنش این پنج حس ظاهرند / پنج دگر کارگر اندر سرند
کارکنان خرد اند این همه / بهر خرد نامزد اند این همه
تا بمددکاری ایشان خرد / پی بشناسایی مبدع برد
جست به بند کمر بندگی / بندگیش مایهٔ صد زندگی
زندگی مدت آن لایزال / در کنف عاطفت ذو الجلال
جامی اگر زنده دلی بنده باش / بندهٔ این زندهٔ پاینده باش
بندگیش زندگی آمد تمام / بندگی این باشد و بس والسلام

مناجات اول متضمن اشارت بشواهد وجود و دلایل وجود حق سبحانه ما اعلی شانه و ما اعلی برهانه

ای صفت خاص تو واجب بذات / بسته بتو سلسلهٔ ممکنات
گر نرسد قافله بر قافله / فیض تو در هم رود این سلسله
کون و مکان شاهد جود تواند / حجت اثبات وجود تواند
دایرهٔ چرخ مدار از تو یافت / مرحلهٔ خاک قرار از تو یافت
کیسهٔ پر لعل و زر کان که هست / قدرت تو بر کمر کوه بست
در سخن را که گره کرده / در صدف سینه تو پرورده
عرصهٔ گیتی که بود باغ سان / تربیت لطف تواش باغبان
جنبهٔ میمنت گل اصفرش / گوی فلک غنچهٔ نیلوفرش
طاسچهٔ نرگس او دور ماه / جلوه گر نسترنش صبحگاه
شاخ شکوفه است ثریا درو / سرخ شفق لالهٔ حمرا درو
سوسن آزادوی آزادگان / سبزه بزیر قدم افتادگان
سرو وی آن سایه ور سربلند / کامده از دست تهی بهره مند
آنست بنفشه که ز چرخ درشت / جامه کبود آمده کوژ پشت
شاخ گلش قامت شوخان شنگ / غنچهٔ آن خون شده دلهای تنگ
بلبل آن طبع سخن پروران / در چمن نطق زبان آوران

این همه آثار که نادر نماست / بر صفت هستی قادر گواست
رو بتو آریم که قادر تویی / نظم کن سلک نوادر تویی
باغ نشان کرده چه زیب باغ / باغ شود بر دل نظاره داغ
ور دو پیش جلوه بهر زیوری / هر ورقی باشد از آن دفتری
ثبت در قاعدهٔ هستیش / در هنر خویش سبک دستیش
رنگرز باغ تویی باغ ما / کارگه صنعت صباغ ما
همچو کلیم از تو شده سرخ روی / رنگرزی ترا شرح گوی
تیغ زبان آخته چون سوسنیم / تیغ شناسایی تو میزنیم
بودی این باغ دل افروز نی / باشی میدان شب و روز نی

مناجات دوم متضمن اشارت بانکه حقیقت حق وجود صرفست و هستی مطلق جل ذکره و عم بره

بحر بقای تو و باقی سراب / منک المبدا و الیک المآب
ای علم هستی ما با تو پست / نیست بخود هست تو بهر چه هست
ذات تو هم هستی و هم هست کن / هست کن عالم نوی و کهن
هست تویی هستی مطلق تویی / هست که هستی بود الحق تویی
هرچه ز هستی بسرای مجاز / باشدش البته بهستی نیاز
آنچه نه محتاج بکس هستی است / بر همه کس زانش زبردستی است
نام و نشانت نه و دامن کشان / میگذری بر همه نام و نشان
پست و بلند از کرمت بهره مند / با تو یکی نسبت پست و بلند
با همه چون جان بتن آمیزناک / پاک ز آلایش ناپاک و پاک
چشم مشبه ز جمال تو کور / عقل منزه ز کمال تو دور
ناقهٔ تنزیه چو تنها فتاد / پای ز معموره بصحرا نهاد
حادی تشبیه چو محمل براند / رفت بمعموره و در گل بماند
ای ز تو معموره و صحرا همه / بود تو هم بی همه هم با همه
در تو نبیند این دو صفت جز بهم / چون بنمایند جدا ز بهم
هست ز تنزیه تو تشبیه تو / نیست جز این غایت تنزیه تو
نور بسیطی و غباریت نی / بحر محیطی و کناریت نی
نیست کناریت ولی صد هزار / گوهرت از موج فتد بر کنار
موج تو بود آنکه شدی جلوه گر / در خود و بر خود بهزاران صور
در تتق ذات تو هر سر که بود / روی در آیینهٔ علمت نمود
صورتشان عکس نما شد ز ذات / ذات ز تکرار صور شد ذوات
انجمن جمع همه عالم اوست / رونق آن انجمن از آدم اوست
با تو چه آدم که و عالم کدام / نیست درین عرصه کسی غیر نام
کیست به پیدایی تو در جهان / مانده ز پیدایی خویشی نهان
تو همه جا حاضر و من جابجای / می زنم اندر ظلمت دست و پای
چون قیم از پای مرا دست گیر / انت نصیری و الیک المصیر

مناجات سیم متضمن اشارت بانکه موجب غفلت آدمی از نور شهود او دوام فیض و استمرار وجود اوست اگر فرضا یکلحظه آن منقطع شدی همه کس مطلع شدی

ای وجود تو نمود همه / بود تو سرمایهٔ بود همه
مبدع نوی و کهن ما تویی / هست کن و نیست کن ما تویی
کارگذارنده درین کارگاه / زاتش لا سوخته در لا اله
نیست ز لا مخلصی الا ترا / حکم تبارک و تعالی ترا
فیض نوالت چو بپایی رسد / کس بشناسایی آن کی رسد
در خم این دایره هزل و جد / ضد متبین نشود جز بضد
از عدم انوار قدم باز گیر / وز رقم لوح قلم باز گیر
سبحه بکش از کف روحانیان / رخنه فکن در صف نورانیان
از سر کرسی بفکن عرش را / خوان پی کرسی بنهش فرش را
پایهٔ کرسی بزمین بر فرود / گرد مذلت بجبینش بر او
زلزله در گنبد خضرا فکن / یکدو سه قاره ز هم در شکن
منطقه بگشا ز میان فلک / تیر بیفکن ز بنان فلک
باز گشا عقد ثریا ز هم / ساز جدا پیکر جوزا ز هم
گاو چرا خوردهٔ این مرغزار / شیر جهان خوار فنا را سپار
قطع کن از داس اجل خوشه اش / ساز پی زاد فنا توشه اش

باغ عناصر که زمینش خوش است / آب کوارنده هوا دلکش است
هست گلی رسته در آتش زمین / غنچهٔ آن گلشن چرخ برین
بار برین باغ ز انجم تگرگ / درهم و برهم شکنش شاخ و برگ
خاصترین میوهٔ آن کار تست / لذتش از چاشنی محرمی است
پخته و خامش همه بر خاک ریز / بر سرش از باد اجل خاک بیز
تا همه دانند که صانع تویی / مبدع این جمله بدایع تویی
هستی و پایندگی از تست و بس / مردگی و زندگی از تست و بس
جز تو کسی نیست بملک قدم / گر لمن الملک فرازد علم

مناجات چهارم در التجا و اعتصام بذو الجلال و الاکرام طلب توفیق در تحقیق این مقصد

جامی اگر نیست ز بخت ارجمند / چون علم خسرویش سربلند
از علم فقر بلندیش ده / زیر علم سایه پسندیش ده
ای ز کرم چاره گر کارها / مرهم راحت نه آزارها
روشنی دیدهٔ بینندگان / پردگی پرده نشینندگان
عقده گشایندهٔ هر مشکلی / قبله نمایندهٔ هر مقبلی
توشه ده گوشه نشینان پاک / خوشه ده دانه فشانان خاک
بازوی تأیید هنرپیشگان / قبلهٔ توحید یک اندیشگان
شانه زن زلف عروس بهار / مرسله بند گلوی شاخسار
از نم لطفی که هوا بیخته / عقد در از گوش گل آویخته
در دل محرم ز جمال چراغ / سینهٔ محروم ز تو داغ داغ
طاعت تو نغزترین پیشه‌ای / فکرت تو مغز هر اندیشه‌ای
پای طلب راه گذار از تو یافت / دست توان قوت کار از تو یافت
بلکه تویی کارگر راستین / دست همه دست ترا آستین
تا نکنی تو نتوانیم ما / گر ندهی تو چه ستانیم ما
نیست درین کارگه گیر و دار / جز تو کسی کاید از او هیچ کار
روی عبادت بتو آریم و بس / چشم عنایت ز تو داریم و بس
در کف ما مشعل توفیق نه / ره به نهانخانهٔ تحقیق ده
اهل دل از نظم چو محفل نهند / باده زلال از قدح گل دهند
رشحی از آن باده بجامی رسان / رونق نظمش ز نظامی رسان
پست چو خاکست بر ایوان خوش / جرعه از آن نکتهٔ خسروش
قافیه آنجا که نظامی تو است / بر گذر قافیه جامی سزاست
بر سر خسرو که بلند افسر است / از کف درویش گلی درخور است
این نفس از همت دون همت است / وین هوس از طبع زبون همت است
ورنه از آنجا که گرانمایه‌ایست / کی بودم رشتهٔ امید گسست
صد چو نظامی و چو خسرو همراز / شایدم از جام سخن جرعه خوار
بر همه در شعر بلندیم بخش / مرتبهٔ شرع پسندیم بخش

نعت اول مبنی از تقدم حقیقت وی بر همه ... برحسب مرتبهٔ وجود روحانی صلی الله علیه و سلم

پایهٔ نظمم ز همه بگذران / خاصه بنعت سر پیغمبران
اختر برج شرف کائنات / گوهر درج صدف کائنات
جنبش اول ز محیط قدم / سلسله جنبان وجود از عدم
کلک عنایت چو رقم ساز کرد / از همه پیش این رقم آغاز کرد
مطلع دیباچهٔ این ابجد است / بیشترین حرف که در احمد است
نقطهٔ وحدت چو قد افراخته / از پی احمد الفی ساخته
کرده چو قطر آن الف مستقیم / دایرهٔ غیب هویت دو نیم
نیمی از آن قوس جهان قدم / قوس دگر ممکن رو در عدم
بر هدف انداخته از دست پاک / زین دو کمان تیر زهی شست پاک
صدرنشین است درین پیشگاه / گشت بنا بود و آن را گواه
بود ز رخ شمع نبوت فروز / آب نه دیده گل آدم هنوز
رفعت از او منبر افلاک را / رونق از او خطبهٔ لولاک را
جز پی آن شاه رسالت مآب / چرخ نزد خیمهٔ زرین طناب
جز پی آن شمع هدایت پناه / ماه نشد قبهٔ این بارگاه
تا ز فروغ از رخش افروختند / مشعلهٔ مهر نیفروختند
تا نه نظر بر قدمش انداختند / قایمهٔ عرش نیفراختند

خنده او جان بجهان در دمید / منصب احیا بمسیحا رسید
برق وی از وادی موسی بجست / لمعهٔ نور آمد از آنش بدست
قامت طوبی ز قدش سایه ایست / سدره ز شاخ شرفش مایه ایست
رشحهٔ جام کرمش سلسبیل / مرغ هوای حرمش جبرئیل
نور مبین ناصیهٔ پاک او / حبل متین حلقهٔ فتراک او
تا زدنش در خم فتراک دست / عرش برین بر سر کرسی نشست
او چو خور و صبح دلیل آفتاب / صبح ز خورشید بود نوریاب
گر نه فروغی ز رخش یافتی / صبح وی این نور کجا یافتی
هست درین دایره رهبر درست / تابش مهر از پس صبح از نخست
نور فشان اوست چه پیش و چه پس / منبع انوار همین است و بس

نعت دوم مبنی از لمعه عروج آنحضرت صلی الله تعالی علیه و سلم بمقام قاب قوسین او ادنی

جامی از آلایش خود دور باش / ذره صفت غرقهٔ این نور باش
یک شبی از صبح دل افروزتر / وز شب و روز همه فیروزتر
طرهٔ او نافهٔ دولت گشای / غرهٔ او نور سعادت فزای
بارقهٔ لطف درخشان در او / ابر عنایت گهر افشان در او
خواجه که آمد دو جهان بنده‌اش / گرد مدد دولت پاینده‌اش
عشق رگ جانش کشیدن گرفت / دل پی جانانش طپیدن گرفت
بر مژه از اشک ره خواب زد / راه طلب را ز سرشک آب زد
چون نم آن ابر کرامت نثار / باز نشاند از ره مقصد غبار
قاصدی از کشور نورانیان / پاک ز آلایش ظلمانیان
آمد و آورد براقی چو برق / پیکری از نور قدم تا بفرق
اوج سپر همچو شهاب اشهبی / چرخ همه همچو قمر مرکبی
رفتن او جستن تیر از کمان / حجت او حجت طی مکان
هیچ نه رفته نظر از کام او / بوده بهم جنبش و آرام او
گفت که ای ساقی ابرار خیز / جرعه برین گنبد دوار ریز
ساخته عرش برین فرش را / فرش قدم کن چو زمین عرش را
راه رو راست روی ما قوی / رهبر روشن نظر ما طغی
خلعت اسری بسر انداخته / جامهٔ شب رفتن از آن ساخته
پای در آورد به پشت براق / خواند بر آفاق که هذا البراق
تا شد از بیت الحرام او را کام / زد بطواف حرم قدس گام
بود از او کام نهادن همان / در حرم قدس ستادن همان
بار از آنجا کمر عزم بست / روی سفر کرد بقصر نخست
شد بدر خانهٔ ماه آفتاب / یافت بیک حلقه زدن فتح باب
رفت در آنجا نه بصد عز و ناز / خانه نشینان بهزاران نیاز
سجده کنان بوسه بپایش زدند / طبل دعا کوس ثنایش زدند
کای بدرت ملک و ملک ملتجی / جئت الینا ولنعم المجی
آمدی و آمدنت بس خوش است / دیدن روی تو عجب دلکش است
خاک رهت بر سر ما تاج باد / هر شب عمرت شب معراج باد
خانه بخانه بهمین رسم و راه / سایهٔ طوبی شدش آرامگاه
بار برافراخت از آنجا لوا / زد به سراپردهٔ ثم استوی
هم نفسش زد نفس لو دنوت / زو شرف همنفسی گشت فوت
پای از آن پایه فراتر نهاد / عرش به زیر قدمش سر نهاد
خرقهٔ تن را ز تن جان بکند / بر کتفش خلعت احسان فکند
آنکه از این خرقه مجرد شده / جاذبهٔ شوق یکی صد شده
خیمه برون زد ز حد و جهات / پردهٔ او شد تتق نور ذات
تیرگی هستی از او دور گشت / پردگی پردهٔ آن نور گشت
کیست کز آن پرده شود پرده ساز / زمزمه گوید از آن پرده باز
هست ز پرده بدر این گفت و گوی / به که شود مختصر این گفت و گوی
خواجه در آن پرده چو دید آنچه دید / وانچه نیاید بزبان هم شنید
یافت اجازت که ز اقلیم راز / راحله راند بحریم نیاز
گرد گذر بر صف افلاکیان / شد ز تواضع شرف خاکیان
آمد و بر ریگ حرم بسترش / گرم هنوز از تن جان پرورش
چون طلبیدند از آن کنج پاک / بهرهٔ خود خانه خرابان خاک

در دل هر خانه خرابی که خواست / بخت نصیبی بنصابی که خواست
بود بیک لحظه در آن نیم شب / آمدن و رفتن او ای عجب
بود ولی نور زمین و آسمان / در سفر نور نگنجد زمان
عالم از آن نور بود مستنیر / دست بزن جامی و دامانش گیر
بو که از آنجا بضیایی رسی / راه بیابی و بجایی رسی

نعت سیم مبنی از بعضی معجزات وی که از حد و عد متجاوز است و نطاق نطق از احاطت او عاجز

ای ز تو شق خرقهٔ ماه منیر / پیش تو مهر آمده فرمان پذیر
قصر نبوت بتو چون شد بلند / کسر بمقصورهٔ کسری فکند
چتر فرازندهٔ فوقت سحاب / سایه نشین چتر تو آفتاب
سایه ندیدست زمین هیچ کس / نور بود سایهٔ خورشید و بس
جانت ز آلایش تن پاک بود / سایه نیفکند برین خاک تود
دیده تو هم ز پس و هم ز پیش / دیده چو چشم همه عالم ز پیش
روحی و غایب ز تو هیچ سوی / در نظرت هست یکی پشت و روی
شمع و نور از تو رسد جمع را / پشت و روی بنود شمع را
سنگ سیه در کف تو سبحه سنج / دل سیهان را شده آن سبحه گنج
بحر کرم موج زن از مشت تو / مقسم آن فرجهٔ انگشت تو
گرسنه و تشنه هزاران هزار / کشته از آن جرعه کش و لقمه خوار
نخل که بودش ز زمین سخت پای / جست بفرمودهٔ امرت ز جای
گرد بهر سو که تو خواندی خرام / ساختت بهر جا که تو گفتی مقام
بر در غاری که گذاری تو بود / وز طلب خصم حصار تو بود
پرده چرا بافت یکی جانور / بیضه برای چه نهاد آن دگر
تا نرسد زخمی از اهل خلاف / آمدت آن بیضه گران درع باف
مایده کان نیم شبت آمده / روزی از خوان ابیت آمده
یطعمنی طعمه و یسقنی آب / امتیت گوارنده طعام و شراب
چون لب تو لقمه ز بزغاله کرد / لقمه بزیر لب تو ناله کرد
گفت که آلوده بزهرم مخور / گرچه بود تلخی زهر این شکر
قبضهٔ ریگی که فشاندی ز کف / شد بصر اهل بصر آنش هدف
سرمه صفت نور بصر را کحیل / بود که شد در نظر خصم میل
جامی عاجز که ثناساز تست / بسته لب از آنکه گر اعجاز تست
گرچه گهربار چو تیغ آمدست / بلکه گهربار چو میغ آمدست
خواست بنعت گهر تابناک / ریخت ز رویش خوی خجلت بخاک

نعت چهارم در اقتباس نور والتماس حضور آن حضرت

ای بسراپردهٔ یثرب بخواب / خیز که شد مشرق و مغرب خراب
رفته ز دستم برون کن ز برد / دستی و بنمای یکی دست برد
توبه ده از سرکشی ایام را / باز خبر از ما خوشی اسلام را
مهد مسیح از فلک آور بزیر / رایت مهدی بفلک بر دلیر
کالهٔ دجال نه بر خر کش / رو به بیابان عدم ده سرش
افسر ملک از سر دونان بکش / دامن دولت ز زبونان بکش
باز پس از افکن از پیشگاه / داد ستم کش ز ستم کیش خواه
خامهٔ مفتی که چو انگشت آز / شد ز پی لقمه ربایی دراز
دست سیاست بکش و تنگ کنش / همچو نی اندر بن ناخن زنش
واعظ پرگو که به پستی است بند / پایهٔ خود کرده ز منبر بلند
چون نه بر زکست ز سر عرش سخن / منبر او بر سر او خرد کن
صومعه را فاتحهٔ تازه نه / رخت خرابات بدروازه نه
بدعتیان را ز ره سنت نمای / عزلتیان را در عزلت گشای
خرقهٔ تزویر بصد پاره کن / جان مزور ز تن آواره کن
شعله فکن خرمن ابلیس را / مهره شکن سبحهٔ تلبیس را
گنج تو در خاک نهان دیر ماند / نور تو غایب ز جهان دیر ماند
پرتو روی تو که هست آفتاب / بود از کشور دین نوریاب
برق فراقت چو جهان سوز شد / مشعل یارانت شب افروز شد
مشعله‌ان چرخ چو بی نور کرد / صبح هدی را شب دیجور کرد
ظلمت بدعت همه عالم گرفت / بلکه جهان جامهٔ ماتم گرفت

کاش شد از اوج عروجت رجوع / باز کند نور جمالت طلوع
دیدهٔ عالم بتو روشن شود / گلخن گیتی ز تو گلشن شود
دولتیان از تو علم بر کشند / ظلمتیان رو بعدم در کشند
جامی از آنجا که هوادار تست / روی تو نادیده گرفتار تست
گر لب جانبخش تو فرمان دهد / بر قدمت سر نهد و جان دهد

نعت پنجم در [illegible] وطلب شفاعت گناه کاران

ای عربی نسبت امی لقب / بندهٔ تو هم عجم و هم عرب
رشک خوری تا فتد از اوج ناز / مغرب تو یثرب و مشرق حجاز
گر و سرت ابطحی و یثربی / خاک درت مشرقی و مغربی
تیغ عرب زن که فصاحت تر است / صید عجم کن که ملاحت تر است
گر بقلم غالیه سا نیستی / یا بخط انگشت نما نیستی
صبح تو کو دود چراغی مدار / باغ تو کو پای کلاغی مدار
چون ز تو خوانند و نویسند هم / گر تو نخوانی ننویسی چه غم
از تو سیه راست سفیدی امید / به که سیاهی ننهی بر سفید
خواندنت این بس که سخن راندهٔ / دور رو از ابجد ناخواندهٔ
گوش جهان گاه خدا خوانیت / درج گهر شد ز سخن رانیت
گر شبه ماند ازین درج دور / یا شرری نجهد ازین برج نور
زان نشود تهمتی این درج را / زین نرسد ظلمتی این برج را
لعل لبت چون شکر افشان کند / کشور جان را شکرستان کند
طوطی طبعم که ثنا خوان تست / در هوس یک شکر افشان تست
بو که کنم تازه ثنا خوانیی / زین شکرستان شکر افشانیی
خار جفا بخت براهم کناد / لب بگشا عذر گناهم بخواه
تا فتد این بار ز گردن مرا / بوی رهایی رسد از من مرا
رسته ز خود بوسه بخاکت دهم / رو بدر روضهٔ پاکت نهم
خاطر گویا و زبانی خموش / از دل پر جوش برآرم خروش
گویمت ای خواجه فقیرم ببین / عجز و نگونساری و پیریم بین
شد الفم لام ز غمهای ژرف / گوش کن از حال من این یک دو حرف
آمده‌ام با همه آلایشی / منتظر بخشش و بخشایشی
دایره کش گردم از انگشت دست / تا نخورم دور فلک پشت دست
گرد دم آن دایره حصن امان / از خطر چرخ و جفای زمان
از همه آفات نشینم سلیم / بر در بار تو چو جامی مقیم

در منقبت غوث الغراین خواجه بهاء الملة والدین الیها المعروف بنقشبند

در حرم این دایره نقش بند / چند شوی بند بهر نقش چند
نقش رها کن سوی بی نقش رو / دیده بهر نقش چه داری گرو
نقش چو پرده‌ست تو ز افسردگی / مایل پرده شده از پردگی
برفکن از پردگی این پرده را / گرم کن از روی دل افسرده را
رستن ازین پرده که بر جان تست / بی مدد پیر نه امکان تست
وان گهر پاک نه هر جا بود / معدن آن خاک بخارا بود
سکه که در یثرب و بطحی زدند / نوبت آخر به بخارا زدند
از خط آن سکه نشد بهره مند / جز دل بی نقش شه نقشبند
خواجه که بسته ز سر بندگی / در صف صفوت کمر بندگی
تاج بها بر سر دین او نهاد / قفل سواد از در دین او گشاد
قطب یقین نقطهٔ توحید او / خلعت دین خرقهٔ تجرید او
سر فنا را کس از و به نگفت / در بقا را کس ازو به نسفت
اول و آخر بهر منتهی / ز آخر او جیب تمنا تهی
سایهٔ او را قدم فرش سای / پایهٔ او را بسر عرش پای
سایهٔ او رست بمیزان شرع / جان ورا زندگی از جان شرع
حق طلبان را نظر وی خاص / داده ز اندیشهٔ باطل خلاص
هر که بدان گنج عنایت رسید / رخت هدایت بنهایت کشید
راهنمای سفر اندر وطن / خلوتی دایرهٔ انجمن
گم زده بی همدمی هوش دم / در نگه گشته نظرش از قدم
بس که ز خود کرده بسرعت سفر / باز نمانده قدمش از نظر

وقت توجه شده جستن چگان | از چله خلوتیان برکران
پس که جهان کرده دو صد قافله | صید کمانی و کمان بی چله
جون زنشانها بعیان آمده | محو نشانهاش نشان آمده
یافته در طی مقامات خویش | بی صفتی را صفت ذات خویش
سلسلهٔ نسبت پیران او | عروهٔ وثقی اسیران او
افکند آوازهٔ آن سلسله | در صف شیران جهان زلزله
شعله که نامش بحارت برد | نام خود از لوح بصارت برد
دیدهٔ خفاش بود در ره کور | ورنه زخورشید نبودی نفور
طایر روحش که ازین کهنه دام | سدره نشیمن شده طوبی مقام
باد بفر خنده مقر مستقر | عند ملیک صمد مقتدر
زد بجهان نوبت شاهنشهی | کوکب فقر عبید اللهی

در دعای دولتخواهی جناب ارشاد پناهی خواجه ناصرالدین عبیدالله ادام الله ظلال ارشاده و عنی مفارق المسلمین

آنکه ز حریت فقر آگه است | خواجهٔ احرار عبیدالله است
روی زمین گشته ز سر دی بن است | در نظرش چون روی یک ناخن است
بگروی ناخن که بدست آیدش | کی ره فقر شکست آیدش
لجهٔ بحر احدیت دلش | صورت کثرت صدف ساحلش
باشد از آن لجه نا قعر یاب | قبهٔ نه توی فلک یک حباب
داده جو نم کلک گهر ریز را | رشته ستم تا گهر انگیز را
خامهٔ او کرده ز نسخ رقاع | محو خط نامهٔ ظلم از بقاع
رقعهٔ او نور ده هر سواد | بقعهٔ او ثانی خیر البلاد
تاجوران حلقه بگوش درش | یافته فر از رخ فرخ فرش
از لب شیرین چو شکر ریخته | قوت روان با شکر آمیخته
گشته ملایک مگس خوان او | راتبه خوار از شکرستان او
حلقهٔ اصحاب که گرد وی اند | بهره ور از خوان دم و رود وی اند
دایرهٔ جمع هر امنیت است | مرکز آن نقطهٔ جمعیت است
هست تا آن کعبهٔ صدق و صواب | نسبتشان سلسلهٔ زر ناب
تا ابد آن سلسله پیوسته باد | گردن ایام بدان بسته باد
پیشترین نغمهٔ باغ سخن | هست نسیم چمن آرای کن
صبحدم آن نفخه چو بر خاسته است | خشک و تر این چمن آراسته است
زان نفس اول قلم سر زده | سبزه نیستان عدم بر زده
گرچه قلم داد سخن داده است | بی سخن او هم ز سخن زاده است
جون ز سخن زاد سخن در گرفت | پرده ازین راز کهن برگرفت
هست سخن پرده کش راز ما | زنده بکن مرده کن آواز ما
نغمه خنیاگر دستان سرای | مرده بود بی سخن جانفزای
جون بسخن یار شود ساز او | جان بجسم بقا دهد آواز او
هر که نفس را کند اثبات جان | جز سخن خوش نبود جان آن
هست نفس قالب و جانش سخن | این نفس از زنده دلان گوش کن
گرچه سخن هست گرانها باد | در گرهش پیش گهر صد گشاد
هر گره از وی گهری جلوه | بسته دران گوهر دیگر گره
حرفی اگر ریز شود یا زبر | نیست گرانش خرد جز گهر
نیست سخن بستهٔ این صوت و حرف | مرغ سخن راست نوای شگرف
هر حبه قد ستری ازان در دلت | معنی او گر دو از آن حاصلت
پیش سخن دان سخنست آن همه | جان سخن را جو تنست آن همه
لاجرم آنان که زکار آگه اند | گفته جهان را کلمات الله اند
زانکه بآن منهی غیب از درون | میدهد اسرار نهانی برون
مطرب خوش لهجه بآن در نواست | گنبد فیروزه ازان پر صداست
خیز و بگلزار درون آنگهی | نرگس بینا بگشا اندکی
از پی گوشی که کند فهم راز | پیش دهن گل جو لب غنچه باز
سوسن آزاد و زبان در زبان | مرغ سحر خیز و فغان در فغان
کاشف اسرار معانی همه | عرصهٔ د گنج نهانی همه
این همه خود هست ولی زادمی | کس نزده پیش در محرمی

کشف حقایق بزبان وی است | حل دقایق ز بیان وی است
چنگ سخن گرچه بسی ساز یافت | از دم او نغمهٔ اعجاز یافت
زر سخن را جو نمود عیار | از سخن زر چه کشم بار عار
جون فلک ار زانکه ترازو نهی | زر زمه و مهر بکیسو نهی
پلهٔ دیگر صدفی در سکنی | وز سخنی همچو درش پر کنی
زر سبک پایه شود چرخ سای | در گرانمایه بجنبد ز جای

در فضیلت کلام موزون که هر نوع از آن بحریست مشحون بلآلی مکنون و جواهر گوناگون

جای اگر هست ترا گوهری | پای شد آمد بکشش از هر دری
بر زر هر سفله منه چشم آز | همچو صدف با گهر خود بساز
ای پر از آوازهٔ کوس سخن | شاهد جانهاست عروس سخن
طرفه عروسی که ز زیور تهی | آید از دلبری و دلدهی
جونکه بزیور شود آراسته | طعنه زند بر مه ناکاسته
جون گهر نظم حمایل کند | غارت صدق قافلهٔ دل کند
جون کند از قافیه خلخال پای | پای خردمند بلغزد زجای
جون زد و مصراع کند ابروان | رخنه شود قبلهٔ پیر و جوان
معنی رنگین جو کند غازه اش | باغ شود دل ز گل تازه اش
من که ز سر شاهد و می زاهدم | عمر تلف کرده این شاهدم
عقد حمایل که بر جلوه داد | عقدهٔ صبر از رگ جانم گشاد
دل که گرانمایه ز اقبال اوست | طوق کشش حلقهٔ خلخال اوست
ابروی او گرچه نه پیوسته است | راه خلاصی برخم بسته است
ماشطه کار آرایشش آغاز کرد | غازه ز خون جگرم ساز کرد
روز و شب آوارهٔ کوی ویم | شام و سحر در تک و پوی ویم
شب که مراد دل سوی او رهبر است | گر سیم از زانو و پا از سر است
از مدد همت والای خویش | بر سر کرسی جو نهم پای خویش
باز کشم پای ز دامان عرش | سر بدر آرم ز گریبان عرش
جام جم از تن جان پر کشم | خانه نشینان جهان در کشم
ملک ز جان خیزم مجرد شوم | جرعه کش بادهٔ سرمد شوم
باده ز جام جبروتم دهند | نقل ز خوان ملکوتم دهند
ساقی سلسال دهم سلسبیل | مطربم آواز پر جبریل
ساقی و مطرب بهم آمیخته | نقل معانی همه جا ریخته
بهره جو بر گیرم ازان بزمگاه | از پی رجعت کنم آهنگ راه
هرچه که چه دستم ازان خوان پاک | ذله کنم بهر حریفان خاک
بر طبق نظم بدست ادب | بر طبقی دلکش و طرزی عجب
پرده ز تشبیه و مجازش کنم | تحفهٔ هر محفل رازش کنم
جامی اگر اهل دلی گوش کن | سامعه را بدرقهٔ هوش کن
هوش نه این تحفهٔ غیبی سپار | تا خردت نام نهد هوشیار
قافیه سنجان که در دل زنند | در برخ تیره دلان گل زنند

در تشبیه سخن [illegible] هنرور در آنچه در بایست شعرست تا مقبول طبایع و مطبوع اسماع افتد

روی جو در قافیه سنجی کنند | پیست برین در که سنجی کنند
تن بگدازند همه جان شوند | کوه ببرند سوی کان شوند
جان کنی و کان کنی اینشان | صیرفی چرخ گهر چینشان
ای که درین کان جگری خورده | گوهر رنگین بکف آورده
گوهر این کان همه یکرنگ نیست | لؤلؤ عمان همه هم سنگ نیست
گوهر و لعل از دل کان می طلب | هرچه بیابی به ازان می طلب
هر که بجنس گهر دقاحت حسی است | به طلبی کن که به از به بسی است
ناشده از خوی بدت دل تهی | کی رسد از نظم تو بوی بهی
هرچه بدل هست ز پاک و پلید | در سخن آید اثر آن پدید
جیفه جو بند دهن جوی تنگ | آب روان گیرد ازو بوی و رنگ
جون گره نافه گشاید نسیم | غالیه بو گردد و عنبر شمیم
نظم که نسبت بگهر باشدش | به ز گهر باشد اگر باشدش
لفظ جهان گشته و معنی غریب | لیک نه بیگانه ز فهم لبیب
وزن سبک سنگ جو ماه مبین | قافیه کم یاب جو دیبای چین

نی رقم کلک تکلف برو   نی کلف داغ تصلف برو
یافته از صنعت و وقت جمال   لیک نه بیرون ز حد اعتدال
شاهد پرورده بصد عشوه و ناز   پیش مشاطه ندارد نیاز
بر رخش از غالیه مشک سای   خوب بود خال ولی یک دو جای
خال که از قاعده افزون فتد   بر رخ معشوق نه موزون فتد
خال جمالش بتباهی کشد   روی سفیدش بسیاهی کشد
این همه گفتیم ولی زین شمار   چاشنی عشق بود اصل کار
عشق که رقص فلک از نور اوست   خوان سخن را نمک از شور اوست
جامی اگر در سرت این شور نیست   خوان سخن گر نهی رو نیست
مرد کرم هست کجا خوان نهد   تا نه ز آغاز نمکدان نهد

در کشف پرده از حقیقت دل و بیان انکه دل در پهلوی صاحب دل دل شود

گلبن جان کز گل جان کاشتند   آرزوی غنچه دل داشتند
چون ز گل آن گلبن تر سر کشید   غنچه نو رسته دل بر دمید
درج در آن غنچه جواهر گل   هرچه در آفاق چه جزو و چه کل
حسن تمام آیت تفصیل او   کون و مکان دفتر تفصیل او
چرخ فلک وانچه بود در خمش   وانچه خرد نام نهد عالمش
در سعت دایره دل کم است   آن همه چون قطره و دل قلزم است
انکه خدای همه گنجد درو   این همه پیداست چه گنجد درو
این که پس پرده تن پردگی است   دست خوش زندگی و مردگی است
مظهر اسرار دل آمد نه دل   مطرح انوار دل آمد دل
دل اگر این مهره بود گر گل است   فرق بدین مهره ز خر مشکل است
لاف خردمندی ازین مهره چند   خرم ازین مهره بود بهره مند
هرکه درین مهره چو خردل نهاد   در گرانمایه بجز مهره داد
تا نکنی روی بدریا دلی   نشودت از گهر دل حاصلی
تا نزنی خیمه بپهلوی پیر   همچو دل از دل نشوی بهره گیر
مست دلت بیضه و مرغی نکو   بی اثر جنبش و پرتش درو
تاکه بجنبش رسد انگه پرش   زیر پر پیر دهش پرورش
پیر که باشد شه کون و مکان   خواجه داد و ستد کن فکان
تخت نشانی ز سر افکندگی   تاج سرش خاک در بندگی
تن شده چون از بیم و امید   مو شده از ظلمت هستی سفید
چون مه نو لیک بجهد تمام   پشت دوتا کرده بخدمت مدام
جیب دلش مشرق انوار غیب   نور بکف کرده چو موسی ز جیب
زندگی دل چو مسیح از دمش   سبزی جان چون خضر از مقدمش
طلعت او نور سعادت فشان   خلعت او دامن دولت فشان
علم یقین داده بچرخش علم   گشته وی از عین یقین دیده نم
سینه پاکیزه اش از کبر و کین   حقه پرگوهر حق الیقین
صحبتش اکسیر مس بود وجود   همتش ابر کرم بحر جود
جامی اگر نقد یقین بایدت   چندی و جهدی پی ازین بایدت
پا بکش از هرچه بود زان گریز   دامن اقبال چنین پیر گیر

صحبت اول با پیر روشن ضمیر در تاریکی شب ظن و تخمین و رسیدن مرید بواسطه وی بدولت علم الیقین

دوش که چون نور یقین در کمان   روز شد اندر تتق شب نهان
پرده شب روی یقین را نهفت   ظلمت شک نور یقین را نهفت
برق هدایت ز سحاب کرم   شعله برافراخت علم بر علم
چشم گشادند بهم روشنان   طلعت بیدار همه چشمک زنان
کامشب ازانجا که طلبکار نیست   نی شب خفتن شب بیدار نیست
چشم من از چشمک شان باز شد   دولت بیدار یم آغاز شد
روشنی در دل تنگم فتاد   تیره کی غفلتم آمد به پای
آه تلهف ز دلم تاب زد   اشک تأسف بگلم آب زد
سر ز گریبان وفا بر زدم   دست بدامان دعا بر زدم
بهر دعا از گره مشت من   بند گشا گشت هر انگشت من
دست طلب بر فلک افراختم   تیر دعا بر هدف انداختم
گفتم کای قبله آزادگان   راهنمای زره افتادگان

صحبت تو اکسیر هر جا کسی   فضل تو سرمایه هر مفلسی
همت دون رونق وهمم ببرد   ظلمت شک نور یقینم سترد
پیش همه رهبر دینی فرست   بهر شبم شمع یقینی فرست
لب ز دعا بسته نگشته هنوز   وقت تضرع نکند پیشه سوز
ناگهم از دور چراغی نمود   در دل من نور فراغی فزود
بیشتر آمد علم نور گشت   زنگ زدای شب دیجور گشت
چون علم نور گریبان شکافت   طلعت خضرش ز گریبان بتافت
خضر چگویم که چو خضرش هزار   بود ز سرچشمه دل جرعه خوار
آب خضر آتش سوداش داشت   زندگی از باد مسیحاش داشت
چشم من القصه چو بر وی فتاد   شعله درین خشک شده نی فتاد
نور یقینم ز درون بر فروخت   خار و خس وهم گمانم بسوخت
زود بجستم چو مصلی ز جای   همچو مصلاش فتادم بپای
روی چو نعلین بپا سودمش   پای ز بس بوسه بفرسودمش
دست کرم کرد بفرقم دراز   کای سر تو خاک ره اهل نیاز
روی بمن کن که حبیب توام   نبض بمن ده که طبیب توام
ره که بدین مرحله ام داده اند   خاص برای تو فرستاده اند
باز نما علت بیماریت   شرح ده اسباب گرفتاریت
گفتمش ای خضر مسیحا نفس   خضر و مسیحا تویی امروز و بس
از قدمت سبزه عیشم دمید   وز نفست ذوق حیاتم رسید
عین شفا شد ز تو بیماریم   به ز صد اطلاق گرفتاریم
صحت من دولت دیدار تست   شربت من لذت گفتار تست
روی تو شد حجت ایمان من   نور یقین زد علم از جان من
آنچه رسید از تو بجان سقیم   باشد از آن حجت و برهان عقیم
وانچه شدم از تو تابان ره شناس   منتج آن نیست دلیل و قیاس
بر من از این بیش غم و باری نماند   بر رخ مقصود غباری نماند
لیک از این بیم ز پا اوفتم   کز تو مبادا که جدا اوفتم
اختر بختم متواری شود   صبح یقینم شب تاری شود
گفت که جامی مشو اندیشه ناک   چون شدت آینه اندیشه پاک
باش همیشه زره دل ایمن   آینه ات دار مقابل بمن
تا ز فروغی که ز من بر تو تافت   دانش تو دید شود دید یافت
یافته راز تو ز تو بانده تمام   جمله یکی یابی و بس والسلام

صحبت دوم با پیر روشن صاحبدل و روشن شدن چشم مرید بنور عین الیقین

صبح که بر حاشیه این چمن   زد علم نور فشان نسترن
ریخت ازین گلشن فیروزه فام   شاخ شکوفه ورق سیم خام
باد سحرخیز گل افشان رسید   رخت سلوکم بگلستان کشید
جلوه گهی یافتم آراسته   سوی بسو جلوه گران خاسته
بلبل یکی صومعه و بسته صف   اهل وفا کرده روی از هر طرف
سبزه مصلا ز کیا ساخته   گرد و بگرد چمن انداخته
سبزه لباسان بخشوع تمام   کرده ببالای مصلا قیام
مرغ چمن زمزمه ساز آمده   کرده ادا ورد نماز آمده
جسته جبار اشرف اوقات را   دست برآورده مناجات را
او بمناجات چو تلقین شده   پیشتر یاسمن آمین شده
گل که بخجر ید بود همچنون   نقد خود آورده ز خرقه برون
غنچه بتعلیم طریق ادب   از سخن و خنده فرو بسته لب
گرده بنفشه چو مراقب نشست   با قد خم داده سر افکنده پست
نرگس انکه همه دیده بود   کف چو دیدش نه پسندیده بود
دیده جهان بین نشود جز بدوست   کور بود هرکه نه بینا بدوست
مکحله لاله شده سرمه سای   میل زمرد بدرون داده جای
یا بمیانش الفی کرده راه   گشته لی نفی سوی لا اله
قمری و بلبل زده راه سماع   مستمعان کرده بوجد اجتماع
بر دف گل برگ جلاجل شده   شاخ ز رقت متمایل شده
من بچنین وقت پر از یاد پیر   جان و دلی شاد بدیدار پیر
آتش شوقش ز درون شعله کش   برده ز من صبر و سکون شعله وش

گرد چمن طوف کنان میشدم
جامه دران نعره زنان میشدم
روی نمود آدمی با جمال
هست نه و نیست نه همچون خیال
چشم گشادم بتأمل که کیست
وامدنش سوی چمن بهر چیست
در دلم افتاد که پیر منست
صیقل مرآة ضمیر منست
پردهٔ دوری چو شد از پیش دور
دیدمش آن موج فشان بحر نور
پیش دویدم که سلام علیک
روحی و نفسی و فوادی لدیک
گفت جوابی که چو آب حیات
داد ز اندیشهٔ مرگم نجات
از لمعات رخ و نور جبین
چشم مرا ساخت چو دل تیزبین
شد مدد نور نظر نور دل
گشت بصیرت ببصر متصل
آنچه دل از پیش ندانسته بود
پیش بصر جمله هویدا نمود
دید که عالم ز سمک تا سما
نیست بجز واجب ممکن نما
هستی واجب یکی آمد بذات
هست بمقدار شئون و صفات
کثرت صورت ز صفاتست و بس
اصل همه وحدت ذاتست و بس
بحر یکی موج هزاران هزار
روی یکی آینه‌ها بی‌شمار
دیده چو شد بهره‌ور از نیست پیر
گفتمش ای خواجهٔ روشن ضمیر
دیده ز یمن نظرت یافتم
وز همه با یمن برت یافتم
آنچه مرا از بر نوالت رسید
سبزه ز باران بهاری ندید
وانچه ز مهرت بدل و دیده تافت
دیده ز خورشید درفشان نیافت
مدح تو نی حوصلهٔ چون منست
منقبت جان نه حد هر تنست
گفت که جای تو کجایی هنوز
باش که تا صبح تو آید بروز
راه سلوک تو بپایان رسید
دانش و دید تو بوجدان رسید
فارغ ازین جسم و دل و جان شوی
هرچه بدیدی بعین آن شوی
چاشت که خورشید علم بر فراشت
ظلمت سایه بزمین گم گذاشت

صحبت سیم با پیر حقیقت بین و یافتن مرید گوهر مقصود را [illegible]

هر علم از سایه فزاید پناه
جز علم خور که بود سایه کاه
خنجر زرین چو کشید از شکوه
سایه شد آواره گریزان بکوه
چهره چو افروخت ز نیلی تتق
زیب دگر یافت افق تا افق
سایهٔ ظلمت ز میان دور شد
ظلمت سایه همگی نور شد
من بچنین روز ز ادبار خویش
تیره چو سایه پس دیوار خویش
تنگ شده بر دل من شهر و کوی
طوف کنان تافتم از شهر روی
پای نهادم بتماشا و گشت
رخت کشیدم سوی صحرا و دشت
عاقبتم گشت بدشتی کشید
کش نه کران بود و نه پایان پدید
بادیهٔ پهن چو صحن امل
دور چو از دیدهٔ غافل اجل
بس که سر افراخته زو گردباد
خیمهٔ گردون شده ذات العماد
صد گله گورش ز یمین و یسار
صد رمه آهوش بهر مرغزار
هرگز از آسیب شکار افکنان
آهو و گورش نشده تنگ نان
بهر رهایی ز سگ تیزتاز
روبهش از حیله‌گری رسته باز
آنچه درو خواب بر از اضطراب
دیدهٔ خرگوش ندیده بخواب
کنده دو دانش همه دندان آز
از جگر خویش شده طعمه ساز
بود عجب بادیهٔ دلگشای
شوق درو قوت پای آزمای
در هوس پیر همی میزدم
در طلب وی قدمی میزدم
سیر من آخر بمقامی رسید
کز طرفی مژدهٔ کامی رسید
در پی آن کام شدم کام زن
تا بره در خور من آرام زن
تا بفلک رنگ یکی سبزه‌زار
گرد چو خورشید یکی چشمه‌سار
بر لب آن چشمه وضو کرده پیر
نور فشان چهره چو بدر منیر
سبق نمودم بدعا و سلام
پیش گرفتم سبق احترام
گوش کرامت بخطابم نهاد
درج حقیقت بجوابم گشاد
لطف جوابش چو نسیم بهار
بند گشاد از دل من غنچه‌وار
کرد چو آن بندگشایی مرا
داد ز هر بند رهایی مرا
رشتهٔ من از گره قید رست
بر گرهم گوهر اطلاق بست
قطرهٔ ناچیز ببحر آرمید
هستی خود در همگی بحر دید
در صور موج و حشر بحار
یافت همه جلوهٔ خویش آشکار
چون پی گوهر سوی دریا شتافت
هیچ گهر جز گهر خود نیافت
چون بتماشا سوی هر چه نگریست
هیچ ندانست که جز بحر چیست

جای اگر زانکه ز دویی بتوپا
تا که بدین بحر شدی آشنا
غرقهٔ بحر آمده غواص شو
طالب در گهر خاص شو

مقاله اول در آفرینش عالم که آیینهٔ جمال نمای اسما و صفات آفریننده است

در دل اگر شعلهٔ حالیت هست
لایق آن حسن مقالیت هست
سوختهٔ شعلهٔ حالات باش
ساختهٔ شرح مقالات باش
شاهد خلوتگه غیب از نخست
بود پی جلوه مگر کرد جست
ناظر و منظور همو بود و بس
غیر وی این عرصه نه پیمود کس
آینهٔ غیب نما پیش داشت
جلوه نمایی همه با خویش داشت
جمله یکی بود و دوئی هیچ نه
دعوی مایی و تویی هیچ نه
بود قلم رسته ز زخم تراش
لوح هم آسوده ز رنج خراش
عرش قدم بر سر کرسی نداشت
عقل سر نادره پرسی نداشت
دایرهٔ چرخ بصد دخل و خرج
بود بمطمورهٔ یک نقطه درج
سلک فلک ناظم انجم نبود
لیک زمین حامل مردم نبود
نطفهٔ آبا بمضیق جهات
بود مصون از رحم امهات
بود درین مهد فرو بسته دم
طفل موالید بخواب عدم
دیدهٔ آن شاهد نابوده بین
معنی معدوم چو موجود دید
گرچه همی دید در اجمال ذات
حسن تفاصیل شئون و صفات
خواست که در آینه‌های دگر
بر نظر خویش شود جلوه‌گر
در خور هر یک ز صفات قدم
روی دگر جلوه دهد لاجرم
روضهٔ جانبخش جهان آفرید
باغچهٔ کون و مکان آفرید
گرد ز هر شاخ و گل و برگ و خار
جلوهٔ او حسن دگر آشکار
سرو نشان از قد رعناش داد
گل خبر از طلعت زیباش داد
غنچهٔ سخن از شکرش کرد ساز
قفل ز درج گهرش کرد باز
سبزه بگل غالیهٔ تر سرشت
پیش گل اوصاف خط او نوشت
شد هوس طرهٔ او باد را
بست گره طرهٔ شمشاد را
نرگس اجمالش بآن چشم مست
ز دره مستان صبوحی پرست
فاخته با طوق تمنای سرو
زد نفس شوق ز بالای سرو
بلبل نالنده بدیدار گل
پرده‌گشا گشت ز اسرار گل
کبک دری پای بچاپر زده
زد بسر سبزه قدم سر زده
قمری بنهاده بشمشاد دل
سوخت بداغ غم او شاد دل
مرغ سحر ساخت نیاز و عتاب
در نظر نرگس بیدار خواب
حسن ز هر جا زد القصه سر
عشق شد از جای دگر جلوه‌گر
حسن ز هر چهره که رخ بر فروخت
عشق از آن شعله دلی را بسوخت
حسن بهر طره که آرام یافت
عشق دلی آمده در دام یافت
حسن چو از عشق نگیرد عدی
عشق هم از وی نگریزد دلی
قالب و جانند بهم حسن و عشق
گوهر و کانند بهم حسن و عشق
از ازل این هر دو بهم بوده‌اند
جز بهم این راه نپیموده‌اند

حکایت شیخ روزبهان با بیوه که بیوه درد دل خود را شنوده مستوری می‌آموخت

هستی ما هست ز پیوندشان
نیست گشاده همه جز بندشان
حسن و کس از عشق گرفتار نی
جنس نفیسست و خریدار نی
روزبهان فارس میدان عشق
فارس یارانهٔ ایوان عشق
پیش در پرده‌سرایی رسید
از پس آن پرده صدایی شنید
کز سر مهر و شفقت مادری
گفت بخورشید لقا دختری
کای بجمال از همه خوبان فزون
پای منه هر دم از ایوان برون
ترسم از افزونی دیدار تو
کم شود اندوه خریدار تو
نرخ متاعی که فراوان بود
گر همه مثل جان بود ارزان بود
شیخ چو آن زمزمه را گوش کرد
سر محبت ز دلش جوش کرد
بانگ بر آورد که ای کنده پیر
از دل این پیچ هوس کنده گیر
حسن نه آنست که ماند نهان
گرچه بود پرده جهان تا جهان
حسن که در پردهٔ مستوریست
زخم هوس خوردهٔ منظوریست
تا ندرد چادر مستوریش
جا نشود منظر منظوریش
جلوه که هر لحظه تقاضا کند
بهر دلی دان که تماشا کند

تا ز غم عشق چو شیدا شود / کوکبهٔ حسن هویدا شود
جامی اگر زنده‌بیننده / در صف عشاق نشیننده

مقالهٔ دوم در آفرینش آدم که آینهٔ ذات و مظهر جمعیت اسما و صفات آفریننده است

سر به زخاک قدم عشق گیر / زنده بزیور علم عشق میر
آتش کز ابر صفایم نبود / رستهٔ کل صفوت آدم نبود
بود جهان یک بیک آیینها / ملک سراسر همه گنجینها
بر سر هر گنج طلسم دگر / نقد در و گوهر اسم دگر
لیک نشانی ز مسما نداشت / مظهر جمعیت اسما نداشت
شاه ازل خواست جهان مظهری / چید ز دریای عدم گوهری
ساخت دلش مخزن اسرار خویش / کرد رخش مطلع انوار خویش
هرچه عیان داشت بر او خرج کرد / هرچه نهان داشت در او درج کرد
شد ز ره صورت و معنی بهم / مجمع بحرین حدوث و قدم
علم الاسما رقم دفترش / خمر طینت صدف گوهرش
کو نه کند دم با دمش همسر / نامش از آن روی چو آدم ببر
سایه بر اوج فلک انداختش / سجده گه فوج ملک ساختش
جز سر فرقت ز دکان سر کرود / چهره بخاک ره آن پاک سود
بزم کرامت ز رخش بر فروخت / هر که رخش دید بر آن دیده دوخت
چون رخش چشم همه تیز دید / سیل عصی آدم بر وی کشید
باز بجانش پی دفع گزند / تابشی از تاب علیه افکند
تیره کی معصیتش دور شد / ظلمت تلبیسش علم نور شد
سیر وجودش بلطافت کشید / دور کمالش بخلافت رسید
کشور اسما الهی گرفت / مملکتی نامتناهی گرفت
بر تو او بر زن و بر مرد تافت / هر که ازو هرچه طلب کرد یافت
آینه‌ای شد که بر او چشم کس / چون نظر انداخت خدا دید و بس
ملک بتو داد ز دل ظلمت زدای / شاهد و مشهود در او جلوه‌زای
ای بره دور و درشت آمده / وز کمرش پشت به پشت آمده
پشت دنی بر کمر او مکن / دست جفا در کمر او مکن
حیف بود صورت آدم ترا / معنی شیطان شده همدم ترا
سهل بود جلد کتاب کریم / بسته بر افسانهٔ دیو رجیم
ولق صفا در بر و زیر بغل / کرده نهان دفتر زرق و حیل
گرگ دلی صورت یوسف که چه / صورت اگر نیست تا نیست که چه
اصل که معنیست چو بگذاشتی / دل بسوی فرع چرا داشتی
قدرشناس گهر خویش باش / صیرفی سیم و زر خویش باش
گر نه ز خالص شده غش ترا / ورنه چه چاره است ز آتش ترا
آتشی از سوز طلب بر فروز / هر غش و غلی که بیابی بسوز
جوهر دل از عرض پاک کن / چشم خرد از غرض پاک کن
دامن جان در کش از آلودگی / نیست در آلودگی آسودگی
بند تویی بگسل و آزاده شو / نقش دوی دور کن و ساده شو
زاد مریدان ره آزادگیست / شیوهٔ آیینه‌دلان سادگیست
ساده دلی باش پسندیده ذات / پاک ز زنگ صور کاینات
تا چو ازین مرحله بیرون شوی / همنفس شاهد موزون شوی

حکایت مسافر کنعانی که برسم ارمغانی
[illegible]

پیش نگاری شوی آیینه به / کش نبود هیچ از آیینه به
یوسف کنعان چو بمصر آرمید / صیت وی از مصر بکنعان رسید
بود در آن غمکده یک دوستش / پر شده مغز وفا پوستش
ره بسوی مصر جمالش سپرد / آینه بهر ره آورد برد
یوسف ازو کرد نهانی سوال / کای شده محرم بحریم وصال
در طلبم رنج سفر برده‌ای / زین سفرم تحفه چه آورده‌ای
گفت بهر سو نظر انداختم / هیچ متاعی چو تو نشناختم
آینه بهر تو کردم بدست / پاک ز هر گونه غباری که هست
تا چو تو آن دیدهٔ خود واکنی / طلعت زیبات تماشا کنی
تحفه فزون زین لقای تو چیست / گر روی از جای بجای تو کیست

نیست جهان را بصفای تو کس / غافل ازین تیره‌دلانند و بس
جامی ازین تیره‌دلان بیش باش / صیقلی آیینهٔ خویش باش

مقالهٔ سیوم در بیان آنکه آدمیت آدمی نه بصورت ماء و طین است بلکه بسعادت اسلام و دین است

تا چو بتابی رخ ازین تیره جای / یوسف غیب تو شود رونمای
ای که در دولت و دین کم زنی / چند دم از نسبت آدم زنی
آدمی آنست که دینی درست / محو کنان کرده نفسی درست
گر بود این پیکر گل آدمی / زد در و دیوار ندارد کمی
ملک فزون باشد ازو در نمود / مهرهٔ دیوار سلوک وجود
آدمی پشت بر ایام کن / روی بمعماری اسلام کن
پیش شریعت رو اسلام سنج / می‌رسد ار کاخ حروفش به پنج
رکن نخستش که شهادت بود / راه خلاف آمد عادت بود
هست دو ره هر دو بهم متصل / کام زنان زین دو ره ارباب دل
آن یکی اقلیم الهی کشای / شد بهدایت ره وحدت نمای
وان دگرت گنج فتوت عیان / برده بدین نوبت کشان
ور بنهایت نگری یک رهست / عاقبت هر دو الا اللهست
هست در آن طرف بنایی شگرف / ناطقه‌اش ساخته از صوت و حرف
نیست بجز شهد سعادت درو / هر الف انگشت شهادت درو
دست درین شهد ز عادت بدار / چون الف انگشت شهادت برار
بو که ز منشور سعادت نویس / یابی ازین شهد یک انگشت لیس
خامه بهر صفحه که بنگاردش / از مگس نقطه نگهداردش
یعنی ازین شهد که صافی فتاد / هر که مگس طبع بود دور باد
لام الفش هست درین دیولاخ / گردن دیوان هوا را دو شاخ
ملک چو در کار وی آمد پدید / خط عدم گرد دو عالم کشید
آلت قطع آمده مقراض وار / تا ببری زانچه نیاید بکار
چون ز دو انگشت ولی سر بست / قید تعلق ببر از هرچه هست
چرخ که آمد بتو مقراض ده / اطلس او در دم مقراض نه
تا بر دل از همت والای تو / خلعت توحید ببالای تو
شاهد هر جان که بود دلفریب / یافته زین خلعت زیباست زیب
پیشهٔ توحید درین دامگاه / شیر دلان را بود آرامگاه
شیردلی روی در آن پیشه کن / همدمی شیردلان پیشه کن
با همه هم پیشه و هم پیشه باش / یکدل و یکروی و یک اندیشه باش
روی در آن کن که ترا روی داد / صد در امید بر رویت گشاد
چشم بر آن نه که زر و زر نخست / روشنی چشم جهان بین تست
دست در آن زن که ازو شد بپای / قامت قدرت بفلک فرق‌سای
صانع بیچون که ترا آفرید / با تو بگویم که چها آفرید
تا بشناسیش بنعمت یکی / نی یکی از کمی و اندکی
بل یکی از اندک و بسیار پیش / صد قدم از اندک و بسیار بیش
چون بشناسایی او پی بری / پیش نهی پای پرستش گری
روی بمحراب عبادت کنی / کسب بهای سعادت کنی
هرچه کند بنده برون زین دو کار / آخر از آن کار شود شرمسار

حکایت حسن بصری که نکتهٔ حکمت حجاج را از ظلمات ظلم او مشاهده نمود

رخت بسر حد ندامت برد / داغ ندامت بقیامت برد
شعله زند از دل محنت قرین / آتش آتش ابد آباد بدین
از حسن آن بصری پاک بصر / نکته آرند عجب مختصر
گر دل غفلت زده گرد فشاند / آن نفس پاک که حجاج راند
گفت فضولی که نه در بندگی / کش پی آن داد خدا زندگی
ساعتی از عمر بپایان برد / که چه در آن ملک سلیمان برد
شاید اگر داغ بجانش نهند / مالش محرومی از آنش دهند
پیش وی آید الم جانگداز / سوزد از آن حسرت دور و دراز
همچو حسن هر که بود هوشمند / گوش کند از لب حجاج پند
حکمت نو یافته هرجا بود / گم شدهٔ خاطر دانا بود

گر بیاید بجنبش بی طلب / گیرش از خاک بدست ادب
گوهر گنجینه جان سازیش / در صدف سینه نهان سازیش
جای اگر خلق تو آمد حسن / از لب هر ظالم حجاج فن
نکته حکمت چو رسد گوش کن / ظلم رساننده فراموش کن

مقاله چهارم در اقامت نمازهای پنجگانه که پنجه طاقت قوی [illegible] دست [illegible] جبین عزت گردن فرازان بخاک مذلت نهاده

ای شده رخنه صف طاعت ز تو / مانده تهی سلک جماعت ز تو
پنبه غفلت چو زالبست گوش / سود نکردت ز موذن خروش
نعره او خواب ترا کم نکرد / قامت او قد ترا خم نکرد
میل نمازت بجوانی نبود / پشت دوتا کرده به پیری چه سود
پشت چو محراب خمیده ترا / روی بقبله نرسیده ترا
پنج نمازست به از پنج گنج / به که بدین پنج شوی گنج سنج
بهر تو پنجاه به پنج آمده / طبع تو زین پنج برنج آمده
پنجه خود ساز بدین پنج سخت / پنجه ابلیس بر لخت لخت
گر نکنی پنجه بدین پنجه اش / کی بودت طاقت سرپنجه اش
شیر دلی پنجه ازین پنج کن / شاخ هوا را بکن از بیخ و بن
شاخ هوا را نشود بیخ سست / تا ندهی نم ز طهارت نخست
دست بشو بهر تمسک بخیر / روی ز پندار تو حاجب بغیر
از کف مساح بسر تاج نه / پای چو شد تشنه معراج نه
تا چو بمعراج ترا ره شود / دست شیاطین ز تو کوته شود
وقت سیاست پی ادبارشان / پایه معراج تو بس دارشان
دین ترا نیست ستون جز نماز / بهر قیامش چو ستون قد فراز
پشت تو آنم که ز طاعت دوتاست / از پی این خیمه ستون نیست راست
مسجد تو شد همه جا سنگ و خاک / خاک شد از بهر تو چون آب پاک
تا ره طاعت بود آسان ترا / زان نشود طبع هراسان ترا
لیک تو از کاهلی و جاهلی / همچو خری مانده در آب و گلی
پای امل از گل طینت برآر / چشم خرد بر رز و زینت مدار
زینت تو بس کمر بندگی / تاج تو در سجده سرافکندگی
رفته عمر تو رهین قفاست / دولت آینده که داند کراست
شاهد وقت تو همین ساعتست / خوبترین زیور آن طاعتست
شرم تو بادا که ببالا و پست / سجده طاعت دهش هرچه هست
تو سگی از سجده او سرکشی / به که ازین شیوه قدم درکشی
ساق ادب بر زده عرش برین / بر در طاعت شده کرسی نشین
چرخ فلک خرقه ازرق ببر / بسته ز جوزا پی خدمت کمر
دوخته شب تا سحر اندر رکوع / دیده انجم بزمین خشوع
سبحه پروین ز کف آویخته / اشک ستاره بسحر ریخته
ماه زده بر در او کوس مهر / مهر بخاک ره او سوده چهر
جنبش ارکان بسوی تحت و فوق / از کشش اوست بزنجیر شوق
کار رجا دست پی حق پاک / قعده طاعت بمصلای خاک
وصف نباتست نمودن قیام / بر در قیوم جهان بر دوام
هیات حیوان برکوعست راست / دایم از آنست که پشتش دوتاست
ور نبود میل سجودش چرا / سر بزمین می برد اندر چرا
خیز تو هم برگ تعبد بساز / جمع کن این چند عمل در نماز
تا ز پریشانی ظاهر بری / راه بجمعیت باطن بری
جمع نشینی بمقام حضور / از خود و از هستی خود بی شعور

[illegible]

شیر خدا شاه ولایت علی / صیقلی شرک خفی و جلی
روز احد چون صف هیجا گرفت / تیر مخالف بتنش جا گرفت
غنچه پیکان بگل او نهفت / صد گل محنت ز گل او شکفت
روی عبادت سوی محراب کرد / پشت بدرد سر اصحاب کرد
خنجر الماس چو بیداختند / چاک بتن چون گلش انداختند
غرقه بخون غنچه زنگار گون / آمد از آن گلبن احسان برون

گل گل خونش بمصلا چکید / گشت چو فارغ ز نماز آن بدید
این همه گل چیست ته پای من / ساخته گلزار مصلای من
صورت حالش چو نمودند باز / گفت که سوگند بدانای راز
گر الم تیغ ندارم خبر / گرچه زمن نیست خبر دارتر
طایر من سدره نشین شد چه باک / گر شودم تن چو قفس چاک چاک
جامی از آلایش تن پاک شو / در قدم پاک روان خاک شو

[illegible] بروزه [illegible] در رمضان که نوبت گیر [illegible] هم روح را شمع انجمن افروزد هم نفس را برق خرمن سوزد

باشد ازان خاک بگردی رسی / گرد شکافی و بمردی رسی
ای ز پی طبل شکم همچو نای / جمله گلو گشته ز سر تا بپای
کار تو از هرچه تصور کنی / نیست بجز آنکه شکم پر کنی
حرص تو لقمه نه بانصاف زد / دایه ترا بهر شکم ناف زد
چند کشی بهر شکم از گزاف / گر نزدت دایه برین شیوه ناف
ساز چو نافه شکم خویش خشک / بو که دمد از نفست بوی مشک
نکهت روزه ز لب روزه دار / به بود از نافه مشک تتار
معده ز معدت ز پی نان و آب / کی شود از قوت روان بهره یاب
باطنت از نفس و هوا ممتلی / چون رسدت لذت الصوم لی
هرچه بدان شرع بشارت داده است / از همه حرف انا اجزی به است
شعله دوزخ چو بود تیغ زن / پاش بر آتش ناوک خذلان شکن
روزه که در آمده در دفترت / چون سپر نور کشد بر سرت
حرص و شره دوزخ پر آتش است / مهر زدن بر در دوزخ خوش است
روزه بود مهر زدن بر درش / مهر زن تا برهی از شررش
چون خر کناس ز بس ناخوشی / خوی گرفتی بنجاست کشی
با من ازین نکته چو یابی درست / تو بشکم میکشی و او بپشت
ماه نو از روزه ببین پس از افق / کابروی حورست زبینی تق
میکند ایما که لب از هر [illegible] / مهر کن ای مهر لبت مهرها
لب چو ببندی ز طعام و شراب / در حرم مات شود فتح باب
طرفه کلیدی که در بن گشای / تا و ببند آمد و جنبت گشای
سیصد و شصت ترا روز و سال / هست ز کم خوارگی یک سی مثال
گر ز تو یابد یک ازین سی شکست / خلق ز کفارتت آید شصت
کرده قضا دیمن ترا غارتست / کیست ز ادا روی بکفارتست
گرسنگی طعمه خوان رضاست / تشنه لبی شربت جام صفاست
روزه گه خاصان همین است و بس / ملک بریدن بود از هر هوس
هرچه نباید که بجویی مجوی / هرچه نشاید که بگویی مگوی
چشم مکن باز بنادیدنی / گوش مکن باز بنشنیدنی
دست میالای بشغل دغل / پای مفرسای براه امل
علم و عمل را ز ریا پاک کن / ملک دل از غیر خدا پاک کن
نیست ترا قبله دین جز خدای / هیچ مدان هیچ مبین جز خدای
هرچه نه ذکر وی ازان دم ببند / وانچه پسندش نبود کم پسند
وایه نفس است جزا و هرچه هست / وای تو گر زان نکشی باز دست
جستن آن وایه ز بی مایگی است / مایه اقبال ز بی وایگی است
نفس و هوا گر سترنی داشتی / اهل دلش کی بتو بگذاشتی
در دل و جان تخم دگر کاشتند / لاجرم آنرا بتو بگذاشتند

حکایت زشت رویی که خسر [illegible] از کور یافته بود و وجه ناسزه خود را پیش او می ستود

خواست یکی کور زنی زشت روی / کینه وری طعنه زنی زشت خوی
از شبه اش چهره سیه رنگتر / وز پس پشتش جبهه پر آژنگ تر
گوش گر و پشت خم و چشم تار / خاصیتش مهده گفتار زار
یک شبی از ناز بآن کور گفت / حیف که ماند از تو جمالم نهفت
طلعت من خواسته از مه خراج / حرف خجالت زده بر لوح عاج
نرگس من چشم و چراغ چمن / لاله من داغ نه یاسمن
از صفت قامت من کوتهی / یافته آوازه سرو سهی
کور جوابش نه او گوش کرد / خون دل از سینه او جوش کرد
گفت اگر حال چنین بودیت / دولت و اقبال قرین بودیت

دامن تو دیده وری داشتی
تخم هوا نیست دگری کاشتی

این همه بیننده ز نزدیک و دور
کس ننهد آینه در پیش کور

چشم اگر کور نبودی چنین
دفتر دعوی نگشودی چنین

بستگی چشم از او صاف تو
بر تو گشادست در لاف تو

جای اگر نقد کمالیت هست
در جیب غیب جمالیت هست

بر بصر اهل هنر جلوه ده
در نظر بی بصر انش منه

مقاله ششم در اشارت بزکوة مال که سرمایهٔ نالش مال و مالش نفس بخیل بکالست

ورنه ز تهمت در انصاف زن
خط خطا بر ورق لاف زن

ای شده زندان درم مشت تو
بند بر انجا ز بر انگشت تو

هیچ کی ایام کند بخیه ات
گردش او تاب دهد پنجه ات

عیش ترا حال دگرگون کند
نقد خود از دست تو بیرون کند

خوش بگشا دست جو احسانیان
از پی زندانی زندانیان

مرد درم زن که درم کرد ساخت
ساختنش کرد جرا و برد ساخت

گردش ازان ساخت که گردان بود
کف بکف از راه نوردان بود

لی که بدست ز خلاف کرم
ناخنی از سیم شود هر درم

تاش جدا کم کنی از مشت خویش
بر صفت ناخن از انگشت خویش

ناخن سیمست که بکف حاصلست
ناخنهٔ دیدهٔ جان و دل است

ناخنه از دیدهٔ دل بر تراش
ورنه بناخن دل خود میخراش

جمع مکن درهم و دینار را
سخره مشو سخنهٔ ادبار را

ورمثل جمع شود حرف کن
گوش منوشنده بدین حرف کن

هست مبرد که ترا اسیر
گرچه بخوست مشار الیه

هرچه بگوید بر اخفش شوی
ریش بجنبانی و دلخوش شوی

پیشه کنی از سر جهل شگرف
منع دنا نیز در اسم ز حرف

حرف همه گرچه نشاید ز تو
منع همه نیز نشاید ز تو

ده بدر از سیم و زرت آن قدر
کاردت از شکر واجب بدر

حق چو ترا داد ز دینار بیست
بخل بیک نیمه دینار چیست

بخت زر درهم تجارت درست
بخ چو خواهد زکناره نالست

زین زر و سیمت بباغ نعیم
قصر ترا خشت زر و خشت سیم

خشت زر پخته ده و سیم خام
تا که بود قصر تو کمتر تمام

مار مکن زر که شود مار مار
گردنت از مار شود طوق دار

جون نگلوی کس ازان مار هیچ
ندهی ازان پس بگلو مار پیچ

هر درم سیم که حق فقیر
زیر زمین میکنیش جای گیر

بهر سرای تو بروز شمار
سرخ جو دینار کنندش نیار

گاه برخ داغ نهندت که هان
بهر چه رخ داشتی از وی نهان

گاه برخ داغ نهندت که هی
پهلو از او بهر چه کردی تهی

گاه به پشتت که ز زر وی درشت
بهر چه کردی سوی بیچاره پشت

داغ دو در رو به تنت لاله وار
کس که بسوخته شوی لاله زار

جای دگر داغ کنند هر درم
هیچ تو ننهند ببالای هم

قدر درم گر بود افزون بعرض
طول نهندت بجهان طول و عرض

تفرقه کن جمع درمهای خویش
سینه تهی کن ز المهای خویش

داغ جدا بیش که اینجا کشی
بهتر ازان داغ که فردا کشی

حکایت آن صاحب کرم که بهمیان درم در رشته نه پیر مند گویان بند نهاد

حیف بود گر پی فرزند و زن
داغ نهی این همه بر خویشتن

ضامن رزق همه شد کردگار
کار خدا را بخدا واگذار

دیده وری خواند بعقل سلیم
حرف وفا از ورق زر و سیم

خواست درین دایرهٔ تیز رو
سازد شش از نقش فنا نگرو

عقده ز همیان درم برگرفت
جلوه بمیدان کرم درگرفت

لی درما را درم اندوز ساخت
لی کرما را کرم آموز ساخت

هر زر و سیمی که بدرویش داد
زانچه طلب کرد بیش داد

گفت فضولی ز کرم دست تنگ
کای شده پیش تو یکی سیم و سنگ

هرچه دهی از سر انصاف ده
قفل عدم بر در اسراف نه

بعد شکستن صدف خویش را
خوار مکن دان خلف خویش را

بهره که دیدی ز خداوند خود
ساز ذخیره پی فرزند خود

تا چو بریزد صدفت زر خاک
بهره ور آید ز تو آن دُر پاک

گفت که دارم سفری دور پیش
آنچه بدستست کنم زاد خویش

چون بپرد طوطی من زین قفس
بهرهٔ فرزند خداوند بس

دل چو قوی گشت بروزی رسم
از پی فرزند چه روزی بهم

جای ازین به غم فرزند خور
زر دمکن روی وی از بهر زر

مقاله هفتم در اشارت بزیارت بیت الحرام که بوادی تجرید پویش از پس هر سنگی سر نهادن و در نواری خبث و جویش در بن هر خاری گرفتاری از پای درافتادن

زاد این ره زنش آگاه کن
قبلهٔ اش الرزق علی الله کن

ای ز گلت مانده سر جیب دل
مانده ز حب وطنت پا بگل

خیز که شد پرده کش پرده ساز
مطرب عشاق ز راه حجاز

یکدم ازین پرده سماعی بکن
هرچه نه زین پرده وداعی بکن

دین ترا تا شود ارکان تمام
روی نه از خانه برکن مقام

ناقه اگر نیست ترا زیر ران
بر قدم فاقه روان شو روان

گر نبود راحله با دو پای
راحله از پای کن و در ره آی

گر بادیت نبود دست رس
جلد قدم پای فراز تو بس

نه تهش پشت ز گرد و غبار
کرده تهش خار مغیلان استوار

پاشنه‌ات خنده دهان کرده باز
زابلها تحیت اشک نیاز

واله و حیرت زده و مستهام
خنده زنان گریه کنان محرم

پشت امید تو بخورشید گرم
بستر آسایشت از ریگ نرم

سایه بفرقت که مغیلان کند
به که سرا پردهٔ سلطان کند

باد مخالف زده در دیده ریگ
پای فرو رفته بتفسیده ریگ

به که نشینی بمهبّ شمال
پای فرو کرده در آب زلال

بانگ حدی بشنو و صوت درای
شو چو شتر گرم رو و تیزپای

راه وفای سپر و میگذر
بر خنک خشک چو ریحان تر

باد بمیعاد تعبد رسان
رخت بمیقات تجرد رسان

رشتهٔ تدبیر ز سوزن بکش
خلعت سوزن زده از تن بکش

هرچه بران جیب زدی ماه و سال
آی برون از همه سوزن مثال

گرنه ز مرگست فراموشیت
به که بود کار کفن پوشیت

لب بگشا یافتن کام را
نعرهٔ لبیک زن احرام را

موی بشولیده و رخ گردناک
سینه خراشیده و دل دردناک

رو بحرم کن که دران خوش حریم
هست سیه پوش نگاری مقیم

صحن حرم روضهٔ خلد برین
او بجنان صحن حرم ترنشین

قبلهٔ خوبان عرب روی او
سجدهٔ شوخان عجم سوی او

باد چو در دامنش آویخته
غالیه در جیب کسان ریخته

تا شکنی شیشهٔ ناموس و ننگ
کرده نهان در ته دامانش سنگ

بار شکن دامن مشکین او
دیدهٔ جان سرمه کش از سنگ او

سنگ سیه نیست که ازان کوی هست
دست تمنات یمین الله است

چون تو ازان سنگ شوی خوشه چین
بوسه زن دست که باشی ببین

بر سر گردون زنی از فخر کوس
گر رسدت دولت این دستبوس

از لب زمزم شنو این زمزمه
گرنه ما رنده دلند این همه

سوی قدمگاه خلیل الله آی
پا چو نیابی به پیش دست سای

پای مروت بسوی مروه نه
چهرهٔ صفوت بصفا جلوه ده

تا نشود در عرفاتت وقوف
کی شود از راه نجاتت وقوف

کیش منی را بمنا ریز خون
نفس دنی را الفنا کن زبون

سنگ بدست آر ز رمی جمار
دیو هوا را کن ازان سنگسار

چون دل ازین شغل بپرداختی
کار حج و عمره بهم ساختی

شکر خدا گوی که توفیق داد
ره بسوی خانهٔ خویشت گشاد

ورنه که یارد که بآن ره رود
ور چه شود مرغ بآن ره پرد

حکایت علی بن موفق و مناجات وی با آن حضرت حق جل و علا

بو ز موفق که بتوفیق حق
برده ز هر پیر موفق سبق

بادیهٔ کعبه بسی می برید
محنت آن راه بسی می کشید

روزی از آنجا که دلی داشت تنگ — زد بدر کعبه سر خود بسنگ
گفت خدایا پس سر محنتی — سوی من افکن نظر رحمتی
راه حج و عمره بسی رفته‌ام — بهر تو نی بهر کسی رفته‌ام
دل بوفای تو گرو بوده‌ام — بی سر و پا در تک و دو بوده‌ام
زین سفرم نیست بکف حاصلی — نی سره وقتی نه بسامان دلی
هیچ ندانم که مرا حال چیست — بخت مرا پایهٔ اقبال چیست
شب چو درین درد فرو شد بخواب — آمدش از حضرت بیچون خطاب
کای بر سم پای ز سر ساخته — بر همه زین پای سر افراخته
گر نه ترا خواستمی کی چنین — دادمیت ره سوی این سرزمین
هر کرا مایل بسوی وی شوم — سوی خودش راهنما کی شوم
حاصلت این بس که ترا خواستم — با طلبت از شوق خود آراستم
ره بسوی خانهٔ خود دادمت — بر در هر کس نفرستادمت
یارب از آنجا که کرم آن تست — چشم همه بر در احسان تست
جامی اگر چند نه صاحب دلیست — از تو بباید چنین حاصلیست

مقالهٔ هشتم در عزلت مشتمل بر عزت که بی عین علم ذلت و بی زای زهد علت است

ای چو گلت جیب بچنگ خسان — دامن صحبت بکش از ناکسان
گرچه ز آغاز گشادت دهند — عاقبة الامر بیادت دهند
غنچه وش از همنفسان لب ببند — خیره چو گل در رخ هر کس مخند
جلوه مده همچو خور انوار خویش — باش چو سایه پس دیوار خویش
بر کس و ناکس بحریم خمول — قفل کن ابواب خروج و دخول
دیر نشین باش چو عیسی دمان — خانه بپرداز ز نامحرمان
گر بود اندر بن غاریت جای — حلقهٔ مارت شده زنجیر پای
به که بهر حلقه نهی پای خویش — محفل هر سفله کنی جای خویش
ور شودت در کمر کوه سنگ — گرد میان منطقه دم پلنگ
به که دو رنگان منافق سیر — پیش تو بندند بخدمت کمر
گر کندت شانه بسر پنجه شیر — کش مکش او کند از جانت سیر
به که حریفان کف راحت نهند — مرهم لطفت بجراحت نهند
گر کندت بحر پر آشوب غرق — یا کند از موج بلاکت ز فرق
به که بکشتی رفیقان خلاص — رخت خود آری بامید مناص
در کف پر تو خور کم نشین — تا نشود سایه ترا همنشین
راه ز گلگشت لب جوی تاب — تا نزند صورت تو سر ز آب
آینه را در نظر خود منه — تا نشود عکس ترا جلوه ده
اول فطرت که پدید آمدی — از همه کس فرد و وحید آمدی
عاقبت کار گر اینجا روی — از همه ننگ نیست که تنها روی
این همه اکنون گره و بند چیست — وین همه آویزش و پیوند چیست
بگسل از ایشان که زیان تو اند — خصم دل و دشمن جان تو اند
قدر تو کاهند گر افزون شوند — عیب تو جویند که موزون شوند
گر تو شوی پنبه همه آتش اند — ور تو نهی سر همه گردنکش اند
چون دلت از غصه پریشان شود — مایهٔ جمعیت ایشان شود
ور شود اسباب حضور تو جمع — شعله زند عرق حسدشان چو شمع
چند درین ششدره بی گشاد — عمر دهی از دم اینان بباد
باد خزانست دم سردشان — سردی جانست ره آوردشان
ترسم ازان روز که سر در کشند — دل بپر ناوک دردت کشند
هر که نه مشغول بخویش ره است — غول ره تست خدا آگه است
پای وفا بر پی غولان مدار — روی به بیغولهٔ تنهایی آر
ور نه بود از دل سودائیت — طاقت بیغولهٔ تنهاییت
خیز و قدم نه بره رفتگان — رو سوی آرامگه خفتگان
یاد کن از عهد فراموششان — نکته شنو از لب خاموششان
پر شده شان بین ز غبار استخوان — کحل بصیرت کن ازان سرمه دان
منزلشان بین به ستم تنگ تنگ — کوب سر افعی غفلت بسنگ
با نفس تنگ برار از درون — زمزمهٔ نحن بکم لاحقون
بو که دولت بیابد ازان زندگی — روز حیات تو فزون زندگی

حکایت زنده دلی که با مردگان انس

گرفته بود و از زندگان فرار می‌نمود

زنده دلی از صف افسردگان — رفت بهمسایگی مردگان
پشت ملالت بعمارات کرد — روی ارادت بمزارات کرد
حرف فنا خواند ز هر لوح خاک — روح بقا جست ز هر روح پاک
گشتی ازین سگ منشان تیزتک — همچو تک آهوی وحشی ز سگ
کارشناسی پی تفتیش حال — کرد ازو بر سر راهی سوال
کین همه از زنده رمیدن چراست — رخت سوی مرده کشیدن چراست
گفت پلیدان بمغاک اندرند — پاک نهادان ته خاک اندرند
مرده دلانند بروی زمین — بهر چه با مرده شوم همنشین
همدمی مرده دهد مردگی — صحبت افسرده دل افسردگی
زیر گل آنان که پراکنده‌اند — گرچه بتن مرده بجان زنده‌اند
مرده دلی بود مرا پیش ازین — بستهٔ هر چون و چرا پیش ازین
زنده شدم از نظر پاکشان — آب حیاتست مرا خاکشان
جامی ازین مرده دلان گوشه گیر — گوشه بجو دار و ز خود توشه گیر

مقالهٔ نهم در اشارت بصمت که سرمایهٔ نجات و پیرایهٔ رفعت درجات است

هرچه درین دایره بیرون تست — کام سعادت زده در خون تست
ای بزبان نکته گذار آمده — وی بسخن نادره کار آمده
نقطهٔ نطق است ترا بر زبان — گشته ازان نقطه زبانت زیان
گر کنی آن نقطه ازین حرف حک — بر خط حکم تو نهد سر فلک
هر که درین گنبد نیلوفری — افکند آوازهٔ نیکوفری
نیکویی منظر وی از خامشیست — خامشی اش تیغ جهالت کشیست
گفتن بسیار نه از نغزی است — ولولهٔ طبل ز بی مغزی است
خم پر از باده تهی از صداست — چونکه تهی شد ز صدا پر نواست
ور دلت از غیب گلی چون گشاد — از دم ناخوش مده آزار باد
تا نه لبت بسته ز دعوی شود — کی دل تو مخزن معنی شود
غنچه که بود به نهانش زبان — لعل و زرش بین گره اندر میان
سوسن رعنا که زبان آورست — کیسه تهی مانده ز لعل و زرست
منطق طوطی خطر جان اوست — قفل نه کلبهٔ احزان اوست
زاغ که از گفتنش آمد فراغ — جلوه گر آمد بتماشای باغ
نفخهٔ طبعت درین کهنه کاخ — حوصله تنگ و حدیث فراخ
چرخ بدین گردش دایم خموش — چرخهٔ حلاج و هزاران خروش
رشتهٔ دندانت صفی بست خوش — پیش صف آمد لب تو پرده کش
گرده زبان تیغ پی یک سخن — چند شوی پرده در و صف شکن
گرچه سخن خاصیت زندگی است — موجب صد گونه پراکندگی است
زندگی افزای دل زنده را — ورد مکن قول پراکنده را
چشم بر آمد شد انفاس دار — وین دو سه نو آمده را پاس دار
هر نفس از تو که هیولی وشست — قابل هر نقش خوش و ناخوشست
گر ز کرم نقش جمالش دهی — منقبت فضل و کمالش دهی
بر ورق عمر تو عنوان شود — فاتحهٔ نامهٔ احسان شود
ور ز همه داغ قصورش کشی — در درکات شر و شورش کشی
خامه کش صفحهٔ دین گرددت — میل زن چشم یقین گرددت
لب چو گشایی گرو هوش باش — ور نه زبان در کش و خاموش باش
هوش چه باشد ز خدا آگهی — آگهی از آفت غفلت تهی
دل چو شود ز آگهیت بهره‌مند — پایهٔ اقبال تو گردد بلند

حکایت کشفی که با بطان پریدن آغاز نهاد و بیک سخن نابجا از اوج هوا بحضیض خاک افتاد

بر سخن بیهده کم شو دلیر — تا که ازان پایه نیفتی بزیر
ثبت بصد مهر بر اطراف شط — عقد محبت کشفی با دو بط
شد بفراغت ز غم روزگار — قاعدهٔ صحبتشان استوار
روزی از آنجا که فلک راست خوی — گشت ز بی مهرشان کینه جوی
طبع بطان از لب دریا گرفت — رای سفر در دلشان جا گرفت
کرد کشف ناله که ای همدمان — وز الم فرقت من بی غمان
خو بگرمهای شما کرده‌ام — قوت ز غمهای شما خورده‌ام

گرچه مرا پشت چو سنگ است سخت — دارم ازین بار دلی لخت لخت
هیچکسم نیست بجای شما — پشت بگوییم ز وفای شما
نی بشما قوت همپاییم — نی ز شما طاقت تنها پریم
تنگ فرو مانده بکار خودم — پشت دوتا گشته ز بار خودم
بود ز هیبت بلب آبگیر — چوبکی افتاده چو یک چوبه تیر
یک بط ازان چوب یکی سر گرفت — وان بط دیگر سر دیگر گرفت
برد کشف نیز تا آنجا دهان — سخت بدندان بگرفتش میان
میل سفر کرد بمیل بطان — مرغ هوا گشت طفیل بطان
چون سوی خشکی سفر افتادشان — بر سر جمعی گذر افتادشان
بانگ برآمد ز همه کای شگفت — یک کشف اینک و بط گشته جفت
بانگ چو بشنید کشف لب گشاد — گفت که حاسد بجهان کور باد
زو لب خود بود گشادن همان — ز اوج هوا زیر فتادن همان
زان دم بیهوده که ناگاه زد — بر خود و بر دولت خود راه زد
جامی ازین گفتن بیهوده چند — زیرکی ورز و لب خود ببند

مقاله دهم در اشارت بسحر که نشان هوشیاری و علامت بخت بیداریست

تا که درین دایره هولناک — از سر افلاک نفسی تابناک [?]
ای شکر خواب سحر داده هوش — خیز که برخاست ز مرغان خروش
مرغ سحر زنده و تو مرده‌ای — او ز نوا گرم و تو افسرده‌ای
ترک هوا گوی و نوایی بزن — چنگ بدامان د گلبانگ زن [?]
هر شب ازین پرده زنگارگون — این همه لعبت که سر آرد برون
هست پی آن که شود آشکار — بر نظرت لعبت قدرت نگار
شرم تو بادا که کنی تا بروز — راه نظر را بخزی میخ دوز
بنگری این دیر نقا پرده را — وین همه اوضاع نوآورده را
بر نکشی سر که برین پرده چیست — نقش نگارنده درین پرده کیست
سبحه انجم بثریا که داد — طارم چارم بمسیحا که داد
تار که بر بربط ناهید بست — رنگ که بر محمل خورشید بست
نیل برین صفحه خضرا که ریخت — مهره درین حقه مینا که ریخت
خرقه شب غالیه گون از چه شد — دامنش آلوده بخون از چه شد
شمع سحر لمعه نور از که یافت — جبهه مه داغ قصور از که یافت
هست درین دایره اجمال و قیل [?] — این همه بر هستی صانع دلیل
نقش نگر جانب نقاش ره — حسن بیابین و ره بنا گرو [?]
پیش درین مرحله غافل مخسب — پای برار از گل و در گل مخسب
خلعت عمر تو عجب کوته است — خون بدل از کوتهیش بایدت
پیش میفزای بمقراض خواب — کوته آن کز نه نفیسند صواب [?]
خواب چو مرگ ار نبود ضد زیست — نکته النوم اخ الموت چیست
چهره این اخ تف آلوده باد — خود تف این اخ چه مناسب فتاد
هست یکی نیمه ز عمر تو روز — نیمه دیگر شب انجم فروز
روز و شب عمر تو با صد شتاب — میگذرد آن بخور و این بخواب
روز چو بی خور رسد دیوانه‌ای — خفته بشب مرده کاشانه‌ای
روز جهان میگذرد شب چنین — کی شوی آماده روز پسین
شب چو رسد شمع شب افروز پیش — همنفس گریه جانسوز باش
اشک همی ریز بصد درد و سوز — عذر همی خواه ز تقصیر روز
هرچه بروز از دل جانی کنی — وای تو گر شب نه تلافی کنی
روز تو شد شام بعصیانگری — شام بروز آر بعذر آوری
روز و شبت گر همه یکسان شود — بر تو شب و روز تو تاوان شود
روز که صد گونه گنه کرده‌ای — نامه اعمال سیه کرده‌ای
شب ز نخواهی بهر سفیدی روی — از رخ آن نامه سیاهی بشوی
چند کنی خواب ز خودکامگی — با دل فارغ ز سیه نامگی
گرده تو خواب وز گلای حجاب [?] — ناظر حال تو منزه ز خواب
شب چه کنی خواب به بی حاصلی — کو بتو خوش حاضر و تو غافلی

حکایت عارف دل بیدار شب زنده دار

عارفی از ظلمت شب نوریاب — دیده فروبست بکلی ز خواب
شب که ز خورشید نظر دوختی — شمع نظر تا سحر افروختی

هر مژه از دیده خونابه ده — بود بپا بر روش همانا گره
روزی ازو کرد فضولی سوال — کای زده راه تو خواب خیال
چون دل بیدار تو از خواب رست — دیده چرا بایدت از خواب بست
رنج نخفتن چو گران داردت — یکدمه راحت چه زیان داردت
گفت نشاید که خدای جهان — هر شبی آید بنخست آسمان
بانگ زند کز صف دوران نه [?] — کیست که آید بدرم عذرخواه
تا کرم خویش صغیرش [?] کنم — رحمت خود عذرپذیرش کنم
من بچنین حال نهم سر بخواب — گوش بچو باشم ازین خوش خطاب
او نظر لطف بمن کرده باز — دیده اقبال من از وی فراز
هر که کند دعوی سودای او — خواب کجا از رخ زیبای او
دعویش از صدق بود بی فروغ — چون نفس صبح نخستین دروغ
جامی اگر دیده تو روشن است — در دلت از روضه جان روزن است

مقاله یازدهم در نشان دادن از حال صوفیان که نشان ایشان بی نشانیست و زندگانی ایشان از جان فشانی

سخت قدم باش درین ره که هست — چشم بران دار که چشمت ببست [?]
ای ز صف تیره دلان خیمه زده — وز صفت اهل صفا دم زده
دل نشده صاف ز نام آوری — نام برآورده بصوفی گری
شیوه صوفی چه بود نیستی — چند تو بر هستی خود ایستی
کم شو ازین هستی پر اشتلم — ملک شو از گم شدگی نیز گم
نامده از خویش تهی همچو نی — دم زدنت زانکه نه تا یکی [?]
گر تو نه این همه آوازه چیست — هر نفس این زمزمه تازه چیست
نی چه بود آنکه بدستان خویش — دم نزند جز ز نیستان خویش
باد نه مستی خود ببرد [?] — پی به نیستان عدم آورد
چون ز نیستان شکرافشان شود — بهر حریفان شکرستان شود
از شکرستان چو برآرد نفس — طوطی جان خاش شود آنجا مگس
بر لبت این لاف که چون نی نیم — در دلت اندیشه که جز کی نیم
قالب تو رومی و دل زنگی است — رو که نه این شیوه یکرنگی است
با تن رومی دل زنگی که چه — رنگ یکی گیر دو رنگی که چه
رنگ دو رنگی بد و رنگان گذار [?] — زانکه دو رنگی همه عیب است و عار
به که شفا جو بمسیحا شوی — تو که ازین عیب مبرا شوی
خشک زره روزه شکمت طبلسان [?] — گشته علم بر کتفت طیلسان
سر زده از دلت انصاف فقر — چند بدین طبل و علم لاف فقر
خرقه صدپاره که داری بدوش — بر سر صد عیب بود پرده پوش
دلق ورع را چو بود تار سست — کی شود از خرقه پاره درست
رشته تسبیح تو دام ریاست — مهره آن دانه مرغ هواست
دانه و دام از پی آن گستری — تا غذی از گرسنه مرغی خوری
هست ز مسواک چو سوهان تو — تیز بخون همه دندان تو
تیزی دندانت بسوهان بیای [?] — از سر هر سفره مشو لقمه خای
شرح محاسن چو دهد شانه‌ات — سر بقبایح بکشد افسانه‌ات
هست بروی تو یکی مو سیاه — چند کنی نامه سیاه از گناه
تکیه گه راست قدت شرح ده [?] — بهر کمان تو عصا گشته زه
تا بکمانت فلک این چله بست — تیر جوانیت برون شد ز شست
نوبت پیریست جوانی مکن — میل سوی منزل فانی مکن
بر سر سجاده چو پا سایدت — پا ز رعونت بزمین نایدت
رخ بزمین سای بوقت نماز — زانکه مصلاست حجاب نیاز
از کجی و کج روی اندیشه کن — پی روی راست روان پیشه کن
مدعی خرقه تقوی مپوش — متقی جام تمنی منوش
زهد می آلوده منه زر دبیج [?] — هش ز زراندوده مس زر دبیج [?]

حکایت صوفی که در غایت معرفت [?] خرقه افراز سر بر کشید و از [illegible] بی آرام [illegible] بحقیقت ساحت ساحل مجاز آرمید

صورت و معنیت بهم راست دار — تات شوند اهل صفا خواستگار
یا ز سرت خرقه تقوی بکش — یا قدم از راه تمنی بکش
کعبه روی از سر وجدی عظیم — در صف پیران حرم شد مقیم
مرغ دل او چو زدی پر و بال — رستی ازین دامگه پر وبال

وجد الهیش ربا یدی ز خویش / جذب حقش باز ستاندی ز خویش
آمدی از مستی خود گشته صاف / رقص کنان گرد حرم در طواف
روزی ازانجا که قضا ره زدش / زخم بلا بر دل آگه زدش
مطربه رونق کارش ببرد / وز دل و جان صبر و قرارش ببرد
ذوق می عشق و نازش چشید / دل ز حقیقت بمجازش کشید
بود همان حالت وجدش بجای / لیکن ازان شاهد دستان سرای
خرقه به پیران حرم داد و گفت / بستر خود از خلق چه دارم نهفت
در دل من وجد الهی نماند / جنبش من جز بملای نماند
زآتش اغیار درونم بجوش / خرقه اصحاب چه دارم بدوش
خوشش نبود بتکده دل زان نگار / خلعت اسلام ببر کعبه وار
تا بحقیقت نکشید آن مجاز / یا زنیا مدبر خرقه باز
جامی ازین قاعده دلپذیر / تا بتوانی سبق صدق گیر

مقاله دوازدهم در شرح حال عالمان از علم دور و بجهل و جدل مغرور

زانکه درین مزرع مرد آزمای / هیچ نخیزد جو گندم نمای
ای علم علم برافراخته / چون علم از علم سر افراخته
خویشتن از علم علم ساختی / چون عمل آمد علم انداختی
لاف درستی بت علم ساز / حجت هستی علم انداز بین
دعوی دانش کنی از جاهلی / حاصل تحصیل تو بی حاصلی
خواجه زند بانگ که صنعت ورم / مس شود از جود تو صنعت کرم
لیکن اگر دست بجیبش نهی / چون کف مفلس بود از زر تهی
کیسه چو خالی بود از زر و سیم / دعوی اکسیر چه سود از حکیم
جمع کتب از سره و ناسره / کرده چو خشتست بگرد حجره
آن خره کن رخنه که از جا رهد / نیست میان تو و مقصود سد
هر ورقی زان کتب آمد حجاب / زان حجب توی بتو رخ بتاب
تا نبری از همه فردا سبق / زان کتب امروز بگردان ورق
علم که خوانند بره ناصواب / باشد ازان علم سیه رو کتاب
نور دل از سینه سینا مجوی / روشنی از چشم نه بینا مجوی
جانب کفرست اشارات او / با لحن خوفست بشارات او
فکر شفایش همه بیماریست / میل نجاتش ز گرفتاریست
قاعده طب که بقانون نهاد / پای نه از قاعده بیرون نهاد
لیک نهان ساخت براهل طلب / ردی مسبب بحجاب سبب
خاصیت علم سبب سوزی است / شیوه جاهل سبب آموزی است
طب زنبی جوی که طب النبی / سازدت از جمله علل اجنبی
از مرض جهل شفا بخشدت / وز کدر نفس صفا بخشدت
تا بدر از اسباب علل روی تو / واکند از هر چه نه حق خوی تو
عمر تو شد صرف اصول و فروع / هیچ نیفتاد بصلت رجوع
هیچ وقوفت ز مقاصد چو نیست / از طلب آن بمواقف مایست
بر تو چو بگشاد ز مفتاح راه / دولت فتح از در فتاح خواه
گر ز موانع دل تو صاف نیست / کشف موانع حد کشاف نیست
نور هدایت ز هدایت مجوی / راه نهایت بنهایت مپوی
ترک نفاق و کم تلبیس گیر / علم ز سر چشمه تقدیس گیر
هر چه نه قال الله و قال الرسول / هست براهل فضیلت فضول
فضل خدا بین و فضولی مکن / جهل ز حد رفت جهولی مکن
علم چو دادت ز عمل سر مپیچ / دانش بیکار نیرزد بهیچ
چون ببساط عملت سود پای / بی عملان را بعمل رهنمای
باید اول ادب اندوختن / پس دگران را ادب آموختن
چون دگران از تو شوی آموزگار / کم طلب آنرا عوض از روزگار
علم بود جوهر و باقی سفال / آن چو حقیقت دگران چون خیال
بیع جواهر بسفالی که چه / بذل حقایق بخیالی که چه

حکایت آن عالم در چاه افتاده که دست بنا گرفت و [illegible] جزای آن عزت از دست نهاد

عالمی از جاه جهالت برون / در رهی افتاد بچاهی درون
هیچ مدد دست نداشتش براه / ماند دران راه چو یوسف بچاه

سایه صفت در تک چاه آرمید / سایه شخصی بسر چاه دید
نعره برآورد که ای ره نورد / از ره احسان و مروت مگرد
پای مروت بسر چاه نه / دست بافتاده از راه ده
راه رو آمد بسر چاه و گفت / دست بده ای بغم و آه جفت
گفت بحق از کرم عام خویش / کو خبرم از لقب و نام خویش
گفت که شاگرد کمین توام / در ره دین خاک نشین توام
گفت که حاشا که ازین چاه پست / در زنم امروز بدست تو دست
من که بتعلیم میان بسته‌ام / از غرض سود و زیان رسته‌ام
کوششم از روی خرد مندیست / خاص پی فضل خداوندیست
کی بجزای دگر آلایمش / وز غرض آلودگی افزایمش
در تک این چاه نشینم اسیر / تا نشود دم بی غرضی دستگیر
پایه علمم چو بلند اوفتاد / هرچه جز آنم نه پسند اوفتاد

مقاله سیزدهم در مخاطبه [illegible] که اگر دیگران [illegible] می تابد آسمان [illegible] و اگر [illegible] گرد خود می گردند طوق فارق [illegible]

همت جای که بلندی گرفت / از شرف علم بلندی گرفت
علم پسندید ز طبع بلند / هرچه پسندید همانش پسند
ای سپرت افسر فرماندهی / افسرت از گوهر احسان تهی
زیور سر افسر ازان گوهرست / خالی ازان مایه در دسرست
گرد میان تو مرصع کمر / مهره و مار آمده با یکدگر
لیک آن مهره که روز شمار / نفع رساند بتو ز آسیب مار
تخت زرت آتش و گوهر درو / هست درخشنده چو اخگر درو
شعله بجان در زده آن آتشت / لیک ز بی بیخودی آید خوشت
چون بخود آیی ز شراب غرور / آورد آن سوختگی بر تو زور
هر دمت از درد دو صد قطره خون / از بن هر موی تراود برون
سود سر ایوان تو بر سپهر / تتمه آن گشت معارض بمهر
قصر تو چون کاخ فلک سربلند / حادثه را قاصر ازانجا کمند
حارس و بواب تو بر بدسگال / بسته پی حفظ تو راه خیال
لیک نیارند بمکر و حیل / بستن آن رخنه که آید اجل
زود بود کاید اجل در کمین / شیشه عمر تو زند بر زمین
نقد حیات تو بغارت برد / خصم ترا بخت بشارت برد
کنگر کاخ تو بخاک افکند / طاق بلندت بمغاک افکند
افسرت از فرق فتد زیر پای / پایه تخت تو بلغزد ز جای
روزی ازین واقعه اندیشه کن / قاعده دادگری پیشه کن
ظلم ترا بیخ چو محکم بود / ظلم تو ظلم همه عالم بود
خواجه بخانه چو بود دف سرای / اهل سرایش همه کوبنده پای
شهری از آشوب تو غارت شود / تات یکی خانه عمارت شود
کاش کنی ترک عمارت گری / تا نکند کار بغارت گری
باغی از آسیب تو گردد تلف / تات درآید ته سیبی بکف
به که ازان سیب شکیبت بود / ورنه بهر سیب حسیبت بود
میوه و مرغ سر خوانت مقیم / از حرم میوه و باغ یتیم
مطبخیت همه ز خوی درشت / میکند از پشته هر کوز پشت
باز ترا همره شکاران یغن / طعمه ده از جوزه هر پیرزن
بارگی خاص ترا هر پسین / کاه و جو از توبره خوشه چین
گوشش کنیزان ترا داده بهر / از زر دریوزه گدایان شهر
چند کنی ظلم بهر بوم و مرز / چند کهی سیم و ره عدل ورز
پس گر این برد و گدا هست به / هرچه نه به بر رخ آن دست نه
ظلم نهد دام سراب غرور / عدل دهد جام شراب سرور
نان که جگر سوخته و دل کباب / باز غمانی بسراب از شراب
شهر و ده آباد بعدلست و بس / طبع جهان شاد بعدلست و بس
چون تو شبانی و رعیت رمه / درکف رحمت تو چون رمه
وای شبانی که کند کار گرگ / همچو سگ زرد شود یار گرگ
بره کند باز ز پستان میش / تا در دهش گرگ بدندان خویش
عدل تو گر فیض رسانی کند / بر رمه‌ها گرگ شبانی کند

پنجه کند شانه بدشت و دره / شانه زند گردن و پشت بره

حکایت عمر عبد العزیز که در عهد عمر عزیز از افراط حسن عدالت سربلند بود و از حلقهٔ میم مروت کمربند

چون ثمر دوحهٔ عبد العزیز / دولت دین شد شرف ملک نیز
قاعدهٔ عدل عمر تازه کرد / ملک خلافت بیک انداز کرد
گوشه‌نشینان که ز ظلم سپاه / خاسته بودند ز سرهای راه
پویه‌کنان بر سر راه آمدند / بهر خبرپرسی شاه آمدند
کان شه پیشین ستمگر چه شد / حال وی از گردش اختر چه شد
وین شه عادل دل فیروز روز / کیست که شد شهرهٔ عالم فروز
رهسپری گفت چه سان یافتید / این خبر خیر که بشتافتید
مژده رسانند که بودی دلیر / بره زین پیش بسی گرگ و شیر
بره از گرگ دلیری نماند / شیر بجو خواری شیری نماند
بره و گرگ بهم گشته رام / آهو و شیرند بهم در خرام
این همه از دولت این خسرو است / گر قدمش رسم عدالت نو است
آن ز خساست صفت گرگ داشت / بر سر ما گرگ دگر می‌گماشت
وین ز کرم چون به بزرگی رسید / گرگ ز سر کسوت گرگی کشید

مقالهٔ چهاردهم در اشارت بحال وزیران و دبیران که رقم عدل و ظلم بر صفحات ایام از نتیجات اقلام ایشانست

هست درین مرحله خرد و بزرگ / با دهن یوسف و دندان گرگ
گرچه بود خوش لب خندانشان / جای دو صد زخم کند دندانشان
ای چو قلم صورت خود کرده راست / میل رقمهای کج از وی خطاست
تا قلم آسا بسر خود روی / گرچه همه نیک روی بد روی
هر که بیک حرف قلم کج نهاد / حرف وی از لوح بقا محو باد
چند بدفتر قلم ناصواب / یاد کن از دفتر یوم الحساب
تو به انگشت شده خامه‌زن / خلق ده انگشت ز تو در دهن
آن که تو خواهیش صریر قلم / از رقمت هست نفیر قلم
خط که ورق ترکند از دست تو / خاک بسر برکند از دست تو
جنبش کلک تو ز نظم کاستی / برده ز بالای الف راستی
وز قلمت قاف جهان تا بقاف / پر شکن و تاب شده همچو کاف
نوک قلم از سر کزلک طمار / تیز بکین چیده دندان مار
عاقبت آن مار زر است تیز / بر تو زند زخم بدندان تیز
کلک زده زخم و تو ز افسردگی / نیستی آگاه ز آزردگی
موکه زند بر سر کلکت گره / از ره معنیت بود بیش ده
کای بجز از کشته سمر تا بچند / جهد بکاری که بمویست بند
چند مدد کاری ظالم کنی / وز مدد دستش کسب مظالم کنی
تا بجری از دل ظالم غبار / گردن مظلوم مسکین زیر بار
خرمن دهقان که بخون جگر / کشتهٔ وی آمده در ده ببر
سوختهٔ آتش بیداد تست / وانکه گلش شده بر باد تست
دانه کنی نقل بانبار شاه / کاه بری بهر ستور سپاه
حصهٔ دهقان چو شود غور رس / دانهٔ اشک و گره رویست و بس
مایهٔ تاجر که در آوارگی / جمع شد از خون جگر خوارگی
شد ز براتت همه صرف زکات / در کف قبض است هنوز از برات
کاسب بیچاره که در شهر و کوی / زآبله دست کند آب روی
در کف از آیین ستمکاریش / هیچ بجز آبله نگذاریش
خارکش پیر که چون خار پشت / خم بودش پشت ز خار درشت
چون شود از خار تهی پشت او / قیمت آن از کشی از مشت او
کاوک شیر آور بیوه پیرزال / خرج شد از تو بخراجات سال
گرسنه و تشنه شده گوشه‌گیر / خون جگر میخورد اکنون چو شیر
مال یتیمان بره پایمال / حاصل سایل ز تو ذل سؤال
زیور طفلانت ز طبع لئیم / هست زر سایل و در یتیم
نقل شب عیش تو نقل سخن / تو بنوا از تیره دلان کهن
مطرب تو آنکه ببانگ بلند / مال فلان گوید و چونست و چند
حیله بصد گونه نمودن توان / وز کفش آن مال ربودن توان
کار تو شد بار دل صد هزار / شرم نمی‌داری ازین کار و بار

بیش مکن دست تطاول برون / گر نه قلم رو چو قلم شد نگون
شه ز تو بدنام و رعیت خراب / ملک ز غوغای تو در اضطراب
کن نظر تجربه در همرهان / تا نشوی تجربهٔ دیگران
تجربه چوب پهلوست سخت / به که بعبرت نگری بر درخت

حکایت دراز دستی که دست وی ببریدند و از قلم وزارت کوتاه شد

لیک سر تجربه گیریت نیست / تجربه جز حرص پذیریت نیست
بود یکی شاه که در ملک و مال / عهد وزیری چو رسیدی بسال
دست قلمساش جدا ساختی / چون قلم از بند وی انداختی
هر که گرفتی ز هوا دست او / پایهٔ اقبال شدی پست او
دست وزارت بوی آراستی / جان حسود از حسدش کاستی
روزی از آن قاعدهٔ ناپسند / ساخت جدا دست وزیری بلند
دست بریده بهوا برفکند / تا کسش بگیرد صلا در فکند
چشم خرد کرد فرو آن وزیر / دست دگر کرد دراز آن وزیر
دست خود از بی‌خردی خود گرفت / بهر وزارت ره مسند گرفت
تجربه بگرفت ز دست نخست / دست خود از دست دگر نیز شست

مقالهٔ پانزدهم در تنبیه آنان که صبح شیب از شب شبابشان دمیده و دران صبحگاهی نسیم آگاهی بمشامشان نرسیده

جامی از آن پیش که تیغ اجل / دست تو کوتاه کند از عمل
دست امل از همه کوتاه کن / در صف کوته‌املان راه کن
ای تنت از شمع گدازنده‌تر / شعله زنان آتش شهوت ز سر
داده سر سبز تو آتش فشان / از شجر اخضر و نارش نشان
چرخ که بر فرق تو کافور بیخت / بر تو هم از شعر تو کافور ریخت
تا که کند سردی کافور سرد / بر دل گرمت هوس خواب خورد
گرده شب موی تو تصویر صبح / روز اجل راست تباشیر صبح
گردش دولابی چرخ برین / بر سر آرام گرفته زمین
کالبدت چون جو آزادگان / در ته سنگ ستم افتادگان
آرد کنان بس که بفرسود و کاست / موی تو پر گرد از آن آسیاست
پشت تو مانند کمان گشته کوژ / خشک شده پوست بران همچو توز
رشتهٔ اشک تو بران سینه زه / ناوک آه تو بران تیر نه
حاصل آن نیست که کاری کنی / در ره مقصود شکاری کنی
قد تو لام و الف آمد عصا / هر دو پی نفی وجود تولا
یعنی از آیینهٔ لوح وجود / نفی شود صورت بود تو زود
یک نشناسی ز دو وقت شمار / تا که شد شیشه دو چشم تو چار
پا بدم مار ز نادیدنت / خلق بفریاد ز نشنیدنت
سنگ بدندانت شده لخت لخت / موم کنون پیش تو چون سنگ سخت
با همه رخنه که بدندان تست / نامهٔ تحریف برون زان درست
نابدت از دست که جنبی ز جای / تا نشود دست مدد کار پای
لرزش دست تو بهنگام کار / برده ز دست تو برون اختیار
چون گره سیم شده مشت تو / رفته چو سیماب ز انگشت تو
قوت امساک نماندت بدست / گرچه که امساک تو از دست نیست
قاعدهٔ حرص جز امساک نیست / چارهٔ امساک بجز خاک نیست
پیش که با خاک شوی خاک شو / پیش که ناپاک روی پاک رو
پیر شدی شیوهٔ پیرانه گیر / شیوهٔ پیرانه خوش آید ز پیر

حکایت سرد شدن آن پیر سفید موی از نفس آن خورشید رخی که با زلف شبرنگ دم از صبح سفید مویی میزد

دست ز فتراک جوانان بدار / عشق و جوانی بجوانان گذار
چون تو ازین پیری خویشی ملول / کی کندت طبع جوانان قبول
فصل خزان کز دم باد وزان / کارگه رنگرزان شد رزان
باغ نجوان صورت پیری گرفت / سبزه اثر رنگ زریری گرفت
برگ درختان ز رخ شاخسار / مختلف الوان چو گل اندر بهار
موی سفیدی تبه جسم شده / سینه‌اش آتشکدهٔ غم شده
پای نشست از ته دامن کشید / رخت تماشا بگلستان کشید
از ره فکرت قدمی می‌نهاد / وز سر عبرت نظری می‌گشاد

دید که با گیسوی چون پر زاغ / کبک خرامی شده طاوس باغ
معجر کافوری او مشک پوش / گوهر دُر زاده نشین درخروش
رنگ حنا از کفش خون جگر / هر سر انگشت چو عناب تر
کشته ز بهر ناخن او درخضاب / بدر و هلالی ز شفق رنگ یاب
سبحه مرجان زده انگشت او / گوهر خود یافته در مشت او
پیر جوان دید دل از دست داد / پشت دوتا روی بپایش نهاد
گفت بدین صورت زیبا کئی / آدمیی یا پریی یا کئی
ناز جوانی ز سر خود بنه / داد دل بی خبر خود بده
نیم دمی همدم من بنده باش / جمع کن این پیر پراکنده باش
غنچه نوشین به تبسم گشود / گفت که دیر آمده خیز زود
روی بره کن ببر از من امید / زانکه سرم هست چو معجر سفید
کلک تو گویی بسر این معجرم / شعر سفیدست ز موی سرم
پیر چو از موی شنید این خبر / خاست چو مو حالی و پیچید سر
تازه گل از پیر جوان شیوه دید / پرده کافور ز سنبل کشید
موی خود آورد ز معجر برون / چون شبه شبرنگ و چو شب قیرگون
پیر بنالید که ای در فروغ / مه ز تو کم بهر چه بود این دروغ
گفت بلی آنکه کنم آگهت / کانچه زند از طلب ماهیت
زان سبب افتاده ز زر سیم ما / هرچه نخواهی تو نخواهیم ما

مقاله شانزدهم در شرح حال نورسیدگان غرّه بعهد جوانی که غرّهٔ ماه عیش و کامرانی است

پیر شدی جامی و عمرت گذشت / رشته پیوند نه بگذار دست
یاد جوانی و جوانان مکن / قبلهٔ جان جز در جانان مکن
ای شده با موی سیاه از غرور / از نفس موی سفیدان نفور
رخ ز سفیدی بسیاهی منه / نورسا آگهی بملاهی مده
طفلی و چون شیر شده موی پیر / هست عجب نفرت طفلان ز شیر
زاغ سیاهی تو درین بوم بیم / کی بلد این باز سفیدست سلیم
تکیه بر اسباب جوانی مکن / هرچه توان تا بتوانی مکن
بازوی تو گر بمثل آهن است / پوست اگر بر تن تو جوشن است
دست اجل موم کند آهنت / تیغ قضا چاک زند جوشنت
خم نکنی بهر خدا پشت خویش / سخت کمانی مکن ای سست کیش
قوت بسیار تو چون کم شود / گر همه تیرست قدت خم شود
پیش که سازد فلک عشوه ده / پشت ترا همچو کمان تن بزه
پاس کمان در پی طاعت وران / گوشه گزین از زه تحسین گران
بر تن خود راه ریاضت گشای / از تن خود گم کن و در جان فزای
سالک ره خشک بدن به بود / تک نزند اسب چو فربه بود
تا نشده پشت تو ز پیری دوتا / راست همی رو پی پیران راه
بر صف دهشیند چو پیران امیر / باش بفتراک امیران اسیر
تا نه ز ایشان باسیری رسی / کی بود امکان که بپیری رسی
بر در هر پیر کمر بندیت / به که بسر تاج خداوندیت
پایهٔ آن تاج بود بس بلند / کنگر آن را کمر آمد کمند
کوه که صد کان گهر یافتست / تاج ملبندی ز کمر یافتست
سرکشی کاف برون کن ز سر / میم صفت بند گره بر کمر
در قدم پیر سبک سایه شو / وز کمرش گنج گرانمایه شو
چون تو بخدمت مدد مسکنی / آن مدد از بهر خودست مسکنی
آب چو ریزی بکفش در وضو / چهرهٔ اقبال بدی شست و شو
سنگ ز راهش چو نهی بر کران / پلهٔ طاعات کنی زان گران
کفش نهی چون بنهش پیش پای / بر سر افلاک شوی کفش سای
رکوه که در سر وی اوبری / آب ز سر چشمهٔ حیوان خوری
خاک رهش را بمژه روب پاک / تا شودت دیدهٔ جان سرمه ناک
غاشیهٔ دولت او کش بدوش / تا که شود پیر کرم عیب پوش
تا نشوی پیر چو آن پیرکار / دست خود از دامن خدمت مدار
پایهٔ پیری ز جوانی مجوی / راه ارادت بامانی مپوی
ز سمت آن پایه نگردد بسار / مانی از آداب جوانیت باز

حکایت زاغی که چندروز در قفای کبکی دوید و از رفتار خود باز ماند و بخرام وی نرسید

زاغی از آنجا که فراغی گزید / رخت خود از باغ براغی کشید
رنگ زدوده آینهٔ باغ را / خال سیه گشت رخ راغ را
دید یکی عرصه بدامان کوه / عرضه ده مخزن پنهان کوه
سبزه و لاله چو لب مهوشان / داده ز فیروزه و لعلش نشان
نادره کبکی بجمال تمام / شاهد آن روضهٔ فیروزه فام
فاخته گون صدره ببر کرده تنگ / دوخته بر صدره سجاف دورنگ
تیهو و دراج بدو عشق باز / بر همه از گردن و سر سرفراز
پاچه برزده تا ساق پای / کرده ز حبشی بسر تیغ جای
بر سر هر سنگ زده قهقهه / پی سپرش همره و هم بی رهه
تیز رو و تیز دو و تیز گام / خوش تن و خوش روش و خوش خرام
هم حرکاتش متناسب بهم / هم خطواتش متقارب بهم
زاغ چو دید آن ره و رفتار را / وان روش و جنبش هموار را
با دلی از دوره گرفتار او / رفت بنا کردی رفتار او
بازکشید از روش خویش پای / در پی او کرد بتقلید جای
بر قدم او قدمی می کشید / وز قلم پا رقمی می کشید
در پیش القصه در آن مرغزار / رفت برین قاعده روزی سه چار
عاقبت از خامی خود سوخته / ره روی کبک نیاموخته
کرده فرامش ره و رفتار خویش / ماند غرامت زده از کار خویش
هرکس ازین دایره تیز رو / هست درین دیر بواری گرو
جامی ازو و از همه سادگی / تا چو رهند آزادگی

مقاله هفدهم در اشارت بحسن خوبان و جمال محبوبان که دلفریب‌ترین گل این بهارستان و ناشکیب‌ترین نقش این نگارستان

نقش سراپردهٔ شاهیست حسن / لمعهٔ خورشید الهیست حسن
حسن که در پردهٔ آب و گل است / تازه کن عهد قدیم دل است
آنکه شد این سلسله بنیاد ازو / لایحهٔ حسن و جهد یاد ازو
ما که چنین گشته بهر مهوشیم / سوخته خرمن ز همان آتشیم
در دل هر سوخته جوشی که هست / بر لب هر خسته خروشی که هست
یک شرر از گرمی آن آتش است / وقت کسی خوش که بآتش خوش است
ای که چو شکل خوشت آراستند / فتنهٔ ارباب نظر خواستند
قد تو سرو لیست بهشتی چمن / روی تو شمع سر انجمن
صورت موزون تو نظم جمال / مطلع آن جبههٔ فرخنده فال
جبهه‌ات از نور چو مطلع نوشت / ابروی بیت از مشک دو مصرع نوشت
سطری از ابروی تو خوشتر نبود / لیک کج آمد چو مسطر نبود
تا بد از آن مطلع مهر ارتفاع / بر مه رخسار تو ترسیم شعاع
هست دو چشمت ز شعاع دو عین / بینی سیمین الفی بین بین
چشمهٔ نوشت که عجب جانفزاست / از لب تو تا لب آب بقاست
خضر خطت خرقه کبود آمده / بر لب آن چشمه فرود آمده
گوی زنخدان تو با گوی سیم / هست چو سیبی بلطافت دو نیم
آب لطافت چکد از غبغبت / نیست بسی راه از آن تا لبت
بلکه خوی طلعت رخشان تست / گرد شده زیر زنخدان تست
خال زنخدانت بدل تنگی / مانده بگرداب بلا زنگی
بر لبت آن دانهٔ مشکین که هست / تخم غم هر دل غمگین که هست
مشک بر خسار چو گلنار تو / نقطه زده بر گل رخسار تو
ور دطری لرزه کنان بر تنت / کبک دری طوق کش گردنت
سینهٔ تو چون دل عشاق صاف / جیب کتان چاک از آن تا بناف
از ستم بازوی تو کرده بیم / زان زده در ساعد تو پنجه سیم
با تو اگر دولت همزانویی / هست نصیب کسی آنهم تو بی
بهر تماشا گری روی خویش / آینه کن لیک ز زانوی خویش
نیست بتو هم قدمی صد کس / سایهٔ تو هم قدمت تست و بس
صد پی اگر از قدم فکر درای / از سرت آیم فرو تا به پای
یک بیک اعضای تو موزون بود / هر یکی از دیگری افزون بود
جلوهٔ حسن تو در افزونی است / آینهٔ جویی و بیچونی است
صورت جویی شده از وی عیان / معنی بیچون شده در وی نهان

منظر اهل نظر این آینه ایست / قبله بسر دیده و راین آینه ایست
جلوه این آینه نور بار / از نظر بی‌بصران دور دار

کور چه داند که در آینه چیست / عکس خود افکنده در آینه کیست
چهره نهان دار که آلودگان / جز ره بیهوده نپیمودگان

جون بجمال تو نظر وا کنند / آرزوی خویش تماشا کنند
دیده شهوت نتواند ببست / از غرض خاطر صورت پرست

روی غرض جون نبود نورمند / زود از این آینه دل پسند
سیر شود چشم غرض بیشتان / رنج و ملامت شود آینه‌شان

حکایت زنگی که روی خود در آیینه بی زنگ دید و بعکس روی خود آیینه را [illegible]

از نظر انداخته خوارش کنند / تیره رخ از گرد و غبارش کنند

دیو نژادی جو یکی هیر ... ار / لب جو خم نیل کبود و سطبر

رنگ جو انگشت ببغر سوخته / چهره جو جوبی ز ستی سوخته
مانده دهن جون در حقه باز / مانده همچون در محنت فراز

یافت بره آینه گرد ناک / ساخت بدامن جنس از گرد پاک
دیده جو بر روی لیش آرمید / تنگی از آن سان که شنیدی ندید

آب دهان بر رخ پاکش فکند / وز کف خود خوار بخاکش فکند
گفت که تا قدر تو نشناختند / بر رهت این گونه بینداختند

پیش کسان پستی مقدار تو / نیست جز از زشتی دیدار تو
طینت اگر پاک جو من بودیت / کی گل و خاک وطن بودیت

از بد و نیکی که پی اندر پی است / بهره هر چیز بقدر وی است
جون برخ خویش نظر کم گشاد / عیب بر آینه نه بر خود نهاد

بود همه نور و صفا آینه / شد ز رخش عیب نما آینه
طلعت او بود بد انسان سیاه / آینه را چیست بر آن هم گناه

مقاله هژدهم در اشارت بعشق که شور او نمک جگر خواران و جراحت او راحت جان دلفکاران

جای ازین گنبد آینه رنگ / هر چه نماید بکه صلح و جنگ

کان سبب راحت و آزار تست / جون نگری صورت کردار تست

رونق ایام جوانی است عشق / مایه کام دو جهانی است عشق
میل تحرک بفلک عشق داد / ذوق تجرد بملک عشق داد

جون گل جان بوی تعلق گرفت / با گل تن رنگ تعلق گرفت
رابطه جان و تن ما از اوست / مردن ما زیستن ما از اوست

علوی و سفلی همه بند و بند / پست شود قدر بلند و بند
مه که بشب نور دهی یافته / پرتوی از مهر بر او تافته

خاک ز گردون نشود تابناک / تا ز مهر نتابد بخاک
جون بتن آزاده ز هر بست دل / سنگ سیاهیست در آن آب و گل

هر که نه ز آتش عشقست غرق / از دل او تا بصنوبر چه فرق
گل ز صنوبر جو بود غافلی / از غم عشق او که و صاحب دلی

زنده کی دل بغم عاشقیست / تارک جان بر قدم عاشقیست
تا نشود عشق بدل پرده ای / گر دلی نیست جز افسرده ای

ای شده کار تو بد از نیکوان / حیف صد اندوه ز طاق ابروان
حال تو از خال سیه شد تباه / روز تو از مشک عذاران سیاه

ره زن خواب تو شده چشم مست / توبه تو یافته زینان شکست
هر که شد از سرو قدان سر فراز / ساخت سرت پست بخاک نیاز

هر که برخ نقطه سودا نهاد / داغ غمت بر دل شیدا نهاد
هر که بلب آب حیات آمده / رخ بخطش در ظلمات آمده

گه دم اندیشه ماهی زنی / ماه فلک بینی و آهی زنی
گه ز گلی خرم و خندان شوی / نغمه سرا بلبل بستان شوی

گه بغزالی دل شیدا دهی / روی جو دیوانه بصحرا نهی
یار هم آواز بهر حیله ساز / تو ز تب فرقت او در گداز

یار هم آغوش بهر باده نوش / تو پس زانوی غم اندر خروش
یار هم آهنگ بهر سینه تنگ / تو ز غمش کوفته بر سینه سنگ

زیرکی ورز خیال ... یار / کش بود اندر دل و جانت قرار
محرم خلوتگه رازت شود / مونس شبهای درازت شود

جند نه جلوه بهر کاخ جند / مرغ نه نغمه بهر شاخ جند
جلوه گر کنگر یک کاخ شو / نغمه زن لازم یک شاخ شو

حکایت عاشقی که در حضور معشوق بقصد دیگری دیده گشاد و بدان کج نظری از نظر معشوق افتاد

رو به یکی آر که فرخندگیست / ترک دویی کن که پراکندگیست

میوه مقصود کی آرد درخت / تا نکند پای بیک جای سخت

بو الهوسی بر سر راهی رسید / جلوه کنان چارده ماهی بدید
ناله شده کرد قسم مجرمش / خیمه زده بر مه و خور چادرش

نغمه سرا جنبش خلخال او / نافه گشا زلف ز دنبال او
نعره بر آورد که ای خود پرست / پای مکن تیز که رفتم ز دست

از تو بفریاد شدم همنفس / راه کرم گیر و بفریاد رس
تازه صنم جون بشعف او بدید / وان همه شور و شغب او شنید

جون گل خندان ز دم او شکفت / غنچه نوشین بگشایید و گفت
خواهر من میرسد اینک ز پی / به ز جو من صد سر یک موی وی

نیست ز خوبان سخن آنجا که اوست / من کیم و صد جو من آنجا که اوست
با شرف حسن خدا داد من / رفته بنا کردنش استاد من

ساده دل آن وسوسه جون گوش کرد / قاعده کار فراموش کرد
در غلط افتاد ز گفتار او / چشم وفا تافت ز دیدار او

گرد بسی در ره و دیده بکار / دید رهی دور و کسی نی براه
بار دگر لب بسخن باز کرد / لابه گری پیش وی آغاز کرد

بانگ زد آن ماه که ای هرزه گوی / به که بگردانی ازین هرزه روی
قبله مقصود دگی پیش نیست / قاصد آن قبله دو اندیش نیست

شرط طلب ترک دوئی کردنست / روی ارادت بیک آوردنست
جون ز یکی رو به دو آوردهٔ / رسم نکوست این که تو آوردهٔ

مقاله نوزدهم در حسب حال خام طمعان که از شعر شعار دامی بر ساخته اند و در دست [illegible] و خام اندوخته

جند کشیدن زد و پنهان کنند / دیده دل جامی از ایشان ببند

چشم ترا گرنه غبار تکیست / جون ز دو عالم نه رخت در بیست

بحر ازل موج کرم بر گرفت / دامن ساحل همه گوهر گرفت
جوهر طبع سخن پروران / گرد نگاهی بغراست دران

هر چه سزا بود لسفتن بسفت / وانچه نه در پرده نسیان نهفت
زان گهر سفته هزاران هزار / گوش جهان را شده همچون گوشوار

حیف که این قوم گهر ناشناس / مهر کشش سلک امید و هراس
هر جه بر آن نام گهر بسته‌اند / مهر و صفت بر دم خر بسته اند

گوهر کرده ز شرف زیرکی / زان شرف افتاده بجز مهر کی
ای که رسد از دل دانش ورت / مرسله بر مرسله زان گوهرت

پرده گشای سر خویش باش / نرخ فزای گهر خویش باش
باش بدی کاتچه دوران بهوش / جنس گران مشو ارزان فروش

داشت فلک جون بتو ارزانیش / تو مده ارزان ز گران جانیش
جند ز نار طمع و پود لاف / بر قد هر سفله شوی حله باف

جند نهی نام سلیمان کریم / جند کنی وصف سفیهان حلیم
انکه بصد نیش یکی قطره خون / ناید از امساک ز دستش برون

نام کفش قلزم احسان کنی / وصف بجز گهر افشان کنی
وانکه بتعلیم که ماه و سال / شکل الف را نشناسد ز دال

عارف آغاز ازل خوانیش / واقف انجام ابد دانیش
وانکه جو از گربه براید خروش / رو نهد از بیم بسوراخ موش

شیر ژیان بهر بیان گوییش / ملک دلاور تر از آن گوییش
این همه اندیشه نار است جیست / این همه آیین کم و کاست جیست

این همه از حرص و طمع زاده است / خود که ز حرص و طمع آزاده است
دور بود جوع طمع از شبع / گرسنه جشمند حروف طمع

شب که طمع بر تو کمین آورد / پشت قناعت بزمین آورد
رخت به بیغوله ماتم کشی / بیهده جند فراهم کشی

پوست کنی معنی استاد را / عور کنی طرفه بغداد را
بر کنی از شاه اطلس لباس / اطلس و سازیش لباس از پلاس

قافیه معیوب و روی ناروا　　علت وزنش الم بی دوا
صدر و عجز بی مزه و خام ازو　　حشو خبر داده خود این نام ازو
از تعب طبع کج اندیش خویش　　چون بشوی آسوده نهی پیش خویش
کهنه دواتی چو دل تار و تنگ　　کاغذی از تیره رخت زرد رنگ
خامه چو نظم سخنت سخت سست　　املی ناراست خط نادرست
کشته دو تا میل سوادش کنی　　واسطه نیل مرادش کنی
در سر دستار زنی صبحگاه　　قطره زنان تا در اصحاب جاه
خواجه بروی که مبیناد کس　　منتظر آن منشیناد کس
چون بدر آید پس صد انتظار　　بر زبر بهتری از خود سوار
پیش وی بوسه بپایش دهی　　لابه کنان داد ثنایش دهی
رقعه شعر آوری از سر برون　　صد رقم از حرص و طمع در درون
آردش آن رقعه که صد پاره باد　　نامه عصیان و قیامت بیاد
تا بخورد زخم سفاهت ز تو　　رقعه ستاند بکراهت ز تو
او ز زبان طلبت در گریز　　حرص تو دندان طمع کرده تیز
بیهده گفتار تو در مدح کس　　نقش بر آبست و گره بر نفس
مزد بر آن بیهده بیهوده است　　خاصه از آن کس که نفرموده است
طرفه که کاری به تمنی کنی　　باز بر آن مزد توقع کنی
سوخت جهان از طمع خام تو　　خلق بجان آمد از ابرام تو
ترک لجاج و کم ابرام گیر　　یکدم ازین دغدغه آرام گیر
خواجه ز فضل تو بصد دل ملول　　تو به همیش زبان پر فضول

حکایت مدح گفتن ... شاعر خواجه را که ... با سر آسودگی از فربهی تنگ آمده بود

تو بحضورش ببر و آمده　　او ز حضور تو نفور آمده
منتظر وقت نشسته که چون　　با تو دهد نفرت خاطر برون
فربهی از خوان سخن پروری　　شاعریش کرد لقب لاغری
گفت بنظم خوش و شعر فصیح　　بهر یکی خواجه ز نو مدح
خواجه مسکین چو مدیحش شنید　　بوی توقع ز ثنایش رسید
گرد از آن نامه پر رنگ و ریو　　خاطر او رم چو ز لاحول دیو
خاست از آن انجمن پر گزند　　کرد توجه سوی قصر بلند
چون نفس از فربهیش گشت تنگ　　در رهش افتاد زمانی درنگ
گفت بدو لاغری موج سنج　　فربهیت میدهد ای خواجه رنج
خواجه از آن نکته چو گل بر شکفت　　با دل صد پاره بخندید و گفت
رنج همه گرچه ز تن پروریست　　رنج من اکنون همه از لاغریست
لاغری از فربهیم دست برد　　در کف صد محنت و رنجم سپرد

مقاله بیستم در نصیحت فرزند ارجمند که در بستان ... نبات حسن پرورده باد و در دبستان بلاغت به نهایت کمال رسیده

جان تو جامی بدرون لاغریست　　حرص تو از جای تو افزونتریست
عمر گران مایه بسر می بری　　غافل ازین فربهی و لاغری
ای شب امید مرا ماه نو　　دیده بختم بجمالت گرو
از پس سی روز بر آید هلال　　روی نمودی تو پس از شصت سال
سال تو چار است بوقت شمار　　چار تو چل باد و چهل باد چار
هر چهل تو یک چله گر علم و حال　　سیر کنی در درجات کمال
نام تو شد یوسف مصر وفا　　باد لقب دولت و دین را ضیا
میکنم از خامه حکمت نگار　　بهر تو این نامه حکمت نگار
گرچه ترا نیست کنون فهم پند　　چون بحد فهم رسی کار بند
تا ننهد برقع تو موی روی　　پا منه از خانه ببازار و کوی
سلسله بند قدم خویش باش　　حلقه نشین حرم خویش باش
هیچگه از صحبت همخانگان　　رخت مکش بر در بیگانگان
طلعت بیگانه نه میمون بود　　خاصه که سالش ز تو افزون بود
در دبستان سر و کارت نهند　　لوح الف بی بکنارت نهند
پهلوی هر سفله مشو جانشین　　از همه یکتا شو و تنها نشین
گرچه بخود هست کج اندام الف　　بین که چسان کج شده در لام الف
لوح خود آنجا که نهی بر کنار　　چون الف انگشت از آن بر مدار

دال وش از شرم فکن سر به پیش　　صاد صفت دوز بر آن چشم خویش
خنده زنان گاه بر آن گه برین　　رسته دندان منما همچو سین
دل مکن از فکر پریشان دو نیم　　تنگ دهان باش ز گفتن چو میم
گوش مکن بیهده هر قیل و قال　　تا نکشی در دهم گوشمال
دار ادب در سر معلم نگاه　　تا نشوی طبلک تعلیم گاه
پی چو ببر منزل قرآن بری　　روزی هر روزه از آن خوان خوری
سیلی او گرچه فضیلت ده است　　گر تو بسیلی نرسانی به است
چند گره زن بمیان رحل وار　　شاهچه مصحف بنشان بر کنار
باش ز رخسار نکو فال او　　محو تماشای خط و خال او
هر چه کنی زو گره سلک خویش　　ساز نگهدار ز بان ملک خویش
حرف نوشته بدل طفل خرد　　گر کلک نسیان شود اندر سترد
چون ز حق حفظ وی آری بجای　　حفظ حق از جانت شود غم زدای
دست طلب ده بقلم گاه گاه　　شو بسوی خطه خط ره براه
باز نشان از ره کسب کمال　　از نم آن نایژه گرد ملال
گوش بتحسین خط از هر نمط　　لیک نه چندان که شوی جمله خط
صفر مکن بهره انگشت خویش　　از گهر هر هنری مشت خویش
شعر اگرچه هنر دیگر است　　شمه از عیب بشعر اندر است
شعر که عیبش ز میان سر زند　　همت پاکانش قلم در زند
در فندت که گهی اندیشه‌اش　　گوش که چون من نکنی پیشه‌اش
هر نفس آمد گهری ارجمند　　قیمت آن بیشتر از چون و چند
آن گهر از دست مده رایگان　　خاصه در مدح فرومایگان
محنت این کار ز خود دور ده　　رنج کشی در طلب علم به
تاج سر جمله هنرهاست علم　　قفل گشای همه درهاست علم
در طلب علم کمر چست کن　　دست ز اشغال دگر سست کن
با تو چه از علم بگویم سخن　　علم چو آید بتو گویم چه کن
علم کثیر آمد و عمرت قصیر　　آنچه ضروریست بدان شغل گیر
هر چه ضروریست چو حاصل کنی　　به که عمارتگری دل کنی
آنست عمارتگری دل که دل　　وا کنی از کشمکش آب و گل
پای بدامن کشی و سر بجیب　　تن بشهادت دهی و جان بغیب
یاد خدا پردگی هش کنی　　هر چه بجز اوست فراموش کنی

حکایت پیر ... با مرید فراموش کار

ساده مریدی ز جهان شسته دست　　آمد و در صحبت پیری نشست
گرم نگرده بزمین جاش هنوز　　خاست از آن انجمن دل فروز
پیر بر آشفت که تعجیل چیست　　نفرت دیو از دم جبریل چیست
گفت قضا پرده کش هوش گشت　　نادره چیزیم فراموش گشت
میروم این لحظه بهر راه و کوی　　تا کنم آن گم شده را جست و جوی
پیر خروشید که ای بوالهوس　　در دو جهان هست یکی چیز و بس
کان نه سزاوار فراموشی است　　قبله گویایی و خاموشی است
گر همه آفاق در آغوش تو　　باشد از آن چیز فراموش تو
غایت آگاهی تو غافلیست　　حاصل اوقات تو بی‌حاصلیست
در تو و آن چیز فرا یاد تو　　شاد کن خاطر ناشاد تو
گو دو جهان گشته فراموش باش　　لب ز سخن بسته شده خاموش باش
جامی ازین مشغله خاموش کن　　هر چه نه آن چیز فراموش کن
زانکه سرانجام تو خاموشیست　　و آخر کار تو فراموشیست

در ختم کتاب و خاتمه خطاب

خامه چو بر موجب جف القلم　　خشک شد از خوش رقم
بهر دعا از لب ام الکتاب　　حرف سقاک اللهش آمد خطاب
روح امین دست بآمین گشاد　　چرخ برین سبحه پروین گشاد
گوهر آن سبحه بپایش فشاند　　در قدم غالیه سایش فشاند
گفت جزاک الله ازین فیض پاک　　از تو بسجاده نشینان خاک
نقش شفا نامه عیسی است این　　یا رقم خامه مانی است این
غنچه از گلبن ناز آمده　　یا گلی از گلشن راز آمده
حرف کش دفتر فرزانگیست　　تازه کن مایه دیوانگیست
قفل گشای در کاخ صفاست　　عطر فزای گل شاخ وفاست

صبح طرب مطلع انوار اوست
سر معانیش ز انسان دقیق

چپ ادب مخزن اسرار اوست
کش نتوان یافت بفکر عمیق

نظم کلامش نه بغایت بلند
لفظ خوشش و معنی ظاهر درو

تا نشود هر کس ازان بهره مند
آب زلالست و جواهر درو

از خس و خاشاک چو صافست آب
می نشود در [illegible] حجاب
شاه [illegible] از دی اقصوی آن
[illegible]

بسته حروفش بتن مشک فام
تحفهٔ احرار لقب دادمش

حور مقصورات فی الخیام
تحفه باحرار فرستادمش

ما نقطه خامه جوار آتشش
هر که بدل از خردش و زبان

از قبل من بقی خواستش
در نظرش هر ورقی گلشنیست

[illegible] جنبهاست ور ابی سطور
[illegible] نقال پرور
جدولی از [illegible] آن تجدید
[illegible] کرده از لاجورد

کرد مجلد سوی جلدش چو میل
هیکل آیات گرامی است این

داد ادیم از سر مهرش سهیل
حرز حمایت گر جامیست این

زهره شد از چنگ پر آوازه اش
باشد خدایا بکمال کرم

تا بر ابریشم ده شیرازه اش
حافظ او ز آفت هر کج قلم

ظلمت کلک وی ازین حرف دور
[illegible] دور
چون بسرانجام رقم خامه اش
[illegible]

خط وی از خط دانش برون
تیغ کند خامهٔ سرتیز را

گشته بسر حد خطا رهنمون
رشته برد نظم دلاویز را

چون خط تقطیع نه بر اصطلاح
کلک وی از چوب [illegible]

ور ز حک و اصلاح بگیرد صلاح
وزن کش و قافیه ویران گرست

[illegible] بود و دیده باز
[illegible] راز
حرف نگار [illegible]
نقطه بجای نقطه چون مگس

گاه زند بر رخ [illegible] خال غم
جنبه لب باج حکایت دهیم

گاه شود سیم زند [illegible]
شکر تاراج شکایت دهیم

بس که مرید از قلمش مرید است
شکر که این رشته بپایان رسید

ضد وی آنجا که نویسد صداست
بخیهٔ این خرقه بدامان رسید

مهر نه خاتمهٔ این خطاب
شد رقم خاتمه تم الکتاب
مم

المنة لله که بجون کر خفتم / یکچند چو غنچه عاقبت بشکفتم / از کشش کمش چرخ نسبی آتسم / گر گوهر راز سبحه واری سفتم

سبحان الله این چه گوهر هاست که نیسان احسان از رشحات فضل در صدف صدق گرد آمده و به دستیاری غواص فکرت از قعر بحر حکمت بساحل افتاده ناطقه هر یک را بمثقب تامل سفته و بالماس تعمق بغور آن در رفته انگاه برشته مناسبت و علاقه ملایمت با یکدیگر التیام و صورت انتظام داده الحق سبحه آمده است که اگر مسبحان مجامع قدس دست بدستش کم دانند رواست و اگر مقدسان مجالس انس با انگشتش فراهم نمایند تا آن سزا استغفر الله چه میگویم صدف پاره چند بی مقدار است بر جسم گجینه و خزف ریزه چند بی اعتبار با یکدیگر آمیخته لعب کودکان را لایق و طبع دیوانگان را موافق نه بالغ نظران را از آن کاری و نه کامل خردان را از آن اعتباری چون مجالات مستان همه بیهوده و چون خیالات تنگ دستان بغرض آلوده با این همه امید میدارم که پردگیان شیمن معنی را پیرایه جمال گردد و جلوه نمایان انجمن دعوی را سرمایه کمال

جامی که قوی شکسته حالست / ور دست زمانه پایمالست
چون فال زنان تکاسر مند / گرد آورد ست مهره چند
باشد نظر خجسته فالی / افتد بجهان شکسته حالی
یارب بمسبحان افلاک / صادق نفسان عالم پاک
این سبحه که جمله تاب و تحیت / هرچند که در حساب سبحیست
با اهل صفاش ورد دار / ور دست معانه اش نگهدار
والسلام علی محمد و آله / سلام صحب تابعه کو محب و آله
ابتدی بسم الله الرحمن / الرحیم المتوالی الاحسان

باب در سرشتن این شاهد غیبی بحلی عبای بتاج پادشاهی بسمله که مرصع است بجواهر اسما و صفات الهی

میکشم از نم این آب حیات / زندگی بخش دل اهل نجات
تر زبان خامه مشک افشان را / تا معطر کند این عنوان را
نافه آهوی تاتارست این / نفحه طبله عطارست این
خوش نفس غنچه باغ قدست / تازه رس میوه شاخ کرمست
بر رخ عقل در غیب گشاد / لوحه بر نامه لاریب نهاد
نقش هر لوحه که این حرف وفاست / طالبان را در فردوس نماست
خرم آنکس که ازین در جو بیافت / بوی فردوس بفردوس شتافت
نیست فردوس جز اسرار شگرف / که بود درج درو حرف بحرف
شو ای که زنی از پی دم / تا نه بندی لب از آغاز بهم
یعنی ای کرده باین نام پسند / لب از هر چه جز این نام ببند
سینش از کنگره طارم عرش / قیرگون سایه بکافوری فرش
یعنی از چرخ چو خور تیغ ستیز / بر تو تیزست درین سایه گریز
بر تو مفتوح ز سر حلقه میم / روزن رحمتی از باغ نعیم
هر الف جان عدو را خاری / بلکه در چشم دلش مسماری
گم شده نطق زبانی بنظام / تا ز لامش نرسیدست بکام
هاش بنگر که روان کرده بجهد / در گلوی تو دو چشمه است ز شهد

بهره ور شده دل مجروح ریش / ریش را ساخت بهم مرهم خویش
حاشش حاشا که بود کاد شمار / بجز از عد جهان نکته گذار
ابروی نون وی آن قبله راز / که کند دل ز وی آغاز نماز
بائش عشر بیست ز آیات جلال / عشرت کامانش نعت کمال
حرکاتش ز دو فور برکات / داده جنبش بدل آثار حیات
سکناتش بسکون راهنمای / روح را در کنف فضل خدای
نقطهایش چو فروزنده نجوم / بر شیاطین قوی الوهم رجوم
شکل تشدید گره شانه نمایست / فارق معنی شدت ز رخاست
جامی این شاهد پاکیزه غیب / که دمد نکهت پاکیش ز جیب
شیوه جلوه نمایی ز تو یافت / صورت چهره گشایی ز تو یافت
کردی از بسمله تاج افرازش / عقد توحید حمایل سازش
بیت در گوش دل اهل نظر / هیچ زیور به ازین عقد گهر

در شرح اصل این شجره بر حمد و ... عهد این مخدره بوشاح تحمید

انما الله اله واحد / فهو المنعم و هو الحامد
می کند شکر نعمت بدهان / میکند شکر گذاری بزبان
شکر فضلش چو عطای دگرست / باعث شکر و ثنای دگرست
کی شود در نظر خورد شناس / منتهی سلسله شکر و سپاس
هر که جاییش بود در بدنی / گر شود هر بن مویش دهنی
باشد از هر دهنی گشته زبان / هر سر موی بصد نطق و بیان
ابد الدهر سخن ساز کنند / پرده از نوی و کهن باز کنند
نتوانند که آرند بجای / شکر موی ز کرمهای خدای
آن بتاریخ قدم از همه پیش / وان بتوقیع کرم از همه بیش
آنکه بی لوح و قلم کرد رقم / بر سر لوح عدم حرف قلم
چشمه کاف قلم تا بگشاد / مرغ فیض از دل دریا بگشاد
نه فلک با همه اختر که دروست / نه صدف با همه گوهر که دروست
همه زان چشمه چو دانه فتادست / که بصحرای وجود افتادست
نیلگون چرخ مه و مهر بخش / یک حبابست ز نیل کرمش
رنگ نیلی حبابست و دلیل / که پدید آمده از لجه نیل
ز انجم در کار که بوقلمون / از نگارف قلم آورده برون
طرفه نونیست نگون چرخ برین / نقطه حلقه آن گوی زمین
هر که بی پرده باین خوش قسمست / عارف نکته نون والقلمست
خرمن آتش کرد پی زده گم / رخش او راست فلک کاسه سم
اینک اینک بنگر غاشیه حال / میخ انجم زده و نعل هلال
تا درین طبع فرو بسته سرای / نخفد حادثه زلزله پای
بهر سر کوبیش از سنگ جبال / کرده دامان زمین مالامال
بحر جودست کو فلک فلک آمد / بانگ جودش لمن الملک آمد
گوش تا هیچ جو حرف نشنید / باخموشی ز سخن چاره ندید
از زبان گرچه تهی داشت دهان / لله الواحد آمد بزبان
واحدست او و ز ماهی تا ماه / همه بر وحدت او بنده گواه
نیست در رشته وحدت خم و پیچ / همه او آمد و باقی همه هیچ
هست در دایره لیل و نهار / بالی از رحمت او فصل بهار
باغ پر زیب ز صنعت و رشش / آب آیینه ز روشن کرشش
باد از غالیه سایی اندود / مرغ از نغمه سرایی آموز
لبت چپ سمن از غنچه گره / باف کرد چمن از سبزه زره
زوست محروس نغانوس سپهر / از دم حادثه شمع مه و مهر
باد لی اجنحه مرغان فصیح / داده دانه پی قوت از تسبیح
دست صنعش گل آدم چو سرشت / بخلیفت گریش نام نوشت
تاج تکریم نهاد از کرمش / داد از علم آدم علمش
بر سر مسند تعلیم نشست / طاعنان را دهن از طعن ببست
همه را گر در تسبیح زنانا / رتیح سبحانک لا علم لنا
ساخت محراب ملایک رویش / سجده بردند بیک سو یکسو
بحر آن سر آتش دیو نژاد / که بسجودی و سر نهاد
کور دل بود و بمیل آسیر / دیده نکشاد بحرمت غیر

چون نه کردن نهی آمد فن او / لعن شد طوق نه گردن او
پشت در کینه وری محکم کرد / روی در وسوسهٔ آدم کرد
دانه را در نظرش تزیین داد / ره بدام خطرش تلقین داد
سوی دانه ز طمع کام نهاد / دانه اش در دهن دام نهاد
گرد عصیانش بر خساره نشست / پشت عهدش ز عصی خرد شکست
ذلتش پردهٔ عصمت افراشت / توبه اش بانگ ظلمنا برداشت
تابش مشعلهٔ تاب علیه / ریخت انوار هدی بین یدیه
ما که در ظلمت هر مشعله ایم / طالب نور از آن مشعله ایم

دست تضرع بمناجات برآوردن و در حلقهٔ اجابت کوبهٔ حاجات استوار کردن

خیز جامی که مناجات کنیم / روی در قبلهٔ حاجات کنیم
بو که زان مشعله نوری برسد / جان ز نورش بسروری برسد
ای حیات دل هر زنده دلی / سرخ رویی ده هر جا خجلی
چاشنی بخش شکر گفتاران / کار شیرین کن شیرین کاران
بر فرازندهٔ فیروزه رواق / شمسهٔ زرکش زنگاری طاق
تاج بر سر نه زرین تاجان / عقده بند کمر محتاجان
جرم بخشندهٔ بخشاینده / در بر بر همه بگشاینده
ابر سیرابی تفسیده لبان / خضر راه سر بلندی طلبان
گنج جان سنج بویرانهٔ جسم / حارس گنج بصد گونه طلسم
دیر پروای بخود بسته دلان / زود پیوند دل از خود گسلان
قفل حکمت ز گنجینهٔ دل / زنگ ظلمت بر آئینهٔ دل
مرهم داغ جگر سوختگان / شادی جان غم اندوختگان
نقد کان از کمر کوه گشای / صبح عیش از شب اندوه نمای
مونس خلوت تنها شدگان / قبلهٔ وحدت یکتا شدگان
تیرباران فلک از قوس قزح / از صفا باده ده از لاله قدح
پردهٔ عصمت گل پیرهنان / حلهٔ رحمت خونین کفنان
خانهٔ نحل ز تو چشمهٔ نوش / دانهٔ نحل ز تو شهد فروش
لب پر از خنده ز تو غنچهٔ باغ / داغ بر سینه ز تو لاله براغ
غنچهٔ تنگ دل باغ توایم / لاله سان سوختهٔ داغ توایم
هر که بر دل ز تو داغ عشقش باشد / زانچه غیر تو فراغش باشد
هرچه غیر تو رقم کردهٔ تست / گرچه پرورده و پروردهٔ تست
چند بر طلعت خود پرده نهی / پرده بردار که بی پرده بهی
این نوار قلم قدسی فهرست / بر قلم جای قدم باز فرست
تازه رس قافلهٔ بازپسان / بقدمگاه کهن بازرسان
بانگ بر سلسلهٔ عالم زن / سلک این سلسله را برهم زن
عرش را ساق بجنبان از جای / در فکن پایهٔ کرسی از پای
چهره کن بر شجر سدره چمن / حرص هیچ کن شاخ شکن
بر خم رنگ فلک سنگ انداز / رخنه اش در خم نیرنگ انداز
رنگ او تیرگی است و تنگی / به ز رنگینی او بی رنگی
بیخ راحت که چنین پی پی است / اثر رنگرزیهای وی است
هست همه رنگ ز رنگرزی / دست نیلی شده زانگشت گزی
مهره را بفکن از طشت رخام / تا برآرند برسوائیش نام
پردهٔ پرده نشینان بدرند / زو بر پرده دری در گذرند
کمر بستهٔ جوزا بگشای / گوهر عقد ثریا بکشای
زهره را چنگ طرب زن بشکن / چند باشد بفلک بزم نشین
خانهٔ تیر بکش زانگشتش / بل کز انگشت تهی کن مشتش
چار دیوار عناصر که بماه / سر کشیدست ازین مرحله گاه
مهره مهره بکنش از سر هم / شو از آن مهره گسستی سلک عدم
آب را بر سر آتش بگمار / تا شود آگه از او دود برار
ز آتشش قهر برتری آب / بهر ترعدشش ساز سراب
باد را خاک سیه ریز بفرق / خاک را کن زنم طوفان غرق
نامزد کن بزمین زلزلها / ساز از آن عالیها سافلها
ماهی و گاو که در بار و هیند / باهمه بار نگهدار و هیند
گاو را ذبح کن از خنجر بیم / پشت ماهی ببر از ره دو نیم

هرچه القصه بود رنگ نمای / همه ز آیینهٔ هستی بزدای
تا بمشتاقی از این همه / بنگرم روی تو بیرون ز همه
نور پاکی تو و عالم سایه / سایه با نور بود همپایه
حق بهم پاکیم دار نگاه / سایه وارم مفکن خوار براه
معنی تنگ سرانجامی را / جام صورت بشکن جامی را
باشد از سایگیان دور شود / ظلمت سایگیش نور شود
آرد از رنگ به بی رنگی روی / یابد از گلشن بی رنگی بوی

[illegible] در زمین معذرت کاشتن و خوشهٔ مغفرت درودن و دوشیزهٔ آفرینش بر [illegible]

اولین زادهٔ قدرت قلمست / که ز نونش دو جهان یک رقمست
نه قلم ملک یکی تازه نهال / رسته از روضهٔ اقلیم جلال
گوهر معنی خیر البشرست / که مر از اشده تخم ثمرست
سلک هستی چو در آید بشمار / وی بود اول فکر آخر کار
صورتش گرچه ز آدم زاده / معنیش اصل وجود افتاده
روشنست این بر هر فرزانه / که ز هم زاد درخت و دانه
قبلهٔ بنده و آزاد وی است / علت غایی ایجاد وی است
از رخش نور ربایی همه را / وز درش کار گشایی همه را
طرفه نامش که بآن نامزدست / کرده تعلیل ز حرفین مدست
آدم آنکه شرف سر بدرا / تاج سر کرده بپا دش بدرا
کل شهر دو جهانست بلی / هست شهری و گلی زو مثلی
گل که آمد عرق رخسارش / نیست جز شبنمی از گلزارش
بود پیش از رقم تازهٔ او / بی صریر قلم آوازهٔ او
لوح ز آثار قلم هیچ نداشت / که برخ حرف تماشا نگاشت
عرش را پایهٔ نه کرسی بود / کز قدومش بخبر پرسی بود
تا در آید بشتر گشته سوار / بود گردون شتران کرده قطار
بود دستش ایام بره بشسته / چار طاق ز عناصر بسته
نور رشکش ز جبههٔ آدم بنمود / سر نهادند ملایک بسجود
نوح در مهلکهٔ طوفانی / پشت از او یافت بکشتیبانی
بوی لطفش بابراهیم رسید / گلش از آتش نمرود دمید
یوسفش بود بدرگاه کرم / بندهٔ قیمت او هفده درم
طلعتش آتش موسی افروخت / لبش احیا بمسیحا آموخت
رفت در قافلهٔ قافله کشی / صالح از قافله اش ناقه کشی
رخت در قافلهٔ فقر نهاد / داد صد تخت سلیمان بباد
درس خوان کرم او ادریس / خانه روب حرم او بلقیس
خرم آن روز که از کمن راز / بارگی راند بجولانگه ناز
علم جاه ببطحا افراخت / مکه را مسکن دولت ساخت
سرو بی سایه اش از سرو بلند / بر سر تشنه لبان سایه فکند
ریگ از آن گشت قدومش زر شد / بطن وادی صدف گوهر شد
آفتاب سحر ایمان اوست / نیر چاشتگه احسان اوست
مشرقش مکه و مغرب یثرب / پر ضیا مشرق از او تا مغرب
کرد بر خوان نبوت یک شب / دعوت گرسنه چشمان عرب
قرص مه را بی یک مشت لئیم / سر انگشت کرم کرده دو نیم
نیست زین هیچ عجب تر عجبی / گر بنو دند بآن قرص لبی
شبی دیگر ز قدم جون تا فرق / برد رخشنده براقی جون برق
اشهبی همچو شهاب آتش پای / نعل او جون مه نو گردون سای
گنبد خاک پس پشت فکند / راند از آفاق برون گنبد زن
خرقهٔ تن بسر عرش کشید / خرقه را کند و بذو العرش رسید
شد از آن نور بقا دیده فروز / آمد و خوابگهش گرم هنوز
بود نور بصر شخص جهان / جون بصر از نظر خویش نهان
بیکی جشم زدن نور بصر / میکند بر همه آفاق گذر
آزمو زان بسر چرخ بلند / جشم بگشای و همان لحظه ببند
بین که نور بصرت بی تک و تاز / جون بگردون رود و آید باز
بقلم گر نرسید انگشتش / بود لوح و قلم اندر مشتش
بود در روحش قلم صنع ازل / گر قلم نیست قلم زن جه خلل

از سواد خط اگر دیده ببست | بکمالش نرسد هیچ شکست
نور بود او و خط تیره ظلم | نشود نور و ظلم جمع بهم
چار یارش که ز گوهر کانند | قصر دین را چو چهار ارکانند
صدق و عدل آور حیا و حیات | که از ایشان بجهان مانده بجاست
همه مرضی همه راضی رفتند | قرب حق را متقاضی رفتند
کشته در قرب حق اند اکنون کم | رضی الله تعالی عنهم

چهره شاهد سخن زیور خطاب آراستن و مهر ختم بر بیت [illegible] از خاتم نبوت خواستن

ای قمر طلعت مکی مطلع | مدنی مهد یمانی برقع
مقنعه برقع تو برق افروز | لمعه برقی رخت برقع سوز
لیلة القدر ز مویت تاری | وحی منزل ز لبت گفتاری
طره ات سود همه سوداها | انتخابی ز حروفش طاها
قاب قوسین عیان ز ابرویت | نقش خم خم گیسویت
با تو آنان که در جنگ زدند | درج یاقوت ترا سنگ زدند
گوهرین جام لبت را چو شکستند | ساغر دولت خود بشکستند
رخنه افتاد ازان حیله گران | در صف گوهر صافی گهران
سلک دندانت بخون پنهان شد | رشته لؤلؤ ز مرجان شد
کس نکرد دست ز دل سنگینی | در پاکیزه بدین رنگینی
نخل قدسی و رطب تازه لبت | خسته از سنگ خسیسان طلبت
یعنی از کوشش خسان در تو تنگ | دارد ای خواجه ازین پس لب تنگ
گو بیا صیرفی ملک و ملک | زد ازان سنگ زرت را بمحک
تا کند عرض گهر ناسره کار | زیو حلم ترا پاک عیار
لاجرم حقه ازان صدمت سنگ | اهد قومی بیرون داد آهنگ
حلم تو بود بلی کوه شکوه | کی ز یک سنگ فرو ریزد کوه
گر ازین کوه صدایی برسید | هر گدایی بنوایی برسید
گر بباری بشفاعت نفسی | بگشاید گره از کار بسی
تا بخواب اجل ای گوهر پاک | خوابگه ساختی از بستر خاک
فلک از غیرت خاک آشفته است | تیغی گشت ترا با کفته است
چند در حجله به تنها خفتن | حجره از گرد فنا نارفتن
چند در بستر خفا خفتن | در برین خاک نشستیان بستن
چند از سنبل تر پیکانه | دل بصد شاخ نشیند شانه
چند بی نرگس پاکت ز غبار | خانه سر به بود تیره و تار
چند نعلین ز پا بوس تو فرد | جفت باشد بهزاران غم و درد
خواب از مقصد و مقصد بگذشت | قدر بر افسر از کراز هد بگذشت
دست از برده یمین بیرون آر | کف ز جلباب چمن بیرون آر
شانه زن سلسله مشکین را | سرمه کش نرگس عالم بین را
جلوه ده خلعت ناز اندر پوش | حله لعل طراز اندر پوش
کرده نعلین جلادت در پای | از در حجره بحسن [illegible] بدر آی
طاق محراب تهی کن ز خسان | سرش از فخر بکیوان برسان
منبر از بی قدمان خالی ساز | قدرش از مقدم خود عالی ساز
خطبه ملت و دین از سر گیر | کشف اسرار یقین از سر گیر
پرده بگشا ز رخ صدیقی | بدر آن پرده هر زندیقی
دره عدل ز دست عمری | زن بفرق سر هر خیره سری
خوی فشان کن ز حیای عثمانی | ریز بر کشت وفا بارانی
پنجه در کن اسد اللهی را | پوست بر کن دو سه روباهی را
ظالما زاپی کاری بنشان | آبشان ریز و غباری بنشان
تاج ملک از سر دونان بربای | تخت دولت ز زبونان بربای
ساعد کج رقمان ساز قلم | زن ازان قاعده راست رقم
بی رهان را حشر بیم درست | راه دانی بهمه اقلیم درست
ور نخواهی که ز اقلیم بقا | آوری روی باین شهر فنا
تازه کن عهد نکو عهدی را | ده ولی عهدی خود مهدی را
علمش بر حرم بطحا زن | تیغ قهرش بسر اعدا زن
مهد عیسی ز سر چرخ برین | گستران در ستم آباد زمین
بار دجال و شان بر خر نه | به بیابان عدم سر در ده

عاصیان بی سر و سامان تواند | دست امید بدامان تواند
خاصه چون گرگین بنده تست | چشم گریان بشکر خنده تست

[illegible] دولت [illegible] / [illegible] دست واپسند های فرزند رفعت / [illegible] تاجدار [illegible] بپای خدمت ایستاده اوست

بهره بیست ز طاعت و رش | لب بجنبان بشفاعت گریش
بو که لطف خود ازین ورطه اسیم | بر و ازره زنی دیو سلیم
چون بی خامه شد انگشت نمای | بنوا سازی توحید خدای
ولکش زمزمه دیگر ساخت | پرده نعت پیمبر پرداخت
به چو آن زمزمه کوتاه کند | که ثنا گستری شاه کند
شاه والا گهر دریا کف | که فلک گوهر او راست صدف
حامی بیضه گیتی ز فتن | بر سر فتنه گران بیضه شکن
عدل او صفحه ایام بتیغ | گرد پاک از رقم درد و دریغ
رای او رایت جمشید افروخت | چتر او سایه بخورشید انداخت
کفش ابریست که گوهر بارد | بلکه خورشید صفت زر بارد
گر چمن ز ابر کفش تر گردد | هر گل از وی طبقی زر گردد
در بر و زر کند از جود نثار | مشت دینار شود دست چنار
خیل اعداش که بی دست رسند | دست در هم زده یک مشت خسند
برق قهرش چو رسد زهر آلود | دودشان بگذرد از چرخ کبود
کار مظلوم بود ساخته اش | ظلم از آفاق بر انداخته اش
پیش ازین نقد بسی گنج شگرف | نه بمیزان کرم گشتی صرف
عدلش اکنون که بعالم سمر است | مانع صرف چو عدل عمر است
نامش آن گوهر تاج اورنگست | که بر و بحر کلام تنگست
بین ز فیض ازل این اکرامش | که چو وی هست گرامی نامش
وانی از تاج وری یافته زین | تاج سلطان بود و ذات حسین
ای خرد داده جمال ابدت | نام نیکو ز ازل نامزدت
سکه را خطبه لقب داری بیست | خطبه را سکه بنام تو درست
هست نیک و بد عالم را پوست | آنچه مغز است در و نام نکوست
چشم ازین پوست سوی مغز گشای | مغز نغز است سوی مغز گرای
نیک نام آمده بحر و بری | نام و رسم نکو نام تری
جام تکلیف چو شود دست آویز | جرعه بر خاک تهی دستان ریز
پاکبازان که همه خاک تواند | جرعه پرورد می پاک تواند
گنج بر گنج فشان هر دو تویی | تاج ده تاج ستان هر دو تویی
سرمه چشم جهان خاک رهت | طوق جان حلقه بند کمرت
هست میدان سخن تنگ بسی | چون رود در ره ثنای تو کسی
حرف را کی بود آن گنجایی | که شود ظرف ثنا پیمایی
بحر معنی چو شود موج سگال | چشمه حرف بود تنگ مجال
کوزه از بحر چه دریوزه کند | بحر پیداست چه دریوزه کند
نیست چون این غرض انجام پذیر | به که کردم زده عاز مزه گیر
هر سحر تا فلک صبح شکاف | تیغ خورشید بر آرد ز غلاف

[illegible] / [illegible] آمال عقده گشاست و بر چهره [illegible] / [illegible]

فرق حاسد ز تو بشکافته باد | روز و شب یافته و تافته باد
یافته کام تو در باغ امل | تافته جان وی از داغ اجل
شب که زد پیکر گی مهره گل | قیرگون خیمه ز مخروطی ظل
اختر از سیم و شهاب از زر ناب | ساخته اند ازپی آن میخ طناب
چون مشبک قفسی مشکین رنگ | گشت بر مرغ دلم عالم تنگ
بر خود این تنگ قفس چاک زدم | پای بر طارم افلاک زدم
عالمی یافتم از عالم پیش | هر چه اندیشه رسد زان هم بیش
عقل معزول ز کر و فرش | وهم عاجز ز مساحت گریش
نور بر نور چراغ حرمش | فیض بر فیض سحاب کرمش
سنگ بطحاش گهر دار همه | ابر صحراش گهر بار همه
بر سرم گوهر و در چندان ریخت | که مرا رشته طاقت بگسیخت

حیفم آید که ازان گنج نهان / نشوم بهره ور و بهره فشان
گوش جان از صدف در کردم / جیب دل از گهر پر کردم
بازگشتم بتقدمگاه نخست / عزم بر نظم گهر کرده درست
هرچه زانجا گهر و در رفتم / همه زالماس تفکر سفتم
بس سحرها که بشام آوردم / شامها همچو شفق خون خوردم
مرسله مرسله بر هم بستم / عقده بر عقده بهم پیوستم
سبحه شد پی ابرار تمام / خواندمش سبحة الابرار بنام
قدسیان دست بآن آوردند / دعوی لحن و تسبیح کردند
مهرهایش ز خرد مهره ربای / عقدهایش ز فلک عقده گشای
سلک آن دایره مرکز دین / رشته شمع شبستان یقین
نقد هر عقد وی ارکان دگر / داده آرایش دکان دگر
میر سه عقد عقودش بچهل / هر یک از دل گره جهل گسل
اربعینی است که دریای فتوح / زو گشاده دست بخلوتگه روح
گرت این سبحه اقبال و شرف / افتد از گردش ایام بکف
طوق گردن کن و آویزه گوش / بدو صد عقد در آن را مفروش
لو که چون سبحه درآیی بشمار / رسدت سر رشته دولت کار
سبحه عقد ثریا در دست / خواست بر گوهر این سبحه شکست
چرخ کحلی سلب ازرق پوش / همچو هنجار زمان زرق فروش
گفتم این رشته گوهر بکفت / که بود نقد بلورین صدفت
گرچه بس لامع و نورافشان است / نور این سبحه دو صد چندان است
نور آن روی زمین را بگرفت / نور این کشور دین را بگرفت
نور آن چشم جهان روشن کرد / نور این دیده و جان روشن کرد
گرچه در سلک زمان آن بیش است / چون در آری بشمار این بیش است
گر بصورت بود آن پایه بلند / رفعت معنوی این را بپسند
گرچه آن گوهر بحر کهن است / این نو آیین در درج سخن است
گرچه آنجا نرسد دست کسی / بهره ور گرد ازین هست بسی
گرچه آن هم وطن ماه و خور است / این بخورشید ازل راهبر است
گوش گردون چو شنید این سخنان / شد ز ذوق سخنم دست زنان
گفت فذجیت بنظم سامی / احسن الله جزاک ای جامی
ماه و اختر گهر سلک تو باد / لوح خورشید سپر کلک تو باد
باد تا مهره گل مست بجای / سبحه نظم تو انگشت نمای

عقد اول در پرده گشایی از گشادگی دل و بیان آنکه در پهلوی را پستان بوی توان رسید و محروم ماند هر در پهلوی خویش طلبید

ای بپهلوی تو دل در پرده / سر ازین پرده برون ناورده
دل که هر سر بود آواره او / دل که در پرده بود پرده او
یکدم از پرده غفلت بدر آی / باشد این راز شود پرده گشای
نیست این پیکر مخروطی دل / بلکه هست این قفس طوطی دل
گر تو طوطی ز قفس نشناسی / بخدا ناکس و ناشناسی
دل شه خرگهی است این خرگاه / نام خرگه ننهد کس بر شاه
شه دگر باشد و خرگاه دگر / ترک خرگه کن و در شاه نگر
گلبن جان چو نشاند گل / بود مقصود ازان غنچه دل
غنچه دل چو شکفتن گیرد / در وی آفاق نهفتن گیرد
عالم و عالمیان در وی گم / همچو یک قطره نم در قلزم
چرخ یک غنچه ز بستان دل است / نطق یک نغمه ز دستان دل است
عرش با رزباغش در وی / توده خاک ز راهش گردی
یک نفس وار هوا از سحرش / هفت دریا صدف یک گهرش
نه فلک پیش درش دهلیزی / پیش چیزیش جهان ناچیزی
زیب دست ادبش خاتم دین / آسمانی گلش نقش نگین
گنج پنهان ازل را گنجور / نشر احسان ابد را منشور
میوه زار کرمش نامقطوع / میوه خوار حرمش ناممنوع
گوی او دست خوش ما و تو نیست / رشته اش مهره کش ما و تو نیست
بلک ما در کف او دست خوشیم / بسته رشته او مهره کشیم
اوست چون باد صبا ما چو غبار / اوست چون ابر چمن ما چو بهار

گرد مسکین ز زمین چون برخیزد / گرنه در دامن باد آویزد
کی کند سبزه سر از خاک چمن / رشته از بیخ فکند در پس
مست از بخشش و بخشایش ما / مست از کاهش و افزایش ما
تن بجان زنده و جان زنده بدل / نیست هرجا نور از زنده دل
زنده بودن بدل از محرمی است / این سر خاصیت آدمی است
بی دل زنده چه مردار چه تو / زین شرف مانده چه دیوار چه تو
دل تبه پیر خرد نتوان یافت / بگذر از خود که بخود نتوان یافت
این که در پهلوی چپ می بینی / نه اگر پهلو ازو در چینی
راستی جوی که در پهلویش / دل و جان زنده شود از بویش
سالها خون جگر باید خورد / خاک ره کحل بصر باید کرد
تو که از زنده دلی یابی بوی / بره زنده دلان آری روی
دل شود زنده ز بیخویشتنی / نه ز پر علمی و بسیار رفنی
نه اگر حاصل خود را سوزی / که بتحصیل چراغ افروزی
بچراغی چه شوی روی براه / که کند دود و دیت خانه سیاه
ره به بیخویشتنی آوردن / بهتر از دود چراغت خوردن
گر تو از خود بنشینی بفراغ / روشنایی ندهد دود چراغ
چو چراغی که نباشد دودش / رهنما ساز سوی مقصودش
پرتو نور دل پیرست آن / که چو خورشید جهانگیرست آن
دیده هیچ ازان نور فراز / هستی خویش دران نور بباز
همچو خور گر بجهد آتش زنی / گر شوی صبح دمی خوش نزنی
مردم دیده روشن خردان / بجز دانش همه بین همه دان

حکایت عین القضاة همدانی که از همه دانی موی می شکافت سر چند جز تا موی بر خود نیافت تا بصحبت غزالی نشتافت سر رشته این کار نیافت

بس که در مدرسها رنج علوم / برد و شد حاصل وی گنج علوم
لیک ازان گنج بجز رنج ندید / بوی از سر حقیقت نشنید
روی همت بصفاکیشان کرد / کسب علم از کتب ایشان کرد
گرچه عمری بسر آن راه سپرد / راه ازان هیچ بمقصود نبرد
در ره عشق نشد صاحب دل / گوهر دل نشد او را حاصل
ناگهان نیر اقبال بتافت / ره سوی احمد غزالی یافت
رشته عهد بغزالی بست / سر این رشته اش افتاد بدست
بود در صحبت او روزی چند / بس همه عمر به بهروزی زیست
یافت بینا بصری از روییش / بر دو روشن دلی از پهلویش
از قفس طایر روحش پرزد / وز بهر نور دلش سر برزد
ما رأیت شیئا الا و رأی / فیه نور الله فی ظل سوی
از خدا کون و مکان پر یافت / وز یکی هر دو جهان پر یافت
دید یک واجب ممکن تقع / نور او طالع و ممکن مطلع
ظلمت خویش دران نور بباخت / ملک خود را همگی نور شناخت

مناجات در اشارت به بیقراری سبحه دل در مهب ریاح خواطر مختلفه و طلب توفیق تحقیق سخن که ثمره و نتیجه اوست

ای ز انده ده تو پرخون دلها / دم بدم از تو دگرگون دلها
دلها در رهت افتاده ز پست / که برو باد هوا را گذر است
هر دم از جنبش هر باد درشت / پشت آن روی شده رو شده پشت
وای ما گر تو قرارش ندهی / بهر خود میل بکارش ندهی
بر در خود نه پی تسکینش / حرف تمکین نگنی تلقینش
بند و جای که بداغ تو خوش است / بفروغی ز چراغ تو خوش است
یاد خود راحت جانش گردان / نام خود ورد زبانش گردان
بگرمهای خودش بیناکن / تنها ای خودش کو باکن
بر وی ابواب معانی بگشای / ره باسرار نهانی بنمای
پیشتیش باش بتوفیق سخن / واورش روی بتحقیق سخن

عقد دویم در شرح سخن که شریف ترین گوهر صدف آدمیت است و لطیف ترین زیور شرف محرمیت

ای قوی رابطه اخلاص بتو / خلعت لطف سخن خاص بتو
بحر معنی سخن پر گهر است / هر یک آویزه گوش هنر است

در بلورین صدف چرخ کهن / نیست والا گهری به ز سخن
سخن آواز پر جبریل است / روح بخش از دم اسرافیل است
سخن از عرش برین آمده است / بهر پاکان بزمین آمده است
نیست در کان گهری بهتر از آن / یاد در امکان گهری بهتر از آن
نامهٔ کون بوی طی شده است / آدمی آدمی از وی شده است
فضل کلک شرف نامه باد / عقل را گرمی هنگامه باد
گر نبودی سخن تازه رقم / نقدی لوح و قلم لوح و قلم
قلم و لوح بکار سخنند / روز و شب نقش نگار سخنند
بسخن زنده شود نام همه / بسخن پخته شود خام همه
دل که لب تشنه بآب سخن است / پخته و خام خراب سخن است
طبع ما خرم از اندیشهٔ اوست / خرم آنکس که سخن پیشهٔ اوست
شب که از فکر سخن پیچ پیچم / فرق را کرده رسن تا قدمم
حلقهٔ خاتم صد قیم یقین / دل نگین حرف سخن نقش نگین
که کند در ته ران مرکب جسم / که بدم آورد از هند چشم
گوشش از آن گو که جسم نکرد / جسم ازین غالیه هستند چرد
زیر این دایرهٔ بی سر و بن / نتوان مدح سخن جز بسخن
مدح گویان که فلک معراجند / گاه مدحت بسخن محتاجند
جز سخن کو بثنا نام زد است / مدحت و مادح و ممدوح خود است
چون سخن راه سفر پیش گرفت / قوت و قوت همه از خویش گرفت
رخت بر راحلهٔ راز نهاد / پای بر طارم اعجاز نهاد
قیمت نرخ گران همه برد / نامهٔ سحر بیانان بسترد
حامل سر و دبیت سخن است / رهبر راه شریعت سخن است
شرع دستور کمال از وی یافت / دست بر دامن زوال از وی یافت
نکتهٔ اصل بیان کردهٔ اوست / چشمهٔ فرع روان کردهٔ اوست
گلی از باغ وفا انگیخته است / در نسیم نفس آویخته است
گوش را آمده بویش مشام / سخنش کرده لب ناطقه کام
مست ازین گل چمن دل تازه / بلبل شوق بلند آوازه
ما که خجلت زده از روی و بیم / رو درین غنچه بر بوی امیم
هست بر بوی وی این نالش ما / ور نه کی بوی وی این نالش ما
جلوهٔ حسن ز وضاعی اوست / سکهٔ عشق ز صرافی اوست
سخن آنجا که زند لاف ادب / خامشی از ز رصامت عجب
مس او به ز زر ده دهی است / ذکر زر در ره او بی رهی است
سخن و سحر بیک آهنگ اند / زر و زرنیخ بهم یکرنگ اند
سخن از چشمهٔ جان گیرد آب / زر ز رخشان ز شرر یابد تاب
آب آن روضهٔ دین افروزد / تاب این خرمن ایمان سوزد
در سخن نیست بر کس محتاج / هنگه کار ز سخن ما گفت رواج
ای بسا قفل درین کاخ دو در / که کلیدش نتوان ساخت ز زر
لب چو ز افسون سخن آرایند / آن گره کز نفسی بگشایند

حکایت آن مظلوم که به تیززبانی یک حجت سنجیده پرداخت و به تیغ ظلم حجاج را در قطع ... حکایات خود کند ...

ظلم حجاج بغایت چو رسید / تیغ بر تهمتی چند کشید
کشتها ز بغداد آوردند / گنج سان خاک بسر بر کردند
همه پیچان حیله گری سود نکرد / کارشان روی به بهبود نکرد
حمله کردند سراند ز سر تیغ / سر نهادند در آبشخور تیغ
بجز آن بار ز پیشین نکته گذار / که چو آمد به سرش نوبت کار
گفت کای داور فرمانی های / کار بر ما نه باحسان همای
ماتمی چند که از بیخردی / گاه ما نیست بجز شغل بدی
نسپردیم ره احسان لیک / نزدی کام تو هم چندان نیک
از گنه گرچه بدی پیشهٔ ماست / ترک احسان تو هم عین خطاست
چه زنهار پسم ستم ورزیدن / چه ز تو سر ز کرم پیچیدن
طبع حجاج از آن نکته شگفت / داد فرمان بخلاص وی و گفت
نقد بران طایفهٔ مرده دلان / در هوا و هوس افسرده دلان
که از آن قوم فسرده مایگی / بر نیاورد چنین خوش نفسی

کاش از اول ز تو بودی این کار / تا ز تو یافتی این کار قرار
کار هر یک ز تو سنجیده شدی / جرم هر یک بتو بخشیده شدی

مناجات در بیان ... [illegible]

ای زبان خرد از کنه تو بند / پایهٔ قدر سخن از تو بلند
نجهد شرح کمالت نتوان / بسخن شکر نوالت نتوان
سخن از باغ جمالت ورد است / و اندرین مرحله باد آورد است
از گلی رونق باغی که ساخت / ورتفی نور چراغی که ساخت
به گزین زمزمه خاموش شویم / پای تا سر چو صدف گوش شویم
طبع جامی که ثنا گستر توست / کمترین مرغ ثنا پرور توست
هر طرف گرچه هوایی دارد / پای دل بسته بجایی دارد
عار دارد ز حدیث همه کس / بر زبان ذکر تو میخواند و بس
رخت از آن دایره بیرون آرش / نطق این قافیه موزون دارش

... در بیان ... [illegible]

بلبش خطبهٔ افزونی ده / بر زرش سکهٔ موزونی نه
ای بهر شاهد موزون مفتون / حالت از منک خطات دیگر گون
هیچ شاهد چو سخن موزون نیست / سبر خوبی ز خطش بیرون نیست
صبر از وصب و تسلی مشکل / خاصه وقتی که پی برد دل
کند از وزن بسر خلعت ناز / کند از قافیه دامانش طراز
یا بجلی ال ردیف آراید / بر جبین خال خیال افزاید
رخ ز تشبیه دهد جلوه چو ماه / بیرد ... آفتاد ز راه
مو بجنبش ز هم بشکافد / خالی از فرق دو گیسو باشد
لب ز ترصیع گهر ریز کند / جعد مشکین گهر آویز کند
چشم از ایهام کند چشمک زنان / فتنه در انجمن وهم فکن
بر سر چهره نهد زلف مجاز / شود از پرده حقیقت پرداز
چون بدین شکل بصد غنج و دلال / رو نماید ز شبستان مقال
گوش را حامله در سازد / صدف آسا گهر پر سازد
چشم را خرمن عنبر بخشد / بطبق غالیهٔ تر بخشد
که بتمجید شود نغمه سرای / گه ز توحید شود عقده گشای
گاه در صومعهٔ خوش حالان / نکته گوید بلب قوالان
صوفی جان جهان کرده وداع / گیرد از نکتهٔ او راه سماع
گاه دمساز شود با نی و چنگ / در خرابات برآرد آهنگ
مطرب مجلس مستان گردد / ره زن باده پرستان گردد
گاه غمنامهٔ عاشق خواند / پیش معشوق موافق خواند
بر دلش تازه کند عهد قدیم / ساز دوش در حرم لطف عمیم
گر کند پردهٔ معشوقی ساز / دهد از پردهٔ معشوق آواز
پردهٔ عاشق بیدل بدرد / پرده سان بر در معشوق برد
ما که از سحر سحر سازی او / در شغب شعبده پردازی او
غرق دریای تفکر شده ایم / تکنشین چون صدف از شده ایم
قوت جان قوت دل ز و یابیم / گل درین مرکز گل ز و یابیم
کحل دولت ز در او جوییم / نیست عیب ار هنر او جوییم
گرچه بر بی هنران پرده درست / چشم بد دور که کیمیا هنرست
در جهان جو بینند همه سر تا پای / نکند لب ز جبین جلابی
آن پر از جوهر قرآن مشتش / زان بنیالود بآن انگشتش
تا به خلقی بجان در مانند / کین دو گوهر گر از یک کانند
بسمله تاج سر قرآن است / زانکه سنجیده باین میزان است
وزن اگر موجب نقصان بودی / حرف موزون نه ز قرآن بودی
گر شکستی نشد از شعر درست / آن نه از شعر ز بی وزنی تست
چند باشی بزبان بیهده سنج / کشتی از دست زبان بیهده رنج
شعر آبیست ز سرچشمهٔ دل / سر چشمه شده آلوده بگل
گرنه سرچشمه ز گل پاک شود / چه عجب زآب که گلناک شود
باید از در سخن آسودگی / پاک کن دل ز همه آلودگی

تا درین مرحلهٔ مشغله ناک / پاک خیزد گهرت از دل پاک
پاکبازان همه خاک تو شوند / خازن گوهر پاک تو شوند
قدسیان طوف دیار تو کنند / تحفهٔ نور نثار تو کنند
سعدی آن بلبل شیراز چمن / در گلستان سخن دستان زن
شد شبی بر شجر حمد خدای / از نوای سحری سحر نمای
بست بیتی ز دو مصراع بهم / هر یکی مطلع انوار قدم

حکایت شیخ مصلح الدین سعدی شیرازی که چون [illegible]
برگ درختان سبز در نظر هوشیار / هر ورقی دفتریست [illegible]
یکی از اکابر دین واقعه دید که جمعی از ملائکه
طبقهای نور از بهر نثار وی می بردند

جان از آن مژدهٔ جانان می یافت / برخرد پرتو عرفان می تافت
عارفی زنده دلی بیداری / که نهان داشت بر آن کاری
دید در خواب که درهای فلک / باز کردند گروهی ز ملک
رو نمودند ز هر در ز دو صف / هر یکی از نور نثاری بر کف
پشت بر گنبد خضرا کردند / رو درین معبد غبرا کردند
با دلی دست خوش خوف و رجا / گفت کای گرم روان تا بکجا
مژده دادند که سعدی سحر / سفت در حمد یکی تازه گهر
چشم زخمی نرسد گر ز قضا / می سزد در صلهٔ گوش رضا
نقد ما کان نه بمقدار وی است / بهر آن نکته که اسرار وی است
خواب بین عقدهٔ انکار گشاد / راه بر کلبهٔ احرار نهاد

مناجات در شکر گذاری نعمت کلام موزون و [illegible]
برآوردن دلایل هستی خداوند بیچون جل ذکره و عم بره

بدر صومعهٔ شیخ رسید / از درون زمزمهٔ شیخ شنید
که رخ از خون جگر تر میکرد / با خود این بیت مکرر میکرد
ای سخن را چو گهر سنجیده / خلعت نظم در او پوشیده
کرده تمییز صحیحش ز سقیم / همترازوی طبع سلیم
میکند وزن سخن نظم پرست / نه ترازوش پدیدار و نه دست
طبع را دست و ترازو تو دهی / بر سخن قوت بازو تو دهی
از صنیع ندیدن سهل است / زان بصانع نرسیدن جهل است
جای غرق جهالت مانده / بر جبین آب خجالت رانده
نه از گلش سبزهٔ احسان خیزد / نه از دلش نکتهٔ عرفان خیزد
گر چه روزی خور هر روزهٔ تست / دست امید بدریوزهٔ تست

عقد چهارم در استدلال بظهور آثار بر وجود آفریدگار
[illegible]

فیضی از ابر نفس بر روی / تا درین مدرسه دیگر خیزد
هر چه دریوزه ز جود تو کند / حرف برهان وجود تو کند
ای درین کار که هوش ربای / روز و شب چشم نه و گوش گشای
یک چشم تو ز دیدن اثری / نه بگوشت ز شنیدن خبری
نرگس این چمنی کز لب جوی / خوش نهادست نظر سوی سما
نه ز رخسار گلش دیداری / نه بسرو چمنش بازاری
گل این باغچه کز سر شاخ / صبحدم گوش گشاد است فراخ
نه ز بلبل شنود آوازی / نه ز لب غنچه نهانی رازی
تکی گوش و نه بینی چندین / کور و کر چند نشینی چندین
چند گاهی ره آگاهان گیر / ترک همراهی بیراهان گیر
پرده از چشم جهان بین کن باز / بنگر پیش و پس و شیب و فراز
بین کز این دایرهٔ گردان چیست / دور او کرد تو جاویدان چیست
بر سر چتر مرصع که فراشت / بر وی این نقش طمع که نگاشت
مهر را نور ده روز که کرد / ماه را شمع شب افروز که کرد
کیست میزان نه دکان سپهر / کفه سازنده آن از مه و مهر
تا بمیزان چو دکان آراید / عمر بر خلق جهان پیماید
کیست کز دست دل آتشناک / صبح چون اطلس نیلی زده چاک
سوزن رشتهٔ خورشید انداخت / وصلهٔ زر دقصب بر وی دوخت
ساخت گرد آوری عالم را / خاتم جمله صور آدم را
بهر این کار که خود خواره / نیست از کار گذاری چاره

کیست کز طاق فلک چون خم زد / زیر او چار گهر بر هم زد
چون گهرها بهم آمیخته شد / نو بنو صورتی انگیخته شد
عین ممکن ببر اهل خرد / نتواند که شود هست بخود
چون ز هستیش نباشد اثری / چون بهستی رسد از وی دگری
ذات نایافته از هستی بخش / چون تواند که بود هستی بخش
خشک ابری که بود ز آب تهی / ناید از وی صفت آب دهی
هر چه آن را بود از بود نشان / گر بود منحصر اندر امکان
لازم آید که نباید بوجود / هیچ موجود درین عرصه نبود
نقش بی خامهٔ نقاش که دید / نغمه بی زخمهٔ مطرب که شنید
ناید از ممکن تنها چون کار / حاجت افتاد بواجب ناچار
او بخود هست و جهان هست بدو / نیست وان هر چه نه هست بدو
جنبش از وی رسد این سلسله را / روی در روی بود این قافله را
چون خلد جنبش موریت بپشت / رو دآری سوی آن مور انگشت
زان خلش هستی او را دانی / بسر انگشت ز پشتش رانی
باورت ناید کاندر ره زنده / خلدت پشت نه زان جنبنده
عالم این همه آثار درو / چرخ و این جنبش بسیار درو
پرده سازند و نوا گر هست / که بسی پرده نوا سازی هست
همه را جنبش و آرام از وست / همه را دانه از و دام از وست
ز وست جنبنده نه از باد درخت / ز وست فرخنده نه از گردون بخت
او بود تشنگی تشنه نه آب / او و به شادی مستان نه شراب
غنچه در باغ بخندد بی او / میوه در شاخ نخندد بی او
کار کرد او و دگران آلت کار / کار گر یافتی آلت بگذار
کار از او کار که او آلت اوست / اوست مغز و دگران جمله چو پوست
مغز خواهی نظر از پوست ببند / مغز خواهی بکند پوست پسند
حرف غیر از ورق دل بتراش / خاطر از ناخن فکرت مخراش
از همه ساده کن آیینهٔ خویش / وز همه پاک بشو سینهٔ خویش
تا شود گنج بقا سینهٔ تو / عرق نور ازل آیینهٔ تو
طی شود وادی برهان و قیاس / تو بمانی و دل دوست شناس
دوست آنجا که بود جلوه نمای / حجت عقل بود تفرقه زای
چون نماید بتو این دولت روی / رو در آن آر و بکس هیچ مگوی

حکایت متکلم و صوفی که متکلم زبان استدلال گشاد و صوفی
[illegible] وجد او خبر داد

زانکه از گوهر عرفان خالی / به بود کیسهٔ استدلالی
فاضلی وادی برهان پیمای / در بیابان جدل جان فرسای
عمر در بحث و جدل طی کرده / پای یکران عمل پی کرده
نه دلش راز طریقت نوری / نه سرش راز حقیقت شوری
صوفی بود ز آلایش پاک / زده در چهرهٔ آسایش خاک
از ریاضت شده چون موی تنش / سر موئی نه سر خویشتنش
زان تقابل که میان شب و روز / هست تا بردی دهر تموز
شد بجنگ آوری سترمصاف / زخم زن گشته بشمشیر خلاف
گفت کای روی تو چون خوی ارنیست / کرده بر صحبت دانایان پشت
با شناسایی خود ساخته / گو خدا را بچه بشناخته
گفت از آن فیض که هر لحظه ز غیب / ریزدم بر دل و جان پاک ز عیب
گر چه شد موج زنم خاطر از آن / هست گفتار زبان قاصر از آن
فاضلش گفت بدین کشف نهان / چون شوی قاید کوران جهان
گفت من غرق شناساوریم / نیست کاری بشناسا گریم

مناجات در ثنای هستی آفریدگار گفتن و طلب
[illegible]

هر که پی بر پی من بشتابد / هر چه من یافتم او هم یابد
کار من نیست که کس را بجدال / ره نمایم بخدای متعال
ای جهان از صفت ذات تو پر / عالم از حجت اثبات تو پر
هیچ جا نیست که غوغای تو نیست / پرتو روی دلارای تو نیست
تو چنین ظاهر و ما کور بصر / تو چنین حاضر و ما دور نگر
نور تو گر نبود ما چه کنیم / چشم بینا دل دانا چه کنیم

نیست از غایت کوته‌نظری / خبر باز تو جز بی‌خبری
گرچه جامی بود از بی‌خبران / چه شود گر بطفیل دگران
بجز از هستی خویشت خبری / بندی از طاعت خویشت اِکُری
در دلش تخم هدایت کاری / بر گلش ابر عنایت باری

عقد پنجم در بیان یکتایی و برهان بی‌همتایی حق / سبحانه که درین بیان و برهان همه زبانها / او ... [illegible]

مهرش از مهره گل بگشایی / رنگش از چهره دل بزدایی
پا بکاشانه قربت بنهش / می ز میخانه وحدت دهیش
ای درین بتکده طبع فریب / برده غوغای بتان از تو شکیب
طبع را بند خرد بر پا نه / پای اندیشه درین غوغا نه
بنگر این انجم و مهر و مه را / بت ره گشته خلیل الله را
یافتندی بدلش مهر قبول / گر نه بشکستنشان سنگ اول
سنگ بر بتکده آزر زن / در جهان صیت خلیلی افکن
تیز کن خنجر لا بر سر لات / ببر از لات منی را ز منات
تاج عزت ز سر عزی کش / رخت طاعت بدر مولی کش
نشوی اهرمن یزدان‌گوی / تا فتد از انجمن ایمان روی
عیسوی شد به گوی افزون / خیمه از ساحت دین زد بیرون
تو بصد بت چه بصد بلکه هزار / بلکه بیرون ز تراز وی شمار
کرده روی دلی هر نفسی / می پیچی در ره ایمان موسی
گاه گویی که من آن دریایم / که جهان را بگهر آرایم
دل صدف گوهر توحیدم در / گوشت پر از در توحیدم پر
گاه گویی که من آن گلزارم / که دهد بر گل عرفان خارم
هر که یابد ز گل من بویی / بوی عرفان چو باز هر مویی
بزبان میزنی این لاف ولی / نیست بر موجب آنیت عملی
هر چه تقریر تو ترتیب کند / صورت حال تو تکذیب کند
هر چه باید ز مقال تو فروغ / سازدش حال تو مطعون بدروغ
نیست این راستی و راست روی / که چنان راست که گویی نشوی
راه رو پس سخن راست بگوی / آنچه خواهی بشنو آنگاه بگوی
دل نگردد ز دورویی صافی / چه زنی روی وحدت لافی
دیده بر شاهد وحدت بگشای / وز دورویی و دوگویی باز آی
سهل باشد گر نامی تا نام / بر تو باشند درین نکته گواه
گرچه قولت دم اقرار زند / فعل تو نعره انکار زند
از محیط فلک و اوج سماک / تا حضیض سمک و مرکز خاک
بین مرتب شده اجرام که هست / وین همه جنبش و آرام که هست
شکل و ترتیب فلک بر یک حال / دور و سیر همه بر یک منوال
یکی از صورت خود ناگشته / یکی از گردش خود ناگشته
متفق وضع دوایر با هم / منتظم سلک عناصر با هم
تا بآمد شد هم در گروند / بر یکی قاعده آیند و روند
چار فصلی که بهر سال درست / بهمین رسم روش ره بیست
همه بر یک صفت و یک آیین / هیچ زیرین نشده بالایین
سال و مه روز و شب و شام و سحر / یک بیک گرم رو و تیز گذر
وین موالید سه گانه که جهان / پر از ایشانست چه پیدا چه نهان
نوع نوع همه کم آید نه فزون / از نهان خانه ابداع برون
کارگاهی بچنین ضبط و نسق / کار یک کارگذارست الحق
کشور آباد نگردد بدو شاه / بشکند از دو سپهدار سپاه

حکایت آن پادشاه مریض که از دست ده طبیب نبض او / ... [illegible] / وی از علاج دیگری بصحت نه پیوست

ازو ار باز شود آشفته / خانه امید مدارش رفته
رنج طفلست ادای دو ادیب / مرگ بخورد دوای دو طبیب
داشت آن شاه ببالین دو حکیم / هر دو دانا و خردمند و کریم
لبشان با دم عیسی همدم / کفشان راحت هر رنج و الم
دست هر یک چو بنبض آوردی / دستگیری ضعیفان کردی

شاه بیمار ز تغییر مزاج / وان دو در کار بُدند پی علاج
لیک هم پیشگی و همکاری / زد بر ایشان ره دولتیاری
هر چه این گفتی آن وا دادی / هر چه آن بستی این بگشادی
روز صحت شد ازیشان تاریک / شب تار اجل آمد نزدیک
شاه را بود وزیری زیرک / آن تعصب چو بدید از هر یک
حیله کرد بدانایی ساز / کان دو دانا بیکی آمد باز
زان یکی شاه چو شد چاره پذیر / قصه را کرد بدو عرضه وزیر
گفت ای از تو زیانم همه سود / این خیالت ز کجا روی نمود
گفت از آنجا که بما گفت خدای / که عمارت گر این طرفه سرای
گر بفرض از یکی افزون بودی / هر دوش حال دگرگون بودی
طشت خورشید ز بام افتادی / کار گردون ز نظام افتادی
زاده خاک دگر خاک شدی / خاک چون گرد بر افلاک شدی

مناجات در طلب توفیق ترقی از مقام توحید بشهود / وحدت ... [illegible]

تیز کردی بعدم جمله قدم / ملک سر بر زندی ز عدم
ای بتوحید تو هر ذره گواه / نیست یکذره بتوحید تو راه
در رهت ذره ناچیز شدیم / کمتر از ذره بیچیز شدیم
ما و بیحاصلی و نومیدی / گر نه فضل تو کند خورشیدی
جست و جوی تو قرار از ما برد / ضعف تن قوت کار از ما برد
قوتی بخش که کاری بکنیم / بحریم تو گذاری بکنیم
جامی از کار گذاری مانده / نامه بیهده کاری خوانده
میکند از تو طلب قوت کار / تا شود در طلبت کارگذار
قوت کار گذاریش بده / سکه پاک عیاریش بده
نقد دین از غش و غل پاک کن / دل ز آلایش گل پاک کن

عقد ششم در بیان ... ذات ... [illegible] / ... [illegible]

بند پریشان ز دو بینی کارش / روی در قبله وحدت دارش
ای ازین خوابگه خفته‌دلان / جمع ناگشته چو آشفته دلان
رفته این پرده گلی مه و سال / مانده در تفرقه خواب و خیال
لعبتانی که درین پرده درند / که ازین پرده چنین جلوه گرند
گرچه بس عشوه گر و طنازند / پرده وحدت لعبت بازند
این همه لعبت و لعبت سازی / وین بصد شعبده لعبت بازی
نیست جز در نظر خواب آلود / جلوه گر گشته خیالی بی بود
چند خرسند نشینی بخیال / تا رهان دیده خود تنگ مجال
بو که زین خواب چو بیدار شوی / خارق پرده پندار شوی
گر دهد تیز نظر چشم شهود / بر تو مکشوف شود سر وجود
وحدتی بینی خالی ز دویی / ظاهر از کسوت مایی و تویی
هستی تازه ز هر نام و نشان / بر تو از مرتبه علم و عیان
در همه ساری بی وهم حلول / سریانی نه حد فهم و قبول
وز همه عاری بی نقص زوال / منتقل نا شده از حال بحال
جلوه اولش از حضرت ذات / بود بر خویش باسما و صفات
ذات سازج چو باوصاف و نعوت / یافت در مرتبه علم ثبوت
دید در خود همه بیش و کم را / شد حقایق صور عالم را
وان حقایق ز درون عکس انداخت / علم کثرت اعیان افراخت
شد زهر عکس در آیینه ذات / ذات یک عین ز اعیان ذوات
اولا گشت ز تکرار عکوس / مرتبه مرتبه ارواح و نفوس
بعد از آن مرغ ظهورش و بال / زد ز ارواح باقلیم مثال
وز مثالش بحس افتاد گذر / یافت مس حس ازو رونق زر
نه فلک بر ورق حس بنگاشت / هر فلک دوره دایم بر داشت
زیر آن زاد گل و آتش و باد / چار در خانه آغاز نهاد
ساخت در وی پی نیکوبختی / از موالید سه پایه تختی
آن نکو بخت از آن تخت بلند / چشم بینش بعجب در بهت فکند
دید و دانست که موجود یکیست / در همه شاهد و مشهود یکیست
اوست در صورت لیلی ظاهر / اوست در دیده مجنون ناظر

ز دو او همچو من یوسف سیر — بوی او داد به یعقوب بصر
هرچه او نیست نه مغزست نه پوست — همه سنجید همین اوست که اوست
ژرف بحریست پر از آب حیات — موج زن آمده از کل جهات
پر هوا جام حبابش خوانند — بر هوا چتر سحابش خوانند
در صدف بحث نم نیسانست — منعقد گشت در غلطانست
نام موجست یکی وقت شمار — نامهاش آمده افزون ز هزار
آنچه بر وحدت ذاتست مقیم — از دو نامش نتوان ساخت دو نیم
یک شو و دیدهٔ یک بین بگشای — وز دو نایی بد و نیمی مگرای
بین یکی علم و عیان در وی گم — اسم و رسم دو جهان در وی گم
در همه بر صفت یکتایی — مانده پوشیده ز بس پیدایی
گر بفرض از همه اعیان جهان — ماند آن نور یکی لحظه نهان
همه اعیان بعدم باز روند — وز عدم واقف این راز شوند
تیزبین کرد دشان چشم شهود — غرق کردند بدریای وجود

حکایت آن ماهیان [illegible] / [illegible] نیفتادند دریا را [illegible] نشناختند

و آنشت غوکی بلب بحر وطن — دایم از بحر همی راند سخن
روز و شب قصهٔ دریا گفتی — گوهر مدحت دریا سفتی
گفتی از بحر پدید آمده ایم — ز او درین گفت و شنید آمده ایم
دل از و گوهر دانایی یافت — تن از و دست توانایی یافت
هر کجا می نگرم اوست همه — هر کجا می سپرم ره اوست همه
ماهیی چند رسیدند آنجا — وز وی آن قصه شنیدند آنجا
عشق بحر از دلشان سر بر زد — آتش شوق بجانشان در زد
پای تا سر همگی پای شدند — در طلب مرحله پیمای شدند
برگرفتند تک و پوی نیاز — بحر جویان چه نشیب و چه فراز
گاه در تنگ چو صدف جا کردند — که چو خس رو بکنار آوردند
نه نشان یافت شد از بحر نه نام — می نهادند بنومیدی گام
از قضا صیدگری دام نهاد — راهشان بر گذر دام فتاد
یکسر آن جمع بدام افتادند — تن بجان سپردن خود در دادند
صید کرد سوی ساحلشان — ساخت بر خشک زمین منزلشان
چند تن کوشش و جنبش کردند — خرخزان راه ببحر آوردند
نیم مرده که رسیدند ببحر — جام مقصود کشیدند ز بحر
دانش و بینششان روی نمود — کانچه میدادشان غوک چه بود
زنده در بحر شهود آسودند — غرقه بودند در آن تا بودند

[illegible] / و طلب وصول بشهود آنکه روش ارباب تصوف

ای پر از فیض وجود تو جهان — غرق تو گرچه به کون نهان
مایهٔ صورت و معنی همه تو — با همه بی همه تو ای همه تو
بی نصیب از تو نه چندست نه چون — خالی از تو نه درون و نه برون
متحد اوّلی و آخریت — متفق باطنی و ظاهریت
کرده در همه اضداد ظهور — هیچ ضدیت ز نزدیک تو دور
جامی از هستی خود پاک شده — در ره فقر و فنا خاک شده
در بقای تو فنا میخواهد — وز فنا در تو بقا میخواهد
از خود و کار جهان فانی دار — وان فنا را بوی ارزانی دار
چون فنا شد بقایش برسان — بر سر صدر صفایش بنشان
کن بصافی صفتان همسرش — متصف دار بصوفیگریش

[illegible] تصوف که بسی [illegible] / و رستن از قید تکلف

ای بصوفیگری آوازه بلند — کرده زین شغل به آوازه پسند
دل چو خم چند بر آوازه نهی — ناید آواز جز از خم تهی
چون دهد کوس برون بانگ ز پوست — بانگ او شاهد بی مغزی اوست
نیستی صوفی ازین نام چه سود — دعوی پختگی از خام چه سود
کی سیاهی شود از زنگی دور — گرچه خوانند بنامش کافور
جامهٔ صوف چه پوشی ز هوس — بر بهر خوان چه گشایی چو مگس
طوطی قدسی و از هیچکسی — مینزنی پر بهوای مگسی

وین که صد پاره زنی باکی نیست — تکه خرقهٔ صد پاره درست
چاک در تار کت از تیغ حسود — بخیه بر پاشنهٔ موزه چه سود
چند خود را بدی شهره کنی — بهر خود درد و بلا بهره کنی
طاعت خویش ریایی سازی — کنی از جهل بطاعت بازی
گردی انداخته سجاده بدوش — گرد بازار چو سجاده فروش
لیک بازاریکان دیده ورند — صد ازین جنس بیکجو نخرند
در ره اهل دل از همت پست — جز عصا نیست ترا هیچ بدست
آنکه از چه فتد از لغزش پا — دستگیرش ننماید عصا
هست مسواک بکف سوهانت — گر طمع تیز کند دندانت
رسم از بیخ برد چون نخچیره — تیز دندانیت گهرخواره
رشتهٔ سبحه بر انگشت مپیچ — که از آن حلقه برون ناید هیچ
مهرهٔ چند بود بی سر و بن — کف از آن طاسچه پر دو مکن
تات از آن چشم بود بست و گشاد — هر گرت رو ندهد نقش مراد
گر حساب حسناتت هوس است — عقد انگشت تو تسبیح بس است
چون زنان موی بصد رعنایی — زلفت از شانه زدن آرایی
شانه بشکن چو نه مردانه — که به این دست جدا از شانه
جمعی از نان لبی آورده بچنگ — همچو دندان پی آن صف زده تنگ
بهر کم بهرهٔ آن هست حلال — در زنی سر بمیانشان چو خلال
دست از حرص و شره کوته کن — در صف اهل قناعت ره کن
نیست زیبنده درین دیر مجاز — آستین کوتهی از دست دراز
ذوق صوفیگری ار هست ترا — باید از خویش نظر بست ترا
صوفی آنست که از خود رسته است — از نکو جسته و از بد رسته است
بند هستی ز هستی ساده — زاده کون و ز کون آزاده
با اضافت ز اضافت بیرون — در مسافت ز مسافت بیرون
در مکان نی و مکان از وی پر — در زمان نی و زمان از وی پر
ابدش را با زل جنگی نه — ازلش را ز ابد ننگی نه
نه ز ادوار درو تأثیری — نه در اطوار از و تغییری
گر حضیض سمک و اوج سما — وانچه محصور بود بینهما
کرده اندر دل پاکش خانه — نکند احساس که هست آن یا نه
دل او موج زنان دریاییست — گشته فزون از دو جهان پهناییست
هفت دریا چو یکی شبنم او — ملک یک در گرهٔ عالم او
گنج عرفان بودش حاصل کسب — قبله‌اش نیست بجز ذات بحسب
جلوه گر گشته بر او وحدت ذات — گشته بیخ تقابل ز صفات
هست او لطف همان قهر همان — نوش او نیش همان زهر همان

حکایت مناظرهٔ کلیم در لوح طور با آن سیه گلیم مهجور که چرا / [illegible]

پور عمران بدل غرقهٔ نور — می شد از بهر مناجات بطور
دید در راه سر دوران را — قاید لشکر مهجوران را
گفت کز سجدهٔ آدم ز چه روی — تافتی روی رضا راست بگوی
گفت عاشق که بود کامل سیر — پیش جانان نبرد سجدهٔ غیر
گفت موسی که بفرمودهٔ دوست — سر نهد هر که بجان بندهٔ اوست
گفت مقصود از آن گفت و شنود — امتحان بود محب را نه سجود
گفت موسی که اگر حال اینست — لعن و طوق تو چرا آیینست
بر تو چون از غضب سلطانی — شد لباس ملکی شیطانی
گفت کین هر دو صفت عارضیند — مانده از ذات بیک حال هستند
گر بیاید صد ازین یا برود — حال ذاتم متغیر نشود
ذات من بر صفت خویشتن است — عشق او لازمهٔ ذات منست
تا کنون عشق من آمیخته بود — در غرضهای من آویخته بود
داشت بخت سیه و روز سفید — بر دم دست خوش بیم و امید
اینم از کشمکش آن رستم — پس زانوی وفا بنشستم
لطف و قهرم همه یکرنگ شدست — گوه و کاهم همه همسنگ شدست
عشق شست از دل من نقش هوس — عشق با عشق همی بازم و بس

مناجات در اشارت سعادت ذوق و وجدان و علم و عرفان / ارباب تصوف و طلب کمال قوت ارادت که مقدمهٔ او سعادت

ای صفات جیب وحدت ذات / جلوه گر ذات تو زاسما و صفات
آشکارا بجهان غیر تو کیست / زیر این پرده نهان غیر تو نیست
باطن عالم ذی سر همه تو / غایب از دیده و حاضر همه تو
فضل تو شامل هر ناکس و کس / همه را روی بسوی تو و بس
جامی از جمله کسان ناکس تر / وز همه باز پسان واپس تر
می نهد در ره تو روی نیاز / بی نیازیش ز همه کار بساز
سر ز همه بگردان او را / سر نه در ره مردان او را
از همه وسوسها پاکش کن / در ره اهل طلب خاکش کن

لنگی از پای ارادت برسش / ده باقلیم سعادت گذرش
بخشش از حسن ارادت کیشی / بر سر اهل ارادت بیشی

... در بیان ارادت که عنان قصد از مقاصد مجازی تافتن است و بر باد پای جهد بکعبه مراد حقیقی شتافتن

ای درین دام که هم خیال / مانده در ربقه عادت همه سال
حق که منشور سعادت داده است / در خلاف آمد عادت داده است
چند سر در ره عادت باشی / تارک تاج سعادت باشی
کرده عادت خود پرده خویش / باز کن خوی ز خو کرده خویش
دیده گر بهر صنایع باشد / تا دلیل ره صانع باشد
منظر شاهد رعنا سازی / باز خسبی پی تماشا بازی
گوش کامد پی قرآن شنوی / تا بفرموده یزدان گروی
روزن بانگ نی و چنگ کنی / بسماع غزل آهنگ کنی
دست دادند که بی رنج و ملال / سازیش آبله از کسب حلال
نه که از جام شوی باده گسار / داریش بر کف دست گلبو وار
پات دادند که از راه وفا / آوری رو بصف اهل صفا
نه که دین در ره آفات نهی / پا بمیدان حرکات نهی
لب و دندان و زبانت دادند / قوت نطق و بیانت دادند
تا شوی بر نهج صدق و صواب / متکلم باسالیب خطاب
نه که بیهوده سخن سنج شوی / خلق را مایه صد رنج شوی
آنچه گفتم همه عادات بد است / که نه شایسته دین و خرد است
به گزینها همه پیوند گشای / آوری روی ارادت بخدای
هست ارادت گهر آزاده / ترک ما کان علیه العاده
ای خوش آن وقت که بی فکر و نظر / بر زند خواستی از جان تو سر
کوه اگر تیغ کشد بر تو بجنگ / با مرصع کمر از دم پلنگ
دست خود در کمر آری با کوه / در دلت ناید از و هیچ شکوه
همچو خورشید که نبود مغفش / خویش را عور زنی بر تیغش
خون لعل از جگرش بگشایی / نقدکان از کمرش بگشایی
بلکه چون کبک نهی پا بسرش / در لگدکوب کنی بی سپرش
در رسد بادیه ژرف بیشش / فسحت آن ز دل عارف بیش
گرد بادش بفلک سوده کلاه / گشته گوی کلهش قبه ماه
خار آن دشنه بیداد گران / خاک آن تشنه خونین جگران
کوه با صرصر آن ریگ نمای / ریگ چون اخگر سوزان ته پای
بهوایش چو کند مرغ گذر / همچو پروانه شود سوخته پر
بگذری از سر آن همچو سحاب / از مژه بر تف آن ریزی آب
ور بگیرد ره تو دریایی / قلزم موج بگردون سایی
جرم سیاره چو گوهر در وی / ماهی چرخ شناور در وی
غوک آن بچه زنان با خرچنگ / کام اول ز وی و کام نهنگ
زان کنی همچو صبا زود گذر / تنگی لب تر از آن کشتی وار
هر چه القصه شود بند رهت / روی برتابد ازین قبله گهت
یک بیک را ز میان برداری / قدم صدق بجان گر داری
تا نهی بزم بخلوتگه راز / چنگ وحدت ز نوای تو بساز
در بود تار ارادت ز تو سست / سازش اندر قدم پیر درست
باز در خواهش او خواهش خویش / رود را فروزیش از گاه خویش
باشدت پیش رخش آینه صاف / برتراش از دل خود زنگ خلاف
شو سمندر چو فروز آتش / باش در آتش او خرم و خوش

حکایت آن مرید گرم رو که بفرموده پیر پخته کار در تنور فروزان

صادقی را غم شبگیر گرفت
کمر خدمت او ساخت کمند
سامعان جمله سر افکنده به پیش
خشک و تر همه بر سوخته شد
هر چه مشغول سخن بود بسی
چند با ما کنی الحاح چنین
موج آن بحر با آخر چو رسید
زانکه عقد دل او نیست گرفت
یافتندش چو زر پاک عیار
آتشش شعله زنان از هر سوی
ای دل اهل ارادت بتو شاد
خواهش از جانب ما نیست درست
ور بما خواهش تو راست شود
در دلش از تف آن شعله فروز
ره بسر منزل مقصود برد
ور نه زان آتش هستی تابی
ای قسم کرده تو حرف گناه
وای اگر عهد تقا پشت دهد
دوستان نغمه غم ساز کنند
از برون سو بتو گریان نگرند
پیش از آن کامدت این واقعه پیش
هر چه بد باشد از آن باز آیی
ره بسر حد خطا کم سپری
میوه کامسال ز شاخش چینی
پار خوش بود بچشم و دل تو
نیست در کار ز نگر ار برد
ملک از عصمت عصیان پاک است

نشست و از تاب آتش یکموی بر اندام وی کج نشد

بهر معراج مقامات بلند
از ره گوش برون رفته ز خویش
تا تنوری عجب افروخته شد
در جوالش زد و اصلا نفسی
رو در آن آتش سوزان بنشین
یاد خویش آمد ز مقالات مرید

پیر روزی دم عرفان میزد
آمد آن طالب صادق بحضور
بعد از آن کار چه و فرمان چیست
کرد آن نکته مکرر دو سه بار
باز دریای صفا پیر کهن
گفت خیزید کزان نادره فن

مناجات در اشارت بآنکه ارادت نخست از جانب مراد است نه مرید و [illegible] توبه که بنای سایر مقامات است

بتو نازم که مریدی و مراد
هر چه هست از طرف تست نخست
مو بمو بر تن ما خواست شود
هر چه غیر تو بود جمله بسوز

مرد تلوین ترا تمکین بخشت
تا بنا خواست دهی کاهش ما
دولت نیک سرانجامی را
تو که بی درد سر خامی چند

عقد نهم در مقام توبه که پشت بر مخالفات کردن است و روی در موافقات آوردن

نامه عزت از این حرف سیاه
مرگ بر حرف تو انگشت نهد
دشمنان خرمی آغاز کنند
وز درون خرم و خندان نگرند
به که از توبه کنی چاره خویش
عقده اسرار ز دل بگشایی
سوی اقلیم جفا کم گذری
بر همان صورت پارسش بینی
چیست امسال از آن حاصل تو
لیکن آن می برد از کار مزه
دیو کافر منش و بی باک است

کرده خامه سیه کاری چند
گسترد دست اجل مهد فراق
وارثان حلقه بگرد سر تو
هیچ تن را سر سودای تو نی
دامن از نفس و هوا در چینی
زانچه بگذشت پشیمان باشی
گل این باغ همه یکرنگ است
بوی آن هست همان رنگ همان
باشد اندر نظر نکته شناس
چند باشی ز معاصی مزه کش
نکند طبع ملک میل گناه

صبحدم دست یکی پیر گرفت
گوی اسرار بچوگان میزد
که بفرموده ات ای چشمه نور
آنچه مکنون ضمیر است آن چیست
پیر زد بانگ کای نکته گذار
موج زن گشت بتحقیق سخن
کرده در آتش سوزانست وطن
با من آنسان که کند قصه خلاف
کرده در آتش سوزنده قرار
بر تنش کج نشده یکسر موی
شوق مسکین ترا تسکین نیست
هیچ سودی ندهد خواهش ما
گرم کن زآتش خود جامی را
پا ز سر کرده رود گامی چند
پی به پیغوله نابود برد
ریزد از توبه بر آتش آبی
بهر هر حرف نکو ساری چند
وز تف نزع ساق تو پیچد بر ساق
حلقه گویان ز طمع بر در تو
هیچکس را غم فردای تو نی
پس زانوی وفا بنشینی
اشک اندوه ز مژگان پاشی
بانگ مرغانش یک آهنگ است
بکمال خودش آهنگ همان
سال دیگر بهمین طرز قیاس
توبه هم بی مزه نیست بحس
باید از توبه کری دیو براه

خاصه آدمی آمد توبه / مایه محرمی آمد توبه
گرت از نسبت آدم نه اباست / رتبت کو و ظلمات کجاست
چهره پرگرد کن از خاک نیاز / مژه از خون جگر رنگین ساز
جامه خود چو فلک زن در نیل / بدرون شعله فکن چون قندیل
دیده را سرمه بیداری کش / رخت در زاویه خواری کش
درکش آن زاویه خاکستر کن / جا در و با دل چون اخگر کن
سینه از ناخن حسرت بخراش / حرف میل گنه از دل بتراش
دست بردار بدرگاه خدای / کای خطابخش خطاکار ببخشای
گریه و زاری و خواریم نگر / بر جگر ناوک کاریم نگر
آتش اشک بدل از آه محن / بس بود آتش دل دوزخ من
زآتش دل شده ام گرم نفس / در کف سوزیم این آتش بس
زین قبل گرد تواضع می تن / در زاری و تضرع می زن
بو که در دل کند این آتش اثری / وا شود بر رخت از توبه دری
ورنه دریوزه کنان از زن و مرد / بر در هر کس و ناکس میگرد
درد دل مسکنت و همت میخواه / تا ازین ورطه برون آری راه
ای بسا شیر ز عجز آمده لنگ / کش شود صید نخجیره لنگ

حکایت آن فرورفته بچاه جاه که از دست دو کس ... رسته ... ناهیش ... افتاد و کمند نجات او گشت ...

ای بسا مرد فسرده مانده بجای / کش کند ... زنی خار بپای
میشد اندر حشم حشمت و جاه / پاپوشاق وار وزیری در راه
گرد او حلقه مرصع کمران / موکبش ناظم عالی گهران
دیدن حشمت او باده اثر / چشم نظارگیان مست نظر
هر که آن دولت و شوکت نگریست / بانگ برداشت که این کیست این کیست
بود چابک زنی آنجا حاضر / گفت تا چند که این کیست آخر
رانده از حرم قرب خدای / گرده در کوکبه دوران جای
خورده از شعبده دهر فریب / مبتلا گشته باین زینت و زیب
زیر این دایره پر خم و پیچ / مانده از همه محروم بهیچ
آمد آن زمزمه در گوش وزیر / داشت در سینه دلی پندپذیر
بر هدف کارگر آمد تیرش / صید شد کوه سپر نخجیرش
همه اسباب وزارت بگذاشت / بحرم راه زیارت برداشت
بود تا بود در آن پاک حریم / همچو پاکان بدل پاک مقیم
ای خوش آن جذبه که ناگاه رسید / زخم آن بر دل آگاه رسید

مناجات در طلب توبه و ثبات بر وی و نادیدن او از خود ... بر ذیل او به تقوی و ورع

صاحب جذبه ز خود باز رهد / وز بد و نیک خرد باز رهد
جای در کعبه امید کند / روی در قبله جاوید کند
ای ز هر ذره همه را روی بتو / روی هر ذره ز هر سوی بتو
کار ما چیست گنه ورزیدن / عادت تو گنه آمرزیدن
توبه از بنده و بود دست نهاد / توبه آنست کش از تست گشاد
بار نه بار فکن هر دو توی / توبه ده توبه شکن سر دو توی
هر که شد گم شده تیه گناه / جز بتوبه نشود در وی راه
جای گم شده را بخش نجات / توبه روزی کن و بر توبه ثبات
نخوت توبه برون کن ز سرش / دیدن توبه بپوش از نظرش
پیش آن دیده که روشن نظر است / دیدن توبه گناه دگر است

عقد دهم در گشتن پرده ورع که کاشف سود حرص و طمع است و کاشف ظلمت اهوا و بدع

میزند این همه از مستی سر / کس نخورد از شجر هستی بر
از ورع هر که زبردستی یافت / پنجه از زور و ز هستی تافت
ای که بهر شکست کردن آز / سوی کاسه چو حراصیت دراز
چون حسم باده همین داری کام / که کنی پر شکم خود ز حرام
در نمازت چه شد ار نیست خمست / چون ترا قبله همت شکمست
چون بکامت ز ورع نیست مزه / لقمه را از مزه پرسی نه بزه
هرچه بر سفره و خوان تو نهند / هرچه در کام و دهان تو نهند
بخوری خواه کدر خواه صفی / کاو و خر نیست بدین خوش علفی

مرغ باید که مسمن باشد / صحن از وی چشمه روغن باشد
هیچ غم نیست گرش غصب کنان / شحنه ده کند از بیوه زنان
می باید که بود تازه و تر / چاشنی دار چو جلاب شکر
هیچ غم نیست اگر دزد لئیم / افکند رخنه ببستان یتیم
تخم لقمه است در آب و گل تو / نکند جز چو خودی حاصل تو
دانه ریزی بکف آید خرمن / خار کاری بدراند دامن
لقمه خشک حلالت در کام / لقمه چرب چه خواهی ز حرام
بز که لاغر بود و سگ فربه / هست ازین فربهی آن لاغر به
دست رنج تو حلال است ترا / غیر آن رنج و وبال است ترا
نان خود با تره و دوغ زنی / به که از خوان کسان آروغ زنی
نیست ممتاز حرامت ز حلال / سیل تیره است ترا آب زلال
دلق و دراعه همی آرایی / عطر تر زیر بر آن می سایی
سبحه با شانه همی پیوندی / عقد تلبیس بر آن می بندی
مسکنی خرقه پشمینه بدوش / مسکنی کش و فش اندر بن گوش
باشد اینجا همه دعوی یعنی / صوفی وقتم و صاحب معنی
تا شود ساده دلی در دامت / طعمه چاشت دهد یا شامت
چون دل افتدت ازین شهر گره / با گروهی روی ازین شهر بده
که فلان هست ز نیکوکیشان / مخلص و معتقد درویشان
زر صد بار روی از ناداری / تو ز ادبار شوی سرباری
کند از مفلسی آن بی مایه / رخت خانه گرو همسایه
بهر تو سفره و خوان آراید / شربت و می بر آن افزاید
توهم از دین و خرد بهره وری / بنشینی و بشهوت بخوری
تف بر آن صورت و سیرت که تراست / تف برین عقل و بصیرت که تراست
این نه صوفی گری و درویشیست / نامسلمانی و کافرکیشیست
نفس را حلقه حلقوم ببری / به که این لقمه زقوم خوری
دزدی و راه زنی بهتر ازین / کفن از مرده کنی بهتر ازین
چند روزی کم بی دردان گیر / پی پیران و جوانمردان گیر
بین که مردان چه ریاضت بردند / تا درین مرحله پای افشردند
خاطر از وسوسه صافی کردند / در ورع موی شکافی کردند
گم شدی بر دلشان حرص و طمع / پرده دیدن اسرار ورع
اگر از شبهه خلیدی خاری / دست شستندی از و دریائی
مردم چشم جهان آن نفرند / که بنفرت سوی دنیی نگرند
پای کشیدندی ازان گلزاری / ور ز تنک قطره چکیدی جائی
صدق کوشان و ورع کیشانند / خصم حرص و طمع اندیشانند

حکایت آن متورع آبی از قبول مرغابی شکار کرده ... بچگان باز طعمه از غیر وجه خورده ...

چشم جان بر اثر ایشان دار / گوش دل بر خبر ایشان دار
خسروی عاقبت اندیشی کرد / روی در قبله درویشی کرد
بازرگی که در آن کشور بود / بر سر اهل صفا سرور بود
نوبتی چند بهم پیوستند / عقد پیری و مریدی بستند
برد صد تحفه خدمت سوی پیر / هیچ از و پیر نشد تحفه پذیر
روزی از بالش زرین سند ساخت / قاصد صید سوی صحرا تاخت
باز را دیده بینا بگشاد / کله از سر گره از پا بگشاد
کرد ازان باز رها کرده ز قید / متعاقب دو سه مرغابی صید
صید را از خم فتراک آویخت / جانب پیر جنیبت انگیخت
بندگی کرد که ای خاص خدای / لقمه پاک هست این بروزه گشای
هست ازین طعمه درین منزلگاه / پنجه کسب خلایق کوتاه
پیر خندید که ای پاک نهاد / نامت از لوح بقا پاک مباد
جره بازت که شکار افکنست / جره از جوزه هر موره بلست
رخت این ره چو بپایان بردست / چون ز توزیع گدایان خوردست
نیروی بازوی باز اندازت / باشد از دست ستم پردازت
چشمه گر سنگ تراود پاک است / تیره از رهگذر گلناک است

مناجات در اشارت بآن حقیقت ورع اعراض است از ماسوا ...

هر که آلود بگل رهگذرش / کی ز گل پاک بود آبخورش

ای نکو خوانده ورع ورزانا
دیده غیر تو حرامست حرام
هر که از غیر تو شد بیگانه
مینهد رکن ز ورع جاودانه
بر وی آن مینه خان شیرین دار
سازش از مال جهان بین زهد
ای گل تازه که از باغ الست
پرده سبز فلک غنچه تست
گل تویی زین چمن و غیر تو خار
غنچه مستشتیت ز رز گل جو گلی
یاسمین بزم ترا الحلیه سای
مخملت راست بهر پشش بسی
آینه روی ترا آب زلال
تو ز حال همه پوشیده نظر
کی سزد دلق مرقع ببرت
صوفی و مال پرستی نه خوش است
چه دهی گوهر جاوید ای
خلعت فاخر اطلس کردن
همه سنجد بهیچ سیمرند
کنده پیرایت جهان عشق نمای
طره‌اش حلقه ززدی رقب
چشم او را مژه از تیر بلا
دانه دام ضلالت خالش
بازویش تاب ده پنجه دین
نیست از شیوه یال لطف ری
طره‌اش کیست جهان جاوید
مست از و نیدا مل کیستن

و طلب التحقیق بمقام زهد

ورع از رگ حرامست تمام | نیست اهل ورع آن مانده زراه
ورع اینست و دگر افسانه | هر درختی که به بارش ورع است
ببر از مینه وی خانی | عشره دولت او سلخ مکن
که شود در دو جهان شیرین کار | از دلش رغبت دینی گم کن

عقد یازدهم در مقام زهد که انقطاع رغبت است از نعیم فانی و اقتصار همت بر نعیم جاودانی

باشد این جامه بقدش زیبت | با غبان گرچه کند غنچه هوس
شیوه خار پرستی بگذار | گلبن اندر رهت از خار درست
پی ایثار تو از هر طرفی | چشم نرگس بتماشای تو باز
تا زدن فرق ترا چتر گشای | سبزه از آرزوی مفرشیت
لاله از بانگ قادسی | گر بنفشه نه ز دستت سیلی
شانه‌کش موی ترا باد شمال | طرفه خالی که ز خیل تو همه
کشته معشوق دو سه خرده زر | کاه بندیش نهانی پیمان
در ته دلق گره کرده زرت | یا مرقع ز سرت پیرون باد
عالی و میل به پستی نه خوش است | نقد دین گو هر دو دینی صدفیست
بصدف خاصه که باشد فانی | لذت خوردن و آشامیدن
خانه در قصر مقرنس کردن | زیر ران ابلق تازی راندن
بلک از هیچ بسی هیچ ترند | همه زنگند بر آیینه دل
دل صد تازه جوان کنده ز جای | دل خورشید دلان خون کرده
غمزه‌اش صف شکن صبر و شکیب | ابرویش کهنه کمانیست دو تا
مژه‌اش میل کش چشم حیا | لبش از ماتم شوهر خندان
کنده پای خرد خلخالش | قامتش خار بنی زین بستان
ساعدش پنجه بر صدق و یقین | ساق او دولت ناپاینده
که بدنبال حشمش نگری | صد ضرر بینند از وضر او
که خرد راست نظرگاه امید | چند از و روی نهی در سستی

حکایت آن خفته چشم بیدار دل که روح الله بسر وقت وی رسید

بر غم آن حرص و طمع لرزانا
کش بغیر تو کند دیده نگاه
رسته از دانه حرص و طمع است
طعم آن مینه بر و تلخ مکن
زان اساس ورعش محکم کن
تا کند رخت بسر منزل زهد
بجهان آمده دست بدست
قصد او جلوه گل باشد و بس
که بکف نهی کند و کاه تست
بای بلبل ز نوای تو بساز
باد خرسند بجمل کشی
خورده اعضاش جرابش ینی
و اندرین بزم طفیل تو همه
که نهی بر طبق عرض عیان
باز دل مهر زرت پیرون باد
وین صدف در صدد تلف است
باب خوردش آرامیدن
بر نه و مهر غبار افشاندن
تار و پود از نقش الحکل
تا بآن چهره شفق گون گرده
گرد و از وسمه تلبیس سیاه
تیز در زخم کمانش دندان
گل او حیله و برگش دستان
پایه او بزوال آینده
وای آنکه که شود غره او
بچه از وی که جو جنسی سستی
نجد اعتر و جل پیوستن

عیسی آن روح که از صورت جسم
روزی از دل در راحت میرد
دیده از نادره دیدن بسته
ز دسر پای که ای رفته ز دست
صفحه لوح جهان دفتر اوست
برکرمهاش ثناخوانی کن
سر برآور دگه بگذار چرا
مژده از من بجهان جویان ده
بند اندوه نه شاد بخسب
ای در رحمت تو بر همه باز
عشقبازان بتمنای تو بند
گر نه بویی ز تو آید بدماغ
بویی از باغ خودش روزی کن
بر ولت النفس عشم خویش نگار
بخیه فقر زنش بر ژنده
تا چو سر بر زند از ژنده فقر
ای نگه مایه ترین گوهر پاک
هست گنج تو زهر گنج فزون
خرقه کز وی بدلت خشنودیست
چون بر آن خرقه زنی بخیه مدار
مینهند بر محک آگهیت
خشک نانی که شب از در یوزه
پات بی کفش ز قوت و فنا
از شکاف ار قدمت مضطربست
شب دی خانه گلخن گرم
لب تو شرح تعطش گویان
چون بنفشه قد خود ساخته خم

و عذر خواب کردن و آزاری پسندیده

کام در راه سیاحت میزد | دید در کنج یکی دیر خراب
گوش از نکته شنیدن بسته | ساخته در قفس تنگ وبال
میل بالا کن ازین پایه پست | دیده و گوش و زبان را بگشای
نسخه صنع بدایع گر اوست | نقش این لوح بخوان حرف بحرف
بر رقمهاش در افشانی کن | خفته این گفته ز عیسی چو شنید
نیست با خلق جهان کار مرا | پا بیک سوی کشیدم ز میان
گر جهان هم بجهان جویان به | گفت عیسیش چو بشنید جواب
بنده کس نه آزاد بخست | همه مشغولی عالم کولی است

مناجات در طلب مقام فقر بعد از تحقیق بمقام زهد

زهد و رزان بخیالات خرسند | گر نه بابت ز تو باشد تا بی
کس نه بوید گل خوشبوی بباغ | داغ تو باغ دل ما بی بس
لذت داغ خودش روزی کن | منه از دام هوا پابندش

عقد دوازدهم در سر فقر ... سواد الوجه فی الدارین
بیاض چهره هستی زد
... فی مرتبی العلم والیقین

ای سبک مایه ترین پیکر خاک | پیکر خاک طلسم است و تو گنج
گوهر فقر در او همه به | این گهر را چو شوی قدرشناس
چشمه چشمه زره و او دلیست | باشد از ناوک هستیت پناه
چشم بر رشته کش سوزن وار | در خرابات که با نفس ردیست
کو نه زر دو زرده دمیست | بس بود و چه تو این زرده دوی
نکف آری گه گدایی روزه | چه بدار مایده کرده حمیر
کفش کو بی زده بر فرق غنا | بهر کفش از چه کنی منت کس
صد در فتحش از آن در عقب است | موی ژولیده اگر دارد آلودت
مهد سنجاب تو خاکستر نرم | روز سرمات عبا لای عبا
شربت از جام سقا هم جو یان | بر تنت پوست ز کم خواری خشک
که سر افکنده نشینی و دژم | به که ایی چو گل از خنده بنیست

بود بر گنج الهیش طلسم
خفته زخت خرد دیده بخواب
طوطی ناطقه را لنگ زبان
تازه کن بر دل خود یاد خدای
بشنو از هر یکی اسرار شگرف
در جوابش ز سخن چاره ندید
فارغ از عالم و عالمیان
خواب کن خواب که خوش بادت خواب
ترک کولی بخود امشغولیست
غرقه نعمت تو شیب و فراز
کس سوی بتکده ننهد گامی
باشد از باغ تو بویش هوس
گل از هر موسی مویدش
خارش بسته بهر نقش نذار
سازش از ذوق فنا دل زنده
مرده خود بود و زنده فقر
گنجی از جبر ازل گوهر سنج
بر هی ز آفت امید و هراس
دارو ت از خلش عجب نگاه
خود و فرقت کله ترک خودیست
سرخ رویی ز زر خواجه مجوی
بر سر خوان شه از شکر و شیر
کفش تو جلد قدمهای تو بس
خوش کند نیست سوی مقصودت
پرتو خورشید ه ز رنگ قبا
نفت عطر ده از نافه مشک
غافل از سر زنش خار درشت

دست خالی ز درم یا دینار / که سرافراز شوی همچو چنار
شب آسایشت از کلک حصیر / گر بود صفحهٔ تن نقش پذیر
کهنه ابریق سفالیت بدست / دسته و نای تره است بدیه بست
از غم بی زریت چهره چو زر / سرخ رویی دهدت در محشر
عقد همیان بکم کاه نسیم / اژدهاییست درون پر زر و سیم
هرچه محجوب پس دیوارست / دیده را دیدن او دشوارست
هرچه رویت بسوی خود کردست / گر همه جان تو باشد پردست

به که با خار و خس آیی همسر / منت چون غنچه پر از خورده زر
وان ز دیبای منقش بهتر / کت بود در ته پهلو بستر
در قیامت بتر از وی حساب / چه بد از مشربهای زرناب
بس بود بسته بخدمت کمرت / کوم رس دست بهمیان زرت
چون تو بر دیده نهی دیناری / پیش مقصود شود دیواری
حیف باشد که بود از تو نهان / آنکه پر باشد ازو جمله جهان
کسب اسباب بود پرده گری / شیوهٔ فقر و فنا پرده دری

مردی کن همه را یکسو نه / ورنه در فقر و فنا زن تو به

حکایت آن شیرزن موصلی که روبه بازی موصل اخبار جهان که طالب واصلت وی بود به توکل از نظر بیرون نهاد

بود مردانه زنی در موصل / ستر جانش بحجابت واصل

همچو خورشید مؤنث در نام / لیک در نور یقین مرد تمام
نه ره خورد بخود داده نه خفت / خاطرش فرد ز همخوابی جفت
کس فرستاد بوی کای سره زن / در ره صدق و صفا نادره فن
سر نخوت بکش از همسریم / تن فرو ده بزناشوهریم
شیرزن عشق ز روبه نخرید / داد پیغام چو آن قصه شنید
همگی ملک شود مال توام / دست در هم دهد آمال توام
حاش لله که بانیها نگرم / راه اقبال بانیها سپرم

رو بمحراب عبادت کرده / پاک در پرده عبادت کرده
مال داری ز بزرگان دیار / در بزرگی و نسب پاک عیار
زادمی فرد نشستن نه سزاست / آنکه از جفت مبراست خداست
مهرت ای رابعه ... / هرچه خواهی دهمت از مال و منال
که مرا گر همه تن بنده شوی / همچو خاکم بره افکنده شوی
لیک از اینجا چو غبار انگیزد / وقت صافم بغبار آمیزد
پایهٔ فقر بود و ای من / کی فتد بر دو جهان سایهٔ من

مهر هر سفله کجا گیرم خوی / سوی هر قبله کجا آرم روی

مناجات در توجه بمقام صبر بعد از تحقق بمقام فقر

ای بسوییت همه را راه نیاز / چشم لطف تو بروی همه باز
درد دم بر دم تو همدستان / داغ بی مرهم تو مرهمشان
خرقهٔ فقر و فنا پوشیده / در ره صدق و صفا کوشیده
بنده جایی که سگ ایشان است / همچو ایشان ز وفا کیشان ست

عاشقان کشتهٔ سودای تواند / داغ بر دل ز تمنای تواند
رسته از خود ز پرستندگیت / خواجگی یافته از بندگیت
گردن افراخته از طوق سگی / کرده در راه وفا تیز تگی
در کمند تو وفا دست به بند / خالی از داغ سگانش همه بند

بست از خوان عطا دیدهٔ خویش / استخوانی خویش
صبر بر فقر و فناش آیین کن / تلخی صبر بر و شیرین کن

عقد سیزدهم در بیان صبر که در اجتناب از مقتضی رنج بودن و بر اکتساب مراضی پای افشردن

ای بسا کار تر از خشک گیا / که شوی بی سپر باد صبا
هر دم از جا جهی از سستی رای / کوه شو لنگر خود سنگین دار
تا بکی گوی صفت بی سر و پا / می جهی از خم چوگان قضا
سر بنه در ره چوگانی شاه / بو که یکبار کند در تو نگاه

بی ثباتی بره صدق و صواب / چون گره بر نفس و نقش بر آب
تا هوسبازی کمتا پای بند / بس ترا ساعد مشتاخ بلند
همچو گو گر بجهی صد میدان / نیست امکان که رهی زان چوگان
آمد از شاه ز زاکن سخنی / که در آن نیست خرد را سخنی

هرکجا گفت بکن دست گشای / هرکجا گفت بکن باز پس آی
لب به بند از می نابموده / پا بکش از ره نافرموده
گر نگون سار کند دون افقی / به گزین دایره بیرون افتی
رحش از این سو رجو بیرون رانی / نیست جز ماتم جاویدانی
ما که در لجهٔ خون افتادیم / همه زان چشمه برون افتادیم
صبر کن همچو شکر با دل تنگ / صبر کن همچو گهر در دل سنگ
تا نگردد ز صبوری خون خشک / ناف آهو نشود نافهٔ مشک
انبیا را چو بسر گردانند / عاجزان صبر بر آن نتوانند
نوح از موج غم قوم برست / تا بکشتی صبوری ننشست
یوسف از صبر بیعقوب رسید / صحت از صبر بایوب رسید
عیسی از صبر برانداخت کمند / ساخت از کنگر این کاخ بلند
صبر کن بر ستم سخره دان / نرسد جز بتن آزار و دان
هر لکدکان ز فلک ... مایه رسد / نکند کوب چو بر سایه رسد
گشت ایمان ز صبر آمد بر / این بود دستر تو اصبر با لصبر
سینه صافی کنی از زنگ وجود / دیده روشن شود از نور شهود
گر کند گردش ایام بغرض / بر تو آمال و امانی همه عرض
ور شود چرخ یکی خونین میغ / که از آن میغ نبارد جز تیغ
لب بدندان صبوری خایی / گره ناله ز دل نگشایی

رو بر آن راه که فرموده است او / نوشش از آن باده که پیموده است او
راست گرداد و قوی پیمان باش / مرکز دایرهٔ فرمان باش
گر درین دایرهٔ تنگ مجال / حفظ معمور زمین سور مثال
گر و یک رخنه درین سور آدم / سور فردوس بر او شد ماتم
چند روزی بصبوری می کوش / بادهٔ تلخ صبوری می نوش
نشود نی بجز از صبر شکر / نشود سنگ جز از صبر گهر
تا بسر چرخ فلک گردانست / صبر در روی روش مردانست
انبیا پای بصبر افشردند / لاجرم پایهٔ عالی بردند
شد وزان راه بحد صبر جمیل / نگشایند گل از نار خلیل
یافت از صبر کلیم الله عون / جامه در نیل فنا زد فرعون
احمد از صبر بر آزار قریش / زهرشان بخت در آتش ز جیش
چه غم از خم که بر آب گلست / غم از آنست که بر جان و دلست
خاتم صبر که عالی گهرست / نقش آن من صبر قد ظفر ست
خاصه صبر تو بر آن نعمت و ناز / کیست تا ند بسر از ده راز
وجه حق وجه جانت گردد / قبلهٔ جان و جهانت گردد
پای صبر تو نلغزد از جای / نفکند چشم تو بر غیر خدای
بر تو نیکو نشود یافت سلیم / ملک گردد همه چون فرق دو نیم
شرمت آید که درین مشهد خاص / خواهی از کشش بکش در خلاص

گرفتند کوه بلا بر عاشق / نیست دل کوفتگی زان لایق
خاصه وقتی که بود ناظر او / چشم آرا که خاطر او
ور بفرقش ز جفا تیغ آید / به که چون چشم دهان نگشاید

حکایت عیاری که در زیر چوب شحنه چندان دندان افشرد که درم سیم در زیر دندان وی پاره پاره شد و دینار صبر وی درست بیرون آمد

شحنه گفت که عیاری را / مانده در حبس گرفتاری را
شد ز بس چوب چو انگشت سیاه / لیک بر نامد ازو شعلهٔ آه
درمی سیم بچندین پاره / بلکه ماهی شد و چند استاره
گفت چون بشت در آن محفل هم / زیر دندان من این از هم سیم
پیش وی با همه بی باکی خویش / شرمم آمد ز جزع ناکی خویش
زیر دندان درمم چو جو شد / سکهٔ درهم صبرم نو شد

پند بر پای برون آوردند / بر سر جمع سیاست کردند
رخت از آن ورطه چو آورد برون / پیش یاران ز دهان کرد برون
محرمی کرد سوالش کین چیست / در کامل شده چون پروین ست
در صف جمع مهی خاصه بود / که بد چشم و دلم ناظر بود
اندر آن واقعه خندان خندان / بس که در صبر فشردم دندان
زد رقم سکهٔ نو بر کارم / که بصبر اندر یک دینارم

جون نخند ماند دوران معیار
مکن از تلخی آن زهر خردش
ای شکیبانده دل ما از تو
صبر بی تو رهی بی دردان است
صبر بر قربت از آن مشکلتر
نقش کل زینت ظاهر ز تو یافت
کام جامی ز صبوری تلخست
تا شود مرغ زبان آور شکر
ای که از پات بنایم تا فرق
صفحه جبهه ات آن لوح منیر
مردمان حبشی پیکر چشم
گردشان خار مژه پرچین اند
در صدف قطره نیسان افتد
دهنت کار که تنگ دو لبی
لقمه خایی و زلال انگیزی
دست تو کارگذار از چپ و راست
کف او راحت احباب و محبت
ناخنش ناخنه چنگ تن تست
ره بری ره سپری کام زنی
بمذلت چو شوی خاک نشین
آمد آن آینه شاهد غیب
شرح انواع عطاهای درون
عقل و دین پردگی پرده اوست
باشدش مدحلی آن رحمت تست
همچنین عافیت از هر چه بلاست
نعمتت این که دولت داشت نگاه
یک بلا یا دو گر آمد بسرت

سرخ رویی رسدم زین دینار
صبر اگر چند که زهر آگین است
عاقبت همچو شکر شیرین است

مناجات در شکر صبر تحسین
دار تلخی آن در شیرینی آن گریختن

صبر با تو روش مردان است
رخ بخون دل از آن مشکل تر
سر دل کشف سرار ز تو یافت
عیشش از محنت دوری تلخست

از در قرب تو دوری مشکل
از کرم مشکل ما آسان کن
بزدا نقش گل از صحنه دل
مپسند از دل غم فرجاش

کآخر کار شود چشمه نوش
از همه صبر خوش الا از تو
وز جمال تو صبوری مشکل
جان ما بسته احسان کن
بنما نور دل از پرده گل
که تلخی گذرد ایامش
کام شیرین کنش از شکر شکر
یک سر موی نه در نعمت غرق

عقد چهاردهم در شکر که صرف کردن نعمت است در ...
گذاری آن و اعتراف بعجز و قصور در سپاس داری آن

که بود لایح از آن سر ضمیر
دیده بابان تو در منظر چشم
تا ز بیرون نرسد هیچ گزند
واندر و گوهر احسان افتند
کارها آید از و هر نفسی
لقمها را بزلال آمیزی
کرده کار همه تن بی کم و کاست
مشتکی ساز حریفان درست
که بران لقمه راحت زن تست
پای مرد تو بهر انجمنی
مهد عزت بخدمت زیر زمین
گرکنی روی در آئینه چه عیب
باشد از خیر تقریر برون
علم و دانش همه پرورده اوست
ور بسر خوان کرم نعمت تست
پیش صاحب نظران عین عطاست
از غم حشمت و اندیشه جاه

طرفه لوحیست که بی نقطه و خط
ابروان چتر سیه بر سرشان
گوش بگشاده دهان از دو طرف
در مشامت ز دو ماشوره نسیم
نکته دانی بمدد کاری هوش
تا بگیرد و بگلو راه نفس
پاک و ناپاک بشوید ز تنت
وقت شانه کشیت پنجه گشای
نیست چون پای تو صاحب قدمی
چون صف اهل صفا سازی جای
زانویش را چو کنی کرسی سر
آنچه زینها بتو پر توفکنست
دل کزین پرده بود پردگی
وانچه بیرون بود از جان و تنت
گرچه آنرا بود حد و قیاس
نعمتت این که خدا ساخت بری
هر چه زین چرخ گره بر گره است

زد و گوان حرف رضا خواند و خط
فارغ از آفت تیغ خورشیدان
تا شود درج گهر همچو صدف
میدهد بوی خوش انفاس مسیح
چاشنی گیری شیرین گرش
طوطی جان نشود تنگ قفس
بر و آلایش چرک از بدنت
گاه تسبیح تو انگشت نمای
یک بمقصود رساند بدی
وار دست آر مدد ساعی پای
پای از سر دل عرش حصیر
لمحی از نعمت بیرون ز تنست
تو بنو یافته پرورده گی
لیک هیچ آمدن و زیستنت
وجهت از تو بران شکر و سپاس
حشمت از کوری گوشت زگری
نعمت عافیت از جمله به است
داشت ایمن ز هزار آفت

حکایت آن حکیم در یا دل ساحل گرد که غرقه ... نجنبد

592

قدر این نعمت اگر میدانی
خاطر از غصه چه پیچانی
زد حکیمی بلب دریا گام
تا کشد تا زه شکاری ز دو دم
کرده بر ساحل دریا منزل
ماهی حکمتی از بحر بدر
دید مردی غم گیتی بر دل
گم زکاهی غم چون کوه که چه
ناوک آه برآورده ز کیش
گفت چندین ملال اندوه که چه
که رسیدن بهوس دست بسیم
نه دل ساده ز نقش هوسم
کشتی بود تر امال امال
گفت بیدار که از مال و منال
بعد بیکاره رسیدی بکنار
شدی از هول بران تخته سوار
تخت بختی که رسیدی بهلاک
بر تو زین دایره حادثه ناک
بفلاکت ز هلاکت رستی
باختی ملک و زر مردن جنسی
خوشتر از افسر زرین بسر است
بهتر از کشتی پر مال و زر است

نصیحت از گرداب اندوه بر دن آورد

آرد اندر خبت داعی نظر
سر اندوه فرو برده بجوش
داد پاسخ که زنا سازی بخت
کیسه از زر تهی و کاسه ز قوت
بحر زد موج و کشتی بشکست
با خود انگار که بودت زین
با تو گفتند گزین غم رهی
اندم این گنج سلامت که تراست
شکر گو شکر کزین دیر سپنج

کارشد بر من دلسوخته سخت
ماند و پشت و شکم از قوت و قوت
پاره تخته ات افتاد بدست
قاف تا قاف جهان از زر و کین
تا ز سر افسر شاهی نهی
عمر بی رنج غرامت که تراست
جز غم و رنج نه بیند که سپنج

مناجات در تنها ل شکر و سپاس داری بخوف و رستگاری

ای کشیده بجهان خوان کرم
حاضر خوان تو الوان نعم
نعم و شکر نعم هر دو زتست
نشود جز بتو این کار درست
شکر گویان تو ز چه هم زبان
چون نواله ز نوا هست جدا
زان نواله ست جهانی بنوا
گرچه جامی بود از هیچکسان
گر بآن لب نکنی غور رسی
بکسی کی رسد از هیچکسی
بکمال نعمتش بینا کن
یک نواله ست از آن خوان بدهان
زان نواله بنوا هیش رسان
بسپاس نعمتش گویا کن

عقد پانزدهم در خوف که طریق احتیاط از زدنست
و بر نعمت منیت و انبساط لرزیدن

روز و شب باغمش همدم دار
ور کشد بار ره شکر ز طوف
ای دلت راه سر بخویشی نه
گرده عالم کل منزل دل
آن ز بیداد فنی بر سر کین
گر بدل آیت ترسیت بود
یاد کن زانکه رسد مرگ فراز
از سر تخته برندت سوی خاک
یاد کن زانکه ز آوازه صور
تا بدت شعشعه مهر بفرق
نامه آید بکسی از سوی راست
زان دو پله یکی افزون آید
یا گرانی کنندت سوی جحیم

مخبش عافیت اندیشی نه
از تو با عالم دل صد منزل
وین ز بنیاد کنی کرده کمین
وز خردمندی ترسیت بود
کار بر تو شود از مرگ دراز
وز بلندیت تابن تیره مغاک
شق شود بر بدنت شقه گور
در عرق گردی از آن شعشعه غرق
وان دگر را ز چپ بر کم و کاست
عدل آن هر پله دگرگون آید
یا سبک بگذری از وی چو نسیم

که بکاشانه نهی کام دماغ
چرخ را بین که چه بیداد فن است
تو بغفلت ز همه آسوده
به که بی ترس خوری و آشامی
کشتی از خانه آراسته رخت
برد از همه شمشیر اجل
همچو لاله بدر آیی ز کفن
یاد کن زانکه دران روز گران
یاد کن زانکه چو میزان بنهند
یاد کن زانکه نهی پا بصراط
یاد کن زانکه نماید ناگاه

بسپاس نعمتش خرم دار
زخم بر دل زنش از خنجر خوف
مسند ایمنی و مهد فراغ
مرگ را بین که چه بنیاد کن است
راه بازی و هوس بیهوده
در صف بیخردان آرامی
پای بر تخته نهی از سر تخت
در ته خاک تو مانی و عمل
با دل غرقه بخون عریان تن
نامه گردد ز چپ و راست پران
پله نیک و بدت عرضه دهند
یا باندوه روی یا بنشاط
پیش روی تو بیکبار دو راه

راه ازان ساز که قضا بر تو نوشت / یا به دوزخ برد یا به بهشت
یاد کن زانکه بر دمش ز قوم / هیبت نعره و امتازوا الیوم
مجرمان بار تعب بردارند / محرمان راه طرب بردارند
صد ازین واقعه هایل هیش / تو چنین بیخبر و غافل کیش
باز گو کین همه مغروری چیست / وز ره اهل خرد دوری چیست
گر غرور تو بکاخست و سرای / خوشی منزل و آرامش جای
بین که آدم ز جنان حور آباد / بیکی وسوسه چون دور افتاد
ور غرور تو بعلمست و کمال / یا بگنج زر و بسیاری مال
خیز و مصحف بگشا در قرآن / قصه بلعم و قارون بخوان
ور غرور تو بأصل است و نسب / شرف جد و کرم ورزی اب
بشنو افسانه نوح و پسرش / که چه طوفان غم آمد بسرش
ور بطاعت وری تقدیس است / مایه عبرت تو ابلیس است
ور بدیدار نکوکارانست / که نظرگاه نکوکار آنست
هر کرا روی بهبود نداشت / دیدن روی نبی سود نداشت
پای همت بکش از دام غرور / می غفلت مخور از جام غرور
نیست کاری ز خدا ترسی به / جهد کن داد خدا ترسی ده
هرکه در کشتی ازین ترس نشست / ترس کس کشتی او را نشکست

حکایت آن حاجی غریب با آن جنی مهیب

ره روی روی به تنهایی کرد / بهر حج بادیه پیمایی کرد
راحله پای بیابان پیمای / قافله بود و دگر جان فرسای
تف نشان جگرش موج سراب / گرد شوی قدمش چشم پر آب
جز عصا کس نگرفته دستش / غیر نعلین نه کس پابستش
روزی از دور یکی شخص غریب / شد پدیدار بدیدار مهیب
گفت تو آدمیی یا پریی / که عجب بر سر غار نگریی
گو همانا ایمنی از من بردی / بکف خاتم بسپر روی
گفت نی آدمیم نی پریم / لیک چون آدمیان گوهریم
تو که مؤمن و احمد دانی / یا نه در شرک فرس میرانی
گفت من سوی یکی رو دارم / از دو گویان جهان بیزارم
گفت اگر زانکه خدای تو یکیست / در دلت از یکی او نه شکیست
شرم بادت که جز او روی ترسی / پای بگذاشته کز پی ترسی
چون خدا دان ز خدا ترسد و بس / ترسد از وی همه چیز و همه کس
لیک ترسد چو نترسد ز خدا / همه وقت از همه کس در همه جای
ترس کاری ز خدا عاقلی است / لیک از غیر خدا غافلی است

مناجات در اعتصام و التجا از موطن خوف بمأمن رجا

ای تن ما ز تو چون موی از بیم / فرق دارا ز تو دل ماند و نیم
تیغ بیمت همه را در خون غرق / دار دم نیک اگر تیغ بفرق
رو بهانیم ز خواری بنجه / وای اگر شیر زند سر پنجه
گرچه از حیله و مکریم دلیر / حیلها را نکند حمله شیر
تا ز تو حکم امانی نرسد / تن امید بجانی نرسد
بنده جای که در او نیش است / جنتم بخشش و بخشایش تست
بخششی ورز و بخشای برد / گر نبخشایی ای وای برد
از جحیم سخطش ایمن دار / در نعیم کرمش ساکن دار
چشم جانش برخت روشن کن / گلخن دهر برو گلشن کن
بصفا اهل صفایش برسان / بقدمگاه رجایش برسان

عقد شانزدهم در رجا که نور لوایح وصال زیستن و بمواج جمال نگریستن

ای ز بس بار تو انبوه شده / دل تو نقطه اندوه شده
خط ایام تو در صلح و نبرد / منتهی گشته به این نقطه درد
نه برین نقطه درین دایره پای / گرد این نقطه چو پرگار برای
بو که از غیب نویدی برسد / زین چمن بوی امیدی برسد
هست در ساحت این پرده کاخ / عرصه روضه امید فراخ
کار بر خویش چنین تنگ مگیر / وز دم ناخوشش آهنگ مگیر
گر بود خاطر تو جرم اندیش / عفو ایزد بود از جرم تو بیش
نامه ات گر ز گنه پر رقم است / نامه شوی تو سجل کرم است

گرچه کوهیست گناه تو عظیم / کاهش کوه دهد حلم حلیم
چون شود موج زنان قلزم جود / در کف موج خسی را چه وجود
هیچ بودی و کم از هیچ بسی / ساخت فضل ازل از هیچ کسی
از عدم صورت هستی دادت / ساخت از قبض فنا آزادت
گذرانید بر اطوار کمال / پرورانید بانوار جمال
در دلت تخم خدادانی کاشت / دولت معرفت ارزانی داشت
یافت تاج شرف سجده سرت / زیور گوهر خدمت کمرت
بی توسل بکلیدی طلبی / بی تقید بکمندی سببی
بر تو ابواب مطالب بگشاد / صید مقصود بدست تو نهاد
بهمین گونه قوی دار امید / که چو افتی بجهان جاوید
بی سبب ساخته گردد کارت / بی درم سود کند بازارت
بر درد پرده شب نومیدی / صبح امید کند خورشیدی
ای بسا تشنه لبی خشک دهان / بر لب از تشنگی افتاده زبان
مانده حیرت زده در صحرایی / چرخ طولی و زمین پهنایی
خاک تفسیده هوا آتش بار / باد شش آتش زده در هر خس و خار
نه در و خیمه بجز چرخ برین / نه در و سایه بجز زیر زمین
سوسمار از تف آن ریگ و تاب / همچو ماهی که فتد دور ز آب
ناگهان تیره سحابی ز افق / پیش خورشید فلک بسته تتق
بر سر تشنه شود باران ریز / گردد از بادیه طوفان انگیز
رشحه ابر کند سیرابش / سایه آن برد از تن تابش
وی ترا گم شده ره در شب تار / غرقه در سیل ز باران بهار
متراکم شده بر وی ظلمات / منقطع گشته سببهای نجات
دام و دد گرد برو دندان تیز / اژدها بسته برو راه گریز
بارگی بسته و بار افکنده / دل ز امید خلاصی کنده
ناگهان از رحم بگشاید / نور مه روی زمین آراید
ره شود ظاهر و رهبر حاضر / راه رو خرم و روشن خاطر
آنکه زین گونه کرم آید ازو / نا امیدیت کجا شاید ازو
روز و شب بر در امید نشین / طالب دولت جاوید نشین
تا بتسلیم تو زند فال فرج / قرعه من قرع الباب ولج
فضل او کامده در تست فراز / آشنا را و بیگانه نواز
چون به بیگانه شود همخانه / آشنا را نکند بیگانه
هرکه ره برد بمهمانکیش / نشد از نعمت بیگانگیش

حکایت عتاب کردن حق سبحانه و تعالی خلیل را علیه السلام در رسیدن پیر آتش پرست بدولت اسلام

کهتری از نور هدی بیگانه / چهره پرده ز آتشخانه
گرد از معبد خود عزم رحیل / میهمان شد بسر خوان خلیل
چون خلیل آن خللش در دین دید / بر سر خوان خودش نپسندید
گفت یا مذهب روزی بگرو / یا ازین مایده برخیز و برو
پیر برخاست که ای نیک نهاد / دین خود را بشکم نتوان داد
با لبی خشک و دهانی ناخورد / روی ازان مرحله در راه آورد
آمد از عالم بالا بخلیل / وحی کای رهبر اخلاق جمیل
گرچه آن پیر نه بر دین تو بود / منعش از طعمه نه آیین تو بود
عمر او بیشتر از هفتاد است / که در آن معبد کفر آباد است
روزیش دادم اگر فتم روزی / که نداری دل این اندوزی
چه شود گر تو هم از سفره خویش / دهیش یکدو سه لقمه کم و بیش
از عقب داد خلیل آوازش / گشت بر خوان کرم دمسازش
پیر پرسید که این جمله چه بود / از پی منع عطا بهر چه بود
گفت با پیر خطابی که رسید / و آن جگر سوز عتابی که شنید
پیر گفت آنکه کند گاه خطاب / آشنا را پی بیگانه عتاب
راه بیگانگیش چون سپرم / ز آشناییش چرا بر نخورم
رو در آن قبله احسان آورد / دست بگرفتش و ایمان آورد

مناجات در کف تضرع گشادن و قدم رجا در میدان توکل نهادن

ای عنایت دولت جاوید همه / قرب تو غایت امید همه

با خود آمد که جهادیش نماند / مرکب جهد سوی اعدا راند
جون شد از هر دو طرف صف آراست / بانگ جنگ آوری از صف خاست
آمد از بارگی خویش بزیر / با دل همچو دل شیر دلیر
زیر پهلو زره افرش انداخت / تیغ همخوابه سپر بالین ساخت
شد میان دو صف آن گونه بخواب / که شنیدند خبرش اصحاب
مدت خواب جو گشتش سپری / از سر حیرت پرسش آوری
پشتی لشکر بیداران شد / رخنه بند صف همکاران شد
سایلی گفت که در روز نبرد / که ز هیبت بدرد زهرهٔ مرد
دارم از خواب تو بسیار شگفت / شیخ خندان شد ازان نکته و گفت
گر بود ایمنیت روز مصاف / کم ز شبهای عروسی و زفاف
از قدمگاه توکل دوری / قایمی بر قدم مغروری
مرد را کشتن تیغ بدان ننگ نیست / بستر خواب و صف جنگ یکیست
کار اگر مشکل اگر آسان است / همه با فضل ازل یکسان است
جون ترا عقد یقین آمده بست / هر چه آید بتو از پیش نشست

مناجات در روی بریاض توکل آوردن و ازانجا استشمام رضا کردن

ای دو عالم همه اجزای تو کل / خار صحرای توکل زتو گل
جزو را معرفت کل تو دهی / تو نشان راه توکل تو دهی
خاصگان را تو شوی راهنمون / سوی روزی ز سببها بیرون
کاه برگرسنه ازین بر شاخ / رزقی از بهر غذا میوه فراخ
مرد ره را جگر شیر دهی / بار او بر کتف شیر نهی
جون شود بر کتف شیر سوار / تازیانه دهیش از دم مار
جان جامی که درین گرد ابست / مرکز دایرهٔ اسباب است
ده بگلزار توکل راهش / شاد ازان روضه تماشا گاهش
غنچهٔ آن جو شود گردون پا / بمشامش برسان بوی رضا
ای ازین مرحلهٔ تنگ بساط / مانده در ربقهٔ اندوه و نشاط

عقد هژدهم در رضا که کراهت از دل گشادنست و تلخها را چاشنی شیرینی دادن

گاهی اندوه ز فلک خشنودی / گاهی آزرده و خشم آلودی
باش همچون گل خندان خرم / چند جون غنچه کشی رو در هم
نیستی بی خبر افغان چندین چیست / رویت از باد هوا پر چین چیست
نیستی کوه چرا عربده ساز / هر چه گویند ترا گویی باز
راست جون جنگی بی زخمه خموش / جون رسد زخمه درایی بخروش
زخمه بر جنگ برای طرب است / تو بآن غمزده این عجب است
کشتهٔ خنجر مرتاضی باش / هر ریاضت که رسد راضی باش
غایت کار گران سود رهیست / جز رضینا بقضا الله نیست
رافع رنج مقامات رضاست / فاتح گنج کرامات رضاست
بی رضا روضهٔ رضوان مطلب / فیض سر چشمهٔ حیوان مطلب
تلخ را بر دل خود شیرین کن / خوردن آن بخوشی آیین کن
نوک پیکان قضا بر جان خور / در جبین چین مفکن همچو سپر
بر سرت از که پر و ندانه / گر رسد فرق مکن از شانه
بلکه آن پیش دل کارآگاه / نیست جز کنگرهٔ افسر جاه
ور کند رنگ قفایت نیلی / دست بیداد جهان از سیلی
دارش از دولت اقبال نوید / گل نیلوفر بستان امید
ور نهد از شرر مشعل مهر / آتشین داغ بجان تو سپهر
دانش از پرورش لطف ازل / تازه ترلالهٔ صحرای امل
مشنو از شاخ بجز بوی بهی / گرچه آبی بود از میوه تهی
تلخی مین مبین و آسیبش / خور ازین باغ جو شیرین سیبش
گره از دل بگشا همچون نی / بگره بند گشتن تا کی
بکش از بندگشایی المی / تا برآید بخوشی از تو دمی
بند بر بند بود کار جهان / زین هوسها که بود در تو نهان
از هوسها جو بستری پیوند / نهی از بوالهوسی بر خود بند
بند ایام گشاد تو شود / سیر گردون بمراد تو شود
هر که باشد ز مرادات فراغ / نامرادی ننهد بر وی داغ

بنعمت خاطر نومیدان خوش / وز رخت جنت جاویدان خوش
مبتلای من و ماتم سوز / مانده در خوف و رجا ایم هنوز
جون بهای خود اندر بندیم / بتو بی فضل تو جون پیوندیم
بین گرفتاری و رسوایی ما / برهان ما را از مایی ما
بو که سویت ره و رویی یابیم / وز گلستان تو بویی یابیم
جای از جان و جهان بگسسته / تار امید بلطفت بسته است
دار پیوندش ازان تار قوی / کن دل کنکیش را بنوی
جون شود عقد امیدش محکم / عقدهٔ تنگ ز دلش گردد کم
سازد از سر یقین آگاهش / ده بمیدان توکل راهش

عقد هفدهم در توکل که اعتماد است بر کفیل ارزاق و تفویض امر تدبیر بوکیل علی الاطلاق عمت الاؤه و تقدست اسماؤه

ای در اسباب جهان پای تو بند / مانده از راه بدین سلسله چند
گسل از پای خود این سلسله را / باشد از پی ربی قافله را
قافله پی سبب برده / تو در اسباب قدم افشرده
عنکبوت ار نه از طبع دنی / تار اسباب بهم برتنی
پرده روی مسبب سبب است / عشق با پرده ز دانا عجب است
دار خرمای سبب ورزیدن / بر سبب تازی و دل لرزیدن
تا سیه نقش ز سر دار فرود / همه کن کاهلی ای مرد
بو که چینی ثمر بهبودی / بی تقاضای کلوخ امرودی
انکه ذات تو نو آورده اوست / لغت فعل تو رقم کرده اوست
نور او راه ترا بود دلیل / فضل او رزق ترا گشته کفیل
جهل باشد که ازو تابی روی / با کفیلیش شوی روزی جوی
تا کشد روز جهان افروزی / هیچ روزی نبود بی روزی
یاد کن انکه جه سانها در تو / بود عمری صدف گوهر تو
داشت بیجواست مهیا خورشت / داد از خون جگر پرورشت
از شکم جا بکنارش کردی / شیر صافیش ز پستان خوردی
جون توانا شدی از قوت شیر / گشتی از کاسه و خوان قوت پذیر
خوردی از مایهٔ بهر روزی / سالها بی غم روزی روزی
غم روزیت جو در جان آویخت / آبت از دیده و خون از دل ریخت
دست و پا جون بمیان آوردی / کار خود را بزبان آوردی
اوفتادی ز زیاد طلبی / در کمند سبب از بی سببی
گاهی از کسب شدی نفس پرست / گشتی از کد یمین آبله دست
خوردی از آبله صد جرعهٔ خون / زان نشد روزی تو هیچ فزون
گاهی آهنگ تجارت کردی / نقد خانه همه غارت کردی
یا بصحرا درست از دستمزد / یا بدریا ز کفت کوج جبرد
گه زمین بهر زراعت کندی / حاصل خود بزمین افکندی
نشد از تخم پراکنده بحل / جز پراکندگی دل حاصل
گاه کشتی بکف نفس اسیر / سر نهادی بدر شاه و امیر
همه را خوار تر از خود دیدی / رو در او بار تر از خود دیدی
هان یکی حملهٔ مردانه بزن / دل ازین کاخ پر آفت بکن
کسب اسباب ز همت پستی است / ترک اسباب ز بالا دستی است
پایه بالا نه ازین پایه پست / در توکلت علی الله زن دست
کار خود را بخدا باز گذار / کت نمی‌بینم ازین بهتر کار
بجز او کیست که کار تو کند / نقد مقصود بدستار تو کند
کار دانا کن هر کار گر اوست / پنبه بیش آور و هر پیشه در اوست
سوی تو زوست بلا روی براه / وز بلا عاطفت اوست پناه
در پناهش بگریز و خوش باش / رو بتاب از همه و با او باش
راست کن قاعدهٔ نیت خویش / باز جو مایهٔ امنیت خویش
تا ز هر دغدغه ساکن باشی / در ره آفتکده ایمن باشی
خار صحرات دهد نفحهٔ ورد / در مصلحت دهد از خار نبرد
بوتراب آن گهر بحر شرف / کان یاقوت ازو خاک نسف

حکایت شیخ صفی الدین ابو تراب نسفی که در اثنای جهاد [illegible]

بنودش خواست درین تنگ قفس | غیر چیزی که همو خواهد و بس
هر چه آمد بوی از بند گشاد | باشد اندر همه در عین مراد
دل وی از همه خرم کرده | رنج و غم کرده دلش گم کرده
با همه بندگی آزاد زید | با صد اندوه و الم شاد زید
هر که بخشش هیچ گزندی نرسد | بخشش از رنج پسندی برسد
هیچ شغلش نشود پرده پیش | هیچ تلخش نکند روی ترش
در جراحت همه راحت بیند | بخل را عین سماحت بیند
هر چه پیش از رنج و بلا پیش آید | یک بیک را بر رضا پیش آید
تو هم ای غافل ازین قافله باش | پای دل بسته بدین سلسله باش
مجرمی جایزه عفو طلب | تا زنی دست بدامان طرب
رشته عفو جو پای ز عفو | چاک دین را کن ازین رشته رفو
گرچه این جایزه خوش جایزه ایست | جایزت نیست برین جایزه ایست
پای پردن کشش ازین تنگ فضا | بارگی ران سوی اقلیم رضا

حکایت آن بنده گنه کار که چون دولت عقلش دست داد بر آن ایستاد و پای در میدان طلب رضا زد

کلک عفوی که نه رضوان خطست | خط آن حجت بعد سخطست
با ادب بنده از طبلی | کام زن گشت بره بی ادبی
بس ادب ورز که از لغزش پای | مرکز بی ادبی سازد جای
خواجه را ساخت چو آتش غضبش | سوختن خواست بداغ ادبش
رفت و با اشک ندامت ریزی | کرد آغاز شفیع انگیزی
مقبلی زد قدم همرهی | بادی از بهر شفاعت خواهی
خواجه بخشید که بس شفیع | بخششی از اهل کرم نیست بدیع
بنده آن مژده بخشش چو شنود | چشمه خون ز دل و دیده گشود
چهره از خون جگر گلگون کرد | دامن از سیل مژه پرخون کرد
بادی آن مرد شفاعت پیشه | گفت کای غافل بی اندیشه
از پس عفو گنه گریه ز چیست | کس به نسیان که تو گریی نگریست
خواجه گفت از مژه زان خون پالاست | گز پی عفو طلبکار رضاست
عفونش از قول زبان حاصل شد | بر رضا جویی دل مایل شد
عفو من خاص برای دل است | غرض از عفو رضای دل تست
چون بود دل ز کسی ناخشنود | بر زبان عفو کیش دارد سود

مناجات در مقام رضا طلبیدن و از آنجا رخت بر منزل محبت ...

هر چه او کرد بصورت بحلست | لیک خشنودی دل کار دلست
ای رضا بخش ریاضت کیشان | رایض طبع رضا اندیشان
قبله همت کار آگاهان | تقاضی حاجت حاجتخواهان
دل راضی بقضایت طلبیم | روضه حسن رضایت طلبیم
بی رضای تو گل باغ نعیم | هست بر سینه ما داغ جحیم
از سخط لاله این باغ مکن | باغ را بر دل ما داغ مکن
باغ ما شیفته شبنم تست | داغ ما سوخته مرهم تست
شبنم جود برین باغ فرست | مرهم لطف برین داغ فرست
بنده جایی که طلبکار رضاست | مانده در کشمکش خوف و رجاست
دامن از خوف و رجایش بفشان | بر سر خوان رضایش بنشان

عقد نوزدهم در محبت که میل دلست بمطالعه جمال صفات و انجذاب روح بمشاهده جمال ذات

بخشش جام محبت در دست | سازیش از نشئه آن می سرمست
ای دلت شاهسرا پرده عشق | جان تو زخم بلا خورده عشق
عشق پروانه شمع ازل است | داغ پروانگیش لم یزل است
بیقراری سپهر از عشقست | گرم رفتاری مهر از عشقست
خاک یکجرعه از آن جام گرفت | که درین دایره آرام گرفت
دل بی عشق تن بی جانست | جان از او زنده جاویدانست
گوهر زندگی از عشق طلب | گنج پایندگی از عشق طلب
مرده خوان هر که نه از وی زنده است | نیست دان هر چه نه زو پاینده است
عشق هر جا بود اکسیر گرست | مس ز خاصیت اکسیر زرست
کو نه چون زر ز عشاق گواست | کاین نه شد گفته بود روشن و راست
عشق بی کار جهان ساختنست | بلکه نقد دل و جان باختنست
عشق بی دلق بقا دوختنست | بلکه با داغ فنا سوختنست
عاشق آن دان که ز خود باز رهد | نغمه ترک خودی ساز دهد
نه ره دولت دنیی سپرد | نه سوی نعمت عقبی نگرد
قبله همت او دوست بود | هر چه جز دوست همه پوست بود
آنچه با دوست دهد پیوندش | شود از فرط محبت بندش
گردد ار خار زند پیرامن او | که سوی دوست کشد دامن او
بود آن خار به از گلزارش | عین راحت شمرد آزارش
و آنچه از دوست حجابش گردد | بر رخ وصل نقابش گردد
گرچه خود مردمک دیده بود | پیش چشمش نه پسندیده بود
غم او شادی جانش باشد | نام او ورد زبانش باشد
گر بدو گردش گذراند همه سال | ننشیند بدلش گرد ملال
گوی گرد خم چوگانش را | سر نهد ضربت فرمانش را
نزند دم چو بگوید که بمیر | شود از جام اجل جرعه پذیر
نشود هیچ ره زند جویی او | نزید جز برضا جویی او
ترک خشنودی اغیار کند | برضای دل او کار کند
خیره ماند چو جمالش بیند | لال گردد چو دلالش بیند
باشد از لذت صحبت رقصان | لیک شوقش نپذیرد نقصان
هر دمش حیرت دیگر زاید | هر نفس شوق دگر افزاید
گرچه در بحر بود کشتی وار | عاقبت خشک لب آید بکنار
هر نفس صد نظر از حور و پری | گر کند بر نظرش جلوه گری
کم فتد جانب آنها نظرش | نفرت افزون شود از هر نگرش
غنچه سان باشدش از رو زرهی | دل پر از یار و ز اغیار تهی
نه چو نرگس که چو بگشاید چشم | بر همه خار و گلش آید چشم
گل همان در نظرش خار همان | نشود بهر گل از خار رمان
بر رخ تازه گل و خشک گیاه | نکند جز بیکی چشم نگاه

... آن بر خمیده پشت که در طریق محبت قالب [illegible] از نظر شوق [illegible]

نیست این قاعده عشق و وفا | نیست این لازمه صدق و صفا
یا مکن بیهده از عشق خروش | یا نظر را بجز از معشوق بپوش
چار ده ساله مهی بر لب بام | چون مه چارده در حسن تمام
بر سر سرو کله گوشه شکست | بر گل از سنبل تر سلسله بست
داد همسایه معشوق ساز | شیوه جلوه گری کرد آغاز
او فروزان چو مه و گرده نجوم | بر در و بامش اسیران هجوم
ناگهان پشت خمی همچو هلال | دامن از خون چو شفق مالامال
گرد در قبله او روی امید | ساخت فرش ره او موی سپید
گوهر اشک بمژگان می سفت | وز دو دیده گهرافشان می گفت
کای پری با همه فرزانگیم | نام رفت از تو بدیوانگیم
لاله سان سوخته داغ توام | سبزه وش پی سپر باغ توام
نظر لطف بحالم بگشای | زنگ اندوه ز جانم بزدای
نوجوان حال کهن پیر چو دید | بوی صدق از نفس او نشنید
گفت کای پیر پراکنده نظر | رو بگردان بقفا باز نگر
که در آن منظره گلرخساریست | که جهان از رخ او گلزاریست
او چو خورشید فلک من ماهم | من کیم بنده او و او شاهم
عشقبازان چو جمالش نگرند | من که باشم که مرا نام برند
پیر بیچاره چو آن سو نگریست | تا به بیند که در آن منظره کیست
زد جوان دست و فکند از بامش | داد چون سایه بخاک آرامش
کان که با ما ره سودا سپرد | نیست لایق که دگر جا نگرد
هست آیین دو بینی ز هوس | قبله عشق یکی باشد و بس

مناجات در طلب شوق که ثمره شجره محبت است و شجره ثمره دریافت صحبت

ای فروزان ز تو کاشانه چرخ | پر می عشق تو خمخانه چرخ

ما درین خمکده مستان توییم / دست بر فرق ز دستان توییم
یافتیم از تو چو پیمانه شکست / دست ما گیر که رفتیم ز دست
گرچه در قید سیاهیم و سفید / از تو بی قیدی داریم امید
به که از ما برهانی ما را / دامن از ما بفشانی ما را
دل جامی که بعشقت گرو است / تا که کوشش او کند رو است
پای دل مانده بگل در بندش / از دو عالم بگسل پیوندش
رو بره دار ز آوارگیش / کند پای نه بر از بارگیش
زاد و راه از کرم خویش دهش / شادمانی بغم خویش دهش
محمل عشق معاشش کردن / ربقهٔ شوق زمامش کردن

عقد بیستم در شوق که کمندیست برآرنده بکنگرهٔ جمال و زمامیست راننده به منزل اتصال

ای دلت را بکف شوق زمام / سیر عاشق شود از شوق تمام
شوق اگر قاید راهت نشود / کعبهٔ وصل پناهت نشود
شوق قلاب دل دوران است / جاذب خاطر مهجوران است
شوق کوتاه کند راه دراز / بر رخ مرد نبندد در آز
شوق برقیست نشیمن افروز / مانع ره شده را خرمن سوز
کوه هر رنج که در راه بود / پیش مشتاق کم از کاه بود
چو زند شعلهٔ شوق از دل تاب / شود گشته بکشور دریا آب
هرچه تسکین دهد دست رس است / آن نه شوق است هوا و هوس است
بهوس کام طلب نتوان زد / خیمه در کوی طرب نتوان زد
هوس آیین هوسناک بود / جان عاشق ز هوس پاک بود
هوس از بیت زباران خالی / سایهٔ هستش مایهٔ بی اقبالی
نه از و کشت امل آب خورد / نه ز تن تب نه ز دل تاب برد
خواجه دل بسته در اسباب جهان / کشتی افکنده بگرداب جهان
خفته بر نطع امل مست غرور / طبعش از نفس و هوا پر شر و شور
چشمش از طلعت شاهد روشن / گشته در کاخ بطالت روزن
دل او پرده کی پردهٔ آز / مانده در پرده از و چهرهٔ راز
دستش از بازوی قدلان پنجه / زده در دامن گرگان پنجه
پای او ره سپر کوی خطا / کام بهای پی نفس و هوا
معده غارتگر هر پخته و خام / خورده از سیم چه حلال و چه حرام
گوشش از قول نصیحت کر کر / رام با زمزمهٔ رامشگر
ز اثر خانی سر رندانش / بهزل دستور لب خندانش
شبش آبستن هر فسق و فساد / روز او پرده در صدق و سداد
با چنین فعل و صفت کرناگاه / بشنود خار کی از اهل الله
که فلان سیر جهان چاک گشت / قدم خشک ز دریا بگذشت
وان دگر پردهٔ عادت بدرید / گرد بر پر داز چو مرغان بپرید
وان دگر کرد سوی کوه نظر / کوه و سنگ از نظر او شد زر
وان دگر زد بکرامت قدمی / کرد وسط بادیه را بدمی
وان دگر لشکر همت انگیخت / لشکری را بدعایی خون ریخت
زین مقالات فتد در دل او / کین مقامات شود حاصل او
چند روزی ره مردان گیرد / شیوهٔ راه نوردان گیرد
لیکن آن شیوه از صدق تهی / ندهد بهره بجز دل سیهی
صدق باید که بود شوق گرای / تا بمقصود شود راهنمای
شوق صادق چو شود محمل مرد / کعبهٔ وصل کند منزل مرد
هیچ مانع نگذارد در راه / تا در آن کعبه کند منزلگاه
ملک پندار وجود او میل / افکند در ره مقصود خلل
کشتی آسایش هم درشکند / رخت هستیش بدریا فکند
چون در آن موج ز خود شوید دست / افکندش ماهی مقصود بشست

حکایت آن کنیزک و غلام که بر کنار دجله دست از زندگانی شستند و بغرقه شدن در آب از خشکی ساحل فراق خلاصی یافتند

بر لب دجله چو شد بسته بساط / ز دو سرپرده خلیفه نشاط
داشت در ستر خلافت دو نگار / هر دو مه طلعت و خورشید عذار
آن یکی پرده کی پردهٔ ناز / چنگ ناهید از و یافته ساز
عکس گلگونهٔ رخسارش گل / بندهٔ حلقهٔ زلفش سنبل

وان دگر ساده غلامی چون ماه / سوده بر چرخ کله گوشه جاه
سرو قدش ز قبا یافته زیب / عقل را نرگس او داده فریب
هر دو بودند بهم عاشق زار / عشقشان برده ز دل صبر و قرار
لیکن از دست رقیبان غیور / می طپیدند ز یکدیگر دور
مجلس از باده چو دیگرگون شد / پرده گی را غم عشق افزون شد
پردهٔ نو ز پس پرده بساخت / چنگ را هم بهمان پرده نواخت
گفت صوتی که دگر وقت رسید / کاید از پرده گشادیم پدید
سوختم از دل غمخوارهٔ خویش / به که سازم پس ازین چارهٔ خویش
دست زد پرده ز رخسار گشاد / تشنه لب ره بسوی دجله نهاد
بیخودی کرد و دل از خود پرداخت / بار خود در خطر موج انداخت
بود مه طلعت و ماهی اندام / کرد در آب چو ماهی آرام
میزدش شعلهٔ شوق از دل تاب / خواست تسکین ده آن شعله ز آب
دید چون حال وی آن طرفه غلام / خویش را در پیش انداخت چو دام
گشته صد چشم هوا خواهی را / یافت در موج تن آن ماهی را
هر دو گشتند هم آغوش بهم / راز گوی از لب خاموش بهم
لب بلب روی بروی بنهادند / دست در گردن هم جان دادند

مناجات در اظهار شوق و حیرت و طلب ترقی بمقام غیرت

ای سراسیمهٔ شوق تو فلک / سر نه پیچیده ز طوق تو ملک
داغ بر جان و دل از شوق توییم / بندهٔ داغ و سگ طوق توییم
گر نه با داغ وفا هستیم سگیم / در ره تو چو سگان کم ز سگیم
میل غیر از دل ما بیرون کن / شوق خود روز بروز افزون کن
گر می از مایدهٔ وصلت نچشیم / بجگرخواری شوق تو خوشیم
مست بهر تو جگرخواری ما / عزت ما و دگر خواری ما
باد در لجهٔ این بحر سراب / جامی از خواری تو عزت یاب
گر کند بخت ره آموزی ما / داغ شوق تو شود روزی ما
هرچه جز شوق تو در جان فگار / کار او افسوس و دریغ آرد بار
تا کند قطع نه افسوس و دریغ / بنه اندر کفش از غیرت تیغ

عقد بیست و یکم در غیرت که عبارتست از حمیت محب صاحب سر بقطع تعلق خاطر محبوب یا قطع التفات محبوب از غیر

ای بهر غیر گشاده نظری / در دلت نیست ز غیرت اثری
میکنی دعوی غیرت تا کی / لیکن از معنی غیرت پاکی
غیرت و دیدن اغیار که چه / غیربین و خبر از یار که چه
دیدن غیر ز غیرت دور است / غیربین در دو جهان مغرور است
دیده کو دیدن شه را شاید / بر رخ غیر نظر نگشاید
عشق شاه آمد و غیرت حاجبش / به که چاوش بصد بانگ و خروش
منع اغیار کند از در شاه / غیر را در حرمش ندهد راه
حرم شاه حریم دل تست / شاه همواره مقیم دل تست
غیر شه را بحرم راه مده / بگدا محرمی شاه مده
شاه جو شاه نگرت ار هست / هرچه جز شاه بشو از همه دست
دست در دامن شه محکم دار / دل بداغ غم او خرم دار
هرچه جز وی ز دلت بیرون کن / داغ شوقش به دلت افزون کن
کم کن آن داعیه چون بوالهوسان / که نتابی رخ مهر از کسان
فیض مهرش که جهان را عام است / حصر بر خود نه که صدهر خام است
خواست ابلیس کز آن فیض کرم / باز برد بفریب از آدم
آن خود از وی نتوانست برید / لیک از آن شیوه کشید آنچه کشید
کرد از آن شیوه بر شیفتن خویش / لعن را طوق نه گردن خویش
این قدر بس ز تو غیرت که بدل / شوی از هرچه نه او مهر گسل
رشتهٔ مهر بدو پیوندی / با وی از ناز دگر هم بندی
نه که صد کس بوی انباز کنی / عشقبازی بهمه ساز کنی
گاه با شاهد مهوش باشی / بهواداری او خوش باشی
گاه خیمه بدر شاه زنی / دست و دل در کمر جاه زنی
که سوی میر کنی روی امید / سازی از حرص سیه روی سفید

که کنی جاه ز ایوان وزیر
تا شوی از کرمش جایزه گیر

این همه قاعده کافی است
به خدا ند شریک آوری است

نیست بر شرکت کس رخصت ده
حکم لا یغفر ان یشرک به

چرک شرک از دل خود پاک بشوی
پاک شو پس سوی پاک آوردی

مبر آنجا دل آلایشناک
صحبت پاک نیابد جز پاک

دل که در خون نزند پر ز غمش
کی سزد مرغ حریم حرمش

جان که ناید طلب از شوق و نیاز
با لبش گو که چه سان گوید راز

دیده کز دل نکنی خونبارش
نیست شایسته دیدارکسش

دمبدم شوی بخون دیده خویش
بس طلبکاری دیدار اندیش

هر که از محنت هجران نگریست
کی تواند رخ جانان نگریست

نیست خوشش کنج چو رنجی نکشی
رنج کش گر طلبی کنج خوشی

بیدلی داغ دل افروزی داشت
درد دل از آتش او سوزی داشت

[...] که در وقت وداع محبوب [...] ملاقات جمال وی نگریست

بسته در قید وفایش می بود
عمرها مست لقایش می بود

دم بدم جلوه دیگر میدید
وز جمالش گل دیگر می چید

چرخ از آنجا که ستم دین وی است
قطع یاران ز رسم آیین وی است

خواست تا خانه براندازدشان
خانه در کوی دگر سازدشان

صبح دولت متواری کرد
روز صحبت شب تاری کرد

لیک یک دیده از و اشک فشاند
وان که آتش دل خسته بماند

عاشق دلشده برداشت فغان
بر رخ از خون جگر اشک فشان

بر جدایی دل خود بنهادند
بر سر ره بوداع استادند

بار دیگر بجمالش نگرد
بلکه دیدن بخیالش گذرد

بعد یکچند رسیدند بهم
ساغر وصل کشیدند بهم

سالها همنفس هم بودند
در یکی زاویه همدم بودند

هر کز آن دیده برویش نگشاد
کامش از دولت دیدار نداد

[...] و طلب داشتن غیرت [...] و موانع [...] قرب سوختن

ای ز غیرت رقم غیر زدای
زین صقیل آینه غیر نمای

جلوه گر در همه اغیار توی
وز همه گشته نمودار توی

در همه کون و مکان غیر تو کو
تا کسی بر تو برد غیرت از او

گرد گشتیم درین خانه بسی
نیست غیر از تو درین خانه کسی

هر کسی جسته بغیری پیوند
کرده دل در غم غیر تو بند

جای از غیر تو بر دوخته چشم
وز خیال رخت از وجه چشم

چشمش از ظلمت خود روشن ساز
بر دلش کن در آن گلشن باز

رو بگردان ز در دور آتش
هجرت آموز ز مهجوران کش

سوز او ساز فزون روز بروز
زآتش غیرت غیرت بسوز

وادی بعد برو کوته کن
بسراپرده قربش ره کن

ای زده در صف دوران دم قرب
ره فراوان ز تو تا عالم قرب

[...] و دوم [...] تعرق [...] وجود [...] جمع [...] قرب [...]

روز قرب آمد و دوری شب تار
روز چون نیست شب گیر قرار

دور از این روز و شب تاریکی
چند چون صبح دم از نزدیکی

چون دهد دولت نزدیکی دست
با ادب باید از دور نشست

گر بنزدیکی خود مغروری
غم خود خور که بغایت دوری

پاکبازان که دم قرب زدند
نام خود بر درم قرب زدند

پا کشیدند از این دیر مغاک
رخت بردند ز معمورهٔ خاک

بر سر آب نهادند قدم
بر تر از باد کشیدند علم

گرم ز آتش بگذشته چو دود
پای کوبان بسر چرخ کبود

یکیک اوراق فلک طی کردند
روی در کرسی و عرش آوردند

ساختند از سر کرسی پایه
عرش افکند بسرشان سایه

سر بدان سایه فرو نامدشان
خواب در سایه نکو نامدشان

مدد از دولت سرمد جستند
ظلمت سایگی از خود شستند

صد در از لطف گشود ایشان را
قرب بر قرب فزود ایشان را

جستشان سرمه اقبال کشید
دیدن قرب نشد پرده دید

غرقه در وصل ز وصل آگه نه
جز از آن قبله اصل آگه نه

پرده قربتشان آمده جا
فارغ از پرده در خوف و رجا

لیک آنان که ز قرب آگاهند
جان ز آگاهی آن میکاهند

گرچه از قرب نوازش یابند
هردم از بیم کدارش یابند

کم مبادا بزوال انجامد
بدل اندوه و ملال آرامد

حالشان باشد از آن دیگرگون
دیده پرآب بود دل پرخون

چهره دولتشان گردد زرد
نقش عشرتشان آید گرد

شعله در رشته جان اندازد
شمعشان از تف آن بگدازد

والی مصر ولایت ذوالنون
آن باسرار حقیقت مشحون

حکایت سوال و جواب ذوالنون با آن عاشق مفتون

گفت در مکه مجاور بودم
در حرم حاضر و ناظر بودم

تا که آشفته جوانی دیدم
نه جوان سوخته جانی دیدم

لاغر و زرد شده همچو هلال
کردم از وی ز سر مهر سوال

که مگر عاشقی ای شیفته مرد
که بدین گونه شدی لاغر و زرد

گفت آری بسرم شور کسیست
گفتم چو من عاشق رنجور بسیست

گفتمش یار بتو نزدیک است
یا چو شب روزت از و تاریک است

گفت در خانه اویم همه عمر
خاک کاشانه اویم همه عمر

گفتمش یک دل و یکدست بتو
یا ستمکار و جفاجوست بتو

گفت هستیم بهم شام و سحر
بهم آمیخته چون شیر و شکر

گفتمش یار تو ای فرزانه
با تو همواره بود همخانه

سازگار تو بود در همه کار
بر مراد تو بود کارگزار

لاغر و زرد شده بهر چه ای
سربسر درد شده بهر چه ای

گفت رو رو که عجب بیخبری
به کزین گونه سخن در گذری

محنت قرب ز بعد افزون است
جگر از هیبت قربم خون است

هست در قرب همه بیم زوال
نیست در بعد جز امید وصال

آتش بیم دل و جان سوزد
شمع امید روان افروزد

ای که چون روح بتن نزدیکی
چون رگ جان ببدن نزدیکی

مناجات در انتقال از حال قرب بحیا

بلکه نزدیکتری از رگ جان
لیک دورند ازین فهم کسان

قرب تو گر ننهد پیش قدم
باز گردد همه عالم بعدم

گر ز ما دور نشیند همه کس
مایه هستی ما قرب تو بس

دور و نزدیک ز تو بهره ورند
وز سماط کرمت طعمه خورند

در رهت قطع مسافت دور نیست
وصل جستن بسفر مهجوریست

چیست قرب تو ز خود ببریدن
دامن از کون و مکان در چیدن

روز جایی که ز قربت دور است
تیره گشته چو شب دیجور است

از فروغ رخ خود نورش ده
مرهمی بر دل رنجورش نه

تا دهد نیر قرب تو ضیا
در کشد روی بجلباب حیا

عقد بیست و سیم در حیا که محافظت ظاهر و باطن است از مخالفت احکام الهی بسبب مراقبه نظر حق سبحانه و تعالی

ای بر افکنده ز رخ ستر حیا
هیچ ازین کار حیا نیست ترا

خیره چشمی مکنی اختروار
همچو خورشید حیایی پیش آر

دل تو مزرعه تخم وفاست
نم آن مزرعه باران حیاست

نشود سبزه ز بستان تو خیز
ناشده ابر براش باران ریز

خوی که بر رخ ز حیا دارد گل
زان بسی نشو و نما دارد گل

غنچه گر ز شرم برخ بسته نقاب
زان نقابست از او گوهریاب

لعل زر باشد از آن حاصل او
منبسط گشته ز شادی دل او

لاله گر ز شرم بدل دارد داغ
سرخ رو گشته از آنست بباغ

بنگر آن سوسن شرمنده که چون
از زبان مانده حرفش بیرون

لاجرم در صف سوری و سمن
شد بآزادی مشهور چمن

خیره چشمست بستان نرگس
که دهد جام بمستان نرگس

زان سبب دیده اش از نور تهی
مانده بی خاصیت نور دهی

خوی که از شرم نشیند به جبین … تازه رو باشد از و تا به دین … آنکه بر چهره صفا شب تار … گر بود ور نه چه در بن غار
از نفوذ بصر نور فشان … بپسند از ره روی موشان … ناظر حال تو باشد شب و روز … تو هم از ناظر خویش دیده فروز
ناظر ناظری او می باش … حاضر حاضری او می باش … تو که شرمندگیت آید پیش … که حیا بی ز که خاطر خویش
در مقامی که کنی قصد گناه … گر کند کودکی از دور نگاه … شرم داری ز که در گذری … پرده عصمت خود را ندری
شرم بادت که خداوند جهان … که بود واقف اسرار نهان

حکایت یوسف و زلیخا که پرده پوشیدن زلیخا روی بت کش پی دیده یوسف آمد تا حق را ناظر خود یافت و از نظر زلیخا روی بتافت.

بر تو باشد نظرش بیگه و گاه … تو کنی در نظرش قصد گناه
چون زلیخا ز مه کنعانی … ماند در دایره حیرانی
بازوی عشق به زور آورد … تلخی بحر درو شور آورد … گردش از انجمن پیدایی … جای در زاویه تنهایی
شد حجاب از نظر احبابش … پرده علقت الابوابش … پرده عصمتشان کرد رها … میل همت به [illegible]
شوق بستد ز کف هر دو زمام … هر دو گشتند ز هم طالب کام … ناگهان جست زلیخا از جای … از سر تخت طرب پرده ربای
تا شود مانع دیدار کسی … پرده پوشید بر رخسار کسی … یوسفش گفت به صد گونه شگفت … که چه چیز است پس پرده نهفت
گفت دارم صنمی از زر ناب … پای تا سر گهر و لعل خوشاب … سالها شد که هوادار ویم … روی بر خاک پرستار ویم
شرمم آید که پس از چندین سال … پسندم فاش درین نا خوش حال … گفت یوسف که نه ای ناظر شرم … من بدین شکر سزاوار ترم
تو ازین پیکر بی نفع و ضرر … که خود آراستی از گوهر و زر … مانده روی خجالت در پیش … دیده می غلطیش از دیدن خویش
من از آن پاک که نفع و ضرر از وست … بحر و کان پر زر و پر گوهر از وست … چون نباشم خجل و شرمنده … سر تشویر به پیش افکنده
این سخن گفت و بدر رو بنهاد … بر زلیخا در حرمان بگشاد

مناجات در طلب حیا از تقاضای بشریت و تخصص بخصایص حریت

ای اولی اجنحه مرغان سر خویش … پرده از شرم تو زیر پر خویش
کار آدم ز حیایت شده سخت … سر خود ساخته از برگ درخت … شب ز انجم نظر افروخته ایست … چشم خجلت بر مکس دوخته ایست
صبحدم گرد درت کار سپهر … اشک ریزی بود از گرمی مهر … بنده جامی که کمین بنده تست … کرده عجز سر افکنده تست
چون مه آورده رخ اندر کمیت … حلقه گشته بدر محرمیت … محرم حلقه رازش گردان … وز در پرده بارش گردان
گر بود حرص و هوا را بنده … سازد آن بندگیش شرمنده

عقد بیست و چهارم در حریت که طوق بندگی حق بگردن نهادنست و ربقه بندگی خلق از گردن گشادن

چون بشرمندگی افتاده شود … هر چه شرم آرد ازان ساده شود
زن رقم بر ورق ساده کیش … حرف آزادی و آزاده کیش
ای ملک زاده اقلیم وجود … بر درت خیل ملک راه سجود … سایه بان حرمت چرخ برین … تختگاه قدمت کوی زمین
ولقد کرمنا تاج سرت … وحملناهم رخش سفرت … کوه در خدمت تو بسته کمر … کان پی زینت تو داده گهر
بحر هم بهر نکار تو درست … بهر تو حیله در و حیله گرست … که دهد حقه در از صدفت … که نهد تحفه مرجان بکفت
از پی مطبخ تو جانوران … گله گله بدر و دشت چران … باغ شد میوه خوش پرورده … نقل بزم تو مهیا کرده

هر چه زیر فلک بی سر و بن … همه القصه چه نو چه کهن … همه بهر تو و تو بهر خدای … یکدم از قید غفلت بدرآی
باز گو نه مکن این وضع بدیع … که وضیعی بود کار رفیع … منیتی باد چو صاحب هوسی … در میاویز بهر خار و خسی
منیتی آب چو آلوده دلی … در میامیز بهر لای و گلی … منیتی خاک بنه زین پستی … قدم سعی ببالا دستی
گرم رو آمده چون آتش باش … هر چه پیش آمده زو سرکش باش … از جهان سرکشی آزادگی است … نجهان بستگی افتادگی است
تا بکی بنده هر خس باشی … بنده هر کس و ناکس باشی … چیست خس هر چه نه شاه ازلست … کش بهشتی نه عوض نه بدلست
از همه بگسل و با او پیوند … نه از بندگیش بر خود بند … تو که از بند غم آزاد شوی … بغم بندگیش شاد شوی
شاه فردست مشو بیهده گرد … فرد شو بهر طلبکاری فرد … دست زالایش کونین بشوی … ترک آسایش کونین بگوی
پای پیر رخ ازین دیر بدر … دل بپرداز ز آرایش غیر … بنده شو ز دو کون آزاده … لوحی از نقش تعلق ساده
گر برآرد ز زمین باد دمار … ننشیند بضمیر تو غبار … ور ز موجت گذرد آب ز سر … نشود دامن تجرید تو تر
ور جهان شعله زند آتش وش … وقت تو گردد ازان آتش خوش … زیر این دایره زنگاری … گل بود خار و عزیزی خواری
رونق گل مطلب از خارش … مشو از بهر عزیزی خوارش

حکایت آن پیر خارکش که از خارخواریش گل عزت می کشت و جوان رعنا وش که گل عزتش بوی خواری می داد

آن زمان خلعت عزت یابی … که رخ از عزت او بر تابی
خارکش پیری با دلق درشت … پشته خار همی برد به پشت
لنگ لنگان قدمی بر میداشت … هر قدم دانه شکری میکاشت … کای فرازنده این چرخ بلند … وی نوازنده دلهای نژند
کنم از جیب نظر تا دامن … چه عزیزی که نکردی با من … در دولت برخم بگشادی … تاج عزت بسرم بنهادی
حد من نیست ثنایت گفتن … گوهر شکر عطایت سفتن … نوجوانی بجوانی مغرور … رخش پندار همی راند ز دور
آمد آن شکرگزاریش بگوش … گفت کای پیر خرف گشته خموش … خار بر پشت زنی زینسان گام … دولتت چیست عزیزیت کدام
عمر در خارکشی باخته … عزت از خواری نشناخته … پیر گفتا که چه عزت زین به … که نیم بر در تو بالین نه
کای فلان چاشت بده یا شامم … نان و آبی که خورم و آشامم … شکر گویم که مرا خوار نساخت … بجنبی چون تو گرفتار نساخت
بر در حرص نشانم بنده نکرد … بر در شاه و گدا بنده نکرد … داد با این همه افتادگیم … عز آزادی و آزادگیم
ای غمت مایه ده شادیها … بر درت بندگی آزادیها

مناجات در توجه از مقام حریت بفتوت

بنده خاص ترا نیست پسند … بر دل از بندگی غیر تو بند … فارغست از دو جهان [illegible] … نه عیان بسته چیزی نه نهان
جا گرفته بسر خشک زمین … گشته در کوی فنا خاک نشین … نی شده خاطر او بند بهیچ … نه دلش یافته پیوند بهیچ
تافته روی ز روی همه کس … روی در روی تو آورده و بس … جامی از بندگی خویش ملول … دارد از خواجگیت چشم قبول
بر درت عز قبولیش بده … در رهت اذن دخولیش بده … بروی افشان ز ره خود گردی … بر دلش نه ز غم خود دردی
افکن از منزل بی دردانش … رخت در کوی جوانمردانش

عقد بیست و پنجم در فتوت که بار خود از گردن خلق نهادنست و در زیر بار خلق ایستادن

ای که از طبع فرو مایه خویش … میزنی گام پی دایه خویش

خاطر از دایهٔ خود خالی کن   زین سپس پایهٔ خود عالی کن
بهر خود گرمی جز سردی نیست   سردی آیین جوانمردی نیست
چند روزی ز قوی‌پیمان باش   در پی حاجت مسکینان باش
شمع شو شمع که خود را سوزی   تا بآن بزم کسان افروزی
باید و نیک نکوکاری ورز   شیوهٔ یاری و غمخواری ورز
ابر شو تا که چو باران ریزی   بر گل و خس همه یکسان ریزی
چشم بر لغزش یاران مفکن   بملامت دل یاران مشکن
در گذر از گنه دیگران   چون ببینی گنهی در گذران
باش چون بحر ز آلایش پاک   ببر آلایش از آلایشناک
همچو دیده بسوی خویش مبین   خویش را از دگران بیش مبین
بس عمارت که بود خانهٔ رنج   بس خرابی که بود پردهٔ گنج
با همه باش بصلح آوری   که نگنجد بمیان داوری
ور سوی داوریت اندر آی   به که با خود کنی از بهر خدای
بت خود را بشکن خوار و ذلیل   نامور شو بفتوت چو خلیل
بت تو نفس هوا پرورتست   که بصد گونه خطا رهبرتست
بسط کن بر همه کس خوان کرم   بذل کن بر همه همیان درم
گر براهیمی اگر زردشتی   روی در هم مکش از هم‌پشتی
باز کش پای ز آزار همه   دست بگشای بایثار همه
هر چه بد بینی بکسی باز مجوی   دل ز اندیشهٔ آن پاک بشوی
آنچه بخشند چه بسیار و چه کم   بکت برگشتن ازان طور کرم
طفل چون صاحب احسان گردد   زود از داده پشیمان گردد
هر چه خندان بدهد بتواند   که دگر گریه کنان بستاند
تا توانی مکن جیب کسان   منگر در هنر و عیب کسان
عیب بینی هنر چندان نیست   هدف نقد هنرمندان نیست
هر چه نامش نپسندیده کنی   بهتر آنست که نادیده کنی

حکایت آن جوانمرد که چون بر روی معشوق که چشم روشنش بود آبله افتاد خود را نابینا ساخت فراغ خود تا معشوق نداند که عیب او را ...

دل ز اندیشهٔ آن داری دور   دیده از نادیدن آن سازی کور
به که چون از تو نکوکرداری   بدل کس نرسد آزاری
آن جوانمرد زنی زیبا خواست   خانهٔ دل بخیالش آراست
یک ازان پیش که بینند بهم   وز پی وصل نشینند بهم
آن صنم عارضه پیدا کرد   بر سر بستر و بالین جا کرد
ز آتش تب برخش تاب نماند   ز آبله در گل او آب نماند
اختر منخسف ازون زنهار   ماند بر ماه رخش ثابت وار
قرص خورشید رخش پر زده شد   خوان خوبیش بهم بر زده شد
مرد دلداده چو آن قصه شنید   دیده بر بست و برخ پرده کشید
هر دم از درد فغانی میکرد   در ره چند نابینایی میکرد
که ازین درد که آمد بسرم   ماند از نور سواد بصرم
بعد یکچند بر آورد نفیر   که فغان از ز چرخ اثیر
گر دلم نقد شکیبایی برد   وز کفم گوهر بینایی برد
پس ازان مرد بهم پیوستند   شاد و ناشاد بهم بنشستند
مرد کورانه معانی میکرد   زن ز کوریش دریغی میخورد
آن نکو زن چو پس از سالی بیست   که درین دیر پر آفات بزیست
خیمه در عالم تنهایی زد   مرد حالی دم بینایی زد
لب گشادند حریفان بسؤال   شرح جستند ز کیفیت حال
گفت آن روز که آن غیرت حور   ماند از آبله در عین قصور
نظر از جملهٔ جهان در بستم   فارغ از دیدن او بنشستم
تا نداند که من آن می بینم   دامن خاطر ازو می چینم
در دلش تا نه ازان اندهی   بضمیرش نرسد مکروهی
چو ازین دیر فنا رخت ببست   بسراپردهٔ جاوید نشست
فارغ از وهم غم افزای خویش   کردم اقرار به بینایی خویش
همه گفتند که احسنت ای مرد   وز حریفان بجوانمردی فرد
غایت دین و مروت اینست   حد آیین فتوت اینست

ای جوانمردی مردان از تو   جنبش راه نوردان از تو

مناجات در انتقال از فتوت بصدق

ما برای تو جهان‌گرد همیم   در وفای تو جوانمرد همیم
جز بسر نیست جهان‌گردی ما   جز بجان نیست جوانمردی ما
فرخ آنکس که سرافرازی یافت   در رهت پایهٔ جانبازی یافت
سر تویی خیل سرافراز از ما   جان تویی پیکر جانباز از ما
جامی از رنج طلب آمده سیر   بر درت میگذرد دیر بدیر
تیر غفلت بکش از کیش او را   گرمی ده بره خویش او را
چون صبا تیز عنانش گردان   در طلب گرد جهانش گردان
با دل تنگ و درون تیره   سند برو بهده کوی حیره

عقد بیست و ششم عبارت از آنست که ظاهر و باطن برابر بود بلکه باطن از ظاهر خوبتر

فیض نوریش ده از عالم صدق   تا چو صبح از تو برآرد دم صدق
ای گرو کرده ز بازار دروغ   برده بهتانی ز کلام تو فروغ
این نه شایستهٔ هر دیده وریست   که زبانت دگر و دل دگریست
از ره صدق و صفا دوری چند   دل فقیری برخ کافوری چند
روی در قاعدهٔ احسان کن   ظاهر و باطن خود یکسان کن
یکدل و یکجهت و یکرو باش   وز دو رویان جهان یکسو باش
از کجی خیز که هر جا خلل است   راستی رستی نیکو مثل است
راست رو راست نگر راست گزین   راست گو راست شنو راست گزین
تیر اگر راست رود بر هدفست   ور رود کج ز هدف بر طرفست
در ورقهای الف بی بنگر   که الف از همه آمد برتر
رو بنه تختهٔ ابجد بکنار   که در آید الف اول بشمار
گر سبب جوید حکمت طلبی   نیست جز راستی آن را سببی
راست رو راست که سرور باشی   در حساب از همه برتر باشی
صدق اکسیر مس هستی تست   پایهٔ افراز و دستی تست
از کذب تو بهیچکسی   بکسی گر رسی از صدق رسی
صبح کاذب زند از صدق نفس   نور او یک دو نفس باشد و بس
صبح صادق چو بود صدق پسند   علم نورش از آنست بلند
دل اگر صدق پسندیت دهد   بر همه خلق بلندیت دهد
ور گر از کذب گزیند عملی   علم او نشنید بدسی
صدق پیش آر که صدیق شوی   گوهر لجهٔ تحقیق شوی
گر بصدیق نبی راست خلف   باشدش بر دگر اصناف شرف
گر بدین قاعده برهان خواهی   به که بر خوانش ز قرآن خواهی
آنست صدیق که دل صاف شود   دعوی او همه انصاف شود
وعدهٔ او بوفا انجامد   دلش از غش بصفا آرامد
در درون تخم امانت فکند   وز برون خار خیانت بکند
برفتد بیخ نفاق از گل او   سر زند شاخ وفاق از دل او
نه در او رنگ تکلف باشد   نه در او بوی تصلف باشد
دامن همت صدیقان گیر   در ره خدمت صدیقان میر

حکایت کعبه روی که بسبب راستی از کید ناراستی رست و آن ناراست ببرکت راستی وی براستان پیوست

بو که بر جان تو خالی ز قصور   از صفای دلشان ریزد نور
مس قلب تو از آن زر گردد   سنگ بی‌قدر تو گوهر گردد
رهروی کعبه تمنا میداشت   لیکنش مادر از آن وا میداشت
کعبه‌اش بود دلی مادر او   طوف میکرد بگرد سر او
نیک زن رخت چو زین خانه ببست   ثمن خانه‌اش آورد بدست
زان ثمن کرد چو آمد بشمار   جیب را مخزن پنجه دینار
شد عصا در کف و نعلین بپای   در ره کعبه بیابان پیمای
چون ز ره مرحله‌ای چند برید   ناگهش راهزنی پیش رسید
گفت ای شیخ چه داری در جیب   جیب پر زر بود از صوفی عیب
بود چون راست و راست سرشت   شیوهٔ راستی از دست نهشت
گفت در جیب پی توشهٔ راه   نیست دینار زرم جز پنجاه

راه زن گفت بردن آوردمان — هرچه داری بیکی جیب نهان
ببند آز او یکایک بشمرد — بوسها داد و بدو باز سپرد
گفت افتاد ازین راستیم — از کم و کاست کم و کاستیم
صدقت از کذب رهانید مرا — پا به برجرخ رسانید مرا
ناوک صدق توام صید تو ساخت — آهوی دام و سگ قید تو ساخت
بس بالحاح و بنیازی غالب — ساخت بر مرکب خویشش راکب
که باین مرحله ره راکن طی — که منت میرسم اینک از پی
سال دیگر بجهان دست افشاند — در پی او لجرم راحله راند
بردو بودند بهم پیر و مرید — تا اجل رشته صحبت ببرید

مناجات در التماس [illegible] از صدق باخلاص

ای ز نورت علم صبح سفید — صادقا از تو خوش صبح امید
ما چو صبحیم بصدق از تو علم — جز بهجرت ز ازل یار زده دم
تا بکی جامهٔ جان چاک زنیم — علم صدق بر افلاک زنیم
انجم اشک چو گردون ریزیم — جون شفق اشک بخون آمیزیم
تاب مهری بدل ما افکن — تا شود زان نفس ما روشن
بر سانیم بروشن نفسی — تا که از مقامات کسی
هست در کش مکش نفس نژند — جامی از ناکسی خود گله مند
مده از کرم روان و ایش — برهانش از کسی و ناکسیش
گرچه راهی بخطا پیموده — اند عملهای ریا آلوده
بخلاصی ز ریا خاصش کن — حلقه کوب در اخلاصش کن

عقد بیست و هفتم در اخلاص که پای همت بر سر هوا نهادن و کردن ارادت از بقا [illegible]

ای بخود رسته که چون شاخ گیا — میدهد جنبش تو باد هوا
تا کی از دین ببری رونق را — گر پی خلق پرستی حق را
تا کی از باد هوا جنبیدن — جون هوا نیست خوش آرامیدن
هست جنبش ز هوا عادت خس — جنبش از بهر خدا باید و بس
جون هوا آید جنبش کم کن — کوه سان پا بزمین محکم کن
ور خدا خواندت از سر کن پای — بر هوا پای نه و در راه درای
دام ازین وادی خونخوار بکش — دامن از صحبت اغیار بکش
روی در قبله یکرویی کن — خلق بگذار و خدا جویی کن
جون بنا شد نظر کس بتو باز — دانه چون مرغ شوی وقت نماز
نهی آن گونه پی سجده جبین — گوپی دانه بری سر بزمین
وقت سجده که سوی خانه بود — مدت چیدن یک دانه بود
نه دران سجده وقاری بودت — نه بدل هوش و قراری بودت
ور بود سجده تو بی حاضر تو — که دران سجده بود ناظر تو
دیر ماند سر تو سجده شناس — همچو در کاه سر گاو خراس
سجده جز بهر خدا شرک بود — شرک بر چهرهٔ جان چرک بود
رشحی از چشمهٔ اخلاص بجوی — وز رخ جان خود آن چرک بشوی
چیست اخلاص دل از خود کندن — کار خود را بخدا افکندن
نقد دل از همه خالص کردن — روی چون زر بخلاص آوردن
دل باسباب جهان نادادن — دیده بر حور و جنان نگشادن
ساختن از دو جهان قبله یکی — تافتن روی ز هر وهم و شکی
گر بری ره بچنین اخلاصی — باشی اندر صف مردان خاصی
خطبهٔ قرب بنام تو بود — جرعهٔ وصل بکام تو بود
لهو تو جد شود و سهو صواب — هزل تو مایهٔ احسان و ثواب
محرم کعبهٔ اقبال شوی — محرم پردهٔ اجلال شوی

[illegible] آن عجمی که کلمات عربی شنید دعا استغفار [illegible] دانست دست بآمین برداشت هرچند دعا نبود [illegible]

عربی چند بهم ذوق کنان — لب کشادند بنادر سخنان
یکی از نجد حکایت میکرد — یکی از وجد شکایت میکرد
یکی از ناقه و محمل میگفت — یکی از وادی و ساحل میگفت
یکی از عشق محبوبان عرب — یکی از سعی در اسباب طرب
ناگهان مخلصی از ملک عجم — زد بسر منزل آن قوم قدم
بغنون ادبش راه نبود — وز زبان عرب آگاه نبود
شد گمانش که دعا میخوانند — سخن از حمد و ثنا میرانند
طلب عفو گنه کاریهاست — بر در لطف عفو زاریهاست
او هم آنجا بتواضع بنشست — گریه و آه و فغان در پیوست
حشو میگفت و دعا می پنداشت — ذم همیخواند و ثنا می پنداشت
هرچه آن قوم بیان میکردند — باهم اسرار عیان میکردند
او بتقلید همه زاری گفت — گوهر اشک بمژگان می سفت
لیک چون بر لبش آن خاص کلام — بود در معنی اخلاص تمام
یافت درباره وی حکم دعا — داد خاصیت غفران و رضا
شد از آن دعوت از نخوت دور — جرم او عفو و گناهان مغفور

مناجات در [illegible] از اخلاص بجود

گرد از اخلاص ز تقصیر بری — بر مس قلب خود اکسیر گری
ای ز همت دل عشاق دو نیم — خطر مخلص راه تو عظیم
وای مخلص اگرش آمد پیش — خطر دیدن اخلاص ز خویش
دید اخلاص خود اشراک است — لعنت اشراک نه از ادراک است
کار مخلص همه نقص است و خلل — گر او تا نه بفتح است بدل
بی تو جان تنی آمد بی روح — بر تن ای روح فشان گنج فتوح
هر عمارت که ز وی دین کن — همچو گنجش بخود آبادان کن
کسر مخلص ز وی و فتح ز تست — کسر او هست بفتح تو درست
کیست تا او دم اخلاص زند — پا قدم در حرم خاص زند
دار در سایهٔ انعام خودش — بهره مند از کرم عام خودش
مکن از حرص و هوا پابستش — گوهر جود نه اندر دستش

عقد بیست و هشتم در بذل وجود که اول او اعطای درهم و دینار است و آخر او بذل وجود

ای درم کرد و تو بسیار شده — دین تو در سر دینار شده
گنج جو دست کف تو مپسند — از سر انگشت بر انجا دو بند
دست بسته بود از مرد درشت — بهر آزار درم جویان مشت
مشت پر زر که نماید بخل — مشت پر کرده بود بر سایل
کف بجود دی ز خوی نه خوب — بر گدایان ز قفا سیلی کوب
سخجهٔ خود بسماحت بگشای — بر درم جود در راحت بگشای
غنچه سان خرده چه پیچی تو ورق — خرج کن همچو گل آن ز ابطبق
موجب قبض بود جمع درم — مایهٔ بسط و طرب بذل و کرم
بین گفت راکه بینی و کمی — قبض و بسط از درم و بی درمی
باش چون حقه که هست از زر و ل — خواه پر خواه تهی بر یک حال
نه چو همیان که زر و بی زریش — میدهد فربهی و لاغریش
عقد همیان که پر از سیم و زر است — بر میان تو چو زرین کمر است
بر میان همچو کمر مپسند آن — جز پی خدمت حاجتمندان
گنج از امساک بود خاک بسر — کان ز امساک شود زیر و زبر
هرچه داری ز زر و گوهر ناب — زیر بر خاک و بر افروش چو سحاب
بار فقر ار فکنی از یک تن — بار منت منهش بر گردن
کوهی از فقر اگر آید پیش — کاهی از منت از آن باشد بیش
چون عطا بخش خدا آمد و بس — به که دانا ننهد منت کس
در کرم حیله گری پیشه منه — چون در ار رهگذری بیش منه
چیست چندین عظموت و جبروت — پشت لب بر زدن و باد بروت
کیسه بیشتر از کان که شنید — کاسه کرم تر از آتش که دید
هر زر و مال که بخشیده دهی — باید از وجه پسندیده دهی
سیم سیم ستانی ز کسان — تا کشی خوان کرم بهر خسان
نیست لایق تر ازین هیچ کرم — گر کسان باز کشی دست ستم
قحبه گر کسب زنا بخشد زر — بخل صد بار ز جودش بهتر
جود او دود شرارت شرر است — بخل او نخل سعادت ثمر است
حالت از زر دبتاراج افتد — به که نی در کف محتاج افتد
ابر باید که بصحرا بارد — زان چه حاصل که بدریا بارد
میدمد سبزه و گل صحرا را — میکند آبله رو دریا را
دل فاسق که بزر شاد کنی — مجلس فسق وی آباد کنی

می و نقل کنی یا ور پیش / مطرب و شاهد و شمع آور پیش
ظالم زور و زر یافته دست / ظلم را تیغ زر اندود بدست
از زر و سیم پر از جود مکن / ظلم را تیغ زر اندود مکن
هر چه بخشی که بگیری دگری / آن نه جود است که بیعست و شری
تخم تلبیس بود دانه و دام / نیست بر گرسنه مرغان انعام
صیاد گر دانه که می افشاند / مکن حیله که جان بستاند
همتی ورز درین کاخ منیر / همچو خورشید ببخش و مپذیر
فیض خورشید بهر شیب و فراز / بهر نفعی که بود گردد باز

حکایت اعرابی که در مقابله احسان و کرم بدره دینار و درم مهمانرا به تخویف از خشم تیره باز پس گرداند

بر عطا صیت و ثنایی مطلب / ور عطا خواه جزایی مطلب
ور فتد زر دو صد گنج بچنگ / باز ده ور چه کند کار بتنگ
آن عرابی بشتر قانع و شیر / در یکی بادیه شد مرحله گیر
ناگهان جمعی از ارباب قبول / شب در آن مرحله کردند نزول
خاست مردانه بمهمانیشان / شتری بر و بقربانیشان
روز دیگر ره پیشینه سپرد / بهر ایشان شتری دیگر برد
عذر گفتند که باقیست هنوز / چیزی از داده دوشین امروز
گفت حاشا که ز پس مانده دوش / دیگ جود آید امروز بجوش
روز دیگر بکرم ورزی پشت / کرد محکم شتری دیگر کشت
بعد از آن بر شتری راکب شد / بهر کاری ز میان غایب شد
قوم چون خوان نوالش خوردند / عزم رحلت ز دیارش کردند
دست احسان و کرم بگشادند / بدره زر بعیالش دادند
دور ناگشته هنوز از دیده / میهمانان کرم ورزیده
آمد آن طرفه عرابی از راه / دید آن بدره در آن منزلگاه
گفت کین چیست زبان بگشودند / صورت حال بدو بنمودند
خاست بدره بکف و نیزه بدوش / در پی قوم بر آورد خروش
کای سفیهان خطا اندیشه / وی لئیمان خساست پیشه
بود مهمانیم از محض کرم / نه چو بیع از پی دینار و درم
داده خویش ز من بستانید / پس رواحل به خود در رانید
ورنه تا جان بود از تنتان / در تن از نیزه کنم روزنتان
داده خویش گرفتند و گذشت / وان عرابی ز قفاشان برگشت

مناجات در انتقال از جود به بضاعت

ای محیط کرمت عرش صدف / عرشیان در طلبت باد بکف
ما که لب تشنه احسان توییم / کشتی افتاده بطوفان توییم
نظر لطف برین کشتی دار / بسلامت برسانش بکنار
خیمه ما بسوی ساحل زن / صدف هستی ما را بشکن
پرده ظلمت ما را بگشای / صفوت گوهر ما را بنمای
جامی از هستی گشته خود ملول / دارد از فضل تو امید قبول
بر سر خوان عطایش بنشان / دامن از گرد خطایش بفشان
بنگر اندوهی و شادش کن / بنده اسیر شد آزادش کن
بیشتش ده که ترا بشناسد / نعمت را ز بلا بشناسد
کمر خدمت طاعت بخشش / افسر عز قناعت بخشش

عقد بیست و نهم در قناعت که بر حد ضرورت وقوف نمودن است و چشم طمع بریاد ستی نگشودن

ای کمر بسته بصد حرص چو مور / وای گر تو بری این حرص بگور
خرمن هستی تو شد جو جو / بهر دانه تو چنین از تک و دو
چون شود هیچ ندانم حالت / دور گردون چو کند پامالت
در کمین خانه دوران بدرنگ / زخم زد بر دل تو گربه پلنگ
حرص در جان تو موشیست بکوش / تا ز خشمش نرسد آفت موش
گرد و عالم زبر و زیر شود / دیده حرص کجا سیر شود
صاد کز سلک حروفش ریزی / یافت حیثیت تهی از سیری
چند در آز شوی عمر گسل / چیست زین عمر درازت حاصل
دلت از آز بپرداز که هست / ماهی آز گرفتار بشست
خاطر از آز تهی کن که مدام / مرغ را آز کند بسته دام

حرص در کن مکن زین مترست / حرص در کش بکش خود خطر است
گلخن حرص بود تیره و تنگ / کن بگلزار قناعت آهنگ
گل که از خاک قناعت خیزد / نافه در ناف ریاحین بیزد
کنز لا یفنی از وی گهرست / مال لا ینفد از وی خبرست
آن گهر زیور گوش خردست / وین خبر مایه عمر ابدست
فاقد قاف قناعت حقا / نیست جز باعث انواع عنا
کنج خالی ز قناعت بخشست / هم قناعت که قناعت بخشست
دینی کم که ترا هست پسند / چون بچه دست بدان شو خرسند
هرچه دادند بآن داده بساز / سوی نا آمده گردن مفراز
در قناعت که ترا دست رس است / گر همین عزت نفست بس است
گر جهان سوی قناعت تابی / زندگانی خوش آندم یابی
هست زیر فلک گردنده / قانع آزاده و طامع بنده

حکایت آن حکیم که از تره زار جهان بشاخ چند تره قناعت کرده بود و از خوان جهان دندان طمع بر کنده

نیست جز قاعده آخر خری / از طمع بندگی همچو خری
میشد آن خاصگی شاه بدشت / بر کنار تره زاری بگذشت
تره کاری ز قضا بر لب جوی / بود از آلودگی گل تره شوی
زان تره هر چه همی ماند در آب / طعمه می ساخت حکیمی بشتاب
خاصگی گفت بدو کای سره مرد / کس ندیدم که بدینسان تره خورد
تره تو که نه نان دیده نه دوغ / نه بهر کار ترا هیچ فروغ
گر چو ما خدمتی شاه شوی / صاحب مرتبه و جاه شوی
دسته تره که بر خوان بودت / پهلوی بره بریان بودت
لقمه بره که با تره خوری / به ز هر تره که بی بره خوری
گفت با خاصگی آن مرد حکیم / کای ز جاه آمده در چاه مقیم
گر چو ما راه قناعت سپری / بجز از راه قناعت گذری
باشد از خوان جهان تره بست / خوردن بره نفیسه هوست
کمر خدمت شاهت چو کمند / فکند گردن اقبال به بند
شاه از خلعت شاهی ببرد نان / نیست جز چون تو یکی مرد زبون
پیش شیر سرافکنده شوی / به که پیش چو خودی بنده شوی
درد باری که ز فقر آبادیست / بندگی خاک ره آزادیست
ای که ... نعمت شاد همه / بنده تو بنده و آزاد همه

مناجات در انتقال از قناعت بتواضع

روی در قبله احسان توییم / بندی و بنده فرمان توییم
سر ما افسر طاعت ز تو یافت / دل ما عز قناعت ز تو یافت
حرص ما بر تو زحد بیرون است / هر چه گوییم از آن افزون است
زان گرفتار صنایع نشویم / گر تو هم جز تو قانع نشویم
جامی از حرص و قناعت رسته / در رهت محمل طاعت بسته
بارش از راه بمنزل برسان / رختش از موج بساحل برسان
شعله در خرمن پندارش زن / سکه بر صفحه دینارش زن
زآتش عشق شراریش بده / بر در قرب قراریش بده

عقد سی ام در تواضع که شاخ سربلندی شکستن است و بر خاک نیاز بلندی نشستن

پشت کبرش که ندید است شکست / بلگد کوب تواضع کن پست
ای گذشته سرت از چرخ برین / جز بمنت ننهی پا بر زمین
میروی دامن اجلال کشان / آستین بر سر کونین فشان
گرد راهت که گذشتت ز میغ / داری از دیده خورشید دریغ
صد سلام ار شنوی از پس و پیش / بعلیکی نگشایی لب خویش
این چه جاهست و جلالت که تراست / وین چه طغیان ضلالت که تراست
نه ز چشمت بفقیران نظری / نه ز پایت بأسیران گذری
پری از خویش و ز جز خویش تهی / از همه در نظر خویش بهی
حکم بر عاقبت کار بود / جز خدا زان که خبردار بود
شو چو مردان منی از خویش فگن / نه منی جوی و منی گیر چو زن
هست اصل گهرت ماء منی / تا کی از بدگهری ما و منی
باد پندار برون کن ز دماغ / کت ازین باد شود کشته چراغ

ای رخ افروخته از آتش خشم / خرمنت سوخته از آتش خشم / از خسان آتش افروخته / بر رخ خشک خود از آن سوخته
خار خشکی که ز تو صد خرمن / شود از یک شرر آتش روشن / آب حلمی بزن این آتش را / در ته پای کش این سرکش را
دهن از گفتن بیهوده ببند / لبت آلوده بناخوش مپسند / بهر آزار مکش تیغ زبان / بر زبونان مگذر تیغ زنان
هر زمان پنجه مکن از سر کین / پنجه در سیلی مسکین مسکین / دمبدم بر تنی از جبر مبری / پر مکن مشت ز بیدادگری
لب فرو بند بدندان ستم / بازکش از لگد ظلم قدم / چون ستوران چه زنی جفته ز حد / می بری زخم به دندان و لگد
خشم کم کن که بود روز جزا / ترک خشمت سپر خشم خدا / ساز در دست تکبر سپرت / رو رخ آماج سهام شررت
روز بیت امروز بهروزی کن / بهر فردات سپر دوزی کن / حلم اگر چند گرانست چو کوه / میرسد بر دل از آن رنج و ستوه
رو دران کوه کن از موج غضب / پیش از آن کت گذرد موج ز لب / حلم کشتی و غضب طوفانست / صاحب حلم چو کشتی بانست
رو ز طوفانش چو کشتی شکند / موج طوفان بهلاکش فکند / سالها راه کند بیهودی / قدم سعی بره فرسودی
هر چه کردی بپسند خدای / که خلد نشتر خاریت بپای / تو هم این شیوه بیاموز نغز / ز آتش قهر میفروز تغز
خرده بر کم خردان هیچ مگیر / رنج نیکان و بدان هیچ مگیر / هر که غمگین کندت شادش کن / وانکه بندت کند آزادش کن
نیک اندیش بد اندیشان باش / مصلحت کوش خطا کیشان باش / گنج دان رنج جفاکاران را / باغ خوان داغ دل آزاران را
پیشه کن عفو بجو بی دخوشی / بگذر از ناخوشی و کینه کشی / در صف عفو و کرم منتظمی / بهتر از کشش مکش منتقمی
کینه جویی روش احسان نیست / هر که احسان نکند انسان نیست / مشو از ورزش بی احسانی / خارج از دایرهٔ انسانی
هر دم از دیو پریشان چه شوی / در غضب سخرهٔ شیطان چه شوی / همه تن پای شده همچون گوی / اندرین معرکه داری تک و پوی

دیو افتاده ترا در دنبال / میدهد گردشت از حال بحال

حکایت راهبی که فریفته نشد بدعوی شیطان که گفت من عیسی ام از آسمان نزول کرده

راهبی را دو دل از عزم و یقین / شد درین دیر دو در گوشه نشین
در صحبت ز رخ خلق ببست / فارغ از خلق بخلوت بنشست / دیو هر چند پی راست شتافت / هیچ بر ره زنیش دست نیافت
روزی از خاک درش سر برزد / سر انگشت ادب بر در زد / راهب از صومعه زد بانگ که کیست / بر در و در زدن او پی چیست
گفت من عیسی ام از چرخ برین / آمده تا شومت رهبر دین / گفت من این دی آموخته ام / دیده از نور وی افروخته ام
گر همان دین نخست آوردیست / خالی از فایده کاری کردیست / ور پی دین دگر کرده نزول / هرگز آن دین نیم نیست قبول
دیو چون دید که آن زرق و فسون / هیچ نگرفت دران پاک درون / بانگ بر داشت که من ابلیسم / لیک تو ایمنی از تلبیسم
از خطا هر چه بپرسی و صواب / گویمت بر نهج صدق جواب / گفت از مکر تو آگاهم من / گفت و گوی تو نمیخواهم من
دیو چون گشت خجالت زده باز / داد راهب ز پی او آواز / کای شده کج روی عادت و خوی / برهمت یکدو سخن راست بگوی
که درین دایرهٔ دیر شکست / کی بدین طایفه ات باشد دست / گفت آن زمره که از ظلمت خشم / پرده شان بسته شود بر دل و چشم
دانش و بینششان گم گردد / پشت دین دارشان خم گردد / همچو گوی بکف نوزادان / یک بیک از زد و بردشان شادان

پیش چوگان من استند زبون / حالشان هر نفسی دیگرگون

مناجات در کلم انتقال حلم به بشر و طلاقت وجه

راه بیرون ز بصارت بنگر / در حقیران بحقارت منگر / بس گدا صورت همت عالی / جیبش از نقد امانی خالی
پیش چشمش چو شود تیره نگاه / لعب شطرنج بود بازی شاه / نایدش صحبت شاهان پیش ضمیر / غیر بازیچهٔ لعب میر و وزیر
وای تو گر بچنین آگاهی / بحقارت نگری ناگاهی / دین و دنیات همه هیچ شود / رشتهٔ جانت کلوپیچ شود
به ز خود بین همه نیک و بد را / در ره نیک و بد افکن خود را / سر نه آنجا که همه پای نهند / بوسه زن پای بهر جای نهند
مرد سرکش ز هنرها عاریست / پشت خم خاصیت پربار یست / شاخ بی میوه کشد سر بقیام / شاخ پرمیوه شود خم بسلام
چون تکبر ز لعین بر زد سر / شد لگدکوب ابی و استکبر / ور تواضع لصفی داد خدا / مژده تاب علیه و هدی
سرفرازی مکن از کیسه پری / که بود کار فلک کیسه بری / چون برد کیسه تو دزد فلک / شور دعوی کریت را چه نمک
مفلس از جیب تهی کی لافد / پسته چون پوچ بود نشکافد / سر نهادن که از بهر خداست / سرنگونی ز پی نفس دغاست
سگ پی لقمه چو دم جنباند / عاقل آزانه تواضع داند / بهتر از سبلت آنکس دم سگ / که بهر وجه طمع جنبد رگ
هر تواضع که پی منفعت است / از خسان آن نه تواضع صفت است / طمع از خلق گدایی باشد / گر همه حاتم طایی باشد
سره گر خواند یکی ناسره است / سرفرو کن نه تو بر ره است / کانچه گفت او نه تو برهست / یا نه بر تو سخن ناسره بست
ز اول و آخر خود یادی کن / خویش را هم بخود ارشادی کن / وین زمان خیز ببین تا که چه / نکته دان شنو بعضی تا که چه

گر چنین نامهٔ خود بر خوانی / بار نامه پس ازین نتوانی

حکایت پیر آزاده با جوان تخشم زاده

محتشم زاده ز نخوت جاه / میخرامید ظریفانه براه / بتبختر قدمی بر میداشت / وز تکبر علمی می افراشت
عارفی پشت دو تا در ژنده / دلی از نور سحر آگه زنده / گفت ای تازه جوان تند مرو / پند سنجیدهٔ پیران بشنو
این روش نیست چو خوش پیش خدای / بازکش زین روش ناخوش پای / طبع او از سخن پیر آشفت / بانگ بر داشت زنادانی و گفت
کای ز گفتار تو بر من باری / می شناسی که کیم گفت آری / اولت بود یکی قطرهٔ آب / که از آن شستنت آمد کسب ثواب
از ره تنگ تا بکنار آمده / از ره بول دو بار آمده / و آخرت جیفه افتاده بخاک / کرده پنهان بیکی حفرهٔ مغاک
بر تو آن پرده بعرض ار بدرد / چشم نابسته کسان کم گذرد / در میانه که سراسر خوشیست / روز و شب کار تو سرکش کشیست
تنت آراسته از گوهر و در / چون شکنبه شکم از سرگین پر / گر بجودیست شناسا وریست / لب گشادم بشناسا گریست

از من این نکته فراموش مکن / مدحت مدح گران گوش مکن

مناجات در انتقال از تواضع بحلم و مدارا

ای وجود همه پیش تو عدم / چرخ را پشت تواضع ز تو خم / با همه رفعت خود عرش برین / بر درت روی مذلت بزمین
هر که خود را برت خوار افکند / کنگر عزت خود ساخت بلند / همه را عزت و خواری از تست / کمت کارگذاری از تست
ما نه جوی خواری خواریت جوییم / از کسان منت عزت نکشیم / عزتی کان نه ز تو خواری ماست / خواری گر ز تو سبکباری ماست
جامی از عزت و خواری رسته / کمر شکرگذاری بسته / گر تواضع چو سرافرازیش / سایه بر کبر فکند آتشیش

هستیش جز سپر از کبر کلاه / دارش از خاصیت کبر نگاه

عقد سی و یکم در سنبعضی دیگر از فضایل نوع انسان

حلم و مدارا و عفو و احسان

بکف کبر عنان مسپارش / روی در حلم و مدارا دارش

ای ز علت همه را پشت بکوه / نیست بی پشتی ازان هیچ گروه
کوه حلم تو صد احسان است / جان ما در تن ازان رقصان است
زان تو هست سماعی همه / جسم و جان کرده و داعیم همه
در سماع‌اند چو ما ملک و ملک / دور ازان بیشتر از دور فلک
هر سماعی که نه جاویدانی است / نه سماعست که سرگردانی است
ما که با هستی خود کوفتنیست / ورق خود را بلکه کوفتنیست
جای از دست خود از دست شده است / در لگدکوب خودی پست شده است
از لگدکوب خودش باز رهان / وز غم تنگ بدستش باز رهان

عقد سی و دوم در طلاقت وجه و مزاح که چین انقباض در جبین نینداختن است و بزبان انبساط سخنان شیرین پرداختن

گرچه خود را بیقین جلوه دهست / بر جبینش از آن صد گره است
پرده از چشم بعیبش بگشای / گره دل ز جبینش بگشای
ای ترا صورت چین نقش چین / خوی ناخوب تو صورتگر چین
ابرویت راست بهر مو گرهی / هر گره بر رگ جان عقده نهی
لب ازان گفته شیرین خاموش / چهره ات از ترشی سرکه فروش
چیست چندین ترشی روی ترا / چون نه صفرا شکند روی ترا
نامده شیر بلای سویت / چون لعل ترچیست از آن چین رویت
در دلت صد گره از نادانی است / شاهد آن گره پیشانی است
از ته جوی چو ناهموار است / بر رخ آب گره ناچار است
از زمین بر نزند سر خاشاک / بیخ آن تا نبود در ته خاک
گر شود ساده دلی مقصودت / نخورد جز ترشی از خودت
میگریزد ز تو طبع همه کس / نکند آرزوی سرکه مگس
از گره چهره پر آژنگ مکن / کار بر خسته دلان تنگ مکن
نیستی ابر ترش روی چیست / چند خواهی بترش رویی زیست
به که چون برق درخشان باشی / تا که باشی نگهش خندان باشی
در رخ تنگدلی خندیدن / بهتر از تنگ شکر بخشیدن
از شکر کام و دهان آساید / ور شکر خنده روان افزاید
پر گره رو چو شب از انجم چند / بی گره شو چو دم صبح بخند
باغ خندان ز گل خندانست / خنده آیین خردمندانست
خنده هر چند که از حد دور است / جد پیوسته نه از مقصود است
دل شود در بغچه ز جد نیام و صلاح / مکن اصلاح مزاجش بمزاح
هست جد پا بسفر فرسودن / همه زو لحظه براه آسودن
گر نه آسودگیت بخ زدای / شود از رنج درازت از پای
لیک هر کی که نه از دود دروغ / برد از چهره جد تو فروغ
تخم کین در گل دلها کارد / خوی خجلت بجبینها بارد

حکایت آن پیرزن که از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله وسلم پرسید که پیرزنان به بهشت خواهند رسید

شو ز فیاض خرد تلقین جوی / راست گو لیک خوش و شیرین گوی
مغز بادام که گردد خورده / به که باشد بشکر پرورده
گر دو آن زال کهن سال سؤال / از نبی کای شرف خند خصال
روز محشر که بهشت آرایند / رستگاران ز بهشت آسایند
شود آن منزل عالی وطنان / راحت آباد چو من پیرزنان
گفت حاشا که جنان خوش وطنی / گردد آرامگه پیرزنی
گل آن باغ جوانان باشند / غنچه اش تنگ دهانان باشند
پیرزن چون ز نبی قصه شنید / ناله از سینه پرغصه کشید
از فغان زمزمه غم برداشت / وز مژه گریه ماتم برداشت
شد نبی مژده دهش چابک و چست / که نه کز کهنه عجوزان نخست
یک یک دختر دوشیزه شوند / که در آن روضه پاکیزه روند
اول کار جوانی بخشند / انگه آمال و امانی بخشند

مناجات در انتقال از طلاقت وجه بتودد و تألف

ای غمت شادی دولتمندان / لب امید بیادت خندان
باد یک یک همه ز لطفت گفته / باغ را غنچه دل بشکفته
می‌گشایی بسر انگشت کرم / از جبینها گره غصه و غم

بستن از تست گشادن از تو / خاستن از تو فتادن از تو
تا در خلق نبندی بر ما / فتح باب نپسندی بر ما
جامی اکنون ز خود و خلق نفور / خواهد از تو شرف قرب حضور
تیز بین ساز بدانسان نظرش / که تو باشی همه جا در نظرش
هیچ چیزش ز تو مانع نشود / جز بدیدار تو قانع نشود
همه جا از همه رو در همه کس / جلوه نور تو بیند و بس

عقد سی و سیم در تودد و تالف که بشفقت و محبت با [illegible] آمیختن است و از آمیزش ایشان ما گریختن

نوبت او ز همه گم گردد / الفتش با همه محکم گردد
ای ز خود نا شده یک لحظه خلاص / هر دم از عام مجو خلوت خاص
چون الف از همه کس فرد مشو / حکم المؤمن الف شنو
میم وصلت ز الف کم باشد / جز بحرفی که مقدم باشد
هر چه در مرتبه از وی پستست / در وصلت برخ او بستست
گرنه همچو الف بند بهیچ / از سبق یافتگان پای بپیچ
لیک از آنان که به پستیت کشند / بره طبع پرستیت کشند
بسر کنگره همت سرکش / دامن وصلت از ایشان درکش
عزلت از غیر خوش آید زیار / دامن صحبت یاران مگذار
یار از یار کند کسب کمال / یار از یار برد جاه و جلال
یار با یار بهم جان و تنند / سخت پیوند چو روح و بدنند
تن ز جان زندگی اندوز بود / جان بتن بندگی آموز بود
تن بیجان چه بود مرداری / جان بی تن که بود بیکاری
سنگ از پرتو خور گیرد تاب / گرد از صحبت گل آب گلاب
چون صبا بر گل و ریحان گذرد / بر سرت غالیه افشان گذرد
در گذر سوی خس و خار کند / چشمت از زخم خس افگار کند
چون نئی در کمر صحبت دست / با حریفان کنی آهنگ نشست
با بزرگان بادب کن پیوند / نیک و بد هرچه ببینی بپسند
بد ازیشان به نکویی بردار / خود ازیشان همه نیک آید کار
نطق ایشان ز مقامات وصول / ور تو امیان و تلقی بقبول
با رفیقان بمروت میباش / تخم ایثار و فتوت میپاش
عیبشان چون فتد از پرده بدر / دار پوشیده از آن عیب نظر
با فروتر ز تو شفقت ورزی کن / یافتی مرزکیا مرزی کن
در خطاشان بنصیحت پیش آی / ره بر ایشان بنصیحت بگشای
گر ترا صحبت نیکان باید / جز بنیکی ره آن نگشاید
نیک شو تا که به نیکان برسی / کس نیکان نشوی از نیک کسی

حکایت آن زاغ و کبوتر که بمناسبت لنگی همسایه یکدیگر شده بودند

ای بسا بد که ز نیک خوی نکو / با نکوکار شود همزانو
عارفی طوف کنان رفت بباغ / دید در باغ حمامی با زاغ
باهم از حکم دو جنسی بسته / چون دو همجنس بهم پیوسته
عارف آن حال عجب را چو بدید / متعجب سر انگشت گزید
که دو ناجنس بهم چون گستاخ / میوه چین آمده اند از یک شاخ
ناگهان دید که از شاخ بلند / پر گشادند سوی خاک نژند
آب جویان تک و پوی شدند / لنگ لنگان بلب جوی شدند
دید کان بازدیشان در لنگی / میدهد خاصیت یکرنگی
زاغ را ور نه چه نسبت بحمام / که گزینند بیک شاخ مقام
بس دو خویشی بسبب همخانه / که نشینند زهم بیگانه

مناجات در تقریب سماع

آشنایی نه بقرب نسب است / قرب ارباب نسب از ادب است
ای دل و دیده صاحب نظران / از خیالت بجمال دگران
روی در روی تو باشد همه را / چشم دل سوی تو باشد همه را
همه جا پرتو رویت نگرند / بازش گرده بسویت گذرند
بهوای تو نشینند بهم / بتمنای تو پسندند بهم
هر نوایی که بجایی شنوند / که از آن بوی وفایی شنوند
پای تا سر همگی گوش شوند / با غمت دست در آغوش شوند

آستین بر سر جان افشانند / دامن از خیل جهان افشانند
بنده جای گران انجمن است / لیک در دامنشان دست بست
گسل دست وی از دامنشان / خوشه چینی ده هستی از خرمنشان
از هم زرق و ریا پاکش کن / در ره صدق و صفا خاکش کن

[illegible] در سماع که از خود گذشتن است و آستین بر خلق افشاندن نه گرد خود گشتن و از خدای باز ماندن

ای درین خوابگه بیخبران / پنجره حقه چو کوران دگران
سر برآورد که درین پرده سرای / میرسد بانگ سرود از همه جای
بلبل از منبر گل نغمه نواز / قمری از سرو سهی زمزمه ساز
فاخته چنبر دف کرده ز طوق / از نوا گشته جلاجل زن شوق
لحن قول شده صومعه گیر / نه مرید از دم او جسته نه پیر
مطرب از مصطبه در دکان / داده از منزل مقصود نشان
بادنی بر دل مستان صبوح / فتح کرده همه ابواب فتوح
عود خاموش زنیک مالش گوش / کودک آساست بر آورده خروش
چنگ بی عقل ره چنگ زده / راه صد دل بیک آهنگ زده
نایب کاسه شکسته ز شراب / بیکی کاسه شده مست خراب
پیر راهب شده ناقوس زنان / نوبتی مقرعه بر کوس زنان
بانگ برداشته مرغ سحری / کرده بر خفته دلان پرده دری
موذن از راحت شب دل کنده / کرده صد مرده بپای زنده
چرخ در کار از ین بانگ و نوا / کوه در رقص از ین صوت و صدا
هر که از جای نمی خیزی تو / الله الله چه گران خیزی تو
هیچ دانی چه گران باشد فیل / پیشش از رشته از زور ثقیل
زیر آن بار گران جان داده / رشته بر پشت ز پای افتاده
گر بسنجد خردش با تو بهم / یابدش از تو به بسیاری کم
ساعتی ترک گران جانی کن / شوق را سلسله جنبانی کن
بگسل از پای خود این سنگ گل / گام زن شو بسوی کشور دل
آستین بر سر عالم افشان / دامن از طینت آدم افشان
سنگ بر شیشه ناموس انداز / چاک در خرقه سالوس انداز
هر چه بند ست بکش از وی پای / هر چه حشو ست تهی کن زان جای
نغمه جان شنو از چنگ سماع / بجه از جسم باهنگ سماع
همه ذرات جهان در رقص اند / رو نهاده بکمال از نقص اند
تو هم از نقص بنه ره بکمال / دامن افشان ز سر جاه و جلال
زین سرود نشاط همه هایم / تو ازین گونه عنایم نایم
خواب بگذار که بیداری به / ده در اسرار نه بیخوابی ده
حیف باشد که بآن حبه شتر / باشد از لذت آن زمزمه پر
تو بدین دبدبه انسانی / شتران صد چو دبه خالی خالی

حکایت صوفی و اعرابی که غلام وی بحسن حدی اشتران ویرا هلاک کرده بود

صوفئی را بقبیله می بود / پا بمیدان توکل می سود
روز در بادیه می برد بشب / یک شبی زنده از حی عرب
آمدش در ره آن بادیه پیش / ساختش شمع سیه خانه خویش
کرد در ساحت آن خانه نگاه / دید شبرنگ غلامی چون ماه
در غل و بند ز گردن تا پای / قدر رستش بی که بجنبد از جای
بر زمین روی تواضع مالید / پیش مهمان بتضرع نالید
که بود خواجه من اهل کرم / نزند جز بره لطف قدم
نشود سد ره احسانش / بگذرد در سخن مهمان را
خواه از وعفو گنه کاری من / رحم بر عجز و گرفتاری من
خواجه چون روی بمهمان آورد / وز پی طعمه او خوان آورد
گفت انگشت بخوان ننهم / تا نبخشی گنه این سیهم
خواجه گفتا گنهش بخشیدم / لیک بشنو که چه از وی دیدم
شتران بود مرا جمله نجیب / در هنر نادره در شکل عجیب
کوه کوهان همه دشت نورد / بسته پشتان همه صحرا گرد
کرگدن وار بسی زورمند / فیل کردار تنومند و بلند
سخت رفتارتر از صرصر عاد / چون ارم پیکرشان ذات عماد

از سفره وسط روزی من / در جرس نوبت فیروزی من
در سه روزه ره این منزل / گردشان بار گران مستعجل
در حدی صوت طرب زا کشید / تا بیک روز بدین جای رسید
بارشان چون بگشادند ز هم / بر گرفتند همه راه عدم
نیست اکنون که دل از غصه برم / جز بصحرای عدم یک شترم
گفت صوفی بخداوند غلام / کای بدلجویی من کرده قیام
هستم از وصف خوش آوازی او / آرزومند حدی سازی او
خواجه گفتا که حدی کن آغاز / داد قانون حدی سازی ساز
بود صوفی بادب بنشسته / شتری در نظر او بسته
صوفی از شوق گریبان زد چاک / وز جهان بیخبر افتاد بخاک
وان شتر کرد رسن را پاره / روی در بادیه گشت آواره

[illegible] در تقریب نصایح انگیختن

ای تو ملک و ملک رفته ز دست / شتران فلک از شوق تو مست
هیم آنست که این هفت و چهار / بگسلانند ز مهر تو مهار
در بیابان غمت روی نهند / جان شیرین تک و پوی دهند
ای خوش آن رو که روی از خود رسته / رقص دایم ز تو در پیوسته
زیر پالیش چو کند پای ز سر / نشتر خار بود سبزه اثر
خارج از دایره صلح و نزاع / کرده سر پای سپر راه سماع
ساز خاک قدمش جامی را / ببر از وی بدمش خامی را
جرعه جام فنایش بخشان / بر سر خوان وفایش بنشان
قید تقلید ز جانش بگشای / رشح حکمت ز زبانش بگشای
بنصیحت نفسش دار روان / باز کن گوش نصیحت شنوان
ای بلند از قدمت پایه تخت / تاج را گوهر تو مایه بخت

عقدسی و تجسم در دولت خواهی سلاطین که عدل ایشان سرمایه آبادانیست و ظلم ایشان [illegible] ویرانی

کرده از صبح ازل همتت / سایه وش دولت ظل اللهیت
منصب خسرویت داده خدای / کاورد قاعده عدل بجای
عرش را قایمه این قاعده است / شرع را فایده زین مایده است
شه که از عدل نه فرخنده پی است / خسروی واسطه خسروی است
نامه جاه کنا انجام است / آنچه جاوید بماند نام است
جم ازین بزم شد و جام نماند / وز جم و جام بجز نام نماند
به که گشت زمردی گهرش / نام به هست نکست دگرش
ننگ اگر چه ز فنا گشته کم است / نام نیکوش بقای دوم است
رشته عمر سراسر هیچ است / با درازی چو شد آخر هیچ است
زیر این دایره دیر مدار / مدت نوح شد افزون ز هزار
لیکن امروز هزاران سال است / که چه مانده از ان اقبال است
گنج شاهی که خدا داد ترا / قیمت ملک بقا داد ترا
عدل بجا عدات را بقیاس / شصت سال عمل خیر شناس
خود ده انصاف کر این مایه گراست / بهر سود ابد این مایه کراست
گر بدین مایه زیان کار شوی / وای آن روز که هشیار شوی
روی در صحبت دین داران دار / که خرابست ز بی دینان کار
سفلگانی که سر افراخته اند / بهر دنیای تو دین باخته اند
جاهلانند همه جاه طلب / خویشتن را علما کرده لقب
جمله هاشند درین تیره مغاک / گشته از جیفه دنیی ناپاک
جستن پاکی ازین قوم خطاست / ز آب ناپاک طهارت نه رواست
بیخ ظلم از دل خود پاک بکن / شاخ ظالم بسیاست بشکن
بلکه آن بیخ چو برکنده شود / شاخ ناچار سر افکنده شود
تیشه بر بیخ چو راندی گستاخ / تا ز هر جای بجا ماند شاخ
خیف باشد که در آن روز گران / از تو پرسند گناه دگران
تیغ بر کش مکش از کینه وری / به که باشد دلت از کینه بری
خشم و کین چشم خرد را رمد است / نار مندره زرد بی خرد است
چون کشد آتش خشم تو علم / آب عفوش بزن از بحر کرم
تا بسوزی که از دشمن خویش / مشو آتش فکن خرمن خویش

خشم گر گرم من این شعله کش است / روشنی جستن از آن شعله خوش است
گرچه در چشم خسان شعله نماست / بر لب خضروشان آب بقاست
مکن اندر کششش خلق شتاب / که تأنی است درین کار صواب
هر که شد سر بزمین افکنده / نشود جز بقیامت زنده
وانکه زندست خود از خوی درشت / هر کشش خواهی بتوانی کشت
گوی باداد طلب نرم نه تیز / عاجز از ابنود تاب ستیز
نرم باران بزراعت دهد آب / چون شد سیل شود کشت خراب
گر ستمدیده‌ای از کشور تو / دادخواهان برسد بر در تو
با تو مظلومی خود عرض کند / بر تو درمان رسی فرض کند
بین که آن ظلم ز ظالم بمثل / گر رود با تو چه آری بعمل
سختی روز جزا آسان کن / از برای دگران هم آن کن
با اسیران محنت شده بند / آنچه با خود نپسندی مپسند
گوش بر قصهٔ محتاجان دار / کار حاجت طلبان زود گذار
تا بود حاجت حاجتمندان / منت خویش طاعت دیگر چندان
همچو طاوس خودآرای مباش / در خودآرایی خودرای مباش
افسر فرق تو بس عنبر سجود / زیور دست تو زربخشی جود
بر میانت کمر طاعت بس / بند کم شو بکمربندی کس
کله از عدل و قبا پوشش داد / بر تو این نکته الهام کش باد
زانکه آبادی ملک از عدل است / ور غم آزادی ملک از عدل است

حکایت معموری مملکت نوشیروان که جهد از پی خشت
خراب بود و ویرانه [illegible] نایاب

تا رعیت ز ملک شاد شد / ملک از سعی وی آباد شد
عدل نوشروان چون یافت کمال / ملکش از ماشطهٔ عدل جمال
خواست نقش غم و شادی ملک / بحجر گیری از آبادی ملک
خویش را شهره بمعماری ساخت / وانکه آوازه بهر شهر انداخت
کاورندش سوی کاخ و خانه / کهنه خشتی ز یکی ویرانه
کان حکیمان که زکار آگاهند / بهر درمان وی این میخواهند
گرد خلقی ز خرد یافته بهر / خشت جهد و بده و شهر بشهر
هیچ جا یافت نشد ویرانی / کهنه کاخی و بلند ایوانی
تا بجا نداری آن پاک سرشت / بکف آرند یکی کالب خشت
بازگشتند همه دست تهی / شاه را در صدد عرض دهی
که ز معماری عدلت بجهان / منیت ویرانه نه پیدا نه نهان
خشت بر خشت جهان معمور است / از وی آثار خرابی دور است
چند در کشور تو رفت برنج / که خرابی شده نایاب چو گنج
شه چو دستور عمارت بشنید / رخت نعمت بدر شکر کشید
گفت المنة لله که خدای / شد نکوی عدل مرا راهنمای
ساخت آباد بمن عالم را / وز غم آزاد بنی آدم را
قالب من نه خلل آیین بود / عرض من ز طلب خشت این بود

مناجات در انتقال از دولتخواهی
ارباب سلطنت به نیکوخواهی ارکان دولت

ور نه هرگز نکند هیچ استاد / خانهٔ تن بگل و خشت آباد
ای ز عدل تو سموات بپای / نور عدلت ز زمین ظلم زدای
عدل شاهان که بهر خیر و شر است / از جهانداری عدلت اثر است
نام تو عدل بود کار تو عدل / آشکارا شده آثار تو عدل
ظلمهایی که بعالم پیداست / همه عدلست ولی ظلم نماست
همه از تست بلی کی شاید / گر تو کاری که نه عدلست آید
نسبت ظلم بتو نیست ادب / ظلمت ماش بود ظلم لقب
جام عدلی بسر جامه ریز / کش ز مستی نکند ظلم انگیز
معتدل ساز از آن جام او را / به ز آغاز کن انجام او را
از همه ظلم رهایی بخشش / دولت عدل نمایی بخشش

عقد سی و ششم در نکوخواهی ارکان دولت که میان پادشاه و
رعایا رابطه‌اند در وصول آثار عدل و ظلم و ...

تا بهر سفله که ظلم اندوزد / رستن از ظلمت ظلم آموزد
ای می قرب شهت برده ز دست / زین قرابه نشده کس چو تو مست
حق این قرب بشکر آر بجای / قرب حق بر سر این قرب فزای
چیست شکر کرم این لطف شگرف / در رضاجویی حق کردن صرف
شاه اگر خنجر خونریز شود / بهر آزار کسان تیز شود
سخت رویی چو سپر پیش آری / زخم بر بیکسش نگذاری
ور گر او برق فروزان گردد / وز غضب آتش سوزان گردد
ناید از تو که از و تاب زنی / ملک بر آتش او آب زنی
اهل حاجت چو در جود زنند / دم از اندیشهٔ مقصود زنند
اگر او راه خساست سپرد / بخل را عقل و کیاست شمرد
تو سوی جود کنی رهبریش / ره باحسان و عطا آوریش
وگر او پشت بانصاف کند / در عطا و کرم اسراف کند
تو در اصلاح رگ و پوی کنی / بطریق وسطش روی کنی
وگر او راه طبیعت نکرد / ترک قانون شریعت نکرد
باز داری ز طبیعت روشش / هادی راه شریعت شویش
وگر او زجر مظالم نشود / باعث رد مظالم نشود
تو بر آن زجر کنی انگیزش / سازی از بهر مظالم تیزش
این بود رسم و ره آگاهی / شاه را صورت دولتخواهی
نه که در نیک و بدش یار شوی / در شر و شور مددکار شوی
هر چه خواهد دل او آن خواهی / عالمی را ز ستم جان کاهی
ظلم را قاعدهٔ شوم نهی / بار بر گردن مظلوم نهی
دین فروشی و دیانت دانی / کفر ورزی و امانت خوانی
کافی آری و این پنهان نیست / گر کفایت ده تو گشته دویست
تخم شر بین که فکنی در شوره / رونق دین شکنی از نوره
خوان صد مظلمه آری سویش / تا شکم پر کنی از پهلویش
همچو روبه که ز کوته نظری / از چراگاه بصد حیله گری
کاو را در نظر شیر آرد / تا ز پس ماندهٔ او سیر خورد
دین خود جمله بدنیی دادی / طرفه گر دینی هم نا شادی
میشنود که بعهدت طبع کرام / خسر الدنیا والاخره نام
پیش ازین هم نه سلاطین بودند / که همه صاحب تمکین بودند
بودشان کارگذاران درپیش / همه پاکیزه دل و نیک اندیش
رسم دین پروری آیین کرده / دسته خود تیغ دین کرده
برگرفته ز میان بهرهٔ خویش / کرده مرآت صفا چهرهٔ خویش
گشته از عاقبت کار آگاه / غمخور خلق و نصیحتگر شاه

حکایت نصیحت قبول کردن عمر عبدالعزیز رضی الله عنه
از غلام خازن بیت المال

چون یکی نکتهٔ شاهی گفتی / شاه از آن نکته چو گل بشکفتی
دل ز آلایش غفلت شستی / زان قبل نکتهٔ دیگر جستی
عمر ثانی آن مجموعه بخت / کرده در دین بحق عدل درست
داشت در ستر حرم فرزندان / چون پدر جمله سعادتمندان
عید شد پیش پدر جمع شدند / همچو پروانهٔ آن شمع شدند
اشک از دیده فشاندند چو شمع / کای پریشانی عالم بتو جمع
با تن عور چو شمعیم همه / بهر جامه شده جمعیم همه
نیست از اطلس و اکسون سخنی / همچو فانوس کم از پیرهنی
تا بکی سرزنش دایه کشیم / سردی طعنهٔ همسایه کشیم
چون عمر گریهٔ فرزندان دید / بار غم بر دلشان نپسندید
بنده‌ای داشت عجب فرخ فال / کار او خازنی بیت المال
گفت آور بدر از مخزن خویش / خرج یکماههٔ من بی کم و بیش
کار این چند جگرگوشه بساز / خرجی من بکن انداز
بنده گفتا که تویی ای خواجه / بر سر دفتر دین دیباچه
می ندانم که ترا ضامن کیست / که یکی ماه دگر خواهی زیست
چون خوری مال مسلمانان را / گر بمیری که دهد تاوان را
عمر آن نکته نکو چو شنفت / آفرین کرد و بفرزندان گفت
روی در زاویهٔ درد کشید / وین هوس از دل خود دستر کشید
زانکه بی خون جگر پالودن / نیست ممکن بجنت آسودن

مناجات در انتقال از ارکان دولت برعایا

ای که به راه طلبت سعی کسی / خالی از رنگ هوسها هوسی
آه ازین سبحه‌گیها که زماست / بهر این بوالهوسیها که زماست
جان درین سبحگی چند کنیم / در سر بوالهوسی چند نهیم
نیست در هیچ هوس بوی بهی / دل ما را ز هوس ساز تهی
بلکه آن را بهوا ساز بدل / بهوایی که بود عشق ازل
نه هوایی که بود میل بمال / یا بجنبیل شرف جاه و جلال
عمر جایی که نه تا هیست شگرف / در هوا یا و هوسها شده صرف
گر از آن عارضه چیزی ماندست / یا از آن گنج بشیزی ماندست

عقد سی و ششم در دلالت رعایا بجانب وجه حق‌شناسی و شکرگذاری سلاطین چه عادل و چه جابر

قوتش ده که هوای تو کند / حرف آن بهر رضای تو کند
از رضایت چو بیابد ظفری / برساند بجهان زان اثری
ای درین تنگ قفس گشته اسیر / زیر تیغ و قلم شاه و وزیر
که ز تیغ است پستی همچو قلم / فرق سر شق شده از تیغ و الم
که بزیر قلم همچون تیغ / غرق خون مانده افسوس و دریغ
جگری گیر به دندان دو سه روز / بنشین خرم و خندان دو سه روز
پرده تنگ دلی ساز مکن / داستان گله آغاز مکن
همچو رخسم از اثر تیغ بخند / لوح سان نقش قلم را بپسند
نفع نه بیش بود از سر شش / خیر او بیش فزون ز سر شش
شکر نقش چو شگفتی هر گز / چون گل از دی شگفتی هرگز
این همه از سر او گله چیست / خیر بین شو ز شر او گله چیست
گنج بی رنج ندیدست کسی / گل بی خار نچیدست کسی
گر نه شه داور عالم بودی / کار عالم همه درهم بودی
گر بستان پاس ندارد رمه را / گرگ از پای درآرد رمه را
باغبان گر نزند بانگ بملخ / قرص انجیر شود نان کلاغ
تیغ او گر بمیان سد نشود / کید یاجوج گسستن نشود
رمح او شاخ سعادت ثمرست / که ازو کام امل میوه خورست
خود او بیضه سیمرغ ظفر / طایر نصرت از آنجا زده پر
بر تن او زره پرچشم و تاب / چشمه سار خوی مردیست پر آب
تیر او مرغ پران ... / نامه مرگ بر جان عدو
هر کمانش که زه بر گوشه ببست / زو بصید ظفرت توشه بدست
افسرش کنگره دولت تست / کمرش بسته پی خدمت تست
قهر او گر نشود شحنه شهر / شهد در کام کسان گردد زهر
خلق او گر نشود لطف عظیم / بگسلد رابطه روح رحیم
در حضر دوستی جاهت ازوست / در سفر ایمنی راحت ازوست
سوی تو ظلمی اگر ره کرد / دست ظلم دگران کوته کرد
تخم هر زیست که دهقان کارد / گنگت از بازوی سلطان دارد
تاجران رخت که از راه آرند / سوی شهر از مدد شاه آرند
پاسبان شب از دزد ویست / حارس روز تو مرد ویست
خویش و بیگانه ازو دلشاد شود / راه و بیراهه ازو آباد شود
سنت و شرع ازو پشت قوی / شرع دان زو بلدی دید وی
مسجد و منبر ازو معمورست / دین و دولت ز خرابی دورست
این همه کارگر و کارگری / نیست جز بهر تو چون درنگری
قدر هر یک که شمردم بشناس / پیشه کن قاعده شکر و سپاس
از برای تو یکی کارگذار / گر پی مزد کند این همه کار
کرد و صد گنج گهر افشانی / مزد دیگر وز ازو ستوانی
نیست هر نقد که گیرد ز تو شاه / مزد یک کارگر کارآگاه
این همه ناله و فریاد که چه / این همه طعنه و بیداد که چه

حکایت مناجات موسی علیه السلام که دید و تفصیل وی ... و عدل در صورت ظلم ...

گر چه پیش تو بود ظلم نمای / تا بد آن عدل بود پیش خدای
ای بسا عدل که دارای جهان / کرده در صورت ظلمت نهان
گفت روزی بمناجات کلیم / کای جهاندار خداوند حکیم
بر دلم روزن حکمت بگشای / عدل در صورت ظلم بنمای

گفت تا نور یقینت بنود / طاقت دیدن آنت نبود
گفت یارب بده آن نور مرا / وانگهی از ضعف یقین دور مرا
گفت نزدیک فلان چشمه نشین / می‌نگر قدرت ما را ز کمین
موسی آنجا شد و پنهان بنشست / منتظر پای بدامان بشکست
دید کز راه سواری برسید / چون خضر رخت بسر چشمه کشید
جامه کند از تن و زد غوطه در آب / تن فرو شست و برآمد بشتاب
جامه پوشید و وزین خانه گرفت / ره سوی منظر و کاشانه گرفت
بر زمین ماند ازو کیسه زر / از دل سفله دنی پرتر
پس ازو کودکی آمد از راه / جانب کیسه‌اش افتاد نگاه
از چپ و راست کسی را چو ندید / کیسه برد و سوی خانه دوید
بعد از آن دید که نابینایی / راه جسته بعصا پیمایی
آمد و ساخت وضویی بنیاز / بست بر یک طرف احرام نماز
ناگه آن کیسه فرامش کرده / خیر با خرد و هش کرده
آمد و کیسه بجا باز نیافت / بهر پرسش بسوی کور شتافت
کور با وی سخنی گفت درشت / زد برو قهر کنان تیغ و بکشت
موسی آن صورت هایل چو بدید / گفت کای تخت که عرش مجید
آن یکی کیسه پر زر برده / وین دگر ضربت خنجر خورده
کیسه آن برد برین زخم چراست / پیش شرع و خرد این حکم خطاست
آمدش وحی که ای نکته شناس / کار ما راست نیاید بقیاس
داشت آن کودک نورس پدری / مزد در بهر کسان کارگری
در عمارت گری مرد سوار / کرد بگذید بمزدوری کار
مزد نگرفته بیفتاد و بمرد / مزد وی بود دران کیسه که برد

مناجات در انتقال از نصیحت رعایا بموعظت فرزند

کور مقتول ازین کور پیش / ریخت خون پدر قاتل خویش
گشتش امروز پدر بهر قصاص / روز بد روز جزا داد خلاص
ای ز تو اهل نظر تیز بصر / کارت از قاعده عقل بدر
غایت کار تو نتوان دانست / کنه اسرار تو نتوان دانست
بس که بحثیم درین نکته بسی / این قدر شد ز تو دانسته بس
کانچه آید ز درت در همه باب / عین حکمت بود و محض صواب
وجه آن لیک معین نشود / جز بتعیین تو روشن نشود
پایه تیره دلان پست از تست / هر کجا روشنی است از تست
روشنی بخش دل جامی را / گل آن آب و گل جامی را
زان دلش شمع منور گردان / زین دمش غالیه پرور گردان

عقد سی و هفتم در وصیت فرزند ارجمند ... حفظه الله عما یجب ...

تا از آن نور هدایت ریزد / ما ازین عطر عنایت بیزد
بر حریفان پسندیده خویش / خاصه بر مردمک دیده خویش
ای نهال چمن جان و دلم / غنچه باغچه آب و گلم
قرة العینی و چشم تو منیر / چرخ را کند کن چشم ستیز
قوة الظهری و پشتم بتو راست / بختم از پشتی تو بی کم و کاست
یوسفی آمده از مصر وفا / لقبت بر سر دین تاج ضیا
سال تو پنج و درین دیر سپنج / از دو پنجاه فزون باد این پنج
زین دو پنجاه ترا هر سنجی / در هنر پنجه گشا بر گنجی
در هنر کوش که زر چیزی نیست / گنج زر پیش هنر چیزی نیست
هنری نه که دهد گنج زرت / هنری از دل و جان گنج برت
وان هنر نیست نصیب همه کس / بهره زنده دلان آمد و بس
چون کنی در هنر آموزی روی / اولی از خوان ادب روزی جوی
فال فرخنده کی از مصحف گیر / مصحف نورفشان بر کف گیر
جوی ادب بتلاوت کامل / لفظش از حسن ادا راحت دل
وحی را کان بتو واصل شده است / زو حیاتی گیر که نازل شده است
زان زلالت چو زبان تر گردد / یاد گیر آنچه میسر گردد
بعد از آن پشت بعادات و رسوم / روی چهره آر بتحصیل علوم
حفظ کن مختصری در هر فن / گیر خوش بو گلی از هر گلشن

هر سبق را که نهی پیش نظر / تا ندانی ز سر آن مگذر
علم دارد طرق گوناگون / مرو از حد ضرورت بیرون
عمر کم فضل و ادب بسیار است / کسب آن کن که ترا ناچار است
در ره عشق بمیزان قبول / هست ادب بی ادبی فضل فضول
پا منه جز بدر استادی / از کدورات جهان آزادی
مخبر و مخبر او مرد نکو / بهتر از مخبر او مخبر او
سخنش مایه ادراک شود / خلقت از صحبت او پاک شود
نه بیغی لقبش گشته فقیه / مخبر و مخبر او مرد سفیه
نقش از و میل بجاه آموزد / طبع از خوی بتباه اندوزد
ور سگنی روی سوی خط خط / بایدت در ره آن سیر وسط
خط که از شایبه حسن تهیست / بهره کاغذ ازو روسیهیست
خط جان به ز قلم راننده / که بیاساید ازو خواننده
در کف نغز خط خوب رقم / زرق را طرفه کلیدیست قلم
لیک چندان چو قلم رنج مبر / گشت بجز خط نبود هیچ هنر
می نگویم سخن شعر و فنش / که خمش باد زبان از سخنش
گر شود بحر گهر لب تر ازو / ور شود کان مطلب گوهر ازو
کیسه خالی کن هر پر هنرست / میل کوری کش هر دیده ورست
رقم دل مکن این هندسه را / ره بخاطر مده این وسوسه را
دل که باشد حرم خاص خدای / حیف باشد که شود وسوسه جای
در جوانی کم بی دردی گیر / راه هر کوی چو گردی پیر
ره که باید بجوانی سپری / گر به پیری فکنی رنج بری
نیست کار تو بجز بازپسی / چون بسر منزل پیری برسی
بره خدمت درویشان پوی / کحل بینش ز در ایشان جوی
چون ترا بخت رساند بکسی / که ترا از تو رهاند نفسی
دست در دامنش آویز و بکش / دامن از صحبت هر ناخوش و خوش
ورنه در صحبت یکتایی کوش / ساکن کلبه تنهایی باش
رخت آن کلبه کن از ترس خدای / بنشین ایمن ز ترس دو سرای
پند بر خلق در گفت و شنو / قایل و سامع خود هم خود شو

[illegible] مومنین حسن رضی الله عنه با آن [illegible]

حسن آن سبط نبی سرو ولی / طلعتش مطلع انوار جلی
رفت در خانه آن تازه جوان / در ره اهل دل از کرم روان
دید بر خلق خدا در بسته / وز همه خلق جدا بنشسته
گفت کام تو ز تنهایی چیست / مونس جانت بتنهایی کیست
گفت آنکس که مقیم دلم اوست / تخم دل کشته در آب و گلم اوست
من و او هیم درین تنهایی / نیست کس را بمیان گنجایی
باز گفتا که درین کاشانه / مر ترا چیست متاع خانه
گفت چیزی که درین خانه مراست / رشک کاری دل از قهر خداست
گرد این خانه چو دزدی نگرم / بجز ازین نیست متاع دگرم
باز گفتا که چه دور و دراز / مجلس خویش حسن بصری ساز
وعظ او پرده غفلت بدرد / کاهلی را ز جبلت ببرد
چون سوی محفل او می نروی / تا ازو نکته حکمت شنوی
گفت ناید بجز از بیخبران / حق پرستی بحدیث دگران
ای بدان پند که در راه خدای / پند ناصح دهدش قوت پای
من به بیداری خود در کارم / گو مکن مرغ سحر بیدارم

مناجات در انتقال ازو [illegible]

ای مراد دل تنها شدگان / مونس وحدت یکتا شدگان
مایه صحبت تو تنهایی / مایه وحدت تو یکتایی
فرخ آنکس که به تنهایی ساخت / رخش در عالم یکتایی تاخت
دیده را کحل شهود تو کشید / چون ترا دید دگر هیچ ندید
جز تو مقصود نداند کس را / بلکه موجود نداند کس را
گر نخواهد ز درت خواهد و بس / در نگاهد ز نعمت کاهد و بس
از وصال تو بود بالش او / وز فراق تو بود نالش او
حال جامی بتو معلوم است / زانچه گفته عجب محروم است
بگشا چشم عنایت سویش / وز همه خلق بگردان رویش

تا بجوی سخن خود پردازد / بفصیحت گری خود سازد

[illegible] در نصیحت نفس خود که از همه کس در تربیت و نصیحت سزاوارتر

جامی این پرده سرای تا چند / چون جرس هرزه درایی تا چند
چند بیهوده کنی خوش نفسی / هیچ نگرفت دلت زین جرسی
ساز بشکست چه افغانست این / تار بگسیخت چه دستانست این
نامه عمر بتوقیع رسید / نظم احوال بمقطع کشید
تنگ شد قافیه عمر شریف / دمبدم مشنوش مرگ ردیف
سر بجیبی همه شب قافیه جوی / تنت از معنی باریک چو موی
گه شوی سوی مقاصد قاصد / بلسنی آن را بقصاید صاید
مدح ارباب مناصب گویی / فتح ابواب مطالب جویی
گه پی ساده دلی سازی جا / بر سر لوح بیان حرف هجا
گه کنی میل غزل پردازی / عشق با طره غزالان بازی
گه بی مثنوی آری زیور / هر یکی وزن هزاران گوهر
گه ز ترجیع شوی بندگشای / عقل و دین شکنی بندپسای
گاهی از بهر دل غمخواره / سازی از نظم رباعی چاره
گاه با هم دهی از طبع بلند / قطعه قطعه ز جواهر پیوند
که بیک بیت ز غم فرد شوی / مرهم سینه پر درد شوی
گه کنی گم بمعما نامی / خواهی از گم شده نامی کامی
گاهی از مرثیه ماتم داری / وز مژه خون دمادم باری
که فلان میر فلان شاه برد / ملک و میراث ببدخواه سپرد
به که داری چو نهایت نگران / ماتم خویش بمرگ دگران
بس که چون سهم اجل افتد وی / گرد گردون ز پی گرد وی
با دل تنگ شده چون خانه خویش / ماند سر زیر ز تنهایی خویش
ناظم گنجه نظامی که برنج / عقد گنج رسانید بپنج
روز آخر که ازین مجلس رفت / گنجها داده ز کف مفلس رفت
گرچه صیرفی بسخن افشانی / بر فلک دبدبه خاقانی
گشت پامال حوادث دبه‌اش / بی صدا شد چو دبه دبدبه‌اش
انوری کو دل انور او / حکمت و شعر خرد پرور او
گو ظهیر آنکه چو خضر آب حیات / کلک او داشت روان از ظلمات
هر کمالی که سپاهانی داشت / که بکف تیغ سخن رانی داشت
شد ازین دایره دیر مسیر / آنکه الامر همه نقش پذیر
گرد حرفی که رقم زد سعدی / بر رخ شاهد معنی جعدی
صرصر قهر چو شد حادثه زای / آمد آن جعد معنبر در پای
حافظ از نظم بلند آوازه / ساخت آیین سخن را تازه
لیک روز و شبش از ریشه بکند / زان بلندی سوی پستی افکند
بخت از دوره و گردش سال / میوه باغ خجندی بکمال
لیک با داجل آن میوه پاک / بخت در خطه تبریز بخاک
آن دو طوطی که بنو خیز بیان / بود در هند شکرریز بیان
عاقبت سخره افلاک شدند / خامشان قفس خاک شدند
گام یکتا که شگرفان رفتند / لیک یک یک نادره حرفان رفتند
زود بر گرد که بر خواهی گشت / زین همه حرف که فرصت بگذشت
کیست کز باغ سخن رانی رفت / که نه با داغ پشیمانی رفت

حکایت حکیم سنایی رحمه الله که در وقت [illegible] بازپسین [illegible] زانچه گفتم زانکه نیست / در سخن معنی و در معنی سخن

چون سنایی شه اقلیم سخن / راقم تخته تعلیم سخن
خواست گردون که فرو شوید پاک / رقم هستیش از تخته خاک
بر سر بستر کین افکندش / همچو سایه بزمین افکندش
لب منذرش ز سخن نابسته / داشت با خود سخنی آهسته
همدمی برد دهن گوش نهاد / بحدیثش نظر هوش گشاد
آنچه از عالم دل تلقین داشت / بیتکی بود که مضمون این داشت
که بر اطوار سخن بگذشتیم / لیک خالی ز همه برگشتیم
بر دلم نیست ز بهر بیش و کمی / بجز از حرف ندامت رقمی
زانکه دورست درین دیر کهن / سخن از معنی و معنی ز سخن

سخن آنجا که شود دام همای
صید معنی نشود کام گشای

معنی آنجا که کشد دامن ناز
گفت و گو را نرسد دست نیاز

سخن آنجا که رسد تنگ مجال
مرغ معنی گشاید پر و بال

معنی آنجا که نهد پای بلند
از عبارت نتوان ساخت کمند

پایه قدر سخن چون اینست
وای طبعی که سخن آیین است

لب فرو بند که خاموشی به
دل تهی کن که فراموشی به

ای رهایی ده هر بیهوشی
مهر بر لب نه هر خاموشی

مناجات در التفات از خود بمطالعه کننده گان

بهوای تو سخن کوشی ما
تمنای تو خاموشی ما

گر تو در حرف نهی لطف شگرف
لجه ژرف شود چشمه حرف

ور بر آفاق زنی حمله اسم
قاف تا قاف شود حلقه میم

بعد تست اصل همه تنگیها
ور تب تو مایه یکرنگیها

دل جایی که بود تنگ از تو
عندلیبی است غم آهنگ از تو

بال پرواز ازین تنگی ده
نکهتش از گل یکرنگی ده

دو ز راه تار فنا دلق او را
برهان از خود و از خلق او را

جیبش از بی سران ساز نهان
وز کمان سرزنش باز رهان

تا ز عیب و هنر خود آزاد
زید اندر کف فضل تو شاد

[illegible] گوی در گذر

ای زگلزار سخن یافته بوی
در تماشای چمن یافته روی

بلبل دلشده مشتاق چمن
نکته خوان گشته ز اوراق سمن

بحر اوراق سمن طی کرده
رو در اوراق سخن آورده

هر ورق کز سخن آنجاست رقم
نسخه صحت رنجست و الم

دیده بر دفتر جمعیت نه
الم تعرف را صحت ده

باشش با دفتر اشعار جلیس
انه خیر جلیس و انیس

دفتر شعر بود روضه روح
فاتح غنچه کلهای فتوح

هر ورق را که ز وی گردانی
گل دیگر شکفد گردانی

خواهی آن رونق باغ تو شود
نکهتش عطر دماغ تو شود

خاطر از شوب غرض خالی کن
همت از صدق طلب عالی کن

از درون زنگ تعصب بزدای
بر خرد راه تامل بگشای

مگذر قطره زنان همچو قلم
همچو پرگار بجا دار قدم

زن بگرداوری معنی رای
گرد هر نقطه و هر نکته برای

حق معنی بطلب از هر حرف
تنگ در رو بنگ معنی ژرف

غوطه نا خورده بدریا غواص
مگذر کف صدف گوهر خاص

اگر افتد ز معانیش پسند
یکی از ده بگمان شو خرسند

بحر هر چند که کان گهرست
صدف او ز گهر بیشترست

اصل معنیت منه تا دانی
در عبارت بود ار نقصانی

پسته هر چند که سربسته نکوست
به که از مغز درو بر زی پوست

عیب اگر هست کرم ورز و بپوش
ورنه بیهوده چو حاسد مخروش

عیب پوشیست ز احباب بهم
حبک الشیء یعمی و یصم

عیب جویی سر خود کردی
عیب نادیده یکی صد کردی

گاه بر راست کشی خط کژ
گاه بر قافیه گاه معلولست

گاه بر لفظ که نامعقولست
گاه بر وزن زنی طعن زحاف

گاه نابرده سوی معنی پی
خرده گیری ز تعصب بر وی

چون تو از نظم معانی دوری
زین قبل هر چه کنی معذوری

هرگز از دل بچکاندی خونی
بهر موزونی ناموزونی

مرغ تو قافیه آهنگ نشد
خاطرت قافیه سان تنگ نشد

پس زانو ننشستی یک شب
دیده از خواب نبستی یک شب

تا کشی گوهری از مخزن غیب
سر فکرت نکشیدی ز جیب

تا ده معنی باریک روی
نشدی آتش دل حلقه چو موی

رنج این کار ندانی هرگز
فهم آن هم نتوانی هرگز

به که از کج روشت خم نزنیم
ور دو صد طعنه زنی دم نزنیم

حکایت شهری با روستایی که وی را به [illegible]

شهری شد ز ره دشت بده
تا گشاید ز دلش گشت گره

دید از ابنای دهش دهقانی
بردش از راه سوی بستانی

باغ آراسته چون باغ بهشت
بل گز آراستگی داغ بهشت

میوه ها تازه و تر شاخ بشاخ
روزی باغ روان کرده فراخ

سیب و امرود بهم مشت زده
فندق از خرمی انگشت زده

نارپستان صفی شاخ انار
سرکش از بوسه و آبی زکنار

تاکها کرده درو بر پایه
همچو عالی گهران پرمایه

نخلهای وی از گوهر پاک
کرده یاقوت تر آویزه تاک

هر که از شهری او گفته صفات
دهنش کرده پر از حب نبات

شهری القصه چو آن باغ بدید
کاو نفش بجز آنگاه رسید

می نگرد از پس و از پیش نگاه
همچو گرگی که فتد در رمه گاه

همچو بادی که ز دشت آید سخت
میوه با شاخ شکستی ز درخت

گندی آنسان ز درختی سیبی
که رساندی بدرخت آسیبی

ور بران سیب نه دستش بودی
گردی از سنگ کلوخ امرودی

بسوی نار چو دست آوردی
حقه لعل شکست آوردی

ور یکی خوشه ز تاک افکندی
تاک را پایه بخاک افکندی

بخود پیچش چو دهقان میدید
بر خود از غصه آن می پیچید

شهریش گفت بمن این تک و پوی
گر نه بر وفق مراد است بگوی

گفت من با تو چه گویم آنغز
ور ز تو انصاف چه جویم آنغز

نه یکی دانه بگل کاشته
نه نهالی زگل افراشته

نه زمینی ز تو آراسته گشت
نه درختی ز تو پیراسته گشت

نشد از بیل کفت آبله دار
نشدی غرقه بخون آبله وار

آب یا رب بشبی خواب نبرد
راحت خواب ترا آب نبرد

در دلت نیست جز این اندیشه
کین بجو دسته چو کوه تیشه

کی از انجم شود آگه دل تو
نیست جز بیخبری حاصل تو

رنج هم درد که داند هم درد
شرح آن هست به بیدردان سرد

ای الطف انجمن جان آرای
تیغ حسرت چمن دل پیرای

مناجات در [illegible] خاتمه

دست جودت ز ازل نخل نشان
تا ابد بر سر ما نخل فشان

گرچه از خار ستم پنهانیم
زیر نخل تو رطب چینانیم

در رطب ریزیت از نخل کرم
گر کند خار ستم منع چه غم

کلک جامیست نخلت شاخی
ریخته تازه رطب گستاخی

نسزد زین رطب شهد آمیز
کار مجرو و حسد جز پرهیز

آن زمان کش رود این کلک ز دست
باد این شاخ رطب ریز شکست

چشم دارد که بجای رطبش
شهد ریزی ز شهادت بلبش

وان نفس کش ببرد عرق حیات
تیغ ان اجل الله لآت

گنی از همت رحمت املش
ختم بر خیر کتاب اجلش

ختم کتاب و خاتمه خطاب

دامت آثارک ای طرفه قلم
دام دلها زدی از مشک رقم

واسطی نسبت و شامی ارزی
تحفه شام سوی روم بری

نقد عمرست نثار قدمت
نور چشمست سواد رقمت

مرغ جان زاست صریر تو صفیر
در صفیر تو در آفاق نفیر

از کجا پرسمت ای قاصد دل
که عجب مسرعی و مستعجل

مرکب گرم عنان میرانی
جوی چکان قطره زنان میرانی

نامه نام فزا می آری
خیر مقدم ز کجا می آری

این چه نقش است که ناگاه زدی
نخه شب بر رخ ماه زدی

باقی بر قد این حور سرشت
حله از طره حوران بهشت

این چه حورست درین حله ناز
کرده از دولت جاوید طراز

روی زیباش به اوج شرف
زلف مشکینش من اللیل زلف

جبهه اش فاتحه مصحف نور
بر میانش کمر خیر الامور

هر دو مصراع زدی ابرویی
قبله حاجت حاجت جویی

چشمش از کحل بصیرت روشن
نظر لطف بعشاق افکن

طره اش پرده کش تا به دین
خال او مردمک چشم یقین

لب او مژده ده باد مسیح
در فسون خوانی هر مرده فصیح

609

۶۱۰

راستی شکل قد رعنایش — صدق عکس رخ صبح آسایش

گوشش از حلقهٔ اخلاص گران — دیدهٔ عشق بر ویش نگران

خرد کام زن از دنبالش — پنجه دار از مژهٔ خلخالش

جامه آمد چو تجلی ال سخن — از دعاگو همه خلخالش کن

یارب این غیرت حورالعین را — شاهد روضهٔ علیین را

از دل و دیده بهر دیده وری — بخش توفیق قبول نظری

قامت آن ار دوش نصل دلم — زان و لب بسته شده نامه پذیر

آن کی ار ره این شیر غذی — دینها و رخ چه پیر سید نشانی

چشمش از خوش قلمان روشن کن — خاکش از پاک دمان گلشن کن

از خط خوب گشش پاینده — ورز دم پاک طرب زاینده

لیک در جلوه که عزت و جاه — دارش از دست دوپا کوتاه

اول آن خامه زن سهو نویس — بسر دوک قلم تهیده رئیس

از خط و شعر و خوف از وی دور — چشم داران خرد نازی کرد

فصل و وصل سخنان ننمی جای — وصل پیش نظرش فصل نمای

که دو پیکانه بهم پیوسته — که دو مسجانه زهم بگسسته

نقطهایش نه بقانون حساب — خارج از دایره صدق و صواب

خال رخساره زده بر کف پای — شده از زیور رخ پای آرای

ور باعراب شده زالسه پیر — رسم خط گشته از او زیر و زبر

کرد نشست کم و کاهی در زدن — ساده مور رو نزحش موزون

ازن علم بادر ابدال تکلف — حیب نشست علم ز نشش

یا بریده یکی از پنج انگشت — یا فزوده ششم انگشت بمشت

دوم آنکس که کند گزلک تیز — بهر اصلاح نه از سهو و ستیز

نتراشد ز ورق حرف صواب — زند از کلک خطا نقش بر آب

گل کند خار بجا بنشاند — خار را خوبتر از گل داند

قاطع دست تصرف زین کار — باد دستش آن گزلک خنجر کردار

قطع کردیم برین نکته سخن — حسن مقطع چو بود رسم کهن

ختم الله لنا بالحسنی

وهو مولانا و نعم المولی

کتاب یوسف و زلیخا

الهی غنچهٔ امید بگشای / گلی از روضهٔ جاوید بنمای
بخندان از لب آن غنچه باغم / وزین گل عطر پرور کن دماغم
درین محنت سرای بی مواسا / بنعمتهای خویشم کن شناسا
ضمیرم را سپاس اندیشه گردان / زبانم را ستایش پیشه گردان
ز نقد تیره خور دهر و زیم بخش / بر اقلیم سخن فیروزیم بخش
دلی دادی ز گوهر گنج بر گنج / ز گنج دل بر آر آن سخن سنج
گشادی نافهٔ طبع مرا ناف / معطر کن ز مشکم قاف تا قاف
ز شعرم خامه را شکر زبان کن / ز عطرم نامه را عنبرفشان کن
سخن را خود سرانجامی نماندست / وزان نام بجز نامی نماندست
درین خمخانه شیرین فسانه / نمی یابم صدای بی ترانه
حریفان باده ها خوردند و رفتند / تهی خمخانه ها کردند و رفتند
نه بینم پخته زین بزم خامی / که باشد در کفش زان ده جامی
بیا جامی رها کن شرمساری / ز صاف و درد پیش آر آنچه داری

افتتاح نامه بنام یگانه که چشمهٔ روشن مهر از دریای نور اوست یک نم و دفتر ملون سپهر از آیات کمالش یک رقم

بنام آنکه نامش حرز جانهاست / ثنایش جوهر تیغ زبانهاست
زبان در کام کام از نام او یافت / نم از سرچشمهٔ انعام او یافت
خرد را زو نموده در هر روی / هزاران نکتهٔ باریک چون موی
پی آن موز بازار شانه کرده / ز دندان شانه را دندانه کرده
تعالی الله زهی قیوم دانا / توانایی ده هر ناتوانا
فلک را انجمن افروز انجم / زمین را زینت انجم ده بمردم
مرتب ساخت سقف چرخ دوار / فراز چار دیوار عناصر
نیاف غنچهٔ گل را بنافه پیوند / ز گل بر شاخ گلبن حلی بند
قصب باف عروسان بهاری / قیام آموز سرو جویباری
بلندی بخش سر همت بلندی / به پستی افکن هر خود پسندی
گناه آمرز رندان قدح خوار / بطاعت گیر پیران ریاکار
انیس خلوت شب زنده داران / رفیق روز در محنت گذاران
ز بحر لطف او ابر بهاری / کند خار و سمن را آب یاری
ز کان جود او باد خزانی / کند فرش چمن را زرفشانی
ز شکرش پر شکر کام شکرخان / ز قهرش زهر عیش تلخ حرفان
وجودش آن فروزان آفتابست / که ذره ذره ازوی نوریابست
گر از خورشید ده دار دکانها / فتد در عرصهٔ نابود شان گوی
بجا زان هست هستی نه آمد / که هست و هستی و هستی ده آمد
ز بام آسمان تا مرکز خاک / اگر صد پی بپای وهم و ادراک
فرود آییم یا بالا شتابیم / ز حکمش ذره بیرون نیابیم
مبرا ذاتش از چونی و چندی / مبرا از زپستی و بلندی
ز بیچونیش چون و چند هاست / بلندان را علو قدر او پست
خرد در ذات او آشفته رایی / طلب در راه او بی دست و پایی
اگر ننهد بلطف خود قدم پیش / شود ز دوریها دم بدم بیش
چو خیزد صدمت هیبت جلالش / بود در بارگاه لایزالش

ملک شرمنده از نادانی خویش / فلک حیران ز سرگردانی خویش
همان بهتر که ما مشتی هوسناک / کنیم آیینه از زنگ هوس پاک
ز بود خود فراموشی گزینیم / پس زانوی خاموشی نشینیم
دلا تا کی درین کاخ مجازی / کنی مانند طفلان خاکبازی

ترتیب دلایل هستی واجب تعالی نمودن و ترغیب تاسی در آن فرا نمودن

تویی آن دست پرور مرغ گستاخ / که بودت آشیان بیرون ازین کاخ
چرا زان آشیان بیگانه گشتی / چو دونان جغد این ویرانه گشتی
بیفشان بال و پر ز آمیزش خاک / بپر تا کنگر ایوان افلاک
ببین در رقص ازرق طیلسانان / ردای نور بر عالم فشانان
همه دور شبانروزی گرفته / بمقصد راه فیروزی گرفته
دل هر یک چو گوی از جنبش خاص / بچوگان ارادت گشته رقاص
یکی از غرب رو در شرق کرده / یکی در غرب کشتی غرق کرده
شده گرم از یکی هنگامهٔ روز / یکی شب را شده هنگامه افروز
یکی حرف سعادت نقش بسته / یکی سررشتهٔ دولت گسسته
چنان گرمند در منزل بریدن / گزین جنبش نداند آرمیدن
ز رنج راهشان فرسودگی نی / میان را درد و ما را سودگی نی
چه داند کس که چندین در چه کارند / همه تن رو شده رو در که آرند
بهر دم تازه نقشی می نمایند / ولیکن نقش بندی را نشایند
عنان تا کی بدست تنگ ساری / بهر یک روی بیزاری آری
خلیل آسا در ملک یقین زن / نوای لا احب الافلین زن
کم هر وهم و ترک هر شکی کن / رخ و جهت وجهی در یکی کن
یکی این و یکی آن و یکی کو / یکی خواه و یکی خوان و یکی جوی
ز هر ذره بدو روی دگر است / بر اثبات وجود او گواهست
بود نقش و ولی هر هوشمندی / که باید نقشها را نقش بندی
بلوحی کر هزاران حرف پیداست / نیاید بی قلم زن الف یک راست
درین ویرانه نتوان یافت خشتی / برون از قالب نیکو سرشتی
نخست از کلک انگشتان نوشتست / که آن از دست دانایی سرشتست
ز لوح خشت چون این حرف خوانی / ز حال خشت زن غافل نمانی
بعالم این همه مصنوع ظاهر / بصانع چون نه مشغول خاطر
چو دیدی کار رو در کار کردار / قیاس کارگر از کار بردار
دم آخر زان کس را که زیست / سر و کار تو جز با کارگر نیست
بدو آور همه روی ارادت / وزو جو ختم کارت بر سعادت

دست برداشتن بمناجات به ستاری ارباب حاجات

خداوندا ز هستی ساده بودیم / ز پس تا نیستی آزاده بودیم
تو تخت از نیست ما هست کردی / بقید آب و گل پابست کردی
ز ضعف ناتوانی رهاندی / ز نادانی بدانایی رساندی
فرستادی بما روشن کتابی / بامر و نهی فرمودی خطابی
تو نگذشتی بدستور عنایت / بپوشیدی ز ما نور هدایت
بر آن نور از تو دانم پوششی نیست / چه حاصل زانکه از ما کوششی نیست
ز ما کوشیدن و از خود خروشیم / بده توفیق کوشش تا نکوشیم
چو دانا همچو نادان گشته غفلت / ز دانش تا نباید انی چه فرقست
ز دستانهای نفس ناخوش آهنگ / مکن بر ما ره جنس عمل تنگ
در آن تنگی که ما باشیم و آهی / ز رحمت سوی ما بگشای راهی
من آن مرغم که دامم دانهٔ تست / فسون وحشتم افسانهٔ تست
تویی کاسباب کارم ساز کردی / در نعمت برویم باز کردی
کرامت کردی از خدمت پسندی / بتوفیق سجودم سربلندی
برامت سرمه سا کردی چشم / کشیدی سرمه چشم راه بینم
زبانم را بذکر خود گشادی / دلم را ذوق یاد خویش دادی
بشیرینی حسری از زبانم / نهادی لقمهٔ خوش در دهانم
نه بر دندان از آن کوکی رسیده / نه از خوردن گلو رنجش رسیده
لب کر آن شکر گفت ریم ده / ز تلخی رسته شیرین کاریم ده
بد گفتن زبان من مگردان / زبان من زیان من مگردان

زکلکم گرچه حرف خطایی / گران پیش آیدم چون جزایی
خط عفوم بران حرف خطاکش / جو کلکم زان مپیکن در کشاکش
کسیسایم وفا پرورده تو / ز آب و گل برون آورده تو
سرم مست از هوا هر سوی مایل / ولی پایم مگوی تست در گل
کلی کان پای من گیرد بکویت / ازان گل به که نه در رنگ و بوتست
جو غنچه یک دلم کر داری این باغ / جو لاله کن نشانم بیک داغ
ودرین ره حاصلی جز گرد نیست / دو دل بودن بجز بی حاصلی نیست
نه بپسندی به یک مغز خندان / جو با دام دو مغز از آرزو بند
جو خوشه پرورد صد دانه در کر / بهر دانه رسد تیغش بر سر
جو غنچه یکدل آمد بروی از خار / نیاید با هزاران خنجر آزار
گناه من اگر از حد برونست / هزاران بار از ان فضلت فزونست
اگر باشد دو صد خرمن گناهم / توانی سوختن از برق آهسم
وگر باشد بهسیان صد کتابم / توانی شستن از چشم پر آبم
بهر کلخن که کردم سرخ دیده / کنون از سر مژه خونم جکیده
خیال روی تو از دیده بشویم / ازان رو اشک سرخ آید برویم
نظر کر سعی در بی آتشم کرد / سرشک آبی بروی کار آورد

دو چشم من دو رود است از ندامت / همین آب روانم در قیامت
ازین سودا رسم شاید بسودی / رسان از من به پیغمبر درودی
محمد کش قلم چون نامور ساخت / ازان سر حلقه ملک و ملک شد
توانه شد ز سر جاسش اگر / ممثمن روزنی از خشت کلش
جو پای آراست از خلخال دانش / برو بگرفته تا کی پیش دستی
زبانم چون ز روی حرف نی برآ / مکرم تر بود از هر چه باشد
مکرم شد ز عالم نسل آدم / ز مهر روی صبح آتش دم زد
خلیل از دو نفی پسی یافت کاتش / کلیم از شعل ازشعله جو بی
بمصر جاسش از کنعان رسیده / بیاد محملش تا نه خوش بود
ز بستان وفا آزاده سروی / البتک را پایه گی العطامی
بالا سایه بان جتر سحابش / گرد از [illegible]
دو نون شد میم و ز حلقه [illegible] / رقم زد خط شق [illegible]
بنو دستش خط و لی ز خط تحجیل / جهان از سایه سرو وی آباد
ز سایه بود برتر پایه او / ندید از جان کسی بر خاک سایه
فلک همچون زمین جون سایه دارش / بهشتی ریگ پست جمله سنگست
اگر چه کور شد ز و چشم بهرام / شد از خون درج مرجان حقه دار
یکی دینار بود از علم و خرسنگ / نشد روشن بجز کامل عیاری
پی دینار ایمان بود کارش / ولی شد جار دای از جار یارش
کجا در راه دین درد از [illegible] / که تا یابد بهم در [illegible]

نعت خواجه که خاتم خاتمیت در انگشت داشت و مهر ختمیت بر پشت علیه من الصلوات افضلها و من التحیات اکملها

زمیمش حلقه طوق کمر ساخت / خط لوح عدم زان حرف حک شد
خرد با جمله دانش جاش نقطه / و درین دیر مسدس نوبت روشن
سر دین پروران شد پای ماش / جه نامست این که در دیوان هستی
دل و جانم ز لذت پر برآید / جو نام ابنیت نام آور چه باشد
مکرم تر ز با از هر مکرم / جو آدم در ره هستی قدم زد
بر وشد مجو خرم گلستان خوش / مسیح از مقدم او مژده گو بی
غلام بود یوسف زر خریده / دران وادی که صالح ناقه جش بود
ز باغ اصطفا رعنا تذروی / قدش را پایه کردون خرامی
جو زرین قبه بر جبر آتش / جو مه را بر سپهر تیر اشارت
جهل اساخت شصت او دو پنجاه / بلی جون داشت دستش پر قلم
کلک نسخ تورات و انجیل / خرامان سرو وی از سایه آزاد
زمین و آسمان در سایه او / تنش را بود جان پاک سایه
ندیده افتاده در پا سایه وارش / [illegible] از دست دشمن لعل او خست
جو سرمه ساخت روشن چشم اسلام / دهانش بود از در حقه پر
محک آمدی دینارش آن سنگ / جو شد معار آن سنگ کاری

در معراج وی که از آفتاب رفیع الدرجات ذو العرش سایه اینست و از معارج قدر او از [illegible]

دوای جان جای درد او باد / دلش همواره عشق پرورد او باد

تا تحفه [illegible]

بشی دیباجه صبح سعادت / ز دولتهای روز افزون زیادت
ز قدر او مثال لیلة القدر / ز نور او براتی لیلة البدر
سواد طره اش ظلمت ده جور / بیاض غره اش نور علی نور
نسیمش جعد سنبل شانه کرده / هوایش اننک شبنم دانه کرده
بمسمار ثوابت جرخ سیار / ببسته بر جهان درهای ادبار
گرفته گرگ و میش آرام در وی / که وزن و شیر با هم رام دروی
طرب را جون سحر خندان از لب / گریزان روز بخت روز بختش از شب
درین شب آن جراغ جشم بینش / سزای قیسرین از آو بنیش
جو دولت شد ز بد خواهان نهانی / سوی دولت سرای ام هانی
بپهلو تکیه بر مهد زمین کرد / زمین را مهد جان نازنین کرد
دلش بیدار و جشمش از شکر خواب / ندیده جشم بخت این خواب در خواب
در آمد ناگهان ناموس اکبر / سبک رو تر از بن طاوس اخضر
برو ملیسه پر کای خواجه برخیز / که امشب خوابت آمد دولت انگیز
برون بر یکزمان زین خوابگه رخت / تو بخت عالی به خواب بخت
بسیح راه عزت کردم اینک / براق برق سیر آوردم اینک
جهنده بر زمین خویش پادپایی / پرنده در هوا فسرخ همایی
جو عقل ماوی افلاک کردی / جو فکر سندسی گیتی نوردی
نه دست کس عنانش او بسوده / نه از پای رکابش کسته بوده
جو آن دل کز نشان دار سراغی / ندیده ران او آسیب داغی
گرش بایستی آنجا خوردن / گرفتی شعل اوگر دون بکردن
ززین ای بر پشت نازنیش / ندیده هیچ از کس پشت زینش
ازان دولت سرا جون خواجه دین / خرامان شد بعزم خانه زین
شد از خسرو جایان کردون صداره / که سبحان الذی اسری بعبده
زد از سم براق برق رفتار / ز مکه تا سکه براقصی ارم وار
ز دنش [illegible] لحظه بالک گستر / ز دو رکاب پیم حلقه بر در
دران مسجد امام انبیا شد / صف پیشینیان را پیشوا شد
وز انجا شد برین فیروزه خرگاه / جو هاله خیمه زد پیرامن ماه
کشیدش بر جبین داغ غلامی / برآمد انگشش نام تمامی
وز انجا شد بیالا رشک خضر / عطارد در العرق سر عطارد
وز انجا گرد سوی زهره آهنگ / بدامانش فالیش زهره زد جنگ
بقصد کشتیش بازین کلابه / جهارم جرخ شاد آورد آفتابه
جو زد بر جرخ پنجم اشهبش گام / گرفت از نعل نوش بهره بهرام
کشانید از لعل لب بر مشتری در / شد از گوهر جو نقطه منت او پر
بهفتم کاخ جون نعلین [illegible] وش / زحل حل یافت هر مشکل که بودش
وز آن پس قصر هشتم ساخت مسکن / ثوابت را بد و شد جشم روشن
بنات النعش و پروین لکشع وند / به نشر و نظم خود او را ستوده
ز مهر شمع رویش نسر طایر / جو پروانه بگرد شمع گشت دایر
فتاد از شوق سرو دلربایش / جو سایه نسر واقع زیر پایش
جو شد بر جرخ اطلس غیرت اندیش / بپای اندازش افکند اطلس خویش
وز انجا جون اشاخ سدره رست / زبر پیدن پر جبریل شد سست
بند پرسش سرافیل از کمین جست / ز رفرف حجله آیین بود جشنش
جو رفرف شد منور از وجودش / گرفت از دست رفرف عرش زودش
بدست عرش جون بن خرقه تکه انداخت / علم بر لامکان بی خرقه افراشت
یکی بر ونداز ین دهلیز بست / بران درگاه و الا دست بردست
جهت را مهره از شش دره ماند / مکان زامر کب از تنگی جهان بند
مکانی یافت خالی از مکان نیز / که تن محرم نبود آنجا و جان نیز
قدم زنگ حدوث از جان او شست / وجوب آلایش امکان از و شست
یکی ماند آن هم از نعت یکی پاک / زبسیاری برون ز اندکی پاک
بدید آنچ از حد دید برون بود / مپرس اما ز کیفیت که جون بود
نه جندی کنجد آنجا و نه جونی / فرو بند از یکی لب وز فروتنی
شنید آنکه کلاسه به آواز / معانی در معاملات راز در راز
نه آگاهی از کام و زبان را / نه هم سرای بر نطق و بیان را

ز درگش گوش جان را باد درگشت   ز حرفش دست دل را گوی انگشت
لباس فهم بر بالای او تنگ   سمند عقل در صحرای او لنگ
ز گفتن برتر است آن در شنیدن   زبان زین گفت و گو باید کشیدن
منه جامی ز حد خود برون پای   وزین دریای جان فرسا برون آی
درین مشهد ز گویایی مزن دم   سخن را ختم کن والله اعلم
ز مهجوری بر آمد جان عالم   ترحم یا نبی الله ترحم

لباس ضراعت پوشیدن و در اقتباس نور شفاعت کوشیدن

نه آخر رحمة للعالمینی   ز محرومان چرا غافل نشینی
ز خاک ای لالهٔ سیراب برخیز   چو نرگس خواب چند از خواب برخیز
برون آور سر از برد یمانی   که روی تست صبح زندگانی
شب اندوه ما را روز گردان   ز رویت روز ما فیروز گردان
بتن در پوش عنبر بوی جامه   بسر بر بند کافوری عمامه
فرو آویز از سر گیسوان را   فکن سایه بپا سرو روان را
ادیم طایفی نعلین پا کن   شراک از رشتهٔ جانهای ما کن
جهانی دیده کرده فرش راهند   چو فرش اقبال پابوس تو خواهند
ز حجره پای در صحن حرم نه   بفرق خاک ره بوسان قدم نه
بده دستی ز پا افتادگان را   بکن دلداری دلدادگان را
اگر چه غرق دریای گناهیم   فتاده خشک لب بر خاک راهیم
تو ابر رحمتی آن به که گاهی   کنی در حال لب خشکان نگاهی
خوش آن کز گرد ره سویت رسیدیم   بدیده گردی از کویت کشیدیم
بمسجد سجدهٔ شکرانه کردیم   چراغت را ز جان پروانه کردیم
بگرد روضه ات گشتیم گستاخ   ولی چون پنجره سوراخ سوراخ
زدیم از اشک ابر چشم پر آب   حریم آستان روضه ات آب
گهی رفتیم از آن ساحت غباری   گهی چیدیم از آن خاشاک و خاری
از آن نور سواد دیده دادیم   وزین بر ریش دل مرهم نهادیم
بسوی منبرت ره بر گرفتیم   ز چهره پایه اش را زر گرفتیم
ز محرابت بسجده کام جستیم   قدم گاهت بخون دیده شستیم
بپای هر ستون قد راست کردیم   مقام راستان درخواست کردیم
ز داغ آرزویت با دل خوش   زدیم از دل بهر قندیل آتش
کنون گر تن نه خاک آن حریم است   بحمد الله که جان آنجا مقیم است
بخود درمانده ام از نفس خود رای   ببین درماندهٔ چند و ببخشای
اگر نبود چو لطفت دستیاری   ز دست ما نیاید هیچ کاری
قضا می افکند از راه ما را   خدا را از خدا درخواه ما را
که بخشد از یقین اول حیاتی   دهد آنگه بکار دین ثباتی
چو هول روز رستاخیز خیزد   بآتش آب روی ما نریزد
کند با این همه گمراهی ما   کزاو در شفاعت خواهی ما
چو چوگان سر فکنده آوری روی   بمیدان شفاعت امتی گوی
بحسن اهتمامت کار جامی   طفیل دیگران یابد تمامی

در تبرک جستن بذکر خواجه که بمقتضای عند ذکر الصالحین تنزل الرحمة ذکر او سرمایهٔ استنزال رحمت نور شهود و پیرایهٔ استخلاص از زحمت ظهور وجود

کتاب فقر را دیباچه راست   سواد نوک کلک خواجهٔ ماست
کسی چون او بلوح ارجمندی   نزد نقشی بدیع نقشبندی
چو فقر اندر قبای شاهی آمد   بتدبیر عبید اللهی آمد
بفقر آن را که بخشش آشنا کرد   ببر گر خرقه بودش قبا کرد
ز درویشیش هر کس را نشان است   ردای خواجگی در پاکشان است
جهان باشد ببخشش کشت زاری   نمیخواهد در آن جز کشت کاری
از آن دانه کز آدم نیا کام   ز بستان بهشت آمد بدین دام
هزاران مزرعه در زیر کشت است   که زاد رفتن راه بهشت است
درین مزرع فشاند تخم و دانه   در آن عالم نهد انبار خانه
زمین با همتش یک مشت خاک است   ز مشت خاکش اندر دل چه باک است
ز مشتی خاک کاندر راه بسپند   بدامانش کجا گردی نشیند
اگر قیصر و گر فغفور چین است   بگرد خرمن او خوشه چین است

612

بهر جا افکند طرح زراعت   برسم گاو پا دار و قناعت
اگر افتد قبول همتش جفت   شود گاو زمین و آسمان جفت
بخرمن کوبی او فضل یزدان   ز نور آورده گاو از چرخ گردان
فلک را این کواکب در میانه   ز خرمنهاش یک غربال دانه
به بقا عینش چون داری مسلم   بدان مانند که گویی روح اعظم
که گر حال مرکب یا بسیط است   بجمله فیض احسانش محیط است
گیاهی بهره ور شد از نوالش   ز قوت سوی فعل آمد کمالش
کمال روح اعظم زین چه باشد   بجز ذم وی این تحسین چه باشد
مقام خواجه برتر از گمان است   برون از حد تقریر زبان است
دلش بحریست ز اسرار الهی   ازو یک قطره از مه تا بماهی
بجنبش چون در آید بحر زخار   بجنبش قطره چون آید پدیدار
چو بنشیند مراقب دیده بر هم   ببندد دیدهٔ دل از دو عالم
یکی بیند که در قید یکی نیست   وز و در تنگنای اندکی نیست
نموده روی در بالا و پست او   اگر بسیار اگر کم بهره هست او
کند در مستی او خویش را گم   ببندد از دوبی چشم توهم
چو گردد قطره اندر بحر ناچیز   ز بحرش کی امکان بود تمیز
خوش آنانی که سر بر خاک اویند   دل و جان بسته بر فتراک اویند
همه پیرایه از سرمایهٔ او   همه در نور محو از سایهٔ او
مبادا سایهٔ او از جهان دور   ز فقدش دیدهٔ ایام بی نور
سنین عمر احرام ملک کیش   به پیشش باد زاد وار فلک بیش
خصوصا عمر فرزندان نامیش   مفصل وار اخلاق کرامیش
درین زنگار گون کاخ زراندود   بهم یحیی رسوم الفضل والجود
جهان آیینهٔ مقصودشان باد   در آن نور قدم مشهودشان باد
جهانگیر از چه ارواح و چه اجسام   بود شخصی معین عالمش نام

در مدحت سلطانی که بموجب السلطان یتنزل الامان مدت او طیب زندگانی راضی نیست و مادح او از فوت امانی در امان

بود انسان درین شخص معین   چو عین باصره در چشم روشن
درین عین آنکه چون انسان عین است   جهان مردمی سلطان حسین است
بزیر این خمیده طاق مینا   دو چشم آدمیت زوست بینا
خوشا چشمی که بینایی ازو یافت   به بینایی توانایی ازو یافت
فلک صد چشم وار دور ره او   که چشم خود کند منظرگه او
ز روی اوست روشن چشم عالم   ببوی اوست گلشن چشم آدم
بحسن خلق و لطف خلق بی قیل   بود یوسف درین مصر فلک نیل
در اصلابش کرم کهنه قدیم است   کریم ابن الکریم ابن الکریم است
سزد گر از کمال خوبی او   کند پیر فلک یعقوبی او
ز کف بحر نوال آورده در مشت   کشیده جویباری از هر انگشت
دو صد کشت امل در هر دیاری   شده سر سبز از هر جویباری
ز دستش کابر دیم است از آن کم   خرد شان باشد ابر و کف زمان یم
نموده لمعه از زر افشان تیغ   نهفته تیغ خود خورشید در میغ
چو گشته برق تیغش پرتو افکن   جهان را کرده چون خورشید روشن
دو دم یک برق را گر چه بقا نیست   بقا از تیغ او یکدم جدا نیست
بقای او فنای تیرگیهاست   نیاید روشنی با تیرگی راست
ز عدل او بوقت خواب شبگیر   کند قطع از پلنگ خفته نخجیر
ز شب گردی چو گردد گرگ لالش   نهد از دبه هیبتش گرد بالش
پی جذب محبت چنگل باز   شود قلاب مرغ تیز پرواز
درخت پسته پر شاخ و پیوند   اگر شاخ گوزنی را کند بند
کند شیر زبان مشکل گشایی   به پنجه بخشد از بند رهایی
کمین گاه بد اندیشان بی باک   بود ز اندیشهٔ او ایمن و پاک
اگر یک تن برد چون مهر انور   ز مشرق تا بمغرب طشتی از زر
نیارد هیچ عور از درع پرهیز   که در طشت زر او بنگرد تیز
چو صبح آنجا که لطف او بخندد   چو ظلمت ظلم از آنجا رخت بندد
چو مهر آنجا که قهرش بر فروزد   بیک شعله جهانی را بسوزد
خداوندا بپیرا چرخ بخت   که تا هست آسمان چتر و زمین تخت
بزیر پای تخت شاهیش دار   بتارک چتر ظل اللهیش دار

فلک با چتر او در جابلوسی
زمین با تخت او در خاک بوسی

خراب آباد عالم باد معمور
باولاد کرامش تا دم صور

تخصیص انکه چرخ آمد مطیعش
زمانرا تاج سر نام بدیعش

زمانش آن عجم ازوی مشرف
بتعریف عرب بادا معرف

جهانرا تا بلندی باد و پستی
مبادا این نام پاک از لوح هستی

دگر شهزاده کربخت مظفر
که طفلی شد طفیلش تخت افسر

فلک جون دیده جاه و احترامش
همی کرد آرزو نقشی ز نامش

در میدان که با داغالی از درد
فلک طاس تهی پر فتح کرد

زبرنش خور یکی زرین قدح داد
ولش جون نام دایم پر فتح داد

در بیان انکه هر یک از جمال و عشق مرغیست از آشیان وحدت پریده و بر شاخسار مظاهر کثرت آرمیده اگر نوای عزت معشوقیت از انجاست و اگر نالهٔ محبت عاشقیت از انجا

دران خلوت که هستی بی نشان بود
بکنج نیستی عالم نهان بود

وجودی بود از نقش دویی دور
زگفت و گوی مایی و تویی دور

جمال مطلق از قید مظاهر
بنور خویش هم بر خویش ظاهر

دلارا شاهدی در حجلهٔ غیب
مبرا دامنش از تهمت عیب

نه با آینه رویش در میانه
نه زلفش را کشیده دست شانه

صبا از طره‌اش نگسسته تاری
ندیده چشمش از سرمه غباری

نکشته با کلش همسایه سنبل
نبسته سبزه‌اش پیرایهٔ کل

رخش ساده ز هر خطی و خالی
ندیده هیچ چشمی زو خیالی

نوای دلبری با خویش میساخت
قمار عاشقی با خویش می‌باخت

ولی زانجا که حکم خوبرویست
ز پرده خوبرو در تنگ خوییست

نکورو تاب مستوری ندارد
جو در بندی ز روزن سر برآرد

نظر کن لاله را در کوهساران
که جون خرم شود فصل بهاران

کند شق شقهٔ کل زیر خارا
جمال خود کند زان آشکارا

ترا جون معنیی در خاطر افتد
که در سلک معانی نادر افتد

نیاری از خیال آن کذشتن
دهی بیرون ز گفتن یا نوشتن

جو هر جا هست حسن اینش تقاضاست
نخست این جنبش از حسن ازل خاست

برون زد خیمه ز اقلیم تقدس
تجلی کرد بر آفاق و انفس

ز هر آیینه بنمود رویی
بهر جا خاست ازوی گفت و گویی

ازان یک لمعه بر ملک و ملک تافت
ملک سرگشته خود را جون فلک یافت

همه سبوحیان سبوح جویان
شدند از بیخودی سبوح گویان

ز غواصان این بحر فلک فلک
برآمد غلغل سبحان ذی الملک

ازان لمعه فروغی بر کل افتاد
زکل شوری بجان بلبل افتاد

رخ خود شمع ازان آتش برافروخت
بهر کاشانه صد پروانه را سوخت

ز نورش تافت بر خورشید یک تاب
برون آورده نیلوفر سر از آب

ز رویش پرده‌ی خود آراست لیلی
بهر مویش ز مجنون خاست میلی

لب شیرین شکر ریز بگشاد
دل از پرویز برد و جان ز فرهاد

سر از جیب مه کنعان برآورد
زلیخا را دمار از جان برآورد

جمال اوست هر جا جلوه کرده
ز معشوقان عالم بسته پرده

بهر پرده که بینی پردگی اوست
قضا جنبان هر دل بردگی اوست

بعشق اوست دل را زندگانی
بعشق اوست جانرا کامرانی

هلا تا نغلطی ناگه نگویی
که از ما عاشقی از وی نکویی

دلی کو عاشق خوبان دلجوست
اگر داند وگرنه عاشق اوست

که همچون نیکویی عشق ستوده
ازو سر بر زده در تو نموده

تویی آیینه او آیینه آرا
تویی پوشیده و او آشکارا

جو نیکو بنگری آیینه هم اوست
نه تنها گنج او گنجینه هم اوست

من و تو در میان کاری نداریم
بجز بیهوده پنداری نداریم

خمش کین قصه پایانی ندارد
زبانی و زبان دانی ندارد

همان بهتر که اندر عشق پیچیم
که بی این گفت و گو هیچیم هیچیم

بیان فضیلت عشق [illegible] آغاز سبب نظم کتاب بآن پیوستن

دل فارغ ز درد عشق دل نیست
تن بی درد دل جز آب و گل نیست

ز عالم روی آور در غم عشق
که باشد عالم خوش عالم عشق

غم عشق از دل کس کم مبادا
دل بی عشق در عالم مبادا

فلک سرگشته از سودای عشقست
جهان پر فتنه از غوغای عشقست

اسیر عشق شو کازاد باشی
غمش بر سینه نه تا شاد باشی

می عشقت دهد گرمی و مستی
دگر افسردگی و خودپرستی

زباد عشق عاشق تازگی یافت
ز ذکر او بلند آوازگی یافت

اگر مجنون نه می زین جام خوردی
که او را در دو عالم نام بردی

هزاران عاقل و فرزانه رفتند
ولی از عاشقی بیگانه رفتند

نه نامی ماند ازیشان نه نشانی
نه در دست زمانه داستانی

بسی مرغان خوش پیکر که هستند
که خلق از ذکر ایشان لب ببستند

جو اهل دل ز عشق افسانه گویند
حدیث بلبل و پروانه گویند

بگیتی گرچه صد کار آزمایی
همین عشقت دهد از خود رهایی

متاب از عشق رو گر خود مجازست
که آن بهر حقیقی کارسازست

بلوح اول الف بی تا نخوانی
ز قرآن درس خواندن کی توانی

شنیدم شد مریدی پیش پیری
که باشد در سلوکش دستگیری

بگفت ار پا نشد در عشق از جای
برو عاشق شو آنگه پیش ما آی

که بی جام می صورت کشیدن
نیاری جرعهٔ معنی چشیدن

ولی باید که در صورت نمانی
درین پل زود خود را بگذرانی

جو خواهی رخت در منزل نهادن
نشاید بر سر پل ایستادن

بحمدالله که تا بودم درین دیر
براه عاشقی بودم سبکسیر

جو دایه مشک من بی نافه دیده
بتیغ عاشقی نافم بریده

جو مادر بر لبم پستان نهادست
ز خونخواری عشقم شیر دادست

اگر جه موی من اکنون جو شیرست
هنوز آن ذوق شیرم در ضمیرست

نه پیری جوانی نیست جون عشق
دمد بر من دمادم این فسون عشق

که جایی جون شدی در عاشقی پیر
سبک روحی کن و در عاشقی میر

بنه در عشقبازی داستانی
که باشد از تو در عالم نشانی

بکش نقشی ز کلک نکته زایت
که جون از جا روی ماند بجایت

جو از عشق این صدا آمد بگوشم
باستقبال بیرون رفت هوشم

بجان گشتم گرو فرمان بری را
نهادم پیش نو سحر آوری را

برانم گر خدا توفیق بخشد
که نخلم میوهٔ تحقیق بخشد

کنم از سوز عشق آن نکته رانی
که سوزد عقل رخت نکته دانی

درین فیروزه گنبد افکنم دود
کنم چشم کواکب گریه آلود

سخن را پایه بر جایی رسانم
که بنوازد با جنبت آسمانم

دسته گلی از چمن فضایل صدق چیدن و در رشتهٔ اتمام نظم کتاب بآن پیچیدن

سخن دیباچهٔ دیوان عشق است
سخن نوباوهٔ بستان عشق است

خرد را کار و باری جون سخن نیست
جهانرا یادگاری جون سخن نیست

بعالم هر چه از نو وز کهن زاد
جنین گوید سخن‌دان کز سخن زاد

سخن از کاف و نون دم بر قلم زد
قلم بر صفحهٔ هستی رقم زد

جو شد قاف قلم زان کاف موجود
گشاد از چشمه‌اش فواره جود

جهانداران که در بالا نشستند
ز جوششهای آن فواره مستند

جو زان جوشش کند لب نکته رانی
گلی باشد ز گلزار معانی

زند باد نفس دستش بدامان
برون آرد ز گلزارش خرامان

کند بر در دروازهٔ گوشش
فتد از مقدم او هوش بیهوش

کند خاطر باستقبالش آهنگ
درآرد دل ببر جون غنچه‌اش تنگ

گهی لب را نشاط خنده آرد
که از دیده نم اندوه بارد

ازو خندد لب اندوهمندان
وزو گریان شود دلهای خندان

جو این شان الهی هست ازوی
معاذالله که دامن جینم ازوی

بدین می شغل گیری ساخت پیرم
به پیرانسالی اکنون شغل گیرم

دهم از دل برون راز نهان را
بخندانم بگریانم جهان را

کهن شد دولت شیرین و خسرو
بشیرینی رسانم خسرو نو

سر آمد نوبت لیلی و مجنون
کسی دیگر سر آمد سازم اکنون

جو طوطی طبع را سازم شکرخا
ز حسن یوسف و عشق زلیخا

خدا از قصها جون احسنش خواند
باحسن وجه ازو خواهم سخن راند

جو باشد شاهد آن وحی منزل
نباشد کذب را امکان مدخل

نگردد خاطر از ناراست خرسند / وگر گویی خود آزار است مانند
سخن را زیوری چون راستی نیست / جمال هیچ زن ناکاستی نیست
ازان صبح نخستین بی فروغست / که لاف روشنی از وی دروغست
چو صبح راستی از صدق دم زد / زخور بر آسمان زرین علم زد
بصنعت گر بیارایی دروغی / نگیرد زان چراغ وی فروغی
چرا پوشی بقد زشت دیبا / چو از دیبا نگردد زشت زیبا
ز دیبا زشت زیبایی نیابد / ولی دیبا سوی زشتی شتابد
رخ گلگونه گلرنگ را باید / کش از گلگونه گلرنگی فزاید
چو گلگونه بروی تیره مالی / نه پسند دیده زان تیره حالی
ز معشوقان چو یوسف کس نبوده / جمالش از همه خوبان فزوده
ز خوبان هر که ثانی نداند / ز اول یوسف ثانیش خوانند
نبود از عاشقان کس چون زلیخا / بعشق از جمله بود افزون زلیخا
ز طفلی تا به پیری عشق ورزید / بشاهی و اسیری عشق ورزید
پس از پیری و عجز و ناتوانی / چو بازش تازه شد عهد جوانی
بجز راه وفای عشق نسپرد / بران زاد و بران بود و بران مرد
درین نامه سخن رانم ز هر یک / بجایه گوهر افشانم ز هر یک
بهر نقدی که زانسان درج سازم / ز حکمت تازه گنجی درج سازم
طمع دارم که گر نکته شگرفی / نخواند زین محبت نامه حرفی
نتابد نامه سان بر روی من پشت / نساید خانه وش بر حرفم انگشت
بدو را دور اگر بیند خطایی / نیارد بر سر من ماجرایی
بقدر وسع در اصلاح کوشد / وگر اصلاح نتواند بپوشد

داستان شمع جمال یوسف در شبستان غیب افروختن و پروانه دل آدم را بمشاهده فروغ آن سوختن

گهر سنجان دریای معانی / ورق خوانان وحی آسمانی
چو تاریخ جهان کردند آغاز / چنین دادند از آدم خبر باز
که چون چشم جهان بینش گشادند / برو اولاد او را جلوه دادند
صفوف انبیا یکجا پس و پیش / ستاده هر یکی در پایه خویش
صفوف اولیا قایم دگر جای / نهاده در مقام پیروی پای
گروه با شکوه پادشاهی / بتاج شوکت شاهی مباهی
ستاده صف بصف دیگر خلایق / بترتیب خوش و دستور لایق
چو آدم سوی آن مجمع نظر کرد / ز هر جمعی تماشای دگر کرد
بجمعش یوسف آمد چون یکی ماه / نه مه خورشید اوج عزت و جاه
چو شمع انجمن زان جمع ممتاز / میان جمع شمع آسا سرافراز
جمال همگنان در پیش او کم / چنان کز پرتو خورشید انجم
ز والای دلبری افکنده بر دوش / فدای خاک پایش صد ردا پوش
کمال حسنش از اندیشه بیرون / ز حد عقل و فکرت نکته بیرون
به پشتش خلعت لطف الهی / بفرقش تاج فر پادشاهی
جبینش مطلع صبح سعادت / شب غیب از رخش روز شهادت
همه پیغمبران از پیش و از پس / ز ظلمتهای جسمانی مقدس
همه ارواح قدسی بی کم و کاست / علمها بر کشیده از چپ و راست
درین محراب خورشید قندیل / فکنده غلغل تسبیح و تهلیل
ازان جاه و جمال آدم عجب ماند / بعنوان تعجب زیر لب راند
که یا رب این درخت از گلشن کیست / تماشاگاه چشم روشن کیست
بر و این پرتو دولت چرا تافت / جمال و جاه چندین از کجا یافت
خطاب آمد که نور دیده تست / فرح بخش دل غمدیده تست
ز باغستان یعقوبی نهالیست / ز صحرای خلیل الله غزالیست
ز کیوان بگذرد ایوان جاهش / زمین مصر باشد تختگاهش
ز بس خوبی که در رویش عیانست / حسد انگیز خوبان جهانست
کند روی ترا آیینه داری / ببخشش آنچه در گنجینه داری
بگفت اینک در احسان گشادم / ز شش دانگ جمالش چار دادم
ازان خوبی که باشد دلبرانرا / دو بخشش او را یکی مر دیگرانرا
پی نسخ بتان درج ار گشاید / خط حسن همه ثلثش نماید
پس آوردش بسوی سینه خویش / صفا بخش از دل بی کینه خویش
ز مهر خویشتن کردش خبردار / به پیشانی زدش بوسی پدروار

چو گل از ذوق فرزندیش بشکفت / چو بلبل بر گل رویش دعا گفت
درین نوبت که صورت پرستی / زند هر کس بنوبت کوس هستی

[illegible] جمال یوسف را از نهانستان غیب [illegible] آوردن و تاب دیده یعقوب و سودای دل زلیخا [illegible]

حقیقت را بهر دوری ظهوریست / ز رسمی بر جهان افتاده نوریست
اگر عالم بیک دستور ماندی / بسا انوار کان مستور ماندی
گر از گردون نگردد نور خور گم / نگیرد رونق بازار انجم
زمستان از چمن بار ار نبندد / ز تاثیر بهاران گل نخندد
چو آدم رخت ازین محراب بربست / بجایش شیث در محراب بنشست
چو وی هم رخت کرد آغاز ادریس / درین تلبیس خانه درس تقدیس
چو شد تدریس ادریس آسمانی / بنوح افتاد دین را پاسبانی
بطوفان فنا چون غرقه شد نوح / شد این در بر خلیل الله مفتوح
چو خوان دعوتش چیدند آفاق / موافق شد بآن اتفاق اسحاق
ازین هامون شد او در راه عدم کوب / زد از کوه هدی کلبانگ یعقوب
چو یعقوب از عقب زین کار دم زد / ز حد شام بر کنعان علم زد
اقامت بکنعان محمل افکند / فتادش در فراوانی مال و فرزند
شمار گوسفندش از بر و بیش / دران وادی شد از مور و ملخ بیش
پسر بسپرد ز یوسف یازده داشت / ولی یوسف درون جانش ره داشت
چو یوسف بر زمین آمد ز مادر / برخ شد ماه گردون را برابر
دمید از بوستان دل نهالی / نمود از آسمان جان هلالی
ز گلزار خلیل الله گلی رست / قبای نازک اندامی برو جست
بر آمد اختری از برج اسحاق / ز روی او منور چشم آفاق
علم زد لاله از باغ یعقوب / ازو هم مرهم و هم داغ یعقوب
غزالی شد شمیم افزای کنعان / وزو رشک ختن صحرای کنعان
ز جان نابوده بهره مادرش را / ز شیر خویش شستی شکرش را
چو دیدش در کنار خود دو ساله / دمید ایام زهرش در نواله
گرامی گوهری از بحر کریمی / ز مادر ماند با اشک یتیمی
پدر چون دید حال گوهر خویش / صدف گردش کنار خواهر خویش
ز عمه مرغ جانش پرورش یافت / بگلزار خوشی بال و پرش یافت
قدش آیین خوش رفتاری آورد / لبش رسم شکر گفتاری آورد
دل عمه بمهر حسنش چنان بند / که نگسستی ازو یک لحظه پیوند
بهر شب خفته چون جان در برش بود / بهر روز آفتاب منظرش بود
پدر هم آرزومندی او داشت / ز هر سو میل خاطر سوی او داشت
جز او کس در دل غمگین نمی یافت / بکه که دیدنش تسکین نمی یافت
چنان میخواست کان ماه دل افروز / به پیش چشم او باشد شب و روز
بخواهر گفت ای کز مهر ورزی / بفرقم چون درخت بید لرزی
ندارم طاقت دوری ز یوسف / خلاصم ده ز مهجوری ز یوسف
بخلوتگاه راز من فرستش / بمحراب نیاز من فرستش
ز یعقوب این سخن خواهر چو بشنید / ز فرمانش بصورت سر نه پیچید
ولیکن کرد با او حیله ساز / که تا گیرد ز یعقوبش بآن باز
بکف ز اسحاق بودش یک کمربند / بخدمت سوده در راه خداوند
کمربندی که هر دستش که بستی / ز دست اندازی آفات رستی
چو یوسف را ز خود در ره بدر کرد / میان بندش نهانی زان کمر کرد
چنان بست آن کمر را بر میانش / که آگاهی نشد قطعا ازانش
کمربسته بیعقوبش فرستاد / وزان پس در میان آوازه در داد
که گمگشتست آن کمربند از میان کم / گرفتی هر کسی را زان توهم
بزیر جامه جست و جوی کردی / پس آنگه در دگر کس روی کردی
چو در تفتیش یوسف نوبت افتاد / کمر را از میانش جست بگشاد
دران ایام هر کس کاهل دین بود / برو حکم شریعت این چنین بود
که دزدی هر که گشتی پای گیرش / گرفتی صاحب کالا اسیرش
دگر باره به تزویر آن بهانه / چو گرد آماده بردش سوی خانه
برونیش چشم روشن شاد بنشست / پس از یکچند اجل چشمش فرو بست
بدو شد خاطر یعقوب خرم / ز دیدارش نه بستی دیده یکدم
به پیش روی چو یوسف قبله ای یافت / ز فرزندان دیگر روی برتافت

بیوسف بود هر کاری که بودش / بیوسف بود بازاری که بودش
بیوسف بود روحش رحمت اندوز / بیوسف بود چشمش دیده افروز
ولی هر جا که نیسان بیابد / اگر خورشید باشد ره نیابد
چگویم کان چه حسن و دلبری بود / که بیرون از حد حور و پری بود
مهی بود از سپهر آشنایی / ازو کون و مکان پر روشنایی
نه مه هیهات روشن آفتابی / مه از وی بر فلک افتاده تابی
چه میگویم چه جای آفتابست / که رخشان چشمه اش آنجا سرابست
مقدس نوری از قید چه و چون / سر از جلباب چون آورده بیرون
جو آن بیچون درین چون کرده آرام / پی روپوش کرده یوسفش نام
بدل یعقوب اگر مهرش نهان داشت / وگر گردش بجان جا جای آن داشت
زلیخایی که رنگ حور عین بود / بمغرب پرده عصمت نشین بود
ز خورشید رخش نادیده تابی / گرفتار خیالش شد بخوابی
جو بر دوران غم عشق آورد زور / زنزدیکان نباشد عاشقی دور

در صفت و نسب زلیخا که مغرب از طلوع آفتاب جمالش مشرق گشته بود و جگر بهار در جه ازان در گشته

چنین گفت آن سخن دان سخن سنج / که در گنجینه بودش از سخن گنج
که در مغرب زمین شاهی بناموس / تمیز و کوس شاهی نام طیموس
همه اسباب شاهی حاصل او را / نمانده آرزویی در دل او را
ز فرقش تاج را اقبال مندی / ز پایش تخت را پایه بلندی
فلک در خیلش از جوزا کمربند / ظفر با بند تیغش سخت پیوند
زلیخا نام زیبا دختری داشت / که با او از همه عالم سری داشت
نه دختر اختری از برج شاهی / فروزان گوهری از درج شاهی
نگنجد در بیان وصف جمالش / کنم طبع آزمایی با خیالش
ز سر تا پا فرود آیم چو مویش / شوم روشن ضمیر از عکس رویش
ز نوشین لعلش استمداد جویم / ز وصفش آنچه در گنجد بگویم
قدش نخلی ز رحمت آفریده / زبستان لطافت سر کشیده
ز جوی شهریاری آب خورده / ز سرو جویباری آب برده
بفرقش موی دام هوشمندان / ازو تا مشک فرق آماده چندان
فراوان موشکافی کرده شانه / نهاده فرق نازک در میانه
ز فرق او دو نیمه نافه دل / وزو در نافه کار مشک مشکل
فرو آویخته زلف سمن سای / فکنده شاخ گل را سایه در پای
دو گیسویش دو هندوی رسن ساز / ز تمثال سرافرازش رسن باز
فلک در سی جمالش کرده تلقین / نهاده از جبینش لوح سیمین
ز طرف لوح سیمینش نموده / دو نون سرنگون از مشک سوده
بزیر آن دو نون طرفه دو صادش / نوشته کلک صنع اوستادش
ز حد نون او تا حلقه میم / الف واری کشیده بینی از سیم
فزوده بر الف صفر دهانش / یکی ده کرده آشوب جهانش
شده پستیش عیان از لعل خندان / گشاده میم را عقد و بدندان
زبستان ارم رویش نمونه / درو گلها شکفته گونه گونه
برو هر جانب از خالی نشانی / چو زنگی بچگان در گلستانی
زنخدانش که سیم بی زکاتست / درو جاهی پر از آب حیاتست
بزیرش غبغب اردانا برد راه / بود گرد آمده رشحی ازان چاه
قرار دل بود نایاب آنجا / که هم جا هست و هم گرداب آنجا
بیاض گردنش صافی تر از عاج / بگردن آورندش آهوان باج
بر و دوشش زده طعنه سمن را / گل اندر جیب کرده پیرهن را
دو پستان سرکشی چون قبه نور / حبابی خاسته از عین کافور
دو نار تازه بر رسته ز یک شاخ / کف امید شان نبسوده گستاخ
ز بازو گنج سیمش در بغل بود / عیار سیم پیش او دغل بود
پی تعویذ آن پاکیزه جو در / دل پاکان عالم از دعا پر
پری رویان بجان کرده پسندش / رگ جان ساخته تعویذ بندش
ز تاراج سران تاج و دیهیم / دو ساعد آستینش کرده پر سیم
کفش راحت ده هر محنت اندیش / نهاده مرهمی بر هر دل ریش
بدست آورده زانگشتان قلمها / زده از مهر بر دلها رقمها
دل از هر ناخنش بسته خیالی / فزوده بر سپهر بدر هلالی

بپنج انگشت مه را برده رنجه / ز زور پنجه مه را کرده پنجه
میانش موی بل کز موی هیچی / ز باریکی برو از موی پیچی
بنا رستی کمر از موی بستن / گران مو بود بس بیم گسستن
شکم چون تخته قاقم کشیده / ببری دایه ناف او بریده
سرینش کوهی اما سیم ساده / جو کوهی کز کمر زیر او فتاده
بدان نرمی که گر افشرد پیش مشت / برون رفتی خمیر آسا ز انگشت
ز دست افشار زر اکنون خمش شو / بیادین سیم دست افشار بشنو
ز زیر ناف تا بالای زانو / نگویم هیچ نکته گفته با تو
نداده در حریم آن حرمگاه / حصار عصمتش اندیشه را راه
سخن را نیز ساق او که چون ست / بنای حسن را سیمین ستون ست
بنامیزد بود گلدسته نور / ولی از چشم هر بی نور مستور
صفای او نموده آینه را رو / درآمد از ادب پیشش بزانو
ازان آیینه همزانوی او شد / که فیض نوریاب از روی او شد
بوی هر کس که همزانو نشیند / رخ دولت دران آیینه بیند
قدم در لطف نیز از ساق کم نیست / جو او در لطف کس صاحب قدم نیست
جنان بودی چو رفتی چست و چابک / قدم از پاشنه تا پنجه نازک
که گر بر چشم عاشق کردش جای / شدی پرآبله زان نازک کف پای
ندانم از زر و زیور چگویم / که خواهد بود قاصر هر چه گویم
پر از گوهر بتارک افسری داشت / که در هر یک خراج کشوری داشت
بزیور خود که وصف آن پری کرد / که زیور را جمالش زیوری کرد
در و لعلش که بود آویزه گوشش / همی برد از دل و جان طاقت و هوش
اگر یک پیش کش گوهر زگردن / شدی گنج جواهر جیب و دامن
مرصع موی بندش گر قفا بود / هزاران عقد گوهر را بها بود
نه گر لطفش گرفتی پاره را دست / که یارستی بدستانش بر و بست
نیارم بیش ازین از زر خبر داد / که شد خلخال و اندر پایش افتاد
گهی در عشق مسند نشینی / بدیبای سیه رومی و چینی
گهی در جلوه ایوان خرامی / ز زرکش حله مصری و شامی
بهر روز نوی کافکنده پرتو / نموده بر تنش هر خلعت نو
بیک جیبش دو باره سر نسودی / جو مه هر روز از برجی نمودی
ز پابوسش سران دامن کشیدی / بدین دولت مگر دامن رسیدی
نداده دست جز پیراهنش را / که در آغوش خود دیدی تنش را
سهی سروان هواداریش کردی / پری رویان پرستاریش کردی
ز همزادان هزاران حور زاده / بخدمت روز و شب پیشش ستاده
نه هرگز بر دلش باری نشسته / نه یکبارش ز پا خاری شکسته
نبوده عاشق و معشوق کس را / نداده ره بخاطر این هوس را
بشب چون نرگس سیراب خفتی / سحر چون غنچه خندان شکفتی
بسیمین لعبتان از خرد سالان / بصحن خانه در رعنا غزالان
ولی فارغ ز لعب چرخ دوار / نبودی غیر لعبت بازیش کار
بدینسان خرم و دلشاد بودی / وزان غم خاطرش آزاد بودی
کس از ایام پر گردون چه آید / وزین شبهای آبستن چه زاید

در بیان منام دیدن زلیخا نوبت اول تیغ آفتاب جمال یوسف را علیه السلام و کشته عشق شدن بآن تیغ نهفته در نیام

شبی خوش همچو صبح زندگانی / نشاط افزا چو ایام جوانی
ز جنبش مرغ و ماهی آرمیده / حوادث پای در دامن کشیده
ربوده دزد شب خواب عسس را / زبان بسته جرس جنبان حرس را
درین بستان سرای پر نظاره / نمانده باز جز چشم ستاره
سگان را طوق گشته حلقه دم / دران حلقه ره فریاد شان گم
ز شهپر مرغ شب خنجر کشیده / زبانگ صبح نای خود بریده
ز کنگر دار کاخ شهریاری / جو حارس بیدل گو کناری
به بیداری نمانده دیگرش تاب / خواص گوکنارش کرده در خواب
نشاده از دهل کوبی دهل کوب / هجوم خواب دستش بسته بر چوب
نکرده موذن از کلبانگ یا حی / فراش غفلت شب مرده گان طی
زلیخا آن بلبها شکر ناب / شده بر نرگس شیرین شکر خواب

سرش سوده به بالین جعد سنبل / تنش داده به بستر خرمن گل
به بالین سنبلش درهم شکسته / به گل تار حریرش نقش بسته
بخوابش چشم صورت بین غنوده / ولی چشمی دگر از دل گشوده
درآمد ناگهش از در جوانی / چه میگویم جوانی نی که جانی
همایون پیکری از عالم نور / بباغ خلد کرده غارت حور
زده بر فلک حسن جمالش / گرفته یک بیک غنج و دلالش
کشیده قامتی چون تازه شمشاد / بآزادی غلامش سرو آزاد
ز بر آویخته زلف چو زنجیر / خرد را بسته دست و پای تدبیر
فروزان لمعهٔ نور از جبینش / مه و خورشید را رو بر زمینش
مقوس ابرویش محراب پاکان / معنبر سایه بان بر خوابناکان
رخش ماهی ز اوج برج فردوس / ز ابرو کرده آن مه خانه در قوس
مکحل نرگسش از سرمهٔ ناز / ز مژگان بر جگرها ناوک انداز
دو لعلش از تبسم درشکرریز / دهانش در تکلم شکرآمیز
بریق درّش از لعل درافشان / چو از گلگون شفق برق درخشان
بخنده از ثریا نور میریخت / نمک از پستهٔ پرشور میریخت
ذقن چون سیبی از غبغب معلق / ز سیب آویخته آبی معلق
بگل خالی رخش از مشک داغی / گرفته آشیان زاغی بباغی
ز سیمش ساعد و بازو توانگر / ز بی سیمی میان چون موی لاغر
زلیخا چون برویش دیده بگشاد / بیک دیدارش افتاد آنچه افتاد
جمالی دید از حد بشر دور / ندیده از پری نشنیده از حور
ز حسن صورت و لطف شمایل / اسیرش شد بیک دل نی بصد دل
گرفت از قامتش در دل خیالی / نشاند از دوستی در دل نهالی
ز رویش آتشی در سینه افروخت / وزان آتش متاع صبر و دین سوخت
وزان عنبرفشان گیسوی دلبند / بهر مو رشتهٔ جان کرده پیوند
ز طاق ابرویش با ناله شد جفت / ز خواب آلوده چشمش غرق خون خفت
دل تنگ از لبش تنگ شکر ساخت / ز دندانش گره عقد گهر ساخت
ز سیمین ساعدش شست از خرد دست / میانش را کمر در بند کی بست
برویش دید مشکین خال دلکش / نشست از وی سپند آسا در آتش
ز سیب غبغبش آسیب جان دید / بدانسان سیب آسان کی توان چید
بنامیزد چه زیبا صورتی بود / که صورت کاست و اندر معنی افزود
زلیخا از زلیخایی رمیده / از آن صورت بمعنی آرمیده
از آن معنی اگر آگاه بودی / یکی از واصلان راه بودی
ولی چون بود در صورت گرفتار / نشد در اول از معنی خبردار
همه در بند پنداریم مانده / بصورتها گرفتاریم مانده
ز صورت گر نه معنی رو نماید / کجا یکدل بسوی صورت گراید
یقین داند که در کوزه نمی هست / از آن در گردی آرد تشنه دست
چو سازد غرق دریای زلالش / نیاید یاد از کوزه سفالش

دمیدن نسیم سحری بر زلیخا و نرگس خوابناکش را گشادن دل از خیال شبانه غنچه‌وار خون بدل فرو خوردن و مهر بر لب نهادن

سحر چون زاغ شب پرواز برداشت / خروس صبحگاه آواز برداشت
عنادل لحن دلکش برکشیدند / لحاف غنچه از سر درکشیدند
سمن از آب شبنم روی خود شست / بنفشه جعد عنبربوی خود شست
زلیخا همچنان در خواب نوشین / دلش را روی در محراب دوشین
نبود آن خواب خوش بیهوشی بود / ز سودای شبش مدهوشی بود
کنیزان روی بر پایش نهادند / پرستاران بدستش بوسه دادند
نقاب از لالهٔ سیراب بگشاد / خمارآلوده چشم از خواب بگشاد
گریبان مطلع خورشید و مه کرد / ز مطلع سر زده مهر سرنگون کرد
ندید از دلبر دوشین نشانی / چو غنچه شد فرو در خود زمانی
بران شد کز غم آن سرو چالاک / گریبان همچو گل بر تن زند چاک
ولی شرم از کسان بگرفت دستش / بدامان صبوری پای بستش
نهان میداشت رازش در دل تنگ / چو کان لعل و لعل اندر دل سنگ
فرو میخورد چون غنچه بدل خون / نمیداد از درون یک شمه بیرون
لب او با کنیزان در حکایت / دل او زان حکایت در شکایت
دهانش با رفیقان در شکرخند / دلش چون نیشکر در صد گره بند

زبانش با حریفان در فسانه / بدل از داغ عشقش صد زبانه
نظر بر صورت اغیار میداشت / ولی پیوسته دل با یار میداشت
عنان دل بدستش خود کجا بود / که هر جا بود با آن دلربا بود
دلی کز عشق در کام نهنگ است / ز جست و جوی کامش پای لنگ است
برون از یار خود کامی ندارد / درونش با کس آرامی ندارد
اگر گوید سخن با یار گوید / وگر جوید مراد از یار جوید
هزاران بار جانش بر لب آمد / که تا آن روز محنت را شب آمد
شب آمد ساز کار عشقبازان / شب آمد رازدار عشقبازان
از آن روزشان شب اختیار است / که آن یک پرده در وی پرده‌دار است
چو شب شد روی در دیوار غم کرد / بزاری پشت خود چون چنگ خم کرد
ز تار اشک بست او تار بر چنگ / بدل پردازی خود ساخت آهنگ
ز ناله زخمهٔ جانکاه برداشت / بزیر و بم فغان و آه برداشت
خیال یار پیش دیده بنشاند / هم از دیده هم از لب گوهرافشاند
که ای پاکیزه گوهر از چه کانی / که دارم از تو این گوهرفشانی
دلم بردی و نام خود نگفتی / نشانی از مقام خود نگفتی
نمیدانم که نامت از که پرسم / کجا آیم مقامت از که پرسم
اگر شاهی ترا القاب چه نامست / وگر ماهی ترا منزل کدامست
مبادا هیچکس چون من گرفتار / که نه دین دارم و نه دل نه دلدار
خیالت دیدم و بربود خوابم / گشاد از دیده و دل خون نابم
کنون دارم من بیخواب مانده / ولی از آتشی در تاب مانده
چه باشد گر زنی آبم بر آتش / نباشی همچو آتش گرم و سرکش
گلی بودم ز گلزار جوانی / تر و تازه چو آب زندگانی
نه بر سر هرگزم بادی وزیده / نه در پا هرگزم خاری خلیده
بیک عشق مرا بر باد دادی / هزارم خار در بستر نهادی
تنی نازکتر از گلبرگ صد بار / چسان خوش آیدش بر بستر خار
همه شب تا سحر کارش این بود / شکایت با خیال یارش این بود
چو شب بگذشت دفع هر گمان را / بشست از گریه چشم خونفشان را
لبش تر بود از خون خوردن شب / کلوخ خشک را مالید بر لب
شب و روزش بدین آیین گذشتی / سر موییش ازین آیین نگشتی

از مشاهدهٔ تغیر حال زلیخا گره تحیر بر رشتهٔ تفکر کنیزان افتادن و دایه بسر انگشت استفسار گره از آن رشته گشادن

کمان عشق هر جا افکند تیر / سپرداری نباشد کار تدبیر
چو سازد در درون آن تیر خانه / ز بیرون باشد آن را صد نشانه
خوش است از بخردان این نکته گفتن / که مشک عشق را نتوان نهفتن
اگر بر مشک گردد پرده صد توی / کند غمازی از صد پرده‌اش بوی
زلیخا عشق را پوشیده میداشت / بسینه تخم را پاشیده میداشت
ولی سر میزد آن سر دم ز جایی / همیکرد از درون نشو و نمایی
گهی از گریه چشمش آب میریخت / چه جای آب خون ناب میریخت
بهر قطره که از مژگان گشادی / نهانی راز او بر رو فتادی
گهی از آتش دل آه میکرد / بگردون دود آتش راه میکرد
بهر آهی که از دل برکشیدی / کسان بوی کباب دل شنیدی
گهی از روز و شب بیخواب و بیخورد / گل سرخش نمودی لالهٔ زرد
بدانستی کسی کز هیچ باغی / نروید لاله خالی ز داغی
کنیزان این نشانها چو دیدند / خط آشفتگی بر وی کشیدند
ولی روشن نشد کان از چه چیز است / قضا جنبان آن حال عجب چیست
یکی گفتا کسی مثلش ندیدست / همانا کز کسی چشمش رسیدست
یکی گفتا که این معنی پسندش / که از دیو و پری آمد گزندش
یکی گفتا همانا سحرسازی / ز سحرش بست بر دامن طرازی
یکی گفت این همه آثار عشق است / دلش تنگ بزیر بار عشق است
ولی کس را به بیداری ندیده / ز خوابش کو بدین آفت رسیده
همی بست از گمان هر کس خیالی / همیکردند با هم قیل و قالی
ولی سر دلش ظاهر نمیشد / سخن بر هیچ چیز آخر نمیشد
از آن جمله فسونخوان دایه داشت / که در افسونگری سرمایه داشت
بهم وصلت ده معشوق و عاشق / موافق ساز یار ناموافق

براه عاشقی کار آزموده / گهی عاشق گهی معشوق بوده
بتی آمد زمین بوسید پیشش / بیاد آورد خدمتهای خویشش
بگفت ای غنچهٔ بستان شاهی / نگاری از تو گلزار و جهان باهی
دلت خرم لبت پرخنده بادا / ز فرقت بخت ما فرخنده بادا
تو در باغ جمال آن تازه سروی / که گرد طوطی جانم تذروی
من از بحر وفا آن جویبارم / که پروردت زمانه در کنارم
رخت زآغاز من بودم که دیدم / به تیغ مهر نافت من بریدم
سر و تن شستم از مشک و گلابت / گلاب مشکبو کردم خضابت
شب آمد خواب در کار تو کردم / سحر شد زیب رخسار تو کردم
اگر رفتم طراز دوش بودی / وگر خفتم تو در آغوش بودی
چو شد شاخ گلت سرو خرامان / هنوزت دست نگسستم ز دامان
بهر کاریت خدمتگار بودم / بجد خدمتگاریت در کار بودم
بهر جا رفت سرو دلربایت / فتادم همچو سایه در قفایت
چو بنشستی بخدمت ایستادم / چو خسپیدی بپایت سر نهادم
کنون هم در همان کارم که بودم / بدان خدمت پرستارم که بودم
ز من راز دلت پنهان چه داری / ز خود بیگانه‌ام زینسان چه داری
بگوی آخر درین کارت که انداخت / که بر دامان خرد بارت که انداخت
چنین آشفته و درهم چرایی / چنین با درد و غم همدم چرایی
گل سرخت چرا زرد است زینسان / دم گرمت چرا سرد است زینسان
تو خورشیدی چو ماهت کاستن چیست / زوال آنکه کاهت خواستن چیست
نفس دانم که زد ماهی ترا راه / بگو روشن مرا تا کیست آن ماه
اگر بر آسمان باشد فرشته / ز نور قدسیان ذاتش سرشته
بتسبیح و دعا خوانم جنانش / که آرم بر زمین از آسمانش
وگر باشد پری در کوه و دشتی / عزایم خوانم کارست و بسته
بتسخیرش عزایمها بخوانم / کنم در شیشه و پیشت نشانم
وگر باشد ز جنس آدمی زاد / بزودی سازم از وی خاطرت شاد
که باشد خود که پیوندت نخواهد / نه بنده بل خداوندت نخواهد
زلیخا چون بدید آن مهربانی / فسون پردازی و افسانه خوانی
ندید از راست گفتن هیچ چاره / گرفت از گریه ره را در ستاره
که گنج مقصدم بس ناپدیدست / در آن گنج ناپدید کلید است
چه گویم با تو از مرغی نشانه / که با عنقا بود هم آشیانه
ز عنقا هست نامی پیش مردم / ز مرغ من بود آن نام هم گم
چه شیرین نیست عیش تلخکامی / که میداند زکام خویش نامی
ز دوری گرچه باشد تلخ کامش / کند یاری زبان شیرین بکامش
زبان بگشاد و آنگه پیش دایه / ز سر رازی بلندش ساخت پایه
ز خواب خویشتن بیداریش داد / ز مهوش گوهر شب‌یاریش داد
چو دایه حرفی از طومار او خواند / ز چاره سازیش حیران فرو ماند
بلی این حرف نقش سر خیال است / گر آن را دانسته را جستن محال است
مرادی راز اول ماند ابتدایی / کجا در آخرش جستن نوایی
نیارست از دلش چون بند بگشاد / باصلاحش زبان پند بگشاد
نخستین گفت کاینها کار دیو است / همیشه کار دیوان مکر و ریو است
بهر دم صورت زیبا نماید / که تا بر روی او سودا گشاید
زلیخا گفت دیوی را چه یارا / که بنماید چنان شکل دلارا
تنی گر نور دختر باشد سرشته / معاذالله گر زاید فرشته
دگر گفتا که خوابی هست ز راست / چرا باید بهر بار است جان کاست
بگفت این خواب اگر بار است بودی / بدینسان رهنمای زاری بودی
شمار نداهل دل این نکته راست / که کج با کج گراید راست با راست
دگر گفتا که هستی دانش اندیش / برون کن این محال از خاطر خویش
نگفتا کار اگر بودی به دستم / کی این بار گران دادی شکستم
مرا تا سر کار از دست رفته است / عنان اختیار از دست رفته است
مرا نقشی نشسته در دل تنگ / که بس محکمتر است از نقش در سنگ
اگر بادی وزد یا آب آید / ز سنگ آن نقش محکم چون زداید
چو دایه دیدش اندر عشق محکم / فرو بست از نصیحت گوئیش دم
نهانی رفت و حالش با پدر گفت / پدر زان قصه مشکل بر آشفت

61

ولی چون بود عاجز دست تدبیر / حوالت کرد کارش را بتقدیر
خوش آن دل کاندرو منزل کند عشق / ز کار عالمش غافل کند عشق

خواب دیدن زلیخا یوسف را علیه السلام نوبت دوم سلسلهٔ عشق وی جنبیدن و دیوانه‌وار در طلسم جنون گسستن

درو رخشنده برقی بر فروزد / که صبر و هوش را خرمن بسوزد
نماند در وی اندوه سلامت / شود گاهی بره کوه ملامت
جهان جانش ملامت کیش گردد / که عشقش از ملامت بیش گردد
زلیخا همچو مه میکاست سالی / پس از سالی که شد بدرش هلالی
هلال آسا شبی پشت خمیده / نشسته در شفق از خون دیده
همی گفت ای فلک با من چه کردی / رسانیدی آفتابم را بزردی
فگندی چون کمانم ز استقامت / نشانم کردی از تیر ملامت
بدست سرکشی دادی عنانم / گرو جز سرکشی چیزی ندانم
نهاده در دلم از مهر تابی / تجلی میکند با من بخوابی
به بیداری نگردد همنشینم / نیاید هم که در خوابش ببینم
نشان بخت بیدار است آن خواب / که در روی ببینم آن مه جهانتاب
نگیرد چشم من از خفتن آرام / ز بخت خویشتن خوابش دهم وام
بود بختم شود از خواب بیدار / نماید یارم اندر خواب دیدار
همی گفت این سخن تا پاسی از شب / رسیده جانش از اندوه بر لب
که ناگه زین خیالش خواب بربود / نبود آن خواب بل بیداری بود
هنوزش تن نیاسوده به بستر / درآمد آرزوی جانش از در
همان صورت که اول دید در راه / درآمد با رخی روشن‌تر از ماه
نظر چون بر رخ زیبایش انداخت / ز جا برجست و سر در پایش انداخت
زمین بوسید کای سرو گل اندام / که هم صبرم ز دل بردی هم آرام
بآن صانع که از نورت آفریدست / ز هر آلایشی دور آفریدست
ترا بر خیل خوبان سروری داد / بلطف از آب حیوان برتری داد
قدت را گلبن بستان جان ساخت / لبت را مایهٔ قوت روان ساخت
ز روی دلفروزت شمعی افروخت / که چون پروانه مرغ جان من سوخت
ز مشکین گیسوانت داد کمندی / که بر من زد به هر مویت بندی
تنم را ساخت چون موی از میانت / دلم را تنگ چون میم از دهانت
که بر جان من بیدل ببخشای / بپاسخ لعل شکربار بگشای
بگو با این جمال و دلستانی / که‌ای تو وز کدامین خاندانی
درخشان گوهری کانت کدامست / گرامی شاه ایوانت کدامست
بگفتا از نژاد آدمم من / ز جنس آب و خاک عالمم من
کنی دعوی که هستم بر تو عاشق / اگر هستی درین گفتار صادق
حق مهر و وفای من نگهدار / به بی جفتی رضای من نگهدار
مکن دندان رسیده شکرت را / مساز الماس دیده گوهرت را
ترا از من اگر بر سینه داغست / نه پنداری گران داغم فراغست
مرا هم دل بدام تست در بند / ز داغ عشق تو هستم نشان مند
زلیخا چون بدید آن مهربانی / ز لعل او شنید آن نکته رانی
گرفت از نو پری دیوانه را / فتاد آتش بجان پروانه را
سری مست از خیال خواب برخاست / جگر پرسوز و جان پرتاب برخاست
بدل اندوه او انبوه‌تر شد / بگردون دودش از اندوه بر شد
یکی صد گشت سودایی که بودش / ز حد بگذشت غوغایی که بودش
زمام عقل بیرون رفتش از دست / ز بند پند و قید مصلحت رست
همی زد همچو غنچه جیب جان چاک / چو لاله خون دل میریخت بر خاک
گهی از مهر رویش روی میکند / گهی بر یاد زلفش موی میکند
پرستاران بهر سویش نشستند / بگرد مه چو هاله حلقه بستند
اگر زان حلقه بودی هیچ تقصیر / برون جستی ز حلقه راست چون تیر
وگر نگرفتیش آن حلقه دامان / سوی بیرون شدی سروش خرامان
وگر بندش نکردی غنچه کردار / چو گل بی پرده گردی و ببازار
پدر زان واقعه چون گشت آگاه / دوا جو شد ز دانایان درگاه
بتدبیرش بهر راهی دویدند / به از زنجیر تدبیری ندیدند
بفرمودند پیچان ماری از زر / که باشد مهره‌دار از لعل و گوهر
بسیمین ساقش آن مار گهرسنج / درآمد حلقه زد چون مار بر گنج

زلیخا بود گنج خوبی آری / بود سر گنج را با چار ماری
چو زرین مار زیر دامنش خفت / ز دیده اشک می بارید و می گفت
مرا پای دل اندر عشق بند است / همان بندم ازین عالم پسند است
سبک دستی چرخ عمرفرسای / بدین بندم چرا سازد گران پای
مرا خود قوت پایی نماندست / بهیچ آمد شدن رایی نماندست
بدین بند گران پابستنم چیست / بشمشیر جفا دل خستنم چیست
ز دو رفتست پای سرو در گل / ز جنبش وکشتست مشکل
چه حکمت باغبان بیند درین باب / که زنجیرش نهد بر پای از آب
بپای دلبری زنجیر باید / که در یک لحظه هوش از من رباید
نباشد در نظر جز آن ز رنگش / که بینم سیر روی لاله رنگش
ز من چون برق رخشان بگذرد زود / برآرد از دل پر آتشم دود
اگر یاری دهد بخت بلندم / بدین زنجیر زر پایش ببندم
به بینم روی او چندانکه خواهم / بود روشن شود روز سیاهم
چه میگویم نگار نازپرورد / که گر بر پیت پابندش کرد
بروی جان نشیند گرد دردم / بساط شادمانی در نوردم
پسندم کی فتد بر خاطرش بار / ببیند ساق او از بند آزار
مرا صد نیشتر خوشتر بر دل تنگ / که در دامان او خاری زند چنگ
ازین افسانهای عاشقانه / یکی افتاد ناگه بر نشانه
فتاد از زخم او در سینه اش چاک / چو صید زخمناک افتاد بر خاک
به بیهوشی زمانی گشت دمساز / دگر آمد بحال خویشتن باز
به افسون دل دیوانه خویش / ز سر آغاز کرد افسانه خویش
گهی در گریه گه در خنده می شد / گهی می مرد و گاهی زنده می شد
همی شد هر دم از حالی بحالی / بدینسان بود حالش تا بسالی

بخواب آمدن یوسف علیه السلام زلیخا را نوبت سیم و نام و مقام وی دانستن و بعقل و هوش باز آمدن

بپای عشق پرافسون و نیرنگ / که باشد کار تو گه صلح و گه جنگ
گهی فرزانه را دیوانه سازی / گهی دیوانه را فرزانه سازی
چو بر زلف پری رویان نهی بند / ز زنجیر جنون افتد خردمند
دگر زان زلف بندی بر گشایی / چراغ عقل یابد روشنایی
زلیخا یک شبی بی صبر و بیهوش / بغم همراز و با محنت هم آغوش
ز جام درد دردآشامی کرد / ز شور عشق بی آرامی کرد
کشیده از مقنعه موی معنبر / فشانده از آتش دل خاک بر سر
بسجده پشت سرو ناز خم کرد / زمین را رشک گلزار ارم کرد
ز نرگس ریخت اشک ارغوانی / چو سوسن ساخت خود را [illegible]
شد از عکس دل خود غصه پرداز / بیاد خویش کرد این قصه آغاز
که ای تاراج تو هوش و قرارم / پریشان کرده تو روزگارم
غمم دادی و غمخواری نکردی / دلم بردی و دلداری نکردی
ندانم نام تو تا سازمش ورد / نیابم جای تو تا گردمش گرد
بکام خویشتن میگردم شکرخند / کنون در بندم از تو چون نی قند
چو غنچه بس که خوردم از غمت خون / فتادم همچو گل از پرده بیرون
نمیگویم که در حسنت عزیزم / نه آخر مر ترا کمتر کنیزم
چه باشد گر کنیزی را نوازی / ز بند محنتش آزاد سازی
مبادا کس بخون آغشته چون من / میان خلق رسوا گشته چون من
دلی دارم ز بد پیوندیم تنگ / پدر را آید از فرزندیم ننگ
پرستاران مرا بدرود کردند / تنبهایم غم فرسود کردند
زدی آتش بجان چون من خسی را / نسوزد کس بدینسان بیکسی را
بآن مقصود جان و دل خطابش / بدینسان بود تا بربود خوابش
چو چشمش مست گشت از ساغر خواب / بخوابش آمد آن غارتگر خواب
بشکلی خوبتر از هر چه گویم / ندانم بعد ازین دیگر چه گویم
بزاری دست در دامانش آویخت / بپایش از مژه خون جگر ریخت
که ای در محنت عشقت رمیده / قرارم از دل و خوابم ز دیده
بپاکی کافرینش پاک آفریدت / ز خوبان دو عالم برگزیدت
که اندوه مرا کوته نهی ده / ز نام و شهر خود آگاهی ده
بگفتا گر بدین کارت تمامست / عزیز مصرم و مصرم مقامست

بمصر

بمصر از خاصگان شاه محرم / عزیزی داده عز و جاه محرم
زلیخا چون ز جانان این نشان یافت / تو گویی مرده صد ساله جان یافت
رسیدش باز از آن گفتار چون نوش / بتن نور و بجان صبر و بدل هوش
ازان خوابی که دید از بخت بیدار / اگر چه گشت مجنون گشت هشیار
خبر زان رازم که در دل جوشش آورد / دگر باره بعقل و هوشش آورد
کنیزان را ز سر سودا و آواز / که ای با من درین اندوه دمساز
پدر را مژده دولت رسانید / دلش را از آتش محنت رهانید
که آمد عقل و دانش سوی من باز / روان شد زآب رفته جوی من باز
بیا بردار بند زر و سیم / که بند از جنون من بعد بیم
چو مه حل سیم را در بند مگذار / بدست جود بند از سیم بردار
پدر را چون رسید این مژده در گوش / باستقبال آن رفت از سر هوش
برسم عاشق اول ترک خود کرد / وزان پس رو بسوی آن سرو قد کرد
دهان بگشاد آن مار دو سر را / رهانید از بند زر آن سیمبر را
پرستاران بپایش سر نهادند / بزیر پاش تخت زر نهادند
نشاندندش فراز مسند ناز / بزرین تاج کردندش سرافراز
پری رویان ز سر جا جمع گشتند / همه پروانه آن شمع گشتند
بهمرازان چو در مجلس نشستی / چو طوطی لعل از شکر شکستی
سر درج حکایت باز کردی / ز هر شهری سخن آغاز کردی
ز روم و شام گشتی نکته انگیز / شدی از ذکر مصر اندر شکرریز
حدیث مصریان کردی سرانجام / که تا بردی عزیز مصر را نام
چو این نامش گرفتی بر زبان جای / بیفتادی بسان سایه از پای
ز ابر دیده سیل خون فشاندی / نوای ناله بر گردون رساندی
بروز و شب همه این بود کارش / سخن از یار راندی وز دیارش
باین گفتار خوش گشتی سخن گوش / دگر خود بود از گفتار خاموش
زلیخا گر چه بود آشفته حالش / جهان پر بود از صیت جمالش
بهر جا قصه حسنش رسیدی / شدی مفتون او هر کس شنیدی
سران ملک را سودای او بود / ببزم خسروان غوغای او بود
بهر وقت آمدی از شهریاری / بامید وصالش خواستگاری
دران فرصت که از قید جنون رست / بتخت دلبری هشیار بنشست
رسولان از سه بهر مرز و هر بوم / چو شاه هند و شاه کشور روم
فزون از ده تن از ره دررسیدند / بدرگاه جلالش آرمیدند
یکی منشور ملک و مال در مشت / یکی مهر سلیمانی در انگشت
که هر یک تحفه کشورستانیست / ز شاهی خواستگاری را نشانیست
بهر جا رو نهد آن غیرت حور / بود تخت آن او و تاج بر سر
بهر کشور که گردد جلوه گاهش / بود دیهیم شاهی خاک راهش
اگر گیرد چو مه در شام آرام / دعای او کنند از صبح تا شام
و گر آرد بسوی روم آهنگ / غلام وی شوند از روم تا زنگ
بدین دستور هر قاصد پیامی / همی گفت از لب فرخنده نامی
زلیخا را ازین معنی خبر شد / ز اندیشه دلش زیر و زبر شد
که با ایشان ز مصر آیا کسی هست / که عشق مصریانم پشت بشکست
بسوی مصریانم میکشد دل / ز مصر ار قاصدی نبود چه حاصل
نسیمی گر ز یار مصر خیزد / که در چشمم غبار مصر ریزد
مرا خوشتر ازان با دست صد بار / که آرد نافه آهوی تاتار
درین اندیشه بود او کش پدر خواند / پدروارش به پیش خویش بنشاند
بگفت ای نور چشم و شادی دل / ز بند غم خط آزادی دل
بدار الملک گیتی شهریاران / بتخت شهریاری تاجداران
بدل داغ تمنای تو دارند / بسینه تخم سودای تو کارند
بسوی ما بامید قبولی / رسیدست اینک از هر یک رسولی
بگویم داستان هر رسولت / به بینم تا کرا افتد قبولت
بهر کشور که افتد در دلت میل / ترا سازم بزودی شاه آن خیل
پدر می گفت و او خاموش می بود / بسوی آشنایی گوش می بود
خوشا گوش سخن کردن ز جایی / بامید حدیث آشنایی

زشاهان قصه‌ها پی در پی آورد   ولی از مصریان دم بر نیاورد
زلیخا دید کز مصر و دیارش   نیامد هیچ قاصد خواستگارش
ز نزدیک پدر نومید برخاست   زغم لرزان چو شاخ بید برخاست
بنوک دیده مروارید می‌سفت   ز دل خونابه می‌بارید و می‌گفت
مرا ای کاشکی مادر نزادی   وگر می‌زاد کس شیرم ندادی
ندانم بر چه طالع زاده‌ام من   بدین طالع کجا افتاده‌ام من
اگر برخیزد از دریا سحابی   که ریزد بر لب هر تشنه آبی
چو ره سوی من لب تشنه آرد   بجای آب جز آتش نبارد
ندانم ای فلک با من چه داری   چو خویشم غرق خون دامن چه داری
کرم ندهی بسوی دست پرواز   ز روی یاریی چشم دورم مینداز
گر از من مرگ خواهی مردم اینک   زبیداد تو جان بسپردم اینک
وگر خواهی مرا در رنج و اندوه   نهادی بر دلم صد رنج چون کوه
بزیر کوه کاهی چند باشد   بموج غم گیاهی چند باشد
دلم از زخم تو صد جای ریش است   اگر رحمی کنی بر جای خویش است
اگر من شاد اگر غمگین ترا چه   وگر من تلخ اگر شیرین ترا چه
کیم من وز وجود من چه خیزد   وزین بود و نبود من چه خیزد
اگر شد خرمنم بر باد گو شو   دو صد خرمن ازین ره تو بگو
هزاران تازه گل بر باد دادی   ز داغ مرگ بر آتش نهادی
کجا گردد ترا خاطر پریشان   که من باشم یکی دیگر از ایشان
بصد افغان و درد آز و ز تاب   در آتش غنچه‌وار از خون لبالب
سرشک از دیده نمناک می‌ریخت   ز دست غصه بر سر خاک می‌ریخت
پدر چون دید شوق بیقرارش   ز سودای عزیز مصر خوارش
رسولان را بخلعتهای شاهی   اجازت داد لب پر عذرخواهی
که مست از بهر این فرزانه فرزند   زبانم با عزیز مصر در بند
بود در روشن بر دانش پرستان   که باشد دست مست پیش دستان
زبان و بهر راه زین مشکل نیست   که گوید دست پیشین بر بدل نیست

آمدن رسولان پادشاهان از اطراف غیر مصر بخواستگاری زلیخا و تنگ دل بازگشتن ایشان از نومیدی آن

رسولان زان تمنا درگذشتند   به پیشش باهم در کف بازگشتند
زلیخا داشت از دل بر جگر داغ   ز نومیدی فزودش داغ بر داغ
نبود هر روز زار و در سپیدی   بجز روز سیاه ناامیدی
پدر چون بهر مصرش خسته جان دید   علاج خستگی او در آن دید
که یک قاصد براه مصر پوید   علاجش از عزیز مصر جوید
برد از وی پیامی چند باداد   زلیخا را بدو پیوند باداد
ز نزدیکان یکی داناگزین کرد   بدانایی هزارش آفرین کرد
بداد از تحفها صدگونه چیزش   برفتن گاه ازو سوی عزیزش
پیامش داد کای در دو زمانه   ترا سیده خاک آستانه
بهر روز از نوازشهای گردون   عزیزی بر عزیزیهات افزون
مرا در برج عصمت آفتابیست   که او در جگر افکنده تابیست
ز اوج برتر پایه ا د   ندیده دیده خور سایه او
زگوهر در صدف صافی بدن تر   ز اختر در شرف پرتو فکن تر
کند پوشیده رخ هر نظاره   که ترسد بیندش چشم ستاره
چو آیینه کسی کم دیده رویش   بجز شانه کسی نگشوده مویش
نباشد غیر زلفش را میسر   که گاهی افکند در پای او سر
بصحن خانه چون گردد خرامان   نیارد پای بوسش غیر دامان
ندیده سیب او مشاطه در مشت   نسوده بر لبش جز شکر انگشت
جمال او ز گل دامان کشیده   که پیراهن به بدنامی دریده
ز نرگس حسن او پوشیده رخسار   که نرگس خیره چشمست و قدح خوار
نه پوید در فروغ مهر یا ماه   که تا با او نگردد سایه همراه
کند زر چشم و جویش نهفتند   که چشم عکس بر رویش نیفکند
درون پرده منظر نگه کرد   ولی صد شور ازو بیرون پرده
همه شاهان هواخواهان اویند   خراب لطف ناگاهان اویند
سرافرازان ز عقد ر دم تا شام   همه از شوق او خون دل آشام
ولی سر در نیارد او بهر کس   هوای مصر در سر دارد و بس

نگردد خاطر او رام با روم   شمارد آب و خاک شام را شوم
براه مصر چشم او سبیل است   برای مصر اشکش رود نیل است
ندانم سوی مصرش این شغف چیست   هوا انگیز طبعش آن طرف کیست
همانا خاک او زانجا سرشتند   برات رزق او آنجا نوشتند
اگر افتد قبول رای عالی   فرستیمش بآن دلکش حوالی
وگر نبود پسند صدر خوبی   بود خدمتگری را خانه روبی
عزیز مصر چون این قصه بشنود   کلاه فخر بر موج فلک سود
تواضع کرد و گفتا من که باشم   که در دل تخم این اندیشه پاشم
ولی چون شه مرا برداشت از خاک   سزد گر بگذرانم سر ز افلاک
من آن خاکم که ابر نوبهاری   کند از لطف بر من قطره باری
اگر بر روید از تن صد زبانم   چو سبزه شکر لطفش کی توانم
بدین لطفی که شه کردست اظهار   کند واجب که گر بختم شود یار
کنم از فرق پا وز دیده نعلین   شوم سویش روان بالرأس والعین
ولی با شاه مصر آن کان فرهنگ   جهانم در گرفته خدمتی تنگ
که گر یکساعت از وی دور گردم   ز تیغ سطوتش رنجور گردم
درین خدمت مرا معذور میدار   گمان نخوت از من دور میدار
اگر گوید برای حق گذاری   روان سازم دو صد زرین عماری
هزاران از کنیزان و غلامان   صنوبر قامتان طوطی خرامان
غلامانی ز بس نیکو سرشتی   مصفاتر ز غلمان بهشتی
ز شیرینی دهانشان از شکر خند   ز لعل و زر همه بر مو کمربند
قبا بسته کله گوشه شکسته   بر زرین خانهای زین نشسته
کنیزانی همه در حله حور   چو حوران از قصور آب و گل دور
معنبر طره‌ها بر گل گشاده   معوقش طاقها بر مه نهاده
ز سر تا سر بخود بربسته زیور   نشسته جلوه گر در هودج زر
چو دانا قاصد این اندیشه بشنید   بسجده سر نهاد و خاک بوسید
که ای مصر از تو دیده صد عزیزی   ز تو گشته کرم در تازه خیزی
ز ارباب کیاست هر که باید   ز ارکان ریاست هر که شاید
فرستم تا بصد اعزازش آرند   بدین خلوت سرای نازش آرند
شه ما را ز حسن حشم عینست   به پیشش زانچه گفتی هیچ کم نیست
غلامان و کنیزانی که دارد   نگنجد در شماره گر شمارد
بیمن خلعت فرخنده بخشان   بود افزونتر از برگ درختان
ز دستش بذل گوهرهای تابان   بود افزونتر از ریگ بیابان

نسیم قبول از جانب مصر وزیدن و محمل زلیخا را چون عماری گل بمصر کشیدن

فرح بودی قبول خاطرت جست   خوش آنکس کو قبول خاطرت جست
چو آن پیغام خورای خوانت افتاد   بزودی پیش تو خواهد فرستاد
چو از مصر آمد آن مرد خردمند   که از جان زلیخا بگسلد بند
خبرهای خوشش آورد از عزیزش   تهی از خویش و پر کرد از عزیزش
گل بختش شکفتن کرد آغاز   همای دولتش آمد بپرواز
ز خوابی بندها در کارش افتاد   خیالی آمد و آن بند بگشاد
بلی هر جا نشاطی یا ملالیست   بگیتی در ز خوابی یا خیالیست
خوش آنکس کز خیال و خواب بگذشت   بیکبار از چنین گرداب بگذشت
زلیخا را پدر چون شادمان یافت   بترتیب جهاز او عنان تافت
مهیا ساخت بهر آن عروسی   هزاران لعبت رومی و روسی
همه بسته دهان چون نارپستان   عذار و بر گلستان بر گلستان
چو برگ گل بوقت صبح تازه   ز رنگ وسمه پاک و عار غازه
نغوله بسته بر لاله ز عنبر   ز گوش آویزه کرده لؤلؤ تر
هزاران مرد غلام فتنه انگیز   بعشق جان ستان و غمزه خونریز
کلاه لعل بر سر کج نهاده   گره از کاکل مشکین گشاده
ز اطراف کله سر تا به کاکل   چنان کز زیر لاله شاخ سنبل
بسر کرده قباهای قصب رنگ   چو غنچه نازک و چون نیشکر تنگ
کمرهای مرصع بسته بر موی   بموی آویخته صد دل ز هر سوی
هزار اسب نکو شکل خوش اندام   بگاه پویه تند و وقت زین رام
ز گوی پیش چوگان تیزدوتر   ز آب روی سبزه نرم روتر

اگر سایه فکندی تازیانه / برون جستی ز میدان زمانه
چو وحشی گور در صحرا تکاور / چو آبی مرغ در دریا شناور
شکن در سنگ خارا کرده از سم / گره بر خیزران افکنده از دم
بریده کوه را آسان چو هامون / ز فرمان عنان کم رفته بیرون
هزار اشتر همه صاحب شکوهان / سراسر پشته و جمله دو کوهان
تنبها کوه اما بی ستون نی / ز راه بادرفتاری برون نی
چو زهاد قناعت کوش کم خوار / چو اصحاب تحمل باربردار
بریده صد بیابان بر توکل / جریده خار را چون سنبل گل
ز شوق ره روی بیخواب و خوردن / بر آهنگ حدی صحرانوردان
ز انواع نفایس صد شتروار / خراج کشوری بر هر شتر بار
دو صد مفرش ز دیبای گرامی / چه مصری چه رومی و چه شامی
دو صد درج از گهرهای درخشان / ز یاقوت و در و لعل بدخشان
دو صد طبله پر از مشک تتاری / زبان و عنبر و عود قماری
بهر جا ساربان منزل نشین شد / همه روی زمین صحرای چین شد
مرتب ساخت از بهر زلیخا / یکی دلکش عماری حجله آسا
مقطع خانه از صندل و عود / موصل لوحها می زر اندود
مرصع سقف او چون چتر جمشید / ز رافشان قبه اش چون گوی خورشید
برون او درون او همه پر / ز مسمار زر و آویزه در
فرو هشته بدو زربفت دیبا / برنگ دلپذیر و نقش زیبا
زلیخا را دران حجله نشاندند / بصد نازش بسوی مصر راندند
بپشت بادپایان آن عماری / روان شد چون گل از باد بهاری
هزاران سرو و شمشاد و صنوبر / سمن بوی و سمن روی و سمنبر
روان گشته کوئی نوبهاری / رخ آورد از دیاری در دیاری
بهر منزل که شد جای آن صنم را / خجالت داد بستان ارم را
غلامان مست جولان در تک و تاز / کنیزان جلوه گر در هودج ناز
فکنده هر کنیز از زلف دامی / نگار خویشتن کرده غلامی
کشیده هر کنیز از غمزه تیری / گشاده خنجر در جان اسیری
ز گیسو دلبری و عشق بازی / ز دیگر سو بساز و حقه بازی
هزاران عاشق و معشوق درکار / بهر جا صد متاع و صد خریدار
بدین دستور منزل می بریدند / بسوی مصر محمل می کشیدند
زلیخا با دلی از بخت خشنود / که راه مصر طی خواهد شدن زود
شب غم را سحر خواهد دمیدن / غم هجران بسر خواهد رسیدن
ازان غافل که آن شب کش سیاهست / ازان تا صبح چندین ساله راهست
بروز روشن و شبهای تاریک / همی راندند تا شد مصر نزدیک
فرستادند از انجا قاصدی پیش / که راند پیشتر او محمل خویش
بسوی مصر چون شد پیشتر راه / عزیز مصر را کردند آگاه
که آمد بر سر اینک دولت تیز / گر استقبال خواهی گرد برخیز

خبر یافتن عزیز مصر از قدوم زلیخا و بعزیمت استقبال او خاستن و لشکریان مصر را بتجمل تمام آراستن

عزیز مصر چون آن مژده بشنید / جهازی بر مراد خویشتن دید
منادی کرد تا از کشور مصر / برون آیند یکسر لشکر مصر
ز اسباب تجمل هر چه دارند / همه در معرض عرض اندر آرند
برون آید سپاهی پای تا فرق / شده در زیور و زر و گهر غرق
غلامان و کنیزان صد هزاران / همه گلچهرگان و گلعذاران
غلامانی بطوق و تاج زرین / چو رسته نخل زر از خانه زین
کنیزانی همه هر هفت کرده / بهودج در پس زربفت پرده
شکرلب مطربانی نکته پرداز / برسم تهنیت خوش کرده آواز
مغنی چنگ عشرت ساز کرده / نوای خرمی آغاز کرده
بمالش داده گوش عود را تاب / طرب را ساخته او تار اسباب
نوای نی نوید وصل داده / بجان از نوی امید وصل زاده
ربابا ز تاب غم جان را امان ده / برآورده کمانچه نغمه از زه
درافکنده دف این آوازه از دست / گره در دست ره پویان بود بست
بدین آیین رخ اندر ره نهادند / بره داد نشاط و عیش دادند
چو مه چون یکدو منزل بریدند / بتاج چرخ رسیده مه رویان رسیدند

زمینی یافتند از سبزی دور / زده در روی هزاران قبه نور
تو گویی از چرخ بی کناره / نشان ژاله باریده ستاره
کشیده در میانه بارگاهی / ز خوبان صف زده گردش سپاهی
عزیز مصر چون آن بارگه دید / چو صبح از پرتو خورشید خندید
فرود آمد ز تخت خسروانه / بسوی بارگه شد خوش روانه
مقیمان حرم پیشش دویدند / باقبال زمین بوسش رسیدند
بهر یک را سلام و مرحبا گفت / چو گل در رویشان از خنده بشکفت
تفحص کرد از ایشان حال آنها / ز آسیب هوا و محنت راه
برسم پیشکش چیزی که بودش / که پیش چشم خوشتر می نمودش
چه از شیرین وشاقان شکرخند / چه از زرین کلاهان کمربند
چه از اسبان زرین در زر گرفته / ز دم تا گوش در گوهر گرفته
چه از پشمینه و ابریشمینه / چه از نادر گهرهای خزینه
ز لشکرهای مصری تنگ بر تنگ / ز اشتر بچهای نوشین زنگ در زنگ
بدینها روی صحرا را بیاراست / تلطفها نمود و عذرها خواست
بفردا عزم ره را نامزد کرد / وز انجا رو بمنزلگاه خود کرد
که چون چرخ مشعبد حقه باز است / پی آزار هر دم حیله ساز است

دیدن زلیخا عزیز مصر را از شکاف خیمه و فریاد برداشتن که این نه آن کس است که من در خواب دیده ام و سالها محنت کشیده

بامیدی نهد بر بیدلی بند / برد لیکن بنومیدیش پیوند
نماید میوه کامش از دور / کند خاطر بناکامیش رنجور
عزیز مصر چون افکند سایه / دران خیمه زلیخا بود و دایه
عنان بودش از کف شوق دیدار / بدایه گفت کای دیرینه غمخوار
علاجی کن که یک دیدار بینم / کزین پس صبر را دشوار بینم
نباشد شوق دلبر کرا ازین بیش / که همسایه شود یار وفا کیش
چو گیرد آب بر لب تشنه جانی / بسوزد گرنه ترساید دهانی
زلیخا را چو دایه مضطرب دید / تند پرسش نگرد خیمه گردید
شکافی زد بصد افسون و نیرنگ / دران خیمه چو چشم خیمگی تنگ
زلیخا کرد از آن رخنه نگاهی / برآورد از دل غمدیده آهی
که واویلا عجب کاریم افتاد / بسر ناگه ز ره دیواریم افتاد
نه آنست اینکه من در خواب دیدم / بجست و جویش این محنت کشیدم
نه آنست اینکه عقل و هوش من برد / عنان دل به بیهوشیم بسپرد
نه آنست اینکه گفت از خویش رازم / ز بیهوشی بهوش آورد بازم
دریغا بخت سستم سختی آورد / طلوع اخترم بدبختی آورد
نشاندم نخل خرما خار بر داد / فشاندم تخم مهر آزار بر داد
برای گنج بردم رنج بسیار / فتاد آن گنج را با اژدها کار
شدم بر بوی گل چیدن بگلشن / سنان خار زد چنگم بدامن
منم آن تشنه در ریگ بیابان / برای آب هر سوی شتابان
زبان از تشنگی بر لب فتاده / لب از تبخاله موج خون گشاده
نماید ناگهان از دور آبم / شتابان خیزان بسوی آن شتابم
بجای آب یابم در مغاکی / ز تاب خور درخشان شوره خاکی
منم آن راحله گم کرده در کوه / ز بی زادی بزیر کوه اندوه
شده پا شاخ شاخ از زخم سنگم / نه پای سیر و نه رای درنگم
ز ناگه چشم خون آغشته من / خیالی بیند از گم گشته من
گشایم کام سوی او دلیری / بود از بخت بد درنده شیری
منم آن بحری کشتی شکسته / برهنه بر سر لوحی نشسته
رباید سر زمان از جای موجم / برد که بر حضیض و که بر اوجم
ز ناگه زورقی آید پدیدار / شوم خرم گران آسان شود کار
چو نزدیک من آید بی درنگی / بود بهر هلاک من نهنگی
چو من در جمله عالم بیدلی نیست / میان بیدلان بیحاصلی نیست
نه دل اکنون بدست من نه دلبر / از آنم سنگ بر دل است بر سر
خدارا ای فلک بر من ببخشای / بروی من دری از مهر بگشای
اگر نهی بکف دامان یارم / گرفتار کسی دیگر مدارم
برسوایی مدر پرده منم را / بدست کس میالا دامنم را
بمقصود دل خود بسته ام عهد / که دارم پاس گنج خود بصد جهد

مسوز از غم من بی‌کس و یارا / مده بر گنج من دست اژدها را
ازینسان تا بدیری زاری داشت / ز نوک هر مژه خونباری داشت
همی نالید از جان و دلی چاک / همی مالید روی از درد بر خاک
درآمد مرغ بخشایش بپرواز / سروش غیب دادش تا که آواز
گدای بیچاره روی از خاک بردار / کزین مشکل تر آتشها نشود کار
عزیز مصر مقصود دلت نیست / ولی مقصود دلی او حاصلت نیست
از او خواهی جمال دوست دیدن / وز او خواهی بمقصود رسیدن
مباد از صحبت او هیچ بیمت / گر او ماند سلامت قفل سیمت
کلیدش را بود دندانه از موم / بود کار کلید موم معلوم
چه حاجت کو بهر او داشتن پاس / ز کار موم ناید کار الماس
چو از خار رطبش دادند سوزن / جهان کرد و بخار از حسنه افکن
چو باشد آستین از دست خالی / نیاید ز آستین خنجر بکالی
زلیخا چون ز غیب این مژده بشنود / بشکرانه سر خود بر زمین سود
زبان از ناله و لب از فغان بست / چو غنچه خوردن خون زامیان بست
جو خون جگر را دم بی غم نمیزد / زغم میسوخت اما دم نمیزد
بره می بود چشم انتظارش / که کی این عقده بگشاید ز کارش

درآمدن زلیخا همراه عزیز و بیرون آمدن مصریان و طبقهای نثار بر عماری زلیخا افشاندن

سحرگاهان که زد چرخ مکوکب / ز زرین کوس کوس رحلت شب
کواکب بهر محفل برنشستند / بهرای شب محمل ببستند
شد از خنیاگران زرفشان کوس / برنگ پر طوطی دم طاوس
عزیز آمد بعز شهریاری / نشاندند از خیمه هر رای عماری
پیه را از پیش و چپ و راست / بآیینی که میبایست آراست
ز چتر زر بفرق نیکبختان / بپا شد سایه وز زرین درختان
مرصع زین بپای هر درختی / شده مسند برای نیکبختی
درخت و سایه و پیوند روانه / نشسته نیکبختی اندر میانه
طرب سازان نواها ساز کردند / شتربانان حدی آغاز کردند
شد از بانگ حدی غلغل لحن / فلکها از طبق پر دشت را صحن
ز بس رفتار گر اسب و شتر بود / در و دشت از هلال و بدر پر بود
گهی کنده بهر سوی اشک و بویی / هلال از خشم ناخن بدر را روی
گهی طالع شده فرخنده بدری / هلال از وی شده ناخن شتری
زمین را کرده پیش اسب از سم خود پیش / کف پای شتر هم سم بران پیش
پی جست آهوانه زین نشیمن / صهیل بادپایان از غو زن
پی آسوده کان هودج ناز / نفیر ساربانان پرده پرداز
زلیخا کیزان خرم و خوش / که رست از دیو هجران آن پریوش
عزیز و اهل او هم شادمانه / که نیک زینسان مهی بانوی خانه
زلیخا تلخ عمر اندر عماری / رسانده بر فلک فریاد و زاری
که ای گردون مرا زینسان چه داری / چنین ناصبر و بی‌سامان چه داری
ندانم در حق تو من چه کردم / که افکندی چنین در رنج و دردم
نخست از من بخوابی دل ربودی / به بیداری هزارم غم فزودی
گر از دیوانگی بندم نهادی / که از فرزانگی بندم گشادی
چو شد از تو شکست خود درستم / خطا کردم که از تو چاره جستم
چه دانستم که وقت چاره سازی / مرا از خان و مان آواره سازی
مرا بس بود داغ بی‌نصیبی / فزون کردی بران درد غریبی
چو باشد چاره از چاره سازی / معاذالله چه باشد چانکه از بیت
منه در ره دگر دام فریبم / میفکن سنگ بر جام شکیبم
رهی وعده که زین پس کام یابی / وزان آرام جان آرام یابی
بدین وعده بغایت شادمانم / ولی گر بخت این باشد چه دانم
زلیخا با فلک این گفت و گو داشت / که آن بر داشت را آمد فرو داشت
برآمد بانگ رهبانان تعجیل / که اینک شهر مصر و ساحل نیل
هزاران تن سواره با پیاده / خروشان بر لب نیل ایستاده
عزیز مصر را در حق گذاری / بکف بهر نثار آن عماری
طبقها بود از زر و درم پر / طبقهای دگر از گوهر و در
گهر ریزان بر صاحب نثاران / چو بر طرف چمن بر غنچه باران

ز بس کفها زر و گوهر فشان شد / عماری در زر و گوهر نهان شد
نمی آمد ز گوهر ریز مردم / دران ره هر کجا بر زمین سم
چو کشتی هم اسبی آتش افکن / ز لعل و نعل بودی سنگ و آهن
همه صفها کشیده میل در میل / نثارافشان گذشته از لب نیل
بنیل اندر شد از دریای شاهی / چو پر گوهر صدف هر گوشه ماهی
شد از بذل درم ریزان بسیار / نهنگش نیز چون ماهی درم دار
بدین آرایش شاهانه رفتند / بدولت سوی دولتخانه رفتند
سرایی بلک در دنیا بهشتی / ز رو خشتش با خشتی مهر خشتی
دران دولت سرا تختی نهاده / بزیر پای زر سرخی زیاده
در و برده بکار استاد زرکار / پی گوهر فشانی زر بخروار
بپای تخت زر مهدش رساندند / گهروارش بتخت زر نشاندند
ولی جانش ز داغ دل برشته / ازان زر بود در آتش نشسته
مرصع تاج بر فرقش نهادند / میان تخت و تاجش جلوه دادند
ولیکن بود از آن تاج گران سنگ / بزیر کوه از بار دل تنگ
فشاندندش نثار گوهر انبوه / ولی بود آن بر و باران اندوه
ز گوهرها که بردی جور از آن رنگ / بجنبش در حیا مد جز در و سنگ
کسی کش دل ز هجران لخت لخت است / ز رنگ لخت لخت کی رایش بخت است
دران میدان گرا باشد سر تاج / که صد سر میرود آنجا بتاراج
چو چشم از اشک نومیدی بود پر / کجا باشد در او گنجایی در
چو دل با دلبری آرام گیرد / بوصل دیگری کی کام گیرد

عمر گذرانیدن زلیخا در مفارقت یوسف

[illegible]

گهی پروانه پر سوی خورشید / چو باشد سوی شمعش روی امید
بهی صد دسته ریحان پیش بلبل / نخواهد خاطرش جز نکهت گل
ز مهر آتشش چو در پهلو افتد / تماشای مهش کی در خور افتد
چو خواهد تشنه جانی شربت آب / نیفتد سودمندش شکر ناب
زلیخا را دران فرخنده منزل / همه اسباب حشمت بود حاصل
غلامی بود پیشش رو عزیزش / نبود از مال و زر کم هیچ چیزش
پرستاران گلبوی گل اندام / پرستاریش را بی صبر و آرام
کنیزان دلاشوب دلارای / پی خدمتگری بنشسته از پای
غلامان قصب پوش کمر بند / ز سر تا پای شیرین چون نی قند
سیه فامانی از عنبر سرشته / ز شهوت پاک دامن چون فرشته
مقیمان حریم پاکبازی / امینان حرم در کارسازی
ز خاتونان مصری همنشینان / بر غالیه و خوبی نازنینان
همه هم قامت و همزاد باد او / ز ذوق همنشینی شاد باد او
زلیخا با همه در صف بار / که یکسان باشد آنجا یار و اغیار
بساط خرمی افکنده بودی / درون پر خون و لب پر خنده بودی
بظاهر با همه گفت و شنود داشت / ولی دلهای دیگر در گرو داشت
لبش با خلق در گفتار بودی / ولی جان و دلش با یار بودی
ازان یاری که او در شادی و غم / نبود دستش با کسی پیوند محکم
بصورت بود با مردم نشسته / بمعنی از همه خاطر گسسته
ز وقت صبح تا شب کارش این بود / بیاد دوستان کردارش این بود
چو شب بر چهره مشکین پرده بستی / چو مه در پرده اش تنها نشستی
خیال دوست را در خلوت راز / نشاندی تا سحر بر سینه باز
بزانوی ادب بنشستش پیش / بعرض او رساندی غم خویش
زناله چنگ محنت ساز کردی / سرود بیخودی آغاز کردی
بدو گفتی که ای مقصود جانم / بمصر از خویشتن دادی نشانم
عزیز مصر گفتی خویش را نام / عزیزی روز بیت باد سرانجام
بفرقم تاج عزت از عزیزت / بروی آثار دولت از کنیزیت
بمصر امروز مهجور و غریبم / ز اقبال وصالت بی نصیبم
ندانم تا بکی سوزم بدین داغ / چراغ محنت افروزم بدین داغ
بیا در دلق باغ دلم باش / بوصلت مرهم داغ دلم باش
بنومیدی کشید از عشق کارم / سروش غیب کرد امیدوارم
بدان امید اکنون زنده مانده / ز دامن گرد نومیدی فشانده

بنوری کز جمالت بر دلم تافت / یقین دانم که آنچه خواهمت یافت
ز شوقت گرچه خونبار است چشمم / بسوی شش جهت چار است چشمم
خوش آن وقتی که از راهی برآیی / ببرج دیده چون ماهی درآیی
چو دیدار تو بینم مست گردم / بساط هستی خود در نوردم
کنم سر رشته پندار خود گم / شوم از بیخودی در کار خود گم
مرا دیگر بجای من نبینی / چو جان آیی بجای من نشینی
تویی از هر دو عالم آرزویم / ترا چون یافتم از خود چه گویم
سحر کردی بدین گفتار شب را / ببستی زین سخن تا روز لب را
چو باد صبح جستن کرد آغاز / بر آیین دگر کردی سخن ساز
چه گفتی گفتی ای باد سحرخیز / نسیم مشک در جیب سمن ریز
تماشاگاه سرو و سوسن آرای / ز سنبل جعد تر بر روی گل سای
بشاخ از برگ جنبانی جلاجل / شود رقصان درخت پای در گل
بمعشوقان بری پیغام عاشق / بدین جنبش دهی آرام عاشق
ز دلداران نوازش نامه آری / کنی عمدا بکار غمگساری
کس از من در جهان غمدیده تر نیست / ز داغ هجر ماتم دیده تر نیست
دلم بیمار شد دلداریی کن / غمم بسیار شد غمخواریی کن
بعالم هیچ منزل که نباشد / کت آنجا گاه و بیگه ره نباشد
ز ور گر خود بود آهن درآیی / چو در بند ار از زر آن درآیی
ببخشا بر چو من بی راه دردی / بکن از جانب من جست و جویی
درآ در دار ملک شهریاران / برابر تختگاه تاجداران
بهر شهری خبر پرس از من / بهر تختی نشان جوی از تن من
گذار افکن بهر باغ و بهاری / قدم نه بر لب هر جویباری
بود بر طرف جویی زین تک و پوی / بچشم آید ترا آن سرو دلجوی
بصحرای ختن نه از کرم گام / بصورتخانه چین کن گهی آرام
تماشا کن ز روی او مثالی / بدام آور ز بوی او غزالی
چو گیری رای رفتن زین دیارت / بهر کوه و دری کافتد گذارت
اگر پیش آیدت کبکی خرامان / بیاد او بزن دستش بدامان
وگر بینی بره بر کاروانی / درو سالار گشته دلستانی
بچشم من به بین آن دلستان را / بدین کشور رسان آن کاروان را
بود کان دلستان را چون ببینم / گلی از گلبن امید چینم
ز وقت صبح تا خورشید تابان / بجولانگاه روز آمد شتابان
دل پر درد و چشم خونفشان داشت / بیاد صبحدم این داستان داشت
چو شد خورشید شمع مجلس روز / زلیخا همچو خورشید مجلس افروز
پرستاران به پیشش صف کشیدند / رفیقان با جمالش آرمیدند
بآن صافی دلان پاک سینه / بجای آورد راه و رسم دینه
بهر روز و شبی این بود حالش / بدین آیین گذشتی ماه و سالش
چو در خانه دل او تنگ گشتی / بعزم گشت تیز آهنگ گشتی
گهی با داغ سینه راه و ناله / بگردشت اوفتادی خیمه چو لاله
ازان گلرخ بلاله راز گفتی / ز داغ دل سخنها باز گفتی
گهی چون سیل هر وادی بتعجیل / شدی با دیده گریان سوی نیل
نهادی در میان با او غم خویش / زدی بر نیل دلق ماتم خویش
بسر می برد از نیسان روزگاری / بره میداشت چشم انتظاری
که یارش از کدامین ره درآید / چو خور طالع شود چون مه برآید
بیا جامی که همت برگماریم / ز کنعان ماه کنعان را بیاریم
زلیخا با دل امیدوار است / نظر بر شاه راه انتظار است
ز حد بگذشت درد انتظارش / دوا بخشی کنیم از وصل یارش

آغاز حسد بردن اخوان و دور انداختن یوسف علیه السلام را از کنعان

دل پیر خامه زاستاد کهن زاد / درین نامه چنین داد سخن داد
که چون یوسف بچوبی سر برافراخت / دل یعقوب را مشعوف خود ساخت
بیان مردمش در دیده بنشست / ز فرزندان دیگر دیده بربست
گرفتی با وی آنسان لطفها پیش / که بردی رشکشان هر دم شدی بیش
درختی بود در صحن سرایش / بسبزی خوشتر از جنت فزایش
چو نیکان صوامع سبزپوشی / ز جنبش تیز وجدی بر خروشی
ستاده در مقام استقامت / فکنده بر زمین ظل کرامت
پی تسبیح هر برگش زبانی / بنامیزد عجب تسبیح خوانی
گذشته شاخ ازین فیروزه کاخش / ملایک گشته گنجشکان شاخش
بهر فرزند کش دادی خداوند / ازان خرم درخت سدره مانند
نماندم تازه شاخی بر دمیدی / که با قدش برابر سر کشیدی
چو در راه بلاغت پا نهادی / بدستش زان عصای سبز دادی
بجز یوسف که از پاینده بختش / عصا لایق نیامد زان درختش
نهال باغ جان بود او نشاید / که با او شاخ چوبی همسر آید
شبی پنهان ز اخوان با پدر گفت / که ای بازوی بعثت با ظفر جفت
دعا کن تا کفیل کار و بختم / برویاند عصایی از بهشتم
که از عهدی جوانی تا به پیری / کند هر جا که افتم دستگیری
دهد در جلوه گاه جنگ و بازی / مرا بر همسران در سرفرازی
پدر روی تضرع در خدا کرد / برای خاطر یوسف دعا کرد
رسید از سدره پیک ملک سرمد / عصای سبز در دست از زبرجد
نه زخم تیشه ایام دیده / نه رنج از اره دوران کشیده
قوی قیمت گران قیمت سبک سنگ / نیالوده بنک روغن و رنگ
پیام آورد کین فضل الهیست / ستون بارگاه پادشاهیست
چو شد یوسف ازان تحفه قوی دست / ز حسرت حاسدان را پشت بشکست
برانشان آن عصا از دست هستی / گرانتر آمد از صد چوب دستی
بخود بستند از ان سر یک خیالی / نشاندند از حسد در دل نهالی
ز اول طبع ایشان زندگی داد / ولی آخر بر شرمندگی داد

خواب دیدن یوسف علیه السلام که آفتاب و ماه و یازده ستاره ویرا سجده میکردند و شنیدن اخوان آن را و زیادت شدن حسد ایشان

خوش آن کز بند صورت باز رستند / ز سحر چشم بندان چشم بستند
دلش بیدار و چشمش در شکر خواب / ندیده کس چنین بیدار در خواب
بپوشیده ز ناپاینده دیده / ولی پوشیده از آینده دیده
شبی یوسف به پیش چشم یعقوب / که پیش او چو چشمش بود محبوب
بخواب خوش نهاده سر بیالین / بخنده لعل نوشین کرده شیرین
ز شیرین خنده آن لعل شکرخند / بدل یعقوب را شوری درافکند
چو یوسف نرگس سیراب بگشاد / چو بخت خویش چشم از خواب بگشاد
بدو گفت ای شکر شرمنده تو / چه موجب داشت شکر خنده تو
بگفتا خواب دیدم مهر و مه را / ز رخشنده کواکب یازده را
که یکسر داد تعظیمم بدادند / بسجده پیش رویم سر نهادند
پدر گفتا که بس کن زین سخن بس / مگو این خواب را زنهار با کس
مبادا این خواب را اخوان بدانند / به بیداری صد آزارت رسانند
ز تو داده دل شان غصه دارند / درین قصه گیت فارغ گذارند
بیارند از حسد این خواب را تاب / که بس روشن بود تعبیر این خواب
پدر کرد این وصیت لیک تقدیر / ببادی بگسلد زنجیر تدبیر
بیک تن گفت یوسف آن فسانه / نهاد آنرا با خوان در میانه
شنیده ستی که هر سر کز دو بگذشت / بیک وقت در دهر زبان گشت
حکیمی گفت کان دو جز دو لب نیست / گران سر بگذرانیدن ادب نیست
چو سر کز دو لب افتد به بیرون / درون صد دلا در راکند خون
چه خوش گفت آن نکوگوی نکوکار / که سر خواهی سلامت سر نگهدار
چو وحشی مرغ از بند قفس جست / دگر نتوان بدستان پای او بست
چو اخوان قصه یوسف شنیدند / ز غصه پیرهن بر خود دریدند
که یارب چیست در خاطر پدر را / که نشناسد ز نفع خود ضرر را
نمیدانیم کز طفلی چه آید / که طفلی جز طفیلی را نشاید
بهر یکچند بر بافد دروغی / دهد زان گوهر خود را فروغی
خورد آن پیر مسکین زو فریبی / شود از صحبت او ناشکیبی
کند قطع نکو پیوندی ما / برد مهر پدر فرزندی ما
پدر کرد از ایشان سربلندش / نبیند این قدر حشمت پسندش
هوس دارد که ما از بیرکی پاک / بسجده پیش او افتیم بر خاک
نه تنها ما که مادر با پدر هم / نباید چاره جوبی این قدر هم

پدر را ما جگر بداریم نی او
پدر را ما هوا داریم نی او

اگر روزیست در صحرا استبانیم
وگر شب خانه اش را پاسبانیم

بر اعدا قوت بازوش از ماست
بر احباب آب رویش از ماست

بجز حیله گری از وی چه دیدیست
گزینسان بر سر ما بر گزیدیست

بیا تا کار خود را چاره سازیم
بهر راهش توان آواره سازیم

جو با ما بر سر غمخوارگی نیست
دوای او بجز آوارگی نیست

بباید چاره سازی را کمر بست
نرفته اختیار ما هم از دست

جو خاری بر دمد از شوره بختی
بباید کند تا گشته درختی

مشورت کردن برادران با یکدیگر که چه حیله سازند که یوسف علیه السلام را از پیش یعقوب علیه السلام دور اندازند

بقصد چاره سازی عهد بستند
بعزم مشورت یکجا نشستند

جو آید مشکلی پیش خردمند
گران مشکل فتد در کار او بند

کند عقل دگر با عقل خود یار
که تا در حل آن گردد مددکار

ز یک شمعش نگیرد نور خانه
فروزد شمع دیگر در میانه

ولی هست این سخن در راست پیمان
بصدر راستی بالانشینان

نه در کج رو حریفان کج اندیش
که گردد از دو کج رو کجروی بیش

جو مجلس ساختند اخوان یوسف
برای مشورت در شان یوسف

یکی گفت او ز حسرت خون ما ریخت
بخونریزیش باید حیله انگیخت

ز دشمن ریز خون چون یافتی دست
که از دستش بخونریزی توان رست

جو گردد کشته پنهان ماند این راز
ز کشته بر نیاید هرگز آواز

یکی گفت این نه بی دینیست راهی
که اندیشیم قتل بیگناهی

اگر اسب جفا رانیم آخر
نه تا کشتن مسلمانیم آخر

غرض زین بقعه بیرون بردن اوست
نه کشتن یا زدن یا مردن اوست

همان به کافکنیمش از پدر دور
بهایل وادیی محروم و مهجور

بیابانی درو جز دام و دد نی
بجز روباه و گرگ از نیک و بد نی

نباشد آب او جز اشک نومید
نباشد نان او جز قرص خورشید

نه در وی سایه جز در شب تار
نه در وی بستری جز نشتری خار

جو یکچند اندر آن آرام گیرد
بمرگ خویشتن بی ننگ میرد

نگشته تیغ ما رنگین بخونش
رهیم از تیغ تیز ننگ و فسونش

دگر یک گفت قتل دیگرست این
چه جای قتل از آن هم بدتر است این

بکیدم زیر خنجر جان سپردن
بهست از گرسنه یا تشنه مردن

صواب آنست کاندر دور و نزدیک
طلب داریم چاهی تنگ و تاریک

ز صدر عزت و جاه افکنیمش
بصد خواری در آن چاه افکنیمش

بود کانجا نشینند کاروانی
بر آساید در آن منزل زمانی

بچاه اندر رسن کس دلو گذارد
بجای آب از آن چاهش بر آرد

بفرزندیش گیرد یا غلامی
کند در بردن وی تیز گامی

شود پیوند او زینجا بریده
بوی از ما گزندی نارسیده

جو گفت او قصهٔ چاه پر آسیب
شدند آنان همه بر چه پر آشیب

ز غور چاه مکر خود نه آگاه
همه بی ریسمان رفتند در چاه

گرفته با پدر در دل نفاقی
بر آن تزویر کردند اتفاقی

رفتن برادران پیش پدر و درخواست کردن که یوسف را علیه السلام همراه خود بجانب صحرا برند

وزان پس رو بکار خود نهادند
بفردا وعدهٔ آن کار دادند

جوانمردان که از خود رستگانند
بکنج بیخودی بنشستگانند

ز قید طبع و کید نفس پاکند
براه درد و کوی عشق خاکند

نه زیشان بر دل مردم غباری
نه از مردم بر ایشان هیچ باری

بناسازی ز عالم سازگارند
بهر باری که آید بردبارند

جو شب خسبند بی کین و ستیزند
سحر زانسان که شب خسبند خیزند

حسودان یوسف بامدادان
بفکر دنیه خرم طبع و شادان

زبان پر مهر و سینه کینه اندیش
جو گرگان نهان در صورت میش

بدیدار پدر احرام بستند
بزانوی ادب پیشش نشستند

در زرق و تملق باز کردند
ز هر جایی سخن آغاز کردند

بیان کردند هر نوعی و فن را
رسانیدند تا اینجا سخن را

که از خانه ملالت خاست ما را
هوای رفتن صحراست ما را

اگر باشد اجازت قصد داریم
که فردا روز در صحرا گذاریم

برادر یوسف آن نور دو دیده
ز کم سالی بصحرا کم رسیده

چه باشد گر کنی با ما همراه سازی
ز همراهیش ما را سرفرازی

بکنج خانه مانده روز تا شب
فأرسله غدا یرتع و یلعب

گهی با او ره صحرا نوردیم
گهی بر پشت کوه و بیشه گردیم

گهی از گوسفندان شیر دوشیم
گهی شیرین و خندان شیر نوشیم

ز نقش سبزه بازی گاه سازیم
بهر لاله نیازی راه سازیم

رباییم از سر لاله کلاهش
کنیم از فرق یوسف جلوه گاهش

زده بالا بسان کبک دامان
میان سبزه سازیمش خرامان

بیکجا گلهٔ آهو چرانیم
ز گیسو گرگ را زهره درانیم

بود طبعش ز تنها شاد گردد
ز اندوه وطن آزاد گردد

ز جد گر چه هزار اعجوبه بازی
نخندد طبع کودک جز ببازی

جو یعقوب این سخن بشنید از ایشان
گریبان رضا پیچید از ایشان

بگفتا بردن وی کی پسندم
گران گردد درون اندوه مندم

از آن ترسم که در غافل نشینید
ز غفلت صورت حالش نبینید

درین ویرینه دشت محنت انگیز
کهن گرگی بر او دندان کند تیز

بدان نازک بدن دندان رساند
تنش را بلکه جانم را دراند

جو آن افسون گران این را شنیدند
فسون دیگر از وی در دمیدند

که آخر ما نه زانسان سست راییم
که هر ده تن بگرگی بر نیاییم

نه گرگ از شیر مردم خوار باشد
بجنگ ما جو روبه خوار باشد

بردن برادران یوسف علیه السلام را از پیش پدر و در راه هدایت خود چاه ضلالت کندن و ویرا بی هیچ خیانت افکندن

جو زیشان کرد یعقوب این سخن گوش
ز عذر انگیختن گردید خاموش

بصحرا بردن یوسف رضا داد
بلا را در دیار خود صلا داد

فغان زین چرخ دولابی که هر روز
بچاهی افکند ماهی دل افروز

غزالی در ریاض جان چرنده
نهد در پنجهٔ گرگ درنده

جو یوسف را آن گرگان سپردند
فلک گفتا که گرگان بره بردند

بچشمان پدر تا می نمودند
ز یکدیگر بمهرش می ربودند

گهی آن بر سر دوشش گرفتی
گهی این یک در آغوشش گرفتی

جو پا بر دامن صحرا نهادند
برو دست جفاکاری گشادند

ز دوش مرحمت بارش فکندند
میان خار و خاشاکش فکندند

برهنه پا قدم بر خار میزد
بگل از خار و خس مسمار میزد

فکنده کفشش و بر خاره میگرد
کف سیمین ز خاره پاره میکرد

کف پایی که می بودش ز گل ننگ
ز خون در خاره و خارا گشت گلرنگ

جو ماندی پس ازان ده سخت پخته
طپانچه کردیش رخساره خسته

بتیغ قطع باد آن دست کوتاه
که بر سر چه زند با پنجهٔ ماه

جو رفتی پیش کردی گرم سیلی
قفایش جون رخ بدخواه نیلی

بسته از قفا اولیت دستی
که پیچند آن قفا از وی شکستی

جو با ایشان شدی پهلو بپهلو
رسیدی مالش گوشش ز هر سو

کسی کان گوش را مالد بانگشت
جز انگشتش مباد ایچ در مشت

بزاری هر کرا دامن کشیدی
به بیزاری گریبانش دریدی

بگریه هر کرا در پا فتادی
بخنده بر سر او پا نهادی

بناله هر کرا آواز کردی
نواهای مخالف ساز کردی

جو شد نومید از ایشان ناله برداشت
ز خون دیده بر گل لاله میکاشت

گهی در خون و گه در خاک می خفت
ز اندوه و دل صد چاک می گفت

کجایی ای پدر آخر کجایی
ز حال من چنین غافل چرایی

بیا بنگر کنیزک زادگان را
ز راه عقل و دین افتادگان را

که با کام دلت در دل چه دارند
حق الطاف تو چون میگذارند

گلی کز روضهٔ جانت دمیدست
برو باران احسانت چکیدست

چنان از تشنگی در تاب مانده
که بی رنگ اندر و بی آب مانده

نهال ناز پرورد بهشتی
که در بستان سرای عمر گشتی

چنان از باد جور افتاده بر خاک
کزو جوید بلندی خار و خاشاک

مهی کز روی شب را نور بودی
ز ظلمتهای دوران دور بودی

رسیدش از فلک زان سان وبالی … که چون بد لمعهٔ نور از هلالی
بدینسان بود حالش تا ته سنگ … ازو صلح وازان سنگین دلان جنگ
ازو نرمی وزیشان سخت رویی … ازو گرمی وزیشان سرد گویی
زناگه بر لب چاهی رسیدند … ز رفتن بر لب چاه آرمیدند
چهی چون گور ظالم تنگ و تیره … ز تاریکیش چشم عقل خیره
لب او چون دهان اژدهایی … پی قوت از برون مردم ربایی
درونش چون درون مردم آزار … پر از مردم آزاری پر از مار
مدار نقطهٔ اندوه دورش … برون از طاقت اندیشه غورش
محیطش پر کدورت مرکزش دور … هوایش پر عفونت چشمه‌اش شور
نفس زن گر درو یکدم نشستی … نفس را بر نفس زن ره ببستی
چو ایشان دفع آن گلچهره را … پسندیدند آن تا بهره چه را
دگر بار از جفاشان داد برداشت … بسوی ناله و فریاد برداشت
که گر آن سنگ را معلوم گشتی … ز سوزش نرم‌تر از موم گشتی
ولی آن سنگ تیز آهسته‌تر شد … دل سنگین ایشان سنگتر شد
چه گویم کز جفا ایشان چه کردند … دلم ندهد که گویم آنچه کردند
بران ساعد که گر برگ گل رسیدی … حریر خلد ازان آزار دیدی
رسن بستند از موی بر دویش … برو بستند هر سر مویی یکی نیش
میانش را که بودی موی مانند … ببستند ریسمان دادند پیوند
کشیدند از بدن پیراهن او … چو گل از غنچه عریان شد تن او
بقد خود بریدند از ملامت … لباسی تا بدامان قیامت
فرو آویختند آنگه بچاهش … در آب انداختند از نیمه راهش
ز خوبی بود خورشید جهانتاب … فکندش چرخ چون خورشید در آب
برون از آب در چه بود سنگی … نشیمن ساخت آن را بی درنگی
چه دولت یافت آخر بنگر آن سنگ … که کان گوهری شد بس گران سنگ
ز لعل آبدارش شکرآیین … شد آن شورابه همچو شهد شیرین
شد از نور رخش آن چاه روشن … چو شبدیزی زمین از ماه روشن
شمیم گیسوان عطرسایش … عفونت را برون برد از هوایش
ز فر طلعت او هر گزنده … سوی سوراخ دیگر شد خزنده
بتعویذ اندرش پیراهنی بود … که جدش را ز آتش ایمنی بود
فرستادش براهیم رضوان … ازو شد بر وی آتش گلستان
رسید از سدره جبریل امین زود … ز بازوی وی آن تعویذ بگشود
برون آورد از آنجا پیرهن را … بدان پوشید آن پاکیزه تن را
ازان پس گفت ای مهجور غمناک … پیامت می‌رساند ایزد پاک
که روزی این خیانت پیشگان را … گروه ناصواب اندیشگان را
ز تو دلریش زپیشت رسانم … فکنده پیش سر پشت نشانم
بر ایشان این جفاها شماری … ازیشان حال خود پوشیده داری
تو دانی مو بمو کایشان کیانند … سر مویی ترا ایشان ندانند
ز جبریل این سخن یوسف چو بشنود … ز رنج محنت اخوان برآسود

رسیدن کاروان بسر چاه و یوسف علیه السلام را برون آوردن و یکبار دیگر عالم را بآفتاب جمال وی روشن کردن

نمود آن تخته سنگش تختگاهی … نشست آنجا چو نیکوبخت شاهی
به مشکین دادن جان حزینش … ندیم خاص شد روح الامینش
بنامیزد چه فرخ کاروانی … کزیشان آب جویان کاردانی
چو دلوی برکشد ناگه ز چاهی … شود طالع ز برج دلو ماهی
سه روز آن ماه در چه بود تا شب … چو ماه نخشب اندر چاه نخشب
چو چارم روز ازین فیروزه خرگاه … برآمد یوسف خور رفته از چاه
ز مدین کاروانی رخت بسته … بعزم مصر با بخت خجسته
ز راه افتاده دور آنجا فتادند … پی آسودگی محمل گشادند
خوش آن گمره که راه آرد بجایی … که باشد همچو یوسف رهنمایی
بگرد چاه منزلگاه کردند … بقصد آب رو در چاه کردند
بنخست آمد سعادتمند مردی … بسوی آب حیوان ره نوردی
بتاریکی چاه آن خضر سیما … فرو آویخت دلو آب پیما
بیوسف گفت جبریل امین خیز … زلال رحمتی بر تشنگان ریز
نشین در دلو چون خورشید تابان … ز مغرب سوی مشرق شو شتابان

کنار چاه را دور افق کن … افق را باز نورانی تتق کن
ز رویت پرتوی بر عالم افکن … جهان را از سر نو ساز روشن
روان یوسف ز روی سنگ برجست … چو آب چشمه در دلو نشست
کشید آن دلو را مرد توانا … بقدر دلو وزن آب دانا
بگفت امروز دلو ما گرانست … یقین چیزی بجز آب اندرانست
چو آن ماه جهان آرا برآمد … ز جانش بانگ یا بشری برآمد
بشارت کز چنین تاریک چاهی … برآمد بس جهان افروز ماهی
بشارت کز میان چشمهٔ شور … برآمد آبی از شورابگی دور
دران صحرا گلی بشگفت او را … ولی از دیگران بنهفت او را
نهانی جانب منزلگهش برد … بیاران خودش پوشیده بسپرد
بلی چون نیکبختی گنج یابد … اگر پنهان ندارد رنج یابد
حسودان هم دران نزدیک بودند … ز حال او تفحص می‌نمودند
همی بردند دایم انتظارش … که تا خود چون شود انجام کارش
ز حال کاروان آگاه گشتند … خبرجویان بگرد چاه گشتند
نهان کردند یوسف را ندایی … برون نامد ز چاه الا صدایی
بسوی کاروان کردند آهنگ … که تا آرند یوسف را فرا چنگ
پس از جهد تمام و جد بسیار … میان کاروان آمد پدیدار
گرفتندش که ما را بنده است این … سر از طوق وفا تابنده است این
بکار خدمت آمد سست پیوند … ره بگریختن گیرد بهر چند
ز نیکو بندگی فارغ نهادست … فروشیمش اگرچه خانه زادست
چو گیرد بنده بد بندگی پیش … نه نیکویی کند با خواجهٔ خویش
بآن باشد که بفروشی بهیچش … نداری از بدی در تاب و پیچش
در اصلاحش ازین پس می‌نکوشیم … بهر قیمت که باشد می‌فروشیم
جوانمردی که از چه برکشیدش … باندک قیمتی زیشان خریدش
بمالک بود مشهور آن جوانمرد … بفلسی چند مملوک خودش کرد
وزان پس کاروان محمل ببستند … بقصد مصر در محمل نشستند
زیانکار آنکه جنس جان فروشند … چنان جنسی چنین ارزان فروشند
خراج مصر و یک دیدار از وی … متاع جان و یک گفتار از وی

رسانیدن مالک یوسف السلام را بحوالی مصر و خبر یافتن پادشاه ازان و عزیز را باستقبال ایشان فرستادن

ولی این نرخ را یعقوب داند … زلیخایی خریداری تواند
دهد گنج سعادت تا خرد چند … ستاند روکشیده درهمی چند
چو مالک را برون از دست گنجی … فروشد پا ازان سودا بگنجی
همی آمد ز روی آن دلارای … دران ره بر زمین از شادیش پای
بمویش جان همی پرورد و میرفت … دو منزل را یکی میکرد و میرفت
بمصر آمد چو نزدیک از ره دور … میان مصریان شد قصه مشهور
که آمد مالک اینک از سفر باز … بعبرانی غلامی گشته دمساز
بر اوج نیکویی تابنده ماهی … بملک دلبری فرخنده شاهی
ندیده با هزاران دیده افلاک … چو او نقشی بصورتخانهٔ خاک
چو شاه مصر این آوازه بشنید … ازین غیرت بسی بر خویش پیچید
که خاک مصر بستان جمالست … به از گلهای این بستان محالست
گلی کز روضهٔ فردوس خیزد … ز شرم روی ایشان بر خاک ریزد
عزیز مصر را گفتا روان شو … باستقبال سوی کاروان شو
بچشم خود ببین آن ماه رو را … بیاور رو بدین درگاه او را
عزیز از مصر رو در کاروان کرد … نظر در روی آن آرام جان کرد
جمال دیدار او از خود ربودش … که بیخود خواست تا آرد سجودش
ولی یوسف سرش از خاک برداشت … به پیش خویشتنش سجده نگذاشت
که سر جز پیش آنکس خم مبادت … که بر گردن ز سر منت نهادت
عزیز آنگه ز مالک شد طلبکار … کش آرد تا در شاه جهاندار
بگفتا زامدن فکری نداریم … ولی از لطف تو امید داریم
که ما را این زمان معذور داری … بآسایش درین منزل گذاری
بود روزی سه چار آسوده گردیم … که از رنج سفر بیخواب و خوردیم
غبار از روی چرک از تن بشوییم … تن پاکیزه پیش شاه پوییم
عزیز مصر چون این نکته بشنید … بجد مشکاری شه بازگردید

بشاد از حسن یوسف تحفه گفت
بغیرت ساخت جان شاد از جفت

اشارت کرد کز خوبان هزاران
بدار الملک خوبی شهریاران

همه زرین کله بنهاده بر سر
همه زرکش قبا پوشیده در بر

کمرهای مرصع بر میانشان
بخنده در شکرریزی دهانشان

جو گل از گلشن خوبی بچینند
ز گلرویان مصری برگزینند

که چون آرند یوسف را به بازار
کنندش عرض بر چشم خریدار

کشند ایشان بدین شکل و شمایل
به دعوی داری کلکش مقابل

شود گر خود بود مهر جهانگرد
ازین آتش رخان بازار او سرد

بآب نیل درآمدن یوسف علیه السلام و غبار سفر از خود شستن و بقصد بارگاه پادشاه در هودج نشستن

بچارم روز موعد یوسف خور
جو زد از ساحل نیلی فلک سر

بیوسف گفت مالک کای دلارای
تو هم چون خور کنار نیل کن جای

ز خود گرد ره را شست و شوی
ز خاکت نیل را داده آب روی

بحکم مالک آن خورشید تابان
بسوی نیل شد حالی شتابان

بزیر چرخ من بر دار برون دست
سمن را پرده نیلوفری بست

کلاه زرنشان از فرق بنهاد
ز زرین بیضه خور زاغ شب زاد

نمود آن دوش و بر از عطف دامن
خبان کز دور گردون صبح روشن

ازار نیلگون بسته بتعجیل
جو سیمین سروی آمد بر لب نیل

ز چرخ نیلگون برخاست بریاد
که شد نیل از قدوم آمد آباد

بجای نیل من بودی چه بودی
ز پا بوسش من آسوده چه بودی

بران شد خور که خود را افکند پیش
برو در نیل ریزد چشمه خویش

نه پسند چشمه خود جون سرابش
طفیل نیل شو یه دست و پایش

کشید انگه خبان پیراهن از فرق
که جیبش غرب . شد دامنش شرق

بدریا یا کف داد از سوی ساحل
جو مه در برج آبی ساخت منزل

بطلعت بود خورشید جهانتاب
جو نیلوفر فرو رفت اندر آن آب

تنش در آب جون عریان درآمد
تن آب روان از جان درآمد

گشاد از هم مسلسل گیسوان را
برخ بنگر لب آب روان را

مهیا ساخت بهر صید خواهی
معنبر دامی از مه تا بماهی

کهی میریخت آب از دست بر سر
ز پروین ماه را می‌بست زیور

کهی میداد از کف مالش گل
ز پنجه شانه میزد شاخ سنبل

جو کرد از روی چرک از تن فرو شست
جو سر دی از کنار نیل بر بست

ز مغزش داد از کف پیرهن خواست
بجلباب سمن گل را بیاراست

کشید انگه ببر دیبای زرکش
بجندین نقشهای خوش منقش

ز زرین تاج هر تارش بشکست
کمربند مرصع بر میان بست

فرو آویخت زلفین دلاویز
هوای مصر ازان شد عنبر آمیز

بران خوبیش در هودج نشاندند
بقصد قصر شه مرکب براندند

نمود از مصر بیرون تخت گاهی
که شاه آنجا کشیدی رخت گاهی

به پیشش خیل خوبان صف کشیدند
پی دیدار یوسف آرمیدند

فراز تخت هودج را نهادند
جهانی چشم بر هودج گشادند

قضا را بود ابر تیره آن روز
نهفته آفتاب عالم افروز

بیوسف گفت مالک کای دلارام
ز هودج نه بروی تخته گام

تو خورشیدی ز عارض پرده بگشای
ز نور خویشتن عالم بیارای

جو یوسف برج هودج را بپرداخت
جو خور بر چشم مردم پرتو انداخت

گمان شد ناظر از کاف قاب
که طالع گشته از نیلی سحاب

نظر کردند در مهر جهانتاب
بدانسان کز دی شد هیبت آن تاب

هنوز اندر پس ابرست مستور
ز روی یوسفت آن تابش نور

ز حیرت کف زنان اهل نظاره
فغان برداشتند از هر کناره

که یارب کیست آن فرخنده اختر
که هم ماهست از و شرمنده هم خور

تبان مصر سر در پیش ماندند
ز لوحش حرف نسخ خویش خواندند

رسیدن زلیخا بدرگاه پادشاه و بسبب ازدحام رسیدن و جمال یوسف علیه السلام دیدن و وی را شناختن

بلی هرجا بود مهر آشکارا
سها را جز نهان بودن جه یارا

زلیخا بود ازین معنی تهی دل
گرو تا یوسف آمد یک دو منزل

ولی جانش ازین معنی خبر داشت
ز داغ شوق سوزی بر جگر داشت

نمیدانست کان شوق از کجا خاست
بحیله سازیش تسکین همیخواست

بصحرا شد برون تا زان بهانه
ز دل بیرون دهد اندوه خانه

بسختی جند روز آنجا بسر برد
بران محنت لبی دندان همی فشرد

گرفت اسباب عیش و خرمی پیش
ولی هر لحظه شد اندوه او بیش

جو در صحرا بجز منزل سیلش افتاد
دگربار به نجاره میلش افتاد

نشست بارگی هودج نشین شد
بمنزلگاه خود رحلت گزین شد

اگرچه روی در منزلگهش بود
گذر بر ساخت قصر شهش بود

جو دید آن انجمن گفت این چه غوغاست
که گویی رستخیز از مصر برخاست

یکی گفت این پی فرخنده نامیست
بساط عرض کنعانی غلامیست

غلامی کز رخش خور آفتابی
بدار الملک خوبی کامیابی

زلیخا دامن هودج برانداخت
جو چشمش بر غلام افتاد بشناخت

برآمد از دلش بیخواست فریاد
ز فریادی کز و بیخود بیفتاد

روان هودج کشان هودج براندند
بخلوتخانه خاصش رساندند

جو شد منزلگهش آن خلوت راز
ز حال بیخودی آمد بخود باز

از و پرسید دایه کای دل افروز
جرا کردی فغان از جان پرسوز

لب شیرین بافغان چون گشادی
بدان تلخی چرا بیخود فتادی

بگفت ای مهربان در جه گویم
که گر داد آفت من شرح گویم

دران مجمع غلامی را که دیدی
ز اهل مصر وصف او شنیدی

ز عالم قبله گاه جان من است او
فدایش جان من جانان من است او

بخواهم روی زیباش نمود است
شکیب از جان شیدا وی ربود است

تن از تب مبتلا در تاب ازویم
ز دیده غرق خون ناب ازویم

درین کشور رسوایش فتادم
بدین شهر از تماشایش فتادم

ز جان و مان مرا آواره او ساخت
درین آوارگی بیچاره او ساخت

بهر محنت که دیدی چند سالم
که بود از راحت گیتی ملالم

همه از آرزوی روی او بود
ز شوق قامت دلجوی او بود

ز کوه افزون بود بار من امروز
ندانم چون شود کار من امروز

همه من شاه ایوان که گردد
برخ شمع شبستان که گردد

که امید دیده گردد روشن از وی
کدامین خانه گردد گلشن از وی

که یابد از لب جانبخش او کام
که گیرد در پناه سروش آرام

کمند جعد مشکینش که یابد
ز وصل نخل سیمینش که کامد

مرا به گرد داروی حال یابی
رسد دستم بدین اقبال یابی

جو دایه آتش او دید گریست
جو شمع از آتش او زار بگریست

بگفت ای شمع سوز خود نهان دار
غم شب برخ روز خود نهان دار

صبوری پیشه کردی روزگاری
مکن جز صبر نیز امروز کاری

بود گر صبر امیدت برآید
ز ابر تیره خورشیدت برآید

بمعرض بیع درآوردن مالک یوسف را علیه السلام و خریدن زلیخا وی را باضعاف آنچه دیگر مردم می‌خریدند

چه خوش وقتی و خرم روزگاری
که یاری برخورد از وصل یاری

برافروزد چراغ آشنایی
رها یابد از داغ جدایی

جو یوسف شد بخوبی گرم بازار
شدندش مصریان یکسر خریدار

بهر چیزی که هر کس دست رس داشت
دران بازار بیع او هوس داشت

شنیدم کز غمش زالی برآشفت
تنیده ریسمانی چند می‌گفت

همین بس کز بجان کاسد قماشم
که در سلک خریدارانش باشم

منادی بانگ میزد از چپ و راست
که میخواهد غلامی بی کم و کاست

رخ او مطلع صبح صباحت
لب او گوهر کان ملاحت

ز سیمای صلاحش چهره پرنور
باخلاق کرامش سینه معمور

نیارد بر زبان جز راستی هیچ
نباشد در کلام او خم و پیچ

یکی شد زان میانه اول کار
بیک بدره زر سرخش خریدار

ازان ره که جون خواهی شمارش
بپا پی از درستی صد هزارش

خریداران دیگر رخش راندند
بمنزلگاه صد بدره رساندند

ز نور رش لعل ناب و در مکنون
بران دانای دیگر ساخت افزون

بران افزود دولت مند دیگر
بقدر وزن یوسف مشک اذفر

بدین قانون ترقی می‌نمودند
ز انواع نفایس می‌فزودند

زلیخا گشت ازین معنی خبردار
مضاعف ساخت آنها را بیکبار

خریداران دیگر لب ببستند   پس زانوی نومیدی نشستند
عزیز مصر را گفت ای نکورای   برو بر مالک این قیمت بپیمای
بگفتا آنچه من دارم دفینه   ز مشک و گوهر و زر در خزینه
ادای آن تمام از من کی آید   یکی نیمه بهایش بر نیاید
زلیخا داشت درجی پر ز گوهر   نه درجی بلکه برجی پر ز اختر
بهای هر یکی زان درج مکنون   خراج مصر بودی بلکه افزون
بگفتا کین گهرها در بهایش   بده ای گوهر جانم فدایش
عزیز آورد باز از نو بهانه   که دارد میل او شاه زمانه
که در خیل وی این پاکیزه دامان   بود سر دفتر دیگر غلامان
بگفتا رو بسوی شاه جهاندار   حق خدمت گذاری را بجا آر
بگو بر دل جز این بندی ندارم   که پیش دیده فرزندی ندارم
سرافرازی فزا زین احترامم   که آید زیر فرمان این غلامم
برین جسم اختری تابنده باشد   مرا فرزند و شه را بنده باشد
چو شاه این نکته سنجیده بشنید   ز بذل التماسش سر نپیچید
اجازت داد تا حالی خریدش   ز بهر خود بفرزندی گزیدش
زلیخا شد ز بند محنت آزاد   بسوی خانه بردش خرم و شاد
بمژگان گوهر شادی همی سفت   دو چشم خود همی مالید و میگفت
به بیداریست یارب یا بخوابست   که جان من نجات از کان عذابست
بشبهای سیه کی بود امیدم   که گردد روزی این روز سفیدم
شبم را صبح فیروزی برآمد   غم و رنج شب تاریم سر آمد
شدم با نازنین خویش همراز   سزد اکنون که بر گردون کنم ناز
درین محنت سرای غم چو من کیست   پس از رنج و مرادی خرم چو من کیست
چه بودم ماهیی در ماتم آب   طپان بر ریگ تفسان از غم آب
درآمد سیلی از ابر کرامت   بدریا برد از آن ریگم سلامت
که بودم گمرهی در ظلمت شب   رسیده جان ز گمراهیم بر لب
برآمد از افق رخشنده ماهی   بکوی دولتم بنمود راهی
که بودم خفته بر بستر مرگ   خلیده در رگ جان نشتر مرگ
درآمد ناگهان خضر از در من   ز آب زندگی شد زنده سر من
بحمد الله که دولت یاریم کرد   زمانه ترک جان آزاریم کرد
هزاران جان فدای جان آن نکوکار   که آورد این چنین نقدی ببازار
چه غم گر حقهٔ گوهر شکستم   چو آمد معدن گوهر بدستم
به پیش نقد جان گوهر چه باشد   طفیل دوست باشد هر چه باشد
جمادی چند دادم جان خریدم   بنامیزد عجب ارزان خریدم
کی از نقد خود آنکس بهره بیند   که عیسی بدهد و خر مهره چیند
اگر خر مهره را بدرود کردم   چو عیسی آن من شد سود کردم
بشعر فکرت این اسرار می بیخت   سرشک از چشم گوهر بار میریخت
گهی در روی یوسف لال می بود   ز داغ هجر فارغ بال می بود
گه از هجر گذشته یاد میکرد   بوصلش خاطر خود شاد میکرد
نه تنها عشق از دیدار خیزد   بسا کین دولت از گفتار خیزد

داستان دختری بازغه نام از نسل عاد که جمال و جلال نظیر خود نداشت و غایبانه عاشق جمال یوسف علیه السلام شد و در آن آینه حقیقت دید و از مجاز بحقیقت رسید

درآید جلوهٔ حسن از ره گوش   ز جان آرام برباید ز دل هوش
ندارد بیش ازین دلاله کاری   که گوید قصهٔ زیبا نگاری
ز دیدن هیچ اثر نی در میانه   کند عاشق کسی را غایبانه
بملک مصر زیبا دختری بود   که نسل عاد را از سروری بود
ز ده درج عقیقش خنده بر در   ز شکر خندهٔ او مصر از شکر پر
ز بس شیرین که شکر خندهٔ او بود   دل نیشکر اندر بند او بود
چو شکر ریختی از لعل خندان   شکر انگشت بگرفتی بدندان
شکر بود از لبانش با دل تنگ   نبات از رشک لعلش بود دلتنگ
چو در لطف از نباتش لب فره بست   نبات اندر دل شیشه گره بست
نبات ار چند دادی شیشه را دل   نمی شد با لب لعلش مقابل
نبودی این ز لعل می پرستش   که با آن بر دلی آرد شکستش
جهان را فتنه بود آن غیرت حور   ز شیرین شکر او مصر پر شور

سران ملک در سودایش بودند   بتان شهر با پروایش بودند
ولی بر چرخ می سود افسر او   بهر کس در نمی آمد سر او
ز عز و ناز و استغنای جاهش   نمی افتاد سوی کس نگاهش
حدیث یوسف و وصفش چو بشنید   بماه روی او مهرش بجنبید
چو شد گفت و شنید او پیاپی   شد آن اندیشه محکم در دل وی
بدیدن میلش افتاد از شنیدن   نمی باشد شنیدن تخم دیدن
نصاب قیمتش معلوم خود ساخت   ز ترتیب نصابش دل بپرداخت
هزاران اشتر همه پاکیزه گوهر   پر از دیبا و مشک و گوهر و زر
ز انواع نفایس هرچه بودش   که داد او در بها لایق نمودش
مرتب کرد و راه مصر برداشت   بمخزن از ذخایر هیچ نگذاشت
فتاد از مقدمش آوازه در مصر   برآمد های و هوی تازه در مصر
بمصر آمد سری در راه یوسف   خبر پرسان ز جولانگاه یوسف
چو از جولانگه یوسف نشان یافت   دل خرم بسوی او عنان تافت
جمالی دید بیش از حد ادراک   چو جان ز آلودگی آب و گل پاک
بگیتی مثل او نادیده هرگز   ز کس مانند او نشنیده هرگز
نخست از دیدن او بیخود افتاد   ز ذوق بیخودی گشت از خود آزاد
وز آن پس پیش او هشیاری آورد   ز خواب غفلتش بیداری آورد
زبان بگشاد و پرسش کرد آغاز   جواهر جست از آن گنجینهٔ راز
بگفت ای از تو کار نیکویی راست   بدین خوبی جمالت را که آراست
که لامع ساخت خورشید جبینت   که آمد خرمن مه خوشه چینت
کدامین خامه زن نقش تو پرداخت   کدامین باغبان سرو تو افراخت
که زد پرکار طاق ابرویت را   که داد این تاب بند گیسویت را
گل سیراب تو آب از کجا خورد   بدین آتش درین بستان که پرورد
بسروت خوب رفتاری که آموخت   بلعلت نغز گفتاری که آموخت
بروی تو لوح نامهٔ کیست   سر زلف تو حرف خامهٔ کیست
که ناز نرگست را چشم بگشاد   ز خواب نیستی بیداریش داد
که بر لوح صورت زد قفل یاقوت   که دلرا قوت آمد روح را قوت
که کند در زنخدان چاه غبغب   که ز آب زندگی کردش لبالب
که خال عنبرینت زد بر رخسار   نشیمن ساخت زاغی را بگلزار
چو یوسف این سخنها کرد در گوش   غذای جان فشاند از چشمهٔ نوش
بگفتا صنعت آن صانعم من   که از بحرش برشحی قانعم من
فلک یک نقطه از کلک کمالش   جهان یک غنچه از باغ جمالش
ز نور عکسش خورشید تابی   ز بحر قدرتش گردون حبابی
جمالش بود پاک از تهمت عیب   نهفته در حجاب پردهٔ غیب
ز ذرات جهان آیینها ساخت   ز روی خود بهر یک عکسی انداخت
بچشم تیز بینت هرچه نیکوست   چو نیکو بنگری عکس رخ اوست
چو دیدی عکس سوی اصل بشتاب   که پیش اصل نبود عکس را تاب
معاذ الله ز اصل ار دور مانی   چو عکس آخر شوی بی نور مانی
نپاید عکس را چندان بقایی   ندارد رنگ گل چندان وفایی
بقا خواهی بروی اصل بنگر   وفا جویی بسوی اصل بگذر
غم چیزی رگ جان از خراشد   که گاهی باشد و گاهی نباشد
چو دانا دختر این اسرار بشنید   بساط عشق یوسف در نوردید
بیوسف گفت چون وصفت شنیدم   بدل داغ تمنایت کشیدم
گرفتم پیش راه آرزویت   ز سر پا ساختم در جست و جویت
چو دیدم روی تو افتادم از پای   بجان دادن بپایت زدم رای
ولی چون گوهر اسرار سفتی   نشان زان منبع انوار گفتی
بتحقیق سخن بشکافی موی   مرا از مهر خود برتافتی روی
حجاب از روی امیدم گشودی   ز ذره ره بخورشیدم نمودی
کنون بر من درین راز باز است   که با تو عشق ورزیدن مجازست
چو باشد بر حقیقت چشم بازم   به افتد ترک سودای مجازم
جزاک الله که چشمم باز کردی   مرا با جان جان همراز کردی
ز مهر غیر بگسستی دل من   حریم وصل کردی منزل من
اگر هر موی من گردد زبانی   ز تو رانم بهر یک داستانی
نیارم گوهر شکر تو سفتن   سر مویی ز احسان تو گفتن

پس آنگه کرد بدرود و وی رفت
برست از مایه و سود دوی رفت
بنا کرد از پس رفتن بتعجیل
عبادت خانه‌ای بر ساحل نیل
دلی از ملک و مال عالم آزاد
بمسکینان و محتاجان صلا داد
که ملک و مال وی تاراج کرده
بقوت یکشبش محتاج کرده
بجای تاج از گوهر مرصع
قناعت کرد با فرسوده مقنع
بجای بستن زرین عصابه
بسر بربست پشمین پای تابه
تن خود را ز اطلس و اکسون بپرداخت
جو آیینه لباسی از نمد ساخت
بدست وی جو گوهر دار یاره
سفالین سبحه آمد در شماره
بکنج آن عبادت خانه ره کرد
ز عالم رو در آن محراب کرد
ز گلخن واسمنی خاکستر آورد
بخلوت بستر سنجاب گسترد
ز خارا زیر سر بنهاد بالش
درآمد گیتی از دردش بنالش
دران معبد بسر می برد تا بود
بطاعت پای می افشرد تا بود
جو در طاعت گری عمرش سر آمد
بجان دادن جو مردان خوش برآمد
نه پنداری که جان را رایگان داد
فروغ روی جانان دید و جان داد
دلا مردانگی زان زن بیاموز
بماتم شیوه بین شیوه بیاموز
غم خود خور اگر این غم نداری
بکن ماتم گر این ماتم نداری
بسر شد عمر در صورت پرستی
دمی زاندیشهٔ صورت نرستی
بهر دم حسن صورت را زوالیست
ز حالی هر زمان گردان بحالیست
مزن هر دم قدم در سنگلاخی
ز شاخی هر زمان منشین بشاخی
نشیمن برتر از کون و مکان گیر
فراز کاخ معنی آشیان گیر
بود معنی یکی صورت هزاران
مجو جمعیت از صورت شماران
پریشانی بود هر جا شمار است
وزان رو در یکی کردن قرار است
جو تاب حملهٔ دشمن نداری
به آن کز جنگ او باشی کناری
جو دولت گیر شد دام زلیخا
فلک زد سکه بر نام زلیخا

تربیت کردن زلیخا یوسف را و خدمتکاری نمودن وی مر او را بآنچه دست رس وی بود

نظر از آرزوهای جهان بست
بجد مکاری یوسف میان بست
ز زرکش جامهای خز و دیبا
بقدش همچو قدش جست زیبا
مذهب تاجها زرین کمرها
مرصع هر یک از رخشان گهرها
جو روز و سال هر یک سیصد و شصت
مهیا کرد و فارغ بال بنشست
بهر روزی که صبح نو دمیدی
بدستش خلعتی از نو کشیدی
جو سر افراختی سرو روانش
به آیین دگر بستی میانش
جو از زر تاج کردی خسرو شرق
بتاج دیگرش آراستی فرق
برخ آن آفتاب دلفریبان
نشد طالع دو روز از یک گریبان
دو بار آن تازه سرو گلشن راز
بیک افسر نشد هرگز سرافراز
نبست آن لشکر از یک کمربند
میان خود دگر جون عقد پیوند
جو تاج زر بفرقش بر نهادی
هزاران بوسه اش بر فرق دادی
که جون تو خاک پایش تاج من باد
باوج سروری معراج من باد
جو پیراهن کشیدی بر تن او
شدی همراز با پیراهن او
تنم گفتی ز تو یکتا مبادا
وزان تن جون تو برخوردار بادا
قبا بر قد آن سرو دلارا
جو کردی راست گفتی هر قبا را
که دارم آرزو زان سرو گلرنگ
که همچون تو در آغوشش کشم تنگ
کمر جون جست کردی بر میانش
گذشتی این تمنا بر زبانش
که گر دستم کمر بودی جه بودی
ز وصلش بهره ور بودی جه بودی
مسلسل گیسویش جون شانه کردی
بدا وای دل دیوانه کردی
بهم دربافتی از عنبر خام
شکاری جان خود را عنبرین دام
بقصد خورد شام و طعمهٔ جاشت
بنعمت خانهٔ خود روز و شب داشت
مهیا کرده خوانهای ملون
بنعمتهای گوناگون مزین
پی حلواش قند و مغز بادام
گرفتی از لب و دندان او وام
برای میوه‌ها گونه گونه
ز سیمین سیب او کردی نمونه
گهی از سینه‌های مرغ در پیش
کبابش ساز کردی جون دل خویش
گهی دادی جو لعل آبدارش
مربا های خاص خوشگوارش
جو کردی شربتش از شکر ناب
شدی همچون نبات از شرم آن آب
بهر چیزش که پنهان میل دیدی
روان جان خود پیشش کشیدی

شبانگهش خیال خواب کردی
ز رنج او بی تاب بودی
بیفکندی فراش دلپذیرش
نهادی مهد و بالش از حریرش
نهالش را ز گل کردی نهالین
گلش را از سمن با لاله بالین
فسون خواندی لبی افسانه گفتی
غبار خاطرش ز افسانه رفتی
جو بستی نرگسش را پردهٔ خواب
شدی با شمع همدم در تب و تاب
دو دست آهوی خود را تا سحرگاه
جرانیدی بباغ حسن آن ماه
گهی با نرگسش همراز گشتی
گهی با غنچه اش دمساز گشتی
گهی از لاله زارش لاله جیدی
گهی از گلستانش گل جمیدی
گرفتی کز نوشین جشمه اش لب
گهش گرد ذقن گشتی جو غبغب
گهی با گیسویش کردی سخن ساز
که ای همسر شده با گلبن ناز
مرا از دیده زان خونابه پاشی
که دیوی یا پری همخوابه باشی
بدین افسون نشستی پیش جانان
رساندی شب جو گیسویش بپایان
بروزان و شبان این بود کارش
نبود از کار او یکدم قرارش
غمش خوردی و غمخواریش کردی
بخاتونی پرستاریش کردی
بلی عاشق همیشه جان فروشد
بجان در خدمت معشوق کوشد
بمژگان از ره او خار جیند
بجشم از پای او آزار جیند
بجشم جان نشیند حاضر او
جنان کافتد قبول خاطر او

شرح دادن یوسف علیه السلام قصهٔ محنت راه و زحمت چاه و آگاه شدن زلیخا از اندوهی که آن روز داشته بسبب آن بوده

سخن پرداز این شیرین فسانه
جنین آرد فسانه در میانه
که پیش از وصل یوسف بود روزی
زلیخا را عجب دردی و سوزی
ز دل صبر و ز تن آرام رفته
شکیب از جان غم فرجام رفته
نه در خانه بکاری بند گشتی
نه در بیرون بکس خرسند گشتی
مژه پرآب و دل پرخون همی رفت
درون می آمد و بیرون همی رفت
برو گفت آن بلند اقبال دایه
که ای مه پایه خورشید سایه
مبادت از جفای جرخ تابی
ز بیداد زمانه اضطرابی
نمیدانم که امروزت جه حالیست
که جانت غرق دریای ملالیست
جو آن برگی که گرداند نسیمش
که بر یکجا نه بیند کس مقیمش
گهی بر پشت افتی گاه بر روی
گه آنسو تابدت رو وی گه این سوی
بیک سر منزل آرامی ندارد
بجز گردندگی کاری ندارد
بگو کین بیقراری از که داری
زنو رنجی که داری از که داری
بگفتا من ز خود حیرانم امروز
بکار خویش سرگردانم امروز
غمی دارم ندانم کین غم از کیست
ز سر تا پا گره سرگردانیم جیست
نهانی دردی آرامم ببردست
بجور و درد ایامم سپردست
منم خاکی بخود ساکن نهادی
که بپیچیدست در وی گردبادی
وجودم گرجه از جنبش تهی نیست
ولی از حال بادش آگهی نیست
جو یوسف همنشین شد با زلیخا
شبا روزی قرین شد با زلیخا
شبی پیشش زلیخا راز می گفت
غم و اندوه پیشین باز می گفت
بتقریب سخن بگشاد ناگاه
زبان در شرح راه و قصهٔ جاه
زلیخا جون حدیث جاه بشنید
بسان ریسمان بر خویش پیچید
فشاند اندر دلش کان روز بودست
که جانش در غم جانسوز بودست
حساب روز و مه جون نیک برداشت
به پیش او یقین شد آنچه پنداشت
بلی داند دلی کاگاه باشد
که از دلها بدلها راه باشد
خصوصا از دل صد جاک عاشق
که باشد در بر معشوق صادق
زهر جایش بود بگشاده راهی
سوی معشوق از آن راهش نگاهی
از آن ره پرتو احوال جانان
فتد بر جسم جان ناتوانان
اگر خاری خلد در پای دلدار
دل عاشق شود افگار از آن خار
وگر بادی وزد بر زلف محبوب
فتد در جان عاشق زان صد آشوب
وگر گردی نشیند بر عذارش
شود خم پشت عاشق زیر بارش
شنیدستم که روزی کرد لیلی
بقصد فصد سوی نیش میلی
جو زد لیلی رگی جست از پی خون
بر آمد خون از دست مجنون
بیا جامی ز بود خود بپرهیز
ز پندار وجود خویش برخیز
گرت فخری و ننگی هست از تست
ورت بویی و رنگی هست از تست
مصفا شو ز مهر و کینهٔ خویش
مصیقل کن رخ آیینهٔ خویش

بود نور جمال شاهد غیب / بتابد چون کلیم اللهت از جیب
شود چشم دلت روشن بدان نور / نماند سر جانان بر تو مستور

خوش آن بیدل که دولت یار گردد / بگرد خاطر دلدار گردد
برون آید تمام از خواهش خویش / دهد در خواهش او کاهش خویش
چو خواهد جان روانی بر لب آرد / ببوسد خاک او و جان سپارد

تمنا کردن یوسف علیه السلام شبانی را بحکم آنکه هیچ پیغمبری نبوده که شبانی نکرده است و مهیا ساختن زلیخا اسباب شبانی را

چو جوید دل کند وی را ز غم خون / دهد در دم ز راه دیده بیرون
چو گوید خیز از سر پای سازد / بجد مکاری او سر فرازد
اگر راند بتابد سر چو خامه / وگر خواند بجد رو چون نامه
بحکم آنکه امت پروری را / شبانی لایق بود پیغمبری را
ز یوسف با هزاران کامرانی / همی زد سر تمنای شبانی
زلیخا آن تمنا چون دریافت / به تحصیل تمنایش عنان تافت
نخستین خواست ز استادان یکی فن / که گردند از برایش یک فلاخن
رسن همچون خز از زر تافتندش / چو گیسوی معنبر بافتندش
زلیخا نیز می‌بخت آرزویی / که گنجاند در و خود را چو مویی
چو نتوان بی سبب خود را در دست / ببوسد کاه کاهش زان سبب دست
دگر می‌گفت این را چون پسندم / که یکمو بار خود بر وی ببندم
مرصع ساخت بهر زینت و زیور / چو مژگان کرد دستش زر و گوهر
بجنبش گر فتادی لعل خوش رنگ / ز بی مقداریش افتاد چون سنگ
وزان پس داد فرمان تا شبانان / رمه در کوه و در صحرا چرانان
جدا سازند تا در برّه چند / چو گردون جز بره بی مثل و مانند
بر آهوی ختن سنبل چریده / ز گرگان هرگز آسیبی ندیده
زره سان پشمها چون موی زنگی / ز ابریشم فزون در تازه رنگی
ز فربه دنبها گیسو گرانبار / براه از بس گرانی کرده رفتار
بهر وادی چو رفتندی چرا زن / تو گویی موج میزد سیل روغن
بروی موج باد از سرافرازی / گرفته صنعت بحر آسایی
میان آن رمه یوسف شتابان / چو در برج حمل خورشید تابان
چو مشکین آهوی تنها فتاده / بسوی گوسفندان رو نهاده
زلیخا صبر و عقل و هوش و جان را / سگ دنباله‌کش کرده شبان را
نگهبانان موکل ساخت چندی / که دارندش نگاه از هر گزندی
بدنبالش بدو تا میخواست کارش / نبود از دست بیرون اختیارش
اگر میخواست در صحرا شبان بود / وگر میخواست شاه ملک جان بود

ولی در ذات خود بود آن پری‌زاد / ز شاهی و شبانی هر دو آزاد
چو بند و بیدلی دل در نگاری / نگیرد کار او هرگز قراری

مطالبه کردن زلیخا وصال یوسف را و استغنا نمودن یوسف از وی

اگر بود به کف نقد وصالش / نسیم عشق بازد با خیالش
گر افتد کار روی از دل بدیده / ولی خونش بود از دل چکیده
چو یابد بهره چشم از نگارش / فتد اندیشه بوس و کنارش
وگر بوس و کنارش هم دهد دست / ز هم بحر باشد تخته پیوست
امید کامرانی نیست در عشق / صفای زندگانی نیست در عشق
بود آغاز او خون خوردن و بس / بود انجامش از خود مردن و بس
براحت کی بود آنکس سزاوار / که خون خوردن بود با مردنش کار
زلیخا بود یوسف را ندیده / بخوابی و خیالی آرمیده
بجز دیدارش از هر جستجویی / نمیدانست خود را آرزویی
چو دید از دیدن او بهره‌مندی / ز دیدن خواست طبع او بلندی
بآن آورد روی جستجویی / که آرد در کنار آن آرزو را
ز لعل او به بوسه کام گیرد / ز سرو قدش به کنار آرام گیرد
بلی نظاره کی آید سوی باغ / ز شوق گل چو لاله سینه پر داغ
نخست از روی گل دیدن شود مست / ز گل دیدن بگل چیدن برد دست
زلیخا وصل را میجست چاره / ولی میکرد از و یوسف کناره
زلیخا بود خون از دیده ریزان / ولی می‌بود از و یوسف گریزان

زلیخا داشت بس جانسوز داغی / ولی میداشت زان یوسف فراغی
زلیخا رخ بدان فرخ لقا داشت / ولی یوسف نظر بر پشت پا داشت
زلیخا بهر یک دیدن همی سوخت / ولی یوسف ز دیدن دیده میدوخت
ز بیم فتنه روی او نمیدید / بچشم فتنه جوی او نمیدید
نیارد عاشق آن دیدار در چشم / که با یارش نگیرد چشم در چشم
ز عاشق دم بدم اشکی و آهی / نباشد جز بامید نگاهی
چو یار از حال عاشق دیده پوشد / سزد گر خون دل از دیده جوشد
زلیخا را چو این غم بر سر آمد / باندک فرصتی از پا در آمد
برآمد در خزان محنت و درد / گل سرخش برنگ لاله زرد
بدل ز اندوه بودش بار انبوه / سهی سروش خمید از بار اندوه
برفت از لعل لب آبی که بودش / نشست از شمع رخ تابی که بودش
نکردی شانه موی عنبرین بوی / جز از پنجه که میکندی بآن موی
بسوی آینه کم رو گشادی / مگر زانو که بر وی رو نهادی
ز بس کز دل فشاندی خون تازه / نگشتی چهره اش محتاج غازه
همه عالم بچشمش چون سیه بود / بچشمش سرمه را کی جایگه بود
ز سرمه زان سیه چشمی نمی جست / که اشک از نرگس او سرمه می شست
زلیخا را چو شد زین غم جگر ریش / زبان سرزنش بگشاد بر خویش
که ای کارت برسوایی کشیده / ز سودای غلامی زر خریده
تو شاهی بر سر بر سرفرازی / چرا با بنده‌ای خود عشق بازی
بمعشوقی چو خود شاهی طلب دار / که شاهی را بود شاهی سزاوار
عجبتر آنکه از عجبی که دارد / بوصل چون توئی سر در نیارد
زنان مصر اگر دانند حالت / رسانند از ملامت صد ملالت
همی گفت این ولیکن آن یگانه / نه زافسانه در دل او داشت خانه
کس ار خاطر توانستی برون کرد / بدین افسانه دردش افسون کرد
بلی چون دلبری با جان در آمیخت / نیارد جان از آن پیوند بگسیخت
برد پیوند جان از تن بیک دم / ولی با او بود جاوید محکم
چه خوش گفت آن بداغ عشق رنجور / که بوی از مشک و رنگ از گل شود دور
ولی بیرون بود ز امکان عاشق / که گوید ترک جانان جان عاشق

پرسیدن دایه از زلیخا سبب گداختن و سوختن در در مشاهدهٔ شمع جمال یوسف علیه السلام

زلیخا را چو دایه آنچنان دید / ز دیده اشک ریزان حال پرسید
که ای چشم بدیدار تو روشن / دلم از عکس رخسار تو گلشن
دلت پر رنج و جانت پر ملالست / نمیدانم ترا اکنون چه حالست
ترا آرام جان پیوسته در پیش / چه میسوزی ز بی آرامی خویش
گران وقتی که از وی دور بودی / اگر میسوختی معذور بودی
کنون از عین وصل این سوختن چیست / بداغ عشق جان افروختن چیست
گر از عاشقان این رسم دادست / که معشوقش بخدمت سر نهادست
همین بس طالع فرخنده تو / که سلطان تو آمد بنده تو
مهی لایق بتاج پادشاهی / بفرمان تو شد دیگر چه خواهی
بروییش خرم و دلشاد بنشین / ز غمهای جهان آزاد بنشین
ز سرو و لاله رنگش کام می گیر / برفتار خوشش آرام می گیر
لبش می‌بین و جان می‌پرور از وی / ز لال کامرانی میخور از وی
زلیخا چون شنید اینها ز دایه / سرشکش را دل از خون داد مایه
ز ابر دیده خون دل فرو ریخت / به پیشش قصه مشکل فرو ریخت
بگفت ای مهربان مادر بمانا / نه چندان ز سر کار دانا
نمیدانی که من بر دل چه دارم / وزان جان جهان حاصل چه دارم
بخدمت پیش رویم ایستاده / ولی بی خدمتی را داد داده
ز من دوری نباشد هیچ کاهش / ولی نبود بمن هرگز نگاهش
بر آن تشنه بباید زار بگریست / که بر لب آب باید تشنه‌اش زیست
چو رویم شمع خوبی بر فروزد / دو چشم خود به پشت پای دوزد
بدین اندیشه آزارش نجویم / که پشت پاش به باشد ز رویم
چو بگشایم بر و چشم جهان بین / به پیشانی نماید صورت چین
بران چین سرزنش از من روا نیست / که از وی هر چه می‌آید خطا نیست
ز ابرویش مرا بر دل گرهاست / گران کج نیست کارم بی گره راست

چنین گردی که بر کارم فتاده
نظر کردن بروی دشوارم افتاده
دهانش گر سخن با من نگفتست
بجز خون خوردنم از وی چه گفتست
زلعلش در دهانم آب گردد
بچشمم آب خون ناب گردد
قدش کامد نهال آرزویم
زرحمت کم شود مایل بسویم
چو خواهم کز نهالش سیب چینم
نچیده سیب صد آسیب بینم
زچاه غبغبش چون کام خواهم
بچاه غم کند آرامگاهم
برنگم ز آستین او که پیوست
بدستان بالتیه بر ساعدش دست
ز دامانش زنم در جیب جان چاک
که دارد پیش پایش روی بر خاک
چو دایه این سخن بشنید بگریست
که با حال چنین مشکل توان زیست
فراقی کافتد از دوران ضروری
به از وصلی بدین تلخی و شوری
غم هجران همین یک سختی آرد
چنین وصلی و صد بدبختی آرد
زلیخا با غمی با این درازی
چو دید از دایه رحم چاره سازی

فرستادن زلیخا دایه را نزدیک یوسف علیه السلام و مطالبت مقصود کردن و ابا نمودن وی از آن

بگفت ای از تو صد یاریم بوده
بهر کاری هواداریم بوده
مرا یکبار دیگر یاری کن
زغمخواریم بین غمخواری کن
قدم از تارک من کن بسویش
زبان من شو و از من بگویش
که ای سرکش نهال ناز پرورد
رخت را در لطافت ناز پرورد
زبستان جمال و گلشن ناز
برسته چون قدت سرو سرافراز
زجان و دل گل آبی سرشته
نوگلشاخی ز باغ سدره رسته
چو برگ سربلندی داد آن شاخ
سهی سرو تو است فرخ اند گستاخ
عروس مهر تا در راه افتاد
زتو پاکیزه تر فرزند کم زاد
بفرزندیت آدم چشم روشن
زگلزار ولایت عالم تازه گلشن
کمال حسن تو حد بشر نیست
پری از خوبی تو بهره ور نیست
پری را گر نبودی شرمساری
نماندی از تو در کنج تواری
فرشته گرچه بر چرخ برینست
به پیش روی تو سر بر زمینست
فلک زینسان بلندت ساخت پایه
فکن بر مبتلای خویش سایه
زلیخا گرچه زیبا دلربا نیست
فتاده در کمند مبتلاییست
ز طفلی داغ تو بر سینه دارد
ز سودایت غم دیرینه دارد
بملک خود بسی بارت دیده در خواب
وزان عجز است مانده در تب و تاب
گهی چون آب در زنجیر بودست
گهی چون باد در شبگیر بودست
کنون هم گشته زین سودا جو حالی
ندارد جز تو در دل آرزویی
برو ناکرده نقد زندگی کم
ترحم نیم خویش است آنگه ترحم
بلب بستی زلال زندگانی
چه باشد قطره ای گر دی فشانی
بقد هستی نهال میوه آور
چه باشد گر خورد از میوه ات بر
رضا ده تا ز لعلت کام گیرد
بود کز سوز دل آرام گیرد
قدم نه تا سر اندازد بپایت
رطب چیند ز نخل دلربایت
چه کم گردد زجاه چون تو شاهی
اگر کاهی کنی سویش نگاهی
هوس دارد که با چندین عزیزی
کند پیشت کنیزانت کنیزی
چو یوسف این فسون از دایه بشنود
به پاسخ لعل شکر بار بگشود
بدایه گفت کای دانا بهر راز
مشو بهر فریب من فسون ساز
زلیخا را غلام زر خریدم
بسا از وی عنایتها که دیدم
گلی دارم عمارت کرده اوست
دل و جانم دعا پرورده اوست
اگر عمری کنم نعمت شماری
نیارم کردن او را حق گذاری
سری بر خط فرمانش نهاده
بجد متکاریم اینک ستاده
ولی گو بر من این اندیشه مپسند
که سر پیچم ز فرمان خداوند
زبد فرمای نفس معصیت رای
نهم در تنگنای معصیت پای
بفرزندی عزیزم نام برده
امین خانه خویشم شمرده
نیم جز مرغ آب و دانه او
خیانت چون کنم در خانه او
خدای پاک را در هر سرشتی
جدا کانه بود هر کار کشتی
بود پاکیزه طینت پاک کردار
زنا زاده نباشد جز زناکار
ز مردم سگ ز سنگ مردم نزاید
ز گندم جو ز جو گندم نیاید
ببین گر سر ز اسرائیل دارم
بدل دانایی از جبریل دارم
اگر هستم نبوت را سزاوار
بود ز احکام استحقاق این کار

کلیدم راز ما در روی گفته
زگلزار خلیل الله شکفته
معاذالله که کاری پیشه سازم
که دارد وازره این قوم بازم
زلیخا زین هوس کو دور میدار
دل خویش و مرا معذور میدار
که من دارم ز فضل ایزد پاک
امید عصمت نفس هوسناک

رفتن زلیخا خود پیش یوسف علیه السلام و تضرع نمودن و عذر گفتن یوسف علیه السلام از تحصیل مراد دل آشفته او

چو دایه با زلیخا این خبر گفت
ز گفت او چو زلف خود برآشفت
برخسار از مژه خون جگر ریخت
ز بادام سیه عناب تر ریخت
خرامان ساخت سرو راستین را
بسر سایه فکند آن نازنین را
بدو گفت ای سر من خاک پایت
سرم خالی مباد از هوایت
ز مهرت یکسر مویم تهی نیست
سر مویی ز خویشم آگهی نیست
خیالت جان اندر تن من
کمندت طوق گردن من
اگر جانست غم پرورده تست
وگر تن جان بلب آورده تست
ز حال دل چه گویم خود که چون است
زچشم خونفشان یک قطره خون است
چنان در لجه عشق تو ام غرق
که خالی نیستم از پای تا فرق
زمن فصاد هر رگ را که گاود
بجای خون غمت بیرون تراود
چو یوسف این سخن بشنید بگریست
زلیخا آه زد کین گریه از چیست
مرا جستی تو چون خندان نشینم
که چشم خویش را در گریه بینم
چو از مژگان فشانی قطره آب
چو آتش افکند در جان من تاب
ز معجزهای حسن تست دانم
که از آب افکنی آتش بجانم
چو یوسف دید از اندوه بسیار
شد از لب همچو چشم خود گهربار
بگفت از گریه زانم دل بخسته
که نبود عشق کس بر من خجسته
چو زد عمه ام به راه مهر من گام
بدزدی در جهانم کرد بدنام
ز اخوانم پدر چون دوست داشت
نهال کین من در جانشان کاشت
زنزدیک پدر دورم فکندند
بخاک مصر مهجورم فکندند
شود دل ای مدام خون در بر من
که تا عشقت چه آرد بر سر من
بلی سلطان معشوقان غیورست
ز شرکت ملک معشوقیش دورست
نمیخواهد جز انجام و جز آغاز
درین منصب کسی را با خود انباز
بر عنایی چو سرو سرافرازد
چو سایه زیر پایش پست سازد
بزیبایی چو ماهی رخ فروزد
ز برق غیرتش خرمن بسوزد
رسد چون خور باوج چرخ دوار
بسوی مغربش سازد نگونسار
چو مه را پر برآید قالب از نور
کند بیخ محاقش زار و رنجور
زلیخا گفت کای چشم و چراغم
فروغ تو زمه داده فراغم
نمیگویم که در حضرت عزیزم
کنیزان ترا کمتر کنیزم
نیاید زین کنیز کمترینه
بجز شوق درون و سوز سینه
زمن گر جان فزون میدارد دوست
کمان دشمنی بردن نه نیکوست
کسی آزار جان خود نخواهد
بهیچ آفت روان خود نخواهد
مرا از تیغ مهرت دل دو نیمست
ترا از کین من چندین چه بیمست
بکن لطفی و از لب کام من ده
زمانی رام شو آرام من ده
بزن یک گام در همراهی من
به بین جاوید دولتخواهی من
جوابش داد یوسف کای خداوند
منم عشقت به بند بندگی بند
برون از بندگی کاری نیارم
بقدر بندگی فرمای کارم
خداوندی مجو از بنده خویش
درین لطفم مکن شرمنده خویش
کیم من تا ترا انباز گردم
درین خوان عزیز انباز گردم
نباید پادشاه آن بنده گشتست
که زو بر یک نمکدان با وی انگشت
مرا به گر کنی مشغول کاری
که در وی بگذرانم روزگاری
ز خدمت کاریت سر بر نیارم
بصد جهدت حق خدمت گذارم
ز خدمت بندگان آزاد گردند
بخشنودی عنایت شاد گردند
زنیکوخدمتان خاطر شود شاد
نگردد بنده جز خدمت آزاد
زلیخا گفت کای فرخنده گوهر
که هستم پیش تو از بنده کمتر
بهر جایی که کاری آیدم پیش
بود آنجا بپا صد کار کم پیش
نه خوش باشد که اینها ز کذارم
بهر کاری ترا بر پای دارم
بود پا از برای ره سپردن
نباید دیده را چون پا شمردن
بجای پا چو ره بر خار بینی
اگر دیده نهی آزار بینی

چو یوسف این سخن بشنید از گفت / که ای جان و دلت با مهر من جفت
مرا چون آرزو خدمت گذاریست / خلاف آن نه رسم دوستداریست
رضا خواهی بباز در رضایش / بنه در روی رضا بر خاک پایش
چو صبح ار صادقی در مهر رویم / مزن دم جز بوفق آرزویم
دلی کو مبتلای دوست باشد / مراد او رضای دوست باشد
ازان یوسف همی داد این سخن ساز / که تا در خدمت از صحبت رهد باز
زصحبت داشت بیم فتنه و شور / بخدمت خواست تا گردد ازان دور
خوش آن بیننده کز آتش گریزد / چو نتواند که با آتش ستیزد

فرستادن زلیخا یوسف را بباغ و تهیهٔ اسباب دلی کردن

سمن سیمای باغ این حکایت / چنین کرد از کهن پیران روایت
که چون یوسف زلبهای شکرخا / فشاند این تازه شکر بر زلیخا
زلیخا داشت باغی چه باغی / گران بر دل ارم را بود داغی
بگردش زآب و گل سوری کشیده / گل سوری ز اطرافش دمیده
درختانش کشیده شاخ در شاخ / بتنگ آغوشی هم تنگ گستاخ
چنارستش را قدم بر دامن سرو / حمایل دستها در گردن سرو
نشسته گل ز غنچه در عماری / بفرقش نارون در چترداری
چمن نارنج بن را صحن میدان / بکف نارنج و شاخش گوی و چوگان
دران میدان که خالی بود از آفت / ربوده از همه گوی لطافت
قد رعنا کشیده نخل خرما / اگر گفته با کس از او کار بالا
زحلوا خرمنی هر خوشه از وی / گرفته خسته جانان توشه از وی
بسان دایگان پستان انجیر / پی طفلان باغ از شیره پر شیر
بدان هر مرغکی انجیر خواره / دهان برده چو طفل شیرخواره
فروغ خور ز صحبتش هم روزان / ز زنگاری مشبکها فروزان
بهم آمیخته خورشید و سایه / زمشک و زر زمین را داده مایه
ز جنبش لمعهای نور در ظل / دف گل را شده زرین جلاجل
عنادل زان جلاجل نغمه پرداز / درین فیروزه کاخ افکنده آواز
ز باد و سایه بیدش هزاران / طپیده ماهیان در جویباران
برفت و روب باغ از خوب و ناخوب / کشیده سایهٔ هر شاخ جاروب
ز خط سبزه خاکش لوح تعلیم / کشیده جوی آبش جدول از سیم
ازان لوح مجدول خرده دانان / رموز صنع حق پاک خوانان
گل سرخش چو خوبان نازپرورد / برنگ عاشقان روی گل زرد
صبا جعد بنفشه تاب داده / گره از طرهٔ سنبل گشاده
سمن با لاله و ریحان هم آغوش / زمین از سبزهٔ تر پرنیان پوش
بهم بسته دران فرخنده گود / دو حوض از مرمر صافی چو بلور
میانشان جز دو دیده فرق اندک / بعینه هر یکی چون آن دگر یک
نه از تیشه دران زخم تراشی / نه از زخم تراشش آن خراشی
نه او را هیچ بند پیدا نه پیوند / شده لب بسته اندر آن شکر خرسند
تصور کرده با خود هر که دیده / که بی بند است و پیوند آفریده
زلیخا بهر تسکین دل تنگ / چو کردی جانب آن حوض آهنگ
یکی بودی لبالب کرده از شیر / یکی از شهد گشتی چاشنی گیر
پرستاران آن ماه فلک مهد / ازان یک شیر نوشیدی وزین شهد
میان آن دو حوض افراخته تختی / برای همچو یوسف نیک بختی
بترک صحبتش گفتن رضا داد / بخدمت سوی آن باغش فرستاد
بگل مرغ چمن زد داستانی / که خوش باغی و نیکو باغبانی
چو باشد باغ و بستان جنت آیین / نشاید باغبان جز حور و رضوان
صد از زیبا کنیزان سمن بر / همه دوشیزه و پاکیزه گوهر
چو سرو ناز قایم ساخت آنجا / پی خدمت ملازم ساخت آنجا
بدو گفت ای سر من پایمالت / تمتع زین بتان کردم حلالت
اگر من هستم بر تو حرامم / وزین معنی بغایت تلخ کامم
بسوی هر که خواهی گام بردار / ز وصل هر که خواهی کام بردار
بران کامی که ایام جوانی / بود وقت نشاط و کامرانی
کنیزان را وصیت کرد بسیار / که ای دوشیزگان زنهار زنهار
بجان در خدمت یوسف بکوشید / اگر زهر آید از دستش بنوشید
بهر جا جان طلب دارد ببازید / بجان بازی برای او بتازید
بهر حکمی که راند شاد باشید / بزیر حکم او منقاد باشید
ولی از هر که گردد بهره بردار / مرا باید کنید اول خبردار
همی زد گوییا چون ما شکیبی / بلوح آرزو نقش فریبی
که هر کاو قند پسندد وی ازان خیل / بوقت خواب سوی او کند میل
نشاند خویش را آنجا بجایش / خورد بر از نهال دلربایش
بزیر نخل رعنایش نشیند / رطب چیند ولی دزدیده چیند
چو یوسف را فراز تخت بنشاند / نثار جان و دل در پایش افشاند
کنیزان را بپیش او بپا کرد / بخدمت سرو بالاشان دوتا کرد
دل و جان پیش پیش خویش بگذاشت / بتن راه سرای خویش برداشت
خوش آن عاشق که بر فرمان معشوق / بود خوش بر دلش هجران معشوق
چو خواهد خاطر معشوق دوری / کند بر محنت هجران صبوری
چو نبود وصل دلبر رای دلبر / بود صدبار هجر از وصل خوشتر

رسیدن شب و عرض کردن کنیزان جمال خویش را بیوسف علیه السلام تا بکدام از ایشان رغبت نماید

شبانگه کز سواد شعر گلریز / فلک شد نوعروس عشق انگیز
ز پروین گوش را عقد گهر بست / گرفت از مه صقیل آیینه در دست
کنیزان جلوه گر در حلهٔ ناز / همه دستان نمای عشوه پرداز
بگرد تخت یوسف صف کشیدند / فسون دلبری بر وی دمیدند
یکی شد از لب شیرین شکرریز / که کام خود کن از من شکر آمیز
ز تنگ شکر من بند بگشای / بسان طوطی از من شو شکرخای
یکی از غمزه کردش سوی اشارت / که ای اوصاف تو قاصر عبارت
مقامت میکنم چشم جهان بین / بیا بنشین بچشم مردم آیین
یکی بنمود سرو پرنیان پوش / که این سرو منت بادا هم آغوش
کجا در مهد عشرت شاد خسپی / اگر زین سرو ناز آزاد خسپی
یکی در زلف مشکین حلقه افکند / که هستم بی سر و پا حلقه مانند
بروی من دری از وصل بگشای / مکن چون حلقه ام بیرون در جای
یکی برداشت دست نازنین را / ببالا زد ز ساعد آستین را
که دفع چشم بد را زان شمایل / بگردن دست من بادت حمایل
یکی کرد آن میان مور لاغر گرد / ز موی آرایش موی دگر کرد
مگر گیری بدست یعنی میانم / که بر لب آمد از دست تو جانم
بدینسان هر یکی زان لاله رویان / ز یوسف وصل را بود جویان
ولی بود او بجوی تازه باغی / وزان مستی کجا او را فراغی
بلی بود او نه گیر مکر و دستان / بصورت بت بسیرت بت پرستان
ولی یوسف جز این معنی نمیخواست / که گردد راه ایشان در بندگی راست
بایشان هر چه گفت از راه دین گفت / پی نفی شک اسرار یقین سفت
نخستین گفت کای زیبا کنیزان / بچشم مردم عالم عزیزان
درین عزت ره خواری مپویید / بجز آیین دینداری مجویید
ازین عالم برون ما را خداییست / که ره گم کردگان را رهنماییست
گل ما از نم رحمت سرشتست / ز دانایی دران گل دانه کشتست
که تا زان دانه برخیزد نهالی / درین بستان سراپا با کمالی
کشد سوی بلندی سر ز پستی / دهد بر میوهٔ یزدان پرستی
پرستش جز خدایی را روا نیست / که جز او پرستش را سزا نیست
بیا تا بعد ازین او را پرستیم / که بی او هر کجا هستیم پستیم
بسجده باید آنرا سر نهادن / که داند سر بجای سجده دادن
چرا دانا نهد پیش کسی سر / که پا و سر بود پیشش برابر
بدست خود بت سنگین تراشد / ز مهر او دل غمگین خراشد
بود معلوم کز سنگی چه خیزد / ز معبودیش جز ننگی چه خیزد
چو یوسف زاول شب تا سحرگاه / بوعظ آن غافلان را ساخت آگاه
همه لب در ثنای او گشادند / سر طاعت بپای او نهادند
یکایک را شهادت کرد تلقین / دهان جمله شد زان شهد شیرین
خوشا شهدی که هر کز وی یک انگشت / بدست آرد بهر تلخی کند پشت
بگردد دور دیو بی سعادت / بجز از زخم انگشت شهادت
رهید از چشم زخمش آن خردمند / کز انگشت شهادت چشم او کند

زلیخا چون وقت بامدادان
تبان بشکسته و بگسسته زنار
بیوسف گفت کای از فرق تا پای
چه کردی شب که از دی حسنت افزود
همانا صحبت این نازنینان
بلی سیب از میوه رنگ گیرد
دها ترا از تکلم تنگ میداشت
زلیخا چون بدید آن سرکشیدن
بناکامی وداع جان خود کرد
چو با آن گشته سودای یوسف
شبی در کنج خلوت دایه را خواند
گر از جان دم زنم پروردهٔ تست
چه باشد گر طریق مهربانی
چو زینسان یار یکجا هست با من
چو پیوندی نباشد جان و دل را
جمال دلربا دادت خداوند
تبان یکسر بهویت زنده کردند
چو بخرامی نباید از عشوه کاری
چو افسون خوانی از لعل شکرخا
زغمزه ناوک از ابرو کمان کن
رخت بنما رخش را سوی خود تاب
لب از خنده شهد افشانی ده
بروی از مشک خالی و گلکسی نه
نسازد دیده هرگز سوی من باز
چو مردم نور دیده گر فزایم
غم من در دل او جا گرفتی
اگر آن دلربا پروام کردی

بیوسف راه خرم طبع و شادان
ز سبحه باقیه سر رشته کار
دلاشوب و دلارام و دلارای
دری دیگر ز خوبی بر تو بگشود
سمن رخسارگان سیمین بنان
زخوبان خوبرو خوبی پذیرد
دو رخ را از حیا گلرنگ میداشت
بچشم مرحمت سویش ندیدن

تضرع کردن زلیخا پیش دایه و التماس کردن که سبب مواصلت یوسف علیه السلام گردد

بصد مهرش به پیش خویش بنشاند
ورا از تن شیر رحمت خوردهٔ تست
بمنزلگاه مقصودم رسانی
چه حاصل زانکه یک خانه است با من
چه خیزد از ملاقات آب و گل را
که برباید دل و دین از خردمند
رخت بینند وز جان زنده گردند
درخت خشک را در جنبش آری
رسد مرغ از هوا ماهی ز دریا
نگار آن نگار دلستان کن
بهم از پیش هم زانوی خود یاب
وزان شهدش بخود چشانی ده
ز شوق خود داغ عشق بر دل نه
جهان چو لا نگری با او کنم ساز
بچشم تنگ او مشکل در آیم
غم او کی چنین بالا گرفتی
کجا زین گونه ناپروام کردی

گروهی دید گرد گرد یوسف
زبان گویا بتوحید خداوند
برخ سیمای دیگر داری امروز
چه خوردی دوش کین زیبائیت داد
ترا حسن و جمالی دیگر آورد
بسی زین نکته آن غنچه لب گفت
سر از شرمندگی بالا نمیکرد
ز حسرت آتشی در جانش افروخت
بدو گفت ای توان بخش تن من
ز مهر تو که از مادر بزادم
ز هجران تا بکی رنجور باشم
هر آن معشوق کز عاشق نفور است
جوابش داد دایه کای پریزاد
اگر نقاش چین از آزر و بت
بگو دار رخ نمایی آشکارا
بصحرا آهوانت گر ببینند
بدین خوبی چنین درمانده چونی
بتاب از زلف خم در خم کمندی
رفتار آور این نخل رطب بار
زسیمین گوی خود کن چشم او باز
زلیخا گفت ای مادر چه گویم
اگر یک دم از دورم ببیند
اگر گردی بسوی من نگاهی
نه تنها آنکم زیبائی اوست
جوابش داد دیگر بار دایه

پی تعلیم دین شاگرد یوسف
میان با عقد خدمت تازه پیوند
جمال از جای دیگر داری امروز
زخوبان جهان بالائیت داد
جمالت را کمالی دیگر آورد
ولی او هیچ زین گفتار نشکفت
نگاه الا به پشت پا نمیکرد
بداغ ناامیدی سینه اش سوخت
رخ اندر کلبهٔ احزان خود کرد
ز طاق بگذشت استغنای یوسف
چراغ افروز چشم روشن من
بدین پایه که می بینی رسیدم
وزان جان جهان مهجور باشم
بصورت گر چه نزدیک است دور است
کرا باید با تو از حور و پری یاد
کشد در بتکده نقشی ز رویت
نهی عشقی نهان در سنگ خارا
بهرکان از رخت خاکی چینند
چرا چندین کشی تقریر بوئی
بپایش نه ببزم وصل بندی
براه لطفش آر از لطف رفتار
چو چوگان سوی خود سازش سرافراز
که از یوسف چه می آید بر دیم
دگر خور بر زمین نورم ببیند
بحال من نتادی گاه گاهی
بلای من ز ناپروائی اوست
که ای حور از جمالت برده مایه

مرا در خاطر افتادست کاری
بسازم چون ارم دلکش بنائی
چو یوسف یکزمان در وی نشیند
ز هر سو چون بجنبد مهربانی
بران دست تصرف داد او را
چنین گویند معماران این کاخ
برسم هندسی کار آزمائی
چو از پرگار بودی خالیش مشت
بجستی بر شدی بر طاق اطلس
بطراحی چو فکر آغاز کردی
بنقش آویزیش چون دی را
بسنگ از صورت مرغی کشیدی
صفای صفهایش صبح اقبال
درانداز هشتم در انجا هفت خانه
بهفتم خانه همچون چرخ هفتم
بپای هر ستونی ساخت از زر
میان آن درختی سر کشیده
بهر شاخی ز صنعت بود طیار
همه مرغان او با مرغان رام
بهم بنشسته چون معشوق و عاشق
اگر نظارگی آنجا گذشتی
عجب مایم مهری چون دو پیکر
بهر کل کل زمینش بیش یا کم
درانجا نه بود القصه یکجای
چو شد خانه بدین صورت مهیا
بلی عاشق چو بیند نقش جانان
چو شد خانه تمام از سعی استاد

گران کارم تو اخر دستیاری
بگویم تا در او صورت گشائی
در آغوش خودت هر جا ببیند
براید کارها زانسان که دانی

عمارت کردن دایه خانه ای که در وی تصویر جمال یوسف و زلیخا کند

که چون شد بر عمارت دایه گستاخ
قوانین رسد راهنمائی
نمودی کار پرگار از دو انگشت
بر ایوان زحل پستی مقرنس
هزاران طرح زیبا ساز کردی
شدی از خامه لوح هستی آرای
سبک سنگ گران از جا پریدی
فضای خانهایش گنج آمال
چو هفت او رنگ بی مثل زمانه
که هر نقشی و رنگی بود از وی کم
غزالی ناف او پر مشک اذفر
که مثلش چشم نادر بین ندیده
زمرد بال مرغی لعل منقار
یکجا کرده صبح و شام آرام
ز مهر جان و دل با هم معانق
زحسرت در دهانش آب گشتی
زجاک یک گریبان بر زده سر
دو شاخ تازه گل پیچیده بر هم
تهی زان دو دلارام دلارای
بیوسف شد فزون شوق زلیخا
شود از نقش حرف شوق خوانان

ولی وقتی میسر گردد این کار
بموضع موضع از طبع هنر کوش
بجنبد در دلش مهر جمالت
چو بشنید این حکایت را ز دایه
بدست آورد استاد هنر کیش
ز تنگیکش محیطی سخت آسان
چو بهر خط ز طبعش سر زدی خواست
چو سوی تیشه کردی دست آهنگ
عمارات جهان بی سر و بن
بتصویر آنچه بر کلکش گذشتی
بحکم دایه زرین دست استاد
ممهد فرش مرمر در مرمر تش
مرتب هر یک از لون دگر سنگ
مرصع چل ستون از زر برافراخت
ز طاوسان زرین صحن او پر
ز سیم خام بود دستش نازنین ساق
بنا میزد درختی سبز و خرم
درانخانه مصور ساخت هر جا
یکجا این لب او بوسه داده
همانا بود سقف او سپهری
نموده در نظر هر روی دیوار
ز فرششان بود هر جائی شکفته
بهر سو دیده در دیده گشودی
بهر نوبت که آن بتخانه را دیده
از آن حرف آتش او تازه گرده

که سیم آری بکستر زر بخروار
کند شکل تو با یوسف هم آغوش
کند از جان تمنای وصالت
بهر سیم و زری کش بود مایه
بران سرمایه کرد آباد او را
بهر انگشت دستش صد هنر پیش
ز تنگیک دی اقلیدس سراسان
بر آن کار بی مسطر شدی راست
ز خشت خام گشتی نرم تر سنگ
نمودی حمله در یک روی تا خشت
ز رنج او روانی زنده گشتی
ز راندود ده سرائی کرد بنیاد
موصل ز آبنوس و عاج در ها ش
صقالت دیده و صافی و خوش رنگ
ز وحش و طیر زیبا شکلها ساخت
بد مهای مرصع در متخستر
ز زر اغصانش از فیروزه اوراق
ندیده هرگز از باد خزان خم
مثال یوسف و نقش زلیخا
یکجا او میان این کشاده
بر و تابنده هر جا ماه و مهری
چو در فصل بهاران تازه گلزار
دو گل با هم بمهد ناز خفته
ز اول صورت ایشان نمودی
در و مهر دگر از نو بجنبید
اسیر داغ بی اندازه گردد
تبر بینش زلیخا دست بگشاد

خواندن زلیخا یوسف را علیه السلام بسوی آن خانه و مطالبه وصال نمودن

زمین آراست از فرش حریرش   جمال افزود از زرین سریرش
قنادیل گهر پیوندش آویخت   ریاحین بهر عطرستش بهم آمیخت
همه بالینها ساخت آنجا   بساط خرمی انداخت آنجا
ازان عنبر که از هر چیز و هر کس   نمی بایستش الا یوسف و بس
بلی بی روی جانان گر بهشت است   بچشم عاشق مشتاق زشت است
بران شد تا که یوسف را بخواند   بصد عزت و جاهش نشاند
بخلوت با جمالش عشق بازد   بمیدان وصالش رخش تازد
ز لعل جانفزایش کام گیرد   بزلف سرکشش آرام گیرد
ولی اول جمال خود بیاراست   وزان میل دل یوسف بخود خواست
بزیور را نبودش احتیاجی   ولی افزود از آن خود را رواجی
بخوبی گل چو بستانها بسر شد   ولی از عقد شبنم خوبتر شد
ز غازه رنگ گل را تازگی داد   لطافت را نکو آوازگی داد
ز وسمه ابروان را کار پرداخت   هلال عید را قوس قزح ساخت
مغوله بست موی عنبرین را   گره در یکدگر زد مشک چین را
ز پشت آویخت مشکین گیسوان را   ز عنبر داد پستی ارغوان را
مکحل ساخت چشم از سرمهٔ ناز   سیه کاری بهر دم کرد آغاز
نهاد از عنبر تر جا بجا خال   بجانان کرد عرض صورت حال
که رویت آتشی در من فکنده است   بران آتش دل و جانم سپند است
همه خطی کشید از نیل چون میل   که شد مصر جمال آباد از آن نیل
نمود آن خط مسلسل بر رخ ماه   که میلی بود بهر چشم بدخواه
مگر مشاطه دید آن نرگس مست   فتاد انجاش میل سرمه از دست
بدستان داد سیمین پنجه را رنگ   گران دستان دلی آرد فرا چنگ
بکف نقشی زد از خرده کاری   گران نقشش بدست آید نگاری
بفندق گونهٔ عناب تر داد   بجانان زانک عنابی خبر داد
بصنعت داده هلال مه قفا را   ز جلباب شفق کرد آشکارا
که تا از طارم دولت هلالی   نشانش بخشد از عید وصالی
نمود از طرف عارض گوشوارا   قران فرقدین را با ستاره
که تا آن دولت دینی و دنیش   بحکم آن قران گردد قرینش
چو غنچه با جمال تازه و تر   لباس نو بنو پوشید در بر
مرتب ساخت بر تن پیرهن را   ز گل پر کرد دامان سمن را
شعار شاخ گل از یاسمین کرد   سمن در جیب و گل در آستین کرد
ندیدی دیده گر گردی تأمل   بجز آب تنک بر لاله و گل
عجب آبی در او از نقرهٔ خام   دو ماهی از دو ساعد کرده آرام
ز دستینه دو ساعد دیده رونق   ز زر کرده دو ماهی را مطوق
رخش میداد با ساعد گواهی   که جنبش گیر دارند تا بماهی
چو بر نازک تنش شد پیرهن راست   بزرکش جبهٔ چینش بیاراست
بت چین با هزاران نازنینی   بجولان آمد از دیبای چینی
نهاد از لعل سیراب و ز خرسنگ   فرو کرد آن تاج زر بر سر مشکنگ
شد از گوهر مرصع جیب و دامان   بصحن خانه طاوس خرامان
خرامان میشدی آینه در دست   خیال حسن خود با خود همی بست
چو عکس روی خود دید از مقابل   عیار نقد خود را یافت کامل
ز نقد خود درون گنج طرب کرد   بقصد آن خریداری طلب کرد
بجست و جوی یوسف کس فرستاد   پرستاران ز پیش و پس فرستاد
در آمد ناگهان از در چو ماهی   عطارد حشمتی جمشید جاهی
وجودی ز خواص آب و گل دور   جبینش در طلعتی نور علی نور
از و یک لمعه در روشن جهانی   وز و یک حرف و هر سو داستانی
زلیخا را چو دیده بر وی افتاد   ز شوقش شعله گویی در نی افتاد
گرفتش دست کای پاکیزه سیرت   چراغ دیدهٔ اهل بصیرت
بنامیزد چه نیکو بندهٔ تو   بهر احسان و لطف ارزندهٔ تو
به نیکو بندگیهای تو نازم   بطوق منت گردن فرازم
بیا تا حق شناست باشم امروز   زمانی در سپاست باشم امروز
کنم قانون احسانی کنون ساز   که تا باشد جهان گویند از آن باز
بنیرنگ و فسون کرد بردن برد   بآن دلخانه زان مفتش در دن کرد
ز زرین درج داد آندم گذارش   بقفل آهنین کرد استوارش

چو شد در بسته از لب مهر بگشاد   ز دل راز نهان خود برون داد
نخستین گفت کای مقصود جانم   که جانا جز تو مقصودی ندانم
خیال خود بخواب من نمودی   بطفلی خواب از چشمم ربودی
ز سودای خودم دیوانه کردی   بغمهای خودم همخانه کردی
نظر بگشاده در نظارهٔ تو   بدین کشور شدم آوارهٔ تو
ندیده چارهٔ آوارگیها   کشیدم در غمت بیچارگیها
کنون کز دیدن روی تو شادم   ز بی رویی تو بس نامرادم
ز بیرویی که زد رویی بمن کن   ز روی مهربانی یکسخن کن
جوابش داد یوسف سر فکنده   که ای همچون منت صد شاه بنده
مرا از بند غم آزاد گردان   بآزادی دلم را شاد گردان
مرا خوش نیست کاینجا با تو باشم   پس این پرده تنها با تو باشم
تو کان آتشی من پنبهٔ خشک   تو باد صرصری من نفخهٔ مشک
کجا این پنبه با آتش برآید   جهان این نغمه با صرصر گراید
زلیخا آن نفس جز باد نشمرد   سخن گویان بدیگر خانه اش برد
بد و قفلی دگر محکم فرو بست   دل یوسف ازان اندوه شکست
دگر باره زلیخا ناله برداشت   نقاب از راز چندین ساله برداشت
بگفت ای خوشتر از جان تا بخوشی چند   بپایت میکشم سر سرکشی چند
تهی کردم خزاین در بهایت   متاع عقل و دین کردم فدایت
تا آن نیست که در ماتم تو باشی   رهین طوق فرمانم تو باشی
نه آن کز طاعت من روی تابی   بهر ره بر خلاف من شتابی
بگفتا در گذشت فرمان بری نیست   بعصیان زیستن طاعت وری نیست
بهر آن کاری که نپسندد خداوند   بود در کارگاه بندگی بند
بدان کارم شناسایی مباد   بران دست توانایی مبادا
در آنجا نه سخن کوتاه کردند   بدیگر خانه منزلگاه کردند
زلیخا بر درش قفلی دگر زد   دگرسان قصهاش از سینه سر زد
بدین دستور ز افسون و فسانه   همی بردش درون خانه بخانه
بهر جا قصهٔ دیگر همی خواند   بهر جا نکتهٔ دیگر همی راند
بشش خانه نشد کارش میسر   نیامد مهره اش بیرون ز ششدر
بهفتم خانه گر داورا قدم جست   گشاد کار خویش از هفتمین جست
بلی نبود درین ره نا امیدی   سیاهی را بود در رو سفیدی
ز قصه گر امیدت بر نیاید   بنومیدی جگر خوردن نشاید
دری دیگر ببایدزد که ناگاه   ازان در سوی مقصود آوری راه

درآوردن زلیخا یوسف را بخانهٔ هفتم و بدل کردن جهود در سبیل مقصود و گریختن یوسف و ماندن زلیخا در تحسر و تأسف

سخن پرداز این کاشانهٔ راز   چنین بیرون دهد از پرده آواز
که چون نوبت بهفتم خانه افتاد   زلیخا را ز جان برخاست فریاد
که ای یوسف بچشم من قدم نه   ز رحمت پا درین روشن حرم نه
دران خرم حرم گردش نشیمن   بزنجیر زرش در قفل آهن
حریمی یافت از اغیار خالی   ز چشم حاسدان دورش حوالی
درش ز آمد شد بیگانه بسته   امید آشنایی زان گسسته
در و جز عاشق و معشوق کس نی   گزند از شحنه آسیب از عسس نی
رخ معشوق در پیرایهٔ ناز   دل عاشق سرود شوق پرداز
هوس را عرصهٔ میدان گشاده   طمع را آتش اندر جان فتاده
زلیخا دیده و دل مست جانان   نهاده دست خود در دست جانان
بشیرین نکتهای دلپذیرش   خرامان برد تا پای سریرش
بپای سرو افکند خود را   بآب دیده گفت آن سرو قد را
که ای گلرخ بروی من نظر کن   بچشم لطف سوی من نظر کن
اگر خورشید روی من نبیند   چو ماه از خرمن من خوشه چیند
مرا تا کی درین محنت پسندی   که چشم رحمت از رویم به بندی
ز نیسان در دل بسیار میکرد   بیوسف شوق خویش اظهار میکرد
ولی یوسف نظر با خویش میداشت   ز بیم فتنه سر در پیش میداشت
بغورستش خانه سرافکنده در پیش   مصور دید با او صورت خویش
ز دیبای حریر افکنده بستر   گرفته یکدگر را تنگ در بر

ازان صورت روان حرف نظر کرد　　نظرگاه خود از جای دگر کرد
اگر در را اگر دیوار را دید　　بهم جفت آن دو گلرخسار را دید
رخ خود در خدای آسمان کرد　　بسقف اندر تماشای همان کرد
فرو دستش میل ازان سوی زلیخا　　نظر بگشاد بر روی زلیخا
زلیخا زان نظر شد تازه امید　　که تابد بر روی آن تابنده خورشید
باه و ناله و زاری درآمد　　ز چشم و دل بخون باری درآمد
که ای خودکام کام من روا کن　　بوصل خویش دردم را دوا کن
منم تشنه تو آب زندگانی　　منم کشته تو جان جاودانی
جدا نم از تو دور ای گنج نایاب　　که باشد کشته بی جان تشنه بی آب
ز داغت سالها در تاب بودم　　ز شوقت بیخور و بیخواب بودم
مرا زین بیشتر در تاب مگذار　　چنینم بیخور و بیخواب مگذار
بحق آن خدایی بر تو سوگند　　که باشد بر خداوندان خداوند
باین حسن جهانگیری که دادت　　باین خوبی که در عارض نهادت
باین نوری که تابد از جبینت　　که دارد ماه را در بر زجیبت
بابروی کمانداری که داری　　بسرو خوب رفتاری که داری
بمحراب کمان ابروی تو　　بقلاب کمند گیسوی تو
بجادو نرگس مردم فریبت　　بدیبا پوش سرو جامه زیبت
بآن مویی که میگویی میانش　　بآن سری که میخوانی دهانش
بمشکین نقطهات بر روی گلرنگ　　بشیرین خندهات از غنچه تنگ
بآب دیده من زاشتیاقت　　بآه گرم از سوز فراقت
بحرمانی که زیر گوشم ازدی　　گرفتار رهزا راندوهم ازدی
باستیلای عشقت بر وجودم　　باستغنایت از بود و نبودم
که بر حال من بیدل ببخشای　　زکار مشکلم این عقده بگشای
بدل عمریست تا داغ تو دارم　　هوای بوی از باغ تو دارم
زمانی مرهم داغ دلم شو　　ببوی رونق باغ دلم شو
ز قحط هجر تو بس ناتوانم　　ببخش از خوان وصلت قوت جانم
ز توای نخل خرما زمن مستیز　　مکن در خوان نهادن هیچ تقصیر
مرا زین بیش و خرما قوت جان ده　　زجان دادن ازین قحطم امان ده
جوابش داد یوسف کای پری زاد　　که ناید با توکس را از پری یاد
مگیر امروز بر من کار را تنگ　　مزن بر شیشه معصومیم سنگ
مکن تر تاب عصیان دامنم را　　مسوز از آتش شهوت تنم را
بآن بیچون که چونها صورت اوست　　برونها چون درونها صورت اوست
ز بحر جود اگر دون حجابست　　ز برق نور او خورشید تابیست
بپاکانی که زیشان زادهام من　　بدین پاکیزگی افتاده کام من
ازینشانت روشن گوهر من　　وزیشان هست رخشان اختر من
که گر امروز دست از من بداری　　مرا بین نگاهی سوی گذاری
بزودی کامکاری بینی از من　　هزاران حق گذاری بینی از من
زلعل جانفزایم کام یابی　　بقند کولکش آرام یابی
مکن تعجیل در تحصیل مقصود　　بسا دیرا که خوشتر باشد از زود
گر افتد صید نیکو دیر در دام　　بهست از زود نانیکو سرانجام
زلیخا گفت گر تشنه بجو آب　　که اندازد بفردا خوردن آب
ز شوقم جان رسیده بر لب امروز　　نیارم صبر کردن تا شب امروز
کی آن طاقت مرا آید پدیدار　　که با وقت دگر اندازم این کار
ندانم مانعت زین مصلحت چیست　　که نتوانی بمن یکلحظه خوش زیست
بگفتا مانع من زین دو چیزست　　عتاب ایزد و قهر عزیزست
عزیز این گنج نهادی که بداند　　بمن صد محنت و خواری رساند
برهنه کرده تیغ آنسان که دانی　　کشد از من لباس زندگانی
زهی خجلت که چون روز قیامت　　گر افتد بر زناکاران غرامت
جزای آن جفاکیشان نویسند　　مراسر دفتر ایشان نویسنده
زلیخا گفت از آن دشمن میندیش　　که روز طرب نشینیدم پیش
وهم جامی که با جانش ستیزد　　ز مستی تا قیامت برنخیزد
تو میگویی خدای من کریمست　　همیشه بر گنهکاران رحیمست
مرا از گوهر و زر در خزینه　　درین خلوت سرا باشد دفینه
فدا سازم همه گوهر که هست　　که تا باشد از ایزد عذرخواهت

بگفت اگر کس بیم کافتد پسندم　　که آید بر کسی زینسان گزندم
خصوصا بر عزیزی کز عزیزی　　ترا فرموده شهر من کنیزی
خدای من که نتوان حق گذاریش　　برشوت کی سزد آمرزگاریش
بجان دادن چو مزد کس نگیرد　　در آمرزش کجا رشوت پذیرد
زلیخا گفت کای شاه نکوبخت　　که هم حاجت میسر باد و هم بخت
دلم شد بیتو محنت را نشانه　　ز بس کاری بهانه بر بهانه
بهانه کج روی و حیله سازیست　　بهانه نی طریق راست بازیست
معاذ الله که راه کج روم من　　ز تو زین حیله دیگر نشنوم من
عجب بی طاقتم آرام من ده　　اگر خواهی و گرنی کام من ده
بگفتش گفتن آمد روز من سر　　بگشت از جان مراد من میسر
زبان دربند دیگر زین خرافات　　بجنب از جا که فی التاخیر آفات
مرا در خشک نی آتش فتاده　　ترا با آتش من خویش فتاده
مرا این دود آتش کی کند سود　　چو در حشمت نگردد آب ازین دود
ازین آتش چو دودم راست تابی　　بیار آتشم زن یکدم آبی
زلیخا چون بپایان برد این راز　　تعلل کرد دیگر یوسف آغاز
زلیخا گفت کای عنبر عذارت　　که بر روی از سخن گفتم بغارت
مزن بر روی کارم دست رد را　　که خواهم کشتن از دست تو خود را
بعشرت دستم اندر گردن آویز　　دگر نی بر میانش خنجر تیز
نیاری دست اگر در گردن من　　شود خون منت حالی بگردن
کنم خنجر چو سوسن زن خویش　　چو گل در خون کشم پیراهن خویش
نهم بر تن بجان داغ جدایی　　ز حجت گفتنت یابم رهایی
عزیزم پیش تو چون کشته یابد　　پی کشتن عنان سوی تو تابد
پس از کشتن بزیر پرده خاک　　بتو پیوند این جان هوسناک
بگفت این و کشید از زیر بستر　　چو برگ بید سبز از رنگ خنجر
ولی از آتش غم پرتب و تاب　　بحلق تشنه برد آن قطره آب
چو یوسف آن بدید از جای برجست　　چو زرین پاره بگرفتش سر دست
گر این تندی بیارام ای زلیخا　　وزین ره باز کش کام ای زلیخا
ز من خواهی رخ مقصود دیدن　　ز وصل من بکام دل رسیدن
زلیخا ماه اوج دلستانی　　ز یوسف چون بدید آن دوستکانی
کمان زد شد که خواهد کام او داد　　بوصل خویشتن آرام او داد
زدست خود روانی خنجر انداخت　　بقصد صلح طرح دیگر انداخت
لب از نوشین دهانش پر شکر کرد　　ز ساعد طوق و ز ساقش کمر کرد
بپیش ناوکش جان را هدف ساخت　　ز شوق گوهرش تن را صدف ساخت
ولی بگشاد یوسف بر هدف شست　　پی گوهر صدف را مهر بشکست
دلش میخواست در سفتن بالماس　　ولی میداشت حکم عصمتش پاس
زلیخا در تقاضا گرم و یوسف　　همی انگیخت اسباب توقف
نهادی بر ازار خویش دستی　　یکی عقده گشادی و دو بستی
فتادش چشم ناگه در میانه　　بزرگش پرده در کنج خانه
سوالش کرد او کان پردگی کیست　　دران پرده نشسته پردگی کیست
بتی تن از زر و چشمش ز گوهر　　درونش طبله از مشک اذفر
بگفت آنکس که تا من بنده هستم　　برسم بنده کالش می پرستم
درون پرده کردم جایگاهش　　که نبود بسوی من نگاهش
بهر ساعت فتاده پیش اویم　　سر طاعت نهاده پیش اویم
ز من آیین بی دینی نه پسند　　درین کارم که می بینی نه پسند
چو یوسف این سخن بشنید زد بانگ　　گزین دینار نقدم نیست یک دانگ
ترا زیبد بچشم از مردگان شرم　　وزین نازندگان در خاطر آزرم
من از دانای بینا می نترسم　　ز قیوم توانا می نترسم
بگفت این و زمیان کار برخاست　　وزان خوش خوابگه بیدار برخاست
الف گردان دو شاخ لام الف دور　　رهاند از کنار سیمین شمع کافور
چو گشت اندر دویدن کام تیز پیش　　گشاد از هر دری راه گریزش
بکهسر در گاهی بی درنگی　　بریدی قفل جایی بر جایی
اشارت کردنش گویی بانگشت　　کلیدی بود بهر فتح در مشت
زلیخا چون بدید این از عقب جست　　بوی در آخرین درگاه پیوست
پی باز آمدن دامن کشیدش　　ز سوی پشت پیراهن دریدش

برون رفت از کف آن غم رسیده
ببان غنچه پیراهن دریده
زلیخا زان غرامت جامه زد چاک
چو سایه خویش را انداخت بر خاک
خروشی از دل ناشاد برداشت
ز ناشادی خود فریاد برداشت
که واویلا ز بی اقبالی بخت
که بردار خانه‌ام این نازنین رخت
دریغ آن صید کز دامم برون رفت
دریغ آن شهد کز کامم برون رفت
عزیمت کرد در روزی عنکبوتی
که بهر خود کند تحصیل قوتی
بجای دید شهبازی نشسته
ز قید دست شاهان باز رسته
بکرد او دویدن کرد آغاز
که بندد پر و بالش از پرواز
زمانی کار در پیکار او کرد
لعاب خود همه در کار او کرد
چو آن شهباز کرد از وی کناره
نماندش غیر تاری چند پاره
ستم آن عنکبوت زار رنجور
فتاده از مراد خویشتن دور
رگ جانم گسسته همچو تارش
شکسته مرغ امیدم شکارش
گسسته تارم از هر کار و باری
بدستم نیست جز بگسسته تاری

پیش رسیدن عزیز یوسف را به بیرون آن خانه و نهان داشتن آنچه میان وی و زلیخا رفته بود و افشای زلیخا آن را

چنین زد خامه نقش این فسانه
که چون یوسف برون آمد ز خانه
برون خانه پیش آمد عزیزش
گروهی از خواص خانه نیزش
چو در حالش عزیز آشفتگی دید
در آن آشفتگی حالش بپرسید
جوابی دادش از حسن ادب باز
تهی از تهمت افشای آن راز
عزیزش دست بگرفت از سر مهر
درون بردش بسوی آن پری‌چهر
چو باهم دیدشان با خویشتن گفت
که یوسف با عزیز احوال من گفت
بحکم آن گمان آواز برداشت
نقاب از چهرهٔ آن راز برداشت
که ای میزان عدل از راستی چیست
که با اهلت نه بر کیش وفا زیست
بکار خویش بی اندیشگی کرد
درین پرده خیانت پیشگی کرد
عزیزش داد رخصت کای پری‌روی
که کرد این کج‌نهادی ناسزاگوی
بگفت این بندهٔ عبری کز آغاز
بفرزندی شد از لطفت سرافراز
درین خلوت براحت خفته بودم
درون از گرد محنت رفته بودم
چو دزدان بر سر بالینم آمد
بقصد خرمن نسرینم آمد
خیالش آنکه من از وی نه آگاه
بجرم گلستانم آورد در راه
باذن باغبان ناگشته محتاج
بر و سنبل بغارت گل بتاراج
چو دست آورد پیش آن ناخردمند
که بگشاید ز گنج وصل من بند
من از خواب گران بیدار گشتم
ز جام بیخودی هشیار گشتم
هراسان گشت از بیداری من
گریزان شد ز خدمتکاری من
رخ از شرمندگی سوی در آورد
براه نیکبختی در بر آورد
شتابان از قفای وی دویدم
برون ننهاده پا در وی رسیدم
گرفتم دامنش را چست و چالاک
چو گل افتاد در پیراهنش چاک
گشاده چاک پیراهن نشانی
کند قول مرا روشن بیانی
کنون آن به که همچون ناپسندان
کنی یکچند محبوسش بزندان
و یا خود بر تن اندام پاکش
نهی دردی که سازد دردناکش
پسندی بر وی این رنج گران را
نه بر جا دید دیگر خویشتن را
دلش گشت از طریق استقامت
زبان را ساخت تیغ ملامت
که گردد عبرتی مر دیگران را
عزیز از وی چو بشنید این سخن را
بیوسف گفت چون گشتم که ای گنج
پی‌ات با تو خیانت شد دو صد گنج
بفرزندی گرفتم بعد از آنت
ز حشمت ساختم عالی مکانت
زلیخا را هوادار تو کردم
کنیزان را پرستار تو کردم
غلامان حلقه در گوش تو گشتند
صفاکیش و وفاکوش تو گشتند
بمال خویش دادم اختیارت
نکردم بخچه‌ای دل در هیچ کارت
نه دستور خرد بود این که کردی
عفاک الله چه بد بود این که کردی
نمی‌شاید درین دیر پرآفات
جز احسان اهل احسان را مکافات
تو احسان دیدی و کفران نمودی
بکافر نعمتی طغیان فزودی
ز کوی حق‌گذاری رخت بستی
نمک خوردی نمکدان را شکستی
چو یوسف از عزیز این تاب و تب دید
چو مو از گرمی آتش بپیچید
بدو گفت ای عزیز این داوری چند
گناهی نی بدین خواریم مپسند

زلیخا هرچه میگوید دروغ است
دروغ او چراغ بی‌فروغ است
زن از پهلوی چپ شد آفریده
کس از چپ راستی هرگز ندیده
مرا تا دیده دارد در پی سر
که گردد کام وی از من میسر
گهی از پس درآید گه ز پیشم
بمکر و فسون خواند بخویشم
ولی هرگز بدو نگشاده‌ام چشم
بخوان وصل او ننهاده چشم
که باشم من که با خلق کریمت
نهم پای خیانت در حریمت
بدان بنده که چون مولی نبیند
رود در مسند مولی نشیند
ز غربت داشتم بر سینه داغی
گرفته از همه کنج فراغی
زلیخا قاصدی سویم فرستاد
بر ویم صد در اندیشه بگشاد
بافسونهای شیرین از رهم برد
بهمرازی درین خلوتگهم برد
قضای حاجت خود خواست از من
شکوه عافیت برخاست از من
گریزان سوی در از وی دویدم
بقصد در ماندگی اینجا رسیدم
گرفت اینک قفای دامنم را
درید از سوی پس پیراهنم را
مرا با وی جز این کاری نبودست
برون زین کار بازاری نبودست
گرت نبود قبول این بیگناهی
بکن بسم الله اینک هرچه خواهی
زلیخا چون شنید این ماجرا را
بپاکی یاد کرد اول خدا را
وز آن پس خورد سوگندان دیگر
بفرق شاه و هم با تاج و افسر
باقبال عزیز و عز و جاهش
که دولت ساخت از خاصان راهش
بلی چون افتد اندر دعوی بند
گواهی گواهان چیست سوگند
کند سوگند بسیار آشکاره
دروغ اندیشی سوگندخواره
پس از سوگند آب از دیدگان ریخت
که یوسف از نخست این فتنه انگیخت
چراغ کذب را کافروزد آن زن
بجز اشک دروغی نیست روغن
از آن روغن چراغش چون فروزد
بیک ساعت جهانی را بسوزد
عزیز آن گریه و سوگند چون دید
بساط راستی بی نور دید
بسرهنگی اشارت کرد تا زود
زند بر جان یوسف زخمه چون عود
ز زخم غم رگ جانش خراشد
ز لوحش آیت راحت تراشد
بزندانش کند محبوس چندان
که گردد آشکار آن سر پنهان
چو یوسف را گرفت آن مرد سرهنگ
بحجت گاه زندان کرد آهنگ
بتنگ آمد دل یوسف از آن درد
نهان روی دعا در آسمان کرد

کشیدن سرهنگان یوسف را علیه السلام بجانب زندان و گواهی دادن طفل شیرخواره بپاکی وی و دگرگون گشتن عزیز او را

که ای دانا باسرار نهانی
ترا باشد مسلم رازدانی
دروغ و راست پیشت هست ممتاز
که داند جز تو کردن کشف این راز
ز نور صدق چون دادی فروغم
منه تهمت بگفتار دروغم
گواهی بگذران بر دعوی من
که صدق من شود چون صبح روشن
زنی بد نسبت کشور گشایش
چو آمد بر هدف تیر دعایش
در آن مجمع زنی خویش زلیخا
که بودی روز و شب پیش زلیخا
سه ماهه کودکی بر دوش خود داشت
چو جان بگرفته در آغوش خود داشت
چو یوسف بر زبان حرفی نرانده
ز طومار بیان حرفی نخوانده
فغان زد کای عزیز آهسته‌تر باش
ز تعجیل عقوبت بر حذر باش
سزاوار عقوبت نیست یوسف
بلطف و مرحمت اولیست یوسف
عزیز از گفتن کودک عجب ماند
سخن با او بقانون ادب راند
که ای ناشسته لب ز آلایش شیر
هدایت کرده تلقین حسن تقریر
بگو روشن که این آتش که افروخت
گرانم پردهٔ عز و شرف سوخت
بگفتا من نیم نمام و غماز
که گویم با کسی راز کسی باز
ز غمازیست مشک چین سیه‌روی
گر از صد پرده بیرون میدهد بوی
به پیش در تازه گلهای بهاری
که خندان و خوشند از پرده‌داری
نیم غماز لیکن گر بدانی
بگویم با تو این راز نهانی
برو در حال یوسف کن نظاره
که پیراهن چسانش گشته پاره
گر از پیش است در پیراهنش چاک
زلیخا را بود دامن از آن پاک
ندارد دعوی یوسف فروغی
همی گوید برای خود دروغی
و گر از پس چاک شد پیراهن او
بود پاک از خیانت دامن او
دروغ است آنچه میگوید زلیخا
نه راه صدق می‌پوید زلیخا

عزیز از طفل چون گوش این سخن کرد / روان تفتیش حال سیمتن کرد
چو دید از پس دریده پیرهن را / ملامت کرد آن مکاره زن را

که دانستم که این کید از تو بودست / بران آزاده این قید از تو بودست
چه کیدست اینکه پیش آوردی آغاز / چه بد بود این که با خود کردی آغاز

ز راه ننگ و نام خویش گشتی / طلبکار غلام خویش گشتی
پسندیدی بخود این ناپسندی / وزان پس جرم خود بر وی فکندی

ز کید زن دل مردان دو نیمست / زنان را کیدهای بس عظیمست
عزیزا کند کید زنان خوار / بکید زن بود دانا گرفتار

برو زین پس باستغفار بنشین / ز خجلت روی در دیوار بنشین
بگریه گرم کن هنگامهٔ خویش / بشو زین حرف ناخوش نامهٔ خویش

تو ای یوسف زبان زین راز دربند / بهر کس گفتن این راز مپسند
همین بس در سخن چالاکی تو / که روشن گشت بر ما پاکی تو

قدم از راه غمازی بدر نه / که باشد پرده پوشی از پرده دری به
عزیز این گفت و بیرون شد ز خانه / بخوش خویی سمر شد در زمانه

تحمل دلکش است اما نه چندین / نکوخویی خوش است اما نه چندین
چو مرد از زن بخوش خویی کشد بار / ز خوش خویی به بدگویی رسد کار
مکن بر کار زن چندان صبوری / که افتد رخنه در سد غیوری

دست از دهان باز داشتن زنان مصر در زبان طعن بر زلیخا کشیدن و بتیغ غیرت عشق دست در زبان ایشان بریدن

نسازد عشق را کنج سلامت / خوشا رسوایی و کوی ملامت
غم عشق از ملامت تازه گردد / وزین غوغا بلند آوازه گردد

ملامت شحنهٔ بازار عشق است / ملامت صیقل زنگار عشق است
ملامتهای عشق از هر کرانه / بود کاهل تنان را تازیانه

چو باشد مرکب ره رو گران خیز / شود زان تازیانه سیر او تیز
زلیخا را چو بشکفت آن گل راز / جهانی شد بطعنش بلبل آواز

زنان مصر ازان آگاه گشتند / ملامت را جولانگاه گشتند
بهر رنگ و بدش در پی فتادند / زبان سرزنش بر وی گشادند

که شد فارغ ز سر تنگی و نامی / دلش مفتون عبرانی غلامی
جان در مغز جانش جا گرفته / که دست از دین و دانش وا گرفته

عجب گمراهی پیش آمد او را / که رو در بندهٔ خویش آمد او را
عجبتر کان غلام از وی نفورست / ز دم سازی و همرازیش دورست

نه گاهی میکند در وی نگاهی / نه گامی میزند با او براهی
بهر جا او رود وی ایستد باز / بهر جا ایستد رفتن کند ساز

بهر جا آن کشد برقع ز رخسار / زند این از مژه بر دیده مسمار
ز غم گر او بگرید این بخندد / هر آن در کو گشاید این ببندد

همانا پیش چشم او نکو نیست / ازان در خاطرش میل او نیست
گر آن دلبر گهی با ما نشستی / ز ما هر یک کجا تنها نشستی

ره ناکامی او کم گرفتی / بنام کام دل او هم گرفتی
بمقبولی کسی را دست رس نیست / قبول خاطر اندر دست کس نیست

بسا زیبا رخ نیکو شمایل / که سوی طبع مردم نیست مایل
بسا لولی وش شیرین کرشمه / که خون ریزد ز دلها چشم چشمه

زلیخا چون شنید این داستان را / فضیحت خواست آن ناراستان را
روان فرمود جشنی ساز کردند / زنان مصر را آواز کردند

چه جشنی بزمگاه خسروانه / هزارش لون نعمت در میانه
ز شربتهای رنگارنگ صافی / چو نور از عکس در ظلمت شکافی

بلورین جامها لبریز کرده / بماء الورد عطر آمیز کرده
ز زرین خوان زمینش مطرح خور / ز سیمین کاسها برجی پر اختر

بطعم و بوی خوش زان کاسه و خوان / طعامش قوت جسم و قوت جان
در و از خوردنیها هر چه خواهی / ز مرغ آورده حاضر تا بماهی

پی حلواش داده نیکوان وام / ز لب شکر ز دندان مغز بادام
ز نخله تخته حلواهای رنگین / بنای قصر حسنش بود شیرین

برای فرش در صحن وی افکنده / هزاران خشت از پالوده قند
دهان تنگان بلبهای شکرخا / نداده در دهان لوزینه را جا

چو گشته کام جو لوزینه زانها / بجوشش نام رفته بر زبانها
ز تازه میوهای تر نایاب / سبدها باغبان پر کرده از آب

نکرده هیچ نادر بین تصور / کز آب آید برون زانسان سبد پر
روان هر سو کنیزان و غلامان / بخدمت همچو طاوسان خرامان

پری رویان مصری حلقه بستند / بمسندهای زرکش خوش نشستند
ز هر خوان آنچه می بایست خوردند / ز هر کار آنچه می شایست کردند

چو خوان برداشتند از پیش آنان / زلیخا شکر گویان مدح خوانان
نهاد از طبع حیلت ساز پر فن / ترنج و گزلکی در دست هر زن

بیک کف گزلکی در کار خود تیز / بدیگر کف ترنجی شادی انگیز
ترنجی رنگ وی صفرای فاقع / پی صفراییان درمان نافع

بدینسان گفت پس کای نازنینان / بزم نیکویی بالانشینان
چرا دارید ازینسان تلخ کامم / بطعن عشق عبرانی غلامم

اگر دیده ز روی پر نور دارید / بدیدارش مرا معذور دارید
اجازت گر بود آرم برونش / بدین اندیشه گردم رهنمونش

همه گفتند کز هر گفت و گویی / بجز دیدنت ما را آرزویی
بفرما تا برون آید خرامان / کشد بر فرق ما از ناز دامان

که ما از جان و دل مشتاق اوییم / رخش نادیده از عشاق اوییم
ترنجی گر تو اکنون بر کف ماست / پی صفراییان داروی صفراست

بریدن بی رخش نیکو نیاید / نمی برد کسی تا او نیاید
زلیخا دایه را سویش فرستاد / که بگذر سوی ما ای سرو آزاد

برون نه پا که در پای تو افتیم / به پیش قد رعنای تو افتیم
بود غمخانهٔ دل تکیه گاهت / بیا تا دیده گردد فرش راهت

بقول دایه یوسف در نیامد / چو گل ز افسون او خوش بر نیامد
بپای خود زلیخا سوی او شد / دران کاشانه همزانوی او شد

بزاری گفت کای نور دو دیده / تمنای دل محنت رسیده
ز خود کردی نخست امیدوارم / بنومیدی فتاد آخر قرارم

فتادم در زبان مردم از تو / شدم رسوا میان مردم از تو
گرفتم آنکه در چشم تو خوارم / بنزدیک تو بس بی اعتبارم

مده زین خواری و بی اعتباری / ز خاتونان مصرم شرمساری
دل ریشم نمک خوار لب تست / نمک ریزی بر او کار لب تست

مده ره در وفاداریم شک را / نگه میدار حق این نمک را
شد از انفاس آن افسونگر گرم / دل یوسف به بیرون آمدن نرم

پی تزیین او چون باد برخاست / چو سرو از حلهٔ سبزش بیاراست
فرو آویخت گیسوی معنبر / به پیش حله اش چون عنبر تر

تو پنداری که بود از مشک ماری / کشیده خویش را در سبزه زاری
میانش را که با مو هم بری کرد / ز زرین منطقه زیور گری کرد

ز خندان گوهر و لعل گران سنگ / عجب دارم که نامد آن میان تنگ
بسر تاج مرصع از جواهر / ز هر جوهر هزارش لطف ظاهر

بپا نعلین از زر و گوهر پر / برو بسته دوال از رشتهٔ در
ردایی از قصب کرده حمایل / بهر تارش گره صد جان و صد دل

بدستش داد زرین آفتابه / کنیزی از پیش از کنش عصابه
یکی طشتش بکف از نقرهٔ خام / بسان سایه او را گام بر گام

بدانسان هر که دیدش چابک و چست / نخست از جان بشستن دست خود شست
نیارم بیش ازین گفتن که چون بود / که از سر حد وصف اندیشم برون بود

ز خلوتخانه آن گنج نهفته / برون آمد چو گلزار شکفته
زنان مصر کان گلزار دیدند / ز گلزارش گل دیدار چیدند

بیک دیدار کار از دستشان رفت / زمام اختیار از دستشان رفت
ز زیبا شکل او حیران بماندند / ز حیرت چون تن بیجان بماندند

چو هر یک را دران دیدار دیدن / تمنا شد ترنج خود بریدن
ندانسته ترنج از دست خود باز / ز دست خود بریدن کرد آغاز

یکی از تیغ انگشتان قلم کرد / بدل حرف وفای او رقم کرد
قلم دیدی که با تیغ ار ستیزد / ز هر بندش بر و شنگرف ریزد

یکی بر ساخت از کف صفحهٔ سیم / کشیدش جدول از سرخی چو تقویم
بهر جدول روانه سیلی از خون / ز حد خود نهاده پای بیرون

چو دیدندش که جز والا گهر نیست		برآمد بانگ از ایشان کین بشر نیست
نه چون آدم ز آب و گل سرشت است		بپالا گوهر قدسی فرشته است
زلیخا گفت هست این آن یگانه		کزویم سرزنشها را نشانه
ملامت گر شما را جان من بود		همه از عشق این نازک بدن بود
مراد جان و تن من خواندم او را		بوصل خویشتن من خواندم او را
ولی او سر بکارم در نیاورد		امید روز کارم بر نیاورد
اگر ننهد بکام من دگر پای		ازین پس کنج زندان سازمش جای
رسد کارش ازان زندان بخواری		که از عمر در محنت گذاری
ز زندان خوی سرکش نرم گردد		دلش در رنگ خوبی گرم گردد
نگردد مرغ وحشی جز بدان رام		که گیرد در قفس یکچند آرام
گروهی زان زنان کف بریده		ز عقل و صبر و هوش و دل رمیده
ز تیغ عشق یوسف جان سپردند		ازان مجلس برفته جان سپردند
گروهی از خرد بیگانه گشتند		ز عشق آن پری دیوانه گشتند
برهنه پا و سر بیرون دویدند		دگر روی خردمندی ندیدند
گروهی آمدند آخر بخود باز		دلی با سوز و درد عشق دمساز
زلیخا وار مست از جام یوسف		فتاده مرغ دل در دام یوسف
جمال یوسف آمد همچو از می		بقدر خود نصیب هر کس ازوی
یکی را بهره مخموری و مستی		یکی را رستن از بند از هستی
یکی را جان فشاندن بر جمالش		یکی را لال ماندن در خیالش
بنا به جز بدان بی بهره بخشود		گران می بهره اش بی بهرگی بود
چو کالا را شود جوینده بسیار		فزون گردد بر آن میل خریدار

معذور داشتن زنان مصر بعد از مشاهده جمال یوسف زلیخا را و دلالت کردن یوسف را بر انقیاد زلیخا و تهدید کردن وی بزندان

چو یک عاشق بود مفتون بیاری		بود بر عشق عاشق را قراری
زند سر آتش سودایش از دل		چو بیند دیگری را در مقابل
چو شد خالی ز یوسف کشتگان دل		جمال یوسفی را شاهد حال
زلیخا را ازان سوری دگر شد		بیوسف میل جانش بیشتر شد
بدیشان گفت یوسف را چو دیدید		ز تیغ مهر او کفها بریدید
اگر در عشق وی معذورم هست		بدارید از ملامت کوتهم دست
چو یاران از در یاری درآیند		درین کارم مددکاری نمایند
همه جنگ محبت ساز کردند		نوای معذرت آغاز کردند
که یوسف خسرو اقلیم جانست		بر آن اقلیم حکم او روانست
بدیدارش گر آهن سنگ باشد		که ننهد دل اگر خود سنگ باشد
غمش گر مایه رنجوری تست		جمالش حجت معذوری تست
بزیر چرخ کس پیدا نگردد		که بر رویش نبیند و شیدا نگردد
شدی عاشق ملامت نیست بر تو		درین سودا غرامت نیست بر تو
فلک گرد جهان بسیار گردید		بدین شایستگی معشوق کم دید
دل سنگین بمهرت نرم بادش		وزین نامهربانی شرم بادش
وزان پس روی سوی یوسف نهادند		سخن را در نصیحت داد دادند
بدو گفتند کای سرو گرامی		دریده پیرهن در نیکنامی
درین بستان که گل با خار جفت است		گل بی خار چون تو کم شکفت است
درین دریا که نه جز خس صدفهاست		بتو این چار گوهر را شرفهاست
مکن پا به بلندی پایه خویش		فرود آ اندکی از پایه خویش
زلیخا خاک شد در راهت ای پاک		همی کش گه گهی دامن بر آن خاک
چه کم گردد ز تو ای پاکدامن		اگر گه گه کشی بر خاک دامن
بدفع حاجتش حجت رها کن		ز تو چون حاجتی خواهد روا کن
به بی حاجت ز آنکو حاجتی هست		مکش از حاجت حاجت ور آن دست
مکن جز داشت حق خدمت گوش		حقوق خدمت وی را فراموش
نیاز او نگر وز حد مبر ناز		ازان برتر ای نخل سرافراز
که چون نبود ترا جز سرکشی کار		نیارد سرکشی جز ناخوشی بار
فرو شوید ز دل مهر جمالت		کند دست جفایش پایمالت
حذر کن زانکه چون مضطر شود دوست		بخواری دست زار سر کند پوست
چو از لب بگذرد سیل خطرمند		نهد مادر بزیر پای فرزند

دهد هر لحظه تهدیدت بزندان		کز مست آرامگاه ناپسندان
چو گور ظلم جویان تیره و تنگ		گریزان زندگان از وی بفرسنگ
درو ضیق النفس هر زنده را		نشیمن هر بمرگ ارزنده را
درو نگشاده دست صنع استاد		نه راه روشنی بی منفذ باد
هوایش مایه بخش هر وبایی		زمینش کشت زار هر بلایی
درش بسته بقفل ناامیدی		ندیده غرهٔ صبحش سفیدی
همه بر سفرهٔ بی آب و نانی		نشسته سیر لیک از زندگانی
سیاه و تنگ چون قاروره قیر		متاع ساکنانش غل و زنجیر
موکل سخت رویی چند در وی		مجاور تلخ گویی چند در وی
در ابرو چین پی آزار مردم		ز هر چینی صد گره در کار مردم
زده آتش بعالم خوی ایشان		سیاه از دود آتش روی ایشان
کجا شاید چنین محنت سرایی		که باشد جای چون تو دلربایی
جفا بر وجود خود مپسند و بخشای		بروی او در مقصود بگشای
قلم سان سر بنه بر خط تسلیم		بشوی از لوح خاطر نقطهٔ بیم
وگر باشد ترا از وی ملالی		که چندانش نمی بینی جمالی
چو زو ایمن نشوی دمساز ما باش		نهانی همدم و همراز ما باش
که ما هر یک بخوبی بی نظیریم		سپهر حسن را بدر منیریم
چو بگشاییم لبهای شکرخا		ز خجلت لب فرو بندد زلیخا
چنین شیرین و شکرخا که ماییم		زلیخا را چه قدر آنجا که ماییم
چو یوسف گوش کرد افسونگریشان		پی کام زلیخا یاوریشان
گذشتن از ره دین و خرد نیز		نه تنها بهر وی از بهر خود نیز
پریشان شد ز گفت و گوی ایشان		بگردانید روی از روی ایشان
بحق برداشت کف بهر مناجات		کای حاجت روای اهل حاجات
پناه پردهٔ عصمت نشینان		انیس خلوت عزلت گزینان
چراغ دولت هر بی گزندی		حصار آفت هر ناپسندی
عجب درمانده‌ام در کار ایشان		مرا زندان به از دیدار ایشان
به از صد سال در زندان نشینم		که یکدم طلعت ایشان ببینم
بنامحرم نظر دل را کند کور		ز دولتهای قرب افکند دور
اگر تو مکر این مکارگان را		ز کوی عقل و دین آوارگان را
که آمد تنگ ازیشان جای بر من		نگردانی ز من ای وای بر من
چو زندان خواست یوسف از خداوند		دعای او بزندان ساختش بند
اگر بودی ز فضلش عافیت خواه		سوی زندان قضا ننمودیش راه
پرستی ز آفت آن ناپسندان		دلی فارغ ز محنتهای زندان
چو از دستان آن سر بریده دستان		همه از خود پرستی بت پرستان

انگیز کردن زنان مصر زلیخا را بر فرستادن یوسف علیه السلام بزندان و فرمان برداری زلیخا سخن ایشان را

دل یوسف نگشت از عصمت خویش		بسی زان پیشتر شد عصمتش بیش
همه خفاش آن خورشید گشتند		ز نور رغبت وی ناامید گشتند
زلیخا را غبار انگیز کردند		بزندان کردن او تیز کردند
بدو گفتند کای مسکین مظلوم		نبوده مستحقی چون تو محروم
چو یوسف گرچه بود حورزادی		نیابی بهره گر از وصلش مرادی
شدیم از پند گویی سخت کوشی		زبان گردیم سوهان از درشتی
ولی سوهان نگیرد آهن او		نباشد غیر رو سختی فن او
چو کوره ساز زندان را برو گرم		بود زان کوره گردد آهنش نرم
چو گردد نرم از آتش طبع پولاد		ازو چیزی تواند ساخت استاد
ز گرمی نرم اگر نتواندش کرد		چه حاصل زانکه کوبد آهن سرد
زلیخا را چو زان جادو زبانان		شد از زندان امید وصل جانان
برای راحت خود رنج او خواست		دران ویران مقام گنج او خواست
چو نبود عشق عاشق را کمالی		نه بندد جز مراد خود خیالی
طفیل خویش خواهد یار خود را		بکام خویش سازد کار خود را
ببوی یک گل از بستان معشوق		زند صد خار غم بر جان معشوق
زلیخا با عزیز آمیخت یکشب		ز دل این غصه بیرون ریخت یکشب
که گشتم زین پسر بدنام در مصر		شدم رسوای خاص و عام در مصر
درین قولند مرد و زن موافق		که من وی را ز جان گشته عاشق

درین هامون نگار نیز اویم
بخاک و خون طپان نخچیر اویم

بجانم تیر او خندان نشسته است
که پیکان بر سر پیکان نشسته است

سر یکمویم از عشقش تهی نیست
بعشق او ز خویشم آگهی نیست

دران فکرم که رفع این کار را
سوی زندان فرستم آن جوانرا

بهر کوشش بعجز و نامرادی
بگردانم منادی بر منادی

که این باشد سزای آن بداندیش
که انبازی کند با خواجه خویش

نه اندیشد ز قهر جان خراشش
نهد پای تمنا در فراشش

چو هر دم قهر من با او ببینند
ازین ناخوش گمان یکسو نشینند

عزیز از اندیشه او را پسندید
ز استصواب او طبعش بخندید

بگفتا من تفکر پیشه کردم
درین معنی بسی اندیشه کردم

ندیدم گوهری به زین که سفتی
بیامد در دلم به زانچه گفتی

بدست تست اکنون اختیارش
ز راه خویشتن بنشان غبارش

زلیخا از وی این رخصت چو بشنید
سوی یوسف عنان کید پیچید

که ای کام دل و مقصود جانم
بعالم جز تو مقصودی ندانم

عزیزم بر تو بالا دست کردست
سرت را زیر حکمم پست کردست

اگر خواهم بزندان سازمت جای
وگر خواهم بگردون سایمت پای

منه سر سرکشی تا چند با من
براخوش ناخوشی تا چند با من

قدم زن در مقام سازگاری
مرا از غم رهان خود را ز خواری

اگر کامم دهی کامت برآرم
باوج کبریا نامت برآرم

وگرنی صد در محنت گشاده
پی زجر تو زندان ایستاده

برویم خرم و خندان نشینی
ازان بهتر که در زندان نشینی

زبان بگشاد یوسف در خطابش
بداد آنسان که میدانی جوابش

زلیخا از جواب او برآشفت
بسرهنگان بی فرهنگ خود گفت

که زرین افسرش از سر فکندند
خشن پشمینه اش در بر فکندند

ز آهن بند بر سیمش نهادند
بگردن طوق تسلیمش نهادند

بیان عیسیش بر خر نشاندند
بهر کویش ز مصر آن خر براندند

منادی زن منادی بر کشیده
که هر سرکش غلام زر خریده

که گیرد شیوه بی حرمتی پیش
نهد پا در فراش خواجه خویش

بود لایق که همچون ناپسندان
بدین خواری برندش سوی زندان

ولی خلقی ز هر سو در تماشا
همی گفتند حاشا ثم حاشا

کزین روی نکو بدکاری آید
وزین دلدار دل آزاری آید

فرشته است این بصد پاکی سرشته
نیاید کار شیطان از فرشته

نکورو میکند از خوی بد بای
چه خوش گفت آن نکوروی نکوکار

که هر کس در جهان نکوست رویش
بسی بهتر ز روی اوست خویش

بصورت هر که زشت آمد سرشتش
بهست از خوی زشتش روی زشتش

چنان کز زشت نیکویی نیاید
ز نیکو هیچ بدخویی نیاید

بدینسان تا بزندانش ببردند
بعیاران زندانش سپردند

چو آن دل زنده در زندان درآمد
بجسم مرده گویی جان درآمد

دران محنت سرا افتاد جوشی
برآمد زان گرفتاران خروشی

شدند از مقدم آن شاه خوبان
همه زنجیر پایان زنجیر کوبان

بپا شد بندشان قید ارادت
بگردن غلشان طوق سعادت

بشادی شد بدل اندوه ایشان
کم از کاهی غم چون کوه ایشان

بلی هر جا رسد حور بهشتی
اگر دوزخ بود گردد بهشتی

بهر جا یار گلرخسار گردد
اگر گلخن بود گلزار گردد

چو در زندان گرفت از جنبش آرام
بزندانبان زلیخا داد پیغام

کزین پس محنتش مپسند بر دل
ز گردن غل ز پایش بند بگسل

تن سیمینش از پشمین مفرسای
برو کش حله سروش بیارای

بشوی از فرق او گرد نژندی
ز تاج حشمتش ده سربلندی

یکی خانه برای او جدا کن
جدا از دیگران آنجاش جا کن

معطر دار دیوار و درش را
منور ساز طاق منظرش را

زمینش را ز سندس مفرش انداز
ز استبرق بساط دلکش انداز

درانخانه چو منزل ساخت یوسف
بساط بندگی انداخت یوسف

رخ آورد آنچنان کش بود عادت
دران منزل بمحراب عبادت

چو مردان در مقام صبر بنشست
بشکر آنکه از کید زنان رست

نیفتد

637

نیفتد در جهان کس را بلایی
که ناید زان بلا بوی عطایی

اسیری کز بلا باشد هراسان
کند بوی عطا دشوارش آسان

درین فیروزه کاخ دیر بنیاد
عجب غافل نهادست آدمیزاد

ندارد داب او نعمت شناسی
نداند طبع او جز ناسپاسی

در پشیمان شدن زلیخا از فرستادن یوسف علیه السلام بزندان و فریاد و زاری کردن در مفارقت وی

بنعمت گرچه عمری بگذراند
نداند قدر آن تا در نماند

بسا عاشق که در هجران دلبر
بآن پندار کز معشوق سیرست

فلک چون آتش هجران فروزد
چو شمعش تن بکاهد جان بسوزد

چو زندان بر گرفتاران زندان
گلستان شد ازان گلبرگ خندان

زلیخا کش ازان سرو یگانه
به از خرم گلستان بود خانه

چو آن سرو از گلستانش بدر شد
گلستانش ز زندان تیره تر شد

بتنگ آمد دران زندان دل او
یکی صد شد ز هجران مشکل او

چه مشکل زان بتر بر عاشق زار
که بی دلدار بیند جای دلدار

چه آسایش دران گلزار ماند
کز او گل رخت بندد خار ماند

ستان خار در گلزار بی گل
بود خاص از پی آزار بلبل

چو خالی دید ازان گل گلشن خویش
چو غنچه چاک زد پیراهن خویش

ز غم چون پر برآید جان غمناک
چو گل از جیب خود عاشق زند چاک

دری بر سینه خود می گشاید
که غم بیرون رود شادی درآید

بناخن همچو گل رخسار میکند
چو سنبل موی عنبربار میکند

چو بود دستش ز موی از جان نشانی
ز هجر یار خود میکند جانی

ز دست دل بسینه سنگ میکوفت
بقصد هجر طبل جنگ میکوفت

اگرچه بود شاه خیل خوبی
نشکست بر دو ران طبل کوبی

بفرق سر بچه خاک می بیخت
سرشک از دیده نمناک میریخت

ز خاک و آب چشم داد چنین گل
که بند و رخنهای هجر بر دل

ولی زین نه که هجران در دل افکند
بدین نکبت کل مشکل شود بند

بدندان لعل چون عناب می خست
بعقد در عقیق ناب می خست

مگر میخواست تا نشاند آن خون
که از جوش دلش میریخت بیرون

رخ گلگون خود میساخت نیلی
چو نیلوفر ز ضربتهای سیلی

که سرخی در خور آمد خسروی را
نشاید جز کبودی ماتمی را

ز دل خونین قسم بر رو همیزد
بحسرت دست بر زانو همیزد

که این کاری که من کردم که کردست
چنین زهری که من خوردم که خوردست

درین محنت سرا کی عشق پیشه
زد چون من بپای خویش تیشه

بدست خویش چشم خویش کندم
ز کوری خویش را در چه فکندم

ز غم کوهی به پشت خویش بستم
بزیر کوه پشت خود شکستم

دلم خون شد چو خار و زکاری
که آوردم بکف زیبا نگاری

ز دستان فلک بخت من آشفت
ز دست خویش دادم دامنش مفت

بجانم از دل آوازه خویش
نمیدانم چه سازم چاره خویش

بدینسان نوحه جانسوز میکرد
شب اندوه خود را روز میکرد

ز هر چیزی که زو بویی شنیدی
ببوی او ز جان آهی کشیدی

گرفتی دمبدم پیراهن او
که روزی سوده بودی بر تن او

چو گل عطر دماغ خویش کردی
بدان تسکین داغ خویش کردی

گهی رو بر گریبانش نهادی
بصد حسرت رخش را بوسه دادی

که طوق حشمت آن گردن این
چه گفتم رشته جان منست این

گهی در آستینش دست بردی
ز نجب آن دست بر خود شمردی

نهادی بر دو چشم خود بتعظیم
بیاد ساعدش کردی پر از سیم

گهی کردی بدیده دامنش جای
که روزی سوده رو بر پشت آن پای

نبودی ناامید از پای بوسی
بدامن بوسی او چاپلوسی

چو دور از فرق دیدی افسرش را
فشاندی گرد لعل و گوهرش را

که این همسایه آن فرق بودست
جهانی بر زمینش فرق سودست

کمر را گر میانش یاد دادی
چو دیدی بندگی را داد دادی

بیاد آهوی صید افکن خویش
کمندش ساختی در گردن خویش

چو زرکش حله اش از هم گشادی
بگریه دیده پرنم گشادی

بشستی دامن از اشک نیازش
ز اشک لعل خود بستی طرازش

چو نعلینش بجای جفت دیدی	ازو بوسی بجای جفت دیدی
بهر جنبش شدن در دل گذشتی	ز بی جنبش طاقت طاق گشتی
نهادی بند بر دل از دو دستش	زخون دیده دادی رنگ آتش
بدینسان هر دمش از نوع بیداد	ز هر چیزی جدا در ماتمی بود
چو قدر نعمت دیدار نشناخت	بقدر دوری از دیدار بگداخت
پشیمان شد ولی سودی نبودش	بغیر صبر بهبودی نبودش
ولی صبر از جهان رو چون توان کرد	کی از دل مهر او بیرون توان کرد
هلاک عاشق از جانان جداییست	بتخصیص آنکه بعد از آشناییست
چو افتد عقد صحبت در میانه	بود فرقت عذاب بیکرانه
وگر پیوند صحبت در میان نیست	جدایی ناخوش است اما چنان نیست
بتنگ آمد ز خود ترک خودی کرد	به سنگی چون شد میل می کرد
سر خود بر در و دیوار میزد	بسینه خنجر خونخوار میزد
ببام قصر میشد پاسبان وار	که آنجا افکند خود را نگونسار
طناب از گیسوی شبرنگ میساخت	بدان راه نفس را تنگ میساخت
خلاصی از جفای دهر میجست	ز شربت دار جام زهر میجست
ز هر چیزی که پس یا پیش میخواست	همه اسباب مرگ خویش میساخت
همی بوسید دایه دست و پایش	همی گفت از صمیم دل دعایش
که از جانان هر شب باد کامت	ز لعل او لبالب باد جامت
رهاییت آنچنان باد از جدایی	که هرگز نایدت یاد از جدایی
زمانی با خود آی این بیخودی چند	خردمندی گزین تا خسروی چند
دل ما را ز غم خون میکنی تو	که کردست اینکه اکنون میکنی تو
ز من بشنو که هستم پیر این کار	شکیبایی بود تدبیر این کار
ز بی صبری فتادی در تب و تاب	برین آتش بریز از ابر صبر آب
چو گیرد صرصر محنت وزیدن	نباید همچو کاه از جا پریدن
به آن باشد که در دامن کشی پای	بسان کوه باشی پای برجای
صبوری مایه فیروزی آمد	قوی تر پایه بهروزی آمد
صبوری میوه امید آرد	صبوری دولت جاوید آرد
بصبر اندر صدف باران شود در	بصبر از لعل گوهر کان شود پر
بصبر از دانه آید خوشه بیرون	ز خوشه ره روان را توشه بیرون
بصبر اندر رحم یک قطره آب	شود در نه ماه را ماه جهانتاب
زلیخا با دل و جان رمیده	شد از گفتار دایه آرمیده
گریبانی دریده تا بدامن	کشید از صبر کوشی پا بدامن
ولی صبری که گیرد عاشقش پیش	بقول ناصحان مصلحت کیش
چو کرد از ناصح از گفتار خاموش	کند آن حرف را عاشق فراموش

بیطاقت شدن زلیخا در مفارقت یوسف علیه السلام و در شب همراه دایه بزندان رفتن و مشاهده جمال وی کردن

چو در زندان مغرب یوسف مهر	نهان کرد از زلیخای فلک چهر
زلیخای فلک را چهره شد گم	ز مهر یوسف اندر اشک انجم
زلیخا را غم یوسف چنان کرد	که از اشک شفق گون خون فشان کرد
شفق را شد ز اشک او جگر خون	وزان خون دامن گردون جگرگون
بگریه نالهٔ جانسوز برداشت	همان آه و فغان روز برداشت
چو روی اندر شب آورد روز عاشق	بشب گردد فزونتر سوز عاشق
ز هجران تیره باشد روزگارش	فزاید تیرگی شبهای تارش
ز غم روزش بود در روز سیاهی	شبش گردد سیاهی بر سیاهی
شب آبستن بود آندم که آید	برای عاشقان اندوه زاید
چو آید از مشیمه بچه بیرون	بجای شیر از دل خورد خون
ازان مادر که برخوردار باشد	گزینسان بچه اش خونخوار باشد
زلیخا را چو از بی صبری خویش	بدین خونخوارگی آمد شبی پیش
ز دل وز دلبر و دلدار مهجور	شبش بی ماه مانده خانه بی نور
چو نبود وصل جانان پرتو افکن	بصد مشعل نگردد خانه روشن
ز بس اندوه دل جستش نمی خفت	ز دیده خون دل میراند و میگفت
ندانم حال یوسف چیست امشب	کفیل خدمت او کیست امشب
که گسترده ته پا بسترش را	که کرده راست بالین سرش را

چراغ افروز بالینش که بودست	گه راحت ببالینش که سودست
که بگشاده کمربند از میانش	که بوده بهر خواب افسانه خوانش
هوای آن مقامش ساخت یانی	چو مرغ آن دام رامش ساخت یانی
گل او همچنان آب خوردست	مسلسل سنبلش بر تاب خوردست
نبرد آن مه آب گلشن را	بشولیده نکرده سنبلش را
دلش چون غنچه از تنگی فتاده	ویا چون گل بشادی لب گشاده
همی گفت این چنین در هر لباسی	غم خود تا ز شب بگذشت پاسی
ازان پس طاقت و تابی نماندش	بدل از جوی صبر آبی نماندش
ز شوقش در دل افتاد آتش تیز	بدایه دیده پر خون گفت برخیز
که یکدم جانب زندان گراییم	بآن محنت سرا پنهان درآییم
نهان در گوشه زندان نشینم	به زندانی خود را ببینم
چو زندان جای آن شان گلعذاریست	نه زندان بلکه خرم نوبهاریست
دل هر عاشق از بستان گشاید	مرا این غنچه در زندان گشاید
روان شد همچو سرو ناز دایه	فتان خیزان پی دنبالش چو سایه
بزندان چون رسید آن ماه شبگرد	نهانی میر زندان را طلب کرد
اشارت کرد تا بگشاد ره را	نمود از دور آن تابنده مه را
بدیدش بر سر سجاده از دور	چو خورشید درخشان غرقه در نور
گهی چون شمع بر پا ایستاده	ز رخ زندانیان را نور داده
گهی خم کرده قامت چون مه نو	فکنده بر بساط از چهره پرتو
گهی سر بر زمین از عذر تقصیر	چو شاخ تازه گل از باد شبگیر
گهی طرح تواضع در فکنده	نشسته چون بنفشه سر فکنده
ز خود دور و به وی نزدیک بنشست	ولی در گوشه تاریک بنشست
ز جان زاری و از دل ناله میکرد	ز نرگس یاسمین پر لاله میکرد
بلولو لعل لب را میخراشید	ز نخل تر رطب را می تراشید
بچشم خونفشان و اشک گلگون	همی داد از درون این راز بیرون
که ای چشم و چراغ نازنینان	مراد خاطر اندوهگینان
بجانم آتشی افروخت عشقت	سراپای وجودم سوخت عشقت
نزد بر آتشم وصل تو آبی	نتابی از دلم بنشاند تابی
بتیغ ظلم کردی سینه ام چاک	همی بینم ترا زین ظلم بی باک
نداری رحم بر مظلومی من	زهی مظلومی و محرومی من
ز تو هر لحظه ام از نو غمی زاد	مرا ای کاشکی مادر نمی زاد
وگر میزاد مادر کاشکی دایه	بفرقم من نمی افکند سایه
ز شیر ناب کم میداد بهرم	بشیر از قهر می آمیخت زهرم
ز حال خود بدینسان در سخن بود	ولی یوسف بحال خویشتن بود
سر مویی بدو حاضر نمی شد	وگر میشد اثر ظاهر نمی شد
چو شب بگذشت همچون صبح خیزان	زلیخای فلک شد اشک ریزان
غریو کوس سلطانی برآمد	موذن در سحرخوانی درآمد
دم سگ حلقه بر حلقوم ادب	دمش را از فغان شب فرو بست
خروس از خواب شب شد گرم آواز	زنای سازکرده تیز آواز
زلیخا دامن اندرچید و برگشت	بخدمت آستان بوسید و برگشت
بزندان ماهش خلوت نشین بود	شد آمد سوی زندانش چنین بود
غذای جان او شد آن تک و پوی	نبودش خوش جز در آن آمد شدن روی
نکردی گشت بستان میل چندان	که بود آن خسته دل را میل زندان
بلی آری که زندانیست یارش	بجز زندان کجا باشد قرارش

رفتن زلیخا در روز بر بام قصر خویش و از آنجا نظاره بام زندان کردن و در مفارقت یوسف [illegible]

شب آمد عاشقان را پرده راز	شب آمد بیدلان را غصه پرداز
توان بس کار در شبگیر کردن	که روزش کم توان تدبیر کردن
زلیخا چون غم شب بگذراند	به غم بل ماتم شب بگذراند
بلا و محنت روز آمدش پیش	صد اندوه جگرسوز آمدش پیش
نه روی آنکه در زندان کند روی	نه صبر آنکه بی زندان کند خوی
ز نعمتهای خوش هر لحظه چیزی	نهادی بر کف زیبا کنیزی
فرستادی بزندان سوی یوسف	که تا دیدی بجایش روی یوسف
چو آن محرم ز زندان آمدی باز	بدو صد عشقبازی کردی آغاز

گهی رو بر کف پایش نهادی — گهی صد بوسه اش بر چشم دادی
گر این حشمت که آن رخسار دیدست — که این پا پیش کانجا پا رسیدست
اگر چشمش نیارم بوسه دادن — و یا رو بر کف پایش نهادن
ببوسم باری آن چشمی که گاهی — کند در روی زیبایش نگاهی
نهم رو بر کف آن پای باری — که وقتی میکند سویش نگاهی
بپرسیدی ازان بیحال او را — جمال روی فرخ فال او را
که رویش را نفرسوده گزندی — بکار او نیفشاند دست بندی
گلش را زان هوا پژمردگی نیست — تنش را زان زمین آزردگی نیست
ز نعمتها که بردی خورد و بایه — ازین دلداده یاد آورد یا نه
پس از پرسش نمودی های بسیار — ز جا برخاستی با چشم خونبار
ببام کاخ در یک غرفه بودش — کز آنجا بام زندان می نمودش
در آن غرفه شدی تنها نشستی — در غرفه بروی خلق بستی
بدیده در بهر کان لعل سفتی — سوی زندان نظر کردی و گفتی
گهم تا روی گلفامش ببینم — بس این کز بام خود بامش ببینم
نیم شایستهٔ دیدار دیدن — خوشم با آن در و دیوار دیدن
بهر جا ماه من منزل نشین است — نه خانه روضهٔ خلد برین است
ز دولت سقف او سرمایه دارد — که خورشیدی چنان در سایه دارد
مرا دیوارش از غم پشت بشکست — که پشت آخر بدو بنهاده است
سعادت سرفراز آید از آن در — که سرو من فرود آرد بدان سر
چه دولتمند باشد آستانی — که بوسد پای آنسان دلستانی
خوش آن کز تیغ مهرش آن نگار — تنم چون ذره کرد و پاره پاره
درافتم سرنگون از روزن او — به پیش آفتاب روشن او
هزاران رشک دارم بر زمینی — که بخرامد بدان سان نازنینی
شود از گرد دامانش معطر — ز موی عنبر افشانش معنبر
سخن کوتاه تا شب کارش این بود — گرفتاریش آن گفتارش آن بود
درین گفتار جانش بر لب آمد — درین اندوه روزش تا بشب آمد
چو شب آمد کر شد حیله اندیش — که گیرد پیش آیین شب خویش
شبش آن بود و روزش این بدان دور — که زندان بود جای آن دل افروز
بشب زندان شدن را چاره کردی — بروز از غرفه اش نظاره کردی
نبودی هیچگه خالی ازین کار — گهی دیدار دیدی گاه دیوار
چنان یوسف بخاطر خانه کردش — که از جان و جهان بیگانه کردش
ز بس در یاد او گم کرد خود را — بشست از لوح خاطر نقش اغیار
کنیزان گرچه میدادندش آواز — نمی آمد بحال خویشتن باز
بگفتی با کنیزان گاه و بیگاه — که من هرگز نباشم از خود آگاه
بگفتا از من آگاهی مجوئید — بجنبانیدم اول پس بگوئید
ز جنبانیدن اول با خود آیم — وزان پس گوش بگشایم کلامم
دل من هست با زندانی من — از آن است این همه حیرانی من
بخاطر هر که را آن ماه گردد — کجا از دیگری آگاه گردد
بگفت از حال خود روزی جز اینش — برخم نشتر افتاد اضطرابش
ز خونش بر زمین در دیده کس — نیامد غیر یوسف نقش بر بس
بکلک نشتر استاد سبک دست — بلوح خاک نقش این حرف بربست
چنان از دوست پر بودش رگ و پوست — که بیرون نامدش از پوست جز دوست
خوش آنکس کو رهایی یابد از خویش — نسیم آشنایی یابد از خویش
کند در دل چنان جا دلبری را — که گنجایی نماند دیگری را
درآید همچو جانش در رگ و پی — نه پیوند کسی خالی از وی
نه بویی باشدش از خود نه رنگی — نه صلحی ماندش با کس نه جنگی
نه دل در تاج و نی در تخت بندد — ز کوی او هوسها رخت بندد
اگر گوید سخن با یار گوید — وگر جوید مراد از یار جوید
نیارد خویشتن را در شماری — بگیرد پیش غیر از عشق کاری
رخ اندر تنگی آرد در جهانی — ز بود خود برون آید تمامی
تو هم جامی تمام از خود برون آی — بدولتخانهٔ سرمد درون آی
چو دانم راه دولتخانه دانی — نه از دولت بود چندین گرانی
برین دام گران جانان قدم نه — قدم در دولت آباد عدم نه

در شرح احسانهای یوسف علیه السلام با اهل زندان و تغییر

نبودی ور زیانی زان نبودت — مباش امروز هم کین نیست سودت
مجوی اندر خودی بهبود خود را — گزین سودا نیابی سود خود را

[تعبیر] کردن وی خواب مقربان پادشاه مصر را و وصیت کردن وی هر یکی از ایشان را که ویرا در پیش پادشاه یاد کنند

زما در سر که دولتمند زاید — فروغ دولتش ظلمت زداید
نگارستان رو د گلزار گردد — گل از روی تماشا تا تا زار گردد
چو ابری بگذرد بر تشنه کشتی — شود از مقدمش خرم بهشتی
چو باد ار در رود در تازه باغی — فروزد از رخش هر گل چراغی
بزندان گر درآید خرم و شاد — کند زندانیان از غم آزاد
چو زندان بر گرفتاران زندان — شد از دیدار یوسف باغ خندان
همه از مقدم او شاد گشتند — ز بند درد و رنج آزاد گشتند
بگردن غلشان شد طوق اقبال — بپا زنجیرشان زرینه خلخال
اگر زندانیی بیمار گشتی — اسیر محنت و تیمار گشتی
کمر بستی پی تیمار داریش — خلاصی دادی از تیمار خواریش
وگر جا بر گرفتاری شدی تنگ — سوی تدبیر کارش کردی آهنگ
گشاده رو شدی او را رضا جوی — ز تنگی در گشاد آوردیش روی
وگر بر مفلسی عشرت شدی تلخ — زنادادی نمودی غره اش سلخ
ز زرداران کلید زر گرفتی — ز عیشش قفل تنگی بر گرفتی
وگر خوابی بدیدی نیک بختی — بگرداب خیال افتاده رختی
شنیدی از لبش تعبیر آن خواب — بخشکی آمدی رختش ز گرداب
دو کس از محرمان شاه آن بوم — ز خلوتگاه قربش مانده محروم
بزندان همدمش بودند و همراز — در آن ماتمکده با وی هم آواز
بیک شب هر یکی دیدند خوابی — گران در جانشان افتاد تابی
یکی را مژده ده خواب از نجاتش — یکی را مخبر از قطع حیاتش
ولی تعبیر آن زیشان نهان بود — وزان بر جانشان بار گران بود
بیوسف خوابهای خود بگفتند — جواب خوابهای خود شنفتند
یکی را کو شمال از دار دادند — یکی را بر درش بار دادند
جوانمردی که سوی شاه میرفت — بمسندگاه عز و جاه میرفت
چو رو سوی شه مسند نشین کرد — بوی یوسف وصیت اینچنین کرد
که چون در صحبت شه بار یابی — به پیشش فرصت گفتار یابی
مرا در مجلسش یاد آوری زود — گران یاد آوری و افسر بری سود
بگوی هست در زندان غریبی — ز عدل شاه دوران بی نصیبی
جفایش بی گنه مستمند و رنجور — که هست این از طریق معدلت دور
چو خورد آن بهره مند از دولت جاه — می از ساغر به قرب شهنشاه
چنان رفت آن وصیت از خیالش — که بر خاطر نیامد چند سالش
نهال وعده اش مویی نیاورد — بزندان بلا محبوسی آورد
بلی آنرا که ایزد برگزیند — بصد رغبت معشوقی نشیند
ره اسباب بر رویش ببندد — رهین این و آنش کم پسندد
نخواهد جز سوی خود روی او را — ز هر کس بگسلاند خوی او را
بدست غیر تا راحتش نخواهد — بغیر خویش نجاتش نخواهد
نخواهد دست او در دامن کس — اسیر دام خویشتن خواهد و بس

طلب کردن پادشاه مصر یوسف را علیه السلام برای تعبیر خواب و تفحص کردن وی آنچه میان او و زنان مصر گذشته تحقیق نماید

بسا قفلا که ناید از کلید است — برو راه گشایش ناپدید است
بود چون کار دانا هیچ بر هیچ — به پیشش کوشش فکر و نظر هیچ
زناگه دست صنعی در میان نه — بقفلش هیچ صانع را گمان نه
پدید آید ز غیب آنرا گشادی — ودیعت در گشادش هر مرادی
چو یوسف دل ز حیلتهای خود کند — بریدار رشتهٔ تدبیر پیوند
بجز ایزد نماند او را پناهی — که باشد در نوایب تکیه گاهی
ز بیداری و خود و بیخودی رست — گرفتش فیض فضل ایزدی دست
شبی سلطان مصر آن شاه بیدار — بخوابش هفت گاو آمد پدیدار
همه بسیار خوب و سخت فربه — بخوبی و خوشی از یکدگر به
وزان پس هفت دیگر در برابر — پدید آمد سراسر خشک و لاغر
در آن هفت نخستین روی کردند — بسان سبزه آنرا پاک خوردند

بدینسان سبز و خرم هفت خوشه   که دل زان قوت بردی دیده توشه
برآمد ز عقب هفت دگر خشک   بران پیچید و گردش سر بسر خشک
چو سلطان بامداد از خواب برخاست   ز هر سو دارد دل تعبیر آن خواست
همه گفتند کین خواب محال است   فراهم کرده وهم و خیال است
بحکم عقل تعبیری ندارد   بجز اعراض تدبیری ندارد
جوانمردی که از یوسف خبر داشت   ز روی کار یوسف پرده برداشت
که در زندان همایون فرجوانیست   که در حل دقایق نکته دانیست
بود بیدار در تعبیر هر خواب   دلش از غوص این دریا گهریاب
اگر گویی بروگشایم این راز   وزو تعبیر خوابت آورم باز
بگفتا اذن خواهی چیست از من   چه بهتر کور را از چشم روشن
مرا چشم خرد زان لحظه کورست   که از دانستن این راز دورست
روان شد جانب زندان جوانمرد   بیوسف حال خواب شه بیان کرد
بگفتا گاو و خوشه هر دو سالند   باوصاف خورش صافی حالند
چو باشد خوشه سبز و گاو فربه   بود از خوبی سالت خبر ده
چو باشد خوشه خشک و گاو لاغر   بود از سال تنگی قصه آور
نخستین سالهای هفت گانه   بود باران و آب و کشت و دانه
همه عالم ز نعمت پر بر آید   وز آن پس هفت سال دیگر آید
که نعمتهای پیشین خورده گردد   ز تنگی جان خلق آزرده گردد
نبارد ز آسمان ابر عطایی   نروید از زمین هیچ گیایی
ز عشرت مالداران دست دارند   ز تنگی تنگدستان جان سپارند
جهان نان کم شود بر خوان دوران   که گوید آدمی نان و دهد جان
جوانمرد این سخن بشنید و برگشت   حریف بزم شاه دادگر گشت
حدیث یوسف و تعبیر او گفت   دل شاه از دمش چون غنچه بشکفت
بگفتا خیز و یوسف را بیاور   گر او به گردم این نکته باور
سخن کز دوست گویی شکرست آن   ولی گر خود بگوید بهترست آن
چو از دلبر سخن شاید شنیدن   چرا از هر دهن باید شنیدن
دگر بار او بزندان شد روانه   ببرد این مژده سوی آن یگانه
که ای سرو ریاض قدس بخرام   سوی بستان سرای شاه نه گام
خرامان شو بدان روی دلارا   بیارا زین گل آن بستان سرا را
بگفتا من چه آیم سوی شاهی   که چون من بیکسی را بیگناهی
بزندان سالها محبوس کردست   ز آثار کرم مایوس کردست
اگر خواهد که من بیرون نهم پای   ازین غمخانه گو اول بفرمای
که آنانی که چون رویم بدیدند   ز حیرت در رخم گفتار بریدند
بیکجا چون ثریا باهم آیند   نقاب از کار من روشن گشایند
که جرم من چه بود از من چه دیدند   چرا رختم سوی زندان کشیدند
بود کین سر شود بر شاه روشن   که پاکست از خیانت دامن من
مرا پیشه گناه اندیشگی نیست   در اندیشه خیانت پیشگی نیست
در آنجا نه خیانت نامد از من   بجز صدق و امانت نامد از من
مرا به گر زنم نقب خزاین   که باشم در فراش خانه خاین
جوانمرد این سخن چون گفت با شاه   زنان مصر را کردند آگاه
که پیش شاه یکسر جمع گشتند   همه پروانه آن شمع گشتند
چو رو کردند در بزم شه آن جمع   زبان آتشین بگشود چون شمع
کزان شمع حریم جان چه دیدید   که بر وی تیغ بدنامی کشیدید
ز رویش در بهار و باغ بودید   چرا او سوی زندانش نمودید
بی آزار باشد بر تنش گل   کی از دامان سزد بر گردنش غل
گلی کش نیست تاب باد شبگیر   بپایش چون نهد خار آب زنجیر
زنان گفتند کای شاه جوانبخت   بتو فرخنده هم تاج و هم تخت
زیوسف ما بجز پاکی ندیدیم   بجز عز و شرف باکی ندیدیم
نباشد در صدف گوهر چنان پاک   که بود از تهمت آن جان جهان پاک
زلیخا نیز بود آنجا نشسته   زبان از کذب و جان از کینه رسته
ز دستانهای پنهان زیر پرده   ریاضتهای عشقش پاک کرده
فروغ راستیش از جان علم زد   چو صبح راستین از صدق دم زد
بجرم خویش کرد اقرار مطلق   برآمد زو صدای حصحص الحق
بگفتا نیست یوسف را گناهی   منم در عشق او گم کرده راهی

نخست اورا

نخست او را بوصل خویش خواندم   چو کام من نداد از پیش راندم
بزندان از ستمهای من افتاد   در آن غمها ز غمهای من افتاد
غم من چون گذشت از حد و غایت   بحالش کرد حال من سرایت
جفای کز رسید او را ز جافی   کنون واجب بود آن را تلافی
بر احسان کاید از شاه نکوکار   بصد چندان بود یوسف سزاوار
چو شاه این نکته سنجیده بشنید   چو گل بشکفت و چون غنچه بخندید
اشارت کرد کز زندانش آرند   بدان خرم سرا بستانش آرند
ز باغ لطف گلبرگیست خندان   گل خندان ببستان به که زندان
بملک جان بود شاه نکوبخت   مقام شه نباید جز سر تخت

بیرون آمدن یوسف از زندان و گرامی داشتن پادشاه او را و وفات کردن عزیز مصر و مبتلا شدن زلیخا به تنهایی و بیکسی

درین دیر کهن رسمیست دیرین   که بی تلخی نباشد عیش شیرین
خورد نه ماه طفل اندر رحم خون   که آید با رخ چون ماه بیرون
بسا سختی که بیند لعل در سنگ   که خورشید درخشانش دهد رنگ
شب یوسف چو بگذشت از درازی   طلوع صبح کردش چاره سازی
چو شد کوه گران جانش اندوه   برآمد آفتابش از پس کوه
پی تعظیم و اکرام وی از شاه   خطاب آمد بنزدیکان درگاه
گرایوان شه خورشید اورنگ   بمیدانی ز هر جانب دو فرسنگ
دو رویه تا بزندان ایستادند   تجملهای خود را عرضه دادند
چه از زرین کمر سرکش غلامان   همه در خلعت زرکش خرامان
چه از چابک سواران سپاهی   بتازی مرکبان باهم مباهی
چه از خورشید پیکر خوش نوایان   بعبرانی و سریانی سرایان
سران مصر بیرون از شماره   نثار آورده کان از هر کناره
تهیدستان بامید نثاری   گشاده هر طرف جیب و کناری
چو یوسف شد سوی خسرو روانه   بخلعتهای خاص خسروانه
فراز مرکبی از پای تا فرق   چو کوهی گشته در زر و گهر غرق
بهر جا طبلهای مشک و عنبر   ز هر سو بدرهای زر و گوهر
براه مرکب او می فشاندند   گدا را از گدایی می رهاندند
چو آمد بارگاه شه پدیدار   فرود آمد ز رخش تیز رفتار
خز و اطلس بپایش انداختندش   بپای انداز فرق افراختندش
ببالای خز و اکسون همی رفت   بر اطلس چون مه گردون همی رفت
ز قرب مقدمش چون شه خبر یافت   باستقبال او چون بخت بشتافت
کشیدش در کنار خویشتن تنگ   چو سرو و گل رخ و شمشاد گلرنگ
بپهلوی خودش بر تخت بنشاند   به پرسشهای خویشش با وی سخن راند
نخست از خواب خود پرسید تعبیر   در آمد لعل نوشینش بتقریر
وز آن پس کردش از هر جا سؤالی   بپرسیدش ز هر کاری و حالی
جوابی دلکش و مطبوع گفتش   چنان کامد از آن گفتن شگفتش
در آخر گفت کین خوابی که دیدم   ز تو تعبیر آن روشن شنیدم
چه تدبیر آن کردن توانیم   که غم خلق جهان خوردن توانیم
بگفتا باید ایام فراخی   که ابر و نم نیفشاند تراخی
منادی کردن اندر هر دیاری   که بنود خلق را جز کشت کاری
بناخن سنگ خارا را خراشند   ز چهره خوی فشانان دانه پاشند
چو از دانه شود آگنده خوشه   نهندش همچنان از بهر توشه
سنانها خوشه را زان رسته از بن   که باشد بر رخ خصمان سنان زن
چو گیرد خوشه در خانه درنگی   بیاید روزگار قحط و تنگی
برد هر کس برای خویش بهره   بقدر حاجت خود زان ذخیره
ولی هر کار را باید کفیلی   که از دانش بود با وی دلیلی
بدانش غایت آن کار داند   چو داند کار را کردن تواند
ز هر چیزی که در عالم توان یافت   چو من دانا کفیلی کم توان یافت
بمن تفویض کن تدبیر این کار   که ناید دیگری چون من پدیدار
چو شاه از وی بدید این کارسازی   بملک مصر دادش سرفرازی
سپه راننده فرمان او کرد   زمین را عرصه میدان او کرد
بجای خویش بر تخت زر نشاندش   بصد عزت عزیز مصر خواندش
چو پا بالای تخت زر نهادی   جهانی زیر تختش سر نهادی

جو رفتی بر سر میدان ز ایوان / رسیدی بانگ چاوشان بکیوان
بهر جانب که طوف انداختی بودی / جنیبت کش هزاران سیمتن بودی
بهر کشور که بگذشتی سواره / برون بودی سپاهش از شماره
جو یوسف را خدا داد این بلندی / بقدر این بلندی ارجمندی
عزیز مصر را دولت زبون گشت / لوای حشمت او سرنگون گشت
دلش طاقت نیاورد این خلل را / بزودی شد هدف تیر اجل را
زلیخا روی در دیوار غم کرد / ز بار هجر یوسف پشت خم کرد
نه از جاه عزیزش خانه آباد / نه از اندوه یوسف خاطر آزاد
فلک کو دیر مهر و زود کین است / درین حرمان سرا کار وی این است
یکی را برکشد جون خور بر افلاک / یکی را افکند جون سایه بر خاک
خوش آن دانا بهر کار و باری / که از کارش نگیرد اعتباری
نه از اقبال او گردن فرازد / نه از ادبار او جانش گدازد

رو بویرانه کردن زلیخا بعد از وفات عزیز مصر و بستن محبت یوسف علیه السلام بروی و ابتلای فراق شدن

دلی کز دلبری ناشاد باشد / ز هر اندوه و غم آزاد باشد
غم دیگر نگیرد دامن او / نگردد شادی پیرامن او
اگر گردد جهان دریای اندوه / برآرد موجهای غصه جون کوه
از آن نم دامن او تر نگردد / ز اندوهی که دارد بر نگردد
وگر جشن طرب سازد زمانه / دهد رود عیشهای جاودانه
روان بیند از آن جشن طرب روی / نخواهد کم غم خود دیگر موی
زلیخا بود مرغی محنت آهنگ / جهان جون خانهٔ مرغی بر او تنگ
در آن روزی که دولت یار بودش / حریم خانه جون گلزار بودش
عزیزش بود بر سر سایه گستر / نهالی بود در عنا سایه پرور
همه اسباب عشرت جمع میداشت / رخی افروخته جون شمع میداشت
غم یوسف ز جان او نمی‌رفت / حدیثش از زبان او نمی‌رفت
درین وقتی که رفت از سر عزیزش / نماند اسباب دولت هیچ جیزش
خیال روی یوسف یار او بود / انیس خاطر افکار او بود
بیادش روی در ویرانه کرد / وطن در کنج محنت خانه کرد
نه میخورد از فراق او نه می‌خفت / ز دیده خون همی بارید و میگفت
خوش آن کز بخت برخوردار بودم / درون یک سرا با یار بودم
دلی بی بار از حرمان دیدار / جمالش دیدمی هر روز صد بار
از آن دولت جو بختم ساخت محروم / بزندان گردش مظلوم و مرحوم
بشب پنهان بزندان بردمی راه / تماشا کردمی آن روی جون ماه
بروزم زنگ غم از دل زدودی / در و دیوار آن منزل که بودی
منم امروز از آنجا دور مانده / بدل گنجی بتن رنجور مانده
ندارم زو بجز در دل خیالی / در آن خالی نبینم هیچ حالی
خیالش گر رود جون زنده مانم / که در قالب خیال اوست جانم
همیگفت این حدیث و آه میزد / ز آه آتشش هر دم که میزد
جو مد آه دایم دود آهش / بفرق او شدی چتر سیاهش
ز خورشید حوادث هیچ کاهی / نبودی غیر از آن چترش پناهی
نبود آن چتر کش بالای سر بود / فلک را از خدنگ او سپر بود
خدنگش را اگر آن مرغ گشتی / ز صندوق فلک پران گذشتی
ز مژگان دم بدم خوناب میریخت / بگو خوناب خون ناب میریخت
جو بود از تاب دل سوزان تب او / مژه میریخت آبی بر لب او
نمی‌شست از رخ آن خونابه گویی / از آن خونابه بودش سرخ رویی
جو زان خونابه رخ را غازه کردی / بدل عقد محبت تازه کردی
بروی کار ناوردی دم نقد / بجز خون جگر کابین آن عقد
گهی کندی بناخن روی گلگون / جو چشم خود گشادی جشمهٔ خون
ز سرخی هر یکی بودی براتی / نوشتی از غمش خط نجاتی
گهی سینه گهی دل می‌خراشید / ز جان جز نقش جانان می‌تراشید
همیزد بر سر زانو کف دست / سمن را رنگ نیلوفر همی بست
بمهر دوست یعنی در خور من / گر او خورشید شد نیلوفرم من
جو باشد آفتاب خاوری یار / مرا نبود به از نیلوفری کار
بدل همجون صنوبر کوفتی مشت / لبان جون شکر خاییدی انگشت

کفش گر بهر نگاری داشتی عار / نگارین گشتی از انگشت افگار
ز انگشتان خونین خامه کردی / ز کافوری کف خود نامه کردی
درون نامه حرف غم نوشتی / برون زین جیزی کم نوشتی
ولی زان نامه هرگز داستانش / نخواندی دلبری ننوشته خوانش
فراوان سالها کار وی این بود / ز هجران رنج و تیمار وی این بود
جوانی تیره گشت از جرخ پیرش / برنگ شیر شد موی جو قیرش
برآمد صبح و شب هنگامه برچید / بنفشستان او کافور بارید
گریزان گشت زاغ از تیر تقدیر / بجای زاغ شد بوم آشیان گیر
نباشد یاد پیری درین باغ / اگر نشیمن بوم گیرد خانهٔ زاغ
سیاهی را سرشک از نرگسش شست / ز نرگس زار چشمش یاسمین رست
نشادی زیر این طاق کج آیین / سیه پوشیدش جشم جهان بین
جو ماتم دار گشت از ناامیدی / جرا رفت از سیاهی در سفیدی
ز هندستان اگر بودش نمونه / که باشد کار و رسند و بازگونه
بروی تازه جون گل جینش افتاد / شکن در صفحهٔ نسرینش افتاد
ز ناز آن چین که افکندی در ابرو / فتادش جون سپر بی ناز در رو
ندارد کس درین بحر کهن یاد / که گیرد آب جین بی جنبش باد
ولی گر باد بودی ور نبودی / رخ جون آب او پر جین نمودی
سهی سروش ز بار عشق خم شد / سرش جون حلقه هم از قد خم شد
نه سر بی پای بود از بخت وارون / ز بزم وصل همجون حلقه بیرون
درین نم دیده خاک از خون هر دم / جو شد سرمایهٔ بیناییش کم
بپشت خم از آن بودی سرش پیش / که جستی گم شده سرمایهٔ خویش
بسر بردی در آن ویرانه ده سال / سرش ز افسر تهی پایش ز خلخال
تهی از حلهای اطلس دوش / سبک از دانهای گوهرش گوش
معطل گردن از طوق مرصع / معرا عارض از زربفت برقع
بزیر پهلو از خاکش نهالین / عذار نازکش را خشت بالین
بمهر یوسفش از خاک بستر / به از مهد حریر و حور بستر
بیاد او بسر بردی خشتش / مربع بالشی بود از بهشتش
درین محنت گران یک نکته گفتم / نه بشنیدش گهر صد نکته سفتم
ز رفتی غیر یوسف بر زبانش / نبودی غیر او آرام جانش
در آن وقتی که گنج سیم و زر داشت / هزاران حقه پر زر و گهر داشت
ز هر کس قصهٔ یوسف شنیدی / بپایش گنج سیم و زر کشیدی
دهانش را جو درجی از گهر پر / لبالب ساختی از گوهر و در
درین بخشش که بودش کار بی‌سود / شد از سیم و زر و گوهر تهی دست
به پشمین جامه مسکین گشت خرسند / بران از لیف خرما شد کمربند
خبر گویان ز یوسف لب ببستند / پس زانوی خاموشی نشستند
گذشت آن کز لب هر صاحب هوش / ز یوسف یافتی قوت از ره گوش
بران شد تا ز بی قوتی رهی باز / کند بر راه یوسف خانه ساز
که جون افتد گذرگاهی بر آنش / پذیرد قوت از آواز سپاهش
زهی بیچاره آن از پا فتاده / زمام اختیار از دست داده
ز خوان وصل جانان باز مانده / نوای عیش او ناساز مانده
نه باشد قوتی از بوی یارش / نه یابد قوتی از پیک دیارش
گهی با باد از وی راز گوید / که از مرغی نشانش باز جوید
جو بیند ره روی بر رهگذاری / بروبش از ره غربت غباری
ببوسد پای او گر شهر یار است / بشوید گرد او کو زان دیار است
دگر سلطانش از راهی سواره / برآید جو دستش تاب نظاره
شود خرم بخاک گرد راهش / نشیند خوش بآواز سپاهش

آمدن زلیخا بسر راه یوسف و از نی خانه ساختن تا از آواز سپاه وی در گذشتن خرسندی یابد

زلیخا را ز تنهایی جو جان کاست / براه یوسف از نی خانه خواست
بدو کردند نی بستن حواله / جو موسیقار پر فریاد و ناله
جو کردی از جدائی ناله آغاز / جدا برخاستی از هر نی آواز
جو از هجر آتش اندر وی گرفتی / ز آهش شعله در هر نی گرفتی
در آن نی بست بود افتاده خسته / جو صیدی تیرها گردش نشسته
ولی از دود عشقش جون اثر بود / بر و هر نی نگوئی نیشکر بود

برآخر داشت یوسف دیوزادی / سپهر آوازه گردون نهادی
نکاور ابلقی چون چرخ فیروز / ز شب بسته هزاران وصله بر روز
ز نور و ظلمت اندر وی نشانه / برابر چون شب و روز زمانه
گره بر گوشه چرخ از دم او / شکن در کاسه بدر از سم او
بهر سمش هلالی بسته از زر / ز سیم اختر رخشان مسمر
بر خم سم چو سنگ خاره جستی / ز مهر ماه نوش سیاره جستی
اگر نعلش پری از تک و دو / بچرخ اندر نشستی چون مه نو
گذشتی ار نگارستان نخچیر / پران از پهلوی نخچیر چون تیر
گرش میدان شدی از غرب تا شرق / بیک جستن بدی گرم چو برق
اگر در رفتنش پی بر کشیدی / بگردش باد صرصر کی رسیدی
براه ار چه شدی پر قطره از خوی / ندیدی هیچکس یک قطره از وی
بکوشش رفتن دران جوی بودی میل / چو آن گرد آمد از قطره سیل
چو کبکی بود از کوهسر رواز / بری ز آسیب مار تازیانه
برآخر گر شدی آرام و تن / گرفتی خدمتش گردون بگردن
بداویش ار در آوری با آهن / بسطل مه آب از چشمه خور
مهیا ساختی در هر شبانگاه / جوش از سنبله وز کهکشان کاه
ز شعر چشمه دار شب مه و سال / پی چو گردیش آمد عنبر بال
ز سر ره سبحه خوان مرغان گزیدی / که تا سنگ از جوش چون دانه چیدی
دو پیکر بود از زینش مثالی / رکاب از هر طرف تابان هلالی
چو یوسف در هلالش پای کردی / چو ماه اندر دو پیکر جای کردی
کشیدی زیر ران او صهیلی / که رفتی هر طرف اصغاف میلی
بهر جا هر که بشنیدی صهیلش / بنمودی حاجت گوش حیلش
شتابان سوی آن شاه آمدندی / چو سیاره پی ماه آمدندی
زلیخا نیز چون آن آوازه شنیدی / ازان بی بخت خود بیرون خزیدی
بحسرت بر سر راهش نشستی / خروشان بر گذرگاهش نشستی
چو بی یوسف رسیدی خیلی از راه / بطنزش گوه و کان گردید گاهی
که اینک در رسید از راه یوسف / بروی رشک مهر و ماه یوسف
زلیخا گفتی از یوسف درایشان / نمی یابم نشان ای نازنینان
بدل زین طنز میپسندید دائم / که ناید بوی یوسف در مشامم
بهر منزل که آن دلدار کردی / جهان پر نافه تاتار کردی
بهر محمل که آن جانان نشستی / نسیمش در مشام جان نشستی
چو یوسف در رسیدی با گروهی / گرفتی زان در دل افتادی شکوهی
بگفتندی که از یوسف خبر نیست / درین قوم از قدوم او اثر نیست
بگفتی در فریب من مکوشید / قدوم دوست را از من مپوشید
بی کش شاه ملک جان توان داشت / قدومش را کجا پنهان توان داشت
نسیمش باغ جان را تازه دارد / نه تنها جان جهان را تازه دارد
چو جان را تازگی همراه کرد / ازان جان تازه کن آگاه کرد
چو کردی گوش آن حیران مهجور / رجاوشان صدای دور نزدیک دور
زدی نعره که من عمریست دورم / بصد محنت درین دوری صبورم
نیاوردی بیش از نیم تاب دوری / نخواهم دوری الا از صبوری
ز جانان تا بکی مهجور باشم / همان بهتر که از خود دور باشم
بگفتی این و بیهوش اوفتادی / ز خود کرده فراموش اوفتادی
ز جام بیخودی از دست رفتی / چنان بیخود دران بی بت رفتی
دران تنها جو دم از جان نشاد / دمیدی خاستی افغان و فریاد
بدین دستور بودی روزگاری / نبودی غیر ازینش کار و باری

گرفتن زلیخا سر راه یوسف را و ملتفت نیافتن و بخانه رفتن و بت شکستن و ایمان بخدای آوردن و التفات یافتن

ندارد عاشق بیدل قناعت / فزاید حرص وی ساعت بساعت
دو دم نبود بیک مطلوب آرام / بهر دم در طلب برتر نهد گام
جو یابد بوی گل خواهد که بیند / جو بیند روی گل خواهد که چیند
زلیخا کرد بعد از نه نشستی / هوای دولت دیدار بینی
نبی سر پیش آن بت بر زمین سود / که عمری در پرستش کارش این بود
بگفت ای قبله جانم جمالت / سر من در عبادت پایمالت

ترا عمریست کز جان می پرستم / بروان شد گوهر پیش از دستم
بچشم خود ببین رسوائیم را / بچشم باز ده بینائیم را
ز یوسف چند باشم مانده مهجور / بده جستی که رویش بینم از دور
مرا در هیچ وقتی و مقامی / بجز دیدار یوسف نیست کامی
بده کام مرا چون میتوانی / چو دادی کام من دیگر توانی
درین جان سختیم میسند چندین / برین بد بختیم میسند چندین
چه عمرست این که نابودن ازین به / ره نابودن و بودن ازین به
همی گفت این و بر سر خاک میکرد / ز گریه خاک را نمناک میکرد
چو شاه خور بتخت خاور آمد / صهیل ابلق یوسف بر آمد
برون آمد زلیخا چون گدائی / گرفت از راه یوسف تنگنایی
برسم دادخواهان داد برداشت / ز دل ناله ز جان فریاد برداشت
ز بس کآسمان میشد ز هر سوی / نفیر جاوشان طرقوا گوی
ز بس بر گوشها میزد ز هر جای / صهیل مرکبان راه پیمای
کس از غوغا بحال او نیفتاد / بحالی شد که آن کس میشناد
ز نومیدی دلش صد پاره گشته / ز کوی خرمی آواره گشته
ز درد دل فغان میکرد و میرفت / ز آه آتش فشان میکرد و میرفت
بمحنت خانه خود چون پی آورد / دو صد شعله بیک مشت نی آورد
به پیش آورد آن سنگین صنم را / زبان بگشاد و تسکین الم را
که ای سنگ سبوی عز و جاهم / بهر رایی که باشد سنگ راهم
شد از تو راه بختم تنگ بر دل / سزد گر از تو کوبم سنگ بر دل
به پیش روی تو چون سجده کردم / بسر راه وبال خود سپردم
بگریه از تو هر کامی که جستم / ز کام هر دو عالم دست شستم
تو سنگی خواهم از سنگ کوفتن / بسنگی گوهر قدرت شکستن
بگفت این پس بزخم سنگ خاره / خلیل آسا شکستش پاره پاره
چو بشکستن بجا لا کی دجستی / بکار سنگ زان شکست آمد درستی
ز شغل بت شکستن چون بپرداخت / بآب چشم و خون دل وضو ساخت
تضرع کرد و رو بر خاک مالید / بدرگاه خدای پاک نالید
که ای عشق ترا از زیر دستان / بتان و بتگران و بت پرستان
اگر نی عکس تو بر بت فتادی / بپیش بت کسی کی سر نهادی
دل بتگر بهر خود خراشی / وز آتش افکنی در بت تراشی
کسی کو پیش بت افتاده پستست / که گوید بت پرست ایزد پرستست
اگر رو در بت آوردم خدایا / بآن بر خود جفا کردم خدایا
بلطف خود جفای من بیامرز / خطا کردم خطای من بیامرز
ز بس راه خطا پیمایی از من / ستاندی گوهر بینایی از من
جو آن گرد خطا از من فشاندی / بمن ده باز آنچ از من ستاندی
بود دل فارغ از داغ تاسف / بچیند لاله از باغ یوسف
جو برگشت از ره آن مصر شاهان / گرفت افغان کنان بر رسش سر راه
که پاکا آنکه شه ساخت بنده / ز ذل عجز گردش سر فکنده
بفرق بنده مسکین محتاج / نهاد از عز و جاه خسروی تاج
جو جا کرد این سخن در گوش یوسف / برفت از هیبت آن هوش یوسف
بحاجب گفت کین تسبیح خوان را / که برد از جان من تاب و توان را
بخلوتخانه خاص من آور / بجولانگاه اخلاص من آور
که تا یک شمه از حالش بپرسم / وزین او بار و اقبالش بپرسم
کزان تسبیح چون شور و شغب کرد / عجب ماندم که تاثیری عجب کرد
گرش دردی ز دامن گیر باشد / کلامش را کی این تاثیر باشد
دو صد جان خاک در پایند شاهی / که دریابد بآهی یا نگاهی
فروغ صدق صادق داد خوان / مزور رقصه کم کرده راهان
شود هر صبح صادق را بشیر / مزور را دهد پاداش تزویر
نه جون شاهان دوران زمانه / که مسجو بیند بهر زر بهانه
ز هر ظالم که یک دینار زر ست / دگر زو دست صد کس بر شکست

آمدن زلیخا بخلوتخانه یوسف علیه السلام و بدعای وی بینایی و جمال و جوانی را باز یافتن

ز دنیا ترس صد سرخ روییست / تظلم کردن از وی هرزه گوییست
ازان خوشتر چه باشد پیش عاشق / که گردد یار نیک اندیش عاشق

بخلوتگاه رازش بار یابد / ز بارش سینه بی آزار یابد
به پیش او نشیند راز گوید / حکایتهای دیرین باز گوید
ز غوغای سپه چون رست یوسف / بخلوتگاه خود بنشست یوسف
درآمد حاجب از درگاه یگانه / بجوی نیک در عالم فسانه
نشاده بر در ایوان آن پیر / که در ره مرکبت راند چنانگیر
مرا گفتی که با وی باش همراه / بهمراهی رسانش تا بدرگاه
بگفتا حاجب او را در واکن / اگر در دیدنش هست آرزو داکن
بگفت او نیست زانسان کو بیندیش / که با من باز گوید حاجت خویش
بگفتا رخصتش ده تا درآید / نقاب از حال خود هم خود گشاید
چو رخصت یافت همچون ذره رقاص / درآمد شادمان در خلوت خاص
چو گل خندید و همچون غنچه بشکفت / دهان پر خنده بر یوسف دعا گفت
ز لب خندیدنش یوسف عجب کرد / ز روی نام و نشانش طلب کرد
بگفت آنم که چون رویت بدیدم / ترا از جمله عالم برگزیدم
فشاندم گنج گوهر در بهایت / دل و جان وقف کردم در هوایت
جوانی در غمت بر باد دادم / بدین پیری که بینی می‌فتادم
گرفتی شاهد ملک اندر آغوش / مرا یکبارگی کردی فراموش
چو یوسف این سخن دانست کو کیست / ز رحم گرد و بر وی زار بگریست
بگفتا ای زلیخا این چه حالست / چرا حالت بدینسان در وبالست
چو یوسف گفت با وی ای زلیخا / فتاد از پا زلیخا بی زلیخا
شراب بیخودی از دلش جوش / برفت از لذت آوازش از هوش
چو باز از بیخودی آمد بخود باز / حکایت با وی یوسف کرد آغاز
بگفتا کو جوانی و جمالت / بگفتا از دست شد دور از وصالت
بگفتا خم چرا شد سرو نازت / بگفت از بار هجر جانگدازت
بگفتا چشم تو بی نور چونست / بگفت از بس که بی تو غرق خونست
بگفتا کو زر و سیمی که بودت / بفرق آن تاج و دیهیمی که بودت
بگفت از حسن تو هر کس سخن راند / ز وصفت بر سرش گوهر افشاند
سر و زر را نثار پاش کردم / بگوهر پاشیش پاداش کردم
نهادم تاج حشمت بر سر او / گرفتم افسر از خاک در او
نماند از سیم و زر چیزی بدستم / کنون دل گنج عشق آنم که هستم
بگفتا حاجت تو چیست امروز / ضمان حاجت تو کیست امروز
بگفت از حاجتم آزرده جانی / نخواهم جز تو حاجت را ضمانی
اگر ضامن شوی آن را بسوگند / بشرح آن گشایم از زبان بند
وگر نی لب ز شرح آن ببندم / غم و درد دگر بر خود پسندم
قسم گفتا بآن کان فتوت / بآن معمار ارکان نبوت
که آتش لاله و ریحان دمیدش / لباس خلعت از یزدان رسیدش
که هر حاجت که امروز از تو دانم / روا سازم بزودی گر توانم
بگفت اول جمالست و جوانی / بدان گونه که خود دیدی و دانی
دگر چشمی که دیدار تو بینم / گلی از باغ رخسار تو چینم
بجنبانید لب یوسف دعا را / روان کرد از دو لب آب بقا را
جمال مرده‌اش را زندگی داد / رخش را خلعت فرخندگی داد
بجوی رفته باز آورد آبش / وزان شد تازه گلزار شبابش
ز کافورش برآمد مشک تاتار / ز صبحش آشکارا شد شب تار
سپیدی شد ز مشکین مهره‌اش دور / درآمد در سواد نرگسش نور
خم از سرو گل اندامش برون رفت / تشنج از نقره خامش برون رفت
جوانی پیریش را گشت حاله / پس از چل سالگی شد هژده ساله
جمالش را ز سر کاری دگر شد / ز عهد پیشتر هم بیشتر شد
دگر ره یوسفش گفت ای نکوخوی / مراد دیگرت گر هست برگوی
مرادی نیست گفتا غیر از اینم / که در خلوتگه وصلت نشینم
بروز اندر تماشای تو باشم / شب از ره بر کف پای تو باشم
فتم در سایه سرو بلندت / شکرچینم ز لعل نوشخندت
نهم مرهم دل افگار خود را / بکام خویش بینم کار خود را
بکشت خود که ترم دست و درهم / دهم از چشمه سار صحبتت نم
چو یوسف این تمنا کرد از گوش / زمانی سر به پیش افکند خاموش
نظر بر غیب بودش انتظاری / جواب او نه نی گفت و نه آری

میان خواست حیران بود و ناخواست / که آواز پر جبریل برخاست
پیام آورد کای شاه شرفناک / سلامت میرساند ایزد پاک
که ما عجز زلیخا را چو دیدیم / بتو عرض نیازش را شنیدیم
ز موج انگیزی آن عجز و کوشش / درآمد بحر بخشایش بجوشش
دلش از تیغ نومیدی نخستیم / بتو بالای عرشش عقد بستیم
تو هم عقدیش کن جاوید پیوند / که بخشاید بآن از کار او بند

نکاح بستن یوسف علیه السلام زلیخا را بفرمان خدای عز و جل و زفاف کردن با وی

ز عین عاطفت یابی نظرها / شود زاینده زان عقدت گهرها
چو فرمان یافت یوسف از خداوند / که بندد با زلیخا عقد پیوند
اساس انداخت جشنی خسروانه / نهاد اسباب جشن اندر میانه
شه مصر و سران ملک را خواند / بتخت عز و صدر جاه بنشاند
بقانون خلیل و دین یعقوب / بآیین جمیل و صورت خوب
زلیخا را بعقد خود درآورد / بعقد خویش یکتا گوهر آورد
نثار افشان بروی تا بماهی / مبارکباد گو شاه و سپاهی
برسم معذرت یوسف بپا خاست / بمجلس حاضران را عذرها خواست
زلیخا را پرستش کرد دلشاد / بخلوتخانه خاصش فرستاد
پرستاران همه پیشش دویدند / سر و افسر همه پیشش کشیدند
عروسان از جمال دلفریبش / بزرکش جامها داد و نزیبش
چو خالی شد ز مردم یافت آرام / بخلوتگاه خود زد هر کسی گام
عروسش نقاب عنبرین بست / زر افشان پرده بر روی زمین بست
بفیروزی برین فیروزه طارم / چراغ افروز شد گیتی ز انجم
فلک عقد ثریا از بر آویخت / شفق یاقوت تر با گوهر آمیخت
جهان از شعر شب شد پرده‌پرداز / دران پرده جهانی راز پرداز
بخلوت محرمان با هم نشستند / بروی غیر مشکین پرده بستند
زلیخا منتظر در پرده خاص / دل او از طپش در پرده رقاص
که این تشنه که بر لب دیده آبست / به بیداریست یارب یا بخوابست
شود زین تشنگی سیراب یا نی / نشیند از زلالش این تب یا نی
گهی پر آب چشم از اشک شادی / گهی پر خون ز بیم نامرادی
گهی گفتی که من باور ندارم / که گردد خوش چنین پایان کارم
گهی گفتی که لطف دوست عامست / ز لطف دوست نومیدی حرامست
ازین اندیشه خاطر در کشاکش / گهی خوش بود آنجا گاه ناخوش
ز ناگه دید کز در پرده برخاست / مهی بی پرده منزل را بیاراست
زلیخا را نظر چون بر وی افتاد / تماشای ویش پی در پی افتاد
بروی دار خودش اشراق آن نور / ز نور خور ظلام سایه شد دور
چو یوسف آن محبت کیشش دید / ز دیدار خود آن بیخویشیش دید
ز رحمت جای تخت زرش کرد / کنار خویشتن بالین سرش کرد
بسوی خود بهوشش آورد بازش / به بیداری کشید از خواب نازش
بآن دلی گزدمی لبت دیده / وزو می بود عمری دل رمیده
چو چشم انداخت روی دید زیبا / بسان نقش چین بر روی دیبا
چو روی حور عین مطبوع و مقبول / ز حسن آرایش مشاطه معزول
نظر چون یافت بر دیدن قرارش / عنان کش شد سوی بوس و کنارش
بلب بوسید شیرین شکرستش را / بدندان کند عناب ترش را
چو بود از بهر آن فرخنده مهمان / دو لب بر خوان وصل او نمکدان
از آن زد کرد اول بوسه را ساز / که بر خوان از نمک باشد آغاز
نمک چون شور شوقش بیشتر کرد / دو ساعد در میان او کمر کرد
بزیر آن کمر تا برده رنجی / نشانی یافت از نایاب گنجی
میان شد طلب را چابک و چست / از آن گنج گهر درج گهر جست
نهاد و پیش آن سرو گل اندام / مقفل حقه از نقره خام
نه خازن داده سوی حقه دستی / نه خاین داده قفلش را شکستی
کلید حقه از یاقوت تر ساخت / گشادش قفل و در وی گوهر انداخت
کمیتش کام زد در عرصه تنگ / ز بس آمد شدن شد عاقبت لنگ
چو نفس سرکش اول توسنی کرد / در آن تک ترک بازی دمی کرد
شتابان تشنه برخاست از خواب / بسیمین گه سر در زد پی آب

شد اول عرق و آخر با خوشی جفت / برون آمد بجای خویشتن جفت
دو غنچه از دو گلبن بر دمیده / ز باد صبحدم با هم رسیده
یکی نشکفته و دیگر شکفته / نهفته ناشکفته در شکفته
چو یوسف گوهر ناسفته را دید / ز باغ عشق غنچه ناشکفته چید
بدو گفت این گهر ناسفته چون ماند / گل از باد سحر نشکفته چون ماند
بگفتا جز عزیزم کس ندیدست / ولی او غنچه‌ام با غم نچیدست
براه چاه اگر چه تیز تک بود / بوقت کامرانی سست رگ بود
بطفلی در که خوابت دیده بودم / ز تو نام و نشان پرسیده بودم
بساط مرحمت گسترده بودی / بمن این نقد را بسپرده بودی
ز هر کس داشتم این نقد را پاس / نزد بر گوهرم کس نوک الماس
بحمد الله که این نقد امانت / که کوته بود ازو دست خیانت
دو صد بار ار چه تیغ بیم خوردم / بتو بی آفتی تسلیم کردم
چو یوسف این سخن را زان پری چهر / شنید افزود از آتش مهر بر مهر
بدو گفت ای بحسن از حور عین بیش / نه این هم زانچه میجستی ازین پیش
بگفت آری ولی معذور میدار / که من بودم بدرد عاشقی زار
بدل شوقی که پایانی نبودش / بجان دردی که درمانی نبودش
ترا شکلی بدین خوبی که هستی / گر از هر دم فزاید شور و مستی
تکیبایی نبود از تو حد من / بکش دامان عفوی بر بد من
ز گرمی کز کمال عشق خیزد / کجا معشوق با عاشق ستیزد

غلبه کردن محبت زلیخا بر یوسف علیه السلام و بنا کردن عبادت خانه از برای وی

بصد آنکس که زد در عاشقی گام / بمعشوقی برآمد آخرش نام
که آمد در طریق عشق صادق / که آید بر سرش معشوق عاشق
زلیخا را چو صدقی بود در عشق / که یکسر عمر خود فرسود در عشق
بطفلی در که لعبت باز بودی / بنورس لعبتان دمساز بودی
پی بازی چو کردی چاره سازی / نبودی بازیش جز عشقبازی
دو لعبت را که پیش هم نشاندی / یکی عاشق یکی معشوق خواندی
چو دست چپ ز دست راست دانست / ره و رسم نشست و خاست دانست
دران خوابی که دید از بخت بیدار / بدام عشق یوسف شد گرفتار
هوای ملک خود از دل بدر کرد / بملک مصر آهنگ سفر کرد
ز شهر خود بشهر یوسف آمد / نه بهر خود ز بهر یوسف آمد
جوانی در خیال او بسر برد / بامید وصال او بسر برد
به پیری در تمنای وی افتاد / بکوی در تماشای وی افتاد
پس از پیری که پیدا و جوان شد / بمهر روی او جان جهان شد
وزان پس در هوایش زیست تا زیست / بدل قید وفایش زیست تا زیست
چو صد نقش بد بیرون از نهایت / بآخر کرد در یوسف سرایت
دل یوسف بمهرش شد چنان گرم / که می‌آمد ازان دل گرمیش شرم
چنان زد راه دل آن دلفریبش / که یکساعت نماند از وی شکیبش
بکردی خاطرش گشتی رضاجوی / لبش بر لب نهادی روی بر روی
ز بس کشت طرب را آب دادی / بآتش دمبدم حاجت فتادی
ولی زو بر زلیخا پرده بشکافت / ز خورشید حقیقت پرتوی تافت
چنان خورشید بر روی آتشم کرد / که یوسف را درون جوش الم کرد
بلی در بوتهٔ عشق مجازی / گذشتش عمر مانع گدازی
کشش‌های حقیقت در وی آویخت / ز هر چه آن ناگزیرش بود بگریخت
شبی از چنگ یوسف شد گریزان / خلاصی جست از وافتان و خیزان
چو زد دست از قفا در دامن او / ز دستش چاک شد پیراهن او
زلیخا گفت اگر من بر تن تو / دریدم پیش ازین پیراهن تو
تو هم پیراهنم اکنون دریدی / بپاداش گناه من رسیدی
درین کار از تفاوت بی‌هراسیم / به پیراهن دری با هم براسیم
چو یوسف روی او در بندگی دید / وزان نیت دلش را زندگی دید
بنام او ز زر کاشانه‌ای ساخت / نه کاشانه عبادتخانه‌ای ساخت
چو کاخ آسمان فیروزه خشتی / زمین از لطف وضعش بهشتی
پر از نقش و نگار از فرش تا سقف / مهندس را ز دیگر نظر وقف
زر و زیورهایش نور بخت تابان / ز درها قاصد دولت شتابان
ز عالی غرفه‌هایش چشم بد دور / مقوس طاقها چون ابروی حور
ز عکس شمسه‌اش خور برده پایه / محال از وی درون خانه سایه
دمیده ز آب کلک نیک‌بختان / ز گلستان دیوارش درختان
بهر شاخی ازان مرغی نشسته / ولیکن از نوا منقار بسته
میان خانه زد فرخنده تختی / ز زر لختی ز لعل ناب لختی
دو صد نقش بدیع انگیخت از وی / هزار آویزه در آویخت از وی
زلیخا را گرفت از مهر دل دست / نشاندش بر فراز تخت و بنشست
بدو گفت ای بانواع کرامت / مرا شرمنده کرده تا قیامت
دران وقتی که میخواندی غلامم / کرامت خانه کردی بنامم
ز لعل و زر پی سرخی و زردی / بران نیت که ایکاش داشت گردی
کنون من هم پی شکر عطایت / عبادت خانه کردم برایت
درو بنشین پی شکر خدایی / گرو داری بهر مویی عطایی
توانگر ساختت بعد از فقیری / جوانی داد بعد از ضعف پیری
بچشم نور رفته نور دادت / وزان چه رو در رحمت گشادت
پس از عمری که زهر غم چشانیت / بشیر پاک وصال من رساندت
زلیخا هم بتوفیق الهی / نشسته بر سریر پادشاهی
دران خلوت سرای بود خرسند / بوصل یوسف و فضل خداوند

خواب دیدن یوسف علیه السلام مادر و پدر خود را و از خدای تعالی وفات خود طلبیدن و اضطراب کردن زلیخا

زهی حسرت که ناگه تنگبختی / کشد بانگ‌گاه وصل رختی
کشیده شاهد دولت در آغوش / کند اندوه هجران را فراموش
ندیده خاطرش از غم غباری / نبادی بگذرانده روزگاری
ز ناگه باد ادباری برآید / سموم هجر را کاری برآید
درآید در ریاض وصل گستاخ / درخت آرزو را بشکند شاخ
زلیخا چون ز یوسف کام دل یافت / بوصل دایمش آرام دل یافت
بدل خرم بخاطر شاد می‌زیست / ز غمهای جهان آزاد می‌زیست
تمادی یافت ایام وصالش / دران دولت چهل بگذشت سالش
بپا بی داد آن نخل برومند / بر فرزند بل فرزند فرزند
مرادی از جهان در دل نبودش / که بر خوان امل حاصل نبودش
شبی بنهاده سر یوسف بمحراب / رخ پیدارش ز درد زن خواب
پدر را دید با مادر نشسته / برخ چون خور نقاب نور بسته
خدا گویند کای فرزند دریاب / کشید ایام دوری دیر بشتاب
ز ناخواهی بر آب و گل قدم نه / بنزهتگاه جان و دل قدم نه
چو یوسف یافت بیداری از آن خواب / بپهلوی زلیخا شد ز محراب
حدیث خواب را با وی بیان کرد / وزان مقصود را بر وی عیان کرد
ز خوابش با خیال دوری افکند / بجانش آتش مهجوری افکند
ولی یوسف ز طور خود برون شد / باقلیم بقا شوقش فزون شد
قدم زین تنگنای آز برداشت / ره فسحت سرای راز برداشت
متاع انس ازین دیر فنا برد / بمحراب بقا دست دعا برد
که ای حاجت روای مستمندان / بسر افسر نه تارک بلندان
بفرقم تاج اقبالی نهادی / که هرگز هیچ مقبل را ندادی
دلم زین کشور فانی گرفتست / ز ننگ هر جهانبانی گرفتست
مرا فارغ ز من رامی بخود ده / مثال شاهی ملک ابد ده
نکوکاران که راه دین گرفتند / بقرب منزلت پیشین گرفتند
برون آر از شمار واپسانم / بعز قربت ایشان رسانم
زلیخا چون شنید این راز داری / بدل زخمی رسیدش سخت کاری
یقین دانست کز وی این دعا را / اثر گردد بزودی آشکارا
نیاید از کمان او خدنگی / که در تأثیر آن افتد درنگی
قدم در کلبهٔ زد تیره و تنگ / کشاد از یکدگر گیسوی شبرنگ
همی کرد از غم دوری بسر خاک / همی مالید پرخون چهره بر خاک
ز شادی طاق و با اندوه شد جفت / ز دیده اشک می‌افشاند و می‌گفت
کهای درمان درد دردناکان / بمرهم خرقه دوز سینه چاکان
مراد خاطر هر نامرادی / گشاده بخش هر جا بی‌گشادی
مفاتیح آور درهای بسته / جبایر بند دلهای شکسته
خلاصی بخش مهجوران ز اندوه / سبک سازنده غمهای چون کوه

گرفتار دل افکار خویشم عجب حیران شده در کار خویشم
ندارم طاقت هجران یوسف ز تن گشت جان من با جان یوسف
نخواهم بی جمالش زندگی را بملک زندگی پایندگی را
نهال عمر بی برکت بی او حیات جاودان مرگست بی او
بقانون وفا نیکو نباشد که من باشم بگیتی او نباشد
اگر با من نسازی همره او را مرا همره دین بر اول آنکه او را
نمیخواهم که زو یکسو نشینم جهان را بی جمال او ببینم
بسر برد آنچنین در گریه و سوز نه شب را گفت شب نه روز را روز
بلی هر کس ز غم دارد دلی تنگ شب و روزش نماید هر دو یک رنگ

وفات یافتن یوسف علیه السلام و هلاک شدن زلیخا از الم مفارقت

بدیگر روز یوسف بامدادان که شد دلها ز نور فیض شادان
ببر کرده لباس شهریاری برون آمد باهنگ سواری
چو پا در یک رکاب آورد جبریل بدو گفتا مکن زین بیش تعجیل
امان نبود ز چرخ عمر فرسای که ساید در رکاب دیگرت پای
عنان بگسل ز آمال و امانی بکش پا از رکاب زندگانی
چو یوسف این بشارت کرد از گوش ز شادی شد بر و هستی فراموش
ز شاهی دامن همت بیفشاند یکی از وارثان ملک را خواند
بجای خود بدست آن مرز کردش بخصلتهای نیک اندرز کردش
دگر گفتا زلیخا را بخوانید بمیعاد وداع من رسانید
بگفتند او بدست غم زبونست فتاده در میان خاک و خونست
ندارد طاقت این بار جانش بکار خویش بگذار آنچنانش
بگفتا رستم این داغ غرامت بماند بر دل او تا قیامت
بگفتند از دلش خرسند دارد بخرسندی قوی پیوند دارد
بکف جبریل حاضر داشت سیبی که باغ خلد ازان میداشت زیبی
چو یوسف را بدست آن سیب بنهاد روان آن سیب را بوسید و جان داد
بلی زان نکهت باغ بقا یافت ازان نکهت بسوی باغ بقا شتافت
چو یوسف را ازان بو جان برآمد ز جان حاضران افغان برآمد
زبس بالا گرفت آواز فریاد صدا در گنبد فیروزه افتاد
زلیخا گفت کین شور و فغان چیست پر از غوغا زمین و آسمان چیست
بدو گفتند کان شاه جوانبخت بسوی تخته رو کرد از سر تخت
وداع کلبه تنگ جهان کرد وطن بر اوج کاخ لامکان کرد
چو بشنید این سخن از خویشتن رفت فروغ عیش و هوشش از تن برفت
ز هول این حدیث آن سرو چالاک سه روز افتاد همچون سایه بر خاک
چو چارم روز شد زان خواب بیدار سماع آن ز خود بردش دگربار
سه بار افتاد سه روز از خود همی رفت بداغ سینه سوز از خود همی رفت
چهارم بار چون آمد بخود باز ز یوسف کرد اول پرسش آغاز
نه از وی بر سر بستر نشان یافت نه تابوتش بآن عالم روان یافت
جز این از وی خبر بازش ندادند که همچون گنج در خاکش نهادند
نخست از دور چرخ ناموافق گریبان چاک زد چون صبح صادق
بران آتش که در دل داشت پنهان رهی بگشاد از چاک گریبان
ولی زان راه در جانش بهر دم فزون گشت آتش سوزنده نی کم
بناخن رخنها در روی میکند برای چشمه خون جوی میکند
بهر جوی گران چشمه روان کرد سمن را جلوه گاه ارغوان کرد
شد از ناخن برخ گلگونه افکن چو عرق ناخنه در چشم روشن
بسینه از نقابن سنگ میزد طپانچه بر رخ گلرنگ میزد
ز سیم آنجا عقیق تر همی رست وزین بر لاله نیلوفر همی رست
بسوی فرق نازک برد پنجه ز زر و پنجه آن را ساخت بخجه
ز ریحان سرو بستان را سبک کرد بچیدن سنبل تر را تنک کرد
ز دل نوحه ز جان فریاد برداشت فغان از سینه تا شاه در برداشت
که یوسف کو و تخت آرای او بجا جان گرم فرمای او
چو عمرش کرد زین بارگی تنگ بملک جاودانی داشت آهنگ
زبس بیم داندرین رفتن شتابش نکردم پای بوسی چون رکابش
ازین کاخ غم افزا چون برون رفت نبودم در حضور او که چون رفت
سرش بنهاده بر بالین ندیدم خویش از صفحه نسرین بخیدم

چو آمد بر تن آن زخم درشتش نگردم سینه پشتیبان پیشش
چو سوی تخته بردار تخته رخت همایون بخت شد زو تخته چون بخت
گلاب از چشم خون افشان نجستم بآن دوشن گلاب او نشستم
کفن چون بر تن او راست کردند بتکفینش نشست و خاست کردند
نگردم گشته اندوزی فن خویش که تا دو زخم تا آن لاغر تن خویش
چو از غم خارها در دل شکستند وزین سر منزلش محمل ببستند
زبان پر از نوای بی نوایی نگردم محمل او را درایی
چو جای خواب در خاکش گشادند چو در پاک در خاکش نهادند
زمین زیر برو دوشش گرفتم بکام دل در آغوشش نجستم
دریغا زین زیان کاری دریغا دریغا زین جگر خواری دریغا
بیا ای کام جان محرومیم بین ز ظلم آسمان مظلومیم بین
بریدی از من و یادم نکردی بدیداری ز خود شادم نکردی
وفادارا وفاداری این بود بیاران شیوه یاری نه این بود
مرا از دل برون افکندی و رفتی میان خاک و خون افکندی و رفتی
عجب خاری شکستی در دل من که بیرون ناید الا از گل من
نه جایی راه رفتن کرده باز کز اینجا هیچگه آید کسی باز
همان بهتر که زینجا پر گشایم بیک پرواز گردون سویت آیم
بگفت این و عماری را خراشت بروی خود عماری را بیاراست
بیک جنبش ازان انده خانه بر حلتگاه یوسف شد روانه
بدید آنجا نشان زان گوهر پاک بجز خرپشته از خاک نمناک
بران خرپشته آن خورشید مایه بخاک انداخت خود را همچو سایه
ز رخسار چو زر در زر گرفتش ز اشک لعل در گوهر گرفتش
گهی فرقش همی بوسید و گه پای فغان میزد ز دل کای وای من وای
تو زیر گل چو بیخ گل نهفته بپالا من چو شاخ گل شکفته
تو زیر خاک منزل کرده چون گنج بروی خاک من ابر گهر سنج
فرو رفته تو همچون آب در خاک به بیرون مانده من چون خار و خاشاک
خیالت موج خون بر خاک من زد فراقت شعله در خاشاک من زد
زدی آتش بخاشاک وجودم ازان پیچان رود بر چرخ دودم
بدو دشمن کسی نگشاده دیده که نی از دیده کان آتش چکیده
همی نالید و هر دم سینه چاک بصد حسرت همی مالید بر خاک
چو در درد و حسرتش از حد برون شد برسم خاکبوسی سرنگون شد
بچشمان چو دو انگشتان درآورد دو نرگس را ز گسدان برآورد
بخاکش روی خنگه از کاسه سپهر که نرگس کاشتن در خاک بهتر
چو باشد از گل رویت جدا چشم چه کار آید درین بستان سرا چشم
بود رسم مصیبت پس مهوت سیه بادام افشاندن بتابوت
چو آن مسکین ز تابوتش جدا ماند دو بادام سیه بر خاکش افشاند
بخاکش روی خون آلود بنهاد بمسکینی زمین بوسید و جان داد
خوشا آن عاشق که چون جانش برآید ببوی وصل جانانش برآید
حریفان حال او را چون بدیدند فغان و ناله برگردون کشیدند
بران نوحه که بهر یوسف او کرد همی کردند بروی باد و صد درد
همی کردند نوحه نوحه گر را بسان نوحه گران سیمبر را
چو ساز نوحه را آهنگ شد پست نور دیده نه بهر شستنش دست
بشستندش ز دیده اشکباران چو برگ گل ز باران بهاران
بسان غنچه کز شاخ سمن رست برو کردند زنگاری کفن چست
ز گرد و فتنش رخ پاک کردند بجنب یوسفش در خاک کردند
ندیده هرگز این دولت کس از مرگ که یابد صحبت جانان پس از مرگ
ولی دانای این سر حکایت که دارد از کهن پیران روایت
چنین گوید که با هر جانب از نیل که جسم پاک یوسف یافت تحویل
بدیگر جانبش قحط و وبا خاست بجای نعمت انواع بلا خاست
بدین آخر قرار کار کردند که در تابوتی از سنگش نهادند
شکاف سنگ تیر اندای کردند میان قعر نیلش جای کردند
ببین حیله که چرخ بیوفا کرد که بعد مرگش از یوسف جدا کرد
نمیدانم که با ایشان چه کین داشت که زیر خاکشان آسوده نگذاشت
یکی شد غرق بحر آشنایی یکی لب تشنه در بحر جدایی

چه خوش گفت آن قدم فرسوده در عشق
ز هر سود و زیان آسوده در عشق
که عشق آنجا که باشد گرم بازار
ندارد هیچ با آسودگی کار
کفن بر عاشق از وی چاک باشد
اگر خود خفته زیر خاک باشد
خوش آن عاشق که در هجران جسمش
تجلی‌گاه جانان جان جسمش

در شکایت از فلک پر نکایت که اژدهاوار گرد عالمیان حلقه کرده و همه را بدایرهٔ تصرف خود درآورده بر یکی زخم زند و بر دیگری زهر افکند نه هیچ از دست رفته را بادی دستگیر و نه هیچ از پا افتاده را از وی پای گریز

نگوید کس که مردی در کفن رفت
بدین مردانگی کان شیرزن رفت
نخست از غیر جانان دیده بر کند
وزان پس نقد جان بر خاک افکند
هزاران فیض جان و تن بر او باد
بجانان دیدهٔ جان روشنش باد
فلک بر خویش پیچان اژدهاییست
پی آزار ما زور آزماییست
گرفتاریم در پیچ و خم او
رهیده هیچ نه ایم از دم او
نه بینی کس که زو زخمی نخورده
ز صد کس بر یکی رحمی نکرده
ز ظلمش هیچکس سالم نجسته است
کدامین سینه کان ظالم نخسته است
بهر اختر کزو روشن چراغیست
نهاده بر دل آزاده داغیست
هزاران داغ هست و مرهمی نی
وزین بی مرهمی پیچش غمی نی
بود پیدا در شبهای دیجور
هزاران روزن اندر عالم نور
چه حاصل زان چو نوری در نیفشند
بخاطرها سروری در نیفشند
چو سیاران ورد و رست از دورنگی
ولی تنها کند با ما پلنگی
بجز آزار ما را زو چه رنگ است
که با ما روز شیر و شب پلنگ است
سزد گر عیش تنگ خود بنالیم
که با شیر و پلنگ اندر جوالیم
ترا با هر که رو در آشناییست
قرار کارت آخر بر جداییست
بسی گردش نمود این سبز طارم
بسی تابش مه و خورشید و انجم
که با ما هم طبایع رام گشتند
شکار مرغ جان را دام گشتند
هنوز این مرغ نافرخ سرانجام
نچیده دانهٔ کامی ازین دام
طبایع یک بیک چون از هم گسیخت
کند هر یک باصل خویش پیوند
بماند مرغ دور از آشیانه
دلی پر خون ز قید آب و دانه
مپرس از دور سپهر و مهر گردش
که هیچ از کین گذاری نیست بر رش
بمهرش دل کسی چون صبح کم بست
که در خون چون شفق هر شام ننشست
ز سورش کس دمی بی غم نیفتاد
گران از غم سر ما تا نیفتاد
به بستان پای نه فصل بهاران
تماشا کن که گردد جویباران
چرا گر دست غنچه پیرهن چاک
نگاری سبزه چون افتاده در خاک
چرا در داغ گل پاره پاره است
دهان پر شعله و دل پر شراره است
که افکنده ز پا سرو روان را
که کرده غرقه در خون ارغوان را
چرا سنبل پریشانست و درهم
چرا از چشم نرگس ز اشک شبنم
بنفشه در کبودی سوگواریست
بخون آغشته لاله داغداریست
صنوبر با دلی گشته بصد شاخ
تنی از تیغ خور سوراخ سوراخ
ز گل پر داغ پشت و روی گلبن
سمن در کندن رخ تیز ناخن
درختان از صبا در رقص اندوه
غم جانکاه مرغان کوه بر کوه
بود گوگو زنان قمری ز هر سو
که یعنی در جهان آسودگی کو
هزاران با هزاران نغمه در درد
که خوش آنکو غم این باغ کم خورد
مطوق فاخته گردن بخنجر
گزین خنجر کسی نارد برون سر
جهان دیدی و فصل بهارش
بیا و از خزان گیر اعتبارش
ببین دم سردی باد خزان را
ببین رخ زردی برگ رزان را
دم آن سرد از درد فراقست
که یار از یار و جفت از جفت طاقست
رخ این زرد از اندوه دوریست
که دوری بعد نزدیکی ضروریست
برفته آب و رنگ از شاهد باغ
سیه پوش آمده در ماتمش زاغ
نموده عور هر شاخی بلاغی
دم طاوس را پای کلاغی
ز سر چادر فتاده نسترن را
ز خیمه رفته پوشش نارون را
انار آن تاج تارک ناربن را
که می بخشد نوی باغ کهن را
درونش را چو وقت خنده بینی
بصد پرکاله خون آگنده بینی
به آن بستان خو با آشنامه
ز رعنایی معصفر کرده جامه
نشسته بر رخ زردش غباریست
نمانا مانده دور از روی یاریست

ز روی سختی یخ در آب منهل
شده باد از زره سازی معطل
غبار از دست برد برد دیدی
بباغ آوازهٔ سرما شنیدی
نکردی دست خود را تا بکانون
ز بیم از آستین شاخ بیرون
بهار آنست عالم را خزان این
ازین مست آن غم افزاتر و زان این
درین غمخانه بی غم چون زید کس
دل پژمرده خرم چون زید کس
بگیتی در نشان خرمی نیست
وگر باشد نصیب آدمی نیست
نباشد سر پر از ناز حبیبی
نصیب آدمی جز بی نصیبی
دل از اندیشهٔ شادی تهی کن
دماغ از فکر آزادی تهی کن
بداغ نامرادی شاد می باش
ز غل بندگی آزاد می باش
ز هر چیزی که افتد دل پسندت
کند خاطر بمهر خویش بندت
بصد حسرت بریدن خواهی آخر
غم هجرش کشیدن خواهی آخر
گشا دستی و از پا بند بگسل
وزین بی حاصلان پیوند بگسل
وگر تو نگسلی آنکس که بستت
پی بگسستنش بگشاده دستست
تو خفته غافل و او ایستاده
یکایک می ستاند آنچه داده
درآورد از درشتی پا بسنگت
بمیدان روایی ساخت لنگت
عصا گیری بکف گاه روایی
که لنگی را بهمواری نمایی
چو هر تازه شاخی را زبن کند
بچوب خشک نتوان کرد پیوند
بروزت پنجه طاقت زبون کرد
ز دستت نقد گیرایی برون کرد
بری دستی سوی هر کار
ولی کاریت بر نی آید از دست
چو رفت از دست بیرون زور پنجه
مکن خود را بزور پنجه رنجه
ز چشمت برد نقد روشنایی
تو از بی بینشی سر چه سایی
یکی چشمانت در کوری و تنگی
چه سازی چاره از چشم فرنگی
چو در بینش ترا نیست بصیرت
مکش سرمه مکن چشم بصیرت
ز سیمین سین که سیمت را حلی بود
چو لب عقد شمارش لام بی بود
دران عقدت چنان کسری فتاده
که کس را نیست زان کسری زیاده
زبان دانی که نطق و خموشی
کنی آن را ز لبها پرده پوشی
بدین آیین ز بس سختی و سستی
فتاده صد شکست در درستی
تو بینی هر شکستی را ز جایی
بهر جا بسکه گیری ماجرایی
بهر جا زین نشود کم باز یابیت
باسباب جهان افتد کمانت
ز طبعت هرگز این معنی نزادست
گر آنکس می برد آن را که دادست
جهان را کرده بر خویشتن تنگ
نداری در جهانی دیگر آهنگ
نه واقف که دیگر عالمی هست
کز آنجا خاست گر بیش و کمی هست
از آن ترسم که چون مرگ آید پیش
بیاری کندن از عالم دل خویش
دل و جانی پر از صد گونه سودا
روی بیرون ز عالم ناکس الرا
شود جرعت ز جام مرگ ساقی
هنوزت میل این ویرانه باقی
شنیدستم که جالینوس کزول
ز دو نور نفس سر در عالم کل
چنین گفتست چون جانش رسیده
بلب کای کاشکی پیش دو دیده
ز فرج استرم یک فرجه بودی
که عالم زان پس از هر کم نمودی
گشاد دل نبودش زان میسر
فرج را فرجه جست از فرج استر
رهی بگشا درین کاخ دل افروز
که زین تنگی فردا بینی امروز
نیابد در دلت هرگز که گاهی
کنی در حال این عالم نگاهی
ادیم خاک کفش پا فشارست
درو صد کوه سختی ریگ وارست
به آن کین کفش را از پا فشانی
وگرنه خسته پا در ره بمانی
برافکن پردهٔ افلاک از پیش
مباش از پرده کی محروم ازین بیش

در پند دادن و بند نهادن فرزند ارجمند که دست ادراک در فتراک اکتساب کمالات استوار دارد و پای میل در ذیل اجتناب از جهالات برقرار وفقه الله لما یحبه و یرضا

برون از پرده نامحدود نور است
کز آن سر لمعهٔ خورشید دور است
دران لمعه ز هر امید کم شو
چنان ذره در خورشید کم شو
چو کم گشتی درو یابی رهایی
ز درد فرقت و داغ جدایی
تو ای کی الله ای فرزانه فرزند
نگهدار تو باد از بد خداوند
ز هر پندت دهد آن بهره مندی
که وقت حاجت آن را کار بندی
مرا هفتاد شد سال و ترا هفت
ترا می آید اقبال و مرا رفت
پریشانم ز عمر رفتهٔ خویش
ملول از سال و ماه و هفتهٔ خویش

ز من گشتی که کار آید نیاید — گلی کو فزون ز خار نیاید
چو اکنون که کار از دست رفتست — زمام اختیار از دست رفتست
توجهدی کن چو در کف مایه داری — بغرق از چتر دولت سایه داری
بکن کاری که سودی دارد آخر — بسر باران چو دی بارد آخر
نخست از کسب دانش بهره ور شو — ز جهل آباد نادانان بدر شو
بود معلوم هر آزاد و بنده — که نادان مرده و داناست زنده
کسی کو دعوی فرزانگی کرد — کجا با مردگان همخانگی کرد
ولیکن پای دانش نه درین راه — که علم آمد فراوان عمر کوتاه
نیابد هیچکس عمر دوباره — بعلمی رو که زانت نیست چاره
چو کسب علم کردی در عمل کوش — که علم بی عمل زهریست بی نوش
چه حاصل زانکه دانی کیمیا را — مس خود را نکرده زر سارا
ز توفیق عمل چون خلعتی خاص — رسد آنرا مطرز کن باخلاص
عمل کز معنی اخلاص غایست — بذوق پخته کاران خام کارست
زکار خام کس سودی ندارد — چو حلوا خام باشد علت آرد
چو اخلاص آوری می باش آگاه — که باشد صد خطر ز اخلاص در راه
بجوش و پیش خوش خواری مکن خوی — بتاب از راحت پشت و نیکو روی
غرض از جاه دفع حرص و بردست — ندارد میل زینت هر که مردست
گر افتد بر خشن پوشی قرارت — بود آفات چون قند حلاوت
چو روبه گر شوی از نرم شادان — کشندت پوست از سر سگ نهادان
بشیرینی مکن همچون مگس جهد — که آخر بند بر پایت نهد شهد
تسلی شاد زی زین چرخ خونخوار — که تا گنج گهر گردی صدف وار
ز خوان هر کسی کالایی انگشت — دراز از خوردنی انگشتان مکن مشت
نمک را چون کنی از خورد خود حرف — نمکدان از منه انگشت بر حرف
باحسان بر احبا دست بگشای — منه در تنگنای بخل پای
مده شان قرض و مستان نیم حبه — فان القرض مقراض المحبه
ببخشش باش از ایشان بار بردار — مساز از وام وار ایشان گرانبار
جهان زن لیک در بخشش کمی کام — که بر گردن نیاید بارت از وام
برای دوستان جان را فدا کن — ولیکن دوست از دشمن جدا کن
که باشد دوست آن یار خدایی — دلش روشن بنور آشنایی
کشد بار تو چون باشی گرانبار — کند کار تو چون گردی تو بیکار
بکار نیک گردد یاور تو — بکوی یکتایی ره سپر تو
چنین یاری چو یابی خاک او شو — اسیر حلقه فتراک او شو
وگر نی روی در دیوار خود باش — ببر ز اغیار و یار غار خود باش
ز غمهای زمانه شاد بنشین — ز اندوه جهان آزاد بنشین
فراوان شغلها را اندکی کن — ز عالم روی در شغل اندکی کن
اگر باشد شب تاریک اگر روز — بهر وقتی که باشد دل درافروز
وگر باید ترا این دولت از دست — نشاید غیر بیکاری بجو دست
بکن زین کارخانه در کتب روی — خیال خویش را ده با کتب خوی
ز دانایان بود این نکته مشهور — که دانش در کتب داناست در گور
انیس کنج تنهایی کتابست — فروغ صبح دانایی کتابست
بود بی مزد منت اوستادی — ز دانش بخشدت هر دم گشادی
ندیمی مغز داری پوست پوشی — بسر کار گویایی خموشی
درو نقش همچو غنچه از ورق پر — بقیمت هر ورق زان یک طبق در
عماری کرده از رنگین ادیمست — دو صد گل بر همن دردی مقیمست
همه مشکین عذاران توی توی — ز بس رقت نهاده رو بروی
ز یکرنگی همه هم روی و هم پشت — کز ایشان ناز ند کس بر لب انگشت
بتقریر لطایف لب گشایند — هزاران گوهر معنی نمایند
گهی اسرار قرآن باز گویند — که از قول پیمبر راز گویند
گهی باشند چون صافی درونان — با نوار حقایق رهنمونان
گهی آرند در طی عبارات — بحکمتهای یونانی اشارات
گهی از رفتگان تاریخ خوانند — که از آینده اخبارت رسانند
گهی ریزند از دریای اشعار — بجیب عقل گوهرهای اسرار
بهر یک زین مقاصد چون نهی گوش — مکن از مقصد اصلی فراموش
گرت نبود تسلی سوی آن روی — مکن خالی از ایشان یک تکاپوی

بر از دل چو بگشایی لب خویش — نخست از خیر و شر آن بیندیش
چو آید از قفس مرغی بپرواز — دگر مشکل بود آوردنش باز
درونی تیره از میل زخارف — زبان بگشای در شرح معارف
معارف گرچه موباریک باشد — چه حاصل زان چو دل تاریک باشد
مکن با صوفیان خام یاری — که باشد کار خامان خام کاری
طریق پخته کاری را ندانند — بجای میوه از باغت فشانند
ز اصل خویش آن میوه بریده — بماند تا قیامت نارسیده
منه دست تهی از سیم و از زر — بجز در دست پیر پیش پرور
چو در دستش نهی دست ارادت — بدست آید ترا گنج سعادت
چو عیسی تا توانی خفت بی جفت — مده نقد تجرد را ز کف مفت
ز دیده خواب راحت دور کردن — به از همخوابگی با حور کردن
بگلخن پشت بر خاکستر گرم — به از پهلوی زن بر بستر نرم
اگر ترسی که ناگه نفس خودکام — بمیدان خطاکاری نهد گام
ز زن کردن منه بندیش بر پای — که نتواند دگر جنبیدن از جای
بدین نیت در سر زن که کوبی — صلاح نفس جو اول نه خوبی
زنی کش سرخ رویی از عفافست — همان گلگونه رویش کفافست
دران حلقه جمال حور دارد — که از نامحرمش مستور دارد
بود قرب سلاطین آتش تیز — ازان آتش بیان دود بگریز
چو آتش بر فروز مشعل نور — ازان می گیر بهره لیکن از دور
ازان ترسم که چون نزدیک رانی — ز نور زندگی تاریک مانی
مشو با منصبی را در میانه — که عزل و نصب را کردی نشانه
ز آسودن دران مسند بپرهیز — که گیرد دیگری دستت که برخیز
ز منصب روی در بی منصبی نه — که از هر منصبی بی منصبی به
ز نخوت پاک کن اندیشه خویش — تواضع کن بهر کس پیشه خویش
چو خوشه خویشتن را از سرکشی پاس — ندارد سر نهد از ضربت داس
چو خود را دانه بر خاک افکند خوار — ز خاکش مرغ بردارد بمنقار
طلب مکن بصدر ارجمندی — ز تعظیم فرو دان سربلندی
عدد را بین که چون از بخت فیروز — شد از تقدیم صفری فزونی اندوز
مکن وعده وگر کردی وفا کن — طریق بیوفایی را رها کن
ازان حضرت که فیاض وجودست — خطاب جمله اوفوا بالعهودست
چو نادانان نه در بند پدر باش — پدر بگذار و فرزند هنر باش
چو دود از روشنی شود نشانمند — چه حاصل زانکه آتش راست فرزند
مکن یاد کسی مگر در خلوت خاص — که سازی شاد از انگیز اخلاص
چو پندی بشنوی از پند فرمای — چو دانا بایدش در جان کنی جای
نه چون نادان بیک کوشش دراری — ز دیگر گوش پرورش گذاری
ز دیده بی درنگی دانه در خاک — نیابد قطره قدر گوهر پاک
نباشد این مثل پوشیده بر کس — که گر در خانه کس حرفی بود بس
چو دریای قدر جنبش نماید — ز بانگ غوک بی سامان چه آید

در مخاطبه نفس و ترقی دادن وی از حضیض خویشتن داری و خودپسندی بذروه دست کوتاهی و همت بلندی

همان کاندیشه در مجازی — کند فضل خدایت کارسازی
بکار پختگان رو آر جامی — مکن زین بیشتر در کار خامی
چه باشد پختگی آزاده بودن — بخاک نیستی افتاده بودن
نه بینی زیر این زنگار گون کاخ — که از خامیست میوه بر سر شاخ
بیفتد چون کند در پختگی روی — بخورده سنگ طفلان جفاجوی
ز خوان پخته کاران توشه گیر — ز سنگ انداز خامان گوشه گیر
طمع را از قناعت بیخ برکن — طلب را از توکل شاخ بشکن
بشهرستان همت ساز خانه — ز عزلتگاه عنقا آشیانه
زبان بگشای در مدح زبونان — مکش از بهر یک نان ننگ دونان
سران ملک را زن پشت پایی — قوی دستان گیتی را قفایی
نظر کن در فصول چارگانه — که میگردد بران دور زمانه
ببین یکسان بهار پار و امسال — خزان هر دو را بنگر یک حال
میان سرد و تابستان دی نیز — بدین منوال ممکن نیست تمییز
ندیدانم درین شکل مدور — چرا شادی بدین وضع مکرر

اگر زرگر چه سحر آمیز باشد / طبیعت را ملال انگیز باشد
زبان بگذار فکر سود خود کن / ز هستی روی در نابود کن
درون از شغل مشغولان بپرداز / دل از مشغولی غولان بپرداز
فسون عشق در دوران میاموز / چراغ از بهر شب کوران میفروز
همی ارزد گزاف انفاس را پاس / که شرط رهرو آمد پاس انفاس
نفس کز روی آگاهی نیاید / مزید عمر آگاهان نشاید
چراغ زندگانی را بود پف / دماغ عقل را دود تاسف
جوانی تیره کی پرداز دیارت / منور شد به پیری روزگارت
سر آمد ظلمت کوری و دوری / بر آمد نیر الشیب نوری
از آن ظلمت ندیدی هیچ کامی / بزن در پرتو این نور گامی
بود زین کام راه آری بجایی / گر اینجا بشنوی بوی وفایی
چه رنگ آفرینا از موسفیدی / که نه چه موسفیدی روسفیدی
بدل گر هست ازین رنگت حجابی / مکن همچون سیه کاری خضابی
ز پیری بر سرت برفی نکو رفت / وزان غم گریه تو آب برفت
در اکریان براه عذرخواهی / بآب برف شوی از دل سیاهی
سیاهی گر ندانی شستن از دل / ندانم زین سیه کاری چه حاصل
قلم بشکن که دستت رعشه دارست / ورق بردر که فکرت هرزه کارست
چراغ فکر تابی نماندست / ریاض شعر را آبی نماندست
نه پیچم از جهان فرخنده باغی / ترا در دست جز پای کلاغی
بدین پا راه طاوسان چه پویی / خلاص از جنس مجوسان چه جویی
خلاصی جستن است از وهم و پندار / ز تحریر سطور و نظم اشعار
نظامی گو و نظم دلکشایش / شکفتهای طبع نکته زایش
درون پرده اکنون جای کرده / در زو مانده همه بیرون پرده
نیاید بهره تا در پرده باشد / جز آن سری که با خود برده باشد
ندارد آن سر الا من اتی الله / بقلب سالم اما سوی الله
دلی کرده ازین بیغوله تنگ / سوی فسحت سرای قدس آهنگ
ازین دام گرفتاران رمیده / بزیر دامن عرشش آرمیده
درون از نقش کثرت پاک شسته / ز کثرت سر بوحدت بار جسته
بپهلوی خود این ره را نیابی / چه باشد گر ز خود پهلو نیابی
نهی پهلو بمردی کاردانی / میان کاردانان پهلوانی
چه خوش گفت آن دل او گنج عرفان / که باشد روزه داری حرف نان
همی آید نماز از هر زن پیر / که باشد شیوه او عجز و تقصیر
دلی گر مردی اینراهی بدست آر / که پیش کاردانان این بود کار
جهان دلرا که سر خوش با تو گفتم / بوصفش گوهر اسرار سفتم
بجوی از پهلوی پیر مکمل / که این باشد بدست آوردن دل

خاتمه در شکر اتمام و تاریخ اختتام و دعا گویی بعضی کرام ابقاه الله تعالی الی یوم القیام

بحمد الله که بر رغم زمانه / بپایان آمد این دلکش فسانه
قلم کز نظم سنجی در عنا بود / ز فکر قافیه در تنگنا بود
بیفکند از کف فکرت ترازو / نشست از نظم سنجی سست بازو
ز دیوار فراغت یافت پشتی / براه نرمی افتاد از درشتی
سرم بر داشت از زانو گرانی / سبک شد خاطر از بار نهانی
قلم آن فارس مرکب انامل / که گردی از جنبش در روم منزل
بروم از مقدمش ماندی اثرها / بحاضر دادی از غایب خبرها
پی راحت ز مرکب شد پیاده / در از افتادی بی مهد و وساده
نه از دست قلم زن تار کیست / نه کز کلک را بر وی سرزنش دست
دوات آن طبله مشک ختایی / بامداد قلم در مشک سایی
دهان طبله راز مهری از موم / که به باشد دهان طبله مختوم
ورقها از پریشانی رهیدند / بدامن پای جمعیت کشیدند
بسان گل و صد برگست و یک پوست / که تا کی بر کند ز ایشان فلک پوست
چو گل هر دم رواجی تازه شان باد / ز پیوند بقا شیرازه شان باد
کتابی بین بکلک صدق مرقوم / بنام عاشق و معشوق موسوم
ز نامش طوطی آسایم شکرخا / چو بردم نام یوسف با زلیخا
بنامیزد چه خرم نوبهارست / کز و باغ ارم را خار خارست

بود هر داستان نو بوستانی / بهر بستان ز گلرویی نشانی
هزاران تازه گل در وی شکفته / دو صد نرگس بخواب ناز خفته
جهانهای معانی شاخ در شاخ / عباراتش نغز [illegible]
خطش مشکین ادب لی کافور / چو در پای ورقهاش [illegible]
هزاران حرفی که در وی چشمه دارست / ز معنی موج زن یک چشمه سارست
بهر سو جدول از هر چشمه ساری / پر از آب لطافت جویباری
[illegible] / [illegible] از لب آن جویبارش
[illegible] / غبار از خاطر [illegible] بشوید
ز جانش سر زند سرو وفایی / ز جیب آرد برون دست عالی
ز موج بحر الطاف الهی / کند این تشنه لب را قطره خواهی
[illegible] / [illegible]
قلم ناجی این جنس فاخر / [illegible]
که باشد بعد از آن سال مجدد / نهم سال از نهم عشر از نهم صد
که فهم بیت تیتش را شماره / هزار آمد ولیکن چار باره
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
مبارک بر شه ارکان دولت / غضنفر هیبتان شیر صولت
بتخصیص آن جوانمردی کش از در / نسب چون نام باشد شیر بر شیر
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
برسم تعمیه زان بر دمش نام / که ماند دور از ان اندیشه عام
وگرنی کی تواند فهم ادراک / بصد حجت تهفت این گوهر پاک
کند در شعر طبعش موشکافی / وزان مو نوک کلکش شعربافی
نهد زین شعر مشکین دام دلها / دهد زان شعر شیرین کام دلها

649

دل عشاق از آن یک مانده در بند
بلی در بارگاه آفرینش
جهان و دل با خدای عالمش باد
سیه کاری مکن چون خامه خویش

لب خوبان ازین یک در شکرخند
خبر و سیمرغ [illegible]
که باید از عطای عالمش یاد
بشوی از چشم پرخون نامه خویش
زبان را گو شمال خامشی ده

بذکرش ختم شد این وتش انفاس
عمیت ما عطای دو عالم
سخن را از دعا داد تمامی
ازین صحرا جوا و خامه پی کن
که هست از هرچه گویی خامشی

بسان نور منزل ختم بر ناس
[illegible]
با مرزش زبان بگشای جامی
وزین سودا سواد نامه طی کن

تمت الکتاب بعون
الملک الوهاب
۲۲م

ای خاک تو تاج سربلندان / مجنون تو عقل هوشمندان
محجوب ترا نهار لیلی / مکشوف ترا سها سهیلی
خورشید ز تست روشنی گیر / بی روشنی تو چشمهٔ قیر
از چشمهٔ قیر اگر بتابی / گیرد فلکش به آفتابی
ای دست مقربان آگاه / از دامن عزت تو کوتاه
در راه تو عقل فکرت اندیش / صد سال اگر قدم نهد بیش
ناآمده از تو رهنمایی / دور است که ره برد بجایی
هر رو که در آشنایی تست / از پرتو رهنمایی تست
ای هستی بخش هر چه هست است / کس بی تو ز نیستی نرسته است
فرمان ترا دراز دستی / بر عالم نیستی و هستی
خود را ز تو نیست هست دیده / هست از تو به نیستی رسیده
جز تو همه سر فکندهٔ تو / هر نیست که هست بندهٔ تو
ای از خم کاف و حلقهٔ نون / صد نقش بدیع داده بیرون
آن نور که از شکاف کاف است / پیدا کن قاف تا بقاف است
بی نقطهٔ نون نگشته دایر / بر هر که هستی این دوایر
هر بحر کرم که صرف کردی / از چشمهٔ این دو حرف کردی
ای در یکی و یگانگی فرد / با تو نفس از یگانگی سرد
پاکی ز توهم دوئی تو / در حکم خرد همین توئی تو
رقام ازل بکلک تقدیر / قسام ابد بتیغ تدبیر
دیباجه نوین دفتر عقل / رخشانی بخش گوهر عقل
پرگار زن محیط افلاک / بر مرکز تنگ عرصهٔ خاک
کاشانه فروز شب سیاهان / از مشعل نور صبحگاهان
دراعه طراز کوه و صحرا / از سبزهٔ حلهای خضرا
بر قامت شاهدان نوروز / بی بخیه قبا که پیرهن دوز
شیرازه کن جریدهٔ گل / دمساز جریده خوان بلبل
از کیسهٔ غنچه بند فرسای / در کاسهٔ لاله مشک ترسای
رخساره نگار سبزه کاری / ناوک زن سر درون فکاری
یاری گر سر ز یار مانده / همراه از دیار مانده
تسکین ده درد بیقراران / مرهم نه داغ دلفکاران
شوره به گشای چشمهٔ چشم / صفرا شکن زبانهٔ خشم
دباغ ادیم لاجوردی / صباغ خزان چهره زردی
بر طرهٔ خویش برقع انداز / از ظلمت دلبران طناز
خارا فکن ره راست رایان / خاراکن سد شیر پایان
عصیان کاه جنایت آمرز / اول گیر نهایت آمرز
بگذشت ز حد جنایت من / تا خود چه شود نهایت من
گر بگذاری گناه کارم / ور بنوازی امیدوارم
بنگر بامیدواری من / بگذر ز گناه کاری من
هر چیز که خواهم از تو دارم / وین چیز که خواهم از تو دارم
مهر کهن مرا نوی ده / در خواهش خود دل قوی ده
روزی که قوی نهاد بودم / بیرون ز طریق داد بودم

کارم نه بوفق عقل و دین بود / رویم نه بشارع یقین بود
وامروز که رو به ره نهادم / وز دل گره گشادم
در دست نماند قوت کار / وز پای برفت زور رفتار
بر سستی و پیریم ببخشای / بر عجز و فقیریم ببخشای
بنشسته بفرق من سفیدی / برفیست ز ابر ناامیدی
زین برف فسرده گشت دودم / زان آتش آه می فزودم
هر برف که بر زمین نشیند / بهر گل و یاسمین نشیند
زین برف که بر سرم نشسته است / بس خار که در دلم شکسته است
خاری که شکست در دل من / روزی که برآید از گل من
خواهم که کند بسویت آهنگ / در دامن رحمت زند چنگ
باشد به چو من شکسته رایی / زین چنگ زدن رسد نوایی

دست فکرت بسپیدهٔ کائنات زدن و بذروهٔ توحید واجب بالذات برآمدن

نظارگیان این کهن دیر / در مرحلهٔ نظر سبک سیر
بالغ نظران آفرینش / روشن بصران تیز بینش
پوشیده درج چرخ دانان / بنوشته درج دهر خوانان
هر جا به نظر گمارند / زان پی به رموز آرند
ننهند ز رشته بر خرد بند / گیرند برشته ریس پیوند
در خط چو قلم فرو نمایند / زان قصهٔ خط نویس خوانند
هر جا بینند رشته تابی / در گردن شان شود طنابی
با چرخ چو شوند ره نوردان / وز چرخ بسوی چرخ گردان
هر جا خوانند تازه حرفی / در نامه ز خامهٔ شگرفی
زان حرف بسوی خامه آیند / وز خامه بخامه زن گرایند
از هر چه بود بملک امکان / در جلوه گری ز جسم تا جان
صد سلسله در میان نهد پای / لیکن همه منتهی بیک جای
از مرکز دایره بهر سوی / باشد خط نصف قطر را روی
کارش بمحیط باید انجام / سیرش بمحیط گیرد آرام
در دایره گین خطوط پیداست / هر یک بمحیط میرود راست
رو زین ره راست گر نه پیچی / قدری داری وگرنه هیچی
ای میل بتاب پیچ کرده / روی از دو جهان بهیچ کرده
یک لحظه ز تاب پیچ باز آی / هیچند همه ز هیچ باز آی
در گردش این بلند پرگار / بین این همه نقشهای پرکار
هر نقش اگر چه دلپسند است / آیینهٔ صنع نقش بند است
تا بیم دل پسند رستن / از نقش بنقشبند رستن
تا چند بنقش بند مانی / آن به که بنقشبند رانی
هر نقش عجب که زیر و بالاست / برهان وجود حق تعالی است
هر جنس کرم که نو بنو رست / از کارگه قدیم فرو رست
هر مرغ سخن که در ترانه است / توحید سرای آن یگانه است
هر غنچه بشکر او دهانیست / هر برگ گل طری زبانیست
هر لاله که در حریم باغست / از نور هدایتش چراغست
از سبزه ز بطرف گلشن / داده خط بندگیش سوسن
با خلعت سبز نیک بختان / رقصان بهوای او درختان
راسخ قدمان باغ دایم / در طاعتش ایستاده قایم
ما را که بتختگاه تعلیم / بنهاده بفرق تاج تکریم
هر تیغ بلا که بر سر آید / گردن کشی از درش نشاید
آن به که ز جیب پاک باشیم / در راه وفاش خاک باشیم
نقد دل و جان بو سپاریم / خود در دو جهان جز او که داریم
آندم که رسد نفس بآخر / گردد سکرات مرگ ظاهر
جز دامن فضل او نگیریم / میریم بیاد او چو میریم

نخل خانهٔ رطب بار پیراستن و نخلستان نعت خواجهٔ ابرار را بآن آراستن صلی الله علیه و آله و سلم

ای صدرنشین تخت کونین / تخم و ثمر درخت کونین
ای اول فکر و آخر کار / ای قبلهٔ هفت و زبدهٔ چار
چون روی بدین دیار کردی / وین هفت شتر قطار کردی
شد عرش بدان بزرگواری / فرش تو درین شتر سواری

از پای شتر نشانه در راه / مهرست یکی و دیگری ماه
عیسی که بجز نشسته خوش بود / پیش شترت مهار کش بود
سررشته جاه و اعتبارش / افتاد بدست ازان مهارش
ای ناقه تو بسرخ مویی / داده بد و کون سرخ رویی
رنگش که عجب شفق نشق بود / خورشید رخ ترا شفق بود
همرنگیش ار نخواست گردون / هر شام چرا شود شفق گون
اختر چشم هلال گردن / زو بختی چرخ چشم روشن
کاهی که زده بره شتابان / زان گشته چهار بدر تابان
گو هانش بلند قدر چون طور / وز حق تو برو تجلی نور
ای گوهر سلک محرمیت / پشت تو قوی بخاتمیت
ملکت خاتم نهاده در مشت / کرده تو ز کبریا بر انگشت
خاص تو خلافت الهی / شاهان بخلافتت مباهی
در جیب تو خاتم خلافت / تابان ز قفایت از لطافت
با بخت تو تخت سخت بیجان / خاتم داری ترا سلیمان
مهر تو بجا نشان مهر کن بود / در دیوان تو مهر زن بود
او دست زده بعرش بلقیس / پای تو و اوج عرش تقدیس
او در صف وحش و موقف طیر / محتاج بهدهد سبا سیر
جبریل ز سروری بسر تاج / پیش تو بهدهدیت محتاج
ای مقصد کارگاه تقدیر / مقصود چهل صباح تخمیر
در خاک ارادت اولین کشت / وز کاخ نبوت آخرین خشت
این کاخ ز هیچ آفریده / یک خشت بقالبت نزیده
با تو ز دگر کسان چه حاصل / تو خشت زری و دیگران گل
برتر ز سپهر تکیه گاهت / خشت مه و مهر فرش راهت
زان در که برآید از تو کاری / بر ما بجنای خشت داری
ای از تو بوعده شفاعت / خرم دل مفلسان طاعت
ما دولت طاعت از تو داریم / امید شفاعت از تو داریم
پاکیزه دل از علو تقصیر / از خوان تو ایم چاشنی گیر
دل کنج نوال تست ما را / سر در ره آل تست ما را
شادیم بآل نامدارت / یاریم بهر چهار یارت
آن چار ستون خانه دین / وان چار چراغ بزم تمکین
هر یک بخلافتت سزاوار / هر چار یکی و هر یکی چار
ایشان بیگانگی بهم راست / بیگانگی از فضولی ماست
شاهان بصفا موافق آهنگ / وز رنگ خوی سیاه در جنگ
جان بر شرف لقاشان باد / دل در کنف دعاشان آباد

پایهٔ معراج سخن را از قبهٔ عرش گذرانیدن و با دل درجه از درجات معارج قدر او صلی الله علیه و آله و سلم رسانیدن

ای شهب شب رو تو از نور / از ظلمت جسم پیکرش دور
از زرده مهر گرم رو تر / وز خنگ سپهر تیز دو تر
بر هر چه فکنده نور دیده / با نور بهم بآن رسیده
نی رنج کش زمین بسم او / نی دست خوش صبا دم او
دانش ز نشان داغ ساده / با داغ تو در بهشت زاده
خضرای فلک چراگه او را / بر دیده روشنان ره او را
آب از نم سلسبیل خورده / سبق از پر جبرئیل برده
برتر بودش سپهر کن سم / از نعل هلال و میخ انجم
باریک خمیده پیکر ماه / گردد چو رکاب سر بسر ماه
باشد ز رکابش خور ار بر / پای تو باو در آورد سر
ای پایه اول تو معراج / نعلین تو فرق عرش را تاج
عمری بهزار دیده افلاک / گردیده بگرد خطه خاک
تا کی تو بدیده اش نهی پای / سازی بر سر چو افسرش جای
آن شب که بسیر آسمانی / رفتی ز سرای امهانی
در پویه براق زیر رانت / جبریل چو برق در عنانت
برداشت قدم ز ریگ بطحا / افراشت علم بسنگ اقصی
بر خیل رسل امامیت داد / وز سیر سبل تمامیت داد
زین هفت بساط در نوشتی / وز چار رباط در گذشتی

در منزل مه مقام کردی / کار وی ازان تمام کردی
بهر قدمت تمام سر شد / بر چرخ بسروری سمر شد
کاتب ز تو حرف راستی جست / از هر چه نه راست لوح خود شست
چون خامه نهاد بر خطت سر / از مدح تو داد زیب دفتر
زهره ز تو یافت مژده خاص / شد چنگ زنان ز ذوق رقاص
میرفت رهت بگیسوی چنگ / میساخت بپای بوست آهنگ
بود آینه صقیل خورشید / عکسی ز رخ تو داشت امید
از روی تو لمعه بران تافت / رخشندگی این همه ازان یافت
بهرام ز دست خنجر افکند / زیر سم مرکبت سر افکند
در چاوشی رهت کمر بست / وز مغفر کلاه گوشه بشکست
پر خورده چو نقطه مشتری مشت / کرده بتو روی و بهر ره پشت
چون سایه فتاد در قفایت / تا سرمه خرد ز خاک پایت
کیوان که برین حصار عالی / مشهور بود بکوتوالی
با تو بخلاف پا نیفشرد / روی تو بدید و قلعه بسپرد
از بام زحل عروج کردی / جا بر فلک البروج کردی
از اختر پر دوازده برج / همچون از در دوازده درج
کردند مقدسان نثارت / از تحفه خویش شرمسارت
از نقش جهانیان مقدس / بستی سفتی بچرخ اطلس
کرسی بزمین چو فرشت افتاد / زانجا سایه بعرشت افتاد
بر عرش ز سایه ات رسیدی / محمل سوی دایه ات کشیدی
از ششدر ره جهت بجستی / وز تنگی روز و شب برستی
ملکی دیدی در و مکانی / تمییز زمین و آسمانی
کردی ز عنایت پیاپی / هفتاد هزار پرده را طی
بی پرده جمال دوست دیدی / وز پرده بپردگی رسیدی
گشتی همه دیده پای تا فرق / در پرتو نور او شدی غرق
گردی همه کاینات را گم / چون قطره بموج خیز قلزم
گوشت ز زبان بی زبانی / بشنید کلام جاودانی
ذرات حقیقت تو شد گوش / گوشت ز جهات رست چون هوش
دریافته بتیز هوشی ذوق / از تحت همان حدیث کز فوق
هر نکته ازان شنیده پاک / سرمایه صد هزار ادراک
توریت کلیم ازان ندایی / انجیل مسیح ازان صدایی
بر سقف زبرجدی که رفتی / زان خوبتر آمدی که رفتی
چون ز اوج سپهر آمدی باز / مه رفتی و مهر آمدی باز
شد عالم تیره از تو پر نور / ویرانه گیتی از تو معمور
نور تو میان جان نشیناد / بی نور تو کس جهان مبیناد

در معنی عشق صادقان و صدق عاشقان

چون صبح ازل ز عشق دم زد / عشق آتش شوق در قلم زد
از لوح عدم قلم سر افراشت / صد نقش بدیع پیکر انگاشت
هستند افلاک زاده عشق / ارکان بزمین فتاده عشق
بی عشق نشان ز نیک و بد نیست / چیزی که ز عشق نیست خود نیست
این سقف بلند لاجوردی / روزان و شبان بگرد گردی
نیلوفر بوستان عشق است / گوی خم صولجان عشق است
مقناطیسی که طبع سنگ است / در آهن سخت کرده چنگ است
عشقیست فتاده آهن آهنگ / سر برزده از درون سنگ
بین سنگ که چون درین نشیمن / بی سنگ شود ز شوق آهن
زان گیر قیاس دردمندان / در جذبه عشق دلپسندان
هر چند که عشق دردناک است / آسایش سینه های پاک است
از محنت چرخ باژگون گرد / بی دولت عشق کی رهد مرد
کس زاد میان چه دون چه عالی / از معنی عشق نیست خالی
لیکن ز دو دوست فرق تا دوست / افزون باشد ز مغز تا پوست
معشوق یکی زرست و سیم است / بی سیم چو زر دلش دو نیم است
معشوق یکی ز رست و باغ است / زینجاش بسینه مانده داغ است
خوش آنکه بمهر شاهدی خست / زین دغدغه ها ضمیر خود شست
دل بست بطرفه نازنینی / در مجلس انس خرده بینی

دامن پاکی ز دست اغیار   نی دامن چاک چون گل از خار
خوشتر زوی انکه چون اسیری   شد بستهٔ پرده دیده سیری
خجلت ده گل بتازه رویی   رنگ سمن از سفید مویی
آیینهٔ روحها جمالش   مفتاح فتوحها مقالش
عشقت چو ازین دو جا بخواند   محمل بحقیقت رساند
صحرای وجود در گلست این   دریای مجاز را پلست این
زین عشق کسی که بی نصیب است   در انجمن جهان غریب است
غافل ز حریم محرمیت   نشنیده نسیم آدمیت
آن به که واعظی سخن در   بر مجلس وعظ سایه گستر
از دفتر عشق نکته میراند   وافسانهٔ عاشقان همی خواند
خر کم شده برد گذر کرد   وز گم شدهٔ خودش خبر کرد
زد بانگ که کیست حاضر امروز   کز عشق نبوده خاطر افروز
نی محنت عشق دیده هرگز   نه داغ بتان کشیده هرگز
برخاست ز جای ساده مردی   سرگز ز دلش نزاده دردی
کانکس منم ای ستوده دهر   گز عشق نبوده هرگزم بهر
خر کم شده را بخواند کای یار   اینک خر تو بیار افسار
این راز خری گران ز دم نیست   جز گوش دراز هیچ کم نیست
سرمایهٔ محرمی ز عشق است   بل کادمی آدمی ز عشق است
هر کس که نه عاشق آدمی نیست   شایستهٔ بزم محرمی نیست
جامه بکمند عشق شو بند   بگسل ز همه بعشق پیوند
جز عشق مگوی هیچ و مشنو   حرفی که نه عشق ازان خمش شو

در سبب نظم این کتاب و باعث بر ترتیب این خطاب

از هر چه سخن دران بدانند   وز لوح سخن دری نخوانند
مقبول ترین فسانه عشق است   مطبوع ترین ترانه عشق است
زین راز چو پرده باز کردم   وین طرفه ترانه ساز کردم
شد طوطی طبع من شکرخا   از قصهٔ یوسف و زلیخا
جست از کلکم دران شکر ریز   شیرین سخنان شکر آمیز
در عالم ازان فتاد شوری   در خاطر عاشقان سروری
سر چشمهٔ لطف بود لیکن   زان تشنگیم نگشت ساکن
مرغ دل من ز جای دیگر   میخواست زند نوای دیگر
چون قرعه زدم بفال میمون   افتاد بشرح حال مجنون
هر چند که پیش ازین دو استاد   در ملک سخن بلند بنیاد
در گفته دری زبان گشادند   داد سخن اندران بدادند
از گنجه چو گنج آن گهر ریز   وز هند چو طوطی این شکر ریز
آن مفرعه زن بکوس دعوی   وین جلوه ده عروس معنی
آن کنده ز نظم نقش در سنگ   وین داده بجنس صنعتش رنگ
آن برده علم باوج اعجاز   وین کرده فسون ساحری ساز
من هم کمر از قفا ببستم   بر ناقهٔ بادپا نشستم
هر جا که رسید رخش ایشان   از خاطر فیض بخش ایشان
من نیز بقافه ناقه راندم   خود را بغبارشان رساندم
گرمانده ام از شمارشان پس   بر چهرهٔ من غبارشان بس
اکسیر وجودم آن غبار است   بر فرق نیازم آن نثار است
نی نی غرقم بموج قلزم   از خاک چرا کنم تیمم
از چشمهٔ همت آب جویم   وز روی خود آن غبار شویم
فیاض همه سروش غیب است   دریوزه کنی از دست عیب است
کو هر چه توان ز کان گرفتن   سستی بود از دکان گرفتن
در منت منت دجله حقا   حقا که نبایدم ز سقا
جام از کف دست خویش کردن   آب از نم جوی خویش خوردن
به زانکه خوری بکاسهٔ زر   از حوضهٔ ساقیان دیگر
در لجهٔ فیض نیست امساک   لیکن قحط است خاطر پاک
بستت دهان چشمه را سنگ   چون آب کند بجوشش آهنگ
سر چشمه کنم ز سنگ خالی   تا سر کشد آب بر حوالی
هر سو جوی ز آب رانم   هم خود خورم آب هم خورانم

در ذکر بعضی از بیرون رفتگان از دایرهٔ آمال و بال مدعای بعضی مرکز نشینان نقطهٔ حال

سازم ز سروش غیب ساقی   دریوزه کنم شراب باقی
ای ساقی جان فدای روحی   پر کن قدح از می صبوحی
زان می که بر اهل دل مباح است   روشن کن غرهٔ صباح است
تا حاضر صبحدم نشینیم   در پرتو آن بهم نشینیم
راهیم بمجلس حریفان   حرفی ز لطایف لطیفان
آنان که بهم رفیق بودیم   بر یکدیگر شفیق بودیم
با هم قدم طلب نهادیم   با هم ورق ادب گشادیم
در غیبت و در حضور هم پشت   بی هم نمکی نزده انگشت
ما را بگذاشتند و رفتند   زین باک نداشتند و رفتند
چون لاله جدا ز باغ ایشان   داریم بسینه داغ ایشان
فردوس برین مقامشان باد   کوثر ز رحیق جامشان باد
ساقی می غم زدای درده   وان جام طرب فزای درده
آن می که چو طبع ازان شود شاد   از حال مقدمان دهد یاد
ثابت قدمان راه تجرید   صافی قدحان بزم توحید
پیران مسالک طریقت   شیران مهالک حقیقت
رو تافتگان ز خود پرستی   ره یافتگان بسر هستی
بنهاده بسینه داغ بودند   بر ظلمتیان چراغ بودند
خلقی ز نشان درین شب تار   بودند در اقتباس انوار
فارغ ز چراغ و شمع گشتند   مستغرق نور جمع گشتند
هر جا ز نشان نشان بایست   تا پایهٔ قرب رهنمایست
بادا سر ما فدای ایشان   جان خاک ره وفای ایشان
ساقی دل ما ز ما گرفته   غم شیب و فراز ما گرفته
می ده که ازین میی دمایی   یکدم ما را دهد رهایی
بنمای امید را بخندان   از جرعهٔ جام نقشبندان
از نقش خودی خود پسندی   ما را برهان ز نقش بندی
زین پیش اگرچه بود بغداد   از یمن جنیدیان بس آباد
بغداد کنون شده است سرتند   باشد ز جنیدیان خطرمند
چون نام بری جنیدیان را   کن قافیه شان عبیدیان را
در شعر چو زان سخن برآید   زین قافیه خوشتر نشاید
ترتیب رسوم صوفیانه   نظمیست بدیع در زمانه
این نظم که باد لایزالی   زین قافیه ها مباد خالی
ساقی بده آن می چو خورشید   در جام جهان نمای جمشید
آن می که بود ز نور پرتو   تاریخ گشای کهنه و نو
بهرام کجا و گور او کو   وان بازوی شیر زور او کو
کاوس چه کرد کاسه خود را   وان کاخ سپهر اساس خود را
چنگیز که بود گرگ این دشت   وین دشت ز گرگیش تهی گشت
در پنجهٔ گرگ روبهی کرد   قالب بمصاف او تهی کرد
تیمور که آن چو شد آهن   ایمن ز فنا ز رخنه افکن
شد در کف عجز نرم چون موم   جان داد ز ملک و مال محروم
شهرخ که بفرخی بسر برد   آوازهٔ شهرخی بدر برد
شد در صف این بساط آفات   با شاه رخی قرینهٔ مات
ساقی سخنی بهانه بگذار   رطلی دو می مغانه پیش آر
آن می که دمد ببویش از دل   ریحان دعای شاه عادل
شاهی که ز ظلم عار دارد   وز عدل و کرم شعار دارد
عدلش چو پناه تخت و تاجست   او را بعلاج چه احتیاجست
فاروق چو ناقه زین فضا راند   آوازهٔ عدل او بجا ماند
حجاج چو رخت ازین دکان بست   از ظلمت ظلم او جهان رست
آن گشت بعادلی ازو نام   در روض رضا گرفت آرام
وین زیست بظالمی بد اندیش   صد عقبه عقوبت آمدش پیش
خوش وقت کسی که پند گیرد   عبرت ز کسی دگر پذیرد
بر سلطنت ما پسند خندد   وز آنکه پسند کار بندد
ساقی بده آن می کهن سال   یاقوت مذاب و لعل سیال
آن می که چو دوستان بنوشند   با هم بوفای مهر کوشند

آرام شود رمیدگان را / پیوند دهد بریدگان را
یاری که کند بیار پیوند / نخل املش شود برومند
یارست کلید گنج امید / یارست نوید عیش جاوید
مقصود وجود کیست جز یار / زین سود اسود چیست جز یار
تا خاتمت وجود از آغاز / مرغی نکند چو یار پرواز
خاصه که بباغ آشنایی / بر شاخ وفا بود نوایی
یعنی که نوای لطف سازد / دلهای شکستگان نوازد
کاری نبود بجای این کار / یاران جهان فدای این یار
ساقی دم صبح مشک بیزست / وانفاس نسیم صبح خیزست
آمد ز شرابخانه بویی / برخیز و بدست کن سبویی
زان می که چو شمع جان فروزد / پروانه عقل را بسوزد
چون عقل بسوخت عشق سر زد / گنجشک بتن همای پر زد
خود را برهان ز حیله عقل / وازاده بشو از عقیله عقل
تا سود بری ز مایه عشق / واسوده شوی بسایه عشق
هر جا عشقست پاکبازیست / هر جا عقلست حیله سازیست
جای مجنون عشقبازی / خود را برهان ز حیله سازی
ور زانکه بدان شرف سزایی / کاین جنون عشق ورزی
بنشین و فسانه خوان و افسون / زانکس که ز عشق بود مجنون

آغاز سلسله جنبانیدن داستان عشق لیلی و مجنون که آن سر دفتر کتاب جمله جمال و عفت بود و این سر حلقه زنجیر عشق

تاریخ نویس عشقبازان / شیرین رقم سخن طرازان
از سرور عاشقان چو دم زد / بر لوح بیان چنین رقم زد
کز عامریان بلند قدری / بر صدر شرف خجسته بدری
مقبول عرب بکارسازی / محبوب عجم به دلنوازی
از مال و منال بودش اسباب / افزون ز شمارت گل و آب
چون خیمه درین بساط اغبر / می بود مقیم کوه و صحرا
صحرای عرب مخیم او / معمور ز مین مقدم او
عرض مه آسمان زرد رنگ / بر آهوی دشت کرده جا تنگ
اشتر گلهاش کوه کوهان / چون کوه بلند پرشکوهان
زیشان گشتی که چراخوار / کوهستانها زمین هموار
خیلش گذران بهر کناره / چون گله گور بی شماره
بگشاده دری بمیزبانی / در داده صلای میهمانی
هر شام بکوه و دشت تا روز / آتش پی میهمانی افروز
حاجت طلبان بروی او شاد / ویرانیشان بجودش آباد
دستش بایادی جمیله / انگشت نمای هر قبیله
داده کف او نگشت خاتم / بربسته بجود دست حاتم
سادات عرب بچاپلوسی / پیشش در او بخاک بوسی
شاهان عجم ز بختیاری / با او بهوای دوستداری
از جاه هزار زیب و فر داشت / وان از همه به که ده پسر داشت
هر یک ز نهال عمر شاخی / وز شهر امل بلند کاخی
لیکن ز همه گزیده فرزند / میداشت دلش بمهر خود بند
بر دست بود ولی دو انگشت / در قوت پنجه جمله همپشت
باشد ز همه بسور و ماتم / انگشت کهین سزای خاتم
آری بود او ز برج امید / فرخنده مهی تمام خورشید
فرخندگی به تمامش / بیرون ز قیاس قیس نامش
سالش که قدم بچارده داشت / بر چارده مه خط سیه داشت
یاقوت لبش بخوش نویسی / نامش بشعار مشک ریسی
تابان مه روشن از جبینش / خورشید فتاده بر زمینش
ابروش طاق نازنینان / محراب دعای پاک دینان
قدش نخلی عجب دلاویز / بر خسته دلان ز لب رطب ریز
دور از شکرش ز موی میمی / زیر کمرش ز موی نیمی
گوی ذقنش ز سیم ساده / سبزه ز درون برون نهاده
سرو قد گلرخان دلجوی / چوگان شده در هوای آن گوی
سر تا قدم از ادب سرشته / بر دل رقم ادب نوشته
طبعش ز سخن بموشکافی / مستوف بشعر شعربافی

چون لعل لبش خموش بودی / بر روزن راز گوش بودی
چون غنچه اگر شکفتی / سنجیده هزار نکته گفتی
کلکش ز سواد طره حور / صد نقش زدی بلوح کافور
هر حرف که بر ورق کشیدی / بر نغز خطان ورق دریدی
با طایفه ز خسروسالان / چون او همه مشکبو غزالان
همواره بهوای گشت گردی / طوافی کوه و دشت کردی
گه باز زدی بکوه و دامان / با کبک دری شدی خرامان
گه نشستی بطرف وادی / بر رود زدی نوای شادی
گه ره سوی چشمه سار جستی / وز چشمه ز دل غبار شستی
گه رخت بمرغزار بردی / وز دل غم روزگار بردی
میزد قدمی بهر بهانه / فارغ ز حوادث زمانه
نه در جگرش ز عشق تابی / نی بر مژه اش ز شوق آبی
نی جامه صبر بر دریده / نی ناله عاشقی کشیده
شب خواب فراغتش ربودی / بر بستر عافیت غنودی
رو در پیش آرزو گشادی / در هر تک و پوی رو نهادی
کامی که عنان کش دلش بود / بر وفق مراد حاصلش بود
بینا نظر پدر بحالش / خرم دل مادر از جمالش
ناگشته هنوز فکر اندیش / کاخر ز فلک چه آیدش پیش
حالیست عجب که آدمیزاد / آسوده زید درین غم آباد
غافل که چه بر سرش نوشتند / در آب و گلش چه تخم کشتند

آغاز سلسله جنبانیدن داستان عشق لیلی و مجنون که آن سر دفتر کتاب جمله جمال و عفت بود و این سر حلقه زنجیرهای عشق و محبت

شاخی که ز آب و خاک خیزد / در دامن او چه میوه ریزد
شیرین گردد از آن دهانش / یا تلخ شود مذاق جانش
آری که بعشق گل سرشتند / وین حرف بلوح دل نوشتند
شسته نشود ز لوحش این حرف / ور عمر کند بشست و شو صرف
هر لحظه کند بیاری آهنگ / در دامن دلبری زند چنگ
گردد همه را بجان خریدار / تا خود بکجا شود گرفتار
قیس آن ز قیاس عقل بیرون / نامش بگمان خلق مجنون
ناگشته هنوز اسیر لیلی / میداشت بهر جمیله میلی
یک ناقه ازو گذار بودش / کارنده بهر دیار بودش
مویش چو شفق ز سرخ رنگی / زنجیره زده چو موی زنگی
از گردن و موی او مثالی / طالع شده در شفق هلالی
بی مانده کی از روش فلک سان / پیشش همه کوه و دشت یکسان
سیلی گردی میان وادی / بر قله کوه گردبادی
گردی پی راه پیش بهر جای / آیینه گری بهر کف پای
هر روز بر او سوار گشتی / پوینده بهر دیار گشتی
آهنگ بهر قبیله کردی / جویای همه جمیله کردی
روزی بهمین طریقه میگشت / ناگه بیکی قبیله بگذشت
میکرد بهر طرف نگاهی / از دور بدید جلوه گاهی
خوبان چو ستاره حلقه بسته / ماهی بمیانشان نشسته
ماهی نه که روشن آفتابی / در هر دل ازو فتاده تابی
شد جانبشان سلام گویان / زان ماه نشان و نام جویان
گفتند کریمه نام دارد / اصل و نسب از کرام دارد
دستوری جو بسوی او راند / در ساحت او شتر بخواباند
زانوی شتر ببست و بنشست / بنهاد بزانوی ادب دست
در دیده بروی او نظر کرد / در جان وی آن نظر اثر کرد
خندان خندان شکر شکن شد / با او بکرشمه در سخن شد
از لب بسخن شکر همی ریخت / لؤلؤ ز عقیق تر همی ریخت
او هم بخوشی جواب میداد / وز ساغر لب شراب میداد
قیس از سخنش ز دست میشد / ناخورده شراب مست میشد
از جام هم آن دو باده پیمای / رفتند بیک دو جرعه از جای
بودند برین صفت زمانی / کز دور پدید شد جوانی
سروی ز ریاض زندگانی / پوشیده لباس ارغوانی

برناقه تیزگام راکب رخشنده رخی چو نجم ثاقب
بنخواست شدند پیش او باز بگشاده بنخجیر مقدم آواز
در نغمه بساقشان خلاخل چون در کف مطربان جلاجل
آن شیوه چو دید قیس ازیشان برخاست ز جای خود پریشان
گرداند بران پری رخان پشت وآورد زمام ناقه در مشت
آنان چو شتاب وی بدیدند فریادکنان ز پی دویدند
کای قیس چنین شتاب منمای وز قاعدهٔ عتاب باز آی
مپسند که بی رخت نشینیم بنشین که رخ تو نیز بینیم
صحبت بمثل اگر زمانیست از رابطهٔ ازل نشانیست
دامن ز وفا کشید نتوان سررشتهٔ آن برید نتوان
هرچند ز ره غبار رفتند صد نکتهٔ آبدار گفتند
چون ز آتششان بلند دودی آن گفت و شنود داشت سودی
برناقهٔ خود نشست و رانان برتافت عنان نشید خوانان
کای دل کم یار بیوفا گیر در زاویهٔ فراغ جا گیر
آنکس که چو گل دو روی باشد در روی ز وفا چه بوی باشد
زانان چه کنم که چون کس من چون کوه کشند پا بدامن
ور کم ز رسن نماید اقبال باشند ترانه زن چو خلخال
حاشا که اگر غبار گردم بابا دو درین دیار گردم
در ابر گهر نثار باشم یکقطره برین بهار باشم
زین گفت و شنود خاسته شیب وکم هیچکسان فراق منسیه

گرم شدن مجنون از سماع آوازهٔ لیلی و آهنگ مقام او کردن و چون صید سرگشته بپای خود بدام آمدن

برگشت چو قیس غم رسیده زان شمع قبیله دل رمیده
بهر شب خود چراغ می جست وز لاله رخان سراغ می جست
هر زنده که آمدی ز هر حی گشتی بنیاز مرده وی
گر خیل بتان خبر چه داری زین قصه بگوی هرچه داری
جمعی بدیار وی رسیدند وان میل و شغف ز روی بدیدند
گفتند که در فلان قبیله ماهیست چو حور عین جمیله
لیلی آمد بنام و خیلی هر سو بهواش گرد سیلی
حسن رخش از صفت برونست هم خود برو و ببین که چونست
از کوشش جوی کار دیده فرقت زده تا شنیده
این قصه شنید قیس و برخاست خود را بلباس بهتر آراست
از شوق درون فغان برآورد وان ناقه بزیر ران درآورد
میراند در آرزوی لیلی تا سر بر زد ز کوی لیلی
چون مردم لیلیش بدیدند بر وی دم مردمی دمیدند
گفتند بنیکویی ثنایش کردند بصدر خانه جایش
لیک از هر سو نظر همی تافت از مقصد خود اثر همی یافت
خون گشت ز نا امیدیش دل ناگاه برآمد از مقابل
آواز حلی و بانگ خلخال گرداند برو سماع آن حال
در حجلهٔ ناز دید سروی چون کبک دری روان تذروی
رویی ز حساب وصف بیرون گلگونه نکرده لیک گلگون
جبهه چو کشیده لوح سیمی نی نسخه زه تمام نیمی
ابروش کمان عنبرین توز مژگانش ز مشک تیر دلدوز
آهوسر چشمی که گویی آهو چشمش بنظاره دوخت از رو
چون لعل لبی ولی نه از سنگ چون می در لطف و لعل در رنگ
کوچک دهنی عجب شکربار زنبور عسل مگر بگلزار
برگ گلی شده هم سر گوش نیشی زده بت و کرده پر نوش
درج گهرش ز عقد دندان چون غنچه ز ریح صبح خندان
سیمین ذقنش ز لطف سیبی چون سیم عجب خرد فریبی
بر روی خالی ز مشک سوده یا دانه ز لطف او نموده
غبغب که ازوست طوق داری گویی که ز سیم تن نگاری
سیمین سیبی گرفته در مشت حلقه شده گرد سیبش انگشت
هر موی ز زلف او کمندی برپای دلی نهاده بندی
لیلی آمد بدین شمایل وز جای برفت قیس را دل

گشتند بروی یکدگر خوش در خرمن هم زدند آتش
آن حلقهٔ زلف باز میکرد وین دست هوس دراز میکرد
آن پرده ز رخ کشاده میداد وین صبر و خرد بباد میداد
آن ناوک زهرناک میزد وین زمزمهٔ هلاک می زد
آن خنده زنان شکر همی بیخت وین گریه کنان گهر همی ریخت
آن از نم خوی جبین همی شست وین دفتر عقل و دین همی شست
آن بر سر حسن و نازی بود وین بر سر نیاز می بود
القصه شدند چاشنی گیر از یکدگر چو شکر و شیر
چون غنچه بهم دو سرو گلرنگ کردند آغاز صحبتی تنگ
شد دیده چو بهره ور ز دیدار گشتند شکر شکن بگفتار
هر یک بهانه ز جایی می گفت بنو ز ماجرایی
نی شرح غم نو و کهن بود مقصود سخن همین سخن بود
غافل ز فریب این غم آباد بودند ز بند هر غم آزاد
الا غم آنکه چون سر آید این روز وصال و شب در آید
دور از دلبر چگونه باشند بی یکدیگر چگونه باشند
بی ترجمهٔ زبان هریک می گفت زبان جان هریک
زارم ز تو نیم شب امروز دور از شب باد یا رب امروز
خورشید که پادشاه روزست وز ظلمت شب پناه روزست
تا اختر جهان فروز بادا شبهای زمانه روز بادا
این می گفتند لیک گردون کی گردش خود کند دگرگون
زرین علمی که مشرق افراخت دور فلکش بمغرب انداخت
قیس و لیلی ز هم بریدند دیدند ز فرقت آنچه دیدند
آن ماه تمام جای خویشتن راند وین پای شکسته در وطن ماند

افسانهٔ شب گذرانیدن لیلی و مجنون از جمال هم دور و از وصال یکدیگر مهجور

شب کز سر چرخ لاجوردی گوی زر خود ز تیز گردی
در ظلمت چاه مغرب افتاد شد عرصهٔ دهر ظلمت آباد
زرین طاوس زین گلشن باغ بگذشت و نشست لشکر زاغ
مشکین پر باز هم گشادند کافوری بیضها نهادند
افروخت هزار مشعل نور رخشانی بیضهای کافور
قیس از لیلی بریده پیوند محمل بمنازل خود افکند
دل بلبل لیلی و تن بخانه جان ناوک درد را نشانه
چون مار گزیده ناتوانی میکند بکار خویش جانی
لیلی می گفت و اشک میریخت وز بخت بفرق خاک می بیخت
لیلی میگفت و آه میکرد آهش به سپهر راه میکرد
هرچند شدی فسانه پرداز کردی پی خواب حیلها ساز
کاری بجبل نمیشدش راست می خفت و می نشست و می خاست
پهلو چو به بسترش رسیدی خواب از مژه از تپش رمیدی
گویی که ز بسترش بهر تار در پهلو می خلید صد خار
ور نشستی سری بزانو آورده دران دو آتشه رو
هر صورت محنتی که بودی زان آینه اش رو نمودی
ور زانکه نخاستن زدی رای فریادکنان بجستی از جای
بر سینه غمی گران تر از کوه صد چرخ زدی برقص اندوه
نومید ز چاره سازی شب راندی سخن از درازی شب
گفتی غم شب عجب بلاییست شب نیست سیاه اژدهاییست
بردوز افق کشیده خود را در کام گرفته نیک و بد را
کام از لب یار چون بیابم کافتاده بکام اژدهایم
کو صبح که یک فسون بخواند وز آفت او مرا رهاند
این بود ز داغ فرقت یار شب تا دم صبح قیس را کار
لیلی بحریم خانهٔ خویش هم داشت ازین قبیل دلی ریش
از صحبت قیس یاد میکرد وز دست فراق داد میکرد
هر حال که قیس ناتوان داشت او نیز جدا ز وی همان داشت
چشمش ز خیال او نمی خفت میراند ز دیده اشک و می گفت
هست او مرغی بلند پرواز هرجا خواهد شدن کند ساز
من فرش حرم سرای خویشم جنبش نبود ز جای خویشم

رفتن سوی او ز من نشاید
وای دل من گر او نیاید

مردان همه جا خجسته حالند
بیچاره زنان که بسته بالند

آمد شد عشق کار زن نیست
زن مالک کار خویشتن نیست

عشقی که بر آورد سر از جیب
از مرد هنر بود ز زن عیب

داغی که مراست بر دل از وی
رنجی که مراست حاصل از وی

گر بر دل وی ز صد یکی هست
امید وصالش اندکی هست

ور نیست زهی بلا که افتاد
این مردن نو مبارکم باد

تا صبحدم این ترانه میزد
و آتش ز دلش زبانه میزد

القصه دو عاشق وفادار
هر دو بفراق هم گرفتار

تاریک شبی بروز بردند
وز جان ره عاشقی سپردند

رفتن مجنون روز دیگر بقبیلهٔ لیلی و ملاقات کردن بوی و صحبت از ازدحام اغیار مجال سخن نایافتن

در دل غم آنکه شب چه زاید
چون روز شود چه رو نماید

چون عیسی صبح دم بر آورد
وز زر دو قصب علم بر آورد

باد دم او بمشک بیزی
اخضر شجر و شکوفه ریزی

زرین علمش بزر فشانی
نیلی صدف و گهر فشانی

قیس از دم اژدهای شب رست
وز آه و نفیر دم فرو بست

بر ناقهٔ ره نورد دم زد
واندر ره بیخودی قدم زد

میراند نشید شوق خوانان
تا ساحت خیمه گاه جانان

در خیمه چو سایه چون نه ره داشت
از دور زمام خود نگه داشت

نادیده ز خیمگی نشانی
می‌گفت بخیمه داستانی

کای قبلهٔ نور و حجلهٔ حور
در سایه‌ات آفتاب مستور

لیلیت مرا چو چشم روشن
تو پردهٔ چشم روشن من

هستم ز مژه سرشک باران
چون دامن تو بروز باران

بر گریهٔ زار من ببخشای
وز ظلمت یار پرده بگشای

چون میخ خیم اگر رسد بر سنگ
زنجیر نکنم برفتن آهنگ

هر چند ز رشته پیچ و تابم
خود را بتو بسته چون طنابم

بر بار تو تن نهاده دایم
هستم چو ستون ستاده قایم

بار دل من بسست بی یار
از گردن من مفکن این بار

در پیچش کار من چه کوشی
وز من رخ یار من چه پوشی

جیب من اگر درد جفایت
دست من و دامن وفایت

من صبحدم و دوش گریه و سوز
وای ار گذرد چو دوشم امروز

لیلیت چو آب زندگانی
من تشنه جگر چنانکه دانی

وقتست که بر لبم فشانند
یک قطره و آتشم نشانند

من از غمش اینچنین در آتش
او خرم و شادکام و دلکش

قیس ار چه نشد بلند آواز
در خیمه شنید لیلی آواز

در سینه فروخت آتش او
شد سوی برون عنانکش او

از پردهٔ خیمه چهره گلگون
آمد چو گل از غنچه بیرون

بر ناقه ستاده قیس را دید
چون صبح بروی او بخندید

از حقهٔ لعل گوهر افشاند
وز پستهٔ شور شکر افشاند

گفت ای زده دم ز مهر رویم
بر جان تو داغ آرزویم

دردی که ترا نشسته در دل
یا کرده بسینهٔ تو منزل

داری تو گمان که مرغ آن درد
تنها بدل تو آشیان کرد

هست ای ز تو باغ عیش خندان
در دل من هزار چندان

لیکن چو تو دم زدن نیارم
سوی تو قدم زدن نیارم

رازی که توانیش تو گفتن
من نتوانم بجز نهفتن

عاشق زده کوس جامه چاکی
معشوق و لباس شرمناکی

عاشق غم دل بناله پرداز
معشوق بجان نهفتن این راز

عاشق نالد ز درد دوری
معشوق و خموشی و صبوری

عاشق گرید ز پرده بیرون
معشوق بدل فرو خورد خون

عاشق ره جست و جو سپارد
معشوق بخانه پا فشارد

عاشق گر کشد فغان بعیوق
باشد ز هوای روی معشوق

معشوق بدرد و غم معانق
باشد بامید وصل عاشق

سازنده که ساز عشق پرداخت
معشوقی و عاشقی بهم ساخت

این سرو

این سرو دو نوار یک مقامند
از یکدگر جدا نمانند

چون قیس شنید این ترانه
برداشت سرود عاشقانه

از ذوق درید پیرهن را
بر خاک فکند خویشتن را

میخواست که از هوای لیلی
چون سایه فتد بپای لیلی

با او ز گذشته راز گوید
غمهای شبانه باز گوید

همزادانش روان ز هر سوی
حاضر گشتند مرحبا گوی

وحشت زده گشت قیس از آنان
لب بست ز گفت و گوی جانان

محروم ز کار خویش برگشت
دل خسته و سینه ریش برگشت

میرفت ولی بدرد و غم جفت
با خویشتن این سرود می‌گفت

کای قوم که همدمان یارید
یکدم او را بمن گذارید

تا سیر جمال او ببینم
خرم بوصال او نشینم

زین بیش مرا که دلفگاری
برده شب وقت انتظاری

پر خون دل و دیده بامدادان
گردد بوصال دوست شادان

نا یافته نطق را مجالی
ناگفته هنوز حسب حالی

ناگاه گروهی از کرانه
حایل گردند در میانه

وز نطق زبان وی ببستند
بر جان وی آن گره ببستند

کس روی چنین کسان مبیناد
جز دامن ازین جهان مجنباد

روزی ز نشیب شب رسیدش
رنجی و غمی عجب رسیدش

شب نیز بدین صفت بسر برد
محمل بنشیمن سحر برد

پا ساخت ز سر براه لیلی
شد باز بخیمه گاه لیلی

دید از اغیار خیمه خالی
کم هر که نه یار از آن حوالی

بوسید بخدمت آستانه
بر پای ستاد خادمانه

لیلی بدرون خیمه اش خواند
بر مسند احترام بنشاند

هنگامهٔ عاشقی نهادند
سر نامهٔ عاشقی گشادند

هر دو معشوق و هر دو عاشق
چون شیر و شکر بهم موافق

لیلی و سری بعشوه سازی
قیس و نظری بپاکبازی

قیس و خط سبز بر بناگوش
لیلی و سمن ز خط مشوش

لیلی و گره ز مو گشادن
قیس و دل و دین بباد دادن

قیس و سخنان خنده انگیز
لیلی و ز خنده در شکر ریز

لیلی و کرشمه‌های خوبی
قیس و غم عشق و سینه کوبی

القصه دو دوست گشته همدم
کردند اساس عشق محکم

آن بر سر صدر ناز بنشست
وین در صف عاشقی کمر بست

گذشتن مجنون ناقه بچه دار را که در وقت استغراق وی در محبت لیلی بسوی بچهٔ خود باز می‌گشت و [illegible]

بردند بسر چنانکه دانی
در شیوهٔ عشق زندگانی

عشق اول او سرور و شادیست
بیرون ز آهنگ نامرادیست

نی رنج غرامت در روی
نی زخم ملامت در وی

سرمایهٔ راحت و سرورست
از سود و زیان دهر دورست

چون می که نخست جز خوشی نیست
یکذره درد و مشوشی نیست

محنت که بخاطر افزاید
وز دل غم روز و شب زداید

نی درد دلی ناگوار دارد
نی درد سر خمار دارد

قیس از سر عشق شادمانه
فارغ ز کشاکش زمانه

هر روز که بامداد کردی
در کار خود ایستاد کردی

از منزل خویش بار بستی
احرام حریم یار بستی

گردی چو بر آن قبیله اقبال
رستی ز نشست و صد پر و بال

بر بوی وصال شاد رفتی
بی زحمت پا چو باد رفتی

بودی بر شش دمیده نشتر
از سبزه بزیر پای خوشتر

ز آتش صد کوه پشت بر پشت
بودیش ز ریگ گرم یک مشت

گر ناوک خار و تیغ خاره
گردی کف پاش پاره پاره

بنمودیش اندران تک و پوی
از هر پاره درستی روی

زان قبلهٔ جان چو باز گشتی
چون کعبه روش دراز گشتی

بودی بحساب خاطر تنگ
هر گام برو هزار فرسنگ

رفتی بدو چشم اشک پالا
چون آب روان بسوی بالا

پویان قدمش بمنزل خویش
مویش ز قفا کشان دل ریش

هر بار که رو براه کردی / صد بار به پس نگاه کردی
تا بو که کسی در آید از راه / کار دگری بوی ازان ماه
میرفت چو سیل از سر کوه / می آمد همچو کوه اندوه
میرفت چو باد تیز در دشت / چون آب شده باز می گشت
روزی ز قضا نه زتب ست / ره سوی دیار یار خود جست
پا پیش بروش نکرد یاری / بی واسطه اشتر سواری
یک ناقه بچه دار بودش / کز بچه بدل قرار بودش
از بچه اگر جدا فتادی / در فرقت او ز پا فتادی
قیس از بچه ناقه را جدا کرد / رو در ره یار دلربا کرد
میلی دو سه چونکه راه بسپرد / اندیشه لیلی از خودش برد
ناقه چو زمام سست تر دید / بر بوی بچه ز ره بگردید
آن لحظه که قیس را خبر شد / تا بچه خویش ره سپر شد
زان قصه چو قیس آگهی یافت / دامن ز مراد خود تهی یافت
رو کرد براه ناقه را باز / وز نغمه شوق شد حدی ساز
میلی دو سه چون برید ناقه / دور از بچه رنج دید و فاقه
شد قیس رمیده دل دگربار / بیخود ز هجوم عشق دلدار
چون قیس ز ناقه بیخبر گشت / ناقه بره گذشته برگشت
این قصه چو قیس سر آورد / بار دگرش بسود آورد
بر قیس ز دست داده چاره / این واقعه شد سه چار باره
زاده شد ناقه شد دشتش خوش / این راز ز سینه داد بیرون
کان کنج که من خراب اویم / منزلگه اوست پیش رویم
وان بچه که ناقه را غمش کشت / آرامگهش بود پس پشت
گر روی بمقصد من آرد / بی مقصد خویش جان سپارد
در روی کند بمقصد خویش / زین غصه شود درون من ریش
همراهی ما بهم محال است / خشنودی ما ز هم خیال است
آن به که ز دل گره گشاییم / هر یک بره دگر گرائیم
این گفت و ز ناقه رخت بگشاد / بند از دل لخت لخت بگشاد
او را بدیار خویش بگذاشت / تنها ره یار خویش برداشت
شد در ره او بفرق پویان / با خویشتن این سرود گویان
کای دل بموافقان در آویز / وز جنگ مخالفان بپرهیز
در راه وفا قدم ز سر کن / و این جهان ز سر بدر کن
زین راه کسی که داردت باز / از همرهیش درون بپرداز
گر هست بره روت میلی / همراه تو بس خیال لیلی
لیلی میگوی و راه می رو / واسوده درین سرا می دو
لیلی ز جهان ترا پسند است / هر کس که جز اوست بر تو بند است
از هر چه نه اوست بند بگسل / پیوند ز ناپسند بگسل
میزد ز میان ترانه خاص / میرفت بران ترانه رقاص
پا کرده ز سر برسم هر روز / پی برد بکوی آن دل افروز
هر چیز که بود دیدنی دید / رازی که توان شنید بشنید
چون شب شد ازان مقام برگشت / با خوشدلی تمام برگشت
آمد غمگین و رفت دلشاد / حال دل عاشقان چنین باد

بر محک امتحان زدن لیلی نقد مجنون را و تمام عیار بیرون آمدن

عنوان کش این صحیفه آورد / در طی صحیفه این رقم کرد
گر قیس رمیده دل چو لیلی / دریافت بسوی خویش میلی
میخواست که غور آن بداند / تا گوهره بقدر آن رساند
روزی که پری رخان آن حی / بودند زنو زماده با وی
با همسری که خنده کردی / بی پیچ و سر ریش بنده کردی
با هر دختر که لب گشادی / پیشش بکنیزی ایستادی
بودند درین سخن که ناگاه / قیس هنری در آمد از راه
رویی ز غبار راه پر گرد / جانی ز فراق یار پر درد
بوسید زمین و مرحبا گفت / بر لیلی و خیل او دعا گفت
لیلی سوی او نظر بر انداخت / زان جمع بحال او نپرداخت
از عشق کشید زلف بر رد / وز ناز فکند چین در ابرو
با هر که نه قیس خنده آمیز / با هر که نه قیس در ستیز
با هر که نه قیس در تبسم / با هر که نه قیس در تکلم
رو در همه بود و پشت با او / خوش با همه و درشت با او
قیس از رخش نظاره کردی / از پیش نظر کناره کردی
وز آن سخن زبان گشادی / این گوش بدیگری نهادی
چون قیس ز لیلی این ستم دید / حال خود ازان هم بتر دید
شاخ املش گلی دگر کرد / شد لاله سرخ او گل زرد
از هر مژه لعل تر فرو ریخت / بر صفحه زر گهر فرو ریخت
پرده ز رخ نیاز برداشت / وین پرده جانگداز برداشت
کان رونق کار و بار من کو / وان حرمت و اعتبار من کو
خوش آنکه چو بیدلیم بدیدی / از صحبت دیگران رمیدی
با من بودی بمن نشستی / با من ز سخن دهن نبستی
زو خواستی بروزگاران / عذر گنه گناهکاران
کو با همه بی گناهی من / یک تن پی عذر خواهی من
گرمی نشود شفیع من کس / این اشک چو خون شفیع من بس
لیلی چو غزل سرایش دید / وین نغمه جانگداز بشنید
آورد ز جمله رو بسویش / بگشاد زبان بگفت در گوشش
شد در رخ او ز لطف خندان / گفت ای شده خیل دردمندان
ما هر دو دو یار همدمانیم / وز زخمه عشق در فغانیم
بیگانه نه ایم و آشنا دل / پر جنگ زبان و پر صفا دل
چین در ابرو اگر فکندم / تا ظن نبری که کین پسندم
بر روی گره میان مردم / باشد گره زبان مردم
عشقت که بود ز نقد جان به / چون گنج ز دیده ها نهان به
چون قیس شنید این بشارت / شد هوشش ازین سخن بغارت
بر خاک چو سایه بیخود افتاد / در سایه آن سهی قد افتاد
تا دیر که از زمین نجنبید / گفتند بخواب مرگ خسپید
بر چهره زدند آبش از چشم / آن آب ببرد آبش از چشم
خوبان عرب ز جا بجستند / هنگامه خویش بر شکستند
رفتند همه فغان و خیزان / از تهمت قتل او گریزان
نشستند ازان پری خاکین / او ماند همین و لیلی و بس
او خفته و لیلیش ببالین / بر ماه همی فشاند پروین
یعنی که بداغ شوق مرده است / وز محنت عشق جان سپرده است
تا آخر روز حالش این بود / چون مرده فتاده بر زمین بود
چون روز گذشت چشم بگشاد / چشمش بجمال لیلی افتاد
او نیز ز دیده خون فشان کرد / وز هر مژه سیل خون روان کرد
لیلی پرسید کای یگانه / در مجمع عاشقان فسانه
این بیخودی از کجا فتادت / وین باده بیخودی که دادت
گفتا ز کف تو خوردم این جام / وین باده تو دادیم پیاپی
بر من ز نخست تافتی روی / بستی ز سخن لب سخن گوی
کف در کف دیگران نهادی / رخ در رخ دیگران ستادی
پیش آمدت فکندیم پس / خوارم کردی بچشم هر کس
و آخر در لطف باز کردی / صد عشق و ناز ساز کردی
چون پروردی بدرد وصالم / یکجرعه نداشتی معافم
گفتی سخنان مستی انگیز / کردی زان می بمستیم تیز
گر بیخودیی کنم چه چاره / من آدمیم نه سنگ خاره
لیلی چو شنید این حکایت / گفتا بکرشمه عنایت
با قیس که ای مراد جانم / قوت ده جسم ناتوانم
دردی که تراست حاصل از من / داغی که تراست بر دل از من
درد دل من ازان فزون است / وز دایره صفت برون است
شد قیس ز ذوق این سخن شاد / شادان رخ خود بخاک بنهاد

عهد وفا بستن لیلی و مجنون و تاکید کردن [illegible]

سرفتنه نیکوان آفاق / چون ابروی خود بنیکویی طاق
منصوبه گشای عرصه ناز / مجموعه نشین پرده راز
ریحان حدیقه امانی / گلبرگ بهار زندگانی
آهوی شکار شیر گیران / بازو شکن صف دلیران

سجاده نورد پارسایان — در عجم ربای خود نمایان
بازار نه ستم فروشی — ارزان کن نرخ مهر گوشی
جشم عرب از جمال او باغ — جان عجم از هوای او داغ
از صوت وشاح و بانگ خلخال — خنیاگر وجد و مطرب حال
از طوق گلو و زیور گوش — بازی ره عقل و ره زن هوش
یعنی لیلی نگار موزون — آن جون قیس نزار مجنون
جون دید که قیس حق شناس است — عشقش بدر از حد قیاس است
در نقد وفاش هیچ شک نیست — محتاج گواهی محک نیست
جون روز دگر بسویش آمد — جانی پر از آرزویش آمد
دل جست بخنده رضایش — جان داد بمژده وفایش
برداشت دل از جفا پسندی — بگشاد زبان بعهد بندی
خواهان رضای او بصد جهد — گفتش بی استواری عهد
سوگند بذات ایزد پاک — گردنده جرخهای افلاک
روشن کن این بلند طارم — از شمع مه و جراغ انجم
فیاض وجود و واهب جود — مقصود گذشتگان ز مقصود
سوگند بدیدهای روشن — بر عالم راز پرتو افکن
ناظر بحقایق نهانی — حاضر بدقایق معانی
بر لوح وجود هر جه دیده — تا کنه کمال آن رسیده
سوگند بسینهای دانا — بر دانش جیزها توانا
واقف ز کنوز آفرینش — عارف برموز اهل بینش
هر نکته مشکلی که خوانده — محرم ز حل آن نمانده
سوگند بهر غریب مهجور — افتاده ز یار خویشتن دور
نی در شب غم امیدی او را — نی از لب کس نویدی او را
هم ضربت تیغ هجر دیده — هم شربت زهر غم جشیده
سوگند بمهر پری وشش — همچون مه خوب جون پری خوش
دل کرده بمهر جون خودی بند — وز مهر که نه او بریده پیوند
پیراهن غنچه بی تنش چاک — وز تهمت عیب دامنش پاک
سوگند بمهر جه از خردمند — گویند تا آن خوش است سوگند
گر مهر تو تا مجال باشد — مهر بدین من محال باشد
تا دور فلک دهد امانم — تا در تو بود انیس جانم
باشم بغمت درین غم آباد — از شادی هر دو عالم آزاد
صد بار گر از غمت بمیرم — پیوند بدیگری نگیرم
بخت ار دهد اختیار کارم — از جمله تو باشی اختیارم
هر کج که نه با تو بینمش راست — بادی بکنم نشسته خاست
کس همنفسم مباد بی تو — پروای کسم مباد بی تو
تا لوح وفات شد درستم — از حرف دو کون لوح شستم
زین عهد که با تو بستم امروز — عهد همه را شکستم امروز
این بحر وفا مباد تیره — کین بس بقیامتم ذخیره
لیلی جو کمر بعهد دربست — در مهد وفا بعهد بنشست
در پیش رهی گرفت باریک — میکرد کران ز دور و نزدیک
ترک همه کار و بار خود کرد — روی از همه کس بیار خود کرد
پنهان ز لطوق یار گردن — در جیب ز دست غیر دامن
جون قیس سحر ز ره رسیدی — سر در ره ناقه اش کشیدی
با او گفتی حکایت شب — شکر روز و شکایت شب
تا شب بودی نشسته با هم — از صحبت غیر رسته با هم
در وصل جو قیس جهد او دید — وین عهد وفا بعهد او دید
وسواس محبتش فزون شد — وان وسوسه عاقبت جنون شد
آمد مجنون ز پرده بیرون — مجنون لقبش نهاد گردون
حی گشت بدین لقب سرانجام — از ناله دهر قیس را نام
در هر محفل که جاش کردند — مجنون مجنون نداش کردند
او نیز بدین خطاب خوش بود — زین تازه ترانه ذوق کش بود
زان نکته جه به که عشق راند — زان نام جه به که عشق خواند
جای بجل ز هرزه کاری — تا نام بعاشقی برآری

خبر یافتن ... عمریان(؟) ... و تفرقه مال مجنون ز نامه سربسته

درکارگه سپهر دوار — بهتر نبود ز عاشقی کار

از گشادن بوی محبت لیلی از آن یافتن

بیاع متاع هوشیاری — رقاص سماع بیقراری
ویرانه نشین غار اندوه — دیوانه سوار قله کوه
گنجور خرابهای افلاس — بخور فشانهای وسواس
آسوده سایه مغیلان — سرگشته وادی ذلیلان
دمساز مغنیان فریاد — همراز مجردان آزاد
همسیر گردن آهوان صحرا — هم شیون بلبلان شیدا
تاراج رسیده شه عشق — نعلین دریده ره عشق
سنگ افکن شیشه خانه عقل — برهم زن دام و دانه عقل
با کور و گوزن هم طویله — با دیو و پری ز یک قبیله
یعنی مجنون اسیر لیلی — شوریده دار و گیر لیلی
جون از خود و قوم خود بگردید — وز قاعده خرد بگردید
بر بستر شب نیارمیدی — جون روز شدی کشش پدیدی
سر رشته عهد پاره کردی — وز هم عهدان کناره کردی
هر یاری را که دیدی از دور — از یاری او رمیدی از دور
هر خویشی را کش آمدی پیش — دور افکندی ز خویشی خویش
جون قوم وی این صفت بدیدند — در طعنه وی زبان کشیدند
کو را ز میان ما جه خاست — گر قوم خودش جنین ملال است
تیغی نه بمرحمت کشیدست — وز ما صله رحم بریدست
جون ناله بگرد او نشستند — پیرامن ماه حلقه بستند
دیدند دلیل و نبض جستند — وز خامشیش زبان ببستند
نگشاده گره ز پرده راز — وز پرده برون نداد آواز
یاری بودش دران قبیله — قایم بمپایی جمیله
شیرین کاری سخن گذاری — در پرده عشق راز داری
گفتند بدو که قیس سرجند — گر دست جو نی ره نفس بند
در وی از دم دم وفایی — باشد که برون دهد صدایی
افتاد وسپس تفحص حال — روزی او نه قیس را ز دنبال
ولفر گفتش که ای برادر — دارم ز غمت دلی پر آذر
داغ غم تو بسوخت جانم — ز شعله ز مغز استخوانم
پیوند وفا بریدنت جیست — وز صحبت من رمیدنت جیست
زین پیش بهم حریف بودیم — جون لام و الف الیف بودیم
انصاف بده که آن کجا رفت — آن قاعده جون شد و جرا رفت
بنشین نفسی که راز گوییم — احوال گذشته باز گوییم
یار ار نه براز لب گشاید — بوی یاری ز وی نیاید
در حلقه دوستان دمساز — معماری دوستان کند راز
مجنون جو شنید این ترانه — ز ناله و آه عاشقانه
گفت ای دیرینه همدم من — واندر همه راز محرم من
کارم بسر فتاده دشوار — در ورطه مردنم از آن کار
کاری که نه بار رنج و اندوه — صد بار فزون گرانتر از کوه
این بار اگر نهفته از تست — دانم بیقین که خواهدم کشت
پرسید که آن کدام بار است — وان بر دلت از کدام یار است
گفتا غم لیلی و بنفتاد — از گفتن نام آن پری زاد
هم چشمم ز کار رفت و هم گوش — هم لب ز حدیث گشت خاموش
دست از دو جهان فشاند تا دیر — نی مرده نه زنده ماند تا دیر
آن یار جو دید حال او را — در عشق و وفا کمال او را
دانست که کار و بار او جیست — معشوقه کدام و یار او کیست
زاشفتگیش لبی بر آشفت — وان راز نهان بدیگران گفت
مقصود وی آنکه آن غم و رنج — گردد ز دوا گران دوا سنج

خبر یافتن پدر مجنون از پیوند وی با لیلی و بسر وقت وی رسیدن
و التماس قطع آن پیوند بتیغ نصیحت کردن

مسکین پدرش خبر جو زان یافت — جون با دل بیدلی او عنان تافت
مهر پدری ز دل زدش جوش — وز مهر کشیدش اندر آغوش
کای جان پدر جه حال داری — رو بهر جه در وبال داری

امروز شنیده‌ام که جایی / وادی دل خود بدلربایی
در خطهٔ این خط مجازی / نیکو هنریست عشقبازی
لیکن همه کس بآن سزا نیست / هر منظر خوب دلگشا نیست
معشوق نکوسرشت باید / این کار ز اصل زشت ناید
لیلی که بچشم تو عزیزست / نسبت بتو کمترین کنیزست
در مذهب عشق نیست چیزی / مشعوف شدن بهر کنیزی
تو خضر رستی بسربلندی / خضرای دمن وی از نژندی
بردار خدایرا دل از وی / پیوند امید بگسل از وی
او خس تو گلی ز تازه سروی / او زاغ و تو نازنین تذروی
با خس گل و سرو را چه نسبت / با زاغ تذرو را چه نسبت
مپسند نصیب خود ازین باغ / یک لاله گزو بدل نهی داغ
باغیست پر از گل و ریاحین / ریحان می بوی و لاله می چین
صد دسته بدست خویش می بند / دل بسته شدن بلاله تا چند
وین نیز مقررست و معلوم / کان حی که بلیلی اند موسوم
با ما همه بر سر نزاعند / سرباز زنان ز اجتماعند
هستیم بهم چو آتش و آب / از صحبت یکدگر عنان تاب
داریم درین نشیمن جنگ / صد تیغ بخون یکدگر رنگ
با آنکه بدشمنی ستیزد / خود کو که ز دوستی چه خیزد
مجنون به پدر درین نصایح / گفت ای ز بان بهر ناصح
هر نکته حکمتی که گفتی / هر نوع نصیحتی که گفتی
نقش دل تخته دان من شد / آویزه گوش جان من شد
با تو نه دل عتاب دارم / لیکن همه را جواب دارم
گفتی که شدی ز عشق مفتون / وز جذبهٔ عاشقی دگرگون
آری نزنم نفس ز انکار / عشق است مرا درین جهان کار
حاشا که ازین ره ایستم من / جز زنده بعشق نیستم من
هرکس که نه راه عشق ورزد / در مذهب من جوی نیرزد
عشق است خلاصهٔ دل مرد / از گردش چرخ بازگون گرد
گفتی که بدلبری نشاید / هر بت که نه ز اصل پاک زاید
خوبان که سرشته ز آب و خاکند / گر پاک دلی ز اصل پاکند
آیینهٔ نور ذو الجلال اند / عنوان صحیفهٔ جمال اند
بر آب و گل ار فتاد آن نور / یک تن نشود بحسن مشهور
نی ذوق دهد نه دل رباید / نی تن کاهد نه جان فزاید
گفتی لیلی بحسن والاست / لیکن بنسب فروتر از ماست
عاشق بنسب چه کار دارد / گر هرچه نه عشق عار دارد
هرکس که بود فتادهٔ عشق / فرزند دلست و زادهٔ عشق
از نسبت آب و گل بریده / در روضهٔ جان و دل چریده
مادر نشناسد و پدر نیز / از عیب رمیده و ز هنر نیز
گفتی که بکش سر از هوایش / اندیشه مکن گر الهی فاش
ترک غم عشق کار من نیست / وین کار باختیار من نیست
حرفی دو سه از وفا نوشتند / بر صفحهٔ جان من نوشتند
از ناخن اگرچه جان خراشم / آن حرف وفا ز جان تراشم
هر حرف صواب کش نگارند / حک کردن آن خطا شمارند
گفتی نسزد نصیبه کس / از گلشن وی بجز یکی گل و بس
لیلی که نسیم اوست طیبم / بس باشد ازین جهان نصیبم
او جان منست و من تن او را / او هست مرا بس و من او را
گر دور زنید گر بکاهیم / کام دگر از جهان نخواهیم
خاطر بهمت شاد ما را / شادی دگر مباد ما را
گفتی که بکین آن قبیله / داریم هزار کید و حیله
ما را که ز مهر سینه چاک است / از کینهٔ دیگران چه باک است
لیلی که ز مهر من زند دم / از کین قبیله کی خورم غم
من خود ز همه جهان بتنگم / با هر که نه او بود بجنگم
از صلح منش اگر بود ننگ / آغاز کنم بخویش هم جنگ
بیچاره پدر چو قیس را دید / وز وی سخنان عشق بشنید
دانست که کار قیس سخت است / در سیل بلا فتاده رخت است

دربست زبان ز گفتن پند / بگسیخت ز بند پند پیوند
انداخت ز فرط نیکخواهی / کارش بعنایت الهی

دلالت کردن بزرگان بنی عامر پدر مجنون را باینکه یکی از محبوبان عرب را بنکاح مجنون درآورد تا آتش سودای او فرونشیند

چون قیس دریده جیب و دامان / از پند پدر رمید با مان
اعیان قبیله پیش آن پیر / گفتند بحسن رای و تدبیر
کای عامری فلک عماری / معموری ملک کامکاری
فرزند تو نور دیدهٔ ماست / آرام دل رمیدهٔ ماست
چشم و دل ما باوست روشن / آب و گل ما ازوست گلشن
بر آتش مهر او سپندیم / تا چند بر آتشش سپندیم
چون عشق و وفاست در سرشتش / وین واقعه گشته سرنوشتش
زانرو که فتد چنین بلایی / گر زانکه طلب کند دوایی
شرطست ره سفر گرفتن / یا مهر بتی دگر گرفتن
خردست و سفراز و نیاید / وز عهدهٔ آن بدر نیاید
آن به که پری رخی بجویی / مشهور جهان بخوبرویی
در عقد نکاح او درآری / همت بصلاح او گماری
باشد که رهد به [illegible] / فارغ شود از هوای لیلی
در خدمت او میان ببندد / وز قصهٔ این زبان ببندد
این نکته ز صاحبان تدبیر / افتاد پسند خاطر پیر
بگشاد زبان و قیس را خواند / پیش نظرش بلطف بنشاند
گفت ای ز تو بخت من خجسته / در دیده چو مردمش نشسته
چشمم بتمایل تو بیناست / وز پشتی تست پشت من راست
طبعم بتو شاد و سینه خرم / عالم ز جدایی تو درهم
تا چند ز خانه فرد باشی / تنها رو و هرزه گرد باشی
بگذر بسوی خانه باز آی / چون مرغ باشیانه باز آی
در بیت بجانه‌ات قراری / همخانه کنم ترا نگاری
تا صحبت تو بناز دارد / وز هرزه رویت باز دارد
گاهی که قدم نهی بخانه / بوسد قدمت چو آستانه
ور سوی برون شوی خرامان / در پای تو سر نهد چو دامان
غم تو که هست نقطهٔ غم / از صفحهٔ روزگار او کم
در پرده یکی نگار دارد / کز ماه بجمال عار دارد
صافی بدنی چو در مکنون / از حقهٔ تنگ وصف بیرون
همشیرهٔ شهد شکر او / همخوابهٔ ناز عبهر او
هر دم بجهان فکنده پرتو / از قامت او قیاس تو
آوازهٔ او بهر دیاری / آوازه او چو تو هزاری
بیرون ز حساب عقل مالش / وز مال بسی فزون جمالش
در فر و جاه همسر تست / در اصل و نسب برابر تست
بر دامن تو نه ننگی از وی / بر شیشهٔ تو نه سنگی از وی
حیف است چنین دو گوهر پاک / ناگشته بوصل هم طربناک
خواهم که شود قرینهٔ تو / خشنود بمهر و کینهٔ تو
گردد بتو جلوه گر ز یک سلک / ناسفته درش ز انس و ملک
باشید بهم چو جان و دل دوست / بادام صفت دو مغز یک پوست
گردید بهم رفیق و دمساز / بی نیش حسود و زخم غماز
چون قیس شنید این سخن را / بگشاد لب شکرشکن را
هم از مژه هم ز لب گهر سفت / افشاند سرشک و با پدر گفت
کای اصل وجود گوهر من / خاک قدم تو افسر من
گل کردهٔ تست آب و خاکم / پروردهٔ تست جان پاکم
من عیسی مریم درین دیر / در راه مجردی سبک سیر
خورشید دلم ازین و آن فرد / پیوند بریده از زن و مرد
دارم دلی از جهان رمیده / آن به که من بلا رسیده
تا در خم این رواق باشم / ز آویزش جفت طاق باشم
دیوانه‌ام از بلند رایی / دیوانه چه مرد کدخدایی
من بار خود افکنم ز گردن / در بار کسان چرا دهم تن

جز من نشنود رفیق من کس   تنهایی من رفیق من بس
بیچاره پدر چو کرد از و گوش   این طرفه جواب رفت از و هوش
گفتا که ز کدخدایی تو   باشد غم خصم رهایی تو
باشد پایی بکدخدایی   از لیلی و عشق او رهایی
پیوند کنی بدیگری سخت   شد دعوی لیلی از دولت رخت
یک کفش بود برای یک پای   یک دل نشود دو دوست را جای
مأوای دو خصم نیست یک باغ   شهباز آید سفر کند زاغ
گفت ای پدر این چه حیله سازیست   با بیدلی این چه عشق بازیست
هیهات که بگسلم ز لیلی   یا سیر شود دلم ز لیلی
لیلی نقش و دلم نگین است   لیلی تخم و دلم زمین است
لیلی جانست و من تن او   او طوطی و دل نشیمن او
گشتم بگیر همه جهان را   دیدم یکیک جهانیان را
هر چیز که روی در خلل داشت   چون در نگریستم بدل داشت
الا لیلی که گر نیاید   چیزی دگرش بدل نشاید
بربی بدل ار بدل گزینم   جز درد دل و این خلل نبینم
چون دید پدر که حال مجنون   از بند نمی شود دگرگون
با خاطر خوش شدش دعاگوی   در کش مکش قضا رضاجوی
کی پرده علتی شود ساز   بی زخمه عیب جوی غماز

غمازی کردن غمازان پیش لیلی که مجنون عهد دیگر کرده است و دختر عم خود را در عقد نکاح خود در آورده است

نادیده خراش رشته چنگ   از چنگ کجا بر آید آهنگ
از قصه قیس و دختر عم   در مجلس دوستان محرم
چون یافت وقوف هرزه گویی   بر قیس شکسته عیب جویی
فی الحال بلیلی این خبر برد   کز عشق تو قیس را دل افسرد
در دل شرری که داشت بنشست   با تو نظری که داشت بربست
خاطر بهوای دیگری داد   باشد بلقای دیگری شاد
آمد پدر و گرفت دستش   با دختر عم نکاح بستش
امروز ویست و دختر عم   آسوده جگر ز نشتر غم
تو نیز نظر از و فرو بند   یاری بگزین و دل در و بند
با اهل جفا وفا روا نیست   پاداش جفا بجز جفا نیست
لیلی چو شنید این حکایت   گردش غم جان بدل سرایت
کاری افتاد و سخت افتاد   تخم مرد براه درختش افتاد
کرد از غم و درد دست و پا گم   آوردی که نشنید از اول خم
با قیس ز گردش زمانه   بر داشت خطاب غایبانه
کای دلبر بی وفا چه کردی   با عاشق مبتلا چه کردی
با آنکه بجان غم تو خوردست   کردی کاری که کس نکردست
بر اهش نزدی و کشتی از راه   احسنت احسنت بارک الله
با همسر نه چنین کنند یاران   این نیست طریق دوستداران
گندم بنمودی از نخستم   چون عقد امید شد درستم
کردم پی گندمت تک و دو   هیچم نفروختی بجز جو
اول ز وفا نهادیم دام   واندم که ز من گرفتی آرام
دامان نکوتری گرفتی   و آرام بدیگری گرفتی
چون با دگریت دل خوش افتد   غم نیست که در من آتش افتد
باد از تو بلند آتش من   زان مجلس عشرت تو روشن
لیلی بچنین غم جگرسوز   چون گردش شب سیاه خود روز
تا که مجنون در آمد از ره   از لیلی و حال او نه آگاه
شد باز طلب بر هم سر یار   لیلی بعتاب گفت زنهار
ندهند ره اندرین حریمش   وز تیغ و سنان کنند بیمش
او مرد حرم سرای ما نیست   او شیفته لقای ما نیست
کو دامن یار خویشتن گیر   دنباله کار خویشتن گیر
شب با دگران و روز با ما   یکدل نبود هنوز با ما
مسکین مجنون چو آن جفا دید   بسیار بآه و آن بنالید
آن ناله او نداشت سودی   تنها ز بره سر سجودی
گریان گریان ز در برگشت   غمگین ز سرای سور برگشت

نادیده ز یار خود نصیبی   می گفت بزیر لب نشیبی
دردا که عظیم درد ناکم   در راه امید دهم خاکم
هر لحظه فرو زنم برآی   خود را نبرم کان گشای
همراه سرشک من روای آه   وز جسم نکرده عذر من خواه
یا کم ز گناه هیچ برهیچ   عشق است گناه من دگر هیچ
آنرا که بود همین گناهش   بربی گنهی بس این گواهش
حاشا که اگر فلک شود میغ   باران کند بفرق من تیغ
از یار تواندم بریدن   سر بر در دیگری کشیدن
روزی که بزیر خاک باشم   ز آلایش جسم پاک باشم
جان من خسته پیش جانان   باشد نغمات شوق خوانان
بر قالب خود کفن زنم چاک   فریاد کنان بر آیم از خاک
تا حشر ره وفاش گیرم   هر لحظه بخاک پاش میرم
با خویش همی سرود مجنون   این نکته همچو در مکنون
وز دور رهی شنید یاری   از آتش عشق داغ داری
برگشت و بلیلیش رسانید   لیلی ز دو دیده خون چکانید
شد باز بعشق تازه پیمان   وز کرده خویشتن پشیمان
از شعر لطیف و نظم دلکش   او نیز زد این ترانه خوش
کانکس که بحاسدان نهد گوش   آیین وفا کند فراموش
حاسد ببرد ز جان شیرین   شیرین دوستان دیرین
یارب که مباد هیچ حاسد   جز بار گران و رنج کاسد
حاسد ز میانه دور بادا   وز خشم زمانه کور بادا
بادا رگ جان او بریده   گز روی توام برید دیده
گفتم بی تو بصبر کوشم   وز جام فراق زهر نوشم
چون شوق آمد چه جای صبرست   صبرم پیتو چو تیره ابرست
گر دی همه برق آه خیزد   باران ز سرشک درد ریزد
برخیز و بیا که بی قرارم   وز کرده خویش شرمسارم
تا دل و همت بیگناهی   دستت بوسم بعذر خواهی
چون این در ناب گشت سفته   وین غنچه راز دل شکفته
در خون دل از مژه قلم زد   بر پاره کاغذی رقم زد
پیچید و بدست قاصدی داد   سوی سر عاشقان فرستاد
مجنون چو بخواند نامه او   پاساخت ز سر چو خامه او
احرام حریم خیمه اش بست   دیگر چو ستون ز پای ننشست
زان وسوسه می طپید تا بود   وان مرحله می برید تا بود

رفتن مجنون پیش لیلی و بابک زاغ فال نیکو گرفتن و نذر کردن که اگر دیدار لیلی را ببینم یک حج پیاده بگذارم

چون باز سفیده دم درین باغ   بنشست بر آشیانه زاغ
زاغان سیه ز سهم آن باز   گردند ز آشیانه پرواز
شد قیس چو زاغ صبحدم خیز   مقراض دو پاره پری تیز
چون از ره حی برید لختی   ناگاه بدید شد درختی
سرسبز و خرم چو نخل مینا   بگشاد در آن دو چشم بینا
رخشنده بصر بدید زاغی   چون دود چراغی و چراغی
در تیره شبی ستاره دو   با آنکه نیستی شراره پرتو
عباسی خلعتی مرتب   گرده ز پی خلافت شب
بانگی دو سه زد لطیف و موزون   زد یک عرب بفال میمون
مجنون زان بانگ در طرب شد   رقاص نشیمن طلب شد
یعنی که خوش است حالم امروز   روزی گردد وصالم امروز
بر من باشد حجی پیاده   یک حج چه بود که صد زیاده
گر بار دهد بخاطر خوش   سوی خودم آن نگار مهوش
چون راه بخیمه گاه حی برد   وز حی بحریم دوست پی برد
فرمود اجازت دخولش   بنشاند همی پسند قبولش
سر نامه راز برگشادند   هر راز که بود شرح دادند
گاه از ستم فراق گفتند   گاه از غم اشتیاق گفتند
گردند دو همنشین و همراز   معشوقی و عاشقی بهم ساز

لیلی بسریر پادشاهی   مجنون بفقیر داد خواهی
لیلی و سر شرف بر افلاک   مجنون و رخ نیاز بر خاک
لیلی و بخنده شکر افشان   مجنون و زگریه گوهر افشان
لیلی و ز حسن ناز بر ناز   مجنون و ز عشق راز در راز
لیلی نه که شمع صبح خیزان   مجنون نه که ابر فیض ریزان
لیلی نه که ماه عالم افروز   مجنون نه که آتش جهانسوز
لیلی نه که لاله بر سر کوه   مجنون نه که کوه گنج اندوه
لیلی چه سخن چراغ دلها   مجنون بگداز داغ دلها
لیلی بدو زلف و مشک بیزی   مجنون بدو چشم اشک ریزی
لیلی گلی از گلاب شسته   مجنون خسی از سراب رسته
لیلی بنشاط خودپسندی   مجنون بنشاط دردمندی
بردند بسر دو آرزومند   باهم روزی ز دور خرسند
هر راز که داشتند گفتند   هر نکته که خواستند سفتند
یک درد دل نگفته کم ماند   یک غنچه ناشکفته کم ماند
چون خواست وداع آن دلارای   مجنون بنیاز خاست برپای
کای کعبه رهروان مشتاق   وی قبله منکران آفاق
گلزار ارم حریم کویت   زوار حرم مقیم کویت
گیسوی تو طوق نامداران   بر بوی تو شوق حقگزاران
خلخال زر تو تاج بر سر   سلسال لب تو رشک کوثر
هر موی ترا ز زلف شبگون   آشفته چو من هزار مجنون
بگشاده لبت بخنده گوشی   بازار چه شکر فروشی
بستم چو گشاد طبع و شادان   احرام در تو بامدادان
گفتم که بسجود خاک این در   امروز اگر شود میسر
بر من باشد که بندم احرام   زین در بطواف حج اسلام
اکنون که بکام خود رسیدم   رویت بمراد خود بدیدم
فرمان تو گر بود درین کار   بندم سوی حج ز منزلت بار
گر عمر بود دگر بیایم   با پا روم و بسر بیایم
ور گردد جیب عمر پاره   ما شاء الله کان چه چاره
لیلی ز وی این سخن چو بشنید   بر خویش چو زلف خویش پیچید
گفت ای ره صدق منهج تو   تو حج منی و من حج تو
گر چهره بوصل هم فروزیم   زان به که ز هجر هم بسوزیم
روزی که من از تو دور باشم   خود گو که چسان صبور باشم
تو شاد و بشغل حج گذاری   من زار بکنج سوگواری
گفتا که عنایت خدایی   خواهم که بجنتت جدایی
صابر داردت از اراهم   چندانکه رسیم باز باهم
این گفت و ز دیده خون روان کرد   گریان گریان وداع جان کرد

رفتن مجنون بحج پیاده از اجازت خواستن لیلی

شرطست وفا بعهد کردن   در پاس عهود جهد کردن
سفری که ازین بلند مهدست   یک لحظه از آن وفا بعهدست
آنست همیشه مرد را جهد   کاید بیرون ز عهده عهد
مجنون که وفا بعهد میکرد   در رفتن کعبه جهد میکرد
از منزل دوست بی سر و پای   شد بادیه گرد و راه پیمای
از گرمی ریگ سختی سنگ   گرد آبله پای سعی او لنگ
ازبس که شد از شکاف تخیه   شد پاشنه تا بجا چو تخیه
بودی کف پاش گاه رفتار   نعلین هزار میخی از خار
ساقش شده صد قلم ز خاره   گردی ز میان ره کناره
بر صفحه ریگ از آن قلمها   از محنت خود زدی رقمها
گاهی قدمش زبس شدی ریش   چون گور رفتی بپهلوی خویش
گاهی بودی چو پویه اش رو   چون ناقه بسته پا بزانو
سقای عطش سراب بودش   وز آبله پا در آب بودش
نانش ز فطیر ماه و خور بود   آبش ز تراوش جگر بود
جوالنش چو فتاد ز ذیلان   نحود نه دامن مغیلان
هر خار شدی بوقت آن خواب   بهر رگ جان کشش قلاب
هم مرحله مار و مور باد   همراه گوزن و گور باد

دیوان و دوان رفیق راهش   یا او نه و آن همه سپاهش
هر خانه ریگ را که دیدی   حرفی ز نگار خود کشیدی
خون از مژه بچکیدی بران حرف   چندانکه شدی برنگ شنگرف
چون کعبه روان ز بعد میقات   لبیک زنان شدی در اوقات
او بسته لب از نوای لبیک   لیلی گفتی بجای لبیک
چشمش بسواد مکه از دور   چون شد ز جمال کعبه پر نور
آمد ز جمال لیلیش یاد   برداشت ز داغ شوق فریاد
زانجا بطواف خانه زد گام   بگرفته ز ماه خانگی کام
انداخت بخانه شعله آه   از فرقت روی خانگی ماه
زد بر در خانه حلقه شوق   در گردن جان ز حلقه بس طوق
از حلقه غم دران تک و دو   محنت ز حلقه اش درون شو
آنکه ز دو دیده خون دل ریخت   در دامن ستر کعبه آویخت
کای پرده نشین حجله ناز   وی عقده گشای پرده راز
در انجمن عرب نشستی   بازار همه عجم شکستی
روی عرب و عجم بسویت   جان همه مست آرزویت
در بادیه تو ز بر هر سنگ   افتاده سر هزار سرهنگ
سنگ تو و ترک شیشه خانه   دیده ز تو گشت جاودانه
ریگ حرمت بسرمه سائی   در چشم زمانه روشنائی
از خوی منت بهرزه کوشی   وز دامن تست پرده پوشی
از پرده دری پناه من باش   بر توبه گری گواه من باش
از هرچه نه نیک توبه کردم   بد کردم لیک توبه کردم
معشوق ازل که اوست پیدا   در دیده عاشقان شیدا
عمری بهوس نشسته بودم   پیمان وفاش بسته بودم
از هرچه مرا شکست پیمان   هستم ز همه کنون پشیمان
یارب ز همه بتاب رویم   وز حرف همه ورق بشویم
الا ز هوای روی لیلی   وز دعوی آرزوی لیلی
لیلیست امیدگاه جانم   سرمایه عمر جاودانم
لیلیست فروغ بخش دیده   وادام ده دلی رمیده
لیلیست چراغ زندگانی   نوباوه باغ کامرانی
او شاه ولایت نکوییست   جان تن عشق و مهرجوییست
تا او شاهست بنده ام من   تا او جانست زنده ام من
هرکس که نه زنده زوست مردست   هرکس که نه گرم از و فسردست
گر جمله جهان شوند یک رای   کز قاعده وفاش باز آی
حاشا که منم بسوی آن گوش   یک لحظه کنم از و فراموش
گویند بقصد حج چو مجنون   آمد سر و پا برهنه بیرون
زین واقعه اش پدر خبر یافت   دنباله او چو باد بشتافت
با او بطواف که قرین بود   در وقت دعاش در کمین بود
بشنید چو آن دعا و زاریش   قانون وفا و دوستداریش

واقف شدن قبیله لیلی از عشق مجنون و منع کردن وی از ملاقات لیلی

دست طمع از خلاصیش شست   دیگر همه جا رضای او جست
در محمل لطف و هودج ناز   آورد بکوی لیلیش باز
خوش خوش نغمه مغنی حجازی   این پرده زند بنغمه سازی
کز کعبه چو بازگشت مجنون   باشوقی از انچه بود افزون
محمل بدیار لیلی افکند   سر رشته وصل یافت پیوند
آمد شد پیش ساخت پیشه   جویان وصال او همیشه
چون سر زدی آفتاب خاور   در راه طلب شدی تکاور
آیین وفا ز سر گرفتی   راه در دوست برگرفتی
جامی ز می طرب لبالب   بودی بر دوست روز تا شب
چون ظلمت شب علم کشیدی   خود را بحریم غم کشیدی
در کلبه خود مقام کردی   آسایش شب حرام کردی
هرچند که دوست را ندیدی   با او گفتی و زو شنیدی
چون یکچندی برین برآمد   صد بار دل از زمین برآمد
آن واقعه فاش شد در افواه   گشتند کسان لیلی آگاه

در گفتن این فسانهٔ راز
نمام زبان کشید و غماز
مشروح شد این حدیث درهم
با ما در لیلی و پدر هم
یک شب ز کنیزکان مهربانی
در گوشهٔ خلوتی که دانی
فرزند خجسته را نشانند
بر وی ز سخن گهر فشانند
کای مردم چشم و راحت دل
کم شو نمک جراحت دل
هر چند که چرخ پرده دارست
در پرده دری ستیزه کارست
کم دوز دو پردهٔ ز آغاز
کاخر نکند دریدنش ساز
هر شب که ز مشک پرده بندد
از پرده دری سحر بخندد
یک گل بنقاب غنچه نهفت
گر جنبش باد صبح بشکفت
یک دانه نشد به پرده خاک
کان پرده نگشت عاقبت چاک
خلق از تو و قیس آنچه گویند
زان قصه نه بیشکی تو جویند
زین گونه حکایت رفیقان
رسوائی نیست قصد ایشان
بشنید صبا سحر ز بلبل
آوازهٔ پرده داری گل
بر روی نفسی دمید و بگذشت
آن پرده برو درید و بگذشت
زان پیش که این سمر شود فاش
افتد سمری بدست اوباش
کوته کن از آن زبان مردم
بر در ورق گمان مردم
دیوار چو سست شد ز یک نم
از یک دو نم دگر شود خم
گر زود نمایدش ز معمار
پشتیوانی شود نگونسار
آتش بنشان ز آستانه
نابرده علم بسقف خانه
چون شعله بسقف خانه گیرد
صد حیله اگر کنی نمیرد
بردار ز قیس عامری دل
وز صحبت او امید بگسل
رفتن ز درت نه رای قیس است
تو کعبه و قیس تو تبیس است
لیکن تو مکن برای او کار
از پهلوی خود بیفکن این بار
یاری که از او بدل غبار است
یارش نکنی لقب گر مار است
مپسند بگردن خود این بار
بر دامنت این غبار مگذار
در ستر عفاف باش مستور
دیگر مدهش بخانه دستور
مستوره که رخ نهفته باشد
چون غنچهٔ ناشکفته باشد
آسوده بود ز طرف گلزار
رسوا نشده بکوی و بازار
وانم که گشاده چهره چون گل
زد نعرهٔ عشق و شوق بلبل
از طارم گلبنش شکنند
با شاخ گیاه دسته بندند
گر دانند که دوست کوی
بر وی بهرزه آب تر از روی
هر چند که دامن تو پاکست
وز طعنهٔ حاسدت نه باکست
آلوده بهر گمان چه باشی
افتاده بهر زبان چه باشی
آزاده که ز دردسر معافست
طبعش خالی ز انحراف است
از دور دو سر عصا بپرسش
بهتر که بسر عصا بشکن
لیلی بگرو پندشان گوش
از آتش قیس سینه پرجوش
ایشان با قیس بر سر جنگ
لیلی بی قیس با دل تنگ
ایشان بر قیس ناسزا گوی
لیلی او را بجان دعاگوی
ایشان با قیس آب و آذر
لیلی با او چو شیر و شکر
ایشان ز برون به پندگویی
لیلی ز درون بمهرجویی
چون رو بدیار آن دل افروز
شد قیس روان برسم هر روز
افتاده دو چار او عجوزی
همچون خم پیر پشت کوزی
رویی که ز سختی و درشتی
شاید صفتش بسنگ پشتی
از کشمکش حوادث دهر
فرقی چو کدو ز موی بی بهر
خالی سر او ز زیب معجر
عاری تن او ز بستر سبز
وامانده دو لب ولی ز خندان
چون فرج دهان تهی ز دندان
چشمش چو دهان بحسرتی نه
در دجالی او تنکی نه
زان صورت زشت و شکل اهلی
فالی بدنش ز تار و در دل
کانکس که نخست پند این دی
تو ز خوشی کیش رسد بوی
بیچاره چو با دل پریشان
شد همدم ماه مهرکیشان
آنچه ز حدیث شب خبر گفت
ناسازی مادر و پدر گفت
گفتا بنگر چه پیش آمد
بر ریش جگر چه نیش آمد
از عشق تو داشتم دل ریش
شد زخم جدائیت بر آن بیش
از یکشبه فرقت توام دل
میسوخت بسان شمع محفل

اکنون که گشت ماه یا سال
هم خود تو بگو که چون بود حال
از آمدن تو صد بلایم
گر ز آنکه رسد بتنگ نایم
زان می ترسم که ناپسندی
تا که برساندت گزندی
مجنون چو شنید این سخن را
زد چاک دریده پیرهن را
جانی و دلی ز غصه جوشان
برگشت بدین نوا خروشان
کای دل پس از این صبور می باش
از هر چه نه صبر دور می باش
گر رد تو کرد دوست غم نیست
آن رد ز قبول غیر کم نیست
هجری که بود مراد دلبر
وصلت وز وصل نیز خوشتر
هر کس که نه بر رضای جانان
دارد هوس لقای جانان
در دعوی عشق نیست صادق
نتوان لقبش نهاد عاشق
عاشق که بود ز خویش رسته
بر خود در آرزو به بسته
افتاده بخاک نامرادی
خالی ز غم و تهی ز شادی

خبر یافتن پدر لیلی از ملاقات لیلی و مجنون و سیاست نمودن

فارغ ز امید و ایمن از بیم
بنهاده سری بخط تسلیم
از محنت روزگار بی غم
با هر چه رسد ز یار خرم
مجنون چو بحکم آن دل افروز
محروم شد از زیارت روز
تا روز غمش بشب رسیدی
صدره جانش بلب رسیدی
شبها بلباس شب روانه
گشتی بره طلب روانه
منزل بدیار یار کردی
وانجا همه شب قرار کردی
هر گاه که یافتی مجالی
لب بگشادی بحسب حالی
گفتی ز فراق روز با او
صد قصهٔ سینه سوز با او
هر چند از هجر غصه کش بود
با این تک و پوی نیز خوش بود
یکشب هم آن دو پاک دامان
در کشور عشق نیک نامان
بودند نشسته هر دو تنها
انداخته در میان سخنها
از مرده دلان حیله جوی
در شیوهٔ عشق بد کمالی
بگذشت بر آن تنکچه حالان
با هم ز درون خسته نالان
بر صحبت نیکنامان حسد برد
واندر حقشان گمان بد برد
آری سگی ز بد نیاید
هر حامله جنس خویش زاید
چیزی که بود به سرکه یا می
در کوزه همان تراود از وی
القصه ز جنبش سار لیلی
یکقطره که دید ساخت سیلی
شد روز دگر بخلوت راز
پیش پدرش فسانه پرداز
در خرمن جنگ آتش افروخت
زان شعله بخت خرمنش سوخت
آمد سوی لیلی آتش افکن
وان راز شبانه ساخت روشن
بهر ادبش گشاد پنجه
کلرا بطپانچه ساخت رنجه
چون نیلوفر ز زخم سیلی
گردش رخ لاله رنگ نیلی
از ضربت چوب تو را عصایش
گل خاست ز چوب گلبن آسایش
هر دم میگفت تو به لیلی
از هر چه نه عشق قیس یعنی
هر دم میکرد ناله زار
لیکن نه ز لت ز فرقت یار
هر دم میریخت از مژه خون
لیکن ز فراق روی مجنون
بعد از همه یاد کرد سوگند
اول بجلال آن خداوند
کز هیبت اوست چرخ افلاک
آلوده رخ نیاز در خاک
و آنکه بلوایح کمالش
لامع ز بدایع جمالش
وانکه مقربان درگاه
زاسرار صفات و ذاتش آگاه
گر جرات قیس از این غم آباد
خواهم بخلیفه بر دهد یاد
او کیست که گاه صبح و گه شام
در طرف حریم من زند گام
صد دام نهد ز حیله و کید
تا طرفه غزال من کند صید
گر داد خلیفه داد من خوش
ور نی شدم من ستمکش
در رهگذر وی از ستیزه
محکم سدی ز تیغ و نیزه
یا پای برون نهد از این راه
یا دست کند ز عمر کوتاه
مجنون چو از این حدیث جانسوز
آگاهی یافت هم در آن روز
شد عرصهٔ دهر تنگ بر وی
زد غصهٔ هجر چنگ در وی
گشت از تک و پوی پای او سست
وز حرف امید لوح دل شست
بنشست و کشید پا بدامان
از رفتن آشکار و نهفتن

واقف شدن پدر لیلی از آمدن مجنون بخانه بیوه زنی که در همسایگی لیلی می بود و منع کردن وی را ازان که دیگر مجنون را بخانه خود راه ندهد

بی از غم خویش از غم یار
گز جور پدر نه پسند آزار

همسایه لیلی آن جمیله
می بود زنی دران قبیله

از کربت غربتش دل ریش
وز محنت چو کی غم اندیشش

بر داشته شوهر از سرش پای
وز روی دو چشم مانده بر جای

بودند بهم غریب و مهجور
هم معده گرسنه هم بدن عور

مجنون چو ز گنج وصل محروم
گردی چو جند میل آن بوم

غمخانه وی مقام کردی
در خدمت وی قیام کردی

آن هر دو یتیم را چو دیدی
دست شفقت بسر کشیدی

هر سیم و زرش که دست دادی
بوسیده بدستشان نهادی

چون سایه یار رفتش از دست
همسایه وی بجاش بنشست

در بادیه تشنه جان غمناک
مالد لب خود بریگ نمناک

بی آب فتاده در تف و تاب
جوید از ریگ تر آب

ترک همه قیل و قال کردی
وز دلبر خود سوال کردی

گفتی چو نشست حال او چیست
نظارگی جمال او کیست

پیوند وصال با که دارد
آیین دلال با که دارد

چون من دگریش هست یا نه
با من نظرش هست یا نه

دام دل کیست گیسوانش
محراب که طاق ابروانش

لعلش بلعاب خنده آمیز
در کام که میکند شکرریز

درج گهرش بوقت گفتار
بر گوش که میشود گهربار

من میسوزم ز آرزویش
تا کیست نشسته پیش رویش

من می میرم ز اشتیاقش
تا کیست ملازم وثاقش

با آن همه نازنینی او
حاشا من و همنشینی او

این بس که بخانه ات نشینم
ربع و طللش ز دور بینم

این گفتی و بر زمین فتادی
وز هر مژه سیل خون گشادی

چندان ز دو دیده اشک راندی
گش تاب گریستن نماندی

از بی تابی برفتی از هوش
گردی ز همه جهان فراموش

آن بیوه زنش برخ زدی آب
شستیش ز دیده سرمه خواب

زان خواب چو چشمش آمدی باز
رفتن کردی بجای خود ساز

محروم ز یار روزگاری
جز این نک و پوند داشت کاری

لیکن فلک ستیزه پیشه
گفتش پسر همین بود همیشه

یک داغ دگر بدل نهادش
بر تافت زمام این مرادش

لیلی خواهان قدم نهادند
پیش پدرش زبان گشادند

زامد شد او فسانه گفتند
گردی ازان ستانه بنشسته

کین پدرش دگر بجوشید
در طعنه بیوه زن خروشید

کای سفله ناکس این چه بازیست
در کار من این چه نادرستیست

آزا که ببرد نام و ننگم
بر جام شرف فکنده سنگم

در خانه خود چرا دهی راه
گر بار دگر درین گذرگاه

گردن برضای او در آری
میدان بعقیس که سر نداری

بیچاره چو آن عتاب بشنید
بر خویشتن چو نی در آب لرزید

مجنون رمیده دل دگربار
چون ناز ره دور شد پدیدار

زد بانگ که ای خجسته فرزند
آزار من شکسته مپسند

دیگر ره خانه ام مپیمای
در ساحت خیمه ام منه پای

لیلی بتو در مقام یاریست
لیکن پدرش بکین گذاریست

او میر قبیله من گدایم
با صولت او کجا بس آیم

تنها نه ز جان خویش ترسم
بر زندگی تو بیش ترسم

دیگر ز درم قدم نگهدار
راندم دم راست دم نگهدار

مجنون ز حدیث او برآشفت
گریان گریان بزیر لب گفت

کای مادر مشفق این چه کار است
کز شفقت دلم فکار است

در نامه نسبت نسیبان
خویشند بهم همه غریبان

باشد ورق ادب دریدن
خط بر ورق نسب کشیدن

در کوی تو رو بتسلیم بود
زین روی بسی تسلیم بود

واکنون که ز من شتافتی روی
از جان و دلم ترا دعاگوی

از کوی تو رخت بستم اینک
در ورطه خون نشستم اینک

شاد آمدم و حزین برستم
با حال چنان حزین برفتم

دارم ز تو چشم آنکه گاهی
کافتد بسوی لیلیت نگاهی

یاد آوری از غریبی من
وز محنت بی نصیبی من

گویی بزبان من دعایش
خواهی ز برای من لقایش

گر بر هدف اجابت آید
این عقده ز کار من گشاید

ورنه ز فراق او بمیرم
دامن بقیامتش بگیرم

این نکته بگفت و تند شتابان
وحشت زده روی در بیابان

چون مانع دل رمیده مجنون
از صحبت آن نگار موزون

خشم گرفتن پدر لیلی از مجنون از جهت آمدن وی بخانه همسایه لیلی و بداد خواهی پیش خلیفه بغداد رفتن

یعنی پدر بزرگوارش
آن در همه فن بزرگ کارش

سوگند که خورده بود از اول
از قصه بیوه شد مسجل

برخاست بمقتضای سوگند
محمل بدر خلیفه افکند

برخواند بر سیم داد خواهی
افسانه خویش را گاهی

کز عامریان ستیزه جویی
در بیت و غزل بدیهه گویی

آشفته سری بزرق و سالوس
بدریده لباس نام و ناموس

از قاعده ادب فتاده
خود را مجنون لقب نهاده

افکنده ز روی راز پرده
صد پرده ز عشق ساز کرده

دارم گهری یگانه چون حور
از چشم زد زمانه مستور

مستوره حجله نکویی
محجوبه ستر خوب رویی

جز آینه کس ندیده رویش
نسوده بغیر شانه مویش

آن شیفته رای دیو دیده
رسوا شده و اهل دریده

از بس که زند ز عشق او دم
آوازه او گرفت عالم

در جمله جهان یک انجمن نیست
کافسانه سرای این سخن نیست

نامش که نشان جان بجان بود
در سینه من بجای جان بود

از بس بغزل ستاید آنرا
پرداخت ازان همه جهان را

زامد شد او بخانه من
فرسوده شد آستانه من

بی حلقه زدن ز در درآید
با پیش تنگم بسر در آید

گر در بندم در آید از بام
صبحش برانم قد ز ند شام

همسایه که ریخ او کشیدست
هم زاده نش بجان رسیدست

رحم تو نگه رسد بفور زمن کس
از بهر خدا بفور زمن کس

حرفی دو بخانه عاریت
منویس بمیر آن ولایت

تا قاعده کرم کند ساز
وین حادثه از سرم کند باز

دانست خلیفه شرح حالش
بنوشت بوفق آن مثالش

چون میر ولایت آن رقم خواند
مرکب سوی قیس و قوم او راند

انداخت بساط داوری را
زد بانگ سران عامری را

قیس و پدرش بهم نشستند
اعیان قبیله حلقه بستند

منشور خلیفه کرد بیرون
مضمون وی آنکه قیس مجنون

کز لیلی و عشق او زند لاف
بیرون ننهد قدم ز انصاف

زین پس پی کار خود نشیند
بر خاک دیار خود نشیند

لیلی گویان غزل نخواند
لیلی گویان جمل نراند

پا باز کشد ز جست و جویش
لب مهر کند ز گفت و گویش

بر خاک درش وطن نسازد
وز ذکر وی انجمن نسازد

نی بر دمنش ترانه گوید
نی بر طللش فسانه گوید

منزل نکند بر آستانش
محفل ننهد ز دوستانش

آتش نزند بعود هستی
نامش نکند سرود مستی

ور زانکه خلاف این کند کار
باشد بهلاک خود سزاوار

هر کس که کند تقلقش آهنگ
بر شیشه هستیش زند سنگ

بر وی دیت و قصاص نبود
سرکوبی عام و خاص نبود

این واقعه را چو قوم دیدند
مضمون مثال را شنیدند

بر قیس زبان دراز کردند
ختم شفقت فراز کردند

گفتند که غور کار دیدی
منشور خلیفه را شنیدی

من بعد مجال دم زدن نیست   بالاتر ازین سخن سخن نیست
گرمی نشوی بدین سخن راست   خونت هدرست و مال یغماست
بر مادر و بر پدر بنجاسی   زین شیوه نا صواب بازآی
لیلی و پدر اگر ستیزند   خون تو بدین گنه بریزند
مارا چه ره ستیزه رویی   امکان نزاع و کینه جویی
مجنون ز سماع این ترانه   برداشت نفیر عاشقانه
از هر مژه خون دل روان کرد   بر چهره زرد خونفشان کرد
خود را بزمین خواری افکند   در ورطهٔ خاکساری افکند
پیچید چو مار زخم خورده   افتاد چو مور نیم مرده
هوش از سر ناتوان او رفت   مصروع آسا ز خویشتن رفت
گرد ویش همه خلق حلقه بستند   در حلقهٔ ماتمش نشستند
داور ز غمش نشست در خون   شد شیوهٔ داوری دگرگون
دستور حکومتش شکست   منشور خلیفه را فرو شست
کین نامه که زیرکی فروش است   قانون معاش اهل هوش است
جز بر سر عاقلان قلم نیست   دیوانه سزای این رقم نیست
تا دیر فتاده بود بر خاک   رخساره نهاده بود بر خاک
چون بیخویش ز سر برون شد   هوشش چو رسید رهنمون شد
با زخمهٔ عشق ساخت چون چنگ   شد ساز بدین نشید آهنگ
ما کرم روان راه عشقیم   غارت زدگان شاه عشقیم
جز عشق وظیفه نیست ما را   پروای خلیفه نیست ما را
زان پایه که عشق پای ماست   کوتاه بود خلیفه را دست
آنجا که حمام ما گریزد   شهباز خلیفه پر بریزد
ما طایر سدره آشیانیم   بالای زمین و آسمانیم
زان دام که عنکبوت سازد   از پهلوی ما چه قوت سازد
لیلی چو درون جان نهد پای   در زاویهٔ دلم کند جای
گو بند برد خلیفه ره را   بستان زوی دو جلوه گه را
هیهات چه جای این خیال است   مهجوری من ز وی محال است
محوم در وی چو سایه در نور   دور است که من شوم ازو دور

پیغام فرستادن مجنون پیش پدر تا لیلی را برای وی خواستگاری کند و بردن پدر مجنون اعیان قبیله را برای این مهم

مشاطهٔ این عروس طناز   مشاطگی اینچنین کند ساز
کای پیر سپاه انده   در سیل بلا ستاده چون کوه
سرگشته چو گرد باد در دشت   با باد وزان کرد میگشت
چون ماند برون ز کوی لیلی   جانی پر آرزوی لیلی
بودی دل و دیده تنگ و تاریک   از دوری او به مرگ نزدیک
یکجا دو دمش نبودی آرام   هر لحظه سوی دگر زدی گام
در وادی گرم ریگ پیمای   بر آتش پرشرر زدی پای
بر کوه فکنده سایه چون میغ   میداشت قرار بر سر تیغ
گیرم که ز غم زبون توان بود   بر آتش و تیغ چون توان بود
هر جا که سیاهی بدیدی   چون اشک بسوی او دویدی
لیلی گفتی و حال کردی   وز لیلی از او سوال کردی
گر یک دو سخن ز وی بگفتی   خاک قدمش به دیده رفتی
ور نی دامن کشیدی از وی   پیوند سخن بریدی از وی
حالش چو برین گذشت یکچند   بگسست ز عقل و هوش پیوند
شوق آمد و صبر را زبون کرد   همچون قلمش علم نگون کرد
شد حیله گر و وسیله اندیش   زد گام سوی قبیلهٔ خویش
ز اعیان قبیله جست یک تن   چون جان ز فروغ عقل روشن
گفت ای بتو ام امید یاری   دارم بتو این امید داری
کز من به پدر بری سلامی   وز پی برسانیش پیامی
کای نخل من از تو سر کشیده   وز پرورشت ببر رسیده
معجون گلم سرشتهٔ تست   مضمون دلم نوشتهٔ تست
باشد هنر تو هر چه دارم   من خود بجز این هنر چه دارم
پیراسته باغ عمرم از تو   تابنده چراغ عمرم از تو
دیدم ز تو نو بنو نویدی   دارم بتو این زمان امیدی

کز تو رسدم نوید دیگر   آماده شود امید دیگر
لیلی که مراد جان من اوست   فیروزی جاودان من اوست
در حجلهٔ عزتش نشانند   چون چشم بدم ز در برانند
از فرقت او بلاکشم امروز   دلخسته و سینه چاکم امروز
جز بر در او نیابدم جای   گر جا نکند دوای من وای
اکنون طلب رضای من کن   در دم بنگر دوای من کن
گو با پدرش که کین تو ورزد   با من که جهان بدین نیرزد
طوقی ز برای من کند ساز   سازد بغلامیم سرافراز
باشم بحریم احترامش   داماد نه کمترین غلامش
گفتی که ترا نسب بلند است   وز نسبت او ترا گزند است
من سوختم از نسب چه حاصل   جز محنت روز و شب چه حاصل
خواهی بد من شود ز تو نیک   با من دم مهربانی لیک
جز کینه و ریبت نیست ظاهر   مهر پدریت نیست آخر
از رحم ترحم شنیده باشی   خاصیت رحم دیده باشی
رحمی بنما که مردم اینک   جان از ستمت سپردم اینک
قصدم نه ازین هوای نفس است   اینجا که منم چه جای نفس است
کالودهٔ تست خاک پاکم   زالایش طبع پاک پاکم
لیلی که بغم فروخت جانم   آیینیست در او که سوخت آنم
آنرا ز کسی دگر نیابم   زانست کز او نظر نتابم
ور نه چه گری کند که مردی   از دغدغهای طبع فردی
از بهر زنی نه سر نه انجام   در مرحلهٔ طلب نهد گام
بس باشدم این قدر که گاهی   از دور کنم در او نگاهی
او صدر سریر ناز باشد   آزاده و سرفراز باشد
من خاک صف نعال باشم   افتاده و پایمال باشم
آن یار تمام بی کم و کاست   گریان ز حضور قیس برخاست
زان ملتمسش که از پدر کرد   اشراف قبیله را خبر کرد
با یکدگر اتفاق کردند   سوگند بر اتفاق خوردند
سوی پدرش قدم نهادند   وان دفتر غم ز هم گشادند
با او سخنان قیس گفتند   هر مهره که سفته بود سفتند
دانست پدر که حال او چیست   بر روی نهاد دست و بگریست
کش کار به استخوان رسیده است   وز محنت او بجان رسیده است
با این المش جهان پسندم   آن به که کنون میان ببندم
در چارهٔ کار او خروشم   چندانکه توان بود بکوشم
در کف نهمش زمام مقصود   مستی دهمش ز جام مقصود
محمل پی ره روی بیار است   وز اهل قبیله همرهی خواست
پیران بتضرع شفیعی   خسروان بتواضع مطیعی
رانند ز آب دیده سیلی   تا وادی خیمه گاه لیلی
آمد پدرش چنانکه دانی   وا فکنده بساط میهمانی
خدام ز هر طرف رسیدند   خوانها پی نزلشان کشیدند
چون خوان زمیانه برگرفتند   افسون و فسانه در گرفتند
هر کس سخنی دگر در انداخت   پرده ز ضمیر خود بر انداخت
از هر جانب جنیبه راندند   تقریب سخن بآن رساندند
کز مقصد خویشتن حکایت   گویند به پردهٔ کنایت
گفتند درین سراچه پست   بالا ز دو صد از یک دست
تا دست دگر نسازدش یار   نبود بصد اوحدی سزاوار
طاقی که ترا بهر رواق است   در هر وطنی بنام طاق است
تا جفت نگرددش دو بازو   خود کو که جهان شود ترازو
در طاق حجابها نهفته است   آئینهٔ آن جمال جفت است
بگذر بنظاره بر چمنها   هرچند که گل خوش است تنها
چون سبزه بسلک او در آید   پیش نظر تو خوشتر آید
وانگاه بصد زبان شکوهی   گردند بسوی میزبان روی
کای دست تو پنجهٔ ظلم کنده   حی عرب از سخات زنده
در پرده ترا خجسته ماهیست   کز حسن دلیل به دو گواهیست
پاکیزه چو گوهر نسفته   دوشیزه چو شاخ ناشکفته

ماهست و زمه دریغ باشد   کین کونه بزیر میغ باشد
بر ظلمت سیاه شب نجاتی   وین میغ ز پیش ماه بجاتی
طاقت ز بود عطیهٔ مفت   با طاق دگر گرش کنی جفت
قیس هنریست اینک آن طاق   جون بخت به بندگیت مشتاق
در اصل و نسب یگانهٔ دهر   در فضل و ادب فسانهٔ شهر
محروم مشو ازین مراد مپسند   وا مانده گذاشتیم و فرزند
بپذیر به دولت غلامیش   زین شهد رهان ز تلخ کامیش
آن حور بهشت و این فرشته   از جوهر قدسیان سرشته
خوش نیست فرشته را که از حور   جون دیو بود همیشه مهجور
لایق بهمند این دو گوهر   مشتاق همند این دو اختر
یک درج بهست جای ایشان   یک برج طرب سرای ایشان
آیین وفا و مهربانی   گفتیم ترا دگر تو دانی
آن دور ز راه و رسم مردم   ره کرده برسم مردمی گم

اباء نمودن پدر لیلی از پیوند دادن وی با مجنون

آن در تن او بجای دل سنگ   از وی تا دل هزار فرسنگ
مطموره نشین چاه غفلت   طیاره سوار راه غفلت
از شیر کی درون خود غرق   در آب سیاه پای تا فرق
از شارع دانش اوفتاده   بر جهل جبلی ایستاده
فارغ ز خیال عشقبازی   آسوده ز حال جان گدازی
نی داغ محبتی کشیده   نی جرعهٔ محنتی چشیده
دوری فکن دو همدم از سم   طاقت شکن دو عاشق از غم
یعنی که کفیل کار لیلی   بر هم زن روزگار لیلی
هر چند کش از نسب پدر بود   لیک از پدری رهش بدر بود
رحم پدری نداشت بروی   صد محنت و غم گماشت بروی
جون خواهش آن قبیله بشنید   از خواهش شان عنان بپیچید
برابروی ناگشاده چین زد   صد عقدهٔ خشم بر جبین زد
آنکس که بجنده دل خراشد   ابرو جو گره زند چه باشد
گفت این چه خیال نادرستست   جون خانهٔ عنکبوت سستست
گر این طلب از نخست بودی   در کیش خرد درست بودی
امروز که جیستر زمانه   پر شد ز صدای این ترانه
یک گوش نماند در جهان باز   خالی ز سماع این سرآواز
طفلان که بهم فسانه گویند   این قصه بکنج خانه گویند
رندان که بپای نوش کوشند   پیمانه بدین خروش نوشند
ناصح که نهد اساس تعلیم   از صورت حال ما کند بیم
رسوایی ازین بتر چه باشد   باشد بتر این ز هر چه باشد
حاشا که پذیرد این تلافی   از پردهٔ شعر حیله بافی
آتش که بود مفیض انوار   بر کوه بلند در شب تار
پوشیدن آن بخس چه امکان   زاهل خرد این هوس چه امکان
شیشه که شود میان خاره   ز افتادن سخت پاره پاره
کی زآب دهان درست گردد   بر قاعدهٔ نخست گردد
خیزید و در طلب ببندید   زین گفت و شنو دو لب ببندید
عاری که بگردن من آمد   آلایش دامن من آمد
عاری دگرم بسر میارید   من بعد مرا بمن گذارید
بر هرزه چرا کنم من این کار   بیهوده کجا برم من این عار
آن خس که بدیده خست خارم   جون دیدهٔ خود بدو سپارم
زانکس که بدل نشانده تیرم   جون دعوی دل دهی پذیرم
با آنکه زند خدنگ کاری   منت ز درفش ساز کاری
من سنگ کیم کنون ز یک مشت   زان درنه هم بیار او پشت
در مذهب رهرو پیکار   باری بود گر احتراز عار
در بار گران مفکنیدم   وین پشت خمیده مشکنیدم
جون عامریان نشسته خاموش   برگشت ازین محال شان گوش
مهر از لب بسته برگرفتند   آیین سخن ز سر گرفتند
گفتند حدیث عار تا چند   زین بیهده افتخار تا چند
قیس هنری بجز هنر نیست   در دایرهٔ هنر بدر نیست

عشقی که ز دست سر بپیچش   هان تا نکنی دلیل عیبش
خود عشق چه جای قال و قیلست   بر پاکی باطنش دلیلست
تا دل نه ز میل طبع پاکست   کی ز آتش عشق سوزناکست
در پاکی طبع نیست عاری   بر چهرهٔ فخر از آن غباری
گفتی لیلی ازین فسانه   رسوا گشتست در زمانه
رسوایی او بگو کدامست   کز عاشقیش بلند نامست
گویا و گواست وجد حالش   بر دعوی عفت جمالش
معشوقه اگر جمیل نبود   عاشق برهش ذلیل نبود
در هست جمیل و نیستش جیب   پاکیزه ز وصله‌دوزی عیب
زود آتش عشق او بمیرد   معشوقی او زوال گیرد
آنجا که مقام افتخارست   زین هر دو صفت بگو چه عارست
هر چند که قیس گفت و گو کرد   دلالگی جمال او کرد
دلاله اگر هزار باشد   زنهار نه سخن گذار باشد
دلالگی جمال دلدار   نی عیب بود درو و نی عار
آن کج رو کج نهاد کج دل   در دایرهٔ کجیش منزل
جون این سخنان راست بشنید   جون بی خردان ز راست پیچید
شد راه جواب آن برو بند   بگشاد زبان روان بسوگند
گفتا بخدای خدایی   کز وی نه نهفته هیچ جایی
او بی جا و جهان ازو پر   تنها نه جهان که جان ازو پر
هر ذره اگر چه زو تهی نیست   یک ذره ازو کس آگهی نیست
دیگر به پیمبران مرسل   ثابت قدمان صف اول
دانش وران دانش آموز   بینش وران بینش افروز
پروانهٔ دم شکسته بالان   بیرون شکن خط سگالان
دیگر بسران کعبه مسکن   از جبههٔ کعبه ناوک افکن
هر ناوک صد هزار نخجیر   بیرون ز شکارگاه تدبیر
از صید حرم همه غذا خوار   کوته ز نیتان زبان انکار
گر لیلی اگر بدین تک و پوی   خواهید برای قیس یک موی
وانرا دو جهان بها بیارید   زان کار بجز قفا نخارید
یک موی وی و هزار مجنون   کو دست ز وی بدار مجنون
مجنون که بود که داد خواهد   وز لیلی من مراد خواهد
جان دادن ازین بدست دادش   مردن ز فراق او مرادش
با من دگر این سخن بگویید   کام دل خویشتن مجویید
زانان چو جواب او شنیدند   وازار عتاب او کشیدند
نومید بخانه باز گشتند   با قیس حریف راز گشتند
هر قصه که گفته بود گفتند   هر گل که شکفته بود گفتند
امید وصال یار ازو رفت   آرام دل و قرار ازو رفت
از گریه بخون و خاک می خفت   وز سینهٔ دردناک می گفت
لیلی جانست و من تن او   یا رب بروان روشن او
کانکس که مرا ازو جدا ساخت   کاری بمراد من نپرداخت
در هر نفسی باد مرگی   وز زندگیش مباد برگی
وانکس که دلم فگار کردست   دورم ز دیار یار کردست
جانش چو دلم فگار بادا   آواره ز شهر و یار بادا
وانکس که ز خصلت پلنگی   زد سنگ فراقم از دو رنگی
پا میخ شگاف سنگ بادش   سر در دهن پلنگ بادش
زد بر دل من چو دور خاتم   شد تنگ فراخنای عالم
وا کنده به تنگنای این دور   رویم چو نگین بناخن جور
با دست ناخن جدا از انگشت   دستش کوته ز خارش پشت

دیدن مجنون نوفل را در بادیه و بر وی ترحم کردن وی را وعده دادن که لیلی را از برای او خو[استگ]اری کند

سودا گر چین این صحیفه   این نافه برون دهد ز نیفه
کاندم که ز گریه چشم مجنون   دور از لیلی نشست در خون
نومیدی دیدن جمالش   گردانده از انجم بود حالش
ناقه ز حریم حی برون راند   وز خاک قبیله دامن افشاند

شد آهوی دشت و کبک وادی / خاراکن کوه نامرادی
بر هر خطری صبور می‌بود / وز هر نفری نفور می‌بود
کم داشت درین بساط غبرا / جز انس بوحشیان صحرا
شبها که خیال خواب کردی / وز پردهٔ شب نقاب کردی
کردی ز سرین گور بالین / کیمخت گوزن را نهالین
هر صبح که برزدی سر از خواب / وز گریه زدی زمین و دشت آب
خونابه ز کاسهٔ لاله خوردی / هم کاسگی غزاله کردی
یک روز برهنه تن چو خامه / از صفحهٔ ریگ کرده نامه
زانگشت بران قلم همی زد / لیلی لیلی رقم همی زد
بر یاد دو زلف مشک فامش / میکرد نظارهٔ دو لامش
میریخت ز خون دل بپاشش / قطره ز مژه چو نقطه پاشش
بر ریگ چو نام او نوشتی / وز رشح جگر بخون سرشتی
از سیل مژه بشستیش پاک / بازار هوس دل هوسناک
آن طرفه رقم ز سر گرفتی / زان وایهٔ خویش برگرفتی
این بود تمام روز کارش / سرمایهٔ عیش روزگارش
ناگاه ز گرد ره رسیدند / جمعی و بگرد وی آرمیدند
بر کوه ازین همه سواران / در کوه و دره شکارکاران
نوفل نامی دران میانه / چون مهر یگانهٔ زمانه
از دست کریم یم عطایی / زانگشت کرم گره‌گشایی
چون مهر بروز زرفشانی / چون چرخ بصبح گوهرافشان
در نظم بلند چون ثریا / در سجع لطایفش مهیا
با نوش لبان بعشق بازی / با تنگ دلان بدلنوازی
در معرکه دلاوری شیر / در قطع امور ملک شمشیر
از افسر ملک سربلندیش / وز گنج نوال بهره‌مندیش
نوفل خود را ز رخش گستاخ / انداخت فرو چو میوه از شاخ
بر خاک نشست پیش ویش / بگشاد زبان بگفت و گویش
آن نام که می نوشت میخواند / وز صاحب نام حرف میراند
دانست نهفته راز او را / معشوقهٔ عشق‌ساز او را
وان ماتم و سوگواریش دید / وان گریهٔ زار و زاریش دید
بر حال ویش ترحم آمد / گریان شد و در تکلم آمد
کای تخت نشین خامه ریگ / وی حرف نویس نامه ریگ
این تخم خیال کشتنت چند / وین حرف هوس نوشتنت چند
زین وسوسهٔ خیال باز آی / زین دغدغهٔ محال باز آی
زین حرف که میکنی بانگشت / کامت نشود حریف در مشت
زین ریگ که میکنی بخون رنگ / ناری گهری بکف بجز سنگ
یکچند بیا قرین ما باش / همخانه و هم نشین ما باش
برکش ز سر این لباس عوری / تن پوش بخلعت صبوری
نی خواب بود ترا و نی خور / می‌خسب چو دیگران و میخور
تا باز آیی به آب و رنگت / وز شکل کمان رهد خدنگت
در خور باشی بوصل آن ماه / لایق گردی بیار دلخواه
دیوی تو کنون نه خورد و نی خفت / با حور چگونه سازمت جفت
سوگند بآنکه از خردمند / همواره بنام اوست سوگند
کانچ آوردم کنون بگفتار / گر زانکه کنی بوفق آن کار
چندانکه توان بود کنم جهد / تا کام تو خوش کنم بدین عهد
در کردن آن پری شمایل / بازوی ترا کنم حمایل
کاری که ز ساختن بود دور / سازند بزاری و بزر و زور
زاری که خلاف سربلندیست / با همچو خودی نه ارجمندیست
هر چند که زر بود ببازم / تا کار ترا چو زر بسازم
ور زانکه بزر نگردد آن راست / غم نیست که زور بازو اینجاست
این عقده که بر رهت فتاده / از نوک سنان کنم گشاده
ور کند بود سر سنانم / از تیغ بمقطعش رسانم
مجنون چو شنید این فسون را / بگذاشت فسانهٔ جنون را
سر در ره هوشمندی آورد / خاطر بخردپسندی آورد
شد چون دگران رفیق راهش / بر داشت قدم بخیمه‌گاهش

اندام بشست و سر تراشید / خلعت پوشید و عطر پاشید
آن سنبل مشکبار رسته / شد چون گلش از غبار شسته
بربست عمامه را عرب‌وار / آورد شکوفه سرو او بار
نوفل با او بدیهه گویان / بودی بره نشاط پویان
هر لحظه بهانه نمودی / نوساز ترانه سرودی
بر عرصهٔ دشت باده خوردی / دلجویی او زیاده کردی
گاهی غزل و نشیب خواندی / گاهی سخن از حبیب راندی
یکچند برین نمط چو بگذشت / مجنون ز گذشته تازه‌تر گشت
آمد قد او بلطف اول / شد برگ گلش ز خط مجدول
طوطی خطش شکرمنقار / بر نوفل و بزم او شکربار
طاوس رخش ز جلوه کاری / خجلت ده لالهٔ بهاری
دیوانه لطافت پری یافت / تن بر تن روح پروری یافت
آشفتگی از سرش برون شد / پس شیشه شکن که شیشه گر شد
القصه مصورش بیاراست / زان گونه که لیلیش همی خواست
شکلی همه آرزوی لیلی / بر سنگ زن سبوی لیلی
نوفل شد ازین تفاوت آگاه / دانا دلی او فکند در راه
تا پی بدیار لیلی آرد / پیش پدرش سخن گذارد
سازد بسخن مسلسل او را / آرد بحضور نوفل او را
آمد پدرش بدان وسیله / همراه سران آن قبیله
نوفل بهزار اهتمامش / بنشاند بصد احترامش
چون خوان بکشید و سفره بگشاد / نوبت بسخن گذاری افتاد
صد قصه نو و کهن درانداخت / و آخر غرض سخن درانداخت
فرمود که قیس نیک پیوند / کامروز مرا بود چو فرزند
برتر باشد ز هر که گویی / موصوف بهر هنر که گویی
خواهم که بدین شرف تو هم نیز / ممتاز کنیش ز اهل تمییز
منظور کنی بمنظر خویش / پیوند دهی بگوهر خویش
بنگر که ز مال و زر چه خواهی / چه مال و چه زر ز هر چه خواهی
تا در نظرت بپای خیزم / وانها بزیر پای ریزم
باشیم من و تو خویش باهم / صافی دل و مهرکیش باهم
آن سخت خواب تلخ گفتار / بگشاد در سخن دگربار
هر عذر که گفته بود ازین پیش / پیش پدرش ز جانب خویش
گفت آن همه را و بیشتر نیز / افزود بران بسی دگر نیز
از بس که بعذر شد سخن کوش / زد سینهٔ نوفل از غضب جوش
شد تیز سخن بسان شمشیر / تهدید ده از زبان شمشیر
کای هرزه درای این بیابان / بر بانگ درای خود شتابان
ترسم که بدین تهی درایی / چون بی‌شتران ز پا درآیی
خیز و پی پاس حال خود گیر / رنگ شفقت بر آل خود گیر
زان پیش که آورم سپاهی / چون دور زمانه کینه خواهی
نی بحر و چو بحر هیبت انگیز / موجش همه تیغ و خنجر تیز
زان موج شوند پای تا فرق / اعیان قبیلهات بخون غرق
آن گوهر ناب را بمن ده / صد منت ازان بجان من نه
تا چتر سپهر برفرازم / جشنی بعروسیش بسازم
کاید شب عروسی او / حوران بساط بوسی او
گشاید در عروسگاه / برتابد عنان خویش ازین راه
هر چند که مانه مرد جنگیم / از جنگ نه آنچنان بتنگیم
روزی که زنی تو کوس و نایی / ما نیز زنیم دست و پایی
گر زانکه شویم بر تو فیروز / عیدی باشد خجسته آن روز
از پنجش پنجهٔ تو رستیم / وز رنج شکنجهٔ تو جستیم
ور زانکه ترا ظفر دهد دست / ما را علم ظفر شود پست
چون برق جهم بخانهٔ خویش / پیش گهر یگانهٔ خویش
از تیغ زنم بسینه چاکش / آلوده بخون بهم خاکش
پوشم تن آن عروس چالاک / در پردهٔ خون و حجلهٔ خاک
آسوده زیم درین غم‌آباد / از نام عروس و ننگ داماد
در خاک نهفته به نگاری / کافتاده بدست خاکساری

پوشیده به آن گهر بسنگی کاید بوی از سفال تنگی
نوفل ز سماع قصهٔ نو چشمی سوی قیس زد که بشنو
قیس هنری هنروری کرد در معرکه نشان دلاوری کرد
بگشاد زبان سحر پرداز کای به سخنان ناخوش آواز
بادی که ز نای جهل خیزد در دیدهٔ عقل خاک بیزد
حرفی که نه دانشش نگارد در نامه سیاه روی آرد
نوفل نه سخن ز جهل گوید تا نکتهٔ سهو و سهل گوید
مغز است نه پوست هرچه او گفت نغز است و نکوست هرچه او گفت
از گفتهٔ او ورق مپیچید روی دل ازین سبق مپیچید
آن فیض نسیم نیک خواهیست نی باد بروت پادشاهیست
حکمت که ترا و داد دل شاه عکسی ست ز نور چشمهٔ ماه
زان عکس کسی که دور ماند در ظلمت شب ز نور ماند
لیلیست زلال زندگانی من سوختهٔ ز تشنه جانی
گر روی نهد به تشنه آب خاکش به سر گران زند تاب
لیلیست گلی بطرف جویی من قانع ازان گلم ببویی
دل باد چو لاله باغبان را گر باد دریغ دارد آن را
لیلیست ببزم جان چراغی من دارم ازو به سینه داغی
آنگونه چراغ من فروزد یارب که چراغ من بسوزد
لیلی مگفت و آن حسودان کوران ز حسودی و کبودان
فریاد برو زنند کای خام در بند زبان بکام ازین نام
او نیست ز نام او چه حاصل زین حرف زبان خویش بگسل
هر لحظه مبر بهرزه نامش والوده مکن بگوش عامش
ور زانکه بری زبان نداری تنها نه زبان که جان نداری
خواهیم ترا زبان بریدن وز کالبد تو جان کشیدن
مجنون چو سماع این سخن کرد زو قطع امید خویشتن کرد
دانست گران نهال نوبر کامش نمی شکوفد میسر
رو گریه کنان بنوفل آورد کای مرهم داغ و داروی درد
درخواه ازین ستیزه کاران تا رسم ستیزه را گذارند
چندانکه بطرف جوی یکبار مرغی بنهد در آب منقار
بر من در مرحمت گشایند وز دور رخش بمن نمایند
تا یک نظرش ز دور بینم وانگه بخیال او نشینم
سازم همه عمر ازان ذخیره بهر شب تار و روز تیره
گفتند که زین خیال بگذر زین داعیهٔ محال بگذر
دیدار وی و تو ای رمیده همچون آبست و سنگ گزیده
خیز و رها این هوس سپردن بگذار که دیدنست و مردن
وز هستی ازین حیات دلگیر در غمکدهٔ فراق می میر
مجنون نه بیار خود رسیدن نی در همه عمر امید دیدن
با نوفل گفت ای ستمگر ای وعدهٔ تو سراب یکسر
گنج از دل من بگفت رفتی گفتی و نکردی آنچه گفتی
لیکن نه ز تست از منست این بر هر که نه کور روشنست این
تا مقبلیم علم برافراخت واقبال ترا علم بینداخت
من که و سرود عیش بازان من که و فسون عشق بازان
چون می نکند فسون مرا به آشفتگی و جنون مرا به
این گفت و ز جای خویش برخاست رقصان بنوای خویش برخاست
انداخت شکوفه سان عمامه چون شاخ خزان دریده جامه
نومید دلیش بخیه در بر میزد چو جنازه چنگ بر سر
خلقی ز پیش سرشک ریزان وا و خاک بفرق خویش بیزان
خلقی ز غمش ز دل زنان سنگ وا و چاک فکن بسینهٔ تنگ
چون آهوی دام جسته بگذشت زان مردم رو نهاد در دشت
شد باز چنانکه بود و میرفت وین زمزمه می سرود و میرفت
لیلی و سریر عشرت و ناز مجنون و نفیر شوق پرداز
لیلی و عنان بدست دوران مجنون و بدشت یار گوران
لیلی و بالین و آن سبک رو مجنون و بآه در تک و دو
لیلی و سکون بکوه و زنان مجنون و بکوه با گوزنان

لیلی و ترانه گوی هر کس مجنون و صفیر کوف و کرکس
لیلی و خروش چنگ خرگاه مجنون و خراش گرگ و روباه
لیلی و چو مه بقلعه داری مجنون و بغار غم حصاری
آری هر کس کای کاریست هر شیر سزای مرغزاریست
دولت بدرم خرید شو آن ایوان بدرم کشید شو آن
آن به که به نیک و بد بسازیم هر کس بنصیب خود بسازیم
گل نیست ز خار بهره گیرم با خار ز بسم تا بمیرم

در صحرا گردیدن مجنون و خطاب با کوه و باد کردن

ریحان شکن حریم این باغ این بوده از نسیم این باغ
کان لالهٔ داغدار هر دشت از نوفل و نوفلی چو برگشت
آزاده ز هر گروه بودی آوارهٔ دشت و کوه بودی
هر جا که بسی ز دور دیدی چون آهو و گور ازو رمیدی
یک روز فزود حال وجدش شد جای بکوهسار نجدش
جا قلهٔ کوه و خاره میکرد در هر طرفی نظاره میکرد
دیده بدیار لیلی افکند در کوه ز گریه سیلی افکند
شوقش بدرون چو کوه بنشست قارورهٔ صبر و خرد بشکست
یکی طلبید گرد یارش آرد بحریم دل گذارش
گوید خبر و بیان کند حال از منزل یار و ربع و اطلال
ناگاه ز گرد ره سوادی بنمود چه دید گرد بادی
زان خاک دیار بار بسته پرده برخ از غبار بسته
افتاد بسجده بر زمینش بگشاد زبان آفرینش
کای صوفی گرد گرد رقاص بی زحمت پا بره روی خاص
وی دشت نورد کوه پیمای نگرفته سکون رود دم یکجای
در پای تو کوه و دشت یکسان در کوه روی و دشت آسان
پیچان شده اژدها نمایی بر خویش ولی نه اژدهایی
سر بر فلک اژدها که دیدست جولان زده بر هوا که دیدست
خیزان نخلی ز خاک گستاخ نی بیخ ترا بدید و نی شاخ
وین طرفه که گر ز باغ خیزی میوه فگنی و برگ ریزی
نی راه تو بی غبار هرگز نی گنجایت قرار هرگز
افتاده ز تو درخت چالاک برداشته تو خار و خاشاک
پیچیده چو دود دی و نه دودی دوری ز سیاهی و کبودی
برکاری کاخ سقف زنگار چون قصر ارم ز تو ستون دار
کشتی است در آب ربع مسکون تو تیری و بادبانت گردون
برگشت ور آن درین نشیمن ویران تو صد هزار خرمن
امروز دلم بسینه خرم از مقدم تست خیر مقدم
سویم که شدست رهنمایت جان باد فدای خاک پایت
بر من ز ره کرم گذشتی وارام من رمیده گشتی
از منزل یار بسته بار کاید ز تو بوی مشک تاتار
این خاک که عطر محمل تست چون نافهٔ چین حمایل تست
گر از در او دست بر سرم ریز چون سرمه بدیدهٔ ترم ریز
زان آتش من بلند گردان بر روی دل من سپند گردان
زانجان جهان خبر چه داری بگشای زبان گر خبر داری
بی او دل من ز غصه خونست بی من دل او بگو که چونست
از یاد ویم فرامشی نیست وز حرف وفاش خامشی نیست
هرگز گذرم بدل نهانش چند بحدیث من زبانش
هیهات چه جای این سوالست دارم هوسی ولی محالست
نه بهر گدا کجا کند آه ره سوی سها کی افکند راه
شب کیست طفیلی نکاتش سوده سر خود بر آستانش
او کرده ببالش خوش آهنگ بر بستر غم سر من و سنگ
او داده بمهد عیش پهلو من خفته بخاک خوار بر رو
چون روز شود ز خواب خیزد بر لالهٔ تر گلاب ریزد
اول سوی او که می گراید دیده برخش که می گشاید
گرد چمنش ز من دل کیست گرینده چو من ازان طلل کیست
از دور که میکند نگاهش در طوف بگرد خیمه گاهش

آنجا که شود بعشق خندان / گریه که کند ز دردمندان
واندم که شود ز لب شکرریز / دندان طمع که میکند تیز
کاهی که بود بهود جستن جای / در راه طلب که می نهد پای
روزی که نهد قدم بمحمل / زاب مژه کیست مانده در گل
شبها که بخانه اش مقامست / بنشسته بپاس او کدامست
پیدا رخش کسان من کور / نزدیک همه با او من دور
تو باد سبک روی من خاک / تو صرصر و من شکسته خاشاک
کاهی که بسوی او زنی رای / بردار بدست لطفم از جای
چون خاک بهم بکوی او بر / خاشاک آسا بسوی او بر
تا بر سر راه او نشینم / یکبار دگر رخش ببینم
ور زانکه نیم بدین سزاوار / بگذار مرا غریب و بیمار
بیماری من بگوی با او / وین زاری من بگوی با او
کای کام دل و مراد جانم / بینایی چشم خونفشانم
زان روز که مانده از تو دورم / تا ظن نبری که من صبورم
جانی و دل پاره پاره دارم / لیکن چکنم چه چاره دارم
هر تن که ز جان بداغ دورست / تنهایی او نه از صبورست
خواهد که ز جان جدا نماند / لیکن چه کند نمی تواند
هر حیله که بود آزمودم / نه صلح نه جنگ داشت سودم
سودی نه بد چو هست تقدیر / نی سعی جوان نه همت پیر
زین پس من و داغ نامرادی / افتان خیزان بکوه و وادی
رفتم شبها چو ناتوانی / خیزم بسحر چو نیم جانی
دانم که دل تو نیز خونست / وز دست تو چاره ام برونست
لیکن بکن این قدر که باری / در دامن کوه و کنج غاری
چون بی تو بسر رسد حیاتم / یادی بکنی پس از وفاتم
این گفت و چو پادشاه خاور / بگسست طناب خیمهٔ زر
زد چرخ بعرصهٔ زمانه / بر رسم عرب سیاه خانه
مسکین سر خود بخاره بنهاد / بر بستر خاره بیخود افتاد
چشمش همه شب بخواب نغنود / پهلوش فتاد خوابش این بود
چون صبحدم از غزالهٔ خور / پوشید زمین غلالهٔ زر

باز خریدن مجنون غزالی را از صیاد و آزاد کردن بیاد لیلی

افشاند فلک ز چشمه قیر / از مهر غزاله قطره تا تیر
مجنون که بخواب بیخودی بود / از خواب شبانه چشم بگشود
گرم از سر خار و خاره برجست / از خاره بکر شراره برجست
از کوه قدم نهاد در دشت / در دشت چو گرد باد میگشت
میکرد بدام و دد نگاهی / وز سینه همی کشید آهی
میبرد ز وحش و طیر تنگی / وز دیده همی فشاند اشکی
یعنی که بود ز فرقت یار / هر چیز خلاص من گرفتار
هر زنده حریف جفت خویشست / واسوده ز جور جفت خویشست
جز من که ز جفت خویش طاقم / سرگشتهٔ وادی فراقم
نی خورد بود مرا و نی خواب / گر کوه بود ندارد این تاب
میزد بهمین خیال گامی / ناگاه ز دور دید دامی
در مطرح آهوان نهاده / در بند وی آهوی فتاده
صیاد گرفته تیغ خونریز / چون تیغ دو دیده بر سرش تیز
آهو بشکنجه در طپیدن / صیاد و شتاب سر بریدن
مجنون چو بدید آه برداشت / تا پیش کشنده راه برداشت
دستش بگرفت و کرد فریاد / کز دست تو داد میکنم داد
هیچ ار ز خدات بهره هست / از بهر خدا بدار از دست
بردار بدست لطف بگشای / تیغش ز گلو و بندش از پای
پایش قلمیست خیزرانی / شق کرده سرش پی روانی
بر صفحهٔ خاک کش کدامست / از چار قلم رقم نگارست
هفت قلم درین تنگی نیست / وز هفت و چهار اندکی بیست
آن راست کن بسخت بستن / عمدا نسزد قلم شکستن
در طوق جفا چنان گلویی / لایق نبود بهیچ رویی
ظلمیست به پیش عقل روشن / آن طوق فکندنش بگردن

زین ظلم باز کش عنان را / وز گردن خود برون کن آنرا
چشمی داری بسوی او بین / سر تا بقدم بروی نسرین
چشمش که ز سرمهٔ خدایی / آسوده بود ز سرمه سایی
حیف است تهی ز نور مانده / وز پیش خویش دور مانده
آن گردن ساده کشیده / کاسیب کمند کس ندیده
دانی که بطوق زر دریغست / پولاد ولا چه جای تیغست
آن سینه که لوح سیم پاکست / نی چون دل من سزای چاکست
از کینهٔ خلق پاک سینه است / با سینهٔ او ترا چه کینه است
در پهلوی او بلطف جا کن / دست ستمت از او جدا کن
خنجر چو قلم گرفته در مشت / کم زن رقمش بتختهٔ پشت
آزاد شده ببند مپسند / بگذار نسفته مهرهٔ چند
پیش گردن و پشت نازنینش / دندان طمع کن از سرینش
هر کس که بگرد ران برد دست / در پهلوی رانش کرد بی دست
نافش که چو نافه مشکبارست / چون نافه دریدنش چه کارست
گر در شکم طمع زنی خاک / به زانکه دران شکم کنی چاک
مجنون چو بگفت صید صیاد / زین گفت و شنید دام بنهاد
صیاد اسیر قید او شد / چون صید گرفته صید او شد
چون موم دلش بنرمی افتاد / افکند ز دست تیغ فولاد
لیکن غم عیال مندیش / می بود و آهوانش نه بیش
مجنون که نه جامه داشت در بر / نی بار عمامه نیز بر سر
در فکر عطای او فرو ماند / طیاره بگله بدر راند
زان گله گرفت گوسفندی / از آفت گرگ بی گزندی
لنگ کشش از خرام و دربر / سر تا بقدم تمام و دربر
آورد و بصید پیشه بسپرد / پا در ره عذرخواهی افشرد
کین صید که سوی او میلیست / در گردن و چشم مجو لیلیست
قیمت نکنم که چندی ارزد / هر موی بگوسفندی ارزد
آن ظن نبری که این بهایست / از بهر خلاص او فدایست
اکنون که رسنش بدست من داد / کاهوی چنین بدست من به
تا سر نهمش بپای لیلی / وانگه کنمش فدای لیلی
مسکین چو رسن بدست او داد / صد بوسه بچشم مست او داد
پیشین رسن از سرش بدر کرد / وز ساعد خویش طوق زر کرد
خاک قدمش بدیده میرفت / میشست رخش باشک و میگفت
ای گردن تو چو گردن دوست / چشم تو چو چشم پرفن اوست
کز ساق تو ای بساق لاغر / از سیم بود چو او توانگر
گویم بزبان راست گویی / صد بار که او تو و تو اویی
تا یار من سلیم باشی / آزرده ز تیغ بیم باشی
رو گرد دیار یار می چر / سنبل می چین و لاله میخور
لاله چو خوری بگرد کویش / میگوی چو من دعای کویش
کان روی چو لاله تازه بادا / وازاده ز عار غازه بادا
سنبل چو چری ز مرغزارش / میخور غم زلف مشکبارش
کان سنبل نرگسی مبیناد / یک شاخ کسی از و مچیناد
آهو میرفت و او هم از پی / میرفت طفیل رفتن وی
با هم ره همرهی سپردند / تا پی بدیار یار بردند
مجنون بنشست زیر خاری / واو رفت بسوی مرغزاری
آن ناله ز هجر یار میکرد / وین طوف بمرغزار میکرد
چون مهر نشست و مه برآمد / تاراج شب سیه درآمد
یکدیگر را دگر ندیدند / هر یک بزمینی آرمیدند
خورشید برفت بامدادان / چون داد مراد نامرادان

ملاقات کردن مجنون با شبان لیلی و خبر یافتن که مردم قبیلهٔ لیلی بجهت غارت رفته اند و رفتن و دیدن لیلی

یعنی که بآفتابه زر ریخت / در حقهٔ پر گهر گهر ریخت
مجنون بهزار نامرادی / میگشت بگرد کوه و وادی
لیلی میگفت و راه میرفت / همراه سرشک و آه میرفت
هرجا که ز پای ره نوردی / دیدی بهوا ز دور گردی

چون باد صبا هواش کردی / سرمه ز غبار پاش کردی
پر شعله دلی ز داغ لیلی / از وی گردی سراغ لیلی
ناگه ز رمه برآمد از راه / سردار رمه شبانی آگاه
در وادی جست و جو کلیمی / از پشم سیه به بر گلیمی
موسی وارش بکف عصایی / در دیدهٔ گرگ اژدهایی
از ذوق ببوی او قدم ساخت / چون سایه بپای او سر انداخت
گفت ای دل و جان من فدایت / روشن بصرم ز خاک پایت
یابم ز تو بوی آشنایی / آخر تو کهٔ و از کجایی
این طرفه رمه که از تو بیش / گرد تو گرفته از پس و پیش
گردی که ز رهنشان برآید / زان نکهت مشک و عنبر آید
این بوی ز منزلی که دارند / شب پیش در که ای گذارند
گفتا که شبان لیلیم من / پروردهٔ خوان لیلیم من
هست این رمه مایه بخش خوانش / آبادان ساز خان و مانش
اینک سر و گوششان نشانمند / از داغ و درفش آن خداوند
شب خفتن شان بمسکن اوست / این عطر ز بوی دامن اوست
هر جا که کشد بناز دامان / گیسو افشان شود خرامان
گردد همه مشکبو زمینش / جان بخش نسیم عنبرینش
مجنون چو نشان دوست بشنید / چون اشک بخون و خاک غلطید
افتاد ز پای و رفت از کار / چشم از نظر و زبان ز گفتار
بیخود بزمین فتاد تا دیر / در بیخودی ایستاد تا دیر
واخر که بهوشیاری آمد / در پیش شبان بزاری آمد
کای محرم خیل خانهٔ دوست / شبها سگ آستانهٔ دوست
امروز ز وی خبر چه داری / گو روشن و راست هر چه داری
سینه ز غمش پرست تا لب / از بهر خدا که بر گشا لب
گفتا که کنون خوش نشسته در حی / کس نیست بگرد خیمهٔ وی
در خیمهٔ خود نشسته تنهاست / چون ماه میان هاله یکتاست
مردان قبیله رخت بستند / وز عرصهٔ حی برون نشستند
دارند هوای آنکه فاضل / بر قصد گروهی از قبایل
سازند کمین بصبح گاهان / بر غارت مال بی پناهان
از وی چو شنید این بشارت / صبری که نداشت کرد غارت
گفتا که شبان گرای نکو خوی / لطفی بکن و رضای من جوی
این کهنه گلیم خود بمن ده / صد منت از آن بجان من نه
چون بخت گلیم من سیه بافت / بخت تو بآن ره از کجا یافت
محرم دم ز دلبر قدیمی / من بعد من و سیه گلیمی
باشد که ز تم چنانکه دانی / طبل طرب از درد نهانی
هر چند بود برون ز امکان / در زیر گلیم کلبه پنهان
این گفت و گلیم را بپوشید / میرفت و ز شوق می خروشید
لیلی جویان بحی درآمد / فریاد دل از جان وی برآمد
در هر قدمی که پیش میرفت / اندک اندک ز خویش میرفت
چشمش چو بخانهٔ وی افتاد / شد خانهٔ هستیش ز بنیاد
بانگی بزد از درون غمناک / وافتاد چو سایه بر خاک
لیلی چو شنید بانگ برخاست / از خانه مقام خود برون ساخت
بیرون نه از در چه دید مجنون / افتاده ز عقل و هوش بیرون
بالای سرش نشست خونریز / از نرگس شوخ فتنه انگیز
از گریه بر ویش آب میزد / نی آب که خون ناب میزد
زان خواب گران بهوشش آورد / در غلغله و خروشش آورد
برخاست بروی دوست دیدن / بنشست بگفتن و شنیدن
هر دو بسخن زبان گشادند / غمهای گذشته شرح دادند
مجنون ز شکایت سفر گفت / لیلی ز غم وطن گهر سفت
آن خواند حدیث کوه و وادی / وین قصهٔ کنج نامرادی
آن بود ز ناله در دل کوی / وین بود ز گریه رخ بخون شوی
آن گفت که بی رخت بجانم / این گفت که من فزون از آنم
آن گفت دلم هزار پاره است / این گفت کاین زمان چه چاره است
آن گفت شدم ز جان خود سیر / این گفت که مرگ من رسد دیر

آن گفت که هجر جان گداز است / این گفت که وصل چاره ساز است
آن گفت که بی تو دردناکم / این گفت که از غمت هلاکم
آن گفت مراست دل ز غم ریش / این گفت مراست ریش از آن بیش
آن گفت نمی روم ازین کوی / این گفت بترک جان خود گوی
آن گفت در آتشم ز دوری / این گفت که پیشه کن صبوری
آن گفت که صبر نیست کارم / این گفت جز این دوا ندارم
آن گفت که خوش بود رهایی / این گفت ز محنت جدایی
آن گفت فغان ز کینه کیشان / این گفت که باد مرگ ایشان
آن گفت دلم ز غم دو نیم است / این گفت چه غم خدا کریم است
چون گفته شد آنچه گفتنی بود / وان راز که هم نهفتنی بود
زد شعله درون لیلی از بیم / کان قوم ز عقل و دین بیک نیم
ناگاه ز راه در نیایند / وان دلشده را بسر نیایند
بر وی نکشند تیغ بیداد / واو را نرسد کسی بفریاد
گفت ای ز میان عاشقان فرد / در راه وفا بجان جوانمرد
برخیز که تیغ چرخ تیز است / با ما و تو بر سر ستیز است
با هم بود و داغ ایستادند / وز هر مژه سیل خون گشادند
آن روی بدشت کرد یا کوه / وین ماند بجا چو کوه اندوه
امنیت بلی زمانه را خوی / آسوده کی از زمانه کم جوی
صد سال بلا و رنج بینی / کاسوده یکی نفس نشینی
ناکرده تو جای خویشتن گرم / هیچش ناید ز روی تو شرم
دستت گیرد که زود برخیز / پایت کوبد بسر که بگریز

حکایت کردن کثیر عاشق عزه پیش خلیفه از مجنون

روشن سخن عرب کثیر / بر طارم نظم نجم منیر
با عزه که رشک حور عین بود / رونق شکن بتان چین بود
بیرون ز قیاس داشت میلی / چون قیس رمیده دل بلیلی
چون گل که بنسیم او شگفتی / گفتی بهوایش آنچه گفتی
شورش که علاوتی نکو داشت / هر چاشنیی که داشت زو داشت
آری نمک سخن ز عشق است / نور فلک سخن ز عشق است
از سوز دلست در سخن شور / وز شعلهٔ عشق بر فلک نور
روزیش خلیفه پیش خود خواند / بر خوان نوال خویش بنشاند
گفتا که بگو نسیبی امروز / از آتش غره مجلس افروز
برداشت بیاد او سرودی / وز دیده روانه ساخت رودی
در فرقت او نسیب میخواند / وز هر مژه سیل اشک میراند
میکرد ز اشک و نظم خود در / دامن ز عقیق و مجلس از در
چون دید خلیفه آن غم و درد / پرسید ز وی که ای جوانمرد
دانم که ز عاشقان بسی را / دیدی دیدی چو خود کسی را
گفتا که بی دلی ز غم ریش / رفتم بدیار عزه زین پیش
در راه بوادیی فتادم / گر هم عنان ز دست دادم
رفتم دو سه روز بیخور و خواب / بی نان دیده ز دور بی آب
ناگه دیدم خجسته حالی / با پشت خمیده چون هلالی
خونین جگری چو نافهٔ مشک / از غم شده پوست بر تنش خشک
رفتم گردم بدو سلامی / بنهاده بقصد صید دامی
با وی بادب خطاب کردم / در یوزهٔ نان و آب کردم
گفتا که ز حی فتاده دورم / وز مرده دلان حی نفورم
با من نه طعام نی شراب است / نانم گیه آب من سراب است
لیکن بنشین دمی که شاید / بر ما در روزیی گشاید
یک صید بدام ما در افتد / وین رنج گسستنی ز ما برافتد
من هم بکناره‌ای نشستم / بر راه امید چشم بستم
ناگاه شد آهوی خوش اندام / نخجیری بند و حلقهٔ دام
آهو نه که لعبتی مصور / زیبا شکل و بدیع منظر
چشمش برده ز آهوان دست / بی سرمه سیاه و بی قدح مست
مستان همه در خمار چشمش / آهو چشمان شکار چشمش
شاخش چو فتیله ز عنبر / بر فرق فتیله موی دلبر
شاخی بی برگ کس ندیده / زان گونه ز مشک تر دمیده

برشک خمر ناف شد جست   برناصیه نور کرد و برست
هر بند از آن دو شاخ نوزاد   قلاب دل هزار صیاد
از بی عقدی و بی وشاحی   با گردن ساده چون صراحی
آهو حبشی بعشق جسته   پیوند حمایلش گسسته
سینه چو شکم برنگ کافور   نافش مشکین چو بنفشه جور
نسرین سرین او درین باغ   چون لاله ندیده محنت داغ
پشتش نکشیده هیچ باری   بر وی ننشسته جز غباری
پرورده میان سبزه و آب   آسوده ز رنج دست قصاب
پایش قلمی خط آزموده   جز بر خط سبزه سر نسوده
افتاده بدام خود چو دیدش   برجست و چو جان برکشیدش
چشمش ببوسید و گردنش افشاند   صد بیت بوصف او فرو خواند
بگشاد ز پایش حلقه دام   نگذاشت که در چرا زند کام
آهو چو ز بند او شد آزاد   نگریخته پیش او بایستاد
زد بانگ که پیش چشم لیلی   چشم چو تو صد بود طفیلی
بازای و مترس کز همه کس   من یار توام ز عالم و بس
ما دام که باشد آدمی زاد   با وی تو و لیلی از غم آزاد
این گفت و فتاد صید دیگر   در دام از آن نخست و کی بهتر
با وی بهمین نسق بسر برد   پس دست بآهویی دگر برد
این قاعده بس که چار پنجی   پرداخت نخورده دسترنجی
از گرسنگی نماند تابم   گفتم که بر آن بر آتش آیم
دام از پی صید داشتن چیست   چون برگرفتی گذاشتن چیست
مهمان توام بطعمه محتاج   این طعمه چرا دهی بتاراج
گفتا که ازین هوس خمش باش   با هشیاری چو من بهش باش
زانش گیرم که مثل لیلیست   با مثل وی ام عظیم میلیست
بوسم بمحبت و پیش پایی   بر دیده روشنش کنم جایی
کام دل خویش از او برآرم   بازش بفدای او گذارم
چیزی که بود مرا چنین پشت   خود گوی که چون توانمش کشت
چیزی که بود شبیه یارم   چون طاقت خوردن وی آرم
ور نی من ازین شکار کردن   محتاج ترم ز تو بخوردن
چیزی نخورم ز خشک و تر هیچ   جز شاخ گیاهی و دگر هیچ
او بود درین که برد ناگاه   آهوی دگر بدام او راه
گفتم که دوان شوم از او پیش   وآن را بکشم بدشنه خویش
او پیش ز من دوید و آزاد   بگرفت چنانکه دیگرا زاد
صد بوسه بروی و چشم او داد   کردش بفدای لیلی آزاد
نومید شدم ز کار و بارش   بی طعمه بماندم از شکارش
زان گفت و شنود در ارزنیم   گشت از سخنان او یقینم
کز خاطریان ویست مجنون   حال از غم لیلیش دگرگون

رسیدن کنیز بروضه پر غزالان و خبر آوردن پیش مجنون و جواب آن شنیدن

چون رفت کنیز آن سمنبر   زان صیدگه اندکی فرازتر
آراسته دید مرغزاری   از باغ بهشت یادگاری
از سبزه زمین چو سبز مفرش   وز گل گل مختلف منقش
با مصحفی از زمردش حرف   از لاله بر او حروف شنگرف
یا خود ورقی بر آن ز زنگار   بنوشته الف الف بتکرار
طفلان گیا که بهاران   بودند بر آن ز مشق کاران
یا خود زری نهفته در زنگ   پوشیده ز سبزه بر بدن تنگ
تا تیر سحاب و ناوک برق   در سینه و تن نکردشان غرق
آورده ز جیب خاک لاله   بیرون ز عقیق تر پیاله
یا خود قدحی ز لعل سیراب   بر خیره از زمرد ناب
کش باد بلعب خویش نازان   میگرداند چو کاسه بازان
یا مشعله ایست بس فروزان   بی روغن و بی فتیله سوزان
کز مشعله دار خرده بینش   محکم شده پای در زمینش
سوریش بیاسمین معانق   خیریش بیاسمین موافق
نیل آورده بنفشه با میل   تا بر رخ نسترن کشد نیل
کو گرد سرشت بود میلش   وان شعله بنیلگون ذیلش

نرگس همه دیده از کناره   میکرد بدین و آن نظاره
سوسن همه تن زبان بهر سوی   میبود ازین و آن سخن گوی
در بازی و رقص نوغزالان   با یکدیگر چو خرده سالان
کاین یک ز آن ربوده لاله   که آن یک ازین کشیده ناله
لب سرخ ز سرخ لاله خوردن   پا سبز ز سبزها سپردن
گشته ره آهوان بسیار   از سبزه و گل همه چراخوار
لیکن ره بقوت تک   آزاد هم از ستبان هم از سنگ
چون دید کنیز آن نکورای   انبوهی آهوان بیک جای
برگشت بصیدگاه مجنون   کای خاطر تو بصید مفتون
خیز و دل ازین مقام برکن   دامن برچین و دام برکن
یکدم بفغان زمین بزن کام   واندر ره آهوان فکن دام
تا پی در پی شکار بینی   وانگه بفراغ دل نشینی
بگریست که آن حمای لیلیست   چون کعبه حرم سرای لیلیست
آنجا که لیلی مقام کرده است   با همزادان خرام کرده است
چون کبک دری شده خرامان   بر سبزه و گل کشیده دامان
هر سبزه کزان زمین دمیده است   روزی دامن بر آن کشیده است
هر خار که خاسته زان خاک   افکنده چو گل بدامنش چاک
گلهاش که رنگ و بو گرفته است   از عارض و زلف او گرفته است
هر لاله بخون که چهره شسته   از خاک بداغ اوست رسته
نرگس که گشاده چشم بیناست   چشمش بنیاز خاک آن پاست
سوسن که زبان دراز کرده   وصف رخ اوست ساز کرده
افتاده بنفشه از ذلیلی   در فرقت اوست جامه نیلی
آهو بچگان که مشک بویند   از تیر مژه نگار اویند
باشد که رسد ز راه ناگاه   بنشسته نهاده چشم بر راه
زان روز کزان زمین گذشتست   صیدش چو حرم حرام گشتست
آهو که چرد بمرغزارش   چون دام نهم پی شکارش
باشد دل و جان فکار اویم   کی نیک قدم شکار اویم
هر گه که کشد دلم بآن جای   از دیده خون فشان کنم پای
گردش کسوم جوج گذاران   چون چشمه ز مردم الجاران
نی آهوی او ز من کند رم   نی شاخ گیاه او کنم خم
چون لاله بخاک و خون نشستن   خوشتر که گیاه او شکستن
وز ناوک غم فکار ماندن   بهتر که نگار او رماندن
این گفت و پی شکار خود رفت   لیلی گویان بکار خود رفت
لیلی میگفت و کار میکرد   هر دم صیدی شکار میکرد
می بوسیدش بجای لیلی   پس میکردش فدای لیلی

شنیدن خلیفه آوازه مجنون را و از عشقبازی و شعر پردازی و طلب کردن وی

کارش این بود صبح تا شام   زین کار نبود هیچش آرام
دهقان نکو نهاد این شاخ   استاد رقم نگار این کاخ
این حرف نوشت بر کتابه   کان خانه خراب این خرابه
چون شد بحدیث عشق مشهور   وز مشهوران بعقل مهجور
زاوازه نکتهای چون در   گرد انجمن زمانه را پر
نگذاشت ز عقد آن لآلی   یک گوش بهیچ حلقه خالی
زان گوش خلیفه شد گهربند   جستی بلقاییش آرزومند
دادند خبر بوالی نجد   آن با خبر از حوالی نجد
کان عاشق عامری نسب را   مجنون لقب لبیب ادب را
نشنیده ز هیچکس بهانه   سازد بدیار ما روانه
والی بسران آن ولایت   شد گفته گذار این حکایت
گفتند که او ز عقل دور است   وز صحبت عاقلان نفور است
منزل نکند بهیچ جایی   طعمه نخورد بجز گیایی
کاسی که بود نشیمنش کوه   صد کوه بسینه اش ز اندوه
هم بچه روز او پلنگ است   ماوای شبش شکاف سنگ است
گاهی که بگرد دشت و وادی   گردد بهزار نامرادی
با دام و دد است روز هم کام   با آهو و گور گشته شب رام

ورماند ز کار او خلایق   دیدار خلیفه را چه لایق
فرمود که چون خلیفه فرمان   داد است بدین غرض چه درمان
کردند طلب بهر زمینش   جستند نشان از آن و اینش
بر قله کوه یافتندش   با فر و شکوه یافتندش
از موی بفرق چتر شاهی   وز تن چو خلیفه در سیاهی
گردش دد و دام حلقه بسته   او خوش بمیانشان نشسته
گفتند که خیز و رخت بربند   فرمان خلیفه را کمر بند
گفتا که ز رخت داشتم دست   تا رخت بجز نبایدم بست
در کوه و کمر کمر فکندم   تا پیش کسی کمر ببندم
از دود درون سیاه بختم   بی رختی من بس است رختم
پشتم ز سپاه غم شکستست   بر پشت چنین کمر که بستست
گفتند بترس ازین دلیری   هر چند در آنچه گفت دیری
گفتا که طمع نکرده زیرم   بر ما رفتن از آن دلیرم
ناکشته طمع مهار سینه   نتوان بخلیفه هم نشینی
بر خلق که کارها دراز است   از شومیهای حرص و آز است
عاشق که بترک این دو گفتست   از کشمکش جهان خلاص است
گفتند مباد اگر ستیزد   خونت نه بجستی بریزد
گفتا چو رخیست عشق خونم   کی تیغ کسان کند زبونم
از خنجر تیز کی کشم سر   برگشته چه برگ گل چه خنجر
برزنده جفای زیر دستی   باشند همه از برای هستی
هستی ز میان چو رخت بربست   خنجر تهی فتاد و بشکست
از وی سخن چو باز ماندند   ناقه بره دگر براندند
او بود پی بلا کشی کوه   جا کرده بزیر تیغ اندوه
کردند دراز دست تدبیر   بستند پاش بند زنجیر
زانسان که زند بکوهساری   بر شاخ گیاه حلقه ماری
میخورد ز مار حلقه کرده   صد زخم نهان بزیر پرده
در پیچش مار مهره می سفت   از کوه هر آنکه خویش میگفت
من بسته دام زلف یارم   زنجیری جعد مشکبارم
زنجیر دگر بپای من چیست   زنجیر بر بلای من کیست
زنجیر من ار برآرد آواز   در مجلس عاشقان شود ساز
زنجیر کشان قید تدبیر   زان زمزمه بگسلند زنجیر
پایی که بیک دو گام کمتر   نگذشت ز بند همت کشور
نی سنگ که ز جا برین ارکان   درگشت شد ز تنگ این ایوان
هیهات که یک دو حلقه آهن   لنگر شودش درین نشیمن
سیری که نه سوی یار پوید   وز روی نه وصال یار جوید
گیرم که دهد بخلد راهی   زان نیست عظیم تر گناهی
در مذهب آنکه نکته دانست   این بند گران جزای آنست
چون یکدو سه هفته ماند راندند   نزدیک خلیفه اش رساندند
گرمیش بآب گرم بردند   چرک از تن و موی سر ستردند
شد جود خلیفه مهر پرتو   آراست تنش بخلعت نو
برخوان کرامتش نشاندند   عطر کرمش بسر فشاندند
مسکین چو بحال خود فرو دید   خود را نه بشیوه ای که او دید
دانست که شد درین دبستان   سیلی خور دست خود پرستان
شد تنگ بر او فضای هستی   دیوانگیش گرفت و مستی
بر خویش فرود دیده جامه   افکند بخاک ره عمامه
از گفت و شنید لب فرو بست   در زاویه خموش بنشست
فرمود خلیفه تا که کمتر   آن در ره اهل عشق چیستر
در مجلس خاص حاضر آمد   دهشت بسر آن مصاف آمد
گفتا که نخست در برابر   آماده کنید کلک و دفتر
زان کلک که شعر او نویسد   سازند انگشت و شهد لیسد
برداشت بلند آنکه آواز   گرد از دل خود شنیدی آغاز
در وی صفت جمال لیلی   بی بهره کی از وصال لیلی
بیماری قیس در فراقش   خونخواری وی ز اشتیاقش
زین گونه چو خواند چند بیتی   زان یافت چراغ قیس زیتی

گرد از رگ جان فتیله آنرا   بگشاد زبانه وش زبانرا
برخواند ز سوز یک قصیده   عقد عددش بصد رسیده
هر بیت از آن چو خانه پر   ز اشک چو گهر سرشک چون در
مصرع مصرع از آن چو دره   آمد شده دره گذرها
بودش بمیان بهانه چاک   چاک افکن سینهای غمناک
بحریست که ز موج برکند کوه   گرد آمده سیلهای اندوه
از قافیهاش صد دل تنگ   از تنگی خود بسینه زن سنگ
هر حرف ز عشق داستانی   هر نقطه ز خون دل نشانی
خوناب جگر ز آتش دل   از چشمه حرفهاش سایل
بر مطلعش او فتاده تابی   از روی چو لیلی آفتابی
در مقطع او بریدن امید   از طلعت آن خجسته خورشید
زو صاعقه ای بخرمن دل   از یاد حبیب و ذکر منزل
بگشاده زبان بشرح احوال   ز آثار خیام و رسم اطلال
از هر مژه سیل خون گشاده   صد داغ بهر دلی نهاده
قاصد کرده ز مرغ یا باد   بنوشته غم درون ناشاد
خاک قدمش بخون سرشته   بنهاده بدستش آن نوشته
بردن سوی دوست گر نیارد   باری بسگان او سپارد
ز ایام وصال در حکایت   ز آلام فراق در شکایت
که جامه دری ز دست غماز   که نوحه گری ز بخت ناساز
هر کس که بآن نوا نهد گوش   خون دلش از درون زند جوش
هر کس که بآن رقم نهد چشم   از گریه بسیل خون دهد چشم
چون قصه جان غصه پرورد   زان ماتم غم بآخر آورد
از شعله آه آتش افروخت   هر دل که نه سنگ از آتشش سوخت
وز نوحه درد گریه برداشت   یک چشم تهی ز گریه نگذاشت
رخساره چو سایه بر زمین سای   افتاده ز پای بند برپای
چون دید خلیفه دردمندش   فرمود که برگشند بندش
وانکه ز خزینه بند بگشاد   صد بدره ز سیم و زر عطا داد
بس گفت که در دیار ما باش   ساکن شده در جوار ما باش
در طی صحیفه عنایت   خواهیم ز میر آن ولایت
تا همت خود بآن گمارد   تا لیلی را بوی سپارد
هم سلک گنج در و گوهر   مقصود و دلت شود میسر
مجنون بوی التفات ننمود   مرد عده وی ثبات ننمود
دامن ز عطای وی بیفشاند   در وادی عشق بارگی راند
چون آهوی دام جسته میرفت   وز جور زمانه رسته میرفت
میرفت و می نشست و میخفت   هر لحظه هزار شکر میگفت
کز درد سر خلیفه رستم   واحرام دیار یار بستم

صفت تابستان و خبر یافتن مجنون از رفتن لیلی بحج و همراه قافله وی رفتن

سیاح حدود این ولایت   نظام عقود این حکایت
زین قصه روایت آنچنین کرد   کان خاک نشیمن زمین کرد
نخجیر دره کوه زن بیشه   نخجیر کوه زن تک همیشه
چون ماند ز طوف کوی لیلی   وز کام زدون بسوی لیلی
آشفته و بیقرار می گشت   شوریده بهر دیار میگشت
از چهره بخون غبار می شست   سرگشته نشان یار می جست
هر جا میدید کاروانی   پیدا میکرد کار دانی
میسوخت ز درد و داغ جانان   میکرد ز وی سراغ جانان
روزی که سموم بشم روزی   برخاست بکوه و دشت سوزی
شد دشت ز ریگ و سنگ پاره   طشتی پر از اخگر و شراره
حلقه شده مار از بهر سوی   زانسان که بر آتش او فتد موی
گر کور بدشت رو نهادی   گامی بزمین اگر نهادی
چون نعل ستور در راه جای   پر آبله گشتیش کف پای
گیتی ز هوای گرم ناخوش   تفسان چو تنور ده پر آتش
هر کوه گران دران تنوره   ریزان از هم چو سنگ نوره
هر چشمه بکوه و در خروشان   سنگین دیگی ز آب جوشان

کردی ماهی ز آب لابه / بار و غن داغ روی تابه
هر تخته سنگ داشت بر خوان / نخجیر کباب و کبک بریان
از سایه گوزن دل بریده / در سایهٔ شاخ خود خزیده
بیچاره پلنگ از تف و تاب / در پای درخت سایه نایاب
افتاده چو سایهٔ درختی / ظلمت لختی و نور لختی
گشته بگمان سایه نخجیر / ز آسیمه سری بپوی پیه گیر
آن روز بهر دره که سیلی / گرد از بالا بزیر میلی
آن سیل نبود از نم میغ / بود آن شده آب کوه را تیغ
مجنون رمیده در چنین روز / انگشت شده ز بس تف و سوز
ز و شعلهٔ دل زبانه میزد / آتش بهمه زمانه میزد
آرام نمی گرفت یکجای / میسوخت مگر بر آتشش پای
ناگاه چو لاله داغ بر دل / بالای تلی گرفت منزل
انداخت بهر طرف نگاهی / از دور بدید خیمه گاهی
خیمه زده جوق جوق مردم / گشته چو فلک زمین پر انجم
برجست و نعره آه برداشت / ره جانب خیمه گاه برداشت
آنجا چو رسید از کناری / بیرون آمد شتر سواری
بر وی سر ره گرفت مجنون / کای طلعت تو بفال میمون
این قافله روی در کجا نهند / محمل بکجا همی کشانید
آن جوق کدام و این کدامست / آن قوم چه نام و این چه نامست
آن ناقه سوار بی شتابی / می گفت ز ریگ کش جوابی
گفتا همه روی در حجازند / بر نیت حج بسیج سازند
پرسید دران میان ز خیلی / گفتا لیلی و آل لیلی
مسکین چو شنید از وی این نام / زان گفت و شنو گرفت آرام
از گرد وجود خویشتن پاک / افتاد بسان سایه بر خاک
بعد از چندی ز خاک برخاست / از هستی خویش پاک برخاست
احرام حجاز بست با یار / از بی یاری بپوست با یار
لیلی میراند محمل خویش / مجنون از دور با دل ریش
میرفت رهی بآن درازی / با محمل او بعشق بازی
می بود دلش بنالهٔ زار / بر بسته بمحملش جرس وار
هر بار که محملش بدیدی / افغان چو درای بر کشیدی
گفتی که چه حاجتش بمحمل / این بس که مرا نشسته در دل
محمل که بران دو رخ حجابست / محمل نه که برج آفتابست
کو بخت که بر چو من خرابی / زین برج تابد آفتابی
گردم فارغ ز هوش و تمیز / در پرتو آن چو ذره ناچیز
محمل کش او چو ناقه راندی / وز ناقه نشان پا بماندی
مجنون ز قفا بایستادی / بوسه بنشان پاش دادی
وز روی چو زر بزرگ رفتی / وز هر مژه در گهر گرفتی
کین مانده بره نشان یارست / وز ناقهٔ دوست یادگارست
گر یار بدست نیست باری / گیرم بنشان او قراری
مسکین عاشق بعاشقی بند / از دوست بود بهیچ خرسند
گر یار بوصل در نسازد / با او بخیال عشق بازد
از پایش اگر زمین نیابد / بر خاک رهش به پی شتابد
زان دور که پای وی ببوسد / نایافته پای پی ببوسد
جامی بنگر که در چه کاری / وز دوست بدست خود چه داری
عالم همه مست جام او یند / دل کرده شکار دام او یند
هر یک شده مست آرزوئی / آن مست برنگ این ببوئی
او خورشیدیست عرش پایه / از وی همه عرش و فرش سایه
میدار نظر بسایهٔ دوست / لیکن زانرو که سایهٔ اوست
در سایه مدار روی امید / ز انسان که شود حجاب خورشید
از تیرگی حجاب بگذر / وز سایه در آفتاب بنگر

رسیدن مجنون [illegible] حج و در مناسک با لیلی عشق باختن

آن کعبه رو حجازی آهنگ / در بادیهٔ فراخ دل تنگ
با یار و ز وصل یار محروم / غمگین ز غمگسار محروم
چون پی بحریم خانه آورد / رو در ره آن یگانه آورد

بگرفت ره طوافگاهش / تنها دو سه رو فا بر اهش
لیلی چو بعزم خانه برخاست / خانه بجمال خود بیاراست
چشمش سوی آن رمیده افتاد / خون جگرش ز دیده افتاد
بگریست که ای فراق دیده / درد و غم اشتیاق دیده
در کشمکش فراق چونی / در آتش اشتیاق چونی
من بی تو چه دم زنم که چونم / اینک ز دو دیده غرق خونم
روزان و شبان در آرزویت / تنها منم و خیال رویت
جز مردم دیده کس ندارم / کز دل با او دمی بر آرم
خوشحال تو در غمم که باری / گفتن دانی بهیچ یاری
مجنون بزبان بی زبانی / هم زین سخنان چنانکه دانی
میگفت و ز بیم ناکس و کس / چشمی از پیش و چشمی از پس
غم بیحد و فرصتی چنین تنگ / کردند بطوف خانه آهنگ
لیلی بطواف خانه در گرد / مجنون ز قفاش سینه پر درد
آن سنگ سیاه بوسه میداد / وین دل بخیال خال او شاد
آن برده دهان بآب زمزم / وین کرده ز گریه دیده پر نم
آن روی بمروه و صفا داشت / وین جای بدرد و نا وفا داشت
آن در عرفات گشته واقف / وین واقف او دران مواقف
آن روی بمشعر حرامش / وین در غم شعر مشک فامش
آن تیغ بدست در منا تیز / وین بانگ زده که خون من ریز
آن کرده برمی سنگ آهنگ / وین داشته سر به پیش آن سنگ
آن کرده وداع خانه بنیاد / وین کرده ز بیم هجر فریاد
لیلی چو از ان وداع پرداخت / مسند بدرون محمل انداخت
مجنون بمیانه فرصتی جست / جا کرده به پیش محملش جست
هر دو بوداع هم ستادند / وز درد ز دیده خون گشادند
بی گفت زبان ز چشم پرخون / دادند ز سینه درد بیرون
کردند وداع یکدگر را / چون تن که کند وداع سر را
یکلحظه که سر ز قید تن نیست / تن را امکان زیستن نیست
آن راند بسوز و درد محمل / وین ماند ز گریه پای در گل
زان شد محمل چو نافه پرشنگ / وین را در تن چو نافه خون خشنگ
چون نافه ز راز پرده بگشاد / وین نیمه رخال خود برون داد
کافسوس که تن بماند و جان رفت / از دل صبر و ز تن روان رفت
بنمود جمال خود پس از دیر / زان میسوزم که زود شد سیر
عمری ز قفای او دویدم / تا روی وی از نقاب دیدم
نا گشته هنوز چشم من گرم / پوشید و نداشت از خدا شرم
آن تشنه لبم که در بیابان / هر سو شدم آب جو شتابان
چون پی بردم بچشمهٔ آب / صبر از دل من چو آب نایاب
ننشسته هنوز آتش تیز / زد دشنهٔ فراقم که برخیز
از من تا مرگ ره بسی نیست / امروز بروز من کسی نیست
دل پر درد و سینه پر سوز / یارب که مباد کس بدین روز
خوش آن کین روز هم نماند / تیغ اجلم ز غم رهاند
این گفت و جدا از آل لیلی / با همسری خیال لیلی
با جمع دگر براه زد گام / نی تاب و توان نی صبر و آرام
ترسید کزان گروه بی باک / در همرهیش بجان فتد چاک
زان لیلی را رسد ملالی / وا او داز ملالش انفعالی

دیدن جوانی از بنی ثقیف لیلی را در راه کعبه و عاشق شدن بروی و نکاح کردن از برای خود

گوهرکش این علاقه در / زان در گسلد این علاقه را بر
کان هودجی مراحل ناز / وان حجلگی عماری راز
آهوی شکار گیر شیران / تاراج گر دل دلیران
مجنون کن زیرکان دانا / آسیب توان صد توانا
چون بارگی از حرم برون راند / حادی بحدی گری فسون خواند
هر کعبه روی بقصد منزل / میراند بصد شتاب محمل
از حی ثقیف نازنینی / خورشید رخی قمر جبینی
بر دور رخش خط معنبر / بر ماه ز مشک بسته چنبر

در خاتم مهر لیش انگشت / سر واز قبیله پشت بر پشت
آثار غبارش از عدد افزون / نی کوه از آن تهی نه هامون
آن کیسه تهی ز گنج پاشیش / وین پر ز حواشی و مواشیش
با محمل او مقابل افتاد / زانجا هوسیش در دل افتاد
بر پردهٔ محملش نظر داشت / بادی بوزید و پرده برداشت
در پرده چه دید آفتابی / بل کز رخش آفتاب تابی
زلفش بنهاده بر بناگوش / کرده شب و روز را هم آغوش
ابروش پی هزار سرکش / انداخته نعلها در آتش
چشمش بنگاه جادوانه / نیرنگ فریب جاودانه
نوشین دهنش چو پسته خندان / بگشاده گره ز جان بدندان
شسته ز نقش تاب غبغب / لوح ادب رو صد مؤدب
چون دید ز پرده روی آن ماه / رفت آگهیش ز جان آگاه
شد مرغ دلش شکاری عشق / واقف ز زخم کاری عشق
بیچاره شده ز عشق بازی / در بست میان بچاره سازی
چون بود ز چاره رای او سست / در چاره گری میانجی جست
هر چند که مرد چاره داند / کی چارهٔ کار خود تواند
دو رست به پیش دانش اندیش / از کار و تراش دستهٔ خویش
دلاله کند بجا بلوسی / آراسته مجلس عروسی
گروی بنود کجا شود شاد / از وصل عروس جان دهاد
آورد بدست کاردانی / افسون سخنی فسانه خوانی
همسری که شکستهای الکش / دادی صلح آب را با آتش
پیش پدرش فرستاد / دعویها کرد و وعدها داد
گفتا نسب بزرگوارم / چون تو نسب بزرگ دارم
در جاه و جمال کس چو من نیست / در مال و منال کس چو من نیست
هر چیز طلب کنی بیارم / در پای تو ریزم آنچه دارم
وادی وادی رمیش تا نیز / با چوپانان راد گردن
از اشتر و اسب گله گله / خادم نر و ماده یک محله
سیم و زری از شمردن افزون / وز گله و زن هنر بیرون
مملوک توام فسانه کوتاه / العبد و ماله لمولاه
داماد منم ترا و فرزند / هستم بقبول بنده کی بند
گر زانکه کنی قبول خود خوش / یک خوش چه سخن بود که صد خوش
ور نی نتوان بزرگ شیدن / یکبار بقبول دل خریدن
چون شد پدرش ز خوان آن پیر / زین طعمهٔ پاک چاشنی گیر
آن تازه جوان پسندش افتاد / بی تاب و گره به بندش افتاد
گفتا که جمال او ندیده / فرزند منست و نور دیده
شد خاطر بی‌قرار ساکن / بر دامن آن مراد مسکن
با آنکه خلل پذیر نبود / از مشورتی گزیر نبود
رفت و طلبید مادرش را / آن قدر شناس گوهرش را
با او ز دگر کس آن یگانه / این راز نهاد در میانه
او نیز باین سخن رضا داد / وین داعیه را بسینه جا داد
گفتا که مناسبست و لایق / این کار بجان هر دو عاشق
لیلی چو باین شود هم آغوش / از یار کهن کند فراموش
مجنون چو از این خبر برد بوی / در آرزوی دگر کند روی
ما هم برهیم در میانه / از گفت و شنید این فسانه
لیکن چو بلیلی این سخن گفت / ز اندیشه دلش چو زلفش آشفت
از شعلهٔ این غمش جگر سوخت / رنگ سمنش چو لاله افروخت
برگ گلش از گلاب تر شد / جبینش ز سرشک پر گهر شد
دامن ز خیال خود برافشاند / سرگشته بحال خود فروماند
نی تاب خلاف رای مادر / بیرون شدن از رضای مادر
نی طاقت ترک یار دیرین / سر تافتن از قرار دیرین
دختر که بود به پردهٔ شرم / سیراب گلش ز آب آزرم
با مادر و با پدر چه گوید / بیرون ز رضایشان چه جوید
لیلی که درین حدیث جان کاه / می برد بسر بگریه و آه
نگشاد دهان بچاره کوشی / گفتند ز صامت این خموشی

692

دادند بخواستگار پیغام / تا در پی این غرض دهد کام
دلداده چو این پیام بشنید / کار دو جهان بکام خود دید
سودا فسر فخر بر ثریا / بودش همه کار مهیا
چون چهرهٔ خود عروس خاور / پوشیده بطرهٔ معنبر
گردون سپند مجمر افروخت / مجلس بچراغ مه برافروخت
آرایش مجلس طرب کرد / اشراف قبیله را طلب کرد
هر یک بمقام خود نشستند / مه را بستاره عقد بستند
یاران ز پی نثار آن عقد / چندین طبق از زر و گهر نقد
قومی به نثار زر فشانی / جمعی بنثار زر ستانی
کفهای توانگران درم ریز / دامان تهی کفان درم خیز
آن برده بزر ده دهی مشت / وین کرده قراضه چین دو انگشت
خلقی همه شاد غیر لیلی / خندان بمراد غیر لیلی
داماد چو دید کان نواله / کردند بکام او حواله
شد خوش کش از آن نواله بهرست / غافل که درون نهان چه زهرست
مرغی بپرید از آشیانه / بنشست بخاک بهر دانه
دید آمده دانه پدیدار / چون برد بسوی دانه منقار
از پردهٔ خاک دام بر جست / وز حلقهٔ تنگ حلق او بست
بردستش سوی خانه با صد اعزاز / بنشاند بصدر حجله ناز
آمد پی آن مه حصاری / آراسته چون فلک عماری
چون از شب عقد رفت یکچند / با جان و دلی بس آرزومند
لیلی بهزار عز و تمکین / در مسند ناز یافت تسکین
آورد چو ماه در زمین رو / بگشاد گره ز طاق ابرو
از حجله مهلبت درج گوهر / وز گریه گشاد لؤلؤ تر
وان تشنه جگر ستاد از دور / بر آب نظر نهاده از دور
نی صبر کشیدن تف و تاب / نی رخصت گرد گشتن آب
روزی دو سه چون بصبر بنشست / شوق آمد و پشت صبر بشکست
شد همسر نخل راستینش / ز دست هوس در آستینش
زد بانگ که خیز و دور بنشین / زین تازه رطب صبور بنشین
زین نخل کسی رطب نچیدست / چیدن چه سخن رطب ندیدست
خوش نیست ز ناشکسته شاخی / میدان هوس بدین فراخی
آنکس که نگار خار اویم / دل بخته در انتظار اویم
صبر و دل و دین فدای من کرد / جان را هدف بلای من کرد
در بادیه از منست دلتنگ / در کوه ز من بدل نزد سنگ
آهو بخیال من چراند / جامه بهوای من دراند
از زهر فراق من جگر چاک / از اشک گوزن جسته تریاک
از من نفسی نبوده غافل / وز من بکسی نگشته مایل
بیچاره ندیده سیر رویم / کامی نبرده دلپذیر سویم
راضیست بسایه ز سروم / خرسند بپرتی از تذروم
زان سایه نگردمش سرافراز / وین پر سوی او نکرده پرواز
پیمان وفای اوست طوقم / غالب بلقای اوست شوقم
چون با دگری در آورم سر / وز وصل کسی دگر خورم بر
در حالت او و من نظر کن / وین وسوسه را ز دل بدر کن
مغرور مشو بحشمت خویش / بیدار نگاه عزت خویش
سوگند بصنع صانع پاک / احجو به نگار تختهٔ خاک
یک بار دگر اگر ببینم / دست آورده باستینم
بر روی تو آستین فشانم / بر فرق تو تیغ کین برانم
بر کین تو گر بپا شدم دست / خود دست بکشتن خودم هست
خود را بکشم به تیغ بیداد / وز دست جفات گردم آزاد
بیچاره جواب وعده و سوگند / بشنید از آن لب شکر خند
دانست که پای سعی کندست / وان باقی بی زمام تندست
چون بود بدام او گرفتار / وز بیم مفارقت دل افگار
ناچار بدرد و داغ او ساخت / با بوی گلی زباغ او ساخت
هر لحظه ز وصل فرقت آمیز / وز راحتهای محنت انگیز
هیچ المیش کنده می‌شد / صد ره بمراد زنده می‌شد

تا بود همیشه کارش این بود   سرمایه روزگارش این بود
وان روز که مرد هم برین مرد   زاد ره آن جهان همین برد

شنیدن مجنون شوهر کردن لیلی و اضطراب نمودن

طبال سرای این عروسی   در پرده عاج آبنوسی
این طبل گران نوا نوازد   وین پرده سینه کوب سازد
کان خم دوال خورده عشق   واوازه بلند کرده عشق
چون از حرم حجاز برگشت   بر خاک حریم یار بگذشت
آن داغ که داشت تازه‌تر شد   وان باغ که کاشت تازه بر شد
شوری دگرش بجان درآمد   وز بام و درش فغان برآمد
می‌بست ز تار اشک رودی   میزد ز خراش دل سرودی
میگفت ترانه بران رود   می‌جست نشانه ز مقصود
چون بر دو سه منزل خرام کردی   یا در طللی مقام کردی
هر کس گفتی که این نشانیست   زان به که بجس داستانیست
یعنی لیلی بلای جانست   غارتگر طاقت و توانست
بر خاک دمن جبین نهادی   وز دیده سرشک خون گشادی
کردی ز طلل غزل سرایی   بر هر خس و خار چهره سایی
هر خیمه بمنزلی که دیدی   منزل بحریم آن کشیدی
چون گفتندی که لیلی آنجاست   در سایه آن گرفتی آرام
آن را حرم دگر گرفتی   وایین طواف برگرفتی
در بادیه هر کجا نشستی   نامش بر ریگ نقش بستی
سیل مژه‌اش بر آن گذشتی   چندان که نام شسته گشتی
شخصی دیدش که خاک می‌بیخت   واخر بر فرق خاک میریخت
گفتا پی چیست خاک بیزی   وز کیست بفرق خاک ریزی
گفتا بیزم بهر زمین خاک   تا بو که بیابم آن در پاک
وانگه که نیابمش چو بیزم   از درد بفرق خاک ریزم
شیر طلبم ز خاک یا آب   شوق طلبت درو نایاب
ورنی که گهر بخاک دیدست   وان دانه دُر ز خاک چیدست
گفت که ازین طلب بیارام   وز محنت روز و شب بیارام
کان تازه گهر کز آرزویش   شد عمر تو صرف جست و جویش
تو جان کندی و دیگری یافت   دل کند ز تو چو بهتری یافت
تو نیز بدار دست ازین کار   وز پهلوی خود بیفکن این بار
یاری که ره وفا نورزد   صد خرمن از او جوی نیرزد
دست تو بعهد اوست تا هست   واو داده بعهد دیگری دست
تو لیلی گوی و او در مکنون   واو بسته زبان ز نام مجنون
دل بسته بیار خویش مایل   حرف غم تو سترده از دل
از حی ثقیف زنده جانی   با طبع لطیف تو جوانی
بر تو بی شوهری گزیده   خرمهره بگوهری خریده
چون لام الف اند هر دو یکجا   تو چون الف ایستاده تنها
چون ناخن و گوشت هر دو هم پشت   تو ناخن چیده از سر انگشت
برخیز وازین خیال برگرد   زین دو سه محال برگرد
با تیره دلان صفا چه یعنی   با دوست جفا وفا چه یعنی
خوبان همه همچو گل دورویند   مغرور شده برنگ و بویند
گل قاعده وفا نورزید   هر کس که بکف تر آمد او چید
با هیچ جوار غوان نسازد   با او چو بجان نسازد
دامن چو نهاد در کف خار   تو نیز همش بخار بگذار
گل کان نه ز راست خار بهتر   بگذاشتنش بخار بهتر
هر زن که ز شوی شد رضا جوی   مردی کن و دست ازو بشوی
در یک موزه دو پا که دیدست   یک خانه دو کدخدا که دیدست
زن کیست فسون سحر و نیرنگ   از راستیش نه بوی نی رنگ
زن صعوه سرخ و زرد بالست   بودن برضای زن محالست
گر بگذاری شود هوا گرد   ور بفشاری بمیرد از درد
نخلیست ولی ز موم بسته   کز یک جنبش شود شکسته
نی از گل او مشام مشکین   نی میوه او بکام شیرین
بر روی همه شاخ و برگ بسته   جز شاخ وفا کزو شکسته

چون دیگری شود هم آغوش   پیمان ترا کند فراموش
بشکن عهدش چو عهد بشکست   گر عهد شکن بدین توان رست
بگسل کفش از کف نگارین   چون پاک شد از نگار پارین
گر دست برنگ دیگر آهنگ   کف را مده از حنای او رنگ
مجنون ز سماع این ترانه   برخاست برقص صوفیانه
بانگی بزد و بپر بغلطید   از صرع زده بتر بغلطید
در خاک شده ز خون دل گل   گردید چو مرغ نیم بسمل
از بس که ز یار سنگدل سنگ   میکوفت بسینه با دل تنگ
صد رخنه از آن بکارش افتاد   بر بیهوشی قرارش افتاد
بردش بدر از سرای تدبیر   بیهوشی آنچنان گلوگیر
گر لب نفسش گذر نکردی   در آینها اثر نکردی
امید ز زندگیش کنده   نشناختیش ز مرده زنده
بعد از دیری که جان نو یافت   جان را بهزار غم گرو یافت
چون بر نفسش گشاده شد راه   بر جای نفس نزد بجز آه
سینه بسنان آه می‌سفت   در سینه همی زد آه و میگفت
آه از دل یار سنگدل آه   آه از غم یار دلگسل آه
فریاد که شمع دلفروزان   زد شعله بجان ناشکیبان
افسوس و هزار بار افسوس   کان جیب دُر لباس ناموس
ناموس مرا بجیب زد چاک   پاشید بفرق نام من خاک
هر عهد که بسته بود بشکست   با آنکه بریده بود پیوست
او جفت کسان و من چنین فرد   او کان دوا و من چنین درد
محرومی از او کرم جگر سوخت   محظوظی دیگران بتر سوخت
آن داشت مرا چو موی باریک   وین ساخت کنون بمرگ نزدیک
نزدیکی مرگ و دوری یار   سهل است به پیش عاشق زار
یارش که بدست دیگرانست   این بار بر دو سبی گرانست
او عمر بکام کسی بسر برد   نقد همه کان کسی دگر برد
در باغ درخت باغبان کاشت   بر غارتی سپاه بر داشت
گو آنکه بهم نشسته بودیم   در بر رخ باد بسته بودیم
تا باد هشیار و در بهاری   وز ما خبر بدیگران بوی
امروز در آرزوی آنم   کین سوخته جان بر و فشانم
گز من به نسیم آن پری زاد   آرد بطفیل دیگران یاد
ای باد بسوی او گذر کن   وز من بجمال او نظر کن
گوئی دل تو ز من رمیده   با دلبر دیگر آرمیده
روزی که شوی حریف جانش   نقل از لب خود نهی بکامش
یاد آر ز حال تلخ کامی   وز درد دل شکسته جامی
زان پیش که در غمت بمیرد   وز وصل تو بهره برنگیرد
با خاک رود درست پیمان   وز کرده خود شوی پشیمان

زیاده شدن اندوه مجنون از شوهر کردن لیلی و بریدن از انسان و با وحش انس گرفتن

دانای منازل و مراحل   زین وادی جانگداز نایل
گاهی که شود فسانه پرداز   از پرده چنین برون دهد راز
کان طاق ز لطف و با ستم جفت   از لیلی و جفت چون سخن گفت
آن عاشق از خرد رمیده   زاندیشه نیک و بد رهیده
از مستی عشق بود مجنون   دادش بمیان مستی افیون
داغی ز فراق یار بودش   یک داغ دگر بران فزودش
لیکن داغی فزون ز هر داغ   آشفت ز عشق داغ بر داغ
وا کرد از آن ناکسان خوی   واورد بسوی وحشیان روی
از کین کسان خوش است سینه   با او دگری بخت کینه
باوی همه وحش رام گشتند   در انس وی تمام گشتند
میرفت بکوه و دشت چون شاه   با او چو سپه وحوش همراه
بنهاده بپای هر درختی   بودش از ریگ و سنگ تختی
چون بر سر تخت خود نشستی   گردش ز دد و دام حلقه بستی
از پرتو عدل شه بر ایشان   بودند بهم ز صلح کیشان
آهو از گرگ رم نکردی   نخچیر از شیر غم نخوردی

نخجیر بره ملعب بازی / گردی بدم پلنگ بازی
رفتند چو آن شدی ره اندیش / کوران چو جستنش پس و پیش
بودی چو قدم زدی بهر راه / جاروب کشیش کار روباه
تا نشاندی زره تف و تاب / ازانک خود نزدی گوزن آب
بالای سرش ز چتر داری / زاغان سیه بحق گذاری
ور زانکه شدی کشیش میلی / تا نامه کند بسوی لیلی
آهو قلمش ز ساق دادی / وز جلد سرین ورق کشادی
بردیش بر سم نیک خواهی / از چشم سیاه خود سیاهی
میرفت چنین نشید خوانان / از دیده سرشک لعل رانان
وآهو بچگان نخجیر و خوبی / پیش قدمش بپای کوبی
ناگاه بروضه رسیدند / وز دور جماعتی بدیدند
از سبزه بزیر پا بساطی / چون لاله ز جام می نشاطی
مجنون از دور ره بگرداند / زیشان خطر سپه بگرداند
زان قوم یکی شناخت او را / وز ساز ثنا نواخت او را
کای سرور عاشقان شیدا / در روی تو نور عشق پیدا
کی خانه خراب این خرابات / رسته ز قبیله و قرابات
وی راه سپر بپای تجرید / تنها رو تنگنای تفرید
وی فرق دو نیم تیغ اندوه / بنشسته بزیر تیغ چون کوه
سوگند بانکه مست اویی / نی پا و نه سر ز دست اویی
سوگند بانکه زندگانی / جز دولت وصل او ندانی
سوگند بلعل آبدارش / سوگند بجعد تابدارش
سوگند بآهوان مستش / جادو فتان می پرستش
سوگند بآن دو ابروه پوش / کش جای گرفته بر بنا گوش
کز ما مگذر بدین روانی / بر ما مشکن ز دل گرانی
دیریست که ما شکسته چند / هستیم بوصلت آرزومند
تا کرد الست دور عالم / امروز رسیده ایم با هم
بشنو پس ازین بریدن ما / معلوم بکعبه رسیدن ما
پیش آکه دمی بهم برآریم / با یکدیگر غمی گساریم
مجنون چو نیازمندیش دید / وآیین رضا پسندیش دید
بگذاشت بجای خود سپه را / بر مجلسیان فکند ره را
پرسید که این چه سرزمین است / کش خاک بنرخ مشک چین است
گفتند نواحی حجازست / هر خلنگه هر که پاک بازست
لیلی صد بار محمل اینجا / راندست و گرفته منزل اینجا
با هم قدمان خود درین جای / مشکین دامان کشیده در پای
این خاک که همچو مشک خوش بوست / از مشک فشان دامن اوست
مجنون چو شنید این سخن را / بر جای فزید خویشتن را
خود را بزمین چو سایه انداخت / بانکی زد و این نشید پرداخت
کای همنفسان گزین دیارید / وز دلبر من سخن گذارید
جان و دل من فدای تان باد / سر خاک بزیر پای تان باد
اینجا نه هوای کعبه دارم / نی نیت آنکه حج گذارم
مقصودم ازین طواف لیلیست / باقی همه پیش او طفیلیست
نتوان چو بکوی او گذشتن / سودی نکند بکعبه گشتن
حج همه عمره دیدن اوست / بی او حج و عمره ام نه نیکوست
بی وصلش بردن ز حجه / سرگردانیست طوف کعبه
من تشنه او بوادی غم / کی آب خورم ز چاه زمزم
با زمزمه غم ویم شاد / ناید ز زلال زمزمم یاد
آن زمزمه بر زبان چو رانم / از هر مژه زمزمی فشانم
در هر منزل که میزنم گام / زان کام وصال او بود کام
هر جا که نه روی او چراغست / گر باغ ارم بود که داغست
لیلیست ز هر سفر مرادم / نی طالب سلمی و سعادم
تا با غم او شدم هم آغوش / کردم ز دگر بتان فراموش
جوری که رود ز دست بر من / آنرا مکناد هیچ دشمن
انداخت مرا بخرد سالی / در پنجه عشق لاابالی
بگذشت ز زور پنجه عشق / عمرم همه در شکنجه عشق

امروز که نوبت وصالست / جانم ز فراق در وبالست
آن شکوه بشام دیگری شد / وان لقمه بکام دیگری شد
او همدم یار و من چنین دور / او وصل و من غریب و مهجور
این گفت و جبین بخاک مالید / وز سینه چاک چاک نالید
خوناب جگر ز دیده بگشاد / چندانکه ز گریه بیخود افتاد
شب را که ز بیخودی درآمد / گردون بلباس دیگر آمد
شد یک نگی او دو رنگی / با حلیه شیر پیش پلنگی
از حلقه همدمان برون جست / با کور و گوزن خویش پیوست

مهمان گشتن مجنون شخصی را و هم آواز گشتن با مرغی که از جفت خود جدا افتاده بود و فریاد میکرد

جان بجانان رسیده بر لب / شد بر دبر چنانکه هر شب
چون زرده بیضهای گردون / آمد سحر از سپیده بیرون
زیر خم طاق لاجوردی / زان زرده زمین گرفت زردی
مجنون پی جست و جوی دلبر / برداشت ز خواب بیخودی سر
لیلی گویان بره درآمد / تا نوبت چاشتگه سر آمد
میشد چو سموم نیم روزان / افغان خیزان بریگ سوزان
لب تشنه ز آه دسته میکرد / بر سینه ز آه دسته میخورد
میجست چو صید زخم خورده / از صید گران کناره کرده
ناگه بدهی گذارش افتاد / چون باغ بهشت راحت آباد
در وادی گرم شد پدیدار / از نار خلیل تازه گلزار
گشت از تف خور شده چو زاغی / دیوار نشین طرفه باغی
آمد بهوای خواب در باغ / کای باز سیاه گشته چون زاغ
منت رو میهمان من باش / زینت ده آشیان من باش
دیوار نه آشیانه تست / در دیده نشین که خانه تست
غم نیست اگر سیه نهادی / در دیده روشنم سوادی
مجنون ز نیاز آن جوانمرد / جنبید و هوای آشیان کرد
چون ورد عرابیان بی حیف / نحن العرب و نکرم الضیف
او هم ز کرم کشید خوانی / در پیش گزیده میهمانی
و اما دو نهاده بر سر خوان / شهد صافی و مرغ بریان
مجنون بگشاد سوی خوان دست / وز خوردن آب و نان دهان بست
گفتا کاینها طعام من نیست / درخورد گلو و کام من نیست
آیین ادب نه دید کردن / وز پهلوی کشته لقمه خوردن
بر من همه جانور حرام اند / زانرو با من همیشه رام اند
وندان کردی بخونشان تیز / ناچار کنند از تو پرهیز
از شیره نحل آیدم قی / قی کرده نحل کی خورم کی
از پنجه نبانهای شیرین / شد تلخ بکام ذوق من این
حلوای نبات من همین بس / لیک این نشود خورای هر کس
در چاشتگهان طعامش این بود / شب هم چو رسید شامش این بود
شب رونق روز را چو بشکست / شد خواجه بخانه خواب در بست
در صحن سرا سرش بود نخلی / آسان خرجی لطیف دخلی
خرجش ز نم سحاب توشه / دخلش بسر و شاخ عرق خوشه
هر خوشه رواج بخش حلوا / شیرین کن تلخی دهانها
خوشه نه که شوشهای زر بود / هر یک سلک عقیق تر بود
رنگش چو عقیق و چاشنی شهد / لب طالب کام از و بجهد
قمری چو قد شکر دهانان / مرغان بسرش نشید خوانان
مجنون بخیال قد لیلی / دریافت بوی ز خویش میلی
سر بر قدمش نهاده و گریست / کز دوست جدا نه خوش توان زیست
خوش آنکه ز دوست بهره مندست / وز بوسه بپاش سر بلندست
کردم بطلب همه جهان طی / در دستم ازو نه پای لی پی
امروز بدرد و سوز من کیست / وز تیره شبی بروز من کیست
او بود درین که مرغی از شاخ / برداشت نوا بناله گستاخ
میکرد چنان فغانی از درد / کاندر دل سنگ رخنه میکرد
میداد ز بر خراشش آواز / چون نوحه گران ترانه ساز
از عود بنجره که بی وتر بود / هر لحظه به پرده دگر بود

هر دم که زغم زدی نوایی / از هر رگ ریشش آمدی صدایی
گویی که ز ناله های پرحال / موسیقاریش بود هر بال
یا خود چنگی ز ناله زار / رگهای تنش بران چو اوتار
در هر نفسش ستخوان پرکش / مضراب زننده بر دو ترکش
مجنون چو شنید ناله او / شد محنت و غم حواله او
هر چند که ناله زارتر شد / جان و دل او فگارتر شد
آن ناله چو زار شد ز حد بیش / افتاد برون ز طاقت خویش
برجست بفرق خاک ره ریخت / تا خواجه وار بر و فرو کوفت
کای خواجه خانه این چه حالست / کز جان خود اینچنین ملالست
این مرغ چه درد و سوز دارد / کین ناوک سینه دوز دارد
از ناله او که دردناکست / در سینه من هزار چاکست
زین نغمه غم که می سراید / ترسم جانم ز تن برآید
این نوحه ز پرده راز / از ورد منست قصه پرداز
گفتا دو حمامه مطوق / بودند بصد صفا و رونق
زین نخل گرفت آشیانه / بر طارم شاخ کرده خانه
با هم بودی بخانه دمساز / با هم کردی بر اوج پرواز
با هم رفتی و دانه خوردی / تا چشمه آب ره سپردی
نی هیچ کز ایشان ز هم ملالی / نی دیده ز هجر گوشمالی
از دام شبان نگاه و بیگاه / آفات زمانه دست کوتاه
زین پیش به یک دو روز بازی / در شیوه صید حیله سازی
ره یافت به آشیان ایشان / شد تفرقه در میان ایشان
هر یک بگریز پر کشادند / مهجور ز یکدگر فتادند
این باز آمد بخانه خویش / وان ماند ز آشیانه خویش
معلوم نشد که حال او چیست / در جنگل باز مرد یا زیست
در درد دل این ز دوری او / وز تفرقه ضروری اوست
مجنون چو شنید این فسانه / از خواجه آن سرا و خانه
بانگی بزد از درون پرتاب / کز زلزله در آمد از خواب
بگریست که درد من جز این نیست / زین درد کسی چو من حزین نیست
وانگه سوی نخل رفت و بنشست / بگشاد زبان بآن زبان بست
کای مرجان ساق لعل منقار / لعل تو گهر ز خاک بردار
فندق سر فستقی پر و بال / همخرقه آسمان و سال
یاقوتی چشم عنبرین طوق / سر برکرده ز جیب شوق
ناقوس نهی دیر آشنایی / مزماری بزم بی نوایی
چوبک زن کاخ این عماری / کافراخته سر ز چوب کاری
آگاهی بخش شب سیاهان / از غفلت خواب صبحگاهان
یارب که بسابق عنایت / وز لاحق فضل بی نهایت
گم کرده خویش را بیابی / وان دولت پیش را بیابی
ماند دامان این کرامت / موصول بدامن قیامت
من هم با تو درین بلاییم / وافتاده ز یار خود جداییم
عمری من و یار خویش با هم / فارغ ز مخالفان عالم
همراز حریم قرب بودیم / در مهد وفا بهم غنودیم
نی در ره ما ز هجر خاری / نی بر رخ ما ز غم غباری
هم بسته زبان بند گویان / هم خسته درون عیب جویان
بودیم بهم دو مغز و یک پوست / پوشیده ز چشم دشمن و دوست
ایام ز سنگ بیوفایی / افکند میان ما جدایی
اکنون از هم گسسته فردیم / بی یکدیگر زبون دردیم
هیهات چه گفتم این دروغست / خورشید دروغ بی فروغست
من بر دل از او چو لاله داغی / وز داغ منش چو گل فراغی
او فارغ و من عظیم مشتاق / او جفت کسان و من ز وی طاق
آنرا که بعشق آشناییست / این غم بتر از غم جداییست
پر قصه دو عالم از من / وا وعده دیگری کم از من
معشوقه بزیر خاره و خار / بهتر که بود بدست اغیار
میوه بزمین فتاده در باغ / زانچ که بغارتش برد زاغ
این گفت و ز دیده سیل خون ریخت / خوناب دل از درون برون ریخت

وز خواجه میزبان جدا شد / معلوم نشد که تا کجا شد

نامه نوشتن لیلی بمجنون و عذر خواستن که شوهر کردن نه باختیار من بوده بلکه باختیار مادر و پدر بوده

در دانه فروش درج این درج / این گوهر حرف را کند خرج
کان از صدف شرف ببین در / وان نه صدف از فروغ او پر
آن بانوی حجله نکویی / وان بانی کاخ خوبرویی
آن ماه فلک حصاری از وی / وان برده خور عذاری از وی
شمع حرم بزرگواری / سیاره برج نامداری
آهوی من غزال اطلال / پروین عقد هلال خلخال
چون گوهر سلک دیگری شد / آرایش تاج سروری شد
یعنی جفت مهی چو خود طاق / مشهور بنیکویی در آفاق
پیوسته ز کار خود خجل بود / در عاشق خویش منفعل بود
ترسید که این کمالش افتد / واندر خاطر خیالش افتد
کو پشت بدوستدار خود کرد / وان جفت باختیار خود کرد
با صحبت وی گرفت آرام / وز لب شکرش نهاد در کام
بر گنج مراد دست دادش / در دست کلید آن نهادش
تدبیر نیافت غیر ازین هیچ / کان قصه در دیج برج
در طی صحیفه مطول / چون زلف سیاه خود مسلسل
تحریر کند بخون دیده / از خانه هر مژه چکیده
عنوان همه درد و محنت مضمون / ارسال کند بسوی مجنون
این دیباچه چون بخاطر آورد / آن نامه سینه سوز را کرد
آغاز بنام ایزد پاک / تسکین ده بیدلان غمناک
از ابروی مشکوان کمان ساز / وز غمزه خدنگ فتنه انداز
رخساره شاهد گل آرای / مشتاقی جان بلبل افزای
درمان کن درد دردناکان / مرهم نه ریش سینه چاکان
از برق جمال دین و دل سوز / وز صبح وصال دیده افروز
دیباچه نامه چون رقم زد / از صورت حال خویش دم زد
کین نامه که تازه داستانیست / از دلشده بدلستانیست
آن مانده بکنج نامرادی / وین رانده فرس بدشت و وادی
آن پاسی بدامن غرامت / وین روی بکوچه ملامت
نی نی غلطم ز بی زبانی / پیش سخن شکرفشانی
یعنی ز من بدام بسته / نزدیک تو ای ز دام جسته
ای دور شده ز همدمان سوی دشت / همراه تو نیست جز آهوی دشت
از دور دو تماشا آهو آگاه / باشد ز سه حرف او دو حرف آه
ای جسته ز محرمان خود دور / از تیز تکیت در حسد گور
کن تیز سوی من این تک و تاز / در گور حسود آتش انداز
ای اشک فشان بهجر کوزنی / از بار دل تو کوه وزنی
خود را زین وزن اگر رهاند / پیدا باشد که زو چه ماند
ای ز طلب پدر ترا کناره / پهلوی تو خوش بخار و خاره
از ما کرده کناره جویی / افتاده بخار و خاره جویی
سر با که همی نهی ببالین / همخواب که ات بیک نهالین
بر مهد شبت که می نهد کام / وز شهد لبت که میخورد کام
بسوده بدست راحت کیست / مرهم بخش جراحت کیست
شبها کف پای تو که بیند / خار از کف پای تو که چیند
خواست که نهد بجانست باسام / همخوان تو کیست جز دد و دام
با این همه شکر کن که باری / بنهد چو منت بسینه باری
بارچه که کوههای اندوه / هر ذره از آن بجای صد کوه
بیند پدر و جفای مادر / در درد سر و ماجرای مادر
روزان دو شبان نیم زمانی / دور از نظر نگاه بانی
چون آه کشم نظر براهست / گوید که برای کیست آهت
ور گریه کنم ز داغ هجران / گوید که بگریه نیست فرمان
وز خانه نهم چو پای بیرون / گوید که ز در مرو تو بیرون
ور روی نهم بچشمه آب / گوید که ز چشمه روی برتاب
ور جای کنم بعشر صد دشت / گوید تا کی چنین توان گشت

دوران چو گلم بناز پرورد / ونخار ستیزه غنچه ام کرد
تو سر کردن نه کار من بود / کاری نه باختیار من بود
از مادر و از پدر رشد این کار / زیشان بدلم خلید این خار
هرکس که چو گل رخ تو دیدست / یا بوی تو از صبا شنیدست
کی دیده بهر کسی کند باز / یا صحبت هر خسی کند ساز
بخوابه من نبود هرگز / سر بر سر من نسود هرگز
نی دست که گیرد آستینم / نی پای که بپرد از زمینم
گشته ز من خراب و مهجور / قانع بنگاهی آن هم از دور
زین غم روزش شبیست تاریک / زین رنج تنش چو موی باریک
وز کشمکش غمش ز هر سوی / نزدیک گسستن است آن موی
آن موست حجاب راه جانه / خوش آنکه برافتد از میانه
تا روی تو بی حجاب بینم / خورشید تو بی نقاب بینم
نامه که شد از حجاب بنیاد / تفرچو به بی حجابی افتاد
زد خاتم مهر اختتامش / از حلقه میم والسلامش
بپیچد چو درج عیش عاشق / از دست رفیق ناموافق
بنوشت بران ز چشم پرخون / کامروز دلش جدای چون
کز کلبه غم بگوی هجران / در شهر بلا ز ملک حرمان
پرسد خبری ز غم اسیری / بر شیوه مرجان گهی الیاری
وان حرف وفا بدو رساند / تا حال اسیر خود بداند

رسانیدن قاصد نامه لیلی بمجنون وخواندن وی آن نامه را

لیلی چو ز مشکبوی نامه / شد غالیه بند جیب جامه
قاصد جویان ز خیمه برجست / قد کرد پی برون شدن راست
با یک دو کنیز کام برداشت / چون کبک دری خرام برداشت
بود دشتش خیمه بر غزاری / نزدیک بخیمه چشمه ساری
چون کرد برآب سیمگون طشت / آبشخور تشنگان آن دشت
آمد بکنار چشمه و جست / از هرچه نه یار دست خود شست
بنشست دلی ز خود نه آگاه / بنهاد چو چشمه چشم بر راه
تا بو که کسی ز ره درآید / گر دست وی آن غرض برآید
ناگاه بدید کز غباری / آمد بیرون شتر سواری
نی باد و ز باد گرم رو تر / نی سیل و ز سیل تیز رو تر
دامن ز غبار ره برافشاند / اشتر بکنار چشمه خواباند
چون خضر بچشمه بار پیوست / خورد آبی و خضروار بنشست
لیلی گفتش که از کجایی / کاید ز تو بوی آشنایی
گفتا که ز خاک پاک نجدم / کحل بصرست خاک نجدم
زان خاک سرشته شد گل من / زان گل شکفد چو گل دل من
لیلی گفت که تلخ کامی / مجنون لقبی و قیس نامی
سرگشته دران دیار گردد / غمدیده و سوکوار گردد
هیچت بوی آشنایی هست / امکان زبان گشایی هست
گفتا بلی آشنای اویم / سر در کنف وفای اویم
بسته کمرم بدوستداریش / بگشاده زبان بغمگساریش
هر جا باشم دعاش گویم / تسکین دل از خداش جویم
لیلی گفتا که در چه کارست / گفتا که ز درد عشق زارست
همواره ز مردمان رمیده / با وحش رمیده آرمیده
که قافیه خوان فراز سنگی / سنگ از جگرش گرفته رنگی
که زمزمه گو بکنج غاری / بر چهره او ز غم غباری
لیلی گفتا که ای خردمند / دانی که بعشق کیست در بند
گفت آری پابند لیلی / هر دم رانده ز دیده سیلی
لیلی جویان بپای خیزد / لیلی گویان سرشک ریزد
از هرچه نهد فلک بخوانش / این نام بود غذای جانش
او را ز زبان همین بود نام / وادرا ز زبان همین بود کام
لیلی ز مژه سرشک خون ریخت / واسرار نهان ز دل برون ریخت
گفتا که منم مراد جانش / وان نام منست بر زبانش
از درد منست سینه اش داغ / وز یاد منست خاطرش باغ
سرمایه سود او منم من / روشن کن روز او منم من

من هستم بجان خراب اویم / بر آتش غم کباب اویم
واو بی خبر از خرابی من / غافل ز جگر کبابی من
جانم بفدات اگر توانی / کز من خبری بوی رسانی
درجی دارم بخون نوشته / بیرون و درون بخون سرشته
خواهم ببری ز روی یاری / آنرا و بدست او سپاری
آیین وفاگری کنی ساز / واری سوی من جواب آن باز
دردی ببری و داغ آری / شمعی بدهی چراغ آری
برخاست بپای آن جوانمرد / کای محنت زا دل از تو پر درد
منت دارم بجان بکوشم / کالای ترا بجان فروشم
هر حرفی ازان بچشم مجنون / جانیست بقدر ملک افزون
لطفی به ازین همی ندانم / کین ملطفه را بوی رسانم
شد لیلی راز غم درون شاد / وان نامه ز جیب خویش بگشاد
پیچید دران ز تار رویی / برگ کاهی و تار مویی
یعنی زان روز کز تو فردم / چون مو زارم چو کاه زردم
وانگه آنرا بنامه برداد / با دلبر نامور فرستاد
بر ناقه ره نورد بنشست / چون نامه بران گرفته برجست
شد راحله تاز راه مجنون / مایل بقرارگاه مجنون
آنجا چو رسید بی کم و کاست / بسیار دوید از چپ و راست
از وی اثری نیافت آنجا / زین غم جگرش شکافت آنجا
زد گام بپایه گاه سنگی / کاساید ازان طلب درنگی
دیدش که چو مستی اوفتاده / دستور خرد ز دست داده
در خواب نه لیک چشم بسته / بیدار دلی ز خویش رسته
چشمش اینجا و دل دگر جای / پیدا اینجا نهان دگر جای
از گردش ماه و مهر بیرون / وز دایره سپهر بیرون
از دعوی عاشقی بریده / وز معشوقی عنان کشیده
مستغرق بحر عشق گشته / وز هرچه نه عشق درگذشته
قاصد بسر چند حیله انگیخت / تا بو که بوی تواند آمیخت
آن حیله نداشت هیچ سودش / از بانگ بلند آزمودش
برداشت چو حادیان نوایی / در کوه فکند ازان صدایی
لیلی گویان حدی همی کرد / وان دلشده را ندی همی کرد
گردان اثری از و سرانجام / وآمد بخود از سماع این نام
گفتا تو که و این چه نامست / زین نام مراد تو کدامست
گفت که منم رسول لیلی / خاص نظر قبول لیلی
لیلی که بود انیس جانت / بینایی چشم خونفشانت
گفتا که ره ادب نجسته / وز مشک و گلاب لب نشسته
هر دم بزبان چه آری این نام / گستاخ چرا شماری این نام
ز دلاف که من زبان اویم / گویا شده ترجمان اویم
اینک بکف نیازم اکنون / از وی رقمی چو در مکنون
خیز و بستان که نامه اوست / یک رشح ز نوک خامه اوست
مجنون چو شنید نام نامه / پا ساخت ز فرق سر چو خامه
بنشستش بسر نیاز بنشست / وان حرف وفا گرفتش از دست
چون بر سر نامه نام او دید / بوسید و بچشم خویش مالید
ز نکهت وصل برد ماغش / بنشاند نسیم آن چراغش
افتاد ز عقل و هوش رفته / خاصیت چشم و گوش رفته
آمد چو ز بیخودی بخود باز / این نغمه شوق کرد آغاز
کین نامه ز غنچه مرادست / زو در دل تنگ صد گشادست
از خوان وفاست یک نواله / گشته بمن گدا حواله
سربسته چو نافه تتاریست / گویی که ز چین زلف یاریست
تعوید دل رمیدگانست / طومار بلا کشیدگانست
حرزیست ببازوی ارادت / مرقوم بخامه سعادت
واندم که گشاد نامه را سر / سر برزد از و نوای دیگر
کین نامه نه نامه نوبهاریست / از باغ امل بنفشه زاریست
نقشیست بکلک دلنوازی / آرایش لوح چاره سازی
دلکش رقمیست نورسیده / بر صفحه آرزو کشیده

صفهاست کشیده عنبرین مور / ره ساخته بر زمین کافور
همره بودی از آن بسوی خانه / برده دل بیدلان چو دانه
زان نامهٔ دلنواز هر حرف / بود از می ذوق حال یک ظرف
هر جرعه کز آن بخوردی / از جا جستی و رقص کردی
خطهاش نمودی آشکارا / چون سلسلهای مشک سارا
هر سلسله از آن سلاسل / زنجیر نه هزار عاقل
از خواندن نامه چون بپرداخت / در گردن جان حمایلش ساخت
قاصد چو بدید آن بیاخاست / زو کرد جواب نامه درخواست
گفتا که جواب چون نویسم / بر چهره مگر بخون نویسم
از کاغذ و خامه ام تهی مشت / کاغذ ز کجاست و خامه انگشت
قاصد بشنید و گشت حالی / شد مرحله کوب آن حوالی
از مرحله طی بجهد بشتافت / شب را بیکی قبیله ره یافت
کاروی از آن قبیله شد راست / چون صبح علم کشید برخاست
شد بر ره آمدن عنان تاب / وآورد پی دبیری اسباب

جواب نوشتن مجنون نامهٔ لیلی را

مجنون چو بنامه در قلم زد / در اول نامه این رقم زد
دیباچهٔ نامه امانی / عنوان صحیفهٔ معانی
جز نام مسمّی نشاید / کز وی در هر سبب گشاید
مطلق کردان دست تقدیر / زنجیری ساز پای تدبیر
دارای زمین و آسمان نیز / جان ده جان دار و جان ستان نیز
کوته کن دست بی نصیبان / مونس شو خلوت غریبان
فواره گشای چشمهٔ جود / مطموره نشان گنج نابود
آنرا که بوصل چاره سازد / سر برتر از آسمان فرازد
وانرا که ز هجر سینه سوزد / صد شعله بخرمنش فروزد
چون لب ز زبان ازین سر آغاز / گشت از دل ریش راز پرداز
کین هست صحیفهٔ نیازی / زآزرده دلی بدلنوازی
یعنی ز من بخار خسته / نزدیک نوای گل شکفته
ای همچو بهار تازه و خندان / لیکن نه بروی دردمندان
ای باغ دلی نشیمن زاغ / بهر همه مرهم و مرا داغ
ای روی زمین نهفته چون گنج / در دامن دیگران گهر سنج
ابری تو ولی بروزگاران / برق از تو بمن رسد نه باران
گشته همه از تو چون بهشتست / خاکم ز تو چون بخون سرشتست
اینست عنایت از تو بر من / گر برق توام بسوخت خرمن
بر سوخته خرمنان بخشای / رنجی ز زلال لطف بگشای
ای چشمهٔ آب زندگانی / لیک از پی تشنه کروانی
آن تشنه شده ز چشمه سیراب / من سوخته دل ز صد تف و تاب
خضرست بلی بچشمه درخور / کو تشنه بمیر صد سکندر
زآبی که سکندرست لب خشک / با سوخته دل چو لاله [illegible]
کی بهره برد چو من گدایی / در ظلمت هجر مبتلایی
آندم که رسید نامهٔ تو / پر عطر و فار ز خامهٔ تو
بر دیدهٔ خونفشان نهادم / در سینه بجای جان نهادم
تعویذ دل رمیده کردم / قوت تن قحط دیده کردم
هر حرف وفا ازو که خواندم / از دیده سرشک خون فشاندم
هر نقش امل زوی که دیدم / از سینه نوای غم کشیدم
در وی سخنان نوشته بودی / صد تخم فریب کشته بودی
غمخوارگی بسی نمودی / غمهای مرا بسی فزودی
گفتی که بجاست تا هستی من / هرگز نشود فرامش من
زاغوش کسی نباشد انصاف / از عشق کسی دگر زدن لاف
لب از ذکرت بوی آلود / پاکی ز زبان ندارد م سود
گیرم که تو دوری از کم و کاست / تا بر زبان تو جز راست
مسکین عاشق چه بد گمانست / هر لحظه اسیر صد گمانست
هر شبهه به پیش او بلیست / هر پشه مرده زنده پیلیست
گاهی سپند کاه برد کوه / کوهیش بسینه زاندوه
از مور کند تو همی مار / صد زخم خورد بجان افکار

مرغی که ببام یار پسند / کو دانه ز دام یار چیند
زان مرغ بخاطرش نجابیست / گر غیر بدوست نامه آریست
گفتی که بنوبه دل غلامم / وز رغبت کنار بر کنارم
این درد نه بس که صبح تا شام / مصحبت تست کام و ناکام
رویی که بسالها نه بینم / وان موی که عمرها نه چینم
هر روز هزار بار بیند / هر لحظه بکام خویش چیند
گفتی که ز دور پایمال است / وز غصه بعرض و مال است
خواهد ز میانه زود رفتن / بر باد هوا چو دود رفتن
گر او برود تراچه کم یار / کالای تراچه کم خریدار
زانجیر بن از جدا شود زاغ / صد مرغ دگر ستاده در باغ
ممکن بود از تو کام هر کس / نومید از آن همین منم بس
چون روز امیدم از سفیدی / دوست خوشتم بناامیدی
نومید چو خواهیم درین بار / بنوه بامید وارم کار
گر از من خسته برگرانی / این بس که بکام دیگرانی
کام دل دشمنان که خواهی / حاصل بادا چنانکه خواهی
چون کام تو هست کام ایشان / بادا کامم بکام ایشان
هر پوست که دوست دانی اورا / حیف است که پوست خوانی اورا
از دوستی تو پوست مغزست / آن پوست که خواهیش نه مغزست
آنرا که تو دوست داری ای دوست / گر دوست ندارمش نه نیکوست
با هر که دوستدار اویی / از من بشنو بجز نکویی
عاشق که برای دوست کامد / آن به که رضای دوست خواهد
از خواهش خویش رو بتابد / در راه مراد او شتابد
عشق از طلب مراد دورست / عاشق ز مراد خود نفورست
شادان بغم و غمین بشادی / خاکست بکوی نامرادی
هر چند که من نه از تو شادم / یکبار نداده مرادم
خاطر ز زمانه شاد بادت / گیتی همه بر مراد بادت

بیمار شدن شوهر لیلی و وفات [illegible]

دمساز دوستان ترا باد / ور میرم ترا بقا باد
نیرنگ زن بیاض این راز / صورتگری این جنین کند ساز
کان کعبهٔ بی نظیر منظر / چون صورت چین بدیع پیکر
یعنی لیلی به حصاری / برج قمر از خش عماری
با شوهر خود چو سر کشی کرد / با داش خویشتن ناخوشی کرد
بر درج امل نهاد دستش / وز برج امید برشکستش
با وی ورق مراد بگشاد / سپر بر خط انقیاد ننهاد
مسکین ز غم زپا درافتاد / بیمار بروی بستر افتاد
آن وصل بلای جان او شد / سود اندیشی زیان او شد
وصلی که در آن نه یار یارست / بر عاشق از آن هزار بارست
از دور بهشت عدن دیدن / چون ز ریاض او خبیدن
بر دوزخیان عیش ناخوش / باشد بتر از عذاب آتش
می بود ز خاطر غم اندیش / بیماری او زمان زمان بیش
از تاب تبش که بود سوزان / شد رشتهٔ نبض او فروزان
زانگونه که نبض گیر را دست / چون نبض نبض او همی جست
انگشت به نبضش ار نهادی / چون شمع آتش در آن فتادی
آمد بپرستش طبیب دانا / بر بردن رنجها توانا
بر صحت او دلیل می جست / قاروره چو دید دست از او شست
گلنار فسرده برگ گشتش / قاروره دلیل مرگ گشتش
چون یکدو سه روز بود دگنجه / مسکین بشکنج این شکنجه
ناگاه عنایت ازل دست / بگشاد بر او شکنجه بشکست
از کشمکش نفس ماندش / وز تنگی این قفس جهاندش
شد مرغش از این مخیم خاک / پرواز کنان بعالم پاک
جان داد بدرد و جاودان زیست / وانکو نه بدرد داد جان کیست
در بودن درد و در سفر درد / آوخ ز جهان درد بر درد
زین درد کسی کناره گیرد / کو پیشتر ک ز مرگ میرد
زین یکمن درد خیز برخیز / زین دشمن پر ستیز بگریز

این روی صبح و زنگی شام — طرار شدند و شوخ و خودکام
آنت بدرست زر فریبد — ونیت بکف گهر فریبد
تا کنج ابد ز توستانند — در رنج مؤبدت نشانند
هان تا نخوری فریب ایشان — مغرور بزین و زیب ایشان
لیلی که ز درد و داغ مجنون — میداشت دلی چو غنچه پرخون
از مردن شو بهانه برساخت — وز خون دل خویشتن بپرداخت
آهی که بسینه آتش کره بود — در خرمن صبر شعله نه بود
در ماتم شو ز سینه بگشاد — و اندوه نهان بباد برداد
در گریه چو دوست دوست گفتی — درها بفراق دوست سفتی
زان دوست غرض نه شوهرش بود — با خویش خیال دیگرش بود
عمری بلباس سوگواری — بنشست برسم عده داری
شب بستر غم فکنده میداشت — تا روز بگریه زنده میداشت
در روز بدرد و سوز می بود — با آه جهان فروز می بود
عشقش بدرونه داشت خانه — شد ماتم شوهرش بهانه
عمری بدراز گریه و آه — میکرد و زبان خلق کوتاه

خبر وفات شوهر لیلی بمجنون رسیدن و گریستن او از آن خبر و سبب پرسیدن قاصد از او

آن رفته ز قید عقل بیرون — کامد روزی بسوی مجنون
وز لیلی و عقد او خبر گفت — وان شیفته را ز نو بر آشفت
میخواست ز تار مهربانی — آن زخم که گشته را تلافی
چون یافت خبر ز مردن شوی — واورد بسوی کوه و در روی
وان کم شده را بحجت بسیار — چون یافت نشانش آخر کار
گفتا که مرا بشارتی هست — گویم بتو گر اشارتی هست
خاری که فتاده در رهت بود — ضربت زن جان آگهت بود
باد اجلش ز راه برداشت — وز روی اثری براه بگذاشت
یعنی ز نیپا جوان داماد — زد کام برون ازین غم آباد
در و سر خویشتن برون برد — زین منزل غم بتو سپرد
مجنون ز حدیث مردن او — وز قصه جان سپردن او
بر خود بپیچید و زار بگریست — چون ابر بنوبهار بگریست
چندان بگریست کان خبر گوی — از موجب شد گریه جز جوی
گفت ای بمیان عاشقان شاه — ز اسرار نهان عشق آگاه
چون قصه عقد او شنیدی — از غصه لباس جان دریدی
از هر مژه سیل خون فشاندی — وز چشم زمانه خون چکاندی
و امروز که ذکر مردنش رفت — و افسانه جان سپردنش رفت
هم گریه زار برگرفتی — وین نوحه گری ز سر گرفتی
با یکدگر این دو حال چونست — کز دانش عقل من برونست
گفتا کان روز گریه زان بود — کان عقد مرا گزند جان بود
آن کز غم جان سرشک بگشاد — سنگی بالشه نه آدمی زاد
و امروز سرشک از آن فشانم — کافتاد آتش درون جانم
کان گوهر خانه سیم و زر باخت — هر نقد که داشت جمله در باخت
دل از همه طاق جفت او شد — مرغ گل نو شکفت او شد
همخانه و هم سرای او بود — روشن نظر از لقای او بود
محروم ز وصلش آنچنین مرد — جان از غم عشق آنچنین برد
من خسته جگر که با دل تنگ — دوریم ز دور شش هزار فرسنگ
گردم همه روز در دیاری — مانم همه شب بکنج غاری
پیوستن ما بهم خیال است — نزدیکی ما بهم محال است
جز این که مقیم یک جهانیم — در دایره یک آسمانیم
سائیم بروی یک زمین پای — داریم درون یک زمان جای
وای که چگونه زار میرم — بر بستر هجر خوار میرم
در چشم منست انکه روزی — سر بر زندم ز سینه سوزی
مهجور ز یار و دور از اغیار — افتم بمیان خاره و خار
جز آهوی دشت همدمی نه — غیر از دد و دام محرمی نه
در حسرت آن غزال سرمست — از جیب هوس برون کنم دست
آهویی را کشم در آغوش — هویی زنم و ز من رود هوش
جان همره هوش رخت بندد — بر مردن من زمانه خندد
از مرقد آهوان برورم — آرند بخوابگاه گورم
زان آهوی شوخ در غرامت — من باشم و گور تا قیامت
آن زانکه بود رهی چنین پیش — جان و دلش از غم چنین ریش
چون مردن دشمنان کند یاد — حاشا که ز مرگشان شود شاد
رنجی که بخود نمی پسندم — چون بر دگری رسد چه خندم
این چرخ ستمگر جفا کوش — کی نوبت کس کند فراموش
دی گر ز بر خصم دشمن آهنگ — فردا بسوی من زند سنگ
شاد از غم کس نه زیستن به — بر محنت خود گریستن به
دانا که بود درین غم آباد — آن کز غم کس نمیشود شاد
این گفت و بخیر باد برخاست — وز محنت راه عذر او خواست

رفتن مجنون بحوالی دیار لیلی و ملاقات کردن با سگی که در دیار لیلی روزی گذر کرده بود

آن سوی قبیله بارگی راند — وین باد و دو دام خود بجا ماند
گو هر کش سلک این حکایت — در قصه چنین کند روایت
کان داده درین محیط مواج — سرمایه عقل و دین بتاراج
آن کشتی عافیت شکسته — بر تخته شکسته نشسته
چون مژده مرگ دشمن خویش — بشنید ز یار مصلحت کیش
دانست که خاست مانع از راه — شد راه بکوی وصل کوتاه
مه در مهدست و پاسبان نی — گل نو عهد و غم خزان نی
از قوت شوق کوی جانان — شد ناقه باد پای رانان
چون قوت شوق بارگی وار — بر دوش بدیار آن وفادار
حیران میگشت در چپ و در راست — از دور نشانه همی خواست
ناگاه ز دور دید یک سگ — افتاده ز پا و مانده از تک
هم بارو ی او ز کار رفته — هم پنجه اش از نگار رفته
واء الثعلب ببرده مویش — وز زخم ددان فکار رویش
از لاغریش نه پوست بر سو — پیدا شده استخوان پهلو
بوده انبانی ز استخوان پر — یا خود قربانی از کمان پر
دمش که ز مو نداشت تاری — حلقه زده می نمود ماری
خالیش دهان لقمه فرسای — از دندانهای استخوان خای
چون کرسنگیش قصد جان کرد — گویی دندان چو استخوان خورد
پهلوش ز سختی زمین ریش — در ناله ز دست پهلوی خویش
هر ریش پوستش دهانی — در روی و فاکشان زبانی
همچون دندان از آن دهانها — بنموده سفید استخوانها
نی نی شده پوستش بر اندام — صد چشمه ز یاده بود چون دام
زان دام بجای صید نخجیر — گشته بی قوت خود مگس گیر
روبه بادی ببر فرازی — هر دم کفتی بطنز و بازی
کای شیر پلنگ گیر برخیز — با روبه خسته دل درآویز
تاکی عریان بهر زمینی — خسبی بکف آر پوستینی
مجنون چو بدید روی آن سگ — چون اشک دوید سوی آن سگ
چون سایه بزیر پایش افتاد — صد بوسه بخاک پای او داد
رفتش ته پا بدیده تر — گسترد ز ریگ نرم بستر
بالین سر ز زانوی خودش ساخت — بر سر سایه ز مهرش انداخت
شستش بدو چشم تر جراحت — خارید تنش بدست راحت
گرد از سر و روی او بیفشاند — وز پهلو و پشت او مگس راند
چون رست ز شغل کار سازی — بگشاد زبان بدلنوازی
کای طوق وفا قلاده تو — شیران جهان فتاده تو
هستی بوفا ز آدمی بیش — وز جمله براه محرمی پیش
یک لقمه ز دست هر که خوردی — صد سنگ خوری و بر نگردی
کار تو شبانه پاسبانی — و آیین تو روز پاسبانی
دزد از تو ز کار خویشتن سیر — گرگ از تو اسیر پنجه شیر
بانگت دل شب روان شکسته — دست عسسان بچوب بسته
در معرکه راست کاران — یکموی تو و عسس هزاران
چون در ره پردلی زنی تک — با شیر نیی تو عسس کم از سگ

بس کم شده در شبان تاری / کز بانگ خودش بمنزل آری
آنرا که بشب ز ره بر وست / بانگ تو نوای ارغنونست
ور زانکه زکوی دوست آید / از رشته جان گره گشاید
روزی که بود شکار کارت / سلطان جهان بود شکارت
در بازوی وی بود کمندت / در پنجه وی گشاد و بندت
دلقت ز حریر و خز ملمع / طوقت ز زر و گهر مرصع
از هم تکی تو گر بماند / در پی روی تو رخش راند
کار تو بجود کند حواله / وز خوان خودت دهد نواله
چون سر دهدت بصید نخجیر / ناید بدویدن از تو تقصیر
از بس که سبک روی کنی ساز / ماند ز تو سایه در قفا باز
گر مرغ شود شکار یا باد / شکل ز دم تو گردد آزاد
بس روبه جلد کار دیده / کش زخم تو پوستین دریده
وان را پی دوختن همان روز / داده بدکان پوستین دوز
ناکشته پلنگ پنجه تو / ترسیده ز زور پنجه تو
با آن درع و سلاح داری / بر قلعه کوه شد حصاری
شیر از تو شنیده مکر و دستان / از بیم خزیده در نیستان
با آن همه انبهی نیزه / پیچید از تو سر ستیزه
با زور تو کافت گوزنست / آهوی حقیر را چه ز لنگت
هر گور که زخم خورده از تو / جان بانگ پا نبرده از تو
خرگوش ترا بخواب دیده / از ترس تو خواب ازو رمیده
اینست حکایت جوانیت / تاریخ صفای زندگانیت
واکنون که فلک ز پا فکندت / شد زور ز پای زورمندت
گردند رها ترا بخواری / ناکرده کسیت حق گذاری
تا مرگ بگردم هم آغوش / حاشا که ترا کنم فراموش
بودی سگ آستان لیلی / شبها شده پاسبان لیلی
هر چند گران شرف فتادی / وان مرتبه راز دست دادی
هستم سگ تو من فتاده / از حلقه دم کنم قلاده
دست آر ز دوستی سوی من / کن طوق سعادتم بگردن
بگذار بحرمت وفایت / تا روی نهم بخاک پایت
کین پای بکوی او رسیدست / گاهی ز قفای وی دویدست
نگرفته شبی ز پاسش آرام / بر گرد درش خیمه اش زده کام
چشمت بوسم که گاه گاهی / گر دست بروی او نگاهی
یا باد بمیل خار و خاشاک / شد سرمه چشمش ز راه آن پاک
بندم بدم تو ز اشک گوهر / کان حلقه بسی زده بران در
داغی که ازو بود برانت / وز بستر وفا دهد نشانت
خواهم دل خود نهم بران داغ / تا داغ دلم شود از آن باغ
هستی القصه پای تا فرق / در نور جمال یار من غرق
خواهم که ز خود تهی کنم جای / تا بو که بجای من نهی پای
من با ز هم ز دل خراشی / درمان خراش من تو باشی
خاکم بره تو ای وفادار / زنهار و هزار بار زنهار
روزی که رسی بخاک آن کوی / باز آیدت آب رفته با جوی
افتد بحریم او گذارت / بخشند بر آستانه بارت
هر جا که نشان پاش بینی / خاک ره فرق سازش بینی
بوسی ز لبم نشان آن پای / وز فرق سرم شوی زمین سای
گاهی که طفیل میهمانی / یادی کندت باستخوانی
زان طعمه شوی چو بهره اندیش / یاد آری ازین طفیلی خویش
شبها که بر آستانه او / گردی پی پاس خانه او
هیچوابی من بخاک خواری / دور از در او بخاطر آری
چون دامن خیمه اش بهاران / از ابر شود سرشک باران
آبی آری بروی کارم / از قصه چشم اشکبارم
بر گردن مینها طنابش / چون حلقه شود به پیچ و تابش
بر گردن مانده زیر باری / منت نه از آن بطوق داری
یکشب که بچشم نایدش خواب / آید بیرون بگشت مهتاب
ساز از پی خواب او بهانه / گوی از من بیدل این فسانه

کای شیر شکار آهو شنگ / تیغ تو بخون بیدلان رنگ
تا چند من غریب شیدا / گردم ز تو گرد کوه و صحرا
عمری ز در تو دور بودم / دمساز گوزن و گور بودم
امروز که آمدم بنزدیک / چشمی ز غبار هجر تاریک
ترسم که اگر قدم نهم پیش / اندوه تو بر دلم شود بیش
یک مانع اگر ز راه برخاست / صد مانع دیگرم مهیاست
گر گرد جوانه شیر شبگیر / در حیله گریست روبه پیر
بر شیر شکسته پای در سنگ / صد زخم رسد ز روبه لنگ
گر دل ز هم کنم دلیری / در بیشه این دیار شیری
سر پای کنم براه وصلت / آیم بشکارگاه وصلت
در بیشه تو مقام گیرم / وز وصل تو صید کام گیرم
ورنی باشم چنان کزین بیش / بودم بخیال مردن خویش
میرم بمراد بخت ناساز / تو از من و من ز تو هم باز

پوست پوشیدن مجنون و در میان گوسفندان [illegible]

آن پوست و مغز قصه اش نغز / از پوست چنین برون زد مغز
کان پوست شناس مغز دیده / از پوست بمغز آن رسیده
چو شد بدیار یار نزدیک / شد کار بر او چو موی باریک
بی رخصت پیش یار رفتن / بی صبر از آن دیار رفتن
از قرب دیار شوقش افزود / وز وصل نزار مانعش بود
سرگشته دران دیار میگشت / واشفته و بیقرار میگشت
هر کس که دران دیار دیدی / یا در راهی بدو رسیدی
زو چاره کار خویش جستی / درمان درون ریش جستی
روزی میگشت گرد آن دشت / ناگه رمه زد در بگذشت
شد گرد ره عبیر جیبش / کامد ز عبیردان عیش
از روی شبان چو لمعه نور / می تافت فروغ لیلی از دور
زان لمعه بیافت روشنایی / افروخت چراغ آشنایی
گفت ای ز تو در سینه کلیمی / روشن شده آتش کلیمی
هر کوه ز مقدم تو طوری / در طور ز آتش تو نوری
ای وادی ایمن از تو این خاک / ترسان ز عصات نیل افلاک
هر جا که ز کف بیفکنی چوب / بر مغز گرگ دزدان قند کوب
هر چند بصورت آن عصاست / در دیده خصم اژدهائیست
رو بوده بدشت از دد و دام / آواز فلاخن تو آرام
هر گه سنگی بزور بازد / در کفه آن کنی ترا زد
گرگ از رمه ات ز بیم آن سنگ / افغان خیزان جهد بهر سنگ
در زانکه شوی از آن فلاخن / بر برج فلک عروس افکن
افتاده ز ترس لرزه بر شیر / خود را زان برج افکند زیر
ای کاسه تو کشیده خوانی / پرورده ز شیر خود جهانی
هر صبح ز خوانش این کهن پیر / بر غاله و بره را دهد شیر
با تشنه لبی منم اسیری / زین خوان کرم بخورده شیری
با تشنه لبان چو چرخ مستیز / یک جرعه شیر بر لبم ریز
شیری که نه تن بپروراند / شیری که غذا بجان رساند
یعنی که ز لطف و مهربانی / رحمی بنما چنانکه دانی
بگشای بکوی لیلیم در / در دیده بسوی لیلیم بر
تا بو که بگوشه نشینم / پوشیده جمال او ببینم
از تو بقلاده سگم خویش / چون سگ بقلاده خودم کش
باشد که طفیلی سگانش / سایم سر خود بر آستانش
یا کن ز سر وفا پسندی / خواهم بلباس گوسفندی
آید تن من گسسته جانی / بی پوست و گوشت استخوانی
زین گله که جان فدای آنم / یک پوست بکش درا استخوانم
شاید بحریم ارجمندان / گنجم بطفیل گوسفندان
چون گله بآن حرم در آید / لیلی سوی آن نظر گشاید
من نیز بآن نظر در آیم / پنهان بسوی او نظر گشایم
روی بینم که در فراقش / دل سوخته ام ز اشتیاقش

این گفت و چو سایه بیخود افتاد چون مرده بخاک مرقد افتاد
تا ماهی و ماه گرد از او راه از دیده سرشک و از جگر آه
بالای سرش شبان نشسته چشمی گریان دلی شکسته
زان پهلوی سست چون بخوابد واندوه شده یکی صد آمد
بگشاد شبان لب ترحم گفت ای شده در هوای دل گم
خوش باش که وقت دلنوازیست وامشب شب کار سازیست
آورد بسوی او یکی پوست کین پرده نیست تا در دوست
این را در پوش شاد و خندان می رقص میان گوسفندان
شاید کامروز همچو هر روز گر در ره کرد آن دل افروز
حال تو در آن میان نداند وز کف بتو راحتی رساند
مسکین مجنون چو پوست را دید سوی ره میل دوست بیند
برخاست فکند پوست در بر برساخت ز دست پای دیگر
پیوسته دلی اسیر غم داشت کاندر ره عشق پای کم داشت
با آن پایی که داشت پیوست هر پای دگر کش آمد از دست
با آن ز رحم زبار غم پشت هم پای همی دوید و هم پشت
میزد بامید دست و پایی تا بو که از آن رسد بجایی
بشکفت بزیر لب که یارب این خلعت نو رسیده کاب
از زلف دو لتم به پشت است با آن سیجاب پس درشت است
گر قصه آن رسد بقاسم در خود کند از کجا لتش دم
با زمی آن زمو درستی اقرار کند بجا رستی
زین پوست شدم چو نافه مشکین اینجا چه سگست آهوی چین
این هیئت سرا بقد هر کس تا جان دارم لباسم این بس
از شادی این لباس بر تن صد پوست نشست گوشت بر من
زین پوست شدم سعادت اندوز در پوست همی نگنجم امروز
با خود بود اندرین فسانه کاو در ره آن شبانه بخانه
لیلی آمد ز خیمه بیرون چون چار ده ماه زد در گردون
گردون ز حلی بلند آواز ساقی از خلخال نغمه پرداز
پر کرده ز زلف پرخم و تاب دامان جهان ز عنبر ناب
گرد از ره جا بیک کناره بگشاده نظر پی نظاره
هر زنده بنوبت از بر خویش زان گله همی گذشتش از پیش
نوبت چو بآن رمیده افتاد از پوست بدست دیده بگشاد
بی صبر بماند بی قرارش وز خود ز دست رفت اختیارش
بانگی زد و بیخبر بیفتاد چون سایه بر ... بیفتاد
لیلی چو شنید بانگ بشناخت کان کیست نظر بسویش انداخت
افتاده چه دید پوستی خشک پر خون جگر چو نافه مشک
هم عقل ز دست داده هم هوش هم چشم ز کار ماند هم گوش
با کین زکنار خویش گردش وز چهره بگریه شست گردش
از خوی بگلاب عطر پرورد زان بیهشی بهوشش آورد
آمد چو بهوش دیده بگشاد پیش رخ او بسجده افتاد
کای محرم چشم چشم بازان وی قبله ناز بی نیازان
ای گلبن باغ سربلندی وی نور چراغ ارجمندی
ای عرش بزیر تو زمین بوس هیهات که آن تو باشی این ...
باور نکنم من فتاده کین بر سر من توی ستاده
سر برده بر اوج لامکان عرش خاشاک زمین کیش ...
دامان تو در کفم محال است گر نغلطم امشب این خیال است
مستان که بشب خیال بینند در خواب دو صد محال بینند
آنجا که زطالعم دلیل است این واقعه هم از آن قبیل است
خوابی که در و رخ تو بینم با تو بفراغ دل نشینم
بیداری دولت است آن بینائی چشم روشن است آن
لیلی چو نیاز مندیش دید وان گفته دلنواز بشنید
گفت ای شده میهمانم امشب آسوده بصحبت جانم امشب
این پوست بود ز دوست مانع از دوست مشو بپوست قانع
از گردن خود بیفکن این پوست بی پوست نشین چو مغز با دوست
تا چند سخن ز پرده گویم رازی دو به پوست کرده گویم

شب روشن بود و ماه تابان محنت بره عدم شتابان
تا صبح بیک گره نشستند یکلحظه لب از سخن نبستند
صد قصه به آه و ناله گفتند درد دل صد ساله گفتند
صد نکته هنوز بود باقی ز دو مرغ ترانه فراقی
صبح از دم گرگ رایت افراشت سگ خفت و خروس نعره برداشت
چون نعره او سماع کردند یکدیگر را وداع کردند
آن جانب خیمه قد ستون کرد وین پشت زگریه لاله گون کرد
دانست بلی سپهر کار کز بعد هزار رنج و تیمار
گر خسته دلی جگر فکاری یابد ره وصل پیش یاری
نا کرده نگاه در رخش تیز چشمش گیرد که زود برخیز

رفتن مجنون شبی بخیمه گاه لیلی و شکستن لیلی کاسه وی را و رقص کردن مجنون از ذوق آن

شیرین سخن شکر فسانه کین قصه بخاطرش میانه
افسانه پوست چون فرو خواند از پوست برون سخن همی راند
کان خورده چو دف طپانچه بر پوست در ماند ز دست فرقت دوست
می گشت بکوه و دشت یکچند از دوست همی بپوست خرسند
چون پوست نشان ز دوست میداد خود را بسگی بپوست میداد
واندم که زمانه کند از و پوست وان نیز بکف نماندش از دوست
می گشت بکام دشمن ای دوست برهنه پوست بر تن
بی دوست که بود رفته جانی بی پوست چه بود استخوانی
چون نکهتی بدین بر آمد وز دستش ز دل حزین برآمد
یک روز بوقت نیم روزان شد پیش شبان ز درد سوزان
چون سایه بزیر پایش افتاد برداشت زسوز سینه فریاد
کای چاره گر درون ریشم روزی عجب آمدست پیشم
در حال دلم نظاره ای کن مردم ز فراق چاره ای کن
زین پیش ز هجر مرده بودم جان را باجل سپرده بودم
انفاس تو ام بلطف بنواخت وز تو چو مسیح زنده ام ساخت
افکن نظری دگر بکارم کامروز همان امید دارم
بگریست بدرد کای جوانمرد سر تا بقدم همه غم و درد
ز اندوه تو شد مرا جگر خون وز درد تو اشک من جگر گون
بخت بمراد دل رساناد بر مسند دولت نشاناد
از هیچ مقام و هیچ جایی زین بیش نه نعمت و نوایی
کان نقش بدیع کلک تصویر وان شیرین تر ز شکر و شیر
هر اول هفته وقت شامی از شیر رمه پزد طعامی
خاصه بی طعمه گدایان از خوان سپهر بی نوایان
هر کس که بود در آن حوالی از سفره رزق دست خالی
آرند بآستان او روی از خوان نوال او غذا جوی
مالد سر آستین خود باز قانع آن بجود کند ساز
کفلیز بکف طعام سنجد در کاسه هر کس آنچه گنجد
دارند آندم در آن گذرگاه بیگانه و آشنا همه راه
امشب هنگام کام بخشیست بی شام از طعام بخشیست
برخیز تو نیز کاسه بر کف خود را افکن بسلک آن صف
باشد که طفیل هر گدایی زان مایده ات رسد نوایی
مجنون چو شنید این بشارت برخاست بموجب اشارت
بگرفت بکف شکسته جامی میزد بحریم دوست گامی
آن دلشده چون رسید آنجا صد دلشده پیش دید آنجا
بر دست گرفته کاسه یا جام در یوزه گرش ز خوان انعام
هر کس ز کف چنان حبیبی می یافت بقدر خود نصیبی
مجنون از دور چون بدیدش عقل از سر و جان ز تن رمیدش
نیکو شد و میل خاک ره داشت خود را بحیل چنانکه دانست
چون نوبت وی رسید پیشش آورد او نیز جام خود پیش
لیلی وی را چو دید بشناخت کار همه چو کار دیگران ساخت
ناداده نصیب از آن طعامش کفلیز زد و شکست جامش
مجنون چو شکست جام خود دید گویا که جهان بکام خود دید

آهنگ سماع آن شکستش	چون راه سماع ساخت پیشش
می بود بر آن سپهر در رقص	میزد با خود ترانهٔ خاص
کالعیش که کام شد میسر	عیشی بتمام شد میسر
همچون دگران نداد کامم	وز سنگ ستم شکست جامم
با من نظریش هست تنها	زان جام مرا شکست تنها
بسهو ار شکست من نه بختست	کارم ز شکست او درستست
آن سنگ که زد بجام من فاش	زان کاسه سر شکستیم کاش
تا در صف واقفان این راز	جاوید نشستمی سرافراز
گر جام مرا شکست یارم	آزردگی جز این ندارم
کان لحظه مرا که جام بشکست	آزرده نگشته باشدش دست

ملاقات کردن مجنون با لیلی در سر راه و در نظاره روی او مقام حیرت ایستادن و مرغ بر سر وی آشیانه کردن

صد سر فدای سنگ او باد	جا خالی شده هم ز دست او باد
وز خنجر مهر او دلم چاک	وز هر چه نه مهر او دلم پاک
رامش گر این ترانهٔ خوش	دستان زن این سرود دلکش
بر خود سخن چنین گهربار	کان مانده بچنگ غم گرفتار
چون شادی کاسه از سرش رفت	وان خرمیش ز دل بدر رفت
با محنت دوری خود افتاد	با رنج صبوری خود افتاد
از نایرهٔ فراق میسوخت	وز شعلهٔ اشتیاق میسوخت
در هر منزل که جای بودش	بر تابهٔ گرم پای بودش
نی خوابگهش بمرغزاری	نی آب خورش ز چشمه ساری
بی صبری و بیقراری داشت	با هر خس و خار زاری داشت
از هر چیزی مدد همی جست	زان ورطه خلاص خود همی جست
روزی بهوای نیمروزی	از تاب حرارت تموزی
ره برد بخیمهٔ ذلیلان	یعنی که بسایهٔ مغیلان
بر ساخت از آن نظاره گاهی	میکرد بهر طرف نگاهی
ناگاه بدید قومی از دور	زیشان در و دشت گشته معمور
قومی همه از بزرگواری	ارباب محفه و عماری
زانجا که خیال عاشقانست	سودای محال عاشقانست
مجنون با خود خیال میکرد	وین آرزوی محال میکرد
کانان لیلی و آل اویند	محمل کش جاه و مال اویند
دیگر میگفت کین خیالست	وز بخت من این هوس محالست
با خود همه گفت و گوش این بود	اندیشه و آرزوش این بود
زان خیمه که بش نمود ناگاه	با جمع ستارگان یکی ماه
کز خیمه هوای گشت کردند	زان مرحله رو بدشت کردند
در پای کشان ز ناز دامان	گشتند بسوی او خرامان
او چشم نهاده کان کیانند	سرمایهٔ سود یا زیانند
وامان شده سوی وی شتابان	کان تنها کیست در بیابان
آندم که بپیش هم رسیدند	یکدیگر را تمام دیدند
مسکین مجنون چو دید لیلی	با او ز زنان قوم خیلی
چشمش چو بر آن سهی قد افتاد	بیخود برجست و بیخود افتاد
شد کالبدش ز هوش خالی	لیلی بسرش دوید حالی
بنهاد سرش بزانوی خویش	خونابه فشان ز سینهٔ ریش
زان خواب خوشش ز گلاب ریزی	زود آوردش بخواب خیزی
دیدند جمال یکدگر را	بردند ملال یکدگر را
هر راز کهن که بود گفتند	هر در سخن که بود سفتند
در وقت وداع کاندرین باغ	کس سوخته دل مباد ازین داغ
مجنون گفتا که ای دل افروز	کامروز میان صد غم و سوز
بگذاشتی اندرین زمینم	من بعد کی و کجات بینم
گفتا که بوقت بازگشتن	خواهم هم ازین زمین گذشتن
گر زانکه درین مقام باشی	از دیدن من بکام باشی
با طلعت من ز غم شوی شاد	من نیز ز بند محنت آزاد
این رفت ز جای و آن بجا ماند	چون مرده تنی ز جان جدا ماند
میرفت ز دیده در پیش	میدید بحسرت از قفایش

از جان

از جان رمقی بمانده باقی	می گفت قصاید فراقی
بر موجب وعده که بشنید	از منزل خویشتن بجنبید
در حیرت عشق آن دلارای	ننشست درخت وار از پای
می بود ستاده چون درختی	مرغان بسرش نشسته لختی
یکجا چو درخت پاش محکم	مور رفته چو شاخهاش درهم
عهدی چو گذشت در میانه	مرغی بسرش گرفت خانه
مویش چو بتان مشک مرقع	از گوهر بیضه شد مرصع
برخاست ز بیضها به پرواز	مرغان سرود عشق پرداز
یکچند برین نسق چو بگذشت	لیلی به دیار خویش برگشت
آمد چو بآن خجسته منزل	وز ناقه فرو گرفت محمل
هر کس ز مشقت سیاحت	آسوده بخواب استراحت
برخاست بوقت نیمروزان	خورشید آسا رخی فروزان
در پای حنا ز پروریده	نعلین ادیم زر کشیده
پوشیده پرند آسمانی	بر بسته حمایل یمانی
آراسته چون بهشت رویی	آماده در و هر آرزویی
چون سرو سهی بقد دلکش	چون کبک دری خرامش خوش
آمد بسر رمیده مجنون	دیدش ز حساب عقل بیرون
یکذره زوی نمانده بر جای	مستغرق عشق فرق تا پای
چشمی بزمین بسان انجم	در پرتو آفتاب خود گم
هر چند نهفته دادش آواز	نامد بوجود خویشتن باز
زد بانگ بلند کای وفاکیش	همبستر بوفا سرشته خویش
گفتا که که تو وز کجایی	بیهوده بسوی من چه آیی
گفتا که منم مراد جانت	کام دل و رونق روانت
یعنی لیلی که مست اویی	اینجا شده پای بست اویی
گفتا رو رو که عشقت امروز	در من زده آتشی جهانسوز
بردار نظر ز غبار صورت	دیگر نشوم شکار صورت
عشقم گشتی بموج خون راند	معشوقی و عاشقی برون ماند
باشد ز نخست روی عاشق	در هر چه بطبع اوست لایق
چون جذبهٔ عشق زور گیرد	ز میل مراد خود بمیرد
آرد بمراد یار خود روی	واو را نشود از جهان رضاجوی
چون جذبهٔ آن زیاده گردد	زان دغدغه نیز ساده گردد
افتاده بموج قلزم عشق	بیخود نشود از تلاطم عشق
معشوقی و عاشقی کشد رخت	گردد نظر دو لخت یک لخت
یکسر نظر دوبی ببندد	چشم از منی و توبی ببندد
از کشمکش دوبی سلامت	او ماند و عشق تا قیامت
لیلی چو شنید این سخنها	از صبر و قرار ماند تنها
دانست یقین که حال او چیست	بنشست و بهایهای بگریست
گفت ای دل و دین ز دست داده	در ورطهٔ عشق ما فتاده
بر تافت رخ از سرای امید	شد بی سپر بلای جاوید
نادیده ز خوان ما نوایی	افتاده بجادهٔ ابتلایی
مشکل که دگر بهم نشینیم	وز دور جمال هم ببینیم
این گفت و ره وثاق برداشت	ماتم گری فراق برداشت
از سینه بناله دم میرفت	میرفت و بآب دیده میگفت
دردا که فلک ستیزه کارست	سرچشمهٔ عیش ناگوارست
پیمانهٔ دهر زهر پیماست	لطفش بلباس قهر پیداست
ما خوش خاطر دو یار بودیم	دور از غم روزگار بودیم
دوران فلک بکام ما بود	جلاب طرب بجام ما بود
از دست خسان ز پا فتادیم	وز یکدیگر جدا فتادیم
او دور ز من بمرگ نزدیک	من دور از وی چو موی باریک
او کرده بوادی عدم روی	من کرده بتنگنای غم خوی
او بر شرف هلاک بی من	افتاده چو من بخاک بی من
من در صدد زوال بی او	تا چیز تر از خیال بی او
کس آفت داغ ما مبیناد	دوری ز چراغ ما مبیناد
این گفت و شکسته دل ز منزل	بربست کوچ بست محمل

امروز بریدم از وی امید / دل بنهادم بهجر جاوید
رفت آنکه دگر رسیم باهم / وین چاک درون شود فراهم
مجنون هم از آن نشیمن درد / منزل به نشیمن دگر کرد
چون وعدهٔ دوست را بسر برد / بار خود از آن زمین بدر برد

خبر یافتن اعرابی از حال مجنون و بزیارت وی رفتن و چند روز با وی بودن

برخاست چنانکه بود از آغاز / باکور و گوزن گشت دمساز
محمل بنه عروس این راز / آهنگ حدی چنین کند ساز
کز بر عرب یکی عرابی / مقبول خرد بحر ده بابی
در عرصهٔ عشق پاکبازی / در نکتهٔ شعر سحر سازی
آواز خوشش مهیج شوق / چاک افکن جیب صاحب ذوق
بشنید حدیث عشق مجنون / صیت غزل چو در مکنون
شوقش بعنان جان در آویخت / طیارهٔ باد پا بر انگیخت
از پی ره بر عرصهٔ دشت / بر عامریان چو باد بگذشت
با اهل قبیله گفت کو کرد / وز هر نفری سراغ او کرد
گفتند که او ز خلق تنهاست / الفتش همه با وحوش صحراست
او نیز ز جنس وحش گشتست / وز انس بانسیان گذشتست
با گور و گوزن دارد آرام / با اهل قبیله کم شود رام
بیچاره عرابی آن چو بشنید / از عامریان عنان بپیچید
در لبت بیان بگرد بادی / شد مرحله گرد کوه و وادی
میگشت بهر فراز و شیبی / میخورد ز دام و دد نهیبی
ناگه کله ز آهوان دید / و او را چو شبان در آن میانه
بر پای ستاده بی خم و پیچ / همچون الفی و با الف هیچ
لیکن الفی که با سیاهی / میزد ز سموم جانشکاهی
کرده پی ستر پردهٔ خویش / مشتی دو گیاه از پس و پیش
وز سر شده موی تا بتارش / از شعر سیه بر شعار کش
با ضعف و سیاهیش تن زار / زان شعر سیاه بود دستار
چون دید عرابیش بدان حال / بر وی بسلام کرد استقبال
پشتش چو شد از سلام او خم / کرد آن رمه از سلام او رم
مجنون بحیاش سنگ برداشت / بی صلح بعزم جنگ برداشت
کای بیخبر این چه دم زدن بود / وز راه برون قدم زدن بود
یاران مرا ز من رماندی / وز خوان جفای من جهاندی
این بیخبری ز خود جدا کن / برگرد و مرا بمن رها کن
تو بند نفس و من رسیده / تو رام بطبع و من رمیده
تو شاد بسور و من بماتم / ما را چه موافقت باهم
با او بسخن نشد هم آواز / کرد از سر درد دلکش آغاز
برخواند طرب فزا نسیبی / دادش ز غذای جان نصیبی
شد وقت وی از سماع آن خوش / وز زمزمه‌اش کشید عنان خوش
چون شیر و شکر بوی در آمیخت / وز بیت و غزل بر او شکر ریخت
صد ناله ز درد خواند بر وی / صد عقد گهر فشاند بر وی
وی هم چو صدف شده همه گوش / بر گوش نمانده دیدهٔ هوش
هر در که بگوش هر رسیدش / در رشتهٔ حفظ می‌کشیدش
کارش همه روز تا شب این بود / وردش همه شب مرتب این بود
روز آنچه ز وی شکار میکرد / پایش بشب استوار میکرد
حرفی که گشتند روز در سلک / تکرار شبش همی کند ملک
روزی دو سه چار بود با او / وین گونه بکار بود با او
شد راحله زاب و زاد خالی / زد دم ز وداع آن حوالی
از صحبت او برید پیوند / بر خاطر از او قصیده‌ای چند

جست و جو کردن اعرابی مجنون را یافتن که غزالی در کنار گرفته بود و هر دو جان داده بودند

بیتی که ز هر قصیده خواندی / خون از دل مستمع چکاندی
طغراکش این فراق نامه / این نسخه برون دهد ز خامه
کان حلقه نشین عرابی راد / در ربع و دمن تیش و استاد

یکچند چو در دیار خود بود / مشغول بکار و بار خود بود
سر زد ز دلش هوای مجنون / طیار ز حله راند بیرون
بر عامریان گذشت از آغاز / جست از همه کس نشان او باز
گفتند که یکدو هفته پیش است / کز وی دل این قبیله ریش است
نی دیده کسی ز وی نشانی / نه نیز شنیده داستانی
بیرون ز وقوف غیر باشد / ان شاء الله که خیر باشد
برخاست عرابی و شتابان / رو کرد ز حله در بیابان
نی کوه گذاشت نی در و دشت / بر هر جایی چو باد بگذشت
میگشت و جیب وجب زمین را / میجست حریف نازنین را
چون یکدو سه روز جست و جو کرد / نومید براه خویش رو کرد
ناگاه نمود زیر کوهی / جمع آمده وحشیان گروهی
شد نیز بسوی شان روانه / مجنون را دید در میانه
با آهوی سفید و روشن / همچون لیلی بچشم و گردن
خفته بمغاک هم آغوش / وز مرگ شده بخواب خرگوش
بر بالش خاک و بستر خار / جان داده ز داغ فرقت یار
همخوابه چو دیده ماجرایش / او نیز ببرده درد فایش
از سینهٔ آهو آه خیزان / وز چشم گوزن اشک ریزان
گردش دد و دام حلقه بسته / شاخ طرب همه شکسته
رو به ز ده جیب آستین چاک / و افشانده بسر به پنجه ها خاک
گرگان کشیده از این تغابن / رخسار زمین بچشم ناخن
کوران که ز داغ رسته بودند / ز آن داغ بخون نشسته بودند
زان واقعه دید چون عرابی / در کاخ حیات وی خرابی
انا [illegible] چون خواند / وز نوک مژه سرشک خون راند
در کشش کش و فاش نالید / رخساره بخاک پاش مالید
گردش چو نگاه در پس پشت / بر ریگ نوشته دید از انگشت
کاوخ که بداغ عشق مردم / بر بستر هجر جان سپردم
شد مهر زمانه سرد بر من / کس مرحمتی نکرد بر من
بشکست شب صبوریم پشت / و ایام بتیغ دوریم کشت
کس کشتهٔ بیدیت چو من نیست / محروم ز تعزیت چو من نیست
نی بر سر من گریست یاری / ننشست ز روی من غباری
نزد دوست کسم سلامی آورد / در پرسش من بپای آورد
دادم بلطیفه‌ای فلک دست / منضم نه باعتدال می جست
وادا از قدح سراب آبم / وز شیشهٔ خون دل شرابم
فکر غذیم جگر خراشید / بهر غذیم جگر تراشید
یک زنده چو من غذا نخورده / یک مرده بروز من نمرده
شد شیشهٔ چرخ بر دلم تنگ / زد شیشهٔ زندگیم بر سنگ
تا حشر خلد بهر دل ریش / این شیشه ریزه ریزه چون نیش
چون خواند عرابی این قصیده / پا بر آتش دل رمیده
شد معنی سینه سوز هر بیت / بر آتش او بخاصیت زیت
از آتش دل فغان بر آورد / وان ناقه بزیر ران در آورد
زان بار که ملبند پایه / بر عامریان فکند سایه
سایه نه که شعلهای سوزان / شد در دو جانشان فروزان
یعنی که از آن خبر برافروخت / صد شعله و جان عالمی سوخت
چون اهل حی این خبر شنیدند / بر خود همه جامها دریدند
از فرق عمامها فکندند / مو ببریدند و چهره کندند
از ما در و از پدر چه گویم / قاصر ز آنست هرچه گویم
مسکین پدرش ز خود بدر شد / آغشته بلختهٔ جگر شد
زان داغ بسوخت جان مادر / افتاد بهر برادر آذر
یکسر همه اهل آن قبیله / از صدق درون برون ز حله
گشتند روان بپای آن کوه / بر سینه هزار کوه اندوه
دل پر غم و درد و دیده پر خون / راه آوردند سوی مجنون
افتاده بخوابش چو دیدند / فریاد و نفیر بر کشیدند
هر کس ره ماتم دگر زد / بر دل رقم غم دگر زد
آن خورده دریغ بر جوانیش / وین کرد فغان ز نا توانیش

آن کرد ز بی‌طپیش یاد / وان خواست ز بی‌نصیبیش داد
آن گفت ز طبع نکته زایش / وین گفت ز نظم جان فزایش
آن خواند حدیث پاکی او / وین قصهٔ دردناکی او
مسکین مادر ز درد نالید / رویش بر روی زرد مالید
بیچاره پدر ز دیده خون ریخت / خاک قدمش بخون برآمیخت
زان شور و شغب جمع باز ماندند / چون مه بعماریش نشاندند
همخوابهٔ مرده را ز یاری / با او کردند هم عماری
اظهار بزرگواریش را / عامر نسبان عماریش را
برگردن و دوش جای کردند / رفتن سوی حله رای کردند
در هر گامی کرمی نهادند / صد چشمه ز چشم می‌گشادند
در هر قدمی که بر بدند / صد ناله ز درد می‌کشیدند
از دجلهٔ چشمشان بهر میل / شط بر شط بود و نیل بر نیل
وحش و دد دشت از قفاشان / از گرد بفرق خاک پاشان
آهسته همی زدند گامی / فریاد کنان بهر مقامی
چون نغمهٔ درد و غم سرایان / آمد ره دورشان بپایان
خونابهٔ غم چشید کانش / شستند بآب دیده کانش
چون خنجر عشق ریخته خون / ز اشکش کردند خرقه گلگون
چاک افگندند در دل خاک / جا کرده بخاک با دل چاک
برداشته شد ز سینه گنجش / انباشته زیر خاک گنجش
وان آهوی رفته در هوایش / خسپید بخاک زیر پایش
یعنی که درین سرای بی‌سور / لایق بهم اند آهو و گور
واندم که شدند همرهانش / دامن ز غبار او فشانان
هر یک بمقام خویشتن باز / مجروح ز جور دور ناساز
در ریخت ز دشت دد و دام / کردند بجوالگاهش آرام
چون خاک وی آهوان بدیدند / در چشم سیاه خود کشیدند
گشت از لب گور روبش بسیار / خو بسته او بخاک هموار
خاکش چو گوزن ز اشک خود شست / زان لاله دمید و سبزه بر رست
در پرتو آن مزار پرنور / گشتند ز دان ز خوی بد دور
جاروب کشیش کرد روباه / برداشت غبار چیده از راه
شد شیر رمیده دل ز گرگی / پی برده بپایهٔ بزرگی
آری عاشق که پاک زیست / عشقش نه ز عالم مجازیست
تریاک مجربست خاکش / اکسیر وجود عشق پاکش
قلبی که بود ز جان قلاب / گردد مس قلب او زر ناب
مجنون که بخاک در نهان شد / گنج کرم همه جهان شد
هر کس ز غمی فتاده در رنج / زد دست طلب بپای آن گنج
زان گنج کرم مراد خود یافت / هر کو بسر مراد جست صد یافت
روی همه در ذخیره‌اش بود / چشم همه بر ذخیره‌اش بود
شد روضهٔ جان حظیرهٔ او / رضوان ابد ذخیرهٔ او
وقت همه زان ذخیره خوش باد / جان همه زان ذخیره کش باد

در بیان حال مجنون که در [illegible] بمعنی حقیقت رسیده بود و از جام صورت [illegible] معنی چشیده

آن نادره‌ای نگر که مجنون / بر حسن مجاز بود مفتون
در اول اگرچه داشت میلی / با جرعه کشی ز جام لیلی
اندر آخر که گشت از آن مست / افکند ز دست جام و بشکست
مستیش ز باده بود و ز جام / از جام رمیده شد سرانجام
بشکفت ببوستان رازش / گلهای حقیقت از مجازش
چشمه ز شکاف سنگ جوشید / دریا شد و سنگ را بپوشید
لیلی طلبی او درین جوشش / بر شاهد عشق بود روپوش
زین نام و نشانش پر شکر بود / لیکن مقصود او دگر بود
عاشق که ز مهر دوست کام / نی کو بد و روی دوست خواهد
آرند که صوفی صفاکیش / برداشت نقاب پرده از پیش
مجنون بر وی شد آشکارا / با او نه بصورت مدارا
گفت ای شده از خرابی حال / بر نقش مجاز فتنه سی سال
چون کرد اجل نبرد با تو / معشوق ازل چه کرد با تو

گفتا بسرای قربتم خواند / بر صدر سریر قرب بنشاند
گفت ای ببساط عشق گستاخ / شرمت نامد که چون درین کاخ
خوردی می از جام لیلی / خواندی ما را بنام لیلی
بر من چو در خطاب بگشود / با من جز ازین عتاب ننمود
جامی بنگر که آفرینش / هر ذره بچشم اهل بینش
از خم ازل خجسته جامیست / گردگردش نوشته نامیست
آن جام چه جام جام باقی / وان نام چه نام نام ساقی
از جام بباده گیر آرام / وز نام نگر بصاحب نام
در صاحب نام کن نشان گم / در هستی وی شو از جهان گم
تا باز رهی ز هستی خویش / وز ظلمت خودپرستی خویش
جایی برسی کزان گذر نیست / جز بیخبری از آن خبر نیست
با تو ز جهان بی‌نشانی / گفتیم نشان دگر تو دانی

رفتن اعرابی بدیار لیلی و بردن خبر وفات مجنون و اظهار کردن لیلی پیش از [illegible] حرکت مجنون

فهرست نویس این جریده / بر خاتمت این رقم کشیده
کان اعرابی حریف موزون / چون شد فارغ ز دفن مجنون
بر آهو تک جنازه بربست / احرام حریم یار او بست
میشد دل و جان پر از درد / تا پی بدیار لیلی آورد
پرسان پرسان بخانه خانه / میگشت بقصد آن یگانه
تا برد بسوی خیمه‌اش راه / دیدش بیرون خیمه چون ماه
نی ماه که مهر عالم افروز / نی مهر که آتش جهانسوز
مه حلیه و مشتری حمایل / حوری شیم و پری شمایل
از دورش اگرچه دید بشناخت / خود را بشناختن بینداخت
پرسید که ای مه تمامی / کامروز مقیم این مقامی
لیلی که برخ مه تمامست / نام و نسبش کدام و او کدامست
گفتا منم آن دُر و بکر دانه / میراند ز دیده اشک و میخواند
کین دل که بپهلوی چپش جاست / از وی شنیده‌ام بجز راست
هر لحظه کند حدیث با من / کان خاک نشین چاک دامن
کآواره گشت در بیابان / بهر تو بکوه و در شتابان
از محنت فرقت تو مردست / تنها و غریب جان سپردست
ای وای ز بی‌نصیبی او / وز بیکسی و غریبی او
بگریست عرابی و فغان کرد / کای خاک تو ماه آسمان گرد
والله که دل تو راست گفتست / وین گوهر راز راست سفتست
مجنون ز غم تو مرد مسکین / وز هجر تو جان سپرد مسکین
کردست غزالی اندر آغوش / بر یاد تو شربت اجل نوش
جز دام و دد اش کسی بسر نی / وز بیکسیش غمی بتر نی
من مرده بسر رسیدم او را / تنها و غریب دیدم او را
رفتم بدیارش از سر سوز / با اهل قبیله‌اش هم امروز
جان خاک ره وفاش کردیم / بردیم و بخاک جاش کردیم
این گرد نشسته بر جبینم / ره آورد ویست زان زمینم
لیلی چو شنید این خبر را / بنهاد بجای پای سر را
افتاد میان اشک بسیار / چون عکس پری درآب جو نگونسار
از عمر ملول و از بقا سیر / بیهوش و خرد فتاد تا دیر
واندم که آمد بخویشتن باز / این تازه نشید کرد آغاز
کافسوس که آرزوی جان رفت / وآرام ز جان ناتوان رفت
من قالب و قیس بود جانم / بیجان بچه حیله زنده مانم
زد کوس رحیل جانم اینک / من هم ز عقب روانم اینک
بی او روزی که زار میرم / وز کار جهان کنار گیرم
نزدیک ویم نهید بستر / تا بر کف پای او نهم سر
بی واله خود ز دل کشم وای / صد بوسه زنم بخاک آن پای
روزی که ز جسم ناتوانم / بی پوست و مغز استخوانم
چون لی گردد دران نشیمن / از ناوک غم هزار روزن
هر روزن از آن شود دهانی / وز درد برآورد فغانی
با قیس رمیده راز گوید / غمهای گذشته بازگوید

چون حشر دهد ز استخوانم آواز / او نیز همین نوا کند ساز
با هم باشیم بی غرامت / در گفت و شنید تا قیامت
واندم که نم حیات ریزند / پژمردگان ز خاک خیزند
آریم بدست یکدگر دست / خیزیم ز پای دست در دست
گردیم بهم دران مواقف / هر یک ز حریف خویش واقف
هر جای که سرنوشت باشد / گر دوزخ اگر بهشت باشد
با یکدیگر مقام گیریم / وز هم بفراغ کام گیریم
این گفت و بخیمه سایه انداخت / بیت الحزنی ز خیمه برساخت
تا بود درین جهان چنین بود / با محنت و درد همنشین بود
آن کیست که در جهان چنین نیست / وز فرقت دوستان حزین نیست
یارب که برافتد از زمانه / آیین فراق جاودانه

بیمار شدن لیلی از خبر وفات مجنون و نصیحت کردن دوستان او را و جواب دادن وی ایشان را

لیلی چو ز داغ مرگ مجنون / چون لاله نشسته غرقه در خون
شد عرصهٔ دهر بر دلش تنگ / زد ساغر عیش خویش بر سنگ
افتاد دران کشاکش درد / از راحت خواب لذت خورد
تابنده مهش ز تاب خود رفت / نورسته گلش ز آب خود رفت
دل را بدرون چو غنچه خون کرد / گلگونه ز اشک لاله گون کرد
بی وسمه گذاشت ابروان را / بی شانه کمند گیسوان را
واخر که تبش بتن درآمد / تاراج گل و سمن درآمد
تب کرد بفصد جانش آهنگ / بگذاشت برخ ز صحتش رنگ
آمد بکاستن از خدنگی / زان سرخ گلش بزرد رنگی
دیبا ز جمال وی درم شد / نقش درستش نظیر غم شد
بنجاله نهاد بر لبش خال / شد بر ساقش گشاده خلخال
بر بالش نالشش سر آمد / بستر بروی چو نشتر آمد
بود وشش بدن ضعیف لاغر / یکرشته ز تار و پود بستر
نیلی گل غم ز باغ او رست / شد رونق سرو ارغوان سست
بار دل درد پرور او / خم داد قد صنوبر او
آگه چو شدند همدمانش / در خلوت راز محرمانش
گز مردن آن غریب مهجور / بر بستر غم فتاد رنجور
بستند میان بچاره سازیش / گفتند همه بدلنوازیش
کای گلبن باغ کامرانی / وی سرو ریاض زندگانی
دیباچهٔ دفتر صباحت / عنوان صحیفهٔ ملاحت
کار تو ره وفا سپردن / در شیوهٔ مهر پا فشردن
آن روز که زنده بود مجنون / زین رنجکده نرفته بیرون
میرفت بجان ره وفایت / نگرفت کسی دگر بجایت
خوش بود وفا سپردن از تو / در مهر قدم فشردن از تو
زیرا که ز مهر مهر زاید / واین وفا وفا فزاید
وامروز که رخت بست زین کوی / داور بعالم دگر روی
با مرده مورزی سوگواری / کس زنده نشسته بسوگواری
زین وسوسه خویش را تهی کن / زین غم دل ریش را تهی کن
بر باد هوا مده جوانیت / مگذر ز صفای زندگانیت
بشنید چو گفت و گوی خویشان / بگشاد نظر بسوی ایشان
کای بیخبران ز آتش من / وز داغ دل بلاکش من
زین شمع سخن که می فروزند / صد پاره دل مرا مسوزند
من سوختهٔ فراق یارم / با سوختن دگر چه کارم
من زنده ببوی قیس بودم / تا قصهٔ مرگ او شنودم
بیزار شدم ز زندگانی / بیگانه ز راحت جوانی
زو بود بباغ عمر برگم / وامروز برای اوست مرگم
زین غم که بر آتشم نشاندست / جز مرگ خلاصیی نماندست
وصلش کانجام دست از آنست / باشد که دران جهان دهد دست
خوش آنکه ز غم خلاص گردم / با دوست حریف خاص گردم
با او باشم بکامرانی / در عشرتگاه جاودانی

صفت خزان و فرو ریختن برگ جمال لیلی از شاخسار حیات و وصیت کردن که مرا در زیر پای مجنون دفن کنید

چون از نفس خزان درختان / گشتند بباد داده رختان
از خلعت سبز عور ماندند / وز برگ بهار دور ماندند
گلزار ز هر گل و گیاهی / شد رنگرزانه کارگاهی
بنمود هزار رنگ بی قیل / صباغ فلک ز یک خم نیل
طاوس درخت پر بینداخت / سلطان چمن سپر بینداخت
از پنجرهای لاجوردی / گم شد سیهی فزود زردی
بستان ز هوای سرد بفسرد / تب لرزه ز رخ طراوتش برد
گرداب ثمر دران علیلی / قاروره نمایی و دلیلی
شد هر شاخی ز برگ و بر پاک / بر دوش درخت مار ضحاک
از خون خوردن انار خندان / آلوده بخون نموده دندان
هر کشت چو عاشقی رخش زرد / از درد نشسته بر رخش گرد
نارنج بشاخ پیش بینا / گوی زر و صولجان مینا
عناب ز برگ زرد پیدا / اشک و رخ عاشقان شیدا
رز کرده گهی ز شاخ انگور / عقد زر ناب و ساعد حور
گاه از سر دار طارم تاک / آویخته زنگیان بی باک
گه داده بدست دست بوسان / رنگین انگشت نوعروسان
امرود بشاخ خود نشسته / بر دستهٔ عود گوشه بسته
با دام بعبرت ایستاده / صد چشم بهر طرف نهاده
باغ تهی از گل و شکوفه / بغداد بدل شده بکوفه
بغداد بکوفگی نشان مند / با کرکس و کوف گشته خرسند
در زاویهٔ زوال یابی / عالم ز خزان چنین خرابی
وان غیرت گلرخان بغداد / یعنی لیلی گل چمن زاد
افتاده بخار خار مردن / تن بنهاده بجان سپردن
گریان شد کای ستوده مادر / پاکیزه فراش پاک چادر
ای مریم مهد مهرجویی / بلقیس سبای نیک خویی
روی شفقت بنه برویم / یکتا نظر کرم بسویم
زین بیش ز گفت و گوی مردم / بر من نامد ترا ترحم
بگذاشتهام بدوست پیوند / تا فرقت وی بمرگم افکند
مرد او ز غم فراق من نیز / دل بنهادم بمرگ و تن نیز
روزم بی او بشب رسیده / جانم محمل بلب کشیده
محمل چو نهند از الم هم / بهرم فکنی بساط ماتم
من غرقه بخون نشیمنم را / وز سیل مژه بشو تنم را
از خلعت عصمتم کفن کن / رنگش ز سرشک لعل من کن
زان رنگ ببخش روسفیدیم / کانست علامت شهیدیم
از آتش سینه مجمرم ساز / وز دود جگر معطرم ساز
بربند عصابهٔ نیازم / زان ساز بعشق سرفرازم
بر رخ داغ غم زده دم کش / زان نیل سعادتم رقم کش
یاد آر حریف مقبلم را / وآراسته ساز محملم را
روی سفرم بخاک او کن / جایم بمزار پاک او کن
بشکاف زمین بزیر پایش / زن جزد بقبر دلگشایش
نه بر کف پای او سر من / ساز از کف پایش افسر من
تا حشر که در وفاش خیزم / آسوده ز خاک پاش خیزم
مادر که شنید آرزویش / از درد نهاد رو برویش
بگریست که ای خجسته فرزند / وز صحبت من گسسته پیوند
زین پیش اگر نه بر مرادت / رفتم دل ازین حزین مبادت
آن روز نبود بی غباری / در کار تو هیچ اختیاری
وامروز که باشد اختیارم / مقصود ترا بجان برآرم
لیلی چو مراد خود روا دید / از ذوق چو تازه گل بخندید
رو سوی دیار یار دیرین / افشاند بخنده جان شیرین
مادر میدید جانفشانیش / میسوخت ز حسرت جوانیش
میکند ز سر به پنجه موی / میکوفت بکف طپانچه بر روی
روی از ناخن خراش میکرد / ناخن ناخن تراش میکرد
از آه بسینه چاک میزد / بر خویش در هلاک میزد

دستی ننهاد بر دل خویش / جز وقت طپانچه بر دل ریش
بر دل کف راحتش همین بود / تسکین جراحتش همین بود
دل چون ز طپانچه گشتش تنگ / بر سینه بزد ز کوفتی سنگ
در سنگ زدن چو گرم گشتی / سنگ از گرمیش نرم گشتی
چون برد بسر بگریه و سوز / روزی که مباد کس بدان روز
آهنگ بساز رفتنش کرد / ترتیب جهاز رفتنش کرد
زان پیش که خواستی دل او / آراسته ساخت محمل او
بر محمل او چو نخل بستند / از شاخ خزان ورق گسستند
یعنی که گلی بدین لطیفی / شد در ره زنش آفت حریفی
نگذشته هنوز نوبهارش / در جان خزان خلید خارش
او خفته بهودج عروسی / ما در برش بخاک بوسی
او رفته بدوش مهربانان / مادر ز عقب سرشک رانان
او رانده بوصل دوست محمل / ما در ز فراق سنگ بر دل
بردندش از آن قبیله بیرون / تکبیر بخطیره گاه مجنون
خاکش بجوار دوست کردند / در خاک چو گوهرش فکندند
پهلوی هم آن دو گوهر پاک / خفتند فراز بستر خاک
شد روضه آن دو کشته غم / سرمنزل عاشقان عالم
باران کرم نثارشان باد / سرسبز کن مزارشان باد
ایشان بستند رخت ازین حی / ما نیز روانه ایم در پی
هر دم هوسی نشاید اینجا / جاوید کسی نپاید اینجا
گردون بعشوه جان ستانیست / زه کرده بقصد ما کمانیست
زان پیش کزین کمان کین توز / بر سینه خوریم تیر دلدوز
آن به که بگوشه ای نشینیم / زین مزرعه خوشه ای بچینیم
زان خوشه کنیم توشه خویش / گیریم ره نجات در پیش
از هستی خود نجات یابیم / وز عمر ابد حیات یابیم
عمری که درین حیات فانیست / برقی ز سحاب زندگانیست
در برق ورق گشاد نتوان / بر نور روی اعتماد نتوان
نور ازل و ابد طلب کن / آنرا چو بیافتی طرب کن
آن نور نهفته در گل تست / تابنده ز مشرق دل تست
دل را بخیال گل میالای / وین روزنه را بگل میندای
چون روزنه بگل ببستی / در ظلمت آب و گل نشستی
شد نور تو زین حجاب مستور / خود گو که چه بهره یابی از نور
ای نور ازل در آرزویت / از ظلمتیان متاب رویت
ظلمت که حجاب نور باشد / آن به که ز دیده دور باشد
خوش آنکه شوی ز پای تا فرق / چون ذره در آفتاب خود غرق
هر چند نشان ز خویش جویی / گم یابی اگر چه بیش جویی
دل گرم شوی بآفتابی / خود در همه آفتاب یابی
بی برگی تو شود همه برگ / ایمن گردی ز آفت مرگ
جایی دل تو مقام گیرد / کانجا جز مرگ کس نمیرد
اینست حیات جاودانی / رمزی گفتیم اگر بدانی

در بیوفایی عالم و سرعت زوال حیات فانی

گیتی که نشیمن زوال است / آسوده دلی درو محال است
ماتمکده ایست تیره و تنگ / در وی نه وفا نه بوی و نه رنگ
هر گل که بر آید از گل او / چاکست ز خار غم دل او
هر لاله بر دمد ز باغش / باشد ز فنا بسینه داغش
سرویش که کله بچرخ ساید / از باد اجل ز پا در آید
گردون که حواله گاه عام است / در ماتم خود کبود جامه است
خورشید کش از فلک حصار است / از بیم زوال رخنه دار است
انجم که برین بلند طاقند / درمانده بداغ احتراقند
ارکان که درین سرای بستند / از هم شب و روز در شکستند
گه باد کشد چراغ آتش / گه گردد از سموم ناخوش
گه خاک شود بر آب چیره / سازد گهرش چو خویش تیره
گاهی شود آب سیل بی باک / صد چاک زند بسینه خاک
روزی دو سه گر شوند ناکام / در طینت تو بسی کند رام

آن دام شدن نه جاودانیست / دامی پی مرغ زندگانیست
این دام درید و بیگه از هم / وین مرغ گسسته زد ازو رم
زیرک مرغی که پر برافراخت / در حلقه دام کار خود ساخت
بگشاد رهی ز خود نهانی / تا نزهتگاه جاودانی
چون دام ز پیش بر گرفتند / وارکان ره خویش بر گرفتند
او نیز بجای خویشتن رفت / زین تنگ قفس سوی چمن رفت
بیرون ز مضیق هم در آید / برداشت نوای عیش جاوید
نادان مرغی که دام نشناخت / بر روضه جان نظر نینداخت
بر دولت خود ببست ره را / معشوقه گرفت دامگه را
از گیسوی دام و خال دانه / شد بند بعشق جاودانه
معشوق چو روی ازو بپوشید / در قطع ره فراق کوشید
افتاد جدا ز وصل معشوق / بگذشت فغان او ز عیوق
لیکن چو فراق ابدی بود / فریاد و فغان کجا کند سود
معشوقه گرفته در بغل نی / جز حسرت و درد ازو بدل نی
بختش چو بدین وبال باشد / آسودگیش محال باشد
جامی به کسی مگیر سوزند / کاخر دل ازو بیادت کند
از خلق جهان جلیس خود شو / زین وحشتیان ایمن خود شو
یگانه شو از برون سرایی / با جوهر خود کن آشنایی
گرده ز بر و بیان فراموش / با جوهر خویش شو هم آغوش
معشوق ازل که در برت هست / آیینه طلب ز جوهر تست
در هر چه زنی بغیر خود چنگ / بر آینه تو گردد آن زنگ
تا آینه تو غرق زنگست / زنهارگه وصل بر تو تنگست
زآینه خویش زنگ بزدای / راهی بحریم وصل بگشای
چون آینه تو ساده گردد / آن ره بر تو گشاده گردد
چندان تابد لوامع نور / کاینه شوی هم از میان دور
مغزت یابد رهایی از پوست / از پوست جدا تو مانی و دوست
نی نی که تو نیز هم نمانی / با او باشی ز خود نهانی

در نصیحت فرزند ارجمند دولتیار
زاده الله تعالی عمره

ای تا ز نظر بلوح کونین / چون مردم دیده قرة العین
سالی تو اگر چه هفت و هشت است / دل را بهوات بازگشتیست
این لطف که در سرشت داری / دارم بخدا امیدواری
کاین روز که سر بلند گردی / دانا دل و هوشمند گردی
از فضل و ادب دهد قبولت / وارد نکند از ره فضولت
شغلی که نشاید و نشاید / از پاکی جوهرت نیاید
در کسب کمال باید جهد / در بحر طلب بسر بری جهد
گرداب طلب وسیع دور است / دریای علوم دور غور است
فارغ نشوی بهر چه یابی / از خوب بخوبتر شتابی
لیکن بکشش ز فراخ درسی / خط بر ورق خدای ترسی
چون فلسفیان دین برانداز / از فلسفه کار دین مکن ساز
هستت ز رموز آسمانی / افسون زمینیان چه خوانی
یثرب اینجا مشو چو دونان / اکسیر طلب ز خاک یونان
گر حرف شناس دین و سنت / از سور مدینه دین و منت
در نافه ناف مشک چین است / در ناف مدینه مشک دین است
تا نافه گشای گشته آن ناف / مشک است گرفته قاف تا قاف
ارباب هوا همه زکام اند / زان نکهت از آن تهی مشام اند
قدوه ز مقیم آن حرم کن / سر در ره اقتدا قدم کن
بر شارع نافه اش نظر نه / هر جا که قدم نهاد سر نه
زین گونه چو باشد اقتدایی / آخر برساندت بجایی
هشدار که باشد اندرین راه / از حشمت و جاه کنده صد چاه
از کور دلی ز ره نیفتی / چون کوردلان بچه نیفتی
هشدار که ره زنان تقدیر / از سیم و زر افکنند زنجیر
زنجیری سیم و زر نگردی / سالک نشوی ز ره نوردی
هشدار که هر ز ره فتاده / غولیست میان ره ستاده

تا گنبد مه بسر فسونست
میکن بحریش نگاه و می رو
در طبع تو گر قبول پندست
از کار ببند زبان و دستم
هر چند چو بحر تلخ کامی
فرخنده ترا ز سفینهٔ نوح

وز راه نفکند برونت
می بین پی او براه و میرو
این پند که گفته شد بسندست

ره نیست جز آنکه مصطفی رفت
زان ره که ز پای او نشان نیست
گفتم سخنی که گفتنی بود

تا مقصد صدق راست پا رفت
بر گرد که جز هلاک جان نیست
سفتم گهری که سفتنی بود
خاموش شدم قلم شکستم
افتاده بساحل این سفینه
بر جودی جودش ایستادی

در ختم کتاب [illegible]

این کام ترا بس است جای
آرام دل و سکینهٔ روح

گر موج معانیست سینه
از جودت طبع هر جوادی

تا کی ز گهر چو بحر مایه
با فلک سفینه است رانده
با جنگ لبی سفینه آرا
لب ز نکته بهفت ارایا

از مطلع همت آفتابیست
وز دفتر دولت انتخابیست
نو باوهٔ باغ زندگانی
سرمایهٔ عیش جاودانی

افسون فسونگران بابل
رقیه عاشقان بیدل
نوش همه ز شکسته حالان
بیگانه از زبان لالان

مرهم نه داغ دل فکاران
تسکین ده درد بیقراران
مشاطهٔ حسن خوبرویان
دلالهٔ طبع مهرجویان

سرمایه رضای گلشن راز
از گلبن شوق نغمه پرداز
نیشتر او سماع جانها
از جنبش او ز دل روانها

بازار پری رخان از و تیز
آه دل عاشقان سحر خیز
پنهان ز لطیفهای کارش
خاصیت موج بحارش

کلکی که بشاهد خنده آرد
وز دیده ابر اشک بارد
نخل است نتیجهٔ انجم
سحریست [illegible]

شیرین شکریست نو رسیده
از نی شکر قلم چکیده
زین قند چکیده نیم قطره
وز شکر آب صد قطره

گر مرغ [illegible] شکن نهانست
کش دارم ازین شکر گرانی
جلاب خورد ز شیخ این جام
شیرین سازد ازین شکر کام

صد بحر اگر ذخیره باشد
گو خسرو تختگاه دلی
آب در خانه [illegible] باشد
آن لطف طبیعتش جلی
با کوزه کهنه از زر ناب
تا تحفهٔ تخت و تاج آرد
تشنه ز سفال نو خورد آب
وز کشور خود خراج آرد

از گنج ضمیر نکته انگیز
من کیستم و ز من که گوید
بر گفتهٔ من که گهر ریز
زین نوع سخن سخن که گوید
سبحان الله این چه سوداست
رسمیست که خلق قدر کالا
وز زاویهٔ طبعم این چه غوغاست
از پایهٔ وی نهند بالا

گر هم ز فزودنش نیم دلتنگ
فیروزه و صد عدد [illegible]
فیروزه گهر سفال را نام
ز میل آنکه طبیعت عام

من بیشتر سفال ریزه چند
کردم بازسم بحیله پیوند
گشتم بسفال خود خروشان
بر قاعدهٔ گهرفروشان

چه سود خرد و تعدیل ناپیش
بادا کش جزای نیم پاداش
سرمایهٔ سخن بلند [illegible]
از نظم سخن این پسندم افتاد

میل زاغان بچهٔ خویش
از بچهٔ طوطیان بود بیش
شعری که ز خاطر خردمند
زاید بمثل بود چو فرزند

فرزند بصورت ار زشت است
در چشم پدر بکوی سرشت است
ای ساخته نیز خامه را نوک
زین پیکر ده عروس [illegible] را دوک

میکن زان نوک خوش نویسی
زان دوک رشتهٔ ریسی
میزن رقمی بلوح انصاف
در راغهٔ عیب پوش می باف

هر نقش که [illegible] بود و خطی نیک
باشد مرد نکو ایش نیک
سر و در بابش خط ناخوب
در دیده عیب جوی معیوب

کر می شنوی نکوی فرمای
کم زن پی عیب ناکسان رای
بیهوده مساز نامهٔ خویش
آلوده مساز نامهٔ خویش

حرفی که بخط به دو شرایی
در روی همه عیب خود نبینی
گر عیب مرا کنی شماری
معیوب تو خود [illegible]

در خوبی خط اگر نکوشی
از بهر خدا ز تیغ هوشی
حرفی که نهی براستی نه
گر هر هنرست راستی به

ور نه مبر تیغ [illegible] سر
بالجمله [illegible] است کی برار
چون خود [illegible] سر و بن [illegible] آغاز
اصلاح بدیگران میانداز

آب دهنت ز طبع بی باک
ور تو بشمار آن بری دست
چون افکندی بپوششش از خاک
باشد سه هزار و هشتصد و شست
کوتاهی این بلند بنیاد
شد عرض ز طبع فکرت اندیش
در هشتصد و نه قاد و هشتاد
در طول چهار ماه کمابیش

687

در یک و سه ساعتی ز هر روز
هر چند که قدر این تهی است

شد طبع برین مراد فیروز
زین نظم شکسته بنده بنگشت
پاکان ببینا ز صبحگاهان

گر ساعتها فراهم آید
ز حقه چرخ درج دربا
آمرزشم از خدای خواهان

بر یکدو سه هفته کی فزاید
زادوازه او زمانه برباد

تمت الکتاب
بعون الملک
الوهاب
۲م

کتاب خردنامهٔ سکندری

الهی کمال الهی تراست / جمال جهان پادشاهی تراست
جمال تو از وسع بینش برون / کمال از حد آفرینش فزون
بلندی و پستی نخوانم ترا / مقید بانها ندانم ترا
نه تنها بلندی و پستی تویی / که هستی ده و هست و هستی تویی
تویی جمله و غیر تو هیچ نیست / درین نکته یکمو خم و پیچ نیست
چو بیرونی از وهم و عقل و قیاس / ترا چون شناسم که من ناشناس
وزان رو که پیدا و پنهان تویی / بهیچ اندرم جستجوی آن تویی
جهان نیست جز ساده‌وش نامه / بر وضع تو حرف کش خامه
خرد هست از آن نامه حرف نخست / که دیباچهٔ نامه شد زان درست
بود آفرین حرف از آن آدمی / برو ختم شد منصب خاتمی
به آغاز این نامه تا ختم کار / گر آر دیگری نام جو در شمار
همه دفتر فضل و انعام تست / مفصل شده نسخهٔ حکمتست
نگویم که نامت هزار و یکیست / که با آن هزاران هزار اندکیست
بهشتست منزلگه زیرکی / که گو شد در احصای صد کم یکی
بجنبان بدین سبحه انگشت من / وزان مهره گردان قوی پشت من
بود در رهت سبحه خوانی سپهر / که گردد از مهره سان ماه و مهر
به تسبیح خوانی تو میخوانیش / از آنست این مهره گردانیش
طبایع که با یکدگر جنگی اند / به تدبیر تو رو به یکرنگی اند
ز تست آب با آتش آمیخته / ز تو باد در خاک آویخته
شد از صلح ایشان درین کهنه دیر / بسی صلح ظاهر که الصلح خیر
از آن صلح کانها پر از گوهرست / زمین پر درختان بار آورست
وز آنست در جانور زندگی / پس از زندگی وصف پایندگی
وز آنست در آدمی دید و داد / ز دانش بهر کار بند گشاد
تویی گر تو کس را نباشد گزیر / در افتادگیها تویی دستگیر
ندارم ز کس دستگیری هوس / ز دست تو می‌آید این کار و بس
ز تو گر فزایش و گر کاهش است / نه چون فیض خورشید بی‌خواهش است
بدانی و خواهی و آنگه کنی / بقانون حکمت تو آن را کنی
عبث را درین کارگه راه نیست / ولی هر سر از سرّش آگاه نیست
بما اختیاری که دادی بکار / ندادی در آن اختیار اختیار
چو سر رشتهٔ کار در دست تست / کننده بهر کار پابست تست
سزد گر ز حیرت برآریم دم / چو مختار باشیم مجبور هم
فلک با همه صیت طاق و طرنب / نجنبد ز جا تا نگویی بجنب
اگر بی تو موری بجنبد ز جای / در آن جنبش او هم بود دیگ خدای
ز شرکت زند در جهان خوله دم / وگر خود شریکیست در یک درم
بدین دعوی انگه کشد سر ز راه / دو ناخنش نهند تختهٔ الله
نشستست در طبع هر زیرکی / که دارد دو گیتی بموئی یکی
یکی جوی جامی دو جویی مکن / بمیدان وحدت دو گویی مکن
یکی اصل جمعیت و زندگیست / دویی تخم مرگ و پراگندگیست

مناجات در اظهار افتادگی و عجز و [illegible]
[illegible]

کرم گسترا عاجز و مضطرم / بگستر سحاب کرم بر سرم
بعجز و ضعیفی و پیری ببین / ز اسباب قوت فقیرم ببین
نه دستی که کاری برآید از او / نه پایی که راهی گشاید از او
ببخشایش و لطف دستی گشای / ببخشا برین پیر بی‌دست و پای
جوانی که با دل سیاهی گذشت / بموی سیه در تباهی گذشت
سیه مویی از من چو بر تافت روی / تو بزدا ز دل من سیاهی بشوی
چو شد مویم از نور پیری سفید / مگردان ز نور خودم نا امید
دلم را که آمد سیاهی پسند / ز نور علی نور کن بهره‌مند
سیاهی دل شد مرا تو بتوی / بدل رفت گویی سیاهی موی
بسی در دل این آرزو آیدم / که از دل سیاهی بمو آیدم
ز موی سفید خود دم در حجاب / کنم از سواد دل آن را خضاب
گرفتم که از دل شود مو سیاه / چگونه کنم راست پشت دوتاه
خمان مانده‌ام در نماز خضوع / که نایم دگر با قیام از رکوع
ز مانه کمان‌وار پشتم شکست / ز تار سرشکم بر آن چله بست
کنون میکشم زین کمان تیر آه / هدف میکنم سینهٔ مهر و ماه
چه حاصل ازین تیر گردون گذار / چو هرگز نشد صیدگاه شکار
نه پندارم از آرزو زشت هوس / غرض چیست دانم تو دانی و بس
نخواهم هم از تو خلعت خسروی / گران کرده‌ام پشت دولت قوی
نخواهم ز تو علم و فضل و هنر / که از فضل و احسان شوم بهره‌ور
نخواهم ز تو شغل اهل صلاح / گران کرده‌ام حور جنت مباح
دلی خواهم از تو بر از درد و داغ / کش از درد غیر تو باشد فراغ
دلی خواهم آزاده از تاب و پیچ / در و غیر یاد تو نگذشته هیچ
دلی خواهم از هر غمی دردناک / ز اندوه نایافت تو دردناک
که تا کنج نابود منزل کنم / ز عالم همه رو در آن دل کنم
کنم نیست نقش کم و بیش را / دران نیستی گم کنم خویش را
کشم سر بجلباب کم بودگی / ز کم بودگی یابم آسودگی
چو ماهی شوم غرق دریای ژرف / زبان را فرو بندم از صوت و حرف
برم ره بجایی سخن مختصر / که باشم ز نوی کهن بیخبر
تو بینی بمن خویشتن را نه من / تو گویی بمن این سخن را نه من
نیایم دگر باز از آن نیستی / شوم محرم راز از آن نیستی

در نعت خواجه که دیباچهٔ کمال او گشت بنا
آدم بین الماء و الطین بیت و در روزنامهٔ کمال
حال او سید الاولین و الآخرین [illegible]

بدین پایه جای کسی یافت دست / که در بند هستی نشد پای بست
ز نقص فرود عنان نظر برگرفت / فروغ از چراغ پیمبر گرفت
سر سروران تاج آزادگان / سپهدار خیل فرستادگان
مه ابطحی مهر یثربی / کش آن مشرقی کرد و این مغربی
بحکم شریعت طریقت اساس / نبوّر طریقت حقیقت شناس
جهان را مطاع و خدا را مطیع / اسیران روز جزا را شفیع
محمد که شمع ازل نور اوست / قلم او این حرف منشور اوست
در گنج هستی باو باز کرد / دلش گوهر مخزن راز کرد
خرد تشنهٔ فیض تعلیم او / ترشح کش از چشمهٔ میم او
چو شد شمع این سبز قندیل را / به سر واکنی خواند جبریل را
بکف داد دارای عرش مجید / ز انگشت تسبیح خوانش کلید
بدان قفل از حقه در گشاد / ز اعجاز رخشان گهر جو داد
شب کفر تاریک چون پر زاغ / برافروخت زان گوهر شب چراغ
همی کرد در کشور بحر و بر / نبوت سلیمانی او خاتمی
چو خاتم درین طاق فیروزه رنگ / از آن بسته میداشت بر سینه سنگ
بختمیت آندم که شد متصف / از آن خاتمش بود مهر کتف
چو خاتم که گیرد بدندان نگین / شدش سنگ اعدا بدندان قرین
چو آن سنگ شد با سهیلش رفیق / ز عکسش بر آورد رنگ عقیق
گر از لعل گویای او سبحه دان / نشد چون شد اندر کفش سبحه خوان
ببین آن لب معجز آهنگ را / که چون سبحه خوان میکند سنگ را
تن پاکش از ظلمت سایه دور / زمین از فروغ رخش غرق نور

دریغ آمدش سایه از فرش خاک / ازان سایه انداخت بر عرش پاک
گذشت از سپهر برین سایه اش / که تا عرش آساید از پایه اش
شبی کز شرف غیرت روز بود / کواکب درو گیتی افروز بود

معراج بلند ساختن وسخن پایه معراج خو [illegible]

نوکوبی درین گنبد دل فروز / ز مشکین شب تنگ بیتابت روز
همه روشنان دیده در هم زده / شهب میل در دیده عجم زده
رسید از سر سدره روح الامین / رسانید زاوج فلک بر زمین
براقی بجستن چو رخشنده برق / یکی شعله از نور پا تا بفرق
چو آهوی چین بی خطا پیکری / چو طاوس فردوس جولانگری
تذروی رسیده ز باغ بهشت / فروزنده تر از چراغ بهشت
ز رویش بریشم مشعر تنش / ز مشک سیه زیور گردنش
مدور سرینی معنبر دمی / برون از حد و وصف پا و سمی
زبی داغیش بر دل ماه داغ / چو کافور با چشم او پر زاغ
چو سوسن درین بوستان تیز گوش / طلسمی عجب بر سر گنج هوش
چو رخش خرد بر فلک خوش خرام / چو پیک نظر بر زمین تیز گام
نبودی ز همواری کام او / ز جنبش رهی تا بآرام او
چو کشتی شدی رفتنش آشکار / ز تغییر وضع یمین و یسار
بهر گامش ار زدی تیز گس / فتادی بقعر سمک از تیز پس
پیمبر بران بارگی شد سوار / چو برگ سمن بر نسیم بهار
عنان عزیمت ز بطحا بتافت / بیکدم ز بطحا باقصی شتافت
ز اقصی علم سوی بالا کشید / سراپرده بر چرخ والا کشید
براقش قدم بر سر ماه زد / پی مقدمش ماه خرگاه زد
عطارد ز وی جز عطا که نکرد / بر ویش سوال عطارد نکرد
بمینش ز خط خطا باز رست / ورق را قلم زد قلم را شکست
زنار طرب زهره بگسست چنگ / که بر مطربان عیش ازو گشت تنگ
برآمد بگردون چو مه بی نقاب / فروشد ز شرمش بکنج آفتاب
پی صید بهرام مشکین کمند / چو انداخت چون گورش آمد به بند
بهر بنده دیدش کرم گستری / بدو بایع خویش شد مشتری
زحل با علوش ز صدر جلال / چو ماه نو آمد بصف نعال
ثوابت فشاندند خوار و درم / براهش فشانده چو مشتی درم
ز هر نقش لوح نهم ساده شد / پی حرف تعلیمش آماده شد
چو کرد از پی مفرشش آب و گل / بساط سماوی کطی السجل
ز حد جهت پای بیرون نهاد / قدم از حد هر کس افزون نهاد
بدید آنچه موسی بجست و ندید / شنید آنچه موسی خیال کم شنید
دل پاک او مخزن راز گشت / فقیر آمد اما غنی بازگشت
ازین بام نه پایه آمد فرود / بگوهر گرانمایه آمد فرود
نثاری که بر فرق اصحاب ریخت / ز درج دو لب گوهر ناب بیخت
ازان گوهر افشان توانگر شدند / توانگر چه کانهای گوهر شدند
بتخصیص آنان که بی تخت و تاج / گرفتند از تاجداران خراج
یکی ثانی اثنین در کنج غار / که چون مار شد ناوک جان فکار
تن خود سپر کرد بی ترس و باک / که زخمی نیاید بران جان پاک
دوم آنکه از تیغه عدل اوست / گزین گونه دنیا و دین سرخ روست
سیم شرکتی که شد بی قصور / ز شمع نبوت نصیبش دو نور
چهارم که آن ابر دریا نثار / نم او کرم ابر او ذوالفقار
چو عنصر چهارند زینسان بپای / ترا قالب دین درین تنگنای
ره اعتدال ار نداری نگاه / میانشان شود قالب دین تباه
چو سر سفله بی اعتدالی مکن / دل از مهر این چار خالی مکن
شو از مهر آل خوشه چین همه / که کین یکی هست کین همه
مزن طعن انکار بر کار شان / چو جامی بجان دوست میدار شان
بود روز تنهایی و بیکسی / بدین دوستداری بجای کسی

در دعای دولت ولایت
پناهی عبید اللهی

ببغض ازل هر کرا همتیست / دل روشنش هم پر و هم تهیست
پر از حب ترا جیب پیران راه / تهی از چه زاد رهش مال و جاه

خوشا آن سر که پا سوی پیران نهاد / کف اندر کف دستگیران نهاد
شد از نقش صورت پرستی تهی / ز اشراق نور عبید اللهی
کم نقش صورت پسندان گرفت / دل ساده از نقشبندان گرفت
مدام سخن را ز القاب رنگ / که میدار این نام از القاب ننگ
ازین نام ولی را بسی برتری است / که تقریر القاب ازان کوتهست
ازان محو دربی نشانی شود / وزین لوح کلک معانی شود
بهر جا کشد بی نشانی علم / نشان کی تواند زد آنجا قدم
ایا محو گشته نشانها ز تو / پر از نور دلها و جانها ز تو
بچشم ارنه ناظر بنور توام / چو بستم نظر در حضور توام
چو خورشیدم از دور نوری بخش / مرا غایب از من حضوری بخش
ترا همت دست تصرف دراز / مگیر از سر خاکیان دست باز
مرا دست همت بفتراک تست / سرم گر بگردون رسد خاک تست
بفتراک خود صید وارم ببند / وزان حلقه گردان مرا سر بلند
ز طوق تو سر در نیارم بکس / بعالم همین طوق دارم و بس
چو شد طوق گردن مرا شوق تو / ببین شوق من بی سگ طوق تو
مسوزای درت قبله عشاق را / بهجران اسیران مشتاق را
ز دیوان فقرم طرازی فرست / ز لوح فنا حرف رازی فرست
گران حرف بازار تیزی کنم / ز لب گوهر را زر ریزی کنم
نشکرت شوم مرغ شکر شکن / بهر حلقه و گوش گوهر فکن
نهالی ز آب و گلم خاسته است / گز و باغ طبع من آراسته است
نهالی نه طفل نو آورده / بشیر ولای تو پرورده
یکی شب بخواب آنچنان دیدمش / که چون غنچه در خرقه پیچیدمش
به پیش تو آورده ام امیدوار / برحمت گرفتی سرش برکنار
نهادی بطفلش لبان در دهان / فرو ریختیش از دهان در دهان
عجب شیر بی صافی و دلپذیر / بشیرینی و رنگ چون شهد و شیر
چنان پر آمد ازان کام او / که لب ریز شد گوهرین جام او
ز تو چشم آن دارم ای بحر جود / که هرچند دیر آمدم زود زود
دهی آب کشت خراب مرا / کنی راست تعبیر خواب مرا
کناری بر از لعل من سفتنی / صدف ریزه ام را دهی قیمتی
کنی قطره دام را بدر دانگی / ز طفلی بمردی و مردانگی
بود بر پی ره نوردان رود / بمردانگی راه مردان رود
الا تا بخوبی و فرخندگی / بود شمع خورشید را زندگی
بتو شمع روشن دلان زنده باد / بر آفاق نور تو تابنده باد

در مدحت سایه خدای که سایه
رحمت و عدل [illegible]
چون آفتاب روشن است

دلم را چو فکرت بدینجا رسید / بمداحی شاه والا کشید
ملاذ الوری ملجا الخافقین / هزبر ظفر صید سلطان حسین
زمانش امان و امانش زمان / درین نه صدف او و خور توامان
چو خورشید کو آسمان را گرفت / بتیغ زر افشان جهان را گرفت
ز چترش سپهر برین سایه / ز قدرش فلک کمترین پایه
بتختش همه خسروان سوده تاج / بتیغش همه سروران داده باج
جهانگیری او بجود بود و بس / نبودش در ان منت از هیچکس
چو از زه فتد بر کمانش گره / برآید ز قوس قزح بانگ زه
فلک چون پسندد کمانش ز بیم / بقربانیش آورد سبز ادیم
چو رخشش کند با فلک سرکشی / شود زان تغابن فلک آتشی
چو جنبد خدنگش ازان سهم تیر / نشیند بخاک از سپهر اثیر
بخود و سپر در رضا و در سیر / که پاس خداوند بودش سپر
به بهرام چرخ ار کمند افکند / بخاکش ز اوج بلند افکند
نگهدار آنکس که یزدان بود / چه آسیبش از چرخ گردان بود
زره بر تن خود نگردد استوار / که دریا که دیدست در چشمه سار
درین بر خلل چار دیوار خویش / مشو یکزمان غافل از کار خویش
زهی بهر معماری این سرای / ترا از آب و گل بر کشیده خدای
بهر جا فتد رخنه فتنه زای / بیک مشت گل دست رحمت گشای

مبادا که دیوار گل تازه‌ها / شود رخنه تنگ دروازه‌ها
درآید ز دروازه خیل بلا / بگیرد در و بام سیل بلا
بهر جا بر وزین سرا خانه‌ها / شود خالی از گنج ویرانه‌ها
صدای خوش است این کهن طاق را / که عدلست معموری آفاق را
ز عدلست این گوی گردان بپای / ز عدلست این تنگ میدان بجای
اگر عدل نبود نماند جهان / بهم در رود آشکار و نهان
هران دل که از عدل جان پرورد / کجا رو بظلمات ظلم آورد
نترسد ز ظلم آنکه سالم هش است / که نفرین مظلوم ظالم کش است

جواب این سوال که چون دعای مظلوم مستجابست چرا دعای اکثر مظلومان از اجابت در حجابست

شنیدم که این نکته را ساده‌ای / بپرسید روزی ز آزاده‌ای
که بسیار مظلوم را دیده‌ایم / فراوان دعاهاش بشنیده‌ایم
یکی خصم را بسته عزم نکرد / سر مویی از فرق او کم نکرد
بگفت آنکه سنگ از نقش موم نیست / اگر زیر تیغست مظلوم نیست
ستمکش اگر نه ستمگر بود / قبول دعایش مقرر بود
وگر شغل او هم ستم پیشگیست / دعای وی از کوته اندیشگیست
چو باشد دلش را سوی ظلم رو / نیاید دعایش فرو جز برو
درین ظلمت آباد پر گفت و گوی / بسی ظالمانند مظلوم روی
غلام از ستم چوب بر خر شکست / بپاداش آن خواجه‌اش سر شکست
زوالیان آن میوه را رخنه موش / برآورد گربه ز جانش خروش
بران مور گنجشک هم زور کرد / ازو دیگری معده معمور کرد
نیابد امان دیگری نیز هم / ز چیزی شود پست و ناچیز هم
همی رو چنین تا رسد سلسله / بجایی که آنجا نباشد گله
از آنجا همه عدل مطلق بود / حق محض و خیر محقق بود
چو آنجا رسیدی خموشی بهست / ز هر گفت و گو تیز هوشی بهست
بیا ساقیا برگ عشرت بساز / بکن در بروی حریفان فراز
که از دولت شه نه کاوس کی / بگیریم جام و بنوشیم می
بیا مطربا مرحبایی بزن / دعایی بگوی و نوایی بزن
که طبع شه از هر غم آزاد باد / بعدلش همه عالم آباد باد
بیا ای جگرگوشه فرزند من / بنه گوش بر گوهر پند من

گوش و دل فرزند ارجمند را بگوهر پند گران بار ساختن

صدف وار بنشین دمی لب خموش / چو گوهر فشانم بمن دار گوش
شنو پند و دانش بر آن یار کن / چو دانستی آنگه بآن کار کن
ز گوش ار نیفتد بدل نور هوش / چه سوراخ گوش و چه سوراخ موش
بدانش که بار آن کنش یار نیست / بجز ناخردمند را کار نیست
نیاید ز دل سر بدانش کوش / چو نبود از آن دیده دانش سرش
بزرگان که تعلیم این کرده‌اند / بگردان وصیت چنین کرده‌اند
که ای همچو خورشید روشن ضمیر / چو صبح از صفا شیوه صدق گیر
بهر کار دل با خدا راست دار / که از راستکاری شوی رستگار
بطاعت چه حاصل که پشتت دوتاست / چو روی دلت نیست با قبله راست
همی باش روشن دل و صاف رای / بانصاف با بندگان خدای
بهر ناکس و کس درین کارگاه / ز خود دیده انصاف از کس مخواه
دم صبحگاهان چو گردان سپهر / بر آفاق بگشای جز چشم مهر
ازان چرخ را برتری حاصلست / که هر ذره را مهر او شاملست
چو باید بزرگیت پیرانه سر / بچشم بزرگی به پیران نگر
همی کن به پیران بیکس کسی / گزین شیوه خواهی به پیری رسی
تخصیص پیری که سرور بود / به پیری که هم پیر پرور بود
بخردان بچشم حقارت مبین / بسا خرد صد ره بزرگی نشین
بود قیمت کوه از آب و رنگ / چه غم زانکه خردست نسبت بسنگ
بهر دشمنی کان بروی بود / وگر دشمنیهاش خونی بود
بحلم و مدارا چو کوه آی پیش / ز تیغ جفایش مکش فرق خویش
بخصم درونی که آن نفس تست / ز تو بر وی باری نباشد درست
در آزار او تیغ خونریز باش / بخونریزیش دمبدم تیز باش

نصیحت

نصیحت گری بر دل دوستان / بود چون دم صبح بر بوستان
بباغ ار نباشد صبا بهره‌ده / ز دل غنچه را کی گشاید گره
بدرویش محتاج بخشش نمای / فرو بسته کاران بخشش گشای
بود او چو لب تشنه کشت و تو میغ / چرا داری از کشت باران دریغ
ز نادان که اسرار دان سخن / نباشد بگردان عنان سخن
چو گردد از او خرمنت شعله خیز / پی کشتن شعله روغن مریز
تواضع کن آنرا که دانش ورست / بدانش ز تو قدر او برترست
بود دانش آب و زمین بلند / ز آب روان کم شود بهره‌مند
کی افتد بکف مرد را در ناب / سر خود نبرده فرو زیر آب
زبان سوده شد زین سخن خامه را / ورق شد سیه زین سخن نامه را
چه خوش گفت دانا که در خانه کس / چو باشد ز گوینده یک حرف بس
همان به که در کوی دل ره کنیم / زبان را بدین حرف کوته کنیم
بیا ساقی و طرح نو در فکن / گلین خشت از طارم خم بکن
برآور ز خلوتگه جست و جوی / بآن خشت بر من در گفت و گوی
بیا مطرب و عود را ساز ده / ز تار و یم بر زبان بند نه
چو او پرده سازد شوم جمله گوش / نشینم ز بیهوده گویی خموش

نصیحت نفس از بضاعت طاعت و دلالت وی بطریق تجرید و قناعت

دلا دیده دوربین برگشای / درین دیر دیرینه دیرپای
ببین دور گردون شب و روزیش / بخورشید ده عالم افروزیش
مگوییم قدمیت از آغاز کار / که باشد قدم خاصهٔ کردگار
حدوث ار چه شد تکیه‌گاه نام او / نداند کس آغاز و انجام او
شب و روز او چون دو یغمائی‌اند / دو پیمانهٔ عمر پیمائی‌اند
دو طرار هشیار و تو خفته مست / پی کیسه بریدنت تیز دست
ز نقد امانی ترا کیسه پر / بجان دشمن کیسه پر کیسه بر
چو کیسه بسیم و زر آگنده است / دل کیسه داران پراکنده است
یکی جمع شو زین پراکندگی / تهی کن دل از کیسه آگندگی
بعبرت نظر کن که گردون چه کرد / فریدون کجا رفت و قارون چه کرد
پی گنج بردند بسیار رنج / کنون خاک ریزند بر سر چو گنج
پی عزت نفس خواری مکش / ز حرص و طمع خاکساری مکش
چه خوش گفت آن صوفی سفره‌دار / که نبود جهان جز یکی سفره وار
ازین سفره بنگر که در مرگ و زیست / نصیب تو با این همه خلق چیست
نصیب تو زان نیست یک لقمه بیش / منه بهر آن رنج بر جان خویش
اگر خواهدت از جگر خون چکید / نخواهد نصیب تو افزون رسید
طلب را نمیگویم انکار کن / طلب کن ولیکن بهنجار کن
بهر دار جوئی چو کرکس مباش / گرفتار هر ناکس و کس مباش
پی لقمه چون سگ تملق مکن / بفتراک دونان تعلق مکن
رهان کردن از بار غل طمع / فشان دامن از خار ذل طمع
طمع پای اگر بجز بند نیست / طمع کار مرد خردمند نیست
طمع هر کجا حلقه بر در زند / خرد خیمه زانجا فراتر زند
میامیز چون آب با هر کسی / میاویز چون باد با هر خسی
نیابی بجز ناکسی از کسان / نه بینی بجز دیده ریش از خسان
خلاصی تو زاب ره ور یختن / چه بخشد بمردم بیامیختن
خوش آنکو درین لاجوردی رواق / ز آمیزش جفت طاقست طاق
دلش بسته خویش و پیوند نیست / بسودای بیگانگان بند نیست
بود عیسی آسا بهمت قوی / بتنها نشینی و یکتا روی
نه زین دامگه بند در گردنش / نه زین خاکدان گرد بر دامنش
کفش صفر و زان قدر او چون عدد / یکی گشته ده ره رسیده بصد
ازان صفر بختش بفرخندگی / بهر گوشش از حلقه بندگی
ز گیتی بهر خشک و تر ساخته / ز هر آرزو سینه پرداخته
نگشته چو گل پای بند خسان / نیاورده سر در کمند خسان
بهر بندی از دامن شهر باز / کشد گردن از منت شهریار
بر اهل ولایت نباید بدید / که تا ننگ والی نباید کشید

حکایت آن از قافلهٔ حاجیان دور افتادن و با آن پیرزال

رسیدن که در بادیهٔ قناعت بر قدم توکل ایستاده بود

یکی کعبه‌رو گم شد از قافله / نه همراه او زاد نی راحله
پی طعمه هر چند همت گماشت / نیامد بچشمش که شام و چاشت
زر نگارگون کرد خوان سپهر / بجز گردهٔ ماه یا قرص مهر
ندید از نم چشمه سار سراب / بجز کاسهٔ چشم حسرت پر آب
همی گشت چون باد در گرد و خاک / بهر دشت و وادی بصد ترسناک
سیه خانهٔ دید ناگه ز دور / خوش آینده چون خال بر روی حور
منور شدش چشم از آن سواد / خطروار رو در سیاهی نهاد
زنی یافت چون بانوان پوست خشک / برو گشته کافور موی چو مشک
بفرقش ز عز قناعت قناع / ز فرمان حرصش سر امتناع
بدو گفت کای مادر مهربان / که باشد ز وصف تو قاصر زبان
ز بی قوتیم تنگ گشته نفس / بیک خشک نانم بفریاد رس
بگفتا که دارم من از نان فراغ / نخورده درین دشت جز نان کلاغ
بود فارغ از فکر نان خاطرم / اگر دارمش آرزو کافرم
دمی باش کز مار یا سوسمار / کنم ماهی ریگ پرورش کار
نه تابه است بر آتش اینجا ز ریگ / کنم پخته از تف تفسیده ریگ
نشست از سر پای آن ره‌نورد / بحکم ضرورت از آن طعمه خورد
چو شد سیر از آن شوره خورده کباب / بجنبید در طبع او میل آب
نشان داد یک چشمه آبش ز دور / چو آنگشتم دید کان تلخ و شور
بدو گفت از آن چشمه چون بازگشت / که ای بانوی بر تو خاتون دشت
چرا رو نیاری بده یا بشهر / که گیری ز هر نعمت و ناز بهر
بگفتا که هر جای شهر و دهیست / یکی سفله بر خلق فرمان دهیست
قناعت نمودن بناکام و کام / بدین ناگوار آب و ناخوش طعام
از آن به که بهر شکم بخردی / بود زیر فرمان همچون خودی
بیا ساقیا زان می دلپسند / که گردد از سفله همت بلند
فرو ریز یک جرعه در جام من / که دولت زند قرعه بر نام من

گفتار در فضایل سخن و سخن دری و تقریب نظم این منظوم از عیب و تکلف بری که نامزدست بخردنامهٔ اسکندری

بیا مطرب و زان نوآیین سرود / که بر روی کار آرد آبم ز رود
درین کاخ زنگاری افکن خروش / فرو بند از کوس شاهیم گوش
سخن را سما نها فرو آمدست / بر اقلیم جانها فرو آمدست
گشاده بر اقلیم جان پر و بال / چو طاوس در جلوه‌گاه خیال
گهی گشته برنی چو طفلان سوار / برون آمده از ره زنگبار
چو عباسیان در عبای سیاه / سواد بصر ساخته جلوه‌گاه
گهی باد پای نفس زیر ران / برون رانده از رهگذار زبان
فرود آمده زین فضای فراخ / بدهلیزهٔ تنگ کاخ سماخ
ز ذوق قدومش دل تیزهوش / بود دیده بر روزن چشم و گوش
از آن پیکر جلوهٔ ناز او / وزین نشود دلکش آواز او
از آن جلوه کون و مکان پر شعاع / وزین نغمه جان و جهان در سماع
بود تابش ماه و مهر از سخن / بود گردش نه سپهر از سخن
دو حرفند از و قرش کاف و نون / بهستی شده ثبت را رهنمون
سخن گر نبودی نبودی قلم / بلوح بیان کس نسودی قلم
قلم زوست نالان چنگ دبیر / نوای طرب زن بلوح از صریر
زبان مغنی برون زان صدا / بود چون تنی مانده از جان جدا
تهی زان نوا چنگ و دف نغز نیست / چه حاصل از آن پوست کش مغز نیست
سخن مایهٔ سحر و افسون بود / بتخصیص وقتی که موزون بود
از آن سحر بستم زبان چند بار / وزان ها در افسون شدم نوبکار
ولیکن چو بود آن مرا در سرشت / نگشت از سرم حرف آن سرنوشت
دگر باره گشتم بآن حرف باز / سخن را بهر صورتی حرفه‌ساز
زدم عمری از پی مثالان مثل / سرودم بوصف غزالان غزل
قلم‌وار از سر قدم ساختم / ز مشکین خطان نامه پرداختم
دم از ساده‌رویان بی غازه دم / غزل را زده خیمه بالا زدم
نمودم ره راست عشاق را / ز آوازه پر کردم آفاق را
بقصد قصاید شدم تیزگام / برآمد بنظم معانم نام

ز بیجا کسیها درین چارسو / بقول رباعی شدم چاره‌جو
کنون کرده‌ام پشت همت قوی / وهم مثنوی را لباس نوی
کهن مثنویهای پیران کار / که ماندست از آن رفتگان یادگار
اگرچه روانبخش و جان‌پرورست / ز اشعار نو لذت دیگرست
بچندین هنر سر برآراستست / ولی چون خوبان نوخاستست
دل نونیازان کوی امید / خط سبز خواهد نه موی سفید
نظامی که استاد این فن ویست / درین بزمگه شمع روشن ویست
ز ویرانهٔ گنجه شد گنج‌سنج / رسانید گنج گهر را به پنج
چو خسرو بر آن پنج هم پنجه شد / وزان بازوی فکرتش رنجه شد
کفش بود از آن گونه گوهر تهی / دهش ساخت لیک از زر ده‌دهی
زر ار سیم اگرچه برتر بود / بسی کمتر از در و گوهر بود
من مفلس عور دور از هنر / ز در حقه گوهر نه در صره زر
درین کارگاه فسون و فسوس / ز مس ساختم پنج گنج فلوس
من و شرمساری ز ده گنجبان / که این پنج من نیست ده پنج آن
ولی داشت چون ره بپایم نوی / زدم گام همت بجایی روی
گشادم بمفتاح عزم درست / در گنج گفتار را از نخست
گشادم ز لب تحفة الاحرار را / نهادم بکف سبحة الابرار را
وزان پس چو کلک تصرف زدم / رقم بر زلیخا و یوسف زدم
چو طفلان زنی چون فرس ساختم / بلیلی و مجنون فرس تاختم
چو زین چار شد طبع من کامیاب / کنون آورم رو به پنجم کتاب
بیک سلک خواهم چو گوهر کشید / خردنامها کز سکندر رسید
خردنامه زان اختیار منست / که افسانه‌خوانی نه کار منست
ز اسرار حکمت سخن راندن / به از قصه‌های کهن خواندن
ز بهرام و گورش نراندم سخن / نگشتم بباغ خود آن سروبن
چو معمورهٔ عمر شد خاک‌تود / ز معماری هفت پیکر چه سود
بر آن بحر یک مثنوی داشتم / که تخم حقایق در او کاشتم
همه نکته‌های حکیمان دین / حکایات ارباب کشف و یقین
چو این گوهرم بود از آن بحر ژرف / مکرر نراندم در آن بحر حرف
سخن گرچه باشد چو آب زلال / ز تکرار خیزد غبار ملال
چو افتادی آن بکارم خلل / تلافیش کردم نعم البدل
شد از دگر بحر گوهرفشان / وزان کردم ابرار را سبحه‌خوان
دریغا که بگذشت عمر شریف / بجمع قوافی و فکر ردیف
کند قافیه تنگ بر من نفس / از آن چون ردیفم شد کار پس
نیاید برون حرفی از خامه‌ام / که نبود سیه‌روی نامه‌ام
چو بر دست بنوشتش انگشت خویش / چرا سازم از خامه انگشت شش
ز راه خرد خط چو بیرون است / بکف خامه انگشت افزونی است
حضور دل از دست دادم بنقد / که بکر سخن را در آرم بعقد
رمید از من آن وین نگردید رام / گرفت آن هوا وین نیامد بدام

حکایت آن خاد که گوشت پاره را بافسانهٔ غوک نهاد و نقد را بنسیه از دست داد

کنون میدهد دور چرخم بیاد / بضرب المثل قصهٔ غوک و خاد
یکی خاد مرغ هوایی شکار / فرو ماند از ضعف پیری ز کار
ز بال و پرش زور پرواز رفت / بصید غرض چنگش از ساز رفت
ز بی قوتیش خاست از جان نفیر / وطن ساخت گرد یکی آبگیر
پس از مدتی کردن آنجا درنگ / در افتاد غوکیش ناگه بچنگ
برآورد فریاد بیچاره غوک / که ای سور ما از دست تو گشته سوگ
مکن بی‌گمان در هلاکم شتاب / ز مام شتاب از هلاکم بتاب
تن من چو جز طعمهٔ طبع کوب / نه در کام نیکم نه در معده خوب
تنم نیست جز پوستی ناگوار / بآن کی کند قناعت گوشت‌خوار
اگر لب گشایی بآزادیم / فرستی بدل مژدهٔ شادیم
بهر لحظه زین سحر و فسون / بتو ماهیی را شوم رهنمون
در آب روان پرورش یافته / ز الوان نعمت خورش یافته
تن او همه گوشت سرتا بدم / ازو پوست دور استخوان نیز کم
بپشت آبگون و ز شکم سیم ناب / بچشمان چو عکس کواکب در آب

چو در شب سپهر از نثار کرم همه پشت و پهلوی پر درم
نه در طبع اهل خرد در چو من یکی لقمه از وی به از صد چمن
کشا لب کرت هست ازین وعده هم تبلقین سوگندهای عظیم
چو خاد این سخن را ز وی گوش کرد تهی معده گی را فراموش کرد
تبلقین سوگند لبها کشاد زمنقار او غوک بیرون فتاد
بیک جستن افتاد در آبگیر بحرمان دگر باره شد خاد اسیر
گرسنه بخاک تباهی نشست نه غوکش به پنجه نه ماهی بشست
منم همچو آن خاد حرمان زده ره خرمی بر دل و جان زده
ز فکر سخن رفته از دل حضور ز نقصان فکرم سخن پر قصور
بدستم ز محرومی بخت من نه جمعیت دل نه لطف سخن
بیا ساقیا ساغر می بیار فلک وار دور پیاپی بیار
از آن می که آسایش دل دهد خلاصی ز آلایش گل دهد
بیا مطربا عود بنهاده گوش بیک گوشمال آورش در خروش
خروشی که دل را بهوش آورد بدانا پیام سروش آورد

آغاز سخن گستری در خردنامهٔ اسکندری

شناسای تاریخهای کهن چنین رانده است از سکندر سخن
که مشاطهٔ دولت فیلقوس که آراست روی زمین چون عروس
ز دمسازی این عروسش ببر خدا داد دیرانه سر یک پسر
پسری که گردون صدف گوهری فروزان ز اوج شرف اختری
ز رنجنده نامان چرخ کبود پی نامش اسکندر آمد فرود
چو بگذشت سال وی از هفت و هشت وزو فر شاهی فروزنده گشت
پدر صاحب عهد خود ساختش بتاج کیانی سر افراختش
قوی پنجه کار آمد و داد دست سرافراز ز جز همتش پای پست
چو بیعت گرفتش ز گردن کشان بسر چشمهٔ علم دادش نشان
فرستاد پیش ارسطالیس که گردد ز نابخردی خارپیس
بدو داد پیغام کای فیلسوف که خورشید تو رسته است از کسوف
سپهر خرد را توئی آفتاب ز فیض تو یونان زمین نوریاب
ز دانش شود کار گیتی بساز ز بی دانشی کار گردد دراز
ز دل سر زند سر دانش نخست که بر دست و پا کار گردد درست
اگر در جهان نبود آموزگار شود تیره از بی خرد روزگار
تفاوت بود اهل تمییز را بهر کس نداند هر چیز را
همان به که نادان بدانا رود که از دانشش کار بالا رود
چو نادان ز دانا کند سرکشی نه بیند ز دوران گیتی خوشی
اگر شاه دوران نباشد حکیم بود در حضیض جهالت مقیم
ازو شیوهٔ جهل خیزد همه وزو میوهٔ ظلم ریزد همه
ازو خط بد کامکاری بود نصیب نکو خاکساری بود
سکندر که پروردهٔ مهد تست بر اورنگ شاهی ولیعهد تست
ز هر نقش لوح دلش ساده است ولی نقش را قابل افتاده است
بقانون اقبال داناش کن ز اسباب دولت تواناش کن
ز حکمت بدانسان کنش بهره مند که سازد پس از مرگ نامم بلند
دهد گوهرش را عدالت شرف مرا گردد اندر عدالت خلف
شود عرصهٔ دهر آباد ازو دل و جان غمدیدگان شاد ازو
ارسطالس این نکتها چون شنود بدرس سکندر زبان برگشود
بحکمت چراغ دل افروختش ره حل هر مشکل آموختش
سکندر که طبع هنر سنج داشت بامکان درون از هنر گنج داشت
نشد ضایع اندر طلب کنجکاش ز امکان بفعل آمد آن گنجهاش
بمبادی فکر روشن که بود گذشت از رفیقان بهر فن که بود
بامداد استاد و همکار تیز بدانست اسرار بسیار چیز
ز دل حرف نابخردی کاسته بعلم طبیعی شد آراسته
کشید از جمال طبایع نقاب ز اجسام و اعراض شد بهره یاب
وزان پس ره جهل کاهی گرفت فروغ از علوم الهی گرفت
بیزدان شناسی علم برفراخت ز دانش پژوهی خدا را شناخت
شد از فسحت خاطر آگهش ریاض ریاضی تماشاگهش
ز اقلیدس اقلیدش آمد بدست طلسمات گنج مجسطی شکست

کمالات وی شد ز قوت سرای بسر منزل فعل محمل کشای
نهالش درین باغ گون نهاد شکوفه برآورد و بر نیز داد
شد از گردش چرخ دیرین اساس حقایق پذیر و دقایق شناس
بلی حکمت آنست پیش حکیم که بر راه دانش شود مستقیم
بنور دل پاک حکمت پرست برد پی بهر چیز از آنسان که هست
چو تحسین صورت نه مقدور تست در آرایش باطن آور درست

معاوضهٔ حکیمی و لئیمی که صورت این چون سیرت آن آراسته بود و صورت آن چون سیرت این پیراسته بود

کشد خامه در دفتر آب و گل ز دانش دهد زیور جان و دل
حکیمی نه بر صورت دل پسند ز سرمایهٔ حسن نابهره مند
ز حد تناسب برون پیکرش بهم ناملایم ز پا تا سرش
قدی راست چون همت سفله پست رخی همچو زلف بتان پر شکست
ز آسیب لنگیش پا پر خلل ز نیروی کبر آتشش دست شل
ز قوت تهی حقهٔ پشت او بفرمان او نی یک انگشت او
فضولی بدو گفت دور از قبول کای طبع دانا ز شکلت ملول
بدین شکل ناخوش ز حکمت ملاف ندیده کس از تیره گل آب صاف
هران میوه کش نیست خوش رنگ و بوی ز شیرینی طعم او دست شوی
بچشم عنایت مشو ناظرش که عنوان باطن بود ظاهرش
بخندید از آن هرزه گوئی حکیم بدو گفت کای هرزه گوی سلیم
ز من این هنر بس که جان کاستم بنقش حقایق دل آراستم
مصقل شد آیینه سان سینه ام دو عالم مصور در آیینه ام
ز من یافت اجزای عالم نوی شدم عالم نو ولی معنوی
بتکمیل صورت که مقدور بود قصور تکاسل ز من دور بود
چو تحسین صورت نبد پیش من نشاید زدن طعن تقصیر من
بصنع ار تو گر طعنه را جست بتحقیق آن طعنه بر صانعست
باین طعنه کم ده زبان را گشاد مده خرمن دین و دانش بباد

حکایت آفتاب فیلقوس بسر دیوار رسیدن و آیینهٔ اسکندری قابل آن داشتن و فروغ آن از روی دیدن و سلطنت را بفرزند وی در آوردن

بیا ساقی آن بادهٔ عیب شوی که از خم فتاده بدست سبوی
بده تا دمی عیب شوئی کنم درون فارغ از عیب جوئی کنم
بیا مطرب و پردهٔ خوش بساز وزان پرده کن چشم عیبم فراز
که تا کرده از عیب جوئی خموش شوم بر سر عیبها پرده پوش
سکندر چو ز آلایش جهل پاک شد از علم یونانیان بهره ناک
ز ناسازی روزگار نحوس نگونسار شد دولت فیلقوس
درین شش جهت کارگاه خیال مزاجش فتاد از حد اعتدال
درین وحشت آباد پر قال و قیل بگوشش آمدش بانگ طبل رحیل
فرستاد پیش ارسطو کسی ستایش گری کرد با او بسی
بدو گفت کای کوه فرو شکوه سر دین پرستان دانش پژوه
مرا بازوی عمر سستی گرفت تنم کسوت نادرستی گرفت
بیا زود همراه شاگرد خویش پذیرنده گرد دعا کرد خویش
که بر کار عمر اعتمادی نماند وزین بند امید گشادی نماند
کمین کرد بر جان کمند اجل بسر برد میدان سمند امل
ارسطو چو زین قصه آگاه شد بآن قبلهٔ ملک همراه شد
رخ آورد در خدمت فیلقوس سرافراخت از دولت پای بوس
ملک فیلقوس آن شه سرفراز بروی سکندر چو شد دیده باز
حکیمان آن ناحیت را بخواند طفیل سکندر بمجلس نشاند
بفرمود تا از پی آزمون بپرسند از مشکلات فنون
ز هر نکته کردند او را سؤال برون آمد از عهدهٔ قیل و قال
بانصاف کردن برافراشتند بتحسین او بانگ برداشتند
که شاها سکندر همه بخردیست دلش روشن از پرتو ایزدیست
نماندست هیچ آرزو در دلش که نبود ز دانش وری حاصلش
برانکس هزار آفرین پیش باد که بر وی در گنج حکمت کشاد

جهان از بی حکمتی نیست بیم   چو باشد در او حاکم ایشان حکیم
ز حکمت نزاید بجز عدل و داد   ز حکمت چه امکان ظلم و فساد
چو شد واقف از حال او فیلقوس   بر اهل ممالک چه روم و چه روس
دگر باره دادش شاهی و باج   بدو کرد تسلیم اورنگ و تاج
همه سرکشان خاک راهش شدند   سلاح آوران سپاهش شدند
وزان پس بران پیر یزدان شناس   رخ آورد و کرد این مراد التماس
که ای گنج حکمت قلم تیز کن   خردنامه از نو انگیز کن
که اسرار شاهی بدان در بود   قلاوز راه سکندر بود
بهر کار کاندر این عرصه روی   نخستین از آنجا شود بهره جوی
گر آن کار باشد بوفق خرد   بپای کفایت بدان پی برد
وگرنه بدارد از آن کار دست   کند بر سریر فراغت نشست
ارسطو چو بشنید آن سر نغز   تهی خامه را داد از اندیشه مغز
بنام خدا اول آغاز کرد   وزان پس خردنامه ساز کرد
همه شرح حکم الهی در او   همه بسط دستور شاهی در او
سراسر صلاح معاد و معاش   ز بدکاری مفسدان دور باش
چو آن طرفه نامه بعنوان رسید   تک و پوی خامه بپایان رسید
دل فیلقوس از غم آزاد شد   وزان خوش رقم خاطرش شاد شد
برآمد ز وی همره جان دمی   وزان دم بخون غرقه شد عالمی
ازین غم دلی کو زبون نیست نیست   ز تیغ اجل غرق خون نیست نیست
خردمند را زان جگر خون بود   که هر لحظه گیتی دگرگون بود
گهی مرگ باشد گهی زندگی   گهی پادشاهی گهی بندگی
پدر را کند جا بتخته ز تخت   پسر را کند زان جگر لخت لخت
پسر را برد از قبا در کفن   پدر را زند چاک در پیرهن
خوش آن زیرک مغز بیرون ز پوست   که از مرگ هر کس چه دشمن چه دوست
نیارد بدل جز غم خویشتن   ندارد بجز ماتم خویشتن
نه از مردن خصم خرم شود   نه از ماتم دوست درهم شود
بود از غم خویش درویش خاص   که از دشمن و دوست باشد خلاص
بیا جای از این و آن درگذر   وزین دار و گیر جهان درگذر
پی دوستان سوک داری مکن   ز خون جگر اشکباری مکن
مبین مرگ بدخواه را برگ عیش   بیاد آر از آن نوبت مرگ خویش
ز آیینه‌ات زنگ غفلت زدای   بهر نیک و بد چشم عبرت گشای
نگویم که بر نیک و بر بد گری   ببین مرگ ایشان و بر خود گری
غم دور و نزدیک چندین مخور   کس از تو بتو نیست نزدیک‌تر

حکایت آن پیر که جوانی را گریان دید و موجب گریه پرسید

جهان گشته پیری بسودای گشت   قدم زد ز خانه بپهنای دشت
برآورده گوری نوا از دو دید   وز آنجا صدای بلوکش رسید
چو آهو سوی گور شد تیز گام   که تا بیند آنجا که شد صید رام
کسی دید افتاده در خون و خاک   ز سینه کشان ناله دردناک
ز خون جگر از مژه اشک ریز   بدست تظلم بسر خاک بیز
بدو گفت کای بهره مرگ و زیست   ترا این همه ماتم از بهر کیست
بخاک اندرت کیست مدفون شده   که حالت بدینسان دگرگون شده
جفاکاری روزگار درشت   بحرمان ز وصلت شکسته پشت
ویا شد بباد قضا و قدر   فکنده ز باغ تو نورس ثمر
ویا دست چرخت ز دختر بری   جدا کرده از نیم صدف گوهری
ویا مانده از مهر مهرکیش   بد و میلت از خویش و پیوند خویش
بگفتا که اینها همه نیست هیچ   ز چیزی دگر دارم این تاب و پیچ
نمی‌گریم از بهر چیزی دگر   گر اینها بمن هست نزدیکتر
قوی پنجه خصمی همایه بود   که از حشمت و جاه پرمایه بود
نبود از جفای وی ام ای عجب   نه آسایش روز و نی خواب شب
شنیدم که دی روز نخجیرکار   درین دشت میراند مرکب سوار
چنان شست بگشاد بر آهوی   که بگشاد از آنسان قوی بازوی
بدان گونه زد زخم صید زبون   که پیکانش از پهلو آمد برون
چو از زخم او صید شد دردمند   ببالای او خویشتن را فکند
چنانش بدل نوک پیکان بخلد   که چون آهوش خسته جان برد

693

ز آزار پیکان در آن کارزار   نگار افکن افتاده همچون شکار
برآورده پیش تو این خاک اوست   بخاک اندرون جسم ناپاک اوست
بدان آمدم تا بدو بنگرم   بچشم شماتت در او بنگرم
چو کردم بدین نیت آنجا درنگ   درآمد بچشمم یکی لوح سنگ
نوشته بر آن تخته جانگداز   که ای کوته اندیش دامن دراز
مکش دامن ناز بر خاک ما   نه خاک بین سینهٔ چاک ما
تو هم روزی از خانه اینجا شوی   گرفتار این خانه چون ما شوی
چنان بر دل این نکته‌ام کار کرد   که آسیب آن جانم افگار کرد
کنون میکنم گریه بر خویشتن   ز من نیست نزدیکتر کس بمن
بیا ساقی آن جام غفلت زدای   بدل روزن هوشمندی گشای
بده تا ز حال خود آگه شوم   بآخر سفر روی در ره شوم
بیا مطرب و ناله آغاز کن   شتربای ما را حدی ساز کن
که تا این شترهای کاهل خرام   شوند اندرین مرحله تیز گام

داستان سکندر که خود را بخاک تواضع انداخت و از خاک تواضع باوج ترفع سر برافراخت

چنین گفت دانشور روم و روس   که چون رخت بست از جهان فیلقوس
سکندر برآمد بتخت بلند   صدای بیالغ دلان در فکند
که ای واقفان از معاد و معاش   که هستیم با یکدگر خواجه تاش
سفر کرد ازین ملک شاه شما   بهر نیک و بد نیکخواه شما
نباشد شما را ز شاهی گزیر   که باشد بفرمان او دار و گیر
ندارم ز کس پایه برتری   که باشد مرا دایه سروری
ز خیل شما من یکی دیگرم   خیال سری نبود اندر سرم
مرا با شما نیست رای خلاف   ازین تیرگی دارم آیینه صاف
پسند شما هم پسند منست   گزند شما هم گزند منست
بپاتان اگر ز خشم خاری فتد   مرا در جگر خار خاری فتد
بجویید از بهر خود مهتری   کرم پروری معدلت گستری
بود دادجو چوپان شما چون رمه   بروز و بشب مهربان همه
اگر روز باشد شبانی کند   وگر شب رسد پاسبانی کند
بود از خداوند خود ترسکار   باحسان و افضالش امیدوار
کف دوستان را چو بارنده میغ   صف دشمنان را چو برنده تیغ
کند پست از همت عرش سای   سر شهوت و آز را زیر پای
دهد آب از چشمه بخردی   بدان را کند شست و شوی از بدی
بود بار عایا همه چرب و نرم   نگهدار ایشان ز سرد و ز گرم
ز شرش نکوکار ایمن بود   ز خیرش بد اندیش ساکن بود
سکندر چو شد زین حکایت خموش   ز جان خموشان برآمد خروش
که شاها سر و سرور ما توئی   ز شاهان مه و مهتر ما توئی
ندیده چو تو هیچ جا هیچ گاه   پسندیده‌تر هیچکس هیچ شاه
وزان پس ببیعت گشادند دست   بسر تاج بر تخت شاهی نشست
زبان را بتحسین هر دم گشاد   که لطف حیات از شما کم مباد
چو مهرم بگردون سر افراختید   چو سایه بخاکم نینداختید
ز اقبال سکه بنامم زدید   دم از خطبه احترامم زدید
امیدم چنانست از کردگار   که آن گونه کز شاهیم ساخت کار
ز الهام عدلم کند بهره مند   نیفتد بجز عدل هیچم پسند
نشانم پی دایه خویشتن   چو دونان سر از فر دایه دو زن
رهانم ز غم هر غم اندیش را   کنم مرهمی هر دل ریش را
چو شاه از رعیت بود کام خواه   گدا باشد اندر حقیقت نه شاه
نداند کان داستانیست راست   که خواهنده هر کس که باشد گداست
نرسته دل از ننگ حاجت وری   چه حاصل ز اورنگ اسکندری
سکندر زیان خود و سود خلق   همیخواست از بهر بهبود خلق
ازین سود هرگز زیانی بدست   ز دست زیان داستانی بدست
گر او شاه بود این گدایان که اند   ورا ورد شان این تیره رایان که اند
بر او ختم شد شیوه خسروی   بدو دید این کهن شیوه از نوی

حکایت پسر مهتر ده که چون با پدر رخ بحشمت شوکت پادشاه نظر کرد گفت که اگر اینست پادشاهی امیری گو نیست

یکی روستایی پسر کش پدر / به ده بودی از به دهی پرور
دماغی پر از نخوت جاه داشت / دلی خالی از حشمت شاه داشت
پدر روزی از ده کمر تنگ کرد / برفتن سوی شهر آهنگ کرد
پسر نیز با او قدم زد براه / که از شهر سازد جو د جلوه گاه
چو در شهر عرصه ماوا گرفت / بهر کوی راه تماشا گرفت
یکی بارگه دید سر بر سماک / بگردون رسیده از او قدر خاک
ز کیوان بسی برتر ایوان او / زحل بیکران گشته دربان او
برآمد ز در نعره گرنای / زمین و زمان کرد جنبش ز جای
برون آمد از در هزاران سوار / قبا و کله زر و گوهر نگار
وزیشان یکی افسر زر بفرق / ز زر و گهر اسب و زین هر دو غرق
رفیقان بکف حربه نور پاش / زده هر طرف نعره دور باش
پسر کرد پدر کس نپنداشت به / ندانست از و هیچ مهتر فره
پسر پرسید از آن کس بسر افسرست / بگفتند او شاه این کشورست
فرو ماند حیران و آورد سر / بگوش پدر کای گرامی پدر
کرا نیست اندازه مهتری / بود کار ما و تو لولی گری
بیا ساقی آب جو آذر بیار / نه می بلکه کبریت احمر بیار
که بر مس ما کیمیایی کند / بشد خرد رهنمایی کند
بیا مطرب آغاز کن زیر و بم / که گرو از دلم مرغ آرام رم

خردنامه ارسطاطالیس

پی خلق این مرغ ناگشته رام / ز ابریشم چنگ کن حلقه دام
و پس خردمند دانش پژوه / نویسنده قصه هر گروه
نوشت از سکندر رشته نامدار / که چون سلطنت یافت بروی قرار
چو نور خرد بودش اندر سرشت / خردنامهای حکیمان نوشت
ز هر حرف حکمت که شد بهره یاب / نوشتش بحل ساخته ز زناب
بلی نقد بحر خرد گوهرست / بر نظم سلک گهر خوشترست
بهر لحظه کردی در آنجا نظر / شدی از سوادش مکحل بصر
گرفتی بدستور آن کار خویش / بآن راست کردی همه کار خویش
نخست از ارسطو کش استاد بود / بنا کردی او دلش شاد بود
خردنامه نغز عنوان گرفت / که مغز از قبول دل و جان گرفت
ز نام خدایش سر آغاز کرد / وزان پس نوای دعا ساز کرد
که شاها دلت چشمه راز باد / بروی تو چشم رضا باز باد
زبانی که باشد بفرمان گرو / بنابند به از گوش فرمان شنو
فضیلت بود از قبول سخن / نه اندر فضولی کن یا مکن
ز سوسن گل باغ از آن بهترست / که این جمله گوش آن زبان آورست
خدا آنچه با بندگان میکند / از ایشان توقع همان میکند
کند لطف تا لطف خویی کنند / کند نیکویی تا نکویی کنند
بپرورد در لجه جود شان / بجودی که پرورد فرمودشان
گناه همه از نم عفو شست / بجرم کسان از همه عفو جست
ازان با همه زد دم از راستی / که تا بد عناش زکم کاستی
بهر کس ز داد و ستد ره گشاد / نمیخواهد از وی بجز آنچه داد
میفکن بکار رعیت گره / خدا آنچه دادت باشان بده
ترحم کن و عفو و بخشش نمای / که اینها رسیدت ز فضل خدای
جهان کوه و فعل تو آمد ندا / جزای تو بر فعل باشد صدا
ازین کوه اگر فعل تو بد نداست / صدا جز بوفق ندا بر نخاست
بگو آنچه گویی جز آن نشنوی / بخاک آنچه کاری جز آن ندروی
نهالی که کاری درین تیره خاک / چنان کار کز و اطیب پاک
دهد نام نیکوت امروز بار / بفردات خشنودی کردگار
اگر واگذاری با و کار خویش / نیاید ترا هیچ دشوار پیش
ز کار تو دشمن هراسان شود / همه کارها بر تو آسان شود
وگر جز بدو افکنی کار را / نشانه شوی تیر ادبار را
بماند ترا کارها ساختن / دل از نقد اقبال پرداختن
نیاورده روی دل اندر صلاح / ز تو قصد اصلاح نبود مباح
ز گم کرده ره رهنمایی که یافت / ز دود سیه روشنایی که یافت
ز سرچشمه چون تلخ و شور آید آب / ز لب تشنگان کی برد نقد تاب

کر اصلاح

گر اصلاح خلق جهان بایدت / دل از هر بدی بر کران بایدت
نشسته ز خود حرف عیب از نخست / ز تو عیب شویی نیاید درست
چو ناپاک آید بتو آب جوی / بجو پاکی جامه از شست و شوی
مشو غره حسن گفتار خویش / نکو کن چو گفتار کردار خویش
چو کردار ناصح بود ناپسند / نصیحت کی افتد از و سودمند
خرد عیب آن بی خرد میکند / که منع کس از کار خود میکند
نشد مانع طفل قول پدر / که خود خورد حلوا و گفتش مخور
پی زجر نادان بی باک کیش / بود قوت فعل از قول بیش
ودیعت نهادت فلک در سرشت / بسی خوی نیک و بسی خوی زشت
هلاک تو در خوی زشتست لیک / نجات تو بخشد از آن خوی نیک
چو غالب شد خوی بد بر مزاج / نباشد بجز خوی نیکش علاج
بزن شیشه خشم را سنگ حلم / بشو ظلمت جهل را آب علم
بفکرت ز دل زنگ نسیان ببر / بشکر از درون داغ کفران ببر
چو باری ز گردون آید بدوش / در افکندن آن مشو حیله کوش

حکایت آن شتر که بمشورت روباه خود را در آب انداخت که بارش سبک شود و نمک بار گرانتر گردید

بپشت تحمل کش آن بار را / مکن حیله کز نفس مکار را
مبادا شود سخت تر کار تو / بپشت تو گردد فزون بار تو
یکی اشتر از ضعف چون عنکبوت / سوی تشت شد خاربن کرده قوت
گمان کردی از پی و استخوان / کلاغش پی طعمه زاغ کمان
بدل گشته او را ز بار درشت / چو گردن تبقعر تحدیب پشت
شده پیر و چون شاهد خود پرست / هم آیینه هم شانه او را بدست
نموده ز آیینه اش مرگ روی / ز بس محنت از شانه اش رفته موی
زبی کوششی ایمن از گرگ و شیر / چریدی بهر دشت و وادی دلیر
ز بس کوه کوهان او با شکنج / بپشتش از آن آمده کوه رنج
دو چارش فتاد از قضا روبهی / ز حالات حیلت گری آگهی
بدو گفت کای قانع سربلند / ازین باغ کرده بخاری پسند
ز گیتی نوردان چه کهنه چه نو / چو تو کیست کم خوار و بسیار رو
خرد کشتی خشک دریات خواند / کسی چون تو کشتی بخشکی نراند
چرایی چنین لاغر و پشت ریش / چرا آمد این پشت ریشت به پیش
بیازرده موری تو ماه و سال / چو موری که گردد چنین پایمال
بگفتا چه گویم تو حال خویش / خبرهای ادبار و اقبال بیش
گرفتار سنگین دلی گشته ام / که از وی بخون دل آغشته ام
به پشتم نهد از نمک بار بار / کشد زیر بارم به پستی مهار
نسنجیده باری بدانسان ثقل / که از ثقل آن بشکند پشت پیل
از آن بار هر جا در افتم ز پای / بجنباند از زخم چوبم ز جای
چنین پشت و پهلوی من ریش از وست / بهر ریش من آمده نیش از وست
ناله زبان کردم از جرس / مرا هیچکس نیست فریادرس
چو روبه شنید این حدیث دراز / پی چاره کارش شد حیله ساز
بگفتا میان نمکسار و شهر / بود رودی از موج دریاش بهر
چو آنجا رسی زن در آن آب چک / که گردد نمک از کدازش سبک
وزان پس در او نه از آن رود گام / سبکبار تا شهر خوش میخرام
شتر چون ز روبه شنید این سخن / بدان حیله شد خویش را چاره کن
بپیما پی در آن دجله نیل تک / بیک نیمه آورد بار نمک
شتربان چو ز آن حیله آگاه شد / بجالاکی او جزا خواه شد
بجای ز رنگ نمکسار کرد / بر و جمله پشم و نمک بار کرد
از آن حیله مسکین شتر را حجاب / بدستور خود خفت در رود آب
ز بس آب بر داشت پشم و نمد / یکی ده شد آن بار و ده گشت صد
بسختی همیرفت آن راه را / بنفرین همی گفت روباه را
که با دشمن روی مین نام کم / که برمن و او داشت این ظلم
من از یک نمک داشتم دل دو نیم / تا هم در افکند پشمین گلیم
گلیم خود از آب اگر بر کشم / ز شادی بر اوج فلک سر کشم
بیا ساقیا فکر آن باده کن / که دل را بود از حیل ساده کن
بیک جرعه ام ساز از آن شیر گیر / خلاصی ده از مکر روباه پیر

بیا مطربا نقشی از نو ببند / بزن این نوا را به بانگ بلند
که آنست شیر این گذرگاه را / که از سر کشد پوست روباه را

خردنامهٔ افلاطون حکیم

فلاطون که فرآلیش بود / ز دانش بدل گنج شاهنشه بود
کشاد از دل و جان حکمت شناس / زبان را بتمهید شکر و سپاس
وزان پس بهر زیرک تیزهوش / شد از گنج اسرار گوهر فروش
که ای اولین تخم این کشتزار / پسین میوهٔ باغ هفت و چهار
رصددان این هفت گنبد تویی / کلیددار این چار پیوند تویی
بپای فراست برا گرد خویش / بچشم کیاست ببین گرد خویش
درین بقعه بنگر که بار تو چیست / برین رقعه بنگر که کار تو چیست
خوری روزی از خوان فضل خدای / چرا ناوری طاعت او بجای
بگو و فا سست اساسی مکن / ببین نعمت و ناسپاسی مکن
بنعمت رسیدی مکن چون خسان / فراموش از احسان محسن رسان
ز بس میرسد فیض احسان از و / برد بهره هم خاص و هم عام از و
نه شاهست تنها از و بهره‌مند / گدایان نابهره هم بهره‌مند
ز خوان نوالش زمان در زمان / گدا را همانست و شه را همان
چه بودی گدا را بتر زانکه شاه / رهیدی ز آفات بر تخت جاه
ز نیلی کمان چرخ زرین سپر / گدا گشتی آماج تیر خطر
بسا شه که در ضعف و سستی بود / نصیب گدا تن درستی بود
بسا لاله داغ بر دل بسا لاغ / که باشد گیا را ز داغش فراغ
مکن این همه فکر دور و دراز / پی آنچه نبود بآنت نیاز
به افکندگی هر حال دوری ترا / ز فکری که نبود ضروری ترا
بشبها ز فکرت از این آشیان / بهر دم ز صد صید دولت توان
مکن همچو جغدش بصد درد و رنج / پی گنج موهوم ویرانه گرد
زایزد که جان و تنت داده است / ترا هر چه می باید آماده است
ز تو این همه جهد و کوشش که چه / ز تاب تف حرص و جوشش که چه
متاعیست دنیا پی این متاع / مکن با حریفان گیتی نزاع
مکن بهر بیکارشان بیغه تنگ / که کارشان نیست ره صلح و جنگ
ز سیمش چه داری سپیدی امید / که گردد ز سیمش سیاهی سپید
چو باشد زرش قفل برج سرور / چه جویی از آن فتح باب سرور
بود روشن این نکته بر اهل دید / که می باید از قفل کار کلید
بت است این و خوش آنکه زین بت برست / به بت کیست لایق بجز بت پرست
جهانی شده زین بتان خاکسار / تبا زا آن بت پرستان گذار
کن از سجدهٔ بت رخ خویش پاک / اگر دیگری بت پرستد چه باک
بدل باشد میل بنات سخت / بکش از حریم تمنات رخت
نشاید بجان مهر آن داشتن / که می بایدش زود بگذاشتن
بعبرت ز پیشینیان یاد کن / دل از یاد پیشینیان شاد کن
بخوان دفتر کهنگان و نوان / بهر کشوری بین که چون خسروان
بمیدان شاهی فرس تاختند / در آن عرصه نرد هوس باختند
ز صد کام نارفته یک گام را / ز صد کام نادیده یک کام را
فرود آمدند از فرس عاقبت / عنان تافتند از هوس عاقبت
تهی تارک از تاج فرماندهی / فتادند بر بستر جان رهی
نهادند بر تخته از تخت پای / گرفتند در ورطهٔ سخت جای
مکن همنشینی بهر بدسرشت / که دزدد از طبع تو خوی زشت
شوی از بدی پر ز نیکی تهی / وزان نبودت ذره‌ای آگهی
چه خوش گفت دهقان صافی ز رنگ / که انگور گیرد ز انگور رنگ
چو دشمن بدست تو گردد اسیر / از و سایهٔ دوستی وامگیر
اگر چند خصم تو بود از نخست / چو آمد بدست تو از خیل تست
مران از پی اسب در خیل خویش / بگردان ز بنیادشان سیل خویش
نه آنست شه کش بود در سپاه / هزاران غلام مرصع کلاه
شه آن دان که رسم کرم زنده کرد / صد آزاد را از کرم بنده کرد
دلت را بدانش ور ای از هوش / چو دانستی آنگاه در کار کوش
بود حال شه‌ریر دانا بخیر / که گردد بسوی خیر دلال غیر
چو اعمی که باشد چراغش بکف / فروغ چراغش فتد هر طرف

بود روشن از وی ره دیگران / ره وی از آن روشنی بر کران
بهر کس ره آشنایی مپوی / ز هر آشنا روشنایی مجوی
جفایی که بر تو ز عالم رسد / جز از جانب آشنا کم رسد
هر آن جور کز دور این آسیاست / همه ز آشنا رفته بر آشناست
بود داوریها دو همخانه را / که هرگز نباشد دو بیگانه را
چو آیینه کردی کدورت زدای / شود صورت خوب شاهد نمای
سخن را ز بیهوده صافی گذار / که گردد جمال خرد آشکار
بکم عقلی آن سفله اقرار کرد / که بر هرزه گفتار بسیار کرد
مگو تا نپرسد ز تو نکته جوی / چو پرسد تأمل کن آنگه بگوی
سخن بی تأمل کم افتد صواب / زبان را عنان از خطا بازتاب
سخن شاهد جلوه گاه دلست / خلاصی از آن جلوه کم مشکلست
چو آراید آنرا سخن گستری / نباشد به از راستی زیوری
میالا رخش ز نیل دروغ / گران نیل گردد رخش بی فروغ
مگو راستی هم که صاحب خرد / بروی قبولش نهد دست رد

حکایت آن راست گوی که از ناراستی کج اندیشان بمسافرت بسیار سخن خود را راست گردانید

چو راستی گوید آن راست مرد / که باید بصد حجتش راست کرد
شنیدم که شاهی بهندوستان / برافروخت بزم از رخ دوستان
چو طوطی بهر نکته گویا شدند / بنادر خبرها شکرخا شدند
یکی گفت کاندر دیار عرب / یکی جانور دیده‌ام بس عجب
شتر پیکری سینه و بال و پر / ولیکن نه پرنده نی بار بر
پی طعمه سوزنده اخگر خورد / چو عنقای مغرب که اختر خورد
بود در دهان وی آتش چو آب / نسوزد گلویش از آن تف و تاب
ز روی هر کس آن قصه را گوش کرد / برو بانگ زد کای برادر خموش
شتر را بروی زمین هر که دید / و یا طعمهٔ مرغ از اخگر که دید
بدل کی کند خانه مرغ مقال / چو آید فرو ز آشیان محال
چو گوینده انکار ایشان بدید / بسوگند بسیار افغان کشید
ولیکن چو برهان دیگر نداشت / کس آنرا بسوگند باور نداشت
از آن جمع فرخنده شرمنده ماند / چو شمع از خجالت سرافکنده ماند
شد آتش زبانده و برخاست زود / برون رفت بر خویش پیچان چو دود
ز بان راحله در جگر زاد کرد / نهان از همه رو ببغداد کرد
شتر مرغی آورد آنجا بدست / بعزم دیار خود احرام بست
پس از سالی آورد سوی شهش / بدان ساخت از صدق خود آگهش
شه آنرا چو دید آفرین کرد و گفت / که ای قول تو بوده با صدق جفت
بود صبح کاذب سخن بی فروغ / نباید ز صادق زبانان دروغ
ولی کی سزد حرفی از نکته سنج / که باید در اثبات آن برد رنج
لب از دعوی به که داری نگاه / که آری دلیلش ز یکساله راه
بیا ساقیا درده آن جام صاف / که شوید ز دل زنگ بوی گزاف
بهر جا که افتد ز عکسش فروغ / بفرسنگها رخت بندد دروغ
بیا مطربا زانکه وقت نواست / بزن این نوا را در آهنگ راست
که کج جز گرفتار خواری مباد / بجز راست را رستگاری مباد

خردنامهٔ سقراط حکیم

زهی گنج حکمت که سقراط بود / مبرا ز تفریط و افراط بود
شد از جودت فکر ظلمت زدای / همه نور حکمت ز سر تا بپای
سرانجام خلوت پرستان شناخت / ز بی خلقی خلعت خویش یافت
ز خمخانهٔ چرخ پر اشتلم / بخانه درون داشت یک کهنه خم
بفصل زمستان در آن پر زمین / بشبها ز سرما شدی خم نشین
چو خورشید خیمه بگردون زدی / زدی بر در خم خیمه بیرون زدی
نشستی چو عریان تنی بی حجاب / شدی گرم در پرتو آفتاب
یکی روز تن عور خورشید وار / رسیدش بسر شاه آن روزگار
بدو گفت کای پیر دانش پذیر / بدنیا چرایی ز ما گوشه گیر
قدم باز میداری از راه ما / نمی آوری رو بدرگاه ما
بگفتا که تنگست بر من مجال / ز شغلی که باشد مرا ماه و سال
بگفتا که چندین ترا شغل چیست / که بی او نیاری یکی لحظه زیست

بگفتا پی دولت زندگی / همی سازم اسباب پایندگی
بگفتش که اسباب این پیش هست / رساندن بحاجت دران کیش هست
بگفت ار بدانم که آن پیش تست / ببندم کمر در رضای تو چست
بدست تو برگ حیات منست / که آن شد ره نجات منست
حیات دل و جان بود کام من / که آن بند دارد ز راه تو کام من
بگفتش بهر چیز داری نیاز / بگو تا کنم از برای تو ساز
بگفتا نیاز من خاکسار / نبود غیر ازین نیست ای شهریار
که این خلعت کرم کز عکس مهر / بدوشم کشیدست اکنون سپهر
بتاراج سایه نگیری ز من / بلطف این توقع پذیری ز من
گدایی که یکدم به بی‌پردگی / برد مهر جرخ از من افسردگی
چو بشنید شاه ازوی این گفت‌وگوی / شد از خاصگان بهر او جامه‌جوی
یکی جامه دادند او را عطا / ز موسینه چین و خز خطا
بگرداند حالی ازان جامه پشت / بنزی فرو خواند حرفی درشت
که کی زنده کارا کشیدن نکوست / ز مرده کفن یا ز مردار پوست
ز سردی دی چون شدم رنج یاب / نشیمم خم بسندست و روز آفتاب
هزار آفرین بر حکیمی چنین / برون پایه‌اش از آسمان و زمین
نه بر جانش از دور افلاک درد / نه بر طبعش از عالم خاک گرد
درین کار شاگرد بودش هزار / فلاطون از آنها یکی در شمار
فلاطون فلاطونی ازوی گرفت / فلاطونی افزونی ازوی گرفت
بحکمت چو در ثمین سفته است / بدانا فلاطون چنین گفته است
که ای بسته از تنگنای خیال / زده در هوای خرد پر و بال
بران دار همت از آغاز کار / که گردی شناسای پروردگار
بدانی حق دولت بنده کیش / نهی پا براه پرستنده کیش
روی راه خشنودیش صبح و شام / بکسب رضایش کنی اهتمام
ز حکمت بمعراج عزت برای / بنه بر سر چرخ گردنده پای
بپا دست کوته زنی ما یکی / که دارد ز حکمت فلک پایگی
اگر بودی از جهل هر سینه صاف / برافتادی از خلق رسم خلاف
ره مرد دانا یکی بیش نیست / بجز طبع نادان دو اندیش نیست
نبینی درین ششدر دیولاخ / ز شادی دل این شش نفر را فراخ
یکی آن حسود ار بود کشوری / که رنجش بود راحت دیگری
چو حال کسی بیند از خویش به / فتد بر رگ جانش از خشم گره
دوم کینه‌ورزی که از خلق زشت / بود کینه خلقش اندر سرشت
چو نتواند از کس شدن کینه‌کش / نباشد ز کین دار نیش سینه خوش
سیم نو توانگر که بهر درم / بود روز و شب بر دل او دو غم
یکی آنکه چون چیزی آرد بکف / دوم آنکه تا نگردد تلف
چهارم لئیمی که با گنج سیم / بود همچو ناکام زرش کل و نیم
که ناگه نیابد بدو فقر راه / نگردد بر او روز عیشش تباه
بود پنجمین طالب پایه‌ای / که در خورد آن نبودش مایه‌ای
کشد آرزو وی مقام بلند / که نتواند آنجا فکندن کمند
ششم از ادب خالی اندیشه‌ای / که باشد حریف ادب پیشه‌ای
چو طبعش بود از ادب بی‌نصیب / کشد نو بنو مالش از ادیب
بود سیم و زر رنج دین و روان / طلبیان آن رنج دانش‌وران
کشد رنج را چون سوی خود طبیب / کجا باشدش اندوه او نصیب
از آنکس بپرهیز و فصل و فنش / که دارد دولت بی‌سبب دشمنش
اگر ره نگر وانداز گرگ میش / بود پا و راه و در آزار خویش
زبان را چه داری بگفتن گرو / ز هر سو کشا گوش حکمت شنو
خدایت زبان داد و دو گوش / که کم گوی یعنی و افزون بنیوش
خموشی بود دولت ایزدی / دلیل هنرمندی و بخردی
ز بسیار دانان فراست کو است / که بسیار گویی از کیاست جداست
سخن را گران بسته داری نفس / یکی مرغ دان پای بند قفس
چو گفتی قفس یافت بر وی شکست / طمع بگسل از وی که آید بدست
مکش زیر ران مرکب حرص و آز / ز گیتی بقدر کفایت بساز
بهر روز تا شب ز خوان سپهر / پسندست یک خشت نانت چو مهر
بیفکن ز کف کاسه زر ناب / کف خویش را کاسه کن بهر آب

ز زلف هستی مشو خود فروش / کهن خرقه هستی کش بدوش
مکش بهر معموری خانه رنج / بویرانه خود را نهان کن چو گنج
بنجود بند در خدمت خود دگر / بجز وی از کس مکش درد سر
ز چوب کف پای نعلین بسای / به از نعل زر بر سم بادپای
چراغ شبت بس بود ماهتاب / ادیم زمین بهر تو نطع خواب
بدین حال با حکمت اندوزیت / سلوک عمل گر شود روزیت
بری گوی دولت ز هم پیشگان / سوی سرور حکمت اندیشگان
رهانی ز سود و زیان خویش را / رسانی به پیشینیان خویش را
حذر کن ز آسیب جادو زنان / بدستان سر انداز پا افکنان
بروی زمین دام مردان مرد / بساط وفا و مروت نورد
ازیشان در درج حکمت به بند / وزیشان نگون قدر سر سربلند
ازیشان خردمند را پایه پست / وزیشان سپاه خرد را شکست
دهد طعم شهد و شکر زهرشان / مخور زهر را چون شکر بهرشان
مشو غره حلم مرد حلیم / که بر حلم عمری نشیند سلیم
درخت صندل خنک دم مزاج / پی علت گرم طبعان علاج
بهم از بسوده شاخها زان درخت / چو در اصطکاک افتد از باد سخت
زند آتشی شعله زان اصطکاک / که ریزد ازان شاخ برگش بخاک
اگر پیر باشد عوان ور جوان / بهر حال نبود عوان جز عوان
تنش گرچه از ضعف پیری است پست / بود سیرت بد درون تن درست
درونش سیاه از دل تیره خوی / گرش سود دارد سفیدی موی
شغال او ار گرگ گردد بزرگ / نیاید برون هر گز از خوی گرگ
به پیمان مشو بند فرمان او / که دام فریب است پیمان او
مبادا که این دامت اندر کشد / ز تزویر جانت ز تن بر کشد

حکایت آن مرغ ماهی گیر که حیله ساخت و آن ماهی را در دام انداخت

بعمان یکی مرغ فرتوت بود / که از ماهیش قوت و قوت بود
بجز ساحل بحر منزل نداشت / بجز ماهی از صید حاصل نداشت
بصیدش همه قصد بودی چو دام / که چون شست ازوی شدی بکام
چنان شد بر او ضعف پیری درست / که اسباب صیادیش گشت سست
ز هر سو طعمه روزی تهی حوصله / وزان ضعف و بیحاصلی در گله
ز صید غرض چشم امید بست / بنظاره بر طرف دریا نشست
دو صد جوق ماهی دران آبگیر / همی دید چون نقش چین بر حریر
رخ آب از آن ماهیان جا بجای / چو پولاد مصقول جوهرنمای
بجز ماهیانی داشت زانها دو نیم / چو محروم مفلس ز خوان لئیم
شکم گرسنه لقمه از کام دور / ز طبع غذاجوی آرام دور
ز ناگه یکی ماهی او را بدید / بدو کرد آغاز گفت و شنید
که ای آفت جان لب خشکگان / دل آزار خیل زبان بستگان
رسید از تو تیر بلا فوج فوج / زره پوش از آنیم دایم ز موج
کنون رفته از کار می بینمت / به پستی گرفتار می بینمت
چرا ریخت زینسان پر و بال تو / ز قوت فرو ماند چنگال تو
بگفتا شدم پیر و بیمار هم / در افکند از پا بسر بار غم
بدیم از ضمیر بد اندیش رفت / پشیمانم از هر چه زین پیش رفت
ز من هر که را زخم جانی رسید / همه از غرور جوانی رسید
برین ساحل اکنون درم قرار / ز آزار هر جانور نیست کار
مرا یک دو شاخ گیاهست بس / چرا جویم از حرص آزار کس
دلم چون شد از وایه طبع پاک / گرم لقمه ماهی نباشد چه باک
خود آن لقمه آسیب جان و تنست / که در روی پنهان گره صد سنانست
بیا تا ز هر تیرگی دم زنیم / زمانی بهم از صفا دم زنیم
دل از ظلمت ظلم صافی کنیم / بآیین عدلش تلافی کنیم
برین قول اگر اعتمادیت نیست / درین نکته در دل گشادیت نیست
بگیر این گیا بهم تافته / ز بس تافتن محکمی یافته
ده هم از آن رشته محکم ببند / که تا باشی ایمن ز هر ناپسند
چو بیچاره ماهی شنید این فریب / نماند از فریبنده هیچش نهیب
گرفت آن گیا را و سوییش شتافت / گذرگاه خود جز گلوییش نیافت
بیک جستن او را رها در ربود / فکندش بجایی که گویی نبود

ز بو دار کف بحر مشتی درم / نهان ساخت در غله دان عدم
ساساقی آن جام گیتی فروز / که شب را نهد راز بر روی روز
بده تا نگر آوران جهان / نماند ز ما هیچ مکری نهان
بیا مطربا همچو دانا حکیم / که میداند از نبض حال سقیم
بنه بر رگ چنگ انگشت خویش / بدان در دهان سر سینه ریش

خردنامه بقراط حکیم

ز بقراط شد علم طب آشکار / تا نگشت قانون او استوار
ز هر تار حکمت که او یافتست / دو صد خرقه تن ز نو بافتست
ز نقشی که در خاطر آورده است / بسی صورت نادر آورده است
شنیدم که بود اندران روزگار / یکی پادشه بخت آموزگار
ازین چار مادر ازین نه پدر / نداوست خداوند جز یک پسر
رخش بود بدر سپهر جمال / ولی شد ز کاهش تنش چون هلال
حکیمان سپردند راه علاج / نشد دور از آن انحراف از مزاج
شه نامور خواند بقراط را / سبب دان تعدیل اخلاط را
سر دز رمه پیش پایش فشاند / ببالین آن گل بر بالش نشاند
چو خنیاگر جست نبضش نشست / سوی ساعدش برد چون عجز دست
بر او تار نبضش شد انگشت یال / نوایی نیامد برون ز اعتدال
ز قاروره اش جست از آن پس دلیل / ندیدش تن از هیچ علت علیل
بدانست کان رنج و درد از دلست / تنش لاغر و چهره زرد از دلست
دگرباره دستش سوی نبض برد / با فسانه عشق نبضش فسرد
بنوعی دگر جنبش آغاز کرد / بر آن لحن رقصی عجب ساز کرد
یقین شد که عشقش ره دل زدست / قدم در رهی سخت مشکل شدست
بخلوت درون دایه‌اش را بخواند / ز شهزاده با او بسی قصه راند
دران نکته از وی بیانی نیافت / وزان راز با وی نشانی نیافت
بشه گفت تا پرده داران راز / که بودند بر راز او پرده ساز
گشایند پرده ز هر پردگی / چو برگ گل از ناز پروردگی
کنیزان پوشیده رخ چون پری / نظر بر بتان پری رخ نهاد
بکف نبض شهزاده بقراط داد / در آیند در عرض جولان گری
بپا سرو گلرخ که بر وی گذشت / که نبض وی از جنبش خود نگشت
زنا که یکی ماه مشکین نقاب / برون آمد از پرده چون آفتاب
نگاری ز سر تا قدم جان پاک / ز هر تن مخاطب بروح فداک
چو شهزاده را چشم بر وی فتاد / تو گویی بگر شعله در نی فتاد
بپهلوی او دل طپیدن گرفت / ز رخسار او خوی چکیدن گرفت
ز نبضش قرار از دل آرام رفت / بهمراهی آن گل اندام رفت
بدانست بقراط کان مهوشست / که شه زاده را زو به سینه آتش است
از آنجا قدم جانب شاه زد / که شهزاده را دلبری راه زد
ز خورشید روی در آفاق طاق / فتاده است همچون مه اندر محاق
بدان شوخ دارد گرفتاریی / جز این نبودش هیچ بیماریی
بپرسید شه کان دلارام کیست / مرا او را نشیمن کجا نام چیست
بگفتا بجایی دل از دست داد / که انگشت نتوان بر آنجا نهاد
بصیدی کمند امید افکن است / که همخوابه مهد نازنینست
بدو گفت شه کای گرامی حکیم / ولی بهر فرزند دارم دو بیم
فرود آی ازین تنگ رو بارگی / رهان خاطرم را ز غمخوارگی
ازین بارگی گر بتابی عنان / کشم مرکبی بهترت زیر ران
بشه گفت بقراط کای شهریار / کس از جان خود می نگیرد کنار
مرا او چو جانست و جان از خلل / چو افتد کس آنرا نیابد بدل
میانشان ازینسان جواب و سوال / بسی رفت و کوته نشد قیل و قال
چو شه را برون نامد آن از دریغ / چو خورشید آمیخت رخشنده تیغ
که کام پسر زان سمنبر بده / و یا زیر شمشیر من سر بنه
بگفتا که عمری بهر داوری / کنی دعوی معدلت گستری
نباشد درین معدلت بوی خیر / که خود وندهی انصاف و جوئی ز خیر
اگر قبله میل آن پسر دین / کنیز تو باشد همین حکم کن
شهش آفرین گفت کای رهنمون / که عقل تو از علت آمد فزون
وجودت ز آفت آزاد باد / ز عقلت جهان حکمت آباد باد

ندیشم من از صحبت آن کنیز / اگرچه مرا بود چون جان عزیز
دل از صورت مهر او ساده کرد / فرستاد و تسلیم شهزاده کرد
چو شهزاده از لعل او کام یافت / دل و تنی بی صبری آرام یافت
شب وی از آن مرتبت قدر گشت / هلالش بیک جنبش بدر گشت
بیا ای ترا دل بحکمت گرو / دمی بر گشا گوش حکمت شنو
نه گوشش را بفهم ای سلیم / بدان نکته‌هایی که گفت آن حکیم
چه خوش گفت کای مانده در تاب و پیچ / قناعت کن از خوان گیتی بهیچ
کششهای حاجت ز خود دور کن / ز بی حاجتی سینه پر نور کن
چو بی حاجتست آنکه مقصود تست / بدین نسبت خود یاد کن درست
کسی را که بی حاجتی بیشتر / قدمگاه قربش بود پیشتر
بقوتی کم از خوان گیتی بساز / مکن بخت از پیش خوردن دراز
کم ما که او اندک برگزند / به از بیش اگر خود بود سودمند
چرا همت از فقر و بی همتست / که بی همتی عین بی همتیست
تهی دست با ایمنی خفته جفت / به از مال داری که ایمن نخفت
مزن پشت پا بخت فیروز را / بقسمت سه کن بهر شبانروز را
یکی را بتحصیل دانش گذار / که بی دانشی نیست جز عیب و عار
بدانش شو اندر دوم کار گر / سیم را به بی دانشان بر بسر
بدین نکته دانا و مجرد شدم / که دانا بدانائی خود شدم
نگویم ندانم که این اعتراف / ز دانای خود بود محض لاف
بود پیش دانای مشکل گشای / تو مهمان جهان همچو مهمان سرای
بخور هر چه پیش نهد میزبان / همه تن شکر اینش شو زبان
وگر هیچ ندهد تقاضا مکن / خیال طلب را بدل جا مکن
نعیمست دنیا که پاینده نیست / بجز رنج و محنت فزاینده نیست
چو دستت دهد خیر مسکین ورد / نوا بخشی غیر مسکین ورد
وگرنه ز نادانی خود مثال / بود عرصه شکر واسع مجال
نه بیند یکی حال یزدان شناس / که واجب نباشد بر آنش سپاس
زادو بار شتر ره نه اندر گریز / باقبال هر خیر و شر زود خیز
مرو در روی در شغل شر چون خسان / وگر خیر باشد نهایت رسان
همی دار از آن طرف دامان نگاه / وزین بر سر خویش می نه کلاه
بر آور بکار نکو در جهان / بعرض زمین بام و طول زمان
بصد نام اگر مرد نام آور است / طلبکار خیر از همه بهترست
بهر لقمه زین خوان که دست آوری / ترا او خورد یا تو او را خوری
ترا کو خورد چون بود ناگوار / تو او را خوری چون فتد سازگار
نترسد ز مرگ آنکه تسلیم اوست / اگر تلخی هست در بیم اوست
مبر خیرها را برون ز اعتدال / مکن تارک طبع را پایمال
گر آبت زلالست و نقلت شکر / باندازه نوشش و باندازه خور
فراش ار حریرست و همخوابه حور / منه پای بیرون ز خیر الامور
میان دو کس معنی زیرکی / بود مایه اتحاد دو یکی
همه زیرکان زان بهم دوستند / یکی مغز را گشته صد پوستند
ولی هست در دیده اعتبار / طریق جهالت بزاران هزار
دو جاهل بهم متحد نیستند / ره عقل را معتقد نیستند
ز عاقل بسی تا بجاهل رهست / ره هر یکی زان اگر کوتهست
کی آید بهم راست پیوندشان / بهم هست پیوندشان بندشان

حکایت اعراض پدر حکیم از پسر لئیم

بیونان حکیمی فلاطون محل / که در علم و حکمت نبودش بدل
ز گیتی یکی سفله فرزند داشت / که با مردم سفله پیوند داشت
نمیزد براه پدر نیم گام / پدر بود از آیین حکمت تمام
ز حرف ادب دور انگشت او / ز نقد مروت تهی مشت او
ز اقبال او عار میخانه را / ز ادبار او بار بیگانه را
حریفان از و رنجه در میکده / بمستان قوی پنجه در عربده
ز خوی بدش با در آمد بتنگ / به پیش پدر کوفت بر سینه سنگ
که ای پسر تعلیم فرزانگان / ز خوی نکو خویش بیگانگان
یکی جزو از دفترت عقل کل / فروغ ضمیرت چراغ سبل
ثنا کردیت عقل فعال شاد / کمالاتش از عقل تو مستفاد

زفکر تو حل مشکل هندسی / محرر بر آیین اقلیدسی
مؤدب به تادیب تو خاکیان / مبادی آداب افلاکیان
بتو هست فرزندت از جمله بیش / بدو هست پیوندت از جمله پیش
بتعلیم آداب او لب گشای / ز لوح دلش حرف علت زدای
نبیند از تو پیر و نیان بی نصیب / چرا جزو خود را نباشی ادیب
بگفتا که گل او زکان منست / ولی جان او نی ز جان منست
چو جانش نباشد ز من بهره ناک / چه سودش کند نسبت آب و خاک
بیا ساقیا در ده آن جام خاص / که سازد مرا یکدم از من خلاص
ببرد ز من نسبت آب و گل / بارواح قدسم کند متصل
بیا مطربا در نی افکن خروش / که باشد خروشش پیام سروش
کند شادم جذبه آن پیام / ازین دو نشیمن بعالی مقام

خردنامهٔ فیثاغورس حکیم

چنین است در سفرهای قدیم / ز فیثاغورس آن الهی حکیم
که چون قفل درج سخن باز کرد / جهان را گهر ریز این راز کرد
کای چون صدف جمله تن گشته گوش / کنی کیف گوش حکمت نیوش
خدایی که آغاز هر هستی اوست / بلندی ده قدر هر پستی اوست
ازو شد بما فتح باب وجود / وزو یافت نور آفتاب وجود
ز آلودگی داد جانیت پاک / گر آلودگی دادت این آب و خاک
جان پاک کامد بدو بازده / ز شستی در سراپرده رازده
ز آلایش طبع پاکش بشوی / وزان پس کشش سوی آن پاک روی
سزاوار آن پاک جز پاک نیست / بگردون شدن قوت خاک نیست
چو گشتی شناسای یزدان پاک / کسی کز شناسد ازان چه باک
بقربش توانی رسیدن ولیک / بکردار نیکو نه گفتار نیک
چو کردار همراه گفتار نیست / بگفتار کس را ره و بار نیست
نگهدار خود را ز هر کار زشت / که ناید ز پاکان نکو سرشت
مشو غره کار نادانست کس / تو دانستی آنجا تنها و بس
ترا دیده بینا و دل هوشیار / ز خود از همه بیشتر شرم دار
اگر لب گشایی بحکمت گشای / مشو همچو بی حکمتان ژاژخای
وگرنه ز گفتار خاموش باش / بی فهم حکمت همه گوش باش
چو بندد شب تیره مشکین نقاب / ازان پیش کافتی ز پا مست خواب
زمانی چراغ خرد بر فروز / ببین در فروغش عملهای روز
که روز تو در نیک و بد چون گذشت / در اشغال روح و جسد چون گذشت
کجی کامد از استقامت فتاد / ز سر حد راه سلامت فتاد
تلافی کن آن از ابحجز و نیاز / بآمرزش از ایزد کارساز
کجی یا نقیادت از ره برون / عنایت بطاعت شدت رهنمون
زیادت کن آن از انابت آوری / فزایش کن آن را بخدمتگری
اگر هر شب این صورت آری بجای / شوی خاص درگاه قرب خدای
اگر چون شکوفه ز باران غیب / درمهای سیمت بود در جیب
چو شاخ شکوفه مباش از کرم / که بر خار و خاشاک ریزی درم
جهان هم مشو ممسک و زر پرست / که چون افتدت تنگه زر بدست
بضرب طپانچه تو آن از کف / نگردد جدا چون جلاجل ز دف
مرو ناخوش و خوش تنها بود و بود / طریق وسط ورز در بخل و جود
هر آنکس که در دوستی راست نیست / بد و دشمنی جز که و کاست نیست
چو در عقل و دین نیستش روشنی / حذر کن که با وی کنی دشمنی
تهی کن ز اندیشه اش مغز و پوست / نه با خویش دشمن شمارش نه دوست
مکن چون فرو مایگان دل گران / ز حاجت روایی حاجت وران
چو باشد دو صد حاجت باخدای / بر ارباب حاجت مزن پشت پای
درین پر دغا گنبد نیلگون / چو خواهی که کس را کنی آزمون
مشو غره حسن گفتار او / نظر کن که چون است کردار او
بباش آنکه گفتار او دلکش است / ولی فعل و خویش همه ناخوش است
چو زاید ز فعلش همه درد و رنج / چه حاصل که دارد زبان سخن سنج
گرفتم که بر خلق شاهی کنی / نشاید ز تو کانچه خواهی کنی
مکن تکیه باید و گر فی المثل / در ارکان جاهت فتد صد خلل
نه از خرده داشت جان کاستن / بآن گنج و مال جهان خواستن

مخواه آنچه کم دادی بخت دست / بخت توان پای او سخت بست
بهر جا ورد با احسان و جود / فرو ریزدش شاخ و برگ وجود
منه دیده بر گرد خوان سپهر / بگردان رخ از گرده ماه و مهر
مکن پیش دندان بران طعمه تیز / که ناخورده یک لقمه گویند خیز
مشو چون خسان بنده حرص و آز / بچیزی که امروز داری بساز
مخور غم که فردا چه پیش آیدت / در رزق بر روی که بگشایدت

حکایت آن طفل خرد که نان بزرگ در دست داشت و میگریست که این نان اندکست و خوردن من بسیار

زهی طفل نادان که در دست نان / بود و بهر نان دگر نوحه خوان
ببغداد شد کامران زیرکی / دوچارش فتاد از قضا کودکی
ز دور رخش قرص ماهی شکست / چو روی خودش گرده نان بدست
همی خورد از آن گرده و میگریست / بدو گفت زیرک که این گریه چیست
بگفتا منم کودک یک تنه / ز خوان امل معده گرسنه
بسی اشتها سخت و این گرده خرد / کجا راه سیری توانم سپرد
ز گریه از آنم چنین تلخ کام / که میدانم این زود گردد تمام
بمانم ز بی توشگی سر بزیر / نه در دست من و نی معده سیر
بیا ساقی آن می که سیری دهد / درین تشنه لب روز سیری دهد
بده تا در آیم چو شیر ژیان / بهم در زنم کار سود و زیان
بیا مطربا و زگان رباب / که از رشتهٔ جان زنیش پرتاب
ز هر نغمه زیر تیری فکن / بمن چون شکاری تغیری فکن

خردنامهٔ اسقلینوس حکیم

خرد جمله لب شد زمین بوس را / زمین بوسی اسقلینوس را
حکیمی که چون لب بحکمت گشاد / ز طبع گهر بارش این نکته زاد
که ای غرقه نعمت ایزدی / گرفتار کفران ز نابخردی
ببین نعمت و شکر نعمت بگوی / ببین زلت و دل ز زلت بشوی
ز شکر است نعمت فزایش پذیر / اگر مرد راهی ره شکر گیر
مبادا که دریای نعمت ز جای / فرو بندش از رشته شکر پای
عباد نگران خدا ناشناس / چو گردنده گاوند گرد خراس
که هرچند خلقی ز گردش بزیست / نمیداند آن گردش از بهر چیست
بصد وایه محتاج جان کاستن / نه از حاجت ناکسان خواستن
بخواهش از ایشان مریز آب روی / مدار آب رو را کم از آب جوی
نه زر ده بگستاخ فاجر نه زور / مده کاری او مکن در فجور
می تا بدستش که آمادگیست / ز تو می فروشی و قوادگیست
مکن ضایع انعام خود زینهار / بحق ناشناسان حق ناگذار
بحر اندرون گهر ریختن / که در کیسه سفله زر ریختن
بتعلیم ناکس زبان کم گشای / که تعلیم او نیست دانش فزای
ز دانش دلش کی منور شود / ببک آب ریزی نجس تر شود
سلامت اگر بایدت گوش باش / ز گفتار بیهوده خاموش باش
وگر زانکه گویی سخن راست گوی / بجز راستی زیور آن مجوی
نداند دل هیچ دانش وری / سخن را به از راستی زیوری
بصنعت سخن را که آراستی / چه حاصل چو خالیست از راستی
نه تنها شعار زبانست صدق / حصار تن و حرز جانست صدق
درین کهنه بیت دو رنگی مکن / ز شیری زنی دم پلنگی مکن
درون و برونت بهم راست ساز / ز کج باز بهتر بود راست باز

حکایت آن نو خاسته تن بجامه آراسته که جامهاش نغز بود و کلماتش بی مغز

درون را بیارای همچون برون / ویا کن برون را برنگ درون
یکی تازه برنای نوخاسته / بشاهانه خلعت تن آراسته
درآمد بر آزاده مرد حکیم / بخلوت سرای قناعت مقیم
حکیمش چو دید آنچنان بگذراند / ببالا و برصدر مجلس نشاند
چو برنا نوای سخن ساز کرد / در گفت و گوی پیش او باز کرد
ز هر جا سخنهای بسیار گفت / ولی جمله بیرون ز هنجار گفت
نه لفظش فصیح و نه معنی صحیح / بهر لفظ و معنی خطایی صریح
به بیهوده چون شد زبانش روان / بدو گفت پیر کهن کای جوان

بدیک سخن چون نه مغز نغز / بکن جامهٔ نغز ز اکسون و خز
برون میدهی از زبان عیب خویش / زجامه چه میگیری این پرده پیش
چو جامه سخن بی کم و کاست کن / و یا جامه را با سخن راست کن
بیا ساقیا پس بدل تشنگیم / ببخش از می لعل یکرنگیم
چو جام بلور از می لاله گون / برو نم برآور ز رنگ درون
بیا مطربا برکش آهنگ را / ره صلح زن نوبت جنگ را
زترکیبهای موافق نغم / شود صد مخالف موافق بهم

خردنامهٔ هرمس حکیم

زهرمس که هرمس زرناب کرد / جهان پر گهرهای نایاب کرد
بما درس حکمت چنین آمدست / سزاوار صد آفرین آمدست
که ای مهبط فضل جان آفرین / نمودار صنع جهان آفرین
ز دانش تو شکر نعمت گذار / که شکر نعمت کردگار
نباشد جهان هیچ شکری شگرف / که نعمت شود در حق خلق صرف
نهد لقمه از خوان فضل خدای / بکام فقیران بی دست و پای
تمنای دنیا و سودای دین / بیک سینه با هم نگردد قرین
چو دین بایدت رخ ز دنیا بتاب / کز آبادی این شود آن خراب
بهر پیشه آنکس که دانا بود / بجمع همه کی توانا بود
چو گیرد بکف دوک ریسندگی / کشد دوک کلک از نویسندگی
در آغاز نامه نوشتن کند / کی آهنگ پشمینه رشتن کند
نیاید ز یکدست کردن دو کار / نشاید بیک دل گرفتن دو کار
چو پرهیزکاری شود پیشه ات / بود خیرخواهی در اندیشه ات
حذر کن ز راهی که رو در شرست / که آن ره ترا سوی چه رهبرست
قدم را نگهدار از آن تیره راه / مبادا که ناگه در افتی بچاه
بسوگند نا راست مگشا زبان / که دلرا کند سست و جانرا زیان
بهر شغله آتش تیز تلقین مکن / وزان خویش را خصم در دین مکن
همی دانم از خوی ناساز او / که گردی به بشکستن انباز او
براه جهالت مشو تیز گام / مبر دست مکنت بکسب حرام
که گر کیسه ات را دهد فربهی / کند کاسه ات را ز ایمان تهی
مکن میل دنیا و لذات او / که نعمت خوشی نیست در ذات او
گرفتار دنیا بدریاست غرق / گران سنگ باری نهاده بفرق
بساحل فکنده ز آن موج رخت / دهد جان شیرین در آن موج سخت
باخلاق اهل کرم روی کن / باکرام هر نیک و بدخوی کن
باکرام نیکان زنیکی گرای / که خشنود باشد ز نیکان خدای
بتعظیم شو با بدان سازگار / بدیشان ز نیکی رخ خود بازدار
اگر یابی آگاهی از عیب کس / بهر کس برمنما و راز آن نفس
تو هستی بشر دیگران هم بشر / نباشد بشر بی خطا سر بسر
ز خیر بشر شرش افزون ترست / حروف بشر بیشتر زان شرست
مبادا که چون عیبی از جیب تو / زند سر کند دیگری عیب تو
تهی دستی و زهد و طاعت وری / به از مال بسیار و جرم آوری
چو آید بسر نوبت مال و جاه / رود مالت از دست و ماند گناه
دو مردن بود آدمی زاد را / گرفتار این محنت آباد را
یکی مردن از شهوت حرص و آز / ز بایستها داشتن دست باز
دوم رشتهٔ جان بریدن ز تن / گسستن گسستهای روح از بدن
کسی کو بمرگ نخستین شتافت / زمرگ دوم عمر جاوید یافت
درین موج زن لجهٔ رنج و بیم / ندارد جز این بهره مرد حکیم
که خود را کشیدست بر ساحلی / گرفته ز موجش برون منزلی
گشاده ز دل دیدهٔ اعتبار / بنظاره بنشسته لیل و نهار
که چون دیگران غرق دریا شوند / بموج اندرون زیر و بالا شوند
متاع خود از طوفان دهند / جگر تشنه و خشک لب جان دهند
چو با تو شود مدعی سخت گوی / بجز راه حلم و مدارا مپوی
شود چون ز انصاب خیر و خطاب / خطا پیشه کار از دلیل صواب
اگر رزم خواهی حریف درشت / بود راحت کف به از رنج مشت
خشونت ز پولاد مرد آزمای / بسوهان توان سودنی چوب سای
نیاراسته دل بفضل و ادب / مکن زینت جامه و جاه طلب

چو نقش ادب از درون کاستی / برون زانچه حاصل که آراستی
تو در بند زیور پی دیگران / تف افکن بروی تو دانش وران

حکایت آن زشت روی خانه آرای که حکیمی در خانهٔ وی منزل ساخت و در وقت حاجت آب دهن بروی انداخت

یکی سفله با تنگی از طبع دور / ز دیدار او چشم مردم نفور
ز زربفت جامه تنش بهره مند / بمصری عمامه سرا و بلند
بیاراست بس دلگشا خانه / به از غرفهٔ حور کاشانه
زمینش چو فردوس عنبرسرشت / مزین چو گردون بزرینه خشت
همه سقف و دیوار او پرنگار / زهر چه نه زیبا درش استوار
حکیمی که از حکمت آگاه بود / وز و جهل را دست کوتاه بود
بران سفله افتاد ناگه رهش / شد آن خانه یک لحظه منزلگهش
سخن را نوایی ز نو ساز کرد / بحکمت نواسازی آغاز کرد
خیان شد گره در گلو بلغمش / که در گفت و گو برنیامد دمش
ز راه گلو آن گره را چو کند / نشد یافت جایی که بتوان فکند
بپیچید رخ زان همه سرخ و زرد / فکندش برخسار آن سفله مرد
از و تافت رو کای پسندیده خوی / چنینم چرا تف فکندی بروی
بگفتا درین خانه کردم نظر / بنود از تو چیزی در او زشتتر
نشاید ز دانای نیکو سرشت / که تف زو افکند پیش زشت
بیا ساقی ای یار بیچارگان / ده آن می که در چشم میخوارگان
درین زرکش آیینهٔ نقره کوب / از و بد نماید بد و خوب خوب
بیا مطرب از زخمه زخمی درشت / بزن بر رگ پیر خم گشته پشت
که هر حرف دشوار و آسان که هست / رساند بگوش من آنسان که هست

داستان جهانگیری اسکندر و عمارت شهرها و اختراع کار از نو پیدا کردن

گهرسنج این گنج گوهر فشان / چنین میدهد از سکندر نشان
که چون این خرد نامها را نوشت / بدل تخم اقبال جاوید کشت
بملک عدالت علم بر کشید / بحرف ضلالت قلم در کشید
بکشورستانی عنان تاب داد / ز کشورستانان سنان آب داد
نخستین چو خور سوی مغرب شتافت / فروغ جمالش بران ملک تافت
بکف تیغ آتش فشان صبح وار / سپه تاخت بر لشکر زنگبار
ز دود دل پی رستن از زنگیان / ز آیینهٔ مصریان زنگشان
وزانجا سپه سوی دارا کشید / وز و کین خود بی مدارا کشید
لباس بقا بر تنش چاک کرد / ز ظلمات ظلمش جهان پاک کرد
وزان پس بتابید عز و جلال / سراپرده زد بر بلاد شمال
شمالش چو در سلک ملک یمین / در آمد علم زد بمشرق زمین
بمشرق زمین مطلع نور شد / وزان ناحیت تیرگی دور شد
ولی چون خور آنجا نه دیر آرمید / جنیبت بحد جنوبی کشید
وزانجا بمغرب زمین بازگشت / سرانجام کارش چو آغاز گشت
در اختر نهاد اندرین تنگنای / چو پرکار بر اولین نقطه پای
شد این چار دیوار با چار حد / بملکیت دولتش نامزد
بجود و آور روی از حدود / فرو ریخت باران احسان و جود
زسرحد چین تا در روم و روس / جهان را رهاند از دریغ و فسوس
گهی آخت برهنه شمشیر عزم / گهی ساخت بر دشت خوارزم رزم
که از نور آهنگ ظلمات کرد / بدو نور و ظلمت مباهات کرد
صنم خانها را ز بنیاد کند / بزردشت و زردشتی آتش فکند
زهر دین بجز دین یزدان پاک / فرو شست یکبارگی لوح خاک
بنا کرد بس شهرها در جهات / بسان سمرقند و مرو و هرات
پی بستن سد بمشرق نشست / در فتنه بر روی یاجوج بست
چو طی کرد یکسر بساط بسیط / ز خشکی در آمد باخضر محیط
تهی گشته از خویش بر روی آب / همیرفت گنبدزنان چون حباب
تو گویی مگر گوهرافشان قلم / بلوح زمرد همی زد قدم
چو ملک جهان یافت بروی قرار / چه نادره ها که گشت آشکار
ز زر و سیم نقش روایی گرفت / که با سکه اش آشنایی گرفت
ز آهن چو ره یافت زور و روشنی / بآیینگی آمد از آهنی

از و زرگران زرگری یافتند   وز و سیم و زر زیوری یافتند

بهر ره که زد کوس بهر رحیل   از و گشت بیهوده هر سنگ میل

از و نوبتی نوبت آغاز کرد   ز نام وی این زمزمه ساز کرد

بلفظ دری هر چه بر عقل تافت   بیونانی الفاظ از و نقل یافت

بسی از حکیمان و دانشوران   نه تنها حکیمان که پیغمبران

دران خویش سفر همدمش بوده اند   بتدبیر ره محرمش بوده اند

یکی زان حکیمان بلیناس بود   ز پیغمبران خضر و الیاس بود

چو پیش آمدی مشکلی از رهش   برون از وقوف دل آگهش

ز هر یک دران خواستی یاوری   بفکرت گذاری و حیله گری

بجو دیم دلی حکمت اندیش داشت   که حکمت وری از همه بیش داشت

جواز دیگران کار بگشادیش   گشادی ز تدبیر خود دادیش

بلی حکمت آن به که زاید ز دل   ز باب درایت گشاید ز دل

زمین دل مرد را در سرشت   بود از حکیم ازل دست کشت

نه تاراج مرگش تواند ربود   نه تیغ بلاکش تواند درود

ز دستش درین دیر دیرینه پای   رود هر چه هست آن بماند بجای

حکایت آن پادشاه و قاضی غریب که پادشاه بر وی غضب کرد و گفت که خانه اش را غارت کنند و بتصحیف خایه اش ببرند

غریبی ز فضل و هنر بهره ور   تن از جامه خالی کف از سیم و زر

بشهری دگر شد ز تنگی مقیم   که بود اندر آن شهر یاری کریم

بخلق کریمانه بنواختش   بشغل قضا محترم ساختش

بسر برد یکچند مشغول کار   زناکه بر وی تیره شد روزگار

شد از تهمت حاسدی پرستیز   نبا کرده جرمی بر شاه تیز

بغارتگران گفت اشارت کنند   کش از سیم و زر خانه غارت کنند

چو بینند تهی خانه خویشتن   ببرند تصحیف آنش ز تن

چو مسکین دلی با دو صد غصه جفت   شنید از لب شاه این قصه گفت

ز بخشم که بر خانه آید شکست   ز تصحیف آنم بدارید دست

من این راز شهر خود آورده ام   نه حاصل بشهر شما کرده ام

ز شهر شما هر چه اندوختم   ازان چشم امید بر دوختم

شما هم ره لطف گیرید پیش   بدوزید از آورده ام چشم خویش

چو شه لطف گفتار او را شنید   ز خشمی که بودش فرو آرمید

بفرمود تا دست از و داشتند   بجانش که میخواست بگذاشتند

ز سیم و زر و خانه دامن فشاند   بشد عارضیها و ذاتی بماند

بیا ساقی آن آتشین می بیار   که سوزد ز ما آنچه ناید بکار

ز زرناب ما گرد افروخته   شود هر چه نی زر بود سوخته

بیا مطرب و باد در دم بنی   که این خرمن هستیم باد دی

بدور افکند کاه بیگانه را   گذارد پی مرغ جان دانه را

خردنامهٔ اسکندری

سکندر که گنجینهٔ راز بود   در گنج حکمت برو باز بود

ز حکمت بسا گوهر شب فروز   گزو مانده پیداست بر روی روز

بیا گوش را باید هوش کن   وزان گوهر آویزه گوش کن

چو داری دل و گوش حکمت گرو   بکش پنبه از گوش حکمت شنو

ارسطو کش استاد و تعلیم بود   بدو نقد خود کرده تسلیم بود

بدو گفت روزی که ای خرده جوی   بدانش ز اقران خود برده گوی

چو ملک جهانت مسلم شود   دران پایه پای تو محکم شود

چه باشد به پیش تو مقدار من   چه رونق پذیرد ز تو کار من

بگفتا که باشد ترا برتری   بر من بمقدار فرمان بری

بطاعت ترا تا قدم پیشتر   بود قدر تو پیش من بیشتر

ارسطو چو از وی شنید این جواب   بمعیار حکمت نمودش صواب

بگفتا شد اکنون یقینم درست   که این جامه بر قامت تست چست

بتاج کیانی شوی سربلند   ز تخت جم و ملک او بهره مند

همی بود دایم بفرهنگ و رای   بتعظیم استاد کوشش نمای

کسی گفت چونی چنین رنج بر   بتعظیم استاد بیش از پدر

بگفتا ز داین نقش آب و گلم   وزان تربیت یافت جان و دلم

ازین شد تن من پذیرای جان   وزان آمدم زنده جاودان

ازین یافتم یکدو روزه وجود   وزان یک شدم بحر افضال وجود

ازین بهر گفتن زبان ور شدم   وزان در سخن کان گوهر شدم

ز شهوت شد این یک ازان کامیاب   پی تخم من ریخت یک قطره آب

ز فکرت شد آن سالها سحرکار   که در علم و حکمت شدم نامدار

ازین پا گشادم ز قید عدم   وزان رو نهادم بملک قدم

یکی روز بر تخت شاهی بسی   بسر برد و بیگانه نامد کسی

بگفتا که امروز را کز درم   نیاید کس از عمر خود نشمرم

وزان روز کز شه رجا آسایش است   که از وی نه بخشش نه بخشایش است

نریزد بدامان خواهنده سیم   نشوید ز جان پناهنده بیم

عنایت نه بیند نکوکار از و   سیاست نه بیند دل آزار از و

چه خوش گفت روزی که قول حکیم   بود آینه پیش مرد کریم

که بیند در و سیرت و خوی را   بدانسان که در آینه روی را

خرد را اثر در دل عاقلان   فزون باشد از تیغ بر جاهلان

بماند مدام آن اثر در ضمیر   شود این یک چند درمان پذیر

کمان اجل گر خدنگ افکن است   میازار کازار آن بر تن است

چو سالم زید مرغ شیرین نفس   چه غم گر شکستی رسد بر قفس

چو مجرم شود از گنه عذرخواه   کند دان تغافل ز عذر گناه

بترس از عقاب شدید العقاب   مکن در عقوبت گرایی شتاب

توان زنده کانرا فکندن ز پای   ولی کشته هرگز نخیزد ز جای

فراوان همی بخش و کم می شمار   ز منت نهادن همی کن کنار

همی گیر کم لیک می بین بسی   کزین شکر پیوند گردد کسی

چو دارا برآرای فرهنگ خویش   شد آزرده از تیغ سرهنگ خویش

ازان زخم در خاک و خون او فتاد   ز ملک سلامت برون او فتاد

پس پرده بودش یکی طرفه دخت   ز پاکیزگی همچو سایه بخت

وصیت چنین کرد کان در پاک   ز فر سکندر شود تابناک

نکرد و جز او کس بحق جفت او   گشاینده درج ناسفت او

سکندر چو کرد آن وصیت قبول   دلی از قبول وصیت ملول

بدو گفت کس کین ملالت ز چیست   ازو بهترت در جهان جفت کیست

بگفتا ازان باشد اندیشه ام   که بر پا زند عشق او تیشه ام

ز سودای عشقش در افتم ز پای   شود بر سرم شاه فرمان روای

نیارم ز کس کردن آنرا نهان   بگویند فرزانگان جهان

سکندر ز دارا جهان را گرفت   ولی دخترش از وی آن را گرفت

زبون ساز مردان صاحب نگین   زبون شد زنی را نه عقل و نه دین

حکایت سبب نارسیدن خلیفه با آن کنیزک نورسیده

خلیفه که سلطان آفاق بود   بفرمان دهی در جهان طاق بود

یکی نوش لب بودش اندر حرم   همه جان شیرین ز سر تا قدم

بدو خاطرش میل بسیار داشت   ولی زاجر عقل بر کار داشت

بوی محرمی گفت کای کامگار   ازین نوش لب کام خاطر برار

بگفتا که تاج خلافت بفرق   همه زیر فرمان من غرب و شرق

نشاید که در پیش این عشق ساز   درآیم بزانوی عجز و نیاز

ز طفلی هم آغوش بستر کنم   بوی خویشتن را برابر کنم

بیا ساقی آن طلق محلول را   که زیرک کند عاقل گول را

بده تا نشینم ز هر جفت طاق   دهم جفت و طاق جهان را طلاق

بیا مطرب و تاب ده گوش عود   بگوش حریفان رسان این سرود

که رندان آزاده را در نکاح   نباشد بجز دختر رز مباح

در نصیحت مجردان که بصحبت زنان آب خود نریزند و وصیت کدخدایان که از فرمان برداری زنان پرهیزند

بیا ای چو عیسی تجرد نهاد   ترا زین تجرد تمرد مباد

چو عیسی عنان از تجرد نتافت   سوی آسمان از تجرد شتافت

تعلق بزن دست و پا بستن است   تجرد ازان بند وارستن است

کسی را که بند است بر دست و پای   چه امکان که آسان بجنبد ز جای

ز شهوت اگر مرد دیوانه نیست   ز رسم و ره عقل بیگانه نیست

چرا بند بر دست و پا می نهد   دل و دین بباد هوا میدهد

چه خوش گفت دانا حکیمی که گفت / که دارم ز خواهنده زن تنگ گفت
پدر زن که دختر بجنبش نکوست / دل و دیده‌اش مرد در دوش اوست
بود بر دلش دختر انسان گران / که صد کوه اندوه بر دیگران
کند سیم و زر وام بهر جهیز / که سویش شود رغبت سوی تیز
دو صد حیله در خاطر آوردش / که تا از دل آن بار برخیزدش
که تا که سلیمی زند پیر پاک / نهد پا در آن تنگنای هلاک
ز جان بدر گیرد آن بار را / شود طوق کش خلل ادبار را
یکی شاد کانش ز گردن فتاد / یکی خوش که آنرا بگردن نهاد
خرد نام آنکس نه بخرد نهد / که این بار بیهوده بر خود نهد
دو زن چون بهم همنشینی کنند / بکار جهان خرده بینی کنند
بشو دست امید از خیرشان / که در وادی شر بود سیرشان
زن از زن چو در مشورت یافت کام / گرفت افعی از افعیی زهر وام
ز زن هر مگر زهر کن حذر / وگرنی ز جان و جهان در گذر
مکن زن وگر زن کنی زینهار / زنی کن بری از همه عیب و عار
چو در گرانمایه روشن گهر / صدف وار بر تیرکان بسته در
جمال وی از چشم بیگانه دور / ز نزدیکی آشنایان نفور
ز حنای کس جز کفش رنگ نی / چو طفلان بهر رنگش آهنگ نی
بجز سبحه نبسوده انگشت او / نخاریده جز ناخنش پشت او
ز گلگونه عصمتش سرخ روی / رخش از خوی شرم گلگونه شوی
ز گردندگانش بخلوت سرای / نکرده بجز چرخ گردنده جای
ز تاب کفش رشته خیط الشعاع / ز آواز چرخش فلک در سماع
نکرده به پیوند کس سر نگون / نرفته چو سوزن درون برون
چنین زن نیابی بجز در خیال / وگر زانکه یابی بفرض محال
غنیمت شمر دامن پاک او / که از خون صد مرد به خاک او
ولی آنچنان هم زبونش مشو / که داری بفرمان او دل گرو
همیزد به درای و میکن خلاف / که افتیت رای در دنهای صاف
برای زنان کار بهبود نیست / ورای زیان هیچ از آن سود نیست

حکایت پرویز با آن ماهی گیر که چون ماهی درم ریزش کرد و نصیحت تلخ شیرین مضاعف شد

یکی روز پرویز و شیرین بهم / نشسته چو خورشید و پروین بهم
زناکه بر سیم هوا خواهیی / در آورد دریایی ماهیی
نه ماهی که زیبا طلیسمی ز سیم / نموداری از صنع دانا حکیم
تر و تازه چون ساعد نیکوان / ربوده دل از دست پیر و جوان
چو روز جزا ممسک بی کرم / همه پشت و پهلوی او پر درم
خوش آمد بسی طبع پرویز را / بیفشاند دست گهر ریز را
که تا خازنش راه احسان سپرد / هزاران درم در کنارش شمرد
چو شیرین بدید آن کرم گستری / بدو گفت کای قبله سروری
بماهی فروشی بدینسان عطا / بود پیش ارباب احسان خطا
بهر کس کم بخشش کنی این قدر / کجا آیدش این قدر در نظر
بگوید کز این نرخ یک ماهی است / چه لایق بجود شهنشاهی است
وگر کم از آنش دهی گوید آه / کم از نرخ یک ماهیم داد شاه
شهش گفت اکنون چه درمان کنم / که رد درمهاش فرمان کنم
بگفتا بپرسش که ای خودپرست / نگار تو ماده است یا خود نر است
بهر یک که گوید از آن دو جواب / بگو نیست خوردن از آنم صواب
بیا فسخ این بیع را ساز ده / درمهای سنجیده را باز ده
چو بشنید ماهی فروش این سؤال / بدانست از زیرکی سر حال
بگفتا برون زین دو صنعت این / نه نر است نه ماده خنثی است این
بخندید پرویز و دادش مثال / که گردد مضاعف بر آن نوال
یک انبان درم شد گرفتش به پشت / پی نرمی روزگار درشت
چو بر داشت از بهر رفتن قدم / فتادش ز انبان فرو یک درم
فکند از سر دوش انبان و زود / نهاد آن درم را بجایی که بود
به شه گفت شیرین ببین کین لئیم / چها میکند بهر یک قطعه سیم
چو شد ظاهر این بخل پنهان ازو / سزد گر ستانیم انبان ازو
سوی خویش پرویزش از ره بخواند / وز آن بخل و رزی به وی قصه راند

زمین را ببوسید کای شهریار / ز نام تو بود آن درم سکه دار
گرفتم که ناگه یکی تیره رای / نیاید بران بی ادب وار پای
چو بشنید حسن ادب داریش / نکوکاری و نغز گفتاریش
دگر بار رسم کرم فاش کرد / ز گنج نوالش درم پاش کرد
وز آن پس بگفتا که کارآگهان / منادی کنند این سخن در جهان
که باشد بفرموده زن عمل / زیان بر زیان و خلل بر خلل
ز گفتار ایشان بپندید گوش / مباشید از این نصیحت نیوش
بیا ساقیا جام مردانه ده / بزن جام بر سنگ پیمانه ده
زن آمد جهان سخره زن مباش / برای زن انسان فروتن مباش
بیا مطرب زیر و بم ساز جفت / بزن آشکارا این نوای نهفت
که بر بخرد این نکته روشن بود / که نامرد زن کمتر از زن بود

داستان خاقان چین که تحفه مختصر با سکندر فرستاد بحکمت تیزهوشش آگاهی داد

سکندر ز اقصای یونان زمین / سپه راند بر قصد خاقان چین
چو آوازه او بخاقان رسید / ز تسکین آن فتنه درمان ندید
ز لشکرگه خود بدرگاه او / رسولی روان کرد همراه او
کنیزی فرستاد و یک تن غلام / یکی دست جامه یکی خوان طعام
سکندر چو آن تحفه‌ها را بدید / سر انگشت حیرت بدندان گزید
بخود گفت کین تحفه‌های حقیر / نمی‌افتد از وی مرا دلپذیر
فرستادن آن بدین انجمن / نه لایق بوی باشد و نی بمن
همانا نهان نکته خواسته است / که در جنبش آنرا بپاراسته است
حکیمان که در لشکر خویش داشت / گزینان دل حکمت اندیش داشت
بخلوتگه خاص خود خواندشان / بصد گونه تعظیم بنشاندشان
فرو خواند راز دل خویش را / که تا حل کنند مشکل خویش را
یکی زان میان گفت کز شاه چین / پیامیست پوشیده سوی تو این
که چون آدمی را مرتب بود / کنیزی که آماده شب بود
غلامی که تا بخدمت کری / که در کار سخت دهد یاوری
یکی دست جامه بسالی تمام / پی طعمه هر روز یک خوان طعام
چرا هر زمان رنج دیگر کشد / بهر کشور از دور لشکر کشد
نهد رو بهر ملک تاراج را / رباید ز فرق شهان تاج را
گرفتم که گیتی بگیرد تمام / بدستش دهد ملک و ملت زمام
بکوششش بر آید بچرخ بلند / نخواهد شدن بیش از این بهره مند
همان به که کوس قناعت زند / در رستگاری و طاعت زند
سکندر چو از وی شنید این سخن / درخت امانی شکستش ز بن
بگفت آنکه رو در هدایت بود / نصیحت همینش کفایت بود
وز آن پس بخاقان در صلح کوفت / ز راهش غبار فضیحت بروفت
شد از خاطر صافی انصاف ده / که از هر چه جوید شه انصاف به
جهان را و شاها در انصاف کوش / ز جام عدالت می صاف نوش
ز انصاف و عدلست گیتی بپای / سپاهی چو آن نیست گیتی گشای
اگر ملک خواهی ره عدل پوی / وگرنه ز دل این هوس را بشوی
تهی قبضه از تیر تدبیر باش / بتیغ عدالت جهانگیر باش
جهانی که گر باشدت شرق جای / کنندت طلب اهل غرب از خدای
نه ز انسان که در ری شوی جای گیر / بنفرینت از روم خیزد نفیر
شد از دست ظلم تو کشور خراب / بملک دگر پا مکن در رکاب
بملک خود ار نیست جز ظلم خوی / چه آری باقلیم بیگانه روی
رعیت بظلم تو چون عالمند / ز ظلم تو بر یکدگر ظالمند
بعدل آر رو تا که عادل شوند / همه با تو در عدل یکدل شوند
دل شه چو میل عنایت کند / عنایت بمردم سرایت کند
وگر شیوه ظلم گیرد به پیش / شوند اهل عالم همه ظلم کیش

حکایت شخصی که زمینی خرید و در آن زمین گنجی یافت و پیش فروشنده شد که مال تست بیا بردار او گفت که من بتو فروخته‌ام حق از آن تست

شنیدم که در عهد نوشیروان / که گیتی چو تن بود و عدلش روان
جهان عدل در مغز جانش نشست / که هنگامه ظالمان بر شکست
فقیری درین عرصه جایی بدست / برای نشستن سرایی ببست

برای عمارت زمینی خرید / که در کندنش گنجی آمد پدید
کلندش شد اندر کف رنج بر / بصورت کلید در گنج زر
روانی بسوی فروشنده رفت / پی ردّ آن گنج کوشنده رفت
بگفت آن زمین را چو بشکافتم / پر از سیم و زر مخزنی یافتم
بیا گنج خود را پذیرنده شو / ز سیم و زرش بهره گیرنده شو
بگفتا من آن را چو بفروختم / ز سیم و زرش کیسه افروختم
تصرف در آن نیست از من درست / در و هر چه یابی همه حق تست
نه بایع گرفت آن و نی مشتری / بداور رساندند آن داوری
بپرسید از ایشان که ای بخردان / بلشکر که عدل سپهبدان
خدا هیچ فرزندتان داده است / و یا لوح ازین نقشتان ساده است
یکی گفت دارم بلی دختری / ز حال پسر زد نفس دیگری
بهم هر دو را بست عقد نکاح / وزان گنجشان کرد خوردن مباح
که فرزندان چون شود بهره‌ور / رسد راحت آن بجان پدر
گر آن قصه بودی درین روزگار / بر آوردی از گنج هر یک دمار
شدی بایع و مشتری در سرش / ببردی نصف از میان داورش
بیا ساقیا در ده آن جام عدل / که فیروزی آمد سرانجام عدل
بکش بازوی کشت از جود داد / که چندان تقاعد نیست در دور جور
بیا مطربا پرده معتدل / که آرام جان بخشد اعتدال
بزن تا ز آشفته حالی ز بیم / ز تشویش بی اعتدالی رهیم

داستان کاغذ نوشتن مادر اسکندر وجواهر حکمت در ان پیچیدن

سکندر که صیتش جهان را گرفت / ببسط زمین و زمان را گرفت
چو گرد جهان گشتن آغاز کرد / بکشور گشایی سفر ساز کرد
ز دیدار او مادرش ماند باز / بر و گشت ایام دوری دراز
ز راشید مشکین رقم خامه / خراشید مشکین بغم نامه
سر نامه نام خداوند پاک / فرح بخش دلهای اندوهناک
فرازنده افسر سرکشان / فروزنده طلعت مهوشان
بصبح آور شام هر شب نشین / حرارت بر هر دل آتشین
وزان پس بامر هزاران سپاس / براسکندر آن بنده حق شناس
ضعیفی بتأیید یزدان قوی / ز سوم کرم راز راتش نوی
باعزاز ایزد عزیز جهان / بتعلیم او واقف هر نهان
نجو دلیت و ز لطف او سربلند / نجو دیت و ز هستیش بهره مند
برو باد کز حد خود نگذرد / بجز راه اهل خرد نسپرد
بجز حکمت مرد آگاه نیست / که بیرون ز حکم خرد راه نیست
خیال بزرگی نجوید که مپسند / که بر خاک خواری شد خود پسند
بجستم خود آن به که باشد ذلیل / که مست این صفت بر عزیزی دلیل
چرا دل نهد کس برین ملک و مال / که خواهد گرفتن برو دی زوال
سوی خویش کو بجل راره مد / که دست گشادست از بسته به
کف بسته مشتست و آید درشت / ز دارنده برخواسته مشت
دل اهل حاجت جراحت بود / برو دست بگشاده راحت بود
مکن عجب را کو بدل آتشیان / که دین را کند دست جاز ازبان
بود روز اقبال را عجب شب / ز اقبالیان عجب باشد عجب
بیا مرد کو دم زند هر پر زد / ولی بر خود از عجب خود تیر زد

حکایت آن جوان که جامه عید پوشیده بود و بنظر عجب درخود نظر میکرد و تا بن تیر زهر آلود از پای درآمد

جوانی بسر جامه خسروی / رخش نسخه نامه نوی
همی شد ز خواب سحر خاسته / پی عید که رفتن آراسته
ز آغاز چون صبح دولت بود / بپوشیده در اعلی بس سفید
بسا لای در اعش صبح رنگ / ز مرد قبایی بسر کرده تنگ
چو از شفق کرد بر خود تمام / فراز قبا حله لعل فام
ز آیینه دار آنکه آیینه جست / گر آیینه شد کار خود بین درست
بدانسان خوش آمد جمال خودش / که پر شد ضمیر از خیال خودش
بخود گفت من شاه و شهزاده ام / ز شه زادگان نادر افتاده ام
ز سر تا بپا هی که باشد چو من / سزاوار شاهی که باشد چو من

بگفت این و بر بارگی شد سوار / سپاه از قفایش هزاران هزار
قدم تا نهاده بمیدان عید / شد از لغزش رخش قربان عید
بجانش خدنگ هلاک او فتاد / ز تیری که خود زد بخاک او فتاد
خوش آنکس که پیش پای از سر گرفت / نظر همچو دیده ز خود برگرفت
همه نیک را دید و بد را ندید / بد و نیک بگذار خود را ندید
بیا ساقیا آن بلورینه جام / که از روشنی دارد آیینه نام
بده تا جلی زغم هر خودنما / نماید خرد عیب ما را بما
بیا مطربا در نوا موشکاف / وزان مو که بشکافتی پرده باف
که تا پرده بر چشم خود گسترم / چو خود بین حریفان بخود ننگرم

داستان طلب وصیت کردن اسکندر از ارسطو نوشتن بوی

سکندر بسوی ارسطو نوشت / که ای فرخ استاد نیکو سرشت
دلم تخته کلک تعلیم تست / سرم خاک میدان تعظیم تست
منم بی تو ای گنج سور و سرور / ز سرچشمه حکمت افتاده دور
از آن چشمه ام رشح آبی فرست / سوالی که دارم جوابی فرست
خطی چند بفرست خاطر پسند / که باشد بهر خطه ام سودمند
بود هر خطش چون صدفهای در / ز اندرزهای حکیمانه پر
ارسطو چو خواند از وی آن نامه را / بدین نامه بر نامه زد خامه را
که ای نقد دل گنج یونان ترا / حکیمان یونان زبونان ترا
ز انعام تست این سخن سازیم / چه لایق بتو مدح پردازیم
زبندم بآب حیا نامه سوی / ولیکن بگویم چو گفتی بگوی
جهان کهنه زالیست زیرک فریب / بزرق و دغا خویش را داده زیب
نداند کس از صلح او جنگ او / بنیرنگ سازیست آهنگ او
بغارت برد عاقبت هر چه داد / بباد اجل برد هر کز زاد
نشد خانه در حریمش بنای / که سیل حوادث کندش ز جای
بنایی که آورده در چل چله / بگو نشاد رساند بیک زلزله
گر آساخت اقبال او تاج ور / که تنها دهد خاک او بار سر
گر اگر دار تخت فرخنده بخت / کند ور درختش شجه ز تخت
بهر کس که در بند احسان شود / چو طفلان ز داد او پشیمان شود
کند ریشش جان صد آزرده را / ستاند بافزونی آن داده را
دهد قطره جوید گهرهای ناب / فشاند بگل آب و گیرد گلاب
رساند بجان تجربت های خلل / ز نابخردان سازد او را بدل
کند رخنه در سد اسکندری / کند آنکه از گل مرمت گری
نشاند بجای سمن خار را / ز افسونگر آرد عوض مار را
در و یکسر موی تمییز نیست / تفاوت خود از چیز و ناچیز نیست
چو دونان از وجاه و دولت مخواه / بجاهش مکن جز بعبرت نگاه
چو نبود ز تمییز بخشش گری / چه بخشش گری چه بجل آوری
نیرزد بهیچ ارنه آگاهی است / عطا گر همه دولت شاهی است

حکایت آن پادشاه فرزانه با آن دیوانه از خرد بیگانه

ز شاهان چنین پستم بشنیده‌ام / در آزار دیگان بد اندیشه
بدیوانه گفت آشفته خوی / که از دور گردون چه خواهی بگوی
اگر مال خواهی و بگزیده گنج / کند هستیش روی تو نادیده رنج
وگر جنت خواهی و ایوان و کاخ / کند بر تو میدان عشرت فراخ
وگر خواهی از تاج شاهی رواج / نهد بر سرت از سر شاه تاج
بخندید دیوانه کای ساده دل / برین کار با بچه بنهاده دل
فلک کیست سرگشته هرزه گرد / شب و روز با اهل دل در نبرد
بجز کج روی نیست اندیشه اش / جز آزردن راستان پیشه اش
ستاند ز تو خسروان تاج و تخت / دهد با چو تو ظالمی دیده سخت
من از وی چه نیکی توقع کنم / که چون بفلکانش تواضع کنم
ز گنج غیر چشم گنجی داشتن / بود خاک در دیده انباشتن
بیا ساقیا تا کی این بخردی / نه برگ غم مایه بیخودی
جهان خار غم کن ز ملک و ملک / که سر در نیارم بچرخ فلک
بیا مطربا کز غم افسرده ام / ز تزویر دکی کو بیا مرده ام
جهان کرم کن در مشامم دماغ / که بخشد ز دور سپهر فراغ

داستان نکته‌های حکمت شاگردان

ارسطو که در حکمت استاد بود / وز او کشور حکمت آباد بود

ارسطو و خبر یافتن آن

پی طالبان بود دور از حرم / یکی خانه اش نام بیت الحکم
بدان خانه هر کو برون آمدی / ز هر سو دو صد ذوفنون آمدی
بشاگردیش صف کشیدی همه / می صرف حکمت چشیدی همه
یکی روز نامد برون تا بدیر / شد از انتظارش دل جمله سیر
بپایه گفتند تا یک بیک / زنیم از سخن نقد خود را محک
دو سه نکته از حکمت آریم پیش / نماییم از آن حاصل کار خویش
یکی گفت کای کم براه هوس / همین گرمیت اندرین راه بس
که بنود امید تو در هیچ کار / بفضل خداوند کار استوار
بکار آر علمی که آموختی / بکش مشعلی را که افروختی
چو دانش بسوی کنش رهبر است / کنش مایهٔ دانش دیگر است
بکش بر جهان عطف دامان ناز / که پیش افتد بخاک نیاز
بود زاین جهان زاغ مردارخوار / جهان دگر رنگ باغ و بهار
تنی مایه قوت آن زاغ باش / بجان طایر شاخ این باغ باش
دوم گفت گیتی یکی گلشن است / خداجوی را دیدهٔ روشن است
خدا را بدو بین و او را ببین / به بی رنگ شو رنگ و بو را مبین
بود خانهٔ دل حریم خدای / مکن جز خدا را در این خانه جای
چه لایق بقانون فرزانگی / که با حق کند خلق همخانگی
سیم گفت کین چند روزه حیات / بود نقد گنجینهٔ کاینات
خوش آنکس که راه خرد را گزید / بداد آن و عمر ابد را خرید
چهارم بدین نکته لب را گشود / که آینده آید چه دیر و چه زود
خوش آنکس که آب رخ خود نریخت / به نیکی رخ آورد و از بد گریخت
گذشته چو مرغیست جسته ز دام / از او نیست در دست تو غیر نام
برآیش نه غمگین و نی شاد باش / بکلی ز فکر وی آزاد باش
ز جان و دل پنجم این نکته خاست / که هرکس بحق راست با خلق راست
چو با حق کند بنده ناراستی / نیاید از او هیچ جز راستی
مساق سخن چون بدینجا رسید / ز در ناگه آن پیر دانا رسید
بگفتا که در وقت این انتظار / کدامین سخن بود تان اختیار
بگفتند آنها که بگذشته بود / نو انجش گوش و زبان گشته بود
چو پیر آنچه گفتند با او شنفت / چو غنچه بخندید و چون گل شکفت
بگوش سکندر رسید این خبر / بفرمود تا عقدهای گهر
نبردند از آن رشته بگسیختند / بفرق فلک سایشان ریختند
از ایشان کسی سر بالا نکرد / نظر در گهرهای والا نکرد
ارسطو بتحسین شان لب گشاد / که این عقل و دین از جهان کم مباد
بر آن چند دعوی که برخاستید / ز همت بلندی لوا خاستید
بهر کار کانجا رسانید رخت / بگیرید دامان آن کار سخت
بآن قید اقبال دیگر کشید / رخ همت از به بهتر کشید
بیا ساقیا زود دستم بده / سبک باش و جام گرانتر بده
بکف باده در ساغر زر درآی / چو به داری از به بهتر گرای
بیا مطربا بر یکی پرده ایست / مکن کین عجب جان فزا پرده ایست
بهر پرده رازی بود دلنواز / که آن را ندانند جز اهل راز
سکندر چو بر هند لشکر کشید / خردمندی برهمانان شنید

داستان اسکندر بر زمین هند و ملاقات با حکیمان انیاق

گروهی خداوان حکمت شناس / بریده ز گیتی امید و هراس
نیامد از ایشان کسی سوی من / ز تقصیرشان گرم شد خوی من
برانگیخت لشکر پی قهرشان / شتابان رخ آورد در شهرشان
چو زان برهمانان خبر یافتند / چه تابی رخ مرحمت زین گروه
رسیدند پیشش در اثنای راه / بعرضش رساندند کای پادشاه
گروهی فقیریم و حکمت پژوه / چه تابی رخ مرحمت زین گروه
نه ما را سر صلح و نی تاب جنگ / درین کار به گر نمایی درنگ
چو موریم پشت تواضع دوتای / چه مالی صف مور را زیر پای
نداریم جز گنج حکمت متاع / نشاید ز کس بر سر آن نزاع
اگر گنج حکمت همی بایدت / بجز گنج کاوی نمی شایدت

بود کاوش گنج طاعت وری / ز کشورگشایی و غارتگری
میازار ما را که آزرده ایم / مکش تیغ بر ما که ما مرده ایم
سکندر چو بشنید این عرض حال / ز لشکرکشیدن کشید انفعال
فزون دید از آن سوی شان میل خویش / تنی چند بگزید از خیل خویش
بآن چند تن راه جایی گرفت / دل از مال و ملک جهان بر گرفت
زر و زینت خویش یکسو نهاد / بآن قوم بی پا و سر رو نهاد
پس از قطع هامون بکوهی رسید / در و کنده هر سو بسی غار دید
گروهی نشسته در آن غارها / فرو شسته دست از همه کارها
ردا و ازار از گیا بافته / عمامه بسر از گیا بافته
زن و بچه فقر پروردشان / گیا چون بهامون پی خوردشان
گشادند با هم زبان خطاب / بسی شد ز هر سو سوال و جواب
بسا رمز حکمت که پرداختند / بسا نیز مشکل که حل ساختند
چو آمد بسر مجلس گفت و گوی / سکندر در آن حاضران کرد روی
که هیچ از جهان اختیار شماست / بخواهید از من که یکسر رواست
بگفتند ما را درین خاکدان / نباید بجز هستی جاودان
مرادی گران بر تر امید نیست / بجز زندگانی جاوید نیست
بگفتا که این نیست مقدور من / وزین حرف خالیست منشور من
کسی کو نیارد که در عمر خویش / کند لحظهٔ یک کم و نیز بیش
جهان بخشش زندگانی کند / بقای کسی جاودانی کند
بگفتند چون دانی این راز را / چرا بندهٔ شهوت و آز را
پی ملک تا چند خون ریختن / بهر کشوری لشکر انگیختن
گرفتم که گیتی همه آن تست / جهان سربسر زیر فرمان تست
شد ار بر تو دوران گنج سنج / نماندست بر تو نهان هیچ گنج
چه حاصل چو می باید آخر گذاشت / بدل تخم اندوه جاوید کاشت
بگفتا من این نی بخود میکنم / نه تنها بحکم خرد میکنم
مرا ایزد این منزلت داده است / بخلق جهانم فرستاده است
که تا دین او را کنم آشکار / برآرم ز جان مخالف دمار
دهم قدر تا جانها را شکست / کنم هر کراهست یزدان پرست
من آن موج جنبش نهادم زباد / که یکدم ز جنبش نیارم ستاد
ز باد از آن آرام اگر دیدمی / سر موی از جا نجنبیدمی
ولی چون نه پیش منت اختیار / نیارم بیکجا گرفتن قرار
اسیرم درین جنبش نو بنو / روم تا مرا گوید ایزد برو
ز کورست اجل چون شوم پای بست / کشم پای ازین جنبش و دور دست
روم عور ازین دیر ازخیر دور / چنان کامدستم ز آغاز عور
ولی نبودم زین تن عور باک / چو در ستر حکمت بود جان پاک
دلا از لباس تن عور باش / ز آلایش دامن دور باش
چو جان تو گنج و ظلمت جسم / برین گنج پر مایه بشکن طلسم
ولی باشد آنگاه جان تو گنج / که چون بگذرد زین سرای سپنج
بود همره او گهرهای راز / که آن تا ابد باشدش برگ و ساز
بدان جاودان شاد و خرم بود / بهر جا که باشد مکرم بود

حکایت آن حکیم کشتی شکسته که رخت بدریا فکند که بعد از نجات بواسطهٔ حکمت بدرجات رسید

حکیمی از آنجا که روشن دلان / نفور اند از ظلمت جاهلان
پی شستن از دل غباری که داشت / برون برد رخت از دیاری که داشت
چو رنج بیابان بپایان رساند / زمانه چو نوحش بکشتی نشاند
ز موج اشتران کف انداز مست / بر او حمله کردند و کشتی شکست
ز حرف سلامت دلی منحرف / بیک تخته چسبید همچون الف
ز ملاحی باد دریا نورد / وطن بر کنار یکی شهر کرد
بانگشت بر ریگ دلی کشید / کزان خلق را حیرت آمد پدید
بسی حال پوشیده را باز گفت / خبر داد از رازهای نهفت
رسید این حکایت بدارای شهر / بعدل و کرم رونق افزای دهر
بصد گونه لطفش سوی خویش خواند / بتعظیم بر کرسی زر نشاند
بدریا درون هر چه از کف نهاد / ز دریا دلی بیش از آنش بداد
حکیم آن عنایت چو از شاه دید / ز احسان یزدان نه از شاه دید

بنامه نویسی قلم تیز کرد / وزان بی نوایی نوانگیز کرد
که ای راست بازان نزد طلب / ز مطلوب قانع مبر در طلب
بکوشید تحصیل مطلوب را / بگویید طبع خردکوب را
بمطلوبی آرید روی امل / که از موج دریا نیابد خلل
اگر بگذرد موج دریا ز فرق / وگر کشتی افتد بطوفان غرق
فتاده بدریا همه رخت و بار / بیک تخته گیرید راه کنار
بود حاصل عمر سرمایه‌شان / انیس دل و جان آگاهشان
زفانی وفاداری میدهیت / چه سود از متاعی که جاوید نیست
بیا ساقیا لعل بگداخته / بجام بلور تر انداخته
بده تا باقبال پاینده‌گان / بشوییم دست از نواینده‌گان
بیا مطربا زخمه بر تار کش / رگ چنگ را زین نوا ده خراش
که سرمایه زندگانی بسوخت / هر آنکس که باقی بفانی فروخت

داستان رسیدن اسکندر بشهری که همه مردم پاکیزه روزگار بودند و سوال و جواب ایشان

سکندر چو میگشت گرد جهان / خبر پرس سر آشکار و نهان
در اثنای رفتن بشهری رسید / در آن شهر قومی پسندیده دید
زگفتار بیهوده لب را خموش / فرو بسته از ناسزا چشم و گوش
نجسته به بد سر کز آزار رسم / بهر کار نیکو مرد کار رسم
نه زیشان توانگر کسی نی فقیر / بر ایشان نه سلطان کسی نی امیر
برابر بهم قسمت مالشان / موافق بهم صورت حالشان
نه از محنت قحطشان سال تنگ / نه بر صفحه صلحشان حرف جنگ
زیک جامه هر یک شده بهره‌مند / نه در بر در خانه‌هاشان نه بند
بهر در فرو برده گوری مغاک / که بیننده زان شدی سینه چاک
سکندر چو شد واقف طورشان / شد از گفت و گو طالب غورشان
بگفتا ز اول که در وقت زیست / فرو بردن گور از بهر چیست
بگفتند از بهر آن کنده‌ایم / که تا در فضای جهان زنده‌ایم
نه بندد لب خود ز ارشاد ما / دهد هر دم از مردگی یاد ما
گشاده بدین تخته هر دم دهان / که ما و توییم آن ابنای زمان
ز هر کام بر کنده دندان درد / زبان وار از بیم عمر باد برد
زبان وار مان چون بدندان کنند / ز دندانه خشت دندان کنند
دگر گفت چون خانهای درست / در باز هر در ز دزد راه بست
بگفتند در شهر ما نیست دزد / که از کسب دزدی خورد دستمزد
همه مردم صادقند و امین / چو خاک کند امینان ولی امین
بخاک ار سپاری یکی دانه جو / دهد مقصدت بار وقت درو
دگر گفت چون بهر مال و متاع / میان شما نیست جنگ و نزاع
بگفتند ما بنده صانعیم / بقوت دهایی ز دی قانعیم
رسد بی نزاع آنچه باشد کفاف / از آن در غلاف است تیغ خلاف
دگر گفت چون شاه فرمانروای / درین شهر کس سو نگرفته جای
پی دفع ظلمت کنند شاه / ز ظلم این ولایت بود در پناه
ز رعدل از ظلم گیرد عیار / چو ظالم نباشد بعادل چه کار
دگر گفت چون در دیار شما / غنی نیست کس در شمار شما
بگفتند ناید ز طبع کریم / حریصی نمودن پی زر و سیم
نسازد درین تنگنای مجاز / زر و سیم را جمع جز حرص و آز
دگر گفت چون از صروف زمان / ز محرومی قحط دارید امان
بگفتند بیگاه و گاهی که هست / در آمرزش ایم از گناهی که هست
نشود آدمی را درین دیولاخ / ز آمرزش اسباب روزی فراخ
دگر گفت کین شیوه خاص شماست / که سرمایه بخشش خلاص شماست
و یا از پدر بر پدر آمده است / گهر وار از کان بدر آمده است
بگفتند کین خاصه از ما نخاست / ابا عن جد این گفته میراث ماست
نداریم ازین بخل کاری خبر / ز نخل پدر چیده‌ایم این ثمر
سکندر چو پرداخت از گفت و گوی / باهنگ برگشتن آورد روی
بدکان نجس دزدی برگذشت / که چشم از فروغ دلش خیره گشت
بمقراض تجرید ببرید دل / ز پیوند این عالم آب و گل
فرو برده همچو سوزن بکار / گذشته ز دراعه عیب و عار
چو رشته سر از جاهلان تافته / سر رشته معرفت یافته
سکندر بدو گفت کای خیره سر / چو آمد بگوشش نوا از خبر
چو رشته سر از ماجرا تافتی / چو سوزن بسر نیز نشتافتی
بگفتا که من مرد آزاده‌ام / براه هوس پای ننهاده‌ام
نیاید خوشم فرّ و اقبال تو / چه سازم سر خویش پامال تو
ندارم طمع گنج و سیم و زرت / چو مار از چه حلقه زنم بر درت
ازین پیش در شهر ما بد دو کس / ببردندشان مرغ جان از قفس
برید آن امید خود از تاج و تخت / کشید این به پیغوله فقر رخت
کفن بر تن آن ز خز و حریر / برین از کهن دلق دلناپذیر
ازین سو فنا کاخ نا پایدار / نهادندشان در یکی کنج غار
بر ایشان چو بگذشت یک چند روز / گذشتم بآن غار با درد و سوز
ز هم دیدم آن هر دو را ریخته / بهم استخوانها درآمیخته
نشد روشنم بعد صد اهتمام / که آن یک گدا هست این یک کدام
هوای جهان بر دلم سرد شد / ز پیوند آن خاطرم فرد شد
بدو گفت شه کای بدانش دری / ترا از همه مایه برتری
ز هر کار رخ پیچم اگر ترا / بیا تا بر ایشان کنم شهر را
بگفتا که شاها من آن ارزیم / که باشد پی خود عمل ورزیم
پی خویش دلق قبا دوختن / به از اطلس فانی اندوختن
نمیخواهم این خلعت مستعار / بغیر دگر کن عطا این شعار

حکایت آن حکیم از مردم کرانه و سوال و جواب پادشاه زمانه

حکیمی ز مردم کناری گرفت / ز غار تکران کنج غاری گرفت
جز آن غار آرامگاهی نداشت / غذای غیر برگ گیاهی نداشت
چو کرم بریشم گیا خوار بود / بتن از لعابش یکی تار بود
گروهی بآن تار در راز گند / بقید ارادت شده پای بند
شه از کشور هند عزم نیاز / بدان غار شد سینه پر نیاز
لقای حکیمش خوش آمد بجان / که از عشق وی رفتش از کف عنان
بدو گفت کای قبله مقبلان / قبول تو اقبال صاحبدلان
دل من اسیر کمند تو شد / سرم پست قدر بلند تو شد
حیات ابد را تویی جان من / جدا از تو بودن نه امکان من
بن غار منزلگه اژدهاست / که از بیم مردم در و کرده جاست
تویی خلق را گشته امیدگاه / چه حاجت که آری باینجا پناه
تو شایی از روی تو شهر خوش / متاع اقامت سوی شهر کش
اگر رنجه سازی سوی شهر پای / کنم بهرت آماده باغ و سرای
غلامان خدمتگر با ادب / کنیزان سیمین بر نوش لب
دگر از سببهای طیب معاش / که یابند از آن چشم و دل انتعاش
بگفتا که میخواهم اینجا بلی / که تا بگذرد عمر من خوش ولی
بشرطی ز تو گیرم آن ساز و برگ / که از وا رهانم بکلی دست مرگ
ز بخشش چه سود ای بخشش مثل / چو تو هر چه بخشی ستاند اجل
چه خوش گفت این نکته دانای راز / که صید بر چیزی که گیرند باز
فریبت از مرغ در دام اسیر / ز دون مرغ بگشاده پر را صفیر
نه آنست کو دام خود بر درد / نه مرغی دگر را بدام آورد
بیا ساقیا زان می راوقی / که صید طرب را کند نادکی
بده تا درین دام دل ناشکیب / ببندیم گوش از صفیر فریب
بیا مطربا زان نی فارسی / که بر رخش عشرت کند فارسی
بزن تا بهمراهی آن سوار / کنیم از بیابان محنت گذار
مغنی چو بندد در آهنگ فقر / ز ابریشمینه ابریشم چنگ فقر

داستان ملاقات اسکندر با آن پادشاه زاده که گریزان از تخت و افسر و مقالات ایشان با یکدیگر

دهد این نوای کهن را نوی / که خسرست دیباچه خسروی
خوش آن شه که این نغمه را گوش کرد / نوای غنا را فراموش کرد
برافشاند از لذت این سماع / بملک جهان آستین وداع
چو اسکندر آن شاه کشورستان / کشید از پی فتح شهری سنان
بران شهر زد حمله با بخت / ز غار سنانش گل فتح رست
ازان گل شد آن شهر خندان چو باغ / وزان یافت آن تیره زندان چراغ

دران روشنی خلق جمع آمدند / چو پروانگان سوی شمع آمدند
ازیشان بپرسید شاه جهان / که ای آگهان آشکار و نهان
زشاهان پیشین کسی مانده هست / که بر تخت شاهی تواند نشست
بگفتند آری کسی مانده هست / که از نقد شاهی کف افشانده است
زسر کرده بیرون تمنای تاج / وزو بسته دست از قبول خراج
زخرپشتهٔ گور را کرده جاست / زالواحشان خوانده حرف فناست
جهان گشته آن شیردل صید گور / گر آهوی چین هست طبعش نفور
گرفته زشاهی ره بندگان / نیاید بهم سنگ زندگان
چو در موعظت گوهرافشان کند / سخنهاش تأثیر در جان کند
شود کاسه گیر از سر مردگان / دهد شربت وعظ افسردگان
زشبهای فرسودگان سرمه وش / شود دیدهٔ خلق را سرمه کش
بفرمود تا بفر حضور / دهد مجلسش را چو خورشید نور
سوی شاه بعد از زمانی دو سه / درآمد بدست استخوانی دو سه
سکندر بدو گفت ازین بیشتر خوان / چه گیری بدست این دو سه استخوان
بگفتا که کردم درین دستگاه / بگور گدایان و شاهان نگاه
نشد استخوانهای شاهان جدا / بچشم من از استخوان گدا
چو تفرقه کرفت از یکدیگر یکی اند / زآغاز با هم چرا جنگی اند
دگر باره گفتش کای ارجمند / اگر هوشیاری و همت بلند
بیا تا بشاهی رسانم ترا / وزین خیره گردی رهانم ترا
بگفتا نه زان گونه دون همتم / که گردد زشاهی فزون قیمتم
زهمت بلندیم سرمایه نیست / گران تخت شاهی کمین پایه نیست
نخواهد دلم فارغ از هر هوس / بجز چار چیز از دو گیتی و بس
یکی عمر پاینده سرمدی / زطاعت دری حاصل بخردی
حیاتی بقای ابد دامنش / فنا رخت بسته زپیرامنش
دوم نوبهار جوانی کزان / بیکسو بود دست برد خزان
خزان بهار شبابش شیب / جوانی زپیری فزون نصیب
سیم شاهی پایه‌اش پست نی / غم این جهان زابر دست نی
همه راحت و رنجها دور ازو / دل و دیده جاوید پر نور ازو
چهارم غنایی چنان دلپسند / که از ذل فقرش نباشد گزند
نهد مایهٔ خرمی در مزاج / بشوید زخاطر غم احتیاج
بدو گفت شه کای بدانش عزیز / نه مقدور من باشد این چار چیز
درین کار که هر که جز کردگار / ندارد درین کار هیچ اختیار
بگفت اذن ده تا روم بر دری / گزین نخل مقصود یابم بری
برآید ز احسان او کام من / زبام فلک بگذرد نام من
سکندر جوان بخت را گوش کرد / زچیزی که میگفت خاموش کرد
رسوم تکلف زوی دور دار / زتکلیف شاهیش هم دور دار
بیا ساقیا می بکشتی فکن / کزین موج زن بحر کشتی شکن
سلامت کنم رخت خود برکنار / وزین بیقراری بزاید قرار
بیا مطربا زخمه بر چنگ زن / وزان پرده این دلکش آهنگ زن
که خوش وقت آن بی سر و پا گدای / که زد افسر شاه را پشت پای
زخود هر که خالی بود چون حباب / سزد گر نهد پای بر روی آب

داستان رسیدن سکندر از سفر دریا و رسیدن بکوه قاف و طلب نصیحت ازوی کردن

رهد هر که باشد سبک رو چو کف / درین قلزم از بیم موج تلف
سکندر شهنشاه اقلیم راز / باقلیم گیری چو شد سرفراز
سپاهش زخشکی برآورد گرد / زخشکی سوی تری آهنگ کرد
چو کشتی لب خویشتن خشک یافت / زمام عزیمت سوی بحر تافت
سپه را بیا حلقه آرام داد / بتنها روی پا بدریا نهاد
قدم گیر شد آب همچون زمین / نشد خاطر از بیم غرقش غمین
همیرفت برآب بی ترس و باک / بدانسان که پوینده بر روی خاک
پس از آب شد کوه قافش مطاف / چو طفلان سبق از الف تا بقاف
قوی پیکری دید بس باشکوه / زده دستها در کمرگاه کوه
بدو گفت این کوه را نام چیست / ترا نزد این کوه آرام چیست
چه اندیشه در خاطر آورده / که دستش چنین در کمر کرده
بگفتا که این را بود قاف نام / زمین را کند لنگری صبح و شام

ازان

ازان دستها در کمر دارمش / که جنبیدن از جای نگذارمش
بهر بقعه در عالم آب و گل / ازین کوه یک رگ بود متصل
چو بر بقعهٔ خشم گیرد خدای / ازین رگ بجنبانم این را ز جای
بیک لحظه زیر و زبر سازمش / زبنیاد و هستی براندازمش
بدینسان سخن را چو شد فتح باب / گشادند با هم زبان خطاب
سوالات مشکل در انداختند / جوابات روشن بپرداختند
بلطف مقالات و حسن سماع / رساندند صحبت بحد وداع
سکندر بدو گفت کای سرفراز / که باشد برویت در فیض باز
درین راه مپسندم از دولتان / بمن زین در باز فیضی رسان
بگو نکته‌ای چند دانا پسند / که در دین و دنیا بود سودمند
ازان پی بگنج معانی برم / باصحاب خود ارمغانی برم
بگفت ای سکندر درین کهنه کاخ / که رخش امل راست میدان فراخ
بچشم خرد ناظر وقت باش / بحسن عمل حاضر وقت باش
چو شب در رسد یاد فردا مکن / بدل فکر بیهوده را جا مکن
مخور غم که فردا چه پیش آیدم / زایام بر دل چه نیش آیدم
زخوان سپهرم چه روزی شود / گر اسباب دولت فروزی شود
چو زرین علم برکشد صبحدم / سپر بفکند شاه انجم حشم
مگو چون بسر شب چه سان بگذرد / بسود و جهان یا زیان بگذرد
خداوندگاری که شب می برد / چو شب می برد روز می آورد
شب و روز هر یک بتقدیر اوست / گرفتار زنجیر تسخیر اوست
چو خواهد جهان بگذراند خوشت / کی آید زخنده فراهم لبت
وگر خواهد آنسان کند روز تو / که از حد رود گریه و سوز تو
بکن هر چه امروزت آید بدست / که خواهد اجل دستت از کار بست
بکار آنچه خواهی چه گندم چه جو / که امروز کشتی و فردا درو
مقامات فردوس عنبر سرشت / که باشد نظرگاه اهل بهشت
بود صورت فعلهای جمیل / بسوی ریاض جنانت دلیل
باسباب گیتی مکن خرمی / که بسیار دادست رو در کمی
بشادی درو غنچه کم شکفت / که آخر بصد غصه در خون نخفت
زآهن دلی بگسل و موم باش / پناه اسیران مظلوم باش
بهر کس ره چرب نرمی سپر / منه پای چون شمع ازین ره بدر
چو سبزه بلطفی درشتی مکن / چو گل نازکی خارپشتی مکن
غضب را بآتش زن از حلم آب / مکن در بد و نیک گیتی شتاب
منه پا بره جز بتدبیر و رای / که افتد برو قاصد تیزپای
بسا کار کاول نماید صواب / ولیکن چو برداری ازوی حجاب
بلوح چنین از شکاف قلم / زخط خطا بینی او را رقم

حکایت خصومت غلام و خاتون مرزبان مرو با یکدیگر بهتان آموختن طوطیان

یکی مرزبان بود در مرز مرو / زنی داشت عارض چو گل قد چو سرو
زخیل غلامان سیاهیش بود / که پنهان با آن زن نگاهیش بود
بسی در میان شور و غوغا گذشت / که با وی یکی گرد دامان گشت
بکین شد بدل مهر مه بر غلام / کمر بست در معرض انتقام
دو طوطی زبازار مرغان خرید / گران گونه مرغان سلیمان ندید
بتعلیم هر یک زبان برگشاد / برازی زنان نکته یاد داد
یکی را زفتی جز این بر زبان / که شد یار حاجب زن مرزبان
دگر گفتی این حال بس زشتست / ولی گفتن آن نه کار منست
چو مرغان بدین نکته دانا شدند / برین نکته گفتن توانا شدند
بخلوتگه مرزبان بردشان / بمحبوبهٔ خاص بسپردشان
جز این نکته شان هیچ دستان نبود / ولی مرد مسکین زبان دان نبود
بعشرت همیخورد می صبح و شام / بدان نغمه خوش خاطر و شادکام
زناگه ظریفی زاعیان ری / در اثنای آن گشت مهمان وی
بمهمان نوازی طرب ساز کرد / می آورد و می خوردن آغاز کرد
چو شد گرم مستش از آتش دماغ / برافروخت طبعش چو روشن چراغ
بگفت دو مرغ سخن ساز را / دو خنیاگر نغمه پرداز را
زخلوت سرا سوی جمع آورند / که از صوتشان جمع جان پرورند

چو رازی مقالات ایشان شنید   سر خجلت اندر گریبان کشید
بدو مرزبان گفت حال تو چیست   وزین خوش نوایان ملال تو چیست
تعلل بسی کرد وزان تاب و پیچ   ندادش خلاصی بجز راست هیچ
چو شد مرزبان آگه از سر کار   برآورد غیرت ز جانش دمار
غلام سیه را سوی خویش خواند   وزان قصه با وی سخن باز راند
بران جمله او هم گواهی بداد   بکف تیغ رو جانب زن نهاد
که ای خیره سر این چه دل تیره گیست   که بر تیرگیت این همه خیرگیست
من اینجا تماشای هر کس که چه   ببستان گل آورنش خس که چه
بدامنوش دست کامی میاب   عنان ترحم ز عالم متاب
منه پا برون از حد عقل و هش   بپرس آنکه آزاد کن یا بکش
غلام ترا آرزوی محال   فتاد از من بی گنه در خیال
میسر ندید از لبم کام خویش   بگسترد در راه من دام خویش
کنون بسته پر مرغ دام ویم   گرفتار خشمت بکام ویم
مرا این دو طوطی که جان سوختند   ز روی حرف جانسوزی آموختند
درین حرفشان جز وی استاد نیست   جز این حرف خود هیچشان یاد نیست
بدانند ازین خاطر هوشمند   که در کار من از وی افتاد بند
دل مرزبان زین سخن نرم شد   دگر باره در مهر او گرم شد
بلب غیر تشکرش نوایی نرفت   که بر روی زن تیغش خطایی نرفت
پی نکته دانان فرخ سرشت   بآب زر این طرفه پاسخ نوشت
که مجرم چو گردد سزای عقاب   خردمند را به درنگ از شتاب
بیا ساقیا رطل سنگین بیار   که سازد سبکبار را بردبار
برخسار امید رنگ آورد   بعمر شتابان درنگ آورد
بیا مطربا بر نی انگشت نه   ز کارش بانگشت بگشا گره
ز تو هر گشادش که خواهد فتاد   نباشد جز آن کار را کارگشاد

ظاهر شدن علامات وفات اسکندر

چنین داد داننده داد سخن   ز مشکل گشای سپهر کهن
که از وضع افلاک و سیر نجوم   ز حال سکندر چنین بد رقوم
که چون صبح اقبالش آید تمام   بگردد تر و خشک گیتی تمام
بجایی که مرگش مقدر بود   زمین آهن و آسمان زر بود
بود زیر پا آهنین بسترش   ببالای سر سایبان زرکشش
سکندر چو آمد ز دریا برون   سپه را سوی روم شد رهنمون
همی رفت آورده پا در رکاب   چو عمر گرانمایه با صد شتاب
همی راند لشکر بهر کوه و دشت   بهر روز از کشوری میگذشت
نبودی دران جنبش کوه کاه   بجز خانه زینش آرامگاه
یکی روز در گرم گاه تموز   گرفته جهان خسرو نیمروز
بدشتی رسید آتشین ریگ و خاک   چو طشتی پر از اخگر تابناک
هوایش چو آه ستمدیده گرم   ز بس گرمیش سنگ چون موم نرم
بهر راهش از لعلهای مذاب   نشان سم بادپایان بر آب
سمندر اگر کردی آنجا گذر   چو پروانه آتش سوختی بال و پر
چو تابه زمین آتش افشان درو   چو ماهی شده مار بریان درو
اگر بر درم مشت بستی لئیم   فرو ریختی همچو سیماب سیم
سکندر دران دشت پرتاب و تف   همی راند از پردلان بسته صف
ز آسیب ره در خراش و خروش   تنش خوش از گرمی خور بجوش
ز جوشش چو زد ز تنش موج خون   ز راه دماغش شد از سر برون
فرو ریختش بر سر زین زر   زما شوره عاج مرجان تر
بسی کرد در دفع خون حیله ساز   ولی خون نیستاد ازان حیله باز
ز سیل اجل بر وی آمد شکست   بران سیل رخنه نیارست بست
برو تنگ شد خانه پشت زین   شد از خانه مایل بسوی زمین
ز خاصان یکی سوی او رفت زود   تنش برکش آورد ازان زین فرود
ز جوشن بپا مغفرش انداختش   ز زرین سپر سایه بان ساختش
ببالای جوشن بزیر سپر   زمانی فتاد از جهان بیخبر
چو بگشاد ازان بیخودی چشم هوش   بگوشش فرو گفت پنهان سروش
که اینست جایی که دانا حکیم   درانجا ز مرگ خودت کرد بیم
چو از مردن خویش آگاه شد   برو راه امید کوتاه شد

دبیری طلب کرد روشن ضمیر   که بر لوح کافور ریزد عبیر
نویسد کتابی سوی مادرش   تسلی ده جان غم پرورش
چو بهر نوشتن قلم کرد ساز   سر نامه را ساخت مشکین طراز
بنام خداوند پست و بلند   حکیم خرد بخش بخرد پسند
ازو عقل را رو در آوارگی   وزو عشق را چاره بیچارگی
هراسنده کز او بد و صد امید   شناسنده کز او از و صد نوید
بسا شهریاران و شاهنشهان   که کردند تسخیر ملک جهان
ز زرین پای بنهاده بالای تخت   بتاراج آفاتشان داده رخت
یکی زان قبیله اسکندرست   که اکنون بگرداب مرگ اندرست
سفر کرده گرد جهان سالها   ز فتح و ظفر یافته اقبالها
چو آورد رو در ره تختگاه   اجل زد برو ره در اثنای راه
دو صد تحفه شوق ازان ناتوان   نثار ره بانوی بانوان
چراغ دل و دیده فیلقوس   فروزنده کشور روم و روس
نمیگویم او مهربان مادرست   که از مادری پایه اش برترست
ازو دیده ام کار خود را رواج   وزو گشته ام صاحب تخت و تاج
دریغا که رفتم بتاراج دهر   ز دیدار او هیچ نگرفته بهر
دریغا که خفتم بدل داغ مرگ   نه از باغ او شاخ دیده نه برگ
بسی بهر آسایشم رنج برد   ولی راحتم را بمحنت سپرد
ازین چشمه لیک آب روی نه دید   ز خارم گل آرزویی نچید
جهان دیده دهقان درختی نشاند   بپایش ز جوی جگر آب راند
پس از سالها داد چون میوه بار   بآن میوه دهقان شد امیدوار
زناگه برآمد یکی باد سخت   هم آن میوه بر باد شد هم درخت
درخت تو ام من که اسکندرم   جهان دیده دهقان من مادرم
اگر من فتادم ز پای از نخست   قبای بقا هم برو نیست چست
چه از جنس حیوان چه نوع بشر   که اندرین کهنه دیر دو در
که آخر بصد نامرادی بمرد   ازین رطه کس جان بشادی نبرد
چو از من برد قاصد نامه بر   بآن مادر مهربان این خبر
وزین غم بسوزد دل و جان او   شود خونفشان چشم گریان او
همان به که حکمت شناسی کند   نه چون سفلگان ناسپاسی کند
قدم در طریق صبوری نهد   جزع را برخ داغ دوری نهد
نکو شد چو خور در گریبان دری   نپوشد چو مه جامه نیلوفری
نه از ناخنان چشمه در گل کند   نه از پنجه گیسوی سنبل کند
اگر شعله دل کند آتشش   نه پسندد زمین فرق خاکسترش
ننالد ز رنج و نگوید ز درد   نماند بخاک سیه روی زرد
وگر بس نیاید باندوه خویش   شود دل پست از اندوه چون کوه خویش
بکس کو چو شاهان یکی خوان طعام   بخوان سوی او مرد و زن را تمام
طعامی بنه پیش هر یک چنان   که برباید از دست رغبت عنان
وزان پس بران جمع سوگند ده   ز سوگند بر دستشان بند نه
که هر کس درین تنگنای سپنج   ز مرگ عزیزی کشیدست رنج
نیارد بدین طعمها دست آز   کند چشم امید ازینها فراز
اگر یک تن آرد سوی طعمه دست   بیک لقمه بر خوانش آرم شکست
سزد گر خورد غم ز خوان فراق   که با طعمه خواران خوش است اتفاق
وگر نی نشاید ز صاحب خرد   که در مجلس جمع تنها خورد
جز از غم خورد زیرک هوشیار   چو ز آغاز بیند انجام کار
سرانجام گیتی بخون خفتنست   بخواری بخاک اندرون خفتنست
کسی را که انجام کار این بود   پی دیگران از چه غمگین بود
تفاوت ندارد درین کس ز کس   جز این کو فتاد اندکی پیش و پس
چو اختر درین مهد باید غنود   ازین چند روزه تفاوت چه سود
گرانمایه عمرم که مستعجلست   ز مهلت بسی کرده رو در خجلست
گرفتم که از سی بسی صد رسد   بهر روز ملکی مجدد رسد
چه حاصل ازان هم چو جاوید نیست   ز چنگ اجل رستن امید نیست
بنیم من چو آن مرغ شیرین نفس   که ملک جهان بود بر من قفس
تنم در قفس بود با درد و داغ   ولی دل بجان آرزومند باغ
خوشش آنکز قفس رو بباغی نمود   چه اگر دور چرا غم زدود

رخ آوردم اینک بباغ و بهار / نهاده بره دیدهٔ انتظار
بود کان زمن مانده در من رسد / وزین تیره گلخن بگلشن رسید
بیکجای گیریم با هم مقام / برین ختم شد نامه والسلام
چو نامه ز مضمون بعنوان رسید / چو منشور عمرش بپایان رسید
بعنوانش از خون دل رنگ داد / ز داغ جگر سوز مهرش نهاد
ببوسید و مقصود در نام برد / پی بردن آنجا بقاصد سپرد
بیا ساقیا تا می برده پی / کنیم از میان قاصد و نامه طی
ببندیم بار از مضیق خیال / کشاییم در بارگاه وصال

داستان وصیت کردن اسکندر که دستش بعد از وفات بیرون گذارند از تابوت تا تهی دستی او بر همه کس ظاهر گردد

بیا مطربا کز صدای نفیر / ببندیم بر خامه صوت صریر
زنیم آتش از آه هنگامه را / بسوزیم هم خامه هم نامه را
خوش آنکس که کارش نکویی بود / بنیک و بدش نیک خویی بود
چه در وقت مردن چه در زندگی / رود در روز کارش بفرخندگی
سکندر چو نامه بما در نوشت / بحر نامهٔ موعظت در نوشت
بیاران زبان نصیحت گشاد / بهر سینه گنجی ودیعت نهاد
چو بر حاضران گنج گوهر فشاند / ز نا حاضران هیچ غافل نماند
وصیت چنین کرد با حاضران / که ای از جهالت تهی خاطران
چو بر داغ هجران من دل نهید / تن ناتوانم بمحمل نهید
گذارید دستم برون از کفن / کشید آشکارا بهر برزن
ز عالم دم نامرادی زنید / بهر مرز و بوم این منادی زنید
که این دست دستیست کز عز و جاه / ربود از سر پادشاهان کلاه
کلید کرم بود در مشت او / نگین خلافت در انگشت او
ز شیر فلک قوت پنجه یافت / گوی بازوان زان بسی پنجه تافت
زحشمت زبر دست هر دست بود / همه دستها پیش او پست بود
ز نقد گدایی و دستش تهی / ز عالم کند رحلت اینک تهی
چو بحرش بکف نیست جز باد هیچ / چه امکان زدی این سفر را بسیج
تو هم گیر ازین دست ای خواجه پند / بدین دست بگشای از پای بند
بکار جهان بسته بودن که چه / بدین شغل خرسند بودن که چه
چو زاول ترا مادر دهر زاد / بجز دست خالی چیزی نداد
ازین ورطه چون پای بیرون نهی / بود زاد راه تو دست تهی
مکن در میان دست خود را گرو / بچیزی که گویند بگذار و رو
بده هرچه داری که آن داد نیست / که از خویشتن بند بگشاد نیست
بود آن تو هر چه دادی ز دست / که در وجه فردات خواهد نشست

حکایت آن حکیم که با زن گفت که آنچه نفقه کردی بهرهٔ تو آنست و هرچه گذاشتی از آن دیگران

ترا گر بمخزن زر و گوهر است / نه آن تو آن کسی دیگر است
شنیدم که فرزانه مردی حکیم / بزن داد در روز یکی کیسه سیم
پس از چند روزش بپرسید حال / وزان کیسهٔ سیم کردش سؤال
بگفتا بدست من آن کیسه سیم / چو آمد چو زر کردم آزاد و نیم
یکی صرف کردم بهر سینه ریش / یکی کردمش صرفه از بهر خویش
حکیم آن حکایت چو از وی شنفت / بگفت ای نه دانا بر از نهفت
بود بهرهٔ آنکه کردی نثار / نه آنکش ز گنجینه کردی حصار
بگنجینه نقدی که مخزون بود / که داند که انجام آن چون بود
بیاور برون کس ازین بیش سری / که آن بهرهٔ تست یا دیگری
بیا ساقیا باده در جام کن / برندان لب تشنه انعام کن
بهر کس که یکجرعه خواهی فشاند / نخواهد جز آن از جهان با تو ماند
بیا مطربا پردهٔ ساز نیک / بهنجار نیکو و گفتار نیک

داستان وفات اسکندر و ندبهٔ حکیمان بر وی

بگیتی مزن جز بنیکی نفس / که اینست آیین نیکان و بس
سکندر چو زد از وصیت نفس / ز عالم نصیبش همان بود و بس
شد انفاس او با وصیت تمام / بملک دگر تافت عزمش زمام
برفت او و ما هم بخواهیم رفت / چه بغم چه با غم بخواهیم رفت

درین کاخ دلکش نماند کسی / رود عاقبت هر چه ماند بسی
متاعی به از عمر جاوید نیست / ولی آن درین عالم امید نیست
درو زیرکی عمر جاوید یافت / که زنده از و روی امید تافت
چو اسپهبدان سکندر شدند / جدا از وشهای بی سر شدند
فتادند در جیب جان کرده چاک / چو شهای سر رفته در خون و خاک
بکردند آنچ اهل ماتم کنند / که بر رود شاهان عالم کنند
زجامه کبود آن زمین می نمود / بچشم کواکب چو چرخ کبود
صدای نفیر از فلک در گذشت / ز ناب سرشک از سمک در گذشت
زبس خاست دود از دل یک بیک / پر از دود گشت از سما تا سمک
زبس ظلمت دود بر هم نشست / در صبح بر روی خورشید بست
چو دیدند تفرکه از اشک و آه / نیارند بر دود غم بست راه
زآیین ماتم عنان تافتند / بتدبیر تجهیز بشتافتند
ز مشک و گلابش بشستند تن / ز خز و کتان ساختندش کفن
ز تابوت از محملش ساختند / ز دیبای چین مفرشش انداختند
چو مهد زرش گشت آرام جای / بزرگ سپه خاست گریان بپای
بدانش حجاب از میان بر گرفت / بدانا حکیمان سخن در گرفت
که امروز روز زبان آوریست / درین قصه وقت سخن گستریست
ز حکمت بسازید هنگامه / کنید املی موعظت نامه

ندبهٔ حکیم اول

که غمدیدگان را تسلی دهد / مثال مثوبت بعقبی دهد
یکی گفت و قفت ای هوشیار / که گیریم از حال شاه اعتبار
ببینیم کایام با او چه کرد / سپهر کج اندام با او چه کرد
فلک تاج دولت ربود از سرش / لباس بزرگی کشید از برش
همان سختی گر سرای درشت / ز اقبال و دولت برو داشت پشت
کنون رو بسوی وی آورده است / بجای سریرش پی آورده است
هر آسانی گر مدار سپهر / نمود اندر آیین شاهیش چهر
کنون روی اقبال از و تافته است / بتیغ غمش زهره بشکافته است
از آن بخت بیدار از بسان که خفت / سر دگر کشد مرد دانا شگفت
جنین گر نشکر خنده اش لب جداست / بجون گر بگرید بر وی رواست
دلی گل چو صرصر زشاخش ربود / بر و گریه زابر بهاران چه سود

ندبهٔ حکیم دوم

بگفت آن دگر کز جهان فراخ / رسیدیم تا دامن تنگ کاخ
دلی ساده از نقش اندیشها / کفی خالی از ورزش پیشها
نه در عقل ما خویش ناخوش جدا / نه در جسم ما آب از آتش جدا
چو یکچند بودیم اینجا مقیم / فتادیم در دام امید و بیم
نشستیم غافل ز مقصود خویش / تهی خاطر از فکر بهبود خویش
بجایان غفلت نکردیم طی / بمقصود اصلی نبردیم پی
درین پرده یک عقده نگشافتیم / بهیچ از همه روی بر تافتیم
عجب آنکه با این همه تاب و پیچ / دل ما ازین ورطه نگرفت هیچ
بروزی کزین ورطه بیرون رویم / دل و دیده زین درد پرخون رویم

ندبهٔ حکیم سیوم

که آنکس ره نیک بختی رود / کزین سخت منزل بسختی رود
حکیمی دگر گفت کان کامکار / بدانش وری در جهان نامدار
زمین را که کشور بکشور گرفت / بتیغ زر انداوده چون خور گرفت
جهان سربسر او بپادشاهی نداشت / ولی دولت او را بقایی نداشت
زنا که جوابری رسید و گذشت / از و چند قطره چکید و گذشت
نه در سایه اش خفته خواب کرد / نه از قطره اش تشنه آب خورد
چنان رفت کز وی اثر هم نماند / از آن خود چه باشد خبر هم نماند

ندبهٔ حکیم چهارم

حکیم چهارم ز کار آگهان / بدینسان مثل زد که شاه جهان
بتری از آن روش تنگ بود / که میدان خنگی بر و تنگ بود
کنون کرد ازینجا سفر اختیار / بسوی دگر منزلی تنگ و تار

ندبهٔ حکیم پنجم

از آن عرصه چون رخت بیرون برد / درین تنگ منزل بسر چون برد

بدانای پنجم چو نوبت فتاد | زبان با سکندر بدین سان گشاد
که ای برده رنج سرای سپنج | بسی جمع کرده هم مال و گنج

دریغا که بیهوده شد رنج تو | نشد مرهم رنج تو گنج تو
بکف سودی از گنج و مالت نماند | بکردن ازان جز وبالت نماند

بپشت تو از گنج بار گران | سبکبار رحمت ازان دیگران

ندبهٔ حکیم ششم

حکیم ششم چون سخن ساز کرد | سخن را بدین لهجه آغاز کرد
که میراند این شه بسی زنده را | که مالک شود ملک پاینده را

فرو شد سرا و درین سر گذشت | بمرگ کسان مرگ ازو در گذشت

ندبهٔ حکیم هفتم

بهفتم چو آمد سخن لب گشود | که آرام بخش جهان شاه بود
ز آرام شوان دگر کام یافت | کز آرام بخشی شه آرام یافت

ندبهٔ حکیم هشتم

زهشتم جز این نکته سر بر نزد | که کس کوس ملک سکندر نزد

سفرها که او کرد گرد جهان | نکرده کس از خیل شاهنشهان
ولیکن بهر سو سفر ساز کرد | ره آن بزور سپه باز کرد

جز این یک سفر کز نمود و نماند | جنیبت بمنزلگه گور راند

ندبهٔ حکیم نهم

نهم گفت هر کس که از مرگ شاه | بشادی قدم زد درین بزمگاه
بزودی بهد کام بر کام او | بتلخی گشاد چرخ جام او

بدانسان که بر داشت شه زود کام | پی هر که مرگ ویش بود کام

ندبهٔ حکیم دهم

دهم گفت هر مخزن سیم و زر | که اسکندر آورد با یکدگر
جو در زندگی رنج بردی گذاشت | پس از مرگ کی خواهدش سود داشت

جو آمد بسر نوبت قال و قیل | فرو کوفت طبال کهل رحیل
نقیبان نهادند طبل زرش | به پشت هیونان که پیکرش

بردن تابوت اسکندر باسکندریه و استقبال ایشان و تعزیت گفتن حکیمان

هیونان هامون بر کوه فر | وزان مهد کوه نشان گوهر
بر و زر سفید و بنام سیاه | امیران لشکر همه شان براه

ز جور زمن آه بر داشتند | بسوی وطن راه بر داشتند
دو منزل یکی کرده می تاختند | شهها بی آزرده می ساختند

شتابان نه شب را شمردند نه شب | نه از روز کردند روزی طلب
پس از چند گاهی ازان رنج سخت | باقلیم خویش اوفکندند رخت

رسید این خبر رومیان را بگوش | رساندند بر اوج گردون خروش
شدند از پی مصریان زین سخن | همه کازران جامه نیل کهن

باسکندریه درون مادرش | که بودی فروغ خرد رهبرش
چو بشنید این قصهٔ سینه سوز | شد از شعلهٔ آه گیتی فروز

ز رنج دل و دیده در خون نشست | ز سر منزل صبر بیرون نشست
همی خواست تا چپ جان بر درد | گریبان تاب و توان بر درد

کند همچو شب معجر صبح رنگ | ز دست فلک سینه کوبد بسنگ
بناخن خراشد رخ تازه را | کند تازه از خون دل غازه را

بر خسم طپانچه دران داوری | سمن را دهد رنگ نیلوفری
کند موی مشکین ز سر تار تار | کند مویه بر خویشتن زار زار

بیند از دار بر حریری لباس | کند طوق گردن ز پشمین پلاس
ولی کرد مکتوب اسکندری | دران شیوه و شیوه‌اش یاوری

بمضمون مکتوب او کار کرد | بصبر و خرد طبع را یار کرد
بفرمود تا اهل آن مرز و بوم | چه از شام و مصر و چه از دیر و روم

برفتند مستقبل لشکرش | بگردن نهادند مهد زرش
نهفتند دلها پر اندوه و رنج | در اسکندریه بجا کش چو گنج

جو از شغل دفنش بپرداختند | حکیمان خرد مهد ساختند
ز گنج خرد گوهر افشاندند | پس پرده بر مادرش خواندند

جو در پرده کردند با او خطاب | ز پرده شنیدند نیکو جواب

تعزیت حکیم اول

حکیم نخستین چو شد پرده ساز | بدینسان برون داد از پرده راز
که ای مطلع نور اسکندری | بلندت شد ز تو مایهٔ سروری

اگر بخت گل باغ پاینده باد | وگر رفت مه مهر تابنده باد
ندانم که چون صبر فرمایمت | چه سان راه آرام بنمایمت

سکندر ترا صبر فرموده است | رهت سوی آرام بنموده است
چو مردان ره نهادی قدم | نکردی ز فرموده‌اش هیچ کم

شد از قول او کار روشن ترا | چه حاجت بفرمودهٔ من ترا
ازین محنت آباد ماتم گران | تویی بهترین همه مادران

که در مرگ فرزانه فرزند خویش | نگشتی ز حکم خداوند خویش
ز جان تو نور یقین سر زده است | دلت خیمه در ملک دیگر زده است

بمزدیت فردا بود دست رس | که هرگز نه بیند جهان مرد کس

تعزیت حکیم دوم

چو خامش شد آن پیر یزدان شناس | نهاد آن دگر یک سخن را اساس
که ای بانوی این مسدس سرای | نیارد چو تو بانوی کس بجای

سکندر گرت ناگهان رفت از کف | خداوندی بادت از وی خلف
تسلی کسی را دهد حق شناس | که در حکم یزدان بود ناسپاس

ز محنت غباری اگر بگذرد | بدامان عیشش گریبان درد
بپایش اگر نیشش خاری خلد | ز شاخ رضا دست دل نگسلد

ولی بختیاری که توفیق یافت | ز خوان رضا نقل تحقیق یافت
قضا گر برو خنجر بیم زد | دم از بردباری و تسلیم زد

نه از تیر تقدیر آهی کشید | نه جز راه تسلیم راهی گزید
چه محتاج تعلیم دانندگان | بتر حد دانش رسانندگان

بآیین و دین و دانش که دادت خدای | زبان را بشکر خدا برگشای

تعزیت حکیم سیوم

حکیم سیم چون لب از نطق بست | سیم این شکر طوطی آسا شکست
که ای عرش بلقیس درش ارت | مه و مهر ازان خشت سیم و زرت

سلیمان اگر عمر بر باد داد | باقبال تو ملکش آباد باد
رسد بانگ ازین طارم زرنگار | که بختت داغ جدایی زیار

وزان بخت ترا سپاسی بود | که بیرون ز یزدان شناسی بود
بآن دامن یار ناید بکف | شود نیز مزد مصیبت تلف

جهان زیرک بود هر که زین درد سخت | کند بر در صبر و آرام رخت
نه تلخ از جزع گردد امروز شور | نه از مزد ماند در آینده دور

بجمله لقای اگر از خوب و زشت | که باشد ترا آگهی از سرشت
ز افراط و تفریط خاطر تهی | روی راست بر موجب آگهی

همی رو برین سیرت مستقیم | همی زی ز آفات گیتی سلیم

تعزیت حکیم چهارم

از این گفت و گو چون سیم لب بدوخت | چهارم چراغ نصیحت فروخت
نخست از دعا کرد آغاز پند | که ای چهره بند بخرد پسند

جواب ز دل تخم صبرت نهاد | برین گشت بارنده ابرت دهاد
بهران مضطرب گشته آرامش است | بآرامشش کار انجامش است

درین تیز رو گنبد باژگون | قدم گاه هر جنبش آمد سکون
ز جان سر چه جنبد درین پهن دشت | بتسکین هر کش بود بازگشت

بدین دایره هر که پا در نهد | چو دورش بآخر رسد سر نهد
چو بر صید خنجر زنی در شکار | ز اول بود جنبش آخر قرار

سپاس فراوان خداوند را | که کرد این کرامت خردمند را
که بیند در آغاز انجام خویش | برون ننهد از حکم آن کام خویش

تسلی که انجام هر ماتم است | مراورا در آغاز آن همدم است

تعزیت حکیم پنجم

حکیم چهارم چو گفت آنچه گفت | ز باغ دل پنجم این گل شکفت
که ای گلبن باغ شاهنشهی | که ماندست دامانت از گل تهی

اگر گرد گل سست پیوندی | بیاد دو بیت با خردمندی
کسی را که شد میوهٔ دل ز دست | ز فوت گلی شاخ عیشش نشکست

ز پند حکیمان شود صبر کیش | نهد راه عقلش تسلیش پیش
ترا این تسلی ز یزدان رسید | بکام تو این طعمه زان خوان رسید

دلت روشن از نور الهام اوست / تمتع کش از فیض انعام اوست
حکیمان چو این نکته دریافتند / ز تسکین تو روی برتافتند
ز مشرق چو طالع شود آفتاب / چه پرتو دهد مشعل خانه تاب
روان سکندر ز تو شاد باد / بروح جهان روحش آباد باد
بعنبر دو گیتیت باد کفیل / ثنای جمیل و ثواب جزیل

عذر خواستن مادر اسکندر حکیمان را

چو آن در پس ستر عصمت مقیم / شنید آنچه بشنید از هر حکیم
بر ایشان در معذرت باز کرد / به پرده درون این نوا ساز کرد
که ای راز دانان دانش پژوه / گشاینده مشکل هر گروه
بنای خرد را اساس از شماست / دل بخردان حق شناس از شماست
ز دیدار از خیمه در باغ من / شنیدید از کرم مرهم داغ من
بگفتید صد نکتهٔ دلکشم / نشاندید زاب سخن آتشم
ز گیتی پریشان دلی داشتم / ز دور فلک مشکلی داشتم
ز انفاستان گشت حل مشکلم / بسر حد جمعیت آمد دلم
درین نیلگون کاخ مینا نما / جهان جمله کورند و بینا نما
چو بینا نباشد که دارد نگاه / ره کور را از فتادن بچاه
جهان از شما مطرح نور باد / وزان نور چشم بد از دور باد

نامه نوشتن ارسطو بمادر اسکندر

ارسطو گهر سنج یونان زمین / که بر گنج یونان نهان بود امین
چو کلکش سر گنج حکمت گشاد / سکندر ازو یاد گنجی که داد
ز مرگ سکندر چو آگاه شد / دلش همدم ناله و آه شد
پس از عنبرین خامه پیراستن / بنام خدا نامه آراستن
ز خونابهٔ دل سیاهی سرشت / سوی مادرش عذر خواهی نوشت
که با هستی از فرق پا کردمی / بخاک حریم تو جا کردمی
درین ماتم از دیده خون راندمی / بتسکین دردت فسون خواندمی
ولی ضعف پیریم بشکست پای / نیارم که یک گام جنبم ز جای
سکندر که سلطان آفاق بود / بسلطانی اندر جهان طاق بود
اگر چه ازین تنگنا رخت بست / مخور غم که رخت از محنت برست
برخ پردهٔ شرمساری نرفت / بکام حسودان بخواری نرفت
نه از نادرستان شکستش رسید / نه از ناکسان جسم و جانش رسید
بتیغ قضای خداوند پاک / که باشد روان از سمک تا سماک
بتاب و فرمان دهی جان سپرد / بجز بر همه خلق سلطان نمرد
که رسته است ازین درد تا او دمید / که جسته است ازین داغ تا او جهید
درین باغ گستاخ و یک برگ نشست / که فرزند از صرصر مرگ رست
اگر مرده افتاده تیر اوست / وگر زنده در بند تدبیر اوست
گذشته ازو خفته در زیر خاک / و زو مانده آینده در بیم و باک
چه نامهربانی که گردون نکرد / که یکسر ازین حلقه بیرون نکرد
اگر شه وگر کمترین چاکرست / گذارش در آخر برین چنبرست
خوشا حال آن زیرک پندگیر / که از مرگ غیرست عبرت پذیر
ز مرگ کسانش رسد زندگی / کند زندگی صرف در بندگی
پی راحت جان آگاه خویش / مهیا کند توشهٔ راه خویش
فن خویش نیکی کن ای نیک زن / که به گر بود نیک زن نیک فن
همه کارها را بیزدان گذار / که بیرون ز تقدیر او نیست کار
سکندر بتأیید او راه یافت / بتوفیق او جان آگاه یافت
ز عالم نه از قهر بختش ببرد / بفیروزی و نیکبختیش برد
نگویم که بر مردنش صبر کن / که بر تلخ دردش دلش صبر کن
بصبر ار برآید ترا نام نیک / دهد نام نیکت سرانجام نیک
نگین دار این چرخ فیروزه فام / پی نام نیکو بود والسلام
چو سر چشمهٔ فیض اسکندری / گر او بود همچون صدف گوهری

جواب نوشتن مادر اسکندر نامهٔ ارسطو را

دران کاغذی کز ارسطو رسید / بسی داروی صبر پیچیده دید
ز داروی او دفع تیمار کرد / دوای دل و جان بیمار کرد
بی نشستنی بود آن معنوی / بری از شفاخانهٔ عیسوی
وزان پس یکی نامه انگیز کرد / سر نامه را عنبر آمیز کرد

بنام حکیمی که هر نیک و بد / بحکم ویست از ازل تا ابد
اگر بر درش مرگ اگر زندگیست / سر آورده در ربقهٔ بندگیست
بود حکمت او نهان در همه / بحکمت بود حکم ران بر همه
بحکم وی آیند خلق و روند / بجز حکم او حکم کس نشنوند
سکندر که بر چرخ افسر کشید / نیارست از حکم او سر کشید
بفرمان او زیست چندانکه زیست / چو فرمان مرگ آمدش خون گریست
ولی گریه اش هیچ کاری نکرد / بآن آب دفع غباری نکرد
مرا گرچه بر دل نشست آن غبار / شد آن سرمهٔ دیدهٔ اعتبار
بدیدم سرانجام کار همه / که بر چیست آخر قرار همه
مرا زین مصیبت که ناگه رسید / صد اندوه بر جان آگه رسید
دلم بود در صبر لیکن چو کوه / بجنبید ازین ماتم پرشکوه
چه امکان بود سیل اندوه را / که از بیخ و بن بر کند کوه را
کسی کز غم دل بود دل گران / چرا گیرد از ماتم دیگران
اگر مرگ را سازکاری کنم / ازان به که بر مرده زاری کنم
مرا خود چنین بود حال ای حکیم / که آمد خطی از تو عنبر شمیم
بهر نقطه زو نکتهٔ دلپسند / بهر حرف ازو صد فرح کرده بند
بجان خضر هوشش ازو تاب یافت / بدل مزرع صبر ازو آب یافت
اساس خرد دیدم ازان محکمی / غم و محنت آورد رو در کمی
حیات ابد رشح کلک تو باد / نظام ادب نظم سلک تو باد
چو آن نامه غم بپایان رساند / نم حسرت از چشم گریان فشاند
وزان پس یکی لحظه خندان نزیست / بگیتی قصه کوته چندان نزیست
نه او زیست جاویدنی ما زییم / کمین گاه مرگیم هر جا زییم
مکن هستی جاودانی هوس / که این خاصهٔ کردگارست و بس
بیا ساقیا کانکه فرزانه است / ز ره رست در دست پیمانه است
چو آید غم مرگ بر دل شکست / بگیرد کسی غیر پیمانه دست
بیا مطربا تا ز چنگ سپهر / ببریم چون بخردان تار مهر
که آخر اجل تیغ خواهد کشید / بناخواست این رشته خواهد برید

در بیوفایی این رباط دو در و بساط گذر که آینده دروی بمحنت زید و رونده ازوی بحسرت رود

رباطیست گیتی دو در ساخته / پی رهروان رهگذر ساخته
یکی میرسد وان دگر میرود / ولیکن بخون جگر میرود
ازین رفتن و آمدن چاره نیست / دل کیست زین غم که صد پاره نیست
رباط ارچه باشد سراسر سرور / اقامت درو باشد از راه دور
چو گردد مسافر مقیم رباط / چه سان در وطن گستراند بساط
ز ره زیرک تیز اندیش گیر / ز اول طریق وطن پیش گیر
گر آدم نژادی درین دیولاخ / عمارت مکن باغ و ایوان و کاخ
کسانی که کشتند پیش از تو باغ / بر ایشان نگر باغ و آراسته راغ
تگرگ آمده زابر بی آب مرگ / نه در باغشان شاخ مانده نه برگ
بر ایوانشان زاغ بر کنگره / پی قطعشان گشته بران اره
بریده بسان درخت کهن / ازین باغ ویرانشان بیخ و بن
بود دور از ایشان پرنده کاخ / ازانش دو حرف از سه حرفست آخ
کلوخی گران باغ افتاده نیست / نکرده بران جز کلاغی نشست
خوش آن مرغ زیرک درین طرفه باغ / که نشنیدش بر کلوخی کلاغ
نه سر گز یکی دانه گر دست گست / نه خشتی نهاد و ست بالای خشت
چو مرغی که آید ز بالا بزیر / بود صبحگه گرسنه شام سیر
ادیم زمین را زده پشت پای / شده بر سر چرخ نعلین سای
ندیدست از آغاز انجام را / گرفتست بر کام ناکام را
درین مرحله بر نشیب و فراز / بجز چشم عبرت نگر دست باز
مراد ترا بهتر داند چشم / بر احوال گیتی گشا دیده چشم
بیا تا بعبرت نگاهی کنیم / وزین کوچگه رو براهی کنیم
به بینیم از آغاز کادم چه کرد / چو زد خیمه بیرون ز عالم چه کرد
چه شد نوح و بهره چه بودش نشست / بکشتی که طوفان مرگش شکست
کجا شد خلیل و نمکدان او / که از مرگ شد بی نمک خوان او
چه شد حال یعقوب یوسف کجاست / کزو جز نفیر تأسف نخاست

زمصر از چه رو کوس تحویل زد	که مصر از غمش جامه در نیل زد	سلیمان کجا خفت و کو تخت‌اش	چرا خاتم ملک رفت از کفش
کلیم و عصا کو و آن کوه طور	بجز عونیان از وی آشوب و شور	مسیحا که در مرده جان میدمید	ببین تا ازان مرده جانان چه دید
محمد که خورشید افلاک بود	در آخر مقامش ته خاک بود	شنیدی سرانجام پیغمبران	بیا بشنو افسانهٔ دیگران
حکیمان که دانش وران بوده‌اند	بهر کار حیلت گران بوده‌اند	نیارست ازان زیرکان هیچکس	که تأخیر مردن کند یکنفس
همه سر درین ورطه بنهاده‌اند	بصد درد و اندوه جان داده‌اند	چه گویم ز شاهان که چون رفته‌اند	درو بخاک ز نخون برون رفته‌اند
بتاراج داده جبل رختشان	شده پایمال خسان تختشان	برهنه شده تارک سر ز تاج	تهی گشته مخزن ز مال خراج
زدی کوس‌شان دولت از پشت پیل	اجل عاقبت کوفت طبل رحیل	بصد ناز قالب که پرورده‌اند	ازان قالب خشت پر کرده‌اند
اگر بایدت صورت حالشان	بهر دو رادبار و اقبالشان	ببین رنجهای جهان درنگر	که دانم بتفصیل یابی خبر
که آن بر سر بستر خویش مرد	بتیغ عدو آن دگر جان سپرد	یکی تن ازیشان سلامت نجست	که جز خستن زخم غرامت نجست
جهانی که پایان او این بود	درو بخرد از چه تسکین بود	ز بیداد این سبز گنبد گری	نگویم برایشان که بر خود گری
برین رفتگان گریه بس درخورست	**حکایت عمر گذرانیدن دیوانهٔ بلخی از گریهٔ بسیار بشوری و تلخی**		ولی از همه بر خود اولیتر است
سراسیمه خانه در تلخ داشت	که بر مردگان گریهٔ تلخ داشت	در شهر بی گریه کم زیستی	بخون بهر مرده بسر بگریستی
بهر حلقهٔ غم که پرداختی	ز اشک چو لعلش نگین ساختی	نصیحت گری گفت با او نهفت	که ای بهر کس از حال تو در شگفت
ترا این همه گریهٔ زار چیست	نه مزدوری این گونه بیکار چیست	مریز اشک خود را بهر خاک کوی	که این آب چشمت نه آب جوی
بخندید دیوانه کای بی‌خرد	که شاخ قبولت بود بیخ رد	من این گریه از بهر خود میکنم	نه از مرگ هر نیک و بد میکنم
بمردن سران زنده کی یاد	ازان مردن خویشم آید بیاد	ز غم آتش افتاد در جان من	شد از دود پر چشم گریان من
ازان آتشم دود خیزد ز چشم	وزان دود این آب ریزد ز چشم	زهی مرد دانا که از مرگ خویش	نگردد جگر پاره و سینه ریش
نکرد او ز درد دل خود بخون	غم دل بآن گریه ننهد برون	بیا ساقیا تا جگر خون کنیم	ورزین می قدح را جگر گون کنیم
که غمدیده را آه و زاری بهست	جگر خواری از بی‌کسانی بهست	بیا مطربا کز طرب بگذریم	ز چنگ طرب تارها بر دریم
ز چنگ اجل چون نشاید گریخت	**مختتم بتحسین الکتب از پنجهٔ این کتاب پنجگانه که دست قوی بازوان سخن را تاب میدهد نجام خاتمه**		ز چنگ طرب تار باید گسیخت
بیا جامی ای عمرها برده رنج			ز خاطر برون داده این پنج گنج
شد این پنجه آن پنجه زور تاب	گزد دست دریا کفان دید تاب	عجب اژدها نیست کلک دو سر	که ریزد برون گنجهای گهر
کنند اژدها بر در گنج جای	ولی کم بود اژدها گنج زای	شد آن اژدها گنج در مشت او	بر و حلقه زد مار انگشت او
چه گوهر فشاند این گنج در	که شد پر گهر دامن روزگار	ولی پنج از کلک هر گنج سنج	پر از پنج گنج این سرای سپنج
بآن پنجها کی رسد پنج تو	که یک گنجشان به ز صد گنج تو	بتخصیص پنجی که سرپنجه زد	بشیری که سرپنجه از پنجه زد
بهتر کی زبان نقش آمد عجب	که جادو زبانا بود دهر لب	رخ چرخ آویخها بران کلک باد	که این نقش مطبوع ازان کلک زاد
بجستو بر فارسی گوهران	بنظم دری در نظم آوران	که گر بودی این هم بلفظ دری	نماندی مجال سخن گستری

بمیزان آن نظم معجز نظام	نظامی که بودی و خسرو کلام	جو او بر زبان دگر نکته راند	خرد را بتمیز شان ره نماند
بنی طبع تو اوستاد سخن	ز منشات کلکت سخن بس سخن	سخن را که از رونق افتاده بود	بتیج معانی رخت نهاده بود
تو دادی دگر باره این آبروی	کشیدی بجولانگه گفت و گوی	صفا یاب از نور رای تو شد	نوایی ز لطف نوای تو شد
ببین پنج نظمی که پرورده‌ام	بخون دلش برآورده‌ام	شده با غمم جز سخن رانیت	بسوز دلش بر سخن دانیت
وگرنی من آن را جو آراستم	نه احسان نه تحسین ز کس خواستم	چه خیزد ز مدخل که احسان کند	چه آید ز تحسین که نادان کند
بلطف سخن کی سزد مر ترا	حد دانش خود و نمود هنر ترا	که مال و جاه از چه جان پرورد	سپاس سخن از پس تست
ره دیگر از سیر چرخ کهن	ولی تا جهان هست ماند سخن	سخن نیز اگر چند دایم بقاست	خموشی عجب الکش و جانفزاست
بیا ساقیا جام لکست بیا	میی کم او درد کش چو آتش بیار	که تا لب براتاج جام او کنیم	که کلک دفتر آتش کنیم
بیا مطربا تیز کن چنگ را	بلندی ده از زخمه آهنگ را	که تا پنبه از گوش دل برکنیم	همه گوش گردیم و دم درکشیم

تمت الکتاب
بعون الملک
الوهاب
م م
م

کتاب سلامان و ابسال

ای به یادت تازه جان عاشقان / زآب لطفت تر زبان عاشقان
از تو بر عالم فتاده سایه‌ای / خوبرویان زان شده سرمایه‌ای
عاشقان افتادهٔ آن سایه‌اند / مانده در سودا از آن بی‌مایه‌اند
تا ز لیلی بهر حسنت سر نزد / عشق او آتش بمجنون در نزد
تا لب شیرین نکردی چون شکر / آن دو عاشق را نشد پرخون جگر
تا نشد عذرا ز تو سیمین عذار / دیدهٔ وامق نشد سیماب بار
گفت و گوی عشق و حسن از تست و بس / عاشق و معشوق نبود جز تو کس
ای به پیشت حسن خوبان پرده‌ای / تو بپرده روی پنهان کرده‌ای
پرده‌ها از حسن خود پروردگی / میدهی زان دلبری چون پردگی
بس که روی خوب تو با پرده ساخت / پرده را از روی تو نتوان شناخت
تا بکی در پرده باشی عشوه ساز / عالمی با نقش پرده عشق باز
وقت شد کین پرده بگشایی ز پیش / خالی از پرده نمایی روی خویش
در تماشای خودم بیخود کنی / فارغ از تمییز نیک و بد کنی
عاشقی باشم بتو افروخته / دیده را از دیگران بر دوخته
ای در اطوار حقایق سیر تو / نیست در کار خلایق غیر تو
گرچه باشم ناظر از هر منظری / جز تو در عالم نبینم دیگری
جلوه گر در صورت عالم توئی / خرده‌دان در کسوت آدم توئی
در حریم تو دویی را بار نیست / گفت و گوی اندک و بسیار نیست
از دویی خواهم که یکتایم کنی / در مقامات یکی جایم کنی
تا چو آن کرد رهیده از دویی / این منم گویم خدایا یا توئی
گر منم این علم و قدرت از کجاست / ور توئی این ضعف و سستی از که خاست

حکایت آن کرد که در انبوهی شهر کدویی بر پای خود بست تا خود را گم نکند

کردی از آشوب گردشهای دهر / کرد از صحرا و کوه آهنگ شهر
دید شهری پر فغان و پر خروش / آمده ز انبوهی مردم بجوش
بیقراران جهان در هر مقر / در تک و پو بر خلاف یکدگر
آن یکی را از برون عزم درون / وین دگر را از درون میل برون
آن یکی را از یمین رو در شمال / وان دگر سوی یمین جنبش سگال
کرد مسکین چون بدید آن کار و بار / از میانه کرد جا بر یک کنار
گفت اگر جا در صف مردم کنم / جای آن دارد که خود را گم کنم
یک نشانه بهر خود ناکرده ساز / خویشتن را چون توانم یافت باز
اتفاقا یک کدو بودش بدست / آن کدو بهر نشان بر پای بست
تا چو خود را گم کند در شهر و کوی / باز یابد چون ببیند آن کدوی
زیرکی آن راز را دانست زود / در پیش افتاد تا جایی غنود
آن کدو را حالی از وی باز کرد / بر تن خود بست و خواب آغاز کرد
کرد چون بیدار شد دید آن کدو / بسته بر پای کسی پهلوی او
بانگ بر وی زد که خیز ای سست کیش / کز تو حیران مانده‌ام در کار خویش
این منم یا تو نمیدانم درست / گر منم این چون کدو بر پای تست
ور توئی این من کجایم کیستم / در حسابی می‌نیایم چیستم
ای خدا آن کرد بی‌سرمایه‌ام / از همه کردان فروتر پایه‌ام
ده ز فضلت رونقی این کرد را / کن ز لطفت راوقی این دُرد را

تا ز هر آلایشی صافی شوم / اهل اسرار بی‌نشانی شوم
جامی آسا ملک بیک را شادکام / خم خم ار نبود رسانم جام جام
ور بمن این کرمت باشد بدیع / خواجهٔ کونین را آرم شفیع
خواجه‌ای کش خیل شاهان بنده‌اند / حلقهٔ حکمش بگوش افکنده‌اند

نعت خواجه که طوق بندگیش زیبندهٔ سربلندانست و داغ غلامیش نشان دولت ارجمندان

مقبلان را قبلهٔ جان روی اوست / کعبهٔ امید خاک کوی اوست
کویش آمد کعبهٔ هر محرمی / کعبه را نبود گریز از زمزمی
زمزم آن چشمهای پرنم است / آب روی عارفان زان زمزم است
نعرهٔ زمزم فشانان از غمش / ناله گردد بجای زمزمش
کعبه بی وی از بتان پر سنگ بود / بر خداجویان حریمش تنگ بود
سعی او از بیخ و بن برکندشان / در بیابان عدم افکندشان
شارع دینها که گشت آن سنگلاخ / بر خداجویان شد آن میدان فراخ
شد قدمگاه خلیل او را بکام / عالی از یمن قدمش آن مقام
بر حجر نام یمین الله نهاد / بر یمین الله بحرمت بوسه داد
دست کم داد دست در روی زمین / هیچکس را دست بوسی اینچنین
مروه را رو در صفا او داد ازل / سعی او مشکور در سهل و جبل
نسخهٔ کونین را دیباچه اوست / جمله عالم مفلسند و خواجه اوست
طعمه از خوان عطایش میخوریم / زله از زل نوالش می‌بریم
خلق از کم طاقتی در خشک سال / از کفش دارند امید نوال
هر که چیند ریزه زین خوان کرم / از گزند قحط سال او را چه غم

حکایت آن غلام نخوت کیش که برای منت خواجهٔ خویشتن از محنت قحط و تنگی سال بی‌باک و لاابالی بود

در دیار مصر قحطی خاست سخت / کز فرح هر کس بنیل انداخت رخت
چون بسوی نان رهی نشناختند / رخت هستی را در آب انداختند
بود جانی قیمت هر تای نان / نان همی گفتند و میدادند جان
بخردی زیبا غلامی را بدید / کو ز فخر و ناز دامن می‌کشید
طلعتی چون قرص خور آراسته / نی ز کم خواری نه ناکاسته
تازه‌رویی خنده‌ناک و شادکام / هر طرف چون شاخ خرم در خرام
بخردش گفت ای غلام از فخر و ناز / چند باشی سرکش و گردن فراز
از غم نان عالمی خوار و دژم / تو چرایی اینچنین فارغ ز غم
گفت بر سر خواجه دارم کریم / هستم از انعام او غرق نعیم
خوان پر از نان خانه‌اش پر گندمست / نام قحط از خاطر او گم است
چون نباشم خرم و شاد اینچنین / وز گزند قحط آزاد اینچنین

در مدح پادشاه دین پناه ظل الله فی الارضین حامی مفارق الضعفاء والمساکین خلد الله سلطانه

در حرم این گنبد عالی اساس / چیست شغل شاکر منعم‌شناس
در مقام شاکری بودن مقیم / بر کرمهای جهاندار کریم
آن کرم خاصه که لطفش شامل است / آن وجود پادشاه عادل است
شاه عادل نیست جز ظل اله / خلق را ظل اله آمد پناه
هر چه ذات شخص از آن پیرایه است / پیش دانا مثل آن در سایه است
هست از این رو سایه چون سایه‌دار / تا نه‌ای ناشکر از سایه خوار
سایه عکس ذات صاحب سایه است / در صفات و ذات او پرمایه است
هر چه در ذاتش نهانست از صفات / باشد از سایه هویدا در جهات
از شکوه خسروان نامدار / می‌شود فر الهی آشکار
ور ترا باید برین دعوی گواه / رو نظر کن در شه عالم پناه
شهریار کان یسار و یم یمین / عرصهٔ ملک جمش زیر نگین
شاه یعقوب آن جهانداری که هست / با علوش ذروهٔ افلاک پست
ملک هستی فسحت میدان او / گوی گردون در خم چوگان او
خاک نعل خنگ او بوسد هلال / پشت گوژ او برین معنیست دال
بر سر این طارم دوار گند / قدر او زین خاک بوسی شد بلند
دست او رسم کرم را تازه کرد / جود حاتم را بلند آوازه کرد
نام او دیباچهٔ دیوان عدل / حکم او سنجیده میزان عدل
نور عدلش در شبستان عدم / کرد محو ظلمت ظلم و ستم

773

بر سر گردون خدایا ماه و سال / تا فراق فرقدان باشد محال
این دو اختر را بهم تابنده دار / بر سریر کرمت پاینده دار

در صفت پیری و سبب ضعف کبری از مشارح قوی جوارح و اعضا

عمر باشد تا درین کاخ کهن / تا ز نظم بسته بر عود سخن
هر زمان از نو نوایی میزنم / دم ز دردین جز برایی میزنم
رفت عمر و این نوا آخر نشد / کاست جان و این ماجرا آخر نشد
پشت من چون چنگ خم گشت و هنوز / هر شبی در ساز عودم تا بروز
عود ما سازیست کز دیر روزگار / دست پیری مطرب را رشته دار
نغمه این عود موزون چون بود / لحن این مطرب بقانون چون بود
وقت شد کین عود را خوشتر کنم / بهر بوی خوش در آتش افکنم
خام باشد عود را تا خوش زدن / خوش بود در عود خام آتش زدن
بو که عطر افشان شود این عود خام / عقل و دین را زو شود خوش مشام
عقل و دین را تقویت دادن چه ست / زانکه این تن روی در سستی نهاد است
رخنها در رسته دندان فتاد / کی توان بر خوردنی دندان نهاد
هم طواحن زار و گردن درگذشت / خورد نم میباید اکنون طفل سان
نان خاییده بدندان کسان
تا منم شد گوژ و ماندم سر به پیش / گشته ام مایل بسوی اصل خویش
مادرم خاک است و من طفل رضیع / میل ما در شیب از طفلان بدیع
زود باشد کار دیده ز اضطراب / در کنارم در افتم مست خواب
از دو چشم من نیاید هیچ کار / از فرنگی شیشه ها بسته چهار
درد پا تا گشت همزانوی من / شد پس زانو نشستن خوی من
پای من کاسته باشد زبون / تا کند دستم عصا را تن ستون

حکایت آن پیر هشتاد ساله که پیش طبیب رفت و از وی علاج ضعف خود پرسید و جواب دادن طبیب که علاج تو آنست که چون سوی از هشتاد چهل واپس روی

این خللها مقتضای پیری است / وای انکو مبتلای پیری است
هر خلل کز پیری افتد در مزاج / نیست مقدور طبیب آن را علاج
کرد پیری چیره وی هشتاد سال / از حکیمی ضعف حال خود سوال
گفت دندانم ز خوردن گشته سست / نایدازوی شغل خاییدن درست
چون بگردد لقمه نرم در دهان / هضم آن بر معده می آید گران
هم بر معده جو باشد ناتمام / قوت اعضا چسان بخشد طعام
منتی باشد ز تو بر جان من / گر بری این سستی از دندان من
گفت با آن پیر دانشور حکیم / کای دلت از محنت پیری دو نیم
چاره کارت پس از هشتاد سال / جز جوانی نیست وان باشد محال
رسته دندان تو گردد قوی / گر ازین هشتاد و چل واپس روی
لیک چون واپس شدن مقدور نیست / گر باین سستی بسازی دور نیست
چون اجل از تن جدایی بخشدت / از همه سستی رهایی بخشدت
ضعف پیری قوت طبعم شکست / راه فکرت بر ضمیر من ببست
راه فکرت بر ضمیر من ببست

در سبب نظم کتاب و باعث عرض این خطاب

در دلم فهم سخن دانی نماند / بر لبم حرف سخن رانی نماند
به که سر در جیب خاموشی کشم / پا بدامان فراموشی کشم
نسبتی دارد بحال من قوی / این دو بیت از مثنوی مولوی
کیف یاتی النظم ولی والقافیه / بعد ما ضاعت اصول العافیه
قافیه اندیشم و دلدار من / گویدم مندیش جز دیدار من
کیست دلدار آنکه دلها دار اوست / جمله جانها مخزن اسرار اوست
دار داو از خانه خود آگهی / به که داری خانه او را تهی
تا جو پیوندد دور از و بیگانه را / جلوه گاه خود کند آن خانه را
هر که او باشد ز دانش بهره مند / غیر این معنی کجا افتد پسند
لیک شاهان هنر او را ستایند / وز صفات و ذات او پرمایه اند
ذکر ایشان در حقیقت ذکر اوست / گر در اوصاف ایشان ذکر اوست
لاجرم با دعوی تقصیر من / مدحت شه شد گریبان گیر من
لیک مدحش را درین دیرینه کاخ / بود در بایست میدان فراخ
میکنم میدان آن زین مثنوی / میدهم آیین مدحش را نوی
ورنه بودم مثنویها ساخته / خاطر از امثال آن پرداخته

شد ز حسن خلق مشهور زمن / هست میراث وی این خلق حسن
والدش موکب بدار الخلد راند / ور نه وی این خلق حسن میراث ماند
پایه از تخت او چرخ کبود / تاجداران پیش تختش در سجود
پیش تختش کس ز سجده سر نتافت / هر که سر برتافت از وی سر نیافت
سروری سر خاک راهش کرده است / آب رو در دیده رخش آورده است
هر کرا سر در ره او خاک شد / خاک او تاج سر افلاک شد
هر کرا خاک درش داد آبرو / شد هر آب روی چشمش آب جو
مدح او خواهم که گویم بیشها / یابم از مدحش اقبالها
لیک کوته میکنم این باب را / مختصر میسازم این اطناب را
جرم خورشید از افق گشته بلند / عالمی از پرتو او بهره مند
نیست قدر زر ز بی دست و پای / تا بمدح او شود دستان سرای
مدح او گفتن نه حد هر کس است / نام او گفتم همین مدحش بس است

حکایت آن شاعر که دعوی مدح شاه کرد و نامه مختصر بر نام شاه پیش آورد

شاعری شد پیش شاه نامور / کای برفعت سوده بر افلاک سر
در مدیحت تازه شعری گفته ام / گوهری روشن چو شعری سفته ام
گرچه خلقی در مدحت سفته اند / این چنین مدحی ترا کم گفته اند
نامه انکه بدست شاه داد / کرده نام شاه و بس در وی سواد
شاه گفتش کای تهی از عقل و هوش / به که باشی از چنین مدحی خموش
نیست نقش نامه ات جز نام و بس / ذکر نام کس نباشد مدح کس
نی بملک عدل و صفهم کرده / نی حدیث تخت و تاج آورده
دور ازین اوصاف چون نام بری / آن نباشد شیوه مدح آوری
گفت شاها تو بدین فرخنده نام / یافتی شهرت باوصاف کرام
هر که خواند نام یا بشنود / جز باین اوصاف ذهنش کی رود
چون بود نامت ازین اوصاف دال / دفتری باشد ز اوصاف کمال
گرچه حرفی غیر ازینم گو نیست / مدح تو گر خوانم آن را دور نیست

در استغنا نا کردن و دست تضرع بدعا بر آوردن

شاه را فضل و هنر بی حد بود / قدر آن نی طاقت بخرد بود
به که اکنون اعتراف آرم بعجز / نعره انکار بردارم بعجز
پیش ارباب ذکی اینست دین / سر لا احصی ثنا اینست این
چون ثنایش را نمی آرم شمار / به که گیرد بر دعا کارم قرار
نه دعایی کاید از هر سست رای / مختصر بر عز و جاه این سرای
بل دعایی چون دعای اهل دل / بر کرمهای الهی مشتمل
هم نشاط و کامرانی آورد / هم حیات جاودانی آورد
شاه را روی دل اندر دین بود / دولت دین داریش آیین بود
شغل او بر موجب فرمان شود / تخم دولتهای جاوید آن شود
تا بود این طارم نیلوفری / جلوه گاه آفتاب خاوری
تخت شاهی جلوه گاه شاه باد / خاطرش کاسرار دین آگاه باد

اشتغال بمدح کوه برکان مروت و منبع ارکان اخوت والی ملک وجاه و جمال یوسف مصر فضل و افضال اعز الله انصاره

باد بس از فضل ازل سر دمد / تا شود شایسته ملک ابد
نیکخواهانش ز هر آفت سلیم / بر طریق نیکخواهی مستقیم
نیکخواهی خاصه کو را رهبر است / گشته پیدا با وی از یک گوهر است
کرده جا در سایه اقبال او است / سایه وار افتاده در دنبال او است
هر کجا آن آفتاب این پرتو است / هر کجا آن پیشوا این پیرو است
گرچه بر مهد خلافت زاده است / بر خلافش یک قدم ننهاده است
والی مصر جمال و احتشام / بوده زان روی یوسفش کرده نام
رشک یوسف طلعت زیبای او / چون زلیخا عالمی شیدای او
هر که می آرد رخش را در نظر / میزنند گلبانگ ما هذا بشر
گرچه هست او یک برادر شاه را / هست با صد جان برابر شاه را
آمد او شه را برادر یار هم / در زمانه باشد این بسیار کم
گفت با دانشوری آن ساده مرد / کای بدانش نزد هر آزاده فرد
بازکن زین تخته پوشیده پوست / که برادر به بود یا یار و دوست
گفت نبود پیش دانا هیچ چیز / زان برادر به که باشد یار نیز

خاصه نظم این کتاب از بهر اوست
در ستایش نغز گفتاری کنم
چون ندارم دامن قربش بدست
دید مجنون را یکی صحرانورد
میزند حرفی بدست خود رقم
گفت کای مفتون شیدا چیست این
کی بلوح ریگ باقی ماندش
می نویسم نامش اول وز قفا
ناچشیده جرعه از جام او
چند اشاهی که در عهد شباب
گرچه از باده لب آلوده نخست
خم گرفته معده خالی از حرام
گرچه بودی روصراحی سرفراز
جمله حیوانات را چشمست و گوش
با دو صد خرمن زر کامل عیار
می که گیر دیگد و جرعه می بکف
عمرها می خوردی و بیخود شدی
زان همه می خواری و خرم دلی
آنچنان صد سال دیگر گر خوری
هیچ یاری را که کردی می شناس
پاره دوزی بود در اقصای ری
با خمیده قدی از بار عیال
چون رسیدی میوهای سال نو
پیش ایشان بخشی آنرا دلیر
گر فشد صد بار ازین میوه بچنگ
من چو خاکم زیر پای فقر لیست
توبه چون شیشه قضا آمد چو سنگ

مظهر آیات لطف و قهر اوست | تا جو تقریری شود انگیخته

حکایت مجنون که در بادیه از انگشت قلم کرده
بر تخته ریگ چون رقه لاله میزد گفتند
این نوشتن چیست و این نوشته
از برای کیست

می نویسی نامه سوی کیست این | هرچه خواهی در سوادش ریخ زد
تا کسی دیگر پس از تو خواندش | گفت شرح حسن لیلی میدهم
می نگارم نامه عشق و وفا | نیست جز نامی از او در دست من

گفتار در موافق شدن جناب خلافت مآب از
بعضی مناهی وفقه الله للتقوی والمغفرة فی الدنیا والآخرة

زان سپس آب توبه آخر لب بشست | جام می با آن همه آب طرب
گوشه چون زاهدان نیک نام | گشته محروم از حریم بزم او
مانده زو با گردن خرد دست باز | کی برد پیمانه سوی باده پی
خاص انسان با شد و بس عقل و هوش | دشمن هوش است می ای هوشمند
نیم جو عقل ار فروشد روزگار | بخرد آن بهتر که عمر خود خورد
نقد دانش را کند یکسر تلف | پا نهد از حد دانایی برون

حکایت آن پاره دوز که بخرقه پاره دوزی اسباب معیشت
اندوز که هر میوه تازه که رسیدی از آن مقداری خریدی
و پیش عیال واطفال خود بردی و با ایشان بخوردی و گفتی باین
خرسند باشید و چهره قناعت را بنقش زیادت مخراشید که من هم این
میوه همه سال جز این نیست و مرا نیز استطاعت خریدن بیش از این نی

داشت مشتی طفلکان خردسال | بود بر دلق مراد خویشتن
خاطرش بودی بهر میوه گرد | سوی اهل خود بصد گونه حیل
تا بخوردندی همه زان میوه سیر | بعد از آن گفتی که ای افتادگان
جمله را نیست طعم و بوی رنگ | ترک آز و آرزومندی کنید

بیان اگر امضای عزیمت بر ترک گناه برحشمت حق است سبحانه
اگر امضای شکر باید کرد والا عذر باید آورد

باشم اندر ذکر او آویخته
در دعایش ناله و زاری کنم
باید در کف در کوی او نشست
در میان بادیه بنشسته فرد
ساخته بر ریگ ز انگشتان قلم
تیغ صرصر خواهدش حالی سترد
خاطر خود را تسلی میدهم
زان بلندی یافت قدر پست من
عشق بازی میکنم با نام او
شد ز توبه همچو پیران کامیاب
مانده دور از مجلس او خشک لب
دستی اندر سر بصد حسرت سبو
باد پیمائیست زین پس کار وی
دوست را مغلوب دشمن کم کنند
تا خرد آن نیم جو هوش و خرد
رخت خویش آرد بسر حد جنون
بنده فرمان نیک و بد شدی
حاصل تو چیست جز بیحاصلی
پی بچیزی غیر از آن مشکل بری
سال دیگر را بر آن میکن قیاس
مطمئن در پاره دوزی رای وی
روز و شب از پاره دوزی حیله زن
آمدی هم جیب از آن پر هم بغل
بر فراش محنت و غم زادگان
طبع را مایل بخرسندی کنید
بیش ازینم بر نمی آید ز دست
شیشه را با سنگ نبود تاب جنگ

چون قضا با توبه آمد سازگار
توبه ده توبه شکن هر دو قضاست
توبه از ماضی پشیمان گشتن است
گر بعرض این عزم تو نا بد درست
عزم میکن کز گنه باز ایستی
بو که فضل حق بره باز آردت
می پرستی رو براه توبه کرد
یافت از توبه مقامات بلند
سالها در کار می بشتافتی
گم گذشتی در ضمیر من که باز
یمن این دولت مرا توفیق داد
چون رسیدم شب بدینجا زین خطاب
خویش را دیدم براهی بس دراز
بود القصه همی بی گرد و گل
بانگ جادوشان دلم از جا ببرد
چون شتابان سوی او بردم پناه
بارگی چرخ رفعت زیر ران
تافت سوی من عنان خندان و شاد
خوش شدم زان چاره سازیها که کرد
صبحدم کز روی بستر خاستم
بگزمان از گفت دگر مستمع خموش
بو گران سر جستمی کین خواب چیست
رفت پیش آن معبر ساده
گفت دیدم صبحدم خود را بخواب
چون نهادم در یکی ویرانه پای
آهنین نعلینی اندر پا فکن
هر کجا پایت خورد غوطه بخاک

توبه را باشد بنا لی استوار | ور نباشد سازگار او قضا
نسبت اینها بخود کردن خطاست | گر دهد توفیق توبه شکر گوی
وز معاصی حالیا بگذشتن است | عزم کردن کاندر استقبال هم
کاختیار کار نی در دست تست | یکدم از اصلاح آن غافل مخسب

حکایت آن می پرست که بمراتب کمال پیوست از وی سبب
آن پرسیدند گفت این از برکت آن یافتم که هرگز جامی نخوردم
که بر عزیمت آن بوده باشم که بجام دیگر آلوده گردم

وامدش صید ولایت در کمند | گرد صاحب دیده از وی سوال
این کرامت از چه خصلت یافتی | گفت هرگاهی که جام می طلب
دست خود آرم بجام می فراز | غیر ازین معنی نگشتی در دلم

اشارت بخوابی که ناظم در اثنای نظم این دیباچه دید و تعبیر
آن چنانچه خود گرد آمد

پاک در دستش چون ضمیر اهل راز | نی زبله دستش گردی انگیز بهی
من در آن ره کام زن آسوده دل | تا که آواز سپاهی پر خروش
هوشم از سر قوتم از پا ببرد | چاره می جستم پی دفع گزند
تا شوم ایمن ز آسیب سپاه | از میانشان والد شاه زمن
رخ فروزنده چو مهر و مه بران | جامهای خسروانی در برش
بر من از خنده در راحت گشاد | چون به پیش من رسید آمد فرود
شاد از آن مسکین نوازیها که کرد | در سخن با من بسی گوهر فشاند
از خرد تعبیر این در خواستم | گفت این لطف و رضاجویی ز شاه
چون گرفتی پیش را تمام گوش | چون شنیدم از وی این تعبیر را

حکایت تعبیر خواب آن ساده مرد را بر سبیل سخریه و استهزا
او راست آمدن آن تعبیر بی شایبه تبدیل و تغییر

در دهی سرگشته ویران و خراب | هرکجا از دور دیدم خانه
گرد پای من درون کنج جای | آن معبر گفت با مسکین لطف
سنگ برخار استکاف و کوه کن | هر زمان میکش بیک ویرانه رخت
کن بناخنهای دست آن را مغاک | چون دهی آن خاک را زینسان شکست

خوش نباشد جز بحکم او رضا
ورنه عاصی وار راه عذر پوی
بر معاصی باشدت اقبال کم
گرچه افتادی بگل در گل مخسب
جاودان با توبه دمساز ایستی
یمن این عزم از گنه باز آردت
وز گنه جا در پناه توبه کرد
کای نهاده پا بسرحد کمال
می نهادم بهر شادی و طرب
گر نشاط دل خود بگسلم
صد در دولت بروی من گشاد
در میان فکرتم بربود خواب
نی بجا کش آب را آمیزشی
از قفا آمد در آن راهم بگوش
آمد اندر چشم ایوانی بلند
آن بنام و صورت و سیرت حسن
بسته کافوری عمامه بر سرش
بوسه بر دستم زد و پرسش نمود
لیک از آنها هیچ در گوشم نماند
بر قبول نظم تو آمد گواه
چون قلم بستم میان تحریر را
آید این تعبیر از آنجا نیز راست
از ره عقل و خرد افتاده
بود بی دیوار و در ویرانه
کای گرانمایه زکان گنج گنجور
پای خود را بر زمین میکوب سخت
تنگ ندارم کاقدرت گنجی بدست

جون بصدق و اعتقاد آن ساده مرد / رفت در توقع عنبر کار کرد
شد فرو در جست وجو تا بر دو گنج / در نخستین گام پای او بگنج
صدق می باید بهر کاری که هست / تا شده دامان مقصودت بدست
گر شد در صدقت اندک تاب و پیچ / جست وجوی تو مجست هیچ

آغاز مقال و شرح صورت سلامان و ابسال

شهریاری بود در یونان زمین / جون سکندر صاحب تاج و نگین
بود در عهدش یکی حکمت شناس / کاخ حکمت را قوی کرده اساس
اهل حکمت یک بیک شاگرد او / حلقه بسته جمله گرد اگرد او
شاه جون دانست قدرش بر شریف / ساختش در صحبت و خلوت حریف
جز بتدبیرش نرفتی نیم گام / جز بتلقینش بجستی هیچ کام
در جهانگیری ز بس تدبیر کرد / قاف تا قافش همه تسخیر کرد
خلق را از عدل خودش ساخت کار / شد بدان هنجار ملکش استوار
شاه جون بنمود نفس خود حکیم / با حکیمی بنودش یار و ندیم
قصر ملکش را بود بنیاد سست / کم شد قانون حکم او درست
خالی از نعمت و نشان ظلم و عدل / فرق نتواند میان ظلم و عدل
ظلم را بند و بجای عدل کار / عدل را اندر بان ظلم عار
عالم از بیداد او کرد خراب / چشمه سار ملک و دین از وی سراب
نکته خوش گفته است آن دوربین / عدل دارد ملک را قایم بدین

اشارت بانکه حق تعالی در شان پادشاه عجم بداود ع وحی کرده است

کفر کیشی کو بعدل آید فره / ملک را از ظلم دین داران به
گفت با داود پیغمبر خدای / کامت خود را بگوی نیک رای
گر عجم جون پادشاهان آورند / نام ایشان جز بنیکی کم برند
گرچه بود آتش پرستی دینشان / بود عدل و راستی آیینشان
قرنها زیشان جهان معمور بود / ظلمت ظلم از رعایا دور بود
بندگان فارغ ز غم فرسودگی / داشتند از عدلشان آسودگی

ظاهر شدن آرزوی فرزند از پادشاه کامیاب

جون تبدیر حکیم نامدار / یافت گیتی بر شه یونان قرار
سر بسر گیتی مسخر ساختش / ثانی اثنین سکندر ساختش
یک وجب وا از همه روی زمین / خارجش نگذاشت از زیر نگین
شه شبی در حال خویش اندیشه کرد / شیوه نعمت شناسی پیشه کرد
خلعت اقبال بر خود جست یافت / هرچه از اسباب دولت جست یافت
غیر فرزندی که در عز و شرف / از پس رفتن بود او را خلف
در ضمیرش جو این اندیشه خاست / گفت با دانای حکمت پیشه راست
گفت ای دستور شاهی پیشه ات / آفرین باد این اندیشه ات
هیچ نعمت بهتر از فرزند نیست / جز بجان فرزند را پیوند نیست
حاصل از فرزند گردد کام مرد / زنده از فرزند ماند نام مرد
چشم تو تا زنده روشن باد / خاک گو جون مرد گلشن باد
دست او گیرد اگر افتی ز پای / پایت او باشد اگر مانی بجای
پشت تو از پشتیش گردد قوی / عمرت از دیدار او یابد نوی
اوست بران در صف هیجا جو تیغ / تیر باران بر سر اعدا جو میغ
جون بجسم کاران شود دشمن فکن / او بجان کوشش کند ایشان بتن
دشمنت را شیوه از وی بشکند / خاصه کو بی بهر قهر دشمن است

حکایت آن اعرابی که بر فرزند نام سباع درنده و بر خدمتکاران نام بهایم چرنده نهاده بود

آن پسا فرزند دولت یابی / ماند شب در خانه اعرابی
جمله فرزندانش را خرد و بزرگ / یافت هم نام دد و هم نام گرگ
هر که بود از خادمانش یکسره / گوسفندش نام بودی یا بره
گفت با او کای سپه دار عرب / آمدم زین نامها امشب عجب
گفت فرزندان که در خیل منند / مستعد از بهر قهر دشمنند
خادمان از بهر خدمتکاری اند / روز و شب در شغل مهمان داریند
گرگ باید قهر دشمن را دلیر / تا بود بر کشتن دشمن دلیر

[illegible] خدمت فرزند

بهر خدمت بره با گوسفند / تا ز فعل او نیابد کس گزند

این که گفتم حال فرزند نکوست / گشش با اصل خویش پیوند نکوست
انکه باشد بدسگال و بدسرشت / در سرشت او هزاران خوی زشت
به بود گر سلک دوران دارش / پیش گیری شیوه پیرارش
نوح را فرزند جون نا اهل بود / فطرت او بر غرور و جهل بود
داغ رد ابلیس من آهنگ کشید / روی بیرون رفتن از طوفان ندید
جون نباشد حال بر فرزند نیک / از خدا مسکین طلب فرزند نیک

حکایت شخصی که در دلالت فرزندان از بزرگی استمداد همت کرد و باز از برای خلاصی از همان بزرگ استمداد همت کرد

آنچنان فرزند کاخر در دعا / مرگ او جستن بباید از خدا
پیش شیخی رفت آن مرد فضول / بهر بی فرزندیش خاطر ملول
گفت با من دار شیخا همتی / تا ببخشد کردگارم دولتی
تازه سروی روید از آب و گلم / گر نه جود او بسایه دلم
یعنی آید در کنارم یک پسر / گر جمال او شوم روشن بصر
شیخ گفتا خویش را رنجه مدار / واگذار این کار را با کردگار
در هر آن کاری که آری وی برای / مصلحت را از تو به داند خدای
گفت شیخا من بدین مقصود اسیر / مانده ام از من عنایت وا مگیر
از دعا شو دتا صد بس سودمند / تا بزودی رود بر مقصود من
شیخ حالی در دعا بر داشت دست / بر نشان افتاد تیر او از شست
یک پسر جون آهوی چین مشکبار / از نگارستان بختش شد نگار
جون نهال شهوت و شاخ هوا / یافت در آب و گلش نشو و نما
با حریفان باده نوشیدن گرفت / در پی هر کام کوشیدن گرفت
مست شد جا بر کنار بام کرد / دختر همسایه را بدنام کرد
شوهر دختر ز پیش او گریخت / در پی خونش بخنجر خواست ریخت
شحنه را دادند از آن صورت خبر / بر پای زر طلب کرد از پدر
روز و شب این بود کار و بار او / فاش شد در شهر و کو کردار او
نی نصیحت را اثر بودی درو / نی سیاست کارگر بودی درو
جون پدر زین کار و بار آمد بتنگ / زود زد در دامن آن شیخ چنگ
که ندارم غیر تو فریادرس / رحم کن بر من بفریادم برس
کن دعایی دیگر اندر کار او / در سر من دور کن آزار او
شیخ گفت آن روز من گفتم ترا / که مکن الحاح و بگذر زین دعا
عفو میخواه از خدا و عافیت / کین بود در سر دو عالم کافیت
جون نبندی بار رحلت زین دیار / نی پسر نی دخترت آید بکار

در مذمت کردن شهوت که دلالت فرزند بی آن ممکن نیست

بندگی در بندگی بی بند باش / هر چه می آید بر آن خرسند باش
از شه یونان حکیم تیز هوش / گرد جون افسانه فرزند گوش
گفت شاها هر که او شهوت براند / در غم محرومی از فرزند ماند
چشم عقل و علم گو را از شهوت است / دیو پیش دیده جور از شهوت است
هر کجا غوغای شهوت کرد زور / می برد از دل خرد وز دیده نور
سیل شهوت هر کجا طوفان کند / خانه اقبال را ویران کند
راه شهوت بر گل و لای بلاست / هر که افتاد اندرین گل برنخاست
هر که یکجرعه می شهوت چشید / تا ابد روی خلاصی زو ندید
زان می اندک بحرمت خواهشند / کاندکش مستدعی بسیار شد
از می شهوت جو یک جرعه چشی / در دماغ تو نشیند زان خوشی
آن خوشی در نیت گردد نهان / در کشاکش داردت لیل و نهار

حکایت کریمی که دعوت سفله اجابت نکرد تا صحبت سفلگان عادت وی نگردد

تا نبازی جان براه سرخوشی / بنودت ممکن گران باز ایستی
سفله مهمانی آغاز کرد / سفلگان شهر را آواز کرد
خواند یک صاحب خرد را نیز هم / تا بخوانش رنجه فرماید قدم
گفت باشد لقمه نادان ولئیم / زین دو وصف او دلی دارم دو نیم
جون سوی ایشان لئیمی پی برد / لقمه چند از طعام وی خورد
لذت آن طعمه دور از خوان او / دیر ماند در بن دندان او
جون بخواند سفله دیگر مرا / سوی من آن لذت شود رهبر مرا

در مذمت زنان که محل شهوت که موقوف علیه ولادت فرزند است ایشانند

محو گردد نامم از سلک کرام / در شمار سفلگان مانم مدام

چاره‌جو اهل شهوت را ز زن   صحبت زن هست بیخ عمر کن
زن چه باشد ناقصی در عقل و دین   هیچ ناقص نیست در عالم ببین
پیش کامل کو بدانش سرورست   سخرهٔ ناقص ز ناقص کمترست
بر سر خوان عطای ذوالمنن   نیست کافر نعمتی بدتر ز زن
گر دهی صد سال زن را سیم و زر   پای تا سر گیری او را در گهر
جامه از دیبای ششتر دوزیش   خانه از زرین لگن افروزیش
لعل و درّ آویزهٔ گوشش کنی   شرب زرکش ستر تن‌پوشش کنی
هم بوقت چاشت هم هنگام شام   خوانش آرایی بگوناگون طعام
میوه چون خواهد ز تو همچون شهان   نار یزد آری و سیب اصفهان
چون فتد از داوری تاب و پیچ   جمله اینها پیش او هیچست هیچ
گویدت گاهی که از عمر کاه   هیچ چیز از تو ندیدم هیچگاه
در جهان از زن وفاداری که دید   غیر غداری و مکاری که دید
سالها دست اندر آغوشت کند   چون تبانی رو فراموشت کند
گر تو پیری یار دیگر بایدش   همدمی از تو قوی‌تر بایدش
چون جوانی آید او را در نظر   جای تو خواهد که او بیند دگر

حکایت سلیمان و بلقیس که از مقام انصاف با هم سخن گفتند

بود بلقیس و سلیمان را سخن   روزی اندر کشف سر خویشتن
هر دو را دل بر سر انصاف بود   خاطر از زنگ رعونت صاف بود
گفت شاه دین سلیمان از نخست   گرچه بر من ختم ملک آمد درست
در نیاید روز و شب کس از درم   که من از اول بدستش بنگرم
گرچه تحفه بهر من آرد بکف   کش فزاید پیش من عز و شرف
بعد از آن بلقیس از سر نهفت   زد دم از حال خویش این نکته گفت
گر جهان بر من جوانی بگذرد   کاندرو چشمم بحسرت ننگرد
در دلم ناید که ای کاش این جوان   بودی هم دمساز جان ناتوان
این بود حال زنان نیک خوی   از زن بد خو نشاید گفت و گوی
خواجه فردوسی که خوانی نحر دستش   بر زن نیکیت نفرین بد پسش
کی زن بد کو نه نیک آیین بود   پیش نیکان در خور تحسین بود
کرد چون دانا حکیم نیک‌خواه   شهوت زن را نکوهش پیش شاه

تدبیر کردن حکیم در ولادت فرزند بی موافقت زنان و دایه گرفتن برای تربیت وی

نطفه را بی شهوت از صلبش گشاد   در محلی جز رحم آرام داد
بعد نه مه گشت پیدا زان محل   کودکی بی عیب و طفلی بی خلل
غنچه از گلبن شاهی دمید   نفخه از مشک آگاهی وزید
تاج شد از گوهر او سربلند   تخت شد از بخت او فیروزمند
صحن گیتی بی وی و چشم فلک   بود آن بی مردم این بی مردمک
چون ز هر عیبش سلامت یافتند   از سلامت نام او بشکافتند
سالم از آفت تن و اندام او   ز آسمان آمد سلامان نام او
چون نبود از شیر مادر بهره‌مند   دایه‌ای کردند بهر او پسند
دلبری در نیکویی ماه تمام   سال او از بیست کم ابسال نام
نازک اندامی که از سر تا بپای   جزو جزوش بود خوب و دلگشای
بود بر سر فرق او خطی ز سیم   خرمنی از مشک را کرده دو نیم
گیسویش بود از قفا آویخته   زو بهر مو صد بلا انگیخته
قامتش سروی ز باغ اعتدال   افسر شاهان بر آنش پایمال
بود روشن جبهه‌اش آیینه رنگ   ابروی زنگاریش دی چون زنگ
چون ز دوده زنگ از و آیینه دار   شکل نونی مانده از وی برکنار
چشم او مستی که کردی نیم خواب   تکیه بر گل زیر چتر مشک ناب
گوشها تخته نیوشش از هر طرف   گوهر گفتار را سیمین صدف
بر عذارش نیلگون خطی جمیل   رونق مصر جمالش همچو نیل
زان خطا رجه بهر چشم بد کشید   چشم نیکان را بلا پیچد رسید
رستهٔ دندان او در خوشاب   حقهٔ در خوشابش لعل ناب
در دهان او ره اندیشه کم   گفت و گوی عقل فکرت پیشه کم
از لب او جز شکر ناگشته کام   خورده کز مست آن لب و شکر کدام
رستی از چاه زنخدانش گشاد   ور زنخدانش معلق ایستاد
زد هزاران لطفها آمد بدید   غبغبش گردند نام ارباب دید

همچو سیمین بیضه از سیمش تنی   چون صراحی برکشیده گردنی
بر تنش پستان چو آن صافی حباب   کش نسیم انگیخته بر روی آب
زیر پستانش شکم رخشنده نور   در سفیدی عاج و در نرمی سمور
دیده مشاطه چو لطف آن شکم   گفت این از صفحهٔ ماه نیست کم
گرد چون وی این اشارت سوی آن   از سر انگشت اشارت شد نشان
آن نشان را واصفان خوانند ناف   نافی از وی نافه را در دل شکاف
هر که دیدی آن میان کم ز مو   جز کناری زان نکردی آرزو
از گل نسرین سرینش خرمنی   از نهان مستور زیر دامنی
مخزن لطف از دو دست او دو نیم   آستین از هر یکی همیان سیم
در کف او راحت آزادگان   سیلی غفلت بر افسردگان
آرزوی اهل دل در مشت او   قفل دلها را کلید انگشت او
خون ز دست او درون عاشقان   رنگ عنابیش از خون عاشقان
هر سر انگشتش خضاب و ناخضاب   فندق تر بود یا عناب ناب
ناخنانش بدرهای مختلف   بدرها از حسن او منخسف
شکل او مشاطه چون آراسته   از سر هر یک هلالی کاسته
چون سخن باران و ساق او رسید   زان زبان در کام می باید کشید
زانکه می ترسم رسد جایی سخن   کان سخن آید گران بر طبع من
بود آن ستری ز نامحرم نهان   هیچکس محرم نه او را در جهان
بلکه دزدی پی بدان آورده بود   هر چه آنجا بود غارت کرده بود
در در آن سیمین صدف نشکافته   گوهر کام خود آنجا یافته
هر چه باشد دیگری را دست زد   بهتر از چشم قبولش دست رد

حکایت آن مسوس سودایی که بواسطهٔ آلایش جانوران دریایی دست از آب دریا بشست و آب پاکیزه‌تر از آن جست

آن مسوس بر لب دریا نشست   تا کند بهر تقرب آبدست
دید دریایی پر از ماهی و مار   جزو خرچنگش هزار اندر هزار
هر طرف مرغان آبی در شناه   غوطه زن از قعر دریا قوت خواه
گفت دریایی که چندین جانور   گرد دارند روی بصبح و شام در
کی سزد کز وی بشویم دست و روی   شستم اکنون دست خود زین شست و شوی
چشمه‌ای خواهم بسان زمزمی   خالی از وی دست هر نامحرمی
کانخجسته نه آلوده ز آلودگان   فارغ از وی جگر پالودگان

قیام نمودن ابسال به دایگی سلامان و دامن بر زدن بر پرورش آن پاکیزه دامان

شاه چون دایه گرفت ابسال را   تا سلامان همایون فال را
آورد در دامن احسان خویش   پرورد از نخلهٔ پستان خویش
چشم او چون بر سلامان اوفتاد   زان نظر جانش بدامان اوفتاد
شد بجان مشعوف لطف گوهرش   همچو گوهر بست در مهد زرش
در تماشای رخ آن دلفروز   رفت از او خواب شب و آرام روز
روز تا شب جد او و جهد او   بود در بست و گشاد مهد او
گه تنش بر شستی از مشک و گلاب   گه گرفتی شکرش از شهد ناب
مهر آن مه بس که در جانش نشست   چشم مهر از که غیر او ببست
گرمی سرگشتنش بی هیچ شک   گر بدیش جا در بصر چون مردمک
بعد چندی چون ز شیرش باز کرد   نوع دیگر کار و بار آغاز کرد
وقت خفتن راست کردی بسترش   سوختی چون شمع بالای سرش
بامداد از خواب چون برخاستی   همچو زرین لعبتش آراستی
سرمه کردی نرگس شهلای او   چست کردی جامه بر بالای او
کج نهادی بر سرش زرین کلاه   وز برش آویختی زلف سیاه
با مرصع بندهای لعل و زر   بر میان نازکش بستی کمر
کردی اینسان خدمتش گاه و گه   تا شدش سال جوانی چارده
چارده بودش بخوبی ماه رو   سال او شد چارده چون ماه او
پایهٔ حسنش بسی بالا گرفت   در همه دلها خیالش جا گرفت
شد یکی صد حسن او وان صد هزار   صد هزاران دل ز عشقش بیقرار
نیزه‌واری قد او چون سر کشید   بر دل هر کس از و زخمی رسید
با قد چون نیزه بود آن دلپسند   آفتابی گشته یک نیزه بلند
زان بلندی هر کجا افکند تاب   سوخت جان عالمی زان آفتاب

جبهه‌اش پر واز وسمی نهان / با هلال منخسف کرده قران

چینیش زیر هلال منخسف / در میان ماه کافوری الف

چشم مستش آهوی مردم شکار / جلوه گاهش در میان لاله‌زار

ملک خوبی را برخها شاه بود / شوکت شاهی باو همراه بود

خاتم شاهیش لعل آتشین / گنج در درو گوهرش زیر نگین

تازه سیبش میوهٔ باغ بهشت / آفرین بر دست او کین میوه کشت

چشمه سار لطف چاه غبغبش / تشنگان آمده جان بر لبش

گردن او سرفراز مهوشان / در کمندش گردن گردنکشان

پاکبازان از پی دفع گزند / از دعا بر بازویش تعویذ بند

پست از و قدر همه زورآوران / زیر دستش ساعد سیمین بران

ساعدش را از یسار و از یمین / جانفشانان نقد جان در آستین

پنجه‌اش داده شکست سیم ناب / دست هر فولاد بازو داده تاب

نقد راحت از دو کف در مشت او / حسن خاتم ختم بر انگشت او

هرچه از وصف جمالش گفته شد / گوهری از بحر صورت سفته شد

در صفت حدت فهم و جودت نظم و نثر وی

گوش جان را کن بسوی من گرو / شمه‌ای از دیگر احوالش شنو

لطف طبعش در سخن موی شکافت / لفظ ناشنیده بمعنی می‌شتافت

پیش از آن کش لفظ در گوش آمدی / معنیش در حلقهٔ هوش آمدی

هرچه نظم از بحر طبعش یک گهر / هرچه نثر از باغ لطفش یک ثمر

جون ثریا پایهٔ نظمش بلند / جون بنات النعش نثرش ارجمند

در لطایف لعل او حاضر جواب / در دقایق فهم او صافی جو آب

خط او جون خط خوبان دلفریب / خوش نویسان را چو عاشق ناشکیب

جون گرفتی خامهٔ مشکین رقم / آفرین کردی برو لوح و قلم

جانش از هر حکمتی محظوظ بود / نکته‌های حکمتش محفوظ بود

در صفت بزم و عیش سازی

در ادای حکمت یونانیان / گفتیش یونانیان نعم البیان

شب که از هر کار دل پرداختی / با حریفان نرد عشرت باختی

بزمگاهی جون بهشت آراستی / مطربان حور پیکر خواستی

جون دماغ او شدی از باده گرم / برگرفتی از میان جلباب شرم

گاه با قوال دمساز آمدی / با مغنی نغمه پرداز آمدی

تن تنش را از لب نی شکر شکن / جون مسیحا جان در آوردی بتن

گه شدی همراه نایی ره سپر / کردی از لبهای خویشش نی شکر

بانگ نی را با شکر آمیختی / گوش را شکر بدامن ریختی

گاه از چنگی گرفتی چنگ را / تیز کردی سوزناک آهنگ را

فندق تر ریختی بر خشک تار / در تر و در خشک افکندی شرار

گاهی از بربط جو طفل خردسال / در کنار خود گرفتی گوشمال

ناله‌های دردناک انگیختی / با نوا از مژه خون بیختی

گاه میشد بلبل آوا در غزل / گاه میزد دستک از قول و عمل

هر شب اینش کار بودی تا سحر / با حریفان انجمن بردی بسر

جون تن از خواب سحر آسودیش / بامدادان عزم میدان بودیش

صفت چوگان باختن با همراهان و گوی بردن از دیگران

صبحدم جون شاه این نیلی تتق / بارگی راندی بمیدان افق

شه سلامان نیم مست و نیم خواب / پای کردی سوی میدان در رکاب

با گروهی از نژاد خسروان / خردسال و تازه روی و نوجوان

هر یکی در خیل خوبان سروری / آفت ملکی بلای کشوری

صولجان در کف بمیدان تاختی / گوی زرکش در میان انداختی

یک بیک چوگان زنان جون ماه حال / گرد یک یک حلقه کرده جند هلال

گرچه بودی زخم چوگان از همه / بود جا بگرفتن سلامان از همه

گوی بردی از همه با صد شتاب / گوی مه بود و سلامان آفتاب

با هلال صولجان دنبال ماه / حال گویان میشدی تا حالگاه

گوی اگر صد بار از آنجا باز پس / آمدی هر بار حال این بود و بس

آری آنکس را که دولت یار شد / وز نهال بخت برخوردار شد

در صفت کمانداری و تیراندازی وی

هیچ چوگان زیر این چرخ کبود / گوی نتواند ز چوگانش ربود

شه جو گشتی بعد چوگان باختن / جون کمان مایل به تیر انداختن

از کمانداران خاص اندر زمان / خواستی تا کرده زه جاچی کمان

بی مدد آنرا بزه آراستی / بانگ زه از گوشها برخاستی

دست مالیدی بر آن چالاک و چست / تا بن گوشش کشیدی از نخست

گاه بنهادی سپر پر مرغ در آن / ره سپر کردی بمنجار نشان

گر نشان بودی ازین فیروزه سقف / نقطهٔ بی شک شدی آن نقطه صفر

ور گشادی تیر پرتابی نخست / بودیش خط افق جای نشست

گر نه مانع سختی گردون شدی / از خط دور افق بیرون شدی

در سر تیرش نرستی از خطر / گاه صید آهو بیا تیهو ببر

پی سوی مقصود بردی راست پا / همچو طبع راست محفوظ از خطا

در صفت جود و سخا و بذل و عطای وی

بود در جود و سخا دریا کفی / بلکه‌اش از بحر عطا دریا کفی

پرشدی از فیض ابر آن کرم / عرصهٔ گیتی ز دینار و درم

نسبتش کم کن بدریا کو ز کف / گوهر افکندی به بیرون از صدف

زابر بودی دست جود او فره / ابر باشد قطره بخش او بدره

بزم جودش را چو می‌آراستم / نسبتش با معن و حاتم خواستم

لیکن اندر جنب وی بی قال و قیل / معن باشد مدخل و حاتم بخیل

بس که دستش داشتی با بسط خوی / تا فتی انگشت او از قبض روی

قبض کف گر خواستی انگشت او / خم نکردی پشت خود در مشت او

گر گذشتی بر در او سائلی / از جفای فاقه خون گشته دلی

بس که بردی ابر احسان ریختی / تنگ ز نان از بار آن بگریختی

حکایت قطران شاعری که از بسیاری عطای ممدوح خود گریخت

بود قطران نکته دان سحرساز / قطره از کلک او دریای راز

بهر دریا بخششی فضلون لقب / گفت مدحی سربسر فضل و ادب

طبع فضلون جون بر آن اقبال کرد / دامنش از مال مالامال کرد

روز دیگر مدحت او را بخواند / ضعف اول سیم و زر بر وی فشاند

همچنین روز دگر این کار کرد / روزها این کار را تکرار کرد

شد ز بس تضعیف چندان آن صله / که به تنگ آمد از آنش حوصله

جون در آمد شب جو برق از جای جست / وز حریم فضل فضلون رخت بست

بامدادانش طلب کرد و نیافت / گفت مسکین روی ازین دولت بتافت

اشارت بآنکه مقصود ازین مدحتها مدحت حضرت شهریاری [illegible]

بود بیم ما دست بر بذل درم / باد بیم این بود دستور کرم

لیک او را تاب این بخشش نبود / در سفر زین آستان کوشش نمود

شب خرد آن ناصح شیرین خطاب / کرد منطق وار آغاز عتاب

گفت جامی فکرت بیهوده چند / سود تو زین کار نامحمود چند

هر که بر ملک بقا فیروز نیست / دی بعرض ار بود و امروز نیست

کم مکن سر رشتهٔ مقصود را / مدح کم گو شاه ناموجود را

گفتم ای سرچشمهٔ دانشوری / بر تو ختم اندیشهٔ نطق آوری

قصد من زین مدح شاه دیگرست / کافسر اقبالش اکنون بر سرست

هفت کشور بحرهٔ فرمان اوست / هفت دریا رشحهٔ احسان اوست

وصف خاصان بهر عام اندر نهفت / باد صافی وقت آن عارف که گفت

بهتر آن باشد که وصف دلبران / گفته آید در لباس دیگران

حکایت عاشقی که دفع گمان اغیار وصف محبوب خود را در لباس ماه و آفتاب و غیر آن کردی

هر کس آری محرم این راز نیست / بر رخ هر محرم این در باز نیست

عاشقی در گوشه‌ای بنشسته بود / گفت و گو با خویش در پیوسته بود

هر دم از نو داستانی ساختی / ناشنیده قصه‌ای پرداختی

گه ز مه گفتی گهی از آفتاب / گاهی از برگ گل و سنبل نقاب

گه ز قد سرو کردی نکته راست / گاه از آن خس کش ز خاک پای خاست

غافلی از دور آنرا می‌شنید / خاطرش از هرزه گویی می‌رمید

گفت با وی کای بعقلت رفته نام / عاشق از معشوق خود گوید کلام

عاشق و نام کسان گفتن که چه / گو هر وصف خسان سفتن که چه

گفت کای دور از نشان عاشقان / فهم نتوانی زبان عاشقان

زآفتاب و مه غرض یار منست / سیر این برگشت دامان دوست
گل که گفتم لطف رویش خواستم / ذکر سنبل رفت مویش خواستم
سرو جو قامت رعنای او / من خم چم افتاده زیر پای او
گر تو واقف از زبان من شوی / جز حدیث عشق از من نشنوی

بکمال رسیدن اسباب جمال سلامان وظاهر شدن عشق ابسال بوی و حیله نمودن تا ویرا نیز گرفتار خود گرداند

چون سلامان را شد اسباب جمال / از بلاغت جمع در حد کمال
سرو نازش نازکی از سر گرفت / باغ لطفش رونقی دیگر گرفت
تا رسیده میوه بود از نخست / چون رسیدن شد بران میوه درست
خاطر ابسال چیدن خواستش / وز پی چیدن چشیدن خواستش
لیک بود آن میوه بر شاخ بلند / بود کوتاه آرزو را زان کمند
شاهد پرعشوه بود ابسال نیز / کم نه از اسباب جمالش هیچ چیز
با سلامان عرض خوبی ساز کرد / شیوهٔ جولانگری آغاز کرد
گاه بر رسم نغوله پیش سر / بافتی زنجیرهٔ از مشک تر
تا بدان زنجیرهٔ دانا پسند / ساختی پای دل شهزاده بند
گاه مشکین موی را بشکافتی / فرق کرده زو دو گیسو بافتی
یعنی از وی کام دل نایافتن / تا کیم خواهد بمیان تافتن
که نهادی چون بتان دلفروز / بر کمان ابروان از وسمه توز
تا ز جان او بزنگاری کمان / صید کردی مایهٔ امن و امان
چشم خود را کردی از سرمه سیاه / تاش بردی زان سیه کاری ز راه
برگ گل را دادی از گلگونه زیب / تا بدان رنگش ز دل بردی شکیب
دانهٔ مشکین نهادی بر عذار / تا بدان مرغ دلش کردی شکار
گه نهادی بند بر تنگ شکر / گه شکستی مهر بر درج گهر
تا چو شکر بر دلش شیرین شدی / وز لب گویاش شکرچین شدی
گه نمودی از گریبان گوی زر / زیر آن طوق مرصع از گهر
تا کشیدی با همه فرخندگی / گردنش را زیر طوق بندگی
گرچه بهر خدمتی کردی قیام / سخت تر برداشتی از جای گام
تا ز بانگ جنبش خلخال او / تاجور فرقش شدی پامال او
بود القصه بصد مکر و حیل / جلوه گر بر چشم او در هر محل
صبح و شامش [illegible] / یکدمش غافل ز خود نگذاشتی
زانکه میدانست کز راه نظر / عشق دارد در دل عاشق اثر
جز بدیدار بتان دلپذیر / عشق در دلها نگردد جای گیر

حکایت زلیخا که بهر اطراف [illegible] خود تصویر جمال خود کرد تا یوسف بهر طرف نگرد در آن بیند و بوی میل کند

پیش زلیخا را که جانی پر امید / ساخت کاخی چون دل صوفی سپید
هیچ نقشش هیچ رنگی نی درو / چون رخ آیینه زنگی نی درو
نقش بندی خواست آنگه چیره دست / تا بهر جا صورت او نقش بست
هیچ جای از نقش او خالی نماند / شادمان بنشست و یوسف را بخواند
پرده از رخسار زیبا برگرفت / وز مراد خود حکایت درگرفت
یوسف از گفت و شنیدش روی تافت / صورت او دید رو هر سو که تافت
صورت او را چو در پی دید / آمدش میلی بوصلی وی پدید
بر سر آن شد که کام او دهد / شکرستانی بکام او نهد
لیک برهانی ز غیبش رو نمود / حکمت یزدانیش یاری فزود
دست خویش از کام او ناکام داشت / کامکاری را بهنگامش گذاشت
چون سلامان با همه حلم و وقار / گرد در وی عشق ابسال کار

رفتن ابسال [illegible] سلامان [illegible] از صحبت یکدیگر تمتع یابند

در دل از مژگان او خارش خلید / وز کمند زلف او مارش گزید
زابروانش طاقت او گشت طاق / وز لبش شد تلخ شهدش در مذاق
نرگس جادوی او خوابش ببرد / حلقهٔ گیسوی او تابش ببرد
اشک او از عارضش گلرنگ شد / عیشش از یاد دهانش تنگ شد
دید بر رخسار او خال سیاه / گشت از آن خال سیه حالش تباه
دید جعد پیچوارش بر عذار / زار روی وصل او شد بیقرار
شوقش از پرده برون آورد لیک / در درون اندیشه میکرد نیک
که مبادا گر چشم طعم وصال / طعم آن بر جان من گردد وبال

آن نماند با من و عمر دراز / ماند از جاه و جلال خویش باز
دولتی کان مرد را جاوید نیست / با لغا زرا غایت امید نیست
بود همچون بوم زاغی روزکور / جا گرفته بر لب دریای شور
بود از دریای شور آبشخورش / داد آن شورابه طعم شکرش

حکایت آن زاغ کور بر لب دریای شور که حواصل او را از آب شیرین میداد اما او را قبول نمی افتاد

از قضا مرغی حواصل نام او / حوصله پر چشمهٔ انعام او
سایهٔ دولت بفرق او فکند / نامدش شورابهٔ دریا پسند
گفت پیش آی ای ز شوری در گله / کاب شیرینت دهم از حوصله
گفت ترسم کاب شیرین چون چشم / طعم آب شور گردد ناخوشم
زاب شیرین مانم و باشد نفور / طبع من ز آبشخور دریای شور
بر لب دریا نشسته خشک لب / در میان هر دو مانم تشنه لب
به که سازم هم بآب شور خویش / تا نباید رنج بی آبیم بیش

رفتن ابسال پیش سلامان و تمتع یافتن از یکدیگر

چون سلامان مایل ابسال شد / خاطر ابسال فرخ فال شد
یافت آن مهر قدیم از وی نوی / شد بدو پیوند امیدش قوی
فرصتی میجست تا بیگاه و گاه / یابد اندر خلوت آن ماه راه
کان جان از لعل او حاصل کند / جان شیرین با لبش واصل کند
تا شبی سویش بخلوت راه یافت / نقد جان بر دست سوی او شتافت
همچو سایه زیر پای او فتاد / وز تواضع رو بپای او نهاد
شه سلامان خیز با صد عز و ناز / کرد دست مرحمت سویش دراز
چون قبا تنگ اندر آغوشش گرفت / کام جان از چشمهٔ نوشش گرفت
هر دو را از بوسه شد آغاز کار / زانکه بوس آمد قلاوز کنار
بس که می سودند با هم لب بلب / شد لبالب هر دو را جام طرب
گرچه لبهاشان بهم بسیار سود / ماند باقی آنچه اصل کار بود
بهر سودایی که در سر داشتند / پردهٔ شرم از میان برداشتند
شد گشاده در میان بندی که بود / سخت تر شد میل پیوندی که بود
داشت شکر آن یکی شیر این دگر / شد بهم آمیخته شیر و شکر
کام جان پر شیر و شکر بود شان / تا شکر خواب سحر بربود شان

بیدار شدن سلامان از خواب شب و طلب داشتن ابسال بمجلس طرب

صبحدم کین شاهد مشکین نقاب / مهر خواب آلودگان از رخ تاب
میلها زین طاق زنگاری کشید / دیده ها را کحل بیداری کشید
خاست شهزاده ز بستر کامیاب / چشمی از بیداری شب نیم خواب
خار خاری از خمار شب درو / جنبشی از شوق یار شب درو
خاطرش از بهر دفع آن خمار / جرعه ای میخواست لیک از لعل یار
یار را بی زحمت اغیار خواند / پهلوی خود بر سر مسند نشاند
برقع شرم از جمالش باز کرد / عشرت دوشینه با او ساز کرد
روز دیگر بر همین دستور بود / چشم زخم دهر از ایشان دور بود
روز هفته هفته شد مه ماه سال / ماه و سالی خالی از رنج و ملال
همتش آن بود کان عیش و طرب / نه بروز افتد ز یکدیگر نه شب
لیک دور چرخ [illegible] / نیست دایم من که بگذارم چنین

حکایت اعرابی که خوان خلیفه را دید و پسندید و گفت بعد ازین دایم اینجا خواهم رسید و جواب خلیفه که نشاید نگذارند گفت که در [illegible] وقت [illegible] خواهد بود

ای بسا صحبت که روز انگیختم / چون شب آمد سلک آن بگسیختم
وی بسا دولت که دادم وقت شام / صبحدم را نوبت او شد تمام
روی در بغداد کرد اعرابیی / در تمنای غنیمت یابیی
بعد چندین روز بار انتظار / بر سر خوان خلافت یافت بار
پیش او افتاد خالی از گزند / یک طبق پالوده چون جلاب قند
چرب و شیرین چون زبان اهل دل / نرم و نازک چون لب تر گل
ایمن از آزار مستی ژاژخای / چون نهی بر لب کند در معده جای
با خلیفه گفت دور از ترس و باک / چون دهان از خوردن آن ساخت پاک
کای ترا بر ذرهٔ افلاک مهد / بستم اینک با خدای خویش عهد
کاندرین مهمانسرای سبزفام / از برای چاشت یا هنگام شام

جز سوی خوان تو ننهم کام خویش / تا ازین پالوده گیرم کام خویش
شد خلیفه زین سخن خندان و گفت / ای ز تو پوشیده اسرار نهفت
شاید اینجا بار ندهندت دگر / رحمت آمد شدن چندین مبر
گفت تقصیر از تو باشد آن زمان / نی ز من ای قبلهٔ امن و امان

آگاه شدن حکیم و پادشاه از حال سلامان و ابسال و سرزنش کردن سلامان را از آن حال

سکیم من صرف و مع خویشتن / چون تو نگذاری چه باشد جرم من
چون سلامان شد حریف ابسال را / حرف وصلش کرد ما بسال را
بازماند از صحبت شاه و حکیم / هر دو را دل شد ز هجر او دو نیم
چون ز حال او خبر جستند باز / محرمان کردندشان دانای راز
بهر پرسش سوی خویشش خواندند / با وی از هر جا حکایت راندند
نکته‌ها گفتند از نوی و کهن / تا بمقصود از طلب آمد سخن
شد یقین کان قصه از وی راست بود / داستانی بی کم و بی کاست بود
هر یک اندر کار وی رایی زدند / در خلاصش دستی و پایی زدند
بر نصیحت یافت کار او قرار / کز نصیحت نیست بهتر هیچ کار
از نصیحت ناقصان کامل شوند / وز نصیحت مدبران مقبل شوند
از نصیحت زنده گردد هر دلی / وز نصیحت حل شود هر مشکلی
ناصحان پیغمبرانند از نخست / کشته کار عقل و دین ایشان درست

نصیحت کردن پادشاه سلامان را

هر که از پیغمبری دم زد برد / جز نصیحت ز آسمان نامد فرود
شاه با او گفت کای جان پدر / شمع جمع بزم اقران پدر
دیدهٔ اقبال من روشن به تست / عرصهٔ آمال من گلشن به تست
در هوای تست تاجم فرق سای / وز برای تست تختم زیر پای
رو بمعشوقان نابخرد منه / افسر دولت ز فرق خود منه
دست دل در شاهد رعنا مزن / تخت شوکت را به پشت پا مزن
منصب تو چیست چوگان باختن / رخش بر یاران میدان تاختن
نی گرفتن زلف چون چوگان به دست / پهلوی سیمین بران گردن نشست
در شکارستان اگر تیر افکنی / گاه آهو گاه نخجیر افکنی
به گزین آهووشان شیرگیر / همت نخچیردار آماج تیر
در صف مردان زدی شمشیر زن / وز تن گردان شوی گردن فکن
به که از گردان مرد افکن جهی / پیش شمشیر زنی گردن نهی
ترک این کردار کن بهر خدای / ورنه خواهم زین غم افتادن ز پای

اشارت خونریزی شیرویه خسرو را و نامبارکی آن بر وی

سالها بهر تو بنشستم ز پا / شرم بادت کافکنی از پا مرا
غرق خون چون خسرو از شیرویه خفت / نکتهٔ خوش در حق شیرویه گفت
کای بدا شاخی که آب از اصل خورد / سر کشید از آب و قصد اصل کرد

جواب گفتن سلامان پادشاه را

اصل را چون کند شد بیداد شاخ / خشک و بی بر بر زمین افتاد شاخ
چون سلامان آن نصیحت گوش کرد / بحر طبع او ز گوهر جوش کرد
گفت شاها بندهٔ رای توام / خاک پای تخت فرسای توام
هر چه فرمودی بجان کردم قبول / لیکن از بی صبری خویشم ملول
نیست از دست دل بی خویشتن / صبر بر فرموده‌ات مقدور من
بارها با خویش اندیشیده ام / در خلاصی زین بلا پیچیده ام
لیک چون یادم ازان ماه آمدست / جان من در ناله و آه آمدست
در نهاده چشم من بر روی او / کرده ام روی از دو عالم سوی او
در تماشای رخ آن دلپسند / نه نصیحت ماند بر یادم نه پند

حکایت روباه و روباه بچه

گفت با روباه بچه مادرش / چون بباغ میوه آمد رهبرش
میوه چندان خور که بتوانی به تک / رستگاری یافتن از پیش سگ
گفت ای مادر چو بینم میوه را / کی توانم کار بستن این شیوه را

نصیحت کردن حکیم سلامان را

حرص میوه پردهٔ هوشم شود / وز گزند سگ فراموشم شود
شه چو از پند سلامان شد خموش / شد حکیم اندر نصیحت تیز گوش
گفت کای نوباوهٔ باغ کهن / آفرین نقش بدیع کلک کن

حرف خوان دفتر هفت و چهار / خط شناس صفحهٔ لیل و نهار
خازن گنجینهٔ آدم تویی / نسخهٔ مجموع عالم تویی
قدر خود بشناس و مشتم سرسری / خویش کر به بهر کویم برتری
آنکه دست قدرتش خاکت سرشت / حرف حکمت در دل پاکت نوشت
پاک کن از نقش صورت سینه را / روی در معنی کن این آیینه را
تا شود گنج معانی سینه‌ات / غرق نور معرفت آیینه‌ات
چشم خویش از طلعت شاهد بپوش / بیش ازین در صحبت شاهد مکوش
چیست شاهد صورتی بر عارض عیب / از هوس دامنش پاک تو جیب
بر جبین آلوده مفتون مشو / وز حریم عافیت بیرون مشو
نطفه در تن مایه بخش جان تست / قوت اعضا قوت ارکان تست
ای ز شهوت با تن و جان در ستیز / گوش دار ار سخن خواهی و خواهی بریز
بودی از آغاز عالی مرتبه / بر فراز چرخ بودت کوکبه

حکایت خروس و خوذق

شهوت نفست بزیر انداخته / در حضیض خاک بندت ساخته
با خروس آن تاجدار سرفراز / آن موذن گفت در وقت نماز
هیچ دانا وقت نشناسد چو تو / وز فوات وقت نهراسد چو تو
با چنین دانایی ای دستان سرای / کنگر عرشت همی بایست جای
ماکیانی چند را کرده کله / چند گردی در ته هر مزبله
گفت بود اول مرا پایه بلند / شهوت نفسم بدین پایه فکند
گر ز نفس و شهوتش بگذشتمی / در ته هر مزبله کی گشتمی

جواب گفتن سلامان حکیم را

در ریاض قدس محرم بودمی / با خروس عرش همدم بودمی
چون سلامان از حکیم اینها شنید / بوی حکمت بر مشام او رسید
گفت ای جان فلاطون از تو شاد / صد ارسطو زیر فرمان تو باد
عقلها بودند از آغاز ده / ساختی ده را تو اکنون یازده
من نهاده روی بر راه توام / کمترین شاگرد درگاه توام
هر چه گفتی عین حکمت یافتم / در قبول تو بجان بشتافتم
لیک بر رای منیرت روشنست / کاختیار کار بیرون از منست
قدرت قابل بقدر فاعلست / قابلیت نی بجعل جاعلست
هر چه آن از من ز اول قابلم / کی توانم کاختیار از وی بگسلم

حکایت پیرمرد روستایی با پسر

ملک هست از قدرت فاعل بدر / بر خلاف او برون دادن اثر
راه آن مردی شد مسافر با پسر / هر دو را بر یک خرک بار سفر
بود پای از محنت ره ریششان / بر سر آن کوه آمد پیششان
کوهی از بالا بلندی پر شکوه / موج زن دریایی اندر پای کوه
بر سر آن کوه راهی لیک تنگ / کز عبورش بود پای هم لنگ
هیچکس زانجا نیارستی گذار / تا نگردی از شکم پا همچو مار
هر چه افتادی ازان باریک راه / قعر دریا بودیش آرامگاه
ناگهان شد آن خرک زانجا خطا / زد پسر بانگ از قفایش کای خدا
شد خرم زین ره خطا نگذاریش / هر کجا باشد سلامت داریش
پیر گفتا بانگ کم زن ای پسر / کاختیار از دست او هم شد بدر

تنگ شدن کار بر سلامان و ابسال از ملامت پادشاه و حکیم و ملازمت پدر بگذاشتن و با ابسال راه گریز برداشتن

گر تو حکم راست خواهی جبر راست / کاختیار اینجا گمان بردن خطاست
هر کجا از عشق جانی در همست / محنت اندر محنت و غم در غمست
خاصه عشقی کش ملامت یار شد / گفت و گوی ناصحان بسیار شد
از ملامت سخت گردد کار عشق / وز ملامت گرم‌تر بازار عشق
بی ملامت عشق جان پرور نشست / چون ملامت یار شد خون خورد نست
چون سلامان آن ملامتها شنید / جان شیرینش ز غم بر لب رسید
مهر ابسال از درون او نکند / لیک شوری در درون او فکند
مشرب عذب وصالش تلخ شد / غرهٔ ماه نشاطش سلخ شد
بر نیامد هیچ جا از وی دمی / کش نبخشاید از ملامت ماتمی
جان تن از تیر ملامت ریش گشت / در دل اندوهی که بودش بیش گشت
می بکاهد از ملامت جان مرد / صبر بر وی کی بود امکان مرد

میتوان یک خم خورد از تیغ تیز — چون بپایان شد چه چاره جز گریز
روزها اندیشه کاری پیشه کرد — بارها در کار خویش اندیشه کرد
با هزار اندیشه در تدبیر کار — یافت کارش بر فرار آخر قرار
کرد خاطر از وطن پرداخته — محملی از بهر رفتن ساخته
چون درآمد شب روان محمل ببست — تنگ با ابسال در محمل نشست
هم سلامان نغز و هم ابسال نغز — هر دو در محمل چو بادام دو مغز
وقت رفتن رفته سر بر دوش هم — گاه خفتن خفته در آغوش هم
هر دو در یک پهلو به پهلو متصل — بود محمل تنگ از آن رفتن دل
یار بی اغیار چون در بر بود — خانه هر چند تنگ تر بهتر بود
ملک هر جا یار دارا فتد در تنگ — کی بود بر عاشق دلخسته تنگ

حکایت فراخ بودن زندان تنگ بر زلیخا در مشاهدهٔ جمال یوسف علیه السلام

یوسف کنعان چو در زندان نشست — بر زلیخا آمد از هجران شکست
خانهٔ او بی وی چو زندان تنگ شد — سوی زندان از قفس آهنگ شد
گفت با او فارغی از داغ عشق — نا چشیده میوه از باغ عشق
چند ازین بستان سرای نازنین — چون گنه‌کاران شوی زندان نشین
گفت باشد از جمال دوست دور — عرصهٔ آفاق بر من چشم مور
گر کنم با او بچشم مور جای — بهترم باشد ز صد بستان سرای

در گذشتن سلامان و ابسال و بجزیره رسیدن و در آنجا آرام گرفتن مقیم شدند

چون سلامان هفته محمل براند — بند گویا زو بر او دستی نماند
از ملامت ایمن و فارغ ز بند — بار خود بر ساحل بحری فکند
دید بحری همچو گردون بیکران — چشمهای بحریان چون اختران
قاف تا قاف امتداد دور او — تا به پشت گاو ماهی غور او
کوه پیکر موجها در اضطراب — گشته کوهستان از انها روی آب
یانه بختی اشتران از هر طرف — از سر مستی بلب آورده کف
ماهیان در وی نمایان بی دریغ — همچو جوهر از صقالت داده تیغ
بلکه پیدا پیش چشم خرده بین — چون خطایی نقش بر دیبای چین
کرده سطح آب را هر جا دو نیم — همچو نیلی دیبه را مقراض سیم
گر بجنبیدی نهنگش زین نشیب — جو ز سر خوردی برین بالا نشیب
چون سلامان بحر را نظاره کرد — بهر اسباب گذشتن چاره کرد
کرد پیدا زورقی چون ماه نو — برکنار بحر اخضر تیز رو
هر دو بنشستند اندر او چو حال — شد مه و خورشید را منزل هلال
تند روان از باد بادبان برساخته — همچو بط سینه بر آب انداخته
راه را بر خود به سینه می شکافت — روی در مقصد به بینی می شتافت
بود بر شکل کمان لیکن ز تیر — تیز پرتر میگذشت از آبگیر
از پس ماهی که زورق راندند — وز دم دریا گر دونی ماندند
شد میان بحر پیدا بیشه — وصف او بیرون ز هر اندیشه
هیچ مرغ اندر همه عالم نبود — کاندر آن بیشه نکرده خرم سرود
یکطرف در جلوه با هم جوق جوق — چون تذروان تاج چون قمری ز طوق
یکطرف صف صف همه دستان سرای — ساز دستان کرده از منقار و نای
نو درختان شاخ در شاخ اندرو — در نوا مرغان بهر شاخ اندرو
میوه در پای درختان ریخته — خشک و تر با یکدگر آمیخته
چشمهٔ آبی بزیر هر درخت — آفتاب و سایه گردش لخت لخت
شاخ بود از باد دستی عشوه دار — مشت پر دینار از بهر نثار
گوییا باغ ارم چون رو نهفت — غنچه پیدالیش آنجا شکفت
یا بهشت عدن بی روز حساب — برگرفت از روی خود آنجا نقاب
چون سلامان دید لطف بیشه را — از سفر کوتاه کرد اندیشه را
با دلی فارغ ز هر امید و بیم — گشت با ابسال در بیشه مقیم
هر دو خرم چون گل و سوسن بهم — هر دو شادان همچو جان و تن بهم
صحبتی زاویزش اغیار دور — راحتی زامیزش تیمار دور
گل در آغوش و خراش خار نی — گنج در پهلو و رنج مار نی
هر زمان در مرغزاری کرده خواب — دمبدم از چشمه ساری خورده آب
گاه با بلبل بگفتار آمده — گاه با طوطی شکر خوار آمده
گاه با طاوس در جولانگری — گاه در رفتار با کبک دری

قصه کوته دل پر از عیش و طرب — هر دو می بردند روز خود بشب
خود چه زان بهتر که باشد با تو یار — وز میان عیب جویان بر کنار
در کنار تو بجز مقصود نی — باغ مقصود تو موجود نی
خرده دانی گفت با وامق براز — کای ز داغ عشق عذرا در گداز

جواب دادن وامق که پرسید یکی از وی که مقصود تو ازین جست و جوی چیست

می بری عمری بسر در جست و جوی — چیست مقصودت ز جست و جو بگوی
گفت آنکه با عذرا مقصود بهم — روی خود آرم بیکی صحرا بهم
در میان با وی گیریم وطن — بر سر یک چشمه باشیم خیمه زن
دوست زانجا دور و دشمن نیز هم — جان ز خلق آسوده و تن نیز هم
گردم از سر سود و ز سنگ پیش — نایدم از آدمی دیار پیش
دیده گردد موی بر اعضای من — قبلهٔ رویم شود عذرای من
با هزاران دیده سویش بنگرم — تا ابد نظارهٔ رویش کنم
بلکه از نظاره هم یکسو شوم — وز دویی آزاد گردم او شوم
تا دویی باقی بود دوری بود — دل اسیر داغ مهجوری بود
چون زند عاشق بکوی وصل گام — جز یکی می در نگنجد والسلام

آگاه شدن شاه از رفتن سلامان و ابسال و خبر یافتن از حال وی آیینهٔ گیتی نما آوردن و احوال وی دانستن

شه چو شد آگاه بعد از چند گاه — زان فراق جانگداز عمر کاه
ناله بر گردون رسانیدن گرفت — وز دو دیده خون چکانیدن گرفت
گفت کز هرجا خبر جستند باز — کس نبود آگاه از آن پوشیده راز
داشت شاه آیینهٔ گیتی نمای — پرده زاسرار همه گیتی گشای
چون دل عارف نبود از وی نهان — هیچ حالی از بد و نیک جهان
گفت کان آیینه آرند پیش — تا در آن بینم رخ مقصود خویش
چون بر آن آیینه افتادش نظر — یافت از گم گشتگان خود خبر
هر دو را عشرت کنان در بیشه دید — وز غم ایام بی اندیشه دید
با هم از فکر جهان بوده دور — وز همه اهل جهان یکسر نفور
هر یکی شاد از لقای دیگری — هیچ غمشان نی برای دیگری
شاه چون جمعیت ایشان بدید — رحمتی آمد بر ایشانش پدید
بی ملامت کردن خاطر خراش — هر چه دانستی ز اسباب معاش
یکسر موی فرو نگذاشتی — جمله را آنجا مهیا داشتی
ای خوش آن روشن دل پاکیزه رای — کاورد شرط مروت را بجای
هرکجا بیند دو همدم را بهم — خورده جام شادی و غم را بهم
جانشان صافی ز زنگ تفرقه — جا نشان ایمن ز سنگ تفرقه
اندر آن اقبالشان یاری کند — و اندر آن دولت مددکاری کند
نی که از هم بگسلد پیوندشان — وافکند در رشتهٔ جان بندشان
هر چه بر ارباب آفات آمدست — یکسر از بهر مکافات آمدست
نیک کن تا نیک پیش آید ترا — بد مکن تا بد نفرساید ترا

حکایت مکافات یافتن پرویز آنچه با فرهاد کرده بود

کوهکن کان بازی پرویز کرد — روی در شیرین شور انگیز کرد
دید شیرین سوی خود میل دلش — شد بحکم آنکه دانی مایلش
غیرت عشق آتش سوزان فروخت — خرمن تمکین خسرو را بسوخت
کرد حالی حیله تا زال دهر — ریخت اندر ساغر فرهاد زهر
رفت آن بیچاره جانی ریش — ماند با شیرین همین پرویز و بس
چرخ کین کش هم همین آیین نهاد — در کف شیرویه تیغ کین نهاد
تا بیک زخمش ز شیرین ساخت دور — وز سر بر عشرتش انداخت دور

اندوهگین شدن شاه از تمادی شیفتگی سلامان و دیر کشیدن همت از تمتع بوی باز داشتن

شاه یونان چون سلامان را ندید — کو با ابسال و وصالش آرمید
ماند خالی ز افسر شاهی سرش — تا که گردد سر بلند از افسرش
تخت را افکند در پا بخت او — تا کف پای که بوسد تخت او
در درون افتاد ازین غم آتشش — وقت شد زین وقت ناخوش ناخوشش
بر سلامان قوت همت گماشت — تا ز ابسالش بکلی باز داشت
لحظه لحظه جانب او می شتافت — لیک نتوانستی از وی بهره یافت

روی او میدید و جانش می طپید / لیک با وصلش نیارستی رسید
زین تغابن در رهی سخت اوفتاد / خر بمرد و بر زمین رخت اوفتاد
مرد مفلس را ازین بدتر چه غم / گنج در پهلو و کیسه بی درم
تشنه را زین سخت تر چه عذاب / چشمه پیش چشم و لب محروم از آب
اهل دوزخ را چه محنت زین بتر / آتش اندر جان و جنت در نظر
بر سلامان چون شد این محنت دراز / شد در راحت بروی او فراز
شد برو روشن که آن مست ابد / تا مگر زان ورطه اش آرد بدر
ترس ترسان در پدر آورد روی / توبه کار و عذر جوی و عفو جوی
آری آن مرغی که باشد نیکبخت / زو دآرد سوی اصل خویش رخت

حکایت سوال و جواب آن حکیم که حلال زاده کیست و حلال زادگی چیست

از حکیمی کرد شاه کردی سوال / کای مهندس کیست فرزند حلال
گفت آنکو عاقبت گردد شبیه / با پدر گر مدبرست او ور سفیه
چند روزی گر بماند بی پدر / عاقبت خود را رساند با پدر
ورنه حال او برین معنی گواست / دست ازو بگسل که فرزند زناست
این گیا گر خوید گندم کاشتست / خوید گندم را بجو دار آشتست
گرچه می ماند بجو آغاز کار / چون رسد وقت درو در کشتزار
دانه اش گوید که نی او گندمست / نام و نعت گندمی از وی کمست

رسیدن سلامان پیش شاه و اظهار شفقت نمودن شاه بر وی

چون پدر روی سلامان را بدید / وز فراق عمرکاه او رهید
بوسه های رحمتش بر فرق داد / دست مهر از لطف بر دوشش نهاد
کای وجودت خوان احسان را نمک / چشم انسان را جمالت مردمک
روضهٔ جان را نهال نوبری / آسمان را آفتاب دیگری
قدر خود بشناس و مشمر سرسری / خویش را گر بهر چه گویم بری
باغ دولت را گلی نوخاسته / برج شاهی را مه ناکاسته
عرصهٔ آفاق لشکرگاه تست / سرکشان را روی در درگاه تست
پای تا سر لایق تختی و تاج / نیست تخت و تاج را بی تو رواج
تاج را مپسند بر فرق خسان / تخت را در زیر پای ناکسان
ملک ملک تست بستان ملک خویش / ملک را بیرون مکن از سلک خویش
دست ازین شاهد که داری باز کش / شاهی و شاهد پرستی نیست خوش
دور کن جای این شاهد ز دست / شاه باید بود یا شاهد پرست

در بیان چهار خصلت که از شرایط سلطنت است

هست شرط پادشاهی چار چیز / حکمت و عفت شجاعت جود نیز
نیست حکمت کز پی نفس لئیم / سخرهٔ حکم زنی گردد کریم
نیست عفت که مرد هوشمند / دامن آلاید بکار ناپسند
از شجاعت نیست کش سازد زبون / قحبه از ربقهٔ مردی برون
نیست از جود آنکه نتواند گذشت / زانچه گرد آن جز از نخست گشت
هر که با این چار خصلت یار نیست / از عروس دهر برخوردار نیست
آنکه در هر چار را افتد خلل / در دل خود کی دهد دانش محل
حرف حکمت را بدین کردم تمام / وانچه می بایست گفتم والسلام

تنگدل شدن سلامان از ملامت ~~آتش افروختن~~ پدر در وی و آتش افروختن و با ابسال بهم بآتش درآمدن و سوخته شدن ابسال و سالم ماندن سلامان

کیست در عالم ز عاشق زارتر / نیست کار از کار او دشوارتر
نی غم یار از دلش زایل شود / نی تمنای دلش حاصل شود
مایهٔ آزار او بیگاه و گاه / طعنهٔ بدخواه و پند نیکخواه
چون سلامان آن نصیحتها شنید / جامهٔ آسودگی بر خود درید
خاطرش از زندگانی تنگ شد / سوی نابود خودش آهنگ شد
چون حیات مردنی در خور بود / مردگی از زندگی بهتر بود
روی با ابسال در صحرا نهاد / در فضای جانفشانی پا نهاد
پشته پشته هیمه از هر جا برید / جمله را یک جا فراهم آورید
جمع شد زین پشته ها کوهی بلند / آتشی در پشته و کوه او فکند
هر دو از دیدار آتش خوش شدند / دست هم بگرفته در آتش شدند
شه نهانی واقف آن راز شد / خاطرش بر گشتن ابسال بود
بر مراد خویشتن همت گماشت / سوخت ابسال و سلامان را گذاشت
بود آن غش بر زر و این زر خوش / زر خوش سالم بماند و سوخت غش
چون زر مغشوش بر آتش فتد / گر گزندی اوفتد بر غش فتد
کار مردان دار از یزدان نصیب / نیست این از همت مردان غریب
پیش صاحب همت این ظاهر بود / هر که بی همت بود منکر بود
دین پرستی کورهٔ آتش بپیش / گرم چون آتش بکار خویش

حکایت آن منافق و آن مومن صادق که ردای خود را در ردای وی پیچید در کورهٔ آتش نهاد و ردای منافق بسوخت و ردای مومن ماند

با منافق شیوه ای در دین دورنگ / از پی اثبات دین برداشت جنگ
آن منافق گفت با آن دین پرست / تا نه بسیار از حقی داری بدست
زو ردایش را طلب کرد از نخست / در ردای خویشتن پیچید چست
در میان کورهٔ آتش نهاد / در ردای خصم زین آتش فتاد
ماند سالم زان ردای مرد دین / هین ببین خاصیت نور یقین
کان ازو نی سوخت جز خاشاک و خس / وانچه بیرون بود سالم ماند و بس
باشد اندر دار و گیر روز و شب / عاشق بیچاره را حالی عجب

باز ماندن سلامان از ابسال و زاری کردن بر مفارقت وی

هر چه از تیر بلا بر وی رسد / از کمان چرخ پی در پی رسد
ناگذشته از گلویش خنجری / از قفای آن در آید دیگری
گر بدارد دوست از بیداد دست / بر وی از سنگ رقیب آید شکست
ور بگردد از سرش سنگ رقیب / یا بدار طعن ملامت گو نصیب
در رهد زینها برد خون بی تیغ / شحنهٔ هجرش بصد درد و دریغ
چون سلامان کوه آتش بر فروخت / واندرو ابسال را چون خس بسوخت
رفت همتای وی و تنها بماند / چون تن بی جان ازو تنها بماند
نالهٔ جانسوز بر گردون کشید / دامن مژگان ز دل در خون کشید
دود آهش خیمه بر افلاک زد / صبح از اندوهش گریبان چاک زد
بس که از غم سینه کندن کرد ساز / سینه ناخن ناخنش شد همچو باز
بر وی از ناخن ز بس آزار جست / یک سر ناخن نماند از وی درست
سنگ میزد بر دل بی هیچ شک / بود آن نقد وفایش را محک
چون دل انگشت از آن سنگش غبار / نقد او آمد برون کامل عیار
چون ازو دست تهی کردی نشست / کندی از حسرت بدندان پشت دست
چون بدیدی چشم اندر پنجه یار / پنجهٔ خود کردی از دندان فگار
زانکه دیدی جای خالی مشت خویش / کندی از دندان سر انگشت خویش
وان شکرلب را ندیدی چون بجای / نیشکر آیین شدی انگشتهای
روز و شب بی آنکه همراه اوش غنود / از طپانچه بود رویش را کبود
هر شب آوردی بکنج خانه روی / با خیال یار خویش افسانه گوی
کای ز هجر خویش جانم سوخته / وز جمال خویش چشمم دوخته
عمرها بودی انیس جان من / نوربخش دیدهٔ گریان من
خانه در کوی وصالت داشتم / دیده بر شمع جمالت داشتم
هر دو از دیدار هم بودیم شاد / وز وصال یکدگر در صد گشاد
هر دو ما با یکدگر بودیم و بس / کار نی کس را بما ما را بکس
دست بیداد فلک کوتاه بود / کارها بر موجب دلخواه بود
شب همی خفتیم در آغوش هم / راز گویان روز و سر در گوش هم
در میان ما کسی را راه نی / ناکسی از حال ما آگاه نی
کاش چون آتش همی افروختم / تو همی ماندی و من میسوختم
سوختی تو من بماندم این چه بود / این بد آیین با من مسکین چه بود
کاشکی من نیز با تو بودمی / با تو راه نیستی پیمودمی
از وجود ناخوش خود رستمی / عشرت جاوید در هم جستمی

حکایت آن اعرابی که اشترش گم کرده بود و میگفت کاش من با اشترم گم گشتمی تا هر که وی را یافتی مرا نیز یافتی

آن عرابی چون شد اشتر در شتاب / از شتر افتاد خفتی مست خواب
از سبکباری شتر چون بار لی / دید کرد آغاز جوش رهنمایی
چون عرابی بامداد از خواب خاست / پی نبرد اصلا که آن اشتر کجاست
گفت وا ویلا که گم گشت اشترم / ماند خاطر از خیال وی برم
کاش با او گشتمی من نیز گم / تا نرفتی بر سرم این اشتلم

هرکجا او رفت با او رفتمی   تا ازین دوری بیکسو رستمی
هرکه آن گم گشته را وا یافتی   با من آواره یکجا یافتی

چون سلامان ماند از ابسال این چنین   بود در روز و شبش حال این چنین

شنیدن شاه حال سلامان را و عاجز ماندن از تدبیر کار وی و تدبیر آن بحکیم رجوع کردن

محرمان آن پیش شه گفتند باز   جان او افتاد از آن غم در گداز
داشت با ابسال صد اندوه بیش   اندکش بی او غمی چون کوه پیش
با ویش غم بود بی وی نیز هم   از ضمیر او نشد ناچیز غم
گنبد گردون عجب غمخانه ایست   بی غمی در وی دروغ افسانه ایست
چون گل آدم سرشتند از نخست   کرد بر وی خلعت صورت درست
ریخت بالای وی از سر تا قدم   چل صباح ابر بلا باران غم
چون چهل بگذشت روز آن تعب   بر سرش بارید باران طرب
لاجرم از غم کس آزادی نیافت   جز پس از چل غم یکی شادی نیافت
چون بود باران شادی ختم کار   گیر دیگر کار بر شادی قرار
لیک داند آنکه دانش پرور است   کین قرار اندر سرای دیگر است
شه سلامان را در آن ماتم چو دید   بر دلش صد زخم رنج و غم رسید
چاره آن کار نتوانست هیچ   بر رگ جان اوفتادش تاب و پیچ
کرد عرض رای آن دانا حکیم   کای جهان را قبله امید و بیم
هر کجا درمانده را مشکلیست   حل آن را اندیشه صاحب دلیست
در جهان امروز روشن دل تویی   بندسای قفل هر مشکل تویی
سوخت ابسال و سلامان از غمش   کرد وقت خویش وقف ماتمش
نی توان ابسال را آورد باز   نی سلامان را توان شد حیله ساز
گفتم اینک مشکل خود پیش تو   چاره جوی از عقل دوراندیش تو
رحمتی ما که ز بس درمانده ام   در کف صد غصه مضطر مانده ام
داد آن دانا حکیم او را جواب   کای نگشته رایت از راه صواب
گر سلامان نشکند پیمان من   آید اندر ربقه فرمان من
زود باز آرم بوی ابسال را   کشف گردانم ز روی این حال را
چند روزی چاره جانش کنم   جاودان دمساز ابسالش کنم
از حکیم این را سلامان چون شنید   زیر فرمان وی از جان آرمید
خار و خاشاک درش رفتن گرفت   هرچه گفت از جان پذیرفتن گرفت
خوش بود خاک در کامل شدن   بنده فرمان صاحب دل شدن
بشنو این نکته که دانا گفته است   گوهری بس خوب و زیبا سفته است
باش دانا بی لجاج و بی ستیز   ور نه اندر سایه دانا گریز
رخنه گر نادانی افتد در مزاج   باید از دانا و دانایی علاج

چون سلامان ماند تسلیم حکیم   زیر ظل رافت او شد مقیم

منقاد شدن سلامان حکیم را و تدبیر کار وی کردن

شد حکیم آشفته تسلیم او   سحرکاری کرد در تعلیم او
باده های دولتش در جام ریخت   شهدهای حکمتش در کام ریخت
جام او زان باده ذوق انگیز شد   کام او زین شهد شکرریز شد
هرکه ابسالش فرا یاد آمدی   از فراق او بفریاد آمدی
چون بدانستی حکیم آن حال را   آفریدی صورت ابسال را
یک دو ساعت پیش چشمش داشتی   در دلش تخم تسکین کاشتی
یافتی تسکین از آن رنج و الم   رفتی آن صورت بسرحد عدم
همت عارف چو گردد زورمند   هرچه خواهد آفریند بی گزند
لیک چون یکدم ازو غافل شدی   صورت هستی ازو زایل شدی
گاه گاهی چون سخن پرداختی   وصف زهره در میان انداختی
زهره گفتی شمع جمع انجمست   پیش او حسن همه خوبان کمست
گر جمال خویش را پیدا کند   آفتاب و ماه را شیدا کند
نیست از وی در غنا کس تیزتر   بزم عشرت را نشاط انگیزتر
گوش گردون پر نوای چنگ اوست   در سماع دایم از آهنگ اوست
چون سلامان گوش کردی این سخن   یافتی میلی بوی از خویشتن
این سخن چون بارها تکرار یافت   در درون آن میل را بسیار یافت
چون وی دریافت این معنی حکیم   کرد اندر زهره تأثیری عظیم
تا جمال خود تمام اظهار کرد   در دل و جان سلامان کار کرد

نقش ابسال از ضمیر او نشست   مهر روی زهره در وی نقش بست

بیعت کردن پادشاه و ارکان دولت با سلامان و تسلیم کردن تاج و تخت بوی

افسر شاهی چه خوش سرمایه ایست   تخت سلطانی چه عالی پایه ایست
هر سری لایق بآن سرمایه نیست   هر قدم شایسته آن پایه نیست
چرخ سا پایی سزد این پایه را   عرش فرسا فرقی این سرمایه را
چون سلامان از غم ابسال رست   دل بمعشوق همایون فال بست
دامنش ز آلودگیها پاک شد   همتش را روی در افلاک شد
تارک او گشت درخور تاج را   پای او تخت فلک معراج را
شاه یونان شهریاران را بخواند   سرکشان و تاجداران را بخواند
جشنی آنسان ساخت کز شاهنشهان   نیست در طی تواریخ جهان
بود هر لشکرکش و هر لشکری   حاضر آن جشن از هر کشوری
زان همه لشکرکش و لشکر که بود   با سلامان کرد بیعت هر که بود
جمله دل از سروری برداشتند   سر بطوق بندگی افراشتند
شه مرصع افسرش بر سر نهاد   تخت ملکش زیر پای از زر نهاد
هفت کشور را بوی تسلیم کرد   رسم کشورداریش تعلیم کرد
کرد انشا در جهان هنگامه   از برای وی وصیت نامه
بر سر جمع آشکارا نی نهفت   صد گهر ز الماس فکرت سفت و گفت

ای پسر ملک جهان جاوید نیست   بالغان را غایت امید نیست

وصیت کردن پادشاه سلامان را

پیشوا کن عقل دین اندوز را   مزرع فردا شناس امروز را
پیش از آن کاید بسر این گشت زار   دولت جاوید تخمی بکار
آنچه دانی خود در وش مکن ران   وانچه نی می پرس از دانشوران
هرچه میگیری و هر چون میدهی   بین که چون میگیری و چون میدهی
هرچه میگیری بحکم دین بگیر   نی بحکم مدبر دین ناپذیر
هر کجا گیری بحکم دین فره   آن فره را هم بحکم دین بده
کیسه مظلوم را خالی مکن   پایه ظالم بآن عالی مکن
آن فتد در فاقه و فقر شگرف   وین کند آن را بفسق و ظلم صرف
عاقبت این شیوه گردد سنتت   خصم شود از بار هر دو گردنت
رو متاب از راههای مستقیم   کیش و دستور شاهان قدیم
او بدوزخ رفت و تو در پی مرو   هیمه دوزخ بسان وی مشو
جهد کن تا هر خطا و هر خلل   گردد از عدلت بضد خود بدل
نی که از عدل تو گیرد رنگ ظلم   خرد گردد جام عدل از سنگ ظلم
تو شبانی و رعیت چون رمه   در شبانی دور باش از خدعه
در شبانی شیوه دیگر مگیر   از شبانان قدر خود برتر مگیر
خود تو منصف شو چو نیکو گفت آن   چیست اصل کار گله با شبان
باید اندر گله سرهنگان ترا   بهر ضبط گله گرگان ترا
چون سگ گله ترا سر در کمند   لیک سگ بر گرگ نی بر گوسفند
بر رمه باشد بلایی بس بزرگ   چون سگ درنده باشد یار گرگ
از وزیران نیست شاهان را گزیر   لیک دانا و امین باید وزیر
داند احوال ممالک را تمام   تا دهد بر صورت احسن نظام
باشد اندر ملک و مال شه امین   نا ورد بر غیر حق خود را کمین
زانچه باشد قسمت شاه و حشم   از رعیت نی فزون گیرد نه کم
مهربانی با همه خلق خدا   مشفقی بر حال مسکین و گدا
لطف او مرهم نه هر سینه ریش   قهر او کینه کش از ظلم کیش
نی بدی در سیرت و صورت ددی   پیش ارباب خرد نامجردی
چون سگ مسلخ همه آلودگی   خوی او ز آلودگی آسودگی
تا دهان خود بیالاید بخون   خواهد اندر ذبح گاو را زبون
منهی باید ترا هر سو بپای   راست بین و صدق ورز و نیک رای
تا رساند از تو پنهان با همه   داستان ظلم و احسان از همه
آنکه باشد از وزیر اندر نفیر   پرسش او را مکن با در وزیر
هم بخود تفتیش کن آن حال را   ساز عالی پایه اقبال را
آنکه بهر تو کفایت میکند   ظلم بر شهر و ولایت میکند
آن کفایت نی سعادت گردنست   هیمه دوزخ بهم آوردنست

کافیت آری ازوی دو بیت / گو کند تعزده خود را دو بیت / حظ کافی چون حسن وافر شود / نفس او طغیان کند کافر شود
هست پیش زیرکان ارجمند / حکم کافر بر مسلمان ناپسند / قصه کوته سر که ظلم آیین کند / وز پی دنیات ترک دین کند
نیست در دنیا زوی نادان تری / کس نخورد از خصلت نادان بری
کار دین و دنیی خود را تمام / جز بدانایان مفکن والسلام

اشارت بآنکه مراد ازین قصه چیست صورت قصه نیست بلکه مقصود ازین معنی دیگرست که بیان کرده خواهد شد

باشد اندر صورت هر قصهٔ / خرده بینان را ز معنی حصهٔ / صورت این قصه چون اتمام یافت / باید از معنی او کام یافت
وضع این را راه دانی کرده است / گو بتر کار را ره آورده است / زان غرض نی قیل و قال ماوتست / بلکه کشف سر حال ماوتست
کیست آن شاه و حکیم او را مراد / وان سلامان چون نشد بی جفت زاد / کیست ابسال از سلامان کامیاب / چیست کوه آتش و دریای آب
چیست ملکی کان سلامان را رسید / چون زوی ابسال را مار اشید / کیست زهره کاخر از وی دل ربود / زنگ ابسالش ز آیینه زدود

در بیان آنکه مقصود ازینها که مذکور شد چیست

شرح اینها یک بیک از من شنو / پای تا سر گوش باش و هوش شو
صانع بیچون چو عالم آفرید / عقل اول را مقدم آفرید / ده بود سلک عقول خرده دان / آن دهم باشد موثر در جهان
کارگر چون اوست در گیتی تمام / عقل فعالش ازان کردند نام / اوست در عالم مفیض خیر و شر / اوست در گیتی کفیل نفع و ضر
نیستش پیوند جسمانی و جسم / گنج او مستغنی آمد زین طلسم / او بذات و فعل خود زینها جداست / گرد بی پیوند اینجا هرچه خواست
روح انسان زاده تاثیر اوست / نفس حیوان بحر او تدبیر اوست / زیر فرمان وینداینها همه / عرق احسان وینداینها همه
او بشه فرمان ده است و دیگران / زیر فرمان وی از فرمان بران / چون بعث شاهی او آراسته است / راه دان از شاه او در خواسته است
در جهان فیضی که از وی میرسد / بر وی از بالا و پیاپی میرسد / هست پس دانا و راه دانی بو العجب / فیض بالا را حکیم آمد لقب
روح ماکش نفس گویا کنند اسم / زاده زین عقلست بی پیوند جسم / هست بی پیوندی جسمش مراد / آنکه گفت او از پدر بی جفت زاد
زاده بس پاک دامان آمدست / نام آن زاده سلامان آمدست / کیست ابسال این تن شهوت پرست / زیر احکام طبیعت گشته پست
تن بجان زنده است و جان از تن مدام / یابد از ادراک محسوسات کام / هر دو زان رو عاشق یکدیگرند / جز بنحر از صحبت هم نگذرند
چیست آن دریا که در وی بوده اند / وز وصال هم در آسوده اند / بحر شهوتهای حیوانیست آن / لجه لذات نفسانیست آن
عالمی در موج او مستغرق شده / واندر استغراق او دور از حق شده / چیست آن ابسال در صحبت و تب / وان سلامان ماندن از وی بی نصیب
باشد آن تاثیر من انحطاط / طی شدن آلات شهوت را بساط / کرده جا محبوب طبع اندر کنار / والت شهوت فرو مانده ز کار
چیست آن میل سلامان سوی شاه / وان نمودن رو بتخت عز و جاه / میل لذتهای عقلی کردنست / رو بدار الملک عقل آوردنست
چیست آن آتش ریاضتهای سخت / تا طبیعت را زند آتش برخت / سوخت زان آثار طبع و جان نماند / دامن از لذات حیوانی فشاند
لیک چون عمری بآتش بود خوی / که گهش در دل فراق آمد بروی / زان حکیمش وصف حسن زهره گفت / گرد جانش را بمهر زهره جفت
تا بتدریج او بزهره آرمید / وز غم ابسال و عشق او رهید / چیست زهره آن کمالات بلند / کز وصال او شود جان ارجمند
زان جمال عقل نورانی شود / پادشاه ملک انسانی شود / با تو گفتم مجمل این اسرار را / مختصر آوردم این گفتار را
گر مفصل بایدت فکری بکن / تا بتفصیل آید اسرار کهن / هم برین اجمال کاری این خطاب / ختم شد والله اعلم بالصواب

جامی ای کرده بساط عمر طی / در خیال شعر بودن تا بکی

ختم کتاب سلامان و ابسال در دعای پادشاه کامران

پیشوا کن عقل دور اندیش را / همچو خامه چند باشی خام کار / در سواد شعر هیچی نامه وار
موی تو شد در سیه کاری سفید / روسفیدی زین هنر کم دار امید / زانچه گفتی وقت عذر آوردنست / ورد تو استغفر الله کردنست
وقت استغفار کن نقش و نفس / نفس را دار این نفس همراز و بس / زاب استغفار چون شستی دهان / گو دعا و مدحت شاه جهان
مدح شاه کامران یعقوب بیگ / فیض باران آمد و من تشنه ریگ / ریگ تشنه کی شود از آب سیر / بر دوام او کی باشد دلیر
چون بود سیری ازین آب زلال / بر دعا بهتر بود ختم مقال / عالم از فیض نوالش تازه شد / نوبت عدلش بلند آوازه شد
هر دم از شش جاه و جلالش تازه باد / مدت ملکش برون ز اندازه باد

تمت الکتاب
بعون الملک
الوهاب
۲۲
۲

724

کتاب سلسلة الذهب

لله الحمد قبل کل کلام / بصفات الجلال و الاکرام
حمد او تاج تارک سخن است / صدر هر نامهٔ نو و کهن است
خامه چون تاج نامه آراید / درة التاج نام او شاید
الله الله چه طرفه نامست این / درد دل حرز جان تمامست این
پنج حرفست بی شکرف این اسم / پیش گنج نهان ذات طلسم
از ید الله چو پنجه زد این پنج / زان گرانمایه گنج گوهر سنج
دیو راکو بحالش نشتافت / جز بدین پنج پنجه نتوان یافت
از پس این حروف فرخ فال / جلوه گر صد هزار لعبت کال
خامه آرا چو مردم دیده / جامهٔ مشک رنگ پوشیده
زیر مشکین شعار یکیک حرف / حفته حوران قاصرات الطرف
دو الف زد براستی دو گواه / کرده روشن بسر وحدت راه
یکی از فتح فتح باب فتوح / کرده در منظر مروح روح
وان دگر داده از سکون تسکین / دل و جان را ز انجمن تمکین
از دو لامش گرفته قوت و قوت / از یکی ملک از آن دگر ملکوت
لام ساکن بملک اشارت دان / وان دگر زان دگر عبارت دان
ملک فی نفسه بود ساکن / نیست جنبش درو از و ممکن
جنبشی کان فکند بر و سایه / ملکوتش در آن دهد پایه
شکل تشدیدشان که شانه وش است / عظم الله شانه چه خوش است
چون یکی زان دو لام شد مدغم / در دگر چون دو گیسوی درهم
بر سر آن شانه سه دندانه / میزند هر دو را بهم شانه
ها که دال است بر هویت ذات / متعاقب بود برو حرکات
حرکت چون سکون بود جاری / وا و بذات خود از همه عاری
هیچ وقت از همه مجرد نیست / لیک با هیچ یک مقید نیست
رود این حرف در همه آنات / بر نفسهای جمله حیوانات
همه او را بدین نفس ذاکر / گر از او غایبند اگر حاضر
اسم ذات او لاجرم ها بود / لام تعریف اختصاص فزود
چون شد اشباع کرده فتحهٔ لام / بالف شد حروف اسم تمام
چیست تخصیص را سبب یعنی / دو جهان خاص اوست و او مولی
سر تعریف آنکه بشتابی / تا کمال شناخت دریابی
شرح اشباع فتحه آنکه مدام / شد درین اسم درج فتح تمام
کم کسی از زبان بکام رسید / در رسد زین خجسته نام رسد
هر که زین اسم بهره مند بود / بهرهٔ او همین پسند بود
شرح این نی زدی بو هر دم پرس / از قل الله ثم ذرهم پرس
پس بود پیش صاحب معنی / حسبی الله گواه این دعوی

حبذا من لا اله الا هو / لا تقل کیف هو و لا ما هو

اشارت به تنزیه و تقدیس حضرت حق سبحانه و تعالی

کل فی نعت ذاته الالسن / حار فی نور وجهه الاعین
لمعات جمال او ظاهر / سبحات جلال او قاهر
فیض لطفش چو نور پاش شود / تف قهرش چو دورباش شود
هر چه مفهوم عقل و ادراک است / ساحت قدس او از آن پاک است

قدس ذاتش چو برتر از کیف است / کیف هو گفتن اندرو حیف است
چون نه نوع آمد و نه جنس او را / پس چه معنی سؤال ما هو را
ما هو چیست لا هو مگوی / راه ازین لا و هو به هیچ مپوی
لا و هو مسر دو نفی و اثبات اند / نافی غیر و مثبت ذات اند
چند ازین غافلی و گمراهی / لا و هو ورد خود کن ای لاهی
تا دهد لا و هوت قوت و قوت / ببرد تا سرادق لاهوت
بهوا و هوس درو نرسی / تا ز لا نگذری بهو نرسی
هو کنایت ز غیب ذات شناس / گفتنش بر دگر ذوات قیاس
هیچ ذاتی بذات او نرسد / عقل کل در صفات او نرسد
این چه مجد و بهاست سبحانه / وین چه عز و علاست سلطانه
ای همه قدسیان قدوسی / گرد کوی تو در زمین بوسی
دو جهان جلوه گاه وحدت تو / شهد الله گواه وحدت تو
هم مقر با تو گفته هم جاحد / لمن الملک لله الواحد
پرتو روی تست از همه سوی / همه را روی تست از همه روی
همه در راه و راه میجویند / ز غمت آه آه میگویند
میستدی در ره تو مویه کنان / نعرهٔ اهدنا الصراط زنان
منتهی در سجود پیش یدیک / گفته کیف الطریق رب الیک
بنما ره که طالب راهیم / ره بسوی تو از تو میخواهیم

قطع این ره براه پیمایی / کی توان گر تو راه ننمایی

در بیان آنکه حقیقت حضرت هستی ساذجست و وجود مطلق

دور پیشان بارگاه الست / بیش ازین پی نبرده اند که هست
ذات پاکش ز چونی و چندی / هستی ساده از نشانمندی
در مکین و مکان چه فوق و چه تحت / وحدت ساذج است و هستی بحت
وحدتی گشته کثرتش طاری / در همه ساری از همه عاری
از حدود و تعلقات برون / وز قیود و تعینات مصون
نه بدام قیود صید شده / نه باطلاق نیز قید شده
هم مقید خود است و هم مطلق / گه ز باطل نموده گاه از حق
قید او سازوار با اطلاق / زهر ستش آمیزگار با تریاق
اوست مغز جهان جهان همه پوست / خود چه مغز و چه پوست چون همه اوست
بود و کل جهان درو مستور / گردد در کل بذات خویش ظهور
کل درو عین اوست او در کل / عین کل همچو آب اندر گل
آب در گل گلست و گل در آب / عین آب این دقیقه را دریاب
برتر است این سخن ز درک فهوم / کی شود درک جز بترک رسوم
نرسد کس بدین بوالهوسی / بگذر از اسم و رسم تا برسی
عقل بگذار کان عقیلهٔ تست / دانهٔ مکر و دام حیلهٔ تست
عقل جزوی درین نشیمن کسب / بهر آداب بندگیست نخب

بدلیل علیل و فکر سقیم / کی شناسد صفات و ذات قدیم

اشارت بمعنی تنزیه که بمقتضای عقل و تشبیه که موجب سمع است با تشبیه برانکه کمال در مرتبهٔ جمع است

بوریا باف گرچه بشکافد / مو بصنعت حریر چون بافد

وصف حق حق بجود تواند گفت / این گهر را خرد نداند سفت
شرح اوصاف ذات او ده از و / کس نداند صفات او به از و
هر چه خود را کند بآن توصیف / گفتنش بر خلاف آن تعریف
وانچه خود را کند از آن تقدیس / تو در اثبات آن مکن تلبیس
نه بتنزیه شو چنان مشعوف / که بنفی صفت شوی موصوف
نه بتشبیه آنچنان مایل / که بتجسیم و جهت شوی قایل
هر چه تقدیس ذات و تنزیه است / وانچه مشعر بنفی تشبیه است
مرجع آن بود تجرد ذات / از تلبس بمقتضای صفات
هر چه تشبیه باشد و تحدید / وانچه مبنی ز حصر یا تقیید
منشا آن بود تلبس عین / بظهور از ملابس کونین
گر تو ز ارباب ذوق و ادراکی / وز تقید بیک طرف پاکی
مکن انسان که کرده ست تنبیه / جمع تنزیه را مع التشبیه
هر یکی را بجای او میدار / چشم بر مقتضای او میدار
در صفتهای حق منه یک چشم / می گشا سوی هر یک اندک چشم

میکن از شر اعور دجال / استعاذت در اکثر احوال
معتدل شو که هر که اهل دل است / در جمیع امور معتدل است
وسط آمد محل عز و شرف / بوسط روی نه ز هر دو طرف
تا رساند ترا بعز و بها / حکم خیر الامور اوسطها

مناجات در تضرع و ابتهال بحضرت ذو الجلال والافضال جل جلاله و عم نواله

ای ظهور تو با بطون دمساز / وی بروز تو با کمون همراز
احدی لیک مرجع اعداد / واحدی لیک مجمع اضداد
آخری را ترا نهایت نی / اولی و ترا بدایت نی
ظاهری با کمال یکتایی / باطنی با وفور پیدایی
فارغ از تغیر و تحویل / ایمنی از تغیر و تبدیل
ذات تو در سرادقات جلال / از ازل تا ابد بیک منوال
بر تو کس نیست آمر و ناهی / همه آن میکنی که میخواهی
نه عطای ترا خطا مانع / نه بلای ترا ولا دافع
بر خطا پیشگان عطای تو دام / با نکوکیشکان بلای تو کام
دام جود فریب جاه و جلال / کام جود نوید قرب و وصال
ای جهانی بکام از در تو / کام خواهم نه دام از در تو
دمبدم در رهم منه دامی / تا بکام خود ازنم گامی
بجوار خود دم رهی بنمای / در حریم دلم دری بگشای
غایب از من مرا حضوری بخش / بصر دوری رسان و نوری بخش
ای بس آتش پرست باده بدست / کرده عمری بخاک دیر نشست
بوده با سیه سالها هم پشت / تا بر افروزد آتش زردشت
کرده در خدمت مغان بیردم / قد جو عود الصلیب ترسا خم
رویش از آتش کنشت سیاه / خویش از فعلهای زشت تباه
نه همین روی ورای تیره ازو / پای تا سر بیک دیتره ازو
ناگهان برق رحمتی جسته / دلش از کفر و کافری رسته
گشته با جذبه عنایت خاص / مرغ جانش ز دام شرک خلاص
گرچه هستم بقید هستی بند / هم بتو بر تو میدهم سوگند
که مرا آنچنان یکی انگار / در دلم ظلمت بنگی مگذار
رخت در دار ملک دینم نه / جای در کشور یقینم ده
هرچه غیر تو زان نفورم کن / پای تا فرق غرق نورم کن
دیده ده سزای دیدارت / جانی آرام جای اسرارت
چند باشم ز خود پرستی خویش / بند در تنگنای هستی خویش
وا رهانم ز ننگ این تنگی / برسانم برنگ بی رنگی
می پرد مرغ همتم گستاخ / در ریاض امید شاخ بشاخ
گر ز بام تو دانه اچینم / یا ز نامت نکته اچینم
پیش از آن کز جهان ببندم بار / ز افسر فقر سر بلندم دار
سوی تو بارها شتافته ام / بار جبر بار دل بتافته ام
جون شد از بار دل گرانم پشت / حلقه شد جون دم سگانم پشت
خود گرفتم که از سگان بترم / مکن از حلقه سگان بدرم
من که باشم که با تو در این غار / همچو اصحاب کهف باشم یار
کی خورم باک اگر نشینم پس / از صف دوستان شانیم بس
که جو سگ گرچه پر شر و شینم / بر درت باسط الذراعینم
بود عمرم سفید طوماری / در کف همچو من سیه کاری
از برای سواد آن نامه / دل من محبره زبان خامه
روزگاری در آن قلم زده ام / از خطا و خلل رقم زده ام
کس نیابد در و نوشته خطی / که نه در ضمن آن بود سخطی
نیست حرفی در و مصون ز عوج / جون الف بلکه کاف و نون همه کج
ای که پیش تو راز پنهانم / آشکار است تا بکی خوانم
بر تو این نامه پریشانی / جون تو حرفا بحرف میدانی
جون کند دست قهرمان حل / طی این نامه خطا و خلل
زاب عفوش ورق بشوی نخست / پس بکلک کرم که در کف تست
بهر آزادیم برات نویس / وز خطاها خط نجات نویس
میپسندم از آن صحیفه خجل / یوم نطوی السما کطی السجل

بخش

جای از گفت و گو ببند زبان / هیچ سودی ندیده جند زیان

در نعت سید المرسلین و خاتم النبیین علیه من الصلوات افضلها و من التحیات اکملها

پای کش در گلیم گوشه خویش / دست بگشا بکسب توشه خویش
گوشه دامن پیمبر گیر / بنشین گوشه گیری از سر گیر
روی دل در لقای سرمد باش / نقد جان زیر پای احمد پاش
قاید الخلق بالهدی والعون / شاه لولاک ما خلقت الکون
نقد یثرب سلالة البطحا / نسخه لوح خوان بما اوحی
فیض ام الکتاب پروردش / لقب امی خدای از آن کردش
لوح تعلیم ناگرفته ببر / همه ز اسرار لوح داده خبر
قلم و لوح بود دستش اندر مشت / زان نفرسود دستش از قلم انگشت
آنکه شق قمر کند جو قلم / بقلم گر نبرد دست جه غم
از گنه شست دفتر همه پاک / ورقی گر سیه نکرد جه باک
بر خط او ست انس و جان ز اسر / گر نخواند خطی از آن جه خطر
داشت از در دهانش درجی پر / واندران درج درج سی و دو در
بود عقدی صحیح لیک در آن / کسری افکنده سنگ بد گهران
بود لعلش سهیل رخشنده / سنگ را رنگ لعل بخشنده
جون سهیلش رفیق سنگ آمد / سنگ از دم عقیق رنگ آمد
سنگکی کم ز مهره تسبیح / در کفش سبحه خوان بلفظ فصیح
وان فصیحان دل سیه جون سنگ / در خموشی ز نعت او یک رنگ
معده مسکین نخواست ز طعام / بر شکم سنگ بسته داشت مدام
نه که او بود کان نقد وجود / کان بی سنگ جون تواند بود
شرح خلقش که خلق از آن عاجز / کی کما ینبغی توان هرگز
محمدت جون بلا نهایه ز حق / یافت شد نام او از آن مشتق
می نماید بجشم عقل سلیم / حرف حایش عیان میان دو میم
جون رخ حور کز کناره او / گشته پیدا دو گوشواره او
یا دو حلقه ز عنبرین مویش / آشکارا ز دو جانب رویش
دال آن کز همه فرود نشست / دل نیازیش گرفته بر سر دست
آمد الحمد اول قرآن / پس الف لام میم از پی آن
یعنی الحمد را بخوان اول / سازد الف لام از و بمیم بدل
تا که حاصل شود بدین تبدیل / نام او در بدایت تنزیل
جون شد این نام آن خجسته اثر / میدهد ذلک الکتاب خبر
که مسمای اوست فی الواقع / مظهر کل و نسخه جامع
ثبت در وی بلون بی لونی / کلمات الهی و کونی
جان او موج خیز علم یقین / سر لا ریب فیه انیست این
بود هم بحر مکرمت هم کان / گوهرش کان خلقه القرآن
قم فانذر حدیث قامت او / فاستقم شرح استقامت او
صبح رویش ز والضحی اوضح / منشرح صدرش از الم نشرح
کحل مازاغ سرمه بصرش / ماطغی وصف پاکی نظرش
پایه ارتقاش ثم دنی / وز ره اعتلاش او ادنی
جعبه تیر ما رمیت کفش / جشم تنگ سیه دلان هدفش
رانده بالا ز همت والا / رخش اسری بعبده لیلا
وصف خلق کسی که قرآن است / خلق را نعت او جه امکان است
لاجرم معترف بعجز و قصور / می فرستم تحیتی از دور
لیته اهدی سوی الصلوة الیه / یا مفیض الوجود صل علیه
و علی آله و اصحابه / و ادنی علمه و آدابه
ای دل و دیده خاک نعلینت / رشته جان شراک نعلینت

در خطاب زمین بوسی حضرتش که نقش خاتم نبوتش خاتم النبیین است و طراز خلعت رسالتش سید المرسلین علیه من الصلوة ازکیها و من التحیات انماها

شد ادیم رخم بجون جگری / تا جو نعلین زیر پا سپری
بیدلی گرد در وفای تو سود / که جو نعلین رخ بپای تو سود
خاک نعلینت ارنه دست رس است / گردی از نعل مرکب تو بس است
در رهت خاکم از سر فاقه / که فرس راند بر آن و گه ناقه

روی مجنون زان زمین اولی   که بود پای ناقه لیلی
ای خوشا آن سرزمین که منزل تست   یا بر آنجا گذار محمل تست
هر کجا بگذری چو باد بهار   ندمد جز شمیم مشک تتار
ارض بطحا که زیر پای تو بود   خاک نعلین عرش سای تو بود
ریگش آمد بچشم اهل نظر   خوشتر از خرده لعل و گهر
میزند سنگ ریزه ره روشن   طعنه بر بحر و در منضودش
خاک یثرب که با گلت آمیخت   آب روی زمین روضه بریخت
هر گیاهی کزان زمین خیزد   نافه در جیب یاسمین ریزد
خس و خاری که روید از دمنش   ننگ آید ز سوری و سمنش
ساحت روضهات که کعبه نماست   حرم عصمت و حریم صفاست
کی بود با دل ز غم رسته   جای احرام آن حرم بسته
برده با چهره غبار آلود   سوی آن روضه شریف سجود
کی بود زاب چشم و خون جگر   شسته رخسارها ز گرد سفر
پیش آن بارگاه نورانی   سوده بر خاک راه پیشانی
کی بود کی میان منبر و قبر   کرده صد چاک جیب خرقه صبر
گرد آن منزل بهشت نشان   رفته در دیده سرشک فشان
کی بود کز برای روز بهی   خاطر پر امید و دست تهی
رو در آن قبله گاه حشمت و ناز   پیش سینه نهاده دست نیاز
دم بدم در معنی سفته   خالی از لاف و دعوی گفته
یا نبی الله السلام علیک   انما العوذ و الفلاح لدیک
بسلام آمدم جوابم ده   مرهمی بر دل خرابم نه
بس بود جاه و احترام مرا   یک علیک از تو صد سلام مرا
خواهم از شوق دست بوس تو مرد   دست بیرون کن از یمانی برد
مهر روی تو هوش برد ز من   بنما روی خود ز برد یمن
چون تویی دیده در بهاغ بلاغ   همچو نرگس ز سرمه مازاغ
سوی ما کن ز مرحمت نظری   باز کن بر رخم ز لطف دری
مهر بگشا ز حقه یاقوت   روح را کام بخش و دل را قوت
زاری من شنو تکلم کن   گریه من نگر تبسم کن
تلخ شد کام من ز بخت نژند   ساز شیرین ز لعل شکرخند
لب بجنبان پی شفاعت من   منکر در گناه و طاعت من
گر ز رفتم طریق سنت تو   هستم از عاصیان امت تو
مانده ام زیر بار عصیان پست   افتم از پا اگر نگیری دست
رحم کن بر من و فقیری من   دست ده بهر دستگیری من
خود بدست تو کی رسد دستم   این قدر بس که در رهت پستم
پست بودن براه تو خوشتر   کز بلندی بعرش سودن سر
عرش چون خاک شد براه تو پست   تا رسیدن بپای بوس تو دست
فیض جانها ز جان پاک تو باد   عرش ما دون عرش خاک تو باد
حق چو داد از پی اطیعوا الله   به اطیعوا الرسول ما را راه

گفتار در اظهار دولتخواهی و مدحت گذاری حضرت خلافت پناهی سلطنت شعاری خلد الله تعالی ملکه و سلطانه

حرف دیگر نزد بلوح بیان   جز اولی الامر منکم از پی آن
چون اولو الامر ساخت پیرایه   شرع و دین نبی است همسایه
بلکه حق راست سایه ممدود   واندران سایه عالمی خشنود
خلق را عدل شاه دین پرور   سایه فضل حق بود بر سر
خاصه این شهریار عالی رای   کش بود بر سرای عالی پای
تاجداران مسند تمکین   جمله ظل الله فی الارضین
لیک ظل مطابق کامل   نیست جز شاه مفضل عادل
کوست سر افسر سرافرازی   قبله مقبلان ابو الغازی
شاه سلطان حسین آنکه ببست   چرخ را عدلش از تعدی دست
حق تعالی ز فیض لطف جمال   بهر اظهار کبریا و جلال
ساخت آیینه داد جلا   منعکس شد در صفات علا
دید در روی خسرو بنو قدم   سلطنت را قرین حسن شیم
داد نامش ازین دو اسم شرف   درج در وی رموز حرف بحرف
بر سر نام حسین او زده صف   شرف کاخ دولت و شرف

جد لامش چو زلف خوبان خم   بر لوای ظفر بود پرچم
طا که مست از عطای شه حرفی   بست حاتم بجود از آن طرفی
دهر چون طائش لقب کردست   شد معین کزان سبب کردست
هست در ضمن این سه حرف دفین   نقد اسما التسعه و التسعین
الفش راستی ز نون برتر   تیر فتحست بر کمان ظفر
غنچه حاش نقد هشت جنان   سینش از شاخ سدره داده نشان
یاش عشریست و شرع عرش مجید   از تقالیبش آمدست پدید
نون او نیم دایره هست و بطیع   سبقتا و را بدین دوایر سبع
زیر این نه رواق مینافام   چون شود گفته این همایون نام
آید از هر یکی بجای صدا   خلد الله ملکه ابدا
چرخ در خدمتش رضا جوییست   بر در دولتش دعا گوییست
تا سرای رضای او گردد   گرد دولت سرای او گردد
گرچه آمد سپاه او بسیار   چون نجوم ثوابت و سیار
چشم امید بر سپاهش نیست   جز در حق امید گاهش نیست
گر رعیت و گر سپاه ویند   همه آسوده در پناه ویند
چون بر آمد بعدل و جودش نام   چشم دارم که در همین ایام
گیرد از یمن طالع مسعود   همه عالم چو مهدی موعود
آنچنان کز ظلام ظلم و ضلال   عرصه دهر بود مالامال
نور عدلش ز مطلع احسان   همه آفاق را رسد یکسان
باز و تیهو شوند هم بازی   گرگ و آهو کنند همرازی
پای رنگ ار در آید اندر سنگ   دستگیری طمع کند ز پلنگ
پس کند شیر نر ز اشتر و ستور   خار دار از بچه پشت و گردن گور
بوم بر وصل روز یابد دست   شب پره گردد آفتاب پرست
طی شود زین بساط بوقلمون   صورت اختلاف گوناگون
همه اضداد سازگار شوند   یکدگر را معین و یار شوند
ظلم ازین کارگه ببندد رخت   کار بر اهل ظلم گردد سخت
چون بود لفظ سیم کاه و قسم   پیش اهل قلم شبیه ستم
جود او سیم را براندازد   گنجها را از آن بپردازد
پر کند از نوالههای نوال   شکم حرص و معده آمال
مستحق نا کشیده دل طمع   جوع از آنش رسد بحد شبع
سایل از بخت و جو بیابد   روزیش بی سوال پیش آید
ساز ذو القصه فر دولت شاه   کارها را بموجب دلخواه
دولت شاه جان فرخنده ست   که جهان زان چو تن بجان زنده ست
باد آن جان همیشه پاینده   زان جهان و جهانیان زنده

خطاب بیمین بوسی با ترغیب در رعایت رعایا و شفقت بعموم برایا

ای شاهی بلند آوازه   کردی آیین خسروی تازه
دل تو نقد عدل راست محک   نیست چون دال و لام از دو منفک
شد چو با عین عاطفت دل تو   متصل عدل گشت حاصل تو
حق ز شاهان بغیر عدل نخواست   آسمان و زمین بعدل بپاست
سلطنت خیمه ایست بس موزون   کش بود راستی و عدل ستون
گر نباشد ستون خیمه بجای   چون بود خیمه بی ستون بر پای
شاه باشد شبان و خلق همه   رمه و گرگ آن رمه ظلمه
بهر آنست پای هوی شبان   تا بیابد رمه ز گرگ امان
چون شبان سازگار گرگ بود   رمه را آفت بزرگ بود
لطف با گرگ کار بی خردست   مرحمت بر رمه بجای خودست
گرت افتد برحمت میلی   رمه باشد بآن ز گرگ اولی

قصه شفقت ورزیدن موسی علیه السلام و بره گریخته را بر دوش کشیدن و از کلیم شبانی بخلعت کلیمی رسیدن

روزی از روزها کلیم خدا   که زدی گام در حریم وفا
در شبانی بره نهاد قدم   بره گردید تا که از رمه رم
بره هر سو دوان و او از پی   گرد بسیار کوه و هامون طی
آخرش سست شد ز سختی رگ   دست و پا سوده باز ماند از تگ
موسی او را گرفت و پیش نشاند   اشک رحمت بروی خویش فشاند
خوی او از غضب نگشته درشت   نرم نرمش کشید دست بپشت

کین رمیدن بی چه بود آخر / زین دویدن ترا چه سود آخر
گوشتش من که در قفای تو بود / نه برای خود از برای تو بود
گر ترا با تو واگذاشتی / لطف خویش از تو باز داشتی
بهر گرگ و پلنگ خون آشام / طعمهٔ چاشت میشدی یا شام
انکهش جا بگردن خود کرد / عزم رفتن بسوی مقصد کرد
چون نه دیدش ز رنج قوت تن / بار او را گرفت بر گردن
نیست در وقت ناخوشی و خوشی / هیچ کاری فزون ز بارکشی
بارکش بار تا بروز شمار / در سرای سرور یابی بار
حق تعالی چو در شبانی او / دید آیین مهربانی او
گفت با قدسیان کروبی / انکه خلقش بود بدین خوبی
شاید ار قدر او بلند شود / در جهان شاه ارجمند شود
بر سر خلق سروریش دهند / ره بکوی پیمبریش دهند
همه در سایه اش بیاسایند / سایه وش سر بپای او سایند
چیست دانی بزیر چرخ اثیر / حکمت اندر وجود شاه و امیر

در بیان انکه حکمت در وجود پادشاه صاحب جلالت حکمتست بموجب راستی و عدالت

تا بود پشت بی پناهان را / تا دهد داد دادخواهان را
نیکخواه جهانیان باشد / بر همه خلق مهربان باشد
ظالمان را ز ظلم باز آرد / دست مظلوم را قوی دارد
عدل را پیشوای خود سازد / کار را با بعدل پردازد
نص قرآن شنو که حق فرمود / در مقام خطاب با داود
که ترا زان خلیفگی دادیم / سوی خلق جهان فرستادیم
تا نهی ملک را ز عدل اساس / حکم رانی بعدل بین الناس
هر کرانی ز عدل مستورست / از مقام خلیفگی دورست
گیرد از دیو درس ظلم سبق / عقل چون خواندش خلیفهٔ حق
پیشه کرده خلاف فرمان را / گشته نایب مناب شیطان را
چون بود سایهٔ خدا سلطان / کی پسندد خلافت شیطان
نشود مر خدای را سایه / تا نگیرد ز عدل سرمایه
چیست عدل انکه بگذری ز فضول / نکنی از طریق شرع عدول

در صفت عدل و نصفت

شرع را نصب عین خود سازی / چشم بر غیر آن نینداری
چون کاری بکاری اندیشه / شیوهٔ راستی کنی پیشه
اول آن ز شرع سازی راست / انکه آری بجای بی کم و کاست
زانکه میزان معدلت شرعست / شرع اصلست و غیر آن فرعست
هر چه نبود بوفق آن میزان / عدل نامش منه که ظلمست آن
دور باشد ز طور دینداری / که کنی ظلم و عدل پنداری
هر کرا دل بعدل شد مایل / طمع از مال خلق گو بگسل

در بیان انکه طمع را که از جملهٔ آفات با منقبت معدلت منافات

طمع و عدل آتش و آبند / هر دو یکجا قرار کی یابند
چون بکوبد طمع در مسکن / عدل بیرون گریزد از روزن
از طمع چون بود گدا را ننگ / کی سزد شاه را ازان آهنگ
حیف باشد ز شاه فرخ فر / ظلم جوید پی زر و زیور
زیور شاه وصف شاهی بس / گو منه دل بزر و زیور کس

... خلیفه با پسر خود

با پسر گفت یک شبی مامون / کای ز اقبال و بخت روز افزون
چون رسد نوبت خلافت تو / حرص مینا مباد آفت تو
هر کرا از خلیفگی خدای / نشود سیر نفس بد فرمای
سیر مشکل شود ازان زر و سیم / که گشد گه ز نیوه گه زر و سیم
جای اطناب در سخن نه سراست / قصه کوتاه کن که وقت دعاست

... با اصحاب و فهم دعای استجابت ...

نه دعایی که شاعرانه بود / از ره صدق بر کرانه بود
خواهی آنها ز ایزد متعال / که بود در قیاس عقل محال
یا بود ز آرزوی نفسانی / مختصر بر زخارف فانی
بل دعایی قرین صدق و صفا / مشتمل بر مصالح دو سرا

هم در و جاه و حشمت دینی / هم در و عز و دولت عقبی
سر نهی بر زمین عجز و نیاز / کای خدا کار او بلطف بساز
عدل را در دلش چنان جا کن / که نراند برون ز عدل سخن
شرع را پیشوای حکمش دار / حکم او را ز شرع ساز مدار
هر چه باشد ز عدل و شرع برون / مده او را بران قرار و سکون
تا بود در جهان بقا امکان / باقیش دار شاه و شاه نشان
دولتش را درین سرای امید / ساز تخم سعادت جاوید
مقبلی کش بخیر راهنماست / واو خود اندر زمانه بی همتاست
در پناهش پناه عالم باد / بالنبی و آله الامجاد
ای کشیده بکلک وهم و خیال / حرف زاید بلوح دل همه سال

گفتار در ترغیب مسترشدان آگاه به تکرار کلمهٔ لا اله الا الله که مفتاح گنج سعادت و مصباح کنج عبادتست

گشته در کارگاه بوقلمون / تخته نقشهای گوناگون
چند باشد ز نقشهای تباه / لوح تو تیره تختهٔ تو سیاه
حرف خوان صحیفهٔ خود باش / هر چه زاید بشوی یا بتراش
دل که آیینهٔ خدای نماست / روی آیینهٔ تو تیره چراست
صیقلی دار صیقلی میزن / باشد آیینه‌ات شود روشن
هر چه فانی ازو زدوده شود / وانچه باقی درو نموده شود
صیقل آن اگر نه آگاه / نیست جز لا اله الا الله
لا نهنگیست کاینات آشام / عرش تا فرش در کشیده بکام
هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ / از من و ما نه بوی مانده نه رنگ
هست پرگار لا که قدم / گرد اعیان کشیده خط عدم
نقطهٔ زین دوایر پرکار / نیست بیرون ز دور این پرگار
چه مرکب درین فضا چه بسیط / هست حکم فنا بجمله محیط
بلکه معارض قهرمان حق است / قاطع وصل کل ما خلق است
هر چه سر میزند ز جیب بقا / می برد بر قدش قبای فنا
هندوی نفس راست غل دو شاخ / تنگ کرده برو جهان فراخ
کش کشانش دو شاخه بر گردن / می برد تا بحضرت ذوالمن
دو نهالست رسته از یک بیخ / میوه‌شان نقص و طبع را توبیخ
باشد این میوه تلخ اول کار / ولی آرد حلاوت بسیار
کرسی لا مثلثیست صغیر / اندرو مضمحل جهان کبیر
هر که روی از وجود محدث تافت / ره بگنجی ازان مثلث یافت
عقل داند ز تنگی هر کنج / که درو نیست ما و من را گنج
بو حنیفه که در معنی سفت / نوعی از باده را مثلث گفت
هست بر رای او بشرع چو می / آن مثلث مباح و پاک ولی
این مثلث بکیش اهل فلاح / واجب و مفترض بود نه مباح
زان مثلث کسی که زد جامی / شد بمستی زبون هر خامی
زین مثلث کسی که یک جرعه / خورد بختش بنام زد قرعه
جرعهٔ راحتش بجام افتاد / قرعهٔ دولتش بنام افتاد
چون تو از تنگنای زحمت لا / جستی افتاد کار با الا
گر چه لا داشت نیز کی عدم / دارد الا فروغ نور قدم
گر چه لا بود کان کفر و جحود / هست الا کلید گنج شهود
چون کند لا بساط کثرت طی / دهد الا ز جام وحدت می
آن رهاند ز نقش هستیت / وین رساند بوحدت قدمت
تا نسازی حجاب کثرت دور / ننهد آفتاب وحدت نور
دایم آن آفتاب تابانست / از حجاب تو از تو پنهانست
گر برون آیی از حجاب تویی / مرتفع گردد از میانه دویی
در زمین و زمان و کون و مکان / همه او بینی آشکار و نهان
هست ازان برتر آفتاب ازل / که در او فتد از حجاب خلل
تو حجابی ولی حجاب خودی / پر نور آفتاب خودی
گر رهانی ز خود خلاص شوی / مهبط فیض نور خاص شوی
جذب آن فیض باید استیلا / هم ز لا وارهی هم از الا
نفی و اثبات بار بر بندد / خاطرت زیر بار چند بود
کام بیرون نهی ز دام غرور / بهره ور گردی از دوام حضور

هم بوقت شنیدن و گفتن / هم بهنگام خوردن و خفتن
از همه غایب و بحق حاضر / چشم جانت بود بحق ناظر
شکر و هشیاریت یکی کرد / خواب و بیداریت یکی کرد
دیده ظاهر تو بر دگران / دیده باطنت بحق نگران
هرکه حق داد نور معرفتش / کاین باین بود صفتش

اشارت بآنچه گفته اند که الصوفی کاین باین

جان بحق تن بغیر حق کاین / تن ز حق جان بغیر حق باین
ظاهر او بخلق پیوسته / باطن او ز خلق بگسسته
از درون آشنا و بیگانه / وز برون در لباس بیگانه
راه اهل ملامتست این راه / وز غرامت سلامتست این راه
خیز جای و خاک این ره باش / هرچه داری بخاک این ره پاش
ذکر گنجست گنج پنهان به / جهد کن داد ذکر پنهان ده

اشارت بسخن کبرا که در بیان ذکر خفیه گفته اند که لا یطلع علیه ملک فیکتبه و لا نفس فتعجب به

بزبان گنگ شو بلب خاموش / نیست محرم درین معامله گوش
بدل و جان نهفته گوی که دیو / نبرد پی بدان بحیله و ریو
نفس را مطلع مساز بران / تا نیفتند ز عجب رخنه در آن
بر ملک نیز کشف آن مپسند / ورنه زان راز برکت باید بند
کنند آنرا پی بقا و ثبات / ثبت در طی ذکر حسنات
حرفها را بوقت نطق و بیان / شفه آمد مفضفه اعلان

در کشف و اظهار که نفس در کلمه طیبه اشارتی هست بستر و اخفای آن

گر تامل کنی درین کلمه / بنگری حال حرفهاش همه
بی گمان دانمت بدان گردی / که یکی نیست زان میان شفوی
مخرج حرفهاش جز شفه است / نسبت آن سوی شفه سفه است
وین اشارت بدان بود که مدام / بایدش در حریم ستر مقام
این سخن پیشه کن چه روز و چه شب / بی فغان زبان و جنبش لب
پیش روشن دلان بجز صفا / ذکر گوهرست و دل دریا
پرورش ده بقعر آن گهری / که نیاید طلب ازان اثری
تا خدا سازدش بنصرت و عون / گوهر قیمتش فزون ز دو کون

اشارت بانکه در ترکیب و ترتیب حروف کلمه طیبه اشعاری هست بسر توحید که مفهوم و مضمون آنست

نیست در لا اله الا الله / بحقیقت بجز سه حرف آله
جمله اجزای این خجسته کلام / شد ز تکرار این حروف تمام
گر بجویی درین کلام شگرف / غیر ازین حرفها نیابی حرف
این سه حرف اند کاختلاف جهات / کرده آنرا بصورت کلمات
کلماتی که گشت ازان حاصل / زان عیان شد مرکبی کامل
پس ازین جمله لفظها بی هیچ / غیر اسم آله نبود هیچ
همچنین معنیش که اصل اصول / اوست در اصطلاح اصل وصول
در همه رتبهای امکانی / چه مجرد چه جسم و جسمانی
سریان دارد و ظهور اما / سر پایی برون ز ذاتش ها
ز اختلاف تنوعات شئون / مینماید جمال گوناگون
میکند در همه مراتب سیر / مختفی در حجاب صورت غیر
بلکه محوست صورت اغیار / لیس فی الدار غیره دیار

قال بعض کبر العارفین قدس سره معنی لا اله الا الله لیس شیء مما یدعی آلهیته غیر الله

معنی لا اله الا الله / آن بود پیش عارف آگاه
کانچه خوانند مشرکانش خدا / گرچه باشند ز فرط جهل و عما
نیست آن در حقیقت الا حق / که بود عین هستی مطلق
هر دو هستند فی الحقیقه یکی / نیست قطعا درین دقیقه شکی
در میان نیست از کمال وفاق / فارغ جز تقید و اطلاق
میزند شیخ ما ز شور و شغب / صیحه صبحگاه و نیمه شب

در مذمت آنکه بجهت اجتماع عوام و استجلاب معاش از ایشان مجالس آرایند بر سبیل جهر و اعلان

حزبی او را دو صبح میخواند / خویش را حزب حق همی داند

بذکر حق سبحانه و تعالی اشتغال نمایند

سر ز کبر و دل پر از عجب / روی در خلق و پشت در محراب
صف زده گردش از خران کله / در فکنده بشهر ولوله
چیست این شیخ ذکر میگوید / لوث غفلت بذکر می شوید
ناگهان هر یکی دو بد از در / گرد در گوش شیخ و یاران سر
که فلان خواجه یا امیر رسید / حضرت شیخ را محب و مرید
شیخ و اصحاب او ز دست شدند / از شراب غرور مست شدند
ذکر را شد جبان بلند آهنگ / که ازان مردم آمدند بتنگ
گشت خشک از فغان سقف شکاف / ذاکران را درون ز لب تا ناف
آن یکی بر دهان کف آورده / وز کف خود طپانچها خورده
وان دگر جیب خرقه چاک زده / دمبدم آه دردناک زده
وان دگر یک بهای های دروغ / کرده آغاز گریهای دروغ
گفته هرکس که دیده آن گریه / بنده فقرتیه بلا مریه
حکی جبند کرده خود را گرم / نه ز خالق نه از خلایق شرم
شیخ چون ذکر را فرو آرد / رو بمیدان گفت و گو آرد
سخن از کشف راند و الهام / زرق گوید میان حال و مقام
سر تجرید و نکته توحید / گوید اما مشوب با تقلید
او ز تحقیق دم زند اما / رسم تقلید سازدش رسوا

تمثیل

مرد لوزینه پز چو از کینه / سازد از سیر حشو لوزینه
سنگ لوزینه میزند فریاد / هستم از سیر و بوی او آزاد
لیک حشوش بطعم گوید و بوی / حشو لوزینه بین و حشو مگوی
چون معارف بآخر انجامد / شیخ از گفت و گو بیارامد
مرد قوال را دهند آواز / تا کند پرده سماع آغاز
چند از گوشه بد آوازی / نغمه سازی ترانه پردازی
نغمه سازی که دف گرفته و چنگ / آیدش نغمه خارج آهنگ
بس که بلغم شود گلوگیرش / سرفه آید بجای تحریرش
حلقش از صوت پرخراش و درد / کردن ذوق را بتازه برد
قول قوال چون برین منوال / گرم شد جست صوفی فی الحال
دیگران هم موافقت کردند / می ز جام موافقت خوردند
یکی از جب یکی ز راست دوان / گردشان حلقه بسته پیر و جوان
هیچ یک را بدل قبولی نه / پای کوبان ولی اصولی نه
همه بر بانگ نای و دف رقصان / لیک رقصان بجانب نقصان
رقص ناقص بسوی نقص بود / جنبش کاملان نه رقص بود

در بیان فرق میان رقص ارباب نقص و حال اهل کمال

میزند مرغ جانشان پر و بال / تا رود باز ازین حضیض و بال
گرچه هر یک بیک صدا و ندا / بهوای سماع جسته ز جا
آن یکی بر فلک کشیده ردا / وان دگر رفته تا بتحت ثری
آن یکی سوده سر بچرخ برین / وان دگر برده رخت زیر زمین
جغد مسکین نشسته پهلوی باز / چون از آنجا دهندشان پرواز

تمثیل

باز سازد ز قصر شه خانه / جغد پرد بکنج ویرانه
میل هرکس بسوی مسکن اوست / روی هر مرغ در نشیمن اوست
چون بوقتی که مصلحت بینند / صوفیان از سماع بنشینند
خادم مطبخ آورد بمیان / بهر اطعام قوم سفره و خوان
سفره از حرام مالامال / همه چیزی در و بغیر حلال
نانش از گندمی که شحنه شهر / از فقیران ده گرفته بقهر
گوشت زان گوسفند صحرایی / که ربود دست ترک یغمایی
خود بحرمت از آنچه کردم فاش / صدره افزون دگر حوایج آش
وجه حلوا و خرج پالوده / داده تردامنان آلوده
میوه از بوستان بیوه زنان / کنده زانجا بغصب میوه کنان
شیخ و یاران او بشهوت و آز / چون بسفره کنند دست دراز
زند آنسان شره برایشان ره / که فراموش کنند بسم الله

آن یکی را گرفته تلواسه   کو خورد بیشتر ز همکاسه
لقمه را از شتاب کم خاید   کار دندان بمعده فرماید
وان دگر لیک نهفته می نگرد   لقمه و جرعه اش همی شمرد
گر کند در حساب هیچ غلط   گوید او را هزار گونه سقط
کاینچه کردی خلاف سنت بود   تو به کن زین خلاف سنت زود
کند اظهار بخل و ضنت را   لیک سازد بهانه سنت را
می نهد آن دگر ز نفس دغل   لقمه لقمه در آستین و بغل
که تبرک ز خوان درویشان   می برم بهر خانه و خویشان
هست این لقمه مایهٔ برکات   هر که آن لقمه خورد یافت نجات
باشد آن مقتضای طبع خسیس   لیک بر حاضران کند تلبیس
چون شکم ز آتش و نان بینبارند   سفره را از میانه بردارند
شیخ بهر فتوح زمرهٔ خاص   فاتحه خواند آنگهی اخلاص
لیک آن فاتحه ز کبر و ریا   نه دو از بر دو دستشان بالا
با دلفاستان ز نفس تباه   چون بیاید بسوی بالا راه
کند لعنت شود فزود آید   سبلت و ریششان بپالاید
چون که بنمود از طعام رو   کار بندند امر فانتشروا
همه با معده های آکنده   همه با خاطر پراکنده
شکم همچو طبل پس بنهند   روی در خوابگاه خویش نهند
نه ز انوار ذکرشان اثری   نه ز حال سماعشان اثری
حاصل ذکر در دگر دن و سر   از ضعف رقص گشته لنگ کمر
الکلان هم نتیجهٔ تازه   نه به غیر خواب و خمیازه
صحبت پاکشان ز صدق طاق   مایهٔ صد هزار کذب و نفاق
روز دیگر ازین قیاس بگیر   نیست حاجت که من کنم تقریر
روز و شب کار این پیشه چنین   آه اگر بگذرد همیشه چنین
نجا رب من تدنسنا   وقنا من شرور انفسنا
ثم من سیئات اعمالنا   انقذنا من هنات احوالنا
وان دگر شیخ پیش خلق جهان   کرده خود را علم بذکر نهان
چشم پوشیده لب فرو بسته   نفس از صوت و حرف بگسسته
پا بدامن کشیده سر در جیب   یعنی افتاده ام بمکمن غیب

در ذکر قلبی آنان که دم از ذکر قلبی زنند و در خود هلاکت و امارات آن نصب کرده اند و آنرا از قبیل ذکر خفیه شمرند و ندانند که آن نیز حکم ذکر جهر دارد بلکه ذکر جهر از آن بهترست زیرا که در ذکر جهر اصل ذکر متحقق و احتمال غیر آن نادر و بخلاف ذکر خفیه

پشت و پایی برین جهان زده ام   خیمه بر اوج لامکان زده ام
گر فقیری ز دور جنبیده   گفته با او مرید دزدیده
دور شو دور تا نجنبد راز   جانب ساحلش نیاری باز
شیخ بیچاره خود ز وهم و خیال   غرق بحر امانی و آمال
کای ازین کنگر زن شاد ببند   که فرو مانده در غم فرزند
که بفکر عمارت خانه   خویشتن را گرفته مردانه
که بدکان دیتم گشته گرد   بهر تحصیل اجره در تک و دو
که بتخمین وطن گرفته قیاس   دخل حمام و آسیا و خراس
که فرو رفته در چه کاریز   ز آب آن غله گشته و پالیز
گاهی از دست نفس بد فرمای   از شریعت نهاده بیرون پای
رفته از همت فرومایه   در جوال خیال همپایه
بر زن و دخترش فکنده نظر   هر یکی را جدا کشیده ببر
دست برده بعقب پس پشتش   تا کند یک ده و سه از کشتش
او درین شغل و عالمی مغرور   کاو نشسته است در مقام حضور
قلب او ذاکرست لب خاموش   قالبش آرمیده جان در جوش
ذکر حق را نهفته میگوید   راه دین را نهفته می پوید
ذکر قلبی کند بصدق و صفا   نه لسانی چو ذکر اهل ریا
وادا ازین ابلهان بکره داد   منحرف از طریق عقل و سداد
ذکر اینجا کدام و ذاکر کیست   بجز از آمد شد خواطر چیست
باطنی همچو خانهٔ زنبور   که کنندش فضولیان در شور

هر زمان خاطری چو زنبوری   که کند نیش بر تن عوری
میرسد زهرناک از چپ و راست   میزند زخم خویش بی کم و کاست
نه حصاری ز خلعت تقوی   نه حصاری ز عصمت مولی
میخورد زخم لیک افسرده است   نیست آگه که زخمها خورده است
بامدادان کز آفتاب نشور   شود افسردگی ز جانش دور
درد آن زخمها پدید آید   دل و جانش ز غصه بفرساید
پس بذکرست آنکه وسواس است   نیست آن فربهی که آماس است
ذکر اگر نیز هست جهرست آن   نیست تریاق بلکه زهرست آن
گرچه بسته دهان ز ذکر بلند   نصب کرده بر و نشانی چند
چشم پوشیده و لبی خاموش   سرفکنده فرو بسینه ز دوش
این سراسر فغان و فریادست   که چرا ذکر خفیه اوراد است
روز تا شب بذکر میکوشم   ذکر حق را ز خلق می پوشم
لیک آنجا که عقل بر کارست   این نه اخفاست بلکه اظهارست
گرچه از یک نشانه کرد گذر   گردد پیدا دو صد نشان دگر
روستایی ز دست باران جست   رفت و در پای ناودان بنشست
ساده‌ای از نگار عرصهٔ غور   کرد روزی بسوی شهر عبور

حکایت غوری که در مناره پنهان شده بود و فریاد میکرد که مرا مجویید که من اینجا نیستم

مانده و گرسنه ز راه تکاو   بر کتف توبره بسان گاو
او فتادش گذر به دکانی   دید پر نان و نان خورش خوانی
بی تکلف گذشت و خوش بنشست   کرد بیرون ز زیر پشمین دست
صاحب خوان چو بو ز اهل کرم   زد از منع و زجر با او دم
چون از آن نان و خوان تنهایی   خورد چندانکه داشت گنجایی
توبره زیر سر نهاد و بخفت   صاحب خوان چو آن بدید بگفت
گفت برخیز ای دهاتی خیز   زودتر زین در دکان بگریز
ملک شهر حکم فرموده   که بگیرند الاغ آسوده
دمبدم میرسد یکی سرهنگ   میکند سوی هر الاغ آهنگ
میکشد در قطار خویش ترا   میکشد زیر بار خویش ترا
میبرد بارکش بهر سویت   میکند ریش پشت و پهلویت
مرد غوری چو آن سخن بشنید   توبره بر کتف نهاد و دوید
در بدر کو بکو بسی بشتافت   هیچ جایی به از مناره نیافت
از همه مردمان کناره گزید   ز ترس ترسان در آن مناره خزید
از قضا شحنه سود و سودایی   خاست از شهر شور و غوغایی
شد گمانش شور سرهنگ است   کش بسوی الاغ آهنگ است
بانگ میزد که من نهان شده ام   و ز جفای تو در امان شده ام
زود بگذر سخن مگوی اینجا   من نهانم مرا مجوی اینجا
بلکه خود زین دیار دور منم   همچنان در نکاو غور منم
صد سخن بیش ازین قبیل بودش   لیک هر یک خلاف مقصودش
همچو آن ساده دل که از دغلی   ساخت بر ذکر سر خویش جلی
ذکر سرش آمد برون ز پرده سر   بر خیال سر او هنوز مصر
آنچه کردم بیان این گفتار   نیست بر سر ذکر جهر انکار

در بیان اینکه آنچه گذشت در مذمت ذکر جهر نیست بلکه مذمت جماعتی است که آنرا وسیله لذات جسمانی و شهوات نفسانی ساخته اند

غیر ذکر خدا چه سر و چه جهر   نیست دل را نصیب جاز ابهر
هست انکار من بر آنکه گهی   سازد آنرا وسیلهٔ هوسی
خویش را اهل کند بدروغ   تا ستاند بهای تره و دوغ
زیر پای آورد کتاب خدای   تا نهد شیشهٔ شراب بجای
عنبر ز زین بدزدد از مصحف   تا کند زیب چنگ و زیور دف
سازد از نیزهٔ حسین ورقش   تا بپای یزید دوزد کفش
خود زهی بد ز مردم دانا   جز برای خدای ذکر خدا
زیرک هوشمند نقد نفیس   کی پسندد طفیل جنس خسیس
هر که از بود خویش یافت خلاص   شد مشرف بخلعت اخلاص
چون ز اخلاص گشت دولتمند   ذکر او خواه پست و خواه بلند

صید دام شقاوت ابدست
سِرّ او جهر او تمام ریاست

دربیان آنکه از خودی خود رستن و از عجب و ریا خلاص شدن جز در خدمت پیر صاحب تصرف دست ندهد

کور میباز دستش مرد و لار
نفس دیو است و پیر جسم هدی

سیه از ظلمت وجودش رد
گردد از تاب آفتاب ازل

سِرّ الشیب نوری بیت این
آنکه پیر از بیاض موی بود

گر بود نور کبریا تا بد
گوش کن از حکیم نادره گوی

نور جنبش از رطوبت و بلغم
تا کی ای ساده دل ز ساده وشی

شد چو کافور موی شبگونت
چه بود در ترازوی اسپید

که دلست از خدای نور پذیر
نور تا تافته ز روزن دل

آب و گل روشنی ز دل یابد
شمعکی بر زند بخانه علم

ظلمت تن چه شر و شور کند
آنچه تو از حدیث مصطفوی

بی توقف خدایش آمد یاد
آن نشان مقتضای این نورست

خواندش عقل پیر نورانی
پیر چون یافتی ازو مگسل

چون ازو بوی جذب عشق آید
گر شوی خاک پای او شاید

با هر که نشستی و نشد جمع دلت
وز تو نرمید زحمت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان میباش
ورنه نکند روح عزیزان بحلت

وز مکین و مکان بردن برد
از می عشق بیخودت سازد

مس قلب تراست اکسیری
تا شود زر پس تو زان اکسیر

تا بود جان بجان ملازم باش
حرف خود بر آتش و روز بروز

نسبت جذب عشق بر تو زند
گرچه عاریتیست اول کار

چون شود کم ز شغل گوناگون
آوری سوی پیر روی نیاز

[illegible] بهر جهة که عبادتست از نسیان رویة المخلوق بدوام النظر الی الخالق ما از دوام النظر الی الخالق و نسیان رویة المخلوق یعنی رونده راه می باید که دایما ناظر حال خود

وانکه درمانده وجود خودست
آن زمان از ریا و عجب رهی
هست در نفس او کبیر سبی
نفس افعی و پیر خضر شعار
کیست پیر آنکه نیست یکسر مو
نور حق تا بدستش از لوح جبین
سر کز آن دولت از کجا یابد
کی شود حاصل ای بعقل سلیم
من گرفتم که آب و صابونت
نور می بایدت در دل گیر
نور بر آب و گل ز دل تابد
نور حق چون ز دل ظهور کند
که بر ویش کسی نظر چو گشاد
چون درین نور شد بشر فانی
در بدر کو بکو بجوی او را
ورنه آید مایست از تک و پوی
آن بود به که چون باو رسی
خاطرت را بجذب پنهانی
برهاند ز رنج آب و گلت
از زمین و زمان بردن برد
دولت صحبت چنین پیری
بر درش مقیم و قایم باش
تا که آید ز فتر دولت او
چیست تکرار آنکه جذب در دل
جنبش آن آفتاب از سر نو
تا فتد بر تو پرتوی زان نور
همچنین میکن این وظیفه ادا

در زیا گر برست عجب بجاست
گه شوی پیر را همین ره هی
که نداند بغیر پیر کسی
رجم دیو است کار جسم بلی
مو بمو ظلمتش بنور بدل
مسخره کودکان کوی بود
که ز بلغم بود سفیدی موی
ریش صابون زنی و شانه کشی
وزن این یکدو مشت پشم سفید
مشکل افتد بگوی پروزن گل
رخت بر بندد از میان ظلم
در نشان ولی همی شنوی
ورنه آب و گل از خدا دورست
ورنه یکدم ز جست و جو مگسل
هر کجا یافتی ببوی او را
رو ز جای دگر بجوی و ببوی
بزهی از هزار بوالهوسی
جمع سازدت هر پریشانی
برکشاند بسر جلال دولت
وز علایق مجردت سازد
بگسل از خویش و دامن او گیر
سبق فقر و درس عشق آموز
ملک گردد در آنکه از تکرار
بسر رشته خود آیی باز
پست کردی برای یک پرتو
افتی از گفت و گوی عالم دور
مرة بعد مرة اخری

باشد در قمر نسیان و هستی و فنا بر ناصیه جمیع مخلوقات کشد

بگذر از خلق و جمله حق را باش
رخت همت بخطه جان کش

تا نگردد ز شغل خود غافل
دل تو بیضه ایست ناسوتی

حضرت خواجه بزرگ بهاء الحق والدین المعروف بنقشبند قدس سره میفرموده اند که دوام مراقبه ما در است واین طایفه اندکست آن گروه اند و ما طریق حصول از او یافته ایم محال لعدم نفسست

نقش غیر از دل مرید زدای
گفت راهی که حق شناس سپرد

که بمقصد رسید از آن ره زود
دیگران کان طریق بسپردند

لیکن آمد دوام آن نادر
گر دولت را هوای آن ره خواست

مقالات پیر کار دیده با آن جوان نورسیده

با یکی پیر کار دیده رشیق
پیر چون آفتاب پرمایه

گشت پیدا بر آب و گل راهی
پیر مستانه می نهاد قدم

از گل آلوده جامه با نعلین
پیر چون آن بدید گفت ای

دربیان آنکه حضرت خواجه بزرگ قدس سره میفرموده اند که بنای کار را بر نفس باید کرد چنانکه اشتغال بوظیفه وقت زمان حال از ذکر ماضی و تفکر در مستقبل مشغول کرده اند و نفسی را نگذارند که ضایع شود

کار خود بر نفس بنا کردست
هیچگه پیش و پس نمی شمرد

نیست جز نقد وقتش اندر جیب
میکند از سر شعور وقوف

نقطه حال گشته مادامش
شغل حالش سترهست از دل

وقت را گاه ابن و گاه ابست
ابن وقتست اگر تصرف حال

شافعی گفت عمری گرد صوفیه گردیدم از ایشان دو سخن پسندیده شنیدم یکی آنکه الوقت سیف قاطع و دیگر آنکه ان من العصمة ان لا تقدر

گفت عمری پی خدا طلبی
کرده ام طوف گرد درویشان

سِرّ مقصود در مراقبه کن
باش در هر نفس باهل شعور
هرچه جز حق ز لوح دل بتراش
در همه شغل باش واقف دل
گر ازو تربیت نگیری بار
ور تو در تربیت کنی تقصیر
تربیت چیست آنکه یکه دکاه
بگسلی خویش از هوا و هوس
خواجه نقشبند بند گشای
دولت ورزش مراقبه بود
باشد آن راه مرد صاحب سر
چون خلاف هوا کنی پیشه
شد جوانی ز سالکان طریق
می پسندد که ناگاهی
کس مبادا شود در آن راهی
چند داری نگاه جامه ز گل
از گل و آب جامه بتوان شست
لیک چون دل بغفلت آلاید
خواجه پاک نفس پاک نفس
گفت عارف که در وفا فردست
ما مضی فات و المؤمل غیب
شده امروزی و فردایش
خارج از اختلاف روز و شبست
در زقید تصرفش بدرست
نیست او ابن وقت ابو الوقتست
وقتها را بقدرت مولی
شاه دین شافعی مطلبی

نقد اوقات را مراقبه کن
که بغفلت گذشت یا بحضور
بر رخ غیر خط نسیان کش
حاملش شاهباز لاهوتی
آید آن شاهباز در پرواز
گردد از این و آن فنا پذیر
داریش از نظر بغیر نگاه
روی او در خدای داری و بس
پی بمقصود خویش از آن ره برد
پی بمقصود دیرتر بردند
مایه کسب آن خلاف هواست
بر می از هزار اندیشه
وان جوان از قفاش چون سایه
آن جوان از پی ایستاده درزم
خرقه هم آب و گل تا کی
دل نگهدار ای مغفل دل
که شود پاکتر ز نا بخشت
خونت از دیدگان بپالاید
روح الله روحه الاقدس
نقد خود جز نفس نمی شمرد
هر نفس را الحق آن معروف
ذکر ماضی و فکر مستقبل
باشد او را محول احوال
وقت فرزند اوست و او پدرست
وقتش ایمن ز وصمت مقتست
میکند صرف افضل و اولی
گفته دوست شنیده ام زیشان

هر دو پاکیزه و پسندیده | بهتر از وی عقل سنجیده | وقت را گفته اند تیغ بران | که بود بی توقفی گذران

هرکجا تیز بگذرد چون تیغ | وانگه دو بوای وای دریغ | گرچه باشد گذشتنش نفسی | لیک تاثیر او قوی است بسی

اثرش بر دلی که می آید | ابد الآبدین همی پاید | جهد کن کان اثر جان باشد | گر ترا آرزوی جان باشد

قاطع از بهر دشمنست این سیف | تو کشی دوست حیف باشد حیف | تیغ در دست تست دشمن کش | خاصه آنرا که هست دشمن هش

هست چه چیز است آگهی ز خدا | دشمن هش کدام نفس و هوا | نفس تو دشمن درونی تو | ما بقی دشمن برونی تو

گر شود دشمن درونی نیست | پاکی از دشمن برونی نیست | نفس اگر نیست در درون باقی | چه غم از دشمنان آفاقی

بلک آفاقیان همه یارند | با تو آیین دوستان دارند | گرچه در قصد مال و جاه تواند | همه مانع کشان راه تواند

هست در راه فقر مصطفوی | مال و جاه تو مانعان قوی | لیکن از نفس بی مروت تو | دفع ایشان چو نیست قوت تو

لطف حق دیگری برانگیزد | که بیک حمله خونشان ریزد | تا تو آسوده راه حق سپری | هرچه جز راه حق از آن گذری

ظاهر اگرچه خصم و بدکارست | در حقیقت ترا مددکارست | وانکه با نفس تو چه صبح و چه شام | می نهد کام سعی در پی کام

گر بصورت همی نماید دوست | بحقیقت عدو و جان تو اوست

عارفی گفت هرکه یارم شد | خصم جان امیدوارم شد

در بیان آنکه عارف گفت دوستان این عالم همه دشمنند و دشمنان همه دوست

جوهر من مناسب خود نیست | رو بم از حق بجانب خود نیست | مرد حق زان گراهتر داند | که دلش را ز حق بگرداند

وانکه با من ز دشمنی دم زد | دوستدار من اوست در عالم | رو بم از خود بتافت در حق کرد | قبله ام وجه حق مطلق کرد

که از آن بیش عاشق زار | که کند روی او بجانب یار | دشمنان جهان بمذهب من | دوستانند و دوستان دشمن

تا تو در بند نفس و سوایی | دشمن خود ز دوست نشناسی | نیست بر ره روان ستمکاره | هیچ دشمن چو نفس اماره

هم بظهر قبله ترا روست | هم بهر جانبت پهلوست

شرح حدیث اعدا عدوک نفسک التی بین جنبیک

پهلوی راست سوی گلشن غیب | پهلوی چپ از این نشیمن ریب | در میان دو پهلویت پیوست | نفس دشمن نهاد کرده نشست

از چپ و راست جلب و جذب عمل | هرچه آید بری ز نقص و خلل | یا بر انداز دستش از حرص و هوا | یا بپا لا بدستش عجب و ریا

هرکه باشد جراده جن و چه انس | جز ز جنس بشر چه دیگر جنس | یا گریزان شود دبلا حولی | یا موافق بعقلی و قولی

لیکن این نفس شوم بدکاره | که هم آغوش تست همواره | نه بتهدید از و توان رستن | نه بتزویر از و توان جستن

درنگیرد بد و نه مهر و نه کین | تیر اعدی عدوک انفست این

در بیان معنی ان من العصمة ان لا تقدر

آن اگر گفت را که کرد ادا | شافعی از کلام اهل هدی | بود آن گز خدای عز و جل | عصمت آمد نصیب تو ز ازل

کابخه خواهد دلت ز خود رایی | ندهند دست بران توانایی | عصمتست این که نیستیم و زرت | که شود آرزوی شور و شرت

مطرب آری بخانه می نوشی | شاهد انرا کنی هم آغوشی | که جو آزار کس شود هوست | عصمتست این که نیست دسترست

بکشی تیغ و خون او ریزی | خاک خونش بهم برآمیزی | عصمتست این که صاحب دیوان | نیستی خوش نشسته در ایوان

تا کنی بر امید عزت و جاه | عالمی را ز دود خانه سیاه | عصمتست اینکه شحنه شهر | نیست با هرکسیت قوت قهر

تا کنی تهمت مسلمانی | داستانی بظلم تا وانی | عصمتست این که نیستی قاضی | که چو باشی ز خواجه ناراضی

مالش از حکم پایمال کنی | خون او بر کسان حلال کنی | عصمتست اینکه احتساب ترا | نیست خطی بهیج باب ترا

تا به بهتان در بهانه زنی | بی گناهی نباز یا نه زنی | صد از اینچ عصمتست هر نفسی | ندارد بدان شعور کسی

گر در هم شرح آن دراز شود | وحشت انگیز اهل راز شود | زانچه گفتم دلت گران نکنی | وهم تعریض این و آن نکنی

من که عیب است پای تا بسرم | کی بعیب کسان فتد نظرم | خود مرا در میان چه کار و چه بار | غیر من دیگریست کارگذار

من زبان و او سخن گذارنده | بلک من خامه او نگارنده | در حقایق بچشم عاقبت بین | حرف و نقش از زبان خامه مبین

خامه آمد ز دست جنبش گیر | دست در دست قدرتست اسیر | قدرت آمد اراده را تابع | وان اراده ز علم شد واقع

علم فایض ز واهب فیاض | که مبراست فیضش از اعراض | لیکن آن علم اختیاری نیست | فیضانش جز اضطراری نیست

علم فایض چو گشت فتوی ده | که نوشتن ز نانوشتن به | تابع او شدند کارکنان | شد نوشته بهر ورق سخنان

سر این سلسله ببین که کجاست | جنبش ما بقی از آن برخاست | سر چو جنبید کی بود ممکن | که بود ما ورای سر ساکن

گر ترا این نوشته ناید خوش | مشکن خامه را و دم در کش | زانکه خامه در این نوشتن خط | مظهر فعل کاتبست فقط

نیست امر دگر بخامه مضاف | عیب خامه چه میکنی بگزاف | هرگه از چوب بر سگ آید کوب | باشد از جهل سگ گزیدن چوب

چوب را در میانه کاری نیست | در کف چوب اختیاری نیست | سگ اگر تیز میکند دندان | انک آن چوب زن خوش و خندان

در کف قهر حق من آن چوبم | که بیک سیر تان رسد کوبم

در بیان آنکه آنچه در کلام سابق مذکور شد منافی اثبات اختیار آدمی نیست در تحقیق معنی اختیار و جبر

گر کسی را بود خیال نطق | در میان نیستم من آنکه حق

بنود فعل را چه خیر و چه شر | آنچه گفتم ز اختیار بدر | آن بود اختیار در هر کار | که بود فاعل اندران مختار

معنی اختیار فاعل چیست | آنکه فاعل چو فعل را نگریست | ایزد اندر دلش بفضل و رضا | درک خیریت وجود نهاد

یعنی آنش بدیده خیر نمود | کاید آن فعل از عدم بوجود | منبعث شد از آن ارادت و خواست | گر دلیحا دفعل بی کم و کاست

درک خیریت اختیار بود | وان بتعلیم کردگار بود | هرچه این علم و خواست شد سببش | اختیاری نهد خرد لقبش

وانچه باشد بدون این اسباب | اضطراریست نام آن در باب | باشد از اختیار و قدرت دور | فاعل آن بود بران مجبور

همچو برگ درخت و شاخ شجر | که بجنبد ز باد شام و سحر | هرکه در فعل خود بود مختار | فعل او دور باشد از اجبار

گرچه از جبر فعل او دورست | اندر آن اختیار مجبورست

ورچه بی اختیار کار نیست | اختیار اندر اختیارش نیست

گر تو گویی چو بنده مامور | هست در اختیار خود مجبور

در بیان جواب از سوال که چون بنده ممتاز در اختیار خود مجبور باشد اختیار وی بجبر راجع شود لیس حکمت وی با وامر و نواهی چه باشد

اختیارش بجبر شد راجع | وان بود امر و نهی را مانع | کس نگوید بسنگ کز لب بام | چون بنفی مکن بخاک مقام

یا ز پستی هوای بالا کن | از بن کوه بر سرش جا کن | کس نگوید بآب کز تک چاه | مطلب بی رسن ببالا راه

یا چو دلو از رسن شود پاره | بتک چاه رو دگر باره | گو بمیت بحکم بوده صواب | که شود زین سوال صعب جواب

حق چو تعیین جمله اعیان کرد / صفت هر یکی دگرسان کرد
ساخت احوالشان بهم مربوط / شد یکی شرط و دیگری مشروط
خوردن نان نهاد شرط شبع / خوف و امید شرط زهد و ورع
بهر آن کرد امر و نهی عباد / تا شود ظاهر انقیاد و عناد
زاید از انقیاد حب و رضا / وز خلاف و عناد سوء قضا
زید را گر نه نهی بودی و امر / در ادای زکوة و خوردن خمر
کی شدی پیش غایب و حاضر / انقیاد و عناد او ظاهر
زان چشیدی عواید درجات / زین کشیدی شداید درکات
زین هویدا شدی نعوت جلال / زان پدید آمدی صفات جمال
ور نه در دست زید نبود کار / نیست در فعل و ترک آن مختار
اختیاری چنانکه هر چه خدا / خواست کارد ز فعل و ترک بجا
او تواند خلاف آن کردن / غیر آن را بظاهر آوردن
بود پیش از وجود ما شیطان / در میان فرشتگان پنهان
بود از جنس جن و لعنت او / مستحق بود در جبلت او
تا نشد امر اسجدوا صادر / نشد آن مستحق ظاهر
پس بود امر و نهی شرط ظهور / فعلها را ز بنده مأمور
نه پی آنکه بنده را در دست / اختیار تمام و کامل هست

حکایت بر سبیل تمثیل

داشت پور سبکتگین دو غلام / گلرخ و لاله روی و سرو خرام
هر دو در پله بها همسنگ / هر دو در جمله صفا یکرنگ
با یکی بود شاه را نظری / که نبود آن نظر بدان دگری
زانکه میدید لایحش ز جبین / سر دولت نجابت آفرین
کس بدان سر چو اطلاع نداشت / آن تفاوت گزاف می پنداشت
بود صد گفت و گو میان سپاه / که سبب چیست در تفاوت شاه
پیش فهم سلیم و عقل صحیح / کی سزد بی مرجحی ترجیح
دو گهر هر دو حاصل از یک کان / هر دو در قیمت و صفا یکسان
چون یکی شد نشانه در نظر / وان دگر شد قلاده را زیور
هر کسی موجب دگر می گفت / گوهر نکته دگر می سفت
آن یکی گفت شاه بی بدلست / ذات و فعلش منزه از علل است
آنکه مقبول شد بقرب و وصول / کان من غیر موجب لقبول
وانکه مردود شد ببعد و غضب / کان من غیر علة و سبب
وان دگر داد علم و دانش داد / گفت باشد طریق عشق و وداد
مبتنی بر مناسبت در ذات / یا در اسما و فعل و ذات صفات
هر کجا این مناسبات فزون / شد عشق بیش و جذب درون
وان دگر گفت چند بحث و جدل / ملهمانند صاحبان دول
شاه باشد براز ها ملهم / که بود مر سپاه را مبهم
پیش او مست سر کار عیان / گر نداند دیگران چه زیان
صد ازین قصه یک افزون هم / میگذشت اندران سپاه و حشم
وان همه بود از نزاهت شاه / نقد در کیسه کیاست شاه
هر چه شان در ضمیر میگردید / همه در لوح چهره شان میدید
آنچه نادان بگفت و گو داند / خرده بین از جبین فرو خواند
روز و شب داشت همت تمام / که کند امتحان آن دو غلام
تا شود فاش پیش دشمن و دوست / که دران قصه حق بجانب اوست
لیک همواره منتظر می بود / تا شود وقت امتحان موجود
پی هنر ده بوقت کار نخست / باید از مرد کار کار درست
زیر ایوان چرخ بوقلمون / کل امر بوقته مرهون
شاه روزی باتفاق شکار / خیمه بر پشته زد ز شهر و دیار

امتحان شاه آن دو غلام را

زانکه جز در شکار نتوان کرد / ورزش کارزار و جنگ و نبرد
کار ارباب ملک بازی نیست / بازی آیین سرفرازی نیست
شغل اهل خرد نه لهو بود / ور بود جهل یک سهو بود
نره شیری ز بیشه غره کشید / که بلا را ز بیم زهره درید
آمد و برکنار پشته نشست / بر همه رهگذار پشته ببست
شاه گفتا که وقت شد بی تنگ / که زنم آن دو نقد را بمحک
سیم و زر تا نبود فتد بگداز / سره از قلب کی شود ممتاز
هر دو را پیش خواند و بنشاند / سخن شیر پیش ایشان راند
گفت خیزید و ساز کار کنید / باتوی آهنگ کارزار کنید
آن یکی جست از زمین بر جست / تیغ جست و میان کین دربست

سرعت نمودن غلام مقبول بانقیاد امر شاه و پرسش کردن او از حول و قوت خویش

گفت شاها غلام فرمانم / هر چه حکم تو بنده آنم
گر کنم طاعت و اطاعت تو / باشد آن هم باستطاعت تو
من خود اندر میانه هیچ نیم / جز دروغ و بهانه هیچ نیم
آلتی ام بدست کارگذار / نیست در دست من کفایت کار
کار در دست کارساز بود / نسبت آن بمن مجاز بود
کار خود کن که کارساز توی / معنی آرای این مجاز توی
گر توانم دهی توانم کرد / ور دهانم شوی توانم خورد
فعلم از دست قدرت هست است / دست من آستین آن دست است
دست چند از آستین آری / لیک ناید ز آستین کاری
پیش آنکس که راست بین باشد / فعل و جنبش ز آستین باشد
دست تا ز آستین نه جنبانست / جنبش آستین چه امکانست
تا تو بر نامدی بصورت من / نشد اثبات فعل و قدرت من
چین مکن چون بپیش چشم شهود / نیست فی حد ذاته موجود
فعلش از ذی وجود چون باید / نیست از نیست بود چون باید
این مثل یاد کن که صاحب عرش / ثبت العرش گفت ثم النقش

اباکردن غلام دیگر از امتثال فرمان شاه

آن دگر یک چو حکم شاه شنید / سر طاعت ز حکم شاه کشید
گفت شاها چه مرد این کارم / چه کشی زار زین بازارم
آهوی ام زعشر باشد سیر / آهویی را چه تاب پنجه شیر
چیست حکمت ترا درین تلبیس / که شریفی شود فدای خسیس
گر بتابم ازین حکایت رو / حجت من بس است لا تلقوا
ماندن از ساحت حضور تو دور / به که رفتن بپای خویش بگور
چه شود حاصلم بجز حرمان / که دهی فوق طاقتم فرمان
چون بما لایطاق افتد کار / رسم درد اد پیمراست فرار
این و امثال این همی می گفت / شاه از آن گفت و گو نمی آشفت
مشتبه شاه نیست آشفتن / و اندر آشفتگی سقط گفتن
شاه باید که بردبار بود / در سخن صاحب وقار بود
هر چه در باب قهر و کین گوید / همه بر وفق عقل و دین گوید
ای بسا کز لبش جهد بحرف / که بسوزد هزار جان شگرف
شاه چون اضطراب او میدید / زیر لب نرم نرم می خندید
خنده همچو برق عالم سوز / نه چو صبح دوم جهان افروز
منشو از لطف پادشاه دلیر / که بود خنده اش چو خنده شیر
او بقصد تو میکند دندان / تیز و تو می شماریش خندان
چون گذشت از حد آن جحود و عناد / شاه گفتا حدیث صبر و داد

بیان فرمودن پادشاه که مقصود ازین امر ایشان بفعل مأمور به نبود بلکه غرض آن بود که آنچه در سرشت شماست از انقیاد و عناد ظاهر شود

چند ازین گفت و گوی بیهوده / که زبان زان مباد آلوده
امر من گوهر آزمون شماست / نه مرا آرزوی خون شماست
خواستم تا درین فضای وجود / سر معلوم من شود مشهود
آنچه دانسته ام چه زین و چه شین / از شما پیشش برای العین
هر چه در سر کدام مکتوم است / پیش من لایزال معلوم است
تا ز قوت همه بفعل آید / زان سبب امر و نهی می باید
کی بود امر مقتضای وجود / فعلها را درین نشیمن بود
عبد مأمور از آن کند بی مر / ترک اتیان بما به یؤمر
بر دو قسم است امر اگر یابی / امر ایجادی است و ایجابی

اشارت بانکه امر بر دو قسم است ایجادی و ایجابی

امر ایجادی امر کن باشد / که مفیض نو و کهن باشد
زو تخلف نمیکند مدلول / زانکه او علتست و این معلول

صیغهٔ افعلت و لاتفعل — بر قوی روشنست و بر عاجز

سوال غلام که کار از شاه صاحب اقتدار

زید را در حصول فعل مراد — میکنی امر و می‌شوی مانع

جواب پادشاه از سوال غلام

که شما حاکمید و من محکوم — هرچه ظاهر ز زین و شین شماست
فیض جود من آن هویدا کرد — زید چون بر لسان استعداد
مطلبش شد چنانکه خواست درست — بعد از آن رو بجست و جو آورد
کردمش مؤمن و مطیع لقب — که مکلف شود بنهی و بامر
ترک فعل مکلف به خواست — وقت او چون بترک شد معروف
سربسر مقتضای ایشان است — این بود سر آنکه در محشر
نفس خود را کنید ملامت بس — همه بر نفس خویشتن مویند

جواب

قابلان را قبول استعداد — این تفاوت چراست در قابل

جواب

صور شد شئون ذات مرا — وان صفات و شئون مذکوره
غیست ذو الصورة تغیر حال — صورت آن صور که اعیانند
بود در مستقر عز بطون — گشت در عین این و آن ساری

سوال دیگر

هست بر وفق قابلیت من — قابلیت بجعل جاعل نیست
خواست قابل بغیر آنش داد — چون شناسا شدم بدین معنی
چون نیاید جز آن بفعل و عمل — جنبش و فعل من چه کار آید
خواهم از کار و بار آسودن — چون توانم که پی بگنج برم

جواب آن

اثر لعن و طرد لم یزلیست — هر کجا شد سبب مجاهده را
موجب نیل و رفعت درجات — مثلا آن جواب نیل آمد
سبطیان را از و درون افزون — هر کرا در طبیعت اطلاقیست
او ز قابض ملال هست و رنج — هست قابض یکی ولی هر جا

امر ایجابی از حکیم ازل
گفت شاها چو نهی و امر ثابت
میکنی امر و میکنی امداد
این تفاوت میانشان زچه خاست
گفت بر عارفان بود معلوم
هر چه عین شما تقاضا کرد
امر و تکلیف خویش خواست نخست
دادمش باز هر چه کرد طلب
چون ز تکلیف کار او شد راست
هر چه ظاهر ز جملهٔ اعیان است
هر که باشد ز اهل نفس و نفس
جز تو نخهاد کس براه تو فخ
گفت شاها چو فیض جود تو داد
نظر لطف سوی قابل کن
گفت اعیان بمه صفات مرا
در صور هم نفوذ جعل محال
اختلافی که در صفات و شئون
کی دهد دست جعل جاعل را
گفت شاها چو فعل و نیت من
هر چه قابل بحسن استعداد
آنچه در من سرشته شد ز ازل
تا یکی روز کار فرسودن
گفت هر جا شد این شناسایی
آن نشان شقاوت ازلیست
آن دلیل سعادتست و نجات
قبطیان را از و دهان پر خون
هر کرا قبض باشد و قولنج

که تخلف ازان بود جایز
قدرت فعل زید و عمر از تست
عمر را کان شود ز وی واقع
آن جبر از اولیا و این ز اعداست
موجب مقتضای عین شماست
پیش چو دم ز سوال گشاد
میل فعل مکلفه بکرد
کرد آن اقتضا حقیقت عمرو
شد بعصیان و سرکشی موصوف
چون شود آشکار هر قدر
همه با نفس خویشتن گویند
بل هراک او کتا و فذک نفخ
این جبر امد برست و آن قابل
هر کرا مد برست مقبل گن
صور ذات و ذات ذو الصوره
هم بدان سیرت و بدان سانند
غیر آن چون شود دگر طاری
که موافق کند قوابل را
فعل فاعل خلاف قابل نیست
دست هم از کار داشتن اولی
کوشش و سعی من چه افزاید
بی طلب در طلب چه رنج برم
موجب عطلت و تن آسایی
محنت و کوشش و مکابده را
بر بلا و ولا دلیل آمد
خوردن قابضش چو تریاقست
اثر دیگرش شود پیدا

در دگر مایهٔ فساد و مراج — دین تفاوت درین صلاح و خلل

مخاطبه مع الکاشفین بسر القدر

تحسل از خویش و در خدای گریز — گرچه تو ز اختیار ماموری
خویش را در مجاری احوال — قابلی ز اختیار خود عاری
بنگر ز روی نیست پیرون حال — باز اسباب قرب و رضوانست
نعمت حق شمار و شکر گزار — اذ من الشکر عتم آلاده
گنج خواهی مده ز دست کلید — ور ز قسم دوم بود کارت
سر شرمندگی به پیش افکن — معذرت پیشه گیر و استغفار

اشارت الی ما قال بعض کبراء العارفین فی معنی قوله تعالی یا ایها الناس اتقوا ربکم الآیه ان الاذم وحه لکم نواوقا فی الذم واجعلوا وقایتکم لکم نواد ثار العالمین

دار داو را که ز هیچ مذام — هرچه آمد ز جنس نقصان پیش
آن تقاضا همی کند توحید — که همه فعلها چه زشت و چه خوب
نسبت فعل شر بحق عجب است — همچنین از مقولهٔ افعال
گرد حق را دران وقایهٔ خویش — نزد از نفس و فعل نفس نطق

اشارت الی قوله تعالی حکایت عن خلیل علیه السلام و اذا مرضت فهو یشفین

ادب آموز از خلیل خدای — زانکه شرط ادا مرضت چو گفت
خویش را داشت اندران معرض — داد در ربط جز اکه بود شفا

تحریض علی طلب الادب و تعریض علی ادب المطلب

پایهٔ رفعت خرد ادب است — جز ادب نیست در دل ابدال
بر حدود خدای استادن — قول و فعل و شنیدن و دیدن
ره سپردن بمقتضای طریق — حرکات جوارح و اعضا
پاک کردن ز شوب نفس تمام — در ادای حدود بی تغییر
نه ز تفریط هیچ فرسودن — دین اسلام از ادب طلبیست
که چو کردند قبلهٔ عیسی را — بس که در شان او غلو کردند

اثر شش دریکی دوا و علاج
ای مکاشف شده بسر قدر
بگذر از خویش و در خدای گریز
بین درین کارگاه وهم و خیال
هر چه جاری شود بر و ز افعال
گر ز قسم نخست باشد کار
شکر باشد کلید گنج مزید
جرم و عصیان بسوی خویش افکن
کای خدا بنده‌ام کنه کارم
نیست غیر از تو عذرخواه تو کس
متقی نفس خویش را چو شناخت
سپری شد به پیش حق که مدام
گرچه درگیش صاحب تفرید
لیک از آنجا که شیوهٔ ادبست
ساخت خاطر تهی ز وایهٔ خویش
تا نیفتد دران فساد و خلل
نزد دستور یا و عجب زوی
بهدایت سرای قرآنی
شرط چون بود جنس سقم و مرض
او بنفس ابها ادصحاب
مایهٔ دولت ابد ادب است
چیست ادب داد بندگی دادن
با حق و خلق و شیخ و یار و رفیق
خطرات خواطر و اوهام
نه بافراط هیچ افزودن
کوشش کن قصهٔ نصاری
سر زد از شرع جانشان ناگاه

هست نانی ز اختلاف محل
پردهٔ جهد و اجتهاد بدر
لیک در اختیار مجبوری
گشته افعال حق برو جاری
یا ز آثار بعد و خذلانست
و من الشکر دام نعماوه
شمر از نفس زشت کردارت
عجز و فقر و شکستگی پیش آر
کردم خود کو مها کینه‌دارم
عذر من عفو کو ه کاه تو بس
در ستر و رستن وقایه حق ساخت
داشت مسند بنفس ناقص خویش
بی وسایط بحق بود منسوب
هر چه دید از قبیل خیر و کمال
داشت بی واسطه مضاف بحق
از ظهور عنصر و نفس دغل
کرد دستش نایرعونت طی
در جزا در فهو یشفین سفت
نجدا عز شانه و علا
طرق العشق کلها اداب
جز ادب نیست دأب اهل کمال
بموازین شرع سنجیدن
راست کردن بحکم دین هدی
از غلو دور بودن و تقصیر
کفر و طغیان رسوم بی ادبیست
دین و ملت فدای او کردند
کالمسیح بن مریم ابن الله

رافضی را نگر که رفض چه کرد / کرد بیرون نهاد پای از حد
گفت در مدحت علی سخنان / که نیاید جز از دروغ زنان
هست قدر علی از آن اعلی / که رسد فهم رافضی آنجا
خود علی را چه ننگ از آن افزون / کش ستایش کنند مشتی دون
دون که بل دون بسی دون تر / در کمی از کم از فزون بتر
همه را از ردی بدوش ردی / بحدیث نبی و نص سنی

قصهٔ شاعری و گریستن وی که قصیدهٔ غرا بحضرت شاه خواند و هیچکس تحسین وی نکرد جز جاهلی که با سایر عارف نبود

شاعری در سخن وری ساحر / در فن مدح گستری ماهر
بهر شاهی لوای مدح افراخت / بر صنایع قصیده‌ای پرداخت
مدح شاهان بعقل و شرع رواست / زانکه شاهند و شاه ظل خداست
هست عاید بشر و صاحب دل / مدحت ظل بمدح صاحب ظل
بر در روزی یکی نکو خوان را / که رساند بعرض شاه آنرا
نظم را حسن صوت می‌باید / تا از آن حسن او بیفزاید
پای تا سر قصیده را برخواند / حرف حرفش بسمع شاه نشاند
در سخن واجبست حسن بیان / حق از آن گفت رتل القرآن
خواند لیکن چون بآخر انجامید / وز ادای سخن بسی امید
داشت شاعر ز اهل مجلس گوش / که بتحسین او کنند خروش
زان هنرمند میکند جانی / کش ستایش کند هنردانی
هیچکس دم نزد زبان نگشاد / داد تحسین آن قصیده نداد
ناگهان شهره‌ای بجهل و غرور / بانگ زد از حریم مجلس دور
بارک الله فلان نکو گفتی / گوهر مدح شه نکو سفتی
مرد شاعر چو سوی او نگریست / دست بر رو نهاد و زار گریست
گفت بشکست این حدیثم پشت / بانگ تحسین این خسیسم کشت
ترک تحسین پادشاه و سپاه / روی بخت مرا نکرد سیاه
آفرینی که این مغفل کرد / روز عیش مرا مبدل کرد
هرچه از بوستان بی‌خردیست / گرچه شاخ قبول بیخ ردست
شعر کاشد قبول خاطر عام / خاص داند که سست باشد و خام
میل هر کس بسوی جنس ویست / آنچه پخته‌ست جنس خام کی است
زاغ خواهد نفیر ناخوش زاغ / چه شناسد صفیر بلبل باغ
جغد نازد بکنج ویرانه / کی پذیرد ز قصر شه خانه
نیست چون دیدهٔ سخن بینش / عار می‌آیدم ز تحسینش
همچنین رافضی آن دغلی / چون کند مدح و آفرین علی
آید از مدح او علی را عار / وز تحسینش بود علی بیزار
گر نکو بی که میل دل هرگز / نیست خالی ز نسبتی جایز
رافضی بس دنی علی عالیست / میل چون از مناسبت خالیست

حکایت آن رافضی که از یکی از فضلا التماس کرد که علی را تعریف کن و پرسیدن آن فاضل که کدام علی را آن که معتقد تست یا آنکه معتقد منست

با تو گویم حکایتی در باب / گر تأمل در آن رسی بجواب
شیعی‌ای پیش سنیی فاضل / گفت کای در علوم دین کامل
باز گو رمزی از علی ولی / که ترا یافتم ولی علی
گفت کای در ولای من والی / از کدامین علی سخن خواهی
زان علی کش توئی ظهیر و معین / یا از آن کش منم رهی و رهین
گفت من گرچه اندکی دانم / در دو عالم علی یکی دانم
شرح این نکته را تمام بگوی / آن که است و این کدام بگوی
گفت آنکه بود گزیدهٔ تو / نیست جز نقش تو کشیدهٔ تو
پیکری آفریدهٔ بخیال / گذرانیده بر وی احوال
پهلوانی برو مالیده / بهر کین در دغا سگالیده
گرز زن پر تهوری بی‌باک / کینه جوی و مفتن و سفاک
بنده نفس خویش چون من و تو / فارغ از دین و کیش چون من و تو
در خیبر بزور خود کنده / برده تا دوش و دور افکنده
بخلافت دلش بسی مایل / شد ابوبکر در میان حایل
بعد بوبکر خواست دیگر بار / لیکن آن بر عمر گرفت قرار

چون ازین ورطه رخت بست عمر / شد خلافت نصیب بار دگر
در رگ و پوی بهر این مطلوب / همه غالب شدند و او مغلوب
با چنین طمطم و ز نادانی / اسد الله غالبش خوانی
این علی در شمارهٔ که و مه / خود نبودست ور نباشد به
وان علی کش منم بجان بنده / سبلت نفس شوم را کنده
بر صف اهل زیغ با دل صاف / بهر اعدای دین کشیده مصاف
بوده از غایت فتوت خویش / خالی از حول خویش و قوت خویش
قدرت و فعل حق از او زده سر / کنده بی‌خویشتن در خیبر
خود چه خیبر که چنبر گردون / پیش آن دست و پنجه بود زبون
دیده زافات خود خلافت را / بی ضرورت نخواست آفت را
هرچه بر دل نشیند از وی گرد / هست در چشم مرد آفت مرد
چیست گرد آن که از ظهور وجود / زو نگردد رشد و صفای شهود
تا کسی بود ز انحراف مصون / کاید آن کار را ز عهده برون
بود او با موافق و منقاد / در جنگ و مخالفت نگشاد
چون همه روی در نقاب شدند / ذره سان محو آفتاب شدند
غیر او کس ز خاص و عام نبود / که تواند بآن قیام نمود
در جرم نصرت شریعت را / متکفل شد آن ودیعت را
بود سر کمال مصطفوی / گشت ختم خلافت نبوی
بود ختم رسل نبی وز پی / شد علی خاتم خلافت وی
جمعی از بیعتش ابا کردند / واندر آن سرکشی خطا کردند
سر کشیدن ز امر اهل کمال / هست نابی ز سر نقص و وبال
در جهان شاه و رهبری چو علی / گر کسی سر کشد زهی دغلی
این علی در کمال خلق و سیر / عین بوبکر بود و عین عمر
لعن ایشان مکن که لعنت دوست / زشت باشد ز دوست لعنت دوست
علی کهٔ خود تراشیده / خاطر از مهر او خراشیده

در بیان آنکه اکثر خلق عالم روی در پرستش موهوم و تخیل خویش دارند

خلق عالم همه درین کارند / رو بوهم و خیال خود دارند
همه استه خداپرستی فاش / لیکن آن از صفت خدای تراش
هر کسی بر امید بهبودی / بسته با خود خیال معبودی
روی تعظیم خود در او کرده / مهر او را درون پرورده
روز محشر که بر عموم بشر / حق تجلی کند بجمله صور
آن تجلی که حضرت احدش / بود جز بر وفق معتقدش
جز در آن صورت ار شود ظاهر / کرده آنرا ز جاهلی منکر
مکن او را باعتقادی خاص / شو ز قید هر اعتقاد خلاص
نیست حصری خدای را و حدی / که مقید شود بمعتقدی
خانهٔ تختهٔ اعتقاد مباش / در همه صورتش مشاهد باش
شو هیولای جملهٔ معتقدات / بو که یابی ز قید حصر نجات

اشارت الی تفسیر قوله تعالی فاینما تولوا فثم وجه الله

از نبی اینما تولوا خوان / ثم وجه الله است متمم دان
یعنی آن سو که روی قصد آری / تا حق بندگیش بگذاری
وجه حق کان بود حقیقت او / باشد آنجا بسوی او کن رو
هیچ جا را نکرد استثنا / بس بود عین حق عیان همه جا
عارف حق شناس را باید / که بهر سو که دیده بگشاید
بیند آنجا جمال حق پیدا / نگسلد از جمال حق قطعا
رو بهر چیز کاورد هردم / در فضای حوایج عالم
هیچ شغلی حجاب او نشود / پردهٔ آفتاب او نشود
در حوایج خدای را بیند / جز شهود خدای نگزیند
زانکه معلوم بنده نیست که کی / سر آید حیات فانی وی
دم آخر کسی کز اهل جهان / داد بر هیات مشاهده جان
چون برآرد سر از نشیمن خاک / حشم جانش بود بحضرت پاک
وان کزین منزل خراب گذشت / لیک با ظلمت حجاب گذشت
خیزد از قبر تیره خوار و خجل / پشت بر آفتاب رو در ظل

در بیان آنکه ملازمت مصلی و منتظر مسجد حرام را بنا بر انقیاد

تا ابد مایل هوا و هوس / ناکس الراس ماند آن ناکس
گر مصلی کند بوقت صلوة / روی در کعبه از جمیع جهات
باشد از حق بدان جهت مامور / نیست در قبله مصلی و بس
گرچه در هر جهت بود موجود / نیست این دور از آن هیچ نمط
تا کنی در محیط زان قطره / هست در شط محیط را دیده
جون نه جسمست حق نه جسمانی / نه هیولاست نه هیولانی
باشد از حیز جهت بیرون / وز حدود و مشابهت بیرون
هست من حیث ذاته الاقدس / صفت او همین تجرد و بس
لیک جون در مراتب امکان / بی تقید بجمله موصوفست
هرچه باشد ز جنس خیر و جمیل / نیست قطعا بسوی او راجع
بلکه هست آن بذوق اهل سداد / هست ز اوصاف ایزد متعال
حمد حق باشد و ستایش او / نه ز حق بهر حق بود تسبیح
پی اظهار این مراد و مرام / وارد است از نبی علیه سلام
انما الخیر کله بیدیک / لکن الشر لا یعود الیک
حق هم از بهر کشف این مقصود / در کلام مجید خود فرمود
هیچ چیزی ز نامی و جامد / نیست الا مسبح و حامد
حمد و تسبیح حق بدین قانون / نه بترتیب لفظ و حرف مقال
وین بسمع خرد شود مدرک / در جماد و نبات هر حیوان
نطق دیگر همی کنند اثبات / حاکی خویش را بجان گویا
حمد و تسبیح حق همی گویند / شد بسمع دگر ز نور ازل
حمد و تسبیحشان همی شنوند / رفتم از مکه جانب صحرا
هیچ سنگ و درخت نادیده / می شنیدیم از طعام کلام
بزبان فصیح و لفظ صریح / خوش همی گفت بهر حق تسبیح
گرچه آمد بسیط اصل کلام / باشد آنرا مراتب و اقسام
هست اصل بسیط آن ز صفات / جون کند بهر قابلان اظهار
صفتی را که هست مبدا آن / این کلامست متصف بقدم
باشد آری بحکم عقل سلیم / آید اندر مراتب و اطوار

امر حق و اتباع شریعه اوست والا هویه حق سبحانه و تعالی چنانکه در قبله مصلی هست در جمیع جهات هست

ورنه حق نیست اندران محصور / روی در روی او بود همه کس
لیک در یک جهت شود مسجود / حق بود جون محیط و کعبه جو شط
گفت و لو او جو کم تنظر / ره ز شط در محیط هر بیرون

در بیان آنکه در جهت بودن حق سبحانه و تعالی باعتبار تنزلست بمرتبه جسم و جسمانیات و الا من حیث هو مبراست از جمیع امکنه و جهات

گشت ظاهر بصورت اعیان / در جهان هر صفت که معروفست
پس ز اوصاف ذات او بقبول / و آنچه نقصی بود در آن واقع
از قصور قبول و استعداد / پس دلالت بر آن که وصف کمال
قابل مستعد ستایش گو / و آنکه از قابل است شر و قبیح

در بیان آنکه تسبیح موجودات بلسان حال می باشد چنانکه گذشت و ارباب عقل و نظر در آن متفق اند و در بیان نطق نیز [illegible] باشد چنانکه ارباب کشف و عیان بدان قایل اند و در احادیث نیز واقع است

که رسانیده تند بعرض کنون / بلسان دلالت آمد و حال
و اندرین نیست هیچکس را شک / لیکن ارباب کشف و اهل عیان
در جمیع مواطن و اوقات / همه هستند زنده و گویا
راه قرب و رضا همی پویند / تیز گوشان که سمعشان بدل
گرچه اهل نظر نمی گروند / مرتضی گفت با رسول خدا
که بگفتش سلام بی کم و بیش / ابن مسعود گفت وقت طعام

در معنی کلام و بیان مراتب و اقسام آن و بیان آنکه کلام آید ذات و نباتات از کدام قبلیت و کدام قدمیت و کدام محدث است

ز صفاتی که هست لازم ذات / حق تعالی حقایق و اسرار
کرده نامش کلام اهل لسان / هست آن گو بود بعلم علیم
صفت ذات همچو ذات قدیم / گاهی آن بی توسط گفتار

جون دلالات جمله موجودات / بر کمال صفات و وحدت ذات
گاهی اندر لباس لفظ و حروف / که مراورا قوالب اند ظروف
وین دو قسمت ز انکه حرف و مقال / یا بحس مدرکست یا بخیال
آنچه مدرک همی شود بحواس / ظاهر آید به پیش عقل و قیاس
و آنچه باشد حواس از ان قاصر / هست بر اهل کشف بس ظاهر
موطنش عالم مثال بود / آلت سمع آن خیال بود
گردد از سمع باطن آن مفهوم / سمع ظاهر از آن بود محروم
گفت و گوی فرشتگان با هم / باشد از حرف و صوت آن عالم
هر ملک را در مثالی هست / که دهد شان در آن مقالی دست
متجسد شود در آن ارواح / متروحن شود در و اشباح
هرچه آید فرود ز عالم جان / قابلی باشدش در آن میدان
و آنچه بالا رود ز عالم کل / صورتی باید اندر آن منزل
وحی تنزیل و رویت جبریل / هست ز احکام آن جهان بی قیل
نطق تسبیح کز جماد و نبات / بشنوی یا ز عجم حیوانات
همه هست از خواص آن عالم / سمع حس نیست از آن محرم
هر کرا شد گشاده راه خیال / اندران عالمش رسند مجال
کانچه باشد شنیدنی شنود / زین غم محجوب را بدان گرود
و آنچه باشد ز دیدنی بیند / وامن از منکر دلی جهیند
نسبت این جهان بآن جو نیست / از حد عقل و فهم بیرونست
گفت شارع بحلقة ملقی / فی فلاة بعیدة الارجا
شرح آن را کسی جه سان سنجد / نیست ز انسان که در بیان گنجد
جون سخن را کشید رشته دراز / بسر رشته باید آمد باز

بود سر رشته ذکر بی ادبان / از پی غیرت ادب طلبان
دیگری زان فریق گویم کیست / آنکه در هر عمل بوسوسه زیست
نیست در راه دین وظیفه او / جز در آب روان وضو نکند
خود جه آب روان که دریایی / یافت از دست ناقدان سکه
این جنین جو بها نبود آنجا / جون وضوهای ما نبود تمام
شستن روی و دست و پا یکبار / گشت سنت ز فعل پیغمبر
کمل جارم کدام و پنجم جیست / نیست اسراف سیرت اشراف
عذر گوید که بر لب جویم / هست در نقد عمر ای نادان
حیف باشد ازین متاع شگرف / به ز وسواسهای بیهوده
دیو طبعت هر که وسوسه جست / در نجاست گرفته گویی
غسل آن جون بمحض شرع نبایست / که شود عادت طبیعت پست
شرع را جون بطبع بندی کار / جند گرد هوای خویش تنی
طبع را پیشوای شرع کنی / شرع را گوست اصل فرع کنی
دل پسندی اسیر صد وسواس / داری از وهم لوث تن را پاس
دیده از خاک و خس بسیاری / گرد بر پشت پای نگذاری
الهی رخت خود بجواب سپرد / کش ز بی قیمتی گذاشت بجای

در ذکر طایفه دیگر از بی ادبان در احکام الهی و آداب نبوی چیزها می افزایند بمقتضای طبع و هوای نفس

غیر وسواس در نماز و وضو / رو سوی کوزه و سبو نکند
دور تغری فراخ پهنایی / نقد دین در مدینه و مکه
که بود عرض و عمقشان دریا / پس وضوی رسول و صحب کرام
فرض شد در شریعت مختار / بهر تکمیل آن دو بار دگر
غیر وسواس دیو مردم جیست / گر کسی گویدش مکن اسراف
نیست اسراف هرچه شستیم / گرچه بود در آب سرف روان
که بوسواس دیو کرد درست / تن بلوث نجاست آلوده
فرخ آنکس که دل ز وسوسه شست / روی ریش این همه جه می شویی
زان تجاوز کمال بی ادبیست / حق از آن صورت شریعت بست
از سر کوی شرع بندی بار / گر نه محکوم رای خویشتنی

حکایت ساده دلی که از دزد در خواب جامهای او را برد و ازارش گذاشت و او ازار از پای کشید و در سر بست

رختش از تن کشید دزد و برد / جز ازاری که بودش اندر پای

جون متاعی که با بها باشد / آفت دزدش از قفا باشد
کاله آن به که کم عیاری او / کند از دزد پاسداری او
ساده دلی جون ز خواب سر برداشت / دید کم گشته هرچه در بر داشت
دست خود برد سوی سر دو بار / نه کله باز یافت نی دستار
گفت اگر جامه رفت نبود باک / دلم از بی عمامگی شد چاک
زانکه نبود بجسم هیچ کروه / مرد را بی عمامه فر و شکوه
جون بیارست بی عمامه نشست / گرد پیرون ز ازار و در بست
که از آنجا که رسم شهر و ده است / کون برهنه ز سر برهنه به است
آنچه پوشیدنش ضرورت بود / بی ضرورت برهنه کرد و نمود
وانچه بنمودنش بشرع رواست / بکذاشتش ز ابلهی برهنه نخواست
همچنین زاهد موسوس شهر / که ندارد ز شرع و سنت بهر
دفع وسواس کز سر تحقیق / فرض باشد بشرع اهل طریق
میگذارد دلی بغسل و وضو / میکند کار شستن از سوی غلو
غسل اعضا سه بار اگرچه بس است / شوید او آن قدر که دست رس است
جون ز کار وضو بپردازد / برود تا نماز آغازد

در وسوسه نماز و نیت برای کسب جمعیت

سوی وسواس او گراید دیو / همجو خون در رگش درآید دیو
که بگوید نویتی در پی / که بلا حول سازد آن را طی
که کند پست و که بلند آهنگ / که گزیند شتاب که درنگ
گاه تا دوشها برآرد دست / که بپهلو فرو گذارد دست
گاه سر گاه ریش جنباند / که جپ و راست رو بگرداند
گرد در دم نماز امام تمام / وان موسوس هنوز در احرام
خلق حیران که در چه کار است این / دیو خرم که یار غار است این
میکند از تکرر نیت / قصد کسب حضور و جمعیت
لیکن این معنیت بس مشکل / یکی لحظه کی شود حاصل
کاش این فکر پیش ازین کردی / عزم این کار پیش ازین خوردی
هر که در خانه کرد خرتیمار / برد آسان بسوی منزل بار
وانکه جو در سر بیابان داد / بارش آخر بپشت خویش نهاد

حکایت شیخ محقق با مرید موسوس

راه دانی مرید خود را دید / که بقصد نماز می کوشید
بهر تحریمه دست بر میداشت / بازناکرده اش همی انگاشت
همچنین بارها مکرر کرد / شیخ را حال او مکدر کرد
گفت ای جاهل این طریقه کیست / امر حق یا نه قول و فعل نبیست
نیست کار تو کسب جمعیت / رو همی گو که میکنم نیت
که سزاوار ریش و سبلت خویش / یا بمقدار حول و قوت خویش
یکدو گانه نماز بگذارم / صورت ظاهرش بجای آرم
پس تکبیر و پیش تحریر دار / گر تو کار نی بود همین مقدار
تو که گر تو آن نماز آید / که قبول خدای را شاید
هر پریشان کجا باسانی / جمع داند شد از پریشانی
سالها خون دیده باید خورد / تا شود فرد یکدم از خود مرد

در ذکر اصحاب تفرقه علی طبقاتهم

خدمت مولوی جه صبح و جه شام / دارد اندر کتاب خانه مقام
متعلق دلش بهر ورقی / در خیالش ز هر ورق سبقی
نه شبستش فروغی از مصباح / نه دلش را کشادی از مفتاح
نه بجانش طوالع انوار / تافته از مطالع اسرار
کرده کشاف بر دلش مستور / نور کشف شهود و ذوق حضور
از مقاصد ندیده کسب نجات / بحجر از مواقف عرصات
از هدایت فتاده در خذلان / در نهایت نهانیش حیران
بی فروغ وصول تیره و تار / از فروغ وصول کرده شعار
گرد خانه کتابهای سره / از خری همجو خشت کرده خره
سوی هر خشت از آن که رو کرده / در فیضی برخ برآورده
قصر شرع نبی و حکم نبی / جز بر آن خشتها نکرده بنی
زان بمجلس زبان جو بگشاید / سخنش جمله فاسد آید

صد مجلد کتاب بنهاده / در عذاب مخلد افتاده
از مجلد ندیده غیر از پوست / بی خبر ز مغزها که در اوست
پوست آمد نصیب اهل کمال / مغزها بهره اولو الالباب
مرد دانا ز خوان جو میوه خورد / افکند پوست تا بهیمه چرد
وانکه باشد بهیمه سیرت و خوی / پوست چندهی ز برزن و کوی
پوست جز کثرت بروی نیست / مغز جز وحدت درونی نیست
همه کرار و کثرتست برون / پشت او سوی وحدتست درون
او بکثرت گرفته است آرام / کی رسد بوی وحدتش بمشام
تا نتابد ز صوب کثرت روی / در نیاید ز جذب وحدت بوی
سر وحدت همیشه وجدانیست / هرچه کثرت همه پریشانیست
مرد را ساعتها ز کثرت فرد / روی باید بسر وحدت کرد
تا شود جمع همّ و همت وی / آفتابش رهد ز ظلمت فی
یکدم از خود جدا تواند بود / بی خود و با خدا تواند بود
سر پر اندیشهای گوناگون / لب پر از افسانه دل پر از افسون
آید از طعن عامه احیانا / سوی مسجد جناب مولانا
با چنین حال باطن معمور / نیز خواهد زهی خیال و غرور
میکند بر دل این تمنا خوش / شرم بادش ازین تمنا و فش
حال از دل ازان شناس / با تو گفتم حدیث اشرف ناس
این بود سیرت خواص انام / چون بود حال عام کالانعام
عام را خود ز شام تا بسحر / نیست جز خورد و خواب فکر دگر
صلح و جنگش برای این باشد / نام و ننگش فدای این باشد
سخن از دخل و خرج راند و بس / شهوت بطن و فرج راند و بس
همتش بگذرد ز فرج و گلو / داند از امر فانکحوا و کلوا
گر تجارت کند به بند و بار / جز بعزم فریب شهر و دیار
ظلم او به سراچه و رفیق / کم نباشد ز قاطعان طریق
در زراعت کند به دشت و دره / یابد ار بابه شهر و باغ تره
تخم حرص و هوای او بکسیر / ندهد جز نکال و خسران بر
ور بود اهل صنعت و پیشه / غیر آنش نباشد اندیشه
که چه صنعت کند که سیم و زری / برباید ز دست بی هنری
ور بود اهل کیل و وزن و ذراع / نبودش ز آفتاب صدق شعاع
زاهلش غیر ازین نجوشد غم / که خرد بیش یا فروشد کم
این که گفتم حلال خوارانند / راستکاران و رستکارانند
کوشش کن سیرت عوانان را / بتغلب درم ستانان را
نه چگوییم ذکر مجالم نیست / پیش ازین قوت مقالم نیست
حرف ایشان خرد هیچ نکند / زانکه اندیشه هم گری نکند
گفت روزی زادم از مادر / نام من قلتبان نهاد پدر
کم دو نان دست و بنان گیر / هم از آنان قیاس ایشان گیر

تمثیل

برهی تیز میگذشت کسی / دامنش را گرفت بوالهوسی
که روان باش نام خویش بگوی / لقب باب و مام خویش بگوی
گفت روزی که زادم از مادر / نام من قلتبان نهاد پدر
نام خود گفتمت تو هم بقیاس / نام آن هر دو را ازین بشناس
بسته خاطر بکار خویشتنم / بیش ازین نیست فرصت سخنم

در بیان آنکه انصاف بعیب خود پرداختن است و نظر بعیب دیگران نینداختن

جای این وعظ و تلخ گویی چند / خرده گیری و عیب جویی چند
شیوه واعظ آن بود که نخست / فعل خود را کند بقول درست
جون شود کار او موافق گفت / گر دهد پند غیر نیست شگفت
پای تا فرق جمله عیب و عار / جگنی عیب عمرو و زید شمار
زشت باشد که عیب خود پوشی / واندر افشای دیگران کوشی
گل بموی دروغ پوشد سر / که بود موی من جو سنبل تر
زنند آنکه زلبش جسم کوی / طعنه بر شاهدان بکم موی
شب عمرت بوقت صبح سپید / صبح شیب از شب شباب دمید
شب کافور سای جون گردی / بر سرت بخت کرد دم سردی

سردی آمد طبیعت کافور / حکمی این طبیعت از وی دور
چرخ گردان جز این نمی داند / کاسیا بر سر تو گرداند
کس چو تو در سرای بیم و امید / ریشش در آسیا نکرد سفید
منشین بیش ازین بزیر غبار / خیز و غسلی در آب دیده برآر
بطپیان مبار روی و مجوی / دارویی کان سیاه سازد موی
هست بهر بیاض موی علاج / پنبه برداشتن ز ریش لجاج
هست عیبی بهر سر موشیب / اینت یک پیری و هزار این عیب
سالها گر تو در سیه گوشی / این همه عیب را چه سان پوشی
گشت موی سرت سفید چو شیر / شد زمانه ترا بشیر نذیر
یا ز طفلی هنوز دیدت بهر / شیرت از سر گرفت مادر دهر
موی در سر سفید افکندت / سر مویی نمی شود پندت
میکنی از بیاض شعر اعراض / روز و شب شعری بری بر بیاض
کاشش میخواهی از مداد امداد / میکنی شعر را چو شعر سواد
چون زمانه سواد شعر ربود / خود بگو از سواد شعر چه سود
شعر لهوست بگسل از وی خو / لیت شعری الی متی تلهو
چه زنی در ردیف قافیه چنگ / کار بر خود کنی چو قافیه تنگ
هست نظمی لطیف عمر شریف / کش مرض قافیه است مرگ ردیف
دل گرو کرده ای بنظم سخن / فکر کار ردیف و قافیه کن
شعر بادیست کش کشند ابداع / از مفاعیل و فاعلات ذراع
میکنی از ابلهی خودرایی / صبح تا شام بادپیمایی
کاملان چون در سخن سفتند / اعذب الشعر اکذبه گفتند
آنچه باشد جمال آن ز دروغ / پیش اهل بصیرتش چه فروغ
وادی شعر کی شود ذی زرع / گرنه آبش دهی ز منبع شرع
شعر مر شرع را چو فرع شود / چون نهد پا بلند شرع شود
ورنه ندارد ز عین شرع اثر / شعر نامش مکن که باشد شر

انتقال از نکوهش شعر و سخن دری بمذمت شعرای روزگار

شعر در نفس خویشتن بد نیست / پیش اهل دل این سخن رد نیست
ناله من ز خبث شعراست / تن چو نالم ز شر ایشان کاست
پیش ازین فاضلان شعرشعار / کسب کردی فضایل بسیار
بودی آراسته بفضل و هنر / بودی آزاده از فضول سیر
حکمت اصل و فرع ورزیدی / بهتر از وی بشرع سنجیدی
مشتهر بر مکارم اخلاق / مشتهر در مجامع آفاق
طیب انفاسشان مروح روح / جنبش کلکشان کلید فتوح
همه را دل ز همت عالی / از قناعت پر از طمع خالی
وز گزینان بجز فسانه نماند / جز سخن هیچ در میانه نماند
کیست شاعر کنون یکی مدبر / که نداند ز جهل سر از بر
نکند فرق شعر از شعیر / راحت خلد را ز رنج سعیر
همت او خسیس و طبع لئیم / همه آفاق را حریف و ندیم
روز و شب کو بکوی و جای بجای / می دود چون سگان سوخته پای
تا کجا بو برد که یکدو سه کس / گشته جمع از سر هوا و هوس
کرده ترتیب عیش را اسباب / از شراب و کباب و چنگ و رباب
افکند خویش را بمکر و دروغ / پیش آن جمع چون مگس در دوغ
کاسه چند زهر و مار کند / با همه جنگ و کارزار کند
تا از آن خاید ظرافت آغارد / هرزه گوید لطیفه پندارد
بس که آید از آن گروه درشت / سیلیش بر قفا و بر رو مشت
بدر آید از آن میانه کبود / پس سر سرخ و چشمخانه کبود
باغبان چشمخانه و پس سر / روی از آنجا نهد بجای دگر
نهاد دست هیچکس خوانی / در همه شهر بهر مهمانی
که رفتست تا سر خوانش / ننشسته طفیل مهمانش
گر فتد کس پی سگی کشتی / کنج باغی و جانب دشتی
که بجسته سراغ وی از پی / طی کرده بساط عشرت وی
زودی گر نعار کرده فرار / ثانی اثنین گشته در بن غار
ور دو کس رو باستغاثه شده / از عقب ثالث ثلاثه شده
ور سه کس از جفاش پی زده گم / چون سگ کهف گشته رابعهم

قصه کوتاه هیچ فرد فریق / زد برسته بجلهای دقیق
گشته زین گونه جست و ابرام / شعر مذموم و شاعران بدنام
هر که مخذول و خاسرش خوانند / خوشتر آید که شاعرش خوانند
لفظ شاعر اگرچه مختصر است / جامع صد هزار شین و شر است
نیست یک خلق و سیرت مذموم / که نکرد از این لقب مفهوم

حکایت بر سبیل تمثیل

آن سفیهی زبان بهرزه گشای / بتعصب شد هرزه درای
آن یکی رو بدیگری آورد / گفت ای بکمال و خسران فرد
هر کجا در زمانه دشنامی / رفته بر لفظ خاص یا عامی
یا نرفتست لیک می شاید / که کس از وی زبان بیالاید
همه را کرده اندر انبانی / تحفه هیچو تو گران جانی
آن دگر یک زبان بهرزه گشاد / داد دشنام و ناسزا میداد
هر چه از روی بغض و کین میگفت / ناسزا گوی اولین میگفت
هست اینها همه انبان ارج / تا بکی میکنی ز انبان خرج
چون زبان را همی کنی جنبان / چیزی آور که نیست در انبان
همچنین هر چه عقل و وهم و خیال / نقش بندد ز جنس شر و وبال
هم ز شاعر بعرف اهل زمان / هست بی اشتباه شامل آن
گرچه عدش برون ز امکانست / همه در جنس درون انبانست
شاعری گرچه دلپذیر منست / طرفه حالی گران گریز منست
نکته الشعر قد توکل / دیده ام در عرب شدست مثل
مضرب آن مثل منم امروز / بهر خویش آن مثل زنم امروز
میکنم عیب شعر و میگویم / میزنم طعن و منکر می پویم
طعنه بر شعر هم بشعر زنم / قیمت و قدر او بدو شکنم
حکمیم در حیرتست من اینست / و ز ازل سرنوشت من اینست

در بیان آنکه آدمی کمال و نقصان خود را نمیداند و در معنی کلام و بیان مراتب و اقسام آن و بیان آنکه مخلوق آدمی از برای خود نیست بلکه از برای غیر خودست فالذی خلقه انما خلقه [illegible]

بهر این آفریده اند مرا / جانب این کشیده اند مرا
هر چه حق ساخت طوق گردن من / کی توانم کشید از آن گردن
آدمی را همیشه معتقد است / که مگر آفریده بهر خود است
هر چه او را فتد مناسب حال / داندش از قبیل خیر و کمال
و آنچه بیند از آنش منافی آن / داردش از مقوله نقصان
لیکن این اعتقاد عین خطاست / زانکه او آفریده بهر خداست
حق پی هر چه آفرید او را / نیست امکان بر آن مزید او را
در حقیقت کمال او آنست / کز وجودش مراد یزدانست
حق نخواهد ز هستی اشیا / جز ظهور صفات یا اسما
هر چه در عرصه جهان پیداست / هدف حکم اسمی از اسماست
حکم آن امر کی پذیرد عرض / گر نباشد وجود او بالفرض
ولهذا رسول کرد خطاب / پیش ازین با معاشران صحاب
گفت اگر ناید از شما عملی / که در آن باشد از گنه خللی
آفریند خدا خطاکیشان / که گناه آید و خطا زیشان
تا کنند از گناه استغفار / حکم غفار را کنند اظهار

در بیان آنکه نساء ملکیه ادراک این معنی نمیکرد و لهذا زبان طعن بر آدم علیه السلام گشادند و بر وی بفساد و سفک گواهی دادند

بود بیرون ز نشاء املاک / که کنند این دقیقه را ادراک
لاجرم گاه خلقت آدم / میزدند از غرور و عجب دم
کای خدا مسبحیم ترا / سبحه خوان مصلحیم ترا
ز آب و گل صورتی برانگیزی / کاید از وی فساد و خونریزی
فاضل اینجا به پیشگاه قبول / چیست حکمت ز خلقت مفضول
گل بود خار و خس چه کار آید / پیش عنقا مگس چه کار آید
علم الله آدم الاسماء / کلها ای حقایق الاشیاء
اسم حق پیش صاحب عرفان / نیست الا حقایق اعیان

کرد اسما تمام تعلیمش
کرد اوصاف ذات تفهیمش
بعد از آن گفت مر ملایکه را
انبئونی بهذه الاسما
همه گشتند منحرف ز غرور
همه گفتند معترف بقصور
ما علمنا ورا ما علمت
ما فهمنا خلاف ما فهمت
صنعت تست آفرینش ما
رحمت تست علم و بینش ما
هرچه ما را نموده دانیم
هیچ بر وی فزود نتوانیم
پس آدم رسید بار دوم
از خدا این ندا که انبئهم
بالاسامی التی بهم ظهرت
چون ز اسرارشان بود خبرت
آدم از امر حق زبان بگشاد
شرح آن نامها یکایک داد
زانکه هست از تمامی اشیا
آدمی کل و ما بقی اجزا
هرچه در جزو هست در کل هست
جزو را گونه هست از کل دست
نیست در هیچ جزو کل بکمال
هست در کل جمیع اجزا حال
کل چو گردد بذات خود دانا
همه معلوم او شود اجزا
ور شود جزو نیز مدرک خویش
نشود باز دانشش خود بیش
گرچه علمش بخود شود حاصل
بهر جزو یا بود جاهل

در بیان آنکه حق کل و سایر اشیا بمثابه اجزا اند

آدمی چیست برزخ جامع
صورت خلق و حق درو واقع
نسخهٔ مجملست و مضمونش
ذات حق و صفات بیچونش
متصل بارقایق جبروت
مشتمل بر حقایق ملکوت
باطنش در محیط وحدت غرق
ظاهرش خشک لب بساحل فرق
یک صفت نیست از صفات خدا
که نه ذات او بود پیدا
هم علیمست و هم سمیع و بصیر
متکلم مرید و حی و قدیر
همچنین از حقایق عالم
همه چیزی درو بود مدغم
خواهی افلاک و خواهی ارکان گیر
خواه کان یا نبات و حیوان گیر
صورت نیک و بد نوشته درو
سیرت دیو و دد سرشته درو
گر نه مرآت وجه باقی بود
از چه رو شد فرشته را مسجود
بود عکس جمال حضرت پاک
اگر ابلیس پی نبرد چه باک
هرچه گنج گشت کنز نهان
بود در روی خود نمود عیان
خلق را در ظهور و پیدایی
هستی اوست علت غایی
زانکه عرفان بود سبب آن را
و اوست مظهر کمال عرفان را

داود علیه السلام با حضرت حق در مناجات گفت رب لم خلقت الخلق حضرت حق سبحانه و تعالی در جواب فرمود کنت کنزا مخفیا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف

گفت داود با خدای براز
کای مبرا ز انتظار و نیاز
چیست حکمت در آفرینش ما
که از آن قاصرست بینش ما
گفت بودم براز گوهر گنجی
مخفی از چشم هر گهرسنجی
خود بخود در خود آن همه گوهر
دیر بی توسط مظهر
خواستم کان جواهر مکنون
بنمایم ز ذات خود بیرون
تا که بیرون ازین نشیمن راز
گردد احکامشان بهم ممتاز
همه یابند سوی هستی راه
از خود و غیر خود شوند آگاه
آفریدم گهرشناسی چند
تا کشایند از آن گهرها بند
چیست آن گنج گنج ذات خدا
وان جواهر جواهر اسما
بود اسما نهفته اندر ذات
شد عیان از ظهور موجودات
داشت اسما جمال پنهانی
لیکن از تنگهای امکانی
شد ز یک جلوه آن جمال نهان
ظاهر اندر مظاهر امکان
هر جمال و کمال فرخنده
که بود در جهان پراکنده
پرتو آن کمال و آن جمال
بهر تفصیل هست آن اجمال
صفت علم را ببین مثلا
جلوه گر در مجالی علما
علم حقست کامدست پدید
لیکن اندر مراتب تقیید

اشارت بمرتبه علم فعلی که مضاف بمرتبه جمعیت و فعلی که مضاف بمرتبه فرقت و علی هذا القیاس سایر الصفات

علم یاد آرد استناد بحق
چون بود حق ز قیدها مطلق
یا بود مستند بحق زان رو
که بر آید بصورت من و تو

قسم اول بود نسبت ذات
مستمر الثبوت و الاثبات
نشود متصف بقسم دگر
جز بوقت ظهور در مظهر
هست لا نعلم که هست در قرآن
قسم ثانی بود صحیح آن
ور نه قسم نخست از ادراک
از حدوث و عروض باشد پاک
ذکر العلم مع کلا قسمیه
فرعوا سایر الصفات علیه
بود جمله شئون حق ز ازل
مندرج در تعین اول
همه با ذات متحد باهم
همه در ضمن یکدگر مدغم

در بیان اندراج و اندماج شئون و اعتبارات فی اول رتب الذات و عدم تمایز ایشان از یکدیگر لا علما و لا عینا و تمایز ایشان فی ثانی رتب الذات علما لا عینا و ظهور ایشان فی مراتب الکون متفرقة مفصلة پس ظهور ایشان در مرتبه انسان کامل مجتمعة وحدانیة کما فی اول رتب الذات و ذلک غایة الغایات و نهایة النهایات

همه در ستر جمع متواری
همه از فرق و حکم او عاری
در میانشان تعدد و تمییز
خارجا منتفی و علما نیز
بعد از آن در تعین ثانی
شد مفصل شئون پنهانی
شد حقایق ز یکدگر ممتاز
امتیازی درون پردهٔ راز
امتیازی از روی علم فقط
ز امتیازات خارجی منحط
وز پی آن حقایق مذکور
آمد از موطن بطون بظهور
گرچه بودند باطن اندر ذات
ظاهر ذات بود چون مرآت
عکس باطن نمود در ظاهر
کشف امکان وجوب را ساتر
واجب از عکس صورت باطن
منصبغ شد بصبغ هر ممکن
بود واحد بذات لیک نمود
متعدد به پیش چشم شهود
ز اختلاف تنوعات ظهور
شد مرتب عوالم مشهور
اولا عالم عقول و نفوس
وز پی آن مثال پس محسوس
زین عوالم باسر با اسما
نشد الا جدا جدا پیدا
بود هر شخص شخصی از اشخاص
زین عوالم باسم دیگر خاص
آمد آیینه جمله کون ولی
همچو آیینه نگردد جلی
ننمود اندر او وجه کمال
صورت ذو الجلال و الافضال
زانکه بود این تفرق عددی
مانع از سر جمعی احدی
گشت آدم جلاء این مرآت
شد عیان ذات از و بجمله صفات
مظهری گشت کلی و جامع
سر ذات و صفات از او لامع
متجلی شد اندرین مظهر
همه اسما برنگ یکدیگر
شد تفاصیل کون را مجمل
بر مثال تعین اول
گوی این دایره مکمل شد
آخرین نقطه عین اول شد
مصحفی گشت جامع آیات
هستیش غایت همه غایات

اشارت الی بعض بطون قوله تعالی انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه کان ظلوما جهولا

هیچ موجود نیست در عالم
که شناسد حقیقت آدم
ور نه آدم حقیقت همه چیز
عین حق را حقیقت همه نیز
بیند آن عین را بچشم عیان
گشته ظاهر بصورت اعیان
غیر از او در جهان نه بیند هیچ
آشکار و نهان نه بیند هیچ
لیکن این دولتی نه آسانست
بلکه خاص خواص انسانست
جانب آن اشارتیست نهفت
آن امانت که حضرت حق گفت
بر سموات و ارض و ما فی البین
قد عرضنا الامانة فابین
لیس فی الکون کاینا ما کان
کان فی حملها سوی الانسان
غیر انسان کسش نکرد قبول
زانکه انسان ظلوم بود و جهول
ظلم او آنکه هستی خود را
ساخت فانی بقای سرمد را
جهل او آنکه هر چه جز حق بود
صورت آن ز لوح دل بزدود
نیک ظلمی که عین معدلتست
نغز جهلی که مغز معرفتست
ای نکرده دل از علایق صاف
مزن از دانش حقایق لاف
حد انسان بمذهب عامه
حیوانیست مستوی القامه

در بیان آنکه مراد بانسان کامل افراد انسانست نه امثال حیوانات که اولئک کالانعام بل هم اضل در شان ایشانست

چون ناخن برهنه پوست زنوی   بد و پاره سپر بجانه و کوی
هر کرا هست گر کنین سان است   می برندش گمان که انسانست
وانکه خود را کان برد ز خواص   می فزاید برین معانی خاص
شیخ خودبین برد ز نادانی   ظن که آن شد کمال انسانی
که کند خانقاه و صومعه جای   واکشد پار باغ و راغ و سرای
کند اسباب شیخی آماده   بنشینند بر سر سجاده
ابلهی چند گرد او کردند   تابع کرد و ورد او کردند
بر خلایق مقدمش دارند   هرچه گوید مسلمش دارند
صد کرامت بنام او سازند   تا سلیمی بدامش اندازند
مقتدای زمانه خواجه فقیه   با درون خبیث و نفس سفیه
حفظ کرده دست چند مهمل   در پی افکنده از خران گله
سینه پر کینه دل پر از وسواس   کرده ضایع بگفت و گوی انفاس
عمر خود کرده در خلاف و مری   صرف حیض و نفاس و بیع و شری
گشته مشغول لایجوز و یجوز   مانده عاجز بکار دین هنوز
با چنین کار و بار کرده قیاس   خویشتن را که هست اکمل ناس
همچنین تا بدرزی و جولاه   همه زین گونه اند روی براه
هرکسی را بجود کان آنست   که همین اوست آنکه انسانست
لفظ انسان یکی ولی هر کس   زده از وی بقدر خویش نفس
جنبش هرکسی ز جای وی است   روی هرکس بفکر رای وی است

حکایت نحوی و عامی و صوفی که هر کدام از آن الفاظ که میان ایشان گذشته مناسب حال و فهم خویش معنی دیگر خواسته

نحوی گفت در حضور عوام   کان که ناقص است کامی تام
نام از اسم بهره ور باشد   لیک همواره بی‌خبر باشد
وانکه ناقص بود خبر دار است   خبرش همچو اسم نا جاریست
عامی بانگ برکشید که هی   مولوی قول منعکس تا کی
بی‌خبر را تو لیک خوانی تام   با خبر را بنقص رانی نام
نام آنکس بود که با خبر است   ناقص آن کز خبر نه بهره ور است
خبر است آمد دلیل آگاهی   جهل برهان نقص و گمراهی
پیش ارباب دانش و عرفان   کی بود این تمامی آن نقصان
صوفی بود و در نشسته   عقد صحبت ز خلق بگسسته
لب گشاد و ز حقیقت سفت   گفت خوش نکته که نحوی گفت
کامل و تام آن بود الحق   که در اسم حق است مستغرق
ساخت حق ز اسم خویش بهره ورش   نیست از حال ما سوی خبرش
وانکه ناقص فتاد ز اسم خدا   نکند دست بی‌خبر ز غیر سوی
نشود محو اسم حق اثرش   باشد از غیر اسم حق خبرش
متکلم به سه و کلام یکی   نیست کس را درین مقام شکی
هرکسی زان کلام آمده پیش   معنی خواسته مناسب خویش
وین خندانی که میشود مفهوم   هست ناشی ز اختلاف فهوم

تمثیل حال انسان بگندم با وجود آنکه گیاه سبز است و خواص گندم از اعتداد غیره در وی از قوت بفعل نیامده است اطلاق این اسم بر وی می‌کنند اما مجاز لا الحقیقة

پیر دهقان چو دانه گندم   در زمین بهر کشت سازد گم
هفته را ز زیر خاک کثیف   بر زند سر کی گیاه ضعیف
چون ازین حال بگذرد یکچند   شود از تربیت قوی و بلند
بعد از آن خوشه آورد بر سر   دانه در وی هنوز تازه و تر
تو رسی گرد این همه احوال   گذرد از پس سال خورده سوال
کس چه چیز است در مقابل آن   غیر گندم نبایدش بزبان
لیک پوشیده نیست مردم را   کانچه خاصیت است گندم را
هست او در هنوز بالقوه   فهم بالفعل عین محوه
نه از و نان پزد کسی نه آش   نه شود صرف در وجوه معاش
اسم گندم لبیب ذوتمیز   تجوز کند بر او تجوز
لیک چون پخته در رسیده شود   بسر او دکان کشیده شود
نام گندم محاسب ارزاق   بحقیقت بر و کند اطلاق
آدمی را شود طعام و غذی   بلک او را شود تمام غذا

هستی خود کند در او فانی   سر بر آرد ز جیب انسانی
همچنین هر که از زمین و بال   نکشیده است سر باوج کمال
چون گیاهی فتاده بر خاک است   نام گندم بر او نه ادراک است
گر از تاب علم و آب عمل   همه احوال او شود مبدل
گردد از وی صفات نقصان گم   چون گیاهی که میشود گندم
شود اندر خدای همواره   چون غذا محو در غذا خواره
هر بنی نوع خود شود فایق   آنکه این اسم را بود لایق
لیک کارجوی آن انسان   که بود فعل و سیرتش این سان
یابیش زیر گنبد دولاب   همچو سیمرغ و کیمیا نایاب

برد تأسف و تلهف بر نایافت صحبت عزیزان که از ارادت داد گر الله نشان ایشان نیست و اولئک الذین انعم الله علیهم در نشان ایشان

سالها شد که روی در دیوار   دل برآرم بگرد شهر و دیار
تا بیابم نشان آدمی   کاید از وی نسیم محرمی
بروم خاک پای او باشم   نقد جان زیر پای او پاشم
یکزمان یک زبان شوم با او   دو بگویم دو بشنوم با او
چشم باشم چو مجلس آراید   گوش باشم چو نکته فرماید
دیدنش از خدا دهد یادم   کند از دیدن خود آزادم
سخنش را چو جا کنم در گوش   سازدم از سخن وری خاموش
وه که زین کس نشانه پیدا نیست   اثری در زمانه قطعا نیست
ور کسی را برم گمان که وی است   چون شود ظاهر آنچنان که وی است
یابمش معجبی بخود مغرور   طورش از اهل دین و دانش دور
نه ازین کار در دلش دردی   نه ازین راه بر رخش گردی
نه ز سر فراستش اثری   نه ز علم دراستش خبری
سخن او بغیر دعوی نی   همه دعوی و هیچ معنی نی
کار او روز و شب خلاف هوا   ورد او صبح و شام نفی سوی
آن هوا را کند خلاف و لی   که بود عشق حضرت مولی
وان سوی را کند بنفی ز جای   که بود غیر او نه غیر خدای
طالبان را شود بتوبه دلیل   بنماید بسوی زهد سبیل
تو بها اندر آمدن بخانه او   زهد از خوان لولیا نه او
چون پی گفت و گو نهد مجلس   تا شود مایه بخش هر مفلس
یک لحظه سازدش دوری   مایه غیبت شبان روزی
رهنمائیت او که راه دنیست   بر سر راه خلق چاه کنست
چون شود گم بسوی حق ره او   هست شیطان نعوذ بالله از او
گر کسی را بود شکیبایی   وقت تنهایی است و یکتایی
گانه در کوی انزوا کردن   رو بدیوار عزلت آوردن
دل بیکباره در خدا بستن   خاطر از فکر خلق بگسستن
بر در دل نشستن از پی پاس   تا به بیهوده نگذرد انفاس
وز زغوغای نفس اماره   از جلیسی نباشدت چاره
شو اهیس گذا بهای نفیس   انصافی از زمان خیر جلیس
مصحفی جوی روشن و خوانا   راست چون طبع مردم دانا
وز حدیث صحیح مصطفوی   ناشی از خلق و سیرت نبوی
نسخه چون بخاری و مسلم   که ز سقم و علل بود سالم
وز تفاسیر آنچه مشهور است   که ز تحریف مبتدع دور است
وز اصول و فروع شرع هدی   آنچه الیق نماید و اولی
وز فنون ادب چو نحو و چو صرف   آنچه باید در آن علوم شگرف
وز رسالات اهل کشف و شهود   وز مقالات اهل ذوق و وجود
آنچه باشد بعقل و فهم قریب   که شود منکشف بفکر لبیب
وز دواوین شاعران فصیح   وز مقولات ناظمان ملیح
آنچه قبضت کند ببسط بدل   چه قصاید چه مثنوی چه غزل
چون تراجع کرد این اسباب   روی دل ز اختلاط خلق بتاب
گوشه گیر و گوش با خود دار   دیده عقل و هوش با خود دار
بگذر از نفس و صاحب دل باش   حسب الامکان مراقب دل باش
از کلام و حدیث غیر مها   بهره وقت خود بگیر از آن
نه چنان کان بغفلت انجامد   دل بغیر خدای آرامد

نیست مانند عمر را پیوند / حرف آن جز بیاد بی مانند
صرفه در صرف عمر کن حرفه / که ز کوشش فزون بود حرفه
چون ز نفس و حدیثش آیی تنگ / بکلام قدیم کن آهنگ

در ترغیب بر تلاوت قرآن و وصف مصحف که محل کتابت اوست

مصحفی چو چو شاهد مهوشش / بوسه زن در کنار خویشش کش
شاهدی کلعذار مشکین خط / چهره آراسته بعجم و نقط
بلکه باغ بهشت و روضهٔ حور / سبزه اش مشک و تربتش کافور
جدولش چون چهار جوی بهشت / فیض بخش از چهار سوی بهشت
کرده جدول نقوش اعشارش / رسته کلهاست کرد انهارش
سورهایش همه قصار و طوال / قصرها زان بهشت فرخ فال
کرده همواره زان قصور شگرف / جلوه حوران قاصرات الطرف
هر سر سوره بر مثال دری / که ازان در توان بران گذری
رسد از هر دری که و بیگه / طالبانرا که صلا که بسم الله
عشر او کرده نشر بر نوال / خمس او گشته شمس اوج کمال
آیتش غایت امانی کون / وقف بر وی همه معانی عون
کلماتش مغرق ظلمات / حرفها ظرفهای فیض حیات
چون بروج نجوم سیاره / متجزی شده بسی پاره
جزو جزوش حقایق اسرار / هر یکی را دقایق بسیار
بکجا راین نگار فرخ فر / چون در آری بغیر او منگر
حرف او کن حواس جسمانی / وقف او کن قوای روحانی
دل بمعنی زبان بلفظ سپار / چشم بر خط و نقط و عجم گذار
گوشش از و معدن جواهر کن / هوشش از و مخزن سرایر کن
در ادایش مکن زبان کج مج / حرفهایش ادا کن از مخرج
دور باشش از تهتک و تعجیل / کام گیر از تامل و ترتیل
رغم طبع جهول و نفس عجول / جهد در عرض کن نه اندر طول
رخت خویش از میانه بیرون بر / پی بوحدت سرای بیچون بر
خویش را چون درخت موسی دان / کامد از وی کلام حق بمیان
سمع خود را بحکم شرع و قیاس / عین سمع خدای پاک شناس
گر کند جست و جوی حجت کس / حصر و هو السمیع حجت بس
هست رشحی دگر ازین منبع / کنت سمعا له فبی یسمع
بار خود دور کن که جز باری / در میان نیست سامع و قاری
بزبان درخت و سمع کلیم / میکند عرض خود کلام قدیم
زین شهود آنچه سازدت مهجور / دیو ره زن بود منو مغرور

در بیان معنی استعاذه و حقیقت آن و بیان آنکه شیطان مظهر اسم مضل است پس استعاذه از وی باسم هادی و مظاهر آن باید کرد

بجه از شر دیو بیشاه / که خدا گفت فاستعذ بالله
هست حق را دو اسم کارگذار / هر یکی را مظاهر بسیار
مظهر آن خلاف مظهر این / آن سوی کفر خواند این سوی دین
آن یکی اسم هادی است و مضل / فاش گفتم که حل شود مشکل
مظهر آن نبی و اتباعش / مظهر آن بلیس و اشیاعش
آن هدایت کند بصدق و صواب / وین دلالت کند بکفر و حجاب
آنت خواند بقرب و نزدیکی / وینت راند ببعد و تاریکی
روی آن در صیانت خاطر / روی این در عمارت ظاهر
استعاذت که امر کرد بدان / ایزدت در قرائت قرآن
اولا آن بود که از ره دل / رو بهادی کنی ز اسم مضل
سر ذلت نهی بخاک نیاز / که تویی کارساز کارم ساز
زیر حکم مضل مفرمایم / آن من باش تا بیاسایم
ثانیا آنکه از ره صورت / نکند نفس دیو مغرورت
هرچه در روی ضلالتی بینی / دامن از وی تمام در چینی
وانچه در روی هدایتی یابی / روی همت بسوی او تابی
ثالثا آنکه این خجسته کلام / بزبان آوری بصدق تمام
تا زبان چون جوارح و ارکان / استعاذت کند بوفق جنان
نه که گویی اعوذ و تازی تیز / سوی شیطان بفعل شورانگیز
نه که گویی اعوذ و آری روی / سوی بدسیرتان ناخوش خوی
تا ز هر بد عنانت کوته نیست / لیک اعوذت اعوذ بالله نیست
بلکه آن پیش صاحب عرفان / نیست الا اعوذ بالشیطان
گاه گویی اعوذ و گه لاحول / لیک فعلت بود مکذب قول
بر دهان جام زهر مرگ آمیز / بر زبان آنکه میکنم پرهیز
چند باشی بحیلهٔ تلبیس / منزل دیو و سخرهٔ ابلیس
سوی خویشت دو اسبه میراند / بر زبانت اعوذ میخواند
طرفه حالی که دزد بیگانه / گشته همراه صاحب خانه
میکند همچو او فغان و نفیر / در بدر کو بکو که دزد بگیر
استعاذت ازان گدا آموز / که سگ ترک چون شود کین توز
بگ از سگ گریز گیرد پیش / رو نهد سوی ترک نیک اندیش
خویش را افکند بخرگاهش / کند از عجز خویش آگاهش
که خدا را بپرس بفریادم / ورنه سگ میکند ز بنیادم
ترک چون ضعف حال او بیند / زاری و ابتهال او بپسند
در جوار خودش پناه دهد / ایمن از سگ سرکشش براه دهد

مناجات

ای خدا کمترین گدای توام / چشم بر خوان کبریای توام
میرسم بر در تو هر روزه / شی الله زنان بدریوزه
نفس و شیطان که خصم دین منند / چون سگان خفته در کمین منند
گر چنین خوار و بی کسم نکنند / پوست بر من چو پوستین بدرند
از بد این سگان امانم ده / هر چه آنم بهست آنم ده

انتقال از استعاذه به بسم الله

چون زبان و جنان و ارکانرا / که تصرف در انست شیطانرا
بتعوذ چنانکه میدانی / پاک کردی ز لوث شیطانی
ز آیت لامیة الا / آمدی در شمار مستثنی
منش دیو رجیم را یله کن / بدل و جان مناس بسمله کن
چون ز دیو رجیم رفتی ره / بسمل نفس کن به بسم الله
ایمن از دیو و فارغ از شیطان / قربت حق طلب بدین قربان
با که از بسمله است حرف نخست / بر تو باقی ازان ترفع جست

اشارة حرفیه الی الباء اشارت حرفیه الی الالف

کز تهوعت گذشت و خفض گزید / بچنین هم فعلی ز خفض رسید
بتواضع چو ساخت خود را پست / حق گرفتش بدان ترفع دست
پست شو پست تا بلند شوی / بهره یابی که بهره مند شوی
دانه اول فتاد پست بخاک / تا ازان سر کشید بر افلاک
چون خود از جیب کسر بر زد سر / زان صفت شد بجار او منجر
زانکه مجرور خویش را جارست / خو گرفتن بجار ناچارست
هر که دارد ز خصلتی مایه / اثر آن رسد بهمسایه
گر دگویی بدین حدیث اشعار / آنکه الجار گفت ثم الدار
فقر خواهی باهل فقر نشین / همنشینی باهل فقر گزین
تا کنی کسب ازان فریق اثری / گرچه زان کسب نبودت خبری
طبع دزدد ز یار بهتر خوی / نافه گیرد ز مشک اذفر بوی
عامل اندر حروف بسمله نیست / غیر با از حروف عامله نیست
از عمل نیست کلفش خالی / از عمل یافت منصب عالی
درجات رفیع از دو سرا / مبتنی بر عمل بناد ترا
رو ز قرآن الیه یصعد خوان / کش بود تا برفعه میدان
تا بدانی که طیب از کلمات / یعنی ارواح ناجی از ظلمات
چون باوج بقا کنند صعود / جز بقدر عمل نخواهد بود
بی که بنشست در مقام الف / چون خلیفه بجای مستخلف
آنچه مستخلف از رفع شان / داشت بنمود در خلیفه عیان
طول قد الف ازین معنی / مینماید کنون ز صورت بی
ورنه بی در مواضع دیگر / منخفض بود و نافراخته سر
پادشاهان خلیفگان حقند / در خلافت همه برین نسق اند
هرچه دارند اتصاف بدو / زاقتدار و نفاذ امر و علو
وصفهای حقست عز و جل / گشته وآنی ظاهر بقدر محل

الف اسم پیشتر از با
بی چو آمد بدید الف در بسم
حکم کثرت چو یافت وصف ظهور
لیک شیطان بمکر و زرق و حیل
چون نابودن الف پرسید
هر تعین که گشت لایق ذات
ور بود با تعینات تمام
فابتداء الکلام بسم الله
ختم بر ناس و ابتدا از ناس
این بود شان علت غایی
هست اسم وجود حق رحمن
رحمتی در کمال بسط و سعت
اسم رحمن ازان بود مشتق
لیک معنیش شامل عام است
اسم وجود حق از آن
لفظ اشاده بی خلاف و شقاق
تبغو چو پاک کردی راه
هستی آن شاهد نگارین را
از اولوا الایدین رسیده شعار
تا دران کسوتش ببینید هوش
ظهر و بطنی است جمله قرآن را
لفظ را چون کنی بظهر قیاس
بطن سابق چو قشر لاحق را
هست مانند قشر داب دواب(?)
چو بهایم بپوست شد خرسند
ظهر قرآن بود نگر و ظهور
دیده از گنج خشت بر دیوار

اشارت حرفیه الی الالف

محقق گشت همچو جان در جسم | بود پیش از وجود خلق جهان
سر وحدت شد اندران مستور | نور وحدت ز کثرت ظاهر
پوشد آن راز دیده احول | انیت آن سر که سایلی آگه

در بیان معنی اسم الله

هست معدود در عدد صفات | ذات با هر تعینی متصف
اسم جامع سمی بهشندش نام | لفظ الله و صورت کامل
گان باکامل الذی جاوداه | ابتدا و انتها که قرآن است
قدر انسان ازین میان بشناس | وصف او لایزال و لم یزلست
جهد کن کین مقام را شایی

در بیان اسم رحمن و رحیم

مستفاد از رحمتی و سعت | نیست غیر از وجود عام مفاض
لفظ او خاص و معنیش مطلق | لفظ او بی وقوع سهو و غلط
کون را گشته خوان انعام است | عکس اینست حکم اسم رحیم
متخصص بموجب اشیا | بخشد از خوان رحمت القصه

در انتقال از بسمله بتلاوت کلام الله

متوسل شدی به بسم الله | وقت آن شد که شاهد لاریب
کرده در بر شعار مسکین را | آفتاب بلند از سپایه
بهر نظاره اولو الابصار | ورنی طلعت بنی العباس
چشم بنهاده بر دریچه گوش | چون کشتی از سرش حریر حروف
از پی یکدگر بجوی آن را | ظهر و بطنست و بطن بطن القین
قشر و مغز ند هش خرده شناس | ظهر را هم ببطن چون نگری
بطن لاحق چو مغز سابق را | تا بپای عمل قشر عبور
مغز چو مغز چون اولو الالباب | ای بسا کس که هم بقشر نخست
آدمی سان ز مغز و پوست فکند | از کلام خدا بلفظ رسید
بطنها ماند در بطون مستور | یافت گنجی طلسم او نشکست
خشت دیوار گنج کرده شمار | نور عقلش نگشته راهنمای

بود بسیار ظاهر و پیدا
سر وحدت چنانکه بود عیان
گرچه بس ظاهرست و بس قاهر
از بنی در حروف بسم الله
گفت شیطانش از میان از دید
اسمی آمد ز جمله اسما
اسم این اسم دان و زین تکمیل
هر دو و شرح کمال انسانست
اول الفکر و آخر العمل است
جهد کن کین مقام را شایی
باعتبار العموم للاعیان
بر حقایق ز واهب فیاض
میشود بر خصال مقول فقط
باعتبار الخصوص والتکمیم(?)
طالبان وجود را حصه
بر حق و خلق جایز الاطلاق
بر تو جولان کند ز حجله غیب
بسته بر روی محرمش پیرایه
از حریر حروف کرده لباس
ظهر و بطنش ترا شود مکشوف
همچنین تا بسبع یا سبعین
همچنین قشر و مغز شان شمری
نکنی نفقدت بمغز عبور
باز ماند و بمغز راه نجست
لفظ دانست و لفظ خواند و شنید
جز بنقش طلسم او ننشست
که یکی خشت بر کند از جای

بگشاید رهی بجانب گنج
بدر آیی ز چاه نفس و هوا
رسن آید کزین نشیمن پست
رب تال یقوه بالقرآن(?)
خواجه را نیست جز تلاوت کار
فکر حسن غنا بر دهوشت(?)
باده نوشی مدام با او باش
لعنت آنکه ساز دت بی سیم
خانه شان مزبلاست و قرآن نور
لعنت این که همت تو تمام
صرف کردی بمه جهات سره
فوت کردی سعادت سرمد
موجب لعن و مایه طرد است
معنی لعن چیست مردودی
هر که ماند از خدا یک سر
گر به ملعون شد ز حق مطلق
زانکه آمد مقام یکتایی
مبتلایی بعشق بد خویی
بود با او بهم خوش و خندان
گفت رو کز کمال نازکی
نیست امکان آنکه ره یابی
حکم لعنت ز فعل بی اخلاص
بس مصلی که در میان نماز
این بود حال سایر قربات
چیست اخلاص آنکه کسب و عمل
کینه خود از و چو پردازی
حول و قوت ز فعل حق بینی

شود از نقد گنج گوهر سنج | حق ازان حبل خوانده قرآن را
گنی آهنگ عالم بالا | نه که آیی بمال و جاه فرو
بدر آیی دران رسن زده دست | تو بدان دست و پای خود بستی

فی بیان قوله علیه السلام رب تال یقول للقرآن والقرآن یلعنه

لیکن آن طرز و لعنت آرد بار | لعنت این که بهر لهجه و صوت
متکلم شود فرا موشت | نشود بر دل تو تا بنده
تا شود صاف خلق تو ز خراش | خلق باید ز خلط و بلغم پاک
روز و شب با امیر و خواجه بم | مجلس ناکسان بیارایی
دار این نور را ز مزبله دور | شرم بادت که بهر مزبله
گشت مصروف لفظ و حرف کلام | نقد عمرت ز فکرت معوج
در قراآت سبعه و عشره | گر شود مدی از ادای تو کم
عمر بخوردی برابر یک مد | همچنین هر چه از کلام خدا

حکایت معشوق و عاشق که در خلوت شبی باهم نشسته بودند و در بابسته ناگاه غلامی باریک نام در زد گفتند کیستی گفت منم باریک جواب دادند که اگر چون موی باریک شده‌ای درین جا راه نداری

داشت باریک نام سنده‌ای | بعد عمری شبی بخت بلند
کامد آواز حلقه بر سندان | کیست گفتا درین شب تاریک

در بیان آنکه حکم لعنت مخصوص بتارک قرآن نیست بلکه ناشی از عجب و ریا و سایر محبطات عمل میشود از این قبیل است

میکند بر خدای عرض نماز | چون در صدق نیست باز برو
چون صیام و قیام و حج و زکات | هر چه اخلاص نیست اکسیرش
پاک سازی ز شوب نقص و غل | نه دران صاحب عرض باشی
سایه خود بر و نیندازی | حول خود از میانه برداری
کل حکمت ز باغ حق چینی | بخشش محض بینی از خدا

تا نگیری بسان حبل آن را
از بلندی روی بچاه فرو
واندرین تنگ جای بنشستی
و هو یقضی به الی الخذلان
شود از تو حضور خاطر فوت
کین کلام خداست یا بنده
گر بود معده پر حرام چه باک
تا بدان یکدو خرده بربایی
سازی از نور قدس مشعله
خرج شد در رعایت مخرج
حرف غنم(?) در دلت شود مدغم
جز خدا تبه دلست آنرا
جند امقبلی کزان فوتست
بمقامات بعد خشنودی
آمد اندر مقام بعد فرو
هست ملعون بقدر بعد از حق
نیست مور امجال گنجایی
آمد آن صید و حیثش بکمند
گفت کمتر غلام تو باریک
گر چه موی شوی ز باریکی
زین در آن به که روی برتابی
نیست با تاریان قرآن خاص
میکند لعنت آن نماز برو
گر زر ناب کم ز مس گیرش
نه ازان طالب عوض باشی
قوت خود تمام بگذاری
بر تو جاری شده ز وهب عطا

لیک با این همه خجل باشی / فعل ناکرده منفعل باشی
زانکه آن فعل گرچه فضل حق است / مبتنی بر قضای ما سبق است
مظهر آن تویی و در ظاهر / ساری احکام مظهر و سایر
گرچه خالیست فعل حق ز خلل / ناقص آمد عمل ز نقص محل
آب باران که فصل فروردین / آمد از آسمان بسوی زمین
بود شیرین ولی بعرصهٔ دشت / شور شد چون بخاک شوره گذشت
بود جانبخش بوی باد شمال / که وزید از مهب لطف و جمال
بر بیابان گرم کرد مرور / یافت اسم سموم و لعنت حرور
مرد مخلص نگشته از خود پاک / باشد اخلاص او همه اشراک
نفس از چرک شرک ناشده صاف / دارد اخلاص را بخویش مضاف
نیست پیش محقق آگاه / مخلصان را جز این خطر در راه

در بیان آنکه مخلص بکسر اللام ما دام که اخلاص [illegible] نجود نپسندد و در عین اشراکست و المخلص علی خطر عظیم اشارتست بدین تواند بود و چون بفضل حق سبحانه و تعالی ~~مشاهده~~ خلاصی از خودیش دست داد و آن اخلاص را مضاف حق سبحانه و تعالی مشاهده کرد مخلص باشد بفتح اللام بحکم مخلص بشد هم مخلص بفتح اللام باعتبار اضافه فعل اخلاص بحق و مخلص بکسر اللام باعتبار مظهریت خودش مر فعل حق را سبحانه و تعالی و لهذا مخلصین در شان انبیا و رسل علیهم السلام بفتح لام و کسر نازل شده است

چون رهاند حقش ز نفس و غل / کسر لامش شود بفتح بدل
بود مخلص کنون شود مخلص / و هدیش مخلصی ز خود مخلص
بلکه چون خود ز نفس ناکس رست / کسر او فتح و فتح او کسر است
گر باخلاص خود شود حاضر / بیند اخلاص حق ز خود ظاهر
مخلص آید ولی بحق نه بخود / بحق آموز این سخن نه بخود
مخلص و مخلصی که در قرآن / انبیا راست نازل اندر شان
در عبادت بود و صیغه ولی / در حقیقت بود بیک معنی

تمثیل

خس و خاشاک بین که در نجبا / میرود لحظه لحظه جای بجا
جنبش خس اگر ز خس دانی / رخش در کوی شرک میرانی
ور نه هستی بغیر جنبش باد / وز خس و جنبشش نیاری یاد
غرقهٔ موج بحر توحیدی / خسرو بارگاه تفریدی
ور همی بینیش ز باد اما / دانی از جنبش خس کی پیدا
عارف کاملی ز اهل طریق / کرده منزل بذروهٔ تحقیق
در تلاوت اگر بچشم شهود / متکلم ترا شود مشهود
مده از نقص ضال و دیو مضل / بتفاصیل لفظ و معنی دل
بلکه چشم شهود بر حق دوز / وز فروغش چراغ جان افروز
خوش نباشد که یار پیش نظر / تو نظر افکنی بجای دگر

در بیان آنکه چون تالی کلام حق سبحانه و تعالی بواسطهٔ دوام مراقبهٔ متکلم عز شانه دولت جمعیت خاطر و سعادت مشاهده دست دهد باید که بملاحظهٔ تفاصیل معانی مشغول نشود تا از دولت مشاهده باز نماند بلکه بملاحظهٔ اجمال اکتفا کند و اگر نعوذ بالله آن معنی در حجاب شود و خواطر پراکنده مستولی گردد تأمل و تدبر در تفاصیل معنی بر وجهی که موافق شرع و سنت و مطابق اشارات کبرای امت باشد دفع آن خواطر کند در مذهب آنانکه این طریق در معانی غور کنند

با تو معشوق خفته در آغوش / تو سپاری بنامهٔ او هوش
نامه در هجر نزهت بصر است / لیک یوم التلاق دردسر است
چون رسد روز وصل دست بیار / نامه را جای بر سر دستار
ور شوی از جمال او محجوب / فکر در نامه کردن آید خوب
لیک فکری که در سراچهٔ روح / بگشاید هزار باب فتوح
از عهود قدیم یاد دهد / صد در فیض را گشاد دهد
یوسف جانت را ز رنج حجب / برهاند ازین غیابهٔ جب
شوق دیرینه را بجنباند / روی از ما سوی بگرداند

بر تو تابد سپهر توحید / بر تو ریزد چو ابر تفرید
گنج اسرار را نشوی گنجور / دست احرار را نشوی دستور
پی بدروازهٔ نجات بری / می ز پیمانهٔ حیات خوری
نه که از بحر عذب دور افتی / مرغ کوری در آب شور افتی
همچو این ابلهان بی فرجام / که بزرق و فسون درین ایام
دم خبرت ز علم جفر زنند / تار تزویر گرد جفر تنند
میدهند از کمال بی عونی / خبر از حوادث کونی
همه مستنبط از کتاب خدای / همه مستخرج از بواطن آی
نه برانها ز روی عقل دلیل / نه برانها ز کوی نقل سبیل
سر بسر از اقتضای فهم ردی / مبتنی بر قواعد عددی
ابتنای تهی ز جزم و ز ظن / بلکه از بیت عنکبوت اوهن
هیچ از آنها بر وفق واقع نه / وز یکی نور صدق لامع نه
قدوهٔ این فریق بی توفیق / که سپردست شیوهٔ تحقیق
سالها محنت و عنا برده / و اندرین فن کتابها کرده
از کلام مجید کرد آگاه / که فلان شاهزاده بعد از شاه
وارث ملک و مال خواهد بود / عمر او دیر سال خواهد بود
بلکه گیرد بطالع میمون / چند کشور دگر ز شاه فزون
و اندرین باب فصلی آماده / کرد و آورد پیش شهزاده
بار دیگر چو بر در حضرت شاه / از خراسان سوی عراق سپاه
گفت من بعد شاه فرخنده / بخراسان نمی رسد زنده
شاه آمد بتخت بار دگر / مرد شهزاده پیشتر ز پدر
بعد از و شاه سالهای دراز / زیست بر تختگاه حشمت و ناز
محنت و رنج خواجه ضایع شد / هر دو حکمش خلاف واقع شد
این و امثال این بسی احکام / منعکس شد ز گردش ایام
لیک قطعا خجل نمی گردند / زین صفت منفعل نمی گردند
شد مبین ز جرأت ایشان / کالحیا شعبة من الایمان
جفر اگر هست حکمت نبویست / مقتبس از چراغ مصطفویست
جز بنور متابعت جان را / که شود از جمال پرده کشا
جفر کان زمانه مست و جنب / پیش بنهاده زین مقوله کتب
نه ز احوال عاقبت ترسان / نه ز اسباب عافیت پرسان
چند حرفی نوشته پهلوی هم / از عدد زیرشان نهاده رقم
بسته با خود تخیل باطل / یکسر از حلیهٔ خرد عاطل
مر درا وقت اهل دل را دق / چیست این جفر جفر حق صادق
جعفر صادق از تو بیزار است / صادقان از کذا زبان عاریست
صدق این بیت اکذب است و چه بیش / هر دو ضدین غیر مجتمعین
طرفه تر آنکه اهل جاه و جلال / که ندارند در زمانه مثال
بجز دگر چه از جهان سپرند / این معارف ازین خران نخرند
آن جواهر که فاضلان سفتند / و آن معارف که عارفان گفتند
همه در گوش هوششان بادست / طبعشان ز اجتناب آن شاد است
کهنه خوانند جمله را و قدیم / کی بود در قدیم ذوق جدید
چند خایند این قدید کپان / لب بنو بادهٔ جدید رسان
من ندانم که این قدید کجاست / ذوق نو بادهٔ جدید کراست
مدعی گر جدیدی لافد / تار و پود جدیدی بافد
کهنه بگذاشت نارسیده بنو / کهنه را ریخت نو نکرده درو
بی نو و کهنه بر زمین مانده / هم از آن مانده هم ازین مانده

تمثیل

سگی میفتد استخوان بدهان / گذر ره بر کنار آب روان
پس گر آن آب صاف و روشن بود / عکس آن استخوان در آب نمود
برد بیچاره سگ گمان که مگر / هست در آب استخوان دگر
لب جو بگشاد سوی آن بشتاب / استخوانش از دهان فتاد در آب
نیست راهی تو هم گرد / بهر آن نیست هست را گم کرد

قصه کلنگی که او را چون باز شکار کردن کبوتر هوس کرد و بواسطه این هوس از گرفتن کرهای آبی باز ماند و کبوتر نرسید بلکه از شکار کرها باز ماند

کازری در نواحی بغداد / بود در کار کازری استاد
برلب دجله کازری کردی / روزی خود ز کازری خوردی
برلب آب دایما میدید / که کلنکی بزرک میکردید
کرمکی جون ز آب بنمودی / نوک کردی دراز و بربودی
بهمان از جهان قناعت داشت / غیر آن جمله باد می پنداشت
داشت با عز من قنع پیوند / بود پرواز کاهش اوج بلند
خوار ناکرده ذل من طمعش / بود بی ذلت طمع شبعش
ناکهان روزی از هوا بازی / تیز پری بلندی پروازی
کرد سوی کبوتری آهنک / نای او را کرفت سخت بچنک
از سر همت بلند که داشت / اندکی خورد و بیشتر بکذاشت
از کرم نیست مدخلی کردن / خوان نهادن تمام خود خوردن
به از آن سفره جزو آتش / که نشد زو کرسنه دلخوش
جون بدید آن کلنک ساده نهاد / آتشی در نهاد او افتاد
کفت من خود بجثه زو بیشم / شیوه او جرا نیندیشم
باد ازین کار و بار خویشم شرم / که بکرمی شوم جنین دلکرم
همه عالم پر از وحوش و طیور / جند باشم بکرمکی مغرور
بعد ازین همتی بکار کنم / لایق خویشتن شکار کنم
بجهان در دهم صلای کرم / خود خورم طعمه و خورانم هم
این بکفت و کشاد بال و جو باز / از زمین کرد بر هوا پرواز
از قضا دید کز میان سما / شد مطوق حمامه پیدا
کرد بر وی بسان باز کمین / تا فرو کیردش بچنکال کین
سرنکون شد ز بخت نافرمای / در غدیری فتاد بر کل ولای
ماند در لای و کل پر و بالش / شد باد بار مبدل اقبالش
دید کازر شکاری بی فتح / کفت بخ بخ که نیک شد مطبخ
برکرفتش روان و با دل شاد / رو بخلوت سرای خویش نهاد
کرد شخصی سوال از دل شکفت / کین جه مرغست در جوابش کفت
این کلنکیست کرده شهبازی / خورده زین صنعت تبه بازی
ساخته اندکی شکار تنی / کرده خود را شکار همجو منی
هرکه افزون کشد قدم ز کلیم / افکند خویش را بورطه بیم
باز را در شکار بودن به / جغد را جغد وار کم بودن به

رحم الله امره اعرف قدره ولم یتجاوز طوره

فرخ آنکس که وار خود بشناخت / کار خود را بوار خود پرداخت
شد بحکمت بلند آوازه / کام بیرون نزد ز اندازه
متقارب نهاد در ره کام / متجانب ز طغوه نظام
هرکه زد طغوه از سر حرص / تا بمقصد رسد بیک طرفه
نرسیدش بپای مقصد دست / کردن دانشت هر که خرد شکست
مرغ نورس نکشته نیرومند / می پرد زاوج آشیان بلند
میزند پر شکسته و بال و بال / میکند جرب کربه را جنکال
ور تو کویی که همت عالی / کر هوا و هوس بود خالی
طلب مقصد بلند کند / میل مقصود ارجمند کند
خوش نباشد که باز شه پرور / بهوای مکس کشاید پر
بنماید که شیر آهو جوی / بشکار شکار آرد روی
کویم آری ولی حکیم ازل / که بود حکم او بری ز خلل
بهر هر مقصدی رهی بنمود / سوی هر خانه دری بکشود
طالبان را بلطف کرد خطاب / کفت فاتوا البیوت من ابوابها
کر تو از در روی مبارک باد / تاج فضلت کلاه تارک باد
ور کذاری در از ره بام روی / هدف طعن خاص و عام شوی
طشت رسواییت ز بام افتد / دیک اندیشه تو ماند خام
من نکویمت بکعبه مرو / همت خود مکن بکعبه کرو
میروی زاد کیر و راحله جوی / روز و شب در قفای قافله پوی
ور نه غولی شوی ببیابانی / هم ز کعبه هم از وطن مانی

قصه غوری و حج رفتن او بیک تک بازکشتن او از منزل اول

تمنای سیر و نیت کشت / واعظی بر جده غور کذشت
بامدادان بمسجدی برخاست / بهر حضار مجلسی آراست
صفت کعبه و فضیلت حج / بهر ایشان بیان نمود و حجج
نکته‌ها کفت جمله عشق آمیز / نغمه‌ها خواند جمله شورانکیز
غوری کش ز عشق لم یزلی / بود بستری درون جان ازلی
جون ز واعظ شنید آن سخنان / جست از جای خویش نعره زنان
وصف خانه شنید و مستانه / خاست بر پا و صاحب خانه
جند باشی تو خیز افسرده / جنبشی کن اکر نه مرده
جنبشی نی که آب و کل جنبد / بل کز آب و کل تو دل جنبد
پای بیرون نهد ازین کل و آب / روی در مستقر حسن مآب
شعله بر زد ز سینه آتش او / جانب کعبه شد عنان کش او
کهنه کرکادکه در برابر داشت / کرد در پا و کرک دور برداشت
درکفش زادی و راحله‌ای / همرهش کاروان و قافله‌ای
پرسان پرسان که کعبه کو و کجاست / وز ره او نشان راست کراست
دو سه فرسنک رفت بس بی سنک / وین جهان فراخ بر وی تنک
پای وان پاره پای آبله شد / معده از رنج جوع در کله شد
آتش شوق او نشست فرو / شست از وصل کعبه دست فرو
ای بسا آتشی که ناکه جست / پرورش جون نیافت زود نشست
شرری را که جست ز آهن و سنک / بی فروزینه مشکلست درنک
وز فروزینه جون مدد یابد / بهره از بقای خود یابد
در تو با همه آتش دهی پیوند / شعله کردد بقدر همه بلند
تا بجدی که عالم افروزد / هرجه یابد ز خشک و تر سوزد
کیرد آن سان زبانه او زود / که نماند نشانش مقدور
همجنین جذبه کز درون خیزد / بکریبان جان در آویزد
کرجه باشد ضعیف و زود زوال / باید از تربیت جمال و کمال
باید اول که بر خبر باشی / تا که آن جذبه از جه شد ناشی
منشاءش را ز دست نکذاری / روی همت بسوی او آری
کوش داری بشرط اضدادش / کنی از اهل جذبه امدادش
هرکه یابی ازان عمده کلهش / تاج سازی بفرق خاک رهش
خانه کیر و بکوی و برزن او / نکذاری ز جنک دامن او
یار اینان ز خلق در زده خوی / میوه از ینجه رنک کیرد و بوی
پهلوان باشش و داد کار بده / یا نه پهلو به پهلوانی نه
پهلوانی که از زبردستی / باشدش پای بر سر هستی

قصه آن پهلوان که مخنثی را دید که در جوار کعبه خود را بخاک انداخته و از خوف کناهان خود فریاد و زاری در کرفته کفت خداوندا بار او بر کردن من نه که او از بیم کناه خود بخواهد مرد

افکند از فغان و شیون تو / بار هستی ز دوش و کردن تو
پهلوانی ز پردلان عجم / میزد اندر طواف کعبه قدم
دید کریان مخنثی بر خاک / روی بنهاده پیرهن زده جاک
نوحه بر کرفته عالم سوز / کای کنه بخش معذرت آموز
از کنهم کرجه کوه البرزم / بکمال کرم ببیامرزم
پهلوان را بسوخت دل بکشاد / کای خداوند مکه و بطحا
لطف کن وا داین مخنث ده / یا کناهش بکردن من نه
ور نه از بیم تو بخواهد مرد / داغ حرمان بکور خواهد برد
کر جنین پهلوان نباشد یافت / روی از بهر این نشاید تافت
هرکه یابی ز طور او بویی / کش بود جذب حق بسر مویی
رشته صحبتش ز کف مکذار / زانکه موهبت در رسن بسیار

تمه قصه غوری

هرکه شد همره جو آن غوری / بازکردد بدرد و رنجوری
مرد غوری کرسنه و تشنه / رمقی در تن از حیاتش نه
لنک لنکان بخانه روی نهاد / هرکه پرسید از و جوابش داد
که زدم کام تا توانستم / بازکشتم همین که دانستم
که بکعبه نمی رسیم امروز / تا بکعبه بسی رهست هنوز
ز سه فرسنک شد دلم پرخون / جون توانم هزار رفتن جون

در بیان انکه جون پیری غالب یابی طالب باید

بعد ازین کنج عزلتی گیرم	بشنو و عزلت بهتر از صحبت نماید چنانکه درین روزکار ترک صحبت باید کرد		رو بدیوار محنتی میرم
جون نیاید بدست صحبت یار			داشتم یار صحبت اغیار
گل من کان یوثر العزلة	حصل العزلة بلا مهلة	جون بود عزلت ز صحبت به	یا ز صحبت بکنج عزلت نه
عزلت آمد کلید کنج شهود	عزلت آمد علاج رنج و جو	اندرو عزلتی که متصل است	آن لب نفس و عز جان و دل است
عیش از علم و زی نه زهد شناس	اشارت بانکه عزلت بر دو قسمت است عزلت مرید [illegible] یا با جسام [illegible] از اغیار و عزلت محققان [illegible] بالقلوب عن [illegible] کوان		یعنی او راست علم و زهد اساس
نیست بی عین علم جز زلت			نیست بی زای زهد جز علت
یافت عز زین دو حرف عزلت تو			نیست بی این دو حرف جز لت تو
عزلت سالکان بود بجهد	عزلت عارفان بهوش و خرد	آن بود عزلتی که مدام	تکملی از همه جه خاص و جه عام
در بر اهل زمانه در بندی	جا بجز کنج خانه نپسندی	پا نفرسایی از خروج و دخول	لب نیالایی از کلام فضول
بمقالات خلق دم نزنی	بملاقاتشان قدم نزنی	خبرشان عین سوداکاری	نخلتان عین بهره بیداری
پیش ازان کت اجل ببرد ز همه	ببری رشته امل ز همه	عزلت هوش انکه غیر خدای	در حریم دلت نیاید جای
وا کنی اندک اندک اندیشه	از همه تا شوی یک اندیشه	جون یک اندیشکیت پیشه شود	دولت که گفت همیشه شود
هرجه بند تو بند کی گردد	در بیان انکه ارباب عزلت و اصحاب خلوت بر سه طبقه اند طبقه اول انکه نیت ایشان در عزلت و خلوت اجتناب از شر انام و اتقا از شر خواص و عوام است		بندکی جمله زندکی گردد
بی نشان بنده شوی جهدی			جان فشان بنده شوی اکبری
بی نشانی و جان فشانی تو			کرده اسباب زندگانی تو
آن یکی از همه جهان بجهد	تا ز آسیب مکر مار بد	کند از نفع و ضرر شان عذری	تا نه بیند ز شرشان شرری
زید از خلق در سه راز و جهار	تا زید ایمن از شرار شرار	ای بسا کس که خرمنی اندوخت	جست ناکاه یک شرار و بسوخت
دوستداران که نیک خواه باشند	رهزنان دین و عمر کاهانند	زور عمر ترا بحیله و ریو	آلت و دستگه عدت دیو
کاه همه بخود دوست سازند	کاه در دام دیو اندازند	بخردی که هر خردمند است	مار بد به که یار بد گفته است
مار بد جز بکردن بنشند	یار بد عقل و دین ز بن بکند	مار بد کر ببفکنی سنکی	جهد از خانه تو دستکی
رستن از یار بد بود دشوار	وربه بندی در آید از دیوار	مار بد جز بعمرهای مدید	باید اندر سرا و خانه بدید
باشد آسان ز مار غدار کریز	نقد جان از کفش بدر برون	یار بد از فسون و افسانه	با تو همخوابه است و همخانه
کی دهد دست رستن از کیدش	بایدت پای جستن از قیدش	مار بد جون به بینیش دانی	یار بد را شناخت نتوانی
بس که خون جکر بباید خورد	تا شود آن نکار جو سر مرد	مار بد خصم این جهان باشد	یار بد خصم جاودان باشد
آن تخاصم که اهل آن کنند	همه از جهد و جهل باز کنند	جهد کرده قوی ز جهل و عما	تا نکیرد ضعیف راه وفا
برود فرمان ضعیف و مانده قوی	بهر فرمان بریش ضال و غوی	شاید ار آن خلاف این کردی	تو وفاق این هوای دین کردی
هر دو با یکدکر جو یار شدند	جاودان خار و خاکسار شدند	جون شود دور این جهان سپری	همه از یکدکر شوند بری

عرق

عرق آتش جوارح و اعضا	یلعن البعض منهم بعضا	سروران رنج پی روان جویان	قول لا مرحبا بهم کویان
پی روان در عتاب با آنان	ورد لا مرحبا بکم خوانان	ظلم جو دست خود کران کای کاش	رفتنی بر ره پیمبر فاش
یار نکرفتی فلانی را	دل نیازردی جهانی را	صافیست این سخن ز شوب عرض	روز فرقان بخوان و یوم بعض
دور باش از در خدا دوران	راه هجرت کزین ز مهجوران	زانکه آسان ز شرشان دوری	ندهد دست جز بمهجوری
کفت روباه بجه با روباه	تمثیل		کای ز مکر سکان ره آکاه
بازی کن کنون مرا تعلیم	که بدان از سکم نباشد بیم	کفت ازان بازی نه بیم	که تو از دست باشی او درده
جستم ز بر تو جستم تو بروی	نگفتد ور نه طبقه ثانیه انکه نیت ایشان اجتناب از نست که شر ایشان متعدی بغیر نشود و هذا رفع وفی الاول سوء الظن بالناس سوء الظن بنفسك اولا نه بنفسك اعرف		نفتند ور نه افتدت در پی
بکشد ور نه حق شود یاور			پوستینت ز پشت و پوست ز سر
وان دکر رخت و بار برده بغار			وز صغار و کبار کرده کنار
نیتش انکه هیچ آسوده			ز نو کرد دهر زه فرسوده
بحدیث رسول صدق اندیش			هست هفتاد شعبه ایمان بیش
هست از انجمله شعبه اذنی	کردن از راه خلق رفع اذی	هیچ اذایی براه خلق جدای	نیست بدتر ز نفس بد فرمای
منعف متصف بهوش و خرد	خلق را نیک دیده و خود را بد	همه کس را ز خویش بهتر دید	بد خود را بخلق نپسندید
تا کسی کم کشد از و باری	در دلی کم خلد از و خاری	بار خود را بدوستان نکذاشت	خار خود را ز راهشان برداشت
راهبی راه بی غبار کرفت	سوال و جواب راهب		دامن کوه و کنج غار کرفت
بکنار دشت کوه زهیچ کروه	از قناعت نهاد پشت بکوه	مرد را کوه خویش هم آواز	پر دل و بردبار و سر از بست
تیغ تیزش اکر نهند بسر	ننهد پا ز جای خویش بدر	نقدکان بسته بر کمر دایم	در مقام کرم بود قایم
همجو او تا دبس قوی حال است	روز و شب مستقر بدان آست	حق تعالی که کرد خلق جبال	پی اظهار کبریا و جلال
قال فیها هدی وارشادا	وجعلنا الجبال اوتادا	راهب القصه پی بکوه فشرد	نقد اوقات خود بکوه سپرد
نهادی ز کوه سرون پای	بلک بودی جو کوه پا برجای	روزی از صوب شهر و عرصه دشت	راز جوی بشنوی کوه کذشت
کفت کای کان علم و کوه شکوه	جند باشی جو کان نهان در کوه	قدم از کان خویش برون نه	کو هر خویش را رواجی ده
تا کهر جای کرده در کانست	قیمت او ز خلق پنهانست	جون زکان جلوه کر شود به کان	قیمت او شود بشهر عیان
کفت دارم کشیده تنگ ببر	سکی خویش از پلنک بتر	تا معلم سکی که روز شمار	کند از بهر خویش ورزش کار
می کند پوست از وفا کنان	میدرد پوستین ز ار دندان	کرده بند در بن غارش	تا رهد عالمی ز آزارش
خورد این سک بکوه زخم پلنک	به که آرد بر خصم خلق آهنک	نیست اندر اصول دین داری	هیچ بدتر ز مردم آزاری
باشد آزار خلق عم فرسود	خار و خاشاک کشت راز وجود	پاک شو پاک کین خس و خاشاک	ندمد جز ز طینت ناپاک
کفت با سک کسی که ای زجهان	کشته قانع بکید و لقمه نان	خیر و شر جهان شناخته	با بد و نیک خلق ساخته

بچه خصلت حرام زاده ترا   میشود از حلال زاده جدا
گفت چون در رهیم پیش آید   بی سبب دست جور بگشاید
از چپ و راست چوب و سنگ کند   که بچوبم گهی بسنگ زند
ای که همت بسوی آن داری   که شوی شهره در نکوکاری
غیر از نیت مباد اندیشه   که کم آزاریت شود پیشه
نه کم آزاری بدان آیین   که به بی غیرتی کشد در دین
حکم اخلاق را نهی یکسوی   برضای خلایق آری روی
شوی اندر جریدهٔ اشرار   بنده راضی کنی و خدا آزار
بل کم آزاری طبیعت کوب   بجز نیکی در شریعت خوب
اگر آزار ور کم آزاریست   چون بوفق شریعت باریست
برساند بگنج امیدت   برهاند ز رنج جاویدت
ور نباشد بوفق شرع خدای   باشد اندوه فزای محنت زای
اندهی موجب هزار ندم   محنتی منتج هزار الم
ترک آزار کردن خواجه   دفتر کفر راست دیباچه

در مذمت آنانکه بنای همت خود و مذمت خود بر کم آزاری نهاده اند و در ورطهٔ اباحت و لاابالی افتاده

منکر آمد به پیش او معروف   شد بمنکر عیان او موصوف
نفس محنت گریز راحت جوی   دار دستش بر ره اباحت روی
شد یکی پیش او حرام و حلال   می نشنید شد از نکال و وبال
می شود مرتکب مناهی را   می نهد در عقب ملاهی را
گاه لاف از مذهب تجرید   گه گه لاف از مشرب توحید
اینت لاف و گزاف و آن غاوی   لیکن او را چو نیک واکاوی
مذهبش جمع فضه و ذهب است   مشربش شرب بادهٔ عنب است
نه ز احوال سابقش عبرت   نه ز احوال لاحقش خبرت
از علامات عقل و دین عاری   مذهبش جهر در کم آزاری
بر رد او از میان جان کن   کس میازار و هر چه خواهی کن
نسبت خود کند بدرویشان   دم زند از ارادت ایشان
هر که درویش از او بود بیزار   کی ز درویش آید این کردار
نیست درویشی این که زندقه است   نیست جمعیت این که تفرقه است
اصطلاحات عارفان از بر   کرده و میکند بیان هنر
دلش از سر کار واقف نه   معرفت بی شمار و عارف نه
همچو جوزی تهی نماید نغز   لیک چون بشکنی نیابی مغز
کرده وهم و خیال بی باکان   مندرج در عبارت پاکان
لفظها پاک و معنیش گرگین   نافه چین لفافه سرگین
نافه بگشاده مشک افشاند   ور گشایی جهان بگنداند
آنکه شرع خدای ازوست تباه   نیست گویا ز سر شرع آگاه

در مذمت آنانکه شرع را بهانهٔ آزار مسلمانان سازند و کارهای باطل را در صورت حق بپردازند

کرده در کوی و خانه و بازار   شرع و دین را بهانهٔ آزار
کار باطل کند بصورت حق   برد از شرع مصطفی رونق
میکند پایهٔ شریعت پست   تا دهد وایهٔ طبیعت دست
میر و بازار و شحنهٔ شهر است   شرع از او و ز شرع بی بهره است
شرع را تیره ساخت از توره   فتنه را شیره بخت در شوره
کرد اسلام را وقایهٔ کفر   شد ز سعیش بلند پایهٔ کفر
ساخت یکسان ز نقش شور انگیز   دین حق را بتورهٔ چنگیز
فی المثل گر یکی ز عام الناس   بفروشد سه چار گز کرباس
خالی از داغ صاحب تمغا   در همه شهر افکند غوغا
اول از شرع دست مزد کند   گر سوال نماز و روزه کند
سازد او را اگر ز هیچ گناه   پشت و پهلو بضرب دره سیاه
کاله اش را اگر دلش ماند   گرد بازارها بگرداند
بعد از آنش سوی حبس خانه   بفرستد برای جرمانه
تا ستاند عیش بجیب از وی   بهر شحنه بهای شاهد و می
این و امثال این فراوانست   که بران بدنهاد تاوانست
خصم دین شد بحیله و دستان   ای خدا داد دین ازو بستان

شرع

شرع را خوار خوارش کن   شرم بگذاشت شرمسارش کن
خود چه حاجت که من دعا کنمش   برجگر ناوک دعا زنمش
بیشتر زین بهشتصد هفتاد   بدعایش رسول دست گشاد
کای خدا هر که کرد نصرت این   در دو کونش نصیر باش و معین
وانکه خذلان شرع خواست امروز   دل و جانش بتیر خذلان دوز
خود چه خذلان از آن بتر که کسی   باغ رضوان بدل کند بخسی
روی در خلق و پشت در مولی   دین فروشی کند پی دنیی
بهر دین و دنیی اندوزد   شمع دین بهر دنیی افروزد
زاهدی میگذشت در راهی   فاسقی را بدید در راهی

قصهٔ زاهد و عارف

در گناهی عظیم افتاده   ره بسوی جحیم بگشاده
گفت یا رب بگیر سخت او را   ده بسیلاب فتنه رخت او را
کشتیش را فکن بموج خطر   تا نپیچد ز خط حکم تو سر
عارفی آن دعا شنید از دور   باد عاگوی گفت کای مغرور
چه گرفتاریش ازین افزون   که نهد پا ز شرع دین بیرون
چه بلا زین بتر تواند بود   که بود زو خدای ناخشنود
کشته مسکین بموج دریا غرق   تو چه سنگش همی زنی بر فرق
گر ز دستت همت دستش گیر   دست جان هواپرستش گیر
ورنه باری مکن از آن پایش   جان بتیر دعا مفرسایش

طبقهٔ ثالثه آنکه نیت ایشان در عزلت ایثار صحبت حقست بر صحبت خلق

وآن دگر آنکه صحبت مولی   کرده ایثار بر همه دینی
روز و شب صحبت خدای گزید   دل ز پیوند ما سوی ببرید
کرد خالی ز ما خلق خود را   داد یکبارگی بحق خود را
دست دل از هم آرزو بگسیت   هر چه شد قید او ازو بگسیت
صحبت در گرفت تنگ بسی   که نگنجید در میانه کسی
مگر آنکس که محو خود گردست   ترک پیوند نیک و بد کردست
کرده بر خویشتن جیب هستی شق   بر زده سر ز جیب هستی حق
خاک بر حرف خویش پاشیده   بل کزین دفترش تراشیده
از من و ما نهاده بیرون پای   سر مویی نمانده زو بر جای
یکسر از موی هستی خود رست   موی را نیست جای و او هست
پس که خود را از موی سنجد کم   گنجد آنجا که مو نگنجد هم

قصهٔ کل که [illegible] معشوق خود [illegible] گفتند که جای تنگست و موی نمی گنجد گفت بهانه مجوی و در باز کن که من خود کلم و موی ندارم

کلکی بود عاشق کلکی   شوخکی مشکبار کاکلی
داشت معشوق از قضا روزی   خلوتی با چو خود دل افروزی
هر دو تنها بعیش بنشسته   بر رخ غیر در فرو بسته
کلک از حالشان شنیده خبر   رفت و گستاخ حلقه زد بر در
زد یکی از درون بانگ که کیست   بانگ بی وقت کردن از پی چیست
گفت این در گشادنی برگرد   کز سر سردی بکوب آهن سرد
خلوت خاص و صحبت تنگ است   حلقهٔ زلف یار در چنگ است
هر که در کوفت باد می سنجد   زانکه مو در میان نمی گنجد
گفت در باز کن بهانه مجوی   زانکه من خود کلم ندارم موی
موی را در میانه نبود راه   من ز مو عاریم بحمد الله
قدوهٔ عارفان بشر قدم   قطب حق صاحب فصوص حکم

در بیان آنکه عزلت و اقسامش که مذکور شد یکی از آن چهار رکن است که ابدال را دست بران مقام می کشید وآن سه رکن دیگر صمت و جوع و سهرست چنانکه خواهد آمد

قدس الله سره الاصفی   وهذا انا لقیط الالوفی
کرده نقل از زبان معتمدی   در حکایات اهل دل سندی
که شبی در درون خلوت خاص   بود دم از گفت و گوی خلق خلاص
در خانه با این و آن بسته   بر مصلای خویشتن بنشسته
جسم در شهود شاه غیب   پا بدامان کشیده سر در جیب
ناگه آمد کسی درون در بود   آن مصلا که زیر پایم بود

زیر من بکید وگر حصیر افکند / که مصلا بغیر ازین مپسند
زو هراسی فتاد در دل من / زانکه در بسته بود منزل من
گفت ای ساده بهر چیست هراس / نه رامد زکس خدای شناس
ثم قال اتق الله المتعال / فی جمیع الامور والاحوال
بود ز ابدال و در دلم افتاد / آندم از ملهم ندا و ارشاد
کر بپرسم ازو بوجه سوال / کرچه ابدال کشته اند ابدال
گفت ازان چار خصلت مشهور / که بقوت القلوب شد مسطور
عزلت و خامشی و جوع و سهر / کین بود عمدهٔ خصال و سیر
این سخن گفت وز در فتن رای / در فروبسته و حصیر بجای
خارج آمد ز حد فهم عقول / که چه سان بود آن خروج و دخول
گر تو گویی تمثل ارواح / بود آن نی تحول اشباح
آید از حول و قوت کمل / که مجرد شوند ازین هیکل
چون ملایک بخلع و لبس صور / متمثل شوند جای دگر
گویم آری ولی بدین تقریر / نشود راست انتقال حصیر
هست جسمی کثیف و ظلمانی / نیست چیزی لطیف و روحانی
تمثل جسم سان نشوی قایل / تا بدان قول حل شود مشکل
گر تو گویی که کاملان هست / از خدا بر وجود اشیا دست
شاید آنرا بقوت ایجاد / داخل خانه وصف هستی داد
خارج خانه اش وجود نبود / داخل خانه اش وجود فزود
گویم این نیست خود بکلی رد / لیک باشد عظیم مستبعد
زانکه هرچه آفرینش کامل / که شود لحظه ازان غافل
کشد از عرصهٔ وجود قدم / رخت هستی برد بکوی عدم
این نشاید که کامل از همه سوی / آورد جانب حصیر روی
عمرها روی ازو نگرداند / چشم همت ازو بپوشاند
تا کند روزگار دور و دراز / تو بنیازی بران ادای نماز
گر تو گویی سزد ز صاحب دید / که کند نقل آن بخلق جدید
در برون زو وجود برباید / در درون مثل آن بیفزاید
عرش بلقیس و نقل آن ز سبا / این چنین گفت عارف دانا
در سبا کرد واتقش اعدام / داد جای دگر بهستی نام
در نه یکجا مدار در یک آن / قطع کردن برون بحد امکان
زانکه تحریک جسم و جسمانی / امر تدریجی است نی آنی
گویم این وجه بس قویم و قوی است / گرچه بیرون ز حد وهم غوی است
لیک کار خدا و خاص خدا / نیست محصور در مدارک ما
ای بسا کار کاید از ابدال / که بود پیش عقل خلق محال
باشد از خالق قوی و قدر / کارشان خارق قوای بشر
هرچه فهم تو زان بود قاصر / مشو آنرا ز ابلهی منکر
هرچه عقلت کند بران اقبال / منبر آنرا برون ز حد محال
معنی استحالت و امکان / باشد از اکثر عقول نهان
بس که باشی مصدق و موقن / کان بود مستحیل و این ممکن
لیک نسبت بقدرت صانع / نبود هیچ یک ازان واقع
تا نورزی طریقت ابدال / کی شناسی حقیقت این حال
عزلت و صمت و جوع و کم خوابی / پیشه کن تا مقامشان یابی
شرح عزلت گذشت و اسرارش / نیست حاجت دگر بتکرارش
زان سه رکن دگر سخن بشنو / ترک انکار کن بدان بگرو
چون نشستن خموش نتوانم / باری از خامشی سخن رانم

اشارت برکن دوم از ارکان مقام ابدال که دوام صمت است

چون سخن لله و مع الله نیست / شیوهٔ عارفان آگه نیست
با خدای گوی یا برای خدای / ورنه لب را ببند و ژاژ مخای
دل حرا کنج اسرار است / راه آن کنج جست گفتار است
هرکه این ره بسوی کنج گشاد / داد بیهوده نقد کنج بباد
تا زبان از سخن نفرسودست / مایه اش بی سخن همه سود است
چون برو نقطهٔ ز نطق فزود / شد زیان گرچه بود دیگر سود
بر دو قسمت صمت اگر دانی / صمت پیدا و صمت پنهانی
هست قسم نخست صمت لسان / که ببندی زبان ز همنفسان

وان دگر صمت دل بود که حدیث / نکند در درونه نفس خبیث
هرکرا لب خموش و دل گویاست / خفت ور ز خویش را جویاست
گرچه بر دش حدیث نفس ز راه / کم نویسد برو فرشته گناه
وانکه بر عکس این گرفت قرار / جز بحکمت نمیکند گفتار
نزد جز بطبق صدق نطق / هرچه گوید صواب گوید و حق
هرکرا شد زبان و دل خاموش / معدن حکمت و مخزن هوش
جان او در تجلیات قدم / یافته جاودان ثبات قدم
با خدا گوید از خدا شنود / یکنفس از خدا جدا نشود
هرکرا زین دو صمت حرمانست / سخرهٔ حکم نفس شیطانست
قول او منحرف ز سمت سداد / فعل او متصف بنعت فساد
نزد جز ره خطا و غلط / نزد جز در بلا و سخط
چون دهد جای در دل اندیشه / نبود دستش غیر باطل اندیشه
ور زبان داد ره ز نطق فروغ / سربسر باشد افتری و دروغ
شده سرخیل اهل خذلان را / گشته نایب مناب شیطان را
بلکه بگذشته کارش از شیطان / مانده شیطان بکار او حیران
گشت بر باد مفسدی را بوق / برد نفسش نفیر بر عیوق

قصهٔ مفسدی را که در تحصیل منتهای نفس حیله انگیخت که شیطان سوگند یاد کرد که هرگز این حیله بخاطر من خطور نکرده

شد پی میل خویش محله جوی / کرد صحرا و دشت در تک و پوی
اشتری یافت ناگهان ماده / بهر مقصود خویش آماده
خواست با او شود برو ذی جفت / شتر از کار سر کشید و نخفت
چون میسر نشد تمنایش / بست چوبی بعرض بر پایش
پا بر آنجا نهاد و پیش خزید / مرد در کیش تا بجه خواست رسید
بود در کار خود بدان تلبیس / شد مصور به پیش او ابلیس
گفت ای بدسیر چه کارست این / مایهٔ صد هزار عارست این
هرکه می پند از شریف و وضیع / از تو این صورت رکیک شنیع
پیش ازان کاندران زند طعنت / بر من از جهل میکند لعنت
بخدا تا من از عنا و جحود / زادم و آدمی شدم مردود
هرگز این حیله در دلم نخلید / وین قباحت بخاطرم نرسید
خود زنی در چنین مکاید گام / من تلقین آن شوم بدنام
ستدمی ز اصل فطرت آمد صاف / از صفا قابل همه اوصاف

در بیان آنکه انسان را قابلیت جمیع صفات متقابله هست بهر کدام که میل کند و ورزش آن بیشتر گیرد بکمال میرسد

هر صفت را که میشود طالب / می شود بر قضا و غالب
گر بخوی فرشته آری روی / زود گردد فرشته سیرت و خوی
ور زند فعل دیو از وی سر / شود از فعل بد ز دیو بتر
ای نگشته ز فطرت اول / فطرت خویش را مکن مبدل
جهد کن جهد تا بعالم دل / ملکات ملک کنی حاصل
نسپاری عنان بحیله و ریو / نشوی کارخانهٔ دد و دیو
در بماندست فطرت تو سلیم / بل گر آفات نفس گشته سقیم
از هواهای نفس خود واکن / هر صفت را بضد مداواکن
گر بخیلی بجود کوش و کرم / بذل دینار پیشه ساز و درم
ور حریصی بداده شو خرسند / جز قناعت شعار خود مپسند
نفس تو گر ز نطق یابد قوت / لب ببند از سخن بمهر سکوت
ور ز خاموشیش نصیب افتاد / بایدت لب بگفت وگو بگشاد
گفت اگویی کلید صدق و صواب / نه که گردد مزید بعد و حجاب
گر کند عقل و شرع حکم سخن / تو بطبع و هوا خموشی مکن
ورنه باشد سخن فروشی خوش / رخت بر ساحل خموشی کش
مصطفی گش جوامع الکلم است / که بدان سلک شرع منتظم است

سخن در فضیلت و فواید خاموشی

بعد من کان یومن بالله / و بیوم ینال فیه جزاه
گو هر صدق بی تفاوت سفت / فلیقل خیرا او لیصمت گفت

خیرگو خیر ورنه خامش کن
وگر از خیر دم زند یا شر
هرچه گوید بعقل گوید و هوش
قول صادر ز فاعل مختار
قایل ازوی برفعت درجات
یا گذارنده را بود نافع
اجر تبلیغ یافت پیغمبر
همچو وعظ مرایی از زبان
یا نه گوینده نی نیوشنده
نکند بر زبانشان جریان
نیست زین چار دو قسم نخست
هر نفس نورسیده مهمانیست
واجب آمد بموجب اسلام
خاصه اکرام این گرامی ضیف
جهد آن کن کزین نشیمن آز
قدرش از ذکر حق بلند شود
گرد این ضیف پاک بر تو نزول
تو ز غیبت جنینش بپستی
بس که گفتی دریغ بر مافات
دامن افشان ازین معامله زود
گر بیاد خدا ازو هر دو در
صحن بازار ازان شود گلشن
ملک احسنت گوید و شاباش
کند آن سنگ تخت تو زادها
ور گذاری ز پستی اقبالی
که چرا قدر کم شناختمش
بود صد گنج گوهر آماده

هرچه جز خیر ازان فرامش کن
هرکه دانا بود که بانگ خدا

در بیان آنکه قول خیر کدامست که بدان اشتغال نمایند و قول شر کدام که ازان اجتناب کنند

چار نوعست گوش با من دار
رسد و مستمع بفوز و نجات
گرچه باشد وبال بر سامع
کافران را فزود کفر و بطر
که برنجند از خیال و گمان
باشد ازوی نخیر گوینده
غیر قلماسی و هرزه و هذیان
کاید از مرد هوشیار درست

یا بود خیر سامع و قایل
همچو قول رسول با اصحاب
همچو تبلیغ وحی با کفار
یا بود خیر مستمع را لیک
مانده واعظ بوزر عجب و ریا
چون مقالات خاص عام امرد
بلکه کذب و نمیمه و غیبت
زان دو قسم دگر ببند زبان

در تخصیص بر پاس داشتن انفاس و منع از جزاف تضییع و اهمال آن

که بود حیف غفلت از دمی حیف
به ازان کایت کرد باز
کنگر عرش را کمند شود
مکن او را لعیبها معمول
وز نمیمه تمیمه چو پستی
یا دروغ از برای ما هو آت
که نه پستی ازین معامله سود
سازی آن مخزن تهی را پر
جسم بازاریان ازان روشن
شود از مدح بر تو گوهر پاش
تخت نار وقودها الاحجار
مخجلان آن خزینه را خالی
گنج در گوهر نساختمش

هست ضیفی ز فیض خانه غیب
قوتش ده ز بحث این سخن
بکشد جانت را بجذبه حب
که بسا میهمان که بر تو فرود
هم ز حرص و هواش آلودی
از بکار دریغ و دود و دروغ
هر نفس چون خزانه ایست تهی
چون بیازار حشر بگشایند
حور غلمان برند ازان مایه
ور ز قبح خصال و سوء فعال
وان سفالت بسفل سازد جا
برشود چشم تو ز اشک ندم
تا کنون کرده می نمن آن را

هست پیدا بهر کس و شنوا
کند او را سوال در محشر
ورنه باشد ز گفت و گوی خموش
که ازان قرب حق شود حاصل
که کنند از طریق صواب
که نمودند بر وجود اصرار
مر گذارنده را نخفتند لیک
مستمع کار بست و یافت جزا
که بود زین قبیل تمام امرد
هزل با مش گفتند یا غیبت
ورنه بینی ادب چو بی ادبان
پاس او دار اگر ترا جا هست
حسب مقدور ضیف را اکرام
آمده خالی از شائبه عیب
تا برآید باوج علیین
سوی بالا ازین غیابه جب
آمد از آسمان قدس و علو
هم بعجب و کبریایش کر سوای
بر دلش زافتاب چهره فروغ
تا تو نقدی دران خزینه نهی
که دران آنچه هست بنمایند
حسن خود در امکنه پیرایه
نهی آنجا ز جهل سنگ و سفال
درک اسفلت کند مأوا
وانگشت برزند ز سینه علم
مرغمن سرای رضوان را
همه در دست و پایم افتاده

نقش اسکندر ظلمات و رسیدن بر ظلمت پر سنگ

من نخیدم ز فرط نادانی
چون سکندر بقصد آب حیات
بزمینی رسید پهن و فراخ
کرد روی سخن بسوی سپاه
این همه کو هرست بی شک و ریب
وانکه بگذاشت آتشی افروخت
گفت هیهات این چه بیهودست
زان محل برگذشت دست تهی
هرچه ازوی شنید باور داشت
چون بریدند راه تاریکی
در مساس آنچه سنگ ریزه نمود
آن یکی دست می گزید که چون
کاشکی کردمی تهی کیسه
گرچه بود آن خبر پسندیده
خاک انباشتم بدیده هوش
تا کنون تهد وقت من گشتی
تا شکفتادمی ازان تقصیر
این بود حال کافر و مسلم
چون رسید از خدا کتاب و رسول
و لقد جاءهم من الانباء
هست اساطیر الاولین بعضی
همه گفتاش کرد دیده
کرده زاتوا الزکوة سرمایه
کرده طی وادی لعل و لیت
داعیانی السکون و الحرکه
درجات بهشت و حور و قصور
آن فرش وان نمارق و اکواب

لاجرم می برم پشیمانی
کرد عزم عبور بر ظلمات
بود پر سنگ ریزه روی زمین
بهره زین سنگ ریزه بردارید
گرچه تقصیر کرد و کم برداشت
آن حکایت نیامدش باور
در و گوهر بهر که شنید
بترجانش در و مصور بود
کرد پر آستین و دامن و کیس
گهر از سنگ و سنگ از گوهر
زاشک حسرت بهر مژه سیلی
بر ستوران بی طعام و شراب
گفت اسکندر این خبر با من
نفس و شیطان زدند بر من راه
کردمی زان ذخیره مقداری
بر سکندر نکردمی انکار
در حجاب خجالت و تشویر
که درین تنگ موطن مظلم
کافران جز ز بر عناد و عتو
هیش ان نطق الا النطق
هم سمعنا و هم اطعنا گوی
عملوا الصالحات ظاهرشان
وز اقیموا الصیام ساخته رام
سکنات همه مطابق عقل
همه خیرات دیده و برکات
ماء مسکوب و سایه ممدود
که نباشد ز هیچ منع ممنوع

ریزه و سیاه را گفتن که جواهرست بعضی برداشتن و بعضی انکار کردند و بگذاشتند

راند خیل و حشم دران گستاخ
کای همه کرده گم ز ظلمت راه
کیسه زان پر کنید و دامن و جیب
که بدان جا و دانه خود در سوخت
هر که گفتست با دیمود ست
نجد و انکار را همین ور سی
وانچه مقدور بود ازان برداشت
یافت خورشیدشان ز نزدیکی
چون بدید لعل و مرجان بود
زین گهر بر نداشتم افزون
کردمی ازین در و گوهر
لیک ننمود شنیده چون دیده
سخن راست را نکردم گوش
وقتم این سان بمقت نگذشتی

هرکجا می شد از یسار و یمین
راه ور سم ستیزه بگذارید
هر که برداشت تخم حسرت کاشت
هر کرا بود شک در اسکندر
زیر نعل ستور لعل که دید
وانکه آیینه اسکندر بود
زود ازان سنگ پارهای نفیس
شد جدا رنگها زیکدیگر
برگرفتند آه و واویلی
بود خرج و جوال و مشک و جراب
بود ظلمت منور سایه فکن
وان دگر خون همی گریست که آه
کاشکی بهر امتحان باری
کاشکی گر گهر نکردم بار

در بیان حال مومنان و کافران با انبیا علیهم چون حال سپاه اسکندر با او

آنچه روش رفت دین بقبول
کذبوا و صدقوا الاهوا
بلک افک قدیم و سحر مبین
حکمهایش همه پسندیده
وز اقیموا الصلوة پیرایه
گشته جازم بعزم حج البیت
کرده اخلاق نیک را ملکه
شربت زنجبیل با کافور
وان سرر وان کواعب اتراب

نزدند از سر عناد و غلو
نیست کفتند صدق این روشن
مومنان کرده در همه بروی
آمنوا نقش لوح خاطرشان
توسن نفس را گرفته لگام
حرکات همه موافق نقل
روز حشر از رسوخ آن ملکات
طلح دیده منضد و مخضود
فاکهات کثیر نامقطوع

بیخ

وان معدگر ده چیزهای دگر / که نکرده گذر بقلب بشر
همچنین کل ما نبا فیه / از درکهای نار و تیها
همه اخلاق بوده و احوال / اثر فعل صادر از عمال
کرده آز اخدای عز و جل / در سرای دگر جزای عمل
بوده اینجا معانی پنهان / گشته آنجا ز جمله اعیان
بوده اینجا عوارض زایل / گشته آنجا جواهر کامل
داری اینجاش سنگ ریزه‌گان / یابی آنجاش لؤلؤ و مرجان
اندرین نشأ سنگ خسیس / واندران گوهر بزرگ نفیس
گر تو گویی بحکم عقل روا / نیست قلب حقایق اشیا

سوال وجواب

عرض آنگه چسان شود جوهر / با معانی بدل بذات و صور
گویم این نیست از مقوله قلب / تا تو نفیش کنی بزودی و سلب
بلکه چون یک حقیقت واحد / در مراتب وجود شد وارد
زو بهر مرتبه نمود اثری / که ندارد نمود در دگری
در همه ذهنها بقول اصح / عین اشیا بود نه ظل و شبح
لیکن اندر وجود ذهنیشان / نیست ز احکام نفس الامر نشان
جوهر اندر وجود ذهنی خود / هست قایم بذهن اهل خرد
لیک اندر وجود نفس الامر / نیست در ذهن کس چو زید و عمر
در وجود ذین خویشتن دایم / گاه لاقایمست و گه قایم
حکم اثبات لا قیام و قیام / ز اختلاف مراتبست و مقام
همچنین در وجود فی الاعیان / که وجودیست خارج اذهان
متعدد مواطن است و رتب / که بود زان ظهور مستوجب
آن رتب چیست حس و روح و خیال / هر یکی عالمی باستقلال
وان مواطن چو دینی و برزخ / نشأت بهشت یا دوزخ
یک حقیقت ز اختلاف ظهور / چون بر آنها کند مرور و عبور
نیست پوشیده بر ذوی الافهام / که برو مختلف شود احکام
در یکی از مقوله هیآت / باش گو واندران دگر ز ذوات
در یکی از معانی و اوصاف / که بر اعیان بود مقام مضاف
در دگر از شمار اعیان / که بود در مراتب امکان
بنگر اندر حقیقت انسی / کاوست اصل بلکه بی بستی
گه چسان در مراتب و اطوار / مختلف می نمایدش آثار
گاه تابع بود گهی متبوع / گاه سامع شود گهی مسموع
گه کند جلوه با تبع چو صفات / گه کند بالاصاله همچو ذوات
هست یکجا بغیر خود قایم / جای دیگر بذات خود دایم
وین تغیر بفهم اهل ادب / در اضافات و جهت و نسب
پایه عز ذات ازان اعلاست / کش تو گویی دگر کرد یا خود کاست
جاه وان در مقر اجلالست / وز ازل تا ابد بیک حالست
دامن قدس او کجا شاید / کز خیال تغیر آلاید
یا جلی الظهور والاشراق / کیست جز تو در انفس و آفاق

التفات من الغیبت الی الخطاب بلسان المناجات

لیس فی الکائنات غیرک شئ / انت شمس الضحی و غیرک فی
فی چه باشد بفارسی سایه / سایه از روشنی برد پایه
سایه را در مواقع تعلیم / ضوء ثانی رقم زده است حکیم
نور چون از صرافتش نازل / گشت نامش نهند فی یا ظل
دو جهان سایه است و نور تویی / سایه را مایه ظهور تویی
این و آن صورتست و معنی تو / نیست موجود صورتی بی تو
پرده صورت از میان بردار / پیش ازین بند صورتم مگذار
بلکه بیرون ز صورت و معنی / روی بنما که طی شود دعوی
چیست دعوی تو نیم من و ما / رویت غیر و اعتبار سوی
حرف ما و من از دلم بتراش / محو کن غیر را و جمله تو باش
خود چه غیر و کدام غیر اینجا / هم ز تو سوی تست سیر اینجا
در بدایت ز تست سیر رجال / در نهایت بسوی تست مآل
اول ره تویی و آخر هم / بلکه سیر و سیر و سایر هم

اشارات الی معنی قوله تعالی ادعوا الی الله علی بصیره

749

شاه این راه کز پی معنی / بود ادعو الی الله اش دعوی

انا ومن اتبعنی وسبحان الله وما انا من المشرکین

یافت ادعو چو استناد بوی / کرد قید علی بصیره زپی
یعنی این دعوتم نه بر عمیاست / پیشم آن کو از خدا جداست
بلکه مدعو وی هست و داعی نیز / در هدی و ضلال ساعی نیز
خود ز خود خویش را بخود خواند / خود کند هر چه خواهد و داند
گر مرا زا درین نشیمن بیم / خوانم از اسم منتقم برحیم
من کیم مر هدای را پایه / اسم هادی دهد مرا مایه
کیست گمراه ظل اسم مضل / ظل بود فی الحقیقه عین مظل
گرچه ما در شمار اسماییم / لیکن از روی ذات یکتاییم
من بر کس گرفته است سبق / ز من اندر شهود وحدت حق
خلق را سوی حق چنین خوانم / بتر این کار را چنین دانم
دانم او را ز نقص شرکت پاک / لست ممن یقول بالاشراک

جواب دیگر بر سبیل تنزل از سوال لزوم انقلاب حقایق

زان سخن گوش کن جواب دگر / که جزا نیست عین فعل اثر
بلک چون از تکرر اعمال / اثری ماند در دل عمال
روز محشر بقدرت مادر / در لباس صور شود ظاهر
نیست صورت بعینها معنی / ره ز صورت ببست تا معنی
آن نه این منقلب نگردد لیک / کسوتی باشدش مناسب نیک
ملک خواب را نگر که چه سان / کند اظهار در خیال کسان
بهر هر معنیی ز جنس صور / کسوتی بس مناسب و درخور
چون شوی حرص و آز را مقهور / موش بینی رفیق خود یا مور
چون شوی فرج و بطن را مغلوب / از خر و گاو بر تو آید کوب
دید در خواب صاحب خردی / که فم و فرج خلق مهر زدی
خواب خود را با بن سیرین گفت / ابن سیرین جواب شیرین گفت
گفت ماه صیام قبل الفجر / گفته ای فجر را اذان پی اجر
بانگ بی وقت تو ز اکل و جماع / گشته اهل محله را امتناع

در بیان آنکه مرویست از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم که گفت لقیت ابرهیم لیلة اسری بی فقال یا محمد اقرأ امتک من السلام واخبرهم ان الجنة الطیبة التربة عذبة الماء وانها قیعان وان غراسها سبحان الله تعالی سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر رواه الترمذی

از تو منع آن چون مقرر شد / در خیالت چنین مصور شد
همچنین هر صفت ز نقص و کمال / که شود در تو راسخ از افعال
رو نماید بقدرت خالق / در قیامت بصورتی لایق
معنیی عارضی بود اینجا / صورتی جوهری شود پیدا
یاد کن آنکه در شب اسری / با حبیب خدا خلیل خدا
گفت گوی از من ای رسول کرام / امتت خویش را ز بعد سلام
که بود پاک و خوش زمین بهشت / لیکن آنجا کسی درخت نکشت
خاک او پاک و طیب افتاده / لیک هست از درختها ساده
غرس اشجار آن بسعی جمیل / سبحه حمدلله است بس تهلیل
هست تکبیر نیز از ان اشجار / خوش کسی کش جز این نباشد کار
نیست شان در دو آن بقا و ثبات / عرض فانیند این کلمات
لیک حق از کمال خلاقی / سازد آنرا جواهر باقی
هر یکی را بصورت شجری / بنماید گرفته بار و بری
باغ جنات تحتها الانهار / سبز و خرم شود از ان اشجار
چون سیم رکن از ولایت جوع / باشد اکنون بدان کنیم رجوع

اشارت برکن سیوم از ارکان ولایت که جوعست

جوع باشد غذای اهل صفا / محنت و ابتلای اهل هوا
مرد ره راست جوع راس المال / زان کند اکتساب جنس کمال
مصطفی گفت میرود شیطان / همچو خون در مجاری انسان
باید اندر گرسنگی زد چنگ / تا شود بر وی آن مجاری تنگ
کرد گویی نبی بدین گفتار / بعموم تصرفش اشعار
زانکه چون معده پر شود ز طعام / یکسر اعضا شوند در آرام

از غرور همه زند ابلیس
ره بر انسان بحیله و تلبیس

دست حکم خدای نپذیرد
آنچه نبود گرفتنی گیرد

پای رای رود ز جهل و غرور
بر مراحل ز صوب مقصد دور

باصره از دو دیده روشن
در حریم سخط کند روزن

سامعه هوشش بر دریچه گوش
کذب و غیبت شنو نمیمه نیوش

ذایقه دایما چه چاشت چه شام
چاشنی گیر از حلال و حرام

لامسه بالعشی والاشراق
شاهد از لمس وده ساعد و ساق

باشد القصه در همه اندام
فعل ابلیس را تصرف عام

آدمی را ز بس فریب و فسون
در رگ و پی بود رونده چو خون

چون شود معده از طعام تهی
زان لعین و تصرفش برهی

تنگ گردد همه مجاری او
شوی ایمن ز حیله کاری او

معده سیر است هر یکی ز اعضا
جوید از مشتهای خویش غذا

ور بود معده جایع و عطشان
بود آن عین سیری ایشان

باش بر جوع و صوب معده دلیر
تا شود باقی اعضا سیر

گرسنه سر بجیب صبر و نبات
به که در کسب کردن شهوات

بدری همچو گرگ دیوانه
پوست بر آشنا و بیگانه

گرسنه پا بدامن ادبار
پشت بر خلق و روی در دیوار

به که همچون سگان کهدانی
بهر لقمه دمی بجنبانی

جوع تنور خانه دل تست
الکل تعمیر خانه گل تست

خانه دل کند ز هستی بی نور
خانه گل چه میکنی معمور

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم توجر ابن آدم فی نفقته کلها الا شیئا وضعه فی الماء والطین

مصطفی گفت هر که کرد انفاق
ببرد مزد خویش یوم تلاق

مگر آن هرزه کار بی حاصل
که کند سعی در عمارت دل

هرچه سازد در آب و خاک تلف
نایدش زان بغیر باد بکف

گر تو گویی کسی که دست رسی
یافت سازد بنای خیر بسی

خانقاه و رباط و مسجد و پل
برکه و حوض بر ممر سبل

چون بود قصدش از ریا منفک
مزد یابد بر آن عمل بی شک

گویم آری ولی بوجه صواب
با تو گویم دقیقه دریاب

قبله گاه تو جهات همم
هر دو گونه است در جمیع امم

یا حظوظ نشیمن گل و آب
یا حظوظ ریاض حسن مآب

هر که می خواهد از عمارت گل
فسحت دار و زینت منزل

که بنا کرد مسجدی ویران
یا تفاخر میانه اقران

چون با خلاص همت عامل
متجاوز نشد ز عالم گل

نفقاتش در آب و گل موضوع
ماند و او ز اجر آن مقطوع

بلکه در حج و عمره و صلوات
چون بود بهر عاجلت نفقات

همه ماند در آب و گل مرهون
ندهد اجر صانع بیچون

هر کرا از عمارت گل و آب
هست مقصود کسب قرب و ثواب

چون ز گل بر کند بنیت همت وی
نفقاتش همی رود در پی

اشارت الی قوله تعالی ما عندکم ینفد و ما عند الله باق

نفقاتش چو قطع کرد این راه
عندکم بود گشت عند الله

کل ما کان عندکم ینفد
دام ما عنده الی الابد

وضع آن اندر آب و گل نبود
موضعش غیر جان و دل نبود

نشود حبه از آن ضایع
روز محشر شود بما راجع

خانه تن خرابه ایست کهن
لله و فی الله ش عمارت کن

لقمهای که مشتهای دل است
بهر این خانه مشتهای گل است

چون کفایت همی کند دو سه مشت
چند گل میکشی بگردن و پشت

گل مزن می نکوهمت بگزاف
گل همی زن ولی بقدر کفاف

هست چندان پس از شراب و طعام
که بطاعت توان نمود قیام

ور فزایی بر آن سرف باشد
کی سرف مایه شرف باشد

مصطفی گفت آدمی زاده
که بخوردن حریص افتاده

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم یکفی ابن آدم لقیمات یقمن صلبه

باشدش چند لقمک کافی
که ببقای او بود وافی

قامت او از آن بماند راست
بهر طاعت بپا تواند خاست

لقمه را او لا مصغر کرد
بعد از آن جمع قلتش آورد

یعنی آدم که لقمه بندی کار
خرد و باید بقدر کم بشمار

خواجه را بین که از سحر تا شام
دارد اندیشه شراب و طعام

در مذمت آنانکه همت ایشان مصروف بشراب و طعام باشد

شکم از خوش دلی و خوشحالی
کاه پر میکند گهی خالی

فارغ از خلد و ایمن از دوزخ
جای او مزبله است یا مطبخ

کار او بهر نفس پروردن
روز و شب بدین است یا خوردن

معده فاسد ز مشتهای دروغ
میدهد تیز و میزند آروغ

زین دو باد عفن ز طبع کثیف
داده بر باد نقد عمر شریف

بس که ز معده بر دماغش دود
روزن عقل شد بر او مسدود

شهوت بطن کان بود بطنه
مذهب بالذکاء و الفطنه

چون شود پر ز نان و آب شکم
گردد از سینه علم و دانش کم

خود چه دانش بود در آن سینه
که بود جای شهوت و کینه

ور بود دانشی ز جهل کم است
زانکه از بهر فرج یا شکم است

دانش خویش را چو خرج کند
بهر شهوات بطن و فرج کند

هر کرا بنگری ز دشمن و دوست
قیمت او بقدر همت اوست

هر کرا همت تو دانی که مدام
رودش در درون شراب و طعام

قیمت او اگر بیفزاید
آن بود کز درون برون آید

چه ازین زشت تر بود بجهان
که طفیل شکم کنی دل و جان

دل و جان بهر آب و نان خواهی
عقل و دین بهر این و آن کاهی

همت تو همه شکم باشد
هر چه غیر از شکم عدم باشد

عارفی در طریق حق سندی
گشت مهمان صاحب خردی

میزبان بهر خدمتش برخاست
میهمان خانه را بخوان آراست

مهمان شدن عارف معرفت شعار در خردمند خدمت گذار را و گفتن خردمند عارف را که حضرت حق سبحانه این همه طعامهای گوناگون و میوهای رنگارنگ از برای آدم آفریده است جواب دادن عارف که بلی این همه از برای انسانست لیک انسان از برای اینها نیست ما عارفان دانند

خانه آراسته برسم کرام
خوان و خانه بگونه گونه طعام

صحن خانه شد از طبقها تنگ
همه پر میوهای رنگارنگ

مرد عارف تعللی میکرد
اندک اندک تناولی میکرد

دست می برد و دست می آورد
لیک کم میگرفت و کم میخورد

هر که از خوان حق غذا خوار است
بر دلش خوردن غذا بار است

از ادای ابیت دارد قوت
زان ابا میکند ز لقمه و لوت

میزبان پی بحال مهمان برد
راه اکرام و احترام سپرد

گفت شیخا زکوه دندان را
زد کمی نزل مستمندان را

خوان ما را بپشت پای مزن
قرص نانی بدست خود بشکن

چون نشستی بخوان هیچکسان
لب و دندان بنانشان برسان

ور نداری بخوان و سفره نیاز
دست مسکین بسوی میوه دراز

این همه میوه و طعام و شراب
که درین عالمست از هر باب

آفریده است حق برای شما
تا فتد یک بیک خورای شما

گفت عارف که هرچه هست بلی
بهر ما آفریده است ولی

خلق ما از برای اینها نیست
هستی ما فدای اینها نیست

حق چو ایجاد نیک و بد کردست
خلق ما از برای خود کردست

خوانده باشی و ما خلقت الجن
گشته باشی بصدق آن موقن

لام تعلیل یعبدون را داد
یأکلون را اگر قطعا یاد

در نعم هر که روی منعم دید
بنعم التفات نپسندید

ساخت منعم بانس خود علمش
انس با او بدل شد از نعمش

فوت و قوت ز حق گرفت مدام
گشت مستغنی از شراب و طعام

اشارت بتقسیم جوع باختیاری و اضطراری

جوع آیین سالک راه است
شیوه عارفان آگاه است

جوع سالک باختیار بود
جوع عارف باضطرار بود

می نماید رونده مرتاض
از مطاعم بقصد خویش اعراض

تا دلش خوی با خوشی نکند
نفسش آهنگ سرکشی نکند

رهش تفرّ بمقصد انجامد / چون بمقصد رسید بیارامد
مرد عارف چو یافت لذّت قرب / نه بآکلش فکند شش نه بشرب

اکل و شربش چو باشد از بحق / دایم او در حق است مستغرق
لقمه از خوان یطعمنی طعمش نی / شربت از چشمه یسقینی

جان او در تجلی صمدی / دارد از حق تسلی ابدی
حاجت خوردن از تهی شکمیست / مر صمد را تو خود بگو چه کمیست

گر صمد را کسی کند تعریف / فهو ما لم یکن له تجویف
وصف تجویف خاص امکانست / تری او ز فیض رحمانست

در بیان آنکه چون سالک صحیح الغذا از مشتهیات نفس و آرزوهای طبیعت افتاده و علامت تجرد و امارت طرد از او ساخت گرفت

گر نه رحمن کند وجود دهی / ماند از معنی وجود تهی

ذات رحمن چو هست عین وجود / خالی از خود کجا تواند بود

پی بمقصود کی برد سالک / ماند بنفس خویش اما لک
دل چو در نفس و وایه او بست / گشت ازان وایه پایه او پست

میخورد می چرد چو بهایم وار / می برد می زد دسیج کردار
بر رخش باب قرب مسدود است / در حریم حضور مطرود است

می نهد پا برون ز حد حقوق / عاشقست او حظوظ چون معشوق
بر حقوق اختصار ننماید / ره بکسب حظوظ بنماید

هر چه باشد بدان حیات منوط / یا قوام بدن بدان مربوط

از ضرورات نفس دار اندیش / ور حقوق بدن شمار اندیش
هست بی آن بقای نفس محال / ترک آن را بجهل مبند خیال

وانچه زاید بود برین مقدار / زار زندهای نفس بدکردار
نفس را باشد از قبیل حظوظ / هر که مرد ست ازان بود محفوظ

چون حقوقی بود طعام و شراب / نور زاید ازان و صدق و صواب
فعل خیرات و ترک محظورات / واندرین فعل و ترک صبر و ثبات

ور حظوظی بود معاذ الله / آید از وی نتیجهای تباه
ظلمت و غفلت و فساد و فجور / ریبت و غیبت و عناد و غرور

بر حقوق اختصار کردن به / ترک حظ اختیار کردن به
سالها هر چه خواستی کردی / عمرها هر چه خواستی خوردی

جز دل تار و نفس تیره تو / چیست ثمرا ازان ذخیره تو
دو سه روزی بلی بدندان گیر / راه مردان و ارجمندان گیر

بهر نای گلو و طبل شکم / چند باشی بچنگ غصه و غم
نای خالی بر است و طبل تهی / چند در نای و طبل لقمه نهی

تا تو این نای را نسازی تنگ / نشوی در جهان بلند آهنگ
تا برین طبل تازه باشد پوست / نرسد صیت تو بدشمن و دوست

پیش ازان کت اجل بگیرد پای / بزنی طبل ازین سپنج سرای
شو علم در فنا و فقر و قدم / نه بجنگ قدم بطبل و علم

در مذمت صوفی نمای ظاهر آرای و معنی گذار صورت آرای

حذر از صوفیان شهر و دیار / همه نامردم اند و مردم خوار

هر چه دادی بدستشان خوردند / هر چه آمد ز دستشان کردند
کارشان غیر خواب و خوردن نی / همچنان فکر روز مردن نی

ذکرشان حرف بهر سفره و آش / فکرشان صرف در وجوه معاش
هر یکی کرده منزلی دیگر / نام آن خانقاه یا لنگر

بهر نیل امانی و شهوات / کرده میل اوانی و ادوات
فرشهای لطیف افکنده / ظرفهای نکو پراکنده

دیگدان کنده دیگ بنهاده / کرده آلات طبخ آماده
چشم بر در که کیست کز ده و شهر / یافته از طریق مردان بهر

گوشت یا آرد آورد دو سه من / تا نشیند بصدر شیخ زمن
بر حریفان گزاف بنماید / سر انبان لاف بگشاید

تکند بس ز نعل و قلماش / تا بآیدم که پخته کرد آش
سرگران سایه تیشش نادیده / بگشاده بر آشنا دیده

بهر آش هست آشنایی او / ز آتش دیگ روشنایی او
هر کجا مفسدی مجالی یافت / کامردی را ز شهر سر برتافت

کرد یاد حضور درویشان / که سرم خاک مقدم ایشان
سفره پر نان و فوطه پر حلوا / کیسه پر نقل و کاسه پر حلوا

آمد از شهر تا بمنزل وی / امردک هم دوان دوان در پی
سر درون زد که السلام علیک / لیتنی دایما اعیش لدیک

شیخ برجست در جواب سلام / که علیک السلام و الاکرام
در هم آویختند هر دو بغل / بتمنای دستبوس و بغل

امردک نیز پیش شیخ دوید / روی بر دست و پای او مالید
او هم از رحمت مسلمانی / بوسه بر زدش به پیشانی

بعد ازان شیخ جای خود بنشست / پرسش حال و کار در پیوست
کارتان چیست حالتان چونست / اهل و مال و عیالتان چونست

یک بیک را جواب نیک شنید / رو در آن شخص کرد و زو پرسید
کین پسر کی شود ترا فرزند / یا نه شاکر دست و خویشاوند

حکایت بر سبیل تمثیل

نسبتی دور و در کر دپان / که ازان سر کار گشت عیان

سائلی گفت با کسی بعجب / با فلانت چه نسبتست و نسب
گفت او هست ترک و من تازیک / لیک داریم خویشی نزدیک

دار دادو پر در چها باغی / بر یکی کرده آشیان زاغی
هر که آن زاغ میکند آوا / آید آوای او بدین ماوا

تتمه حکایت و تحقیق

تا مرا جای بودن این ماواست / گوش من پرصدای آن آواست

چون یکی لحظه گفت و گو کردند / هر فتوحی که بود آوردند
شیخ مالید دست و پیش نشست / برد اول بنان و حلوا دست

پاره خوردند و پاره بگذاشت / پاره بهر غایبان برداشت
نقل و خرما بدست خود سره کرد / نامزد از برای شب چره کرد

بهر اهل فتوح فاتحه خواند / وز پی فاتحه معارف راند
گاه تفسیر گفت و گاه حدیث / گاه تسویلهای دیو خبیث

یک زمان از سخن نیارامید / تا بنقل مشایخ انجامید
گاهی از شیخ خویش راند سخن / گاهی از شیخ شیخ پیر کهن

از کرامات آن دقایق خواند / وز مقامات این حقایق راند
چون تو باشی ز ذوق و حال تهی / ذوق و حال کسان چه شرح دهی

سخنان گفت جمله پخته و نغز / لیکن از پوست ره نبرده بمغز
خواجه را هیچ نی چه سود و فغان / که فلان داشت این و بهمان آن

تمثیل

باپسر گفت لولی در ده / نیست چیزی ز نان گندم به

گفت هرگز تو خورده‌ای بابا / گفت من خود نخورده ام اما
بود جدی مرا کهن سالی / یافته از زمانه اقبالی

تتمه حکایت و سخن

دیده بود او کسی جوالی شهر / که گرفتی ز نان گندم بهر

بسخن شیخ روز را گذراند / بحیل چاشت را بشام رساند
وان حوایج که نقد گنجینه / بود زاینده کان پیشینه

حاضر آورد دیگ و کاسه طعام / داشت محبوب در وظیفه شام
چون نهید آن آتش و ماش خورده دوان / برگرفتند کاسها ز میان

نقلهای ذخیره پیش کشید / نقل میگفت و نقلکی می چید
چون ز شب در گذشت یکدو پاس / گفت بر نقل و نقل شکر و سپاس

جانب خوابگه قدم برداشت / بره و گرگ را بهم بگذاشت
گرگ بیچاره گرسنه بره زبون / چون بماند سلامت از وی چون

شیخ در خواب و مفسدک بیدار / شیخ بی کار و مفسدک در کار
ساخت اندر پناه لنگر شیخ / کار خود را که خاک بر سر شیخ

گر زنی طعن این بران عز زن / بر تو خوانند که ان بعض الظن
بعض ظن گفت حق نه کل آخر / صدق بعض ظنون بود ظاهر

این نه صوفی گری و آزادیست / ملک کیدی گری و قوادیست
شیخ و صوفی که گفتمش صد بار / میکنم زان گناه استغفار

آن فرومایه را چه استحقاق / کین اسامی بر او کنند اطلاق
لقب و اسم پادشاهی چند / حیف باشد برین دغایی چند

بلکه زانکس کش انجمن کار است / حرف را تنگ و لفظ را عار است
کاشکی او را نمونه بودی / که من آز انجلق نبودی
تا بتمثیل شرح سیرت وی / کردمی همچو آن عرب در ری

تمثیل

عربی را که بود مسکن بر / جانب ری فتاد رای سفر
دید پیش دکان طباخ / چرب روده بغیر ز گستاخ
بتعجب که یا عجم ما ذا / خذ فلوسنا و اعطنی هذا
فلس از و بستند و بجای نهاد / یک بدستی از آن بدستش داد
عرب اندر بغل نهاد و گذشت / گرد بازار و شهر و کوی گشت
ناگهانش میان شهر و غلو / چرب روده از بغل قبا دزدو
چون ز نامش نداشت مسکین بهر / که سراغش کنند ز مردم شهر
بغل از وی تهی و کیسه ز دانگ / خرزه برکف نهاد و میزد بانگ
ایها المسلمون بلده ری / هل وجدتم عقل هذا شی

در بیان سهر و بیخوابی که رکن چهارم و مقام ابدالست

خواب مرگ و حیات بیداریست / صلح مرگ از حیات بیزاریست
هیکری ز زخم نشتر مرگ / جکنی روی در برادر مرگ
خواب دزدیست زندگانی گاه / نقد خود را ز دزد دار نگاه
هیکلی روشنست برگه ده / که سپردن بدزد کالا به
گر این دزد از آن بود بالا / که سپردن توان با و کالا
باشد ای کرده روبراه طلب / نیم عمرت روز و نیمی شب
شب تو چون همه گذشت بخواب / عمر تو نیمه شد بوقت حساب
بر تو خواهی دراز کرد و روز / چیزی از شب بدزد و بردی دور
فی المثل گر شود ز عمر تو کم / روزی افتی میان غصه و غم
صد شب از عمر خویش گم کردی / غم آن از عمر و رکم خوردی
قصد شبگیر کن که بی شبگیر / نیست این راه انقطاع پذیر
شب روان از ره برند شب / گرچه باشد هزار گونه تعب
چون بمنزل شتر بخواباند / آن زمان مدح شب روی خوانند

اشارت الی قوله تعالی عند الصباح یحمد القوم السری

انما انت سایرون کل رواح / یحمدون السری لدی الاصباح
روش سالکان معنویست / گاه ایمان بغیب شب رویست
ظلمات حجب گرفته تمام / از زمین دیار و خلف و امام
با وجود هزار راهنمای / باشد اندر فنای محنت زای
بامدادان که سر زند ز زمین / پرتو انکشاف صبح یقین
برود از میانه ظلمت شب / اشرقت ارضهم بنور الرب
شب روی را شوند قدر شناس / بگشایند لب بشکر و سپاس
زنگ پندار ما و من گویند / حمد من اذهب الحزن گویند
هرچه جز حق همه غمست و حزن / چه سرا و دکان چه بچه چه زن
بر تو باشد ز هر یک اندوهی / که تحمل نیارد ار کوهی
لیک چون نفخه از حق گذرد / گرچه غم کوه‌ها بود ببرد

ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها

ان لله منزل البرکات / فی احایین دهرکم نفحات
متعرض شوند آنها را / قابل آن کسند جانها را
ای بسا نفخه کامد و تو بخواب / بر مشامت زد و تو مست خراب
میدهد بوی گل نسیم سحر / لیک از آن هر خفته را چه خبر
نفخه آمد ز حق پند رفتی / نفخه آمد دماغ بگرفتی
نفخه آمد نصیب بیداران / نفخه آمد طبیب بیماران
آنکه بیدار نی نیافت نصیب / وانکه بیمار نی نخواست طبیب
ای خدا نفخه کرامت دار / که شوم از نسیم آن بیدار
باز بفرست نفخه دیگر / که بهم بیداریم بود در خور
بعد از آن نفخه که من بی من / بروم بوکشان سوی گلشن
گلشنی کان بود از آن العرض / جنته عرضها السماء و الارض

اشارت الی بعض بطون قوله تعالی الی جنة عرضها السموات والارض

عرض جنات جنة الذاتست / عرضها الارض والسمواتست
ارض جسم بود و حقایق اعیان / مستقر در نشیمن امکان

آسمان چه صفات با اسما / مستأثر ز حکمتان اشیا
بود و اعیان باسرها و صفات / مندرج در تحت رتبه ذات
وحدت صرف و هستی سازج / بود و اینها همه در و مدرج
امتیازی ز اختلافی نه / اتفاقی و ائتلافی نه
ذات خود را چو کرد بر خود عرض / عرضش این آسمان شد و این ارض
هم در آمد بکسوت اسما / هم بر آمد بصورت اشیا
لیک در علم خویش نی در عین / بود در علم مندرج کونین
بار دیگر چو عرض کرد آغاز / گرد ارض و سمای دیگر ساز
ارض شد ملک و آسمان ملکوت / هر دو در تحت سطوت جبروت
شد چو بار نخست در دو مبین / عرض او عین آسمان و زمین
هرچه در غیب ذات باطن بود / در شهادت ظهور کرد و نمود
آنچه در وی تجرد و تمییز / گشت ظاهر شد آسمان آن نیز
آسمانی ولیک روحانی / نه هیولانی و نه جسمانی
وانچه آمد مخالف ارواح / ارض اجساد باشد و اشباح
طبقاتست آن زمین و ازان / باشد اطباق آسمان جهان
ذات حق را که جنت آیینست / عرضها الارض و السما اینست
چون عیان شد ز غیب قدس قدم / عرضش این هر دو شد نه بیش و نه کم

در معنی قوله تعالی السلام الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا

قال خیر الوری علیه سلام / انما الناس نیم و نیام
فاذا جاءهم و ان کرهوا / سکرة الموت بعدها انتبهوا
آدمی زاده در مبادی حال / بی نفس هوا و همه سال
غیر تن پروری ندارد خوی / سوی دانش نمی نیارد روی
خواب غفلت گرفته چشم دلش / بگذشته نظر ز آب و گلش
بی خبر ده ز فرط نادانی / جز بلذات جسم و جسمانی
لذت او در آن بود محصور / همت او بر آن بود مقصود
غرض او بود ز جنبش کسب / اکتساب مراد نفس بحسب
حرکاتش همه هوا و هوس / زند پی هوای نفس نفیس
حرکاتش برای نفس تمام / خود نگیرد بغیر نفس آرام
عقل و روح و قوی و ارکان را / جمله اقطاع کرده شیطان را
گشته هر یک بشغل دیگر بند / که نیارد گسست از آن پیوند
هرچه با او همی کند شیطان / نیست از وی مخالفت امکان
در کفش مانده سخت مضطر و خوار / همچو آن زن بدست آن عیار
داشت در ده مقام بیوه زنی / تازه رویی و نازنین بدنی

حکایت

بود در کنج خانه مالامال / یکدو خم روغنش چو آب زلال
روزی افتاد حاجتش که بشهر / برد آن روغن و گیرد بهر
کرد از آن پر دو خیک و بر خر بست / جست بالا و در میانه نشست
برد و از ره گذشت راه آزاد / خر بسوی شهر روی نهاد
چون ز ده دور گشت مقداری / آمد از ره پدید عیاری
پیش راهش گرفت کای خواهر / بلکه خورشید و ماه در چادر
از کجا میرسی چه داری بار / وانداز این شهر با که داری کار
گفت با کس بشهر کارم نیست / رفتن از ده جز اضطرارم نیست
بار من روغنست و می کوشم / کش رسانم بشهر و بفروشم
گفت بگشای بار خویش که من / میبرم سوی ده پی روغن
تا هم اینجا بهاش بشمارم / تو بره من بشهر می نارم
زن فرو جست و بار خویش گشاد / خیکها هر دو پیش مرد نهاد
مرد یک خیک را دهان بدرید / روغنش بهر امتحان بچشید
داد در دست زن که دار نگاه / تا بخیک دگر گشایم راه
زود بگشاد خیک دیگر سر / داد بیچاره را بدست دگر
چون دو دستش بخیک شد بسته / دست بردش ببند آهسته
کرد بیرون ز پای شلوارش / بست کالای خویش در بارش
زن بیچاره چون بدفع فساد / نتوانست دست خویش گشاد
زانکه گر شود ز خیک سر بگسیخت / خیک روغن بخاک ره میریخت
بضرورت بکار تن در داد / نام و ناموس را بگوشه نهاد

گر نه روغن فراغتش بودی   دامن عصمتش بیالودی
بکپسی ز خیک چنگ بجنگ   کار را بر حریف کردی تنگ
ای بسا کس که لاف مردی زد   دم ز آیین ره نوردی زد
همچو آن زن باین و آن شد بند   خویش را زیر حکم دیو فکند
زیر فرمان دیو شد ساکن   شد فضیحت ازان سکون لیکن
غفلتش بسته دیده ادراک   که ندارد ازان فضیحت باک
روز آخر که مرگ مردم خوار   کند از خواب غفلتش بیدار
شود از کار و بار خویش آگاه   کز برو کرد دیو چون ره ز راه
یادش آید که در جوار خدای   بار بار از بجرم و عصیان رای
فعلهای قبیح ازو صادر   گشت و حق بود حاضر و ناظر
یادش آید که در فلان ساعت   دیو چون زد برو ره طاعت
رخ ز فرمان کردگار حق تافت   سوی کید و فریب دیو شتافت
هر چه در شصت سال یا هفتاد   کرد از شر و خیر پیشش افتاد
یک بیک پیش چشم او دارند   آشکارا بروی آوارند
بگذراند ز گنبد والا   بانگ یا حسرتا و واویلا
حسرت از جان او برآرد دود   وان زمان حسرتش ندارد سود
بس که ریزد ز دیده اشک ندم   غرق گردد ز فرق تا بقدم
آب چشمش شود در آن شیون   آتشش را بجاست روغن
کاش این گریه پیش ازین کردی   غم این کار پیش ازین خوردی
دادی از جوی بار دیده نمی   شستی از نامه سیه رقمی
نم چه سود این زمان که کشت امل   خشک گشت از تف سموم اجل
گریه روزی که بود فایده مند   از جهالت بخنده شد خرسند
چون زمان نشاط و خنده رسید   آتش از چشم و خون ز دل بچکید
حق چو فلیضحکوا قلیلا گفت   او ز بس غنچه خنده همچو شکفت
جوی چشمش نشد ترشح جو   هرگز از چشمه سار طلب سبو
لاجرم روز ضحکم استبشار   خون فشاند ز دیده خونبار
همه خاک ز عیش مستبشر   او ز رنج و عنا عبوس و کدر

تنبه للغافلین و ایقاظ للنائمین

ای بهمه بدن چو طفل صغیر   مانده در دست خواب غفلت اسیر
پیش از آن کت کند اجل بیدار   گر نه دی از خواب سر بردار
چون در مدح عاشقان سفتند   تتجافی جنوبهم گفتند
چه نهی تن بستر و بالشت   سر برآور که زشت باشد زشت
دوست بیدار و مرد عشق آیین   سر راحت نهاده بر بالین
باش هشیار و مرد عشق پرست   خفته در خوابگاه عشرت مست
پیش عارف که ره بحق برده   زنده حقست و غیر حق مرده
زنده جاودان ترا بر سر   مردگان را چه میکنی دربر
حی قیوم پیش تو قایم   تو گرفتار مردگان دایم
چشم بر چشم تو خبیر بصیر   چشمت از مردگان تمتع گیر
خنده باشی درین معامله گرم   شرم بادت ازین معامله شرم
چون حیا شعبه ز ایمانست   بی حیایی دلیل طغیانست
هر که موقن بانکه خدای   حاضر و ناظرست در همه جای
در و دیوار و حاجب و بواب   نیست بر دیدن خدای حجاب
در پس پرده های تو بر تو   کی تواند مخالفت با او
هر که داند کز اوج قمه عرش   تا حضیض بساط خاکی فرش
مطلع بر هیاکل و اشباح   از ملایک پرست و از ارواح
کی تواند بجنبش و آرام   بر امور قبیح کرد اقدام
هر که داند که کاملان بشر   که نهانند در میان بشر
کون با هر بلندی و پستی   پیش ایشان بود کف دستی
از همه خوب و زشت آگاهند   لیکن افشای آن نمی خواهند
کی تواند ز طبع دیو سرشت   دست بردن بفعل ناخوش و زشت
هر که داند که مومن آگاه   ستر بین بود بنور الله
خواند از لوحهای چهره عیان   هر چه باشد نهان ز خلق جهان
کی تواند که در شب دیجور   کرده پنهان هنر ز فسق و فجور

بدر آید ز خانه وقت صباح   متبسم برسم اهل صلاح
سخن آنکه دوش با پسین   دیده ام خواب آن دو واقعه این
با نبی یا ولی شدم همدم   ساخت در راه خود مرا محرم
که فلان میر یا فلان دستور   یا فلان صدر افتخار صدور
خاص ما را برگزیده است   نام او ثبت در جریده ماست
دولت او مدام خواهد بود   جاه او مستدام خواهد بود
سازدش گرد تن سنین و شهور   بر اعادی مظفر و منصور
بالقصه آن خوش آمد باف   صدر از بهانه تار و پود گزاف
بر قد هر کسی مناسب او   که بود لایق مناصب او
طرفه تر آنکه این تنک خردان   گرو از کال حرص بی جان
هر چه براهند او جاه و جلال   باشد از نوم و یقظه او دال
یک بیک را کنند از او باور   هر چه بشنیدگان شود دیگر

حکایت روستایی که خری داشت و ببازار خرفروشان برد و دلال بانگ برداشت که که میخرد جوان رونده، روستایی باور کرد و از فروختن پشیمان گردید

طبع ایشان بران بود مجبول   که کند هر چه خیر اوست قبول
هر خوش آمد که گویدش بدروغ   گیردش نقش ازان دروغ فروغ
گر چه باشد همه خطا و غلط   نکند رد آن بهیچ نمط
کنند ادعان بصدق گوینده   همچو آن ساده مرد خرینده
ساده مردی ز عقل دور و ترک   داشت در ده یکی ضعیف خرک
خرکی پیر و سست و لاغر و لنگ   که برفتی دو روز یک فرسنگ
بس که از روزگار دیده دروش   نی دم او بجای مانده نه گوش
هرگز از ضرب گز نیاسودی   راه را جز بگز نه پیمودی
بود دایم ز زخم مرد سلیم   سرخ کیمخت او برنگ ادیم
گر رسیدی بجویکی باریک   همه عالم بر وشدی تاریک
ور شدی راه هم ز پویش گل   بودی از گل گذشتنش مشکل
روزی آن ساده سوی شهرش برد   بحریفان خر فروش سپرد
یکی از جمع خر فروشانه   بهر آن کار ریش زد شانه
بانگ میزد که کیست در بازار   که خرد بهر خود خر رهوار
خر مگو اسپری جوان و روان   سخت در راه و تند در میدان
جهد از جای خود اگر بچل   سایه تازیانه اش بکفل
میجهد همچو باد جای بجای   میرود همچو آب در کل و لای
هست جوی بزرگ و نهر عظیم   پیش او کم ز جدول تقویم
خلق ازان گفت و گوی میخندید   لیکن آن ساده مرد چون بشنید
سر فرا گوش خر فروش آورد   کای ببازار خر فروشان فرد
اگر این قصه راست میگویی   راه این عرصه راست می پویی
سخنی گویمت بمن کن گوش   بمنش باز ده بکس مفروش
دیر شد کاین چنین ستوده الاغ   گر تو گفتی کنم بشهر سراغ
ای عجب کان خود آن من بودست   روز و شب زیر ران من بودست
یار در خانه و بگرد جهان   من طلبکارش آشکار و نهان
پاسخش داد کای سلیم القلب   کرده دهر از تو فهم و دانش سلب
بلکه هرگز ترا نبود است آن   گر تو گویم کسی بود است آن
سالها شد که راکب اویی   قصه او ز من چه می جویی
بکرایی که بر زبان دو سه بار   راندم از بهر گرمی بازار
در صفتهای این متاع سقط   از جهالت جدا و فتی بغلط
خواجه بین که عمرهای دراز   بوده در حرص و بخل و خست و آز
غیر جمع درم نورزیده   گرد کسب کرم نگردیده
گر گشندش ز کام سی دندان   به ازان کز لبانش یک لب نان
گر گشندش ز پنجه پنج انگشت   نه پشیزه برون از مشت
ور درم وار از کفش ببرند   به که دیناری از کفش ببرند
چون نهد خوان آفتاب به پیش   گیرد از ترس دست سایه خویش
مگسی کافتدش بکاسه درون   ناکشیده بیفکند بیرون
کرده بر خاطر آن مبتر خویش   نخورد آن چو کیمیای خویش

صرف دینار و درهم مجموع
صرف را چون نیابد صرفه خویش
کای چو حاتم بجود گشته سمر
ذکر حاتم بعهد تو تا کی
زابلهی گوشش سوی او دارد
از خیالش زند خیالی سر
کانچه گفت آن منافق طامع
نخوت آرد زجانب ممدوح

هیچ او هست مطلقا ممنوع
حرفی از نحو ساخت حرفه خویش
نیست تو صد چو معن بسته کمر
شد ز نام تو نامه او طی
گفته اش جمله راست پندارد
کش بود کبر برک و نخوت بر
نیست قطعا مطابق واقع
که کند شد بهای فتوح

بس که میدارد دشش زکسر نگاه
با چنین سیرت ارکند عمل
صیت جود کف تو در عالم
پیش تو یاد معن بی معنیست
زاغ عجب اندر آشیان دماغ
هر گز آن ابله سفیه بیشه
همه کذب است و افترا و نفاق
زور و بهتان زجانب مادح

نیست کس را بکسری از وی راه
مدح او طامعی خسیس دغل
طعن معنست و ماتم حاتم
هر گدایی ز جود تو غنی است
نهدش بیضه سان فسانه و لاغ
نکند در دل خود اندیشه
نه به بویی از وفا و وفاق
که بود در کمال دین قادح

باشد القصه هر دو را مشئوم
زان بشرع هدی بود مذموم

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم احثوا التراب فی وجوه المداحین کذا فی صحیح مسلم رحمة الله و فیه ایضا مدح رجل رجلا عند النبی صلعم فقال ویحک قال صلی الله علیه و آله و سلم قطعت عنق صاحبک

گوشش به مدح مدح گو کم نه
مدح گوی تو در برابر تو
هرچه بر تو زنفس شد انگیز
هیچ خیر بشر نکو سیری
مدحت یار خویش بگزیدی
جان قدسی که جسم خاک وی است
از خدا چون نجود شود محجوب
انما الناس کلهم موتی
پرده از دیده تو بردارد
نایدت پیش چشم ذوق و شهود
چون بذات و صفات او نگری
گرچه بر تو زدی شود دایع
ور تو هم لب بنطق بگشایی
مدح تو حمد حق بود دیگر
نبود باعث تو حرص و طمع
بر جنس مادح و جنس ممدوح
همچو مدح ابو فراس شهیر
بر امامی که عابدین را زین

گر در روزی ستایش دگری
گردن یار خویش ببریدی
عجب و پندار وی بلاک وی است
صدمت مرگ بر وی آرد کوب
نیست جز اهل علم مستثنی
جز حقیقت پیش دیده نگذارد
غیر حق قدیم وحی ودود
پی بآن ذات و آن صفات بری
وانی آنرا ز حق بحق راجع

گفت ویک قطعت عنق اخیک
گرچه کردی بلند مقدارش
باشد او را درین سپنج سرای
ظاهر اگرچه زنده است خوانی
لیک علمی که باشدت قاید
بردت زین حیات جسم امید
همه را ظل ذات او بینی
گر کسی گویدت ثنا و مدیح
نخوت و کبر بر تو ره نزند

بلکه احثوا التراب فی وجهه
خاک ادبار ریخت بر سر تو
بخت بر داد و در رخ او زن
ساختی روز روشنش تاریک
کشتی از تیغ عجب پندارش
زندگانی و زندگی بخشای
باطنا مرده است تا دانی
که بدان سوی حق شوی عاید
زنده سازدت بحی جاوید
جلوه گاه صفات او بینی
هم بیان بدیع و لفظ فصیح
آفت عجب گرد تو نشیند
که کسی را بمدح بستایی
لیک ظاهر بصورت مظهر
از پی دفع جوع و جذب شبع
کند این مدح فتح باب فتوح
بفرزدق بر صغیر و کبیر
بود اعنی علی سلیل حسین

هشام بن عبد الملک مروان علیه اللعنة در طواف کعبه بود هر چند خواست که حجر الاسود را استلام کند بواسطه ازدحام از طایفه میسر نشد بجایی بنشست و مردم را نظاره میکرد ناگاه حضرت امام زین العابدین علیه السلام حاضر شد و در طواف کعبه مشتغل شد و چون بحجر الاسود رسید همه مردمان بیک جانب شدند تا تقبیل حجر الاسود

پور عبد الملک بنام هشام
در حرم بود با اهالی شام

میزد اندر طواف کعبه قدم
لیکن از ازدحام اهل حرم

گر یکی از اعیان شام که همراه هشام بود پرسید که این کیست هشام گفت نمی شناسم از ترس آنکه مبادا اهل شام بدو رغبت نمایند فرزدق شاعر آنجا حاضر بود گفت من او را می شناسم و در جواب سایل بیست بیت کما بیش در مدح امام علیه السلام انشا کرد و بهشام بخواند و بامام زین العابدین علیه السلام فرستاد

استلام حجر ندادش دست
ناگهان نخبه نبی و ولی
در کیا و بها و حله نور
هرطرف میگذشت بهر طواف
زد قدم بهر استلام حجر
شامی کرد از هشام سوال
از جهالت در آن تعلل کرد
بو فراس آن سخنور نادر
آنکس است این که مکه و بطحا
مروه و مسعی صفا حجر عرفات
قرة العین سید الشهداست
چون کند جای در میان قریش
ذروه عزتست منزل او
جد او را بجد تمکین
طلعتش آفتاب روز افروز
از حیا مدحش پسندیده
نیست بی سبقت تبسم او
همه عالم گرفت پرتو خور
بر نکو سیرتان و بدکاران
هست از آن معشر بلند آیین
قربشان پایه علو و جلال
اندر آن قوم مقتدا باشند
بزبان کواکب و انجم
ذکرشان سابق است در افواه
سر هر نامه را رواج فزای
ختم هر نظم و نثر را الحق

ور شناسایش تجاهل کرد
بود در جمع شامیان حاضر
زمزم و بوقبیس و خیف و منا
طیبه و کوفه کربلا و فرات
زبده شاخ دوحه زهراست
رود از فخر بر زبان قریش
حامل دولتست محمل او
خاتم الانبیاست نقش نگین
روشنایی فزای ظلمت سوز
که گشاید بروی کس دیده
خلق را طاقت تکلم او
گر ضرری ندید از آن چه ضرر
دست او ابر موهبت باران
که گذشتند ز اوج علیین
بعدشان مایه عتو و ضلال
وندر آن خیل پیشوا باشند
هیچ لفظی نیاید الا هم

گفت نشناسمش ندانم کیست
گفت من شناسمش نیکو
حرم و حل و بیت و رکن و حطیم
هریک آمد بقدر او عارف
میوه باغ احمد مختار
که بدین سرور ستوده شیم
از جبین عز و دولت ظاهر
لایح از روی او فروغ هدی
جد او مصدر هدایت حق
خلق از وی به دیده خوابانند
در عرب در عجم بود مشهور
شد بلند آفتاب بر افلاک
فیض آن ابر بر همه عالم
حب ایشان دلیل صدق وفاق
گر شمارند اهل تقوی را
گر بپرسد ز آسمان بالفرض
هم غیوث الندی اذا هبوا

تمام شدن قصیده فرزدق در مدح امام زین العابدین علیه السلام و غضب هشام علیه اللعنه بر فرزدق و بند کردن او را

بهر نظاره گوشه بنشست
زین عباد بن حسین علی
در حریم حرم فکند عبور
در صف خلق می فتاد شکاف
گشت خالی ز خلق راهگذر
کیست این با چنین جمال و جلال
مدنی یا یمانی و مکیست
زو چه پرسی بسوی من کن رو
با و دان و مقام ابراهیم
بر علو مقام او واقف
لاله راغ حیدر کرار
بنهایت رسید فضل و کرم
هم عرب هم عجم بود قاصر
فایح از خوی او نسیم وفا
از جنان مصدری شده مشتق
گر مهابت نگاه شوهند
گو مدانش مغفلی مغرور
بوم اگر زان نیافت بهره چه باک
گر بریزد نمی نگردد کم
بغض ایشان نشان کفر و نفاق
طالبان رضای مولی را
سایلی من خیار اهل الارض
هم لیوث الثری اذا نهبوا
بر همه خلق بعد ذکر الله
نام ایشانست بعد نام خدای
باشد از یمن نامشان رونق

چون هشام آن قصیدهٔ غرا / که فرزدق همی نمود انشا
گرد از آغاز تا بآخر گوشش / خونش اندر رگ از غضب زد جوش
بر فرزدق گرفت حالی دق / همچو بر مرغ خویش تو عقعق
ساخت در چشم شامیان خوارش / حبس فرمود بهر آن کارش
اگرش چشم راست بین بودی / راست کردار و راست دین بودی
دست بیداد و ظلم نگشادی / جای آن حبس خلعتش دادی
ای بسا راست بین که شد مبدل / از حسد چشم او و شد احول
آنکه احول بود ز اول کار / چون شود حالش از حسد دشوار
آفت دیدهٔ حسد رمدیست / رمد دیدهٔ خرد حسدیست
از حسد دیدهٔ خرد شد کور / وز رمد دیدهٔ حسد بی نور
جان حاسد ز داغ غم فرسود / وز غم آسوده خاطر محسود
دایما از طبیعت فاسد / بر خدا معترض بود حاسد
که چنان مال یا منال چرا / مر فلان را همی دهد نه مرا
گر بدانم نمیکند خوش دل / کاش از و نیز سازدش زایل
خبث المرء یاکل الحسنات / وان اعتقاد کیهما سنوات [?]
آن ضرر گر چه کشد مردم / نکند آتش تر ز هیزم [?]

خبر یافتن امام زین العابدین علیه السلام از مدح فرزدق و دوازده هزار درم از برای فرزدق فرستادن و فرزدق در جواب گفت که من بسیار قصاید دروغ گفتم این قصیده از برای کفارت آنها گفتم برای آل رسول علیه السلام

آن حسد خاصه کاهل نفس و هوا / می برند از گزند کان خدا
جای ایشان مقر قرب وصال / جای آنان جحیم نکبت و نکال
ز آسمان مه همی دهد پرتو / بر زمین سگ همی کند عوعو
ز آسمان خور همی درخشد فاش / بر زمین کور می شود خفاش
قصهٔ مدح بوفراس شنید / چون بدان شاه حق شناس رسید
از درم بهر آن نکوگفتار / کرد حالی روان ده و دو هزار
بوفراس آن درم نکرد قبول / گفت مقصود من خدا و رسول
بود از آن مدح نی نوال و عطا / زانکه عمر شریف را ز خطا
همه جا از برای هر هیچی / کرده ام صرف در مدیح کوچی [?]
تا فرستم سوی این مدیح عنان / بهر کفارت جان بخشان
قلته خالصاً لوجه الله / لا لان استفیض بالاعطاء
قال زین العباد و العبّاد / ما نورثه عوض لا نرتاد
زانکه ما اهل بیت احسانیم / هر چه دادیم باز نستانیم
ابر جودیم بر نشیب و فراز / قطره از ما بما نگردد باز
آفتابیم بر سپهر علا / نفتد عکس ما دگر سوی ما
چون فرزدق بآن وفا و کرم / گشت پیدا قبول کرد درم
از برای خدای بود و رسول / هر چه آمد ازو چه رد چه قبول
بود از آن مرد و قصدش الحق حق / میکنم من هم از فرزدق حق
رشحه زان سحاب لطف و نوال / که رسیدش از آن خجسته مآل
زان جریشم اگر رسد حرفی / بندم از دولت ابد طرفی
صادقی از مشایخ حرمین / چون شنید آن شنید دور از شین
گفت نیل مراضی حق را / پس بود این عمل فرزدق را
که جز اینش ز دفتر حسنات / برنیاید نجات یافت نجات

در بیان که مدح اهل بیت رسول صلی الله علیه و آله و سلم در حقیقت مدح مادحست بجهت مناسبت با ایشان صلوات الرحمن علیهم اجمعین

مستعد شد رضای رحمان را / مستحق شد ریاض رضوان را
زانکه نزدیک عالم جابر / کرد حق را برای حق ظاهر
مدح اهل بیت در معنی / مدحت خویش را کند یعنی
مومنم موقنم خدای شناس / وز خدایم بود امید و هراس
از کجیها در اعتقادم پاک / نیست از طعن کج نهادم باک
دوستدار رسول و آل ویم / دشمن خصم بد خصال ویم
جوهر من ز کان ایشانست / رخت من از دکان ایشانست
همچو سلمان شدم ز اهل البیت / گشت روشن چراغ من زان زیت

انا مولی لهم و مولی القوم / کان منهم و لا اخاف اللوم
هست عشقم عاشقان دایم / لا یخافون لومة لائم
چون بود عشق عاشقان رسمم / کی ز کید منافقان ترسم
این نه رفضست محض ایمانست / رسم معروف اهل عرفانست

و للشافعی و لو کان رفضاً حب آل محمد فلیشهد الثقلان انی رافضی

رفض اگر هست حب آل علی / رفض فرض است بر ذکی و غبی
شافعی آنکه سنت نبوی / ز اجتهاد قویم اوست قوی
بزبان فصیح و لفظ متین / گفت در طی شعر سحر آیین

در بیان آنکه مذموم بودن مذهب رفض بواسطه بغض اصحاب رسولست صلی الله علیه و آله و سلم نه بواسطه حب اهل البیت علیه السلام

گر بود رفض حب آل رسول / یا تولای خاندان بتول
گو گواه باش آدمی و پری / که شدم من ز غیر رفض بری
کیش من رفض و دین من رفضست / رفع من رفض و ما بقی خفضست
رفض نی بد ز حب آل عباست / بد بی آن ز بغض اهل وفاست
بغض آنان که مقتدا بودند / سابقان ره هدی بودند
از وطنها مهاجرت کردند / بر الم ها مصابرت کردند
پایهٔ دین بلند از ایشان شد / کار شرع ارجمند از ایشان شد
با نبی در شدائد و اهوال / بذل ارواح کرده و اموال
در سفر هم رکاب او بوده / در حضر هم خطاب او بوده
همه آثار وحی دیده از و / همه اسرار دین شنیده از و
رضی الله عنهم از سوی حق / بهر ایشان بشارت مطلق
وز رضوا عنه منصب ایشان / برتری از همه رضا کیشان
چون همه مرضی خدا بودند / چه غم ار عمرو و زید نپسندند
هر که باشد پسند خالق پاک / گر نباشد پسند خلق چه باک
لعن گر راضی نشود واقع / شود آن لعن هم بدو راجع
قدر اصحاب از آن بود برتر / که ز طعن خسان شود دیگر
ذرهٔ عرشش از آن بود بالا / که نهیق خران رسد آنجا

در مذمت آنانکه صحابه کرام را مذمت می کنند و بیان آنکه مذمت جاهل در حقیقت محمدتست و محمدت او مذمت

هر که بر روی مه فشاند تف / یا دمد در چراغ انجم پف
روی خود را ز تف بیالاید / وز پف انفاس خویش فرساید
ورنه بر آسمان مه و انجم / فارغند از تف و پف مردم
هر کرا رفض خلق شد خلقست / نه خلق بلک ننگ ما خلقست
چه بهتر آنکه ابلهی ز عوام / لب گشاید بسب صحب کرام
چه بهتر آنکه جاهلی ز سفه / گوید اندر حق صحابه بتبه [?]
آنکه باشد مدیحش از ذم کم / چون بود گر برآرد از ذم دم
و آنکه باشد دعاش نفرین بوی / چون بود گر کند بنفرین خوی
مدح جاهل بصورت ار مدحست / گر بمعنی نظر کنی قدحست
ور چه قدحش بود بظاهر قدح / لیک باشد ز روی معنی مدح
زانکه مدح از مناسبت خیزد / جنس در جنس مدح آویزد
نقص باشد ز مرد صاحب دل / که بود هم طویلهٔ جاهل
قدح کردن ز جنی و انسی / هست برهان بعد و ناجنسی
دور بودن ز رشوهٔ جهال / از سمات فضیلتست و کمال
مدحت رافضی باین دغلی / دایما بر علی و آل علی

در تفسیر قوله تعالی انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا

عذر آن کرده ام بیان ز پیش / رو ز آنجا گشای مشکل خویش
معنی انما یرید الله / آن بود پیش عارف آگاه
که خدا را ز لوث رجس و فساد / هست تطهیر اهل بیت مراد
نیست پوشیده بر اولو الافهام / که بود رجس بترین آثام
چون بود رجس ذلت عصیان / نیست تطهیر آن بجز غفران
پس همه اهل بیت مغفورند / وز عقوبات آخرت دورند
از گنه چون بریست دامنشان / نتوان بهر آن مذمتشان

از معاصی مدارشان معصوم / وز ذمایم مسازشان مذموم
از یکی گر خبر همه دانی / کش نهفتن بشرح نتوانی
بروی الکلام شرح اخبار کن / زانچه مشروع نی بترک کن
بطبیعت مکن در ان مدخل / وین خود را مکن بدان مختل
ور شود با یکی ز صحب نبی / در مقام جفا و بی ادبی
زان حکایت بلطف منعش کن / با وی از حکم شرح گوی سخن
لب بگفتار ناسزا مگشای / ناسزا را بنا سزا مفزای
متعصب مگوی دشنامش / جز بحسن ادب مبر نامش
چه عجب گر ز وی آن کلام فضول / درگذارند بهر روح رسول
تو مواخذ مشوی تا آن هذیان / که ترا یافت بر زبان جریان
اهل بیت طهارتند انها / نور چشم بصارتند انها
اختر برج شرع ایمانند / گوهر درج صدق و احسانند
بهره مندند از نبی بتنبیه / کالولد گفته اند سر ابیه
همه جزوند زان چراغ رسل / هست در جزو نسخهٔ از کل
آمد آن نسخه مایهٔ تاثیر / جزو همچون مس است و آن اکسیر
چون ز اکسیر رو نماید اثر / مس اگر گوهر است گردد زر
گشته ز اکسیر زر ناب این مس / گرچه مس مینماید اندر حس
پیش حس مس و پیش عقل زرست / پیش آن سنگ پیش این گهرست
لکن از حس رو گهر دارد / که اغالیط حس نه در حد
گر زر ناب از مس آلاید / قیمت زر از آن بکرز نیاید

در مذمت آن طایفه سفادت مآل که خود را آل نبی و اهل بیت می گویند
و حال آنکه نباشند قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لعن الله
الداخل فینا بغیر نسب والخارج عنا بغیر سبب

زانکه مس نیست بر رخ زر غش / آن بود غش که زر گر قلاب
تا بدان ابلهی فریب خورد
بهر پیکان بود زر و کش / مس نماید بصورت زر ناب
گیرد آن مس قلب و زر شهرد

همچو این جاهلان جاه طلب / که غلو کرده در علو نسب
پدر و مادر از نسب عاری / پسر افتاده در نسب داری
دی پدر از اراذل قردی / پسر امروز سید علوی
ما درش لولی و پدر لالا / او زند دم ز حیدر والا
ساز داز آل مصطفی خود را / وارد از نسل مرتضی خود را
گوید این لیک خلق و فعل و فنش / میکند دم بدم دروغ زنش
پسری کش پدر مغیره بود / مرتضی را چه سان نبیره بود
کی بود ز اهل بیت آن نا اهل / که گریزد ز جهل او بوجهل
زد خری لاف با خران دگر / که مرا رخش رستمست پدر
داد از انها یکی جوابش باز / که گواه تو هست دو گوش دراز
سگ در نافه شد که من مشکم / مید هد بوی خویش نم دخشکم
نافه را چون شکافت مشک فروش / شد سیه زان گزاف گفتن خموش
رد بهی گفت با شتر که عمو / از کجا میرسی درست بگو
می رسیم گفت حالی از حمام / شسته ام زاب سرد و گرم اندام
گفت رو به که شاهد نیست / بس بود دست و پای چرکینت
اثر شستن همه اعضا / هست بر پاشنه ترا پیدا
می ندانم که با ولی و نبی / این چه گستاخیست و بی ادبی
ناکسان چون کنند و بی باکان / نسبت خویش با جان پاکان
مایهٔ زرق و قلبی و دغلی / چون بود نقد مصطفی و علی
مرغ مایل بدانهٔ تلبیس / چون بود ز آشیانهٔ تقدیس
میوه بد مذاق تلخ سرشت / چون بود حاصل از درخت بهشت
کی چو نافه خریطهٔ سرگین / قدر نافه آهوی مشکین
هذیان مسیلم کذاب / چون بود زاده حدیث و کتاب
چون بود موجب مقدمتین / سلب شرست در نتیجه دشین
مید هد سلب در نتیجه نشان / که نشد آن ز موجبات عیان
لعن الله تارک الادب / واخلافیهم بغیر نسب
باد لعنت بر آنکه مهره خر / گرد پیوند سلک در و گهر
باد لعنت بر آنکه دیده بدوخت / خاک تیره بنرخ مشک فروخت

باد لعنت بر آنکه روی اندود / کرد مس را و همچو زر بنمود
پیش ازین فاضلان نبی بودند / که ز کسب هنر بها سودند
بود در هر زمان و در هر حال / سعیشان در مزید فضل و کمال
هنری جا نکرد در دلشان / که بگوشش نگشت حاصلشان
نسب اهل بیت بر خواندند / لیک در کسب آن فرو ماندند
با کمال حسبی و قدر نسبی / نه حسینی شدند نه حسنی
حبذا قابلان این دوران / گر حسب آنچه بود در امکان
عمر در جست و جو بسر برده / تا ز امکان بفعلش آورده
بعد از ان پای سعی فرسودند / در نسب راه کسب پیمودند
از نسب نامهای آل رسول / هر نسبشان که او ثنا و قبول
نسبت خویشتن بدان کردند / که بهر خویش را عیان کردند
ساختند آل خویش را بستم / همچو استاد آل کز بقسم
شد ز جولاهی و مال گری / حالشان منتقل بآل گری
لیک باشد بحکم عقل محال / که گلیم سیاه گردد آل
آن خسان کین محال می طلبند / ز ردی روی آل می طلبند
بفرست ای خدای حجاجی / بر سر او ز معدلت تاجی
تا جان کاو لین ز نفس جهول / گرد جهد در زوال آل رسول
کند این آفرین بدانش وداد / رفع این زادگان شر و فساد
شوید از آب تیغ میغ آثار / از شعار جمال آل این عار
باعث مدعی برین وسواس / نیست جز حب جاه عند الناس

حضرت رسالت صلی الله علیه وآله وسلم میدارند و نسبت
در بیان آنکه باعث از آنکه خود را از جملهٔ آل و اولاد

میکند خویش را ز آل رسول / تا بیابد ز خاص و عام قبول
چون ندارد قرابت دینی / دم زند از قرابت طینی
نسبت جان و دل چو باشد ست / نسبت آب و گل چه سود درست
بو دبو طالب آن تهی ز طلب / مر نبی را عم و علی را اب

در بیان آنکه چون کسی را بحضرت رسالت صلی الله علیه وآله
وسلم نسبت دینی درست نباشد دعوی نسبت طینی سودی ندارد

خویش نزدیک بود با ایشان / نسبت دین نیافت با خویشان
شیخ میهنه که در فضای وجود / کس ازو به نبود ز اهل شهود
بود وصافی ز زنگ کبر و ریا / تافت رو عکس کبریای خدا
بادستانهٔ مجلسی میساخت / ز د صحبت بهر کسی می باخت
بهر روزی ز ذوق راه روی / ره بآن جمع سید علوی
شوکت و جاه شیخ را چو بدید / شوک آن شوکتش بسینه خلید
گفت هستم من آل پیغمبر / این بزرگی مرا بود در خور
با چنین رفعت و نسب که مراست / این بزرگی نصیب شیخ چراست
هر خیالی که در مقابل شیخ / گرد اندیشه تافت بر دل شیخ
شیخ آیینه ایست لیک کری / بر دلش از زنگ احتجاب بری
گشته در مرکز جهان مرکوز / رو بروی جهانیان شب و روز
هر چه ظاهر شود ز جمله جهات / منعکس گردد اندران مرآت
هست این شیخ اگر روی نظار / خاطر از زشت و خوب خالی دار
کانچه باشد بدان دل تو گرو / بر دل شیخ الخذر پر تو
گر بود زشت آه و وا ویلی / ور بود خوب ساد کی اولی
ساده نه لوح خویش پیش دبیر / تا نشود از دبیر حرف پذیر
تا بود لوح تو حریف حروف / کی بتحریر او شود موصوف
گفت القصه شیخ با علوی / کای فروغ چراغ مصطفوی
نه از نسب یافت آنچه جد تو یافت / از نسب کس بقرب حق نشتافت
گر نسب ساختی سرافرازش / بولهب نیز بودی انبازش
من هم این از نسب نیافته ام / بلکه در پی روی شتافته ام
مصطفی را ز فضل ربانی / گشته ام در متابعت فانی
تا بجدی که جمله او شده ام / ره سنتش فرو شده ام
هستی من در وجود او بسپید / حق بمحبوبی خودم بگزید
با نبی گفت ایزد متعال / که بامت رسان بحسن مقال

تتمه قوله تعالی قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله

ان تحبوا الله فاتبعون / نیست کار از متابعت بیرون
مایهٔ قرب حق متابعت است / پیرو راز است سبق متابعت است
هرکه در اتباع من شد گم / سر ز و آگه ز جیب یحببکم
هرکه جان در متابعت در باخت / حکم یحببکم اللهش بنواخت
مقبلی ناکشیده محنت و رنج / بر دستش اقبال و بخت تا سر گنج
در ره گنج خانه جای بجای / ماند بر خاک از و نشانهٔ پای
هرکه دیده بران نشانه نهاد / دولتش ره بگنج خانه گشاد
وانکه ره دور از آن نشانه سپرد / گم شد و ره بگنج خانه نبرد
گنج جذب خدای ذوالمنن است / ره سوی آن رعایت سنن است
هرکه در بند آن رعایت بیش / بهره زان گنج بیش گیرد و بیش
مصطفی کز مقام مجذوبی / شد مکرم بنام محبوبی
زآفرینش نخست مطلوب او است / لم یزل لا یزال محبوب او است
هرکه با او مشارکت خواهد / جان براه متابعت کاهد
خویشتن را بدو کند مانند / تا شود همچو او سعادتمند

در بیان آنکه هر چیزی را از اجزای که بمعشوق منسوب باشد عاشق بعد از نسبت بدو میل افتد

جذب حق پیش راه او گیرد / ورسرش تا قدم فرو گیرد
هرکه در راه عاشقی روزی / خورده باشد غم دل افروزی
هرچه همرنگ یار او باشد / از دل و جان شکار او باشد
مه برآید بسوی او نگرد / حسن جوئی روی او شمرد
سرو بیند بقد او نازد / صفت سرو نازش آغازد
وقت گل سوی باغ بشتابد / بو که از باغ بوی او یابد
دامن گل ز خون دل شوید / بوی پیراهنش ز گل جوید
نرگس مست را بجوا ماند / که بچشمان مست او ماند
سر زلف بنفشه تاب دهد / سبزه را ز ابر دیده آب دهد
کان ز زلف کجش بود تکدای / وین ز خط خوشش بود دارای
با لب غنچه خنده ساز کند / جعد سنبل کشد دراز کند
کان ز لعلش برد شکر خنده / وین ز جعدش بود سر افکنده
چون ببیند بکوه کبک دری / که کند در خرام جلوه گری
سر نهد پیش او بصد خواری / که تو رفتار یار من داری
چون بسوی دشت تیزپای شود / بر غزالان غزل سرای شود
یاد آن چشم خوابناک کند / چشمشان از غبار پاک کند
بر کهن منزلی که روزی یار / خانه کرده است یا فکنده گذار
بگذرد زان مرابع و اطلال / تا نسازد ز گریه مالامال
ریزد از ابر دیده چندان خون / که شود دامن دمن گلگون
گر ببیند یکی سگ بقال / قدحی گیردش بخجسته فال
باده عشق و شوق نوشد از و / همچو میخوارگان خروشد از و
گاه با دیگران شود دمساز / گاه با خیمه پاره گوید راز
گاه سازد ز خاک و خاکستر / بهر خواب پسین خود بستر
اثر پای ناقه اش بوحل / آورد عاشقانه رقص جمل
هرچه بیند بعالم القصه / گر جمال ویش بود حصه
کند از جان و دل بدان میلی / همچو مجنون بجانب لیلی

قصه خلاص کردن مجنون آهو را از دست صیاد بجهت مشابهت وی با لیلی

هرکجا بیند آن جمال افزون / گیردش پیش جذب عشق و جنون
صید جویی بدشت دام نهاد / آهوی وحشیش بدام افتاد
بست پایش چو بود در دل وی / کشش بر زنده تا نواحی حی
نانهاده ز دشت پا بیرون / شد دو چار وی از قضا مجنون
دید آن پای بسته آهو را / خاست از جان خسته آه او را
پیش آن صید پیشه باز دوید / ناله و آه جانگداز کشید
کای خراب صید را چه آزاری / دست و پا بسته اش چه داری
او بصورت مثال لیلیست / گر بلیلی بخشیش اولیست
نرگسش را نداده سرمه جلی / ورنه بودی بعینه لیلی
گردنش را نسوده عقد گهر / ورنه با لیلی آمدی همسر

خواند از شوق یار فرزانه / صد از این سان فسون و افسانه
رام شد صید پیشه زافسونش / واد رشته بدست مجنونش
دست خود طوق گردن او ساخت / بزبان نقد دستش بنواخت
بوسه بر چشم و گردن او داد / رشته از دست و پای او بگشاد
گفت رو رو فدای لیلی باش / همچو من در دعای لیلی باش
لاله می چر بجای خار و گیاه / وز خدا سرخ رویش میخواه

اشارت بآنکه چون ترتیب سخن بعشق و محبت رسید بود در خاطر چنان بود که بقدر وسع شرح و بسط اصل و فرع آن کرده شود اما بموجب امر بعضی عزیزان که بحکم عشق و محبت امثال ایشان واجبست اشتغال با جری دیگر کرده شود که بعد ازین معلوم خواهد شد [illegible]

سبزه میخور بگرد چشمه و جوی / بهر سرسبزیش دعا میگوی
تا ز لیلی ترا بود بویی / کم مباد از وجود تو مویی
که چرا کرده ای زمین حرم / که غذا خورده از ریاض ارم
شادزی در عنایت مولی / در حمای حمایت لیلی
قصه عاشقان خوش است بسی / سخن عشق دلکش است بسی
تا مرا هوش و مستمع را گوش / هست ازین قصه کی شوم خاموش
هر بن موی صد دهانم باد / هر دهان جای صد زبانم باد
هر زبانی بصد بیان گویا / تا کنم قصهای عشق املا
لیک چون دل بشرح عشق کشید / نوبت گفت و گو بعشق رسید
ره روی از دیار عشق آمد / رشحی از چشمه سار عشق آمد
یعنی آمد ز کشور جانان / قاصدی نامه وفا خوانان
کیست جانان امان ده جانها / از همه دردها و درمانها
آنکه عشاق پیش او میرند / سبق زندگی از و گیرند
تا نمیری بنا نشی از زنده / که بانفاس او شوی زنده
گفت کوین مردگی مراد مرا / آنکه خواهند صوفیان بفنا
نه فنایی که جان ز تن برود / بل فنایی که ما و من برود
شوی از ما و من بکلی صاف / نشود با تو هیچ چیز مصاف
ز نی هرگز از اضافت دم / از اضافت کنی چو تنوین رم
هم ز تو وارهی هم از تن / نکند زد بر زبانت گاه سخن
کفش من تاج من عمامهٔ من / رکوهٔ من عصا و جامهٔ من

حکایت شیخ ابوالخیر ابو سعید قدس سره که هرگز کلمهٔ من من بر زبان نراندی و نه کس نیز با او گفتی

زانکه هر کس که از منی وارست / یک من او را هزار من بار است
صد منش بار بر سر و گردن / به که یکبار بر زبانش من
شیخ مهنه که بود پیوسته / از من و مای خویشتن رسته
صد حکایت ز خویش وا گفتی / لیک هرگز نه من نه ما گفتی
رفتی اندر صف صفاکیشان / بر زبانش بجای من ایشان
بود بر وی شهود حق غالب / دید خود را ز چشم خود غایب
لفظ ایشان که خاص غایب راست / جامه بود بر قد او راست
جز و آن ساده را که تعبیر / که ز غایب بمن کند تعبیر
خاص از غایبی که ماند دور / جا و دان از حریم قرب و حضور
بکشد رخت خود ز شهر وجود / بنشیند بگوشهٔ نابود

اشارت بآنکه نکته در آن چه باشد که حضرت شیخ از خود بکلمهٔ ایشان تعبیر کرده اند نه با آنکه غایب از خود است

گر بجوید بسالهای دراز / اثر خویشتن نیابد باز
گر تو گویی که شیخ دین به چه رو / لفظ ایشان وظیفه ساخت نه او
گویمت زانکه لفظ او مطلق / هست اشارت سوی هویت حق
پیش چشم شهود دیده وران / محو باشد هویت دگران
در عبارت جدا و هو را بینند / غرض از او و هو همو دانند
نیست مشهود جز هویت او / لا هوی فی الوجود الا هو
وان هویت که واحد است و احد / برتر از وهم کثرت است و عدد
لیک چون عد و شود ساری / رو نماید تعدد طاری
لیک چون مرد وحدت جوی / از تعدد نهد بوحدت روی
بتر وحدت بر او شود غالب / وصف کثرت از و شود غایب

چون شود دور گفتش ز نظر / لفظ ایشان آن بود درخور

سوال وجواب

ور تو گویی که کاملان بسیار / ما و من آورند در گفتار
بی شک ایشان بسی شتافته اند / وز من و خلاص یافته اند
غرض از ما و من گر او اند / ما و من بر زبان چه رانند
گویم آنکس که شد ز خویش خلاص / شد بسر شهود وحدت خاص
غیر مشهود خود نداند هیچ / غیر از آن بر زبان نرانند هیچ
نشود ز آنکش ما و من مانع / هرچه گوید بران شود واقع
من چو گوید مرادش از من اوست / اوست چون مغز و لفظها همه پوست
بلکه حق بر زبان او گویاست / نطق حق از زبان او پیداست
متکلم ز خود چو گوید راز / جز من و ما دگر چه گوید باز
قایل من چو غیست جز ذو المن / غیر ذو المن کجا بود آن من
قطره چون بحر ساخت ناچیزش / که تواند ز بحر تمییزش
بمن و ما اگر شود گویا / من و ما لیش بود همان ریا
گرچه آرد هزار طوفان نوح / نقد دستش ز شهود بحر فتوح
خواجهٔ بندگان کار آگاه / قبلهٔ مقبلان عبید الله

در بیان آنکه کاملان و عارفان را ملاحظهٔ صورت کثرت از مشاهده سترده نیست

روّح الله روحُ اسلافه / طوّل الله عمر اخلافه
یافت از التماس شاه زمان / ور سپهر فگند سوی [illegible] عنان
شاه با کبریا و جاه و جلال / رفت فرسنگها باستقبال
خواجه میراند بارگی بشتاب / چون فرشته که راند ابر سحاب
شاه و گردن کشان لشکر شاه / که همی سود شان بچرخ کلاه
سر ببر در رکاب او بودند / بر رکابش جبین همی سودند
همه فارغ ز خود پسندی خویش / داده داد نیازمندی خویش
همه آورده از بلندیها / شرط تعظیم و احترام بجای
جای آن داشت که ز جاه و شکوه / رفتی از جای خویش آنجا کوه
لیک خواجه که کوه آیین بود / ملک کوه وقار و تمکین بود
با همه بی همه فرس میراند / در معارف گهر همی افشاند
کرد تا که بدین کمینه عدی / که نباشد فنا جز این معنی
کش همه های هو ز پیش و ز پس / نکند ذره‌ای اثر در کس
وین همه شغلهای گوناگون / هر دم مرد راز خود بیرون
الحق آن شاه هست ارشاد / خبر از حال خویشتن میداد
حالش این بود بلکه صد چندین / رغم صورت پرست ظاهر بین
من هم از شوق میکنم سخنی / ورنه مدحش چه حد بجو منی
پای تا سر اگر زبان گردم / شوانم که گرد آن گردم
همچو او بی نیاز معرف او / وین زمان در جهان چو او بی کو
قرنها در آسمان گردد / تا چو او اختری عیان گردد
عمرها ابر مکرمت بارد / تا چو او گوهری بدید آرد
پی این خواجه گیر کین خواجه / دفتر فقر راست دیباچه
پای او ناسپرده نطع طمع / کرده از کاینات قطع طمع
ملک کرده ز جود زر و دینار / دیده حرص طامعان همه سیر
بر درش حلقه حلقه اهل نیاز / حلقه ناکوفته دراو باز
چنبر چرخ حلقهٔ در او / حلقهٔ قدسیان ثناگر او
روی او قبلهٔ عبادتها / کوی او کعبهٔ سعادتها
اهل حاجت چو حاجیان سوست / زده در حلقهٔ در او دست
برده از جویبار فضلش بهر / چه خراسان چه ماوراء النهر
دست فیاض او برشح قلم / شسته از لوح ملک حرف ستم
صورت کلک او کلید نجات / معنی خط او کفیل حیات
رقعهٔ او بهر که شد واصل / آیتی یافت ز آسمان نازل
باشد آن چون نشان شاه مطاع / مایهٔ دفع ظلم و رفع نزاع
سایلان را مفیض بر و نوال / قابلان را مفید علم و کمال
ساخت حکم شریعت دین را / طوق گردن همه سلاطین را
کرد صافی بلطف عنف آمیز / عالم از دود دود چنگیز

سعیش از ذل دین برای درست / داغ تمغا و لوث بر خو نشست
آری او هست ابر رحمت بار / ابر را هست و شوی باشد کار
چون بهار آید بکوه و هامون / آرد آسودگی ازان بیرون
هرچه باید ز خس و قاذورات / کاهل دین را بود ز محظورات
همه را شوید از بلند مغاک / خاک را سازد از پلیدی پاک
چشمه‌ها را کند ز آب زلال / در زمینهای شوریده مالامال
هم او چون سپید بر زمین / برد ماند ز گل گل و نسرین
ابر را چون نباشد این اوصاف / نیست او ابر جز بدعوی و لاف
دود خیزد ز خانه یا گلخن / بفلک بر رود که ابرم من
ابلهان زاند سیر از خاطر / اَنّه عارضٌ لهم ممطر
اگر او ابر قطره افشانست / قطره اش چون ز دیده پنهانست
چون نشد سبزه از دو خرم / چون نشد چشمه از وی پر نم
دیم آبی بتشنه نرساند / شعلهٔ آتش کسی نشاند
غیر ازین نیستش ز ابر اثر / که کند منع پرتو مه و خور
مانع مه شود که در وطنی / برفروزد چراغ بیوه زنی
گرمی مهر را شود پرده / که فتد بر یتیمی افسرده
آه ازین ابرهای جان فرسای / بل گزین دودهای ابر نمای
دود در خانه که راه کند / در و دیوار آن سیاه کند
در و دیوار آن شدست سیاه / لیک ازان تیرگی نی آگاه
این که زان تیرگیت نیست خبر / هست بر تیرگی گواه دگر
خیز و در پرتو کسی کن جا / کت بآن تیرگی کند بینا
بلکه چون ابر بر سرت بارد / واندران تیرگیت بگذارد
تیرگیهای تو فرو شوید / وز گل توکل صفا روید
تیرگی چیست دود هستی تو / خویش بینی و خودپرستی تو
خیز و رو کن در ابر مستی شوی / تیره گردی ز دود هستی روی
کیست آن ابر گفته شد زین پیش / ابر خود کیست بل گران هم بیش
ابر جود و محیط گوهر سو / ابرها سایل اند از کف او
او المحیط است و گرد او اصحاب / فیض کش فیض بخش همچو سحاب

اشارت ببعضی از اوصاف اخلاق حضرت خواجه و اصحاب ایشان ابقاهم الله تعالی ما امکن البقا و رقاهم ما تیسر الارتقا

زانکه اصحاب خواجه حلقه بهم / چون نگین اند و حلقه در خاتم
رازدانان که راز دین دانند / اسم اعظم ازان نگین خوانند
بسته اند حلقه که فوج ملک / حلقه در گوش آن ز اوج فلک
همچو حلقه ز خود تهی یکسر / رفته از حلقهٔ سپهر بدر
جای ایشان درون حلقهٔ گردون / لیک ازان حلقه سیرشان بیرون
ملأٌ بالقلوب عرشیون / فرقةٌ بالجسوم فرشیون
وصفشان چیست غیب حضار / وز ملوک کساهم اطمار
جانشان مرغ آشیانهٔ عرش / جسمشان نقد گنج خانهٔ فرش
غایبان از خود و بحق حاضر / معرض از خلق و سوی حق ناظر
بلباس ملوک ار زنده / لیک خود را نهفته در ژنده
از شریعت شعار ظاهرشان / بر طریقت قرار خاطرشان
سر ایشان ز قیدها مطلق / در حقیقت همیشه مستغرق
فی المثل گر هزار دل مرده / از هواهای نفس افسرده
بگذرند از حریم محفلشان / زنده گردد ز همدمی دلشان
یاد وقتی که وقت من خوش بود / دولتم سوی شان کشش بود
هر دم آنجا گذار میکردم / آب ازان چشمه سار میخوردم
تشنه لب بودم و پریشان حال / پیش ایشان نهاده آب زلال
گردشان گشتمی و هر روزه / کردمی قطره قطره دریوزه
سوی هر قطره چون شتافتمی / زندگانی تازه یافتمی
وای آن تشنه که خشک دهان / دور مانده ز چشمه‌های روان
وای آن ماهی که در تف و تاب / باز مانده ز بحرهای خوشاب
وای آن گوسفند تن خسته / پایش از زخم سنگ بشکسته
خسته و پاشکسته در صحرا / مانده از گله و شبان تنها
روز نزدیک شام و هر طرفی / زده گرگان برای شام صفی

وای او صد هزار بار هزار / گر نیابد ز شبان تفکر کار
ور نیابد به دل پریشانش / نرهاند ز چنگ ایشانش
ننماید رهش بسوی گله / گذردش هجبان بگرگ یله
ما درین دشت گرگ خیز جهان / گوسفندیم و حفظ حق چوپان
روز عمر آمده بشام اجل / ما نخیده هنوز دام امل
گرگ شیطان و نفس گردار / کرده بر جان ما کمین صد بار
بلکه اهل زمانه خرد و بزرگ / کرده ما صف کشیده اند چو گرگ
تا نیفتاده ایم از گله دور / گرگ بر جان ما نیارد زور
ور روی از گله جدا مانیم / ایمن از زخم او کجا مانیم
گله چبود جماعت یاران / در ره جذب عشق همکاران
زین جماعت اگر جدا افتی / در نخستین قدم ز پا افتی
گر توان دور ازین جماعت زیست / پس ید الله علی الجماعة چیست
مرکب خود بسوی جماعت ران / مظهر حفظ حق جماعت دان
حفظ اگر چه ز حق بود در خور / مظهر آن جماعتست اکثر
نادرست آنکه مرد تنها رو / حفظ حق افکند بر وی پرتو

حکایت بسبیل تمثیل

خسروی را که بود فرزندان / وقت رفتن رسید از بن زندان
هر یکی را بحیله کاری و فن / داد تیری که زور کن بشکن
یک بیک را چو قوت تن بود / زور کردن همان شکستن بود
تیرها دسته کرد دیگر بار / نه فزون ده نه کم از آن بشمار
نتوانست کس که زور زند / دسته تیر را بهم شکند
گفت باشید اگر بهم پشت / نشکند زود پشت خصم درشت
ور بدارید از آنچه گفتم دست / زودتان او فتد ز خصم شکست
یکیک انگشت اگر دهی بکسی / که بود زور او کم از تو بسی
تابد انگشت تو چنان بشتاب / که دران تافتن زود ز تو تاب
ور بهم پنج تا بپیش بخسپ / دستش از تافتن کی بخسپ
جمع را هست قوت معتاد / که نباشد میسر از آحاد

در بیان سر فضیلت نماز بر جماعت از نماز منفرد

بنگر در نماز وقت عمل / که جماعت در او بود افضل
زانکه از اجتماع قوم ولام / میشود نشأ نماز تمام
یکی از قوم اگر بود ز غرور / در نمازش ز سهو لهو قصور
باشد از رای و همت عالی / دیگری را نماز از آن خالی
ور یکی را شرایط و ارکان / نبود بی تفاوت و نقصان
دیگری هم بود که آن اعمال / کرده باشد ادا بوجه کمال
ور یکی را بود قیام و رکوع / خالی از هیأت خشوع و خضوع
دیگری خاشع آنچنان باشد / که در احوال او عیان باشد
ور یکی زان میان پریشان دل / باشد از فکرهای بی حاصل
دیگری از خیال دور بود / غرق جمعیت حضور بود
یک نماز از همه شود حاصل / که بمیزان دین بود کامل
کامل ار نبود آن بود نیک / که بود پیش فضلش از هر یک
اثر آن بهمگنان برسد / چون اثرهای فیض جان بجسد
همه زان فیض زندگی یابند / ذوق آداب بندگی یابند
شود از هم دلی و همکاری / ذوق هر یک بدیگران ساری

حکایتی که خدمت ارشاد مآبی مولانا و مخدوما سعد الملة والدین الکاشغری از حضرت شیخ خود مولانا نظام الملة والدین خاموش قدس سره نقل میفرمودند

پیش روشن دلان نیک خصال / هست روشن سرایت احوال
کهف اصحاب سعد دین و دول / منتهی در طریق علم و عمل
دلش از نسبت دو عالم دور / نسبت او بکاشغر مشهور
گفت از پیر خود نظام الدین / که بجا موسش داشتی تعیین
که بوقت صفای آینه / سوی مسجد شدم یک آدینه
چون ز مسجد پس از ادای نماز / سوی ماوای خویش گشتم باز
دیدم اندر دکانچه تنها / نوجوانی بحسن بی همتا
عشقش آورد بر من آن زور / گر دلم جان من بر آمد شور

ماندم از حال خویشتن حیران / که دلی را که جمله کون و مکان
که بود در فروغ معرفتش / چون شود بهره ور ز صحبتش
قطره را چه زهره و یارا / که تواند احاطه با دریا
هر کجا تافت آفتاب قدم / کی تواند نهاد سایه قدم
ناگهان در مقابل آن ماه / دیدم افتاده بیدلی در راه
از دل دیده غرق آتش و آب / از تب عشق آن جوان در تاب
رو نشستم شد که آن محنت و درد / در دل من ازو سرایت کرد
من ازان عشق هستم آزاده / پرتو اوست بر من افتاده
چند گامی ازو چو بگذشتم / زان هوا و هوس تهی گشتم
همچنین نقل کرد از دگری / بندی خالی از غم و المی
روز و شب بچه بودی ز اوجاع / گاه تب داشتی و گاه صداع
گفت روزی که رنجهای گران / این همه هست بر من از گردان
من چو کلم همه جهان اجزا / بلکه من شخص و دیگران اعضا
رنج بر جسم و چون تو دچاری / اثری آن بکل شود ساری
گفت ناقل که این حدیث بلند / در من انکار گونه افکند
زید را طبع منحرف گردد / چون بیت عمرو متصف گردد
میزند بر دماغ بکر بخار / چون ز خالد برد صداع قرار
بود با من رفیق خبازی / در خلا و ملا هم آوازی
آتش انداخت در تنور سحر / شعله آن زد از در و بام سر
چون دهان تنور را آتش / از دهانم زبانه میزد خوش
آتش او چو شعله زد از من / سخن پیر شد مرا روشن
که تواند که حالت دگری / کند اندر کسی دگر اثری
همت پیر آمد اندر کار / دانشم زد بخرمن انکار

در بیان آنکه شرط صحبت آنست که همه اصحاب در معرض آن باشند که چون در یکدیگر عیبی بینند بقول و فعل دفع آن کنند

زنگ انکار از دلم بزدود / در اقبال بر رخم بگشود
مرد باید که یار جوی بود / یار چون یافت یار شوی بود
شوید از آب لطف و ابر کرم / از ضمیرش غبار غصه و غم
گر رسید از مهمش گردی / باشد آن گرد بر دلش دردی
تا ز دامانش آن بیفشاند / پا بدامن کشید نتواند
یار صحبت اگر ز شهوت و خشم / موی افتاده بینی اندر چشم
زود آن موی را ز چشم بچین / موی در روی ز جهل سهل مبین
زانکه در دیده موی ناهنجار / باید موبه گردد آخر کار
خار بست مژه بگرد بصر / بر خس و خار بسته راه گذر
گر بدون رنج و آفتی ناگاه / بسواد بصر نیابد راه
یار چون چشم شد تو مژگان باش / گرد او شو بپا چو مژگان فاش
دفع کن هر اذا که از هر سوی / سوی آن چشم روشن آورد روی
لحظه لحظه ز خست و دونی / مخراشش چو موی افزونی
موی افزونی آفت دیده است / دیده زهر دم آفتی دیده است
گر گذاریش دیده کور کند / ور کنی درد و رنج پر زور کند
بلکه صد پی بکندنش چاره / گر کنی بر دمد دگر باره
نه بکندن توانی از وی رست / نه بر آزار او صبور نشست
خود پسندان ناپسند دیده / موی افزونی اند در دیده
دیده واز دیدشان نگه میدار / ور نه بینی ز دیدشان آزار
ز آتش کیدشان مکش دامن / پیش ازانکه سوزدت خرمن
آتش کید بر فروخته اند / خرمن بس کسان که سوخته اند
اول اظهار اعتقاد کنند / دم تسلیم و انقیاد زنند
هر کجا پا نهی براه گذر / بارادت نهند آنجا سر
در بازارشان برای شکست / گردن خود کنند پیش تو پست
گر زنی سنگ گوهرش خوانند / بر سر خود چو تاج بنشانند
گاه تجه آید از آن کف و پنجه / حاش لله که کس شود رنجه
محنت تو کلید راحت ماست / ذلت تو مزید دولت ماست
لله و فی الله است یاری ما / بغرض نیست دوستداری ما
رنج و محنت ز دوستان جدای / هست راحت فزای رنج زدای

داغشان باغ و رنجشان گنجست / گنجشان از کرم گهرسنجست
ما ز آزارشان نیازاریم / قهرشان به لطف برداریم
قهرشان بهر امتحان باشد / امتحان فضل و امتنان باشد
در زر خالص آنکه دارد شک / زند از بهر امتحانش محک
بر محک چون بود تمام عیار / خرد آنرا بقیمت بسیار
بی محکها درین سرای مجاز / سره از قلب کی شود ممتاز
از مریدان کنند افسانه / که فلان مرد بود و مردانه
صبر بر امتحان بسیج نمود / در دولت بروی خود بگشود
زین مقوله هزار کذب و گزاف / با تو گویند و تو ز خاطر صاف
همه را راست گوی پنداری / کز بهاشان بصدق برداری
بنشینی و ریش پهن کنی / بگشایی زبان بخوش سخنی
همه را راز دار خود سازی / راز دل با همه بپردازی
با همه خواه خواجه خواه فقیر / کنی آمیزشی چو شکر و شیر
چون برآید برین نسق یک چند / شود از هر طرف قوی پیوند
لیکن ار آزمون کنی اکنون / آید از پرده حیلها بیرون
آن غرضها که بودشان در سر / گردد از قول و فعلشان ظاهر
شود احوال ظاهر ایشان / یوم تبلی السرایر ایشان
خبث سیرت ز صورت و سیما / بر تو گردد یگان یگان پیدا
چون غرضهات را شود روشن / دوستان را بجان شوی دشمن
غرض آنجا که بار بگشاید / دوستی را مجال تنگ آید
رخت بندد ز دل وفا و وفاق / خانه گیرد بسینه بغض و نفاق
لیک بهر حقوق پیشینه / داری آن را نهفته در سینه
شرمت آید که از پس یاری / لب گشایی ببغض و کین داری
دل تو از نفاق گیرد هم / کز نفاقت رسند هزار الم
دم بدم حیله برانگیزی / که از ایشان بحیله بگریزی
صد دغا و دغل به پیش آرند / حیلهای تو باد انگارند
هرطرف صد وسیله انگیزند / تا دگر باره با تو آمیزند

قصه آن خرس که آبش می‌برد شخصی تصور کرد که خیکی پر باده است رفت تا آنرا بگیرد خرس در وی آویخت شخص که یار وی بود فریاد کرد که خیک را رها کن گفت من او را گذاشته‌ام او مرا نمیگذارد

بگذری تو از آن جفاکیشان / وین عجب گر تو بگذری زیشان
هیچ ازیشان رهید نتوانی / چون شناور بخرس درمانی
خرسی از حرص لقمه بر لب رود / بهر ماهی گرفتن آمده بود
تا که از آب ماهیی برجست / بود حالی بصید ماهی دست
پایش از جای شد در آب افتاد / پوستینش زمان خطا در آب نهاد
ای بسا کس که حرص زد راهش / آب ناخورده گشت در چاهش
آب بهر حیات خود طلبید / لیک از آن جز هلاک خویش ندید
آب بس تیز بود و پهناور / خرس مسکین در آب شد مضطر
دست و پا زد و لیک سود نداشت / عاقبت خویش را به آب گذاشت
از بلا چون بحیله نتوان رست / باید آنجا ز حیله شستن دست
همچو خیکی که پشم آکنده / باشد از رخت و بخت آکنده
بر سر آب چرخ زن میرفت / دست شسته ز جان و تن میرفت
دو شناور ز دور بر لب آب / بهر کاری همی شدند شتاب
چشمشان ناگهان فتاد بران / از تحیر شدند خیره در آن
کان چه چیزست مرده یا زنده است / پوستی از قماش آکنده است
آن یکی بر کناره منزل ساخت / وان دگر خویش را در آب انداخت
آن شناگر چو تا بآن برسید / خرس خود مخلصی همی طلبید
در شناور دو دست زد محکم / باز ماند از شنا شناور هم
اندران موج گشته از جان سیر / گاه بالا همی شد و گه زیر
یار چون دید حال او ز کنار / بانگ برداشت کای گرامی یار
گر گرانست پوست بگذارش / هم بدان موج آب بسپارش
گفت من پوست را گذاشته‌ام / دست از پوست باز داشته‌ام
پوست از من همی ندارد دست / بلکه پشتم بزور پنجه شکست

جهد کن جهد ای برادر بوک / پوست دانی ز خرس و خیک ز خوک
ببری حرص را ز دور گمان / پوستی رقمش و رخت گران
نکنی خوک را ز جهل خیال / خیکی از شهد ناب مالامال
گر تو گویی ستوده نیست بسی / که نهی خرس و خوک نام کسی
گویم آری ولی بد اندیشی / گش نباشد بجز بدی کیشی
جز بدی و ددی نداند هیچ / مرکب بخردی نراند هیچ
خرس یا خوک اگر نهندش نام / باشد آن خرس و خوک را دشنام
بزه کی بود درین اقوال / زان دو باید نه از وی استحلال
ای خدا دل گرفت ازین سخنم / چند بیهوده گفت و گوی کنم
زین سخن مختصر بر بانم نه / هر چه مذموم از آن امانم ده
از بدی و ددی مده سازم / وز بدان و ددان رهان بازم
هر که دل را ز روی او خوشی نیست / بر زبان گفت و گوی او خوش نیست
چون توان یاد دوستان کردن / دل از آن یاد بوستان کردن
حیف باشد حکایت دشمن / رفتن از بوستان سوی گلخن

رجوع از آنچه اشارت رفته بود پیش ازان تا آن

چون حدیث خسان نه بهبودیست / باز گردم بآنچه مقصود است
پیش ازین ذکر قاصد و نامه / زد بلوح بیان رقم خامه
نامه بود بس عظیم الشان / قرة العین خواجه مرسل آن
حاصل نامه آنکه می‌باید / چند بیتی روان بنظم آید
در بیان عقاید اسلام / کافی اندر بیان آن و تمام
آن عقاید که ضبطش آسانست / واندران خاص و عام یکسانست
هر که هست اهل سنت و دین دار / باشد او را ز حفظ آن ناچار

آغاز اعتقادنامه

اینک آنرا همی کنم املا / مستعینا بربنا الاعلی
بعد حمد خدا و نعت رسول / بشنو این نکته را بسمع قبول
گر نخستین فریضه بر عاقل / عاقلی کز بلوغ شد کامل
نیست بیرون ازین که بپذیرد / در دل و جان خویشتن گیرد
بعد ازان بی تردد انکار / بر زبان هم زند دم اقرار
کافرینندهٔ الیت آدم را / بلکه ذرات جمله عالم را
کز عدمشان بره وجود نمود / جاودان هست بود و خواهد بود
هست بی تهمت شمار یکی / نیست اندر یگانگیش شکی
کرد بعثت محمد عربی / تا بود خلق را رسول و نبی
هرچه ثابت شود بنقل ثقات / که محمد علیه الف صلات
داد ما را خبر بموجب آن / واجب آید بآن زما ایمان

فی وجوده سبحانه

این بود مجمل سخن بی قیل / شرح آن گوش کن علی التفصیل
هر که را عقل خرده بین باشد / پیش وی این سخن یقین باشد
کاسمان و زمین و هرچه درو / باشد از جسم و جان چه کهنه چه نو
نیست آنرا ز صانعی چاره / که بود فیض بخش همواره
خانه بی صنع خانه ساز که دید / نقش بی دست خامه زن که شنید
هرچه آورده سوی هستی پی / یافته هستی و بقا از وی
نه عرض ذات او و نی جوهر / هرچه بندی خیال ازان برتر
همه محتاج او نشیب و فراز / واو منزه ز احتیاج و نیاز
اول او بود و کاینات نبود / یافت زو جمله کاینات وجود
بقا او ماند و نماند کس / کنه او را خدا بداند پس
از همه در صفات و ذات جدا / لیس تحکی المشکلة ابدا

فی وحدته حق سبحانه

واحدست او بذات خویش واحد / وحدتی برتر از شمار و عدد
هر که او حدتش شود مشهود / از عدد فارغست و ز معدود
ساحت عزتش بود زان پاک / که کند کس توهم اشراک
ره بامکان نیافت همتایش / تنگنای محال شد جایش
گر خدا بودی از یکی افزون / کی بماندی جهان بدین قانون
در فیض وجود بسته شدی / تار و پود بقا گسسته شدی
همه عالم عدم شدی باهم / بلکه بیرون نیامدی ز عدم

واندران کش زعقل باشد بهر	که دو شه را چو جا شود یک شهر	ملک جمعیت از نظام افتد	رخنه در کار خاص و عام آمد
بصفات کمال موصوفست	اشارت الی صفات سبحانه		بنعوت جلال معروفست
باشد اسمای او چنان بسیار	که بود برتر از قیاس و شمار	در خبر گرچه هست صد کم یک	هست نسبت بآن جناب اندک
درجه باشد هزار و یک مشهور	هست اندر هزار و یک محصور	همه پاک از شر و بری از شین	همه با ذات او نه غیر و نه عین
از صفاتش یکی حیات آمد	اشارت الی حیات سبحانه		که امام همه صفات آمد
نه حیاتش بروح و نفس و تنست	بلکه او زنده هم بخویشتن است	او بخود زنده ایست پاینده	زنده کان دگر باو زنده
هست بعد از حیات علم و شعور	اشارت بعلم حق سبحانه		علمی از سبق جهل و فکرت دور
متعلق بجمله کلیات	متجاوز از آن بجزئیات	ذرهٔ نیست در زمین و مکان	که نه علمش بود محیط بآن
عد دریک دریا با نهار	عدد برگها بستانها	همه نزدیک او بود ظاهر	همه در علم او بود حاضر
وز پی آن بود ارادت و خواست	اشارت بارادت		خواستی لایزال بی کم و کاست
فعلها یی که از همه اشیا	نو نبود در جهان شود پیدا	گر ارادی بود چو فعل بشر	ور طبیعی بود چو میل حجر
منبعث جمله از مشیت اوست	مبتنی بر کمال حکمت اوست	نخلد بی ارادتش خاری	نگسلد بی مشیتش تاری
فی المثل گر جهانیان خواهند	که سر مویی از جهان کاهند	گر نباشد جهان ارادت او	نتوان کاستن سر یک مو
ور همه در مقام آن آیند	که بران ذرهٔ بیفزایند	نه بی ارادت او سود	نتوانند ذرهٔ افزود
بعد از آن قدرتی بود کامل	اشارت بقدرة		هر مرادات را همه شامل
اثر آن بهر عدم که رسید	رخت با خطهٔ وجود کشید	در همه کار در همه حالت	کار کرد بی توسط آلت
هر یکی از وصف سمع و وصف بصر	اشارت بسمع و بصر		هست جز علم معنی دیگر
نیست از گوش سر شنیدن او	نیست موقوف دیده دیدن او	بشنود خواه دور یا نزدیک	چند از ره نشست و گر تاریک
حال بسر همگنی بکتم عدم	بیند و داند او نه بیش و نه کم	ور سوال طلب هر آنچه رود	بر زبانش یکان یکان شنود
ولقرین وصف کان کلام بود	اشارت بکلام		نه بحلق و زبان و کام بود
بر کلامش سکوت سابق نی	تهمت خامشیش لاحق نی	حق تعالی چو بی عبارت و حرف	با عدم گفت لحنهای شگرف
عدم آمد ز ذوق آن سخنان	اشارت الی ارادة سبحانه		بفضای وجود رقص کنان
حادثات جهان چه شر و چه خیر	همه تقدیر او بود لا غیر	فعل با خواه زشت و خواه نکو	یک بیک هست آفریدهٔ او
نیک و بد گر چه مقتضای قضاست	این خلاف رضا و آن بر جاست	هرچه خواهد کند ز منع و عطا	نیست کس مجال چون و چرا
عدل و فضلست سوی او منسوب	اشارت بوجود ملایکه		ظلم باشد ز فعل او مسلوب
زانچه از علم آمده بعیان	صنف اول صف ملایکه دان	بندگانند جمله فرمان بر	ناکشیده بکفر و عصیان سر
متصف نی بعادکی وزری	وز زناشوهری همه بری	همه از وصمت خطا مصون	مستقر در مقام لا یعصون

بعضی

بعضی اندر شهود حق دایم	در جمال و کمال او هایم	بیخبر زانکه در نشیمن بود	عالمی هست و آدمی موجود
دیده بر غیر حق نیندازند	با خود و غیر خود نپردازند	قسم دیگر مدبر اشباح	متصرف در آن صباح و رواح
کرده هر یک بموجب تقدیر	در همه کل تصرف و تدبیر	گردش آسمان از ایشانست	جنبش جسم و جان از ایشانست
نقشه قطرهٔ نم باران	زابر بر شهر و دشت و کهساران	که نه با آن فرشتهٔ آید	کش بآنجا بردی باید
نه مدبرک تازهٔ از شاخ	در جحرها و بیشهای فراخ	که نه جمعی فرشته را مثل	باشد اندر وجود مدخل
از ملایک چهار مشهورند	که بنامهای خویش مذکورند	وحی تنزیل کار جبرئیل است	نفخ در صور از سرافیل است
کافل رزقهاست میکائیل	قابض روحهاست عزرائیل	چار دیگر موکل بشرند	که نویسند کان خیر و شرند
دو بروزند با دو دو بشام	بر یمین و یسار کرده مقام	کاتب الخیر آن یکی ز یمین	شر و عصیان رقم زند و یمین
می توانند پیش چشم بشر	که نمایند خویش را بصور	خاصه در چشم ها دیان سبل	از اولو العزم و انبیا و رسل
انبیا برگزیده کان حق اند	اشارت الی الایمان بالانبیا علیهم السلام		بزده از کل ما خلق سبق اند
برسوای خود از نبی آدم	فضل دارند بر ملایکه هم	نفس و شیطان بقصد جرم و گناه	نتوانند زدن بر ایشان راه
ور بفرض محال یا نادر	از یکی زلتی شود صادر	پیش ارباب شرع و دین آنهم	مشتمل بر مصالحت و حکم
آدم آنهم که خورد گندم	تخم میکاشت نسل مردم را	دانه که خورد از آن شجره	شد وجود من و تو اش ثمره
هست بر مقتضای فضل ازل	اشارت الی افضل نبینا صلی الله علیه وآله و سلم		بعضی از بعضی افضل و اکمل
ولی همه افضل احمد عربیست	که ز حق سوی ما رسول و نبی است	آن فضایل که انبیا را بود	وان شمایل که اصفیا را بود
کو بود جمله مجتمع با هم	همه باشد ز فضل احمد کم	هر نبی را که حجتی دادند	جانب امتی فرستادند
نیست مبعوث پیش شرع شناس	اشارت بختمه او صلی الله علیه وآله و سلم		غیر احمد کسی بکافهٔ ناس
خاتم الانبیا و الرسل است	دیگران همچو جزو و او چو کلست	از پی او رسول دیگر نیست	بعد از و هیچکس پیمبر نیست
چون در آخر زمان بقول رسول	گند از آسمان مسیح نزول	پی رو دین و شرع او باشد	تابع اصل و فرع او باشد
دین همین شرع و دین او داند	فی شریعته صلی الله علیه و سلم		همه کس را بدین او خواند
شرع او ناسخ شریعتهاست	هر شریعت که آنست هباست	گرفتند حکم شرع آن سرور	متفق با شریعت دیگر
نیست آزاد متابعت اصلا	اشارت الی معراجه ومعجزاته صلی الله علیه و سلم		جز از آن رو که شرع اوست روا
بود پیدا ز حق شب از بطحا	تن او در مسجد اقصی	کرد از آنجا متوجه براق	متوجه بقطع سبع طباق
بر سماوات یک بیک بگذشت	با همه انبیا ملاقی گشت	دید هنگام عرض خلد و جحیم	هر که بود اندر آن دو جای مقیم
چون شد اطباق آسمانها طی	ماند در سدره جبرئیل از وی	رفت از آنجا بجایی رفت	بمقامی ز بیشتر اشرف
بلکه جایی که جا نبود آنجا	محرمی جز خدا نبود آنجا	دید آنجا بدید آنچه بدید	وانچه بود از شنیدنی بشنید
روی از آنجا بجای خویش آورد	اشارت بمعجزات انبیا علیهم السلام		خوابگاهش هنوز ناشده سرد

خرق عادت از نبی و ولی
باشد آن معجزه بعرف انام
معجزاتی که انبیا را بود
هست حق را کتابها بسیار
صد و چارست در خبر مذکور
همچو توریة آن کتاب کریم
جامع این چهار قرآنست
فصحای عرب اگر تمام
چون کتاب خدا کلام قدیست
کمن از حق گران چو معتزلی
باشد آن پیش عقل خرده شناس
دم بدم گر شود لباس بدل
امت احمد از میان امم
رهبران ره هدی باشند
وز میان همه بنود حقیق
بعد فاروق جز ذی النورین
جز بآل کرام و صحب عظام
همه را اعتقاد نیکو کن
بر کس انگشت اعتراض منه
وان خلافی که داشت با حیدر
آن خلاف از مخالفان مپسند
ور باحسان و فضل شد ممتاز
هرکه شد ز اهل قبله بر تو پدید
مکن او را بسرزنش تکفیر
از منافی شود بکل یک سوی
بعض ز اهل جنتش مشمار
گرچه ده کس بود بآن مشهور

هست بر فضلشان دلیل جلی | اگر اظهار آن میان امم
ورنه آنرا کرامت آر نام | از ولی خارقی که مبعوث
مثل آنها رسول ما را بود | ای بامعجزه که او بهست

اشارت بکتابهای خدای تعالی

لیکن آنرا دران مدان محصور | هر کتابی که کرده حق انزال
بر کلیم و صحف بر ابراهیم | دیگر انجیل کامدست فرود
که محمد مبلغ آنست | معنی و لفظ آن بود معجز
سحر ورزند در ادای کلام | عاجز آیند قاصر و مضطر

اشارت بانکه کلام خدا قدیست

لا یزالیست دان و لم یزلی | حرف و صوتی که نو بنو حادث

اشارت بفضلت
دشرف آل واصحاب

باشد از جمله افضل و اکرم | اولیایی کرامت او بنید
بهتر از غیر انبیا باشند | خاصه آل پیمبر و اصحاب
بخلافت کسی به از صدیق | وز پی او بنود ازان احرار
کار ملت نیافت زینت و زین | بود بعد از همه بعلم و وفا
سلک دین نبی نیافت نظام | نامشان جز باحترام مبر
دل ز انکارشان بیک سو کن | هر خصومت که بودشان باهم
دین خود رایگان ز دست مده | حکم آن قصه با خدای گذار
در خلافت صحابه دیگر | حق در آنجا بدست حیدر بود
لیکن از طعن و لعن لب دربند | گر کسی را خدای لعنت کرد

اشارت بانکه مکفر اهل قبله جایز نیست

که بآورده نبی گروید | گرچه صد بدعت و خطا و خلل
مشمارش ز اهل نار و سعیر | ور به بینی کسی ز اهل صلاح
با وامر نهفته بکلی روی | کند از فرضها و نافلها
ایمن از روز آفرینش مگذار | مگر آنکس کز از رسول خدا
اندران ده مدار نامشان محصور | زانکه جمعی ز آل پاک سرشت

هست با دعوی نبوت ضم
معجز آن نبی متبوع است
کز ندادست انبیا را دست
گشته نازل بر انبیای کبار
باش مؤمن بآن علی الاجمال
بر مسیح و زبور بر داود
ناید از خلق مثل آن هرگز
یکسر از مثل سوره البقر
از صفات کلام بنده حدیث
میشود نیست چون دگر آن لابث
مر کلام قدیم را چو لباس
نقص صاحب لباس را چه خلل
پی رو شرع و سنت او بنید
گر همه بهترند در هر باب
کس چو فاروق لایق آن کار
اسد الله خاتم الخلف
جز بتعظیم سوی شان منگر
متعصب مزن در انکار دم
بندگی کن ترا بحکم چه کار
جنگ با او خطا و منکر بود
نیست لعن من و تو ش از خور
لعن ما جز بما نگردد باز
بینی او را ز روی علم و عمل
که رود راه دین صباح و رواح
سوی عقبی روانه فاقلها
شد مبشر بجنت المأوا
هم بشارت رسیدشان بهشت

هرکرا زیر خاک شد منزل
پیشش آیند زاید متعال
گر بگوید جوابشان بصواب
گردد او را عیان چه صبح و شام
نازد او بوقت گر زخوری
تنگی گورش آنچنان فشرد
جای خود را به بیند از دوزخ
چون شود نوبت جهان آخر
مر سرافیل را دهد دستور
عمرها زیر گنبد دوار
در دمد در قوالب و ابدان
از پی نفخ صور نوع بشر
سوی شان بعد از انتظار گران
انتشار صحیفها در مشت
وضع میزان کنند از پی آن
ولی کشش افزود بله عصیان
چون ز میزان وزن آن برسند
تیز چون تیغ بلکه افزون هم
هر که کافر بود چو نهد پای
هرکرا بر طریقت نبوی
یا چو مرغ پران و باد وزان
بلکه در ریج آن گذر که تنگ
پنجه آمد مواقف عرصات
کرده آماده خالق داور
ورنه در هر یکی زشختی حال
هرکه افتد بدوزخ از کفار
یا خود او را شفاعت شفعا

اشارت بعذاب قبر و سوال منکر و نکیر

امتحان را ازو کنند سوال | که خدای تو و نبی تو کیست
برهد از غم عذاب و عقاب | فسحت قبر او بیفزاید
که کجا دارد از بهشت مقام | ور نگوید جوابشان در خور
نشنود غیر آدمی و پری | آدمی و پری اگر شنوند
که دو پهلوی او ز هم گذرد | بخشایند روز نی زسقر

اشارت بنفختین

وز قیامت نشان نماند هیچ | نشود یافت هیچکس بجهان
حق تعالی که در دمد در صور | زان دمیدن خلایق عالم
بنود از جنس آدمی دیار | بار دیگر ز حق شود مامور
بیکی دم زدن بهزاران جان | گرچه ابدان بود پراکنده

اشارت بحشر و تطایر صحایف

نامهای عمل کنند پران | سعدا را دهند بهر شرف

اشارت بمیزان

تا بسنجد طاعت و عصیان | آن کش افزود کفه حسنات

اشارت بصراط

بر جهنم پلی عجب بنهند | پلی آنسان که از قدم تا فرق
عرض آن موی بلکه از مو کم | هرکه باشد ز مؤمن و کافر
قعر دوزخ شود مرا او را جای | مؤمنان رسد ز حق تأیید
خود نبود ست غیر راست روی | دوزخ از نور او کند پرهیز
یا چو چیز دگر فزون نزان | وانکه ضعفی بود در ایمانش
باشد او را بقدر ضعف درنگ | لیک یابد خلاصی آخر کار

اشارت بموقف عرصات

بهر هر موقفی سوال دگر | هرکه گوید جواب خود بصواب

اشارت بخلود کفار در نار و خروج بعضی عصاة بشفاعت احمد مختار صلی الله علیه وسلم

جاودان جای او بود در نار | ور بود مؤمن نهاده زراه

اشارت بحوض کوثر

دو فرشته بصورتی هایل
زان همه دین که بوده دین تو چیست
روزنی در بهشت بخشاید
آهنین گرزی آیدش بر سر
همه از خواب و خور نفور شوند
تا دران بنگرد بشام و سحر
آوخ از حالتی چنین آوخ
کالله الله برآیدش بزبان
همه میرند چون چراغ از دم
که کند نفخ صور صاحب صور
همچو آتش بدم شود زنده
چون شود حشر کرده در محشر
نامه از سوی دست راست بکف
از سوی چپ نهند یا پس پشت
شادزی کو کند ز اهل نجات
خون گری کو که ماند در خسران
عابر آن بود در آتش غرق
بر سر پل کنندشان حاضر
لیک بر قدر قوت توحید
بگذرد همچو برق خاطف تیز
بنود زان گذشتن آسانش
گرچه بیند مشقت بسیار
که مطیعان بایستند و عصات
طی هر موقفی کند بشتاب
رنج بیند هزار سال ملال
سوزد آنجا بقدر جرم و گناه
برهانند از آن جزا و سزا

763

در دری از شفیع نگشاید | ارحم الراحمین ببخشاید

چون ز دوزخ کنند خلق گذر | شست و شویی کنند در کوثر | دود دوزخ ز خود فرو شویند | سوی جنت سرای خود پویند

درجات بهشت باشد هشت | که بقول ثقات ثابت گشت

اشارت بدرجات و خلود بهشت و رؤیت حق سبحانه و تعالی

هر کسی را بقدر علم و عمل | دهد آنجا خدا مقام و محل | جاودان در مقام خود باشد | هرگز بیش دل ز غصه نخراشد

نعمت او برون بود ز شمار | برتر از جمله نعمت دیدار | که ببینند خدای را ببصر | چون شب چارده مه انور

گفتار در ختم دفتر اول سلسلة الذهب و حواله آنچه ترتیب سخن بآن رسیده به دفتر دیگر

نعمت دیدار حق اجل نعم | وبه انتهی الکلام و تم

چون شد این اعتقادنامه درست | باز کردم بکار و بار نخست

کار من عشق و بار من عشق است | حاصل و ز کار من عشق است | سر رشته کشیده بود بعشق | دل و جان آرمیده بود بعشق

بسر رشتهٔ خود آیم باز | سخن عاشقی کنم آغاز | هرگز آن رشته را خلل مباد | تا بحشرم مهار بینی باد

آن نه رشته سلاسل ذهب است | هر سر رشته ای از آن ز ادب است | [illegible] شیران بود سلاسل او | هر سر بیت از آن حمایل او

این سلسل سخن که میخوانی | هم از آن سلسله است تا دانی | تا بجوشد ز سینه عشق سخن | نتوان داد شرح عشق کهن

[illegible] سر رشته عشق [illegible] | تا دهم شرح عشق را پایان | [illegible] | که بزارد بشرح آن مشوق

می نهد مهر خامشی بدهان | میکند بند راه شرح و بیان | بس همان به که لب فرو بندم | بیش ازین گفت و گوی نپسندم

گر مدد کار میشود توفیق | که کنم درس عشق را تحقیق | بهر آن دفتری ز نو سازم | داستانی دگر بپردازم

ور بماند جواد عمر اسیر | ختم الله لی بما هو خیر

تمت الکتاب
بعون الملک
الوهاب

دفتر سوم سلسلة الذهب

بشنو ای گوش بر فسانهٔ عشق / از صریر قلم ترانهٔ عشق
قلم آنکه چون بلحن صریر / قصهٔ عشق میکند تقریر
عشق مفتاح مخزن جودست / هرچه هستی بعشق موجودست
هیچ جنبش ز سافل و عالی / نیست از عشق و حکم آن خالی
حق چو بر خویشتن تجلی کرد / یافت خود را دران تجلی فرد
دید ذاتی بوصفهای کمال / متصف در حریم عز و جلال
وصفهای همیشه لازم ذات / کسب کرده ز روی بقا و ثبات
هرچه دارد ز نام غیر نشان / نیست دخلش باتصاف بآن
چون وجوب و وجود و قدس و قدم / بی نیازی ز عالم و آدم
آنکه دارد ز علم و دانش کام / نهد آنرا کمال ذاتی نام
لیک در ضمن آن کمال دگر / دید موقوف بر ظهور اثر
هست پس اهل شعور و دانایی / لقب آن کمال اسمایی
وان ظهور حقیقت در اطوار / مختلف در خصایص و آثار
پس شهود تطورات ظهور / کش باسما بود شعور و حضور
وین ظهور و شهود را دانا / می شمارد جلا و استجلا
آمدن در صور کمال جلاست / دیدن آن کمال استجلاست
حق چو حسن کمال اسما دید / آنچنانش نهفته نپسندید
خواست اظهار آن کمال کند / عرض آن حسن و آن جمال کند
خواست تا در مجاری اعیان / سر مستور او رسد بعیان
چون ز حق یافت انبعاث این خواست / گفته‌اند عشق و عاشقی برخاست
هست با نیست عشق در پیوست / نیست زان عشق نقش هستی بست
نیست چون فیض نور هستی یافت / روی همت بمنبع آن تافت
سایه و آفتاب را باهم / نسبت جذب عشق شد محکم
عشق هرچند بین بین آمد / میل و جذبی ز جانبین آمد

اشارت بآنکه نسبت هرچند از جانبین هست اما اصل دران محبت حضرت حقست مر بنده را چنانکه آیهٔ کریمهٔ یحبهم و یحبونه ازان خبر میدهد

لیک عشق حقست اصل دران / پرتو آن فتاده بر دگران
تا بر اهل طلب خدای مجید / متجلی شد باسم مرید
بارادت نشد کسی موصوف / بمحبت نشد کسی معروف
ذات حق با همه صفات بهم / جز وجوب و وجود و نعت قدم
در حقایق باسرها ساریست / در مجاری جسم و جان جاریست
لیک پرده ز روی خود نگشاد / هیچ جا جز بقدر استعداد
آن یکی مستعد دانایی / وان دگر قابل توانایی
علم و دانش ازان یکی زد سر / فعل و قدرت نمود ازان دیگر
شد یکی مظهر ارادت و خواست / شیوهٔ عاشقی ازو برخاست
تافت بر روی جمال عزم قدم / در ره عاشقی نهاد قدم

اشارت بملایکهٔ مهیمین که لایزال در شهود جمال حضرت حق مستهلک و مستغرق

از ملایک جماعتی هستند / کز می عشق جاودان مستند
نی ز خود نی ز خلقشان خبری / نه بخود نی بخلقشان نظری

برده از خلق در وجود سبق / در شهود حق اند مستغرق
عارفانی که راه دین پویند / نام ایشان مهیمین گویند
زادمی زاده نیز بسیارند / که ازین شیوه بهره دارند
جنبشان در مجاهده قایم / جانشان در مشاهده دایم
دل بریده ز دنیی و عقبی / کرده از هر دو روی در مولی

سلطان العارفین بایزید بسطامی قدس الله سره در بادیه کلاه دید بر وی نوشته که خسر الدنیا و الآخره از زمین بر داشت و بوسه داد که سر صوفیست که دو جهان را از برای خدا در باخته

بحر پر ژرف و یم بسطامی / قطب حق بایزید بسطامی
بود در روزی ببادیه گذران / دید فرسوده کلهٔ ویران
آیتی ثبت بود کش معنی / بود خسران دنیی و عقبی
چون بران سر نوشته بنگریست / بوسها زد بران و زار گریست
کین سر صوفیست افتاده / دو جهان را برای حق داده
برگزیده زیان هر دو سرای / تا بود سودش از میانه خدای
ای خوش آنکس شد پی این سود / بزیان کاری جهان خشنود
از دو عالم همین دو طاق پسند / دو جهان داد و یک خدای خرید

اشارت بقصهٔ ملایکه و ابراهیم علیه السلام و در باختن آنچه داشت از مواشی و اموال و نعم در محبت حق سبحانه و تعالی

هرچه بودش ز جنس دنیی و دین / باخت در عشق حق خلیل آیین
چون خلیل الله آن امام کرام / یافت از حق موید انعام
افسر دولتش نهاد بسر / خلعت خلتش فکند ببر
شد پی ره روان صاحب دل / بر دل پاک او صحف نازل
کثرت مالش از عدد بگذشت / رمه و گله اش ز حد بگذشت
شهر و ده پر حواشی و خدمش / کوه و در پر مواشی و نعمش
لیک با این همه نمی آسود / پی کسب رضای حق می بود
روز بودی بشغل مهمانی / شب در اندیشهٔ خداخوانی
در مقام مجاهدت قایم / در عبادت قدم زدی دایم
حال او را چو قدسیان دیدند / جز بمیزان ظن نسنجیدند
می ز پیمانهٔ گمان خوردند / ظن بحال وی آنچنان بردند
کان همه جد و جهد دمبدمش / نیست جز در مقابل نعمش
عشق نعمت زده است بر وی پی / عشق منعم نبرده سویش پی
عشق فعلیت آن و اسمایی / نیست از عشق ذات شیدایی
عشق کان منتشی نه از ذاتست / هدف تیرهای آفاتست
فعل معشوق و وصف او بمثل / چون باضداد او شوند بدل
عاشقان افسرده گردد دل / گرمی عاشقان شود زایل
ور بود عشق منبعث از ذات / باشد آن عشق را بقا و ثبات
ذات با هر صفت شود پیدا / عاشق از عشق آن شود شیدا
گر رضا باشد آن صفت ور قهر / جان عاشق ز هر دو یابد بهر

اذن کردن حق تعالی ملایکه را در امتحان کردن ابراهیم علیه السلام

حق چو آن وهم و آن گمان دانست / چارهٔ آن در امتحان دانست
بهر نقد خلیل خواست محک / داد فرمان که فرقه‌ای ز ملک
خلعت از صورت بشر کردند / سبحه گویان برو گذر کردند
بانگ تسبیح و نعرهٔ تهلیل / بر گذشتند در جوار خلیل
زان نوای صدای جان افزای / عقل و هوش خلیل رفت ز جای
نام جانان شنید و جان افشاند / آستین بر همه جهان افشاند
ای خوش آن نغمهای درد انگیز / که بود ذوق بخش و شورانگیز
برکند عقل را ز بیخ و ز بن / نو کند درد و نه عشق کهن
چون شدند آن گروه سبحه سرای / خامش از سبحهای هوش ربای
باخود آمد خلیل و داد آواز / کین نوا را ز نو کنید آغاز
جان من از سماع ناشده سیر / بر خموشی چرا شدید دلیر
حالت صوفیان نگشته تمام / بر مغنی بود سکوت حرام
نیست در مذهب مسلمانی / جز باتمام ذبح قربانی
مرغ را کز کف تو دانه کش است / نیم بسمل رها کنی نه خوش است

یا مکن قصد هیچ جانداری / یا چو کردی تمام کش باری
نیم کشته نه مرده ای زنده ایست / جان عاشق آن نه از زنده ایست

حال اهل ضلال در عقبی / لا یموت آمده است و لا یحیی
قدسیان کوه را دب سفتند / در جواب خلیل حق گفتند

تا کی این ذکر رایگان گویم / کار کردیم مزد آن جوییم
کار بی مزد هیچ کس نکند / مزد دیده ز کار بس نکند

کار خواهی بمزد بگشا دست / گره از کار مزد بگشاد دست
زانچه دارم ز مال گفت و غنم / میکنم بر شما دو دانگ نثار

بار دیگر کنید بهر خدا / این نوای طرب فزای ادا
ببیان بلیغ و لفظ فصیح / بر گرفتند قدسیان تسبیح

بانگ قدوس و نعره سبوح / شد براهیم را مهیج روح
دل و جانش در اهتزاز آمد / وجد و حال گذشته باز آمد

وجد و حالی چنانکه هست محال / درک آن پیش عقل و وهم و خیال
بلکه بار رسته از خیال و کمال / نیست ادراک آن ترا امکان

قدسیان با ز لب فرو بستند / زان صدا و خموش بنشستند
بانگ برداشت آن ستوده سیر / که فدا میکنم دو دانگ دگر

باز این ذکر را اعاده کنید / شورش و وجد من زیاده کنید
جان من ماهی است و ذکر حق آب / صبر ماهی ز آب هست صواب

ماهی از آب صبر نتواند / ور کند صبر زنده کی ماند
هرچه از آب بر کنار بود / آن نه ماهی که سوسمار بود

سوسمار است زیر ریگ روان / ماهیش می برند خلق گمان
سبحه خوانان که مزد جوی شدند / مزد دیدند و سبحه گوی شدند

ماهی و هوی فکند در ملکوت / ذکر ذو الکبریا و الجبروت
شد خلیل از سماع آن بیخویش / ساخت طی پرده وجود از پیش

کرد بر خود لباس هستی شق / سر برون زد ز جیب هستی حق
چون دگر باره زمره ملکوت / بر لب خود زدند مهر سکوت

ناله شوق بر گرفت خلیل / کانچه دارم من از کثیر و قلیل
جمله را میکنم فدای شما / تا ز هم نگسلد نوای شما

منشینید ازین سرود و خروش / که شدم در سماع آن همه گوش
باز آغاز آن ندا کردند / ورد تسبیح خود ادا کردند

شد خلیل از نوای ایشان مست / داد یکبارگی عنان از دست
وقت خوش یافت زان ترانه خوش / دست همت فشاند صوفی وش

هرچه بودش ز ملک و مال پسند / جمله در پای مطربان افکند
هر سماعی که در وی از سر ذوق / نفشاند حریف شعله شوق

بر خود و خلق آستین وداع / کرد خود کشتنست آن نه سماع
ز آتش امتحان چو ابراهیم / خالص آمد چو زر ناب سلیم

قدسیان پیش او شدند عیان / که رسولیم از خدای جهان
آدمی نیستیم ما ملکیم / نقد پنهانی ترا محکیم

آمده بهر امتحان توایم / ناقد مخزن نهان توایم
لله الحمد کامدی بشمار / چون زر ده دهی تمام عیار

تو خلیلی و در تو عشق خدای / متخلل شده ز سر تا پای
جزو تو جزو تو از قدم تا فرق / گشته در خلت و محبت غرق

بنده منعمی نه بنده نعم / از فوات نعم ترا چه الم
گر نعم فی المثل نقم گردد / نیست عشق تو آنکه کم گردد

چون دلت از خدا نشکیبد / تاج خلت همین ترا زیبد
هر گمانی که داشتیم ترا / گشت روشن که سهو بود و خطا

عشق تو ذاتی است نی عرضی / گشته خالی ز شوب هر غرضی
عشق چون بر جمال ذات بود / حاش لله که بی ثبات بود

اشارت بتقسیم محبت بذاتی و صفاتی و افعالی و آثاری

یا بود عشق منتشی از ذات / یا بود منبعث ز حسن صفات

یا ز افعال یا ز آثارش / نی شمر منحصر درین چارش
عشق ذات آن بود که باشد دل / سوی حق خالی از غرض مایل

باز یابد ز خویشتن طلبی / که نباشد میانش سببی
کششی خیزد از درون جان / که عبارت از آن کشش نتوان

هم عبارت از آن بود کوتاه / هم اشارت در آن بود گمراه
گر بپرسی که کیست محبوبت / زین تگ و پوی چیست مطلوبت

خوابت از چشم اشکبار که برد / صبرت از جان بیقرار که برد
رو بره داشت جان آگاهت / چون فتادی ز ره که زد راهت

در جواب سؤال ماند لال / دم نیارد زد از حقیقت حال
هرچه بر خاطرش شود ظاهر / باشد از شرح حال او قاصر

حکایت

داشت شاهی بر انس و جان غالب / دختری بلکه اختری ثاقب

از قضا روزی آن یگانه عصر / سر فرو کرد از کرانه قصر
حبشی زاده دید از دور / دل بر او بست چو خال بر رخ حور

قامت آن سیاه چرده روان / چون الف کرد منزلش در جان
با سواد رخ و جبین و عذار / ساخت جا در دلش سویدا وار

ماندش آن صورت پسندیده / چون سیاهی دیده در دیده
گرچه بودی بسر ماه وشی / سوخت جانش بداغ آن حبشی

عجب افسانه خوش لاغی / که زند بر تذرو ره زاغی
لیکن اینجا ز عشق نیست شگفت / خود چه گل کان ز باغ او نشکفت

عشق در بند حسن و احسان است / عشق بنده است و حسن سلطانست
هر کجا حسن مینماید روی / می نهد سر بسجده عشق آنسوی

حسن بود آنکه در لباس ایاز / خواند محمود را بکوی نیاز
حسن بود آن بکسوت لیلی / قیس را داده سوی خود میلی

حسن بود آن ز صورت عذرا / عذر وامق نهاده بر صحرا
حسن بود آن کز آن سیاه نمود / که از آن ماه صبر و دین بر بود

صبر و دین چیست کان ستوده غلام / برد از آن ماه هرچه داشت تمام
هرچه از جنس هستیش در دست / دید برد و بجای آن بنشست

ملکش از رنج خویشتن برهید / غیر معشوق خویش هیچ ندید
حبذا عاشقی که رفت از خویش / هرچه جز دوست برگرفت از پیش

یکدل و یکجهت شد و یکروی / روی همت بتافت از همه سوی
دوست دانست و دوست دید و شنید / هرچه جز دوست از آن ببرید

دختر القصه ماند بی خور و خواب / دل پر آتش ز عشق و دیده پر آب
لب فرو بست از پرستاران / مهر بگسست از وفاداران

پشت بر بزم عیش و شادی کرد / رو بدیوار نامرادی کرد
همه حیران کار او ماندند / سخن از کار و بار او راندند

آن یکی گفت راه او زد دیو / ساخت دیوانه اش بحیله و ریو
وان دگر گفت با پری شد یار / کارش از یاری پری شد زار

وان دگر گفت ساحران هستند / خورد و خوابش بساحری بستند
وان دگر گفت خوی تمام / داشت چشمش رسید از ایام

وان دگر گفت هیچ از اینها نیست / آفتش غیر عشق و سودا نیست
دلبری دیده دل بدو داده / وز غمش در کشاکش افتاده

بود با او همیشه یک دایه / از فسون و فسانه پرمایه
کنده پیری که تا جوان بوده / هدف تیر این و آن بوده

زده بعد از جوانی گذران / دست در کار سازی دگران
چون لبش در فسون بجنبیدی / بر خود افسون گران بلرزیدی

در زبان در فسانه بگشادی / مالش صد فسانه خوان دادی
گرچه از بهر سبحه داشت بغل / مهره چند کرده در گردن

بود چون سبحه اش ز خم در پشت / خرده مهره های گردن و پشت
درجه میکرد نقش حیله گرش / وصله وصله مرقعی بر سرش

بود دل از زهر خونخواره / چون مرقع تنش بصد پاره
دایه چون حال دختر آنسان دید / بر وی آن درد و رنج نپسندید

پیش دختر نشست کای فرزند / که بود با تو روح را پیوند
حق چو لشود نمای سرو تو بخت / برکنار منش نشاند نخست

لب تو کانچنین شکر شکن است / پرورش یافته ز شیر منست
ابرویت را بوسمه پیوسته / نقش تو کلک صنع من بسته

تا کمر دم بسرمه دست دراز / بود چشمت تهی ز سرمه ناز
بود روشن رخت چو صبح دوم / در شب تار موی مشکین کم

تا نبستم نقش موی ترا ‌‌ کس ندید آشکار روی ترا
هر شب از بهر خواب تا بسحر ‌‌ از حریت فکنده ام بستر
چون شد سیر نرگس تو ز خواب ‌‌ گل روی تو شسته ام بگلاب
حق خدمت بسی گذارده شد ‌‌ تا هلال تو ماه چارده شد
بار دیگر مکن ز رنج و ملال ‌‌ بدل این ماه چارده بهلال
محنت روزگار نابرده ‌‌ گل رویت چراست پژمرده
بود مقصود دل ز قد تو راست ‌‌ این زمان قد تو خمیده چراست
دیده عمری بروی تو خوش زیست ‌‌ انچنین زلف تو مشوش چیست
حال خود باز گو چه حالت این ‌‌ اثر خواب یا خیالست این
یا به پیداریت کسی زده راه ‌‌ وز تو بربوده صبر و دل ناگاه
مهر خاموشی از لبت بگشای ‌‌ سوی آن ره زنم رهی بنمای
گر بود همچو مه بر اوج بلند ‌‌ آرم او را فرو بخم کمند
ور چو ماهی بود بقعر درون ‌‌ آرم او را بمکر و حیله برون
چون فسون و فریب شد بکار ‌‌ خواهد از کار من فلک زنهار
گر بود زاهدی بخود مغرور ‌‌ یا حکیمی ز خودپرستی دور
آن بزهد از فسون من نرهد ‌‌ وین بحبد از فریب من نجهد
دختر از دایه آن فسون چو شنید ‌‌ بهتر از راستی هیچ چاره ندید
نام و ناموس را بگوشه نهاد ‌‌ پرده از روی کار خود بگشاد
حال خود آنچنانکه واقع بود ‌‌ بی تکلف بدایه باز نمود
دایه گفتا کفایت این کار ‌‌ بکنم دل ز غصه فارغ دار
بنهم در کنار کام ترا ‌‌ دور دارم ز عار نام ترا
این سخن عرضه کرد بی کم و کاست ‌‌ بهر موعود خویشتن برخاست
سینه سوزان ز داغ آن حبشی ‌‌ گرد هر جا سراغ آن حبشی
عاقبت یافت منزل او را ‌‌ دید موزون شمایل او را
گرد با او بد و پستی پیوند ‌‌ شد یکی مادر و دگر فرزند
خانهٔ خویشتن نشانش داد ‌‌ راه آمد شدن بر او بگشاد
هیچ شامی نبودی و سحری ‌‌ که نکردی بسوی او گذری
یکشب او را به پیش خویش نشاند ‌‌ بروی از بهر خواب افسون خواند
آنچنان خفت بر سر بستر ‌‌ که نماندش ز حال خویش خبر
گر بدندان کسی لبش کندی ‌‌ چین در ابروی خود نیفکندی
درد و صد نیش پای کرده دراز ‌‌ نکشیدی بجانب خود باز
خواب او را چو دید دایه گران ‌‌ بست بر پشت خادمیش روان
برد چون تنگ مشک یا عنبر ‌‌ یکسر او را بخانهٔ دختر
نیک بختا کسی که رفت بخواب ‌‌ چشم حس بست ازین جهان خراب
جذب معشوق گشت حامل او ‌‌ برد با حجله گاه محمل او
شب روان رنج بین و محنت کش ‌‌ داد بیدار وصال خرم و خوش

حکایت ذوالنون مصری و بایزید بسطامی قدس سرهما

داد ذوالنون بیایزید پیام ‌‌ کای گرفته بخواب خوش آرام
سر بر آور که وقت بیگه گشت ‌‌ پای در نه که کاروان بگذشت
بایزیدش جواب داد که مرد ‌‌ آن بود در سرای صلح و نبرد
که رود شب بخواب از همه پیش ‌‌ بامدادان رسد بمنزل خویش
سر ببالین نهد بفرقت یار ‌‌ صبحدم پیش او شود بیدار
لیک در مجمع طلبکاران ‌‌ باشد این خواب خواب بیداران
هر که عمری نه خواب دیده بخت ‌‌ نه دهد این خواب یکدم او را دست

حکایت شاه شجاع کرمانی قدس الله سره

شاه کرمانی آن مطیع مطاع ‌‌ که بمیدان عشق بود شجاع
هر شبی دیده پر نمک کردی ‌‌ جگر خود بآن نمک خوردی
ساختی آب دیده را نمک آب ‌‌ پاک شستی ز دیده سرمهٔ خواب
بعد عمری که چشم او نغنود ‌‌ یکشبی خواب راحتش بربود
روی جانان بخواب دید آن شب ‌‌ میوهٔ وصل یار چید آن شب
تخم بیخوابیش رسید ببر ‌‌ آمدش بر جمال یار نظر
گر به بیخوابیش نبودی خوی ‌‌ بوی این خواب کی نمودی روی
چون بمقصود خود ز خواب رسید ‌‌ هیچ مقصود به ز خواب ندید
بعد از آن چون شدی برای کام ‌‌ یا گرفتی بمنزلی آرام

داشتی بالشی قرین خویش ‌‌ که گرش آمدی مجالی پیش
زیر پهلو ز خار و خس رفتی ‌‌ سر ببالین نهادی و خفتی
خوش بود خوابجای بیداران ‌‌ خوش بود کارهای بیکاران
دیده مشغول خواب و دل بیدار ‌‌ دست فارغ ز کار و دل در کار
یار بر چشم سر چو گشت عیان ‌‌ گر بود بسته چشم سر چه زیان
ور بود چشم سر از و مسدود ‌‌ گر بود چشم سر گشاده چه سود

تتمه قصه دختر و حبشی در رجوع بتمامی قصه

باز کردم بقصهٔ دختر ‌‌ که شدش خون ز انتظار جگر
یار خفته بخواب و او بیدار ‌‌ چون نشد از وصال برخوردار
دایه را گفت خواب او بگشای ‌‌ رنگ حرمان ز خاطرم بزدای
خفته مرده است و عشق با مرده ‌‌ نیست جز کار جان فسرده
چشم او فارغ از کرشمه و ناز ‌‌ گوش او بیخبر ز عرض نیاز
نه زبانش بنطق گوهر ریز ‌‌ نه دهانش بخنده شورانگیز
قامت او که سرو آزاد است ‌‌ بر زمین همچو سایه افتاده است
من ازین سایه سایه دار شدم ‌‌ بی خور و خواب سایه دار شدم
کار با سایه کس نساخته است ‌‌ عشق با سایه کس نباخته است
دایه لب در فسون بجنبانید ‌‌ حال او از فسون بگردانید
خواب او شد بدل به بیداری ‌‌ مستیش منقلب بهشیاری
سرو آزاد وش از زمین برخاست ‌‌ چون چمن صحن خانه را آراست
لب لعلش گشاد بار دگر ‌‌ قفل مرجان ز حقهٔ گوهر
گرد چشمش بروی مردم باز ‌‌ در رحمت که کرده بود فراز
خانه دید همچو قصر بهشت ‌‌ پس و پیشش بتان حور سرشت
در میانشان یکی بسند ناز ‌‌ خود نشسته ز دیگران ممتاز
از همه در جلال و جاه فره ‌‌ و ز همه در جمال و خوبی به
همه پیشش بخدمت استاده ‌‌ داد خدمت گذاریش داده
او نشسته بخرمی و خوشی ‌‌ چشم و دل کرده وقف آن حبشی
حبشی ... روی او میدید ‌‌ دم بدم چشم خود همی مالید
کان مبادا خیال و خواب بود ‌‌ آب پندارد و سراب بود
تا دم صبح در کشاکش بود ‌‌ گاه خوش بود و گاه ناخوش بود
خوشدلیش آنکه در جهان جایی ‌‌ فارغ از وحشتی و غوغایی
دید چیزی که هیچ چشم ندید ‌‌ هیچ گوشی حدیث آن نشنید
بلکه بر خاطر کسی نگذشت ‌‌ در دل هیچ آفریده نگذشت
ناخوشی آنکه آن جمال و وصال ‌‌ بود در معرض فنا و زوال
دید کان راحتی که روی نمود ‌‌ بی غم و محنتی نخواهد بود
آری آری درین سرای سپنج ‌‌ باهم آمیخته است راحت و رنج
مرغ زیرک چو در زمین بیند ‌‌ دانه را دام در کمین بیند
یک زمانی بجزم کار کند ‌‌ صبر از دانه اختیار کند
تا دگر مرغکان غفلت کیش ‌‌ سوی دانه روند از وی پیش
گر نیاید گزندشان از دام ‌‌ کند او نیز سوی دانه خرام
ور رسدشان ز دانه رنج و ملال ‌‌ رو نهد در گریز فارغ بال
ما درین دامگاه خونخواره ‌‌ کم از آن مرغکیم صد باره
هیچ از آسیب دام نهراسیم ‌‌ جنگ دانه ز دام نشناسیم
دام بینیم و دانه پنداریم ‌‌ دام را جز فسانه نشماریم
ور بگوید کسی که آن دام است ‌‌ دام بهر عذاب و ایلام است
بر غرض گردد آن سخن محمول ‌‌ نشود بهره ور ز حسن قبول
نیست این قصهای قرآنی ‌‌ که ز پیشینیان همی خوانی
که فلان قوم در فلان ایام ‌‌ مستزدند از پی امانی کام
آن امانی که کار ایشان شد ‌‌ آفت راه و دام ایشان شد
حزبی آنکه فهم کرد آری ‌‌ حصهٔ خود ز قصه بر داری
نه که آن را فسانه خوانی ‌‌ در ریاست بهانه دانی
همچو آن کافران پیشینه ‌‌ که پر از کینه بودشان سینه
از نبی قصها چو بشنفتند ‌‌ از تعنت بکید کر گفتند
نه ز اخبار راستین است این ‌‌ بل اساطیر اولین است این
تو هم این قصها چو می شنوی ‌‌ بزبان خوش آن همی گروی

لیک حالت بود مکذب گفت / آشکارت بود خلاف نهفت
گر ترا بستر این نقش بودی / کار و بار تو کی چنین بودی
بگذشتی ز دانش و خبرت / برگرفتی ز دیگران عبرت
هر که گوید ترا که معلوم است / که فلانی طعام مسموم است
لیک ازان میخورد بحرص و شره / گفت او را دروغ دان و سفه
میکند حیله تا ازان ببرد / طمع خلق را و خود بخورد
شب چو نزدیک شد بوقت سحر / حبشی برد سوی بالین پسر

خواب کردن حبشی و باز بردن دایه او را بخانه

چشم حس بست ازین جهان خراب / داد نقد خرد بغارت خواب
دایه آنرا چو دید جانب دست / باز بردش بخوابگاه نخست
بخود افتاد تا بلندی جاست / جایگاه بلند سر بر داشت
چشم مالید و هر طرف گردید / زانچه شب دیده بود هیچ ندید
دید ازان منزل چو علیین / رخت خود در نشیمن سجین
نه ازان همدمان شب خبری / نه ازان شادی و طرب اثری
نه ازان آفتاب جاه و جمال / هیچ چیزش بدست غیر خیال
دوستی حال وی چو آنسان دید / موجب آنچه دید ازو پرسید
گفت بس حال مشکلی دارم / غرقه گشته بخون دلی دارم
زد ره من بعشق ناکامی / دلبری از جهان دلخواهی
بی نظیری که شد بحسن مثال / عقل اندر صفات حسنش لال
گر کسی نعت و نام او پرسد / یا محل یا مقال او پرسد
ور بگوید کجاست خانه او / خانه کیست آستانه او
مولدش خلخ است یا فرخار / مسکنش تبت است یا تاتار
شاه اقلیم دل دگر کیست / خصم جانسوز و یار غمخور کیست
چشم او سرمه ناک افتادست / یا خود از سرمه پاک افتادست
نخل قدش که صنع حق بنشست / معتدل یا بلند یا پستست
گیسویش چون کمند تافته اند / یا پی دام و بند تافته اند
رخش از نقش خال و خط ساده است / یا خود آن زیب دیگرش داده است
لعلش آب حیات تشنه لبان / یا هلاک مراد دل طلبان
ابروی او که در جهان طاقست / قبله عاشقان مشتاقست
شد ز پیوستگیش پیوسته / بر جهان راه عافیت بسته
یا گشاده رخنه گاه بلا / باز کرده بروی اهل ولا
از دهان و میانش هیچ نشان / هیچکس یافت آشکار و نهان
یا خود آن سر مخفی مرموز / هست مستور ستر غیب هنوز
هرچه زین نکته ها خیال کنند / وز من خسته دل سوال کنند
جز خموشی جواب دیگر نیست / جز ندانم سخن میسر نیست
زانکه من در جمال آن دلبر / معنیی دیده ام برون ز صور
گرچه آن معنی از صورت فرد / در لباس صور تجلی کرد
نور آن برق پرده سوز افروخت / سر بسر پرده های صورت سوخت
محو معنی و فارغ از صورم / نیست از جلوه صور خبرم
پیش من نیست رخ ز خط ممتاز / زلف از رو نمی شناسم باز
گر کشد چشم او بتیغ ستم / ور دهد لعل او نوید کرم
هر دو در ذوق من بود یکسان / نیست این مشکل آن دگر آسان
داب من نیست جز محبت ذات / ذات بر من زده ست راه صفات
من صفت بهر ذات میخواهم / نه از برای صفات میخواهم
چون ز دل برق عشق شد لامع / ذات متبوع شد صفت تابع
من صفت بهر ذات دارم دوست / نه که در عشق تابع ذات اوست
چون کنی میل ذات بهر صفات / هست معشوق تو صفات نه ذات
هر صفت کش تو عاشقی بمثل / چون شود با نقیض خود مبدل
عشق تو نیز رو نهد بزوال / بلکه گیرد بنفرت استبدال

سوال آن پسر صاحب جمال از پدر صاحب کمال و جواب دادن از سوال

با پدر گفت نازنین پسری / کای ز هر نیک و بد ترا خبری
چون نهم ز آستانه بیرون پای / شور و غوغا بر آید از همه جای
از یمین و یسار اهل نیاز / دعوی عشق می کنند آغاز
آن یکی آه دردناک زند / وان دگر خون ز دیده افشاند

هر یک از درد عشق و سوز جگر / بزبان دگر دهند خبر
می ندانم چه صورت انگیزم / با که آمیزم از که پرهیزم
گفت از هر یکی بپرس جدا / کز جمالم چه ره زده ست ترا
آن یکی گفت ازان رخ ساده / رخ بخونم منقش افتاده
وان دگر گفت ازان لب میگون / چشم من پر نمست و دل پر خون
وان دگر گفت کان خط نوخیز / زد خطم بر صحیفه پرهیز
وان دگر گفت کان قد و رفتار / برده است از دلم شکیب و قرار
وان دگر گفت کان خم ابرو / ساخت پشتم ز بار عشق دوتو
وان دگر گفت ازان چه غبغب / جان شیرینم آمدست بلب
وان دگر گفت دانه آن خال / در دلم کشت تخم رنج و ملال
وان دگر گفت از دو نرگس مست / دل من همچو جام باده شکست
وان دگر گفت معنیی بیچون / دیده ام از پرده صور بیرون
شد دلم مبتلای آن معنی / میدهم جان برای آن معنی
فارغ از زلف و غافل از رویم / می ندانم چه چیز می گویم
پدر این قصه از زبان پسر / چون بنوشید گفت جان پدر

جواب گفتن پدر پسر را

نیست پوشیده پیش اهل ادب / که بود ریش پر بعرف عرب
لیک آن پر که مرغ حسن و جمال / زند از وی بسوی عدم پر و بال
گرچه خیزد همین ز روی ذقن / رود از وی لطافت همه تن
نرگس چشم ازان شود بی آب / ماه روی ازان شود بی تاب
خم ابرو که خواهیش نو / شود از ریش داس عمر درو
قد که باشد نهال تازه و تر / خشک چوبی شود سزای تبر
خط فیروزه رنگ زنگاری / آورد روی در سیه کاری
خال مشکین که بر چمن عذار / نقطه مشک بود بر گلنار
چون دمد ریش پیش اهل صحیح / مثل بعر الظبا حول الشیح
وانچه میخواهیش چه سیمین / بینی آنرا بچشم عبرت بین
لب که پالاید جان بهم ز موی / لای پالای بر دهان سبوی
رود القصه حسن و اندر ریش / گل و چه جای خویشتن بخشیش
چه حشیشی که آب گل ببرد / چه گیاهی که گاو و خر بخورد
بس این خال و خط مشو مغرور / باش ازان آلایش رعونت دور
کین همه زیب و زینت صورتست / حال صورت زمان زمان دگرست
هر که او دل درین صورت بست / خجل از وی که همتش پستست
پی آن رو که عارف معنیست / مرد عارف بدوستی اولیست
چون صور نیست ایمن از تغییر / دامن عاشقان معنی گیر
حسن معنی چو جاودان پاید / عشق آن اعتماد را شاید
حسن صورت محل تغییرست / عارف از عشق آن کران گیرست
چون شنید این سخن پسر ز پدر / کرد بیرون غرور حسن از سر
چشم و دل بر رضای او میداشت / لیک با مرد عارف از همه بیش
هرچه گفتی بجان بنوشیدی / زهر دادی روان بنوشیدی
گوش بر حکم و رای او میداشت / حسن سیرت گرفت با همه پیش
عارف تیز چشم معنی بین / گشت مشهود خدای بود آئین
روی او را چو روشن آینه یافت / که بران نور حق معاینه تافت
دایما در تجلی آن نور / بود از چشم خویشتن مستور
ذره بود او و نور هستی حق / ذره در نور بود مستغرق
چند آن دو ناظر و منظور / هر دو ز آلودگی شهوت دور
روی در روی یکدگر کرده / باده از جام یکدگر خورده
سینه آن چو دامن این چاک / دامن این چو دیده آن پاک
حسن این آفتاب هستی سوز / عشق آن صبح آفتاب فروز
بود لیکن ازان دو مهر گذار / گرم سودای عشق را بازار
عاقبت چون نهاد رو بزوال / زان سپر آفتاب حسن و جمال
عشق عشاق نیز رخت ببست / آتش اشتیاق آن بنشست
حسن شخصست و عشق چون سایه / سایه از شخص می برد مایه
چون درآید وجود شخص از پای / نیست ممکن بقای سایه بجای
انکه دایم ز عشق لاف زدی / در محبت در گزاف زدی

ناگهانش براه اگر دیدی / بی بهانه ز راه گردیدی
برگرفتی ز دور راه گریز / پای خود در گریز کردی تیز
غیر عارف که رو بره میداشت / سر آن رشته را نگه میداشت
گرچه عشقش نماند همچو نخست / نشد آیین آشنایی سست
عشق اگر رفت دوستداری ماند / در میانه طریق یاری ماند
روزی آن نوجوان بعارف گفت / کای شناسای رازهای نهفت

پرسیدن پسر از سبب نقصان عشق عارف
که عشق معنی کم بود و بواسطه نقصان حسن صورت

چون ترا دل اسیر معنی بود / عشق معنی ز صورت اولی بود
حسن معنی نمی‌شود سپری / عشق آن باشد از زوال بری
عشق تو چون فتاد در کم و کاست / خاطر تو ز من رمیده چراست
مرد عارف چو آن سوال شنید / از جواب و سوال چاره ندید
گفت آنجا که جلوه معنیست / وهم نقص و زوال را ره نیست
حسن آن لایزال و لم یزلیست / عشق آن بی قصور و بی خللیست
هر کرا از جمال معنی راه / دست تغییر از آن بود کوتاه
لیک معنی جز از لباس صور / نشود جلوه‌گر براهل نظر
رخ ز هر صورتی که بنماید / بجمال خودش بیاراید
جرعه حسن خود برو ریزد / حلیه خویش از و در آویزد
عالمی مبتلای او گردد / پای بند وفای او گردد
لیک هر یک بقدر همت خویش / گیرد آیین عشق ورزی پیش

اشارت بجمال جماعتی که شراب عشق از جام صورت
خورده اند و اصلا پی بجمال معنی نبرده اند

آن یکی از جمال هیچاهیچ / غیر صورت دگر نه بیند هیچ
بهره حسن صورت از راهش / نشود دل ز معنی آگاهش
اهل عالم همه درین کارند / بحجاب صور گرفتارند
لیک باشند ز اختلاف صور / روی با هر یکی بقبله دگر
پیش ایشان ز فرط جهل و عمی / نیست ممتاز صورت از معنی
نشناسند قشر را ز لباب / قشر خوار است و ایشان چو دواب
چشمشان از صور چو ماند دور / دل و جانشان شود ز غم رنجور
آن دگر گرچه عاشق صورتست / لیک معشوقش از صور دگرست

شیخ شمس الدین تبریزی شیخ اوحد الدین کرمانی را دید
که در هنگامها دمشق میگردید از وی پرسید که در چه کاری گفت
آفتاب را در طشت آب می‌بینم گفت اگر بر قفا
دمل نداری چرا بر آسمانش نمی‌بینی

حسن معنیست دیده در صورت / چشم از آن دوخته بر صورت
هست در دید حسن معنی خام / نیست بی صورتش ز معنی کام
سوی صورت نظر نکرد نخست / نیست در دید حسن معنی چست
نیست بیرون ز شیشه رنگین / نور بی رنگ دیدنش آیین
میکند سوی دید نور آهنگ / لیک در شیشه‌های رنگارنگ
شیشه گر بشکند معاذالله / هست در دید نور حرف اکه
شمس تبریز دید کاوحدین / کرده نظاره بتان آیین
در دمشق از هوای غمزه زنان / گرد هنگامهاست طوف کنان

اشارت بجمال جماعتی که پی براه معنی برده اند اما شراب
عشق آن جز از جام صورت نخورده اند و ایما بکسانکه
از صورت خلاص نا شده دیگری گرفتار شوند اعاذنا الله
و جمیع المسلمین من ذلک

سر بد و برد آشکار و نهفت / گفتش ای شیخ در چه کاری گفت
چشمه آفتاب می‌بینم / لیک در طشت آب می‌بینم
گفت هیهات این چه بی بصریست / راست بین باش این چه کج نظریست
بر قفا گر نه دمل است ترا / کار بهر چه مهملست ترا
سر ز پستی بسوی بالا کن / سوی خورشید چشم خود وا کن
ذات خورشید بر فلک طالع / تو بعکسی چرا شدی قانع

اشارت بجمال جماعتی که اگر چه بمشاهده جمال صورت گرفتار
اما در آن نمانده اند بلکه آن سبب ترقی ایشانست بمشاهده جمال معنی

وان دگر گرچه بود عشق مجاز / ره زند عقل و دین او ز آغاز
عاقبت حرف عاریت بسترد / ره بسر منزل حقیقت برد
می آن در رخت چید و گذشت / جرعه زان قدح چشید و گذشت
سخن خوب و نکته نغز گفت / عارفی کالمجاز قنطره گفت
زود بگذر که سالکان سبیل / کم اقامت کنند بر سر پل
گر چه آن پل بود برای گذر / بحقارت بسوی او منگر
کی ز جسر تعلقات جهان / که در و غرقه اند پیر و جوان
جز بآن توان گذر کردن / پی بعشق حقیقی آوردن

اشارت بجماعتی که در مظاهر صورت و معنوی مشهود ایشان
جز جمال مطلق حضرت حق سبحانه و تعالی نیست

وان دگر گرچه سوی صورت رو / آورد نیست قید صورت او
پیش او حسن صورت و معنی / چون دو آیینه اند داده جلی
دیده بر هر کدام بگشاید / جز جمال خدای ننماید
بصر صورت جهان بیند / ببصیرت جهان جان بیند
هیچ چیز از متاع این دو سرای / نشود پیش او حجاب خدای

حاصل جواب عارف از سوال پسر

سخن عارف چو شد به سر / چون باینجا رسید پیش پسر
گفت ای همدم راه پیما تو / عشق من بود ازین قبل با تو
رخت آینه مصفا بود / زان جمال ازل هویدا بود
چشم من بود بر جمال ازل / چون در آیینه‌ات فتاد خلل
چشم از آینه‌ات فرو بستم / پس بزانوی خویش بنشستم
آنکه باشد ز زانو آینه‌اش / حسن معنی شود معاینه‌اش

سوال دیگر از جانب پسر و جواب عارف

پس پسر گفت ایها العارف / از مقامات عاشقی واقف
چون بمن میل باطن تو نماند / پیش من ظاهر ترا چه نشاند
چون ز من تو دور توانی رست / نزد من هر دم آمدن پی چیست
گفت عارف که ای جوان سلیم / نیست دستور میهمان کریم
که ز خوردن چو دل بپردازد / میزبان ترا ز دل بیندازد
بر در دستره بشکند خوان را / بر زمین بشکند نمکدان را
یا چو از نقل و باده گیرد کام / افکند سنگ بر طبق یا جام
بلکه تعظیم آنچه واسطه است / در وصول مراد رابطه است
هست از کیش حق شناسان فرض / بلکه در ذمه کریمان قرض

حکایت بر سبیل تمثیل

هوشمندی بدید مجنون را / آن ز فرمان عقل بیرون را
که بویرانه هوسی گردید / گریه میکرد و زاری نالید
گاه چون سایه بر زمین هموار / او فتادی بپای هر دیوار
که فکندی چو آفتاب سپهر / خویشتن را بصحنش از سر مهر
که بهر کاخ آستانه رفتی / چون سگان سر بر آستانه خفتی
گفت با او حریف فرزانه / که ترا این همه بدین خانه
مهر ورزی و چاپلوسی چیست / خاک روبی و خاک بوسی چیست
نیست نقش بتی بدیوارش / چه بری سجده برهمن وارش
از خس و خار او چه می‌جویی / زان برشته گل چه می‌بویی
گفت خامش که این مقام کیست / که بهر موی من از و هوسیست
قصه کوته نشیمن لیلیست / که ز هر ذره‌ام بدو میلیست
نیست اینجا گشاده هیچ دری / که نبوده بر آن درش گذری
نیست اینجا ستاده دیواری / که به پشتش نبوده یکباری
نیست اینجا ز گل دمیده خسی / که نه دامن بر او کشیده بسی
هر چه من میکنم بسوی ویست / اضطرابی ز آرزوی ویست
عشقبازی بمنزل یاران / نیست جز شیوه وفاداران
سنگدل آنکه چون بمنزل یار / بگذرد بگذرد ز هوش و قرار

اشارت بآنکه تعلق خاطر طالبان راه حق بآثار و تامل در آن و توسل آن
در معرفت ذات و صفات حق سبحانه و تعالی ازین قبیلست

بی قراری و بیخودی نکند / ترک و سامان و بخردی نکند
نکند داستان شوق آغاز / با در و بام او نگوید راز

هست این جمله آنکه اهل نظر   که دو زند چشم خود ز اثر

متفکر شوند برخوردار   ز آیت فانظروا الی آثار

در جمال اثر کنند نگاه   بموثر برند ازانجا راه

از وجود ذوات در هر حال   بوجودش کنند استدلال

زانکه انگشت وجود نیست بخود   موجدی بایدش بحکم خرد

در فضای وجود ننهد پا   یک بنا بی عنایت بنا

لعبت موجد وجوب می باید   کز تسلسل محال پیش آید

موجد کون اگر دوتا بودی   کار آن منتظم کجا بودی

حال عالم بیک نظام و نسق   نیست الا دلیل وحدت حق

صنع پاکش چو هست محکم و درست   می برد عقل پی که او داناست

هست پوشیده بر ذوی الافهام   که حیاتست شرط علم مرام

اختصاص حوادث و اکوان   بمواقیت عالم و ازمان

بر ثبوت ارادتست دلیل   لیکن نفی آن برای علیل

اولا هر چه خواست کرد تغیر   وصف قدرت ازین شود ظاهر

قس علی ذاک سایر الاوصاف   کین بود پیش هوشمند کفاف

من که اسرار عشق می گویم   راه ارباب فکر چون پویم

فکر سرگشته‌ایست در ره عشق   کی رود حکم فکر بر ره عشق

چون نماید کمال عشق جمال   لال گردد زبان استدلال

ای خوش آنکو جمال حق دیده   پرده‌های اثر بدریده

پردگی جلوه کرده بر نظرش   گشته نور شهود پرده درش

کل توحید بی شکی دیده   پرده و پردگی یکی دیده

دید نور بسیط بی پایان   منبسط بر حقایق اعیان

در بیان آنکه روش عارف بخلاف ارباب فکر و نظر از موثرست باثر

روش عارف نکو رفتار   از موثر بود سوی آثار

چون دل او ز زنگ کثرت رست   داد او را شهود وحدت دست

دید نور بسیط بی پایان   منبسط بر حقایق اعیان

منتزه ز وحدت اطلاق   مستتر در انفس و آفاق

زانچه بر لوح کون مسطورست   اولا چشم وی بران نورست

هر چه بر عرصه جهان بیند   همه بعد از شهود آن بیند

باید آنرا ز اختلاف شئون   جلوه گر بر وجوه گوناگون

حکایت بر سبیل تمثیل

قطره‌ای از تموج دریا   در زمستان فتاد بر صحرا

خویش را منجمد ز شدت برد   هستی مستقل توهم کرد

لیکن از هر کسی و هر جایی   می شنید این که هست دریایی

کرد از موج و شبنم و باران   بر وجودش اقامت برهان

گرچه از روی عقل برهان گفت   بود صد شک درون جانش نهفت

فلسفی عمر را نهاد اساس   دانش خویش را بفکر و قیاس

لیک از بهر وزن کردن آن   از قوانین منطقش میزان

تا شناسد صحیح را ز سقیم   باز داند ولو در از عقیم

حاصل خویشتن بدین قانون   کرد بسیاری از علوم و فنون

ظن او آنکه از گمان رستست   همه در بار خود یقین بستست

حکایت حکیمی که بواسطه مشاهده خرق عادات از اولیاء الله علم ذوقی حاصل

لیکن آندم که بار بگشاید   جز متاع گمان برون ناید

یافت ناگاه آن حکیمک راه   پیش جمعی ز اولیاء الله

فصل دی بود و منقل آتش   شعله میزد میان ایشان خوش

شد بتقریب آتش و منقل   از خلیلی بری ز نقص و خلل

ذکر آن قصه کهن تمام   که برو نار گشت برد و سلام

آن حکیمک ز جهل و استنکار   گفت بالطبع محرق آمد نار

آتش بالطبع محرقست کجا   گردد از مقتضای طبع جدا

یکی از حاضران ز غیرت دین   گفت هین دامنت بیار و ببین

منقل آتشش بدامان ریخت   آتش خجلتش ز جان انگیخت

هیچ گرمی ندید ز آتش هست   گفت درکن میان آتش دست

چون نه دستش بسوخت نی دامن   شد از آن جهل او بروی روشن

طبع را هم مسخر حق دید   جانش از تیرگی جهل رهید

اگر آن علم او یقین بودی   قصه او کی این چنین بودی

رجوع بتمامی تمثیل

علم کامد یقین ز بیم زوال   بیقین ایمن است در همه حال

قطره چون آب شد بتابستان   گشت آن آب سوی بحر روان

در روانی خود ببحر رسید   خویشتن را ورای بحر ندید

هستی خویش را دران گم ساخت   هیچ چیزی بغیر او نشناخت

گاهی او را عیان بصورت موج   دید هم در حضیض و هم در اوج

گاه دیدش بشکل کف بخار   سوی بالا روان ز دریا بار

متراکم شد آن بخار و ازان   متکون شد ابر در نیسان

متقاطر شد ابر باران گشت   رونق افزای باغ و بستان گشت

قطرها چون بیکدگر پیوست   سیل شد بر رونده راه ببست

سیل هم کف زنان خروش کنان   تافت یکسر بسوی بحر عنان

چون بدریا رسید و کرد آرام   شد درین دوره سیر بحر تمام

قطره این چو دید و دانست   کردن انکار دیده نتوانست

کوست موج و بخار و سیل و سحاب   اوست کف اوست قطره اوست حباب

هیچ جز بحر در جهان نشناخت   عشق با هرچه باخت با او باخت

از چپ و راست چون گشاد نظر   غیر دریا ندید چیز دگر

همچنین عارفان عشق آیین   در جهان نیستند جز حق بین

دیده جمله مانده بر یکجاست   لیکن اندر نظر تفاوت هست

اشارت باصحاب مکاشفه

آن یکی در مجالی اشیا   بصفتهای حق بود بینا

هرچه بیند بمعنی صفتی   گردد او را سبیل معرفتی

صد هزار آینه است در نظرش   بصفات خدای راهبرش

اشارت بارباب مشاهده که تجلی ذاتست

گرچه پرده است ره بکشف صفات   بهرهاست از تجلی ذات

وان دگر جمله را یک آینه دید   که خدا را دران معاینه دید

دید یک ذات در صدود جهات   متجلی شده بجمله صفات

یک وجودست سربسر عالم   همه اجزاش متصل باهم

گرنه عصمت است بی تخویف   جمع گشته در و لطیف و کثیف

نیست دران فرجه نه فاصله   نه ز خلا ظرف را گله

امتیاز اتشان ز یکدیگر   هست از اعراض یا صفات صور

لیک گر نماید جوهر قابل   که مر اعراض را بود حایل

هست مرآت ذات بی همتا   وان عوارض مجالی اسما

هر که ناظر بجمال مرآتست   صورتش دیدن از محالاتست

هر کرا دیده هست بر صورت   بیند آیینه محو در صورت

چشم عارف که تیزبین باشد   در شهود جهان چنین باشد

بیند اندر همه جهان یک ذات   جلوه گر گشته با شئون صفات

همچو آیینه وصف و ذات جهان   باشد از پیش چشم او پنهان

از جهان جز خدا نه بیند هیچ   غیر حق هیچ جا نه بیند هیچ

شد جمال خدا معاینه اش   محو مشهود گشت آینه اش

هیچ دانی که این چه جلوه گریست   آینه چیست و اندر آینه کیست

اشارت بقربات اربع که مراتب ولایتست یعنی قرب نوافل و قرب فرایض و مقام جمع الجمع که مرتبهٔ قاب و قوسینست و مقام جمع احدیت که مرتبهٔ او ادنی است و خاصهٔ پیغمبر ماست صلی الله علیه و آله و سلم و کمل ورثهٔ وی

آینه اوست و اندر آینه هم   غایب از دیده او معاینه هم

اول آینه سان برون آید   پس در آینه روی بنماید

گر بتقیید بینی او در بند   نام و نقشش جز آینه مپسند

ور ز اطلاق بینیش مطلق   اوست پیدا در آینه الحق

هر کرا دیده نی بحق بیناست   دیدهٔ او بدید حق نه سزاست

تا نگردد بحکم بی یبصر   دیده‌ات تو بعین حق ناظر

نیست امکان جمال حق دیدن   گل ز باغ شهود حق چیدن

چون تو سازی روان قافلها   بدیار قبول قافلها

بر قوای تو وحدت و اطلاق / غالب آید بقدر استحقاق
چشم و گوش و زبان تو هر یک / عین هستی حق شود بی شک
وصف امکان شود ذر و مغلوب / منصبغ باشیش بحکم وجوب
فعل و ادراک در همه حالت / بتو باشد مضاف و حق آلت
گردد پیش صوفیان کرام / متقرب بقرب نافله نام
وگر آن رتبه ات شود حاصل / که تو آلت شوی و حق فاعل
هر که عرف مقربان داند / اهل قرب فرایضت خواند
ور کنی این دو قرب را باهم / جمع باشی یگانه عالم
نقد قربین حاصل تو بود / قاب قوسین منزل تو بود
ور ز همت دری بلند روی / که مقید بجمع هم نشوی
دور ازین باشدت درین مقام / بی تقید بقید هیچ کدام
پا ز عالی نهی سوی اعلی / سرفرازی باوج او ادنی
این مقام نبیست و آنکه قوی / باشد اندر وراثت نبوی
حبذا عارفی ز خود رسته / بمقامات قرب پیوسته
شده از قید خویشتن مطلق / ذات او وصف او شده همه حق
هر که افتد بآب و گل نظرش / شود از خود تصور بشرش
جون شود کشف سر ربانی / سرزده زو صدای سبحانی
گو مدار آنکه بند دام حق گو / ور چشم حیست ز من این یک دو
وفتد از حیرتش بکار گره / همچو آن گربه کش خواجه ده

حکایت بر سبیل تمثیل

یکمنک گوشت داد خواجه بزن / کش بپز زود بهر طعمه من
گوشت را زن کباب کرد و بخورد / خواجه چون گوشت خواست عذر آورد
که هنوز آن ز دیگ بیرون بود / که کمین کرد گربه و بربود
خواجه سنجید گربه را فی الحال / نامد افزون ز گوشت یکمثقال
زد بصد غصه دست بر زانو / کرد با زن عتاب کای بانو
گربه سنگ جو گوشت یکمن بود / گوشت یک من دگر بران افزود
نیست این نکته پیش من روشن / که تواند شدن دو من یکمن
اگر این گربه است گوشت کجاست / وگر این گوشت شکل گربه جراست
معنی حیرت ار شود مفهوم / غیر محمود نیست یا مذموم

اشارت بتقسیم حیرت محمود و مذموم

آنست مذموم کز شکوک و شبه / بسته گردد بسوی مقصد ره
هست در راه سعی و کوی طلب / شرط اول تعیین مطلب
وجهه قصد ناشده ممتاز / طایر سعی جون کند پرواز
در بیابان دوره جو پیش آید / که یکی زان دو کعبه را شاید
تا بتعیین ندانی آن ره را / کی بریدن توانی آن ره را
لیک یقین ره بجزم و یقین / که نه سنگ راه شوی و همین
با مارات عقل دان و حواس / یا بتقلید مرد راه شناس
یا بالهام کشف ربانی / که ترا از خلاف شوانی
گر نباشد یکی ازین به دلیل / بازمانی ز راه خوار و ذلیل
ره زند بر تو غول حیرانی / بلکه غولی شوی بیابانی
جون ترا نیست حیرت مذموم / شد بتفصیل ازین سخن معلوم
آن بود شرح حیرت محمود / که کنی برقع از رخ مقصود
لمعات جمال قدس قدم / بر تو تابد ز اوج فضل و کرم
هر زمان لمعه دگر بینی / هر نفس میوه دگر چینی
سازدت اصطلام آن لمعات / فارغ از مبدعات و مخترعات
خورد و خوابت تمام بربایند / بر تو درهای فیض بگشایند
گم شوی جاودان ز هستی خویش / ساده گردی ز خود پرستی خویش
صد بد و نیک بگذرد بسرت / که نباشد ز خویشتن خبرت

حکایت آن زن که سی سال در دیار مصر بیک جای مقام داشت

در نواحی مصر شیرزنی / همچو مردان مرد خود شکنی
بجنین دولتی مشرف شود / نقد هستی تمامش از کف شد
شست از آسودگی بکلی دست / نه شب خفت و نه بر در نشست
قرب سی سال ماند بر سر پای / که بجنبید جون درخت از جای

حقه مرغش بعرق فارغ بال / گشته مارش بساق با خلخال
شست و شو داده موی او باران / شانه کرده صبا جو عنبر ان
هیچگه ز آفتاب عالمتاب / سایه بانش نگشته غیر سحاب
لب فروبسته از شراب و طعام / جون فرشته نه چاشت خورده نه شام
همچو مور و ملخ ز هر طرفی / دام و دد گرد او کشیده صفی
او خوش اندر میانه واله و مست / ایستاده بپا نخفت نه پست
چشم او بر جمال شاهد حق / جان بطوفان عشق مستغرق
دل پر از رازهای روحانی / گوش بر رازهای پنهانی
زن بگویش که در کشاکش درد / یک سر موی او به از صد مرد
مرد و زن هست نقش پیکر خاک / جان روشن ازینها بود پاک
کرد کار مرا ازمن برهان / وز غم مرد و فکر زن برهان
مرد می ده که زاد مرد نشوم / ور مرید و مراد فرد نشوم
غرقه کردم بموج لجه راز / هر گراز خود نشان نیابم باز
روی عاشق نخست در خویش است / دل او از برای خود ریش است

در بیان آنکه اول روی عاشق بسوی خویشتن است و بعد از آن بسوی معشوق و در آخر کار بسوی عشق

گر بخواهد برای خود خواهد / ور بکاهد برای خود کاهد
همه گر دمراد خود گردد / بهر بند کشاد خود گردد
باشد از جام عشق مستی او / دوست باشد طفیل هستی او
دوست را جون بکام خود یابد / صید مقصود در دام خود یابد
ور بود بر خلاف مقصودش / زان تغابن بسر رود دودش
این نه عشق است خویشتن رایست / بهواهای خود گرفتاریست
هیچ عاشق هوا پسند مباد / بمرادات نفس بند مباد
حیف عاقل که نقد عمر نفیس / هیچ سازد برای نفس خسیس
خبر خود از سود مایه نفس / نشناسد بغیر وایه نفس
بس که باشد فرو دایه وی / شر بود هر چه نیست دایه وی
هر چه با دایه وی انجامد / خیر خواهد بدان بیانجامد
تنگ گو بیسی که آخر کار / یافت کارش بوجه خیر قرار
آن مخنث ببام همسایه / رفت از همت فرومایه

قصه آن مخنث که از روزن در مطهره فتاد و از آنجا در خانه سفلی و از آنجا در سردابه و از آنجا در چاه و چون در سردابه افتاد بانگ زد که ای خداوندگان سرای شما مگر زمین ندارد

پا فرو شد بروزنش ناگاه / داشت روزن بسوی مطهره راه
جون بمطهر فتاد خاست ز جای / شد فرو پیش بجای دیگر پای
یافت خود را بچاه زیرین / بود سرداب درو و دیرین
شد بسرداب هم خطاپیش / جرم شد بر هلاک خود رایش
بانگ بر داشت کای مسلمانان / گرده قصد هلاک مهمانان
گر نه بخت الثری است جای شما / جون ندارد زمین سرای شما
بود جایی درون سرداب / کاخر آنجا کشاد پا تا به
در تک چاه منخی استاده / بهر عیش مخنث آماده
جون فرو آمد از بر آن منخ / گفت جای نشست او سر منخ
منخ راشد بجای خویش قرار / شد مخنث ز منخ شکرگزار
که بحمدالله ارچه صد غم و رنج / بر من آمد درین سرای سپنج
عاقبت جرخ جز بخیر نگشت / آخر کار من بخیر گذشت
خیر هر کس بقدر همت اوست / همت مرد راه قیمت اوست
کی توانی شناخت قیمت مرد / تا ندانی که چیست همت مرد
همت آن یکی علو نسب / شرف جد و سیادت ام و اب
همت آن دگر صفات کمال / علم و عفت شجاعت و افضال
همت آن یکی زن و فرزند / همدم و آشنا و خویشاوند
همت آن دگر زر و زیور / تاج آراسته بلعل و گهر
همت آن یکی سراچه و باغ / مجلس امن و بزمگاه فراخ
همت آن دگر ده و کاریز / وانچه با آن مناسب از هر چیز
آن یکی را هوای درس علوم / منطق و نحو و صرف و طب و نجوم
وان دگر را خیال کلک و دوات / جمع کردن برای خط اذوات

بس کم از آنچه زین شمار بود
که حجاب جمال یار بود

از طریق شمار بیرون است
وز حد اعتبار افزون است

لیک با هم درین صفت یارند
که ازین کارخانه عار زنند

جلوه‌گاه جمالشان دنی است
جای ورز و وبالشان عقبی است

اشارت بمعنی آنچه رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرموده که الدنیا ملعونة ملعون فیها الا ذکر الله تعالی

همه از عز قرب واهب فرد
مایهٔ لعنت‌اند و موجب طرد

هست قول نبی که دنیی دون
وانچه جز ذکر ایزد بیچون

داخل اوست جمله ملعون‌اند
ور نظرگاه قرب بیرون‌اند

هر که پیوند ساخت با ملعون
نیست او هم ز حکم لعن برون

لعن حق چیست گو بیت مشروح
کنم ابواب فهم آن مفتوح

لعن راندن بود ز ساحت قرب
محنت بعد بعد راحت قرب

هر که یکدم جدا ز مقصود است
او در آن دم لعین و مطرود است

چون بمقصود خویش رو آورد
رست از زخم تیغ لعنت و طرد

سایهٔ لطف و رحمتش دریافت
آفتاب قبول بر وی تافت

قرب حق چیست از حق آگاهی
بعد ازین طریقه گمراهی

امر و نهیی که هست در قرآن
هست ازین قرب و بعد داده نشان

امر باشد بقرب حق خواندن
نهی از اسباب بعد وا راندن

دوزخ و آنچه هست در دوزخ
وان عذاب و نکال در برزخ

درکات مراتب بعداند
که یکایک مناسب بعداند

گشته ظاهر بیک طریق و نسق
صورت غفلت‌اند از حق

روضهٔ خلد و بوستان نعیم
چشمهٔ سلسبیل یا تسنیم

درجات بهشت و لطف قصور
غرفات قصور و جلوهٔ حور

همه هستند پیش صاحب رای
صورت قرب و آگهی ز خدای

غیر ازین آگهی مجوی و مخواه
ای گزین آگهی شدی آگاه

واندران آگهی همی فرسای
هستی جان و تن همی فرسای

حکایت پیر همدانی که از پسر پرسید که هرگز ریش گاو بوده و سؤال پسر که ریش گاو کیست و جواب دادن پدر که آنکس که بامداد از خانه بدر آید و گوید امروز گنجی یابم پسر گفت ای پدر تا من بوده‌ام ریش گاو بوده‌ام بدین معنی

تا نه از جان و تن فنا باشی
مرد آن آگهی کجا باشی

آگهی هست جاودان گنجی
گنج می بایدت بکش رنجی

در طلب ناکشیده محنت و رنج
ریش گاوی بود توقع گنج

با پسر گفت پیری از همدان
کای در اطوار کار خود حیران

خویش عمری آزموده‌ستی
هیچگه ریش گاو بوده‌ستی

گفت با وی پسر که ای بابا
که بود ریش گاو گو با ما

گفت آنکس که بامداد پگاه
می‌نهد پا ز کنج خانه براه

در دلش این هوس که بی رنجی
یابم امروز رایگان گنجی

چون بانجا رساند پیر سخن
پسرش گفت در جواب که من

بوده‌ام ریش گاو تا هستم
ریش گاویست کار پیوستم

در بیان آنکه چون عاشق ظلمت دامهای نفس بداند روی از خود بگرداند و روی بمعشوق آورد

نیست جز ریش گاویم کارم
نیست از ریش گاو هم عارم

عاشق صدق جو چو دریابد
ظلمت خود ز خود عنان تابد

روی جان آورد بقبلهٔ دوست
نشود محتجب ز مغز بپوست

هر چه گوید برای او گوید
هر چه جوید برای او جوید

قصهٔ گلخنی که در مشاهدهٔ جمال شاهزاده آتش در ژنده‌اش گرفت و از ژنده در تنش رسید و او از همه بیخبر بود

همچو پروانه کو بمجلس جمع
هستی خود فنا کند در شمع

بهر جانان فنا کند خود را
پیش رویش فدا کند خود را

از رخ شاهزاده گلخنی
یافت در دل ز مهر روشنی

شه چو از ره سوار بگذشتی
گلخنی در نظاره گم گشتی

چون درآمد ز در عشق ز پای
ساخت در تنگنای گلخن جای

چند گه شاهزاده ره پیمود
گلخنی در نظاره گه بنمود

بلطافت

بلطافت بهانه برساخت
مرکب خود بسوی گلخن تاخت

گلخنی چون لقای شاه بدید
نقد هستی بپای شاه کشید

چشم و دل بر جمال جانان دوخت
ژنده‌اش آتشی که بود افروخت

شعله از ژنده در تنش آویخت
او ز دیدارش نظر نگسیخت

در بیان آنکه چون عشق بمرتبهٔ کمال رسد روی عاشق را از معشوق بگرداند و روی او را با خود کند

داشت حیران بروی دوست نظر
نه ز تن نه ز ژنده داشت خبر

شه ز رحمت بسوی او چو شتافت
غیر خاکسترش بجای نیافت

عشق عاشق چو سر کشد بکمال
شود از غیر عشق فارغ بال

عشق را قبله‌گاه خود سازد
دل ز معشوق هم بپردازد

حب محبوب حب حب گردد
آنچه لب بود لب لب گردد

غیر حب کس نماندش محبوب
شود اندر شهود خود مغلوب

عشق او چون بدین حد انجامد
پای دامن کشد بیارامد

بگریبان جان درآرد سر
بندد از هر چه غیر عشق نظر

طالب این مقام بود نبی
که بحق در اوان به طلبی

گفت کای چشم و گوش من همه تو
مایهٔ عقل و هوش من همه تو

عشق خود را که غایت املست
دولت لایزال و لم یزلست

بر من خسته جان تشنه جگر
ساز محبوب‌تر ز سمع و بصر

حکایت مجنون

عشق مجنون بدین مقام رسید
از تک و پوی گفت و گوی رهید

داد با خود ترانهٔ نو ساز
عشق بازی بعشق کرد آغاز

آستین زد بهر نو و کهنی
داد دامن بچنگ خاربنی

از درون نرم خارپشت آیین
وز برون با کسان درشت آیین

زیر آن خاربن قرار گرفت
ترک رفتن بکوی یار گرفت

چند روزی بدین نسق چو گذشت
بارها در ضمیر لیلی گشت

که چه حال اوفتاد مجنون را
بیخود آن مبتلای مفتون را

کو نشانی ز دشت پیدا نیست
هم تک آهوان صحرا نیست

مانده است از گروه کوران دور
نفکند در صف گوزنان شور

روزها نشنوم ز کس رازش
شب نیاید بگوشم آوازش

تن فرالامر هیچ چاره ندید
شرح حالش ز محرمان پرسید

قصه سر داو بیان کردند
صورت حال او عیان کردند

نیم روزی بکام دمسازان
یافت در خواب چشم غمازان

چشمها را کشید سرمهٔ ناز
عقل و دین را درید پردهٔ راز

کرد نعلین دلبری در پای
شد بکام دل از زمین فرسای

شد خرامنده تا بر مجنون
سایه افکند بر سر مجنون

بانگ زد کای ز عشق برخوردار
سایه انداخت وصل سر بردار

گفت مجنون که تو باز نمای
لب خامش بشرح رازگشای

گفت من آنکه زخم او خوردی
تیغهاش سر فرو بردی

منم آرام جان تو لیلی
قبلهٔ جاودان تو لیلی

گفت رو رو که آنچنانم من
که بجز عشق تو ندانم من

عشق تو ای نگار فرزانه
در دلم کرد آنچنان خانه

که ترا هم نماند گنجایی
بعد ازین خوشترم بتنهایی

مناجات

ای فروغ جمال تو خوبان
پرتو خوبی تو محبوبان

جلوهٔ حسن تو کجاست که نیست
جذبهٔ عشق تو کراست که نیست

همه ذرات مست عشق تواند
پای کوبان ز دست عشق تواند

حسن لیلی که راه مجنون زد
کامش از کوی عقل بیرون زد

زلف عذرا که صبر وامق برد
دل و جانش برنج و غصه سپرد

لعل شیرین که شد ز شکر ریز
قوت فرهاد و قوت پرویز

یک بیک نثار جمال تو بود
که در اطوار مختلف بنمود

زد بهر چاره اسیر دگر
صبرش از دل ربود و هوش از سر

بکمند خودش مقید کرد
رویش از هر دو کون در خود کرد

من هم ای پادشاه ای توام
هدف ناوک قضای توام

چند سرگشته داریم چون گوی
بی سر و پا دوانیم هر سوی

که بری بر در خراباتم   که شوی قبلهٔ مناجاتم
که بصلحم کنی و گاه بجنگ   که بشهدم کشی و گه بشرنگ
چه شود گر خود دم خلاص دهی   جامی از باده‌ای خاص دهی
بر پای خنان ز خویشتنم   که نیابم ز خود خبر که منم
در نیابی بسر بدین هوسم   که عجب سفله طبع و هیچکسم
بدر اهل درد راهم ده   بصف عاشقان پناهم ده

قصهٔ عاشق شدن صاحب فتوحات مکی که عشقی منوط از دل وی سر بر زده بود و معشوقی معین معلوم نبود

سر من خاک پای ایشان کن   حرز جانم دعای ایشان کن
خاطرم رام باکشتشان   وقت من خوش بقصهٔ خوشنشان
پیر توحید شیخ محی الدین   آفتاب سپهر کشف و یقین
زانچه از ذوق خود بیان کرده‌ست   در فتوحات مکی آورده‌ست
که ز مغرب چو آمدم بدمشق   جیب جانم گرفت جذبهٔ عشق
عشقم اندر دل آتشی افزود   که برآمد که ز هستی من دود
لیکن آن را بهیچ روی رهی   متعین نبود قبله گهی

خواب دیدن علی موفق معروف کرخی و بشر حافی و احمد حنبل را

علم افراخت عشق بر عیوق   لیک نام و نشان نه از معشوق
شب علی موفق آن شه دین   رفت در خواب سوی خلد برین
دید شخصی لطیف و پاک سرشت   ایستاده بر گذار بهشت
یک بیک را بچهره می‌نگرد   راه رد و قبول می‌سپرد
سعدا را بخلد می‌خواند   اشقیا را ز خلد می‌راند
بعد از آن دید با خدا دانی   دو فرشته نشسته بر خوانی
می‌نهندش ز طیبات جنان   از چپ و راست لقمها بدهان
بعد از آن با هزار جاه و جلال   یافت ره در سرادقات جلال
دید در زیر عرش حیرانی   از دو عالم فشانده دامانی
کرده در جلوه گاه وحدت جای   دوخته دیده در شهود خدای
نه نهد دیدهٔ شهود بهم   نه دهد پشت استقامت خم
گفت با خویشتن دران دل شب   که کیانند این سه تن یا رب
هاتفی گفت این که مستوفیست   بشهود خدای معروفست
که ز امید و بیم فارغ و فرد   بمحبت پرستش حق کرد
وان دو تن را که دیدی از اول   بشر حافی و احمد حنبل
جامی از هرچه هست بگسل بند   واندران پایه دلکیل دل بسند

قصهٔ مشاهده کردن شیخ ابو علی رودباری فقیری را بهره مردن ... آن مرقع پوشش را در محبت آن جوان معزز ...

بو که حکم کانعیش بموت   دید بت بعد مرگ از کمی قوت
بوعلی رودباری آن شه دین   خسرو بارگاه صدق و یقین
رفت روزی بجانب حمام   تا سبک کرد از گرانی عام
دید از رقعهای گوناگون   ژندهٔ صوفیانه بر بیرون
یار باین ژنده گفت کسوت کیست   که درین راه جز بفاقه زیست
چون درآمد چه دید درویشی   در ره عاشقی و فاکیشی
ایستاده بفرق خود کامی   که سرش می‌سترد حجامی
موی او چون شدی سترده ز تیغ   داشتی بر زمین فتاده دریغ
دمبدم خشم شدی بسوی زمین   بهر مو چید نشش ز روی زمین
صاف کرده درون ز حیله و زرق   الحق آب صافیش برزق
عزم رفتن چو کرد تازه جوان   رفت درویش تا برون دوان
بهرش آورد کید و فوطهٔ خشک   بوی گل زان وزان نفخهٔ مشک
چون تنش خشک شد ز تری آب   سوی بیرون نهاد در شتاب
او خرامان چو سرو اندر پیش   وز قفا همچو سایه آن درویش
بوعلی هم روانه در دنبال   تا شود واقف از حقیقت حال
جامه برداشت آن فقیر نژند   بسر آن جوان فرو افکند
رفت و لختی گلاب و عود اندوخت   تخت بر روی گلاب عود بسوخت
مروحه بر گرفت و کردش باد   آینه پیش روی وی بنهاد

ج

این همه کرد لیکن آن دلخواه   هیچگه سوی او نکرد نگاه
صبر درویش مبتلا پرسید   ناله از جان دردناک کشید
کای مرا سوخته ز عشوه گری   حکمم آنکه تو سوی من نگری
نیست گفتا بزندگان نظرم   پیش رویم بمیر تا نگرم
دید درویش سوی او و بمرد   وانچنان مرگ را حیات شمرد
رفت بیرون جوان و آه نکرد   وز رعونت بدو نگاه نکرد
بوعلی سوی خانقاهش برد   کفنش کرد و پس بخاک سپرد
بعد یکچند شد براه حجاز   آمدش آن پسر براه فراز
خرقه بس خشن فکنده ببر   شیخ گفتش که ای ستوده سیر
تو نه آنکه سالها زین پیش   لب گشادی بمرگ آن درویش
گفت آری ولی جوان گفتم   شب بخلوت سرای خود گفتم
آن فقیرستم رسیده بخواب   دامن من گرفت و کرد عتاب
کای بتو بعد مرگ هم رویم   مردم و منکرستی سویم
آن سخن کارگر در دل من   داغ حسرت نهاد بر دل من
بسر خاک او گذر کردم   جامهٔ خواجگی بدر کردم
خرقهٔ فقر و فاقه پوشیدم   در ره فقر و فاقه کوشیدم
بهر ترویح روح هر سال   میگذارم حجی بدین منوال
بسر خاک او همی آیم   چهره بر خاک او همی سایم

عاشق شدن دختر ترسا بران جوان مسلمان و در مفارقت او مردن بزاری زار

میگشایم ز شرمساری خویش   لب بعذر گناه کاری خویش
از صف صوفیان سبکسیری   در سیاحت گذشت بر دیری
دید آنجا یکی ز رهبانان   لیک در کسوت مسلمانان
گفت ای کهنه پیر دیرانی   چیست این کسوت مسلمانی
گفت عمریست تا مسلمانم   دیده روشن بنور ایمانم
گفت کین دولت از کجاست رسید   که درین تیرگی صفات سپید
گفت در دیر ما گرفت مقام   نوجوانی ز زمرهٔ اسلام
قامتش گلبنی ز باغ بهشت   چهره روشن تر از چراغ بهشت
لب نوشین و مسیحا دم   با میانی چو رشتهٔ مریم
عالمی را ز مهر آن مهوش   دل چو قندیل پر ز آتش
بود پاکیزه دختری ترسا   برگل از زلف عنبر ترسا
داشت مالی ز نقد و عد بیرون   با جمالی ببی زوال افزون
چشم دختر بر آن جوان افتاد   زان نظر آتشش بجان افتاد
خرمن عافیتش باد برفت   هرچه جز یاد او ز یادش رفت
نه بشب خواب نه بروز قرار   با دل ریش و دیدهٔ خونبار
گفت و گو با خیال او میکرد   جست و جوی وصال او میکرد
حیلها کرد و مکرها انگیخت   سیم و زر هرچه داشت بر وی ریخت
سیم و زر پیش او و چو دید انداخت   حیله و مکر هیچ سود نداشت
تنگ از کار خویش مضطر ماند   ز فرو ماندگی بجان درماند
بود اینجا مصوری نادر   در میان مصوران نادر
نقش هر آفریده بی کم و کاست   بکشیدی چنانچه بودی راست
دامن از زر و سیم مالامال   با مصور بگفت صورت حال
چون مصور حدیث او بشنید   شکل یارش چنانکه بود کشید
کرد جایش فراز مسند ناز   عشقبازی بوی نهاد آغاز
گاه پیشش ز شوق نالیدی   روی بر خاک پایش مالیدی
گاه بر روی وی گشادی چشم   گاه بر پای او نهادی چشم
گه بهر دو دست در کمر کردی   گه ز لبهای او شکر خوردی
لیکن آنکس که هست تشنهٔ آب   کی برد تشنگیش موج سراب
روزگاری چنین بسر می‌برد   غمش از دل بدین بدر می‌برد
تا که از دور چرخ جان فرسای   آمد از رنج تن جوان از پای
تا هش از تن کشید رنج محاق   جانش از تن گرفت راه فراق
دختر این را چو دید از غم درد   شرح دادن نمی‌توان که چه کرد
آمدش بر درون آزرده   زخم صدها در پی مرده
هرچه آغاز مرگ عالمیان   کرده باشند جمله ماتمیان

همه را کرد بلک افزون نیز / بلک از حد وصف بیرون نیز
جان تو را سوخت آتش غم او / سیم و زر کرد صرف ماتم کرد
ماتمی داشت کین خراب آباد / آنچنان ماتمی ندارد یاد
نقد او در بسوی صورت روی / مرهم درد خود ز صورت جوی
روز بودی ثنای او گفتی / شب شدی سر بپای او خفتی
یکشبی گفت و گوی او کردیم / صبحدم ره بسوی او کردیم
یافتیمش بخواری افتاده / پیش صورت بخاک جان داده
کرده بر روی صفحهٔ دیوار / چند بیتی بخون دیده نگار
کای دل ای دل ز مرگ بیغم باش / چون رسد مرگ شاد و خرم باش
ترک ادبار خود گرفتم من / دین دلدار خود گرفتم من
تو به کردم ز کیش نصرانی / کیش من نیست جز مسلمانی
چشم دارم که در ریاض نعیم / من و جانان بهم شویم مقیم
جاودان رو بسوی او آرم / دامن او ز دست نگذارم
رفت او و بفرصتی اندک / میروم من هم از قفا اینک
شاد گشتند از آن مسلمانان / بر وی و دین وی ثناخوانان
خاک او پیش پای او کندند / اشک ریزان بخاکش افکندند
روز دیگر ببامداد بگاه / سوی آن بیتها فتاد نگاه
بود کرده رقم بخون جگر / زیر آن بیتها بخط دگر
که عجب زین سفر بیاسودم / وصل جانانست زین سفر سودم
بعنایت رضای من بخشند / تا همه‌ی خطای من بخشند
یافتم بار در جوار خدای / داد در پیشگاه قربم جای
منم امروز و دولت سرمد / دامن وصل یار و عیش ابد
گفت راهب چو خواندم آن دو سه حرف / نوری اندر دلم فتاد شگرف
خاطر من بران گرفت آرام / که بود دین حق همین اسلام
کردم از جان و دل بدان اقرار / گشتم از دین دیگران بیزار

عاشق شدن کنیزک خلیفهٔ بغداد بر غلام وی و از استیلای عشق خود را بر دجلهٔ بغداد انداختن

نوبهاران خلیفهٔ بغداد / بزم عشرت بطرف دجله نهاد
داشت در پرده شاهدی نغز خیز / در ترنم ز پسته شکرریز
چون گرفتی چو زهره در کف چنگ / چنگ زهره فتادی از آهنگ
با غلام خلیفه کز خوبی / بود مهر سپهر محبوبی
داشت زیشان تعلق خاطر / که نبودی بحال او حاضر
هر دو مفتون یکدگر بودند / بلکه مجنون یکدگر بودند
بودشان صد نگاهبان بر سر / مانع وصلشان ز یکدیگر
طاقت ماه پردگی شد طاق / ز آتش اشتیاق و داغ فراق
از پس پرده خوش نوایی ساخت / چنگ را هم بدان نوا بنواخت
کرد قولی بعشقبازی ساز / پس بران قول برکشید آواز
کاخر ای چرخ بیوفایی چند / روح کاهی تو عمر سلبی چند
هر که از مهر تو نگشتم گرم / شرم می آیدم ز مهر تو شرم
به که یکدم بخویش پردازم / چارهٔ کار خویشتن سازم
بود در پرده دلبری دیگر / همچو او پرده ساز و رامشگر
گفت هر سو کسان بغمازی / چارهٔ خود چگونه میسازی
پرده از پیش چاک زد که چنین / شد چو ماهی و ماه دجله نشین
همچو مه خویش را در آب انداخت / همچو ماهی بغوطه خواری ساخت
بود ایستاده آن غلام آنجا / جانی از بحر تلخ کام آنجا
خویشتن را چو دید در آب افکند / گرد ساعد بگردنش پیوند
دست در گردن هم آورده / رخ نهفتند هر دو در پرده
هر دو بستند از منی و تویی / دست شستند از غبار دویی
که بدریای عشق داری روی / همچو ایشان ز خویش دست بشوی

حکایت آن جوانی که بر دختر عم عاشق شد و در عشق وی نام دزدی بر خود نهاد و ناموس نگاه داشت و بدین سبب بمقصود رسید

نوجوانی بخورده نشتر غم / شد گرفتار عشق دختر عم
روز و شب در سرای عم می بود / در مقام رضای عم می بود

دمبدم روی دخترش میدید / میوه از باغ نوبرش می چید
بود شبها در آن نشیمن راز / با شکنهای زلف او که باز
لیک داغش چو سینه سوز افتاد / کعبه او بروی روز افتاد
پیش عم آشکار شد رازش / داشت از خانه آمدن بازش
چند روز آن جوان نیکوروی / که به دیدار یار بودش خوی
چون بدل شد وصال او بفراق / محنتش جفت گشت و طاقت طاق
یکشب از آرزوی دیدارش / کرد منزل ببام دیوارش
خواست از مهر روی دلکش او / که درآید چو مه بروزن او
ناگهانش فکند لغزش پای / از لب بام در میان سرای
عم ز افتادنش چو گشت آگاه / دزد دوارش گرفته داشت نگاه
بامدادش بشاه دوران برد / دادخواهان به پیش سلطان برد
شاه پرسید از گدای اوباش / دور از اندیشهٔ معاد و معاش
شب گرو در ره خطا رفتی / بسرای کسان چرا رفتی
دید مسکین جوان که آن نه نکوست / که نهد تهمتی بدامن دوست
زد بسر منزل ملامت کام / راند بر خویشتن بدزدی نام
شاه بعد از جواب بشنیدن / داد فرمان بدست ببریدن
واقفی از حقیقت آن حال / رقعه کرد سوی شاه ارسال
کای بحشمت ز خسروان فایق / نیست بر عاشق این جزا لایق
عاشق از شور عشق مجنونست / کار مجنون ز شرع بیرونست
مرد عاشق نه سیم و زر دزدد / از لب یار خود شکر دزدد
نیست جز دزدی پسندیده / آمدن سوی یار دزدیده
شه چو مضمون کار را دانست / حال آن دلفگار را دانست
گفت با عم وی که ای سره مرد / این جوان را مکش بجنت و درد
بگسل از عهد سست پیوندی / سرفرازیش ده ز فرزندی
رسم و راه ستمگری بگذار / چو سر خود بجوهری بسپار
گفت عم کو لایق نسبت مرا / نه حریف موافقست مرا
شاه گفت انکه نام و ننگ تو جست / دست از نام و ننگ بهر تو شست
زو موافق تری کجا یابی / سر ز پیوند او چرا تابی
گفت عم کو فقیر و دست تهیست / مرد را داغ فقر روسیهیست
شاه اسباب کار هر دو بساخت / بزر و مال هر دو را بنواخت
عقد بست آن جوان و دختر را / ساخت یک عقد آن دو گوهر را

قصهٔ عجیبه در بیان

محترم نام مهتری ز عرب / رفت تا روضهٔ نبی یکشب
رو در آن قبله دعا آورد / ادب بندگی بجا آورد
ساخت بالین ز آستان نیاز / گوش بنهاد بر نشیمن راز
تا که آمد بگوشش آوازی / که همی گفت غصه پردازی
کای دل امشب ترا چه اندوهست / وین چه بار گرانتر از کوهست
مرغی از طرف باغ ناله کشید / بر تو داغی بسان لاله کشید
واندرین تیره شب ز ناله زار / ساخت از خواب خوش ترا بیدار
یا نه یاری درین شب تاریک / از برون دور و از درون نزدیک
بر تو درهای امتحان بگشود / خوابت از چشم خونفشان بربود
بست هجرش کمر بکینهٔ تو / سنگ غم زد بر آبگینهٔ تو
چه شبست این چو زلف یار دراز / چشم من نا شده بخواب فراز
قیر شب قید پای انجم شد / مهر را راه آمدن گم شد
در نفیر و فغان زبان جرس / تنگ بر صبحدم مجال نفس
دست دوران دریده پردهٔ گوش / تیغ گردون بریده نای خروس
چون موذن ره مناره سپرد / گویی افتاد از آن بگردن خرد
کش نیاید ز حلقهٔ حلقوم / بانگ یا حی صدای یا قیوم
این نه شب مست اژدهای سیاه / که کند با هزار دیده نگاه
تا بدم در کشد غریبی را / تا زند زخم بی نصیبی را
منم اکنون و جان آزرده / زود و صد زخم بر جگر خورده
زخم او جا درون جان دارد / گر کنم ناله جای آن دارد
کو رفیقی که بشنود رازم / واندرین شب شود هم آوازم
کو شفیقی که بنگرد حالم / گر جدایی چگونه می نالم

ز آتش غم چو موی پیچانم   موی پیچان و مور پیچانم
هست ناچاره‌ش فرزانه   موی را شانه مور را دانه
اگرم شانه همچو مو هوس است   شانه‌ام فرق شاخ شاخ بس است
دانه گر بایدم چو مور نژند   باشدم اشک دانه دانه پسند
ماه گردون بود گواه چنین   ناله زان میکنم که ماه زمین
چهره از من چو ماه تافته است   تیغ مهرش دلم شکافته است
هرگز اینم گمان نبود بخویش   کایدم اینچنین بلایی پیش
سخت بر سر بلای دهر مرا   داد نا آزموده زهر مرا
چه عجب گر ره اجل سپرد   هرکه نا آزموده زهر خورد
چون بدینجا رساند ناله خویش   کرد با خامشی حواله خویش
آتش او درین ترانه فسرد   شد خموش آنچنانکه گویی مرد
معتمر چون بدید صورت حال   بر ضمیرش نشست گرد ملال

حیران شدن معتمر در آنکه آن زاری کننده که بود و پشیمان شدن که چرا دنبال آواز نرفت

کام زد در ره پریشانی   داد رخت خرد بحیرانی
کان همه نالش از زبان که بود   وان همه سوزش از فغان که بود
چیست این ناله کیست نالنده   باز در خامشی سگالنده
آدمی یا نه آدمیت پریست   کادمی وار کرده نوحه گریست
کاش چون خاست از دلش ناله   ناله را رفتمی ز دنباله
تا بنالنده راه یافتمی   پرده راز او شکافتمی
کردمی غور در نظاره گری   دست بگشادمی بچاره گری
چون بدین حال یکدو لحظه گذشت   حال آن دل رمیده باز بگشت
تیز برداشت همچو چنگ آواز   غزلی جانگداز کرد آغاز
غزلی سینه سوز و دردآمیز   غزلی صبرکاه و شوق انگیز
بیت بیتش مقام سوز و نیاز   در هر مصرعش ز عیش فراز
حرف حرفش همه فسانه درد   نغمه محنت و ترانه درد
اولش نور عشق را مطلع   و آخرش روز وصل را مقطع
در قوافیش شرح سینه تنگ   بحر او ره‌نما بکام نهنگ
که درو ذکر یار و منزل او   وصف شیرینی شمایل او
که درو عجز و خواری عاشق   قصه خاکساری عاشق
که درو محنت درازی شب   غم کاهی و جانگدازی تب
که درو داستان روز فراق   حرقت داغ شوق و سوز فراق
آن بزرگ عرب چو این بشنید   جانب او شدن غنیمت دید

رفتن معتمر دنبال آواز نالنده بار دوم و یافتن عیینه

تا شود واقف از حقیقت راز   رفت آهسته از پی آواز
دید موزون جوانی افتاده   روی زیبا بخاک بنهاده
قد ز نخل مدینه شیرین تر   طره از عطر مکه مشکین تر
لعل او غیرت عقیق یمن   شکر مصر را رواج‌شکن
جبهه رخشنده در میان ظلام   همچو پرتو ز آبگینه شام
سنبل تر دمیده از یمنش   سبزه عنبرین ز یاسمنش
طوطی غرقه در شکرخواری   گرد بهاسش خط زنگاری
بر رخش از دو چشم اشک فشان   مانده از رشحه جگر دو نشان
آن دو خط کز رخش هویدا بود   گوئیا جدولی مثنا بود
که کشید از شفق دبیر سپهر   رقم آن را بلوح صفحه مهر
داد بر وی سلام و یافت جواب   کرد با وی ز روی لطف خطاب
که بدین رخ که قبله طلب است   بکدامین قبیله‌ات نسب است
بر زبان قبیله نام تو چیست   آرزویت کدام و کام تو چیست
دلت این گونه بیقرار چراست   همدمت ناله‌های زار چراست
چیست چندین غزل سرایی تو   وز مژه خون دل گشایی تو
گفت از انصارم اصل و نژاد   پدرم نام من عیینه نهاد
وانچه از من شنیدی و دیدی   موجب آن ز من بپرسیدی
بنشین دیر تا بگویم باز   زانکه افسانه‌ایست دور و دراز
روزی از روزها بکسب ثواب   رو نهادم بمسجد احزاب

باز گفتن عیینه صورت حال خود را پیش معتمر

روی در قبله وفا کردم   حق مسجد که بود ادا کردم
بستم از جان نماز را احرام   کردم اندر مقام صدق قیام
پشت خود در رکوع خم کردم   سجده‌گاه از دو دیده نم کردم
بتشهد نشستم آزاده   از شهادت بتشهد افتاده
یافت جنبش ز من بتشهد انگشت   کرد تسخیرم تلخی پشت
بهر عقده گشایی ایام   تیز دندان شدم بسین سلام
بدعا دست بر فلک بردم   پا براه اجابت افشردم
عفوجویان شدم باستغفار   از همه کارها و آلودکار
ز میان با کناره پیوستم   بهوای نظاره بنشستم
دیدم از دور یک گروه زنان   سوی آن جلوه‌گاه گام زنان
نه زنان بل ز آهوان رمه   هر یکی راز ناز زمزمه
در گهر غرق گوش و گردنشان   خاک ره مشکبو ز دامنشان
از پی رقصشان ربیع و دمن   بانگ خلخالها جلاجل زن
بود یک تن از آن میان ممتاز   پای تا سر همه کرشمه و ناز
او چو مه بود و دیگران انجم   او پری بود و دیگران مردم
کام جان خنده شکر ریزش   دام دل گیسوی دلاویزش
غنچه پر نوش گلبنی ز ارم   نافه در ناف آهوی ز حرم
پای از آن جمع بر کناره نهاد   بر سرم ایستاد و لب بگشاد
کای عیینه دل تو میخواهد   وصل آن کز غمش تو می کاهد
هیچ داری سر گرفتاری   گر غمت بر دلش بود باری
با من این نکته گفت و زو دررفت   در من آتش زد و وجود برفت
نه نشانی ز نام او دارم   نه وقوف از مقام او دارم
بگمان هیچ جا قرارم نیست   میل خاطر بهیچ کارم نیست
نه از سر خود خبر مرا نه ز پای   میروم کو بکوی و جای بجای
این سخن گفت و زد یکی فریاد   رفت از خود بروی خاک فتاد
بعد دیری بخویشتن باز آمد   رخ بخون تر ترانه ساز آمد
شد خروشان مثل جرس آواز   غزلی سینه سوز کرد آغاز

غزل گفتن عیینه در حضور معتمر

کای ز من دور رفته صد منزل   کرده منزل چو جانم اندر دل
گرچه راه فراق می سپری   سوی خونین دلان نمی نگری
مانده دور از رخ تو آب و گلم   بر رخ تست چشم جان و دلم
مهر تو کرده در دلم مسکن   دل من بر درت گرفته وطن
خصم هستم بمن مباش ناخواهم   کز دو عالم همین ترا خواهم
بی تو بر جان بلای جان باشد   گرچه فردوس جاودان باشد
چون بزرگ عرب بدید آن حال   بملامت کشید تیغ مقال
کای پسر زین ره خطا باز آی   جای گم کرده‌ای بجا باز آی
توبه کن از گناهکاری خویش   شرم دار از نه شرمداری خویش
هول روز شمار در پس است   وای اگر زین گزاف اندیشت است
یاد کن از مواقف عرصات   در ستادن خجل میان عصات
عشق کان نیست بر جمال ازل   هوسی دان ز سر دماغ و خلل
نه مبارک بود هوس بر مرد   مردمی کن از این هوس برگرد
گفت کای بیخبر ز ماتم عشق   غافل از جانگدازی غم عشق
عشق هر جا که بیخ محکم کرد   شاخ از اندوه میوه از غم کرد
بملامت نشایدش کندن   بنصیحت ز پایش افکندن
مشک ماند ز بوی لعل از رنگ   فلک از جنبش و زمین ز درنگ
لیک حاشا که یار دلگسلم   رخت بربند دل از حریم دلم
حرف مهرش که در دل تنگ است   همچو نقش نشسته در سنگ است
آمد از عشق شیشه بر سنگم   از ملامت مزن بسر سنگم
خسرو صبح چون علم برزد   لشکر شام را بهم برزد

عزیمت کردن عیینه بجانب مسجد [illegible]

هر دو کردند از آن حرم بشتاب   چاره خود بمسجد احزاب
تا به پیشین قدم بیفشردند   در طلب روزها بسر بردند
تا که از ره نسیم یار رسید   لیک مقصود کاره هم ره نی
خیل انجم رسید و آمد نی   آن گروه زن آمد پدید

با عیینه سخن‌گذار شدند / قصه‌پردازان نگار شدند
که برون بر درخت ازین منزل / راند تا منزل دگر محمل
روی خورشید ترب غیم گرفت / راه حی بنی سلیم گرفت
قبلهٔ آن قبیله شد رویش / طاق محرابشان دو ابرویش
همچو لاله بسینه داغ تو برد / شعله زن لاله زباغ تو برد
گرچه بار رحیل ازینجا بست / طالب وصل تست هر جا هست
چون سمن تازه و چو گل بویاست / نام او از معطری ریاست
نام ریا چو آمدش در گوش / از سرش عقل رفت و از دل هوش
پرده از چهره حیا برداشت / شرم بگذاشت وین نوا برداشت
کای دریغا که یار محمل بست / بار دل پشت صبر را بشکست
تافت از من زمانه رخسارش / آمدم بر امید دیدارش
از ثری قدرم ار چه بالا نیست / جای ریا بجز ثریا نیست
هست رو در ثری ثریا را / پشت بر من چراست ریا را
تا یکی از دو دیده خون ریزم / چون دل از درون برون ریزم
ور دلم خون نماند و در چشم آب / همه اسباب گریه شد نایاب
کیست از دوستان غمخواران / در طریق وفا هواداران

برخاستن معتمر بچاره‌سازی عیینه و دیر بمجلس انصار بردن و همراه ایشان از برای خواستگاری ریا رفتن

که مرا در فراق آن دلدار / دیدهٔ عاریت دهد خونبار
تا ز درد فراق او کریم / زانش اشتیاق او کریم
معتمر گفت با وی از دل پاک / کای عیینه مباش اندهناک
کانچه دارم ز ملک و مال بکف / گرچه اسباب حشمتست و شرف
همه صرف تو میکنم امروز / تا شوی بر مراد خود فیروز
دست او را گرفت مشفق‌وار / برد یکسر بمجلس انصار
گفت بعد از سلام با ایشان / کای بملک صفا وفاکیشان
این جوان کیست در میان شما / چیست در حق او گمان شما
همه گفتند با جمال نسب / هست شمعی ز دودمان عرب
گفت کو را بلای افتادست / در کمند هوای افتادست
چشم میدارم از شما یاری / وز سر مرحمت مددکاری
بهر مطلوبش اختیار سفر / بر دیار بنی سلیم گذر
همه سمعاً و طاعةً گویان / معتمر را بجان رضاجویان
بر نجیب اشتران سوار شدند / متوجه بران دیار شدند
می بریدند کوه و صحرا را / پرس پرسان دیار ریا را
تا بمنزلگهش پی آوردند / پدرش را ازان خبر کردند
گردشان شاد و خرم استقبال / باکسان گفت تا باستعجال
فرشهای نفیس افکندند / لطفهای عجب پراکندند
هرکسی را بجای خود بنشاند / وز ثنا گوهرش بفرق فشاند
آنچه حاضر ز گله بود و رمه / کشت و بخت و کشید پیش همه
معتمر گفت کای جمال عرب / همه کار تو در کمال ادب
نخورد کس ز سفره و خوانت / تا ز بحر نوال و احسانت
حاجت جمله را روا کنی / آرزوی همه عطا کنی
گفت کای سوی صدق روی شما / چیست از بنده آرزوی شما
گفت هست آنکه گوهر صدفت / اختر برج عزت و شرفت
با عیینه که فخر انصارست / نیک‌کردار و راست‌گفتارست
گوهر سلک اتصال شود / رازدار شب وصال شود
گفت تدبیر کار و بار او راست / واندرین کار اختیار او راست

مشورت پدر با ریا در خواستگاری کردن وی از برای عیینه

با وی این را بگویم از آغاز / آنچه گوید بمجلس آرم باز
این سخن گفت و از زمین برخاست / غضب‌آمیز و خشمگین برخاست
چون درآمد بخانه ریا گفت / گرچه رو خاطرت چنین بشکفت
گفت ازان رو که جمعی از انصار / بهوایت کشیده‌اند قطار
همه یکدل بدو سپرده‌ای تو / یکزبان بهر خواستگاری تو
گفت انصاریان کریمانند / در حریم کرم مقیمانند
بهر ایشان همه مختار / خواهشت از فدای استغفار

از برای چه دوستدار شدند / وز هوای که خواستگار شدند
گفت بهر یگانه ز کرام / عالی اندر نسب عیینه بنام
گفت من هم شنیده‌ام خبرش / نسبتی نیست با کسی دگرش
چون کند وعده در وفا کوشد / وز جفای زمانه نخروشد
هرچه آید بدست او بدهد / چشم بر دست دیگران ننهد
پدرش گفت میخورم سوگند / بخدایی که نبودش مانند
که ترا هیچگه بوی ندهم / نقد وصلت بدامنش ننهم
واقفم از فسانهٔ تو و او / وانچه بوده میانهٔ تو و او
گفت با وی اگرچه با زرست / که ازان خاطر تو در بارست
نه خیالی ز روی من دیدست / نه گیاهی ز باغ من چیدست
لیک چون سبق یافت سوگندت / باجابت نمیکند بندت
قوم انصار پاک‌دینانند / در زمین و زمان امینانند
بر مقالاتشان مگردان پشت / رد ایشان مکن بقول درشت
مکن از منع کامشان پر زهر / کرمی بایدت گران کن مهر
نرخ کالا ز حد چو در گذرد / رغبت از جان مشتری ببرد
گفت احسنت خوب گفتی خوب / کم فتد تحفه این چنین مرغوب
آنکه آمد برون و با ایشان / گفت کای زمرهٔ وفاکیشان
کرد ریا قبول این پیوند / لیکن او گوهریست بی‌مانند

قبول کردن معتمر آنچه پدر ریا خواست و عقد بستن ایشان را با یکدیگر فرستادن پدر ریا را بعد از چهل روز همراه عیینه بمدینه و پیش گرفتن حرامیان و هلاک شدن ایشان

مهر او هم بقدر او باید / تا سر او بآن سر آید
باشد او گوهری جهان‌افروز / کیست قایم بقیمتش امروز
معتمر گفت آن منم اینک / هرچه خواهی ضمان منم اینک
خواست چندان زر تمام عیار / که مقابل آن رسد بهزار
بعد ازین نیز ده هزار درم / سیم خالص بپیش ازان بنهم
جامکی صد ز بردهای یمین / صد دگر زان فزون ثمن
نافها مشک و طبلها عنبر / عقدهای مرصع از گوهر
معتمر گفت تا بسه چار نفر / زود کردند بر حدیث گذر
برچه جستند حاضر آوردند / مجلس عقد منعقد کردند
عقد بستند آن دو مفتون را / شاد کردند آن دو محزون را
دو اسیر کمند یکدیگر / چشم بد را سپند یکدیگر
رخ برخ شادمان شدند بهم / لب بلب کامران شدند بهم
این شد او را ببوسه مرهم داغ / آن شد این را بخنده غنچهٔ باغ
تنگ با هم چو غنچه شب خفتند / همچو گل صبحگاه بشکفتند

فرستادن پدر ریا را بعد از چهل روز همراه عیینه بمدینه و پیش گرفتن حرامیان و هلاک شدن بر دست ایشان

تاخته روی شغل از همه کار / شغلشان بوسه بود و کار کنار
تا بچل روز کارشان این بود / حاصل روزگارشان این بود
بعد چل روز کز نشاط و سرور / حال یکدستشان بدین دستور
داد اجازت پدر که ریا را / ماه شهر و غزال صحرا را
بهر وی سوی مدینه برند / وز غریبی ره وطن سپرند
بهر وی خوش عماری پرداخت / برگ گل را ز غنچه محمل ساخت
بیشتر از نفایس اجناس / جمله نادر بچشم جنس‌شناس
با دو صد عز و حشمت و جاهش / کرد سوی مدینه همراهش
هر دو با هم عیینه و ریا / شاد و خرم شدند در ره پا
معتمر با جماعت انصار / هنر بر کار خویش تکیه‌گذار
که دو عاشق بهم رسانیدند / دل و جانشان ز غم رهانیدند
همه غافل ازان که تقدیر کار / بر چه خواهد گرفت کار قرار
ماند چون تا مدینه یک فرسنگ / جمعی از رهزنان بی‌فرهنگ
بر میان تیغ و در بغل نیزه / وز کمر کرده خنجر آویزه
همه خونین لباس از دثار / همه تیغ‌آزمای و نیزه‌گذار
تنگ‌چشمان قحط‌سالی جوع / صیدشان ضب شکارشان یربوع
عیش شیرینشان ز دوغ ترش / فارغ از فروغ دانش و هش
همچو گرگان طعمه ناخورده / بر بز و میش حمله آورده

زیبای

غافل از گوشه کمین کردند / رو دران قوم پاک دین کردند
چون عیینه هجوم ایشان دید / غیرت عاشقی درو جنبید
شد چو شیران دران مصاف دلیر / گاه با نیزه گاه با شمشیر
چند تن را بسینه چاک افکند / چون کمانشان بخون و خاک افکند
تن او از زخم تیغ صاعقه بار / داد آن قوم را چو دیو فرار
لیک نامقبلی ز کین داری / ضربتی زد بسینه اش کاری
قفس آسا تنش فتاد ز چاک / مرغ او کرد رو بعالم پاک
دوستانش ز خروش گریه چو میغ / که برفت از جهان عیینه دریغ
گوش ریّا چو آن خروش شنید / موکنان بر سر عیینه دوید
دید نقش زمین نگاری را / غرق خون نازنین شکاری را
کشته از چشمه سار سینه تنگ / خلعت سروش ارغوانی رنگ
دست سیمین خضاب ساز از خون کرد / چهره گلگونه جامه گلگون کرد
چهره بر خون و خاک می مالید / وز دل پر درد ناک می نالید
کای عیینه ترا چه حال افتاد / کافتاب ترا زوال افتاد
سیرم از عمر بی لقای تو من / کاشکی بودمی بجای تو من
عقل بر عشق من زند خنده / که بمیری تو زار و من زنده
این بگفت و ز جان بر آورد آه / رفت با آه جان او همراه
زندگی بی وی از وفا نشمرد / روی بر روی او نهاد و بمرد
ترک هجران سرای فانی کرد / روی در وصل جاودانی کرد
دوستان از ره وفاداری / در گرفتند نوحه و زاری
لیکن از نوحه در کشاکش درد / هر چه کردند هیچ سود نکرد
چون کند طوطی از قفس پرواز / از خروش و فغان نیاید باز
عاقبت لب ز نوحه در بستند / بهر تجهیزشان کمر بستند
دیده از غم پر آب و سینه کباب / پاک شستندشان بمشک و گلاب
از حریر و کتان کفن کردند / هر یکی قبرشان وطن کردند
در ته خاک غرق خونابه / تا قیامت شدند همخوابه

رسیدن معتمر بعد از چند گاه بسر قبر ایشان و بر آنجا درختی دیدن بر واز خطهای زرد و سرخ نوشته

بعد شش سال معتمر با هفت / بسر روضه نبی میرفت
راه عمدا بران دیار افکند / بر سر قبرشان گذار افکند
دید بر خاک آن دو اندهمند / سر کشیده یکی درخت بلند
چون بعبرت نگاه کرد در آن / دید خطهای سرخ و زرد بر آن
سرخی از چشم خونفشان خبری / بود زردی ز زرد رویان اثری
با کسی گفت از آن زمین بشگفت / چه درختست این بحیرت گفت
که درختیست این سرشته عشق / رسته از تربت دو کشته عشق
بلکه بر خاک آن دو تن علمیست / بروی از شرح حالشان رقمیست
زاهل دل هر که آن رقم خواند / حال آن کشتگان غم داند
جانشان غرق فیض رحمت باد / کس چو ایشان ازین جهان مرواد
تاجری میگذشت در بغداد / رهگذارش بخان برده فتاد

قصه تحفه مغنیه

زان طرف بانگی آمدش در گوش / که همی گفت مرد برده فروش
کو حریفی مقامر و چالاک / کانچه دارد بکف ببازد پاک
کیسه از سیم و زر بپردازد / خانه و خانگی براندازد
بخرد شاهدی چو ماه تمام / تحفه از بهشت تحفه بنام
روی او عکسی از چراغ حرم / قد او گلبنی ز باغ ارم
زلف او دام راه ره طلبان / لعل او کام جان خشک لبان
چشم او چشمه خیز فتنه و ناز / خال او تخم شوق اهل نیاز
چون خرامد برد بلطف خرام / از تقیان ستر غیب آرام
چون نشیند زپا بحسن و وقار / بازدارد سپهر را ز مدار
گر بر آرد بمطربی آواز / جان رفته بمرده آرد باز
طایر روح را بنغمه چنگ / بر ریاض بقا دهد آهنگ
تاجر اوصاف آن پری چو شنید / در دلش آرزوی او جنبید
جلوه آن مهش ز روزن گوش / غارت عقل گشت و آفت هوش
ای بسا کس که روی دوست ندید / وز خبر گوشمال عشق کشید

آن خبرها که از خدای جهان / داد پیغمبر آشکار و نهان
که گریست خالق و رازق / بهر آن بود تا شوی عاشق
همچنین از نبی و آل کرام / یا ز اصحاب و اولیاء عظام
این صفتها و حالهای شریف / که در آنها کتب شده تصنیف
همه از بهر عشقبازی تست / که شوی در طریق عشق درست
لیک چندین حجاب تو بر تو / بر تو پیچیده از هر سو
که نه آید ز چشم تو نظری / نه ز گوش تو شنیدن خبری

خریدن تاجر تحفه را و بخانه بردن و جذبه رسیدن تحفه را

تاجر القصه شد غنیمت خوان / بهر نخچیر آن پری سوی خان
دیده چون از رخش منور یافت / دیده را از شنیده بهتر یافت
دید ماهی عجب ربا بنده / برتر از مدحت ستاینده
صد خریدار پیشش استاده / بیع او در مزاد افتاده
تاجر از جمله پای پیش نهاد / کرد بر هر چه هر که گفت مزاد
تا در آورد عاقبت بشمار / از درم در بهاش بیست هزار
فتنه عالمی خرید و ببرد / خانه ویران گری بخانه سپرد
روزگاری حریف او میبود / بغنا و نوا و رود و سرود
لیک میدید از و ربودگی / و اندران سر دمش فزودگی
تا یکی روز برگرفت آهنگ / بنوای لب و نوازش چنگ
گفت کای غمگسار غمخواران / مرهم سینه دل افکاران
همدم ناله سحرخیزان / راز دار ز دیده خون ریزان
دستگیر فتادگان از پای / ره بجای آر رفتگان از جای
جای در پرده دلم کردی / پرده خلق منزلم کردی
عشق تو شعله زد بخرمن من / بکش از دست خلق دامن من
مست چون بندگیت زنده کیم / بند هر کس مکن به بنده کیم
بجمال و کمال تو سوگند / که مرا تا غمت بدام افکند
تخم دیگر نرست از آب و گلم / غم دیگر نیافت ره بدلم
آنچنان پر شد از تو ام رگ و پی / که شود پر سبو و خم از می
تو کسی پیش من نه بیکس / هیچکس را بغور کار برس
بکرمهای خویش خاصم کن / از کف این و آن خلاصم کن
این بگفت و فتاد در گریه / خون ز مژگان گشاد در گریه
گشت از چنگ خود کنار گزین / برگرفت از کنار و زد بزمین
آنچه بودی چو آرزو پیوست / در کنارش چو آرزو بشکست
تاجر هر که بود با تاجر / اندران بزم دلکشا حاضر
همه گفتند کش ز زیبایی / در سر افتاده هست سودایی
عشق کاهی چنین رهش زده است / زخم بر جان آتشش زده است
لیک هر چند گفت و گو کردند / در چپ و راست جست و جو کردند
هیچ روشن نشد که آن کیست / وانکه بروی ز دلربایان کیست
قرب یکسال آنچنان میبود / همدم گریه و فغان می بود
نه بشب خواب و نه بروز قرار / نه ز لب خنده نه از زبان گفتار
از طعام و شراب بست دهان / تاجر از حال او رسید بجان
عاقبت جزم بر جنونش کرد / در پی کار آزمونش کرد
بردش از قصر چون نگارستان / همچو دیوانگان بمارستان
دل بناکام بر جفاش نهاد / بند آهن بدست و پاش نهاد
او هم آنجا ز دیده خون میراند / شعرها حسب حال خود میخواند
اشک ریزان ترانه می گفت / غزل عاشقانه می گفت
هم در آن وقتها سری سقطی / آن سریع طریق حق نه بطی

رسیدن شیخ بزرگوار سری سقطی بسر وقت تحفه و آگاهی یافتن از حال وی

یکشبی وقت خویش باز نیافت / لذت سجده نیاز نیافت
قبضی آمد پدیدش اندر دل / بر وی ادراک سر آن مشکل
بامدادان قدم بسیر نهاد / روی در بقعهای خیر نهاد
بمزارات اهل دل بگذشت / عقده قبض او گشاده نگشت
گفت ازین درد دل چو بیمارم / سوی بیمارخانه روی آرم
محنت اهل ابتلا بینم / بو که این درد را دوا بینم

جون به بیمارخانه پای نهاد / گره از کار بسته اش بگشاد
نظری هر طرف همی افکند / دید زیبا کنیزکی در بند
که سرشکی جو ژاله می بارد / بر گل زرد لاله می کارد
دست بر دل ترانه میگوید / غزل عاشقانه میگوید
شیخ پاکیزه سیر جو دید آن حال / از مقیمان بقعه کرد سوال
کین پری رو جراست در زنجیر / بر گرفته جنین فغان و نفیر
جمله گفتند کز فلان خانه / تحفه هست این که گشته دیوانه
بند کردندش از پی اصلاح / باشد آید مزاج او بصلاح
تحفه آن گفت و گوی را جو شنید / از جگر آه دردناک کشید
اشک خونین ز دیده افشانان / بانگ بر داشت کای مسلمانان
من نه مجنون که نیک هشیارم / آید از طعنه جنون عارم
مست آنم که باده مست ازوست / نعره رندی پرست ازوست
شور عشقش زدست بر من راه / از همه غافلم و زو آگاه
عاقلم پیش یار فرزانه / پیش ارباب جهل دیوانه
عقل و فهم شما زبون منست / کمترین بنده جنون منست
مانده در قید این جنون باشم / به که دانا و ذو فنون باشم
شیخ جون گفت و گوی تحفه شنید / خاطرش رخت سوی تحفه کشید
سوخت از گفته دلاویزش / گرد از اشک خود گهر ریزش
تحفه جون زاتش نهانی او / دید از دیده اشک رانی او
گفت این گریه نیست در صفتش / وای تو جون نه ای بمعرفتش
نشناسی جنانکه هست او را / جلوه گر از بلند و پست او را
بعد ازان ساعتی ز خویش برفت / پرده هستیش ز پیش برفت
جون ازان بیهوشی بهوش آمد / باز در نعره و خروش آمد
شیخ گفت ای کنیز پاک سیر / چیست گفت ای سری بگوی خبر
شیخ گفت ای بدولت ارزانی / لقب و نام من جه میدانی
گفت تا دوست را شناخته ام / با غمش نرد عشق باخته ام
بر دل من ز رازهای جهان / هیچ رازی نمانده هست نهان
شیخ گفت ای ز عشق در تب و تاب / کیست معشوق تو بگوی جواب
گفت معشوقم انکه جانم داد / در ستایش گری زبانم داد
بشناسایی خودم بنواخت / حاجت روشن دلم بر ساخت
از رگ جان بود بمن اقرب / نیست دور از برم نه روز و نه شب
بعد ازان شهقه زد که مگر / مرغ جانش بلامکان پر زد
بار دیگر بخویشش باز آمد / در سخنهای دلنواز آمد
شیخ فرمود کش رها کردند / بندش از دست و پا جدا کردند
گفت ازین پس نه بند گرو / هر کجا خاطر تو خواهد رو
تحفه گفت ای بعقل و دانش بیش / از همه جون نهم بکام خویش
کانکه از عشق سینه ریشم کرد / بنده بندگان خویشم کرد
تا نه راضی شود خداوندم / رفتن از جای خویش نپسندم
شیخ خندید کای گرامی یار / تو ز من نکته دان تری بسیار
روشنم گشت ازین سخن اکنون / که تویی هوشیار و من مجنون

بهم رسیدن شیخ سری رحمه الله با تاجر و خریداری کردن شیخ سری تحفه را از وی

تحفه و شیخ در سخن بودند / راز گوی نو و کهن بودند
تاجر دین و دل ز دست شده / وز لگدکوب غصه پست شده
ناگهانی ز در درون آمد / سوی آن بندی زبون آمد
شیخ و او را جو دید خرم شد / دلش از کار تحفه بی غم شد
گفت شاید بهمین همت او / سهل گردد بلا و محنت او
بعد تسلیم جهره نمناک / بهر تعظیم شیخ سود بخاک
شیخ گفتا که این حد من نیست / کین کنیزک ز من باین اولیست
پس ازان شیخ رو بتاجر کرد / رغبت بیع تحفه ظاهر کرد
کرد تاجر فغان که واویلاه / گر شد احوال من ز فقر تباه
نیست در دستت آن گشاد ای شیخ / که توانی بهاش داد ای شیخ
از درم شد بهاش بیست هزار / کی برآید ز دستت این مقدار
همه مالم ز دست شد بیرون / در بهای کنیزک و اکنون

نه کنیزک بدست نی مالم / محرمی کو که پیش او نالم
شیخ رفت و بخانه دانگی نه / جز دعای سحر و بانگی نه
دست بر داشت کای اله کریم / ایزد فرد و پادشاه قدیم
آب رو بخش اشک ریختگان / خاک ذلت بچهره بیختگان
کارساز فتادگان از کار / باربردار ماندگان در بار
مانده در بند تحفه است دلم / سخنی گفته ام ازان خجلم
کار من تنگ شد ز تنگدلی / سرخ رویم ده درین خجلی
در گنجینه کرم بگشای / قیمت تحفه ام کرم فرمای
شیخ را بود رو بخاک نیاز / که برآمد ز سوی در آواز
در جو بگشاد دید گرد مقام / بر درش خواجه و چار غلام
همه بر آستان او ز دو صف / هر یکی شمع و بدره در کف
اذن خواهان در آمدند از در / بر زمین نیازمندی سر
چار بدره ز سیم پاک عیار / هر یکی از شمار پنج هزار
پیش شیخ زمانه بنهادند / بر سر پای خدمت استادند
شیخ پرسیدشان ز صورت حال / خواجه فرمود در جواب سوال
که مرا شب بخواب بنمودند / صورت فقر شیخ فرمودند
که دلش بهر تحفه در بارست / قیمت تحفه را طلبکارست
قیمت تحفه بر ذمت شیخ / تا شود بهره ور ز همت شیخ
شیخ با خواجه بامدادگاه / رو نهادند سوی تحفه براه
قیمت تحفه هست ازان افزون / کش بها ز دل کنم بیرون
جون رسیدند از قضا تاجر / نیز شد بی توقفی حاضر
عرضه کردند بدره ها بر وی / گفت من کی فروشم او را کی
قیمت تحفه هست ازان افزون / کش بها ز دل کنم بیرون
می فزودند در بها ز کرم / تا رسید آن بچل هزار درم
گفت تاجر ز دیده ریزان آب / که شبم گفت کردگار بخواب
که بود تحفه برگزیده ما / از خود و غیر خود رمیده ما
خط آزادیش بلا اکراه / میدهم خالصا لوجه الله
غیر او هر جه دارم از زر و سیم / بفقیران همی کنم تسلیم
همه را میدهم برای خدا / بو که حاصل کنم رضای خدا
خواجه جون گوش کرد آن سخنان / دست بر رو نهاد گریه کنان
گفت گویا که خالق معبود / نیست از کار و بار من خشنود
کز مرا ساخت زین شرف نومید / سوخت جانم بحسرت جاوید
ملک من ز ملک و مال اکنون / هر جه هست آمدم ازان بیرون
همه کردم سبیل راه خدای / که خدایم بس است در دو سرای
تحفه از بند بندگی جو رهید / از سر و بر هر آنجه داشت کشید
جامه اطلس پلاس ساخت لباس / موی مشکین نهفت در کرباس
پا نهاد از حریم بقعه برون / جون پری شد بستر غیب درون
شیخ با آن دو تن ز دنبالش / متحیر ز صورت حالش
پس پرسان جو آمدند بدر / نه خبر یافتند ازو نه اثر
هر سه کردند متفق باهم / روی در بادیه بعزم حرم
خواجه در ره بدرد و داغ بمرد / تن ببوم استخوان بزاغ سپرد
مغز سر طعمه کلاغان ساخت / دیده منقارگاه زاغان ساخت
تاجر و شیخ پای بفشردند / ریگ کوبان بکعبه پی بردند
شیخ میکرد گرد خانه طواف / با دلی بیغش و درونه صاف
آمد آواز ناله ایش بگوش / کش برآمد ز جان خسته خروش
وز پی ناله نکته ایش نهفت / شد شنیده که بیدلی میگفت
کای جراغ شب سیه روزان / مایه شادی غم اندوزان
آگهی بخش جان آگاهان / رهنمای فتادگان از راهان
درد عشقت شفای بیماران / زخم تو مرهم دل افکاران
هر که از شوق تست در تب و تاب / نشود جز بوصل تو سیراب
هر که زد از محبت تو نفس / مونس جان او تو باشی و بس
از غمت هر که بی قرار آمد / تا نه پسند ترا نیارامد
جون مناجات او سری بشنید / سوی او جون سرشک خویش دوید
سر برآورد کای سری جونی / کاندرین ره ارادت افزونی

شیخ گفتا که تو باز نمای / که فتادم ز نالهٔ تو ز پای
گفت تن زن که هست رسوایی / آشنایی پس از شناسایی
تحفه‌ام من خلاص کردهٔ تو / صد نوا یافته ز پردهٔ تو
شیخ دیدش بخاک افتاده / چشمها در مغاک افتاده
سرو سیمین او خیال شده / ماه رخسار او هلال شده
الف قامتش چو نون گشته / طرهٔ اکرسش نگون گشته
چشمی و صد هزار قطرهٔ خون / لبی و صد هزار ناله فزون
شیخ گفتا که تحفه حال بگوی / وصف احسان ذوالجلال بگوی
چون زیاد دیار بسپردی / از گرههای او چها دیدی
تحفه گفت از هزار تاریکی / داد بارم بقرب و نزدیکی
بر سر بر محنتم بنشاند / وز دو صد رنج و محنتم برهاند
شیخ گفتا که آن ستوده شنیم / گفت خریدی بچل هزار درم
بود همراه ما براه حجاز / در غمت مرد و رو بخاک نیاز
تحفه گفت کز آن کرا تمایه / در جنان با منت همسایه
وا دیش آنجا خدا که کم دیده / دیده و گوش نیز نشنیده
شیخ گفتا که آن کریم نهاد / که ترا کرد از کرم آزاد
بر امیدت درین طواف گهست / چشم بنهاده هر طرف بر راه
تحفه پنهان ره دعاش سپرد / بر در کعبه او فتاد و بمرد
ناگهان تاجر از عقب برسید / تحفه را او فتاده مرده بدید
او هم از بیدلی بخاک افتاد / هم ز پس آن پاک جان پاک بداد
هر دو را شیخ گور کرد و کفن / بعد حج رو نهاد سوی وطن
رحمت حق نثار ایشان باد / جای ما در جوار ایشان باد

قصه ملاقات ذوالنون مصری قدس سره در حرم که با آن کنیزک ... و مناجات ایشان با یکدیگر

لقمهٔ ماهی فنا ذوالنون / سالی آمد بعزم حج بیرون
گفت دیدم که در میان طواف / رفت نوری تا آسمان ز مطاف
پشت خود را بجا نه بنهادم / و اندر آن داد فکر میدادم
ناله‌ای ناگهم رسید بگوش / که برآمد ز من فغان و خروش
در پی ناله برگرفتم راه / دیدم آنجا کنیزکی چون ماه
اندر استار کعبه آویزان / اشک خونین ز هر مژه ریزان
برگرفته نوا که یا مولای / لیس الا هواک خوف خشای
کیست مقصود من تو دانی و بس / نیست محبوب من بغیر تو کس
آه ازین اشک سرخ و چهرهٔ زرد / که مرا در غم تو رسوا کرد
سینه‌ام تنگ در غم عشق تو تنگ / چه عجب گر بسینه کوبم سنگ
با دلی گرم و سینهٔ بریان / گشتم از درد یار بس گریان
در مناجات باز لب بگشود / کای خداوند کارساز ودود
بحق آنکه دوستدار منی / در همه کار و بار یار منی
که بحق کرم بیامرزم / از که گرچه کوه البرزم
شیخ چون این سخن شنید از او / گفت از نیسان بگوی بلکه بگوی
بحق آنکه دوستدار توام / در همه کار و بار یار توام
چه وقوف بود ز یاری او / یا ز آیین دوستداری او
گفت شیخا جماعتی هستند / که ز جام هوای او مستند
اول او دوست داشت ایشان را / پس دل مهر کاشت اینها را
نکنی فهم این سخن الا / که بخوانی فسوف یأتی الله
بقوم یحبهم و یحب / تو نه‌ای حبیب گشته محب
گر نه او دوست داردت ز نخست / کی بود دوستداری از تو درست
عشق او تخم عشق ما دوست / خواستگاری نخست از وی خاست
عشق او شخص و عشق ما سایه / سایه از شخص می برد مایه
تا نه شخص است ایستاده بجای / بهر اثبات سایه ز آن جای
ما نبودیم و خواست از وی بود / ما از آن خواست یافتیم وجود
شیخ گفتا که ای نهم لطف / از چه روی چنین ضعیف و نحیف
گفت هست محبت مولی / هست دایم مریض دردی
چون دوای محب او دردست / با مید شفا نه در خور دست
تا بیابد ز دوست بوی وفا / زان مرض نیستش امید شفا

گفت با شیخ بعد از آن کای شیخ / که نه روشن بود جهان بی شیخ
نقفا وانگرد وانگرید / گرچه مالید چشم هیچ ندید
تا ز خود رو بجانب او رفت / اثری زو بجز خیال نیافت
ماند حیران که مرغ سان چون رفت / که بیکدم ز دام بیرون رفت

قصه آن جوان معشوق و پیر عاشق غیر صادق

بود شوخی نشسته بر لب بام / با فروزان رخی چو ماه تمام
بر شکسته کلاه گوشهٔ ناز / گشته از رشکش هلاک اهل نیاز
پیری آمد سفید موی شده / پشتی از بار دل دو توی شده
روی خود را بخاک می مالید / وز دل دردناک می نالید
کای پسر از تو سینه چاک شدم / رحمتی کز غمت هلاک شدم
پیش از آن کز غمت بمیرم زار / حاجت من بیک نگاه برآر
گفت با او پسر بعشق گری / من که باشم که تو بمن نگری
در برابر نگر برادر من / که بخوبیست صد برابر من
پیر مسکین چو طرف آن نگریست / تا ببیند که در برابر کیست
دست زد آن بچون خلق دلیر / وز لب بامش او فکند بزیر
کان که ما را بعشق نام برد / در رخ دیگری چرا نگرد
جامی از غیر دوست دیده بدوز / ورنه از دیده خون فشان شب و روز
گر نه از وصل بهره دریابی / باری از هجر نوحه گر باشی

مناجات شیخ بوعلی دقاق بربالای منبر

گشتهٔ عشق بوعلی دقاق / آن در آیین عشق بازی طاق
روزی این درد از دلش زد سر / بمناجات گفت بر منبر
کای خداوند آسمان و زمین / نه مکان خالی از تو و نه مکین
جلوه گر در بلند و پست تویی / قصه کوتاه هر چه هست تویی
از تو با خلق لافها زده‌ام / در چندین گزافها زده‌ام
روز محشر که سازیم زنده / مکن از روی خلق شرمنده
گر ندانی سزای خویشتنم / کسوت صوفیان مکن ز تنم
که اگر مؤمنم و گر گبرم / نیست از زی صوفیان صبرم
در کفم رکوه و عصایی نه / در بوادی دو زخم سر ده
تا بهر سو دوی که رو آرم / نوحه‌ها چانکه از بر دارم
برخود از دردهای گوناگون / ریزم از دیده آب و از دل خون

[illegible] هنگام آمدن وی ... روز و با آفتاب ...

چون بنا بشد بفرقتم فرمان / پرورم جان بنوحهٔ حرمان
همه روی آورند کاخر کار / چون شد این درد بر دلش بسیار
چهرهٔ خور چو زرد فام شدی / شیخ دین بر کنار بام شدی
اشک خون ریختی و گفتی / رو بخورشید کردی و گفتی
کای جهان گرد آسمان پیمای / شب تاریک کاه روز افزای
زاول بامداد کز بر کوه / سر زدی با هزار فر و شکوه
تا باکنون که گردی از تک و پوی / زرد رو در دیار فرقت روی
تیغ آهخته زیر پا دیدی / کوههای بلند بسپردی
بس بیابان ز ژرف پی در پی / که بیک قرص گرم کردی طی
از بسی بحرها بزورق زر / بر گذشتی ز موج ناشده تر
ده بده کو بکوی و شهر بشهر / یافتند از فروغ فیض تو بهر
هیچ جا دل شکسته‌ای دیدی / در خود و خلق رسته‌ای دیدی
کش ازین غم بدل بود دردی / یا ازین راه بر رخش گردی
سخنان گفتی این چنین بسیار / تا شدی آفتاب نا دیدار
بعد از آن آمدی فرود از بام / همچنان بیقرار و بی آرام
بیقراری عشق بی تمکین / جز بمردن نباشدش تسکین

[illegible] دیدن ... بعد از وفات ...

بلکه آنان که مست این جامند / چون بمیرند هم بیارامند
همه روی آورند کز اصحاب / دید شخصیش بعد مرگ بخواب
که بسی شور و بیقراری داشت / گریه و اضطراب و زاری داشت
گفت شیخا چه حالت است ترا / که ز هر درد بی ملالت است ترا
گویی از حال خود نه خرسندی / که بدین عالم آرزومندی

گفت آری بس آرزومندم / که بدینی بر خداوندم
نه پی مال و جاه و زینت و زر / نه پی وعظ و مجلس و منبر
بلکه از بهر آنکه تا پیوست / جز عصایی بنا شدم در دست
همه کوهها در آرم سر / یک بیک خانه را بکوبم در
صاحب خانه را دهم آواز / کای پی هیچ مانده از همه باز
عمر بگذشت در پریشانی / بنگر که جسم بازی مانی
جای انفاس عمر مغتنمست / انقطاع حیات دمبدمست
کار امروز را مباش اسیر / بهر فردا ذخیره برگیر
روز عمرت بوقت عصر رسید / عصر تو تا نماز شام کشید
خفتن خواب مرگ نزدیک است / موج گرداب مرگ نزدیک است

در ذکر موت واحوال اهوال آن

بیش ازین همچو سینه تاریکان / منشین بیخبر ز نزدیکان
صرصر مرگ را نگر چه فن است / سرشکن بیخ کن ثمر فکن است
شاخ پیوندها شکسته اوست / بیخ امیدها گسسته اوست
دی فکندست ازین درخت بلند / میوه نارسیده فرزند
چند کردن بجول و قوت فخر / کنتمو دالذین جابو الصخر
زو بقرآن بخوان که با چه کرد / با جنود الثمود و عاد چه کرد
دست بجل ز نقل و باده و جام / یاد کن زانکه ریزدت از کام
ساقی مرگ جام تلخ مذاق / حین یلتف ساقکم بالساق
پیش از آندم که بر سر بستر / بچدت پا بپای دیگر
پای ازین تنگنای بیرون نه / رخت ازین تیره جای بیرون نه
گر ببری ز غیر حق پیوند / بنهی از بند کیش بر خود بند
الم مرگ قطع پیوندست / زانچه اکنون دلت بآن بندست
بندها چو بگسلی امروز / بهمین قطع واصلی امروز

اشارتست الی قوله علیه السلام من اراد ان ینظر الی میت یمشی علی وجه الارض فلینظر الی ابن ابی قحافه

جون بمیری ز خویش پیش از مرگ / نخوری زخم نیش بیش از مرگ
بود ازین گونه مرده بو بکر / رسته از کید و زرق و حیله و مکر
زان جو دیدش نبی که می پوید / ره درین تیره خاکدان فرسود
نگرد مرده روان کو رود / هر که خواهد ز خلق کهنه و نو
آهوی مشک نافه راهبر / پسر بو قحافه راهبر
او چنین مرده وگرد شقاق / مینزنندش ز جهل طعن نفاق
کان صدق و نفاق یعنی چه / عرق وصل و فراق یعنی چه
بود آیینه تمام صفا / عکس بیننده کان در و پیدا
هر که سویش ز نیک و بد میدید / اندرو عکس روی خود میدید
طعنه بر روی زجان پر کینه / طعن زشتان بود که بر آیینه

حکایت بر سبیل تمثیل

زشت نهفد ز بدسرشتی خویش / جز بر آیینه عیب زشتی خویش
زنگیی روی چون زر دوزخ / بینیی همچو موری مطبخ
ننمودی به پیش و پیش زشت / لاف کافوری گر زدی انگشت
چشمها کرد و جستجانه مغاک / کرد کان در کوی فتاده خاک
دو لبش طبع کوب و دل پیچان / همچو بر روی هم دو بادنجان
دهنش در خیال فرزانه / فرجه در کدوی پر دانه
دید آیینه بره برداشت / بر تماشای خویش دیده گماشت
هر چه از عیب خود معاینه دید / همه را از صفات آینه دید
گفت اگر روی بودیت چون من / صد کرامت فزودیت چون من
خواری تو ز بدسرشتی تست / بر ره افکندنت ز زشتی تست
اگرش چشم تیزبین بودی / گفت و گویش نه اینچنین بودی
عیبها را همه ز خود دیدی / طعن آینه کم پسندیدی
مرد دانا بهر چه درنگرد / عیب بگذارد و هنر نگرد

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مثل المومن مثل النخلة لا تاکل الا طیبا و لا تضع الا طیبا

هست در عیبها هنر بینی / از میان صدف گهر چینی
بر هنر هر که عیب بگزیند / از میان گهر صدف چیند

گفت خیر البشر رسول خدای / آن فزودن از همه بدانش و رای
که بود مومن بلند محل / بمثل راست همچو نحل عسل
مگس شهد چون رود در باغ / دار دار غیر طیبات فراغ
همچنین مومنان نیکوکار / از جهان طعمهای نیکوخوار
عیب پوشیده در هنر نگرد / گل و ریحان و طیبات خورد
شهدهای ثنای گوناگون / از ثمر زبان دهند برون
طیبات ان طیبین آمد / ضد آن بهر ضد این آمد
از نبی آنچه حجت این است / الخبیثات للخبیثین است
هر که بینی ز ناقص و کامل / نیست الا بجنس خود مایل
اولیا یار اولیا باشند / اشقیا جفت اشقیا باشند
در دو ضد را بهم قرین یابی / راز پرداز و همنشین یابی
وانکه جنسیتی نهانی هست / که بظاهر بران نیابی دست

مشکل شدن مصاحبت زاغ و کبوتر بر آن حکیم و حل گشتن

زد حکیمی بطوف باغ قدم / دید زاغ و کبوتری باهم
هر دو فارغ نشسته بر یک شاخ / در زبان آوری بهم گستاخ
ماند حیران بفهم خرده شناس / کین نه بر وفق حکمت و قیاس
صحبت جنس خر بجنس که دید / الفت بی مناسبت که شنید
تا که از شاخ آمدند فرود / تشنگانی آب بر لب جو
بر سر خاک در شتاب شدند / لنگ لنگان بسوی آب شدند
دید ازانجا که تیز فرهنگی است / که میانشان مناسبت لنگی است
لنگی پا رسانده با همتان / در تک و پوی ساخت همدستان
گر ترا ذوق آن شود جامی / که رهی همچو میوه از خامی
شیوه نارسیدگان بگذار / رسم در راه رسیدگان بردار
تا ز خامی خویش وارهی / بمقام رسیدگان برسی

قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم من تشبه بقوم فهو منهم

سوی پاکان توجهی میکن / بتکلف تشبهی میکن
هر که در زی پاک کیشان است / بحدیث نبی از ایشانست
با تو گویم که زی ایشان چیست / گر توانی بزی ایشان زیست
اتباع شریعت نبوی / اقتدای طریق مصطفوی
تن بآداب او در آوردن / دل باخلاق او بپروردن
کردن سیر بوحدت مطلق / در شهود خدای مستغرق
اگر اینجا نه حد خود دانی / جهد کن آن قدر که بتوانی

خلاص شدن مسخره فرعونیان از غرقه شدن بواسطه آنکه خود را بصورت موسی علیه السلام بر آوردی و مسخرگی کردی

کل مالیس کله یدرک / کله لایجوز ان یترک
ز آل فرعون بود ناسره / هرزه گو مسخ روی مسخره
بود بر صورت کلیم الله / گاه و بیگاه با عصا و کلاه
پیش فرعونیان بناسزگی / مثل موسی شدی بمسخرگی
سر بتقلید وی بر آوردی / هر چه دیدی ز وی همان کردی
ماتم غرق را جو از جبریل / جامهٔ عمر قبطیان در نیل
نشد آن مسخره هلاک ز غرق / بخت موسی ز درد خاک بفرق
کای نکوکار ازین بد کردار / از همه بیش دیده ام آزار
وی بدین مکرمت جز از زنده است / که همه مرده اند و وی زنده است
گفت حق کای گزیده ام بگذار / ساختی با تو خویش را مانند
هر که بر صورت گزیده ماست / بعذاب مخالفان نه سزاست
این شنیدی که از عداوت خاست / بس که چون مرگ کاه عمر فزاست

اعتذار کردن از اختصار این دفتر از سلسلة الذهب بهمین مقدار

آنکه از محض دوستی خیزد / کس چه داند که تا چه انگیزد
بود در دل چنانکه این دفتر / بود از نصف اولین کمتر
لیک خامه ز جنبش پیوست / چون بدینجا رسید سر شکست
چرخ اگر باز بگذرد ز ستیز / سازم از کلک عزیمت تیز
دهم از سر تراش آن خامه / برسانم بمقطع این نامه
ورنه آنرا که خاطر صافیست / این قدر هم که گفته شد کافیست

760

داشت جهدی دبیر چرخ برین | در رقم کردن حروف حسین
چون رقومش بصاد و ضاد رسید | خامه را حکم ایستاد رسید

هم بدین حرف این خجسته کلام
ختم شد والسلام والاکرام

م م
م

حمد ایزد نه کار تست ای دل / هرچه کار تو بارتست ای دل / پشت طاقت بعاجزی خم ده / واعتراف بالقصور عن حمده
و توسل با فضل الصلوات / و تقرب باصلح الدعوات / مبنی الهدی و اجابه / وارقی علمه و آدابه

این معدلت نامه الیست مختصر بسلاطین که سیر ایشان فطرت آمده دعوی را که قرآن ناطق است و آن شغل تعارف دنیاست از دل بیرون برده‌اند و صورت عاقبت ازان جلا داده عافیت خیر ایشان کرده که خضر خلد ملکهم حاشیه صحیفه روزگار ایشان باد و دعای دوام بقاء دوام مرغ اجابت شعار شکار ایشان

بعد حمد حق و درود نبی / نیست پوشیده بر ذکی و غبی
که ظلال اللهند پادشهان / راحت رنج دیدگان جهان
سایه‌بان ساخته ز چتر سیاه / ز آفتاب حوادث اند پناه
چترشان مختصر به پیش نظر / ظلشان از نور مهر شامل‌تر
ملک اگر جمع گر پریشانست / اثر عدل و ظلم ایشانست

عدل ایشان کند به دانش و داد / خانه ملک را قوی بنیاد / ظلم ایشان بکین نوی و کهن / خلق را برکند ز بیخ و ز بن
ملک کشتست و عدل جوی بر آب / ملک را دست خدا بعدل آب / تخم در آبیاری کوشش / سوزد از تشنگی و خوار کوشش
کشت بی آب هیچ بر ندهد / چون شجر خشک شد ثمر ندهد / عدل چون ملک را شود معمار / هیچ چیز دگر نیاید کار
هم سپاهی ز شاه گردد شاد / هم رعیت از او شود آباد / هم خلایق رهد ز محنت و بیم / هم خزاین شود پر از زر و سیم

قاصد فرستادن قیصر روم بنوشیروان تا معلوم کند که باری
در چه حد مسند در صدد معدلتست یا در معرض انتقام

دشمنان گردن نیاز دهند / شیوه انقیاد ساز دهند
قیصر روم سوی نوشروان / قاصدی هوشمند کرد روان

قاصد شاه هوشمند سزد / تا ز خامی خیال کج نپزد / چون فرستاده از خرد زنده است / آن خردمندی فرستنده است
بعد ماهی که رنج راه کشید / بدر بارگاه شاه رسید / دید شاهی بعدل بنشسته / در بروی ستمگران بسته
میفرستاد سوی هر کشور / عاملی زیرک و خردپرور / گنجهای گران بهای بسفت / هر یکی را جدا جدا میگفت
که چو منزل بهر دیار کنید / با رعایا بوفق کار کنید / مرد دهقان چو تنگدست بود / ور لگدکوب فاقه پست بود
با مدارا و امین نهید او را / تخم و گاو و زمین دهید او را / آبیاری کنید کشتش را / نعمت خوبی دهید رشتش را
کشت او را رسد چو وقت درو / مکنید ستش درون بغصه گرد / دانه را چون کند جدا از کاه / از سر راستی کنید نگاه
حق او را بجه مست کم مکنید / بجوی خاطرش دژم مکنید / قوت جان و تن ز دهقانست / قوت روح و بدن ز دهقانست

751

گر نیابد جهان ز دهقان بهر / قحط خیزد ز کار خانه دهر / در رسد تاجری بشهر شما / در ترود ز لطف و قهر شما
کار او را بلطف پیش آیید / بار او را بقهر نگشایید / تاجران منهیان اخبارند / از بد و نیکتان خبر دارند
با همه کارتان بنیکی یاد / تا کنند از شما بنیکی یاد / اهل جمعیتند سیم وران / بهر نظم معاش کارگران
آب ایشان بجبر و قهر مبرید / ملک ایشان ز نیکه گر مدرید / نرخها را نهید میزانی / خالی از هر قصور و نقصانی
تا درین تنگنای جان فرسای / کم نهد کس ز نرخ بیرون پای / سنجهای یمین و بذل یسار / ببرید از دل غریبان بار
جامه گورکان بیاراید / خانه سوکان بپیراید / چون شود تازه عالم از نوروز / سبزه و گل شود جهان افروز
دعوت خلق را سماط نهید / عشرت و عیش را بساط نهید / ببرید از دل فقیران زنگ / بنوای نی و نوازش چنگ
تا گداها چو گوش بگشایند / از غم و رنج دی بر آسایند / چون گشایند دست جود و کرم / بر تهی کیسگان ببذل درم
هر زمان شرح آن کرم مدهید / منت بذل آن درم منهید / که ز منت شود کرم مفقود / در عداد ستم شود معدود
نیست منت خورای نفس کریم / باشد آن مقتضای طبع لئیم / قاصد روم را چو این سخنان / گشت مسموع شد شگفت کنان
شاه از آن شگفت را دریافت / پرده در رفع آن شگفت بکافت / گفت ما را خدایگان خوانند / چون خدا مالک جهان دانند
در لوح سوم خدای کائنا / مظهر باشی بود شانی‌ها / گر نه بر خلق مهربان باشیم / نایبان خدا چه سان باشیم

قاصد روم چون بروم رسید / وان سخن شاه روم ازو شنید
گفت الحق که شاه شاهان اوست / سرور تاج ملک خواهان اوست
رمه طاقتیم او شبان رمه / در بد و نیک پاسبان همه
به که بر خاک باش تاج نهیم / بنده او شویم و باج دهیم
کاش نوشیروان کنون بودی / عدلش از پیشتر فزون بودی

باینه دعاگوی جناب خداوندی نه جنان بلند ست که مادام که قلم بلند بالا پای بر قبه قصر قیصر و کنگره ایوان داستان انوشروان نهاد سر او بآن استان نرسید لاجرم اینها را پی سپر کرده و سر بآن در آورده همواره این رقم میزند که سایه دولتش پاینده باد و آفتاب معدلتش تابنده

تا ز دعوی عدل شرمنده / خسرو روم را شدی بنده / گردی از بندگی سرافرازی / پیش شاه مجاهد غازی
پشت بر پشت شاه و شاه نشان / بنده کانش ز جاه شاه و شان / مهبط العز و العلی سلطان / بایزید الدرم شد دوران
منبع جود و مجمع الطاف / مخزن عدل و معدن انصاف / خاک یونان زمین ازو گلشن / جان یونانیان ازو روشن
کاشف عقدهای یونانی / شارح نکتهای ایمانی / رای او گنج علم را مفتاح / روی او بزم ملک را مصباح
کرده طبعش بفکرت صافی / در کلام خدای کشافی / در اشارات او شفا مکنون / اصل و فرع نجات را قانون
نه مجسطی ز شکل او جسته / نه قلیدس فتح او بسته / در خیالات هیأت افلاک / طبع او در نهایت ادراک
مطمئن در مواقف تأیید / مطلع بر مقاصد تجرید / لفظ و خطش مطالع انوار / نظم و نثرش طوالع اسرار
پیش ازین گر بغرض راندی حرف / از علوم عرب چه نحو و چه صرف / سیبویهش شدی بر اخفش / ریش جنبان از آن فوائد خوش
خط خود چون ز علم برگیرد / سوی اعدا ره سفر گیرد / آن عنا مایه بلا گردد / بر عدو صورت غزا گردد
تیغ او آفتاب رخشانست / گشته طالع بر اوج ایمانست / گشته زو ظلمت ضلالت دور / عالم از پرتو هدی پر نور

782

ز رمحش آن اژدهای خونخوار / کشش درون فغان غار
بنگر آن اژدها که چون مردم / درکشد عمر مدبری از دم
تیر نیش آن جره باز تیزپرست / که پران ز آشیانه ظفرست
بر صف اگر خصم گذار کند / مرغ جان همه شکار کند
چون نهد پشت خود بمسند جاه / کند اندر جهان بعدل نگاه
رسم ظلم از میانه برخیزد / ظالم از هر کرانه بگریزد
شیر با گاو صلح جوی شود / گرگ با میش نرم خوی شود
بگذرد از شکار رنگ پلنگ / با دو رنگی شود باو یکرنگ
چون نهد سر بخواب خوش خرگوش / گیردش سگ بمهر در آغوش
بدم از روی او مگس راند / تا بر او خواب را نشوراند
بو ز خوف سیاست شه را / ندرد پوستین روبه را
ور شود پوستینش از روزی / جا کی آید بپوستین دوزی
تیهو ایمن ز باز چون دراج / که کند نقد عمرشان تاراج
هم از آن ایمنی شود سپری / سر زند قهقهه ز کبک دری
خواهم از جود او سخن رانم / چون گفتش در و گهر افشانم
باز گویم که گوهر افشانی / پیش دستش بود ز نادانی
ابر نیسان که در فشان آمد / آب دریا که بی کران آمد
که شمرد آن بسنجه انگشت / یا که بود این بخیل مشت
بسط کرده بساط فضل و کرم / طی شده باز نامه حاتم
هر گدایی ز جود او معنیست / پیش او ذکر معن بی معنیست
کان ز دستش بکوه برده پناه / ساخته زیر سنگ منزلگاه
ور نه بخشد ادای حاجت باز / یکدفعه حاصل کان باز
بحر پرشور کرده در عمان / گوهر خویش در صدف پنهان
وان صدف را بقعر داده مقر / زیر بالای او هزار خطر
زان هراسان که چون شود بکفش / ندهد از تاج خویشتن شرفش
بلکه بر فرق هر گدا ریزد / همچو باران که بر گیا ریزد
جامیا تا کی این سخن رانی / در مدیح جناب سلطانی
تو که باشی که مدح او گویی / کام خاطر ز مدح او جویی
از ثنا و مدح دست بدار / بدعای صریح دست برار
کای خداوند کردگار کریم / ایزد فرد و پادشاه قدیم
با وجودت ازل چه دی چه پریر / با بقایت ابد نه چندان دیر
نه فلک نقطه ز پرکارت / هفت دریا نمی ز دریارت
مدت صنع تو چو لمح بصر / بل کزان نیز اقرب و اقصر
می نگویم که این و آنش رد / گویم آن شه که آنکش به
هر چه دانی سعادت دو سرای / در توفیق آن برو بگشای
از دو دست امر دم مشتق / استقلال قسمت بی لطف الحق
ور زبان مسیحان سپهر / نیکخواهان جاهش از سر مهر
دمبدم کوس او چه صبح چه شام / هست تکرار امر او بدوام
بنفاذ امرشان قرین بادا / همه را بر وی آفرین بادا

در بیان آنکه ظلم پادشاه چون سیلی عجیب است که هر چند سخت سست نماید و ظلم دیگران چون مشتی پراکنده رقیب که هر چند سست نماید سخت آید

ای تبانهی کشیده سر بسپهر / خاک پای تو گشته افسر مهر
داده فضل خدایت آن پایه / که شدی مر خدای را سایه
از تکبر جبر گردون سر / سایه را جای بر زمین خوشتر
جای سایه گر آسمان بودی / خلق را کی ز خور امان بودی
هر کرا تیغ خور بفرق سرست / سایه او را ز زخم آن سپرست
حق نشاندت بتخت دادگری / تا کنی پیش تیغها سپری
نکند تیغ خون فشان باشی / آفت جان این و آن باشی
عدل را رو بچرخ بالا کن / ظلم را در چه عدم جا کن
بیخ ظالم ز باغ ملک بکن / شاخ ظلم از درخت دین بشکن
رسم ابیاخت آورد ز تاریخ / بار تغییر و میوه توبیخ
دست ظالم اگر نیاری بست / که نیارد بکار خلق شکست

پیغام فرستادن سلطان محمود غزنوی بپادشاه روم

بر جهان شهریار اوست نه تو / صاحب اقتدار اوست نه تو
ده ز اورنگ خسروی پستش / خاتم ملک کن ز انگشتش

گر اگرچه من بنده زاده ام اما قرار مملکت و دین برین وجه داده ام که هیچ قوی بازو را مجال آن نمانده است که دست تطاول بحال ضعیفی دراز کند و اگر ناگاه درازدستی واقع گردد بموجب فرموده من بود و انصاف دادن پادشاه روم که هر کرا دست ضبط و سیاست چنین بالا بودی شاید که همه زبردستان زیر دست او باشند

ظلم یک کس کشیدن آسانست / ظلم جو چون دو شد فراوانست
تیر کز یکطرف رسد بر مرد / بسپر دفع آن تواند کرد
ور ز هر سو رسد چهار بود / چاره یا مرگ یا فرار بود
شاه غزنین چو واقفی ز علوم / کرد تعیین بتاج خواهی روم
گفت با او که گر کنند سوال / از تو آن صاحبان جاه و جلال
که بود بنده زاده محمود / این خیال از کجاست روی نمود
تو چه خواهی جواب ایشان گفت / وین غبار از ضمیر ایشان رفت
گفت شاها جواب این سوال آنست / به که گردد جوابش از تو درست
گفت برگو که آری او بنده است / لیک ازین بندگی نه شرمنده است
زانکه دادش خدای آن شاهی / که کسی را ز ماه تا ماهی
نرسد دست ظلم بگشادن / گوشمال قدر توان دادن
ظلم کردن جز او نیارد کس / چشمه ظلم از تو را دو بس
رد میان این سخن چو بشنفتند / متعجب بیکدگر گفتند

عادلی که از حرف عین چشم عالی بر دیت وار دال و لام دل جهانیش در پی آن به که در همه چشمها خود را نغز نماید و بهمه دلها نیکو در آید تا در نغز کاری پیشوای باشند و در نیکو کرداری رهنمای

که مر او را رسد امیری ما / بهره جستن ز باج گیری ما
برتر از وی چو شهریاری نیست / باج او گر دهیم عاری نیست
اهل عالم نه پی رو خردند / بلکه بر دین پادشاه خودند
همه آیین شاه خود گیرند / همه بر دین شاه خود میرند
ای بجاهی بدولت شاهی / وز قوانین ملکت آگاهی
روی در قبله نجات آور / پی بسر چشمه حیات آور
آنچنان زی که زیستن شاید / هر که آسان زید بیاساید
مپسند آنچه شرع نپسندد / مگشا آن دری که در بندد

حکایت پادشاه صاحب شکوه که با سپاه انبوه بپای دیوار بستانی که مشاهده نار پستان درخت انار سر از دیوار بر کرده گذشت نه هیچکس چشم خیانت بوی باز کرد و نه دست تصرف دراز کرد

هر چه جز شرع و دین بهم برزن / دست در دامن پیمبر زن
راستت او خوش اگر راست شوی / داوری رو براه راست روی
همچو او شاه راستان گردی / در همین شیوه داستان گردی
کج روان روی در ره تو نهند / وز کجی همچو راستان برهند
در خزان عدل پیشه سلطانی / گذر افکند بر دهستانی
بود از گونه گونه رنگ رزان / غیرت کارگاه رنگ رزان
دیده یکجا که کرده از دیوار / سر برون شاخی از درخت انار
حقهای عقیق تازه و تر / بروی آویخته ز شوشه زر
در دل خویشتن شمرد آنرا / بامین خرد سپرد آنرا
او همی رفت و لشکری انبوه / میرسیدش ز پی گروه گروه
روز دیگر که باز گشت ز راه / در همان شاخسار کرد نگاه
دید بر وی انارها بر جای / آمد از زین فرو شکر خدای
سر بسجده نهاد تا دیری / شکر گوی ایستاد تا دیری
کای خداوند عدل عدل آموز / در جهان آفتاب عدل افروز
تخم عدلم بدل تو کاشته / سپهم را بر آن تو داشته

حکایت پیر دهقان که خرمن پر خوشه گندم یافت و تفحص

ور نه از ما کرد و بس گستاخ / دیر ماند این آثارها بر شاخ

عمود پادشاه که آن در کدام تاریخ بوده است

در زمان گذشته دهقانی / کاو همی راند کرد ویرانی
ناگهان آلت زراعت او / بر زمین شد فرو در آن تک و پو
آشکارا شد از زمین یک خم / پر درونش ز خوشه گندم
خوشهای جو دانهای گهر / زر گرانش علاف کرده ز زر
دانهای بزرگ و رخشنده / دیده را فیض نور بخشنده
خالی آن را به پیش شاه رساند / شاه آن را بدید و حیران ماند
گفت کز سال دیده دهقانان / قصهای نو و کهن دانان
باز پرسید کین که اندر دهست / حیرت ما کجا و کی بوده است
کهنه پیری که بر حد و دو دهست / دور گردون نیافتش سر دست
گفت بود این به دور آن سلطان / که ز صاحب خرد دران دوران
یکی از دیگری رزی بخرید / آمد از رز خمی بزرگ پدید
خمی از زر و گوهر آگنده / شد خرنده به فروشنده
که بیا خم خویش گیر و آور / بهره برگیر از آن زر و گوهر
گفت رز را که آن خریده است / بهره از وی چرا ز تو نیست درست
هر دو زان گفت و گو بیازردند / داوری پیش پادشا بردند
پادشا داشت پیش از آن خبری / کان دو دارند دختری و پسری
داد پیوند هر دو را با هم / گردشان زان زر و گهر خرم
هر دو خصم آمدند با هم راست / وز میان جنگ و داوری برخاست
پس بگفتا که آن نه از ما بود / کز اثر عدل شاه والا بود
خاک از عدل او جو زر میشد / کشت ما خوشه گهر میشد
ظلم شاهان ز حد گذشت امروز / هست بر ما هزار تنگی و سوز
که نه در خوشه یک در خرمن / گندم ما نمی شود ارزن
شاه باید که چشم باز بود / چشم بد و نیک سرفراز بود

در کلمهٔ عدل و بیان که چون چشم بر سر آمد هست مفتوحست و دال که چون دل در اندرون قرار گرفته ساکن یعنی می باید که صاحب عدل علی الدوام چشم بصر و بصیرت بر حال رعایا مفتوح بود و اغماض ازان جایز نه و دل او را تظلم مظلومان در مرکز عدل آرمیده و جنبش و اضطراب در آن ممکن نه

چشم او باز باشد از چپ و راست / تا ز عالم برون برد کم و کاست
هر که بیند که او نه راست روست / دل و جانش بکج روی گروست
همچو تیر کجش بیندازد / کیش خود را از و بپردازد
نه که همچون کمان کشد سوی خویش / دهدش جایگه به پهلوی خویش
باید او را دلی ز حلم چو کوه / کش نگیرد ز دادخواه ستوه
دادخواهی اگر ز تنگدلی / نسبت او کند به سنگدلی
وز جفا گوییش بلند آهنگ / نشود از حدیث او بی سنگ
ور جهد از زبان او شرری / که چو آتش کند در او اثری
کو در او زد چو آب صافی کن / آتشش را بآب تلافی کن
ورنه ریزد بر آتش او آب / زان فتد در وجودش تب و تاب

حکایت پیرزنی از نشاپور که سخنی درشت پرداخت و سلطان محمود را گرم ساخت و بسخنی دیگر نرم گردانید و بر حد دادخواهی رسانید

پیش سلطان عاقبت محمود / که شه تختگاه غزنین بود
پیرزالی ز خطهٔ باورد / خط باوردیان برون آورد
که عوانی ز ظلمت دین عور / چشم جانش ز نور ایمان کور
بتغلب گرفت باغش را / ساخت جای کلاغ فراغش را
شاه داد دست مثال عدل طراز / که عوان ملک او گذارد باز
لیک آن بدسرشت زشت خصال / تافت گردن ز امتثال مثال
گفت مشکل که این عجوز دگر / سوی غزنین کند هوای سفر
بار دیگر عجوز بی سامان / برزد از ظلم آن عوان دامان
روی در دار ملک غزنین کرد / شیوهٔ دادخواهی آیین کرد
شاه گفتش مثال دیگر / کش نباشد از آن مجال گذر
گفت شاها مثال را چکنم / مایهٔ قیل و قال را چکنم

اگه از دل مثال تو نشنید / خواهد از گر مثال تو بدرید
شه شد از حکم طبع سخت سخن / که زد از غصه خاک بر سر کن
پیرزن گفت با دلی صد چاک / که رهی بر سر از چه ریزد خاک
شه چو بشنید قول آن دلریش / شد پشیمان ز سخت گویی خویش
بحلی خواست زو بصد خجلی / داد فرمان بعد آن بحلی
که گروهی ز رحم کردن تاب / سخت دل چون فرشتگان عذاب
گرم خویی کنند و دم سردی / در حق آن عوان باوردی
همچو از دار کشند بر دارش / بلکه همچون سگان بدیوارش
با چنین خواری از چو خون ریزند / آن مثالش بگردن آویزند
کانکه از حکم شاه سر تابد / پس جزا کز چنین بتر یابد
چون سیاست برین قرار گرفت / ظلم جو زمیان کنار گرفت
نام ظالم خود از جهان کم باد / غیبت او حضور مردم باد
معدلت پیشه تا جهان دارا / زیر حکمت سکندر و دارا

چون حرف نخست از سر ظالم برد و جز سه حرف الم نماند این اشارت بآنست که چون سر بگریبان عدم در خواهد کشید جز الم چیزی دیگر نخواهد دید و لفظ سیاست که متضمن سه حرف یا مثبت مبنی ازان معنی است که می باید که سیاست ظالم متضمن یاس کلی وی بود از ارتکاب مظالم

عالم از عدل تو پر آوازه / فضل وجود برون ز اندازه
عدل را زاد راه فردا کن / ظلم را همنشین عنقا کن
عدل خواهی که بر مزید شود / ظلم باید که ناپدید شود
چون بود شاه معدلت پیشه / واندران منقبت یک اندیشه
کو سپه را ز ظلم دار نگاه / زانکه ظلم شه است ظلم سپاه
گرگ چون در رمه روان باشد / ظلم بر دامن شبان باشد
ظلم شاخست و بیخ آن ظالم / شاخ را بیخ پرورد دایم
گر فتد از تو شاخ در کم و کاست / بجهد شاخ دیگر از چپ و راست
بیخ را برکن از نشیمن بود / تا توانی ز بیخ شاخ آسود
تیغ از ظالمان مدار دریغ / عدل را دار در حمایت تیغ
چون سیاست کم از گناه بود / مجرمان را چه انتباه بود
زجر کم دفع ظلم نتواند / فصد ناقص مرض نتاند راند

حکایت پیرزالی که راه بر سلطان سنجر ماضی گرفت و از وی برای یکدسته ظالم دادخواهی کرد و ظلم ایشان را از راه برداشت

بود کز در مرو شاهجهان زالی / همچو زال جهان کهن سالی
روزی آمد ز خنجر ستمی / بر وی از زنگ دلشکری المی
روی در رهگذار سنجر کرد / از تظلم زبان چو خنجر کرد
دید کز راه میرسد سنجر / بر ده از سرکشی بکیوان سر
بانگ برداشت کای پریشان کار / گوش خود سوی سینه ریشان دار
گوش سنجر چو آن نفیر شنید / بارگی سوی گنده پیر کشید
گفت کای پیرزن چه افتادت / که ز گردون گذشت فریادت
گفت من پیرزن یکی زالم / کمتر از صد بماند کی سالم
خفته در خانه ام سه چار یتیم / دلشان بهر نیم نان بدو نیم
غیر نان جوین نخورده طعام / کرده شیرین دهان ز میوه بنام
با من امسال گفت و گو کردند / وز من انگور آرزو کردند
سوی ده چشم از وطن دوری / تن نهادم بر نج مزدوری
دستم اینک چو پنجه هر دو / زآبله پر چو خوشهٔ انگور
چون ز دست مزد خود ستدم / شد پر آز رویشان سبدم
با دل خرم طلب خندان / رو نهادم بسوی فرزندان
یکدو بیدادگر ز لشکر تو / در ره عدل و ظلم یاور تو
بر من خسته غارت آوردند / سبدم زار زو تهی کردند
هیچکس را چو من ز طالع بد / بر نیاید تهی ز آب سبد
تو چنین فارغ و جگر خوردن / از جفای تو خون دل و باران
این چه شاهی و مملکت داریست / در دل خلق تخم غم کاریست
دست از عدل و داد شسته / ظالمان بر جهان گماشته
گر چه امروز زینت فلکی / که برازند ز ظلم تو سبکی

چون هویدا شود سرای نهفت / چه جواب خدای خواهی گفت
ای نبودت نبارک سر تاج / ور تو فردا کند اجل تاراج
بیک امروزت این سرور کجا / در سر این نخوت و غرور کجا
کنگر تاج تو چو اره کشید / از جهان تیغ عافیت ببرید
قبه چتر تو چو گشت بلند / سایه ظلم بر جهان افکند
خلقی از تاب مهر بی مایه / با صد افسردگی در آن سایه
تو چنین گرم در جهالت خویش / کام زن در ره ضلالت خویش
مانده در باغ ملک بیوه زنان / مضطر از دست ظلم میوه کنان
تو نهاده بتخت پشت فراغ / میوه عیش میخوری زین باغ
بیوگان در فغان ز میوه بری / تو گشاده دهان بمیوه خوری
پیش از آن کت اجل دهان بندد / خصمت از اشک دوستان خندد
چشم بگشا چو عاقبت بینان / بنگر حال زار مسکینان
شاه سنجر چو حال او دانست / صبر بر حال خویش نتوانست
دست بر رو نهاد و زار گریست / گفت با خود که این چه کار گریست
تف برین خسروی و شاهی ما / تف برین زشتی و تباهی ما
شرم ما باد ازین جهانداری / ننگ ما باد ازین جهان خواری
ما قوی شاد و دیگران ناشاد / ما خوش آباد و ملک ناآباد
بعد از آن گفت کان ز ظالم را / وان دو سر دفتر مظالم را
دفتر عمر پاره پاره کنند / تا همه ظالمان نظاره کنند
بیوه زن را عطا مقرر کرد / از زر و قلب زر توانگر کرد
داد با زر یکی زرش معمور / تا از آن کودکان خورند انگور
کردش از جود عدل خود خشنود / در جهان تا که بود ازان خوش بود

در خواب دیدن عبدالله عمر بعد از دوازده سال پدر خود را و خبر دادن وی از مناقشه در حساب و مضایقه در حقوق عباد

دید پور عمر بچشم خیال / مر عمر را پس از دوازده سال
گفت بابا ترا چه حال افتاد / که ز حال منت نیامد یاد
گفت از وقت مرگ تا امروز / حالتی داشتم عجب جانسوز
از سوال مظالم مردم / دست و پا کرده بود عقلم گم
پای بیتی شکست در بغداد / در پلی سخت سست و بی بنیاد
هیچ وزری نه زان بگردن من / صاحبش دست زد بدامن من
که چرا از عمارت آن پل / داشتی دست ای خلیفه کل
تا در آن تنگنای حادثه زای / رفت از دست بی زبانی پای
بود قایم جهان بعد عمر / که شد اندر جهان بعدل سمر
عدل او روی در نهایت کرد / تا که در نام او سرایت کرد
نامش از عدل چون مکمل شد / کسر در سوی بفتح مبدل شد
لشکرستش زان بفتح پشت نداد / شد موفق بفتح جمله بلاد
با چنین عدل چون محاسب گشت / بنگر تا چه حد معاتب گشت
آنکه عدلش ز ظلم خالی نیست / نامش از نعت عدل عالی نیست
بلکه جز راه ظلم کم سپرد / حال فردای او چه سان گذرد

حکایت سلطان محمود غازان که از برای توبره کاه آتش در خرمن عمر [illegible] زد و از پرتو آن عالمی را روشن ساخت

سرور خیل غازیان غازان / بر سر دشمنان دین تازان
روزی از شهر کرد عزم شکار / در دهش برد هی فتاد گذار
متعدی گرفت ناسره را / از فقیری ز کاه توبره را
خواست از وی فقیر دهقان داد / بسیاست گرفتش فرمان داد
گفت باشه وزیر دز اندوز / بهر عذری هزار عذر آموز
کای شهنشه برای مشتی کاه / بسیاست مریز خون سپاه
شاه گفت ای بکار عدل زبون / گر بریزم برای کاهش خون
کاه را چون گرفت جو خواهد / جان دهقان برای جو کاهد
ورز جو نیز دارمش معذور / بر وی آرد برای گندم زور
ور جهد از سیاست گندم / طمع آرد بخانه مردم
آتش افتد چو در ز خانه / بایدش زاب کشت مردانه
کی ازان کس کشتنش بکام رسید / گر ز در خانه چون بباد رسید

پس بفرمود تا کنند سپاه / خرمنی کاه گرد بر سر راه
جابجای خرمنش سازند / واندران خرمن آتش اندازند
آتشش افتاد چون در آن خرمن / شد جهان از فروغ او روشن
ظلمت ظلم از جهان برخاست / جان ظالم فتاد در کم و کاست
علم نور عدل سر بر زد / سر برین نه رواق اخضر زد

حکایت مرزبن کسری و منادی فرمودن وی سپاه را که بکشت کس در میایند و بریدن گوش آنکس که آن منادی گوش نکرد

چو کسری که داشت بهر نام / دل بعدلش گرفته بود آرام
چون برون آمدی ز شهر سپاه / این منادی زدی بهر راه
که عنان در کف هوس منهید / پای در کشت زار کس منهید
فی المثل هر که خوشه ای شکند / پر کاهی ز خرمنی بکند
همچو خوشه ببرند و زندش / خرمن از برق تیغ سوزندش
از قضا آنکه نایب پسرش / بود وی راهبر نخجیر و شرش
روزی از همرهی سلطان ماند / اسب در کشت زار دهقان راند
زین خیانت خبر بشاه رسید / بسیاست گرفتش گوش برید
یعنی آنکس که گوش بر ما نیست / بمنادی ماش پروا نیست
بهر عبرت گرفتن که و مه / گوش اگر بر سرش نباشد به
بعد از آن گفت تا کشند ز جان / پسر او غرامت دهقان
همچنان از سپاه او دگری / پیش شاه و سپاه معتبری
بر کنار رزی گذر میکرد / بتماشای رز نظر میکرد
تا که از پهلویش جنیبت جست / خوشه غوره ز تاک شکست
صاحب باغ برگرفت فغان / کای بر افتاده از تو کیش مغان
اصل دین مغان کم آزاریست / جستی آزارم این چه دینداریست
میروم ای بدین خود دوله / تا کنم از تو پیش شاه گله
روسیاهی چو نام شه بشنید / زهره او ز بیم شه بدرید
کمری داشت بر میان از زر / کرد دستش آوازه خوشهای گهر
دست زد وان کمر روان بگشاد / پیش آن مرد باغبان بنهاد
که بتاوان خوشه که شکست / بین که دادم چه خوشهات بدست
اگر آن بود خوشه انگور / باشد اینها ز گوهر منثور
رگ جانم ز تن گسیخته گیر / خونم از تیغ شاه ریخته گیر

حکایت پادشاهی که گوشش دی گرفته بود و سامعه اش خلل پذیرفته و از ناشنیدن آواز دادخواهان و سوال محتاجان تاسف میخورد و اظهار لهف میکرد

خسروی را که بود صاحب هوش / بسته شد از سماع روزن گوش
نه طبیبان علاج دانستند / نه حکیمان دوا توانستند
جزع بی قیاس ظاهر کرد / فزع بی شمار پیش آورد
نیکخواهی بفضل و علم علم / گفت کای خسرو ستوده شیم
گر ز ده حس یکی کمست ترا / دل چرا بسته غمست ترا
این همه شور و اضطراب که چه / وین همه ترک خورد و خواب که چه
شکر میکن کز آنت در دیست / بر ضمیرت ز درد گردی نیست
رستی از رنج ناخوش آوازان / جستی از دام کید غمازان
بردلت بس ز نور صدق فروغ / بسته شو گوره هزار دروغ
گوش اگر رفت هوش باقی باد / گفت و گوی سروشش باقی باد
شاه گفت ای دلت بدانش خوش / وز تو روشن ضمیر دانش کش
نه مرا گوش بهر آن باید / که بدان بانگ مطربان آید
بنوای طرب کنم آهنگ / بشنوم صوت عود و نغمه چنگ
رقص را در دنه جای دم / بر بساط نشاط پای نهم
گوشم از بهر آن بود در کار / که اگر بر کسی رسد آزار
بر در بارگاه یا سر راه / داد خواهد ز من بناله و آه
نهم گوش خود بفریادش / بدهم همچو عادلان دادش
یا چو خستی و فقیر محتاج / دیده ز احداث دهر تاراجی
کار او را دهم ز بخشش ساز / نا امید از درم نگردد باز

در بیان آنکه شهوت که بواپه طبع و کام نفس گرفتاریست

دل بسته چون هوا پرست بود
صولت ملک نی و عفت دین
تا کی از خصم بر کنار نهد
نخل بالاش رمح تیر گذار
غمزهٔ او سنان سینه شکاف
هر که بر طلعتش کشاد نظر
دل صد کس بخون بیالاید
شب که رهبان دیر شماسی
شاه غزنین سیاه پوشیدی
هر کجا یافتی سخن گویی
که پناهی شعار او چونست
دوستان در ولای او چونند
غرضش آنکه هر چه بد باشد
هر چه باشد نکو در آن کوشد
یکشبی ره فتادش اطرافی
همه در صورت و صفت یکرنگ
گوش میداشت تا چه میگویند
گفته شد نکتهای گوناگون
همه گفتند بس نکو شاهیست
لیک سودای لعبتان طراز
بلکه از بندگیش سر تابد
شب چو بر کوششش آن نفس بگذشت
لاجرم شد بفرصتی اندک
محمل تفرقه ملک باقی راند
شاه تزمد کنیزکی زیبا
یافت در دل بسوی او میلی
یکشبی روی بر زمین بنهد

دون پایهٔ سلطنت وجهانداریست

دامن از کار ملک کو درچین
بوسه بر تیغ آبدار دهد
بر صف صفدران کوه وقار
سینهٔ پردلان بروز مصاف
بست دیده ز شاهدان دگر

دلش از شاهدان لاله عذار
قبلهٔ شاه دست شاه ظفرست
چشم شهلای پر سرمه سیاه
طلعتش تیغ آفتاب صقیل
الله الله کراست این شاهد

حکایت شب روی سلطان محمود غزنوی و از هر کس خبر نیکی و بدی پرسیدن و انگه ببر بدی و بنیکی آرمیدن

گرد شهر و سپاه گردیدی
که در و بود از خرد بوئی
حال او چیست کار او چونست
دشمنان از بلای او چونند
پیش اهل قبول رد باشد
کش نبخشند بمفت و نفروشند
دید زاهل صفا نشسته صفی
همه در علم و معرفت هم سنگ
راه زدیا کتبول می پویند
موج زد بحر الحدیث شجون
خاصه و عامه را نکو خواهیست
باز میدارد ش از آن پرواز
بر خداوندیش ظفر یابد
در دل خویش از آن هوس بگذشت
شهرهٔ فتح و نصرت مسلک

تا سحر در لباس بیگانه
دل به پیوندی او قوی کردی
روز کارش بظلم میکذشت
هیچ عیبی نماندی و هنری
برکند نقش آن ز سینهٔ خویش
رسم نقصان از آن براندازم
نور کشف از جبینشان لایح
رستمی سان سلام کرد و نشست
یکی از ملک گوهری میسفت
نام محمود غزنوی بردند
همت او بلند پرواز است
گرد داز سر این خیال او را
نام شاه مظفرش گردد
لوح خاطر ز نقش شهوت شست
ملک هند و ستان همه بگرفت

حکایت دعا کردن پادشاه ترمد تا از کنیزکی که در محبت وی از تدبیر ملک باز مانده بود خلاص یابد

بلکه بر گشت عافیت سیلی
بدعا از دل حزین نالید

عشق در دل چو شد قوی بنیاد
کای خداوند آسمان و زمین

ملک و دین را زدی شکست بود
در تمنای بوس و ذوق کنار
گر همه شاهدان جمیل ترست
سرمهٔ او غبار نعل سپاه
غازیانرا بروز فتح دلیل
چه بلا در باست این شاهد
تا یکی را جمال بنماید
تازه کردی لباس عباسی
برگذشتی بهر سرا خانه
ذکر محمود غزنوی کردی
پارهٔ عدل و دادمی سپرد
که بختی درو از آن خبری
بستر و حرفش از سفینهٔ خویش
تا تواند مضاعفش سازد
بوی عشق از شمیمشان فایح
کرد همت بلند و گردن بست
یکی از دین حکایتی میگفت
کارهای نکواش بشمردند
با حریفان سفله نا سازست
نکند نفس پایمال او را
همه گیتی مسخرش گردد
کرد بر خود لباس عفت چست
شرق و غرب جهان همه بگرفت
نام او تا بحشر باقی ماند
داشت دلکش چو نقش بر دیبا
رخنه در کار ملک و دین افتاد
بندهٔ حکم تو همان و همین

کارم از دست رفت دستم گیر
نیک از بد بآن بشناختمی
نقش او بیم ز لوح دل بتراش
تا بند پیر ملک پردازم
گریه از صاحب دعا بی قیل
عهد نوروز بود و فصل بهار
دید از سبزه بر لب جیحون
آنچه اسباب کامرانی بود
نیم روزان که وقت خوش شد
پیش شاه و کنیزک آوردند
داشت شاه از نشاط پروازی
رفت زورق بموج آب فرو
چون از آن لجه بر کنار رسید
تازه شد رسم پادشاهی او
افتاد از عشق ملک در کم دکاست
بغضب جان هیچکس مخراش
غضب آمد حراسکر جواره
زاتشی کز غضب برافروزی
اصل آن در دلت فروخته است
خشم با دیگران یکی و دو است
خیش دندان خوک و پنجه گرگ
زادمی زاده چون کسی بچه است
زادمی زاده چون کسی بچه است
چون برای خدا بود خشمت
جنبش خشم چون بنفس بدست
به که از دیو دل بپردازی
در رهی میگذشت پیغمبر

دست جان هوا پرستم گیر
کار نیکان بآن بساختمی
بل کشش از لوح آب و گل بتراش
کار از کار ماند کان سازم
بر وجود او جابتست دلیل
دامن گل بکف چو دامن یار
گسترید بساط سقلاطون
و آنچه زلات شادمانی بود
دل بسوی بحرشان عنان کش شد
ماه و خور در هلال جا کردند
همچو بر بط فکنده شهبازی
شد بمغرب دو آفتاب فرو
اثری زان گزیده یار ندید
با همه خلق نیکخواهی او

در بیان غضب که آتش برافروختنست و خرمن دین و دنیا سوختن

اره است آن بلی ولی دو سره
او لاخان و مان خود سوزی
که از آن خرمن تو سوخته است
وین یکی و دوی زبیخردیست
بهر آزار شد بلای بزرگ
خوک بی نیش و گرگ بی پنجه است
خوک بی نیش و گرگ بی پنجه است
از دو سی جدا بود خشمت

پرسیدن پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم بگروهی از ایشان پرسیدن که در چه کارید و جواب ایشان

با گروهی ز دوستان همبر

پیش از این داشتم دلی ساده
در بیابان بسر در آن در را
سر بسر کن زیان و سود دشش را
این بگفت و سرشک خونین ریخت
بامدادان که پا بتخت نهاد
خیمه از خد شهر بیرون زد
دست جانان بصد نشاط ببست
گر چه جا بر کنار دریا داشت
زورقی چون هلال از زر ناب
شد روان زورق از کنار شط
ناگهان موجی از میان برخاست
شه بحسرت کنیز را بگذاشت
شد ز صدقی که بود در طلبش
آری آنجا که حکم هشیاریست

تا خراشیده خاطر تو نخست
آنچه بر مردم کناره رسد
آب حلمی بزن بر آن آتش
هر کرا از خرد مدد باشد
سوی آزارشان چو راهی نیست
سوی آزارشان چو راهی نیست
خشم خوش باشد از برای خدا
آن نه خشمست غیرت دین است

دید قومی گرفته سنگ بدست

از هواهای نفس آزاده
بد و صد غم بسر در آن در را
بعدم باز بر وجود دشش را
خاک صحرا بگه بخون آمیخت
بازش آن بت بسینه رخت نهاد
سایه بان بر کنار جیحون زد
شاد و خرم بر آن بساط نشست
همه با یکدگر مهیا داشت
جمع در وی نشاط را اسباب
می برید آب را بسینه چو بط
زان دو زورق نشین فغان برخاست
شناوره بسوی شط برداشت
باجابت قرین دعای شبش
عاشقی ضد مملکت داریست
عشق و شاهی بهم نیاید راست
حرف آسایش از دلش برخاست
کی بود دلخراشی از تو درست
زاتشت دود و یا شراره رسید
تا نیفتد بدیگران آتش
کی در آن تن ز خود کدو باشد
پنجه دندانش را گناهی نیست
پنجه دندانش را گناهی نیست
نه ز وسواس نفس بد فرما
وز در آفرین و تحسین است
بالش دیو و کاهش خرد است
خشم را زیر دست خود سازی
گرد سنگی بزرگ گرد نشست

گفت کین دست و پا خراشیدن / چیست وین سنگ زر کشیدن
قوم گفتند ما جوانانیم / روز میدان که پهلوانانیم
چون بزور آوری کنیم آهنگ / هست میزان زور ما این سنگ
گفت گویم که پهلوانی چیست / مرد دعوی پهلوانی کیست
پهلوان آن بود که گاه نبرد / خشم را زیر پا تواند کرد
خشم اگر کوه سهمگین باشد / پیش او پشت بر زمین باشد

حکایت نکایت آن پادشاه از استیلاء صفت غضب بروی و پیش آن حکیم و معالجه فرمودن حکیم آنرا

بود شاهی بفضل و دانش و رای / راحت جان بندگان خدای
همه اخلاق او پسندیده / از ره عقل و دین نلغزیده
لیک خشمش ز حد برون بودی / زیر فرمان آن زبون بودی
از دلش چون غضب زبانه زدی / شعله در خرمن زمانه زدی
زین سبب روز و شب پریشان بود / هرچه میکرد از آن پشیمان بود
خشم با نیکخواه یا بدخواه / از همه کس بدست خاصه ز شاه
خشم کاید ز شه کسان را پیش / آنچنان خشم ناید از درویش
خشم درویش خان و مان سوزد / خشم شه جمله جهان سوزد
خشم آن ناسزاست یا دشنام / خشم این رنج خاص و کشتن عام
خشم آن بر سر زبان باشد / خشم این در گزند جان باشد
شد شبی این حدیث را خوانا / بر حکیمی بکارها دانا
گفت با او حکیم دانش کیش / کای بدانش ز شهریاران بیش
چون زند شعله آتش غضبت / سازد از تاب خویش خشک لبت
با خود اندیشه کن که این عاجز / نیست بیرون ز ملک من هرگز
گردن او همیشه پست منست / زدن و کشتنش بدست منست
در سیاست شتاب کردن چیست / بی فراست عذاب کردن چیست
کشتن زندگان پس آسانست / زنده چون کشته شد چه درمانست
بسفه در شدن بکار که چه / دادن از دست اختیار که چه
اختیاری که داده است خدای / دست از آن چون کشم ز سستی رای
شکر آنرا که پادشاه منم / از بد و نیک کینه خواه منم
نیست او را بپادشاهی خویش / دست بر من بکینه خواهی خویش
به که بر حال وی ببخشایم / گردن او ز بند بگشایم
گر بخشم سزایش از تقصیر / چند روزی در آن کنم تأخیر
بو که روشن شود حقیقت کار / دل نیازارم از آن آزار
هر سحر چون ز خواب برخیزی / بیشتر زانکه با کس آمیزی
این سبق را بخود مکرر کن / رفتن خود بر آن مقرر کن
تا شود طبع این تکلف تو / بند بر رود تصرف تو
چند روزی چنان که شاه کریم / بند بر خشم خود نهاد حکیم
خشم او شد بدل بخشنودی / کارش آورد رو بهبودی
انجع شاوقت شاه دانش کوش / باز کرده باهل دانش گوش
کرده آنکه بحلم دانش کار / بر گرفته ز خلق عالم بار
بشنو این قصه را که نوشروان / روزی از باده خواست نوش روان

حکایت آن ساقی که در مجلس نوشیروان گستاخی نمود و عفو کردن وی آنرا

روشن اندیشگان پاک سرشت / ساز کردند مجلسی چو بهشت
ساقیان در نوای نوشانوش / مطربان بر سپهر برده خروش
ساقی برگرفت ساغر زر / بر در شاه معدلت گستر
دست او شد ز هیبت شاه / خلعت شاه شد ز باده تباه
خاطر شاه را بهم بر زد / آتش خشمش از درون سر زد
گفت خواهم چو باده خون تو ریخت / همچو جرعه بخاک راه آمیخت
ساقی از شه چو این وعید شنید / وز پی امضای آن نداشت بعید
برگرفت از میان صراحی را / ریخت بر وی روان صراحی را
زد برو بانگ کای تباه سیر / چیست این عذر از گناه بتر
گفت شاها چو آمد اول کار / از من این جرم خالی از هنجار
وان نبود آنچنان که بستیزی / بهر آن جرم خون من ریزی
جرم دیگر بر آن بیفزودم / تخت و تاجت بباده آلودم
تا چو در کشتنم براری تیغ / کس نگوید بکشورت که دریغ
کین شهنشاه معدلت پیشه / تافت روی زین پیشه اندیشه
یافت از دور چرخ دیرمدار / دامن عدل او ز ظلم غبار
شد مرا با درون آشفته / کردنی کرده گفتنی گفته
گو تهم شد برین دقیقه سخن / بعد ازین هرچه بایدت آن کن
شاه گفت ای بر آتشم زده آب / طبع چون آب تو بلطف جواب
گرچه بود از نخست بد کارت / عذر کار تو خواست گفتارت
عفو کردم خیانت تو تمام / شکر این عفو را بگردان جام
پیش سودائیان بخت جلال / نیست جز تاج جود راس المال

گفتار در فضیلت جود و کرم

گر نه سرمایه تاج جود کنند / کی ز سودای خویش سود کنند
معنی جود چیست بخشیدن / عادت برق چیست رخشیدن
برق رخشان کند جهان روشن / جود و احسان جهان جان روشن
پرتو برق هست تا یکدم / پرتو جود تا بود عالم
گرچه یک مرد در زمانه نماند / در جوانمرد جز وفا نماند
تا بود دور گنبد گردان / ما و افسانهٔ جوانمردان
رفت حاتم ازین نشیمن خاک / ماند نامش کتابه افلاک
هرچه داری ببخش و نام برآر / نیکویی و جود نام گذار
زانکه زیر زمردین طارم / نام نیکو بود حیات دوم
هرچه دادی نصیب آن باشد / وانچه نی حظ دیگران باشد
بهرهٔ خود بدیگران چه دهی / مال خود بهر دیگران چه نهی

حکایت معامله و حقاوده حکیم با زن

زد حکیمی بحکم جود قدم / ریخت در جیب زن هزار درم
چند روزی گران گذشت حکیم / خواست از زن حساب صرف سیم
گفت هر جا که سائلی زد بانگ / رفت در کار سائلان یک دانگ
دانگ دیگر بمیهمانان رفت / برفیقان و مهربانان رفت
وانچه ماند از همه ذخیرهٔ خویش / کردم از بهر روز تیرهٔ خویش
گفت دانا بشرع جود و عطا / آنچه گفتی بمن خطاست خطا
هرچه دادی همان ذخیرهٔ تست / روشنی بخش روز تیرهٔ تست
وانچه از بهر خود نهادستی / جای در جیب و کیسه دادستی
زان شود کار روائی برواج / یا کند دست حادثی تاراج
کرد نوشیروان شه عادل / نیمروزی ببام خود منزل

حکایت رحم نوشیروان بر آن پیرزال ناتوان

دید بر پشت بام همسایه / پیرزالی فقیر و بی مایه
قامتی کوژ و کوزه در دست / چون وی از روزگار دیده شکست
نه دروانایژه نه دسته بجای / نه تهی کایستد آن بر پای
خواست تا حیله برانگیزد / کاب از آنجا بروی خود ریزد
کوزه زان حیلها که می انگیخت / می فتاد آب بر زمین میریخت
چشم نوشیروان چو آن دید / از مژه اشک مرحمت بارید
گفت با خود که وای بر ما باد / خشم خلق و خدای بر ما باد
که بپهلوی ما فقیری را / عمر بگذشته کنده پیری را
نبود کوزه بدست درست / که بآن روی خود تواند شست
خواست تا آفتابه زر خویش / بهر او فرستد از بر خویش
باز گفتا مباد اگر داند / کش چنان دیده ام خجل ماند
بر فقیران گرد خود دیگر / کرد قسمت چهل آفتابه زر
پیرزن گشت بهره مند از وی / کس نبرده بقصه او پی

حکایت سنجر و بخشیدن منقل بر گوهر

سنجر بن ملکشاه آن شه داد / که در جود بر زمانه گشاد
کف او بود همچو ابر بهار / بر جهان درفشان گهر هر بار
داشت آماده شاه فرزانه / خاصه از بهر دی یکی خانه
خانه از زمردین سقلاط / چون چمن در بهار سبز بساط
منقلی در میانش از زر ناب / پر فروزنده لعلهای خوشاب
هر که نی دست و پا از آن بردی / منقلی آتشش گمان بردی

روزی از ره یکی غریب رسید / که جهان همچو او ادیب ندید
همچو دریا و کان گرانمایه / همچو خورشید و هم سبک سایه
بود آسیب برد دی خورده / سوی آن برد دست افسرده
اهل مجلس چو از وی آن دیدند / همچو گل از شگفت خندیدند
وا داران کار خود سرافکنده / ز کس آسا بماند شرمنده
روز دیگر چو بامداد پگاه / آمد از لطف گفت با او شاه
زدی امروز سوی ما باری / زود ترکام سعی گفت آری
شب ز سرما ستم کش آمده‌ام / بامدادان بآتش آمده‌ام
تا مگر اخگری ببینم و زم / خانه خود بدان برافروزم
شه چو از فاضل این لطیفه شنید / لعل و منقل همه باو بخشید
گفت کاینها بخانه خود بر / دامن خویشتن بآن گستر
تا چو سرمای دی شود کاری / همچو دی زآتشش نیازاری

حکایت حاتم طایی با آن جوان مقید و اطلاق دادن او خود را

حاتم آن بحر جود و کان عطا / روزی از قوم خویش ماند جدا
او فتادش گذر بقافله / دید اسیری بپای سلسله
پیشش آمد اسیر بهر گشاد / خواست زو فدیه تا شود آزاد
حاتم آنجا نداشت هیچ بدست / بروی از بار آن رسید شکست
حالی از لطف پای پیش نهاد / بند او را بپای خویش نهاد
ساخت زان بند سخت آزادش / او نشستن بجای خود دادش
قوم حاتم ز پی رسیدندش / چون اسیر آن ببند دیدندش
فدیه او ز مال او دادند / پای او هم ز بند بگشادند

در مذمت بخل

بخل قفلیست بر خزینه شاه / تا کند دست شاه از آن کوتاه
قفل بگشا که دست کوتاهی / نیست لایق بمنصب شاهی
دل منه گر خزینه است هوست / دولت شاهیش خزینه بس است
تا بود شاه شاه بی خم و پیچ / زانچه باید نبایدش گر هیچ
ور بماند از آن بمعاذ الله / که تواند خزینه داشت نگاه
بخل نخلیست و خل آن همه خار / خار آن جان خستگان آزار
گر بخرمای او بری دندان / هست دندان شکن تر از سندان
فی المثل گر فشاندش حرم / زان بریزد بغیر سنگ ستم
بخل نخلیست نوش او همه نیش / جگر خستگان ز نیشش ریش
گر بیالایدت بشهد انگشت / بایدت خم ز بار منت پشت
بر در بخیل مرو / بعزیزی او ذلیل مشو
که بسوی کریم فخر شعار / آن ذلیلی کند ذلیلی عار
عار اگر میکشی از آنان کش / که بود فخر و عار آنان خوش
نه برابر روی آن گروه گره / نه پر آژنگ [illegible] چو زره
نپسندند و ز شرم دانی خویش / از فقیران سرافکنده به پیش
نه که هر جا ز خاصه و عامه / از لئیمی کنند هنگامه
لطف و احسان چو در شمار کنند / گردنت را بزیر بار کنند

حکایت آنکه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم در حق آن زن بخیل گفته

شد به پیش رسول بیوه زنی / از کمال قبول میوه گنی
وصف او کرد با رسول کسی / زد ز اعمال خیر او نفسی
که همه روز روزه میدارد / همه شب جز نماز نگذارد
لیک از جود دست او بسته است / رگ جانش ببخل پیوسته است
گفت ختم رسل که دامن جیب / کانش آلوده بود ازین عیب
وز بخیلی بخود دیش بسته / دست از بذل مال پیوسته
هرکجا بخل خر پی سپرست / هرکجا جود عیبها هم رست

حکایت پسر یحیی بن خالد برمکی و صفت بخل وی

داشت یحیی برمکی پسری / بلکه فرزند بخل را پدری
یاد کردی ز بخشش پدران / گریه برداشتی چو نوحه گران
کان همه سیم و زر چرا دادند / وز پی من ذخیره ننهادند
تا من اکنون بهر درم پستی / دیدمی و ندادمی درمی
هیچ نادیده که مهره بچشم / لعل و گوهر نمودیش در چشم
بخل کردی بباد در قولنج / گرچه جانش برآمدی زان رنج

تا بحدی لئیم بود و بخیل / که اگر روز مرگ عزرائیل
نان گرفتی ز وی بفدیه جان / جان روان دادی و ندادی نان
داشت میراث بنده‌ای ز پدر / بسته در خدمتش چو مور کمر
تنی از لاغری بمو نزدیک / چون میان بتان همه باریک
بودی از بس گرسنگی خورده / چون خیالی نه زنده نی مرده
جامه در برش سراسر چاک / ز حرمان دیگرش هر چاک
بوالفضولی چو حال او را دید / خبر از خوان خواجه‌اش پرسید
گفت او را شکسته خوانی هست / در فراخی بسی کم از کف دست
گرد خوان صحن و کاسه‌اش تنگ / هر یکی همچو دانه خشخاش
گر سر سوزنش خراشیده / صحن یا کاسه زان تراشیده
مگس از آتش او شود محروم / گر زند پشه دران خرطوم
همه شب خوان کنند بخانه و پس / که نه پشه است آن زمان نه مگس
بعد از آن سوی جامه‌اش نگریست / گفت در جامه چاکت این همه چیست
گرچه بر خوردنی نه فیروزی / باری این چاکهای جامه بدوز
گفت بر سوزنی ندارم دست / گر توان خرقه بهم پیوست
خواجه ام را ز بصره تا بغداد / گر بود پر ز سوزن پولاد
پس ز کنعان بیاید اسرائیل / همرهش جبرئیل و میکائیل
خانه کعبه را کنند گرو / چند روزی دهند در یک دو
تا بآن جست و جوی پی در پی / سوزنی عاریت کنند از وی
تا زند بخیه در ردای چالاک / آنچه بر یوسف از قفا شد چاک
ندهد سوزن آن فسرده مایه / نکند شادشان از آن دایه
نفسرد از توهم آن عسر رز / که شود وسوسه ناگه آن سوزن
گیرد دستش لایزال تب لرزه / زان هیبتش در خیال صد هر زه

گفتار در آنکه پادشاه را از دو نفر گزیر نیست عالمی که کار دین وی را بسازد و وزیری کاردان که با کار دنیای وی پردازد

شاه را چاره نیست از دو نفر / تا زید در جهان بدولت و فر
آن یکی کار دین او سازد / وین دگر کار ملک پردازد
اول از ذکر آن کنم آغاز / که دهد کار شرع و دین را ساز
کیست آن عالمی بعلم علم / زده اندر عمل بعلم قدم
دست کشت ازل بعلم و ادب / شجر طینتش رسیده لقب
اصلها ثابت بقوت دین / فرعها فی السماء ز نور یقین
بیخ او در زمین دل محکم / شاخ او میوه ریز بر عالم
گر بلغزد شکسته‌ای را پای / در ره دین ز نفس بد فرمای
تیره ناگشته دست او گیرد / عذر او را بلطف بپذیرد
شاه اگر از فریب نفس حرون / پا ز میدان دین نهد بیرون
خر او در خلاب نگذارد / زان عنانش گرفته باز آرد
در همه رازها بود محرم / بر همه ریشها بود مرهم
قدم اندر ره هوس نزند / جز برای خدا نفس نزند
هرچه گوید برای حق گوید / راه حق را برای حق پوید
نه که پهلوی ظلم پردازان / بنشیند بقربشان نازان
بخوشش آید زبان گشاده کند / مد و هر زره فتاده کند
دور دارد فغانشان ز وبال / پاک سازد حرامشان ز حلال
نکند لوت حرص معده آتش / ناورد از حرامها بازش
هر چه پیش آیدش چه تلخ و چه شور / نکند هیچ فرق چون بط کور
چون بط کو ز لقمه اندازد / گردن خود باسمان یازد
مگس است او و این جوانان سگ / خون سگ چون غذایش اندر رگ
که کز از رگ سر هوا و هوس / سگ تقلیب دهر گرد درس
سگ مگس هیچگاه کس نشود / قلب او غیر سگ مگس نشود

حکایت آن امیر خوارزمی که ظلم و فسق خود را بشریعت راست گردد

بود امیری بخطه خوارزم / همه جا ظلم جو چه بزم و چه رزم
در پی کامها چه صبح و چه شام / بشریعت روی همیزد گام
چار زن داشت لیک چون بنکاح / زن فزون نیست از چهار مباح
هر کجا دختری مسلمانی / پس ستر عفاف پنهانی
در کمند هوایش افتادی / چند زن پیش او فرستادی

تا کشید اندیشش بخاک و بخون
داوریه اندیشش ز پرده برون

بحر مکاه میر بر رندی
بجرم دار وی سپر رندی

میر چون آمدی بگاه نشاط
گستریدی بسبز مکاه بساط

دخترک را بپیش خود خواندی
کفرها بر زبان او مدانندی

ناجو کا فرشدی ازان بخان
بنده اش ساختی اسیر کنان

گردیش بی نکاح شرمنده
که نباشد نکاح بر بنده

چیست این کارهای بدفرجام
حیلهای ایمه ایام

گرد کار ایحق صاحب شرع
که بلندست از مناصب شرع

حکایت محتسب بغداد که منکر پیش وی معروف بود در نظر او منکری نمود

که رهان شرع را ز حیله گران
پرده این گروه را بدران

حاجیان را بو فتح افتاد
ره بدار الخلافه بغداد

بهر ایشان بجست والی
گفت تا منزلی کند خالی

گفت فردا بدین قیام کنم
منزلی نیکشان مقام کنم

بامدادان کسی فرستادند
وان سخن را بباید داد و داد

گفت روزی که محتسب گردد
مجلسی ساختم جهان افروز

همه اعیان شهر آنجا بیند
جز به پیمانه می نه پیمایند

رفته هوش و خرد بباد او را
باید از حج و کعبه پاک او را

روزی دیگر چنین رسید خبر
یار دستشناخت بام از در

همچنان از شراب شب مستست
همچو پیمانه گفته از دست

در سیم روز آمد از وی خط
که بعدلم نشسته بر لب شط

اینک آمد ز موصل آب بآب
کشتی پر ز خیکهای شراب

میکنم راست نرخ و پیمانه
میدهم عهد اهل میخانه

که بی عنبری بیا میزند
از دغا و دغل پر تزویر

چون ازین کارها بپردازم
بهر منزل بهر طرف تازم

بو که پیدا کنم بنام شما
منزلی لایق مقام شما

حاجی چون شنید این کلمات
قال یا کلب کل آت آت

لعنت حق بر احتسابت باد
بر خط و نامه و کتابت باد

هیچ معروف سرنوشت نوشت
هیچ منکر چو روی زشت نوشت

هر کجا باشی آمر و ناهی
نکند کار جز بگمراهی

شهر بغداد دلگشا جاست
در میانش چو دجله دریاست

زیر خاکش بود بهشت نمای
از مزارات اولیای خدای

روی شهرش ز جوی بی دنیان
فسق کاران و فاسق آیینان

جای اصحاب تفرقه است همه
رفض و الحاد و زندقه است همه

دارم از دو آیتان کله
که جز از نزول زلزله

مرد کار ز اینا ورد بر دن
زند کان را فکنده در رون

تا شود ظاهرش چو علیین
باطن او فزونتر از سجین

پاک دینان در و بیا سایند
کفر کیشان در و بغر سایند

در بیان آنکه پادشاهان را ناچار است از دانشمند خوب گفتار نیک کردار و ناچار است از وزیر مشیر با تدبیر رعایا و غایت فه برایا ناگزیرست تا کار ملک او راست بود

شاه را آنجا که نیست گزیر
از فقیهی براه شرع مشیر

از وزیر آنچنان که زیرش نیست
هرکسی لیک دلپذیرش نیست

بوزیری کسی بود درخور
گر همه بعد شد بود برتر

مقبلی مشفقی نکوکاری
نیک کردار و راست گفتاری

دلش از حال دیو و دد آگاه
دستش از مال نیک و بد کوتاه

با صغیران خورد غم پدری
با کبیران زند دم پسری

همه را خویش خویش پندارد
خویش را سینه ریش نگذارد

باشد از وزر اشتقاق وزیر
سر این اشتقاق سهل مگیر

ور ز بار و زیر بار کشست
خاطر او بزیر بار خوشست

میکشد بار خلق بر در شاه
میشود شان ز ظلم شاه تباه

میکند بار شه بضبط امور
تا نیفتد ز خلق بر سر زور

نکند هیچ عالم از نوره
نفکند تخم سعی در شوره

حکایت آن بدسرشت که بصاحب عباد نامه نوشت که فلان

ابن کفایت

مال دار مرده وارث وی مال خطیر مانده و بجز یک طفل صغیر وارثی ندارد و جواب نوشتن صاحب عباد بوی

از کفایت گری به پنجه سپر
برکفایت گران ببند در

ابن عباد آن بری ز عناد
یار عباد و کار ساز عباد

نام او زیب نامه کرمست
همچو اوئی درین گروه کم است

سوی او ساعیی ز خبث سرشت
بسعایت یکی صحیفه نوشت

که فلان آن بمال چون قارون
شد برون زین نشیمن وارون

وارث مال او ز ناکس و کس
طفلکی خرد سال مانده و بس

غرضش آنکه دست بگشاید
مال او هرچه هست برباید

شاید او نیز کاسه لیسد
یا برین دوک رشته ریسد

آن کریم زمانه خامه کشید
وین حروفش به پشت نامه کشید

کان سفر کرده زین سرای امید
باد مقرون برحمت جاوید

طفلش ایمن ز حادثات زمین
باد پرورده نبات حسن

مال او باد نیز روز بروز
در فزایش ز دولت فیروز

وانکه اظهار این سعایت کرد
بهر ما دعوی کفایت کرد

دل ز شادی تهی کف ز درم
ابدالدهر خوار باد و دژم

نصیحت سخنی از فصیحت ملاقی معنی بسلامت

بشنو ای خواجه این حکایت را
شکر دانش و درایت را

تو هم آنگر ز جنس آدمی
با ملک در مقام محرمی

گر قلم میزنی بدیوان زن
گوهر مکرمت ازین کان کن

ور نه بفکن قلم که از مشتست
باد با او فکنده انگشتت

روی نرم و دلی درشت که چه
با درشتی زمانه هست که چه

چند بر جاه و مال لرزیدن
چند ورزو و بال ورزیدن

قصه ظالمان که بشنیدی
کیفر ظلمها که خود دیدی

هیچ از آن اعتبار نگرفتی
ترک این کار و بار نگرفتی

پیش از آن دم که همچو سگ میری
در ره ظلم تیز تک میری

آدمی گر دو ز سگی باز آی
با صفات فرشته دمساز آی

ور نه ترسم که عالم گذران
با تو هم آن کند که با دگران

حکایت سیاست نمودن سلطان یعقوب آن عوان شیرازی را

بود یعقوب بن حسن شاهی
آسمان جمال را ماهی

نوجوانی که نارسیده بسی
بود کارش بغور کار رسی

ملکی از شام تا خراسان داشت
وز بدبختی دلی هراسان داشت

پشت ظلم آوران شکست از وی
صیت نوشیروان نشست از وی

روزی آمد ز خطه شیراز
رقعه پر دعای اهل نیاز

که فلان ظالم ستم پیشه
بکف آورده از قلم تیشه

میزند تیغ بندگان خدای
ای خداوند مرحمت فرمای

سوی شه برد خواند آن نیک را
یعنی آن بدنهاد بد رگ را

آه اگر سگ بگیرد دامن
گرچه کین بود این همه با من

کاندرین قصه چون سخن راندی
آن عوان را بنام من خواندی

شاه حسن القصه پیش خویش نشاند
رقعه سر تا بپای وی خواند

گرچه انکار کرد اول کار
کرد آخر بآنچه بود اقرار

شاه حاجی کمان نهاد بدست
ناوک جان ستان گشاد درست

هدف تیر خشم کرد او را
همچو سگ چار چشم کرد او را

آری آن تیر ازو چو کرد گذر
شد گشاده بر او دو چشم دگر

تا با آنها سزای خود بیند
کار بد را سزای بد بیند

حیف ازان دست و شست و تیر و کمان
که جهان شد ز جور دور زمان

گفتار در احتیاج پادشاهان در مراحل امید و هراس بحکیمان فلک پیمای و منجمان ستاره شناس

آفت باد بی نیازی یافت
روی ازین صورت مجازی تافت

لطف ایزد نثار جانش باد
فضل حق راحت روانش باد

هرچه بینی بزیر چرخ کبود
که کند جنبش از عدم بوجود

گرچه اول نموده روی اینجا
جنبش آن ز عالم بالاست

نیست روزی بنزد ما و شبی
کش نباشد ز آسمان سببی

بی سبب ز آسمان نشاید نور
بی سبب بر زمین نجنبد مور

لاجرم نکته جوی دانش کیش ‌‌ چرخ پیما بفکر دوراندیش
ز اختلافات گردش افلاک ‌‌ مختلف وصفها کند ادراک
پسند از هر یکی جدا اثری ‌‌ کان اثر را نه پسند از دگری
آورد حکمهای گوناگون ‌‌ از برای جهانیان بیرون
زید احکام سعد و نحس شناس ‌‌ زان نمیدهد جهت زین بهراس
آن بهر دولتش نوید آرد ‌‌ وین خلل در ره امید آرد
بجز این علم جمله محتاجند ‌‌ خاصه آنان که صاحب تاجند
هست در رزم و بزم و گشت و شکار ‌‌ اختیارات و فقشان در کار
زانکه از سهوشان فتد بخلل ‌‌ در همه کار و بار خلق خلل
همه عالم تن اند و ایشان دل ‌‌ کار بر تن ز دل بود مشکل
تا بود دل درون تن بصلاح ‌‌ بصلاحست تن صباح و رواح
ور فسادی بدل رسد ناگاه ‌‌ بهمه تن فساد یابد راه
ای بسا حکمهای روشن و راست ‌‌ همچو الهام و وحی بی کم و کاست
که جهد از زبان اهل نجوم ‌‌ صدق آن عاقبت شود معلوم
بنده را روی در خدای آرد ‌‌ صفت بندگی بجای آرد
دل او زین سرا بپرداز د ‌‌ رخش همت بدان سرا تازد

حکایت خواجه نظام الملک وزیر و منجم موصلی

بود در دولت نظام الملک ‌‌ آن فلکسیر بحر فضل آور فلک
موصلی نسبتی به نیشابور ‌‌ بنجوم و اصول آن مشهور
پشت او چون کمان بقبضه شیب ‌‌ متصل در کمانکشی سهم الغیب
هر چه از آسمان خبر دادی ‌‌ تیر حکمش خطا نیفتادی
بود در شهر خادم خواجه ‌‌ در سفرها ملازم خواجه
ضعف پیری بر وجود ور آورد ‌‌ روی در عالم سفر آورد
خواست روزی ز خواجه اذن و نواد ‌‌ در نشابور روی در بغداد
خواجه وقت وداع با او گفت ‌‌ کای دلت گنج رازهای نهفت
کی بود وقت رخت بستن من ‌‌ یا صدف بر گهر شکستن من
گفت چون رود م پس از شش ماه ‌‌ رخت بندی ازین نشیمن گاه
صدفت بر گهر شکسته شود ‌‌ دست از کار و بار بسته شود
خواجه این راز را نگه میداشت ‌‌ چشم بر واصلان ره میداشت
از نشابور هر که را دیدی ‌‌ خبر موصلی بپرسیدی
هر که از صحتش خبر گفتی ‌‌ همچو گل از نشاط بشکفتی
موصلی را بنامه کردی یاد ‌‌ خاطرش را بتحفه کردی شاد
زین حکایت گذشت سالی چند ‌‌ بود خواجه بحال خود خرسند
ناگهان قاصدی رسید از راه ‌‌ از نشابور و اهل آن آگاه
خواجه احوال موصلی پرسید ‌‌ گفت مسکین بخواجه جان بخشید
زان خبر وقت خواجه درهم شد ‌‌ دل شادش نشانه غم شد
بحلی خواست از ستم زدگان ‌‌ شادمان ساخت جان غمزدگان
وقفها کرد و وقف نامه نوشت ‌‌ تخم چندین هزار نیکی کشت
بندگان را ز بند کرد آزاد ‌‌ ساخت آزادنامهاشان شاد
کرد ادا آن قدر که وسعش بود ‌‌ وام داران شدند از آن خشنود
بوصایا زبان درازی کرد ‌‌ پس بساز آنکه کارسازی کرد
دست از کار و بار دنیی شست ‌‌ دیده بر راه انتظار نشست

گفتار در احتیاج بطبیب که حفظ صحت برای وی منوط است و معالجه امراض بتدبیر وی مشروط

تا بتیغ جماعتی بی باک ‌‌ لوح جانش ز حرف ایمان پاک
کرد جا در حظیره شهدا ‌‌ روح الله روحه ابدا
دل بود اوستاد کارگزار ‌‌ تن نهاده بدستش آلت کار
کارش از بهر راحت دو سرای ‌‌ یاری خلق و بندگی خدای
شغل استاد را بهر حالت ‌‌ شرط باشد درستی آلت
اول آلت درست می باید ‌‌ تا از او کارها درست آید
تا قلم را نخست دست دبیر ‌‌ نتراشد بگزلک تدبیر
نرود بر مراد دل قلمش ‌‌ خوش نیاید بچشم کس رقمش
تا نه گزلک ز صنعت سکاک ‌‌ شود از کندی و درشتی پاک
کی قلم را توان تراشیدن ‌‌ روی دفتر بآن خراشیدن

همچنین تن که آلت دلست ‌‌ کارهای دلت باوست درست
حارسی بایدش دقیقه شناس ‌‌ کش ز آفات دهر دارد پاس
حفظ صحت کند بر آغاز ‌‌ صحت رفته را بیارد باز
در مزاجت گر اختلال افتد ‌‌ منحرف گشته ز اعتدال افتد
کند از یاوری علم و عمل ‌‌ انحرافش باعتدال بدل
کیست حارس طبیب روشن رای ‌‌ سوده در راه کسب حکمت پای
برده در علم محنت تحصیل ‌‌ کرده آن را ز آزمون تکمیل
مقبلی مشفقی نکوکاری ‌‌ خاطری زو ندیده آزاری
با همه بذل گوی خندان روی ‌‌ با همه مهربان و نیکوخوی
نه در ابروش چین ز سنگدلی ‌‌ نه گره بر جبین ز تنگدلی
طلعت او شفای بیماران ‌‌ خنده اش راحت جگرخواران
مترقب لقای یزدان را ‌‌ مترصد رضای رضوان را

شافعی گفته است کی با بینی که طبیب مسلمانان دانائی پارسا بودی نه یهود و ترسا

دیده ور در سبب چو اهل حجاب ‌‌ دل او با مسبب الاسباب
شافعی آن امام مطلبی ‌‌ گفت این نکته با ذکی و غبی
که دریغا که دانش اندوزان ‌‌ شمع علم شریعت افروزان
علم طب را که کار ایشان بود ‌‌ بنصاری گذاشتند و یهود
ساختند آن گروه فرزانه ‌‌ آشنا را رهین بیگانه
گرچه در طب چو علمهای دگر ‌‌ نتوان یافت جز بکسب ظفر
آن نه چون دیگران درو کافیست ‌‌ اصل در وی طبیعت صافیست
بس دقایق درو که پیش آید ‌‌ که بدرس و کتاب نگشاید
فطنتی باید اندر و ازلی ‌‌ که خفیات از آن شوند جلی
وان نه مقدار سعی انسانیست ‌‌ بلکه فیضی ز فضل یزدانیست

قصه آن طبیب که آفت رسیده را بی وجود اسباب معالجه کرد

بیکی از ملوک سامانی ‌‌ داشت دوران طبیبی ارزانی
در همه کارها بدو همدم ‌‌ در همه رازها بدو محرم
دادیش از حضور خود بنشست ‌‌ نبض جمعی مخدرات بدست
روزی از گفت و گوی خلق خلاص ‌‌ بود با او درون خلوت خاص
پای نامحرمان از آنجا خالی ‌‌ نامه محرمان در آنجا طی
ملکه آمد کنیزکی چون ماه ‌‌ خوان بکف پیش شاه گشت دوتاه
تا نهد خوان خوردنی بزمین ‌‌ بخت خلطی نشست او بکمین
الف قامتش چو دال بماند ‌‌ خم چو پیران دیرسال بماند
گرد چند آنکه زور راست نشد ‌‌ پشت او آنچنانکه خواست نشد
گفت با آن حکیم شاه کریم ‌‌ کای شفابخش هر مزاج سقیم
هم درین دم گشای دست علاج ‌‌ وارهانش ازین فساد مزاج
ماند حیران حکیم چون اسباب ‌‌ بود بهر علاج او نایاب
دست زد معجرش ز فرق کشید ‌‌ جامه اش از پیش و پس بدرید
از زهارش گشاد بند ازار ‌‌ کرد پیراهنش از سرین بلوار
غرقه شد زان خجالت اندر خوی ‌‌ خلط بگداخت در مفاصل وی
قامت خود چو سرو بستان راست ‌‌ کرد و آزاد از زمین برخاست
در طبیبی چو نیک ماهر بود ‌‌ حیلش او بسر کار ظاهر بود

معالجه کردن بوعلی سینا آن صاحب مالیخولیا را که طبیبان از معالجه وی عاجز مانده بودند

چون بماند از علاج جسمانی ‌‌ دست زد در علاج نفسانی
بود در عهد بوعلی سینا ‌‌ آن یگانه اصول طب بینا
زال بویه یکی ستوده خصال ‌‌ شد ز مالیخولیا پریشان حال
بانگ میزد که گم بود فربه ‌‌ هیچ گاوی بسان من در ده
آتش پز کر پزد هریسه ز من ‌‌ کرد دستش کنج سیم کیسه ز من
زود باشید و حلق من ببرید ‌‌ بندگان هریسه پربپزید
صبح تا شام حال او این بود ‌‌ بحریفان مقال او این بود
بگذشتی ز روز و شب دانگی ‌‌ گر چو گاوان نبودیش بانگی
که برودی بکار با خنجر ‌‌ بکشیدم که میشوم لاغر
تا بجایی رسید کو نه غذا ‌‌ خورد از دست هیچکس نه دوا

اهل طب را عجز بسر زدند
استعانت ببوعلی بردند

گفت سویش قدم نهید از راه
مژده گویان که بامداد پگاه

میرسد بهر کشتنت بشتاب
دشنه در دست خواجه قصاب

رفت ازین مژده زو کراهتها
کرد اظهار شادمانیها

بامدادان که بوعلی برخاست
شد سوی منزلش که گاو کجاست

آمد و خفت در میان سرای
که منم گاو و آن تهان پیش آی

بوعلی دست و پاش سخت ببست
کارد بر کارد تیز کرد و نشست

برد قصاب وار کف سویش
دید هنجار پشت و پهلویش

گفت کین گاو لاغرست هنوز
مصلحت نیست کشتنش امروز

چند روزیش بر علف بندید
بکرمانیش گرسنه مپسندید

تا چو فربه شود برانم تیغ
بشود افسوس فربهی او دریغ

دست و پایش ز بند بگشادند
خوردنیهاش پیش بنهادند

هرچه داندش از غذا و دوا
همه را خورد بی خلاف و ابا

تا چو گاوان از آن شود فربه
شد خود او از خیال گاوی به

گفتار در تعریف و توصیف شعر و تقسیم آن بدو قسم متقابل که یکی آسایش جانست و دیگری کاهش دل

شعر جید نوای مرغ خرد
شعر جید مثال ملک ابد

میشود قدر مرغ از او روشن
که بگلخن درست یا گلشن

می سراید ز گلشن ملکوت
میکشد زان حریم قوت و قوت

مستمع را ز فتح باب فتوح
میدهد کام جان براحت روح

یا خود از گلخن هوا و هوس
میزند دم ز دود و مان نفس

سامعان را ز ذکر لابه و لاغ
محنت خاطرست و رنج دماغ

گر بود لفظ و معنیش با هم
این دقیق و لطیف و آن محکم

صیت او راه آسمان گیرد
نام شاعر همه جهان گیرد

ور بود از طبیعت تاریک
معنی او کثیف و لفظ رکیک

زود از بروت او بالا
پیش ریشش بماند آن کالا

شعر باید ز چشمه سار زلال
از عقول و تلال مالامال

نشود آب او حجاب گهر
بلکه گردد ز آب تازه گهر

نه چو آن چشمه گل آلوده
که درو قعر آب ننموده

نتوانی در و گهر جستن
بل گزو دست باید شستن

اشارت ببعضی از شعراء ماتقدم که از سلاطین تربیتها یافته اند و نام ایشان بواسطه مدایح آنان بر صحایف روزگار بماناند

لفظ او تیره معنیش تاریک
ره بمعنی ز لفظ او باریک

تا بفکرت درون نرنجانی
نکنی فهم آن بآسانی

چند از شاعران مدحت سنج
برده اند از مدیح شهریاران گنج

نام ایشان ز جنبش اقلام
ثبت کرده بدفتر ایام

گر نماندست چشمشان زنده
استخوان زنده ایست پاینده

رودکی آنکه در همی سفتی
مدح سامانیان همی گفتی

چون بآن قوم هم سفر میرفت
نه بآیین مختصر میرفت

صله نظمهای همچو درش
بود در بار چند شترش

چون شتر زین رباط بیرون راند
بر زمین غیر شعر هیچ نماند

نام او را که می برند امروز
هست از آن شعر انجمن افروز

همچنین نام آل سامان را
نیک کاران و نیک نامان را

زنده از نظم خویش میدارد
وز پس پرده پیش باز آرد

عنصری آنکه داشت عنصر پاک
گم چو او پی فتد ز عنصر خاک

گوهر سلک چار عنصر بود
گوش گیتی ز نظم او پر بود

رودکی آنچه ز آل سامان یافت
او ز محمود بیش از آن یافت

صلاتش ساز و برگ خسروی
صله گشتش پیلهای محمودی

مسک مدحش بآب شعر سرشت
کاخ اقبال را کتابه نوشت

صد ره از جای رفت کاخ سرای
ماند جا دید آن کتابه بجای

وان معزی که خاص سنجر بود
در فصاحت زبان چو خنجر بود

خنجر آبدار و پر گوهر
گوهرش مدح شاه دین پرور

چون بمدحش شدی چو خنجر تیز
گرد ریش دست شاه گوهر ریز

گرچه صد گنج دست شاه فشاند
بر زبان غیر مدح شاه نراند

انوری هم که مدح سنجر گفت
در این گرانمایه در بوصفش سفت

گر دل و دست بحر و کان باشد
دل و دست خدایگان باشد

بحر شد خشک و کان زر انگیخت
وان دراز رشته بقا بگسیخت

با همه طمطراق خاقانی
بهر تاج آوران شروانی

گرچه داد از بلیغ گفتاری
مدحهای هزار دیناری

نقد اهل جهان ز دینارش
نیست جز نقشهای اشعارش

رفت سعدی و دم ز یکرنگی
زد شه او بسعد بن زنگی

به ز سعد و سرای دیوانش
ذکر سعد نیست در گلستانش

از سنایی و از نظامی دان
که ز دام او فتادگان جهان

چون درین دامگاه پا آرند
زان دو بهرامشاه یاد آرند

گو ظهیر آن بمدح نغمه سرای
گرده نه کرسی فلک ته پای

تا بود سد رکاب ممدوحش
گرد ابواب رزق مفتوحش

نیست اکنون ز جاپلوسی او
جز حدیث رکاب بوسی او

از کمال و گروه صاعدیان
نیست چیزی بجز سخن بمیان

بود سلمان درین خرابآباد
مدح گوی او پس با دلشاد

بر زبان آنچه مانده ز ایشانست
چند بینی ز نظم سلمانست

ای بس ایوان برکشیده بچرخ
وی بسا قصر سرکشیده بچرخ

که برافراختند تاج دران
یادگاری بعالم گذران

تا ازین گوشه چو در گذرند
جمع آیند کان دران نگرند

یاد پیشینیان کنند از پس
تا نشان برآورند نفس

چشم پوشیده چند بنشینی
خیز و چشمی گشای تا بینی

قصرها نیست از زلازل دهر
قصرها بند در سلاسل قهر

زان بناها نمانده است آثار
جز کتابه بدفتر اشعار

وان عمارات را نه سر نه بنست
آنچه باقیست زان همین سخنست

یادگاری درین رباط کهن
نیست بهتر ز نظم و نثر سخن

گشادن عنصری بیک دو بیت گرهی را که از بریدن زلف ایاز بر دل سلطان محمود افتاده و آن دو بیت اینست

گر عیب سر زلف بت از کاستن است
چه جای بغم نشستن و خاستن است

وقت طرب و نشاط و می خواستن است
کاراستن سرو ز پیراستن است

سخن از نکتها زدوده شود
سخن بند ها گشوده شود

بس گره کافتد از زمانه بکار
که نماید گشادنش دشوار

تا که از شیوه سخن دانی
نهد آن کار رو بآسانی

بود ایاز آن بنیکویی چنان
از همه لعبتان چین و طراز

آفتابی ز آسمانی امید
سروی از باغ رحمت حق

جبهه اش نور صبح بهروزی
کار او روز دولت افروزی

ابرویش قبله صفاکیشان
طاق محراب طاعت ایشان

چشم او شیرگیر آهوی مست
صف شیران از و گرفته شکست

دهنی همچو عیش عاشق تنگ
دولبش با سر شک او یکرنگ

غبغبش بود با ذقن بدو نیم
سیبی از میوه زار باغ نعیم

بر لبش همچو خضر تازه نبات
آمده تر برون ز آب حیات

متناسب ز فرق تا بقدم
متواضع ز شاه تا بحشم

هم ادب هم جمال باهم داشت
آنچه بیرون ازین بود کم داشت

در ادای حقوق خدمت شاه
نشستی ز پای پیکه و گاه

خاطر شاه بود شیفته اش
وز جمال و ادب فریفته اش

یکشبی شه ببزم باده نشست
یافت تأثیر باده بر وی دست

دست عشقش بتافت دامن عقل
شوق وصلش بسوخت خرمن عقل

نقد جان در ره نیاز نهاد
چشم بر طلعت ایاز گشاد

دید زلفی که از بناگوشش
سرنگون سر نهاده بر دوشش

بند در بند و حلقه در حلقه
بند صد جان و دل گهر حلقه

سنبلی خم گرفته تاب زده
حلقه بر روی آفتاب زده

خواست تا بر میان بهر تاری
بند داد از دست عشق زناری

رسم دین از میانه برگیرد
شیوه کافری ز سر گیرد

عصمتش بانگ زد که هان محمود
سایه ات باد بر جهان ممدود

پیش ازان کت بکفر اشد کار تیغ برکش بقطع این زنار
خنجر اندر کف ایاز نهاد گفت کن قطع دهر چه بادا باد
قطع کن این کمند مشکین را ورنه بر باد میدهم دین را
گفت ایاز از کجا برم ای شاه تا که باشد بموجب دلخواه
گفت از نیمه زانکه نیمشبست رفته یک نیمه زین شب طربست
سازمش از نیم زلف خویش تمام تا رسیم از شب تمام بکام
چون ایاز این سخن ز شاه شنید نیمی از زلف خویشتن ببرید
بوسه داد و به پیش شاه نهاد شاه دست کرم ببذل گشاد
ریخت چندان در و زر و گوهر بهر فرمان شنیدنش بر سر
که اگر پیش آن شه والا نتوانست کرد سر بالا
شب بدینها بآخر انجامید هر کس از شغل خود بیارامید
گرد بر شاه زور مستی خواب سر ببالین نهاد مست خراب
خواب شب گرد و صبحدم برخاست با نسیم سحر بهم برخاست
از حدیث شبانه یاد آورد روز بد را ترانه یاد آورد
زلف ببریده را اگر دست بست سجه ماتم رسید کان بشکست
با دل خویش بر گرفت خروش که چه بد بود آنچه کردم دوش
بود عمر دراز زلف ایاز روی بر تافتم ز عمر دراز
نیمی از عمر خویش کم کردم بر خود و عمر خود ستم کردم
صبر و هوشش نشاند در کم و کاست که بجا می نشست و گه می خاست
روز بگذشت و او قرار نیافت هیچکس راه اهل بار نیافت
بر در بار جمله صف بستند منتظر بهر بار بنشستند
عنصری را شدند راهنمای که برو خویش را بشاه نمای
بو که این عقده را گشاده دهی رنج و اندوه او بباد دهی
عنصری را چو دید شاه از دور گفت هستم ز شغل دوش نفور
حسب حالم ترانه ده ساز که بعیش شبانه آیم باز
گفت شاها بباغ ملک تو در هست سروی ایاز نازک و تر
دل پریشان مکن که گستاخی برد از سرو تازه بر شاخی
باغبان سرو را چو پیراید جز به پیراستن نیاراید
یکدو بیتی هم اندرین معنی گرد بر خاطر آن شاه املی
در حریفان فتاد جوش و خروش بر گرفتند بانگ نوشانوش
وقت شه زان ترانه خرم شد ساغر خرمی دمادم شد
دست همت ز تاج و تخت فشاند عنصری را به پیش تخت نشاند
داد فرمان که جوهر آوردند دهنش را سه باره پر کردند
آن دهانی که بخت بر وی ار ساختش از سه باره جوهر ریز
رفت آن عقد گوهرش ز دهان ماند این سفته در گوش جهان
آنچه باقی اگرچه خاک رهست به ز فانی اگر چه گنج زرست

حکایت شاعر مادح بخواجه ممدوح

شاعری را بخواجه ممدوح که بر او ریخت بدرهای فتوح
روزی اندر میان نقار افتاد هر دو را زان نقار کار افتاد
گفت خواجه که شرم باد ترا زانچه گویی نماند یاد ترا
زان همه زر که عاری از همه عیب ریختم بارها ترا در جیب
گفت شاعر که راست میگویی زین سخن راه راست می پویی
لیک ازان غافلی که من کردم که ترا قبله سخن کردم
شعر من هست مرغ فرخ فال وز مدیح تو ناگهانش بال
تو نشسته درون دروازه کرده از تو جهان پر آوازه
زر که دادی بمن فدای تو است که ازان یک درم نمانده بجاست
آن رفیق هزار قافله رفت وین ز راه تکلم بمرحله رفت
زان فروزد سخن گداز چراغ زین بسوزد بر گذار دماغ
زان بسر تاج افتخارت ماند زین بفرقم غبار عارت ماند

حکایت منت نهادن سفله بازاری بر عارف
از ناسپاس دل طمع عاری

هر یکی زین ذخیره چیست ببین با دل تنگ و تیره کیست ببین
عارفی بود در زمین هری نام او سکه مکین هروی
همتش دست در خدای زده بر همه خلق پشت پای زده

یکی از سفلگان بازاری نقد بازار را دل آزاری
پیش عارف دم ارادت زد زان ارادت در سعادت زد
صبح تا شام خدمتش کردی خوان کشیدی و سفره آوردی
لیک چون سفله بود و طبع پست بود آن پیش چشم او پیوست
روزه بگشاد روزی از خویشش ریگی آمد ازان بدندانش
آن همه خدمت و ارادت او گشت مغلوب لئیم و عادت او
گویی آن ریگ بود سنگ فشان کرد ازان سنگ تیز تیغ زبان
لطف و احسان خود شمار گرفت هر یکی را بصد هزار گرفت
که فلان چاشت چه آوردم یا فلان شب چه خدمت کردم
زان مزعفر بجا که زفتند داشت شیرینیش بجان پیوند
زان حلاوای شکر و بادام لب و دندان ازان رسیده بکام
زان برنجش آشهای صفرا کش برده طعمش ز اهل صفرا غش
عارف از گفت و گوی او آشفت می شنیدم که زیر لب میگفت
گه دو سه ساله دیگ تو خویش که بمیل دل دور روی خویش
داده بود از هوای گوناگون کرد در یک تغار جمع اکنون
همه را ریخت بهر خجلت من بر سر و روی ریش و سبلت من
این چه آلودگیست کامد پیش زین سفیهم ز نفس ساده خویش
همه آبهای روی زمین نتوان شستن خلاصی ازین
هیچکس آشنای سفله مباد منت نان و آش او بگشاد
خون دل به ز دیده پالودن که ز پالوده آش لب آلودن

گفتار اندر خاتمه کتاب

جامی از شعر و شاعری باز آی با خموشی ز شعر دمساز آی
شعر شعر خیال بافتن است بهر آن شعر موشکافتن است
بعبث شغل موشکافی چند شعر گویی و شعر بافی چند
گر چو استاد کارگر همه سال شعر بافی کنی بدین منوال
نکند با تو بیش ازین ایام کیت بیافندگی برآرد نام
نیست ازان نام ننگ رنگ ترا گر ازین نام نیست ننگ ترا
نه چه گفتم چه جای این سخنست رای دانا ورای این سخنست
کار فرخنده گشته از فرهنگ کارگر را ازو چه تهمت ننگ
هست همت چو مغز و کار چو پوست کار هر کس بقدر همت اوست
همت مرد چون بلند بود در همه کار ارجمند بود
نرسد جز بلند معراجی خیز بیتاج راز نساجی
کارگاهی ز کارخانه خیر در دو عالم بود نشانه خیر
نکته گر طبع خرده دان زاید بهر شاهان خرده دان شاید
مدح دونان نغز گفتاری خرده دان را بود نکوکاری
شیوه مادحی چو گیری پیش مدح شاهان سرفراز اندیش
خاصه شاهی که از مسافت دور مدت قطع آن سنین و شهور
مخلصی راه تنگنای خمول بسته بر خود در خروج و دخول
نه ز نظمش جواهر منظوم خوانده از نامه ثنا مرقوم
نه ز نثرش لآلی منثور دیده در نامه دعا مسطور
بکری مند تحفه یاد کند بگرامی هدیه شاد کند
چیست آن تحفه بدره زر ناب وان هدیه عطیه نایاب
بدره بی شمار بدر درو اختران بلند قدر درو
بدرتند و یرو آفتاب درخش لونشان طبع را مسرت بخش
عدد اخترانش بی شتلم از اصول عدد دو از دهم
بر نصاب کواکب مرصود گر شود کسر دی ز وی مفقود
لعبتانند جمله زر لباس بد و رد ابی شهر روی شناس
روی سایند اگر بسنگ سیاه زان شود تابناک سنگ چو ماه
رسته هر یک ز داغ آتش دود آتشین داغ بهر جان حسود
آنچه زین پیشتر ز شاه سعید بفقیران نیکخواه رسید
کف جود ویش مضاعف ساخت بحر را شرمسار ازان کف ساخت
شاهدی کان سلاسل الذهبست که ز بخشش رسید این لقبست
پایه دارد آن جنان عالی که هلال آمدش تخلخالی
پای همت کشید ازان خلخال کافسری بایدم گران مثقال

زان زری کامد از خزینهٔ شاه | با خردمند قاصدی همراه
تا کنم زان به نیروی امید | افسر سرفرازی جاوید
که در آنجا کمست پایهٔ فقر | سبب دانزوال سایهٔ فقر
همه ملک جهان حقیر بود | بر ز همه حسن ما پذیر بود
لیک از انجا که تحفه شاهیست | یاد کردن دگمین هوا خواهیست
برق نور است زاسمان بلند | بر زمین فرود قدر نژند
قدر آنرا تا به پس نتوان سپرد | جز از آن شکرش به کس نتوان کرد
تا بدو نمی زتعیل مقال خویش | ما سلیم از زبان حال خویش
آن خروشی که گوش جان شنود | بلکه اهل خرد بآن گرود
گوش سر از سماع آن معزول | گوش سر بر سماع آن مجهول
تا بود در زمانه گفت و شنفت | تا بدو قول آن اشکار شنفت
گوش دم از دعای شه پر باد | و دعا از آن نعاس باد
هر دعا را بقای او مضمون | بسعادات سرمدی مقرون
همه مقبول و مستجاب شده | همه مقرون بفتح باب شده
بر همین نکته ختم شد مقصود | لله الحمد والعلی والجود

تمت الکتاب
بعون الملک
الوهاب
م م
م

بسم الله الرحمن الرحیم
هست صلای سر خوان کریم
خوان کرم کرده کریم آشکار
گوید بسم الله و دستی بیار

پاک پروردگاری که زبان سخن گذاران در دهان سخن وران شیرین کار شکرگفتار نواله‌ایست از خوان نوال او و الوان نعم از معانی و عبارات رنگین را طباق اوراق دواوین جادوطبعان سحرآفرین ماحضری از مایدهٔ منّ و افضال و نعمت موایدانعام و عواید احسان و حمد خوانسالاری که نعت خوارکان بایزا بندای ان من البیان لسحرا بر آن خوان خوانده است و لذت یابندگان مایدهٔ شعر را صلای ان من الحکمة لشعرا بر کنار آن مایده نشانده صلی الله علیه و آله و اصحابه و اخوانه اما بعد نموده می آید که ثمرهٔ شجرهٔ آفرینش بلکه شجرهٔ ثمرهٔ دانش و بینش سخن است و استادان صناعت سخن که بدقت فکرت موی شگافته‌اند آن جنس کلام را یا بر منوال بافته اند یکی نظم و متکفل امر آن شعراء‌اند و یکی نثر و متصدی شغل آن ارباب انشا و هرچند قادر حکیم جل ذکره در آیت کریمهٔ والشعراء یتبعهم الغاون الم تر انهم فی کل واد یهیمون شعرا که سیاحان بحر شعرند جمع ساخته و بکمند لام استغراق در گردن انداخته گاه در عقاب سجده و خاک غوایت می اندازد و گاه تشنه لب در وادیهای حیرت و ضلالت سرگشته می سازد اما بسیاری از ایشان بواسطهٔ صلاح عمل و صدق ایمان در زورق امان الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات نشسته‌اند و بوسیلهٔ بادبان و ذکروا الله کثیرا بساحل خلاص و ناحیت نجات پیوسته و همچنین اگرچه طایفه را بحسب فرمودهٔ احثوا التراب فی وجوه المداحین خاک مذلت در چهرهٔ عزت افتاده اند کرده دیگری را کلید گنجهای الهی و قفل‌کشای خزانهای نامتناهی ان لله کنوزا تحت العرش مفاتیحها السنة الشعراء در پیشگاه وقت نشانده اند و بهمین طریقه اگرچه اشعار زمرهٔ نفاق و ملبسین بمقولهٔ الشعر مزامیر ابلیس داخل شده گفتار ارباب وفا و وفاق از اقتضای دعای اللهم ایده بروح القدس از آسمان تأیید و تقدس نازل گشته و بالجمله کلمهٔ جامعه در شان شعر آنست که صاحب جوامع الکلم صلی الله علیه و آله و سلم فرموده است که هو کلام فحسنه حسن و قبیحه قبیح اگر آن رشحه ایست که از کهن آرش بادهٔ شهوت گردد و درون ناپاکان پلیدی خانه گرده است تراویده لان یمتلی جوف احدکم قیحا خیر له من ان یمتلی شعرا عبارتست در شان او و اگر نفحه ایست که از مهبّ لطف و رافت وزیده و بر ریاض اهل عشق و محبت بمشام جان مشتاقان رسیده ان لله فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا لها بشرح و بیان او رباعی

در دل سخنی که نو بنو می آید
بادیست که از جهان جان می آید
بر خیفه وزد دماغ از او آلاید
بر گل گذرد مشام از او آساید

پس فضیلت شعر را فی حد ذاته باز نتوان داد و دست رد بر سینهٔ شعر علی الاطلاق نتوان نهاد فکیف که صاحب لوای انا افصح و حیات ردای انا املح علیه من الصلوات افضلها و من التسلیمات اکملها شعر را دوست داشتی در کشاف از خلیل بن احمد که واضع میزان نظم

ودرواقع

در واقع معیار شعر است در روایت آمده است که نزدیک آنحضرت صلی الله علیه و آله سخنان منظوم موزون دوستر بودی از بسیار از سخنان که وزن بیرون یکی از صحابهٔ کرام رضوان الله علیهم گوید که روزی در راه پس نشستن آن پیشوای اولین و آخرین بودم یکی از شعرای ماتقدم را نام برد و فرمود که از شعر وی هیچ یاد داری یک بیت بخواندم گفت دیگری دیگری بخواندم پس گفت دیگر یاد داری بخواندم پس دیگر تا غایت که صد بیت خوانده شد و با وجود آنکه بتقفل مشکل‌گشای و ما علمناه الشعر و ما ینبغی له در این کار بروی بسته بود و بابت این شغل از وی برده دفع تهمت از آنکه مبادا کلام معجز نظام قرآن استند بسلیقهٔ شعر دارند و این قوی ترین دلیلی است بر فضیلت شعر گاه گاه آن معنی از سعت قابلیت و کمال جامعیت وی سر می زد و سخنان موزون بر زبان معجز بیان وی میگذشت در بعضی غزوات در مخاطبهٔ انگشت هلال آسای قمرشکاف خود که از آلایش خون شفق گون شده بود این کلام بر زبان مبارک میراند

هل انت الا اصبع دمیت
و فی سبیل الله مالقیت

و روز حفر خندق که تن پاک وی از نقل خاک غبارناک شده بود این کلمات طیبات میخواند

والله لولا الله ما اهتدینا
و لا تصدقنا و لا صلینا
فانزلن سکینة علینا
و ثبت الاقدام ان لاقینا
ان الالی قد بغوا علینا
اذا ارادوا فتنة ابینا

و در غزوه حنین چنین فرموده است

انا النبی لا کذب
انا ابن عبد المطلب

و همچنین از اجلهٔ آل وی صلی الله علیه و رضی الله عنهم اشعار بسیار منقول است بتخصیص از بیت العقیده نظم سلسلهٔ ولایت کرم الله تعالی وجهه که دیوان او میانه مشهور و همچنین از اولیای امت قدس الله تعالی اسرارهم اشعار روایت کرده اند و بسیاری را از ایشان را دیوان شعر هست چه عربی و چه فارسی پیر مصاع هر سری توبدهٔ انصاریان روح الله بروح البیان فرموده است که مرا شش هزار بیت عربی بیش است در دست مردمان و برشیب اجزای من و هم وی فرموده است که من صد هزار بیت عربی از شعرای عرب و متقدمان و چه متأخران بتفاریق یاد دارم و هم وی فرموده است وقتی که از اوایل حال خود حکایت میکرده است که کودکی بودم در دبیرستان نیکو روی ابواحمد نام یکی گفت که برای وی چیزی بگوی من این گفتم

[illegible]

و یکی از فضایل شعر آنست که سماع درویشان که از اجل احوال ایشانست در اغلب اوقات مبنی بر استماع شعر است و شک نیست که چون ایشان را وقت خوش شود شاعر را از آن فیضی شامل و حظی کامل خواهد بود و بسیار باشد که بدعای خیر یاد کنند می آرند روزی قوال خراسانی در مجلس شیخ رکن الدین علاء الدوله سمنانی قدس الله تعالی روحه شعری خواند و صوفی گفت شیخ را وقت خوش شد قوال را و شاعر را و سازندهٔ آن صوت را دعا کرد و در مقامات سلطان الطریقه شیخ ابوسعید ابوالخیر قدس الله تعالی سره مذکور است که روزی قوالی در پیش وی این بیت بخواند نظم

اندر غزل خویش نهان خواهم گشت
تا بر لب تو بوسه زنم چونش بخوانی

شیخ را وقت خوش شد پرسید که این شعر کیست گفتند از عماره گفت برخیزید تا بزیارت وی رویم شیخ با جمع مریدان بزیارت وی رفتند و چون تفضل بعضی شعر را و فضیلت بعضی شعرا از اشعار واقع شد میگوید فقیر شکستهٔ از ظلمت هستی رسته عبدالرحمن الجامی خلصه الله تعالی منه که چون فاطر حکیم تعالی شأنه در مبدأ فطرت استعداد شعر در جبلت من نهاده بود و خاطر مرا فی الجمله تعلقی بآن داده هرگز نتوانستم که آن حرف را بتمامی از صفحهٔ احوال خود بتراشم و از آن معنی بالکلیه فارغ باشم لاجرم از عنفوان جوانی که عنوان صحیفهٔ زندگانی است تا امروز که سنین عمر از ستین گذشته است و مشرف بر حد و سبعین گشته هر از آن

کلکی خالی نبوده ام و از کلفت اندیشهٔ آن یکبارگی نیاسوده چه در آن زمان که در زمین دل تخم آمال و امانی کاشتمی
و دیده در مشاهدهٔ نورسیدگان بهارستان جمال و جوانی داشتمی و چه در آن حال که میان بملازمت اهل فضل و کمال بسته بودم
و در مدارس افاده و مجالس استفادهٔ ایشان در صف نعال نشسته و چه در آن هنگام که در مسافرت بلدان و مسافرت
و مهاجرت اوطان کام می زدم و از مفارقت اخوان و مباعدت خلان تلخ کام می بودم و چه در آن وقت
که در خدمت درویشان دلق ترک و تجرید پوشیدم و باشارت ایشان در تصفیهٔ سر و جمع خاطر می کوشیدم
و چه امروز که اکثر اوقات بر خود در خروج و دخول بسته ام و در زاویهٔ خمول بوقت خود مشغول نشسته القصه در هر
وقت سخنی که مناسب آن وقت روی میداد سواد میکردم و در هر حال نکته که بر حسب مقتضای آن حال در خاطر
می افتاد به بیاض می آوردم تا بتفاریق مجموعهٔ جمع آمد جمیع معانی را جامع و لوامع سر جامعیت از مطاوی آن
لامع الا آنکه در وی از استیلای طمع خام و حرص بر اخذ حطام بمدح و قدح لئام زبان نیالوده ام و قلم نفرسوده
والحمد لله علی ذلک و درین معنی گفته شده است نظم کشیدست خوانی بر رسم کرمکان
نه دیوان شعرست این بلکه جاییست
زالوان معنی در و هر چه خواهی
بیابی مگر مدح و ذم لئیمان
و چون آن در اوقات مختلف و احوال متفاوت دست داده
در آن ترتیبی جز وضع آن بر نهج حروف تهجی مرعی نیفتاده بود و در وی تقدیم ما حقه التاخیر بسیار بود و تاخیر ما حقه التقدیم
بی شمار لاجرم درین وقت چنان در خاطر افتاد که آن ترتیب را تغییری دهم و بتجدید ترتیبی نهم تا هر شعری را مقری
قرار گیرد و هر غزلی در مستقر خود استقرار پذیرد و چون مولد این فقیر ولایت جام است که مرقد مطهر و مشهد معطر
شیخ الاسلام احمد الجامی قدس الله سره السامی آنجاست و این معنی را رشحهٔ از جام ولایت وی میدانم بتحقیق
نسبت بولایت جام و جام ولایت شیخ الاسلام جامی تخلص کرده شد نظم مولدم جام و رشحهٔ قلمم
جرعهٔ جام شیخ الاسلامی است لاجرم در جریدهٔ اشعار بدو معنی تخلصم جامی است و شروع درین ترتیب
در تاریخی بود که واقفان قواعد معما ازین رباعی استخراج توانند نمود رباعی با دل گفتم کای بصفا گشته سمیر
هستی صدفی پر از گهر چیست خبر از گوهر سال نظم این عقد درر بر روی صدف نهاد دیدانه گهر والحمد لله رب العالمین والصلوة
والسلام علی محمد و آله اجمعین

بحمد خداوند تعالی و تقدس

زان پیش کز مداد دهم خامه را مدد جویم مدد ز فضل تو ای مفضل احد
باشد که جاری شود ورق علم و فضل من حمد تو افضل تو گویم نه فضل خود نشکفت جز شکوفهٔ حمد و ثنای تو در باغ کن نهال قلم چون شود قد
هستی برای ثبت ثنایت صحیفه‌ایست کاغاز آن ازل بود و انجام آن ابد در جنب آن صحیفه چه باشد اگر عرض صد بار در ثنای تو انشا کند خرد
بالذات واحدی تو و واحد ازو گون نبود جز اختلاف وجود تو پیشند رخسار وحدت تو جمال اگر گرفت در دیدهٔ شهود ز خال و خط عدد
از کثرت ار بدیده شود جسم مختفی بحر حقیقی تو و عالم همه زبد بر آفتاب سایهٔ اشیا اگرچه بود ممدود بر سر لطفش سایهٔ بیان مد
عنوان نامهٔ کرم و فضل نام تست خوش آنکه شد بنامه و نام تو نامزد صد کم یکیست نام تو لیکن چنانکه هست احصای آن ز صد نتواند یکی ز صد
هرکس نگشت محصی صد کم یکی چه بود گر زیست و نه رسید بیستا دیا او شوان صفات تو ز طلسم چنانکه الکام آن نجوم نگنجد درین رصد
از هیچ حادثی نتواند کسی حدیث کش تا بصنع تو نه مسلسل بود سند تولید کاینات کنی از دو حرف کن نسبت بتو ز جهل بود تهمت ولد

یکی

معتمد

کس جز تو شناسد که نه چون تو درین ادراک عقل معتبر و کشف معتمد هرکو نه کاعتقاد کند نه چنان ما را درین قضیه بود این مثبت
قرب ترا سبب نبود جز فنا و فقر طوبی لمن تقرب بالقرب و استعد عمری کلیم خلقت فقر از در تو جست تا سر بلند شد بکلاهی ازان نمد
در دل فروغ مهر تو کالنور فی البصر در جان هوای عشق تو کالروح فی الجسد نورت فروخت مشعل انجم بلاد و جان صنعت فراخت خیمهٔ گردون بلا عمد
در ربقهٔ قضای تو باشد ذلیل دیو در دام اقتدار تو باشد اسیر دد انوار عزت تو منزه ز کیف و کم الوان نعت تو مبرا ز حصر و حد
باشد بعقل و وهم قیاس تو مواست امساک باد در نفس و آب در سبد کار تو جمله نیکی صرفست و خیر محض در کارگاه ذات تو نی نیک و بد
روی که میرسد ز تو ما را از ذات تست نبود ببارگاه قبول تو دست رد لبیک گفت لطف تو هر جا برهمنی بر جای یا صنم بخطا گفت یا صمد
بس طفل ساده دل گشته گزینش تعلیم کوی تخته ابجد نه اب و جد زارشاد تو رشید شد آن کز تو رسید دانش وران کم شده در راه رشد
نشو و نمای شبنم فضل تو یافته گلزار حسن غنچه دهانان لاله خد بی زاد رحمت تو نرسد کس بهیچ جای گر صد ذخیره بهر معاش بود معد
جاهل بود بنفور ز نور حضور تو آری ز آفتاب رمد صاحب رمد رقاص جوش عشق جز خود ران پلید هر خود پسند کی سر آن پیکار را بخرد
بس دل که چشمهٔ حکم ازوی روان شده گر فی المثل بحجاره بود بل گران اشد باشد ز هیچ و نعل نشان انجم و ملا خورده فلک ز توسن قدرت مگر لگد
هرکس که بر عشق و وفای تو بسته است کی باشد از کمند بلای تو در کمد با عشق تو چه چاره کند عقل حیله جوی روباه را چه طاقت سرپنجهٔ اسد
جان هر که هم بنقد لقایم بگیر دست سودای عاشقان تو باشد بدایه رسید مستغرق شهود تو گردیست النقد مستخلص از قیاس نهاسین و امید غد
دارد و بکعبهٔ طلبت روی اهتمام هم جا بر بوادی هم عاکف بلد هر بولهب شرر که چو حمالة الحطب در راه دوستان تو نبد خار حسد
تا برکشند ز خانه بدار سیاستش گرد بکردنش از جان حبلی از مسد بر سر که موش حرص ز خار زنگار گشتنی ز حضره سوی مرقد نیران لحد
هرکس که در رضای تو کرد عمل شدید شد کدخدای خانهٔ نیز ضوان بعد تعداد لطفهای تو با خود چه بیان کنیم برگ درخت و ریگ که کرد عد
جامی که شر طبع همه بر معاش بت از فساد پیش صلاح و سداد بس عقد تو به آنکه پذیرفت و الجلال از نفس سحر پیشه نفاثات فی العقد
هرگز یکی ز صد نتواند سپاس تو صد بار بیش اگرچه در آید بدین صدد عجزی ز سپاس بجای سپاس دار یا غایة الآمال یا منتهی الامد

نعت رسول علیه السلام

آنرا که بر سر افسر اقبال سرمدست سردار راه محمد و آل محمدست
فرزند کاف و نون اند افراد کاینات احمد میان ایشان فرزند امجدست مدی که هست بر سر آدم علامتی زان میم و دال کش ز قلم گشته احمدست
آن مه ز چتر دولت سرمد نشانه ایست آدم پسر آمد همه عالم ازان مدست هرکس نه مرتدی بردای ولای اوست در راه دین بدیه بخوانش که مرتدست
سر در گلیم فاقه و تن بر حصیر فقر شاه هزار صاحب دیهیم و مسندست خاک رهش جلادهٔ چشم خرد بود آنرا که نقد جان بخرد سر که بخردست
پیرو لیست قد او چمن ارای عاشقی طوبی بباغ سدره سواد از ان قدست بس تلخ کام کفر که بر خوان دعوتش شیرین دهان ز چاشنی شهد احمدست
بس سال خورده مرکز آغاز بعثتش رفته چو کودکان بسر لوح ابجدست بدر از شفیع و پایهٔ ایشان از وسیع محتاج لطف اوست اگر نیک اگر بدست
حال سیاه اهل ضلالت ز دست او تا بر سپید اهل ضلالت سپید است مشکوة انورست دل او ... آن کز راه روح صبح بدو گشته مسند است
باید ز جامه خانه او خلعت قبول هرکس که از لباس عبودت مجردست جاه جلال بین که بر آتش که عرش از نعل خویش تاج نه فرق فرقدست
با او چه دست برد عدو را که حادثات بازوی کمندش بید الله موبدست پیوسته از تشدد او مدعی دین تم گشته زیر اره چو دال مشددست
جانش مقیم مقعد صدقست از آن چه باک کش تکنای حجرهٔ صد نقد مرقدست انکار و شک ز خاطر ارباب شرک برد حکم نبوتش که بقرآن موکدست

از فیض روح اوست تجدید [illegible]
سر قابلی که طالب فیض مجدد است

آنجا که جاودانه بود جای پاش او
عقل و خیال را چه مجال [illegible]

شد طی بساط کفر و غوایت زمانه
زاندم که زد جهاد و هدایت ممهد است

یا خاتم النبیین یا سید الرسل
نعت تو فتح نامه ملک مؤید است

عمریست رو بکعبه نعت تو [illegible]
راهش نه که گم شده در پیشی خود است

نعتیست جمع کرده و تنبیه معجزات

بندش ز نو برگشا بهر حدی [illegible]
پیمانه از نوای جانفزا [illegible]

جز قصه پیلی مگو تا رسد از ذکر او
کوته که آمدش ره پیدای ناپیدا کران

دو زانفق ار جای او عرش فلک بنیای او
گم گشته صحرای او مساح وهم و گمان

گر آب جوی بیان روان ساری سوی قطره [illegible]
[illegible]

[illegible]
و ز پی حدی کن پیدا [illegible]

چشمی که [illegible]
[illegible] سرمایه خیرات جهان

سلطان اقلیم وفا شاه سپهر اصطفا
سر دفتر صدق و صفا سرمایه امن و امان

دریای امکان را قدم بود زند در طغیان [illegible]
او در میانشان [illegible]

قرآن که با آی و سور [illegible]
از مثل آن عاجز شده فکر همه اهل بیان

از رشک آن [illegible]
نطقی که بود [illegible] کعبه بهر امتحان

چون فوت شد عصر از علی [illegible]
گشت از دعایش منجلی [illegible]

خانه آمد در حنین [illegible]
اندم که شد منبرنشین بر سامعان [illegible]

شد سوی اعدا از کرم [illegible]
بزغاله مسموم [illegible]

بر رغم بدخواهان دین [illegible]
چون ریگهای آتشین [illegible]

می شد بحق رای او [illegible]
در سجده پیش پای او [illegible]

زاندک طعامی [illegible]
وان طعمه [illegible]

میرفت [illegible]
شد چوب شمع بی [illegible]

در حرب خصم بدگمان [illegible]
از [illegible]

آن شب که حق [illegible]
میراند تا ملک قدم [illegible]

گفتش بگوشش [illegible]
تا ای بی فکر و نظر گویای بی کام و زبان

از رفتگان خفته [illegible]
تا طلعت خورشید [illegible]

در دجمال از عرق عارضش دمید
زان ورد دسته [illegible]

دندان سیمین [illegible]
دندانه کلید بهشت مخلد است

خضرای منبر حرم شرع و دین او
[illegible] دلارا ز بر جد است

جامی که هست خاطر او بحر نعت تو
زان بحر برلب آمده در منضد است

بگشای قفل بند طبیعت ز باطنش
چون ظاهرش بقید شریعت مقید است

بانگ رحیل از قافله برخاست خیز ای ساربان
ختم نبوت را چله آهنگ رحلت کن روان

ناقه زالحان عرب آسوده از رنج [illegible]
می رقصد با صد طرب [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
تا روضه خیر البشر [illegible]

[illegible]
[illegible]

بحریست جان انور [illegible]
باشد طفیل [illegible]

هر حرف از آن [illegible]
[illegible]

می ساخت روشن [illegible]
[illegible]

روزی که با خصم دغا [illegible]
الزام حجت [illegible]

اشجار [illegible]
پیشش [illegible]

شد بر در غار [illegible]
تا از [illegible]

با فرقه [illegible]
چون [illegible]

کف بر بزی [illegible]
[illegible]

[illegible]
از فرحه [illegible]

[illegible]
[illegible]

هر که نهاده پا برون [illegible]
[illegible]

می شد قرین [illegible]
[illegible]

برات [illegible]
گر نهد آن فرخنده پی پای شفاعت [illegible]

هر خرق عادت [illegible]
[illegible] معجزات [illegible]

نبود درین دیر کهن از نعت خوشتر [illegible]
زین نکته جامی بس مکن تا باد [illegible]

سپاس مینی بر روضه پاک او

اوصاف [illegible]
حاشا که در عمر ابد آخر شود این داستان

نقش [illegible]
هست آن [illegible]

سلام علیک ای نبی مکرم
مکرم تر از آدم و نسل آدم

سلام علیک ای ز آغاز مقطر
طفیل وجود تو ایجاد عالم

سلام علیک ای ملک ربپات [illegible]
ترا خاتم المرسلین نقش خاتم

سلام علیک ای زابر نوالت
هرا کشت زار امل سبز و خرم

بتخصیص آنان که هستند با تو
بیک جا چنینست نام منضم

دگر راه خلد از تو روشن [illegible]
که رستی ز ظلمات قعر جهنم

جزاک الذی عم جودا و برا
و ارضاک عنا و صلی و سلم

جگر تشنگانیم از ره رسیده
ترحم علینا بجاه [illegible]

[illegible] دیم با رسیغر در دیارت
چو جامی ز بار گنه پشت خم

[illegible] تجلیص [illegible] که آمده
ترا فتح باب شفاعت مسلم

[illegible] شخص [illegible]
بجز نثار مرقد تو نقد جان بکف

می بوسم آستانه قصر جلال تو
در دیده اشک عذر ز تقصیر سلف

خوش حالم از تلافی خدام [illegible]
باشد کنم تلافی عمری که شد تلف

داریم توقع این که [illegible]
باید ز کلک فضل تو توقیع لا تخف

[illegible] سرو [illegible]
هر کس که با رضای [illegible]

خصم تو [illegible]
تا دیده از زبانه تهمت هنوز [illegible]

رفت از جهان کسی که [illegible]
لب پر نفیر [illegible]

زان پایه برتری تو که [illegible]
دانند شدن سهام خیالات [illegible]

جنسیت است عشق و مولات [illegible]
حاشا که جنس [illegible]

بر سر کشف لو کشف [illegible]
گر پوست [illegible]

گردی [illegible]
[illegible] من اشرف النجف

معلم کیست عشق و کنج خاموشی
سبق نادانی و دانا دلم طفل [illegible]

زبان جز بی زبانی نیست [illegible]
دریغا در همه عالم [illegible]

دلی کو ذوق [illegible]
که بندد نقش [illegible]

شهود الحق فی الکونین [illegible]
سواد الوجه فی الدارین [illegible]

در دفت توبه بجنب کنه شد

سلام علیک ای ز آبا و علوی
بصورت مؤخر بمعنی مقدم

سلام علیک ای ز ایجاد [illegible]
جمال تو آیینه اسم اعظم

سلام علیک ای شناسا [illegible]
که روح الامین [illegible] محرم

هزاران تحیت [illegible]
بروح تو و آل و صحب تو هر دم

اگر فیض نورت نبودی نمودی
یکی ملت کفر و اسلام با هم

ز سعی تو شد فتح ابواب مغلق
ز نطق تو شد کشف اسرار مبهم

تویی یا رسول الله آن بحر رحمت
که باشد محیط از عطای تو یک نم

درونها فگاریم و دلها جراحت
ز لطف تو داریم امید مرهم

رجا واثق آمد بفضل تو ما را
که این بار را کرد از این پشت [illegible]

[illegible]

تو قبله دعای و اهل نجات [illegible]
روی امید سوی تو باشد [illegible]

کر بر [illegible] چشم مرصع بگوهرم
فرش حریم قبر تو گردد زهی شرف

رو کرده ام ز جمله اکناف سوی تو
تا گیرم از حوادث [illegible] کنف

[illegible] کلف ندیده کسی [illegible]
خورشید وار ماه جمال تو بی کلف

بر روی [illegible]
ابواب گشت کسبی [illegible]

نسبت کنند کان کف جود ترا به بحر
از بحر جود تو نشناسند غیر کف

اوصاف آدمی نبود جز مخالفت
ستر بدر که یافت ز فرزند ناخلف

ناجنس [illegible]
او را ابوة بجانب موهوم خود شعف

مشکل توان ز خوان [illegible]
خوش بستری که دیده برآیت [illegible]

جامی [illegible] تو کانجا [illegible]
[illegible]

[illegible]

ز هر کس باید استاد [illegible]
بدخشان [illegible]

نگار [illegible]
کسی کز فکر دانایی بود [illegible]

طویل الذیل [illegible]
که در عمر ابد نتوان [illegible]

تصور کی توان کرد از کسی [illegible]
اگر نبود [illegible]

رطب اللسان

زبان

کشش

درفی

796

زخاک فقر در کوی ارادت ... بیا تا خیمه [illegible]
درون آز در دهلیز طی کن با عنایت [illegible]
ز سر جانب درختی شاخها پر میوه حکمت
بیا با نیت اهل کعبه مقصود را در ره
شود سرخار عقلا بی لقصد جذب جان [illegible]
پسی از سیر این ناقه سوی مقصد [illegible]
که دانم عاقبت گردد درخت بار [illegible]
وگر در جست و جوی قربت آرد [illegible]
بود سر در در اد ... [illegible]
میان لا و الا یک الف فرقیست [illegible]
چه امکان چاشنی زان شهد بی کس دل را
چو خواهی در عرفان در دلش جا کن [illegible]
چو خورشید تجلی جولان کند این تیره غبار
نیابی سر فقر از ناجوانمردی که دست دل
ز جان لعل عاشق باز گون [illegible]
بعصیان طعنه بر آدم ز نادانی [illegible]
مکو مر ساده را عارف که سنگ [illegible]
رسید صد تیر کی از بار [illegible]
مخور خون بهر طعمه از کلاغی کم نه [illegible]
چه پیچی گنج نامه تا نهی در جیب [illegible]
ز حرص گنج حرص [illegible]
بزیر خانه ظلمت برانگیخت پنهانی
نشاید رخ بر پیش سر [illegible]
چنان ست غفلت را عبرت بر دل [illegible]
بکیفیتش [illegible]
نظر بکشا بچشم او مباد [illegible]
هلاک کور [illegible] عادت [illegible]

چو در پا بیت از نقش تکلف پای نظم من
خیال خاص باشد خال روی شاهد معنی
سخن آن به که زاو نهاد استاد خاقانی
گراوه زآرد این خادم زنجیر شعر برآی
وگر خسرو سقاه الله یابد از آن
اگرچه نام مرآت الصفا شد گفته او
فضولی میکنم کی تا ز طیان قدر آن دارد
خدایا ریز بر جامی ز ابر فضل بارانی
نگهدار ... کیو این تربت
چیست زر ناب یکی گشته خاکی ز آفتاب
زن به مردی کن و دست کرم بگشا
عاشق میان شدی لاغر میانش
زر بود در جیب مال و میل او در جان
هر کجا بینی در پنجه و بر در حلقه
شد دهان حرص ... از خاک
زر بده ... لا دال نار ... بند
از ریا پیشه مجو حاجت که خود ...
طامعان از بهر طعمه پیش خس سر بنهند
نفع عامه عامه را اولیت ...
ساغر راحت بود از کسب کف ...
هرکرا خو ساخت شهوت نیم خرد ...
شاه بود آن نیح طلب ...
دست ده با ... قطع ...
نیکی تو زاو همه از کم ز خود ...
حکمت اندر نیح تن ... عقل و جان
چون کنند ... طوفان طریق حلم گیر
گر نه همکار ... چه سود

چه غم گر سپاه کی خوانند فلان نقش و نیمانش
چو خال اندک فتد بر روح ...
بهمانخانه گیتی ... بران
پی دست و ... اینها ...
شود سیراب فیض ...
چه بود انوار خورشید صفا از چهره ...
که آرد در مقابل نکته ... سبحانش
که از هرچه آن نه بهر ... شوید پاک
رخنها دان کشش ... حصار دین ...
هر که گرد ... زر ناب خاکش ...
مرد را بهر کرم زن ...
حسن معشوقان رعنا در میان لاغر
لعل آتش رنگ برکف لعل ...
حلقه ماه حلقه کرده در دهان ...
این سخن بشنو که مردی ...
دیده باشی قفل ...
میوه کی آرد درخت ...
قانعان ... خنده بر شاه و وزیر ...
خوش تکس ... لیکن ...
وقت آنکس خوش که راحت یافته ...
خود ... خرده ... خرد ...
درکف طامع بقصد مال مردم ...
بی عصا کمند که در راه ...
راستی ... ول زر ...
مقصد ... اعلاز ... لکد ...
گاه موج ... کشتی ... لنگر است
یک ... گرد و دیگر ...

خوش آید در سخن صنعت ز شاعر لیکن ...
وگر گیرد ز بسیاری ...
چو در سیر معانی یافت ... سوی آن خوان
بحاقان ... بحر ...
بشکر ... طوطی روح او ...
جلاء الروح کردم نام ...
چو از شعرا فتد کش ... قانع شوی

که آرد در کمال معنی مقصود نقصانش
میان ... روی ...
ملاحتهای روی ...
چو سوسن تر زبان ...
چو ... بند ...
ندارد از جلا چاره ...
که در قالب نباشد از دم روح القدس جانش

لجة الاسرار و وارد در خواب ...

چون سلامت ماند از تاراج ...
گنج دار ... سیم و زر ...
کیسه خالی ... رفعت ...
هست ... از اصل ...
بکذر از دیر ... سلامت ...
حرص ... مور ...
معنی ذر ... آید ...
گرچه باشد زر خوش ...
... اهل همت ...
ماکیان ... بهر دانه می برد ...
مرد کاسب گر ... میکند کف ...
فرح ... گر زمان ...
پیغمبر ... نتوان ساختن ...
روز ... تیره ... خالی ...
باش ... حکم ... فقر ...
نیست قدر عالی ...
کامل و ناقص نه یکسانند در قطع امور
با چنین ... لطف خوش باشد ...
خوی نیکو ... کزنیک ...

پاسبان ... خواب ...
در برش ...
ضعف ... زانو ...
بهر داغ ... کیشان کرده ...
گنجها ... طلسمی ...
... خویشتن ...
ز امتثال امر ...
بهر ابریشم و زر ...
میوه ... درخت ...
قنعه ... شیوه ...
بهر ما ... نفس ...
فارغست آنکس ...
میخ را در دیده ...
... خانمان ...
گرده ... زمین ...
قصر شه را پاسبان ...
آنچه از شمشیر ...
گشتن آن ...
... حکمت ...

فعل نیک از نیک خویان ...
هست مرد ... اهل صفا
نفس ظلمت ... حبل الله ...
گرم را کش ...
نیست کوه از بهر ...
گوش حکمت کش طلب ...
نقش ... تفصیل ...
گوش ... زنی ... انجم ...
کم نشین ... باشد ...
کندن بنیاد دولت ...
منکر ... عارفان ...
... ذکر ...
فقره ... کلام ...
خاک ... کبریت ...
... پیدا ...
کمتوی ... لازم ...
کبر ... چون ...
چاره ... صحبت ...
بوی ... عزت ...
در جوانی سعی کن ...
منعی ... از دستی ...
فلسفی ... حکمت ...
آن ... منجم ...
برج و انجم ... مریخ ...
معنی معشر ... آمد ...
نامه کش ... قال ... النبی
دست ...

مستتر اندر صورت و معنی ...
آن ... هندو ...
رشته خورشید ... مرغ ...
گر ... ام الخبائث ...
نیست شیر از بهر ...
حظ کو را ز شاه ...
جامه جاکی ...
چون ... رسوایت ...
تن ... خنجر ...
رشحه کلک ...
کافران ... معجزات انبیا ...
شب ... مرغ ...
زانکه ... والفقار ...
کحل اغبر ...
نیست عیسی آب ...
سرکشی ... کاهی ...
مهر ... عرفان ...
رخنه ... خاصه ...
چند ... زناخه ...
میوه بی نقصان ...
دفتر خود ... تر ...
می ندانم دیگری ...
هش ... باخبر ...
اختیار ... المضطر ...
هست زین ... معشر ...
حاصل مضمون ...
پای ... قانونش ...

خار خار ... درون دل ...
هر خلل کاندر عمل ... نقصان ...
پیکانهای الجرم ...
هرچه ... آن خاصیت ...
... آثار فعل ...
چون ... صحبت ...
خوش ... بهر صورت ...
سوی معنی ... بصورت ...
طعنه ... شیر ...
گر عروج ... همت ...
راه عزلت گیر و ...
نیست ازدری ...
نکتهای ... کامل ... طالب ...
شکر انعام ...
دل ... فیض ...
ساغر عشرت ...
دل مکن ... بوستان ...
جان ... زنبق ...
... انعام ...
عالم عالی مقام ...
فلسفه چون ...
حکم حال منطقی ...
اختیاری نیست ...
نور توحید ...
حکمت یونانیان ...
نیست جز بوی نبی ...
صاحب علم لدنی ...

معنی آن کز برای ...
رخنه کاندر قصرهای ...
سرزنش ...
طعن ...
کلخن ...
زخمه ...
کشتی ...
گی کند ...
زخم ...
کانچه ...
جنگ ...
زن که ...
نقطهای ...
دفتر ...
مینورد ...
از ... عشرت ...
هرجا ...
خضر ...
زن ...
چون علی ...
هم ...
کن ...
اختیار ...
شعر ...
حکمت ایمانیان ...
از علی جو ...
نسخه دل ...

جامی اگر هست این شعر ابتاع رضوان [illegible]
همچو بکر فکر خسرو زاده است از لطف طبع
تحفة الاسرار اگر سازم لقب زاین سزاست
مر بود پنجاه و چون باشد دو در ابیات آن

کاندرو هر حرف ظرفی پر شراب کوثرست
در کمال خوبی این خواهر آن یک خواهرست
زانکه از اسرار دین بحری لبالب گوهرست
در صفا و کاملی شاید که گویم در درست

در معنی فتوت و دعای خواجه

ای سالک پیر کار که در بستن این طلسم
چل سال بایدت که بجنبانی این کلید
نور قدم ز رخنهٔ لا یمکنی طلوع
هست آن عصای شق شده ابلیس کز دو [illegible]
پهلوی هم دو دار بود شکل لا که زان
آمد دو شاخ لا چو دو انگشت متصل
زان رشته کن گسسته سوی اوج نیستی
راحت همین بقای قناعت بود ولی
بی تخت چون نشیند و بی تاج چون زید
فرمان روا مگوی کسی را که هست حکم
تکوین هر مراد که خواهد بقول کن
بنشین تو از کنه تهی از دست کو تهی است
در طاعت خدای دو تا شو که ما کمان
غل ساخت ز طوق هوا تا نهی بطلم
حاشا که حال خویش دهدت رو چو کار تو
گر از ذوات شد به سر [illegible] کمان
در سر قدم بسای که مقصد نه مشی است
ایمن جزی که گشت شود بارگی بسعی
رو در امان خوف و رجا زو که در خبر
بشنو ز رفقای خود آخر ز صوفیان
اندر قدی که بد همه تخم است و تو زمین
باشد هوای نفس عنان زد و فراز کن

دندانه که بینی دندان اژدهاست
گر مر گزنت گشادن این قفل مدعاست
خوش خانهٔ دلی که از آن رخنه بر صباست
با نفس در محاربه با دیو در غزاست
مقصود زجر مرد غل و قهر مرد غاست
سالکان زین رشتهٔ وحدت گره گشاست
گر از حضیض هستی اسکی ارتقاست
عنقا مرغناست چو از قاف خود جداست
انگونجت چنبر دو از تاج پادشاست
بر مور و پشه گر فکند فی المثل خطاست
قول کن وجود و کون معا معاست
از دست ما رسانت که بد کار را پناست
کج هست نیست در نظر اعتبار راست
بر بندهٔ خدای نه از آب اولی النهی است
که فکر یا یحیی و که ذکر ماضی است
بر فرق فقر کنگرهٔ تاج کبریاست
در هر کنده رمانست که ره را نه منتهاست
گر ز انکه زه چو شاریق خوفش نه از رقفاست
خیر الامور اوسطها قول مصطفی است
بشنو که گفته اند بقا از پی فناست
احوال آخرت ز نو دیده چون کجاست
چون روح را عفونت آن [illegible] است

در سواد خط آن انوار حکمت تحقیق است
ای بسا خواهر که با خواهر چو کرد جلوه گر
تحفة الاحرار اگر با آن کنم همره رواست
سال تاریخش اگر فرخ نویسم در خورست
گنجیست نقد فقر که از طلسمهاست
نادر بود که دست دهد فتح این طلسم
تصویر لا بصورت مقراض هر چه هست
یابد ره برون شد ازین رخنه عاقبت
زنهار کان عصا مشمر که چون کلیم
دانی که آن دو شاخ و نحل گیتی [illegible]
زان رشته چون گره بگشاید به اندک
فقرست راحت دو جهان نیمی از آن
عارست هر چه دهد گردش سپهر
گو تخت و تاج زیر و زبر شو که پاک نیست
فرمانروا کسی است که منشور قدرتش
سرطی که هست زنار هستی است
تیر است کج شده که بآتش بود سزا
نفس ترا خرید حق از بهر بندگی
خوش دار حال را بخلاصی و بند خویش
بگذر ز خود که پر شود از هوای هو
و رفتن جت [illegible] زنند بدل او که آن
گر نه رسیت این گسکه نهایت پذیر نیست
نومید هم مباش که هر رو بود ز راه
آمد صدای بانگ [illegible] ز صوب شهر
نی از فنا بست [illegible]
تخمی که در زمین بود آخر همان درد
کی سر تابان ملت کفر آید از خلیل

چون شب تاریک بستن بصبح انور است
در جهان اکبر بود مرخیده در سال اصغر است
زانکه بر مطلوب سر از او جهت [illegible]
زانکه بسیار از دولت تاریخ [illegible]
مشکل ترین طلسم طلسم وجود ماست
زانرا که نفی هد بست ازو دست کلید لاست
یعنی برای قطع تعلق ز ما سواست
سرکش بحبس هستی خود مانده مبتلاست
فرعون تو زبون شده آخر بدان عصاست
کین سر کشیده زاهر حق آن تخم بدنهاست
جز رشتهٔ نیست اگه بقصور کرده تاست
رسیدن غنا مگیر که غنا صورت عناست
عارض بود و پاس کز گرد توتیاست
زرد روزی که تاج [illegible] تخت بوریاست
یعقل کار بربید که کم کار پیشه است
خوار اگر هست بسایه چو در بد [illegible]
زانرا که قد بخدمت همچون خون دو تاست
تصدیق این معامله از نه اشترک است
کاینده و گذشته غم و فقر و غصه است
سرکش بی از ایوان شکال از نماست
در ما گشاده بر دولت ازین علم لقاست
زانرا که هست نیست چه حاجت بر او نماست
گر بی زمام او بکف قاید رجاست
ما و ترا بخوان اجل از صدا صلاست
کاینهٔ حقیقت آنرا زخود گماست
گر از نعو و لاله و گر سیر و گندناست
قد قوای نفس قوی کار او قویاست

... چو عزیز بود لطف جوی خوار
بو عیب ما عزلت و بهر صحبت جار کن
خواهی صدای فقر تو گیرد همه جهان
بهر فراغ دل طلب کنج میکنم
در دیده میل خواب بود میل [illegible] دل
در صحبت چو نجات که هر کی که حاجت
برتر از این همه چه بود حبست جوی
پیری که در جهان بر او نماید او
پیری که چون [illegible] اخلاص دم زند
در رقیه طینتی چکند با تو جذب پیر
چون ناب آب و گل خلاص شدی می برو ترا
از پهلوی بست لوح وی او تو ریا علم
دعوی کنی که بر شدم زیر بار دل
گر بر رفقر پیر بایدت از خواجه طلب
بنو در شرع جنبش او آرام او بر تو
گویم بوجه لغو نام شه آشکار
همچون شمار بر سر سوسن [illegible]
امواج بحر کی شود او درنجاب پیر
کارش هر آنچه هست اگر نعلم خود اوست
چون کلک بست باع خطا آورد برم
زین گفته قصد من نه ادای ثنای او
وین در ان مقام که خورشید انور است
شد وقت آنکه ختم کنم بر دعای او
ممدود باد پایه حضور او
سپید شد درخت شکوفه دار پیرم
شکوفه در بنا بشکفت از آن دارم
زبس که آینه ام عیب موی موی

اینست طبع و صولت منظر عجاست
زین چار رکن بقدر ولایت قوی بناست
کم خور که اندرون تهی که پر صداست
آن گنج را که مطلبی گنج از دواست
چشم دلت ز آفت آن همین جلاست
بر شرط هر صحبت مترتب شود آنچه است
پیری کجا بپای پیران هشواست
نه بر تو صلاح و نه تاریکی مساست
اخلاص مخلصان همه در جنب آن ریاست
کز راز گل کشیدن طبع کهرباست
تا روح لا مکان که در عرش زیر پاست
در شرح پیچ شب که زلی لستری براست
بر ما ن پنهنیم بر این دعوی الخناست
گر نقش پیر زاده از کسوت غناست
او مقتدی خواجه که وینش مقتدا است
زیرا که جمع اهل ادب را از آن اباست
فضل ازل چو از نفسش بوی فقر خاست
با بحر ملتجا به چو جان وی آشناست
آنجا رسی که داده نشان ختم انبیاست
منقاد خطا او زدر روم تا خطاست
بر آفتاب شب پره را کی مدح ثناست
آن قوت کو چشم بیاکند کجاست
زیرا دعای او همه آفاق را دعاست
بر فرق سرکه روی لشکر ره بد است
وزین درخت همین میوه حسرت برم
که دم بدم ز زمانه شکوفه ناکی ترم
بروی آرزوی خواهم که روی او نگرم

سپس لازم حیات بود زمرد فهمی
زین چار چار رهیست کسی که همتش
سعادت شود بحکم تجمع تری اگر
خلق از دها و صحبت از کام ازدهاست
گردی بدیده از ره خوابی از کشت
نقشی است بی ثبات سخن کش [illegible] هوس
پیری که در افاضهٔ نور آفتاب ماه و
پیری که چون بستی هستی کند عروج
پیری که جذب همت او درکشد ترا
نی نی قبا پس ز اهل اینجا که جذب پیر
جای کجیت که کوکمن اثبات فقر از آنک
دردی که شب سپر تو زبالش کشد
قول زبان و فکر خرد و صورت ولیس
آن خواجه که خوان کرم ناکشیده است
چون در زمانه نصرت دین محمدی
چون شست دل ز عجب و مدد ز تیم فقر
چشم امید خلق همه که روی او بست
دهقان این مهر است و لیکن لگام
در مزرع سلوک زبان فیض او
بس نام و است جشن گشت چون از او
کو بدر نشان ز پرتو خورشید شب پر
زاطناب در سخن چو سپهری نشود
تا بر بر بس وجود دیدکاه خوبی

سرمایهٔ حیات بود آب که بهاست
در ساحت زمین دل از طرح قصر خاست
در دل ترا مطالبهٔ دولت لقاست
از کام اژدها بحیل رستن از دهاست
روشن شود بچشم دلت کان چه توتیاست
کلک زبان قم زده صفحهٔ هواست
هش ضمیر انور او کیتر ابیاست
نعلین پای همت او تاج عرش ساست
یک بر بعالی که نه از ارض است و نه سماست
اول کشیدن از گل آهن آنقدر است
اثبات آن اقامت برهان نمیشاست
زیر سر تو سنگ بر آن [illegible]
آنجا که فقر پیر بود این همه هباست
مرجا شمیت بر در دهلیز او گداست
او گردون است ناصر دین شرف پیرا
ذات رو شاه جهان عبیدالله کرفه جاست
چشم شهوار از همه خلق بر خداست
انبار کرده حاصل خود در آن سراست
تخم ارادت همه در نشو و در نماست
حاجات عالی بر او گشت طاروات
یعنی که هر جبیم من از ظلمت عماست
عذ شمایش که بر تر از انشاست
فرحضور پیر مگر چو کیمیاست

شرح صفت پیری و عیب شیب

هم شکوفه و میوه که دید طرفه که من
ز شیر مادر در دم هنوز سید نفع
چگونه بینمش آنکه گاه دیدن او

شکوفه را که کم بر درخت و میوه خورم
کنون شکوفه کنان بهر دفع آن خرم
بیاض گیرد که پیر سیاهی البهرم

بیاض موی بود آفت بصر چه عجب / اگر بود ز نظر در بیاض موی خدرم
تلاوتی که بشب کرد صبح پرتو ماه / بروز می‌ندهد دیده در فروغ خوام
برفت گوهر پیش ز چشم و طفل صفت / دهد فریب بشیشه سپهر عشوه‌گرم
گهرفشانیم امروز مشکلست که دا / جفای چرخ بتاراج حقه گهرم
ز دست رفته کنون گوش و بی اشارت دست / نمی‌شود ز مقالات دوستان خبرم
چو خشخاش بامداد چرخ روی نمود / عروس معنی بیرون ز حجله صورم
خمیده گشت قدم همچو لام و تا چو الف / عصا بگیرم و نشست پای ره سپرم
ز ضعف تن شده‌ام آنچنان که گر شبل / گران شود سرم از خواب بشکند کمرم
چو سبحه ساخت مرا حلقه دهر و گر چو ام / ز پشت حلقه شده مهره مهره زه شمرم
جدا چگونه کنم چهره خود از زانو / که زیست مرده بهم از تراوش جگرم
چو حلقه بر در خلوت سرای فیض زنم / بسان حلقه بماند فلک برون درم
فراز کنگر وحدت نشسته آن عرشم / که باز رشته ز دام طبیعت بشرم
اگر ز خوشه پروین دهند دانه مرا / و گر ز چشمه خورشید باشد آبخورم
بقصد کسب غنا گنج زر طلب نکنم / چو با توانگری دل غنی ز گنج زرم
عجوزه ایست جهان همچو سیم و زر ساز و فسون‌گر / که ساخت سحر دی از پی کار کور و کرم
چو ماکیان پی دانه ز بوم چون … شوم / برو چو قهقهه زن روز و شب چو کبک …
چنین که مهبط خیر و کمال شد دل من / چه منقصت رسد از طعن اهل شور و شرم
شد از حقایق عرفان دلم خزینه راز / گزاف فلسفیان کی به نیم فلس خرم
بجز شعر اگر فکر من شود دعوا … / بهای یک گهر آید خراج بحر و برم
ببوستان ارادت اگر بود شجری / که آورد ثمر معرفت من آن شجرم
حمش کنم که بدعوی کشند شوق کلام / بغیر دعوی خود نیست معنی دگرم
زبان زبانه آمد بسر برش و … / کشد ز مرزه دریای بیکران … گهرم
بزرگوار خدایا بحق آن نظری / که دل نظیر کشش آید ز شوق آن نظرم
که باش یاد ز من تا به نیروی همت / لباس هستی خود هم خویشتن بدرم
در آن سفر خطری جز خیال هستی نیست / بفضل شامل خود دور دار از آن خطرم

اگرچه نیست مراد از قصور در نظر / کنون ز دو سر بود صد قصور در نظرم
دو چشم کرده ام از شیشه فرنگ چهار / هنوز بس نبود در تلاوت سورم
فشاند می چو گهر حرف از مخرج این / چو بود بی دو گوهر نهان مخفه درم
ز تیز گوشی بودم چنانکه از ره سمع / حدیث نفس کسان داشتی می گذرم
ره چو این اگر چند بسته شد حاشا / که در صفای درایت از آن قیل گذرم
نخواهم از قی زنبور کام و لب شیرین / چو با حلاوت خود در سته همچو نیشکرم
چو لای نفع بود این دو حرف دانستم / که نفی می‌شود از نخل تقا اثرم
اگر نه دست شود یار پای کمر نیست / که بر نشستن و برخواستن بود نظرم
بهم بود پسر و پا حلقه ره از آن سر خود / نهاده بر سر زانو ز شام تا سحرم
اگرچه حلقه تو شیم آن نگین سبز زنگار / که همچو حلقه بود بر برون چرخ مقرم
محیط کون نماید بحلقه تنگ … / بجنب عرصه همت حقیر و مختصرم
چو در هوای قدم پر زنم ره وو عدم / غبار عالم امکان ز باد بال و پرم
من آن نیم که کنم بال سست از اوج کمال / سوی حضیض کزین آب و دانه بهره ورم
فروغ باشد سکینت ز روز تابش خور / اگر بسنگ کنم روی عالم الحجرم
شبیه نده جز خسارت از چه شود / قضا بغرض محال از زفاف او دهرم
چو تیغ تهمت و تیر جفا رسد ز حسود / بلی است ترک خودی خود دو هستی سپرم
برست گوش من از نیچه ملک چو مسیح / کجا مشوش خاطر شود ز نیش حشرم
برون ز رشته کس ان من شود چو نهند / ز خوان علم لدنی چو خضر با ثمرم
بباغ نثر اگر کلک من کند جنبش / ز نخل خشک دهد بار میوه‌های ترم
ولی چه سود که در کام ذوق تیره دلان / همیشه چاشنی تلخ می‌دهد شکرم
چو نیست لاف هنر جز دلیل بی‌هنری / چرا دلیل اقامت کنم که بی‌هنرم
چو کرد بر دلم ابواب فیض ره … / چه سود از آنکه کنند در سخن وری سمرم
بحق پاک روانی که پای کرده رسپر / طریق بی‌روی بی‌دانشان سیر کم
رهی نمای که چون جامی از صفت و جود / فتد بفسحت اقلیم نیستی سفرم

هم در اینجا معنی ظاهر بود هم تجنیس

جاه داری جاهل آسا در سر بی‌کمال بدنام / جاهلت خوانم نه کامل چون ترا جاهست کام
عمر صرف کسب نام و ننگ کن کز نام مرد / چون اجل کوته کند باقی نماند غیر نام
نام خاص خویش گر دیگی اما عاسپی / کش روی لیمی در ایما بر برای عام
کاهی یکندار و روی همت خود از همه / ار در آغاز کار دین کج است اهتمام

گر تمامست اهتمام دین بگرد عاقبت / آه ماند حاصلت زین اهتمام ناتمام
بند فرمان شو که گردد خام کاه بند کی / چون بجای غل کلاه خواجگی بیند غلام
از کلامت غیر لا در کم نشد حرف دگر / از تو با سایل تهی زین حرف کم باشد کلام
یاد کن از اجل و ز انقلاب دهر … / انقلاب صبح تو پس … بر پسر لجام
ظلم کیشان جهنم دیده از تو آن بر قوم … / جمع … ز وی سپر سکین گر بود دین قوام
چند بهر خوان زان خوان کو شکر … / طعم طعام آشنایی کی چشی طعم طعام
فقر بی فر تعزز نیست جز قاف نفاق / همچو سیمرغ از عطای آن قاف را کن مقام
آنکه خود را داد راحت بکنج کو چه چون … / بر سر … با تو خامش کو بی خام
دیده دل کو مهیا دار شاه از بهر عدل / گر نشستی چون علمان بر … خیام
بهر معنی دار از صوت دل عارف فراغ / گرچه مایل می‌نماید از … سیام
هست در کوی فنا مرحبا رستان مجلسی / سر که بگذشت از سر و سامان مجلس جام
صد کرم کرده مرا بی‌پیش و زرک ریا / گر بران حرف دوا افزاید شود همدم کرام
منفصل دریای انامل هر کجا گشاده دست / زان انامل بر کنار لجه جود زد انام
چون بود همسایه را دیوار کوته عیب دان / دیده تا عاقبت بین داشتن بر طرف بام
فرق خدسوار راجو در بنا شد تاج زر / وامق مفلس مرور تا بی‌وار دو زیرام
بند هایک پست از دم دوات سبک فضل را / دولتی باشد عجب گر یابد آخر التیام
از معانی دقیق این عقده بی عقد روکش / هست دام محاله اصید افتاده بدام
شعر چه بود چشم عقل از جهل سر دو … / چشم عقل از جاهلی پر شر چه دوزی بر دوام

ظالم بیپت ظلامت از پریشانی کو / در دل شب آه دلها شد شهاب این ظلام
گر بدیها بینی اندر باد بدیه صبری بکن / تا در احرام حریم کعبه یابی احترام
خوب پت با نقد کمال دل ترا همچون خواص / چند داری چشم بر دام لیمان عوام
عاقبت از مدعان بینی بجنب خود مهات / خون ایشان را اگر ریزی بتیغ انتقام
نام حیدر خواهی از دادای طلب چون مصطفی / در میانش زن چو حیدر دست در اعتصام
روز مردان مجرد چون ردای فقر ازان / عروه وثقی است مرتاری از آن تا بی انفصام
آنکه نیخواهی اقارب جز عقارت … / خاصه گز زر شان نهد بر فرق تاج احتشام
رو بتاب از خال عم چون خال و عم با غم بند / غم بروی افتاب ماه دلها شد غمام
از خشایسر جهان گر شاه رفت و میر مرد / میرا هم نام وی آید زحق روزی بنام
حال کرم و آتش و جدار نماید مرد وری / صوفی از آرام گیرد با خدا آنی مقام
ز اول صبح ازل تا آخر شام ابد / دل نیابد غیر تشبیب بر قصیده صیام
نیمی از سنگ مرگ گیتی رود از سنگ صبح / گر نشد یک اهل دل بیرون از آن هنگامه کام
مدعی را پا زد القاس صلاح آمود زده دست / مار را گر داند افسون چنون بپرد از دام
صوت از با شد خشن هست با اهل معنی ز حسن / می‌نیفتد رخنه از دندانه لیس در حسام
چیست عاقل را فضیلت جمع کو مر رای فضل / نیست جز غافل چو یابد آن کهر ناتقسام
این قصیده چیست قیدی دلربا کز روی هوش / دل ز خاصان باشد در سلک آن قید …
کرده دل از ظن و تخمین مستلم ارکان نظم / جامی آن را نیاز طی در خود بود منحر نظام
افت از خویش است پس باشد درین غربت … / گوشه بی خویشی و کنج سلامت و السلام

در موعظات این قصیده

مکن تشبیه عرش پرواز خود را / دریغ چشت آب و الوده ز گل
ز آتیر شتن جسم و آتش او / چنان گشتی از جوهر خویش غافل
کمالات معنی و راحات جسمی / میان تو مقصد افتاده حایل
بر اطراف گلشن کشی جام روشن / بسجع قماری و صوت عنادل
بنظاره روی شاهد کشایی / نظر گین بود مهره مار اشاکل
کنی عیش خود تیره در جستجوی آن / که سگ دهانت و شیرین شمایل
نمیدانی آن را که ناگاه بینی / از دکشته آن خوبی لطف زایل
کنی کسب فضل و هنر تا فضولی / ترا از فضولی کنند نام فاضل
چو پیوند با دوست میخواهی ای دل / ز چیزی که جز اوست پیوند بگسل
ترا ذروه اوج عزت نشیمن / تو کرده در مرکز خاک منزل
که جان را بصد کثرت از غم رهانی / زهی فکر قاصر زهی جهل کامل
بود عین فاحش اگر مانع آید / ز لذات عاجل ترا حظ آجل
نه گویی اگر در کام عیشت / دهد عاقبت تلخی زهر قاتل
یکی پوست در خلط و در خون کشیده / برد صبرت از جان و آرامت از دل
ز زلف خم اندر خم پیچ پیچش / نهی دست و پای خرد در سلاسل
گر ادل پری بود آخر نماید / بچشم تو چون پیکر دیو هایل
چه حیف است زر فضلی که محروم دارد / ترا از تماشای فضل مفضل

جانت

گر از شعر اشعار بپازی شعاری / بود دیگر از حیله صدق عاطل
کهی مدح علی الهی نام حاتم / کهی حاتمی را کهی وصف مجلل
وگر خامه در دست گیری زحامی / نویسی سخنهای بی‌پیر نازل
کنی روی خود در اسپه چون نبهان / بهیج ادانی و قدح اراذل
قلم باد دستی که از جنبش او / بود بهره فرد عض اناسل
گرا غایه عمر تو شد صرف تا کی / نشینی ز تعریف ایام ذاهل
شکو حال ماهی که سر گز بنودی / یکی لطف بر موجب امر عامل
چه جویی ز افعال خود رسم صحبت / چو در حد معتل بود جمله داخل
ز خرد ان زبیکو سپت لان عنت / مکن بو الفضولانه ذکر فضایل
گرفتم کند در بیان معانی / کلام مدیح تو نسخ رسایل
نه آخر بمیران دوران / بود سحر سحبان کم از ژاژ باقل
اصول و فروعت مسلم شد اما / نگشتی اصل خود از فرع واصل
نشد کار کرد در تو از فرط غفلت / حدیث آوا کلام اوایل
ز زاد آب اسی کرم بحث کردی / ولی نیست دائب تو جز منع سایل
ترا در طریق جدل نیست کاری / بجز بدم اوضاع و نقض دلایل
ز منطق مکن نطق کاندر دو گیتی / نشد حل ز اشکال او هیچ مشکل
ببین تا گذشت از حدود رموشش / نه اجناس عالی نه انواع سافل
نه اجناس عالی نه انواع سافل / زوحی الهی ترا گشت نامه عسل
چو نفس تو اینت روئی از آلت / ز تحصیل علم ریاضی چه حاصل
ببین هیأت چرخ گردان که باشد / بگوشش کهی بانگ و گاه فاصل
فلک را چه گیری حساب معارج / قمر را چه پرسی شمار منازل
خلیل الله آسا تبا بید فطرت / خوابها فاطر محوان زین سیکل
اگر قابلی دخل خود کن طرف نه / ببین نور عرفان خود در قوابل
نیروی همت بزن دست و پایی / بهم در شکن دام و بند شواغل
ز رو دام واچسام سفلی چه جویی / بصوب اعالی گرای از اسافل
برای و ز سپر از چپ گر دو گردان / ببین عرش را قدسیان شد حمایل
ز سر سو پستاده صفوف ملایک / گروهی مسبح گروهی مهلل
یکی فوج در اوج قربت بهیم / ز ذات جلیل
یکی جوق در طوق عزت مکرم / در ایصال افضالی
بجوهی گشت تیه حوادث از آنجا / ملک قدم ران بیک حمله محمل
ز تقدم بنور شو غوطه زن / فرو شوی خورشید جلالت طفیل
ز قعر محیط قدم منبسط بین / بوادی امکان هزاران جداول
بود بحر و جدول یکی فی الحقیقه / دو ولی خاتمت از احوال سواحل
یکی خوان یکی دان یکی گو یکی جو / سوی الله و اسمه زور و باطل
بپر حقیقت کشد شعر جامی / فیا خیر قول و یا شر قایل

در مدح شه و عمارت است

ازین سپراچه که چو شش گنبد طاق نماست / سیه قائمم از بار دل چو طاق دو تاست
چگونه شد دزیده آنکه بهر دو نزاد / بخانه کپی اندام کرده بنایت
باعتبار درین کاخ زرنگار بنگر / که هر نظر که نه از روی عبرت افکنده خطاست
پی مشاهده رازهای پنهانی / رخام و در در آیینهای در اوج جلابت
چرا چو سنگ اساسش بپستی ماند / که بر تواند و دیوار با برنج و عناست
عروج ده دل خود را که روزن بامش / دری گشاده برویت ز عالم بالاست
بغو سر که بفراست همچو کنگره اش / فتد ز زلزله حادثات در کم و کاست
بقطع خاک مربع نشین نشد بفراغ / جز آن فتاده که چون خشت فرش زیر پاست
کمان سر خم طاقش که هست ابروی زد / کشیده بر سر هر دیو چون خدنگ بلاست
فروغ شمسه او آفتاب تابانست / ولی درین که وقت زوال آن پیداست
درون خانه شود تیره از دریچه / تغیر کی درون هر که در بیت پر آراست
کشی بر همه پس دراز گر صفا خواهی / که صفه را چو از پیته نیست جامه صفاست
چو تابه دان بریافت لطیف ساز مجا / که چون کثیف نماند حجاب امید فیاست
نظیر در جدایی رسد بگوش آخر / ز مطربی که درین بزمگاه نغمه سراست
ز بی نوایی خود پرده دگر گیرد / مغنی که درین پرده برگرفته نواست
ترا بسر بس پرده راه شاید / جز این قصیده که اینجا کار پرداست
گذشت پایه شعرم برفعت از شعری / برین کتابه که معراج گفته شعر است
ولی هنوز علو مدایح قدرش / فزود منزلت مدح خسرو والاست

سپهر مرتبه سلطان حسین گز کف جود / زده طپانچه تشویر بر کف دریا است
شهنشهی که چو باد بهار بستان را / پی سلیمان طمطش روضه جهان آراست
بهشت آن همه کل جنت دانی تو / صباد قایق لطفش نهاده بر سر است
بکوه آن همه کان حلیت آلی و گوهر / فلک خصایص حمو دیش بو ده در خورست
اگرچه در نظر آیت بسی نگ نقش / گذشته که ز میان که زکردن اعلی است
دیگر و ز آب که شسته است و شسته می‌خرد / بلی چنین بود آنرا که علیت استغناست
عصای رمح وی اعجاز موسوی دارد / که روز معرکه در چشم خصم اژدرهاست
بدین تشیمن قیصر و نیاز کی نگرد / چنین که همت او در مقام استغناست
جهان پناها چون ز تقای همت تو / ز سرچه عقل تصور کند از آن بالاست
بر لیست ز اوج جلال و جاه ترا / که منزل تو درین خاک تودهٔ غبراست
فیا پس ملک جهان با حرم عزت تو / حدیث خانه چه غذا آشیمن عنقاست
تو بر زمین بتواضع نشسته لیکن / رواق قدر تو بر ترز کنبد خضر است
درین خرابه سمانا عمارتی که کنی / غرض ز خط تو آسوده گی خلق خداست
که تا بساید دیوار تو بیاه آرند / که چرخ کینه در روزگار حادثه زاست
بجنب نور ضمیر تو آفتاب بود / چنان حقیر که در جنب آفتاب سهاست
ز خسروان بتو کس را نیاپس شوان کرد / درین قصیده که گفتم دلیل استغنا است
بود دل همه مشغول عشرت امروز / بجز دل تو که مشغول دولت فرداست
هی ز دولت باقی امید سبزیدن / برای عشرت فانی نه شیوه دانا است
عنان بار کی خود کشیده می داری / ز سرسری که شریعت بآن رهنماست
فروغ رای تو آثار شرع روشن کرد / ظلام دیر غور راه دین بهناست
عمارت تو جدیدست در دقایق فقه / که مبدعات مهم توجیره النفقاست
نفاذ عدل تو برداشت از میانه ظلم / رسوم کج که نه با حکم شرع بر جاست
اگرچه نماند ز متغابنیران دانی / که در درون تقاضی از نعم تقاضاست
اگرچه سوق سخن بر سیاق حکمت دینست / نه مذهب شعرا این وظیفه کلمات
درین قصیده بپردام خلاف مذهب شعر / بوفق امر تو کار از نفاذ حکم قضاست
دگر نه بچو منی را مجلسی که رود / هزار نکته رحکمت زبان بنه گیاست
بسخن بمنهج اختصار رفت آنک / گرهی کنم دگر این نامه را که وقت دعاست
همیشه تا زفلک داند این قدر دانند / که سر عمارت او را خرابی زفناست
جهاد شغل تو الا عمارت دلها / که در عمارت عمارت دو سرای است

این هم بهمان [illegible]

ببین مقام خوشی که بخشد نسیم وصل یار / خیر دار بی‌جا خیمه ارباب الدیار
فرخ آن مجلس که شاهی را بود در وی نشست / روشن آن منزل که ماهی بود در وی کدا
که قرار از ار او پدید آید قرار دل در رو / جای آن دارد که گویم وی دار القرار
ز فروغ آفتاب شمسه او ذره را / دیده عشق تواند دید در شبهای تار
نقش و نگارش اگر صورت چین نگرد / رو بدیوار آور و از صورت خود شو بیار
از پی نقش دیوار سقفش فصل دی / همچو صبح بلخ از الوان نباتات اندر بهار
بین نگار بن خط رو که پس نقطع گرد او / نیست ممکن مثل آن قطع از کلک خطا نگار
باشد از سرگ خط بر کاغذ این تحیکبس / کرده از کاغذ خطی بر لوح بکن شکار
چون دل صافی درو پیداست صورتهای غیب / بس که مصقول است دیوار درش آیینه وار
کی بود مر چوب باب که وی را در شود / کو درین از دخو بی بروی خود بر آر
گنبدی غنچه است در باغ جهان آرای امر / گز زور قهای طلوع باشد ش سقف و جدار
غدر این خانه است چون فانوس بادا در دی زنده / شمع ملک این زبادحادثات روزگار
مامن عیش است چون فردوس بادا ملک شد / نوعروس ملک در بر شاد جمشید اقتدار
خسرو غازی معزالدنیا والدین سلطان حسین / شهریار کامیاب کامبخش کامکار
آسمان عز و رفعت آفتاب قدر و جاه / بحر جود و مکرمت کان بیحگوه وقار
مدح او چون شاعران خواهم که گویم / پیش این باب ذکا و فطنت از آب عتبا
نکته گر طرف زبان خیزد نشاید هر مدیح / خفره سیقن از خوف خویش نیست گوشوار
مدحت آن باشد که از انجاس نسل کشی / عدل و جود خود رقم بر صفحه لیل و نهار
بلکه از لیل و نهار آمدم که بهودیشان / باشد او را جاودان منشور افتخار
خیزد از عدلش درختی میوه امید بر / روید از جود ش بنالی دولتی جاوید بار
شه چو باشد عادل ار چه کین ناکس سنک / روز عدل از ره ستی عدل گردد پایدار
ورنه باشد عادل او خوانند خلق عادلش / در شمار ذم برآید مدحشان روز شمار
ای بیا دیوان مدح شهریار که گرد / ثبت بر لوح زمانه شاه مدحت شعار
لیک چشم عتبار امروز از ان بر [illegible] / عقل عبرت بین [illegible] سال از تقویم یار

شهریارا کامکارا میکنم پیش تو عرض / چند نکته بر زبان نیک خواهی گوش دار
سعی در تعمیر صورت پیش ازین منهای گذشت / پیش معماران دار الملک معنی عیب دار
خانه دل را تنزل خانه گل سر بلند / خانه دین در تنزل خانه طین استوار
کار طفلانست کردن نقش بر دیوار دار / بالتفات از زینهار از کار طفلان زینهار
شاهباز همت خود بر پران زین خاکدان / تا کند بر شاخ سدره طایر قدسی شکار
فسحت منزل اگر بودی کمال ارباب دل / کی ازین فیروزه ایوان سپهر آوردی نثار
تنگ بودی چون دل اهل جهالت تیره‌تر / خلوت لقمان که بود از خوان حکمت توشه‌خوار
خود نه اشکی که نیمه ماندی تنگی بر زندی / چون فراز کلبه او ابر گشتی قطره بار
بهر قیلوله در آن بغوله چون خفتی نگاه / بر تنش سایه ربودی فروغ خور زار
کرسی نیارستی قبایش ذیل کردن از رکوع / چون در آن کاشانه گشتی طاق کردی دار
برکشی در وقت سجودش سر بر دیوار آمدی / تارک او سپهر زاتیب این جهان نیلی نگار
بو الفضولی گفتش آن به کنجی ابیسود / منزلی فسحت و نزهت نمای جیش یار
گفت آنکس را که باید رستن زین سرا / فسحت خانه ازین افزون نمی‌آید بکار
رخت خانه چه سود اینجا چو خواهی عاقبت / محنت محاکی پیش آمدن با مور و مار
زین مغاک پای همت سوی بالا نه که چرخ / نقد انجم میکند زین شیوه در پایت نثار
تو بغفلت خفته مست و سرنشین این هر بلا / چشم بر تو دیده بازا ازین نیلی حصار
از غبار رحلتش بیفشان و این جهان پیش از آن / کز وجودت باد استغنا برانگیزد غبار
در کنار کس هیچ ننهند آرزوی این جهان / خوش کسی کز آرزوی این جهان گیرد کنار
تیر سیم از اطناب طبع شاه را انگیزد ملال / برد عا خواهم سخن را بعد ازین کرد اختصار
ای دعایی کز خدا خواهم محالی بهر او / چون هزارش سال در عالم بقا باد صد هزار
ای دعایی کز حضور همت اندر وی گم کنی / بر حصول دولت و اقبال های بیشمار
بلکه میگویم خدایا تا بقا ممکن بود / بر بقا بادش ملک و دین دولت مدار
دولتی بادش قرین در مسند شاهی کزان / پایه ادنی نماید تخت ملک را پیدا

حبذا

باشد همان طریقه اینجا نیز

حبذا قصری که ایوانش ز کیوان برترست / قبه والای او بالای چرخ اخضرست
کنگره‌ست اینچنان بالا که گویی چرخ را / کنگر اطراف بامش شرفهای افسرست
کعبه از پستی و مرتبه گیرد اطراف او / کعبه آیا مقبلان را قبله گاه دیگرست
چرخ بر معمار او کاه عمارت عرضه کرد / خشت صد رو که این از سیم ناب آن از زرست
گفت خشت سیم و زر اینجا نمی‌زیبد که چرخ / بر زمین افکن که فرش ساحتش را در خورست
گل که بهر آجرش دست قضا تخمیر کرد / خاکش از خلد برین آبش ز حوض کوثرست
بهر استاد مقرنس کار او سرما مدد او / کج بشکسته مهر زا سفیداج صبح انورست
شاخ و برگ نقشهای صفحه دیوار او / در علو منزلت هم‌جنب با شاخ طوبی برترست
زانچه فاضل مانده از نقشش رنگ امیز / یک سفال لاجورد این گنبد نیلوفرست
شب ز نور شمع او ذره در چشم خیره / زآفتاب چاشت روشن‌تر درو شب بلکه سحرست
میکنم دعوی که هست افزون ز عالم بیش / کرچه طول و عرض عالم کشور اندر کشورست
جستم این پس کس این بنا کی در عالم کجا / می بگنجد در عرصه‌اش صد و هفت کشورست
شاه ابو الغازی معز ملک و دین سلطان حسین / کز سرابستان جاهش این فلک یک منظرست
نقش قصرش با طلوع نقشها بالای چرخ / همچو بالای زمین این طارم پرزیورست
چون در خلوت بسر بر روی او خاصا کردها / از سران صد حلقه اش چون حلقه بر درست
چون بود در پایه دیوار او جای شه / گر نهند در قصر خود پای از قصور قیصرست
ملک ازو شد دلبری و این قصر از فرق طاق / پیش این ایوان مقوس ابروی ای دلبرست
شب سپر آید زهره با سپاهانش بهر دو / گو بیا بر گوشه بامش یکی چنبر کرست
از در دهلیز جاه او که باب دولتست / فتنه سرگشته لخت هزار اسکندرست
آفتاب و چرخ را با او همیگیر قیاس / در محیط همت او این صدف آن گوهرست
عرصه میدان هیجا پر ز لاله زار روضه است / کشتن پر گل غنچها پیکان و سوسن خنجرست
سرکه انگاز ابر تیغ افشاند باران ظفر / رسته از خون اعادی لاله لعل احمرست
مدحت جاه و جلالش را چه حاجت نظم من / حسن یار از زیب و زیور مستغنی ز زیورست
تا فلک گرده ز خورشید آتش از انجم سپند / کرد این قصر جهان آرا چو گردان مجمرست
بادا دور چشم بد از روی کرده جامش / انکه چون خم هزارش جرعه نوش ساغرست

این هم همان طریقه واقع شده است

بر ترانه در علو این منزل از چرخ برین / بیت بااین منزلت یک خانه در روی زمین
بس که طرح و وضع شیرین آمدست این خانه را / همچو بیت نحل شیرین را ازین بیت از انگبین
هست طاق غرفه اش ای ... / بیت خوبان جهان را چشم و ابروی جبین
شاه بیت نظم عالم خوانش ار بشنود / جان فردوسی ز خلد این نکته گوید آفرین

نقش نگین

نقش بندان روی دیوارش ازین ... / نسخه‌ای از نقشهای روی دیوارش گزین
بوی اگر بودی ز رنگ امیزی نقاش او / خامه از مژگان ز رنگ از چهره دادی حور عین
مختصر سازم سخن زیرا که اهل بینش است / هست برج سعد و خورشید درو تقبیل بین
آفتاب آسمان سلطنت سلطان حسین / کز فروغ اوست روشن عرصه دنیا و دین
بانی کاخ جهان بانی که آغاز وجود / ذات او مقصود بود از امتزاج ماء و طین
مهر انور کز طلوعش گردد انجم ناپدید / گرد بام قصر قدرش مرغ آمد دانه چین
پاسبان کنگر ایوانش از پیوند بر / شرفهای سپهر را پیوند کم از پاسبان
یک نگین از خاتمش فیروزه چرخ است و بس / خاتمش قاف تا قاف جهان زیر نگین
عدل او بابست دست ظلم را ازبکه بست / رنجه بپای برکوزن از پنجه شیر عرین
فتنه ایام را سد بست تیغ او سد / خور گاه اسلام را اصحی است حفظ او حصین
چون گذر بر روضه لطفش کنند این تیغها / با هزاران آرزو از جا نهاشان خزین
تیر از کمانکشش بود بزه جهات عدن / خیزد از مرغانش بانگ فادخلوها خالدین
مهر او در شاه و غایب از کرد اینجا آن / کز رحم آید جنین داغ و لایش بر جبین
تا بنای ملک را از ... سپهر ستون / غیر عدلش نیست ملک دین را ستون متین
از ستون عدل او بادا بنای ملک پا / وین دعا را باد تامین از دم روح الامین

این هم همان طریقه منظوم شده است

ز زندگی در دو دیوار او اثر دارد ره / سبزه است اندر نما ز آب خضر رنگ
نسیم جان نشنوم کو بیا ز عالم اول / گشاده اند دری در حریم این منزل
چو خانه دل اهل قلوب مقبول است / ره قبول در و سرکه یافت شد مقبل
ده بقای مخلد هوای او کو سپید / فرو شد کلکش بهر عمر مستعجل
حجاب فره نگردد ز پیش صبا که درست / نه شب نقاب ظلام و نه روز پرده ظل
ندیده صفحه دیوار او خواش قلم / نموده نقش ضمیر مصوران چگل
ده هر پر درش هشتر ز ذل سؤال / بفتح باب امانی بشارت سایل
دلی که دیده گشاید بطاق ابروی تش / بطاق ابروی خوبان کجا شود مایل
بلند مرتبه سلطان حسین کز لطف / کند نزول در بن خاک توده نازل
بجای خود و از ساکنان سدره نشین / بی دعای شه کامران در و محفل
بفوری جود کفش چون رسیم که در بانی / محیط دار نه قعرش پدید نی ساحل
و گر نه پست بود هیش پایه قدرش / جهات عالم اگر عالیست اگر سافل
شود خواب ز بار چو فتنه گیتی اگر شه / نه در میانه بود پیش تیغ او حایل
سجان بر و نوال وی از پیشه از بن / لب طاحاتم طی باخت طی کی بحل
فزوده باشش ز خسروان مضی یاد / قرون ز ماضی حال و ز حال مستقبل
مراد سرا و جهانش از عدای حاصل باد / جهان که زو است مراد جهانیان حاصل
این همایون خانه کامد خانه چشم جهان / روشنایی باد ازو چشم جهان را جاودان

این هم همان طریقه و منوالست

سبز پوشان صف زده از دو آنها کرد او / بیت معمور است کامد بر زمین از آسمان
خانه چشمش چو گویم چو روشن دیده ام / در سیاهی نور آن نور را بین عیان
از در فحسین بود جای رکزدرهای او / بر رخ نظاره گی بگشاد ابواب جنان
در صفا چون خانه کعبه است لیک اشیاد است / زو هم آنجا برکران از خانه اینجا در میان
بر لب حوض ز دور بست اش بنشین ... / تا بود رحل در آب منعقد پیدا و آن
در نیابد عوده کاربهای نقش عقل بس / بی فرنگی چشمها از شیشهای تابه دان
شاه ابو الغازی معز ملک و دین سلطان حسین / آفتاب عدل او جهان پایه امن و امان
می جهد رقاصان ببالا آب نوارده / در هوای بزم شاه کامبخش کامران
تا بود از گردش بر کار نقش ای صنع / شمسه این لاجوردی سقف بخش خاوران
آنکه گر بیا زد بقد حشمت خود منزلی / تنگ آید از عمارت صحن کون و مکان

در خطاب عمارت این مدح

از زمین تا بوسه افزا از این تاج / این سعادتخانه را در زیب و زیور آسمان
شکل بید بدولت تقبیل سده ات / گردون اگرچه راست کند قامت دو تا
ای از علو قدر کرسی نهاده با / فرق مقیم فرش حرم تو عرش سا
در نیمه ره بپرده بر آید از عروج / مرغی که سوی کنگر قصرت کند هوا
از طرف بامت ارگرد پاسبان بر / در چشم اش آفتاب نماید کم از سها
خلوت زمین لب ساحت فرشت نزد بسید / فارغ بود صباح تو از ظلمت مسا
بر آسمان اگر نکنی چون زمین / شمار زمین لب پایه تو کی کند وفا
پیشکار پاسبان ز نقلب جبل مثل / سقف رواق تو تر ...
زان کنگر زمین ذات السبت الحبال / زین قبله دعایی اذ انشقت السما

روی توجه همه آفاقیان بتست / هم قبلهٔ امیدی و هم کعبهٔ صفا
وضع تو بی نظیر و بنای تو دلپذیر / آب تو جانفزای و هوای تو [illegible]
سرجای تو که می‌نگرم بر زد دگر بست / با تو نمیرسد صفت من بهیچ جا
جهدی بلیغ کرد بوصف زبان نطق / اما نشد میسر کماست نهفته ادا
خود را بر آستان تو انداخت آفتاب / وارد ز شمسهای تو در یوزهٔ ضیا
انداخت عکس خاطر ضمیر مصوران / از بس که یافت صفحهٔ دیوار تو جلا
خورشید زرناب و فلک لاجورد گشت / کردند جا درون تو خود را بنقشها
نقاش چین بکار کند در تو غیر رنگ / بر نقش کلک خویش کشد خامهٔ خطا
حوض تو در میانه و انهار گرد او / ما در کنار او خوش و او در میان ما
چون جار جوی خلد بالوان مختلف / جاریست گرد حوض تو انهار دایما
حوضی عجیب سیم که بر دیده جنان / تمثیل مثل آن نبود حد سیمیا
چون دید حوض سیم تو از لطف آب / سیماب شد ز رشک و همین چشمهٔ بقا
سپر برکشیده هر نهر در میان / وین حرف ترک نیست در وقت ما
ریزان گشته برگ وی از آفت خزان / جنبش ندیده شاخ وی از صوت صبا
مرغان بشاخ و برگ وی آشیان گرفته / گر زوی نشنوند بصدهای دلربا
خوشه‌های مست مرغان عرش زیب / نبود درخت [illegible] همین گونه منتها
فواره در ترانه ز منقار مرغ او / در باغ دهر کم زده مرغان چنین نوا
بنهاده در حریم تو پا بیل هنر / گویه [illegible] کاب تو امکان و حیا
حاجت بقول نیست که دولت سؤال تو / حاجات سایلان ز در ما شود روا
از ظلمت کسوف شود ایمن آفتاب / گر او ره بدیوار [illegible] التجا
لیک از فروغ شمسه درون تو برون / امکان سپایه نیست مگر سایهٔ خدا
ذو الجود و المکارم و الفضل و المنن / ذو المجد و المعالی خود عز و العلا
سلطان این که بود روز بزم و رزم / کالغیث فی العطیه و اللیث فی الوغا
شاه غازی اشعار که از غزلی [illegible] / بر روزگار دو [illegible] صورت غزا
مشکین ز جیب نافهٔ خلقش مشام گل / روشن بگرد موکب چشم تو تا
پابند کیمیا صفت زر و جود و بس / و ز التفات [illegible] کیمیا
گر یافتی بحضرت او رخصت قیام / از پشت چرخ پیر برون [illegible]
بنمود برون های ربیع آن [illegible] / با دوست زرفشان و عرق ریزد از حیا
شد خصم سفله از اثر تیغ او دو نیم / چون ارض سفلی از اثر خط استوا
هرکس که رو بمهر وی آرد چه باک از آن / کافتد چو سایه خصم [illegible]
خواهد فلک بپای او خواب راحتش / بر مسند اطلس [illegible]
عالم پناه شاه [illegible] / از شاه [illegible] قدر [illegible]
پوشیده نیست بر تو که در دهر [illegible] / بنا معموری که هست درین عرصهٔ فنا
از آن که از اشارت معمار عقل و دین / در باغ ملک [illegible] عدالت [illegible]
هرجا روان کنی ز درون [illegible] / آبجو چاه دانش سرچشمهٔ ذکا
بنشانش بصحن درختی که باشدش / شاخ و کاو گل [illegible]
برگشت بود مواد [illegible] / شاخ خشن بود ز من شده [illegible]
مرغان بران نشسته [illegible] / افکنده بر رواق فلک غلغل ثنا
از میوه خود چگویم که از طعم و بوی خوش / جان زا شود ابد الآبدین غذا
بفروش کام نفس و بخر دولت ابد / [illegible] مشتری ان الله اشترا
حیف آدم که راه یابد [illegible] / آنجا که کشید علم دولت گدا
نگشاید [illegible] این سرای / گر کار آن سرای نسازی [illegible]
از فیض ابر لطف و سحاب نوال تست / هرنکته که زاد ازین طبع نکته زا
ورنی در آن جهد که هر قطره [illegible] / بحر گهر چه قدر صدف ریزه را
تا بهر صید مرغ اجابت همی نهند / هر صبح و شام اهل صفا دامی از دعا
باد همیشه مرغ اجابت شکار تو / دامش دعای دام لک العز و البقا

این هم بهمان مدیحه افتاد

ای سپهر از قدر بر فلک سوده / عالمی در پناهت آسوده
از زمین بوس سرکشان جهان / آستان تو گشته فرسوده
گوش بایل بخبر صدای کرم / از حریر در تو نشنوده
هرچه پنهان ز وضعهای بدیع / در خیال مهندسان بوده
در بنای تو صنعت استاد / همه را آشکار بنموده
هرکه دیده فروغ شمسهٔ تو / دیده بر آفتاب نگشوده
پیش نقاش تو سپهر کبود / صدفی لاجورد آلوده

باست آمد ز ابر بالا تر [illegible] / نیست حاجت که باشد اندوده
در جلال تو دولت از [illegible] / سرزمان چیز دیگر افزوده
وز همه بهتر آنکه موکب شاه / در تو گاهی نزول فرموده

در بیان عمارت این وصف

منم که تاج چرخ خاک پای منت / چو ذره رقص کنان هر در هوای منت
قطار روز و شب افتاده بپایه دو تا / ز اوج کنگرهٔ کاخ کبریای منت
بآفتاب کجا سپر آدرم که چو او / هزار خشت زر افتاده در فضای منت
زماه کاسه بکف هر شب از شهاب عصا / فلک طواف کنان گرد در گدای منت
نه شب بار بود حاجت و نه روز بمهر / چنین که روی زمین روشن از ضیای منت
زمین بزم شه و پایان چو [illegible] / حریم روضهٔ رضوان حرم سرای منت
کند نزول ز من هر زمان بجای دگر / چو لطفها که ز هر منزلش بجای منت

در جواب نامه یعقوب بسلطان واقع است

قاصد رسید و ساخت معطر مشام من / در چین نامه داشت مگر نافهٔ ختن
آن نامه نیست بلکه تحفهٔ باغبان / چیده ز چمن بنفشه و پیچیده در سمن
هرگز ندیده نرگس چشمی بباغ دهر / زینسان دمیده سنبل مشکین ز نسترن
شکفته غنچه‌ایست چو پیچیده پیش / همچون دهان غنچه دهان پر از سخن
عنبرفشان کلک تو بگشاده [illegible] / بر سبزه تره و گل سیراب خنده زن
نسرین بری که کرشمه [illegible] زلف برگه / گلچهره نهاده برخ جعد پر شکن
تحقیق است خوش علاج که صفحه نشسته اند / بر روی بنانه مسند وکلان برهنه تن
اینها کنایتست بگویم سخن صریح / واز چهرهٔ یقین بگشایم نقاب ظن
اقبال نامه است باخلاص پیشه [illegible] / از لیث بن غضنفر یعقوب بن حسن
شاهی که حد من نبود مدح [illegible] / کو خود بعدل و جود کند
چون قاصد است کلک ز بانم زند قلم / آن به که چون دوات نهم مهر بر دهن
پاکیزه گوهرای کوشش تو سفته‌ام / در های شاهوار به از لؤلؤ عدن
[illegible] درخور تو دارم آن قدر / چشم از تو دارم که بی گوش سوی من
تو یوسفی بمعز جلالت نهاده تخت / من غایب از جناب تو یعقوب ممتحن
یعقوب داشت [illegible] / من دارم از برای تو صد بیت بی عرض
داد عطیهٔ ملکی لا بلکه چند ملک / بی منت سپاه و حشم فضل ذوالمنن
باید زبان [illegible] تو روز و شب / باشد لب شکر گوی این فضل ذوالمنن
نوبر درختی ز چمن عدل و باغ ملک / تیشه مکن ز ظلم و از بیخ خود مکن
بستان شکوفهٔ کرم و عدل ز بست باغ / باش از نثار جود و عطا رونق چمن
تا زان شکوفه روح فزاید شیخ و شاب / تا زین ثمار کام ربایند مرد و زن
آن گونه زی که رشتهٔ آمال [illegible] / عدلت گره گشای نه ظلمت گره فکن
ز انصاف ملک را طرب آباد کن جهان / کانجا غریب را رود از دل غم وطن
عالم که نور علم فشاند کن استوار / باشد ز [illegible] چو شمع کش از زرگنی لگن
بی نور علم او شود از تیرگی جهل / زانسان جهان که در شب ظلمانی انجمن
از آشنا پس صاحب علم و عمل که هست / زان مشعل شریعت و زین محیی سنن
نی آن سفینه را که ز تلبیس نقش دیو / سجانهای حرص و هوا راست بر سمن
مسکح قلم که راست کند خویش [illegible] / کار دهد بدست مال فقیری بمکر و فن
دستش قوی [illegible] / آثار عدل و داد تو بر [illegible] زمن
بر نفس و مال خلق کسی را مکن امین / کو در رعایت درمی نیست موتمن
در جامه خانه ره مده آنرا که میکند / از [illegible] شوی پیرهن از زر دکان کفن
از آزار جوی را مکن آسوده زایمنی / کازرده مرد [illegible] آسوده و ایمن
آنرا که ستر عیب [illegible] / بردی برای ستر کفن که پیرهن
یک خلق خوش [illegible] بهر منی پسند کن / [illegible] سبیل شد [illegible]
یکلحظه هر که [illegible] / قرن اویس سبب رونق وطن
چیزی که نیکی طلب ز اهل آن طلب / گز نابرین بنا [illegible]
یکان فرشته‌خوی دهد بدست اهرمن / سیه بر فرشته [illegible] حکم اهرمن
کردست [illegible] / از بهر دست بستن شاهان بهتر از رسن
شعوف آب مشو که نه پاکست اصل و [illegible] / چندان طراوتی نبود سبزهٔ دمن
عالی شود لئیم و لیکن نه چون کریم / بالا پرند زاغان اما نه تا پرن
معمور خانه ایست [illegible] سرای خلد / آنرا عمارت دل ویران بود ثمن
چون شد سخن دراز کنم ختم بر دعا / خود کار من دعاست [illegible]
تا باشد آن دعا که رود سوی آسمان / گاهی مفیض راحت و گه دفع محن

803

باد از اهل صدق دعاهای مستجاب / برخصم تو سهام و بر احباب تو مجن

برخصم تو مبادا آن سهام درع / جز آنکه چشمه چشمه چو درعش بود دهن

باد آن مجن چنانکه رساند بجان خصم / ز احباب تو چو صرف کند ناوک محن

این نامه که خواجه [illegible] نواب

مرحبا ای قاصد ملک معانی مرحبا / الصلا کز جان و دل منزل تو کردم الصلا

نامه‌ای بسپرده او بر دی که گر چون نافه‌ای / سرنگونی بر مشام جان ز اندر بوی وفا

غنچه‌ای بشکفته است از گلبن فضل و هنر / در بهارستان دانش نافه‌ای نشو و نما

لقمه پیچیده است از خوان لقمان آمده / تا شود جان و دل حکمت سرشت [illegible] غذا

بود موسی را عصایی پیش ازین کز [illegible] / سحرهای ساحران چون شد بمعجز اژدها

گشته با انواع سحر این نامه گویا که هست / در کف دانش ور آن یک شیر مانده زان عصا

لف او را گر کنی نشر از بدیع نظم و نثر / پر ز صنعت یابیش از ابتدا تا انتها

از بیاض فرجه‌اش [illegible] سطور او بود / نه سپهر اندر سواد [illegible]

سوی معراج حقایق عقل و جان را سلّمست / شکل ترتیب سطورش کامده سلّم نما

بیلمت الا در و غیر از [illegible] / طرفه حالی کان [illegible]

پایه پایه عقل ازین سلّم چو می‌آید فرود / می‌شود کوته ز سر پایه‌اش از عرش [illegible]

نظم و نثرش بین که پنداری دبیر [illegible] / عقد پروین را در اثنای بنات النعش [illegible]

یا چو از افشاندیت مخزونات گنج گهر / بر بساط عرض بعضی متصل بعضی جدا

عقدهای نثر او [illegible] / تا [illegible]

خواستم گیرم دوات از [illegible] / خامه از تیر و بیاض از صفحه شمس الضحی

تا جواب آن کنم انشاء دبیر عقل گفت / پرده بردار از چهره اندیشه حجاب [illegible]

ز آسمان جوی چون ز چشمه گرد آفتاب / در مقابل بیهوده باشد بخشش نور از بها

در ریاض فضل چون بالا کشد [illegible] / از بنفشه [illegible] لایق جلوه [illegible]

در سخن آنجا که باشد طبع سحبان سحر بیان / کی پسندد عاقل از طیان که گردد ژاژخا

ور ضرورت باشد اینمعنی طریق [illegible] / نامه‌ای غیر شاعر [illegible]

چون دبیر عقل زد بد من این سنجیده‌ای / سر زد از خاطر بوفق رشته‌اش این مطلع

جز تو نبود قاصدی [illegible] / خیز و بگذر سوی آن معشوق [illegible]

عرصه‌ده آنجا سلامی از سلامت مشعب / بلکه چون این سلام [illegible]

سینش از [illegible] / تا گشاید از رگ جان عقده [illegible]

لام او با دو دل یاد به هم گردد [illegible] / تا به پشت هم کشد آن الف سر حد او

وان الف دال آمده در روی [illegible] / بی لوای استقامت در ره عشق و ولا

حلقه میمش بود شاید بر آن معنی که گرد / سر اخلاص و محبت حلقه در گوشها

بعد تبلیغ سلام از بنده جامی [illegible] / گر مجال گفت و گو باشد در آن حضرت [illegible]

کاآرزوی من بدیده [illegible] / ز آرزوی عاشق مفلس بوصل کیمیا

تشنه [illegible] روزی که باشد از [illegible] / گرم چون اخگر ز مهر [illegible]

سیل دل دانی چه سان باشد بسوی [illegible] / شوق من هست و هم بود [illegible] عطا

غرق بحر شوقم از [illegible] / [illegible]

هست در شهر ترا از بهر منع [illegible] / شهر [illegible]

از گران جانی [illegible] / جذب شوق [illegible]

هست جنبانیدن از جا کوه [illegible] محال / گرچه گردد باد صرصر [illegible]

شد فضای ملک هستی [illegible] / سیر [illegible]

بر جبین داغ نفاق از یک طرف [illegible] / بر زبان لاف وفاق از یکطرف [illegible]

دوستان این دشمنان آن [illegible] / [illegible]

چند کردم گرد شهر و بوستان [illegible] / همرهان یافتنی در شهر [illegible]

در روشهایی که [illegible] / [illegible]

پاکبازانی بتن بر ساحل [illegible] / لیک سر جانشان مستغرق [illegible]

[illegible] صورت ایشان [illegible] / [illegible]

جای نی در ارض و نی اندر سما [illegible] / طرفه ترحالی که ایشان [illegible] ارض و سما

گم شود چون قطره در دریا اگر یابد گذر / بر دل ایشان ز اوج عرش تا تحت الثری

از نوازشهای شیرین و [illegible] / خسته [illegible]

تاج و تخت سلطنت را خواب [illegible] / شب چو [illegible]

یک نفس [illegible] / یک گره [illegible]

رویشان در دفع ظلمتها مصابیح الظلم / رایشان در حل مشکلها مفاتیح الهدی

آه و واویلاه من هجرانهم بعد الوصال / آه و واویلاه من فقدانهم بعد اللقا

کیف لا اشکو و قد زادت نقصان [illegible] / کیف لا ابکی و قد طالت تباریح الجوی

مانده ز ایشان دو روز [illegible] / اخیار گوشه بگزیده و کنج انزوا

لیک با جمعی برون از کسوت نوع بشر / عقد صحبت بسته‌ام هم در خلا هم در ملا

فیض ایشان چون سپید [illegible] از قلم / مانده محفوظ [illegible] نقش خطا

وحشیان حرف را کز [illegible] / قید کرده [illegible]

پوست پوشانی ز [illegible] / بر طلبکاران بتابید نظر مشکل گشا

آن یکی [illegible] / چون [illegible]

وان دگر [illegible] / بر خبرهای صحیح [illegible] اصطفا

آن یکی ز اسرار [illegible] / وان دگر ز آیینه [illegible]

آن یکی از جنبش مشایی [illegible] اثر / وان دگر از تابش اشراق [illegible] ضیا

آن یکی دوشیزگان [illegible] / [illegible]

وان دگر تشخیص خاطر را فتاده در میان / گاه نثر دلفریب و گاه نظم جانفزا

گر شود ابر [illegible] / یا بر دگر [illegible]

پای از سیر سپهر و کرسی [illegible] / [illegible] الغنی

سر ز جیب [illegible] / بر جبانی [illegible]

ملکی از نور و ظلم بر ترک [illegible] / گفت لبیک [illegible]

نی در [illegible] / نی در [illegible]

لاله باغ دی از باران صنعت [illegible] / آهوی دشت وی از ریحان حسرت [illegible]

داده سوی [illegible] / خوانده [illegible]

شاهباز دل [illegible] / قید آب و گل کشد [illegible]

زان [illegible] / بهر قوت [illegible]

لیک غرق [illegible] / میکشد از من سوی [illegible]

هست مقبول [illegible] / کوی عنبر [illegible]

گاهگاهی چون [illegible] / خود [illegible] دوات [illegible]

در شوم [illegible] / وز زبان [illegible]

سر بجانم [illegible] جگر [illegible] / بر نهم مهر و فرستم سوی خدام شما

از جو [illegible] / راز دار [illegible]

هم جهان [illegible] فقر [illegible] / [illegible] الفقر لکن [illegible] العنا

مدح تو [illegible] / دار و از آوای [illegible]

[illegible] شغل شاعران [illegible] / [illegible]

وین تکلف [illegible] / کم عیار آید [illegible]

کوته شای خویش کن [illegible] / وز حد مدح گرفتاران صورت برترا

پای جایی [illegible] / بود برتر ز گردون [illegible]

غوطه شو در لجه بحری کش [illegible] / هست [illegible] از برگی ز نیلوفر [illegible]

قطره [illegible] / متحد با بحر [illegible]

اینچنین مدحی که گفتم [illegible] / مدح کو را اشعار اولی [illegible] دعا

تا بود [illegible] / باد از آن سرمایه حاصل سود [illegible] بقا

[illegible] / گشت [illegible] ممتنع باشد [illegible] عطا

نعت رسول خدا صلی الله علیه و سلم

ما معین حیث خاک پای محمد / حبل متین ربقه ولای محمد

خلقت عالم برای نوع بشر شد / خلعت نوع بشر برای محمد

سوده همه قدسیان جبین [illegible] / برتر از اعلین عرش سای محمد

عروه وثقی [illegible] / رشته [illegible] ردای محمد

جان گرامی [illegible] / جان من و صد چو من فدای محمد

جای محمد درون خلوت [illegible] / نیست [illegible] بجای محمد

حد شناسی [illegible] / فضل که و اندیشه ثنای محمد

لیس کلامی [illegible] / صل [illegible] علی النبی و آله

نور بقا آمد آفتاب محمد / پرده آن نور خاک و آب محمد

[illegible] نقابی ز خاک و آب وگرنه / رتبه امکان نداشت تاب محمد

چشم خدا بین [illegible] / چون ز میان بر فکند نقاب محمد

[illegible] کون [illegible] / از شرف دولت خطاب محمد

چون شب [illegible] / نقش سوی کی شود حجاب محمد

دولت [illegible] / هر که شد [illegible] باب محمد

هر چه بود درج در صحیفه هستی / منتخبی باشد از کتاب محمد

لیس کلامی [illegible] / صل [illegible] علی النبی و آله

گر نبود پرده صفات محمد   خلق نبود ز نور ذات محمد
شاه مخوانش گرچه زیب چو ز   هر که درین عرصه میت مات محمد

پا فشرد چون ز زناب نا پیره پس   پرتو اکسیر التفات محمد
مستی او از شراب ساقی باقیست   هستی باقی ز باقیات محمد

پایه نهان نهان شد چو آفتاب حقیقت   آفت عیان از همه جهات محمد
در صف هیجا بوقت صولت اعدا   کوه تجلی باندر از ثبات محمد

من که زنم در سخن دری ز اعجاز   عاجزم از شرح معجزات محمد
لیس کلاسیف تیغ بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

هیچ که ختم شد پی سجود محمد   هست حبابی ز بحر جود محمد
مطرب دستان بگو ای بزم صفا را   هست پیروی برازد و محمد

پایهٔ قدر مقربان ملایک   نامده در دیدهٔ شهود محمد
جز لمعات جمال اقدم اقدس   بانهمه نعت بود وفود محمد

بو لهب آبپا ز آتش تب تبت   سوخته باد آن حسود محمد
شیوهٔ صدیقیان وفا و محبت   عادت بو جهلیان جحود محمد

بهر سقوط درک هبوط مخالف   فوق سعود فلک صعود محمد
لیس کلاسیف تیغ بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

حق شب اسری چو داد بار محمد   از همه بالا گرفت کار محمد
گوهر اسرار ذات و مخزن اسرار   گرد در آن تیره شب نثار محمد

خواجگی کاینات داد خدا پس   لیک بفقر آمد افتخار محمد
بعد حق آندم که کین بود بصورت   غیر یار غار محمد

شد دو سه تاری که عنکبوت تنیدش   ذرهٔ آن غار پرده دار محمد
گر پی ارباب شوق باد بهاری   خاک و حیتی از در دیار محمد

همچو حرز بر دو دیده تا دم محشر   جا کنم آنرا بپا دکار محمد
لیس کلامی بغیر بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

ای شده طالع ز فیض کابین محمد   زادم و عالم مکن فنا بس محمد
وحدت مستور در مطاوی کثرت   بار دگر سر زد از لباس محمد

هر کس بود از حقش جدا نشناسید   هر که شد امروز حق شناس محمد
تا بقیامت مصون بود ز تزلزل   دشمن قویم قوی از لباس محمد

چشم عدو گشته باد و نور جلادت   منهزم از هیبت و هراس محمد
حفظ حق اندر لباس نسج عناکب   داشته از بار خصم پاس محمد

هرچه کند التماس از حق امت   حق نکند رد التماس محمد
لیس کلامی ستیغ بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

ماه بود عکسی از جمال محمد   مشک شبیهی ز زلف و خال محمد
در چمن فاستقم قدم ننهاده   پیرو روانی باعتدال محمد

حرف شناسان نقش کلک قدم را   صد مه داند ز میم و دال محمد
یافت چو روی نبات خال معنبر   دین همی زینت از بلال محمد

چند نشینی درین سراچهٔ ظلمت   محتجب از نیر کمال محمد
روز نه کنشا که تافت بر همه عالم   پرتو خورشید بی زوال محمد

دست بدامان آل زن که نباشد   جز محمد و آل آل محمد
لیس کلامی بغیر بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

حرز امان جیب لعت نام محمد   صل علی سید الانام محمد
بهره نیابی ز شوق مشرب سبحان   تا بچشی جرعه ز جام محمد

هیچ نه بر بین با همه مدایح و نعمت   هست گزین پایه از مقام محمد
پیک نسیم شمال ای شده محرم   در حرم جاه و احترام محمد

بهر خدا چون بجز عوض ثنا نی   از متبل سیدلان سلام محمد
شرح کنی افتقار و عجز رهی را   با کرم خاص و لطف و عام محمد

بو که در ایام بدین وسیلهٔ دولت   در کنف ظل احتشام محمد
لیس کلامی بغیر بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

مهبط وحی خداست جان محمد   کاشف سر هدی بیان محمد
شاد نشانان بارگاه جلالند   خاک نشینان آستان محمد

کشته نشان سند سر بنی بنشانی   عرش نشانها بود نشان محمد
هست بمهمان سرای نعمت هستی   عالم و آدم طفیل خوان محمد

گر براحل ز عرش داشتش علی   زینت علو در علو شان محمد
با همه اشجار جنت روضهٔ جنت   چند نهالی ز بوستان محمد

منظور

شد صدف گوش و هوش عارف و عامی   پرگهر از لعل درفشان محمد
لیس کلامی بغیر بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

صبح ازل تافت از جبین محمد   عرصهٔ دنیا گرفت دین محمد
گشت بغوای ما رمیت موید   سر بر آستان ز آستین محمد

از پس و از پیش هرچه بود و باشد   دیدهٔ عیان چشم تیزبین محمد
طوق نه برگردن سران جهانت   حلقهٔ گیسوی عنبرین محمد

نقد همه کاینات آمده قاصر   از من کو سر پیش محمد
تخت نشینان تاج بخش کشیده   باج گدایان ره نشین محمد

غیر جهان آفرین که نیست شناسا   در دو جهان صد آفرین محمد
لیس کلامی بغیر بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

هر که نه رو آورد براه محمد   کی بودش راه در پناه محمد
هست برون از دو کون اگرچه بظاهر   خاک مدینه است تکیه گاه محمد

داد ز خیل سومین مددش حق   صف چو شد لاحق سپاه محمد
کوکبهٔ حسن آفتاب سکینت   شعشعهٔ طلعت چو ماه محمد

چون که دعوت زبان گشاده بدعوی   بوده بحجت باثر گواه محمد
با گنه ما مگو که چشم شفاعت   با شدم از عفو گوه گاه محمد

فرش رسن شور و شر تمام بشر را   نیم شرر بس لمبرق آه محمد
لیس کلامی ستیغ بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

مطلع صبح صفاست روی محمد   منبع احسان و لطف خوی محمد
سلسلهٔ کاینات را سبب هست   بو شکن زلف مشکبوی محمد

باد صبا ای رسول یثرب و بطحا   خیز و قدم نه بجست و جوی محمد
بر رخم از خون دل دو رود روان است   تحفه رسان این درود سوی محمد

چشم ره دیده بر رهست کرم کن   کحل جلایی ز خاک کوی محمد
مرهم راحت جراحت دگران را   جان من و داغ آرزوی محمد

دولت جاهی بس این که میکنند از شد   عمر گرامی بگفت و گوی محمد
لیس کلامی بغیر بنعت کماله   صل الهی علی النبی و آله

منظوم شد این وقت توجه بمدینه

محمل رحلت به بندای یار بان شوق با   مشک شد سر دم بر دیم نظرهای خون قطار

زود سمه آهنگ ره کن که ز روی او را   برده است از دیده خواب آن جفت صبر از دل
قطع وادی بترک اختیار خود توان   ای تو هم در قبضهٔ حکمت زمام اختیار

از سر شترم که بچه و میروم در راه او   زیب در بینی مرا چون گشته مهر شعار
پای کوبان بیسر و شوق جمال او را   زیر پایم چون حریر و گل بود خار از

نرگسی بر ناقه بهر تحفه بار اوی بند   بار من فاقه است و من این تحفه سیم
سرنشان پا که میهم ناقه در رشش   می نماید چهرهٔ مقصود در آینه وار

محمل امشب در حرم جنبد صدای آغاز کن   چند او [illegible]
یکطرف آهنگ حدی یک جانب آواز درای   از گرانجانی بود از که ماند در دل بجا

ناقه چون بر کر حبیب و منزل او بشنود   گرچه باشد در گرانی کوه گردد باد پای
لیلی اندر حجره کل کشاد کوی سپهر   گر نسیم تجدی نه تهیسم جانفزای

حال و وجد من فزود از بوی جان افزای محمد   بسوی یحدم ای صبا بهر خدا رای نمای
منزل جانان و کان لطف و احسان محمد   آب او خوش خاک او مشکین و صحن دل گشای

لاله صحرای او در چهره کل داغ نه   سبزهٔ اطلال او بر چیده سنبل مشکبار
وایه آن دار حرم آن دار زم که چشم   گر بیابم وایه خود وای من صد بار وای

تخته سیکویم و زان قدم زمین یثرب بهشت   کآفتاب جود و خورشید کرم را مغرب است
بر کنار دجله ام اشک دو زان دانان   و ز دو دیدهٔ دجله خون در کنار ریزمی

پا برون کی کردی بر خاک بغداد از رکاب   گر نپیچید سوای بزم الستوعنان
حبذا مشرب که یکدم کنم اینجا وطن   عمرها ترک اقامت در وطن کردن توان

مرغ جان از آشیان جهلیت آن کی   رهنمای این مرغ را و نی چینی آن آشیان
خوابگاه حضرتی آمد که گر بودی بعرض   مرقد پاکش چو مهد عیسی اندر آسمان

فرض بود بر همه بزیارت گردش   صرف کردن عمر را در جست و جوی بزم او
مرقد او در زمین بیدا ز ی   با زمین [illegible]

کی بود یا رب که دل از قید عالم گرده صاف   گرد آن قوم حرم کوی فرو شانان
السلام ای قبهٔ تو گوهر دریای جود   السلام ای نادر گلبرگ صحرای وجود

السلام ای آنکه تا از جبهه آدم تافت   نور پاکت کین بزد از قندیل او در وجود
السلام ای آنکه ز نک ظلمت کفر و نفاق   صیقل تیغ تو از آینهٔ گیتی زدود

خویش

السلام ای آنکه نامد در همه کون و مکان
السلام ای آنکه ابواب شفاعت روز حشر
صد سلامت میفرستم هردم ای خیر الانام
چشم رحمت برگشا موی سپیدم بنگر
دیو ره زن در کمین و سواد اعدای من
بسته ام بر یکدگر نخلی ز خارستان طبع
یا رسول الله میگویم که مهمان توام
گر ندارم افسر شاهی بسر این بس که هست
شد گلستان از خوی رخسار تو خاک حجاز
دفتری دارم سیاه از معصیت بیچاره من
حق آنانی که عمری در وفایت بوده اند
حق آنانی که از تیه ضلالت خلق را
از سحاب فیض لطف عام خود رشحی بریز
کن قبول از فضل آنکسان گفتت گوی
صبحدم باده شبانه زدیم
جانب ما زمانه کج نگریست
مست و بیخود ز کنج کاشانه
بهر تکبیر عمر ساغر او
ساغر از دور رقص کردیم
همه عالم خیال می بینم
هر کجا دانه ایست یا دامی
منکرا از جعد مشکینش
می بفتوی شرع گشت حرام
سخنی غیر از این نمیگویم
چند او بستاد جابک ایست
آن یکی در سکون جاویدان
هرچه ما دو چشم او بدایم

تیز بینان را بجز نور تو در چشم شهود
چو کلید لطف تو بر خلق شواند کشود
بو که آید یک علیکم در جواب صد سلام
گرچه از شرمندگی روی سیاه آورده ام
زین همه با بار لطفت پناه آورده ام
سوی فرد من پریشانی کجا آورده ام
یا فقیری طعمه جوی از ریزه خوان توام
گردن تسلیم زیر طوق فرمان توام
من ببوی گشته خرسند از گلستان توام
گر شفاعت نامه ناید ز دیوان توام
وین زمان در ساحت قرب تو آسوده اند
جز بعیوب شارع شرع تو ره ننموده اند
بر دل و جانشان کم از لوث گناه آلوده اند
هم تن و هم جان براست بوده در فرسوده اند
ساغر عیش جاودانه زدیم
خاک بر دیده زمانه زدیم
نقب بسوی شرابخانه زدیم
سر خدمت بر آستانه زدیم
باده خوردیم و این ترانه زدیم
پرتو آن جمال می بینم
نقش آن خط و خال می بینم
در کمند وبال سیه بینم
وز کف او حلال سیه بینم
تا سخن را مجال سیه بینم
که پس پرده خیال نشست
وان دگر در تحرک پیوست
وانکه با چشم او بشکست

السلام ای آنکه بر فرش آمدت یافت در
السلام ای آنکه تا بودم ز حجت بی سپار
یا شفیع المذنبین بار گناه آورده ام
عجز و بیخویشی و درویشی و دلریشی و درد
گرچه روی معذرت بگذاشت گستاخی مرا
دولتم این بس که بعد از محنت و رنج دراز
بر لب افتاده زبان گر کین یکی ام
مسند عزت نهم بر صدر ایوان قبول
وارهان از گفت و گوی زاغ طبعانم که من
چون بود جز شفاعت جای پس تشنیع
حق آنانی که راهی که خود پیموده اند
از گدای بی نوا جای عنایت وا مگیر
کحل بینایش ده زین درگه ای عمری این هوس
باشد از این قوت فارغ از خلد و جحیم
گرچه خم گشت قد ما چو کمان
کشتی عقل و وهم بشکستیم
ور حریم شرابخانه علم
کرد عزم لبانه ز آتش شوق
که می عشق را تویی ساقی
دفتر مجمل و مفصل دهر
عارفا زان لعل نوشینش بیا
قوت جانم مباد جز می عشق
گرچه پیش لب شکربارش
که می عشق را تویی ساقی
رشته جنبش و خیال سکون هم
کنه ذاتش نگنجد اندر عقل
غیر او هرچه در جهان بنشست

اطلبی را کش ز شب کار از روز بود
در سپهرم بود او در جهان تنهایی بود
بر درت این بار با پشت دوتا آورده ام
این همه بر دعوی عشقت گواه آورده ام
کرده گستاخی زبان عذرخواه آورده ام
بر حریم آستانت می نهم روی نیاز
آرزومندی از نجیب احباب توام
گر نیاید پیشکش رد از دست در بان توام
عندلیب صبح گو رخ ثنا خوان توام
آل و اصحاب ترا پیش شفیع آرم
پاک از سر ساحت ایشان همان بوده اند
گشتی عنان دل از کف نفس و سودا بر بوده اند
مردمان چشم او خون جگر پالوده اند
بهر همراه پشت شرع تو مانده گشتیم
چنبه اقبال بر نشانه زدیم
غوطه در بحر بیکرانه زدیم
بر سر کوی آن یگانه زدیم
شعله در خرمن بهانه زدیم
کاینه شمس و چنگ الباقی
نسخه آن کمال می بینم
غرق آب زلال می بینم
تو به زین محال می بینم
طوطی نطق لال می بینم
کاینه شمس و چنگ الباقی
در خم حلقه ارادت بست
تیر حکمش نیاید اندر شست
نیست زان گرچه می نماید هست

می بر دوره دون برده کپی
در کش از جام چون او می عشق
شاه عشق از نشیمن بود بیا
پرده از عقد زلف بگسسته
ساخت آنرا پرستی فرخنده
ساقی بزم گشت دی در داد
از زبان نشینه تخت حکمت
نقطه را از تحرف ادوام
سطح بر سمت سمک جنبش یافت
اعتبارات اسم را اکنون
ساقیا در ده آن شراب کهن
پرده بردار و چو دوم گردان
ان یکی شد که عرصه امکان
سبزه او موافق سنبل
نا گمان آفتاب صبح وجود
آن یکی در کمال این واله
همه را خوش بدین لطیفه ضمیر
ای لب برده عمر در تک و دو
خوشه گندم از محال است
جامه زهد کن بجام بدل
ور فنند بر تو پر تو ساقی
رخت بست از میان دوئی یکجا
ده که با ذم گلی ز نو بشکفت
گرکنم گریه نیست جای عتاب
بر وای اشک و عذر خواهی را
بدو کوشش خرید وام شدن
گر کشد پوست غیرتش زیرم

گر تماشای نقش پرده هست
پیش و پس بنهال عاشق و بت
دو سرا پرده در فضای وجود
برگل از خط سبز غالیه سود
کرد این را ابو چشنود
هوشم از تحیر عاجز بود
گو بگو مطرب این نجیبه سرود
طول گشت اشکار و خط شد تام
امتداد است جسم گشت تمام
تا چو اول نهایت انجام
که حباب و بیت ساغر و جام
تا به بینند عیان چه خاص و چه عام
بود در ظلمت عدم پنهان
لاله او معانق ریحان
گشت از مشرق ازل تابان
وین دگر در جمال او حیران
همه را تر بدین ترانه زبان
یار نزدیک نیست دور مرو
چون فشاندی بخاک دانه جو
خوشه زرق نه بباده گرو
خویش را محو کن در ان پرتو
خود بگو این حدیث و خود بشنو
یا رچون غنچه روی خود بنهفت
ور کنم ناله نیست جای شگفت
غرقه خون بخاک باش بخفت
در من او زد وپت در انشت
پیش او بو پست کنده خوانم گفت

پرده از روی کار او بردار
که می عشق را تویی ساقی
پیر در چشم خوابناک شده
طره اصید بید الان آن جهت
هر کرا مرحم بود در باییست
آنچنان بودم از آن حیرت
که می عشق را تویی ساقی
حرکت کرد خط بجانب عرض
جسم هم از تنوع اشکال
نقطه چون در تقلبات شئون
آفتاب رحمت دریغ بود
که می عشق را تویی ساقی
همه گلها بباغ او یکرنگ
نه درو اعتدال بادو لیکن
هر کس از بوی خویش یافت خبر
می پرستان بزم وحدت را
که می عشق را تویی ساقی
هر که تخم دوئی و دوری کاشت
گر مقامات عشق نیست ترا
ان نی اب جو که جو عه اوست
پیش روش بنیت سجده کنان
که می عشق را تویی ساقی
پرده زلف پیش روی کشید
سیل اشکم چنین که ز دره تو
مستی جام و شوق دیدارش
میروم سر بسر بکویش با
که می عشق را تویی ساقی

پیش ازین نقش پرده را بر تست
کاینه شمس و چنگ الباقی
حلقه از جعد تابدار گشود
غمزه را قتل عاشقان فرمود
نه از آن کاست ذره نه فزود
گه ندارم مجال گفت و شنود
کاینه شمس و چنگ الباقی
یافت از وی وجود سطح نظام
وصف کثرت گرفت و شد اجسام
چند بر خط و سطح و جسم آرام
در حجاب ظلام ظل عام
کاینه شمس و چنگ الباقی
همه اوراق شاخ او یکسان
نه درو انحراف طبع خزان
هر کس از نام خویش یافت نشان
روی جان در نظاره جانان
کاینه شمس و چنگ الباقی
بر همان برگرفت وقت درو
بمقالات عاشقان مگرو
جام جمشید و کاسه کیخسرو
کای گدا ندار ابرویت نو
کاینه شمس و چنگ الباقی
حال من همچو موی خود آشفت
بعد ازین چشم من بخواب نخفت
از دل من غبار هستی رفت
دلی از صبر طاق و با غم جفت
کاینه شمس و چنگ الباقی

فهم بس قاصرست و نفس جهول
بگذر از لاف عقل و فضل که هست
در حریم فنا نشین و بشوی
واندر آن آینه بچشم شهود
کشف این راز کن بنور شوق
جامی این زهد و خودنمایی چند
ره چنان رو که ره نباید گشت
جان فشان بهر آنکه می‌بخشد
همه ذرات مست بادهٔ اوست
چون شوی مست بادهٔ وصلش

طبع بس سرکش است و عمر عجول
عقل اینجا عصیست فضل فضول
دل ز اندیشهٔ خروج و دخول
خالی از وهم اتحاد و حلول
چون نهند جانب تو سمع قبول
زهد در پست و خودنمایی بند
دل بر آن نه که بر نباید کند
کشته را جان ز لعل شکرخند
تو چه‌ای چه کشتهٔ خود پسند
بسر آ این نوا ببانگ بلند

در بیان حیا ز گنه شدست

رخ بر اه تو سوده مه که چنین
دیدهٔ بخت مقبلان نشود
زخم تیر تو روزیست که هست
گر دو عالم همین صفات و جمال تو بس
شربت مرگ اگرچه جانسوزست
تو طبیب جان نازنینی و من
چو متاع دو کون عرضه دهند
گر دو عالم همین وصال تو بس
روی بنما چو گل ز حجلهٔ ناز
شوان عشرا لله بدولت وصل
من که دست و جوی عیش جهان
گر دو عالم همین وصال تو بس
رفت عمرم بدرد هجران آه
دست امید ما و آن سر زلف
کو مراد گر جاودانه مباشش
گر دو عالم همین وصال تو بس

تا به از اوج آسمان روشن
جز به آن خاک آستان روشن
خانهٔ جان و دل بآن روشن
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
منت چون فرقت تو تلخ مذاق
کمترین بنده بجان مشتاق
ای بخوبی میان خوبان طاق
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
چند باشی چو غنچه پرده‌نشین
چون غم هجر دشمنی ز کمین
من که و آرزوی خلد برین
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
سوخت جانم بداغ هجران وای
روی اخلاص ما و آن کف پای
کو مراد و دولت زمانه بپای
بلکه یک پرتو از جمال تو بس

آه ازین گفت و گوی اگر نشود
راه وحدت بپای عشق سپر
روشن آیینه بدست آور
طلعت دوست بین و دم درکش
گرمی عشق را تو ساقی
دام بگسل بدوست گیر آرام
صید آن شو که مسکنش زلفش
هر بلایی کز و رسد بپذیر
چند بیهوده باد پیمایی
گرمی عشق را تو سیایی
ای بروی تو چشم جان روشن
هر شب از شعله‌های آتش دل
سوخت جان از غم و منور نشد
پرده از پیش چهره یکسو نه
لاح برق یهیج الاشواق
من که و خنده نشاط ای صبح
سبق عشق از کتاب شوان یا
گر تو با این جمال جلوه کنی
می‌کشد غمزهٔ تو خنجر کین
بی تو هر جا سرشک خون ریزم
برد خواب عدم مرا ای کاش
از من این شیوه‌ها نمی‌آید
طال شوقی الیک یا مولای
لاف عشقت بسی زنند ولی
گر بتن دورم از برت چه عجب
جمله اینها طفیل تست ای دوست
عاشقان بی تو صبر نتوانند

بس مقصود ازان قصر حصول
که بود علم ازین عمل معزول
که ز رنگ هوا بود مصقول
شاد بنشین ببزمگاه وصول
کاشف شمس وجهک الباقی
بند بگسل بعشق جو پیوند
گردن سرکشان بخم کمند
هر جفایی که او کند بپسند
باده پیما پر و دم او بگیر چند
کاشف شمس وجهک الباقی
ور کند فروغ رخت جهان روشن
همچو شمع شود زبان روشن
هر تو این آتش نهان روشن
تا شود پیش همگنان روشن
تا نه شد داغ عشق و درد فراق
رق عینی و دمعی المهراق
لیس ملک الرموز فی الاوراق
شور و بی قفای برآید از عشاق
می کند نرگس تو آفت کین
لاله خون چکان جگر زمین
خاک کوی تو بود دیم بالین
زانکه من دیده‌ام بچشم یقین
بنما آن رخ چو صبح از رای
لیس فی ربعة الخلوص سوای
چون تو داری درون جانم جای
تو همین کن که روی خود بنمای
روی بنما که جان برافشانند

این سنا چیست و این چه زیبایی
جان و دل روی در عدم دارند
زاهل با خیال جور و قصور
گر دو عالم همین وصال تو بس
نتوان دوخت جز برشتهٔ وصل
من و بیهوده‌ای چون تو بیهات
دامن وصلت ار بدست آمد
گر دو عالم همین وصال تو بس
چشم تو می‌فروش و لعل تو می
من غلام توام ولی پنهان
گر پس از مرگ بر سرم گذری
گر دو عالم همین وصال تو بس
باغ حسن و جمال را هر گز
گر تو از یک نظر خبر یابی از تو
جلوهٔ حسن نیست در نظرم
گر دو عالم همین وصال تو بس
گر تو صد بار دامن افشانی
من ز شها اسیر زلف توام
چند گویی لب از نشن که فلان
گر دو عالم همین وصال تو بس
شد بدور لب تو آلودت
وه چه اقبال بود آنکه مرا
گفتی از وصل من چه برخیزد
گر دو عالم همین وصال تو بس
ای روی تو ماه عالم آرای
گفتی سخنی و لب گزیدی
از گریهٔ تلخ سوخت جانم

که در و کاینات حیرانند
پیش تو یکدو روزه مهمانند
ز وصال تو دور می‌مانند
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
جگری کز فراق گردد چاک
تو و پروای چون منی خاشاک
دو جهان گرد و زد دست چه باک
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
خود بگو چون ز باده پرهیزم
که به بیداد جور دیگر بینم
نیست و چون ز خاک برخیزم
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
از رخت تازه تر گلی نشکفت
بد و عالم هنوز باشد مفت
هر کجا بینم آشکار و نهفت
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
کی گذاریم دامن تو ز دست
کیست کار روز از کمند تو جست
رفت با دلبری دگر پیوست
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
پیر هر شد مرید باده فروش
رخ نمودی بخواب نوشین دوش
خیز جامی بعذر دیگر کوش
بلکه یک پرتو از جمال تو بس
چون ماه ز پرده روی بنمای
طوطی نبود چنین شکرخای
شیرین لب خود بخنده بگشای

چشم چون کویم آن دو خونخوار
در ره میدان عشق بالست
با چنین رخ کند ز بصو مهر کس
جان فرسوده شد براه تو خاک
بر ندارم ز خاک پای تو سر
شوان طعنه بر گل رعنا
ما نخواهیم جز وصال تو هیچ
صید آن طرهٔ دلاویزم
خلق ریزند اشک خون هر جا
نخورم بی تو شربت آبی
آستین بر دو عالم افشانم
چشم گریان حدیث شوق تو گفت
بخت بیدار پاسبان این بس
دور از آن طاق ابروان دارم
پیش ازین گر بنفشه مشکین
ای ز قد تو قدر طوبی پست
رفت عقل از حریم خلوت دل
هست دل لوح ساده که بود
سر ز عهد تو چون توام ناخفت
هر قدح کز می تو کردم نوش
با خیال تو روز و شب دارم
مشک ریز آن دو زلف عنبر پاش
بر زبان بود این حدیث هنوز

گر بی خون صد مسلمانند
فارغ از جنت و جوی در باغند
باشد آن بصیرتان دانند
و من القلب لایزدون هواک
گرچه آید هزار تیغ هلاک
گر کشد دامن از چنین خاشاک
هم تو خود دانی ای بت چالاک
مست آن چشم فتنه انگیزم
گر ز عشقت فتنه در ریزم
که بخون جگر نیامیزم
دست در دامن تو آویزم
راستی در نگار و گوسر پست
که شبی سر بر آستان تو خفت
دلی از صبر طاق و با غم جفت
بعد ازین آشکار خواهم گفت
رونق مه ز عارض تو شکفت
عشق آمد بجای آن بنشست
جز خیال تو هیچ نقش نبست
من کز ابسته‌ام ز عهد الست
آفت عقل بود و غارت هوش
دل پر از گفت و گوی و لب خاموش
در فشان آن دو لعل گوهر پوش
که بر آمد ز من فغان و خروش

[illegible]

چون طرهٔ تو شکسته حالم
خال تو بلای جان مستست
تو جای درون جان گرفته

بر حال شکستگان ببخشای
بر لب خط عنبرین میفزای
من میجویم ترا بهر جایی

تا پای بود ره تو پویم / ور در ره تو در آیم از پای
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

مویی شدم از غم نهانت / دردم ز دو چشم ناتوانت
جانم بلب آمد و ندیدم / کامی ز لب شکر فشانت

گشتم ز توی نشان چو ذره / یک ذره نیافتم نشانت
گفتم سخن ز من میانت / تنگ آمد ازین سخن دهانت

دور از تو ز زندگی بجانم / سوگند همی خورم بجانت
از خاک در تو گرچه امروز / دورم ز جفای پاسبانت

فردا که رود بباد خاکم / چون گرد آیم بر آستانت
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

ای مانده ز وصل تو جدا من / هجر تو ببین چه کرد با من
وامانده زبون در مراتو / جا کرده درون جان و تن من

خلقی چو صبا ببوی تو خوش / بویی نشنیده از صبا من
من ذره و تو آفتاب تابان / هیهات کجا تو و کجا من

بالای خوشت بلای جانها / جان داده برای آن بلا من
گفتی بنشین و با غمم ساز / ورنی کشمت بصد جفا من

بنشین نفسی و آتشم را / بنشان بزلال وصل با من
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

از ناز بسوی ما نه بینی / سبحان الله چه ناز بینی
از مه تا تو کجا بود فرق / کو بر فلک و تو بر زمینی

خورشید ز خرمن جمالت / و ز بنده شده بخوشه چینی
ایام بجو من کم رسیدت / الحمد لله اگر تو هم برینی

تیر مژه در کمان ابرو / پیوسته نشسته در کمینی
از غمزه بلای صبر و هوشی / و ز عشوه فریب عقل و دینی

چون هیچ امید که هرگز / با بیکسی چو من نشینی
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

دل جستم از آن دو چشم جادو / دادند مرا نشان با برو
ابرو بسوی خال کرد اشارت / یعنی که نشان دل از و جو

من هیچ نشان نجسته ان زلف / میگفت کدام دل کجا کو
گر خال تو نقد دل ز من برد / دزدی چه عجب بود ز هندو

بنما رخ خوب خویش و ز خال / دل را بنشان تو چه نیکو
زینسان که ره امید بستت / بر من غم عشق تو ز هر سو

آن کج که بکنج نا امیدی / با درد امان و صبر بر او
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

ای قد تو سرو ناز پرور / دلداده قامت صنوبر
گیرم که بسدره ... سرو / با قد تو کی شود برابر

کز حسرت بنهال قامت / از نخل امید چون خورم بر
عمری بغمت نشسته بودم / با اشک چو سیم و روی چون زر

می بود ببینه راز عشقت / از هر چه کمان برم نهانتر
صبر از دل من رمید و آن راز / از پرده برون فتاد یکسر

گر صبر رسیده رام گردد / دارم سر آن که بار دیگر
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

هر صبح دو دم ز غم کنم ساز / با روح پیمبر شوم هم آواز
تا چند بغصه باشی ای گل / چون غنچه درون پرده ناز

خوان پیش خودم درون پرده / یا پرده ز روی خود برانداز
با آتش دل مرا بسوزی / چون شمع مرا بسوز و بگداز

گفتی که بکنج صبر بنشین / بنشین جامی و با غمم ساز
بگشای نقاب تا کنم من / دیده بنظاره رخت باز

وانگه شب و روز با خیالت / در خلوت انس و پرده راز
بنشینم و با غم تو سازم / پنهان ز تو با تو عشق بازم

در مرثیه حضرت مخدوم مکرم

صاحبدلان که بیشتر از مرگ مرده اند / آب حیات از قدح مرگ خورده اند

ای دل که بره رحمت حق ... فنا / انکه بدار ملک بقا راه برده اند
یابند بوی فیض بهار از نسیم آن / آنانکه در خزان طبیعت فسرده اند

جانها فدای شان که برای طلب هنوز / نسپرده یک دو گام جز و جان سپرده اند
موج بلا که کوه بود پیش او چو کاه / چون کوه پیش صدمت آن پا فشرده اند

با خاکیان عطیه حضرت خدای / اهل دل این عطیه غنیمت شمرده اند
هر نعمت و نوال که حد کمال یافت / در مد زمانه قیمت او چون زوال یافت

روح تو مرغ سدره نشین است و این قفس / مرغ از قفس خلاص شد پر برکند ...
آن نوع زی که چو قفس بشکند اجل / تا روضه جنان نکنی روی باز پس

آراسته برای تو بستان سرای خلد / وانجا تو شادمان بتماشای خار و خس
پر جهت سر نفس که از بهر دوست خاست / جز صبح کیست شاهد صادق برین نفس

منشین ز پای جهد درین ره ... / تا نایدت بر آنچه مراد تست دسترس
غافل مشو ز راه درین تنگ مرحله / کافلاک محمل انجم بر آن جرس

کس را درین خرابه امید خلود نیست / اینک وفات مرشد کامل گواه بس
مخدوم سعد ملت و دین پیر راه فقر / کافراشت بر فلک ز تواضع کلاه فقر

دره که پاک از جهان از جهان برفت / پاک آنچنانکه آمده بود از جهان برفت
جانش که تا سپاس معارف شکار بود / آواز طبل شاه شنید و روان برفت

غم شد محیط مرکز عالم ز مرکز آن / کان مرکز محیط کرم از میان برفت
دلها بسر عنین که این زمین نماند / جانها ز تن رمان که امان زمان برفت

از وی نشان چگونه دهم کس کجاست جو / در پی نشان نشان خود و بی نشان برفت
چون مردمان دیده شدم غرق سیل اشک / و ز بس که آبم از مژه خون فشان برفت

گفتم برم ز شرح غمش نزد کس بسر / غم زور کرد و قوت نطق از زبان برفت
سر بر تنم شود ای کاش صد زبان / تا من بهر زبان غمش دیگر کنم بیان

زین ماتم از سپهر بقا تو ن رستی / از چشم اختران همه شب خون گرستی
چون ابر کاشکی همه تن چشم بودمی / تا من درین غم از همه افسردن گرستی

گردد ز دامن ... کرم بر فلک شدی / چشم سحاب اشک جگرگون گرستی
چشم ز محنت اگر شدی بسته بر سیاه / بر حال م از ... گردون گرستی

کو آنکه چشم خود ... تر ندید / نادر رو من ... و اکنون گرستی
چشم مرا که بود بسیار نم نماند / گر خون دل بمدد نشدی چون گرستی

با ما ز حسرت آمدی و سیل غم نه اشک / برجای دیده کرد دل محزون گرستی
چون از میانه رفت سر پاکبازان / کو فوفاکبود کند اهل خانقاه

کو آن سخن که شیوه توحید راندش / بر طالبان جواهر عرفان فشاندش
کو آن سپینه زد ل الخلوت پیر قدس / رخش ز معنی عرصه امکان جهاندش

کو آن رموز شوق چو یعقوب گفتنش / کو آن ز بو رشق چو داروی خواندش
کو پند دلکش نصیحت معنی فرید را / و ز تنگنای عالم صورت رهاندش

گاهی طریق صدق ادا بود ... / گاهی بحق صرف محبت خواندش
اندر کرب مجاهده تو ... فزود / بر باد پای جذبه حقیقت نشاندش

بوی که همت بسوی بد انچه رسید / جایی که همت جای بد انجا رساندش
هر طالبی که رحمت طلب بسوی او / دل قدم بغایت مقصود خود رسید

هر بامداد بر در خلوت سرای او / اصحاب صف زده بهوای لقای او
هر یک بجای خود متمکن نشسته اند / یارب چه حال شد که تهی ماند جای او

دولت زان هست که ... / چاک افکند بجیب قبای بقای او
شد در بقای ذات مقدس فنای محض / با و البقای جمله فدای فنای او

شکر خدا که بر دل اصحاب گرچه هست / صد کوه غم ز واقعه جانفزای او
بگذاشت یادگار و فرزند ارجمند / هر یک گرفته شیوه صدق و صفای او

با دشش عروج روح بحدی که بگذرد / از حد لامکان درج ارتقای او
خاک از نهفت بر صفت گنج بر زبر / جاوید باد عمر و پاکیزه گوهرش

در مرثیه برادر است

هر داغ کاورد قدری روی بر بری / آن داغ راکه دارد و داغ دگر نهند
تا کی زمانه داغ غمم بر جگر نهند / یک داغ نیک نا شده داغ دگر نهند

بر خوان میهمانی او حاضر آیم / پیش من از کباب جگر ما حضر نهند
گه زیر بار کوه غمم پشت و گردنم / و ز پشتش هزار کوه دگر بر زبر نهند

چون در نیاید از جهان لطف او کسی / دستم از این سراچه حرمان بدر نهند
صد زهر ناب غصه باشد در آن / در کام عیش من ... شکر نهند

از بیم مرگ اگر چه دل و جان ... / در دی امید داری صد گونه راحت
دانی که چیست باعث راحت ... / خرم کسی که روز وداعم ... برنهند

مرغی بتنگنای قفس تن دو پای بست / دست قضا ... قفس ...

بگشا دو بال صدق و صفا در فضای قدس
دانا که داشت آگهی از فسحت چمن
مرغ تو گر نه بسته بود این قفس چرا
پرودن ازین قفس به جنت ونو بها
منشین درین سرای سپنجی که عاقبت
تا هست گرد که هست گلی سپر زده زنگ
جای نظر سوی چمن افکن ببین که گل
گلها شکفت و گل رخ ما زیر خاک خفت
زان گل رسید که غنچه سپر گرده خاک
سرو دیجوی بر لب آب روان چو
فرش حریر سبزه چو آری بزیر پای
آمد پس از بهار چمن را ز جا ان بدر
زایشان برادری که در اطوار علم و فضل
خورشید اوج فضل محمد که بر دوام
درد او حسرتا که زباغ جهان برفت
این نکته گوش دار که در گران بها ست
بلبل کشید پنج گلستان علا و قیت
ای یار مهربان بکرم دستگیر شد
انکس که بود آرزوی جان زدست
حرفی که بارم از قلم مشکبار او
یارب بنفس زاکیه که کرده
کان مجلس غوث غزنوی که گرد
وز آسمان جود سحاب کرم بریز
چون نام محمدش از فضل سرمدی
زین کهن باغ که گل پهلوی خار ست درد
نافه مشک که با این همه عطر افشانی
دیدن غنچه کش او را چنین گشت

جولان کنان بکنگر قصر تقاب ست
شکر خدای گفت که مرغ زقفس برست
برخویشتن ببین شکسته ای قفس بست
مرغان صفیر زن که گذشت از حد انتظار
جای اقامت تو سرای نعیم ست
گلچهره که در ته گل کرده مسکن ست
زینسان چرا بخون دل آلوده دامن ست
ما را درین بهار گلی جیب بشکفت
حال حریف خفته درون کفن مپرس
احوال ما ز روی آن ز دل بپرس
چو گشت زیر خاک روان بپرس
فصل بهار و باغ مراد چو خزان رسید
چون او نزاد مادر ایام دیگری
پیش قدم ز نور قدم دشت
ناخورده از نهال کمالات خود بری
نظم پنج او ست ولی جیب لال ما ست
گل را بهار بود و زو بهره
گر دوست رفت کارم
این جان زار مانده ندانم چه کار
سازم حمایل دل و جان یادگار او
زآلودگی هر چه بیاید معطرش
دوران زخشت باشد از خاک بسترش
باران فیض و رحمت جاوید بر سرش
باز رسی تمام زیر لوای محمدی
هست یکدل که نه زان خار نگار ست درد
خون فسرده آهوی تاتار ست درد
نقش کم عمری او کرده نگار ست درد

پیچیدن که جز معنی قفس جان ندیده بود
مرغ بست جان پاک و قفس این خاک طلسم
جای شکستن قفس آسان شود ترا
عزم دلی که رسته قدم پیش نشیمن است
روشن دلی کجا که بود در شبستان گل
تا بشنود که سوسن آزاده زبان
گل رفت از او دامن صحبت ز دست
خیز ای ندیم چمن بپرس
بسکه نباز ز روی نوبادگان باغ
چون شمع لاله بزم فروز چمن شود
سوسن چو با زبان بپا کند حدیث
من بوده ام از جهان دگر ای برادری
در بوستان فضل سراینده بلبلی
یک شمه از فضایل او گر بیان کنم
چون او ندیده دیده ایام قرنها
ریش و درد و دریغ تو ام یادگار ماند
دریا شد از سرشک کنارم ولی چه سود
در حیرتم که از دل اثر نماند
خاری در دل از آن گلی
یارب بروح پاک ایشان که بر درش
یارب بصفوت دل پاکش که بی حساب
عاری زطاعت آمده پیش تو جعفری
گستاخی از غفلت اگر کرد این زمان

در ماتمش نه احسن اندوده سینه خست
این مرغ بسته قفس تنگ
گر جلوه گاه مرغ به بینی جنان که هست
فارغ ز رنج و محنت این پیر کلخن است
که زبان دارد
پرفن سخن و ریست کش از خاک
گویا غلط میکنم آن دامن منست
ونه سر گل و گیاه چمن یک سخن بپرس
پژمردگی عارضش از
زان شمع نو بخشش بهر انجمن بپرس
گر زان خامشی آن لب شکر شکن بپرس
در سلک نظم جمع کن نام گوهری
بر آسمان علم درخشنده اختری
جمع آید از مکارم اخلاق
روشن دلی دقیقه شناس سخن وری
صد حسرت از تو در دل امیدوار ماند
کان گوهر یکانه ز من بر کنار ماند
وین سوگ که عشرت
آن گل نماند و درد دلم این خار ماند
روح الامین که گدای کمترش
ملک فروغ ذات تو مشکوة انورش
پوشان ز جام خانه افضال در برش
کاو در رود و بسوی تو بار دیگر

[illegible] در مرثیه [illegible]

برگ رحلت مطلب میوه مقصود مجو
بر رگ عود که در دامن مطرب خفته ست
بهر عبرت بگشا ناف زمین چون نافه

برگ بی برگی و میوه غم و بار ست درد
نه انگشت که صد ناله زار ست درد
خط سبزش نبات بین که غبار ست درد

چون جهان در خم چوگان قضا گوی صفت
ریش اسیر ندیده رخ تو دیده هنوز
بر تن عاجز تو بهر چه بود این همه رنج
این همه زهر چرا ریخت فلک در کامت
بر سر دوست خرامان سوی خاک
بنگر گردش این چرخ جفا آیین را
از حریم چمنم شاخ گل نو رسته
بی رخش دیدن عالم چو نخواهد دل من
وقت رفتن تا ویژه از سینه علم
ریختی خون دل از دیده گریان پدر
نوبهار آمد و گلها همه رستند ز خاک
خنده چو یعقوب
خواب و راحت کردن جمع پریشان گردی
زیر گل تنگدل ای غنچه رعنا چونی
بر سر خاک تو ام ای که از این پیش مرا
میشود دیده ز غبار
کو بصحرای علم از شهر وجود
حیف بودی چو تو در یک کف بدگهر
حیف بودی چو تو ماهی که
ای خوش آن ابر خوش لهجه که
چون کند پیر جهان دیده تمنای بقا
شربت تلخ رسید آخر ازین جام ترا
خاک شو خاک ز آنا که دوران سپهر
بفراموشی خود نام بر آورد ز
جاه دنیی مطلب دولت فانی بگذار
بنام خدایی که پست و بلند
کریمی که از طارم

بیقرار است چه امکان قرار است ترا
گوش یک نکته ز لبهای تو نشنیده هنوز
زیر پا مورچه از تو نرنجیده هنوز
شربت کام نوشیده هنوز
نازنین پای تو کامی ز خس امید هنوز
که چه پیمان زیر و زبر کرد
تا بپا دیدن از آن روضه حور العین را
بستم از خون جگر دیده عالم بین را
دیدم طلب تسکین را
رحم بر جان پدر پدر
تو هم از خاک برای گل خندان پدر
بوی پیراهنت ای یوسف کنعان پدر
راحت شد عاقبت این خواب پریشان پدر
بی تو ما غرقه بخونیم تو بی ما چونی
بوده تاج سر افروز تو با ما چونی
زیر خاک آمده ای دیده بینا چونی
من زین شهر
با چو تو نظر ان
تیغ کین که کینه ور است
زود بربست گران
بار رفتن چو ببستند
کام ناخوش کند این جرعه ناکام ترا
خاک پا زد به پای سرانجام ترا
که فراموش کند گردش ایام ترا
جاه دنیی بس بود دولت اسلام ترا
ز خورشید فضلش بود بهره مند
چو شد پایه گستر درین تنگنا

بیقراری جهان صبر
چیده دست اجل از غنچه نورسته ترا
سر سبز موی
تا تر
عمر نزدیک شد از شصت به هشتاد مرا
بخت صد گوهرم از چشم چو از
پس شود
ای پسر
همره آه
صدره از دست قضا
جان خود
همچو گل گر زند چاک گریبان حیات
چون کسی نیست که از صورت حالت پرسیم
سلک جمعیت ما بی تو گسسته
بی تو
خورد غمهای تو ام و
گرچه جان در دلم از ناوک هجران تو خسته
حیف بودی چو تو شمعی
آمده پاک و شدی پاک
نیست در کار فلک
جای آن هر که درین مرحله آسایش
دام صید
رقم نام خود
میکنی آرزوی
رو بدیوار کن
فرازنده این کهن بارگاه
زفر خود آن پایه را مایه داد

کام دل آرزوی جان
یک گل از شاخ امل دست تو ناچیده هنوز
فرقت از موی ولادت
دهن تنگ تو یک لقمه نخاییده هنوز
مرکز این واقعه صعب نیفتاد مرا
برد در صدف لطف صفی الدین
ساخت در خاک نهان
شاد باشم
بشنو این نکته و در گوش صفی الدین را
گر نیفتادی ازین رخنه در ایمان پدر
گر بود قابض ارواح جان پدر
دست خاک تو دو دامان پدر
نیست کس خیالت
ما که جمعیم تو تنها چونی
تو که در زیر زمین ساخته جا چونی
می نپرسد که درین چونی
رخ برافروخته در انجمن بی بصران
دست ناپاکشه
افکند سنگ درین کار که شیشه گران
گر ز مرگ دگران مرگ خود اندیشه کنی
جز فنا
کاخر از لوح بقا محو شود نام ترا
چند دل رنجه شود زین طمع خام ترا
هر چه جز هستی حق از همه
فروزنده مشعل مهر و ماه
لقب شاه عالم پناهش نهاد

جان ز اوصه کو نه سودگی — در آن بهار جنبه آسودگی
چو منشی عقل آن تمنی کند — که تاریخ اقبالش انشی کند
فلک حل کشد بهر عزت شرف — ز مهر در لاجوردی صدف
عطارد کشد خامهٔ افتخار — کند نقش بر صفحهٔ روزگار
الا تا بود چرخ عالی نهاد — از آن نقش این صفحه‌ها یاد باد
شهی تاج در بر سپهر سپرد — بپاید و پاینده تا نفخ صور

بشنو این در مدح سلطان بو سعید

دوش چون بر سپهر زد شش — ظل بحر و بر زمین سپهر
بود الحق چو فنی مسکین — کشته بر اوج چرخ برین
ز انجمش مینع و از شهاب طناب — قبهٔ آن ز ماه عالم تاب
من در آن جمله از همه یکتا — چون ستون پافشرده برجا
کردم از خاطر سخن پرداز — با خود گفت و گوی شعر آغاز
گفتم ای فیض بخش طبع ژند — پایهٔ قدر شعرم از تو بلند
تا بنا کردی تو استادم — ساختن شاکردی تو استادم
گوهر نظمم از تو تاب گرفت — چشمهٔ شعرم از تو آب گرفت
لیک با این همیشه در تابم — کس به آتش نمی‌زند آبم
هست از آن آب تا به حاصل من — آب در دیده تاب در دل من
بر سپهر چار سوی کون و فساد — هیچ جنسی بدین کساد مباد
گفت بگذار جای این گله را — امشب از حد مبر مجادله را
گر همی بدبت رواج سخن — نیست زین بیشت احتیاج سخن
خیز و بر رغم ناکسان گران — هر چه داری بعرض شاه رسان
زانکه نقد سخن درین بازار — گرچه باشد چو زر تمام عیار
زر و همچو نقدهای روان — تا نباشد بر آن ز سکه نشان
سکهٔ آن اگر نه آگاه — هست الا قبول خاطر شاه
شاه روشن روان صافی دل — حامی حق و ماحی باطل
معدن عدل و منبع انصاف — مخزن فضل و مجمع الطاف
شاه سلطان ابو سعید که هست — آسمان پیش قدرش پست
پشت بر پشت شاه و شاه نشان — جاو ثانی زجاه شاه و شهان
داده شاهان تاجور باجش — خوان خوانان کشیده تا راجش
دست جودش چو زرفشان گردد — گنج پیدا از بحر و کان گردد
تیغ قهرش چو در مصاف شود — زهرهٔ پردلان شکاف شود
مرغ تیرش چو آسمان گیرد — در دل دشمن آشیان گیرد
نخل رمحش چو بار و بر آرد — بار خصم از میانه بر دارد
هر طرف کرده روی سکندر روا — بوده فتح از یمین ظفر ز یسار
اهل عیشش مشتهای امید — داده در موطن مثال نوید
فیض خاصش ز عالم جبروت — بود تسخیر ملک تا ملکوت
کرده نقص حق ز عدل و رأفت او — هیچ دارد برخلافت او
من چگویم که زین جمال و جلال — باشد اندیشه گنگ و ناطقه لال
هر چه اندیشه را بر آن دست است — پیش قدر بلند او پست است
شه آن گفت مدح از این پیش — که خدا خواند سایهٔ خویشش
حق بود همچو شخص و او سایه — سایه از شخص می‌برد مایه
هر چه در ذات شخص موجود است — بی تفاوت ز سایه مشهود است
رو نظر کن در آن درخت بلند — که چو بر خاک پست سایه فکند
هر چه بینی ز شاخ و برگ و برش — همه در سایه ظاهر است اثرش
همچنین هر چه ایزد متعال — دارد از معنی جلال و جمال
پر تو ظل آن بود پیدا — از دل و دست خسرو والا
گر نه ز اطناب ترسم تطویل — کنم آن را یکان یکان تفصیل
لیکن آنجا که فکرت صافیست — این اشارت که میرود کافیست
چون نیاورد تنگنای عدم — تاب اشراق آفتاب قدم
شد ز اشراق نور حق زایل — گشت ظاهر به شکل سایه و ظل
تا که خفاش از بصارت دور — کند از سایه استفاضت نور
کیست سایه شهی ستاره سپاه — آفتاب سپهر حشمت و جاه
کیست خفاش فاسق گوید کیست — خلق در مانده در معاد و معاش
گر نه ظل ظلیل شاه بودی — که جهان را جهان پناه بودی

دین و دنیی همه خلل گیرد — تا قیامت صلاح نپذیرد
تا بود در بلندی و پستی — سایه و آفتاب را هستی
یا رب این سایهٔ الهی را — آفتاب سپهر شاهی را
بر سپهر بقا ممکن دار — بر سپهر خلود روشن دار

در وصف عمارت هشت بهشت

بنا میرزد چه دلکش منزلیست این — ز آب و گل همه جان و دلیست این
بسی سر بر فلک منزل بر یده — بعمر خود چنین منزل ندیده
تصور کن چو یک شخص این جهان را — که باشد همچو چشم این خانه آن را
بسی کان شخص را اسپ عین بسپت — جهان مردمی سلطان نشین است
گلش کوی ز مشک چین سرشته — گر آمش خانه مسکین نوشته
ز سر لاله سبقت آن نمونه — نکرد شد لالا از آن باژگونه
بدیوارش کشیده گلها بهر جا — گل کاغذ ریخت از کج و میداد
منقش از هر چه هر در او — دری از خلد در منظر او
درو حوض خانه دوران ازجانش — که باشد حوض کوثر در میانش
میان حوض نرگسدان سیمین — بود فواره‌ای نرگس آیین
ز سر نرگس چشنده آب از آن سان — که گاه شادی آب از چشم جانان
بگرد حوض جوی پر خم و تاب — چو ماری پیکن پیچان در آب
چو لطف حوض و جوی آب روان دید — کمی هر دم شدن بر خویشتن پیچید
بسی شد شاه این خانه آباد — چو تاریخ عمارت خوش باد

این هم صفت عمارت اوست

حبذا منزلی چو کاخ بهشت — خاک خشتش همه عبیر سرشت
گویی از طارم سپهر برین — هست معمور آمده بر زمین
لیرا اواخش از بهار طرف — سبز پوشان دستان زده صف
موج زن حوض در فرش میان — بهم آب ستاده چون روان
آب فواره‌اش ترانه پرای — هوای سماع جسته زجای
دیده حور این مقام فرخنده — گشته از قصر خویش شرمنده
لیس فی الکائنات ثانیها — خلد الله ملک بانیها

ابتدای نوشته بسلطان محمد رومی

طاب ممساک ای نسیم شمال — قم و سر نحو کعبة الآمال
نفس از بوی صدق مشکین کن — راه اخلاص رفتن آیین کن
از خراسان به بند بار نیاز — راه بردار ملک روم انداز
چون رسیدی ز گرد راه برس — بارگاه جلال و جاه بپرس
چهره بر خاک پای دربان سای — به اجازت زمین بوس درآی
پیش شاه جهان بزاری بسی — لب کشا لب به نکته پردازی
کای ترا از ازل علا سند — ملک میراث تو ز آباء و جد
اصل تو تا به آدم ار شمرند — همه سند نشین و تاجورند
خاسته زایشان جهان فخر — لیک امروز فخر جمله به تست
کم کسی بر سپهر جاه و جلال — چون تو کرد اکتساب فضل و کمال
مشکل حکمت از کلام تو حل — منطق تو بیان هر مجمل
راه مشائیان ز تو واضح — نور اشراقیان ز تو لایح
طبع پاک ترا که وقاد است — فهم حکمت طبیعی افتاده است
بر دلت حکمت الهی است — که رخ از ظلمت لا یتلافت
فکر تو زد بسوی ریاضی رای — شد ریاض ریاضی آرای
هست پشت شریعت نبوی — نبوی از سیاست تو قوی
محو کفر و معبد اصنام — شد ز جهد تو قبة الاسلام
حسن تدبیر تو بحرب قتال — کرده قلع قلاع کفر و ضلال
مقبلی بر دایم اشفاق — معرض از ذمایم اخلاق
جمع در ذات تو بر غم حسود — حکمت و عفت و شجاعت و جود
بحر و کانی ببخشش بود است — بلکه بر روی بحر و کان دست
کان زدست تو شد بسنگ نهان — وز کفت بحر کف بر دی زبان
تا بود دوره فلک ممکن — تا بود نقطه زمین ساکن
روشن آن بوفق رای تو باد — شرف آن بخاک پای تو باد
ای معنبر نسیم نافه گشای — چون بپردازی از ثنا و دعا
ورقی چند لطف های غریب — لایق فهم هوشمند لبیب

با تو همراه میکنم زنهار / زان عزیزان بزم شه یادگار
ارسل النحل من خلوص وداد / بسلیمان لطف رجل جراد
ثم او جز مخافة الا برام / واجتنم بالسلام والاکرام
بده ساقی آن جام گیتی نمای / که هستی بابیت و هستی فزای
بزن مطرب آن نغمهٔ دلنواز / که در پردهٔ دل بود پرده‌ساز
ز گلزار فردوس آمد گلی / هنر هستکه بی نوا بلبلی
ز دریای اسرار فیضی جدید / طلب تشنگان سواحل رسید
همایون کتابی چو درجی ز در / رسید از گهرهای تحقیق پر
شده طالع از مطلع هر غزل / فروغی بتاثیر صبح ازل
بصورت پرستان کوی مجاز / ز شاه حقیقی نشان داد باز
دراوراک اسرار ام الکتاب / ز مهر عرش عقل را فتح باب
بود مثنوی لیکن آن مثنوی / که فایض شد از خاطر مولوی
بود پایهٔ آن سخن بس بلند / کی آنجا رسد وصف ما را کمند
بسی نکته باشد دلیلی تمام / کلام الملوک ملوک الکلام
چو خفاش را هست نور بصر / که منبد بروی زمین عکس خور
فروبندد جامی زبان مقال / که نکهت اینجا سخن را مجال
الا تا قوابل ز فیاض جود / پذیرند همواره فیض وجود
سپهرش بفرمان جهانش بکام / دعاگوی او انس و جان والسلام
جای اگر یافت درین کشتزار / فکر تو با کار زراعت قرار
تخم پراکنده که در گل بود

عرضه کن در حریم مجلس او / این محقر هدیه را و بگو
فانیا ذاک منتهی جهدی / والعدا یا تقدر من تهدی

بر شاه جهان جهان شاه است

بستی ز هستی رهایم ده / به بستان عشق آشنایم ده
به یکباره کز ره گفت و گوی / عروسان معنی نمودند روی
ز باران جود و سحاب اکرم / زلال بقا یافت خاک درم
سخن کوته از زاده طبع شاه / که دانش مآبست و عرفان پناه
دره و هم غزل درج هم مثنوی / هم اسرار صوری هم معنوی
ز مقطع چگویم که هر مقطعی / که فیض ابد بر رهم بود منبعی
چو در مثنوی داده داد سخن / نوی یافته رازهای کهن
زهی نامهٔ دلکش دلگشای / که شد جان عطار ازو عطرسای
ز بس گل که از راز در وی شکفت / نی شایدش کافی ز راز گفت
سخنهای شه کز دل شاه خاست / هماکان که شاه سخنهای راست
من از وصف گفتار شه قاصرم / که در حشر جیران ره برد خاطرم
کی او تر سر کشش دیده تاب / که منبد بر اوج فلک آفتاب
چو رسمیست دیرین که ختم سخن / بود در دعا بر دعا ختم کن
دل پاک شه قابل راز باد / در فیض بر خاطرش باز باد

این مثنویست در قناعت

در دل خود تخم قناعت فشان / بهتر ازین هیچ قناعت مدان
تخم پراکنده که دل بود

کتاب دیوان اول

بسم الله الرحمن الرحیم … اعظم اسما علیم حکیم
نوزده حرفت که هژده هزار … عالم ازو یافته فیض عمیم
پیش کرم کم بیست زدمن دو کون … نقطه صفت در کنف او مقیم
چشمه میمش ز زلال حیات … میکند احیای عظام رمیم
شاه معنی چو زرمش نهاد … طره شب رنگ بر وی چو جیم
ناش که بالای وهویت یکیت … فیه ذوی النهیة فیها یهیم
پنجه ایش بگشاد در آن … با تو گشته عذر ریاض نعیم
پاش که عشرت در دو عرش و شرع … دیده عیان دیده عقل سلیم
رسیم بیکون از پیکانتش برد … هر که شود بزم بقا را ندیم
جای اگر خستم نه بر رحمت … هرچه شد خاتمه آن رحیم
سبحان من تحیر فی ذاته سواه … فهم خرد بکنه کمالش نبرده راه
بر وحدتش صحیفه لا ریب حجت است … ابک نوشته از شهد الله بر آن گواه
لیکن کشیده عاقبتش در دو میل … شکل الف که حرف نخست است از اله
شبهای تار و لکن نقره پوش چرخ … روشن کند ز شعله خورشید شمع ماه
با غیر او اضافت شاهی بود چنانکه … بر یکدو چوب پاره شطرنج نام شاه
وانکه قامت از کشش او بود کمان … صد صید دوست افکند از یک خدنگ آه
زامید برد باری او پشت ما کوه … وز بیم بی نیازی او روی ما چو کاه
موی سپید … هوس میکند سپید … روی سپید را که کند میکند سیاه
کاهی که تکیه بر عمل خود کند خلق … او را مباد جز کرمت هیچ تکیه گاه
زینسان که فعل دوست ندارد زبان عذر … زانجا که لطف تست تو خود عذر او بخواه

محترمان حرم انس را … تازه حدیثی است ز عهد قدیم
بسم چه حرفست که گوید بسیم … حرز تو در ره ز دیو رجیم
از نهیبش سپه دانه کرد … فرق عدو را حسام دو نیم
سرالفش پای جادو وشان … کرده شیوه اعجاز عصای کلیم
ماشطه خامه ز نقش دید … شانه آن طره عنبر شمیم
در روی مرگ دوری … حلقه آن دال عرش عظیم
بهر تو دامن ز چمن برگرفت … میطلبد دولت فضل جسیم
از برکات حرکاتش بود … جا بالک ره بر نهج مستقیم
نجم وی گشت همه نقطهاش … هر یکی از آن رجم ز دیو رجیم

فی توحید باری عز اسمه

از ما قیاس ساحت قدسش بود جدا … موری کند مساحت گردون ز قعر چاه
عمری خود چو چشمه با چشمهای گشاده … تا بر کمال کنه اله افکند نگاه
طوبی که در بهشت روضه پر از شاخ برگ اوست … سبت از ریاض کرمتش کیاه
قهار بی منازع و غفار بی ملال … دیان بی سیاست و سلطان بی سپاه
آنرا که سر ز افکند از کلاه فقر … از فرق سرکشان جهان برکشد کلاه
بر یاد اوست عیش جوانان میکده … وز شوق اوست نعره پیران خانقاه
جامی که نامه عملش را نیامده … عنوان بغیر مطلع مضمون بجز گناه
حالش نیست نجات و آنگه … هرگز نبود حال کسی همچنین تباه
با او بفضل کار کن ای مفضل کریم … کز عدل تو بفضل تو می آورد پناه

فی نعت النبی علیه الصلوة والسلام

ای برده ز آفتاب بوجه حسن سبق … وصف قمر بمعجز حسن تو گشته شق
جیبت نداشت پایه اولی جبین زد … زیرا که بود جوهر پاکت ز نور حق
در بزم احتشام تو سیاره جام … وز مطبخ نوال تو افلاک نه طبق
گل را نمانده ز عرق عارضت که رفت … برعکس آنکه گیرد اکنون ز گل عرق

فی منقبت امیر المؤمنین و امام المتقین علی بن ابی طالب علیه الصلوة والسلام

رویش آن مظهر صفاتیست که بر صورت حق … آشکارا است در و عکس جمال ازلی
زنده عشق مرده و بمیرد هرگز … لایزالی بود این زندگی لم یزلی
دعوی عشق و تولا مکن ای سیرت تو … بغض رباب دل از پیروی دین علی
چون ترا چاشنی شد محبت برسید … از شه نحل چه حاصل بجز از بی عسلی

فی منقبت سید الشهدا سلام الله علیه

خدام مرقدش بسرم گر نهند پای … حقا که بگذرد سرم از فرق فرقدین
از قاف تا بقاف پر است از کرامتش … آن به که حیله جوی کند ترک شین و مین
جامی گدای حضرت او باش تا شوی … بار رحمت وصال مبدل عذاب بین

فی منقبت الامام علی بن موسی الرضا علیه السلام

سلام علی روضة حل فیها … امام یباهی به الملک والدین
سفینه کاخ عرفان گل زمین … در برج امکان مه برج تمکین
زفضل و شرف مینی او را جانی … اگر نبود تیره چشم جهان بین
اگر خواهی آری بکف دامن او … برو دامن از هرچه جز اوست در چین

حرف الالف

ای لم از جدائی تو دمیدم جوی … وین طرفه تر که از تو نیم یکنفس جدا
گه صورت برده گونه سمی … گاهی ندای بیشنام و گه صدا
زان جام خاص کز خود بر خود دهم … در دیده شهود نماند بجز خدا

وله ایضا

نام او گنج نامه لاهوت … گنج پنهان غیب از و پیدا
لا اری فی الوجود الا هو … محو شد نقش غیر و نام سوا
من و او و تو از میان بر خاست … سیر وحدت شد ایمه یکتا

وله ایضا

تا بی عکس طلعت و تاری نظر بت … صبح از آتش لیل از ابر غسق
زینسان که شد کلام تو در پایه کمال … با منطق تو ناطقه کی سد نطق
بر دفتر جلال تو تورات یک رقم … وز مصحف کمال تو انجیل یک ورق
جامی کجا و نعت تو اما بکلک شوق … بر لوح صدق زد رقم کیف ما اتفق
قد بدا مشهد مولای ابخوا جملی … که شاه شد از آن مشهد انوار جلی
چشم از پرتو روشن بگذار بینا … جای آن دارد اگر کور شود معتزلی
در جهان نیست متاعی که ندارد بدلی … خاصه عشق بود منقبت بی بدلی
مشک بر جامه زدن سود ندارد چندان … چون تو در جامه گرفتار بکند بد بغلی
جای از قافله سالار رهی عشق ترا … گر بپرسند که آن کیست علی گوی علی
کردم ز دیده پای بسوی مشهد حسین … هست این سفر بمذهب عشاق فرض عین
کعبه بگرد روضه او میکند طواف … رکب الحجیج این تروحون این این
آنرا که بر عذار بود جعد مشکبار … از موی مستعار چه حاجت بزینت و زین
باران ز دیده سیل که در مذهب کریم … باشد وفای حاجت سائل اداء دین
سلام علی آل طه و یاسین … سلام علی آل خیر النبیین
امام بحق شاه مطلق که آمد … حریم درش قبله گاه سلاطین
علی بن موسی الرضا کز خدایش … رضا شد لقب چون رضا بودش آیین
پی عطر روبند حوران جنت … غبار درش را بگیسوی مشکین
چو جامی چشید لذت تیغ مهرش … چه غم گر مخالف کشد خنجر کین
یا من بدا جمالک فی کل ما بدا … بادا هزار جان مقدس ترا فدا
عشقت و بس که در دو جهان جلوه میکند … گاه از لباس شاه و گه از کسوت گدا
برخیز ساقیا ز کرم جرعه بریز … بر عاشقان غمزده زان جام غم زدا
جامی ره هدی بخدا غیر عشق نیست … گفتیم والسلام علی تابع الهدی
حرز جانها است نام دلبر ما … ما اعز اسمه و ما اعلی
همه اسما مظاهر ذات اند … همه اشیا مظاهر اسما
هستی مطلق است و وحدت صرف … این هو این انت این انا
جان جامی ز لکنت وحدت … تنگ شد چو ماهی از دریا
خلیلی لاح لنا دور سلمی … نشانهای سلمی شد از دور پیدا

کهن باشد و داغ او گشت تازه | قفا نبک من ذکر من لیس یهیا
جز افسون سلمی و لیلی نیارد | نخوانند بر ما مگویید با ما
بجنبش رسان کای برین دیر گردد | لب لعلت احیای رسم مسیحا

و له ایضا

بعجزی گشت کعشق و من می‌میرم | مردم از غم که مباد افکند عمر وفا
گر به تیغ تو جدا شد سرم از تن چه عجب | غم از آنست که از تیغ تو افتاد جدا
طلب بوسه از آن لب نبود حد کسی | در سر من هوسی هست ولی از کف پا

و له ایضا

ز بهر گرتهٔ نیلی سوی بستان بخرام | تا گل از شوق کند خرقهٔ فیروزه قبا
سرو را جانب جوی است ترا گوشهٔ چشم | الله الله چه تفاوت تو کجا سرو کجا
ز آب صافی نگران روی چو گل تا بینی | گر چه در دی همه جویان تو اند اهل صفا

و له ایضا

زاهد ار کوی تو از کعبه گذشت | سر کوی تو کجا کعبه کجا
بی تو بر جان دگرم باقی نیست | جان اگر رفت ترا باد بقا
هر کجا درد دوا نیز بود | چون تو بی درد فتادی چه دوا

و له ایضا

تو همایی و هست ظل تو سایه | جز دو زلف تو دام طلسما
دیده هر دیده جدا دور از تو | تا ز روی تو مانده اند جدا
آینه از تو رخ نمی تابد | بتو دارند روی اهل صفا

و له ایضا

طوبی آمد قد تو وقت خرام | گر خرامد بسوی ما طوبی لنا
می نگویم بندهٔ خویشم بخوان | نیست حکمی بنده را باد شما
پرده بکشا چون نبودی آن دو زلف | تا ببینم بعد از عمر ما

و له ایضا

دردنوشان جام درد تو اند | صف نشینان بارگاه صفا
یاری از کس نخواهم اندر عشق | حسبی الله وحده و کفی
گر چو یوسف ز ما شوی غایب | همچو یعقوب ما و وا اسفا

از این ربع و اطلال هر جا گیاهی | که بینیم گویا زبانیست گویا
خدا را روای باد و از من تحیه | بجانان رسانش مرة بعد اخری
حیات ابد بخشد بنده جامی | ز لعل تو در بوده الاحر اعلی
هر چه اسباب جمالست رخ خوب ترا | همه بر وجه کمالست کما لا یخفی
بس که زاهد بریاضت بصد درد نبرد | در همه شهر بدین شیوه شد انگشت نما
خواستم خواهم از آن لب عاشق جامی | حاجت من چو روا گشت چه حاجت بدعا
جامی آخر بسر زلف تو زد دست امید | خصه الله تعالی بمزید الزلفی
چند سوی چمن آیم بهوایت چو صبا | یکره ای سرو سهی قامت رعنا تنها
باغبان کاش کند بهر وی گل فرش رهت | زانکه بر روی زمین حیف بود آن کف پا
همچو بلبل بهوای گل رویت نالم | هست این ناله و فریاد من از باد هوا
با تو جامی هوس گشت گلستان دارد | لیک چون همره ای سرو کند شاخ گیاه
شرف کعبه بود کوی سر ترا | زاده الله تعالی شرفا
سر من غرقه بخون افتادست | تا ز تیغ تو فتادست جدا
ساجدت همچون مه نو تا شده است سپهر | میل بر روی توام پشت دوتا
داشت در بیت حزن جامی جا | جاء بالنکهة بشیر انجیا
زد پر فشار خوش قدرت ره ما | رفع الله قدره ابدا
گر کند غنچه با تو دعوی لطف | برد با لنگیش ز دکش نسیم صبا
تو بلای جهانی و جهان خلقی | به کجا خواه از بلای تو خسته ام
هر که در جای لطف جامی دید | گفت لله در ناظمها
گاه در دل سپاه زد که در دیده | هر دو جای تست یا بدر الدجا
تا بهر چشمی ز راهت سپه برد | چشم من در راه غباری از صبا
خواهم از دل بر کشم پیکان تو | لیکن از دل بر نمی آید مرا
گر سر جامی جدا سازی بتیغ | به که جامی ز آستان خود جدا سازی
لب لعل تو کام اهل وفا | لعلیل الفراق فیه شفا
کی بر دی تو خوش توانم زیست | همچو موی تو خسته از جفا
بجفا داغ دیگران مپسند | چند می بوزیم بداغ جفا
جرم جامی هوای خوبانست | غفر الله ذنبه و عفا

اگر سردم زنی صد تیغ بر ما | بریدن از تو نتوانیم قطعا
جفاها خواست فرمودی گفتی | خدا را اما من اینها مغفرها
بگوشت هر دو سر زلف مشکین | اگر زاهد ز ره بیرون نهد پا
بقتل جامی ای جان گر بجنب کشتی | کرم کردی جزاک الله خیرا
احن شوقا الی دیار رایت فیها جمال سلمی | که میرسد از آن نوای نوید لطفی بجانب ما
زهی جمال تو قبله جان حریم کوی تو کعبه دل | فان سجدنا الیک نسجد و ان سعینا الیک نسعی
بکت عیونی علی شئونی فیا احبائی لا تلومونی | گرو ندانم آخر طبیب وصلت بغیر خود را که کند مداوا
بناز گفتی فلان کجایی چه بود حالت درین جدایی | رحمت شوقا و مت هجرا الی کیف اشکو الیک اشکوا

و له ایضا

تا کی ز غم سود و زیان رنجه تو ای دل | ای خواجه بیا ساغر می گیر و بپیما
اسرار ازل فهم کنی جمله چنانچه | لا یمکن ان یدرکها العقل فیا پیما
خواهی که درین راه خطا پیش تو آید | رخنا رنجاک ره مر پی سر و پا

و له ایضا

دام هر زلفت را اگر خال بود دانه | صید تو شود دایم مرغ دل صد دانا
از میکده به گشتی بر مدرسه بگذشتی | شد در گرو باده دراعهٔ مولانا
صد گشته ز هجرانت با هر دمی هر جا | گر گلشن وصل تو بویی رسد احیانا

و له ایضا

شدی مشهور شهر انسان که همچون یوسف | همی خوانند طفلان قصهٔ حسنت بمکتبها
ز تو هر شب ز بس بیتابم افغان | ملائک را غلط در سبحه از غوغای یاربها
شدم بدبخت از اشک خود نشنیدی | بسعادتمندی روی زمین برسیاده کوکبها

و له ایضا

چون ز دل کرم من بگذشت خدنگ تو | از بوسه پیکانش شد ابله ام لبها
از تاب و تف هجران گفتم سخن وصلت | بود این هوا یان آن خاصیت آن گشا
شد نسخ خط و قوت اکنون به عنایت | تعلیم خط از لعلت گیرند به مکتبها

و له ایضا

از بس فغان و شیونم چنگیست هر کشته تنم | اشک آمده تا دامنم از هر مژه چون نایها
تا بسوی باغ آری گذر پرده صنوبر را | عمری پی نظاره ره بر گرده از دو بواها

پرم باده دل زان لب خیالی | بلی بی دود شوان بخت حلوا
بود جای خیالت خانهٔ چشم | بهر دم گفته ام این نکته صد جا
سپری مغز زاهد را توان کرد | برابر با کدو حاشا و کلا

و له ایضا

بوادی غم بی فتاده زمام کثرت ز دست دادا | نه بخت یاور نه عقل رهبر نه تن توانا نه دل شکیبا
ز بهر عشق تو در بوسا کن بر بام ارباب شوق لیکن | زبی نهایی عنان غمانت چنانکه دانی شده است شکارا
اگر بجرم بر آوری جان و گر بتیغم زنی بحکمی | قسم بجانت که بر ندارم سر ارادت ز خاک کویت
برآستانت کنند جامی بجان بودن خریدار ازد | بکنج وقت نشست مخزون بگو یا محنت کرا
شد بر قع روی چو مهت زلف شب آسا | سبحان قدیر جعل اللیل لباسا
دنیا نه قناعیست که ارزد بنزاعی | با خصم مدارا کن و با دوست مواسا
راهیست نهانی ز تو تا او پر معنی | جز پیر مغان نیست درین راه شناسا
نا صاف نشد جامی از اوصاف من و ما | ما صاف و من زاج مصافاتک یاسا
عمری ز رخت بود دم با خاطر خوش حانا | دو حت وادوحت فی قلبی اشجانا
شد در قدح صهبا عکسی ز رخت پیدا | قد اشرقت الدنیا من کاس حمیانا
گفتم که بهجر از دل شوق تو شود زایل | فی الهجر مضی عمری و الشوق کما کانا
آن سرو سهی قدرا شد خاک قدم جامی | ما ارفع قدرا ما اعظم شانا
چو اشک خویشتن غلطم میان خاک و خون شبها | ز رشک آنکه بینم جام می را با آن لبها
بخواب ار بروت یابند جانهای مشتاقان | بو پیدا ای کجا آیند دیگر سوی قالبها
تنم را از آتش دل مردم اندر پی دیگر | خدا را ای اجل رحمی که جانم سوخت این تبها
ز هشتاد و دو ملت کرد جامی رد عشق تو | بلی عاشق ندارد مذهبی جز ترک مذهبها
بریزم ز مژه کوکب بی ماه رخت شبها | تاریک شبی دارم با این همه کوکبها
از بس که گرفتاران مردند بکوی تو | باد وش همه جان باشد خاکش همه قالبها
تا دست برآوردی از غمزهٔ خونریزی | بر چرخ رود مردم آنست تو یاربها
جامی که پی مذهب اطراف جهان گشتی | با مذهب عشق تو گشت از همه مذهبها
از خار خار عشق تو در سینه دارم خارها | مردم شکفته بر رخم زان خارها گلزارها
رو جانب بستان مکن کز شوق تو گل پیرهن | صد چاک کرده هر چمن بشکفته چون جارها
زاهد بمسجد برده پی جامی بمیخانه گرد | آنجا که کار نقش و می بی کار بست این کارها

مردم فروشم جان ترا بو که ستانم [illegible] | دیوانه ام باشد مرا با خود بسی بازارها

ولە ایضا

[illegible] منها ارحی بساعة عنی | که ماند ظلمت هستی درین پرده مکانها
برارای بحر پایان نه جو دیگران موجی | که خلقی تشنه لب مردند بر اطراف ساحلها
تو سلطان فلک قدری چه باشی گرد [illegible] | تو خورشید جهان تابی چه گردی شمع محفلها

و ایضا له

چو کرد و شوق وصل او [illegible] | بیوی سوی [illegible] قید دنبال محملها
[illegible] من از ضعف تن [illegible] | بخیز یا صاح روی [illegible] و اقبلها
مرا از هجر او در دل گره ی بود مشکل | چو دیدم مشکل او فی الحال حل شد جمله مشکلها

ولە ایضا

دلم از پرتو خورشید [illegible] | گر ز پیر زلف تو آویخته با سلسلها
دررە فقر و فنا بی مرد عشق تو مرد | گر کمین گاه حوادث بود این مرحلها
[illegible] رضا سوی منی دلشده [illegible] | کامشب از دست تو هم پیش تو دارم گلها

و ایضا له

مرکز دل من بی تو جدا از [illegible] | ای قاعده لطف تو تسکین دلها
نوعی دگر آمد ز کرم مرتب هم تو | باجسته دلان میکنی انواع کرمها
تیغ بستت که نه ز خون دگران [illegible] | بر عاشق خود تا کی ازین گونه ستمها

ولە ایضا

گر سرو ز با قد تو [illegible] | چون آب بر آن چهره را سوی چمنها
[illegible] غنچه صبا لطف دهانت | مانده است ز حیرت همه را باز دهنها
بالذت آوارگی وادی عشقت | غربت زده کار نشود میل وطنها

و ایضا له

کرده ام گم کوی عشق و [illegible] | بروی از داغ تو نشانها
بهوای قد تو از سر رد | کرده مرغان بلبند خوابنها
نعجته خیر ما ست گوشه دیر | لیس فی الکائنات ثانیها

ولە ایضا

بر و حسین تو ز مهر و وفا [illegible] | مشعبد قدر این حقهای مینارا

تو داده ای سر چشمی من مرده از غیرت ها | کجا ای سرو سرکشی کجا ره جای پا ها
تجلی الراح من کاس تصفی الروح قلبها | که می بخشد صفای می فروغ خلوت دلها
بجان شو [illegible] به جای | چو نبود تب روحانی چه سود از قطع منزلها
مر انتظار ره محمل [illegible] دارد | چه باشد برق استغنا [illegible] آتش محملها
صفای جام می [illegible] رنگ غم از خاطر | [illegible] ولها و نا ولها
نسیم الصبح [illegible] و قبلها | که بوی دوست می آید [illegible]
دل من پر ز مهر [illegible] | که میگوید [illegible]
حریف ای ابر دیده آب حسرت بر سر [illegible] | که [illegible]
زجور دور غم فرجام جای صهبا دارد | ولیکن خوف [illegible]
هر شب افروخته از آتش دل مشعلها | رو د از کوی محبت بسوی عدم قافلها
شرح اسرار خرابات ندانند همه | هم مگر پیر مغان حل کند این مشکلها
گفت و گوی خود از حد بگذشت ای ساقی | باده در ده که ندارم سر این شغلها
واقف از سر خرابات جز آن [illegible] | که بمیخانه [illegible] جای چلها
تا برورق گل زدی از مشک رقمها | در وصف تو بشکست سر کلک قلمها
در شکر عشق تو اسیران همه [illegible] | وز آتش دل [illegible]
زین پیش غم [illegible] بر دل من تو | آزاد شده ام از همه غمها
صاحب نظران روی نهادند بجایی | زان رو که در راه تو [illegible] خاک قدمها
ای پرده رخت رونق گلها و چمنها | [illegible] دهن تنگ تو در غنچه سخنها
صحرای عدم لاله ستان شد [illegible] | با داغ تو رفتند بخون غرقه کفنها
مشکل که بود روی خلاصی دل ما را | از زلف تو با این همه چینها و شکنها
چون خامه بوصف خط تو خشک فرو ماند | جایی که شد انگشت نما در همه فنها
ای محنت [illegible] ما نیها | وصل تو اصل کام رانیها
میبرد م کوهها غم بر دل | از درت میبرم گرانیها
نکته جویان عشق را شرط است | پیاده بودن ز نکته دانیها
عیش جامی [illegible] مدام خوشست | طیب الله عیش باقیها
بکعبه گر ننمایی جمال خود مارا | ز خون دیده کنم لعل [illegible] را
ز طوق شوق [illegible] | [illegible] فلک سبحه ثریا را

مریض آن لبم ای ناله [illegible] | [illegible] مداوای من [illegible]
[illegible] میکده جای نظام [illegible] | [illegible] ازرق بشو خرقه و مصلا را
شد سحرگاه ید اقبال من [illegible] | آتش [illegible] من جانب طور ما را
گر نیابم ز سر کوی تو در کعبه نشان | [illegible] دجله بغداد کنم [illegible] را
طوطی ناطقه را قوت حدیث لب تست | بحدیث [illegible] آن لب شکر خا را
[illegible] | چون درین عهد کسی کم [illegible]
[illegible] | خوش کن [illegible]
از زر ده مباد که شود آن تن نازک | از بهر خدا [illegible] بند قبا را
خوش آنکه [illegible] | پنهان ز تو [illegible]
[illegible] | در حضرت سلطان [illegible]
خدای [illegible] | که [illegible]
چه سود پند [illegible] | هوای قد و [illegible] روی [illegible] را
سجود خاک [illegible] تمنا بود | [illegible] امروز این تمنا را
هلاک [illegible] | بشکل و شیوه [illegible]
از در مسجد [illegible] | پشت بسوی قبله و در روی [illegible]
[illegible] | [illegible] دولت [illegible]
درمی آید دلم [illegible] هیچ باب | بروی [illegible] فتح الباب

و ایضا له

دیده می [illegible] در کنعان [illegible] | مژده پیراهن یوسف پیر یعقوب را
کوهکن [illegible] | طاقت این باره نبود حامل مکتوب را
خواب [illegible] | گرچه باشد خواب غالب مردم [illegible]

ولە ایضا

ای [illegible] از زلف [illegible] | در قید تعلق [illegible]
مپسند [illegible] | یک تیغ زن از غمزه خونریز [illegible]
[illegible] | چون سگ [illegible]

و ایضا له

خورده ام [illegible] از آغاز صبح [illegible] | ای امام امروز با مطرب [illegible]

بترک عشرت امروز [illegible] | [illegible] شود از من جان فدا
[illegible] زجهان [illegible] | بکوه [illegible] طلب [illegible] عنقا را

ولە ایضا

ای خوشا آن [illegible] | [illegible] آن شب [illegible] را
نکهت عنبر [illegible] همه عالم بگرفت | تا صبا شانه زد آن طره عنبر سا را
بس که [illegible] شهیدان محبت بسوی عدم | لالها غرقه بخون [illegible] آن صحرا را

و ایضا له

این قالب فرسوده که از کوی تو [illegible] | القلب علی بابک لیلا و نهارا
من چون گذرم از سر کوی تو [illegible] | یارای گذشتن نبود باد صبا را
[illegible] | [illegible] قلبی [illegible]

ولە ایضا

[illegible] | فارغ از دو جهان عاشقان [illegible]
شراب [illegible] مجنون [illegible] لیلی | کباب ساخت همه آهوان صحرا را
بدیده سوی تو آیم [illegible] | به هر گذار تو [illegible] بر زمین [illegible]
زلف [illegible] پریشان [illegible] | شاخ شاخ افکنده بر گل سنبل [illegible]
[illegible] زان دهان [illegible] | دل [illegible] ازین معنی [illegible]
[illegible] از قتل محبان غمزه ات [illegible] | کی ملالت خیزد از خون [illegible]
[illegible] | وقت [illegible]
من نه تنها خواهم این [illegible] | کیست در شهر [illegible]
دل نهادم بر جفا تا دیدم آن قد بلند | بر درخت آن به که [illegible]
چون صف [illegible] | شرط نبود رفتن [illegible]
[illegible] پاپوش با صد شوق [illegible] | گفت جایی که [illegible]
شد خاک قدم طوبی آن سرو سهی قد را | [illegible]
[illegible] خط [illegible] | [illegible]
من زنده و تو [illegible] خون [illegible] | [illegible]
در وصف خط تو کرد [illegible] | ذوق [illegible]
پیر ما بگذاشت [illegible] | ساخت فرش میکده [illegible]

چنگ اسپاد نیست در پی عشق کو مطرب کجاست
اعتقاد مغبچی میخانه بر فیض حرم است
جا بیا خشت از سر خم گیرد گل از لای می
عشق باید کرد و عالم فرد سازد مرد را
هر کجا کرد و ز روی پیش حسن را هنگام کرم
گر چه گشتم خاک راه او چه نامه که باد
برد جای را اگر پیش سیل اشک اما چه قدر
یارب انصافی بده این شیخ دعوی دار را
طبع بر کنج حقیقت قفل و شرح آمد کلید
منکر اهل طریقت را ز عرفان بهره نیست
بوی عشق از کشته عطار عالم را گرفت
چند بوسیم دست و پا یک یار یار را
خواندی طومار غم بی او ولی حرفی شده مرا
لیک نازکی باشد آن خاطر ندانم چون کنم
چون مراد نامرادان آمد او
کیست کز عشاق پنهانی رساند بار را
ز اشک خونین سرخ رو دیبا است آتش مرحم
بار گفت آن مه برایم با تو خوش سالی دگر
بر سر بالین جدایی دیده جای طبیب
بخرام و با ز جلوه آن سرو ناز را
خوش آنکه تو نشینی و من پیش روی تو
ز شرح سوز و درد من لب جانبت گفتنی
جای گرفت خاطر آن مه ز شرح هجر
برکش ای صوفی ز پیراهن خرقه سبا کو
چین بر عنایان ز جعد عنبر افشان جلوه یافت
چند نابده مه فراز رخ بگشا روی خویش
دست بوس پر دو دست جای بی ابرو ز

تازه می‌کرد پس در پس آن دین ستاد را
نیست نوادی چون تو گل حاجی بی زاد را
گر عمارت خواهی این دیر خراب آباد را
درد این معنی نباشد مردم بیدرد را
گر دگر کشتن کی رسد خورشید عالم گرد را
از سر آتش سوی دیگر نبرد این گرد را
در جهان بستانی این خاشاک آب او رود را
تا بخواری نشکر در دندان دردی خوار را
تا دهد زان کنج بیرون گوهر اسرار را
نیست جز جهل جلی موجب این کار را
خواجه هر گو مست از آن منکر بود عطار را
فرخ آن ساعت که یابم دولت دیدار را
نامه شوق تو به جان طی کردم آن طومار را
درج در گفتار کم در دل بسیار را
بر مراد او مدار این گنبد دوار را
وز فراموشان دهد یاد آن فرامشکار را
حق گذاری چو کنم این دیده خونبار را
شد چنان پامال کاندر خاک جویم یار را
گفت جز مردن علاجی نیست این بیمار را
پامال خویش کن سر اهل نیاز را
بنازم لبانه هر چه دوی ما ز را
پیشش که گویم این الم جانگداز را
کوته کن این شب زاد و دور دراز را
جام می بستان ز بشکن شیشه ناموس
زیب و فراگیری زینه خود بود طاووس را
بر فروز از نو چراغی این کهن فانوس را
پای مرد او طلب دولت پابوس را

صوفی دیر بوده کز بزم جمع دهلکش — گر ... غم نیست یک ز نیل کم بغداد را
از دم نی نرم گی کرده دل سخت فقیه — گرچه پیاز دمی المثل نرم بی نپهون فولاد را

وله ایضاً

وعده غم میدهد یار و نداند این قدر — کین نوید عیش باشد جان غم پرورد را
بیخود افتادم چو خوردم شربت هجران ... — جز خیال خوابی کجا لایق بود این خورد را
لاله نیمی سرخ و نیمی زرد روید از گلم — چون برم با خاک اشک سرخ و روی زرد را

وایضاً له

شرح رازها را اهل دل تصور کرده است — زان گرفته پیشه خود شیو آزار را
هر که جنباند کلید شرع را بر قفل طبع — طبع بکشا بدیم وسیش گنج در ادیار را
سر وحدت منطق الطیر است جای بی بند — جز سلیمانی نشاید فهم این گفتار را

وله ایضاً

یار را گر طعن فراموش کاریم زد دور نیست — زانکه با یادش فرامش کرده ام اغیار را
دیده را ندام از آن رخ دور میخواهم دلم — تا دهد بیرون ز شرح دوری آن گلزار را
بنده جامی دو دعای او که بر ناید ز دست — خدمتی زین به دعاگویان کی خدمتکار را

وله ایضاً

شد دلم از درد زخم غم هجران کجاست — مرهم وصلی که از دل چیند این آزار را
خون از آن گریم ز هجر او که در خون غوطه — دیده کو لایق نباشد دوک ... دیدار را
بهر خود نام یک آن در نخواهم عاریه — چون بپسندم بر شعار ... این عار را

وایضاً له

بگذار یک نظاره دران کوی اهل دل — گیرند کیمیا نظری ... را
حسن تو از عشق من آوازه شد بلند — محمود ساخت شهره عالم ایاز را
جولان مده سمند و مبر عقل و دین ما — بگذار شهسوار من این ترکتاز را

وله ایضاً

کاسه می خور که خواهد کاسه سر خاک شد — بود نقش کاسه انجمن کاوس را
رنج بیحاصل مبر در نبض عاشق ای طبیب — نیست دستی به مریض عشق جالینوس را
صیت عشقت کی نهان ماند که تا پیچید ... — هر سر بازار رسوایی زدیم این کوس را

وایضاً له

من که جا کردم بدل آن کافر بدکیش را
رسم دلجویی مده دو بار بان سلطان حسن
در دو گیتی پس چه غمهای تو از دور پیش
سینه جای که شد ریش از تو شد آن پیش
هر دم افروزی چو گل رخسار آتشناک را
جان ها کیست آن تن تن ... زیر پر
جامه جان چاک شد تا ... زیر
خاک شد بر ره گذارت جامی و هر گز
مطرب امشب ساز کن با ناله من چنگ را
دورم از یار و نیارم بوی نقش
هست آسیب تنت از رجان
کاین ... طغرای دولت خوانی از سلطان عشق
من که خدمت کرده ام اندر ... اشنام را
رند او صوفی عارف و عامی بخوانیدم که من
میکشد دامی پی صید کبک حوش چن عنکبوت
هر کس ... جام فطرت بدست خود
میکنفرایی خط مشکین عارض چون سیم را
کشور خوبی مسلم شد ترا و کوش کش
گر چه بود از فتنه آتش زد جان
تیغ هجران که جامی نقد جان تسلیم کن
رحمی بده خدایا این کهن جوان را
که ز روشه کیاسی فی خشک بیابان
زاهد بکنج محراب آورده رو
جامی زعشق خوبان گر گفت تو به گیرم
گذشت از حد خروش و گریه بر تو
از بی عشق جگر خواره چه دارم
چنین کز باده عشرت بخواب

گوش کردن کی توانم قول نیک اندیش را
یا میگوید کسی حال من درویش را
یا که گویم یار با این غمهای پیش را
زانکه آه سوزناکش میکند از دیش را
شعله در خرمن زنی مشت خس و خاشاک را
صد هزاران آفرین جان آفرین پاک را
گر جهان رشته توان پیوند کرد این چاک را
آن شرف کز سایه سرو تو میبیند خاک را
آتشی دیگر فروز این سوزناک آهنگ را
ساخت در پا کردمن فرسنگ در فرسنگ را
اندکی آهسته تر بند آن قبای تنگ را
خط بر سودای کشش منشور نام ننگ را
کی شمارم بخت بد وضع زاهد خام را
گم شدم در شاهد و می بر نتابم نام را
شاهبازی کو که از هم بر کند این دام را
زاهد و رندان جامه پاک ... جام را
میکشی بر صفوا امید حرف بیم را
حلقه خدمت بپراوازان هفت اقلیم را
آتش م خود دگلزار آمد ابراهیم را
هر چه فرمایی بجان استاده ام تسلیم را
با طاقتی و صبری این هر دو ناز را
پژمردگی مباد آن تازه
عاشق گرفته قبله آن طاق ابرو
این نکته بشنو از من زنهار مشنو
کجا دانست یارب در دو داغ دلفگار را
که برد از ده باد و بختی چو من بی کار را
جدایی محنت بخوابی شب زنده دار را

ناصحا سود ای بد خوی چنین میداد دم — ورنه کی مرگ چنین سودا نخواهد جوش را
کیش پر تیر جفا دارد کمین بیدلان — از کدام آن سیاه مشکین دل گرفت ... کیش را
دل نگار ... کار دیگران طبیب — زانکه جز داغ تو ننهد سود مند این ریش را

وله ایضاً

عقل ار روشن شود ماهیت حیثیت اگر — پرده حیرت نه بندد دیده ادراک را
کمترین صید توام پیش پیکان خود فکن — گر نیم لایق که آلایی بدین فتراک را
دامن خود که برافکن ای چه خو که نشین — ور نه خواهد سوخت آهم خیمه افلاک را

وایضاً له

بس کیش نالیدم ز درد دوری آن سنگدل — دل ببرد آمد ز آه و ناله من سنگ را
رازم آخر فاش خواهد شد چه پنهان ... — چهره زرد و سیر سرشک ارغوانی رنگ را
هر تیرت جنگ دارد جان بدی — تیر دیگر سوی جان انداز و بنشان جنگ را

وله ایضاً

تا شدم فارغ ز استغنای عشق اندر مراد — بر مراد خویش یابم گردش ایام را
شیخ شهرت جوی عار آشنا کن که چون — در لباس خاص ظاهر شد فریب عام را
محتسب در منع می از حد تجاوز میکند — میبرد زین فعل منکر رونق اسلام را

وایضاً له

روی تو در حسن تقویم اگر دید حکیم — کی نهادی ز آفتاب و مه رقم تقویم را
عاشقان را خاک پای خود کنی مردم خطاب — با فزود بستان ز حد پرده تعظیم را
حکمت آموز دل پاکت — کو معلم بر سخن منکانه تعلیم را

وله ایضاً

بخشم چو آن عقلم بیرون رفت لیک عشقش — آورده زیر فرمان هم پیر و هم جوان را
خون میرود ز چشم آن لخت کو که چشم — هر روی نشسته بر لب این چشمه روان را
محمل بسته امروز ای ساربانان — کز آب چشم ما شده ره بسته کاروان را

وایضاً له

مبار ای ابر روز گشت آن جا که بی سرود — که دیده ریخت از دیده بازامیدوار را
ز جام می نخورد او کجا بگذرد تا بمی — چو عهد من شکسته تو به پرهیزکار را
هنرور که نه بکسی چون من عنان دو دستی — بنی کو بسته فتراک بهند شهریار را

سمند ناز جولان ده و برگوشه‌ای شو جا

[illegible]

بجای هر سپر موی تن من باد صد نشتر

[illegible]

جان بلب آورد [illegible]

شربت هجران چشیدم [illegible]

[illegible]

اگر ضایع شود موری چه نقصان [illegible]

که جز خوی نکو لایق نباشد روی نیکو را

[illegible]

اگر خواهم زدر دوست [illegible]

[illegible]

شادکن [illegible] دلهای غم پرورده را

[illegible]

جام می گیریم [illegible]

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و ایضا له

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

فروغ روی تو خورشید و هر سو ریشه
چه غم که شاخ امل غنچه مراد نداد
بعشق کهنه که نو شد اگر گنهکارم
کنم بباده چو جامی دلالت صوفی
با تو یکدم نخفت من همدم نمیسازد
دیگران شاد و دارای جان بوصل خود که
بهر شکستن دل افگار من سکین طبیب
هر نفس جامی بدم بر من چنون عنایت
چه دانی بیکند بنیاد ما را
با جز عشق آن بخو نیار موخت
نسیما جانب بستان گذر کن
بتشریف قدوم خود رها سینی

چیست آینه صبح که بس است مرا
دلم که بسته زخون ته به ته بست مرا
خط عذار عذر گیسو بس است مرا
همین معامله در خانقه بس است مرا
در حریم وصل تو محرم نمیسازد مرا
عاشق گفتم ام جز غم نمیسازد مرا
بساخت صد مرهم ولی مرهم نمیسازد مرا
با ملامت گرده ام این دلم نمیسازد مرا
خدا بستاند از دی داد ما را
خدا یکی دهاد بستاد ما را
بگوی آن نازنین شمشاد ما را
مشرف کن خراب آباد ما را

مرا چه حد که شود ابروی تو محرابم
حجاب شد سر زلف سیاه پیش رخت
نکو بیت که و پیکر دلم که میدارد
نشان لعل سپیدت بر و بس است مرا
همین علامت بخت سیه بس است مرا
گهی زچشم خوشت یک نگه بس است مرا

ولیه ایضا

با غم مهجوری و اندیشه دوری خوشم
خواهم اندر عالم دیگر زهجرت خانه ساخت
بیت سوز عشق با خو صبر جز ی بساز کار
خاطر شاد و دل خرم نمیسازد مرا
دیگر آب و خاک این عالم نمیسازد مرا
از مو دم بار ها آن هم نمیسازد مرا

والیضا له

مقام ما ما عالیت ای بحر
زخوبان منع ما حسد ای باد
که جز پابوس تو اسباب شادی
مریدی هست جامی طالب رشد
ای با تو زگل فراغ ما را
دارد و شب هجر شعله آه
دل رفت و نشان زیر گرم
شنوی عشق دارد جامی
کمشا دری از تیغ جفا سینه ما
مایم و دل صاف چو آیینه دادی
ما را اگر از کینه به پهلو بدی جا
جامی چه کنی کنج منزوی کوی
ای در ابروکره افکنده خم چابت
تشنگی زاهدی آب تقدی کن
ای تو کشتم چو خیالی و نجا کرده
جامی اندیشه زپا حل بکن زلف عشق
با اسیران نظری هست ترا
قول دشمن مشنو در حق من
خون دل برمژه ام بست جگر

سبزه آهنگ گلگشت کرد ما را
چو دانی خوی ما در زاد ما را
نباشد خاطر ما شاد ما را
بی دوخرقه ارشاد ما را
گل نی تو بسینه داغ ما را
در عشق تو برچه ای آخر ما را
بسوی تو ده چراغ ما را
از شغل جهان فراغ ما را
در سینه بسوز بر نغم دیریه ما
محروم مکن از حسن آیینه ما را
این بس که بدل جای دهی کینه ما را
قدری ننهد حاصل گنجینه ما را
کوی صحبت احباب ملالت ترا
ای که منزل بلب آب زلالت ترا
مرکز این نکته آخر چه خیالت ترا
که برون رفتن از این ورطه محالت ترا
برغریبان گذری هست ترا
که زمن دوستری هست ترا
چند کوبی جگری هست ترا

ول ایضا

درباغ گل از تو سبز دوری
کنجی و مفلسی خیالیست
مایم و صفیر عندلیبان
بوی تو به دست باغ ما را
جا بباشد و در و باغ ما را
خوش هست نفیر زاغ ما را

وله ایضا

چون باغ و گل ده روز تو رحمت زیبا
تو شاهی و ما گدا یم چه نسبت
گر جلوه کنان بگذری از مسجد
مرهم راحت که رسید سینه ما را
با طلس ز بیت تو پشمینه ما را
بتخانه کنی مسجد آدینه ما را

وایضا له

موجب حسن تو تنها نه خط و خال تو بست
بر دل از غصه مرا رنج و ملالت عظیم
نیست ره بسوی تو ام جز به پرو بال
عشق ما نیز از اسباب جلالت ترا
تا هر پیاله سر غنچ و دلالت ترا
شکستن بال و پرم را که وبالت ترا

وله ایضا

چون نیاری دگرم پیش نظر
سرم از خاک درت دور مکن
گر نظر با دگری هست ترا
گر زمن در دسری هست ترا

در دولت ما ره چه اثر
از رو فا چون اثری هست ترا

وله ایضا

هر بنا محکم زسنگ پیشانی درست
بهر قتل عاشقان می دید دست تیغ
از خم محراب ابروی همانا غافلی
چون بنای دوستی محکم می بینم ترا
چون بر دار سیه آن هم نمی بینم ترا
ای که هرگز پشت طاعت خم نمی بینم ترا

وایضا له

گوکله بر شکن از ناز که در سپندیش
شد مرا حال دگر از غم آن شوخ و
خاک شد دیده و غنچه مجنون و هنوز
منصب شاهی از این کم است او را
نظر لطف بحال دگر است ترا
چشم جانب لیلی نگرانست او را

وله ایضا

آفتابیست درخشنده که از طلعت او
جان از تن رفت چه پیا زیم نثار قدمش
جان فشاندیم بخاک قدمش لیکچه سود
رفت بر چرخ برین کوکبه دولت ما
گرکس از درگه خواند به تربت ما
گر نشیا و قبول کرمش خدمت ما

وایضا له

در ره طلب بادیه کعبه چه باشد
شب چو شب سیاه از سبب زلف تو گردم
کار اگر از خوی تو آید که بر
صد بادیه کعبه و یک مرحله ما
در فرقه بزلف تو رسید سلسله ما
گردد همه کوش بگردی کله ما

وله ایضا

ما قافله کعبه عشقیم که رفتست
از دود دل خود رای شعله شوقت
در پای خم آلوده لب از می چو فقیهیم
سرتا سر آفاق صدای جرس ما
آتش زده در خرمن خاشاک و خس ما
رانند ملایک به پر خود مگس ما

وله ایضا

روی در دیوار غم شبها بسر بردن
میکند پاک از سر شک سرخ رویی
گوشه کن کو طره دستار خود را
گر نه آن مه بر اندیک شب سر از دیوار ما
از چه دیدن نیارد رنگ خبر ما
در دو بالای حریفان گوشه دستار ما

وایضا له

گلگون می دراز میدان گنون که
جشن سپهر و تو سن ایام رام ما

جامی از عشق بتان عار مدار
گرچه هر روزی زمنده کم می بینم ترا
عشق شد در دل مقیم ای عقل از زیر
طینت پاک تو کوی زآب خاک که
از تو سر مو بر تن جامی دارد جدا
اگر از حلقه از گوش گرانست او را
دیده در یا بست مراز ان گهر پاک
دی گذشت از من به روز دوگر
پند تیغ بدران در دل جامی گرفت
گیست آن مه که در آمد در خلوت ما
می پرستیم گل محنت از آب و شکر
سگ او خواند رقیب از پی خواری ما را
غایت همت ما وصل وی آمد جامی
پیمانی بجدل حل نشود مسئله ما
این مرده در این همه در راه دراز
زد از دل ما شعله بر اوج فلک آتش
جامی مطلب دولت وصلش که بر دست
ای مهر تو از صبح ازل همنفس ما
آن بلبل مسکینم که دور از گل رو
خواهیم که جرعه می از خویش خلاصی
جامی بدرت جان بکف دست نهاده
کار ما جز نگه کردن بیت دور
چند خود را پیش ما قیمت نهی ای
گرچه شد سر حلقه اهل معرفت شیخ
کشتم از بوی تو شد ابد صبا عطا گفت
ساقی بیا که دور فلک شد بکام ما
آن ترک را بیکد و قدح مست کن چنانک

عمر از این خود هنری هست ترا
خون همی گریم اگر یکدم نمی بینم ترا
کاندرین خلوت بهر محرم نمی بینم ترا
جنس آب و خاک این عالم نمی بینم ترا
و زغم او یک سر مو غم نمی بینم ترا
چه غم از ناله خونین جگرانست او را
صدف سینه صاحب نظرانست او را
وه که خاصیت عمر گذرانست او را
زانکه دل در کف شیرین پسرانست او را
که شد از عکس رخش نور همه ظلمت ما
که بر آمد گل راحت ز گل محنت ما
این لقب در دو جهان بس سبب عزت ما
منتی داد که کاری بکند همت ما
می ده که زحد میگذرد مشغله ما
که بانگ درای سپید از قافله
شد نور در و بزم ملک مشعله ما
تحصیل چنین منزلت از حوصله ما
کوتاه ز دامان تو دست هوس ما
این گلشن نیلوفری آمد قفس ما
از پیر مغان نیست جز این ملتمس ما
یعنی که همین تحفه بود دسترس ما
وه که یار ماند از هیچ فکر کار ما
خود فروشی از در ای نیست در بازار ما
بیرون آرد برون از حلقه زنار ما
جامی از انفاس خوش کنون ای عیسی
خورشید را فروغ ده از عکس جام ما
کز گردش زمانه کشد انتقام ما

اور و دو آب رشته بجو باغ چمن ها — سرو بلند قامت طوبی خرام ها
گاهی می شبانه و گه بادهٔ صبوح — شکر وظیفهٔ سحر و ورد شام ها

وله ایضا

چرخ فیروزه که بینی ز شفق گلگونش — درد آلوده سفالیست ز میخانهٔ ما
طرفه حالی که بیک حرف زبان بستهٔ ام — قاف تا قاف جهان پر شد از افسانهٔ ما
بیا به رحمتی ای شمع چگل کافتاد است — بال و پر سوخته در پای تو پروانهٔ ما

وایضا له

ببریدم ز سر آتش اگر میرم زار — بگذارید خدا را که شوم خاک آنجا
شدم آوارهٔ شهری ز گرفتاری دل — که نه خونریز غریبان بشود باک آنجا
دو و دا ازان و رکند راند ز فلک ناوک او — تا چه پیکان بکند راند دل غمناک آنجا

وله ایضا

شیخ در صومعه گر مست شد از ذوق سماع — من و میخانه که آن جام است آنجا
بستهٔ حلقهٔ زلف تو نه تنها دل ماست — هر کجا مرغ دلی بسته دامست آنجا
پیش ارباب خرد شرح مکن مشکل عشق — نکتهٔ خاص مگو مجلس عام است آنجا

وایضا له

سپاره ز غصه همچو قبا جیب خویش چاک — گر بگذارم فتنه زنش پیرهن جدا
هر صبحدم ز شوق تو پیش گل و چمن — مرغ چمن چه اکند افغان من جدا
زان حالها که پیش من جدا از تو — اکنون فسانه ایست بهر انجمن جدا

وله ایضا

همچو تیر سیم شود ارزد و آن تن زر ریم میگفتیم — ترا هر شب درون دیده من خوابگه بادا
سپیدرو خواندیم و آن مه تو … — بهر مویی اگر گویم خطا روسیه بادا
کلیمی گر گرده میرانی بسینه و خلق میگوید — خدا همواره یاد این سوار کج کله بادا

وایضا له

چو خوان در رونادی خیال ابرو … — که مهمان ننشانند میهمان تنها
ز زلف و خال و خطت چون رهم بحیله و عقل — گرفته از همه پهلو ز پاسبان تنها
چو نی چگونه ننالم که شد ز ناوک تو — هزار روزنه ام در میان استخوان تنها

وله ایضا

طاوس وار طوطی جان جلوه میکند — از فر این همای که آمد بدام ما
جامی بوصف آن لب شیرین نمکین نکته سنج — خامش مباد طوطی شیرین کلام ما
کاش ویران شود از سیل فنا خانهٔ ما — تا کشد گنج بقا رخت بویرانهٔ ما
ما و پیمان می ای زاهد و پیمانه شکن — دور باد آفت سنگ تو ز پیمانهٔ ما
شیوهٔ زهد برندان چه فروشیم که هست — نرخ یکجرعهٔ می سبحهٔ صد دانهٔ ما
جامی این نافه گشایی ز که آموخته — که معطر شد از انفاس تو کاشانهٔ ما
هر کجا جلوه کند آن بت چالاک آنجا — خواهم از شوق کنم جامه چو جان چاک آنجا
مزن تشنیع من ای آه در آن کوی مباد — دود خیزد ز سر خس و خاشاک آنجا
پای جایی که نهد کاش گذارد اول — که بتر کان … خاک کنم پاک آنجا
جامی از خون دل آلوده مکن صیدگهش — که نه شد هیچ چنین صید نظر پاک آنجا
طرف بام و لب جوی و لب جامست آنجا — ساقیا خیز که پرهیز حرامست آنجا
لب نهادی لب جام و ندانم مست — که لب لعل تو یا باده کدامست آنجا
میکشی تیغ که بیازی دل ما را دیدم — تیغ بگذار که یک غمزه تمامست آنجا
جامی از بوی تو شد مست تو میدید — بزم عشق است چه جای می گلفام است آنجا
صبر از دل و دل از من و من از وطن جدا — سهل است اگر نباشم از آن انجمن جدا
در بیستون ز نالهٔ من کر صدا نشسته — ناله زد و کوه جدا کو سنگ جدا
زار بکش مگو که زین آستان برو — مردن به است تو به … ز تو بر سنگ تو جدا
دانی که چیست جامی ازین آستان دور — آشفته بلبلی ز گل و هم چمن جدا
ترا ای نازنین هر سو ز دلها صید بیچاره بادا — بهر جا بگذری صد جان پاک خاک ره بادا
ز حکم عقل بی بخشد فراغت عشق تو ما را — همیشه عشق تو در کشور دل پادشه بادا
طفیل دیگران باشد که یابم لذت صحبت — همیشه خوی تو خونریز بی برگ گنه بادا
دلی جامی که شد بتخانه از مهر بتی چون تو — نه در روی شکر سجده سوی قبله بادا
برفت عقل و دل و دین و ماند جان تنها — چو آن غریب که ماند ز کاروان تنها
حدیث موی میانان چو در میان آید — تو در خیال من آیی از آن میان تنها
میان خامه و بوی زبان من ای کاش — که شرح شوق تو نتوان بیک زبان تنها
مرو بخلد برین بی خیال او جامی — که لذتی ندهد گشت بوستان تنها
خال و خط جا نظر است اینها — یا آفت جان ماست اینها

صبر و خرد از دلم چه جویی — در دور تو خود کراست اینها
نرخ تو دو کون چون نهد عقل — یکموی ترا بهاست اینها
کوی تو ز دود آه پر شد — یا رب ز دل که خاست اینها

وله ایضا

کس نیست در جهان که بحسنت عجب نماند — ای در کمال حسن عجب تر ز هر عجب
تا زلف تو شبست و رخت آفتاب چاشت — والیل و الضحی ست مرا ورد روز و شب
رفتن بسر طریق ادب نیست در رهت — ما عاشقیم و مست نیاید ز ما ادب
مطلوب جامی از طلبم گشته اگر چه هست — مطلوب او همین بود که ده جان من در طلب
یا برق بطحا و الدمع ساکب — زهی عشق بی تو بی و شوق غالب
نگاری که رو بپید جوران جنبت — غبار ره پایش مشکین ذوایب
ایا حادی العیس بالله شمر — لقطع الفیافی وطی السباسب
بکن حیله … ی تو … — از این پیش حرف زنام نجایب
علی روضة حل فیها حبیب — رفیع المعارج سنی المراتب
فصیحی که در حسب در درج لعلش — رموز نوادر نکات غرایب

وله ایضا

ز هجر روی تو روزم شبست و شب یا رب — بدیدمیت بغیر از سرشک من کوکب
بسر مرو چه لایق فتراک بستن این بت — که در رهت شود آرزوده سیم مرکب
بنبض حسن ای طبیب دست مینار — که آن تنی که تو دیدی گداخت از آتش تب

وایضا له

ز شوقان بوسه زد آن لب گشتم … — که بوسه لب جایی که رسید گاه بان
چو مرا مذهب ملت همه شد در رندی و کار نگ — چه زنم لاف زملت چکنم دعوی مذهب
نه اگر داشت معلم هوس کشتن خلقی — بتو این ناز و کرشمه ز چه آموخت مکتب
تب هجران تو یارب چه بلاست که سوز نهی بود — که طبیب ار تو نباشی نبرد جان کس ازین تب

وایضا له

شد فرش دو پای از سبزه صحرا — از سلسله معانی … دلیب
هر جا خرامد بهر دعا شش — خیزد ز جا نهال قد … یا ربیب
دی ترک عشقش مذهب گرفتم — چون دیدم او را گشتم ز تایب

چشم تو مرا فتنه انگیخت — ای شوخ چه فتنه هاست اینها
از جور و جفای تو ننالم — گر هیچ تو بی وفاست اینها
گویی که رواست قتل جامی — و انگه کشی رواست اینها
روحی فداک ای صنم البطحی لقب — آشوب ترک و شور عجم فتنهٔ عرب
هر کس نیافت جرعهٔ از جام وصل تو — زین بزم کامی تشنه جگر رفت و خشک لب
گاهی ز تب بپرس که عشاق خسته را — صد خار خار در جگر افتاد ازین تب
دل یاد منزل غم و سر خاک مقدمت — این موجب شرف بود آن مایهٔ طرب

وایضا له

خوش آن برق رخشان که از کوی جانان — درخشید چو بر آسمان نجم ثاقب
دلم سوخت از شوق او کرده دایم — خیال خوشش هست با جان مصاحب
از آن منزل خوش و زآن ربع دلکش — کنون هست یکدم دل خسته غایب
سلام من الله مولی المواهب — سلام من الله معطی المواهب
ملیحی که جمعیت در برم و بیش … — فنون مقاصد صنوف مارب
باقبال درو و عیش پست جا … — ز سیل مرادات و نیل مطالب
بگو شرح رسید آواز یا رب مراد شب — مهی تو زینت ملکوش نو میرسد پا …
رخت بجا روده بال این جمال خوبا — کجا رسید بتو ماه فلک بجا روده …
کجاست تاب در ستیز خیال نطعیها — بجان خویش که آهسته بر زبان سوی لب
به بزیر بر سر جای پیغال … — که نیست در خور او جام صاف عیش طرب
ابهه من که … — ز غم هجر رسانم بفلک ناله یارب
پسر من که چه نشاید که بشر … — چه شود گر بگذاری که نهم بر سیم …
سخن ظلم توکشتن بر سلطان که … — که در آن حضرت عالی چو توکس نیست مقرب
نشود مهر تو از دل بجفاهای پیاپی — نرود مهر تو از جان بدعاهای مجرب
اشترب ار نفروشم … — نکنم وصف زندان … دعوی مشرب
چندای معلم مرو ز تاشب — باشد غلام محبوس مکتب
تعلیم او ادب او … — او خود ز آغاز آمد موذب
ز رود و ار لعلش منع از شرابم — ای خواجه دوری از لطف مشرب
جامی از آن لب همچون صراحی — دارد دو روی از خون لبالب

و له ایضاً

شب من روز کن ز طلعت چو ... / ای شده روز من ز زلف تو تب
رنجه شد خاطرت ز یارب من / من دلخسته چو کنم یارب
فال نیکو گرفت هر که بدید / همچو مصحف رخ تو در مکتب

و ایضاً له

در خیال خط مشکین تو با عارض بهم / ... [illegible]
میکند مردم دل ... [illegible]
من که در میخانه ... [illegible]

و له ایضاً

[illegible]

و ایضاً له

[illegible]

و له ایضاً

[illegible]

و ایضاً له

[illegible]

و له ایضاً

[illegible]

روی خود نمایت کفشی زد ... / کاشش بودی این سجاده ...

و له ایضاً

گر نهد دست بلبلش بر من مخمور ... / شعله چو شمع ز تاب تنم انگشت طبیب
روز آدینه مقصوره در آن ... / خطبهٔ سلطنت چون بنام تو خطیب
هر که با صورت شیرین پسران عشق ... / ... ز معنی پسران ... نصیب

و ایضاً له

هر شفا در حقه ... / ... کرامت کن شفای ...
عاشق بیمار را وصل حبیب الله ... / ... چون ... طبیبی ...
عمر شیرین ... / لا تغایی بعده ... لا عیشی ...

و له ایضاً

[illegible]

و ایضاً له

[illegible]

و له ایضاً

[illegible]

و ایضاً له

[illegible]

و له ایضاً

[illegible]

بسلوک راه عشق از خود رهایی
سعادت خواهی از عادت گذر کن

نه قطع منزل و طی مقامات
که ترک عادتست اصل سعادات

وله ایضا

بر سر کوی تو ناکرده وقوف
غم عشاق تو آخر نشود
میکشی هر طرف آن حلقهٔ زلف

حاجیان را چه وقوف از عرفات
انزل الله علیهم برکات
بس کن ای باد صبا زین حرکات

وله ایضا

پروازگاه مرغ دلم شاخ سدره بود
وز رشت می پرست بگو یوی زخود
جای بهای خم چو سبو سر نه گو
بر درت جا کنند اهل نجات
هر که دارد وقوف ازین کوی
خط سبز تو زیر سایهٔ زلف
تو به کردی شراب خورد جامی
گر آن بود عهد یاری بگشت
نه زین شهر بار سفر بست و رفت
بکن عمر بعیش چشم شوخ
وله
گفتمش سخت ای دل عهد توست از لخت
گفتمش در خاک بخت وا نه می باشم ز آهنگ
گفتمش گل را بباغ از بیخ ره وی از کجاست
گفتم از سنگ جفایت خاطر جانی شکست
بستان آن روزی که گرد و خاک آدم بهشت
روی نکنا تا بطاق ابروت اندر رو
گر گشته ام تو کاش بعد مرگ
وایضا
گر بود در خاک من ره دیم بکوی تو خشت

از شوق دانهٔ تو درین دامگه نشست
بیچاره خود پرست که مرکز نخود پرست
خواهد بسنگ حادثه این کاسه شکست
رفیع الله قدرهم درجات
لا یرید الوقوف بالعرفات
خضر در کام حوله ظلمات
اتبع السیئات بالحسنات
خدا یار او باد هر جا که هست
که از کوی مهر و وفا رخت بست
مدو تیغ در دست ترک کاهن مست
سپس لعل میکوشش ای یار
گفت تا کی گویم از روی جنون چه پرست
گفت ازین گلشن زمین جز سبزه و خس بر نرست
گفت کز خون دل غنچه ز رنگم بر شکست
گفت چون بر شیشه آید سنگ کی ماند درست
عشق و آب گلم بحکم تماشای تو گشت
ما که اندیشان ز سجده بر بتان گشت
هر قبر کش نشان خاک من ساید خشت
در بهشت نشینم خلقی بسته دل لیکن بهشت
به که باشد روزنی بر جای خشت از

جان مرا تو حسن شاهد بست
مزن بیهوده لاف عشق جامی
ای درت کعبهٔ ارباب نجات
رفته آوازهٔ قند تو مصب
کز عبارت کنند از میم دهانت
جامی از درد تو جان داد و گذشت
صد خار رهم از فراق تو در پای دل نشست
زاور از فضل در دفتر دانش در کم گرفت
ما ز اسپتان میکده گشتیم پر بلند

فناء و حب فی کل ذرات
فان العاشقین لهم علامات
قبلتی وجهک فی کل صلات
کوزه خوردند بر شکر نبات
آید از چشمهٔ میم آب حیات
فهو من کتم العشق فمات
ور گلشن وصال تو نامد گلی بدست
خواهم نهاد رسن بی لعل هر چه هست
یارب ز لوح ... بسا ...

وله ایضا

گر تو خواهی نکات خوبی داد
تا تو شوی زمی لب چو شکر
مردم از لعل تو بطالع من

ما فقیریم و مستحق زکات
آب شد قند و کوزه گشت نبات
خاصیت بین که داد آب حیات

وایضا له

مزن به دلم زخم و مرهم منه
بیفشان سر شک از مژه بر دام
ز نوشین لبت سبزهٔ خط دمید
که جامی از آن جام شد می پرست
گفتمش در عاشقی مانند وی کیم و کیست
گفتمش عمریست ... لعلت کام دل
گفتمش سر رشته خواهم بکف سوی ...

که بیوند نتوان چو شیشه شکست
که شد خانهٔ تن ازین سیل پست
خضر بر لب آب حیوان نشست
گفت در عاشق کشی ما نیز چالاکیم و چست
گفت عاشق منت آن گردد که کام دل ...
گفت این سر رشته کز اهل دلی ...

وله ایضا

بری تا هر جا لطفی گویی ... دل
هیچ باور نامدت هر چند چشم خون فشاند
چند خونم ریزد دو گوش لعل ... سر زیر پای
هر کجا دیدت آنست جای بهشت
گیسو اندر پایکش روزی بدون آتش شود

طینت پاکت نه ز آب و گل نه جان و دل سرشت
بدر و دیوار کو ... حال ما نوشت
چو بساط عمرم آخر ... در خواهد نوشت
له
چون ... جای ... خاک ... عنبر سرشت

الست

رشته جانست ابوالمعالی گیرند
یا نیست چشم از نم خلل ما در توام مهر بست
وله
عشقت که بود کعبهٔ ارباب سلامت
ذوقی برسد از نامهٔ تو روز قیامت
ناجسته به پیر مغان باده بر مدامت
وله
بحمد الله که باز آمد دیده روشن بیدارست
کلاه دلبری کج نه سمند ناز جولان ده
چه حاجت تا بیابان گرد در دام تو گردیدن
وایضا
بحسن تکلم شاه انیس بحران بار روی جوش
یک نهال از زرد در باغ جان ما نشان
لاف لا نشمندی ای صاحب عمامه ...
وایضا
در کنج غم نشسته ام خوش بند با خیالت
تیغم بفرق رندی و ذوق تیم ...
بود بگنج فرقت با صد ملال و حسرت
وله
پیش از آنم که دهم جان من بیسر ...
خوش بر آن جنس که از جلوه ...
هر چه خواهی بکن ای دوست که من ...
وله
گذر افتاد به سر وقت گشتگان غمت
یک نگاه تو بستم ز ننگ ... خویش
کم بخدمت تو بسته انگ کلهان
وایضا

وه که چرخ تیز گرد این ... تا ...
خاک ایران شد ز باران گر چه جرم گشت
نامهٔ شوق پست از جامی بجانان ...
ریگ حرص پست بجز ... علامت
کز نامهٔ طاعت نرسید روز قیامت
با معتقد این مکیش اظهار کرامت
نقش گلی ... ای خلعت ...
گر زنم قوت جان ... لعل ...
که با تهمت نیکان ز پشم بد نگهدارت
چو دور ... از شعله ...
چو مرغان خزان دیده ...
ماه عید و ... بر روی ...
کو خدنگی ... ای ترک شوخ ...
چون خلاف ... آمد ...
هر چه گویی جای ... دل گو نه ... طبع
خوش وقت آنکه بیند سر ... جمالت
جان باد ... تن ...
به زانکه با تو باشم ... ملالت
جامی ... کم شوا ز کفت ...
قدمی نه که شوم خاک بزیر قدمت
پادشاهی تو و خوبان ... حشمت
لذت چاشنی لطف و کرم ...
رحمی ... از حال دل خود جامی
نثار جان گرامی فدای سر قدمت
خوش آنکه سوی وی افتد نگاه ...
... شوکت شاهان ...
بنامه ... شرح شوق خود جامی

بیت ... از دل ... نور ...
بسکلم ... عشق
نام خود ... دیده ...
شهری که نه جای تو در خانه ...
ز آتش ... بر ده ...
گر وقت نمازی گذری سوی ...
شست آن همه چشم ... اشک ...
غبار آلوده ... ای بیخ ...
کنند جهد ... اینسان ...
اگر چو آفتابم ...
ولی ... بارش ...
خط خود ... تا ...
یکدو ... گرم ... درد مرا
در تمنای ... از همه ...
تا شود ... انفاس ...
این بس که بسوزیم جان ... بحران
دور از تو ... جان ...
تیغ ... و بیردم زخمی ...
ذوق غزل سرای از شوق آن ...
رحمی کن که من تشنه جگر ...
چون شوم ... من ... که
نامهٔ رحمت ... که مرا
جای آن دارد ... خون ...
فلک سپرد قدرت ... از کرم ...
نیاید ... تو ...
جرم ... شدست ... مرغ ...
مباد شعله ... آتش ... قلمت

گر ز شمع رویت ... گذشت
چون ... نوشت
ایضا
در باد ... اقامت
بر خاک شهید ... علامت
قد قامت ... قیامت
ایضا
گر آب ... خرابات
همه گردن کشان ... آخر ...
که روزی سایه ... زیر ...
له
چو چشم از دود ... گرم از آتشت
ز نرگس آن ... از آن بیخ و بنفشت
بعد ازین ... امید ... دشت
له
مکن ... وصالت
هرگز نخورده آبی از چشمهٔ زلالت
هم جان خود فدایت هم خون خود حلالت
ایضا
چشم بر رشحهٔ آبی ز سحاب کرمت
بدر از سرا ... حرمت
در ... حرفی ... از خامهٔ مشکین رقمت
ایضا
مباد ... پایه گرت
ز زحمت دگران خوشتر آیدم ... ستمت
هنوز رشک ... گرمت
له

تا کی ز دیر آمدن و زود رفتنت / خون ریزم از دو دیده که خونم به گردنت
دارم ز تو به هر سر موی هزار درد / دردا که نیست یکسر مو رحم بر منت
گو باغبان مخوان به تماشای گل مرا / تا کرده فرش راه ز پهلوی من تنت
دامن کشان کجا روی اگر بگذری شود / چون گل ز خون دیده پر از لاله دامنت
بوی جان یافتم ز پیرهنت / گویی ز جان سرشته شده بدنت
برگ گل گرچه نازکست و لطیف / در لطافت نمی‌رسد به تنت
ای خوش آن دم که گوش میکردم / نکته‌ای از لب شکرشکنت
داد جامی تلخ کامی جان ما

وله

پروانه گشته‌ام سر در ره نشانمت / مو سپند کرده‌ام جان و تن بر آتشت
کم زن گره به ابرو بر قصد من که ترسم / تا بی گره نیارد روزی ز کین جبینت
سود جبین براهت کی شد بجز زیانم / یا رب خدا ببخشد صبری بر این زبانت
یک بوسه وعده کردی لعل لبت نشان شد / خود لطف کن وگرنه لبت پا کم از
دشنامی از زبانت باشد مراد جامی / یا از زبان نیک گو یا از زبانت
تو خوب بستی ای دو چشم فتانت / ز بس کس خواست بلا عذر خواست رضوانت
چو دست طوق تو سازم ز ضعف ... / که هست بازوی من بازه گریبانت
ز شاخ وصل تو چون برخورم که ... / ز تیرهای بلا خار بست پیکانت
حدیث عشق و غم و درد این همه جامی / اگر نه دفتر اعمال است دیوانت
ای و الضحی رخ و الصبح جبینت / واللیل چو موی عنبرینت
جنت اثری ز فیض مهرت / دوزخ شرری ز تف کینت
پیش تو سپهر چون زمین پست / عالم همه روی بر زمینت
چو بر تو خدای آفرین گفت / جامی چه سزای آفرینت
صد شاخ گل تازه نشاندم به هوایت / باز آ که یکی زان همه ننشست بجایت
مرغی ز نگاهم که رسم گر به پا بند / جای همه چو در دیوار سرایت
هرچند به هر روی نقابی مشوم از تو / هر جا که روی روی نهادم ز قفایت
زانسان که گل از خار دمد در دل جامی / گلهای وفا میدمد از خار جفایت
مرا چو قبله بگرد و بعید که رهیت ما / ز عید گه نکنم آهنگ کعبه کویت
اگرچه نیست دی عید سیم مه ... / نمیرود ز ضمیرم خیال ابرویت

جای تو نیست سینه تا تنگ من / تشریف ده که جای کنم چشم روشنت
آتش پرستم آن که بزند آتشم بجان من / هر شعله که میجهد از آتش تو سینت
می بدت ز رشته جان جامه بافتن / کز تار و پود پیرهن از رده شد تنت

وله ایضا

آه اگر از زمین بهشت بسم / من که مردم ز بوی پیرهنت
میوه‌های بهشت اگرچه خوش است / از مه به کرشمه‌ام ذقنت
هرگز از گوش من نخواهد رفت / ذوق آواز و لذت سخنت
هیچ کامی ندیده از دستت

ایضا

ای از هلال ابرو بر آفتاب تابان / مشکین کلاله کرده بر گل کشته‌ام
لعل تو جان و من نیز دارم در دیده جانی / بنشین دمی که با دل جانم فدای جانت
من بی نیم که چنینم برگی ز گلبن تو / کاشم خند سینه خاری ز بوستانت
خوی پاک کن خدا را از رخ گرفته تا کی / لوح صبوحی از دل بهشکار خوی ...

وایضا له

سحر بباغ گذشتی گشاد غنچه دهان‌ها / که بوسه بر باید زلعل جسند گهانت
شد از دیده لب زان زلال آب حیاتت / که بر لب آمده است از چه زنخدانت
نکشی نی اشک نیاز نم بعشوه دامن ناز / که دست شعله آه منست و دامانت

وله ایضا

طاها ورقی ز مصحف ثنایت / یاسین کاعلی بر آستانت
اسیر او وجود را کماسی / دیده نظر خدای بینت
چون صاحب آن گنت کنزا / اعیان رسول قرائه خینت

وایضا له

ای نکهت پیراهن تو خرقه زدم چاک / ای غنچه نخندان که به بند قبایت
سپاهیم که کفش تو رخ پهلوی / چون دست دهم منت که ببوسم کف پایت
هر کس به ج عادت نبع بلا میکند از خویش / یارب چه بلای تو که جویم به دعایت

وله ایضا

تو عید خلق و قربانت آنکه دم / کند شعله غیر از حریم حمایت
گذشتم از هوس کعبه و هوای حرم / همین بس است مرا حج که بگذرم بکویت

ز تاب

ز تاب هجر تو میسوختم همه امشب / که پاره پاره‌ام انداخت پیرهن دل چو بت
برون خرام ... / نیز ارجمند چو جای بود دعا گویت
قربان شدن به تیغ جفای تو عید ماست / جان میدهیم بهر جبین عید ما بجاست
صد جان فدای قد تو کز جویبار حسن / هرگز نهالی بدین نازکی نخاست
شب در شبستان هجر فروخت اشکم ... / لعلش بخنده گفت که باز این چه ماجراست
تا بر فروخت رخ آتش دلفروز / در هر که بنگری به همین داغ مبتلاست
لاله قدح و باده گل شاهد رعناست / گلبانگ نا مرغ چمن مطرب گویاست
تا گل ز تق غنچه ز حسن ار گشادست / نرگس همه تن چشم شده بهر تماشاست
بر صورت نرگس بگشا چشم که گویی / پیرامن خورشید عیان عقد ثریاست
بهر قبس از آتش گل شاخ شگوفه / از جیب برون کرده چو موسی ید بیضاست
این ابر بهار است که در پای جوشی / یا گوهر و ز گشته به دامن صحراست
لطفی که زند از نو رقم این شعر بیانی / از برگ گیاهی چمن شسته الیست
عاشق تو شهید تیغ بلاست / سر کوی تو روضة الشهداست
هست از ست کف و گوی مجال / آن دهان هست لیک منت ناپیداست
بی تو عشاق را وجودی نیست / ذره بی آفتاب ناپیداست
نظم جامی ز شوق سرو قدت / وحی نازل ز عالم بالاست
گر صباحت ترک و فصاحت عرب است / طاهی که میان عجم چنان عجب است
مهت به در شده و خورشید جدتعالی ... / ترا میان بتان این چه رفعت نسب است
تو آن زلال حیاتی که داده ... / بوادی طلبت صد هزار تشنه لب است
ز شوق لعل تو صد خم و جام راحا / ز باده ساخت تهی و هنوز در طلب است
این چه رخسار و چه خط و این چه لب است / وین چه چشم خوش و خال عجب است
طلب حسن غنایت ز حسنت / بنده را غایت حسن طلب است
بی تو تنها نه شب ماست سیاه / روز ما هم که سیه‌تر ز شب است
سگ این در نه کنون شد جامی / عمر را شد که همینش لقب است
وادی عشق که جز تشنه ز دو ما بنیست / رنگش از خون دل تشنه لبان سیراب است
پر نه پاسر خود گیر که این وادی را / قوت زاغان همه از مغز اولوالالباب است
جمع خواهی دل اسباب جهان تفرقه کن / تخم جمعیت دل تفرقه اسباب است

به قبضه مملکت دلبری گشاده دری / دعای خسته دلان باد حرز بازویت

وله ایضا

از آنکه دید شکل خوشت باده دارد عید / پرواز عید و ذوق تماشای او کجاست
در دیده خاک پای تو کز آنکه هست حیف / بر ما مگیر کین که از جانب صباست
جامی مدام غنچه صفت تنگدل کباب / کز غم چو لاله برد لم این داغ بر جاست

وایضا له

بخرام سوی باغ که شادی و طرب را / بی یاری تو و من همه اسباب مهیاست
بسبزه گشاده سوزن زنگار گریسته / خاری که به سنگ نزدی اندر جگر ماست
با هر کف سیمین پری جام زراست این / کز سر پرتش انگشت چو سیم آمده پیداست
پیر کرده ز فروخرقه کبودست بنفشه / کز سبزه بزیر قدمش سبز مصلاست
نی نی غلطم ملکه سراپرده عشرت / شاه است که نی بخشش زده بر طارم میناست

وله ایضا

جان پاکان نثار مقدم تست / در رهت جان پاک خاک بهاست
همیان انت که هر عیب آمد ما را / منت داند کسی خدا داناست
عاشق تو یکی نکیر دانس / در میان هزار کس پیداست

وایضا له

صحیفه ایست وجود تو ... / که از اصول صفات کمال منتخب است
کجا رسید بتو کس چو تن به سر موی / هزار خوبی و ... لطف ...
نه ایم با سگ تو در مقام ترک ادب / اگرچه ترک ادب پیش دوستان ادب است

وله ایضا

زیر لب نقطه بود و رسم چرا / نقطه خال تو بالای لب است
شکل پای تو شیرین نخلیست / که ز نوشین لبت آن ز رطب است
ناید از بی ادبان شیوه عشق / مذهب عشق سراسر ادب است

وایضا له

خواب مرگ است در آن وادی و بیداری دلی / شده در سایه سر خار مغیلان در خواب است
خارها خم شده بر خاک مغیلان گویی / خدب جاز از تن خسته دلان قلاب است
صوت ابواب فتوحست صدای نی و چنگ / گوش معنی که دلم طالب فتح الباب است

چشم بروی شاه و گوشم بابانگ چنگ — ای بنده گو برو که نه جای نصیحت است
پیکان آید ار که آید ز دست دوست — بر عاشقان سوخته باران رحمت است
هر سفله‌ای بگنج قناعت کجا رسد — این نقد در خزینهٔ ارباب همت است
جام محبت و جو شوایت وصل یار دو — موقوف وقت باش کان دو از دولت است
خضر کرد لب آن شکرین بنات — که رسته بر لب آب حیات است
براه کعبهٔ وصلت دو چشم — یکی جیحون دجله دیگری چون فرات است
بقتل من براتی دارد آن مشک — رخت کز وی نه امکان نجات است
ز سعدی بینا جامی جز این فن — که یکسر شعر جامی طیبات است
ابروی خوشت که ماه عید است — انگشت نمای اهل دید است
هر سال یکیست عید روزه — ما را همه روزه از تو عید است
کشتی ز غمت بجان رسانم — عیدی ز تو ام همین بسید است
ای وعدهٔ وصل و مژدهٔ عید — بر جامی خسته دل وعید است
تارک درویش تارک فارغ از تاج — کمترین ترک از کلاه تارکش ترک سر است
نخز انفس بهی از سینه تاج فقیر — هر که سست افسار در خور ...
تا نیاید رو مرید از چه خانه باده است — بر در از اشک بر رو ...
سر خوابید نقد عمر گم شده در خاک حسرت — کز پی غربال کرده قامت خود چنبر است
حرف وحدت ... — روی دل بر خط کو ناکو چون مسطر است
منشور ولایتی که عشقم میسر است — طغرا ایش آن خط است که بر گرد ساغر است
بودم بخواب خوش که رسید از حرم ندا — پیری که رشحهٔ قدحش حوض کوثر است
برخیز و باده خور که ز اخوان ... — بیرون ز عهد نه پدر و چار مادر است
در ده زلال خضر که رفت آنکه گفتی — زهد مرا اساس چو سد سکندر است
در ظل آن کریمه که عنقای همتش — پرواز زن ز جاج فلک سایه گستر است
یار رفتار ... — گر بمعنی غایب است اما بمعنی حاضر است
در حضور ... — یکزمان خاطر نشین ای دل که جانان ناظر است
عاشق و درویش ... — بر جفاهای تو صابر روز بلا شاکر است

رنج جامی مکن از چاشنی شربت عشق — که نکس و فرو رفته در بین جلاب است
ساقیا باده که اکنون که ... — مطرب بزن ترانه که وقت ... است
جان مرا ز مرهم راحت نشان مپرس — کز عاشق نصیبه او داغ محنت است
زانم که سپر افکند بر آن آستان مرا — بر گردنم ز تیغ تو صد بار منت است
زا بیای دمر وقت کسی خوش نشود — خوش وقت آنکه معتکف کنج عزلت است

وله ایضا

نرگس برد از آن چشم التفاتی — بحال ما چرا بی التفات است
زکات لب بده ای سلیمان — که یک رکن مسلمانی زکات است
لب آمد نگین لعل کز خط — سیه کرده بی مهر برات است

وایضا له

از روی تو عید عاشقان را — صبحی بها رسیده است
شد عید من از رخت خجسته — زین عید خجسته تر که دیده است
خیاط زمانه خلعت لطف — بر قامت دلکشت بریده است

وله ایضا

کی مکمل کرده از ترک دو عالم آن کلاه — زانکه ترک دیدن آن ترک ترک دیگر است
زن بود کز زر کند زیور برای ... — دست مرد ...
برامید گنج کاخ عمر خود ویران مکن — کانچه جویی گنج نامه ...
ذوق بخشد ... — عود بخشد خاطر ...

وله ایضا

با من ز سعد و پس از دم ... — ...
گفت ای پسر دریغ بود نقد زندگی — در دو جهان حریف که ...
ساقی بیا که ... — ...
جای ... — چون حلقه ...

وایضا له

عاشق اندر ظاهر و باطن نمی‌بیند غیر او — پیش اهل باطن این معنی که گفتم ظاهر است
خاطرم خوش نیست ... — پیش عاشق ...
آن دعا را ... — هم اشارت ... عبارت قاصر است

821

آن پریرو را بافسون سخن تسخیر کرد — زان سبب گویند شاعر بهشتی جامی
بگذر از توبه و تقوی که همه پندار است — در پی مطرب و می باش که کار این است
رشته سبحه که از گوهر اخلاص تهی است — هر چه ...
جز به تجرید ... — سوزنی در قدم همت عیسی خار است
دلق و سجاده جامی ... — هرچه دارد همه ...
مرا کار از غم عشق تو زار است — دلم ریش است و جان نزدیک کار است
تو گشتی از قرار خویشتن لیک — مرا زان بیقراری بر قرار است
بسر کرد از رخ زرد من ای ... — کز آن جاکه من افتادم یادگار است
بدرد و داغ خویش ... — که صاف عشق ما را ناگوار است
بیا که روی تو خورشید عالم افروز است — بشم زروی تو چون روز ...
شبم ز شعله شمع و چراغ مستغنی است — چنین که شعله آه من شب افروز است
چنین که عشق تو زد راه پیر دانشمند — تو جای طعن جوانان ...
تو مرد عافیتی جای از نشاط ... — که عشق شیوه رندان ...
قدم بطرف چمن نه که سبزه نو خیز است — شکوفه در قدم دوستان ...
بر دو مجلس تو صوت عندلیب — بانگ چنگ بخور ...
گدای عشق چو گیرد ... — چه جای ... جمشید و تاج پرویز است
بخور شراب غرور از صفای مشرب عیش — که سیل ... حوادث کدورت انگیز است
ز لطف گفته جامی همه خراسانی — فرو گرفت سخن در عراق و تبریز است
باز در بزم غمت نعره نوشانوش است — عقل حیران و خرد واله و جان مدهوش است
اشک گرمم ز تف خون دل آید در چشم — بس که از آتش شوق تو دلم در جوش است
بر سر ... — چون مرا شاهد مقصود در آغوش است
قصه عشق تو جامی ... — چه دگر ...
معتکف کوی ... — ...
مکن ... — که گوش ...
ز صلح ... — نه ...
مبین دو رنگی ... — که در طریق محبت ...
در صورت تو ... — در خط و خال و عارض و زلف ...

وله ایضا

صف زده در گلستان ... — زاهد صومعه را وقت ...
محتسب ... — مردم از ...
هر چه بر فرق ... — به از ...

وایضا له

اگر از سینه پر ... — و گر از دیده گویم ...
بجز عشق و ... — که عذار ...
درون صد خار خار ... — ... گلگشت بهار است

وله ایضا

شد ز جمال تو فیروز روز من — که خواستم شب و روز از خدا ...
تیغ غمزه اگر چاک ... — ... مژگان تو جگر دوز است
رخ چنین خوش ... — معلم تو اگر نظم بدآموز است

وایضا له

مده بیاد گرانمایه عمر بی باده — کنون که باده فرح بخش و باد گلبیز است
بکف پیاله ... — پیاله گیر که ...
هوای مطرب ... — ...
ببین ... — که رنج و محنت عشاق راحت انگیز است

وله ایضا

نرسید ... — گرچه جام لب لعل تو ...
کسوت خواجگی و خلعت شاهی ... — هر که را ... در گوشت
سکندری ... — عمرها شد که ...

وایضا له

دلم ضعیف و ... — که شیشه نازک و ... سنگ است
بعرصه چمن و صحن باغ ... — دلی که غنچه وش از ... تنگ است
بقدر ... — دریغ ...

وله ایضا

هرگز حدیث ... — این گفت و گوی تا ...

نقش پسیم زیر قبا کاین بدنست
اگر کشند بگل نازنین تنش را باد
چو در نظاره آن روی میتوان گردن
اگر بکوی تو جای کشد فغان ای سرو
آتش اندر خرمن یار زد حیث و بن نشست
تو مراحشی و تا بر بام و روزن ای پری
شب نمانی رخ بنایت بوده ام اشک هنوز
بی حجت گفتم نگو پر میکنم دامن ز اشک
یا قوت لب تو قوت جانست
بستی بلباس کج کلاهان
در سرای تو بی و نشانی
ذلی مدام که ترا شناخت جامی
مکوکه قطع بیابان عشق آسانست
فراز و نشیب ره از ره روان گرم پی مجنون
به بند دیده کرت منیت قوت
بر سر عشق تو جامی زناله بس نکند
دلم ز هجر خرابان از آن آسایست
بکش لعل بس رعونت که تشنج خونی
بگوش جان شنو نکتهای پیر راه
گدای مرشدان شه کرده جامی
کیست آن شوخ که مهمان نهی درستانست
تا لبش جاشنی در قدح باده فکنند
بگسلم طفل و شش ز دل الطفش چند
جامی از خاک خرابات مقصد حاشیه
آن کیست سپواره که بلای دل و دینست
آشوب جهانست اگر اسب بسوز است
بر تافت زمین و کره افکند در برو

گرفته برگ سمن را بر که پیرهن است
دور از تاب تعالی الله این چه لطف
مرا ز شکایت ز جان خویشتن است
نکیر خورده که او عندلیب این چمنست
خال مشکین تو بر رخ دانه زین جوست
چشم من که بر کنار بام و که بر در نشست
قطرهای خون ز اشک من بر ابروانست
گفت جامی کار بگو گردن از پر گرد
وصل تو حیات جاودانست
بر موی کمر که این میانست
از لطف شیرین لب این چه پیدانست
مهر خسروش بر زبان است
که کوههای بلا ریگ آن بیابانست
که پیش مرغ هوا کوه و دشت یکسانست
که برق منزل لیلی قوی درخشانست
زبان او چو دری از برای افغانست
که بحر فقر و محیط فنا خراسانست
ستاده خونکف هر پای بیابانست
که مشکلات طریق از بیانش آسانست
بجز تو کیست گدایی که پادشاه آنست
که تیر را بقدم شعبده دستانست
رفته بر چرخ بر این عربده مستانست
که سر کرده ز تخت سپهم چستانست
چون ترا کعبه مقصود بر ستانست
صد خانه برانداخته در خانه زینست
آسایش جانست اگر بزم نشینست
آتش شرر است اگر بر کین است

بیین ز پیرهن اندام نازکش که مکر
گذشت عمری و این گل ز چشمم نهانست
چو گفتمش سخن تلخ چند گفت نیاز
در آب تشنه عیان گلش لاله و نبست
گذشت عمری و این گل ز پس چشم منست
که شرم دارد نه آغاز این لب دهنست

وله ایضا

آن گنج نازک جواب از دیده رفت اما هنوز
نقش خالت چو بیاض مانده در چشم منست
گرچه می پوشد ز ما لطف تنت را پیرهن
کی تواند آشنا بودن آن لطفی که در پیراهنست
دل اسیر دام و جانم غرق حسرت باتم
داغ حرمان و غم هجران سراپا بر تنست

وایضا له

زلف تو بر آفتاب تابان
از شعر سیاه سایبانست
راندی لب شکر دهان
در هیچ سخن که این دهانست
هرچند بهر زبان ز عشقت
هر لحظه هزار داستانست

وله ایضا

حدیث چشم مرصع بگیر قافله گوی
که بیابان زره ماندگان مغیلانست
زنار چو بشکستی کعبه دامن وصل
چه جای گله که ازین پیشتر بیابانست
چه سود قافله مصر حسن یوسف را
متاع عشق چو در کاروان کنعانست

وایضا له

نخست کو مرا از آن بحر شاه بسطامست
که قطب زنده دلان و خدا شناسانست
بگو کباب بس این عارفی که در حیرت است
که عشق در پی آزار ما هراسانست
چو کار چرخ بیشی شکسته ساقی جام
نهاد و باده به سنگ کاسه سانست

وله ایضا

مجلس از رشک حسن و غیر بکناراست
خانه از سپهر و مدعی طعنه زن بیابانست
عیش را داده که کام دل بستانیان
که ز سر گوشه صدای بده دستانست
خسرو شیرین اورا بطلب خیز و بجوی
آن خط سبز و لب لعل که گرانست

وایضا له

امیست در خشنده چو بر شست بسته بست
بر دولت خوانده چو بر روی زمینست
در آتش آهم ز داغ دیده چو دیدم
کافروخته رخسار و عرق کرده خجلت
کر قصه خود عرضه بر بش شوان کرد
صد شکر خدا که همدان همین است

حسن تو از تصرف مشاطه فارغست
بهر تو پای بر سر عالم نهاده ایم
جامی سواد شعر تو کامد ز بوی عشق
خیال خال تست تخم مزرع اهلیت
زکات آن لب میگون بی پرستان ده
بنعمتی که شد از خود تهی پی پسیم
بوصف آن گل عارض مدام جامی را
شاه بستان که چشمش نرگس و رو گلست
کوه و صحرا بس که میخورد از جام سحاب
طره شمشاد بشکسته گره دست صبا
از سماع شعر جامی بس که در وجد آمده حال
مسجدم عزم چمن کن که هوا معتدلست
ابر کو بیا سینه از که گرد لب جوی
بر لب کشت چرا سرخ بر آمد لاله
بوستان کش دمی عیش و یاران خوشتر
غرض از عشق توام چاشنی درد و غمست
می زنیم شادی با تو دمی یا دوست
قدمی کرده غم عشق تو خم شد چه عجب
پاکبازان همه رنگیده سر گم گشته
لطافتی که ترا هست از زلف خم تخم است
دلم نیافت نشان زان دهان بجز جز وجود
هزار مرهم راحت اگر بود حاصل
حریم خاک درت المقیم شد جامی
هلال عید حسین کار عام است
بر هنوز آتش دیگر ز باده
ز بس بیهوشی و مستی ندانم

وله

مرآت آفتاب بمحتاج صیقلست
وز شامه مراد عشق تو بین کام اولست
مستغنی از تکلف مذهب و جدولست
هوای خط تو ختم صحیفه عملست
قبول خیر محالست اگر نه در محلست
درین زمانه رفیقی که خالی از خللست
چو غنچه دفتر رنگین همیشه در بغلست
سیاه بر برگ گل او کرد و شانه سنبلست
لا لها بر دست آن افتاده زان می گلگلست
آمده بر سر ز خوبان چمن چون کاکلست
در چمن افتاده از غوغای مرغان غلغلست
و زنم نیم شبی او نه گردد گلشنست
سایه نارون و بید بهم متصلست
گر نه در دو رگل از باغ خانه خجلست
جامی ز زهد خود امروز در عجب منفعلست
و در نه زیر فلک اسباب شعر که جمع است
حاصل عمر گرانمایه همین یکدو دمست
باز عشقست گران قامت افلاک خمست
غیر جامی که بتقوی و ورع متهم است
هزار عاشق اگر باشد ترا هنوز کمست
نهاده روی کنون در ولایت عدمست
نصیب عاشق مسکین جراحت و المست
مزن به تیر جفایش که آهوی حرم است
هلال عید خاصان دور جام است
که دیگ ما ز روزه نیم خام است
که ماه روزه در عالم گدام است
بمیخانه چو خاک افتاده جامی

کحل بصر ز خاک درت پیدا کی شد
لب بر لبم که بسخن مختصر کنم
کش چشم دل بکحل بصیرت مکحلست
کاین فسانه تقاضا و هجران مطولست

وایضا له

اگر نه رقعه بقتل من آرد از تو رسول
ره سوی قاصد جان رقعه نامه اجلست
می شبانه خمار سحر می ارزد
خوشا حریف که مست صبوحی از لیست
حریف باده کیا روز و ندیم نکته گذار
صراحی می ناب و سفینه غزلست

وله ایضا

مجلس فیروزه وان هر غنچه از گل در آن
آتشی افروخته از بهر واجب بلبلست
برکش از سبزه زمینها سبز شد سر بسته را
چونکه گرده بخت دوران که پیشتر باش مجلست
تا کند بلبل بزم گل بگرد قول خوش
از صراحی آن نه قلقل بلکه بر قلب است

وایضا له

تخته خاک ز بس گل که دمیدست چگونه
لوح صورتگری خاک سر زبان خجلست
بسته در شاخ گلی خرم و خندان دل خوش
سر که چون غنچه درین فصل ز درد دل است
محتجب گر زند بر حرم می بچنگ بستم
سر خابی که کند در خوش بیابان خجلست

وایضا له

هست بر مایده حسن لب نعمت و ناز
قوت عاشق ز بیان همه رنج و الم است
وعده لطف و کرم را مکن ای ابرو غلاف
از کرمها تو اینچه خاک ز کرم است
خوش بود مدت وصل تو چه بسیار چه کم
یک نکته گر مه تو یک لحظه بود مغتنم است

وایضا له

بزلف عمر و بلبها حیات اهل دلی
بیا که عمر عزیز و حیات مغتنم است
زصحبتم تو ملول عظیم و من مشتاق
مرا است غم که جدا ایم ز تو ترا چه غم است
بست ملطف عبارت زغالی ان رو
نه در عرب چو تو شیرین زبان نه در عجم است

وله ایضا

بیا بیا ساقی که امشب تو به را
زروزه [illegible] ایام عیشیم
کرم کن یکدو جام دیگرم ده
ز می چون روزه فردا حرام است
خوشا رندی که عیشش مدام است
که از من تا بمستی یکدو گام است
بموی جرعه جام کرام است

ایضا

گفتم چو من رسانی جامی ز لب نشست
خوبان هزار و از همه مقصود من یکیست
خواهیم بهر مقدمش تحفه دیگر
آنجا که لعل دلکش شیرین او بود
جامی درین چمن مپسند از گفت و گو نه بند
روی خود را نکو شریک نه است
ملک هستی تمام سیر کردم
کسی نبرد ز شمع و مشعله نور
خانقه میکده است جام می را
ای که جان و دل آگاه ترا سر است
غم تو از دل ما در همه دنیا ره کرد
واقعا منت ز من غمزده ترک جهان
جامی از دست شد کار ز تاثیر قضا
هر شب شمع فروزد دست غم تو [illegible]
منما که بس آن روی دلربا را نظر کن
گفتی بس عمر است تسلی دهم از وصل
در کوی رندی قدح آشنای جامی
سینه تنگم نه جای چون تو زیبا دلبر
سرکشی جز این ناز و هجر نکند از کرم
دوستداران بسوخت جامی
تا رسیده از لعل میگون تو کام جامی
مرا از درد تو بر سینه داغ است
من و دیرانه هجر آن جوان
بخوش لبی زبان بگشای کار
مکن جامی ز آه آتشین بس
دلم پر آتش با خود بیابی
خیالش تا بچشم جامی گرفت

از بسته شکر ریخت که از سخن این
صد پاره گر کنند بتیغم سخن یکیست
لیکن مقصرم که جان در رهت
یاقوت و مشک و زلف گو هنگام
کاینجا نوای بلبل و صوت چمن یکیست
در کوی که لا شریک له است
تا بوصلت هنوز نیم ره است
هر کرا شب ز دود دل سیاه است
باده کش پیر خانقه است
بی تو آگه نیم ز خویش خدا آگاه است
راه است این که ز دلها سوی
شاه حال من از پرقصه تا کجاست
چاره کار رضا بقضا است
دور از جمال تو کجا ز سرو دو لیست
ز آنکه تماشای چشت هم تو اولیست
عمریست که ما بهمین وعده تسلیست
بنداز جبل و زرق که در خرقه نکوتر
خوش بهار است من نشین کی ز بتان منظور
در کمان ابرو دم کسی نشنیدم یاد تیکست
دو زخی از دل که این عشق [illegible]
دیده جامی ز رشک آن پر از خون
که با آن داغ از حرم قرابت
که با چون تو گلی بر طرف بایت
سپرود بزم گل بانگ گلابیست
که شبهای غم را خوش عیشیست
که باغ حسن را نازک نهالیست
همه عالم بچشم من خیالیست

وله ایضا

خوش مجمع است انجمن نیکوان ولی	مای کز دوست وثاق انجمن یکیست
کشتم چنان ضعیف که بی ناله و فغان	فاش مشو که درین پیرهن یکیست
نامحرمم بنام ما تو شکستی نیکوان	آری ز صد خلیل همین بت شکن یکیست

والیضا

ما رسید بجا ره ده پیالست	رو بیت افزون زماه چارده ماست
تا تو بستی نقاب تو بر تو	بر رخم خون لاله تر بسته است
جانب عاشقان نگه میدار	حشمت پادشاه از سپاه است

وله ایضا

مدت صحبت تو عمر گرانمایه ماست	آه ازین عمر گرانمایه که بس کوتاه است
دل نمیخواست جدایی ز تو بیچاره ایم	دور ایام نه بر قاعده دلخواه است
رفت بر باد چو کاه از غم تو عمر عزیز	روی بنما که فراق تو قوی جانکاه است

والیضا

رضوان بهوای قد رعنای تو ای سرو	جاوید وطن ساخته در سایه طوبی است
هر جا نفسی میکشد از آن لب میگون	آنجا چو جان دم جان پرور عیسی است
هر گل که بر آید ز گل تربت محزون	بوی خوشش آمیخته با نکهت لیلیست

وله ایضا

برخ زرد من بین چهرهای خونین از	[illegible]
ای رخت رشک وصحرا بهر داغ	هر گل آتشین [illegible]
من که و سودای خیال گر نگاه کوی تو	شربت آبی که ماند [illegible]

والیضا

کو دیگر نگو ام سوخت جانت	بداغ خویشتن کین برد [illegible]
بنال ای عندلیب هجر دیده	که باغ وصل عشرتگاه [illegible]
تو جویا نیستی ای خواجه ورنی	ازان گم نا شده سر [illegible]

وله ایضا

شکار آهوی شیر افکن او [illegible]	بصحرای ختن سرجا غزالیست
غلط [illegible]	غلط [illegible]

823

نشانی از شرار سینه ماست	بروی شرح کجا افتاده حاتیست
بهر پهلو که گردد دل و تو [illegible]	بر و حوف غم فرخنده [illegible]

وله ایضا

روی جاهل جاکی [illegible]	همچنان کاماس هند طفل و کویدا [illegible]
هیت شاخ میوه دار الیمن [illegible]	خوش تهی دستی که او از [illegible]
راه بس با ریک و شب تاریک [illegible]	بی لبالی غم ره کردن نشان بی [illegible]

والیضا

خوش جلوه دهند که [illegible]	هر سو هزار بوسه دل [illegible]
بیچاره عاشق تو که باد [illegible]	شد [illegible]
دل چون تو ام از تو بریدن [illegible]	اب و کلم [illegible]

وله ایضا

جان [illegible]	هرکرا [illegible]
وصل [illegible]	روز و شب [illegible]
[illegible]	که اگر خار و گر گل همه پرورده است

وله ایضا

دیدم ز عرضه ده خوبان شهر آشوب
از همه [illegible]
[illegible]
نقاش از کمان خط مشکین [illegible]
بیرون بود از [illegible]
[illegible]
[illegible]
جفای تو که بسی خوشتر از وفای [illegible]
چو قدر دولت وصل تو [illegible]
خوش آنکه رحم کنان با رقیب [illegible]
[illegible]

گر همه عالم همین میل دل من سوی تست
[illegible]
[illegible]
[illegible]
یا رب چه رقمهای عجب در قلم اوست
[illegible]
[illegible]
با کثرت اطوار که در زیر و بم اوست
[illegible]
[illegible]
[illegible]
که عمر [illegible]

زکیوان برتر است ایوان وصلش
نه شعر است این که جامی [illegible]
چرخ را جام [illegible]
از بقا [illegible]
خوش برا باقطع و وصل [illegible]
هر که چون جامی درین ره شد [illegible]
ای شهسوار حسن که جانم فدای تست
مشتاق وصل که ز هجران [illegible]
یکخنده کردی و دل ما شد از آن تو
جای کز آن [illegible]
در همه شهر ای که نه خون کرده است
پرده برداشتی از رخ [illegible]
از نسیم گل [illegible]
[illegible]
صبح دولت فروغ از [illegible]
روی نیکو از من [illegible]
لب گزی چون کویت [illegible]
یکزمان پهلوی ما [illegible]

خوشا آن باغ کو را [illegible]
گرفتار [illegible]
باده از جام تهی [illegible]
خلعتی [illegible]
[illegible]
[illegible]
مرحبا [illegible]
سرمایه حیات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
چشم نیکوی [illegible]
جان من از [illegible]
راحت [illegible]

وله ایضا

خاک قدم دوست شدم [illegible]	آن عیش که امروز مراد [illegible]
تن گرچه بصد مرحله دور است [illegible]	جان طوف کنان گرد حریم [illegible]
جامی دم توحید زند [illegible]	خوش وقت حریفی که [illegible]

والیضا

وفا که با همه کس یکی نمیخواهم	من و جفای تو کان [illegible]
گهی تیغ کشی دست [illegible]	که دست [illegible]
مرا مهر تو [illegible]	رقیب [illegible]

وله ایضا

توئی که در دو جهان یار بی‌کس منست / جفا و هر چه رسید از تو دلپذیر منست
ستم به پیش تو چاکی چون تو شاهی را / چه التفات بدین بحقه حقیر منست
چو عود بس که خوشم گوشمال غم همه شب / سپهر در بزم فلک ناله و نفیر منست
اگر ز پای فتادم چو جامی از غم عشق / چه باک چون کرم دوست دستگیر منست
این همه خونابه کاند چشم گریان منست / گشته پیدا از جراحتهای پنهان منست
پرده از راز دلم چون غنچه بر خواهد گرفت / چاکها کز شوق آن گل در گریبان منست
می شوم خاک رهت ای باد کردم [illegible] / هر کجا جولانگه سرو خرامان منست
از جگر جامی کباب آورد و از خون دل شراب / کامشب آن خونخواره در بزم مهمان منست
ز دل زبانه آتش که در دهان منست / بشمع داغ دل آتش زبان منست
کسی بداغ نشان پیکان خود درین داغ / که بوی از غم پیدا هیچ نشان منست
به به و غیر ترا [illegible] که تو ام داد / خیال تو چو شب و روز دیده‌بان منست
چه شد که خط ترا جان خویشتن خوانم / چرا رسیده چنین بر لب از تو جان منست
خمیده قامت جامی چو طوق [illegible] / چه عار کز تو نه بر گردن پیکان منست
سرنشان کز خون دل [illegible] / پیش سیل دل [illegible]
عشق تو گرفت بالا تا دل جانم سوخت / آری این آتش بلند از خار و خاشاک منست
شد تنم فرسوده زیر سنگ [illegible] / گشته عشقم مرغ این [illegible] خاک منست
گفتمش [illegible] خویشتن بند / گفت هر صیدی کجا لایق فتراک منست
حریم منزل جانان [illegible] عالم ماست / خوشا کسی که درین گفت و کوی [illegible]
[illegible] / بساط عیش نکو کان [illegible] ماست
درازی شب [illegible] / [illegible] وقت صبح همدم ماست
بزم ما [illegible] جام [illegible] / سفال سگکده جام [illegible] ماست
[illegible] روی تو داغ دل ماست / داغ تو لاله باغ دل ماست
دل ما خاک در [illegible] غم / در بر کرده چراغ دل ماست
چون بسوزد جگر از شعله شوق / بوی آن عطر و باغ دل ماست
طعن مشغول جهان جامی چند / شغل او بهر فراغ دل ماست
تا کز جانان رسید منشور اقبال منست / مهر او بر نامه نقش لوح اقبال منست
هر زمان فال [illegible] / کین دل غلطان بخون با قرعه فال منست

زخون دل همه نویسم بلوح چهره خویش / چو نیست بر تو نهان آنچه در ضمیر منست
همین سعادت من بس که چون [illegible] / بخاطرت گذرد کین گدا اسیر منست
بکار و بس که در آن کوی شب [illegible] / جهان خوشم که مگر بستر حریر منست

ولـه ایضا

[illegible] زجانان تهر قتل دگری / قاصد جانان مگو کو قاصد جان منست
خواب دیدم دوش کان لب میگزم / [illegible] نشان زخم دندان منست
هر شب از تسبیح خود [illegible] / بگسل [illegible] فلک [illegible] افغان منست

وایضا له

بیاد ابروی تیغ خویش [illegible] / بجرم آنکه [illegible] منست
تو در میان نه و جان در میان [illegible] / ببین چه فرق میان تو و میان منست
نه یار دل چو کام بجز رقیب مباد / نشان تیر و عایی که از کمان منست
دلبر نام تو تا بر زبان توانم راند / خوشم که گوش رقیبان گران ز افغان منست

ولـه ایضا

[illegible] ای غنچه [illegible] / کین چمن [illegible] منست
چاشنی شربت مرگ [illegible] / [illegible] منست
ترک مرهم کو طبیبا کین جراحت بر دلم / یادگار [illegible] بدخوی بی‌باک منست

وایضا له

زبار غم قد ما حلقه گشت چون خاتم / بفرق [illegible] ملامت نگین خاتم ماست
مزاج [illegible] / علاج ما [illegible] ماست
طبیب [illegible] / که زخم عشق کند جا چه جای مرهم ماست

وله ایضا

داغ خون این همه بر دامن ما / [illegible] داغ دل ماست
طاق محراب خم ابروییت / [illegible] چراغ دل ماست
واعظا [illegible] / [illegible] داغ دل ماست

وایضا له

ذره سان عالم هوا [illegible] / یک [illegible] عالم [illegible] منست
باد فریاد من افتاده [illegible] / گفت کین فریاد مرغ بی پر و بال منست

فکر در هم بهر چاک سینه ام [illegible] طبیب / این چه راحت یادگار شوخ قتال منست
عشق من جامی بهار عشق و خون خوردن بود / این نه دیوان غزل دیوان اعمال منست
ای سگ شوخ این همه ناز و عتاب چیست / با دل سنگ سگان [illegible] بحساب چیست
گفتی شبی بخواب تو آیم ولی چه سود / چون من [illegible] که خواب چیست
بی تو ضعیف قوت چندینم نماند / در صبر تکیه کردم و در این اضطراب چیست
جامی چه لاف میزنی از پاک دامنی / برو که این همه داغ شراب چیست
چنین رخی که تو داری [illegible] / فغان من چو شنیدی حدیث بلبل چیست
بهای بوسه ترا [illegible] / درین معامله لعل ترا تغافل چیست
بهر شکسته دلی یکی بلطف نگاه / بحث ما چو رسید این همه تغافل چیست
شنیده ام که بخون ریز جامی آمده / بیا و تیغ بکش موجب تامل چیست
بیا و شراب لعل بگردان [illegible] / [illegible] که حاصل این کار [illegible] چیست
گر [illegible] بر کشی چو صراحی [illegible] / دانی که سر [illegible] چیست
ای خواجه چند کرامات شیخ شهر / نقدی ز وقت خویش [illegible] این بهانه چیست
جامی اگر نه زخم تو دارد [illegible] / این خون تازه [illegible] چیست
باز این خمار [illegible] چشم کیست / وین ناوکی که چست دلم [illegible] کیست
[illegible] دوست دلا [illegible] تیغ را / تو تیغ را ببین نگاه کان زد [illegible] کیست
در دل خیال دوست وطن ساخت [illegible] / کین خانه خراب مقام نشست کیست
[illegible] جامی از غم عشق [illegible] / [illegible] ز حریفان که مست کیست
بار چشم درفشان از لعل گوهر بار کیست / اشک من زین گونه گلگون از گل رخسار کیست
چشم بیدار [illegible] / تا خود این دولت نصیب دیده بیدار کیست
کوی تو صد جا [illegible] / کین برار سینه ریش و دل افگار کیست
نام جامی [illegible] / ترسم آن [illegible] کین گفتار کیست
من [illegible] غم [illegible] کیست / خاطر من سوی او تا خاطر او سوی کیست
[illegible] / گر نه بر [illegible] من گذشت این بوی کیست
گر نه شب در خواب آن سرو روان [illegible] / مانده در چشم خیال [illegible] کیست
شد سگ کوی تو جامی [illegible] / تا بداند هر که بیند کین سگان کوی کیست
آن سرو ناز بر لب بام ایستاده کیست / بر طرف آفتاب کله کج نهاده کیست

گفتمش [illegible] / گفت بگذر کو درین ره کان نه پایان منست

ولـه ایضا

دارم تظلمی بتو آهسته [illegible] / ای سنگدل [illegible] چیست
گر من نه غرق آتش و آبم ز شوق تو / این سینه پر آتش و چشم پر آب چیست
از مدرسه بکعبه روم یا بمیکده / ای پیر ره بگوی طریق صواب چیست

وایضا له

هنوز از خط سبزت [illegible] / ندانم این همه آشفتگی سنبل چیست
ز روی و زلف تو [illegible] / که سر دور چه و معنی تسلسل چیست
بلای هجر گذشت از حد ولیک ندانم / که چاره غیر شکیبایی و تحمل چیست

ولـه ایضا

مرغان آشیان خرابات عشق را / خوشتر ز باده و نقل [illegible] چیست
گر بر [illegible] زد / [illegible] شراب [illegible] چیست
اول همه تو بودی و آخر همه توی / این لاف هستی دگران در میانه چیست

وایضا له

دل شد ز دست و باز نمی آید ای صبا / آن [illegible] کیست
عمری بسر فتاده در آن کوی [illegible] / کین [illegible] خاک گشته درین راه [illegible] کیست
آتشکده است سینه [illegible] که دل درو / از بخت تیره هندوی آتش پرست کیست

ولـه ایضا

زیر دیوار تو [illegible] / بر لب بام [illegible] کیست
من [illegible] تو کردی [illegible] / هر که بیند جان من [illegible] کیست
گشته ام [illegible] / گوشه چشم [illegible] کیست

وایضا له

من [illegible] / تاکنون آن [illegible] کیست
سوی محراب [illegible] / نقش [illegible] کیست
ای که [illegible] / کامشب [illegible] کیست

ولـه ایضا

بگذار ذکر [illegible] / بالای قصر [illegible] کیست

گویید آن سرای چه دادی بهر او
ای شیخ شهر چند ملامت کنی مرا
از باقتاد جامی و آن شوخ سنگدل
بر و شوخی آن من اما نخواهم گفت
گرچه دریا شد کنار از اشک و این جا
سرو بالا بالای من اما آنکه چیست
یا رب مرد وفا میخواند جامی
رو زمینت ترک شهسوار من کجاست
چند گویم بیقرار و صبر مرا
واد کردم عشق او را باد و آن بد خو
ماند جامی و راز دل و او چه باشد
وه که یار از کف من مقصود برفت
وعده میکرد که دیگر زدم راه و تب
بود جشنود بین آن کز غم او جان
جگری شد رخ جامی که ز غم کامی بود
هیچ سر که جانان من آنجاست
مرا که منیت جا برطرف باشد
چه حاجت ماه تابان در دریا
مگو جامی چو آنجا گفت خویش
وز آن ح کو هر تکلم خوشست
چو بجویی از من نشان بیب
منه کو فلک بالش زر کشم
مکن ای خشن جامی از ناله بس
از کوی او بیاحت میخانه خوشترست
پیمان او اگر بشکند عجب نیست
دیوانه چو خوش سخنی گفت گر غمش
جامی عشق سینه صد چاک خود گفت

آنکس که دید چاک دل و جان او دوست
بی ذوق جام باده و معشوق بار گریست
هرگز نگفت بر سر این کو فتاده است
که بنداز من سرم قطعا نخواهم گفت
گو مر مقصود از ین در با نخواهم گفت
کس نجس لطف از و بالا نخواهم گفت
گفت خود را او که من اینها نخواهم گفت
چشم مرکس بخ یار پست یار من کجاست
ای سگ آموزهان بیقرار من کجاست
آنکه نگری بود خاک رهگذار من کجاست
یار بر سیدگان غریب خاکسار من کجاست
یار در پیرامده از پیش نظر دور برفت
تا چه کردم که نه بر موجب موعود برفت
بله الحمد کزین غم دو جشنود برفت
بس کشش از دیده بر سنگ جگر آلود برفت
تنم اینجا ولی جان من آنجاست
خوشم کآواز افغان من آنجاست
که خورشید درخشان من آنجاست
که محبوب سخندان من آنجاست
وز آن غنچه از تبسم خوشست
نشان تب از جهان کم خوشست
سپر من بخشت سپر خم خوشست
که بر گل ز بلبل ترنم خوشست
وز صبح نعره مستانه خوشترست
بشش من از پس پیمانه خوشترست
دیوانه شو که عشق ز دیوانه خوشترست
یعنی مقام کنج بویرانه خوشترست

مرجا که بی باده کند گشت که سوار | آنجا گل سواره و سبزه پیاده گریست
تا دیده اند جامی بهش اهل صومعه | آن گوکراه خرقه خود رهن باده گریست

ولـه ایضا

آنکه مار او جدایی سوخت بسر تا پا چو شمع | گر چرا بسوزد سر تا پا نخواهم گفت گریست
یکو این بار در چشم من آیند و روند | اگر دارد در دل و جان جا نخواهم گفت
دارم از شیرین لبی شوری نه آنم که چو شمع | گر بگیر او پای سنگین تا نخواهم گفت گریست

وایضا لـه

عاشقان را که بسی ره وای خود خندان و خوش | من چنین غمگین چرا یم غمگسار من کجاست
تا برند از جلوه خوبی نجالت بیکوان | بیم جولانی سپرد که غدار من کجاست
بیت خوش بر سوار من باکش عنان جون ستی | پا بدلی گر که بپند نه غبار من کجاست

ولـه ایضا

تن که از زاده تیغ پستش بود باقی | جان که او بیزه بندم کش مگو برفت
دل که از خون زخم اندود کو که جا | گر بیا از غم آن قلب ریز اندود برفت
خبر فرقت او داد و شد او ره ببب | نه دبیر پرانه تا آتش و چون دود برفت

وایضا لـه

من از دو دم که جدا سر که یاری | دل بی صبر و بیامان من آنجاست
در آن کشور مسلمانی مجوی بید | که شوخ نامسلمان من آنجاست
تیغ آن دلم را میکند چاک | بهانه اگر پیکان من آنجاست

ولـه ایضا

چو مورم مکن پایمال جفا | که بر زیر دستان ترحم خوشست
نخواهم جدا از پیکان درت | جهان را که بینی بمردم خوشست
بدرد دل عشق خوش سینه ریم | چو سیاب باشد تنم خوشست

وایضا لـه

یکدانه نقل از کف رندان درد نوش | در دوست ما ز سبحه صد دانه خوشترست
تا کی میان انجمن ای سرخ عشق | این کفت و کو کوشه کاشانه خوشترست
بیگانه و اراتیم از پس کوی تو | گر آشنا به پیش تو بیگانه خوشترست

ولـه ایضا

در کمینش

درویش اسیر کوی فناست
کر خارزن حرم زند نعره در آن
کر روی و مانده از جام عیش
جای ملک مال جو پر بجلاد ما
همت تا در دلم منزل گرفتست
تو دریایی و زاهد خشک از آن
الم با چشم خونریز تو صید
ز جابت جرعه نا خورده جامی
تا عشق تو ام زبون گرفتست
کلزار ز بنفشه نیست آن
درد و رب تو پیاپی بزنم
تا روی خط ... و جامی
تا آتش تب شمع رخت تاب گرفت
درد دیده و گر خواب خیالت که منم
گو شمع بکنجی بنشین که رخ
جامی که همه جام می ناب گرفتی
خوش آنکه وقت گل لب جوی گرفته است
از جنگ و آشتی کمان میبرد دلم
چون تابم از تو ردی که برشی بلای
جامی چه مرد گوشه سلوت چنین که باز
گرچه خلقی از تو در دام بلا افتاده است
همه جا برق جمال تو درخشیده ولی
زخم تو بر دگران آمده من بره دیده
کشته جای محنت زده بی یاران
روی خوب تو مهوش افتاده است
چهره زرد ما ز سبزی اشک
هر که در می سنت باده جام شد

ترک متاع خانه متاع سبزه است
از اشتران قافله باکی در سبزه است
زخم کبود و سیلی غم بر قفا بس است
کنج فراغ و کنج قناعت ترا بس است
زشادی جهانم دل گرفتست
کزین دریا ره ساحل گرفتست
که صیاد دستش پی بسمل گرفتست
چو خود را مست لا یعقل گرفتست
دل قاعده جنون گرفتست
کز خط رخ تو کنون گرفتست
دست از پی لاله کون گرفتست
از مهر و مهش فزون گرفتست
بس شعله کزان در دل احباب گرفتست
ز نیسان که خیال تو ره خواب گرفتست
کاشانه ما را همه مهتاب گرفتست
تا دیده و لبت رنگ می ناب گرفتست
دریا ... و دست سبوی گرفته است
تا خو بمهر عربده جوی گرفته است
راه خلاص از همه سو پی گرفته است
از دست داده دل سر کوی گرفته است
هیچکس افتاد آنکه مرا افتاده است
شعله آن همه در خرمن ما افتاده است
ای عجب تیر که صید کی افتاده است
چون بود حال کسی کز تو جدا افتاده است
خال مشکین بر و خوش افتاده است
ورق سیم منقش افتاده است
بنده جامی سبوکش افتاده است

کو هر که نم ز دو شش منقش رنگ | بهلو نقش از اثر بوریا بس است
تو آن نشستن از رنگ و بو در خوش | آنرا که باد بانه در دست پاس بس است
عمر حریص در طلب کیمیا گذشت | مار اقبول اهل نظر کیمیا بس است

ولـه ایضا

میرس از من شمار عقده زلف | گر عقل آن عقده را مشکل گرفتست
مبند ای ساربان محمل که امروز | سر شکم راه بر محمل گرفتست
بکوی عشق از آن کس حاصلی نیست | که راه زهد بی حاصل گرفتست

وایضا لـه

چون لاله مرا ز داغ عشقت | آتش همه درون گرفتست
از شحنه روز کار ما را | لعل تو خطی بخون گرفتست
زان پیمان که بود الف سکون | در دل قد تو سکون گرفتست

ولـه ایضا

بیمار تو شد دل ایش جاشنی بخش | کش از لب شربت عناب گرفتست
هر سجده که در عمر خود آرد همه سهوست | آنکس که جز ابروی تو محراب گرفتست
هر جا ز لطافت سخنی رفته ... | بس نکته که به غنچه سیراب گرفتست

وایضا لـه

جعد بنفشه را که چمن مشکبوی از وست | بر بوی زلف غالیه موی گرفته است
کس راه عندلیب نزد در حریم باغ | جز گل که از تو رنگی و بویی گرفته است
جا ز جهت با شب هر عدم سپر | سر طلعت تو فال نکویی گرفته است

ولـه ایضا

دلم از جانم از پای فتاده است ببین | که مرا در غم عشق تو چها افتاده است
هر کجا در چمن از شوق تو آهی زده ام | بال و پر سوخته مرغی ز هوا افتاده است
حال چاک جگر ریشم چه داند شوخی | کش همین چاک بدامن قبا افتاده است

والیضا لـه

چشم بد دور زخال رخ تو ما | چو سپند سپندی بر آتش افتاده است
مشو ای سپند کو مشوش ما | حال ما خود مشوش افتاده است

ولـه ایضا

باز هوای چشم او از دست
تو به زمی کردم و آمد بهار
من کیم و بزم تو لیکن ز دور
هیچکس نگو جامی از آن لب سخن
چو یار دور رحمه پیوار بهار نزد
فدای ... بیا به دور ...
بسوخت ز آتش دوری دلم ولی دارم
رسید نظم تو جامی بگوش ...
بجانب سفر آن ترک تند خو ...
هزار دل کند از شهر صبر آواره
بگشت باغ بخوان اغبان ...
بروز حشر مگو ... جامی
با خیال آن دوا بروم ...
ره بتوحید مسبب کی برد عقل ...
خانه یار را مخواه ...
هر که ... دست جامی ...
کس از خوبان وفا هرگز ندید
دلم زان چشم جادو جلوه دید
نیاید جز کسی ... چشم ...
بلا با شد غم خوبان و جامی
خوی تو بسی ...
هر بار ز زلف سبب چند به عشق ...
سر بر در تو خواب غنیمت بود ...
گردی لعب جامی ... گوی
عید شد یکدل ... که اکنون ...
چو کنم قصد سخن نام تو آید بزبان
گر رسید صد زخم از تو بر جان ...

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

عرصهٔ میدان بکن واقعه شیخ شهر / صحبت صاحبدلان مجلس بیگانه باخت

وله ایضا

سوی فنا و فقر عجب کارخانه‌ایست / خوش آنکه هر چه داشت درین کارخانه باخت
دل زار از روی خیال تو در دام غصه مرد / بیچاره مرغ جان به تمنای دانه باخت
با خاک آستان تو عشاق را سریست / مسکین کسی که سر نه برین آستانه باخت

والیضا له

دل پاره پاره مرا جمع بود / در آن زلف پریشش پراکنده ساخت
زیک تار مویت که تا پاره بید (?) / بی ما تو آن عنبرین بند ساخت (?)
بنودم بیک بوسه شرمنده‌ات / بخوابم لب دوش شرمنده ساخت

وله ایضا

اگرچه قاعده چرخ کارسازی نیست / برغم اختر من بر خلاف قاعده ساخت
صبور کوش دلا روز هجر فایده چیست / طبیب شربت تلخ از برای فایده ساخت
بجنگ جوی چشمت خوشتم کری باید (?) / و یف مردم بدست ... بجوره ساخت (?)

والیضا له

برمن زجور این همه سختی که میرسد / می باید م تنی چو دل او ز سنگ ساخت
عیبم مکن بتنگی دل چون جهت فشرد / است فطرتش از ازل این غنچه تنگ ساخت
سنگ جفای عشق تو در یکدگر شکست / هر چند عقل شیشه ناموس و ننگ ساخت

وله ایضا

شمشاد را ز زلف تو کوتاه بود دست / دستیش بیاد سر که از آن چنبه ساخت (?)
گر ساخت شانه تخت زیرا بوان کلاه عشق (?) / خواهیم ما کشتی از این آستانه ساخت
آوه چو برقم از عقب آن سوار پس / هر سپند خویش چرا ما زبانه ساخت

والیضا له

صبا نسیم گل و بوی کلیج داد / مرا و مرغ چمن در اضطراب انداخت
ز شبنم سحری غنچه را ندا دیده / گشاد هر سمن از شرم بر آفتاب انداخت
درون بیاغ لاله چو ایست مشک اندود / اگرنه سنگ بلی لطیف در شراب انداخت

وله ایضا

برقی از شعشعه طلعت جانان تو جست / شعله در خرمن هستی خس و خاشاک انداخت

چند بدبو کی طعنه جامی بنی
صاحبدلی که زد وفا عاشقانه باخت
به بوی شیخ صومعه لذت سماع
شد زار یحیی ارشاد منغش رخم بخوبت (?)
چو بر بساط وصل تو جامی نیابست
لب تو قوت جان از شکر خنده ساخت
چه روی خلاصی بود بنده را
به ار زنده نبود قبای بعب (?)
لبت دید جامی که بخشید جان
بیا که چرخ مشعبد هزار شعبده ساخت
من و امید شهادت تیغ آن شاهد
بدور آن لب میگون نشاند ز اشهر (?)
چو نقش خط در رخت لب ز زغن جای
چشمت ز غمزه تیغ و ز مژگان خدنگ ساخت
لبی چو شهد وصل برد بارگی صبر
مجموعه ایست سرورق گل چمن تو
جامی که پست شیشه تسبیح زهد را
سودای عشقت زد و جهانم یگانه ساخت
از خانه کمان تو مرغ خدنگ پر
چون ساخت شمع هو ز دل شمع را ز بان
جامی شکسته بال حمایت کش تو ...
بیا که شاه بستان ز رخ نقاب انداخت
پی نثار قدوم گل از شکوفه نسیم
تو آن برابر خورشید ... انداخت
چکید نم ز هوا باز تیغ تر جامه
پرتو شمع رخت عکس بر افلاک انداخت
خوش بران جنس که عشقت فلک ...

از غم تو ای پری کیست که دیوانه
نقد دو کون در ره یار یگانه باخت
تسبیح و خرقه در ره چنگ و چغانه باخت
این نقش بین که با من بیدل زمانه باخت
شطرنج عشق با رخ تو غایبانه باخت
یک خنده صد کشته را زنده ساخت
که عشق تو صد شاه را بنده ساخت
جز آن زنده دل را که با زنده ساخت
بلی مست را باده بخشنده ساخت
که یار کار جگر خستگان بغمزه ساخت
که تو بتکلم شهید خود از مشاهده ساخت
حریم صومعه را تاک وقف میکده ساخت
بیاض صفحه خورشید را مسوده ساخت
با عاشقان بغمزه اسباب جنگ ساخت
لیکن چنگ لاخ و باده بجز لنگ ساخت (?)
مرغ چمن هوا بهمین بوی و رنگ ساخت
خواهد ببزم در گلستان تا ز چنگ ساخت
و اندوه گاه گاه مرا جاودانه ساخت
کامد در چمن از این آشیانه ساخت
از بهر آن زبان دگر انداز نه ساخت
کز جام عشق و نقل بلا است دو انه ساخت
نسیم در سر زلف بنفشه تاب انداخت
صحن باغ درمهای سیم ناب انداخت
زرشک ژاله که بر شیشه حباب انداخت
بگوش شاهد گل لؤلؤ خوشاب انداخت
قرص خور رسیده شد و سایه برین
طوق در گردن از آن حلقه فتراک انداخت

ذوق پستان

827

ذوق پستان صبوحی زده‌ام ... / صبح در اطلس فیروزه خود چاک انداخت
طوطی ناطقه را هر خط و عارض تو / بلک تشویه در اندیشه ادراک انداخت

وله ایضا

روشنم شد که چه رو فرماید جادو در سنگ ... / خانه را از آتش آهم چو بام و در بسوخت
واعظ افسرده بسوز عاشقان منکر است / خواهش روزی نه برق آه با منبر بسوخت
خواب چون آید شب هجران چنین کز چشم دل / شد را بالین بخون غنچه بستر بسوخت

وله ایضا

مکن در گریه هردم عیب چشم
فرو شوی ای معلم لوح سپیدارو (?)
بجوید جز شراب لعل جامی
لب کشاوی تا بسخن گویی در سیراب ریخت
اگر گرم کشتی چه غم کی باشد امکان دیت
در تیغ کت دل سخت سپهر بوفات
گلگ جای نخل مریم شد که چون جنبش نمود
خط تو ز دور سن گل سنبل سیراب ریخت
سر علامات رخ ابر و چو شکون اشارت
به پسته و بادام سوی لب بگرفت آن چشم مست
بود پر جام دل جامی ز جلاب طرب
دلم چون داستان غم فرو ریخت
ز دردم هر که دم زد و شرح از آن
ملایک را چه بود حسن طاعت
اساس عشق بحکم ... جامی
در مانده بحکم قضا از بلا گریخت
بس اهل معرفت که از یکان بی رهی
اسباب چون مظاهر فعل مسبب اند
جامی که ریخت در تو زعجب و ریای ...
ول رفت ... ز روشنی نه گفت

گر این گوهرفشانی زان لب دوست
که این سپهر از کدامین کوکب تو
از اندم کز لبت این شربت ...
طره فشاندی که ریز درد مشکناب ریخت
گوسفندی را که گوش غنچه قصاب ریخت
سیم با پولاد و ریگ قالب این قلاب ریخت
تازه و تر میوه ها سر از این حجاب ریخت
بر بیاض صفحه خورشید مشکناب ریخت
کف زاد صاحب سبحه محراب ریخت
نقل بزم شب ز دلهای اولی الالباب ریخت
عشق تو بر جام او زد سنگ و آن جلاب ریخت
سرشک از دیده پر نم فرو ریخت
سرشک لعل من در دم فرو ریخت
چو فیض عشق بر آدم فرو ریخت
اگر بنیاد عشق از هم فرو ریخت
ز طعنه جاهلی که فلان از قضا گریخت
احسا پس کرد و در کنف ... گریخت
هر کس که بخت سم ز خدا در خدا گریخت
زان عجب هم که در تو زعجب و ریا گریخت
سخن را دانش و موج گفت

مبخر امیدی ار دواج ... بگشید
جامی بابت اندیشه عشق تو نداشت
بر فلک دوش از خروش من دل اختر بسوخت
زاهد از سوز غمت شب و صوفی در بر ...
هر کرا دل سوختی شاهانه او را سوختی
جامی از درد جدایی چیب حالی می تو
غمت روز مرا بسیم شب با تو ساخت
ندیدم هیچ مذهب خوشتر از عشق
دلم دو راز رخت تا صبحدم دوش

ای خوش آن خاک که پیر در ازوین پاک انداخت
همتش رخت درین سیل موج خطرناک انداخت
شعله آهم چو پروانه ملک را پر بسوخت
آه از این آتش که چون زد شعله ... بسوخت
بلکه از سوز دلش صد بیدل دیگر بسوخت
از قلم آتش عالم بیرون زد و دفتر بسوخت
دلم را تاب و جانم را تب تو سوخت
خوشا آن راه رو کین مذهب آموخت
باه و زمره آه و یارب آموخت

وله ایضا

باد کلبو باده گلگون بست پا از رشک آن / بوی گل بر باد رفت و رنگش اندر آب ریخت
منت جای سجده عابد را بسی دیده ... / با خیال طاق ابروی تو در محراب ریخت
وقت من از چاشنی شربت ... / وقت آنکس خوش که در کام من جلاب ریخت

والیضا له

یک ورق زاوصاف حسنت خواند بلبل در چمن / دفتر گل را صبا برهم زد و در آب ریخت
اشکها کز چشم خونبار تو بر دامان چکید / قطره‌های خون بود گشته عقیقناب ریخت
خفته بودم بر سر خاک درت ... / باد صبحم خار با در بستر سنجاب ریخت

وله ایضا

صبا آن زلف پرخم را بر افشاند / دل صد بیدل از سر هر خم فرو ریخت
دل جامی کز و بیکانه افتاد / چو ریحان وان گره از هم فرو ریخت
ز مجموعه ان ... ذوق آن ورد / که بر جان و دل محرم فرو ریخت

والیضا له

چون از قضا گریز تواند کسی کو را / در بیت قضا عنان کش او هر کجا گریخت
گر نیست ز سبب سبب التجا و / غیر از بشر زمکه بشرب چرا گریخت
ای بهری فروشی که رو در ره تو گرد / هر کس که از کدورت خود در صفا گریخت

وله ایضا

هر که دریافت نکته دهنت / عقلش از سر غیب آگه گفت

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

لعلت چو دید اشک من از خنده بس گریست
جای که بسته بود کمر در طریق ناز
کس شیوهٔ آن دلبر چالاک ندانست
چون سایه بخاک افکندن آن سرو [illegible]
آن سرو که پای چو گل [illegible]
جای که بگوش بزرگی آن شوخ دعاست
ای که مرکز نشود زلف کجت [illegible]
خلعت لطف بقد تو بریدن [illegible]
[illegible]
خاصیت جامی که رسید [illegible]
چگویم که ز فراقت چونم ای دوست
میان ره روان بودم [illegible]
ز نقد عشق اگر خالی بود جیب
مگو جامی سگ این آستان هست
دو رخ تو جانم ای دوست
خواهم که بروز وصل [illegible]
گفتی ز غم دل تو چونست
جامی [illegible]
دوش [illegible]
صبحدم یارب [illegible]
آن نگاران [illegible]
شد جان جامی ضعیف [illegible]
یار خطی که بر عذار نوشت
بخط سبز وصف خط و خالش
بر بیاض رخم [illegible] اشک
[illegible] صحیفه [illegible]
[illegible]

بر بیابان کرمم در لطف [illegible]
تا شد اسیر عشق تو دیگر کسی [illegible]
خونخواری آن کافر بی باک [illegible]
[illegible] از خاک [illegible]
افسوس که قدر نظر پاک [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحمد که [illegible]
جگر پر درد و دل پرخونم ای دوست
ره بر روی یک افسونم ای دوست
چه سود از کنج [illegible] ای دوست
مکن زین در [illegible] ای دوست
گر ز هستی خود [illegible] ای دوست
[illegible] ای دوست
دل پیش تو من جدا [illegible] ای دوست
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
سیل اشک از خانه [illegible]
یولج اللیل فی النهار نوشت
سبزه بر طرف لاله زار نوشت
قصهٔ درد انتظار نوشت
[illegible] یادگار نوشت
یارب [illegible]

چو بخت رفت ز تن جان [illegible] / تا ببندد راه قافله بار سفر [illegible]

ولـه ایضا

افتاده سرم در ره خونخواره [illegible] / [illegible] لایق [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

ولـه ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

صبر از همه بگوان تو [illegible] / [illegible]
پیش تو [illegible] / [illegible] ای دوست
دامن فشان ز من که خواهم / جان در قدمت فشانم ای دوست

ولـه ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

والضحی [illegible] / سورة اللیل بر کنار نوشت
لب او [illegible] / مرهم سینه فگار نوشت
قصه شهرت [illegible] / [illegible] نوشت

ولـه ایضا

خواهم [illegible] / اکنون گر کرد وعده وفا [illegible]

[illegible]
شد بر دلم [illegible]
جامی [illegible]
[illegible]
کار دادن [illegible]
اگر از [illegible]
[illegible]
شب یاد رخ [illegible]
سیل [illegible]
[illegible]
جامی [illegible]
[illegible]
چشم [illegible]
[illegible]
جامی [illegible]
[illegible]
[illegible]
فدای [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شاه [illegible]
[illegible]
جان [illegible]
[illegible]
ترک [illegible]
جامی [illegible]

این [illegible]
در سینه [illegible]
در کنج [illegible]
عمری [illegible]
چون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خود [illegible]
از [illegible]
جز دعوی عشق [illegible]
[illegible]
از سینه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
در زمین [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
راه [illegible]

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

ولـه ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

ولـه ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

ولـه ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

ولـه ایضا

باز بشکل دگری می‌بینمت   زانکه بودی خوبتری می‌بینمت
جز کمر چیزی نه بینم در میان   زان میان کاندر کمری می‌بینمت
رفتی از پیش نظر عمری و من   همچنان پیش نظری می‌بینمت
جامی از جام که خوردی کی باز   از دو عالم بیخبری می‌بینمت

در بزم ما که میرود از نقل و جام بحث   ای محتسب مکن ز حلال و حرام بحث
زان ماجرا که باده [illegible] و ریخت [illegible]   مردم روو میان صراحی و جام بحث
با زاهد فسرده مکوش ای پسر عشق   از نکته‌های خاص مکن پیش عام بحث
جامی حدیث لعل کسی کی کند   با منطق تو طوطی شیرین کلام بحث

ای خاک ره تو عرش را تاج   یک پایه ز قدر تست معراج
فخر تو بفقر و تاجداران   از ذره بفرق بر دانت باج
آیات تو در زمانه ظاهر   چون شمس چون خط ز صفحه عاج
مشتاق ره تو اهل ایمان   در زیر قدم [illegible] و باج
اکنون ره معذرت گرفته   مسکین بشفاعت تو محتاج

نیست شب وصل تو مرا رواج   روزنه باشد بچراغ احتیاج
ز تن لاغر چه بری نقد جان   از ده ویران چه ستانی خراج
رنجه شدی ز آه و فغانم گرم   سخت دلی همچو تو نازک مزاج
عکس لبت از دل جامی نمود   چون می یکرنگ ز درون زجاج

درین خرابه کشی بهر گنج غصه و رنج   چو نقد وقت تو شد فقر خاک بر سر گنج
بقصر عشرت و ایوان شاهان مبین   که زاغ نغمه سراست و جغد قافیه سنج
شکنج طرهٔ خوبان بگیر و عشوه مخر   که سکنج و نبود مرد را شکنج
ز بخت تیرهٔ خود در بیخ مسکینی جامی   ز جنبش فلک و گردش زمانه مرنج

سر زلف که هست از باد گاهی راست گاهی کج   بران رخسار و عارض دگاهی راست گاهی کج
خیال قامت و ابرو بروی تو می بندد   که میخواند امام و زاهد گاهی راست گاهی کج
دلبستگی نهادت [illegible] گاهی راست   بعاشق مژده بیداد گاهی راست گاهی
خیال قد و زلفت [illegible] جامی   ردیف شعر او افتاد گاهی راست گاهی

زایوان کاخ میکده آمد علی الصباح   مرغی گرفته نامه اقبال در جناح
هر گاه به فلاح چه باشد شراب لعل   با معشر الاحبه حیوا علی الفلاح

پیش ازین بودی چو غنچه پرده [illegible]   چون گل اکنون پرده‌دری می‌بینمت
چو می آیی چو جان اندر برم   همچو عمر اندر گذری می‌بینمت
تیر آهی کز رسید [illegible]   سینه پاکان سپری می‌بینمت

وله ایضا

زان زلف و رخ که حجت دور تسلسلست   باشد میان اهل نظر صبح و شام بحث
منعم کنی ز رخ که بگو زلف کجت وصل   تا منع وارد است نگردد تمام بحث
از لعل تست این همه دعوای [illegible]   از می رود بمجلس مستان مدام بحث

وایضا له

تو داری نسبی و ترا جایست   برتر ز همه چو در تو در تاج
در تیره شب ضلال خذلان   نور تو شده سراج وهاج
بر روی زده کف خجالت   با جود کف تو بحر امواج
جامی که زنند با عصیان   شد خرمن طاعتش بتاراج

وله ایضا

خاک در و سنگ جفای توام   داد و فراغ از هوس تخت و تاج
درد مسینا و طبیبی که گفت   داغ جدایی نپذیرد علاج
چند کنی بر سر [illegible]   خوش [illegible] سر [illegible] لجاج

وایضا له

بگذشت دگار جهان [illegible]   [illegible] بصرف رنج
گر تیر که [illegible] پرواز [illegible]   که هست [illegible]
بس نماند که آید خزان [illegible]   که لاله پس کشند از دلال و غنچه ز غنج

وله ایضا

چو دستی جامی قدرت ز خاصیت باده   شود چو تاج گل از باد گاهی راست گاهی کج
[illegible]   که چون می پرد شمشاد گاهی راست گاهی کج
نمازم نیاز آمد حاصل آنکه در مسجد   شوم بر عادت زهاد گاهی راست گاهی کج

وایضا له

مضمون آنکه هر که نزد می صباح   خوش بود بفتوی پیر مغان مباح
صدره وصف نعال [illegible] عشق   از هر که خواست ساقی ما کرد افتتاح

اقداح راح [illegible] روح تو کی شود   این کم کن ثنا و لنا من [illegible] الملاح
جامی ببزم اهل صفا میروی [illegible]   دل پاک کن ز وسوسه تو به و صلاح

ایها الساقی ادر کاس الصبوح   هات مفتاحا لابواب الفتوح
نکهت گل یا نسیم سنبل است   ام شمیم الراح ام مسک یفوح
ناصح از می تو به فرماید ولی   من بتوبه تو بهٔ دارم نصوح
جان فدای دوست کن جامی که هست   کمترین کاری درین ره بذل روح

ای ز لعل تو زنده نام مسیح   کرده چشمت مزار خون صریح
از لب شور ما خوش است ای   کل شیٔ من الملیح ملیح
خبر وصل کز تو داد رسول   خوش حدیثی است گرچه نیست صحیح
خون جامی چه غم که خورد لبت   باده باشد حلال پیش مسیح

داردم از پیر مغان نقل که در [illegible]   بادهٔ چون نقل مباح است ز می نقل صحیح
شیوهٔ علم نظر و زکه العلم حسن   منکر نقل خرد باش که الجهل قبیح
آن [illegible] کسیر [illegible] لطف تو   یکسر موی ترا بر همه خوبان ترجیح
وارد صبح ز صوفی طلب و ورد صباح   جامی و جام صبوح از کف معشوق صبیح

[illegible] شب کنم ستاره صبح   نهم [illegible] شبنم ستاره صبح
سواد طرهٔ [illegible] گرد عارض تو   سیاهی شب تیره است بر کنار صبح
علی الصباح بروی توام فتاد نظر   صباح من همه شد خیر از استخاره صبح
زبس که وجه شبه روشن است اهل سخن   خوش است در صفت روی استعارهٔ صبح

وله ایضا

شیشه‌ها که لاله بود [illegible] فقر   بشکست [illegible] شیشه و سنگ لاخ
بهر آوازی کوس فقر [illegible]   گوش جان دارد بر روزن کاخ [illegible]
سر و مر [illegible] گرامی است کنجی [illegible]   میرود کنجی چنین [illegible]

وایضا له

زاهدم که دم ز مر فراق تو ام [illegible]   شد در فراق عیش من خورده [illegible] تلخ
شیرین مکن [illegible] چه میدهی   [illegible] چون تو [illegible] نبود [illegible] تلخ
روی [illegible] دگر [illegible]   هر گز [illegible] کلاب تلخ

وله ایضا

خالی نه ایم از تو صباح [illegible]   ای هم صباح ما ز تو فرخنده هم رواح

وله ایضا

پرتو جامست یا عکس مدام   ام بریق البرق ام برق یلوح
رفتی و گفتی بهجران ده رضا   انت روحی کیف ارضی ان تروح
گریهٔ ما بین همه عمر دراز   چند خوانی قصهٔ طوفان نوح

وایضا له

[illegible] از خط سبز و خال سیاه   بر همه نیکوان ترا ترجیح
کار [illegible] رقیب [illegible]   کل فعل من القبیح قبیح
زاهد شهر ما عجب مرغیست   دام کرده ز دانهٔ تسبیح

وله ایضا

تحفه لایق [illegible] کعبه آرای زاهد   [illegible] تکبیر و [illegible]
پیش لعل تو نهم لب بلب جام آری   با بشارت طلب [illegible] ترجیح
هر کجا شوخ و ملیحیست دلم [illegible] او   خاصه آن چشم خوش شوخ و لعل ملیح

وایضا له

زند بصدق چو من دم ز مهر خورشیدی   وگر نه [illegible]
چنان بلند شد [illegible]   [illegible] شب مات [illegible]
ز صبح دم چه زنم با صفای طلعت تو   [illegible]
طلوع اگر بکنند [illegible] افق جامی   [illegible] نظم تو [illegible]
[illegible] ملک فقر را [illegible] فراخ   [illegible]
[illegible] ترک فقر [illegible]   [illegible]
مرحبا ای چون شکوفه [illegible]   [illegible]
تشنگان شهر صورت [illegible] جامی تو   بسوی معنی رو که [illegible]
ای لب توام [illegible]   در کام جام بی لب لعلت شراب تلخ
از دل که سوخت [illegible]   ترسم که [illegible] جواب تلخ
کردم سوال بوسه [illegible] شیرین زلب   بود [illegible] گویی جواب تلخ
می [illegible] تو جامی [illegible]   آری نباید از لب شیرین جواب تلخ
[illegible] جام [illegible] دل [illegible]   زان یار جنگ جوی [illegible]

وله ایضا

نی ما چشیده چاشنی درد و پیدالان / از جان ما تبرّی و براحوال ما بخند
عارد میان اهل فنا عاشق کشید / هر جا که میر و بیم بعشق میسر بسند
بس ما بکت خاطر نزدان درد نوش / ای زاهد خیره دل ابرام ما بخند

ولـه ایضا

کور شو کو دیده خود بین که بهر اهل جمال / چرخ مجمر آفتاب اخگر بود انجم سپند
اهل دل آینه اند اشکال ما مطبوع بین / دیده در آیینه طعن و لعن بر آیینه چند
پست همت را ز بالا دار و بی نیاز [illegible] / گر شکافد سقف مسجد را باواز بلند
شانه کاری را شمار و از مجانش شیخ شهر / جای آن دارد که گردد ریش نیز این ریشخند

والیضا له

پیش دل ما چه بود ملک همه دنیا هیچ / لاف دانش چه زنی ای که بهیچی خرسند
حالی را ز تو نیست که دهد خواری / تا کی به ره خلاص دگران کوشی بند
سنگ آزار مزن بر دل ارباب صفا / کامد آسان شکستن این شیشه و مشکل پیوند

ولـه ایضا

یخ بی خاید چشیده بی گوش ای خواجه حکیم / کی بود مرهم داغ تو فرانا پرورد
خنده غنچه بود وقت گل از گریه ابر / گریه من نگر ای غنچه زهیراب و بخند
من نیم آنکه گشم از خط بهوای تو سپر / گرچه پا زند جبه اچون قلم بند زنند

والیضا له

بر آن لب خال هابس خط سیه فرا [illegible] / بلا بر جان من زین بیش مپسند
بگو منت سگاری سپر و بلندت / میان صد جا گره بسته نی قند
ز دو پست من کشی مردم بهر زلف / ز پای افتادم ای سرکشی تو چند

ولـه ایضا

فریاد که میکنی گوش / پیش کی کنیم از تو فریاد
شاید که ز فرشته خواند / کین لطف ندارد آدمی زاد
از شکر جا خفرا شیرین / پرویز نیافت ذوق فرهاد

والیضا له

خونین دلی که بود جگر بسته اشک او / بر روی زرد یکسر ناخن جگر کشاد
شاید کرد در مقام غلامیش [illegible] / خم گرد پشت خویش و علامت نهاد

میکرد جا بجا طرها بند هش از بن / اکنون که بند عشق قوی شد چه چاره بند
بستم بجا کبوس درش رشته امید / هر کاخ عیش میفکند سیم کمند
جامی ز نقشها سوی بی نقش راه برد / خود در نقش بست بر آن نقشبند
شد نقش هستی خود بند شیخ خود پسند / ماند محروم از تماشای جمال نقشبند
کی کند باور که نوشید ست خضر آب حیات / مرده کز مشرب مردان نیابد بهره مند
اکه تف بر آینه افکند چون در آینه / دیده روی زشت خود تف هم بروی خود فکند
خواجه صفراست ز ازروغ [illegible] / مانده از آب شور جویان [illegible]
دست بکسل جام میاور رشته تسبیح [illegible] / زانکه شوان صید مقصود [illegible]
ای بکاخ امانی بغم و شادی بند / بنده نفس خودی دعوی آزادی چند
رشته سعی قوی کن که رسید [illegible] / بگسلد رشته مقصود چو نیکت گسند
لب بهر طعمه میالا که دندان شکنند / سرچه خوان فرود [illegible]
نا پسندیده فتد طور تو جاسی [illegible] / هرچه خود را نه پسندی دگری را مپسند
دل ز خوبان گشته جز سوی آن سیم اندام بلند / وه که خون شد جگرم زین دل [illegible]
هر درختی که دلم در چمن عیش نشاند / تند باد محنت آمد همه از بیخ بکند
خط شبرنگ تو دودیست کز آتش جگر / چون پی چشم بدان بر خال سیه سوخت سپند
کی رسد دست به مشکین سبزت جامی را / همتش گرچه بر اوج فلک انداخت کمند
دلم در حلقه زلف تو شد بند / زمین مکسل که محکم گشت پیوند
چه سود از پند گویان پندی را / که گیرد عالمی را ز خال [illegible]
ز بنده لاف عشقت گر گناهست / گناه از بنده و عفو از خداوند
ز سگ کمتر نهی مقدار جامی / ولی هست او بدین مقدار خرسند
از یار کهن [illegible] یاد / این پیشه نو مبارکت باد
با دولت بندگیت هستیم / از خواجگی دو عالم آزاد
آن سوخته یافت لذت عشق / کز وصل لبت ندید و جان داد
مرغ چمن وفاست جامی / در دام غم و بلا چه افتاد
شب با عید را ز شفق صبح جلوه داد / برکف حریف لعل قبا جام زر نهاد
نی نی که حق ز هیبت حاجی [illegible] / از خون دشمنان ز بیم [illegible] شاد
جان رسید کان [illegible] عید لطف [illegible] / چو طبع نارسیده [illegible] عید نهاد

دیوان

روشن بود همیشه ز بخت سعید عید / چشم بد زمانه ز عیدش بعید باد

ولـه ایضا

بیت درا فسرکان ذوق سماع / ور نه عالم را که هست این سرود
جای زاهد ساحل وهم و خیال / جان عارف غرقه بحر شهود
در لباس حسن لیلی جلوه گرد / صبر و آرام از دل مجنون ربود
در حقیقت خود بخود می باخت عشق / وامق و مجنون بجز نامی نبود

والیضا له

هست گوی زلطافت ذقنت وز خوبان / کیست این عرصه چو تو گوی لطافت برد
همه سرگشته خود می دور و دلت [illegible] / که دلم مهر و وفا گشت و غم و درد ببرد
رود نیلی است روان سوی تو [illegible] / چشم بکار که شد از پی خاک [illegible]

وله ایضا

حلقه گوش تو [illegible] شد [illegible] / حلقه سان کار مرا پا و سری [illegible]
مانده حلقه گوش تو [illegible] / گرچه بسیار از آن [illegible] شد طلبید
هر کجا حلقه [illegible] نه اهل ملاحت چو دلم / حلقه گوش تو زاد به از آن حلقه [illegible]

والیضا له

سفتی که روزه بر در عیش [illegible] / شکل هلال عید تر بر رخت کلید
تکدی بعید شد که زهی عهد کرده ام / بنو بعید نقض چنین عهد تا بعید
شد بر مزید عشرت ما از دعای شاه / بادش همیشه دولت و اقبال بر مزید

وله ایضا

نامه البته بسر آمد ز مراد دل من / حاصل نامرادی که دلم می طلبید
سرگرا بود پرا کو سر اخلاص درون / چون صدف شد همه تن گوش چو آن مژده شنید
خار در سر کشید که بدخواه بر راه تو نهاد / خنجری گشت که جز در جگر او نخلید

وله ایضا

گشته سبزه برنگار خورده سوسن خوش زبان / بهر دلی که زدی خارهای غصه خلید
چو بست کرد لب غنچه کشت غرقه بخون / اگر نه صبح بدندان شبنمش نگزید
چو پیکان جاو [illegible] شد ز تاراج باغ / گل از تو سم آن در شقاق غنچه چه دید
چو نوک خامه جامی هزار گل بشکفت / بسوی او چو نسیم قبول شاه وزید

جامی که ماه طلعت او دید عید کرد / حاشا که مرگ آیدش از ماه عید یاد
چیست میدانی صدای چنگ و عود / انت حسبی انت کافی یا ودود
آه ازین مطرب که از یک نغمه اش / اهده در رقص ذرات وجود
هست بی صورت حباب قدس عشق / لیک در هر صورتی خود را نمود
پیش روی خود ز عذرا پرده بست / صد در غم بر رخ وامق گشود
عکس ساقی دید جامی زان نشاند / چون صراحی پیش جام اندر سجود
خنده زد دهنت زرسته دندان بنمود / وز رگ جان کسی عرصه بدان تنگ نبود
جیب جانم که شد از دست غمت چاک [illegible] / لذتی اندر سگی لطف تو انکار نبود
هستم از مردمک دیده خود غرق بخون / که چو او دوش در آغوش خیال تو غنود
بسکه جامی پی پابوس تو سر سوی زمین / پای او سود دلی بر کف پای تو نسود
حلقه گوش تو امر که بدین لطف [illegible] / حلقه بندگی عشق تو در گوش کشید
گوشت ای انجم حلقه زر گشت گران / جای آن دارد اگر ناله ما نشنید
زر شد از حلقه گوش تو مرا چهره ولی / شوان کو سر وصل تو بدین زر خرید
گوش کن گوش که از بار غم فرقت تو / حلقه شد قامت جامی و بگوشت نرسید
ساقی بشکل جام زر آمد هلال عید / می ده بفر دولت سلطان ابوسعید
من بعید ما و عید و می لعل و عیش نقد / فی شادمان بوعده وفی خایف از وعید
عید نو است و یار نو است و بهار نو / وارد ز هر جدید دلم لذتی جدید
جامی شکر لبان همه قند آن شدی / از جان مرید سرک اسعار تر بدید
باز صبح طرب از مطلع امید دمید / نفحات ظفر از گلشن اقبال وزید
فتح ناکرده چو نافه سپران ما هنوز / بشام دل و جان مژده فتح رسید
لله الحمد که آن نقش که خاطر میخواست / آمد از خیرت پس پرده تقدیر پدید
دمبدم جامی از اخلاص کند سر بدعا / بروی تو فاتحه ابواب مزید
ز سبزه گرد لب جوی خط تازه دمید / بتازگی خط آیند کان باغ رسید
ز بسکه فیض عطا ریخت بر چمن باران / ز یاد همت او کرد من بنفشه چمید
زلاله شد همه صحرا ز نیاز لعل / خوشا کسی که می عیش آن بیاله کشید
چو خون کشاد رگ ارغوان ز نشتر خار / هزار قطره بر دن آمد و بخاک چکید
کسی که نکته رنگین ز دفترش نوشت / گلی ز باغ معانی بدست جامی خود نچید

ولە ایضاً

چشم سیاه پرخ چه پیاری بجوی کج — سوی سعید من نگر ای جابی رفیق گرد
نقش نکوتر از خط نگاریت هست — کلک قضا که زد رقم این لوح لاجورد
تو به عمر زلف چو طومار بس — کوتاه سعادت من بخت دیر گرد

ولە ایضاً

یاری که پاک کرد بدامان زخم راشک — خون جگر چکید چو دامان خود فشرد
عاشق نهاده جان بکف آمد به پیش تیغ — در کیش عشق منتی که تواند پیش برد
که جام هجو بی ز دل گرم من گذشت — کی چون جام آتشی پس پرده‌اش فسرد

ولە ایضاً

مشتاق کعبه را ز بساط حریر به — رنگ حرم که در ته پهلو بگسترد
گرمی مجو بمجلس واعظ که مستمع — گرباش آتش از دم سرد وی بفسرد
من آن نیم که بشستم از تیغ کم رو — صد بار اگر چو شمع سرم را ز تن برد

ولە ایضاً

برآتش خیالم ای دیده بزن زلاشم آبی — گه بیم تو بیشتر آتش من بعلی بگذارد
همه جو بان بچوگان با خشن باز چه گرز — نمی آید بدن با من چو چوگانی باز
رو رفتار اگر است لطف قد و بالا — نشاید سپرد راه دیگر که درستان بیفرازد

ولە ایضاً

بجون غنچه در بیعت نیتش آلوده — مباد آنکه بجز خون عاشقان ریزد
چنین که بخت بد با یرنگ خصم مند — زجنگ غصه دل من چگونه بگریزد
فلک نه جام طرب جرعه بمن ندهد — که از نحست بزم عیش نیامیزد

ولە ایضاً

چون قبله شود روی تو از سجده بپاید — در جام دهد لعلت از باده پرهیزد
گر سر برود لا دیرت طرف چمن آید — کی غنچه دل پر خون در نیام گل و
چون صید کنی مشکل حاجت بکمند است — گر تیر زنی آهو ارشش نو بگریزد

ولە ایضاً

هر چند که کس می و میخانه ندیدند — همواره ز شوق می گلگون تو سرمستند
زین بیش جهان که تراد درست گذشتند — ترسم که از این پس بخت ابیت پیوستند

تو طفل خرد بهالی و ما پیر سالخورد
بگشای بند زلف که فتاد صد گره
چندین جفا بهر دگری داد اعتقاد هر مستمع
زلف تو دید جای و دستی بر او نهاد
وصلت بیافت آن لخیال تو جان سپرد
لاغر شدم چنانکه چو چنگ از برون پوست
می چون خورم که دوش چو ساقی بمن سپرد
جامی که کنه سینه بناخن بسپ چه بود
خاکی که زیر پی خود آتشم نسپرد
مویی شدم ز فقر و فنا کوفسند رمی
بر من بروز هجر زجانیت منتی
جامی حریف اهل درین بزم که بنهفت
جنگ کان که عاشق کشن بجز خویش می زند
عجب نیست بیست رحش اگر که گردش دوران
ز جام نیستی بزن اجل بگیرد کام
کنیم من جامی بیا که …
چو رنگ پیر خوشم از خوب بر خیزد
میان صد کشش هم افتاده کم
کسی که بازد هر کام بخت ننگ ندارد
اگرچه دعوی عشقش همی کند جامی
خوش آنکه غم عشقت با جان …
دل شکسته ام حسرت خونریزم از دیده
شور بیت سبزه لغت گرد بیت بمشک خط
گر شعر خوشت باید خوش کن از جامی
آن قوم که احرام سر کوی تو بستند
خوش حال شهیدان فراق تو که بازی
منبر شکنان راچه ترقی شود از وعظ

با مدعی بگو عشق تو هر انکس جگر درد
بر رشته امید من از زنج … گره
افسرده ز شنیدن این نکته‌های سرد
عمر دراز یافت ولی هیچ بر نخورد
جو یای آب تشنه لب اندر سراب مرد
بر تن رگی که هست مرا تاوتان شمرد
دور از لب تو جام می لاله گون سپرد
حرفی که جز دو نی تو از دل سپرد
صد جان بهای دشنه که سنگ بی … گر بخورد
کیش موی ره بپاکی بجز … بسترد
ایام مرگ را خود از عمر … شمرد
بردی بکیمیا … که کسی نخورد
بجز غایت حسنت بجان … سپرد
دلم هرچند ازین کو سراندکی وی باز
که چاره ان هجر ابتدا جز این شربت فی نهاد
نهانی یک نظر ای کاشکی سوی گذرد
سزا نیست … کوشه … بگیرد
طفیل سهید … کز خوشم …
گهی که بخت شود رام یار بستیزد
بدو ز لعل نوشکل ز باده پرهیزد
برباد تو نشینند و ز شوق تو خیزد
منت عجب نبود گر شکند و رزد
کشن باد صبا بر گل ز آن شعر …
خاطر که حزین باشد کی شعر خوش انگیزد
تا پشت نهادند بر است نشستند
رفتند و از این داغ جگر سوز برستند
زین سان که فرود آمده دربار …

از دام

از دام علایق بغم عشق تو … — خوش وقت کسی کو از این دام بجست

ولە ایضاً

چون پرده ما فاش تقوی بدریم — چون توبه ما فاش تقوی بشکست
هر سبکه بگیرد گره از زلف کشاده — تا روی تو بپسندند و دگر بت شکست
پیش تو چگویم سخن پرده … — بخرام که با قد بلندت همه پستند

ولە ایضاً

کشتگان کوی بتان تو بی حرارد — مقصد یک بت کعبه روا اگر چند اند
کو داغ مهر و دستی عهد شان … — این شیوه بس که لاله عذار و سهی قد اند
قومی که کام دل طلبند از شکر لبان — سنگ بیت عاشقند ولی عاشق خود اند

ولە ایضاً

بسوی شکار شد آن ماه و من بره ماندم — خدا را غم حال من شکسته خورید
فتاده سنگ کویتن بگردنم بسنید — کشان کشان بپیش تا شکار که ببرید
اگر شکارهٔ خیل سگان خویش کند — مرا بسهو هم از خیل آن سگان شمرید

ولە ایضاً

ناکسان که سوی آن ماه گذر آرید — بر شما باد که از حالت من یاد آرید
میروم سوی عدم جان مرا پیش … — یادگاری سگان در او بسپارید
بعد مرگ از من محروم گهی یاد کنید — سگ آنرا که نه محرومم از آن در …
نیغ جدا ار شود هم جای بنوزم … — بر شمار سنگ که در سایه دیوار …

ولە ایضاً

از موی میان تو … — نتوان تن بجز من از موی جدا کرد
دوران زگل … — بس خانه عشرت که درین دیر بنا کرد
تا شد … — گل اطلس فیروزه زربفت قبا کرد

ولە ایضاً

آسوده کی بخواب نه … — از گرد باد لشکر فلک تیز گرد گرد
فرد … — خوش آنکه خاطر از همه اغیار فرد کرد
گر گرد خوش دلم چو زبان … — با او که مجال سخن هرچه کرد کرد

ولە ایضاً

چون جام سنگ بود دل از رگ جامی
خرم دل آنکه بمیخانه نشسته
غم دارد و با مونس و اندوه ندیم است
مستان چه عجب گر به زمین جرعه فشانند
جامی حرم کعبه مقام همه کس نیست
با آنکه اهل دل ز علایق مجردند
پیش من ای رفیق بد نیکوان مگو
چون غنچه در قبا همه جان مجسمند
جامی حدیث سبز خط آن گوکه اهل ذوق
سیاه دوست کزین سو بسوز پر …
بخواریم مگذارید بر ره …
گرگسید و … نیم جان مرا
نگرد در دل آن جای باده جامی
ای کسانی که در آن کوی گذار دارید
سپر … غمهای مرا …
تن فرسوده من بر سر راهش فکنید
جز کیاه غم و حسرت ندمد از گل من
رفت اغشته بخون جامی از آن خاک
میل خم ابروی تو ام پشت دو تا کرد
با دیده غمدیده من اشک دمادم
جای زلب … تیم و ام بکردن
جامی که شد از سنگ ستم بر تو فدا
آمد خزان عمر و مرا گونه زرد کرد
غره مشو که خواجه بنیکی ستاید
ز آن آفتاب بهره چو آن گرم رو
جامی منیت معنی رنگین جسود را
تیر تو افتاد دور جان من انگار کرد

گر سنگ سپهر سپر از بس …
وز وسوسه خانقه و میکده برستند
ای دل تو کجایی که حریفان همه مستند
خون دل ما جرعه چشمان تو هستند
این بس که درد دیده روی تو نشستند
در دام زلف سلسله موی مقیدند
جان و دل منت اگر یک گردند
با پیرهن چو گل همه روح مجردند
بنهاده گوش بر سخنان مجددند
ز روی لطف بسوی فتادگان نگرید
که پیش چشم من از جان و دل عزیز ترید
بخاک … سوار من …
دریغ کز غم ارباب درد بیخبرید
این چنین در غم و اندوه مرا …
یک به یک محنت و اندوه مرا …
چه شود یک خس و خاشاک درکار …
هر چه تار و زاهد بسر خاکم کارید
شاید ار بر سرش از دیده …
در شهر چو ماه تو ام انگشت نما کرد
آن گرد که با خانه تن سیل فنا کرد
از گردن افتد تو اندام …
هر غنچه که از برگ گل آغاز نو کرد
بر خاطرم سوای گل و سبزه و سرو گرد
بدمردی زمانه ترا نیک مرد کرد
کو بار که زحمت گردون نورد کرد
تهذیب شعر خود بزر و لاجورد کرد
بر هدف آمد ولی در دل من کار کرد

پیش رخت وقت گل لاله کشی بخواب | سینه زد از شوق چاک داغ تو پنهان کرد
مهر که دیوار و در به تو روشن گرفت | روی ترا دید و جادر پس دیوار کرد
طعنه بخواری چرا زن ز انکه عزیزان | بودم از این پیشتر عشق تو ام خوار کرد

وله ایضا

در حریم بزم رندان پای شو اندر میان | جز جوی گر سبوی باده دیت آور کرد
سبزه نوخاست کرد گل ترا از سبک تاب | با اسیران هر چه کرد این سبزه نوخیز کرد
داشت از ان خیالت دوش تا شب | مردم چشم منش از گریه گوهر ریز کرد

وله ایضا له

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا له

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا له

[illegible]

بخش

دست آن مشعل نورپست که اندر شب طور | روشن از آتش وادی مقدس کردند
پیش ازین شیوه چشمان تو خونریز نبود | دور ما آمد از ان شیوه چو پیدا کردند
زاهدا چاک کن خود که بسی ترسم | زانکه این جامه نه بر قامت ما کردند

وله ایضا

خاک رهش شدیم که بوسیم پای او | از سرکشی دنا زبر آنجا گذر نکرد
تا در خرش نظر نکنم هرگزم | جایی که روی خویش سوی دیگر کرد
میخواست تن که همه جان [illegible] | جان خود چنان برفت که تن [illegible]

وله ایضا له

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا له

[illegible]

جامی از یار پسندیده بجز جا نشاید
بی تو عاشق چو نظر در قدح لاله کند
دیده دنبال تو و دل ز خدا میطلبد
آنچه با زنده دلی کرد چو خضر آب حیات
لاف همراهی خضر از چه کند جامی را
فردا که دست کشته خود را نگیرد
پس پرسا لحو رد که چو طفل خرد بمال
مسکین نفقت میکند انکار حسن دوست
جامی بمیرد در غم یاری که بهر او
حادی که بهر ناقه سلمی حدی کند
تا نسخه طبیب جگا زان مریض را
صاحبدلی کجاست که بر غم زاهدان
جامی چو هست کار تو غیر از حکایت
جان از آن لبها حکایت میکند
از رقیبان میکند پهلو تهی
دور از آن لب جان بی آن
قتل جامی را چه حاجت زخم تیغ
آن مه بجانب سفر آهنگ میکند
شرح کمال شوق همین بس که چشم من
صد جنگ میکشیم با میدیک صفا
جامی کند بسخت دلی یار را عتاب
دل تنگ عشقت لعل سیرودی مکند
چون مرا سوختی از غم مکن این بیداد
بادیت برهمن از رشته جانها
قدر جامی که بجان مهر تو ورزد بشناس
لعل لبت ملطف حکایت میکند
دل تنگ تو شرح دهد غصه دست

کان پسندیده بجز کار پسندیده نکند
ز آب چشم دو دم سر دش قدح ژاله کند
که ز ترتیب نسر کوی تو دنباله کند
لعل جانبخش تو با مرده صد ساله کند
دم موسی زند آنگه که گوساله کند
خیز و زخاک یاد کرجان فدی کند
در مکتب تو لوح محبت هجی کند
با او بگو که دیده جانرا جلی کند
گر صد هزار بار رهبری کی کند
باید ز شرح فاقه ما استدعی کند
کز خون دیده شربت از غم غذی کند
میخانه ابنیت زندان بنی کند
باری هجای آنگه شان گری کند
طوطی از شکر روایت میکند
جانب ما را رعایت میکند
بشنو از نی چون حکایت میکند
غمزه او را کفایت میکند
صحرا و شهر بر دل ما تنگ میکند
عنوان این صحیفه بخون رنگ میکند
چون میبرم نام صفا جنگ میکند
جام تنگ مجادله با سنگ میکند
که روان بر رخم از سر فرزند دی مکند
کم قند شعله بجان شاک که وودی بکند
صبر بر زحمت سر تا ری فروری مکند
بیش از آنکه زرکه بشناسی فرو دی مکند
چشم خوشت نظر بعنایت نمیکند
از دوستان بغیر شکایت نمیکند

وله ایضا

کوهکن تیشه چو بر کوه زند آنچه صدا / آهن و سنگ نه در دل او ناله کند
نتوان خواند بآن خط رخ زیبای ترا / گر فلک کرده ز عنبر تر الی کند
عشق بی جلوه معشوق میسر نشود / عقل و دین کی برد آن وصف که دلداله کند

وایضا له

شد روی دوست قبله ما گو امام شهر / تا در نماز خویشتن ما اقتدی کند
حاشا که من لباس سلامت کشم بدوش / گر عشقم از پلاس ملامت ردی کند
تو در میان نه هیچ نه امر چه هست اوست / هم خود است گوید و هم خود دعی کند

وله ایضا

دانی براه بادیه بانگ درا که چیست / گم گشتگان قافله چون راندی کند
از آن رسید زپیر مغان خلعت قبول / کز روی شیخ شهر طراز ردی کند
دل یافت نقد وصل چو جان داد و غم خرید / تا چون همیشه سود ز بیع و شری کند

وایضا له

هر که میگوید حدیث آن لب لعل / زان لب نوشین کفایت میکند
چشم شوخش میکشد تیغ جفا / لعل جانبخشش حمایت میکند
زان لب همچون شکر مانده جدا / از جدا ایها شکایت میکند

وله ایضا

ای نامه بر بمجلس او نام من مبر / گر گفت و گوی نام حسش ننگ میکند
عاشق فشانده جان بره کعبه مراد / زاهد نشسته پرسش فرسنگ میکند
نشنیده بسمع قبول از چه محتسب / منع سماع بانگ نی و چنگ میکند

وایضا له

شکل محراب لعل سم رخش تو براه / هیچ دلداده نه بیند که سجودی نکند
ومنت بر که خرد جو سر فرزند خرد / جز بمنطق لبت اثبات وجودی نکند
چند گویی که حذر کن ز رقیبان حسود / آنچه با من تو کنی هیچ حسودی نکند

وله ایضا

صد بار پیش تو گفتیم درد دل / درد آنکه در دل تو اثر نمیکند
با شیخ خرقه پوش چکارم که کار من / جز پیر میفروش کفایت نمیکند

از لو

از لوح فهم واعظ خوش لهجه محو شد
جامی ببند لب که حریف سخن نشی
پاکباز آن همه نظاره آن ماه کنند
چون خط سبز تو نازک شوانند نوشت
سالکان بی کشش دوست بجایی نرسند
وصف ابروی چو کیل کو بتکسان
خاک کویش ای بس از کشتن بخون گل گشته
حیف باشد خون من در گردن آن بهر خدا
من ندارم طاقت دیدار او تا نظر
چند در دسر کشد جامی ز گفت و گوی عقل
شبم در ماتم هجران او در خیال آمد
کوه درسایه دیواران خورشید رخ میرم
نیاید جو بجو آب جگر در خنده کی
بلطف آن دهان تنگ گفت اکثر سخن جامی
الله الحمد که آن مه زسفر باز آمد
آتش جگر گوشه که چون اشک برفت از نظرم
تنگ دلها همه بگرفت و زان زلف دراز
جامی افتاد بزندان غم از شوق لبش
رخ خود بجوی نگارم که نگار من بیاید
خط سبزه کامد از گل که زبی رسیدم اینک
برهمن جو جا کشتم چه بوقت بود کز
ز سر چشمه ساخت جامی زدو دیده
یارب چه شد امروز که آن ماه نیامد
از خاک درش بود مرا چشم غباری
از حسن چو لطافت دل من خلعت
جامی من و جام می و قلاشی و رندی
چو درشب کوی یار

هر نکته کز لب تو روایت میکند
ادراک رمز و فهم کنایت میکنند
رهبانان صلیب ز قامت دلجوی آن کنند
خوش نویسان سنبل کز قلم از موی سان کنند
سالها گر چه درین راه تک و پوی کنند
بلبلان چند حدیث گل خود در روی کنند
خانه سازید و جانم را درو منزل کنید
پیش از آنکه م گو کشد خنجر مرا بسمل کنید
پیش رویش دیده بهر خدا حایل کنید
ای حریفان ز آتش این بگریه عقل کنید
بسینه سر کجا باخن زدم شکل هلال آمد
چو خواهد آفتاب عمر را دور زوال آمد
که باغ سینه وبستان جان را چون نهال آمد
از از روی عاشقان شکر آب حال آمد
نورم از آمدن او بصر باز آمد
خون شد از غم جگرم تا بنظر باز آمد
در پناه علم فتح و ظفر باز آمد
طوطی آی تقفس بهر شکر باز آمد
غم او چو گشت یار م بخزار من نیامد
چکنم چو این بشارت ز بهار من نیامد
که به پشت باش باری ز غبار من نیامد
که ز کان عشق نقدی بعیار من نیامد
جان رفت ز تن وان بت دلخواه نیامد
این لطف چو از باد سحرگاه نیامد
کم دوخت که بر قد تو کوتاه نیامد
چون زهد و صلاح از من گمراه نیامد
دلم زآن مشکل عیار آن در زیند عیوب

معشوق ارعایت عاشق چو بنکند / یار من این طریق رعایت نمیکند

وله ایضا

غمزه یار مکن انگیز غارت دین / کافر نهند مبادا که بدین حج کی کنند
چون شوم خاک سپرم به سر کویش نکنید / باشد این کاسه سفال سگ آن کوی کنند
من که دو قبله چو با خاک برندم زنهار / هر کجا منزل او روی من آنسوی کنند

وایضا له

چون به بیزد خون من این بت سنگین عهد / گاه گاهی بسبب خونم با آن قاتل کنید
تن اگر بیمار شد بر سر میاید طبیب / ای عزیزان کار تن سهلست فکر دل کنید
نیست بیش اهل درد دوی بی درد / چند تدبیر دوای درد دل حاصل کنید

وله ایضا

پس از مرگ ای بجا گونه افکن استخوانم را / دران صحرا که روزی بوی آن مشکین غزال آمد
نشان نعلهای گلبش جو دید پر سنگ من / پی سایل همیشه مایل صف نعال آمد
زحشمت شاید ای شبا مدیر بستان / که سرهای عزیزان در ره او پایمال آمد

وایضا له

از غم دیده صاحب نظر آن سوی چمن / لاله و سنبل و گل تازه و تر باز آمد
شبم از جان کمر بندگی او که بلطف / بهر خونریزی من بسته کمر باز آمد
شد چو پروانه دل جسر و خرد / سوی آن شمع ولی سوخته پر باز آمد

وله ایضا

بکنار جو ندیدم چو قدش بباغ سروی / که ز آب دیده جوی بکنار من نیامد
بکدام کاسه سر خوش زیم از شراب حسرت / بسرم چو زخم سمی ز سوار من نیامد
چه دهم باو دلی را که خواب از و / بجز کار را بد او ره چو بکار من نیامد

وله ایضا

صد قصه پر غصه من ظالم رسید / بردم بسر راه و لی شاه نیامد
از لذت تیغش چه خبر مرده دلان را / چون زخم تو جز بر دل آگاه نیامد
هر کز بسر خاک شهیدان نگذشتی / کز خاک شهیدان نکهت آه نیامد

وله ایضا

زبس جوش حریفان الحت آن ترک خیال بیشد / غباری کز سر آن کوی خیزد بوی خون خیزد

835

ندارد پستی تاب وداع او بگوئید
که بر بیچارگان رحمی کند پنهان برون آید

چو گریم بر گرفتاران دل بیسامان اگر
مرا هر قطره خون کز دیده گریان برون آید

من بیدل چو از شوق خط و خال تو
ز خاکم جای سبزه لاله و ریحان برون آید

وله ایضا

ببوی آشتیت جان همی بهم مرهند
گر آشتی تو ام بوی جنگ می آید

ترشحیست ز خون دل آب دیده ما
که با خیال لبت سرخ رنگ می آید

شدم ز سنگ ملامت بزیر خاک ولی
بجانکم از کف احباب سنگ می آید

وله ایضا

گر بجنت صبر دو اسبه ز بجر تو ...
که نارسیده بجنگ عدم فرود آید

ولـه ایضا

دید جایی تا کجا آن سنگدل [illegible] — آنکه روزی چند از سودای خوبان [illegible] بود
ویدمش در خواب چون بیدار شد بخت — این قدر زین بخت خواب آلوده‌ام بسیار بود
لذت شیرینی گفتار او در جان بماند — الله الله این چه لبهای شکر گفتار بود
روز روشن چشم شب تیره است بی رخسار او — ای خوش آن روزی که چشمم سوی آن رخسار بود

ولـه ایضا

تو حریف دیگران با زحمت جامه دران — تا تو باشی آنچنان با اینچنین خواهیم بود
سنبل زلف تو چون [illegible] بر گل — گرد آن خرمن گدای خوشه‌چین خواهیم بود
چون تو از اندوه ما شادی مخور غم [illegible] — از تو دایم با دل اندوهگین خواهیم بود

و ایضا له

ای رفیق کوی یار از من بپرس [illegible] — خاک شد در راه خوبان هر سر و سامان که بود
چند بسوزد جان من در آتش دل [illegible] — یاد کار تیر او در سینه هر پیکان که بود
عاجز آمد [illegible] — گرچه کرد از مرحمت [illegible] درمان که بود

ولـه ایضا

تا زمین ضعف خاک نشینان شاه — از سریر شرف و جاه فرود آمده بود
گرچه شاهان هوا خواه [illegible] — هوش درویش هوا خواه فرود آمده بود
گردم ای عشق آتش صد خرمن شد — هرکجا دود دل آن آه فرود آمده بود

و ایضا له

باز فیضان گر نه رمزی داشت از من [illegible] — آن بشارت کردن پنهان و خندیدن چه بود
بر فشان ای [illegible] نشانه سجده‌ها — تا نگوید کس که رخ بر خاک مالیدن چه بود
من نیایم سوی [illegible] — شب همه شب بر سر کوی تو نالیدن چه بود

و له ایضا

چون ابر نوبهار بسی خون گریستیم — کان سرو پیش دیده گریان من نبود
از جیب غنچه کاب لطافت همی چکید — جز خون دل چکیده بدامان من [illegible]
هرجا نمود جلوه بتی برسپند ناز — جانم ز رشک سوخت که جانان من [illegible]

و ایضا

گرچه شوانم ز جا چنبش بسر و جویبار — بر قدت از شانه نی در آب لرزان [illegible]
چاره حیرانی خود زیر بار عشق تو — هر کرا پرسیدم از من صد بار حیران‌تر بود

دوش چشم من بخواب دولت من بیدار بود
لعل او در خنده هر باری که شکر ریز گشت [illegible]
وه که رفت از خاطرم در خواب [illegible]
خواب خوش با دولت بیداری دیدی [illegible]
تا کی از هجر تو با غم همنشین خواهیم بود
در کمان ابروت پیوند پنهان تیر نظر
تا قدم بیرون نهی بر آستانت عمر ما
ای نشانده بر بساط عیش خلقی تا بکی
گر نماند آن غنچه لب با من چنان خندیدن که بود
امشب افغانم ز چرخ ار بگذرد معذور دار
گر شد ایمانم بکفر زلف [illegible]
آه جای نیست در عالم چون خاک کردی [illegible]
دوش در بزم گدا شاه فرود آمده بود
ز آسمان بر محنت زده از رحمت و لطف
عمر با بهر زمین بوسی بخیل و حشمش
در چمن بی قد آن سرو روان جای را
دی چو دید آن [illegible]
بیدلی میگفت دی کان [illegible] از خانه کجاست
گر نه آخر دلش جا کرد قوام عجب
جای آخر ز ازل جز این بازیچه اطفال نیست
رفتیم بباغ و سرو خرامان من نبود
بگشاد دل ز لاله از آنکه بی رخش
مرغ چمن گرفت پس خود فغان کجاست
جامی بگوی بهر چه ماندی ز دوست باز
هر شب از زلف تو حال من پریشان‌تر بود
گفتیم بگیسو چه خواهی [illegible]
مهرت اندر جان [illegible]

شب همه شب مونس جانم خیال یار بود
در برابر چشم من از گریه گوهر بار بود
گرچه کار من همه شب تا سحر تکرار بود
دیده شب آنچه عمری بهر آن بیدار بود
با سر سنگ کرم [illegible] انیس خواهیم بود
بعد از این هرجا که باشی در کمین خواهیم بود
[illegible] نقد جان [illegible] آستین خواهیم بود
تا بکوی غم چو جامی [illegible] خواهیم
شد مرا از شوق لعلش [illegible] آمده بود
چون ضعیف من نماند آن قوت [illegible]
ظلمت آن کفر به از نور ایمان که بود
عاقبت شد آشکار آن آتش پنهان که بود
نور نازل شده بر ماه فرود آمده بود
آتشی بود که ناگاه فرود آمده بود
خیل اشکم بسر راه فرود آمده بود
خاطر از همت کوته فرود آمده بود
[illegible]
من ز غیرت بسوختم کاندر خانه [illegible]
بی گناه از عاشق بیچاره رنجیدن [illegible]
خود بگو [illegible]
وان نو شکفته غنچه خندان من [illegible]
داغ غمی نبود که بجان من نبود
کس طاقت شنیدن افغان من نبود
من پیش گفتم که بخت بفرمان من نبود
مردم از لعل تو چشمم گهرافشان‌تر بود
چاره حیرانی خود زیر بار عشق تو
کی دم ازین نیز میخواهم که پنهان‌تر

زآتش دل هر شبی بزم من [illegible] — گر نه هر یک در برم از آب مژگان تر بود

ولـه ایضا

چو رسید پیکان تو بر سینه که گوید [illegible] — از رسیدن درد بگذشتن بسی افزون بود
با غمم بگذار و شادی دیگر آن را که من — عاشق غمخواره‌ام شادی نمی‌دانم که چون
هر گیاهی کز حریم خیمه لیلی بود — خورده آب از چشمه‌سار دیده مجنون

و ایضا له

گذاشتم دل صد پاره را [illegible] در — که پیش تیر تو از من نشانه باشد
چه بیم ز آتش دوزخ که گفت واعظ شهر — که آن ز شعله شوقت زبانه باشد
مپوش عارض و خال از دل رمیده من — که مرغ زنده تا بی دو دانه باشد

و ایضا

ریزم ز مژه اشک دمادم که نشوید — گر غیر تو در دیده مصور شده باشد
زین بیش مکن سرکشی ای شوخ [illegible] — زان لحظه که آهم بفلک بر شده باشد
هرگز بوفا با دگری عهد نبندم — گر خود ز جفا عهد تو دیگر شده باشد

و ایضا له

در ده شراب ناب که جان [illegible] — در بزم غم بر آتش هجران کباب شد
عمری دعای جاه و جلال [illegible] — منت خدای را که همه مستجاب شد
هر خانه طرب که بنا کرده [illegible] — سیلاب غم رسید و بیکدم خراب شد

ولـه ایضا

بی رخ جانان تماشای جهان بی‌حظ بود — آبروی این کهن باغ آن گل نو بر بود
شد نگار از رشک حاسد را دل و جان [illegible] — زخم تیغت مرهم ریش من دلخسته بود
تا ز جعد مشکبوش رحمت [illegible] — بر رخ جامی در اقبال و دولت بسته شد
دل با خیال آن لب میگون [illegible] شد — ای عاقلان کناره که دیوانه مست شد
از طرف باغ ناله بلبل بسر رسید — مسکین بگو بدام کسی پای بست شد
بگذر دلا ز فکر و بانش نه بود خویش — چون هستی است عاقبت [illegible]
جامی شکست شیشه تقوی و کار او — در عاشقی درست [illegible] شکست شد
زطاق ابروی تو پشت [illegible] خم شد — [illegible]
قدم چو حلقه خاتم خمیده بود ز غم — عقیق اشک بر دیدم نگین خاتم شد

بلبل خوش‌خوان چو وصف گل سراید در چمن
هر شبم در سر خیال آن لب میگون بود
آن غزالی تو که از بهر شکارت عالمی
دود نایدز آنکه ز آتش هوای دل [illegible]
صحبتی بشکست جامی جان و دل را [illegible]
خاک کوی تو خواهم که خانه‌ام باشد
من آن نیم که عنان کسی [illegible]
ز خوبی تو بهر جا حکایتی گفتند
شکست جامی و جایش همیشه خاک در است
خوش آنکه وصال تو میسر شده باشد
با هیچ برابر بکنم [illegible]
شد قامت من حلقه در آن [illegible]
جامی بکن اندیشه که تغییر نیابد
ساقی بیا که میکده [illegible] باز شد
از باده خوش [illegible]
[illegible]
جامی بگوش شاه رسانیدن [illegible]
چون بریده ز تن رگ جان [illegible]
بس که چشمم ریخت در هجر [illegible]
گه گهی دل جانب [illegible] میل

و ایضا

[illegible]
آن بت [illegible] عکس رخ خود در آینه
از تاج سلطنت سر ما کرد سربلند

ولـه

بوقت گریه ام ای دل [illegible] فریاد
هزار زخم کهن بود در دلم [illegible]

گفته جامی که خواند هر که خوشخوان‌تر بود
دامن از مژگان و مژگان از دلم پر خون
گم شد اندر کوه [illegible]
آمد آن [illegible]
عقل محرم نیست کو تا [illegible]
ز بهر آمدن آنجا بهانه باشد
مرادم از تو همین تا زمانه باشد
حدیث یوسف مصری فسانه باشد
نه آن سگی که بهر آستانه باشد
چشمم بجمال تو منور شده باشد
در پای تو با خاک برابر شده باشد
در حلقه آن جعد معنبر شده باشد
در حکم ازل هرچه مقدر شده باشد
پر کن قدح که دوش کامیاب شد
از آنکه جام عیش تهی چون حباب شد
وقت طلوع کوکب آفتاب شد
گر خود ز لطف نظم تو در خوشاب شد
چنگ افتاد از نوا چون تار [illegible] گسسته شد
عاقبت از لوح دل نقش صبوری شسته شد
تا نمودی آن دو ابرو میل دل پیوسته شد

له

برخواست باز فتنه اهل [illegible] شد
من بت پرست گشتم و او خودپرست
این بس که زیر پای تو چون خاک پست

ایضا

زبس که دیده من [illegible]
شکاف تیغ تو از جای مرهم [illegible]

837

نه آنکه شوق لقای تو در دلم کم شد
چو طور عشق و ملامت ترا مسلم شد

چون غنچه دلم ته به ته آغشته بخون شد
صد خسته جگر بسته زنجیر جنون شد
یکبار نگفتی که فلان حال تو چون شد
در دام سر زلف تو افتاد و زبون شد

جام می در ده که دور عشرت از سر تازه شد
افسر گل از ژاله عقد گوهر تازه شد
حله سبز زمرد رنگ در بر تازه شد
از سحاب لطف شاه عدل گستر تازه شد
رسم فیروزی درین فیروزه منظر تازه شد

راه رفتارم ز سر بسته شد
همچو تعویذش بیار و بسته شد
در درون صد نخل دلجو بسته شد
پیش آن لعل سخن گو بسته شد

چشم از سر مژه خونابه فشان خواهد شد
به صحرای عدم لاله ستان خواهد شد
در دلم ناوک و در سینه سنان خواهد شد
گفت کین پیر دگر باره جوان خواهد شد

کدام دل که بتیغ غمت هلاک نشد
که حرف مهر تو اش نقش لوح جان نشد
گر آب باده نشد ناخورای پاک نشد
سرشک تا سمک از آه تا سماک نشد

زکوزه قطره چکید چشمه حیات شود
چو خضر هر که خود ایمن ز حادثات شود
زبهر چون تو بتی در سومنات شود
که بگذری بسر او و خاک پات شود

نیم خوی تو بسوی تو کند بیم بسیار
زراه زهد و سلامت قدم کشید جامی
تا دامن آتش زده گل زدست برد نشد

بگشا دو صبا تاری از آن جعد مسلسل
صد بار شد از عشق توام حال دگرگون
مرغ دلم جامی که کسی رام نشدی رام

ساقیا اطراف باغ از سبزه تر تازه شد
بزم گلشن را زلاله جام لعل آمد پدید
سرو را در طرف جوی از فیض ابر در فشان
عقده کوته جامی اهل فضل رگشت امید
باد روزی سر دمش فیروزی دیگر گرد

تا دلم را پا در آن کوی بسته شد
بهر چشم دل من پر ز عاله
شیشه دل را بنگر قامتش
از سخن جامی چرا لاله کشتی …

باز خون دلم از دیده روان خواهد شد
بس که خون من گشتان داغ تو …
سگ دو بالا بنگر چه شب تنهایی
هر که دید از رخ تو خرم و خوش …

کدام سر که بر این آستانه خاک نشد
برات حسن چرا کی … قتیلی را
خور رای پاک دلی شوکه …
زرفتن … که جامی را

چو لب بکوزه نهی کوزه نبات شود
از آن زلال بقا کاب …
زکعبه بود نشانی دلم چه …
نهاده چشم براه تو منتظر جامی

سری برآ تو ام مانده بود … خاک | نثار رهی بر قیبان بده که … شد

ولہ ایضا

گفتم بکنم سیلاج امان چو شوم … | فریاد که چون پیر شدم …
از بس که مرا سوخت خط غالیه بویت | از دود دلم روی هوا غالیه گون شد
جا بسوخت غم عشق تو ام شاد مبادا | آنکس که … شد

ولہ ایضا

گل بوجه ساغری میان اوراق | در سر نرگس هوای ساغر تازه شد
بلبلان را جان ببوی صحبت گل تازه گشت | قمریان را میل دل سوی صنوبر تازه شد
از ریاض مکرمت آمد سوی ما رحمتی | جان عالم تازه … تازه شد
خسرو غازی معز ملک و دین سلطان حسین | آنکه حسن خلق … تازه شد

ولہ ایضا

ناقه ام عزم جهان پیمای … | بر سر آن کوی زانو بسته شد
آن میان آمد چو مویم در خیال | رشته جانم بآن مو بسته شد
چشم من تا دید هم شب … | نوک مژگانم بآب دیده بسته شد

ولہ ایضا

هست مقصودت اگر پیرم زگفت | هر چه مقصود دل است … خواهد شد
دیده در کودکیت پیری گفت این … | فتنه عالم و آشوب جهان خواهد شد
خون من جای دگر ریز که چون … | کشته … خواهد شد

ولہ ایضا

کدام پیرهن ناز دوخت شاید گل | که در هوای تو چون جیب غنچه چاک نشد
بجرم عشق مرانم هزار بار بسوخت | عجبتر آنکه گناهم هنوز پاک نشد
گذشت ناوک او از جان و هم ز پا بگذشت | هنوز لذتش از جان دردناک نشد

ولہ ایضا

ز رشک آنکه چرا کوزه لب بند لبت | مراد و دیده ز نم دجله و فرات شود
مریض عشق تو چون مایل شفا گردد | اسیر قید تو کی طالب نجات شود
نهاد روی بعدم دل چو بخت مهر تو گشت | چو آن حریف که ناگه ز کشت مات شود

ولہ ایضا

بعزم کشت چو آن نازنین سوار شود
جهان بفکر خسش از گشت خاطر …
بخاک پات کزین بوستان نخواهم …
زجام شوق تو جامی مدام باشد مست

مهر جمالش از دل دیوانه کی شود
شد سوی کشت آن مه و من پیر …
در باده گر نه چاشنی باشد از لبش
جامی اگر شمایل لیلی به بیند بش

زان پیشتر که میکده از ما تهی شود
خوش مصر نیست میکده کین چرخ …
شو اعلاج عشق تو گر خود طبیب را
جامی بس است نظم تو گر …

نیکه بینم که آن مهربان من شود
اینچنین جولان کنان کان شهسوار
زان لب شیرین بگلم یک سخن گر بشنوم
کعبه کش جامی … بوسه

جوری که رحمت ما بجرم فنا کشد
کو جام صاف و دامن معشوق ساز گیر
زین کوته گر هشا و قدر ورگذشتیم
جامی زخوان رزق چو …

طبع مردم سوی خوبان و فاکیش کشد
میکشم محنت … جان
مرهمی بخشش … جگر ریشم مرا
جامی از آتش آل لعل …

گرنه یار از زلف برقع پیش روی خود کشد
خاک کویش …
چون تو میخواهم دی از سنگ …

نرا جسته دلش خاک رهگذار شود
که یاد غمزه او چون کنم فگار شود
اگر چه قالب فرسوده ام غبار شود
مباد آنکه ازین باده هوشیار شود

سودای شمع از سر پروانه کی شود
در اشتعال تا طرف خانه کی شود
پیمان چو در سر پیمانه کی شود
مجنون صفت بعاشقی افسانه کی شود

مپسند جام را که ز صهبا تهی شود
هر کیسه که پر کند آنجا تهی شود
صد بار رقعهای مراد او تهی شود
از گوشوار عقد ثریا تهی شود

رام گردد با من و آرام جان من شود
جای آن دارد که باز از کف عنان من شود
تا قیامت آن سخن ورد زبان من شود
گفت از دو زی که خاک آستان من شود

بهتر ز طاعتی که بعجب و ریا شود
از آنکه دل بصحبت اهل صفا کشد
در حیرتم که کار من آخر کجا کشد
از اده بارنت دوران چرا کشد

خاطر من به تیغ ستم اندیش کشد
که بقتلم همه تیغ جفا پیش کشد
تا کی از دست طبیبان الم نیش کشد
آسر و اغ وفایت برخ خویش کشد

جلوه دلها را بدام آرزوی خود کشد
بعد قتلم غرق خون تا چون کرد کوی خود کشد
تا تو چون تیر افکنی پیکان بسوی خود کشد

پی نگار چو اندر بدن رود آهو | به پیش ماه وی از دو …
رسید جان بلب و دم نمیتوانم زد | که سر عشق تو همسر … آشکار شود
بیا در وی تو سر که بگلستان گذرم | زگریه دیده من ابر نوبهار شود

ولہ ایضا

این دل که رخنه رخنه شد از غم چه جای آن | شبها ز سینه ساکن ویرانه کی شود
آنجا که می بیاد لب او کشند نوش | لبهای و سوی … کی شود
ولا خیال می کنند جز بخیال او | او مرغ زیرکیست … کی شود

ولہ ایضا

پرکن سبو بهر چه توان … | زان غم مخور که خانه ز کالا تهی شود
گلها شکفت فتنه خوبان باغ شو | تا کی درون شهر ز غوغا تهی شود
زان سنگها که کوهکن از غم بسینه کوفت | کی تا بحشر دامن صحرا تهی شود

ولہ ایضا

استخوانی شد تنم از لاغری آن … | گر سگش را میل سوی استخوان من شود
آتش افکن در من ای آه … | باشد آن مه واقف سوز نهان من
گریک خود خواندم آن … | شیر گردون خواهد انکه … من شود

ولہ ایضا

هر دم ز بزم عیش نهم رو براه تا | باز هم کمند گیسوی جنگ از قفا کشد
بر سنگ امتحان نشود هم عیار زر | هر مس که سر ز تربت کیمیا کشد
بر حرف هیچکس منه انگشت اعتراض | آن به که کلک صنع که خط خطا کشد

ولہ ایضا

هر که را هر کسی ز شوق … | خوکرده دل من جانب او پیش کشد
محرم خلوت وصلند همه محتشمان | محنت هجر همین عاشق درویش کشد
زخم پیکان تو بر داز دل من … | ای خوش آن … کشد

ولہ ایضا

من ز سر کوی تو رسیدم ز بی … | گر سوار من چو گان ز کوی خود کشد
عشقبازی خوی شد … | این همه بیداد بر خوبان ز خوی خود کشد
چون صراحی پیر آمد … | همچنان … سوی خود کشد

لب فرو بند از سخن جایی که طوطی این | بی نوایی در قفس از گفت و گوی خود کشد

باز هم کند شوق بسوی تو میکشد | خاطر بخدمت پیک کوی تو میکشد
بوی تو یافت از گل نورسته باغبان | چندین جفای خار به بوی تو میکشد
از چه حلقه حلقه سنبل مرا چه سود | چون خاطرم بحلقه موی تو میکشد
آشفته بلبلی است جدا از بهار و باغ | جایی که ناله بی گل روی تو میکشد

رخت ز غالیه خط کرد آفتاب کشید | خط تو سنبل تر بر سمن نقاب کشید
پیک تو خواست برای قلاده مه گهر | برشته از مژه چشم در خوشاب کشید
شبی خیال تو در آن کشان ز آنا بگذشت | کزین دود و بره نزد آن ... کشید
ز دور دهر عذابست تا ... | که در فراق تو جامی بسی عذاب کشید

خطت قوت از آن لعل خندان کشید | خضر چاشنی آب حیوان کشید
نیارست چشم دلم از تو دوخت | اجل گر ز شم رشته جان کشید
نه لاله است آن بلکه خونین دلی | من از مهر تو داغ پنهان کشید
همین حاصل جامی از سر بس | که در میکده پا بدامان کشید

شب دل سوخته ای بسر در ... کشید | صبح بشنید نماندم نفسی ... کشید
دارم از دوست غباری که چون ... | در ره او نه چه دود دامن ... کشید
روز بازار رخ خوب تو چون ... | رقم حسن چو ... بشکند کشید
جامیا دل بغم و درد بنواز ز عشق | که نه شد مرد ره آنکس که نه این درد کشید

درد اگه عشق یار بد ... کشید | خط جنون بدفتر فرزانگی کشید
ای من غلام همت آن رند پاکباز | کو در دو داغ عشق ... یکی
جا کن درون پاک ضمیری که عاقبت | زین شیوه کار قطره بدریا کشید
جامی در آشنایی و یاری مجو سبقی | چندانکه طبع دوست نه بیگانگی کشید

هیچ شب با لب دلم بی تو بگردون نکشید | که بروی رقم از اشک جگرگون نکشید
دل چو پرکار شد از دست تو سرگشته ... | ای ز دایره عشق تو بیرون نکشید
جان که من میکنم از هجر تو فرهاد نکند | آنچه من میکشم از عشق تو مجنون نکشید
مدعی که نسنجیده جامی شنید | طبع موزون چو نبود سخن موزون ...

گلگشت بهار این خاطر ناشاد ... | ز گل بهاری تو بی ناله و فریاد ...
اگر مقصود ... | صبا بند از زبان سوسن آزاد ...

ولـه ایضا

دل کو که دو سه از غم هجران ... | عشقش عنان کرشمه بسوی تو میکشد
لعنت چه بر زمانه نهد دل که جور ... | کینها مه ز شدی خوی تو میکشد
بس سر چو خرقه پوش که در دور لعل تو | از سر نهاده زهد سبوی تو میکشد

وایضا له

مصور ازل ابروی دلگشای تو خواست | ز مشک ناب هلالی بر آفتاب کشید
پلاس میکده زاهد ز دلق پشمین ساخت | بساط زرق بپای خم شراب کشید
ز خواب ناز چو بگشاد دیده نرگس مست | چو نازها که از آن چشم نیم خواب کشید

وله ایضا

بخون نوشتن فرمان ... | نخواهم ... از خط فرمان کشید
پی مقدم تو ز سبزه صبا | بساط زمرد به بستان کشید
نه غنچه است بر گلبن آن بلکه گل | ز شرم تو سر در گریبان کشید

و ایضا له

من و جام می و شکر کرم پیر مغان | که بمینا نه خرابات آن ... کشید
ماه در خط شود از رشک تو زینسان که خط | گرد خورشید خط غالیه رنگ کشید
مژده خواهد که کند قصه هجران سر ... | گر همه جدول ... بر رخ زرد کشید

وله ایضا

این دو چو شمع حسن وی از ازل | بر ما رقم منصب پروانگی کشید
ننهند ... بخاطر ویرانه گنج عشق | معمور خاطری که بویرانگی
هر کس بکوی عاشقی از خان و مان گذشت | بار او چه رخت بیخانگی کشید

والیضا له

گر حریف من میخواره نشد ... | گر کف ساقی چشم قدح خون بکشید
کوه را طاقت بار ... از خود اندر ... | کوه کن بار دل شیرین ... بکشید
میکشد دل سوی دل ای که دلم ... | ... دل سوی ... بکشید

وله ایضا

گره شد در دلم زلفت چه گردم گرد تو تنها | چو دانم ... گره از طره شمشاد ...
چو از روزن جنت ... | ز کوی خود دری در روضه ...

در ره هر که امینی ز در یاری نخواهی | در محنت سرای عاشقان چون باز گشاید
مگو جایی بدان هر که غم خویشم آید | خلاص مرغ دام افتاده از صیاد نگشاید

ماه من تا کمر از موی میان بگشاید | پیدا نشد گره از رشته جان بگشاید
گر ببیند صدف آن حقه در ... | جای قطره گهر از ابر دهان بگشاید
در گلوگیر گریه گره گشت بسوز دل ... | تیغ آن شوخ نه و آه و فغان بگشاید
پیش افسرده دلان عرض سخن کم کن جامی | دفتر خویش گل ایام خزان بگشاید

برمن از خوی تو هر چند که بیداد رود | چون رخ خوب تو چندم از یاد رود
تا کی عاشق دل خسته با مید وصال | شادمان سوی درت آید و ناشاد رود
خاک بادا بسر من در ره آن سرو روان | که گرفتاری من چند و آزاد رود
دل نادان غمزه خونریز کشد جامی را | صید را چون اجل آید بسوی صیاد رود

شکسته دل بجگر از دیده خون رود | از شیشه تا درست بود باده چون رود
هر که از زلف سیاه بر طرف رخ نهی | بس عقل ذو فنون که بعید جنون رود
مانده بسنگ در اثر آه کوهکن | گر دود نشان تیشه آتش از بیستون رود
جامی حدیث شوق لبش گفت عاقبت | آری چو جام پر شود از سر برون رود

آنچه از آتش غم با دل غمناک رود | گر برآرم دم از آن دود بر افلاک رود
زیر کمر بسنگ قضا دست سر ... | پردلی کو که درین راه خطرناک رود
لذت تیغ غمت یاد بران کشته حرام | گر نه با عهد درست و کفن چاک رود
جامی از خط خوشش پاک مکن لوح ضمیر | کس نه چو حرفت که از صفحه ادراک رود

در چمن یارم چو با آن لطف و بالا میرود | سرو را پای صنوبر را دل از جا میرود
بر فلک افکنده جان ... | کوی از شوق لبش سوی مسیحا میرود
صید از صحرا بشهر آید و آن سرو روان | گرد صید خویش شهری سوی صحرا میرود
بر درش کم گوی جامی گر ز جان آید بتنگ | زانکه امروز آمدن بیکس و فردا میرود

بر رخ زردم نه نکهت این که گلگون میرود | شد دلم ریش از غمت وز ریش دل خون میرود
برمن آرام زمین ... | میزند در دامن آه دگر دو من میرود
... بهر غیر پوشد ورنه لیلی گفت | در حرم حی بهر شکل که مجنون میرود
چون سخن در وصف آن دندان رود لطف ... | نظم جامی ای سخن در درّ مکنون میرود

آن ترک شوخ بین که چه مستانه میرود | شهری اسیر کرده سوی خانه میرود

بخوان زین بس ای همدم از کوی ... | کز شکلهای عشق ز خدمت استاد گشاید

وله ایضا

چون غنچه ز نقطا بادزبان سوسن ... | گو با ز ادبی آن سرو زبان بگشاید
آن ... لب پست دو کان ... | چند از شرم دگر بار دکان بگشاید
تا اشارت کند ابروی او چرخ فلک | بر دلم تیر بلای ز کمان بگشاید

والیضا له

گره از طره مشکین گشایش صبا | عرصه دل شده چندانکه بر باد رود
نقش شیرین رود از سنگ ولی کی ... | کز خیال رخش از خاطر فرهاد رود
جغد ویرانه غم جا نکند مرغ دلم | جغد از آن نیست که در منزل آباد رود

وله ایضا

اگر کشتگان بکوی تو شد سیل خون ... | پسندم پیش از ان که بکوی تو خون رود
آن گرم رو بعشق ... | پروانه وش ... از آن رود
طفلان ... امید جوی شیر | عارف محبت وجوی می لاله گون رود

والیضا له

بنده ام پاک دی را که درین ره ... | تازیه پاک زید چون برود پاک رود
دیده را تا بزمین فرش نساز ... | حیف باشد ز جهان پای که بر خاک رود
سر فراز آن جهان که ... تسلیم نشد | هر کجا تعبیه آن حلقه فتراک رود

وله ایضا

زاهد ... آسمان ... عشق | چو نکنم ... تماشای ... میرود
هر که میراند حدیث نطق طوطی بر زبان | عاشقان را دل ... میرود
... ز نخیر جنبان ... شد ز عشق | هر کجا مجنون او زنجیر بر پا میرود

والیضا له

گر دلم شد ز غمت ... از تیغ جفایت باک نیست | جانم از زندان غم ز آن خنده بیرون میرود
ما میان با رانده و تو با سود کان | کوه کن گر ز شیرین گشت ... میرود
خوانده دانم که بی جو بیرود آب ... | لطف آن قد بین که بر روی زمین موزون میرود

وله ایضا

هر جایی که جلوه کنان روی ... | با او هزار عاشق دیوانه میرود

جانم ز تن رمید بسودای خال او / مرغ از قفس پرید پی دانه میرود
عاشق که شمع چهره فروزد میان جمع / گرد آنچه با دل پروانه میرود
جامی ملول شد ز رفیقان کوی زهد / پیمانه‌کش [illegible] بپای پیمانه میرود
از صبر [illegible] عشق مسکینم کله / با آشنا حکایت بیگانه میرود
زاهد بخلد ما بین و عاشق و ما بکوی تو / بلبل بباغ و جغد بویرانه میرود

دوستان با زعجب کاری فتاد / دل بدام عشق خونخواری فتاد
ما بلا خواهیم و زاهد عافیت / هر متاعی را خریداری فتاد
عقل شد مفتون مشکین طره‌اش / پای دل در دام طراری فتاد
عمرها جامی وفا ورزید و بس / کارش آخر با جفاکاری فتاد

وله ایضا

جان رمید از تن که بویش میرسید / از قفس مرغی بگلزاری فتاد
در حریم وصل محرم شد رقیب / دامن گل در کف خاری فتاد
چشم پوشیدم ز رخش در هم بخواب / فتنه از بخت بیداری فتاد

گر کار دل عاشق با کافر حسن افتد / زانکه به بدخویی بی‌رحم چنین افتد
عشق تو بمهر و کین هر چند زند قرعه / مسکین که بنام من جز قرعه کین افتد
محراب حضور آمد ما را خم ابرویت / در روی زخطای ما مپسند که چین افتد
جامی چو سخن راند از لعل گهربارت / در دامنش از دیده دریای ثمین افتد

وله ایضا

جای کی بود ما را چون [illegible] / حیثیت [illegible]
هر جا که جهد برقی از آتش عشق تو / صد دل [illegible]
هر لحظه زنم آهی باشد که بدین ناوک / بسیار [illegible]

اگر هر شب در بستر از چشم ترم افتد / ز چاک سینه چون آتش جهد در بسترم افتد
نشست اندر سرم سنگ جفایت کز سرم گردد / فته بهتر که این تاج کرامت از سرم افتد
[illegible] تو مهجورم [illegible] / ز نقطه قطره خون کز سر مژه در ساغرم افتد
بعد عاشت کردم سوای [illegible] / چو بنشستم کنار مردم بالای گریم افتد

وله ایضا

چو در جانم ز دی آتش [illegible] / مبادا [illegible] مجلست [illegible]
نخواهم گشتن کوی [illegible] / که خونخوار [illegible]
[illegible] / که عشق تو [illegible]

چشم از گریه چو در [illegible] خون می‌افتد / راز پنهان دل از پرده برون می‌افتد
بی تو کم شد آرزم و ز غم تو [illegible] / که به سرقت من کم شده چون می‌افتد
خلق گویند بکن صبر ولی [illegible] / چو کنم صبر که آتش بدرون می‌افتد
جامی این موج که سرگشته [illegible] / [illegible] جنون می‌افتد

وله ایضا

[illegible] / [illegible]
گذر دیده [illegible] / [illegible]
شعله [illegible] / [illegible]

تا سر گذر بر جانب گلشن [illegible] / گر از شوق تو گلها چاک در دامن [illegible]
چنین کز سینه برق آه تا گردون [illegible] / عجب دارم که [illegible] خرمن [illegible]
چنان مست [illegible] / که صد [illegible] افغان [illegible]
[illegible] / [illegible] مردافکنی

وله ایضا

[illegible] / [illegible]
چه حاصل [illegible] / چو هر گز [illegible]
[illegible] / [illegible]

روی تو آفتاب را ماند / لعل تو شهد ناب را ماند
نرگس تو زخواب نیمه شده / نرگس نیم‌خواب را ماند
پیش لب تشنگان راه طلب / وعده‌هایت سراب را ماند
خنده بر آن لب [illegible] / [illegible] ناصواب را ماند

وله ایضا

چون گشادی دهان [illegible] / درج در خوشاب را ماند
پاره پاره دلم ز آتش شوق / پاره‌های کباب را ماند
شد گلستان کتاب لطف رخت / زان کتاب انتخاب را ماند
نقد عشق تو و دل ویران / گنج و کنج خراب را ماند

نظم پروین [illegible] / شعر جامی جواب را ماند

[illegible] / عجب [illegible] ماند
خط مشکین تو [illegible] / [illegible] ماند
[illegible] / کی در خاطرش اندیشه [illegible] ماند
اگر جامی [illegible] / از آن [illegible] ماند
شد خیال [illegible] / دود [illegible] ماند
هست [illegible] / بس عزیزان [illegible] ماند
در لطافت سرو [illegible] / [illegible] ماند
داشت جامی [illegible] / دولت عشق تو [illegible] ماند
یار رفت [illegible] / بر جگر صد داغ [illegible] ماند
گرچه [illegible] / غم [illegible] ماند
سرو من [illegible] / شاخ گل [illegible] ماند
[illegible] / راحت [illegible] ماند
مرا [illegible] / که یار [illegible] نماند
صدای [illegible] / کدام [illegible] نماند
نشانی [illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند
گرچه [illegible] / روی من [illegible] نماند
بس که [illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / که در [illegible] نماند
[illegible] / که در باغ [illegible] بلبل خوشگوی نماند
خاطر [illegible] / یاد [illegible] نماند
عشق [illegible] / [illegible]
جام [illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] میکرد
[illegible] / [illegible] میکرد

وله ایضا

[illegible] / که ذوق [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وله ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / ذوق [illegible]

وله ایضا

[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
ذوق [illegible] / [illegible]

وله ایضا

[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند

وله ایضا

[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند

وله ایضا

[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند
[illegible] / [illegible] نماند

وله ایضا

[illegible] / [illegible] میکرد
[illegible] / [illegible] میکرد

اجل بس مست کوی بهر خونریز دل افگار
بکوبیت خاک شد عاشق دلی از صد غم و حسرت
که با داغ هجران تو اکنون یار میگردد
ز سوزش جان بگردان درد و دوا میگردد

ولـه ایضا

چو اندوه دل محزون من سنگین نمی یابد
بس از عمری دم خوش کر برانید دلم بی تو
بعد مرگ به بردن تیغ هجران خلعت دربی
چه حاصل ز انکه چون من دیگری با دل خون گردد
بلب نا آمده در سینه آه آتشین گردد
سرشک لعل من آن آه از آستین گردد

وایضا لـه

ز شب نوشته مثالی کرد صفحه صبح
بسخن درست بگویم ز شاه سند باز
بتافت خامه سر از نسخه حیرانم
گذشت پایه لطف ز آسمان حامی
بنام ذره گستره ز آفتاب آورد
نیاز نامه درویش باج ای آورد
که نامه قصه ما را چگونه تاب آورد
چو بی نجاک در شاه کامیاب آورد

ولـه ایضا

بعید نیست که صد جان بمژده بستاند
بلا پست تیغ فراقت چه سبب میدهد
بهرزه درد سر خویش دادن نجح طبیب
بدین بشارت دولت که عنقریب آورد
که این بلا بسر من همه رقیب آورد
گیتی بسر بیچاره دل طبیب آورد

وایضا لـه

غلام قاصدیم که یک بیواره زراه
سوای دانه آن خال کج جان مرا
زری که نیست بی که خواهد آه کار
رسید و رحیف ابدوده غم شکست آورد
ز شاخ سیدره درین دام کامیاب آورد
زمانه رهنت تا باج زر پرست آورد

ولـه ایضا

عمرها در کوی دلش خانه می ساخت عقل
کوش بر افسانه اگر دو من گوش شست
بی گل لای می خشت بسر خم کی تولت
موج زد طوفان عشق آن خانه را بنیاد برد
لعل شیرین را بافسون از کف فرهاد برد
باطن معمورا زین ویرخراب آباد برد

وایضا لـه

گرد ز تاب مهر تو حشنده اختری
ندهند نیم جرعه بصد ساله زهد نیست
آتش بهفت چرخ زند برق آه من
مرا پاره دل که آه بچرخ برین برد
کین عقده را بزاهد خلوت نشین برد
گرنیم شعله زین جگر آتشین برد

[illegible]

کهه

840

ولـه ایضا

در بیان شوق او سر لطف چون اوراق گل
شد دلم چون نامه خون تا آمدن با جوابم
شد ز جام حسرگام عیش من تلخ ابی طبیب
دفتر رنگین تنگ لاله فام من برد
وای من گر عشوه دمرش نه دام من برد
شربتی فرما که این تلخی ز کام من برد

وایضا

مرا طاقت دیدن او کجا بیست
مرا سوی سرو سهی چون صبا
چو نیکو نیست بودن گرفتار او
که بیخود شوم گر نامش برد
هوای قد خوش خرامش برد
خوش امرغ کو ده بدامش برد

ولـه ایضا

دل بسپردم به تی تا شود آرام دلم
کرد بهر خوی تو صد عقده دل تلخ آن
بگذر سوی چمن تا ز لطافت رخ تو
سیل اشکم ببرد سنگ دلی مکن نیست
نه گرفت تسکین و قرار از من بیکس ببرد
لعل تو بیک نکته شیرین ببرد
پرده گل بدرد رونق نسرین ببرد
که ترا نقش بستم از دل سنگین ببرد

وایضا لـه

سر گریستم دیده شد غبار درست
لب تو حظ فزود میگویم
قتل من کار بست میگویم
دیده را تو تیا بست میگوید
لب من جانفزا بست میگوید
قتل تو عادت است میگوید

ولـه ایضا

هیچکس سر دهانت بحقیقت نشناخت
شمع شعله زد آتش بزبانی که بسوخت
من بنام تو خوشم ذکر زبانی که بسوخت
هر کسی بهر دل خود سخنی میگوید
حال پروانه بهر انجمنی میگوید
کش تسبیح بهر دم ز دلی میگوید

وایضا

من نه آنم که کسی پیش تو گوید چه منم
نکشد خاطر من جز بتو مرجاگر بیان
با تو نازک بدنت آنکه زگل تنگتر
هر تسکین دل من سست سخنی میگویند
سخن عشوه گری غمزه زنی میگویند
پیش تو سیف سخن پیرهنی میگویند

ولـه ایضا

هر جا بی که ز خونابه چشم بر خاست
دل نیز هم غم از آن جام گلگون زد

[illegible]

جوهری را لب و دندان تو ابمجال
که نه در نعت نعره برین قانون زد

وله ایضا

بتحال نیست بر لبم این ناله که جان
اقبال با چو پس تو این آستانه پا زد
زد در سماع عشق تو مطرب ترانه
خیمه زد زاغ و درون دوران بر کرانه زد
مقبل کسی که بوسه برین آستانه زد
صد چرخ از اشک گرم و رم زان ترانه زد

وله ایضا

دست مهوشی گرفت حبیب دلم
رخنه در قبله نیاز من کرد
سوخت عالم چو شعله آهم
گرچه دامن مقصد کین بر زد
تا بابروی نازچین برزد
علم از جان آتشین بر زد

وله ایضا

اگر در آینه عکس قد و عارض تو
مریض عشق بکوی تو تا غبار شد
ز شوق لعل لبت خاک است در دل گرم
چو مست من زخمار شبانه برخیزد
چو تیر چو رهند در کمان نمید ایش
زلف چون دلم پس کم رود بالا
اثر نماند ز من زان شب چو شعله آه
بهر زمین که رسد سرو و یاسمین خیزد
ز ضعف تن شو اینست کز زمین خیزد
تبی که در تن مجرو راز انگبین خیزد

وله ایضا

نه از گذشته برای نشانه بر خیزد
کیا بجستم از بام خانه بر خیزد
ز چین چو سوخته شد کی ز بانه بر خیزد

وله ایضا

خاکم پس از سودگی بر زد در میدان
گر بپا بر خار بکند آن گل عندلیب
چون دست ندهد وصل او دور از تو
باشد سپند خویش را در آتش هجران
آن خار شاخ گل شود بر غنچه خندان
آن که عاشق خویش را خو با غم هجران

وله ایضا

شاهد گل مینماید از نقاب غنچه رو
میشود در پرده گل هر دم بر غم عندلیب
شعله زد آتش بجان زین رشک
تا رکی آن گل رخسار یادم میدهد
محنت محرومی دیدار یادم میدهد
چندم از آن شاخ فراموش یادم میدهد

وله ایضا

گفتمش سر رشته کام شد از زلف تو گم
گفت کار کس ازین آشفته در هم مباد

جامی چه نیست که در نظم عجم نوکردی
آن کج کله چو کاکل کلبوی شانه زد
شد در وفات شانه دل ما ز چشم تو
چشمت دلی ز عقل و صبر پر زبر زد
جامی چو رو نهاد ز تیر زد در عرق
یارکز ساعد آستین بر زد
داغ سود نهاد بر دل گل
نیست آن خط که خاتم جم را
نیست بر خاک جامی این لاله
تراچو مشک تر از برگ یاسمین خیزد
ز باغ وصل چه سامان برخورم که گرصد بار
اگرچه غرقه بخون است عاشق تو بجا
بزم گل چو سرایند نظم جامی
چو مست من زخمار شبانه برخیزد
نشان من بخیال میان او کم باد
بود بیا نه صنع نظاره بر قع الف
کمان مبر که چو گرد وجود جامی خاک
خاک جان شد از کشته را دا که بخون جامی
جانم فدای ساقی کو آشکار امیخورد
هر تیر کان شوخ افکند بر صید باصد ذوق دل
گردی شد از هجر تو پایان دم جامی
میرسید باد صبا و زیاد دم میدهد
میکشاید نرگس محمور چشم از خواب ناز
سوی بستان میروم گر یه اسبابم
عمر خود گوینده جامی صرف کردی در سخن
گفتم از تو بر دلم مردم کز صد غم مباد
گفتمش بهر تو میرزم ز مژگان در سنگ

آن تو را که در شعار عجم چون زد
از رشک شانه آتشم از دل زبانه زد
از غمزه صد خدنگ جفا بر نشانه زد
عیاش پسین که چه بر کنج خانه زد
شوخی زفار پس ز دلش در میانه زد
بهر تاراج عقل و دین بر زد
تا برخ خال عنبرین بر زد
مور مشکین سپر از نگین آبر زد
داغ او شعله از زمین بر زد
چو فتنه گری تا راج عقل و دین خیزد
نهال مهر نشانم درخت کین خیزد
چو لاله داغ جفای تو هر کجا بین خیزد
ز بلبلان گلبانک آفرین خیزد
هزار فتنه و شور از زمانه خیزد
بود خیال دوی از میانه بر خیزد
خوش آن زمان که ز پیش این بهانه برخیزد
بهیچ بادی ازین آستانه بر خیزد
بخوارس آن شوخ بین که بهر کشتن جامی
و آنگه که دور ما به خونابه پنهان میدهد
کاهش چو جان در بر کشد که بوی چه بر بنان
آرد بد امنها گهر از دیده تا دامن
ز آن مژه امان سپر و خوش قشار یادم میدهد
شیوه آن نرگس بیمار یادم میدهد
باز ابر آن که بهای زار یادم میدهد
چو کنم پیش وی این گفتار یادم میدهد
زیر لب خندید و گفتا پیش باد و دم
گفت یا رب هرگز این ار کم جان

گفتمش شد قامتم چون حلقه از سکم چون نگین
گفتمش دارم دل پر دردی پیکان تو
گفت جز حرف وفا نقش این نگین خاتم مباد
گفت یا رب هیچکس را درد بی هم مباد

وله ایضا

بر وزش شبهای نکار جامی و من مجروح هجران
گرچه هر دم خاک گردد در رهش صبح جا پاک
گر سگانش را خلد خاری بپا از بهر آن
وه چه درد سیت این که دارم پیک بر روزمن مباد
هیچکه زین رنگ زرگری برای من مباد
غیر نوک نشتر پیکان من سوزن مباد

وله ایضا

کاش جان بکسلد از تن که مگر هم بار
ناگهان سوی منش گر گذر افتد روزی
همنشینا نفسی پیش نظر حایل شو
گه گهی جانب آن سرو چمن بر گذرد
تا نه بینم رخ او پیش در انتر گذرد
طاقتم نیست که آن مه ز برابر گذرد

وله ایضا

نگار زیبی طبع ترا از نگه چون بحیاتم
لذت زخم خدنگ تو نداند هر کز
مکن نهایت تا گوشش که این مایه عنیم
هر چه کردی بگذشت آنچه کنی هم گذرد
هر که در سینه اش اندیشه ام هم گذرد
حیف باشد که بران خاطر خرم گذرد

وله ایضا

یا سمن بکشد شمایل جان جو دل سوزد
مشکل اباد ان شود در سر دلی کان گذشت
من که از یک وز و هجران نخسبیدم
هر کجا جانکسواری کج کلاهی بگذرد
وای بر ملکی که ظالم پادشاهی بگذرد
وای بر جانم اگر بیپایی ماهی بگذرد

وله ایضا

قدسیان تصویر قدت خواستند
تیر مژگانت ز جان چون بگذرد
هر کجا جولان کنان راندی سمند
شاخ طوبی را خرامان ساختند
کش ز نوک غمزه پیکان ساختند
عاشقان از دیده میدان ساختند

وله ایضا

سر لطافت که نهان بود ز پیش پرده غیب
شوخی و ناز و کرشمه همه او رده بهم
محنت هجر دهد چاشنی شربت نوش
به که جامی صفت حسن تو نیکو گوید
همه در صورت خوب تو عیان ساخته اند
فتنه عالم و آشوب جهان ساخته اند
دردمندان فراقت بجان ساخته اند
عشقبازان سخنش ورد زبان ساخته اند

گفتم از هجران نباشد ماتمی جانسوزتر
گفتم از عشق تو خالی نیست در عالم کسی
جز پسر کویش جز آن اره آرامگاه من مباد
دیگر از دیده روان گرچه از مردم بود
صد بلا که بر سر پیش آید بهر کامی مرا
گر بود روزی مجال الله که شوق ان سر
هر که خواهد سوی آن شوخ ستمگر گذرد
آه از آن شوخ که بر سر پی سر کشتنم
در چمن چون بهوای قد او گریه کنم
او بکف تیغ که جای تو سر خود بگذرد
صبح ما از تو بغم شام بماتم گذرد
کیست آگاه ز حال دل بر هم شدگان
جو بیا بین خ افتاده من گر بیا ز آ
گر بود جای گذر گرد درت جامی را
چون سوار آن خسرو خوبان برای بگذرد
مانده نامش بر زبانم و چه خوش باشد
دمبدم هجران بخون ریزم کشد تیغ
هر طرف کان شوخ راند جای بی دردی دلان
تا تراشکلی بدین سان ساختند
ز ابر رحمت قطرهای لطف ریخت
بهر غلطیدن بخاک پای تست
خایت جامی کز بیان بند و نظر
حقه لعل تو از جوهر جان ساخته اند
هر چه بر صفحه اند کشیده کلک خیال
آن نه بالاست نهالیست که از رشد
تا براه طلبت بی قدمان پی نبرند

گفت بر جان مجانان این ماتم مباد
گفت جایی هر که عاشق نیست در عالم مباد
بلبل بیجان و ما را جای گلشن مباد
خوبروی آن پری رو چشم من رو شن مباد
هر گز م ا ز کوی عشقش روی بر گشتن مباد
جای بیچاره را آن و ز جان تن مباد
واجب است که اول قدم از سر گذرد
بهر محرومی من از ره دیگر گذرد
آب چشمم همه بر سرو و صنوبر گذرد
من از آن غم که مباد از سر من در گذرد
صبح و شام کسی از عشق چنین کم گذرد
جز نسیمی که در آن طره در هم گذرد
بس که از دیده بر وسیل ما دم گذرد
جای آن دارد اگر از همه عالم گذرد
با وی از جان نمای مشتاقان بپای بگذرد
نام من هم بر زبانش گاه گاهی بگذرد
وه چه باشد گر ز خون بی گناهی بگذرد
از عقب افغان کنان چون داد خواهی بگذرد
بهر مردم آفت جان ساختند
گرد گرد آن ز نخدان ساختند
در شکم را که غلطان ساختند
آن دو رخ باز ش پشیمان ساختند
کام مرجسته در آن حقه نهان ساخته اند
شکل مطبوع تو زیبا تر از آن ساخته اند
تماشاگه عشاق روان ساخته اند
کعبه وصل تو بی نام نشان ساخته اند

وله ایضا

چه خجسته صبحدمی که زان گل تو رسیدم خبری
بر آن وصل خود از دو کم [illegible] شوق از
همه هست به نظاره تو هیچ دست و دو چشمانی
شب جای از ظلمات هجر تو تیره شد چه شود
خاک پست سر فتنه گوی فشده جوی من رسید
اشک خونین ریخ زرد و غم نشانی من بدیدند
ز آسمان هر سنگ سیه او که آید بر سر من
هیچ جای سره چشم جهان بین ساختم
قدسیان کین پرده‌های سر گرد دست اند
نوعروس حسن لیلی الخلوتگاه ما
در دل بیکان در ای آشنا کرده و بد
کس خیال نخل بالا [illegible] بر آن جای
وقت آن شد که فلک زیر جام [illegible] بلند
چون نه بر حسب مراد دهند نتایج [illegible]
کی تواند زد دل اندر دامن مقصود چنگ
کرد مرغ دل جای این [illegible]
بس که چشمان تو خون اهل عالم ریخته
هرچه در عالم [illegible] می ماند بتو
لب میگون تو مستان شراب لعل را
از دل جای چه سان رو بدکیاه [illegible]
آن کمیت که شهدی مرد پروانه او بپذیرد
زاندم که به پای پیش جان [illegible]
چشمان مست خانه و من مرده عنبر
افسانه جای مشنو خواجه که خلقی
سیلاب زرکش شاهی چه نقش [illegible]
به دست راحت اقبال و سر عزت بشنو
حضور دل که شه از ملک و مال خسته و نیافت

از شمیم معنبر مشام جان اثری رسید
که بیاد از آتش آه من شود افت شرری آید
گه گهی زچشم عنایت تو بدون نظری
ز فروغ صبح وصالت این تیره هجری
بر سمند ناز ترک تند خوی من رسید
زانچه در شبهای تنهائی بر وی من رسید
گرد بخت به مدد کان سبوی من
هر غباری کز سم اسب سعی من رسید
عندلیب عاشقان این پرده پردازند
کو شوار از دانه‌های اشک مجنون بسته‌اند
بر خیالات مردم از آن جگر گون بسته‌اند
دیگران نخل سخن را گر چه موزون بسته‌اند
رشته پیوند مهر از مهره گل بگسلند
نسبت تأثیر فاعل را از قابل بگسلند
گر نه عقل و وهم چنگ از دامن دل بگسلند
گر بال شش جهت شواغل بگسلند
پیشه کشته در کوی تو بریم بخشید
شکل تو گویی نه از ارکان عالم [illegible]
از قدح خورده‌اند از کام [illegible]
چون در آن ویرانه بحر [illegible]
مفتون شده نرگس مستانه او بینید
هر که زعشقش زده دم از قره [illegible]
کین مرد مکان هر چه بخانه او بینید
در خواب اجل رفته ز افسانه او بینید
تن به رنج ناخوش بوریا دارد
که زخم سیلی ادبار در قفا دارد
بگنج مصطبه بی جبه و چو گدا دارد

نه هوای الی شوخ نواله حکمی رسید | ز شرم می سوائی که مرا ز خوان جمالی
ز دلم که زده یکی که زی زشفای رسی | بحذر نگهای خطای تو چه باک که منوز [illegible]
که بدست مفلسی بی نوا چو تو [illegible] | نکشم قدم ز ره طلب به سیدل ار چه بود عجب

ولـه ایضا

گرنه از صحرا اغوال مشکبوی من رسید | باد عنبر بو چرا شد گرد مشکین بهر جهت
جان دیگر یافتم چون بر کوی من رسید | تیغ او را داده اند آب از زلال ابد
اینکه آن دیوار ز دل لیده موی من رسید | ای خوش آن ساعت که گشتی چون شدم سیر او

وله ایضا

بوش آن لعل گلگون خورده ریخته اند | ای فسون خوانان که در شبها با فسون جان
بلبلان در شاخ گل لعل خون بسته اند | بیت د از غنچه‌های ناشکفته اند
طاقها بر گذر بر در و صحن [illegible] | از خیال آن دو ابرو مردم چشم ما

ولـه ایضا

رنگهای انجم از فیروزه [illegible] بگسلند | حاصل این سیر دوری چون [illegible]
فتح آن ساعت که مجنون تار [illegible] | سلک نظم هستی ام عاشقان سلسله
ره روان [illegible] از قطع منازل بگسلند | گر نه در قطع موانع تیز گردد تیغ عشق

والیضا لـه

کشتند اما ز تو مطبوع ترم کرد بر سند | صد هزار این صورت اندر عالم جسم و جان
در درد کی عشق بی رحم شیوه [illegible] | نقش بندان کارگاه تصویر وی [illegible]
جنگ داروی که بر بالای مرهم بخشید | بر سینه ما از فراق از خاک پایت بخشید

ولـه ایضا

مرغان اولی جسته پروانه او بیند | زان مشک بش رخش افروخته کوی
جادو کشان در کاشانه او بیند | جانها نگیسان لب پیمانه او بیند
موی دو سه بکسته که در شانه او بیند | زلف اربکفم می‌نهد کاش بخشد

والیضا لـه

زکرد بالش خورشید متکا دارد | بکش زنطع امل پاکزین عالی عیسی
که بهر تاج گران سنگ پادشاه دارد | لب نگه سر نه دا آسوده زی زد دردسری
بیک عیار چه حاجت بکیمیا دارد | کسی که بر محک همتش بود زر و مس

به پشت پا زده جای دو کون را و سنوز
بوقت کام چو بی تو از دل کلشیم کیرد
دل تیره من ز من ناشاد در سنگ خود در
ز آب چشم دو دیده و دل دیدار تو محرومم
پنهانی بیدار دیست کم نالیدم بجای
کسی کش نیست طاقت که فتنه بر [illegible]
نه بیند سر حیثیت را کسی پنهان که من بینم
گر آسوده شود چشم تو پنهان از خدا خواهم
به پای ازنت جا پایه بهر نظاره
وقت گل زان گل کو گل سبزه تر میدمد
کین نامه بوی راحت از دل محنت کشم
کی شود پاک زگیاه غم مرا گشت امید
زنده شو جائی که جانباز از تیغ هجر را
اشکم از دیده چو بار آن خون گلگون بچکید
دل از سینه اشک جگرگون جگری غمزه زن
چون شود گرم ز رخسار تو کاهی چین
جو نهاد هست چو ابر غم کشته جای
ای آرزوی جان من انگشت که ره بیند
گرد عذار او ابره عنبرین یکش
جو نیستی نشان مده زان مهلکی
بلبل گفت وگو غم گل سبز دیر
عاشق سینه بهر تو پیکان سنه خورد
غنچه در دون غنچه سر تو بتو گره
خواهد چو چشم اشک نشان چنین باشد
شبهای هجر بر رخ جای نهد [illegible]
این همه خون از لب لعل تو دل چو غنچه خورد
جز گل حسرت نبار دیار در باغ [illegible]

ز فقر چشم خجالت به پشت پا دارد
نرفته یکقدم خاری ز سر سوی [illegible] و
ز چاک دل باد اشعله در سراسیمگی کیرد
که کاه این کاه آن میش و چشم او [illegible]
که اشک اندر گلو راه فغان و شیون [illegible]
کجا تاب آورد کز هر سر نازک نبشت بیند
اگر چون مردم چشم من از چشمت بیند
که خود را کشته پیش غمزه صید افکنت بیند
چو نبود ز سره آتش کس سوی [illegible]
کشته آن غمزه را از خاک خنجر میدمد
ارّه آن رکان از زین و برای کمتر میدمد
کش زکجا بیکنم صد جای دیگر میدمد
از فروغ روی جام تا صبح محشر میدمد
لاله‌ها بر دمد از خاک و زان خون بچکد
خواه مانده بروان خواه ز پیرون بچکد
خوی خجلت ز جبین مه گردون بچکد
قطره‌ای که ترا از لب میگون بچکد
بر عاشقان چشته [illegible] ز آزرده بسته
بر آفتاب سلسله مشکبو مبند
بهر خدا که تهمت هستی بر او مبند
جای چو غنچه با دل خون دم فرو مبند
مانند ریگ تشنه که باران [illegible] فرو خورد
خونابه‌ای که از آن لب خندان [illegible] خورد
از بس که خانه‌ام هم مژگان [illegible] خورد
خونی که از وصل تو پنهان فرو خورد
اکنون شیخ این چنین غنچه دل خون منخورد
خارم که گاه آب ز اشک گلگون منخورد

وله ایضا

که همسایه اگر خواهد چراغ از روزنم گیرد | چنان پر شعله گرد و آتش دل خانه‌ام شبها
ز بس گریه هر شب آب گرد شکم گیرد | به پوشش من ز راه آمد شدید باران سود
که پشتم ضعف و عجز من عنان توسنم گیرد | عنانم بسته از کف عشق تو پس رو نمی‌گو

[illegible]

میخواهد که در دست کس دیدن بیند | جای تو سر با خوش رخ ماه عاشق بسند
ز بس به پرواز جان عاشقان پر آب بیند | نیارد گشت گرد شمع روی دل چو پروانه
اگر در زیره زیر لب تبسم کرد نت بیند | نباید آشکارا خنده بر لب غنچه را دیگر

وله ایضا

سپه از آن رو بجای برگ خنجر میدمد | سبز تیغ قدت در باغ با هر سرو سهی
گر خیال آن رخ فارش ز بستر میدمد | مردم چشم خیال خواب چون بیند دگر
بر دل من میدمد کوی بر اخگر میدمد | از فسون خوان شوق فزون سوز من این لهگی

والیضا لـه

دانه اشک که از دیده مجنون بچکد | جو غیاب غم والهی لیلی شده مد
وز درون سینه‌ام اندوه [illegible] بچکد | در درون باید چو گرد و [illegible]
که ز نوک قلم لؤلؤ مکنون بچکد | بخیال در دندان تو کریم چه عجب

وله ایضا

بر طالبان وصل تو جست و جو مبند | خار پیش در قدم اهل دل سپر
چندین دل شکسته به تار مو مبند | وز زلف نگار کز بهشت شانه زد
روی قدح مپوش و دهان سبو مبند | جان شد ز رنگ و بوی تیم تازه ای صبح

والیضا لـه

تا کی کسی به دل غم هجران سنه و خورد | عیسی کمک که چه صبوری نشد دردم
زان رشحه حیات که دامان [illegible] خورد | سازی عرق بدامن آن جبه پاک
زان خون که ز انفعال رنگ [illegible] فرو خورد | باشد عقیق لعل شده سنگ پاره

وله ایضا

از همه در دولت باده افزون منخورد | شیخ شهر ما که بودی شهره در کم [illegible]
بهتان پیر دل که زخم اندر شبیخون منخورد | دل به پیش از زخم تیر [illegible]

پس اشکم دری آید چشم آن ماه را
جور تو چو بر دل جای می آید بلی
چون از ناوک چشم فتنه هجران سر و پا
زبس دامن گناه کشتگان جود گذشت آن گل
هجوم عشق او بر جانم از سر سودا ماند
ز چشم اشک ایزم که نویسد که جامی
هر شب زغمت بس که دلم زار بنالد
آواز دهد هست ترک که یکی گوش
گر کوه کن از عشق بنالید عجب نیست
جامی کن از یار فغان گر بستی کرد
سرو من گر به پای تو سنبل چمن می پرورد
مایه بخشیدن عنبر آمد از خون ناب دل
از پی گلگشت شیرین لاله را از در برون
گوش کن گفتار جامی را که در وصف لبت
عید است و چون گل هر کسی خندان بی خود
تا چند خون دل خورم کو ساقی جام برم
بی روی آن سرو روان دو مژگان من
جامی ندارد محرمی کز غم بر آساید دمی
خیز ساقی کز فروغ صبح شد خاور سفید
دی که گردد از صفحه ملی بهای سبزه را
چرخ حکاکست بنهاد ری خاک نیستان گر شد
بس که آید آب و صابون مردم از بار قزح
جامی امروز آن می گلرنگ خورد که عکس آن
شاه ابوالغازی که باد از فیض نور سر کنی
ماه نو بر شکل جام آمد از شام عید
خوان گلخواران ماه روزه را از آن شد
میر سان بی که ماه روزه صامت گشته بود

گرچه هر شب موج آن بر اوج گردون خورد
سنگ گر نیلی رسد بر جام مجنون منجر شود
دلم گرد دز غم خون خونم از مژگان فرو ریزد
اگر دامن فشار دهوش از دامان در ریزد
که بر خوان گدایی کوکب سلطان فرو ریزد
ز نوک کلک او صد گوهر غلطان فرو ریزد
از ناله زارم در و دیوار بنالد
گر عاشق دلسوخته بار بنالد
گر کوه بود واله ازین بار بنالد
یارا آن نبود کز ستم یار بنالد
سبزه تر در کنار بستر من می پرورد
دشمن جو دار الجون خویشتن می پرورد
گردش دوران بخون خویشتن می پرورد
می کند از دو جان شیرین و سخن می پرورد
ماه را چون غنچه خون بر سر گر خیار خود
تا ز آتش می آورم آبی بروی کار خود
کاشکی بنوازدی باغبان ره جانب گلزار خود
هر لحظه می گوید عمی هم باد گلزار خود
زاغ شب را ساخت گردون چون حواصل سفید
ساخت از سرکوه خاره پوشش را در سفید
نطع خاک از سود کیهای بلور پر سفید
سبزپوشان چمن را جامه شد در بر سفید
لعل گردد گرچه باشد فی المثل سنگ سپید
غره جاه و جلالش تا دم محشر سفید
یعنی از جام طرب خالی مباش ایام عید
باده باقی مجلس بخوان تا دم شام عید
از لب مطرب بگوش عاشقان پیغام عید

میکشد مردم زمین در غم چشم گردون
تشنه گوئی دم آبی ز جیحون میجوید

وله ایضا

ملایک بس که بیگر بند شبها از فغان من
عجب نبود که چون ابر از فلک باران فرو ریزد
چنان پر شد مرا سینه ز پیکانهای آن مه رخ
که گر تیغش در دجا کاکنده پیکان فرو ریزد
چو زلف آن نگار باد ش بجنباند ز هر حلقه
هزاران دل فرو بارد و هزاران جان فرو بارد

وایضا له

بی روی تو نالد دل ازین سینه صد چاک
چو مرغ قفس کز غم گلزار بنالد
افغان دلم آید از آن طره مشکین
چون ناله مرغی که شب تار بنالد
بلبل که ز گل هر چه رسد هست بجان خوش
خوش نیست که از سرزنش خار بنالد

وله ایضا

باغبان گر بیند آن جنبش و خجلت نو
زان گل و ریحان که بر طرف چمن می پرورد
هر گیاه غم که سر بر زد ز خاک مجنون
عشق تو آنرا بآب چشم من می پرورد
قوت مجنون غم بود در وادی لیلی
وه که مسکین طعمه زاغ و زغن می پرورد

وایضا له

خلقی شده در حیرت و جوم هر سو که باشد گو
عیدی من آن ماه رو بنمایدم دیدار خود
هر کس بکنج خلوتی با مطربی در عشرتی
عشاق را هم حالتی با نالهای زار خود
چون گل در آنم هر سحر یارب کجا رفت آن نگار
بودی که گلگشت چمن دامن کشان با یار خود

وله ایضا

صبح کافوری سحاب از آسمان کافور بار
بیضه کافور را ماند زمین یکسر سفید
چون گریبان را برنج سیم بکشاد درخت
مغلسان تشنه را از سیم بام و در سفید
بود از او رو رخ بستان بلون و قیری
چشم عبرت بین گشا تا بینی آن و قر سفید
برفزود آتش که گلگل می شد برف از هوا
باغ و برا آن گل سرخست وین دیگر سفید
لکنت بر یاد شهنشاهی که در باران جود
ساخت بزمش بود فشاندن گوهر سفید

وایضا له

کرد یکبار دگر عید از مه نو جام دور
می بیستان تا بسر خوش شد هشت روز
عید بر هر کس گشاد از میکده ابواب فیض
زاهد مغرور را محروم ز فیض عام عید
وام کن جامی برم عید و جوی گر هست
طوق حشمت گردن اهل کرم زاید عید

وله ایضا

وصف ضعف تن و رنگ رخ مرا خواست نگار
ساخت از موی قلم وز ورق زر کاغذ
شاخ اقبال برای تو شکوفه چو لطف
قاصدت کرد بر من ز بر من از سر کاغذ
چیست همت شود آزده گند خوب جاه
خانه زند است یکی با چو بود بر کاغذ

وایضا له

نقش جودی که شکر نمکین مشهور است
با وجود لب شکر شکنت نیست لذیذ
یوسف عهد تو ای گل و یعقوب منم
جز مرا از لب پر منت نیست لذیذ
سر کرد و چو غنچه بکر یابان خون دی
زان شمیم گل و بوی سمنت نیست لذیذ

وله ایضا

نیست زرین حلقه ات با جلاجل هر گره
بر دل من چو نیلی مسکین از انجا ره بدر
زر گرفت از جنگی بس ساکوش سر گوش
سیم گوخای گن زین پیش لاف از جد بر
داغ جور ان بیکان حلقه باشد سیم تو
می نهان حلقه های خویش داغم بر جگر

وایضا له

باغ خلد اگر شاخ گلی هست
تو آن شاخ گلی ای شوخ دلبر
هر کس گشتی و کمتری سخن گفتی
چه مسکین دل کسی آید آخر
نخواهد رفتن پروانه ز شمع
از آن در بزم خود می سوز و می ساز

وله ایضا

بگذرم گشتی نجاکست
خدا را سپر دم من زین دیگر مگذر
بنفشه گرد گل در خواب دیدم
معبر شد با آن جعد معنبر
رخ نقش خیال او کشیدی
زدی ای اشک آخر سکه بر زر

وایضا له

ماه روزه گر خوری شکر چه باک
نیست روزه ماه من بر یاد و خور
روزه داران بین همه مشتاق عید
من بوصلت از همه مشتاق تر
روزه داران آید مدعا عید
او جود ابر روانت در نظر

وله ایضا

من از زاده راه گشت انگشت سرو
بر دیش باغبان کالحر بالحجر
مکش آن زلف را هر جانب ای یار
که بس پیچ و تا بست از تکبر

چون بشرح غم تو خامه نهم بر کاغذ
با خود آورد دلم نامه شوقت از ازل
آه من سوی تو با نامه بهم آمد است
گرد جامی صفت خط سیاه تو سواد
هیچ نقلم بر آن جو من نیست لذیذ
میکری لب عوض نقل پستی آری
خانه از انیه شد بر تو گلستان زان رو
شور عشق است نمکدان سخن جامی
حلقه زر تا بگوشت جای کرد ای سیمبر
آنچنان کز حلقه بنود گوش تو هر گز تهی
تا ترا از دیده دام از حلقه بر بالای سیم
نظم جامی را ز آب صفت حلقه خود گوش کن
ز رشک قدت ای سپر و سمن
نهال چشم و تا چشم دارم ریم
کنایت زان لب آمیش عاشق
خوش است از یاد تو پیوسته جامی
بخونم گر کشی تیغ ای ستمگر
رقیب احوال دردم ننک دارد
مکن با قد شس ای دل یاد طوبی
چه خوش باشد بزم عیش جامی
روزه چون بیداری آن شب
مردمان در روزه عشاق را
تا دهان بستیم بر روزه از خدای
مرغها زنشام جامی بی لبت
سند گل چون رخت خود را القوی
تو ز صبح میکنم پیش نکات
چگویم جبرها جامت حق است

گرد دوازاشک من وحنا به بهم بر کاغذ
آنچنان کز سفر دو رکبوتر کاغذ
نادک کی پی او رشن کو دشن بر کاغذ
شد معنبر قلم او از دو معنبر کاغذ
میوه ایش لبم چون لب قندت نیست لذیذ
هیچ نقلی چو لب غنچه بیشتنت نیست لذیذ
گشتن باغ و طواف چمنت نیست لذیذ
نمک افزای که طعم سخنت نیست لذیذ
قامتم چون حلقه شد زین رشک خمیدم خون زر
از خیالش نیست خالی چشم ارباب نظر
سیمم بالای زر ریزم مدام از چشم تر
گرچه نبود در خور آن حلقه از این گهر
بصد پاره دلی دارد چو سنبر
که از لیت با آب دیده در بر
شراب سلسبیل و آب کوثر
ولی اکنون مدد یار تو خوشتر
نخواهد شد تمنای تو از سر
پیک کو یت از وصد بار بهتر
مشو هر لحظه مرغ شاخ دیگر
می اندر جام و دلبر در بر
کز دو لب بنمی با انت پر شکر
مردم از دیدار تو عید دگر
خواهم آن حلوای لب شام و سحر
می گشاید روزه از خون جگر
از آن دارو ز گل غنچه دلی بر
نشاید از فزود ستان بگیر
ترا تلخ آید آری حق بود مر

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و ایضا له

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و ایضا له

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و ایضا له

[illegible]

بر پستم مرکو چند ساعد تو | بر ندان کیرد انکشت تحیر

و له ایضا

چرخ با قد نکون سالی کشد در من نکون | تا شبی از چنین فرخنده های کنار
تشنه لب مردیم ای ساقی جرعه بر ما فشان | خشک شد کشت ای سحاب لطف باری بار
حال ما در بزم رندان از می شاهد چو شد | محتسب بهر خدا ما را بحال ما کذار

و ایضا له

چون سواد دیده ایم در پا کنند بغداد را | سیل چشم اشکبار م کر شود باد جله
این بغداد خارستان سپاد ست لیک | نیست جز ادبار بالا دل زخار آنکو
مردم از ذوق سفر چون سترای چرخ | ملک شه بر روی از دم تقطر های چرخ تقطاع

و له ایضا

[illegible]

و ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و ایضا له

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

دوکان دار

کشش تیغ تغافل کینه جامی را
ای ترا دامن گلبرگ بهاری کمتر
بخشی صد پکنه را خون که تیغت کشتن
نیکوان نیست پاک از خون عاشق
دخش بیرون [illegible] کم بهر پابوس [illegible]
ای ترا از گل سیراب تنی نازکتر
زین همه تازه نهالان که برآمده اند
هر شهیدی که شد شهید تو خود داشته‌ای
نازکی سخت وصف کند جامی و بس
ای دهانت ز آب لب ات شیرین تر
در دل تنگ لبت چو شکر شیرین است
کلک تصویر اگر خود زنی قند بود
جامی از وصف بت کز شکر چه عجب
خوش آن گل کا دست از نازنینان چمن بر سر
همانا لاله شمع جمع گویی سران باغ آمد
بنفشه سر فکنده پیش و ازهم برطرح گویا
نوای بیخ کوه مرغان چمن‌ها شنید در بستان
ای سهی سرو ترا سنبل مشکین بر سر
تا تماشا دیده‌ام این حسن جهانی بنیاد ز
هر شب آنم که شعله بالین پر بود
جامی این نظم بخوان افلاک از بهر نیاز
عمریست که چشم جهان بین [illegible]
در دی جدایت همدم ترا [illegible]
چون تیره شد ز ظلمت هجران [illegible]
جامی تو وصل خود است ای یار [illegible] فراق
سد الحمد که بعد از [illegible] دوران
تا شد از عشق تو [illegible]

چه سود از آنکه شود کشته‌ای گناه دگر
غنچه وار هم مردم از شوق تو [illegible] خاک تر
نیست شوخی از تو در عاشقی [illegible]
گر مرا کشتی چه باک ای ز همه پاکتر
شد جای سر پر ره خاک و جای خاکتر
بر تن از برگ سمن پیرهنی نازکتر
نیست کس را ز تو سیب ذقنی نازکتر
گر نباشد ز حریرش کفنی نازکتر
زانکه گفتن نتوان زین سخنی نازکتر
خنده شیرین و سخن گفتن از آن شیرین تر
لیک در دیده خوبان نشان شیرین تر
صورتی از تو کشیدن نتوان شیرین تر
نکته نا ید از آن دهان شیرین تر
بساط سبزه زیر پای خرمن ناردون بر سر
که دارد شعله آتش میان انجمن بر سر
پی قبلش شاد و سوسن [illegible]
گر جامی آمدست از جمله در لطف سخن بر سر
عقلم از سر ربودی دل و دین بر سر
میکشم پیش تو بر چشم جهان بین بر سر
تا سحر مشعلم از شعله بالین بر سر
داغها دیده دست از رشته پروین بر سر
بی نور مانده چشم جهان بین نگار باز
تا با تو [illegible] همدم وز من جدایست یار
[illegible] اهل صفات یار
گر عاشقی بخواه بجز آنچه خواست یار
میکنم بار دگر دیده بدیدار تو باز
همچو شمعم سری نیست بجز سوز و گداز

وله ایضا

بود خاک آستانت ز غبار غیر پاک	شد از شست و شوی آب چشمم کنون پاکتر
تا دل از غمهای خود شاد دیدم ترا	حبذا آن دارم که [illegible]
شویم از آب مژه [illegible] خشک	چون شود از خون ناپاکم [illegible]

وله ایضا

نیست بر هیچ تن راست بدین لطف قبا	نیست بر هیچ قبا زین بدنی نازکتر
تا کشد غنچه خجالت بگذر سوی چمن	با لبی نازک و از لب دهنی نازکتر
منه از دست کمان ای دل و جانم [illegible]	که ندیدم ز تو ناوک فکنی نازکتر

وایضا له

نرسد با لب تو لاف سخن طوطی را	گرچه هست از همه شیرین سخنان شیرین تر
کام دل گرچه شد از شور غم عشق تو تلخ	جان شیرین منی بلکه ز جان شیرین تر
نیشکر گرچه سراپا بقدم شیرین است	نیست از قد تو ای سرو روان شیرین تر

وله ایضا

ز بیماری به بالین سر نهاده نرگس رعنا	پی تیمارپرسش آمده سرو چمن بر سر
معاینست بسنبل کشائی اندر چمن [illegible]	کشد او دست شاخ گل [illegible]
درخت گل ز باران سحر [illegible]	نهاده جامهای لعل در عدن بر سر

وایضا له

هست سنبل بچمن شاه ریاحین لیکن	آمده کاکلت از شاه ریاحین بهتر
شاه دوران [illegible]	تخت جاهت [illegible] بر سر
[illegible]	کاید آن خوشترم از خواندن یاسین بر سر

وله ایضا

بر خاک ره چو سایه فتادیم و همچنان	خورشید اوج کنگره کبریاست یار
[illegible] با من [illegible] مقام	با من درین مقام ندانم چرا است یار
[illegible]	یاری نباشد این که [illegible] یار

وایضا له

مژه بر هم نزنم هیچ تو آن چشم سیه	که ترا چهره [illegible] و مرا دیده فراز
با وجود خم ابروی تو ام میخواند	زاهد بی خبر از عشق بمحراب نماز

لیک

لیک در شرع وفا نیست [illegible]
جامی ز شوق مقام تو نوایی که زند
خرامان بگذر ای سرو [illegible]
ز غم گفتی مسوز این همه [illegible]
[illegible] تو عاشق هیچ [illegible]
جدا شد از تو جامی و بنالد
از خزان برگ رزان ریزان شده ای گل چهره
باغ شد بی برگ و اکنون هم خوش آنکه باغ
سر کل رحمت که گلبن [illegible]
زود خواهد بود کار و خار بلبلان
خلقت فتنه است و بهانه فتنه انگیز
از شکل قامت شد کشته خلقی
دانستم ما حجت عشق تو آری
[illegible] جامی [illegible] عشقیت
شهر مژه تنها بدل تنگ میبندد از
[illegible] خویش [illegible]
هرچند بقانون نبود ناله زارم
جامی [illegible] شعر تر [illegible]
دلا زقید حریفان بی خرد بگریز
[illegible] ابجد عشق ای پسر [illegible] حرف
مده براحت فانی حیات باقی را
خمیر مایه هر نیک و بد تویی جامی
[illegible]
مکن بی موجبی با [illegible]
کمر بستی بهلاک جان من [illegible]
قدم کم کمی نهی بر چشم جامی
[illegible]

که نهم روی ادب پیش تو بر خاک نیاز
بهر عشاق تو [illegible] سوی حجاز
چو سایه سرو را از پا در انداز
گر آتش شمع را گویند [illegible]
بیا بیچاره کان را چاره پرداز
ز رشته بر نیاید هرگز آواز
یادگیر از برگ ریز عمر وی در جام
[illegible] این باغ آهنگ گریز
[illegible] امروز صد خار ستیز
همچو جامی صد گل معنی [illegible] ستیز
دلم زان فتنه خون و دیده خونریز
[illegible] قتل باشد [illegible]
بود در یخ محبت راحت آمیز
[illegible]
[illegible] دل و جان جنگ میندازد
در حلقه مرغان حرم سنگ میندازد
چنگ تو ام ز چنگ خود این چنگ میندازد
این زمزمه شوق ز آهنگ میندازد
تو مرغ زیرکی از دام دیو و دد بگریز
[illegible] جدا بگریز
بجنت دو سه روز از غم ابد بگریز
خلاصی از همه [illegible] ز خود بگریز
ز خیل عشق تو سلطان سپه نیز
[illegible] شکنه نیز
[illegible] طرف کلاه نیز
[illegible] از خاک ره نیز
[illegible]

بی توحید [illegible] ز الف قامت تو	هر که او را که حقیقت کند از حرف مجاز

وله ایضا

بناز چشم تو [illegible] با من	چو سایه سپر [illegible] پا درانداز
رقیب تو کشته الحمد لله	[illegible] الحمد بسمل [illegible] آغاز
چو پر بکشاد مرغ جان در پرواز	ببام قصر شیرین کرده پرواز

وایضا له

[illegible]	[illegible]
سبزه موقوف بهار آمده [illegible]	[illegible] باغ دارند انتظار [illegible]
سرو مانند [illegible]	[illegible]

وله ایضا

دلی آویخته [illegible] ز سر موی	[illegible] چنین زنخ دلاویز
تو چشمی [illegible] آتش چشم	ز دود آه مشتاقان [illegible]
الا ای ماه تبریزی که چون خود	نشاید کرد [illegible] نظر تیز

وایضا له

[illegible]	ره جانب این [illegible] تنگ میندازد
بر عارض [illegible] خط مشکین	در آینه صاف دلان [illegible] سنگ میندازد
[illegible]	در کوزه [illegible] رنگ میندازد

وله ایضا

قبول صحبت نیکان اگر [illegible]	[illegible] بگریز
[illegible] پاکی ز اهل صفا	اگر صفای دلی داری [illegible] بگریز
چو نیست خاصیتی در قبول [illegible]	نه بر قبول کن اقبال و نه ز رد بگریز

وایضا له

ز دولت عشق تو [illegible]	[illegible]
گذشتی دی بقصد [illegible]	نگه [illegible] سوی مشتاقان نگه نیز
چه خوش [illegible] کوی خرابات	[illegible] و مسجد و خانقه نیز

وله ایضا

[illegible]	کام طلب از لب تنگ [illegible]

زنگ

تن شده مویی و مو گشته سفید و دلم
خاک تو ام دست من کی بر کابت رسید
جامی اگرچه نماند نظم ترا ردیفی
رفتی و من ملازم این منزلم هنوز
بگسست چون زمام شتر رشته حیات
مرغ نیم بسملم از شوق تیغ تو
جامی نهاده چشم بطاق هزار خویش
آمد بهار و گلرخ من در سفر هنوز
آمد درخت گل ببر اما چه فایده
بابا دبوی کیست چو آن نوزده گل
خلقی بعیش خنده زنان در چمن چو گل
دیده بجز خاک درت خواب نبیند هرگز
هر زمان دل بسگ کوی تو مشتاق ترست
دود من گر شب از ینسان ره روزن بندد
جامی آن صوفی بصافیست که در دولت
یاد باد آنکه ز من یاد نکردی هرگز
گوشت ای سیمبر از حلقه ز گشت گران
یافتی بر سر ما سفت شاهی لیکن
بنده جامی کند از تو جز این آزادی
رفت عقل و صبر و هوش ای دل اکنون از پی کار
از دلم شوق تو خیزد و ز دلت مهر رب
چون شدم گرد بدی اندر صف …
بر درش گه نی نوشتم بنگال شوق دل
عید شد هر کس یاری عیدی داده و سبو
برده گشتی اکنم پس رو رعید از پیش رخ
ما اسیر و خلق محرم بزم وصال
میرسد فریاد جامی ای … سر شب گاه

مویه کنان از غم موی میانان هنوز
گرد تو پا یافته با دعنانان هنوز
سخره طبع تو اند سحر بیانان هنوز
ز آب مژه بکوی تو پا در گلم هنوز
دست از دوال محمل تو نگسلم هنوز
تو تیغ پاک شیده ای و بسملم هنوز
یعنی بشکل ابروی تو مایلم هنوز
خندید باغ و چشم من از گریه تر هنوز
چون آن نهال تازه نیامد ببر هنوز
دامن کشان نکرده به بستان گذر هنوز
جامی چو لاله غرقه بخون جگر هنوز
تشنه در واقعه جز آب نبیند هرگز
سیری از صحبت احباب نبیند هرگز
خانه ام پرتو مهتاب نبیند هرگز
خفته جز رستخیز خواب نبیند هرگز
دل ما شاد مرا شاد نکردی هرگز
با تو خود گوش بفریاد نکردی هرگز
کار بر قاعده داد نکردی هرگز
که ز بند غمش آزاد نکردی هرگز
کاروان چون شد روان …
آری آخر گل …
از همش …
گر بود در خانه کس جامی همین …
عید ما و عید ما دیدن روی تو بس
عید شد آن وعده را …
زاغ با گل بهم و بلبل گرفتار قفس
ای نامهربان روزی بفریادش برس

مرده صد ساله را افزوده تو جان دیگر	لب بگشاده بان مژده رسانان هنوز
لب ز سخن بسته ام غنچه وشش تا …	نشتر ریش منند تیز زبانان هنوز

ولّه ایضا

راندی چو برق محمل خود کرم دمن چو ابر	در گریه و فغان زپی محملم هنوز
ای کشته دل ز تیغ جفای تو ام نیم	با من تو دل مباش که من بیدلم هنوز
فرسود چشم غرقه بخون زیر خاک دمن	سپر شوق مشاهده قاتلم هنوز

وایضا له

شاخ شکوفه از خطر دی برست لیک	باشد ز باد سردش صد خطر هنوز
از سرو و گل چه سود خبر گفتنم کز من	زان سرو گلعذار ندارم خبر هنوز
مکش نظر بلاله و نرگس که غایبست	چشم و چراغ مردم صاحب نظر هنوز

وله ایضا

چشم قلاب تو بهر گشتن خاطر ما …	چون خم زلف تو قلاب نبیند هرگز
هرکه پهلو بسر خار …	راحت از بستر سنجاب نبیند هرگز
نور طاعت که دل از سجده ابروی تو دید	عابد شهر بمحراب نبیند هرگز

وایضا له

کردم آباد بصد خون جگر خانه چشم	جا درین منزل آباد نکردی هرگز
بارها از لب خود عشوه شیرین دادی	فکر جان کندن فرهاد نکردی هرگز
حسن ارشاد همین بس که در اطوار سلوک	جز بکج خوبی ارشاد نکردی هرگز

وله ایضا

تا بود جان در تن از وی عارض و خال خوش	چون زیبی آب و دانه مرغ مسکین …
تکیف خواهم بر ارمان لب نوش مکن	تو را جا … بیجان …
گر بتو فریاد من از ضعف نتواند رسید	ای همه فریادم از تو بفریادم برس

وله ایضا

عید مردم دیدن مه عید ما دیدار تو	همچو عید ما مبارک نیست عید هیچکس
صدق ما چون زد … خورشید روی	همچو صبح از مهر دل با …
سوخت جان من اگر آتش معذور دار	دود خیزد لاجرم هر جا …

والیضا له

آن دو رخ را تا بپای شتافت پس
پا بپای افتاد سست میکوشند شرط راه عشق
گر بنای تو ویران شد بحمد الله چه باک
کم شنو آوازه طاس جهان کی به بود
درین ره خضر همت همرهم بس
طراز آستین دلق حبرید
مرا گر دولت شاهنشهی نیست
چو جامی گر نه کوتاه آستینم
گر روی مردم تماشایی چکند کس
مرو ز جدا از تو گشتم محنت و دوری
چون جعد تو بر دامن گل غالیه بار
جامی اگر آن شوخ نهد پا بدو وصل
ای باد صبح آن گل سیراب ابر پرس
کوته کنم حدیث ز زندان پاک باز
سودا بین … پیش …
جامی بخواب دید که مه در کنار اوست
جام لعلش نگر از باده گلرنگ پر پس
نکند بستان ترا کام دل اندر عجب
باد با یاد ان … را عشق بپیر
جامی امید وصول …
قلاش و رند … ای …
مستی جام و سبو مست لب میگون تو
می بینم از زلف دو تا برطرف … خال را
جامی صلای باده زد گر هر چه خواهی …
شما زکجا میرسی ای سرو قبا پوش
هر چند برون نیستی ز خاطر شکم
گویم سخنی با تو اگر چند که گردد

خوبرویان که ز انجا بیت حسن آفتاب
جان فدای راه دانی کین بنفشه …
محکم از خشت سر خم قصر عشرت را اساس
آن رسوایی کنعانیان ز آواز …
حریم هستی منزلگهم بس
و ما توفیقی الا بالله بس
فراغ از دولت شاهنشهم بس
ز منت سفله و بت گوتهم بس
ور چشم ترحم نگشایی چکند کس
گرد بر کشد در جدایی چه کند کس
از سنبل تر غالیه سایی چکند کس
زان خوان کرم غیر گدایی چه کند کس
وان ماه شب فروز جهان تاب ابر پرس
یار در روغ وعده قلاب را ابر پرس
آن بت پر پت گوشه …
تعبیر خواب عاشق بیخواب ابر پرس
ناله من شنو از زمزمه چنگ پیر پرس
سر این نکته بجز ز آن مست پیر پرس
قطع این مرحله از یاد کی … پیر پرس
راه می بین و قدم میزن …
گو جنت نقد … عشق …
صوفی و … صاف چو صافی دلان …
افتاده در چمن …
بر سر سبوی باده نه تا چند …
درد که تو می آیی و من … از هوش
پیش آی که چون جان …
بر طبع لطیف تو همه … فراموش

حال چاک سینه کاندر خرقه میدارم نهان	فاش خواهم گفت از ین جنس …
مزرع عمر مرا شد کو بیاد وقت درو	گر خیال بر دست تخم گشته …
با لباس فقر ناید خلعت شاهی درست	زشت باشد جامه … اطلس …

ولّه ایضا

وضیع کنج خلوتگاه نه قصر	دل هشیار و جان آگهم بس
چرا منت کشم بهر چراغی	فروغ مجلس از شمع مهم بس
ز بیرون گر لباسی تو بتوئیست	جگر بسته درون خون ته بتهم بس

وایضا له

ای برم آمدم که شوی از همه فارغ	آن لحظه اگر نیز نیایی چکند کس
گفتی که حذر کن ز بلا چون تو بلا جوی	سر تا قدم آشوب و بلایی چکند کس
هوش از بر ما بردی و خود صبر توان گوی	گر صبر هم از دل بربایی چکند کس

وله ایضا

از ما که گرده ایم چو دریا ز گریه پر	آن در ناب و گوهر نایاب ابر پرس
احباب را ز رفتنش از دیده …	آن خوابگاه دیده احباب ابر پرس
جان کز غم رمید ز نوشین لبش …	از حال طوطی آن شکر ناب ابر پرس

والیضا له

نام من با تو ننگست بجایی که منم	قصه نام مگو قاعده ننگ ابر پرس
عاشق کام طلب با زغم و درد مگوی	مطرب بزم نشین از صف چنگ پیر پرس
جلوه شاهد گل بین سحر از حجله ناز	موجب ناله مرغان شب آهنگ پیر پرس

وله ایضا

خوبی ز قد او خجل مانده صنوبر با گل	سروی بغایت معتدل بالای خوش …
زان لب بزم عاشقان آب حیوتی …	ساقی ز گیسو داد جان مطرب …
خوش آنکه خواهم زان صنم …	دو یا یکی از کرم بخشد …

والیضا له

من لذت دیدار چه دانم که منوزست	از دو رندیده …
در گوش تو یک نکته ز محنت …	گفتن که تواند مگر آن خال بنا گوش
خوای که خدا در دو جهان یار تو باد	زنهار تو در پاس دل خسته … گوش

جامی ز خرابات عوض یافت ز عشقت
خواهی سبو درکش و خواهی ز قدح نوشش

فغان ز بلبل این چمن بی دم [illegible]
که چگونه شیخ [illegible] دیگر شیخ [illegible]

نه بر برون دمی از لمعهٔ [illegible]
نه دور درون وی از شعلهٔ محبت جوشش

وگر چو هوش شود حاصل مرا [illegible]
ز بار سر شود [illegible] در گردن و دوشش

گوش هوش رسان از حریم میکده [illegible]
صدای نغز استان و بانگ نوشانوشش

نهاده لعل بدخشان بر بناگوشش
سهیل و ماه را گردی [illegible] آغوشش

ترا ز هر طرف در گوش لعلی آب است
چنان لعلی که از جان می‌برد هوشش

ز لعلت گر کنم دریوزه [illegible]
بلؤلؤ لعل اکبری که خاموشش

ز لعلش چون نداری رنگ جامی
ز خون دل شراب لعل می‌نوشش

آن قبای نیلگون بپسند در سیمین برش
همچو شاخ گل که باشد خلعت نیلوفرش

جان فدا بت با دای [illegible] زبان [illegible]
تا رخ پر گرد خود سایم بر خاک درش

بسوختم شبها بسی چون شمع [illegible]
هیچگه سوز درون من نیامد باورش

سوخت از آتش هجر و برآمد بیابان
همچنان بوی وفای تو از خاکسترش

آن سفر کرده که جان رفت همراه از پیش
پست‌هایی که نیاید در دلبر [illegible]

گرچه از رشک او میرد دم [illegible]
هر کجا رفت خدایا بسلامت برسش

مانده چون گل بلبل فارغ در باغ
عاریت کاش توانم [illegible] بال و پرش

چنان زار ز غمهای جدایی جامی
کند پست کسی گر از آن زارزش

گردش جام که ز دو صنع ازل پرکارش
سرنه [illegible] خطای دایرهٔ زنگارش

نیست وجه من [illegible] جز این [illegible]
وای من گر [illegible] نگردد کارش

خیز مستان [illegible] بادهٔ [illegible]
بسرّ این نکته ندانسته کس انکارش

طبع گویای من آن طوطی شکر شکن است
کز خونابه دل لعل بود منقارش

همه [illegible] سندروان [illegible]
شرف مهر قبول ملک الشعرا [illegible]

من سیه دل چو خواهم داد جان [illegible]
مددکن ای اجل تا زار میرم [illegible]

چه قدرت آن [illegible] که خواهم [illegible]
کنم خاک ره ساعت که [illegible] لطف [illegible]

نشد گل چون [illegible] ابر [illegible]
که [illegible] روی آن [illegible]

چو مرغان [illegible] زبان از سخن جامی
گل آن غنچه خندان که [illegible]

کسی کافتد نظر بر شکل آن سرو دلارامش
ز سینه صبر وز دل طاقت و از جان [illegible]

وله ایضا

شوم مرده و سر روزی [illegible]
نبی [illegible] خالی از [illegible]

کسی که در سخن آید هوس کند سامع
که کاش [illegible]

نگاه را خدایا مدام [illegible]
ز [illegible]

وله ایضا

در سنگم شد از شوق لب لعل
مشکل [illegible] دیده جا کردم تو در گوش

مرا بر سر مژه لعلی است [illegible]
از آن خونی که در دل میزند جوش

چه بودی که بکن لعل تو دیدی
که گر دی لعل شیرین را فراموش

وله ایضا

در کبودی فلک چون او مهی پیدا نشد
کنج چنین باشد لباس آنکه [illegible]

گر مش دیدیم و عقل و دین و دل بر باد شد
سودای جان [illegible] ما دیگرش

عاشق ثابت قدم [illegible]
رو گرد [illegible]

وایضا له

از بینی که کنون [illegible]
کی بود طاقت [illegible]

مهر [illegible] نفس بپرد مرا
که جاودان [illegible]

چون بمیرم بسر راه و بیم [illegible]
که چو آید بسر خاک من افتد گذرش

وله ایضا

سر او در [illegible] که از [illegible]
سایه بر [illegible] فلک [illegible]

بنده پیر مغانم که در اطوار سلوک
کار [illegible] گره [illegible]

یک نفس از صحبت عیسی نفسان
نقد انفاس [illegible] غنیمت [illegible]

جامی اشعار [illegible]
بود آن جنس [illegible] الطف معانی [illegible]

وایضا له

ز دیده در [illegible] دل [illegible]
[illegible] که [illegible]

نه دل دارم [illegible]
[illegible]

تو [illegible] ای باغبان [illegible]
[illegible]

وله ایضا

[illegible] جان من [illegible]
چه [illegible] خاطر [illegible]

ز دور [illegible] بسبزی [illegible]
که گیرد سبزه نورسته گرد چشمه نوشش

ز رشک [illegible] کوشه [illegible]
همی سوزم بداغ هجر و او جا کرده در گوشش

نو [illegible] از سرو عشق جامی را
چو بلبل جلوهٔ گل دید شد آن گه خاموشش

آن لاله رخ که باشد از داغ [illegible]
از دیده رفت لیکن در سینه ماند داغش

قوم [illegible] بعد عمری
تا دیده سیر بلبل تاراج کرد زاغش

زان گم شده ام [illegible] که گوید
جای [illegible] کس [illegible]

[illegible] هجران [illegible]
کی خواب راحت آید [illegible]

دلم که شوق لب او [illegible]
مهر خط تو شد [illegible]

کدام شیشه دل [illegible] زلف [illegible]
که عقل [illegible]

خوشا مرقع صوفی که محتسب [illegible]
[illegible] صراحی [illegible]

چو رند جامی از آن چشم [illegible]
سرود بزم غزالان [illegible]

[illegible] دو [illegible]
[illegible] چشم مست [illegible]

چو موی گشته ام از ضعف [illegible]
که [illegible]

[illegible] شوخ [illegible]
کجا در دل کند جا [illegible]

[illegible] صورت [illegible]
که میگوید [illegible] سلطان خوبان صورت [illegible]

[illegible] شیخ [illegible]
نیست [illegible] قاعدهٔ [illegible]

جز قبول [illegible]
میکند [illegible] قبول [illegible]

[illegible] خرابات [illegible]
[illegible] روح قدس [illegible]

هر که [illegible]
[illegible] دایرهٔ [illegible]

سپیده دم که شد از خانه [illegible]
[illegible] خاک [illegible]

چو برگ گل که بود در گلاب [illegible]
[illegible] خانه [illegible]

[illegible] چشم [illegible]
چه جای آنکه بود زیر ناخن [illegible]

رقیب [illegible] که جامی [illegible]
ز چشم [illegible]

[illegible] خط مشکین [illegible]
[illegible] جفا [illegible] خط [illegible]

متاع جان [illegible]
[illegible]

[illegible] حلقه
بود آن حلقه [illegible]

نهادی [illegible] جامی [illegible]
نه مرد معرکه [illegible]

[illegible] از دیده جای [illegible]
نخواهم مردمان دیده [illegible]

[illegible] که در [illegible] بپهلو [illegible]
[illegible] دل [illegible]

وله ایضا

سروی [illegible] لطف [illegible]
ز [illegible] آتش [illegible]

[illegible] این [illegible]
[illegible] عطری [illegible]

[illegible]
[illegible]

وایضا له

[illegible] لب [illegible]
چو داد باده از این جام ساقی [illegible]

[illegible]
کی رسد [illegible] عاشقان [illegible]

[illegible]
بس این [illegible]

وله ایضا

[illegible]
[illegible] بر [illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

وایضا له

[illegible]
[illegible]

دام [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

وله ایضا

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

وایضا له

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

وله ایضا

آرزو دارم که گردم خاک راه توسنش
نیک میترسم ز من گردی رسد بر دامنش

ابتدای آن کافر بدکیش بسته دی بود
ای بسا خون مسلمانان که شد در گردنش

هر کسش پنهان قبا پوشیده و پنهانش دیدم
وای من روزی که بینم باز بر پیراهنش

شاید آن بدخو کند رحمی خدا را ای اجل
ریز خون جامی در خاک آن کوی ها الکنش

شوخی کن تاجداران بر تو خاک راهش
سوی چو من گدایی مشکل بیند نگاهش

فرسوده قالب من همواره خاک بادا
بر هر زمین که باشد آمد شد سپاهش

در گلستان جز بلی برگ و خار مجو مبید
کز خون بی گناهان پر درد شد گیاهش

جامی ز کوی هستی بسبب رخت کو بلی
کز صبح سو نیامد دیگر فغان و آهش

سر بر گذاشتی بودی خاک راهش
مگر گشتی لگدکوب سپاهش

شبنم شد روشن از روشن آفتابش
که روز تیره از زلف سیاهش

منه بر زاهد ای دل تهمت عشق
کمی بینم از نیها بی گناهش

چه شد گر دو جامی دعوی عشق ها
دو چشم خونفشان اینک گواهش

نامه کز جانان رسد تعویذ جان میخوانمش
وز غمهای دل هم ظاهر است میخوانمش

مردمان سرو مجنون دل سواد شنگ کند
بر بیاض دیده و من خوش روان میخوانمش

مونس جان و دل آمد شد ندارم صبر ازش
یکزمان ای بو ببیم آن زمان میخوانمش

دوستان گویند جامی نامه خواندن تا بچی
ورد جان و حرز ایمانست از آن میخوانمش

رو چو نه یکسک از عشق تو شاه بپارمش
بر سر عقل و صبر و دین میر سپاه بپارمش

طاقت خون نه هیبت جا بسود دیده کن
تا پی سایه بر سرت چتر سیاه سازمش

چون صف نعال تو از پی سجده سپر نهم
بکشیم اگر زنی افسر جاه بپارمش

بر سر جامی زدی تیغ و گنه شمردیش
تیغ دگر بزن که تا عذر گناه بسپارمش

دل من که بس مبتلا همنشش
از آن شوخ در صد بلا همنشش

رقیبانم از وی جدا یا چشند
خدایا گر ایشان جدا همنشش

خوش آن کسی که بگذرد خوش بندیم
نباشد اگر سایها همنشش

از آن گشت پگاه نه جای زخمویش
گر باد در دو خویش آشنا همنشش

تا کی گشتم بصومعه حرمان زخت خویش
خرم کسی که برد بنشیند از رخت خویش

گل هست آن ز شاخ درخشان که آتشی ات
گشتن باغبان ز رشک تو زد بر درخت خویش

تشریف خرقه زاهد یک لحت داد
رسوای عشق و پیرهن طلعت خویش

کی بعد سوی من هیچ چو صیاد دریغ
گوشه چشمی که افتد ناگهان سوی منش

خواهم که گویم لب اسپرس که گل می ناش
باز ترسیده مگر آزاده ز آن نازک تنش

ای صبا با او حدیث شعله آهم بگوی
تا شود سوز درون دمندان روشنش

وله ایضا

من کیستم که خواهم پهلوی او نشستن
این بس که بینم از دور گاه گاهش

هرکس بهر آن خط میرود رسد بحشر
صدگونه سرخ رویی از نامه سیاهش

مرد لاغر خود چه خواهم زان مه که نیست هرگز
چون پادشاه ظالم پروای دادخواهش

وایضا له

بجان دادن اگر کردیم تقصیر
کنون جستیم از جان عذرخواهش

بشکل او هلاک خویش خواهم
رقیبا بر شکن طرف کلاهش

هنوز از باده شب سرگرانست
مکن نه جهت خواب چاشتگاهش

وله ایضا

نقطه و حرفی که می آید در آن نامه نهان
نقش آن خال و خط عنبرفشان میخوانمش

چون بست پیچ آن نامه ز مرهم بر داغ
گاه خواندن مرهم داغ نهان میخوانمش

سیه بپیلی ازان برگ گل خندان مرا
جای آن دارد اگر به کنان میخوانمش

وایضا له

دل که بسینه گشت خون از پی بوسه تو
تا برسد بکام خویش از مژه رکو بسازمش

خواهم اگر زنم دمی تو بعشرت و طرب
یاد تو بگذرد به دل ناله و آه بسازمش

از چه سپهم اگر دم رخصت آیم از ناوکن
من رگ جان ز تن کشم رشته ناله بسازمش

وله ایضا

دل از وی که داشتن مشکلست
چو شکل عجب دلربا همنشش

شب تیره هر کس نیکی و من
در آن غم که فردا کجا همنشش

هرچند سایم رخ آید بود
که روزی بر آن پشت پا همنشش

وایضا له

برفرق کرده در به کلاه رشک خوشم
جمشید و تاج او و سلیمان و تخت خویش

داریم باز شیشه و خوبان لجک ما
در برگرفته پشک زولهای تخت خویش

نمای لب که صاحب تسبیح و طیلسان
در وجه نقل و باده نهد رخت بخت خویش

جامی بشهر عشق شو مشهور همچون ما
ما ز موده ایم درین شهر بخت خویش

مدار آینه را در صفا برابر خویش
بدست شانه مده طره معنبر خویش

رقیب گفت ترا به که بر شناختم
بود عاقبت آن ناشناخت کوی خویش

اگر آن پری گذر دی الش بدهد قدسیان
فرشته فرش کند زیر پای او پر خویش

هجوم عشق تو دیوانه ساخت جامی را
شکست کلک و بر آتش نهاد دفتر خویش

مرهم ایم بر درت با دیده خونبار خویش
تا طفیل دیگران بینایم دیدار خویش

دیدنت دشوار و نادیدن ای دشوار تر
چو نگیم پیش گویم قصه دشوار خویش

ای ز سوز عاشقان چیست ترا با گرم
تا کیم سوزی برای گرمی بازار خویش

کار جامی عشق خوبانست و هر سو عالمی
ور پی انکار او داد کار خویش

زان میان گم کرده ام پیش تو سرخویش
کاش مو بحثیم از زلف چون زنجیر خویش

نقشبند چین که در بتخانه صورت میکشی
پیش رویت بر زمین زد خامه تصویر خویش

همدم یاران تو خوش در عشرت آباد وصال
مانده تنها من درین غمخانه دلگیر خویش

بنده جامی پیر شد همچون غلامان بر درت
رحمی ای شاه جوانان بر غلام پیر

من و خیال تو تنها و کنج خانه خویش
سرو بی خودی و آه عاشقانه خویش

خیال خال تو بردم من ضعیف بخاک
چنانکه دانه کشد مور سوی خانه خویش

مسجد بقاعده سمت آمدای واعظ
من و فسون محبت تو و فسانه خویش

بر آستانه تو خاک شد به سر جامی
چه میکشی قدم از خاک آستانه خویش

چند فرو زم چراغ از علم آه خویش
بزم مراد فروغ از رخ چو ماه خویش

مرکه بینم دهانت چشم گشاید چو بهی
سیل کشم دیده آتش از الف آه خویش

ذکر قدت در چمن بانگ بلند
سرو خجالت کشید از قد کوتاه خویش

روی نکوی تو خواست جامی بیش ازین
دور از این خاک ره روی نکو خواه خویش

کشتی من از بحر رخ جانفزای خویش
ای ناخدای ترسم ز ترس از خدای خویش

حیفست بر زمین کف پای تو فرش کن
از پرده های دیده من زیر پای خویش

دور از رخ تو ماند دلم بی ...
بلبل چو گل بدید شاد از نوای خویش

تو پادشاه حسنی و جامی گدای تست
ای پادشاه مرحمتی بر گدای خویش

چون بجای خویش نیستی از کوی
کاشکی بار دم میدادی ز دل سوی خویش

با تو وصل همین باشد که از تیغ جفا
خون ما ریزی و آمیزی بخاک کوی خویش

وله ایضا

برده ام بی لعل می بی لب تو
که پر کرده ام از خون دیده ساغر خویش

بچار بالش عزت چو جای نیست مرا
بر آستان عدالت نهاده ام سر خویش

چو هست پایه واعظ چو همت او پست
از آن چه سود که سازد بلند منبر خویش

وایضا له

تا کی ز نحیب بی اقبال ماده جست
روی حرمان آورم در گوشه ادبار خویش

بزم وصلت بهر ناکست من نشاین نیم
چون نکالم جای ده در سایه دیوار خویش

از خدنگ خود چو سوراخ کن سینه ام
تا دو هم یکدم برون در دل افکار خویش

وله ایضا

وه چه شیرینست لعلت گویا ایجبت
شیرهٔ جانهای شیرین داده ایت با شیر خویش

تیرت آمد بر دل من نیم گشته منتظر
مانده ام باشد که آیی از قفای تیر خویش

خواستم عمری بگویت عذر تقصیر وفا
همچنان شرمنده ام پیش تو از تقصیر خویش

وایضا له

بخون همی طپیم از نالهای خود همه شب
کسی کجا ره چو من رقص بر ترانه خویش

ز چشم سخت دلا دور دار عارض و خال
به سنگ خاره مکن ضایع آب و دانه خویش

خوشم بشعله این آه آتشین همه شب
مرا چو شمع سری هست باز بانه خویش

وله ایضا

بل رسی از حد گذشت تیغ سیاست بکش
درد سر عاشقان دور کن از راه خویش

شیخ سحرخیز یافت ذوق شراب صبوح
ساخت دعای قدح ورد سحرگاه خویش

دل ز سجود درت مرتبه قرب یافت
بنده ز خدمت شود خاصگی شاه خویش

وایضا له

زاهد که جا بگوشه محراب میکند
گر بیند ابروی تو نماند بجای خویش

کوته قبا در رشته کرم خدای را
یکبار محو بخش ز زلف دوتای خویش

از خویش و آشنا همه یکبار گشته ام
تا دیده ام سگان ترا آشنای خویش

وله ایضا

ابر دیم تا ز خاک پای تست ای سرو ناز
کس نمی بینم در همه عالم با آب روی خویش

چون شکل ابروی تست آن شجون پهلوی
کرده ام پیوسته دل را جای در پهلوی خویش

تا رخت را از صفا آیینه میداند خلق / بر نمیدارم سپر از آینهٔ زانوی خویش
قتل جای عمر و اسیر را بدست خود مکش / زحمت دوری ... ساعد بازوی خویش
بمای ... تنگ پیچانه چون باش / با روی چنان ماه مه روی زمین باش
ای بسوخته سینه ها از داغ جدایی / با عاشق دلسوخته خود باز چنین باش
چون من تو شدم بس که بنقش تو نشستم / خواهی تو جدا شو ز من و خواه قرین باش
جای قدم آرزو تخت جم و مسند جمشید / برتر نه و در کوی تو با خاک نشین باش
دلا ملازم رندان و درد کش می باش / بهر چه میرسد از صاف و درد خوش دل باش
خواب بار ده عذار ای کج کلاه من / روای ... تو در بند ریش و خوش دل باش
چو غم ز منقصت صورت اهل معنی را / چو جان ز زر و سیم بود که تن بی خبر باش
خلاصی از خود و از خلق یابد سالکی / ز جام ... خرابات جو عکس ... باش
بی وفا یا به آیین بی رحم و بیکس / درد مند ... تو بیم ز حال غافل مباش
پای بر جا همچو سر دم در هوای قد تو / مرزمان ای شاخ گل سوی دگر مایل مباش
سپار با جان چو منزل لیلی بود / منع مجنون که تو ... بی محمل مباش
پی بسر جان و دل بر جای از عشق بیان / پیش زین حیران شده در نقش آب و گل مباش
ای گروه بر ملاک من ز اهل عشق نص / جان در شیمهٔ شوق تو کالطیر فی القفص
گر صاحب از صوت ... لب تو / در حکم مسیح نوشتی هزار فص
کشتی چو عزم رخصت یا ... دست / یا صاحب العزمة ایاک و الرخص
تیغ تو هر قتیل کیان ... قناعت است / جامی چکونه سر کشد از تقاضای نفس
چو حیف نیست که بار من به مجلس خاص / به آستان ارادت بنعم سراخلاص
ترا ز قتل اسیر ... خویش چه بیم / نگار پیشه ندارد نصیب خوف قصاص
صفای مشرب رندان ز زاهدان مطلب / عوام را چه تمتع ز ذوق و حال خواص
ز شوق ما ار ... بس مکن چو می / کزین سپر و شود ز مره بر فلک رقاص
ساقی بده ز جام صفا یک دو جام خاص / تا یابم از کدورت خودی یکدم خلاص
بر خصم چو ... تیغ انتقام / در کیش عشق عفو ز قاتل به از قصاص
طی کن بکام صبر و توکل طریق فقر / خواص از این معامله شد قبلهٔ خواص
جامی ببند حلقه ... / اولا خلاص ... مجال و لا مناص
کی کم ... کو سر و رج نعمت ... / لعل تو مقصود ... هو مرباً لعرض

گر نه چو نی ... میانت باشد اندر ... / بکسلانم رشته جان از تن ...

وله ایضا

با ما بدن و جان ... جان و جهان ... / دل بردی و جان نیز کنون ... باش
پیوسته جفا خوش ... / که بر ... گاه ... کین باش
با هم همین عاشق ... اندت ... / زاهد تو بر و در طلب خلد برین باش

وله ایضا له

کمن تعلق خاطر ... صفو دهر / جریده ... ساده ... باش
دو کون در نظر من یکی شد ای ... / تو در شمار پیچ و چار و پنج ... باش
منم ز جام ... غرق ... / تو مانده خشک ... باش

وله ایضا

اختر فرخنده فال ای ماه مجلس ... / ... مباش
دانه خال تو ام بر روی گندم گون ... / کو مرا از خرمن هستی ... مباش
چند روزی بر در یارم اقامت ... / ای اجل سرعت مکن ... مباش

وله ایضا له

بس که گشت قصهٔ خوبان ... / تو یوسفی و قصهٔ تو احسن القصص
بی نسبت است بحث مساوات ... / ... مطلقا قصص
کم جام غصه گر ز لعلت می خورم / ندمت ... القصص

وله ایضا

دعای مردن خود میکنم که ... / ز دوری تو ... رقیب ...
بجست و جوی تو در خون ... / در آرزوی گهر غوطه میخورند غواص
نیافت صفوت صوفی بحیله ... / نشد بصنعت قلاب زر نا ... خاص

وله ایضا له

باشد لقید لطف سخن در سخن لطیف / از گفتهای عام مجو نکتهای خاص
لطف عمیم دوست مرا خاص خویش خواند / ور نه چه حد من که زنم لاف اختصاص
به گوش شیخ نعرهٔ مستان بود گران / لبث الزمان ... فی ... الرصاص

وله ایضا

نیست ... / بلکه ... تیر تر جان در ...

تن مریض شوق تیغ تست بگذر بر سرش / چون بپرسیدست جان ... این مریض
عشق تو آمد بلا آرام مرد عشق سبب / لا ابلوا کل انقطاع لا الصبر ... منقرض
نیست بی جوهر عرض اجای امکان وجود / لعل جانان جوهر آمد جان مشتاقان عرض
چو عرض تو بکند بر تو زاهد مرتاض / بقول پیر مغان واجب است از و اعراض
نجو مرد کیفیتش ... نیافت / حکیم با همه بحث جواهر اعراض
تو خود معالجه در سینه ریشان کن جا / که عاجز است طبیب از علاج این امراض
خیال زلف و رخت بست در سخن جا / چو از مسوده می بردا این خیال به بیاض
خال مشکین جهت بر رخ گرد لب آراسته خط / بر خلاف عادت استاد پیش از خط نقط
ره عشقت کرم تر بویم ... / چون قلم کاغذ نوشتن تیز میگردد ز قط
فیر من خواهی ... میان جان من / جان من بشنیده لا خیر الا في الوسط
خواست جای خواند الحمد ... / چون گشادی پرده بسم الله افتادش غلط
گر گم کرده ام راه ... از این رباط / ای ... گم شدگان اهدنا الصراط
چون ... از در صدق و صفا کسی / بر روی خلق بسته ام ابواب اختلاط
ملصوبه ... زمین ... / گر دست برد خصم شود خالی این بساط
باشد مقام عزت و وحشت بساط عشق / جامی برین بساط مینه پای انبساط
سر آب میکشد رخت از مشک ناب خط / بس طرفه کاتبی که نویسد بر آب خط
باشد دهان تنگ تو ... نقطه / وانگه بگرد نقطه ز لعل مذاب خط
چون بوسها شمرده ... / میکن بسینه ام ز ضبط حساب خط
جامی ... آن لب ... / آن دم که دید بر لب جام شراب خط
از لب میگون تو ... نه ای چه خط / لذت می هست در هوشیار نه ای چه خط
گر نه چون من بلبلی میسوزد از ... / از بهار خوبی آن گلعذار نه ای چه خط
خاک ... / بر سر کوی تو شبها خاکسار نه ای چه خط
دیده بی خواب جای گشت ... / از فروغ مهر بجز شب زنده دار نه ای چه خط
حدیث ماه رخت شد تمام در مطلع / کشید قصهٔ زلفت دراز تا مقطع
مرا بس این که شوم شمع ... عشق / فقیه مدرسه و کسب علم لا ینفع
مرا ... چو قصد جلوه ... / که هست روی تو ... من ...
بکنج میکده ... صف جامی / بخواه معنی جمعیتی ازین مجمع

گفته خواهم ... / زین سخن ... که من ...
میکنم عرض ... / منت زین حلوا ...

وله ایضا

تا فیض ... باده خاصه از کف ... / مدام فیض چنان باد آن کف ...
گرفت پیش رخت ... / اگر ز غصه ... می برد مقراض
بلوف ... / ریاض جدا از تو ... ریاض

وله ایضا له

زان خط ... / موجب ...
عشقبازی با تو ... / در هوا پرواز ...
گر ز بغداد ... / در روای ... سوی تو ...

وله ایضا

صد کام در پی است هر گام عشق را / خوش وقت ...
کی خواجه ... فلک ... / گر ... امکان انحطاط
دانی چرا نشاط جان خنده آورد / یعنی که جای خنده بود در جهان نشاط

وله ایضا له

در خط شد آفتاب رخ ... / از مشک کرد دایرهٔ آفتاب خط
سینه کنم ... / اری کشند بر ورق اصواب خط
از دل ... وعدهای وصل / شسته ... شراب خط

وله ایضا

ای امید ما ... نومیدی بدل / غیر نومیدی ز تو امید دارد ای چه خط
یافت تا سنبل ... / ورنه از طوف چمن ... چه خط
من ... خود ... آن ... / ورنه ... چه خط

وله ایضا له

بوصف روی تو یک بیت اگر ... / شود کشاده ... هر مصرع
... پیر دهقان گفت / زبیت شاخ ...
گرفت ربع ... / علی لوامع برق من الحمی ...

وله ایضا

یار تو قتل من داد بتیغ انقطاع — نرگس از شام اجل تر پیرهن اندر وداع
زین دو چشم خونفشان افتاد راز دل بروی — آری آری گل سر جادر الا چنین شاع
هر یکان تیغ جان با دل خصومت میکند — بر سر کالا چه عیب است از خریدار نزاع
داغ خون که دید جای لب گرد آغاز آه — بود صوفی گرم از یک نغمه آمد در سماع
خلق چو گل شکفته و خندان بطرف باغ — ما و دل از هجر تو چون لاله و داغ و داغ
پوشیده دار غنچه صفت پیرهن ز باد — تا بوی او چو گل نشود عطر هر دماغ
در جای جای طرف تو ور زند بی شکوه — لیکن خرام کبک دری نیست کار زاغ
فصل بهار بسته جهانی بعیش دل — جامی بود در عشق ز کار جهان فراغ
هر شب ز آتش عذار تو سوزم چو چراغ — رود از کسر پیر زلف تو دودم بدماغ
سایه بر عارض گلرنگ تو انداخته زلف — بسکه گل و لاله ز پی چتر سیاه چشم زاغ
بوی هر است از باد صبا میجستم — گر بپای گل چه عیب چمن داد سراغ
بر همه بیبالکان جان دل من شکسته است — برکن پرده ز رخ فند از شعله آتش شعاع
غرم سید ... کن زلف عنبرین چو گلبن برکش — کز سر خود کرده بهر تو کوی اشراع
تا نماید آن کاشغ حجاب زلف کن ... — جز بنور کشف نتوان یافت در جیب اطلاع

ولہ ایضا

در باغ اگر نه بوی تو یابم ز هر گلی — شمی برآرم از دل و آتش زنم بباغ
حاجت مسر بجانه اسپاه ای زر سبق — کامشب شرار سینه من بس بود چراغ
کی سایه بر سرم فکند آن همای قدس — چون بر کلوخ می ننشیند مرد کلاغ

والیضا له

سوزم از رشک چو سوزد کسی از داغ — هر کس از داغ غمی سوزد و کس از غم داغ
پای بر داشتم از دامن شغل که بود — تا بیاد تو نشستم بکس زانوی فراغ
جامی از نطق زبان بست چو شناسد کس — گشته طوطی شکر شکن از زاغ کلاغ
کی بدعوی تاب آن روی چو مه دارد چراغ — بایدش پاید خود در انکه دارت چراغ
شمع چنبار ترا گرد بدعوی در زبان — در زبان افتاده آتش زین گره دارد
ساقی ما رخ نمود ای شمع بنشین خوش — زانکه این بزم از فروغ عکس چهره دارد
شعلهای آه جامی هست چراغ ایام — هر کس آمد بهر شبهای سیه دارد
کشتیم بغزم تو به انم جام می زکف — حضرت زد این ترانه که می نوش لا تخف
آیا بود که صف نعالی بار رسید — چون بر بساط وصل نشکر اهل قرب صف
پای تو بر زمین اثر لطف و رحمت است — انداکه مهر دور از ره تو شد زمین شرف
جامی چنین که میکشد از دل خدنگ آه — خواهد رسید عاقبت الامر بر هدف
نقد عمر زاهدان در تو به از می شد تلف — قل لهم آن ینتهوا یغفر لهم ما قد سلف
نکته عرفان مجو از خاطر آلوده کان — گوهر مقصود را در دلهای پاک آمد صدف
غمزه خونریز را چون تیغ لا تأمن شد — لعل جانبخشش ده پنهان نوید لا تخف
کی نظر بازی تو اندبا بتان غمزه زن — هر که چون جامی نشد سهم حوادث را هدف
باده صافی محبت بادهٔ نوشان دهد صاف — یا غیاث المستغیثین تخا ما نجات
شاهد معنی درون پرده معنی نکیت — در لباس صورت افتاده است چندین اختلاف
پیش از این تیغ ملامت نیست از عشقت گزاف — روی خود بنمای تا زاهد مراد از رو گاف
بازگشت از کعبه شیخ شهر و جامی در جهان — جام می بر کف بکوی می فروشان در طواف

ولہ ایضا

همرو با آه آتشناک دل از لطف تو — همچو آن بیرو که در شب پیش ره دارد چراغ
از شکاف سینه رد میشد از رخ فروغ — خانه بیرون آید از روزنی بی از نور ره دارد چراغ
وقت پیر رهبر ما خوش که در شبهای تار — از می خوش کنج خانه دارد چراغ

والیضا له

خالی ز پرده ستی بود هیچ پوستی — برصدق این سخن دو گواهند چنگ و دف
بشناس قدر خویش که پاکیزه تر ز تو — در بحر ادب پرورش این گون صدف
عمر تو گنج و دم نفس از وی یکی گهر — کنجی چنین بنفیس مکن رایگان تلف

ولہ ایضا

جرعه کز ساغر اهل صفا ریزد بخاک — خاک آن بر خون ارباب بیاد ارد شرف
عشوه ساقی برد از دل عنان صبر و هوش — چون ببزم درد نوشان جام می گیرد بکف
آمد آن رخ فشاند در بر ای دل گوش — تا چو سنگین لعل او زان باشی بر طرف

ولہ ایضا

دمبدم گر خون دل بالایم از مژگان چه — چون بنو شد پست ناز من بجز بیهای ماست
دین ما عشق است ای زاهد مگو پنهاوه بیش — تا ترک دین خود گفتن بجز اهیم اگر است
هر کز آن بر میان یکسر موی بیش — گرچه آمد عقل در حل دقایق موشکاف

صورت آن ز روی من گر بیانت نمود — هست آینه در ویش بخشد سینه صاف
جلوه حسن تو زینسان گر جهان زانکه یافت — هیچکس نتوان داشت بعشق تو معاف
تیغ مصقول بنت تو شد مقصود هست — یا رب این آینه را سینه من غلاف

ولہ ایضا

حقیقت واحد است و وحدت او — بود مرد محقق را التحقق
مجرد باشد از اطلاق و تقیید — اگر جلباب هستی را کنی شق
کند مردم بیان این نکته عشق — ولی عقلش نپندارد مصدق

والیضا له

طالب صحبت رندان نشود کوتی دیر — از خدا خواه که اسه وی التوفیق
چیست آن رشته که از کنب خواز خط شعاع — یعنی ای ذره برون آی از این چاه عمیق
لعل سیراب تو رخشنده سهیلی است که داد — گو هر اشک مرا پرتو آن رنگ عقیق

ولہ ایضا

آنکه با روی نکو داد ترا پایه عذرا — چه عجب گر ده ما از عشق مرا منصب وامق
دل و جان بسته زلف بخت مهر چه دارم — عشق را شرط نخستین چه بود ترک علایق
کشتم از عشق تو چاره کذر کن بسر من — کین مرض را نتوان یافت طبیعی چو تو حاذق

والیضا له

هر چند سر خوشی ز می عشق یاد کن — ما را که جان رسید بلب در خمار عشق
فرقی میان عارف و عابد نهاده اند — این خوش بخشش کار نبود از کنار عشق
هر که خدنگ غمزه کشای در شست ناز — باشد همای سپد ره فرو بکار عشق

ولہ ایضا

هنوز صبح وجود از شب عدم طالع — نگشته بود که بودم چو صبح همدم
بهرک عشق خود جنید میکشید اما — بجنبد او نشود پست عهد محکم
دلم که جای تو بود و زرق شکر خدا — که جلوه گاه بتان شد مقیم عشق

والیضا له

منشی هجران نوشت بهر هلاکم نشان — مهر زده از داغ دل صاحب دیوان عشق
جور کشی بر درت ساخت مرا سربلند — ذره فوق هست کنگرهٔ ایوان عشق
چاک نکن سینه ام ترسم از آن روز نه — بر همه روشن شود آتش پنهان عشق

سر بپای تو ام ای کعبه جان منت کن گراد — گر بگویم که گنه کرد سرم کعبه طواف
چیست این نافه اگر نافه ز آنکه بچین آید — نبرید بدبو بو آمد زانکه نمی
با همه روی زمین متفقم در همه دین — مشرب عشق تو شد پست از دین من تنگ علایق
زان میان چون قلم از موی میان سخن نرم — فلک جایی که بهر نکته بود موی شکاف
حدیث مشکل و سر بست مغلق — که در کون و مکان کس نیست جز حق
ولیکن ز اختلاف اعتبارات — کهی باشد مقید گاه مطلق
چه بندی از تصاریف شو آن چشم — ترا مصدر نماید عین مشتق
نبخشد جام جامی را خلاصی — ز قید عقل جز جام مروق
ره روی خوش سخنی گفت ز پیران طریق — کاولین شرط درین راه رفیقیست رفیق
چون ببغداد ره ساحل کذری خنده زن — دامن عاطفت خود مکش از دست غریق
بجز این نکته نشد حاصلم از دقت فکر — که بدان رسم میان تو نبرد فکر دقیق
هر معاشر رفیق دم بکسی ز د — جامی و جام شفق گون که همچون شفیق
چون تو در شهر نیی از من دلداده چه لایق — که نباشم بسر کوی تو آشفته و عاشق
گر الم بیم ز غم عشق تو به میسر است — که مزاج من بیمار بعشقت موافق
چه جان هر سحری بیدارم از مهر جمالت — هست جز صبح درین قصه مرا شاهد صادق
جامی از صدق وفا دل بتکاپوی وصل — ز حریفان ریایی و رفیقان منافق
ای خرم از هوای رخت نوبهار عشق — در هر دلی ز تازه گلت خار خار عشق
محل چین سینه ویران ما کشاد — هر کاروان غم که رسید از دیار عشق
گر کوه کن ز پای در آمد چه جای طعن — والله که کوه پست شود زیر بار عشق
جامی مدار دل ز فکر عاقبت — حالی بنقد خوش گذران روزگار عشق
بود عشق سر سبکی که ریزم از غم عشق — بچشم اهل محبت نگین خاتم عشق
مزن ز خنده ما گریه کباب دیده که — تر شحیست ز باران شوق و شبنم
سپاه هوش و خرد کرده راه گریز — کمان ببرکه شود ملک دل مسلم عشق
همای همت جامی خجسته فر عزیمت — کشاده پر بهوای فضای عالم
ای سر عشق از خط بخط رقمان عشق — گوی دل از طره ات در خم چوگان عشق
رفت بهر وادی از مژه ام سیل خون — تشنه هنوز بجو ن ریگ بیابان عشق
یاد که چندان از وسلسله زلف تو — شد دل دیوانه را سلسله جنبان عشق

چو جز لا یتجزی است آن دهان تنگ
همت مباد ترشح کند ز سینه چاک
من آن نیم که شوم تارک سجود و دعا
بشوی دل ز تو این عقل و دین جامی
دلم شد جزو جزو از تیغ بیداد تو هم
زبانیکی میانت در کمر تیریست ای صنم
کشی کیاری بر خط نادانی ای خواجه
قدش طوبی بود جای اگر بر باد رود
سپر دهانت ناگشته مدرک
صبر تیغ ... حاشا که گردد
طفلی و نادان لیکن ز سینه
[illegible]

چگونه جان من کشت جز دو لا ینفک
ز غمزه کاش بهم دوزیش یک ناوک
کرم رسد بقتل تیغ از تو بر تارک
که سر عشق بدنیا نشود مدرک
بود بهو ... اندوه و محنت ...
ز نهانی دهانت زیر لب ...
که در کار جهان ...
کنی در پای طوبی جا ...
اهل یقین را فکنده در شک
وفا و وفایت ازو ...
ازدوام عشقت ...
ز فراق و ...
هم خود بگو که چون نکشم آه دردناک
[illegible]

تهنیت سبحه زاهد که و سر اخلاص
تیغ حادثه کرد ... کجا تواند کرد
هزار بار من از شمرده ام یک یک
نشان زمانه عشقت حکایت ...
[illegible]

ولہ ایضا

ز تو ... کارم ...
[illegible]

وایضا لہ

از روی و زلفت ...
صبح همایون شام مبارک
[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا لہ

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

ولہ ایضا

قدم زد بر یکشن جامی از ملامت غیر
باده پاکست و قدح پاک و حریفان همه پاک
رفت در کوی تو صد سر که یکی تیغ نرید
روی بجا که کنم در صفت رقص کنان
سایه بر تربت جامی فکن ای سرو بلند
مرا شد جامه جان از غمت چاک
بیک رفتار بردی صد دل از راه
گهی از درد ریزم خاک بر سر
ز جانی که گشتی بهر جهت تدبیر
ز هجران بر لب آمد جان غمناک
کسانا مهر دل از دیده خیزد
عنان عزم مرسولی که تا پی
بقصد قتل جامی میکشی تیغ
برانم از عقب کوچ کرده خود تو
ز آفتاب رخش دور مانده ام شیاد
غریق لجه عرفان خموش خو بایکی
مکن مبالغه در شرح درد دل جامی
فاح ریح الصبا و صاح الدیک
فهم را کم شود سر رشته ها
سر عشق از عبارت و عظ
جامی از حیرت تو ره کم کرد ها
درین معرض نگار گون منیار رنگ
کسی کام درین بحر میزند بی کام
محیط دور افق گر قاف تا قافست
بشهر هست نوایی خوش اگر بینیست
ای که چون غنچه دلی دارم از اندوه تو تنگ
سر زلف تو بدست دگرانی بینم

اگر بدیده رسیدی ز طعن غیر چه باک
عمر گذر در ره پاکان شود صرف چو پاک
پروانه کو که نهد پای ببیدان هلاک
نابسته بر منزل خورشید ازین دریچه خاک
بینت از سرو عجب گر فکند سایه بر خاک
کجا پای آرزوی جان غمناک
تعالی الله عجب جستی و چالاک
گهی از شوق مالم روی بر خاک
تو شاخ نازکی او خار و خاشاک
الا یا لیت شعری این القاک
و قلبی کان یقتل العین بهواک
سوی قلب الیتیم لیس یا واک
گر دعا میکنی الله ابقاک
زنده جا زه سعیم بخیمه کامش جوک
اگر کبود کنم جامه چون فلک زین سوک
بهرزه نعره زنان وعظ از کناره چو غوک
مباد که کلک ترا خون فرود چکد از نوک
باده در ده که صبح شد نزدیک
چون ره دور از میان سخن باریک
معنی نازکست و لفظ رکیک
یا دلیلا لمن تحیر فیک
بر آنکه از باب همت آید سنگ
بکام میرسد آخر و لی بکام نهنگ
بود چو دایره میم بر دل ها تنگ
در ای محمل جامی سوی حجاز آهنگ
همچو گل خنده زد و باشی و چون لاله دو رنگ
ده که سر رشته اقبال بدر رفت از چنگ

وله ایضا

برابطعنه مزن پیر مغانرا که بود | ساحت عصمتش از وصمت این عیب پاک
گر نباد و بجشه در دامن گل خار غمت | رخ چرا بشسته بخوناب گریبان زده چاک
مهر بکشا ز لب لعل که بیمار ترا | شربت از دست مسیحا نفسان نیست نباک

وایضا له

زرفت از لوح دل تا مت اگر چند | ز لوح آب و گل شد نقش من پاک
نهانی هر شبی آیم بکویت | گریبان دریده دامن چاک
ز حسرت با در و دیوار گویم ها | الا یا ریح سلمی این سایک

وله ایضا

بهر جمعیتی وصل تو جویم | لعل الله یجمعنی و ایاک
نعیم خلد اگر گردد میسر | لعمری لا یطیب العیش لولاک
شدم خاک ره و دامن کشیدی | ز من چون شاخ گل خاشاک خاشاک

وایضا له

کجا بخیمه گه او رسد چنین که ز ره | که کام زنج چو بار سپهر بارش چو کوک
نزق ساخته پای ز تاج زر نعلش | ملوک بهر سلوک رهش بلوک بلوک
ز کف مده سر رشته که بهر دانه | گزوده کرد شیوخ ور چو چرخ شیخ دوک

وله ایضا

جام روشن بیار تا برهیم | یکدم از ظلمت شب تاریک
پیش هندوی چشم خونریزت | کشتگان زبون تر از تاریک
جز تو در دل کسی نیابد چاک | صاحب ملک را چه جای شریک

وایضا له

نهاد چرخ مقوس بحجت بچوگان | از آن نشسته بجا کند راست چو خدنک
مپسن غزاله گردون و مهر او هر صبح | گر شب بکین تو خواهد گرفت شکل پلنگ
ز کس منش شنوم بوی انس کان آرام | برون ز مسکن و ماوی نبیس خود صد فرسنگ

وله ایضا

جنگ من این همه با جنت ز آنست که تو | با همه صلح کنی با من دلسوخته جنگ
گر به نقش خط سبزت نبرد از دل ها | نشود پاک بشستن رخ آینه ز زنگ

عاقبت

852

عاقبت وادی هجر تو بپایان آمد
جامی دل شده را جام دل بز و شکست
زهی اشک من و عکس تو یک رنگ
ز تیغت چهره معقود و پیدا هست
قدم خم شد چو چنگ و دارم امید
بان قامت خوش پیت آهنگ جامی
من که بهر عارضت ای در ازل صبح ازل
شد رقیب آواره و جانش سگ کوی تو شد
در دلم ز نیسان که محکم شد اساس عشق تو
مست در وصف رخت از گفته جامی مدام
قتل من خواهد ز یکسو چشم و دیگر سو اجل
مقصد ما ابروی تست از سجده محراب ها
بیکوانه هستم از صدق ارادت معتقد
یا ملت در میخانه بجای دوش فیض از هر جام
لعل جان بخش تو لا تبخل فیما یسال
مقصد تو عایت جوهر دخا با چو منی
مشرب عشق چو باشد چه غم از طعن حسود
در سخن کوش بخ در زینت دیوان جامی
ال بر مبین بوس در تشد شبل
بوسه از لعل تو کردم سوال
با دو قضا طاعت چل ساله ام
جامی امید سر زلف تو داشت
برون از نقاب غنچه ای گل ها
بگشت باغ رفتم تا برایم
ز بس نالیدم از فریاد مرغان
چو مطرب لب ببست از نظم جامی
حق آفتاب جهان همچو سایه هست ای دال

گرچه شد باکی صبر در ان با دیگ
که در آمد بسر کوی تو اش پای بسنگ
نتوانده و من با کوه غم پای لنگ
مبادا ز خون بی دردان آن رنگ
که دارم تاری از زلف تو در چنگ
بنا میزد زهی مرغ خوش آهنگ
یکسلام از لف تو پیوند تا شام اجل
سپه لا از خاصیت جان نعره نعم البدل
کی بطوفان غم و سیل بلا یابد خلل
گل جاز از غنچه سان نرگس در تها در بغل
پیش دستی کن که بنود دست پیشی بدل
گر نباشد نیت خالص چه حاصل از عمل
کی فتد در اعتقاد من کویان خلل
شد می تلخ از لب لعل تو در کامش عسل
چشم خونریزت تو لا یسأل عما یفعل
غیر ازانک یا غایة قصدی اجل
بحر ز رف از دهن سگ نشود مستعمل
شعر را چون نبود آب چه سود از جدول
وفقه الله لخیر العمل
چند بعقل بعبی و بعل
پیش رخت قبل قضاء الاجل
کشتش آنک و طول الامل
که از شوق جمالت سوخت بلبل
دمی چون لاله خوش با ساغر مل
در اطراف چمن افتاد غلغل
بر آمد از صراحی بانگ قلقل
اما رایت الی الرب کیف مد الظل

گر نه صیاد ازل خواست شکار دل ما | چوگان ساخت ز ابروی تو و ز غمزه خدنگ

وله ایضا

مراد ربج کهر این بس که دارم | ز پیکانهای تو بر سینه سنگ
حذر زان چشم و مژگان تا کی ای دل | دلیران چون گریزند از صف جنگ
رقیب از کشتن من ننگ دارد | بیک تیغم خلاصی ده ازین ننگ

وایضا له

گر بدست باد نبود حل و عقد زلف تو | کی شود سود بپایان عشق ایک عقد حل
محتسب قول و عمل پیرانه دا گوید بلی | منت مطرب را و اقطعا بقول او العمل
دل بمحل تست ما کم شد بجست و جوی تو | بر در ت هرچند میجوییم نمییابیم محل

وله ایضا

فیلسوف عقل را آداب بحث عشق نیست | خالی از حکمت بود با او درین معنی جدل
میکنم هر دم چو گل پیراهن جان بر قبا | تا قبا را دیده ام آن اندام نازک در بغل
دل که شد جای غم عشقت محل حب تست | ای ز سر تا پای رحمت رحمتی کن در محل

وایضا له

بعد عمری لبت ار وعده کامی بدهم | غمزه شوخ تو گوید زکمین لا تعجل
بود صد نخل امل بیخ فرو برده بگل | صرصر عشق تو کرد آن همه را مستاصل
گرچه هر جا دلم او بر نیش و آمیزش کرد | قبله عشق هما پست که بود از اول

وله ایضا

زان همه شادی که بدل داشت جامی | شد غم و اندوه تو نعم البدل
بوسه گرفتم که نه چند منست | یکد و سه و دشنام بده لا اقل
خاص کجی بی خاصیت عاشقیست | عام کالانعام بود بل اضل

وایضا له

چو کرد موعد دیدار نزدیک | نیاید دیگر از عاشق تحمل
مرا شوق تو کریابند چندان ها | که شد پر خون ز اشکم دامن گل
جدا زان سرو قد و سنبل زلف | ندیدم قد سرو و سنبل زلف

وله ایضا

وجود سایه و خورشید فی الحقیقه یکیست | اگرچه پیش خرد با شد این سخن مشکل ها

عتب بنندی آفتاب را بپایم / چو از صراحت اشراق خود شود زایل
فروغ مهر بروی زمین بود بپایم / میانشان چو شود فی المثل کسی حایل
قبول و نعل و [illegible] اشیا از ذاتی / که هست جمله شئون و صفات را شامل
زروی وحدت عام که در حقیقت / بود ستاره درعیان مؤثر و شامل

وله ایضا

تکفیر کرد پیر مغان را وگر نه بود / بوی ز کفر او شود از دین خود خجل
آیین صدق و رسم مروت نه کار اوست / از طبع منحرف مطلب خلق معتدل
آن جام می بیار که از نوح اعتبار [illegible] / سازد غبار هستی موهوم مضمحل
جامی بزم پیر مغان بار خاست [illegible] / تنگ است سینه دل هنوز [illegible] و گل

وایضا

اگر از فراق او [illegible] عمر رفت بیهوده / وگردن [illegible] وصال [illegible] فکر [illegible] حاصل
اگرچه آب [illegible] / زبرق آه کرم سوخته [illegible] ناقه [illegible] محمل
سنگ [illegible] امید در کرداب غم ما را / توای ناصح مزن سنگ ملامت [illegible]

وله ایضا

خون شد از سنگ کلیم دل [illegible] / که بشویم کلت از پای بخونابه دل
جاه [illegible] / چون بسر رفت گدایان گذری [illegible]
این قدر لطف بس از جانب لیلی گاهی / بسر تربت مجنون گذر اندر محمل

وایضا

نمی شاید کنون با سفر رفت / گر شد راه از سرشک عاشقان گل
حبیبی [illegible] والقلب [illegible] / وروی ذاهب والدمع سایل
الا ای باد شبگیری گذر کن / علی تلک المنازل والمراحل
ز ریح راه مبادا هیچ آسیب / بکامت هرچه خواهی باد حاصل
سحر که چون شود عزم رحیلت / مباش از ناله شبگیر غافل
تو می نوشی بطرف دشت و جامی / بکنج محنت و غم زهر قاتل
کل ما فی الکون وهم او خیال / او عکوس فی مرایا او ظلال
کیست آدم عکس نور لم یزل / چیست آدم موج بحر لایزال
عین نور و بحر دان این عکس و موج / چون دوی اینجا محال آمد محال

حکیم صوفیم گفت سایه [illegible] / مباش مجوی ز مغز این سخن غافل
وجود قابل شرط کمال اسما هست / وگرنه ذات نباشد بغیر [illegible] مکمل
ز روی کثرت باطن که گلشن حقیقت / بود همیشه قبول و تأثرش حاصل
[illegible] در دو جهان [illegible] / و ماسواه خیال مزخرف باطل
ز دو شیخ شهر طعنه بر [illegible] اهل دل / المرء لایزال عدوا لما جهل
[illegible] / این رقعه بر جهالت او بس بود سجل
ساقی بیا که [illegible] / تا هست مهل باده صافی ز کف مهل
باشد که مرتفع شود از آفتاب می / آثار ظلمتی که نماید ز [illegible] ظل
مستی [illegible] این ترانه باد [illegible] / یا طالب الوصول [illegible]
مسلمانان چه سازم چاره با این شوخ سنگین دل / که هم کام [illegible] صحبت [illegible]
دوای عشق گویند از سفر [illegible] / که در دل مهر آن [illegible] افزون [illegible]
[illegible] رهبرم [illegible] / ز آب دیده در پای [illegible]
شراب خوش نشد ای [illegible] / که هست ساغر غم جای [illegible] لا یعقل
آمدی سوی من [illegible] / که بر پای تو چون سرو شد [illegible]
سیل [illegible] / طبع ارباب کرم جانب سایل مایل
جان [illegible] / دامنش [illegible] در تن خاکی منزل
تا غلام تو شد ای خسرو خوبان جامی / قاضی عشق [illegible]
شتربانا [illegible] / [illegible]
نه پای رفتن و نه رای بودن / مبادا کار کس زین گونه مشکل
تن از همراهی او ماند محروم / ولی جان میرود منزل بمنزل
بگو با دلبر محمل نشینم / که ای نوشین لب شیرین شمایل
هنوزم قبله جان صورت تست / بصورت گرچه رفتی از مقابل
بیا کز درد غم [illegible] / بخاک و خون چو مرغ نیم بسمل

وله ایضا

لاح فی ظل السوی شمس الهدی / [illegible] حیران [illegible] تیه الضلال
عکس را کی باشد از نور انقطاع / موج را چون باشد از بحر انفصال
ره روان عشق را [illegible] / هر یکی را [illegible] حال

آن [illegible] در جمله ذرات جهان / دیده تابان آفتاب بی زوال
وان دگر در هر یکی آن دیگری / دیده من غیر احتجاب و اظلال
گلبنی [illegible] / باب میگون آن شیرین مقال
لب ندانم [illegible] / گوهر از قعرش سوی لب انتقال
گفت وگو تا [illegible] جای لب [illegible] / حال می یابد چه سود از قیل وقال

وله ایضا

[illegible] اگر [illegible] طرف آفتاب / کوه و وادی شود از نور خوش مالامال
پیش رفتم [illegible] / گفت کای عاشق شوریده [illegible]
گفت جای [illegible] جهان [illegible] / [illegible]

وایضا

روح مقدس است که سلطان قدس [illegible] / تشریف داده خلعتی [illegible] مثال
آن نور پاک ظاهر [illegible] مظهرست / باشد میان ظاهر و مظهر [illegible]
[illegible] / لایح بود ز لوح جمال تو لایزال

وله ایضا

ای بوصف لب شیرین سخنت ناطقه لال / حاجت ما همه داند چه حاجت بسوال
پیش ارباب کرم شرط ادب نیست سؤال / پرتو حسن ازل دیده [illegible] نقش خط و خال
روشن [illegible] دیده [illegible] / بس معانی که نمود از تتق غیب جمال
چون نشادیم بوصف رخت از فکر [illegible] /

والیضا

خوب [illegible] مصور [illegible] نقش تو / چهره گشادی و کشید انفعال
حال من [illegible] / گفتم پیش تو نکو وصف حال
جای از آن لب سخن آغاز کرد / شد [illegible] طوطی شیرین مقال

وله ایضا

از ملال هجر تو شد چشم [illegible] چو جوی / بر لب این جوی بنشین [illegible]
کرده ام در ره نشانهای [illegible] / سرو [illegible]
شمع مجلس [illegible] آتش [illegible] / ساخت آتش [illegible]

وایضا

مشکل عشق چو حل می نشود چند نهیم / گوش ادراک [illegible] اوهام عقول

وان دگر [illegible] / دیده مستورات اعیان [illegible]
خرم آن عاشق که با سلطان عشق / میخرامد در نهایات الوصال
در ملال [illegible] آشوب او / گفته با خالش ارحنا یا بلال
ظلمت [illegible] / نقطه ذال [illegible]
[illegible] / چون صدف در قعر [illegible]
هودج کیست [illegible] / [illegible]
یاد روزی [illegible] / بانگ [illegible]
گفتم ای عمر گرانمایه [illegible] / گرچه عمری بود عادت [illegible] استعجال
در تراست [illegible] / در کهن منزل [illegible] اطلال
سرو [illegible] قامت [illegible] / سر تا قدم لطیف [illegible] خیال
[illegible] / بنموده در جمیلترین مظهری جمال
ذوقی [illegible] اطلال / [illegible] میان ظاهر و مظهر [illegible]
غیر [illegible] / یا مقصدی [illegible] مطلبی تعال
ای بوصف لب شیرین سخنت ناطقه لال / فهم [illegible]
[illegible] / عشرت عیش جهان نیست [illegible]
صفت لطف تو گویم [illegible] / سخن [illegible]
دیدی آن [illegible] / [illegible]
چشم تو [illegible] / با خود از آن [illegible]
هست دل [illegible] / تشنه لبی بر لب آب زلال
گر سر ما خاک [illegible] / با چنین [illegible]
یافت [illegible] / چاشنی از [illegible] کمال
[illegible] / چشم [illegible]
پیش [illegible] / [illegible]
چون [illegible] / نقش [illegible]
جای [illegible] / لعل شیرین تو [illegible] جواب [illegible]
ساقیا [illegible] / ساغری ده [illegible]
سحر از کوی خرابات [illegible] / لایح از ناصیه [illegible]

کشمش عاشق در مانده چو مه پر کند / گر کشد رخت ارادت بمقامات وصول
در ره حشمت و خاک شود دمت خوش / تا شود غایت امول تو مقرون بقبول

وله ایضا

نیست از کحل خاک راه تو دور / که کند دیده روشن از دو مسیل
همه چیزی بود جمیل از تو / لکن الصبر عنک غیر جمیل
کر جمالت ز خال یاد دهد شاد / عدسی کم شمر ز خوان خلیل

و ایضا له

ای که بر زاری دل میکنی انکار بیا / گوش بر سینه من نه بشنو زاری دل
مدت هجر ز حد میکذرد صبر کجاست / که درین واقعه صعب کند یاری دل
گر بوصلت نرسم در طلب خویش جو بشت / نیست مطلوب جز اینم ز طلبکاری دل

وله ایضا

هر نخل آرزو که نشاندم رفت تو / در باغ جان نداد بری غیر بار دل
دل سوخت ز آتش غم و پیکان سینه / هم یادگار تیر تو هم یادگار دل
تو گم کنی ز نا شده بردی قرار از و / با تو چنین نبود ز آدل قرار از دل

ایضا

خاطر بفکر غیر محو لذت عشقش / عشرت کجا توان چو نباشد فراغ دل
تا بسته ام خیال خط و عارضش مرا / ریحان و لاله میدمد از باغ و راغ دل
عمریست بر گذار نسیم صبا تیم / باشد که بوی وصل وزد بر دماغ دل

وله ایضا

ز روی لطف دستی بر دلم نه / ببین کز دست تو چون میطپد دل
چو آن ماهی که بیرون افتد از آب / ز بزم وصل بیرون میطپد دل
نخستین جنبش آمد جنبش عشق / ز هجران آنکه اکنون می طپد دل

و ایضا له

غنچه هر زیرک طرب کز شوکت دی نهفت / کرد با با دلها ری یک یک اظهار گل
غنچه ز اول خون شد از کم عمری ... / میکند زان خون دل گلگونه رخسار گل
ز استعداد چو طوطی رنجه دل ماند ابد / عکس گل رنگی چو برد بیاچه طومار گل
در تمایل مانده بر شاخ زمرد گون ز باغ / همچو چتر لعل سلطان فلک مقدار گل

گفت این پیاله از پری پیکری است
شنیع شهرت طلب نسیب شیخ ما
گر چه هستم بتیغ هجر قتیل ما
صد رهم گر بجنبلد بجا نیست
افشای تو در این دعوی ما
دل جامی بفکر گیس پست
دوستان چند کنم ناله ز بیماری دل
کوی تو منزل دلهاست کسی چون گذرد
خوانده ام قصه عشاق بسی نیست در آن
عمرها که دل جامی از این غم خونست
دیدم تو را و رفت ز دست اختیار دل
ترکیب چشم مست تو گذارد دو قرار
دل داد مست گر بودش بیقراری
جامی ببرده دل خود ساخت جای تو
آن ماه رو که چشم منست چراغ دل
گم گشت با نشانی داغش دل از برم
هر غنچه گان سینه ز پیکان تو دمید
جامی بران امید که آمد خیال دوست
چگونست کز غمت چون می طپد دل
ز مرغی کافتد اندر دست صیاد
گر از یک جانب آمد عشق چون بست
بی آن پیکش جامی بوی الحبس
ز دو غنچه بار دیگر خیمه بر گلزار گل
بلبل از دامان مطرب چنگ کز مرغان باغ
ز آب صافی شد مثنی شاخ گل گرد و ار
راست باز دلست بید ارسلی
خامه جامی که شد در وصف گل چون خار تیز

وا تقف جمله مراتب چه فروغ چه شمول
جامی و زادی نیستی و کنج خمول
لیس قلبی الی سواک یمیل
زده ام از درت بهیچ سبیل
همه ذرات کاینات دلیل
کل رای من العلیل علیل
کس گرفتار مباد بگرفتاری دل
که نیاید بزمین پای ز بیماری دل
بر جفاکاری اگر ار دو فادار دل
گر کند با تو دمی شرح جگر خواری
آری ز دست دیده خرابست کار دل
تیر و کمان کشیده قصد شکار دل
از جور ... گاه شوی تنگ پای دل
یعنی درون پرده توی راز دار دل
دردا که سوختم ز فراقش بداغ دل
آورده ام ز زلف دی اکنون سراغ
لاله اشکفت صد گل کز رخت ز باغ دل
مردم ز کنج سینه فروزند چراغ دل
چو صید غرقه در خون میطپد دل
مراد از نیست افزون میطپد دل
که لیلی را چو مجنون میطپد دل
گر امروز شد گرگون میطپد دل
دوستان بعشر نگاه بستان بار گل
بر سر هر شاخ دارد مطرب طیار گل
نغمهای پسندیده کنجینه آن برگ
شده ران باز ار سم صباغ و عطار گل
خاست از صد معنی رنگین چنان کز خار گل

وله ایضا

عشرت امروز با فزود امید از ای ... / نیست چندان فرصتی از غافلی تا انجام گل
تنگ شد بی آن قبا پوشش گل اندامم چمن / چون قبای غنچه دیدم تنگ بر اندام گل
عوض تنگ پستن بین که باز آن سیم دوزد / روز و شب چشم ملح بر سفره انعام

و ایضا له

آفت ابرایم رشته سوزن از زر ساخت مهر / تا صبا دوزد قبای لطف بر بالای گل
وقت گل کاری که گیر از دلبر باریک چو خط / هوش از آن روزی که مینی خار ها بر پای
لب جوی آی گل آیین بصد ره جلوه جوی / ای که چون آب روانی بنگ جوی بای

وله ایضا

رنجور گشته ام ز تمنای مقدمت / بهر خدا بپرسش من رنجه کن قدم
کشتگان دیده های عشق را / هجر تو ره نمود بسر منزل عدم
روزی که می نوشت قضا نامه اجل / قتل مرا بتیغ جفای تو زد رقم

وله ایضا

بر سرم بران روزی از راه گرم رفتی جفا / تا کیم داری بدردی لگدکوب ستم
از مژه خوناب و زدل خون ناب آید مرا / نوحه خواهم درین سیل دمادم میدمدم
روی اگر بنشیندم بود ... / فرش کن چشم مرا بهر خدا زیر قدم

و ایضا له

صبر کم وحشت و اندوه پر / کم صبر العاشق فی الهجر کم
تر نشود ز اشک ترم رخت / دور بود چشمه خورشید و نم
باد صبا حلقه زلفت گشیده / حلقه عشاق برآمد بهم

وله ایضا

خاک پای سپاهیان و رت / تاج فرق مجاوران حرم
سر نپیچم ز خط فرمانت / گر نهی اره بر سرم چو قلم
کرمت قتل ما تقاضا کرد / مگذر ای جان ز مقتضای کرم

و ایضا له

فزوده پرتو روی تو نور مهر سپهر / شکسته منحنی چین تو قدر بدر تمام
نقاب اگر بگشایی ز رخ نداند کس / که طلعت تو کدامست و آفتاب کدام

دوش تو آورد از چمن باد صبا پیغام گل
نوحه مستانه دارد همچو ما بلبل و ...
در تمایل شاخ گل از مست باده نیست ...
وام شد در دور جام گل جای ... ساقی ...
میخرامد سوی بستان شاه رعنای گل
جلوه گلرا بود چیزی ورای رنگ و بوی
بزم مستانه بهار از گل ... ساقی که شد
وصف گل تا چه جای هر که زان لاله رخ
من بنده حقیر و تو سلطان محتشم
بر جانم از تو هر چه رسید جای منتست
شد سینه ام شکاف شکاف از خدنگ آه
عمریست جرعه خوار سفال سگان تست
خواهم ز غیرت پس از قتل استخوان خود قلم
گر خم محراب ابروی تو بیند شیخ شهر
ریزد خون ما بکو کعبه کوئیت که نیست
تنگ شد بر جای آن بحر رخت شهر و جو
با غم و درد تو کنم دم بدم
پیش دهانت عدمست آب خضر
میکند از مهر رخت مسخ ماه را
گفته جای کم بتحسین زیر لب
ای ز روی تو ماه چار ده کم
سر بلندی نیافت در ره تو
بر تو سوزد لم نشد روشن
شد ز شوق دهان تو جایی
زهی رسیده ز زلف زخدان بیام
بحشر اگر بگشایی لعل نوشین مهر
زخوان عام تو مرگ گرسنه بهره خاص

گفت منشین بی قدح چون لاله در ایام گل
باز جام گل رخی پیم داد از جام گل
ده که بر دارد ام من آن شاخ بی آرام
دل ز هوا اکنون گرو کن ... ادای
میرو در آب روان تا سر بلند بر پای گل
نیست بی چیزی که بلبل شد چنین شیدای
بزم باغ آرا چه از روی بزم آرای
چون تو باشد داغ بر دل کی کشد پروای
گر در غم تو زار بمیرم ترا چه غم
گر ناوک جفایت وگر خنجر ستم
در سر شکاف آتش دل میزند علم
جای که آب خضر نوشند ز جام جم
تا کنم شرح غمت بر لوح خاک خود رقم
پشت طاعت گم کنم دیگر بسوی قبله خم
جز مجنون در دمندان ... ریک این
وقت آن آمد که آرد رو بصحرای عدم
شکر یا الشکر تدوم النعم
یا لب لعل تو دهان کالعدم
بحر از نکته احف القلم
حسنه الله یطیب النعم
قسمت یوسف از تو مغده درم
مرکز نهاد سر بزیر قدم
تا زد آتشم ز سینه علم
ارز و منشگای عدم
علیک الف صلوة و الف سلام
بهشتیان چه کنند از رحیق سر بختام
بقدر مرتبه خویشتن چه خاص و چه عام

سکند

کدام دل که ز ارباب لطف فی بیان
لبت نبرد بحسن مقال و لطف کلام

وله ایضا

کس را چو تاب سطوت دیدار خود نبود
در پرده سوی اهل نظر میکند خرام
در حیرتم که این همه نقش غریب چیست
بر لوح صورت آمده مشهود خاص و عام
باده نهان و جام نهان آمده پدید
در جام عکس باده و در باده رنگ جام
جای معاد و مبدأ ما وحدتست و بس
ما در میانه کثرت موهوم والسلام
زلعلش کام جستم داد دشنام
بحمدالله که باری یافتم کام
چو بر یاد لبت نوشم می لعل
لبالب گردد از خون جگر جام
برخ های دلی ماه دل افروز
بقد سروی دلی سپرد گل اندام
بیکت الکاش جامی نام بودی
گرفتی بر زبانت گر گه این نام
مایل بقامت تو بود طبع مستقیم
مجبول بر محبت تو بود فطرت سلیم
ما را بعهد تو چه مجال سفر که شد
هرجا مسافریست برین آستان مقیم
خال تو نقطه ایست که کلک صنع
در برکشیده حلقه زلف تو این چو جیم
تا زیر سر قدم کشدت تحفه جدا
جای نشسته بر سر راهت دل دو نیم
خیر مقدم عیسی نفسی داد نسیم
که توان کرد که جای قدمش جان تسلیم
یار را با من دیرینه بیت عهدیست قدیم
آه اگر یار فراموش کند عهد قدیم
رخ بر اهک من و خاک درت ای [illegible]
بر سر کوی تو با خاک برابر زدیم
دوپت بردم که گشتم الف چو شود پیش
گفت جای دگرش از دون قدم [illegible] کلیم
گرد هر بوی صحبت تو نسیم
نکنم یاد خلد و ذکر نعیم
چند بر سیم رخ کو مرده سل
گرد وا از سنگ آستین [illegible]
پیچو آب حیات اگر گذری
بر سر خاک کشتگان قدیم
جامی از خانقه بمیکده رفت
این بود مقتضای طبع سلیم
ای دل نسبت برده بکیش خط خود دم
یکبار یاد کن بدو آنجست کاغذم
گردم بپیچو خامه جهان زدست تو
گر خط دلکش تو بیا [illegible] زدم بیعدم
شستم کتاب عشق [illegible] عقل [illegible]
خط تو میبرد [illegible] درس الحمد م
جامی بعیش کوش که این شیوه قدیم
تجدید یافت از سخنان مجددم
امروز ز شوقت همه سوز دمه دردم
نادیده رخت زین سر کوی بکام

زفیض جام تو جامی مدام جرعه کش است
بلی نصیب بود خاک را ز کاس کرام
ساریست پرتو عشق در اعیان علی الدوام
کالبدر فی الدجیه و الشمس فی الغمام
مکن ز تنگنای عدم تا کشیده رخت
وز جیب تجلوه که اعیان ما نماده کام
هر یک بنفشه لیک ز مرآة آن دگر
بر داشته ز جلوه انجام خویش کام
قومی بگفت گوی که آغاز ما چه بود
جمعی بجست و جوی که انجام ما کدام

وله ایضا

برد ای ماه گردون گوشه سر
که آمد ماه من بر گوشه بام
همای سدره باشد کشته این
گهی که مشک کرده نهی دام
مگو عشقت رکی بود بنا کی
ندارد عشق ما آغاز و انجام

والیضا له

بعد از وجود جوهر فرد دهان تو
چون نفی جبر و لا تجزی کند حکیم
در یتیم گوهر دندان تست و لب
بالای آن چو درج ز لطف در یتیم
جان نقف وایت خط لبت ایکه آن دهان
هر لزوم وقف بسر حق تو کشته ایم

وله ایضا

تا شد آن ماه مسافر ز سر عشر طی
ما الصبه حسرت و درد دیم در بین [illegible] مقیم
میل جور پیشم از خاطر آن شوخ زفت
کی برود ز شیوه لطف و کرم از طبع کریم
عنبت را چکنم وصف که در خوبی و لطف
مپت بار کوی زنخدان تو سیب و نیم

والیضا له

چون منجم خط تو دید بسترد
رقم ما ز صحیفه تقویم
گر کشای بحرف میم دهان
چو شد آب بقا ز چشمه میم
منکر حشر را شود روشن
سر یحیی العظام و هی رمیم

وله ایضا

جمعیت من از تو میشود اگر
روزی گهی عزیز بیک لفظ مفترم
تشدید وار گر چه نهی ره ام بعجز
یابی در ان حد چو حرف مشدد م
دل از ره خیال زند نقب گرچه بخت
دیوار گرد سوی تو راه شد آدم

والیضا له

بیهوده بود مرهم دردی که تر تبست
هرگز من بیدل غم بیهوده نخوردم

از گونه زرد و مژه خونم چهره ای که اشک
هر لحظه جگرگون نکند گونه زردم
گلهای چمن را حذر از باد خزانست
ای شاخ گل از [illegible] آه سردم
جامی بهوا ایت غزلی گفت [illegible]
مضمون غزل آنکه بسودای تو فردم
معاذ الله ازان شبها که بود از جدائی [illegible]
تو با اغیار میخوردی می و من خون میخوردم
پس ای چون روا باشد که گردد بی تو [illegible]
منی بیدل ز غمهای چنین دیوانه میکردم
چو جان و دل عزیزی ای گرفتاران [illegible]
چو شاخ گل لطیفی بر حذر باش ای دم سردم
ببزم عیش از جام شوقم جرعه دادی
بقلاشی و میخواری چو جامی سر بر آوردم
تند میل از دی در [illegible]
که بزیر سم اسب تو چرا خاک نبودم
زیر لب وی سخنی گفت [illegible]
بخت بد بین که ز بس بیخودی آن نشنودم
تو بهوکر چه در [illegible]
بشکایت ز تو با هیچکسی لب نکشودم
دوش جامی چو شد از جام محبت ساقی
من آه سحری نغمه شوق تو سرودم
نادیده رخت عمری سودای تو ورزیدم
فارغ ز تو چون باشم اکنون که رخت دیدم
هر جا که ببزم می بر خواست نوای نی
دمساز شدم با وی ز شوق تو نالیدم
از ضعف شدم مویی بگذشت دمی [illegible]
گز آتش عشق تو بر خویش نه پیچیدم
ذوق دگر ست این بار اشعار [illegible] جامی
هرگز ز نی کلکت این زمزمه نشنیدم
پیامم سوی تو هر چند [illegible]
که با اغیار [illegible] طاقت نمی آرم
ز شوق آن لب شیرین [illegible]
عقیق ناب میریزم [illegible] یارم
گوش ای عقل در اصلاح کار من [illegible]
ز سودای پری [illegible] دیوانگی دارم
سوی خود خواندم [illegible]
که من اینجا بدام عشق [illegible] گرفتارم
چون خاک شوم گر گذری سوی مزارم
بوی جگر سوخته یابی ز غبارم
در گلشن جان [illegible] صد گل شادی
نه آن غنچه که در سینه ز پیکان تو دارم
نه لایق تیر تو نه در خور [illegible]
یارب من بیدل بجهان بهر چه کارم
سم لطف تو فرمود که جامی سگ [illegible]
ور نه من بیدل چه کسم در چه شمارم
چوامی [illegible]
روم باری بحسرت زیر پای تو [illegible] میرم
بلند مرغ [illegible] زیارت [illegible]
مخوان [illegible] آن [illegible] اصلاح [illegible]
ز تاب هجر نه یارای وصل و چه جای [illegible]
برای زار ماند جان که زین کوی [illegible]
تو جامانا که [illegible]
سگ کوی توام آخر مکن [illegible] تقصیرم

زدی دل من سوی بتان بود همیشه
چون روی تو دیدم ز همه روی بگردم
گر تو نشینی من این بس که نشیند
روزی که شوم خاک بدامان تو گردم

وله ایضا

بر دی این آن مردم چو پیمانه بر دی چند [illegible]
من از غم چون صراحی گریه ام خونین میکردم
نسوزی تیغ [illegible]
ز جان غصه فرسود دل اندوه پروردم
بگو باشت [illegible]
پس از مردن [illegible] باد صبا گردم

والیضا له

بجفا دور مکن روی من از خاک ره خود
کیس جان رسد که صد ره بکف پای تو سودم
جان بسته ام از سر جان بر سر کوی تو نشستم
کاستم دل و دین [illegible] عشق تو [illegible] دادم
زدی [illegible] فکند عکس بهر سو که کنم رو
تا ز آئینه دل صورت اغیار زدودم

وله ایضا

تا ساخت مراد در دل مهر رخ تو منزل
دل از همه برکندم مهر از همه بریدم
هر خار غمی کز دل خواهم کشم ای گلرخ
زان خار کنم سوزن کز خاک درت چیدم
تو کعبه مقصودی عیبی نبود بر من
گر رو بتو آوردم با گرد تو گردیدم

والیضا له

تر اگر در حق یاران [illegible]
بحق دوستی یارا که با این هر تو بیمارم
از آن لب نیم جانی عاریت دارم [illegible]
[illegible] رایت [illegible] سپارم
همی [illegible]
[illegible] گردون ماه روی [illegible]

وله ایضا

چون رفتنی است از تنم این جان [illegible]
آن به که بخاک سر کوی تو سپارم
هر دم کنم از خون جگر خاک [illegible]
تا روز [illegible] غبار [illegible]
در بوته هجران چو زرم گر [illegible]
دیگر نشود [illegible] عشق عیارم

والیضا له

[illegible] سنجری [illegible]
تو باش ای جان که خواهی [illegible] عذر تقصیرم
چو عشق آن جوان [illegible] همدم
خدا را ز اهن [illegible]
چو من اینجا بجان درماندم از سودای [illegible]
چه سودای قصه خوان [illegible] نه خوبان [illegible]

وله ایضا

نوید آمدنت میدمند هر روزم
بسوزن مژه زان میکشم از اشک
چو بر سعادت وصلت نمیشوم پیروز
مگو که نظم تو جای لطافتی دارد
نه صبر آنکه از خاک پیر آن کوی برخیزم
هوس دارم که ریزد خون من امروز تا فردا
نمیخواهم ز غیرش در جهان دیار از ای مردم
مگو سیه ای مگو خواهان گران جور بر جای
همچنین گز دیده و دل غرق آب و آتشم
ناخداند کس ز خیل مهوشان یار مرا
تو کمر ترکش همی بندی و من در غم که چون
تا قیامت هیچ جا بی بیهوش او منم
من نه بیا نه عاشق آن پری مهوشم
غش میکنم بیاد لب لعل و کشت
چشم اهل بخشیده کوثر چرا تشنهٔ

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

زور حباب خیمه کرد من آب دیده | من با تن کم از موان خیمه را بستم
کنارهای مویم بر تن شود پلاس | شوان کشیده بیرون از ورطه جنونم
پیر پرسیم که جانی از درد عشق چونی | من بخودم چه دانم خود ببین که چونم
ای لب تو چو غنچه خون درونم | بگذر بسر سنگ لاله گونم
زنجیرکشان خیال زلفت | انداخت بورطه جنونم
هر لحظه چه پرسیم که چونی | هم خود بنگر که بینی چونم
هر شب من و آه و ناله جامی | اینست نوای ارغنونم
ندارم دست گل طاقت که بی روی تو گل چینم | مرا مانی گل چینند و من دامان گل چینم
بسر بر بر کمان تا تو باشد هوا خواهی | بس از خاک اجل زین خاک [illegible] بنشینم
چو مرغ نیم بسمل طپم از شوق تیغ تو | خدا را دست رحمت برکشا از بهر تسکینم
مکو شرح سرشک خود مکن در مغز جامی | که بی خونابه دارد رنگ معنیهای رنگینم
تو شاه پسند چینی و من گدای مسکینم | مرا سعادت آن از کجا که با تو نشینم
[illegible] شکستم ز نام و ننگ [illegible] | میان بمهر تو بستم کمر [illegible] بکینم
بسوخت جان من از گریهای تلخ چو شمع | بخندهٔ بنوازی از آن لب شکرینم

والیضا له

[illegible] بیگانه ابروی تو ام چشم | چشمان تو ناکرده ز هر گوشه نگینم
پویسدن راه تو بسر کرده ام [illegible] | از شادی آن پای [illegible] نشینم
خوانم من دلداده خود از مهر تو جانی | مردم چه کشی خنجر بیداد بکینم

وله ایضا

کهی کر خاک کویش دور مانم | مبادا جای جز زیر زمینم
ز دل در دیده منزل کن که بی تو | ز تاب درون آتش نشینم
بآسایش [illegible] چون توانم | بلای هجران در کمینم

والیضا له

دارم جهان جهان که از شرم روی من | چون روی زین جهان بجهان دگر کنم
جامه زنم کبود کنم چون [illegible] رسد | جز نیل معصیت زنم صبغة الله
یاران دو اسپه عازم ملک یقین شدند | تا کی عنان عقل بدست گمان دهم
با خلق لاف توبه و دل پر گنه مصر | کس [illegible] که درین کونه کم [illegible]

چاکم چو در دل [illegible] سوز [illegible] | کین پیوند آن [illegible] دوم
تا صبح چراغ چشم شد کشته از دم تو | تا کی بترک خوبان [illegible] فسونم

وله ایضا

زارم بکش این چنین چه دارا | هر چند که یافتی زبونم
اینست ترا بجو [illegible] | آن کشته بعشق رهنمونم
یا لب بکشا بپرس حالم | یا تیغ بکش بریز خونم

والیضا له

[illegible] پای گل من [illegible] | [illegible] پس [illegible] نشینم
[illegible] | [illegible]
[illegible] عشق در سودای [illegible] | [illegible] صبح [illegible]

[illegible]

سوار [illegible] | که [illegible] نقش [illegible]
بهر کجا گذرم دولت وصال تو جویم | بهر طرف نگرم جلوه جمال تو بینم
[illegible] | که عمرها [illegible] بینم
خوش آنکه تو شب خواب کنی من بنشینم | تا روز چراغی بنهم روی تو بینم
گاهی تصور زلفت [illegible] | گاهی تخیل زلفت [illegible]
با باد صبا [illegible] نکنم روی | ترسم که برد خاک درت [illegible]
جامی مخور اندوه که جز مهر بتان نیست | [illegible]
چو [illegible] که با آن [illegible] نشینم | [illegible]
نگین دولتم لعل لب تست [illegible] | خیال خط بر آن نقش نگینم
کنم [illegible] بر چشم [illegible] | خس و خاری که از کوی تو چینم
[illegible] جامی [illegible] | [illegible] کمترینم
[illegible] | از [illegible]
افتاده ام بچاه هوا و هوس [illegible] | حبل [illegible]
گر بر دلم ز داغ [illegible] | [illegible]
از من مپرس نکته [illegible] | [illegible]
جامی مباش غافل از آن راز [illegible] | از جمله رازهای نهان تو [illegible]

وله ایضا

بهر روی تو با دیده [illegible] | نشسته شب همه شب در نظاره [illegible]
گذشت عمر و نیامد [illegible] | ببین درازی امید و عمر کوتاهم
غلام [illegible] | [illegible] انجام کار آگاهم

والیضا له

[illegible] | [illegible] خاک درت جایم
اگر [illegible] | [illegible] بر خاک رهت [illegible]
نیامد [illegible] | چو از خواب اجل روز قیامت [illegible]

وله ایضا

کام [illegible] | [illegible] لطف [illegible]
[illegible] | اکنون [illegible]
هر چند [illegible] | [illegible]

والیضا له

حدیث [illegible] | زهی سفینه که من [illegible]
[illegible] | جز آب دیده و خون جگر [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

وله ایضا

[illegible] | [illegible] سر راه تو [illegible]
تا باد [illegible] | بوی تو [illegible]
تا روی تو دیدم [illegible] | [illegible]

وله ایضا

[illegible] | [illegible]
دعوی [illegible] | دل [illegible]
[illegible] | از سر خامه خون چکد [illegible]

والیضا له

گر کند [illegible] | [illegible]

چاکر وصل تو [illegible] | [illegible] ز چشم [illegible]
خوش [illegible] | نوید دولت وصلت [illegible]
[illegible] | [illegible]

کس غم چند پس ازین بی روز خوش این دل کم | بر همه خلق جهان بخش علم یک شده‌ام
وبه خالیست فزن و پت بر آن نی خواجه | کز جامی نبرد صدمت این بد بوم

وله ایضا

ریزم ز شیرین زبانی در سخن سنگ دلی | پیش آن لب از زبان خویشتن پر مندهٔ‌ام
خلقی افکنده سپر از سهم تیر او و من | تا کرده داغ تیر پیش افکنده‌ام
کرده‌ام دستم که تا بم دو تا بوسی او | باشد این معنی دلیل دولت پاینده‌ام

وایضا له

بر نیارم کند از آن لب بوسه‌ای | گرچه عمری در طلب جان کنده‌ام
پیکان داری سگان هم نبرد من | بنده کازا سگ پیکار ابنده‌ام
ز اطلس شاهیست اگر عور هم جان | خلعت من لبس لباس ژنده‌ام

وله ایضا

چون مردمان خانهٔ چشم میان آب | از بس که آب دیده گرفته است خانه‌ام
خواب آور و فسانه عجب قصه که برد | خواب طرب ز چشم حریفان فسانه‌ام
رو از سیل چشم ترم دل همی طپد | رقصی چنین اثر ز هوا آری ترانه‌ام

وایضا له

از دل آتش فغان من غنیمت بجوئم تیر | تیغ ترا همه‌ای کویی خراشیده‌ام
وقت خطیب شهر خورش کو بر عم محتسب | یکسر برد تا پای خم ز مسجد آدینه‌ام
در گریه عمر آمد بسر ز شوق لعلت سینه ریز | صد گنج گوهر رکیم خالی نشد گنجینه‌ام

وله ایضا

نقد قلب ما نشد رایج بیازار وفا | گرچو زر در بوتهٔ غم صد ره ش بگداختیم
مردم آنها بر جون جامی خیالات اثر | گرچه صد بارش همین جرم از نظر انداختیم
تا بشطرنج نظر بازان دو رخ بر دیم دست | در نخستین دست نقد دین و دل در باختیم

وله ایضا

بر بسر سپر عنت شبها | محنت و درد را هم آغوشیم
گر بمضراب عشوه بجز ما نیست | رگ رگ ما چو چنگ پر خروشیم
در درد و درد صلا زدم دلرا | گفت جامی بنوش تا نوشیم
بمسجدی که خم ابروی ترا نگریم | نماز را بگذاریم و سجده تو بریم

باده از مشرب زر زهد ارزانی دارم | بوی از مشرب رندان هم ازین مشرب ام
جامی از بخت پریشت چرا یم بهوسی | گر گشت پهلوی آن دانه درچو دشتم
نیستم چون بار ترکی کو دی تا زنده‌ام | چشم ترک و لعل ترکی کوی آدر ادم بنده‌ام
نیست این شکل الف زخم ناخن بر شکم | نقش لعل تو سپس بر سینه خود کنده‌ام
آتش شوقم ز آب دیده افزون میشود | ده که بی آبم چو را از گریه خود خنده‌ام
یار اگر بگسست جامی کی سپت نقرم حرام | گر بود دیگ تخیه بی پیوند او برزنده‌ام
مانده‌ام از یار دور و زنده‌ام | زین گنه تا زنده‌ام شرمنده‌ام
برده‌ام لاغر نی پیش رتب | استخوانی پیش سگ افکنده‌ام
تا چشیدم لذت غمهای تو | آید از شادی عالم خنده‌ام
کعبه جامی نی از زر دسیج | هر چه میگوشت بدان ارزنده‌ام
چشم منی و خانه تو چشم خانه‌ام | حق القدوم تو گهر دانه دانه‌ام
اکنون که دیدمان تو رهپت رخش بکن | میکن نوازشی بسر تازیانه‌ام
روزی که بر امید تو قالب کنم تهی | بالین بپت چشتی از بن آستانه‌ام
جامی نیم که خسرو دو نتم ملک عشق | منشور خسروی غزل عاشقانه‌ام
منزل نکرده ول منور اند رحرم سرایم | عشق تو در دل است جان عاشق دیرینه‌ام
من دانه چین مرغی نیم کایم بدام کس فرو | سیل بلا و تخم غم بس باشد آب و دانه‌ام
از بس که جرعه بسر ریزند مستان الست | مست از پالس میکده کی آلوده تر شینه‌ام
جامی نه بیند چشم جان جز عکس ساقی ازل | ممرا در بری فردوس انجام می آیینه‌ام
ما بر نخوری و بیخوری در دوری بنشسته‌ایم | بزم وصل دو دست را با دیگران چه خوشیم
قامت ما چنگ شد و اندر سماع اهل درد | جز بمضراب غیبت این چنگ را ننواختیم
گوش دولت را بگوی بیگناهی زن که ما | بر سپر باز از رسوایی علم افراختیم
جامی از پیلک سگانت در میر ریزد تنگ | کای دریغا قدر یاران کهن نشناختیم
ما بیادت نشسته خاموشیم | کرده از خویشتن فراموشیم
در قدح دیده‌ایم عکس لبت | باده نا خورده رفته از هوشیم
تا تو در گوش کرده حلقه | زنده امشب ز لذت دوشیم

وله ایضا

اگر بگوی تو ما را بود مجال گذر | نجاک پای تو گز حور و خلد او گذریم

ترا چو هست بحال سگ پیشگان نظر بما | با استخوانی اگر چند یاد ما بکنی
سگ تو دوش بجای فغان کشیدند بانگ | ز آرزوی تو گشته در بیابانیم
چو ذره گرچه حقیریم رخ متاب از ما | بمهر ما چو مه چارده شدی طالع
حدیث روضه مکن جامی این بس ما را | هر چند تو شاه و ما گداییم
هر جا الم تو مرد دردیم ما | که نکته بعشق سیه می نویسیم
از طوق سگان علامت محبودیم | بی ما گفتی که در چکار رسیم
بحال ما بنگر زمو شکستهٔ تیره یم | هزار سنگ گر باری از آن سگان داریم
خموش باش که از ناله است دیرینه‌یم | بجست و جوی تو در کوه و دشت بادیه‌یم
که بر سپهر وفا آفتاب ابانیم | ز قدر و منزلت امشب فلک جناب ابانیم
که در سواد سری ساکن خرابانیم | دامن مفشان که مستبلاییم
هر جا قدم تو خاک پاییم | که نیمه در وسی سپراییم
گر خلعت خاص انشاییم | کس بی تو مباد در دعاییم

وله ایضا

زاهد و خلقه سبحه داد باش و عیش نقد | ما خود به دولت غمت از مرد و زن رسته‌ایم
با خود خیال از زودی سینه سرکسی | ما دیده از دو عالم و دل از دو بسته‌ایم
چون صوفیان که نکته توحید بشنوند | هر جا که نشسته دگر تو از جای جسته‌ایم

وایضا له

گو سینه تک نگاه دور از تو ام پست | من هم ز آرزوی نگاهی شسته‌ام
دور از تو زیستن گنه آمد مرا و زان | کانجا برای عذر گناهی نشسته‌ام
سر گرد جوشش می توام ره نمی نشد | بی راه در ری بسر راهی نشسته‌ام

وله ایضا

داشتم حسن عنایت ز رخت چشم ولی | تنگی ز عیش رسید از دهن تنگ توام
کاه جنگ آشتی و آشتیت خونریز است | کشته آشتی و سوختهٔ جنگ
منم آن بلبل شوریده که از گلشن حسن | روی در باغ جهان کرده و ما هنگ

وایضا له

دو از زین رو همت گویم دعا هم جان و دل | هر کجا هستم بجان و دل دعاگوی توام
بگذر در این سقف زنگاری ما او عیش | گر وشد رونی نظر بر طاق ابروی

ز دست خضر چه سود آب زندگی ما را | اگر ز ساغر لعل تو جرعه نخوریم
بمهر سیم بر انیم کرده چهره چو زر | نه چو ساده دلان در هوای سیم و زریم

وله ایضا

بیا که در اهل سعی ما خوش آن ساعت | که در حریم وصالت شتر بخوابانیم
حواله دگران ساز رطلهای گران | که ما ز ساغر لعلت سنگ شرابانیم
شراب و نقل بار باب بزم عشرت ده | که ما بر آتش هجران جگر کبابانیم

وایضا له

ما داغ غلامی تو داریم | هر جا که رویم پادشاییم
در بسته بروی این دو آنیم | بنشسته بگوشه‌ای جداییم
بودند لطف رسی بسی لیک | آنکس که تراست آشناییم
گر لطف کنی با آن و رنج غم | ور جور کنی با آن سزاییم
جامی بجفا و جور کم | دانی که نه در خور وفاییم
عمریست دل بمهر وفای تو بسته‌ایم | پیوند با تو کرده و از خود گسسته‌ایم
ما را چو در حریم وصال تو راه نیست | دل بر امید بر سر راهی نشسته‌ایم
بس خسته خاطریم ز بیداد تو ولی | هرگز دلت بتیغ شکایت نخسته‌ایم
گفتم بشکسته دل جامی بعشوه گفت | آخر چه شد نه جام مرصع شکسته‌ایم
در سر گذر که سگ دکانی نشسته‌ام | بهر رسیدن چو تو ماهی نشسته‌ام
پیش درت بخاک مذلت فتاده‌ام | گویی بصد رسیده و جای نشسته‌ام
چون نیست محرمی که زنم پیش او دمی | دمساز اشک و همدم آهی نشسته‌ام
جامی صفت گرفته بکف عرض حاجتی | در شاهراه موکب شاهی نشسته‌ام
سنگدل ما نده بیکدم من تنگ توام | سنگ بر سینه ز نالان دل چون سنگ توام
گر شدم لاله صفت غرقه بخون عیب مکن | که بدین گونه ز شوق رخ گلرنگ توام
انتظار آن چهره میارای که صد آیینه چینی | میدهد روی ز آیینهٔ بی زنگ توام
تا ز جنگی شدم از ضعف چو جامی در منو | نیست ممکن که خلاصی بود از چنگ توام
چند روزی میبر و خجت ده ز کوی توام | با زلف لاب محبت میکشد سوی توام
سوی خود میخوانیم چون آمدم میرانیم | می‌روم چه کنم در مانده خوی توام
رخ نهفتی تا بمیرم بی تو من خویش بستم | تازه سروی چون نهال قد دلجوی

در چمن گشتم بسی چون آب مدد رکنا — زین کنه تا زنده ام شرمنده جوی توام

وله ایضا

سوار اره دی که بنشستی و ماهنوز از شوق — نهاده روی بخاک سم سمند توایم
چه حاجت است بزنجیر پای ما بستن — که ما بسلسلهٔ عشق پای بند توایم
نهال عمر ز باد اجل فتاد ز پای — هنوز ما بهوای قد بلند توایم

وایضا

بوصلم گر نوازی زنده این پس — که چندی کشتهٔ هجران خویشم
نبودی دل ز من جان و خرد نیز — وزین پس در غم ایمان خویشم
بکم خوان و استخوانی ده که من نیز — که خوانی میهمان بر خوان خویشم

وله ایضا

چو شد از خون جگر بسته دزن ره — ز چاک سینه رخت راکند نظاره دلم
بود در ساغر لعلت از پت کی ماند — اگر بود چو دولت فی القل ز خاره دلم
سوای وصل تو بادا رد ش صد بار — جهد ز آتش عشق تو چون شراره دلم

وایضا له

چون فروغ آفتاب از مردری — پرتو رویت فشادی بر دلم
دل بعشرها دا آمدی زدست تو — گر تو دستی نهادی بر دلم
دیده عمدا بستم از خوبان ولی — نیست چندان اعتمادی بر دلم

وله ایضا

وعدهٔ آمدن مده غصهٔ هجر بس مرا — بر سر آن فزدن مکن محنت انتظارم
گر بود ار گرانیم بار دلی سبک ترا — بار ببندم از درت بلکه ازین دیارم
چند فشد بخاک ره سایه سرو قد تست — سایه رحمتی فکن بر من خاکسارم

ولیه ایضا

پستغنیم ز تربیت پیر می فروش — زین مرشدان سوزن دار ز ره فتاده ام

خون جای کر بریزی ان بود عطیم — بنازه بر شکن چون نیاز مند توایم
بسوز جان و دل ما برای دیدهٔ بد — غرض ز دینی و عقبی قبول خاطر تست
بجام جم نکنیم التفات چون جامی — چنین که افتاده دور از جان خویشم
ندارد تاب مرهم سینهٔ ریشش — ز سیلاب مژه شد خانه ام سست
بران دو زنانه کردم گفت جامی — اگرچه پاره شد از غم هزار باره دلم
ستاره ایست پر سکم که در شب هجران — اگر شمارهٔ اسیران زلف خویش کنی
نکو که قطرهٔ خون درکنار جای تست — هزار تیر ست فشادی بر دلم
سر خستست راکه بودی ابری — سینه از غم چاک شد خیز ای تست
چون مراد من چه جای دست — ای دلم از تو غرق خون دیده گشاید
تاب نیاورد دشت در نبی لبانس تو — دامن ناز بر زدی و ز پی کوبرادی
باغ و بهار بلبلان جلوه سینت دیگر — خواهیم شد ز آتش دل سوخت جانم
ز نیسان که گشت خانه ام از آب دیده — سوی تو ره نماند مرا بی بهانه ها
جای بر پیش لف و جنبش با فتاد از دل — شکر خدا که شیخ بیم شیخ زاده ام
ندان مرشدم چه کار گشاید که تو بام

لیک می آید دریغ از دست بلند وی — ترحمی که اسیر ستم کشند توایم
که بی نظر جهانی و سپند توایم — ز ره دغیر چه باک است اگر سپند توایم
چنین که مست می لعل نوش شد توایم — چگونه زنده ام حیران خویشم
کرم کن زخمی از پیکان خویشم — خراب دیده گریان خویشم
مده در دست پرواز مرغان باتو خویشم — گرفت خو بفراق تو پاره پاره دلم
بود بشهر عدم راه از ان ستاره دلم — مباد آنکه نیاید درین شمارهٔ دلم
چو دیده موج زد افتاد در کنارهٔ دلم — صد در رحمت کشا کری بر دلم
گر نه خود را جلوه دادی بر دلم — تا خورد یکلحظه بادی بر دلم
شد فرامش سر مرادی بر دلم — لب تو ز هنگ لاله گون چهره ببر گناه
رشتهٔ جان بیدلان پود ز و تا هم — الفت جان من شدی رشته ار در کار
جای ال رسیده را باغ تو بی بهار — اینک رسیده دود بر رو زن بانه
سیلاب خون برون رود از آستانه — وای من آنچه ماند بهانه سم
ذوق صبوح و لذت شرب شبانه هم — وز منکران کول و مریدان باده هم
روزی خوب سپید و جام باده هم

کنم

گشتم بسی بدر پسها کس ساختیم — الکو درس عشق افاده کنه استغاثه ام
منشین زپای اگر نبود خنک یا دو پای — عزم حرم سواره توان و پیاده هم

وله ایضا

بودی که بجان عاشق من بودی ای پیش — والله که تمام من و ز پیش کنون هم
گر زلف دلاویز تو اینست بسا کس — در قید بلا افتد و زنجیر جنون هم
عمریست که خواستند و بال من درویش — آن ماه بلند اختر و این بخت نگون هم

وایضا له

چگویم وصف رخسار و دهانت کان گل و غنچه — ز بستان وجود افتاده باغ عدم هم
همی اندیشه واز آن شمع و ز سر جانش جا نها — روان کشته که دیدیت پنجش نشاه و جنیم
بپر زنجش شمع مجلس عالم ای خورشید دو بان — که می سوزیم سر شب ز غمت تا صبحدم هم

وله ایضا

خراب ابادل مردم نشین منست — فرو دای پری در مسکن چشم
زکویت هر خس و خاری که چینم — نشانم چون مژه پیرامن چشم
بیک غمزه سی کنی صد شیر دل را — شکار آهوی شیر افکن چشم

وایضا له

عاشقی با خواب و خور ناید دریت — لاجرم بخواب و بی خور مانده ام
روز و شب در انتظار مقدمت — چشم بر ره گوش بر در مانده ام
رفته ام در باغ و ز شوق قدت — روی بر پای صنوبر مانده ام

وله ایضا

زمان وصل تو چون زود بچو برق گذشت — ز نوک هر مژه من ابر خونفشان شده ام
سموم هجر تو ام پی بر استخوان نگذاشت — الی پیکان درت مشتی استخوان شده ام
طفیل خیل سگانم تفقدی میکن — بکوی تو دو سه روزی که میهمان شده ام

وایضا له

گر خواب کنم شبها در خانه روم تنها — در خواب ترا بینم در خانه ترا یابم
در صحبت هر جمعی کافروخته شد شمعی — گرد سر او گردان پروانه ترا یابم
از سر بکشم خوقه در بحر شوم غرقه — در هر صدفی پنهان دردانه ترا یابم

وایضا له

زابنای خاندان مروت نشان مپرس — جای بعیش کوش که کس را ز جام دو
جان در اغ تو دو دیگر غرقه بخون هم — بس عشوه که آن کم شد و بس جستن گر آن کامست
انگیخت بسیه سنگ بر افراخت علم آه — آن جادوی دلها نچنان زد ره جامی
زهی جنباره وقت آیت لطف و پیشانیم — برو مطرب که در چنگ غم هجران چو عود و شب
قلم بر لوح اگر حرفی نوشتی حسب حال منست — چو جای جان بغم باید سپرد آوخ اسیری
زهی قدت نهال گلشن چشم — ز خون دل چنان پر شد در و غم
ز گریه تا بگرد و ن عشق تو خونم — چو گرد و در فشان لعل تو جامی
عاشقم بیچاره ام در مانده ام — تا چو جام می ز سیتم رشته
چون زدی سیتم مکن بس انگه زمن — جا سپی از من سجده گاه جوی
ز فرقت تو چگویم چه ناتوان شده ام — ز بس گرسته ام از فکران میان بایکی
بر آستان تو کامد سر بریزت من — نکو که هر شدی زنگ عشق کو جامی
هرجا که کنم خانه میخانه ترا یابم — در بزم قدح نوشان بزم و دکانوشان
گر جانب میخانه ام مستی پیمانه — از خو بکسل جامی منزل و از کم نامی
بادی که گذارشن بسر کوی تو یابم

اهل دلی نماند از آن خانواده ها — کم ز آنچه قسمت تست باید ز باده هم
تا راه محبت شده دل و دین بر سر جنون هم — عشق من و حسن تو همان بلکه فزون هم
شد ملک بخت ملکت پیرو نج ز و نیم — کش چاره توان کرد بتعوید و فسون
امید و بیم عشقت مایهٔ شادی و غم باهم — دل و جان بیار گرده زاده و ناله زیر و بم باهم
دشمن مانده ام چو نستی لوح و قلم باهم — که افشد در دهش و پیش و صبری کم زنم باهم
پی در دیت چراغ روشن چشم — که میر زدی بر و ن از روزن چشم
چو میرم خون من در گردن — ز لعل و در کند پر دامن چشم
سپرد سپی دین ز لب ماندهام — ادل پر خون چو سپلی مانده ام
زنده بهر تیغ دیگر مانده ام — چون من اکنون بیش تب شر مانده ام
ز لخت آب چمن جو ن شود چنان شده ام — ز چشم مردم باریک بین نهان شده ام
بر آستان که کم از خاک آستان شده ام — که من بعشق تو پیرانه سر جوان شده ام
هرگز نزدم جامی کانجا نه ترا یابم — معشوقه ترا دانم جانانه ترا یابم
در بزم سپی اشامان پیمانه ترا — کاندر تتق وحدت یکانه ترا یابم
جان با دهد آتش که از و بوی تو یابم

ولہ ایضا

کردم از رخ مبرای اشک این عطر و تا ... | یا دکاری ز سم اسب سواری دارم
غوطه در گریه چو شبنم بگشاید کمرش | که از این موج غم امید کناری دارم
سرتا بتوی غم مانده و خلقی بگمان | که چو پیشان نگر اندیشه کاری دارم

وایضا له

یکبیت شهر من و شهریار من امروز | سوای شهر خود و شهریار خود دارم
بهار عیش مرا تازه ساخت بار دگر | ... که بر مژه اشکبار خود دارم
گذشت عهد جوانی بکار عیش و خوا... | اگرچه پیر شدم دل بکار خود دارم

ولہ ایضا

شیوه شیرین اگر این است کاین خوی ... | در جان من نیز زد زنی ...

[illegible]

وایضا له

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

ولہ ایضا

[illegible]

وایضا

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

و ایضا لە

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

و ایضا لە

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

و ایضا لە

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

جامی از جمله جهان دل به سرو شاه عشق تو / اگر تقاضای سر گشت پیالم بسپرم
منی که خسته مردم بهر آن نازک بدن میرم / که از رنگ قباکاهی ز بوی پیرهن میرم
شنید عشق را فزون کسی ما تم ... / که خواهد ماتم من داشتن روزی که من میرم
چنین کز تیشهٔ غم سینه‌ام صد پاره ... / از آن شیرین ... و درد کوهکن میرم
یکی دم ... عاشق کش / عجب کز ... چنین دل من که خویشتن میرم
... لبهای شکر خند میریزم / نه کوهر ... فشانم قند میریزم
نمی آید چو ... / ز جان ... میریزم
... / ز دل چون ... میریزم
... / که ز آن ... میریزم
من ای ساقی نه آنم ... / ... میریزم
... / ... میریزم
سنک این کوهم ... / ... میریزم

و ایضا لە

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

و ایضا لە

[illegible]

ولە ایضا

[illegible]

نهاده بر کمان تیر از پی صید دل مسکین
منی بیدل که با خود حریف آرم ...
سپان شبها ...
چه حسن است این که گردم ...
نگو در ماه و خور ...
چو محرومم ز دیدارش نگوی ...
کنج محنت و اندوه جامی جان ...
بود آیا که من آن شکل همایون بینم
درشت لیلی همه ی عرب یک مجنون
شربت وصل کرم کن ...
براه کوی تو ...
نداردی ...
چه شد ...

ولە ایضا

والیضا لە

ولە ایضا

والیضا لە

ولە ایضا

والیضا لە

ولە ایضا

ولە ایضا

والیضا

ولە ایضا

[illegible]

سرعشق از دفتر گل خوانم و پیوست | فهم آن معنی که گفت و گوی بلبل میکنم

و له ایضا

چون قباچست کنی طرف کله پر شکنی | پادشاه همه شیرین پسرانت خوانم
تا ننهی رخش ای شیخ عیان گر چه شوی | پای تا سر خبر از بیخبرانت خوانم
همچو عمر از من دلداده روان میگذری | جای آن هست که عمر گذرانت خوانم

و له ایضا

از نازکی خوی تو خواهم که ز دیت | پوشم نظرا ما چکنم چون نتوانم
هر چند که بگذشت گهی وعده وصلت | آهنگ تقاضا چکنم چون نتوانم
تا دشعله جان شوق و کمال تو ام از | تاخیر بغرد احکنم چون نتوانم

و له ایضا

لب ریخ کسی چون نبرد ره بسر گنج | آن به که بگوشم تمنا نشینم

[illegible]

گفتمش جای اسپیر تیت گفت الکهم
ارزوی دل خونین جگرانت خوانم
منت حدچو منی برد نام چو توی
تا نمودی ته پیرهن اندام چو سیم
جامی از سرچه ز دیدار بتان دیده بپوش
از عشق تبرا چکنم چون نتوانم
از در د تو د علیت کهن بردلریشم
خاریم شکست بیا بر سر کویت
بر جامی مشو بسودای بتانم
تا با تو منی دلشده یکجا ننشینم
عشاق ترا قدر چو از عشق بلندیست
تا با تو رقیبان تو تنها ننشینند

[illegible]

لیک بر طعن بدگویان تغافل میکنیم
مردم دیده صاحب نظرانت خوانم
بهر روپوش نام دگرانت خوانم
نازنین تر ز همه سیمبرانت خوانم
تا درین انجمن از دیده ورانت خوانم
با عقل تولا چکنم چون نتوانم
تر پرهوا واحکنم چون نتوانم
عزم گل و صحرا چکنم چون نتوانم
ترک رخ زیبا چکنم چون نتوانم
گر سر برود فی المثل از پا ننشینم
چون در صف شان از همه بالانشینم

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

و له ایضا

[illegible]

زبانش گر رسد مرغ جان طعمه جای / که قوت طایر قدسی نشاید دانه ارزن
همچو نقطه خال آن شیرین دهن / زیر لب افتاد و بالای ذقن
حرص دانه رفته از مور و فت / شوق خال او منور از جان من
آه عاشق گر نبودی خانه سوز / جا کجا در سپند کردی کوهکن
جای آن خال سپه خوش داده است / تخم مهرش در زمین دل فکن
آنکه آن حسن بود و بود از جان نشان / والان ان عرفت علی یا علیه کان
نوریت محض کرده با وصاف جود ظهور / نام تنوعات ظهورش بود جهان
فایض بود بجود در اعیان انس و جن / ساری بود در اطوار جسم و جان
جامی کشیده دار ز آنکه پیر عشق / در تربیت کس نکوی وحدی است ای بدن
بها ای بهایی بهوش بهره جام می خشان / بر دی شاه ابوالقاسم معزالدوله بارخان
رخش آینه دلها لبش حلال مشکلها / کفش در یاد و پساحلها رموش قلزم احسان
چو دارد خلق در دیده شانه با این سلطانی / گدای حضرت او بید اگر درویش اگر سلطان
دنظم دلکش جامی بهر دو بزم او یاد / نوای عشرت باقی نوید عیش جاویدان
تو مه در پرده نهان ای کعبه جان / ز شوقت عالمی رو در بیابان
شه غنچه بهست که از شرم خجالت / کشیده روی خود گل در گریبان
رنگ گل آمد ادم لب شکفد گلها / چو کرد غنچه تنگ تو خندان
کشیدی و پست باز از قبل جا / ازین تنگی چرا پستی پنهان
بنازای چشم شوخ فتنه خوبان ترکستان / ز چشمت اگر دین غارت کن تا ترکی ترکستان
ز مسکون لعل تو آورد مطرب در میان نقلی / کنون عبرت آن نقلست نقل مجلس مستان
بناکامی نخواهم دور از آن لب زندگی دیگر / خدا را کام من زان لب بده یا جان من بستان
بدین کشور نیاز آورد با دو بستی جامی / میفشان آستین بی نیازی بر تهی دستان
هر کس که بیند آن لعل خندان / انگشت حیرت گیرد بدندان
راه عبت ره با آن درازی / پیموده صد پی مشکین کمندان
مرکز نباشد همیشه تو ماه / گر خود بجوی گردد دو چندان
جامی بسیند دو صد رنج با خود / جز رنج صحبت با خودپسندان
چند ز آشوب می فتنه بر انگیختن / مست بردن تا ختن خون کسان ریختن
قاعده عشق چیست شرط محبت کدام / از همه بگریختن با غمت آمیختن

و له ایضا

یکدم ز آن خال لب سر خط یاد / می‌دهم داغی بجان خویشتن
کم شد اندر پیرهن لاغر تنم / رشته کم باش کو آن پیرهن
سوخت جانم ز آتش آه ای پرنگ / زود تر آبی برین آتش بزن

و له ایضا

اعداد کون و کثرت صورت نمایش است / فی الکل واحد تجلی بکل شان
هر چند در جهان و عیان هیچ غیر او / فی حد ذاته نه نهانست و نه عیان
دانا بهر بصیرت و بینا بهر بصیر / گویا بهر زبان و توانا بهر توان

و له ایضا

شهنشاه فلک مسند که از دولت بهر گلشن / قدم تا بارک فرقد علم بر طارم کیوان
ز باغ جاه او برکیست این زنگار گون گلشن / ز قصر قدر او خشتی است این [illegible]
تماشای کمال حسنش کرده‌ام خود کهنه / منه پای امل زین پیش بیرون از حد امکان

و ایضا له

تو گنجی و درین معموره مردم / بجست و جوی تو صد خانه ویران
رسیده بر سرم در پا کشان زلف / بهاست عمر من آمد بپا پایان
شوی درمان مرد دردی که گویند / چو من کشتی نمی‌یارم چه درمان

و له ایضا

بلطف روی گلگونت ندید لاله در صحرا / بشکل قد دلجویت نخیزد سرو در بستان
چه شیرین پرورش دادست باغت لب تر اداره / تماشا شد نبات آمد بجای شیر در پستان
زنی تیغ و شفیع این که بانی دو ساعد را / نکرده زیر پا کس خون عاشق را بدین دستان

و له ایضا

با سرو قدت لاف بلندی / از سر بنهاده بالابلندان
جعد بنفشه در باغ سپنی تو / صاحب دلان را زد بند بر پای زندان
درود دل من داسینه ولیکن / رحمی نداری بر دردمندان

و له ایضا

خون مرا ریختی دست من و دامنت / گر نه بفتراک خویش خواهیم آویختن
از تو بر انگیختن خیزش از باد صبا / بر سر اهل وفا گرد بلا بیختن

از چشم خوابناک تو بی خواب مانده‌ایم / وز جعد تابدار تو بی تاب مانده‌ایم
بر چون دهد نهال امید چنین که ما / از جویبار لطف تو بی آب مانده‌ایم
گر چشم ما ز گریه چو دریا شود رواست / زینسان که دور از آن در نایاب
جامی حدیث خرقه و سجاده تا بکی / ما هر چه بود رهن می ناب مانده‌ایم
دی گفت ز دگر غمت خون نگریم / ز وصلت جدا مانده‌ام چون نگریم
نیارم گهی سوی لب جام باده / که بر یاد آن لعل میگون نگریم
نه خون جگر ماند نی آب دیده / نه از بی غمی دان که اکنون نگریم

تا دیده‌ایم گوشه محراب ابروت / چون عابدان بگوشه محراب مانده‌ایم
سر جا کشیده‌ایم ز دل آه آتشین / صد داغ از آن بسینه احباب مانده‌ایم
پهلو که مانده‌ایم در آن کوی خار خس / گویی بچار بالش سنجاب مانده‌ایم

و ایضا و له

لبت گهی در آید شکر افشانی / حدیث طوطی شیرین کلام چون
جفای تو همه وقتی رسید می‌دارم / که شکر این کرم میستدام چون گویم
گدای کوی تو گویم چو نام من پرسند / چو این خجسته لقب هست نام چون

و له ایضا

ندارم مهربانی تا کند بر حال من گریه / همان بهتر که خود بر حال زار خویشتن
نباشد نوبهاران دور از آن چرخ گریه / من آن ابرم که دور از نوبهار خویشتن
زهجران بود گریه پیشتر از وعده وصلت / کنون از درد و در انتظار خویشتن

و ایضا له

بهر جان و دل آن دو رخ چون باغ / گو نه گو نه بلاست میکوییم
منع تا کی ز ناسپاس ای رقیب / آنچه او راست میکوییم
می بری نام نیم لحظه فراق / طاقت آن کراست میکوییم

و له ایضا

مرم ز چشم رمیده که خیال جنت / که ما ز خاک درت دفع آن رمد کردیم
حد و منزل دل عشق و شوق و ذوق دلالت / پی از دل تو تفتش بچاره حد کردیم
زدیم بر محک امتحان هزاران نقد / که بی عیار قبول تو بود رد کردیم

و ایضا له

خرامان مرکبا تیغ سرها گفته آن پا / بسواره سر طرف نی سرها و سم توسن
دهان پر شعله شوق چه دل ز آه ای بندم / که می‌ترسم که گردد جهان از دود آن روشن
جا نزای فلک شبها [illegible] / چو دارد شعله آه من این پروانه را

و له ایضا

نه بینم بطرف چمن سرو نازی / که از شوق آن قد موزون نگریم
ز لیلی مرا هیچ که یاد ناید / که بر محنت و درد مجنون نگریم
نه بینم گهی گریه ز اره جاسمی / گر از دیده و دل بر و خون نگریم
بعارض تو ز ماه تمام چون گویم / بلعل تو ز می لاله فام چون گویم
خوش آن زمان که ترا بینم و بی خبر / چنان شوم که نماند سلام چون گویم
شراب را که هر جا حرام می‌دارند / اگر ز دست تو باشد حرام چون گویم
چو جامی از هوس می پرست نکند باد / بجز حکایت صهبا و جام چون گویم
بپای اشک تا بروز گار خویشتن گریم / چو شمع از محنت شبهای تار خویشتن گریم
مرا هم در غریبی شوخ چشمی آفت جان / بکوی کز غمت در دیار خویشتن گریم
مدد و گان ای دل چو در چشم ماند / که خواهم امشب بیاد هجران یار خویشتن گریم
مکو جامی نشاید گریه از بیداد و روی / کمن چندین بخت خاکسار خویشتن گریم
زلف تو عمر ماست میگویم / این سخن عمر ماست میگویم
خط تو گفته اند مشک ختاست / این حکایت خطاست میگویم
در وفای تو راست چون الفیم / از وفای تو راست میگویم
با حدیث لب تو جامی را / مرغ شیرین نواست میگویم
چو آنکه مهر ترا جا بجان خود کردیم / تو خود بگوی بجای تو ما چه بد کردیم
چو دیده رای [illegible] / ناندات بخون جگر مدد کردیم
نبد گشت سخن چون بقامت تو رسید / چو ذکر قامت خوبان سرو قد
بکنج صومعه جامی دم از خرد میزد / بکرد جام میش خالی از خرد کردیم
کجا باشد چو تو شوخی کمان دار کمند افکن / سنگ گفتار و شیرین لب سمن رخسار و سیمین تن
سپاهی گشته شد سر گوشه تیر نظر بکشا / جهانی کشته شد هر جانبی طرف کله بشکن
فدیت باد جان ای زنخ چون [illegible] / خدا را [illegible] افکن
چو گشتم کشته در راست ز من بیابان مگذر / مبادا لند خون ناپاک من آلاید پیرایه

جامی از آن قید زلف جست تا بی وی — قوت مجنون سود سیاه پیکه پیچیدن
چند از دگران وصف جمال تو شنیدن — خوش آنکه میسر شود م ردی تو دیدن
از اشک خود آلوده چشم ای مردم دیده — آغشته بخون پیش تو مر طفل دویدن
ما را بنود تحفه بجز ناله و آهی — وانهم نتوان پیش تو گستاخ کشیدن
جای که بود تا گلی از باغ تو چیند — ای کاش تو اندختی از راه چیدن
ای شه تنگ قبایان زرین کمران — سرو کج کلهان خسرو شیرین پسران
تا کی افتم بر بست اه کشان اشک فشان — تا کی آیم بدرت بغره زنان جامه دران
با خیال تو سحر معذرتی میگفتم — کای شده مونس شبهای تو خونین جگران
گفت جامی چو دلت شیفته تا پست پاک — که تبلیس شوی شهره بعشق دگران
گشت در نقاب از رخ گل باد بهاران — شد طرف چمن بزمگه باده پرستان
در موسم گل تو به زمی دیر نپاید — با دوست مرا این سخن از تجربه کاران
بر صحبت گل دل منه ای مرغ که چون تو — بس کشته درین باغ دگر مست هزاران
بین غنچه اشکفته که آورد به بیت — به پیچ پیامی ز دل سینه فگاران

وایضا

برگها بین بچمن گشته چو کلها رنگین — نیست خبر رنگ بهاران که برآورد خزان
آنکه دی دست زنان بود بعشرت در باغ — بینی امروز بصد حسرتش انگشت گزان
شیر را خام بحکم کن مپسند ای جوان — کش رسد آفتی از آتش جلاب پزان

وله ایضا

زر خرابات نشینان چو نشان مطلبی — بی نشان باشد ز نشان شوان یافت نشان
جان کدیست که بر بلجوئی ما دلشدگان — میرود کوی بکو دامن اجلال کشان
نکته عشق بتقلید مگوای واعظ — بشنو این باده چاشنی بس بکشان

وله ایضا

خواهند سرود گل که برآست شوند خاک — روزی که گذشت باغ آرزوی و برجو
مردم بعل آن لب میگون خدا را — گر جام نیم خورده خودم مطرب چشان
بستی نقاب صولت مسرم نرد شکست — بنمای روی شعله شوقم فزود نشان

وله ایضا

بگجای مجلس شاهان نشاید عرش جا نشا — کره ره قرب یا برد لق کرد آلود دروشان

وله ایضا

ترسم روم از دست اگر بر دمی نیم — نه بینم آن که شوم مست ز نام تو شنیدن
گیک رچه برفتار بسی پیش نهد پای — دستش نرسید با تو دوین شیوه پریدن
از خون دلم بس که رود تف سوی بالا — خونابه دل خواهدم از بام چکیدن

وایضا

مرهم سینه بی کینه آشفته دلان — مردم دیده عهدیده صاحب نظران
گذری کن بسر عاشق مهجور که هست — محنت عاشقی و دولت خوبی گذران
خویشتن را شهره بعشق دگران می سازم — تا نگویند حدیث من و تو بیخبران

وله ایضا

شد لاله پنهان که گل از بن کم نهاد علم — رسوی تماشای چمن لاله عذاران
از پی سبحه شماران مطلب گوهر مقصود — کامد صدف آن کف انگور فشاران
از کم شدگان زیر گل آمد بتو پیغام — بمچون خط یاران که نویسند بیاران
جای زر دو سوز تو از سینه جگر — داغ دل لاله نگر و شسته زبان
شد وزان زران باد خزان تازه دران — گشت زرد آن غم بی برگی خود سنگ زران
هست مر برگ چناری چو کف رنگرزی — بسته بر چوب خزان دست همه رنگرزان
پیرو شد مجلس مستان لدم با چلبیا — گوئی از انجمن و اعظ شهرست زنان
جامی حسنت که آن گوبه که خاطر خواست — امد درین حالت غزل که بسی بهتر از آن
بودم از دور درین میکده از درد کشان — که نه از تاک نشان بود و نه از تاک نشان
هر یک از ماه وشان مظهر شان دگرند — شان آن شاه که جلوه گری از همه شان
در ره میکده آن به که شویم ای دل خاک — شاید آن مست برین سوگذرد جرعه کشان
جای این خوف که پرهیز پسند از که یار — علم بی سر و پایان شود و سرو روشان
ای خاک نعل تو چشم تو تاج سر کشان — دیوانه جمال و سلسل پریوشان
دی می شدی سواره من بو سه بر زدم — مرجان ز نعل اسب تو می بستم نشان
رو بیدره تو سنبل مشکین چو بگذری — بر طرف باغ زلف معنبر مباکشان
جامی که مرتشنه لب از شوق لعل تو — ای توسنش جرعه دو سه بر خاک او نشان
نه زاهد آید مرا مانع ز بزم عشرت اندیشان — غم خود دور میدارم ز بزم عشرت ایشان
مباش آن شوخ کم شده را من بچاه کو شی — که نبود شیوه آزار در دین وفا کیشان

نه مرا همیشه رعنایی غیر ازین کان شانه تو — مبادا همچکه آسیبی از کینه بدانها رسد این
زرده دل رسید اسک چگونه گریه ها — بی این خانه رای آید آب تیره از مشان

وله ایضا

شو تازه از خط بهار نکوی — بران کوته کز سبزه عهد بهاران
قرارت نه این بود با ما ز اول — که باشی قرار دل بیقراران
شد از تیغ مهرت دلم پاره پاره — چو ابر دار و مرمژه اشکباران

وایضا

با گل و بلبل اگر باده به بوی تو پسند — آن چرا جامه دران امده دین نعره زنان
چون ترنجم که درین بزم طرب بپسندند — یک ترنجم بکف از غبغب سیمین ذقنان
میزدم حلقه برامدز درون آوازی — کای ترا خاتم دولت کرد و اسم جهان
لاف قوت زن ای پیشه ساجو که بشکست — زیر این بار گران پشت همه پیل تنان

وله ایضا

پراز لاله است صحرا در غم هجران دیده گویی — گذشت آن طرف از دیده خون دل افشانها
بدل بیجان اغ ناامده دل میرود پیشش — بلی شرط مروت باشد استقبال مهمانان
کلیم کج گرده دامن پرز ده می آمد ز خود کام — خدایا دور دار آن آفت دین از مسلمانان

وایضا

چه پنهان شد است راز میانت — که گم شد در و فکر باریک بینان
تر اول خوشش انجمنت خوب دیدی — چه دانی غم دور و اندوه کینان
نویی خرمن حسن و پیشد بر تو — لطف و دشت سر طرف خوشه چینان

وله ایضا

مطرب خوش لهجه ای بر نوای ارغنون — ساقی گلچهره را بر کف شراب ارغوان
باده کو نوشین رون جام زر ریزا — قصه جم تاکی داف زر تو شیروان
شد خراب از نیکوان سم و دین و ی نیم — دیگران بیخ زرها بجان پسندد و من از نیکوان

وایضا

یک جلوه کرد حسن تو بیرون عکس — هر نقش دلربا که نهان بود در درون
ساقی بیا و باده حلی چند چون بیار — از بزمگاه عشق بتر از چند و چون
مطرب بیا ز پرده که عشق آشکار کرد — رازی که در پرده نهان بود تا کنون

مرا چون خوشتی بود با سرو خود لیکن — دلم با شاهد عشق شد که پست آن شان
چو آید دور جامی جام گلگون اگر از او — برو خونابه دل بس است لعل جگر شان
فزاید ز خط حسن نازک عذاران — علیکم بحسن الخط ای دوستداران
مباخوی چنان بی وفان رخ و لب — بهم بر فزن دقت پرهیز کاران
ندانم چه بود این که گشته آخر — چنین نا امید از تو امیدواران
قدح گیر جامی که جز می بخشد — فراغت ز درد سر هوشیاران
ای همه پیچیم ز بان لنگ تو بر سینه زنان — تلخکام از لب میگون تو شیرین دهنان
دلق سالوس من پرده ناموس دریده — جلوه تنگ قبایان تنگ پیرهنان
بر در پیر خرابات که خمی نه زاد — باد محرومی پیچ پستم خم شکنان
ساکن خانقه و مدرسه بی بازی گوینده — کنج میخانه ما جز وطن بی وطنان
جای این نظم حسن بعز بپسند سوی پارس — حافظش نام نهند خسرو شیرین سخنان
حکایت کرد با دارد گل از پیراهن جانان — که نبود بوی جانان جز نصیب پاک دامانان
تو خوش نی ای بزم وصل در سر سایه عشرت — که من هم سر خوشم بیرون در از نغمه دربانان
بیکران با ان دل را چه سان آرزم زلف او — نیاید شیوه جمعیت از خاطر پریشانان
به بستی می بتی بست دی جامی چه خوش باشد — بپای سرو و گل نشستن تعیم نو فشان غزل خوانان
زهی ابرو بیت قبله پاک بینان — بنازد تو خوش خاطر نازنینان
فسونهای آن چشم جادو چگویم — که زو بسته شد نطق سحر آفرینان
چو نعل سمت بره کاهید ه — نشان مانده زابروی مه جبینان
شد از عشق رسوای کوی جامی — از آن رفت در سلک عزلت نشینان
موسم عید و بهار خرم شاه جوان — سایه ابر و کنار سبزه و آب روان
ای که می لافی ز لطف طبع خود از فضل — در چنین جای زمی پرهیز کردن چون توان
مطربا برتست گوش بین پشنو از من — چند حرفی از بیان شوق آن دربست و در بیان
بهر بزم شاه جامی را ز شهرستان غیب — میرسد نقل معانی کاروان در کاروان
گی شئون ذاتک فی وحدة البطون — حزنا سواک حیث تعلقت فی الشئون
ما را از ذات و لعل صفت هیچ بهره نیست — جز آنکه تو بصورت ما آمدی برون
باز هم دهان ز خویش که در کارگاه عشق — کاری نکرد مصلحت عقل ذو فنون
جامی نشان ز منزل مقصود میدهد — ای سالکان ره طلب این تیز هبون

ای برخت ز نفس مهر دل ما ذون
وجیک شمس الضحی نحن وله عابدون
خامه ابداع را چون الف قامت
نامده یک حرف خوشتر ز تو کاف و نون
کوهکن از بیستون ساخت بصنعت شکل
من شدم ای سنگدل تیر بلا را ستون
در صدف دور مانده گهر از کان جدا
چشم بر لعلت ز رفت از دل جای برون
دل چه چشمه شد ز خدنگ تو و کنون
آید براه دیده ز سرچشمه جوی خون
میگویم از وصال تو با خود فسانها
درد فراق را ببین میکنم افسون
ولد ایجرم عشق ملامت چه فایده
کش بخت تیره گشت بدین شیوه رهنمون
مشکل بخت تیره گشت بدین شیوه رهنمون
در حق جامی آنچه توان میکن از جفا
نشسته ام از این درد و مردمان از خون
ز دور تا شد چشمت چو اشک ما گلگون
گرفت چشم مرا در دو چون بنالم خون
مرا تو چشمی و در رو تو هم چشم مبینت
که دم مبندم بکند غمزه تو خون افسون
اگر تو خون نکنی کم بدر و چشم ای کاش
دلی بچشم تو مشکل در آید این افسون
سواد کعبه اجابی فسون سر در دست
تبارسد که بنازی بحسن روز افزون
تبارک الله ازین شکل و شیوه موزون
چو از تو دور فتادم چه جای صبر و سکون
گمان صبر و سکون داشتم بخود لیکن
اگر نه تیر تو بودی درین خرابه ستون
همی فتاد ز با بغم تو خانه دل
چه جرم بر روش چرخ چنبر گردون
بتیغ مهر چو آن ماه گشت جامی را
گردی عنان ز پنجه آسیمین بدان
ای لب تو طوطی شیرین زبان زبون
جو گوهر نیاز نیابی در آن درون
گر بشکنی ز بت ستم حقه دلم
خواهی دلا بپای کنی حبه مراد
زان موطلب طناب و زان قد ستان ستون

وله ایضا

ما ای اصل سنی البین چه گویی سخن کن
چون خضر و بجوی این گهر از مجمع البحرین
در مشرب توحید بود هم روی کفر
در مذهب تقلید بود نفی دوئی شین
عینی است یگانه گو از فتنه تعین
از مو و بران نکته برون آمد از دو عین

وله ایضا

روی تو چون مه عیان بپرده ما نهان
در میان این و آن موی میانست بین
استخوانم شد ز غم صد پاره و هر پاره
زان مقام مرشبه دار در دو اعجوبن کشتین
صوفی این دلق ملمع صرف چه باده گشت
در لباس صورت از رندان نشاید دین

ابرو و قد خوشت صورت نون و القلم
نقش خط دلکشت معنی ما یسطرون
کس حرکت با سکون جمع ندیدست از ان
با حرکات خوشت رفت ز جام سکون
حاصل ما صلاح ما چه جدا از درت
جامی و صد گونه درد چشمی و صد قطره خون

وله ایضا

خواهم که لب بآه گشایم گهی ولی
ترسم کشد زبانه برون آتش درون
سر لحظه دل بغش دگر میبرد خلق
در دلبری نبوده کسی چون تو ذو فنون
مردم مکن فسوس که روزی رسی بوصل
کین ارزو ز حوصله ما بود برون

وله ایضا

بدر دو چشم زگر دو رسید چشم ترا
درا رسید ز شور دل تو ناله بگردون
ز درد اهل نظر مشو از نیت بچه بکوش
رسیده بود و ندیدی بچشم خویش کنون
مرا ز چشم برون در تو فرش هست
بدان رسید که یکدم قدم نمی پردن

وله ایضا

چو زندگانی عاشق هلیست معشوقست
یکیست در غمت لیلی گر در جنون
ز جان سوختگان عشق بر آمد دود
ترا چو گرد سگ خود است خط غالیه گون
ز نقد عشق چو باشد تهی خزانه دل
چه سود حشمت جمشید و گنج افریدون

وله ایضا

با حسن التفات تو معتاد گشته ایم
پر ما مکن عیوب تغافل کنان کنون
تشنه میردم ز غمت بر کن سینه دو
بر رویم از دو دیده پر خون عیان عیون
جامی علم بعالم دیوانگی فراخت
چون ساخت عشق ملهمت بدیوانگی گرو
صوفی چه فغانست که من این الی این
این نکته عیانست من العین الی العین
در وحدت دین بود پر تو هستی
کو جذب فنایی که مو دو اشو دین دین
این وحدت محضست که از کثرت تکرار
گاه اربعه و گاه ثلاثه است که اثنین
جامی مکن اندیشه نزدیکی و دوری
لا قرب ولا بعد ولا وصل ولا بین
ای ز خورشید رخت تا ماه بعد المشرقین
اهل بینش را تماشای جمالت قرص عین
سبحه ورد کردن عصا در کف مصلا بر کتف
بای با این شیخ شهرت جوی باشد بشست و دین
جا کنیم بستان بتیغ ازمن مباد
کز جهان بندم نخست رخت
عزم مسجد کردم از میخانه برمی خوردش
گفت یار اینجاست جامی بس این

وله ایضا

میان موی تو موی میانست
نمی بیند خود یکموی ما بین
بو ام از میکده بردم سبوی
مرا یاد آکر دن دایم این دین

وله ایضا

گل لطافت دارد و سرو اعتدال
تو سهی قامت سم آن داری بیم این
سرو پیش کم نشیند باغبان
تا نشاندی سبزه گرد یاسمین
تا گمین گرد دلکو تشریف انگشته اند
آهوی چشم تر اصید کمین
ترک شهر آشوب من نیسان که شد صحرا نشین
خواهم از شوق قتل بصحرا رو نهادن بعد ازین
تو بر علم کز عشق بتان بر سپر مسکین
عشوه آن شهسوار آخر کشیدش در زمین
زادم از دوری خدا را ای که پیش برمی روی
چشم خود می بخت است پای از دورش ببین
کمترین بندگان جامی بپایش داد جان
هیچکس پا دوش نداد از بندگان کمترین
مشو بسکین بلا شغول چوگان با نشان خشت حیدین
یکی چوگان حوالت کن بمن جان بازی من بین
مزن چوگان مبادا سنگار گرد دان
مران تو سن مبادا از ار گیرد آن چین جبین
چه تازی سرطرف تو سن خیل ابهر
فرود آ لحظه بر دیده گریان من بنشین
میستهاد از نظر جا چنین یکباره جامی را
که هم دل در پی کار تو گردان مبتلا هم دین
کشته بوده از حسن بچرخ برین
چو دید روی تو آمد ز آسمان بر زمین
کمین چشم تر ابنده ام بهر خدای
بپوشش چشم عنایت ز بندگان کمین
ز خود روم چو تو آیی و حال من بینی
وگر ز من نشنو باور رو پا ببین
ببین حقارت جامی که در هوای رخت
همای همت و طایر است سدره نشین
پس از مردن بخاک من گذر کن یکسان بمن
ببین صد حرف غم در خط از لوح مزار من
نه هیچ کس فروغ مهر را تا شو اگر تاکر
فتد بر روی روز این سیاه شبهای تار من
بخاک من چو باد ار بگذری ای جان ز عمری
برت صد داستان غم فرو ریزد غبار من
ز عشقت مرد مسکین جامی و نماند ز راز دل
که بود افتاده روزی بید گی در رکاب این
ای عشقت صد بلا بر جان غم پرور من
گرده آشوب غمت تاراج خواجه خرد من
خاک گشتم در رهت بگذر بمن ای سرو نازنین
پیش از آن روزی که آبی بر سیاهی کردمن
دیگری را بر تو چون گیرم بدل چون مثل تو
در همه عالم نیابد هیچکس عالم گر دمن
کشته اجامی ندارد رنگی ز سودای
شرم داد آخر اشک سرخ و روی زرد من

بپای اهل دل از قرة العین
کمان ابروانت قاب قوسین
لب را کشم ای جان این قلبی
دهانت گفت پنهان حیث ولاین
ز جانی گر تو سر خواهی دو دیده
بر و فرمان تو بالراس و العین
ای ز لعلت کام جو روح الامین
خط بشرت رحمة للعالمین
در رهت گر گویی از سر کن قدم
پایم از شادی نیاید بر زمین
گر نه بینم شفته ماه رخت
بگذرد آنم ز چرخ هفتمین

وله ایضا

هر کجا فرا گندشب که تواند رهیمان
هر زند ببرز نو کشش خیمه بر روی زمین
آن سیاهی نه بینم خوبش گاه حشر
گر چنین از دل سیاه بجز بر جام کمین
کحل دولت خواهم از میل سیاه دیده را
خاکی از بش بجو خاشاکی از ره آن کمین

وله ایضا

نظر بکوی داری این قدر گوی
که سرگردان ترا زگویم در بین میدان من مسکین
دو از خنگ فلک خواهد بپای گرت اشد
چو با این عشوه و دستان کنی جولان تو بشت این
دل و جانم فدای آن رخ بر خوی که پیدا بی
قران کردیست خورشید جهان افروز بروین با

وله ایضا

زدیده بس که بگشای لعل گرفت
گدای تو همه دین من بر زرکین
نسیم زلف تو شد همدم نسیم شمال
ز رشک نافه بصحرا فکند آهوی چین
منم بمیکده عشق گشته مفلس و عور
نه تن بجای نه جانان نه دل بدست و نه دین

وله ایضا

بکوی بس که آه آتشین از دل بر آوردم
سکت ره داغها ماندست بر دل با دو کار
فرو دآید شبی این کلبه غم بر سرم زین
که طوفان میکند در گریه چشم اشکبار من
خدا را شهسوار امشب آن جولان
که شد یکبارگی از کف عنان اختیار من

وله ایضا

من ندارم تاب بید روی طبیب ای
مرهمی فرما که مردم پیش گرد دردمن
سوی تو همراه اشک آمد تنم در کشمکش
اگر گل خندد از این خاشاک آباد من
ره بگذارم مده بی او مبادا ای باغبان
تا زه گلها ز خزان ایدز آه سرد

وله ایضا

روزی که می‌سرشت فلک آب و خاک من — میسوخت آتش تو دل دردناک من
هرچند دل ز پاکی خود پاک میشد — دانم سرایتی بکند عشق پاک من
جامی بجوی خوشدلی از گنج ازل — امیخته با غم و درد آب و خاک من
نوبهار آن که دمد شاخ گلی از گل من — غنچه‌اش بود آغشته بخون دل من
بنود مژده جانم بجز اندیشه تو یا — چون ببیند ندا زین دیر فنا محمل من
این چه سوداست و چه سود اگر بیاید غمت — نیست اشک و رز رخسار و بود حاصل
جا بیا تا بتوان جام می از دست منه — که ازین یافت کشایش گره مشکل
زان خط کرام الکاتبین تا خواندند حساب جان من — ننوشت جز سودای او در نامه اعمال من
هرگه که شمار دهم تا پیش آن خورشید — ای در رقیب روسیه چون سایه در دنبال من
خاموشی عشقم ز پا انداخت زو از شیوه گفت و جدل — رفت بگذر فتی تا فلک فریاد و قیل و قال
جامی گه گفت آن سنگدل بزنی جا جا — زین مژده اقبال شد یک مبارک فال
یار کوچ کرده که گوید پیام من — وای بخبر صبا که رساند سلام من
جانم سپند که از لب شیرین بگوش دیم — رفت آخر و بکرد دم من
ای صید پیش چاره چه سازم چه — کان آهوی رمیده شود صید دام من
جامی بکوی کین همه پستی و شود چیست — گر زخم عشق بر ترک اقبال جام من
ای زلف تو کوه‌های غم بردن بسلای من — هست مرا و خاطرت جز غم و خون بلای من
مهر و وفای من ببین ترک جفای خود بکن — ناله جفای چون توی هست کم از وفای من
نامه صفت سپاه رو دهام اگر تغافل تو — خامه مغفرت کشد بر ورق خطای من
تا بکرشمه کشته مردم چشم جامیم — چشم سپهر میبرد سرمه ز خاک پای من
ای ز پای کوی تو پیت اندوده آب روی من — در عشقت از روز ازل با محنت و غم خوی من
در جست و جوی وصل تو آمد بسر عمرم — نبود بجز بیحاصلی محصول جست و جوی من
زین گونه کز سر تا قدم بگرفت در دل — شاید که خیزد دم بدم صد ناله از سر موی من
خوش آنکه شب با پاسبان گفتی که جامی کیست — تا چند باشد سگ از و جا بر سگان کوی من
نگار تیز خشم شوخ چشم تند خوی من — نمی بیند بچشم مرحمت یکبار سوی من
دم قتلم چو تیغ او ز سوز سینه بگدازد — ز آب زندگانی خوشتر آمد بر گلوی من
دران کو عمرها گشتم نگفت آن بیوفا هرگز — که این مسکین بسر گردان چه میجوید بکوی
بکو جامی گران مسکین سلاسل پای دل — که پیوندیست با او محکم از تار موی من

ستیزه وصال تو گر آمدی بکف — پیوند یافتی جگر چاک چاک من
روزی که می نوشت قضا نامه اجل — شد نامزد بتیغ جفایت هلاک من

ولـه ایضا

بی تو زمین پایان که بجان آمدم از ستیز هجر — دور باشد که شود کوی عدم منزل
لطف فرما و بکش تیغ و بکش زار مرا — گر چه حیفست که باشد چو توی قاتل
زانچه سلطان خیال تو مرا تعیین کرد — دم نقد اشک چو خون پیش شد حاصل

ولـه ایضا

زینسان که با من تند شد خوی تو — خواهد شد از کف عاقبت سر رشته ایمان من
در گلشن عیش از دلم کم جو نشان تیغ — کافتاده در صحرای بلا آن گل خار مغیلان
پیش سگان کوی او عالم برای آب — بر خاک ره روی چو زر هست جاه و مال

ولـه ایضا

من کیستم که دست سبوی او — درنامه از تکلفش نویسند نام من
عمری ز اشک دانه فشاندم بپی چشم — چون نامه دان کبوتر رحمت بدام
تا کی بوصل بیم عذار ان کم طمع — صدره مرا بسوخت طمعهای خام

ولـه ایضا

هر ژره کرده جوی خون برنج آن — کیست که با تو دم زند از من و با جوانی
گر چو سگان هند ره در پی محمل توام — پیچ بفرق سوج کبر ولی من
باد همیشه تا بود نام و نشان زبود — اسپند جاده جای تو خاک بنا چمن

ولـه ایضا

هر روز بر سگ دگر خود را بهانه کنم — باشد ندانی کانم پینی بر جهت سوی
تاکی پی آغوش تو هر سو برم پی هوس — مشکل که آرد چون توی پیر رحم با
دانم که کرد عاقبت آلوده خواب اجل — دین سر که وار روز و شب بالین سرزانو

ولـه ایضا

بدیدم هر ژره خوناب و ز دل خون ناب — چگویم کز فراق او چها آمد بروی من
تماشای خرش امر سر هر که شود چشمی — سر مویی نگردد کم بر وشش از روی من
بجوبان عشق در دبن مرا خوست — بزودی کی توان ای نیکو صلاح خوی من

ولـه ایضا

کس در وصالت

کس در وصالت چنین نخواست که من — در فراقت چنین نکاست که من
هر کس مبتلای تست ولی — ها بدین گونه مبتلاست که من
کیست کفتم بر است چو قدت — سرو بالا کشیده راست که من
بی تو هستم میان آتش و آب — باد صبح از میانه خاست که من
ای غمت شادمانی دل من — وز غمت پر تمامی دل من
حرف سودای زلف و خال تو شد — نقد عمر کر سرمایه دل
زود بگذشت در رهت زود — سبک تیر کاست پی دل
از هجوم سموم گردش دهر — شو جامیست حامی دل من
چه کمر بسته‌ای بکین با من — که خوشی با همه همین با من
چه خطا دیده‌ای ز من که ترا — شد چنان طبع نازنین با من
من که با شسم که گویمت همه عمر — باش همراز و همنشین با من
گفتی از کوی ما برو جامی — رفتم اینک نه دل نه دین با من
صوفی متاع صومعه رهن شراب کن — پیرانه سر تلافی عهد شباب کن
عیبست لاف عشق جوانان و عهد پیری — موی سفیدم از می گلگون خضاب کن
سنگ ملال و فضل فضولیست ای پسر — از عاشقان فضیلت عشق اکتساب کن
جامی جناب پیر مغان قبله دعاست — هر صبح کالتماس کنی زان جناب کن
عاشقان را قوت جان از لعل شکر خنده کن — سرکشان را پای دل در زلف مشکین بند کن
گر کسی است از دست مظلومان عتاب — رشته جان از تنم برکش بدان پیوند کن
عکس لب در جام می بنمای و آنگه خوش بنوش — شربت تلخست از آن چاشنی از قند
مرد حاجتمند یک دیدار جامی بردرت — رحمتی بر حال درویشان حاجتمند کن
پیاده سوی چمن بر چمن گذار مکن — ببین سبزه چمن آن پای مکن
گلیست آن کف پا کن خار پای — بخاک پات که از آن گل بکار مکن
چو خوی تلخ توام نا امید خواهد کشت — مرا بعشوه شیرین امیدوار مکن
نماند دل که ز درد تو خون نشد جامی — خدا را که چنین ناله‌های زار مکن
ای دیده و شنو گفت من نظاره آن رو مکن — من خو بهجران کرده‌ام دیگر مرا بدخو مکن
پرده‌پوش من ای اغبان شرمی ز رد و رویی — پیش خیال روی بتان از بن صف گل خود رو
هم یاد دادی سوزدم همگفتن — رحمی ای همنشین چندین حدیث او مکن

گفت پیر رحم که عاشق تر — چهره زرد من گواست که من
دل که در ماند جدایی تست — نه چنان از درت جداست که من
گفت جامی کمی بر سوی دوست — گر دل و دیده عمرهاست که من

ولـه ایضا

شد بعشق تو در جهان بدنام — این بود دیگر نشانی دل من
گرد رخ و در خط مشکینت — هست طوق غلامی دل من
می برد مهر خاتمی از میوه — برد مهر تو خاتمی دل من

ولـه ایضا

سپرو نازی در سرگرت ننشاند — یکزمان بخت بر زمین با من
که بکام تو زمرباد کران — خوشتر آید ز انگبین با من
قربها داغ انتظار کشم — تا شوی ساعتی قرین با من

ولـه ایضا

مستم ز نشوه عشق پری وشی — بربا و لعلش از دو سه جام شراب
بدنام شهر دادم و رسوای عالمم — ای یار ساز صحبت ما اجتناب
معنی یکیست گرچه صور مختلف فتاد — این نکته را قیاس ز بحر و حباب کن

ولـه ایضا

سوخت جانم در تمنای لب شیرین تو — تلخکامی را بشیرینی خود خرسند کن
تا بکی فارغ گذشتن از گرفتاران دل — گوشه چشمی بحال ناتوان چند کن
وعده وصل ار دهی خوش کن بسوگند دلم — نقد جان بستان ز من کفارت سوگند کن

ولـه ایضا

بخون نشست گل از رشک سبزه بهر خدا — که پا برهنه دگر گشت جویبار مکن
بخنجر ستم و جور سینه ام مشکاف — چو لاله داغ نهان من آشکار مکن
بمردم از تو بسی لطف آب روز دوام — مرا بخواریم از پیش خود شرمسار مکن

ولـه ایضا

ای کز پی نظاره ره بر کوی آن — یا ترک دین و دل بکو یا خود گذر زان سو مکن
ای بسته دل در نیکوان از طعن دشمن شاد زی — روی نکو بایدت اندیشه از بدگو مکن
ایمن نمی بینم دلی از چشم سحر انگیز تو — چندین فسون دلبری تعلیم آن جادو

جامی بجای آمد بیکسش ز ناله و فریاد تو / ستمهای شبهای دگر جای جابر ان کوش
با اسیران ای ترا آغاز بدخویی مکن / تلخ کردی عیش ما چندین ترش رویی
ای خوش آن شبها که پایت اگر نیم بجا / تو کشتی از ناز با سوی خود و کویی مکن
زان دو ساعد پنجه صبر مرا برتافتی / ناتوانم با من اینها بخت پر بازوی
رسم تو ظلم و بدخویی آمد این زمان کاندر رهات / نقد دل گم کرد جامی ترک دلجوئی
بنمای رخ که مطلع صبح صفاست این / آیینه جمال خدا است این
در چمیده میروم غمت پیشک سر کردید / کفتا بعشق چه سک دلی مبتلاست این
زلف دوتا پیت پیش رخم گفته انقلاب / زلف دوتاش بکو که دام بلاست این
میرو رقیب طعنه جامی قیب کفت / هیچش مگو که همدم دیرین ماست این
بیمار غمت را نفس باز پسین است این / پاس نفس پیش دار که آخر نفس است این
ای بوالهوس از موکه عشق و ملامت / بگذر که بیسلامت که نه جای هوس است این
از کاشن نیر و زه چرخم چه گشاید / مرغ دل محنت زده که از قفس است این
عمری بدرت جامی در مانده بسر برد / یکبار نگفتی که برین در چه کس است این
وی از راه برآمد که افزون محنت این / سر بر خاک ره او در کمین کلبت این
شده بر سر سر آتش شی چرخ خوبان / بس کز کوشه چشم که سر شد صد چه شیست این
چو شب از محنت نرفت اکرم روز شد / مکنم ناله از آن که رنجت چه پیشت این
برمت پستانادپت سر جامی … / قدمی رنجه کن آخر نه کم از خاک است
مرسو مر و جولان کنان جابکسو اپش از زین / از کف برون ز فتنه عنان میسند ما را ایش از این
خون دل مرد زن اعو برآن مداز سکش / جانا که محکم مزن زلف دو تار ایش
از جنبش بر آمت آزرده میکرد دشت / رخصت مده بر امت باد صبا رایش
جامی ز سر بیسی بری سک تو داد از بری / ضایع مکن با دیگری سک جفا را پیش از این
تو جان پاکی پر سبزی اید خاک ای نازنین / والله ز جانی پاکتر روحی فداک ای نازنین
ز حتی نگلکست چمن کل دید لطف آن بین / از شوق آن بر خویشتن زد جامه چاک ای نازنین
دارم ز غم بیماری بیمار غم ایا دیئی / کر تو گنی غمخواری از غم چه باک ای نازنین
جامی که دارد با تو خو مرکز نتابد از تو رو / گر خود نهی بر فرق او تیغ هلاک ای نازنین
مردم کار اکین بجو باد و دیده … اران … / کافر سواد ابر کشن زین خاکسار …
بر ریش دل مرهم بود دعجب منه بهر چند / داغ غم بی مرهمی بر دل نگاه ان پیش

وله ایضا

درحق ما که بد اندیشد رقیب از خوی بد / تو رخ نیکوی خود بین غیر نیکویی مکن
از تو بوی جان دهد و زلف تو پیچ بوی گل / پیش از این کو پیش تو اظهار خوشبویی
کس نمی بینم که سحر چشم تو خوانش بیت / پیش از این آن شوخ را تعلیم جادو …

وله ایضا

گردم سگی طفیل کیسان بر در تو جای / هرگز نگفتیم که سگی است از کجا است این
هرگز نکردی از لب خود کام من روا / ای سبوفا نشیع وفاکی روا است این
بیگانه وار میگذری بر گدای خویش / آخر نه آشنای درت آشنایست این

وله ایضا

بی واسطه گفت زبان پیش او کن / کس واسطه رحمت جاوید کسیست این
از ناله ما فارغی از صاحب محمل / در گوش تو گویی نغمات جرس است این
گاهی که خواهی سپر من زیر قدم کن / انگار فتاده بزمین خار و خس است این

وله ایضا

همه چیست چه قامت همه لطف … / نه بت چارده ساله که چارده … این
نه مرا بستر لعلت شب اندر پهلو / کز خون مژه بسته جگر تهمت این
من و دیدار نه محنت که بشبهای … / دل خو کرده بغم اشده آرام کیست این

وله ایضا

بهر نثار تو نقش جامی … / بستیان که نبود … کس مستی کو
بر طرف لبت جا بکن … / بر … بالا مکن …
جان میدهم بهر خدا کردی … / هر چند میدانی بها آن نو نثار ایش

وله ایضا

پاکان نهند بر روی تو داد ز جان بر بوی تو / اینک بکوی تو صد جان پاک ای نازنین
گر شد چو لاله پیکرم غرقه بخون کی غم خورم / این بس که بر دل میبرم داغت بخاک ای نازنین
با آنکه در دوم شد قوی خواهم … / ترسم که بهر من شوی اندیشه ناک ای نازنین

وله ایضا

اشک ناز … مکن تاراج عقل و دین مکن / بهر خدا آیین مکن از یاران پیش از این
کعتی غم در درد … / دارند امید از خوی تو امیدواران

سک تو

ادی ایزد

بر روی بخت پیت از زلف … / میپسندد آیین جفا با بیقراران پیش از این
نعل سمند سرکش جامی حیث کالای / بر دو بکذار او مریز از دیده باران پیش
این منم یارب بدر و عاشق زار این چنین / کس مباد اندر جهان مرگ گرفتار این چنین
نی بخت سم بر روی پایی نی بیار الطف / آه من چون میرسم بخت الجنان این
نور چشم من چه واقع شد که تا چشم بود / کز نظر انداختی ما را بیکبار این چنین
بتیغ عشق جامی کشته شد در چه حیث / عشق اگر اینست خواهد گشت بسیار این چنین
الله الله کیست پیت باده نازا … / کرده با خونین دلان مستی آغاز این چنین
فال گر شته را خواه شکستن چمن پیش / مرغ جان گر بود سوی تو پرواز این چنین
زار می چیند مرا آنکه تغافل میکند / از چه شد نامهربان آن نازنین ناز
گر سر جامی گشتی بیست … زیر پای / کی میان عاشقان بودی چنین پرسوز
بیا جانا دل پر درد من بین / بپر سک گرم و آه سرد من بین
چو جان از کردن قشاند / بد امانت نشسته گرد من بین
تکو نکی ندارد جامی از عشق / پپر سک پرخ و روی زرد
تجای ناز در پوشی ناز پادشاهان بین / کلاه دلبری کج نه شکست کج کلاهان بین
چو گشتی بار بنو در حریم دوست باری / سمند ناز بیرون ران و حال دادخواهان بین
شب است و بادیه هم راه بیدار و … / بیا ای کعبه جان بخت گم کرده راهان بین
قدم در کوی عشق می نهی از دل جامی / بتیغ بی نیازی کشته سر بی گناهان بین
طره شبرنگ وجه مشکبای خویش بین / در خم هر موی صد دل مبتلای خویشتن بین
بر نشان پای تو رخ سوده ام شب تا سحر / از رخم اینک نشان بر خاک پای خویشتن بین
برگ گل دیدن ز چه سبب کرد ای خوش / دامن پر اهل ز خاک تپای خویش بین
میروی شد وجه جامی صد گرفتار / آه … یکبار از قفای خویشتن بین
جلوه آن شوخ و جولان سمند او بین / هر طرف افتاده پر در کمند او ببین
بس که خون گریم براهش چون تو / غرقه در خون دلم نعل سمند او ببین
ای که گوئی گریه تلخ تو چندین چیست / خنده شیرین لعل نوشخند او ببین
گفته جامی بسکسارت در جالس … / کوه محنت بر دل اندوه مند او ببین
ای بیجا چو چشم چراغ دگران / سوختم چند شوی مرهم داغ دگران
دل چه بندم به در که این ویرانه / روشنایی نبرد چراغ دگران

بازای سوار کج کله برما چه میرانی / بگذر که نبود مور را تاب سواران پیش

وله ایضا

ای که می بینم ترا اکنون عنان دل بکف / حال من بین دل مده از دست زنهار این چنین
در خور مهر و وفا کر نیستم بهر خدا / از جفاهای خودم محروم مگذار این چنین
دل نداوم تا ندیدم از تو هم لطف و کرم / من چه کردم تا که خواهی شد ستمکار

وله ایضا

چند بار چشم خواهم فکندن در ره بیش / گر رسید باره دگر مست و سرانداز این چنین
راز عشقت را چو جان محرمم دارم نهان / ده چه بودی گر نبودی کس بغماز
می ندارم چشم بهبود از نگار دارم که مست / عشق بدخو یار ظالم چرخ ناساز

وله ایضا

غم مهجوری دیار صبوری / همه بر جان غمگینم پر در دمن بین
تنم را سیل اشک آورده … / چو خس و خاشاک آب اوردمن

وله ایضا

غم شبهای خوابی چون نرفت شود در دل / بیاد ناله شبگیر و آه صبحگاهان بین
زدود دل سیه شد روز من شبهای هجرانی / زکات حسن … ده بسوی این دادخواهان بین
پناه ار ندهی در پایه دیو از تو باری / بچشم مرحمت یکبار سوی بی پناهان بین

وله ایضا

بر لب بام آتشی هر سو چو من افتاده / سر نهاده زیر دیوار سرای خویشتن بین
زار زاری گفتی می میرم ای سلطان … / سرکشی از سینه سوی گدای خویشتن
چندمی پرسی که این کو نه چو … / آنچه بر دارد از آن … دلربای خویشتن

وله ایضا

فتنه … اخوی بی تاراج عقل و دین … / کرده جا بر پشت زین سرو بلند او ببین
لب زنی بر کرد طاوسان باغ … / چون مکس پیراهن جلاب قند او
چشم بد را خالش افتاد … / خط مشکین گرد رخ دود سپند او

وله ایضا

یار و مسافرکیان وصل چه داریم / نتوان خورد بر از میوه باغ دگران
با تو ای باد صبا بوی کسی می آیم / نشوی بهر خدا عطر دماغ دگران

عشم دل را مکن از چهره نمایان
دیدن روی تو که چه خوش است
دوش جای بخیال رخ تو
ای فلک تا کی دل بو جان خجل سوختن
صد سلامت پیش کشم گر [illegible]
ان خورشید جهان [illegible]
سوخت جای او [illegible]
گرچه سنگ آمد دل از فکر خیال انگیختن
دوست دشمن گشت از زمان فلک نامهربان
صورت جان هست در آینه رخ عیان
جای ز خسرو [illegible] طریق [illegible]
نعل مرکب تو بر زمین نشان دیدن
خوش است این ملاقات [illegible]
[illegible]
جان از شوق تو جای [illegible]
[illegible]

کوه را از زن نگاهی شوان
ناخوشش آنست که گاهی شوان
گفت شعری که بجا بی
زره در فراق آفتابی سوختن
چند ام آخر در تمنای جوابی
همچو پروانه ز شمع خانه تا پی
[illegible]
هم بوصف آن دهان خواهم خیال انگیختن
چون توانم یارب آب وصال انگیختن
چیست چندین نقشها از خط و خال
طور او بود خیالات کمال انگیختن
خجسته ترکه نو بر [illegible] دیدن
چه چیز کم شده را به نگار [illegible] دیدن
که خو خیال محالست از آن میان دیدن
چو نجام خیال است تو آن دیدن
[illegible]

با تو از سپر و چمن چون گوا — نسبت گل بکتابی سوان
مانده ام خو بسر کوی تو نیست — داد جز بر در شاهی شوان

ولـه ایضا

گر شود خورشید روی [illegible] — از دل گرم بهر ای حجابی سوختن
عشرتی باشد بزم شمع [illegible] — که بنازی مردن و گاه از عتابی
از جنون عشقت اندیشه ارباب علم — دفتری بر باد دادن یا کتابی

ولـه ایضا

نیست امکان با عنان گلشن [illegible] — از قد ناز تو نازک تر نهال انگیختن
بلبل بی صبر و دل شد خاک در راه [illegible] — بچنان گل سپر غنچه دلال انگیختن
بس که شکری فشانی [illegible] — خوش بود پیش تو تقریب سؤال

ولـه ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

ولـه ایضا

[illegible]

ولـه ایضا

[illegible]

ولـه ایضا

[illegible]

زخورشید رخت چو پرتوی تافت / فروغ عارض چون ماه خوبان
هر آن ذره در عالم سپهری بود / نهادم آن هم اندر راه خوبان

ولــه ایضاً

چون گشته اشکم بر دست بر من عرض این جا / حیثیت کالای بحر من لعل بسته خود بشستن
اوصاف لعل خود کو مرا طرفه با دو ... / قوت کمین طعام مکن جلاب قند
تا کی بخوبی ... سرو سهی در بوستان / بکذر بباغ و جلوه ده سرو بلند خود بشستن

والیضاً له

از سپاه هجر شد معموره عمرم خراب / ملک دل سلطان عشقت را مسلم همچنان
سبز و خرم گلشن عیش همه یاران ز تو / گشت ما از هجران تو بی ... همچنان
سوخت جان سپند آسا از غم حرمان و ... / در حریم خلوت خاص تو محرم همچنان

وله ایضاً

ز این کبودی چرخ ... / ز رحم ... صاحب ... تقاضی
فتاد رخنه به دیوار دین و پیدا آید / که ... کنگره کاخ دلگشای جهان
طلسم گنج حقیقت گشای ... / که ناگهان گشدت در ... جهان
قرارگاه تو ملک بقا بود تا چند / شوی فریفته ملک بی بقای جهان

وله ایضاً

خار و خس کوی دوست ... / نخل سر خاک من از خس و خاشاک کن
ناله و فریاد من ... جگر / یاد همی ... چاک کن
مردم بی درد را ذوق وفای تو ... / مرحمتی بعد از این با من غمناک کن
کرد ... / که با شعله بر آور ... جگر من
... دیده از ... / بسوخت آتش عشق تو ... من
ز دیدن تو ... / که چون پری ز لطافت نهانی از نظر من
با این جمال ... عشق شو / کیمیا ... هزاران ... شو
... / فرخنده ساعتی که ... گشته ... در
با این ... ره عشق ... / دستی بزن ... مردان ...
جای فسانهای کهن ذوق ... / اسرار عشق تازه کن از گفتهای نو
تا چرخ کهن باشد و جام ... نو / هر جای بود ... کرد

حریم سینه منزلگاه خوبان / سرای کو ... جان ز ...
بود پیوسته ... خوبان / ز ... این که جا ...
چندین جفا کاری مکن ... خویشتن / هرچند ... صید کند خویشتن
تن همه ... تو سوزی سپند / گر نیست ... جان ... سپند
هر کس که همچون نی نشد خالی ... خویشتن / با لعل تو ... نشیند ... کام ...
... دیده ... / جای ... که کهی چندین ...
... جان ... همچنان / آمدم در ... همچنان
... همچنان / دیگران در بزم وصلت ...
... همچنان / زخم تیغ غمزه ...
جای ... دل سودای ... همچنان / ... سم ...
... زنگی جهان / چون ... شد فضای ...
... طرب ... جهان / مجود ... طرب ...
بود خشونت ... جهان / تفاوت خوشی و ناخوشی ...
بر ... خاک ... دفای جهان / دفا مجو ز جهان ... وفا
که قبله گاه امید تو بس خدای جهان / ... رخ ز جهان ...
... تاج سران خاک کن / پرده ز رخ بر فکن ... جان چاک کن
... گشته ... کن / در خور ... این ...
حال ... پاک کن / بر سر بالینم ... رفیقان ...

وله ایضاً

که روز گشت ز اقبال ... من / خجسته باد طلوع تو ای سهیل ...
بخنده گفت ... / بگریه گفتم ...

وله ایضاً

اسباب علم و فضل ... شد / در جام می ز لعل تو ...
لعلت بخنده گفت که ... / گفتم تمام ...
این نکته ای شنو ... / خواهی که نقد عمر ... حدیث عشق

والیضاً له

پس بود ... / هر ...

هرکس که جلوه گل فهم معانی نکند / شرح آن دفتر ... ز بلبل بشنو
ترک چشم تو اگر هندوی خویشتم ... / در کشم تاج کیانی ز سر ...
جای این مأمن اقبال نه جای ... / ختم شد رقعه اخلاص ...
ای بدلم کرده جا ... از نظر برو / ... سینه چون تو بی ... دیده ...
من که دیگر عافیت خاصه که شد ... / دل بکمند غم ... جان بکف بلا کرد
... چشم ... / پای ...
جای ... که شد کشته ... / لعل ... جان تو
... / انه لا اله الا هو
... / ... بصورت ...
گر تویی ... ای وجود / هم خود انصاف ده بگو حق کو
پاک کن جای ... / لوح خاطر که حق یکیست ...
... روی ... / بر آمد نوه ... که ما ...
... در لطف ... / که از بر خوام این ... از ...
دو چشم تو عجایب جادو ... / ندیدم ... جا ...
... گم گشت جا ... / چه شد ... از این ...
... / خاک الله ای دوست ...
... / که شد ... از آتش دل ...
... بر فلان ... / ... این چه لایق بود این ...
هر جا ... / ...
... کام ... چشم تر جو / والا ... ترجو
... که سوی تو ام دل / اگر ... تاری از ...
... زلف ... / ...
... مهر بتان ... / من این دانم ...
... خاک گشت بر در تو / ... سعادت ... تو
تن چون موی من بود ... / یاد کار از میان لاغر تو
... که آینه ... / ... اندر صفا ... تو
جا ... از جام ... / ... تو

کوه اس ... خویشتن ... / زده ... تو ... از ...
چند روزی ... / دل ... در پی مقصود دیده ...

وله ایضاً

لیک بود ... / ... صبر شد ... عمر ...
حالت و وجد ... / چند ... صوفیا گوش ... نی
... کشت من و ... / ... گشته ام ... خیال ...

والیضاً له

پیش عارف که او وحدت او / ... بوحدت خویش
... / فهو ... المنحی
چیست ... من و تو / ... پیش چشم شود

وله ایضاً

در این شیوه ... / ... مردم ...
... / ... گذشتن
من ... / ...

والیضاً له

... پیش تو ... / ...
... / اگر ... شکستم ...
... / منم آن گدا ... میکده

وله ایضاً

کسی کم دیده زین پر آب ترجو / ... چشم تر ...
... این میان ... یا مو / ... از ...
... / ...

وله ایضاً

پیش ... شمشاد ... / پست شد ... سرو بلند
... / ... طاوس
با خیال خط ... / ...

وله ایضاً

هرکس

چون نیست بخت آنکه من یکدم شوم همراز تو … با دیگران نیکو سخن با شنوم از راز تو
زین سان مکن ای غمزه زن گر چه رود جان از تن … جان من و صد همچو من بادا فدای ناز تو
صد دل نشانه خود کند صد رخنه در جان افکند … از غمزه چون ناوک زند چشم شکار انداز تو

وله ایضا

محروم ز فرقت تو کی رفت آنکه من … هر لحظه دیدی رخ فرخنده فال تو
شد سالها ز پرتو روی تو حیله تو … ای آفتاب حسن مبادا زوال تو
دارم سری نهاده براهت که چند ناز … تا کاه در رسی و شود پایمال تو

وله ایضا

تا تو رفتی آفتاب از رزمی تا بد طناب … تا زند بر خیمه فیروزه در روی تو
هر که بر سنگ کان زر براید گاه گاه … میل آن دارد که خود را جا کند پهلوی تو
قتل عاشق به اجه برساعد تیغ کمان … یک کرشمه بس بود از گوشه ابروی تو

وله ایضا

گفتیم خواهم از بس ترک خوی مرکرفت … این مگو با من که من نیکو شناسم خوی تو
زیر پا افتاده دلهای بتان سنگدل … باشد از ریگ بیابان بیشتر در کوی تو
همچو ماه نو گداز شرم تو بهلو تهی … کر شد خورشید با آن فی الشل پهلوی تو

وله ایضا

در نمازم دل بسوی تست در رو قبله گاه … وه چه خوش بودی اگر رو بسو بودی سوی تو
روی تو پیش نظر من جای دیگر در سجود … سر نیارم برآوردن از شرم روی تو
پست شد امکان قد قامت موذن چو … شیوه قد بلند و قامت دلجوی تو

وله ایضا

ای از روی جان نظری کن بحال من … زان بیشتر که جان دهم از آرزوی تو
هر صبح میکنم چو صباره سوی چمن … باشد که یابم از گل نو رسته بوی تو
من اهل خوان وصل نیم کاش چون سکان … سنگی خورم بسر ز مقیمان کوی تو

وله ایضا

بود دلم ز غصه چون هجر تو بر دار … همدم اشک لاله گون روی نهاد بسوی تو
رشک برد ز دان من بر تن ناتوان من … گر شود استخوان من توت سگان کوی تو
باده گسار دو غمزه زن راه حجت بشکن … تا کشد آن سبو شکن سر چو سبوی تو

چشمت بو حسن جان بشود به بگو قند … تو جای پرنده سی و حسن بتو ندارد رسی
چون پرده یکبار بی زرد و جامی فند در کف و … زینسان که خو کرفت دلم با وصال تو
بیم جهان بر روی تو روی تو که بی … تا رفته چو خواب خوش از چشم اشکبار
جامی چه حاجتست بگفتن چو زد رقم … شاه خوبانی و ترکان خطا هندوی تو
مدعی کیرم که چون آینه روبین تن بشود … بر دعا دارم نی تقویه دارات درست گو
بنده جامی پای تا سر شوق شد با دانگل … روی بر تابی ز من سر گرم چشم سوی تو
دل چو طومار یست در پیچ او صد حرف شوق … جان چه آرم در مقابل چون تو یکبارگی
قد جامی گشته خم چون کمان از … چون مسجد بیست ای قبله من روی تو
بر مسلمانان بخشا دمیسن سر سو کرشد … گشته خلق از هر طرف مشغول تسبیح دعا
هر کرا بینی بجای روی طاعت بر زمین … من کیستم که چشم گشایم بروی تو
خالی نیم زفکر سیاهت بلی مرا … بایم چو سود باشد بر مت بعد ازین جواب
این نقش نو کشید غزل نیست آنکی غزال … گر بحظا کنم نگیسپر مو بر دسی تو
که بمن گدا خوشی گاه ز من جدا خو … شب چو در آید ای صنم کشته شوم تیغ غم
تازه خط تو بر قمر زد رقمی ز مشک تر

تا ترک جان پی نخورد عاشق جانبازِ تو … گستردم این هوس که پی سوختند پرواز تو
تو گلشن چمنی و من مرغ سخن پرداز تو … دوس من آن زمان که بینم جمال تو
چشم منست و مردمک چشم فال تو … حقا که نیست در نظرم جز خیال تو
بر لوح چهره کلک وشه وصف حال تو … سرکشانه را طوق کرده حلقه گیسوی تو
کی توان کامد خط … بر روی تو … گذر از جان بندم بی تقویه در باز وی تو
نامه شوقی که آرد باد تا که سوی تو … حیف میدانی که افتد چشم کس بر روی تو
خواهش از رشته جان بست بر بازوی تو … نیست نقد مرد عالم قیمت یک موی تو
گر بگویم راست از میل خم ابروی پشت تو … پشت به محراب خوابم روی در ابروی تو
صد صف طاعت خراب از غمزه جادوی … مکن نهانی میکنم با خویش گفت و گوی تو
جای در خشپاره زردی و خاک کوی تو … این بس که میکنم بزبان گفت و گوی تو
پیوند دیگریست بهر تار موی تو … غلطم بخون و خاک بی جست و جوی تو
طومار جنیبت ز جامی بسوی تو … باد و مرا بدین که زردی بسیر چو روی تو
من بخوشی و ناخوشی ساخته ام بخوی … بار نسیم صبحدم جان دهم ببوی تو
جامی از آن نهاد سر بر خط از روی تو

وله ایضا

که برد بتخانه ام که در حریم خانقه … القصه گردم در بدر دایم بکیسب و جوی تو
روز و جفای چاو شان شبها و پنهم پاسبان … یارب منی آزرده جان کی تو بایم سوی
تا کی چو زاهد بی حسنت آیم سوی قبله رو … محراب طاعت بس بود ما را خم ابروی تو

وله ایضا

کاش برمن رسد نه بر تو کین … دم بدم زخم تازیانه تو
هر کسی خوشش بگوشه طرف پی … من غمهای بیکرانه تو
بلا کشیم بهانه مجویی … که مرا بس کشد بهانه تو

وله ایضا

دلم که عشق بر و صد در بلا بکشاد … رخ امید تنا بد بهیچ باب تو
عنان صبر شد از کف درین هوس که کی … رسم بدولت پابوس چون رکاب تو
بهر سلام مکن رنجه در جواب آن لب … که صد سلام مرا بس یکی جواب تو

وله ایضا

مکن که خانه ام روشن بر … که پر ماهست بام و روزن از تو
بلبست گر جان بستان تو وز چون غنچه … نبردی جان سلامت یک تن از تو
بزد گل لاف با پیراهنت لیک … ندارد بوی آن تر دامن از تو

وله ایضا

زینسان که تو ای نازنین جولان کنی از … امید بیدان بعد ازین جان بسپاری همچو تو
در سینه گر خارم خلد یا خار خاره در … حاشا که دل دیگر کنم با گلعذاری همچو تو
صد ره گشتم خاک رهش در دیده ای باد صبا … روزی بگویش گر مرا افتد گذاری

وله ایضا

بند شد در زلف تو دلها تمام … دام و بند آمد تمام زلف تو
لایق رخسار گلرنگ تو نیست … چون نقاب مشکفام زلف تو
زلف تو بالای مه دارد مقام … پس بلند آمد مقام زلف تو

وله ایضا

بر سپر از گل بی دمه کو مغفر دو سنبل … چون ندارد کس بدور عارضش پروای تو
آن پری رو مردم چشم منست این بنشست … جای آن دارد که سازم چشم خود …

داری بجان من کین ای من کین بسته بی تو … باد از زخم ناوکت در سینه صد روزن مرا
یکباره دل سرد داشتیم از قیل و قال … جامی کی از خاک درت محروم بلند بخشیی
ای دل و دیده مردم و خانه تو … مه تن گوش میشوم از شوق
هر طرف ناوک ار چه میفکنی … جا میابوی در دیده آید
تو آن مهی که برد خجلت آفتاب از تو … همیشه عادت شاهان بود عمارت ملک
مکن شتاب بر فتن که میرود جانم … چو قتل جامی مسکین ثواب میدانی
زهی چشم جهان بین روشن از تو … زبس در دلبری استاد گشتی
بدر در جیب تا دامن کرد افتد … مگو سرد چه خواهی جامی از من
من بر نخواهم داشت دل از مهر یاری همچو تو … گفتی بر و در کنج غم بنشین صبوری پیشه کن
دل کی دهد کرد گل و گلزار گشتن هر کرا … آوازه آن خوبرو چون رفت جامی هر طرف
ای دل من صید دام زلف تو … داد تشریف غلامی بنده را
رم کنند از دام مرغان وی عجب … صبح اقبالیست طالع پیر نفس
گر بپای سرو بجز آمد قد رعنای او … سایه آن سرو بالا مر کرا بر سر فتاد
دی خرامان بر گذشت آن نخل رعنا بخوبی

خوی تو گرمست اینچنین صد جان فدای خوی تو … باشد گر افتد پرتوی از آفتاب روی تو
زین پس بکنج میکده باشم و گفت و گوی تو … گرابروی داشتی پیش سگان کوی
سر من خاک آستانه تو … هر کجا هست سر و دو افسانه تو
دل ما بس بود نشانه تو … از غزلهای عاشقانه تو
تو آن گلی که شود غنچه در نقاب از تو … چه حکمتست که شد ملک دل خراب از تو
اگر چه عمری و بنود عجب شتاب از تو … چنان مکن که شود فوت این ثواب از تو
بچشم ما جهان چون گلشن از تو … بتان گیرند تعلیم این فن از تو
جدا همچون قبا پیراهن از تو … که غیر از تو نخواهم من از تو
آخر چرا شود کسی دست از نگاری همچو تو … آخر صبوری چون توان بی پای همچو تو
گرد و در رون جان و دل باغ و بهاری … آواره خواهد شد بسی سر در دیاری همچو تو
دام دلها کشته نام زلف تو … زلف تو ای من غلام زلف تو
جان بی آرام رام زلف تو … بنده جامی را زشام زلف تو
سرو همچون سایه خود در افکند در پای او … سر بطوبی کی در آرد همت والای او
سرو بر جا خشک ماند از حیرت بالای او

872

ریخت شیرین خون فرهاد و ز شیرین خون او — کر پی خون ریختن هم خود دهد حلوای او

ولہ ایضا

بر طرف بام اگر مه شب کرد جلوه‌اش — شرمنده گردد از رخ چون آفتاب او
در روی او شهود جمال ازل توان — گر در میان حجاب نگردد نقاب او
بودن بکوی او نتوانم شب فراق — ترسم فغان من برد از دیده خواب او

وایضا لہ

طره شبرنگ تو لیلی و دل مجنون او — لعل شکرخند تو شیرین و جان فرهاد او
بنده نو شد دلم را از خط و زلف ترا — تشنه دیگر رسد بهر مبارک باد او
رهبر کوی مغان شد پیر ما محمود باد — بر سر اهل ارادت سایه ارشاد او

ولہ ایضا

سوخت جانم از سموم هجر کو آن دولتم — تا چو جانم دمی در پا به دیوار او
شد سرم در ره شکاف از زخم لعل نوشش — مرهم آن چیست سم مرکب رهوار او
کوهکن را صوت جان افزای مطرب گوش — کار غنون سپار است کوه از نالهای زار او

والیضا لہ

گرچه رخش تمش جولان بر دون زین عرصه‌اش — خویش البته بصد سالوس پی بر فتراک او
رفتم آن خاک در از مژگان پی شکین شوق — آتش من بیشتر گشت از خس و خاشاک او
چند لاف چستی و چالاکی ای سرو چمن — نیست چست این جامه بر قامت چالاک او

ولہ ایضا

کر بقصد جان ز دست قاصد آن مقصود دل — دل کند از سینه‌ها جان بر کف استقبال او
خون کنم در او دلم در رکاب او چشم — تا چو پای اندر رکاب آرد شود پامال او
صوفی دل چاک کرد دست دوش از گرد — سینه چون خرقه چاک ایک گواه حال او

ولہ ایضا

باشد پیوستم ز یار گرم شکر که بند — در حق منی خسته دل از حد کرم او
آه ار بکشم سوز درونیست که آتش — آخر نشود گرچه شنید علم او
بیت الحرم است ز تن چند نشینم — محروم ز احرام حریم حرم او

ولہ ایضا

قصد لیلی باشد از مسلسل عرض — زان چه غم دارد که گردد سیدی مجنون او

شد میسر و این جای که وصل دوست بود
این نه که نیم مست که جان شد خراب او
من کیستم که بوسه زنم پای دوست کاش
چون در رخشان شود لب گردون صد نجوم
کاه سؤال بوسه بجای بگفت هیچ
غمزه ات که سعی چشمت این همه بیداد او
عشق در سر دل که سپاه و بهر دو جانانه
با رقیب هیچ دل زخم زبان کردن چه سود
بس که شبها جای از سرو قدت ناله بلند
یارب از جانم بر هر ره رخ بار او
ره چه پیامم بکوی زه چون خواهد رسن
عاشق مهجور را بس رخ بر آن اشک است
کار جامی در هم از انکار اهل درد شد
حبذا پیر مغان کز فیض جام پاک او
باغبان روضه قدر باده که لب خشک
با خود راز دانش را چه آدم در بیان
دامن جامی ز دست عشق جانان چاک شد
مرغ جان کردی هوای انهای خال او
بس که بر دل یار بار غم نهاد از هیچ
رویش ار میند فرشته گر کشد صد گنج
وصل خوبان جامی و طعن رقیبان انتقا
آن سپرد که شاد و جانی بعشم او
بر لوح دلم صورت خط تو رقم زد
مردم رسدم زخمی از آن غمزه چو رخم
جامی ز غم عشق تو گر مرد غمی نیست
نامه پیچیده آمد غنچه و مضمون او
خضر را خواهی که بینی بر لب آب حیات

باز اگر از وایه خود بگذرد وای وای او
صد باره پیش چشم زناز و عتاب او
باشم همین مجال که بوسم رکاب او
سر تا بپای کوش زد ذوق خطاب او
یعنی که نیست غیر خموشی جواب او
در فن عاشق کشی شاگرد است استاد او
اول از سنگ ملامت افکند بنیاد او
چون ازین سو باد ننشیند رخنه در دیوار او
میکند رم که رخ شانه بشد زره فریاد او
یا بهر نگیند رو زی کن مراد بیدار او
بار دگر را هم من لطف قد رفتار او
میرود خونابه از سینه افگار او
ناصحا بهر خورش احمی کم مکن انکار او
چاک را باشد نصیب ای جان پاک خاک او
بر کنار چشمه کوثر نشاند پاک او
قاصر است از فهم این سر نهان ادراک او
می ندارد عشق پاک از دامن صد چاک او
سر کشی پیچی رشته لاغر تن من نال او
شد چنین همچو مجنون در تماشای لیلی او
یک گنه ننویسد اندر نامه اعمال او
در بدر درویش و غوغای سگان دنبال او
هر سو که خرامد سپه ماه قدم او
اشک چشم کم رو زلیست حطا بر قلم او
شرمنده ام از مرحمت و مبدم او
پیداست چه خیزد ز وجود عدم او
حسب حال بلبل و شرح دل پر خون او
خط سبز از نگ بین گرد لب میگون او

چون نمی‌سیر آن لطافت نیست در بی پیر او — چند خود را بر کشد پیش قد موزون او
گرچه در پستی ز انش از هر سوی گیست — یک سر مو کم مباد از چنین روز افزون او

ولہ ایضا

نسیما سوی او کن یک بار همراه خود جانا — گر جان اینجا رسد باری اگر مانده بدن بی او
ز هر گل میخلد در سینه خاری بی رخ خوبش — چه میخوانی مرا ای باغبان سوی چمن بی او
همه آفاق را دادم که سوز من شود روشن — ز بس جمع شمع گریم زار در هر انجمن بی او

وایضا لہ

دلکشی چندانکه باهم سفر آن ماه هم — چون شود دوری ما پیش بهر منزل از او
قامتش طوبی و لب کوثر و رخ طلعت حور — کی بود روضه فردوس چنین شیوه محفل از او
شد برون چون سیل سرشک از حد و ترکی سید — که نه پیدا دخل این صورت آب و گل از او

ولہ ایضا

شد جهان از اشک من دریا و دی ترسم شود — غرقه از بار دل من در غرق کردن درد او
رشته جان گر ز لفت یک پیچید به هیچ — جان من کو باش کتار دگر افزودن درد او
بوی مجنون بود در لیلی ولی زد موج عشق — عاقبت موج لگکم شد لیلی و مجنون درد او

وایضا لہ

مقصود ما از ابروان او شد سجود روی تو — قبله ما شد و نگی گرچه بود محراب دو دو
پنهان یکی تن چون کشم از تو عنان چنین دو — گر زلف مشکین سوی او شکسته قلابچه دو
جانم فدای ساقی کام کو نوشم جام می — نقل از دهان و لب و به پسته یکی عناب دو

ولہ ایضا

میان ما و تو جان و تن حجاب نبود — چنانکه بجز تو برداشت از میان مرد و
قران قوس قزح با هلال هیچ نسبت — خدا برا بطاق ابروان مرو
از آن میان دو هان قاصر فهم بود خود — اگرچه خود دهشت پسند و راز دو رو

والیضا لہ

نزدیک مردم ز تو دور از خدا بترس — نزدیک اگر نیایی از ین دور تر مرو
ای عشوه جوی فتنه بازار دگر شو — ای پارسا ز کنج سلامت بدر مرو

ولہ ایضا

بنگر شباب خود اندر آن شب — زین پیش در نظاره رو دی چو مو

این مسیح لب شفای رنج ما داند و بس
کوهکن جای در افسون سخن بیهوده رنج
بریزای مجنون چند سوزی جان من بی او
مذاق جان شیرین چاشنی هجر دادند
مپرس ای همنشین مرا کنج غم هجران
از آن مرده‌اند جامی ای اجل با کرا گیج گیر رخ تن
میرود عمر گرانمایه تا غافل از او
ساخت بی طلعت خود روز و شب ما
خیز تا دامن ان تازه گل آریم بکف
جای از زهد و ورع مشکل عشقش بگشود
چرخ اخضر کز دو چشم خاک پی موج خون
جادوی دل کردی چاکش از پیکان دو
عشق تو هوشم ز دل بربود در کرشمه
مخزن سلطان عشق آمد دل جامی و نیست
ای زابروانت متصل عشاق را محراب دو
بگشای برقع زان دو رخ تا چشم انجم پر زمین
در گلستان حسن نونهالا و خسار چون
شد هوش جامی ان دو لب پستی بی دو
دو کس پیش تو که پیشه دو تا توان مرد
چنان دو دیده هنوز به رخت که کند
نگاه پیشه دو تر کند خطه چشمانت
ز کار دنیی و عقبی مپرس جامی را
ای اشک سرخ و مبدم از چشم تر مرو
تا کی روی بقول رقیب از نظر مرا
جامی در شش منزل آلوده کان بود
ای برگشته بهر جوانان زره مرو
دنبال قد فراحش طفلان بی گناه

نیست تدبیر علاج اهل دل قانون او
کان پری رخ را فراغت نیست از افزون او
مرا صد بار مردن به که یکدم زیستن بی او
چه داند تلخی عیشی که دارد کوهکن بی او
زبان من ز کار افتاده نتوانم سخن بی او
که آن مسکین بجانست از حیات خویشتن بی او
وه که جز محنت و اندوه نشد حاصل از او
انکه بر رخ مه و خورشید بود خجل از او
چند چون لاله نشینیم بداغ دل از او
جام می گیر گر حل شود این مشکل از او
شیشه سبز است و اشکم باده گلگون درو
تا نیاید ره خیال غیری از بیرون درو
باده مست افتاده و مرد افکن افزون درو
جز خیال لعل جانان کو مرا مخزون درو
با غمزه و چشم تو دل قربان یکی قصاب دو
بنگر پس آسمان خورشید عالمتاب دو
یک شاخ نازک بین کز و رسته گل سیراب دو
بنی که شد کروان در و بزم شراب ناب دو
شد ندا آفت عقل و بلای جان مرد
نظر بروی تو از یکدگر نهان هر دو
نهاده بر سر بالین خود کمان هر دو
که کرده در سر و کار تو این و آن هر دو
همرنگ لعل یار منی از نظر مرو
هر چند که بر سخن او دگر مرو
اکنون چو اشک غرقه بخون جگر مرو
موی سفید در پی زلف سیه مرو
با قامت خمیده ز بار گنه مرو

فکر حجاب هر کجی و پستی بکن
پیشش مکان و سست قرین کجکله مرد
خواهی بصوب کعبه تحقیق ره بری
پای پی مقلدم کرده [illegible] مرد

ولـه ایضا

عارض سست پت در عرق باز لطافت هوا
قطره شبنم آمده بر رخ یاسمن فرود
جلوه که جمال خود منظر دیده پا ز اکر
در دل سنگ نایدت خاطر نازنین فرود
کرو زلف که ده پا که در آید چو دقن
دست فشان که دیدت مشک [illegible]

وایضا لـه

از روی ذات ظاهر و مظهر نکهت
در حکم عقل این دگران دگر آمده
معروف عارفانت بهر صورتی که هست
در چشم منکران چه غم از منکر آمده
کاش کشیده جاده عاشق عیان
با داغ عاشقان بلا پرور آمده
یکجا نشسته بر سر صدر جلال و جاه
وز جمله سروران جهان برتر آمده
هر جا بی نقاره فتاد پت منتظر
منظور هم خود است که بر منظر آمده
همراه وحی گشته و روح القدس شده
پیغام خود رسانده و پیغمبر آمده
پردن ز عشق عاشق و معشوق هیچ منت
این سر دو [illegible] وان مصدر آمده
نشکفته است چو گل [illegible] باغ عشق
هر چند گاهی [illegible] که اکبر آمده

ولـه ایضا

زقدش چون درخت وادی [illegible]
شنیدم مژده انی انا الله
بر ویش [illegible]
نباشد دعوی خوبی چو [illegible]
تو با بستان [illegible] گل [illegible]
درون غنچه خون بستت ته ته

وایضا لـه

بهر دو جهان [illegible] روی کو یم
که خوش باشد سخنهای تو [illegible]
بحلق تشنه ام تیغ تو بگذشت
دم بسمل جواب الحمد لله
غم عشقت در آمد از در و بام
بلی دیوار ما را ایانت کوته

ولـه ایضا

روی تو آیینه حق بینی است
در نظر مردم خود بین [illegible]
صورت از آیینه نباشد جدا
انت بو [illegible] فانتبه
رشته یکی وان دگره صد هزار
کیست کزین رشته کشاید گره

دل پر هوس [illegible] اهل [illegible]
بجا شد [illegible] خود سوی خانقه برد
دام حیات [illegible] صید گال [illegible]
صیدی نکرده جامی از این دام که [illegible]
خوی که ترا ز تاب می [illegible] فرود
موج بلا پت آمده بر سر عقل و دین فرود
سبزه خط عنبرین کرد لب بر آمده
با صف مور رانده پای در انگبین فرود
در دشت در آن چه ذقن دل جان [illegible]
کاش ای نگذاشتی گیسوی عنبرین فرود
جای چسته دل ز غم خاک [illegible]
کز فراقش گرفت خون روی [illegible] زمین
ای جاودان بصورت اعیان برآمده
گاهی نموده ظاهر و که مظهر آمده
بی صورت است عشق ولی عشق صورتش
غالب شده بصورت و کسوت برآمده
در موطن ظهور و بطون نیست غیر او
هر چند کز ظهور و بطون برتر آمده
[illegible] کرده جلوه معشوق [illegible]
در شکل دلبران پری پیکر آمده
یکجا کننده [illegible]
محتاج وار حلقه زنان بر در آمده
بنموده روی بهر تماشای عاشقان
و آنگه کشاده چشم و تماشاگر آمده
بحر یست منفق کز اوصاف مختلف
باران و قطره و صدف و گوهر آمده
[illegible]
کاندر صفات [illegible] معتبر آمده
جامی ندیده رنگی از آن گل عجب [illegible]
کز [illegible] نیلوفر آمده
[illegible]
[illegible] چهره
لبش [illegible]
[illegible] حقیقت گشتم [illegible]
بر آن زلف در ازم [illegible]
مباد [illegible]
ملطف قدره جامی [illegible]
ذی لطف قدره علی الله [illegible]
[illegible]
ذی لطف قد اعلی الله [illegible]
[illegible] آن دهان سریست پنهان
کسی [illegible] درویشان [illegible]
نپرسم [illegible] سلامت
[illegible]
چو طنبور از تو نالان بود جامی
فراقت زاد فی الطنبور [illegible]
ای ز همه صورت خوب تو به
صورک الله علی صورته
تکیه حق آینه و تو صورتی
[illegible]
هر که [illegible] وحدت نیافت
[illegible] این نکته بود [illegible]
هر که چو جامی بگره بند شد
گر بسر رشته رود [illegible]

سیب زنخدان ترا [illegible]
یافت [illegible] الله به
کشت ترا و انار خال آن ذقن
کرچه بود میوه [illegible]
غم [illegible]
[illegible]
بین لب او جامی [illegible]
باده خور دست [illegible]
میوه باغ بهشت بلکه از آن [illegible]
سیب زنخدان تست [illegible] الله
شد دل خلقی اسیر [illegible]
زلف شکن بر شکن جعد گره بر گره
شاهی و خوبان سپاه [illegible]
یاد اسیران بکن [illegible]
در هر جای دلش [illegible]
تا دلش آید [illegible] بر دل [illegible]
ز هر طرف که در آمد [illegible]
[illegible]
غلام لطف [illegible]
[illegible]
مکن بعشق بتان عیب اهل دل ای شیخ
ز سر عاشق عارف [illegible] آگاه
[illegible]
کدام غیر که لا شی سوی الوجود [illegible]
آب چشم [illegible]
[illegible]
[illegible]
گاه آب دیده [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احسن الله [illegible]
[illegible]
خلق نهاده روی [illegible]
[illegible]
مخمور چشم جادو [illegible]
[illegible]
باشد که سوی من [illegible] کند نگاه
جای جام غصه چو خون جگر خورد
[illegible]
آن دو رخ [illegible]
بجمال تو که [illegible]
جمله خوبان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جامی از هجر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
شوق قد تو [illegible]
[illegible]

دانه خال از [illegible]
دانه چو [illegible]
[illegible]
نیست بی چاره [illegible]
نیست [illegible]
[illegible]

ولـه ایضا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وایضا لـه

کمال حسن ازل در جمال او دیدم
چو [illegible]
سر نیاز [illegible]
ز ناز و حشمت خوبی [illegible]
حدیث عشق که [illegible]
بگفت و کوی مقلد [illegible]

ولـه ایضا

شد معلم [illegible]
چون [illegible]
خاک [illegible]
آن [illegible]
جان شیرین [illegible]
[illegible]

وایضا لـه

[illegible]
بر [illegible]
هر سو ز شوق [illegible]
[illegible]
گر لاف عشق [illegible]
[illegible]

ولـه ایضا

گر کشی [illegible]
[illegible]
بر ندارم [illegible]
[illegible]
در اشک [illegible]
حاصل [illegible]

وایضا لـه

لب لعلت [illegible]
چون [illegible]
خال مشکین [illegible]
[illegible]
دل [illegible]
[illegible]

عذرخواهی کن از جامی اگر شد سگ تو / این کرم کن که ازین خاک درش عذر بخواه
حلقه زلفش گشاد از دو سپهر کاه / اشرق شمس الضحی بنور محیاه
وصف سهی سرو مانند قامتیست / کی رسد آنجا کسی بهمت کوتاه
در دل تنگم نشین اگرچه نزارد / کلبه درویش تاب کوکبه شاه

والیضا

خدا را ای صبا گاهی سیم ده / که آن آهو کجا دارد چراگاه
نیارم شرح کردن آنچه دیدم / من از نادیدن آن نازنین ماه
هنوز انتظار او شب و روز / نشسته گوش بر در چشم بر راه

وله ایضا

عنبر زلف تو عمرم بسر آمد / نی غنچه در راز و عمر کوتاه
کلوچ نه که ترکی چون تو عجبا / نی پسندم درین فیروزه خرگاه
سر جامی و خاک رهگذارت / چو خواهد خاک شد باری درین راه
ای برسر چمن چو آیین دگی نگو / از پیک جور و بار محنت جان ما نگو
سری که نانوشته … / خط تو شرح داد علی الحسن الوجوه
جامی نصیحی خویش ز جانان خبر بیابت / یا معشر الاحبه با الله خبروه
منع سماع و نقره نی میکند فقیه / بیچاره بی‌بصر ز سر نغمت …
واعظ لطعن باده پرستان زبان گشاد / یارب توی پناه من از شر این سفیه
تشبیه میکند … / با او بهیچ وجه نبی هست شبیه

وله ایضا

هب لی ابادکن کاخ عیشم / که رد در خرابی نهاد این خسته
بو قصر عشرت بسی خوش … / کو حرف بقا داشتی بر کتابه
نقش ز اطلس سپهر پای ارادت / که حیف است این … پای تابه

وله ایضا

دست قدرت … / جمع کرده شکل تو بهر دو حسته
مرکز دیده لطف چوکان با زیبت / جای کوی آنجا سپر خود باخته
کو مردر پای از سیب اشک من / موج عشقش بر کنار انداخته

وله ایضا

چندگه پیمان درم ز شوق جانش / برکن ای باد صبح دامن خرگاه
از ازل خم بهشتش جام جانانه / گفت صراحی راز آن فتاد در افواه
آه دلم سوخت بی تو شعله جان سوز / آه که صد بار سوخت جان من از آه
رسید آن آهوی مشکین ز من آه / با آیتی عی غزال کنت آهواه
ز نافه کجیت چون مشکین غزالی / الایات شوی این مرعاه
ز خونین اشک من دامنه مردم / و ان لم اشک ماکنت اتقاه
ز طیب زلف او عطر کفن برد / چو شد با خاک جامی طالب شوق
دلم شبها که زان دام زلفش / شد از اول اسیر … دام زلفاه
تو بی دل نخواه من تاریخ … / روز شد کام من بوجه …
سمند ناز جولان ده که … / سپاه خوب دیار …

والیضا

پیش دیرت بخاک ذلت فتاده است / گر تاج شوکت …
ای جسته حل مشکل ما ز اهل صومعه / باز اگر این گره نگشاید …

وله ایضا

می ده بیابک نی که ندارم … / پیدای رشتی …
… / یادی بکن …
جامی حرم کوی مغان کعبه صفاست / طوبی کسا …
حدیث جم و جام لاغت ولاه / خوشتر آن سر که …
نخواهم زر و در قدح … / اگر ره …
پی سر عرفان از تار رفکر … / خود ز یوسف …
کف جامی از جام خالی … / احب و عوق …
آنکه بالای ترا فراخته / بهر جان …
سپیل جانها مرد در کوی تو / بس که جان عاشقان …
میکند زم من … / میرسد خیل خیالات تا …
کم شناسی قدر جامی … / کس … قدر او نشناخته
ای خلعت نقش از تو … / مشک تر برامن گل …

باخیال لعل رنگ آمیز تو / آب چشم ما بخون آمیخته
آهوان دیده فریب چشم تو / هر کدام از گوشه دیگر آویخته
تا بهر زلف تو از کف داده‌ام / رشته جان از تنم بگسیخته

وله ایضا

ای قتل عشاق زابرو و غمزه / تیغ کشیده خدنگ گشاده
سرشکم که هرگز نیستاده نماند / چو با خاک پایش … ایستاده
سگ آستان نیازم که دارم / بگردن ز طوق وفایش قلاده

وله ایضا

ز هرچه غیر تو در کنج غم لیم نشسته / ز هرچه حکم تو پای خدمتم ستاده
دلا مبند بر هم شکافهای … / که بر تو آن همه درهای رحمت گشاده
خوش آن زمان که … / بصد نیاز دو پیش قد تو ستاده
ای سرو راستین که کله کج نهاده / وی تازه گل که پرده ز عارض گشاده
نازکتری ز برگ سمن … / بر شکل سرو … از نسیم ساده
… / ای اشک چون گرشه تو …
… / زینسان چو … دل از دست داده

والیضا

نبوده روی خویش از حسن خوبان / دل از عشاق بی‌پایان ربوده
… / که هم خود گفته هم خود شنوده
نگرد قدس ذات لایزالت / از آن یک کاسته زین یک فزوده
ثنای ذات تو جامی چه داند / چه گوید ناستوده از ستوده
ز آن تازه خط سبز که بر لب … / … بود
گفتند ناسزای تو … / امروز خوشدلم … تو بوده
شبها چو غم … / زینسان که خوب … راحت غنوده

والیضا

تا اشک … / گر … چه …
از چشم … اشک … / … دمیده
درسفت … / زینسان … گشیده

هر یک از موی دگر آویخته / داده‌ام از زلف تو صد پاره دل
خاک کویت را بمژگان بیخته / چشم من هرشب بجست‌وجوی دل
گرچه سردم صد خیال انگیخته / جامی از وصف میانت قاصر است
قبا چست کرده کله کج نهاده / رسید از ره آن شاه خوبان ساده
جهانی بخدمت زمین بوسه داده / ز روی زمین چون قدم بر کشیده
… / پی … از جانش
… / … فال …
نشسته اشک فشان چشم بر … / منم ز مهر تو شبها … ماه … شاده
چو … که بپای … / سگ تو ام … من کن
منم عنان ارادت بدست حکم تو داده / تو خواه رسم و … خواه راه جفا گیر

وله ایضا

وز نوع جن و انس … / احبس آب و خاک …
گر هرچه در خیال من آید ز یاده / وصف ترا چنانکه تویی چون کنم خیال
گیسو نشین چه … / خود را میان راه فکندم …
جامی بر و چه … / سر بر نشان … بعشوه گفت
بجز روی تو … / ای …
ز لعنت … / فروغ روی تو عالم …
مجلو تجا نه وحدت … / اگر ماند همه اعیان عالم
شود ز … هستی بوده / وگر نقش همه …

وله ایضا

دیگر آب … / خضر سیت آن … که ز لعل …
بر روی … رحمت کشوده / هر که بلطف جانب ما …
زینسان اگر … / … که جای چه حاجت
… / اشکی که … دیده
… دیده … / اشکست …
از بهر … / اشک تو میان …

وله ایضا

بی‌شیخ چه دیدست که در خانه خزیده
خود خلق تماشا کند از خلق رهایی
از کعبه و از کعبه روان ذم خدا را
جای صفت از جام می عشق پرستش
مرادیست بصد گونه در پرده ورده
زپا فکند مرا هجر او مبادا آن روز
چو بود لبش دل از پرده شکیب بسوز
دریغ و درد که جای نخستک پیاله
ملیکن بروز دگر قتل بنده
بنودم سپذیره صحبت تو
دل سخت چون سنگ شیرین اگر
چو دوزی بهم دلق صد پاره جامی
ای کشته دلم مزار یابد
نزدیک بر دلم ز شوقت ها ها
در کوی تو هر کسی نگاریست
گر این یک نشستم از دیارت
گرو از دو نظم خویش جامی
این شیخ رسید اینک و خلق بنظاره
خواهم کرده دم پیش عاشقش چو غلامان
بخوانی ما را اگر آن شیخ ندانند
گر رفت در آن سنگدل ما نه جامی
گوید نگاه من چو نهجران گشتم گله
در پس حجب صبر کشم گویم بناز
ملک بسیار کون کز آن کعبه مراد
فیضی که جای از در بیگانه در یافت
ساقی بیا که اکنون بکف پیاله
مردم نشسته گل خواند بباغ بلبل

با خویشتن آمیخته وز خلق بریده
از خلق کسی چون رهد از خود نرهیده
زان قافله بانگ جرسی هم نشنیده
کان جام ندیدست و زان جرعه نچشیده
گر رفت جان وجانم وداع ناکرده
که رو برد کند این بلای صد مرده
زمانه تا چه برون آرد از پس پرده
نه پا نشاده باز گشت وصل ناخورده
که روز دگر براکه مرده که زنده
بدیداری از در گردم بسینه
زجایی که فرهاد در کوه کنده
نیابی دل زنده رزدلق ژنده
از تیغ غمت مزار باره
بگذار زدوریک نظاره
ما هیچکسیم و بیچکاره
شد منزل ماه پرستاره
در کوشش زمانه کو شوره
چون نیست مرا طاقت نظاره جانا
هر جا که رسد پیش من آن ماه بسوزد
ای کاش پرسید شبی از ماه پاره
هر چند که خون میشود از وی دل خاره
این مات ما شیا از آتینک هرو
چون میده دولت که در میکده
باشد و رای کون و مکان چند جمله
مشکل که شیخ شهر بیاید بصد حیله
بر طرف باغ نرگس برزدی
وی که شرح دوران شوان بصد رسال

هر تار تعلق که بدید سپت زغبار	چون کرم بریشم همه بر خویش تنیده
یکبار بکردی رشپیدا از ره مردی	زنهار کالنش نبری مرد رسیده
از کسب معارف شده مشغوف زخارف	دریای یشین داده و خرمهره خریده

ولـه ایضا

زمن گذشت تغافل کنان بمینا	که هیچ نازکش از من چرا شد آزرده
بود بدیده مردم چو مردم دیده	چه عیب از آن که شد از تاب چو بر گرد
مقلدان چه شناسند داغ هجر از	خبر ز شعله آتش ندارد افسرده

وله ایضا

بود حق بنده ز تیغ تو زخمی	حذر از آنکه بناظلم در حق بنده
ز چاک کرسیان تن نازک تو	فراز چاک در دامن جان بشکنده
من ابر بهارم تو گلبر که خندان	مرا کار گریه ترا کار خنده

وله ایضا

من غرقه میان خون زگریه	خوش خنده زنان تو از کناره
جز تیغ تو نیست چاره ما	باز اکه بدست نیست چاره
پیش سم تو سپنت نهم پیه	هر جا بسپرم رسی بسواره
از بهر جفا کشیدن رتو	خواهم چو دولت تنگ زخاره

وله ایضا

هر کس رود بهر تماشا	هیکس من حیران کنم از کوه نظاره
چون ما تیان چند کنم ناله در اکوی	رخ پاره خورشید و پری پارها
خواهم که بیک زخم از او کشته نگردم	باشد که چشم لذت تیغش دوباره

وله ایضا

وانهم که رو نهم بره حسبت و جوی او	بر پای سعی من بنهاد از زلف سلسله
یارب چه موجبست که آن شاه دلنواز	با بیدلی چو من کند اینسان مجادله
حق را الجی شناس از حجب و دنیا	خورشید را چه حاجت شمع است مشعله

وایضا

زجام لاله سیگون گشت غنچه را لب	یا خود بزخم دندان در خون گرفته
با دختر رز از بسپتیم تازه عقدی	محصول دو دینش کردیم در قباله

٥

بی من بخود شادم در کوی عشق و
عالیست قصر عشرت آن شاه عاشقان
گر بنالم ز دل خاره برآید ناله
آنچه در وصله نشنید بغم عشق
خوردم از خال لب او تنخیل بوسی
چار ده ساله مهی بچه جای بر تافت
خوشای از کف آن ماه چارده ساله
پیاله گیر و ز آلایش گناه مترس
بهوش باش که راه بسی مجید زند
چو دل بجلوه شاه کشد تا جای
سلام الله ما ناحت حما
اگر در نامه درد دل نویسم
همه عالم بلطفش عشقبازی
پشیمان شد ز لاف عشق جامی
قبول خاص طلب چند بهر خاطر عام
تمای طارم قدسی نمت تو نپا
زعرض قصه ما طول یافت نامه قاصد
ز آتش دل جای علم بچرخ کشیدی
تعال الله زهی شاه یگانه
نه بیند چشم عارف عارض و خال
مجو اسرار عشق از شیخ خلوت
گذر کن بر سر جای که دارد
مغنی باد از چنگ و چغانه
درین بنه که چند غافل نشینی
غنیمت شمر ز عشرت که دانم
بکعبه مرو جامی از خانه خود
منم امروز و اسک و آستانه

وز تپیدن ازل شد این دلم حواله
جای بلند ترکن آهنگ واه و ناله
و ربکیم زمکل تیره بروید لاله
نیست غیر از دلی آن نیز نصیب پر کاله
زد زشیرینی آن بوسه لبم تخاله
گرد بیرون ز کفش حاصل نه ساله
که بهر قل دو بوسه زد نباله
که بر دل طاعت یکا هجر م یکساله
عروس پس هر که مکاره است مثاله
تمکش ملال ز غنج و دلال دلاله
نعقد الالف او جادت غمامه
شو گلگون ز آب دیده نامه
زبان بگشاده بر من خاص و عامه
دلکن لیس یجد به النداعه
بذرق حیله کشی با رطلیبان کامه
که میل افسر به رکنی طوق حامه
خوش اگر طی شود این طول و عرض نامه
لقد نصبت لسر الهوی علیه علامه
زهی حسن و جمال جاودانه
نجوید مرغ قدسی آب و دانه
چه داند نطق طوطی مرغ خانه
سر خدمت بخاک آستانه
چه خوش گفت صبوح این ترانه
زصوت ارغانی و جام مغانه
گر روز دگر زنده باشیم یا نه
که خالی نباشد از وهیچ خانه
گر رفت از چشم آن شاه یگانه

همیکند تنزل بعد از چهارده ساله	هر لحظه و تربیت آن ماه شرده ساله

ولـه ایضا

گشته دنبال بصفر کرده سوا ابروی از	اشک سرخم که بدین گونه کشد دنباله
جان نپسندلشه که یکبوسه بها خواهم داد	کی بود گی که رسد بشه بار احاله
گزند بالب آن غنچه دهن لاف ز لطف	دهن غنچه کند پاره بدندان زناله

وله ایضا

رسید غره شوال و ماه روزه گذشت	پیاله‌ای که معین بود تو بر داله
مراست آتش تب در دل بینا ام	ترا بگرد لب از بهر چیست تبخاله
هلاک ناقفان زمانه عشره شو	مرو چو سپاهری از ره بیا نگو پیاله

وله ایضا

علی اکناف وادونیه خلت	سعاد با لبها ده والسلامه
دگر با خامه سوز سینه گویم	علم بیرون زند آتش ز خامه
نیاید غصه دوری بپایان	ولو قلنا الی یوم القیامه

وله ایضا

بنوشش جام مردق زجامه ازرق	که خاص طالب جامست و عام عاشق جامه
بچشم نقص مبین نقش کارخانه هستی	نظر بکن روش پرکار و ارجنبش خامه
فروغ روی تو تابان بود بجلد مبلبل	کصنو لامع برق بلوح خلف غمامه

وله ایضا

درین بتخانه هر نقشی که بینم	تویی مقصود ما دیگر بهانه
اگر خوانی ز عشقم داستانی	نخوانی عشق مجنون جز فسانه
میانت را چنان خواهم در آغوش	که مویی هم نگنجد در میانه

وله ایضا

که ای خواجه بر جنیر نگاه کش	بود مایه دولت جاودانه
مباش از می لعل غافل زمانی	که بید دست پایان کار زمانه
بهر خانه گز دو بیت یابم نشانی	نتابم سر خدمت از آستانه

وله ایضا

بجوید دل بجز آن عارض و خال	ندارد چاره مرغ از آب و دانه

زبس از پا نه عشق تو خوانم | میان عاشقان گشتم فسانه
اگرچه سپر و را بالا بلند ست | نماید پیش قد او میانه
حدیث بوسه‌ات کی جای این بس | که می‌بوسی بخدمت آستانه
شدم زاهد ز سبو و خانقاه بیگانه | سپر نیاز من و آستان میخانه
نه شیخ شهر چوبی بر سبیل کجا آن اند | که شرار آن شود از صد زبان شانه
بسوز بال و پر شمع تا بیاسایی | بجای شمع و عشر و نه خود چو پروانه

والیضا له

بگوی زوم ای ناصح مخوان بمجلس مستان | کف یکدانه نقلم بهتر از تسبیح صد دانه
چه پیمانم با تو تا زه آشناییهای دیرین | چه دارد قدر پیش آشنا پیش تو بیگانه
چو آید تا تماشا در حلقه زلف | هزار این رشته جان بلبل ز آمد شد شانه

وله ایضا

محنت یعقوب از درد غم من شمه | قصه یوسف بود از خوبیت افسانه
گر بخالت دست بردم پیش پا پایم مکن | مور مسکین را نشاید گشت بهر دانه
بعد لا زایست ره در عشرت آباد وصال | بعد از این ما و فراق و گوشه ویرانه

[illegible]

گردند عاشقان بکلبت خونشان بریز | مردم چه حاجت است که جویی بهانه
خواهم عنان گرفتنت ای شهسوار حسن | باشد بدین بهانه خورم تازیانه
تا جا گرفت خیل خیالت میان جان | غمها و نهاد و سوی من از هر کرانه

وله ایضا

گفتم توان جمال تو دیدن بجلوه گفت | گر صاف دل چو آینه باشی مرا ببینه
سوی تو خرقه پوشی و من رند دوجوع | ما پیشوا و پینک الا مباینه

وله ایضا

هیهات که شایسته ثنای تو کرد | تا دل نشود پاک ز غل سینه و کینه
گنجعت دل من گر زبکان تو دارد | صد گوهر سیراب بهر کنج دفینه
جانم سوی تن از روی خال تو تو | چون مرغ که آید بزمین از پی چینه

وله ایضا

نموده همچو گل از غنچه پیرهن قبا | نزار بر من صبر را قبا کرده

پیر درد عشق هم با عاشقان کوی | چه دو ندر ز اه جنگ این ترانه
مکو آن شوخ را طفل است و نادان | که دارد بهر بوسی صد بهانه

وله ایضا

صدای وکر ربابی مینهد بنده و دبیر | خوشا نوای نی و نوای مستانه
ز عشق گوی که از پا نه از این خوشتر | نگفته اند درین گنبد پر افسانه
ز تن پرست مجو سر اهل دل جایی | گزیده مرصعی جای دریکدانه
گهی کو بهم پستیهای چرخ کرد دست پیمانه | کنم از بود فیض از بزرگ دخوبیخانه
که گفت و کوی عشق ما برفت از دو بازار | مقالات گل و بلبل حدیث شمع و پروانه
چو تو بیکس نی من نا پیرا گویم ز دست ما | بجویید چو پی کو شسم طفل آزاد دیوانه
چه بشد کار درد ان عشق بر سر دانه جان | گر علی کار کردن پیش کسی با شم و دانه
ای تراچون به بر و پیرانه دم و آ | پیش ما عارضت شمع فلک پیدا
مشد جان دول نه هر خویش بجوانم | صرف راه تست اگر دامیم در وشیانه
خان و مان گر گشت ویران ستگر اقبال عشق | بر سر کوی بلا داکرم محنت خانه
جای از کجر به جام غمت بجو د فتاد | وای اگر ساقی بهجران پرده پیمانه
شبها من و خیال تو و کنج خانه | با خود زگفت و گوی تو هر دم فسانه
سوز و زبان خامه که شرح اشتیاق | گز آتش غم تو برد زبانه
اینک دل نگار من ای ترک شد چو | هر خدنگ غمزه چو خواهی نشانه
جای چه اعتبار بر ان آستان او تو | همچون تو کسی که است بر آستانه
آینه باش و عکس حسنش بین در آینه | مشنو خبر که نیست خبر چون عیان
ذرات کون آینهای جمال او است | نقشی دگر نموده در سرای سینه
جای چو در تلاطم بحر قدم فتاد | فارغ شد از تموج احداث کاینه
بار دگرم گشت بجا داغ سینه | تا مرهم پشینه شود داغ سینه
بیش اگر برگیرمت ارطاب عشق | کین در دوا نیست کند از سینه بسینه
دل جای غم تست بکه دارش از اغیار | شرطست ز شاهان جهان پاس خزینه
تا یار کند میل غزلهای تو جایی | از خون جگر رنگ کن اوراق سفینه
رسید یار طریق جفا دها کرده | گره ز ابر و دبر قع ز روی واکرده
فشانده رشحه خوی از رخ و غبار از زلف | شمیم سنبل و گل همره صبا کرده

بشید خطا بر من و نیارم برد | سحاب که در ای صوابش این خطا کرده
صفای مشرب ان چشمه زلال گهر | کز صد که و رت ما دیده وصفا کرده

وله ایضا

صفای سینه اش از چاک پیرهن صبح | هزار دل شده را داغ چون شفق کرده
نثار ادمه جانها کت دا و زکرم | فتوحات از من سیدل بیک رمق کرده
از شرح دل ورقی پیش بیت چهره زرد | که خامه ام ز تحرر بران ورق کرده

وله ایضا

ز لطف خویش بهر جا کشاده گل ورقی | بخط سبز رخت نسخ آن ورق
نشسته بر رخ گل شبنمت یاد آسیم | شسته نکهت تو دز حیا عرق کرده
زهی سیم رمقی مانده است کی باشد | هجوم عشق تو تاراج آن رمق کرده

وله ایضا

ز لطف تو ورقی خوانده عندلیب بباغ | نسیم دفتر گلرا ورق ورق کرده
بمدرس عشق دلم زان گرفت بر سر سبق | که عمر در سر تکرار این سبق کرده
ز عکس مهر رخت سرخ روی نیم این سپهر | گر اب چشم مرا سرخ چون شفق کرده

وله ایضا

ز آب و گل عکس جمال خویشتن بنموده | شمع کلرخسار ز خجلت ماه سرو بالا کرده
گرچه معشوق نهایت بس عاشق پوشید | انکه از خود جلوه بر خود تمنا کرده
موکب حسنت نگنجد در زمین و آسمان | در حرم سینه حیرانم که چون جا کرده

وله ایضا

بوسه قرار کرده ام از لب خود چو جان دهم | جان لبم رسید گو انچه قرار کرده
خوابگهم جدا از خود ساخته گل و رو | بالش خار داده بستر خار کرده
روی چو گل نموده سبزه بر آن فشانده | کلبه بخت مرا باغ و بهار کرده

والیضا له

دل را بو ام هر که طره ارسته | جانا نه انتکار عشوه آغاز کرده
مدهوش وار در قدمت سر فکنده ام | مارا بعشوه مست و سرانداز کرده
خون خورده ام بسی چو صراحی که یکدم | در بزم وصل خویش سرا فراز کرده

وله ایضا

ولی ز لطف طبیعتش امید میدارم | که غفو گنه بر جفای نا کرده
نکرد توبه ز عشق تو جای آخر عمر | چه جای تو به زکاری که عمر ها کرده
بسید ترک من از تاب می عرق کرده | شکسته طرف کله چیب جامه شق کرده
برای باده و لعلش صبا بصحن چمن | ز لاله کاسه نهاده زگل طبق کرده
باتفاق جای که گذشته از دل و جان | بهر کجا گذری کیف ما اتفق کرده
اگرچه مسکنی بود سابقا جایی | کنون تلافی از کار ما سبق کرده
منم چو صبح ز شوق تو جامه شق کرده | ز مهر عارض تو آهنگ چون شفق کرده
بصحن باغ گذر کاکه داشت غنچه کره | گل از برای نثار تو بر طبق
گل ارچه خلعت خوبی بتازگی پوشید | بچشم خلق جمال تو اش خلق کرده
حدیث عشق ز جای شنو که شام و سحر | بکنج مدرسه تحقیق این سبق کرده
رخت که هچو گل از تاب می عرق کرده | هزار جامه جان را چو غنچه شق کرده
حقت بر تو مرا بوسه بود هر کز | که منت ز لب خود ادای حق کرده
ترا چه بهره رسانید زحق چو واعظ شهر | دقیقه که بیان کرده اهرون کرده
بمنزل خانه جای که کاغذش طبق است | دهان کشای که بهر تو بر طبق کرده
حسن خویش از روی خوبان آشکارا کرده | پس بچشم عاشقان آن را تماشا کرده
جرعه از جام عشق خود بجاک فشانده | ذو فنون عقل را مجنون و شیدا کرده
بر رخ از زلف سیه مشکین سلاسل بسته | عالمی را بسته زنجیر سودا کرده
مسکنی جایی کم اندر عشق ابیم رسم خویش | آفرین باد این رسمی که پیدا کرده
ای که مرا صد جفا سینه فکار کرده | با تو کیست عهد من که تو سر کرده
خط عذارت این با که مشک شو | چشمه آفتاب را زیر غبار کرده
جلوه کنان می‌روی مرکب ناز زیر ران | غارت عقل و هوش را شیفته سوار کرده
جای اگر نه عاشقی در ره نیکوان | دل بدو نیم مانده دیده چهار کرده
جانا چو شد که چنگ جفا ساز کرده | ناسازی چو بخت من آغاز کرده
هر کز نکرده بنیاز من التفات | ورز انکه کرده سر ناز کرده
صد مرده پیش زنده شده است از تبسمت چه عجب | گر چون مسیح دعوی اعجاز کرده
جای بروی عنبت داده بوی گل | هر جا چو غنچه دفتر گل باز کرده
منم اکنون بسر کوی وفا خاک شده | هر چه جز عشق تو ز آلایش آن پاک شده

وله ایضا

رسم ریش کیانی و از این دردا / سینه مجروح و دل افکار و جگر چاک شده
لشکر عشق مشو خواجه که در نای عشق / همه زین مرزه زرچند هوسناک شده
چشم مست تو که میداشت برد انظار ی / دور ما آمده خونخواره و بی باک شده

وله ایضا

یا رب این پیاله آمال نقش کلک کیست / کالحجه محصول مراد است از ان حاصل شده
نامه فتح است فی آیت معجز نشان / ز آسمان بهر نجات خاکیان نازل شده
شاه ابوالغازی که مرجا آفتاب جاه
نوک رمح او روان بکشاده مرجان که / در دل دشمن ز سهر اجل مشکل شده
جای از بهر مدیح او زبان بکشاده است / بارها او خونخوار خویشتن قایل شده
رخ برافروخته ماه منور شده / قد برافراخته رشک صنوبر شده
منت صد بشر این حسن و لطافت که تراست / روح قدسی که بدین شکل مصور شده
پیش بالای تو پیشند همه سروقدان / جای آن دارد اگر بر همه سرور شده
جای از حرف ریا پاک چشو لوح صنیه / دو سه روزی که عریف می و ساغر شده
الله الله چه از این سنده / آفت عقل و هوش و دین شده
کرده رخ ز چین طره پنهان / غیرت لعبتان چین شده
من بجان بنده کمین توام / هر قتلم چه در کمین شده
جای افسر آن دهان و میان / خرده دان و دقیقه بین شده
تا بسته طره عنبرفشان گره / عشاق را فتاده بر رگهای جان گره
ساقی ز جام لعل تو یک نکته گفت دوش / در حلق شیشه شد می چون ارغوان گره
ما خون گشاده بر سر کشنده آتش چشم / وا دو حوشش برغم ما زده بر ابروان گره
تا دیده جای آن گره زلف بر عذار / صد آرزوست در دل مسکین از آن گره
ای سپر زلف تو گره بر گره / در دل ما صد گره از هر گره
قد من در شته جان از غمت / هست یکی حلقه و دیگر گره
طره شمشاد بود کاکلت / بسته ببالای صنوبر گره
کعبه جای رشته زلف تو / رشته سحرست سراسر گره
ای طره تو خم کم و گیسو گره گره / وز جعد پیچ پیچ تو سر مو گره گره
آن زلف را بنگ چه نسبت که من تمیع / در چمن باد میدهد آهو گره گره

تند مخرام و ببین مرطرفی شیفته / فتنه بر شیوه آن قامت چالاک شده
شعله از خوشه پروین زده و خرمنها / شهری کز دل گرم سوی افلاک شده
مهمان بادگرانی تو و مسکین جانی / بانده از دوری بیت ز فتراک شده
یا رب این منشور اقبال از کجی واصل شده / کز وصولش کار مشتاقان بکام دل شده
باید از بیت از پی سلسله ایام حیات / کوی آن زنجیر پای عمر مستعجل شده
حاصل فحوای است کز دیوان فضل / نصرت کامل نصیب خسرو عادل شده
فتنه روی آورده تیغش در میان حایل شده
ظلم کو چون سایه بنشین در یک جا عدم / کافتاب عدل او آفاق را شامل شده

وله ایضا

درگوی رخ تو روز برور افزون / دی نکو بودی و امروز نکوتر شده
عزی تو با همه عشاق دغا و کرم است / در حق ما چه جفاجوی و ستمگر شده
اندکی پا به فکن بسرم ای دولت وصل / کز پس از محنت بسیار میسر شده

وله ایضا

من چنانم ز بیدلی که مپرس / تا تو در دلبری چنین شده
ز آتشین لعل ابدار لبت / خاتم چین را نگین شده
کشته کم دلا لعل کرشمش / چون نکبس عزق از نگین شده

وله ایضا

میکرد شانه شرح جمال تو مو بمو / تا که فکند زلف تو حرفش بر زبان گره
خواهد ز سیب مرغ چمن باغبان گره / صد بنفشه بر طرف بوستان گره
تا کی گره نیاورد از لطف آن میان / مفکن خدا را ز کمر بر میان گره

وله ایضا

کار فروبسته ما را بود / با سپر زلف تو گره بر گره
می بند از عارض و زلفت حبا / بر سمن از غالیه تر گره
آن نه حبابیست که بی لعل تو / باده شود در دل ساغر گره

وله ایضا

خواهی ز پهلوی تو گشاید دلم ز بند / بند قبا گشای ز پهلو گره گره
شد عمرها که بهجه صنوبر بود مرا / در دل ز شوق آن قد دلجو گره گره

چشمت بشیوه زد بر رگ جان گره / بند و برشته دم جادو گره گره
از گریه شبانه جای نشان است / خونناکه بسته بر مژه او گره گره
باز آی و مرهمی بدل ریش خسته نه / چشمی مبین دو دیده در خون نشسته نه
چون دل بنبند و زلفت گره گرهست / آن هم بپاره و بر دل از غم گرهسته نه
جان کز غمت کریخت بآن طره ش سپار / بندی برین شکاری از دام جسته نه
جای ز دوست دار دل و دین تو اگر گفت / بر طرف گل ز سنبل سیراب دسته نه
بر برگ گل رقم ز خط عنبرین منه / بر گرد ماه دایره از مشک چین منه
حیف است بر زمین کف پایت خدا را / چشم مرا گذاشته پا بر زمین منه
بر من بیکدو زخم جفا رحمت مکن / من زنده ام هنوز ز کف تیغ کین منه
جایی که سجود درش با ادب ستایش / مرحا بشان پای وی ای جان جبین منه
هر کس که میت زنده بعشق تو مرده به / خود پیش زنده دلان افسرده به
چو چرخ بقلعه میده اندر نوائی قندر / دست سوسن بکف آن نوا کش نمرده به
زاهد که عیب باده کشان میکند / در سنگنای توبه و تقوی فسرده به
جای خیال و خط نیکوان مسند … / کین نقشها صفحه خاطر بستره به
ساقیا صاف می عیش بجو کام ده / درد درد بخون جگر آشامان ده
مشرب در دکشی هست نکو نامان را / مطرب اجر و صلا در صف بدنامان ده
چون ز شوق تو کشم سر که به پیمان دم / بد عطر کنم گردی از آن دامان ده
جای بام گل از صومعه سوی چمن آی / توبه زهد بنا رج گل اندامان ده
گفتمش با لعل جان بخش ار سحاکم نه / گفت دم در کش که تو شایسته این دم نه
چند نالم گفتم از دست تو در عالم چو نی / گفت رو نی نال پندارم که در عالم نه
گفتمش دل چاک شد پیکان مدار از وی دریغ / گفت با زخم چنان در خورد این مرهم نه
گفتم آن تا ز نهان محرم آن … میان / گفت رو جایی که تو این راز را محرم نه
ای عشق سر لطف جان تا تو ای خسته / بر دم عشقت خانه ی خان و مانی
تربت ما را اعلام هم ز آتش دل بو چو ما / با در دو آتشین رقیم و جای سوخته
سوخت جای ز آتش عشق لحیان کرد و یا … / چو کف خاکستر و چند استخوانی سوخته
دل کان میان نازک یا خود جهان … / پیش تو مرغ جان ز آن رشته …
بی چون بزم وصلت آدم کو غیر … / ره بر صبا گرفته در بر شمال بسته

زلف تو بر عذار تو گویی فتاده است / صد بنفشه بر گل خود ور گره گره

وله ایضا

پشتم شکست هجر تو گز باری نیست / باری بقدر طاقت پشت شکسته نه
یک پست دل صبوری ببای او / از زلف خویش یک دو سه تار گسسته نه
خون بست بر رخم جگر از میهمان منتوی / پیش کمانت طعمه جگر پای گسسته نه

وله ایضا

چون مسکنی خرام مکش زلف زیر پای / دام فریب در ره مردان این منه
گفتی بجان کس منهم داغ بعد از این / بر عاشقان سوخته داغ جبین منه
ار باب عشق را چو ستانی قراب / چون بنده کین و سک کمترین منه

وله ایضا

هر کس نهال شوق تو در باغ جان نشست / از نخل آرزو بر دولت نخورده به
ای شیخ پیش بسجه امشم شرط رانقسم / کان رشته از قبیل علایق شمرده به
خوش قاعدیست عشق که کفاتش / یکبارگی زمام ارادت سپرده به

وله ایضا

هر که در دی نکته کرچه سرخاصانت / نکتش افسار و پترس در کلاه عامان ده
زاهدان آتش آن مسکان محرم مند / شرری یا رب از این شعله با خامان ده
هیبت بی مقدم تو کار مرا سامانی / قدمی رنجه کن و کار مرا سامان ده

وله ایضا

گفتم از دست پای یار تو مرغ دل / گفت گویا واقف این لطف خم در خم نه
گفتمش بی بار دو از رجعت بار ان درد / گفت چون سبزه از آن باران خرم نه
گفتم را شادم نسازی بی از غم کن / گفت اگر انصاف باشد لایق غم هم نه

وله ایضا

… / عاقبت دیدم از این آتش جهانی سوخته
قصه سوز دل پروانه را از شمع پرس / شرح آن آتش نداند جز زبانی سوخته

وله ایضا

چون خاسته مصور نقش بیا بروی تو / بر آفتاب تا بشکین هلال بسته
تا بر رکابت از تو نگین دو دامن / تا دامنم ز دیده خونین دو دامن بسته

اگر کس بر آب حیوان جا سؤال کردی ۞ نوشین لب تو دیده لب ز سؤال بسته
این نظم مست جامی یا تازه دسته گل ۞ کز بوستان سعدی طبع کمال بسته

ای بقصد ملک دل حسنت سپاه آراسته ۞ وز لوای فتح زلفت اوج ماه آراسته
مجلس مستان بیاد آن لب میگون خوشست ۞ بی نقل وی بکرد بزم نگاه آراسته
مست بر فرق گدایانت کلاه سروری ۞ آفتاب از کوی زرین آن کلاه آراسته
بر سلطان خیالت جامی از دل پر رنگ ۞ در سواد چشم تر چتر سیاه آراسته

کی بود جانم ز بند غم رهائی یافته ۞ دیده از دیدار جانان روشنائی یافته
کی بود زان خط جان افزای و لعل دلگشای ۞ بخت من عیدی و کام من روائی یافته
رفت ازین بستان نوای عیش و برگ خرمی ۞ خرم آن مرغی که برگ از بی نوائی یافته
بر سر یر شاهی و تاج کیانی جم نیافت ۞ جامی آن گنجی که در کنج گدائی یافته

ای بی تو ز دیده خواب رفته ۞ وز مژه خون ناب رفته
درد و ز لیت معاشر اندا ۞ از سر هوس شراب رفته
در یوزه کنان چین پشت ۞ ماه آمده آفتاب رفته
خونابه دل که ریخت جامی ۞ خونیست که از کباب رفته

کیست می آید قبا پوشیده دامن بر زده ۞ شکل شهر آشوب او آتش بعالم در زده
کی برآید ماه با خورشید عالمتاب او ۞ گر زند بر ماه تابان حلقه بر خور زده
ورد سر کم ده طبیبا کز هم خوش گشته است ۞ زخم آن پیکی که در بالش کرا بر زده
سرکاکل نوشیده جامی باده با یاران نخست ۞ بوسها از شوق لعلش بر لب ساغر زده

برفت آن ماه و ما را در دل از وی صد هوس مانده ۞ غم هجران او با جان شیرین منفس مانده
به امیدی که آن محمل نشین روزی برون آید ۞ جهانی چشم بر ره گوش بر بانگ جرس مانده
بده گو داد من آه و بکر ملک شاهان ۞ که تا فریاد خواه آنجا دمی فریادرس مانده
بکوی شمع چن سالم که چو مرغان چمن جامی ۞ کز آن گلشن گل دشت و دسته خار و خس مانده

ای کز آن آدم جانها مانده شها زنده ۞ زندگی باشد و بال جان تو تا زنده
باتن خاکی تو روح پاکی ای جان جهان ۞ گرچه ما مردیم دور از تو تو بی ما زنده
یار گو به سر زمان خواهم همین دم کشته شد ۞ غم مخور ای دل تو خود بهر همینها زنده

وله ایضا

تن تو گاه بود جان مرا سوخته دل ۞ مکن مکن که نباشد ترا دار و دوزه

صورت چگونه نبندم در خاطرت چو مکن ۞ آئینه دل تو زنگ ملال بسته

وله ایضا

تا بفیروزی عنان تابی بجولانگاه ناز ۞ مردم چشمم ز در وز لعل رده آراسته
دکر طوبی کرده دل ز صف نخل قامت ۞ دسته کل از کلشنی از کیاه آراسته
بر خراب آباد دل آوازه لطفت گذشت ۞ شهر ویران شد ز صیت عدل شاهی آراسته

وله ایضا

کی بود جان فگار و سینه مجروح من ۞ مرهم وصلی بر این داغ جدائی یافته
کی بود دست من و آن طره عنبرفشان ۞ گر ز نسیمش جعد سنبل عطرسائی یافته
بلبل بی صبر و دل با خار از آن در ساخته ۞ گر گل این باغ بوی بی وفائی یافته

وله ایضا

بازا که رستن تو ما را ۞ از دیده در خوشاب رفته
با آن همه نور ماه تابان ۞ پیش رخ تو ز تاب رفته
مرحبا تو سمند ناز انده ۞ خوبان همه در رکاب رفته

وله ایضا

گرده در دین مسلمانان هزاران رخنه پیش ۞ مرحبا تنگ فتنه گر غمزه آن کافر زده
رو براه از قامت ادیم منی چیره دل ۞ گرچه بر سر کام راه پیدلی دیگر زده
دمبدم خون میرود از چشم پر نم تا مرا ۞ بهر یک جان غمزه خونریز او نشتر زده

وله ایضا

وان غدای کاری الیسی حسته بلد ۞ گه با صد بار دل بیچاره مجنون بیکس مانده
چو زو اکنون گل رعنا بعشرت خیمه بر صحرا ۞ چه غم گر بلبل شیدا گرفتار قفس مانده
هوس دارم که بیام چشم در رخ برد ایشان او ۞ مرا از بخت نافرمان همین یک ملتمس مانده

وله ایضا

یار قتل عاشقان امروز با جشن دو افکند ۞ شاد زی ای آنکه بر امید فردا زنده
وصل و هجر آمد حیات و مرگ ای دل شکر کن ۞ گر من اینجا مرده ام باری تو آنجا زنده
نیم مرده بر درت عمریست در جان کندنم ۞ کس نمی پرسد که جامی مرده یا زنده

نشاید ای مه خورشید رخ ترا روزه ۞ که هست بر مه و خورشید هیچ جا روزه
بسی نماند که سازد چو ماه تو باریک ۞ مرا فراق جمال تو و ترا روزه

مرا ز جنت بود در نماز و روزه دلو ۞ کجا تو کافر خونخواره و کجا روزه
ز مرحمت عزم توبه پستیم راه دیده و دل ۞ که نیست بهتر ازین در طریق ما روزه

ز روزه خوردن ما می مدار بیم گناه ۞ که ما بعذر تو داریم سالها روزه
چو نیست بر شکرش دست زین جامی ۞ بآب دیده و خون جگر گشا روزه

وله ایضا

نگشاده دست بهر دعای تو من ستوه ۞ بی موج چه سود دست بداشتنم بر ده
خود ساز پست عذر رقیبان که من بس ۞ کار دشمن و خری که تو بر بام برده
ره داده بباغ جمالت نسیم را ۞ از حسد خویشم و جان من آرام برده

باز هم طفل خیل پیکان نام برده ۞ ای من سپک تو کرده جنا کام برده
میران پسند ناز که در سرکشی کرده ۞ از جنگ چرخ و کوشش ایام برده
در لطف تن که هست دو ساعد گواه آن ۞ دست از سمن آن گل اندام برده
جامی سپاس لعل لبش گو که عمرها ۞ فیض کرم ز رشحه آن جام برده

وله ایضا

ز رشک لعل تو هر خون که خورده بود اکنون ۞ بهمدمی قدح میدهد برون شیشه
دلم خیال ترا جای شد ز عشوه گشت ۞ چنانکه جای پری کرده از فسون شیشه
بجای باده بر آب حیات شد هر که ۞ خیال لعل تو آورده در درون شیشه

خوش آن می و یار که دل صاف که دهد خون شیشه ۞ بهم خورند می لعل از آبگون شیشه
بسجده در است از دیده لخت خون دلم ۞ پی شراب بریزد که شد نگون شیشه
دل مرا بملامت میازما که بسی ۞ بسنگ خاره نگر دست آزمون شیشه
تمام شدی از آن لب قیامت گو جامی ۞ گر موج دیده ما پر کند ز خون شیشه

وله ایضا

در خط و خال تو اسرار حقیقت دیده ام ۞ گر تو در چشم حقیقت بین مجاز است این همه
جوش سوداست غوغا در مسجد آمد صراحی گو شکن ۞ بانگ چنگ و نی که در دیر آن نماز است این
اگر دلم بر هر سر موی تو پیوندی جدا ۞ درکشم سر رشته عمر دراز است این همه

چشم نکشائی ز ناز آخر چه ناز است این همه ۞ بر رخ از ناز تو ام نیاز است این همه
خوی تو بس کرم لعلت آتشین روی آفتاب ۞ بهر لاله ما یه سوز و گداز است این همه
حقه در گشت چشم خون ز لعلت بسته شد ۞ چشم بند بیای چرخ حقه باز است این همه
گفته انگیس جامی بین و در داغ دل درد ۞ لالهای چیده از صحرای راز است این همه

وله ایضا

گسست سبحه روحانیان که تو یا ۞ فشد چو مهره تسبیح از آسمان ژاله
گرفت بچه طوطی همه بساط چمن ۞ چو طوطی فلک انداخت بیضه سیمان ژاله
گهر ز بحر شود زاد عکس آن بسکه ۞ که پیلها کند از هر طرف روان ژاله
حبابکان شیشه گر است از حباب آب بهم ۞ که سنگ می فکند سوی آن دکان ژاله
کلام مدعی و جای آنزمان که شود ۞ در امتحان گهر رشته بیان ژاله

گشاد کنج جواهر به بوستان ژاله ۞ بفرق سرو و سمن شد گهرفشان ژاله
میان شاخ شکوفه خوش اجتماعی بود ۞ که پیک تفرقه انداخت در میان ژاله
دراز که دو او صاف گل زبان سوسن ۞ ز غیرتش گره افکنده بر زبان ژاله
چو عاشقی که زند شکر ریزه بر معشوق ۞ بباغ شاهد گل افکند نثار ژاله
چو بوته ایست شده سرخ لاله سرگردم ۞ پی گداز نهد سیم در دکان ژاله
بود دو قطره نازل شده ز فیض سحاب ۞ که کرد این مثل در ناب وان ژاله

وله ایضا

بالای سرم شب ز سپهر است ستاره ۞ یاد و دلم رفته شرر پاست بیا
ز نرگس خونریز تو یک غمزه بس است ۞ زنهار بخونریزی ما دست میالا
دارم فراغ از غم مستقبل و ماضی ۞ خوش میگذرانیم بدیدار تو حالا

بی منت کس است نشد ز آن قد و بالا ۞ جز کار من المنة لله تعالی
از گریه شد اسرار دلم فاش که چون گشت ۞ رسوا شده دیده خون از مژه بالا
گفتم لبت کز تو بود اهل طلب را ۞ امکان نفیسم خنده زنان گفت که لالا
جای ز کشا و سخن خویش چه ریخت ۞ کم گوی که باشد ز کمی قیمت کالا

وله ایضا

گر گوید جواب بوسه سیلی ۞ زان لب شیوه قانعیم بلا
با خیالش من از میان رفتم ۞ صار منی حبیبی لا بد لا

عشق جانان نهاد خوان بلا ۞ ای جگر خوار کان صلات صلا
خط به ایست زرخت ز نکهت ۞ که دل و دیده را از دست بلا
حیرت عشق داده عقل علم زد ۞ ارشدونی معاشر العقلا

چاره کار من که [illegible] بساخت / جز خدا [illegible] و عدل

وله ایضا

زلفی از سر تا بپا [illegible] / هستی از سر تا بپا بالا بلا
تو بلایی و ز تو رستن عافیت / عافیت خواهند مردم جا بلا
تا آن بالا بلا شد نام تو / در دعا جای بجست الا بلا
لذت عشق [illegible] / عشق میگویم و جان میدهم از لذت وی
مست از پیر مغان خواه که از خود برهی / جز بدان بدرقه مشکل شود این مرحله طی
شعله زد آتش [illegible] ای مطرب / این چه دم بود که امروز دمیدی در نی
جامی او صاف می صاف بیا ر و کش / گر نه فیضش بدر از باطن خم پی در پی
ز شیخ چله نشین دور باش و چله وی / که هست چله وی سردتر ز چله دی
نشان چه میدهد از شام بارگاه قدم / نکرده یکقدم از شاه راه امکان طی
مجوی حالت مستان ز بانگ هی هی او / که مرغ انس هوا میکند از آن هی هی
بشیخ شهر [illegible] جامی / مرید عشوه ساقی است او نشوه می
هر چند کردم همه سر لیلی [illegible] / نه ز لیلی پای [illegible]
بر زبانم نام لیلی تا ابد / در ضمیرم مهر لیلی تا [illegible]
دیگران [illegible] / هست لیلی ام [illegible]
وایه جامی همین لیلی بود / گر نیابد [illegible]
نشان نبود ز عهد الست [illegible] / که میرسید بگوش دلم ز عشق ندی
ازان ندیست که یک نغمه چون برون شد / صدای آن ز ثری تا گرفت تا بثری
صلای دردکشان [illegible] / [illegible] میکده را ساخت [illegible]
رموز عشق تو [illegible] / پرست خاطر جامی ازان رموز [illegible]
ای صورت زیبای تو مجموعه معنی / ویران شده عشق تو معموره تقوی
در فکر جهان فرد شوی [illegible] / همپایه خورشید بدین شیوه چو عیسی
خوبان قبایل همه با لطف و شمایل / مجنون طلب و خاطر مجنون سوی لیلی
جامی لعل لبت [illegible] / در باخت به بتخانه همه دین و عقبی
نسیم صبحدم ای روح بخش [illegible] / بکوی دوست گذر مشک بیز و غالیه سای
ببند دست ز خدمت و گر جان [illegible] / بعرض حال منی بی زبان زبان بکشای

فضل جامی [illegible] قدر که کند / خوشه چینی ز خرمن فضلا
ای ترا [illegible] بالا بلا / دیده از تو [illegible] بالا
[illegible] آغاز [illegible] میکند / [illegible] تا بلا
رو بهر راه [illegible] آمدم / از خیال قامت صد جا بلا

وایضا له

ذکر تو به کن ای شیخ که با باده [illegible] / کرده ام عهد که اگر [illegible] توبه [illegible]
یار در جان و دلم [illegible] / سر مجنون سوی [illegible] لیلی [illegible]
[illegible] رقص [illegible] ای شیخ / پیش [illegible] گرانی [illegible]

وله ایضا

سلوک وادی [illegible] / [illegible] اهل [illegible]
خیال این تو که [illegible] رهبری [illegible] / ز ره روان طریقت [illegible]
[illegible] / معارفش [illegible]

وایضا

گر بمیرم در غم لیلی [illegible] / یا [illegible]
ای که از لیلی همیگویی نشان / [illegible]
هر چه جز لیلی [illegible] / [illegible] سوی لیلای [illegible]

وله ایضا

ازان ندیست که جانم [illegible] / نهاد جان گرامی [illegible]
ازان ندیست که از شاخ [illegible] / به اهل ذوق [illegible]
بعکس جلوه معشوق بهره مند نشد / کسی که آینه خویش را [illegible]

وایضا له

در مکتب عشق تو خرد با همه دانش / چون طفل نو آموز [illegible] الف ای
در کوی تو [illegible] / آن وادی ایمن بود [illegible]
طوبیست قدت [illegible] زلف [illegible] / کاشانه [illegible] بالا [illegible] سایه طوبی

وله ایضا

ز کرده چو بران خاک [illegible] / [illegible] اجازت [illegible]
نمودست تن چون موی خویش ضعف مرا / [illegible]

بقدر خام

چو در خوام [illegible] بر زمین [illegible] / تضرع رخ زردم بخاک آن کف پای
ز حال جامی اگر [illegible] بگوی / نوشته نامه از آب چشم خون پالای
پی دعای تو [illegible] نظم / جواهر سخن از بحر طبع گوهر زای
وای من وای من ز عشق تو [illegible] / من هوی الحبیب [illegible]
جان در آمد بلب [illegible] / چون بر آمد ز دور بانگ درای
شد پر از خون دل چو خانه چشم / خانه من ز چشم خون پالای
جای جای حریم کوی وفات / بجفای تو کی رود از جای
ساختم چشم راست بهر تو جای / راست شد جای کرم [illegible]
کرده از دیده پای وز اشک / میرود در رهت پر آبله پای
فرق من تا قدم [illegible] / صبر و هوشی که مانده هم بر جای
محتسب [illegible] / ریش قاضی [illegible]

وله ایضا

[illegible] لب از قدح می که [illegible] / تا [illegible]
در راه عشق زهد و سلامت [illegible] / خوش آنکه با جفا و ملامت گرفت خوی
[illegible] بی صفتی وصف عاشقان / این شیوه کم طلب ز اسیران [illegible]

وایضا له

چه شد [illegible] / [illegible] روحی و قلبی [illegible] مطلبی
شب فراق ز خون [illegible] / بدین صفت که سرمست باده [illegible]
بشیخ شهر مگو جامیا حکایت عشق / مجوی از عجمی فهم نکته عربی
زارم از فرقت شیرین دهنی [illegible] / چاره وصلت خدایا بر انگیز [illegible]
چون نیاید ادب بزم وصال [illegible] / دم بدم میرسد [illegible]
سوخت از تاب عشق [illegible] / نکند [illegible]
جامی از راه طلب ماند ز حسرت [illegible] / گر نه مطلوب [illegible]
ای بر سمن از سنبل تر بسته نقابی / در کردن جان [illegible] زلف تو [illegible]
ای از پس عمری [illegible] / خاموش نشینی نه سوالی نه جوابی
خواهم [illegible] / [illegible]
جامی که [illegible] / بی حاشیه شوق [illegible]

ز لعلهای [illegible] / چو مطربان خوش الحان [illegible]
زبس که کاتب [illegible] / درون [illegible]

وله ایضا

شد شب تار روز [illegible] / همچو [illegible] بام بر [illegible]
تا بپایم خلید خار [illegible] / می برد دیده [illegible]
جانم از گریهای تلخ بسوخت / لب شیرین بخنده [illegible]

وایضا له

کهنه شد در ره نوبت [illegible] / زاهدی [illegible]
[illegible] / تیغ بردار و این گره بگشای
[illegible] از خون [illegible] / رنگ [illegible]
راه تقوی [illegible] / مانده از جام [illegible]
بگشای ساقیا [illegible] سر سبوی / وز خاطرم کدورت [illegible]
از ناکسان [illegible] / از طبع [illegible] آدمی مجوی
عاشق [illegible] / [illegible]
جامی مقام [illegible] / برخیز تا [illegible]
نشان جام جم و آب خضر [illegible] / [illegible]
اگر چه پایه [illegible] / [illegible]
گذشت صبح وصال [illegible] / [illegible]

وله ایضا

جان که در موج [illegible] لعل / عاقبت [illegible]
ساخت [illegible] / هرگز از بلبل این باغ [illegible]
طلب [illegible] / گر [illegible]

وایضا له

تو طاب نظر [illegible] / ای کاش [illegible] نقابی
ذوقی [illegible] عاشق / نبود [illegible]
گیرم [illegible] / کم [illegible]

وله ایضا

شب هر سکوان بیکس غریبی	که جز خون خورد دستش نبود نصیبی
چو من عاشق بسی یابی و لیکن	نیابم چون تو در عالم حبیبی
نه مپند نوبهار خوبت دارا	خوش الحان تر ز جامی عندلیبی
عاشقم رندم و خراباتی	فارغ از زاهد مناجاتی
کل وقت اری محبا	لیس الا احمد اوقاتی
در خرابات عاشقان شب و روز	من و آن دلبر خراباتی
با خراباتیان نشین جامی	یکبیل از صوفیان طاماتی
همچو مه طالع شدی در دیده منزل یافتی	خانه دل را ز مهر دیگران پرداختی
در بر سیمین وی چون سنگ پیراهن آمدی	سنگدل نگاه سیمین بر آن انداختی
دولت پابوسی بود با آن قد همیشه شیوه ات	داد ما آمد چرا چون زلف خود کج باختی
جامی از دل شعله آهت بگردون سرکشید	بر سرا ز از سودای علم افراختی
دل ز مهر دیگران برداشتی	در دل ما مهر دیگر کاشتی
شمع رخ کردی نهان از آه من	آه من باد هوا انگاشتی
خوش شد از جنگ تو وقت من که	گیرمت در بر بوقت آشتی
جامی آغشته بتیغش شد سپی	سر در آن کردی که در سر داشتی
ساقیا که به ز خودی عشق و بیخودی	درده شراب لعل ز جام زبرجدی
می جهت جذب عشق که ره را و نیک و بد	پا زد و نهی ز وسوسه نیکی و بدی
در شرح عشق هرچه بجز بی ضلالت	خوش آنکه شد بشارع میخانه مهتدی
بیچاره مدعی که اعتبار علم و فضل	نشناخته قبول زر و جید ارزدی
جامی مرو ز دلق تعلق که دوختند	بر قد همت تو قبای مجردی
مرید توام زانکه جاز امرادی	الیک استنادی علیک اعتمادی
عجبکیت چو بی عجب بستند خولی	که جان دادم از عشق و دادم ندادی
بود در کعبه رویت به بینم چه حاصل	نطلی بابان وقطع بوادی

وله

فداک یا غریب البین روحی	فان سعادی قد هوبت سعادی
بسوی ما بچشم لطف دیدی	بروی ما در رحمت گشادی
دلم صدپاره و هر پاره صد داغ	فوادی وا فوادی وا فوادی

عجب بیماریی دارم ز عشقت	که عاجز شد ز درمان هر طبیبی
زکویت رخ نتابم گرچه بینم	بکف تیغ جفا هر سو رقیبی

وله ایضا

در شهود کمال حسن ازل	کل ساعة اراه مراتی
کل حال ذوق ملبو ره	لیس الا الاجل حالاتی
جرعهٔ میکشیم و میکوشیم	فی طریق الهوا کما یاتی

وله ایضا

برگذشتی فارغ از من نه سلام و نه علیک	می ندانم کرده‌ام ناداده پا یا جستی
عمرها در راز بر تو بی نوا بودم چو چنگ	تو کنم روزی ببر گیری دستم جستی
چون رسیدی از دهان تنگ شش ای نگار	گر نه زیر لب تبسم کشی چرا گفتی

وله ایضا

در چه افکندی دلم زان زنخ	از جفا مویی شد و کند کشتی
طعنه خود در انشوی بر عاشقان	عاشقان را همچو خود سپهر آشتی
نوبت شاهی زدی بر ملک حسن	نوبتش دلها علم افراشتی

وله ایضا

می ده بروی شاهد مهوش که آن بود	سرمایه سعادت و اقبال سرمدی
شاهد کدام آنکه شود جمال او پیدا	مقصود منشا دکمال مستندی
این نکته با نقشه چگویم که بهره نیست	بوجهل را ز مشرب عذب محمدی
باده چون کرشته و پشت دوتا نکنی	کلبانگ کعبه دار علی و بانگ اشتقی

وله ایضا

عجب دلفروزی عجب خانه سوزی	که صد خان و مان را بر آتش نهادی
بداد تو نازم و داد تو ورزم	که سلطان دادی و شاه و دادی
جمال تو نادیده جان داد جامی	زهی ناامیدی زهی نامرادی
هوای نکویان عیش است و شادی	مرا در عشقبازان نامرادی
بوصل دوست لطفش همچون گشت	ولکن عاشقی کید الاعادی
خیالک مونسی بینی کل ذی	و وصلک مقصدی فی کل نادی
همین بس یاد دارم جای از تو	که جان دادم از غم و داد ندادی

وله ایضا

باران سرشکم از دو مژگان چکید الله	که آمد در بر و مندی نهال ارزومندی
که چون کج نهد ماه من ای خورشید شاید	که پیش جاه و شان جنبش از جون اکم بندی
چو با کاکلش بپیوندد یارب دامن پاکش	مبرا از نام دامانش از هرچه بپسندی

وله ایضا

با لباس آسمانی هرکه دید ای مه ترا	شد بر او چون روز روشن کافتابی گری
رسم و رهت نیلوفر براب لیک	عکس این گردون تن با کی ز بی صحبت
چند استغنا چه کم گردد ز جاه و حشمت	گر بچشم مرحمت سوی غریبی ننگری

وله ایضا

خاک پایت شدن چه سود کنند	چون تو از سرکشی مینگری
بر پا ما و ما کرد حبان	آه ازین غافلی و بیخبری
شیر کردون نشاید سگ کوی	که مرا از سگان خوشتر سبی

وله ایضا

بیرم ز آنکه رستانت جدا	که با سپتان تو دارم سری
شکفته چون ز افسون تو سوزد دل	و صدی دی شعله زد اخگری
بر روی بان غمزه بپیوند وصل	زدی بر رنگ جان مرا نشتری

وله ایضا

گر هست ترا شوق گلی همچو بلبل	بگذر بتماشا که گلهای بهاری
نی نی غلطم هست ترا هم غم و دردی	زان رو که چو گل بر سبزه بستی عماری
من بر چو تو سوخته داغ فراقم	خواهم که تو آنجا بر سی یاد من آری
دارد بر مت دیده امید که روزی	باز آیی و بر روی نظر لطف گماری
مرادر دست از تو چون گره بابی	وزان کو چشم بود چشمه بهاری
چه باشد که روزی ز مهر تماشا	فتد سوی این لاله زارت گذاری
خوشا آنکه تو جان و من کوپ خواهم	تو لیکوییم در جواب و من آرمیی
بمرهم مدار آنکه زخم جامی	که باشد ز تیغ تو آتش یادگاری
کیم من بپد لی بی عتبا دی	غریبی بی نصیبی خاکساری
هدل بخشم عشق تو کارم	بیخشا بر پریشان روزگاری

همین سایه چتر فلک سای خداوندی	خواسان عمرت چمن شد ز رنگان بیرندی
همایون موکب جانان رسید ای چرخ زنگاری	چرا این اطلس فیروزه در پایش نیفکندی
نکو سیدم که شوخ پسنجون دیده ارا و دیده	مسلمان نباید راست با هم عشق و خرسندی
مرو و از این همه مهر و محبت با کسی جامی	که با مادر نی آن خوبان بیغرزندی
در لباس نیکوان جلوه کردی ای پری	به دکر نشود رخ زین پرده نیلوفری
شاخ شمشادی که بچیده است نیلوفر بران	سرو آزادی که دارد رخ ز گلبرگ تری
هر کل در غنچه نازک باشد ماه دیبا	ای گل خندان تو بسیاری از آن نازکتری
قدر حسنت جای صاحب نظر داند و بس	قیمت جوهر کسی شناسد اما جوهری
ای که از شاخ گل لطیف تری	روی خود بین بگل چه مینگری
گر ز اغیار بوشت چه عجب	که مرا چشم روشن دگری
ره بکوی وصال آسانست	گر کند نور عشق راهبری
جامی از بندگان خاصه تست	نیست زین عاشقان در بدری
بروی من از لطف نگش دری	مران زین درم بر در دیگری
ز پیکرم نیست جا پیش تو	ز من هیچ جا نیست بیکس تری
نداد دهر روغ رحمت آفتاب	چو نیست تابنده مرا اختری
زمیکون لبت دور جامی مدام	ز خون جگر میکشد ساغری
ای مرغ سحر چند کنی ناله و زاری	از دور دگر نالی و از وه که دادی
چون فاخته گر شیفته سرو روانی	اینجا چه کنی طرف چمن رو بگذاری
عنانه هجران سپرد دل تو بستم	زنهار که آن نه الکالش لبیاری
گر قصه جامی ز تو پرسند بر شیوه	کافتاده زهجر تو ببند محنت و زاری

وله ایضا

وزان چشمه سار است مردم دیده	ز خون جگر دم لاله زاری
نروید رست در مژگان که ترسم	نشیند بدامان پاکت غباری
رز آه گرم پای بر دیده ام نشسته	که دارم بره دیده اشکباری

وله ایضا

چو برق از آه گرم آتش فشانی	چو شمع از سوز دل شب زنده داری
ز زلفت کار من آشفته گشت	چه گیری بر دل از آشفته کاری

زمن گرخورد دل آمد مکن عیب — ز خود ان خورده بنود عیب عاری
کم از خاک رهم حیفست کز من — نشیند بر دل پاکت غباری

و له ایضا

چو سر با سر به میدانت اندازند مشتاقان — همه تن سر شوم چون گوی از شوق سراندازی
درین میدان فیروزه برآید مهر سر زده — بشکل گوی زر باشد بچوگان کاهش بنوازی
بتنهایی مکن گوی سرم را در خم چوگان — درین میدان نخواهم دیگری را با تو انبازی
سپهر مکرمت سلطان حسین آن کز دل افروز — کند با آفتاب معدلت چون صبح دمسازی

و له ایضا

وزید از کوی او بوی مشام جان معطر شد — ز زلفت نی کره باد خود مشک می بری
نگارا لاغرم از درد پیش پیکان کشی — نه بینم قدر آن خود را که از تیر اگر او بری
کرشمه ام ز مرز دیگر و در رای جانی تو — چه حالست این که چون پیشش مرا از درد بگری

و له ایضا

من ترا خواهم از دو عالم و بس — گر دو عالم همین مرا تو بسی
چون نی از خویشتن تهی شده ام — با تو دارم هوای منقبی
جای از عشق نیکوان باری — عمر بگذشت چند بو الهوبی
ای که جز قتل محبان هنری نشناسی — قم سریعا و خذ السیف فقد آن ترابی
لقمه حلقه زلفت که عبیرافشان است — مدتیست مباد عطرت انقابی
چند دعوی که چو خاصان خدا ام شهره شهر — شهره شهر مسخره عام النابی
جمع کردی بجنبی چند بجاذب ذیب — بخدا بهتر ازین کار بود کتابی
محتسب و به وقت کر از حیله و مکر — حمله شیر کند جای از و بهر ابی
ای حبیب عربی مدنی قرشی — که بود درد و غمش مایه شادی و خوشی
ذره وارم بهوا دی او رقص کنان — تا شد او شهره ایام بخورشید وشی
صفت باده عشقش ز من مست مپرس — ذوق این می نشناسی بخدا تا نچشی
جای ارباب وفا جوره عشقش نزند — سپر ملامت گرا زین راه قدم بازکشی
با هر که غیرتت بچشیده و شکر خوشی — با ما چه موجبست که چون آب در آتشی
میگفت شانه با سر زلفت گره گشای — پیوسته در کشاکش دوران مشوشی
کشتی بلی ولی چه کنم کز ذهب دهر — بس عاشق خوشی که گشت مبدل بناخوشی

شنیع اورده ام پیش تو اینک — رخ زرد دو چشم اشکبار بی
باه سرد خود خوش باش جایی — کزین دو بر ده روزی بهاربی
مرا بس بر سر میدان عشاق این سرافرازی — که روزی پیش چوگانت کنم چون گوی سربازی
بود گوی سرم را با خم چوگان تو حالی — بیک چوگان چ پشت کرمجان گوی پردازی
فلک میگوید الله تسلیم از قفای تو — چو در چشم تیزگام اندر قفای گوی تو تازی
گلگشت با چشم جای از خاک سم اسبت — چو چشم انجم از گرد سپاه شاه بو الغازی
تقاضیش با چندین کاندر کاخ بر آوازه — کند با صور محشر نوبت ملکش هم آوازی
زهی از خط سبزت تازه رسم فتنه انگیزی — ز تیغ غمزه تو دیدیم آیین خونریزی
بود پیوند جان تیرش باران تو این نکته — چو تیر از کمان مانند ایام پیوند نیابی بری
بود مجموعه سرفتنه شکل قد دلجویت — هزاران فتنه برخیزد چو تو از خاک برخیزی
زجج برشته جای در فراق دوست ای الله — رهش زد در میانه عشوه کوبان تبریزی
الله الله چه شوخ دیده کسی — گر بطرز با دیگر کس رسی
از تو ام جز تو آرزوی نیست — انت سؤلی و انت ملتمسی
گرده عشق تو در ولایت دل — روز با شحنگی و شب عسسی

و له ایضا

بس که با دحشت عشق تو دلم خوی گرفت — کلما او حشنی زاد به استیناسی
لاف جمعیت دل میزنی ای شیخ ولی — ای محقق همه تفرقه مرد و سواسی
این همه باد که از عجب ترا در سر دی — میرود گر نجسیم گز چه می اماسی
تا ز سرچشمه عرفان نخوری آب حیات — مرده گر مشتمل خضر و کر الیاسی

و له ایضا

فهم را ز ارش نکنم او عربی من عجمی — لاف مهرش چو زنم او قرشی من حبشی
گرچه صد مرحله دورست زپیش نظرم — وجهه فی نظری کل غداة و عشی
مصلحت نیست مرا سیری از آب حیات — ضاعف الله به کل زمان عطشی

و له ایضا

ما بجو آب در قدمت سرفکنده ایم — ای سرو سرفراز سرفراز تا چه سرکشی
خال ترا نه مایه جمعیت این بسست — کاسوده در حمایت آن روی مهوشی
چون صاحب عمامه دستش کاش شد نزن — خوش وقت بی عمامگی ما و بی غشی

اگر ز تنگنای جای کهی شوی — کهی در دل کهی در دیده با شیبی
طراز تو ز انزوا شد جهانی — که چون یوسف بخوبی گشته فاشی
هم می پرسی که جای عاشق کیست — چه گویم من تو هم دانسته باشی
پاشد از شوب ریا مشرب رندان خالی — عیب ایشان مکن ای خواجه زبی انصافی
تا ز اوصاف من و ما نشود صافی صاف — اهل صفوت نکنندش بصفا صافی
امتیاز و سره قلب جهان دشوارست — خاصه وقتی که نقاب رسد از صرافی
بر تن مجلس نشینان معانی نکتیست — مرشادی که تو از شوعبارت بافی
خسته ام ز خم چشم ای سیاستمی — لاطبیب لها و لا راستمی
درد نوشان چو درد من دیدند — حیث ادوی الدموع اماستمی
ای که با ابروی چینده خوش خوش — زیر این سقف نیلگون طاستمی
سمه گفتم و رفتم — قس علی ما سمعته الباقی
صدای آن غزلم گشت و شکل ان غزلی — گر شو مجلس عشاق شد ز بیرنگی
دمید صبح نفس ز فروغ جام ای شیخ — ز زهد خشک چرا مانده در حجاب خشکی
عروس عشق ترا دایه شد نمیدانم — که شیر ذوق ز پستان او چرا نگی
هزار بلبل خوش گوست جای آن گلزار — کجی بجان نه آواز از هزار دستی یکی
ای ز خورشید جمالت ماه را شرمندگی — آنکه ایان تو شد با تاج در مقام بندگی
شوکت شاهی متاعی نیست در بازار عشق — نیست هستی و بدیه پیکی و افکندگی
جامی از درد فراق و داغ هجران مرده بود — یار دیگر گفت وصل تو دادش زندگی
ای فسون چشم مستت مایه دیوانگی — آشنایان ترا از خویش هم بیگانگی
شیوه رندان چه داند زاهد خلوت نشین — جلوه طاوس کی آید ز مرغ خانگی
ای که گویی شیوه مردانیست صبر از روی خوب — خیز کز جامی نخواهد آمد این مردانگی
نه خود دانیست مقصود من ز دین زلیخا — کرده ام دل بغزالی و سپردم غزلی
دعوی نقص مرا حاجت برهان نبود — سرکنم منت درین مسئله با کس جدلی
چه نشان کویت از یار که آن ناد رها — شوان گفت مثالی شو آن ز مثلی
طی مکن طرز غزل جامی و اندیشه مدار — کر زند طعنه دغایی و کند دد دغلی
نه غزالی که سپردیم بخیالش غزلی — یار انم از رخ خورشید مثالش مثلی

و له ایضا

ز لوح خاطرم نقش بتان را — تراشیدی خوشا این بت تراشی
چو چنگ از دست تو زان میخروشم — که چون چنگم رگ جان می خراشی

و ایضا له

لاف کم زن که نه از شیوه مردان حیا است — ای که از شیوه مردان خدا می لافی
لب فرو بند که جز ز رق تو نازل نشود — گر بفریاد و فغان سقف فلک بشکافی
جای بحث چه کنی در غزل اسرار ازل — کی بود نظم قوافی بحقایق وافی

و له ایضا

باده عشق در افکن در جام — ای نه رقیستی و تر یاستمی
بس که راندند خون دل ز مژه — فاض اقداحهم کاحد استمی
بی تو پیش از حد بست جامی را — محنت هجر و درد مستاستمی

و ایضا له

ز پرده گلی میزند نو الیکسن بشری — رسد بگوش من او از پنجه ملکی
ز سعد و نحس فلک دم زند منجم شهر — ز بزم عشرت ما دور باد ان فلکی
سحاب مکرمت و ابر رحمت جانا — ولی چه سود که بگذشت ز ار ما بچکی

و له ایضا

پرده از عارض برافکندی که من ماه نوم — وه که در دو کوکب طالع بدین فرخندگی
شد خواب ار گریه بسیار چشم من بلی — خانه را آفت رسد چون پر شود یار نده

و له ایضا

شمع چیار تو مرحبا بفروز در بزم حسن — از خدا خواهند خوبان دولت پروانگی
بگذر از طور خرد کاندر طریق عشق نیست — عاقلی دیوانگی دیوانگی فرزانگی

و له ایضا

دفتر علم و هنر از آب قدح میشویم — مرشد عشق نفرمود جز اینم عملی
نقد عمری که نداری بیش صرف مکن — جز بسودای نگاری که ندارد بدلی
چشم شوران سیستن و مکوب چشم — کاز ان رنگ برد کوری و زین غصه کلی

و له ایضا

نه کریمی که کنم فکر بدیحش جو فتد — ز افت دم سرد ار کان معیشت خللی

تفصیحی که بهر آن سخنهای لطیف / باشد ش قوت بخشی و مجال جدلی
می جوز و روی نکو بین که ملک یکسند / ثبت در نامهٔ اعمال تو بر زین علی
جامی از عشق مگو نکته بر آنکه بود / هر محل را سخنی هر سخنی را محلی
میرزا صفیر عشق خوان دید بلبلی / میرفت در حقیقت حالش تأملی
باللطف قد و نکهت زلفت نیافت نسیم / بر طرف جوی سروی و در باغ سنبلی
امّد علاج علت دل بوسهٔ ز تو / ای وای اگر کند لب لعلت تعللی
خم گشت پشت طاقت جامی ز بار دل / بیچاره عاشقی که ندارد تحملی
زهی درد و زلفت ز هر چین دلی / ز هر عقدهٔ عقل را مشکلی
وصال تو مقصود هر طالبی / قبول تو مقصود هر مقبلی
بدریوزهٔ وصل چشم ز اشک / روان کرده هر گوشهٔ سیلی
بعلم لطف کوش جامی که نیست / ز تحصیل علمت دگر حاصلی
بهر زمین که نشانی ز خیمهٔ لیلی / نماید از مژه مجنون روان کند سیلی
پی دعای فراغت ز عشق مجنون را / بکعبه برد پدر با صد آه و واویلی
بآب زمزم اگر شست خرقه زاهد شهر / چه سود از آن که ندارد طهارت ذیلی
عنان دل بکف بت مسپده جامی را / اگرچه صف زده خوبان ز هر طرف خیلی
سرتا بقدم غرقهٔ دریای زلالی / ز آن تشنه لبی بر لب هر چشمه چه نالی
از عالم صورت که همه نقش و خیالست / ره سوی حقیقت نبری در چه خیالی
از عشق سخن مرتبهٔ سنگ … / واعظ نبود لایق این پایهٔ عالی
جامی سخن عشق بهر سفله چه گویی / در کیسهٔ لولی چه نهی عقد لآلی
ای مظهر حسن لایزالی / مرآت جمال ذو الجلالی
در شأن کمال تست نازل / آیات مکارم و معالی
میخانه که ساحت جلالش / باد از غبار غیر خالی
جامی بوظایف تضرع / مشغول بود علی التوالی

و ایضا

رخش خورشید و ز هر جانبش خط / کشیده از سواد خط هلالی
از آن گل در نقاب غنچه ماندست / که از روی تو دارد انفعالی
شود حالم دگرگون هر دم از تو / دلی بی تو نیم در هیچ حالی

طی شد اسباب سخن باقی گلچهره کجی / کی لعل بود آنچه ندارد بدلی
جیب خاصست که گنج گهر اخلاصست / نیست این ذره تمیز در بغل هر دلی

و له ایضا

گفتار سبزنا که من اگی نیافت / بجز بلبلی که داد ز کف دامن گلی
گشتم چو خاک پست و نکردی چو آب / هرگز ز اوج طارم عزت تنزلی
چیزی بجز خیال ز من در میان نماند / تا دارم از میان تو با خود تخیلی

و ایضا

حدیث لبت نقل هر مجلسی / فروغ رخت شمع هر محفلی
حریم درت دارد آن منزلت / که باشد حرم را ازو منزلی
از آن خشک ماندست زاهد چنین / که دارد ز تحصیل عشقت ساحلی

و له ایضا

سکون و صبر چو امکان نیست قاید عشق / زمام خاطر مجنون مکن بمحمل لیلی
گرفت حلقه که یارب بحق این خانه / که مردم سوی لیلی ام دهی سیلی
کهی بار دل خویشتن بر تو نهایم / بعرض ارض و سموات بار هم لیکی

و ایضا له

پیش لب تو صد قدح باده لبالب / بر ساغر خالی لب خود نه چه نالی
ای خواجهٔ عالی محل این دیر مغانست / با صدر مکن جا که تو از صف نعالی
گفتی که بیابان عاشق دلخسته چه سازد / جامی رخ خرقه بدلی از غیر تو خالی

و له ایضا

انوار تجلی قدم را / رخسار تو حسن انجلایی
رویت طرف من النهارست / زلفت زلف من اللیالی
احرام حریم آن نبندند / جز دردکشان لاابالی
باشد بجو الاعنایت / روزی برسد بدان حوالی
ز مشک ترخطی داری و خالی / ندیدم از تو مشکین تر غزالی
خیال آن میان نی بندم آخر / بود با خویشتن هر کس خیالی
بود شوق تو افزون هرچه بینم / ترا هر روز و کان العبد بالی
بکوی عشق جامی لب فرو بند / که باشد هر مقامی را مقالی

ی

و له ایضا

خوبی بکوی بهر چه باز گشته‌ام / کن لطف و نازکی بود حسنت آدمی
دل آن نیست دم بدم از بهر بردنش / عشوه چه می‌نمایی و افسون چه می‌دمی
کم گشتگان بادیهٔ محنت و غمیم / مشکل برهیم ره بسر کوی بیغمی

و ایضا له

عشق را ز ناز و تنعم فراغتست / نازی مکن که عیبست ازین به تنعمی
گر مسکینیم ناله ز شوق رخت مرنج / کز شوق گل خوشست ز بلبل ترنمی

و له ایضا

کردیم دل و دیده مقام تو ولی نیست / معلوم که با خسته دلان در چه مقامی
بر روی زمین حیف بود آن کف پایت / بر دیدهٔ ما نه قدم آخر که گرامی
زاهد نشد آگاه ز اسرار خرابات / ادراک دقایق نکند مردم عامی

و ایضا له

بشرح شوق تو طی شد تمام نامهٔ عمرم / هنوز نامهٔ شوقت نمیرسد بتمامی
بروز وصل غم آمد چه تحفه پیش تو آرم / که صرف شد بفراق تو نقد عمر گرامی
نه جای چون تو لطیفیست تنگنای دل من / چه خوش بود که بعشرت سرای دیده خرامی
ز جای این جوابت نامه کردست / بقاصدان درت میدهم بحیل غلامی
سینه روزن روزنست از ناوک صید افکنی / خانه دل را فروغ دیگر از هر روزنی
نیست آن اندام نازک را لباس / بادیش از گل قبایی و ز سمن پیراهنی
سهم مژگان تو از دیدار ما را باز داشت / همچو روح الله حجاب راه باشد سوزنی

و له ایضا

لب بتبسم ز سخن لیک بخلوتگه جانان / گاه دل با تو و گاهی تو بدل در سخنی
خون ما خورده چه آزار دلم میطلبی / نوش کردی می ما شیشه چرا می‌شکنی
یار بیماری ما دید و … خواند / لیک شکرانه که آن نیم نفس …

و له ایضا

نقد دشوار هجر از مردن آسان شد مرا / باشد آری بعد مردن دشوار آسانی
کام عیشم تلخ شد زین که بپای اشکبار / زان لب شیرین کرم کن خندهٔ پنهانی
هرگزم چون نیست ره در پیشگاه وصل تو / می‌نهم از دور بر خاک درت پیشانی

ای باغ حسن را ز جمال تو خوبی / چشم بد از تو دور که محبوب عالمی
زخم ترا چه حاجت مرهم بود که آن / شاید جراحت دل ما را تو مرهمی
گر چرخ را نماند وفایی چه باک از آن / هرگز مباد جور و جفای ترا کمی
جای سگت ترا بتلای می‌سپند / او را چه حد اگر کند با تو همدمی
دارند جان و دل بتو هر یک تعلقی / ای پادشاه حسن خدا را ترحمی
آن پسته را ان سمند خدا را که در رهت / صد سر فتاده پیش تو بود زیر سمی
جامی بجان رسید از آن گریهای تلخ / هرگز ندید از آن لب شیرین تبسمی
ای عمر گرانمایه و ای جان گرامی / جانم بلب آمد ز کجایی و چه نامی
دمبا سگان در خود صد ره بم افزون / دیدی و نگفتی که ازین خیل کدامی
غم نیست که از ماه فلک نیمه نمانده / رخساره بر افروز که ماه تو تمامی
هرگز نکند آرزوی خلعت شاهی / جامی که رسید از تو بتشریف غلامی
ارید بسط غرامی الیک بعد سلامی / ولیس کل کلامی یفی ببعض مرامی
منی ز دیارک قد عاقنی بغرق بائی / انت صحیفة شوقی یقوم فیه مقامی
ند و فم … / و کیف … بالدموع دوامی
زلال لطفک قد فاض من ریاض وداد / فاکن … و عاد … اوامی

و له ایضا

دارم از اشک شفق گون دور از آن خورشید روی / همچو گردون هر فلک شام پرخون دامنی
کیست گل تا چهره فروزد بجوی پیش تو / ز آتش رخسار تو هر شعله در گل خرمنی
جای پیچان و مانده هر دم ای مرجو / زانکه این مسکین بجز کوی تو ندارد مسکنی
آنکوای سرو خرامان ز کدامین چمنی / که ز سر تا قدم آشوب دل و جان منی
نما آن تن نازک ز قبا انجمن / غنچه دیگر نکند دعوی نازک بدنی
می‌ای ای باد از آن لاله‌رخ ای باد بهار / چند آتش بمن سوخته دل میفکنی
جامی آتش بجو … که تیغ کشد / او نه آنست که گردن نهی و دم نزنی
ای مرا از عشق تو در کار خود حیرانی / در بیابان تمنای تو سرگردانی
مانده به خوان غم از من استخوانی چند و بس / کرده‌ای قربان سگانت را اگر مهمانی
بی تو تن زندان جان شد ای تعبید نیم تیغ / دست رحمت برگشا از دل کن زندانی
پر شد جامی ز جام نیم مستیت جرعه / بر دی … تا کند زین جرعه …

خوشش آنکه وارهاند ما را از ما زمانی / روشن ضمیر پیری یا خوبرو جوانی
بود در حضور اینان از خود رهایی ما / یارب ببخش ما را یکدم ز ما امانی
چو عشق هرچه گوید واعظ فزاید انکار / ازاف پند دادن واو بهانه جوانی
گویند کیست جامی آشوب عقل و دینی / ماهست کج کلاهی شوخی نکته دانی
وقت گل و می و مطرب دولتیست تا دانی / دولت چنین دریاب بدولت از زمانی
در جفا کمر بستی عهد مهر بشکستی / یک بد عهدی سخت سست پیمانی
می نشانم اندر دل مهر قامت لیکن / دانم این نهال آخر بر دهد پشیمانی
عرصه جهان جامی عرصه می آرزد / هر بود و نابود وش خویش ما را چه ارزانی
تو شمع مجلس انسی و شاه عالم جانی / نیاز بر همه خوبان که نازنین جهانی
بچهره صورت چینی بغمزه آفت دینی / بعشوه شور جهانی بخنده رحمت جانی
خدنگ آه ز جور تو میگذرد ز انجم / کهی بپرس که بی ما چگونه میگذرانی
صفات حسن تو گفتن چه حد جامی بیدل / بهر کجا که رسد فکر او تو برتر از آنی
هرچند ز چشم ما نهان بنشینی / غمت نیست چو در میان جانی
خواهم بره تو خاک کردم / چون جلوه کنان سمند رانی
جامی ز غمت تو بس خرابست / گفتیم ترا اگر تو دانی
ای فتنه چشم تو جهانی / میکن نظری بناتوانی
هرکس برت آورد متاعی / ماییم و همین حقیر جانی
سر رشته عشق کی توان یافت / تا یافته زان میان نشانی
شد جامی از آن دهان و عارض / صاحب نظری و نکته دانی
بکوی میفروشان خود بیا / بر آن آزاده میکرد افشانی
نگینی داشت جم کز بهر آن بود / بلک انس و جن مسند نشینی
اگر دامان مقصودت بدست / بر افشان صوفیانه آستینی
بکار خود مران ای شیخ ما را / که ما هم مذهبی داریم و دینی
ز خاص و عام جامی میکشد ناز / ولی خاص از برای نازنینی
ای گیت محرمی شده از خویشتن تهی / چون سالکان برید مقاماتش آگهی
سودا بسینه بی بهران گسسته / تا دمبدم ز ناله دل خود کند تهی
دمساز نی شدم که تا ناله بند شد / آهنگ ناله ام دم نی کرد کوتهی

این در جمال صورت آرایش جهانی / وان از کمال معنی آسایش جهانی
اسرار عاشقانرا باید زبان دیگر / دردا که نیست پیدا در شهر همزبانی
مجنون نماند و لیلی لیکن بماند ز ایشان / از بهر عشقبازان فرخنده داستانی

وله ایضا

کیش کافران دارد نرگس تو کژ مژگان / کرده صد مسلمانرا رخنه در مسلمانی
جاه و حشمت خوبی جاودان نمی ماند / داد بی نوایان ده پیش از آنکه بنشانی
میکنم ز هجرانت سینه چاک چون لاله / وه که فاش خواهد شد داغهای پنهانی

وله ایضا

عجب بسیج و ملیحی عجب جلیل و جمیلی / ولی چه سود که تقدیر جمال خویش ندانی
بسحر نرگس مستانه آفت زن و مردی / بلطف قامت و بالا بلای پیر و جوانی
نگویمت سوی خود خوان مرا بدین شرف از تو / که خواهم یکنفس از چه سوی خویش نخوانی

وایضا له

بی روی تو زیستن نخواهم / کان مرگ بود نه زندگانی
گو تیغ که پیشش رو نهیم / داریم هوای جانفشانی

وله ایضا

پیوسته بقصد من آزرده / تا گوش کشیده کمانی
هستم سگکی بر آستانت / خوش بنده ز تو باستخوانی
گر اشک چو در قبول افتد / در پای تو ریزمش روانی

وایضاله

سگ از جلیس بلا طاعت و بیت خود به / بیا بپای خم بر آور درست بیعتی
بیا بیا که هر قطره می لعل / بود ز چشم ما ز آنسان بکینی
غمش را سینه بی کینه باید / نروید این گیاه از هر زمینی
گر آن ابرو شود محراب طاعت / ز سجده سوده گردد هر جبینی

وله ایضا

از زره که ناله بجا نمیکند / سر جا ز پای تا سرش انگشت می نهی
خفته ز بانگ هیچ از جا تو مرده / گر در سماع بانگ نی از جا بجهی
خود رسته نی که رست نخود زان همه / این راه بیخودی که تو یکدم ز خود رهی

جامی

جامی ز ناله دل آگاه خود مکن / آگه نه ای که ناله نی شرح میدهی
بفکرت خواستم گر سر وحدت بالم آگاهی / خطاب آمد که از پیر مغان خواه آنچه میخواهی
نگویم با علو قدرش ز بن اطلس والا / که دام بر قد قدرش کند جامه کوتاهی
چه سود ای شیخ هر ساعت فزودن جوش / چو شوالی گیکو بر وجود خویشتن گاهی
با قبال قبول طبع شاه / چه صیت و دانشش خواهد گرفت از ماه تا ماهی
ز چشم پر خشم آن دارم که گاهی / کند سوی گرفتاران نگاهی
فرو ماند از قدت در بوستان سرو / بطوبی کی رسد شاخ گیاهی
اگر بندد پری اکنون مستم / ز آب دیده سوی عذر خواهی
ندانم در دل جامی چه سوزیست / که آهی میکشد باز و چه آهی
مرا زین که بینم جولان کنان برآیی / آهی ز دل برآرم بر یاد کج کلاهی
بسکین چگونه پایم شوقم که در گذرها / از دور بینم افتد از آن سبزه گاهی
زین ره گذشت گویی آن غمزه زن که هر سو / در خون و خاک غلطان افتاده بی گناهی
جامی فکن بخواری خود را بخاک کویش / باشد بچشم رحمت سویت کند نگاهی
ای که در پرده بیاز جان می آیی / ما تو بودیم ازین پیش و تو اکنون مایی
منکسم ساخته چشم جهان بین را / تا باین چشم جهان را نظری فرمایی
شخص تو سایه تو و چشم تو بینایی تو / رشته صد تو ولی در صفت یکتایی
نمایم ترا بر همه افزون ز همه / چون رخ خویش در آئینه ما بنمایی

وله ایضا

عقل از تو چه دریابد تا وصف تو اندیشد / در عقل نمی گنجی در وصف نمی آیی
زان که افکندی بر خاک که جلوه / وارند همه خوبان سرمایه زیبایی
ای کشته عیان سر سر جا که شوی پیدا / گردد ز غمت پیدا صد عاشق سر جایی

وایضاله

بغمزه فتنه جانی بقامت سرو بستانی / بسحر شمع شبستانی بلب لعل شکر خایی
اجل نزدیک شد دور از توام آخر چه گرد / اگر روزی قدم در پیش من رنجه فرمایی
قدت یارب چه موزونست که رفتار تو شیرین / قیامت خیزد اندر شهر اگر بیرون آیی
دلم بس خلوت تاریک و تنگ آمد بیا جانا / درون منظر چشم نشین یکدم چه بینایی

وله ایضا

وله ایضا

گشتم رخت را دست بردار پیر مغان روزی / اگر دولت کند دمساز یک دم توفیق همراهی
شد از دیوان مستی هرکسی را نامزد چیزی / می و جام صبوحی زاهد و ورد سحرگاهی
برقص آ ذره سان جامی چو آمد شامل حالت / فروغ آفتاب حشمت درگاه شاهنشاهی

وایضاله

فروغ روی تو از یاد من برد / که وقتی آفتابی بود و ماهی
بجز روی تو گر دیدست چشمم / نمی بینم ازین افزون گناهی
گواه او سر دم صبحدم بس / که دید از صبح صادقتر گواهی

وله ایضا

چون آن دو هفته ماه چون دو هفته / هر هفته دید شوان قانع شدم بماهی
از خاک سر برآرم گر بگذرد بخاکم / زانسان که دید از گل در پای گلگیاهی
صد جو فسانه هستم در دل چو نامه وار / خواهم فکنده پیوستش همراه سیاهی

وایضاله

سایه تست جهان بر عدم افتاده ز تو / چشم آن سایه و در چشم تو بینایی
گر نگهبان نشود چشم جهان را این چشم / حاصل کنج بنجاست بد دنیایی
همه اعیان جهان جلوه آینهاست / تا هر آینه نابین دگر آرایی
دل سد از عشق تو جای که جهان بس فلکست / باده بر جامی ازین جام همی پیمایی
هر لحظه جمال خود نوع دگر آرایی / شوری دگر انگیزی شوق دگر افزایی
پنهانی تو پیدا پیدایی تو پنهان / هم از همه پنهانی هم بر همه پیدایی
بی پرده آب و گل ما را ننمایی رو / خورشید درخشانی تا کی بگل اندایی
جامی ز دو یک یکپیل کمر دی شود دیگر / باشد که گذری منزل در عالم یکتایی
عجب مطبوع و موزونی عجب زیبا و رعنایی / عجب شوخ دل آشوبی عجب ماه دل آرایی
دلی دارم ز غم پرخون علی رغم من زهد / دریغا گر تو بر حال من بیدل نبخشایی
لبالب شد ز خون بی جام لعلت ساغر چشمم / لب شیرین چه باشد گر شکر خنده بنمایی
اساس عشق محکم گشت و بنیاد خرد ویران / ز بیهوشی و بی عقلی اعقل احیایی
روای همدم تو در بزم طرب باده پیمایی / رها کن تا بمیرد جامی اندر کنج تنهایی
دل برد ز من عشوه گری بنمایی / ز زرین کمری کج کلهی تنگ قبایی

درچمن ملاحت چه پری چهره نگاری
در سرکشی و ناز چه شوخی چه بلایی
داری سر خونریز من اینک کفن و تیغ
با حکم تو پس از سر چون در هوایی
تو خنده زنان میگذری بیخبر از من
من گریه کنان میکنم از درد دعایی

وله ایضا

ای خوش آن دیده که اول بر جنت نگری
بامدادان که بصد جلوه برون می آیی
سوز من شهرت آدم شود ای شمع چگل
که شبی سوخته باشی ز غم تنهایی
چند سودای بتان چند ازین جور و جفا
تا بکی طعن کسان آه ازین رسوایی
عشق فریاد بر آورد که ای عقل خموش
بس بود لذت در طلب و جویایی

وایضا له

کی کند چو تو یاد چو منی هیهات
همی بزم پی تسکین خویش سودایی
دلم ز سرو جهان در غمت از ان یکتاست
که در زمانه نداری بحسن همتایی
نه بیخ خار و نه تسوستی باغبان شب دور
بدیده دل و جان میکنم تماشایی

وله ایضا

درد پرورد توام من که دو اندیشه جست
کاش صد درد دگر بر سر دردم بدهی
گرچه بار ابنود جای بجانگ سر کویت
شکر باری که توجا کرده درون دلها
بامدادان همه کس در پی مقصودی جای
اشک ریزان بسر کوی تو تا کی بدر آیی
از سبزه بر گل خط میفزایی
دل می فریبی جان می ربایی
شد عمرم آخر در حسرت و جوت
ای عمر رفته آخر کجایی
صد شعله از دل بر زد زبانه
تا با غم تو کرد آشنایی
جای مکن بس از مهر خوبان
چون با دل خود بس می نیایی
سینه ام را چاک کن ای درآ
خلوت خاص است در یکتا درآ
خانه رنگین تماشا را خوشست
یکدم اندر چشم خون پالا درآ
تا دلم آرام گیرد یکنفس
جان من بردی کرم فرما درآ
سرو و نازی سرکشی از سر بهر
جای غنچه دیده کو از پا درآ
هر سر مو بر تن من گر زبانی داشتی
از غم عشق تو فریاد و فغانی داشتی
داشتی صد درد ناصح هیچ دیبای مرا
گر چو من دل در کف نامهربانی داشتی
گر بنقد جان تو دستی خریدن وصل دوست
طالب وصل تو بودی هر که جانی داشتی

من کی بوصالش رسم این بس که بر اهش
روزی که شوم خاک ببوسم کف پایی
باشد غم هجر تو بجز نا به بران نقش
گر از پس خاکم بدمد برگ گیایی
یارب بچه خرسند شود جامی بیدل
روزی که نیاید ز تو تشریف جفایی
ای ز خاک قدمت چشم مرا بینایی
چشم بد دور ز روی تو که بس زیبایی
لطف و انعام تو عامست ندانم که چرا
اینکه بر من درویش نمی بخشایی
گر نیرزم بجوابی چو سلامت گویم
چشم دارم که بدشنام زبان بگشایی
عشق کفتار سید وصل سلاطین بگدا
پیش ازین در طلبش عمر چه میفرسایی
جای خیل سگان ز غلامان باشد
بنده حلقه بگوش است چه میفرمایی
شنیده ام که زمن یاد کرده جایی
نخواستم من بیدل از ان جز این تمنایی
هزار بوسه زنم ز آرزوی پوست
چو ذره که تو نشان یابم از کف پایی
هزار سرو و گل از باغ خاطرم رست
ز شکر قامت و بالای سرو بالایی
مه و عشوه صورت عنان دل جایی
که هست در پس این پرده صورت آرایی
گر بدانی که جدا میکشم از درد جدایی
بجد ابا ستمگر رحمی خود رحم نمایی
دل بجا حاصل مدارت ای شوخ چه قیمت
که بیک عشوه اگر خواهی ازین صد بربایی
دل نه ز انسان بکمند تو گرفتار شد ای خان
که توان داشت بتدبیر خود چشم رهایی

وله ایضا

مردم چه آبی از دیده در دل
خونم را ابر دم تا کی نمایی
دور از تو جانم از تن جدا شد
افغان ز دوری آه از جدایی
شد بر من این سر زر دوشن که باشد
در آشنایی صد روشنایی

وله ایضا

دل وثاق تست جانا دیده نیز
گر دلت آنجا گرفت اینجا درآ
منزل جانان بود ماوای عشق
از ره لطف اندرین ماوا درآ
کو بپیر از درد تنهایی رقیب
پیش شها مانده کان شها درآ

وله ایضا

بستر حسرت نخواهم ای خوش آن شب که من
بر درت بالین ز خاک آستانی داشتی
سرو را با قد رعنای تو بودی نسبتی
گر ز گل رخسار و از غنچه دهانی داشتی
من به بیماری خود خوش بودمی گر زانکه تو
گوشه چشمی بحال ناتوانی داشتی

با دو روزه زندگی جای نشد سیر از تو
وه چه خوش بودی که عمر جاودانی داشتی
سگ شبی بگوی عاشق و بیمار پرستی
من عاشق توام تو بگو یار کیستی
دارم دلی زنجیر تو سر دم گرفتار تر
تا خود تو مرهم دل افگار کیستی
تا چند من بگرد تو گردم که هی پرسا
کاینجا چه میکنی و طلبگار کیستی

وایضا له

عارض از آب لطافت تازه می بینم ترا
گوئی ای گل برگ تر جای گلشن آمدی
چون لب خود جانفزا چون چشم خود مردم کشی
در همین فنها چو استادان یکفن آمدی
ای بگوی خوبرویان رشته یاد امان پاک
پاک دامن رفتی اما چاک دامن آمدی

وله ایضا

آن همه دشنامها که داد رقیبم
آه چه بودی که از زبان تو بودی
غنچه اقبال ما اگر بشکفتی
گر نه نسیم گلستان تو بودی

وایضا له

نهادی بر گلوی صید تیغ و من بحسرت
بسملم چه بودی که بجای صید من بودی
ز خاموشی بر آمد جان و در دل صد سخن پنهان
چه بودی گر مرا یکبار مجال یک سخن بودی
کرم بر دل بنوی داغ از لاله رخساری
مرا چون دیگران هم ذوق گلگشت چمن بودی

وله ایضا

مکن مکن که ز خیل پریوشان سر سو
هزار عاشق دیوانه بیشتر داری
منه ز عشق بدل داغ غم ترا آن به
که بار غم ز دل اهل عشق بر داری
بگیر سخن از حال عاشقان خود را
ز داغ شوق و غم عشق چون خبر داری

وله ایضا

بخاک پات که شوان در آب حیوان بیش
لطافتی که تو در لعل آتشین داری
برابر و ان معکس چین خدا ایان چین
که زیر سر سکن او مرا چنین داری
ببخشش سر من مفلس که از دو ساعد خویش
تو و کنج سیم نهان اندر آستین داری

وله ایضا

حیف حیف نقش زمین و آسمان در ده عشق
تو پای بست زمینی با آسمان نه رسی
زبان عشق چه داند فقیه شهر این حرف
مگوی تا بحریفان هم زبان نه رسی
نشان عشق چه پرسی مه نشان بگسل
که تا به بی نشانی بدان نشان نه رسی

وله ایضا

بستی میان بفتنه کشیدی بغمزه تیغ
جانها فدات در پی آزار کیستی
هر شب من و خیال تو و کنج محنتی
تا با کی دموس و غمخوار کیستی
جامی مدار چشم خلاصی ز قید عشق
اندیشه کن ببین که گرفتار کیستی
در دل جا کم در درون از چشم روشن آمدی
خانه در باز و تو بیچون به زر درون آمدی
ز ابتدای ما مبادا آب پیکان ترا
ای که بر الاغ نکاران ناوک افگن
قصه نا کشتن من کشی ای تا چند زود دست
پاک دامن رفتی اما چاک دامن آمدی
جامی از آزادی آن سرو گلرخ بی سبب
چون درین بستان بر آور چو سوسن آمدی
کاش من بیدل از سگان تو بودی
تا ز مقیمان آستان تو بودی
زاهد اگر قبله جمال تو دیدی
ورد زبانش دعای جان تو بودی
جامی اگر یافتی قبول غلامیت
حاشیه رو دوش در عنان تو بودی
منی آواره را اگر دل بجای خویشتن بودی
کجا زین گونه رسوا گشته هر انجمن بودی
مرا شد کوه غم جان در غمت جانم یکیم اکنون
بلک عشق بایستی که نامم کوهکن بودی
اگر بوی تو نگذشتی بگورستان مشتاقان
ز شوق آن چو لاله چاکها شان در جگر بودی
ز صبر و هوش دوری ورنه در دل سیاه الگیتی
اگر نه عشق خونریز تو شاه صف شکن بودی
شنیده ام که بگلچهره نظر داری
ز شوق لاله رخی داغ بر جگر داری
چو روی خویش در آیینه می توانی دید
چرا نظر بجمال کسی دگر داری
نشان پای تو باشد نشانه رحمت
خوش آن زمین که تو گاهی بر آن گذر داری
چو بیست زمره خریدار او شدن جامی
ز اشک و چهره چه حاصل چو سیم و زر داری
اگر چه در لب جانبخش انگبین داری
ز ناوک مژه صد نیش در کمین داری
بهشت کاش جنت بمید هم یکشاخ
از آن بنفشه که بر طرف یاسمین داری
ز سعد و نحس چه پرسی حکیم را چون تو
فروغ کوکب اقبال در جبین داری
باسمان که برد طاعت ترا جایی
چنین که پشت بتان روی بر زمین داری
بشهر تن نکنی دل بملک جان نرسی
بر آن جهان نتنی پا بدان جهان نرسی
دو روزه حبس قفس سهل باشد ای بلبل
از آن بترس که اگر بگلستان نرسی
صدای یک جرس میرسد ولی از دور
به محمل مباد الکاروان نرسی
حجاب سر حقیقت همین تویی جامی
گمان مبر که ازین بگذری بدان نرسی

وله ایضا

گر تو فرمان نبری درمان چیست
نشود بخت بفرمان کسی
از تو داریم فغانها که چرا
نکنی گوش بافغان کسی
جان و سر در قدمت خواهم ریخت
ای ز سر تا بقدم جان کسی
جای آنست که این طرز غزل
نتوان یافت بدیوان کسی
ای سرشک من ز لعلت یا بی گلگون یکی
شد می گلگون مرا دور از لبت با خون یکی
جای کن در چشم و دل کز لعل دور از تو ام
در درون از بهر تو یک خانه در بیرون یکی
مردمان زاب دو چشمم کشتی بگذرند
شاه این حال بس دجله یکی جیحون یکی
کی کند در گوش نظم جامی آن سلطان حسن
گرچه آمد در لطافت با در مکنون یکی
ای دو چشمت در ستیز و کین یکی
دل یکی تاراج کرده دین یکی
سوی مرغ خواره داری صد نظر
مردم از غم جانب مسکین یکی
زان همه بوسه که دادی وعده ام
کن حوالت با لب شیرین یکی
عاشق مسکین بسی داری ولیت
همچو جامی زان همه مسکین یکی
خیل بتان برون ز شمار است لیک
آری بود ستاره هزاران و مه یکی
از ما چه اعتبار که صد تاج خسروی
باشد بر آستان تو با خاک ره یکی
عشقت گرفت کشور دل عقل کو برد
کان ملک را پسند بود پادشه یکی

وله ایضا

تا مرا بردی بکوی او مکرر ای صبا
قالب خاکی خس و خاشاک بودی کاشکی
حیف باشد سوختن زان سمند شوخ را
داغ او هم بر دل غمناک بودی کاشکی

وایضا له

بیا که خشکی و تری طفیل مستی ماست
در آب خشک قدح ریز آتش تر می
عوض ز طاعت عارف بهشت دیگر نیست
بهشت میکده او را بس است و کوثر می
گذار پرورش تن بتن پرستان ای دل
غذای روح کن از جام روح پرور می

وله ایضا

گر روی در چمن ز رشک قدت
رود از جا همانکه میدانی
آهوی دام جسته [illegible]
زلف در پا همانکه میدانی
سر زلفت شب سیاه منست
رخ زیبا همانکه میدانی

ای غمت آرزوی جان کسی
درد تو مایه درمان کسی
وه چه شمعی تو که روشن نکنی
هیچ کلبه احزان کسی
آیت رحمتی ای ماه ولی
کی فرود آیی بویران کسی
گر تو این سر بکشی از سر نهی
جان کشم پیش تو جانان کسی

وایضا له

میدمد خطت چو سبزه گرد عقل و هوش
هست با خط لعل میگون در این افسون یکی
نیش لیلی چون خون از رگ مجنون چکید
گر نه لیلی در محبت بود با مجنون یکی
نامه مجنون و من آب دو دیده شست
ورنه بودی روز محشر مرد و مضمون یکی

وله ایضا

زلف و خالت آلود جان و دل
این یکی بر بود از من دین یکی
خواب خوش باشد شب وصل ار بود
عاشق و معشوق را بالین یکی
یاد کرد خوشه چین خرمنت
گر گشاید زلفت از صد چین یکی

وایضا له

گردند عرض حسن سپاه بتان یکی
چون شهسوار من نبود در میان یکی
خوش خواب مستی از تو که من باد داغ دل
بوسم که آن دو لعل می آلود و گر یکی
جامی مرو ز میکده با خانقه که هست
در کوی عشق میکده و خانقه یکی
بر سر آنکو سر من خاک بودی کاشکی
پایمال آن بت چالاک بودی کاشکی
چند بر چاک گریبان طعنه ای ناصح مرا
سینه ام صد چاک از تیغش چو جیب بودی کاشکی
دی سوار آمد و صد صید بفتراک او
بند جامی هم بر آن فتراک بودی کاشکی
قسم بصفوت جام و صفای جوهر می
که نیست در سر ما جز هوای ساغر می
ببین بلندی بخت و سعادت طالع
که گرد از افق خم طلوع اختر می
اگر ز درد سر خویش رنجه ای گوشش
که هست رنج خمار شراب [illegible]
بکنج میکده ساز و خانه جای [illegible]
گرفت خانه او چون حباب بر سر می
ای ببالا همانکه میدانی
تو گل ما همانکه میدانی
بر تو پیچیده اند از پی سیم
سنگ خارا همانکه میدانی
گل سوری کنایت از رخ تست
مشک سارا همانکه میدانی
با تو جامی تنی است زنده بجان
وز تو تنها همانکه میدانی

آسوده دلان

آسوده دلا حال دل زار چه دانی
خونخواری عشاق جگر خوار چه دانی
هرگز نخلیده بکف پای تو خاری
آزردگی سینه افگار چه دانی
جای تو بجام می بیهوشی و مستی
راه و روش مردم هشیار چه دانی
با همه سنگدلان باده گلرنگ زنی
جرم ما چیست که بر شیشه ما سنگ زنی
رخ نمای شکنی قدر همه مشک ختن
لشکر روم کشی بر سپه زنگ زنی
دل چو شانه شود از رشک بصد شاخ مرا
شانه چون در شکن طره شبرنگ زنی
فسحت قدس بود جای اقامت جامی
تا بکی خیمه درین مرحله تنگ زنی
گاهی ز هجر چشم مرا خونفشان کنی
گاهی بوصل خاطر من شادمان کنی
گفتی که خاک پای تو دست میدهم بها
جانا درین معامله ترسم زیان کنی
جان میفروشمت گر دهی وعده بوسه
لیکن بشرط آنکه نه در ضمان کنی
جای شکایت است بر درت از کشتن جامی
چون تیغ خویش بر او امتحان کنی
تا کیم خاطر آسوده بغم رنجه کنی
جان فرسوده ام از تیغ ستم رنجه کنی
گرچه دیدست بسی رنج ز چشم قدمت
چشم بر راه تو دارم که قدم رنجه کنی
تنگنا شد شهر وجود از تو قبا بر من
قدم آن به بصحرای عدم رنجه کنی
جای از دیده قدم کن چو روی بر سر یار
حیف باشد که بپا خاک [illegible] رنجه کنی
مردم بدیده گهری خانه میکنم
[illegible] بیگانه میکنی
دستم کرده غوطه دهی در خم ای پری
چون خاک قالبم گل پیمانه میکنی
ای بر دری گریه ولا مهر خال او
از فیض ابر تربیت دانه میکنی
جای دگر ار رسد رفتن و طعنه میزنی
وقت اگر عزیمت میخانه میکنی
جانا چه شد که پرسش یاران نمیکنی
درمان درد سینه فگاران نمیکنی
بر من هزار تیغ جفا زدی و هنوز
کین لطف با یکی ز هزاران نمیکنی
ای گل بخنده خوش هوش گرچه زنی
بر گریه های ابر بهاران نمیکنی
جامی برای لاله صفت خوش داغ دل
چون ترک عشق لاله عذاران نمیکنی
هر زمان از دور رخ بنمای و پنهان شوی
برق خرمن سوز عقل و هوش و صبر جان شوی
دل جدا دیده جدا [illegible]
تا کجا محمل فرو داری کرا مهمان شوی
غنچه نازی تو من ابر چمن شاید شکفته
گر بدین گریه زار من خندان شوی
رسم دلجوئی نکو دانی نمیدانم چرا
چون رسید نوبت بجامی این همه نادان

شب تا بسحر خفته بخلوتگه رازی
بیخوابی این دیده بیدار چه دانی
ای فاخته پرواز کنان بر سر سروی
درد دل مرغان گرفتار چه دانی

وله ایضا

ما همه در سر صلح سبب چیست که تو
چنگ پیدا و بکف کرده و در جنگ زنی
گر نوا سازی و غزلخوان کنی آهنگ سماع
راه بر نغمه سرایان خوش آهنگ زنی
چاک زد باد صبا جیب سمن ای مطرب
وقت آنست که در دامن گل چنگ زنی

وایضا له

چون نیست خوی تو که روی بر رضای کس
راضی شدم که هرچه دلت خواهد آن کنی
باشد بی حساب کرمهای تو خطی
سرخشه ام ز تیغ که بر استخوان کنی
لطف لب تو مرهم ریش دلم شود
گر بر دهش نه تازه ز زخم زبان کنی

وله ایضا

گفته ام گفت رنجه چه ریخی بسیار
بخشش من همه زانست که کم رنجه کنی
از غم نامه و نام تو خرابم حسبه شود
که بحرف و سه یکبار قلم رنجه کنی
تسم از دست تو باشد کرم آن دولت کو
که تو دستی پی قتلم ز کرم رنجه کنی

وایضا له

دلرانشان زاویه هجر میدهی
دیوانه انتقام بویرانه میکنی
ای شمع بزم حسن چرا گرم میکنید
دلسوزی به سر پروانه میکنی
بکشا گره ز طره مشکینش ای صبا
تا چند جعد سنبل تر شانه میکنی

وله ایضا

دامن ز قطرهای سرشکم میکشی
همچون گل احتراز ز باران نمیکنی
شیران همه شکار غزالان شوخ و تو
خود قصد صید شکاران نمیکنی
جام می است لعل تو مسکین تجرعه ای
زان جام یاد باده گساران نمیکنی

وایضا له

بس گشتی خلق اگر سود عمر خود کنی
عمر شان در ملک خوبی شاه جاویدان شوی
تو نه آنی کز تو یابد کنج تاریکم فروغ
روز اگر خورشید رخشان شب اگر تابان شوی
گفتیم حیران چه ای کز تو هم در آینه
صورت خود بینی از من بیشتر حیران

وله ایضا

تا کی از خلق اسیر غم بیهوده شوی / از همه روی بجا آر که آسوده شوی
مست قلیه چه یکاسل کنی اکسیر طلب / زان چه حاصل که تبلیپس زر اندوده شوی
مکن ای خواجه درشتی که درین ره بمثال / تا زنی چشم بهم زیر قدم سوده شوی
جای از فقر پسیمی بشارت برسید / تا خوش الان بوده و غمناک زنابوده شوی
باز هم ز دیده ای گل خندان چه میبری / جامم چو گل بکنده بدامان چه میبری
از اشک سرخ دیده ما کان لعل شد / ای سنگدل تو سوی بدخشان چه میبری
جای فتاد چون تن بیجان بجز تو / تن را چنین گذاشته ای جان چه میبری
از مهر ما متاب رخ ای ترک ماهروی / بیمار زروی مهر چه گاه گاه روی
مرجا سواره ای بی مهر بگذری / مانند مهر و ماه بر آن خاک راه روی
رویت بر اوج حسن ز مهر دیگر است / خواهی بنام مهر و شش خوان و خواه روی
جای که شد ز مهر تو چون ماه نو مثال / ای ماه مهرطلعت از وی گناه روی
اگر وصف همی کنم همه تویی / وگر قصد ره مقصد ره تویی
مرا مدعا سر است ویران / با آن رخ و لیل موجه تویی
نمیخواهم این کار گاه و رنگ / که گاهی منم رنگ آن که تویی
حدیث دهانت ز جای مپرس / کز آن سر پسته اگر تویی
تا زینیاز نیاز شبنم آگاه تویی / واقف آه و دم سرد سحرگاه تویی
بو دو دلی خواه مصور گر کند نقش ملک / نقش انگیخته بر موجب دلخواه تویی
با تو در ملک ملاحت نشود شاه دگر / خوش بران رخش که هر جا که روی شاه تویی
حاجت قبله صورت نبود جای ترا / قبله حاجتش المنة لله تویی
با چنین قامت و بالا که تویی / کیست سرو چمن آنجا که تویی
چند گویی که بگو جان تو کیست / بخدا ای بت رعنا که تویی
جا میا شهره شوی زود بعشق / اینچنین واله و شیدا که تویی
اینچنین خوب و نازنین که تویی / نبود هیچکس چنین که تویی
صحبت جان و تن بیار و تاب / مونس هر دل حزین که تویی
جای آخر بداغ دل سوزی / با چنین آه آتشین که تویی
بس که در جان فکار و چشم بیدارم تویی / هر که پیدا میشود از دور پندارم تویی
گر تلف شد جان چه باک این بس که جانانم تویی / ور ز کف شد دل چه غم این بس که دلدارم تویی

روز و شب در نظرت موج زلال کرم / حیف باشد که بلوث حدث آلوده شوی
خواب بگذار که در انجمن زنده دلان / گر شوی دیده ور از دیده نخوابیده شوی
سعی در کاستن هستی خود کن چو حباب / گر شوی کاسته [illegible] شوی

ولـه ایضا

سروی و جای بیرون بجز جویبار نیست / از جویبار دیده گریان چه میروی
شهری خواب میشود ای مشکبو غزال / تو را و نهاده سوی بیابان چه میروی

وایضا لـه

از مهر و ماه با تو چگویم چو هیچ هست / هم ماه مهرعارض و هم مهر ماه روی
کبی نقاب رخ بنمایی چو ماه و مهر / کردند مهر و ماه ز خجلت سیاه روی
از مهر و ماه روی تو تا آه میکشم / شد ماه و مهر را سپه از دود آه

ولـه ایضا

وگر قصه ای سر و گویم بلند / بگو قصه کوته نگویی
مگو غیر من کیست مقصود تو / که بالله تویی ثم بالله تویی
بیک لعب رجستم با آن عرصه شش / که هم بیدق انگاره هم شاه تویی

والیضا لـه

ما در این همه آیین شب افروز تویی / گر نه بنموده رخ از آینه ماه تویی
بر شکن انجمن انجم و در آکاه / آفتاب فلک منزلت و جاه تویی
در ره عشق تو ام محنت و غم هست ولی / چه غم از محنت راه است چو همراه تویی

ولـه ایضا

بدمی زنده کنی صد مرده / عیسی امروز زمانا که تویی
چون توانم که عاشق نشوی ام / با چنین صورت زیبا که تویی

وایضا لـه

گر گلستان جنتم بخشند / نروم زان گل زمین که تویی
هیچ مرغ دل از تو جان بنشد / تا از این گوشه در کمین که تویی

ولـه ایضا

انکه جان می باز دو سر در پی امین منم / دانکه خون میریزد و سر در پی ام تویی
گرچه صد خواری بیدادم ز تو غمخوار / من چه غم دارم عزیز من که غمخوارم تویی

روز دادی بود نام شب بیانت / تا بان روی چو هر شمع شبانم تویی
گرچه بستانی بهیچم بر سر بازار وصل / خودفروشی بین که میگویم خریدارم تویی

ولـه ایضا

جوی اشک من روان تا قامت آن باغبان / کاش یکدم سر بپای سرو آزادش دهی
داد میخواهد دلم از ظلم بیجای شاه حسن / شوکت شاهی فزون بادت اگر دادش دهی
در کند در سینه من صبر جا چکنم چو کوه / یک فسون بروی دمی چون گاه بر بادش دهی

ولـه ایضا

جانم ز شوق سوخت چه باشد اگر کسی / بویی ز پیرهن به نسیم سحر دهی
ورد دروغ حرمت او بار باشدت / از حال بیکسان فرقتش خبر دهی
ساقی شتاب کن که بود محنت فرقت / گردد فرامش از دو سه جام دگر دهی

ولـه ایضا

مکن تا میتوانی بیوفایی / که دوری است از طریق آشنایی
براه تو سپنت خلق شود خاک / سواره هر که از راهی بر آیی
نگویم هستم از خیل سگانت / که چندین خویشتن نا شد خود ستایی
مرا چون رشته جان با تو پیوست / نباشد طاقت روز جدایی
من از پی چون جرس گریان بنالی / بود رحمی کنی لطفی نمایی
کبوتر گر چه دوری از مقابل / هنوز اندر میان جان مایی
من و کنج فراق و گوشه غم / تو با صد عشرت اکنون تا کجایی
چو دانی آشکار او نهانم / زحال من چنین غافل چرایی
کسی کو ماند از دلدار خود باز / ز درد و غم کجا یابد رهایی
دلا منشین درین ویرانه چون جغد / سوی مرغان قدسی آشیان پر
ز هر شاخی سوی آن اصل ره جوی / چو از ایاستی از شاخ بگذر

ولـه ایضا

از خوان خاکیان مطلب لقمه تا پدید / نان بقا ز مایده آسمانیان

ولـه ایضا

شاخ بی برگرچه باشد از درخت میوه دار / چون نیارد میوه باز اندر شمار هیزم است
پست قدر سفله اگر خود کلاه / بر اوج سلطنت زند از گردش زمان

باکه گویم درد خود یارب درین شبهای تار / اگر از صبر کم و انده بسیارم تویی
گفته یار تو ام جایی مجو یار دگر / من بسی بی یار خواهم بود اگر یارم تویی
ای صبا گر یاد معموران ناشادش دهی / از من بیدل طفیل دیگران یادش دهی
غمزه تیز و دل آتش پی قتلم بست / تا بکی در کف رقیبان تیغ پولادش دهی
آستان قصر شیرین را میارا ای فلک / جوی دان سنگی که رنگ از خون فرهادش دهی
از ره مستکاریت جای بغیر یاد / که کنی ارشادش کنی تسکین فریادش دهی
اغیار را مدام می از جام زر دهی / چون دور ما رسد همه خون جگر دهی
ای باد اگر کنی سوی آن آستان گذر / از من مزار بوسه بر آن خاک در دهی
چاره ی ما را شنوا کسی علاج / خیز ای طبیب چند مرا درد سر دهی
جای بجان رسیدم نگاش ای اجل / از جام مرگ شربت او زودتر دهی
الا ای ماه اوج دلربایی / که خیل نیکوان را پادشاهی
زنی در دل با بی شوخ و چالاک / هزاران جان پاکت صید فتراک
شبی خواهم نهان از پاسبانت / بمالم رخ بخاک آستانت
مکن عزم رحیل ای ترک سرمست / که خواهد شد عنان عقلم از دست
چو گل کور ابر و باد بهاری / بصد تعجیل میرانی عماری
بجان آمد ز درد دوری دل / غم هجران عجب کاریست مشکل
نه دردم را دوا پیدا نه مرهم / سزد گر بنودم پروای عالم
گه از دل ناله بر گردون رسانم / گهی از دیده سیل خون فشانم
به وجای رسنود درد [illegible] / مکن چون عود مردم ناله آغاز

ولـه ایضا

بود گیتی درختی سبز شاخ / ولی جمله سوی یک اصل راسخ
نباشد شیوه مرغان زیرک / نشستن هر زمان بر شاخ دیگر
جای بند توچین مست بیچ آز / همچون خران بر آخور افزونمایان
از ادکی گزین که نیرزد به نیز عقل / ملک جهان بدین روی جهانیان
هر سپر کو از پدر لافد نه از فضل و هنر / فی المثل گردیده را مردم بود نامرد

ولـه ایضا

پیغل سپهر خاک اگرچه نه بر مقتضا / همراه گرد باد که شد سر بر آسمان

ولـه ایضا

به روزی بود حسنت ثانی کفاف / بعمری بود کسنه دلقی پسند
هر برق درخشان که برآید ز بدخشان / صد شعله از آن در دل افکار من افتد

وایضا لـه

پیکدر روز رود نعمت ارباب ولی / بماندت ابد الدهر عار بر گردن
با قضا جای رضا ده که چه حکم او ترا / از نکو سوی بد از بد سوی به میبرد

وایضا لـه

دامن او گیر همت فشاند / آستین بر دنیی و بر اهل او
باغ کز اخوت چون نزدم / دمش باشد چراغ عیش را

وایضا لـه

گر تنها گیرت دل سال دیگر / چنان کامسال از خوبان بپاین
هر چند زند لاف کرم مرد درم دوست / دریوزه احسان ز در او نتوان کرد

وایضا لـه

گرانی مکن پا به از خود که او هم / نخواهد که با کمتر از خود نشیند
هیچ سودی نکند تربیت نااقابل / گرچه برتر نهی از خلق جهان مقدارش

وایضا لـه

دیدم اکثر شعرهایش را کی معنی ندید / راست میگفت او که معنیهاش را از دزد الله
ای سست سهی قد که عشر توی اکثر / گشته معروف نحو و تعریف است
نبود این جنس بکسته بر تو نهان / که الف لام بهر تعریف است
بجنگجو صنم خویش گفتم ای صنم / رسیده سنگ جفایت بر آبگینه من
بعشوه گفت ترا گر چه سینه صاف است / کمان مبر که رسید در صفای سینه من
همه آن رخ چه اکثم تشبیه / ترک تشبیه نا موجبه

وایضا لـه

گر فی المثل مجلس صدر آوند روی / هر یک بصدر مجلس آهنگ میکنند

ولـه ایضا

بپایه گر روم از آفتاب عیبی نیست / که من بسایه خوبی ز آفتاب کمم
بود شاها عیبت آن خزینه / که در وی کنجهای زر دفینه است

پی لقمه و خرقه هر لحظه / نشاید کشیدن ز خلقی گره

وایضا لـه

بر کوهر اشکم چو بیشه پر توان / لعلی شود از چشم گهربار من آید
برای نعمت دنیی که خاک بر سر آن / منه زمنت هر سفله بار بر گردن

ولـه ایضا

از برای حکمتی روح القدس پیشت ز دم / دست موسی البسوی طشت از زر
هر که دل بر عشوه گیتی نهاد / بر حذر باش از غرور جهل او

ولـه ایضا

تف فتنکن بر رخ آن رخ که هر کز / نیفشد زین سان سپستر رخ و صف
مشو مغرور حسن خوبرویان / ز لعقه دلکش و روی نکارین

ولـه ایضا

دیرین مثلی است که افسانه چون / تاریخ توان ساخت و کلی بو نتوان کرد
مشو با کم از خود مصاحب که عاقل / همه صحبت بهتر از خود کند

ولـه ایضا

سبز و خرم نشود از نم باران هرگز / خار خشکی که نشانی بسپر دیوارش
شاعری میکفت دزدان معانی برده اند / هر کجا در شعر من معنی رنگین دیده اند

ولـه ایضا

قد و زلف ترا اگر هبد / گروه تعریف جای تشریف است

وایضا

رسان بسینه من شیشه را به سنگ صفا / که پاک به دل بیچون تو کین سینه من

ولـه ایضا

گرچه آمد مشبه به خوب / هست صد بار از و مشبه به
ای خواجه عقل بین که ز ارکان شهر ما / جز خویشتن فضای جهان تنگ میکنند
هر کز زمین کج بود و کک دیکری / تیغ زبان کشیده بهم جنگ میکنند
چنان ز خلق ملولم که تا بچشم نیاید / مرا خیال کسی روز و شب ز خواب گریزانم

ولـه ایضا

عوان چون مال شان وزد دیده گیرد / ببرد تیش که دزد آن خزینه است

مرکوشم

همه بدست ستم کر کیرند و قیب بتمام / قضاة اگر چه بنا باشند مستحق انزا

ولـه

کرفته اند همانا قضاة از ایشان باز
جامی ارباب کرم نایاب چو عنقا شدند / اهل همت را بود قاف قناعت حصن حصین

وایضا لـه

اگر مخالف طبع تو باشد او غضبش / عذاب روح بود صحبت ریائی او

ولـه ایضا

فی المثل چنان کن کثرت لحسد برو اگر از هم / در میان ره و لفظش از غزل هم بکسلد

وایضا لـه

اگر چه شعر فروغ از دروغ میگیرد / دروغ و راست در و هر چه بود در شعر تو
به بوستان سخن نغز طبع من اکثر / صفت چت شود نغمه ساز و قافیه سنج
چو بیت بیت ز هر صفت از آن گرد / گرش بسبع مثانی لقب نهند مرنج

وایضا لـه

غم مخور گر خانه ویران شد ز فوت اهل بیت / خانه بیت شعر و اهل بیت بگو فکر با
هر که ناکس بود در اصل شر بیت / تقالیب دهر کس نشود

وایضا لـه

فرگی زند زمایده علیسوی نفس / کر سر ز تو ره خود فسرو کند زانکه
ایا شاهی که هر جا مسند عدل / نهادی ظلم از آنجا رخت بر داشت

وایضا لـه

برنج طلب اسیه بر خود مگیر / لیطلبک الرزق کما تطلبه
ایا نور دیده که هیچ نستر ا / شده نقد راحت کم از دو چشم

وایضا لـه

سر آمد حسین او و دو زنخ شد / فاخشی جبهه و قطعا من اللیل
من که از دولت قناعت پیت / کردن همتم ز غسل مطمع

وایضا لـه

نظم هر معنی چو در تقطیع کرد دختر / جدا جوانیش ز هم مرغوله معنی بود
فرو رفتن با آتشدان نکونبار / بپلک دیده آتش پاره چیدن
بسی بر جای سپایستر منت / که بار منت دونان کشیدن

بغیر وصیل بخواند قاریان قرآن / ز حال وقف و وقوفی نباشد شان را

ایضا

برسم عادت خود فقهای شهر انزا / کاسش بس از کف منه کالیاس احدی الراحتین
رواح راحت نیست در جام غم انجام طبع / که هر کسی که بینی دل بر آشنائی او
در این جهان مکن بکس پیوند / مذاق مرگ دهد شربت جدائی او
وکر موافق طبع تو باشد اخلاقش / تا دمش از رشته جان عقده غم بکسلد
مطرب خوش لهجه را این اد باید بخت / او ز ناهنجاری الحانش از هم بکسلد
هر چه بر بند و بهم ناظم بصد خون جگر / چنانکه بود در وقتیم ز دنه هر چه خواست تو شت
غلام خانه آن کاتبم که شعر مرا

ولـه ایضا

ز هفت سکه کنجور کنجه سر غزلی / نمونه نهیت ز معنی در و نهان صد کنج
ز هفت عضو یکی باد یاد و کم انزا / که هفت بیت عراقش رقم زنید با پنج
جامی از قید تعلق چون رهیدی بعد از این / با مسیحا باش در ملک تجرد هم نفس

ولـه ایضا

سکه پکس را اگر کنی مقلوب / قلب او غیر سکه پکس نشود
جاهل که لاف فضل زند کاش از نخست / آن نقد را ز کیسه خود جسته جو کند

ولـه ایضا

بداندیش تو ترکی بود بکیک لخت / ولی تیغ تو آتش یک لخت نکداخت
حرص چه ورزی که ز سودا و سود / هیچ تو پیش کرد نخواهد مشت تو نه

ولـه ایضا

زدرد تو نالم که چشم نیست / بنالد بلی مرد هم از درد چشم
بهشتی پیکری کز غایت لطف / سپاه نیکو انه ابرو حسن بیل

ولـه ایضا

طمع از مال و جاه بریدم / محنت فاقه به که دل طمع
معنی جمعیت را خواهی ز لالا / بیک صحبت را که جمعیت بجمع اولی بود
بدندان رخنه در فولاد کردن / بناخن راه در خارا بریدن
بفرق سر نهادن صد شتر بار / ز مشرق جانب مغرب دویدن

ولـه ایضا

ولـه ایضا

در رده زده دوان ره صدق مانده انجم کنون زساحت ایام رفته اند
خاری بجان اہل دلی کرخلیده است چون سبزه کشته خرم و چون گل شکفته اند
از کج چه عیب بار اگر کج نموده اند بر راست چیست طعنه اگر راست گفته اند

جامی بر دی خاک چو یکذره یافت هست خوش وقت مردکان که نه خاک خفته اند
قومی رسیده اند که در کارگاه فضل هرگز دری بشغل هنر کس نسفته اند
خاطر مدار رنجه اگر عیبها نه تو هرجا نموده باز و هنرها نهفته اند

ولـه ایضا

در وفا کوشید عمری لیک ازآن عمر فرمان از وفا حاصل نکرد
حاصل خود کرد صرف کیمیا هیچ چیز از کیمیا حاصل نکرد
باز رست از پنجه پنجه گریبان حیات جامی اما مدت دامان بسوی جست

ولـه ایضا

لقمه تلخ قناعت زجان قوت بوس بهر حلوای کسان کوچه مکن بسته طبع
جامی ابنای زمان از قول حق صم بکم نام ایشان هست عند الله بحز شر الدواب
در بیابان نهید بیم دیدار گشته جان هرکرا باشد دلیل ره از ایشان الغراب
شکل ایشان شکل انسان فعل ایشان فعل سباع تن ذیاب فی ثیاب او ثیاب فی ذیاب
تا تفاوت رنگار ای هرکار از عشق است مدت باور که نامه هیچکار از نیست تو

رباعیات

ما را بر هان زما و اکاهی ده از سر معینی که داری با ما
درد او هزار بار و درد او درد کامروز ندارم خبری از فردا

ولـه

جز نام تو بر لوح جهان پیدا نیست آیا بکدام نام خوانیم ترا
عمری بسنگ پی سپودم خود را در شیوه صبر می سنودم خود را

ولـه

چون دل که خلاصه وجود است آنجا تن نیز اگر بر اثر آید چه عجب
در هجرت که هست سنگ دنیا باب در وی و حسبت پسی ووده در خواب

ولـه

جانا بتو گشت و دلا بتو گشت انت البادی وکل شیئ سیموت
من ناحیة الوصال هبت نفحات فارتاح فوادنا لشم النفحات

ولـه

رو نفی وجود کن که در خود یابی سری که نیابی زنصوص و لمعات

کردی رزه زدوان ره صدق مانده انجم کنون زساحت ایام رفته اند
خاری بجان اہل دلی کرخلیده است چون سبزه کشته خرم و چون گل شکفته اند
از کج چه عیب بار اگر کج نموده اند بر راست چیست طعنه اگر راست گفته اند
دل درین وحشتگاه پیکارگان یکحریف آشنا حاصل نکرد
کیمیا کر ساطف بطبر غنا کند جان و جو غنا حاصل نکرد

ولـه ایضا

سال عمرت شست اند رنجه بمیمی بگوش تا ازین دریا برای صید مقصودی بپیچ
عشوه شاهد دنیا طمع اکثر بود جامی آن به که ازین بی نشوی مست طمع

ولـه ایضا

کردن همت بکش از ربقه تقلید شان ور فتنی عاقبت از منهج صدق و صواب
در لباس و بستی سازند کار دشمنی حسب الامکان جست و جو از کید ایشان اجتناب

ولـه ایضا

چیست و جنبش ذات چنین گنی ای آنک یعنی ای غافل بر نیست دیدن آشکار از ذات تو
سبحانک لا علم لنا الا ما علمت و انت لنا الها ما

ولـه

فردا که شوم فروز پیکانه و خویش رب ارحم لی ولا تذرنی فردا
که باده و که کاه جام خوانیم ترا که دانه و که کاه دام خوانیم ترا

ولـه

چون هجر آمد کدام صبر و چه شکیب المنة لله آزمودم خود را
گر شاخ صبوری بر آید چه عجب و رمحنت و دوری بسر آید چه عجب

ولـه

رنگین لب تو بوی ضبط حباب همدی رقم لام وبی از لعل مذاب
ای حضرت تو شامل ملک و ملکوت خاص تو ردای کبریای جبروت

ولـه

در وادی هجر تشنه لب می میرم آمد ز سحاب لطف جانان رشحات
توحید حق ای خلاصه محر شعات باشد بسخن یافتن از مشعات

ولـه

بکسر

یکذره ز ذرات جهان پیدا نیست کز نور تو لمعه در ان پیدا نیست

ولـه ایضا

در انجمن فقر و فنا نی جمیع با سه همه او هست ثم با سه همه او هست
در صورت آب و گل عیان غیر تو نیست ور خلوت جان و دل نهان غیر تو نیست

ولـه ایضا

چیزی که بود ز روی تقلید جهان واسه که تمان حب اطلاق جهت
دین پیش بدون زخویش پیدا شمت در غایت سیر خود کمان داشت

وایضا لـه

القصه زمام تو به ام درکف نیست یکدم نشکسته اش کذاری درنیست
آنکس که لیت دید ترا جان گفت نیست وانکس که رخت مهر درخشان گفت

ولـه ایضا

بر هرچه بود توان گرفتن بدلی تو بی بدلی بر تو بدل نتوان یافت
سوفسطائی کز خرد بیخبر است گوید عالم خیالی اندر گذر است

ولـه ایضا

هرکس که از آن هوش پا بند نیست وانکس که درین هوش فکنند نخوتست
بر دو گم بغم جهان فرسوده گذشت شب در هوس بوده و نابوده گذشت

ولـه ایضا

از کسوت فخر و عار عاری شده ایم مارا نه بکس فخر و نه از کس عار است
با زاکه عظیم در دنا کم زحمت پیراهن صبر کرده چاکم زحمت

وایضا لـه

آخر خود را اصل لایق نشناخت بنشست و بداد و داغ دوری درساخت
با زلف تو نافه را سر یکسی نیست با روی تو ماه رسته از خودبینی است

وایضا لـه

تو خفته بسان چشم و من چون ابر با پشت خمیده بر سپه بالینست
فارقت و لا حبیب لی الا انت احباب چنین کنند احسنت احسنت

ولـه ایضا

هرچند که بی تو زنده ام حیرانم زانکس که رخ تو دیده دور از تو بدست

از غیر نشان تو همی جستم دی وامروز زغیر تو نشان پیدا نیست
همسایه و همنشین و همره همه اوست در دلق گدا و اطلس شه همه اوست

وایضا لـه

گفتی که زغیر من ببر داز دلت ای جان و جهان درد و جهان غیر تو نیست
بر شکل بتان رهزن عشاق حقیقت لا بلکه عیان در همه آفاق حقیقت

ولـه ایضا

اکنون که ترا یافتم انی دانم کاندر قدم نخست بگذاشتمت
کردم توبه پیش روز نخست چون بشکستم توبه ام خواندی جست

ولـه ایضا

القصه حیات حسن تو بی پایانست هرکس زتو هرچه دیده است آن گفته است
قرب تو باسباب و علل نتوان یافت بی سابقه فضل ازل نتوان یافت

وایضا لـه

ای عالم همه خیالست و سپس جاوید در و حقیقتی جلوه گر است
ذات تو ز حق بخلق ریخ و شن و ثابت رهست ز خلق سوی حق بی کم و کاست

و ایضا لـه

روز

عمری که از وو می جهانی از زد القصه بعبکرهای بیهوده گذشت
نی بر دل ما ز هیچ یاری ما رسیت نی بر دل ما ز هیچکس آزاریست

وایضا لـه

افتاده میان خون و خاکم زحمت القصه بطوطها بلاکم زحمت
بی کین دل من ورآتش عشق گداخت واندر طلب تو نقد هستی درباخت

ولـه ایضا

شیرین لب خود مگر ازان بحث لب کافتاده بدان لب از تمره شیرین نیست
تا آب شد از تب ورق ناپسر مست لب آب زتنحال لب شیرین نیست

وایضا لـه

ظن می بردم که در فراقم تکشی والله لقد فعلت ما کنت ظننت
سردیده وکر روزی بحالت نگریست چون از تو جدا ماند چرا چون نگریست

ولـه ایضا

افسوس که دلبر پسندیده بنشست
دامن ز کفم چو عمر رخ چیده ببست

وله ایضا

در باغ خیال دل بسی تازه نهال
بنشاند ولی یکی بجا نیست نشست
تا چند کنی بحث قدیم و محدث
تا چند دهی شرح معاد و مبعث

وله ایضا

بودم همه بین چو تیز بین شد چشمم
دیدم که همه تویی و دیگر همه هیچ
دریغ خمار بودن ای یار بسیج
جهلست بحکم عقل و الجهل قبیح

وله ایضا

زین پس قدم از تارک سر خواهم ساخت
تا چند بپا سوی تو آیم گستاخ
المنة لله که نه شیخم نه مرید
نه طالب علم و نه مدرس نه معید

وایضا له

از زلف خجسته‌ات سر عارض در...
هر گه ثبت دل ز صد حلقه ربود
هر سو به دلکش که ترا روی نمود
خواهد ملکش ز نو ز چشم تو ربود

وایضا له

در سایهٔ محمد و شهنشاه وجود
رفتم خشم چو کاهل پای امرود
بر روی زمین تازگی سبزه دمید
بر صفحهٔ خاک شد خط سبزه پدید

وایضا له

مشاطهٔ حسن دو چشم سیهت
شرمنده شد و سرمه بیک گوشه نهاد
یا رب بر ما نیم ز جرمان چه شود
رای دهیم بکوی عرفان چه شود

وایضا له

هستی که مؤثر حقیقی است یکیست
باقی همه اوهام خیالات بود
نی غنچهٔ باغ من طراوت گیرد
نی شربت عیشش من حلاوت گیرد

وایضا له

زین غم همه الماس من افسوس بشد
افسوس که افسوس پس ... دیدار و شود
عاشق چو شوی تیغ بسر باید خورد
زهری که رسد همچو شکر باید خورد

وله ایضا

آن به که بخود خاک شویم اول کار
چون آخر کار خاک می باید شد

از دیده برفت خون دل تیره پی
از دل برود مهر که از دیده برفت
ای سرو سهی که پس پایت بنشست
در سایهٔ سرو دلربایت بنشست

وایضا له

یکعین ندیدیم بین در اطوار ظهور
آنگاه بدو ز لب که تم البحث
ای رخت انوار مه و خور همه هیچ
با لعل تو سلسبیل و کوثر همه هیچ

وایضا له

چون دفع خمار جز بمی نتوان کرد
در ده قدحی که الضرورات تبیح
تا کی ز رخت پرده گشایم گستاخ
وز لعل لبت بوسه ربایم گستاخ

وایضا له

فارغ ز جهانیان چه زیرک چه بلید
در زاویهٔ نشسته‌ام فرد و وحید
آن شاه عنبی ز شهر نخاسته بود
ز جلوه کنان خیمه بصحرای وجود

وله ایضا

رود دل کجی و که در اطوار وجود
بودست همیشه با تو و خواهد بود
زان جنبش و کوشش که دل خسته نمود
چون در نگه جست و جوی کاری نگشود

وله ایضا

گویی نه سفر کنند کاین روی زمین
بر روی زمینیان خط سبز دمید
بر گوشهٔ چشم تو که چشمش سیه
دانی ز چه خواست آن کبودی که فتاد

وله ایضا

بس کس که ز کرم مسلمان کردی
یک گبر دگر ...
حق فاعل و هر چه جز حق آلات بود
تاثیر ز آلات از محالات بود

وله ایضا

از خم سعادتم اگر باده دهند
در ساغر من رنگ شقاوت گیرد
با طبل اجل گوش نمیدارد سود
صلیب کی و کاوس نمیدارد سود

وایضا له

هر چند ترا جگر ... نبود
ور یاد دریا خون جگر باید خورد
دلخسته و سینه چاک می باید شد
وز هستی خویش پاک می باید شد

وایضا له

دل ما را دلبر تو ظلم شده بود
تن بر دارش از در تو حم شده باد

وله ایضا

تا چشم بد زمانه ماند ز تو دور
از بهر تو منت باد بگردن تو وید
ای چشم منت نور رخت چشمهٔ نور
ستر من ای اسرار عمت جای سپرد

وله ایضا

ای طلعت که در گلستان جنت
یکجای دمیده نرگس و سنبل و ...
از سبزه بصحرا اگر ای لاله عذار
هر جا بخط سبز الفی کرده نگار

وله ایضا

ریزد بشل ز دیدهٔ طفل صغیر
صد قطرهٔ اشک بهر یک قطرهٔ شیر
ای فضل تو دستگیر من دستم گیر
سیر آمده‌ام ز خویشتن دستم گیر

وایضا له

یک چشم زدن خیال تو بیش لطفتر
بهتر که جمال خوبرویان همه عمر
... دو سو خواهی آمد آخر
بی گفت و شنود خواهی آمد آخر

وایضا له

در شوره عمر گرانمایه بباد
افکار سپید شد و رتق حنید کر
ای گل سپری دلدار نبودی هرگز
جوینده اسرار نبودی هرگز

وایضا له

من جای نکرده‌ام کرده و رستنیز
زو بانگ که تا چند نشینی برخیز
گنجشک ضعیف توام ای مایه ناز
افتاده بدام تو به عجز و نیاز

وله ایضا

گشتم ز تصورات و تصدیقات
خوش پند بیک تصور ساده و بس
چون شب بر سد ز صبح خیزان می باش
چون صبح شود ز اشکریزان می باش

وایضا له

تا کی چشم سرشک حسرت ریزد
اندر غم هجر و دل ز دیدار تو خوش
ای خاک درت کعبهٔ ارباب خصوص
نازل شده ز آسمان بوصف تو نصوص

وله ایضا

هر کس نباشد تو عوض باشد ازو
وانکه نباشی تو کسی نیست عوض

چون هست حجاب وجز هستی ما
در هستی او هستی ما گم شده باد
ای روی تو گل دهان و لب شکر و قند
عیشم همه از دولت وصل تو بدند

وایضا له

ظاهر شد بکشت جمله ذرات و ترا
خورشید صفت در همه ذرات ظهور
چشم تو که ریخت خون صد خسته جگر
در ماتمشان کبود پوشید مگر

وایضا له

بر تخته خاک کودکی اطفال بهار
چو پسته الف مشق کنند از زنگار
بر مایهٔ جهان چه بنا و چه سپهر
باشد پی نقشه بعد محنت آخر

وله ایضا

تا چند کنم توبه و تا کی شکنم
ای توبه ده‌ام توبه شکستم گیر
مایم برادهٔ عشق تو پویان همه عمر
وصل تو بکد و جهد جویان همه عمر

وله ایضا

بسیار ز مرد باوج هستی بالا
زیرا که فرود خواهی آمد آخر
جای دم گفت و گو فروبند و کر
دل شیفتهٔ خیال پیوند و کر

وله ایضا

جز بود خودت هست حجابی مگسل
از بود خود انگاه نبودی هرگز
دلخسته و جانفکار و مژگان خونریز
رفتم به یار آن نه مهر انگیز

وله ایضا

هر چند بپا گذاریم رشته دراز
چون رشته بدست تست می آییم باز
ای فاضل منطقی بفهم دم رس
با من مزن از منطق ازین بیش نفس

وله ایضا

آن دیده که ناگزیرست ترا
در هر چه خلاف آن کند این می باش
من در غم هجر و دل بدیدار تو خوش
در غم هجر و جان بدیدار تو خوش

وله ایضا

از پرتو روی و خاتم لعل لبت
ظاهر شده سر لمعات و فصوص
ای ذات رفیع تو نه جوهر نه عرض
فضل و کرمت نیست معلل بغرض

وله ایضا

ای به سر حرف این و آن باز ده خط | پند اره د وی بی دلیل بعد بست و سخط

وله ایضا

تا بینا را چو چشم عالمبین نیست | ذالواج تمتع وز انوار چه حظ
از تفرقه و هجر تو در عالم جمع | زبس که فشاندم اشک دوشینه چو شمع

وله ایضا

هرات جمال او خویش همراه و پت | داده جهان چنین دریغت دریغ
امروز که آسمان بار دو برف | ترسم که برای جهان بار دو برف

وله ایضا

دل وسطوات نور او پستنگ | جان در غلبات شوق او پستوق
مایم بموج خیز حرمان شده غرق | چیزی نه بجز رعونت و حیله و زرق

وله ایضا

باشد که بگوید گل نورسته زنگ | با من خبری زان گل نورسته چگک
ای لاله دلسوخته دامن چاک | داری رقمی از داغ درون دل اشناک

وله ایضا

کردم لطو

چون بود بی تو یار نا کرده درنگ | واکر دیدم سپنگ زنان بر دل تنگ
بگذر به دیار یارم ای پیک شمال | بر خاک رهش بجای من دیده بمال

والیضا له

یارب نرسد بحسنت چه زوال | در چار ده سالگی بجانی صد سال
در دیده عیان تو بوده من غافل | در سینه نهان تو بوده من غافل

والیضا

روزی که ز دل داغ تو با خاک برم | لاله ز گلم بر دمد ناله ز دل
گویم بیقین از زمن اندوه پس ای دل | کز شرط رهست پاس انفاس ای دل

وله ایضا

هشیار که سرکار رشته گشته تمام | و ز دایره رضا منه بیرون گام
مایم و دل تنگ تر از حلقه میم | در زیر جفا و جور چون نقطه جیم

وله ایضا

عمری بهو

در هر چه زدم دست نغم فرسودم | دست از همه باز داشتم آسودم

در جمله کاینات بی سهو و غلط | یک عین نخست دان و یکذات فقط
آنرا که نه عاشقست از یار چه حظ | وانرا که نه مشتاق ز دیدار چه حظ

والیضا له

در دیده نماند اشک و اکنون ز دلم | لو زاد علی العین دم فهو الدمع
خورشید تو زنگ خورده تیغ دریغ | پنهان شده در نیام میغت دریغ

والیضا له

ساید ز بلور مهره ژاله سپهر | چون سود کی بلور راز آن بار دبر
کی باشد لباس هستی شده شس | تا آن گشته وجه جمال مطلق

والیضا له

ای کاش نمی یافت ره از بخت جمع | کشتی وجود ما سوی ساحل فرق
هر روز روم سوی گلستان کنار | چون غنچه گریبان صبوری زده چاک

وله ایضا

از خاک ز نو بر آمدی چست چو خبر | ز ان گل که تنبا کنی فه و رفته جگر
کردم بطواف خانه یار آهنگ | سنگی دیدم نهاده آنجا بر سنگ

وله ایضا

در قصه حال من کند از تو سوال | قل مات من الهجر علی اصعب حال
ای چار ده ساله که در حسن و جمال | هیچون مه چارده رسیدی بکمال

والیضا له

از جمله جهان ترا نشان میجستم | خود جمله جهان تو بوده من غافل
ای برده غمت شادی صد سال ز دل | هرگز نرود داغ تو چون لاله ز دل

وله ایضا

آنرا که ز حق شناس و حق بین باشد | تا بتوانی همین حق شناس ای دل
ما چون باکلک ای جهان کشته تمام | گاهی بعراق میروی گاه بشام

وله ایضا

حاشا که چو چپی کناره جوید زبلا | چون لام الف ار شود سراپا بدونم
عمری بهوس باد هوا پیمودم | در کار ی خون جگر آلوده دم

وله ایضا

گر در سفرم تویی رفیق سفرم | ور در حضرم تویی انیس حضرم

وله ایضا

آهنگ جمال جاودانی دارم | چیزی که جاودان از او بیزارم
خون میگریم و زتو چه پنهان دارم | کز بهر چه این چشم گریان دارم

وله ایضا

از هر چه رسیده پیش رو تا داده | تا ره بحریم وصل تو یافته ام
تا چند پی نقش دغا باز روم | تا تیه که ره عقل حیله پردازم

وله ایضا

بینیم فضای حیرت آباد عدم | و ز محنت تنگنای هستی برهیم
مردم غم آن ماه چه مشکل میگویم | بی مهری آن مهر گسل میگویم

وله ایضا

گویند بگوی او بسی پی آید | چون با دل خویش باز پس بنایم چکنم
جانا ز تو تا بچند اندوه کشم | وین بار غم گران اشه ازکوه کشم

وله ایضا

چشم سیه تو روز من کرده سیاه | روز سپید خویش شب می آرم
سنگدل تجبابش سیه آستین پنهان | چون آب حیات در سیاهی پنهان

وله ایضا

در راه طلب محرم رازم گردان | زان ره که بسوی تست بازم گردان
یارب همه خلق من بدخو کن | وز جمله جهانیان مرا یکسو کن

والیضا له

یعنی که جمال خویش بیرون منه | بنمای و مرا ازین کشاکش برهان
رخ بنمای که ماه گردون نیست این | لب بگشای که لعل میگون نیست این

والیضا له

میریخت ز دیده اشک و میگفت بناز | جا سپه چو تی علی تقاسا البین
از اکر زمین کشید درون خم نیازون | نی موسی کش اوده بیرون نیازون

وله ایضا

در هر ورقش بخوان که فی عام کذا | قد مات فلان ابن فلان بنت فلان

هر جا که نشینم و بهر جا که روم | جز تو نبود هیچ مراد و کرم
رفت آنکه بعتب که بتان روآرم | حرف غمت از لوح دل بستردم

والیضا له

هر چند دلی بوصل شادان دارم | صد داغ بجان ز بیم هجران دارم
بهر تو ببرو بحر بشتافته ام | هامون ببرید بحر بشکافته ام

وله ایضا

از تنگی خود خود بتنگ آمده ام | یارب کرمی که با عدم باز روم
خوش آنکه ز قید خود پرستی برهیم | وز تنگدلی و تنگدستی برهیم

والیضا

چون محرم رازی بجهان یافت نشد | با کاغذ و خامه درد دل میگویم
گر دولت وصل او نشایم چکنم | این راز نهان با که کشایم چکنم

والیضا له

دلدار اگر تو یی و دلداده منم | اندوه کشم از تو و انبوه کشم
این باده که من بی تو بلب می آرم | نی از پی شادی و طرب می آرم

والیضا

سیدآمد بحسرمای ابنوه | شد بجز ز انبوهی مای نهان
یارب ز دو کون بی نیازم گردان | و ز افسر فقر سرفرازم گردان

وله ایضا

روی دل من صرف کن از بر جهتی | در عشق خودم یکجهت و یکرو کن
یارب دلم از بتان کشش برهان | وز خط خوش و عارض مهوش برهان

وله ایضا

سر تا قدمت ز یکدگر خوبتر است | سبحان الله چه شکل موزون است این
آمد سحری بخوابم آن قرة عین | تابان ز دو زلف وز دو رخ کالقمرین

وله ایضا

فاسد شده روزگار و اردون | لا یمکن ان تصلحه العطار و شی
تاریخ جهان که قصه خسرو و کی است | در جست در وجه شهر یار وجه ملک

وله ایضا

خواهی بهبار گیر و خواهی تجرات | کس نیست بجز جناب سبحان زرات

وله ایضا

زین جرم صبا ز سالش اوج تحت کون | با چهره دو دیدش از نگونساری چون
هر فصل گلی که از چرخ برین | آید ز زمین گلی برون پرده نشین

ویضا

روی که رست در مرآینه ترا | ای مژده هزار عالم آینه تو
ای حسن بتان ماه پیما از تو | وی جابنشان میل دل ما از تو

وله ایضا

تکرار همی کنم باو آز ملبند | تا هیچ زبان بجا بپاید از او
یا من ملکوت کل شئی بیده | طوبی لمن ارتقاک وحمد العده

[illegible]

چون تفرقه دلست حاصل ز من | دلراست یکی سپاره جبل تم
در غیر تم از صبا که چون سکه وکه | بک تباخ رو و بگوی ان پیام

وله ایضا

در دل سوی پس گناه بر لب توبه | زین توبه نا درست یارب توبه
از میل ملاهی و مناهی توبه | و زنفس مباهی و تباهی توبه

و [illegible]

خاکیست وجود ما که در راه دنیب | گشته گرد و کرد و بر باد شده
دور از تو منم ز جان خود سیر شده | صد نامه غم ز خون دل بنوشته

وله ایضا

پرسیم خبری به خدا است بگوی | گر گم شده من چه خبر باشد
یارب سوی مقصدم ره سیر بده | مقصود دلم زکعبه و دیر بده

وله [illegible]

ان آینه چون بانت جلا شد یکبال | مشهور جمال ذات و اسماء علا
ای دل اکی فصوصی و تو النجبی | از من چه نشان علانیت طلبی

وله ایضا

بندر انکه بزرق خود نمایی صد سال | شایسته مقام دو دو ملت باشی

ای ریشش بعادت رنگ زرات | که سبز و گهی زرد از آسمان زات
گل سنیت ز تو بسرخ رویی او زرات | لیکن آید با تو بدعوی پسر زات

و [illegible]

ایم بسر خاک تو شاید با گل | همراه بر دن آمده باشی زمین
ای صفوت روح اعظم آینه تو | وی طلعت خاک آدم آینه تو

و [illegible]

خون شد دل ما ز دست ایشان یا | زیشان مالیم یا ز خود یا از تو
نام تو که خامشی نمی شاید از او | بر سینه در فتوح بکشاید از او

وایضا

این بس که دلم جز تو نخواهد کامی | تو خواه بده کام دل و خواه مده
ای در دل تو هزار مشکل ز همه | مشکل شود آسوده تر دل ز همه

وایضا

او میرود و من ز قفا میگویم | گریان گریان که لیک لیک معه
از شرب مدام و لاف مشرب توبه | وز عشق بتان سیم غبغب توبه

وایضا

در توبه چو هست اضافت فعل بخویش | زین توبه که میکنم الهی توبه
ما بیم بغمناکی خود شاد شده | یکبار ز غم و شادی همه آزاد شده

وایضا

گاهی جگرم ز نیت دل خون گشته | گاهی دلم از خون جگر آغشته
ای آنکه بتر و بحر بشتافته | و ز کوه رسید پیش بسگالیده

وایضا

با غیر تو شغل ناگوار است مرا | شغلی با خود و فراغ از همه بده
بد آینه وجود عالم مشتاق | وان آینه را وجود ما و تو جلا

[illegible]

گر پشتره بود خواه بی خواه دوی | در وادی ما دری مانیل پی
گز خاک سر کوی ذلت باشی | رسوا شده شهر و محلت باشی

وایضا

ای از تو بباغ هر گلی را رنگی | هر مرغ را از شوق تو آهنگی

وله ایضا

مشکل که زیم بی تو چو آبی ردنی | زنهار بخاک من قدم رنجه کنی
ای ترک وجود غم فزاینده تلاقی کنی | ای آرزوی حیات پاینده کنی

وایضا

بچشم هوسی بود ز چون من چاهی | بر صفحه ایام بسا مدنامی
بیچاره حکیم عمری اندیشه نگاشت | تدبیر عنا زکیمیای پیداشت

وله

[illegible]

چه خوش باشد که دو کاشانه غم

با کوه ز اندوه تو رازی گفتم | بر خواست صدای ناله از سنگی
رفتی که دلم ز بار غم رنجه کنی | یا خاطرم از بار ستم رنجه کنی

وله ایضا

آینده که عمر خواهی از رفته فزودن | در رفته چکردی که در آینده کنی
حاشا که نهم من از معاد آمی | تا صید کنم ز نام حوری کامی

وله ایضا

خاک سر کوی فقر حالی چون دید | در حال حکیم کیمیا را بگذاشت
تا خلعت شد بلای دین ما را | بینی ز رخال دل حسن دین ما را
ماه و خور خالی می نشیند | پیش دو بیت ماخذ مست [illegible]
دو همدم راز دل گویند با هم

کتاب دیوان دوم

بسم الله الرحمن الرحیم   ای حمد المنان الکریم   آنکه باین نکته سخن گشت   فاتحه آرای کلیم قدیم

متکلمی که نعت اعجاز کلام معجز طراز قرآن را بارنگینی و موزونی باشد از الاسیش نعت شعر مطهر ساخته و علم براعت صورت بخشش را
از حضیض تدنس باوج اوج تقدس پس و ما علمناه الشعر و ما ینبغی له افراخته و با این همه تحسین مرکب تمام را از آن
کلیم رفیع ایشان بلکه از هر سوره از آن در قالب شعر ریخته و بر بیات نظم انگیخته تا ایا سبب باشد بآنکه نفی معنی آن نه از اثبات
آن صورت را است که شعر فی حد ذاته امری مذموم است و شاعری سبب ایراد کلام منظوم معایب و ملوم بلکه بنا
بر آن است که قاصران نظم قرآن را نسبتند بسلیقه شعر نداردند و معاندان منقدی تحدی بآنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم
از زمره شعرا انشا رندو این و اصح ترین دلیلیست بر رفعت مقام شعر و شعرا و علو منزلت شعر افسانه نیازان

پایهٔ شعر بین که چون ز نبی   نفی نعت پیمبری کردند
بهر تقبیح نسبت قرآن   تهمت او بشاعری کردند

ولله الحمد   **قطعه**

تحیات من الله السلام   علی خیر الکرام من الانام
فلک فرشی که از ذوالعرش ولا   بجای شعر شرع عرش گشت نازل

و علی آله مطالع نظم الوجود و اصحابه مواقع نجوم الشهود
موده می آید که در تاریخ سنه اربع و ثمانین و ثمانمایه که مدت عمر از شصت گذشته بود و بهفتاد نزدیک گشته قریب بده هزار
بیت از شعرهای پراکنده که اوقات شریف بدان ضایع شده بود و بدان متاسف می بودیم در سلک جمع و ترتیب
راجع و ترتیب کرده شد و همت بران بود که اگر بقیه حیاتی باشد تلافی آن مصروف گردد اما چون گاه گاه بحکم
وقت بی سابقه تکلف شعری چند یا پیشتر از خاطر سر میزد و بموجب اشارت بعضی از دوستان ع که یاد باد وقت ایشان خوش چو وقت
صورت تکمیل می یافت و در رشته کتابت می آمد و اوراق آن در سلک آنچه پیشتر سمت انتظام یافته بود منظم اخلال
بر ترتیب آن می بود جداگانه درین اوراق ثبت افتاد امید است که اگر موجب اجری نباشد مفضی بوزری نیز نگردد **قطعه**

در آغاز تصویر این تازه نقش   چو همت گشتم از سپهر فال
خردمند دانا بسر گوش گفت   از آن گفته دریافت تاریخ سال

و من الله سبحانه المبدأ و الیه المعاد

فی التوحید باری عز اسمه

درین صحیفه چو آغاز کردم املی را   که هست از همه مولی ثنای مولی را
ز هر چه هست طریق ثنای او اولیست   بپای صدق سپردم طریق اولی را
مقدری که بصنع بدیع خود پوشید   لباس حسن عبارت عروس معنی را
چو خوان نهاد بخلوت سرای جود نشاند   بصدر مجلس فکرت عقول اولی را

نشان

نشان ز جلوه خود داد در تجلی کوی   چو در کشید بتقیید صورت بیچونی را
و گر نشانهٔ لطفش نفس زند بیارد   ریاض خلد شقاوت سرای عقبی را
نمود فضل تجرد بخاکیان روشن   بآفتاب چو همسایه ساخت عیسی را
و گرنه نور وی از روی نیکوان سپهر   چراغ دیدهٔ مجنون که ساخت لیلی را
ز نار لاله و نور شکوفه تازه کند   بجلوه گاه چمن شیوهٔ تجلی را
خرد که کاشش نبرد ره از سپهر   بلی چه بهره ز خورشید چشم اعمی را
بثبت هر چه بود بعد وحدتش یعنی   پس از الف که رقم کرده اند بی را
بزرگوار خدایا بآن ستوده که کرد   بحب هستی تو طی بساط دعوی را
که روی خاطر جانی جهان سوی خود   که پشت پای زند خط دین و دنی را

فی نعت النبی علیه الصلوة و السلام

سودای بهشت از سر دانا برود لیک   ممکن نبود رستن سودای مدینه
بگشای چو گل گوش که از وی آید   گلبانگ ز نالهٔ خوش آوای مدینه
طوبی که سر افراخته بر ذروهٔ ...   شاخیست ز نخل چمن آرای مدینه
ننمود گهری در صدف بحر ادا است   پاکیزه تر از گوهر یکتای مدینه
فریاد چو خوری دانه همی بوس که باشد   تسبیح ملک دانهٔ خرمای مدینه
پا کرده رسپه کن مدینه طلب دین   گر نسپرده دین آمده تا پای مدینه
کوثر که شنیدی نبود تشنه لبان را   جو ساغر آب از کف سقای مدینه
مرغ ازلی لحن کم از زمزمهٔ اوست   در رقص از صخرهٔ صمای مدینه
تا خاک مدینه شده دریا ز وجودش   عقل کل و غواصی دریای مدینه
بسقف حرم اوست بصد مشعله نور   این گنبد فیروزه ببالای مدینه
هر چند که در خاک خراسان شده محبوس   جامی که بود عاشق سودای مدینه

ترشیح بال بشرح حال

بسال هشتصد و هفده ز هجرت نبوی   که زد ز مکه بیثرب سرادقات جلال
ز هشتصد و نود و پنج کشیده ام ارقام   ز نامه عمر درین تنگنای حس و خیال
بپشت باز فتادم بخت یکچندی   بدان مثابه که باشد طبیعت اطفال
قدم ز رستن لنگ و گفتار گشتن شل   دهان ز خوردن بند و زبان ز گفتن لال
وزان پس از سرسیده ستون عقلی   بپا بپا که یمین را جدا کنم ز شمال

اگر شرارهٔ قهرش سپید تیره کند   درخت میوه ز قوم شاخ طوبی را
پی هدایت فرعونیان ظلمت رو   بنور خویش قوی داشت دست موسی را
بستر حکمت او کس نبرد و نیست   زمرد از چه کند گوش چشم افعی را
برای ایرهٔ گل بر باغ بی پرگار   دهد نبایه هر سال طرح مانی را
بپیش مسند گل گوشه ریاحین است   به بلبلان دهد انشاء شعر و نثر را
اگر ز دفتر توحید بایدت حرفی   در آن کتب طفلان بخوان الف بی را
بسنگ لا بشکن جام عشرت همه را   بدین شکست کمن خاص لات و عزی را
ز بسکه بر دل او ریخت جبایای نو   ز هم نکرد جدا ظلم خوف و بشری را
مبر زبان سگ رفیقان بغلپش برون   نکرده قبلهٔ همت رفیق اعلی را
مایم که چون لاله بصحرای مدینه   داریم بدل داغ تمنای مدینه
هرگز بتماشای بهشت کشد دل   گر چشم گشایی بتماشای مدینه
کعبه که بود بادیه پیماش جهانی   خواهد که شود بادیه پیمای مدینه
عرفان اولی جهیره امینت نشیمن   جو کنگرهٔ سور فلک پای مدینه
حلوای نباتست ز مصر آمده فرمانش   بی زحمت دود آمده حلوای مدینه
دیده است مدینه بمثل شخص جهان را   چون مردم دیده همه ابنای مدینه
از میم مدینه نگر اینک که چو حلقه   دیدست مرتب شده تا پای مدینه
شد جای کسی خاک مدینه که نباشد   فرقد عرش از سر فرش جای مدینه
کالای مدینه چه بود خاک ره او   ملک دو جهان قیمت کالای مدینه
تا یافته خضرت ز تم چشمهٔ اشو   ز آهنگ خضر آمده خضرای مدینه
آفاق همه منتظر مقدم او شد   واو پردگی مهد معلای مدینه
دارد بجود امید که فیروزای قیامت   سر بر زند از شقه خارای مدینه
منم چو گوی بمیدان بخت سرو پال   بصولجان قضا منقلب ز حال بحال
ز اوج قلهٔ پرواز گاه عز و قبول   بدین حضیض هبوط است کرده ام پر و بال
میان این دو حد از مدت تقارب سن   چه دورها که گذشت از تحول احوال
نکرده هیچ گنه بود چون گنهکارت   مهد تربیتم بسته دست و پا چو دوال
ز نوک مژه خون جگر سبقت ندا   نیامده بگلو شیر صافیم چو زلال
نخجر مرحمت مادرم کشیده بحر   عنایت پدرم شوخ حمیده خصال

بدست صنع معلم سپرد دست مرا
سبق ده با صره ها از نقوش خطیشان
ز حرف حرف کلام حجی کنان گذرا مذ
ز بابسمله تا سین جشم تا پس مرا
ز نحویان طلبیدم قواعد اعراب
پی دخول بهشت نوایب حکمی
چو بهشت فکرت مشکل کشای کشادم
نمود نور الهی بپرده دل روی
شد از روایه حدیث و اثر هزار شنو
ز حد مطلع و از ظهر و بطن او کردم
ز دم قدم بصف صوفیان صافی دل
ز ذکر و فکر رسیدم بمشهدی که گرفت
نمود کثرت ظاهر ز وحدت باطن
ز طور طور گذشتم بسی ولی هرکز
بلی گذر چه امکان ز مرچه کلک قضا
عروس دهر پی زیب گوش کرد خویش
اگر نگار پس شود کار روان اشعارم
ز بس که سوی من راست گفت و گویم زر
رسید ز روانی ملک عراق تبریزم
فضای کهی شمردم درین قصیده بخویش
صد انفعال رسید عاقبت عروس بیاز
ز علم و فضل چه لاف آن بود که نشد
بپای کوه گذر اشتم براه پای
ز زخم حادثه خط بود پی در پی
بزیر بار غم بهر شادی قدر زمد
مهیمنا متعالا بذات اقدس او
بحق صفوت که بود طینت او

ببای طبع من عقل و تنا عقول
ره نظر بود و سان عنبرین پر بال
چو ره روی ببای بش بود نهاد شکال
عبود داد برین منع و برین سوال
ز صرفیان بشنودیم صنو ابط اعلال
ز دم بدرس حکیمان در جواب سؤال
ز شاهدان طبیعی برابع اشکال
شدم ز پرتو آن مشکلات را حلال
ره چهره آیین صحب به بهشت آل
بقدر حوصله نسخ عیا هبا اجال
که زینت مقصدشان از علوم سر اعمال
حجاب کون ز وجه حقیقت اضمحلال
لب ان دود آتش شعله جوال
بفکر شعر شده حاصلم ز عشرت بال
نوشت بر سر کس در مبادی ازال
ز سلک گوهر نظم گرفت عقد آل
روان سعدی و حافظ گنه استقبال
شدند سخره اقوال من مه اقبال
عوطف متواتر منافع متوال
گزافهای خطا بود و لاف [illegible] محال
ز مویها در وعین بروز عرض جال
رقم حدیث مراد صحیفه حبال
لب ان گوه پیک که دشم بکوی ضلال
غبار زنگ رخ من چو گشته رمال
تنی ز شغل معادم پی معاش عیال
که نعت خاص وی آمد مهیمن متعال
سا لکان النبی زلال صلصال

نشاندجان مراد در مقام استعداد
رساند ناطقه را وجود نقطیت نن
وز آن پس جی زبانم شکال را ابر داد
در آمدم پس از آن در مقام علوم
ز قول شارح منظیم شد ملک
گهی بر زن مشاییان نهادم پای
بکلک صورت معنی نمای بنهادم
ز علم فقه و اصولش تمام را بستم
چو در سرایر قرآن شدم مجاهده کشش
نشد ز علم مجرد چو کام من حاصل
صفی ز ذکر زدم بالعشی والاشراق
وجود واحد و نور بسیط را دیدم
بود بقا صفت او در مراتب خلق
هزار بار ازین شغل تو به کردم لیک
چنان شهره شدم شهره در بسیط جهان
سرود عیش ز گفتار من کند مطرب
وگر ستنبه رو دچیره و حسن گویند
گهی ز دوم تو بپیده سلام من قصیده
چو دم زنم ز خواسان و اهل حبّش
در وغ طلعت محض است ناقدان سخن
جمال جمله نشینان ری نیافت محل
درم فریده وصم ستم رسیده از
هزار گنج گهر در ضمیر من پنهان
ز بس که بخزدم دود شب هنگام
بحکم حرص و طمع میسکم بهر کشور
بحق عالم عظمت که کوه های گشاه
بحق تثبیت و علوم مواهی که درود

ز و نهای بجاهم علم و فضل و کمال
بمنتهای بیان در مجاری اقوال
شدم روانه بمقصد بکام استعجال
محاسبان فنون را فتاده دنبال
طریق کسب مطالب بفکر استدلال
گهی ز من سهراقیان زدم چنگال
برای فهم ریاضی بدایع اشکال
که چیست سیند حکم از کمال [illegible]
درین مجاهده بسیار شدم اعمال
بر آن شدم که کنم آن علم را اعمال
ندیم فکر شدم بالغدو والاصال
عیان بصورت اضواء و هیئات ظلال
نیافت نام بقا جز فناکت امثال
از آن نبود گریزم چو پای در شغل
که شد محیط فلک زین ترانه ملال
ره سماع ز اشعار من بمذ اقوال
که ای غریب کجا بان مرجبا تعال
گهی به منزو سته سلام من چهال
که هستم از کفشان غرق بحر بدر دو اوال
از آن گشد و سیان سوز خط و خال
اگر چه است شتر بان بیای خلخال
مطیع حکم امانی بسخره آمال
ز سعد طبعی خود و گشته ام منفعل
ز دست بیخردان سوی چرخ نالان
نقیده ابلاغ و رب اللهاب بال
بجنب آن نبود در عداد یک مثقال
نه دل یافت ز فیض سحاب افضال

بحق نوح و نوح و صدای نالد او
به پیر کرد و پسر که تنش از خشت
بنیغ کرد و جبرئیل آنکه نفخه روح
به ذو الفقار علی آن دلاور غالب
بتابعین و بتابع تابعین بعضی
بواصلان که بز تهیه رقیب قوم
ازین سیلابس و اغلال مشکل کرده
چو داد کشش شرف گفت و گوبان دادها
من که ام از دام وصل از رسیده
بسته زبان هم ز خوانده هم تو
خانه از آب و خاک جبر و جهت
یاد و ده ام آن لالیای که مکنید
سایه آن در د کش که طبع بکنید
شاه سخن و فری کرد برخ پاد
من بچنین شب اسیر تو ضمیرم
زاده طبع منت دسخره کلکم
در چمن فضل و بوستان فصاحت
میوه نخل من این ما که چشیدش را
چند فشانی رطب بر آن که حلقش
به که ازین پس بگوش کس نرسانی
چون بکس صید گشته بهر خلاصی

گزان فتاد در ارکان تنش لرزان
ز ظلمت شب هجران فروغ صبح وصال
دمید در تن مقبول خنجر آجال
کبود روز دغا قامع الابطال
متابعان بنسبی رسوار و افعال
بعالم جذبان کرده انتظار حال
گزین قیود ز بود جودش گرفت ملال
که صرف فکرت سپار ز لسان حال او مقال
پای بدامان فقر و فنا کشیده
شسته ورق هم نگفته هم شنیده
کرده بنا و بکنج خانه خزیده
داده کلو بی ترا کش دل و دیده
خو من بستی بر بنچو لحنش بیده
از خنک کج نهاد زلف خمیده
به آفاقیان چو صبح دمیده
زرد و عسل از قطعه مثنوی و قصیده
نخل روانی چو خامه ام که خمیده
کام کسان خو باستحان چشیده
در حکم سستی صد هزار خار خلیده
نکته ناخوانده سفره طلبیده
گرچه بسی زیر آن بشیده طپیده

به بهشت سگن پدر ملت آنکه صولت ها
بعوات شبهای که از دهای عصا اش
بحق احمد مرسل که از مساعی او
به پیغمبر سلمان و در دبود دا
بره روان ره دین که چون صبا نهال
که جای اگر نهادی بپای کردن او
براه سلکیستی منتنی بره که در آن

سیاه کل صبی ان پلنگ داد زوال
درون گشید برون از عدوی جبال
سود اوج هری رسته از حضیض وبال
بنور جان صبب و ندی صبح بلال
هی و ذنیک حال در سوال و جبال
ز وا جهای طبیعت سیلاسل اغلال
بغیر تو وکری بنو دست مآب و مآل

فی الو[illegible]

عرق نمی مرچه بهت گسسته ها
ما نام بیز و محبه گذشته ها
ساحت بزنی چنانکه چشم زمانه
بادیه کم خویش او جو قطره بدریا
ساغر من کاسه کنار شکسته
شمع شبستم آه آتشین که ز دود ش
منتشر از نثر من هزار صحیفه
بیلک ربای زمین لطف تام رسیده
میوه آن نخل را انجام تا مل
سرنغم گشته پر عسل که جایی
لذت خرمای تر چگونه شناسد
بس سخن خوش که در نشیمن نسیان
عاقبت الامر از تهادی دوران
مرا دل از مه عالم گرفته
چنان اهنیتی خود زیر بارم
از آن محب دمدار ام محاسا
چو عیسی اوزین ببولک تنگ
سر آمد مدت از باب دولت
بود قوس قزح اینک کاسته

تا تعلق ز هر چه هست بریده
طایر همتم بشرق و غرب پریده
مسکه آن بزم را نظیر ندیده
قطره از روی بکام هر که چکیده
مطرب من لولی رباب دریده
خواب شب از چشم انجم است رمیده
منتظم از نظم من هزار جریده
فن معانی من بنام رسیده
هرکه کیده است شهد ناب که کید
ای دم مت نفخه مسیح دمیده
تا که طبعی که خار خشک جویده
بر سر و پا لیش عنکاب تنیده
لغت حنولی بر سشتار کرید
چو جای عالم از خود هم گرفت
گر پشت طاقت من هم گرفت
که موم خوی نا محرم گرفت
ز گفت وگوی غولان دم گرفت
فلک ز ان جا مانم گرفت
که رخ از بازوی رستم گرفت

و[illegible] ایضا

ز دلبری کم سر کس گرفتم
ز خورشید طرب که کرم گرفتم
چو غم با خال عشم با شد عجب نیست
پی دپا ز دی عالی بهت دو
بو نغمه تابنده خور رخشنده جامی

کسی را دل بدین سان کم گرفت
چو عالم را اعمام غم گرفت
که طبع من ز خال و غم گرفت
ره این برشده طارم گرفت
که دور انش دو بیت هم گرفت

ثریا باشد آن کرده تسبیح
کر گردون از کف مریم گرفت
بسر کشش تو سپنان وا دست ایام
عنان ملک کز آدم گرفت است
براهش فاقه آمد تا تو زاست
کجای ناقه را محکم گرفت
درخشنده نجوم خوار که برین سبز طارم است
قندیل کور خانه شاهان عالم است
سخت بار رفت از ادکان دهر
ای مرزه نیست کز پشت فلک رحمت است
گیرد قرار در رحم خاک عاقبت
هر نطفه که آمده از صلب آدم است
بکشای گوش هوش که این طشت را طنین
آواز سکندر و افسانه جم است
زین یکدو روزه دولت از آغاز عیش خوش
خرم مشو که عاقبت کار مبهم است
درهمیز زمانه رشادی نشان مجوی
چیزی که در افزون است درین سنگناخ غنچت
بر تشنگان وادی کعبه است نوحه گر
گردون جفاکه زخمه گر کرد زمزم است
هر کس بلند تر فکند او شش تیر
گردون که پایه پایه نمود از سلیم است
همه نیز از کشاکش این زال گوز پشت
زیرا که این کمان نه بباز وی رستم است
نادان که از حقیقت آن آگهی نیافت
پیوسته سینه پر الم و دیده پر نم است
تدبیر کار خویش کی آید ز آدمی
بیچاره مبتلای قضاهای مبرم است
خواهی صفای سینه فرو شوی لوح دل
زان نقشها که بر رخ دینار و درهم است
خواجه بصدر مجلس و مفلس فرود در
این وضع بازگونه بعالم مسلم است
جای شعار شو تو زخنده خلعتیست
کز ساحری محرز از اعجاز معلم است
آن زاده را چو پرده دلها شود
نقش قاطع کلک عیسی ابن مریم است
غره مشو بعلم که بنشنید در انگلک
خوبی که در جبلت از جبل عدم است

ولہ ایضا

کس سبز خشت مدرسه زر نگار نیست
جو بهر هنر طلب دانش کتاب
باشد لباب عالمان مجمع آدمی
میشد زمره علمای آن لباب
از نور صبح کجا بهره ور شوی
دود چراغ اگر نخوری در شب شباب
نااهل را بعلم مخوان زانکه سکست
از رشح ابر مجو سواد از پر غراب
شاید به بینی آنچه به بینند اهل دل
بکشا نرپش بدل جان خود این حجاب
بهتر ز گنج مدرسه نبود ترا پناه
زین دو سر پر حوادث چرخ پر انقلاب
گم کرده ام بسیله چند خویشتن
در گشن عجب فکر سر خوشت بتاب

سلیما زاچه امکان است برو
چو دیو از دست او خاتم گرفت
حریم هستی را کعبه دان
که خاکش خم ده بر زمزم گرفت

ولہ ایضا

گردند ورد شنان فلک اگر بود پوشش
یعنی که این سرا چه را باب باب نیست
این جزی ز زخم که این سپاره چرخ
پیرامن تو حلقه زده مار افعی است
کاخ فلک پست ز ذکر گذشتگان
لیکن کسی که گوش کند این صدا کم است
محکم اساس قصر معیشت چه سود چون
بنیاد کاخ عمر گرامی نه محکم است
بیست تازه تر ریاض امل و لی
بادش همه سموم و زلالش همه سم است
چون دولت بهره ما چون شش مدام
زین جام لاجورد که دل ریش درهم است
دست کرم کشا که زکنج فرامشی
دست گشاده پرده کش ماتم است
بس کس که بود خاتم سلیمانیش بکف
مانده بزیر سنگ و اکنون چو خاتم است
دانا که دید داد جان ز اخلاص خویش
دایم دلش ز تعدن … اکرم است
از ماندگان بزیر فلک خوی نیک
بهشت سرای اهل سخن زین جهنم است
فدای او موافق دل خواه آدمی است
عنوان نامه او که مقدم است
میدان ملک و مال عجب تنگ عرصه است
جستن بر دن ز عرصه او کار ادهم است
باشد بنوفشان بقم حرف خالد سیم
یعنی که آن … ازین مقدم است
دو شیر و است فکر تو کز نفخ روح بید
مریم صفت بزاکر عیسی مکرم است
از شور و بغض کن اکنون که تیغ نفس
بر زخم خویش اطلع و مرهم است
گردون ندوخت خلعت علمی بقدبس
کاندر طراز ذیل و الله اعلم است
صبح ازل بجابه زرین آفتاب
بر لوح سیم چرخ نوشتست این خطاب
تیر آتش حرفهای جهالت زدل که
خطای نادرست سیه روی کتاب
خواهی شود عبادت اگر زانکه چند شب
بی خود کنی ودام درین مهد چند خواب
باشد بجامع علما و صفای قدیس
خود را بآن ریاض کش از مرتع دواب
جان را حجاب جهل غذا است سخت تلخ
از انحراف طبع بود غذبت این عذاب
در کسب علم کوش که کلب از معلمی
آید برون ز منفعت بسیار کلاب
مست شراب کبر شدی از خیال علم
تا در تو عاقبت چه خمار آرد این شراب
خواهی که توسن فلک آری بزیر ران
عیسی صفت برار خود از این خلاب

فودی بنفس جای بزرگان طلب
بس حقیقت تیر زر که بر روی افسر آفتاب
اشکال علم و شبهات باطن نکرده حل
زانشکال مهندس چو کبر دکسی جواب
از آن خو حنیف طبع باز کش عنان خویش
تا شهسوار اوج فلک بوسه رکاب
سازی رفیع از در دوان جناب
ای خاک بر سپهر تو از این رفیع جناب
هست کمال تو ز ریاضت شود بلند
از کاسه تهی بود آوازه رباب
معمور باطنی که بی کسب کار علم
این کار خانه ساخت درین عالم خراب
هستیم امید وار چنان کز دکان
کش علم جلال انما بود و ز آجلال نواب
منزلی خوش خانه دلکش مقام دلگشاست
ساقی پری چهره کو و مطرب خوشگو کجاست
خسرو غازی مؤید ملک و دین سکندر آیین
آنکه پیش طلعتش خورشید قدر سها است
ساقی بزم وی آمد آسمان کز آفتاب
ایستاده جام از بر است پیش او چون دعا
از قدوم اوست کین قصر سپهر …
بر مثال کعبه گشته قبله اهل صفاست
آب کز فواره حوضش چه هر کس که دید
گفت شاهی از هر نور ز لوح سیم جاست
هر که وصف نعل … نهاد از بس جلو
ماه نو بر آسمان چون نعل کفشش زیر پاست
سایه یزدان در وقار قدم هر با عدا
مهر گردون بر حریم آستانش جهره ساست
جای از حد رفت اطناب سخن کس …
خیمه نطق آوری را ز آنکه هنگام دعاست
باد باقی شاه ارکان جلال و جاه او
خاصه آن کین منزل از ترتیب او عشرت سراست
نیست شها بهر کسان این دعای مستجاب
التماس رحمتی بهر همه خلق خداست
این ملمع پیکر فیروزه رنگ زرنگار
چون فلک بی خشت و گل دارد بنای استوار
نقش دیوار … در گنبدش نقاش چین
در زمین رو همچو سقف او بماند شرمسار
بر کجا … شیشه … کو ببار
لؤ نور از درخت طور گشته آشکار
گشته است آخر دلی چو خاک خشک … نیست جای
کشتی … کم رست به … یادگار
آن مقر چون کز جوی فرون آمد بعد
نیست جو خاک جناب شاه جمشید اقتدار
قبه بر گردون رساند آنکه گردون …
کو کلاه انداز ازین شادی زمین بر آسمان
بیت معمور از سپهر کاخ …
تا درون نه صدف باشند باهم توامان
در درون … ساکن نه حاجت …
کز صفایش از کس درون نمی ماند نهان
تا برون جشنش از کوسر به پا رانید چمن
بر سر آن برنثار گوهر ازین سبز خوان
غرفه اش چشمت و طاقش به در …
باد روشن چشم او از طلعت شاه و دان

منعش کند بفکر صواب از خطا جدا
دارد و هر چه منطق تو قسکر ناصواب
در آب زهد و ورع ده طهارتی
کین باشد از کتاب هدایت نخست باب
از مرجع و مآب خودی مانده بی خبر
زان مسکنی که بجز آن مرجع و مآب
پیش آر عبرتی که ز خوان نوال شان
آن …
از طوق حکم تو کردن نمی کشد
هر چند تنخ فلک بود مالک رقاب
از جلوه های شاهد اقبال بهر مدی
بادش … و عیش مستطاب

ولہ ایضا

تا دهد آن با خیال لعل جانان جام می
تا کند این … آهنگ …
روشنست اسرار گیتی بر ضمیر او …
ساغری … آینه گیتی نماست
از سؤال سایلش هر لحظه ذوق دیگر است
بزم جو … ز آهنگ کجاست
چند اینچنین تمام ارکان که سرکامد در …
غیر … بیرون شد دیگر نجو …
این همه نقش عجیب بر سقف دیوارش بدید
وصف صورتها از …
چون سحر … صبح …
زایران … مقدم سایلان … حاجت است
دیده چرخ برین …
دو … امرش با امید تو بپاست
تا زر زرین دایره جرم منیر آفتاب
شمسه ایوان … گنبد عالی بناست
مستجابست این دعا دانم که از افلاک …
سایه اقبال …

و له ایضا

لاجوردی ساخت خود را چرخ تا دروی …
نقشبندان بر کتان لاجورد او …
چون درخت اصل او چوبست زین …
رسته چندین شاخ گل نه در فصل بهار
تیشه نوح تراشیده … کشتی صفت
غرقه طوفان محنت را ابر و سوی کنار
بر مقر جود دار دجای نی بر خاک خشک
کشتی نوحست کوی کرد بر جودی قرار
آنکه از معماری عدلش جهان معمور شد
زین خراب آباد آیین خرابی دور شد
دور … کشت در دل آرزوی چرخ را
تا نهاد این آرزو در دامن آخر زمان
تا نسوزد … بر فروغ شمسه اش
در میان فرش صنع از حسنت نیلی سایبان
آشیان ز چوب خواهند مرغ شاید گسند
این بنای چوب را مرغان عرشی آشیان
هر که چون … ماند … طاقها
بوز فی چون تیر نابد در … کمان
خسرو غازی مؤالد …
آفتاب اوج برج سلطنت سلطان حسین

895

فراز لوح صحیفش خطوط پلپ لساب | که کرده ماه عیان از عروج پلپ ال
سخن درست بگویم دبیر شاه جهان | بدست گیری اشا و کان شونته شال
و له | زهی ز باغ لطافت قد تو تازه نهال

وله ایضا

بده ز لعل لب بی سؤال کام دلم | که نیست کشته عشق ترا زبان سؤال
مرا چه راه که گذشتن بسوی تو امکان | بگو زرم بدل محرمان بزم وصال
بجلوه‌گی برای لصید چون خورشید | نهند روی هلال ابروان لصف نعال
گریزی از من بیدل ورین کرشمه که تو | نمیرسید بنگ تیز تو رسیده غزال
مغیث دولت و دین شهریار روی زمین | سپهر جود و کرم آفتاب عز و جلال
شهنشهی که کند نکهت شمایل او | پر از عبیر کنار صبا و جیب شمال
زر است مدارت چتر سپهر رفعت با تو | که مستدیر علم شد بافضل الاشکال
بقدر جود خود ار سیم و زر نه بیابد | بعرض ارض و سما و ات باشدش کمیال

ولـه ایضا

ولـه ایضا

وله ایضا

وله ایضا

پیشکش گرچه خام خوانندش هست از و پخته [illegible] را کار
سال و مه در تردد او وزد روز و شب در کمین او طرار
آمد [illegible] ز عراق گر کف شاه جود جم [illegible]
شاه یعقوب بن حسن که گرفت جود در طبع او چو عدل شعار
تا بود در مجاوران عرب نام شب لیل و نام روز نهار

وله ایضا

قدر زمین ز دولت پابوس او بلند پشت فلک ز سجده تعظیم او دوتاه
زان نیم عجب مدار که از نجم [illegible] در خشت پخته اش [illegible] فضل وی گیاه
بین ارتفاع قدر که می ساید از علو سر قبه اش تبارک چرخ برین کلاه
[illegible] سلطان حسین کز زر خالص دو شمسه اند

وایضا له

خواهد ز دست بخشش او بحر [illegible] در عهد عدل او بجز این بانگ داد خواه
کلک قضا به دعوی ملکش سجل نوشت زیرا که بود عدل برین دعویش گواه
شد سایه اش سپهر [illegible] آسوده دل [illegible] سپهر جاه

وله ایضا

بهر قدوم صادر و وارد علی الدوام از دور نهاده چهره اش [illegible] براه
جایی کشیده گنبد او سر که ساخت چرخ از کوها ز زرنگار [illegible] کلاه
زمیسان که آب لطف چکیده ز بر سقف او از سنگ فرش او چه عجب گر دمد گیاه
هر شام چشم ازرق یک چشم کوز پشت کله سی ز مطبخ او می کند نگاه
توفیق حق پناه کسی [illegible] که یافت از بهر بی پناهان توفیق این پناه
بادا چنان بلند که در چشم همتش آید حقیر گنبد [illegible] سپهر جاه
این خانه چه خانه است بر یگانه چنین است پر حور یکی غرفه ز فردوس برین است
قصر ارم آن کش بجهان مثل نباشند گویند چنین است ولیکن نه چنین است
پیداست در و صورت هر معنی پنهان گویا دل روشن شده اهل یقین است
بر صفحه نقاشی کلکش [illegible] تابان شده چون [illegible] جبین است

وله ایضا

[illegible] همچو قصر [illegible]

هست با غایتی عزیز که هست چو به چشم بلند همت خوار
نام او گفته [illegible] لیک جمعیت آورد بسیار
گر کند سال دیگرش تضعیف عدد آن رسید به پنج هزار
جود او فیض لطف [illegible] عدل او قصر ملک را معمار
شب او همچو روز روشن باد روز اعدااش تیره چون شب تار
طوبی بقعه [illegible] خاکش سران دین و دل را سجده گاه
آب لطافتش که ز دریای رحمت است شوید ز طبع دانش اندیشه تباه
هر روزنش گشاده دو صد چشم با خلق زان دیده بان لطف الهی کنند نگاه
وین فضل از آن گرفت که او هست مفضلی [illegible]
زایوان کبریاش درخشنده مهر و ماه [illegible]
معمور عدل او است چه مسجد چه مدرسه معمور فضل او چه رباط و چه خانقاه
چندان نوال یافت که [illegible] هر کس [illegible]
بی منت سپاه شد از [illegible] باشد هزار منت [illegible]
هر کس [illegible] سایه [illegible] این بنا جا دید باد در کنف سایه [illegible]
بر خوان لاجورد درین طرفه خانقاه از بهر شام چاشت دو قرصند مهر و ماه
بر روی زیران ز کرم [illegible] [illegible]
قایم بجایگاه خوشست این بنای خیر چیزی چنین [illegible]
روی برون او و درون [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] مطبخ [illegible]
باشد دعای دولت او ورد [illegible] بر صدق این حدیث بود صبح [illegible]

وایضا

در آب و گل این لطف تصور نتوان کرد از طارم چرخ آمده بر روی زمین است
این بقعه مکین دور افق حلقه خاتم وین خانه پر نقش [illegible] نگین است
از نور درون حاجت خورشید ندارد خورشید برون وی از آن خاک نشین است
فرش وی از سقف نماید همه نقشی هر کس که در آن آینه بیند همه بین است
خاک از زمین [illegible] تا بنای عالمیت انسان [illegible]
بین در و دیوارش [illegible] کلک آمد که گنج لطایف را کلید

ست به معنی ز صورتهاش [illegible] خاطر ناظر ز هر صورت بصد معنی رسید
بر مشام جان زند بوی گلاب از فرش او بس که آب لطف از گلهای نقش او چکید
زنده باد این تن [illegible] دوش میخواندند این دعا صبح صادق [illegible]

اتتنی من لدی نجم الافاضل صحیفة احتوت کل الفضایل
از دو خوشبو چو مشک [illegible] [illegible] شیرین چو شهد [illegible]
دهد خاصیت [illegible] [illegible]
دگر گویم چرا با سحر سحبان کند عاقل مقابل [illegible]
علی ملک المکارم و المعالی علی ملک المناقب و الشمایل
دعا میگویمش [illegible] که باشد مقتصر بر خط عاجل

بر [illegible] شاخ درختانش مگر مرغ را انچنان جا نکه گویی دمبدم خواهد پرید
شه چو جانست و جهان چون تن [illegible] کاندران جان جهان خواهد [illegible]

وله ایضا

الی نیل العلی اهل الذرایع الی درک المنی احدی الوسایل
[illegible] شده از آسمان فضل نازل
میخواهم [illegible] صدق و اخلاص نویسم چند حرفش در مقابل
سلام الله ما حن القماری سلام الله ما [illegible] البلابل
[illegible] خامه را در شرح اشواق که طی نامه را زینت قابل
نگارش هر چه عقل آن را شناسد صلاح دین و دنیی باد حاصل

سقاک الله یا خیر المعانی ولا افلاک عن وصل الغوانی
ز خورشید جهان [illegible] حوادث کند سقف رفیعت سایبانی
در و دیوار او باشد منقش منقش حجله آمال و امانی
بود حوضت [illegible] چشمه خضر لبالب از زلال زندگانی
که بر جای عقیق تر نشسته [illegible]
بنور روی طلعت [illegible] چراغ دیده [illegible]

وایضا له

که بر روی [illegible] شد صاحب قرانی کند با او سعادت همعنانی
بهر کشور که راند رخش دولت [illegible] از نکته رانی
چو در قانون دانش نکته راند چنان کز لمعه برق یمانی
زمین تیغ او روشن شد آفاق به پیش تشنه [illegible]
ز آهن تیغ او [illegible] سدی [illegible]
پی پابوس او هست آسمان را دعاگویی [illegible]
[illegible] که بر گویی ادب [illegible] که باشد دولت شه [illegible]
همیشه آسمان [illegible] که گردد در اصل ملک آن جهانی
رود آن کونه ملک این جهانش تماشای او [illegible]
[illegible] منزلی که چرخ [illegible] در درون [illegible]
بر برون روضه بهشت آسا سپهر او [illegible] ز علیین

وایضا له

توئی آن آسمان [illegible] که در روی زمینت [illegible]
[illegible] پاکنده فرش [illegible] [illegible] کام [illegible]
فروغ [illegible] چون روز [illegible] نمونه در شب [illegible]
ز فواره چو ریزی آب صافی [illegible] اندیشه [illegible]
ز [illegible] صوت ایوانت رسیده مکان چنبر و عالی مکانی

وله ایضا

[illegible] سپه صاحب قران [illegible] آن
بیکلحظه بستاند کشوری را همین باشد [illegible]
کند جودش ز خوان نعمت خویش بهر دم عالمی را میهمانی
چو بر تخت جهانداری نهد پای سپر افراز [illegible]
بسر عیب سری که مخفی است کند انداز [illegible]
نیارد شادی [illegible] بخندد غنچه از باد [illegible]
زبان کوتاه کن جای ز گفتن [illegible] بدین شیرین زبانی
الا تا باشد احکام [illegible] [illegible] اوصاف آسمانی
قضا دوزد [illegible] دولت او قبایی از بقای جاودانی

وله ایضا

[illegible] ز اختران چشمهای عالم بین
بر جمالش ز اختران روشن چون دل عاشقان بنور یقین

روی دیوار او چو صحن چمن / برگل و سبزه و لاله و نسرین
نقشهای منقش در و بر او / لوح تعلیم کار خانهٔ چین
تا بد انهاش روشنان بام / جمع کرده بصورت پروین
بسته بر آب و خاک نقش او را / نقشبند خلقت من طین
کوس رحلت زنند از الخلد / کرد سد صوت او بحور العین
حوض و فوارهاش بجای بجای / موج زن چشمه سار ماء معین
سوده کشت آستانش بس کم بران / در سجودش همی نهند جبین
راکه آنجا رسیده کاه بکاه / قدم شهریار دولت و دین
۞ ۞ ۞
شاه سلطان حسین آنکه سپهر
حکم او در ابو دری در سین / تخت شاهنشهی و تاج و نگین
در صف خیل نیکوان ننشیند / شهسواری چو او بخانهٔ زین
مکنت میراث او ابا عن جد / سرنگون آید از مشیمه چنین
میکریزد ز رزم او دشمن / انچنان کز شهاب دیو لعین
تا نهد سر بخاک پایش تخت / کی سپرد در حبال تعیین
خصم نامرد او چه لایق آن / کش بپای فلک کند تعیین
نوع و سیست ملک جایکاه چت / علم عنبر سرشته تعیین
شعله افشد بجا سپهر چو زند / آتش تیغ از زبانهٔ کین
جا میاکرچه مدح شاه ترا / انچنان کز جانبان آیین
ور چه ارباب اهل دین و خرد / میکنند اندر آن سرا تحسین
به که از تو دعا رود بفلک / هرکز اسباب عزت و تمکین
تا زهم نکسلد ز گردش دهر / سلک دور شهور و سیر سنین
تکپلاد انچنان زنکیه کرکی
فضل حق ناصر و معینش باد / رهنما ناصر و معین

وله ایضا

نامزد این منزل روح پرور / که ذات البروج چرخ اخضر
درو بر حباب سپر کرد و شیده / بهر بسیج گردان یکی رکش اخضر
درونش بود روشن از مهر انور / چو بیرون او روز از مشعل خور
بدل کردی جای هر کشوری را / نیابی چنین جای کز هیچ کشور
نظیرش نبینند هرچند انجم / نظرها کشایند ازین سبز منظر
نه خانه است این بلکه باغ ارم / ز ازهار نو خیز و اشجار نوبر
زمینش بفرش بهشتی مزین / هوایش ز مشک تتاری معطر
درو لاله ساقیان قدح دست / درو بلبلان مطربان نوا کر
بهر جا بساز صنعت نقشبندان / دمیده ست کلها چه احمر چه اخضر
گل احمر و اخضر نش اینچنین / جو از سبزه بیش کلی یا خورده
همانا که ایزد نمودار عقبی / بنی فرستاد از فردوس دیگر
اگر جنت فردوس این جنت دروی / بصفا یکی حوض چون حوض کوثر
رود آب زنجیر بر روی دریی / چو بر روی معشوق جعد معنبر
بنظر بهر روش آیند آرزی / ندیدست هرگز چنین جای جوهر
چو آب اندرو یافت راه از تفاخر / ز فوارهایش بگردون کند سر
طپد حوت گردون ز حیرت چو بید / که ماهی در آن حوض باشد شناور
چو بسپند بر کنارش ز عشرت / خداوند دین پرور عدل گستر
زعکس غلامان شیرین شمایل / شود همچو بتخانهٔ چین مصور
جهانگیر شاهی که از زخم تیرش / چو سیمین رخنه رخنه است سیر سکندر
مزین بر غزا پیشه سلطان حسین آن / که زنده شد در غزا نام حیدر
سپهر گرشود قرص مهش مخصص / چو جوزا کند تیغش او در داد دیگر
ز بس پرتو عدل عالم کز آنش / بود شامل حال مظلوم مضطر
زید ایمن از پنجهٔ شیر آهو / بود فارغ از چنگ شاهین کبوتر
عزیز است دنیا در چشم مردم / بریخ تازه نش نهاد سپه برو
بالقاب آن خطبه باشد مکرم / بلند است از آن پایهٔ قدر منبر
چه حاجت بآتش کز خاطر کار / پی دفع اعدا بترتیب لشکر
بدین شوکت و جاه و اقبال و دولت / بهر جا نهد روی آید مظفر
دلش چشمهٔ نور عدلست عالم / از آن چشمهٔ نور باشد منور
گدایان لطفش جم معن و چه حاتم / اسیران مهرش چه خاقان چه قیصر
بود خاک در راه او تاج دارا / بپز دخاک درگاه او چتر سنجر

خلافت پناها تویی آنکه دارد / بجای درش روی خورشید نور
ترا پایه برتر بود زانکه جایی / بمدح آوری آیدت در برابر
چه لایق که بر آستانت فشاند / اگر درج نقشش شود درج گوهر
ولی چشم دارد که یابد تمامی / ز حسن قبول تو این شعر ابتر
الا تا درین کارگاه حوادث / مدار فلک هست بر قطب محور
مدار فلک بر مدار تو بادا / که بهبود از این بود مرادش در خور

وله ایضا

ترا باد ملکی که داری مؤبد / ترا باد کامی که خواهی میسر
زین معطر باد گر پس شمع چون گل شنید / میرود دامان پر مشک و گریبان پر عبیر
زمی بزم خانه بادی و دلپذیر / برمشام جانت ای دل و تن جان یادگیر
از صفاء بود او او بنمودی برنج قلم / هر چه کشته نقشبند از مصور در ضمیر
چون مشکها در هر سو بصد بند و گره / تا کند آید کاز اول بدام خود اسیر
شاه ابوالغازی مؤید سلطنت سلطان حسین / آنکه باشد از یمین ملک و ملت دین نصیر
تا زانش ابود صد چشم بر در تا درو / پاینده خورشید افسر گردون سریر
تا کز پی خلق باشد پایهٔ اقبال او / گرچه دارند از فروغ مهر دور بیکرید
بکذرد از مجد و بخت سر ز چرخ اسیح را / گر فند آن آفتاب ملک ابر روی سپیر

وایضا

ما زنید اندر پناه دولتش پیر و جوان / یاد او باد هم بخت جوان هم عقل پیر
چیست خود در خم این دایره خرگاهی / عکسی از شعشعهٔ طلعت شاهنشاهی
آنکه خورشید ازل دوحه از رشتهٔ نور / برقد دولت او خلعت ظل اللهی
بر در بار جلالش بتواضع باشند / سروران طوق کشش بقبا دلخواهی
ماه و ماهی شده زو صاحب دینار و درم / فیض احسان وی از ماه بود تا ماهی
حاجتش نیست در اسرار جهانگیر برکر / میده منهی عقلش همه آگاهی
محمل آنکس که شد بره سلامت دائم / میکشد باز زمام وی از آن بکراهی
چون جدا از کف شیران مصاف آورد / خصم ملکش که زبس حیله کند روباهی
مدت دولت و فرمان دهیش ابدی باد / همچو دور فلک از منقصت کوتاهی

وله ایضا

نامیزد این منزل روح پرور / بهشتی است و کرده در حوض کوثر
سنکوثر پر از انجم سیاره و چرخ / ز کردنده مرغابیان شناور
ز غوطه زدن در غروب و طلوعی / که آمد بپابی درخشنده اختر
نه حوضی که بحریست ماهی ز آتش / نمایان چو از خنجر شاه جوهر
جوان بخت مقبل جهانبخش مفضل / جهاندار عادل جهانگیر صفدر
مزین بظفر پیشه سلطان حسین آن / که بر شیر دل چیره و آن شد مظفر
بحکمت چو لقمان بحشمت سلیمان / بصولت فریدون بدولت سکندر
الا تا جهان را بقا باد بادش / بس از بود تخت و افسر میسر

انا الله ... واحد — فهو الغائب و هو الشاهد
پس وحدت ببطونش راجع — نقش کثرت بظهورش عاید
گرچه در صورت معما مشهور است — دارد از صوفی و ... راز
جامی از مرد و جان یکتا شو — لا یری الواحد الا الواحد

میکند در همه اضداد ظهور — هست با هیچ یک از اشیا ضد
اوست در صورت آدم ... — اوست در سلک ملایک ...
عاشق مست بیخانه خوشست — فارغ از درد و ...

فی توحید الباری

چند ای خود بکام تو کم — کارگر چرخ و کارگر انجم
بی تو دهقان جان برون آرد — گندم از خوشه خوشه از گندم
در وجود پی دوام انس — کز تو آمد خطاب او دم دم
شکل پر دین و صورت نه تو — چیست ظاهر شده برین طارم
خالی از لطف ... حیات — ... ایست سر تا دم
زنده جاوید ان شد همه — حیث ما تو تجب مولاهم

ای نامزد بنام تو در نامه قبول — یا ایها النبی و یا ایها الرسول
کی در حریم حرمت جاه و جلال تو — مرپایه ... رسد اندیشه عقول
هر چند رفت طاقتم از جان و تن — ولیس ... عن ... نزول
در سر هوای عشق تو جای کشیده است — سر در گلیم فقر به ... خمول
دی که نشستم بر آن دلبر و کشیدم دعا — قال من انتم قلنا فقرا ...

جست عالم ز خوابگاه عدم — چون ز ... رسید بانگ ...
کی شناسد ترا اسیر جهات — چه خبر ... ز خارج ...
هستی غیر تو بکثرت عقل — دیده احول ...
دارد از زخم تو چسن قدرت — ...
جان جامی فدای ... — ...

وله

باران رحمتی تو که از ...
برعاشقان تشنه جگر ...
... — چون نیست آفتاب ...
... — فی عینی البکاء ...

وله ایضا

...

وله ایضا

...

وله ایضا

...

وایضا له

...

وایضا له

...

وله ایضا

...

وایضا له

...

وله ایضا

...

بهر جایی که نماید نشان از کف پایی
فرو ریزند اشک از دیده‌ها خونابه‌ها

خوش آن کز گریه بودی گرد دامن در عالم
زدندی قهقهه آن نازنین کبکان ز ساحلها

نویس از من بیاران نامه از صفای دل جایی
وضعنا صفا را الورد فاحشها و از سیلها

قوی بهوای حج در قطع بیابانها
جمعی بنشاطی در طوف گلستانها

تا دل بتو شد بسته از عنبر گیسو بسته
خوردیم بسی خونها کردیم بسی جانها

بی‌پروا ز دی اندیشه در عالمی
به وا از دل با درد اندیشه درمانها

در راه تو مرهمان بیست جدا جایی
پیمانه ز لبشان بشکن همه پیمانها

مجلس پر مغانست و پر از باده سبوها
طیب الله بها وقت کرام شد بوها

عشق بحریست عجب ژرف که از موج بلایی
کرده حوهای شگرف و ان ز گمها

ما عجب تشنه جگر رطل گران باده داون
زان بو شکیم که شکست دل ما کوها

ماکه با این میکده ماییم چو جایی
بادها کرده به دریوزه پر از باده کدوها

بساط سبز فکندند کوه و صحرا را
ز لاله زرد روی جام تازه شد ما را

از آن میی که ز جوش اگر بدهد سبیل
عقیق ناب کند سبحه ثریا را

می مروق و فصل بهار و صوت هزار
کجا بتوبه بشود میل طبع دانا را

بیاد وقت خود امروز حرف کن جایی
گذار با کرم روزگار فردا را

چو شمع کافوری خوان آن نسیم اندام
گر تن چو پیراهن کشد روشن کند جام را

بنود شب بنمایش حاجت بشمع از رخ تن
گر رخ فروغ صبح دم بخشد بنا شام را

طوق سیه چنبری شده ار گردن جان لازم
تا کرده ویش دیدم آن خط عنبر فام را

گفتار جای زلف صنعت چالش بسیج را
گر راوی شورش کند محو از تخلص نام را

ای خط تو کرده رقم از مشک بلوح سیم را
سر بر خط تو چون قلم جو هفت اقلیم را

امسال اگر در طالع نهد منجم وصل تو
از دیده جوی خون کنم مرجدول تقویم را

با داغ ابراهیم با غایت از کل آتشت
زنبیان گر آتشش بیش ازین گل جانت ابراهیم را

تسلیم حکم عقل را جای چه پیمان کرد این بنده
زینسان کی تیغ عشق تو از گردن تسلیم را

بنازم آن سوار نازنین را
که بر دارد کف عنان عقل و دین را

چو شوام که بوسم لعل نوشش
هر جا بگذرد بوسم زمین را

بر آرد صوفی انگشت شهادت
چو بیند آن لب چون انگبین را

چو جای دو رخش سجده آرد
بشوید از جوی خجلت جبین را

چو دکر امروز مرجا بار کرد
میان سبزه و گل آسمان شوخ فعلها

چو انشد کوه و کرکس تنگ و تیهو از خلف با ب
ز تعریف فضا دارم بسی زین کوه مشکلها

وله ایضا

دین طایفه دیگر با داغ محبت فارغ
هم از طرب اینیم هم از طلب ایشان

تا دامن وصلت را آریم بکف روزی
ماییم و بسی کثرت شبها و کریبانها

چندین بدلم دردت چاک کرده که بر سینه
چون چنگ ز نم خیزد آواز ز بیکانها

وله ایضا

هر طرف باده بکف در گلستان شد شیشه
آمد الناس سیو ساد و قلوها و جوها

بچه از جوی و درین بحر فلک کشتی خود را
کرد دریا و گر شود شکسته آخر همه جو با

عاشقان روی کم اندر جان نکوئی
گر ز بینند عیان روی ترا از همه روها

وله ایضا

گاه است ساقی گلرخ که رنگ باده دهد
بزم گل زنی الحان جام مینا را

بطرف باغ نه امروز بزم عیش کن
ترانهای عجب بلبلان شیدا را

دماغ عقل ز نشکر زمانه بیود است
بپاله دو سه در کن علاج سودا را

وله ایضا

گیسوی مشکین بترکش کوبی نهاده بجان
بر شکا ببلبلان بر قرص کل دام را

از عام این دل برد و رخ خط و دوخت
گسترده هوای خیک و تاریخ خال عام را

آرام جانم مسیر و رفتار داد و کوی کریمان
گر هنشین دل آرای بر دو ببین جان آرام را

وله ایضا

تعظیم قبله تا کی بنمای طاق ابرو را
تا قبله طاعت بردار آن قبله تعظیم را

چون حرف دانا را ورد اسرار زلف
نقش خم ابروی تو تا ایل بسم الله را

ز امید نیم عقیم شد تیره دل ساقی بیا
می ده که شویم زین ورق نوک تیغ ابراهیم را

وله ایضا

اگر سلطان جان لشکر اینجا بسید
کند تسلیم او تاج و نگین را

مرا آن لطف ساعد کشت بی تیغ
چو بر زد بر قتلم آستین را

زچین زلف چون نماید م روی
بیاد آرم نگار ستان چین را

وله

بی تو از جان ملالتست مرا
کرده ام در صف تکانت جای

مرچه جز فن عشق و علم نظر
وال زلف کشید جای گفت

ای کرده نهان شرم جمال تو پری را
عالم همه برهم شد از آن زلف که دادند

از بس که ز تو شهره از دام بلا شد
بگرگی جای چه شناسی چو ندیدی

بر آسمان تو عزیزت خاکپا را
ز باغ لطف تو بینیم تازه گلبرگی

میا بی خود ازا بر دی عیب نهان
ز فیض خاطر جای بجست بهره چه سود

زاهد اچند لطاعات مراعات مرا
قبله حاجتم ابروان در میکده پس

گم گشتم بحث تا یکی از این کوتاه است
ای نکونامی از هدم چو بسیار جایی

گیت گزخون بر رقم چند رخ زرد مرا
دیت امید من از دامان زاده امان وصلت بکشید

خوردی شب بجواب از لعل تو جام آخر
داشت سرگردان بسان جامم گرد جهان

ودی میباد بکوی دلستان مرا
فغان میکنم از دوغ هجر تو شب و روز

چه سان جمال تو بینم اگر نه پاک کنی
غزل سرایی جامی که حسب حال من است

نه کوی دوست سوای چمن گذاشت مرا
گرفتنش سیر ره دی پر از چمن ساکنی

نم گذاخت ز هجران و جان بسوخت از شوق

با تو سبکر چه حالت است مرا
من چه جاه و جلالت است مرا

در حساب جهالت است ما
کین بدولت جلالت است مرا

بر روی تو خجل ساخته گلبرگ طری را
شاهکی زلف تو با سحری را

امکان که گذشتن نبود رهگذری را
بر چهره گاهیش پر از شک جگری را

که نیست بخت نشینان و تاجداران را
جمال غنچه دهان و گلعذاران را

کتاب حکم حکیمست کم عیاران را
گیاه خشک ندانست قدر باران را

طاق محراب ترا کنج خرابات مرا
بر مکردان رخ ازین قبله حاجات مرا

نو خورشید رخت در همه ذرات مرا
چون بیابد نام عشقت مباهات مرا

بر تو خواند حرف حرف این نامه درد مرا
گرد به گرد دون بیاد هستی کرد مرا

بر دتا دو رخ عشقت هم خورد دو هم خواب مرا
بند باشد عشق تو فکر جب انکر مرا

که وعده‌های دروغ تو سوخت جان مرا
ولی چه سود که تو نشنوی فغان مرا

با آستین کرم چشم خونفشان مرا
ترانه ساخت بهر کوی داستان مرا

نه یاد داد هوس سخن گذشت مرا
و دان گذشت و سخن در دهن گذاشت مرا

بلای عشق نه جان و نه تن گذاشت مرا

بی جمال تو کر سبزه بکرم
از خیالت خجالت است مرا

عشق گفتی ضلالتیست قدیم
از تو روز و از ضلالت است مرا

منم آن آینه که از مرزنگ
داده صورت مقالت است مرا

وله ایضا

بی تو گر چشم از دیده ایسی جو نشد
اینست سبب سرخی سپید طری را

هر گر که خوابان شده برزده دامان
پا آمده در سنگ ز نوکیک دری را

حوری نه که روح القدسی این روپوش
کردست برخ پرده لباس بشری را

وایضا له

به بیقراری زلفت گرفته ام سر را
قرار گاه و این نیست بیقراران را

گناه آینه فضل و رحمت ای شیخ
مبین بچشم حقارت گناهکاران را

سپهر مصطبه بر رندی از خبر بودی
ز ذوق سلطنت فقر شهریاران را

وله ایضا

تو و مسجد من و میخانه چه خوانی مردم
سوی افکنده از این آفات مرا

کشته محو حقیقت بردای وانه مبین
بر دل بیاده گلی نقش خیالات مرا

سطوت عشق تو کنجایی بیسچ نگذاشت
نه غم نقی بود نی سر اثبات مرا

وایضا له

میشود بار آن گشتم ز آن برگشت امید
خاصیتایست دور از تو دم سرد مرا

بودنی با یدبرون زانده عشقت عشاقان
کر شکافی سینه اندوه برون درد مرا

سینه پر مهر تو آورده ام از عدم
آه اگر طبع تو بپسند دره او درد مرا

وله ایضا

سرو خانه ام از خلعت تو روشن تو
سیاه ساخت فراق تو خان ومان مرا

زناله ز ازغانم بر دی روز افتاد
بیا رخام لب مهر کن دهان مرا

چراغ شام غمت رفتیار چه کنم
چو سوخت فرقت تو مغز استخوان مرا

والصیا له

ربوده بود مرا یار من زمن یارب
چه جوم رفت که دیگر بمن گذاشت مرا

نعفه که گفتم چرخ بستون گوسیت
درین منزل بلی کوهکن گذاشت مرا

مرا چه زهره که گردم بنزم خلوت او
بس این که گرد در خویشتن گذاشت مرا

چگونه شرح دهم سر عشق او جا... / که عشق او نه مجال سخن گذاشت مرا
ز دردهای عشق زد زخمی عجب بر دل مرا / نشست خاطر سوی تریاک و پیشون بابل مرا
عمر در تحصیل وصلش رفت و آن حاصل نشد / وا ... ای جو ز تحصیل بحاصل مرا
هستی من شد حجاب ... ساقی ... / تا که از هستی من بگذرد ... غافل مرا
جای آن باشد غرقه دریای عشق او ... / هیچ ازین دریا جدا وا روی ساحل مرا
ای فکنده خوبت چشمت بصد خوبی مرا / از تو خشنودم بهر خواری که میداری مرا
او بود در خواب هم آغوش خود ... / وصل داد دی کی شب این دولت بیدار مرا
خواجست تا شد از سبزی خط ... / نیست زان خوان بهره غیر از جگر خواری مرا
شور خورشید جای جهان را ساخت ... / شد بلای جان طوطی نغز گفتاری مرا
ماه من گر عیان کند خود را / فتنه عاشقان کند خود را
جرعه نوشش لبت با آب حیات / زنده جاودان کند خود را
سرو پا دیدت شیر کرد ... / سگ آن آستان کند خود را
گر تواند بوصف او جا ... / پای تا سر زبان کند خود را
تا دیده ام چو گل ... پیرهن ترا / گلبرگ تازه خوانده ام از لطف تن ترا
تو آن بتی که هیچ برهمن ... / بت را بدا نشد و ... بدینسان ترا
مژده دهی که جان تو ... / پیش آی سر که بوسه زنم بر دهن ترا
جانان که جان ... / حالی چه حکمت دگر زیستن ترا
سبک دستی کن ای ساقی ... / بجز دردی نمانده ام ازمانی ... مارا
میان ما و تو نبود حجابی جز وجود ما / بیا کردم گره بگشا و بردار از میان مارا
چنان از شوق تو مستیم ... / کند بر دار جان ... عشق جانان
نه در کوی ... منزل عشق ... / دهی بجا برون از عرصه کون و مکان مارا
نشست اشک روان ... / نداد پرتو ... طلوع کوکب ما
سپید گشت چو پنبه ... / به پنبه آب نگاه دار ... لب ما
چو خشت میل سر خم کنیم ... / جدا ز بزم تو یک خشت وار قالب ما
ز جام مهر کو جام ... / که عار دارد ازینها علو مشرب ما
بیا که ما ز تو ای ... منزل ما / چراغ و مشعله ... فروغ محفل ما
اجل چو محمل ما بندد از جهان باشد / نوای عشق تو بانگ درای محمل ما

وله ایضا

بیست تن ... وفسون ... / ... روز از ... در جان ... مرا
منزل ... کوههای ... / کی تواند بود با آن ... محمل مرا
... / اینچنین ... مانده ... مرا

وله ایضا

چیست جرم من ... / دیگران ... مرا
چشم آن دارم که ... / هم ... آستان خویش ... مرا
گم کنم در عشق تو خود را ... / زانکه خاطر خوش بود با ... مرا

وله ایضا

او ... جای آن دارد / کز نظرها نهان کند خود را
تیر کرسر ... / پی خدمت کمان کند خود را
چون کند سر ... غبار ... / چشم من ... کند خود را

وله ایضا

... / ... ترا
این ترک کافری تو که ... / کردند ... ترا
... / ... انجمن ترا

وله ایضا

نمیخواهیم کافتد چشم بر ما ... / ... نهان مارا
جمال خود تماشا ... / که هست این ... بقای ... مارا
... دولت سر ... / ... مارا

وله ایضا

به نقش ... طبیب ... / که سوخت رشته ... تب ما
کمر در ... / ز ... یارب ما
کجاست ساقی گلرخ ... / شراب لعل بود ... ما

وله ایضا

چه سود روی عبادت بکعبه ... / چو هست قبله روی تو در مقابل ما
بهای وصل تو ... / درین معامله ... حاصل ما

چو زیر خاک درین کشت زار جای گزینم / گیاه مهر تو روید ز دانه دل ما
بتیغ عشق چو جانی ... / هزار جان گرامی فدای قاتل ما
ای خاک ... / ... بر سر ... ما
پیش از حرم کعبه بکوی تو ... / کوتاه شد الحمدلله سفر ما
دامن همه پر داغ بود ... / زان خون که چکید ... داغ جگر ما
ریزیم ... نظم ... / آویزه گوش ... گهر ما
... عشقیم ... / التفات خاطر ... بود ...
والضحی ... حکایت ... / ... تفسیر ما
تیر ... / تیر خود ... حذر ... تدبیر ما
گریان ... تقصیری ... / اشک جای ... عذری از تقصیر ما
کشته ... عشقت دل ... / غرق جمعیت ... پراکنده ما
... عجب که چون غنچه ... / پرده پوش دل ... خنده ما
چیست در گوش ... / ... دولت عشقت ... بنده ما
... / در دوای ... دل ... ما
ای پری رخ ... / رحم کن بر دل دیوانه ما
... عشق ... پیمانه ... / لب بنه بر لب پیمانه ما
مست عشقیم ... / بر رخت ... میخانه ما
دیده جای سوی ... / کی بهر مرغ رسد دانه ما
سرو ... / حباب خون جگر لاله گون پیاله ما
بباغ چند تماشای سرو و لاله کنیم / قد تو سرو ... عارض تو لاله ما
بگرد کعبه چه گردیم ... / بجز حوالی دیر مغان حواله ما
... جای ... / ز نوک کلک ... رساله ما
نهال قد تو ... عصای پیری ما / بر آستان که گشتن ... دستگیری ما
تو آفتاب بلندی و ... حقیر / بود بلندی قدر تو از حقیری ما
اسیر بند فراقیم ... / که با تو شرح کند محنت اسیری ما
... جای ... / همین ز دولت عشقت ناگزیری ما
... / ... غزل ... ما

وله ایضا

ز موج عشق تو دریا ... / بود ... صدف ... بساحل ما

وله ایضا

مکن بخنجر ... / ... خبر ما
سیل ... از کوی تو خون ... / آنجا ... ما
از اشک ... / پیش تو ... سیم و زر ما

وله ایضا

... چشم ... / ... بر ما
... / ... تقریر ما
... / ... ما

وله ایضا

... / دست ... ما
نقش تقویم ازل ... طالع ... / عطف دامان ... دولت ...
جای آفاق ... عشق ... / ... فکنده ما

وله ایضا

در غم عشق تو ... / ... ما
کنج ... / ... دیده ... ما
نور چشم ... رخ تو / آتش ... کاشانه ما

وله ایضا

بزم وصل ... / ... ما
... / ... برگ گل ... ما
... / ... ما

وله ایضا

... / چه التفات ... فقیری ما
... / کجا ... منصب ... ما
... / که ... زر ... ما

وله ایضا

فروغ بزم چمن ... / ز آشنایی عشقت ...

صدای صوت مغنی عجب بلند افتاد
مکان کوی تو خود را همی نهیم لقب
بتان شهر ببردند جای از خلد و صف
غم نیست کافتد از تن فرسوده پیر جدا
از آب دیده کو نه رخ یار من نگشت
گرد میان تو کمر از موی بسته زلف
نقشی که جای از تو برودی جدا شود
کجاست منزلت ای گنج در بیابان کجا
لب بکام رقیبان چگونه آتش نشود
ز بس که مست توام روز و شب نمیدانم
بشهر عاریتی دعوی فتوت چند
خوش آن منزل که ماهی باشد آنجا
بباغ ار بگذری سرو خرامان
بکنج عاشقان اگر تر و خشک
گرانی بر نتابد کو سبک آن به
مرا سر لطف زخمی بر دل از پیکان اوباد
چو شب آستانش سر نهم از ذوق ...
چو از باد خزان باغ بهار از هم فرو ریزد
بجز وصف جمالش نگذرد بر خاطر
زجهت تفرقه مولوی ز جمع کتب
بعمر عشق و محبت کجا غریر نشوی
بعشق کوش چو عارف شدی بسر جانا
معاد جان تو جایی ز صورت و معنی
بود پاک از رنگهای شیشه نور آفتاب
شد حجاب آینه نور جمال محتجب
ظاهر اندر عین مظهر مظهرست این ابتدا
دعوی وحدت کنی جام پاک از مدعی

بهرزه پست نشد صید پارسایی ما
بدین گرا بچه حدت آشنایی ما
بوصف شان نرسد عقل ز رو سیایی ما
غم زان بود که ماند از این خاک در جدا
رزدی ز نشیب و شو نگردد ... جدا
کسی چگونه کند میان ... اگر جدا
ای کاش جان شود ز تنم زودتر جدا
کجا نشان تو یابم در این خراب کجا
نشنید از دلم آتش کجا و آب کجا
گر رشته شب کی و شباب کجا
سواد اهل کجا کو نه اخفاء حجب
زخیل حسن شاهی باشد آنجا
کم از شاخ گیاهی باشد آنجا
همی اشکی و آهی باشد آنجا
که جای کاه کاهی باشد آنجا
اگر جانم ... جان اوباد
بگردن طوقم از دم پیک دربان اوباد
بهار و باغ عمرم غنچه خندان اوباد
کابشکاه جان عاشقان دیوان اوباد
چه سود جمع کتب چون نکرد رفع حجب
ز رشته بر سپید جان تو از غیابه جیب
که عارفان همه بندند عاشقان لب
بغیر عشق نباشد ...
چون برنگ شیشه ظاهر گشت شد حجاب وجود
این بود عند اصحاب الحق شی عجاب
مظهر اندر ذات ظاهر ظاهرست این باب
از سر انکار در گوید سوالت را جواب

گدایی ره عشقت کار ما همه یار | بس است دست تهی حاصل گدایی ما
ز ما طریق بهایت مجو که جلوه حسن | کند بکمر هی عشق رهنمایی ما

ولہ ایضا

سر بر ندارم از خط حکم تو چون قلم | گر بند بند کنی از یکدگر جدا
این اشک سرخ نیست که می آیدم ز چشم | خونابه ایست گشته ز ریش جگر جدا
پروانه ... از بال بجست | افتد بخاک تیره چو ماند ز پر جدا

والیضاً لہ

نهان چو آب حیاتی در این سرای سپنج | کجا وصال تو جویم در این سراب کجا
بگفت و گوی تو مستغنیم ز ناز و دیگر | خطاب کردیت کجا قاصد و کتاب کجا
فراق روی تو بر من سیاه ساخت جهان | کجاست روی ترا طاقت نقاب کجا

ولہ ایضا

تبا کرد و هزاران خرقه هر جایی | که چون تو کج کلاهی باشد آنجا
بران لب چون کند دل دعوی خون | ز چشم گواهی باشد آنجا
ز راه جاه وحشت ... | اگر کام تو جاهی باشد آنجا

والیضاً لہ

اگر زمان دهیش خط بخون بیدلان | چو خامه جمله را سر بر خط فرمان اوباد
بدامانم نشاید گرد کاش خونفشان چشم | نگار و بیم مژه فراشی میدان اوباد
همیشه از لطافت خونفشان اندر دل | اگر گشت نا امیدان قوم از باران اوباد

ولہ ایضا

چو نیست مرد تهی زان کتب حجاب | بچشم ما حجب نو تسویب ... کتب
جمال عشق نه نیست بپرپر ذهنب | و ما سواه علی وجهه الجمیل نقب
طلب مکن خبر بحر و بحر پایان ازین | که در ربود در امواج حیرتم لجب

والیضاً

گر نه رنگ شیشها گرد حجاب نور او | سطوت ... مشکل که آرد دیده تاب
مظهر از روی یقین گر چه غیر ظاهرست | آید از روی حقیقت عین ظاهر در حساب
تا نشد هیچ ظاهر کل چو مظهر فی المثل | آید اندر کل چه باشد کل اندر آب آب
گر نه چون عارف ز یکجا بینی انکار قبول | باشد آن معنی خطا و الله اعلم بالصواب

ولہ ایضا

از آن شراب که چون دیده را کند روشن | وجود کون نماید چنانکه هست سراب
از آن شراب که هرجا بود ز نشوه آن | هزار عاشق و عارف هزار مست و خراب
بریز بر سر ما جرعه که ... | بیاض شیب خود را بآن کنیم خضاب

والیضاً

در کوه جام لاله پر از شبنم سحر | در دشت فرش سبزه تر از رشحه سحاب
هم رو بریم رغم سفیهان شهر را | ز اسباب عیش هرچه شمارد خود صواب
میزکار تر بهم از شیر با شکر | بو نو جوی تر بهم از نقل با شراب
وز دلبری لطیف نماید ز عنب روی | چون ماه بی نقاب و چو خورشید بی حجاب
آن خود عطیه ایست که در فضل بیحسن | نتوان ادای شکر و صولش بهیچ باب
خود را فکن بقعر محیطی که موج آن | برد و کون را نشد قدر یکی حباب

ولہ ایضا

یعقوب بن حسن که بامید بزم اوست | گردان مدام ساغر زرین آفتاب
در جشن چمن پس ابر یک شب ... تیغ او | از جور زمانه و رقبای ناصواب
ساقی بیا و در قدح افکن شراب لعل | زیرا که کار و بار جهان نیست جز سراب
گر نیست شاهدی که بر شیشی کشیم می | ور زوی شاهدان بسخن در کشیم نقاب
جای که یافت گلشن عمر من بعهد شیب | از بوی وصل تازه گلی رونق شباب

والیضاً له

دفتر بهوش چو بر من گذر کنی که مباد | زبرق آدمی آن اسپ را سپید ... اسپ
عنان ز کف تا سواره بکه نشستی | نماند عقل مرا پای در رکیب شکیب
نه امید از تو طایران ... نشین | چنین که حلقه زلفت نهاد دام فریب

ولہ ایضا

موجود تو بی سبب علی الحقیقه | باقی نسب اند و اعتبارات
شد نفی دوری از تو بسیار | کم اجمع هذه المرادات
پیغام جفا و جور دادی | خوشحال شدیم ازین بشارات

والیضاً له

یافت بر در گه ز تو جا که سر من | نلت من بابک اعلی الدرجات

بده بر سم صبوح ای حریف جام شراب
از آن شراب که از جوش اگر ده آید
شدیم پیر و نداریم حسرتی بجز این
شراب خورد و دم و خواب ...
ابر تنگ زند بر زمین نرم نرم آب
وقت اگر بیاده بصحرا برون روم
با چند یار پاک ضمیر لطیف طبع
ای تلخ مانده بر لب تشنه نشان مزاج
کامی بان نغره خونریز در جدل
جای دهان بر بند که بیرون آمد این حسن بیا
این ها همه سراب و تو بسیار تشنه
فی ایمن الزمان اتی احسن الکتاب
با طوق عاشقش سر گردن کشان خوشست
بستم لب از دعاش چو دیدم رقیق او
سیراب ازان سراب نیامد کسی برون
خاصه ز شاه سخن گرد هر شاه
لطفی بود که ساقی گلرخ بیکرد جام
گرم رسید ز نخدان تو هزار سبب
ز پیرهن چه حاجت تراکه میسکیرد
نکرد میل بطوبی سر شکم از قد تو
پس از لقای تو جای سپهر رسد رقیب
عن وصفک ضاقت العبارات
نتوان ز حقیقت تو تعبیر
ویرانه نشین شدیم تا یافت
رنگ رخ او اشک جایی
ای دو گیسویت شب قدر و برات
سبزه خط تو بالای لب است

که شیخ واقعه من را گذشت عمر بخواب
قباب چرخ شود مضمحل در چو حباب
که تمتع ازین می گذشت عهد شباب
سعادت ابدیت جامیا دریاب
ای کرده ای کلیت مه سپاه بر آفتاب
دست از عنان نه دیده عنانپای اندر رکاب
صافی دل لطیفه شناسی دقیقه یاب
ای چین فکنده در رخ ابروی شان عتاب
کامی باین ز لعل شکر بار در جواب
اکنون که صبح شیب دمید از شب شباب
بگذر که تشنگی تو ننشاند این سراب
اعنی مثال عاطفت شاه کامیاب
لازال طوق طاعته مالک الرقاب
از پیشگاه غیب دعاهای مستجاب
خوش آنکه چون حباب دور رفت در شراب
بر رخ نهاده زلف مسلسل ز مشک ناب
موی سفیدش از می گلگون کند خضاب
زهی محال که ... کنم چو پیش از آب
قبای دلبری از قد جایز زیب تو نصیب
اگر چه میرود آب از فراز سوی نشیب
چو کرد در رو نقش رشته خورد ز دیو نهیب
فی ذاتک طاحت الاشارات
ای تشبیهات و استعارات
عشق تو عاری از عبارات
بر در دو نغان بود امارات
جان فدا کرده برات اهل
بر تو آمد ز شکر قدر نبات

بعد مرگم بوفا وعده [illegible] / میدهم جان بتمنای وفات
سرعونان طلب ز کرم [illegible] / واتقفا زاچه و توقف از فوات

وله ایضا

پیشانیات منت هستی من / چنانم از آن خلاص و نجات
پیش خم میم سجده در آر / کرنا زنست افضل الحرکات
واقفم کن [illegible] در که حج / لیس الا الوقوف بالعرفات
نامدی مرکز انجاب بردن / کی خبر یابی از بدون جهات

وایضا له

تا کرد درخ تو [illegible] عین / لا تقرا العیون سیئ الصلوات
بار عشق تو پشت ما خم کرد / لا مرور الشهور والسنوات
دو دو از دل حدیث عشق بدل / نه اساسند دار و آن نه ذوات

وله ایضا

زاهد کشید بر صف حمهای باده سنگ / یارب مباد بر صف [illegible] دمان سنگ
پندا شتم که لمعه نور جمال [illegible] / از هر طرف ستاره [illegible]
ما را چه طاقت تو که بر کوه [illegible] / یک پر تو از جمال تو دیگر [illegible]

وایضا له

مست تو بودم هنوز فطرت مبدع / دیست فراغت نشسته [illegible]
ناز کنان شب خیال تو بمن آمد / گفتمش ای جان فدای [illegible]
روی بجنبش آمد جای از همه عالم [illegible] / تا بما بد طریق عشق صوابست

وله ایضا

کار خسته دلان بچو [illegible] / گرچه بر قامت تو خلعت حسن آمده چست
چند کری کر چو وصلم نشود یافت بموی / تا مرا تاب و توان هست تر اخواهم جست
گر کشم بی تو زدیجکی تو صد [illegible] / حاش لله که شود رابطه عشق تو سست

وایضا له

بر پشت پای زده رحمت تو عالم را / زان چنانک که خارش خلیده در کف پا
نشان کشتگان میسد [illegible] راه نجات / نشان [illegible] که بر خاک راه ماند و بجا
عصا زنان بدر [illegible] آری / ستون خیمه اقبال اوعصای گداست

چون قلم می نکشم سر ز دوات / زخم تیغ تو دلم است دوا
ظلمات دور و آب حیات / شعر جاسی [illegible] سواد خطاو
باده در ده که کل آت آت / ساقیا چند ذکر موت و حیات
اذهب السیئات بالحسنات / چند جامم بده پی اندر پی
کر صیام است احسن السکنات / دهنم را ز غیر باده ببند
میدهد بوی دوری از میقات / تا کی بانگ هی هی ای صوفی
[illegible] رفع الدرجات / در میخانه جاست شد جاسی
[illegible] کی الخلوات / یا انیس القلوب فی الخلوات
[illegible] اطیب القنوات / می مرشو [illegible]
لامضی العشی والغدوات / درد هجر تو اشک من خون ساخت
نامه ای کن [illegible] / نیست جای نوشتن غم عشق
بر ما و ام خوی ز معشوق [illegible] / مارند و عاشقیم و نظر [illegible]
تا وقت صبح آینه جام می بدست / در اشتیاق روی تو بودم نشسته دوش
آری بسی بود که جهان زین بلند و پست / عالیتر است [illegible] شیخ شهر
پیمان شکست و بازپی کار خود و بست / جای که در [illegible] باده [illegible]
[illegible] و خاک [illegible] / کنج جمالی و کاینات [illegible]
[illegible] / جان و دل [illegible] ز وعده [illegible]
[illegible] طالبت / ملک وجودم گرفت عشق تو یکسر
چون ز در [illegible] تو بنوبت حجابت / کشف حجاب از کتاب عقل [illegible]
داشت طفل دل من لوح [illegible] / پیش از آنم که قلم نقش کند [illegible]
گر چه چشم من از خاک کف پای تو [illegible] / اشک خود را ز نظر [illegible] مسیرانم
بوی آن لاله که با داغ دل مجنون [illegible] / نیست در بادیه عشق نظر لیلی را
آه و صد آه که مطلوب و طلب مرد [illegible] / گفته بی طلب از [illegible] جای کام
اگر نه گفتش [illegible] / گدای کوی خرابات [illegible]
[illegible] / اگر نه [illegible] ره فقر [illegible]
گر شه [illegible] تعظیم او [illegible] / [illegible] شاه از آن [illegible]
رسیده خلعت فقر [illegible] / عبا که تن جای ز خون دل شده ال

کشم کشان

گفتم بقامتت که زکج خوشتر است [illegible] / گر در ابرویت ز گوشه اشارت که این خطاست
کج آن بت [illegible] / گر خاست فتنه ز کج و راست از تو خاست
من [illegible] / عاریست و آن بحقیقت همه [illegible]
جای پرستی [illegible] از تو دید / بهر تو خاست هر کجی و راستی که خاست
بی جمالت صوت مطرب [illegible] / بی رخ گل نغمه بلبل [illegible]
بر رخت خوی است [illegible] / تا چکید بر سمن باران و بر گل شبنم [illegible]
گر طبیبی اگر [illegible] علاج عشق [illegible] / درد عاشق بی مداوا داغ [illegible]
عاشقان بسیار داری [illegible] / کم بود در [illegible] تو چون او گرفتاری [illegible]
چشم منی بر همه [illegible] / خانه تو خانه چشم منست
دل بدرت محرم و جان [illegible] / محنت هجر تو همه [illegible]
سوخته سجر تو و کنج غم / زاویه گلخنیان گلخن است
قاعده عشق ز جای طلب / زانکه درین سلسله صاحب [illegible]
[illegible] روز طرب را [illegible] / سر زلفت شب غم را سواد
[illegible] چون عمود اتشم [illegible] / بود شب چون ارم ذات العماد
در اقلیم عدم ره کرده جانم / ز تو در [illegible]
[illegible] / که جا بود در مقام اتحاد
[illegible] دل زغمت خون و دیده پر خون / ببین ز دیده پر خون که حال دل [illegible]
مرا که حال دگرگون شد از کشاکش [illegible] / عجب مدار اگر اشک من جگر گون است
برخیت شوق تو خون دلم [illegible] دیده / رود شراب سر [illegible] افزون است
بعشق طعنه جای مزن که عاشق را / عنان دل ز کف اختیار بیرون است
کو سرعشق زادل صدف است / ناوک درد تو را جان [illegible]
رخنه تیغ جفایت [illegible] / گنگر افسر جاه و شرفست
عیش سازان و شراب و لب [illegible] / چشم عارف نه براب [illegible]
کار هر کس نبود صف شکنی / شیر این معرکه شاه نجف است
آنچه در عشق تو ام دم بدم است / رنج بر رنج و الم بر الم است
منت بر من [illegible] تیغ تو رخم / میزنی بر دگران [illegible]
دلم از داغ غمت پر [illegible] / چشم از سیم مژه پر درم است

مایل بابروی تو شدم قد دلکشت / [illegible] میل تو سوی کجی [illegible]
گرد در ابرویت کجی [illegible] / بار استی قامت تو خود کجی [illegible]
پشت من از خیل ابروی تست کج / طبع من از تصور بالای تست راست

وله ایضا

کی بجا نون طرب کردم آهنگ [illegible] / اینچنین کز بار دل چون چنگ پشت [illegible]
درد هجران [illegible] نستی با رنج مرگ / درد هجران روزگار و درد [illegible]
خانه ام را سقف غم دیوار محنت [illegible] / کس چنین خانه ندیده تا بنای عالمست

وایضا له

سینه تو روان و چشم دلم / بهر تماشای تو بر روزنست
زاد و صد غم شب هجر توام / را است بود آنکه شب [illegible]
ز آتش تو من خوبان [illegible] / خال تو یکدانه از آن خرمنست

وله ایضا

تویی کعبه بهر شهری که باشی / چو مکه نام آن خیر البلاد است
نکو دار اعتقاد ای دل بخوبان / کر [illegible] اعتقاد است
در افسون خوانی دل خال و [illegible] / [illegible]

وایضا له

نبود عاشق لیلی بغیر یک مجنون / ترا بهر سر موی هزار مجنون است
سخن ز حد سرای محبت که [illegible] / نه از پیاله خورشید [illegible]
چه پیمان [illegible] / خراب صورت مطبوع و شکل موزون است

وله ایضا

بجا اسیر [illegible] خود را / شیخ مغرور که با دانش [illegible]
میرسد [illegible] فقر / ناله از دست تهی کار [illegible]
جای از [illegible] دلان همت [illegible] / [illegible] چه بلا بسته صفت است

وایضا له

شاد باد از تو دل پر هوسان / گر من از غصه بمیرم چه غم است
گر کنی میل بدینار و درم / انم از دولت عشقت چه کم است
در حریم تو دل سخت [illegible] / زیر پایش ز [illegible] درم است

ذرهٔ [illegible] چند ز سکانت جایی
خدمت اهل وفا مغتنم است
دلم را بکس آرامی نماندست
بجز ناکامیم کامی نماندست
اگر من بی سرانجام عجب نیست
جان را هم سرانجامی نماندست
مهٔ نو میکند بر چرخ اشارت
کزین خمخانه جز جامی نماندست
بهر در پیلک هستی نام جایی
کز آن مسکین بجز نامی نماندست
جانا دل خراب کرده است دیده
چشمهٔ جان سراب کرده است
خوردار چشم او دیده بخواب
مرکب [illegible] خراب کرده است
تا تو رند و شراب خواره شدی
دل خلقی کباب کرده است
جای وضو خوش خوش تو دشنام
شعرهایش جواب کرده است
لاله چین دستون چون عرق خون [illegible]
گویی از کان آتش لعلی برون افتاده است
چون هم از زلف مشکینت که در حلقه [illegible]
صد دل دانا بزنجیر جنون افتاده است
بار هجران تو چون سنجم که این بار گران
از تن زار و وی قیاس من فزون افتاده است
طوق دار غبت کردن کشان عالمند
در میان آن همه جامی زبون افتاده است
مشکین جعد کم رو غمش راشب آمده است
جان بهشت [illegible] آن بر لب آمده است
شاید که جان هم [illegible] قالبش [illegible]
جانی ولی که جانش قالب آمده است
در چشم پر سرشک چو [illegible]
خورشید را امتقارنه ... کوکب آمده است
چوکان بکف سوار و میدان [illegible]
صد سر چو گوی زیر سم مرکب آمده است
جامی مدام مشرب از شراب [illegible]
بر رغم مدعی که [illegible] مشرب آمده است
طرز عنوان جمال تو چو جیم افتادست
دهن تنگ از آن چشمهٔ میم افتادست
قدت تازه نهال و لبت [illegible]
کز این باغچه از باغ نعیم افتادست
چمن از نافهٔ چین عطرفشان شد گویی
چین زلف تو گذرگاه نسیم افتادست
شهر عشقیست مقام همه صاحب نظران
فتح آنکس که درین شهر مقیم افتادست
جامیا ساغر نو گیر که از گردش دهر
رخنه در صحبت یاران قدیم افتادست
جانم از عشق تو در ورطهٔ بیم افتادست
دلم از تیغ فراق تو دو نیم افتادست
حاصل خویشتن بجز رنج بسعی [illegible]
هرسپار که درین ورطه مقیم افتادست
وجه خود در ره می که نباشد غم زاد
هرکرا کیسه تهی از زر و سیم افتادست
نکتهٔ جوی [illegible] ساقی مطبوع و سماع
طبع جامی که ز آزادست سلیم افتادست

وله ایضا

براه کام پای همتم را
مجال رستن گامی نماندست
بشاخ آدمیت میوهٔ کس
چه جای پخته چون خامی نماندست
زباده خالیست آن جام یعنی
حریف باده آشامی نماندست

وایضا له

زاشک نومیدی غم چهرت
دیدهٔ تر بر آب کرده است
گرچه مویم سپید گشت چو شیر
چهره از خون خضاب کرده است
چشم گریان من ز عکس لبت
ساغر پر شراب [illegible] کرده است

وله ایضا

نی غلط کردم که از سوز درون [illegible]
شعله در دامان کوه بیستون افتاده است
روز رزم از پی محبت [illegible]
بر رخ زرد [illegible] سرشک لاله گون [illegible]
دل که [illegible] بر درویست ز راه دیده [illegible]
خاکی گذرد [illegible] افتاده است

وله ایضا

وقتی که کلک حسن بر دوش نوشته بود
از مشک تر و عنبر تر معرب آمده است
یوسف چه خواندش که بهرجا نموده روی
صد یوسفش اسیر چه غبغب آمده است
طفلان سبق ز لوح جمالش گرفته اند
هرکه چنین کتاب و سوی مکتب آمده است
هرکه ز باد برقع زلفش شود نکو
گویند فلک که منزل مه عقرب آمده است

وایضا له

زان قد و زلف که گویی الف و لام ویند
لام الف وار دل خسته دو نیم افتادست
ید بیضا که شنیدی بود از طلعت او
لمعهٔ نور که در دست کلیم افتادست
پرده بردار که از صاعقهٔ شوق توام
شعله در خرمن آتش بکلیم افتادست
نیم جان گر بری صد بعوض بستانی
بحل بگذار که دلدار کریم افتادست

وله ایضا

چه گل باده چمن شد گلستان گویی
دامن زلف تو در دست نسیم افتادست
شاه و ملک چه بینی که کند زیور گوش
زان دراز اشک که در چشم یتیم افتادست
میخورد صوفی بر خوان بی هضم طعام
با همه جهل [illegible] چه حکیم افتادست

وایضا له

ساقی بیا که قصر بقا در تزلزل است
درده شراب لعل چه جای تعلل است
وای بهوای میکده ترک سبب کنی
زاد طریق اهل ارادت توکل است
آگاهی از نگاهی حالات عاشقان
با ما جفای تو نه ز جهل از تجاهل است
جای کند تحمل هر رنج و غم [illegible]
در محنت فراق تو بس بی تحملست
این همه خواریم زان کز تو خواری عجب
چون نخواهد یار جز خواری من چاره چیست
ایستادن را مپند انجم پیر ستم ای حکیم
در بیان حال من حکم این سیاره چیست
گر نه تابش آب [illegible] دل نشو و نما
مردمی [illegible] نوگلی بشکفته بر رخساره چیست
مرگ باشد در جهان [illegible]
بی رخ جانان مرا این خون صدپاره چیست
جای از جور رقیب آورد در رده
تا درین حایل بپایان حال آن آواره چیست
بی تو شبم را اثر روز نیست
شمع شبستم انجمن افروز نیست
وعدهٔ لطفت ز ازل آمده است
قاعدهٔ این کرم امروز نیست
شب کند همچو شهاب از ظلم
ناوک آهی که فلک دوز نیست
گفته جامی همه سوز است و درد
جان فسرد هر که درو سوز نیست
زبان در دهان [illegible] جان است
سخن بر زبان از زبان دل است
قلم هرچه بر لوح هستی نوشت
یکی نکته از داستان دل است
غذایی که از عندرب [illegible]
خورد خوان عارف خوان دل است
کلام تو وحی است جای بلند
گر نازل شده ز آسمان دل است
دل خلق را رقم صنع الهی [illegible]
بر سر مشک خطت حجت شاهی داشت
صبح را خواند فروغ رخسار [illegible]
صبح خیزی که سفیدی ز سیاهی داشت
عقل چون جز جان از دو جهان بیرون
عشق را با دیدهٔ تماشاهی داشت
جامی [illegible] که اسرار وجود
هم از همت ارشاد پناهی داشت
ساقیا که دی بکف می [illegible]
جام می پستی از لب وی داشت
گل ندارد از شبنم سحری
آن لطافت که رویش از خوی داشت
ماند شیخ از جواب بانگ نماز
صبحدم گر گوش سوی نی داشت
بسوخت جامی ز جام عشق و گفت
گرنکی آن دراغ بود نامی در است
زهی عشق ترا [illegible]
رخت آتش زده در جان و در دشت
بوصف حسن تو کرده دیران
سیاهی قلم زانگشت [illegible] گذشت

گرد دور جام می تسلسل کشد روا
برغم آنکه منکر دور تسلسل است
کردند شرح عشق حریفان ولی هنوز
این شیوه [illegible] مجمل تامل است
صوفی که ذوق عشق نتوان از دست نقص
مستیست کز سرایت می در تمایل است

وله ایضا

گر نه بر من دوست برد بجز زور او روا
در دروغم جان در بیرون گریبان پاره چیست
گر نخواهد شکست جام عیش عاشقان
در بر سیمین او دل همچو سنگ خاره چیست
رنج من خواهد فلک و نی جدا از من مرا
عیش ناهموار با این محنت همواره چیست
خاک ذب و دولت تشریف خاصا از او بود
بهره عام از جمال شاه جز نظاره چیست

وایضا

بوعظ فیروزهٔ تو بر دو لب
بر صف جانها شده فیروز نیست
مصلحت آموزی رسوای عشق
مصلحت مصلحت آموز نیست
صید کند تو نخواهد نجات
مرد بلا عافیت اندوز نیست

وله ایضا

جهان و آنچه می بینی اندر جهان
کم اندر فضای جهان دل است
خدنگی که از قبضهٔ ما رمیست
رسد بر نشان از کمان دل است
فراوان فواکه که از قطع و منع
مبراست از بوستان دل است

وایضا له

مه در آیینهٔ روی چو خورشید تو گفت
هرکه ماهیت چنین تو کماهی داشت
شاید ار شکند منع ز جولان چو ترا
فتنهٔ شهری و آشوب جهانی داشت
ساده دل شو که درین مدرسه و سوی حجب
بزن دانی خود هیچ نخواهی داشت

وله ایضا

هستی ما بباد مستی رفت
بس که می زان لب دو بهای داشت
از موذن دلی نشد [illegible]
همه شب که چه بانگ های داشت
کی بمقصد رسید چو [illegible]
لا شئ حکم شئ لا شئ داشت

وایضا له

بود روشن ز رخسار جبینت
که تو خورشید و ماهی پشت پشت
بافسون بازشوان رستن از عشق
نشاید مشعل صبح از نفس کشت

آن غمزه مشو جامی صفت بلبل / زن با آن دهنش از ساده گیست
طوبی که به پرداد سر بلند است / پیش قد تو همی زمند است
عمری تو و زلف با تو همسر / چون دن عمر را کمند است
الطاف تو کشمرد که داند / انعام حیات را که چند است
از مرقدی بد که ره ای است / جای نشین که راه بند است
پشتم از بار ملامت خم شده است / توسنی از دایره غم شده است
کوی تو تا حرم اهل صفا است / چشم من چشمه زمزم شده است
نیست بر خشک لبان رحم ترا / چشمه لطف تو بی نم شده است
جامی از سلک سگانت محروم / با سگان تو همدم شده است
دولتم نیست که باشم بسخن با [illegible] / گو سخن با دگران تا شنوم آواز [illegible]
رفتی و رشته پیوند مرا با تو قوی / دو نی آرم همین رشته سوی خود باز
تا شدی از کف ساقی خونین جگران / همه سرمست ز جام تو و من از ناز
چون زند دم ز سخن پیش تو جامی زبیسان / که دهد خاکیش لعل سخن پرداز
بر لبم آهی نمی آید که درد آمیز نیست / وز دلم دودی نمی خیزد که آتش ریز نیست
کوهکن را رنج دل [illegible] عشق کرد / در این پرده از [illegible] دل پرویز نیست
غمزه ات تیر است [illegible] تیغ و مژگان [illegible] / هیچ خوبی را چو تو با خوبی [illegible] نیست
کو بچشم خود که پرهیز از خون مردمان / مردم بیمار را چیزی به از پرهیز نیست
تا به نور طلعت ای شمس تبریز آمدی / قبله جامی جز مولانا جز تبریز نیست
به کنج عزلتم ویرانه ای هست / ز نقد فقر درویش [illegible] هست
کمن دور که دارو [illegible] دیگر / بکو شمع چون پروانه ای هست
چه خوبست این که سوی آشنایان / نیاری روی تا بیگانه ای هست
مخور جامی ز [illegible] سبحه خوانان / گدای [illegible] مرجان دانه ای هست
غنچه همچون دهان تنگ تو نیست / گل چو رخسار لاله رنگ تو نیست
جنگ تو صلح با رقیبانست / هیچ عاشق حریف جنگ تو نیست
چون کنی قصه قتل منتظران / هیچ تعجیل چون درنگ تو نیست
جامی از بار دل چو چنگ شدی / این غزل جز نوای چنگ تو نیست
از تو بر دلها کینه نیست / ور کین تا رنج دینها تنگ نیست

وله ایضا

با خط تو سبزه گر زند لاف / از غنچه سپر زای ریش خند است
تا دید لبت سپه تو اضع / پشت بر زمین نهاده قند است
در گوش نماند جای پندم / ای همصفان چه جای پند است

وله ایضا

بس گریم صف ارباب طرب / گرد من حلقه ماتم شده است
در ضعیفی تنم از موی کم است / چون من از ضعف کسی کم شده است
شحنه در ملک سگانت جا کرد / شعله را این چه ستم شده است

وله ایضا

شاهباز حرم قدسی و در ملک وجود / نیست چو نیر شکار دل او جای [illegible]
همچو گل گرچه بصد پاره شود پرده دل / حاش لله که شوم پرده گشای [illegible]
بر سرم تاجی و بر تاج گهر کی باشد / که کنم جا بسر کوی تو صد [illegible]

وله ایضا

هر شب ام بر درت دست تهی [illegible] / مفلس عشق ترا از [illegible]
خوبرو در شهر بسیار است لیکن هیچ یک / چون تو خوش گفتار و شیرین کار و شورانگیز نیست
در حریم باغ کم یابند چون بویت گلی / ور گلی یابند گردش سنبل نوخیز نیست
هیچ بادی چون صبا کز زلف افشاند غبار / در مشام ما عبیر و عنبر [illegible] نیست

وله ایضا

بر سیم تا ز مستی دست شویم / زخم بیستی [illegible] بهانه هست
چو بر دیوانگان [illegible] / [illegible] مرا دیوانه هست
اگر خانه نباشد خوب غم نیست / چو از خوبان مرا [illegible]

وله ایضا

سینه ام را به غمزه ریش مکن / کین هدف لایق خدنگ تو نیست
تا به سنگ ستم گشادی دست / نیست دستی که زیر سنگ تو نیست
با سگان تو تا نشستن ما / [illegible] نام [illegible] ننگ تو نیست

وله ایضا

کرده پیکان چشمها فرش رهت / با نهادن بر [illegible] سینها تنگ نیست

در خم ابروی تو یار بستان / بی خطا افتاده چشمها نیک نیست
بار رقیبان مهر و با عشاق کین / مهرهای تو چو کینها نیک نیست
دست تو جای بکام می دراز / کوتهی در آستینها نیک نیست
ای که سلطان خیالت کرده در جان منزلت / منزلت را منزلت بالاتر از آب و گلست
این چنین کین خانه را چشم فروغ از روی تو / بیدلانرا از دل در وی نقش مشکل است
از غم پیوند جانم [illegible] تیز / زانکه تن را پای [illegible] دست [illegible] حاصل است
میکند جامی روان سوی تو [illegible] / زانکه با آب روان طبع لطیف مایل است
نام آتش بخانه افتاد است / وز دل این یک زبانه افتاده است
از دو چشمت که شوخ و فتنه گرند / فتنه در زمانه افتاده است
زان میان در کمرشان نیست / پیچی در میانه افتاده است
بی لب و خال تو دلم عمریست / که جدا از آب و دانه افتاده است
جامی از باده صبوح بماند / بس که مست شبانه افتاده است
ترا ز دوست بگویم حکایت [illegible] / جدا ز دوست دگر نیک بنگری [illegible]
از دوست جمله بد و نیک هرچه [illegible] / از آن بدست که از ماست [illegible]
چهره شد گره قبله یمین بود بفتوی شرع / چو دوست با تو زکل جهات [illegible]
حدیث وصل اگر رفت [illegible] جامی / مران چو [illegible] که از عشق [illegible]
زمی بنفشه گل [illegible] خط [illegible] گوشت / دمیده سبزه تو کرد چشمه نوشت
فروغ روی تو آتش زند [illegible] عقل / اگر نه پرده کشد سنبل سمن پوشت
چو تو که گشت [illegible] میان بردم / مرا چه طاقت آن تا کشم در آغوشت
هزار گونه سخن [illegible] جامی / نهاده بر لب او مهر لعل خاموشت
مقام عارف عالی مقام [illegible] / طراز کسوت فقر و فنا برهنه تنیست
چو نیست بنده آن شاه [illegible] / از آن چه سود که یک [illegible]
بقبله رو و تیان در درون [illegible] / ز این خدای پرستی است بلکه بت شکنیست
خجالتست عظیم از تو جامی را / که زخم تیغ فراق تو خورد و [illegible]
بستان ز شکوفه پر از انوار تجلی است / بشکفته گل از شاخ شجر آتش موسی است
بینم ز نرگس که بخود چشم گشاد است / کان چشم که بینا نه بجانان [illegible]
هر کس که [illegible] ز آن جام کند خاطر [illegible] / فارغ ز غم تو به [illegible]

هر زمان این که بیت کو بی ارم / ترک اینها کو که اینها نیک نیست
آستانت سجده گاه سرورست / دور از آن ما به جبینها نیک نیست

وله ایضا

بس که جانم [illegible] در آمد از در و دیوار تو / خانه ات کوی [illegible] جان [illegible]
رحم کن بر حال ما شاماند تاریک [illegible] / ای که در [illegible] خورشید [illegible]
دل میان گریه در [illegible] / غوطه [illegible] موج دریا [illegible]

وله ایضا

اشکم از خانه بس که بیرون [illegible] / رخنه در آستانه افتاد است
قصد تو آزمودن تیغ است / قتل عاشق بهانه افتاد است
لایق دلبر یگانه دلیست / کز دو عالم یگانه افتاد است
نیست آن شاخ گل که بلبل را / شعله در آشیانه افتاد است

وله ایضا

جانش از همه ذرات کون مکشوف است / حجاب تو همه پندارهای تو توست
بسیل حوادث کجا شود غرقه / کسی که کشتی چرخش فروتر از زانوست
ز دست تفرقه شد چاک خرقه [illegible] دل من / ولی ز رشته وحدت هنوز امید [illegible]

وله ایضا

ترا چو زد به بنا گوش حلقه سنبل زلف / بنفشه شد ز غلامان حلقه در گوشت
هجوم عشق تو نگذارد [illegible] / مرو ز دیده که ترسم کند فراموشت
چگونه بر خورم از تو چنین که می بینم / هلاک جان تلف عقل آفت هوشت

وله ایضا

بگوش [illegible] / [illegible]
گرفت گوشه [illegible] / [illegible]
هوای عشق [illegible] / [illegible]

وله ایضا

بر [illegible] / ظاهر شده از باد صبا معجز عیسی است
لاله [illegible] / زان جام که [illegible]
زاهد که از آن می [illegible] / با تو به [illegible]

ازصورت و معنی بگذر جای در کشش — زان می که برون از قید صورت و معنی است
تا از گل تو سبزه برون آمدن گرفت — چون تو زانچه بود فزون آمدن گرفت
زاب زلال خواست دل خسته قطره‌ای — پیکان تو به سینه درون آمدن گرفت
زافسونگری چه سود مرا چون تو ناوکی — هرچند صد پری بفسون آمدن گرفت
سنگی که آب چشم تو بنمود دلیل شوق — این خون ناب بین که کنون آمدن گرفت
هرجا که جای از دل خون گشته قطره‌ای — از چشم مردمان همه خون آمدن گرفت
پا نه بطرف باغ که گل زیر دست پست — بالا نما که سرو سرافراز پست پست
تیری بدل خدنگ که دوش تو جان نشست — این ذوق چیست که همگشاد تن از شست
کردی برهنه ساعد سیمین بقصد ما — اروند در جفا و ستم چیره دست دست
باشد مدام مستی رندان ز جام می — جامی نه جام دیده و نی خورده مست مست
جانم ز غمت بلب رسیده است — رو زنم زخفت بلب رسیده است
راهیست ترا به کنج مطلوب — هر رنج که از طلب رسیده است
دربی سببی سبب کنم روی — چون مختم از سبب رسیده است
جای بعجم نشاید کرد دست — هر نقد که از عرب رسیده است
از می تلخ سبوی که بدست آمده است — جان شیرین من از باده پرست آمده است
سبزه و بالای تو تا خاسته از سنبله — صد بلا بر سر ازین باب نشست آمده است
دل که در کنج عدم باده مست خوش بود — بهوای جنت از بهر بهشت آمده است
طعن می‌خواری جاهل چه زنی کز ازل — بی می و میکده از عشق تو مست آمده است
چندم از خویش جدا خواهی داشت — برمن این داغ را خواهی داشت
میسکنی پی سپرم جان طلبد — اگر این سر به پا خواهی داشت
تا قبا بستی از ایشان صد دل — بسته در بند قبا خواهی داشت
هر قضایی که رود بر جانی — نیست غم گر تو رضا خواهی داشت
بزم زنده دلان کردی و فروزانی است — صفای وقت خواز باده مصفاست
جهان چو فرع و تو اصلی و گر بحقیقت بین — نظر کنم همه اصلست و فرع اصلا نیست
بکنج صومعه خوان ورع صبح و شام ای شیخ — بوم مجلس با جای شور و غوغا نیست
بزخم سنگ ملامت گرفت خو جانی — حریف صحبت نازک دلان رعنا نیست
درد دلم ز آتش تو داغ بس بس است — خانه شکست یک چراغ بس است

وله ایضا

ز نخچیر نسبت طره تو کرد آفتاب — صد ذوفنون بقید جنون آمدن گرفت
در حیرتم ز دل که ز دام تو جسته بود — بار دگر بدام تو چون آمدن گرفت
رفتی و دل ز صبر و سکون بیزار ماند — چون آمدی بصبر و سکون آمدن گرفت
چشمت بغمزه تیغ برین بی زبان کشید — شکی بقصد صید زبون آمدن گرفت

وله ایضا

ای تلخ نوبری که رسیده است میوه‌ها — گرد تو تیرهای جفای است پست پست
روی تو چیست آتش و پیشش دو تا شده — زلف سیاه منم آتش پرست پست
غم نیست زانکه خاطر ما را شکسته — یار از همه کسستی ما از شکست نیست

وله ایضا

دل خسته مکن زرخشم کلام — چون نخل ترا رطب رسیده است
گوید ادب مدوا دهیم — کز عشق مرا در ب رسیده است
در چنگ غمت بگوششی جانم — صد زمزمه طرب رسیده است

وله ایضا

تو بازهد چو زهاد نشسته که دعا — سه الحمد که بر تو به شکست آمده است
چون کشتی ساعد سیمین بکف گیر ساقی — بعد چندین سال ازین که بشست آمده است
خاک ره بی درت خواست بوقت برخیزش — مرغ جانم که درین پایه پست آمده است

وله ایضا

همچو موم ببر راه وفا — در لگدکوب جفا خواهی داشت
دل من کاخ طرب خواهد بود — تا درین غمکده جا خواهی داشت
صاف کردی دل خود آینه وار — روی در اهل صفا خواهی داشت

وله ایضا

عجب بعشق تو پیوستم نمیدانم — که غیر تو بجهان هست دیگری یا نیست
چو موج هر که بدریا فرو رود داند — که موج اگرچه نه دریاست غیر دریا نیست
هزار قافله بی در بی است در ره عشق — بجز آنکه پی یک رونده پیدا نیست

وله ایضا

گر نیاید دلم بکف سراغ — این که آمد بو سراغ بس است

سکه

مشک رو کو بباد و عود بسوز — بوی تو مانده در دماغ بس است
محفر ندیم ز دود کشان — دلقی از جرعه و داغ بس است
بسود جای شغل غمهاییست — از غم دیگران فراغ بس است
زدل سپری تو ز جای دور ماندم — که از جان جانی دور ماندم
جدا افتاد از بالین راحت — سرم کز آستانی دور ماندم
مدان دور از جوانی چالاکی — بتر زان کز جوانی دور ماندم
ز جای دور باشد نکته دانی — چنین کز نکته دانی دور ماندم
کرد لطف تو کاری وقت کار گذشت — نشد وصال تو در زمی روزگار گذشت
بهر دلی که زروی تو هی ز غمزه خوش است — خدنگ حسرتم از سینه فکار گذشت
نشان غبار مرا زبیر سنگ دیده که — جنون بهر جا که این غبار گذشت
مگو گذشتن خویش [illegible] — که پیش چشم تو کاردم [illegible] گذشت
یار بر دیده ره گرد و گذشت — دیده را جلوه گاه کرد و گذشت
بر رخ زلف پیش روی کشید — روزگارم سیاه کرد و گذشت
خواستم داد خویش ازو که بیان — خنده بر داد خواه کرد و گذشت
رفت جای بقصد دیدارش — بام و در دید و آه کرد و گذشت
آنچه در چشم زاید و طلعت زیبای تو است — جای آن دارد اگر جان و دلم شیدای تو است
او بکس نمود روی شهزاده ورکنت وی گو — او درون پرده و آفاق پر غوغای تو است
در جوم این چمن هر جا نشان راستی — دیده ام بالای او یا سایه بالای تو است
هست بر سر جو و جای صدتم از داغ عشق — شرح این داغست هر خونی که بر ابروی تو است
با داغ تو چو لاله دلم خوش بر آمده است — داغ تو ام ز باغ کسان خوشتر آمده است
کردی بخانه ام ز در مرحمت گذر — امروز بختم از در دیگر در آمده است
و بسوده قالبم که دل آتشین در اوست — خاکستر نیفسرده در آخگر آمده است
روشن دلم که ضبط اداء تو دیدن بود — از صورت تو بتکده آذر آمده است
خط لب که در دل جا ییست بسته نقش — ایمن نیست و مشو چو خط ساغر آمده است
بجز اغیر خدا و در دو جهان چیزی نیست — بی نشانست همه نام و نشان چیزی نیست
بی زبان شو چه کنی پیر غم عشق بیان — که درین جلوه تقریر زبان چیزی نیست
تا کی از صومعه او از پی دعوت خلق — بانگ بیهوده چو بر سفره خوان چیزی نیست

باغبان را چه کار با عطار — عطر خوش نسیم باغ بس است
چتر فرق شهید وادی عشق — گرد گشته سپاه زاغ بس است

وله ایضا

بکشتن لایقست آنکس که زنده — ز چون تو دلستانی دور ماند
ز فرهاد آنکه کم گوید فسانه — ز شیرین دلستانی دور ماند
سگی بگذشته لاغر شتر را — که ای از استخوانی دور ماند

وله ایضا

شب انتظار بهم روز را و روز — بیا که روز و شب من در انتظار گذشت
بباغ عمر گلی خواستم ز شاخ امید — خیال روی تو در چشم اشکبار گذشت
بخنده در رخم ای غنچه پیش از آنکه بباغ — رسید خبر که خزان آمد و بهار گذشت

وله ایضا

بودم افتاده خوار بر راهش — بحقارت نگاه کرد و گذشت
آمد از دی هوای کیوان دست — رخنه در مهر و ماه کرد و گذشت
دید صوفی صفای میخانه — خنده بر خانقاه کرد و گذشت

وله ایضا

داد از نور خشش شمع شبستان پرتوی — ورنه پروانه چرا این گونه پروای تو
خیمه زد سپهسالار چمن او بصحرای ظهور — گنبد نیلوفری یک خیمه از صحرای تو است
هر کجا آن عارض و لب ایمنی را ایمنی است — فتنه و شوری که هست از نرگس شهلای تو است

وله ایضا

افسون بهیچ حکم گر نه تو در دنها — یکم ز دل نرفته صد دیگر آمده است
مشکل که ایستد از فره خونم آنچنین — کز غمزه تو برگ جان نشتر آمده است
کو هر خوش است و لعل خوش [illegible] — بسنگی که میرسد ز همه برسر آمده است
در دفتر محاسب اوصاف دلبری — وصف خط عذار تو سر دفتر آمده است

وله ایضا

چند محجوب نشینی بگمان دگر آن — خیمه در کوی یقین زن که گمان چیزی نیست
هستی تست حجاب تو و گرنه پیدا است — که بجز دوست درین پرده نهان چیزی نیست
گر ز عشقت خبری هست بگو ای جانی — ورنه خاموش که فریاد و فغان چیزی نیست

بندهٔ عشق شدی ترک نسب کو جامی
که درین راه فلان ابن فلان چیزی نیست

یار اگر شنبر و عیار بود باکی نیست
شوخ و بی باک و دلازار بود باکی نیست

دامن گل چو بدست تو نشد باد صبا
گر نبی سر زنش خار بود باکی نیست

پاسبان گر فکند بر در [illegible] بستر خواب
دیدهٔ بخت چو بیدار بود باکی نیست

جای آنه اگر با آن جان جان [illegible]
با تو گر بیم انکار بود باکی نیست

چون کمر بسته بدامن سفر بیرون رفت
صد دل آویخته از طرف کمر بیرون رفت

نیست این چمن روانم ز سر [illegible]
جوش زد در دل [illegible] بیرون رفت

نیست در حلقهٔ عشاق زبان [illegible]
گر زبانی که از آن حلقه خبر بیرون رفت

[illegible]

وله ایضا

گرچه خفی ز عشقت [illegible]
نانه خفی نه [illegible] بود باکی نیست

[illegible]
غم بر دولت دیدار بود باکی نیست

هر که عشق کند [illegible]
گر میان [illegible] بود باکی نیست

وله ایضا

[illegible]

[illegible]

دود دم از سینه که گرد آمده بالای سپهر — قد پیالہ شده از ناوک آهم پر است
حلقه در گوش همه لاله رخان خواهد کرد — بر بنا گوش وی آن حلقه که از مشک تر است
ای خداوند حق که همه پیش بهم — که بد و آرزوی من ز همه پیشتر است
جامی از عشق تو بی‌تجربه افتاده ز خویش — گشته مشهور همه شهر کنون این خبر است
بباغ می‌بی‌رخت ای مسکین محال است — تماشای گل و نسرین محال است
ز دیدار تو زاهد را چه بهره — خدا بینی از آن خودبین محال است
ز بس حیرت بدلها جای کرده است — ز تو در دل کسی را کین محال است
بعالم چون تو معشوقی و جامی — بناز و عشق با او این محال است
یا از زبان دوست شنود داستان — یا از زبان آنکه شنید از زبان دوست
بیرون بود ز جمله تماشاگران باغ عشق — ای مست پیش دوست شناسان نشان دوست
وستان شوق او زده مرغان — هرجا شکفته غنچه ای از بوستان دوست
جامی مجوی کشف حقیقت ز شیخ شهر — یکتا نه نیست محرم سر نهان دوست
شنیده ام که بگل بلبل سحرخوان گفت — که شکر نعمت روز وصال نتوان گفت
بسماع لحن مغنی خوش است وین نکته — ز شاخ سرو سهی قمری خوش الحان گفت
دلی که یافت ز تشنگی زندگی ز جام صبوح — نشان ز خضر و سیاهی آب حیوان گفت
عذار خویش کن از ترک لقمه گیر مغنی — بود خلاصه هر حکمتی که لقمان گفت
بود حکایت جامی ز فهم مستمعان — خوش آنکه نکته رموز با سخندان گفت
ساقیا می ده که صحرا سبز و بستان خرم است — تو با کام دل نشستی در عالم کم است
یاد کن خم را چو نوشی باده عشرت بجام — یادگاری مانده در دست و یکان از جم است
بگذران ایام وقت گل به تنهایی که گل — ناخوش و خوش رفت و حال ای ساقیا و کم است
جامی از ابر بهاران بر چمن باران چه سود — چون سحاب لطف ساقی در حق ما بی‌نم است
برفت یار و مرا در فراق خویش گذاشت — درون فکار و جگر چاک و سینه ریش گذاشت
هزار قافله عاشق ز دست آن بس و پیش — هزار موکب خاصان نه پس نه پیش گذاشت
گذاشت بهر همه عاشقان بسی غم و درد — ولی نصیب منی بی‌نصیب بیش گذاشت
گرفت گریه جامی بر و چو آهو راه — چو کرد عزم سمرقند در سرش کم اشت
ترک شیرین شمایلی که مراست — کی توانم بدین دلی که مراست
شد بی دست بوس قاتل من — بوسه بر دست قاتلی که مراست

چون شوم خاک شود لاله‌ستان تربت — زین همه داغ که زان لاله رخم بر جگر است
ساخت دریا هم از آن اشک ز دیده پر شکن — در رهم گر خطری هست از این رهگذر است
زرد و تلخ هجران وی از کام دلم — گر چه از ذکر لب او دهنم پر شکر است

وله ایضا

چو گل نهان شود در پرده ناز — قرار از بلبل مسکین محال است
بترک دوست فرماید خود لیکن — ز عشق این حکم را تمکین محال است
رخت را هر که دید آئینه سان گفت — که معشوقی بدین آیین محال است

وله ایضا

باشد کلام دوست مرا از هر لغت — بهتر که این لغات مختلف از ترجمان دوست
بر داستان دوست سر مانده یاد جای — تا سر بکار بود سر ما و آستان دوست
از ما گمان چنین وفا بود دوست را — شکر خدا که راست شد آن گمان دوست

وله ایضا

درون غنچه چرا خون و جیب گل چاک است — اگر نه مرغ چمن داستان هجران گفت
چو ذوق باده و لذت نیافت جان حکیم — از آن چه سود که گر نفی شرک به ما گفت
زمانه نوحه عشاق و اشک ریزشان — چو دید قصه نوح و حدیث طوفان گفت
بسند لب نصیحت که مور بهر خدا — بهمسران خبر از مقدم سلیمان گفت

وله ایضا

از زجاجی جام می ریزد ز یکدیگر دو — گرچه همچون سنگ اسیاس تو بر ما محکم است
همچو زلف خوبرویان بر کنار گل نشسته — ای که کارت از کشتن آشفتگان درهم است
وار هان از محنت هستی به پستی خویش را — زانکه هستی محنت اندر محنت اندر غم است

وله ایضا

ندانم از غم هجرش پناه با که برم — چو عشق او نه مرا آشنا نه خویش گذاشت
ز بخت خود چه امیدم بود حسین که مرا — بپای عربده گوش به تیره کیش گذاشت
خوش آن طبیب که عیشش ز نیش و اشک چشید — برای مرهم او باده عیشش گذاشت

وله ایضا

من گرفتار و یار مستغنی — آه از این کار مشکلی که مراست
رشته جان و دل ز بانه کشید — این بود شمع محفلی که مراست

گم شدم در رهش چنانکه اجل — ره نیابد بمنزلی که مراست

وله ایضا

ای‌های مشک گشادی پیرهن هر کز — بلطف تو گلی از باغ حسن شکفت است
کجا بخفت بخواهم خبر یابد — کسی کز اول شب تا دم سحر خفت است
پیش سگم از مژه بیرون بخاک و خون افتاد — بدین بیرایه بلی هر که زار نشنفت است

وله ایضا

ز طفلان کم بود پری که موی‌ش — نه شکرلبان چون شیر سرگشته است
چو حکمت هست تصویر جمالت — شریعت مانع تصویر گشته است
ز کشمیری بتان دین بر انداز — دلم نخجیر کشمیر گشته است
ز بس کز زلف تو پیچید برهم — رگ جان برتنم زنجیر گشته است

وله ایضا

زیر طره عارضت آن آتش آمد که خدای — در شب بی‌جذب کلیم از درخت طور است
چون نیم از اهل وصلت وصل تو زاهد را چه سود — ز آدمی کو مرا آن باده بر هم دود حلت
در سخن جامی ز تا عیب جویان است — از کدام آیات این سحر حلال او رخصت
جلوه حسن تو کجاست که هست — خنده عشق تو کجاست که هست
کج نهادی کله بعشوه گری — در سر تو چه فتنه‌هاست که هست
زان دو ساعد سراغ دل کردم — از چپ و راست فتنه خاست که هست
گفته حیرت در دلت جامی — جز غم تو خدا گواست که هست
دلنواز از من خسته جگر باز شد است — دیده را روشنی از اهل نظر باز شد است
فتنه خاست بیا از تو بهر راهگذر — رو و بخرام و بهر راهگذر باز شد است
دین و دل شد بدست جان بلب آمده نیز — کو روان شو ز رفیقان سفر باز شد است
جامی از جلوه معشوق خبر پرسی چند — طالب نقد عیان شو که خبر باز شد است
یار دروغ وعده‌ای پاک من کجاست — شادی رسان دیده غمناک من کجاست
جا کرم شاد در جگر از زخم تیغ هجر — تا آن رفوگر جگر چاک من کجاست
آتش همین بجز من پاکان زد و مشتعل — این شعله در خور خس و خاشاک من کجاست
جامی سوار گشت اجل کشت و آن سوار — هر گه بگفت آهوی فتراک من کجاست
آنکه کلاه غیرت از لطف تن او چاک است — چاک جیب غنچه از بیراهن او چاک است

همه بی‌حاصلی و گمراهیست — در ره عشق حاصلی که مراست
جامیم مست در رند و رسوا خوانم — کرد شرح فضایلی که مراست
هنوز یک گل تو از هزار شکفت است — بباغ عشق چو بلبل هزار آشفت است
دهان خواهش تو گوهریست ناسفته — زهی لطافت طبعی که این گهر سفت است
دلم نشیمن غیر از خیال تو نشد — که میهمان عزیز است و خانه نارفت است
بجاست مایه شوریده خاطر این شیخ — اگر نه جای شوریده خاطرت گفت است
بعشق آن پسر عالمگیر گشته است — که در عشق جوانان پیر گشته است
نه مدت در دلم از نو نشسته است — ازل تاریخ این تحریر گشته است
نه وقت صبح بر گل شبنم است این — ز تو غرق خوی تشویر گشته است
بتعجیل همی گشتی چه گردم — که طبعت مایل تأخیر گشته است
مکن تدبیر جامی کز دو زلفت — اسیر ربقه تقدیر گشته است
چیست آن زلف سیه پیش رخت کانرو حلقت — شهپر جبریل کز برق تجلی سوخت است
کیست عاشق عاقبت پیوری که در بازار عشق — دین و دنیی داده اندوه او بر انداخته است
بنده ام چو در شایسته معشوق بهیچ — خواجه هر گز بنده شایسته را نفروخته است

وایضا

خبر وصل تو رسید همه جای — این خبر درد یار ماست که هست
هر شبی از فراقت اشک مرا — در خیالت چه ماجراست که هست
سر و پیمانه پروری که ترا است — میل یاران آشناست که هست

وله ایضا

با تو از هر غرضم پاک کند همرای — بو هوسهای حریفان دگر بار ماست
باده در خنده عشرت لب تو با دگران — سوختم حسرتم از دیده تر بار ماست
ای که قفا هوس غم عشق طلب — بلکه این هنر از کسب هنر بار ماست

وایضا

هستیم از عقل و دعوی ادراک او کجاست — آشوب عقل و آفت ادراک من کجاست
مردم ز عشق و خاک وجودم بباد رفت — کس پی نمیبرد که کنون خاک من کجاست
ز آسیب زمهریر جدا جان لبم رسید — آن از دو دلبر آتشی ترا یک من کجاست

وله ایضا

سرو را [illegible] کش چو گل [illegible]
چون تواند عاشق از طوق وفایت سر کشید
از شکاف سینه جای میکشد هر لحظه آه
جمال عشق قدیم است و باقی محدث
وصف زاهد ژولیده موی گرد آلود
بصید کار شه عشق عرصه ده خود را
ز فیض پرستان بایست این نظر جای
مراست بر خوردن باده باعث
بده ساقیا کو بی بهره از دی
ز آن می که سوگند تایب نگردد
بی حرف کن جا میا هرچه داری
میکند عشق تو تاراج دل و دین الغیاث
خواند از کوی خراباتم به کنج صومعه
گر بتو آرم پناه از عشوه های چشم تو
عقل چون غوغا کند باشد بعشق او روی

[illegible]

ای ز توفیق و قال ما همه هیچ
خالی از فضل بر کمال تو نیست
سایلان بسماع جود تو ایم
بی نسیم قبول عاطفتت
قد بدا النور فالق الاصباح
رو بفتاح کن که ممکن نیست
در مواقف [illegible]
عشق باز [illegible] سپر صلح
تو [illegible] دست محتسب است
هر لحظه نمایی بلباس دگرم رخ
اطوار ظهور تو بود ظاهر و باطن
کز محیی ولایات بالطافک یحیی
جایی منگن باد که ان نکته توحید
بر آید بپای خود که دین بر اعدو کاخ
بسر بلندی کاخ جلال جاه منان

[illegible]

زادهٔ عشقیم از دو خواه نزاد | باشش به دو شاد و از دو خواد
راه مده وهم دویی را بخود | رخنه مکن قاعدهٔ اتحاد
فقر سوادیست که در چشم عشق | نور عیان نیست بجز آن سواد
جامی از او آمد و کم شد در او | منه المبدا و الیه المعاد
نام خود ار عاشق صادق کنم سواد | تا چو خوانی بنگارم نامه سوی ...
بیت مقصود از سلوک من در اطوار وجود | بو رضای خاطر جیبی زنبد تا معاد
گفته در حب وجوهم این مه تقلید یافت | چو نکنم برعم چندانی ندارم اعتقاد
یافت در کرم آن لوث بکارم ... | گاه ابیات تخلص چون ازآن ذات العماد
آنکه وسپت رو برسخ ما نهاده اند | بر ما زبان طعن و ملامت گشاده اند
عوام سپر بعالم دل کرده اند لیک | در ره فتاده بلکه ز ره او فتاده اند
اعیان عالمند ولی کور باطنند | بر شکل آدمند ولی بوز زاده اند
جامی ز جام حسن بتان باده خورده باک | کر منکران نه واقف ازین جام باده اند
آنکه در فسون محبت فسانه اند | هر جا روند تیر بلا را نشانه اند
تجرید شو که پاک تر اشان راه عشق | کرده خلاص آتش خود از دو خانه اند
با پیر میکده با ادب زی که بر درش | شیران بیشه سگ این آستانه اند
جامی بیان کشا که غزالان شوخ چشم | بنهاده گوش بر غزل عاشقانه اند
لعل لب تو اشک مرا خون ناب کرد | زان شیشه‌های سبز فلک پر شراب کرد
مشتاق تو بخیه خور میکند نظر | تشنه ز شوق آب هوای سراب کرد
فکر خط و عذار و لب صفحهٔ دلم | بر خط کونه کونه چو پشت کتاب کرد
جامی که در شباب زنی عهد کرده بود | پیرانه سر تلافی عهد شباب کرد
جلوهٔ گل رخت از طره چون سنبل کرد | کج هندوی زلف کجه بازت گل کرد
با تو گل سبز که پیمان لطافت میزد | جامه را بر تن او باد صبا حل کرد
خانهٔ مرغ دلم شاخ سر طوبی بود | عاقبت خانهٔ خود در سر آن کاکل کرد
جامی از جام جمالیت غزل آن بلبل باغ | گلبن از جرعهٔ آن ساغر گل پر مل کرد
هر کس که پسود چهره براه تو سود کرد | ورد دی تو جال ازل ره ابجو کرد
دیر بیت میزند دم از شاهد شیخ شهر | آن نارسیده دعوی انکار زود کرد
زاهد بزهد ره ببر منزل وصال | بیچاره چو دخل بار وجود کرد

روی بعشق آر که چون عشق نیست | عاشق و معشوق و مرید و مراد
معتقد خبر و وی نیست عقل | خاک سیه بر سر این اعتقاد
هر که از آن نور نشد دیده ور | بر نظر او نکند اعتماد

وله ایضا

اعتقاد حسن جوابم ز مهر سوی تیت | لا جرم در شهر شهرتم بحسن اعتقاد
گر خدنگ بیوفایی میکشی فهو المرام | ور به تیغ نامرادی میکشی فهو المراد
مفت بیتهای جامی چون شیر از فتاد | خواند حافظ در مزار سعدیش شادشاد

وله ایضا

ظاهر شود چو پرده ز بیت برون کار | کاینکان نه ذکر و دردی انصاف داده اند
اول چو پل شه خروش لاف زنان | و آخر میان راه چو رمکی ایستاده اند
در عرصهٔ عمی و جهالت دو اسپه انک | در شاهراه عشق و در انش پیاده اند

وله ایضا

جامی بطوف کعبه گرفتار سوی عاشقان | فارغ ز خانه مت خدا و زخانه اند
ما و سر و دعشق که در اوج لامکان | از داغ کدپس ر کفش گنان ... اند
کار زمانه نیست جز آزار اهل دل | اهل زمانه نیز بر نگ زمانه اند

وله ایضا

عکس رخت بود در آینه سپهر | ناخن خود ... روز اکبر
دل کرد یاد روی تو و دیده ... | هر گل که چید دل ز تو چشم گلاب کرد
بیخواب چشم کانچه ز دو زلف ... | این کار را بکام دل ... کرد

وله ایضا

با جهان زلف سیه بر گل چپار تو دید | یاد جعد گره اندر گره سنبل کرد
عاشق مست که در بزم چمن ... | کاسه از آتش گل و مطربش بلبل کرد
کشتی باده بیا پل دریای غم | وقت آن خوش که گذارت کر این ... پل کرد

وله ایضا

مسکین فقیه گوش اشارت شنود ندید | منع سماع زمزمهٔ چنگ و عود کرد
صوفی نه دست جاذبه صیحه پس | کاری که کرد بسجده دلق کبود کرد
افسرکان بساحل حرمان نشسته اند | خوش آنکه جا بلجه بحر شهود کرد

جل

جامی همیشه بود خواب سرو عشق | اندر صدای نی مدد این سرود کرد
دوش در حلقهٔ زلف تو دلم جای گرد | مردم از هر شکن آن کره بی امیکرد
چشمش از نور جمال تو جلا بینی | جلوه خوبتر از پیش تماشا میکرد
چون از آن کنج گهر بهرهٔ خود ... | ره توحید در افراد چه ... میکرد
هر حکایت که در این سلسله جامی بگفت | نکته بود که روح القدس املا میکرد
چه لطف بود که شیرین شمایل من کرد | که شیوه دل کرامت بمنزل من کرد
نهاد بر دل من دست رحمت از سر لطف | رد نپستیاری او روی با دل من کرد
چو شمع محفل من شد رخش چو پروانه | تمای سدره نشین طوف محفل من کرد
شدم قتیل چو جامی و ... | ز عمر هر که نخستین قاتل من کرد
حسن تو چو راه امید و بیم زد | نوبت شاهی بهفت اقلیم زد
رنگ سرخی اشک ما بر زر نهاد | سکهٔ پاکی شت بر سیم زد
نقطهٔ سهو است خال آن دهان | کش دبیر بخرد بر سیم زد
کار جامی وصف خط سبز تست | خضر ما ... دم تعلیم زد
طرف باغ عجب ولکنتا پرسید | کو لعل درخشد از آن میان خورشید
بلاله بین که چه پیا داغ بر جگر دارد | که هست ساغر عشرت بدست او جاوید
ز تاج نرگس و تخت گلم بیاد آمد | زوال افسر پرویز و مسند جمشید
گسید باد ز جادوی فتنی گر هست | خدایا چو نوای نوید ...
هوی کلک تو جامی اگر بچرخ رسید | ز رشک مرمر خود بر زمین نهد ناهید
کی شد آنکه شب آن ما ... | نهاد گوش رضا بر فسانهٔ من بود
کبوتر حرم بزم عشرتش بودم | در آن حرم می و نقل از دانهٔ من بود
نشانه ساخت دلم را بتیر غمزهٔ خوش | که تیرها که از او بر نشانهٔ من بود
ز اوج کعبه جامی گذشت آنجا | ز گرمی نفس عاشقانهٔ من بود
دوران گل چو دیر نپاید در این چمن | ز این سپس که بگذرد آن زود ...
مطرب بیا ز عود که ندهد خلاص | از دست غصه بجز گوشمال عود
گردون نیافت بر قد کس کیمیای عیش | کان تار از ابریشم چنگ تار و پود

وله ایضا

بلند مرتبه شاهی که صبح و شام بود | ز جود و ریزی او دو لعل چرخ کبود

وله ایضا

هر که را کز آن حلقه کشادی میداد | بر تو دیگر از آن روی تماشا میکرد
از نظر هر که طلسمات حکیم از لند | طلب گنج گران مایه ایما میکرد
تیز بین گشته همه عین حقیقت می دید | هر چه عمری بوی ایما بود ما میکرد

وله ایضا

دعای اهل صفا کرده و زیاری خویش | نشسته تا که چنین حامل من کرد
هزار مشکل از در عشق در دل بود | بیکدو نکته لبش حل مشکل من کرد
هزار بندی و ستی که طعنه زد زاهد | ز طعنه بود که شرح فضایل من کرد

وله ایضا

اول از دو بیت منجم یاد کرد | هر رقم کز ماه بر تقویم زد
فهم سر آن دهان شو ان که لب | قفل حیرت بر در تفهیم زد
بود دیگر نیا رنف صبر ما | هجر تو بر پنجه انگشت و نیم زد

وله ایضا

ز ننده چشمت آن طعنها پیش باد | که خیز و دیدهٔ عبرت کشا بلا که چو بید
بخویشتن که فکنده بلا پس ما هم خویش | که خواندش بجزان طی شدن ...
نوای مرغ جهان دیده چیست موسم گل | ده بوصل پس از محنت فراق نوید
خوش است صورت و معنی بوی که گر | جواب تو چه شد چه سود جان بید

وله ایضا

ز بس که بر رخ او دیده‌ام ترانهٔ شوق | سماع مجلسیان بر ترانهٔ من بود
همیزد آتش دم در دلم زبانه شمع | زبان کشیده بشرح زبانهٔ من بود
اشارتی که باسرار ناز بود و نیاز | همین میانهٔ او و میانهٔ من بود
ساقی بیار می که گل از غنچه رو نمود | چون بگذرد بهار پشیمان نشوی سود
دل آینه است و تفرقه زنگار رنگ | این زنگ جز بصیقل می کی توان زدود
رامی بزن که جز بسر انگشت مطربان | نتوان گره رشتهٔ امید ما گشود
جامی بیان مرهم دلها بسوز خویش | گورش سوزیش چه سینه چه سود
نثار مجلس سلطان عاقبت محمود | ... در هانهای بحیت در دهای سپر
سحاب وار دهد فیض عاطفت باد | همیشه سایهٔ او بر جهانیان ممدود

زبان توبه ز دل مایل می ای ساقی — بشوی دامم ازین توبه شراب آلود
لباس عشرت ما چاک شد مغنی کو — که بکدبخیه زند بر دی از بریشم عود

ولـه ایضا

وان کزین میکده بوی ابش ... رسد — اینقدر دولت اوبس که بدین می کرود
یارب ستغنی وره مشکل و ره برنایاب — سالکان را دل ازین خون نشود چون نشود
میکشم پیش خیال تو دل و دین حکیم — میهمان هرکه بود حاضر خوان هرچه بود

والیضا لـه

امید مقدم یاران بود که باکان را — درین خرابه کجل دوست همت آید
کشاده دار در خانه کز در بسته — برون ز تیرکی خانه هیچ نگشاید
چو بیت مطلع ان نور خیر روز دل — کسی ز ... خشتش بکجل ... اندازد

ولـه ایضا

آستین کرمت دیده ساعد پرسیم — عاشق خام طمع در طمع خام افتاد
نیست آیین لب لعل تو جز کام دهی — همه ناکامی من زین دل خودکام افتاد
دقت آن شیخ خرابات ... — چون دل خاص وششن بصفت عام افتاد

ولـه ایضا

صبا شکفته شد وقت سحر ز ان طره و عارض — بنفشه بر گل سیراب و سنبل بر سمن میزد
بنو غنچه همی ... در باغ دامن زیر — همی بردم که بادش ... بر دهن میزد
بصری ... چون یعقوب مرا دیده — چو یوسف بر مشامش از تو بوی پیرهن میزد

ولـه ایضا

نپارم زد دل آتشین آه پیرون — کز ترسم همین خان و مانم بسوزد
چنان کرم کشت ازتب دوری تن — که از دود بک شد ... استخوانم بسوزد
چه پیمان ... — ز نقف درون دردهانم بسوزد

ولـه ایضا

ز ذوق بوس ... هوای کنار تست جانا — که غنچه کرد دهان باز و گل کنار کشاد
شست داد دهن تنگ تو دلم آری — ز غنچه مرغ چمن را ... گشاد
نهاد بر جگر لاله داغ چون بوسیدن — زبان بوصف تو بر طرف لاله زار گشاد
ز شهر عشق بخوان سوی کعبه جامی را — که پای تا به عقوبت در آن دیار گشاد

صفای صفوت جام تو دید صوفی شهر — بر پیش او چو صراحی نهاد سر بسجود
ز پیر میکده جامی ... حاجت خویش — که حاجت کلید در خزانه جود دهد
هرکه از میکده عشق تو بویی شنود — تا ز ... پست ... چون برود ...
کشت ذرات عجب عرصه گیتی کرد — هر کرا ... گشته خود بی درود
صاحب سایه بود عشق تو در سایه — بردم یا بد و دم چون برود و یابد بو
حاجت صوت مغنی نبود جامی را — جاودان بانگ سماع از دل خود می شنود
خوش آن مقام که دروی دلی فرو د آید — چنین منظرا و دیده بیاساید
به غش و خط چه ... که خانه آرایی — چو دست جمال جام ... نمایاید
کشای روزنه دل ز دیده تا نوری — ترا ز عالم باکمال جمال نمایاید
بر آستانه خدمت نهاده جامی سر — که مقبلی قدم لطف رنجه فرماید
پرتوی روی تو در ... کلفام افتاد — باده شد آتش ازان پرتو و در جام افتاد
بلبل خوش چه زند پیش تو چو خورشید ... — ... او چو خورشید ازین بام افتاد
دلق صد پاره و سجاده صدرنگ بود — شیخ ما بین که چه ... ایام افتاد
نام جامی که بلند از تو شد ای باده فروش — چه خطا رفت که ... دفتر ... بنام افتاد
چه بود آن ... — چو بی لعل لب شیرین ... میزد
امید مقدمت میداشت ... — ... سبزه ... افکنده ... میزد
تبسم زنده شد کشته خویش دید پیدا — که ... زیر خاک ... چاک ...
دل جامی زفکر آن دو لب کنج کهری شد — اگر قفل ... چو غنچه بر در درج دهن میزد
ز شوقت نیم دم زبانم بسوزد — صبوری کنم پیش جانم بسوزد
چو بالای عشقت کشایم دکانی — حسد برق غیرت دکانم بسوزد
کر از خون ... ترتر نکردد — ز تاب تن ناتوانم بسوزد
چو در دفتر اشعار جامی نویسم — ز ند شعله کلک و زبانم بسوزد
صبا چو حلقه آن زلف تابدار گشاد — گره ز رشته جانهای بیقرار گشاد
بهار شد سوی بستان گذر که هرکسی — گره داشت شاخ گل از غنچه در بهار گشاد
ز سرو لاله تماشای قد و روی نکو کرد — چو باغبان چمن چشم اعتبار گشاد
بغیر ... ندیدم درون پرده کسی — قضا چو پرده عزت ز روی کار گشاد

ولـه ایضا

یا مردم سر باز او و دگر میطلبد — چشمها چار فزید او دگر میطلبد
داد بر باد هوا دین و دلم را گیسوش — بهر این کار دهوا داد دگر میطلبد
... گرفتار به هر حلقه زلفش ... ست — دو بهر حلقه گرفتار دگر میطلبد
جای آن هست ز تو خویشتن بوصف دگران — ببرخود و اشعار دگر میطلبد
نیاز منکر و آن شوخ دلبر ... نکرد — نیازمندی اهل نیاز میسکرد
ز ترک چشم وی ای دل خدا ... گریبان — ز مهر لطف پی ترکتاز میکرد
نگار سازی وصلش گذشت عمر و دلم — هنوز در کرم کار سازی نکرد
بود جمال حقیقت ... به جامی — بصورت ار چه چنین مجازی نکرد
کی بود کی که زخوان تو صلایی برسد — زنوای تو نوایی بگدایی برسد
کوه غم شد دلم و نام تو گویم باد — بو که در گوشم ازین نام صدایی برسد
به ترازو افسر شاهیست ... گوشه فقر — ... که بی برو پایی برسد
سرو رود جامی دلخسته ... تا ببرند — نیست امکان که درین راه بجایی برسد
هیچ خنجر تیر غمت بر دل ... — که فغانم به آسمان به ثریا برسد
... سینه ... — که بسیل ازین بیم که ناگاه بدریا برسد
محنت بادیه کش گر هوس کعبه — کس بدین عیش مهیا تمنا نرسید
... روح القدس از سر ... مطلب — نزل این فیض بجز خوان مسیحا نرسید

ولـه ایضا

جوی مانی می ... هر کرا — دل مشوش حال خوش ... روزگار آشفته شد
چند می پرسی که شاه عشق را منزل کجاست — خانه آن دل که از کرد خواطر رفته شد
خنده زن در روی من یکبار چون گل ... — خرم آن دل کز آن غنچه شکفته شد

وایضا لـه

کر بت طاق خم ابروییت تعالی الله — که سجده گاه دل و جان صد هزار شیخ
چو سرو ناز گذشتی بباغ و کر ... — عبیر جیب گل و کحل چشم نرگس شد
ثنای شو طلب ... از تو انگر دل — که هرچه داشت بی حرف ... مفلس شد

ولـه ایضا

عمر عزیز بی معشوق فوت کرد — اکنون بی تلافی مافات میرود
ما را طواف کوی مغان یاد میدهد — هرجا بچشم ... مقامات میرود

کس نیاید که زکارش سری اورا ... — گرچه مرحله ... دگر میطلبد
واعظم گو مده از نکهت فردوس خبر — دل من بوی نگاری دگر میطلبد
یافت دل دولت جاوید بیکدیدار ... — ورخداد دولت دیدار دگر میطلبد

ولـه ایضا

بصد نیاز کشدناز هر رقیب ولی — نیاز عاشق مسکین بناز میسکرد
ندیده سرو گلی باغبان چو او هرچند — بباغ خویش نشیب و فراز میکرد
نظر بعرض سپاه ... شاه غزنین را — ولی بدیده دل در ایاز میکرد

والیضا لـه

مرض شوق تو شد صعب از آن جان ... — ترسم از عهده وصل تو شفایی برسد
دل کجا مظهر انوار جمال تو شود — کرنه این آینه را از تو جلایی برسد
رفت از خویشتن ... در پی لیلی مجنون — باشد از محمل او بانگ درایی برسد

ولـه ایضا

آنکه وصل تو ز امروز بفردا انداخت — دارم امید کز امروز بفردا نرسید
ز دم بر طلب چاشنی عشق که بجز — رشح او بی مدد ابر بصحرا نرسید
همت خویش قوی دار که مرغ دل تو — جز بدین بال بسرمنزل عنقا نرسید
مرحبا وقت بود باش بآن ... — کانچه در پرده غیبست بپیدا نرسید
محتسب جمعیت یاران چو دید آشفته شد — سر قبای ... کار ما ... گفته شد
خواب کم کن تا رخ مقصود در بینی بخواب — ز آنکه این دولت نصیب چشم شب ناخفته شد
راز پنهان ... که بر دار بلا حلاج را — آن همه رسوایی از یک نکته نسفته شد
جامی از کوثر ... — خاصه این گوهر کز الماس ... سفته شد
بتو به شیخ ... موسوس ... — چو دید ساغر لعلت حریف مجلس شد
خواب بود بوحشت سرای هجر دلم — خیال روی تو تشریف داد و مونس شد
فدای پیر مغان باد نقد هستی من — که این است مس کیمیای این مس شد
چو کشت مدرسه میخانه زان ... — عجب مدار زجامی اگر مدرس شد
صوفی ز خانقه بخرابات میرود — ز آتشکده بامن آفات میرود
نعلین مرد و کون کشیده زپای ... — موسی صفت بطور مناجات میرود
مردم ... نفی سوی ... نیستی ... — دل ... و شوی اضافات میرود

ونکرد، و من ز همه حق الا که رشته جانی / پاک از همه لب چو حل اثبات میرود

ولـه ایضا

دم در کشم که راه بجایی نمی‌برد / هرچند بر زبان چه پس نام کسی میرود
بی دردی او بیزرم کلیم ملیت می جو ز انک / خونم ز دیده در قدح لاله میرود
یاران اشک یافت اثر مرکجا سخن / زان روی چون خط و نه چون ناله میرود
جای عروس فرق زیب دگر گرفت / تقصیر در دلالت و لاله میرود

والعیب لـه

بهر بلا که رسد از تو غیرت سکر بکویم / مرا عطا سپت بلایی که از برای تو شد
زخاک سرو بر وید ز سرو دل چو جو / چو سایه در ری از قد دلربای تو
ز پیسینه کرده سپر چشم انتظار / بود که بر سپرم ناوک جفای تو شد

ولـه ایضا

درویش چیند مرا ز ناله ما کمی / اندک اندک باخود آنرا مدبان خواهیم کرد
آشنایان جهان را هست آیین وفا / آشنایی با سگ آن آستان خواهیم کرد
ناوک او که دجاد در استخوان ما مغز / قوت جان زین پس ز مغز استخوان

[illegible]

جای رود بلکه شب بی چراغ و شمع / این راه را بنور و کرامات میرود
بایاد کوچ کرده ز دل یاد میرود / قطره ز نان پسر سگ زد بناله میرود
زان ماه چارده که شد از دست دامنش / ما را ز دست حاصل چل ساله میرود
خال لبش حرارت دل می برد ولی / تا تب تب از مریض به بنگاله میرود
با طبع من زنکته سرد قند دکان / آن میرود که با چمن از ژاله میرود
کلک تو میز ند بجز ابیات نوای شعر / کلبانگ او بجنبر و بنگاله میرود
ز آفتاب بر شکم که زیر پای تو شد / ز سایه تیر که چون زلف و رفعای تو شد
بچیر پشت که کجا سر در آورم که بعوم / بس پست سایه لطفی که از که ای تو شد
اگر بهشت بود خاطرم فراز نگیرد / بجانانه که ز نه سپاسایه سرای تو شد
بود ز نخل سخن میوه ریز خانه جای / امیدواری از آنکه در خور ای تو
گرچه صد جان در ره جانان خواهیم کرد / هرچه خواهد خاطر او آنچنان خواهیم کرد
جاده سیاز مانند کسی در آید دهان / بعد ازین کار روی دلدار آنچنان خواهیم کرد
نیست غیر از داستان او سبب از هیچ کام / تا زبان باشد بکام آن داستان
بس کی در وصف لب شیرین او شکر / نام جای طوطی شیرین زبان خواهیم
که عشق بذات می نماید / گاهی بصفات می نماید

[illegible]

نه همه وقت مرا عشق مشوش دارد / کیست در دور جمالت که دل خوش دارد
دل بهر حلقه جدا میکشد از زلف توام / دل من بین که ز زلف تو کشاکش دارد
وار دوا ز کاسه سیم سرخوش کاسه ای / هرکه در راه تو سیم و زر سیم ابرش دارد
میل طفلان سوی آتش ست ز از رو جامی / هر تو چه بخو نابه منقش دارد
سلوک عشق محالست بی ثبات قدم / لب پیاله ز نعما خط نجات دهد
برات بوسه طمع داشتم ندانستم / قدم بصدق نه ای دل خدا ثبات دهد
بخاک پات که چون در ره ز بر پای / که خط سبز تو بر جان من برات دهد
مرکه بینم که پس زانوی غم آه کشد / که بوسه دو سه جای بخاک پات دهد
مرکه از پیرهنش نکهت جان یافت کجا / میرم از غم که صبا و از غم ماه کشد
کو مراز از رکیش کسی همه شهر بکشش / منت بوی گل از باد سحرگاه کشد

[illegible]

جمع فرقت عجب زلف ترا صوفی / شانه آتش جمع کند با دم شوش دارد
ابرش ابر کش نکو کش چه از لعل آتش / من دل پسوخته را لعل در آتش دارد
آفت جان شود و شور جهان هرکه چو تو / لب شیرین خط مشکین رخ مهوش دارد

ولـه ایضا

متاع هستی خود صرف باده کن زان پیش / که دور چرخ بتاراج حادثات دهد
رسیده نصاب جمال رخ خوش / بگوی تا بفقیران خود زکات دهد
براه کعبه وصل تو آب دیده من / به تشنگان خبر از دجله فرات دهد

و ایضا لـه

با وجود قدر عاشش اگر زاهد را / دل بطوبی کشد از همت کوتاه کشد
آگهی جوی درین راه که آسیاد ازل / رقم عشق بلوح دل آگاه کشد
میکنم از غم او شب همه شب ناله و آه / چون اسیری که نفیر از ستم شاه کشد

ولـه ایضا

می نویسم وصف لعلت در کتاب کلک من / آب حیوان می تراود در نتیجه جان میچکد
نیست اشک این بر رخم در سینه / آب شد آتش اکنون ز بکان میچکد
از خوی رخسار تو با جرعه لبهای تست / مرهم لطفی که بر جو بستان میچکد

[illegible]

پیش چشم تیز بین عالم ندارد نقش غیر / نیستی چون تیر بین نظاره عالم چه سود
روز هجرم سوخت کم ده وعده شبهای وصل / سبزه چون شد خشک بر وی ریزش شبنم چه سود
چو در انگشت سلیمان نیست خاتم را اثر / چون نگین رفت سلیمانی بود خاتم چه سود

ولـه ایضا

بحکم عشق رو در راه کر جستجو عشق / درین ره آمد و ناهی نباشد
گدای اگر مقصود در امید / بو نیل دولت شاهی نباشد
نسیم پرده کش از روی مقصود / بجز آه سحرگاهی نباشد

وایضا لـه

پیش او چون سجده آرم از نگه کوب جفا / تا نه بینم دیگرش رو در زمینم می کشد
در خیال آن لب خود گم شده جانم هم / چون مگس غرقه شده در انگبینم میکشد
گر نباشد بهره ام زان ساق و ساعد نیست / غیرت دامان ز رشک آستینم میکشد

ولـه ایضا

خط کز آن لب بر دمد موریست عزم انگبین / گر بزیر چاه شیرین انگبین سر بر زند
دل کز آن رخ سوی زلف آمد عجب آوارگیست / کاول آرد رو بروم آخر بچین سر بر زند
طره از عارض بکش تا صوفیان شهر را / از شب تار کان صبح یقین سر بر زند

وایضا لـه

هوای گنج دارد و جغد چندین کرده ام / ازان کرده که جای گنج در ویرانه [illegible]
بزنجیر جنون خویش [illegible] / که ذوق عشق اگر [illegible] این دیوانه [illegible]
بزم خود بدست دیگران ده جام [illegible] / گر نیست لعل تو [illegible] جام [illegible]

ولـه ایضا

چون خط خضر یاد چو دلست / چشمه زندگی نمیخواهد
دل پراکنده دید زلف ترا / جو پراکندگی نمیخواهد
عذر شرمندگی ز رد و تونا / جو بشرمندگی نمیخواهد

وایضا لـه

گرچه ما را اجر نکرد و برفت / جرا و بما که سی آرد
بجگر خستگان خار جفا / گل باغ وفا که می آرد
هجر دردو نسیم وصل دوا / در دما را دوا که می آرد

تشنه را در بادیه از کوزه آمد تهی / کوزه ها پر آب کرد و چشمه از زمزم چه سود
نام حاتم می نهد بر خواجه مرد مدح سنج / خواجه چون ممسک بود معنای حاتم
شاه نظم تو جای چون نیامد در لقب / از خط خوش عذارش جعد خم در خم
اگر از عشق همراهی نباشد / همت را دو کوتاهی نباشد
مرا با کس پس معشوق عشقم / نزاع مالی و جاهی نباشد
چنان خود را در آگاهی کند گم / گر آگاهیش آگاهی نباشد
چه حاصل از هوای وصل جانی / گر از جانان سوا خواهی نباشد
می شوم زنده ز سرکان نازنینم می کشد / می کشد پیکان آن تیر از ابنم میکشد
میکنم گلگشت باغ از شوق قد و عارضش / اعتدال آن نهج و لطف یاسمینم میکشد
هست دور از الجوی من سکین [illegible] / گرد آن رخ دور خط عنبرینم میکشد
من بمهر او خوشم جای دگر بین هم حالم است / و ربلدم می نوازد کر بکینم میکشد
خط مشکین گز رخ آن نازنین سر بر زند / سنبل تر خوانمش گر یاسمین سر بر زند
چون نمایی ناکه ابرو با شد آن آشوب دلم / کشت کاخ زاری بی کسید از کمین سر بر زند
چون روم بی تو که چندم یکایک گل [illegible] باغ / هر قدم صد خار محنت از زمین سر بر زند
دارد جان دور از گل روی تو جایی دور بهشت / گر کشش چون لاله آه آتشین سر بر زند
دل من [illegible] آن ره میخانه نمیداند / وز این گو [illegible] پیکانه سلسله
زبان کرد از زبانه شمع تا عاشق را خواند / ز بانش [illegible] پروانه میداند
برون از خانه خود دیده خونم تا خانه کش / تواب اندیشی [illegible] خانه میداند
اگر در دل داری هجر دوان نگوی جایی / گر فانی [illegible] عاشق افسانه میداند
بی تو جان زندگی نمیخواهد / عمر پاینده گی نمیخواهد
بی فروغ جمال [illegible] تو شه / بخت فرخندگی نمیخواهد
شاخ سنبل چو خانه پیش حفت / چو افکندگی نمیخواهد
نیده جای چو از در تو بگوش / حلقه بندگی نمیخواهد
بوی آن آشنا که می آرد / چو نسیم صبا که می آرد
شرط یاری پیام یار ازست / شرط یاری بجا که می آرد
نامه رد شال عاطفت است / سوی این مبتلا که می آرد
صد دعا میفرستد ش جایی / یک جواب دعا که می آرد

هر بیت که [illegible] بدست گیرد / زان نرگس می پرست گیرد
با قد بلند پست ره خود را / پهلوی قد تو پست گیرد
از زلف تو بخت کار ما را / تعلیم کشاد و بست گیرد
جای که و جام می که خود را / از لعل لب تو مست گیرد
دور از آن لب که من بر خشت چشم سفید / کم فتد زینسان شراب لعل در ساغر سفید
بر بنا گوشت کشد زلف سیه خود را / همچو شد روی برهنه کش بر دلبستر سفید
صفحه از مصحف خوبیت آن روی و عذار / یکطرف از روی نوشته یکطرف دیگر سفید
در لباس خط و کاغذ گشته جای بود / نوعروسی جامه مشکین کرده و چادر سفید
تا بساط شبرنگ ترا بر هم زد / روزگار دل آسوده بر هم زد
در و مار انشاء امید و اگر طبیب / دفتر خویش [illegible] و ابر هم زد
صد سبب ساخته بودیم پی یک وصف / هرچه ما ساخته بودیم قضا بر هم زد
جای آن سرو خوش الصاف ز خوش جانیست / گرچه صد ره چو گل اوراق مرا بر هم زد
بزم [illegible] من نگنجد / همه جان شو که آنجا تن نگنجد
دل تنگم چه جای محمل عشق / شتر در چشمه سوزن نگنجد
ز لعلت دم بدم چندان در سنگ / فرو ریزد که در دامن نگنجد
خیالش را مکن جای [illegible] / بساط شاه در گلخن نگنجد
ساقی [illegible] بر سر انصاف بود / با حریفان چون صراحی [illegible] صاف بود
نامه از آهوی چین بوی غزالم گرچه / مشکش [illegible] نافه مشکین [illegible] نافه بود
شیخ شهر [illegible] معارف آن بود / هرچه گفت از وجد و حال [illegible] اسرار آن بود
کشف اسرار حقیقت جای از میخانه / چون کند تفسیر این آیه که کشاف بود
یار رفت و خبر یادی هم نکرد / زین فراموش گشته یادی هم نکرد
شد که بودم بکویش خانه زاد / فکر حال خانه زادی هم نکرد
و ز پس رفتن من غمدیده را / شاد چه بود نیم شادی هم نکرد
جای از سیده او آن جام جهان / داد جان صد بار و دادی هم نکرد
شد دلم دیوانه وقت آمد که تدبیرش کنند / زان سر زلف مسلسل فکر زنجیرش کنند
کی بود در دی نقش [illegible] شوق ترا / بسکه بر رخ مردمان دیده تحریرش کنند
جان عاشق از ملامت قوت گیرد باکه هست / گر بجرم عشق گردد شهر تشهیرش کنند

هر اکه فکنده ساقت از پای / چو ساعد تو که دست گیرد
گر عشق تو بر فلک بعد پا [illegible] / پشت وی از آن شکست گیرد
هرچند که سی است لام زلفت / صد ماهی دل بشست گیرد

ولـه ایضا

سر [illegible] دایم سیاهی را ابر [illegible] / زاغ را بسیاری باران نسازد پر سفید
ریخت از ابر تجلی روی تو باران نور / خانه چشم و دلم را ساخت بام و در سفید
ای که پی سی ز راه کعبه [illegible] / ز [illegible] کشتگان [illegible] سفید

[illegible]

تا خطای گل و نسرین چو بخوبی کرد / با تو دعوی همه را باد صبا بر هم زد
چشم بیمار جهان [illegible] / نسخه چهره گشایان خطا بر هم زد
بر صف درد کشان محتسب شهر گذشت / سلک جمعیت ارباب صفا بر هم زد

[illegible]

میان عاشق و معشوق شکست / چنان صحبت که پیراهن نگنجد
ز داغت دل چنان پر لاله گشت / که در وی سوزن و سوسن نگنجد
ز دود دل چنان شد خانه ام پر / که نور ماه در روزن نگنجد

[illegible]

چشم مردم دارد و [illegible] ابرو [illegible] / بهر محنت دیدگان مجموعه الطاف بود
شد ز جام باده روشن دل فقیه مدرسه / گرچه سر تا پای غرق ظلمت او [illegible] بود
چون کناری از جهان آورده غربت یافت / تا نه غولت خانه عنقا چو قاف بود

وایضا لـه

بر مراد خویش رو در ره نهاد / رو بسوی نامرادی هم نکرد
در قفای او دویدم همچو اشک / مرحمت را ایستادی هم نکرد
نامه بر بال مرغ هم بست / پرسشی همراه بادی هم نکرد

[illegible]

شاهد خالی ز صورت کی تواند دل برد / تا نه بر شکل نگاری چون تو تصویرش کنند
آنکه باشد چون تو [illegible] / عاشقان کی مرحمت برکشته تیرش کنند
صورت عالم بود خواب پریشان [illegible] / چو سلسل زلف تو [illegible] تعبیرش کنند

چلست سپاه در رخت جای کند تحقیق آن / گر نه از تقلید آن رسد که تکفیرش کنند
چنین کر چمن تو عوض جان عیب کند / خود بدعوی عشق توام چه عیب کند
بجیب چاک از آن پاک دل سرزد چاکم / که تو رعیب طلوع عشق ز چاک جیب کند
توی صحیفهٔ لاریب در شمایل تو / بجز معاند دور از یقین چه ریب کند
شب بشباب تلف شد بخواب چون صبح / کسی تلافی آن چون بصبح شیب کند
دم بدم دیده که خون میسر زند / دل خون گشته بر دن میسر زد
در شیم می فکند ز لزله بحر / از دلم بر دو سکون میسر زد
خونم از دیده که پا بوسبت / چون می از جام نکو میسر زد
بی لب لعل تو جام می ناب / می خورد و ز مژه خون میسر زد
زسد ره طوبی اگر آمدن سوی تو / به پای بوسی سرو تو خویش از پا فتد
نهال سرو ران کرسید بچشمهٔ چشم / بیاد قد تو آتش بر کنار خویش افتاد
غمی که دادیم از انصاف غیر کردان / که از کرم نشاید که داد و پا افتاد
میان آتش و آب از غم بود شده جای / ز سینه شعله فرو ریزد و ز دیده چکاند
یارم نجانه اگر شب تار در رود / خورشید و ماهش از در و دیوار در رود
بکشای تار موکه گر ریزد نافه مشک / نافه بناف آهوی تا تار در رود
مشتاق گل ببوی تو بند چو بسته در / از راه چو آب کلزار در رود
آهسته کشش گان که مبادا گذر کند / تیر تو چون بسینهٔ افکار در رود

ولـه ایضاً

مارا چه کار با سپر دیهامان گر عشق تو / در کار عقل بی سر و سامانی آورد
شبها بباغ بی گل روی تو ناله ام / مرغان خفته را بسحر خوانی آورد
با جان برلب آمده آواز تیغ تو / آوازهٔ خلاص ز زندانی آورد

والـه ایضاً

لعلت بخط سبز تو ساقی شود بزم / خضر و مسیح را بقدح نوشی آورد
چون در قبا خرام کنی شوق خدمتت / ارباب خرقه را بقبا پوشی آورد
مرجا رسی چو شاه رقیبت به پیش راه / بر عاشقان سپاهت جاوشی آورد

و ایضاً

خیال عارض و بالای تو تا بسته ام / ز باغ خاطرم گل میدمد شمشادی خیزد

ولـه ایضاً

اگر ز پرده گشاید بخنده لعل لبت / گرانجان گهر او را ک تر غیب کند
سواد فقر طلال است زلف بر رخ تو / که پرده داری نور دل صهیب کند
دهان ثمر شجر موسی تجلی دوست / چو وصل آن شجر از شعبه سیب کند

و ایضاً له

دل یکی قطرهٔ خون دیده ازو / سیل خون این همه چون میسر زد
دانهٔ خال تو در آب و گلم / تخم سودا و جنون میسر زد
لبت از فتنهٔ عتاب رم بر جان / و ز خط غالیه گون میسر زد

ولـه ایضاً

چنان ز چشم تو بیمار شد که از شبنم / شکوفه بر لب نرگس ز پنبه آب چکاند
زهره به بستر تو بو چه سود کلک را / چو تیر آه دل من زهره و میکده بگرند
لعاف و در دچه لایق بجیلی اهل کرم / خوش انگه هم نخورد مرحم یافته ام

ولـه ایضاً

شهری درون خانه خود دیدار او بجا / مردم چه جا جهتش گر بیاز آرد رود
صوفی ز شوق تو بجبین اسپس کرم بکند / چون گل مرقعش بسر خار دور رود
سوزن پی لباس بسنگ گر زند / لاغر شم چو رشته بسوزن در رود
جای بدو ز لعل تو مردم ز صومعه / آید بر دو کر نجانه خمار در رود
اندیشهٔ جمال تو حیرانی آورد / سودای طرهٔ تو پریشانی آورد
کفتی که ترک عشق کن و راه عقل گیر / کاری چرا کنم که پشیمانی آورد
دور از تو خانه گل و آب ز سیل اشک / نزدیک شد که روی بویرانی آورد
جای به بند دیده که آن طاق بر دو ن / صد رخنه در بنای مسلمانی آورد
زلف تو ماه را به سیه روزی پوشی آورد / شب را در روزگار بهم آغوشی آورد
بیخود شدم ز لعل تو آری همین بود / خاصیت شراب که بیهوشی آورد
از یاد دشنت زندگیم می نمی خورم / مستی مباد هم از تو فراموشی آورد
به طوطیان هند به بند د زبان نطق / جامی چو در سحر سخن کوشی آورد
نه در کوه این صدا از نالهٔ فرهاد می خیزد / ز سنگ و آهن از دود دل فرهاد می خیزد
بگلگشت چمن چون می نشینی بر سر سبزه / بتعظیم قدت سرو از زمین آزادی خیزد

به تو نالم ز آن غمزه که خونم بی گنه ریزد / الاکه صیدی از خنجر صیادی خیزد
چو می آید ز تیغت برای اسیری زخم پیچی / ز جان هر اسیر او از رحمت یادی

ولـه ایضاً

گر نبارد خوی چکان چشمار او باز از لطف / روضهٔ امید خود در اکی تو انم تازه کرد
از تف دل بود خشک اندر دهان من زبان / همچو سوسن وصف رخسارش بیانم تازه کرد
چمن او در منصب عشقم نشانی دیر بود / از خط مشکین عذار او نشانم تازه کرد

والـه ایضاً

لبت آمد نگین خاتم من / گز آنجا مور مشکین سر بر آورد
نگین غمزات در خواب دیده ام / که پیکانم ز بالین سر بر آورد
چو سر در خرقهٔ زاهد وصف شنیدت / شنید از من به تحسین سر بر آورد

ولـه ایضاً

سوم ز فلک چون ز ملک نام تو پیدا / خورشید زمینی و مه خانگی آرد
در بت من و چانه از آن بیش گر گردون / برآب و گلم صورت بیگانگی آرد
از صبر و خرد کی شوم عشق بسامان / گز مرد و مرا عشق به دیوانگی آرد

والـه ایضاً

شب می مردم خیالت آمد / و ز چنگ اجل رهاییم داد
باد سر زلفت از رگ جان / تعلیم گره گشاییم داد
بد نامی عشق تو خلاصی / از تهمت پارساییم داد
سنگی که ز دی پی شکستم / خاصیت مومیاییم داد

ولـه ایضاً

گر به بند د سفر باد و گر بگشاید / در همه دولت توفیق مدد کارش باد
هیچ ذوقی بگرفتاری عشقش نرسد / هر کجا جان و دلی هست گرفتارش باد
حسنش آنجا که نهد جلوه گری بازار / ز آتش سوختگان گرمی بازارش باد

والـه ایضاً

دم صبح از نفس باد صبا مشکین شد / همدمی میرسد و همنفسی می آید
طوطی از رشک چو جان نه بها گر لب دوست / شکر کام نصیب مگسی می آید
یار گفت از سر اخلاص یکی در بر من / هر زمان جای در مانده بسی می آید

بجو هر پاره در دارد دلی کز غم شده رخنه / نفیر جغدی از خانهٔ آبادی خیزد
غزل را از غم عشق بتان ده چاشنی جامی / سرو دو ناک از خاطر ناشادی خیزد
انکه خود در ولا آتش داغ نهانم تازه کرد / سبزهٔ تر گر لبش برخاست بخانم تازه کرد
با سکالش دو ستی شرح وفای من بگفت / وصف صاحب وفا یان داستانم تازه کرد
دوش دیدم شاخ طوبی را بباغ خواب / از ز روی آن قد سرو روانم تازه کرد
شوم که گر جامی را معنی داد پیاز / مهر ماه روی آن مه رایانم تازه کرد
خلعت کز ظرف شیرین سر برآورد / تاراج دل و دین سر برآورد
دلم کاواره شد زان عارض و زلف / بر دم اثنا و از چین سر برآورد
چو شد فرهاد جگر از تربت او / گیاه مهر شیرین سر برآورد
بدلق فقر جامی پای پیچید / ز جیب عز و تمکین سر برآورد
هر شب بتو ما روی بیگانگی آرد / بر شمع تو پروانه پروانگی آرد
باشد سر مردان برست خاک کوش آنگس / کوره بدرت از سر مردانگی آرد
آب سخن از کو مردان تو جویم / تا از صدفی روی بدر دانگی آرد
جامی مکن اندیشهٔ خوبان پری روی / کین وسوسه آخر همه دیوانگی آرد
دل با غمت آشنائیم داد / و ز صبر و خرد جدائیم داد
نامه ز در دنم او اشناسی / تا داغ تو روشنائیم داد
گرد آینهٔ رخت تجلی / آیین خدانمائیم داد
دریوزه گری تو فراغت / از حشمت پادشائیم داد
بشوق تو غزال جامی آسا / آهنگ غزل سرائیم داد
یاره غوم سفر کرد خدا یار و نگهدارش باد / از خطرهای سفر حافظ و نگهدارش باد
قیمت صحبت او نقد دو عالم کردند / جان پاکان بهمین نرخ خریدارش باد
گوهر بحر صفاییست جواهر ارزش / سینهٔ ما صدف گوهر اسرارش باد
گفت صد شور خوش از دوست بجز آن جامی / مونس و حشتیان دفتر اشعارش باد
باز ازین راه صدای جرسی می آید / گویی از منزل معشوق کسی می آید
چشم بد دور ز شاخ شجر وادی طور / شعلهٔ نور بسر وقت خسی می آید
پایهٔ عشق بلند است همین بس که از او / در دل امیدی و در سر هوسی می آید
گفتمش هست بفریاد ز درد دل خویش / باز سرگرده بفریاد رسی می آید

ولـه ایضا

کو چو من دست ملع زآیین درویشی | عشقبازی با جهان بت سر که این حکمت
طعن بیکسی مزن بر من که ابتلای عشق | مرد را گر نشاند آفاقت بیکسی میکند
از خدا چون مرگ خود خواهم همی گویند | کین دعا گم کن ولی آهسته آمین میکند

وایضا له

تند بادی زکوی عشق وزید | که بر آمد ز خاکساران گرد
هر کسی از زخم عشق رنگی یافت | عاشق و اشک سرخ و چهره زرد
کاسه جام پی فزایش درد | جسم یکدجنت سر که جان پرورد

ولـه ایضا

لاله با داغ تو خفتست بخاک | زان بخون غرقه کفن می خیزد
میشود صاعقه خرمن صبر | شرری کز دل من می خیزد
نکه بوی نفس جانانست | که ز اطراف چمن می خیزد

وایضا له

چو التماس نگاهی کنم بپوشد چشم | چو آن بخیل که در بر گدا فراز کند
مرو بصومعه کوری خود [illegible] | که روی اهل حقیقت سوی مجاز کند
بهر کسی شود آمیخته چو شیر و شکر | بسان آتش و آب از من احتراز کند

ولـه ایضا

صبحدم باد دم از حلقه زلفش میزد | بلبل ز ناف پر از نافه آهو میکرد
آدم اند که مسجود ملایک شده بود | با خود اندیشه آن گوشه ابرو میکرد
نقش هر راز و از لوح ضمیرم می شست | در تمنای خودم یکدل و یکرو میکرد

وایضا له

هر نفسی پیش لب جان بخشت | خضر بر بوسه جان می آید
چهره چو گل کرده چمن [illegible] | بلبل مسکین بفغان می آید
کوه بلا شد غم عشقت لیکن | بر دل عاشق نگران می آید

[illegible]

چون نالد که مردم از تو بر [illegible] | زخمهای هلاک [illegible] می آید
از تن سر شهید در راهت | بانگ روحی فداک می آید

نی رخ آن مه چشم بی دل و دین میکند
مرده با من میکند آن زلف مشکین میکند
مهر ورزی چشم من دارد چنین کان چشم
غمزه را با مهر ورزان جنگ کین میکند
میخرامد آن سهی سرو و زهر سو بیدلی
خاک پایش سرمه چشم جهان بین میکند
سوی جای ار گوش هوش [illegible]
نوک کلکش نکتهای عشق تلقین میکند
آمد از ملک عشق لشکر درد
مرد باید کنون که گیرد مرد
فارغند از جفای یار اغیار
یار با ما هر چه کرد با ما کرد
نفس عاشقان جهان سوزست
کار افسرد کان بود دم سرد
جای از غیر دست فرد نشین
دوست در [illegible]
سبزه از طرف چمن می خیزد
خلعت از برگ سمن می خیزد
گر سپیک سر نهد تن از پی مست
جان روان از سر تن می خیزد
یا رب این نکهت مشکین که صبا
یا ز صحرای ختن می خیزد
گفتمش جای بود وصف سخن
از سخن گفت سخن می خیزد
تو تنگ چشمی آن شوخ چمن که ناز کند
که چشم سوی جهان لطف باز کند
کند دراز و دشمن روز وصل اگر کوتاه
شب فراق کند دیر امدن دراز
چه سود روی بمحراب کردنم چو مرا
خیال ابروی او رخنه در نماز کند
نگاه چاره کس جا میاکه کار [illegible]
کسی میانه اغیار کار ساز کند
آن سهی سرو چو گلگشت لب جو میکرد
بلبل از شاخ چمن وصف رخ او میکرد
از به آن روز بجز بید [illegible]
که بیاد [illegible]
ای خوش آن شب که مستش دست [illegible]
طوق اقبال من از زلف [illegible] میکرد
گر چه جای سخن از روح قدس [illegible]
دوش بوسه از آن لعل سخن گو میکرد
نام لبت چون بزبان می آید
آب حیاتم بدهان می آید
رخش جفا پیر ما بر اسپی
فتنه رها کرده عنان می آید
ای گل تو جلوه سوسن برمن
تیر از زخم سنان می آید
در صفت لعل لبت جان میرا
بین که چه رنگین سخنان می آید
ناله در [illegible] می آید
زین دل چاک چاک می آید
می نبینی با نکاک و بوی خوش
تا قیامت ز خاک می آید
مرغ دل در شکنج زلفت
دم بدم در طپاک [illegible] می آید

بحریم در تو و ز خیال | شب بعد رقیب و باک آید

ولـه ایضا

خانه را که از دود دل بستان تیره بود | درحریم بوستان از دیده روان میکند
می نشاند گلرخی بالاله روی چون دوش | گردش از گل تو دود و از لاله چمن میکند
می نشد از عنبر تر لاله [illegible] | وز بخورش گل عنبر و جیب دامن میکند

وایضا له

چون عیان شب بنشستم بکنج مسجدی | کار زوی ابروی [illegible] محراب [illegible]
از رعشقت [illegible] باز [illegible] قفا | در رگ جان زلف تو افکنده قلابم [illegible]
حسب حوی کو سر وصل تو کردم [illegible] | از جهان رخت بقا چو در دنیا [illegible]

وایضا له

چو ذکر لذت تیغت رسد بخاک شهید | فغان ز جان شهید هزار ساله بر آید
رساند نامه تو بیک لنگ کار گدایان | کجا ز خوان نوالت بیک نواله بر آید
چو بید بر سر تو لرزم ای بهار جوانی | چو زآه سرو سر شکم بشکل ژاله بر آید

وله ایضا

کدام سبزه امید را که خشک نساخت | کدام میوه مقصود را که خام نکرد
مقلدند همه خاص و عام عارف نیست | جو آنکه کار بتقلید خاص و عام نکرد
بچاشت روزه خود در ایاده افطار | حواله اش چو سفیهان بوقت شام

[illegible]

باغ چون تو نباشی پر از لاله و گل | بغیر خار چه حاصل برون ز داغ چه سود
ز دل که برد دهانت نشان نمی پرسیم | نهاده کم شده را در عدم سراغ چه سود
چو هست خلوت صوفی تهی ز شاهد و نی | ز شغل اهل جهان گوشه فراغ چه سود

[illegible]

تا چو آن لب بحلوای شکر آلوده شد | لب نمک از کلک [illegible] قند
تا شادم [illegible] | پای ای کرم [illegible]
تا سکان کوی او روزی [illegible] بنشینند | زیر دیوارش چو سایه [illegible]

[illegible]

ز روز هجر تو راز جو این [illegible] | که روز [illegible]

یار با یک جو و جا ساخت
از سر عشق پاک می آید
وقت گل خوش آنکه جا بر طرف گلشن میکند
دیده از آب روان و سبزه روشن میکند
مخور [illegible] برکف [illegible]
پای سرو و سپایه گلبن نشیمن میکند
بی سپاه محنت و غم [illegible]
زان زره از سبزه و خنجر ز سوسن [illegible]
گر صراحی ریخت خون تو [illegible]
هر زمان خون دگر زینسان بگردن [illegible]
شب بجارتی که دور از روی تو جوانم [illegible]
بس که کردم گریه حیرانم که چون جانم [illegible]
عشق تو آمد جان شیرین که [illegible]
از دل و جان تلخ کو [illegible]
در شب زلفت [illegible] گم که ماه [illegible]
پیش پیش ره چراغ از نور [illegible]
جامیم [illegible] جام [illegible] لبت
سوی میخانه بجز میل [illegible] نام [illegible]
شهید داغ تو [illegible] از گل چو لاله بر آید
ز شوق باده لعلت بکف پیاله بر آید
قلم بوصف تبان کرد و صد رساله [illegible]
نخست نام تو از صد هزار ساله بر آید
چو کام دل ز تو خواهم حواله باد [illegible]
که کام عاشق بیدل ازین حواله بر آید
ز داغ هجر تو نالان چو جای [illegible]
ز خاک لاله برو ید ز لاله ناله بر آید
چه جور ماند که بر ماه صیام نکرد
کدام عیش که بر عاشقان حرام نکرد
رمید ناقه آرام طرب [illegible]
ز تار چنگ چرا مطربش زمام نکرد
صیام چیست بجز جام وصل [illegible]
خوشا کسی که درین ماه ترک جام نکرد
ز زیر کان نرسد اعتراض [illegible]
بمقتضای چنین صوم اگر قیام نکرد
ز داغ هجر تو پژمرده گشت باغ [illegible]
زنت شب شده روزم [illegible]
جمال و عارض و خط خوشت [illegible]
نظاره گل و سبزه بباغ و راغ چه سود
صبا ز حلقه زلفت گشته نافه [illegible]
ز ناف آهوی چین مشک در دماغ چه سود
نوای عشق ز جای [illegible]
چو نیست نغمه بلبل بغیر زاغ چه سود
گر چه اندازد [illegible]
دست کوتاه و تار زلف آن پری [illegible]
گو سر آمد لعل آن لب [illegible]
بر جهان کو [illegible]
ناصحا پندم مده گر باده [illegible]
بند بر گوشم صدای صوت مطرب [illegible]
عاشق آن کلک جای [illegible]
نوقه خونین [illegible]
گی که بر سر زلفت شمال میگذرد
از دو پس که بر ما چه حال میگذرد
بمجلسی که تو بی نقاب [illegible]
نقاب کرده [illegible] انفعال میگذرد

چو جای رقیب همی بینت از آن لب | گدای عجم در خیال می‌سکذرد
دلم بیاد لبت از خیال لعل گذشت | کسی که یافت که راز سفال می‌سکذرد

وله ایضا

هر که چون روح القدس در روی لعلی دمید | از پی یک روح چو عیسی رخت بر گردون برد
وقت صوفی خوش که سازد در پس ... | تو که صد پاره چون گل باده گلگون برد
دم بدم بارم ز کار عشق افزاید همی | هر که رنج افزون کشد در کار مزد افزون برد

وایضا له

تو شمع مجلس انسی که چون روح القدس مرغی | ز هر سو گرد تو گرد آن شده پروانه‌ها ماند
قدرت تخلیت نو آورده ... | بهر یکی از تو پیکانی نشسته دانه را ماند
خوشا با هندوی زلفت ... | درین سودا دلم صد شاخ گشته شانه را ماند

وله ایضا

لاله آمد در چمن چون ساغر زرین بباغ | سوی ساغر آرزوی می‌گساران تازه شد
عندلیبان در هوای گل نوا برداشتند | عشقبازان را هوای گلعذاران تازه شد
لاله شمع افروخت نرگس جام می بر کف نهاد | در صبوحی عشرت شب زنده داران تازه شد

وله ایضا

ز دام عشق تو مشکل کسی تواند جست | چو گرد پای تو پیچ سنبل طری سپرد
قدم ز دیده کنم در رهت ز فرق چو ... | سلوک راه ترا مرد پیر می‌گیرد
علامه و فتنه نیست پایه تشویش | خوش آن حریف که دین قلندری گیرد

وایضا له

چنین که لاغر و زرد است زار ... | چو تکیه و نغمه بر آید تمام خواهد شد
چو دایه بر لبت انگشت زد بشارت باد | که خوش عبارت و شیرین کلام خواهد شد
غزال وار رمیدی ز من ... | که طبع سرکش ... تو با که رام خواهد شد

وله ...

بشیری بشارت ده از ماه مصر | بسر وقت مهجور کنعان رسید
ز بلبل نوایان گلزار انس | صفیری بمرغ خوش الحان رسید
بنام گدای مثال کرم | موشح بتوقیع سلطان رسید
دعاگوی جامی بجای مدیح | بغور مدیحش چو شوان رسید

نعطشم بتو بنشست اگر چه خنجر تو | بخلق تشنه چو آب زلال می‌سکذرد
بشکند سپید بدل اهل طبع جز جامی | چو ذکر طوطی شیرین مقال می‌سکذرد
گر چه از دل دیده رخت خود بموج خون برد | با خیال طاق ابرویت ز مل بیرون برد
لعل جان بخشت نوشت انتظار افسون ... | هیچکس دل بلکه جان کی از این افسون برد
... که واقف محنت محرومیم | کیست کین قصه سوی ... مجنون برد
تشنگان غم ز لعل جانفزایت جان برند | جامی بیدل ... جان چون برد
سر کویت ... دان ... را ماند | ... ستاره را ماند
نه زار از رقیب آشنا ایمن نه بیگانه | عجب حاصل ... دیوانه را ماند
کهن افسانه گویند خلق از لیلی و مجنون | کنون حال من و تو راست ... افسانه را ماند
ز بس کز مهر ... | میان آشنایان چون ... بیگانه را ماند
ساقیا عهد گل از ابر بهاران تازه شد | باغ و راغ از سبزه و سبزه ز باران تازه شد
ای پریشان ... | داغهای حسرت ... تازه شد
سبزه سر بر زد ز خاک ... | همچو سبزه ... خاکساران تازه شد
جامی از نوک گل ... | ذوق گفتگوی آن گل ... تازه شد
پری رخی چو خیالت ... گیرد | ... فسون من دیوانه ... گیرد
ز شهد صبر دلم ... برون ... | سزد که آنکه چو من ... گیرد
بلطف گوش که ماند ز منصب شاهی | ... قاعده ... پروری گیرد
همای طبع تو جای بلند پرواز است | سزد که کنگر کاخ سخنوری گیرد
اگر نه ساغر لعلت بکام خواهد شد | ز دیده خوردن خونم مدام خواهد شد
ستون تیر خود از خانه دلم چو کشی | خیال قد تو قایم مقام خواهد شد
همی نمود ز قدت هنوز نازده گام | که همچو کبک دری خوش خرام خواهد شد
وجود خاکی جامی ز شوق مجلس تو | پس از وفات صراحی و جام خواهد شد
صبا محرم بوی جانان رسید | بدل خستگان از دمش جان رسید
... | وفا نامه ... رسید
ز خورشید تابان ... | فروغی بخاک خراسان رسید
عمر شیخ شاهی که ... | ز دست و دلش فیض احسان ...
... خدایا بهر دو ... | که خواهد ... دوران

915

ز شوقت ... | چه خوش باشد که از خاکستر من ...
تنم ویرانه در دست ... | که مردم بهر جیبت ...
می‌نازم بعیش ... | که قدر جسن خود داند ...
چو بنشین ... | سزد کز جانه جامی ...
سوار من که غبار ... | نشست کرد ...
پناه ساحت خورشید ... | بعزق راه نشینان بی پناه رسید
سرم ز طاعت ... | ز آسمان منزلت بصدر جاه رسید
چه شورها که بر آمد ز صوفیان از ذوق | چو نظم دلکش جامی بخانقاه رسید
ز آتش تب ... | وز عرق لاله سیراب تو بی آب مباد
تب بخاله نباشد لب شیرین ترا | ... بر دل احباب مباد
غمزه بس قاتل ... | ... قصاب مباد
چون دعای تو کند دفع بلا ... | غیر ابروی تو ... محراب مباد
... بی جمال تو نوری ندارد | جدا از وصالت سروری ندارد
... | نشد غایب از خود حضوری ندارد
... شیرین | ز شیرین لبت هر که شوری ندارد
ز خود ... | کسی بر تو در عشق زوری ندارد
کیم بیکان تو از دل بر آید | مگر چون غنچه ام از گل بر آید
... | چو ... نیلگون محمل بر آید
شبی بگذر ... | که صد غوغا ز هر محفل بر آید
مگو جای ... | گر از دست من این مشکل بر آید
بمن ... جنگی که دارد | ... در بغل ... که دارد
صدای ... | مغنی ... که دارد
... | شکر در گوشه ... که دارد
بسودای ... جامیست | صریر کلک ... آهنگی که دارد
... بنیان ساز کرد | بلبل بیدل نوای بیخودی آغاز کرد
در چمن ... | لطف ... این ... باز کرد
از شکوفه ... | لاله ... مرغ دل پرواز کرد

اگر در کلبه ام همسایه ... | خیال سوزد ز آه من که با آتش ...
بهر مجلس ... از یاد رخت ... | همه پروانها ... بسوزد شمع ...
... | که شطرنج محبت با رخ خوب ...

وله ایضا.

چو به کوکب سپاه ... | ولی جویده چو خورشید ... رسید
ز کوس شاهی و بانک ... | خروش ... ز شهر ... رسید
نکرده دعوی عشقش ... | ز اشک سرخ من از هر مژه گواه رسید

وایضا له

صبحگاهان که صدای ... | نرگس چشم جهان بین تو بیخواب مباد
عیش ... جام صبوحی ... | ساغر عیش تو خالی ز می ناب مباد
گو هر وصل تو ... | ... مباد

وله ایضا

ببین لاله را ... | که پیشش تو چندان غروری ندارد
تجلی طلب موسی ... | که جز کوه اندوه طوری ندارد
ز رشک تو بستان ... | که گل گرچه سوریست سوری ندارد

وایضا له

مریز ای دیده سیل خون ... | مباد امواج بر ساحل بر آید
... | گر اینجا حاجت سایل بر آید
... | چو ماه چارده کامل بر آید

...

نوشته جرمی از خون دل من | ... رنگی که دارد
... خاکستر من | ز خونم تیغ تو رنگی که دارد
بنام من بخوان ... | ... که دارد

وایضا له

خوش بر آمد فال ... | چون صبا بهر تفال دفتر خود باز کرد
... | سبزه ... سبز ... باز کرد
سبزه ... | بس که بلبل ... باغ ...

وله ایضا

کرد خرش شاهدان در اعبر راه و رای / زاهد خودبین که عیب رند شاهد باز کرد

آن سخن‌چندان لطف و لفظ و وقت … / اوزین هر جودت طبع سخن پرداز کرد

ان ترک کج کله که هوای شکار کرد / در یک قبا هزار بلا را سوار کرد

بر بدن تن ز جان که شود گرد در پیش / از گرد ره چو جا بمیان غبار کرد

چشم ز زخم او بتن صید و تیر از او / چون بگذر از سوی خود دشت چشم جای کرد

جای که شد خمیده به بزم عشش چو چنگ / از رشتهای اشک بران چنگ تار کرد

سر ز هجران چشم من زین کونه خون پالا شود / جای آن دارد که دامن خون دریا شود

گرچه طوبی در علو از سدره سر بالا شود / عیب قد او که با قد تو هم بالا شود

خوش بر آمد جلوه خوبی که مادر بر تو بست / گر جهان پر فتنه با آفاق پر غوغا شود

طوطی قدس است جامی از لب کوهر فشان / جای ده در شکرستانش که شکرخا شود

رفتی و دل ز هجر تو پر سوز و آه ماند / دیده در انتظار قد و مست براه ماند

رفتی و بیجمال تو ویرانه … / نی روز تاب مهر و نه شب نور ماه ماند

قدرت نهاد بر سر طوبی قدم ز قدر / سرو بلند پای بفرق گیاه ماند

جامی چه غم که ماند ز کار اینچنین گرو / صد نقش دلپذیر درین کارگاه ماند

صبح چون ابر نیسان سایه بانت گشت از او خوش زند / عشرت ساغر لاله ملامی کی پاران زند

من نوازش کو خیمه بستان … / که چتر سبز فام نارون بر جویباران زند

بتاج فقر کی ماند سر اجز فرق آن ره زد / که پشت پای همت بر سر پر شهریاران زند

کلید سرور آمد لطف یار ما چه حاجت این / که قفل نا امیدی بر در امیدواران زند

نه شوق گلعذاران بلکه ذوق خدمت شاهی / گر لطفش بوسه … مسکندران زند

تعالی ذات او یا داکه خواهد خانه عدلش / رقم مهر بر لوح جفای روزگاران زند

خبر آمدن یار دلم خرم کرد / لیک نا آمدنش حال مرا درهم کرد

کی توانم که ز بنیاد کنم خار غمش / بیخ از ینسان که در آب و گل من محکم کرد

در چمن سرو سهی را نه تمایل ز صباست / پشت خود پیش قد او بتواضع خم کرد

نیک رو دیست نم دیده جامی گر با من / داد رخت خود و بدرود همه عالم کرد

بیا که خسته دلانرا توی ملاذ و معاذ / بیا که حکم ترا هست … نفاذ

بسلک زمره اصحاب آن سبب ره یافت / که بود نقد حیل کو سر وجود معاذ

بنامرادی عشاق کی تواند ساخت / چنین که خواجه اسیر ملامی است و ملاذ

روح حافظ را صبا زانفاس جامی تحفه برد / از خراسان چون گذر بر خطه شیراز کرد

وله ایضا

زمرده سبزه سان زسیم … / بر مرز بیس کر ره چو باد بهار کرد

گشته مجوان سکاری او راکه جوش رشید / تیر … شادی آن جان نثار کرد

زینسان که رو چو لاله برم داغها که / خواهد ز بار نه خاک … لاله زار کرد

والیضا له

موعد وصلت فسوا کاش چرخ تیز گرد / … کند امروز را تا روز فردا شود

شمع رخسار که تا طاوس این بال … / در تماشای تو چون پروانه … شود

برق رامانی که چون پیدا شود ناگه … / چشم نرگس ناکشته … پیدا شود

وله ایضا

رفتی کله نهاده کج از ناز و در رهت / بر مرز ستان پای … کلاه ماند

از مهر و مهر چهره وشتی آشنا کبی ز رخت / در پیش دیده … ماند

جز پا بهوس … هوس نه از شست / مرنا جو … وجاه ماند

والیضا له

فلک را قصد آزار چون عشاقان دیدیم / بنوق غنچه از قوس قزح چون کمان زند

چه حاجت ساقی ما را که کردانند مجلس / چو چشم مست او راه خرد بر هوشیاران زند

قوی دل شو که بر جام بلور صافی … / تنگ آید چو … ز خوران …

چو بلبل زد نوا جامی ولی بلبل نوای خود / ز سودای گل و جامی بشوق گلعذاران زند

مغیث دولت و ملت ابوالغازی که جود او / بگاه فیض نخستین بهره بر ابر بهاران زند

وله ایضا

شادیی نیست که صد گونه غمش در پی نیست / ای خوش آنکس که درین غمکده خوش …

که بگریم من دلداده نه از پند … / کر پی آتش دل چشم مرا پی نم کرد

شرح پیش که کنم این دو شکایت ز فلک / که بریدش ز من و با دگران همدم کرد

وله ایضا

مده غرور زلذات خلدم ای زاهد / که نیست جز بالهای علم او … لذاذ

فکن بموج فنا رخت خود که ماهی بحر / نکشت زانکه ز ساحل نعیم بحر ملاذ

خیال کشف حقیقت مکن بقوت فکر / که این لغت بقیاس … نماید …

عاشقان

بعاشقان بسبک روی کی رسی جامی / ز بار هستی خود تا نشده خفیف الحال

معنی الوجود فی صور الکون قد ظهر / مانند سر وحدته کثرة الصور

ساریست در همه چو بذات و صفات خویش / دانی که اوست گر بحقیقت کنی نظر

کی ز وجبر … سر مویا بدانکه نیست / در راه عشق یکسر مو از خودش خبر

جامی صریر خامه ات انی انا الله است / گویا که تو کلیم شدی خامه ات شجر

همت بر قایلوح للاهر … / کاد یمحو بر لقیه الا نوار

دیده و انتظار بر ره اسیم / سوف یاتی بجده من ثار

بر تو روشن کند که یار یکیست / لیک نامش هزار و یک بشمار

گر ز پیش آن شمار برداری / هیچ باقی نماند الا یار

رو ز دار کار خانه شب و روز / وهم امسال هیچ هست یار

لب درین گفت و گوی محرم نیست / دم فرو بند جامی از گفتار

گر همچو عود جاده هم یار در کنار / از دست او کنم بر او نالهای زار

در اضطراب نبض مرا اختیار نیست / عشق تو برده است ز دست من اختیار

عاشق که ناله از غم هجران بدان خوش است / کاو ز ناله راه به پند بگوش یار

گویند بهر چیست چنین بیقراری است / چون در کنار یار بود هر دمت قرار

جامی بآب دیده نشان ان غبار از / تا بی غبار یار شود بر تو آشکار

اگر پرده بر خیزد از روی کار / نه بینی درین پرده جز روی یار

به نقش بندی چو پرده … از آن / به بیرون در مانده پرده وار

به پرده درون نیست الا یکی / ز پرده برون هست چندین شمار

مپندار جامی که دامن نشست / بدامان وحدت ز کثرت غبار

زهی نور تو از هر ذره ظاهر / کمال وحدت ذات تو قاهر

توی ظاهر ز هر خاطر نداریم / چرا سالک کند نفی خواطر

ز تو غایب چرا باشم چو بینم / بجای خود شده جا و ید حاضر

نیاید با وطن باز آنکه گردد / بعزم کعبه کوییت مسافر

طریقت جامی از صاحبدلی پرس / که باشد در سلوک عشق ماهر

نور مطلق بد و دیگران مجالی نور / تجلی تو در آنها باختیار و شعور

شد از تجلی اول حقایق عینی / که در مطاوی علمند جاودان مستور

والیضا له

نور وجود مهر حقایق مه اندازین / بشناس معنی جمع الشمس و القمر

گویا بهر زبان و توانا بهر توان / دانا بهر بصیرت و بینا بهر بصر

بحر صفاست عشق و گدر ماسوی او / شو آشنای بحر صفا و ز کدر گذر

وله ایضا

آتشی تافت در نواحی طور / دل با آن پرتو شتافت موسی وار

از دو شعله که جلوه آن / زند آتش بخرمن پندار

چون بهر یک جدا جدا بینی / یار شد از هزار و یک اغیار

رو نماید ز پرده من و تو / سر وحدت منزه از تکرار

در و دیوار و از کون و مکان / گویدت لیس غیره فی الدار

والیضا له

گویم بدو که ای بسر انگشت حرمت / نگرفته نبض مضطرم را طبیب وار

از گوشمال هجر تو چون ناله میکشم / گوشی نهاد لهای من هجر دیده دار

بلبل شو و در از زبان در نوای شوق / چون گو ز غنچه خویش بین کند گل ز شاخسار

گویم که تا غبار دوی در میانه هست / باشد نهفته چهره وحدت دران غبار

وله ایضا

بدانی چو ظاهر شود پرده … / که هم پرده او بود و هم پرده دار

درون را از این نقشها پاک کن / که شاید بیابی درین پرده بار

کر از پرده وحدت آید بروی / هزاران جهان بل هزاران هزار

والیضا له

توی اول توی آخر ولیکن / نه اول را بدت پیدا نه آخر

ز جام عشق تو یک جرعه خواهم / ولکن لا علی ایدی المظاهر

توی در چهره معشوق منظور / توی در دیده عاشق ناظر

کند ترک سفر هر راه دانی / که گرد دبر درت روزی مجاور

وله ایضا

شیون ذات تو گر حد و حصر بیرون / ز عین ذات چو بر علم و عین گرد عبور

شد از تجلی ثانی مظاهر اکوان / گر آن ساحت ویرانه علم معمور

مرای اندمعا هرکه کرده درهرک گذشت
فروغ وحدت او ظلمت دویی
که یکدو جام از آن شوید از حقیقت مرد
کار من آمد بجان از یار دور
گر بنالم ور بگریم دور نیست
گر هزار آزار از آن بدخو رسید
تحمل جای منزل چون رسید
مکن درگذشتم زین پیش تقصیر
ز زحمت مرد آسوده و من از رشک
سوی سیاره را در خواب و کوشش
خمیدا نبار حیرت پشت خمانی
نشستی دور از این مشتاق مهجور
ز دوزان ز آتشش تو داغ بر من داغ
گذشتم بر درت نادیده از
بود یک بیت معمور آسمانها
زره ملغوچ پر سیم ترا بر سیم نغز
طریق عام بود پیش خیال دوی
ازل وازل خلق جهانست مسکن عشق
چو موج تفرقه جای تراگذشت ز سر
با جگر سوختگان یار نبودی هرگز
چو دیدم شمع ترا داغ گرفتاری هیچ
ما چو خاریم و تو گل ده که زبس شوکت حسن
پرده چشم تو هم بود تو آمد جای
عمر بگذشت و درخت سبز ندیدم هرگز
از بتان محنت بسیار کشیدم لیکن
گرچه پر و از کم روضه حور العین بود اگر
نامرادیست مرادم ز تو غم نیست

جمال اقدم اقدس بوجه خاص ظهور
میان شاهد و مشهود و ناظر و منظور
ظلام عجب و رعونت غبار و هم و غرور
بهشت جان و دادن چنان اظهار
شوق غالب موعد دیدار دور
طبع عاشق باشد از آزار دور
توشه اندک بادیه بسیار دور
چو من مردم ز غم دیگر چه تدبیر
و وصید از پا در افکندی یکی تیر
بود خوی کرده حب ار تو تغییر
جوانا رحم کن بر حال این پیر
گر شوان ماه را دیدن بجز از دور
بود بر سینه ام نور علی نور
بهشتی دیدم اما خالی از حور
زمین از سواد پر بیت معمور
بر غم واعظ بکوی نکته موجود
طریق عام بسوی و خیال خام مپز
اگرچه یافت لقب صاحب اجل اعجاز
بر اربیت اگر یک گرست اگر صد هرگز
تو جفاجوی و ستمکار نبودی هرگز
چو بدین داغ گرفتار نبودی هرگز
داده دامن بکف خار نبودی هرگز
بگذر از بود و خود انکار نبودی هرگز
گلی از باغ جمال تو نچیدم هرگز
محنتی کز تو کشیدم نکشیدم هرگز
از سر کوی تو آسوده بریدم هرگز
همچو جامی بمرادی نرسیدم هرگز

جمال وحدت جمع وجوه از آن مست — گند طهور که باشد ز رنگ تفرقه دور
بکوش جامی رطل گران بنوش سبک — از آن زلال مصفی و زان شراب طهور

وله ایضا

نی که گویی چنین از غم چون بود — تن ز جان تنها دل از دلدار دور
خاص باید راست با سودای عام — فکر خانه باشد از بازار دور
هر که آن رخسار نیکو دید گفت — یارب از چشم بد انشش دار دور

[illegible]

در رحمت بود روی تو بر خلق — بران رو زلف تو از مشک زنجیر
ز عشقت خون دل با شیر خوردم — [illegible] شد موی چون شیر
تو خوش [illegible] — فلک کو ماه را [illegible]

وله ایضا

سلیمانی تو و لعل تو خاتم — خطت برگرد خاتم عنبرین مور
بکنج خلوتم منما روای شیخ — مکن عهدی که [illegible] در گور
بود در وصف خوبان شعر جامی — [illegible]

[illegible]

چه نقطه [illegible] — همه [illegible] از محیط تا مرکز
بروز [illegible] — [illegible]
چو [illegible] — [illegible]

[illegible]

با همه خلق جهان در صدد [illegible] — جز بار [illegible] نبودی هرگز
حال جان کندن [illegible] — چون تو یکلحظه درین کار نبودی هرگز
[illegible] — همچنین [illegible] انکار نبودی هرگز

وله ایضا

همه جا گشتم و حال همه کس پرسیدم — چون تو بدخوی ندیدم نشنیدم هرگز
گر بدیدم ز تو از نازکی خوی تو بود — از تو یکدم بدل خود نبریدم هرگز
تا که در دست از غالیه خوش من دیدم — [illegible] بدم هرگز

[illegible]

غالیت

خالیت از آن رنگ پریخانه ام امروز
شاید که یکسو شوم از دایره جمع
خانه چکنم بی رخش ای [illegible]
صد گونه گهر ز مژه [illegible]
بی مستی و بیهوشی از این غم ز [illegible]
چون با مداد همت ای ماه دلفروز
بد کرد چشم [illegible] بر فروز رخ
عشق از دم [illegible]
جامی مجو ز باقی از راه عشق [illegible]
از شوق تو شوریست عجب در سرم امروز
می سوزدم از آرزوی دیدن تو جان
سر تا بقدم غرقه شدم ز غم [illegible]
دل [illegible] عشقت [illegible]
الحمد که آن جان جهان آمد باز
جان [illegible] چه سان باز آید
[illegible] سخن [illegible]
گفت [illegible] کعبه [illegible]
نبود [illegible]
مجنون که [illegible]
بر [illegible] صفوت رندان [illegible]
جامی تو مرغ عالم [illegible]
صوفی از رنگ سوی آینه دل [illegible]
روی در عشق کن و از دو جهان [illegible]
شاید آن طایر اقبال [illegible]
جامی از رنگ سخن [illegible]
برکنار [illegible]
می فروشی [illegible]

زنجیر بیارید که دیوانه ام امروز
کز شمع جدا مانده چو پروانه ام امروز
بر سر فکن این کعبه ویرانه ام امروز
محرومم از آن گوهر یکدانه ام امروز
جامی [illegible] اینجا نه ام امروز
در عیش و خوشی گذرانم تمام روز
همچون سپند مردم چشمان بسوز
باید بفصل دی ز هوا کردی [illegible]
ما و اکی شریعت اهل الهوی [illegible]
وا دو بیت عشق چو دی دیگرم امروز
بنشین که زمانی برخت بنگرم امروز
سیلاب بلا خاست ز بام و درم امروز
بگذر ز سرم کز سر خود بگذرم امروز
شادمانی بدل زار ام بجان آمد باز
سوی عشاق [illegible] چه سان آمد باز
[illegible] از بهار رفت [illegible]
گر عدم [illegible] سخن [illegible] آمد باز
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
چهره حال خود [illegible]
زانکه [illegible]
دام تجرید [illegible]
لب فرو بند [illegible]
عاشقان افسرده ایام عید آمد بگوش
چند عیب می فروشان [illegible]

[illegible] — خیز بدی که من از همه بیگانه ام امروز
تا بو که [illegible] — از هر طرفی [illegible] پیمانه ام امروز
باشد که [illegible] — آتش فکن ای آه [illegible] ام امروز
هجران [illegible] — کز خم فلک [illegible] پیمانه ام امروز

وله ایضا

چون خون [illegible] — چشم مرا [illegible]
با غمزه هر که دید خم ابروی تو گفت — تیر یست [illegible]
واقف ز عشق و حسن [illegible] — گوید صبا [illegible]

وله ایضا له

نزدیک رسید [illegible] — این خرقه [illegible]
سودایی [illegible] — یکموی [illegible]
در راه تو [illegible] — جامی [illegible]

وله ایضا

گرچه از صحبت با جنگ [illegible] — شیوه صلح گرفته [illegible] آمد باز
سوی [illegible] — همچو گل جلوه کنان [illegible]
بس مسافر که [illegible] — [illegible]

وله ایضا له

[illegible] — دم دم [illegible]
[illegible] — شب [illegible]
[illegible] — لب [illegible]

وله ایضا

[illegible] — [illegible]
پرده چشم [illegible] — [illegible]
[illegible] — [illegible]

وله ایضا له

ماه نو [illegible] — عید شد [illegible]
پرده از [illegible] — [illegible]

مژه کوی و جان کرده ای نثار عارت
جای از خاکی بدر کش ز سر برون [illegible]
ز اشتر سوار من که شد [illegible]
ز شاخ سدره آمد بحل و بر [illegible]
بکحل [illegible] بجشمی بگردانی
بوده صاف او جای [illegible]
خاکیت زر که رنگ چهره تو خورش
مرکش ز دوست رنج کسان [illegible]
ره رو کسی بود که درین ره [illegible]
عمری کشیده ذل گدایی بکوی فقر
کامداری که در قلم [illegible]
در رحمت بود بر مرد [illegible]
چه جمعیت دهد زلفش که [illegible]
چو جای جان دهد بر لوح خاکش [illegible]
اگه بر خیل بتان بساخت خدایا [illegible]
حسن قاصد چو بمقصود نشد خاص [illegible]
دیده اهل غرض را چو کافور سپید
نیست جز قول زبان هیچ که جای [illegible]
جان و دل پیوند کن با یار بی مانند خویش
زاهد از نظاره خوبان مرا منع کند
عالی اگوش عقل و هوش بر [illegible]
یار بی مانند ما دوست جای [illegible]
وادی بلطف خوی مرا با وصال خویش
بیرون خرام مست و سر انداز [illegible]
کر باغبان ز لطف قدت [illegible]
گفتی که چیست حال تو جای [illegible]
ای دل متاع جان بلب لعل یار بخش

کیست عارف ره ز دل به نشینه کوی ای خویش
دیگر مرد چه بعد از سالها آید بخویش
خوش آن رهرو که در قید [illegible]
گرچه تاب سنگ کسان [illegible]
سواد از سر [illegible] داغ [illegible]
اگر [illegible] در وصف رخ او [illegible]
از زر کسی که تاج کند خاک بر سرش
گر خود بعرض نام نهی [illegible]
خوشتر بود از سبزه تر [illegible]
جایی که ساخت [illegible] قناعت [illegible]
نه تیر [illegible] از دل کندن توانم [illegible]
مکن [illegible] از چین [illegible]
نباشد [illegible]
گر جو خوبان بخواند [illegible] اخلاص [illegible]
سرمه اهل نظر باد غبار [illegible]
کی سر و چشم گدایان که بود جلوه [illegible]
تا نبینند بتان خال معنبر [illegible]
آه اگر در نگذارند که [illegible]
هر چه غیر عشق بند او [illegible]
جلوه کرد [illegible]
تو خاموشی [illegible] از لعل [illegible]
زود شو تا برخوری از یار بی مانند خویش
وانکه نهفتی از نظر من جمال خویش
سرهای سروران [illegible]
[illegible] چو یار دیده نشاندی [illegible]
بنشین دمی که با تو کنم شرح حال خویش
نقد وجود بجام می [illegible]

گرچه نتوانی بکوشش [illegible] / کاملی [illegible] که بتوانی بکوش

وله ایضا

تن پاکش [illegible] چشمه حیوان / [illegible] که زیر آب [illegible]
اگر [illegible] رسد [illegible] / که سوی سینه ریشان [illegible]
گذشت [illegible] / خوش آن [illegible]

وایضا

گنجیست کنج فقر که در چشم اهل [illegible] / هست از [illegible] حلقه زده [illegible]
خوش وقت آن حریف که در [illegible] / باشد [illegible]
[illegible] / [illegible]

وله ایضا

چو [illegible] / [illegible]
[illegible] / نباشد در دل [illegible]
نیاید [illegible] / [illegible]

وایضا له

[illegible] / بر نیامد [illegible] جان [illegible]
چون [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وله ایضا

او بذات خود غنی مطلق آمد [illegible] / در ظهور این غنا محتاج [illegible]
هیچ چیزی نیست [illegible] / [illegible]
زاهد از [illegible] / روی [illegible]

وایضا له

شکر خدا که [illegible] / پیوند خاطرم [illegible]
دیوانه [illegible] / در شور [illegible]
داری [illegible] تیغ [illegible] / [illegible]

وله ایضا

[illegible] / او [illegible]

وصف جمال عشق [illegible] / حاشا که [illegible]
سوزان ز جای خود [illegible] / این خام را از آتش [illegible]
جای [illegible] / بس [illegible]
ای کرده ز حال من فراموش / چون جان که کند ز تن فراموش
دیدم رخ تو ز دور [illegible] / از قصه خویشتن فراموش
هر جا که مسافریست [illegible] / در کوی تو از وطن فراموش
کرده بهوای طرف [illegible] / مرغ چمن از چمن فراموش

وایضا

شد [illegible] / گر چون [illegible]
[illegible] / نگاه دار خدایا [illegible]
خیال قامت آن [illegible] / که چاک سینه [illegible]

وله

[illegible] / تو قاصدی که [illegible]
[illegible] / [illegible] سنبل و ریحان
جامیست از شراب [illegible] / تحفه مجلس [illegible]
[illegible] / [illegible] سلیمان [illegible]

وایضا له

ره رو جان [illegible] / از [illegible]
[illegible] / [illegible]
بی ذوق عشق [illegible] / کالحوت فی البراری [illegible]

وله ایضا

خرقه [illegible] / [illegible]
قصه [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

وایضا له

شد عمرها که [illegible] / عمری مضی [illegible]
با اهل [illegible] / [illegible]

[illegible] / جرم [illegible]
[illegible] / جان [illegible]

وله

گفتم [illegible] / کین کو نه کنی ز من فراموش
با جان [illegible] / از محنت [illegible] فراموش
با بوی تو کرده جان یعقوب / از یوسف و پیرهن فراموش
جای سخن [illegible] / شد قاعده سخن فراموش
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
بر لب رسید جان [illegible] / شد [illegible]
[illegible] / [illegible]
گرچه عراق و فارس [illegible] / شرح جمال [illegible]
در شیوه جمال [illegible] / آئینه [illegible]
[illegible] / [illegible]
از [illegible] / شد [illegible]
[illegible] / دل [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
جنبش [illegible] / وجد صوفی [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible]

زاهد بزیر سایهٔ اعمال خویش خفت | [illegible]

وله ایضا

شد خط گشته و خط خون شده [illegible] | که به تبدیل صور گاه بتغییر نقطه
نقطه دان نقطه که نقطه شو آنکه [illegible] | هر چه خواهی که کنی موجب [illegible]
کاملی کازی و کرم روی [illegible] | روشن کعبه و آن [illegible]

والیضا له

فنای عشق شو و از فنا فنا شو تو | که بی فنای فنا از فنا نیابی حظ
عبای فقر و قبای غنا ست بر تو حرام | اگر نه سر عبا در قبا نیابی حظ
ترا چه سود که گل شد بباغ [illegible] | چو از رواج باد صبا نیابی حظ

وله ایضا

عاشقان کز تو خورشید رخان [illegible] | قفل مسک با دل [illegible]
چون بهم طلب در روش عقل [illegible] | کوته از دامن او [illegible]
اصل هر گوشه و خرمن که بود [illegible] | کو سپید است از آن [illegible]

[illegible]

وله

[illegible]

وایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله

[illegible]

مکوی لا چو ز لعل لب تو خواهم کام / که میکند ز دلم نفی جنس صبر آن حرف
چه سان بریم ز دریای عشق ره بکنار / ببین که جاده کشتی نشان ندارد ژرف
ز جام چون تو جامی کشید باده عشق / فزید جودت مظروف شد لطافت ظرف
میل شکل ابرویت دارم درین فیروزه طاق / با قدم گشته طاقم زیر این نیلی رواق
برقی از سر منزل لیلی درخشیدن گرفت / بر دل بیچاره مجنون تازه شد داغ فراق
سرو قدت در میان جان در آمد [illegible] / چشم و ابروی ترا در بردن آن اتفاق
چند داغ دوری و اندوه مهجوری کشم / ما قاسی منک فی یحیی الی یوم التلاق
تا طفیل لحن او باز ز سرود بزم خویش / خسرو تبریز شاه فارس سلطان عراق
چون جمال خود هم اندر خود تماشا کرد عشق / گفت نام عاشق و معشوق پیدا کرد عشق
خود بخود میدید خود را بی تجلی ظهور / بر من و تو جلوه در مرآت اشیا کرد عشق
چون بشیب صاحب الامکان خطش [illegible] / روی پیسر باز اسما در مسما کرد عشق
تا نه بیند در همه کون و مکان جز نور خویش / چشم جامی را بنور خویش بینا کرد عشق
بجای آرزوی جان عاشق / دوای درد بی درمان عاشق
اگر فردا نه دیدار تو باشد / شود باغ جنان زندان عاشق
بکنج فقر در کوی نامرادی / اگر یک شب شوی مهمان عاشق
بجز خون جگر مرکز مرادی / نمک ننهاده در دامان عاشق
چو بین نظم خوش جامی که بشکفت / چنین گل هر کرا ز بستان عاشق
هر خزان آیدم از رنگ زر آن بوی فراق / زرد شد رویم ازین غم که بر سینه فراق
هر چه سنجیدم صبر دل محروم ز وصل / کوه اندوه بود سنگ ترازوی فراق
با تو چون در حرم وصل نیم همزانو / از تو محروم نشستم پس زانوی فراق
جامی آن بر که بنی تن بضعیفی چو کمان / هیچ به صبر ترا قوت بازوی فراق
ای در سماع عشق تو تسبیح خوان ملک / در رقص بی تو نه تسبیح خوان فلک
الاف کرده اند الف وحدت ترا / اعداد ممکنات که صفرند یک بیک
بینم بما که چشم جهانیم روی خویش / وان چشم را بغیر تو کس نیست مردمک
حاشا که بر تو جلوه کند شاهد یقین / صیقل نکرده آینه دل ز زنگ شک
جامی ز عشق گوی که بی شور عشق نیست / در کام اهل ذوق طعامی به از نمک
در نعت تو [illegible] / وجه تو بود باقی و باقی همه هالک

ببرد صرف ز تعریف در بر بری / که کرد نقد جوانی بعشق خوبان صرف
بهار عمر مرا گر نه دی سپید آرد / چرا نشست بفرقم بیاض شیب چو برف

وله ایضا

هر قدح کز ساقی دوران رسد در کام / گرچه شهد ناب باشد زهر آید در مذاق
با تو دارم سر دل چون شیشه بی [illegible] / کو مزن چون شعله چون چشم از رخ [illegible]
سوزش جانم تو خواهی بود اگر خود [illegible] / خضر با من همسفر گردد مسیحا هم وثاق
جامی از ملک خراسان با خوش الحان عراق / این غزل را کن روان چون شحنه شرح اشتیاق

وله ایضا

بود عاشق باطن و معشوق ظاهر [illegible] / [illegible] ظاهر شود پیدا اگر عشق
چون رخ زیبا هر یکی مرآت [illegible] / زان مرایی بر جمال کشف اسما کرد عشق
خواست تا بیند بچشم ما جمال خویش را / لاجرم جا در سواد دیده ما کرد عشق

[illegible]

کرام الکاتبین سوشته جوئی / بجز نقش تو در دیوان عاشق
هزاران نوح را گر دست عرقه / بگرداب فنا طوفان عاشق
کباب از دل شراب از دیده [illegible] / مهیا ساخته بر خوان عاشق
بخاک کشتگان آن نیست لاله / علم زد آتش پنهان عاشق

[illegible]

نیست چون وصل تو خالی ز ملالت رقیب / میکنم عزم اقامت بسر کوی فراق
داغها بر دل من روز فراق آمده است / که جدا مانده ز پس کوچ ز اردوی فراق
هست میل دلم آنسوی که وصل تو بدست / گرچه باشد بشل [illegible] سوی فراق

[illegible]

از عرش تا بفرش [illegible] و علعله / کالمجد والکرامة والکبریا لک
باقی نماند جز الف وحدت [illegible] / از لوح عشق بار چو گشته بجز حک
زاهد بکنج صومعه مشغول [illegible] / غوغای عاشقان [illegible]
دل بر بلا بنه چو کنی دعوی ولا / کوه بلاست نقد ولای ترا محک

[illegible]

مرحبا زده [illegible] تو آدم دم ابنا / سبحانک لا علم لنا گفته ملایک

از ظلمت زلفت نتوان برد برون پاک / گر نور جمالت نبود رهبر سالک
عابد ز تو محجوب بتکمیل عبادات / جامی ز تو محروم بتحقیق مناسک
با حرص و هوا نیست غرور طاعت و عظ / رعنای مجالس نبود مرد معارک
جامی بغم عشق تو از فضل تو افتاد / مولای کما گشت تفضلت تبارک
مرا است از غم عشق تو جان سینه چاک / حبیب انت طبیبی و لا طبیب سواک
کجا بوادی وحدت رسد به تعلیمی / که بسته است بران از دو دامن ادراک
مرا بس این که شوم کشته در کمینگاهت / مباد از سر ما [illegible] آن فتراک
بنقد معرفت آ جامی از حقیقت عشق / که هست عجز ز ادراک غایت ادراک
بپای ز سر تا قدم جان پاک / ز هر تن خطاب تو روحی فداک
بخاک درت سجده میخواستم / ولی بردم این آرزو در با خاک
بزم خراباتیان عشقت / اگر هست قندیل ز روشن چه باک
براه تو جامی نهادست سر / بپایی در وا منده [illegible] کن تا بک
محتسب دست پیشک انداخت در میخانه [illegible] / وای رندان گر در آید پای خم [illegible] سنگ
تا حسد وقت خودم در میکده [illegible] / تا دهد در پای خم دامان مقصودم بچنگ
در رخت ز خط زنگاری صفائی دیگر است / گرچه آید بی صفایی در رخ آیینه زنگ
گنبد نیلوفری با این همه شمع و چراغ / بی تو جامی را نماید کلبه تاریک و تنگ
ای خط و لب ترا بهم نزدیک / خضر و آب بقا بهم نزدیک
کن وفا وعده که جفا که بود / این جفا و وفا بهم نزدیک
حال چشم ز ابر پرس که هست / مرد و [illegible] جوابهم نزدیک
هوسی وان ز خدا امکان دور / دیگران دور و با هم نزدیک

وله

وصف تو چون کنم که در آیینه رخت / حیثیت لا یزال و جمالیت ازل
ساقی ما تو شو که ز دست تو میدهد / خاصیت حیات ابد شربت اجل
تا غایتیست لطف تو با ما که میکنند / کام از نعم ز لعل لبت لیت یا لعل

وله

هر که از ذکر جمالت چو جمل رقص نکرد / منتشی نام کالانعام کزان هست اضل
چون دهی وعده بتاکید و قسم جان [illegible] / کان انعام بود از لعل لبت لیت لعل

درپیکر مساکین پیکان تو صواع / در خیل ممالیک تو شاهان ممالک
از عام کالانعام محجوب خاصان / معراج ملایک نبود کار او لیک
گفتا بدر آی ز همه تا با تو در آیم / فی القلب فداک [illegible] والروح

وله ایضا

چه سود صوفی ما را رعایت سنت / چو حرص لقمه برد از ره بان مسواک
به پاکدامنی تو به پاکچشمی من / اگر گره ام دل و جان از [illegible] پاک
تنم فتاده به ره لاغر استخوانی بود / کشش از کرم سگ کوی تو برگرفت از خاک

وایضا

ز دست توام هر چه آید خوشست / چه آب حیات و چه زهر هلاک
مرا با خیال تو شد مرغ دام / قفس [illegible] دارم دل چاک چاک
همین بس که پیر مغان برده دست / بجام می این تیره [illegible] مغاک

[illegible]

مجلس مستان بهارستان عیش و عشرتست / گل درو در جشن ساقی لاله جام لاله رنگ
صوفیم اندم که گر دو دو قست [illegible] / چاک سوا [illegible] در خرقه ناموس و ننگ
[illegible] مرغان [illegible] / چون سبو دور [illegible] باده و عود و چنگ

[illegible]

بر سر کوی تو زخاری عشق / پادشاه و گدا بهم نزدیک
با تو همپایگی چه سود کند / دل ز هم جان بهم نزدیک
شد تنم چون زره ز بس که پی بند / از تو تیر جفا بهم نزدیک
جامی و [illegible] وصلت آری / عشق و ماخولیا بهم نزدیک
قد ارقنی جمالک یا راکب الجمل / انزل فان جنک بالقلب قد نزل
گفتی بدل نشین بدل من کنی و گر / بنشین بدل که نیست ترا [illegible]
سیل جفا بیت ار بکند بیخ [illegible] / حاشا که در اساس وفایم فتد خلل
جامی بپای خم چو فتادی ز [illegible] / دیگر که این عسل بود احلی من العسل
حادی عشق اگر راز تو گوید بجمل / باشد از نقص جمل گر نکند رقص جمل
کی کند روی چو زاهد ترش [illegible] / مرد عارف که بود غرقه دریای عسل
لذت گفته مجنون شناسد هر کس / هر که در عشق غزالان نسپرد [illegible]

جل کوران وم بین که محمد جام / طالب نور هدی از رخ لاتندو جل

وله ایضا

روزه خواهد حجاب ما گشتن / از شراب حرام و نقل حلال
گر سپاه ندر سلخ شعبانم / مست طافح بود شوال بد
مطرب با عود خوش نغمه طفلیت / جاده شش رکنا رجون طفال
نال او مراکشور جان / بر دوانش کنای جس و خیال
بقای بریم که چون جامی / قدسیان از شعشعه اقبال

وایضا

فرق کردن نتوان سرو سهی از قد تش / گر نه نقش بود از غالیه رنگ گل
هیچ دل نیست که بر کاکل او بسته نشد / مردم آرزو بستن قند ییکی گل
دیده چون بندم از آن شوخ جدا او را نیم / پای تا سر همه خوش وزهمه خوشتر کاکل

وله ایضا

شدی همدم درون دیده با اشک / سماعها عم پسر دن داری ای دل
بلبلی زلف ماهی میل کرده / قدم در راه مجنون داری ای دل
با فسون رام کردی صد پری را / بزیر لب چه افسون داری ای دل

وایضا

نداری کم چو جام لبالب / ندارم جام جز دورد مادم
کشد دل را خبر از ماتم محشر / ده جا بر انشان ازما تقدم
مپرس از من که چونی در غم عشق / که من هستم درین غم شاد و خرم
تن عالم به آدم زنده شد لیک / بدین غم زنده باشد جان آدم

وله ایضا

گرد در خود نظری دید قبایی زقصب / تنگ بر قامت او دوخته خیاط کرم
گفت یارب بگشا این گره و بند و بند / دست لطفی که برآرم ز گل دایت قدم
لب نیا دش طلب چون که نخود یافت تهی / در وجود تهی از خود شده او زد دم
نی از آن بانگ و نوا گفت نباشد دم من / جز دم او و از ین دم نخوام هیچ دم
جامی اسرار مکن فاش که در خدمت قوم / نه زبان محرم این راز نماید نه قلم

جامی از مدرسه اسرار حقیقت مطلب / گر درین مدرسه ذوقی نه بحث و جدل
ساقیا خیز که تحویل حال / رو زعشرت نهاد در بروال
چون رسید دور من عنایت کن / آنچنان کاسهای مالامال
مستی حال من بود که برد / ذکر ماضی و فکر استقبال
تا در آید بنالهٔ طفل آسیا / گوش او را بدست لطف نکال
در هوای فضای فقر و فنا / طایر همتم زند پر و بال
در من آور دور دی خودکند / مرحبا مرحبا تعال تعال
دارد آن سرو کاکل اندام معنبر کاکل / مرحبا دارند بتان یکسر او سر کاکل
بی گره کاکل او صد گره بر دل زد / وای من گر زند از ناز گره بر کاکل
چون دلبری آن سرو کشد قد بلند / بالا قدش هست در آن شیوه برابر کاکل
بست در شانه او رشته جان را جامی / بوکه در شانه بهم جا کندش در کاکل
مرا تا کی جگر خون سودای ای دل / بیکسم را جگر خون داری ای دل
مراکشته داری گرد عالم / تو هم آیین گردون داری ای دل
زاسرار محبت شد جهان پر / چه گوهرهای مکنون داری ای دل
زچند و چون گذشت افسون جامی / زحال او خبر چون داری ای دل
شدم در گوشه میخانه محرم / گرفتم گوشه از انجمع عالم
بیا ساقی بیار آن جام زرکش / که ازین گره و دعیان اسرار مبهم
از آن می پر ده هم جرعه خوردی / تجلی کرد بر دی اسم اعظم
دو عالم گر از دستم رفت غم نیست / مباد این غم زجانم ذره کم
درین غم گشتی کم جامی ورستی / رهبت غایة الغایات فالزم
چون زفیض رشحات کلم بار بگم / سر برآوردند نی از خاک نیستان عدم
لیک دانسته که با پای فرو رفته بگل / پشت از زیر قبا داده گره و بند بهم
نایی آتش کند آن از بدن و پای گل / گره و بند گشادش زدل و جان درم
از دم خویش دو آن تن او ساخت / هرچه در پرده نهان داشت زنای تا نم
بلکه من ادیم و او بمثل کرده شد / مدعی بر رخ ایمان من از کفر رقم
همه دانند که زافشای چنین معنی رفت / صاحب قول انا الحق بسر دار ستم
ایها الساقی ادر کاسا المدام / چند داری دوام از می تلخکام

پیش من باده می حرام آمد ولی / نزد عاشق ترک می باشد حرام
باده ام عشق است و جام روی یار / وه چه باده است این که می نوشم بجام
بلکه جام و می شود اینجا یکی / کس نداند کین کدام است آن کدام
رنگ و بوی جام می ها خورده می / میرهاند مرد را از ننگ و نام
باسم من یحیی به روح الکرام / بسم من تقوی به الروح الکرام

وله ایضا

در بزم تو بد ور پیاپی چه حاجت است / یک جام بی خود تو باشد مرا تمام
زاهد گرفت سبحه بکف صید عام را / از مهره کرده دانه و از رشته ساخت دام
شیخی چو جام نیست مرید عشق را / خوش آنکه داد دست ارادت بشیخ جام

وله ایضا

دل را که از کدورت ایام شد صفات / از نور طلعت تو صفا کاسبی کنم
تا دیده ام که پیش تو بیمار است نرگس / مردم ز نو بهانه بیماری کنم
دشوار باشد از تو مرا صبر یکنفس / هرچند صبر بر همه دشواری کنم

وله ایضا

مستغرق مشاهده آن ماه رخ شدم / زان فارغم که ماه کدام است و خورکدام
شیخان نارسیده چه دانند قدر عشق / کم جوی حلیه پختگی از میوهای خام
در تنگنای صورت تقلید مانده است / زاهد پی محافظت اعتقاد عام

وایضا له

درای ساقی و در ساغر بلورین / شراب لعل علی رغم علم کالانعام
از آن شراب که گر جرعه زساغر او / رسد بخاک و مدر روح در رمیم عظام
ز دوستی روی بگردان که در شریعت عشق / یکیست عابد او هام و عابد اصنام

وله ایضا

کهن خیمایی گردن بیش دشت / در آن سلمی و آل سلمی مقام
نه پیداست زان خیمها جز نشان / نه باقیست از خیمگی غیر نام
ز آمد شد باد اطنابشان / گسسته ز هم چون عقود لیام
قد منگاه کبک خرامان شده / گذرگاه زاغان ناخوش خرام
کند جامی از جان و دل شوق شان / هزاران تحیت روان و اسلام

فیض می عام است خاص و عام / چیست جام خاص سن بین عام
جام را از می رسد مردم مدد / زان نگردد دور آن بر کس تمام
چون شناسد جام را از می که چیست / جام چون می مشکبو و لعل فام
این غزل جامی از آن می ریخت است / چون حقیقتش ساز مستی التیام
می نگنجد وصف او در صورت حرف / شمه گفتم ز وصفش والسلام
صبحست وزخمار شبم مانده تلخکام / هات الصبوح صبحک الله یا غلام
جامست مرکب خیال وجود غیر / خوش وقت پخته که برسته از خیال جام
مشهور شهر شد بکمال ورع ولی / از آنکه رند خاص جمع سود از عوام
جای رسیده شیخ جام طلب کن و وام فیض / کز فیض او ست عشرت میخوار کان مدام
بنشین دمی که پیش رخت زاری کنم / با طره تو شرح گرفتاری کنم
دارم هوای قد تو بر یاد قد تست / گر سرو را بباغ خریداری کنم
ارزد و صد نافه چین تار زلف تو / آن دستگاه کو که خریداری کنم
من جامیم نیاورده کشش میل دل / شوم تسبیح که نا دره گفتاری کنم
بر اوج حسن روی تو ماهی تمام / ماهیت جمال تو انیست والسلام
زلفت چو سایه از سر سرو تست پا بجا / بادم بفرق سایه سر سرو تو مدام
از رزق حیله دام بهر سو نهاده اند / تا آورند مرغ دل جاهلی بدام
جامی که پی بمشرب تحقیق برده است / رغم عوام را به کف خود نهاده جام
من آن نیم که پی حفظ اعتقاد عوام / کشم عنان ارادت زنقل باده و جام
از آن شراب که چون از خودت خلاص دهد / نه اسم ماند و رسم کز و بر تو نهند نام
از آن شراب که چون طلعت کنی بری / زقید بندگی اسم دیده او نام
بستر این سخن ان زنده دلی پرده جامی / که هم ز کفر مبرا بود هم از اسلام
امر علی با لیات الخیام / و ابکی علیهن بکاء الغمام
دریغا که از دور گردون فتاد / چنان پیلک جمعی زانتظام
ستون های آن خیمها زیر خاک / ز هم ریخته چون رمیم عظام
در ارامگاه غزالان شوخ / چرا گاه گوران ناکشته رام
چو بی صبح وی نشام با بد حر / از آن رشتکان لاجرم صبح و شام

وله ایضا

که گوید سلام من پستهام بجانان که کرده است در جان مقام
همه اوست من در میان کیستم نماندست با من زمن غیر نام
وگر ابر رحمت خطابم کند فنه الیه یعود الکلام
زجای چه عیب ار خود جامم بود مشربش عین باده بجام
بی تو دارم ز جدا مردن بیم روی بنما که کنم جان تسلیم
دارم ای اختر فرخنده ز تو رخ پر از جدول خون چون تقویم
میشود گرد میانت حلقه کمرت تنگ تر از حلقه میم
جای از ریگ موم بار سنگین بسته بر خاک درت گشته مقیم
بچشم تو زینسان که صید حقیرم کی از غمزه سپارزی مشرف تیرم
بر آورده دست نیازم که بینم بدین دست دامان وصلت بگیرم
بی مه وصل تو باشد صفیر نای چو شبهای هجران بر آید نفیرم
چه حاجت بمطرب چه جوش ساطر جای بی کلک تو از نوای صریرم
وه که از پای درافکند غم آن پسرم چه بلا بود که پیرانه سر آمد بسرم
غم آن تازه جوان از غم پیری بترم باغم او چو جوانم غم پیری نخورم
پشتم از محنت ایام خمیدست ولی در ره عشق و وفا از همه کس پیشترم
گفتمش زود ز جای بکنم گفت که من عمر اویم چه عجب زانکه روان میگذرم
بخاک درت ریخت اشک از چشم بر آمد باوج شرف کوکبم
مجو پیش نبض مرا ای طبیب که چیست از شعلهای تبم
ز غم میدهم وصی ... خیال لبت روح در قالبم
مستم یارب از دست بیدادگر بود داد جای دید یار بم
چون تاب نیامی که بتو دیده فرو دوزم آن به که بحسرت کان ز رخت دیده بدوزم
خواهم چو مه نو ز تو انگشت نما شد زین گونه که با داغ غم تو در و زبر سوزم
شب شعله آهم ز تو بر سقف فلک زد شرفی شد از آن مشعله خانه فروزم
مو گفتم و جای ز میان تو سخن راند تو خاطر دانا که کند فهم رموزم
هست لب چو تنگ بای تو پیوسته بسیم دارم امید که مبدل دل بود الهم
میروم گاه بپا گاه بسر در ره عشق دل ازین وسوسه فارغ که بزاری رسم
جو مرادت ره بوسی آن قافله نیست هیچ ره نیست کز آن کعبه بدان باز رسم

دروپیس که کم کرده ام خویش را ندانم او کیست یا من کدام
اگر من بحرمت ستایش کنم فنه علیه یکون السلام
تیان جان پاکنند وسازی وران جمال ازل بچه باده مدام

شده دو نیم از تو دل پسته چرا ازمن خسته دلی بریک نیم
گر بد دوران تو بودی یاقوت خط ز لعل تو گرفتی تعلیم
کی رسد پیش تو غم نامه ما قاصد ار مرغ شود یک نسیم

چو بر من کشی تیر ترسم که تیرت بمن تا رسیده ز شادی بمیرم
بمیر توجنبم بکرد و تو گردم مرین شیوه این کهنه چرخ است پیرم
بچشم ترحم بمن بین که آخر بشهرت غریبم بدامت اسیرم

وله ایضا

عشق و پیری بسر و کن مدد ای بخت پیام تا بد و جگر از موی سفیدی بپرم
گرچه از پنجاه و شصت سال مرا عمر گذشت آمد از دولت او نوبت عمر دگرم
پر بر آمد دلم از خون جگر غنچه صفت جای آن دارد اگر بر تن خود جامه درم

وله

بیا ببوسی تو تاکشد دم جان فراهم بکار عدو زنشاید ایم
زچه میرسد تشنه را آب دهن چنین تشنه لب ز آن چه غمگینیم
من در درس عشقت که تلقین کنی معلم جز این حرف درکیستم

وله ایضا

تنگ آمدی از من بکشاد نظرم مگذار که از آتش شوق تو بسوزم
دل خون شد و سرخاک براه غم عشقت در دل غم و در سر هوس پیش تو بودن
از گشش کشش هجر کامیت خمیده این تن که برو خشک شده پوست بدوزم

وله ایضا

من که باشم که کنم با چو تویی همنفسی اینقدر هست که بیاد تو بر آید نفسم
ماندم از قافله کعبه روان باز ولی وقت خوش میکند از دور صدای جرسم
بلبل سنگ کویت شده ام پیش ولی از کسی دور هم از آنجا که من هیچ کسم

چند پرسی که درین باغچه جای تو کو تو گل و سروی و در پای تو من خاک بسم
ایستاده بیمار آورده ام در دم من تماشا شده از آه الف مد دم
بر من رسید شد امر پنج که بود از من بجو ترک خود کردم و از رنج جهان آسودم
باده عشرتم از خون جگر صاف نشد گرچه عمری ز غم خون جگر پالودم
چند گویی که مکن سجده خوبان جای پیش هر کس که بری سجده تو بی مسجودم
نشان پای سگانت که بر زمین بینم بر آسمان شرف است عقد پروینم
جمال عارض و خط تو یاد می آید بگرد صفحه باغ از خط ریاحینم
کند خراش غمت ساز چون بریشم چنگ هزار ناله ز هر تار دل بتسکینم
چنین که چرخ دغا مهره در زده است جای ازین بساط تمام به که مهره برچینم
خیز به حریفان که بی بخت نزد رایم پیاله رمضانست بی روزه گشایم
هر رنگ که از صوم ریا است دل بشستند بجام می صافی بزدایم
ما درد کشانیم که جمعیت خاطر دریوزه کنان در نظر اهل صفاییم
آن قوم که بی سبق عمل اهل نبیند جای بطرب گوش و قدح نوش کنانیم
شدم بباغ که کنج فراغتی جویم غمت ز پرده دل خیمه زد به پهلویم
اگرچه پرده روی بدیدم بمینسنی تار فتد ز روی تو یکبار عکس بر رویم
زسول قدرت تو موی من سفید اگر نه دود دل آید ز پنج هر مویم
مگو که ابرو تو قد و زلفم سخن بگو جای که هرچه هست کج و راست از تو میگویم
ز سجده که نباشد در ابروت رویم به بهشت از نخوی خجلت جبین بی شویم
ز میل ابروی تو دست داشتم چکنم نیز رسید بکمان تو زور بازویم
بر آستان تو چو ایستم بقصد نماز سجود خاک درت را بهانه می جویم
ز جام عشق غزالی چو جام شده ... نه بر عبث غزل عاشقانه میگویم
گناه عشق بتان گرچه ساخت نامه سیاه بس است خط عذار عذرخواه گناهم
هزار تن بودم کاشکی بجد... در انتظار تشنه یکی بجد سپرده ام
بهر چه صبح سعادت دمید تیره شدم گر دیده و بر رخت اشک و با ... نگاهم
مگو بعشوه که جای چو جوانی طلب ... بخاک پای تو سوگند که ز تو هیچ نخواهم
ای نوجوان که دل بکمند تو بسته ام رحمی بما که پیر و ضعیف و شکسته ام
بر باد داده حاصل چهل ساله این جوان با درد تو بگوشه محنت نشسته ام

وله ایضا

همچو دودم ز خودی شمع چه میسازی دور گر نه پشت زسیه کاری خود مردودم
چهره سودن بکف پای تو ترک ادب است اینقدر بس که بخاک کف پایش سودم
من نی بینه تو چه لایقم که تو پاک آیینه هرچه در چشم من آید که تویی آن بودم

ایضا له

بسان پیرم بر پست پای که در روزن چو که تا بجا پت سر من ز پای ننشینیم
چو آمدی بسرم عمر رفته باز آمد برفت جان چو خواهان شدی ز بالینم
بگو ... زنم با کسان ز دین شرار رخنه ز عشق تو پیش دیدنیم

وله

در دوش تسبیح و تراویح شد آخر گلبانگ ز ناخن بدر میکده بسیام
ترسم که گر امشب ز قدح دست بداریم فردا ز ندامت سر انگشت بخاییم
داریم بکف آینه جام که در وی محبوب ازل محجوبان بنماییم

وله ایضا

شدم چو آینه صافی ز پشت و شوی سر سنگ بدین نشانه چه باشد که بنگری سویم
سرشک من نه ز خون خوی شد که بی رو بیت خیال لاله و گل از دیده می شویم
... بخاک من ز زمین همچو سبزه بر رویم

وله ایضا

چنان ز هجر تو پیش دلم که می تابد هلال نور ز هر استخوان پهلویم
شبی که بی تو بزانو نهاده رو گریم بیکدم کند ز کین سیل خون ز زانویم
بسان نقطه منم در میانه پیر دایا گرفته دایره عشق تو ز هر سو پیم

وله ایضا

بقطره هاست ز اشکم بروی زرد گناه ز دست آبلها چهره از ز باکه هم
میان خلق همی بنده ام از تو خیالی ولی بدیده دل هیت جز سوی نگاهم
ز بس که کاستم از غم بست سایه ناری ز طره تو ز گرمای روز پناهم

وله ایضا

چهل سال در شاه عمرم چو مرغ بستد نداشتم ز هد بتان بار رسته ام
با آنکه از قدم تو در تنگنای هجر بر روی خویشتن در امید بسته ام

اوراز پای و بانگ درا چون شنیده ام
بی خویشتن ببوی تو از جای جسته ام

گفتی که چیست حال تو جامی بکنج غم
پیوند با تو کرده و از خود گسسته ام

دیده از جلوهٔ بتان بربستیم
در ببستیم و از بلا رستیم

چون نیامد ز دست و امن دل
پای دامن کشیده بنشستیم

بوی میداد خاک میخانه
سالها شد ز بوی آن مستیم

گفته ئی مست کیستی جامی
مست عشقیم هر کجا هستیم

شب کی سر از حلقهٔ سگان کان بنهم
طوق وار از حلقهٔ دم با داریشان هم دم زنم

در تن از پیکان دل هر جا فتاده آتشی
جای آن جا را اگر دل را ازین تن بر کنم

بس که زخم تیر باران غمت بر من رسید
چشمه سار محنت و درد است اندر تن هم

جامی از پهلو درون گشتم بسی از زخم غم
صیقل آیینه شد خاکستر این گلخنم

چهره زرد و جگر خون سینه چاک تیر هم
سرخ رویی بجز این نیست ز کی بینیم

گرد هر جا که هم پیش خود آن سلسله موی
نتوان شست دار بزنجیر دگر جا که نشسم

شستم از زنگ ریا خرقهٔ خود را
مصطبه صومعه و میکده شد جا که تیم

دست جامی بود و دامن جانان یعنی
بدهم جان بکف و دامن جانان بزدم

عید فطر است بیا تا می افطار کنیم
عید که خاک در خانهٔ خمار کنیم

شیخ سجاده نشین را بسر راه بریم
رهبر میکده را واقف اسرار کنیم

منع واعظ ز خرافات و ز غوغای حرام
نتوانیم ولیکن بدل انکار کنیم

نیست جز صورت دیوار جهان جای چند
پشت بر قبلهٔ جان روی بدیوار کنیم

نی ماه منظری که نظربازیی کنیم
در پایش اوفتاده سرافرازیی کنیم

نی صوفیی که چون شود از کشف آگهی
با او بکنج صومعه همرازیی کنیم

چون ساحل امل که طرح جهان است
شد وقت آنکه طرح نو اندازیی کنیم

جامی که داده سود و خریده زیان خویش
با او درین معامله انبازیی کنیم

خوش آنکه روی تو بینم ور اضطراب شوم
چو ذره رقص کنان محو آفتاب شوم

برنگ خانهٔ تو کس مباد چند زود
بدیدن دگری بدتر خراب شوم

چو خیمه گر بکنی سایه بر سرم این بس
که طوق دار تو از حلقهٔ طناب شوم

بگریه گفته جامی چه چون ز غم تو
کنار جیب پر از گوهر خوشاب شوم

جدل درد عجب دارم بیندیشم که چون گیرم
دلا خون شو که تا بر درد خود دیگر نظر گیرم

گشته هلالی از سر ناخن بدید
از شوق ابروانت چون سینه خسته ام

ولہ ایضا

بود وادی زلفشان هر سو
بسلامت ز دامشان جستیم

نقد زاهد جواهر سبحه است
ما ازین نقدها تهی دستیم

این کرامت که خون شیشهٔ می
توبه را همچو سنگ بشکستیم

والیضا

مهر و مه تابد ز روزن ور تو جانم شوی
بر فلک تابد فروغ مهر و ماه از روزنم

همچو سایه با من از پستی چنین پی ماند
قد تا چون سرو تا خود را بجای افکنم

سایه اندازم اگر کوهت چشمه سیاه بر باغ و راغ
سر بکوه و کوه اندوه اندر و تو منبع داغ

ولہ ایضا

جوی خون کرده من از دیده برآمد چکنم
توبه تایی ندارم که ازین جو بجهم

زیب مقصود من از عشق بتان عیش و خوشی
غرض آنست که از ناخوشی خود برهم

بیتکی گوشه ام از میکده گر بار دهند
دلق و سجاده گرو در سر یک کوزه نهم

والیضا

آنچه در صومعه زین پیش نهان میکردیم
این زمان با دف و نی بر سر بازار کنیم

عارف زنده دلی رسته ز خود گر یابیم
همه اسرار حقیقت بر وی اظهار کنیم

یار ما شاهد عشق آمد و باقی همه غیر
چند ازین واقعه از یار دو اغیار کنیم

ولہ ایضا

نی عاشقی که چون لب او سپرد عشق
با او دران ترانه هم آوازیی کنیم

نی فاضلی که چون بکند در میان سخن
از نظم و نثر نادره پردازیی کنیم

در کنج بینوایی و پیغولهٔ خمول
بر چنگ فقر و فاقه نوا سازیی کنیم

والیضا له

زروی خویشتن اگر کنی نقاب ز ان
که زیر خاک ز هجر تو در نقاب شوم

لب تو هست بر تشنه لعل چون نگرم
بکف زلال چو آن تشنه در سراب شوم

زخواب مرگ شود جان عاشق آسوده
بیا که در قدمت میرم بخواب شوم

ولہ ایضا

کند تدبیر عقل و فنون تا بسازم حیرم
مرا دیوانه از تدبیر عقل و فنون گیرم

تنم پر زخم کاری سینه ام پر داغ بی یار
کهی بر زخم پر زن گاه بر داغ درون گریم

شود زنجیر بر زنجیر موج سیل اشک من
چو در زنجیر هجرانت بنه زنجیر جنون گریم

مگو جامی کنی تسکین به افسون گریهٔ خود را
گر من از غمزهٔ جادو وشان به فسون گریم

یار ما یار دگر گشت چه تدبیر کنیم
قصهٔ مشکل خود پیش که تقریر کنیم

کاغذ و کلک چو پیچید سر از قصهٔ ما
بر رخ زرد ز خون قصه تحریر کنیم

سرو وحدت طلبد خواجه و ما چاره‌ی
که ازین رشتهٔ تار که چه تغییر کنیم

جامی ابنای جهان در گله‌اند از ما خیز
تا ازین مرحلهٔ پر گله شبگیر کنیم

برخیز تا بهم بتماشا برون رویم
از تنگنای شهر بصحرا برون رویم

هرجا که هست جامه سیاهی و تیره‌ایست
جایی که جای نبود از انجا برون رویم

در سنگلاخ حرص شود پی سپید غم
ره کرده بر نشیمن عنقا برون رویم

مارا درین سلوک چو مانیست مانعی
جامی ضرورتست که بی ما برون رویم

بی رخت چون بچمن راه کنم
سوی گل بنگرم و آه کنم

قصهٔ هجر دراز و تو ملول
ادب آنست که کوتاه کنم

قصد من روی تو باشد هر جا
ذکر مهر و صفت ماه کنم

گر دولت مردن جامی خواهد
کار بر موجب دلخواه کنم

هرچند جز فریب و فسونت نیافتم
یکدم ز جان خویشتن افزونت نیافتم

برهم زدم بنفشه و سنبل بسی چو باد
بوی خط غالیه گونت نیافتم

هرگز بسوی من نگذشتی که دیده‌ام
دامن چو گل کشیده بخونت نیافتم

جامی اسیر سلسلهٔ زلف گشتنی
کازادی ز قید جنونت نیافتم

چارهٔ عشق تو صبر است ندانم چکنم
گر توانم بکنم گر نتوانم چکنم

کز این داد بر دن بر خود چه غمیست
غم از آنست که چون زنده بمانم چکنم

چند گویی که مرا نام مبر پیش کسان
غیر نام تو نیاید بزبانم چه کنم

شد پر از خون دل از غنچه صفت بی رخ تو
جامه بر خویش چو گل گر ندرانم چکنم

و[illegible]

نه تن دان این که می‌بینی بی تو تیر پیکان‌ها
کشیده در درون پوست مشتی استخوان دارم

مکن تهمت کی راز عشق من با این و آن گفتی
که از خود نیز اگر پرسم ز تو آن راز نهان دارم

بود کامد زبس پیش تو ناموس پاسبان گردان
بهر کوشش ام هر جا که یار مهربان دارم

مرا تمکین عالی کو سری از جیب پر کن گریان
بجامه میکنم گر گردش که در دامن گریم

چو ماتم دیدگان بینم درین جا لنگاه خود درد
ز زیم که به هر یک را و از هر یک بدون گریم

والیضا

دوست دشمن بود آن سنگدل با ما و دست
عدا نیست که این قاعده تغییر کنیم

پیر ما گفت بتان مظهر حسن ازلند
ما نظر در رخشان از مدد پیر کنیم

بجز کو بیم به آمده در صورت [illegible]
زین زیادت نتوانیم که تقصیر کنیم

و[illegible]

زین دام پای گیر و کمند کلفت ار
چون کس نپرسش آسمان تنگ بار بر روی رویم

چون قدسیان ز قید تجرد کنیم پر
پران ز طاق طارم مینا برون رویم

باشد که از نشیمن هستی رهیم باز
بر کف گرفته جام مصفا برون رویم

والیضا له

شرح حالم چه غم از دوری تا
که ز حال خود دست آگاه کنم

گفتش زین از پس خواری پیرم
تا کلاه شرف و جاه کنم

هر شبی با سر کوییت جانا
همره آه سحرگاه کنم

وله

هرجا که هست چون منه نام و نشان تست
در حیرتم ز خویش که چونت نیافتم

چشم بیاز تو دوراگر که رخ نمودیم
کز نوبت گذشته فزونت نیافتم

تو آن زبون کشی که کسی قتیل پیر [illegible]
میلی بعاشقان زبونت نیافتم

ولہ ایضا

کار پیر رخ تو غیر شکیبایی نیست
گر معاذ الله ازین کار بمانم چکنم

عشق بی توی از من تو چنین مستغنی
قصهٔ مشکل خود پیش که گویم چکنم

پی تو دل خون بود و دیده گریان چو من
اگر از دیده و دل خون نفشانم چکنم

گفتیم مردگی خود و مطلب جان بیش
بی تو از زندگی خویش بجانم چکنم

زهجران مرده ام جانانه بیمار کی جانی دارم
بیتکلفانت چون چنگ بی جانی تن [illegible] دارم

ز تو بود تهی یکلحظه پیر روح روان من
همیشه یاد تو در جان و منت بر زبان دارم

یکی را نقد اردو ز دیگری را اندیشهٔ سودا
ز سودایت من مفلس نه این دارم نه آن دارم

جامی طعنه زن کان مخواهد یار جانی
اگر تو یار من باشی چه پروای جهان دارم

یاری روی گلشن چه کنم — جلوهٔ سوری و سوسن چه کنم
شب چو در نایدم آن ماه ز در — پرتو ماه ز روزن چه کنم
گفتم آمد ز غمت جان بلبم — گفت عاشق تو شدی من چکنم
گفتمی من عاشقی آمد جانی — حرف او قامت بد فن چکنم
هر زمان بار تو دارم چو جفای تو کشم — لطف بالای تو بینم که بلای تو کشم
تنم از ضعف چو مویی شد و موانم غلط — هر دم شوری شکن زلف دوتای تو کشم
حلقهٔ او تم سکانت بس ارزانی باد — تا کمر کردن جان طوق وفای تو کشم
گفته چند کشی رنج و غم من جامی — هیچ غم نیست ز رنجی که برای تو کشم
از در صومعه آن به که قدم باز کشیم — تو قنا در نظر شاهد طناز کشیم
سر که کردیم بسی پیش رهاکیشان پست — در ته پای یکی سرو سرافراز کشیم
عشق بازیم بر پا صنعتی پاک سرشت — به که بازیچهٔ این چرخ دغا باز کشیم
هیچ تخطئی و شاهد بخراسان جامی — جز تار رخت بجو سیر پی شیراز کشیم
ذره تو ز دیده پاک کردم — خاک پایت بدیده جا کردم
سینه را از خیال غمزهٔ تو — هدف ناوک بلا کردم
چون تو برداشتی ز رخ پرده — پشت بر دین تو هشا کردم
گفت برخیز کز محالات است — ترک کاری که عمر یا کردم
هیچ سجده و محراب بی تو روی نکنم — که پیش ابروی تو سجدها زدم
چو یار کردن خوی از تو سنگ آینه — که با فراق تو بیا زم بوصل خو نکنم
چنان [illegible] بقد و عارض و خطت که باغ — ببسرو و لاله نه بینم بنفشه بو نکنم
زبس که درد و غم از دست تو جامی — بهر کجا که تویی شرح حال او نکنم
دی بحر [illegible] ادکردم — وصف خط تو سواد کردم
هر نقطه که بر ورق نهادم — از خال رخ تو یاد کردم
خط تو چو کرد رستن آغاز — آغاز و ان یکا دکردم
تا از غم تو رهم چو جامی — خود را بغم تو شاد کردم
نه نگاری که دل و جان بغشش ایثار کنم — عشق او سرچه کند حکم بر آن کار کنم
نه رفیقی که ز اخلاق پسندیده او — مرهم سینهٔ ریش دل افگار کنم
نه دوغی که چو دریای [illegible] زنده — گوش جان را صدف لؤلؤ شهوار کنم

منظر دیدهٔ روشن رخ او بست — بی رخش دیدهٔ روشن چکنم
چاک دل دوخته‌ای ز اشک و مژه — این همه رشته و سوزن چکنم
گفتم از هجر به تیغم بزنان — گفت خون تو بگردن چکنم

وله ایضا

بر زمین پای چو پیت امان ده که بخت — پی دیده دل در ته پای تو کشم
تا نیاید بتو کس راه اگر بتوانم — سوری از کوه بلا گرد سرای تو کشم
چون نی روبجدایی ز نغاز نفس شان — من بهر کام ز دو افغان ز قفای تو کشم

وایضا له

چند با خوش منشان سر به ما نازکنند — تا بمیخانه کیف آریم دراز و ناز کشیم
هر چه پخرون نهانخانهٔ صد قسمت و نیا — در ره میکده خانه بر انداز کشیم
مطلبی کر ندهد سبب هیچ زدوم — باده بر نغمهٔ مرغان خوش آواز کشیم

وله ایضا

بستم از هر چه بود چشم امید — پس بروی تو دیده وا کردم
هر نمازی که بروی تو قبله — دور از ابروی تو اداکردم
دوش در ترک عشق با جامی — تا دم صبح ماجرا کردم

وایضا له

چو کو بیت که مکن وعدهٔ وصال دروغ — بیک دم که غم دلم شاکن نگو بکنیم
فتاده چاک بجیب حیات من ای کاش — اگر برشتهٔ وصل تو آتش رفو نکنم
بسخن بوصف میانت رقم نیارد زد — اگر قلم چو مصور ز تار مو نکنم

وله ایضا

سیه کرد شدم خط لبت را — نسخ خط او سیاد کردم
سر دال و الف که نقش بستم — زلف و قدت اعتقاد کردم
زلف تو شبم بیاد آورد — بر روی تو بامداد کردم

وله ایضا

روز من گر شود از گرد غمش تیره دون شب تار — از فروغ رخ او شمع شب تار کنم
نه چو یوکی که در آرو ز درم ساغر می — تا از آن نشاط دل غمخوار کنم
به از آن نیست که در گوشهٔ ویرانه خویش — پای بدامن کشم و روی بدیوار کنم

بجلی

جامی آسیا چو در پی وحشت تنهایی روی — مونس طبع خود از دو فن اشعار کنیم
تا کی آرام دل بیخبرانت بینم — مردم دیده کو نه نظرانت بینم
میروم از سر کویت چکنم نتوانم — گر از این بیش حریف دگرانت بینم
گشته ام سنگ دل سخت تو از جای — جای آن هست که با خویش گرانت بینم
جای این گونه گز آن غنچه دهان سنگ دلی — رنو و باشد که چو گل جامه درانت بینم
نمیخواهم که با کس پس از این سخنان گویم — خیالش می ازنشانم پیش و با او درد دل گویم
نشان مقصد من نبود جوان ترک خطا پیشه — گر از خوبان چین با پیشوخ چشمان چکل گویم
کند دعوی که هستی بنده ام و آن چه کنم — چو بینم بر عذار او بمشکین سجل گویم
بر روی سیخ گم کن وصف جامی لاله و گل — که من پیش رخ ایرخ رو بانتر انجل گویم
بهر مهم عشق تباز آز چو نام مسیکویم — توبی مرا و چو ماه تمام مسیکویم
چه در نماز می ایستم خیال ترا — کهی نزاست که از چپ سلام میگویم
نعیر سبب تو هر میوه که میرسد م — گر از بهشت رسید پیت خام میگویم
حدیث جامی و شیرین شمن بر روی تلخ — گر تهمت که از بهر جام میگویم
نخود فتم مرجا روان آن قدر عنا نکرم — چون بکذرد نیزم نشان بر خاک آن پا نگرم
از دیدن او چون مرا مانع شود دیدار او — گر این ز شهرایم بر دن کلهای صحرا بنگرم
میمیرم از رشک و بینشش مان ای قربانی مرگ من — میخواهی از رخسار او بر قطع یکسر تا بنگرم
رنج از غم او میکشم حاشا که چون او می کند — بر کوی خوبان بگذرم بر روی زیبا بنگرم
جامی نه بینم جاملی در کوی او عشاق را — جو آب چشم و درد دل چون نیروبالا بنگرم
چون خوار مان قدرت ای سرو الا را — صد سر بت بینم براه افتاده هر جا بنگرم
تا نه صد تن هیف کشته از عاشقان یک تا — من کیتم بار وی تو خواهم که تنها بنگرم
چون تو پیش آیی شوم حیران بیایت ای کن رو — کت بدین سان کشیده نکرم پایا بنگرم
چون دل جامی نه بینم هیچ دل شیدای تو — گر چه حال یک بیک دلهای شیدا بنگرم
تا کی از گریه یا نکحل باشم — خرقه رنگین ز خون دل باشم
تا بجوم خلعت سجل بستیت — کشتهٔ حکم آن سجل باشم
رنجه کشتی بقتل من ای وای — گر نه از لطف تو بجل باشم
جامیم نکته گوی شهر ولی — از لبت در سخن خجل باشم
خوش وقتی که از خود رسته باشم — بوقت بیخودان پیوسته باشم

وله ایضا

روی تو آینهٔ نور جمال ازلیست — چند پیش نظری لعبت انت بینم
تویی آن گلبن نوخیز که در باغ جمال — تا ز و از گریهٔ خونین جگرانت بینم
هیچ خاطر نگرانیت نماند بجهان — که سوی خود و بترحم نگرانت بینم

وایضا له

ز سر تا پا همه جان و دل آمد ان پری پیکر — معاذ الله که چون دیگر انش آب و گل گویم
شوم بی باده مست از شیوهٔ زلف که خدنگ — در آن مستی چو بینم قامتش را معتدل گویم منفصل گویم
سخن از لب چه بسته گویم از محراب با عقل — ولیکن چون در الله زان دو ابرو

وله ایضا

ز لب پس کن ذکر تو پسته بگم زبان — بفهم پس پسته بگذر کدام میگویم
زبان ز گوهر و تسنیم بیاد آم لبکن — حکایت لب لعلت مدام میگویم
ثنای قدر شناسان کنج میکده را — چو وصف عارف عالیمقام میگویم

وله ایضا

ز آنجا که روزی دیده‌ش با غم گریزان چون نبم — بی او نباشد طاقتم کانجا روم جا بنگرم
خواهم بطوفان بلا عالم تهی بر دیگران — تا گه گهی آن مه روی را با شد که تنها بنگرم
امروز و دیدم روی او مسکین که تا فردا زنم — چندان امان ده ای اجل تا یکجش فردا بنگرم
بر آه خود دارم هوس پس شب شندن برآسمانش — تا بی لب جانبخش و خال سپیجا بنگرم

وایضا له

سوختم از شوق هر چند از حیابش ای نگار — سر ببالا کن که سیر آن روی زیبا بنگرم
رفتی و گفتی که فردا دیدیم علوم نیست — وانگر بهر خدا تا بخشش فردا بنگرم
از هجوم ساجدان سرگزشته و بیت را — تا کجا کز نشانی ز ان کف پا بنگرم

وله ایضا

تا ترا لعبت چگل گفتند — رو به بتخانهٔ چگل باشم
اعتدال خط تو تا دیدم — بندهٔ سیر و معتدل باشم
تا بکویت رسیده ام خواهم — باشم آنجا و متصل باشم

وایضا له

از آن دامی که جز مردان بجسته — بهتهای پریشان جسته باشم

کشیده رخت خود از کوی هستی — بکنج نیستی بنشسته باشم
به بند عشق محکم کرده پیوند — همه پیوندها بگسسته باشم
بسر ناید بسرعت جامی ای آه — بیا تا بعد ازین آهسته باشم
ساقی بیا که دیگر زین گفت و گو گم — بگیرم ز سبو می نه مهر برهانم
هر چند حیله کردم از خویشتن نرستم — می ده که تا بستیزم و از خود برهانم
زان می که بعد عمری بر خاکم ار بریزی — چون شاخ تازه از گل بر روید استخوانم
از می رسانید جامی خود را بوصل جانان — ساقی بیا که شاید خود را ببوی رسانم
ز جوش ناله چو گردد ترانه گو لب خم — وز آن ترانه کنم صوفیانه خود را گم
تو گنج حسنی و گرد تو اژدهای فلک — بقصد پاس تو ز اغیار سر نهاده بدم
اگر فروغ جمالت رسد بصبح بهشت — فراغتی بود آفاق را ز صبح دوم
بر شمع خانه جای نظر گشا کجاست — که سر چیز بند از نیم قطرهٔ قلزم
ز خط سبز خطان سینه چون دیوانه‌ام — دهد شکوفه ز موی سفید خود یادم
چو شاخ میوه که آرد شکوفه پیش از برگ — نداده برگ جوانی به پیری افتادم
بغیر پشت خمیده نماند با من هیچ — پی سجود بتان بس که پشت خم دادم
دل از بتان پری زاد چون کنم جامی — چو من ز مادر فطرت بدین صفت زادم
بر مغز تا بجانب گلشن گذر کنیم — پیش نشان خار غم از گل سپر کنیم
جام گنیم لاله و نرگس ببزم خویش — زان ساغر عقیق و زین جام زر کنیم
شاهد چه حاجت است چنین کز درخت گل — گلچهره‌ها بپاست بهر جا نظر کنیم
گر بیت طبع باده پرستان ز نقل خشک — از دفتر تو نقل غزلهای تر کنیم
مردم از کوی تو خواهم من شیدا ارم — جان سپارم بسگانت تن تنها ببرم
گر گشایند در روضهٔ رضوان حاشا — که ازین در بتماشای تماشا برم
با تو بیجای خود را چه دهم سنگ چه پست — سرو پیش تو یکی گر بزنم پا بروم
چند گویی که برو جای ازین در بگسل — عقدهٔ زلف زپای دل من تا بردم
گردی ز زلفکان در خود شماره‌ام — در کوی تو نه سنگ نه کده‌ام چه کاره‌ام
گر در میان بزم خودم جا نمیدهی — بگذار چون نظارگیان بر کناره‌ام
باید بر آرزوی منت صحبت و رنج — من چیست چاک چاک و دل پاره پاره‌ام
گر بگسلند عقده ثریا مرا ز گوش — در پای خاموار تو بس گوشواره‌ام

خلیل آسا بنیروی قناعت — بتان حرص را بشکسته باشم
چو بر ناید امیدی از در خلق — در امید بر خود بسته باشم

وله ایضا

تنگ آمدم ز دانش در ده شراب صافی — تا لوح خاطرم را شویم ز هر چه دانم
زان می که گر بنوشم یکجرعه روزی ازغی — چون خضر تا قیامت زان جرعه زنده مانم
چون بایست می بیابم در پیش خود بپایان — به ز آب روی ایشان خاک در مغانم

وایضا له

چو آن ترانه‌ام از خویشتن تهی سازد — محبت ار چه پیمانه گر چه جم داخشم
براه رخش تو سر پر غبار من افتاده — ببو همراه آن شکند بیاس به سم
تو بی الطف بل کنان لطیف تری — که داد جلوه خدا بی بصورت آدم

وله ایضا

شمیم سنبل و بوی گلم تو با دچه سود — چنین که عمر گرانمایه رفت بر بادم
زگریه پای بگل مانده‌ام چو سرو هنوز — ز میل قامت گلچهرگان نه آزادم
اگر نه همچو الف راستم به پیش تو پست — بلوح هستی از ایشان بکاست بنیادم

وایضا له

چون غنچه لب بخنده گشائیم در چمن — خونهای بسته نه یکسر از دل بدر کنیم
چندان خوریم می که چو نرگس بپای گل — گودی چشم مست پر از خاک زر کنیم
جامی بیاد دفتر خود باز کن چو گل — تا گفت و گوی بلبلیان مختصر کنیم

وله ایضا

میشوم پای‌بند شمائل نه مقدور محبت — کرجایی که تو باشی من از آنجا برم
طوطیم لب بگشت ز بن قفس تنگ بجان — تا شکر لب که بشکر تو شکر خوار برم
عشق من با تو قدیمست نیم چو دگران — کام امروز ز کوی تو و فردا برم

وایضا له

روزی نشد رسیدن سنگم لقای تو — حالیست از فروغ سعادت ستاره‌ام
کس بین چه احتیاج چو خواهی هلاک من — تاراج جان بس است زنوک نظاره‌ام
مکیفت شب عروس سپهرم که جابجا — زیور ز در نظم تو باید شماره‌ام

وله ایضا

بیرون

بیرون خرام که تا در ره تو خاک شوم — رو امدادی که زین آرزو هلاک شوم
گدای آن سر کویم ولی ز جور رقیب — وزان شمیم لب تو تیرش پاک شوم
خوشی بوصل حریفان از آن چه باک ترا — که از فراق تو غمگین و دردناک شوم

وله

کند جمال ز حسن جلوه ز عالم صورت — که از مشاهدهٔ آن بعالم دگر افتم
فتند اهل نظر چون به پاش از پس پا — شوم چو اشک روان تا ز جلوه دور افتم
خبر رسید که باشد سری به پیچ لمش — ز ذوق این خبر خوش سزد که بیخبر افتم

ایضا

از نهانخانهٔ وصل تو جدا افتادم — دور ماندم ز تو در چون و چرا افتادم
جانم از سطوت بیچونی تو بیچون بود — یک بلی گفتم و در دام بلا افتادم
داشتم با تو فراغت ز بلی و ز بلا — [illegible]
بیت جامی تو جای نه تنهای تو بود — که درین بادیهٔ حرص و هوا افتادم

وایضا له

جذب عشق تو تنگ دو جهان شام پرست — کام همت نه ده ور کام نهنگ است دلم
تا چرا پیش جام تنگ تو شود سینه سپر — روز کاریست که با سینه بجنگ است دلم
چه کسی گر بر دل زنیم تیر پی مرغ غمت — قفسی ساخته از چوب خدنگ است دلم

وله ایضا

از غم مرا چه بیم چو هست از تو بیم وصل — عشقت کشیده رخت بکاشانهٔ دلم
مشعل فروز بزم جنابت بروی تو — زین آتش است سوخته پروانهٔ دلم
مردم ز شوق لعل تو ام دیده عزیست — پر کرده از ترشح پیمانهٔ دلم

وایضا له

در مقابل چون زنی فرکه چو ماه خانه گه — خیمه بر عزم جدایی از مقابل برکنم
گر بگویم کم رسد از هو حجت باکت دری — رنگ مهر و ماه ازین فیروزه منزل برکنم
با تو غیری را چه حد محفل فروزی با تو — خواهم از غیرت که سر از شمع محفل برکنم

وله ایضا

بر لب تو دو پست سوده [illegible] — میکنم زان یاد و پست خود بدندان میکنم
بی تو ویران به جهان گر ز آنکه دستم میدهد — خشت مهر و ماه ازین فیروزه ایوان میکنم
میکنم از باده گل دیده دهقان گلشن — از درت خاکی که پنهان شب ز دربان میکنم

جدا از خاک درت گر فتم در آب حیات — که رند و دردکش مست و جامه چاک
چو می خوری بسرم ریز کاسهٔ دردی — که از کدورت تقوی و توبه پاک شوم
همای اوج بلندم نه خوش بود جامی — که پست خاک نشینان این مغاک شوم
خوش آنکه آینه سان ره بروی آن افتم — فروغ حسن ازل بینم و بسجده درافتم
طریق عشق سپردم از آن بخاطر عاقل — که از دیار سلامت بخطهٔ خطر افتم
چو زان سیه‌گری خانه‌ام تهی ز آب — که من برحمت خانه بجنب سفر افتم
چو بگذرد ز سر من بر آن سرم که چو جامی — بهر طرف که گذار افکند بر گذر افتم
از نهانخانهٔ وصل تو جدا افتادم — من کجا بودم ازین پیش و کجا افتادم
اصل هر نغمه که باشد نفس رحمت تست — من نی آن نغمهٔ اصلی چو صدا افتادم
بودم از هستی خود تیره دل و تنگ جگر — روی تو دیدم و در بحر صفا افتادم
جامی از جام می عشق تو ای ساقی بزم — دست من گیر بجایی که ز پا افتادم
گر ز بار غم هجر تو به تنگ است دلم — چکنم قطرهٔ خونست نه سنگ است دلم
گر ترا آرزوی دیدن دیدار خود است — کرده آیینهٔ خود پاک ز زنگ است دلم
محتسب گو بشکن چنگ که سر رشتهٔ عیش — از سر زلف تو آورده بچنگ است دلم
جامی از خم فنا باده یکی خواه — که گرفته ز جهان دو رنگ است دلم
ای روشن از فروغ رخت خانهٔ دلم — نقد غم تو گنج تو ویرانهٔ دلم
پیش اساس گنبد فیروزه سپهر — صد روزن امید بغم خانهٔ دلم
فردا که سر رسد بدم ابر نوبهار — روید گیاه مهر تو از دانهٔ دلم
اجزای نظم دفتر که جای گوشه است — جز وی حکایتیست ز افسانهٔ دلم
روز مردن کز وصال دوستان دل برکنم — از همه آسان ولیکن از تو مشکل برکنم
کی پذیرد در دار خشت جنبیهٔ صحرای — کاش بتوانم که سنگ نعلش از گل برکنم
در نیاید سر بطوق سگ کوی ترا — دست کو گر گردن گردن حمایل برکنم
گفتیم جای من خود در اخلاص ده بصبر — در چه بندم دل که زین مشکل و شمایل برکنم
کو مرا پای و من بهر تو جان میکنم — کان تیغ جانست چون کان میکنم جان میکنم
در دل عشاق پیکان تو گم شد در من — سینهٔ خود را بناخن بهر پیکان میکنم
میخورم بر دل خدنگ جان فکن چون میدهم — شاخ دولت می نشانم بیخ حرمان میکنم
کو اجل تا جسم بدر پیوند عمر من بسست — رشتهٔ پر آفت کز طرف دامان میکنم

از وی بسر بوده ام عمری که اکنون گاه گاه
شانه پیمان تاری از آن زلف پریشان میکنم

ولـه ایضا

چشم من بی نم مبادا گر کسی
چشم خود را بی تو بی نم دیده ام

بر دل غمدیده زخم رحمت است
رحمتی کن بر دل غمدیده ام

سر چو لیلی و دشت داری در غمش
آنچه مجنون دید من هم دیده ام

ولـه ایضا

پس از وفات بکامم خوام گر خدای
گه گرد کویش نشسته بدامنت نکرم

چو گل نقاب گشایی چو دیگران [illegible]
چو غنچه روی بپوشی اگر منت نکرم

شود لباس بقا تنگ بر تن از غیرت
چو گرد و بند قبا چیست بر تنت نکرم

وایضا لـه

چو چوگان بازد آن مه چو سر من در آن میدان
نشاید گوی پیش او مرد میدانش نمیدانم

صفای تن ز [illegible] دستش [illegible]
حجاب من کرد دل راز پنهانش نمیدانم

نخواهم صحبت باغ و سیلی ابرها [illegible]
که بی دیدار او جز بند و زندانش نمیدانم

ولـه ایضا

چشم از لعل تو شد حقه گوهر بسرم
تا بپای تو کشم حقه پر گوهر چشم

گر خیال رخ تو شمع ندارد در پیش
به شبستان خیالت که بود رهبر چشم

بعد دیدار تو چون آتش شوقم سوزد
خیزدم صد علم آه ز خاکستر چشم

مژه ام گر خشک [illegible] و گر تر [illegible]
میکشم زیر قدمهای تو خاشاک در چشم

وایضا لـه

گرفتارم ببزم عشق تو از من شور بگریز
پی رد پوش اگر خود را گهی بنمایم آن بیدم

نمی زلفت بکف گفتی [illegible] فراموشی
بر انگشت بپا تا از رگ جان ریسمان بندم

که تسلیم کمانت را اگست از زه بازو
بپا کز رشته عمر خود رت رو بر کمان بندم

وا[illegible]

برفت از دست من سر رشته تسبیح
ز زلف تار تا بر پای تا زنار بر بندم

چو دستم کوته است از دامن آن گل چه حاصل
اگر صد دسته گل بر یاد شاه گلزار بندم

نفس نایدم بی ناله زار از درون هرگز
بمیرم گر زبان از نالهای زار بر بندم

چو ماه من سفری شد تن سی خوانم
[illegible] چه چیز بود زیستن نمیخواهم

میکنم یک یک ورق دیوان جامی را شمار
هر چه می‌بینم نه در وصف تو دیوان میکنم

من بسی خوبان عالم دیده ام
چون تو در عالم کسی کم دیده ام

چون سر زلف تو پشت من خم است
تا سر زلف تو پر خم دیده ام

راحتی کز زخم تو بینم کجا
هرگز آن رحمت ز مرهم دیده ام

سوخته جگر و می جامی دلم
هر کرا پیش تو خرم دیده ام

چو هیچ یکی که شب [illegible]
فروغ شمع فتاده بر روزنت نکرم

پر از دعاست چو طومار دست [illegible]
درین هوس که تمایل بگردنت نکرم

چو خوشه پر شود سر مژه چو دانه اشک
چو [illegible] از [illegible] خرمنت نکرم

شنوی [illegible] غزل [illegible] جامی
چنین که [illegible] غزالان [illegible] نکرم

عجب در ویست در جانم که در مانش نمیدانم
ز آغازش نیم آگاه و پایانش نمیدانم

گذشت آن سرو [illegible]
عجب [illegible] بگیر ام

چو خواهد کرد [illegible]
که از [illegible] نمیدانم

سلیمانی بود [illegible]
ازین [illegible] نمیدانم

شب خیالت [illegible] منظر چشم
تا سحر [illegible] بر در چشم

برقع از زلف [illegible]
بی طلعت تو منزل پر [illegible] چشم

دم بدم دل [illegible]
تا [illegible] چشم

چشم من [illegible] خاک در است
نیست [illegible] خاک [illegible]

جامی [illegible]
بخرید لعل [illegible] چشم

ندارم [illegible] بندم
ز هجران [illegible] بندم

بلای [illegible] بر دم
کشش [illegible] بندم

عداوت گل [illegible]
اگر [illegible] بندم

نکو جامی [illegible]
بقول [illegible] بندم

مرا کی باشد آن یار اگر چشم از یار بر بندم
اگر پهلوی [illegible] بندم

بیارم شرح غمهای دل [illegible]
گران [illegible] بندم

والیضا له

حجاب جان [illegible]
مرا بس است [illegible] نمیخواهم

نوازش دل خود داشتن چه کنم گفتا
چه سود خواستنت چو من نمیخواهم

جان بر آن تن نازک همی برم غیرت
که دیدنش بتن سیر من نمیخواهم

بهر لب ز غزل جامیا که پرسش
ترا نه کشته بهر انجمن نمیخواهم

شب هست که از [illegible] رخت [illegible]
صد ره ز شوق زنده و صد بار میرم

در تکده پیکری [illegible]
این سوقد می نه که چنین خوار میرم

بگشای بر دیم در راحت نگاهی
تا از جفا زغم روی [illegible] میرم

جامی نه ز بیکاری عشقت غم من
ز آن پیش غم من که درین کار میرم

آن عید جان کجاست که قربان او شویم
در یک نظاره کشته جولان او شویم

بار آتشی بود از جمال او
از بس که در مشاهده حیران او شویم

بگشای برقع از رخش ای باد نوبهار
تا عندلیب تازه گلستان او شویم

با عاشقان بی سر و سامان خود بیار
جامی بیا که بی سر و سامان او شویم

عقل میگفت که چندیست صفات تو و من
عشق زد بانگ [illegible]

قولی کن [illegible]
ورنه [illegible]

همه از عشق تو مست شد [illegible]
همه در راه تو مست شد [illegible]

غنچه سان راز دل خویش نهان [illegible]
اشک چون لاله نشان میدهد از داغ درون

جامی از عشق سخن گوی که در شب ما
هر چه جز قصه عشق است [illegible]

هست بورشته جان آن لب رنگین [illegible]
بلکه خنده گشاید [illegible] جان

بهره از [illegible]
سر برآورد [illegible] از آتشت زبان

زین [illegible]
پیش تیر تو ز عشاق همین بس نشان

پی تو لعل لبت از دل جامی [illegible]
باده در شیشه صافی شود از شیشه نهان

ای رخ تو جنت اهل یقین
لعل تو چشمه ماء معین

متقی آن است که دامان [illegible]
هست ز آلودگی کبر و کین

رحمت [illegible] اطلاق [illegible]
رست ز قید خود و عقل و دین

جسم بهل جان شو و اسپر ز عشق
قل بلسان عربی مبین

جان شیرینست گفتم آن لب [illegible]
در میان جان شیرین سر ما باید نهان

تو مرا جانی و تا کرد میان بستی کمر
با تو دارم چون کمر ای نازنین جان در میان

شد تنم بر آستانت خاک [illegible]
چون سری باشد جدا از تن جدا از [illegible]

ماند در سینه هوای آن سر کوی
طواف گلشن و گشت چمن نمیخواهم

زبس بود کف پای [illegible] لطیف گاه خرام
رسید نش بر گل و نسترن نمیخواهم

ولـه ایضا

مردم شوم روی تو دیدن [illegible]
گر محنت هجر روی دیدار میرم

بخشم [illegible] که از شرط وفا نیست
گر دور ز یاران وفادار میرم

نزدیک بخویشتم مکش از غمزه که باری
دور از تو بکام دل اغیار میرم

وایضا له

جولان کش کدام زمین است کز مژه
خاشاک روب عرصه میدان او شویم

مر تشنه لب چاه کند جست و جوی آب
ما تشنه لب چاه زنخدان او شویم

پیچیده بر پرهای [illegible] دود آه ما
چون شعله زن ز آتش هجران او شویم

ولـه ایضا

شیوه عشق بود کشف حقایق کردن
عقل از عهده این کار نیاید بیرون

خود بهر [illegible]
بجهان [illegible] دیده بکن چیکون

جگرم خون شد و جمعیت دل [illegible]
جای آنست که از دیده فرو ریزم خون

کی شود بادیه دوری و مهجوری طی
تا که مجنون نشود لیلی و لیلی مجنون

وایضا له

دل هیچ نشانی ز میان تو [illegible]
جو کمر زان طلبش هیچ نیاید بمیان

چون زنی غمزه در ابرو مکن چین [illegible]
تیر چون رفت دگر باز نیاید بکمان

بلبست در کوی توام دور سر [illegible]
بی سفال سگ تو [illegible] زین کاسه [illegible]

ولـه ایضا

پرده زلفت ز رخ افتاده دور
از لفت الجنة للمتقین

صیقلی عشق ز جانش زدود
زنگ تقاریف شهود و یقین

جسم تو جامی ز غم جسم مستمند
آمد و جانت ز غم [illegible]

وایضا له

کی لطیفه تر آتاب درستی این
از دهان پرون [illegible]

چون رقیبا [illegible]
بانی لا [illegible]

سر کسی [illegible]
[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

وله ایضا

سوز تو از چشم بد جابست ای خدا
رفتی و دیده ام بود داغ تو خونفشان
دل بسته موسم زنم لاف عشق تو
سیراب اگر بکنیم ارز لال وصل
جای چو یار تنگ قبا از درست بگیر
خوانی کشیده عشق سزاوار این
او را سزد سپاس که بخشد جاودان
هم فیض او بپت در همه آفاق منتشر
ای آنکه جود و جود تو مشهود مردمست
چون هادی صراط تویی اهدنا الصراط
ما را بجمع تفرقه و جمع ره نمایی

چون گشایی پرده از عارض بحسن اوران
جان و دل از وفای تو از خاک چون کشان
کار مهوسان نبود مهر مهوشان
باری ز جام لعل تو دم جو عجب خونشان
دامان او و برده جان آستین فشان
بسم الله ای حریف کرد حوی از نخستین
هم اولین غریق نوالش هم آخرین
هم نور او بپت در همه ذرات بیشتر
اینجاکه هست دیده توحید تیزبین
یعنی بسوی خود بنما راه راستین
محجوب از این بآن نه و محروم از آن باین

وله ایضا

ای چشمه حیات ز شوق تو سوخته ام
عاشق کجا باده بر دلب چنین گهست
تیز تر اکسان ز دل و جان [illegible]

بازار وان و آتش شوقم فرونشان
از باده خیال لبت مست [illegible]
[illegible]

وایضا له

از فیض عام و خاص عجب [illegible]
پیرایه توان همه اوست روز رست
تعریف از او بصیغه غایب چرا کنم
در عشق تو فنا شدن ایاک نعبد است
فرق نقطه [illegible] قدری بود عظیم
آمین بکوی جای و فنای شو [illegible]
ساقی برآمد ابر بهاران
نرگس گشاده چشم [illegible]
خوش آنکه گیره چون لاله ساغر
[illegible]

کاعیان کاینات از آنند خوشه چین
سرمایه جوای همه اوست یوم دین
زینسان که شد مشاهد او دیده یقین
بعد از فنا بقا [illegible]
حج حبیب حکم ضلالی [illegible]
گر خواهی این دعا با جابت [illegible]
شد سبزه و گل خرم [illegible]
شب تا سحر چون [illegible]
بر روی سبزه چون [illegible]
[illegible]

وله ایضا

ز داک بخت در جام لاله
صحرا اگر گشت خلوت نشینان
[illegible]

لاله علم زد بر کوهساران
بیمان [illegible]
[illegible]

وایضا له

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

چون گذشت از دل خدنگت زخم تیرش … / مرهم اش داد از جراحت در جگر آمد برون
پیش از این لعل مسلسل … بر سر / گر خردمندان همه صحبت جنون آمد برون
پارسا در صومعه از لعل تو رمزی شنید / سوی میخانه دوید اندر که چون آمد برون

وله ایضا

مدد و فرسنگی است از زخم سیاه تو کلها / نی ز سر فرق است پاره جگر است این
خوش آنکه چون زنم ورد ناکه شد کفنا است / زدی به پای سرم راکه … در پر است این
مرا نماند دگر تاب آن که به چشم / بر به گذار تو گوید عاشق دگر است این

و ایضا له

قد است این یا بلایی بهر جان پیدا … / بر زمین نازل شده از عالم بالاست این
دی خرامان می شدی و زهر طرف گشت خلق / دلبری بس چابک و شوخی عجب رعناست این
نیست هیچ از راستی در طریق عاشقی / آنکه بالطبع کج اندیشان تماشایست این

وله ایضا

خط نیز ند به سبزی بر طرف عارض تو / شاخ سنبل تر بود از عنوان سمن
ای بعض جوی عاشق یک شب ای دوست لطفی / در آستین مشتی فرسوده آستان من
تا قد خود بدید انکه با رون نه … / سرهای ما جدا از آن به خاک آستان من

و ایضا له

ستون خانه را آتش سوخت … / تماشا کردن … در استون من
فراهم کی شود کار من ز عقل و صبر و دین / که … در مکانها … جنون
جهان یکدم … گر … از سر گذشتم … / توان راز درون را یکایک خوانداز

وله ایضا

نخواهم چاره … صد چاره … نام / چو تو … راه ام خواهی که …
نگویم ز زلفت قصه … شبها / ز خط دلکشت بر روی …
… آلوده … می کردم … / … در کنف …

و ایضا له

عشق تو ز آغاز کار برد قرار از دلم / تا بچه گیرد قرار عاقبت کار من
هر غم دشوار را روی در آسانیست / هیچگه آسان نشد این غم دشوار من
چند نشان کشته در سر پا … / پای شکست … ره الست دیده بیدار من

اگر دون آمد در دن صد چو … عشرت
صد فسونگر راز بان زان فسون … است
چون ببیند ان … جایی نهاد ادقدم
بگو چو لب بگشایی که خنده پر شکر است این
تنم چو موی شد و موی حلقه کاکلش درآری
چو در هوای تو رقصم هزار … محشر
زنم نفیر چو آهی زند بر رون دیگوی
چون نهم سر در رهت بنمی که خاک پاست این
راز عشقت را درون جان نهان … دارم
از نسکانت دور دو چشم … دیدنت
موج زن شد خاطر جای … رای
آن نازنین جوان … جان من
ای تن چو موی کرده …
ورق چگونه کرده خط مشقی …
کاتب چو شعر جامی جلدی … گشته
سیاه ای همچو گل … من
نمی‌خواهم ز باده سرخ … تا شد ارغوانی
شدی طالع ز اوج حسن …
چه حاصل گر فسون … شد …
پا بر آستان خود … من
هم رفت از جهان … زیر …
نباشد در درازی عمر … عمر من
بود کلک من … حقیقت … جانی
نیست جز افزون عشق حاصل … من
خانه من پست شد ز رخنه … باد
دریغ تو دارم … بیان … تو
بس که … جا … ز دل

بی لبت شد اشک حسرت از درون آمد برون
سرفرو نست کرد و لعل پر فسون آمد برون
از جلاوت ز … لیکن زبون آمد برون
نه خنده تنگ … تنگ شکر است این
مرا بگرد میانت که حلقه کمر است این
بزیر پای بگویم که بستر … است این
نفیر جامی بیچاره … است این
بگذری فارغ ز من یا رب چه استغنا است این
چون زند … سر … است
از رفیقان خود افتاده … است
این غزل بشنو که یک … آن
مشکین … عنبرین … من
شد قبله … ابرو … میان من
خط لبش … نقطه … من
درو … سیلاب خون …
یکی چون لاله داغ تو … من
حباب … ساغر … لاله گون …
بدین دولت … طالع …
چو سر گرد … رویان …
بود … اقبال قبول … من
گر من … جاودان باد …
که سرباری ز زلفت … من
سر که … انگشت بر حرف …
چه … رقم تحت اقرار من
ریخت … عشق از در و دیوار من
این رقم دولت … من
مجلس ماتم بود دفتر اشعار من

چین در جبین فکنده که گشتی بسوی کس
بود آرزوی خاطر من …
سر گر نیافتم به تو … درست
جای سکست کلک کتابت چو …
تا کی از جان خود جدا بودن
کرده ام در صف … جانی
…
یار بیگانه پرور و جامی
بیا ای ساقی گلرخ … گردان کن
بستی … جان از تنم … دیده …
ز خون کس …
خراسان معدن عشق است … ای دل
… زبان من … فارسی …
ز … دیده … مکن …
شه یوسف … شها تخت …
تبان فرزند … یعقوب …
ای ز لعل لب تو خون دل من
سوخت از دود دل تنم …
همچو صیدی اسیر قید شد است
جای آمد جنون عشق …
زنی بر دل ز مژگان زخم …
میان مرد …
تنم از گریه غرق آب و دل … آتش
نه خاک … زیر زمین کرده
خواجه … گرفتار …
تکیه بر عفو بود این … گستاخی من
تا شود … شاه سرا پرده عشق

زنجیر کرده در رهت لسوی …
گردون بر آب زد رقم آرزوی من
صد بار سوده شد قدم جستجو
بر وصف تو خطی ورق …
به از این … نابودن به
طاقتم نیست هیچ جا بودن
یار سایه … بودن
… آشنا بودن
بروی از گل گل … مجلس … گلستان کن
رخت … وجان … ایمان …
رقیبان را … کشتن … قربان کن
بداغ عشق خوبان … ترک خراسان کن
چو گویم بوسه … شکل … فارسی …
که این … آمد … نبدار
ز زندان رفت … زلیخا شد جهان زندان
که … جمال یوسف است …
هیچ دل خون مباد چون دل من
رود از تن چو جان درون دل من
در سر زلف تو زبون دل من
هست در عشق …
زهی شوخی که تیرانداری … پنهان
نماند راز عاشق با دو چشم خونفشان پنهان
که دیدست آب از ین گونه آتش در میان پنهان
… آتش جان پنهان
فاتحه … نخوانده ست … قرآن …
آه اگر …
خانه عشق …

از زخم ناخنم تن لاغر شد … استخوان / باز آنکه شد ز هجر تو اسفید موی من
روزی که چرخ ز آب و گل … کند / خواهد شکست سنگ جفا … سبوی من
خو کرده ام به هر چه ز خوی تو … / جوی تو مست جور و بران … جوی من

وله ایضا

یار و را دن به … وفا … / من و … بر خط وفا بودن
لب … دشنام من … / جرم من چیست در جفا بودن
عشق با عافیت نیاید راست / عاشقی چیست … بودن

و ایضا له

نباشد … دست … شمعی / سعی … گاری …
دل من نامه در دست و عنوان … / اگر مضمون … نظر … عنوان کن
هلاک جان ما خواهی کمان ابروانت را / ز مژگان تیر ساز … پنهان

وله ایضا

پریسم بود در دل شوق … / چو آمد … دست …
چه حاصل گر شد از … دل … / چو … بر روی من …
من ابر نوبهارم او گل خندان عجب … / اگر … باغ … خندان

و ایضا له

آتشم در درون فکندی و … / اخگری ز آتش درون دل من
خط سبزت فسون سحر … / رفت در خط از آن فسون دل من
جنبش طره تو دید … / گشته بی صبر و بی سکون دل من

وله ایضا

تو مست خواب و من نظاره … / چو آن … گل … پنهان
چو گویم … باغ لطافت … / نباشد این … نکته … پنهان
بعشقت … / اگر ماندی میان … پنهان

و ایضا له

کمتر ک کوشش کنند اهل هوا از اهل صفا / …
ای شده … / بد … گرد آن دست … سوی …
دست … / …

تا نیابی پی سر رشتهٔ وحدت جامی … دلق صد پاره ز کثرت نتوان کرد رفو

قسم بنون و قلم یعنی آن قد و ابرو … که جز مقابلهٔ ابروی تو نیست ما را رو
نشان ز قرب تو داده است [illegible] … وگر نه فاتحه زاهدت نبوده گو گو
سؤال کرد فضولی که چونی ای مجنون … زیار خویش جدا گفت این سخن کم گو
مدار امید شفا گفتی از لبم جامی … حبیب است طبیبی [illegible] لا ارجو

آن شد خوک آمد خون ریختن فن او … گر خون من بریزد خوشم بکردن او
طاق رواق عیشم گردد چو گاه گاهی … چشم نشان برای از نعل توسن او
شبها چو دود از رخ [illegible] باد بر سیم … گز برق آهم افتد آتش بخرمن او
جامی ترا نه پنهد چو چشم روشن خود … باد و هزار رحمت بر چشم روشن او

تا نمود سپر از طرف کله کاکل تو … روز بر کج کلهان کرده سیه کاکل تو
رفت بر باد هوا رشتهٔ جمعیت ما … می برد از سر این رشته نگه کاکل تو
تا سوی خویش کشد دل همه روی زمین … رسن آویخته از طارم مه کاکل تو
چون رباید جامی ازین سان که شود دام دلم … که خط سبز تو که زلف تو که کاکل تو

فصل بهار شد بکشا چشم انتباه … در خط سبزه و ورق لاله کن نگاه
لا کش از میان الفی برزد و ست سر … دارد برای نفی سوی شکل لا اله
در حال بیقراری عالم اگر [illegible] … هست ایستاده بر لب جو سرو [illegible] گواه
جامی چو نیست لعل بقای جهان [illegible] … زین بیش بجز فنای خود [illegible] مخواه

ای ز سنبل خط تو بر گل نقاب انداخته … زلف شبرنگت بر اوج [illegible] انداخته
از لب دل و خیال آب حیوان انداخته … بر امید آب خود را در سراب انداخته
طرهٔ پرخم که شد موی میان را کمر … بر رگ جانم هزاران پیچ و تاب انداخته
ای خوش آن شبها که جامی [illegible] … چون تو واقف گشته خود را در بخواب انداخته

شاهد گل باز زنگاری نقاب انداخته … بلبل دل داده را در اضطراب انداخته
چادر کافوری خود را شکوفه شسته و … کرده صبح و چاشتگه بر آفتاب انداخته
تا بپای سرو رخنی خیمهٔ عشرت زنی … بین که فراش از سایه [illegible] انداخته
کلک جامی تا سر زلف سخن پیراسته است … رشک آن در جعد سنبل پیچ و تاب انداخته

بر طرف ماه زلف تو آمد شب سیاه … اینست آن شبی که به است از هزار ماه
آنکس که او برسن چنبر [illegible] … سرو است خوش خرام و سواریست کج کلاه

وله ایضا

تو خود بگوی ز روی تو روی چون تابم … چنین که پرتو روی تو هست از هر سو
چرا دگر پس از آن نشینم از غم هجر … چنین که با تو شدم همنشین [illegible]
مرا ز درد جدایی چه غم که با لیلی … چنان شدم که ندانم که من منم یا او

والیضا له

سر دم چو اندرو دامن به پشت بالش … چاک جیب جانم از رشک دامن او
گر زان دو رخ کشاید برقع [illegible] … عکس مه و خور افتد بیرون ز روزن او
هر چند تن چو موی [illegible] عاشق … بی درد تو مبادا یک موی بر تن او

والیضا له

بر سر موکب خورشید چنان تو [illegible] … [illegible] چتر کشا بر سر کاکل تو
دل بعکس ذقن تست و دریغا که نشد … دستگیر دل افتاده بجز کاکل تو
سر نتابد هنوز از ره تو پیکر جان … با همه سرکشی افکنده سر به ره کاکل تو

وله ایضا

بین خط سبزه که بر تازه [illegible] … چون بر کمال صنعت [illegible] بود گواه
خواهی که سر حشر شود [illegible] … عریان ز گل برآمده بین شاخ [illegible]
در آب جو تماشا به امثال [illegible] … زانجا قیاس گیر بقای جلال جاه

وله ایضا

جعد زر داری برخ [illegible] … سنبل [illegible] بر آفتاب انداخته
از لطافت روی تو خط [illegible] … سبزه [illegible] عکس اندر آب انداخته
دل که از غم سوخت [illegible] … همچو آن مستی که بر آتش کباب انداخته

والیضا له

نرگس و لاله بروی سبزه پنداری بخواب … مستی افتاده ز کف جام شراب انداخته
عکس گل در آب و گل بیرون [illegible] … هر کس کرده برون خود را در آب [illegible]
بر سر جنگ است ابر انگه از آب [illegible] … تیر باران بر سر خود چون حباب انداخته

وله ایضا

بی روی تو هزار مصیبت کشیده ام … هر زانکه روی وا نکنی و اعتنا [illegible]
هست این همه کنایت روپوش [illegible] … راه من انکه در دل و جان [illegible]

آن شاه دلنواز که هر جا نمود رو … ذلت له الوجوه و خرت له الجباه
جامی مگو که غرق گناهم ز آب [illegible] … کین آب شست از دل [illegible] گناه

من که از سوز دل [illegible] گذشتم [illegible] … بین چو آهم بسر از دود دل این چتر سیاه
خاطر از مشغلهٔ خسته دلان [illegible] … پادشا را [illegible] چاره ز غوغای سپاه
سرو از پی قبا دادی [illegible] … وای اگر بر سر آن [illegible] طرف کلاه
نیست کس محرم راز [illegible] … لب ببند جامی و این راز [illegible]

ابروی تو هر که دید ای ماه … زد نعره که الهلال والله
خواهم بهوای تو [illegible] … کس منشیت چو من ترا [illegible] خواه
با ما چه رود کهی که آید … راهنده کسی نباشد آگاه
جامی که عزیز جهان یافت … قد عز بذل لمولاه
با اشک خونین دور از تو ای ماه … بثی و حزنی اشکوا الی الله
دامان وصلت شوان گرفتن … دست از دو عالم تا کرده کوتاه
از سبزهٔ خط بر عارض تو … کام بر آمد بر وجه دلخواه
جان داد جامی لیکن چه باک … لو مات عبد فی حب مولاه

واعظ خوست و انجمن وعظ [illegible] … کرد و دبر کله شوان ز [illegible] کله
روشن نشد ز پرتو گفتار او دلی … کی کرم شب چراغ کند کار مشعله
شیخ خمیده پشت که آرد بچنگ [illegible] … از بهر صید عام کمان میکند چله
جامی رسانده [illegible] سلسله … لیکن بهیچ جا نرسد کس بی سلسله

مست انجمن ما چمنی پر گل و لاله … گل عارض ساقیست دو لاله پیاله
باشد سخن عشق یکی لیک گرفته … عارف ز دل صافی و واعظ ز رساله
خلقی که مرا میرسد از دولت عشقت … رنج همه روز است و بلای همه ساله
جامی مطلب جودت [illegible] … کین کار به امداد الهیست حواله

به بین چپاله هزاران بروی [illegible] … بر روی دشت قدم نه بر [illegible] پیاله
ببزم عشق تو مستغنیم ز شاهد و ساقی … [illegible] تر شیخ و دیده هست می [illegible]
چه باک صاحب دل را ز گفت و گوی فسرده … چه بیم جام فلک را ز سنگ ریزی ژاله
بعشق مه [illegible] جامی ز دوستان [illegible] … ملامت همه روز است و طعنهٔ همه ساله
غزال من که بهشتی و سبزه آورد … بسبزه زار رخش مشکبو گیاه [illegible]

دل ابد و دو کون جز او نیست مقصدی … روحی فداه مقصد قلبی و مبتغاه

وله ایضا

گر به گویند گناه است ز شوق رخ خوب … چند دور از تو بود دیده من غرق گناه
کرده ام جای بسر خاک کف پای ترا … جای آن دارد اگر سر کشم از افسر جاه
دل ما را کنی از لطف و کرم [illegible] خویش … کس ندارد ز دل درویش [illegible] لطف نگاه

والیضا له

از عرش گذشت دست همت … وز فرش حریم تست کوتاه
هیچست [illegible] … افتاده سخن بسی درین راه
هر کس [illegible] … کی پشت شد مسند جاه

وله ایضا

رو در تو دار و از دین و دنیی … مردان دانا رندان آگاه
هر چند گیرم راه سلامت … لطف خواهست بر من زند راه
تو میکشی تیر از سینهٔ من … وز فرقت آن من میکشم آه

والیضا له

از صوت طفل خرد تو آهسته کند بلی … داد سماع خوب و [illegible]
آسوده کی بجوی ز واعظ که خلق را … پر درد سر نمیشد از بانگ مشعله
فرض است عشق و هر چه بجز عشق نافلست … تا چند ترک فرض کنی بهر نافله

وله ایضا

افسرده چو لاله هست نگهدار خدایا … از ساحت این تازه چمن آفت ژاله
می ده که [illegible] … [illegible] نواله
گر نا خوشی از [illegible] … [illegible] تا کنم این [illegible]

والیضا له

حواله بود بدست کلکم که [illegible] … اگر چو گل نکشی با جدات حواله
چو سفله قدر نداری [illegible] … چو سک شناخت ندارد [illegible]
رموز عشق [illegible] … که قاصر است [illegible] ز رساله

چو نواله

وله ایضا

چگویم از خط سبزش که کرد چشمهٔ نوش … نهفته است به آب حیات [illegible]

بود دو دور خطش فتنه هر سر مویی
سیاه شد لب شیرین او ز مشکین خط
چه مرد دعوی عشقت جامی ار نکند
ز چشم ریخت چندان آب کامد خون دل
بهر بامی کر سوزم بی تو از ژاله چاک انجا
لبت را نیم جانی دم دادم تا پس از مردنت
بخوبان روی کن جامی که درس عشق بود
بی لعل تو دل درون سینه
مرغ دل من ز روی وخالت
شو ساقی دیگران که امروز
هرچند بود سفینه در بحر
وقت گل ترک می و جام که چه
می پرستان همه در رقص و طرب
گوش بر تست دعا گو یا نرا
چند از آن لب طلبی جامی کام
گلرا فراز شاخ چمن در جلوه تا رآمده
شد لاله شمع بزم گل اینک بهمین پروانه سان
در کارگاه عاشقی همچون تو رسیا باغ را
زار و زار مرغان از چمن شد صد انا صوتو
زین شعر تو شد پرستگر جامی جهان گویا
چو حلقه دو رو ای بر صفت سنگ شده
چو اکشم پی مرهم خدنگ از دل ریش
ز لوح ساده تو ده و دف آفتم ره دل
قدم ز سختی راه طلب کشش جامی
تا که چشم تو شب پر ره کرده
روی تو بهر خانه ویران
عمر بس کس که در نظاره تو

چه فتنها که درین دور سر بر آورده
کسی ندیده بشیرین لبش پسر پیوده
بر آنچه میرسد از دوست صبر حیله
کنون افتد بجای خون دلم پیاله پیاله
که چون باران گذار در راه کرم در هوا ژاله
بجا جانا که از هجران رسیدن وا ام را چاله
جوان چارده ساله ز پیر چار صد ساله
خونست چو می در آبگینه
از خرمن ماه چیده چینه
من هیچ دم از شراب دوشینه
شورش بحر است در سفینه
دوری از یار گل اندام که چه
گر گران جان ندارم که چه
زیر لب در دن دشنام که چه
پیش اهل کرم ابرام که چه
شرح نیاز خویش کا بلبل تو آمده
ریزان شکوفه دمبدم پیشش پرواز آمده
گل بحث منظوری زده نرگس نظر باز آمده
صوفی بسر غلطان شده دنبال آواز آمده
از کلک سعدی نکته شیرین ز شیراز آمده
که حلقه سر زلف تو ام بچنگ نشده
که مرهم دل ریش من این خدنگ نشده
هلاک جان من آن خط مشکی رنگ شده
که پای سعی درین سنگلاخ لنگ شده
خانه مردمان سیه کرده
در شب تیره کار مه کرده
رفته بر باد تا نگه کرده

ز اقتاب در پرده شب این عجب
که بند دان شب زلف آفتاب را پرده
سیاه روی صاحبدلان بگرد و
خط عذار بتان روز شان سیه کرده

ولیه ایضاً

چه خیزد بی تو از گشت چمن چون ساقی دوران
دمد در بزم گل چون جگر از ساغر لاله
چو جان جاودانم داری همانجا کر شمی
که من از ضعف می خواهم که از دل برشم ناله
حوالت کن بمن چون دو فراحت کرمی آرد
که داغ تب بجانم بدکر بر لبهات تبخاله

والیضاً له

غمهای تو بر وصبرم از دل
تاراج سپاه شد خزینه
سر زد ز دلم گیاه مدت
امروز که روبه آرسی کینه
جامی که بود سواد گلشن
بر شاخ نظم عنبر بینه

ولیه ایضاً

مجلس آراست گل تو بشکن
توبه از باده گلفام که چه
بسخن عشق مگو با زاهد
نکته خاص بعام که چه
کشته چشم تو ام زلف به بسم
مرغ بسمل شده را دام که چه

والیضاً

دمان دشت و گلشن از لعل جواهر پرشده
زینسان که گنج زمین گنجینه پرداز آمده
بس بنده دل کز جام گل خورده می ذوق طرب
مستانه رقصان از چمن مست و سر انداز آمده
بس نغمه دان کز بلبلان چون کرده گوش دو غنچه گل
در گوش جانش نکته های از پرده راز آمده
من عشق و مستی از ازل آورده ام با خود ولی
انجام کار هر کسی بر وفق آغاز آمده

ولیه ایضاً

مگو عمارت دین از دلم که این خانه
خراب کرده آن شوخ چشم شنگ شده
دمیده کرد عذار تو خط بدان ماند
که شاه روم اسیر سپاه زنگ شده
زلال چشمه لطفی عجب همی مانم
که تن چگونه رست از نسیم و دل سنگ شده

والیضاً

سال تو چارده نکرده تمام
نام تو ماه چارده کرده
مهر رخسار عالم افروزت
چاک در جیب صبحگه کرده
پادشاه سپاه حسن تویی
تا فلک عرض آن سپه کرده

عشق ما چون تو بی اگر گنه است
رحمت را مه نخوانند اهل توبه
غمت با دل دو دوست آمد زینت جلیس
چه سان آیم برون از تنیه عشقت
مپس خود را مکن جامی ز زاهد
ای بخوبی رخ تو از مه به
گرچه آمد مشبه به خوب
سر عرفان خوشش آمد از زاهد
در وطن دگر کعبه جامی چند
تا چو قدح با دل پر خون شد
طره لیلی چه دهم با تو شرح
گفته از نیستم پر چو نی
جامی اگر حلقه عشاق را
بتی که بود چو جانم به سینه جا کرده
رخی چو آینه رفت از وطن جدا ز پیدل
فتاده بهر سجودش بسجده چند
چو بی رقیب محال است وصل از آن جانب
چون هوای باغ با این گل موزون کرده
نیست هم در آب عکس گل بهشت و
هرچه خواهی ز ابرو یکسر تو شهادار این
مید هد بوی جنون عشق جامی این غزل
ای نامه ز خود دلجو د نوشته
در نقطه خال عارفانرا
در خاک دمیده جان ز نامش
این گفته بعشق خوان که جامی
سرو من بر رخ گل چند سمن سای منه
باخیال لب میگون تو ام وقت خوش است

نه همین جامی این گفت کرده
که روشن شد بیت چندان وجه تشبیه
که آن مدعم بود و این مدعم فیه
که موسی بود سر گردان در تیه
که پیش ناقدان خوشش بیت مگو
حقه ماه با تو گوته به
هست صد بار از مشبه به
لیک از عارفان آگه به
خیز گین گفت و کوی در ره به
کام مستان ز آن لب میگون نه
چون تو از آن سلسله مجنون نه
لاف پری چند زنی چون نه
سر بسته ی سنگ که بیرون نه
کر رشته تا نه جدایی و وداع ما کرده
که دید آینه را چنین جلا کرده
بصد نظر که رخش از قفا کرده
بهجر ساخته و ز وصل رخ وا کرده
آن جنان ای در دون غنچه را خون کرده
جادو دون آب اندام گلگون کرده
و ز همه ره سپر معنبر کاکل افزون کرده
گویی استمداد فیض از روح مجنون کرده
در وی همه نیک و بد نوشته
سر ازل و ابد نوشته
نسرین بر و سر وقد نوشته
از عشق نه از خود نوشته
گرد مه سلسله زلف شب آسای منه
بر لبم ساغر لعل طرب افزای منه

ولیه ایضاً

مکن از خوان وصلت منع سایل
که خارج باشد از قانون چو سفته
اگر حاجت بشمع افتد شبت را
ز جان رشته و سم و ز چشم داغ
چو ها چشم همه کردم بدین کو
بتر ابد استغنا رخویش تکیه

والیضاً له

بمه آن رخ چو اگفتم تشبیه
ترک لت شبه تا موجه به
تا شدی تو عزیز مصر جمال
حسن یوسف نهفته در چه به
قصه اهل دل همیشه خوشست
دگر سخنان شهر که به

ولیه ایضاً

تا نخوری غوطه به دریای اشک
طالب آن گوهر مکنون نه
از شکم ماهی بحر فنا
دم مزن ای شیخ چو ذوالنون نه
رو بفرو دستی چو نی از لیلی
گر زمه در کمی مجنون نه

والیضاً له

بداغ مرگ جدا باد جان ز تن آنرا
که همچو جان و تن او را ز من جدا کرده
بر بخت خون بر هم بهر از سوز درون تیغ
بدین بهانه چه خونها که زیر پا کرده
هزار جان گرامی فدای خنجر او
که بند بندم را پیشی جدا کرده

ولیه ایضاً

بر لب جوی نیست این گل بل گر اندام چو گل
پیرهن را بر کنار جوی بیرون کرده
بود با بر جا بسان کوه صبرم لیک تو
کوه را از پا بپال بحر با مون کرده
دل ز دو رخط تو بیرون می باید شدن
می ندانم زیر لب با رش چه افسون کرده

والیضاً

هر دم صفت ز لوح هستی
صد وقف سپرده صد نوشته
بر صفحه چهره سا لکان را
آیات قبول رد نوشته
از گل بنموده روی وصفش
گلچیده و لاله چند نوشته

ولیه ایضاً

بین گرفتاری اهل نظر از بند خدنگ
دیده بر عکس رخ آینه آرای منه
تا در افسانه وصلیم دم از هجر نزن
زهر در طعمه مرغان شکر خای منه

حسن خود بر دل هر بیخبری عرض مکن	عشق تو گنج یقینست بهر جای منه
ریگیست جای که در نظم بپایت کرده	قول بدگو مشنو بر بخشش پای منه
چه سود از آنکه کم از سگ خویش خوانم	که خود بجانب اغیار تیز کام شده
بهم مقابل عشاق میکنی آهنگ	چه موجبست که با من درین مقام شده
بیزد چو آهوی وحشی که رو نهد در دشت	چنین که با من از خود رمیده رام شده
ز جام می کنی اعراض جامیا تو ولی	ز سلک حج … بر جام …
ای مرا از آتش سودای تو جان سوخته	پیرهن از تن تن از دل دل ز هجران سوخته
در میان آتش و آبم ز دیدار تو دور	اشک پیدا غوطه کرده داغ پنهان سوخته
چیست راه تشنگان کعبه وصل تو رفتن	در بیابان تشنه افتاده مغیلان سوخته
چون زجامی یک غزل بنوشتی ای مشکین غزال	رفع و بسته قلم بشکسته دیوان سوخته
خوی خود را کرده چون روی نیکو کرده	عندلیب زار را بخوی نیک بدخو کرده
تا فکندی چین در ابرو سجده شد نامم ترا	رخنه در محراب من از چین ابرو کرده
سرنگون افتاده سرو از رشک بالای درازت	چون بلبل کشت چمن جا بر لب جو کرده

وله

راه شیبای عشقت چه حالتست مرا	چو آنکه گشته ام از صبر و هوش بیگانه
با وجه کنگره وصل چون کند پرواز	چنین که شمع ز داغ تو سوخت بال پروانه
ز زلف دلکشت اگر چه ماند جای دو	سری ز تیغ بلا شاخ شاخ چون شانه

وله ایضا

همواره می مغانه نوشیم	بر نغمه چنگ با چغانه
زاهد که ز زهد خویش خواند	این تازه ترانه را فسانه
جای که ز دیدن حجب بود	در رفع حجاب جاودانه

وله ایضا

هر که امروز رخت دیده بنقد	پشت بر نسیه فردا کرده
بت ترا دیده و چون برهمنان	پیش تو سجده تمنا کرده
در پی وصل تو چون مشک خلی	شهری از سر چو قلم پا کرده

وله ایضا

تا شد درین بستان سراسر قدرت بالا	هر لحظه طوفان بلا بر ما ز بالا ریخته

دلم افتاد و بعشق تو ز خود رایی خویش	داغ بر من بنهاد دل خود رایی

وله ایضا

بحسن ماه تمامی ندانمت ز چه رو	چو ماه نو بمن کم ز کم تمام شده
منم غلام تو ای پادشاه کشور حسن	چه شد که ملتفت حال این غلام شده
مرا چو چشم علیک از لب که بارت	چو تو ز تندی گوشت بر سلام شده

وله

آتش دل سر زده از سینه چاکم علم	کهنه داغم از گریبان تا بدامان سوخته
میفرستم سوی تو از شرح هجران نامه	از سر سنگ و آه مضمونش به عنوان سوخته
شمع گل گرد داشتی بوی تو بودی هر سحر	هیچ پروانه نمرغان گلستان سوخته

وله ایضا

گرچه آید در چمن لاله دو رنگ از بر تو	هر دو را در عشق تو یکرنگ و یگانه …
بوکه روزی خویش را در … خرم	کرده ام الا غم دیدار یک چون …
شده سر بزم خوانی چون خود را ای غزال	… که جای …
خوش آنکه بود ز تو …	کجا شدی که شدم بی رخ تو دیوانه
حدیث وصل تو هر شب بهوش مردم	بخواب میکشد آری سماع افسانه
خبر پرس ز پیمان زهد …	گرداد و دست از آن … بیمانه
روانه میکند از چشم درفشان …	… نیاز مستانه
ماییم ز مشرب معانه	درکوی مغان گرفته خانه
عشقت … درین بزم	غافل منشین ازین ترانه
از سبحه مقید عدد ماند	کی راه برد بآن بیکانه
چون دید که آن حجب بود …	برخاست مجالش از میانه
ای چو جان در دل من جا کرده	عقل را عشق تو شیدا کرده
کی کند روی تماشا بهشت	هر که روی تو تماشا کرده
عارضت کرد بخط غارت دین	این چه رسمیست که پیدا کرده
تا کند فکر دهانت جامی	عمر در فن معما کرده
ای شکل قدت پیکری از نسیم بهار انگیخته	مردم ز شاهان شکری … ریخته
چون آفتاب اینک شراب اندر هلال انگنده	رویت ز تاب آفتاب از نه ثریا ریخته

چشم

چشم خون شد …	زان خون که از چشم من بر کوه و صحرا ریخته
داده رقیب را امان …	باد … آسمان مرگ مفاجا ریخته
از خوی تو ما غصه کش …	ما کشت خویش او ابر و …

وله ایضا

آستانست قبله حاجات	آستان تو آسمان همه
بود شبها از شکر خندت	بیت لعل لبت دکان همه
چون فتیله چراغ …	شعله زن مغز استخوان همه

وله ایضا

کشیدست خوان بلا عشق تو	زند عالمی را بآن خوان صلا
کی آید تلاوت ز …	زدم دست در تن …
چو راندی چنین آخرم کاشکی	بنخواندیم سوی خویش از …

وله ایضا

حیف امکان بساط بوسی تو	تا نگردد بساط امکان طی
کرده وعده … ای من لب تو	چون بجویم وفای وعده زوی
با تو همدم کی توانند بود	هر که از خود تهی نشد چون نی

وله ایضا

بیا بیا که اگر با تو نیم جانی هست	… لیلی نثار آن …
جمال یار در اغیار کی توانی دید	نکرده چشم … از غبار غیر جلی
سماع قول الست از خود …	که … الست را ز بلی

وله ایضا

اگر خموش کنم گویم که بیخبری	وگر خروش کنم رانیم که بی ادبی
چگونه از تو تمام عجب که می بینم	بزیر سر خم زلفت هزار بولعجبی
ز هجر روی تو روزم تمام تیره شبست	حذر کن از اثر نالهای نیم شبی

وله ایضا

بود وقتی بعشق نیکوان …	و اکنون بخود در مانده خویش …
خون جگر پالوده ام …	با من دلت صافی نشد …
دل ساده از نقش طرب پا سوده در راه طلب	با دولت درد … خوشم …

زان سنگ از گل …	خونین کیا سر بر زده یکقطره سر جا ریخته
زینسان که چشمش تیغ کین …	… که ماند از اهل دین خون کسی نا ریخته
جای که انفاس …	… سبز خوان … ریخته
ای بلا بالای جان همه	کوته از وصف تو زبان همه
چو تو نازک میان نبیندم	تو دلم بردی از میان همه
شرکت …	شد یقین عاقبت گمان همه
از کهن عاشقان مکو جامی	کرده نسخ داستان همه
منم عاشق و بیدل و مبتلا	ز عشق تو افتاده در صد بلا
ز دور و تلاوت مرا باز داشت	… در خلا و ملا
فروغ رخت از پس صد حجاب	دهد دیده را نور و والا جلا
رسانید جامی بغم خود …	فان شئت فاسمع والا فلا
انت شمس البقا و غیرک فی	کل شیء سواک لیس بشی
… گل ز گلزارت	دست کرد خلقه …
کی من این وعده کرده ام …	… الکی
بی خود گم کن از میان جامی	تا رسد فیض عشق …
بیا بیا که صدای درای و بانگ حدی	می دهد خبر از قرب هودج لیلی
بغیر عشق مرا نیست دعوی …	خدا گواست که من صادقم درین دعوی
صفای مشرب رندان …	نیافت بهره ز مرآت دیده اعمی
ز ذوق عشق چو خالی بود سخن جامی	چه سود جودت نظم و غرابت معنی
فداک ای …	بسوخت جان من از جان من چه میطلبی
جهان صحیفه حسن و جمال …	وزان صحیفه بوجه حسن تو منتخبی
تو ابر جودی و کشت …	بیا بیا که کنم با تو شرح تشنه لبی
عرب نژاد بود یار و میکند جامی	… غزل … عربی
ماییم شسته ز آب می دست …	سوده سری بر پای خم …
تا سر بیالینم ز تو …	در خون غنوده …
ما خود فروشانیم …	دارد تفاوت در بها …
جامی نشد در عاشقی …	کامل عیاری کی رسد …

تویی آن آفتاب عالم آرای — که داری در دل هر ذره جای
مپوش از ما بما نور رخ خویش — بگل خورشید تابان را میندای
بزن در دامن آن جان جان دست — منه دیگر برون از خویشتن پای
چو جانان جا بجان جانت جا بجای — جهان در جست و جوی او بپیمای
نمودی دانم کجا نه ز دی — نشست ما کان منتهی آمدی
ای رحمت زندگی بیخواهم — لیت ردی یز دل عن جبدی
هر که آمد ز تو همه نیکست — لیکن از ما کرفت رنگ بدی
هرچه مقبول تست ای زاهد — همه رد ست پیش عشق و رهی
مایهٔ دولت ابد عشقست — جامی و کسب دولت ابدی
بر اوج عشق چون خورشید بودی — ولی هرکز نمیکردی ما کردی
شود ملی بر دعاهای تو یکسر — اگر طومار عمر در نوردی
ز سر تا پا همه درد م ز هجران — بیا جانا که تو درمان دردی
پشیمان کشتن از آزار جامی — چه سود اکنون که کردی آنچه کردی
چند باشم چشم بر در کوش بر آواز پای — روزی ار زاه ترحم بر من بیدل درای
تا تو نکشادی در غم نه ام نکشاد بخت — یکدر از راحت بروی من بی محنت سرای
دولتی باشد کر آیی از درم بکشاده روی — زغم جا پسپرا برویم این در دولت
تا قدم در کلبهٔ جامی نهادی روز و شب — چشم خود را آستان خویش باشد بر سرای
ای خوش آنکس که بپروی بر یکسی — تا درین ره ننهی پا بجایی بر پی
تا بری عهد بسر نسبت از آدم بسیل — عهد الله الی آدم عهد افنسی
کرچه از محمل لیلی نرسید بانگ درای — شادم از قافلهٔ او بمقام جرسی
زینت جو حکم تو در کشور ما حکم کر — شغل تو را وز بو د تحنکی و شب عسسی
زنده شد جامی از الفاظ خوشت چون مسیح — شاید ار نام برآری بمسیحا نفسی
میدهد هر نفس از کل نسیم صبحی — از کشت باغ میا سا بعذر بید ر
به پیش ناوک هر کلی کشودن بیست — چو چنین هدف ناوک هزار غمی
خوب نزادمهی او من ز دای مهر — ترانه بسر احسب حال این ... که بی
بهر چه طبع تو مایل شود در لطف و ستم — فداک غایة مقصدی و منتهی همی
فراق نامهٔ جامست این تو ... — بنوک هر مژه رز زر بیک جگر قسلمی

جمالت را اعاری در عمارت — هیچکه سوی ویران ما آی
میان ما و تو ماییم پرده — کرم کن وز میان این پرده بر شای
خود رنگیست بر آیینهٔ عشق — بدهٔ ای ساقیا وین رنگ بزدای

ولـه ایضا

دست پیکر دریش کیست طبیب — یا طبیب القلوب خذ بیدی
لامعست از جمال طلعت تو — لمعات تجلی احدی
منزعاشقان است ترک خود — عیب ایشان مکن بهر بخودی
کی بری پی بسر وحدت عشق — چون ز تسبیح مقید عددی

والعبیا لـه

از ان ایام چون خنق در خون کربت بودی — نهادست اقتضام رد نیزی
ز خوان عشق تو جز غم بخوردم — غم بخوار کان هرکز نخوردی
بمردم بار غمهایت کشیدم — نکردی هرکزم تحسین که مردی

ولـه ایضا

کرچه بیجا مانده ام در کنج هجران ضعیف — چون رسید آکهر از پایت بر جهم تحوی زجای
هیچ ما و از نجا شدن بی قدم و همت — دای ما و ای که از وی نیاپی
لطفی ار ... تا پاکاهی بشنو قدوم — با غم جان دیار خویش لطفی نمای

والعبیا لـه

هرچه جو خویشتن دست هوس ... از حاصل پیش — باشد ایجا همه بحاصلی ولوالهوسی
کم زن از وصل رخ چنین نفس ای بی قفس — کر تماشاکه بستان رسد از کنج قفس
آید از نور رخت زهر نار کلیم — یعلم الله که تو از شعلهٔ آن مقتبسی
تا لب جام شد آلوده ز شهد لب تو — میزند مرغ دلم پر بهوای مکسی

ولـه ایضا

بدست اگر درمیست کن یاد — قبای تحری و کلاه ... عملی
شکوفه بین و بنفشه بباغ یاد آورد — ز روز موی سفیدی عهد تحت و تحجی
ببانگ چنگ بکوکای بربح چراغ دوم — فداک ...
چه است سوی نورد جهانیان ... — اکرنه قبلهٔ آفاق و کعبهٔ ...

وله ایضا

بیاتی

ساقی بریز چون دو از من روی باز — شب از شراب ابر وش جو جام بار دوش
مکن خاک تمر دور از در بت بگذار تا با بش — چو زر دراد و ولت نامهربانی دل نه جایی
جانی تازه شد از فیض تو ای ابر نوروزی — ز تاب خشم رخ افروختی آتش زدی بجان
ز چشمت دلبری آموختی ول از همه بردی — ز چاک جیب جان جانی کنی کم نقد عمر آخر
بهر که مست چو شیر و شکر در آمیزی — بکش مرا و مکن قصد دیگران تا کی
بود رسک حوات آنچوان من شده آزرده — بلای دنیی و دین اند نیکوان جامی
عشق تو عنیمون ساخت دفتر علایکی — داده خود کلبه خاک شدیم و هنوز
مجرم راز تو نیست کس بجهان شو — جامی و نظم بلند کز پی ثبتش کند
پیاپی عشق پرغوغا که در سر جا فزاید — تو چون غنچه درون پرده عزت چه غم راست
بشکل باد راتی از آینه باشد — بجز بید از هستی هست رنج عاشقان جامی
ای خواجه چه جویی ز شب قدر نشانی — انست شب قدر که بر جان مجید
انست شب قدر که بر طلعت ما هی — جامی چو باین شب برسی از پی عمری
کرفت خاطرت از عاشقان شیدایی — برون فتادگی رحمت زبر دا صبر
بر آستان تو ام همچو در پساده بپای

هر کس شکر از شیری دهان آتش لی — کنم ز سینه از ناخن هزاران شکل محرابی
بشب با زیبلوی سکان در تن بجانی — بمهجوری و رنجوری د بچو زدی دیجوانی
من سرکشته را تا چند بر قطره سوزی — معاذ الله اکر بار دکر این آتش افروزی
چه باشد کز لب جانبخش خود دلداری تعوزی — بجان چاک ار نه از دامان صلیب وصل دوزی
مرا به بینی داد من زود و بکریزی — معقد کشتن من خون دیگران ریزی
پس از وفات اکر خاک قالبم بیزی
بر ورق ما نوشت حرف پیمانکی — از سر او کم نشد نخوت خود کامکی
خا حکایت ستان در حجب عانکی — وجه قمر صفحکی تیر فلک خامکی
غم آری جابن کدازی عمر کاهی محنت افزایی — که با داغ تو همچون لاله خلقی شد بصحرایی
که خود را هم بخود ما سر دران آیینه بنمایی — بشوی آلایش پند از هستی بیابانی
هر شب شب قدرست اکر قدر بدانی — قدر آن عظیم آمد و سبع مثانی
تا مطلع فجرش همه تا شاکذرانی — زنهار سلام من بهدل بر پیاپی
که زود میروی ای جان و دیر می آیی — روا مدار که کارم کشد بر سوایی
بکوش حلقهٔ خدمت بهرچه فرمایی

کشتی هرکه نهادی راکان بابوی خود — واده از کلی از پیش پا چون تیر پا لب
کنم شرح کرفتاری خود با تو ولی مشکل — که کشته اسیر چون خودی این نکته در یابی
نشانه جوش خون عناب لب خودم — بجوش آن و دانیک اشک من از آن کشته عنابی

ولـه ایضا

سپیده شد روز من زین غم که کیرم نقش بشکن — نمیدانم که این دولت کیم خواهد شدن روزی
سلیمانی ملک نیکویی خاتم لب لعلت — مبادا دیو را بر خاتم لعل تو پیروزی
مشو آهوی دام هر کس آن به که با ید صحرا — کند همت اندازی بصید عزت اندوزی

والعیبا لـه

مرا حیله کنم تا رسم بصحبت تو — هنوز پیش تو من نانشسته برخیزی
زلعل ات دلی آویخته ز هر سر موی — نبوده طرهٔ مشکین بربن دلاویزی
ز فرق تا بقدم فتنهٔ و کاه قیام — هزار فتنه بتاراج ما بر انکیزی

ولـه ایضا

خلعت شه باد چیست بر تن خاصان کدست — جامه در کوشش پس خلعت ل جانکی
بس که کند از د جام بد نما شاعوام — مجلس واعظ کرفت صورت بتخانکی
نفس که شد مطمئن در کنف عشق تو — رست ز اماره کی ماند ز لوامکی

والعیبا لـه

چه کفتم تو شش الله چون بح پرده بر اندازی — حبابنا زیب و فر بخشی و عالم را ...
ز شوق لحن موزون تو بلبل در نوا سازی — بوصف لعل سیکون تو طوطی در شکرخایی
تویی در قالب ما جان و در جان ما دل — تویی در دیدهٔ و در دیده بینایی

ولـه ایضا

روشن بتو کویم که شب قدر کدامست — کز زانکه تو در راک شب قدر تو ...
آنست شب قدر که از نور جمالش — واراست کلیم از شب تاریک شبانی
ما ای که بود غایت حاجات و مقاصد — ما ای که بود قبلهٔ آمال و امانی

والعیبا

زمان وصل بسی کوتهست و هجر دراز — دکر نماند درین محنتم شکیبایی
مرا چه طاقت روی تو دیدن از نزدیک — بس این که کوشه بتم ز دور تماشایی
مکن بنکته شیرین چو طوطیم تحسین — که من ز لعل لبت دارم این شکرخایی

بگوی زاهدی آسوده کی بجو جامی / قدم برون نه ازین کوی تا پشیمانی
روشن شبی که شمع شبستان من شوی / ظلمت زدای کلبهٔ احزان من شوی
پاکان نبیند در خور تو سینهٔ کباب / من چون نیم جنیبل که مهمان من شوی
حیرانیم چو نوش کند ورنه پیش تو / چندان کشم نفیر که حیران من شوی
جامی نیم ملک بچنین چهره دم خوش آن / کز خط خوب فاتحهٔ دیوان من شوی
از هیچ نشان داده دهانی که تو داری / بر موی کمر بسته میانی که تو داری
شد از کشش ابروی تو قامتم خم / کس را نبود زور کمانی که تو داری
آنان که اسیران ترا طعنه زنانند / غافل شده کانند از آنی که تو داری
جامی بغزل کوش که بر حد کمال است / بر طرز حسن این نخبانی که تو داری
بد خدنگ آه از بیداد و لب نانی / باشد به پهلوی من هر استخوان کمانی
عرعی بر پیش تیرش بودی نشانهٔ دل / اینک بسینه هرجا از زخم او نشانی
ای کرده وارهان ز من حوزه دم فرو بسته / به خوارش جانم شد آتش سینهٔ [illegible]
از ضعف و عجز و پیری جای زبان ندارد / ای وای اگر نگیرد دست تو نوجوانی
بر گل از سبزهٔ خط غالیه بویی داری / چشم بد دور چه آراسته رویی داری
با همه نیک بدخوی تو لیکن چو شد / با تو کار چگویم که چه خویی داری
کوی کش [illegible] انجمن سهو است / گوش تا چند به بیهوده گویی داری
واصل کعبه شدن حد تو بود جامی / اینقدر بس که بکویش تک و پویی داری
در وقت گل ای بلبل فریاد بسی داری / خوش وقت تو گر سر گل فریادرسی داری
از کوی وی ای ابر مایل سوی فردوسی / گر تعلیم از بستان رو در قفسی داری
از بد حذر ای کیل پیوند رقیب از خود / تا چند چو گل دامان در چنگ خسی داری
از مهوشان جامی سر لطف ار آری ام / چو صبح در یتیمی روشن نفسی داری
چون رخت پنهم سر کوی نشین جایش افکنی / وآتش محو و میم در سینهٔ ریش افکنی
دست ده تا چشم از [illegible] / بر من دیوانه از طفلان همه پیش افکنی
میزنی قرعهٔ بی قتل رقیبان تا بکی / قرعهٔ دولت بنام هر بد اندیش افکنی

ولـه ایضا

جان ریختم بپای تو از چاک سینه کاش / پا در حریم سینهٔ بی جان من شوی
باباد همنفس نکنم سویت آورد / ترسم چو زلف خویش پریشان من شوی
چون طوطیان بشکر تو گفتن شوم / گرد زان دهان و لب شکرستان من

والیضا

صد جامه جان چاک شود چون بخرامی / با لطف قبا سرو روانی که تو داری
خط سبزی و رخ خوان جمال است و چو / مهمان شده سبزه و خوانی که تو داری
هرکس ز جمالت شده قانع بنشانی / بیرون ز نشانها پس نشانی که تو داری

ولـه ایضا

از ناله دمادم فرسوده شد زبانم / ای همدم ز آهن بهتر چون زبانی
از تاج سربلندان عشاق آستانش / زین آستان نباشد عالیتر آستانی
باشد بیاد خونم آن رخ ز سبزه و خط / یارب مباد مرکز آسیبش از خزانی

والیضا له

چه دلاویز بود زلف تو یارب که دل / صد دل آویخته از هر سر مویی داری
چشم بد دور مدار ای گل افتاده چو من / در کف دشنهٔ کری [illegible] جویی داری
بس که گلچهره [illegible] لاله عذار / چون چمن بر گل و لاله [illegible] داری

ولـه ایضا

از قافلهٔ لیلی کر واپسی ای مجنون / ایمن [illegible] که گوش از هوی بانگ جرسی داری
پروانه صفت مرکب [illegible] / لیکن [illegible] مرکز پروای کسی داری
گردی بدل صوفی [illegible] / با دعوی [illegible] داری

والیضا له

شهر پر غوغا شد از تو کاش چون آیی برون / وضع غوغا [illegible] برخ خویش افکنی
[illegible] خونریزی و عاشق کشی / دمبدم تیری دگر بر ما از آن کیش افکنی
[illegible] / در دلم چاک از مژه بهتر که از نیش افکنی
برامم دیدی و نادیده کردی / سلامت کردم و نشنیده کردی
دلم خون گشت و آمد همدم اشک / به دیده تا تو جا در دیده کردی
وگر گفتی سخن آهسته گفتی / وگر کردی نظر دزدیده کردی

ولـه ایضا

گر همه عیبی پسند خاطر است / نیکویم که نپسندیده کردی
خوش آن روزی که از طعن رقیبان / بسوی من گذار نسپیده کردی

شتری

شدی آرام جانم گو بیا رحم / بدین جان نیازا رسیده کردی

ولـه ایضا

بیچاره من آندم که ز گل بوی تو آید / بر بوی تو آیم بگلستان و نباشی
آیم سوی میدان تو کز سر فکنم گوی / [illegible] بر سر میدان و نباشی
ویران کنیم خانهٔ آباد که باشم / آباد [illegible] این خانهٔ ویران و نباشی

والیضا له

رفتی و بود روی تو از مهر و ماه به / [illegible] آمدی
تا جان دمی بقالب جان داده [illegible] / چون مسیح بادم جان پرور آمدی
شود بر او تو ز لطافت نشان پای / گویی فرشته وار بهال و پر آمدی

ولـه ایضا

مرکب ناز [illegible] کرده کمان ابرو / ناوک غمزه بر کمان بدستکاری کیستی
[illegible] خاک [illegible] / [illegible] تا قدم زیر غبار کیستی
بوی وصال [illegible] ای صبا ز تو / قاصد کشور که پیک دیار کیستی

والیضا له

[illegible] قفا سوی کی [illegible] / سپیکنم فغان و ز قفا [illegible]
چو کافری تو که هیچ از خدا نمیترسی / بهیچ بند دبر ای خدا نمینگری
هزار جا سر [illegible] کرده [illegible] / ز ناز سوی کسان هیچ جا نمی‌نگری

ولـه ایضا

ز قبله روی بگردانیم که دهمن ار / بهر دری تو چو کنم روی رو بگردانی
برخ چو جعد [illegible] سلسل [illegible] / ز راه عقل بهر تار مو بگردانی
خدای [illegible] / که چشم خویش ز زردی [illegible] بگردانی

والیضا له

تا باز بردیم بسر کوی دوست کاش / مردم بنودی [illegible] و خاشاک بودمی
روز [illegible] / من نیز سر بر آن خم فتراک بودمی
با [illegible] زلف [illegible] / تا من [illegible] چکید پاک بودمی

ولـه ایضا

خاطر اند [illegible] سایه طوبی [illegible] / [illegible] سایه کردی بر سرم آن سرو بالا گاهگاهی

چو بر کر دیدی از جای عجب نیست / که ناخوش بخت بر کرد دیده کردی
گویی که منم یار تو ای جان و نباشی / وز یاری اغیار پشیمان و نباشی
میمیرم ازین غم که چو بینم سحر از دور / در خاطرم افتد که تویی آن و نباشی
در خواب شوم پیش تو گریان [illegible] / چون باز کنم دیده گریان و نباشی
جامی بتان کز لعبت کافری آمد / بر ز آنکه شمارند مسلمان و نباشی
دی آن چه مشکل بود که از در بر آمدی / بر دیده جلوه کردی و در جان در آمدی
بیمار بودم از غم هجران طبیب وار / با نیچه بیاختی و مرا بر سر آمدی
رفتار تو زهشته دلان جان چمن / جانانه غداست بر روش دیگر آمدی
جامی نشست به تو دیوان خوب [illegible] / گر خیل نو خطان همه سر دفتر آمدی
سبزه خط [illegible] تازه بهار کیستی / طرف کله شکسته تازه بهار کیستی
من بهای هیچ غم و دیده ز خواب شب تهی / تا تو بخواب شب سرکنار کیستی
من بکنار هجر تو تشنه جگر فتاده‌ام / تا تو بجام وصل خود دفع خمار کیستی
جامی و نکته‌های خوش لیک تو هیچ بد / گوش نمیکنی که تو نکته گذار کیستی
زما همیگذری و جانب نمی‌نگری / چه جرم رفت و جنایت چرا نمینگری
هزار سوخته دل از پی تو وای کنان / چه شوخ چشم نگاری که وا نمی‌نگری
خوشست از نظر لطف شاه حال گدا / تو شاه حسنی و حال گدا نمی‌نگری
به پیش پای تو جامی همی فکند سر خویش / ولی چه سود که تو پیش پای نمی‌نگری
دل مرا ز هزار آرزو بگیر و آیینه / دراز روی خودم گو بگو بگیر و آیینه
چه باک زانکه نیایم [illegible] / که روی من [illegible] بگیر و آیینه
[illegible] ملک [illegible] / بگیر و گل چو خط مشکبو بگیر و آیینه
نیز آتش جامی [illegible] / بدور او چه شود گر سبو بگیر و آیینه
ای کاش من بر آن سر کو خاک بودمی / تا پایمال آن بت چالاک بودمی
پاک [illegible] دامن [illegible] / ز آلایش وجود خود ار پاک بودمی
گر اشک دامنم نگرفتی ز ضعف تن / همراه آه رفته بر افلاک بودمی
گر جرعهٔ ز ساغر جامی بخوردمی / کی رند و دردخواره و بی باک بودمی
دیدی و دیده آن دلدار [illegible] / دیده روشن کردی ز آن روی پاک
گرچه امروز از جمال او [illegible] / وعدهٔ این دولت [illegible] گاهگاهی

عاشقان را حضرت گل دیدن و چیدن چه سود / بودی آن گلچهره را از من تماشا کاشکی
با وجود عقل و دین سامان نگیرد کار عشق / در هجوم این شدی آن سرو بالا کاشکی
شاه ابوالغازی که میگوید شه انجم ز دور / بودیم در سلک بندگان او جا کاشکی

وله ایضا

چون بساط حسن و دوای زنار آب / شاهان ملک را نرسد جز بیاد دیگی
در مجلس تو زاهد و گل وانهادگی / وز تو نداشت شرم ز می وانهادگی
گفتی که کم گری و رحم نیست دلی چه سود / در کار من چو که بکند دل استادگی

وایضا

گرد لعل جانفزای خود ز دوی خط سبز / خضر را سبز بسوی چشمه حیوان شدی
روی تو ماه تمام آمد چرا چون ماه نو / گوشه ابرو نمودی تا که وپنهان شدی
نو خطان شهر را سر بر خط فرمان تست / کوس دولت زن که ملک حسن را سلطان شدی

وله ایضا

چگونه روی تو بینم چو بهر دیدن تو / بهر طرف که کنم روی ره دیگر دانی
بهر قشاد و بود خوی تو نکو کاری / بحبت ماه چو رسد کار چو بگردانی
بباده سر زنشم چند زاهد اچه شود / که سنگ خود ز سر این سبو بگردانی

وایضا له

نیست پروای حال بنده ترا / وز برای خدا نمی پرسی
همه جا بر تو راه میگیرم / هرگزم هیچ جا نمی پرسی
للطفیل سگان میپرسی از من / که از ایشان چرا نمی پرسی

وله ایضا

عمر بشتاب رود جان چو رود دیر آید / چند چون عمر روی زود و چو جان دیر آیی
هرگز از دایه چشمی دو خوبان حیسان / چشم بر راه تو لیکن بمیان دیر آیی
زود هستی که نشان آیم از آن می نگرم / کاسکتار ابروی زود و نشان دیر آیی

وایضا له

با همه یاری و از یاری من بیزاری / در همه شهر بی یاری من نیست کسی
تا لب لعل تو کام دل خونخوار نیست / از دل و دیده بخونخواری من نیست کسی
سر سودای کسان دل زغم غیری نیست / در ره تو بسبکباری من نیست کسی

کاشکی گویم مرا گشتی وصال او نصیب / بی نصیبی از نصیبی نیست الا کاشکی
نظم جامی را که شد در وصف لطف او رقم / جا نبودی غیر گوش شاه والا کاشکی
سرچه خواهد بار حاصل در حریم بزم او / وز حریم بزم او صد پیاله ما کاشکی
مایم و خاکساری و عجز و فتادگی / دستی بسر ز و پست دل از دست دادگی
گردی بهشت منزل ما را از روی خوش / سر برزد از شمایل تو حور زادگی
گر گویمت که آینه ام طلعت ترا / رخ بر متاب کین سخن از عذر سادگی
جامی اگر نه جام بیاد لبت کشد / در کام ذوق او نکند باده بادگی
مشک به کلبرگ تر سودی بلای جان شدی / کار جانان چون ساختی غارتگر ایمان شدی
می شکافی موی در سینه ضمیر دیگران / صورت تمثال خودت گویم چنین بادان شدی
غنچه امید من بود از تو عمری ناشکفت / خرم آن روزی که چون دیدی مرا خندان شدی
یاد دار روزی که در ره دیدمت گفتی بیا / راه خود رو جا مبا چندین چرا حیران شدی
چو که وه ماه خط مشکبو بگذرانی / دلی ز راه بد تا ز مو بگذرانی
نمیرسد بتو هیچ آرزو چو جلوه کنی / رخم ز قبله مرا از دو بگذرانی
بدان هوس که بگویمت ... / کشان کشان چو سگان کو بکو بگذرانی
نیافت ره بتو جامی اگر نه ... / که روی او ز رها گفت و گو بگذرانی
هیچ از این مبتلا نمی پرسی / چیست موجب چرا نمی پرسی
وقت پیکانکان خود شبت نمی / گذری آشنا نمی پرسی
پادشاهی کس از تو چون پرسید / که چو از گدا نمی پرسی
حال جامی و فاست بانگ تو / حال اهل وفا نمی پرسی
سوی بیمار خود ای جان و جهان دیر آیی / خواهم از غم بکشی زود ولی دیر آیی
هست در زاویه سینه خیال تو مقیم / گرچه در دیده خونابه فشان دیر آیی
آمدی زود ولی کام دلم دیر دهی / زود رس میوه آبادهان دیر آیی
جامی از چنگ رسد زمزمه عشق چرا / گر به رسیک بغو ناید وفان دیر آیی
در گذشت بکرفت این نیست کسی / با نگاهت بوفاداری من نیست کسی
زاریم در دل و دل در خم زلف تو نهان / جز تو واقف شده بر زاری من نیست کسی
پیش رویت همه را داد دل و جان انصاف / بی جان داده بدشواری من نیست کسی
گفتیم حال تو بستر غم جامی چیست / قدمی نه که به بیماری من نیست کسی

وله ایضا

نور پاکی و فسانه است حدیث گل و آب / لطف محضی و بهانه است لباس بشری
هیچ صورت نتواند که کند نقش ترا / در صور ظاهری آمد نه اسیر صوری
حد اندیشه نباشد صفت خوبی تو / هرچه اندیشه کند خاطر از آن خوبتری
میکنی جلوه نخست از رخ خوبان جهان / آنکه از دیده عشاق در آن می نگری

وایضا له

بکین هیچکسان بر میان کمر بستی / کمر نبسته چو تو هیچکس بکین کسی
هدف شتیاری دولت فلک سپیکیم / چو ساعدت نهاده در آستین کسی
حریم خاص تو بهواتم تمام روی زمین / نخواهمت که نهی پای بر زمین کسی
خوشست عالم از انفاس تست ای صبا کویی / گشاده گره از جعد عنبرین کسی

وله ایضا

رنجوریم ز درد و چو در پیشم قدم / رنجه نکردی و بعیادت نیامدی
از بخت نامساعد من ای همای قدس / بر من فکند ظل سعادت نیامدی
عاشق کشی به تیغ جفا عادت تو بود / با ما چه شد که بر سر عادت نیامدی

وایضا له

چو طمع دارم ز بخت خود دوام وصل تو / بی تکلف و جاودان کس امیر زندگی
چون تو به هستی پرده بر رخ کو اجل بشتاب است / نیست خلق عاشقان زاعدا از این بار زندگی
روز هجران تو میرد زار عاشق همچو شمع / چون رسید شام وصالت گیرد از سر زندگی

وایضا له

چهره بر افروخته کجان پس سوخته / ماه که داغیست منتکی شمع که دام انجمنی
گشت چمن کن یک غنچه صفت بسته لبا / تا نکند شاه گل دعوی نازک بدنی
عشق تو و مستی من آتش و آبستیم / عین یقینست بدان عین بدا عیننی

وایضا

روز من کردی شب تار و چو شمع / داد در شبهای تارم سوختی
وعده دیدار او دادی مرا / جان بداغ انتظارم سوختی
هرکه جو جامی ز جام لعل او / مست کردی و ز خمارم سوختی
دو ساعد تو که آیینه دوست نیکی / بخون خسته دلان کرده اند دست نیکی

نه بشر خوانمت ای دوست نه حور و پری / این همه بر تو حجابست تو چیزی دگری
جلوه حسن تو از شکل بشر است ولی / می توانی که بهر شکل کنی جلوه گری
جان همی رفت از اندام که نهان می آیی / عمر میخواستمت آنجا که روان میگذری
در مرایای صور ناظر و منظور تویی / وحدت ذات تو از وهم دوی نیست بری
گر نه از دیده عشاق تو باشد نظری / کیست جامی که کند دعوی صاحب نظری
بپوشش خط بناگوش نازنین کسی / که نیست ایمن از این فتنه عقل و دین کسی
بآن صلایه اقبال مرسیری نرسد / مباد خاک درت صندل جبین کسی
بخاک سوخته جانا مکن خرام مباد / رسد بدامن تو آه آتشین کسی
بزیر طره تو گرد خال سیاه به / چو هندویی که نشسته است در کمین کسی
بس است خاطر سحر آفرین ترا جامی / چه حاجتست درین سحر آفرین کسی
بچاره تو شد غم بعیادت نیامدی / سوی مرید خود بارادت نیامدی
گویند در ثواب عبادت عیادت است / مقصد تو ثواب را بعیادت نیامدی
هرگز بحسن ماه نسنجیده خویش را / کردی چو آفتاب زیادت نیامدی
جامی چو شهد و شیر بهر بوالهوس مسیح / گر تیغ عشق اهل شهادت نیامدی
ای زعنای تو نامردن برابر زندگی / ضربت تیغت بپایان زندگی بر زندگی
با حضور تو چه نسبت صحبت اغیار را / هرکسی داند که هست از مرگ خوشتر زندگی
گشته تو تا خورد دیگر ره زخم تو / از خدا خواهد که یابد بار دیگر زندگی
نام جامی در جهان ماند از تخلصهای خویش / دارد آری از سخن نام سخن ور زندگی
ای که بسترین سخن ز نخ شکر می شکنی / حب الفنی عن بی شوکت انفی وسکنی
دیده کنم فرش رهت چون تو بسوم گذری / سر فکنم در قدمت گر تو زپایم فکنی
پرده چو از چهره کشی حیرت شمع چگلی / شانه چو بر طره زنی غیرت مشک ختنی
جامی اگر ساخت هدف یار سواد بصرت / به که قدم پیش نهی دیده بهم بر نزنی
ای سپهر از هجر یارم سوختی / زاریم دیدی و زارم سوختی
لاله رویی را زمن کردی جدا / دل به غش لاله وارم سوختی
آنچنان کز روغن اندود چراغ / ز آتش اشکبارم سوختی

وایضا له

کرشمهای تو شد منبع شیوه گران / که رخ گشادی کی دلفت بابت نیکی

دیده عشق تو پیم است مرغ و ماهی را / گه هست دام یکی زان دو زلف و بیشه یکی
هزار مدعی زهد و تقوی آمد لیک / سلامت از شکن زلف تو نجست یکی
مکن بعجب طعنه عشق عیب کس جامی / که یار ساهو وانجا دبت پرست یکی
ای ز دو جام لعلت ما را تمام نیمی / عیشم تمام ما را بس زان دو جام نیمی
کعلیم ز دو کرامت یا هم زخود رهایی / از خود تمام رستم تا گفته نام نیمی
از سوز سینه چشم ونک امید لیکن / از سردی رقیبان ماندست خام نیمی
نبود ز مهر لب تو یکبوسه حد جامی / یکبوسه بس ز مردو از هر کدام نیمی
شب که رفتی ز برم مونس جان کس شدی / مردم دیده خونابفشان که شدی
محو گل خنده زنان رفتی و چون سرو روان / گل خندان که و سرو روان که شدی
من شدم بی سپر بجز از بس پیری ضعیف / تو با آن تازه رخ بخت جوان که شدی
هیچ بر گفته جامی نهی گوش رضا / یارب ایشان ز سماع سخنان که شدی
دی جعد عنبرفشان بر ماه بسته بودی / خورشید را شکسته ز رونق شکسته بودی
حاسد ز بخت واژون گر چه نشست در خون / چون اختر سعادت بر من خجسته بودی
جانم ز لطف جستی لیکن ز لطف پرسش / راحت رسان چو دردم بر جان خسته بودی
جامی کنون که رستی از خود بعشق و مستی / میخواه عذر عمری کز خود نرسته بودی
سقاک الله ای دیار که از جور روزگار / تهی مانده ز یار و من جان بیقرار
هر منزل و مقام که ان سرو خوش خرام / بیاران نشسته رام بعشرت گرفته جام
درین و لکن محل چو فرد و پس بی بدل / زد و ران بر حیل چو بنیم بسی خلل
بهر جا زمین نشیمن غصه آن یار نازنین / بچشم من عمین که دارو بیع مکن
ولی دارم ای نسیم زهجران و دو نیم / چو مرهم راتیم تو بی ناکشیده بیم
چو آن یار دلکسل بقتلم نوه سجل / وزان قتل بیکدل برتا ز معتدل
دران خطه خطر حذر جامیا حذر / که با طبع نکته ور سی کنی دعوی هنر

مقطعات

بعو اعتراض کن ز شوکه شغلیست بس عبث / این چند روزه عمر با آن کی کند وفا

ولہ

لفظ دین بر سر دینار چه باشد یعنی / دین نبی ملکان بر سر دینار شده
جای آمد در این سپرای سپند / دولت مرد عقل مادر زاد

حدیث بخت غم رجحت مگوی با عاشق / که هست مرغ هواگر المبید پست یکی
همیشه مست بود شوخ و فتنه جوی ولی / چو چشم تو نبود از هزار مست یکی

ولہ ایضا

روشن جبین تست این یا خود طلوع کرده / از مطلع سعادت ماه تمام نیمی
تا ماه عید باشد شبهای عاشقان را / بنمای آن دو ابرو مرا وقت شام نیمی
زین نیم جان که دارم دشوار ز نده مانم / پیش آرکز و هم گیرم بوام نیمی

والیضا له

بر مه جای تو ماینه عیشی کس ساخت / ونه خط و لب تکلم و سبزی جوان
سوز چشمی و زبان دل و دین بر جدای / با جان بر تن کریم سود و زیان که شدی
را نده من فاش شد امروز ز بس گریه / تا تو شب محرم اسرار نهان که شدی

ولہ ایضا

خوش آنکه با خیالت شب چشم بسته بودم / چون چشم بازکردم بچشم نشسته بودی
بگسسته از تو هرگز امید اگر چه عمری / پیوند آشنایی از من گسسته بودی
گیسو گشان رسیدی چون مشکبو غزالی / گر ذات صید یک ره بادام جسته بودی

ولہ ایضا

بگرد کوی تو یکبار چه پنهان چه آشکار / چو ابری گرد ریبار گشکو گریه بر گلشن
وزان جام شاد کام بجای نهاده گام / بر آنجای صبح و شام نم دوی خوشتن
الکنم پرده اجل بسر رشته امل / کنی الهی بطل کجی … من …
بجانم کشش کمین خس و خار آن زمین / به از سرو یاسمین بر سنبل و سمن
گذر کن بران حوالم که آنم بود مقسم / درآن روضه نعیم بگو شرح حال من
بجانم رسید خجل بجایش کنم بحل / ز شوق جو گل ز غم چاک پیرهن
بکف نبود ت چو زر سخن گر شود گهر / کجا یار سیمبر کند گوش بر سخن
جای بر آئینه دل بود چو زنگ / زین زنگ به که آئینه خود دهی صفا
ور زانکه نیست طاقت او طرز آن ترا / حمد خدای پیشه کن و نعت مصطفی
هیچکس را نشود دنیی و دین جمع بهم / وای آن کس که بدنیی است گرفتار شده

ولہ ایضا

دگر آن نیست شیوه آدمی / که دهد حاصل ز خدمت استاد

وگر آن نیز نیست پیسم و زری / که شد پرده پوشش شرمند

ولہ ایضا

بو الفضولی طعنه زد کای کار تو پرکرکشی / کی فروشد این هنر را مایه عشرت حسنات

والیضا له

طراز کسوت صحبت درین بزم / وجدت الناس اخبر تقله آمد
یاد دارم از کهن پیری که در جام گفت / کین سخن پرسید روزی کتری از تر
گفت بستر کش آنکه با او نیست ابنای جهان / غیر طاس و قوطه آن بزاران دیگری
ای که در تاج و نگین داری روی / تا بکی تاج و نگین خواهی ماند
تا تو اسیر محبسان … بکن / کز جهان با تو همین خواهد ماند
هر قلم زن را که باشد ظلم خو / دفع ظلمش تیغ عدل شاه به

والیضا له

چو آید در میان میزان انصاف / طبیع در حسنت از اسپاکم نیست
ریخ تنهایی نه در سفر بردن / ز آشنای وطن بسی بهتر

والیضا له

مادحان چون درشمار آرند وی / فی وجوه المادحین احثوا التراب
شدی جامی چو پیر از گردش دهر / زبیوند جوانان هیئد گوشه گیر

ولہ ایضا

من نوستادم انچه وعده بود / تو هم آن وعده کرده را بفرست
دیده کور در دیده را گفتند / حالت امروز هیچ خوشتر هست

والیضا له

لطافت در سخنهای دقیقت / سرت کالماء او کالکون فی الورد
دی حاسدکم موی زاشی را فاضل / میخواند قصاید چه مرصع چه مسجع

والیضا له

کعقی بود جز آلت شوم چو آنکه آب / خواهد فرو رود زمین از نجاستش

ولہ ایضا

زیرکی بشنید گفتا چون بنای عمر ما / سخت سست آمد بنای آب و گل محکم چه سود
جامیا تا بکی غم مهمان / میخوری غم برای خود می خور

وگر آن نیز نیست حاد … / که کند نخل عمرش از بنیاد
آن شنیدستی که کناسی ز سرگین زر ربود / گفت شکر از آنکه از قوت مراسر بر …
گفت کای نادان کدامین عز از آن افزون بود / کز پی روزی بامثال تو محتاجم ساخت
خوش آمد صحبت احباب لیکن / ولیکن ترک صحبت زان به آید

ولہ ایضا

چیست سر آنکه در حمام هر کس پا نهد / بر دل محکمش ابکه شاید از شادی رسی

والیضا له

ملک هستی همه طی خواهد شد / نه زمان و نه زمین خواهد ماند

ولہ ایضا

تا شود کوتاه دست ظلم او / تیک بدست از و سپت او کوتاه
دو ن پر طمع جای مزن طعن / که در طبع فلان ممسک کرم نیست

ولہ ایضا

زیستن چون بکام خصم بود / مردن از زیستن بسی بهتر
ای کرم پای که پیش حشمت تان / خاک باشد سیم صرف و زر ناب

والیضا له

بیا و آر آنکه در عهد جوانی / بی آمد ترا خوش صحبت پیر
ای وجودت بدانش بخشش / دفتر فضل و جود را فهرست

ولہ ایضا

گفت آری خوشم ولی نرم / رنجه میدارد دم عیادت دست
کلامت لیس فیه اخذ کلا / که در وقت زمو وقش توان کرد

ولہ ایضا

گفتم که کند باب منرح بدینسان / بر داشت بدعوی سر دکشا فتح
ای سفله بس که گفته تو خنده آورد / خوانند مردمان پی دفع ملالتش
ای بهرکه شو بی لت بود جوانش / کو شو کسی که باشد از نیسان جز اینش
غافلی میکفت کای بنا بنای محکمی / ساز محکم ورنه زانم درد و غم چه سود

والیضا له

هر کسی کو موائد نعمت / از سماط خدای خود می خور

نخود که ز خانه است و زن | کوبه و در سرای خود می خور
میخورد طعمهای رنگارنگ | خواجه از کسب اشتهای دروغ
نکشاید فقیر روزه خویش | جز بنان جوین و تره و دوغ

والیضا له

چون مار فتنه بر سر پاست | پا بر سر مار نه نه بر دم
کم حرمی نکنت بر تو ز علا | کشاید گر بابت زر تو نیسی

والیضا له

وان دگر پیاز د سرا و خانه تازه | یکزمان فارغ نشیند کار و کاسبا

وله ایضا

از بنی ماند چو بر درج گهر سکس رسید | جز صدای ابد قوی انهم لا یعلمون
تازی سوار مجنون ملک سخن گرفته
لیکن بگاه جولان میدان فارسی را | مجنون دیگر آمد انگشت فی سوارم
در منقصف [illegible] شد آرام دل ما | جز ذوالک عیسی نشد از غیب [illegible]

ایضا

تاریخ ولادت و [illegible] عیسی
بود برقی ز آسمان کرم | زادن و مردنش بهم نزدیک
سخنم را بخط خوب آراست | لیک در سر غزل بسهو قلم
گرچه ماند چنانچه دل میخواست | هرچه او کرده بود با سخنم
فغان از دست آن کاتب که کلکش | بهیچش کم نویسی شد چو [illegible] نه
نوشت از مثنوی هر کتابم | که چون جویم ز نظم آنجا نشانه

وله

تنگک تیز فان خوش نویس خطا
قلم تراش کشیدم که الجروح قصاص

ایضا

چون حد و خطابیش از خط خوش | نامه آمیز و مشکبو دیدم

والیضا له

نغز خط و دلبری و [illegible] دم
نغز التفات ببعوتنی

وله

وداع کرد مرا ولنا [illegible] | بعزم خدمت شاه مجاهد غازی
نکته دانی ز زمره فضلا | کرده لفظی سه چار از آن بدنم
نو خلق خدا و قاضی حا | جبت اصحاب منصف بعضی

وله ایضا

معده بر سبلت دی از آن دروغ | میدهد بادهای ناخوش بوی
که رسد زان با قشاب فروغ | میشود مرچه میخورد تو ریی
سر رشته اوهام را مکن کم | هرچند شود عدو زبونت

وله ایضا

کاز نشهد کسان کن شست بیسی | بر سر خویش اگر دست او رسی
بعد مرگ از وی نماند در جهان نایب مناب | ان یکی خواهد بشهوت زن که تا فرزند زاد
میزند بانگ لدوا للموت وابنوا للخراب | جمله زین غافل که هر ساعت ز آگاهی عجب
غره های [illegible] شان حرفی بدون [illegible] دل | زاهل عالم جای رصد زخم بر جان من است

والیضا له

در گشتای تازی با وی سخن بدارم

وله ایضا

فرزند ظهیر الدین نجم [illegible] م
ملفوظ ز عیسی چو تمام [illegible] مکتوب | جسیتم جو پایش ز رقم [illegible]
داد در بر کشتی هم نزدیک | نور دیده ظهیر دین که فتاد و فتاد
خوش نویسی چو عارض خوبان

والیضا له

کردم اصلاح آن سر از خطا خوش [illegible] | کاه چیزی فزود و گاه بکاست

وله ایضا

با خط او همتو کردم راست
ز بحر وزن ماند بر کرانه | بهیچش و کم نویسهای او شعر
که دارد هر دو مصرع در میانه | نیابم زان نشانه جز بیاضی
کنون من از پی اصلاح شعر خطا | ز دو رقم که نه بر بیت شد نه بر [illegible]
کرد هر صفحه صفحه کر دیدم | جدول آسیا در این صحیفه از آن
نا فنای خطا را وجیدم | بدو انگشت کز لک و خامه
بو که باید ز شهر یار جبان | همچو یوسف یگانه در خوبی
زاب و خاک خراسان چو دیدنیا | عروس حجله طبعم که سخت [illegible]

ایضا

دی فرستاد قطعه سوی من
گفتم اندر جواب آن کای مف | تا کند عاجز از جواب ترا
لت بسیار خواست بدعا

وله

دی بکف دیوان خود گفتی که از صاحبدلان | کی بود لایق که از بینش نظر و رش کنند

وله ایضا

کعبه کعبه بود خانه من
نه در واطعمهم من جوع است

والیضا له

جان این تن تن بیهوده تو شو خوش نشست | هست مرتن که ورو جان بنود [illegible]
بشنوید این نکته خوش شرف | لحن جبر این صدا آمد از وی
بنای دشک کاوو روی به پشم | چرا باشی بجو دخویش غره
چو نان از چوب آمد وه چه بوی | که بودی ز اشنم و ندان چو اره
پشت آن یکد وکوسفند کرشت | لیکن از دست نخوت جو دش

والیضا

که بجانم همی رسید بد و پشت | لقمه اگر میخورم از پهلوی خود میخورم
اجره حمالی پشتت این پهلو مرا | کو ودکف سفره کن بجنش [illegible]
صد آوازه مفرد کرد و | در سفر احی بقوت لایموت
خواجه داد اشتری و حینه ای | میگفت دی خطیب که خوانم نشان [illegible]

وله ایضا

رباعیات والیضا له در [illegible]

زیرا که هست بدحطابت خوی | چون در خورمات آنچه ما میگوییم
لوح طلب از حرف دعا می شویم | لیکن جو زبان علم از آن کوتاه
وانکه گهر حمد و ثنا پسنش به | و ز ساحت جان غبار غفلت میرفت
دل کو مر سیحه محبت می سنجد | روشن کردی که جان پاکان [illegible]

والیضا له

وله ایضا

وان دیکری الآن کما کان گفت است
ایزد بزبان جمله عالم مردم | کو بد انا نانی اعلم مالا تعلم
افتاده غو هم بسر کوی وجود | گفتی که درین کوی چه خواهی جام
آنم که بعید عشقبازان کردم | حاشا که بغیر عشقبازی کردم

وله ایضا

تا کی ز تصوف تو و بار آوردن
روی از همه تافتن به یار آوردن

والیضا له

از آه دل ایستاده بر سر دوم | از آه ما نا الف عدد دم
و اعتاض ای نیکای جان جهان | دست املم حب وصلت برسید
هر که خو ای الف بی ای حور نژاد | از دست دو دال القد و خم آنم دو

شد دلم رنجه که گفتم بر سر کور تو یار | کین صفت تا چو میری تا بو در کور کنند
لیکن این پیش خود ممنوع است | نه در روآمنهم من خوفست
دست و در تن تن بسیار مرا کی [illegible] | رونق میدهش از شور گوشه‌های

وله ایضا

چو گشت این منصب جابه یعنی که جا
کریم المؤلف و نیم المؤلف

والیضا له

تحاج حنیه را ماند که کشوان | زوی کندن بدندان نیم ذره

وله

خواجه آور دبر سفره ما
نشد آلوده ام آنان که انگشت | هست از آن با خودش نصو [illegible]
پشت و پهلوی سپاه از خوان | خشم و ندان مزن که نیک باید میخورم

والیضا له

هر که خواهد که در زمانه بجو ده
که یکی از دو سفره صد کرده

وله ایضا

اشتری چون عنکبوت از لاغری | خیمه بالایش کبیت العنکبوت
تا اسب من از پلپان گم گشته کند | گفتم فروش اسب و بخر بهر خود [illegible]
تا ماره تسبیح و ثنا می پوییم | سبحانک ما علم لنا میگوییم

وله

از ساحت دل کرد و بار [illegible]
سبحانک لا علم لنا گفتن به

ایضا

یک غنچه ز باغ حسن جانان شکفت | جلت سبحات وجه الباقی گفت
کر دعفلت ز خوابناکان رفت | کان الله ولا شی معه گفت [illegible] یکی
تا تو نزنی طعن بسی کس در عالم | زان ان که ز دند قد سپاسان براوم

والیضا له

از شهر عدم آمده ام سوی وجود
خواهم عدمی که نشنود بوی وجود

وله ایضا

همواره قدم بر قدم عشق روم | گی حکم حکیم و متکلم شنوم
بر جای یکی نکته هزار آوردن | خاموشی که حاصل ایشان یکسخن است
تا پیش تو ای شمع چگل مردودم | با دو دل از سوختگان معدودم

وله ایضا

قد قل ای ملیک ای جان جهان
فالان یدی و ذیلک ای جان جهان

والیضا له

تا شو اندیم تو چشم کشاد | انگشت بهم زد رنگ بر دیده صیاد

بر عزم سفر دلی زکینی باشاد   رفتم بوداع آن بت حور نژاد

وله ایضا

جان روی بعالم بقا آورده   تن بر سر بستر هلاک افتاده
بی کار دلا بکار عزمان نرسی   اینجا نکنی کار بدانجا نرسی

وله ایضا

هر ناخوشی که دارم از خود دارم   از ناخوشی وجود خویشم بر دارم
تا کی طلب جانان چون نادانان   این شعبده بازکان افسونگی[illegible]

وله ایضا

در قبلهٔ توحید رخ روی اجلالی   یک سجده شایستهٔ لایق نکنی
یک نیمهٔ عمر در بطالت بگذشت   یک نیمه بتشویر و خجالت بگذشت
جانا بنشین زبان در لب دارکوشم   کو یک سخن و زناله کن خاموشم

وله ایضا

گر عمر نهم نام تو یا جان چه عجب   چون عمر روی زود و چو جان دیر آیی
مبتلی بصفای خدکم مفتون   لطفی بصفات قدکم موزون

وله ایضا

تو مردم دیدهٔ نه آویزهٔ گوش   از گوشش بدیده اگر در دیده نشینی
ای پایهٔ خجل از تو شده پست بجا   وز ساغر لطف تو جهان مست بنی

وله ایضا

باشد ز شعاع رخ دو چشم تو دو عین   پیش الفی کشیده بین العینین
گل گرچه کشد سپر زنش از خار درشت   رو با تو در درخت خود دارد پشت

وله ایضا

بر حلق صراحی گذر چون نه نو   در دایرهٔ جام شود ماه تمام
بشکافت زمین سبزه و گل بشکفت   شد در چمن آشکار اسرار نهفت

وله ایضا

هر گه که بحال خویشتن در نگرم   خواهم که لباس عمر بر خود بدرم
ای خواجه بکوی اهل دل منزل کن   در پهلوی اهل دل دلی حاصل کن

وله ایضا

میکرد وداع و اشک ریزان میگفت   رفتی و گذاشتی مرا حسرت باد
روزی بینی مرا بخاک افتاده   وز تیر اجل سینه چاک افتاده

وایضا له

کار خود از امروز بفردا مفکن   ترسم که ز امروز بفردا نرسی
یا رب ز زبان و سود خویشم برهان   وز نسبت بخل و جود خویشم برهان

وایضا له

خواهی که بجانان برسی ره دگر   تن در دل و دل در جان و جان در جانان
تا ترک علایق و عوایق نکنی   قطع نظر از کل خلایق نکنی

وایضا له

عمری که از او دمی جانی از زد   بگذر بجه حیلت و خجالت بگذشت
ور نی زخراش دل خود جز دم   خود را و ترا بعالمی نفروشم
چون سوی من ای جان جهان دیر آیی   خواهی بکشی زود مرا زان دیر آیی

وایضا له

از عشق شما چون من اینست عجب   انتم لیلی و حبکم مجنونی
ای از تو مرا گوش از آن دیده تهی   خوش آنکه ز گوش پای در دیده نهی

وایضا له

بگو دو سخاپای سپر خجل شده   بگرفت سخای دست تو دست سخی
از زیب خلعت عذار نایافته زین   بنود ز تو تا به سر مویی ما چین

وایضا له

با قد تو شاخ گل مگر دعوی کرد   آتش گل بطبیعا چه میزند غنچه بپشت
خورشید بی آنکه ساغر و رد لام   و ید بست زند و پیر حریفش مقام

وایضا له

گر بود که دور تی زدی جنبش باد   از سایهٔ شاخ ساخت جاروب بدست
گر سپد ارم سپر صد شور و شرم   ور در خوابم ز عقل و دین چه برم

وایضا له

خواهی بینی جمال معشوق ازل   آیینهٔ تو دولت رو در دل کن
دل بهر تو صد تیغ ملامت خورده است   صد زخم ز تیغ غفلت بقیامت ببرد است

در عهد تو چون کسی سلامت طلبد   روزی که تو زاده سلامت مرده است
دل از غم تو روشنی خود چه رسید   جانرا بتو خوف و تنی خود چه رسید

وایضا له

بنشستی و دیده را عجب خوابی   بر دی بسم آنچه بپشت آوری
بر ظلم خود ار تو ایست خواهی کردن   سرمایهٔ عمر نیست خواهی کردن

وایضا له

بنشست و ز سینه بوسه که آورد دو دانگ   خود خورد و چهار دانگ را داد بمن
پیری دیدم ز نقش هستی پیاده   قفل همه مشکلات را بگشاده

وایضا له

الوده من دهان بالا تعیین   فرسوده مکن زبان بالا ینفع
جامی عمری بخلق عالم پیوست   زان شیوه نیامدش بجز باد بدست

وایضا له

اشعار ندیم و کسب دانش معشوقی   دختر دف و کلک نی سیاهی باده
در دایرهٔ وفا نه یک ساعت   بی داعیهٔ صفا نه یک ساعت

وایضا له

بس خسته شدیم و مست تار و شان   تا بود جهان و بود آن جان جهان
خوش آنکه بصد پاره چو صحبت بینم   جان داده بافسوس و گیتی بینم

وایضا له

خوش آنکه ز لطف سود لوک قلمی   بگذاشت بلوح هستی از من رقمی
از دعوی و بار نامه بگرفت دلم   وز گفت و شنود عامه بگرفت دلم

وایضا له

سری که مقدسان از آن محرومند   سر بر زده از زبان عارف خیمه
این نسخه که ز وعده کهن شد تازه   وافتاد دهر مقام از آن آوازه

وله ایضا

نقشی بکشد ز نو برین چرخ کهن   تا آینده که گذشته را یاد کند
آن مرغ خجسته که همیون بادا   پرواز کنش فراز گردون بادا

وله ایضا

وله ایضا

در عشق تو نیست طاقت پیوستم   با خلق جهان بدشمنی خود چه رسید
ای خواجه مرا بلطف خود پروردی   زاور دن پشت دبنه فربه کردی

وله ایضا

زین گونه که کافی مطالم شده   افزوده خود دولت خواهی کردن
پیش بوسه که دی خواجه وثیقا دمن   آورد یکی شوخ پریزاد بمن

وله ایضا

گفتم که ارادت چیست ای آزاده   فرمود که ترک ما علیه العاده
ای نطق تو آب زندگی را منبع   در مرتبت نفیس کنجی موضع

وله ایضا

فارغ ز همه کنون بکنجی بنشست   از دوستی و دشمنی خلق برست
هستم ز علایق جهان آزاده   دارم همه اسباب طرب آماده

وله ایضا

گر از نظرم جدا شدی باکی نیست   چون از دل من جدا نه یک ساعت
مایم ز فیض جود آن جان جهان   فانی شده دور شود آن جان و جهان

وله ایضا

بی تیغ شدی کشته چو کاهی کشتی   خواهم پس از این کشته بتیغت بینم
نی در بستم بکنج دانشش و جا   نی از پایم براه بینش قدمی

وله ایضا

ای شاه قلندران خداوند الفتی   کز ریش و فش عامه بگرفت دلم
تو باده بستان لطایف بنگفت   دیباچهٔ دیوان معارف بنگفت

وله ایضا

جلد سخن داد از دیم پیروزه چرخ   وز تافته رشتهای خورشید او
مردم طرح زمانه بنیاد کند   دلهای شکسته را از آن شاد کند

وایضا له

از اوج قبول بافی اقبال زمان   بر شاه جهانیان همایون بادا
این نسخه که ز مسکه عقل و جانست   در خوبی او چشم جهان حیرانست

وله ایضا

خرم چمنیست از گل و ریحان پر
خوش آنکه ز داغ عشق تابی دارد

او راق گل و خطوط او ریحانست
در دیده زاهد شوق آبی دارد

بی گوش و زبان چه خوش بود فهم حساب
خوشتر ز کتاب در جهان یاری نیست

زین خامش گویا که کتابست کتاب
در عشکده زمانه غمخواری نیست

از همدمی هجران نامه ز روی
بر لوح زمانه نیست یک حرف صواب

گنجی و کتابی و کتابی سینه وارد
از وزنه حرف خواهش معنی بتاب

مرحله از او بگوشه تنهایی
ای شادی عید چون بکام دل ربع

صد رحمت هست و مرکز ازادی
دایم شده مجبوس درین تنگده مع

دوزم براهل کرم ازادی ربح

بیع زمان

دی کشیدی زلف و رلب پردگی سرو ناز

بوسیست بر رسم عیدیم از تو طمع
نو که دولت بود در صورت تعبان

المعایت

گفتم اینک یکدو حرف از دولت افزمان

یعقوب پیک

دل ز لعلت چو قوت بجد یافت
در یکی لحظه ره بمقصد یافت

چو عقوبت بجدست افتاده درین ماهتاب بیداری

... پیک

یادم چو شود بطوف بستان مایل
گل دل بکند زرک خود خاره و خجل

بیع الزمان

علم کرم ایا یا کنکه که بهمودی ورد و زلف دراز

سگ پدانیست هوش جای خوب

و انکه دیدش خبر بکی برکی دل

دی مرغک خانه بهر تامت

منقار زدن برای دانه

طلب بی طمکی احسد به

ببوطی

شد مرا مربوط با سر موی او رکنا جان

بیندرخ او بسر سند درعقبش

محمد سید

چو در سپلو به پیند در باده
بر صفحه نامه شد رقم کوش
بعد از همه شد برو فراموشش

ز پور خود بپیچ ار دهد اقبال بیح
شود تا بیب ز تاج تو به پیادش
مجروح شده از دو حرف آن روح

مهر و مه بوسه زند بر لب دندان پیح

محمد

مدهوش شد از دو حرف جد هوش

هرگه که رسد بقادسی سوق سخن

به دل از رنج طمع بازمیبر
رکنی ز دو شرع ، ز آن ترکیب

آمد آن سرو روان بیرون پیاکردن کشان

ابروی تو بصورت طاهر چو بیکرم
از طره سکینت خواهیم درد طاها

شد نهان ز ابروی تو مه چو هلال اول شب

بدعا طالب مه کو بکشت کو شه لیب

ماه بلند مرتبه زایاد ناورم

از روی تو بر مصحف چون نور فتد مهانا
بر روزگار تو دار دشمنان یحیی من

سخن بر انجمن من که بی سمن بر چمن
آری طرف راست گرفتن ز حبیب ادب

پسران

در زلف تو از راست سوی چپ کششی است

محمدی

وزینگدلی بخوبشان کشته دلبر

ای آمده سوی سپهدلان دیر بدیر

دیدم رخ خوب تو در اثنای دو روز

چون بنمودی میان امروز و پریر

چو تبع شود ز عقل و دین قاف فتنها

عشق تو که فرض ما پت چون روی نمود

عشق تو کند عالیباپ فلما

سهامت اگر قوت شود نافله

ازنقد

938

از نقد شفا بیم دلا وصل حبیب
از آتش سودای تو دم زد دل من

میر سید علی

توبه در عشق باد ربع در بی
داماس امید راز مقصد پیدا شد

جام جای شکست وای بوی
در بی روی تو تا فتادم زد دل من

حاشا که خورم بپیش دورت پیب
بر طارم افلاک علم زد دل من

ایا فخر ذوی التاج ویا ذخر من احتاج / سبوحی لک معراج بنوری تک داج
ایا خالق الافلاک اطاعت لک الاملاک / بلا وصمة اشراک فحاشای وحاشاک

[illegible]

ز حجره چون شترش دیده شد قطار سرشک / چو سیل موی شتران قطره زد ز حجره من
چگونه پی برم از حجره راست تا شترش / که تا ویم بود از حجره صد شتر گردن
گر او شتر به حجره ام بخوابانند / شتر صفت شوم او را ز حجره زانو زن
ربود حلم شتر حجره گر دگر به عشم / ز حجره ام ز شتر که بها دو در من
شکافت حجره دل در شتر سراسش دام / شتر سراش سر حجره مرا گلشن
چو کف زبان شترش سر زند بحجره مرا / شود بحجره تنم زان شتر سفید کفن
بحجره از شترش صبح دولتم تا بد / چو از کف شترش حجره ام شود روشن
شتر نزرک در آن حجره یک تنگ ببین / که چون بحجره تنگ آن شتر گرفت وطن
بحجره زان شترم دل گرفت که شوم / ز حجره بر شتر از بهر کعبه بار فکن
بنای حجره کنم بر شتر که می بینم / ز حجره جز به شتر رو بهیچ ربع و دمن
شتر چو قصر وکجاوه چو حجره است از قصر / بحجره کی چو شتر حجره گشته آبستن
ببند ز حجره به پشت شتر گل طارم / چو حجره کش شتر من شود مغیلان کن
برای حجره درای شتر کشیده فغان / شتر بحجره چو در رانده اعرابی از مکمن
ز استخوان شتر حجره کرده مور برا / شتر لگام بران مور گشته حجره سکن
شتر بحجره او ران که از زمام سخط / شتر دلان که ز راست حجره آتش زن
شتر بحجره که او کشان چنانکه کلیم / شتر کشیده ز حجره بوادی ایمن
طلیب خلق به حجره که راند شتر / توان باشتر از آن حجره برد مشک ختن
ز حجره گشت عفش عفو صد شتر عصیان / بحجره در چو شتر خدای حسین حسن
ببر ز ان از شتر او چو حجره باید پی / بر دری شترش حجره در سنگ بر زن
کشش درون شتر مغت او بحجره بطن / که حجره سنگ نماید شتر عظیم بدن
بسوی حجره خود روی کشید شتر / که تا بحجره در آرد شتر بحیله فن
نه خود شد شتر از مکر او نه حجره بزرگ / شتر گرفت شتربان وحجره را دشمن
بزرگوار خدایا بحجره و شترش / که حجره سد ره و شش است و شتر [illegible]

فی الموعظة والنصایح

ز من بنده محتاج مبر عمر بتاراج / درین لجه امواج درین قلزم زخار
که با نفس هوسناک دل از نقش جهان پاک / چو جاهل شده بی باک رسانم به تو ازار
نگار من شتر انگیخت روی بحجره من / پذیره شترش رفت جان بحجره تن
نهند حجره مرا سیل خون دل شترک / ز حجره کی شترش را رسم به پیرامن
زدن بحجره درون زان شتر نفیس / بنام حجره بود از شتر نشان جستن
بسوی حجره من تافت چون زمام شتر / بحجره ام شتر صبر کرد پاره رسن
ز حجره تا بشتر شد سوار گشت عیش / مقیم حجره جان از شتر سرای بدن
اگر دهد بمن حجره حق اراستر / به پیش اشترش از حجره بر رسم دامن
بحجره از شترش را اگر بود ره وصل / کنم ز خار شتر حجره را پر از سوزن
ز دیده ز دو شترم بحجره دل چو / شتر که دید که در حجره اید از روزن
بزیر ران شترم عنکبوت حجره بس است / بحجره آن شترم کو چو عنکبوت متن
ز حجره بار به پشت شتر نهم که بود / شتر نشیمن شادی و حجره بیت حزن
کجا و حجره دلکش بود به پشت شتر / خوش آنکه بر شتر حجره را کند مسکن
چو بار حمل بود حجره را به پشت شتر / بجای حجره چرا نیکند شتر شیون
بقصد حجره هوای شتر چانده چو تر / شتر نمود همه بد پاس حجره مجن
ز بار حجره شتر کرده پشت پهلو ریش / بنام حجره ببوی شتر شتر ز عن
شتر بحجره کعبه رسید کو ردوکن / بحجره گاه شتر رکب مدینه عطن
شتر بحجره او زان که بسته اند دهان / به پیش حجره آتش ارز مستی افسر قرن
ز حجره کن شتر آن بلا پناه ارشش / بحجره گاه نجا اشتر دو بر پرورزن
شتر شتر بر کاتش بحجره حجره رسید / شتر بحجره او زان نراند ویس قرن
اگر بحجره دگر بر شتر بود سرو کش / بلا پس حجره و حلس شتر ز بهر یمن
سخن چه حد تو جای ز حجره و شترش / ز حجره و شترش بارکش ز بام بحن
ز حجره و شترش دم مزن تو گلخنی / ز رو استخوان شتر کش بحجره گلخن
شتر ز حجره او با هزار حلم و سکون / رمید چو شتران یقین ز حجره لحن
حدیث این شتر و حجره را چو گوش کنی / ز قصه شتر و حجره آتش بیند دهن
که زیر صد شتر اینهم بحجره روح / ز حجره دار و شتربان او به سر گون
سحر چو بر دل من تافت نور صبح نشور / صدای صیحه قوم شنیدم از در هو

کتاب دیوان سیوم

بسم الله الرحمن الرحیم / طرفه خطابیست ز سفر قدیم / کرده ازین حرز پی ستایش گران / نقش نگین خاتم پیغمبران

صلی الله علی الخاتم و علی آله وصحبه وسلم اما بعد / دیوان ثالث است این از گفتهای جامی / باشد بر اهل بینش پیدا [illegible]

یارب چو یک گشت آن نکته دان که گفت / الشی لم یثنی الا وقد تثلث / الحق ز نیک و بد بر اهل جهان [illegible]

قطعه

در جهان آشکاره خواهد شد / هرچه گردد دوباره آخر کار / آن دو باره سه بار خواهد شد

آغاز تسوید این بیاض و بنیاد تسوید این ریاض در شهور سنه ست وتسعین وثمانمایه اتفاق افتاد ومن الله المبدا والیه المعاد

رباعی

هر مرغ درین باغ نوایی بگذاشت / هر جغد درین کاخ صدایی بگذاشت / جامی ز قفای شان کمر ساخته پای / مانند قلم کلاغ پایی بگذاشت

فی توحید [illegible]

آنکه تسبیح حصا بر صدق او آمد گوا / گاه احصای ثنا بیت گفته لا احصی ثنا / چون درین جا حصا گوییم ما گوی السبق / به که بندیم راه گویایی چو صدیق از حیا
عدن نوبت چه حد من چو حکمت در ازل / ساخت شرط آن نقد در اخلاص جدا / تاج استغنا ونعلین سلوک [illegible] / دادیم عز تم ز انعام تو از سر تا به پا
هر سر مو بر من ار گردد زبانی شکرگوی / کی توانم کردن از شکرت یکی از صد ادا / شکر بر نعمت چو باشد نعمت دیگر جدا / غیر عجز این کار را مشکل که یابد منتها
باشد از ادراک ما تا ذات تو راه این همه / وان قدر دیگر بود از نطق ما در ادراک ما / چون بود از نطق ما تا ذات تو راه این همه / بوصف ذاتت حد نطق ما کی یابد کجا
گر زبان خود بکام اندر کشد جامی رواست / چون نگردد از زبان در وصف تو کامش روا

مناجات به درگاه قاضی الحاجات

ایا کاشف الاسرار ویا فایض الانوار / ویا مقصد الابرار ویا مونس الاحرار / منم مانده گرفتار بدین نفس جفاکار / برحمت نگهم دار ازین دشمن غدار
ایا غافر من تاب ویا موئل من آب / ویا خائف من غاب ویا جار من جاب / منم روی در اسباب ز غفلت شده در خواب / کرم کن که ازین خواب رهم یابد [illegible]
لک الرحمة والجود بک العالم موجود / به نور تو مشهود له وجهک مسجود / دل من که نه بود بجز راه تو یابد / ندارد ز تو مقصود بجز ذوق دیدار
ایا مبدع الارواح ویا خالق الاشباح / ویا فالق الاصباح فؤادی بک مرتاح / بود لطف تو مفتاح پی مخزن افراح / بنه نور تو مصباح درین موطن اکدار
فؤادی بک مسرور علی حبک معمور / وداری لک موفور ولا کذب الا زور / خوش آن عاشق مهجور که بی تو من رنجور / ز پندار خودی دور دگر شد بر در یار
ایا ماحی الآثام ویا شافی الاسقام / احاطت بی الآلام وضاقت بی الایام / ندارم ز تو آرام دلم ده چو زنم گام / که آسان سوی انجام برم زین ره دشوار
ویا اجود من جاد ویا اجید الاجیاد / لک الوجد والایجاد بالاوراد والاعداد / درین معصیت آباد ز هر معصیت آزاد / مبادم بدل ایشاد بجز حب تو کار
ایا منجح الآمال ویا مصدر الافعال / ویا مجری الاقوال علی احسن الاحوال / ز هر جاه و ز هر مال بود بر تو ام اقبال / جز این سایر اعمال بود مایه ادبار

ز خواب چشم از آن صبحه و دران حسین / مرا بخیمهٔ ابداعیان فتاد عبور
بهم نشسته گروهی مقدسان دیدم / ز قید صورت و بی قیدی هیولی دور
نه از وظیفهٔ تسبیحشان رسیده ملال / نه در طریقهٔ تقدیسشان فتاده فتور
در آن میانه یکی دیدم از همه ممتاز / که انس و جن همه [illegible]
خطاب کرد که جای تراچه افتادست / که مست بیخبر افتاده ای ز جام غرور
خوشی بلذت هستی همی نیندیشی / که هر که مست شد افتد بعاقبت [illegible]
گریزی از نظر این جهان ولی هرگز / بخاطرت خطر آن جهان نکرده خطور
نبود دستور آن جنت که روضهٔ خلد / پرست بهر مراعات تو ز حور و قصور
برون کن از دل خود این تصور باطل / نبرده رنج عمل مزد کی برد مزدور
مثال همت والای تست رفعت قصر / بجای خوبی اعمال تست صورت حور
ز کار رد گشت تو هیچ [illegible] / ز خوی زشت تو هست از تو هر چه نفور
نکو و در نتواند چریدن از تو وحوش / بمال و پر نتواند رمیدن از تو طیور
ز دست تو همه خایف [illegible] / ز شیب تو همه یا رب [illegible]
رود بغارت تو تا دهان همی شیرین / ذخیره ای که شد از برای وی زنبور
بقصد قوت شهوت که خاک بر سر آن / برآوری بجفا مغز از سر عصفور
بشرب باده چه پیچیده مدام مشو / بدین مشابه [illegible] انگور
خوشی بنغمهٔ طنبور که همیت رغبی / گر از شنیدن آن ماتم تو کرد بسور
تن تو هست چو طنبور و تار آن رگ جان / بزد که هست شود این تار پاره از طنبور
غریب تر ز همه این که هرگزت بود / ز غیر شعر شعار و بغیر شعر شعور
بفکر قافیه روزی که سر بجیب کشی / کهی ز تیرکی آن روز را شب دیجور
کهی بمدح کنی وصف مدحی حاتم / که باشد از نظر حس وجود او مستور
کهی ز گفتم عدم دلبری خیالی [illegible] / کهی ز جهل نهی نام سگ فغفور
هدر زه گویی خود چسپن او دهی شهرت / بعشق بازی او نام خود کنی مذکور
دو صد غزل زبان مغنی و قوال / بشرح عشق خود و حسن او کنی مشهور
نه عاشق است درین گفت و گوی بی معنی / نه ناظر است درین جستجوی بی منظور
درین تصور کاذب که خوانده صادق / درین تخیل فاسد که دارد معذور
فرو گرفت ترا ضعف شیب تا پای / بجا بقوت و حول جوانی مغرور
هوای وصل جوانان و مهر روی بتان / نکرد بر دل تو [illegible] دمی چون کافور
گذشت عمر و بحیرت درم که چون دل تو / نشد ملول ز آمد شد سنین و شهور
چو روی میت [illegible] / ازین تمادی اعصار و امتداد دهور
ازین جواهر حکمت چو گوش من پر گشت / شدم جو این اسرار عیب را گنجور
گشاده شد بدلم روزنی ز روضهٔ قدس / بنور گشت بدل تیرگی عالم زور
نمود پرتو آن نورم از صحیفهٔ عمر / شرور نامتناهی ذنوب نامحصور
زکار و بار خودم خوار و شرمسار چنان / که [illegible] از شرح آن [illegible]
بشرمساری و خواری فتاده ام [illegible] / دلی شکسته تنی خسته خاطری رنجور
علاج رنج خود اکنون جز این [illegible] / اگر معتنی ز گناهان و معترف بقصور
برم پناه بدرگاه کردگار کریم / فانه رئوف للعباد غفور
چو افتدم بدل از حسن ظن بفضل اله / که شد دایم اعمال حسن سعی مشکور
کنم وظیفهٔ اوقات خالی از اکدار / دعای دولت شاه مظفر منصور
سپهر مرتبه یعقوب بن حسن که بود / رسوم شاهی و آثار سلطنت معمور
شهنشهی که چو نوشیروان بدوران او / ز یمن عدل جهان خراب شد معمور
ز فرش مجلس او قطره [illegible] / ز قصر عشرت او غرفه سرای سرور
کجاست تا نگرد در کمند او بهرام / مرا رزو که ازین صیدگاه بر در گور
بگوش دم نوای ثنای او کم هست / ز طیب لهجهٔ داود و در ادای زبور
بود عواقب او در رهٔ بدی محمود / بود مساعی او در طریق دین مشکور
بر از کتاب مآثر جبلتش مجبول / بر اکتساب مفاخر طبیعتش مفطور
عدو ملک چو شیرش آمده به کنار / نجسته چاره و صلش [illegible]
قیاس هست او با محیط گردون هست / فضای ملک [illegible]
سپاه [illegible] نه بحکم طبیعت است آری / مصون ز منقصت [illegible] آتش طور
کمر بخدمت او بستن است خواهان را / نتیجه که شود ظاهر از اناث و ذکور
بود ز ماتم بی سور حاسدش مجروح / بجان خطر بودش زین جراحت ناسور
بجز کرم نبود مقتضای همت او / براختیار کرم هست گوییا مجبور
بصورت عملی داعتقاد چون [illegible] / برآورد سر از خاک خفتگان قبور
نیافت مرگ ز حسن کمال [illegible] / عجب نباشد اگر بود و شود مشهور

جهان

جهان پناها هرچند پیش ازین شده است / بدفتر سخنم مدح خسروان مسطور
برفت قوت طبع جوانیم امروز / ز عقل پیر بهر آنچه هست مأمور
چو بر جواهر منظوم افتد از غمام / فشاندم از خوی خجلت لآلی منثور
بود وظیفهٔ پیران دعای شاه جوان / پی مصالح ملک و منافع جمهور
نه دست شغل زدن در مدیح او [illegible] / که هست دست خوش [illegible]
همیشه تا که درین کوچ که [illegible] / [illegible] ز آمد شد و ورود و صدور
مقر عزت تو تخت جلالتی بادا / که دمبدم رسدش تازه دولتی بظهور

قصیده [illegible]

این نه قصرست همانا که بهشت دگرست / گه گشاده برخ اهل صناعت درست
جای آن دارد اگر هست بهشتش خوانند / چون ز سر نقش در و حور [illegible]
تا بدانش پی نظارهٔ آن حور [illegible] / همه تن چشم شده بین که چه صاحب نظرست
هرچه بر صفحهٔ اندیشه کشد کلک خیال / نقشهای در و دیوارش از آن خوبترست
هیچ نقشی بدل اهل هنر [illegible] / که در آنجا نه رقم کردهٔ کلک هنرست
حسن معنی که نهان بود پس پردهٔ غیب / بظهور آمده در وی بلباس صورست
شمسهای زر او بهر مقیم و منقش / هر یکی از پی حوادث شده از بهر سپرست
چه عجب باشد ازین طرفه درختان که در وست / که چو باغ ارم از رو ز تعالم ثمرست
هر درختی که بدیوار وی افراشته شد / بهوایش زده مرغ دل پرنده پرست
شکل محرابی هر طاق که بسته در او / از پی طاعت شه قبلهٔ سر تاجورست
کامیابی که چو در بزم طرب بنشیند / لایق زمزمهٔ مطربش این شور و شرست
تا ز لعل لب تو ساغر زر بهره ورست / ماه نو غرقه از آن رشک بخون جگرست
آتش دل گری شمع شکر لب ز عقب / همه کمر بسته پی خدمت تو نیشکرست
کفش تو تاج سرم باد که این افسر جاه / بر سر تخت نشینان [illegible] افسرست
منت طوف و زیارت غرض از کعبه [illegible] / باعث سیر همه کعبه روان این سفرست
صفت دوزخ سوزان که ز واعظ شنوی / ز آتش شوق تو در سینهٔ من یک شررست
شب [illegible] / گر دعای سحر و یارب شب را اثرست
داد جان تشنه جگر بی لب لعلت جامی / گر مستغرق الطاف شه بحر و برست
شاه جم مرتبه یعقوب که از خلق حسن / قاف تا قاف جهان وارث ملک پدرست
شهریاری که پی خدمت او چرخ فلک / بسته جوزا صفت از دور معدل کمرست
سهم تیرش نکند چون شود از شست جدا / جوشن از ابروی سپر گر بمثل ماه و خورست
صورت پستی افلاک بود با قدرش / این که بینی که زمین زیر و فلک بر زبرست
کفش [illegible] که بخشش آن / منت دریا که شنیدی بمثل یک شررست
طشت زرینی بر دار شرفی بغروب / بس که از خوف وی اطراف جهان پر خطرست
بخشش آن تازه نهالیست که از خون عدو / چون خورد آب [illegible] بر و در گرش ثمرست
روبه ملک که آرند سپهدار اش / رقم رایت [illegible] آیت فتح و ظفرست
هر که از بهر دفع غلطش شوند / خصم جاهش که جگر تشنه [illegible] کمرست
خسرو اینست ترا حاجت [illegible] / چون بهر خبر [illegible] خبرست
این عمارت که درین منزل [illegible] کرد / با معماری عدل تو بس مختصرست
عدل کن عدل که معماری عدل تو کند / پی سر رخنهٔ ظلمی که بآفاق درست
تا درین کار که بر قلعهٔ سر [illegible] تسلیم / میکند ثبت همه حکم قضا و قدرست
بر تو از حکم قضا باد مسجل شب و روز / انقدر عدل که اندازهٔ طبع بشرست

در جواب انوری واقع شده

هر کرا در دهان زبان باشد / در ثنای شه جهان باشد
کام بخشی که چون ثنایش دعاش / ورد جان جهانیان باشد
آنکه سلطانیش از لقب ننهند / و سلطانیش عیان باشد
پادشاه [illegible] که تاج سر آن / بر درش خاک آستان باشد
بحر و کان چیست تا کسی گوید / که دلش این و دستش آن باشد
هر یکی کاه گوهر [illegible] / غیرت بحر و سنگ کان باشد
تابع بخت اوست چرخ کهن / داند این سر که نکته دان باشد
جز [illegible] از متابعت چاره / [illegible] چون عاشق جوان باشد
همچو نوشیروان ز سایهٔ عدل / خلق را مایهٔ امان باشد
سلک عالم همه فرو ریزد / گر نه عدلش نگاهبان باشد
در جهان گر چه پادشاه بسی است / نه چو او پادشه نشان باشد
هر که فرمان روایی از وی یافت / کارفرمای انس و جان باشد
نسبت آسمان و دولت او / نسبت کوی و صولجان باشد

روز هیجا که از غبار سپاه   طلعت مهر و مه نهان باشد
متخلخل زمین ز سم ستور   شاغل جوف آسمان باشد
آسمان و کره هوا گیرد   کش فرود از همه مکان باشد
واندر آن آسمان شده خفتان   برق تیغ و شهب سنان باشد
شاه را چتر زر بسمت الراس   گشته خورشید خاوران باشد
زان طرف نای در نفیر بود   زین طرف کوس در فغان باشد
تیز پر تیر سوی سینه مرد   طایر رود در آشیان باشد
تیغها را ز چشمه سار زره   دمبدم جوی خون روان باشد
گرز سنگین ز کاسه سر خصم   چو عصا خورده سرگران باشد
غرق خون نیزه باغ معرکه را   طیره شاخ ارغوان باشد
کوههای بلا دلیر انرا   سنگ میزان امتحان باشد
آورد زور چون کمان بر تیر   هر که پی بر استخوان باشد
وز دو کینه ور آنکه شود   پشت که دان مین کمان باشد
ای خوش آن باد پای تشنه سم   کش در آن روز زیر ران باشد
سم او مر هلال و پروین را   ورده بابیکه قران باشد
دم او برقفای باد صبا   دست بسته خیزران باشد
گرز ام و ز باز پس گردد   پیش دی مطلق العنان باشد
گرد وا ز دوی پر پس فردا   سوی آورد چابک تازان باشد
روز میدان رابطه شب روز   سابق حلبۀ رهان باشد
عذ میدان یک دویدن را   گیران تا بقیروان باشد
پیش با پیش بود چو یک گز دست   که دو صد دشت پیکران باشد
باز ماند تفاه زود هر چند   هم به پا هم به پرده کان باشد
حرب تو با عدو دین ست   نه چو شاهان کامران باشد
کر پی ملک این جهان تیغت   گشته او را هلاک جان باشد
بلکه تا از سعادت ایمان   از بد کفر در امان باشد
تخم ایمان که در دلش کاری   بار آور و شکنه جهان باشد
دیگه ان مطبخ نوال ترا   صحن این تیره خاکدان باشد
ایستاده فرو زان مطبخ   دستان کسورت دخان باشد
کو گشته خان احتیاج و نیاز   کش نه لطف تو میهمان باشد
که بود مرکز سپهر کرم   گر نه ذات تو در میان باشد
که دهد شرح سپهر ملک و یک   گر نه کلک تو ترجمان باشد
گر کسند سرخ از روی ...   گر نه تیغ تو خون فشان باشد
گل که از باغ دولت چینند   ایمن از آفت خزان باشد
گشته زان پرچو آستین عمل   دامن آن گواه ز مان باشد
میمنت زین شعر کام جانی آن   گر ثناگوی و مدح خوان باشد
خواست کز نام شه بدیوان ...   همچو دیگر شهان نشان باشد
تا فشای سکر موهبتش   بعد از امروز داستان باشد
ورنه وقتی که از گذشتن عمر   سود عالم همه زیان باشد
شاید آن به که مرد ارشل   فارس عرصه بیان باشد
کانچه نبود دعای خالص از آن   مهر بنیاد و بر دهان باشد
انجنان کالقبال جاویدان   لازم ذات فرقدان باشد
باد فرق ترا با فسر ملک   القابی که جاودان باشد

چو از تنوع اوضاع گنبد دوار   بیاض صبح نمود از سواد شب ظاهر

در جواب نامه سلطان روم

طلوع نیر خور رونق نجوم ببرد   هجوم نور قوی شد ضعیف آثار
شوند گم شدگان در نشیمن غیبت   بمقتضای طبیعت بحال خود حاضر
جنود وحش شدند از منام خود بیدار   دفود طیر شدند از مقام خود طایر
درین صباح خجسته منور بود هر سو   نشسته با دل جمع از تفرق خاطر
که ناکه از در خلوت بکام استعجال   سلام گوی در آمد غلام شاطر
رسانده مژده که از بارگاه جاه و جلال   رسید قاصدی از وصف او خرد قاصر
برهنه پای دویدم به پیک ترک وفا   بنان نخوت ناموس و نام را کاسر
برون خانه کز امانه تا جوی بیم   بتاج فخر متوج چو صیغه تا جر
سلام کردم و دستش ببوسه دوسوم   بدان شتابه که دست فرود داز ار
لطیف نامه از آستین برون آورد   چو از آستین درخشان شکوفه از ازد

گرفتم از وی و چاکروش پس از آداب   بسر بوقت سپاه و حرمت وافر
سرشتش بدست تواضع گشادم   سه چار بار ز اول تمام تا آخر
یکی صحیفه خوشش دیدمش ز سر تا پای   چو وجه ناظر دیده روان دی ناظر
مبانیش چو مقالات منشیان شایع   معانیش چو خیالات شاعران نادر
ز لفظهاش بعین لطف لهجه الفاظ   ز سطرهاش مبین جبین صنعت ساطر
چنین که میکند از مثل خود زبان شاکی   سزد که منشی او را لقب شود ساحر
چو دیدم آن نسق نظم و نثر دانستم   که مشکل است شدن بر جواب آن قادر
گهی ز حرص شدم بر جواب آن عازم   گهی ز عزم شدم زار کتابت آن جادر
میان جرات اقدام و دهشت احجام   همین که دید مرا متنی خرد حایر
زبان گشاد که جای تو در صلیقه نثر   چنان نه که شوی بر جواب آن قادر
ز فکر نثر بگردان عنان بفتوی من   بشعر گوش نه آو بجوز الشاعر
دو صد دقیقه پسندم ز خاطر ناظم   که یک دقیقه نیفتد پسندم از ناثر
بحکم عقل کشیدم بکار خانه نظم   بدست فکر گریبان خاطر فاتر
بلفظ لفظ از آن کار نامۀ میمون   بحرف حرف از آن بارنامه فاخر
هزار تحفه مدح از زبان دل واثق   هزار جوز دعا از میان جان صادر
زدم رقم سوی شاهی که عدل او چو عمر   بود خرابه کون و فساد را عامر
دلاوری که بجرب حسام روز غزا   شود شکافته چون کاف از و سر کافر
بزور بازوی دین پروری فریدون فر   در مجوز بانفاد شرع بر فاجر

ز قصر قدر رفیع وی اولین پایه   همه مرتبه سلطان ابو یزید که هست
بذات خویش صفات کمال را حاصر   چو در طبیعت معتور قوت قاهر
بجای رسیده ز ضیق زمان که در نظرش   رواق تابع افلاک را بود عاشر
کند برای اثر در خلاف حکم فلک   بقصد نعت عدو ... قابل داثر
زند ز رشک ایادیش دم بدم زودی   بحال متحد افتاده ماضی و غابر
بعدل وجود ثنایش چنان بود که ندر   میان آتش زیبق چه سان بود صابر
جهان پناها آنی تو فی المثل که بود   کف از تلاطم امواج قلزم زاخر
حسود مضطر ... چه تاب سطوت او   بجز تو کیست درین مرد و نامی و آمر
بتابد از رخ بیضا شالت الانوار   محامد تو چو امثال در جهان سایر
مدار دین و خداوندگار ملک تویی   که در همه چو حکیمان یگانه ماهر
ز نه جنبش که بیفتد پسند دین نبود   نیابد از کف دریا نوالت الا بر
مهارتت بود آن گونه در فنون حکم   اگر نه لطف تو گردد دگیرا جابر
ظلام ظلم جهانرا نه همه فرو گیرد   روای غز تو از لوث آن بود طاهر
کسی سبک جفای سپهر جان نبرد   بقتل تیغ تو گشت آن خیال عابر
بعهد عدل تو آتش لبس است رفعت قدر   اگر نه قهر تو گردد زمانه را زاجر
عدوت لعل قبا دیده خویش را در خون   که کنه آن را غوری تنهاد بود عجب عابر
بخوردن ابر سیم کرچه رخش فکر من   که جای دارد بر نوک رمح تو جایر
زکنه مدح تو از من نه ممکن است سخن   بی دعات قریب مجیب را ذاکر
نه طامعم بثنا و دعات بلکه بدان   ز سنگ چشمه برآرد بضربت حافر
چو قاصرم ز ثنایت به آن بود که شوم   علاذ مذنب عاصی همین غافر
چو در صوالح اعمال روکنی یاد   شوم بنعم نوال گذشته را شاکر
بلی همیشه تا که بود در مجاری افعال   عدو ملک تو در گیرودار خود خاسر
ولی جاه تو در کسب کار خود راجح   قضا معین و قدر یاور و خدا ناصر

قصیده ...

وه این چه بارگیست که به تحملش   زیبد ز زرکش اطلس چرخ فلک جلش
شکلی است لبس بدیع که نتوان نگاشتن   بر صفحه ضمیر نکلک تخیلش
پو بنده استری که چو صرصر بپای پیچ   ننهاده دست طبع سگال تکاپیش
آتش پیچ گرگ بمثل بکذرد و کوه   حالی ز زخم سم فکند در تزلزلش
در گل رود چو آب و بخشکی جهد چو باد   در هیچ جوی و جو نبود حاجت پلش
گر گرهش بهند شود عازم از مرات   یکروز در میان برسد تا بکابلش
ور زانکه وقت صبح ز آمو شود روان   پیش از حلول شب گذرانند از ... پلش
دل اگر نبود همچون نبات نوع   مقطوع نسل کشتی از سیل دلدلش
بود دستش از آن شاه که برای رکوب خویش   یکجند کرد لطف مسیحا تکفلش
مرهون امتناع بود نقل او که لبت   گردون بعقل عقم تمنا سپلش
چین بال در گردنش که تا بابد ...   از دوش تا بگوش از یاسمین و سنبلش

زینش ز زر و لیک پشتش ز سیم و زر — چندانکه تنگ بود مجال تنقلش
غیر از وجود خویش نمی‌هشت او — عیبی گران که کوه نیارد تحملش
یعقوب بن حسین که گنبد امل رسید — هر کس که بهم بجود وی آمد توسلش
حلمش بکوه اگر فکند سایه چون فلک — زین کند نقلب و هم از تحملش

وله ایضا

برسم توان تیغل و میخ زیبت — شبهای سیرت هلال و انجم
در پیکر تو ز بس فراست — شکل فرسی لباس مردم
هر جا که تک فند نگاهست — کام تو کشند بران تقدم
گر وا همه ضرب تازیانه — بر تو کند از قفا تو هم
تو کام زمان بر او درهم — می آید ازین بلند طارم
یعنی شه غازی آنکه دارد — بر ملک و ملک ره تحکم

مرثیهٔ خواجه عبید الله قدس الله تعالی روحه

اهل عالم را امید انجه که از شاه دیت — این قدر دانم که در سیر رفته کاری عالمی
در پستی در بود پشت از دوری او در نیست — گر به پشت ره پیمان افتد زبار دل همی
گشت مشرق منور آن ماه جهان افشان — بعد ازین مشکل برآید صبح عرفان از دمی
خواجه رفت و ماند داغ فرقتش بر هر دلی
آنکه بودی آفتاب آسمان پرنور ازو — روز شادی بر جهانی شد شب غم دود ازو
گرچه شد از فوت او عالم صورت را خلل — ماند وقت اهل معنی [illegible] معمور ازو
سرزند تمکین شریعت [illegible] — سرزدی در روز [illegible] حالت منصور ازو
بود عیسی دم که سر دم یافتی از وی شفا — صد دل بگذاشت و یکدل نا شده رنجور ازو
سود در ادراک حقایق نکته دانیهای او — در بیان نکتها شیرین زبانیهای او
بود شاه فقر لیکن اصحاب امید [illegible] — از خطور غیر بر دل پاسبانیهای او
ای که می‌گویی بگوی از وی نشان [illegible] — هست کشتن ترا نشانی بی نشانیهای او
در جوانی بود و پیری هم مدد ره [illegible]
نیست باران این که می‌بارد ز ابر نوبهار — گو بیا افلاکیان بر خاکیان اشکبار
این همه خون کز دل پر داغ شد بر خاک ریخت — جای آن دارد که گل چون لاله روید داغدار
باد گویی داد بیتابانه زین حادثه — کز دو خان از دم او رفت آرام و قرار

عیبی در و نه هم اگر پای تا بسر — صدره کنم نگاه بچشم تأملش
دریادلی که چون کرامت عدیده جود — در جبههٔ طلاقت وجه از تفضلش
معمور داشت ملک جهان را بعدل — با او درین معامله باشد تعادلش
دوران جام باده بزم طرب جهان — کافتد ازان کلالت چو از تسلسلش
ای ماه نوت تراشهٔ سم — بر سنبله دانه بسته از دم
با پویهٔ تو چو گوی گردد — چوگانی چرخ دست و پا گم
تا ساخت قضا قضیم تو جو — سینه ز حسد شکافت گندم
چیده صهیل تو در افلاک — چون صوت ترانه گوی در خم
سهم نا شده ترجی ز هر جوی — هر جو د با ملند بوص قلزم
مشتق ز دوام دولت را — چون کوس سحر دعای دایم
هر صبح ز کوس شاه جای — قانون دعا کند تعلم
موج زن می‌بینم از موید طوفان غمی — میرسد در گوشم از هر لب صدای ماتمی
ز اشک محتاجان بهر سو بلی غرق خون — گر ز بسیط گوهر طی شد بپا طرف عالمی
تا بپای رفت آن چشم تحت دیدگان — زان بر عجب مرکز این عالم زمین ماتمی
هر کجا داغ غیبت از هرم برآرد دودکی — داغ بجز اهل دل [illegible] هر دمی
کم مبادا سرکز از ذوق [illegible] بر
بود عالم چون تن و جان جمع جان آن تن [illegible] — بعد ازین تن [illegible] معمور ازو
در قبای غرتش هر چند پنهان [illegible] — صد کرامت بین [illegible] مشهور ازو
چون بدا اگر [illegible] تحقیق کرد — صورت و صدرت [illegible] دور ازو
خواجه کش معنی فقر از ازل همراه بود — ناصرالدین نصرة الدنیا عبیدالله بود
هست او گنج گنت کنز [illegible] — بود از آن گنج این همه گوهر شایانهای او
در طریقت بود سلطان وز دل ارباب فقر — کامهای نفس راند آن کام رانیهای او
بود شمع جمع پیران جهان تا آخته — پرتو الشیب نوری بر جوانیهای او
گو جوانی در جوانی پیر و در پیری جوان — گر نکرد سپهران بر حال ایشان زار زار
زین مصیبت کاو فتاد اهل زمین را [illegible] — بر چمن بگذر که تا در نوحه بینی صد هزار
کرده است این باغ سر بدی [illegible] — ز سر سنگ ارغوان بین جوی از جوی کنار
از خروش بلبلان بین غنچه را صد چاک جیب

پاره پاره چیست گلها سینه غرقه بخون — گرنه زین ماتم خراشیده بناخنهای خار
شد بساط خرمی در جهان زین واقعه — زیر و بالا شد زمین و آسمان زین واقعه
بود پنهان فتنه پیدا ایمنی در دور او — آن نهان پیدا و این پیدا نهان زین واقعه
ذوق ارباب یقین بر حال خود باقی نماند — هر که زین عالم نبود اندر گمان زین واقعه
این مصیبت نیست خاص [illegible]
ماتم او رخنه در سور سمرقند افکند — گویی امر از زار بخارا رفت شاه نقشبند
دود این آتش همه اطراف ترکستان گرفت — شد جهان تاریک بر بادام [illegible] جهند
چون شنید این جانشینی ابلخ چون تحفه خویش — تلخ شد بر عیش ساران بلخی [illegible]
در عراق و فارس هم بلکه گردید [illegible] — روم را ناروم شد و مصر را از صبح شام
شد چنان هم از مقصود خود کانرا بیان — نی حدیث نفس گنجد نه الهام سروش
بزم عشرت بر دار این کاشانه صوت [illegible] — پیچان [illegible] اهل معنی [illegible] گوش
داغ شوق و زخم عشقش می‌نهم تا خود [illegible] — تا زحل او شمار بدم به داغ و درد [illegible]
طی اخلاق کرامش جاودان [illegible]

سر بزانو حلقه حلقه پشت درویشان [illegible] — مانده در فکر تا سر حلقهٔ ایشان کجاست
نیست شب تا بر کنار آسمان رنگ شفق — خون همی آید ز چشم روشنان زین واقعه
داده بود او گرگ را خوی شبانان دوستی — گرگ کند اندیشه گرگی شبان زین واقعه
من که لالم کی توانم شرح این درد تمام — لال میگردد فصیحان از زبان زین واقعه
تیره شد سر شهر ازین ناخوش خبر [illegible]
از سمرقند و بخارا بس که سیل اشک رفت — کشتی خوارزم یا زار رفت در جیحون فکند
اهل ترمد سر حصاری کرد صبوری داشتند — موج زد این سیل اندوه آن حصار از بیخ کند
تیز گوشان هری را از سماع این خبر — سینها شد چاک و دلها ریش و جانها دردمند
چون خطاب ارجعی را این نفس بشنید گوش — خفت در آغوش جانان بی لباس عقل و هوش
حال او بر پیر وحدت دال و لب خاموش ازان — سر عرفان بشنوای عارف از گویای خموش
هر که با شه چو او ذوق بقای جاودان — گوزه او گیر و در نفی وجود خویش کوش
جامی از حد شد فزون آن به که جان [illegible] — بر دعای پیروان اوکنی ختم این خروش
شاه او در نعت ارشاد [illegible] باد

[illegible]

چو شاخ سدره نه در سربلندیش همتا — چو باغ روضه نه در میوه بخشیش مانند
بکیدل میوه غذای هزار روزی خوار — بسط سایه پناه هزار حاجتمند
بهشتصد و نود و پنج صرصر اجلش — نکرده رحم براهل جهان ز بیخ بکند
نبود رفتن او هیچو دیگران جایی — ز دو سر حادثه زای [illegible] سپند

تاریخ دیگر

کشید خواجهٔ دین و دین عبیدالله — شراب صافی عیشش ابد ز جام اجل

سنی؟ توحید الباری تعالی

لایضاهیه فی الوجود سوی — لا یکافیه فی البقاء احد
عزه دایم الی الآباد — ملکه قایم الی الابد
نقش پیوند بارگاه ازل — کار برد از کارگاه ابد
تازه خیزان باغ حکمت او — همه نسرین عذار و سنبل خد
او قدیمست و ما بقی محدث — او محیط است و کاینات نقد
فهو راض کما هو المرتضی — وهو باد کما هو المعتمد

بهر بوستان ولایت کهن درخت بلند — که عمرها بسر اهل فقر سایه فکند
فروع آن بفروعش کرم گرانمایه — اصول آن بصفات قدم قوی پیوند
ستوده خواجه عبیدالله آنکه بود عجم — جوار شهود حقیقت نشد کسش خرسند
گذشته پاسی از شب از ماهی — که شمع جمع رسل را در سپهر گزند
چو جذب معنی وحدت بغارت [illegible] — نه ممکن است که ماند مقید صورت بند
بهشتصد و نود و پنج در شب شنبه — که بود سلخ ز فوت احمد مرسل
قرارگاه دلش باد در مدارج قرب — معارج درجات مشاهد کمل
انما الله واحد واحد — صمد لم یلد و لم یولد
الذی یمسک السماء الی — آمد شاه ره بغیر عمد
دفتر صنع او نخواسته است — از ورق رونق از مداد مدد
نوربستان ریاض قدرت او — همچو ادیبین و طوبی قد
همه طالب بیم و او مطلوب — همه قاصد بیم و او مقصد
وحدت صرف دان حقیقت او — لیک نبود ز لباس عدد
بر برآمد سپید مفرش — از عروج هند سان بر حد

کجا شد آن ز روی او شمیم راز دلها … کجا رفت آن ز لعل او لبم کام دلها
خضر از تست زنده عیسی نیز پا زنده … تو بی آری ز لبهایت چشمه سار زندگانیها
زبان ما بی لب هر دم کشش لب یکدم شیرین … کنی کام ز حسرت تلخ ازین شیرین زبانیها
رموز عشق را جای درون پیاده جای … باب می بشو لوح ضمیر از خورده دانیها
بافسون گر گشایی عهد این لعل شکر خا را … فرو داری ازین پرده کون سکر جا را
سفال دردی اندر ده که بر تعل این مجلس … سزد گز آسمان ریزد فلک عقد ثریا را
سواد وصف خطش میکشی ای خامه جبری کن … که تا بهر مدادآرم برون از دل سویدا را
ز است ما می آید شمار سنگ پیدا آب … نه مقدور پت ز انگشتان شرار ابلک صحرا را
عجب شوخی رعنا در سه کردی ترا ام … بیاد شوخی و رعنایت شوخان رعنا را
زعکس آتش خوشی ابر کی دیده خون دل جامی … کند رنگین کنا به مرثیت ای ای این مینا را
بر طرف رخ نهادی آن حجاب کمهار … چون شب پیاه کردی روز سفید ما را
بعد از هجوم هجران بی دوست وصالت … باز آمدن چه امکان صبر گریز پا را
دار ورقیب با من نزاد نی نکوبت … با هم نزاع دیرین باشد سگ و گدا را
با صحبت اگر گیرم انس اینچنین که عشقت … بیگانه ساخت با من یاران آشنا را
جامی ز سفله طبعان کم شد صفای حالت … کردی سفال تیره جام جهان نما را
سر چو ز جیب بر زند جلوه بامداد را … صبح دمد بر دی تو و ز دوین نگار را
تا به سواد دیده کس جا نکند بغیر تو … سرمه به پیل خون دهد مردم این سواد را
داد نداد دیم چو دین بردی دادی جو آنم … ده که فروکند استی شیوه ندمی داد را
هست مراد سرکی چه ز ذکر دوین جهان … نیست مراد غیر تو جامی نامراد را
کو قاصدی که شرح غم اشتیاق را … سازم پر از غزل چو خواب یاعی ق را
با بخت من بسانه کند اتفاق دست … جز هجر دوست خاصیت این اتفاق را
جانم لب پیده چو بخشم لگام ز حسرت … این زهرناک شربت مرا المذاق را
جامی نمونه ایست ز ایوان قصر شاه … ایند و که سر بعرش کشیدی این رواق را
عارض رخطا آسته شد نوش لبم را … بر هم زد از آن عارض و خطا دو دم را
ال دشت نوای طرب و وقت آه … با ناله بدل کرد نوای طربم را
طی زده ام از آه خود از زلف تو گر گین … تا ری که از آن رشته ببند ندیم را
کعت از لب میگون تو جامی سخنی چند … بفروخت بی دفتر فضل و ادبم را

جوانی در سر و کار جوانان شد عبدالم … کجا بینند آن جوانان باکی رفت آن جوانیها
باز زخم تو پیر ند آهوان در صید گه کین … کنند از ذوق برتیر و کمانت جانفشانیها
بود کوه محنت بر دل گران دل گران برتن … ز کو بیت رفتم اینک و زور ترا گرانیها

ولـه ایضا

بیا ساقی که گر اقبال گر دون با تقاضا بی … بکردی با به بخت سکندر تاج دارا را
مجو از عقل شرح دل که در دستم مینا … بجام می حوالت کرد حل این معما را
قیامت بر سیل چشم اشکبار ما کی داند … چرا آن گه گشت بهودن تواند آب دریا را
مرا تو چشم بینایی و یاران جمله اعمی … عجب بنود اگر ز اغیار پوشم چشم بینا را
کشادم نافه اسرار و خون از جگر گرم … حسد و رزان بنهان رغرض کوتاه پیدا را

والایضا لـه

بویت بر مشامی حیف است اگر کم … سوی تو ره به سبدم آمد شد صبا را
از لعل تو پر تبسم شد خون دل روانه … ببین از ناکرده وز باده استکار را
با شد بنای دولت بر همت گدایان … زینت بود که تا به ایوان پادشا را
فریاد از آن معلم کا موخت در دبستان … تاراج دین پیران آن طفل دلربا را

ولـه ایضا

زاده که خاک این درم بود در اکرم … داغ مفارقت منه بنده که خانه زاد را
نامه رسید چو از منت ردی رب قیت گی … کن بسواد آن سپه تجربه المداد را
راه سو کرفتی و آگر از آن نکوییم … آه که در نیافتم دولت خیر باد را

والایضا لـه

هر شب بصورت شوق عکس چون … دیگر کنم کتابه این سپهر طاق را
جو برق صبح وصل ز سپهر نزل امید … زایل نساخت ظلمت شام فراق را
عمرم چو بر تلافی هجران امان نداد … بستم کمر تلافی یوم التلاق را

ولـه ایضا

آن نخل طرب را چو گزیدم لب شیرین … گفتا که مکن چشته ز دندان رطبم را
دارم تو بودی از همه نامم که تنها … قبله عشق تو زمام طلبم را
مجموع از آن عارض خوب از لب … یا رب مکش از پیش حجاب سببم را

سبنده جای که از تحول حال … دیده لایزال تا دیده
زی اندرون شاه دنیا و دین … یپ راست دینی مین آمد
تو بی مسند برین کو برایند که کرد … سگ بندگان تو جای کرسیت

ای شود که مرید که مرشد … از غبار وجود غیر رهد
بهر کتف خاتم المرسلین … بزیر نگینت یسار و یمین
ترا از همه آفرینش گزین … سگان ترا بنده کمترین

والیضا لـه

رخ اندر وادی بطی بر افروخت … بنور خود جهانی ساخت مینا
بدان فتح مبین بنا گشتیم … ممن به الیقینا ما یقینا
زیکدیگر بدر زنجیر تدبیر … وقل یا جنون الکاشقینا

السه ایضا

بیخودم زان می که از هست جام … عاشقم جایی که آنجا نیست جا
ساقیا یکجرعه دیگر بخشش … تا شوم فانی ز پندار سوا
عشق با زهم با تو فارغ آمده … از جمال غیر و پندار سوا

والیضا لـه

زمانی گوش بر کشا رهرو تا توقین … کر خو تلبیس بنود حاصل تو سوالها
بیای کرده احیای مات سر او … جا باشد سایه بر ما مردگان خل جمالها
سنان بودیم ما در تو کون عیانها … فکنا فیک اعیانا و فینا صرت اکوانا

ولـه ایضا

دلم آن موج زن دریاست از امواج جمالها … که افتد صد صدف گوهر سر جوش سالها
چو محمل اندرون خالی بود از محمل آرائی … بزیور با چه سودا که بتن بیرون محملها
چو افتد مشکلی جامی سالی کوی چون حافظ … الایا ایها الساقی ادر کاسا و ناولها
الا یا ایها الساقی تسمی آمد حل مشکلها … زمی مشکل بود تو بداد رکاسا و ناولها
ز سر محمل که آید بوی لیلی جای آن دارد … که گرد اشک مجنون قطره زن دنبال محملها
نه لاله است آن دمیده کرد کوبت ز رنگ مجنونها … حبابی چند کوبی خاست از خونابه دلها
بخواب از شعلهای نور کرد دوکن تو جای … بشمس الراح عبرها و دور الکاس بی اولها
ثابت پیلی ولکن لاح برق من محیاها … علی منزل که معقود ورا با شدن نیها

ناحترام بتول و ذلت را … حقی بایدش خلاص شده

ولـه ایضا

زخاتم سلیمان از آن ملک است … که نام تو اشن و نقش نگین
چو طوبی بنغلین تو سود سپر … سپیده سرا و بعرش برین
هزار آفرین باد بر جان تو … بیدافرین از جهان آفرین
بسر در رست کر تو اندشت انگشت … نیاید دگر پای او بر زمین
بر آمد شاه عشق از طور سینا … و ز انجا زد علم بر دیر مینا
بروی هر کسی ابواب فتوحات … با آن مفتوح شد فتحا مبینا
جنون عشق را جامی میا میر … بیکبر سرشکا نبور سینا
بود تدبیر رودر وادی شک … از آن وادی ببر چه یقین گیر
عاشقم اما علیکم به کجا … بیخودم لیکن عمید الکم چراکه
حبذا زان می که از یکجرعه ساخت … از وجود خویشتن فانی مرا
چون ز پندار فنا فانی شوم … بر زنم سر از گریبان بقا
بلکه من هم از میان بیرون روم … جای آنکه با تو بگذارم ترا
با سرار حقیقت نیست جز پیر مغان دانا … نه فضل علی اهل النهی علما و عرفانا
اگر بودی کمال اندر تو لیباجی خوانا … چرا آن قبله کل نا نویسا بود و خوانا
تویی فیاض و ما قابل قبول از ماوفیض از تو … فلو لاک لولانا ملاکان الذی کانا
ببیکر کی کشید از نور وحدت رنگ نکانی … فاخوانا کاولینا واولینا کاخوانا
هلال الکاس لم تحمل الشمس الراح کلها … که گرد د چون نشود پر این هلال محملها
بغرت ابش با دلهای عالی همتان خوارم … که گرانی ز بام آسمان بهتر گزین دلها
کجا کرده ای فکر عقل مشکلهای عاشق حل … که صد مشکل دگر پیش آید ش از حل مشکلها

السه ایضا

چو کرد وکعبه رولیلی ز مجنون پیش از این … که ریزد خون دل از دیده بر آثار محملها
بیرز خویش تا زین موج خیز عم امان یابی … که شخص حرده را رو اگند دریا ساحلها
بصد ذلت سر من کو آستان پیر میخانه … بشیخ محترم با دا سلام صدر محفلها

والیضا لـه

نسیم کوی او بخشد دل امید وار ارا … امید کامکار دنیا و نویشا دمانیها

نگاند

برده کعبه‌ام از کعبه این تمنی را / که قبله گاه کنم خیمه گاه لیلی را
خیال قامت او گو سر بلند از آب / چو هم سدره بود جا درخت طوبی را
بسجع و قافیه جامی همیشه مایل بود / ز بهر بستن زیور عروس معنی را

وله ایضا

لب به جان آورده‌ام کوی تست و قافله محملش / خود دل نالان ز بی محمل جرس بس بود مرا
دست میخواهم بپایت بسایم و عالم بروی / پیش ازین چیزی ز لطف ملتمس بس بود مرا
بعد دیرم کرده‌ای دشنام جای ... / زانکه صد چندین بهر دم از تو ... بس بود مرا

وایضا له

پاک میکردم اشک خویش از رخ / غرق خون ساخت آستین مرا
بس که سودم بر ره ناقه تو / بین چو زانوی او جبین مرا
خط تو صف کشیده مو نهند / که کمر بسته اند کین مرا

وله ایضا

لعل سیم تو سیت حیف بود در زمین / دیده عشاق باد عرصه میدان ترا
تیغ سیاست بکش خون سپیران بریز / دولت خوبی چو داد حشمت سلطان ترا
ابر سیه گو سحر روز ز مشرق ببند / مطلع خورشید بس چاک گریبان ترا

وله ایضا

بکف داریم از بهر قبول ساعد شوخی / زهی دولت اگر نهند بسینه دست یارا
ز ما مشت خسان دور است پابوس بسیندار / چنین کین بخت تو چندین منزند مردم لکد مارا
نه حدامات با این لطف و شیرین سخن جانی / بیاد آن دهان از غیب می آید ... مارا
خار غم بیخ فرو برده در آب و گل ما / غنچه کم ساخته زین خار چو پر خون دل ما
شب بر ناله ما خواب رفیقان سفر / که ازین منزل شما دور بود منزل ما
کشته خنجر تسلیم بود عاشق تو / نیست حاجت که کشی تیغ پی بسمل ما
جای آن کل خود پرده چه سان بکشایم / گره ز شیخ قلت رشح کند مشکل ما
بسبز خطی یار و سفید موی ما / که خود بخون جگر نیست سرخ رویی ما
ز دوستان خدا جسته ایم چاره عشق / نکرده هیچ خدا دوست چاره جویی ما
بصفحه دل ما مهر نکو نوشت رقم / بحشر بس بود این دفتر نکویی ما
چو شور ابنو چاره جا میاز دروغ / بوصف راست قدان بود دروغ گویی ما

چو نیست روی تو قبله گاه دیدم / بسوی کعبه کنم روی خود تسلی را
گشاد گوشه برقع ز روی خویش ای جان / پیام شاه بده کن معنی تجلی را
هجوم عشق تو تا که رسید دیگر برد / ز خاطرش هوس شعر و دور ...
بجز هوای وصل تو در دل هوسی نبود مرا / گر نکنی پروای من پروای کس نبود مرا
مست میکردم ... لعل تو ... / هیچ باک از شحنه و بیم از عسس نبود مرا
یک نفس میخواهم از لعل لبت کار دلم / لیک هرگز با تو صد واین نفس نبود مرا
کشته مردم رسد از جام شوی ... / چون کنم زین خدمتی بر دست ...
پاره پاره دل خونین مرا / بین بشر ... آتشین مرا
چشم تو کرد دلم ربود چه باک / چون سلامت گذاشت دین مرا
رخ ز دور رم نمودی اندر راه / زور ره عقل دو ربین مرا
بی تو میمرد جامی و میگفت / که بقا باد نازنین مرا
عهد شد و عالی کشته چوگان ترا / تا که بیکل ... ز همه قربان ترا
بردن دلها کار غارت دینها شعار / به که نبینند دو چار هیچ مسلمان ترا
میفکنی تیر من ... که بر د / این جگر آتشین کآب ز پیکان ترا
رابطه را جا میار ... / چند بود بند پا خاک خراسان ترا
جان محروم خواهد یار از دیدار خود ما را / که نپسندد نظر در کوی خود ... چشم تر ما را
الی پر چاکها داریم در بحر امید زدی / جدا آن ... کام از آب خالی این ... ما را
جدا افتد بزیر پا و جان گرد سرش گردد / چو سلطان در نخ تیغ او جدا جان ... ما را

وایضا له

بس که در راه تو ای کعبه جان گریانیم / بر سر آب چو کشتی است روان محمل ما
دل نهادیم به بیحاصلی خود ... / حاصلی نیست بسعی دل بیحاصل ما
شغل مرغان اولی اجنحه پروانگی است / تا ز شمع رخت افروخته شد محفل ما

وله ایضا

چه غم که نافه بصحرا فکند آهوی چین / خلاصت پیش خط یار نافه بویی ما
بعرق ما قدح باده رنگین باشد / ز رنگ دعوی پرهیز خرقه شویی ما
گر فشرده ایم بفکر دهان تنگ تو خویی / ببین که تا بچه حدست تنگ خویی ما

وایضا

ای

ای خسته دل شکسته ما / از طالع نا خجسته ما
تا دام هوس نهاد کامم / تو آهوی دام جسته ما
در دو سنبل تو بست بست / جانهای ز غم رسته ما
گفتی جامی درستی دل / این بس که بود شکسته ما
گر در دلم از داغ تو نهد آتش ها / نیکی خورم این نیز بالای دگر ها
بکشا کمر ناز و هنب پوش تنان بین / در بند کی خویش چو بی بسته کمر ها
بی پرده مکن جلوه که این عارض نازک / حیف است که گردد هدف تیر نظر ها
جای بیدل تنگ شادی در امید / ادام که نومید گشت از همه درها
هر شبی از تو درین گوشه کاشانه جدا / ز آتشم شمع جدا سوزد و پروانه جدا
چون ز پیکانت گریه کنم بر غم خویش / از غم خویش جدا گرید و بیگانه جدا
چونکه مشاطه صفت چهره زلف ازا / کشد از غیرتم آیینه جدا شانه جدا
زاهد جای دگر گفته و واعظ دگر است / سر توحید جدا باشد و افسانه جدا
دستم از جور رقیبت ز دامان حبیب / کوته ای کاش رسیدی بگریبان رقیب
زان خدنگ دگرم بر جگر ریش کمی نیست / جگر ریش چرا طاقت درمان طبیب
جمعه جمعیت دل کی دهد آنرا که بود / گوش بر انکر اصوات زالحان خطیب
نفرت طبع ز جامی مکن ازانکه هست / رو غزل گوی غریب و تو غزالی غریب
زلف معشوق بدست دگرانست امشب / نوبت دولت کوته نظرانست امشب
سر بدنم کاه بامم گذر و شکر خدای / که بهر حال بر دوی گذرانست امشب
نیست چو خون جگر از مژه دور از لب او / آنچه در ساغر خونین جگرانست امشب
باشد از دوست خبر مایه شادی ... / جای غمزه از بی خبرانست امشب
ای سیه تر دل ... تو از روی رقیب / در یکی راست نهم خوی تو و خوی رقیب
هرچه او راست پسندیده پسندیده نیست / چند سنجید نهان برار دی رقیب
عمرها رفت بهر سوی و بجای ... رقیب / بعد ازین سوی عدم ... رقیب
از خدا مرگ رقیبان بدعا میخواهد / کیست چو جامی بجهان هست دعاگوی رقیب
ای دل بوسه بر لب هر نازنین مجب / خوی کسی گرفته ... مجب
هر سو گذشت سرو قدی تیز باشو / هر جا نشست نوش لبی بر زمین مجب
وصف ریاض خلد ز واعظ چو بشنوی / دیدار حوی و بطع حور عین مجب

چو تیغ تو از زو ندارد / مرغ دل بال بسته ما
گشتی ز بنفشه دست بر پشت / این سنبل و بسته ما
گفتیم چو جام می شکستیم / دلهای بخون نشسته ما

وله ایضا

هر زمزمه که در افواه فتاد ست / هست از دهن تنگ تو آن جمله خبرها
بر کنگره عرش ز بس شعله آهم / مرغان اولی اجنحه را سوخته پرها
جو ضربت تیغ تو نخواستند چو فردا / ز خاک برآرند شهیدان تو سرها

وایضا له

مرده و زنده طوطی ز ملاقات ... / هست و پیر من شکی ... جدا
دل که محروم نشستست ازین ... / مانده مرغیت هم از آب هم از دانه جدا
ای خوش آن مفلس از پای فتاده / کش بهبود ... گیرد و پیمانه جدا

وله ایضا

خرد سالی و رقیبان ادب آموز تواند / وای ما گر تو کنی کار بفرمان ادیب
بی تو در شهر غریبم بخدا بر تو که باشد / با چنین روی بشبی شمع شبستان غریب
چشمه آب حیاتی تو در عالم ظلمات / نیست خضر و شا نراز تو ... نصیب

وایضا له

همدمی نیست که باشد تقدیش ... / گر نه چون صبح ز غم جامه دریدست امشب
باشد آن ماه بسر منزل ما آرزو دی / چشم امید بهر سو نگرانست امشب
دود آهم به انجم شده بر راز شبم / پرده دیده روشن ... امشب

وله ایضا

گردن اند رخم یار روی رقیب / چند بر خسته دلان زور بیازوی رقیب
بس که از او بروم ز رقیب آمده ... / بیحکه روی نخواهم که کنم سوی رقیب
صد گره بر رگ جان میکنم ... / طاقت یکیا گرهم ز ابروی رقیب

وایضا

آلوده کرده طبع خود از شهد ... / ز آلوده طبع خویش بر این برین مجب
در بسیم ساق و ساعد هرکه بنگری / دستش خزان بدامن و پرچین مجب
تاج تو خاک فقر و نگین ... / برارزوی تاج و امید نگین مجب

خواهی رسی بمنزل مقصود جامی بیا / چند بر پیکر دوان ره عقل و دین محبت
پیش قدمت دست خدمت بسته هر سرو سهی / دست بسیار است جان حسن ملی را دست
مستی ازین میخانه میرود و میگفت این سرود / بت پرست از بت پرست خود برتر است
بود سینه منزل و دل نیز لیکن تیر تو / می مراسد همچو مرغ از دام و چون ماهی ز شست
وصف تو جای رقم میزد نمودی خط سبز / خامه را بشکست از شرم و ورق را درشکست
زهی فراق تو چون مرگ هادم اللذات / حیات دولت وصل تو مقتدا لذات است
بعشق و زهد قضا بر تکرد ای ساقی / بدین ترانه بده می که کل آت آت
چو خاست نی صوت ای صوفی ازین نشئه طبع / به پیشگاه حقیقت رسانده است بیان
ز طعن عابد اصنام جامیا باز آ / چه آفریده او نام ما چه عزی و لات
چو عشق بر دو جهان حرف اتحاد نوشت / چه فرق از حرم کعبه تا حریم کنشت
پی بهشت زهی تو بر کی کنم که بس است / بهشت من سر کوی بتان خوش سرشت
بدام عجز در افکند شیر مردان را / عجوز دهر ازین رشتهای حیله که رشت

وایضا له

با وکنت این هر خندان بیش از سبب / که زود خورد بدل خون که بیش از نگفت
هیچ سودی نکند در همه شب بیداری / دیده محنت چو در موعد دیدار بخفت
کای پسر گر هوس هم نفسی ما داری / شو تهی پایه صفت از خود و در خانه نشست

وله ایضا

در هجر تو هر دم نشنیده بوی وصلت / در دام در افتادم نادیده زلف و خالت
شرح ملالت عشق از هجر تو چگویم / ترسم که طبع نازک گیرد از آن ملالت
از آسمان مه افتد در سجده بر زمینت / گر بر زمین نتابد یک گوشه از هلالت

وایضا له

من شاه تخت عشقم تاج شرف بفرقم / آن سگی که بر سر من می‌آید از ملامت
گر وصف گل نویسم یا حال سرو گویم / اینها همه کنایت زان عارض است و قامت
جای بوزم کعبه دیگر بهشت محمل / تا شد حریم دیرش سر منزل اقامت
گنج مراد را که بر در قفل ابتلاست / دندانه کلید ز دندان اژدهاست
نفرت راحت دو جهان زیند ارزان / میل غنا مکن که غنا صورت غناست
تیریست کج شده که نه آتش بود سزا / از آنکه قد بخدمت همچون خود دو تاست

وله ایضا

میل طوبی کرد زاهد گرچه بالای تو دید / آری آری مایل پستی است همتهای پست
در شب هجران هجوم آورد بر من تاب تب / دل طپید از بیم و تن ترزید لیکن هیچ جست
پارسا مسکین ز بیم دین خود از زلف تو / چون رسید از ره گذشت از پیشه در آن

وایضا له

منم فتاده بگرداب غم بدست دو ده / کمند زلف گرد ان با شدم مدد کارت
چو بیشتر طلب عمر مال بسیار است / بعمر باده چه امکان تلافی مافات
زکات حسن بده ای بهوسناکان کریم / اگرچه مانع بار ندکیست دفع زکات

وله ایضا

برین صحیفه مکش خط اعتراض که هست / خوار زواج الفاس نسیم بهشت
مربعم بسر خم نشسته خواهی یافت / ز خاک قالب من چون گلی که ساز دو خشت
نبرده رنج طلب جام مباد وصال بجوی / نکشت صاحب خرمن کسی که تخم نکشت
بسجده ام ذقنم از غنچه شکفته شکفت / که چو اسرار دل از بلبل آشفته نهفت
کی شود آینه طلعت ما این سالک / گر غبار دو گراکن سایه اندیشه برفت
دارم آویزه گوش خود از پیر مغان / این گهر را که بالماس عبارت می سفت
جام بیار تج طلب کش که ز نشه قدر شناس / سر گر اگو مرا این بحریت احد لیفت
تا که دو جا بگوشم آوازه جلالت / خلوت سرای دل شد جولانگه خیالت
تو شاه ملک حسنی بر شکوه ... / در خاطرم نگنجد اندیشه وصالت
بر آسمان نتابد ماهی با حیرت / در بوستان نرویده سروی با عتدالت
کفی که بسر رخ روشد جای زلف رنگین / آری بکشته خود دارد بسی خجالت
ماهی که خاست در شهر از شش فتنه قیامت / شکر خدا که آمد باز از سفر سلامت
عشقم ندیم جان شد بی عشق اگر زجانم / روزی دمی بر آمد دارم بزبان ندامت
چشم کند نظاره آن رو دل شود خون / آن میکند جنایت وین میکشد غرامت

وله ایضا

ای رخنها بجان که ز دندان دنیاست / در ملک فقر کنگره قصر کبریاست
راحت همین بقاف قناعت بود ملی / عنقا عناست جو از قاف خود جداست
در طاعت خدای دو تا شو که چون کمان / کج ملیت در نظر اعتبار راست

جامی که ورد تو سم از وجود نیست / چون از وجود خویش گذشتی چه صفات
روی خوش تو مطلع صبح صباحت است / خط لب تو سبزی خوان ملاحت است
دل شد جراحت از تو و این هیچ نیست / خونابه گرگشته روان از جراحت است
جنبیدن از در تو نیارد بهیچ باب / صوفی که عمر برده بسر در سیاحت است
چون ساحت در تو ندیده است هیچ جای / جای که گرد و در زمین پر ساحت است
امشب ز شغل شاعریم حال دیگر است / همچون ردیف قافیه چشم مکرر است
ساقی بیا و رغم سفیهان شهر را / می ده که می جلای ضمیر سخنور است
نی نی بده که بشوید ز لوح دل / نقشی که طبع صاف ما زان مکدر است
جامی بهوش جرعه آن جام و بنیت شو / کین بیخودی به بیخودی جاوید رهبر است
از شاخ گل که تازه بر و سایه پرور است / بر آفتاب سنبل او سایه گستر است
هرکس که دید شکل خوش دلربات گفت / از کارخانه قدر این نقش دیگر است
بی عشق چون زیم که سرای وجود را / دیوار و در بصورت خوبان مصور است
جامی مکن عزیمت شیراز و طوف آن / کان پیش ما فقدان مری محقق است
آدینه گر بگشت خیابان قدم نهی / بینی بهر طرف که دو صد ماه پیکر است

وایضا له

پرچین زخار خشک بود پیم و خط تو / پرچین نهاده گرد و گل از سنبل تر است
قد بت چه دلرباست که چون صد هزار دل / کاندر میان گرفته تر از چون صنوبر است
دل در برم چو اخگر فرسوده تن بود / خاکستری پدید شده هم ز اخگر است

وله ایضا

چون خانه چشم اهل بینش / بر روی خسان درش فراز است
آن شاهد خوش که بر رخ او / از خط و ورق نقاب ناز است
کوتاه کن این حدیث جامی / کافسانه شاهدان دراز است
ای بر وان من در خم فلک ... / بر روی رخش خود نور چشم آفتاب است
زبس کز آن گهر پاک غرقه در آبم / بحر بنسبت چشم ترم نه غرقاب است
بباده خرقه ازرق گرو کن ای صوفی / که این لباس ریا پیشگان زراب است
سمند ناز برون ران که بهر محل / نهاده چشم بره هست هزار مشتاق است
خیال لعل تو تلخی ز عیش جامی برد / بلی معالجه زهر ناب تریاق است

وله ایضا

هرگو هر سخن که گذشتست بر لب / دری بلب فتاده ز بحر فصاحت است
راحت کف است پیش عرب چون نگفتم / مالی کنم فروش که ده این چه راحت است
اشکی ده زهر خورده ستغیث ز خود خلاص / چون منعی که خفته بی استراحت است

وایضا له

ز آثار کلک سپیده گوی سپید زبان / روی دلم سیاه و نزار است و قیر
آن می که چون نوازش خوبان طرب فزا است / آن می که چون وصال بتان روح پرور است
ان نقش جهت صورت مراد و آرزو / گرد و رهای طبع بدل سایه گستر است

وله ایضا

گوی معنبرست زنخدان او ز خط / گرد حریم بزم حریفان معطر است
سر باختن بخاک رهش دولتی خوش است / خوش مقبلی که دولت نقشش میسر است
مارا ببین حقیر که درویش کوی عشق / مفلس نگه به یک همت تو انگر است
الله اکبرش که چو در خدمت سر بلند / از پیشهای دست خیابان فروتر است
و ز جلوه بتان بشگفت نظاره گی / از هر طرف بر گذشته صدا الله اکبر است
تا آن ملک ز خط شده گوی معنبر است / زان عنبرین شمامه مشام معطر است
دل بد مکن که خاتمه حسن شد خط / کان پیش ما مقدمه حسن دیگر است
پیوسته در برابر جانم خیال تست / آری مرا خیال تو با جان برابر است
دارد بسر ز تیغ تو جامی نشان چو فرق / لیکن نشان تیغ تو از فرق برتر است
این کلبه نشیمن یار ز ست / خلوتگه نگاران راز است
هر نقش عجب در و که بینی / آیینه صنع نقش ساز است
شاهد این است در حقیقت / باقی همه صورت مجاز است

وایضا له

ز لعل تو سخن او سنگهای مرا بی / بهر زمین که فتد قبله گاه عشاق است
بیان شوق چه حاجت که گریه دل / ز دیده و دل من ترجمان اشواق است
ببوستان گذر افکن که عمرها گشت که سرو / ستاده بر قدم خدمت به پا که فراق است
برو ز دفتر حسب جمال تو ورقی / گل روی که بر باد داده اوراق است

وله ایضا

حسب حال کن که باز عهد گل است
عهد گل را قرینه حسب حال است
جان صد پاره ام کند تبو میل
میل اجزا بلی بسوی کل است
ناله های سوزناک ترست
گرچه زخمی که مست برد دل است
از صراحی دوباره قلقل می
پیشش جامی بجای چار قل است
چو در طریق ارادت نکرد دل پا است
بدکجی رود از کوی نیکدلان بخل است
ز لطف و قهر دی آسودگی نیابد کس
مزاج او چو نظر چمن معتدل است
چو بخت بی کنم خون عکس چون همت
که سرخ گشته رخ او نه انکه منفعل است
بدلبری که نبود اهل داد دل جامی
کنون ز گرده خود پیش اهل دل خجل است
هلال عید جستن کار عام است
هلال عید خاصان دور جام است
برافروز آتش دیگر زباده
که دیگ ماه روزه نیم خام است
زر و زه رخنه شد ایام عیشم
خوشا رندی که عیشش او مدام است
بمینا نه چو خاک افتاده جامی
ببوی جرعهٔ جامی کرام است
تو نشستی ار رکاب ماه تو بست
در رکاب تو مه پیاده رو است
طاق گردون طلا که بهشتر بستند
سهر ایوان حشمت تو خوست
تیغ بر خط سبز خویش بکش
گشت نو خیز این از درو است
جرم من گر ز حد گذشت چه باک
لطف عام تو چو شفیع شو است
کر نگاه نه تمام خرمن عبیر
از تو بر جای آن به نیم جو است
داد عشق ترا تیز خار از گل کی است
دید دیوانه بهار رقم و گفتا دری است
محرم صنعت نمی بینم زبان و گوش خویش
گرچه صیت چمن تو از ترقیه تاری است
گشته بی من دل سودا بست راحال حیست
خال تو بر آتشین رخ صورت حل وی است

وله ایضا

جهانیان همه در جست وجوی می بینم
ندانم این تک و پوی کی است و تا بکجاست
رسیده قاصد جان تیز او بپای باد
نزول او که عجب قاصد خجسته پی است
بذکر حاتم و کوشش بود بسط سخن
چو از بسیط زمین آن بساط گشته طی است

وایضا

برفرق تاجداران گشتش تو تاج و سر کیست
نهاده تاج از سر چو کفش پیش پاست
از چار حد عالم بربست چشم بیکان
یارب نگاه دار داد چشم بد خداست

سایه بر هر حسنی که اندازد
سنبل تو که سایبان گل است
سندی عقل در الطوق بلا
حلقهٔ زلف تو نهاده غل است
پیش طوفان عشق حیلهٔ عقل
همچو بر رهگذار سیل پل است

وله ایضا

ز چین بلوح جبینش هزار نقش حیاست
چه سود از آن که رخش سنگ صورت چگل است
بتیغ فرقت از و به که بگسلم پیوند
بزلف او رگ جانم اگر چه متصل است
گیاه مهر چه جویم از و که دست قضا
فشانده تخم جفا کار ریشش در آب و گل است

وایضا له

بیا ساقی که امشب تو به ما
زمی چون رو زکلفت دارو ام است
کرم کن یکدو جام دیگرم ده
که از من تا مستی یکدو کام است
زبس بیهوشی و مستی ندانند
که ماه روزه در عالم کدام است

وله ایضا

ار غضبان تو بازی ما بند بند
مسرع دهم اگر چه تیز دو است
انچه دارم زلاله زار رخت
بر دلم داغهای تو بنو است
تا نمودی دو لب مهجان ته
دلق و تسبیح زاهدان گرو است
داد میخواهم از تو گر چه ز نار
گوشت آه و از داد ناشنو است

وایضا له

آتشین کلهای عذب دار بر دل از هم بکسلد
نوبهار حسنی و گلهای تو بی نور است
ساقیا می ده که از من توبه باید تا ترا
زلف در هم رفته عارض پر خوی لب پر می است
جامیا گر زنده بر صبوحی سر بر آر
کز پی میخوارگان سر سوندای تا حی است
بود بهار من آن روز اگر چه فصل دی است
که گل ز روی ساقی و لاله جام می است
اگر چه پشت به پشت اند ره روان بستند
که طاق ابروی جانان نه قبله گاه وی است
در آفتاب بروز هم ستاره بنماید
ز تاب باده بناگوش او که کرده خوی است
حریر خانه جای بگوشش ذوق تشنو
که بر نگاه سخن را به از نوای نی است
ای از رشک شاخ طوبی بالای دلربایت
بر وی لباس خوبی چست چون قبایت
سرهای سربلندان در حلقهٔ کمندت
دلهای نازنینان در ربقهٔ وفایت
جان بر لب آمد از غم پیوند زندگی را
دارم هوس بپای از لعل جانفزایت

بخت

بخشد بهار خرم هر مرغ را نوایی
تو نو بهار حسنی من مرغ خوش نوایت
وصلت بدین عزیزی کس چون خرد گر بیند
نرخ هزار یوسف یک نیمه از بهایت
از هر دمان دیده بستست لیدها جامی
آری نمی تواند دیدن کسی بجایت
رفت انکه کام خواهم از لعل جانفزایت
یک کام بس بفرقم از نعل بادپایت
خو کرده ام بتیغت از زخم او ننالم
ترسم که گر بنالم رحمی دهد خدایت
ز اندم که خاص بینم جورت بآشنایان
ز اهل جهان نخواهم جز با خود آشنایت
جای دعای خود را قدری ندید حیدان
گرد از زبان پاکان دریوزهٔ دعایت
ثناهایت سجده بست خط از مصحف دو
که سرکشی خواند آن سجده در محراب ابروت
بقصد دیدن عکس تو هر دم در خیال ام
ز آب دیده جوی دو نشانم بر لب جوت
مران از کوی خود همچو سگ بیگانه جامی
که دارد آشنائی قدیمی با سگ کوت
بلبلا هر شب ترا این نالهای زار چیست
لحنهای خوش زمنقارت چو موسیقار چیست
گر نه موسی ز جانان داغ این ترا
این فروزان آتش گل بر در خار چیست
واعظم خواند بتوبه و مطرب بمی
در میان من مانده حیران تا صلاح کار چیست
هر چه آید چون بود بر موجب فرمان دوست
زاهد خلوت نشین را زنار چیست

وله ایضا

حلقه حسنت ز زیور ساده بود
از طراز عنبرین زیور گرفت
گرد رویت حید مشکین حلقه زد
شاخ سنبل لاله را در بر گرفت
تا شود مشکین شمامه غبغبت
سیب سیمین در عنبر گرفت

وایضاله

خالی ز دل شکسته جایی
در زلف تو هیچ پیچ و خم نیست
صد پاره دلم درم درم شد
جز داغ تو نقش هر درم نیست
قدر تو ز عاشقان بلند است
سته را حشمت تو از خشم نیست

وله ایضا

نشسته شاد به بزم طرب بدان مانند
که خواجه معتقد نشئه قیامت نیست
ز غیر باده پرستی دلا نشان بانش
که تو به پیش محقق بجز ندامت نیست
بود علامت عرفان ز اعتراض
نه عارف است مقلد کش این علامت نیست

وایضا له

اوز زندگی بجانم بی روی تو خدا را
بجای روی زیبا تا جان کنم فدایت
با آنکه از دعایت خالی نیم زمانی
با تیغ زهرز بانی پیش دعایت

وله ایضا

بستی قبا و رفتی باز آکه در فراقت
برمن لباس هستی شد تنگ چون قبایت
هر سو که می خرامی با آنکه همچو سایه
افتاده بر زمینم می آیم از قفایت
از بس که برسر آید بسکم ز پا سپاهان
کردن توان حصاری پیرامن سرایت

وایضاله

تو لی آن یوسف غایب شده از من که بستان
ز هر پیراهن گل در مشامم آید از او بو
رقیب تو درخت خار و تو شاخ گلی ای رب
درین بستان کند با دامن از روی

وله ایضا

هر سبق کز دفتر گل خوانده چون باد صبا
ز دو دل شب تا دم صبح این بر گذار چیست
گر نه گلشن کارگاه صنعت از تار گل
هر طرف صد دایره بی گردش پرگار چیست
سالها در خدمت پیر مغان زنار بند
تا شود روشن که سر بستن زنار چیست
بر صریر خامه جایی گرنه کلک جان
جابجا سرخی ترا بر دفتر اشعار چیست
حسنت از خط رونق دیگر گرفت
شیوهٔ عاشق کشی از سر گرفت
شد بجوی جلوه گر طاوس وش
روضه طاوس زیر پر گرفت
سبزه نوازلب لعلت دمید
طوطی آمد طعمه از شکر گرفت
جای از خط و رخت رمزی تو
صفحهٔ کافور در عنبر گرفت
ما را بغم تو هیچ کم نیست
تا هست غم تو هیچ غم نیست
خشک است زخت زاشک ره
در چشمهٔ آفتاب نم نیست
بر ما بعوض چه میکشی خط
بر لوح ارادت این رقم نیست
جای ز وجود خویش بگذر
جایی چو نشیمن عدم نیست
کهن رواق فلک منزل اقامت نیست
حریم گنج روشنان جای استقامت نیست
بشیخ شهر شوای سالک گرامی
که رند مصطبه را طاقت کرامت نیست
بحکم عقل بود عاشقی خیانت لیک
خیانتی که در او بر کسی غرامت نیست
بجا رسوی سلامت قدم منه جامی
که نامی بهتر از گوشهٔ ملامت نیست
رخت خطی مشک تر نوشتست
برای به گل از عنبر نوشتست

خطا گفتم نه خطست انکه دوا — بخون عاشقان محضر نوشتست
نوشته گرچه خوش زین پیش با تو — پس از وی لعل تو خوشتر نوشتست
دلم شرح غمت از دودهٔ آه — برین زنگارگون منظر نوشتست

ولـه ایضا

سپهر شکل برخ نقطهٔ سیه حق است — که بر صفحهٔ زر وافتاده است
تو ماه زمینی چو آه من — ز تو آسمان گرد افتاده است
خطت طوطی آمد لبت چون شکر — بآن لب چه در خور افتاده است

وایضا له

ترا راز دل که خون گشتست — در میان ما جدایی افتادست
نقد وصلت بدست ما کی است — که بچنگ گدایی افتادست
دل ز گلزار وصل تو محروم — بلبلی بی نوایی افتادست

ولـه ایضا

بجوار عشق تو به ما را — طره است را اشک بسیار است
نعمرات را تعلق جسته دلان — تیر رفته ز شست بسیار است
رد مکن نقد هستی از جامی — گر ز گدا هر چه هست بسیار است
خط بگرد رخت در آمده است — الله الله چه در خور آمده است
عدوه را که بندگان تو اند — طوق از مشک و عنبر آمده است
تا پای تا فرق تو خوشست ولی — کاکل از جمله بر سر آمده است
این غزل با خیالت از جامی — به ز اشعار دیگر آمده است
شیوهٔ عشقبازی از دل دیوانه بیرون کردنی است — ناموافق هرچه هست از خانه بیرون کردنی است
گر کند شانه موی بر تو کج از دست او — شانه نی دست او را شانه بیرون کردنی است
دل حرف عشق پر افسون عقل افسونی — از جواهر صفای این غم ناهمه بیرون کردنی است
نظم جامی کو مرا آمد فکرت های صد — زین صدف آن گوهر یکدانه بیرون کردنی است
ز سنگهای شکر ناب آن دهن بهست — وز میوهای باغ بهشت آن ذقن بهست
گفتی که شاد زی که غم ز هجر من — در راه عشق مرد این رسن بهست
ز بهر یوسفی چو زلیخا بکوی عشق — مردی که جان بباخت از آن مرد زن بهست

فریب عقل را نوشین لب تو — فسون سحر بر شکر نوشتست
بود کاف کرامت هر شکافی — که از تیغت سراسر نوشتست
تو خوم نی چه غم زانست که جامی — بساط شادمانی در نوشتست
دلم نقطهٔ درد افتاده است — درین نقطگی فرد افتاده است
جگر بی تو گرم است و دل گرم — همین آه من سرد افتاده است
خطت سایهٔ زلف و رخ زیر خط — گل سایه پرورد افتاده است
رسد جای از ملک دل وین غول — ازان ره ره آورد افتاده است
پیدای در بلاسی افتادست — کشش چو تو در ابلی افتادست
دل بچین جان بردم از آن رخ — هر یکی از تو بجایی افتادست
بی تو دل در فضای عرصهٔ دهر — در عجب تنگنایی افتادست
غرقه در موج خیز غم جامی — بی رخ آشنایی افتادست
از دو چشم تو مست بسیار است — و ز لبت می پرست بسیار است
کم بود به ز ساعدت هر چند — دست بالای دست بسیار است
بهوای تو از سحر خیزی — ذوق اهل نشست بسیار است

ولـه ایضا

نیست جز دود آه سوختگان — که بدور رخت بر آمده است
چه خلل کعبهٔ جمال ترا — از حبش گر چه لشکر آمده است
از قدم تا سر این همه دلجست — لیک قدت صنوبر آمده است

والیضا له

هر چه شد در دل گره از مصلحت پیچی عقل — زر درون با نو بیرون کردنی است
چون شماری عشق در زرادم از — ز حسابت آشنا بیگانه بیرون کردنی است
بز نگاه از خشفالین کوزه بس — کاسه کاشی ازین کاشانه بیرون کردنی است

ولـه ایضا

از تن قبا بکش که حجابیست بس کثیف — اندام نازکت به برهن بهست
دارم هوای کوی تو هر جا که می‌روم — پیش غریب از همه عالم وطن بهست
جای نبود خود بگذر در صف نگاهش

بغمزه چشم تو درس ستمگری آموخت — بخط لبت سبق رخ پروری آموخت

ولـه ایضا

947

زلف او ز نیا گوشش حق تعالی — که بفیض سعادت بمشتری آموخت
بطرف باغ گذشتی فکنده طره بدوش — چمن طراوت ازان سنبل طری آموخت
زوال هستی خود خواست آنکه سر زدن موی — مجردی که رموز قلندری آموخت
دبیر مکتب حسنت از آن عذار و جبین — خط غروری و لوح دلبری آموخت
چرا نهان شوی از چشم ما که زنده را — رقیب دیو صفت عادت پری آموخت
سیاهی لعل تو جان جای از تو دارد پست — خوش آنکه قیمت جوهر ز جوهری آموخت

ولـه ایضا

بر هر گل زمین که گذشت خنده ناگه — از نوک خارها گل خندان بر آمده است
در سر چمن که سایه فکندست قامت — بر جای سایه سرو خرامان بر آمده است
تا بسته ام که دیدن آن لب بجوی جنان — آب حیاتم از بن دندان بر آمده است
تا کرده وصف خط تو جامی بنفشه اش — از جویبار جدول دیوان بر آمده است
آن غمزه زن چو کرد گلستان بر آمده — از شاخ گل نه غنچه که پیکان بر آمده است
سر جا نهاده طرهٔ ژولیده بر عذار — پهلوی لاله سنبل و ریحان بر آمده است
در دل شکست ناوک آه چه حاجت — خط عذار او که زره سان بر آمده است
نوری که شب بدامن گردون فرو شده — هر صبحدم ترا از گریبان بر آمده است

والیضا له

داد از تو که هیچ روشن دل نماند — فریاد که هیچ سر ز یاد نماند است
تا قاعدهٔ عشق تو شد بنده گرفتن — در دایره هر یک آزاد نماند است
در ایام عشق تو بود مایهٔ شادی — در عهد تو کس بر دل شاد نماند است
از دولت نشاط کرده عشق تو از جامی — ما دوست غزلها که از استاد نماند است
در زمرهٔ عشقت دل اسودونیم — در کشور ظالم دو رو اباد نماند است
در بادهٔ عشق تو آن کعبه ره دم من — کشش لنگ شده را علد و زاد نماند است
گفتی کنم از ناله کی یاد تو در داد — گر بخت من آن وعده ترا یاد نماند است

ولـه ایضا

رند در کش کمهای دار دلهای در پیت — در ازل پیوست با پیمانه پیمانی درست
کرده هر لب نوجوانی می ندانم چون کنم — می‌برم چون در دهان نکته‌ای زمانی درست
تاز فرصت وگریبان چاک بیرون آمدی — کشته صد پاره شدن هر سر گریبانی درست
گفتی سلام در هستی تو صد جان که تو — صد ره این گفتی ولیکن نیست چندانی درست
در لباس شیخ شیوه نامی جلوه گر شدم گذاشت — خلعت تقوی و توبه بر مسلمانی درست
دامن چاک از تو چون چنین گل از گلزار عشق — چیدن گل هست آسان خوبرویانی درست
نیم جان اندر بهای تو بسیاری کم است — کالکشی که دور از تو ماندی در تنم جانی درست
بهر عرض حال خود جای بجویان جان — کرده سر گردانم بهر اقلیم و بوانی درست
نماند جا که ترا از ابر دیده ما نیست — ولی چه سود که آن سرو در برپیدا نیست
ز گشت باغ چه حاصل بجز غم آن دل را — که از مشاهدهٔ دوست در تماشا نیست
سواد خط تو تا دیده ام نمی بینم — که مبتلا شده چون من بدام سودا نیست
جدا ز لعل تو جامی چو نکته پرداز — بنطق هست چو طوطی ولی شکر خانیست

والیضا له

چگونه بر در او جا کنم که چندان سر — فتاده بر سر کویش که پای را جا نیست
بباغ کو گذری کن که بخت هیچ نهال — که به خدمت قدش ایستاده بر پا نیست
مکو بوعده که کام دلت دهم فردا — که در ره محنت را امید فردا نیست

ولـه ایضا

هر شبی بر خیال مقدم تو — خانهٔ دیده رفتنم هوس است
خواست از لطیفه لب خندان — لعل سیراب سفتنم هوس است
تا سپند ایم مکن حوالت بس — گر ز بانت شنفتنم هوس است

ولـه ایضا

خرم آن بلبل که با گلبانگ ز شوق — گرد جا بر طرف گلزار خود است
بر ندارد یار باز آینه چشم — همچو ما مشتاق دیدار خود است

کی چشد ذوق گرفتاری عشق / هرکه چون زاهد گرفتار خود است

ولـه ایضا

بده بده دلم کاسه‌ای که با دل صاف / ز دست ساقی جامی از آنکه کینه خوش است
سن و جلاجل دف زمزم آنکه در گوشش / اگر شمار صدای زر دفینه خوش است
سفینه‌ایست پر اسرار عشق خاطر من / غزل سرای عشاق ازین سفینه خوش است

وله ایضا

پی عبادت صاحبدلان دو صد محراب / بجلوه‌گاه بتان نعل بازوی تو بست
بشستم از نم مژگان روان چو کلک خیال / بلوح خاطر من صورتی بجای تو نیست
شدم گدای تو پس تاجدار تخت‌نشین / که بر میان کمر خدمت گدای تو بست

وله ایضا

حریم دیر مغان را گرفته خانقهم / خم شراب کهن پیر خانقاه منست
خوش آنکه سر خوش از در دیر گفتم / اگر غلط نکنم سرو کج کلاه منست
مرا چه غم که جهان را سپاه غم گیرد / چو عشقت از همه عالم پناهگاه منست
چو از صفای ارادت زنم بعشق قدم / ضمیر پاک و دل روشنت گواه منست

وایضا لـه

چندراه کعبه پیمودن در او در میکده / جام مالامال گیر این کام میل اصیل چیست
بانگ پرواز کبوتر کاورد نامه ز تو / گوش عاشق را دو آواز پر جبریل چیست
عشق را ایزد مثالی خواند در قرآن قدیم / ای مفسر شرح کن نکته را تاویل چیست
گر ز راز تا دیدن یوسف رخی در ماتمند / مصر را زنجا جامها بدن فرو در نیل چیست

وله ایضا

زان چه نخل رست بیثرب که چو بالا بنمود / نوبهٔ شوق وی از عالم بالا برخاست
عاقبت بر لب او ختم شد از معجز حسن / گر اول دم احیا ز مسیحا برخاست
در دو نوشان غمش نوبه که سپاسان زدند / چه صداها که ز دین گنبد مینا برخاست
وعدهٔ ادنیش امروز بمینا نرسید / از دل باده‌کساران غم فردا برخاست

وایضا لـه

واعظ شهر را نداشت حدیثی ز لبت / گفت نکته و فریاد ز مردم برخاست
هرکه شب بر چشم خاشاک درت پهلو سود / سحر آسوده تن از بستر قاقم برخاست

عمر جامی گرچه در کار تو رفت / تا تو رفتی بی تو در کار خود است
خیال لعل لبت با صفای سینه خوش است / شراب صاف عقیقین در آبگینه خوش است
بود خزینهٔ گوهر ز وصف تو دهنم / ز خاتم لب تو مهر بر خزینه خوش است
عنان وصل لبت تا کی به پرواز مده / گدا این کرم گدایان که زینه خوش است
ز آنکه خلعت عز و شرف بجو جامی / لباس فقر و فنا جستن از مدینه خوش است
چو نقشبند ازل نخل دلربای تو بست / دل شکستهٔ عشاق در هوای تو بست
فتنت ز بستن بند قبا گرفت آزار / گدای پس کرد آن بند بر قبای تو بست
فتاده صدگره مشکل برشتهٔ جان / هر گره که سر زلف مشکسای تو بست
ز طره پرده بکش پیش تو که دور سپهر / نقاب جامی دلخسته در لقای تو بست
هم که دعوی عشق تو رسم و راه منست / گواه صدق درین دعوی اشک و آه منست
گرم ز مهر تو مانع نگشت موی سفید / عذار تو بخط سبز عذرخواه منست
مرا ز سایهٔ دیوار خویش دور مکن / گر آفتاب حوادث چمن پناه منست
چه مرد عشق تو بود هم اگر نقیع جفا / بر بخت غمزهٔ تو خون مکن گناه منست
ز بوستان لطایف چو جامی این تحسین / که وصف عارض و خط گل و گیاه منست
طالب علم نظر شو خود بجز این تحصیل چیست / حاصل تحصیل دیگر غیر قال و قیل چیست
مجلس مردی کشان بی نقل و مزه عیب نیست / صوفی دریوزه گر را این کشکول و زنبیل چیست
می‌روی زود از نظر تا بی تو میرم زودتر / عمر خود پیش تعجیل است که این جان را تعجیل چیست
چون دلی روشن ندارد شیخ شهر از شوق عشق / این همه افروختن در صومعه قندیل چیست
در خرابات از لگدکوب بلا جامی مترس / کعبه را کردی پناه خود مترس از پیل چیست
آن چه نور است که از وادی بطحا برخاست / که به کون و مکانش تماشا برخاست
یک زمان بر سر رامش تماشا گشت / که ز عشقش نه سرا ماه که شیدا برخاست
هیچ جا نکته‌ای از آن لعل شکرخاش نرفت / که نه پر شور شد آن مجلس و غوغا برخاست
شد خرامان سوی صحرا اثر دامن او / هر گل و لاله که از دامن صحرا برخاست
دید جامی قد آن سرو دلجو ناگه ناز / باز سر کرده بخدمت بسر پا برخاست
باز عید آمد و مه از دمن خم برخاست / داد ساقی می و مطرب بترنم برخاست
روی تو پیش نظر چهره چو عالم برخاست / چون در آمد مه من آب تیمم برخاست
سرمه در چشم دمد دیدهٔ عشاق کشید / توتیا را چو غباری ز سر سم برخاست

چشمت آن ظالم مظلوم‌کش آمد که از او / هرکجا از چو منی بانگ تظلم برخاست

وله ایضا

در میکده باکستم در صومعه هاست / از چشم تو بی غمزه مستانه کسی نیست
گو با دگران شرح کرامات چو دای شیخ / در مجلس ما قابل افسانه کسی نیست
جامی چو دولت رفت به سینه بی زبانی / در کوفتن چند چه در خانه کسی نیست

وله ایضا

ساغر عشرت که شد در سلخ شعبان ناپدید / غرهٔ شوال باز آمد پدید آورد دست
بهر عیدی از لب جانان و چشم غمزه‌اش / وعده آمیخته با صد وعید آورده است
خواست افشای سر عشق معشوق ازل / بلبل و گل را که در گفت و شنید آورده است

وایضا

تاج عزت بسرم خاک مذلت شده است / چند دور از در تو خاک بسر خواهم ریخت
بس که از دود شعله آهم امشب ارکان بالا ترخ / روشنم نیست که تا وقت سحر خواهم ریخت
ز لب چون لب تو جدا از دست رقیبان نتوان / سعد از این بی تو به پیغام و خبر خواهم زیست

وله ایضا

مانع مرغ دل از طوف درش قالب تو / بال همت زده وز صحبت قالب بگریخت
زان طبیبم شد چه بیمار که بیمار از او / دردسر رفت ز دیدار وی و تب بگریخت
تاب خورشید جهان تاب کی آورد وی / کز شب تیره ز رخشیدن کوکب بگریخت
بود بر روی سبب زسبب پرده / جامی از شوخی سبب ز سبب بگریخت
منجم می‌کند از ماه و خور بحث / زماه رویت ارباب نظر بحث
چو بحث زلف تو آید بپایان / بوصف کاکلت گیرم ز سر بحث
سخن چو رزان از آن لب نکته گوید / خوشش آید طوطیان را از شکر بحث
مطول شد سخن جامی از آن زلف / بشرح آن دهان کن مختصر بحث
آن مه که یافت امشب از عکسش مار و اج / روشن باد دست مجلس ما المعول السراج
روح امروز از طبیب شود چو بوصل یار / بیمار عشق را نتوان کسی علاج
نتوان ره از وصل لب بر گیسی / کش زخم تیغ عشق کند رخنه در مزاج
جامی چو یار وعده کند صبر پیشه گیر / طبع کریم را بتقاضا چه احتیاج
ز لعلت آن زدی قدر شکر هیچ / ندارم رنگ جز خون جگر هیچ

مرد جامی بزمین بوی و نکردی رحمی / وه که از روی زمین رسم ترحم برخاست
جز مرغ غمت گرده بدل خانه کسی نیست / جا ساخته جز جغد بویرانه کسی نیست
از روی لب و زلف تو امروز درین شهر / جز عاشق و میخواره و دیوانه کسی نیست
از نکته یکتایی حسنت چه زنم دم / شایستهٔ این گوهر یکدانه کسی نیست
زد بر در دل حلقه خیالت ز سر زلف / گفتم که درون آی که بیگانه کسی نیست
ساقیا دور فلک منشور عید آورده است / ماه نو میخانه را زین کلید آورده است
عید داده عاشقان را مژدهٔ یوم جدید / وز شراب لعل‌شان رزق جدید آورده است
سایه افکنده مرا بر فرق پیر میکده / شیخ کامل پی بسر وقت مرید آورده است
جامی از خوبان چه بندی دیده چون نقاش صنع / این همه نقش از برای اهل دید آورده است
تاکی از شوق لب تشنه جگر خواهم زیست / با دل سوخته و دیده تر خواهم زیست
گرچه صد بار چو مورم سپری زیر قدم / در ره خدمت تو بسته کمر خواهم زیست
جان ز تن رفت و خیال تو بجایش بنشست / تو خواهم پس ازین زیست اگر خواهم زیست
میروی شاد که جامی بغم ناخوشش زی / بی تو پیداست که من چند دگر خواهم زیست
هر که از خجلت آن شمع شکر لب بگریخت / تا که رسوا نشود در دل شب بگریخت
دامن از ما بملاقات رقیبان در چید / بی ادب بود زیاد ان مؤدب بگریخت
نام در مصر محبت بعزیزیش نرفت / هر که را یوسف دل زان چه غبغب بگریخت
شب که یارب زدم از هجر تو تا کنگر عرش / مرغ بام فلک از ناوک یارب بگریخت

وایضا له

رشد ما هیت روی تو روشن / اگرچه سالها بگذشت در بحث
مرا صد بحث باشد با لب تو / ولی هیچ می‌کنم زاید از سر بحث
رو و اسرار عشق از دل سوی دل / ندارند اهل دل با یکدگر بحث

وایضا

فرسوده استخوان من از خاک پاکش ببر / باشد بچشم اهل نظر سرمه دان عاج
طاعت مجو ز من چو دل و دین بسر رفت / چون ماه خواب شد کشتی محبت خراج
بر خاک آستان تو سگی جان بسپرد / دارم فراغت از هوس تخت و پیل عاج

وایضا له

بگرد آن میان گشتم کمر وار / بسی ورزیدی ندیدم جز کمر هیچ

امانت بیت جو مسیح و میان سینه | وز ریشان کار عاشق هیچ بر هیچ
چو آرم تحفه بجان پیش چشمت | نماید مختصر وان مختصر هیچ
لبت لعل و دهان هیچست جامی | همین لعل لبت خواهد کز هیچ
بر آفتاب پیلپله پرشکن مپیچ | مشکین طناب بر ورق یاسمن مپیچ
گرتن شهید عشق ترا خون لباس بس | چون مرده فسرده اش اندر کفن مپیچ
باشد دلا فریب نه آن زلف بس دراز | طومار در صفتش بر سخن مپیچ
جامی ترا کمال بس است این طریق خاص | در طور شعر خسرو و نظم حسن مپیچ
سرور کلیم تن شبنم آمد بگوش روح | یا ایها المزمل قم واشرب الصبوح
از هر پیاله که گشادم بآن دهان | مفتوح گشت بر دل من صد در فتوح
دیدم که چشم زنده دلان روشنست ازو | بر تر علی نواظرحی الوان یلوح
جامی حدیث تو بر ما کن که داده اند | معشوق دی ز تو بمرا تو بالفتوح
ای صیقل چمن تو داده جلای روح | در دل بود خیال تو تن را بجای روح
خود گو که ز تو چون کسلم چون توی مرا | محنت زدای قالب و راحت فزای روح
روحم خبر ز عشق ازل می دهد کی است | روحانی که گوش کند ماجرای روح
تو روح جامی لعل چون خورسی | باشد ترا غذای تن او را غذای روح
نهاده سر برخت زلف عنبرین گستاخ | ندیده کس بجهان هندوی چنین گستاخ
بسوخت طوطی جانم ز رشک آنکه چو بید | که می خورد مگس از لعلت انگبین گستاخ
ادب جمال دگر بخشدت ز ناز مزن | قدم بعرق کند ایان ره نشین گستاخ
بعذر پیش سگان تو جامی آید زود | بر آستان تو پا مینهد شب چنین گستاخ
قامت نیزه در رخسار توای عشوه پسند | اوفتاده است که کشته یکی نیزه بلند
ذوق پابوس توام کشت ندانم ز چه رو | که بهر سیم زد و لعل تو که بوسه بچند
سر سحر تا نرسد چشم بدت چرخ کند | مجمر از جرم خور از ثابت و سیاره سپند

وایضا له

تا لبت را دیده ام مرکز زرقت دلم | نی چه پندی کی شهد هست نی جلاب قند
عاشق رنجور را گر لعل تو ماندست دور | گرچه باشد شربت عیسی نبخشد سودمند
دود آه من که بجان میرود تا آسمان | کنگره مقصود در خواهد شدن روزی کمند

وله ایضا

چو خوش خاطر نشینی با حبیبان | نباشد عاشقا زان بستر هیچ
نه بینی آب چشم و روی زردم | نباشد پیش شاهان سیم و زر هیچ

وله ایضا

زخم زدی منزوی زنگ گشته ای رقیب | مانند مار این همه بر خویشتن مپیچ
خواهم که سر بپای تو بگذارم بوقت خواب | امشب خدا را که سر از حکم من مپیچ
بویش بهر مشام دریغ آید ای نسیم | بگذر بران قبا و بران پیرهن مپیچ

وایضا له

دمکش می صبوح که ارباب ذوق را | هم قوت جسم می شود آن هم غذای روح
روی زمین ز نیرکی بیکران عشق | محتاج شست گوهر شوی ذکر شد کجا روح
جعد خوش است که شد نسیم مشکبار ازو | مسک لدی نسایم ریح الصبا یفوح

وله ایضا

ای نسبت صفای تنان از وجود تو | چون نسبت کدورت تن با صفای روح
جانرا که دختم سوی تنت نسبتی | تن را کشند اهل ارادت فدای روح
روح امده آن نفس کش ز ملوح القدس گرفت | لعل لبت بان زنده کنون صلای روح

وایضا له

سر خرار عزیزت فتاده بر سر کوی | گر خوام من نه پای بر زمین گستاخ
بجان خود که بجنگای برجوانی خویش | میا بغارت پیران پاک دین گستاخ
رقیب را از بر خود بران که از خون من | [illegible] دو بجوانی دو خنجر [illegible] گستاخ

وایضا

گریه ام کم نشد از لاله و نسرین بی تو | راه سیل از خس و خاشاک کی گردد بند
میکشم درد دلی بی تو که مجنون نکشید | میکنم کوهکنی بی تو که فرهاد نکند
جامی از لطف ترنم بغزلهای کمال | عندلیبیست خوش الحان بچمنهای خجند
باغبان هیچ است بر دشاخی از سروی بلند | دیده کو مانند قدت ازده رعنی بکند
می نکویم چون سپند و آتش است آن خال و رخ | کی چنین آرام گیرد بر سر آتش سپند
جان بسی کندیم بهر گوهری از کان وصل | کان اگر اینست گوهر جان بسختی میکنند
از سعادت آن دو رخ بر عاشقان دو در | یارب ابواب سعادت بر رخ جامی مبند
نبی جمال تو خورشید آسمان شهود | تویی بدیع ترین نقش کارگاه وجود

بسم

چه کار آمدی من اگر نبودی تو شم | غرض ز بود وجود من تو جانی تو بود
حسود از لب تو کامیاب و من محروم | چو من مباد کسی در جهان بکام حسود

وله ایضا

دلم چو راه هشیاری می رفت | خطت راه دل هشیار من زد
بخون دل غمت را کلک مژگان | رقم بر صفحه رخسار من زد
بسینه عشق پیکان غمت کوفت | در گنجینه اسرار من زد

وایضا له

تبرک عشق پیمان بسته بودم | جمالش رخنه در پیمان من زد
چو باران ریختم از دیده چون برق | لب او خنده بر باران من زد
سرودش ذوق دیگر داد جامی | چو مطرب چنگ در دیوان من زد
سحرگاهان که از باد بهاران صبا بوی زد | بگلگشت چمن بلبل صلای میگساران زد
زگل هر گلبن آمد گلعذاری خرم و خندان | خوش آن مجلس که روی گلگون بر دل گلعذاران زد
بعیب عارفان بگشاد لب شیخ دغا پیشه | ببین قلاب را چون طعنه بر صاحب عیاران زد
منقش گشت دیوانش ز خون عاشق بیدل | بر انجا بس که سر چون خامه صورت نگاران زد
مغیث الدوله یعقوب آنکه بود از مقصد اصلی | چو گردون سکه دولت بنام شهریاران زد

والیضا له

در دل تنگ تاک اسم چه حاجت | گر خط رخ تو رسم ز ره بوسی آورد
چون جام گیرد از لب تو کام ریشگان | عشاق را بجوی جگر نوشی آورد
گرچون نهال تازه و تر قد کشی بباغ | در شاخ خشک میل هم آغوشی آورد

وله ایضا

هستم همه خطا چکنم گر نه لطف تو | آیین عفو رسم خطا پوشی آورد
مقصد هلاک اهل وفا چون کند قضا | روی دلت براه جفا کوشی آورد
بردن ز پیرهن چو تنت دا کنم خیال | در جانم آرزوی هم آغوشی آورد

وایضا له

من که از خود شده ام کم غمت دریچم | که بسر وقت من کم شده بی چون آرد
ریگ خوارزم شود موج زنان دریایی | سیل اشک من اگر روی بجیحون آرد
ببهای سر یکموی ز زلفت نرسید | طالب وصل تو گر گنج فریدون آرد

بشرح سرجات بود ترانه چنگ | ز شوق بزم وصالت بود ترنم عود
کشا نقاب که ان کز بجو دادم دین | بیافت پیش تو خواهد نهاد سر بسجود
بس است از دو جهان سود جامی از رخ دوست | که روی صدق از آن داشت بر آستان تو سود
سرز لعلت که بر کار من زد | لب لعلت دم از آزار من زد
بجو بنیاد صبرم بود کاوش | غمت در خرمن بنیاد من زد
بعقلم کی رسد دعوی که عشقت | قفای عقل دعوی دار من زد
قبول دوست بس جامی چه باک | رقیب ار طعنه بر گفتار من زد
جوی دم بالب جانان من زد | ز غیرت آتش اندر جان من زد
بمیدان همچو گوی افتاده صد سر | ببر چوگان که دی سلطان من زد
عجب نبود ز رنجوران کج [illegible] | قدم در کلبه احزان من زد

وله ایضا

نماند جو برای میگساران عرصه بستان | که جا رو کش نسیم صبح و آبش رشح باران زد
بجوی ار جهد دود جام صافی عرق جمعیت | که دوران این رقم را بر سفال درد خواران زد
بدو گردم برخ امید جست از کوی آن بادی | غبار ناامیدی در رخ امیدواران زد
نرفت از جاه دل من با خیال جیل مژگانش | چو سلطان دلا در بر صف غنچه گذاران زد
دعای دولت او درشت جامی کوی او [illegible] | که رسته سالت ار دامن پرهیزگاران زد
نظاره جمال تو بیهوشی آورد | و زیاد هر که خود تو فراموشی آورد
نبود بغیر عشق هنر چون کشی نقاب | بس بی هنر که رو بهنر کوشی آورد
مردم ز ناله کاش نهی بر دهان حرا | مهری ز لعل خویش که خاموشی آورد
جامی چه سان بحال خود افتد که دم بدم | هوشش برد غم تو و مدهوشی آورد
خط تو خضر را به نوشی آورد | لعلت مسیح را به قدح نوشی آورد
ترسم چنین که شیفته دشمنان شدی | گر یاد دوستانت فراموشی آورد
تدبیر عقل هوش زده راه عاملی | خوش آنکه ره بعالم بیهوشی آورد
کوشی بنه بجامی دلخسته پیش از آن | کش مردن از فراق تو خاموشی آورد
غمت از دل برخم اشک جگرگون آرد | چون که مردم فلک از پرده چه بیرون آرد
اشک خونریز شب ای دل چو بتیغ بالی | شه چو عاجز شود از خصم شبیخون آرد
روزی ناقه محمل کشش لیلی بادا | سر کیا کا بر بهار از گل مجنون آرد

چون پری می‌ری از مردم جای حزین / که بعج نه خویشت بچه افسون آرد
دل که در یغ زهر کل غم یارش گیرد / مرغ نالان سبق از ناله زارش گیرد
ابر دیبش چون نگرم خط خوشش پس نظر / کم توان دیده به نوک غبارش گیرد
مدعی گفت ز زر خالصم آری سنگ بلا / محک تجربه کو که عیارش گیرد
حالیا زان لب میگون شده‌ام مست / وای بر روز که زان باده خمارش گیرد

خوشا بادی که ره سوی تو گیرد / چو بر تو بگذرد بوی تو گیرد
فتد صد رخنه‌ام در قبلهٔ جان / بر جبینی که ابروی تو گیرد
کمانت را نیارد کس کشیدن / مگر قوت ز بازوی تو گیرد
امید از خان و مان برداشت جامی / که خانه بر سر کوی تو گیرد

لبت دل دزد و من از وی شکر دزد / کم افتاد دست ازین سان دزد دزد
تنت را بنگرم وز دیده زان سان / که بر سیم کیسان دوزد نظر دزد
غمت بر دل ز هر سو غارت آورد / در آید خانه را از بام و در دزد
سر درج سخن بگشای جامی / مبادا در کمین باشد گهر دزد

رقیب کیست که بوسه بجای پات دهد / درین معامله یارب خدا جزات دهد
گهی که جلوه کنی ترسد از خرامش خود / وگر عاشق مسکین بدیده جات دهد
چو در وفات کنم گریه هر گلی که دمد / ز آب دیدهٔ من نکهت وفات دهد
بیفت کشتهٔ او جامیا و کوشش کن / بجرعه‌ای چو شوی خاک خونبهات دهد

آمد نسیم و رایحهٔ مشکبار داد / مرغان باغ را خبر نوبهار داد
کوته کنم حدیث که انمایه قاصدی / از ره رسید و مژدهٔ اقبال یار داد
آمد غبار مرکب او همدم نسیم / عشاق را جلای بصر زان غبار داد
انداخت سایه کرم آن شاه در دلم / جامی بخواه از ستم روزگار داد

در دیار مصر اگر یوسف رخی پیدا شود / در خراسانم دل از سودای او شیدا شود
کیست جز من کو کز اول پی غوغا نهد / چون ز شهر آشوب‌های شهر پرغوغا شود
تا نباشد غیر من عاشق بعالم کاشکی / در دلم غمهای عشق عاشقان پیدا شود
تنگی دارد دل جای برون از قید عشق / تا نگردد در سر زلفی گره کی وا شود

تیر مژگان نکان و چشم خوابناک انداختند / در دل عشاق محنت دیده چاک انداختند
بویی از میخانه زد بر ساکنان صومعه / جوییا در صحن آن کنند و تاک انداختند

وله ایضا

میکند پا به رکاب آن همه دامن میگیر / که چنین تنگ چرا زین بکنارش گیرد
حلقهٔ گیسوی او طوق بلا شد جان را / آه اگر خط سیه گرد غبارش گیرد
گر مجنون گذرد تا که لیلی پس مرگ / دست بیرون کند از خاک و مهارش گیرد

وایضا له

چو باد روی تو گل کرد معارض / بنفشه جانب روی تو گیرد
دلم سر حلقهٔ عشاق گردد / چو جا در حلقهٔ موی تو گیرد
دلم را باز ده ای سست پیمان / که ترسم پیش تو خوی تو گیرد

وله ایضا

ز چشم شپت چشمت سرمهٔ خواب / بعیاری بر دو کحل از بصر دزد
اگر دزد دیده‌ات پنهم مکن عیب / که دزدی نداند جز هنر دزد
مرا سیم شب بکویت از رقیبان / لشیها از سگان دارد خطر دزد

وایضا له

ز کام بخشی لطف امید دارم / که کام جان من از لعل جانفزات دهد
ز خط لب چه نویسی برات بر جانها / که دید روی ترا کو نه جان برات دهد
بطریات کشد […] آخر کار / اگرچه دست ارادت بطریات دهد

وله ایضا

در روضه امید نهالی که رسته بود / بالا کشیده میوهٔ معشوق بار داد
صوفی بشکر مژدهٔ بزم عیش یافت / تسبیح و خرقه را بی خوشگوار داد
نظارهٔ رخش همه کس را امید داد / بس خسته دل که جان به ره انتظار داد

وایضا له

ور رسد اینجا خبر کافروخت شمع رخ بشام / جان من پروانه سان از خود بی پروا شود
آتش افتد در من از غیرت که چون بینم / هر کرا بینم که از عشق بتی رسوا شود
بس که گیرد در جو یای عشقم سرکشی / اشک و آه من زمین گرد و فلک پیما شود

وله ایضا

نقد دل نامد بکف گرچه بپایان گم شده / آن رخ و زلف غبارآلود چاک انداختند
کم طلب اشک نیاز از دیدهٔ آلوده رگان / زانکه این گوهر بدامنهای پاک انداختند

شد دو چشمت غمزه زن در حال خون عاشقان / مرغ مسکین را بنوعی در هلاک انداختند
دست زد جامی بمشکین صولجان آن جوان / همچو گویش سر بمیدان هلاک انداختند

دلم ز هجر رخت در کلبهٔ غم کرد / بلا پس کلبهٔ غم را پلاس ماتم کرد
ملک ز حسن تو در آب و خاک سری دید / که از مشاهدهٔ آن سجود آدم کرد
مبادا راحت مرهم نصیب سینهٔ وی / که با جراحت تیغ تو یاد مرهم کرد
چو ابیانی پیر دست اشکهای چشم / گر از خیال رخت جوی دیده پر نم کرد

نرگس آسا چو سر از خاک بدر خواهم کرد / بهر رندان قدح از کاسهٔ سر خواهم کرد
دیده از سوزن مژگان بر خت خواهم دوخت / وز جمال دگران قطع نظر خواهم کرد
تاب تیر تو ندارم که رسد بر دگران / پس ازین پیش همه سینه سپر خواهم کرد
جامی من هنرم عشق گر از عیب […] / دست ازین کار بدارم چه هنر خواهم کرد

عشرت خسرو و شیرین سحرم یاد آمد / کوه غم بر دلم از محنت فرهاد آمد
گر نه بخت سر و گل اندام من از باغ گذشت / چون صبا همدم بوی گل و شمشاد آمد
چون ز ره گشت مشبک سپر سینهٔ ما / بر دلم آن پس که از ناوک بیداد آمد
نکتهٔ عشق بهنجار که گوید در شعر / غیر جامی که درین سر دو فن استاد آمد

شنیدم ز مرغ چمن این نوا بگوش آمد / که وقت عشرت رندان باده نوش آمد
بخواری بی عمل از سبحه خود در دوش مجوی / که این معامله از برجی فروش آمد
بعیش دوش بیا تو زدم باده دوش / چه ذوق‌ها که بجانم ز عیش دوش آمد
تو نو شکفته گلی عندلیب تو جامی / چو از نغمهٔ شوقت چنین خموش آمد

خطت از لعل آتش گون بر آمد / غلام سبزه از آتش چون بر آمد
بخونریزی کشیدی از میان تیغ / میان عشقبازان خون بر آمد
چو لاله داغ لیلی برشت بر دل / گلی کز تربت مجنون بر آمد
بوصف قد تو گفتار جامی / ز میزان خود موزون بر آمد

به بزم گل ز لبت جام را چو کام برآید / ز خاک لاله چو نرگس بشکل جام برآید
بنوگشت گذشتی بکوه لاله چو گامت / ز ذوق قهقهه از کبک خوش خرام برآید
درون خانه نشستی دل حواس شکستی / درون شهر گذشتی نفیر عام برآید

وله ایضا

خاصیت هی کمر از نظر من […] / ماه برون رفت و آفتاب درآمد

ریحان بویی زد از لعل لب میگون تو / صیت میخواری درین میخانک انداختند

وله

زنند باد حوادث چو غم چنین که مرا / نهال عشق تو در سینه بیخ محکم کرد
ببین لطافت جای که با تو تشنه لبی / که سوخت دور زکعبه یا به عزم گرد
گرفت جم همه روی زمین بزیر نگین / چو وصف لعل تو نقش نگین خاتم کرد

ایضا

نرگس آسا چو سر

تا ورد به گل رخسار تو که جان را / سوی تو همنفس باد سحر خواهم کرد
ساعدم رشتهٔ زر شد ز غمت زار و نزار / گرد […] بت بگرد تو کمر خواهم کرد
چند بر فرق رقیبان تو مالی دست / خاک از دست جفای تو بسر خواهم کرد

وله ایضا

بانگ زنجیر نهادند لقب بر خزان / آهن ناله مجنون چو بفریاد آمد
آدمی زاده تبان اهل نظر اند / آفت جان من آن شوخ پری زاد آمد
هوشیاران جهان بندهٔ وصل بلند / ای خوش آن مست که زین بندگی آزاد آمد

وایضا

نهاد بر لب تو جام ارغوانی لب / ز رشک خون دل ارغوان بجوش آمد
مباش پیره منکر خوش خوی / که در خروش […] پیر میفروش آمد
بعور بی سرو پا کن حوالهٔ خلعت عشق / که این لباس نه بر قد خرقه پوش آمد

وله ایضا

خضر ز غوطه زد در عهد سکندر / در آب زندگی واکنون بر آمد
نزار و یار رخت پیچیده را / رخت در حسن از دلش بر آمد
دل هر دم به آب چشم من رفت / چو نام دجله و جیحون بر آمد

وایضا له

نه از خیال جبینت چو نیم ابر سپر زد / چو دید دایرهٔ روی تو تمام برآید
بیام هر که تر از دیده […] / که آنچه رفت بعیب تو […] بام برآید
بده بکشتن من وعده از دو ساعد سیمین / لب تو دید و میخواهد که کشتن […] برآید
یار بکف ساغر شراب در آمد / مست بقتل من خراب برآمد
جلوه کنان دید با همه مرغان / بلبل بیدل در اضطراب درآمد

دل ز رخش در سیل چشمه خور کرد | زار ز روی آب در سراب درآمد
یاد من آمد سرو و دو نالیه چو در کی | در دلم از نغمه رباب درآمد

وله ایضا

چهره چو مالم بخاک در نظر آن رو | خاست تیمم کی که آب درآمد
صلح کنان رفت تا چه قصه ز پیش | گفت که ... عتاب درآمد
بر وحید بر رکاب حلقه چشم | ترک مرا پا چو در رکاب درآمد

والیضا له

اگر نه طعنه به پرنیان کند بدنش چا | چو الصلح چو پردن رو د جنگ درآید
خدنگ او بکمان جست و من ستاده کجا | بسینه رحتم از زخم آن خدنگ درآید
سنگ ز خجلت لبهاش ... | زنیشکر چو نهند با برون بنگ درآید

وله ایضا

نهال مهر تو کشتم بسینه لیک چه حاصل | اگر نه میوه مقصود از آن نهال برآید
اگر بصومعه قوال وصف روی تو خواند | ز صوفیان همه فریاد وجد و حال برآید
ز گوشمال غمت تیز گشت ناله ام آری | نوای زیر ز بربط بگوشمال برآید

والیضا له

نهان ز چشم کسان گفتمش بسوی من آی | بخنده گفت که این شیوه را پری داند
ز نسیم عارض او دور عاشق مفلس | که گرد ده رخ چو زر از آن بی زری داند
غزل بوصف بتان عادت است جامی را | اگر نه قاعده مدح گستری داند
دلم بجاه تمام از رخت عبارت کرد | هلال گفت و با بروی تو اشارت کرد
رسید از تو بدل ... | چه عیشها که دل از ذوق این بشارت کرد
خراب بود کهنگنج عیش ساقی دور | زلال میکده تجدید آن عمارت کرد
رسید لشکر عشق تو ام ملک وجود | ز علم و فضل و ادب هرچه یافت غارت کرد
نشد نشیمن جای حریم یکدم مفت | بنقد و نسیه دنیی و دین اجارت کرد
ای خوش آنان که خم طره یاری گیرند | یکدم از هیچ دو خم دو کناری گیرند
تا ازین بی سر و بن صید که آزاد زیند | جا سر کوی و منزل این غاری گیرند
بیقرارند چو آتش زغمت سوختگان | تا نمیرند چه امکان که قراری گیرند
جامی و روی بخاک در تو چون زوم | هر یک از کعبه روان راه دیاری گیرند

تیغ دگر زد بچاک سینه ریشم | باز درین جوی رفته آب درآمد
دیده چو جای بلند پایه خبر و ... | پیده در معرض جواب درآمد
رخنه زخم در دل خواب درآمد | بر مژه زان رخنه خون ناب درآمد
باد بریده زبان من که زناله | نرگس بیمار او ز خواب درآمد
برو ز دل روی او خیال ... | سایه برون شد چو آفتاب درآمد
آب خضر جوی گشت جای از آن لب | تشنه لبی آب در سراب درآمد
کی که در دام آن ترک شوخ شنگ درآید | کمند دولتم از زلف او بچنگ درآید
فتادم از دل ... | مبا خسته دلی را که ... درآید
بکبر بیشه تهی این دل رمیده فتاده | چو آهوی که ... پلنگ درآید
ز نام و ننگ در ... | که در شمار اسیران نام و ننگ درآید
مرا آفتاب که از مطلع جمال برآید | چو ماه روی تو بیند بانفعال برآید
دمیده گرد دهان تو چیست آن خط مشکین | بنفشه گر ز سر چشمه زلال برآید
بنگر قد و رخت ... | هزار سرو و گل از گلشن خیال برآید
بود بطبع ... این غزل از گفته جامی | سزد که نام وی از زمره کمال برآید
پریوشی که برخ رسم دلبری داند | سگ خودم شمرد دادگری داند
چو دم ز بندگی او زنم ... | که از ... دهد و بنده پروری داند
بتاج دولت عشق آن گدا سر افرازد | که دولتی که نه عشقست سرسری داند

وله ایضا

غلام نرگس مستانه توام که نگاه | بتاج حشمت شاه از سر حقارت کرد
خیال غبغب تو از شراب کافوری | ز جان سوخته ... صد حرارت کرد
شرار مشعله نور دیده سپهر بلند | کسی که گشته در ترا زیارت کرد
... بعلم و عمل بهشت نه دوست | زهی خسارت طبعی که این تجارت کرد

وله ایضا

تا ازین لجه رسید از ورق امید لب | لب جوی و لب جام و لب یاری گیرند
هیبت باده فقر و فنا بین که درد | هر صف مورچه را خیل سواری گیرند
تیر مژگان نظر از کلک ... | در رست کحل بصیرت ز غباری گیرند

وله ایضا

چو ترک سرکشم بعزم میدان پشت زین گیرد | چو گوی اندر خم چوگان سر مردان کین گیرد
کله چون کج نهاده لب می آلوده برون آید | بیک عشوه ز شاهان تاج و نگین گیرد
ز نور ... خطش گرد لشکر مردم ... | که روی کشتن عنبر سرشک کرد یاسمین گیرد
خط سبز شب ... لب نوشین بان ماند | که طوطی رنگ پرهای مگس در انگبین گیرد
گیاه در دوغ رایج گردد ... | چو باز آید وه هجران جای در زیر زمین گیرد
نگیرد چون خلعت وصلش ... | اگر خاکش بسوی ... باد ... گیرد
نالم گر خورم صد تیر بر جان از نگاهش | ندارم تاب آن کز من خم ابروش چین گیرد
مکن بیخواب هر شب ... | بقصد آنکه آنجا شاید م خواب ... گیرد
بمحمل چو مجنون غیر لیلی کس نمی بیند | چه دور از وی اگر دنبال محمل نشین گیرد

وله ایضا

باده چون ... دلبر چو پریوش باشد | دعوی تو ... باشد
مدعی گر نخورد می بگذارش که مدام | خاطر از وسوسه زهد مشوش باشد
از دل عیب نما نقش خط و خال ... | روی آینه نشاید که منقش باشد
صفت جام جهان بین که حکیمان گویند | زهی از جام ... باشد
آتشین می بکفم نه که جوانی ... | رندی خواره که ... آتش باشد
برحذر باش درین خوابگه عیش مباد | ... باشد
رند باید که ... باشد

وله ایضا

از سبو باده کشد ... | غبار موکب او سرمه بصر باشد
سفر خوش است اگر یار همسفر باشد | بهر طرف که نهی چشم جلوه گر باشد
برحبت که کنی روی ... | نشاط و عیش و ... عاشقی ... باشد
... عشق مرا بوصل ... | مرا خود از همه عالم همین هنر باشد
بهر روی بتان عیب من ... | جمال او همه جا قبله نظر باشد
ز راه وصل بهر کام دور تر باشد | ... که مرا باشد از سپهر باشد
بمنزلی که نشیند بمحلی که رود | چه سود همسفری با دیم که آن خودکام
مرا چو تیر زند کر سپر شود ...

وله ایضا

ز بس آه از غمت زین جان ... خواهم زد | زدود آه شبگون چتر بر افلاک خواهم زد
بسر خواهم ز بهر خاک کردن چون ... | بدین حیله بچشم اهل غرض راه خاک خواهم زد
ز خاشاک ... | بجای گل ز آتش شعله در خاشاک خواهم زد
چو جامی دفتر نام بتان خواهد ز من ... | چرا آیی از ... در بر
چو تو ز سر ... | بس از گشتن ... بگذری
ز شوق تو کر ... خواهم زد | که ... خواهم زد
زنید خاک ... | رقم در وی ... خواهم زد

وله ایضا

چون صبا شانه در آن طره خم در خم زد | سلک جمعیت شوریده دلان بر هم زد
تا ز راست ... | مردمش چشم من آب از مژه پر نم زد
کعبه میخانه بود ... | کعنن ... زنده که بر زم زد
تا ز سر موی گر آمد شد آن شانه گشت | یارک جان من آن ... زد
وصف تو ملک سلیمان بود و لب خاتم | لب تعظیم ... زد
گر بد و ر لب جانبخش تو بودی عیسی | با وجود تو ... از احیا دم زد
عیش پا بوس تو تا یافت بعالم جا ... | پشت پا بر طرب عیش همه عالم زد

والیضا له

هر شیشه می ما تو چو در محفل افتد | پینم لب آن شیشه ز طاق دلم افتد
چو تیغ ... | این ... که نگاهی ... افتد
حادی مفروز آتش من گو که مبادا | از سینه زند شعله و در محمل افتد
خواهم سر خود را بسر راه تو منزل | باشد که ترا راه بسر منزلم افتد
ای وقت صبا خوش که ... | گر در شکن زلف تو صد مشکلم افتد
گرد ... | گر سایه سرو تو در آب و گلم افتد
من جامیم آن بحر معانی که گه موج | صد گوهر سیراب بهر ساحلم افتد

وله ایضا

بباغ لاله و گل رونق بهار ... | ولی بر آمده سرخ از تو شرمسار ... اند
شب از چه گشت سیه جامه ... | اگر نه ماتم ... نه سوگوار ... اند
نظر بجمال شقایق کن ای سحاب کرم | که از نوایر شوق تو داغ دار ... اند
قرار بر سر آتش گرامت ... عجب | که بر رخ تو دو زلف تو بیقرار ... اند

چنان بره تو گرمند رهروان که مگر
بعشق ناز ... تسلیم و صلح زد جای
صبحدم در رکشان نقب بیجا نه زدند
صوفیان را دمن از درد بحر بربستند
گر بشاهان نرسد نقد محبت عجب
شرح احوال پریشانی ما گفت ...
جامیا گوش خرد بند ... نه زدند
انکه تیغ مهر او بر سینه صد چاکم زند
گرچه باغی ام خوان دیده شوم ...
زان بهار لطف خواهم بود ...
گفتم از جای چه جوم آمد که ...
دل دید لبت و زد و جهان بخبر افتاد
زلفت سیه از سوختن برق تجلیت
پروانه ز سوزی که مراست چاک ...
گر زیور طوق سگ خود بایدت اینک
این نظم نه در پایه سعدیست ولیکن
بر سکان چمن ... سبز پوش شدند
فقیه مدرسه با طالبان حلقه درس
خوش انکه پس ... چنین مست ...
رسید کفته جامی به بلبلان چمن
چو رند خط بجه ... در دخواره ...
دقیقه های فرو رفته از صحیفه ...
ببین علو مقامم که بر میکده نام
رموز عشق شود فاش اگر نه کلک ...
خوبرویان جهان ... و فا نشناسند
پای تا سر همه در و مه اسیران تو لیک
چه درخشنده جبینی و فروزنده عذار

نواز بارکی جم چو جم سوار است | بغرق ... سیاست ...

وله ایضا

بوسه بر یاد لبت بر لب پیمانه زدند | زاهدان بیهده بر کف عازم آن بزم شدند
بس که بر صومعه ها نعره مستانه زدند | بودخان اولی ... ز روی عشق
علم دولت این گنج بویرانه زدند | آشنا را که راحت که نهادند بدل
چون سر زلف پریشان ترا شانه زدند | ساغر ... ارباب خرد بیهوده زدند

والیضا له

کشته آنم که چون خنجر بر خاکم زند | شویم از خون جگر صد رقم مردم قلم
ابر لطفش گر نمی بر خار و خاشاکم زند | جز هوس ... بجاب ... عشق
گر چه صد چاک از نقاب دامن پاکم زند | گر اجل ... که چون می ... زخم زند

وله ایضا

بین بستی این که عجب کار کرا افتاد | هر جا ز تو شوریست ...
چون عکس ... رخسار تو بر دیگر افتاد | تا ناوک تو ... افتاد ...
کین شعله مرا در جگر او را بر افتاد | خالیست ...
از خون دلم لعل ... که افتاد | جامی غزل سعدی و آنان ...

وله ایضا

ز تیغ خواجه پسر رند باده نوش شدند | نوای عشق زد از شاخ سرو مرغ سحر
کشیده صف بدر پیر می فروش شدند | کجاست طاقت صوفیان صومعه را
که ناگه ... و یاد ... شدند | حدیث عشق بتقلید لذتی ندهد

وله ایضا

بدرد ... برسفال ... | گرفت روی تو ملک جمال ...
عذار تو بخط سبز بر کنار ... | عقیقه ... قصه شیرین
گدای عورتی ... هیچ کاره ... | هزار پاره دلم شرح شوق تو نتوان

وله ایضا

قدر یاری و وفاداری ما نشناسند | جوره عشق بتان ...
چاره در دند ... دوا نشناسند | قاصدی محرم اسرار ...
گر نهمت ... بعتابان ... | مشکبوی ... چشم ...

که مستحق چنین تاج شد پادشاهند
جانبان همه با او سپیده کار زدند
رقم نقل چو بر سبحه صد دانه زدند
لیکن آن شعله خیال و پر پروانه زدند
دست رد بود که بر سینه پیکانه زدند
سنگ پید او بجام من دیوانه زدند
که همه خواب درین عشوه و ... زدند
خط او بر لوح او ...
... جان تو ... زند
بوسها بر خنجر ... بی باکم زند
کف دست آرزو ... زند
در طینت پاک تو ... افتاد
صد چین ... از صدم چون ... افتاد
هر جا به بتان ... افتاد
گفتم چو شنید ... این نظم در افتاد
... یاد ... افتاد
... شدند
گر ... زعقل ... شدند
خوش آن گروه که زین ... شدند
زبان نطق ببستند ... شدند
خراج بره و خور باج ... تو
بتیشه کوهکن ... خاره تو
بلوح چهره که از خون هزار پاره
سخن بصورت تشبیه و استعاره
اهل تقلید که را ... نشناسند
چو نسیم سحر و باد صبا ... نشناسند
ز آهوی چین و غزالان ... نشناسند

ازق

ازق و سالوس ... تو جامی ...
بر دل عاشق چو زخم از نشتر جاری رسید
بر کسم بود حسد ... چون خواب ...
چون گرفت اکنون براقدارم تو ...
جای است آن با سکانت ... عرض نیاز
دوستان از ناله زارم صدایی نشنوید
شرح اسراری که شاهان محرم آن نیستند
بر در کعبه چو محرومید ... صبر
میکشد جامی ... از شوق خار بادیه
منم امروز حریف قدح آشامی چند
وادی قدس بود کوی مغان با دیر ...
وعده بوسه نباشد ز تو ...
جای اند ... جهان چند ...
چو خندان ... کام از لب لعل تو ...
سعادت خاک پای ... کار ...
... بیمار تو در دل ...
ز آه سرد شمع عشرت جای ...
گر ... بی تو مرا ... تازه شود
تا شنیدم که بود عشق ...
بس که از جور رقیبان ...
جای این ... شرح ...
چون رسوم شاهی از دور فلک ... شد
چون کشید این خوان جود ... جهان
در تب ... عدو ... کرد
تشنه جانی کو ... از مشرب ...
شاد باد ... عالم ...
دی چو بوستان ترا ...

وله ایضا

زان گل رحمت دمید چون از گل بدی | چون بیلی ... خواهم که دارم دیده پیش
از جمال چون دلدار ... رسید | محنت صاحبدلان ... عرض ...
زان چه غم دارم که پس ... | کوی تو ... جای شد ... که چون

والیضا له

وز خروش سیل ... نشنوید | مجلس ... دراز ... کان
از زبان حال بی سامان گدایی بشنوید | ره روان کعبه را ... ره گفت
ز اشتران قافله بانگ درایی بشنوید | تشنه ماندن ... بیابان چند ... کام

وله ایضا

چهره رنگین چو گل از باده گل اندامی چند | هر ساقی ... و مطرب ...
خاک پایی که درین کوی زندگانی چند | پر بر آمد دلم از تخت ایام فراق
هستم از لعل تو خشنود ... چند | مایه ... عشقیم ...

والیضا له

صراحی که ... خونین ... در گلو آرد | عجب حکایت کوی تو که ... عاشق
که صد جان در بهای آن ... | ز ... صوفی نباشد ...
که جان ... زلف و تن ... | عرض کر ... عاشقان ...

وله ایضا

چون ببالای بتوام مدد کر تازه شود | تازه شد خط و رخت از دم ...
در دلم ... تازه شود | سویم از خاک در خویش ...
مردم از کوی توام عزم سفر تازه شود | دیده را شد ... خط سبزت ...

والیضا له

از دو سلطان احمد این دید ... شد | دار و این قوم ز آب تیغ ...
سیل ... رزق ... آزاد شد | زیر بخشش ... دشمن ...
... صبا ... شد | جنت شد ... مظلوم از شمول عدل او
در گلو آب زلالش ... شد | ... جای ... دعایش ...

وله ایضا

آب رعکس روی تو چشمه آفتاب شد | جست ... باغ بی رخ ...

روی در ... که ... نشناسند
... کنگره بر ... آزادی
نوبت خوبی ... جفا کاری ...
بگذرم بر ... زاری ...
گر بگوشت نیم شب ... گفتاری
ز آشنایی ... آشنایی بشنوید
این سخن گفتت بامن رهنمایی بشنوید
از لب ... صلایی بشنوید
عندلیبی ... بر گل نوایی بشنوید
کرده آرام دل خویش ... چند
... که ... تو ... چند
واعظا چند بری عرض نکو نامی چند
... جامی چند
... جهان ...
... خود ...
خدا چون تو بلای بر سر این قوم ...
زمانه آه سرد ...
چون گل و سبزه که از باد سحر ... شود
که از آن سرو مرا ... تازه شود
چون لب جوی که از سبزه تر تازه شود
... از قاعده علم نظر تازه شود
... آب جام آن رونق ... شد
سایه آن بر روی آمد ... شد
از شمول عدل ... فریاد ... شد
صاحبان ... شد
چون ز لطف شاملش ... شد
شاخ در حسن ... مرغ چمن ... شد

چو بپستم از خدا که دل یابد مدد کردن
رویم بزم تو بود برون زو سر من
راند زرشته درت جای تنک دل آن چن
بر سر از چتر مرصع سایه ات می گسترند
اکنون سرهای مشتاقان بره تا دیگران
کفتیم بشهر عنیتهای اهل عشق را
جان فدای تو صد جان باد اگر کرسش تو
زآب حیات مشک خط را سرشته اند
مرکز بابت در رنگ تو شکفته غنچه
تو اهل این جهان نه آیا چه کرده
جای نظر ببند که طبع پری رخان
اشکم بگو که ره فریاد نه ببندد
ترسم رک جان بکسلدم کاش از پی ش
که فاخته بیند چمن کاکل آن سرو
استاد خط آمد لب او کی شود استاد
بر لبم تا یغنی میرود و سی آید
جان که از تن که آمد شد کوی مرعیب
تن زارم ز تو در موج سرشک افتاد
پی تو از جان نبود دلبر و جوابی جای
چو باد زلف عنبر بند و دو نکشاید
خجل ز عطر دو شم بدر زلف دوی
ز چشم خویش نه بینم خواص ابرویار
قدم ز کعبه جای کشیده اند و نقاب
جیغ آید ز خدنک تو که بر خاک افتد
تیرت آمد بهدف من ز بهر خود منو
بر سر سبزه و گل گشت چمن کن که مباد
دل خون و جگر به خون بار دکرم شد

در حق تو دعای من که کر مستجاب شد
سوی توام زمام کش زخم نه ربابش
رشته نظم دلکشش سلک در خوشاب
یا تماشا را ملایک بافته پر در پر
چون بند اندر رست پا از سر خود بکند
عاشقان بوده دولت عشق غنیمت
غم ممکن دل ز بیداد زلف
آنچه آیینه رحمت لب شرین که خود
دامان بجز خال یار رند

محتسب بود بوسی دیده صفای جام پی
دیده عقل تیز بین شد ز فروغ عشق تو

شرب بی کسان بسی مانع اختیار شد
هرچه خط اشم وه بود آن همی صواب شد

ولـه ایضا

پرسش حال اسیران بیکسی گاهی دل
بوکه تو یکبار شان بی پرسش کیری سپهر
باغ دل من خوشم با گلشن و باغ

تا رقیبانت نمی بینند و خونی بنحو اند
عاشقان زین از و مردم کریانی درند
عشق بازان دیگر ند و عیش سازان دیگرند
نام جای ببرند و نامه ای آورند
از خاک ریخ و چشمه محبت سپیده ماند
این رشته رنگ کرچه کوتاه رشته اند
درهم کشیده روی ترشش بچوکت ماند
خالیت زادیت اگر خود و شسته اند
کین نقش بحر ببشسته ز فرماد ببندد
کز دوی خود دم دید کچو جلاد ببندد
که مطره از دحلیه کر بغداد نه ببندد
جای چو خیال خط استاد نه ببندد
دردل از تو موسی می کرد و دی آید
چون معلق جوکی میرود دوی آید
که درین کوی لحنی میرود دوی آید

والعیـن لـه

کرد لب تو آیت رحمت نوشته اند
در باغ چمن زین همه کلها کشته اند
کاهل بهشت دامنت از کف بهشته اند

من کی و کاج بش که خشت و چون
عرم وفا بوعده وصلت نمیکند
آن تازه میوه که ز شکت سنگ لبان

ولـه ایضا

ناله کرهم در دل ناشاد نه ببندد
آن موی میان خنجر سپاد نه ببندد
دل در شکن طره شمشاد نه ببندد

در کلک مصور مطلب صورت شیرین
کو خون مرا پنجه جلاد سبز ملی
محل کشش جای چو بود در نظر چه پاک آب

والعیـنا لـه

سحرم باد سیب پی روود و دی آید
که بباغ از قفسی میرود دی آید
بر سر آب چمن میرود دوی آید
کشتن بباد دت نغمی میرود دی آید

دعوی صدق محبت نه عد بچو نهیت
دلم از زحمت آویخته بالا ز ا ر
یا روزی که او بدی و کفتی این کسبت

ولـه ایضا

نقاب شب زه و خور ببند و دو نکشاید
که درج غالیه را سر ببند دو نکشاید
ز کریه تا فره تر ببند و دو نکشاید

چه تا بسیبرم زا روی صبا و بکوش
چو جوهری سخن و خاشش سرو و به
اگر کبوتر کعبه کند طواف بکوشش

که دمیدم کمر از ببند و دو نکشاید
دهان حقه کوهر نه بسته دو نکشاید
بعزم کعبه و کر به نه ببند و دو نکشاید
بغیر باد بر دو در نه ببند و دو نکشاید

والعیـنا لـه

چشم دارم که برین سینه صد چاک افتد
غصه به صف عاشق که نه چالاک افتد
سایه سرو قدت بر چمن و خاشاک افتد

دو درچاک دلم از تیر کر صید مباد
مثل تو ز بر فلک چون طلیم چو دانم
جای از زمرجد اسپت فتاده بهلاک

که تر از آتش آن شعله نفر اک افتد
کین صدف دانه چو تو نیک کدپاک افتد
وای جان وی اگر کار بتر پاک افتد
خونخوار ای امشب را اسباب طرب شد

والـه ایضا

953

مرجام کو سپاقی داد ز بخل مرا همه
ای ست برون راندی بس کرا ابرازا
افتاد دل صد کس سی پاره برا و تو
یا رب چه کافت آن ابرو کی از دو شرف
عاشقان از خلعت چو یاد کنند
مانده شوق او بگلک مژه
جان و دل بی تو ر دی درعد مند
عهد تو پست و وعده ات در بند
چون رسی خوی کنان به باغ چمن
از سرو قدت کج نظران اچه کشاید
جو خون کره بسته بنوک مژه شبها
رنگشت عراچهره و کر زر بکشایم
آز دهر از یوسف پیرهن کل شد
هر شبم بی تو بصد غم بگذرد
بس که بر کوی زمین می بارم اشک
با هندوی زخم تو بر من جرم
چکه رخنه شد رخ از بس برو
کی بود کی که شب محنت من روز شود
بی نوا از سینه چو خواهم که برآرم نفسی
کر مطیعش شود این گنبد فیروزه چه شود
چون الف راستی قد تو بیند چه عجب
از تنت کر قبا کشاده شود
صبح دولت دمد چو از زید
چون تو خرکان بهم زنی بر دل
هر شب از دست تو بسوی فلک
دخت که بره رخشان خلق زیل کشید
کمال صنع ازل را تویی دلیل جوا

چون یاد لبت کردم از کریه لبالب شد
چون کوی بمیدانت نه سرم مرکب شد
هر که که بر مصحف ملیت سوی مکتب شد
بپس برخنه که در کرد دن از ناوک یارب شد

بکرفت تب هجرم در سر کنون
سرلطه سواد غم آرم به بیاض دل
ابست را عنب پیدا شود ابرازم
جانی تو واز قالب چاره بنود جانا

ولـه ایضا

بر بیاض بحر سواد کنند
روی نجا که خیر باد کنند
بر تو مردم چه اعتماد کنند
که بکل صد عادت باد کنند

مرده را جان مده ز لب که مباد
سالکان سرشک کرم رو م
هر که اهل نظر نه بپسندت
جا بجا سپرو شدی بعلم

والعیـن لـه

از لعل تو خونین جکر از اچه کشاید
زین وجه چه تو پیر از اچه کشاید
از نکهت کل بجز از راچه کشاید

جز با دکسان دیدنت از دو رجبر
سیم است جرت دار کر از کشاید
بر جای بیدل ز زبان جو در جست

ولـه ایضا

ترسم از زدی دکرم بگذرد
بر دلم کر یاد هم بگذرد
از مژه سیل دمادم بگذرد

نقد دل کم کرده ام ای کاش باد
روز شادی رفت ز و دو غم رسید
با دسو را با تو یکسر چه باک

والـه ایـ

ما رسیده و بلبم آه و جکر سوز شود
هر که بر دولت وصل تو نه پیروز شود
کر بی خدمت تو دال صفت کوژ شود

کی شود و دخته چاک دلم از تیغ محبت
چون رسم با زغمهای جهان کر نخت
حرفی از سر خطت کر بنوشته جای

والعیـنا لـه

سر زلف دو تا کشاده شود
تیرهای بلا کشاده شود
دستهای دعا کشاده شود

درعجانه ام ز بی یار سی
ز ابروی دست هر خدنک بلا
جا بجا بر در طلب بنشین

ولـه ایضا

خط تو حرف خطا بر رخ دلیل کشید

دلم که دید لبت پیش روی تشنه لبی

از بودن سر برتن خاصیت آن شب شد
آه و دو آه من با کریه مرکب شد
چون تو کر از آیت پیدا چه عجب شد
با زآی که جای راجان بهر تو قالب شد
از سویدای دل مداد کنند
از بشر پشت اعتقاد کنند
جز بکوست کی استاد کنند
که نه آغاز دن ایکا کنند
شاید از نامت اوستاد کنند
و ز خاک درت بی بصر انداچه کشاید
از وصل توی پسیم و زر از اچه کشاید
از پسیم تو زرین کمر از اچه کشاید
تنگ شد اندام وکر از اچه کشاید
شب چنین بر عاشقان کم بگذرد
موی مویت را انجم غم بگذرد
بر نیاید و بر کین هم بگذرد
عمر جای کر با غم بگذرد
صبح اقبال من آن روی دل افروز شود
کر بر موفوات ناوک دلدوز شود
مایه شادی این جان غم اندوز شود
پیش او پیر خرد طفل نو آموز شود
کره از کار ما کشاده شود
از صبا بسته یا کشاده شود
کر کمان قضا کشاده شود
کاخ این درتا کشاده شود
بچشم روشن عاشق هر سر میل کشید
که در بهشت برین جام سلسبیل کشید

اجام

بزیر زلف رخت آفتاب اوج بقاست
ز دور باده حوار کوه پر کن ای پیمانه
مدت رفتن آن مه بنشود بر کشید
ابروی دوست و کرم لیک پی یکقطره
کشتنی گشته ام از جوم تقاضای رخ او
بنت خو عشق تبان هیچ هنر جامی را
چون قدح کز شراب پر گردد
بس که سوز دلم جان چه عجب
نکند کار نیم قطره آب
حال خود گر رقم زند جامی
کس رفت را چو گل نظاره نکرد
هرکه زیر کمر میان تو دید
جان به بیچارگی دهم که لبت
جای از کار ماند استه دیب
داغ هجرم لب خشک از تره تری
هرکه جویه شرف وصل تو از حیله عقل
شیخ زراق گر از غیب خبر میگوید
دلم از رشک صبا میسوزد
بس که می ترسد از آزار تنت
وه از آن زمین کوه و تنم
چون دعاگوییت از ترس رقیب
رخ نکوی صفا همین باشد
کارم از طره تو در هم شد
فکر وصل تو مرکرا گفتم
تو شنی چل نکو ان حشمت
دل تو غیر جفا نپسندد
گر تو با ما نشینی چه عجب

که سایبان سپه از پر جبرئیل کشد | غلام همرغانم که بر تشنه لبان
که میر قافله کلبانگ الرحیل کشید | بباز نقد روان بهر هر جوان جامی
مهلت قاصد و تاخیر خبر و کشید | بجای ای که بهر سور و دو موکب او
بخل و زر لیش مبین تشنه جگر و کشید | این همه ناله مرغان بچمن ان سبب است
و دوست اجلم تیغ به سر بر کشید | شب که آمد بسرم چیل خیالش مخلم

ولـه ایضا

چشم از خون ناب پر گردد | ماه نو ساغر آفتاب می است
گر زدود کباب پر گردد | تشنه عشق را چه سود کند
گر جهان از سراب پر گردد | عالم از ناب خور ز برقع تو

وایضا له

گر گریبان چو غنچه پاره کند | با دل عاشقان کند دل تو
وای او کز بلا کناره کند | نشد شب فرو زبانم رخت
دیده بیچاره کیم و چاره کند | سنگ پیدا و از عدد بدرست

وله ایضا

شربت مرگ من از خون جگری پیاید | خط مشکین که بنا کوش تو
بد بام فلک از شعبده پری پیاید | نقش شهد کز و مدرسه الوعیب
سر فرو برده ندانم چه خبری پیاید | تا کند تحفه خسرو که بود طوطی شد

وایضا له

بند بر بند قبا میسوزد | می نهم پاکه زنم دست بتو
زیر صد کوه بلا میسوزد | جو رمپسند که چتر ز شاه
دست من وقت دعا میسوزد | جای از خم شکنان دارم

وایضا

کار باد صبا همین باشد | کشت گفته برای خدا
گفت ما خولیا همین باشد | شد ز مهر است مس وجود من زر
چشمت و کبر ما همین باشد | بنا بر دو دهان که جای را

وایضا

شه نشستن بکند اپسندد | غیر ما که تو پسندی صد یار

بر ره میکده خم می پس کشید
که بهر مار غم کفر بر جیل کشید
از ز دو مندی اصحاب نظر در کشید
که نقاب از رخ گل باد سحر در کشید
که به پایش غره ام زده و کرد کشید
حضی چرخ با رباب منزل کشید
ماه نو ز آفتاب پر گردد
بحرو بر گر ز آب پر گردد
بیکی رشته تاب پر گردد
پشت و روی کتاب پر گردد
آنچه با شیشه سنگ خاره نکرد
لؤلؤ نور با ستاره نکرد
ریگ صحرا کسی شماره نکرد
نام خود در دل هیچکاره نکرد
فتنه تا رو پی اهل نظری پیاید
ساکن صومعه شد تا چه سری پیاید
جامی از ریخ بی کلک شکری پیاید
گذر زان زلف دو تا پی لرزد
پا جدا دست جدا میسوزد
بر سرش ز آه گدا میسوزد
بر سر حکمها سیلر زد
خط فزودی بلا همین باشد
از برای خدا همین باشد
اثر کیمیا همین باشد
قبله گاه دعا همین باشد
با کس آیین وفا نپسندد
دل ما غیر ترا نپسندد

مزن

هیت تو تیره دلی کار رقیب
بخت وصل تو پسند دبه
مست چشمت شراب را چکند
دیده و روشن بهشت مردم چشم
جوهری دیده لعل خندانت
هرکه شد در ره گدای تو بهشت
زان بت آذری خبر که دهد
دل ما مشتری است آن مه را
بجز ز دست شدیم دیوانه
تخت جم شد بباد منتظر است
ز ایام خوی نفسی دیگرم نماند
سبحه بکف شمار بدیهای خود کنیم
بر باد رفت هستی خود در پی تقوی
آن طایرم که مانع طوف ریاض قدس
چهار تن بتر تو جان زاید زود
گریزم در خدا چون چشم آن چشم
زند شب رخنه دل در باغ و جلوت
چه باشد که عدم وزدی زند نقب
مای چو رخت فلک ندارد
لطفی که تو در سرشت داری
از باده بود نقور ز آه
شب بی تو مرا بزیر پهلو
معاشران چو می لعل در پیاله کنند
وگر زبان بکشاید بعیب بیخودی
جمال دختر رز را اگر که حیف بود
نه از النسبت مذ انت لا کتم عجب
چو شرح گفته جامی دهند نکته وران

عشقت از اهل صفا نپسندد | هرکه بر صفحه دیده خلت
جو فراق تو با نپسندد | یار اگر عیب پسندد جامی

ول ایضا

چشمه آفتاب را چکند | هرکرا خانه قرص خورشید است
درج در خوشاب را چکند | دیده بخت هرکه بیدار است
شاه عالیجناب را چکند | شد بعلم نظر علم جامی

وایضا له

بهر از مشتری خبر که دهد | بیرو داستک ما بدسپر راه
زان فسونگر پری خبر که دهد | گفتش او تاج مات شاه او
تا ز انگشتری خبر که دهد | یار شد جور پیشه جامی را

ولـه

بیرون ز سبحه دست رسی دیگرم نماند | جو وا ایمای طبع که آسودگیم برد
در راه فقر خار و خس دیگرم نماند | کوتاه که دم از همه کس دست التماس
جز چار چوب تن قفسی دیگرم | من جامیم بنا کسی خویش مبتلا

وایضا له

مباد آن کافر ایمان زاید زود | حلقت نهفت لب از شکفتم
که تا سیب زنخدانش زاید زود | شب عاشق نکرد بی تو روشن
زعمرم روز هجرانرا بدر زود | جو خواند شعر جامی را سخن دان

ولـه ایضا

آن جان چه بود ملک ندارد | خالی بر خت بزن که بی خال
قلب آرزوی محک ندارد | هرکس دهن تو دیده خندان
جو تو سر هیچ یک ندارد | جای که هزار خوب داند

وایضا له

نکرد لطف بروح جنبش حوالکنند | کسی بخوان نوال کسی نیارد دست
گر غش نه حاصل کونین در قباله کنند | بهار عیش چو در دی فتد خوش آنکه درو
بر آبگینه دلها چو کار ژاله کنند | بهشت را که خریده بنی تو ساده دلان

وله ایضا

نقش خوبان خطا نپسندد
دل تو ای دار حذا نپسندد
با لب قند ناب را چکند
مشعل خانه تاب را چکند
با خیال تو خواب را چکند
شغل درس و کتاب را چکند
زان مه خاوری خبر که دهد
تا از آن لشکری خبر که دهد
زین ملند اسپندی خبر که دهد
زین نوازش گری خبر که دهد
جو فقر و بینی هوس دیگرم نماند
در خواب زحمت مگس دیگرم نماند
جو سر فقر ملتمس دیگرم نماند
پرواز ناکسی کس دیگرم نماند
ز تیر است سینه پیکان زاید زود
که چون خضر آب حیوان زاید زود
وگر خود ماه تابان زاید زود
نه تنها شعر دیوان زاید زود
قرص مه او نمک ندارد
چشمیت که مردمک ندارد
در قیمت نقطه شک ندارد
گل جز خارش حسک ندارد
ز هجر حکایت حال هزار ساله کنند
گرنی بجا فتنش مردرنوا کشند
ز روی یار گل از جام باده لاله کنند
نا جمال که آن سیح را اقاله کنند
بحل هر ورق املای صدر رسیاله کنند

با تو یکجائی توانم بوده
بر سر کوی تو زبیم رقیب
بر دلم بی تو شد تنگ آمد
بستم از ناله لب ترا زین پیش
جو باز ارتیغت آسوده
زان شت و شوکه درچمن از ناله میرود
میگون لبت ز خاطر من زنجیبه شت
هر جا که رفت زورق حافظ بحر شعر
دل باز سراسیمه پی سیمین ذقنی شد
هرچند که صد زخم ز خنجر به تنم زد
بر کشتهٔ عشق تو ز دل لب جگر خون
جائی که ز عقل و ادب افتاده بعشق
جشنی که روز مرگ مرا زیر سر نهند
صد عقد گو مرا ز مژه ریزم دو لب
دل شد خراب عشق تمام به که عقل و دین
مرا به نوک مژگان پس که خون دل جگر بند
مران آتش بجان ای مه ز داغ بحر جوش
نمک جانم ز ذوق آن میان بند با شکرم بر
بتلخی میکش آن گه که دهان در نیاز ای من
سرت ز عارضهٔ درد و مسند مباد
تو جان اهل نیازی بجار باشش ناز
بر تشنیم لبت آن خال کز تبسم
خوان ز سرو قدان کو قبول خاک دست
نکند دولت سرمد تا بیت هیچ سری
بیا که قاصد فرخنده پی ز راه رسید
فروغ نور جمالش بچشم مه فتاد
شدند نغمه زنان تا شنیده نغمه نی

وز تو یکتائی توانم بود
آشکارائی توانم بود
جو صحرائی توانم بود
انده افزائی تو انم بود

با تو دارم چو تن بجان پیوند
بی تو با این نشاط بدم ز جور
بدرم خرقهٔ شکیبائی
من د قطع ره عدم چکنم بده

وله ایضا

داغ جفای دی ز دل لاله میبرد
بختی که از شمامهٔ عنبر ... میبرد
جای سینهٔ تو زد باد میبرد

ساقی بیار باده از یکدو کوزه بیش
هر سو که کوچ کرد ما را بر گرفت
تنظیم تو برد ز خواسان بتانه فاس

والیضا له

هر کس بی تو سپیدن دستش دمی
بنگر که شنید تو چه خونین کفی

بس شب که چو خسرو لب شیرین تو دید
تا از تو جدا مانع تن گشت به تنگ

وله ایضا

دارم همین مراد که زان خاک در نهند
قفل عقیق بر در درج گهر نهند
زین پس متاع خویش بجای دگر نهند

پیکان تو چو سرخ شود از تپش دلم
نایدیکی چو دو رخ ... گر نهند
شیرین لبت مذرد زجای که بیت عجیب

والیضا له

مبادا دو دو من راه دیدن به سحر بند
چو باشد از میان محرم خود را ابر کمر بند
ز شیرینی مبادا آن دو لب بهم یکدگر بند

گشند لطف نظام کاه و گه عومان دیدار
چو نگشاید دل عاشق بجز در صحبت جانان
چو جای وصف آن لبها نویسد ریخته گلکش

وله ایضا

تنت بناز طبیبان نیاز مند مباد
بچشم زخم حسودان بجز سپند مباد
بپای بوسی رخش تو سربلند مباد
بدون زربقهٔ تسخیر این کمند مباد

ز نازکی است وجودت سرشته سرتاپا
علاج کرده تنم چو جام عیش کشی
سواره چون به رآیی ز فرق تا جو را
نی است نایژهٔ فیض خانه جامی

والیضا له

صدای کوس جلالش بگوش ماه رسید
چو این نو عیبتیان خانقاه رسید

سرود مجلس بندان ز دوش ...
بجنبد کوس مظلوم ازین بشارت بخت

تن تنهائی توانم بود
سپر بجائی توانم بود
جون شکیبائی توانم بود
بی تو قطعائی توانم بود
جای آسپائی توانم بود
در فصل گل که دولت یکساله میرود
ما را ز دیده اشک و ز دل ناله میرود
گر شعر او ز فارس به بنگاله میرود
مفتون شکری رزی شیرین سخنی شد
در کوه ز داغ عشق سرد کوهکنی شد
خوش آنکه همین مانع او پیرهنی شد
در محنت این کار عجب ممتحنی شد
خوش آنکه بهر داغ مرا بر جگر نهند
بر گل نزار د ایه سواد از مشک تر نهند
گر پیش طوطیان سخن گو شکر نهند
بر رویت مردم چشم مرا دو نظر بند
چو زلفت بر گل سوی کمان نقاب از مشک تر بند
سکان به کوی صحبت بروی خلق در بند
شود جلاب قند ناب و بر کاغذ شکر بند
زمانه بر دل شاد تو غم پسند مباد
وجود نازکت آزرده گزند مباد
بجز تبسم از لعل نوش خند مباد
بغیر تاج و ز تو جز سم سمند مباد
بهان نی از نفس عیب جوی بند مباد
رساند مژده که شاه جهان پناه رسید
که شاه بخت جلالت بتختگاه رسید
گه داد بخشش بسر وقت داد خواه رسید

کن

گناه بود که دو در زیستم بکیچید
رسید حد بلطفی به ضعیف ازو
گریه تلخ من از خندهٔ آن لب نگزید
اشکم از عکس لبش باده صفت رنگین شد
سوختم ز آتش هجران وی اینک صد داغ
خفته آن تازه جوان در تتق غنچه فنا
حسن رخسار بجا خاست خطش گرد عذار
رقم میزد قلم وصف لب لعل تو بر کاغذ
تنگ دل را چه حاجت شیخ طعن حاسدان آری
کاغذ های رنگین چون بود اهل دل طلاق
دل جای زنجیر شو باشد محزن گوهر
قدت سرو دیت جانا بپایه پرده
چنان باعوبیت در تابم از شمع
رقیب ار گویدت تا پیش عشاق
ز جان خاک سی گویان شیراز
عید شد آنکه کنار و بوسه با هم مرد و یار
گرد هر ابشمرده از لب بوسهٔ عیدی جدا
میکنم از رنگ تو جانی بر سم عید نو
جا بجا گیرش سره عید عیدی زانکه عید
ای بنظاره کرده در موکب من نگر
مست کلاه بند کیش افسر سر بلند کیم
دانهٔ اشک شد روان بر رخ زردم از مژه
پای بران تپانه ز کفش بسر خواهیم
گر کشی بپایم ای سرو خرامان بسر
از گل روی تو تنها چو گفت بهار
خسته شد ز آه دلم چرخ قوی دستی کو
بازکن گوش عنایت سوی جائی که کند

چابر وی من از شرم این گناه چو
بدان شابه که از که با بگاه رسید

پوکرد دعوی شای دلم عقد هم او
بهر گدا که چو جای نکند گوهر چشم

وله ایضا

ساغر چشم ازین باده لبالب نگزید
همچو شمع له مرا بر دل از آن تب نگزید
برد راه سر سپران مقرب نگزید
روز نارفته هنوز آمدن شب نگزید

باده خون جگر و نقل غم و سینه کباب
چون سوار ره رود آن ماه بهر کام او
بهر نظاره آن مه چو رد و لوح کیف
تا زند جای بعمدیده رقم شرح فرق

واله ایضا

نیارد تاب زخم تیر چون شد با سپر کاغذ
کنم در نامهٔ تو لعل از خون جگر کاغذ

بود که زیر پا بر داری و خوانی غم خود را
پیام رقت خود داد دل از کوی جانان تو

وله ایضا

بصد دل در هوای او صنوبر
که خواهم از تن او بر کنم سر
مرا با خود ببر با خود میاد

با آن خط بردی از اهل قلم دست
همین بس در معارف وحید واعظ
برسم تحفه که جامی سوی فارس

واله ایضا

یار ما داده بوسه میکند از ما کنار
شکر آن دولت نیابم گفت ما و رشمار
بس که خون دل می ریزم چشم پیکار

دیدنش عید است عیدی بوسه دادن از لبش
میکنم سر و ز عیدی زان دو در رخ اشک او
عید عشاق است و سر جا را ندا نعل بنید

وله ایضا

خیل تیار سپاه او حشمت شاه من نگر
چو نه نو سپهر ماه تک کلاه من نگر
حاصل تخم مهر او دانه دگاه من نگر

لب سپرم بر او باد و راکر همینکی
باغ تر است و تازه او خشک گیاه او منم
باد کشاد بر تعش زلف گرفت جای او

والیضا له

سر بپایت بنهم و دیده که پایان برسر
نیم از ناله بهم صحن گلستان بر سر
که فرو کو بدم این گنبد ویران بر سر

می توان نسبت بالای تو با سرو سهی
شاه خوبان تویی امروز اگر عدل کند
مردم از خواندن باتمن تو خبر ای او

وله ایضا

ز اشک نثار بیش از سر مژه کواه رسید
ز خاک راه غلت بصد رجاه رسید
تشنه لب مردن من زان چه عجب نگزید
مهر عیشم همه اسباب مرتب نگزید
صد سر افتاده بزیر سم مرکب نگزید
صف زده اهل نظر در ره کوکب نگزید
دو دو دل با هم مژگانش مرکب نگزید
قلم شد نیشکر و زنیشکر عرق شکر کاغذ
بخون دل نویسم و افکنم در ره گذر کاغذ
چو آن یاسی که بفرستد بیاری از نظر کاغذ
از آن مخزن بدامن میبرد اشک گهر کاغذ
نباشد آری انگشتان برابر
که گو به پای به بالای منبر
فرستد این غزل را تازه و تر
برآید نعرهٔ الله اکبر
ای خدا زین عید و عیدی کام مشتاقان برار
زان لب شیرین تو بیا مرا سر کن بعیدی سیار
صد هلال عید کرده در ره او آشکار
عید از این کار گدایان نیست در سر نگذار
جسته ز لعل تو شیش شعله آه من نگر
رفته بعمر عشق خشک گیاه من نگر
باغ دولت آمده بخت سیاه من نگر
بر سر تخت سلطنت افسر جاه من نگر
گر بود سرو سهی را تا پایان برسر
تاج شاهی بنهد خسرو دوران بر سر
که مرا بس بود این شوخ غزلخوان بر سر
دفتر نثر شار تو دیوان پر سر

بیغبار و چین و روی و عارض بر دلبر
سک و پیشکار و بکیان و دربان نازش
بعارض گل و سنبل بر سر بر یاسمین
بزلف طره مشکین و گفتار لب شیرین
توی گلشن و برزن تویی در خوبی و حشمت
بگو و نطق و شوخ و خط و خال خود تنهایی
فصل وی کو تر بود ساقی ببالای چنین روز
در جوانی بود سجده پیشش جاودانم
میدهد یادم ز دال عمر و حرمان از جرا
اسم شوای نقش بغنوی مانع جانی ز عشق
ندارم دریغ از عشق هیچ چیز
پی نهفت چون تو سیمین بر
دلا خواهی از عاشقی برخوری
ببر جانی از چوب و شیرین دهر
من بجون غرق و لب لعل تو در خنده منو

فروغ از صبح دوزد از روز پیکر تابناکرد
قسم در پایانم بر سر برم فرمان شوم جاک
بقد طوبی برخ جنت بخط طوطی بلب شکر
سخن سای و تمر فرسای و رخ افروز جان پرور
گل حرا بعد عائد انور سته کشور

فروغ و تاب عکس نور روت کرده عاشق را
نباشد در رهء روم دی و چین و چگل سو
قبا دیبا کله زیبا بدن نازک کمر چالاک
من و حرمان و یاس و رنج و محنت چو
زذوق و مستی و مخموری چشم و دل

بعر پا خود و انار و ان رخش پیکر انور
چو تو خونریز و شوخ انگیز و رنگ آمیز جنگاور
عبارت خوش سخن دلکش دهان چون حلقه انگشتر
حصار از سنگ سور از روی و از آهن کلید از زر
گشتم تو نه دیم پیچه خوردم باده از جام ساغر
تهی کن دل فرو خوردم شکن خانگی
و رخ شاهد جوم مجلس دایر فروز
خود بین داغم برد داغی که میخواهی از
من کم بای زار از اب پیدایم
پیت بردی الکان حکم کو زود
شدی خسرو ت بنده شیرین کنز
برون از عتاب چوب و قفز
بموج بلا کشی همه چیز و مهر
چو طفلان مکن بیکل جو ز و موی
عجب است که روز آمد و من هنوز

وله ایضا

رشته کیر از شمع و از شب وصله بر روز
یادگاری مانده زان در بر مر این کوز
از کسا و یخ فروشی شد دکرهای نوز

از فروغ فضله شدم چه حاصل بغض کن
بیت بر من داغی از مردی از دست تر
بر بساط ور بی دام نهادن پای

وایضا له

که همان ناخوانده باشد عزیز
بود کنج زر کمتر از نیک بشیر
بشوی از همه دست و ز خویشتن نیز

اگر بستیت کلک شاپور نقش
بود مرغ همت عاشقانه
ببیسل فتاده همه رحمت وحجت

وله ایضا

زخم کاری و من از تیغ تو شرمنده هنوز
[illegible]

چه عجب گر گدازم همه شب بی تو چو شمع
[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

سگ طوق تو ام آمدم کنج غم نگار
بگشا لب بحدیثی و فرو مند از
جای از عشق چه نالی که ترا گفت که دل
ای سرو نازکیت نهاده کلاه کج
و فیت بر لطافت صنع دبیر ازل
خواهی شکار رصید مراد آه کش دلا
جامی بجاه جاه مشو پیر کنون شده
چو دیدمش روان مرا ستاره شناس
رسیدم از خلش دل بجان دلم گوی
میان نازکت افزون بود ز فهم عقول
ز سر صبح ازل نی زند نفس جامی
خنده ز لب تو بر من گریان که مپرس
ره روی از پیم کسان زیر لبم پسندی
با مدادان که بگردن فلکی خلعت ناز
بی تو جانی چو تنی مانده ز جانت جدا
[illegible]

طوطی در که دمغ از حلقه فتراک انداز
سراز غیب در آینه ادراک انداز

رخ فروزان بتماشای گل و لاله کشند
چند صاحب نظران در دم غم دود

وله ایضا

سپنیت کو بیا که نهد پا براه کج
بر لوح عارضش سر زلف سیاه کج
کتر فتد ز صوب غرض تیر آه کج

چون تازه شاخ گل که تمایل کند باد
افتم خمیده پشت بر آتش دوست
خوش خاطرم ز دوست بافسانه

وایضا له

گرفت طالع از سیر این ستاره شناس
زغمهای تو خوردست خرده الماس
چو ستر عیب که بیرون بود در کسوت
مباد شغل تو جز پاس داری انفاس
شاکرم از لب خندان تو چندانکه مپرس
یافتم ذوقی از آن پرسش پنهان که مگو
فتنها بر زندت سر که بیان که مپرس
از تن خویش که بیکو بدست ای جانی
[illegible]

دیانت در ظلمات عدم نهان باید
زاهل زهد ملول است طبع درویشان
جفای چرخ مرا بس مرا سنگ ستم

آتش از رشک بهشتی چمن و خانه
ای قضا سنگ بجنجی نه افلاک انداز
در کف پسنکلی سرکش و بی باک انداز
گاه از خواص باده شود در است کاه گر
در پای سرورات که رود بکبار گر
خواه آن فسانه راست بود زور خواه
بس حرورات کو شود از میل جاه گر
نه خضر برده بران چشمه راه ای الیاس
خواص را چه سر صحبت عوام الناس
مساز خود و منه سپاس دسپاس

وله ایضا

باد آن روز که سر دمنت پرسیدم
سر خوبانی و سامان جهان آشوبان
چه غم از ضرب چوگان ملامت بود

لب گرفتی ز سر ناز بدندان که مپرس
بی تو زان سان شده ام بی سر و سامان که مپرس
با خودم حالی از آن گوی زنخدان که مپرس

وایضا له

[illegible]

وله ایضا

[illegible]

وایضا له

[illegible]

وله ایضا

تیرباران رسد از قوس قزح بر نرگس
گنج قارون بدر آورد سمانا ز زمین
مست مستی که ز گل سر زده در جشن بهار
قدر نسرین و گل از شاخ بلندست و
جای اسامه تن چشم شده تا که کند
تا بچشمت شده در نار بنا بر نرگس
در تماشای چمن چشم تو هر جا که فتد
چون به بالای تو ماند بهزاران سوسن
وصف خط سبزت خوانده ام از سنبل
مشو فریفته حسن صورت ای درویش
مکن بدین خوش قامتان بالا روی

سر از آن سهم کشد در سپر زر نرگس
گر چنین از زر و سیم است توانگر نرگس
سرخوش از کاسه سر ساخته پیمانه نرگس
بر لب جوی بود وازسه بر تر نرگس

جام زرین که داشتی چو بسیم انگشتان
ابر وی دگر آورد چمن پاک نوشت
طرفه مرغیست که دارد بچمن چون طاوس
هوا داری والا علم دولت شاه

چون مو دست چو خوبان سمن بر نرگس
بر مطول الفی میم و مدور نرگس
از زر ناب گلی تعبیه در بر نرگس
چشم بنهاده به بالای صنوبر نرگس
التماس نظر از شاه دلاور نرگس
کند از گریه نثار قدمش تر نرگس
جام بزم تو یکی لاله و دیگر نرگس
گاه در سنبل سیراب و گهی در نرگس

وله ایضا

ناز پنهان چمن راست نظر بر نرگس
مست چشم تو بر آرد ز زمین سر نرگس
دو وخت دیده بتماشای صنوبر نرگس
شیوه چشم خوشت دیده ام از من نرگس

گر بپیمانه دو چشمت کنم او را بجست
بزم عشرت بسر سبزه و گل کش که شوند
در چمن هر سحر از شوق تو ام پیچیده
جای آن چیست که از مهد سواد غزلت

والیضا

مبادا دلی ازین کار و بار پر درویش
بصد رقیب بند بر عقل دور اندیش

ملاحت سخن عشق عاشقان
کجاست شحنه که تا شهر را به سر دارد

نیافت چاشنی این نمک جز دل ریش
ز سفلگان مهمان

وله ایضا

نجف مگوی که آن بارگاه عزّ و شرف | نهاده اهل وفا بر سرِ آستانه او رو

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

[illegible]

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

وله ایضا

[illegible]

نام خود تا رقیب عاشق کرد با
لالهای دو رنگ چمن گشته
از در بسته و دیوار بلند تو تنگ
کهنه شب در ما چند زنی این نرد راست
داده ام دل بتو از صورت مژگان تو
بنرو نقش خط سبز ترا که ببرد دل
مراست بی رخ تو شادکی بغم نزدیک
شب فراق تو از حد گذشت کی باشد
منازگوشه دوران بجام جم که بود
چو ریگ گرم دو صد کوه آتش است برای
زعلم و فضل چه لافم که در مری بسنجد
هر کس از آن دامن صحبت بچکید
صحبت تنگ تو با چکار کنان
مهر خطت را هنر داند د لم
کی رسد در عشق عقل تیز پای بد
مصطفای بی لصفای دو رخ و لعل تو آل
صورت یمن یمین تو انگشت نبی است
نیست کجا ی مستقبل و ماضی ما را
محتسب خم و سبوی شکند رندی گو
بیا که فصل بهار است و محتسب معزول
بیا بیا که صفا در پی صفاست همه
علم بعالم اطلاق زن زباده لعل
چو از فضایل مردان راه مجردی
در دهانت سنگ است و آن دیده خال
قاصر بود از مثال قامت تو
بجو دند از جمال طلعت تو
حالت از بانگ نی چه سود ای شیخ

هست ازین نام عاشق ترا ننگ — انجم از ماتم انجمن سپارند
همه در داغ داریت یکرنگ — تا بکوبیت مقیم شد جامی

و له ایضا

زدل سخت تو بر سینه می کوبم سنگ — اگر گوش تو رسد ناله من هیچ اسیم
بسته ام بیکرت ترکشی از تیر خدنگ — هیچم چاره که کردند درین لجه نیل
نشود پاک بشستن ز رخ آینه زنگ — نام جامی چه بود ننگ همه بدنامان

و ایضا له

که آید این شب محنت بصبحدم نزدیک — برست زآفت افسانگی زاهد مرکه زشت
سفال میکده با جام جم نزدیک — چو شوق تا بد روز دبو دنباشد دور
مرا چه زهره که سوی تو نهم قدم نزدیک — رخت زدیده تر دامنان که میدار
متاع پیش ز پیشم بکم ز کم نزدیک — بباش غمزده جایی که کاروان وجود

و له ایضا

آشنا یار نامی آرد ننگ — محنت هجر تو باید سپ لها
گرچه باشد عیب بر آینه زنگ — چهره ام شد کهربا اشکم عقیق
چون رود با مرکب جم مور لنگ — یکتای کم طلب جای که چیت

و ایضا له

که رخت گشته و نیم است از دو عالم مثال — طرف رویت بخط سبز بود لوح کلیم
مرکز همت ما نیست بجز نقطه حال — شویم از اشک ندم میل می از دل حاشا
کشش کند ریش تر از درد و تراشند سفال — می بعشرت طلبان ده که بود جامی را

و له ایضا

حریف ساده وی چشش و قدح مصقول — شراب لعل ز جام بلورکش که بهم
شو چو فلسفیان قید علت و معلول — فقیه و زاهد و عابد نه مرد این کارند
چه سود بحث که آن فاضل است اهل فضول — بجرم تو به زنستان خجل مشو جامی

و ایضا له

نخل بندان کارگاه خیال — نیست مرغ هوای عشق ترا
ساکنان سرادقات جلال — بین سپرنگ مرا که از خاطر
چون نه اند واقف از حقیقت حال — عمر جامی از آن دهان و میان

چون شود آه من بلند آهنگ
باشد از زنگ رنج بصد و شنگ
آمدم با در و دیوار ازین غصه بجنگ
که ببزم تو کنم از رگ جان شیشه چنگ
گو مرو وصل ترا تعبیه در کام نهنگ
رندد سوا شدا از نام نکو دارد ننگ
بشتی در وی در تیر کی بهم نزدیک
زخم باده بسر چشمه کرم نزدیک
گرش بدیده کنار دیده کوم نزدیک
که کم نهد کسی آینه را بنم نزدیک
رسیده است بسر منزل عدم نزدیک
بر سر آیینست مار ابا تو جنگ
دولت وصل تو ما خیزی در نگ
بیش ازین نیست از لعل تو رنگ
عشقبازی از نام ننگ ننگ
ابرو و خال سیاه تو هلال است و هلال
که بر و کم دو دیده اگر رقم آیات جمال
سگ بشوراند تا قناعت کنم از آب زلال
قدح از دیده پر و دیده زدل مالامال
معاشران بفراغت بکار خود مشغول
دو جوهر یگانه بهم منعقد مگر محلول
ببند بر رخ ایشان در خروج و دخول
که پیش اهل کرم هست عذرها مقبول
گرد لب نقطه است بر سنگ دل
هیچ چیزی به از فراخت بال
شوید آب روان غبار ملال
میرود در خیال های محال

قد بدا الصبح علی اسعد فال
ساقیا مسیکد ز دوقت صبح
صبحدم تشنه لبانیم ای اهل
جام ما باده خود و دارد حرام
ای بپای دل ز زلفت و عنبرین سلاسل
آرد بهوش زنجیر از اگشت مجنون
کلما بوصف رویت ...
حادی ز آب چشم گل شد همه بیابان
شراب لعل بده ساقیا که یکدو سه دم
بدل که چون ورق نانوشته پاک کرده است
کدورت خلق و شوم کی بر زنجیر
سفال و درد ترا بس زد دیبت برد کیان
دور از تو ام افتاده بر بستر درد و غم
خوی کرده رخت بار دو از قرص قمر پرین
تو شاه جانها یی حاشا که خیالت را
شد فاکده با سست از دل سخت تو
ای تنت سیم و بر و ساعد و بازو سیم
وز دوی از من تن خود چون کند از پهلو
با سگ کوی تو ام هست قدیمی عهدی
تو شهد خود و آوازه حسنت شده ...
کامی که کشی تیغ نهم من سر تسلیم
با اهل دل آموختن حرف غنت را
هر جا که در افتد سخن سدره و طوبی
ز دکلک مصور بی تصویر خط تو
بیا که بر وی ساقی وقت گل سرمع براندازیم
چو گیر ز خواب مستی نرگس آن بر گلرخ
ز بانگ چنگ و طرب ارغنون و نغمه بربط

و له ایضا

قدحی حبیب بده مالامال — رنج مخور شبانه ... رود
سیه بخاصیت آب زلال — حبذا آب زلالی که از دست
بجلالیش مرو راه ضلال — زانکه می خاصه بپیشترین آن

و ایضا له

زنجیر تو بوده هوش هزار عاقل — مرکز شد خیالت دور از مقابل جان
کرده صبا مکت و بود رشتران ز پای دل — دل ماند و آن زنخدان که چه بر ...
بهر خدا اگه بلی کن ذکر حبیب و منزل — در نظم و نثر جامی وصف تو گوید و بس

و له ایضا

چرا کشم ز خیال در یغ و راست رقم — دلم ز زنگ دو رنگی گرفت چند کنم
بجز صفای می صلحی زیر و نغمه بم — ولی دریغ که ملی شد زینه مکاه ...

و ایضا له

یکپای درین عالم یکپای دراز عالم — راه دل و دینم زد آن عارض گندم گون
خندان دهنت دارد در غنچه تر شبنم — تا فهم کنند دگر از هر چه نه حبیب تو
جود دیده جان باشد در پرده دل محرم — لب تشنه جگر مرده ار بادیه و جاش
هر چند ز سنگ آمد بنیاد دیا محکم — در مردمش اید خون از نوک شره پر خون

و له ایضا

من چنین مفلس و از من تو می دزدی سیم — هست بی ساعد سیمین تو ام چشم بلا
حاش لله که فراموش کنم عهد قدیم — چشم نرگس شود از خاصیت آن بینا
خلقی آواره زمر شد و شهد تو مقیم — جان جامی بلبت میل طبیعی دارد

و له ایضا

ای سپینه ناخن زده ام تجست تعلیم — مستخرج احکام شهیدان فراقت
ذکر قدر غنای تو اولیت تقدیم — جنت طلبان کو لب شیرین تو بینند
مشکین الفی چند رقم بر ورق سیم — جامی کند از تنگدلی یاد دهانت

و ایضا له

ز گل بالین نهیم از فرش سبزه اندازیم — بگیریم از سر خم خشت وز لای ته می گل
فغان در طارم این طارم نیلوفری اندازیم — صدای مستی ما تا همه آفاق را گیرد

ذرقی الدیک علی الطیب حال
بو بیمهای صبوح از دنبال
تشنه از چه جان کرد ملال
مستی آرد چه حرام چه حلال
زین عنبرین سلاسل مشکل غلامی دل
مار اخیالت آتی با جان بود مقابل
ما روت را چه امکان رستن ز چاه بابل
للهٔ خیر ناظم للهٔ در قائل
رسم ز شغل سپیده کار دو اقلیم
سواد شو قرین با بیاض شو بهم
ز دست بر دیکان بساط لطف و کرم
حدیث جام مکن جای حکایت جم
نبود بجز این منی میراث من از آدم
یاقوت لبت از خط گرد سته خاتم
در رقص حرم رقصان برزمزم ...
بی لعل لبت جامی از دل چو بر آرد دم
چون زر ز مفلسی اسیم تو ام ...
دست دو تا که بر دن آید از زین دل ریم
بوی پیراهن خود کرد می ای گل بنسیم
لب بشکر خنده و را تا کند از تسلیم
هر بی سرو پا را اکشی زین بود هم
از خون دل و دیده گشته جد و تقویم
در کام همه تلخ شود کوثر و تسنیم
هر جا که شود تنگ به وفا ...
عکس روی آن که چه گل درسیا ...
بی عشرت درین نخر نه طرح ...
ازین بام زمرد فام این طشت زر اندازیم

اگر عقل نصیحت کند بنیاد پستوی
تنم میکند واعظ چو کوش نیست …
فضای این سگ کار پستان پرست …
ما بره طلب وصل تو لعل …
دور پرگار فلک رسم جدایی انگیخت
با تو بودیم چو تن … جان …
نیست بهر غرضی بودن ما در کویت
رخصتم ده که سر زلف سیاهت گیرم
چون مراست … که بیایم …
سایه افکن بمن ای سرو که افتم …
ای گل از لطف مزن لاف که …
سحر بگوشهٔ محراب زاری کردم
قرارگاه دلم زلف بیقرار تو بود
ببرد با رعنت پای صبر من از جای
شبی بسوی تو گفتی که ذکر کنم چو خیال
من آن نیم که ز تو دست دارم …
مقصد دیدنت … تماشایی
چه جای چو منی آستان توان …
چو گشت بی تو کنم … باغ
دیده … دارم
رو و به چشم تر …
تن من خاک … مرغ …
نیست جز خال سیاه حجر الاسود …
ساربان گفت که جای کن از ذوق قدم
چون من بی‌صبر دل خواهم که آن …
سوزدم جان …
روی من … یا ماه رخت …

پیکر شراب تلخ بنیاد …
بیا تا سر خوشان خود بپای منبر اندازیم
چو شهباز همت بر شکار لاغر اندازیم

زمره … دوری از …
… چون کشتی …
تشنه لب … سوی …

ولـه ایضا

تا درین دایره کی با هم پیوندیم
زنده اکنون بجد …
با سگان تو … ارادت بندیم

کس گرفتار مبادا بملاقات رقیب
…
دی گذشتی و ما سایه پیرو تو فتاد

و ایضا له

داد خواهانه بیایم سر راهت گیرم
… سر راهت گیرم
با دو صد … یکی برگ گیاهت گیرم

گرچه پیشم … دیت …
از … امشب …
جامیا …

ولـه ایضا

عجب مدار اگر بیقراری کردم
… باری کردم
در انتظار تو شب زنده داری کردم

هوای زلف …
بر آستان تو سودم …
… جامی چو گفت …

و ایضا له

… شوق تو از دل بر آیم …
که جای خود …
چو ابر بر گل و سرو اشک …

شگاف تیغ تو خواهم …
اجل رسید … سجده …
مگو که جامی ازین در …

ولـه ایضا له

بهر این ره همه اسباب مهیا دارم
تنم اینجاست ولی جان و دل …
در سویدای دلم …
که توی راحله بادیه پیما دارم

خار پایم شده خاک …
کعبه …
گردم از شوق مغیلان …
… که دو صد راحله …

ولـه ایضا

سایه سنبل …
تا کشایم برقع …

بر میان صد رشته جان …
من همی میرم …

بهر حلیت …
که و الا …
…
و ز لب لعل تو دندان طمع …
…
دست بگشای …
ما چو جامی …
دیده را روشنی از …
دامن لطف …
تا بر آید ده شب خویش …
شرح این واقعه …
بیاد ابروی تو … زاری کردم
ز نو دمیده خطت …
سگان کوی …
که این … نه بامید واری کردم
… رقیبان …
که … پس …
که این وظیفه طاعت …
که بر تو در دل خود …
دیدن کعبه بدین دیده تمنا دارم
تا فته خار کن این خار که در پا دارم
دست همت زده در دامن …
… گشته هوای گل و صحرا دارم
این همه بار که من بر دل شیدا دارم
…
تا کی چندین …
تا کیست …

در تماشای تو حیرانم ندانم چون کنم
بر لب جو کز نشستن …
زان زنخ که …
سیرت نیست …
… که هزاران …
نیست چون قد تو سرو …
ای یک دوست پیش …
روی تو دیده … ترا ببینم
… دستش …
مشکین کیاست … خوشبو …
ندیدم … شوخ …
بود از خاک … سعادت
گل رعنای این باغ چه داری
با امید … مقدم …
… عاشقی …
… حسرتی چندان
تو تیغ در کف و من …
چو دم … عیب …
یاد از وزی که با خوبان …
بوکه گویندم …
تا … ما …
… پری … افسون سخن
طره از روی … بگشاید دلم
بس که خود را از رگ جان …
تا … پای تو از پرده …
کی توانم جامی از سودای خوبان …
ای زده نوبت …

زلف و رخ با خال و خط با چشم و ابرو …
عکس رخسار ترا افتاده …

چند گوی از زخم چوگان …
بر دل جامی چو ناوک …

ولـه ایضا

دل برای صد دیگر گرانت …
جای آن است که با خویش گرانت بینم
راست … نظرانت بینم

مردم از خوی …
دعوی …
جامی این سان که …

و ایضا له

چشم تو … ترا ببوسم
دیده … ببوسم
خوشبو … ببوسم

نامه بدست …
…
… من و … نامه …

ولـه ایضا

… سره … بر چشم
چو نرگس … چشم
که دارد … چشم

… اندوه …
بجلوه‌گاه دل چون میکنی جای
اگه یک چشم جامی …

و ایضا له

… در عشق رفت …
چو … لب …

… دماغ
… بود

ولـه ایضا

جان بجانانی … دلبری میداشتم
… میداشتم
دیده … میداشتم

گر گلی می شد …
…
…

…

یکدم از … پر دلم
… که بر باید دلم
از … دلم

شد دلم خون …
…
… قطرها

ولـه ایضا

… تاج شاهیم

من که …

من حسرت …
سخت …
زان …
در کف …
فارغ … جگرانت بینم
عاقبت …
دست …
بگشای …
…
سیری …
بر … چشم
… گشته … چشم
ز مژگان … در چشم
… دارد … چشم
دلی که …
خوشم …
چو تیر …
که شور …
عندلیب …
رسم …
گفتی …
در بغل …
…
…
منظر دیده … دلم
عیرا … دلم
در سر … کلاهم

پیریم که پیر را عشق جوان کند / بسیل دمادم ز ره شست نپوییم / وا دعیه هر دم بس بود این گریه / جای کند گوش تو نوبه دادخواهیم
چون نشوم بدولت بندگی تو مفتخر / من که بسبب سگی بر در تو مباهیم / شد تن خسته ام چو مور که شکسته ام جو / چند زنم گدا ایم چند ز غصه کاهیم
جاهیم و مراتب خاک نشین مطلبه / مغنی شهد گو مخوان صوفی خانقاهیم

وله ایضا

شب آنکه به چندان که سفته ام / که تا رونق گهر نهفته ام / ولی چون ترا در نیاید بگوش / چه سود این که تا کی من بسفته ام
بجمعیت وصل چون ره برم / چنین کز فراق تو آشفته ام / مگو مژده قتل من گو بدل / که عمریست این را بدل گفته ام
نداده بهت بوی گل از تو بلبل / که چون غنچه زان بوی شکفته ام / بود عیب من عشق و چون زاهدان / زکس هرگز این عیب ننهفته ام
ز جامی مپسند ایش و بیرون خرام / گزین آستان گردوی رفته ام

وایضا له

کیم من که وصلت تمنا کنم / بدین دیده رویت تماشا کنم / همین بس که از خود کنم فته کنار / میان پیکان درست جا کنم
عمامه مرا در دو سر میبد بد / بد حیله آن از سر وا کنم / ز ذوق خودش بر در دی کشان / فرو و آیم و درد ته پالا کنم
نهم سبحه ز انگشت و خرقه ز پشت / بآن مرجه باید مهیا کنم / بسبحه خرم دانه چند نقل / کهن خرقه را رهن صهبا کنم
چو جامی پی یار یکتای خویش / دل خود ز هر چیز یکتا کنم

وله ایضا

ز سیلی غمت از دیده خون می بارم / رخ از طپانچه بدین گونه سرخ میدارم / گر آوری پی آزار من هزار بلا / هزار گونه نیاز آرم و نیاز آرم
چگونه سر ننهم اندر جهان ز خاک درت / چو آمده ست بکوی تو خبر بیدارم / چه جا جفت هزار مرهم طبیب این بس / که چاک سینه ز خاک درت بینبارم
اگر چه دست اجل خاکم افکند در جیب / گمان مبر که زکف دامن تو بگذارم / غمی درشت فرو میخورم بیاد رخت / ببوی تازه گلی خار بن همی کارم
بوصف روی تو جامی بس که شد نو / چکد گلاب گر اوراق او بیفشارم

وایضا له

بروز وصل بپا پی نمای دیدارم / که تا ذخیره ایام هجر بردارم / اگر نظاره روی تو ام شود روزی / هزار شب بخیال رخت بروز آرم
هزار قطره خون در دلم گره شده است / بیا که روی ترا بینم و فرو بارم / چو عقد رشته دندان بخنده بگشایی / سخن که سلک گهر را به هیچ نشمارم
باسمان مه و خور بر زمین گل و لاله / نگاه میکنم و روی تست پندارم / مگو که چند دمی درد سر مرا جامی / جفا بیا که مکن یک کرشمه در کارم
که تا گرانی تن زآستان تو ببرم / متاع جان به پیکان در تو بسپارم

وله ایضا

نوازش نامه آورد باد از حضرت جانان / مخلد باد بر فرق گدایان ظل سلطانان / نه نامه بل تجلی بند کاز ابد آزادی / زغار باد به پایان وعده بست پیمانان
بیاض نو بجشید دیده جمع اندیشان / سوادش مایه جمعیت پریشانان / فشاندم جان چو آمد مژده قاصد خیال او / وزین کم خدمتی شرمنده ام از روی مهمانان
فراقش کافری آمد مسلمان کش میدانم / چه سان از دست این کافر برم جان ای مسلمانان / چو کرد دنگ بر من عالم از هجران او بر شب / نهم رو در بیابان تمنا یاری زانان
بسر حد دیار او پیامم خویشتن را داد که / در آیم در حریم او پس از رخصت دربانان / به پیشم طلعتش از دیده پر نم گذر زانان / ببوسم آستانش برد عالم دامن افشانان
ندیده سیر دیدار وی از بیم ملال او / روانی بازپس کردم دعاگویان ثناخوانان / همی زی شاد و خرم با خیالات خوش جامی / که نبود جز خیال این جهان پیش خردمندان

وایضا له

تو نازنین جوانی و من پیر ناتوان / بر حال پیر مرحمتی میکن ای جوان
بر داشت چه چه خار شنید کراه رفت / بر خار خشک سایه ات ای تازه ارغوان / کس جز تو شهریار نشاید اگر چه هست / شهری تکسند خاصه نیاید بیکران
کردی وداع و بار سفر بستی شدند / همراه تو هزار دل و جان چو کاروان / بهر خدا که باز نگر ز سر سنگ ماه / بین کسیلهای خون ز پی کاروان روان

نومیدی

صد پیک قطره زن زنت میکنم روان / جای کو که پای بدامان صبر کشی

وله ایضا

آتش چو تیز گشت ز سر میرود برون / آتش ز آب کشته شود وین عجب کز اشک
پیری مرا چه که فتادست سرنگون / هم آدمی فریفته تست هم پری
شیر فلک بسان درت ابود زبون / جای نظر بعارض دلخواه تو دو چشم

وایضا له

بسر منزل خویشم باز هم رسان / پریشانم از هجر هم از خویش
بآن قبله مرنیاز هم رسان / سری دارم از بهر خدمت بدوش
بآن راه دور دور از هم رسان / چو جامی ز ناچار کی سوختیم
می زن خنده و زلب غنچه را منفعل میکن / خجل کردن چه خواهی چون کشتی بازی تو
گذر بر دیده ره بر سینه جا در جان و دل میکن / فراغت منحرف می بینم ای خلوت نشین گاهی
چه جان از خیالی کردی این را متصل میکن / نشان پاش تا ماند بکوی مدعی [illegible]

وله ایضا

خدا را ز درماندگان یاد میکن / چو درمانده مو یم اینان بود [illegible]
ز یاران درماندگان یاد میکن / چو بر محرمان شربت وصل است [illegible]
صبا راز درماندگان یاد میکن / که تنت از نظره تاد تار رست

وایضا له

چو بخت مساعد قرین باش با من / ز رفعت مه آسمان ز مانیی
فرح بخش جان حزین باش با من / تویی سر چه هستی کیم من چشم من
ز کافر نژادان چین باش با من / نهاده بفرق همه دست راحت
فکنده گره بر جبین باش با من / خوش آن شب که گردی نظر بر خطا [illegible]

وله ایضا

که هم منظور شاهان چشمت هم شاه منظوران / خمارآلودم از چشمت لب خانی ز خط
همی بینم ترا ای نازنین نی رحم بر دوران / سلیمان وار میرانی چه غم داری اگر ناکه
مبادا رنجه گردد اضطراب نبض رنجوران / گذر بر ساکنان صومعه با این لب میگون

وایضا له

غمزه را در قتل پاکان خنجر خونریز کن / با چنین شکل پر آشوب ابروان بکشا بداد

تو میرهی بمرکب رهوار و من زرنگ / خود گو گران جمال صبوری کجی توان
دانی که چیست بر رخم این سیلها که گون / عشقت بچکاند از دل من قطره های خون
خون دلم ز آتش تب آمده بجوش / هر لحظه زنده تر شود دم آتش درون
چشم من از خیال لبت اشکریز هست / زین لعل پر شراب نه و زین چشم پر فسون
گر عاجزم بدست رقیب تو دو زبیت / گر آب و سبزه نور بصر میشود فزون
خدایا بآن سرو نازم رسان / بآن دلبر دلنوازم رسان
سرم را بود منزل آن آستان / بجمعیت آباد رازم رسان
بود روی او قبله مرنیاز / بجای یکی سرفرازم رسان
ره وصل جان دراز است دور / بدیدار آن چاره سازم رسان
ببستان میگذر و ز چهره گلها خجل میکن / ندارد دل که هم خود میکش و هم خود خجل میکن
نشاید منزل تو ز آب و گل گاهی گهی / بکوی نیکوان کسب هوای معتدل میکن
لبم را از لب او منفصل کردی خیال ای دل / بهر راهی که آن میرود از گریه گل میکن
دلت ز آن بت پری جای که گو چه درای / ببین دل ر دی در تنها ز چون
نگارا ز درماندگان یاد میکن / سوار از درماندگان یاد میکن
چو از خلاص اهل ارادت ندارم ای / گوار از درماندگان یاد میکن
پی پرستش بستان چون درستی / بلا را ز درماندگان یاد میکن
چو یار ای جامی که سویت نوید / که یار از درماندگان یاد میکن
نگارا شبی همنشین باش با من / نشسته بروی زمین باش با من
ز اندوه هجران خونست جانم / که گویم چنان یا چنین باش با من
رسوم مسلمانی از تو بجو آسم / گرفته بکف تیغ کین باش با من
به پیکان چین کشاده ز ابرو / نه در بند دنیا و دین باش با من
بهر کار سازم به حکم را / یکی بنده کمترین باش با من
بپای شده در غمت / که باشد باده صافی علاج رنجوران
چه استغنا است این یارب که نی پروا / ز نقل باده پا بست رخنه افتد ز ضعف تو
طبیب رنج عشقی سوی سر دی / که تا افتد دری آن نرمه و تو
بمهجوری ز وصلت که جگر گنج / ندیده هرگز از تو رحمی بر حال مهجوران
تیغ مژگان ز بخون عشقبازان تیز کن / شهر را در مانده غوغای رستاخیز کن

زاهد گر با فواهی در صف رندی کشان
می نشانم ز استانت از سرشک دیده گرد
هرگز ندیدم رسم حبیبان
غوغای زاغان بربید و گل را
خوش آنکه گردد در قتل داغ
جامی که عشقت گردش بود
ساغر نو بشد خالی شده می پسند این
عشق تو خلاصم کرد از بند خردمندی
روزی که شود زندان در تو جهان بر من
جامی زبان تنها میگرید و می سوزد
ای در دهن تنگت جا شکر پنهان
با هر که دو چار افتی کام دو جهان یابد
از هجر توام بر دل صد داغ بود پیدا
ننهاد تر ا در دل یکذره مهر این دو
از چشم تو از دیده خواهد نظری جامی
ریز د شکر لبت بخط سبز در سخن
در کوی عقل می شنود یافت محرمی
این روی زرد بین وکشا لب بهانه
هرچند جامیا سخنت بیشتر خوش است
بود خیال تو یارم چه یار بهتر ازین
رقیب را ستم روزگار از تو بس
چه سود دستش عزیزم ز آستان تو دور
شنو بگوش رضا در نظم جامی را
دلا کرشمه آن شاه نازنینان بین
صبا بکوی بان که زخشن بردن آن
گره کشا زخم طره و گره که وه
بوصف تو نپسندد نظم جامی را

تسبیحه بفکن و زنبیل باده در دست من
خون ناب است این نه آب ای جان من ازین بگیر

خفته ام چون چشم تو پا بر سرش کن
شد مرا جای زخم غمزه انگشتان خراب

وله ایضا

پیوند صحبت از عهد لیبان
شمشیر غازی تیغ خطیبان

از بس ضعیفم گشتت عاجز
وادی کجا نه ازو خود نصیبی

وله ایضا

ناگشته تو پر نوری ندیم چندان
باد تو فراغم داد از بند خردمندان

شگفت دلم تا تو بر من ندمیدی دم
زان ابروی بر چینم چندان تر شی دی

از پا درخت بر خود کلش کنم این زندان
در طوف درت شبها دنبال تو گردم

وله ایضا

در سنبل عنبر گشت برگ گل تر پنهان
شبها که بگشت آیی از خانه در پنهان

سی و دو بود آن لب هر که شمار آری
گفتی که بگو پیدا اسری ز میان حسن

و اندر ته هر داغی صد داغ دگر پنهان
هرچند کند صنعش در سنگ شرر پنهان

هر فرش که آندازم از کلبه غم بی تو
از بس که بود رشکم بر گوش در پنهان ای تو

والیضا له

طوطی که دیده است بدین پایه سخن
ما و جنون عشق و بدیوار و در سخن

دشنام عاشقان رقیبان کجا کنند
شرح دو گیسوی تو بپایان رسیده بود

با آنکه عقلیم خرم از تو نیز سخن
میراند عاشق از تو سخن چون رقیب شد

وله ایضا

وفا بعید تو کار هم چه کار بهتر ازین
نگر دهیچ کرم روزگار بهتر ازین

چو بیت پرست رفت دیده گفت آمد سیب
بهار اهل دل آمد رفت گلشن بهر

که بیر خاره و بیلوی یار بهتر ازین
غزال وار که رفتم ته ابدام سوی

وله ایضا

بسحر و شعبده آشوب پاک دینان بین
بچشم مرحمت اندوه ره نشینان بین

بر آستان و خاکش کشیده دامن از
بر زمین که نهد رخش بادپای تو نعل

فتاده در عقب خویش نافه چینان بین
چو مغان رقیبان بعاشقان کردار

وله ایضا

شربت بجامیم از لفظ شهد آمیز کن
روی در محروسه شیراز یا تبریز کن
همچون تو کردن خوبا رقیبان
ز احساس نبضم دست طبیبان
رحمی نکردی بر بی نصیبان
گی گوش دارد سند ادیبان
بی باد بهار آری غنچه نشود خندان
کز سیب زنخدانت شد کند مرد رندان
زان کو نه گر گرد د بیک دنبال خدا او
همچون پدر عشق از ذوقت فرزندان
یعنی که بود در دی سی و دو گه پنهان
نیمی ز بت معوق آن هم در زیر لب پنهان
گرد و زنم دیده در خون جگر پنهان
نامت نبرم هرگز خویش بگر پنهان
کوری رقیبان را سوزش جگر پنهان
حیف آیدم که زلخ نگوی لب بدین سخن
در وصف کاکل تو گرفتم ز سر سخن
پیدا از و در بر دو بجای شکر سخن
بس کن که خوش نباشد ازین بیشتر سخن
تی ز کار که بت نگار بهتر ازین
ندیده دیده نرگس بهار بهتر ازین
بدام کس نفتاده شکار بهتر ازین
که هیبت کوش تر اگر شود بهتر ازین
دراز دامنی کوته آستینان بین
رسیده صورت ابروی چین جبینان بین
نگین رعایت آنان و سوی ایشان بین
کمال نازکی طبع خرده بینان بین

ای تا

ای ترا روی وفا با دگران
همه آب و گل و تو جان و دلی
کمشا جیب چو گل تا ندهد
میکشی از کف جامی سر زلف
خواهم ای گل که ز شوق تو بکویم خندان
چین در ابرو مفکن چون ز تو خاتم پیکم
لب لعلت چه لطیف است که از جان بچکد
پیر شد جامی و شیرین پسر از ما بدر بیت
شدم صحبت پیرمغان بحر کانان
فداش هستی من کز فروغ طلعت خوش
چه سود شوکت شاهی که در چمن خاک
بلاست محتسب از ناکسان رسید جامی
خوش آنکه در چمن ای نازنین تو باشی و من
ز عکس اشک من و لعل تو در آب روان
بود که خوی گنی با من از خدا خواهم
ز شهر کرده چو جای جلا ز طعن سپاهان
عجب عربده است امروز با من ترک مست من
بدارم سربلندی وادان نخل جهان آرا
بت من خود پرست از آینه من بت پرست از روی
نیم من جامی آسوده خاطر آن تنگ جامم
چه کار است خوش دل بجانان سپردن
چو آن کار وا آید بیعا چه چاره
چو نبود درین موج خبر آشنایی
فسونست اشعار جامی خوش افتد
ای ماه که می نپرسی از من
شاهی تو گدا چگونه گوید
طومار شکایتم بدین شد

جنگ با ما و صفا با دگران
نسبتی هست ترا با دگران
بوی تو با دصبا با دگران

تا بکام دگران ننشینیم باز
بی تو پهلو بزمین جان و دل
تا بو د خوش دگران بتو دل

وله ایضا

که شود غنچه گلزار امیدم خندان
ای خم ابروی تو قبله حاجتمندان
گر گند نیز بر دکس تجمل و ندان

بی تو عاشق چو بستان گذرد بر بوی
چه اثر آه مرا در دل سخت تو که نیست
وصل بر وصل تو پیرانه سرم حاجت نیست

وله ایضا

ز بند هستی موهوم خود امان خواهان
شد چراغ هدایت براه گمراهان
بکیت ذل گدایان دعوت شاهان

ربود آگهیم ایکه و وجه غیبی
درخت وصل بود بس بلند و طره گران
بهای پر دولتش جان خوشت کاش

والیضا له

بپای سرو درین چمن تو باشی و من
بطرف جوی می و انگبین تو باشی و من
که مانده در همه عالم همین تو باشی و من

نشسته بر سر سبزه بروی ساغر می
ز بس که از کف خورده جام مالامال
گرفته جای رقیبان همه بزیر زمین

وله ایضا

گر بپایم بدرت او دامنش بدست من
چه حالی شد بدین ز اقبال عشقش قدرت من
ندارد دیگر حال بت پیمان خود پرست من

منم بر سرو و گل باغی زفکر قد و رخسارش
هر اشد عشرت و ماهی آن بت عدسیمین
فکند آن سرو سایه بر سر من چشم از اوام

والیضا له

چو افتد بجان کار دل جان سپردن
چو از دین گذشتن جز ایمان سپردن
خوشا رخت هستی بطوفان سپردن

بد کام دشواری پشت آید
ز وصلی که باشد طفیل رقیبان
میفزای کو خط بر آن لب که نتوان

وله ایضا

ز انگاه که می نپرسی از من
با شاه که می نپرسی از من
کوتاه که می نپرسی از من

آوازه فکنده در همه شهر
پرسی همه را و جز تو کس نیست
با کوه غم تو رفتنم از جای

منشین به خدا با دگران
بو که پهلوی تو جا با دگران
خوش نباشد دل ما با دگران
میکشی زلف بپا با دگران
آب زنجیر شود بر روی تو بستان زندان
گر چه ما را بس بود گم گذرد از زندان
که بصد بوسه زلعت نیم از تو پند
چه بلاها کشید این پدر از فرزندان
کر هست رستن ازین قید کار کاکلان
بچیند میوه بجز دست کوتاهان
خلاف مذهب تن پروران جان کاهان
عذر زلیخه بود زین بلای ناکامان
فشانده برگ گل و یاسمین تو باشی و من
ز عقل مانده بجای و ندین تو باشی و من
بهم نشسته بروی زمین تو باشی و من
کی بر دم شده که چنین تو باشی و من
که باشد نیز طعن عیب جویان خارست من
بنفشا دان درین گرداب غم کر کشت من
که فرد اسایه طوبی بود جای نشست من
که از سنگ جفا آن تند خو خواهد شکست من
نشاید ره عشق آسان سپردن
بود خوشترم جان بهجران سپردن
بمور آن نگین سلیمان سپردن
بیاد پری خوی دیوان سپردن
بد خواه که می نپرسی از من
آگاه که می نپرسی از من
چون کاه که می نپرسی از من

از لعل تو نیست کام رحامی
زلفت که رخت رونق مشک سیاه ازو
این مه نیست ماه رخت که جلوه نیفت
زین پیمان که زلف تو سرها و دفن
شد وقت گل بباده مرا طلبیدن کرد
ماه زمین تویی چه عجب که بزم جسن
در داستان عشق تو بگذشت عمر ما
بی حد بیست عادت تو وای اگر که گرد
ای شده روی زمین پیر زمینم بی تو
نه ترا رحم که یکجا بنشینی با من
بر سر راه تو بیمار رفتم بو که زود
زود تر وعده دیدار وفا کن که مباد
ای ترک نازنین شکن گوشه کلاه
دریوزه جمال کنان از تو روز و شب
تو چیست کو بیاتن من کر عمت بیرد
تا در رکاب تو پنهان با پیستم
بر رخت گل که تا ثیر شراب انداخته
گرده مهد از لاله و گل زکس عنای تو
گیسو بند پاکستان در دل خیال گرده جای
ارزد صد رخت چون دیده در خور
بود جلو لطف آن زنخدان پیاده
نه غبغب بلورینه جای هست کوبی
چو کرد آی آمد ز طوفان فتنه
چو طوقیست از نسیم کش مرکه دیده
بر سر کوبت زمین خشک استخوانی ماند
در بیابان غمت تا رفته عقل و صبر و هوش
تا کی راز آن دو لب شیده خط کوی زمین

و له ایضا

مشکین شد و نقش چو بر آریم آه ازو
عکسی گرفت آینه صبحگاه ازو
بس گرد ره و نور که افتد بجاه ازو

دارد دل از عنایت تو چشم یک نگاه
زندان اهل دل بود این کاخ از نگاه
چون ابر نوبهار بجا کم چو بگذری

و ایضا له

ماه زمین بر درش آسمان گرد
رفتیم و دل هنوز بدین داستان گرد
خاطر بدلبری چو تو نامهربان کرد

بوسی بپیه ام به از لب که می کنم
رسوای کودکان شدم از پی بدین سراست
جامی بد و لعل لبت وجه می نداشت

و له ایضا

نه مرا صبر که یکدم بنشینم بی تو
چینی از گوشه چشمی که چو بینم بی تو
غارت مرگ در آید ز کمینم بی تو

چون روم طوف کنان روز فراق بچمن
از درت دور بهر جا که روم چه کنم
کهنه چند بدیوار کند جامی زدی

و ایضا له

کرد ند کرد خانه تو آفتاب و ماه
سرتا بپا نوشته شده است آه آه آه
ایمن ز چاه و شان بجالت کنم نگاه

تیغت کشیده صد الف و زخم تیر تو
خواهم ز ضعف تن شوم از دیده ها نهان
تا شد بدور لعل تو معمور میکده

و له ایضا

زیر مشکین سایبان خود را بخواب انداخته
شد بپای سایه بر شهد خواب انداخته
برامید آب خود را در سراب انداخته

پیت آن غنچه فراز شاخ در بستان که گل
از لبت در بزم مستان چون گل شکفته
آمده در چشم جامی میلهای آتشین

و ایضا له

نهاده در و سیبی از نسیم بیاض
در وصد دل آشنایان فتاده
بطوق غلامیش گردن نهاده

تماشا کن ان عارض آب لطافت
زلالیست کرد آمده ز ابر رحمت
چه سان گشت جامی از طوق شوقش

و له ایضا

چیست دل بگشته از کار و انی ماند
نیم جانی کشته غایب نیم جانی مانده

زیر ابرو چشم و رخسارت بود بر روی گل
جان بر اوج آسمان از آستانت دور

جوراه کردی نپرسی از من
چندین مدار چشم عنایت نگاه ازو
خوش وقت عارفی که ببرد راه ازو
خیزد فغان و آه بجای گناه ازو
با زاهد ان بتوبه چه دارم زبان گرد
پیش تو در برابر آن نقد جا
پیری کنون کنند بغم هر جوان گرد
تسبیح و خرقه گرد بکوی مغان گرد
رسوای نیاکه عجب بی دل و دینم بی تو
چو گل حسرت وا نده بچمنم بی تو
نقش دیوار بود صورت چینم بی تو
نکنم روی بدیوار چه بینم بی تو
آشوب جان شاه نکو دفتنه سپاه
هر جا چو دور هی بدر رون کرده ای
ز بس که کامشم دهد این عشق کوه کاه
جای نه میل مدرسه کار دنه خانقاه
هست برگ چند گل بر روی آب انداخته
به رخ از خشم تو زنگاری نقاب انداخته
آتشی در جام و شوری در کباب انداخته
پیش رویت گر نظر بر آفتاب انداخته
ولی باشد آن غبغب از وی زیاده
تر و دیده زیر زنخدان ایستاده
دو صد تشنه جان ز عماش داده
که پیکین چو قمری بدان طوق زاده
پیش تربت یاد کار از من قبائی مانده
خفته ترکی مست و بر بالین کلاهی مانده
بر زمین مرغی ز جای آشیانی مانده

بی تو گفت و گو نخواهیم بهر ناله درت
بیا ساقی که شد بامی پرستان عهد گل تازه
کمن همیت تو به ترک آن خوش سر
در ایوان خرابات از روان کعبه تا
بطرف عارض آن خط پس زنخدان است
ای زغمزه چشم تو بر جان و دل ناوک زده
ان نامرا در رسوم دلبری کو چک نخوان
تا رگ جان در تنم باشد نهم بر سر چو تاج
هر که با عیش دو عالم از تو رد بر تافته
حلقه زلف را کشاده
گشته باد انجخبر پیدا
بنشین خوش درون دیده من
بدامن کش ملطف لبک را
تو پری رویی و عالم ز تو پر دیوانه
بیست همتای تو کس قیمت خود را بشناس
خانه دولت جا دید بود منزل تو
خواست بهانه که چون جام شد بلبست
ای ز چشم اشک خونین ریخته
آن نه کلگیر کست بل گز رشک تو
چشم و ابرویت پی تاراج دین
خواست زهم خط نقاش صنع
یار زلف دو تا بهم بسته
جعد مشکین او بهم حلقه
پیش آن روی چلیپ و گل
نامه ما با و بو د سوی شناه
ای اگر کرده ز خط مشکین هلالی
رنگین ز خون عاشقان شد رشته

چون درآیم ورد بان صبا تخت ما را
مانده جامی از جوانی در درونش پاک بست

و له ایضا

که سبزه خوم است و سوری و سوسن تازه
هلو هست باغ و جسن صنعت ازه
همان بهتر که بنشد پای خود بیرون ز اندازه

زیاد و محنت دوران شد اختر و فقر عیشم
قیاس کار جانبازان مکن برحال عیاران
مکن در سینه جامی خانه شهر آشوب شوخی را

و ایضا له

راه دل بر بس بر رگ دین آن کو چکک
پاسبان تو شبم سنگی که بر تارک زند
دست خویش از دولت بسیار در اندر کند

ز استخوان سینه چون ترت و دیده گشته دل
چون ما دل صفحه رویت محل شک فتاد
دعوی عشق تراز لفت قوی مستمسکی است

و له ایضا

مرکه اموز دست که داد مده
جای مردم درین سواد مده
انچه من کرده ام بیاد مده

تا قدم عزم بیست پای مرا
چون دمی ز اده رد وان غم
نامرادی مراد جامی بس

و ایضا له

که تویی درج فلک اگر یکید انه
نه بفرق سپر ما پای زد و لتخانه
سپار زین روست سپهوراد ای از نه

شانه را چند چو زلف تو مشاطه بدست
بجت پروانه یک پر توم از شمع رخت
میلت ای طفل با جنانی به جوانی

و له ایضا

گل شکوفه کرده خون بر ریخته
فتنه ها از گوشها انگیخته
سوده مشک ناب و بر گل بیخته

بر سر آشفته حالان صد بلا
قطع میدان فراقت چو کنم
هیچ دانی کیست جامی بر درت

و ایضا

صد دل مبتلا بهم بسته
چند شاخ گیا بهم بسته
دو سه حرف از کدا بهم بسته

دو لبش بسته شد ز ما سخن
چون دو زلفش از دود دست رقیب
شعر جامی شنید و گفت بطنز

و له ایضا

یا بهر زینت رخش اگلگون دو آن بسته
کم تا فت عکس حال ما بر خاطرت چون آینه

باک از ان وارد که مهجور از جوانی مانده
فکند او از بلبل در چمن زین معنی آوازه
کنند ز ابریشم چنگش مغنی کاش شیرازه
که باشد سرخ روی غازیان از خون اندازه
که دارد خانه از شهد وفا بیرون دروازه
دیگری در رشک از ان ناوک که بر جگر زده
از درون فریاد نصف قالی و نصف کاکره
خالها بیست بر حواشی نقطهای شک زده
چون ز عشقت دم زده جامی بمستمسک زده
عمر سود ایبان بباد مده
جز بکوی خود ایستاد مده
هیچکس را ز من زیاد مده
راه او جز بدین مراد مده
هست خالی ز تمنای تو یک و زانه
شانه از دست برون یاد کش و زیب از شانه
داد که گر انگه رساند تو این پروانه
ساخت در عشق تو خود را الگیان افسانه
خون مردم را بخاک آمیخته
زلفت از هر تار موی آویخته
توسن صبرم عنان بکسیخته
شد کار از خواجگی بگریخته
صد کمند بلا بهم بسته
دو سه گوی با بهم بسته
خوش بود از قفا بهم بسته
این همه از کجا بهم بسته
به جنون ما ز نو نیکو خیالی بسته
تا از غم مژگان ما رنگ ملالی بسته

یار شد شهره کرد و هر جایی
رخش آلوده نظرها شد
که چه بینایی بصرها شد
شده کشتی کل بخود رویی
شب زو وقته رو خانه کی پی
بعشوه در حرم کعبه پرسیم خانه
بهر زبان ز تو ف پا نه خسته ازان
ز جام لعل تو مستی عقل از دو دم
ای که افسانه این دیده تری پی پی
نیست بدر دم روشن البصر این تو
عیب در مذهب ما زهد و مستی عشق بود
جان ما چند درین جا سوی کون و فساد
بسوی خویشتنی ار هفت کند زندی
خوشم بدین که بدریوزه دولت کنم
کهی که بخشش کنی عم خدا فراق دهان

وله ایضا

نظر خود بوی جدا آیی	چون ز معشوقیش نیاسوی
طلعت او چین و زیبایی	همنشین دیدنش بهر سلعه
واو ز کل شده تند بخود در آیی	پری ولاف عشق جای چند

وایضا له

چه کعبه و چه حرم خانه که می پی	ز زلف و خال تو دلهای ما گرفتار
نشاوه گوش که دپا نه که می پی	دل تو ار کپ از عشق تست دیوانه
حدیث ساغر و پیمانه کی پی	یکیست کنج تو بیرانه جهان جای

وایضا له

پر پس باز این جان و دل شد	دیده بر طلعت خوبان گشایی
کفتم اینک اگر عیب و هنری پی	از پی شرب شبانه منم و جام صبوح
می نشینی ور آفاق خبری پی	زانچه ناچار تو با بیخبری

وایضا له

مراد خاطر من کردی و که بندی	بهای بوسه نی نقد جان چه خوش
اگر نصیب من از لحظه بیشتر ندی	مباد کس که بخواب آیدم از آن

جاکن ای دل بکنج تنهایی
به که از عاشقی بر آسایی
وا دو پیزار ایم ز بینایی
به کزین کفت و کوی بازآیی
بشمع ره سوی کاشانه کی پی
خبر ز دام که و دانه کی پی
ولی تو از دل دیوانه که می پی
سراغ کنج بویرانه کی پی
حال این خود بکو ناب حکمه می پی
ای که از فتنه ارباب نظری پی
چند از شغل شب و روز سحری
ور چپ و راست خبر هایی کی
وکه بخود کذرم وحدت نظر ندی
گزین معامله با دیگران خبر ندی
که شب ز ناله من تن بخواب در ندی

وله ایضا

وایضا له

وله ایضا

وله ایضا

وایضا له

وله ایضا

وایضا له

قدر سخنا پس کو مرت هست زمانه جاییها
هرکز ای شوخ سوی چشته دلی دیدی
لطف رفتار ز مت هزاران کشته
مرغ و ماهی همه از نالهٔ ما نالیدند
جامی از کوی مغان مست که کفاند زکی
ای شده در زمانه شیرین شمایلی
با اپستغامی که قدت راست متصل
ای آشنا چه آگهی از حال ما ترا
جامی ز زخم تیغ تو میداد جان و بود
منم بکنج خرابات عشق شیفته حالی
بفرق من نهاده قضا عمامهٔ جاهی
اگر چه ماه فلک گاه بدر و گاه هلالی است
زبان ببست زگفتار پیش لعل تو جامی
نگارا بر گرفتاران ببخشای
براست پی کشته چو موم
پی آغوش یاران چون کشایی
گرفتار خوان شد بی تو جامی
هر روز که در میدان چوگان زنی
عشاق بمیدانت بازند بجد سرها
تا خاک سم اسبت شد تاج سرم ستم
جامی سخن نادرکی فهم کند هرکس
درین نشیمن ادبار جا میا کاری
بسیط روی زمین مزرع نگار است
در فنون شاعری جامی زند بر روی سخن
مایهٔ مدح و غزل دانی که هست اکثر دروغ
هرکسی گفتیم که پیر شوی
زلبس که آشنایان غم خوردم

وله ایضا

حال عشاق جگر سوخته پرسیدی
مرد صد تشنه بخاک درت ای ارجیات
بر سر تربت یک کشته فرامیدی
بود کشتن زره و رسم تو قاعده است
هرکز این ناله شنیدی تو و نالیدی
صحبت غنچه لبان مست ولا باغ هرا

وایضا له

تعوید بند چسن تو چو حمایلی
حاجت بقبلهٔ دگرم نیست در نماز
چون ابروان بکشتن عشاق مایلی
خوبان چو ماه از تو کنند اقتباس نور
ما غرق و تو نظاره کنان بر کناره‌ای
رندی و عاشقی همه نیست و محبت است

وله ایضا

شراب جرعهٔ دردی قدح شکسته سفالی
نه بر سرم زگریبان و مرت لطفی
بنام من نوشته قدر وظیفهٔ مالی
بیکوان زجان کرده‌ام قناعت
برخ همیشه چو بدری بابروان هلالی
ببت علیک گفته چو گفته‌ایم سلامی

وایضا له

خدا را بر گرفتاران ببخشای
گرا یار اگه گوید با تو یار
سوارا بر گرفتاران ببخشای
رخ خود در البطا و خال زرین ببخش
قبارا بر گرفتاران ببخشای
چو کردد بر حریفان جام وصلت

وله ایضا

بس کس که کند پشت چو کوی سر اندازی
دلها بدم خشت مست از رگ جانت
وین طرفه که سر بازی پیش تو بود بازی
از تنگ می سازی کوی از سر ما مرکز
از تاجوران یکسر بر تر بسرافرازی
بو بر سر من شکن چوگان که مرا بنو

والعینا له

اگر کنی بچنان کن که شرمسار شوی
نهاده چرخ فلک چون زمرد ین کوبست
که دانه که در و افکنی همان دروی
وقت آن آمد که در کنج خوشی جا کنی
بر گشتی در سواد شو بردن بابیان

والعینا له

ناجوانیم رسم و آیین بود
چون شدم پیر شد مرا معلوم

در کف شعله تا بکی از زمین خود بنی
قطرهٔ بر لب یک تشنه چکانیدی
بهر یک پیدل ازین قاعده گردیدی
بمراد خود از باغ گلی چیدی
بگذر ای محتسب شد شتر دیدی
هرجا که میروم تو مراد رمقابلی
بی عار اقتباس تو خورشید کامی
خوش وقت پارسایی و از عشق غافلی
ور کم زبان کرو رحم الله قائلی
نه بردلم زلیمان شد که دعا بی
زحاضران بنگاه زغایبان بخیالی
جواب نیز بگو و چو کرده ایم سوالی
که منت به زجوشی و کین مقام مقالی
که یارا بر گرفتاران ببخشای
بیمارا بر گرفتاران ببخشای
کوارا بر گرفتاران ببخشای
بهارا بر گرفتاران ببخشای
آتش کشان انبی هر سوی کی تازی
با تنگدلان کوبی دالی سرتاسر کا
چون کوی درین معنی با کس سر انبازی
آن به که بد و زی لب نادره پردازی
که مرصدا که بوی در دی همان شوی

وله ایضا

چون قلم ترسم که روزی سر درین سودا کنی
بر کرام الکاتبین تا کی دروغ املا کنی
که بنو دآن دعا که نفرین بود
زندگر حلقه کردم اژدهایی

نیاید بر دل من سخت تر زان
چو را اندازه خود قدر حق لیسی را
نه سیر سازد و غلتش ز حلال
بجز ازمه آن کین ضلال و خذلان را
ابلهی اوچو حبت بر کرد و
دنیی جیفه است و اهل دنیی
چیفه بیان و جیفه خواران
از وه از ان میانه بیرون
او ر اپشین فراغت
عالم از مردم پرست اما نباشد در بنا
بکه و عارض تو کردمید بکه و به سوی
کرکسل ز تو بپیوند هدا کر بشل
بیت دیوان شعر من اکثر
ذکر دو نان نبایی اندر وی
امتحان که اکر ز سر تا پاش
مسیح جا بنود آن مدایح را
شنیده که معزی چگفت با سنجر
عطیهٔ تو که وافی بجوع و آز بنود
جامی بشو مدحت شیران ملک کن
شاها زعموم نیک خواهان
کز آنکه یکی برفت یا دو
مرچه ازجاه ترا بینم و مال
بهر آن دشمن بد خواه تو کر
تا به بینی که دران بغض و حسد
شکر او گوی که درعیش ابد
دی گفت عارفی که مضیق جهانم
همه شهی وطن ای شوخ قصاب

وله ایضا

که گو بد حلقه بر در اشنایی
بیبل نیل امانی و حرص جمع حطام
سوای مال و منالش جهان فرو گیرم
نه در وار و حکم زیادتش نرام
کی ز ظلم بند در ره ضلال قدم

وایضا له

عمر در کار بطن و فرج کنند
از ضعیفان بظلم بستانند

وله ایضا

روکه ده در و ز هر کناره
یکدیگر را بزخم دندان
باشد زکناره در نطف ره
گر تو مثل شاره گیری

وله ایضا

فارق ایشان زگاه و زیرکوش و ...
کرد دانا وضع آینه که چون ادا کی

والعینا

غزل عاشقان شید اسپی
بافنون نصایح است و حکم
کان بود نقد عمر فرسایی
مدح شاهان در و بابسته است
بر روی صدره و فرو دایی
زان مدایح بخاطرت نرسد

وله ایضا

چو دکر جودت اشعار و منت صلهٔ رفت
مدیح من پی نشر فضایلی کز تست

وله ایضا

نی مدح مرغوان که بیرت بیگ و گرگ
مدح کسان بسرنشیل خاک گر دست

وله ایضا

که ترا باغ عیش ابد است
بد امرد ز تو مرجسته نکوست
با تو در معرض بغض و حسد است
نکت چشم حقیقت بین را
نیکخواه تو و بد خواه خود است
نیکخواه تو چو باشد با او

وله ایضا

از محنت عوام عجب تنگ خانه ایست
گفتم زتنگ خانه یکی نقطه محو کن

وایضا له

گر ان نه دو قرارش بود بنا مرام
کمی ز رفتن زند در طریق خذلان کام
نهند کور دلان دولت و سعادت نام
با حریفان بعشق فرج کشند
اکثر چو سگان جیفه خواره
کرده سر و روی پاره پاره
آن طایفه را هزار باره
بیرون باینی از آن شمار
پیش بادی خود ستاید بیش هر دمی
کمی ز عشق من چسن خویش قطع
خط تو زلف تو ز زلف ریش و ریش سفید
منبعث از شعور و انایی
نه زخوش خاطری و خود رایی
معنی و حرص آز پیمایی
در عقب قطعه تقاضایی
بشرق و غرب رفیق هزار قافله رفت
زحبس معده چو آزاد شد بمزبله رفت
چون خاک یکی بسر از توده بزرگ
کاین زخواص خلق داد است
صد بهتر از آن عوض داد است
بهر فردای تو بسیار بد است
کز ز آتش اهل خرد است
دشمنی قاعده دیو و دد است
دشمنیهاش مد و برمد است
گز منت لیام عجب تنگ خانه است
خوش آنکس چون تو یاری برگزید

اگر اسب تو هرگز چو نه بیند
اگر ز سم حوادث مصیبتی رسدت
مکن بدست جزع خرقهٔ صبوری چاک
خاکی که رود ز پنجه دی
جا بیاد ر نباه فقد کریز
رو بنولت سرای ستیری
هر که از دخبر بمجلس تو
شد تلف انبار من اکثر ز تو
نیست جزین کیفر آن کو نهاد
سفلهٔ میخواست عذر عارفی گناه آن
اوازتو مست تیز و باریک
فریاد مقلدان از و نیست
خلق عالم ز کاو و خر نسیم فارغی
کاه کاهی پیشکی کویم پی تشحیذ طبع
جای نفاق پیشه کن و ترک صدق گیر
بیک لطیفه و پیشادار که جامی
نشسته منتظرم خدا برانگیزد
عقد دینار را که از کف جود
هیچ دانی کف دهنده چه دا
آن عنار از پیش انده است
خواجه را بر کتابه خانه
ولا چو روی در ارباب معنی آورد
که سجع و قافیه گرچه لطیف و نو آید
پیری دیدم خمیده قامت
رفتنی تو چو تیر و من بهانه ندم
دی رسید از مطبخ خواجه که باد آ دود آن
هیچو جنس نغز بجده در و راق رفیق

ز ضعف و لاغری کی بیخ نبیند	تو هر گاهی که بر دی جی نشینی

وله
ایضا

که بطبعش ز پخته خام بهست	عفو کن عفو ز انکه پیش کریم
هوس سیم و حرص زر بگذار	خوبز اجان حرص و شهوت را

وله

که زبر دست فلان به نیکی نام	قول آن ناکس استماع مکن

وله
ایضا

سوی تو مانع مرا اشغال کونا کون بود	گفت خاموش کن که سیم نیاید چون گو

ایضا

که چو کاو و خر بریشان عرض کوش و دم کنم	روی در کشف معارف کرده ام در گوشه را

وله

تا از خلاف رسی و نفاق شان	ور میل تو بمرکز صدق است و راستی

وله

که و شاه جهان پناه نثار	گر بانگشت کیسه ام آن برسید

وله
ایضا

می نوشتند دی که طال بقاه	بر سر خاک او گذار مرور

دنبال خبازه ای چو رسیدی	با او بزبان حال میگفت

رفته چون ظل زمین بر طارم فیروزه رنگ	یک طبق سیمین دو ابر کرده بر قطار علی

دو صد من گوشت بر دی بی نشیند
درین نشیمن حرمان که موطن خطر است
که وقت او مصیبت مصیبت دگر است
لذت عفو ز انتقام بهست
مست خواب و حریص خور بگذار
وین خوانه اسب که بگذار
زانکه او مفتریست با نام
چون ز تو بر خود از ین رقعه [illegible]
پیش پیکی که رسته ابیان آرد
منت نا آمدن از آمدن افزون بود
حالی بنود در دو سو رسیکی
جو بانگ غوا ز جوالدوزی
تو زمیان این جماعت نام خود را گم کنم
به که با ایشان کنم عیبت مرقع کنم
یکسو نشین ز دایرهٔ اجتماعشان
بر آیم انکه بود خلعه کرم بر سر شان
لطیفه دگر انگیخت بهر استر شان
به انگشت من دو بامه هزار
بر تربت از کف سپاه ننه
وین غبار ز پیش خوانده است
تا به پنی نوشته طاب ثراه
بهر کار قوانین شعر و انشی را
دو پرده اند جمال عروس معنی را
گر با آن بهر ز ما سینی گریبان
در حقیقه د مرجان کنی
حشو آن در دیدهٔ دانش بود درنگ بی
چو معنیهای نازک در عبارتهای تنگ

هر چند بود آیینه احوال دگر چند
ای دقیقه شناسی که سر هر مشکل
ز فقیهان که صد صیغه را بود مصدر
مفصل قوی از بر فقهای پایی
نه از گوشت چند انکه آید بدندان
که دو شصت قاصدی گز شد بار آن گلین
چون ز گنجد روغن جانی تمام آید برو
ای زده دم از پیک رده خوشیان
گاهی بمقتضای زمان چون بر آمدند
گنش زبان بغضل که مجیب ز نیرنگ
خوش انکه پیلک صحبت ایشان پشت
موصلی بحقیقی است که چیست
معشوق ازل که دل بست بدو
همه ز دوست بلکه هستی همه اوست
ای عشق که با مزار چون هیچونی
یارب بربان زنید اسباب چرا
گر دولت یافت رائم تمامیست
چشیده محنت و طرب مرد و ملی
می دفع عطش ز تشنگان آب کنند
حاشا که کنند غیر سبب کاری
گر بوی تواز با بیچر یافتمی
خواهیم به بستر هلاک افتادن
ناپخته هنوز میوهٔ جان بکمال
و نیی که گرفت در دل و جان جایت
ای ز فروغ رایت افروخته چه
افشان ز سحاب کرم آبی که دمد
زان گونه که از ابر آمد می بهار

ز جیب کیسان زان منر خود شناسی	کردم غزلی چند بسوی تو روان

وله

نخست صیغه بگیر از مضارع معروف	دو حرف اول از آن سوی ماورست کن

میرود جای ز پس از راهای نو بنو	بحر دی گفتا چو نقد عمر خود یعنی سخن

انت و انه تقتیل و تقتل	با وجود تو کم است از پشه

ایضا

در طعن اهل فضل زبان فضولیان	بستند اهل دین پی آزار اهل دل

وله

که چو او ذر زمانه طامع نیست	ضعف آن کاو ور دا گر به هم

وله
ایضا

از هر چه کمان برند از آن برتر	منقاد دو دولت آنچه گفتند ترا

وله

سرمایه راحت و تعب مرد و ملی	حاشا که کنم جز بتو نسبت کاری

وله
ایضا

از دولت جاودان خبر یافتمی	ور بر درت امکان گذر یافتمی

وله

تا ز بابجنیلی تکند رسوایت	انرا بیکی ده که بگیرد دستت

امروز کند شکوفه را با دنثار	چون برف و شکوفه چه بهم مانند

تا قیمت سنگ کرد خود شناسی
به پیش خاطر وقاد تو بود مکشوف
چو شب صباح حسود تو با تقی موصوف
فتاده است در خانه ام قحط سالی
نه از سیم چندانکه سازم حلالی
میگذارد پیش امر جاکه خواهد کو برو
طبع کاو انست با کنجاره دل گر زان
در تره از وی گران جانی بیل
صدیقیان دهر به رنگ سلولیان
پیرایهٔ تناسخیان و حلولیان
دمساز خرس و بوزنه و سگ جولیان
بوی از من هنوز قانع نیست
پیوند ز خود گسست و پیوست بدو
او مست بخویش و دیگران مست بدو
هستی همه و از همه هم افزونی
و ز دیدهٔ بندگی ارباب هوا
محروم مکن ز در دنیا یاب جرا
زین سان که مسبب و سبب بر دونونی
نی رفع کلال خستگان خواب کند
لیکن ز پس پردهٔ اسباب کنند
اسباب سعادت همه در یافتمی
و ز پایهٔ عالی بمغاک افتادن
خواهد ز درخت تن بخاک افتادن
تا پیش سگی نرگ نگیرد پایت
بر رسم فدی کرد سرت گشته پدید
از شوره زمین اهل کین سبزه دمید
آن مست شکوفه ای این بر بهار

بی سود بیتین دم زبانی میزن / برگرد بیتین تا رکانی می زن
مرکست بیقین چنانچه در قرآن آیت / باشد برسی بمرگ جانی میکن
خواجه که ندیده چشم کس خوانش را / کرد آرزو بنجم هشت دندانش را
ای خاک درت سرمه روشن بصران / سوی تو روان بدیده صاحب نظران
ناید از ما شکسته پا یا بسته پران / جز سوی تو پرواز بسوی دگران
ای دیده حقیقت جهان گذران / می آیم و آن نیز بپای دگران
در خلوت تنگ تافت آن شیخ کرخ / بپس کسم تنور کی زبس شوره و یخ
گویی که گشاده مالک اندر برزخ / در گور رشتی دریچه از دوزخ
در جنرد مهربی افتاد سکرف / از کوه بر کتف و فرو رفت برف
احمد که اجل بقتل او تیغ کشید / وز دهر بجز زهر شهادت بچشید
آورد خود بر دن چو این که شنید / تاریخ وفات او ز مقتول شهید
احمد که اجل بسینه چاک افکندش / تیغ ستم چنان بخاک افکندش
دوران فلک بنیت بجا رسید هنوز / با ما در سید شور و غوغا رسید هنوز
بی جوم برکنت خون ماخسته دلان / وین طرفه که جوم کز طرف ما نیست هنوز
از تیغ خسان اگر چه بیداد رسید / خاموش شاز اخدا بفریاد رسید
ای کرده و بر قبای فیروزه چو گل / لاله ز تو در مقام دریوزه چو گل
دامن مکش از دست من او روز مباش / مگو مرا باین جاگل بکر روزه چو گل
این خانه نه منزل نشاطات دگر / بوز کسب کمال نفس و تحصیل ادب
این کنج فراغت و خلوتگه راز / اسباب حضور دل در و یافته باز
یاد ابروی صد در جمعیت باز / درهای پریشانی ایام فراز
این نقش بدیع حیرت افزاینده / بر کار گذارنده و فرماینده
تا بر سر خود پات نه پلنم نزدم / تا در بر خود جات نه پلنم نزدم
سه تو زدیده منظری ساخته ام / در منظر خود تاب نه پنم نزدم
رفتی سوی گشت و نامدی چون ستی این / شد هفت تو هشت و نیامدی چون این
این شکل مدور که بنای نه سپری / مانع بود از گزند هر کینه وری
گویا که دعای خلق گرد آمده است / وز سهم حوادث شده شد راه سپری
گردون که پی پاس ز سهم خطرت / قبه صفت آفتاب را بر سرت

وله
ایضاً
شکسته بدندان طمع نانش را | در یوزه کری خواست ز دوستی آن
وله
ایضاً
سوی تو بدیده ره سپر دیده وران | من هم لنگان از عقب راه سپران
وله
ایضاً
خواهد شد از آن جهان یکی بلند نزد | خورشید غزالهٔ ام بخور آسیای
وله
ایضاً
صد رخنه بجان در دماک افکندش | چون نیم شکفته غنچه شکافته بهر
وله
ایضاً
صد زخم ستم بر دل ما شاد رسید | خاموش کنم که دانم افزون ز وری
وله
ایضاً
هست از پی آنکه تا کشی رنج طلب | همه شب آری بروز هم روز شب
وله
ایضاً
صد نادره کوکب بنماینده | باد امنشور دولت پاینده
وله
ایضاً
یک هفته گذشت و نامدی چون ستی این | گفتی که چو هفته شود باز آیم
وله
ایضاً
گر دو شب و روز چون سپر گرد سرت | گر تیر ابو بیخ الخسم دو زد

ای در صف مردانگی از سست تکان / وی در ره دون همتی از تیز تگان
چو گرد عوانان نبود گشتن تو شاه / تو سگ مگسی بلی عوانان چو سگان
عمری گفتم غذا از کار تو زر کنیم / از پنجه دهی میل ستقعور کنیم
بر وفق سر خلق زعیب اندر کشش / ورز دی بتین نقاب سبب اندر کشش
با در دامان و سر بجیب اندر کشن / بستر دل و جان ستر بجیب اندر کشش
جای روزی فلک بد ادت برسید / تا دست بدامن مرادت برسید
جایی که زمانه از شب... / در کار جهان دوانی از پیشی به
در سرا مری عاقبت اندیشی به / در عاقبت امور درویشی به
راه طلبم زبانی پی خالی چند / دست ستم ز قدح قدح زنی خالی چند
ای کز اشم بر وافتادی / در صحبت جانان نه نکو افتادی
من بودم و یار دوست اکنون شده ام / حیران که تو از کی فرو افتادی
و العم دل آنخون جگر مالامال / گویید خبری بیوسف مصر جمال
ای رشک شکر لب تو از لطف سخن / هردم تو نخواهید یاران کهن
کام از لبت همیشه شیرین بودست / زاهدوی ترشش کام مرا تلخ مکن
کی بنده ز لطف شاه خود بگریزد / حاشا که کسی از پناه خود بگریزد
در راه طلب طالب و مطلوب نماند / در بزم طرب راغب و مرغوب نماند
نیل فلک از موج قضا طغیان کرد / در مصر بقا یوسف و یعقوب نماند
عمری دل من ز شوق یعقوب طپید / هرگز یعقوب از غم یوسف نکشید
ای خوار و عزیز ای همه خاک رهت / روشن بصر اصفهان ز گرد سپهت
تبریز و عراق ساخت بار گشت / بر چهره فارس خال چتر سپهت
از سوزش سودای تو ای شاه فرید / دارا ز قدید تو بود و قی حدید
اب سخنم روان که میخواهم بیت / شایسته بهر زبان که میخواهم بیت
از گفت و شنید و خواندن انشا منم / شرمنده که آنچنانکه میخواهم بیت
بیت در راه صداقت چپ و راست / آن صداقت نه صداقت باشد
گفت دانایی چو پرسیدم که قلب العبد این / از سر بینش که قلب العبد بین الاصبعین
بر حاشیه لوح جمال تو قلم / مد موشش تر از فتنه مشوش چو غم

وله
ایضاً
تا شهوت طبع را زخود دور کنم | اکنون که بیاض شب کافور دادم
وله
ایضاً
از بند زمانه صد گشادت برسید | پای از سر خویش و کرسی از زانو کن
وله
ایضاً
بزم طربم زنای و نی خالی چند | پیمانه من زمانه پر خواهد کرد
وله
ایضاً
کو قاصد باد صبح با پیک شمال | کز بر بلا دیده کنعان فراق
وله
ایضاً
دیده مایه عز و جاه خود بگریزد | در سایه او نیست پناه دگر کش
وله
ایضاً
یعقوب برفت و رویی یعقوب بدید | زیرا که بس از غم یعقوب رسید
وله
ایضاً
داریم دل از بیش تنگ سود قدید | هر چند بود حدید از ذوق دگر
وله
ایضاً
نیست در دین صداقت کم و کاست | نقطه کز صداقت باشد
وله
وی دو زلف سوده کرد ست رقم | هوش من از آن دو حرف مهوش شد است

رسالهٔ معمای کبیر

بسم الله الرحمن الرحیم • بعد از گشایش مقال بستایش خجسته مآل حضرت دانایی که معمای حقیقت در لباس
اسما چون حقایق اسما در کسوت معما جلوهٔ نمایش یافت جلت عظمة ذاته و تعالی کبریا … و … درود
فرخنده و درود به پیشوایی که هر اسمی از اسمای حسنی که بر ارباب رمز و ایما که معما گشایان نظم سلسلهٔ وجودند مشکل نمود
در نظر شهود او دست گشایش پذیرفت صلی الله علیه و علی آله و اصحابه و احبابه و بعد نموده میشود که چون مسکین این
نامهٔ نامی عبدالرحمن بن احمد الجامی صب الله علیه جرعة من جام نواله و رشحة من کاس افضاله بشرف مطالعهٔ جلل مطرز
و منتخب آن که در فن معما و لغز رقم زدهٔ قلم لطایف نگار بدایع آثار مدون این صناعت و مروج این بضاعت قدوهٔ اکابر
دانش و زبدهٔ اصحاب بینش شرف الملة والدین علی الیزدی متع الله علیه باشرف تحفه و علیا بکرف لقایه دم بقا
شرف گشته بود مشرف گشت الحق هریک از ان دو بکر حجله نشین فکر الشعر جو حور بایست که فردوس اعلی

نماید جلوه بر ارباب معنی   بسنج هر ابهای ناز بسته
بصد رجلهٔ عزت نشسته   معطر جیبشان از نافهٔ عنبر
ببر او پیشان از وصلهٔ غیب   طراز طاق ان این کرده رضوان
که لم یطمثهن انس و لا جان

چون بحلیهٔ ایجاز و زیور اختصار
آراسته نبود اقدام اهتمام اهالی ایام بر ان اقدام نمی نمود لاجرم ورقی از ان دو کتاب بر ارادت انتساب انتخاب
کرد مشتمل بر قواعد و مقاصد آن با فواید شریفه و زواید لطیفه که در هیچ کدام اندراج نیافته و پرتو اشارتی بر ان نتافته
بعبارات روشن و اشارات مستحسن نه در اطناب بشائبهٔ که بملال انجامد و نه در ایجاز بمرتبهٔ که باخلال پیوندد و موشح
بالقاب میمون و دعای دولت روز افزون حضرت پادشاهی که خرد خرده بین … اندار و عقل نکته دان ادب
نمی شمارد که نام خجسته و جاهش نگاشتهٔ خامهٔ شکسته زبان و گوش زدهٔ هر دانا و نادان گردد لاجرم در ضمن چند بیت
بر وجه اشارت و ایما مندرج می یابد

نام شاه اندر معما گفته به   زانکه او ورد است و در گنجینه به
نامش ار خواهم بگویم آشکار   از شکوه افتد زبان من ز کار
آن گهر را اینک اخفا میکنم   در حقهٔ درج معما میکنم
بیت شاه اندر شکوه از قدر شکوه   همچو او خود کو یکی اندر شکوه
ماه و ماهی را کشد زیر نوال   جود او شه خوان کرامت ماه و سال
از کمانش تیر گردون گوشه گیر   دل بیفکنده ز نهیب … به
شد ز تیر شه تارک دشمن دو نیم   زیر پایش … گشد جا …
ور که بنود بی بها پیش کسی   بر در او بی بها باشد بسی
خاک پایش را ز اوج آسمان   مه چو بند رخ نهد بخود بران

جون

چون خلالش را یکی دم شد ظهور   کوه را اول رفت از جا همچو طور
چون ز نام او معما نام یافت   نظم را باید ز مدحش کام یافت
ای در اوصاف کمالت نطق لال   هست در مدحت عبارت انجلال
آمده و ای عنایت بی علت هادی عز و علا آنست که چون این
مختصره که بحلیهٔ حلل موسوم میگردد به زیور … عنبری و سه عقد و نظامی آراسته گشته از خلوتگاه عزت و نوادی بجلوه گاه
عرض بر جناب شهریاری فرامد تا جمال جلالش بیمن قبول نظر فرخنده آثار آن حضرت رواج دیگر گیرد و فروغ هر چه تمامتر پذیرد

رباعی

این شاهد پرده کی بصد پرده دری   از جلوهٔ ناز می کند جلوه گری
از چهره کشد زلف و از زلف گره   اینها همه هست تا تو در وی نگری

و الاتکال علی الملک المتعال اذ بیده ازمة الآمال قسم در تعریف و تقسیم معما و بیان مراتب
آن بحسب کمال و نقصان و چون ایراد هریک ازین امور مذکوره در مقدمه که بمنزلهٔ فهرست هر این مختصره را مبتنی باشد
جوهر ست در افسر تعبیر آن بکلمهٔ ترصیع مناسب نمود و التایید من الله الودود تنبیه معما کلامیست موزون که
دلالت کند بر اسمی از اسما بطریق رمز و ایما دلالتی که سلامت فطرت و استقامت ذهن بصحت ان حکم کند و فرق
میان آن و لغز که عبارتست از کلام موزون که دلالت کند بر ذات شی از اشیا بذکر صفات و علامات بر وجهی که او
جدا گرداند از جمیع ماعدا آنست که در معما لازم بود که مطمح نظر ناظم اسمی باشد از اسما و در لغز آن شرط نیست و در لغز
که دلالت او بر معنی بذکر علامات و اوصاف او باشد و در معما ان لازم نیست بس هر کلام موزون که دلالت کند
بر اسمی از اسما بعد ذکر صفات و علامات از ان حیثیت که مدلول او اسمیست از اسما در عداد معمیاست شمرده شود
و از ان حیثیت که دلالت میکند بر شی از اشیا بملاحظهٔ صفات او سمات او از قبیل لغز محسوب افتد چنانکه در اسم

چیست آن نام مرکب از سه حرف   کژدم کوهر سر یکی را زیر برف
حرف اول تارک مار اکلاه   حرف آخر یار مار افسر ست
اول و آخر جو در … ترا   دانش آنها با وسط درست

ترتیب هر معمایی که هست
یا از ان قبیل است که دلالت میکند بر تحصیل حرفی چند با ترتیب خاص که بعینه اسم مقصود ست یا بر تصرفی در اسمی از اسما
از اعمال معمایی یا تصریح آنچه بعد از تصرف حاصل آمده بر وجهی که ذهن منتقل شود بان اسم و می تواند بود که ان تصرف
بزیاده کردن حرفی بود یا بیشتر بر اسم مقصود چنانکه در اسم بابر   نای کاو زد چنبر خود با خبر
جای بجو که نام شه بحر و بر بود   چه شک است که اسمی که از زیاده کردن حرف خ … چنبر خود کنایه از آنست لفظ با خبر شود
بر این اسم تواند بود چنانکه در اسم بهار   چون نوشتم در شکوفه نام یار   ز آن شکوفه حاصل آمد نوبهار
و می تواند بود که آن تصرف بنقصان در بعضی حروف باشد چنانکه در اسم هارون   برون آر از معما نام من گفتا بت موزون
همینها بود پس دانستم که آمد نام او برون   پوشیده نباشد که اسمی بعد از اسقاط … فهم میشود همین لفظ باشد هارون حاصل
و گاه باشد که آن تصرف بعمل قلب واقع شود چنانکه در اسم قاهر   جو نام خود پریشان ساخت آن بر من شود مشکل
نمود آن طره ما را در پریشانی شدن حاصل
و تواند بود که بتصحیف باشد چنانکه در اسم عنایت   آن شوخ کرد بی زود دیدار نمود   برداشت نقاب زلف رخسار نمود
گفتم که ز نام خویش نقشی بنما   ز خنده و عتاب شکر بار نمود
و در اسم قاسم   کی رود نام ان بت از خاطرم
کز یکی نقطه میشود طاهر   و ممکن است که ان تصرف به تبدیل حرفی بدیگری وجود گیرد چنانکه در اسم بها

گفتم که می گفت که اینکو بیی   گفتم که ترا گفت چرا میگویی
بر حرف نخست خویش ماندم که   افزون که دم گفت چها میگویی

چو یابان سپاید اعمال معمایی درین صنف ظاهر ست و صاحب فکر صایب و طبع صافی را بهین قدر کاسینی رجعت
قسم نخستین از معما دلالت میکند بر تحصیل کل حرفی چند با ترتیب خاص که آن دلالت بی واسطه باشد و اکثر معمیات
برین نهج واقع می شود و گاه بواسطه که در معما کمی درج کرده میشود که مضمون آن بر سبیل تعمیه و ایما مشعر باشد باسمی از اسما
چنانکه در اسم بابر

گفتم ای طرف لب در بار فتح نمود   جای ضم زان در که سنجم عاشق نام تو بود

و در اسم علا

چون ساخت تمام ماه آن شیخ مسیح   در عربده گفته شد آنها بصریح
جای زنید فکر ازین رمز دقیق   نای بدر آورد زبی فکر صحیح

و در اسم حسین

گهی که عرضه کنم مهر خود باین دوره   زنام خویشش بمضمون آن شوی آگاه

و چنانکه در اسم بربار

یار ما چون پای در میدان نهد بشنید از بی بی   نامش از مضمون آن معلوم گردد بیشکی
و چنانکه در اسم امین   برد جای ره بسوی دلبر عجب امری

کاندر آن نکته در آن نام دلارای بود   و چون سلوک این طریق غرابتی دارد و اگر از معما رشته حصول اسم از مضمون آنچه
در معما مندرجست واقع شود هر آینه اولی و انسب و بفهم اقرب باشد **تصحیح** آنچه در معما فرضست تحصیل حروف
است که بنای ماده است و دلالت بر ترتیب بحسب تقدیم و تاخیر که بمنزله صورت است چنانکه در اسم بابر

زشوق تو برگشت بلبل زباغ   چه حاصل ز گل سپی تو خود داغ داغ

و اگر رعایت کیفیت و حرکات و سکنات که از تتمه صورت
بان جمع شود موجب مزید حسن و کمال لطافت گردد خواه آن کیفیت مذکوره در ضمن ماده محصول شود و چنانکه در
اسم بابر

صبا برد نام تو و من ز رشک   فرو ریختم صد ره از دیده اشک

و خواه بعد از حصول ماده
اصلاح پذیرد حسب آنکه در اسم شاه بابر

که ضم شد دانشش حرف خود از تنگی بابیدم   در اثنای شباب آن ماه چون شیخ دیدم

ترصیع هرچه از حروف و کلمات بنظم معما در آید انتظار می نماید که آن را در معنی معمایی مدخل باشد خواه بر سبیل ضرورت
که اسم بحسب ماده یا صورت بی ملاحظه آن تمام نشود چنانکه در اسم ابو القاسم

ابرو و خال و کرات نهادت نهاد کن   نقشی ز طرف آن لب پیش از دهان نگار

و خواه بر سبیل استحسان که بحسب معنی معمایی ضرورت نمی نماید اما بجمال کلام افزاید
چنانکه در همین اسم

عبارت از نهر نام شه   ای دال اقلام بسته بنام شاه خوش
کو قلم از بهر نام شه ز تو نقش کش

دلالت میکند بر آنکه نظم از مقوله معماست و این استحسانیست نه ضروری اما آنچه در معما از برای رعایت معنی شعری
واقع شود بر وجهی که آن را در معنی معمایی مدخلی نباشد می باید که ایراد آن بطریقه واقع شود که موهم خلاف مقصود نباشد
چون لفظ ز بی ماه دو زمی خور چنانکه در اسم سلطان بابر

مهر و مه را طلب است که چو ببینی   ماه رخسار تو بینند ز بی ماه و ز خور

و اگر ایراد لفظ موهم که خلاف مقصود ضرورت افتد می باید که در اثنای عباراتی که ادای مقصود بان کرده میشود متحمل کرده تا
بعیب راجع نشود چنانکه در اسم بابر

ندانم چه سان از سر کوی یار   صبا برد بی جیب و دامن غبار

ترصیع و آنچه که حسن و لطافت معما بحیثیت استدلال است که اسم مقصود بجمیع حروف و ترتیب و حرکات و سکنات
از آن مفهوم گردد یا بحیثیت دال که الفاظ و عبارات معما مشتمل بر امری نباشد که آن را در معنی معمایی مدخل نباشد پس
اکمل اصناف معمیات آن باشد که جامع هر دو فضیلت گردد چنانکه در اسم

کو صبا بر روی آن بت برگشا

چشم و یار از گل بکشم گوهر را   و فروتر از این مرتبه آنست که مشتمل بر یکی از این دو فضیلت بیش نباشد خواه بر فضیلت
نخستین چنانکه در اسم بابر

قنبر و نام تو چون قد بنفشه   تو که نام با عاشق خود نگفتی

و خواه بر فضیلت دوم در همین اسم بابر

ای صبا بنید ارشد چشم کشا   نیست باقی پای گل کم چو ورا

و فروتر از این مرتبه آنست که معما مشتمل بر هیچ یک از این دو فضیلت نباشد و اکثر معمیات برین نهج واقع میشود چنانکه در اسم
بابر بهادر خان

چون در آمد دست بر رخ بکش جان نگار   کرد یار بنا زدست او تبی شد ابن

تصحیح نموده شد
که ناظم معما ناچار باشد از دو کار یکی تحصیل ماده و یکی تکمیل صورت پس اعمال معما بر سه نوع تواند بود و بعضی خاص
تحصیل ماده و بعضی خاص بتکمیل صورت و بعضی عام که خصوصیتی ندارد و یکی ازین دو جانب بلکه فایده آن تسهیل
و تتمیم عمل دیگر ست خواه متعلق بماده داشته باشد خواه بصورت پس قسم اول باعمال تحصیلی مذکور خواهد شد
و قسم دوم باعمال تکمیلی و قسم سیوم باعمال تسهیلی لاجرم جواهر زواهر مقاصد که بیان احوال اعمال سه گانه است
در ضمن سه عقد صورت انتظام می پذیرد و چون هر قسم از اقسام سه گانه مشتمل است بر انواع فواید که با تا پس بتکرر
سفته گشته در رشته عبارات منظوم میکرد و او را بسمط که بحسب لغت رشته در وارد است و افواه سطرها
یا فذلکه عبارت از دریگانه ابیات موسوم داریم مناسب می نماید و لایق والله اعلم بالحقایق **عقد نخستین در اعمال تسهیلی**
و آن چهار سمطست عمدا در اعمال انتقاد و انتقاد عبارتیست از اشارت کردن بتعیین بعضی حروف اندراج
یافته در نظم از برای تصرف کردن دران بعملی از اعمال و این اشارت بحرف واحدست یا بیشتر بر هر تقدیر
مشار الیه معین است یا مبهم و مبهم در کمال ابهام است که خصوصیت ببعضی دون بعضی ندارد و یا مخصوص است ببعضی
اگرچه مقصود معین نیست و هر یک ازین اقسام شش گانه بطریق مختلف و اسالیب متنوع میشود و تنبیه از آنها
آنچه آنست ناگزیر و هو علی ما یشاء قدیر **فذ** فذ قسم اول اشارت کردنست بحرف واحد معین چنانکه از حروف
نخستین کلمه اول و مفتتح و سر و روی و تاج و بالا و امثال آن تعبیر کنند و از حروف آخر کلمه بآخر و نهایت
و پای و پایان و نظایر آن نشان دهند و بالجمله هرچه شوبو و بطرف مبدا او جانب ما با اشارت
باول کلمه توان کرد و بتقابل آن از حروف آخر نشان توان داد چنانکه در اسم شمس

کر دست دهد بپایت افکندن سر   با شم سر سروران خورشید افسر

و چنانکه در اسم شجاع

چون رشته پایی شد آمد بشکل تا لاش بچشم   رحیم صد کو مرسیراب بپایش بچشم

و همچنین ثانی و ثالث و امثال آن گویند و یکی از حروف مابین الطرفین خواهند چنانکه
در اسم بارق

گرچه دل ما بود بصد حیرانی   دادیم بجایی که ندارد ثانی
و برین قیاس دل و مرکز

و گاه حرف وسط کلمه ایراد نمایند چنانکه در اسم الیاس

جون بر دل شکسته ما حالیا حسود   رحی بکرد جای ازین ماجرا چه سود

و چنانکه در اسم سلطان عبد اللطیف

ای کرده ز سایت نهان خان خطا   در یوزه احسان و تمنای عطا
چون هست دلت مرکز عدل محیط   زان صورت حیف را غلطی خواند خطا

و چون از مایعات دردی در زیر و صافی بر بالا است ازین اول کلمه را درد و آخر توان خواست چنانکه در اسم بابر بهادر

یافت چون جای در میخانه را با او بگو ... متصل با جانب ... اشتقاق نیست بلکه بعضی از حروف کلمه کیست
چند وبه آن از مخارج چنانکه در اسم بهلول کنم بهول نام تو کنایات ... کو حرفی از لبم که ذات دیده کام
در دو ای ان مرکز زبان بکام رسید نه لام نیست چنانکه در اسم بابا از بوسه ان طلبکی لبان ...
اینها خوشست جای اگر بی طلب رسد و چنانکه در اسم حسن الحق از حلوای تو آمد نصیب حلق من که این ...
جه آن حرف که از کلام او که مخرج آن حلق است حاست پس بنصیب حلق توان گفت و آن خواست و این اختراعیست
غریب کما لا یخفی علی المتفطن اللبیب فند قسم ثانی اشارت کردنست بیک حرف مبهم که مخصوص باشد به بعضی از حروف
کلا اگرچه مقصود معین نباشد مگر نظر بقرینه اسم چنانکه کناره و طرف و جانب و سو و گوشه و امثال آن گویند و اول
یا او خواهند چنانکه در اسم ... گوشه باغ و کنار سبزه جوی کشت اگر یا بار باشد خوره کار ...
فند قسم سیم اشارت کردنست بحرفی مبهم بر وجهی که خصوصیت به بعضی نداشته باشد چنانکه در اسم ابوالقاسم
دوست دیدم ... ولکن دم درین نام نقطه آمده بلفظ اندکی یکی از حروف نقطه خواسته شده است که قاف است
و شک نیست که خصوصیت بقرینه باقی اسم معلوم میگردد چنانکه در اسم ... بگوی میکده کشتیم ... از لب ...
که در رخم ز سر برون شده ... و اگر در سر محلی تعبیر از آن حرف مبهم بلفظی کنند که بمناسبت سیاق کلام من حیث المعنی ...
بر عین باشد چنانکه در اسم چند از درخت گل اگر بلکی شود ... قد رعنای تراگفتن کمان ...
فند قسم چهارم اشارت کردنست باکثر از حرفی بر سبیل تعیین چنانکه در اسم ... پوست از مدح ...
خواهکین مغز اندو آن پوست ... و از این قبیل است غلاف گفتن و دو اول و آخر کلمه خواستن چنانکه در اسم مجنون
ای دیده کشیده برون ... بر نوک من ز رنگ ندارم سر ملاف و همچنین دل را توان گفت و مجموع ما بین الطرفین خواست
چنانکه در اسم بایزید ای صبا گر ز سر کوی تو ... کامد از دست تو آرام دل ... دهن نوا از طرف انتقاد ...
یعنی حروف نظر باحوالی که در صورت کتابی عارض میشود چنانکه در اسم بابر ز حباب خرده داران آن ...
اندر میان و جای آن ... وچنانکه در اسم ... خوده زر جو که سر دوات ... خرده داران جای ...
مقصود از خرده داران درین دو مثال حروف منقوط است و چنانکه در اسم بهادر اگر بود در جهان صاحب کهر
جای آن دارد که افتد در بدر و چنانکه در اسم حسین تا زروی جور ... هست ازین صورت میان آن ...
شک نیست که از صورت حلقه کلمه ابستان آنچه بر هیأت استقامت همین دو الف است که ابستان اشارت بآنست و ازین
قبیل است تعیین حروف نسبت بعوارضی که در ترکیب کلمات طاری میگردد چون حرکت و سکون و تشدید و تخفیف
و غیرها چنانکه در اسم ... سرفراز پای نه بر گوشه ابروی ... ساکنان سدره را ... روشن و موید است که آنچه
در سدره متحرک نیست دال و هاست و بعض ساکنان توان گفت و ان خواست و میشاید که بساکنان ... اراده
کنند که خصوصیت عدد نیز معلوم گردد چنانکه در اسم سیدعلی اگر در عالم ز نسخی بهر یافت
پیش روی یار ما خواهد نشست فند قسم پنجم اشارت کردنست باکثر از حرفی بر وجهی که خصوصیت به بعضی داشته باشد

اگرچه مقصود تعیین نپذیرد و مگر نظر بقرینه چنانکه در اسم حسین تا علی رخ حسود آن شمع وصل ...
پیش تو دلهای ... از حسرت ... فند قسم ششم اشارت کردنست باکثر از حرفی بر وجهی که خصوصیت به بعضی نداشته
باشد چنانکه در اسم نعمت جای از نخت تو گفت ... اگر عمر او در آن شد صرف عمل ثانی در عمل تحلیل
و تحلیل بعرف اهل این صناعت چنانکه از کتاب حلل معلوم میشود عبارتست از تجزیه لفظی بالفاظ متعدد با اراده استقلال
هر یک و شک نیست که در تجزیه لفظ استقلال اجزا لازم نیست زیرا که می توانند بود که جزء لفظی بواسطه ترکیب با الفاظ مستقل گردد
چنانکه در اسم زکریا تا جگری شد رخ از دم زانگ ... گوشه سمی کیرم ... ظاهر است که کلمه جگری که
مختل گشته است به دو جزو و جزو آخر مستقل است و جزو اول تا بالفظ تا ترکیب نیافته کلمه تاج حاصل نیامده و استقلال
نپذیرفته پس اگر تعریف تحلیل بر وجهی کرده شود که صورت مذکوره و امثال آن را شامل گردد اولی باشد چنانکه
در اسم قراچه طاق کبود سوخته برق آه ماست چون سقف این سرایچه کار ... چنانکه گویند تحلیل عبارتست
از تجزیه واحد باجزای متعدد با اراده استقلال آن اجزا یا بار او ترکیب آن مع الغیر و اراده استقلال مجموع مرکب مراتب
اشب و اولی با فند اقل مرتبه تحلیل آنست که لفظ واحد منحل گردد بدو جزو خواه اراده استقلال هر یک کرده شود و خواه
گویبر ... شاید که مراد همان لفظ باشد یا که مراد معنی آن باشد چنانکه در اسم ابوالقاسم در اسپاس عشرت القابل ...
سر گشتم اگر جای ... و چنانکه در اسم شجاع چون ز شب پاسی شد آمد ... رنجیم صد کو ... در پاشین چشم
و چنانکه در اسم عبدالقادر غلام خال لب ... اگر باشد بقا ... و چنانکه در اسم
... زر دوی ... ز جمل ... جون مراد از الفاظ فند
تحلیلی همان ملفوظ باشد بزیادت از دو لفظ منحل گردد و اگر مقصود از بعضی معنی باشد بزیادت از آن اخلال پذیرد
چنانکه در اسم باباعلی دولت وصل ... هر که دریافت ... عمل ثالث در عمل ترکیب
و ترکیب عبارت از آنست که دو لفظ را یا بیشتر بحسب معنی شوی مفرد بوده باشد نسبت بعضی معانی مفرد دارند و آن بر
دو وجه تواند بود یکی آنکه مراد از وی ملفوظ باشد بعینه و این از اصناف عمل تنصیص است که در اعمال تحصیلی مذکور خواهد شد
و دیگر آنکه مراد از وی معنی باشد نه لفظ و اینست که در عداد اعمال تسهیلی است و مقصود بالذکر درین مقام و اقل
مرتبه این قسم آنست که دو ترکیب میان دو جزو واقع شده باشد خواه آن دو جزو قبل الترکیب لفظ مستقل
بوده باشد چنانکه در اسم مرشد در دل مردم چو مهر ... جای آنکو سوی آن مردم ...
لفظ کش ای بعضی شوی مرکبست و نسبت بعضی معانی مفردست و وسیله عمل اسقاط و خواه هیچ یک از آن دو لفظ
قبل الترکیب مستقل نبوده باشد بلکه هر یک بر سبیل تحلیل از کلمه گرفته شده باشد چنانکه در اسم صدر
ترسم که رقیب واقف حال شود بر راز شبم ... نا لشته ... صبح صادق پیدا ... خون میکنیم که ...
و چنانکه در اسم سراج یکجرعه ... جام از جام ... ... گردم چو طواف کعبه ...
دیدم ز شراب شوق او ... کلمه جیم مرکبست از دو جزو که یکی از آن جزو مستقل باشد چنانکه در اسم شبلی

زلف تو کرد شکل جانفزایت کافی است مرا چو سینه سوزد چون نسوزد کلمهٔ کاف مرکبست از لفظ که قبل الترکیب مستقل بوده

و از الف ممدوده و فا که بتحلیل گرفته شده از کلمهٔ آفتاب و اکثر در هیچ یک از حلل و منتخب تعرض بعمل ترکیب واقع

نشده است شاید که بنا بر قلت آن باشد نسبت بتحلیل سمط رابع در عمل تبدیل و تبدیل عبارتست از بدل کردن

بعضی حروف حاصله بغیر حاصله بر وجهی که سقوط زاید و حصول مقصود بجای آن از یک عبارت مستفاد گردد بی توسل بصورت

کتابی حروف و این بر دو گونه تواند بود یکی آنکه مرکب از مبدل و مبدل منه که حروف این فن ایشان بکاین و قاست

تعبیر کرده میشود در معما اندراج یافته قاسد بکاین منقلب گردد و دیگر آنکه قاسد بدون کاین اندراج یابد و بتصرفی از

تصرفات بکاین منقلب گردد و بر تقدیر اول می تواند بود که قاسد در ضمن لفظی که متضمن اوست بیکی از طرق

تعیین نشانه ناوک صدکشته بکاین مبدل گردد و می شاید که بعینه در ثانی الحال بر سبیل استقلال در ضمن ذکر مراد

بکاین استبدال پذیرد پس جمیع صور تبدیل منقسم بر سه قسم که ناچارست از شرح هر یک بتفصیل که موضح تمام آن توان بود

فقد. وقتی که قاسد در ضمن لفظی که متضمن اوست بیکی از طرق تعیین نشانه ناوک صدکشته بکاین

مستبدل گردد و می تواند بود که این عمل بوسیلهٔ تحلیل باتمام انجامد چنانکه در اسم جلیل

خلق شده چاک دامن از گل روی   گو بادکاور داز آن گل بوی

و چنانکه در اسم [illegible]   محتسب گر جمله سازان توبه است

دیگر از شیره مار او به است   یعنی غم مده و دیگر دام تحلیل

و چنانکه در اسم شاه بابر   گر بباشد شاه کرا بر آستین جمیل

و اند بدیع این قسم آنست که اسم هر یک از قاسد و کاین در ضمن لفظی که مفرد بود و یعنی شعری مندرج گردد در

نظم بر سبیل تحلیل استقلال گرفته قاسد بکاین تبدیل یابد چنانکه در اسم حمید   مرید عشق را را از بیت دل

نهفتن صعب و گفتن سر شکل   و می تواند بود که بی وسیلهٔ عمل تحلیل سرانجام یابد چنانکه در اسم معین

تا زمن ای من کشیدی ای بی شکلی شکل   گوشهٔ عیشم بکنج نامرادی شد بدل

و ازین قبیل است توسل جستن بمیان من و دگرت مقطعه

که در اوایل بعضی ابیات و آبیات مذکورست چنانکه در اسم مظفر   ای حافظ علوی که جز او ای مجرد

تم چو خوانی رو و از شوق لوم زوج   و از مخترعات صور این قسم است این مثال در اسم شاه بابر   یاد کرد احباب را در صورت سر کمی

کاعجی طبعت و گوید در سخن حق راهی   این مثال دیگر در اسم   آن ساده رخ بنگر ای اسم ذقن

گوید ری را یاد از ثنای سخن   زر بر سر نقره نه که دانی نامش   کو خود بزبان آورد این گنج زمین

قد در ان صورت   بینی که قاسد بعینه در ثانی الحال بر سبیل استقلال در حیز ذکر آمده بکاین استبدال پذیرد می شاید که تمامی عمل

تحلیل باشد چنانکه در اسم [illegible]   که دل زغم تو جا گداز یابد   که جان زلب تو دلنوازی یابد

زلف تو گرانده گند جای را   عمر وی از آن مدد درازی یابد   و می تواند بود که بغیر طرق تحلیل باشد چنانکه در

اسم [illegible]   پیدلی ز آتش هوای سرو قدت از بر بشت   شاخ از عرعر بجای بید دیدن خوشترست   و از لطایف این قسم

آنست که کاین یک حرف باشد و قاسد باسم آن حرف در ضمن لفظی که بحسب معنی شعری مفرد باشد در نظم

اندراج یابد و بر سبیل تحلیل مستقل گشته بکاین متبدل گردد چنانکه در اسم [illegible]   ماه لیلی صنعتم چون بسوی برد شد

سوخت از غم دل مجروح من و جان نیز   فقد. بران تقدیر که قاسد بدون کاین در نظم اندراج یابد و بتصرفی از تصرفات

معانی بکاین منقلب گردد می شاید که آن تصرف مبنی باشد بر اعمال حسابی چنانکه در اسم بابر سلطان

دل که از آمد شد کوی تو سودای جنون   عاقبت از رسم در بان تو آسوده چنین   و چنانکه در اسم عمرو امین   حیف که پرسش نامش می توانم

سیمین گل لعل از رخ بر گرفت آتشم   و شاید که آن تصرف متفرع بود بر صورت کتابی چنانکه در اسم خواجه کا

یارب چه دارد در دل آن خودکام کز عیاری که   گر راست سازد زلف کج گاهی دهان پنهان کند

مراد از زلف دالست و راست ساختن او کنایتست از وضع صورت رقمی او بر هیأت استقامت

تا بالف منقلب گردد و برین قیاس پس ابدال الف نیز بدال ممکن است چنانکه در اسم [illegible]

پشت الف از هوای قد تو خمید   دالست بران که بار عشق تو کشید   جامع هر دو تصرف افتاده است این معما در

اسم الله داد   دال را که بود الف قیام قد از آن   گر جان   عکس آن شد در ادای خدمت قدت کنون   و از مقولهٔ تصرف در

صورت کتابی حروفست این عمل که در حلل به رتق و فتق ارتسام یافته چنانکه در اسم ملک محمد

آن کام سوخته چون انجم [illegible]   از دو بر و مان اگر خاک ما جانی   و چنانکه در اسم [illegible]   انفره شوخ و ابردان پیوسته

تیرمژه پی قتلم بکمان پیوسته   چون من ز پی نام تو پیتا ما کی   جو یم   تا بهجان قد و دهان پیوسته   و چنانکه در اسم بابر

در گفتن لب زبید چون زبان بکام   یک نای لب که آن دل مجروح را تمام   نار سپید ز زبان بکام هنگام تلفظ تکیه بر لب اشارتست

باسقاط لام و لا اعتصام بالمبین العلام   [illegible] گاه باشد که در بعضی صور تبدیل از برای تعیین محل کاین بلفظ

جای و موضع و امثال آن توسل جویند و بقاسد اضافت کنند چنانکه در اسم شاه جمشید   جو از سر مهر ماه من رخ بکشود

در جمع بتان بجای خورشید نمود   و چنانکه در اسم وحید   قدح گر بر دست فارغ نشین   بجای قدش پای سروی گزین

و از عجایب این صورت آنست که کاین و قاسد بقاسد اضافت یافته باشد از لفظ مفرد و اخلال بدو

افاده مقصود کند چنانکه در اسم [illegible]   محنت رود از سینه و راحت رسد بجان   کویم عجایبی بلای غمت کز آن

عقد دوم در اعمال تحصیلی و آن مشتمل است بر هشت بسیط سمط اول در عمل تخصیص و تخصیص و آن عبارتست از

ذکر کردن بعضی حروف بتصریح و ارادهٔ تعیین آن بوجهی از وجوه و چون مراد ازین عمل تحصیل حروف ملفوظست بی ارادهٔ معنی

آنچه مذکور شود در عمل از نظم می شاید که در حکم مفرد باشد خواه بحسب معنی شعری نیز مفرد باشد چنانکه در اسم [illegible]

در سعی بکوی تو قدم سوده ام   تا خاک در ت نشد نیاسوده دلم   مراد هر یک از سعی و دل حروف ملفوظ اوست که بحسب

معنی مناسبی مفردست و خواه بحسب معنی شعری کلمات متعدد بود چنانکه در اسم بابر سلطان   میل بچه جو نشد یافت ز سلکی طلبان

در کتابی و از جانب سلمی طلب آن   در مصراع اول بمعنی مجازی مفردست و بحسب معنی شعری مرکب و پوشیده نماند که مراد

بمیل بچه آنست که حرف ب با آخر او ملحق شده باشد تا باسقاط آن از حروف سلمی طلبان سلطان

حاصل آید و می تواند بود که بحسب معنی شعری جزو مفرد باشد که بر سبیل اخلال استقلال پذیرفته در نظم

اندراج یابد چنانکه در اسم [illegible]   شمع بالین ترا شمشیر از مقراض تیغ   نیست چون ثابت قدم کو

سکی نیست که لفظ بالین به وجود انحلال یافته است و از جزو ثانی حروف ملفوظ مرادست و همچنین لفظ
شمشیر بد و لفظ مخل گشته و مقصود از سر دو حرف ملفوظ است و مخفی نماند که عدم ثبات قدم در مصرع اخیر
اشارتست باسقاط حرف آخر از آنچه حاصل آمده است در مصراع اول قند که باشد که مجموع حروف
اسم در ضمن لفظی که مفرد توان داشت ببعضی معانی مذکور گردد در نظم با رعایت اتصال و حینئذ از شائبه تخصیص
و تعیین آن بنوعی که مقصود بی مصاحبت اغیار بنظر شعور و ادراک در آید ضروری باشد و آن بوجوه مختلف و صور
گوناگون متصور است زیرا که می تواند آن تخصیص و تعیین بلا ملاحظه معنوی واقع شود چنانکه در اسم بها
بوسه تا داده بهاجوی تخست   آنچه میجویی بجو کان نام تست   وی تواند بود که نسبت با مور لفظی محقق گردد چنانکه حروف
اسم مقصود مثلا در صدر مصراع واقع شود بی سبق غیر بتعیین نهایت متعین گردد چنانکه در اسم شاه بابر
شاه بابر با من قطع شد ز حال تنهی جو   مان ببین جای کزان بر تر نوشتم نام شاه   و چنانکه در اسم بابر
ابابر که دیده دیدم خون می ریخت   نوشتم نام او بالای دیده   و چنانکه در اسم امان شاه
چو امان شاه کردم فهتاد   ز آغاز نام تو ام در دمی چار   و چنانکه در اسم تاج بطریق تحلیل و ترکیب
نام او تا جان ببر و بشنو   تا جان جست دل از دست کرد
عبارت تا جهان در مصراع آخر نظر بمعنی مناسب کلمه تا جست مضاف بلفظ جان تو شکی نیست که یسی در مصراع اول تاج
لفظ جان است همین اسم تاجست و اگر در آخر مصراع واقع شود بتعیین بدایت متعین گردد چنانکه در اسم شاه بابر
دوشینه شب ببین سوخته ام گم کم حقتم   و ز گریه سیلاب و ز بیکدم بسفتم   آن مه که ز سپا مدام ز عشق او بابر   شد شاد جو ناکس زپی غم گفتم
و اگر جانچه در وسط کلام اندراج یابد بتعیین بدایت و نهایت متعین گردد و این تعیین می شاید که نظر بکلمات سابق و لاحق
وجود گیرد چنانکه در اسم رستم   از زمین جون نهد رستم کلرخی بجود روان   در میان سبزه و گل جا ممانا شد بجوی
وی شاید که نسبت بحروف تحقق پذیرد و خواه آن حروف بصریح مذکور گردد چنانکه در اسم بابا
قبا بر قد توی دوزد ایام   برار از قاف تا قاف ای پری نام   و چنانکه در اسم پارسا   جو کرد آنکه ماه اشکر ابادت ببی
زشتاقی بریم اسال تا پیش   در دو چار افتاد و ناشن جا بیاد کری کمنی   و خواه بغیر صریح چنانکه در اسم لعمان   دلق ماند از عاشق مسکین در اغاز سخن
و از غرایب این اسلوب است بتعیین بدایت و نهایت اسم مقصود بر سبیل تحلیل
چنانکه در اسم تاج   بر محتاج جان کو حقه جان   ز محتاجان طلب کن نام جانان   و در همین اسم و همین
ماده بدیگر عبارت اظهر تاج   ای که مر ساعت جو جای نام آن شیرین لب   جوی از محتاج جان آنرا ز محتاجان طلب   بشک نیست که لفظ محتاج جان
به جزو انحلال یافته است و در هر یک ازین دو معنا دلالت میکند بر بدایت و نهایت اسم تاج که در عبارت محتاج
اندراج یافته است و می شاید که بغیر ازین طرق مذکور تعیین پذیرد چنانکه در اسم بها   انچه دارد و در شکوفه نو بهار
نام یار ماست کفتیم آشکار   و چنانکه در اسم مبارک   بالب باریکت اللهم بارک ورد تو   زین دعا نام تو آمد سر به سر نام خدا
و چنانکه در اسم منصور   من صورت حال گفتم و نام توشد   ز آغاز سخن بوقف مقصود تمام   معهد در عمل تسمیه
و بعرف اهل این فن عبارتست از درج کردن اسمی از اسما و حروف در نظم و اراده مسمی آن و یا اشارت بحرف و اراده

اسم او

اسم او و این اسم که باندراج او در نظم و اراده او مسمی کرده باشند عامترست از آنکه یکی از اسما مخصوص باشد
جون الف و یا و غیر هما یا لفظی که موضوعست بازای مطلق حروف زیرا که می تواند بود که کلمه حروف را استقلال
کنند و بواسطه قرینه حرفی معین اراده نمایند چنانکه از اسم حرفی سمار او خواهند و می شاید که اسم الحرف معین خواهند
بواسطه مسمی چنانکه اشارت بحرف معین کنند و مراد اسم او باشد و متضمن هر دو قسم است این مثال در اسم مجد
کومجنون از خود حرفی وزو حرفی بیرون بیش   زانکه مر حرفی نشاید گفت هر بال نگو   ظاهرست که مراد از حرف اول دال خودست که مسمی است
و از حرف آخر کون که از قبیل اسماست قند جون اسم از اسما و حروف بصریح مذکور گردد مراد از مسمی باشد
می شاید که بحسب معنی شعری مستقل باشد و می شاید که نباشد قسم اول چنانکه در اسم ملک محمد
در ملاحت یکی کم است جو دوست   تا نشان روی ما بجانب اوست   و چنانکه در اسم   در دا که لکد کوب غم از دیر کهم
انداخت بدان سان که مکر خاک ره تم   آن به که بدل کنم بقانون نسیم   جا ز او ز انجام جدایی برهم   قند و چشم تا شنیدی
می تواند بود که بحسب معنی معانی بر سبیل تحلیل استقلال پذیرد چنانکه در اسم زینب   مرطفه و شد جلوه زیبایی را
تا نام رود بعشق شیدایی را   شک نیست که این حروف چهارگانه که بطریق تسمیه اندراج یافته است در نظم سه حرف
اول بر سبیل تحلیل استقلال پذیرفته و مقصود بالتمثیل است و حروف اخیر بحسب معنی شعری نیز مستقل است
و از قبیل اسم اوست و می تواند بود که نسبت بعضی معانی استقلال پذیرد چنانکه در اسم بها
گفتی از لبها کلام شکر ان   هر چه فرمودی نوشیدم بجان قد   و گاه باشد که اسم حرف بصریح در نظم مذکور نگردد بلکه بواسطه
عمل دیگر جون ترادف و اشتراک اندراج یابد چنانکه در اسم عبدالقادر   در عشق تو آه سرد دم از حد
بگذشت   خونابه بر روی زرد دم از حد بگذشت   ای آمده بی تو چشم بیدار بدرد   بنمای لقا که درد دم از حد بگذشت
از چشم بوسیله ترادف عین مرادست و از عین بواسطه اشتراک حرف مخصوص مقصود قند جون یکی از
حروف مخصوصه هدف سهام اشارت گشته در نظم اندراج یابد و مراد اسم او باشد می تواند بود که اندراج
او در ضمن لفظ او وجود گیرد و خواه آن لفظ بصریح مذکور باشد در نظم چنانکه در اسم حسین
بروی یلی نمود شد در پیچ   بدم از نور او سوی حق پی   و خواه بصریح مذکور نباشد چنانکه در اسم حسین
میان عارض آن ماه و طرف دندانش   چاپیست گشته مصور ز لعل خندانش   وی تواند بود که اندراج او نه در ضمن لفظ دیگر باشد
چنانکه در اسم ابوالقاسم بابرخان   جو ابر و ر اکشاد و قد تیغ نمود آنها پیدا   در آب بالطافت نقش ببین رخ   و چنانکه در اسم جمال
کشیدم دست از ان چو شب   برون شد رشته اقبالم از دست   و جون اسم حرفی عبارتست از مجموع مسما و یک حرف یا دو دیگر
که از ان به بینات تعبیر کنند پس درین عمل که اشارت بحرفی و اراده اسمش اگر ایمایی کرده شود بتمامی آن
احسن و الطف باشد چنانکه در اسم لعمت   ای قامت و زلف تو دلاویز همه   وی خال و خط تو فتنه انگیز همه
شد روز تنم آفتاب دست تمام   از بلبله حافی فروز همه   قند دانسته شد که اسم هر حرف مشتمل است
بر مسمی و یک یا دو دیگر که عند التفصیل سه چیز متحقق باشد مسمی و فضل اسم بر آنکه مسماست ز بینات و مجموع مسمی

باینات که اسم عبارت از آنست مثلا در الف الله اسمی است دلف بینات و دو یا هم اسم می تواند بود که
در اندراج بعضی از اسما در معما احتیاج افتد بتصرفی در یک ازین امور ثلثه نسبت با دیگری چنانکه در اسم کافی
گر زحشمت افسر کی شد تمام   زان تمامی حاصلی کو غیر نام   و پوشیده نماند که این تصرف بر انواع مختلف و صور گونا
گون می تواند بود و استقضای آن موجب بینت از رشد اله و ما توفیقی الا بالله عقد ثالث در عمل تلمیح و آن
عبارتست از نشان دادن ناظم معما بحرفی یا بیشتر که در محل معروف مشهور یا مسطور باشد بشهرتش در محل اعتبار
کرده شد تا نسبت بهر کس مفید افتد و ازین عمل آنچه در میان قوم متعارف است اشارت کردن بارقام تقویمی
زیرا که اصحاب صناعت تنجیم در وضع ارقام تقاویم از برای اختصار اصطلاح چند نهاده اند مثلا در ثبت اسامی
کواکب سبعهٔ سیاره بحرف اخیر اکتفا می نمایند از برای شمس س می نویسند و از برای قمر ر و علی هذا القیاس
و برهمین دستور از برای لیل ل رقم میزنند و از برای روز کاه باعتبار نهار ر و گاه باعتبار یوم م و علامت
شرف ف و از آن هبوط ط و ترتیب ایام اسابیع اول یکشنبه گیرند و از برای آن ا و از برای دوشنبه
ب و بر ترتیب نظم ابجد بازای هر روزی حرفی رقم زنند چون شنبه رسد علامت ز باشد و همچنین در ترتیب
اسامی بروج دوازده گانه از برای حمل ا نهند و از برای ثور ب چون بحوت رسد علامت ب ی باشد و برهمین منوال
اصطلاح چند دارند که بر واقفان ارقام تقویمی پوشیده نماند پس هرگاه هریک ازین امور اشارت توان کرد بحرفی
که بازای او در تقاویم که مواضع متعارف و مشهورست مثبت و مسطور گشته چنانکه در اسم شیث
گفتم که آفتاب منی رخ ز من متاب   در تاب رفت و گفت مگو پیش آفتاب   و چنانکه در اسم [illegible]   ای گشته مهر روی تو از مهر مشتری
باز آکه یافتم ز غلامیت سروری   و چنانکه در اسم [illegible]   مینماید جنبش گردون قطره ریزد خوی چکان   تا زمهر روی مشتری شد نعل است تابان عیان
فند متعارف در تلمیح تقویمی آنست که آنچه رقم معقود بازای او باشد بوجهی از وجوه درج کرده شود در نظم و مراد آن
حرف بود که علامت اوست چنانکه گذشت و می تواند بود که بر خلاف این اشارت کند بحرفی و معقود ما رقم او گوئی
باشد یا بوجی مثلا که آن حرف علامت اوست و چنانکه در اسم عطا   تا دیده بر آن لعل گهربار فشاند
از گوشهٔ دیده در نگو بسیار فشاند   مراد از دال که بطریقهٔ انتقاد تعیین یافته لفظ عطارد است که بعد از اسقاط ر د که در
نگونسار اشارت بآنست عطا میشود فند مرجع غیر از مفردست حروف بطریقهٔ تلمیح محل اشارت و تلویح کرده و ممکن
که از قبیل حروف مقطعهٔ مجتمعه باشد چون حروف که صدور بعضی سور قرآنی موشح است بآن چنانکه در اسم حاتم
مردم ز شوق نام تو ای مهوش پسر   چشم اکنم بقای تو از اعظم سور   فی شاید که از چنین کلمات باشد چنانکه در اسم شبلی
من با لب شیرین تو گویم پیوست   آن قول که گفتند همه روز است   و ازین مقوله است تعیین جستن فرقان چنانکه در اسم
و یفراه و فسح اه   رو و دانیده طالب سورهٔ بقره   از نخستین نام خود جوز دو گم نام قبیت   و چنانکه در اسم ایاس
صورت اخ گو هر آنکه در ختم سور   شد نگین چو جانم نگار ما شهر   [illegible] در عمل ترادف و اشتراک دو لفظ را یا بیشتر
که بازای یک معنی موضوع باشند مترادفان و الفاظ مترادفه گویند چون اسد و لیث که موضوعند بازای

جو حرف

حیوان که بلغهٔ فارسی شیر بازای او وضع کرده شده پس لفظ شیر نیز مرادف ایشان باشد اگرچه
زبان مختلف است و چون خورشید و آفتاب بزبان فارسی در برابر یک معنی موضوعند و اگر برعکس
ترادف که یک لفظ را دو معنی باشد یا بیشتر که بازای هریک وضع کرده باشند آنرا لفظ مشترک خوانند چون لفظ
عین که بازای هریک از چشم و چشمه و زر و خور و حرف مخصوص و غیر آن وضع کرده اند چون لفظ مهر که بلغهٔ فارسی
موضوعست از برای وداد و پستی و آفتاب پس می تواند بود که در نظم معما لفظی درج کرده شود که بعینه معقود نباشد
بلکه مرادف او باشد و ازین عمل تعبیر کرده میشود بعمل ترادف پس این عبارت باشد از ذکر لفظی و اراده
لفظ دیگر بواسطهٔ معنوی که هریک ازین دو لفظ را بازای او وضع کرده باشند بلغتی از لغات چنانکه در اسم بابر
قد تب لبی بلب دلبر او رده ایم   بر روی تعب دلبر آورده ایم   معقود در هریک مصرعین اندراج یافته است اما معقود
بالتمثیل مصراع اخیرست زیراکه از تعب رنج خواسته شده است بطریق ترادف و از در باب و الله اعلم بالصواب
فند ظاهر طریق ترادف آنست که کلمهٔ ذکر کرده شود و مراد با و مرادف او باشد بحسب معنی شعری چنانکه
در اسم ابوالقاسم   گشت دلهای پر ز تیر دوست پر ز خون درون   برد و زانیم ها از دیده با سیلاب خون   مراد از تیرها قلوب و تیرها
در مصرع اخیر سهم است و بسیار افتد که مذکور فی النظم از الفاظ مشترکه باشد و مراد مرادف او باشد بغیر معنی شعری
چنانکه در اسم [illegible]   درد اگه همیشه بر سر از ار پی   یکذره ره مخالفت مگذاری   بر پیدا نشت اگر افتد چشم
حقا که خلاف از میان برداری   معقود از خلاف بحسب معنی شعری   و می تواند بود که لفظ معقود که مرادف مذکور
فی النظم است از الفاظ مشترکه باشد و مراد از وی غیر آن معنی باشد که سبب ترادف گشته است چنانکه در اسم عطاالله
میان چشم و طرف لب خال ترا دیدم   غم من شد زحد بیرون حالا که دوم چراد بدام   مراد از چشم عین است و معقود از عین حرف مخصوص
و از غیر این معنی است که موجب ترادف گشته است و می شاید که هریک از مذکور و معقود از الفاظ مشترکه
باشد و ترادف معقود با مذکور نه از معنی شعری باشد و مراد از معقود نه آن معنی باشد که سبب ترادف
گشته است چنانکه در اسم شعیب   هرچه دارد غایتی چون دل بران نتوان نهاد   بست جای مهر در چیزی
که بی پایان فتاد   از مهر بواسطهٔ اشتراک و ترادف عین خواسته شده است و از عین بحسب اشتراک
حرف معین و از اقتضای شاید که بتحصیل لفظی که معقود مرادف اوست بعمل دیگر از اعمال معمایی کرده شود چنانکه
در اسم معقود   صوفی اندر قدمش بخت درم چه بنا جنت   پای او تاج سر و راه معقود شناخت   فند لفظ مذکور فی النظم
که معقود مرادف اوست می شاید که بحسب معنی شعری مستقل باشد چنانکه در امثلهٔ سابق و می شاید که مستقل
نباشد بلکه بواسطهٔ اختلال استقلال پذیرد و چنانکه در اسم سلطان [illegible]   یکی در سلطنت تابنده چون خورشید سیمایی
که طرح دیده در روی چو مهش حسن شاهی   معقود از بنده عبدست و سگ بیت که آن بسبب اختلال از کلمهٔ تابنده استقلال
یافته است و بعکس این شاید که مرادف مذکور که معقود او باشد باستقلال مذکور نباشد چنانکه در اسم عمر
دل لعلت یافت مرهم نیست غم   کر خورد زان غمزه صد زخم بستم   و می تواند بود که لفظ مذکور نسبت بمعنی شعری مرکب باشد

و نظر بمعنی معانی مفرد و مقصود مراد ف او بود و مجب معنی انفرادی چنانکه در اسم قابسم
از رخ مه دور کن دامن الفای صنم کاو قسم بین بسوخت خرمن صبا بخشم و کلمه اگاه مرکبت از لفظ که با اه که مرکب مجب معنی شود
نفطیت مستقل اما نظر بمعنی معانی مفرد ست و بتراوف از وی بتن خواسته شد فند و وقوع تراد ف در معمیات
مجب الفاظ مرکبه نادرست و آنچه درین باب بمزید اشتهار اختصار یافته یای متکلم منضم بالام جاره چنانکه در اسم
علی و ولی و شبلی از علو قدر قد خود بجری کو مرا سر من بنواز و کتر خوان زخاک کو مرا و این معنی در کلام تام
و سایر مرکبات نیز متصور ست اما سلامت طبع و استقامت ذهن از قبول آن ابا نماید و لهذا در استعمالات
ارباب صناعت متعارف و مشهور نیست و اما در مفردات الفاظ وقوع آن اکثر در اسما باشد چنانکه در اسم رمان
مرکه خبر بخبران میگویم حرفی ز نعت دوران میگویم و در حروف نیز واقع میشود چنانکه در اسم حسن علی
صنمایی صنمانه مقامست مرا و ز تمنای لب عیش مدام است مرا مقصود از لفظ در وقتی که اسم صفی که مراد باشد
کلمه نی است که از حروف جاره است چنانکه در اسم علاء الدوله چشمت که بلاست جون بلای دل ماست
کو در دل ریش گشت دردی چه دواست از کلمه که تو اراده شده است که از حروف مشترکست و در افعال نیز واقع میشود
اما بسبیل ندرت چنانکه در اسم حضر سر بر زد آن خورشید تخم کینه تم کار نبایدش ورا کز چه هم از نمه
و بالجمله چون مناط حسن و قبول این عمل بر نست که لفظ مقصود که از مذکور در نظم اراده آن می نمایند از آن قبیل
باشند که در محاورات و مکاتبات فارسی مشهور باشد لاجرم اکثر وقوع این عمل در اسمار مفرده باشد
زیرا که وقوع مرکبات عربی در محاورات فارسی قلیل است و از ینجا لازم می آید قلت وقوع حروف و افعال جه
ایراد اینها فرع وقوع مرکبست چنانکه پوشیده نیست بر اهل آن فند گاه باشد که اشارت کرده شود بتکرار کلمه
و اراده بعینه مراد باشد با لفظ دیگر که مرادف او باشد چنانکه در اسم درویش علی زلف مشکین که بر رکوی تو دیدای بی عیان
یافت بیایان روز شب آفتابی در میان و گاه باشد که مذکور بعینه مراد نباشد بلکه مقصود دو لفظ دیگر باشد که با هم مرادف
باشند چنانکه در اسم سعدی تا داد دل ز خون جگر توشه دو چشم در سیل بجد ست مرا گوشه دو چشم فند از
جزئیات طریق تراد ف ذکر لفظی است و اراده لفظ دیگر که یکی از آن دو لفظ مخفف آن دیگر باشد مثل مه و ماه و شه و شاه
و ره و راه و نظایر آن چنانکه در اسم همام مرا که در دل آمد راه بود جایی ز رفعت بر سپر کردون نهم پای
سمط خامس در عمل کنایه و آن بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظی است و اراده لفظی دیگر که بواسطه معهود ذهنی
که موضوع له لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را بازای آن بعینه وضع نکرده باشند چنانکه در اسم هاشم
طرفه صحبت بتماشای تو آن آفتاب لب تا افتد از حیرت ز پا رشک روی این صنم و قسم دوم ایراد لفظی است و اراده لفظ دیگر پی توسط
معنی بشرط آنکه دلالت اول بر ثانی مبتنی بران نباشد که ثانی موضوع له اوست یا در محل مشهور مذکور باشد
با سطور چنانکه در اسم شاه بابر صورت آن جو که تا باقی بود باقی بود هر که دریای دلش در یابد تا باقی بود و چنانکه در اسم بابر
ز ارباب دل آنکه هست یکتا فاینت ز اسم در پیما و عجب از صاحب حل و منتخب که در تعریف کنایه

بر قسم اول اختصار نموده است و در اثنای تعداد اقسام و ایراد احکام جزئیات قسم ثانی را که فرموده یکی
از تنوعات کنایه طریق الفاظ است و این بر دو وجه تواند بود یکی آنکه اشارت باسم و او و الش بذکه او صاف
و احوال آن کرده شود چنانکه در اسم ملک نام یارم سه حرف و از آن مرجه لاحق بود سابق کم
او زاوست اوسط آن قد اشرناک باسمه فافهم و ظاهرست که این از جزئیات قسم ثانی است از کنایت
و وجه دوم آنکه چیزی غیر از اسم و اجزایش در نظم اندراج یابد تا ذهن از آنجا انتقال نماید بلفظی که بازای او موضوعست
چنانکه در اسم بابر لب بجو و انکه فصل بهار کند در ز دریا بصحرا انشار و شک نیست که این از
قبیل قسم اولیست فند و از تنوعات صور کنایت اضمار و این ایراد ضمیری است که راجع باشد
بلفظ سابق خواه مراد از و همان لفظ سابق باشد بعینه چنانکه در اسم حاجی محمد نکو نام رخ جانان ز هر سو صورت او بین
جو مهر از مدعی بر دامنی دامن او در چین و خواه لفظ دیگر که از و اراده توان چنانکه در اسم قاسم چو پی خود نبود آنکه ز قسم این بارو ش
ولیکن این مبارک گشت پنهان نکل او از روش فند و قریب بطریق اضمارست استرداف لفظی بلکه که مود الیش خویش
همان امر سابق باشد مقصود ازو عین مراد بان لفظ بود یا لفظ دیگر که ازو اراده توان کرد چون لفظ خود و
و امثال آنکه چنانکه در اسم شرف چون عیان شد چهره آن مه من بی بهره را زلف او پنهان شد و پوشید خال چهره را
مولد و از جزئیات طریق کنایت آنست که از سور تکدیر و آن عبارتست از اشارت کردن بامری
مره بعد اولی و شرط صحت این طریق آنست که هر یک از آن دو لفظ مراد و از آن امر که اشارت بکه از آن
رفته اراده توان کرد خواه لفظ تاسیس عین او باشد چنانکه در اسم نوز اله چو بربا بد قدت صبر از صنوبر
ز شوق قدت ای سنگ صنوبر بپای لاله در پایت فکند سپر و خواه غیر آن چنانکه در اسم بابر
دو باره سرو شدی پابی سپر مراد از سپر داول احرف الغت بعمل تشبیه و ثانیا لفظ سپر و بطریق تنقیص
و بر هر تقدیر عبارت بی با بی سپر را معنی دیگرست و از بدایع صور اکثر پسست اگر چه از باب کنایت
این مثال در اسم بابر کوینده مرغان چمن نام توای سپر ورد با آنکه خوشش هر طرف جو وا زند پیر فرنی در میان و مثال دیگر در اسم
دل زنده جویای آن طلب که میری ز شوق یکی نوش لب فند و پوشیده نماند که مرکب از با آن و یا آن بحسب معنی
شوی دو لفظ مستقل است که بحسب ترکیب صیغه تثنیه گشته است و در حکم کلمه واحدست و از جزئیات
طریق کنایه است اضافه کردن لفظ ضد و نقیض و امثال آن با حد متقابلین و اراده کردن متقابل دیگر مثلا
نعم گویند و لا خواهند و یا بعکس چنانکه در اسم نعمت اله دو شم چو حریف مست جان اله تیغ
گفتم سخن بوسه نهان بالب تو لا گفت جواب من دیگر جان نگاه کویم من خسته چند آن بالب تو فند و از طریق کنایت
توسل نمودن بمصطلحات ارباب علوم و صناعات چنانکه در اسم خالد سر عز ناز اسپر سالت مدعی کان تا شناخت
حرف علت را ز خود پیرایه تعریف ساخت و قریب بدین اسلوبست ماده اسم مثنی کردن بنون و جمع ساختن و تصغیر
کردن الفاظ تا تکمیل یابد چنانکه در اسم نعمان محنت از خود داشت نه از آن جان و جهان نعت او شد مثنی تا برون رفت از میان

وجنانکه در اسم ... از رباشد دل زما در بر جمع بیاز آن قوم را ... وجنانکه در اسم جنید
بنده را لتصغیر کردی کر بنظیم نوکرد دشت باقی از جان آن ... واعتمادی علی الصمد العزیز عبد الباسط در عمل لتصحیف وتصحیف
در اصطلاح این فن عبارتست از اشارت کردن بتغیر صورت رقمی لفظ بمحو و اثبات نقطه با حرکات وسکنات حروف
وتعمیم این تعریف بر وجهی که تغیر بحسب حرکه وسکون را نیز شامل باشد بنا برانست که بعضی صیغهٔ تصحیف
را در آن نوع نیز استعمال کرده اند جنانکه خواجه کرده در اسم نوز تصحیف شکوفه دادیست از
تانام نگار ماید اسینی ارشکوفه بطریق ترادف نوز خواسته بفتح نون وبتصحیف ضم آن اراده کرده
فنذ حروف بحسب موافقت ومخالفت در صورت رقمی از سه قبیل است بعضی موافقند در حالت بساطت
وترکیب معا باآت وجیمات در تشارک ثلاثی وراءین وعینین در تشارک ثنایی وعمده درین باب این حروف
هشتگانه است که حکم تصحیف در ایشان بهر صورت که واقع میشود روا است وبعضی باآنکه مخالفند در صورت
بساطت بعد از ترکیب در بعضی صور موافقند جون فا وقاف بشرط آنکه در آخر کلمه واقع نشده باشند و
جون نون ویا نسبت بایکدیگر ونسبت بابآت ثلاث بهمان شرط مذکور پس این حروف پنجگانه را در بعضی صور ترکیبی
تشارک خماسی باشد وازین تفصیل تحقیق پیوسته که حکم تصحیف در پنج که دو حرف پیش جاری است ومرکب
از شش جو مربائی که کوه امل کان ایشانست یگانه افتاده است در رباعی که دارد واورا مشارک نیست تام باشد
یک از اعتبار نیست در هیچ صورت اینست مجمل آنچه در حل مذکور است وابر اصحاب ذکا وفطنت مخفی که تا نباشد
نیز در بعضی اسما مرکبه جون نعمة الله وعصمة الله در کتابه کاذ که تبان عربی ... کان فارسی نگار مشابهت با
حروف می جون در آخر کلمه واقع شود اجرای حکم تصحیف میتوان کرد جنانکه درین مثال در اسم نعمت را
بالای خ زان هلال ابرو چه خوشست برطرف مه آن دو خال مشکین ... ان سرو که همچو گل بر سنبل زلفین چنینه کز رخ او بو ...
فنذ متعارف درین عمل ذکر لفظی است موکو نموش مشعر باشد بآنکه مراد از محل تصرف صورت رقمی اوست
قطع نظر از نقط وحرکت وسکون تا ذهن از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابد وآن طریق را سامیکرد وبتصحیف
وضعی حسب انکه در اسم ... ای خاک در تو از شرف افسر گل وی خال خط معنبرت زیور گل
جون صورت تو دیده بحر بلبل گفت وقیت رخ بیخ تو ز ... وی شاید که در سیاق کلام اشارتی واقع شود بتصرفی
که مراد باشد بخصوصه ومتصور بر وجهی اکمل بحصول پیوندد جنانکه در اسم حسام آن شد باده نوش کزیم ساغرم بشد
خم فلک جان پر کز لب بچکید قطره وجنانکه در اسم حسن ریزه ... جو از لبهای خندان ... زان لب کوثر ... بی معقود
فنذ وازین اسلوب تعبیر کرده میشود بتصحیف جعلی وظاهر آنست که تصحیف جعلی اشارت کردن بتصرف مذکوری
تصرف بصیغهای آن پس درین صورت نیز میشاید که مقصود متغیر نباشد بلکه از ملاحظه صور محتمله مقصود در اباز
یابند جنانکه در اسم ... خالی از زیور خط را مرجه خواندن میتوان که بگوا نام ما برزند سر زان میان وجنانکه در اسم ...
آن خط که در وناف چین بی بر ... کر بطلبی نام بخوان مرجه تو خواهی فنذ عمده در باب تصحیف کلمه تصحیف است ومشتقات

آن

آن وجون رعایت معنی شوی با وجود ایراد آن در نظم متعذر می نماید متاخران لفظ صورت ونقش وشکل ومثال
آن جون رسم ونسخه وسواد ونشان ونمونه بجای آن روا داشته اند والحق صورت خوب ونقش مرغوب
که بکلک ابداع بر لوح اختراع نگاشته اند وشرط صحت این قسم آنست که صیغهٔ دال بر معنی تصحیف را لفظی بنوعی ارتباطی
بود با محل تصرف بر وجهی که معلوم شود که مراد صورت جلی رقمی اوست جنانکه در اسم قل حلی پیرک
بپوشد چشم عقل آنکه بر ارزد شرابی مران دانا که بیند صورتان کیمیایی وجنانکه در اسم بهمن اگه با کیوان رود از جنش تو سر دل
شکل بشاد قدش دیدیم ... وازلطایف این اسلوبست توسل نمودن باداة تشبیه جون لفظ جون وما نند
ومثل ونظیر آن جنانکه در اسم میرزا ملک محمد میرسن باز اگه تا بر روی گل کرمی مجوم در خون دل ...
والعزة والکال للملک المتعال فنذ جون در تصحیف جعلی ایمایی میباید کرد بتغیر تصرفی که مراد است ناچار است
از ذکر نقطه واشارت بآن لاجرم تعبیر از آن بحسب اقتضای مقام بعبارات مختلف کرده میشود جون قطره وگوهر ودانه
وخال وخیال وذره وامثال آن جنانکه در ضمن امثله مذکوره ذکر خواهد شد وتصرف در نقطه میشاید که باعتبار
احداث واثبات نقطه باشد خواه حروف مهمله را زیور نقطه بیار ایند جنانکه در اسم جمال
جو دیدیم طلعت آن ماه بی مثال نهاد از مشک سوده زیر لب خال خواه بر حروف معجمه نقطهٔ دیگر بیفزایند جنانکه در اسم
مقیم حرف دندانه اجو نمود از دهان شد لبش را گوهر دیگر عیان واز ابداع صور احداث است این مثال
در اسم ایاز جون نوشتم سر درا یا یار یکجا در دهان خامه بر بالش چنان موی کی ماند از وی نشان فنذ میشاید که تصرف مذکور
باسقاط باشد گاه بران وجه که حروف معجم را از نقطه بپردازند وحمله را سپارند جنانکه در اسم حسام
در عشق تو شوق گلعذاران همه رفت وزذکر تو فکر دوستداران همه رفت تا شکل قد تو ساخت منزل در چشم حقا که خیال لیلی زان همه رفت
ومی توان که بعضی بگذارند جنانکه در اسم بهبا گوشه دیده که دریا بی قطره فشاند شعله آتش دل جای از آن قطره نشاند
وجون اسقاط مذکور مخصوص باشد بنقاط فوقانی وتحتانی واشارت بخصوصیت حرف واقع نباشد می تواند بود که تعبیر
آن بذکر جهت فوق ویا تحت کرده شود جنانکه در اسم یحیی شیخ فلک کشف کو سرهای علوی ... لیکا از و پوشیده گشت آنها جو اندر قناد
واز غرایب صور اسقاطات این معما در اسم عمر نوشتم غم بسوی یار از آن سان که نامه خامه بر کاغذ وبار
جه سنگ نیست که ثبت حروف ثلاثه بر وجهی که در ایشان پیش از یکبار ملاقی محل کتابت نشود بی اسقاط نقطه متصور نیست
می تواند بود که تصرف مذکور بنقل کردن نقطه باشد از محلی بمحل دیگر گاه بسبب اشارات بتعیین حرف ورحه بدان طریق که نقطه
فوقانی را تحتانی سازند یا بعکس جنانکه در اسم نجم ماه نوجون دید کافتاد از خم ابروی دوست خال با بای
کفت کوی حسن را جو کان اوست وگاه نسبت بحرف متعدد خواه بعد از اسقاط نقطه بحروف منقول الیه بعضی نقطهای منقول
عنه باقی ماند جنانکه در اسم فرخ جون گشاد آن مه کمر از افسر خود یک کهر برلب شیرین نهد بانی تا نام او خبر وخواه هیچ نقطه باقی
نماند جنانکه در اسم خالد خال خود بر طرف دامانت بجون کردم نگار صورت حال مرا از طرف دامان بر ... از دامن بطریق ترادف
ذیل خواسته شده است وبعد از ترکیب لفظ حال اشارت بآنست که بخروج انتقال می نماید واسم مقصود

تحصیل می پیوندد و ظاهر است که استخراج همین اسم ازین مثال بوجه دیگر می توان و ما بستعین فی حین
وادان **سمه هشتم** در عمل استعاره و تشبیه و این عمل بعرف این فن عبارتست از ذکر لفظی و اراده
حرفی یا بیشتر بشرط آنکه واسطهٔ انتقال ذهن از مذکور بمقصود مشابهت مذکور در نظم متعارف باشد
میان قوم یا چنان ظاهر بود که ذهن از اول به ثانی بسهولت انتقال نماید و از حروف آنچه تحصیل او باین
عمل کثیر الوقوع است الف است که گاه تشبیه او بقامت خوبان میکنند و گاه بسرو و بوستان و جامع
هردو صورت افتاده چنانکه در اسم **الیاس** میان سرو قد خود مرا جو خواند   بقد یار که گیرم روان ز سرو کنار
و گاه تشبیه او بنخل کنند چنانکه در اسم **رستم** آن سرو که نخل کز تنش جان دیدیم   از حسرت قد دلربایش دیدیم
ز آراسته نخلها بر بدیم همه   تا ما سر خود بجای پایش دیدیم   و گاه بعتبیرا و بتیر کنند چنانکه در اسم **ابوالیس**
انگان ابروی چه دشمن شده که می سازد   دوست را تا رک از تیر آنکه زبانی   و تشبیه او بامور دیگر چون قلم و علم و امثال آن میتوان
کرد اما بر وجهی که ذهن بقرینهٔ محل بی شائبهٔ خلل منتقل گردد چنانکه در اسم **صفا** قدت پی قتل ما شمشیر بستم
چون دیده صف مژه برافراخت علم   و هو اعلم و احکم **فند** دیگر از حروف مذکوره سین است که تشبیه او بدندان
میکنند چنانکه در اسم **عباس** چون چشم کشم بسوی آن لب خندان   بکریم ز تحیر بر انگشت بدندان   و گاه
بدندانها اره چنانکه در اسم **نامبیم** خواهم از اره دو نیم قامت سرو روان   تا ننماید دگر پیش تو خود را جان
و از بدیع صور تشبیه سین است درین مثال در اسم **یاسمین** هر شب آن مه کوشه بام آید
از پی تو روی خود جهان آراید   بر گنگهای پیده نه پای زر در   شاید سر تو بطرف بامش آید   و از قبیل حروف مذکوره است
جیم و دال و لام زیرا که هر یک ازین حروف مذکوره بزلف تشبیه کرده اند چنانکه در اسم **حاجی درویش**
خویش را گم کرده دل از زلف او در دم   روی آفرین باد آن گم گشته از بی جایگاه   و چنانکه در اسم **عماد**
یکطرف از آن خم ز یک سو زلف او از میان   لحظه آشفته اینم و گاهی مست آن
و چنانکه در اسم **حسین** اندوه تو در جان غم اندوخته به   جاکی جگر از تیر غمت دوخته به
در صومعه دین گشت زلف دو تا   گر تاب رخت صومعه سوخته به   و چنانکه در اسم **نورانه**   یا بند سگ سگان بسوی الستون شان
هر جا روی آن رخ و زلف در راه آن   و از جملهٔ صور مذکوره است تشبیه میم بدهان و نون با بروی خوبان چنانکه در اسم
یوسف چون من ز بیم بوس سوی آن شکر دهن   بردم دهان کشید دهان از دهان من   و چنانکه در اسم **سلمان**
آن شوخ که میگفت جمالم بپسندید   بر صفحهٔ خور شکل هلالم ببینید   ابرو بنهفت از میان سخنان   آنگه بکرشمه گفت خالم بپسندید
و گاه باشد که تشبیه نون میلال کنند چنانکه در اسم **نعمان** ز روی عشق چو خوانی مرا بگوشه ابرو   عجب مدار که طالع شود هلال ز ابرو
و **فند** و از جزئیات عمل مذکوره است ذکر چشم و ارادهٔ صاد چنانکه در اسم **قباد**   چون بچشم کم صبا در سید رعنایی تو
گل سبوی که خار جان کش از بر رسید   و گاه باشد که دو چشم گویند و ارادهٔ حرف ها نمایند چنانکه در اسم **هاشم**
بر سو بسته بکوی آن پری و باشم   بنهاده دو دیده بر رخ او باشم   و از بدیع صور تشبیه است ذکر گره و ارادهٔ میم
چنانکه در اسم   بنشین نفسی فاطمه جای در یا   بکتا گره از کر کران می تاب   والله اعلم بالصواب

والیه المرجع

والیه المرجع والمآب **سمهٔ هشتم** در اعمال حسابی و محصل این اعمال درج کردن لفظی است در نظم که بوجهی
از وجوه دلالت کند بر عدد معین و این لفظ دال بر عدد می شاید که صورت اسم آن عدد باشد و ازین قسم
تعبیر کرده خواهد شد باسلوب اسمی و می شاید که صورت حروفی آن عدد باشد و این قسم مذکور خواهد شد
باسلوب حرفی و می شاید که هیچ یک از صورت اسمی و حرفی نباشد خیلیکه مفهوم آن لفظ با حوال و احکام خاصه
آن عدد خواهد بود و آن قسم موسوم میگردد باسلوب احصایی یا امری میان آن عدد باشد که او را علاقه
ظاهر باشد با آن عدد که سبب انتقال ذهن گردد چون معدود و بیت ذاکه چون معدودی منحصر باشد در عدد معین
و آن انحصار باشتهار پیوسته باشد ذهن از ملاحظهٔ چنان معدودی انتقال نماید بعددش و این قسم انقسام می یابد
باسلوب انحصاری و می تواند بود که دلالت لفظ بر عددش بتوسط صور ارقام هندی باشد و ازین قسم یاد کرده
خواهد شد باسلوب رقمی پس اندراج عدد در نظم بپنج اسلوب تواند بود اسمی و حرفی و احصایی و انحصاری و رقمی
فند در اسلوب اسمی که عبارتست از درج کردن اسم عدد بیست در نظم بقصد دلالت بر آن می شاید که مقصود صورت
اسمی آن عدد باشد و از جزئیات عمل ترادف خواهد بود چنانکه در اسم **احد و احمد** یافت جای ذوق وحدت آنکه
از آن می بندد دل خود در یکی   و می شاید که مقصود صورت حرفی باشد و بر تقدیر اسم عددی که ذکر کرده میشود
تواند که هم بمعنی شعری و هم بقصد معمایی مستقل باشد و در قصد معمایی بطریق اخلال استقلال پذیرد و جامع
مراد و حضور تست این مثال در اسم **بابر** یکی اعیان دوست از هر طرف   یکی را که بر طرف زین شرف
و بر آن تقدیر که اسم عدد بهر یک از معنی شعری و معمایی مستقل باشد می تواند بود که مقصود بحسب قصد معمایی غیر مقصود
زان عقد سر زلف تو گیرم صد شصت   جای بکه که زیر و بالای پست
باشد نظر بمعنی شعری چنانکه در اسم
و گاه باشد که اسم عدد بصریحه مذکور نگردد بلکه عملی از اعمال معمایی اندراج یابد چنانکه در اسم **جعفر**
صبا بگو خبر عندلیب گم شده را   که جست گم شده خویش را گل از همه جا   و چنانکه در اسم **شیر علی**   کشیدم آه که شد فتح سینه زان بشدم
شد آنها گفته جای کو مرا او دیده که هم   و چنانکه در اسم **معصوم**   چو بهت از تیر تو پیکان یک بید دل که چه بسیر   از دل صید تو دو را افتاده ای بر سر
و چنانکه در اسم قطب **لطف**   صبا زلف او چون طلب آن   ز دو مرت عشاق را تو بجان   صید بطریق تخصیص و تشبیه
اندراج یافته و ده بسبیل تحلیل و موجبی و نعم الوکیل **فند** در اسلوب حرفی که عبارتست از اخبار است
بتعیین حرف یا بیشتر که ذهن از و منتقل شود بعددش می شاید که دال بر عدد حرف واحد بود و می شاید
که حروف متعدده باشد و بر تقدیر اول لفظی که خواسته شود بتوسط عدد صورت اسمی آن عدد خواهد
بود چنانکه در اسم **صدر**   جست چشم حباب کو مرا فسر جوان کم   افسر حباب کرد و کشان از میان کم   و چنانکه در اسم **عماد**
مهر طالع شده از پا در افتاد   چون سپر زلف زطرف خور افتاد   و در چنین صورت صورت حرفی نتوان خواست زیرا که
آن بعینه حرف دال بر عدد باشد و مقصد آن بواسطهٔ عددش از یک حرف تواند بود که صورت اسمی اراده
کرده شود چنانکه در اسم   چشم بر حاصل چه دارد مرد   نیست حاصل ز دمر غم دارد

و تواند بود که صورت حرفی مراد باشد خواه آن حرف واحد باشد چنانکه در اسم **ناصر** در حاصل من آتش افکند عشق کسی
من نیز حاصل خود می‌سوزم آتش
و خواه حروف متعدد باشد چنانکه در اسم **سعد** بهای بوسه شمردم در ابتدا
نداد بوسه ولی خود اکر بود ربود
و جامع هر دو صورت این مثال در اسم **حزم** جای از جام می لعل تو مرجان جام برد
عقل خود را در حساب خیل بی‌هوشان شمرد
و پوشیده نماند که درج کردن دال بر عدد برین صورت مذکور منحصر نیست بلکه بر عمل
از اعمال معمایی که در نظم اندراج یابد مقصود و محصول بوند
فند در اسلوب احصایی که عبارتست از ذکر احوال و اوصاف
عددی در نظم بقصد انتقال ذهن باوی باید که ذکر آن احوال بر وجهی کرده شود که مختص باشد بآن عدد که تا ذهن
از ملاحظه او منتقل شود بآن عدد بتأمل بیش خواه آن احوال فی نفسها مخصوص باشد بآن عدد و خواه بواسطه صفتی
از اوصاف بتخصیص یابد چنانکه در اسم **بابر** زوج اول گیر و نصف او و ضعف ضعف او پس بکن در ضعف هر یک ضعف تحلیل
تا شود نام شهی حاصل که ضرب تیغ او یکسر تضعیف تضعیف مخالف رد حرب و چون بیان طباع و استقامت اذهان انیای زمان از
امثال این معمیات که در دو جانب معنی شعری مرعی نباشد ابا می نماید اگر ناظم معما درین اسلوب احوال و اوصاف
عدد مقصود را بملاحظه عددی تعیین کند باسلوب حرفی در نظم اندراج یافته باشد و بقدر امکان جنبه معنی شعری
را رعایت کند مر آینه انسب و بفهم اقرب باشد چنانکه در اسم **یوسف** گرفتم نیز آن لب بجز آن
دهان از او نام داشت نهان مدلول عددی لب سی و دوست پس نیمه آن شانزده باشد و صورت حرفی آن
یو و چنانکه در اسم **شیخ** ماه طالع شد تمام از رخ عیان کن صنعتکی تا نماید شکل آن با صورت این اندکی مدلول عددی رخ ششصد است
پس صد یکی آن هشت باشد و صورت حرفی هشت ح بود که بعمل تصحیف بخ تبدیل می یابد و چنانکه در اسم **طاهر**
طاق ابروی ترکش منت جفت هر که دید اندر لطافت طاق گفت از حروف کلمه طاق جز مدلول عددی قاف که زوج است
بیت پس وقتی که لفظ زوج با مرادف آن نسبت بآن کلمه ملاحظه کرده شود شک نیست که مقصود متعین خواهد شد و
بر همین طریق واقع است این مثال در اسم **فرخ** همت پیر مغان کرمی کند او را زرخ نقش بند ایوان دهش ابجای طاق
فند اسلوب اختصاری عبارتست از ذکر کردن عدد و معدودی در عدد معین حصر شده و بنا بر آنکه بر تو شعور بمعمول از
اندیشه در مذکور بعدد و معدود اند از جمله چنانکه در اسم **مجید** طلب کام نام تو دارد این جان مرا بر شمار هوس دید و ارکان
و چنانکه در اسم **معز** تا طرف مه روی تو نظاره کنند چشم همه شب شمار سیاره کنند و ازین قبیل است ایراد
ایراد لفظ ماه در نظم و اراده لام بنا بر آنکه ماه سی روزست چنانکه در اسم **احمد** به مدعیان حال و هم نیست عیان
کان ماه کران کرده شد از دیده نهان و اگر لفظ تمام بآن انضمام یابد در افاده مقصود اتم باشد چنان که در اسم
ای از مه تمامت ماه فلک مثنی ماه از میان نهان شد تا آمدی پدید و برین قیاس توان کم و ناتمام گویند و حرف کاف و طا
خواهند و جامع هر دو صورتست این مثال در اسم **ملک جام** در آن ماه دیدیم بیکرت دو ماه یکی نه تمام و یکی نام تمام
با او جو پیوست ماه دگر بر آورد جای از آن جمله نام مراد از ماه اول لفظ ماه است بطریق تخصیص و از ماه
تمام ل و از ناتمام کط و از ماه آخر ر بطریق تلمیح تقویمی و گاه باشد که سال ذکر کنند و اراده شش و پس

نماید

نمایند بنا بر آنکه مشهورست که سال سیصد و شصت روزست چنانکه در اسم **سید حسین** کسی از من وصلت بدست آرد کی آید
کرده کردان سالی چو گردش چرخ و برین اسلوب مه توان گفت و ز توان خواست چنانکه در اسم **عبد الله**
دار داز ماه دو مه نقد بجای چشم خون فشان کرده چندان دو مه نقد ازوی لعل تو عیان
فند اسلوب رقمی عبارتست از اشارت کردن برقمی
از ارقام حساب بوجهی از وجوه تا ذهن انتقال کند بعددی که آن رقم بازای آن تعیین پذیرفته و صورت ارقام حساب
اینست ایکی ۱ دو ۲ سه ۳ چهار ۴ پنج ۵ شش ۶ هفت ۷ هشت ۸ نه ۹ ده ۰ و ضابطه و ضبط این صور
آنست که اول رقم از جانب یمین ناظر مرتبه آحادست و ثانی عشرات و ثالث مآت و رابع الوف و خامس
عشرات الوف و سادس مآت الوف و الی غیر النهایه برین قیاس باید کرد و در هر مرتبه که صفر که عبارتست
از محیط دایره صغیر نایره نگاشته شود خالی بود و هیچ عدد در شمار ناید بلکه از برای حفظ مرتبه باشد پس مثلا این
صورت ۱ یکی بود و این ۱۰ ده و این ۱۰۱ صد و یک و این ۱۱۱ و این ۱۱۱۱ هزار و صد و یازده و این ۱۰۰۰ هزار و این
۱۰۰۱ هزار و یک و این ۱۰۱۰ هزار و ده و این ۱۱۰۰ هزار و صد و علی هذا القیاس و چون این ضابطه بوضوح پیوست مخفی
نباشد که چنانکه بوساطت صور خطی حروف بحروف توسل می توان جست چنانچه در سمط استعاره و تشبیه دانسته
شد همچنان می شاید که بسبیل تشبیه و استعاره بصور رقمی اعداد توسل کرده شود چنانکه در اسم **صفا**
نقاش قلم گرفت قد تو نگاشت پرگار کشیده را اگر بپا برداشت تا دور خطت کشد ولی از نامت بود آن رقمی چو جای اندیشه نگاشت
مراد و بهر یک از قلم و قد صورت رقمی یک است و مراد از پرگار کشاده نگونسار صورت رقمی هشت و مجموع برین هیأت
۸۱۱ که هشتصد و یازده است و صورت حرفی آن ضیا که اسم مقصودست و چنانکه در اسم **امام**
جای قد و دهان بنمود آن صنم دوبار دیدی دهان و قد نشوی غافل از شمار مقصود از قد و دهان در مصراع اول الف و میم است و از
دهان و قد این صورت ۱۰ که رقم ده است بنا بر تشبیه صفر بدهان و صورت رقمی یکی بقد می تواند بود که اشارت بصورت
رقمی عدد بطریق تشبیه و استعاره نباشد چنانکه در اسم یمین ماده و همین اسم ۱۰۱ بنمود قد و دهان که رایارم
از صفر و الف کشاد آن کام می تواند بود که در بعضی تصرفات اعمال معمایی توسل جسته شود بصور ارقام مذکور
گاه باسقاط صفر و اثبات آن چنانکه در اسم **علا** زان پیش که بند دفلکم محمل عمر خواهم که کشم رخت بسر منزل عمر
از عمر خود آغاز ندیدم چو مرا صفر و من تو کم از حاصل عمر و چنانکه در اسم **شهاب** در اثنای شمار لب چو صنوان دهانم
دهان شد در میان پیدا و آن لب نهان ابدیم و گاه اعتبار کردن میان صور رقمی و حروف چنانکه در اسم **خواجو** پای جای از آتش چون حاصل کو زین دارا
قلب میگویند و آن از بر شمر یک یک جدا و می شاید که تصرف مذکور بتقدیم و تاخیر صور رقمی دجو دکبر و چنانکه در اسم **سید بیگ**
چون زمزمه دوست دلان الف حسن تو جگر رقم حاصل ایام شود زید و ز بر و می شاید که بغیر ازین وجوه مذکوره وقوع یابد چنانکه
درین معمای مشهور باسم **مصفا** کام دل خسته بده از لب لعل یاد و رکن از مقابل بیننده بیننده ناظرست و مقابل او
منظور و مراد بلفظ یا رقمی عددی اوست برین صورت ۱۱ و پوشیده نماند که این مبنی بر آنست که نسبت صفر بنقطه
کرده شود چنانکه عادت ارباب حساب اکثر برین جریان می یابد و برین تقدیر توان که از صفر بنقطه و خال تعبیر

کشند چنانکه در اسم قاسم دو خال از روی خاطر که بپوشد باکی شود نام بیک او بر دو دیگر ظاهر آنکه وازقبیل تصرفات مذکور است
تبدیل صورتی صفت بهشت و اراده دو وشش بیکدیگر چنانکه در اسم شاه ابوالقاسم زآه ما جوار شب دوی خوان به بو
دل کشته با صد نام بکش سوی خود خواند عقد سیوم در اعمال تکمیلی و فواید این عقد در ضمن سه سمط انتظام می پذیرد سمط اول
در عمل تألیف و آن باصطلاح این فن عبارتست از اشارت کردن بجمع مواد متفرقه که در مواضع متعدده از نظم
اندراج یافته و چون غرض اصلی ازین عمل حصول صورت اسم است و در صورت اسم ترتیب واجب لاوم
در اغلب مواد وقوع آن ترتیب میان اجزا ملحوظ می باشد گاه بطریق اتصال که اجزا بهم پیوندد بی آنکه جزوی داخل
شود در دیگری چنانکه در اسم جمال جام خود را لب لعل تو بست در دی جام لطافی پیوست و چنانکه در اسم
ابوتراب کاس مژگان خاک پایت را که کحل دیده است زود تر بزد که پیدا شد زسر سوی آب چشم و این قسم انقسام می یابد به تألیف
اتصالی و گاه بر سبیل امتزاج که اجزا بهم برآمیزند بدخول بعضی در بعضی چنانکه در اسم جعفر
عفو تو ظاهر شده در جرم ما مرکی چون آن دگر بی منتهاست و این قسم موسوم میگردد بتألیف امتزاجی فند
بسیار افتد که در تألیف اتصالی بمجرد تحصیل ارکان اسم اگر چه اشارتی بنا شد بترکیب آن بیکدیگر اکتفا نمایند
و ترتیب آن از ملاحظه وضع اجزا در نظم بجب تقدم و تأخر ذکری مستفاد گردد بی توسل بامری که در چنین صور
بتقدیم ذکری واجب باشد چنانکه در اسم عبدالصمد جعد ابر باد دادی هر طرف لابد اشکسته نگی در حصر شود
و گاه باشد که در تألیف بعضی ادوات چون واو عاطفه و کلمه با و مثال او توسل جویند که در ترتیب بوضع
اجزا اکتفا نمایند چنانکه در اسم معمور چو برد سوز من از بوی وصل آن مه یاد من صبوری و سوز تو برامید وصال
فند وی شاید که هریک ازین ادوات ثلاث بر سبیل تحلیل استقلال یابد چنانکه در اسم پیر محمد
چون میان بسو خندان لبی ثمره گفتیم با او مختصر از لعل یار وچنانکه در اسم بایزید دل اگر کان نهان کو دست چاک است هویدا
چو زیبایی تند در دست جانان پیش فشاند و از نوادر تألیف اتصالیست توسل بلفظ مع که مرادف کلمه با است بر سبیل
تحلیل درین مثال منصور من صومعه او نشستم ازین نام نام خوشت از خون جگر برده بام نقطه اینه بو فق خط بوده گر
و چون لفظ مع دال است باتصال بدون حرف هاء به وکتابت بآن واقع شده است در
بیت آخر عذر آن میخواهد و چنانچه در اسم نجیب بطریق تحلیل و ترکیب نماید آن صنم طرف قمر کز رخ او بدیدار
چو سبب آب باشد بر کنم با چار ارکان و چنانکه در اسم شیخ معزز ای برتو گویای تو جویای ما معروف بوصف تو توانایی ما
گویند خورشید بود بس لیکن برتر ز خورشیدت گویائی ما و ازین قبیل است توسل جستن ببعضی مصادر و مشتقات
آن چون دیدن و طلبیدن و نادیدن و خواستن و امثال آن وقتی نسبت داده شود بارکان چنانکه در اسم
احمد خان دل ما گشت و عدتی طلبید رخ آن ماه و آخر آزاد دید وی تواند بود که لفظی ذکر کرده
شود که ترکیب و ترتیب معا از آن مستفاد شود چون بر که ترجمه علی است زیرا که دلالت میکند بر ترکیب
بدخول بامری دیگر و تقدم آن امر بدخول او و چنانکه در اسم حسن رخش بین کان جعد پرشکن به

دل از ریحان بر اطراف سمن نه حاسد از کفت ای صنم بر چشم جای من
وچنانکه در اسم عنایت بطریق رمز و ایما عکس آن کن تا که قول حاسدان نشنیده به وتواند بود که بطریق تحلیل حاصل شود و چنانکه در اسم بابر سلطان
ابرو خور اندر طلب دلبران طوف جهان کرده کمان دار کن و اگر با لفظ به کلمه سر مذکور شود در افاده معقود صریح تر
باشد چنانکه در اسم حسام جوان به قدم بر سپهر ما بنهاد وگر ز فنس ز ایرج کند دیم یاد و ازین قبیل است ایراد
هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر برتری یا فروتری چیزی از چیزی به سپهر و افسر و پای و پایان
و پیش و پس و نظایر آن چنانکه در اسم علی ماه خورشید افسرم اندم که با بدر مشتری که فرو شد عشوه کاهی از دگا دلبری
وچنانکه در اسم داود ای شده صد باد بار وادی عشق تو پیک رحم کن بر خاک پای آن اید ای پا وچنانکه در اسم نعمت
جا بنشین که یکدم از زدی بیناز پیش رخ تو صورت عجم گویم باز و از لطایف این قسم است این مثال در اسم محمد
جو خم را در جامت صاف صاف نجم بود روی سر و که در وغم وادی وضاف عیش ما بوی وچنانکه در اسم هاشم
اشکی باد سپرم را جو تایز اغاز موج کرد آه دل زیم موج آن آنک اوج فند چون مواد تألیف اتصالی زیاده از دو
از دو جزو نباشد گاه باشد که بعد از تعین وسط طرفین را بان ضم کنند چنانکه در اسم اسعد
اگر بر اطلاع شود مه از زمین یار از روی خود از مرد و برتابم چو چشم روی آب وچنانکه در اسم عبدالرحیم نخل قدش جا میان در دل الرا ابر
وگاه باشد که بعد از تعین طرفین وسط را میانه در آورند چنانکه در اسم حسین یکطرف آن چشم و یک صورت انفس نگر
از گوشه ابروی تو ما فدا قن ما هیت تمام با تو گفتم روشن وچنانکه در اسم شعبان هر کس از خورشید بیند ماه را تابان من
از رخ آن ماه تابان دیده ام خورشید از تو که صاف کرم آید و کرد روستم وچنانکه در اسم کلیم در میان این آن بابی
مرا ثابت قدم فند در تألیفی امتزاجی که عبارتست از دخول بعضی اجزا در بعضی اغلب و اکثر چنان باشد که کلمه
در که دلالت بر ظرفیت میکند توسل جویند و آن مشعر باشد بدخول جزوی که بمنزله مظروفست در خلال جزوی دیگر که بمثابه
ظرفست بی تعین محل معین چنانکه در اسم بابر بهادر صد در بمقصد باز شد آمد ز مرزا رهبری دل کو قدم نه در ره آتایانی هر سو دری
وچنانکه در اسم بابر پس عبارخط ان طرف لب فتاده هزار اش چو من در طلب و اگر مدخول او دو جزو بود
تعین محل از خصوصیت ماده باشد چنانکه در اسم ایاز از من بیکی دو کار یاد از در یاری کوش یا در آزار
وی شاید که کلمه در آزار باراده تحلیل استقلال یابد چنانکه در اسم
وگاه بان چو که بمنزله مظروفست چنانکه در اسم عالم پدرت آدم ما در هم
وگاه بدیک ظرف و مظروف چنانکه در اسم ابوالقاسم بابر خان رسد ما را دوانا چار از درد نه بجو بیان
تو پری سیرت و فرشته شیم فند بسیار افتد که با کلمه در لفظی ترکیب کنند چنانکه در اسم یفصح الدین
جو کمتر گشت پید روی دل پس نخ بدرمان دل آمد صید چشم تو قاتل او خوش وقت دل اندم که شود بسمل او صیدی که فتاده در فنای ابدی از تیغ تو عالیست عجب در دل او
واگر لفظ میان ذکر کرده شود دی باید که حرف لفظی که بمنزله ظرفست زوج باشد و جزو وسط در حاق وسط
واقع شود چنانکه در اسم جمال تا در میان مجلس بنوان فتاده پست از صاف و در مجلس میان نشسته است و گاه باشد که بلفظ

میان اکتفا کنند چنانکه در اسم آدینه
میان خانه وی ام پر آتش و خونست یکی آتش که سقف خانه را سوخت
هر لفظی که بمعنی وسط استعمال توان کرد چون دل و کمر و امثال آن می شاید که در تالیف امتزاجی توسل جویند
چنانکه در اسم ابوالقاسم
هر چند که جز و دل ندانم او را — مردم بنزار نام خوانم او را
بگذر و نهان مانده ز تابش جو ماه — گفتن که بجز این نتوانم او را
و چنانکه در اسم [illegible]
جای از چه نکند یاد دلی پشتو — پیش چشمان لطف گری از سر غمزه ببین
و چنانکه در اسم قوام
امشب منم از ناز چه [illegible] کرده — اسباب طرب جمله مهیا کرده
آن ماه زبی آنکه کنارش گیرم — دامن بکشاده و میان واکرده
قند چون از پر شدن و عوض شدن و گرد چیزی در آمدن و در آمدن چیزی در چیزی
فهم میشود هر یک از ینها را در تالیف امتزاجی استعمال می توان کرد چنانکه در اسم بابر
ای که رخ تو بوده خواب از چشم — لعل کشود چون آب از چشم
هر لحظه من تشنه جگر دریا را — سازم تهی و شود پر آب از چشم
و چنانکه در اسم [illegible]
نیم بسمل سیر آن کوی دارم منزل — کوشهای چشم کوهر بار غرق خون دل
و چنانکه هم درین اسم
که بعد عمری آن مه کرد ما را گشت — بجست از جای و دل را محو آن گرد
و همچنین از دو نیمه کردن و چاک کردن و شکافتن و کشادن دو در آمدن بود و دم در اول
مفهوم میشود در تالیف امتزاجی توسل بدان توان جست چنانکه در اسم شهاب
دل گر چه نه کوی عشق بیهش کردم — آخر بهمین هوس مشوش کردم
شب خواست بخواب که کس زرمنی نشود — فی الحال آه دل دهنش کردم
و بوجهی مناسب این اسلوب
این مثال در اسم کمال
وی کل پر روی آب افکند آن کل رخ ز دست — برکی از وی ماند بالا برکی اندکی نشست
قند کمان هر دو کلمه ای که در ضمن کلمه مندرج باشد بمنزله متقاعیت پس اگر خواهند که لفظی دران جا درج کرده شود می شاید از ان لفظ
جای و مقام و محل و امثال ان تعبیر کنند و چنین صورت می تواند بود که لفظ واحد در محلهای متعدد اندراج یابد
چنانکه در اسم سید حیدر
بنرم در سحر هر جا دست یابد — وزین شوخی که سحر عشق از آن جا هم است
و چنانکه درین اسم بوجه دیگر
در سحر هر جا که وی هستی و کرم — تا فلک بوده بشنه زان عشوه ها
و می تواند بود که الفاظ متعدد در مواضع مختلف مندرج گردد
و برین تقدیر می شاید که محل هر یک ازین الفاظ را تعیین کنند چنانکه در اسم سید [illegible]
در سخن سوخت ما نیم جان در منزل
دست از نم در اول یار و در دوم نهد دل
و می شاید که نکنند و چنین می شاید که ترتیب آن الفاظ موافق ترتیب مواضع اسم ان
باشد تا شاید حمل بصورت اسم راه نیابد چنانکه در اسم ابراهیم
می شدم کاهی بیاکاهی بسر دی یار هشش — ناکهان آمد برون بر مرکبانان
گفتمش ای بر سم اسم سر اخلاص
ای نهاده در رهم یکباره یکجا قدم
و چون ادراج لفظ کنند در یکی از مواضع متعدد و تواند
بود که ذکر آن بطریقی کرده شود که متعین کرد و اما ان استحسانی بود نه مرضی چنانکه در اسم ساز
بجای جو ز جای خود زعشق تو بر یه — در منزل اول ز سفر روی نمود
المنة لله الحمید المجید تم ثالثه در عمل اسقاط و اسقاط بعرف این فن
عبارتست از نقصان کردن حرفی یا بیشتر از لفظی که در نظم اندراج یافته باشد پس درین عمل از ملاحظه سه چیز گزیر
نباشد حرفی یا بیشتر که از درجه اعتبار ریخته شد و آن منقوض است و غیر آن منقوض منه است و آنچه باقی ماند بعد از نقصان
منقوض از منقوض منه آن حاصلست چنانکه در اسم جلال
دهان شاکه بس شیرین مقالی — در حیرتشان از آن درج لآلی
لفظ درج لآلی منقوض منه است و دو و ف وی منقوض و اسم مقصود حاصل قند گاه باشد که منقوض را هم در ضمن منقوض

متعین سازند و از درجه اعتبار را اندازند چنانکه در اسم حسن
این کوشهای بخت چون بیت جاودانه — سر بر زنو سروی روزی از آن میانه
و این نوع اسقاط را عینی گویند زیرا درین صورت منقوض در عین منقوض منه
تعیین پذیرد و حکم عدم گیرد چنانکه در اسم مطبی
قد جانان و طوبی را دو شمر — یکی دان هر دو را واز دو بگذر
و این نوع را اسقاط مثلی گویند زیرا که محل تصرف درین صورت مثل منقوض است نه عین او چنانکه در اسم اسحق
آن سفله که جز نام ندارد و کامی — فارغ ز وجود خود برآرد نامی
با چنگ پیش خود شمارد خامی — از کاس حقیقی گر بکیرد جامی
و چنانکه در اسم علا
از آتش شوق سینه افروخته ام — وز شعله آه عالمی سوخته ام
قند چون در اسقاط
مثلی منقوض دو نوع اندراج یابد اندراج او در ثانی حال بهر یک از اعمال مشکل تحصیلی تواند بود و خواه بر سبیل
استقلال چنانکه در اسم صاحد
من سال می شمارم تا وعده داده ای — هرگز وفا نکردی زین وعده سوختم و
لفظ ده که منقوض است بعمل تخصیص مستقل گشته از درجه اعتبار افتد چنانکه در اسم عیاث
غریبی را که زنار شبها — رساند تیر تا اوج ثریا
و ف که منقوض است در ثانی حال بطریق تتمه استقلال یافته است و برین قیاس
استقلال منقوض بسایر اعمال تحصیلی و خواه بر سبیل غیر استقلال که منقوض در ضمن لفظ دیگر امیخته با غیر در نظم
و برین تقدیر اغلب در تعیین منقوض طریق انتقادیست تا کرید اسقاط مثال اول چنانکه در اسم منصور
پوشید سمن رخ ز خجالت چو صبا — اطراف نقاب از طرف خور برداشت
از خواب جو نرگس صبوح از رخ برداشت — ای سرو صنوبر قدمن سر بر داشت
و مثال ثانی چنانکه در اسم نورالله
دل چو بی نور شد از دوری آن روی چو ماه — شمع دلسوخته سوختم از شعله آه
و می تابد
که مثل آنچه از غیر منقوض با او آمیخته است بر منقوض منه بیفزایند و مجموع را اسقاط نمایند چنانکه در اسم اسحق
یا سه باک از جرم — دارد و باک و باقی مستحق
گر ندانم قیمتش هستم در ینمعنی محق
و گاه باشد که تعیین منقوض بر آن وجه کرده شود که
لفظی منقوض
ایراد کنند در نظم که مشتمل باشد بر منقوض و غیر آن خالی باشد از حروف مقصود و بوجهی از وجوه ادا کنند که هیچ از دو ور
منه نیست چنانکه در معمای گذشته
جز عشق بتان دل را چیزی نیست — در مذهب ما زرق و ریا چیزی نیست
ای از دل آن شوخ وفا کرده طلب — برخیز که آنجا زوفا چیزی نیست
و چون حرفی یا بیشتر از منقوض در منقوض منه مکرر باشد
می شاید که اعتماد بقرینه کنند و آنرا تعیین ناکرده از درجه اعتبار اسقاط نمایند چنانکه در اسم ز
چو گشت تازه رون ای جان تو زین لاله — بیاد عارض و قد تو ناز سرو و گل خوشتم
اما آنسب آنست که اشارتی بانچه انداختنی است کرده شود
تا فهم مقصود بآسانی میسر گردد چنانکه در اسم بابر
نخستین مه نشان گشت از برای — جو رویت شد برابر باده و خور
قند منقوض چون در ثانی بر سبیل استقلال موافق ترتیب او بود بحسب وجود ضمنی چنانکه در اسم منیث
جون باده خود کرد رونق مه برد — گویم غم دل حدیث از حد گذرد
و می شاید که نباشد چنانکه در اسم خواجه کلان
سروی که ز سنبل خطش ریحان شد — صد باره خجل — پیوند سنبل
در دا که ز عاشقان بی پایان شد
دل خواست بجید کار و او را بکنار — چون دست نیافت — این بیکس دل
افتاد ز پای آه و نالان شد
اما در مثال این صورت احسن آنست که اشارت باصلاح ترتیب واقع شود چنانکه در اسم عبد الحی

آن صنم منحوست قید دل من بزنجیر صید جستاز قید چون خونخوارئی واز بدایع صور تعیین منقوص است که منقوص با معقود در ضمن

یک عبارت بیک طریقه اندراج یابد مثلا یکحرف از ارکان اسم باشد و یکی نه تا آنکه یاد و یا زده و اشارات رود با آنچه ادا

بیک نفر چنانکه در اسم مطلب جان دم نقد از طرب وعیش بکش گر نقد طرب گرچه یکی نیست یکی است قند می تواند بود که تعیین

منقوص و استقاط آن از منقوص منه بیک عبارت مودی کردد مثلا لفظ ناقص و ابتر و کوتاه و مختصر ذکر کنند و نقصان

حرف اخیر خواهند چنانکه در اسم سعد در دست کوته دل چو مهرت چیست چاره وان بزرگی از وصش تبان شبری

و لفظ تهی و خالی و اجوف و مجوف و امثال آن ایراد نمایند و استقاط آنچه میان دو حرف اول و آخر باشد اراده

کنند چنانکه در اسم یوسف از سوی تهی چو دل برد ند در میخانه زود پر کردند و چنانکه در اسم نجم

بکنج مدرسه آن یار حرف خوان بامن نهاده گوش بنی و من جام می برکف برای نام چو کردم سوالش از وی جام بخنده گفت کرنی ناقص است و جام جو

وگاه باشد که لفظ ارسپلی که بمعنی بی ابتداست نقصان حرف اول خواهند چنانکه در اسم حمزه

ز رحمت ازلی تازه شد بحمد الله نهال وصل که بود از سموم هجر اشکش و همچنین بلفظ ابدی که مفهوم او انتهاست استقاط حرف

آخر قصد کنند چنانکه در عمل تالیف در اسم فصیح الدین گذشت و برین قیاس هر لفظ که دلالت بر استقلال چیزی کند

دلالت کردن ظاهر بران در استقاط لفظی که موضوع باشد بازای آن چیز توسل جویند مثلا وزیر الملک شاد کر شاد مان

مشو بهیت بنا بودن غم ذکر کنند و استقاط حرف عین و میم خواهند چنانکه در اسم حمزه چون دل ما بنوک مژگان بی درد خست

شاد شد غمزه ستمکارش فند از بدایع اسلوبی که بتعیین منقوص و استقاط آن از عبارت استفاد کرد و توسل

جستن است بعوارض و کیفیات که حروف نسبت بمخارج ایشان عارض میشود چنانکه در اسم شهاب

دندان تو تا بر لب خندان پرسید از از بجان درد مندان برسید نام لب خود با یکی لیک چنان کاندر گفتن لب بدندان نرسید

مراد بلفظ لب کلمه شفه است و نکته آنست که بلفظ ان بر وجهی که لب ملاقی بدندان نشود جز با استقاط حرف فا ممکن نیست

و چنانکه در اسم بهاء هرچند بود بی وجام ای ساقی ذکر لب تو عیش مدام ای ساقی خواهم که کنم چنان از آن لبها یاد

کز وی نرسد زیان بکام ای ساقی فند هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر پستی و زوال و دوری و نظایر

ان می شاید که در عمل استقاط بان توسل جویند چون کلمه بی و هرچه بمعنی آن باشد از ادوات استثناء چنانکه

در اسم شرف اشک من بی روی گلگون تو رفت از جدا روی بنما ورنه خواهد شد بدل شکم خون و تواند بود که کلمه منقوطه

با منقوص منه از ادات تحلیل حاصل شود چنانکه در اسم امین وقت که بیاز جنگ از خنگ نهی بانگ دلان کنی ول از جنگ تهی

در سایه نارون زنی خیمه عیش در دامن پیدم می گلرنگ بدهی و چنانکه در اسم باغبان چون بدید قد تو خاش

با همان سرو پید کوهی باشیش و مثال تانی چنانکه در اسم زاهد رنجی کش بود چتر بر سر تاج زر

پاکش از دیرش کز و تا زاهد با بن فند از جمله کلمات که استعمال آن در عمل استقاط شهرت تمام دارد کلمه کم است

چنانکه در اسم بدیع ای مه زابروی تو کم بشنو سوز دل کرد تا که از ابرو نهان از نشد جبت دوج ولبیا رافند که کلمه کم

بواسطه تحلیل استقلال یابد چنانکه در اسم ابراهیم ای نموده طلعت و زار باب دل کم شده دامن گیسوی تو چون هلالشان هم شده

و تواند بود که اراده تحلیل و ترکیب معا حاصل آید چنانکه در اسم مبارک گفت دهقان چون می از تاکست کو بر سبب

غیر آب زندگی بر تارک تاکم مبارک لفظ کم درین مثال بواسطه انحلال حرف کاف از کلمه تاک و ترکیب آن

بمیم ضمیر حاصل آمده و ازین قبیل است این مثال در اسم نجم چون در قدش فتاده چشم اشکم از اشک خود از آن

بر شکم بینی سبا که زشوق نام آن گویم انجم گویی اگر تو اشکم بینی پوشیده نماند که لفظ اشک

درین مثال بسبب تحلیل یافته همزه و شین ضمیر و حرف کاف که با میم ضمیر ترکیب یافته و کلمه کم حاصل آمده و

چنانکه این مثال دیگر در اسم ادهم باده چون بر لب نهاد آن مست و با اشکم نمود جام می همرنگ از آن مدرسک بر

بر اشکم نمود مخفی نماند که در عبارت یا اشکم مرکبا از ترکیب و تحلیل بتکرار واقع شود فند و از جمله استقاط

طریق نفی است خواه بسبیل خطاب چنانکه در اسم علی زاهد که بزرگی و خود نمایست کسی بر ساحل بحر آشنایست حسنی

جای برو از بی عملی هم مدار کان به زعملهای ریاییست بسی و خواه بغیر خطاب چنانکه در اسم عادل

کو آفتاب اوج سعادت دگر شتاب تا مست ماه من جکند پس ز آفتاب و از جمله طریق استقاط نفی است که بکلمه نه و تعاریج آن

منقوص را از درجه اعتبار بیندازد و خواه آن صیغه نفی بمنقوص پیوند کرد چنانکه در اسم ناصر

گر غرقه موج غم بود قابل صبر هر لحظه کشد رخت سوی ساحل صبر ما را سر و دل چو در سر کار تو شد دل را سر ما نمانده ما را دل صبر

و خواه بمنقوص منه چنانکه در اسم تقی جو تقریری نیارد و دل چه تدبیر بخون دیده کن کو قصه تحریر

و خواه بلفظ دیگر از اجزای اسم چنانکه در اسم قاسم قابل بسمل نمی بیند مرا آن تند خو ورنه دارم روز و شب هوای تیغ او

نمی شاید که بغیر الفاظ اسناد کرده شود چنانکه در اسم بعایب و مخاطب و متکلم چنانکه در اسم حسن

گرچه سر ماندار ای عهد شکن مهر تو در دل ما کرده وطن و تواند بود که نفی از تحلیل حاصل آید چنانکه در اسم مبین

دیده ریزد از فراق تو سیم بر پای پیشه از در شتیاق هر زمان سوز دگر فند و از جمله اسناد آثاری و افعالی که بی توسل کلمه نفی و بینی

مشعر بود بسقوط منقوص و آن از کثرت بشابه ایست که استیفای آن تغییری تمام دارد مثل رفتن و نهفتن و گرفتن

و باختن و تاختن و گداختن و انداختن و ریختن و گریختن و سوختن و رستن و شستن و شکستن و گسستن و

گذشتن و برداشتن و انباشتن و فتادن و گشادن و نهادن و بباد دادن و راندن و رهاندن

و افشاندن و کندن و افکندن و سودن و فرسودن و دردن و چیدن و بریدن و دریدن و کشیدن

و گزیدن و رمیدن و بخشیدن و پوشیدن و پاشیدن و تراشیدن و باریدن و کم کردن و

پاره شدن و آواره شدن و آنچه بوجهی از وجوه دلالت کند بر پستی یا جدایی چون فراق و وداع

و دوری و مهجوری و نظایر آن چنانکه پوشیده نماند که بعضی ازین افعال و آثار از ان قبیل است که اسناد

آن جز بمنقوص نتوان کرد مثل رفتن و رمیدن چنانکه در اسم عثمان گر دل از رفتار کردیم جا بر جای دل

چشم بر ما فکن ای گنج غم ماوای دل و بعضی از ان قبیل است که اسناد آن بمنقوص نتوان کرد مثل انداختن و افشاندن

بلکه بمنقوص منه پیوند کرد چنانکه در اسم لطیف در آن که بهار عشق دی خواهد شد وز چنگ طرب مطرب وی خواهد شد

نادیده رخ تو پیر طومار اجل ... در زلف سرانداز تو طی خواهد شد ... یا بلفظ غیر منقوص منه چنانکه در اسم هاشم
سردم کنم از کریه سرکوی تو تر ... باشد که خورم زنیر دو طوبی تو بر ... مشاطه چو زلف تو نکو نشناسند ... از وی چه کشد طره هندوی تو بر
و چنانکه در اسم ناصر ... که بپای چون تو نرگس گوشه چشم افکنم ... برقد آن سرو دلها از صنوبر بر کنم ... و اگر چنان او اکند
صیغه دال برا سقاط منقوص منه بتکلم باشد و اگر چنین او اکند در اسم نامر که باغبان کرچو نرگس گوشه چشم افکند
برقد آن سرو دلها از صنوبر برکند ... سپند بغایب باشد و بعضی از ان قبیل است که بواسطه اشتراک هر یکی از منقوص
و منقوص منه و غیر ما سپند تواند بود و چون سوختن و ریختن مثلا که بمعنی ریخته شدن و خته شدن بتنقوص
سپند می باشد و بمعنی سوزانیدن و ریزانیدن بغیر آن مثال اول چنانکه در اسم شعبان ... دل سوخت شمع اگر کند سوز دل عیان
دانم که سوز دشمن چو دل آن تو نیز بران ... آن به که در کرو ست بکار آری نم ... و مثال ثانیه چنانکه در اسم حسنم
سر در قدم جون تو نگاری فکنیم ... مار از خار سوخت آن زرپس مست ... نمال میکون که بجای شکنیم ... فصل بعضی از صور تنوعات
وقوع این افعال و آثار در امثله گذشته ثبت افتاد و بعضی دیگر شاید که در مباحث آینده مذکور بشود
و درین محل نیز نموده میشود و مثلا در اسم ربان ... لب از لب بر کرفتی کار جانها را ... کنی پر نوش و جای کام جانها را
و در اسم حسن ... بزم طرب از شمع بر افروخته باد ... چشم بد حاسدان از آن دوخته باد ... کرمت زباد و مجتب را آتش بی
سر رفته و پا شکسته دل سوخته باد ... و در اسم ... گر تاج و تخت جم اگر جای نه امکانست ... نقد ملک شرف دل ویران ویران بست
و در اسم خلیل ... صحبت اغیار جای محنت اهل است ... خیل یار از اطلاع از آنکه با ما مات ... و در اسم یایوس
جون در لباس چین کند جلوه شکل تو ... ماه از خجالت تو در افتد ز اوج خود ... و در اسم حیدر ... هر که در ... چو جای سلطان
گرداز در و شوید و دست را باشد معاف ... و هم درین اسم ... دل رحسبری ز منزل اول نهاده ... کو پا کشش از خلد و قدم در راه
بر قصد محال چه روی راه دراز ... از معقد معد و در کوته به ... و در اسم حسین ... گوشه کیر بیه از حضیره قدس
قدسیان و ور از آن قد و بالا ... و در اسم قاسم ... دی شاهد غنچه غنچه خار کشید ... و کل باغ و کسی قابل بسمل طلبید
سکین بلبل قابل بسمل جو شنید ... فی الحال ز بیم جان از انجا برید ... و در اسم علی ... دی چو بلبل بس دولت ز چمین از کل او نجات
بانک زد قمری که بلبل آبروی عشق ریخت ... و در اسم سلمان ... ترا تا نام شد ماه کل اندام ... ماند در آسمان آسو از ین نام
سمط ثالث درعمل قلب و این بعرف اهل این فن عبارتست از اشارت کردن بتغیر ترتیب حروف یا کلمات
اندراج یافته در نظم معما و آن تصرف چون بتغیر ترتیب حروف وجود گیرد و اگر مجموع حروف علی الترتیب
منقلب کرده آنرا قلب کل خوانند و الا قلب بعض گویند و جامع هر دو قسم افتاده این مثال در
اسم عبد الغفار ... عقل ار چه زعشق بر سر انکار گذشت ... با عشق تو خوش خوش سری و کاری داشت ... در عقد پری شانات
ولی داشت عیان ... مقبل شد از آن اگر چه ادباری داشت ... و چون این تصرف بتقدیم و تاخیر دو لفظ یا بیشتر
واقع شود بی ملاحظه ترتیب حروف آنرا قلب کل گویند چنانکه در اسم کمال ... ای کوی حال من کم کوکر سازی حکم
یار در ابر حال من زیر و زبر گردد عنم ... اشارت بتغیر ترتیب حروف یا کلمات اگر بمفرد ی کرده شود که مجنب وضع

دلالت کند بران چون قلب و عکس و امثال آن از ان بقلب وضعی تعبیر کنند چنانکه در اسم ملک محمد
بکشاد صبا در چمن ابواب فتوح ... بنهاد بکف شاه کل جام صبوح ... جون هست مراد در کل اکنون عراه ... داخم سزد از لعل
نوای راحت روح ... و اگر نحو ای سخن مشعر بود بتغییر ترتیب بی آنکه مفردات کلام را دلالتی باشد
بر ان تقلب جعلی مذکور گردد چنانکه در اسم عمران ... بلبل چو شد از میان مرغان بکنار ... نقشی بکل افکند
ز نام خوش یار ... و در اسم ... ده که شب وصل بغایت رسید ... دور تنم بنهایت رسید
و در اسم عماد ... بت من راه عقل و صبر جان زد ... جو عمدا امن خود در میان زد ... فقد چون حقیقت
قلب جعلی با آن باز میگردد که بعضی از اجزای لفظی را از محلی بمحلی نقل کنند بی توسل بکلمه قلب و نظایر آن
چاره نباشد از تعیین آن بعضی تا شایسته تصرف گردد و آن بر دو وجه متصور است یکی آنکه جزو
بعینه در ضمن کل تعیین پذیرفته محل تصرف گردد و دوم آنکه مثل آن دیگر در محل دیگر بعملی از اعمال تحصیلی
تحصیل نمایند و دران تصرف کنند و قسم اول مخصوص میگردد باسم جعلی مثلی مثلا اگر طفل را
ماده اسم لطف ساخته چنین اداکنند که ... آن بدخو مرکهم پند بکرد کوی اخود ... از بهر محروی من دامن کش
بر روی خود ... از قبیل قسم اول شمرده میشود و اگر چنین گویند ... من بنده آن طفل سیه پوش که بنهد
سر در لب لعل بر لب طالب خویش ... از قبیل قسم ثانیه محسوب افتد ... فقد غالب در قلب کلی آنست که در
ضمن قلب وضعی وجود گیرد چنانکه گذشت و تواند بود که بر سبیل ندرت قلب جعلی وجود گیرد چنانکه در
اسم بهب ... راز را ب ماند پنهان گرچه مست افتاده بود ... سر بجای پا و پا بر جای سر بنهاده بود ... و چون قلب
جعلی بکلمه تعلق گیرد که دو حرف بود البته از جزئیات قلب کلی باشد چنانکه در اسم خالد
برگی از شاخ وصل و شب مراد ... دل که سر زیر پای خویش نهاد ... فقد وقوع قلب بعضی در ضمن هر یک از وضعی و جعلی
بسیارست بلکه جعلی در اکثر صور چنانکه تتبع و استقرا در می آید که از جزئیات قلب بعض است و اما قلب
کلی با آنکه وقوع آن درغایت قلت است می شاید که در ضمن هر یک از آن وضعی و جعلی وجود گیرد و مثال اول
و مثال ثانیه بهادر
چنانکه در اسم تومن بیگا
خواهد در وصلت بیها عاشق درویش ... لیکن فقد از دست رقیب تو پس و پیش ... پیش ازین دانسته شد که قلب وضعی آن
که بلفظ مفرد موذی شود و بس لفظ زیر و بالا و پس و پیش بدون واو عاطفه چون کلمه و احدست از صیغه
قلب وضعی مثال اول چون با واو عاطفه در کلمه ایست از قبیل قلب جعلی باشد چنانکه در مثال ثانی صیغه
قلب و عکس و مشتقات آن چون مقلوب و معکوس و منقلب و منعکس و لفظ دور و دل و گردش
و گشتن و گردیدن و گردانیدن و بازگونه کردن و نگون ساختن و آنچه از فروع و تصاریف
اینها بود بعرف اهل ارباب این فن در قلب کل مستعمل می باشد و لفظ پریشان و آشفته
و شوریده و بهم بر آمده و درهم شده و نظایر آن در قلب بعضی مذکور میگردد

وعبارت زیر وزبر و شیب و بالا و پیش و پس گاه در قلب کل استعمال کرده میشود چنانکه گذشت
و گاه در قلب بعض بشرط آنکه محل تصرف بود چنانکه در اسم همام تا از غم عشق شده ام زیر و زبر
حسنه نام توام هست تمنای دگر ، و ضابطه در استعمال این صیغها آنست که ایراد آن در نظم توضیحی
بود که ربطی و تعلقی بمحل تصرف داشته باشد و بمجرد ذکر آن در نظم اکتفا نه و در صورت
چند بر بعضی صیغ مذکوره وجوه ربط آن بمحل تصرف نموده میشود مثلا در اسم نور
مرا مرغ دل آمد در هوای شوق در دست از غم نمانده دیده بر طرف صنت زلفین خم در خم و چنانکه در اسم محمد
خم چو نگون گشت و یکی قطره ریخت هوش زمد هوش محبت گریخت و چنانکه در اسم سباسطی
طاس نگون فلک در پی خون منست وین اثر طالع و بخت زبون منست و در اسم رعنا
از رنج چشم گوشه بر هم زدم ملال نباز موج ماه من روی همایون فال را و از لطایف قلب کل
این مثال در اسم احمد بجوش محنت مختصر حالی بنوشت در نامه ز پشت نامه خوان کان نام بد خو بیت خود کام
و در همین اسم و همین ماده بوجه دیگر جون بجوش زد دیده حال مختصر بر کوح رقم خواندش دگر آینه
نام تو بود ای محتشم و در اسم هلال نام آن گلچهره هست و ای نقش لاله گشت خوی هندو وچیت
زار باب خود نتوان نهفت و در اسم صالح صورت اخلاص جای واگه آمد پیکرش روی زی ای بدخو
ز اول گیر و تا آخر بخوان و در اسم بابر شب چو شد آخر باب آغاز نام یار کرد نامش از
آغاز تا آخر نبی تکرار کرد چون سپه و پای این مخدره بیع منظر با قمر مقدمه و عقود و مقاصد
در اسپه گشت سپاق با آن انجامید که ساق اختشامش لحلحال خامه مزین کرداد
و محلی و موجل ذکره و رسیله حلحال در ذکر طرفی از مزایا و محاسن معما چون در معمیات
بحب اغلب یک بیت تمام می شود و احسن چنان مینماید که در هر مصرع
رعایت نامه کرده شود تا از حیثیت شعری مکمل باشد و امثله این رسایله اکثر از
این قبیل است و اگر بوزن رباعی اتفاق افتد تمام سپا زند مزیدی بران
متصور شود چه اوزان او را حدی معین و مقرر داشته اند چنانکه در اسم
ای آن ماکه مهر طلعتش خوی منست هر سو که کنم روی رخش سوی منست
هر لحظه در آن کوی چرا رو آرم چون یار همیشه روی در روی منست و چنانکه
در اسم عطا در ده قدحی که عیش را داد دهیم یکلحظه ز فکر این غم آباد رهیم
زنهار که زند غره ساقی ره دین بر طاعت مختصر چه بنیاد نهیم و اگر سخن
شعری با معمای یک بیت رباعی موزون نشود و بمنزله توسل جویند
خالی از غرابتی و لطافتی نباشد چنانکه در اسم سلطان حسین

جون در سخن آمد لب لعل تو خطا ، گفتن ز شکر ،، در حسن تو مشتری آمد خور و گاه ، زین تنگ قمر ،
در جمع سخن وران برآورد بلطف ، جامی نام ، چون طبع لطیف او نبات آرا ، این عقد گهر ،
و از جمله محسنات معمای آنست که در نظم معما اشارتی کرده شود بحیثیت معمایی چنانکه در اسم
ز اشک من درت شد پر آب ، بیا ای تا بجو در یاب و در آب ، و می تواند بود که اشارت بخصوصیت اسم
واقع شود آن در معمایی که استخراج

رساله معمای متوسط

بنام آنکه ذات او ز اسما — بود پیدا چو اسما از مسما
عنایت عالم کانچه خواهی — درو پیداست ز اسمای الهی
بلی پیداست مراسمی ز عالم — ولی از ذات احد اسم اعظم
سلام الله وهاب العطایا — علیه و آله خیر البرایا

اما بعد این مختصریست در بیان قواعد معما باعث بر تحریرش آنکه درین فرصت غزلی گفته شده بود و گوهری بالماس تفکر سفته گشته مضمون آن بر سبیل تعمیه و ایهام نام خجسته و دعای سعادت انجام نور حدیقهٔ آفرینش و نور حدقهٔ اهل دانش و بینش در درج مکرمت و جلالت دری برج سلطنت و ایالت

شاهی که همای همت من همه وقت — ننهد بهوای مدحت او پر و بال
لیکن شد از اندیشهٔ آن جاه و جلال — جان بیخود و عقل واله و ناطقه لال
وآن غزل اینست **شاه**
شهری نهاده روی براه تو جانفشان — بر خاک مقدمت افشانده جان روان
ابروی تو هست در آغاز تو شد نشان — بر اوج آفتاب درخشان شده عیان
سلطان
جون در فشان شکوفه لب لعل تو بحرکی
باشد خطا که کس بجز از لعل تو داد نشان
حسین
چشمت خدنگ غمزه بجو زد نشانه — شد بهر آن خدنگ خم ابروی کمان
بهادرخان
گل در بهار از تو بو تازه و رنگ — او را بهار بی رخ زیبای تو خزان
جون گشت غم محیط دلم زان جدا شد دل — وانی تمام کرد ز آغاز خود بیان
تعالی
تا پرورد از شوق قدت در برادوی
سیل سرشک من گذرد سوی بوستان — در سایهٔ او کند جا دلم که دید
هلال
بر آفتاب آنکه کند لولو از زلف سایه بان
جلال
گر لاله کرد از جگر آتشین من — اگر ز شرم داغ دل خود کند نهان
سمعلی
در فرقت تو سوخته ام عالی آه — بنمای روی شعلهٔ آهم فرو نشان
العالمین
نبکر بلای دل که چو در دیده جا کند
درد تو دل ز غصه کشد ناله و فغان
آمین
جای بغل تو جز تو کانه تو نیست — تا سود سر رسیده سر او با آستان

و حل معمیات این غزل بر معرفت بیشتر قواعد و اصول این فن موقوف بود لاجرم عنان قلم بصوب این تالیف مصروف گشت مامول آنکه بعین رضا ملحوظ گردد و بحسن اصغا محظوظ و التکلان علی المهیمن المنان **تعریف** معما کلامیست موزون که قصد کرده شود دلالت آن بر حرفی چند معین با ترتیب خاص دلالتی بر سبیل رمز و اشارت که سلامت فطرت بصحت آن حکم تواند کرد و اشتراط وزن درین تعریف بنا بر اصطلاح و اعتبار اعم اغلب است والا جوبان این اسلوب چنانکه در نظم شایع است در نثر نیز ممکن بلکه واقع است

و در دعای دولت روز افزون بقصد اسم همایون اشارت کرده میشود **سلطان حسین** آفتاب اوج سعادت را از افق لطف بی نهایت طلوع کرده روی اخلاص بر حضیض آستان آن قبلهٔ راستان باد و ماه گیج جلالت را از مسند ارحشمت تا نهایت تمکین جلوه گاه عز و جاه درگاه عالم پناه دارای جهان باد **تمهید و تقدیم** آنچه ناظم معما را ضروریست تحصیل حرفی چند معین است که بمنزلهٔ ماده است مر معقود را با ترتیبی خاص که بمثابهٔ صورتست اما رعایت حرکت و سکون و تشدید و تخفیف و غیر آن که از توابع ماده و صورتست امریست استحسانی ضروری پس اعمال معمای ضروری بالخصوص است تحصیل ماده و یا بتکمیل ماده بصورت یا برعایت توابع آنها که امریست استحسانی با خود خصوصیت هیچ یک ازین امور ندارد بلکه مقصود تسهیل و تیسیر یکی از آنهاست و ازین قسم تعبیر کرده میشود باعمال تسهیلی و آنچه متعلق بتحصیل ماده است باعمال تحصیلی و از آنچه متعلق بتکمیل ماده است بصورت باعمال تکمیلی و اگر از آنچه متعلق بتوابع ماده و صورتست جون رتبهٔ او متاخرست از سایر اعمال ولایق بحال وی آنکه در ذیل آنها مذکور گردد باعمال تذییلی تعبیر کنند دور نمی نماید **اعمال تسهیلی** چهارست **عمل انتقاد** و آن عبارتست از اشارت کردن بجزوی یا بیشتر از حروف اندراج یافته در نظم از برای تصرف کردن در آن بعملی از اعمال معماسیه مثلا بلفظی که بوجهی از وجوه مشعر باشد بمعنی اولیت یا آخریت یا وسطیت اول یا آخر یا وسط کلمه قصد کنند چنانکه در اسم **ملک** گر طلعت آن سرو سمن بر نگری — در کوی غمش شوی چو من در بدری
جون در سخن آید لب او نیش را — یابی جو ز آغاز سخن درگذری
و چنانکه در اسم **واجب**
دندان و لب تو دل تصور کرده — لعل تو حقیقت و صاف جانها نشیش
چشم ز آن می قوامها پر کرده
و چنانکه در اسم **معقود**
کرد اسب مرا عقیق و گهر در کردن — جون بر قفس آن ماه روی خود کشاد
داد جای همه را جانب مقصود نشان — به بجای پای آنجا سر نهاد
و چنانکه درین اسم **زیر پایش مهر گردون بر فشند**
گر شوق جو بیت ابر بی مقید بیمان — پیش لعلش کله جبا بیندیند
و چنانکه در اسم **علی**
ز الطاف تو آنچه منفصل در نظرت
و از تنوعات صور انتقادست این مثالها در اسم **سلطان حسین**
بشنو که محیط سخنم را گهر است — حرفی ز دو میان رسته ابانی جانست
هر یک بطریقهٔ دگر جلوه گر است
و در اسم **خلیل**
آن گره بود ز خلایق اجدانی در میان — رفت و گرد از نقش صد نقش دل خود از آنان
و در اسم **خان**
مردم ز خوان وصلت گیرم ز رسم عادت
جیزی که می بیابد در حیز عبارت — و در اسم
مگر هر چه دیدی از آن بپس علش ماند کسی
دل شفته را چون یا فتی از آتش اگر بیجیت
و در اسم
در باغ معانی دل آرزو ده بغنم — می جست نشان نام آن طرفه صنم
چیدم گل نام آن دفا جوی جو بخت
و در اسم
برگی دو بهم شبه از شاخ بهم — زاد باب دل آنکه مست آزاده غیر
نداد در که القا و قدما ز تحیر
و در اسم
ز لعل تو آماد اهل شب شب — فی دند در صاف و درد شراب
عمل تحلیل مراد تحلیل آنست که لفظی را که بحسب معنی شعری واحد باشد نظر بمعنی معمای متعدد دارند چنانکه در اسم [illegible]
مردی که در دو زاهد او بشکن است — گرد و ز فغان من غلط وین فاش است
از مهر رخ تو نقش چین خالی نیست — گز چه رقی ز خامه نقاش است
و چنانکه در اسم **شاه بابر**
در آمد دامن شاهد بکف ای لی اکنون به — طلب کن خیل یار از او بی بر روی گل

گر نیست نکو ز حیدر کاری زیباست ز شاه مباز باری و چنانکه در اسم بهلول ای از دو رخت که ماه و خورشید تباه
صد کوکبه زیر فلک مینافام زان کوکبها نگر که پیوسته بهم بزینده زه تمام و از مه تمام و چنانکه در اسم خلیل
از آن دهان سوختم که بلبلیست باز مانده هر کجا شاخ گلیست و چنانکه در همین اسم دیدم بلبلی بسر موی تو خم
کردم پر موی زخم موی تو کم و چنانکه در اسم سفندیار هر چند دلم داد وفای تو دهد مشکل که رسید او و جفای تو
در افسر سلطنت ندارد یارا سلطان جهان که سر به پای تو نهد و چنانکه در اسم ابن یامین ای کرده در ایام نکویی بنیاد
بیمی که سر کسان ز کین رفته به باد در حسن تو آن برادری یوسف را کاندر بارش ز دوستی صاع نهاد عمل ترکیب مقصود از این
عمل آنست که دو لفظ را یا بیشتر که بحسب معنی شعری مفرد نباشد باعتبار معنی معمایی مفرد دارند و مراد با آن معنی
باشد نه لفظ چنانکه در اسم صدر ترسم که رقیب واقف حال شود بر راز نهانم ز دو دیده حال شود
ناگشته هنوز صبح صادق پیدا خون میگریم که روی زرد آل شود و چنانکه در اسم ساقی آن سرو که او نهم بدل خانه گرو
با او نازم ببر نگل و لاله نرو بر یاد لبش چو گل که از چهره نهان ریزم قطرات اشک چون ژاله فرو عمل تبدیل عبارت است
از بدل کردن بعضی حروف حاصله بغیر حاصله بر وجهی که سقوط زاید و حصول مقصود بجای آن از یک عبارت مستفاد
گردد چنانکه در اسم سبا محتسب که ز حیله سازان ره است دیگر از شیره و مار ار دیبه است و چنانکه در اسم صابر
چو مشاطه زد شانه در زلف یار پر شانه را کرد از آن مشکبار و چنانکه در اسم بابر آب چشم که میکند طوفان
دل ویران با دست آبادان و چنانکه در اسم شاه بابر گر صبا شد شاکر ... جبیل ... خلیل
و چنانکه در اسم ... همه خوبان چو ... یکی باشد بلی دلهای خوبان و چنانکه در اسم [illegible]
دو ختم دو زنش نیمی از جا بیکی که دل ... زنی با پیکی و چنانکه در اسم سید حسین لب لعل از لب قدح بردار
بر لب مانده و قدح پند از و چنانکه در اسم مطلب بنده رازش تو در من سوخت هفت دریا ...
و چنانکه در اسم بابر هر که سازد به چشم افسر خویش که وسط لطف سرطرف باشد نام شاهی شود که خاک درش
موج را افسر شرف باشد و چنانکه در اسم علیجان زانکه فلک ... عشق نشناند خاک سر کوی عشق را بالین خواه
چندان دلها غم عشق بایین نکند کز هیچ کدام دل یکی بیش نماند و چنانکه در اسم شاه حسین آن شاه جان ز زلف دو تو ...
بر طرف خورشید زلف نکو می آید اینک دل و دیده کو فرود آیند مرجا دل از کشش فرو می آید و چنانکه در اسم قاسم
گفتم بفصیح تر زبان ... نامی که بسوخت دل ز بی نام عظیم و چنانکه در اسم قاسم آن نام که دل ز طلبش می پوید
کامی ز عرب که از عجم میجوید دور از لب یاقوت تو بیمار فراق ما را ز بان فارسی میگوید و چنانکه در اسم عنایت
خال تو بر اوج ماه چنان افتاد زلف تو چو سایه بر زمین خوار افتاد خال تو نشست از رخ زیبا بالا زین غم سر زلف تو نگونسار افتاد
و چنانکه در اسم ابوالمعال گفتی که چو رست آل ای خوب جمال چشمت که بآب باده هستی بپیالا آمد دل ... پس از آب فرو
شد گوشه چشم من از آن معنی ال و چنانکه در همین اسم عمریست دلم غریق گرداب بلات جویان در وصال نایاب ...
بکشت لب و دانه تاب تشنه جگر لعلی که بگرد چشمه آب بقاست و چنانکه در اسم حمزه عامی که میان ... فرق بخت

هر یک بمقام دیگری داشت درست نام پسر از باب کرم میبگفت کردم غلطی چو عام در حرف نخست و چنانکه در اسم بدر
چون بکرد اند قبانا کس نداند نام وی حاسد احول بنام او بردی ... و از نوادر این علت این مثال در اسم ابوالبقا
آمد سر وی قدم زد اندر دل ما خالی نقش بخامه بکار جدا وانکه نگاشتی همچو ان نقش ... شاید بر سی بنام آن عشوه ما
چون کلمه لقب را با حروف الف که خامه اشارت بانست بکار زده و از قفای کاغذ ... کند لبقا نماید لام با الف و
الف بلام متبدل گردد بر یک عمل هم قلب و هم تبدیل مترتب شود و اعمال حقیلی نه است عمل تخصیص و تخصیصا و آن عبارت
از ذکر کردن بعضی حروف بصریح و تعیین نمودن آن بوجهی از وجوه چنانکه در اسم اسکندر بر پیروهت یکبار ... گردد از
خاک پایت از خوناب جگر گل کرده اند و چنانکه در اسم شاه بابر دل اشهب بر گیرد ز جولان جو ابرش سوار آید آن مه بمیدان
و چنانکه در اسم ابراهیم خان بره درای پیرهن جو خاک زیر قدم جو جان کشم نه پایت یک کرشمه ... دمی تواند بود که مجموع ...
اسم با رعایت اتصال و ترتیب در یک محل از نظم اندراج یابد و اشارتی بتخصیص و تعیین آن کرده شود بوجهی که مقصود
متعین گردد چنانکه در اسم مبارک با لب یار یکت اللهم بارک ورد ماست زین دعا نام تو آمد هر چه جز نام خداست
و چنانکه در اسم ... جو دامان شاه کرفت ... ز آغاز نام توام در دو چار و چنانکه در اسم منصور
من صورت حال گفتم و نام تو شد ز آغاز سخن بوفق مقصود تمام و چنانکه در اسم خان آنکه ذوق خانقه داران از او باشد مدام
قد تا قامتش برآمد در جهان چون حسن نام و چنانکه در اسم یار بیگ چو گرد از ما فراش پای ... ز مشتاقی بریم امسال ماش
می شاید که تحصیل مجموع حروف اسم در یک موضع بر عمل دیگر موقوف باشد چنانکه در اسم سلطان حسین
بی سخن اطلس فلک دوشم سوی بالا نمود راه نهان بر تراز ذروه فلک دیدم نقشی از عکس نام شاه جهان
و چنانکه در اسم یار محمد باز ام جم دمی خواند سوی می و جام زین پس من و روی ساقی و عیش مدام بالای دو چشم نقش لب بنشین ماش
چشمی بگشا که باشد این امر تمام عمل تسمیه و آن عبارتست از درج کردن اسمی از اسماء حروف در نظم و اراده مسمای او یا ...
بمسمی و اراده اسم او چنانکه در اسم قاسم دردا که لکد کوب غم از دیر کم انداخت ... که مگر جاک زیم
آن به که بدل کنم بقا نون سیم جارا و ز انجام جدایی بر هم و چنانکه در اسم شاه حسین منشین گفتم براه آن ماه ای دل
ترسیم که شوی کشته در آن راه ای دل بر درگه وصل او نشستن نتوان خوش پسند نشین بهر درگاه ای دل و چنانکه در همین اسم
از بسکه دلم سوخت شبی از تب ... ناچار بآه و ناله بگشا دم لب در اول شب رسید آنم بجسود یک نیمه از و گذشت تا آخر شب
و چنانکه در اسم بشیر نکو که طلعت آن مه ... میان مرد و برون از عدد ... و اگر در قسم ثانی اشارتی ...
کرده شود بتمامی آن حرف مرآینه انسب باشد و بفهم اقرب نماید چنانکه در اسم سلطان حسینا چون شد ز دل سمن برون سرو چمن
مشکل قد ناز تو در کرده وطن شد روی سمن تمام و بر باد رخت ریحان دل خود نهاد بر روی سمن و چنانکه در اسم شاه حسینا
آن سبحه که بود بی کم و کاست مدام صد گونه حساب داشت زو زاهد خام دی از سر شوق و روی اخلاص از آن گرداندیم بود همین شصت تمام
وگاه باشد که از لفظ حرف بواسطه قرینه حرف معین از اسم او خواهند چنانکه در اسم قاسم سلام
ز قانون سیم حرفی دو بگذار چو یغما زا بهر حرفی میازار و چنانکه در همین اسم آن شوخ دو حرف راز ...

پوشیده ولی حرف دوم را تمام **عمل تلمیح** و آن عبارتست از نشان دادن ناظم معما بحرفی یا بیشتر که محل مشهور مسطور باشد یا مذکور و از این عمل آنچه در میان قوم کثیر و متعارفست اشارت کردن بارقام تقویمی است مثلا اسامی کواکب سیاره را ذکر کنند و حروف او از آنها خواهند بنابر آنکه حرف اخیر هر یک را بازا او در تقویم که از مواضع مشهوره است ثبت کرده اند چنانکه در اسم **میر حسین علا** می نماید جنبش کردن قطره ریز خوی چکان
تا زهره مشتری شد لعل سهیت راه جان   و گاه باشد که اشارت کنند بحرفی و مقصود از و کو حرفی باشد که آن حرف علامت او است چنانکه در اسم **عطا**   تا دیده بر آن لعل گهربار فتاد   از گوشه دیده در نکو بنیاد افتاد
و از تنوعات صور تلمیح است این مثال در اسم **محمد**   دیدم قمری بر رخ نور فشان   از و الضحی و الضحی سپید اد نشان
گفتم نامت گفت که بر صد زرخان   با خاتمه بسمله حم بخوان   و پوشیده نماند که عمل تمثیل خاتمه بسمله است و اگر بر این معما اسم محمد خان قصد کنند می شاید و این مثال دیگر در اسم **حلبی**   آمد بر من آن نگار بر آهنگ البیته
و زنام خود م سوال کردم است   گفتم که سه حرفست تنسیخ بجود   ز اغیار جدا بیکدگر بیوسته   و ایضا از صور تنوعات
تلمیح است اشارت بوضعی که مشهورست بجفر کبیر و شرح آن بر سبیل اجمال آنست که از برای هر حرفی از حروف بیست و هشت کاغذ بترتیب ابجد بیست و هشت صفحه تعیین رفته و هر صفحه را از آن منقسم به بیست و هشت سطر
و هر سطری به بیست و هشت خانه و در هر یک از آن خانها چهار حرف نهاده اند حرف اول حافظ رتبه حرفی است که آن خانه در یکی از صفحات بیست و هشت گانه او واقع شده و حرف دوم حافظ رتبه آن صفحه و حرف
سیم حافظ رتبه یکی از سطور آن صفحه و حرف چهارم حافظ خانه از خانهای آن سطر مثلا در خانه که چهار حرف ا ب ج د نهاده باشند می باید که خانه چهارم باشد از سطر سیم از صفحه دوم از صفحات بیست و
هشتگانه اولین حرف از حروف ابجد که الف است و هر ترکیب از حروف ز یا بیشتر که فرض کنند خواه متفق و خواه مختلف البته در خانه از خانهای مجموع صفحات موجود شده و واقف بر وضع مذکور البته
به اندک التفاتی تواند دانست که موضع معین او کجاست پس حروف هر اسم رباعی که مقصود کرده شود هر آینه در خانه معین خواهد بود از سطری معین از صفحه معین از حرفی معین پس چاره در نشان دادن
از محل مقصود بزبان رمز و ایما آن باشد که چهار چیز پیدا سازند که بعضی را نوع احاطه باشد ببعضی علی الترتیب و بآنچه محیط باشد بهمه اشارت کنند بحرف و بآنچه تالی اوست بصفحه و بآنچه بعد از وست بسطر و بآنچه در ضمن اوست
بخانه چنانکه در اسم **بابر**   حضرت بهار جان ارباب نظر   کز برگ مراد خواهی آنجا بگذر   در گلشن ثانی طلب اول گلبن
و شاخ دوم پنجم برگ نگر   و می تواند بود که بی احتیاج بعمل دیگر بکمتر از چهار حرف اشارت کنند بنیاد دست
از آن چنانکه در اسم **صدر**   بشهرستان جفای دل گذر کن   بشهر شرد هم بگشای محمل   بچارم روضه اندر پنجم قصر
سه کو مرحله در هر خانه حاصل   بدست آور بیان بر نجم   بجای مجلس صدر افاضل   **عمل ترادف** عبارتست
از ذکر لفظی بصریح یا بغیر صریح و اراده لفظی دیگر بواسطه معنوی که هر یک از این دو لفظ را بازا او وضع کرده

بکشند

بعضی از لغات چنانکه در اسم **سلطان حسین**   زان پیش که نسل بشر آید بوجود   در پرده غیب حسن بی پایان بود
چون سنبل بشر بدلبری چهره گشود   آن حسن بلا نهایه از کل بنمود   و چنانکه در اسم **همایون**   ریختم خون جگر روز وداعت ز نظر
در همان روز گذشت از سر من خون جگر   و چنانکه در اسم **درویش بابا**   دید پیر ما در خمار و روی خویش بود   گر چه شیخ صومعه در برزخ او بسته بود
و چنانکه در اسم **عبید الله**   دست زده جان در عبای فقر دوست   در خفا دل بس نو دل بر بست   و چنانکه در اسم **کریم**
نباید از لیمان هیچ کاری   کریمی جو که آید در شماری   و چنانکه در اسم **مقصود**   صوفی اندر قدمش ریخته دام
بعجد ساخت   پای او تاج سر در راه بمقصود شناخت   و چنانکه در اسم **صدر الدین**   زلفت که بلاست ابلای دل ماست
در بند دل ما زدامن او نه جداست   و می شاید که بدین معما اسم علاء الدین نیز قصد کنند و قریب باسلوب طریق
ترادف است ذکر لفظی و اراده لفظی دیگر که یکی از این دو لفظ مخفف آن دیگر باشد یا امالهٔ آن چون مه و ماه و شه
و شاه و بی و با و جای و ریا و نظایر آن چنانکه در اسم **شاه بابر**   شهری بدو کوه دیده ام بی پایان
بر دار قدم بر سر پیر شهر آرایان   **عمل اشتراک** عبارتست از درج کردن لفظی که موضوع باشد بازا دو مفهوم یا بیشتر
در نظم معما و اراده که مغایر معنی شعری باشد چنانکه در اسم **سعدی**   گفتم از عقده سر زلف تو گیرم چه گذشت
شد پریشان که از این سلسله گو مفهوم کتابت   **عمل کنایت** کنایت بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظی و اراده لفظی دیگر بواسطه معنوی
که موضوع له لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را بازاء آن بعینه وضع نکرده باشند چنانکه در اسم **بابر**
لب بحر جو وا کن فصل بهار   کند در زر زر یا بصحرا نثار   و قسم دوم ایراد لفظی است و اراده لفظی دیگر بی
توسط معنی بشرط آنکه دلالت اول بر ثانی مبتنی بر آن نباشد که ثانی موضوع له اول باشد یا در محلی مشهور
مذکور یا مسطور چنانکه در اسم **آدم**   ز ارباب آنکه هست یکتا   فانیست ز اسم در مسمی
و از جمله صور کنایت است اضمار چنانکه در اسم **علیجان**   چشم جای بر کنارش سیم بجد زر بخته   بر بنا گوش تو تا جا دیده زرین حلقه را
و قریب بطریق اضمار است استرداف لفظی که مورد الیش تمام امر سابق باشد چون لفظ خود و خویش چنانکه
در اسم **مقصود**   چون نمود آن مه پای عارض بکوی خویش   مطلع صبح از خجالت ساخت پنهان روی خویش   و چنانکه
در اسم **علیجان**   من که پیش از عقل مجرد شده   در سلسله عشق معتقد شده   چهره رویت دل را کرده
بخود سبک جانب بخود شده   و از آنجمله است طریق تکریر چنانکه در اسم **بابر**   بگشای به پای لب باریک یکی بین
افتاده ز هر جانب از آن باده رنگین   و چنانکه در اسم **مقصود**   ماه من اول سه باره ای و نمود   بس درآ تو کو بشد را ایره و نمود
و چنانکه در همین اسم   بنمود رخ خویش بپای مه ما   کو مطلع صبح طلعت خود منما   و چنانکه در اسم **عبد الاحد**
آن مه که شکسته بود دی طرف کله   جای مه روزه دیدمش از دو ره   چون عید رسید نامش آغاز نها   و زر روی ادب بساخت تکمیل بته
و از آنجمله است اضافت کردن لفظ ضد و نقیض و امثال آن با حد المتقابلین و اراده کردن متقابل دیگر چنانکه در اسم **بابر**
جو دیدم از که ضد صغایر   بنامت گشتم از تشنه حاضر   و از آنجمله است توسل نمودن بمصطلحات ارباب علوم
و صناعات و چنانکه در اسم **عبد الاحد**   علامه شد که تو فتاده جدا   خواندت نبد که جان کند بر تو فدا

پیوست چو آن مه ابخورشید از آن دمی   مه ساخت ز شوق اگر خود دو نیمی   و چنانکه در اسم سنا پا   جمع حاسه ابجو دلها از غلاف چقدر است

در دل هر با جوی مه نامت نقش بست

عمل تصحیف عبارت از اشارت کردن بتغیر صورت رقمی لفظ بمحو و اثبات نقطه و آن بر دو قسمت قسم اول تصحیف وضعی و آن ذکر لفظی است مؤذ که مغشوش مشوه باشد باآنکه مراد از محل تصرف صورت رقمی او است تا قطع نظر از صور محتمله آن مقصود را باز یابند و آن لفظ مفرد کلمه تصحیف است و مشتقات آن و لفظ صورت و شکل و نقش و رسم و نسخه و سواد و نمونه و نشان و خیال و امثال آن وادوات تشبیه خواه فارسی و خواه عربی چنانکه در اسم **سلطان حسین**

صبح ازل آمده رخ رخشانت   نازل شده لطف ابدی در شانت   هر نیست عیان در دولب خندانت

از صورت ابنها شده ام حیرانت   و چنانکه در اسم خواجه محمود   در صورت جام بینم آن لعل مدام

زانسان که لب تو خطا مراز و با جام   چون جام تهی شود لب خود بگذاری   باشد که رسد جای از آن باده بکام

و چنانکه در اسم شبلی   چون از سواد زلف شد پیدا بلال خال او

و چنانکه در اسم زین العابدین   جا کرد و شد از دیدن آن رخش عاقل   امروز ز روی ماه او چشم گشاد

در شیوه عشق کرد ناقی حاصل   با شکل زیبا ماه من چون آید اندر تا چشم تو   از چشم تر در پای او ریزم به نهانی گهر

وی شاید که او را تصحیف بواسطه تحلیل و ترکیب حاصل آید چنانکه در اسم مسافر   خورشید که بپاید سر بر فلک جوانید   از ابر زلف مشکین بی شک نهانی آید

قسم دوم تصحیف جعلی و آن عبارت است از اشارت کردن بتصرف مذکوره بی توسل بصیغهای آن و درین صورت ضروری شاید که مقصود متعین نباشد بلکه از ملاحظه صور محتمله مقصود را باز یابند چنانکه در اسم رجب   خالی از زیور رخت را هر چه خواندن میتوان

گر بخوانم نام ما می بر زند پر زان میان   و چنانکه در اسم حافظ   آن خط که دور ناوه چین بی پر و پا ماند   گر مطلبی ام بخوان هر چه توان خواند

و چنانکه در اسم طبیب   هر که آن بت را ز عارض طره بر سر بکند   از پی نام نکو تغیر زیور بکند   و گاهی که متعین باشد خواه بتعیین محل تصرف چنانکه در اسم نصیب علی   از آنکه بود پایه همت عالی   کو باش کفش زود رز حالی

چون میرسد از خرده پریشانحالی   بی خرده خوشا گوشه فارغ بالی   و خواه بسبب عدم قابلیت غیر محل تصرف آن تصرف را چنانکه در اسم غیاث   دیدم آن عناب لب هر دانه خالی که داشت   جمع کرد از ابه پایان ضعف آن بالا نگاشت   و این تصرف بر وجوه متنوع و انواع گوناگون می تواند بود و ببعضی از انها در ضمن امثله اشارت کرده میشود

حسن

برخیز و ز مزرع امل خوشه بچین   وز خوشه هر آنچه دانه دار دیگر آن   مردم همه غیر دانه بر باد دهند   عکس همه کن بر پس بغر جام نگین

چراغ

وی خامه ز صبح تا به شام اشک فشان   تا از خط و خال سخن اندر راند   حرفی ز خط تو زد رقم او کشام

چون نوبت جمال شد بپای خاتمی   حرفی دو ورد از دو جانب دو دست تو هم   جای ز سر شوق دو دو مانه تو هم

سعد

نوح

حسن

از خون جگر قطره بدامان کلفت   ریزیم بدامن که از آن گوشه چشم

محسن

سیحی

قاسم

بارخان

خان

سداب

شاه حسین

سرو

مردوم زده ات زبانی که پرس   کوبید دل تنگ مانشان که پرس   ای صورت میل تیر تو محیط   باشد خم ابروت که نائی که بر بر

بیچاره دلم رخت تماشا کرده   مژگان مرا سر سنگ پالا کرده   بالای تو دیده دیده و جوهر جان

خان

خان

آن مه که دل از لطف و مدارا پرداخت   و رخسین علم بچرخ و الا افراخت

زین منزل پست میل بالا کن   جان کو مر تاج خویش بالا انداخت

بهر قدم خویش نشانی میجست   و چون در بعض صور تصحیف جعلی ناچار است از ذکر نقطه و تعبیر از آن بعبارات مختلف کرده میشود چون قطره و گوهر و زیور و دانه و خرده و خال و امثال آن چنانکه در امثله سابق اشارت ببعضی از انها واقع شده وی شاید که اشارت بیکی از آنها بر سبیل تعمیه واقع شود چنانکه در اسم **فتح**

ای طرفه پسر که رخ انور تو   شد چشم بد ار بو حقه گوهر تو   یکبوسه بده ز لب که در صورت آن   بخود مانده بر ادرها در تو

و چنانکه در اسم مجد   خاتمی که بجای قد تو زلف تو دید   دلش تمام ز بالا بسوی نشیب کشید   و چنانکه در اسم بابر

با من که شدم ز عشق تو مشغول عجز   هر چند نه موافق ای غیرت حور   زلفت بکشا به بند باری که فقند   دلهای مخالف از سر زلف تو دور

و چنانکه در اسم عمر   آن سخت کمان ز غمزه پیکان چو کشید   دلهای مخالف همه از وی بر هید

عمل تشبیه بسیحان و آن عبارت است از ذکر لفظی و اراده حرفی با چیزی بشرط آنکه واسطه انتقال ذهن از مذکور بمقصود مشابهت در صورت خطی و هیکل رقمی باشد و می باید که آن مشابهت متعارف باشد یا ظاهر تا ذهن از اول بآسانی بسهولت انتقال نماید چنانکه در اسم **سلطان حسین**   میگفت ز مهر آن مه فرخ نو   دی بر سر ره کلای نعم عشق گرو

بنگر که میان ابرو انم بهو بت   چینی است مویدا که ندارد نو   و چنانکه در اسم خان

زان سرو روان سرود گر بالا   آن سرو روان چو جای خود تنگ دید   شد بی سر و پا ز عشق آتش آن سرو دگر

و چنانکه در اسم اختم قامت آن سرو و روی این چون دیدم گره در خوبی ترقی خالهای کفام و چنانکه در همین اسم
برلب چو دندان بت دلخواه انگشت خلقی گزد از شوق لب او انگشت کز خاتم لعل او نه بدست مرا از خاتم جم کشم بیکسو انگشت
و چنانکه در اسم حسام میل کش در چشم ما پیدای نیز تا نه بیند شیب و بالای هیچ چیز و چنانکه در اسم خان
ز جور شش بت میکندم به دندان گرفت انگشت در لبهای خندان و چنانکه در اسم علی از زلف منه بر دل گرانم بند
فارغ دلی از آه بجز کام چه بند بکشای لب لعل که دندان طمع آخر ز لب لعل تو بر خواهم کند و چنانکه در اسم معین
اندوه تو بر جان غم اندوخته به چاک جگر از تیر غمت دوخته به در صومعه دین بکشا زلف و تا کز تاب رخت صومعها سوخته به
و چنانکه در اسم میرزا الغ میل در میل اشک و آشفته در وی راز ما قطره زان بر کنار چشم شد غماز ما اسلوب و آن برج
اسلوب ... و آن عبارت از درج کردن اسم عددی است در نظم معقید دلالت بران چنانکه در اسم لطیف
بسی کنم لطایف بهر نامش ولکن لیس ما قد قلت یکفیه و چنانکه در اسم ناصر کر کند ادا ز ادا نامش صبا یک یک نشر
نشود دانم که بی بوی جان بر دو چتر و چنانکه در اسم عادلشاه بد خواه ترا ز چرخ مالش بادا کارش ز غم زمانه نالش بادا
داری ز تیغ به انجم پای اوج قدرت چهار بالش بادا و چنانکه در اسم مقصود خواست از تیر تو بکان صید پیدا کرد چه سر
از دل صید تو دور افتاد ای بدر منیر و چنانکه در اسم علی شیر عیشی که مستحق بهیچ بجز دو پت با این بکنج فقر که کنج موید پت
و چنانکه در اسم مطهر سنبل طرف مه را ز بر طره جو بیچ طره را بر مه نهادی و چنانکه در اسم حکمت
این رشک پری کشور جان بگرفت و ز خاتم لب ملک سلیمان بگرفت چون گیسوی او بر او مه پای نهاد شانه غم گیسویش بدندان بگرفت
و چنانکه در اسم عبد الخالق با رخ زیبا و قد طرف لبش بنگر دو بار خود نمایاند زلف مالش بین دگر کان مراد به اسلوب حرفی عبارت است
از اشارت کردن تعیین حرفی یا بیشتر تا ذهن از و منتقل شود بعدد وی چنانکه در اسم محسن علی
در محلی که مصور رخ زیبای ترا نقش بندد همه چشم تماشای ترا و چنانکه در اسم بابر جا کرد و اسم دلبری را در یاب
آیین شکسته پروری را در یاب شد مشتری نام تو خورشید ز دهر کو مهر با مشتری را در یاب و چنانکه در اسم شاه حسین
از چین سر زلف تو دیدم یکبار در شانه دلی فتاد آنجا بکار ز آنجا چو در او رو دل من بشمار از صورت آن دوست گشته افکار
و چنانکه در اسم سهیلی ای مراد دل غنچه سان از غنچه تنگ تو تنگ در سپاهی شب گرفتار زلف شبرنگ تو رنگ اسلوب ...
عبارت است از ذکر احوال و اوصاف عددی در نظم معقید انتقال ذهن با و خواه مقصود ذات آن عدد باشد یا وصف ال
بران و جامع مردم و قسم است این مثال در اسم قراجه جای آن مه چون گذشت از چاه ده شد خوبتر روی او چون
ز ماه چارده بوستان نظر و این مثال دیگر در اسم سهیلی ای نرگس از مهر تو ما را آب ابرو بنما چو ماه نو که گاسی
ماهی است رخت کز ان دو ابرو در وی ماهی بینم متصل با ماهی اسلوب ... عبارت از ذکر معدودی است که انحصار او در
عدد معین مشهور باشد بنا بر که از ملاحظه او ذهن بآن عدد انتقال کند چنانکه در اسم ... از آن مه بر سپهر بود پر تاب
دلم گوشه عیان در صورت حال اسلوب ... عبارت است از اشارت کردن بر قمی از ارقام هندی بوجهی از وجوه
تا ذهن انتقال کند بعددی که آن رقم باز از و تعیین پذیرفته چنانکه در اسم صنب نقاش قلم گرفت و قد تو نگاشت

پر کار کشد در اکثر نهار بدامت تا در خط کشد دلی از ما است بود آن رقمی چو جای اندیشه گماشت و چنانکه در اسم عثمان
زیر خال تو سر زلف بلاییست نگون که نگونساری بخت من ازان گشت فزون ... به است ... و آن عبارت است از اشارت کردن
بجمع مواد متفرق که در مواضع متعدد از نظم اندراج یافته باشد و این بر دو قسم است تألیف اتصالی
که اجزا بهم پیوند دیگر از اجزا وی داخل شود در دیگری چنانکه در اسم ابو تراب کاش مژگان خاک پایت را که کحل دولت است
روز و شب دزد که پیدا شد ز سر شوق ابریشم و چنانکه در اسم علیجان کرده مدت زمانه تا ماهی گوشه چشم مردمان دریا
و چنانکه در همین اسم دلا دارم سر عشرت کسی و کج کلاه من جو بشکست از کلهی گرفت از ما و چنانکه در اسم سهیلی
گر چه صد چون آفتاب و مه نمود ان سهی بالا یکی را ده نمود و چنانکه در اسم میر علی صوفی ما رسم زرق از سر گرفت
بی ورع از لای می دل بر گرفت و تألیف امتزاجی که اجزا بهم بر آمیزد به قول بعضی در بعضی چنانکه در اسم اختم
ابروی ترا اندیده ای کاوش بس سجده که سوی قبله بردم زین پیش از بهر خدا گوشه ابرو بنمای تا در خم آن سجده کنم سجده خویش
و چنانکه در اسم محمد آملی گوشه داوان ماهی دیده ام در محملی بسته ام در محمل او چون جرس بالان دلی و چنانکه در اسم شاه بابر
در شهر دو جا گرفته ارباب هنر یک جای یکی و دیگران جای دگر حاسد ز میانشان چو گیرد سر خویش با یکدگر از نام تو جوید خبر
و چنانکه در اسم مقصود نیست از ضعف زاهد کم خوار نصف صوفی شهر در معتد او و چنانکه در اسم شاه حسین
که بپوشد مرکز مهر فلک را آن مین گاه در دامنش پیچد از ناکامی و چون کلید دان در مثل غالیه دان و سرمه دان دلالت
میکند بر ظرفیت شیء مر ملحوق وی را می شاید که در تألیف امتزاجی بدان توسل جویند چنانکه در اسم میر محمد امین
حیدر ... هنگام میدانش زبان کوی سرگاسایم از چوگان وی و چنانکه در اسم اختم شد روز ولادت تو مادر خندان
چون دید ترا به زمره فرزندان بر گوشه ابروی تو ز دو خال دگر چسبن تو از آنچه بود شد صد خندان عمل اسقاط عبارت است از انداختن
حرفی یا بیشتر از لفظی که اندراج یافته باشد در نظم و آن بر دو قسم است اسقاط عینی که منقوص را در ضمن منقوص منه
متعین سازند و از درجه اعتبار بیندازند چنانکه در اسم بابر چو نام تو پرسم ز ارباب راز
ز هر سو فتد یکدو اندر گداز و چنانکه در اسم خان ز اسما نهانم ادکم چو گزین تقدیس آن خواین رانتی باپی مرکز بر تا محیط
و اسقاط شئی که منقوص ز منقوص منه تعین پذیرد و حکم عدم گیرد چنانکه در اسم اسحق آن پشتها که جز نام ندارد که بی
با پیکش خود شمارد خاکی از کاسه حیق وی گریی که فتد فارغ ز وجود خود برار دیابی و چنانکه در اسم بابر
خوش است این نام از خوبان دلبر که خون دل می ریزند یکسر و چنانکه در اسم علی از آتش شوق سینه افروختنام
و ز شعله آه عالمی سوخته ام و چنانکه در همین اسم عشق برون تافت کف تیغ گین فار تغ الامن علی العالمین
و چنانکه در اسم پیر علی شد نام خوشت ز بهر تعلیم عیان یک نیمه جو از تمام آن گاست نهان و این عمل بر صور متنوع
و انواع گوناگون می تواند بود چنانکه در ضمن این امثله معلوم میشود هر که بر دارد و زیر تاج جدل
شاه بابر
افسرش اقبال باشد لاقل هر چند که دفتر و قلم سوخت چون آتش دل گرفت بالا
در شرح غم تو با بها گشت بر لوح بیان نوشته حالا مرد آتشغ را ای شیخ در پی

که سخن بیش شو خانه لاشی
معقود
در باخت سر خود و بمقصود رسید
مشتاق صبوح اگر چه نمود شتاب
مقراض کشید و مشک ناب طلبید
جای تر پر مغان یکی روز پر ...
[illegible]
آن مه جو زگوشه ابرو انداز چشم
شاد ...
بر جای عکس از آن سبب جام چو ...
[illegible]
لاف از تنگ دریا و گهر یعنی چه
در سبحه زنگ تا لعل ار جوی باز
در دو تیرها از تو بر روی سم
مسلم
اندک قدری سوده قلم قط کرده
خامه
دلم چو نام تو کرد از حکیم دهر ...
حرفی باب دیده حرفی بخون دل
بنگر در رقم چشم از خال سکون دل
بابر
از حاصل لب تو چنین دل بحاصل
من صورت نامه ی تو نوشتم لیکن

معقود
از پیر مغان نوید بهبود رسید
معقود
از درد صبوح نیمه ریخت بخاک
ز در برخ ساده خالها از لب ...
وز کرده خویشتن بسی رنج کشید
ماه رخ آن جوان بدیدم
بر جانب اهل نظر انداز چشم
یک لعل لبش در دل من کام شکست
[illegible]
ای بیخبر از عشق خبر یعنی چه
اسحق
حقا که ز بهبود دنیا چه خبری
[illegible]
نوشین لب تو که زیور از خط کرد
[illegible]
طاق بی جفت دو ابرو تماشای ...
روان لفظ حرفی که بود پیش ... معنی
آن حرف که زد رقم از خون دل
حرفی ز غم مژگان حرفی دیگر خون دل
کیر دین نامه ای مهر کسل
معمور
چون نبی از آن نوشته شد خانه شکست

صوفی اندر قدش رغبت درم ... ساخت
بگذشت زبان بشارت سود ...
ساقی با دب خوش و رند و ...
شاه حسین
تحسین کردیم لب ترشین بگزید
امروز از آن روز که گفتم سیم آب
مهر از همه رخ ... بریدم
پرداخت بقانون دگر کار ...
یک لعل تو را نام شکست
صورت فرعون بنگر با کلیم
وی تلخ دهان نام شکر یعنی چه
گر سوی خرابات شتابی چیزی
امین
از قصه های ... جان بس فرد
بر خاتم جم مور ... خط کرده
با عدو بحتی ...
که دل از بوجان شد که شود موم ...
صفدر
کان نام دلبند پر نگار بیت دل
انها که ز از خون شد مرقوم ...
حرفی ز برای بهره جان حرفی دل
آمد ز حبیب قاصدی نامه بدست

پای او تاج سر و راه بمقصود ...
جای که نداشت غایتی مقصود او
باشد که پاکان ... باده پاک
آن مه جمال خود در آئینه بدید
خان
اندر عجم که چون با مرد ز ر رسید
شاه ...
تا جای ز اغرقه بچون ساز چشم
افکند ز لعلها بس بی گرانی
زان فزون کم باشد و زیر ...
بر ساحل دریا صدفی کرده تهی
عجب تو مهد ...
دل نا امیدان بود دایم
یک حرف اگر شنید دور ... کرد
خواهم جای سواد ...
پسنگ را بهر ...
حیدری
از وصف دهر جای بی صبر و دل ...
حسن
کان نام تنی باشد جا کرده ...
شد حاصل جان نام تو ...
کین نامه سواد کن بهر جال ...

عمل قلب اشارت کردن است بتغییر ترتیب حروف با کلمات
اندراج یافته در نظم وان بر سه قسم است قلب کل که مجموع حروف علی الترتیب منقلب کرده چنانکه در اسم آقدشاه

از آنکه بکوی عاشقی کار ...   در دام بلای آن دلاز از رفت   جان دید قدش ... سرخود ...   تا زبر قد معاش ...
وچنانکه در اسم آیلچی بیک   بی برگی بلبل که رخ گل یکریست   زانست که بی رخ گلشن بار بدر رفت   ای کرده بجای شاخ گل جلوه گری
دریاب که بی برگی دل از پی چیست   وچنانکه در اسم آبر   شب چو شد آخر باب آغاز نام ...   نامش از آغاز تا آخر بسی ...

وقلب بعض که بعضی حروف منقلب کردد نه مجموع چنانکه در اسم سلطان حسین   زاهد که بود شیفته احسن طیلسان
نای چنبه یافت ز تغییر وضع آن   وچنانکه در اسم شاه حسین   لعل تو که جان دمید در قالبها   از کان اهل بیت جز او مطلبها
غم از دل آشفته ما سر برزد   یکدم لب لعل خود بنه بر لب ما   وقلب کلی که بتقدیم وتاخیر دو لفظ یا بیشتر واقع شود بی
ملاحظه ترتیب حروف چنانکه در اسم بهادر   خواهد ز در وصلت به بها عاشق ار ...   لیکن نه بقدر از دست رقیب ...
وحی شاید که اندراج ادوات قلب در نظم بطریق تعمیه وایما واقع شود چنانکه در اسم یوسف
ماییم ز زندگی طمع بگسسته   در تیغ پر بوشان دل خود بسته   اعمال ... چهارست عمل تحلیل وتسکین وان عبارت است از اثبات
کردن باحالات حرکات وسکنات حروف یا تغییر آن وچون ناظم معمی اسم مقصود را بوجهی درج کند که حرکات وسکنات
در و مرعی باشد احتیاج باین عمل نیفتد چنانکه در اسم آدینه   ای سرکزم از جور تو آزادی نه
مردم ز تو صد غصه ویک شادی نه   القصه بلک دل که ملک غم تست   کار تو خرابی بود آبادی نه   وتغییر حرکت گاه
بتبدیل آنست بحرکتی دیگر چنانکه در اسم قاسم   تیغ باد بدل گستر ... قاصد تست   صد شش و قسم دوم ...
وگاه بتسکین حرف متحرک چنانکه در اسم قطب   نخلی که خیال اهل دل خام گرفت   آسان نتوان زمیوه اش کام گرفت
یکدم که ز دیدم از کنار رطبش   دل زان حرکت که داشت آرام گرفت   وجامع هر دو صورت این مثال در اسم شکرالله
شکر الله چینا که چه زد   نام او بیشتر ز سبی نمود   فتها ضم شد از نخستین خود   لیک دل را بجز سکون نفزود
وتغییر سکون جز بتحریک حرف ساکن نتواند بود چنانکه در اسم داود   بلبل شکر البال در آغاز بهار
یافت برگی ز گل ورست ز دو جهانی ...   وجامع تغییر حرکت وسکون افتاده است این مثال در اسم حسین
دود از تو بساط خوبی بی دیدیم   خود پی تو نشاط و خوبی کی دیدیم   صد کسر ز عشق اگرچه ضم شد با ما   در حسن تو فتحها بپای دیدیم
وحی شاید که حرف مندرج در نظم از حلیه حرکت وسکون خالی باشد وناظم احداث آن کند چنانکه در اسم علی
یار هست بچشم لطف مرا   فتح آمد عینه ... بداشته   وچنانکه در اسم قوام   آن شوخ که ریخت ... وصل ...
گفتا که چو لعل من جای کام   صد بوسه وکسری از لبش دهم   صد داد مع الکسر ولی بجبوا   وتغییر از حرکات سه گانه نیز بفتح
وفتح وکسر ومشتقات آنها میکنند چنانکه گذشت وبمرادفات آنها بلغت فارسی نیز کرده اند چنانکه در اسم علی
چشم بگشاد دل ما را انگه ای دست که چون   دم بدم غرقه بخون می خندد از برده برون   واز نوادر این عمل است آنکه حروف مندرج در نظم
را موازن لفظی سپارند که در حرکات وسکنات موافق اسم مقصود باشد چنانکه در اسم عوض
چو شد نام خوشت معروض بدم   بمیزان خود سنجیده آمد   وچنانکه در اسم مسعود   مسکین تو کین گذشت ... حیل ...
لی نی که بهر ودستی کرد بدل   بر قالب مقصود شد این نام   گر حاسد مدعی نداند چه خلل   عمل تشدید وتخفیف وآن عبارتست
از تخفیف کردن حرف مشدد یا تشدید دادن حرف مخفف مثال اول چنانکه در اسم شرف   شد مشرف نام کم نامی جو لب بگشاد ...
یافت دل یکبار سبکی بتخفیف از قند ...   ومثال ثانی چنانکه در اسم حسن تم   از خدا دارم این عطیه که چرخ
از ره بر تارک رقیب نهاد   وحی شاید که درین عمل بقاعده ادغام که از قواعد مشهوره علم تصریف است توسل جویند

جنانکه در اسم سلطنت — بنود سراز میان بستره یار / شد طلعت خورشید نهان در غبار / وی دو زنگ جبینش سپید نه سیم
آن بوکه بری قاعده حرف بکار / و جنانکه در اسم فرخشاه / رخ انور کشش ماه عالم براه آرتش بکرم / بود کز فرش ماه در طرف رخ جوی شود نعیم

عمل مد و قصر و آن عبارت از آنست که الف مقصوره را ممدوده سازند یا ممدوده را از مد بیرون آرند مثال اول جنانکه در اسم آسیلی — بالاکشید سروی افزود سیل باران / دامان وی گرفتند اشکم از دو دیده باران — و مثال ثانی جنانکه در اسم امین — هم دعا کردم هم آمین کاید و سوز دو را / از دعا کو چون شنید این پیر و ان آمد بسو

عمل اظهار و اسرار اظهار عبارت از آنست که حرفی کجب وجود خطی موجود باشد و بوجود لفظی نه و اشارتی کرده شود با ظهار آن کجب وجود لفظی نیز جنانکه در اسم علی — بکش لب لعل و زعقب باده بجو / زان آن که رسد اثر زد رویش نکو / خوابی که ملطف طبع یابی نام بی / در حاصل این عمل بکن فکر نکو

و اسرار عبارت از آنست که حرفی کجموع وجود خطی و لفظی موجود باشد و اشارتی کرده آید با خفا و اسرار آن کجب وجود لفظی جنانکه در اسم خواجه / سرز خطش از طرف رو جای بگی / دران — کا طراف رویش زیر خط جون از عبارت شد نهان

تکمله و تتمیم اکثر معمیات از آن قبیل است که دلالت میکند بر تحصیل حروف چند با ترتیبی خاص که بعینه اسم مقصود است و گاه باشد که یکی از اعمال معانی تصرف کند در اسمی از اسما بالتصریح یا بحسب بعد از تصرف حاصل آمده بر وجهی که از ذهن منتقل شود بان جنانکه در اسم خان — آن مه که سپاه حسن را سلطان شد / در شهر بنام گفتنش فرمان شد / آمدم جو زنید کی خود و فی دو / گفتم میان نام او خندان شد
و جنانکه در همین اسم / اسم نه که نامت همه جا نه شد / وز هر جه بجز نام تو بیگانه شده / در خانه دل نام ترا کرد مقیم / وانگه همه با نام تو همخانه شده
و جنانکه در همین اسم / یک نقطه از اوج خویش جان پیدا شد / نام تو که از دو نشان پیدا شد / گنجینه اسرار نشان پیدا شد / چون رفعت او که جون تنزل فرمود
و جنانکه در اسم اختم / جو یار و نام او بجای اختیار / نام بر دم دیگر جه کار م
و جنانکه در اسم صفی / گرچه رویش خوشتر از برگ گل است / نام او باری صفیر بلبل است / ولی شاید که تصرف مذکور با تصریح بحاصل از آن بکرار وقوع یابد و مقصود از مجموع بحصول پیوندد نه از هر یک جنانکه در اسم بابر
ای فاتحه فکر تو بر وجه صواب / وی خاتمه مدت تو از ذر جناب / نام تو که باب کرم و ابر عطاست / بی فاتحه ابر آمده بی خاتمه باب

و ایضا اکثر معمیات از آن قبیل است که دلالت آن بر مقصود بی وساطت امری دیگر باشد و می تواند بود که بوساطت مرکبی باشد درج کرده در نظم که مضمون آن مشعر باشد بمقصود و حینئذ می شاید که واسطه واحد باشد جنانکه در اسم نویان — گویی در شب ظلمت بات سوخت / گویم که دو صورت خوب توست — زیرا که ازین معما عبارت درون یا بیرون می آید و از آن اسم مقصود و جنانکه در اسم سنجر علی احد الاحتمالین
ز ساعد سیم خود بر ماجری سنج / که از زر باشدش در آستین گنج
پر سیم کنار اشک ایزان عشش / قدش ز قبا جو جلوه گر شد گردد
این جهار معما در اسم ازعون / دیر غافل وز هر سو دوست گویم
خال شکست فراز چشم نصب العین است / تا دامن زلف رخ گردی با
و جنانکه در اسم قاسم / سروی که بود ز عشوه دم بیش
از سیم کنار ما نشاند قدش / وازین قبیل است
رفع کن مقصود تا بر صورتی گیرد قرار / دامن رفت گر گردی رفع دفع صدایت
ولهای مخالف بود و کنج عنا / ببین جا دور یا وی مرتفع

ازان

ازآن چشم یا قطره منتفع با / وی شاید که واسطه متعدد باشد جنانکه در اسم نویان
دو دردارد و دم از دیده ورد است / ز هر جانب عیان عزیزت بی تو / زیرا که مرکب اول که در نظم درج کرده شده است عبارت دو در ور دو یا ست و مرکب ثانی که مستخرج میشود عبارت یا دریاست. و از یای اول بواسطه آنکه رقم یا پیش ارباب تقادیم علامت حوت است نون خواسته شده است پس حاصلش آن بود که نون در دریا و از انجا عبارت در نون یا مستخرج میشود و از ان اسم مقصود و جنانکه درین دو معمای دیگر هم باسم نویان
ای دل دریاب و باز دریاب دل / نام مه من که مشکل آمد مشکل / در هر جستم ز هر سو بار دو جای / یافتم صد جاک در دامن از دو مو باک

اولا درین دو معما همان مرکب که در معمای اول ثانیا اندراج یافته بود که آن عبارت یا دریاست درج کرده شده است و باقی استخراج بر همان قیاس است و گاه باشد که این عمل نسبت ببعض اجزای اسم وقوع یابد نه نسبت بمجموع جنانکه در اسم صدر
بر لب دریای چشم دامن خود شست باز / دامن او گیر واز آلوده دامان گناه / و جنانکه در اسم سلطان حسین / روزی که ز مهر آیدم آن مه بجلی
غلطان شود اشکم که بخون گشت بدل / در شکل پری جو بینم او را بسبیل / از مکر رقیب دیو سیرت جه خلل / والحمدلله علی الاتمام و الفوز
بحسن الاختتام و الصلوة و السلام علی خیر الانام و آله البررة الکرام

رسالهٔ معمای صغیر

ای اسم تو گنج سر طلسمی قفل از تو سر کسی نه بسته
هم اسم تو بی و هم مسمی عاجز شده عقل از این معمی

معما کلامی است موزون که دلالت کند بر اسمی از اسما بطریق اشارت و ایما دلالتی که پسندیدهٔ طبعهای سلیم و ذهنهای مستقیم افتد و ناظم معما را ناچار است از دو امر یکی تحصیل حروف اسم که بمنزلهٔ ماده است و یکی ترتیب آن بحسب تقدیم و تاخیر که بمنزلهٔ صورت است و اعمال معمایی بر سه گونه است بعضی خاص بتحصیل ماده و آنرا اعمال تحصیلی خوانند و بعضی خاص بتکمیل صورت و آنرا اعمال تکمیلی گویند و بعضی عام که خصوصیتی ندارد بهیچ یک از ماده و صورت بلکه فایدهٔ آن تسهیل عمل دیگر است از اعمال تحصیلی یا تکمیلی و آنرا اعمال تسهیلی نامند اعمال تسهیلی چهار است انتقاد تحلیل ترکیب تبدیل انتقاد عبارت از اشارت کردن ببعضی از حرفهای کلمه از برای تصرف کردن در آن بوجهی از وجوه چنانکه اول و سر و آغاز و مفتتح و روی و سر و لب و تاج و جیب و افسر و بالا و صافی و امثال آن گویند و حرف نخستین کلمه خواهند و آخر و حد و نهایت و دامن و پای و پایان و دردی و نفایه و امثال آن گویند و حرف آخر کلمه قصد کنند چنانکه در اسم شمس

کرد دست دهر بپایت افگند آن بهشم پیر سر پروران خورشید انور
و چنانکه در اسم شجاع چو کرد شب پایی شد آن سر شکل بالای سخنم
رنجم صد گوهر سیراب در پایش بچشم و چنانکه در اسم بابر بهادر
یافت جون جای در میخانه را بالا بگو دردیا ده متصل با صاف بین از آن بگو
و چنانکه در اسم قراچه دندان و لب تو دل تصور کرده
که اشک مرا عقیق و گه دُر کرده لعل تو می آید و صاف جان ناداری
چشم زان می تو ابها پر کرده و برین قیاس دل و میان و میانه و کمر و مرکز و واسطه و مانند آن گویند و حرف
وسط کلمه خواهند چون فرد باشد چنانکه در اسم الیاس چون بر دل سنگ پسته ما عالی جو
رحمی نکرد جای از این ماه واجه بود و حرف که در اسم سلطان عبداللطیف
ای کرده نهان زسایت خان خطا دریوزهٔ احسان و تمنای عطا
چون مت دولت برکز عدل محیط زان صورت حیف را خطی خواهد خطا
و تواند بود که ثانی و ثالث و غیر آن گویند و یکی از دو حرف ما بین الطرفین خواهند چنانکه در اسم باقر
گرچه دل با او بصد حیرانی داریم بلای که ندارد ثانی
وگاه باشد که کنار و طرف و جانب و سو و گوشه و کران و امثال آن گویند و اول یا آخر خواهند چنانکه در اسم
بهلول گوشهٔ باغ و کنار سبزه جوی باغی گشت اگر با یار باشد خود گرا ای گل
و چنانکه در اسم علیجان جا خواست درون چشم آن ماه
بر گوشهٔ دیده جات کنم و اگر بصیغهٔ جمع ذکر کنند چون کنارها و گوشها مجموع اول

و آخر توان خواست چنانکه در اسم حسین این گوشهای لحد چون مه بیت جاودان
سر بر زند سروری روزی ازان میان
وگاه باشد که پوست یا غلاف گویند مثلا اول و آخر خواهند و مغز ذکر کنند و مجموع ما بین الطرفین
خواهند چنانکه در اسم موسی پوست از مدعی و مغز از دوست
خواه کین مغز اندوان پوست و چنانکه در اسم محسن
ای و جد کم شده برون چنو از علاقی بر خوی من نه آن که ندارم بسر خلاف
و همچنین دلها تو ان گفت و مجموع ما بین الطرفین توان خواست چنانکه در اسم بایزید
ای جهان بکذر زسر گو مژده دان نازنین کاه اندر دست تو آرام دلهای ومن
و از طرق انتقادات اثبات کردن یک حرف یا بیشتر بر سبیل ابهام که مقصود معین نکرده و کمر نظر بقرینه باقی حروف
اسم چنانکه در اسم ابوالقاسم دوست دریا و من اندر نام بکش بیکی
فلک گردم در بیابم ز قطره آیدی
و چنانکه در اسم شیخ احمد بکوی میکده گفتند که فاز لبت گویا
کی ازرخ ز سر برون شده و در فنا او و چنانکه در اسم حیدر
از درخت گل اگر برگی شود پیدا بود قدر عنای ترا کفتن توان مانند برد
و چنانکه در اسم حسن تا علی رغم حسودان شمع وصل افروزی
بیشتر دلهای ما از چشم تو خستی و چنانکه در اسم نعمت
جای از تخت تو گفت دو حرف اکثر عمر او در ان شد صرف
و از بدایع صور انتقادات این مثالها در اسم بهلول
گفتم بهول نام تو گفتی میان نام کو حرفی از لبم که زبانت ربکام
و در اسم جنید ذرهٔ از جوکه مردولت که هست
ذره داران جهان زاده دست و در اسم بها در
آنکه بود در جان صاحب گهر جای آن دارد که افتد دربدر
و در اسم حسین تا زروی جور دادی ربت باز از آستان
جمعیت این صورت میان دوستان صد داستان و در اسم یا بنده
قیصر از پای نه بر گوشهٔ ایوان خویش
و در اسم علی آنکه در عالم ز فتحی بهره یافت
ساکنان سدره را این از دو دستان خویش
بیش روی یار ما خواهد شناخت ترکیب عبارت از آنست که لفظی را که باعتبار معنی شعری مفرد باشد باعتبار معنی معمایی مرکب دارند
از دو جزو یا بیشتر چنانکه در اسم ابوالقاسم درا پس پس عشرت القاب بلی ای ما الم
سر گشاخ ز آنکه جای هم گشت جای سبو
و چنانکه در اسم عبدالقادر غم الم خال لب بنهفت آن زیبد زدی اما
اگر باشد بقا در یابش آخر شیدا و چنانکه در اسم
عاد و عابد و عبید زروی عربده ما تا جدال سکردیم
زجهل پرسش اهل حال سکردیم و چنانکه در اسم زکریا
تا بگیری شمع رخ زر دم زاشک گوشه می گیرم مردم ز اشک
و چنانکه در اسم بابا قلی دولت وصل عنبرین جانی
هر که دریافت یافت اقبالی و چنانکه در اسم علیجان
گفتم از ابروی شوخ قامتم شد چون کمان چشم برابرویت فکنده
جای دوستان تحلیل عبارت از آنست که لفظی را که بحسب معنی شعری مرکب باشد بحسب معنی معمایی مفرد دارند بشرط
آنکه مراد او معنی باشد نه لفظ چنانکه در اسم قاسم ازرخ مه دو رکن دامن لیف ای صنم
کابستم پس بسوخت تو من صاحب ستم و چنانکه در اسم مرشد
در دل مردم چو مهرش ساخت جای جای آن سوی آن مردم کش ای
و چنانکه در اسم پیراج یکجرعه چشید جام از جام است
پیچ و شد و اوام حرم در بست کردم چو طواف کعبهٔ از پیر سوز
دیدم ز شراب شوق او جامی مست و چنانکه در اسم شبلی
ز شکل جان فروزت کافتابی مرا چو سینه سوزد چون نسوزد
تبدیل و آن عبارتست از بدل کردن بعضی حروف ببعضی دیگر بی توسل بعمل تصحیف چنانکه در اسم خلیل

خلقی شده چاک دامن از گل زدوستی کو باد که آورد از آن گل بوی وچنانکه در اسم مزید مرید عشق را از زیت در دل
بشنفتن صعب و گفتن نیز مشکل وچنانکه در اسم معین تا من دامن کشیدی ای بر بی مثل گوشه عیشم بکنج نامرادی شد بدل
وچنانکه در اسم لطف الله ای حافظ دلبری که بردی دل مجروح ختم خوخوانی رود وز شوق توام روح وچنانکه در اسم مزید
گر جان زلب تو لیو ازی باید که دل ز غم تو جان گدازی باید زلف تو اگر مدد کند جانی را عمری از آن مدد درازی باید
وچنانکه در اسم بدلی را کشش سوای سرو قدت در برست شاخی از عمر بجای بدن خوشترست وچنانکه در اسم علیجان
ای از غم تیغ صد دل و صد جان خون رانده بچه از چشم گریان وچنانکه در اسم نوح ماه لیلی صنعتم جون لب بر ان
سوخت از غم دل مجروح من بجوش وچنانکه در اسم شاه جمشید جون از پی جهد ما من رخ بگشود در جیح تابان بجای خورشید نمود
وچنانکه در اسم علا دیدم عجایبی ز بلای عشق کزان محنت رود ز سینه و راحت ز یکان وچنانکه در اسم محمد عسکر
اشک من در محمل جانان … او فتاد جلوه کرد آن مه بنوعی دیگر و عشوه داد وچنانکه در اسم عمرو امین …
حین که زلف زد و بر کرفت دو تم وچنانکه در اسم علیجان هر کس فلکش پسند عیش نشاند خاک سر کوی دوست را بالین خواند
چندان دلها ز عشق با این بگداخت کز هیچ کدام ده یکی باز نماند واز بدایع صور تبدیل است این مثال در اسم خواجه کا
یا رب چه دارد در دل آن خود کام کر عیارستی که راست سازد زلف کج کاهی نهان کشته و در اسم موکد
پشت الف از سوای قد تو خمیده دالت بر آنکه با رعشق تو کشیده و در اسم سلمان ان غمزه شوخ و ابروان پیوسته
تیری پی قتلم بکمان پیوسته جون من زنبی نام تو سازی جویم بنما بهم آن قد و دهان پیوسته و از مخترعات …
این مثال در اسم شاه بابر یاد کرد احباب الله … صورت سروی هم کاهی طلعت … دار
سخن جی رایی و این مثال دیگر در اسم زین آن پیاده رخ … کو بدی را بجلوه از ثنای سخن
ز بر سر نوزده که دانی نامش کر خود بزبان آوری این نکته مبین **اعمال تحقیلی** مشت است تنصیص و تخصیص تسمیه تعمیه ترا …
واشتراک کنایت تصحیف استعاره و تشبیه حساب **تنصیص و تخصیص** عبارت است از ذکر کردن بعضی حروف
بصریح و تعیین کردن آن بوجهی از وجوه حسب نکته در اسم سعدی در سعی بکوی تو قدم سود
تا خاک در تو شد نیاسود دلم وچنانکه در اسم سلطان … میل بچه جو شد یافت ز … طلبان در کنار … از جانب … طلب ان
وچنانکه در اسم شیر علی شمع … ز اشتیاز مقرا … یشت چون ثابت قدم … وکاه باشد که مجموع حروف
اسم با رعایت ترتیب در یک محل از نظم مذکور گردد و تعیین و تخصیص آن بوجه گوناگون می تواند بود چنانکه در
اسم سهراب بوسه تا داده بها جوی نخست آنچه بیجوی بجو کان نام تست و هم درین اسم
آنچه دارد در شکوفه نوبهار نام یار ماست گفتیم آشکار وچنانکه در اسم بابر بابر دیده دیدم خون می بخت
نوشتم نام او بالای دیده و در اسم شاه بابر دوشینه من شیفته دل کم خفتم وز گریه مرا در بر دم سفتم
آن مه که بپاندم … با ابر شد شاد چو نامش از پی غم گفتم وچنانکه در اسم رستم از زمین جون سبزه رستم گلرخی بیوده
در میان سبزه و گل جا بیا نامش بگو وچنانکه در اسم بابر قبا بر قد تو ای دوز دایام ما بر ار از قاف تا قاف ای … نام

واز غرایب این اسلوب این مثال در اسم تاج بر محتاج جان کو مقصد جان ز محتاج جان طلب کن نام جانان
تسمیه عبارت است از درج کردن اسمی از اسما و حروف در نظم و اراده مسمای او یا اشارت کردن بحرفی و اراده
او و اما قسم اول چنانکه در اسم ملک محمد در ملاحت یکی کم است جو دوست تا نهان روی بحجابه ماست
وچنانکه در اسم زبیر مر لطف دهند جلوه زیبایی را تا نام رود بعشق شیدایی را وچنانکه در اسم بها
گفتی از لبها کلام بیکران هر چه گفتی تو شنیدم بجان وچنانکه در اسم عبد القادر در عشق تو آه پر دم از حد بگذشت
خونابه بروی زردم از حد بگذشت ای آمده بی تو چشم بیدار بدرد تنهای لقا که دردم از حد بگذشت واز بدایع صور این قسم است
این دو مثال در اسم یحیی ولی زنده جوی یا آن طلب که میری ز شوق یکی نوش لب و در اسم شاه بابر
عشاق را بر طرف ره افکنده لب او زمان با آنکه خوش بر طرف جو دارد بر وی دوران و اما قسم ثانی چنانکه در اسم حسینی
روی لیلی نموده شد در پیچ بر دم از نور او سوی حی … وچنانکه در اسم شاه حسین میان عارض آن ماه و طرف دندانش
حیات کشته مصور ز لعل خندانش وچنانکه در اسم جمال کشیدم دست از آن زلف چون شست برون شد رشته اقبالم از دست
وجون اسم هر حرفی عبارت است از مجموع مسمی و یک حرف یا دو حرف دیگر که از ابیات خوانند پس درین عمل که اشارت بحرفی و اراده
اسمش اگر ایمایی کرده شود تمامی آن حرف هر آینه احسن باشد چنانکه در اسم نعمة الله ای قامت و زلف تو دلاویز همه
روی و خال و خط تو فتنه انگیز همه شد روز تنم از هوای دوست تمام از بلبله صاف می فرو ریز همه و مبتنی بر همین قاعده است
این مثال در اسم کافی کز زحمت اضطراری شد تمام زان تمامی حاصلی کو غیر نام **عمل تلمیح** عبارت است از اشارت
کردن بحرفی یا بیشتر که در محل مشهور مسطور باشد یا مذکور و ازین عمل آنچه درین فن مشهور است اشارت کردن است بر تقاویم
تقویمی زیرا که اصحاب نجوم از برای اختصار اصطلاحی چند نهاده اند مثلا در ثبت نامهای سبعه سیاره که
قمرست و عطارد و زهره و شمس و مریخ و مشتری و زحل بحرف اخیر اکتفا نمایند از برای قمر بحرف ر می نویسند و از برای
شمس س و علی هذا القیاس و بهمین دستور از برای لیل ل رقم میزنند و از برای روز که باعتبار نهار است د و
گاه باعتبار یوم م و علامت شرف ف و از ان هبوط ط و در ثبت ایام هفته اول یکشنبه گیرند و از برای آن
ا و از برای دوشنبه ب و بترتیب حروف ابجد برای هر روزی حرفی و چون بشنبه رسد علامت او ز باشد
و همچنین در ثبت اسما بروج دوازده گانه … چون حمل جون ثور و جون جوزا و سرطان و اسد ا سنبله میزان و عقرب
قوس جدی دلو و حوت … از برای حمل ه نهند و از برای ثور او جوزا ب و جون بحوت رسد علامت آن یا
باشد و بر همین طریق اصطلاحی چند دارند که بر اصحاب آن پوشیده نیست پس هر یک ازین امور را ذکر توان کرد
و حرفی را که در تقویم علامت اوست خواست چنانکه در اسم شمس … گفتم که آفتاب منی رخ ز من متاب
در تاب رفت و گفت بکویم … وچنانکه در اسم میرزا که ای گشته مهر روی ترا از مهره مشتری باز آکه با قیم ز غلامیت سپری
وگاه باشد که اشارت کند بحرفی و مقصود از و اسم کوکبی باشد یا برجی مثلا که آن حرف علامت اوست
چنانکه در اسم عطا تا دیده بران لعل گهر بار افتاد از گوشه دیده در نگونسار افتاد واز قبیل صور تلمیح است …

اشارت کردن بحروف کلمات قرآنی چنانکه در اسم عالم ؛ مردم زشوق نام توای معدن کرم ؛ چشم اکلم نعابخه اعظم سو
وچنانکه دراسم الیاس ؛ صورت اِیج کو مرا که در ختم سو ؛ شد کم بیچ جا نام نگار ماشر ؛ وچنانکه دراسم سهیلی
من بالب شیرین توکویم پیوست ؛ آن قول که گفتند همه روز الست **عمل ترادف واشتراک** و لفظ را یا بیشتر که در برابر یک معنی موضوع باشند
مترادفان و الفاظ مترادفه کویند چون لفظ شمس و خورشید و افتاب و اگر بر عکس ترادف یک لفظ را دو معنی بود
یا بیشتر آنرا مشترک خوانند چون لفظ عین که در برابر چشم و چشمه و زر و خور و حرف مخصوص موضوع است پس می تواند
که در نظم معمی لفظی درج کرده شود که بعینه مقصود نباشد بلکه مرادف او باشد و ازین عمل تعبیر کرده میشود بترادف
چنانکه در اسم بابر ؛ قدت بی طلب در بر آورده ام ؛ بروی تعب در بر آورده ام ؛ وچنانکه در اسم برهان
مرکه خبر بجنبران میکویم ؛ هوس زغمت در آن میان میکویم ؛ وچنانکه در اسم علی ؛ دردا که همیشه بر سر آزار خلل
یکلحظه ره مخالفت نگذاری ؛ بر پید لی ت اگر افتد چشم ؛ حقا که خلاف از میان برداری ؛ وچنانکه در اسم عطا ...
میان چشم مست و طرف لب خال ترا دیدم ؛ نمی شد زحد پیرون خطا کردم ؛ وچنانکه در اسم شعیب ؛ هر چه دارد غایتی چون دل ...
بت جای مهر بر جزی که بی پایان ... ؛ وچنانکه در اسم سلطان عبداللطیف ؛ یکی ز سلطنت تابنده بین خورشید ...
کز ملی دیده در روی جو مهرش حسن بر شای ؛ و چنانکه در اسم عسر ؛ کز لعل تو لعلت یافت مرهم نیست غم کز خورد
زان غمزه صد زخم ستم ؛ وچنانکه در اسم علی و ولی و شبلی ؛ از علو قدر قد خود بجز نی کو مرا ؛ سر و من
بنواز و گذر کن زخاک کو مرا ؛ و گاه باشد که تکرار کلمه واو بعینه مراد باشد با مرادف او وچنانکه در اسم معین ؛
جنبیت از ان دو چشم مخمور انگ ؛ گر دی نبود لعیب پستور از ان ؛ وچنانکه در اسم سور و بیش سهیلی
زلف مشکین مرکه بر روی تو دید ... ؛ وقت لب با بان اد شب را آفتابی ... **عمل تسمیه** و ان بر دو قسم است قسم اول ذکر کردن لفظی است
واراده لفظی دیگر بواسطه معنی که موضوع له لفظ مراد باشد و لفظ مذکور را در برابر آن وضع نکرده باشند چنانکه در اسم
هاشم ؛ طرف جهت بنام تام ای آفتاب دلبر ؛ تا افتد از حیرت زبان روشن این ... ؛ و قسم دوم مراد لفظی است
واراده لفظی دیگر بی واسطه معنی بشرط آنکه دلالت اول بر ثانی بطریق تشبیه و تلمیح باشد چنانکه در اسم شاه بابر
صورت آن جو که نا باقی بود ساقی بود ؛ مرکه دریا بی دلش دریابت باقی بود ؛ و مثال چند بوده میشود تا تنبیه باشد بر کثرت صور کنایت
و تعدد طرق آن چنانکه در اسم ملک ؛ نام یارم بود سه حرف و از آن ؛ مرجه لاحق بده ز سابق کم
آن اول است او سط آن ؛ قدا شر نا که باسمه قاسم ؛ وچنانکه در اسم بابر ؛ لب بحر جو آنکه فصل بهار
کند در زر دریا بهر انثار ؛ وچنانکه در اسم مسیحی ؛ ای روشن آینه سیخ مابت ؛ که بیند در و صورت خویش را
وچنانکه در اسم قاسم ؛ جو روی خود نمود آن مه کرفتم ... ؛ ولیکن از میانه گشت پنهان گل ... ؛ وچنانکه در اسم بابر ؛
زشوق قدت ای رشک صنوبر ؛ دو بار سپرد شد بی پا و بی سر ؛ وچنانکه در اسم نورالله ؛ جو بر بایه قدت صبر از صنوبر
بیای لاله در پایت بسد سر ؛ وچنانکه در اسم شرف ؛ چون عیان شد چهرهٔ آن مه ز میان ابرها ؛ زلف او نیز و شد و پوشید خال چهره را
وچنانکه در اسم خالد ؛ سر عرفان را ز سر پس از معی کان ناشناخت ؛ عرف علت راز خود پیرایهٔ تو تعریف ساخت

وجنانکه

۹۹۴

وچنانکه در اسم نعمان ؛ محنت از خود داشت جای ناز آن جان ... ؛ نعمت او شد منتی تا بر دن رفت از میان ؛ و چنانکه در
اسم قوام سو ؛ از دریا باشد دل زیا ده پر ؛ جمع کن آن قوم را و پس بیر ؛ وچنانکه در اسم عبید
مرز مان تصغیر بنده زان نگار ماه جو ؛ عین تعظیم است ای من بنده تصغیر او **عمل تصحیف** وان عبارت از تغیر کردن صورت خطی لفظ است
بمحو و اثبات نقط و آن بر دو قسم است تصحیف وضعی و تصحیف جعلی تصحیف وضعی آنست که لفظی مفرد و ذکر کرده شود که آن لفظ
کنند بآنکه مراد از کلمه که تصحیف او خواسته اند صورت خطی او است بی تعرض بمحو و اثبات نقط چون لفظ صورت و نقش
و شکل و رسم و نسخه و سواد و نشان و نمونه و امثال آن چنانکه در اسم یوسف ؛ ای پاک ره تو از شرف ... گل
دی خال و خط معنبرت زیور گل ؛ جون صورت تو دید بجز بلبل گفت ؛ و نیست جز پیچ تو دفتر گل ؛ وچنانکه در اسم شمس
ای تا کیوان رود از بحر تاب بر دل ؛ شکل شمشاد قدت دیدم گم شد ؛ و از لطایف این اسلوبست وسیله جستن یا ادوات تشبیه
جون لفظ جون و لفظ مثل و شبه و نظیر و مانند و امثال آن چنانکه در اسم میرزا ملک محمد ؛ میرمن بازاکه تا بر روی گل کیرم جی
بمحو خم در خون دل زین گونه بود آن ناکی ؛ و تصحیف جعلی آنست که در اثنای کلام اشارتی واقع شود بمحو یا باثبات نقطه بخصوصه چنانکه
در اسم حسن سو ؛ رسته او نه ان جو از لبهای خند آن ... ؛ زان لب گوهر فشان جای در مقصود ... ؛ و جون از تصحیف جعلی چاره است
از اشارت بنقطه تعبیر از آن بعبارات مختلفه کرده میشود جون قطره و گوهر و دانه و خوده و امثال آن و تصرف در نقطه بر
انواع بسیار می تواند بود چنانکه در اسم جمال سو ؛ جو دیدم طلعت آن ماه ... ؛ نهاد از مشک سوده زیر لب خال
وچنانکه در اسم قدم ؛ حرف وندا زا جو بنود از دهان ؛ شد لبش را گوهر دیگر عیان ؛ وچنانکه در اسم جام
در عشق تو شوق کله داران ... ؛ وز ذکر تو فکر و پندارن ... ؛ تا شکل قد تو ساخت منزل در چشم ؛ حقا که خیال های یاران ...
وچنانکه در اسم محمد عنبر ؛ مدعی انجم غم جای شد دامان بسوخت ؛ جست از آن انجم شرار ای ... ؛ وچنانکه در اسم بها
کوشه دیده کردیات یکی قطره فشاند ؛ شعلهٔ آتش دل جای از آن قطره نشاند ؛ وچنانکه در اسم مسیح ؛ دوست
شیخ ما راکشد کو سر های ... ؛ لیک از و پوشیده گشت آشنا جو او در ... ؛ وچنانکه در اسم نجم ؛ ماه نو جون دید کافتاد از ...
خالها پنهان کوی جسن ... چوگان آو ؛ وچنانکه در اسم فرخ ؛ جون گشاد آن مه کمر را بر خود یک گهر ؛ بر لب شیرین بیند ... نام آو
وچنانکه در اسم خالد ؛ حال خود بر طرف دامانت بجون ... نگار ؛ صورت حال مرا از طرف دامان بر سر ؛ و از غرایب صور تصحیف جعلی است
این مثال در اسم ایاز ؛ جون گوشم سر و را یا یار یکجا زود ... ؛ خامه بر پایش جهان بو یکی مانده ... ؛ و این مثال در اسم عمر
تو شتم غم بسوی یار زان پسان ؛ کر نامه خامه بر نامه دو باره **عمل استعاره و تشبیه** و آن عبارت از آنست که لفظی ذکر کنند و از و
یک حرف خواهند یا بیشتر بواسطه شباهت در صورت خطی و از حروف آنچه تحصیل او باین عمل بسیار واقع می شود الف است
چنانکه در اسم الیاس ؛ میان سرو قد خود مرا جو خواند یار ؛ بقد یار که گیرم در آن ز سرو کنار ؛ وچنانکه در اسم رستم
آن سرو که نخل تر بجایش دیدیم ؛ از حسرت قد دلربایش دیدیم ؛ زار است به نخلها بر دیدیم همه ؛ تا ما سر خود بجای پایش دیدیم
وچنانکه در اسم بابوس ؛ آن کمان ابرو جه دشمن شد گری پا از پی ؛ دوست را تا رگ دو نیم آنکه زبانی سکند ؛ وچنانکه در
اسم عماد سو ؛ تا دهد در نامه شرح شوق آن بجان ... ؛ دیده را این گز مژه جون زد قلم در خون دل ؛ وچنانکه در اسم

صفا سو قدت پی قتل ما بشمشیر ستم جون دیده صف مژه برافراخته علم وازین قبیل است و
سپس چنانکه در اسم عباس جون چشم گشایم بسوی آن لب خندان کیرم ز تحیر سر انگشت بدندان
وچنانکه در اسم قاسم خواهم از اره دو نیم قامت سرو روان تا تمایه دگر پیش تو خود را جانان وچنانکه در اسم رستم
سر شب که من بکوشه بام آید وز پرتو روی خود جهان آراید برکنکرهای سپهر زهای ... شاید سر تو بطرف بامش ساید
وازین قبیل است حرف جیم و دال و لام چنانکه در اسم حاجی درویش سو خویشی را کم کرد ای زلف تو روم پید
رویت آوی ... آن کم کشته ... یکطرف آن چشم ویکطرف زلف ودل ازمیان لحظه آشفته ایم وگاهی ست آن
وچنانکه در اسم عاد
وچنانکه در اسم نورالله یابد شکن ... بوی از ... مرجا روی آن دو زلف در آن ... وازین قبیل است دو حرف
میم ونون چنانکه در اسم یوسف سو جون من بر سم بوس سوی آن ... بروم ... ازو
وچنانکه در اسم سلمان آن شوخ که میگفت جانم ... برصفحه خور ... ابروی ... از میان ...
وانکه بکرشمه گفت ... وازین قبیل است دو حرف صاد وها چنانکه در اسم صحبت د سو
جون بچشم کم صبا در قدر ... گل بنوک خار ... از سر کشید وچنانکه در اسم هاشم ... بکوی آن پر برو ...
نهاده دو دیده برخ او ... وازبدایع صور تشبیه است ذکر کره و اراده میم ودرین مثال باسم کریم
بنشین ... خاطر جا ی در یاب بکشا کره از کمر بکردان ... اعمال حسابی و آن پنج اسلوب است اسلوب اسمی
وان عبارت است از درج کردن اسم عددی در نظم بقصد دلالت بر آن عدد خواه معقود اسم آن عدد باشد چنانکه در
اسم اوحد و احمد یافت جای ذوق وحدت آنکه یکی زان می بند دل خود را ... وخواه حرفی که دلالت میکند بر آن
عدد چنانکه در اسم بابر یکی را عیان ... از هر طرف یکی را اگر برطرف ... شرف وچنانکه در اسم سعد
زان عقد سر زلف شمردم ... جای بیکر که زبر وبالای ... وچنانکه در اسم خضر صبا بر خبر عندلیب ... شده را
کجست کم شده ... وچنانکه در اسم شیرعلی کشیدم ... شه ایشان ... جای کوم ... همدم
وچنانکه در اسم قطب صبا زلف او کیر جون طب آن ز دوست عشاق را قوت جان وچنانکه در اسم قواجه
طاق کبود سوخته ... جون پسعف این سراجه ... اسلوب ... و آن اشارت کردن است بتعیین حرفی باشتر
تا ذهن ازو منتقل شود بعددش خواه معقود اسم آن عدد باشد وخواه حرفی دال بر آن چنانکه در اسم صدر
چشم حباب کو ... افسر حباب کرد ... وچنانکه در اسم عاد مهر طالع شده از ... دفتاد
جون بر زلف ... وچنانکه در اسم عثمان ... حاصل ... چشم بر حاصل جه دارد مرد
وچنانکه در اسم ناصر ... در حاصل ... عشق ... من تیر حاصل ... از آتش وچنانکه در اسم سعد
بهای بوسه شمردم در ... مراد بوسه ولی ... وچنانکه در اسم خرم جای از جام ... لعل تو مرجام ...
عقل خود را در حباب ... اسلوب احدی وان عبارت از ذکر احوال و اوصاف عددی بروجهی که ذهن از ملاحظه او
منتقل شود بان عدد چنانکه در اسم بابر زوج اول کیر و نصفا و نصف ضعف او ... بس ... ضعف ...

تانوشته

تا نوشته ام شبی پیدا کر ... مسکنه تقیف و تضعیف ... وچنانکه در اسم یوسف کر فهم نیمه آن لب بدندان
دیا تراز ... داشت پنهان وچنانکه در اسم شیخ ماه طالع شد تمام از رخ جانان ... تا نماید شکل آن با صورت این اند کی
وچنانکه در اسم فراج جای آن مه جون کذشت از جار ... روی او بین وز ماه جار ... وچنانکه در اسم طاهر
طاق ابروی تراکش ... هر که دید اندر لطافت طاق گفت وچنانکه در اسم فرخ ... مست ... کر طی کند او ...
نقش بند ایوان ... اسلوب الخضاری وان عبارت است از ذکر کردن معدودی که حصر او در عدد معین مشهور باشد
بروجهی که ذهن انتقال نماید بعددش چنانکه در اسم مجد سو طلب کاری نام تو دارد ای جان
مرا بر شمار ... وچنانکه در اسم احمد ... کان ... کرده شد از دیده نهان
اسلوب رقمی وآن اشارت کردن است برقی از ارقام حسابی بوجهی از وجوه تا ذهن ازو انتقال کند بعددی که آن رقم بازا
آن تعیین پذیرفته و صور ارقام حسابی اینست ایکی ۱ دو ۲ سه ۳ چهار ۴ پنج ۵ شش ۶ هفت ۷ هشت ۸ ونه
وضابطه در ثبت این صور آنست که اول رقم از جانب یمین نا ... مرتبه آحاد است وثانی عشرات وثالث مآت
ورابع الوف وخامس عشرات الوف وسادس مآت الوف والی غیرالنهایه بدین قیاس باید کرد وهر
مرتبه که صفر که عبارت است از دایره صغیره بدین شکل ۰ نگاشته شود خالی بود وهیچ عدد در شمار نیاید بلکه
از برای حفظ مرتبه باشد و بس مثلا این صورت ۱ یکی واین ۱۰ ده واین ۱۰۰ صد واین ... ۱۰۱ صد و یک
واین ۱۱۰ صد و ده واین ۱۱۱ صد و یازده واین ۱۰۰۰ هزار واین ۱۰۰۱ هزار و یک واین ۱۰۱۰ هزار و ده
واین ۱۱۰۰ هزار و صد وعلی هذا القیاس وجون این قاعده دانسته شد پوشیده نماند که چنانچه بواسطه
صورت خطی بحروف توسل توان جست چنانکه در عمل تشبیه گذشت همچنین می شاید که بواسطه صورت رقمی باعداد
توسل جویند چنانکه در اسم صفا سو نقاش قلم گرفت وقد تو نگاشت پرگار کشید و ... اکنون ... پدید گشت
تا دور خطت ... بود آن رقمی جو جای ابد ... وچنانکه در اسم امانی ودر اسم قاسم
دی شاهد غنچه خنجر خار کشید در باغ کسی قابل بسمل طلبید مسکین بلبل قابل بسمل جو شنید فی الحال ز بیم جان از آنجا بپرید
وچنانکه در اسم علی دی جو بلبل ... سیمین ... بانگ زد قمری که بلبل ... وچنانکه در
اسم سلمان ... ماه ... ای کل اندام ... وگاه باشد که ناقص و ابتر
وکوتاه و مختصر کویند ونقصان حرف اخیر خواهند چنانکه در اسم سعد ... کوته دل ...
وان ... و چنانکه در اسم عطا در ده ... یکلحظه ز فکر این غم آباد رسیم
... بر طاعت مختصر ... ولفظ تهی و خالی واجوف ومجوف ونظایر آن ذکر کنند
واسقاط ما بین الطرفین خواهند چنانکه در اسم یوسف ... از پیش ... جو دل پر دید ... در میخانه
زو برکر دید ... وچنانکه در اسم نجم ... مدرسه آن ماه ... کوش ...
برای نام ... کوی ناقص ... وگاه باشد که بلفظ ازلی که معنی او بی ابتدا ست

نقصان حرفی اول خواهند چنانکه در اسم حمزه   زرحمت ازلی تازه شد محمد آل   نهال وصل که بود از سموم هجران خشک
و همچنین بلفظ ابدی که مفهوم او بی انتهاست اسقاط حرف آخر قصد توان کرد چنانکه در اسم فصیح الدین
دل صید آمد چشم خوشت قاتل او   خوش وقت دل آنکه شود بسمل او   صیدی که فتاد در قفای ابدی   از تیغ تو حالیست عجب در دل او
و از بدایع طرق انتقاد است این مثال در اسم شباب   دندان تو تا بر لب خندان برسید   آزار بجان درد مندان برسید
نام لب خود بما بگو لیک چنان   کاندر کشش لبت بدندان نرسید   و این مثال در اسم بها   هر چند بود بی و جام ای ساقی
وکز لب تو عیش مدام ای باقی   خواهم که چنان کنم از آن لب یادی   کز وی نرسد زبان بکام ای ساقی   **عمل قلب** و آن عبارتست
از اشارت کردن بتغیر ترتیب حروف یا کلمات اندراج یافته در نظم معمی و این عمل چون بتغیر ترتیب حروف وجود
گیرد اگر مجموع حروف علی الترتیب منقلب گردد آنرا قلب کل خوانند و الا قلب بعض گویند و جامع هر دو قسیم
افتاده است این معمی در اسم عبد القادر   عقل ار چه زعشق بر من انکار داشت   با عشق تو دوش خوش سر و کار داشت
در عقل پریشان ادبی گشت عیان   مختل شد از آن اگر چه ادبار داشت   و چون بتقدیم و تاخیر در لفظ یا بیشتر واقع شود بی ملاحظه
ترتیب حروف آنرا قلب کلی گویند چنانکه در اسم کمال   ای که گویی حال من گم کو که گر سازی بحکم
یار را بر قول خود زیر و زبر کردم ز غم   و چنانکه در اسم بهادر   خواهد در وصلت بها عاشق از ویش   لیکن نشد از دست کسی [illegible]
و چون اشارت بتغیر ترتیب حروف یا کلمات بعنوانی کرده شود که بحسب وضع دلالت کند بر آن چون کلمه قلب و عکس و
دور و امثال آن آنرا قلب وضعی گویند چنانکه در اسم ملک محمد   بگشا و صبا در چمن ابواب فتوح
بنهاد بکف شاهد گل جام صبوح   چون هست مراد در گل اکنون همراه   راح باد العل تو ای راحت روح   و اگر فحوای سخن مشعر بود
بتغیر ترتیب بی آنکه مفردات کلام را دلالتی باشد بر آن آنرا قلب جعلی خوانند چنانکه در اسم عمران
بلبل چو شد از میان مرغان یکتا   نقشی بگل آموخت ز نام خوش یار   و چنانکه در اسم بعث   وه که تب وصل بعارضت رسید
روز تنعم بنهایت رسید   و چنانکه در اسم عماد   بت من راد عقل و صبر و جان بر   جو عماد امن خم در میان برد
و چنانکه در اسم تمام   تا در غم عشقت شده ام پرورد   جز نام تو ام نیست تمنای دگر   و چنانکه در اسم لطف
آن طفل بدخو سرکه بنهد بکرد کوی خود   از بهر محرومی من دامن کشید روی خود   و در همین اسم و همین ماده بوجهی دیگر
من بنده آن طفل پریوش که نهد   مردم لب لعل بر لب طالب خود   و چنانکه در اسم بها   راز زر بنهان کرده ست افتاده بود
سر بجای پا و پا بر جای سر بنهاده بود   صیغه قلب و عکس و مشتقات آن چون مقلوب و معکوس و منقلب و منعکس و لفظ دور
و دل و گردش و گشتن و گردیدن و گردانیدن و باز گونه کردن و نگون ساختن و آنچه از اینها مشتق باشد
در قلب کل مستعمل می باشد چنانکه در اسم محمد   خم جو نگون گشت و یکی قطره نریخت   هوش زده هوش محبت برگریخت
و چنانکه در اسم بیاتلی   کاسه نگون فلک در پی خون منست   وین اثر طالع بخت نگون منست   و لفظ پریشان و آشفته
و شوریده و بهم بر آمده و در هم شده و نظایر آن در قلب بعض مذکور میگردد چنانکه در اسم عطا آمده
از ربع چشم گوشه بدهم زدم   بناز سوی ماه من روی [illegible]   و از بدایع صور قلب کل است این مثال در اسم احمد

جامی قد و دهان بنود آن صنم [illegible]   ویدی دهان و قد نشوی غافل از آن   و هم درین اسم   بنود قد و دهان مکرر یارم
از صفر و الف کشد و آخر کام   وی تواند بود که در بعضی عملهای معمائی توسل جویند بصورت چنانکه در اسم علا
زان بش کس بند د فلکم محمل عشر   خواهم که کشم رخت ز سپهر ز غم   از عمر جز آغاز ندیدیم چو مرا   صفر دهیم تو کم شد از حاصل عمر
و چنانکه در اسم شهاب   در اثنای شمار لب جو آن صفر دهان دیدم   دهان شد در میان پیدا ولی لبها نهان دیدم   و چنانکه
در اسم فتنه بسر   بهای وصل را یک رقم زن جمله را بشمر   که دایم با بهش از حاصل سکک ملک بر تر   و چنانکه در
اسم سپید بکه   جون زنم دست در آن زلف من چنته جگر   رقم حاصل ایام شود زیر و زبر   و چنانکه در اسم
شاه ابو القاسم   زاده ما جو در شب روی خود آن بخیابد بپوشد   دل گشته باصد نام بکش بسوی خود خواند   و چون
صورت صفر بهیات نقطه واقع میشود گاه باشد که نقطه یا خال گویند و صفر خواهند چنانکه در اسم طاهر
دو خال بازوی طاهر گر بپوشد پای آن   شوی از نام بنگ او بزوی ظاهر آنگه   **اعمال تکمیلی** سه است **عمل تالیف** و آن عبارتست از جمع کردن
الفاظ متفرق که در مواضع متعدد از نظم اندراج یافته باشد و آن گاه بر سبیل اتصال باشد که اجزا بهم پیوندد بی آنکه
جزوی داخل شود در دیگری چنانکه در اسم جمال   جام خور از لب لعل تو بیت   در وی جام بجانی بپوست
و این قسم را تالیف اتصالی گویند و گاه بطریق امتزاج که اجزا بهم بر آمیزد بقول بعضی و در بعضی چنانکه در اسم جعفر
عفو تو ظاهر شده در جرم ماست   هر کجا چون آن دگر بی منتهاست   و این قسم را تالیف امتزاجی خوانند و مراد از تالیف اتصالی
و امتزاجی بر انواع گونان می تواند بود و بعضی از آن در ضمن امثله باز نموده میشود اما امثله تالیف اتصالی چنانکه در اسم
عبد الصمد   حیدر را بر باد داد سر طرف   لابد اشفته یکی درصد شود   و چنانکه در اسم منصور
جو بد سوز من از بوی وصل باد شمال   من و صبوای بی سود برسید وصال   و چنانکه در اسم میر هاشم
جون میان میوها خندان لبی [illegible]   شمه گفتیم با او مختصر از لعل یار   و چنانکه در اسم بایزید   دل از آن نان کو دست جیب [illegible]
جوز پیابی قند در بیت جان [illegible]   و در اسم نجیب   نماید آن صنم طرفه [illegible]   جو سیب آسیب باسیب باشد بر کتم
و در اسم شیخ موسی   ای بهر تو گویایی و جویایی ما   معروف بوصف تو توانایی ما   گویند خوشیست بی رخش لیکن
برتر ز خوشی است گویایی ما   و در اسم احمد ترخان   دل ما گشت و مدتی طلبید   رخ آن ماه و آخر آنرا دید
و چنانکه در اسم حسین   رخش بین گل زجعد پر شکن به   دل از ریحان بر اطراف سمن به   و چنانکه در اسم معین
حاسد ار گفت ای صنم پر چشم جای [illegible]   عکس آن کن به آنکه قول ما پیدا [illegible]   و چنانکه در اسم تمام   جو آن مه قدم بر سپهر [illegible]
دگر ز دلبر جم نگردیم یاد   و در اسم علی   ماه خورشید افسرم اندم که با مشتری   که فروشد عشوه گاهی ناز و گاهی دلبری
و در اسم نعمت   جانا نشین که کردم از روی نیاز   پیش رخ تو صورت غم گویم باز   و در اسم محمد
چو جم را در رجاحت صاف و صاف خم بود دادی   سر دگر ار دعم دادی صاف عیش ما بردی   و در اسم هاشم
اشک بی پا و سرم را جون رسید آغاز موج   گرد آه دل زبیم موج او آهنگ اوج   و در اسم عماد
گر مرا طالع شود مهر از جبین ماه یار   روی خود از مرد و بر بام چو بینم روی یار   و در اسم عبد الرحیم

نخل قدش چو میان گشن دل دل زاد ٭ یکطرف آن چشم و گیسو صورت ز نقش نگر ٭ و چنانکه در اسم حسین ٭ از گوشهٔ ابروی تو آمد دفتن
ما بیت تمام با تو گفتم روشن ٭ و در اسم مرتضی ٭ زان میان جای عجب سری شناخت ٭ چون زهر ناصحی نیش نیی کداخت
و در اسم کلیم ٭ از تو گر صاف کرم آید و گر درد ستم ٭ در میان این و آن پای ثباتم محکم ٭ و اما اشتمال تألیف اسم حج
چنانکه در اسم بابر ٭ ببین در عیار خط آن طرف لب ٭ فتاده نیز ارش چو من از طلب ٭ و در اسم بابر بهائی
صدر مقصد باز شد آمد زمر در زر نگر ٭ دل کو قدم نه در ره آیا بدر آمدی ٭ و در اسم ایاز ٭ از من یکی دو کوزه یا دو آر
دریای کوشش در آزار ٭ و در اسم تمام ٭ پدرت ادی و ما در هستم ٭ تو پری خصلت و فرشته شیم
و در اسم ابوالقاسم بابر خان ٭ رسد ما را و اما چار از دور شه خوبان ٭ جو کنز گشت بی دردی دل شوخ دربان ٭ و چنانکه در
اسم جمال ٭ و در میان مجلس بزم ندان فتاده بیت ٭ از صافه و درد بیان شکسته ایم دست ٭ و در اسم آدینه
میان خانه وی آتشم برافروخت ٭ یکی آتش که سقف خانه را سوخت ٭ و در اسم ابوالقاسم ٭ شیخ گاه جو دو دل شد انم او را
مردم بهر از نام خوانم او را ٭ یک خوده نهان ماند زنامش جو صبح ٭ کفتن نیارم که نی توانم او را ٭ و در اسم رحیم
جای از خم نکند یاد دلی پیوسته ٭ پیش جانان گری از پیر خدمت بسته ٭ و در اسم قوام ٭ امشب منم از نهد به تیسر اگر
اسباب طرب جمله مهیا کرد ٭ آن مه زبی انکه کنارش گیرم ٭ دامن کشاده و میان واکرده ٭ و در اسم بابر
ای نرگس تو ربوده خواب از چشمم ٭ لعل تو کشوده خون ناب از چشمم ٭ مرطلاش تشنه جگر در یارا ٭ سازم تو شوده پر آب از چشمم
و در اسم محمد عمر ٭ چو ماه من آمد ز محمل برون ٭ مرا پیش او دیده شد غرق خون ٭ و چنانکه در اسم سالک محمد
نسیم سنبل بر سر آن کوی دارم متصل ٭ گوشهای چشم که هر بار غرق خون دل ٭ و چنانکه در اسم تمام ٭ دریغا نوبت شادی سر آمد
غم گیتی بگرد و در آمد پا پا ٭ و هم درین اسم ٭ بخت و جو دل با غم یار گشت ٭ که بعد از عمری آن مه گرد
و در اسم شهاب ٭ دل گرچه ز کوی عشق بیش کردم ٭ آنکو بهمان حرم مقیمش کردم ٭ شب تحریت که پیش از من
نی اطال آه دل دو نیش کردم ٭ و در اسم سید حیدر ٭ میزنم در بحر مرجان تا آید بدست ٭ دامن شوخی که بحر غزه اش
و هم درین اسم بوجهی دیگر ٭ در بحر هر جا گذر دستی دگر ٭ تا فلک بر داشته زان عشوه کر ٭ و در اسم ابراهیم
می شدم گاهی بپای دل ره هش ٭ ناگهان آمد برون بر مرکب نازش ٭ کوفت نیش آن بر سم اسپم سرافلاس ٭ ای نهاده در رهم یکجا سر و یکجا قدم
و در اسم مسافر ٭ جای جو زجای خود بوی تو پر پر ٭ در منزل اول زسفر روی تو دید ٭ عمل اسقاط و آن عبارتست
از نقصان کردن حرفی یا بیشتر ٭ از لفظی که اندراج یافته باشد در نظم معمی و هر لفظی که بوجهی از وجوه دلالت کند بر نیستی و زوال
و دوری و امثال آن می شاید که درین عمل بدان توسل جویند چون کلمهٔ بی و کم و نظایر آن چنانکه در اسم
اشرف ٭ اشک من بی روی گلگون تو رفت از حد برون ٭ روی بنما ورنه خواهد شد بدل اشکم بخون ٭ و چنانکه در اسم
امین ٭ وقتست که ساز جنگ از چنگ بنی ٭ با تنگ لالی کنی دل از جنگ تهی ٭ در سایهٔ نارون زنی خیمهٔ عیش
در دامن سبزه می کشی رنگ ٭ و در اسم زاهدی ٭ راهی که شود بسته بر تیر تو ٭ بگذرد از دیرش گر و تا زاهد ما
و در اسم غیاث ٭ غربی را گز ناله شبها ٭ رساند تیر تا اوج ثریا ها ٭ و در اسم ابویوسف

ای

ای مه زابروی تو کم بشنو چون دل گرد ٭ تا کرده ابر و نهان آینه شد در جست و جو ٭ و در اسم ابراهیم ٭ ای نموده طلعت و ارباب دل آنگه شد
دامن گیسوی تو چون جان در هم شد ٭ و در اسم مبارک ٭ کفت دهقان چون می از تاک گو ای یار ٭ غیر آب زندگی بر تاک تاکم مبار
و در اسم محتشم ٭ چون در قدش فتاده اشکم بنی ٭ از اشک خود از مان بر شکم بنی ٭ شبها که ز شوق نام آنمه گریم
انجم گوید اگر تو اشکم بشمنی ٭ و از جملهٔ طرق اسقاط طریق نفی است و نفی اما نفی چنانکه در اسم علی
زاهد که بزرق خود نمایت کیسی ٭ بر ساحل بحر آشنایت چشمی ٭ جای بر و از بی عملی هم مدار ٭ کان بر ز عملهای ریایت بسی
و در اسم عادل ٭ گو آفتاب زاوج سعادت دگر متاب ٭ تا هست ماه من چگینه کرد آفتاب ٭ و اما نفی چنانکه در اسم
شیخ ٭ در مذهب ما ازرق ریا چیزی نیست ٭ جز عشق بتان دگر با چیزی نیست ٭ ای بر دل آن شوخ وفا کرده طلب
برخیز که آنجا ز وفا چیزی نیست ٭ و در اسم تقی ٭ جو تعزیری نداره دل چه تدبیر ٭ بخون دیده کن کو قصه تحریر
و در اسم معین ٭ دیده ریزد در فراق سیم بر بالای زر ٭ سینه دارد در اشتیاق هر زمان سوز دگر ٭ و در اسم قطب
جای دم نقد از طرب و عیش مکش دست ٭ کز نقد طرب گرچه یکی نیست یکی هست ٭ و از آنجمله توسل جستن است بفعلی چند که بکلمه نفی و نهی
دلالت کند بر اسقاط شیء مثل رفتن و رفتن و گرفتن و شنفتن و باختن و تاختن و گداختن و انداختن و پرداختن
و ریختن و گریختن و سوختن و رستن و جستن و شستن و شکستن و گسستن و کاستن و گذشتن و گذاشتن و برداشتن
و انباشتن و فتادن و کشادن و نهادن و بباد دادن و راندن و ماندن و رهاندن و افشاندن و کندن
و افکندن و سودن و فرسودن و زدودن و چیدن و بریدن و پریدن و دریدن و کشیدن و گزیدن و
رمیدن و بخشیدن و پوشیدن و پاشیدن و تراشیدن و باریدن و کم کردن و پاره شدن و آواره
شدن و آنچه بوجهی از وجوه مشعر باشد بر نیستی و جدائی چون فراق و وداع و دوری و مهجوری و نظایر
آن و مثالی چند مشتمل بر بعضی ازین افعال مذکور باز نموده خواهد شد مثلا در اسم برهان ٭ لب از لب بر گرفتی تا جهان را
کنی پر نوش جای کام جان را ٭ و در اسم جلال ٭ دهانت شاکه بس شیرین مقالی ٭ درین شان از آن درج لالی
و در اسم قطبی ٭ قد جانان و طوبی راد و شمر ٭ یکی خوان مردو را و از دو بگذر ٭ و در
اسم صاعد ٭ من سال می شمارم تا وعده داده ای ٭ هرگز دو فا نکردی زان وعده سوختم ده ٭ و در
اسم منصور ٭ دی سرو صنوبرت من سر بر داشت ٭ از خواب و چو نرگس قدح زر برداشت
پوشید سمن رخ از خجالت چو صبا ٭ اطراف نقاب از آن صنوبر برداشت ٭ و در اسم نورالله
دل چو بی نور شد از دوری آن روی چو ماه ٭ شمع دلسوخته را سوختم از شعلهٔ آه ٭ و در اسم معیث
چون باده خود که رونق خواب برد ٭ گوییم غم دل حدیث از حد گذرد ٭ و در اسم نعمان
گر دل ما رفت و ما کردیم جا بر جای دل ٭ چشم بر ما افکن ای کنج غمت ماوای دل ٭ و در اسم هاشم
مردم گم از دیده سپه کوی تو نیز ٭ باشد که خورم زسر و دلجوی تو بر ٭ مشاطه چو زلف تو کشوف رانده ها
از وی چو کشد طرهٔ هندوی تو سر ٭ و در اسم ناصر ٭ گر بپای گل چو نرگس گوشهٔ چشم افکنم

برقد آن سرو دلها ز سوز بر آکم • داغم که دل سوخت شمع را و کند سوز دل بیان • و در اسم • شعبان
سوز دلش جو دل اگو سر زبان • سرو قدم آن به که دگر دست بکاری نزنیم • و در اسم • خرم
جون تو نکاری فکنیم • و در اسم ما را ز خمار سوخت آن نرگس مست • بنما لب میکون که خماری شکنیم
حسین • تا بزم طرب از بزم می افروخته باد • چشم بد حاسدان از آن دوخته باد
کرهت زیاده محتسب اپر سهی • ضمیر • سر رفته و پا شکسته و لب سوخته باد • و در اسم
کرچه تاج و تخت جم جای نه امکان منت • نقد ملکش در دل ویران ویران منت • و در اسم • خلیل
صحبت اغیار جای محنت اهل دل است • صدر • خیل یاران طلب وانرا که با ما مایل است • و در اسم
هر که در دولت پا به جو جای صافی • و در همین اسم • گر زور دور دشوید دست باشد معاف
دل را جزی ز منزل آن مه • بر قصد جای چو کوی راه دراز • کو پا بکش از خلد و قدم در ره نه
هم مقصد مقد و روره کو تر به • و در اسم • احمد • بجون جو دیده جای مختصر نوشت از نام
زلف نامه خوان کان نام بدخویت جو • و در همین اسم و همین ماده بوجهی دیگر • جون بجون زد دیده جای مختصر بر لب رقم
خواندش در آینه نام تو بود ای محتشم • و چنانکه در اسم • بلال • نام آن کلچهره در هر سیندی ز عکس لا گفت
خوی مند و چهت ز ارباب خود نتوان نهفت • و در اسم • صالح • صورت اخلاص جای اگر آمد پیکر آن
روزی ای بد خو ز او گیرد تا اول بجو آن • خاتمه گاه باشد که ناظم معمی در اسمی از اسما یکی از علمای که مشکله تصرف کند
با تصریح آنچه بعد از تصرف حاصل امده بروجهی که ذهن منتقل شود بان اسم و این اسلوب خالی
از لطافتی نیست چنانکه در اسم • بابر • نامی که او ز اسر فتور با خبر بود • جای بجو که نام
شه بجو بر بود • و در اسم • بها • جون نوشتم در شکوفه نام یار • کز ان شکوفه
حاصل آمد نوبهار • و در اسم • طاهر • جو نام خود پریشان ساخت تا بر من شود دلتنگ • نمود این طره ها
کاندر پریشانی شد این حاصل • و در اسم • غیاث • از شوخ کردی ز دور دیدار نمود • بر داشت نقاب و
زلف در جپ ر نمود • کفتم که نام خویش نقشی بنمای • ز دخنده و عناب شکر بار نمود • و چنانکه
در اسم • طاهر • کی رود نام آن بت از خاطر • کز یکی نقطه میشود ظاهر • و چنانکه
در اسم • بهاء • کفتم ماهی کفت کرا میکویی • کفتم که ترا کفت چرا میکویی • بر حرف
تخت نامش آیدم کز کی • افزون کردم کفت جها میکویی • و می تواند بود که در نظم معمی یکی از
از اعمال کذشته مرکبی درج کرده شود که مضمون آن بر سبیل تعمیه مشعر باشد باسمی
از اسما چنانکه در اسم • علی • جون بساخت تمام ماهی آن شوخ ملیح • در عربده
کفته شد آنها بصریح • جای رسید فکر اندرین رمز دقیق • نامی بدر آورد زهی فکر صحیح •
و چنانکه در اسم • حسین • کسی که عرضه کنم نام خود باین درگاه • ز نام خویش بمضمون آن شود آگاه

و چنانکه در اسم امین • یار ما جون پای در میدان بهند پیش آر یکی • نامش از مضمون آن مفهوم کردی بی شکی
و چنانکه در اسم برهان • بزد جای ره سوی دربان عجب رمزی شنید • کامد از فکرت دران نام دلارای بدید

رسالهٔ عروض

بسم الله الرحمن الرحیم ٭ سپاس وافر قادری را که حرکت سریع دوایر افلاک را سبب ازدواج اصول و امتزاج ارکان گردانید و درود متواتر کاملی را که بتایید فتح قریب از بسیط خاک علی اسباب افلاک و خذلان کرد صلی الله علیه و علی آله و اهل بیته اجمعین اما بعد بدانکه ارباب صناعت عروض بنای اصول اوزان شعر را بر سه رکن نهاده اند سبب و وتد و فاصله و سبب بر دو نوعست سبب خفیف و آن لفظیست مشتمل بر یک متحرک و یک ساکن چون گل و مل و سبب ثقیل و آن لفظیست مشتمل بر دو متحرک چون که و که و حرف ها که در امثال این کلمات می نویسند برای بیان حرکت ماقبل می باشد و تلفظ در نمی آید و وتد نیز بر دو قسم است وتد مجموع و آن لفظیست مشتمل بر دو متحرک و یک ساکن چنانکه بمن و ثمن و وتد مفروق و آن لفظیست مشتمل بر دو متحرک و یک ساکن در میان ایشان چون لاله و ژاله و فاصله بر دو نوعست فاصلهٔ صغری و آن کلمه ایست مشتمل بر سه متحرک و یک ساکن چنانکه صنما بتا و فاصلهٔ کبری و آن کلمه ایست مشتمل بر چهار متحرک و یک ساکن چنانکه فکنمش و شکنمش و مجموع این ارکان درین کلمات مندرج است ٭ بی گل رخت لاله چمن نشکرم

فصل تالیف کلام موزون بر هیچ یک ازین ارکان سه گانه بی آنکه با دیگری ترکیب کنند مستحسن طباع نمی افتد نه از اسباب تنها چنانکه

مردم پشت دارم زاری ٭ کز غم تا کی زارم داری

و نه از اوتاد مجرد چنانکه

بسوی ام گذر کنی زهی عجب زهی ٭ بروی تا نظر کنم زهی طرب زهی

و نه از فواصل فقط چنانکه

پسرا کباب و خوش بپرا ٭ بسرود خوش بنواز مرا

پس در تالیف کلام موزون ناچار باشد از اجتماع این ارکان با یکدیگر و اصولی که از اجتماع این ارکان حاصل می آید و بنای جملهٔ اشعار عرب و عجم بر آنست و عروضیان آنرا افاعیل و تفاعیل گویند بحکم استقرا منحصر در هشت اصل است فعولن بتقدیم وتد مجموع بر سبب خفیف فاعلن بتقدیم سبب بر وتد مجموع مفاعیلن بتقدیم وتد مجموع بر دو سبب خفیف مستفعلن بتقدیم دو سبب خفیف بر وتد مجموع فاعلاتن باوردن وتد مجموع در میان دو سبب خفیف مفاعلتن بتقدیم وتد مجموع بر فاصلهٔ صغری متفاعلن بتقدیم فاصلهٔ صغری بر وتد مجموع مفعولات بتقدیم دو سبب خفیف بر وتد مفروق و آنچه ازین اصول در اوزان اشعار فارسی کثیر الوقوعست پنج بیش نیست مفاعیلن فاعلاتن مستفعلن مفعولات فعولن و مرکب ازین اصول بحکم [illegible]

و فرعی چند

فرعی چند هست که بسبب تغییری که عروضیان آنرا زحاف خوانند حاصل میشود لاجرم در بیان زحافات و فروع فصلی ترتیب داده میشود

فصل زحاف مفاعیلن پانزده است و فروع آن نیز پانزده است اما زحاف او قبض اسقاط یاء مفاعیلن است تا مفاعلن بماند کف اسقاط نون مفاعیلن است تا مفاعیل بماند خرم اسقاط میم مفاعیلن است تا فاعیلن بماند مفعولن بجای آن نهند خرب اسقاط میم و نون مفاعیلن است فاعیل بماند مفعول بجای آن نهند شتر اسقاط میم و یاء مفاعیلن است فاعلن بماند حذف اسقاط سبب خفیف آخر جزو است چون از مفاعیلن لن بیفتد مفاعی بماند فعولن بجای آن نهند قصر اسقاط ساکن سبب آخر جزو است و اسکان متحرک آن پس مفاعیلن مفاعیل شود هتم اجتماع حذف و قصر است در مفاعیلن مفاع بماند فعول بجای آن نهند جب اسقاط دو سبب خفیف است از آخر مفاعیلن مفا بماند فعل بجای آن نهند زلل اجتماع هتم و خرم است در مفاعیلن تا فاع بماند بتر اجتماع جب و خرم است در مفاعیلن فا بماند فع بجای آن بنهند اما فروع او مفاعلن مقبوض مفاعیل مکفوف مفعولن اخرم مفعول اخرب فاعلن اشتر فعولن محذوف مفاعیل مقصور فعول اهتم فعل مجبوب فاع ازل فع ابتر زحافات فاعلاتن ده است و فروع آن پانزده است اما زحافات او خبن اسقاط ساکن سبب اول جزو است چون الف از فاعلاتن بیفتد فعلاتن بماند کف اسقاط سابع است چون نون فاعلاتن بیفتد فاعلات بماند شکل اجتماع خبن و کف است در فاعلاتن فعلات بماند حذف در فاعلاتن فاعلا باشد فاعلن بجای آن نهند قصر در فاعلاتن فاعلات بود چگونه تا فاعلان بجای آن نهند قطع در فاعلاتن اسقاط سبب آخر است و اسقاط ساکن وتد و اسکان ماقبل او پس فاعل بماند فعلن بجای آن بنهند تشعیث اسقاط یکی از دو متحرک وتد فاعلاتن است فاعاتن یا فالاتن بماند مفعولن بجای آن نهند جحف آنست که فاعلاتن را خبن کنند فعلاتن شود آنگاه فاصله را بیفکنند تن بماند فع بجای آن نهند تسبیغ زیاده کردن ساکنی بود بر سبب خفیف آخر جزو پس فاعلاتن فاعلاتان شود فاعلیان بجای او نهند ربع اجتماع قطع و خبن است در فاعلاتن تا فعل بماند و اما فروع آن فعلاتن مخبون فاعلات مکفوف فعلات مشکول فاعلن محذوف فعلان مخبون مقصور فاعلان مقصور فعلن مخبون محذوف فعلن مقطوع مفعولن مشعث فعلان مقطوع مسبغ فعل مربوع فاعلیان مسبغ فعلیان مخبون مسبغ فاع مجحوف مسبغ فع مجحوف زحافات مستفعلن نه است و فروع او چهارده اما زحافات او خبن در مستفعلن متفعلن باشد مفاعلن بجای او نهند طی اسقاط جزو چهارم است از مستفعلن مستعلن بماند مفتعلن بجای او نهند قطع اسقاط نون مستفعلن است و اسکان لام او مستفعل شود مفعولن بجای او نهند تخلیع در مستفعلن اجتماع خبن و قطع بود متفعل بماند فعولن بجای آن نهند حذذ اسقاط وتد مستفعلن بود مستف بماند فعلن بجای آن نهند رفع اسقاط سبب خفیف بود از جزوی که در اول آن دو سبب خفیف بود پس از مستفعلن تفعلن بماند فاعلن بجای او نهند خبل اسقاط سین و فا باشد از مستفعلن یعنی اجتماع خبن و طی متعلن بماند فعلتن بجای او نهند اذاله زیاده کردن ساکنی باشد بر وتد مجموع آخر جزو پس مستفعلن مستفعلان شود ترفیل زیاده کردن سبب خفیف است بر وتد مجموع آخر جزو